آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA 1555 - 12 AUGUST 1964 العدد ١٥٥٥ - ١٣ أغسطس ١٩٦٤

العالم على حافة الحرب!

نار في فيتنام .. وفي قبرص .. وفي الكونغو

الأزمات الثلاثة التي أصبحت تهدد البشرية بالكارثة!

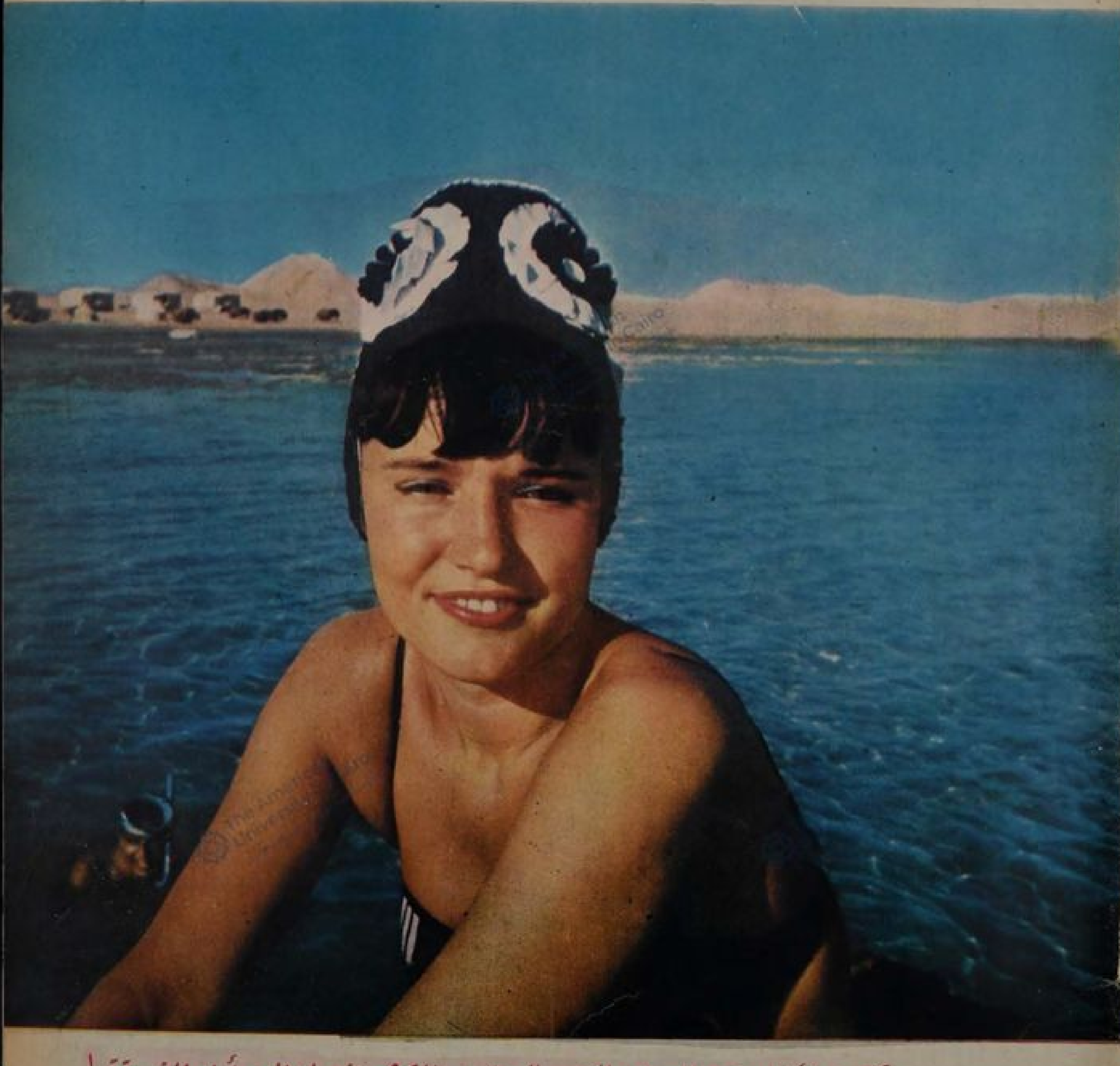

تحقيق بالألوان عن السباح العجيب للبحث عن القرش في مياه البحر أمام الغردقة !

(التحقيق ص ٢٥)

العالم يعيش على فوهة بركان!

هذه الازمات الثلاث التى انفجرت فجاة اخذت تشد العالم كله الى حافة الحرب .. لقد اصبحت تهدد البشرية بافظع كارثة .. ان العالم كله يرقص الآن على فوهة بركان .. وكما قالت القاهرة عندما تفجر الموقف فى فيتنام و فى قبرص: ان اتساع العمليات العسكرية لا يهدد فقط السلام فى جنوب شرقى آسيا .. او فى قبرص بل هو تهديد للسلام العالمى .. ومن اجل هذا .. وفى سبيل دعم حق الشعوب فى ان تعيش فى جو العدل والحق والحرية اعلنت الجمهورية العربية المتحدة رايها بصراحة فى الموقف المتفجر فقالت انها ترى انه من الضرورى حل الخلافات بالطرق السلمية وعدم استعمال القوة باى حال من الاحوال، ووقف العمليات العسكرية الجارية الآن فوراً، والعمل على عدم انتشارها حفظا للسلام العالمى ..

حل الخلافات بالطرق السلمية يمنع وقوع الكارثة!

قطع الاسطول السابع الامريكى التى تحركت فى اتجاه بحر الصين .. وقد انضم الى الاسطول السابع عدد من المدمرات التى تحركت من سان فرانسسكو ومن مختلف انحاء العالم ..

استعدادات فى أمريكا .. وإمدادات من الصين

تحركت الاساطيل والطائرات فجأة لتتجمع فى بحر الصين امام شواطيء فيتنام .. وغادرت ٣٧ قطعة حربية امريكية قواعدها واتجهت الى الشرق الأقصى وتحركت ٢٧ قطعة اخرى من ميناء يوكوسوكا اليابانى لتنضم الى القوات الامريكية كما تحركت ٨ غواصات امريكية من بينها ثلاث غواصات ذرية الى المنطقة الملتهبة ..

وفى الناحية الأخرى جرت استعدادات عسكرية اخرى واسعة النطاق .. تحركت الطائرات الميج من الصين الى قواعد فيتنام الشمالية .. وأعلنت حكومة الصين انها لن تقف مكتوفة الايدى ازاء العدوان ..

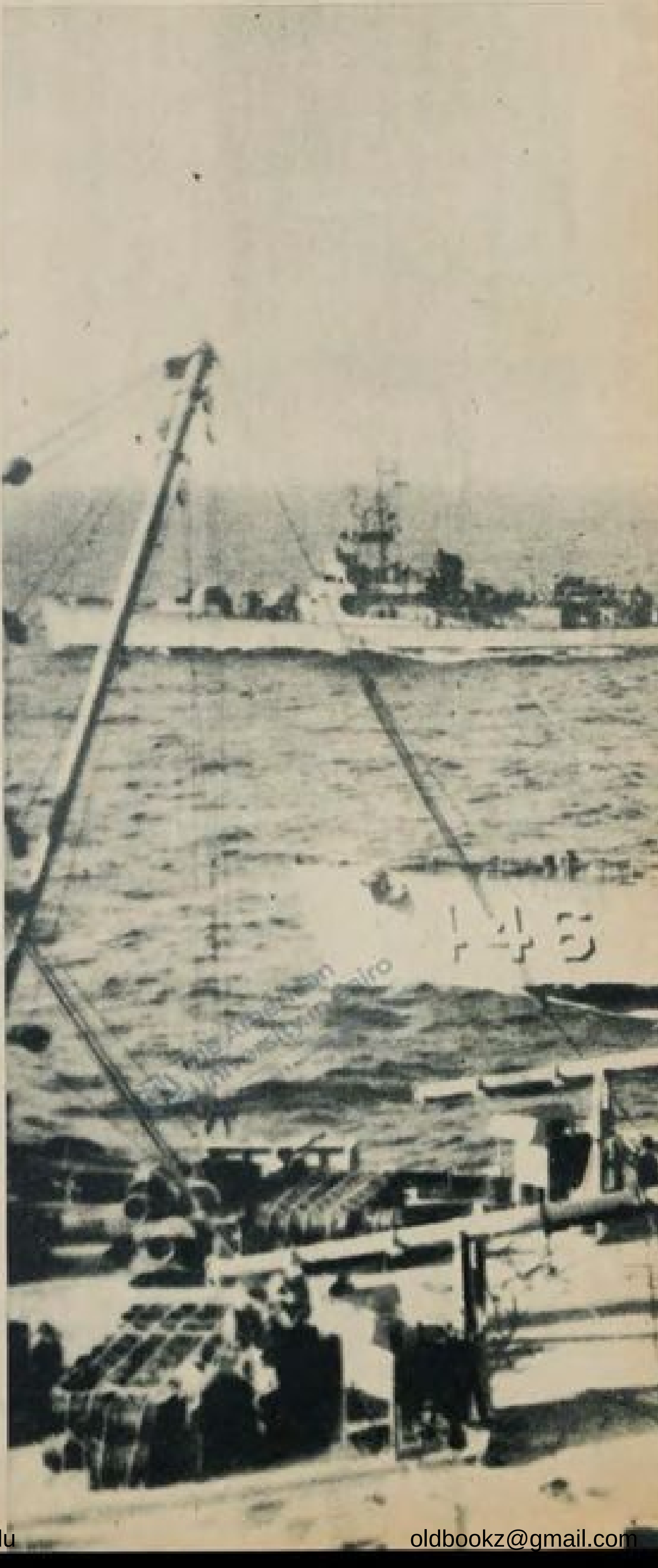

تقرير يقول : تأزم الموقف فى جنوب شرقى آسيا مع قرار

شبح جولدووتر فى فيتنام

سر المكالمة التليفونية

تجمعت سحب الحرب فجأة فى سماء جنوب شرقى آسيا ..

أساطيل تحركت .. وطائرات تجمعت وحشود عسكرية وانذارات وجو يشبه الحرب .. وارتفاع فى أسعار البورصة الامريكية ، و ٦٤ غارة جوية خلال خمس ساعات فقط فوق أراضى فيتنام الشمالية .. وقلق يخيم على عواصم العالم خشية أن تتحول كل هذه التحركات الى حرب شاملة ..

ومن هانوى عاصمة فيتنام الشمالية ارتفعت الاصوات تطالب العالم بالتدخل لوقف الهجوم الجوى بالقنابل والصواريخ على أراضيها ..

وانبعثت من موسكو تهديدات ..

واعلنت الصين الشعبية ان الاعتداء على أراضى فيتنام الشمالية اعتداء على أراضيها ..

وقالت الانباء أن الصين الشعبية حشدت قوات كبيرة على امتداد حدودها الجنوبية ..

وتهدد الموقف كله بالانفجار فى أية لحظة ..

وفى القاهرة .. قالت الدوائر المسؤولة رايها ... قالت ان استخدام القوة لايمكن أن يفرض السلام فالسلام لاتفرضه القوة المسلحة ، وانما تفرضه الشعوب وفقا لمطالبها واساليبها العادلة

وقالت انه من الضرورى حل الخلافات التى ادت الى هذا الموقف فى جنوب شرق آسيا بالطرق السلمية ، لان اشتعال القتال واتساع العمليات العسكرية لايهدد فقط السلام فى جنوب شرقى آسيا بل تهديد للسلام العالمى ..

وفى المنطقة الملتهبة التى أخذت تشد العالم كله الى حافة الحرب جاءت أنباء كثيرة ..

برقيات تقول ان غارات الطائرات

وفى فيتنام الجنوبية نفسها اعلنت حالة الطوارىء والتعبئة الى المواقع الامامية للقتال مع فيتنام الشمالية وعاد ليعلن

عزل هنرى كابوت لودج !

التى هددت بخطف رئيس الجمهورية

الاستعدادات العسكرية كانت مستمرة طوال الاسبوع الماضي .. وامتلأ بحر الصين بقطعات الحربية ولم ازال عدد من الدبابات الى شواطئ فيتنام الجنوبية ...

الامريكية استطاعت تدمير ٢٥ مستودعا للبترول فى أراضى فيتنام الشمالية .. وان هذه المستودعات كانت تضم ١٠ ٪ تقريبا من جميع احتياطيات البترول فى فيتنام الشمالية كلها ..

ومن سيجون عاصمة فيتنام الجنوبية خرجت برقيات اخرى تقول ان قوات فيت كونج التى تطلق عليها الصحف الغربية اسم العصابات الشيوعية أخذت تتحرك بسرعة .. وهذه القوات تسيطر على مناطق بأسرها فى داخل فيتنام الجنوبية .. وقد كانت فى رأى بعض المعلقين السياسيين السبب المباشر لتفكير الامريكيين فى نقل المعارك من داخل فيتنام الجنوبية الى فيتنام الشمالية !.

وآخر الانباء التى جاءت من سيجون تقول ان الحراسة قد شددت على البيت الذى يعيش فيه نجوين خان رئيس وزراء فيتنام الجنوبية والقائد العام لقواتها المسلحة بعد ان تلقى مكالمة تليفونية تهدد باختطافه ...

وفى نفس الوقت فرض حظر التجول على الامريكيين الذين يعملون فى فيتنام الجنوبية وعلى عائلاتهم خشية أن تقوم جماعات الفيت كونج بعمليات انتقامية بعد الغارات على أرض فيتنام الشمالية

وأعلنت الصين الشعبية انها قد سلمت ١٠٠ طائرة نفاثة الى حكومة فيتنام الشمالية .

وقالت انها ستبعث بجماعات من المتطوعين للمساهمة فى الدفاع عن فيتنام الشمالية !.

***

وهنا تتردد انباء كثيرة عن العوامل التى ادت الى تدهور الموقف فى منطقة جنوب شرقى آسيا . وكان سببا فى هذه الغارات الجوية التى اخذت تهدد العالم كله الى حالة الحرب ..

تقرير مثلا نشرته احدى المجلات الامريكية تقول ان الازمة لم تبدأ بغارات الطائرات الامريكية ولا بيان الرئيس ليندون جونسون .. او بالمؤتمر الصحفى الذى عقده روبرت ماكنمارا وزير الدفاع الامريكى ..

ان الازمة ترجع الى اكثر من عدة اشهر وعلى وجه الدقة فى اوائل شهر يناير هذا العام عندما ترددت شائعات تقول .. ان الرئيس جونسون قرر اعفاء هنرى كابوت لودج السفير الامريكى فى فيتنام من منصبه ..

وقالت هذه الشائعات يومها ان لودج سيعود الى امريكا ليرشح نفسه فى انتخابات رئاسة الجمهورية القادمة .

ولكن لودج نفى الخبر .. ونفاه ليندون جونسون ايضا .

وفى نفس الأسبوع ظهر واضحا أن السناتور الامريكى باري جولدووتر فى طريقه لان يصبح مرشحا للحزب الجمهورى فى انتخابات رئاسة الجمهورية . وبدأ جولد ووتر جولته الانتخابية بالهجوم على سياسة حكومة جونسون فى فيتنام الجنوبية . قال جولد ووتر فى دعايته الانتخابية،

● ان الحكومة الامريكية تحاول اخفاء الحقائق بالنسبة للحرب الدائرة فى فيتنام الجنوبية .. وهناك معناه ان اخصائيين من المستشارين العسكريين الامريكيين اعلى بكثير من الارقام الرسمية .

● وقال جولدووتر ان الحكومة الامريكية متهاونة فى معالجة الموقف الخطير فى فيتنام الجنوبية . وانها تبذر اموالا طائلة هناك

وقال جولدووتر ان مساعدات امريكا لفيتنام فى عام واحد وصلت الى ٧٠٠ مليون دولار .

● وطالب جولدووتر بالمزيد من الحزم تجاه الشيوعيين فى فيتنام الجنوبية واكثر من ذلك اعلن فى الراديو والتليفزيون انه لايمانع فى الحرب المحدودة هناك .

● وكانت تصريحات جولدووتر الخطيرة بداية لتحول فى جانب الخطر من الحكومة الامريكية استخدام الاسلحة الذرية الصغيرة لانهاء احداث فيتنام !.

فجأة بفترة قصيرة تم عزل هنرى كابوت لودج فعلا من منصب السفير الامريكى فى فيتنام الجنوبية .

واذا كان عزل السفير امرا متوقعا – فان اسم السفير الجديد كان مفاجأة مذهلة . فقد اعلنت امريكا ان سفيرها الجديد فى فيتنام الجنوبية هو الجنرال ماكسويل تايلور القائد العام السابق للقوات الامريكية المسلحة . !

وفى نفس الاسبوع الذى وصل فيه تايلور

العامة واوقف العمل بالقوانين المدنية وتوجه نجوين خان رئيس الحكومة ان الاستعدادات على الضفة الاخرى تجرى بسرعة مطبقة . . .

تحركت قطع من الاسطول الامريكي من مينا سانبلا الموالي بحر الصين.. كان من بين القطع ٨ غواصات امريكية من بينها ثلاث غواصات ذرية ..

والطائرات الامريكية صدرت اليها التعليمات فى جميع انحاء العالم بالاستعداد . الغيت اجازات الضباط والجنود .. وعاشت القواعد الامريكية فى كل انحاء العالم فى حالة حرب ...

هوشي منه
رئيس جمهورية فيتنام الشمالية
لن تقف مكتوفي الايدي ..

نجوين خان
رئيس حكومة فيتنام الجنوبية
١٨ ساعة عمل وحراسة مشددة

الحرب فى فيتنام .. بدايتها مجهولة وضحاياها ١٠٠ ألف حتى الآن !

الى سايجون كانت حكومتهـا الموالية للغرب تعاني من عدة أزمات .

● من الناحية العسكرية كما قالت الصحف الامريكية نفسها ازداد الموقف سوءا بعد ان اصبحت جماعات فيت كونج تشن هجوما عنيفا لم يسبق له مثيل منذ سقطت حكومة نجو دين ديم .. كانت القوات الشيوعية تستخدم تكتيكا يطلقون عليه اسم لعبة الشطرنج !

وهذا التكتيك يهدف الى مهاجمة احد المراكز الحكومية النائية .. فتهب القوات العسكرية مسرعة لنجدة المركز وعندئذ تسقط في كمين محكم ينصبه من آخرها !

***

والآن لنعـد قليلا الى الوراء .. الى عشر سنوات مضت عندما وقعت اتفاقية جنيف بشأن فيتنام ...

لقد كان كفاح شعب فيتنام وقتها قد ارغم فرنسا على الاعتراف بهزيمتها ..

ورحب العالم كله باتفاقية جنيف التي اعترفت باستقلال فيتنام .

● قررت أمريكا ان تصدر بيانا على لسان وزير خارجيتها جون فوستر دالاس جاء فيه ان الحكومة الامريكية ستقدم المساعدات المالية والعسكرية لشعب فيتنام في كفاحه ضد الشيوعية ...

وتولت حكومة نجو دين ديم مقاليد الامور في البلاد .. وكانت حكومة ضعيفة لا تتمتع بتأييد الشعب ولا تسعى لرفع مستواه .. كان افرادها ومن بينهم مدام نو يسعون الى جمع الثروات وتكديسها .

وبينما العالم كله يرحب بالاتفاقية التي انهت ارادة الدماء واوقفت المعارك الطويلة بدا واضحا ان مشكلة فيتنام لم تصل الى حل ...

وفشلت جميع المحاولات لتحويل فيتنام الى واجهة لعرض مزايا الاقتصاد الحر فقد تدهورت الاحوال الاقتصادية فيها وسارت من سيئ الى أسوأ ..

وكانت فيتنام الجنوبية تصدر سنويا ٥ر١ مليون طن من الارز .. فاصبحت تستورد حاجتها منها من الخارج ...

وتحولت فيتنام الجنوبية الى قلعة عسكرية ضخمة ...

وبلغ عدد جيشها ٢٠٠ الف جندي وهو رقم لا يتناسب مع تعداد سكانها .

وفي نفس الوقت قامت بتدريب ٥٠٠ الف جندي احتياطي استعدادا لاي احتمال طارئ .

وانشئ فيها أكثر من ١٠٠ مطار حربي .

وسقطت حكومة ديم مع تدهور الحالة الاقتصادية في فيتنام الجنوبية وتولى الجنرال دونج فان منه مقاليد الحكم ولكنه لم يبق في منصبه أكثر من شهرين وحل مكانه آخر هو الجنرال نجوين خان .

وكانت جماعات فيت كونج في تزايد مستمر . وقالت تقارير المخابرات الامريكية ان تعداد قوات فيت كونج الشيوعية ارتفع من ٢٥ الف جندي الى ٣١ الف جندي فضلا عن ٨٠ الف شخص يقدمون للقوات المحاربة بعض الوقت وقالت المخابرات في تقريرها الذي نشرته الصحف الامريكية ان الزيادة ترجع الى عدد كبير من الهاربين من فيتنام الشمالية الى فيتنام الجنوبية ...

***

وفي الاسبوع الماضي صرح مسئول امريكي بأن الحرب الدائرة في فيتنام الجنوبية وصلت خسائرها الى ١٠٠ الف شخص من القتلى من الجانبين - كما تكلف خزانة العام المالي بحوالي عشرين الفا ...

ورغم هذه الخسائر الفادحة من نجوين خان رئيس حكومة فيتنام الجنوبية وقف في الاسبوع الماضي في ميدان عام في سايجون ليدعو الشعب الى الزحف تجاه الشمال !

واسرع السفير الامريكي الى نجوين خان ليقول له :

- ليس هذا ما اتفقنا عليه . ان بلادي لا توافق على هذه التصريحات .

ورد نجوين خان قائلا : والسكر من واجبي ان أبعث الامل في نفوس الناس .. واجعلهم يطمئنون الى ان الرعب الذي يعيشون فيه الآن له نهاية .

واضاف نجوين خان قائلا : كما ان حكومتنا تقوم الآن باعداد خطة عسكرية لمد الحرب الى ما فوق خط عرض ١٧

***

وفي الاسبوع الماضي قدمت مجلة تايم الامريكية وصفا للحرب الدائرة في فيتنام الجنوبية فاتضح انها حرب قذرة ليس لها خطوط واضحة .. وليست لها نهاية قريبة .. او بداية معروفة !

ومع ارتفاع أجراس الخطر ارتفعت اصوات أخرى من جديد تنادي بانسحاب أمريكا من حرب فيتنام .. وكان من بين هذه الاصوات السناتور مانسفيلد زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ الامريكي الذي اقترح حلا سلميا لمنع عسكري لازمة فيتنام الجنوبية عن طريق تحويلها الى منطقة محايدة .

واعترض السناتور مورس على بقاء الامريكيين الزاحفة في فيتنام ..

وطالب السناتور جرونينج بالانسحاب من فيتنام الجنوبية قبل أن يصبح الانسحاب من هناك أمرا غير ممكن .. !

ولكن السناتور دود طالب بالمزيد من التدخل العسكري ...

وارتفع صوت جولد ووتر ليعلن ان المزيد من العنف أجدى . ووسط كل هذه الاصوات والآراء والمشاكل القائمة وجدت حكومة جونسون نفسها كما قلنا تحت تأثير تيارين :

● الاتجاه الاول يطالبها بالبقاء في فيتنام الجنوبية والمزيد من العنف مع نقل المعارك الى فيتنام الشمالية نفسها . هذا الاتجاه يتزعمه نجوين خان رئيس حكومة فيتنام الجنوبية ويؤيده فيه عدد من أعضاء الكونجرس الامريكي . كما يؤيده السناتور الامريكي باري جولدووتر في خلال المعركة الانتخابية .

● الاتجاه الثاني يتزعمه ديجول .. وهو ينادي بحياد فيتنام كلها - بل وحياد منطقة جنوب شرقي آسيا هذا الاتجاه تؤيده الدول المحبة للسلام .. والراغبة في انهاء الحرب الدامية التي دخلت عامها العاشر .. كما يؤيده عدد من أعضاء مجلس الشيوخ الامريكي ..

***

وهكذا ..

ومع أحداث هذا الاسبوع في منطقة جنوب شرقي آسيا ..

ومع تدهور الموقف بسرعة واصبحت مشكلة فيتنام تشد العالم بعنف ناحية حافة الحرب ..

ولن ينقذ البشرية من كارثة الحرب سوى محاولة سريعة وخالصة لحل هذه الازمة بالطرق السلمية .. من اجل السلام العالمي !

قالت تقارير المخابرات الامريكية في الاسبوع الماضي ان عدد قوات فيت كونج في فيتنام الجنوبية قد ارتفع من ٢٥ الف جندي الى ٣٠ الف . الزيادة كما جاء في التقارير ترجع الى عمليات تسلل الفدائيين من الشمال

كانت ضربة قاصمة عندما زحفت قوات هوشي منه رئيس جمهورية فيتنام الشمالية الى ديان بيان فو التي كانت معقل القوات الفرنسية وكان يقود قواتهم الجنرال كرستيان دى كاستري . واستسلمت القلعة لتحضيرات القوات الوطنية ، وكان بالقلعة حوال مائة الف مقاتل فرنسي ، وامرأة واحدة

بدأت متاعب التقسيم مع سقوط القلعة وطرد استعمار الفرنسيين

وتقسيم فيتنام الى جنوبية وشمالية تم في اتفاقية جنيف التي عقدت عام ١٩٥٤ . هذه الاتفاقية منحت فيتنام الاستقلال واعترفت بها دول العالم كلها .. بل انها دعت الى اقامة استفتاء حر بعد عامين اي في عام ١٩٥٦ يختار بعده شعب فيتنام نوع الحكومة التي يريدها .

وفي نفس الوقت الذي بدأت فيه الاطراف المشتركة في الاتفاقية في التجمع في جنيف .. في هذا الوقت بالذات سقطت قلعة ديان بيان فو .. آخر قلاع الاستعمار الفرنسي في الهند الصينية وآخر موقع عسكري لفرنسا في فيتنام.

ولما كانت فرنسا قد آثرت الانسحاب من فيتنام للتفرغ لمواجهة ثوار الجزائر الا ان سقوط القلعة تم بعد كفاح مستميت من اهالي فيتنام

وكان سقوط هذه القلعة النهاية الحقيقية لاستعمار المنطقة التي عرفت في العالم كله بالهند الصينية ..

وجاء سقوط القلعة الفرنسية بعد سنوات طويلة من الكفاح ..

كان الاستعمار قد عرف طريقه الى هذه المنطقة من العالم منذ حوالي مائة سنة تقريبا ..

في عام ١٨٥٨ استولت القوات الفرنسية على مستعمرة كوشين الصينية التي تسللت منها الى مقاطعتي انام وتونكين وبذلك تم احتلال فيتنام كلها بأقاليمها الثلاثة ..

وفي نفس العام استولت القوات الفرنسية على لاوس وعلى كمبوديا ..

ومن هذه الدول الثلاث كونت الهند الصينية التي تقدر مساحتها بنحو ٢٩١ الف ميل مربع ويبلغ تعدادها حوالي ٢٨ مليون نسمة ..

وتحولت هذه المنطقة الى جزء من الامبراطورية الفرنسية .. وكان الحكم الفرنسي واثقا من بقائه فوق هذه الارض الى الابد ..

ولكن القوات الفرنسية فوجئت خلال الحرب العالمية الثانية بقطع من الاسطول الياباني تقترب من شواطىء الهند الصينية ، وفي نفس الوقت اصدر الماريشال بيتان قائد القوات الفرنسية امرا الى قواته يقول فيه : على القوات الفرنسية ان تلقي بأسلحتها وان تسلم مقاليد الحكم للجيش الياباني !.

واكثر من ذلك طلب الماريشال بيتان الى قواته ان تتعاون مع اليابانيين ..

وتعاون الفرنسيون فعلا مع المستعمر الجديد .. !

وضاعت حقوق شعب فيتنام وسط الفوضى التي شملت المنطقة كلها ، وكانت نتيجتها ان مات اكثر من مليوني نسمة في عام واحد بسبب سوء التغذية ..

وتحركت مقاومة شعب فيتنام ضد الحكمين الفرنسي والياباني بسبب الجوع ..

وتحول الكفاح الى موجة عارمة من الحقد ضد المستعمر الاجنبي .

وفي هذا الوقت بالذات تمت مناورة خطيرة .!

عرفت القوات اليابانية انها لن تستطيع الحفاظ على البقاء في البلاد عندما تحولت دفة الحرب في غير صالحها .. وكان ان بادرت بالاتفاق مع العناصر الوطنية لضرب القوى الفرنسية ..

واعلنت اليابان فعلا موافقتها على اتحاد الاقاليم الخمسة في دولة واحدة يحكمها الامبراطور باوداي .. وقام الامبراطور بتكوين دولة فيتنام وهي كلمة معناها الجنوب الاقصى ، كما قام بعقد الصلح مع دولتي لاوس وكمبوديا ..

ولم توافق العناصر الوطنية على هذه الاتفاقيات ، وكان ان تحركت بسرعة تحت قيادة هوشي منه ، وقد استطاعت ان تفوز بالاغلبية في أول انتخابات اجريت في البلاد بعد الحرب ..

وتولى هوشي منه السلطة فقام باقامة نظام ديمقراطي في بلاده ، وبادر بعزل الامبراطور ..

واعترف باستقلال دولتي لاوس وكمبوديا ..

وفي هذه الاثناء عقد مؤتمر بوتسدام .. وقرر المؤتمر عودة فيتنام الى الحكم الفرنسي .

وكانت صدمة عنيفة للقوى الوطنية ..

ومع عودة الفرنسيين اختفى هوشي منه .. ثم ظهر من جديد ليحمل راية الكفاح ..

وقام هوشي منه بتشكيل حزب جديد في اقليم تونكين ..

وفي سنة ١٩٥٠ سيطرت قواته على شمال فيتنام !

وفي نهاية ١٩٥٣ تقدمت قوات هوشي منه الى لاوس وكمبوديا ودعمت هجومها على دلتا نهر ميكونج .. وحاصرت قلعة ديان بيان فو .. واستمر حصار القلعة ٥٥ يوما .. !

وسقطت القلعة الضخمة في السابع من شهر مايو عام ١٩٥٤ وانهارت مقاومة فرنسا لسقوط هذا الحصن ولكن المعارك ظلت دائرة حتى قرر مؤتمر جنيف سنة ١٩٥٤ وقف اطلاق النار .. وتم ذلك في الواحد والعشرين من يوليو ..

وكانت اهم قرارات المؤتمر :

- وقف اطلاق النار
- الاعتراف باستقلال فيتنام ..
- تقسيمها الى منطقة شمالية ومنطقة جنوبية يفصل بينهما خط العرض ١٧°
- انشاء منطقة منزوعة السلاح ..
- تبادل الاسرى .
- اجراء استفتاء بين اهالي فيتنام لاختيار نوع الحكومة التي يريدونها .

ومرت السنوات وحتى الآن لم يتم اجراء هذا الاستفتاء !

وبقيت فيتنام في صراع رهيب !.. وكانت بداية المتاعب !.

كانت الحياة تسير بصورة طبيعية في نوادي سايجون وملاهيها بينما الطائرات تنقل المزيد من الجنود والامدادات العسكرية الى مناطق القتال ضد جماعات الفيت كونج ..

.. وبعد ٢٤ ساعة :

نار في قبرص!

وفجاة تطور الموقف في قبرص واصبح ينذر باكثر من الخطر ..
لقد تحركت القوات العسكرية التركية لمهاجمة قبرص من الجو والبحر .. انطلقت ٦٤ طائرة تركية تهاجم المنطقة الشمالية الغربية من الجزيرة لتحيلها الى شعلة من النار بعد حرقها بقنابل النابالم .. وفى نفس الوقت اعلنت حكومة قبرص ان اربع مدمرات تركية قد انزلت جنودها وامداداتها العسكرية فى خليج لوكيتى شمال غرب قبرص . وراحت تطلق مدافعها على القرى اليونانية القبرصية ..
وكان معنى هذه التحركات العسكرية من الجيش التركي خطوات عملية لغزو قبرص . وفى الحال اعلن الرئيس القبرصى مكاريوس بداية غزو تركيا لبلاده وسارع بتوجيه انذار نهائى الى تركيا يطالب فيه بوقف العدوان على بلاده منذرا بمذبحة قائلا :
– اذا لم تتوقف عملية الضرب بالصواريخ فاننا سنبيد كل القرى التركية فى الجزيرة ..

***

وفى مجلس الامن وقف مندوب قبرص يقول :
– ان تركيا تستعد لغزو قبرص . وان السفن التركية قد وصلت بالفعل الى مسافة ١٥ ميلا من الجزيرة ..
وقال مندوب تركيا فى مجلس الامن :
– ان مكاريوس يخالف الدستور .. فقد قطع الماء عن الاتراك فى قبرص ، وانه منع القوات الدولية من نقله اليهم ..
وفى نفس الوقت الذى كان مجلس الامن يواصل فيه نظر الخطر المتزايد فى قبرص – استدعت الحكومة القبرصية سفراء الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتى وسوريا وطلبت منهم مساعدات عسكرية عاجلة اذا غزا الاتراك قبرص .. تم ذلك بعد ان انتهكت طائرتان تركيتان حرمة المياه القبرصية ..
وتقول البرقيات التى جاءت من ارض المعركة

اشتهرت مدينة سايجون بجوها الشرقى الذى ينقلك الى الشرق الاقصى .. وباعة التحف الذين تمتلئ بهم الشوارع للسائحين والعسكريين الامريكان !

فيتنام التى اتجهت إليها عيون العالم!

● فيتنام الشمالية .. تبلغ مساحتها ٦٣ الف ميل مربع ويبلغ تعداد سكانها ١٧ مليون نسمة .. وعاصمتها هانوى ويقيم فيها ٨٠٠ الف نسمة .. ويفصلها عن الجزء الجنوبى خط عرض ١٧
● رئيس جمهوريتها هوشى منه الذى يبلغ من العمر ٧٣ عاما وهو نفس الموظف البسيط الذى طردته فرنسا من عمله منذ اكثر من عشرين عاما .. قاد هوشى منه كفاح بلاده ضد الاستعمار الفرنسى حتى تمكن من طرده .. بعد حصار قلعة ديان بيان فو وسقوطها ..
● الاستعمار الفرنسى لفيتنام كان يسير على نظام عجيب .. كانت الحكومة الفرنسية تبيع الحشيش رسميا للاهالى .. كان اهالى فيتنام ممنوعين من تولى اى منصب حكومى او اية وظيفة صغيرة كانت ام كبيرة . كانت نتيجة ذلك ان عساكر المرور فى شوارع مدن فيتنام كانوا من الفرنسيين !
● فيتنام الجنوبية يبلغ تعداد سكانها حوالى عشرة ملايين نسمة .. وعاصمتها سايجون .. ورئيس حكومتها هو الجنرال نجوين خان .. زعيم بوذى الديانة .. وهو يعمل لمدة ١٧ ساعة يوميا
● تسيطر جماعات الفيت كونج على مناطق كبيرة من فيتنام الجنوبية وقد اقتربت هجماتهم فى الاسابيع الاخيرة من العاصمة سايجون نفسها .. وقع هجوم فى الاسبوع الماضى على موقع عسكرى يبعد خمسة اميال فقط عن العاصمة سايجون ..
● ويقدر جيش فيتنام الجنوبية المنظم بحوالى ٢٠٠ الف جندى يعاونهم ٣٥٠٠ مستشار عسكرى امريكى ..

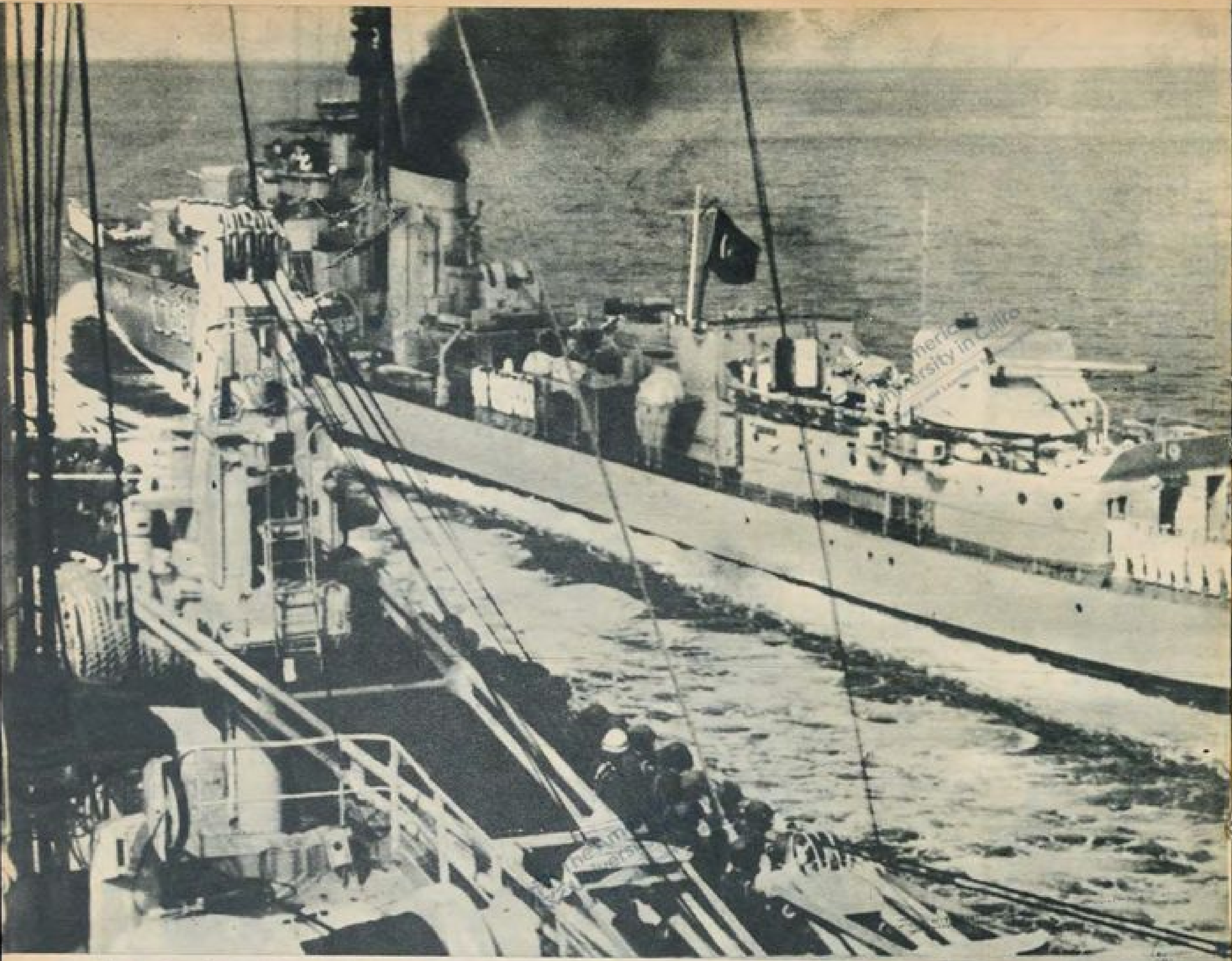

كانت بداية الغزو التركي كما قالت حكومة قبرص للساحل الشمالي الغربي اربع مدمرات تركية انزلت جنودها وامداداتها العسكرية في خليج كوكينا عند قرية اسمها المنصورة في شمال غرب الجزيرة

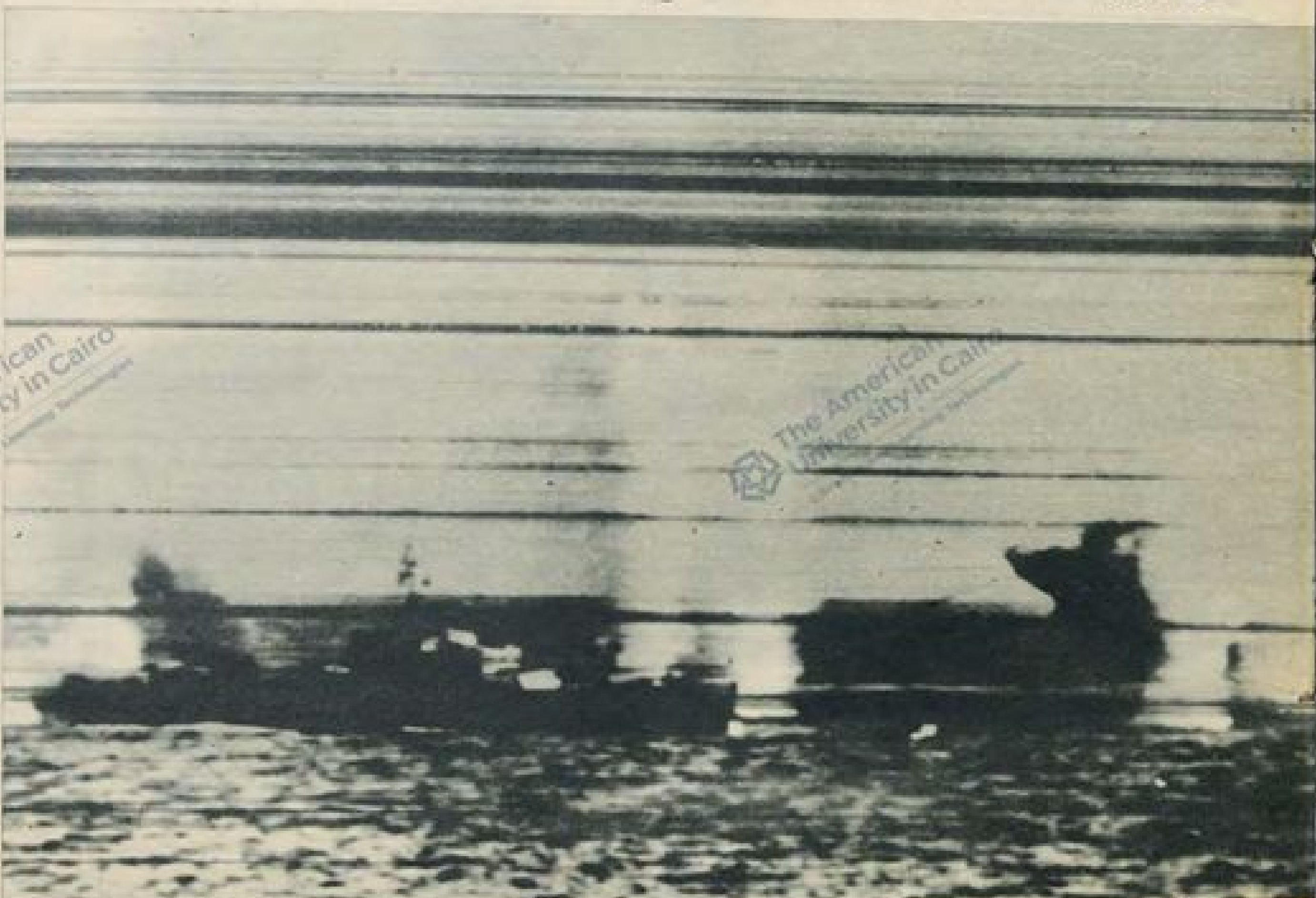

صورة بالراديو لاحد زوارق الطوربيد والنيران تشتعل فيه بعد أن ضربته الطائرات التركية التي اغارت على الاراضي القبرصية تمهيدا للغزو !

بقبرص . ان اربعا وستين طائرة تركية تغير بانتظام على الجزيرة .. وانها تركز هجماتها على الساحل الشمالي الغربي .. وان عدد الضحايا القبرصيين قد وصل حتى الآن الى اكثر من ٣٣ قتيلا و ٢٣٠ جريحا . وان القتال يدور على اشده الآن بين اليونانيين والاتراك القبارصة حول قرية كوكينا .

وبعد ان انتهت الجلسة العاجلة التي عقدها مجلس الامن لنظر الاحداث الاخيرة التي وقعت في قبرص .. اسرع رئيس مجلس الامن بتوجيه نداء الى تركيا طالبا فيه وقف الغارات التركية وعدم استخدام القوة العسكرية ضد الجزيرة .. كما وجه في نفس الوقت نداء آخر الى حكومة قبرص لتسارع باصدار اوامرها الى قواتها لوقف اطلاق النار فورا ووافق كل اعضاء مجلس الامن على هذا النداء الذي يدعو الى السلام في هذه المنطقة الملتهبة من العالم .

وفي قبرص عقد الرئيس مكاريوس اجتماعا عاجلا حضره وزراء القبارصة اليونانيون ومستشاروه استغرق الليل كله لبحث تطورات الموقف في الجزيرة . وحضر هذا الاجتماع غير العادي .. قائد قوات السلام الدولية والمندوب السامي البريطاني وسفراء اليونان وامريكا والجنرال جريفاس .

وقد ارسل يوثانت سكرتير عام الامم المتحدة تقريرا عاجلا الى مجلس الامن عن الموقف في قبرص قال فيه :

– ان الجنرال الهندي ثيمايا قد قدم كل جهوده لدعم السلام في هذه المنطقة من العالم باعتباره قائدا للقوات الدولية في قبرص .. وان ثيمايا لا يزال يواصل جهوده .. وان القوات الدولية التي تعسكر في هذه المنطقة قد اتخذت اجراءات لمساعدة القبارصة الاتراك الذين طلبوا حمايتها في مدينة منصورة ..

ان الموقف في قبرص ايضا ينذر بالخطر !.

جاستون سامالبوت قائد الثورة في الكونغو وكان هو نفسه من أكبر معاوني الرئيس انطوان جيزنجا عندما قام بتشكيل حكومته في اقليم ستانلي فيل

قامت حكومة تشومبي بنقل الجنود بالطائرات الى ستانلي فيل لتدعيم الدفاع عن المدينة ، ولكن هؤلاء الجنود استسلموا

لومومبا جديد ظهر فى الكونغو !

كاشمورا .. وزير الدعاية والعقل المدبر وراء الثورة

كريستوفر بينى .. وزير داخلية لومومبا فى برازافيل

انطوان جيزنجا اطلق تشومبى سراحه

.. وفى جمهورية الكونغو تدهور الموقف بعد ان سقطت مدينة ستانلى فيل فى ايدى القوات الثائرة على حكام ليوبولدفيل .. واعلن جاستون سوماليوت قائد الثوار انه لومومبا جديد ظهر فى الكونغو ليكمل رسالة باتريس لومومبا . واصيبت الدوائر الاستعمارية بانزعاج كبير بعد ان تقدمت قوات الثوار واستسلمت امامها قوات الحكومة المركزية فى ليوبولدفيل ، وطار افريل هاريمان مبعوث الرئيس الامريكى جونسون الى بروكسل ليبحث مع المسئولين البلجيكيين امكانية تقديم مساعدات عسكرية الى حكومة مويس تشومبى .

تشومبى يهدد بالاستعانة بقوات أجنبية لضرب الثوار !

استخدم الثوار السهام فى بداية الثورة ، واستطاعوا بعد انتصاراتهم على قوات الحكومة فى ليوبولدفيل ان يحصلوا على كميات ضخمة من الاسلحة والذخائر ويمتلك الثوار الآن كما قالت وكالات الانباء دبابات وسيارات مصفحة استولوا عليها من معسكرات الجيش فى ستانلى فيل !

ما الذى يجرى الآن بالضبط فى جمهورية الكونغو !..

وكيف اخذ الموقف يتدهور بسرعة بحيث اصبح يهدد باحتمال استعانة مويس تشومبى بقوات اجنبية لمساعدته على ضرب الثوار الذين استولوا على مدينة ستانلى فيل !..

وهذا يعنى ان يتدهور الموقف تماما فى جمهورية الكونغو ..

والموقف الآن فى جمهورية الكونغو يتلخص فى عدة حقائق ..

● قوات الحكومة التى يقودها الجنرال موبوتو لم تستطع الصمود امام قوات الثورة التى استطاعت الاستيلاء على اسلحة كثيرة اثناء المعارك التى دارت بينها وبين قوات الحكومة .. ومن معسكرات هذه القوات التى استولت عليها .

● جاستون سوماليوت الذى يقود الثورة كان من مساعدى انطوان جيزنجا عندما اقام حكومته فى مدينة ستانلى فيل بعد اغتيال الشهيد باتريس لومومبا ..

● كريستوفر بينى .. وزير الداخلية فى حكومة باتريس لومومبا والذى يعتبر اقوى زعماء الاقليم الاستوائى رفض ان يهادن مويس تشومبى .. وهو يعيش الآن مع الزعماء المعارضين لحكام ليوبولدفيل عبر نهر الكونغو فى مدينة برازافيل عاصمة جمهورية الكونغو الاوسط ..

وكريستوفر بينى تولى زعامة حزب باتريس لومومبا بعد نفى انطوان جيزنجا ..

● كاشامورا وزير الدعاية والاستعلامات فى حكومة باتريس لومومبا .. والذى تتركز زعامته فى اقليم كيفو الذى بدأ منه زحف الثورة رفض هو ايضا ان يهادن مويس تشومبى ، ويقولون عنه انه العقل السياسى وراء الثورة التى اندلعت الآن واستولت على اكثر من سدس مساحة الاراضى فى جمهورية الكونغو ..

وآخر الانباء تقول .. استولت قوات الثوار على مدينة ستانلى فيل ..

واقام جاستون سوماليوت حكومة فيها ..

وتسيطر الآن قوات الثورة على مناطق كثيرة فى اقليم كيفو والاقليم الاستوائى .. كما استطاعت ان تتقدم فى شمال اقليم كاتانجا .. وكانت بعض وكالات الانباء قد اشارت الى قوات تشومبى التى عملت معه فى كاتانجا ، وكيف انه يقوم بتجميعها مرة اخرى لتقف فى وجه الثورة ..

ويحاول مويس تشومبى فى نفس الوقت ان يصل الى اتفاق مع انصار باتريس لومومبا ..

وقبل توليه رئاسة الحكومة حاول ان يبرئ نفسه من دم باتريس لومومبا ، والقى تبعة اغتياله على كازافوبو رئيس الجمهورية ، وعلى موبوتو .. قائد الجيش ..

وقام باطلاق سراح انطوان جيزنجا ..

وبعث الى زوجة الشهيد فى القاهرة يدعوها للعودة الى ليوبولدفيل ..

قال لها .. انه قد خصص فيلا فخمة ليعيش فيها اولاد لومومبا تحت رعايته ..

وقالت له بولين .. زوجة الشهيد :

— ساعود .. ولكن فى الوقت المناسب .. اما اولادى فلن يعودوا حتى يكملوا دراستهم فى القاهرة ..

واستشهدت برسالة كتبها باتريس لومومبا بخط يده يوصى اولاده باكمال دراستهم فى القاهرة .

وطلبت بولين الى تشومبى .. ان يبحث لها اولا عن جثة زوجها الشهيد لتقوم بنقلها من كاتانجا ودفنها فى القرية التى ولد فيها فى ضواحى مدينة ستانلى فيل !

مويس تشومبى مع وزير داخليته مونوجو .. وكان مونوجو وزيرا للداخلية فى حكومة كاتانجا .. وعندما كلف تشومبى بتشكيل الحكومة استدعاه تشومبى تلغرافيا ليتولى وزارة الداخلية فى الحكومة المركزية .. ومونوجو زعيم قبيلة كبيرة فى اقليم كاتانجا ..

نموذج خط تصنيع مرش السلندر الذى تم تركيبه وتشغيله بالشركة ضمن خطوط تصنيع اجزاء المحركات الديزل التى بدء تصنيعها بمصانع الشركة ....

خط تصنيع مرش السلندرات بشركة النصر للسيارات

السيد الرئيس جمال عبد الناصر والدكتور عزيز صدقى نائب رئيس الوزراء لشئون الصناعة اثناء زيارة جناح شركة النصر لصناعة السيارات بالمعرض الصناعى ، ويرى سيادته امام نموذج خط تصنيع وسن السلندر الذى تم تركيبه وتشغيله بالشركة ضمن خطوط تصنيع اجزاء محركات الديزل التى بدأ تصنيعها بمصانع الشركة .

وقد رافق السيد الرئيس المهندس محمود على حسن رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للصناعات الهندسية والسيد عضو مجلس الادارة المنتدب بالتفويض والمدير المالى والتجارى للشركة والدكتور مهندس المدير الفنى .

المؤسسة العامة لكبس القطن

المؤسسة المصرية العامة للقطن

لا تألوا جهدا فى سبيل تطوير وتحسين الخدمات التى تقدمها لعملائها

نجاح تجربة دوس القطن آليا

دوس القطن بالارجل فى صندوق الكبس ◄► الدواسة الآلية تلغى نظام الدوس بالارجل

كانت عملية كبس القطن فى الصناديق لا تتم الا بتشغيل عدد من العاملين الذين يقومون بالدوس على القطن بأرجلهم داخل صندوق الكبس ـ وهى عملية مرهقة تستلزم جهدا غير انسانى وتعرض العاملين للخطر نتيجة استنشاقهم الغبار الناتج من الدوس على القطن .

وقد رات المؤسسة ادخال النظام الآلى باستخدام الدواسة الميكانيكية وقد نجحت التجربة وسيتم تعميم هذا النظام فى جميع المكابس . وقد اثبتت التجربة عدة مزايا لهذه الدواسة الميكانيكية منها :

رفع معدلات الكبس ـ تحقيق درجة أكبر فى نظافة الاقطان المكبوسة ـ امكان التحكم فى وزن البالات المكبوسة عن طريق الجهاز الخاص الذى زودت به الدواسة ـ عدم تعريض العاملين لاية مخاطرة .

وقد حرصت المؤسسة على زيادة طاقة التخزين بها لاستيعاب اقطان العملاء آخذة فى اعتبارها الزيادة المنتظرة فى حجم القطن المنتج بعد استخدام مياه السد العالى . فقامت بانشاء شونة جديدة على أحدث طراز طاقتها التخزينية ٢٤ الف بالة . وساهمت المؤسسة مساهمة جدية فى تصنيع الكثير من المعدات والآلات الخاصة بالشونة فى ورشها الخاصة مثل آلات رفع البال والابواب المنزلقة المضادة للحريق بدلا من استيرادها من الخارج كما كان يتم فى الماضى فعملت بذلك على توفير النقد الاجنبى فضلا عن اكتساب العاملين الفنيين بالمؤسسة الخبرات الخاصة بتصنيع هذه الآلات والمعدات .

رسالة سويسرا يكتبها :
ابراهيم سعده
وطارق فودة
ويصورها :
يحيى بدر

محرم فؤاد فقد صوته !

محرم فؤاد المطرب الذى اعجبت به الملايين فقد صوته .. قال له الاخصائيون فى سويسرا .. ان الامل ضعيف فى استرداد صوتك بعد أن اصيبت احبال حنجرتك بالشلل .. ان محرم فؤاد يعيش الآن فى سويسرا فى ماساة .. انه يبكى صوته بحرقة وهو يسير فى شوارع جنيف .. ماذا قال له الاخصائيون عن احتمالات شفائه بالضبط ؟ .. وماذا يقول محرم فؤاد بعد أن فقد صوته ؟ ..

.. وقال لى الدكتور روز اخصائى الحنجرة فى جنيف بعد أن كشف على محرم فؤاد لا أمل .. ان الطب يعتمد فى نتائجه على الظواهر وانا لا أومن بالمعجزات .. انها حالة خطيرة ولا استطيع ان اطمئنكم على مطربكم ..

ممنوع من السهر ومن الأكل الساخن بأمر الطبيب

..واردنا ان نسرى عن محرم فؤاد ..كنا نأخذه ليرى شوارع جنيف الواسعة .. ويختلط بالناس في الطرقات ...

جنيف ــ من ابراهيم سعدة وطارق فودة

دقات خفيفة فوق باب الغرفة رقم ٣ في فندق ريجينا بجنيف . فتح الباب المطرب المصرى محرم فؤاد . فوجىء بعاملة الفندق الايطالية الجنسية تسأله بلهجتها السريعة الغريبة : انك لا تغادر غرفتك ابدا سوى في الصباح فقط ! لماذا لا تخرج ليلا لترى المدينة .. اهل تركت حبيبك في القاهرة فجئت الى سويسرا لكى تسأل داخل هذه الغرفة الصغيرة ..؟!

ولم يرد محرم فؤاد على اسئلتها السريعة الساخرة . ربما لانه لا يعرف كيف يشرح لها ــ بالفرنسية ــ سرهذا الانطواء العجيب في مدينة الانطلاق ! وربما لانه لا يحب أن يتحدث عن متاعبه الخاصة ! او ربما يخاف ان تخونه دموعه فيعجز عن مواصلة سرد تفاصيل المأساة اللامعقولة التي يعيش فيها الآن .. والاسابيع عديدة قادمة لايعرف عددها سوى الله وحده ! لسبب من الاسباب السابقة لم يرد محرم فؤاد على اسئلة عاملة الفندق .. فقط اشار الى رأسه وهو يهزها قليلا .. يريد ان يقول انه مصاب بالصداع .. بالزكام .. باى شيء .. ثم ابتسم لها ابتسامة باهتة وهو يعيد اغلاق باب الغرفة رقم ٣ في فندق ريجينا الفاخر المطل على مياه بحيرة ليمان الساحرة !

ويجلس محرم فؤاد كل يوم على الكرسى المتحرك وامام الطبيب المختص ليحقنه الحقن اللازمة التي ربما تعيد اليه صوته !

الخيط .. من الاول

وكنا مع محرم امام بحيرة ليمان .. لم نتكلم .. ولم نسأله .. كان هو وحده المتكلم .. وحده المذهول .. وحده الحائر الخائف .. الذى سرعان ماينقلب الى شجاع .. فيتفاءل ويضحك .. ويقسم على انه سيعود الى جمهوره والى صوته القوى الجميل !

وبعد محاولات استطعنا ان نرتب هذا الكلام لكى نقدمه هنا بالترتيب .. ومن الاول ..

قال محرم انه اصيب منذ عدة اسابيع بنزلة شعبية حادة .. لم يشف منها وبدأ يستعد للقيام برحلة الى شمال افريقيا ضمن بعثة صوت العرب لصالح صندوق المسلحين . وقبل القيام بالرحلة فوجىء محرم فؤاد باختفاء صوته .. الحبيس . عرض نفسه على الاطباء . الاخصائى الاول وصف له عددا من الاقراص اسبرو ! وطلب منه الثانى الاعتكاف عدة أيام حتى تخف ازمة البرد التي اصابت حنجرته فحبست صوته ! ثم تقرر السفر .. وسافر محرم ضمن افراد البعثة برئاسة أحمد سعيد مدير صوت العرب .. وعلى امل استعادة صوته بمجرد وصوله الى أرض مطار الجزائر .. لاندرى كيف ، ولكن المعجزة لم تحدث للأسف . وظل صوته حبيسا لا ينطلق ولا يغرد . وفي مدينة الجزائر عرض محرم حنجرته على الدكتور حسن عبد الوهاب الطبيب الخاص للرئيس أحمد بن بيللا الذى نصحه بضرورة السفر الى باريس ومقابلة البروفسور فارلو .. واعطاه تقريرا طبيا شرح فيه حالته وطلب منه تقديمه الى الطبيب الفرنسى الكبير ..

وفوجىء محرم ــ وما أكثر مفاجآت محرم فؤاد هذه الايام ــ بأن الطبيب الفرنسى الكبير ليس في عيادته .. لقد اغلقها بمناسبة اجازته السنوية .. طار الى جنيف . وفيها طلب مقابلة البروفسور أمود روز الذى حدد له موعدا للكشف عليه بعد ثلاثة ايام وبعد توسلات طويلة !

ثم بدأ يصارحه

ويواصل محرم روايته فيقول وهو يبكى بلا دموع : فقط وبعد عدة أيام من العلاج ، بدأ الطبيب يصارحنى بحقيقة مرضى . قال انى مصاب بشلل في الحبل الصوتى الايمن ! وأن هذا الشلل خطير .. ولكنه في نفس الوقت سيحاول كل ما في استطاعته

وفعلا استمر في العلاج .. حقنة يوميا في العضل .. وأخرى اسبوعية داخل الانف .. بالبنج طبعا الذى لم يمنع للأسف الآلام ومرحالى . وأدوية كثيرة ملونة ومختلفة ومتعددة الاسماء

والايام تمر والصوت الغريب هو هو .. ومحرم في جنيف .. داخل غرفته لا يصدق نفسه . ولا يصدق أن هذا الصوت المتقطع هو صوته الذى كان يتعجم والذى شق به طريقه الطويل في عالم الفن ودنيا الغناء؟

وفي اثناء أيام الناقورة الجميلة التى تتوسطها بحيرة جنيف من تعليله المعقول لحدوث هذه الكارثة فقال لنا محرم : لقد قال الطبيب بشك في وجود التهابات داخل الرئة وادت الى هذا الخلل .. ولحسن الحظ جاءت الاشعة لتؤكد سلامة صدرى .. ولكنها أكدت في نفس الوقت وجود آثار باقية من النزلة الشعبية التى أصبت بها في القاهرة قبل سفرى الى الجزائر . انى اعتقد أن الطبيب الذى عالجنى من النزلة الشعبية لم يعطنى الادوية الكافية ولا العلاج اللازم .. واعتقد أيضا انى لم استرح الراحة المطلوبة .. بل اجهدت نفسى اجهادا شديدا وخصوصا بمناسبة اعياد السد العالى .. فجاءت النتيجة اليوم : اصابتى بهذه الكارثة اللامعقولة

وتواصل السير حتى نهاية الرصيف .. ثم نتوقف .. مياه البحيرة امامنا .. والسماء فوقنا .. ويتجاهل محرم فؤاد العالم من حوله .. والحركة .. والسيارات القادمة والذاهبة .. ويتصور نفسه وحده ..

قلنا له : كلها عدة أسابيع ويعود اليك صوتك من جديد ..

فقال : ان الدكتور قال لى انه في حالة استعادة صوتى فاننى لن امكن من الغناء قبل ٥ او ٦ اشهر على الاقل لا تتصوروا الخسائر التى ستصيبنى من جراء هذا التأخير ! انى مرتبط بعقود كثيرة في بيروت .. وبأفلام في القاهرة .. وبأعمال اخرى كثيرة في معظم مواسم العالم العربى . منذ ١٥ حفلة في لبنان ابتداء من الشهر الحالى ــ أغسطس ــ لقد فقدتها .. وضاعت منى ٦ آلاف جنيه تقريبا .. هذه الخسائر كيف سأعوضها .. ؟

ويبدو انه تنبه الى الكارثة التى المت بحنجرته .. ولاحظ انه تحدث عن خسائر مالية تافهة ونسى أن شلل احباله الصوتية قد يستمر ويطول ليصبح مستحيلا كمطرب الى الابد .. لانه سرعان ما اثنى على كلامنا بقوله : كل هذا يهون .. المهم هو استعادة صوتى الضائع . انى استطيع ان اعوضها فيما بعد .. بل على اتم استعداد للصرف اضعاف اضعافها في سبيل استعادة صوتى .

وعدنا نسأله : كيف تقضى وقتك في جنيف ؟

فقال محرم فؤاد : انى انام بالأمر ١٨ ساعة في اليوم الواحد ! اعطانى الطبيب ادوية للتنويم . انى ممنوع من الكلام المتواصل ! ممنوع من اكل الطعام الساخن ! وممنوع من اكل الطعام البارد ! ممنوع من السهر .. ويجب ان اكون في العيادة في التاسعة صباحا لأعطيس المرضة حقنة العضل .. ثم اذهب بعد ذلك ــ يوميا ــ الى طبيب الكهرباء لتمررها حول رقبتى لمدة لا تقل عن نصف ساعة . ثم اعود الى الفندق فاتناول طعامى ــ بلا شهية طبيعية ــ ثم اغلق على باب غرفتى حتى صباح اليوم التالى !

وسألناه : من زارك في جنيف .. ؟

قال : القنصل المصرى السيد وفاء حجازى .. لقد قدم لى سيادته كل مساعدة ممكنة وكل معونة طلبتها .. خصوصا انى لم يكن معى اى مال اصرف منه على علاجى .. فبادر السيد القنصل واتصل بالاطباء واعطاهم خطابات ضمان وتأمين . ومن وقت لآخر اذهب لزيارة استاذنا العملاق يوسف وهبى الذى سافر معنا الى الجزائر ولكنه اصيب بالتهاب في ساقه منعه من الحركة ومن السير .. ونقل الى جنيف ليتولى طبيب المشاهير علاجه من جديد .. انه مقيم وحده هنا مع السيدة قرينته .. انى ازوره يوميا .. وهو مريض بساقه .. انى اواسيه وهو يواسينى . فهو متابع لاخبارى خطوة خطوة .. لانه يعرف ظروفي وحالتى سابقة .

معه عند الطبيب

وعلمنا ان محرم فؤاد من الذين يخجلون من الحديث فيه .. وان مرضه بسيط ولكنه يريد أن يضخم فيه .. ولذلك فقد صممنا على معرفة حقيقة مرضه ومدى خطورة هذا المرض من الطبيب الذى يعالجه شخصيا .. اتصلنا بالمرضة تليفونيا فحددت لنا موعدا للمقابلة ..

وفي مكتب البروفسور بدأنا نستمع الى حقيقة المأساة المفجعة التى يمر بها المطرب الشاب .. كنا نتحدث مع الطبيب بعيدا عن محرم فؤاد . وقال لنا الطبيب كلاما كثيرا .. قال البروفسور السويسرى بالحرف الواحد : ان الامل في نجاح العلاج لا يزيد عن ٢ أو ٣ في الالف فقط .. ان الحالة خطيرة جدا .. وفي احسن الفروض لن يعود صوت محرم الى ما كان عليه من قبل .. انى ابذل كل مافي استطاعتى من طب حديث وجديد ، والنتيجة اما النجاح واما الفشل . التشاؤم هو أن يبقى صوت محرم كما هو عليه الآن .. مجرد صوت مجوز مصاب بالزكام المزمن أو بالبرد المؤلم .. وفي هذه الحالة لن يستطيع الغناء مدى الحياة . اما التفاؤل .. فهو ان يشفى الحبل الصوتى الايمن من الشلل الذى اصابه .. فيتحرك وتظهر نبراته .. ولكن وفي هذه الحالة أيضا لن يعود الصوت مطلقا الى ما كان عليه قبل المرض . يجب عليه حينئذ أن يبدأ الغناء بطريقة جديدة وبالحان مختلفة وبأداء معين .. فمثلا عرفت أن محرم فؤاد يغنى الاناشيد الوطنية التى تعتمد على الصوت القوى والنبرات الثابتة .. في هذه الحالة سيضطر الى الامتناع عن اداء هذه الالحان القوية .. وسيضطر الى البحث عن الكلمات السهلة .. والالحان الخافتة الناعمة تماما كما حدث مع المطرب الفرنسى شارل ازنافور الذى أصيب منذ مدة في حنجرته .. وكانت الاصابة اقل خطورة بكثير وتختلف تماما عن اصابة محرم فؤاد ، وعندما تم الشفاء اضطر ازنافور الى تغيير اسلوبه في الغناء . فأصبح يغنى الجمل السريعة السهلة والالحان الهادئة .. فقد تغير صوته وضعفت نبراته كثيرا .. ورغم ذلك فقد نجح في اسلوبه الجديد اكثر من نجاحه السابق .. وقبل المرض .

وسألنا الطبيب : هل يعرف محرم حقيقة مرضه .. ؟

فقال البروفسور : يعرفها .. ولكن بحذر وعدم فقدان الامل .

ــ رأيك النهائى هو استمرار العلاج .. وانتظار المعجزة .. ؟

ــ استمرار العلاج هو الشيء الوحيد الذى يجب عمله . اما المعجزة فان الطب لا يؤمن بالمعجزات .

– يماذا تنصحه الآن .. ؟

– يجب استمرار أخذ الحقن لمدة اسبوع آخر .. ثم يمكنه السفر الى بلاده اذا اراد على ان يستمر فى اخذ الادوية وتجنب الكلام والتواصل والخضوع لباقى التعليمات .. ثم يعود لزيارتى بعد شهرين لنرى ما جد من تحسن أو تأخر .

– هل سبق لكم معالجة مثل هذه الحالة .. ؟

– نعم .. عدة مرات .. آخرها منذ عدة ايام قليلة ..

– وهل نجحت فيها طريقتكم العلاجية

– نجاح نسبى . بمعنى ان الاصابة شفيت .. ولكن التغيير فى نبرات الصوت بقيت كما هى . ولذلك فان هذا النجاح بالنسبة للمطرب محرم فؤاد سيكون بمثابة فشل ذريع . لان محرم لا يريد ان يشفى من الشلل فقط .. وانما الذى يريده فقط هو استعادة صوته ليصبح صافيا وقويا كما كان بالضبط .. ان المرضى السابقين كانوا من الموظفين ورجال الاعمال وربات البيوت .. ولذلك فان ضعف اصواتهم أو حدوث تغيير عليها .. لا يهمهم فى كثير او قليل .. اما محرم .. فان صوته هو رأسماله الوحيد . ولذلك فان نجاح محرم فؤاد – من وجهة نظر الطرب نفسه – سيكون اشبه بالمعجزة .

ان محرم يعيش الآن فى رعب .. ولا يتصور الكارثة التى هبطت عليه .. ! عليه أن يتقبلها بشيء من الفلسفة ! ان حياته ليست فى خطر . ان صحته العامة على ما يرام .. فاذا اجبرته الظروف القاهرة على اعتزال الغناء .. فليس معنى هذا انه فقد حياته نفسها .

– من كلامكم نفهم انه لا فائدة ؟

– امل ولا امل ! والاستقرار على نتيجة واحدة لا نستطيع ان اقررها الآن .. يجب ان ننتظر طويلا !

وتركنا الطبيب . وفى الصعد سألنا محرم عما قاله الطبيب .. وقلنا له بعض ما قاله .. واخفينا عنه البقية الباقية . فحالته المعنوية التى هبطت الى ما دون الصفر ، أخرست السنتنا ومنعتنا من مجرد محاولة تخفيف المأساة فقلنا له كلاما كثيرا بلامعنى ..

وفى داخل السيارة فى طريقنا الى فندق ريجنا سألنا محرم فؤاد : ماذا ستفعل بمجرد عودة صوتك ؟

فقال بسرعة : سأقيم ليلة لاهل الله وتابعنا الاسئلة : ماهى مشروعاتك الفنية المقبلة ؟

فقال محرم وكأنه نسى تماما الطبيب الذى كان اكتشف عليه منذ دقائق معدودة فقط : انى استعد لقبلة الوسم . سأقدم اعظم اغنية وطنية قدمت حتى الآن من اجل فلسطين . انها خطاب من لاجيء فلسطينى لكل صديق حر فى العالم . انها اخطر مرخص من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين لقد سبق أن حجزت الاستديو لتسجيلها .. ولكن مرضى منعنى من التسجيل واليوم أعد الساعات والدقائق الباقية على استعادة صوتى لاطير الى الاستديو لتسجيلها واذاعتها .. كذلك عندى مشروع نشيد وطنى طلبه منى حاكم البحرين .. وكذلك اغانى فيلم دموع العشاق امام هند رستم من انتاج حلمى حليم .. وفيلم آخر امام المطربة صباح فى بيروت .. و .. و .. و .. الى آخر ما قاله لنا من مشروعات واعمال مقبلة ..

وتوقفت السيارة أمام الفندق ، ونزل محرم وعلى باب الفندق لمحنا ابتسامة عريضة ترتسم على وجهه الاسمر .. ثم شد على أيدينا وهو يقول : ايه رأيكم يا جماعة .. والله انا بافكر اروح لبنان بكرة الصبح علشان الحفلات بتاعتى .. أنا متهيأ لى ان ربنا حيبعت لى المعجزة وانا فى الطيارة !

وقبل أن نرد .. أو حتى نعلق بأية نظرة ، تجهم وجه محرم فؤاد بسرعة كأنه عاد فى الحال الى ادراك حقيقة مأساته .. ونزلت دمعتان على مقلتيه بلا مقدمات وقال فى صوت اليائس الحزين : والله ياجماعة ده حسد .. دى عين وصابتنى !

واستدار محرم الى الفندق .. فقد حان وقت نومه .. فهو حريص على تنفيذ تعليمات الطبيب وكأنه يريد أن يقول : لما نشوف آخرتها ايه ؟

ان محرم فؤاد هو وحده الذى لا يقدر خطورة مرضه .. او لعله يقدرها – فقد سمعناه يقول : اذا استمر صوتى كده .. فقد ضاع مستقبلى كله – .. ولكنه فى نفس الوقت لا يريد أن يصدق نفسه ولا يريد أن يصدق كلام طبيبه بدليل أن محرم قال لنا انه سيذهب الى باريس فى الاسبوع القادم ليعرض نفسه على احد كبار الاطباء المختصين فى فرنسا . ثم يعود الى جنيف مرة أخرى

ان محرم فؤاد فى حاجة الى معجزة من السماء لتعيد اليه حلاوة صوته مرة أخرى !

وطلب منا محرم فؤاد أن نوجهوا الدعاء الى السماء .. لاستعجال هذه المعجزة !

ابراهيم سعده

طارق فوده

ولم تمنع الكارثة التى حلت بمحرم فؤاد من زيارته لعميد المسرح يوسف وهبى الذى يعالج فى احدى مستشفيات سويسرا ...

لا يخرج محرم فؤاد الى الشارع الا ساعة واحدة كل يوم .. بعد أن طلب منه طبيبه الخاص أن ينام ١٨ ساعة يوميا !..

الرجل الذى لم "ير" الثورة !

الزمان .. السبت الاول من يناير سنة ١٩٥٠
المكان .. محكمة الجنايات
الحكم .. باسم حضرة صاحب الجلالة فاروق الاول ملك مصر والسودان .. حكمت المحكمة على المتهمين سالم سعد ومحمود سعد وعبد العزيز خضر بالاشغال الشاقة المؤبدة ..

. . . . .
. . . . .

الزمان .. ٢٣ يولية سنة ٦٤
المكان .. سجن القناطر ..
الحكم .. باسم الامة قرار بالعفو بمناسبة عيد الثورة الثانى عشر .

بين هذين التاريخين .. قامت ثورة .. وحققت اهدافا ستة .. انهت الاستعمار والاحتكار والاقطاع .. اقامت اقوى جيش فى الشرق الاوسط .. اقامت عدالة اجتماعية .. وحياة ديمقراطية وصهرت الشعب كله فى بوتقة الاشتراكية .. وحلت لغة جديدة محل اللغة القديمة .. واختفت كلمات الحاشية والملك وصاحب المعالى والسعادة .. والسفير البريطانى .. وحلت محلها كلمات الصواريخ والسد العالى والتأميمات الاشتراكية .. وبعد ان كان السفير البريطانى يشكل الوزارات ويخلعها اصبحت القاهرة تخلع وزارات فى لندن وباريس ..

ولكن هذا السجين يسمع ويرى لاول مرة اللغة الجديدة .. والشعب الذى انطلق من القمقم عملاقا يبنى بلده ويقدم المساعدة للشعوب المجاورة .. ويضحى بابنائه ليعطى الحرية للشعوب المغلوبة ..

لقد اخذته آخر ساعة فى جولة سريعة .. ليرى ويسمع فى ١٧ ايام فقط ما اقطعته الثورة فى اثنى عشر عاما .

.. ما ابعد الفارق بين يوم دخوله السجن .. ويوم خروجه منه .

تحقيق : فاروق الطويل

تصوير : فاروق ابراهيم

كان عرق الشعب يتحول الى كنوز عقيمة فى قصور الملك والامراء واليوم يتحول عرق الشعب الى صناعات تغزو اسواق العالم ويعود عرق الشعب على الشعب نفسه .. فى صور أرباح .. وعدالة اجتماعية .. وتعليم بالمجان ..

حكاية المساجين الثلاثة
الذين دخلوا السجن قبل الثورة
وخرجوا إلى الحياة هذا الأسبوع

صنعنا السيارة وانتاجنا ٢٠ سيارة يوميا .. نضاعف ملاك السيارات ..

ان مصانع الحرب قادرة على صنع الحياة وفى المعرض الصناعى صورة مصغرة لصناعاتنا الثقيلة والخفيفة والحربية

صنعنا الصواريخ والنفاثات .. نضاعف دخلنا من الصناعة بـ ٢٠٠ ٪ لنزت منتجاتنا أسواق العالم ..

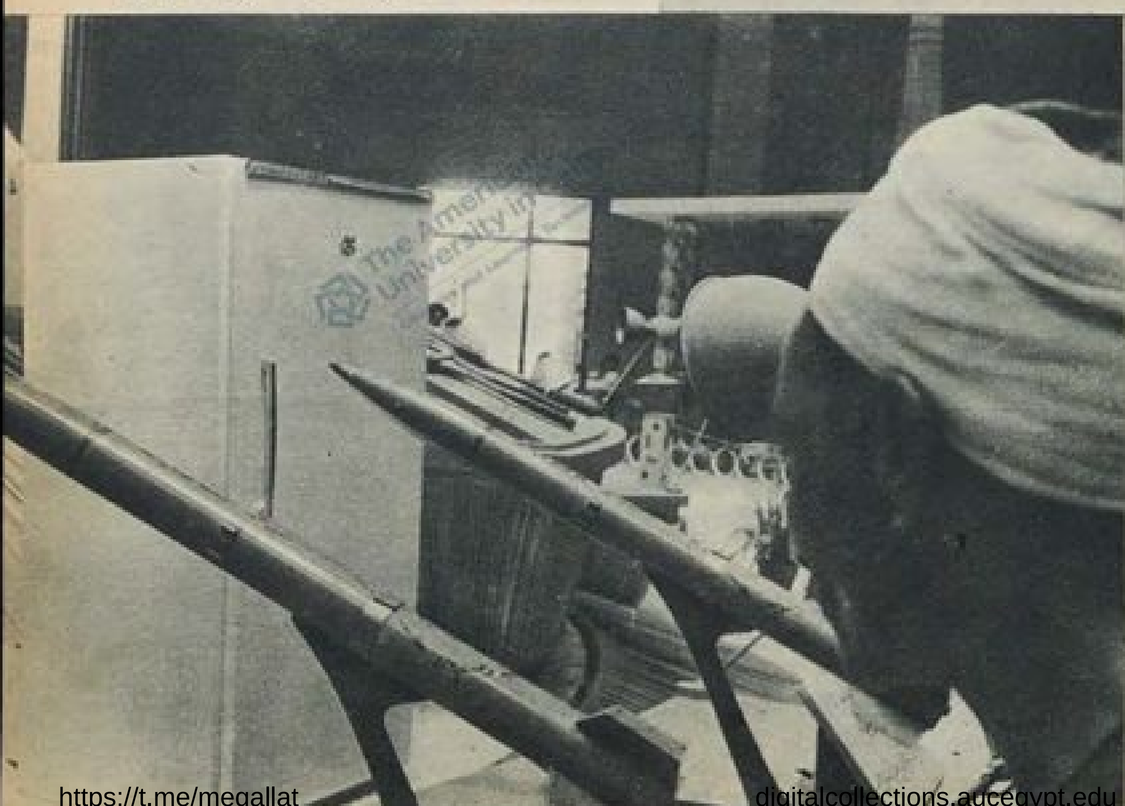

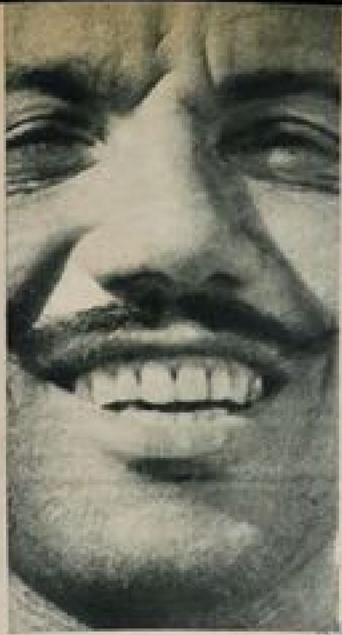

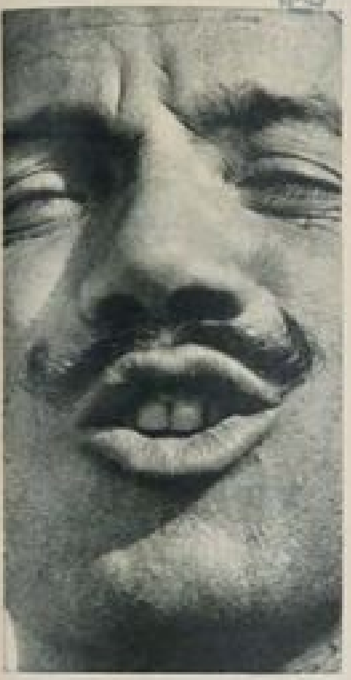

شعب لا يعرف المستحيل !

عاش تمثال رمسيس قرونا واجيالا طويلة تغطيه الرمال .. ولكن جيل الثورة ايقظه من سباته العميق .. لقد اكد الخبراء ان نقله مستحيل .. ولكننا شعب لا يعرف المستحيل .. اممنا القناة .. (٧١ مليون جنيه) حولنا بلدنا من مزرعة الى بلد صناعى كبير (رصدنا ١٦٠مليون جنيه للصناعة هذا العام) بنينا السدالعالى..حولنا الارض الصحراوية الى ارض خضراء.. نقبنا عن البترول والفحم .. صنعنا التليفزيون ليرسل ٣٠ ساعة يوميا .. حتى ابو الهول لم نرض من صمته .. فنطق .. بعد صمت طويل .

من السجن إلى حمام الملك

كانت الملكية والاقطاع وسيطرة رأس المال تسيطر سيطرة كاملة على الحكم.. النفوذ والسلطة يتركزان فى ايدى رجال المال .. عبود يشترى وزارات..وزراء يعملون فى شركاته..الملك يبيع الوزارات لمن يدفع اكثر..السياسيون يتسابقون لتقبيل اليد الملكية..واليوم استطاعت القاهرة ان تسقط وزارات فى لندن وباريس.

عندما ضحك السجان لأول مرة فى حياته

لم يعلم السجين بنبأ قيام الثورة الا يوم ٢٩ يوليو سنة ١٩٥٢ فقد صدرت الاوامر بمنع خروجهم من العنابر.. وفى يوم ٢٩ .. دخل السجان يضحك لأول مرة فى حياته .. فقد كانت الاوامر تمنعه من الابتسام .. وكان يأخذ علاوة لتقطيب .. واليوم يضحك السجان ويلقى بسوطه ويفك القيود الحديدية ويعامل السجين كأنه مريض لا مجرم وتحدث ثورة فى فلسفة العقاب..وتتغير نظم السجن كلها تماما .. وتمر الايام ليخرج المؤبد مملوءا بالامل مبتسما للحياة ..

حكايات وراء الأخبار

يكتبها

جميل عارف

لماذا قررت فجأة المساهمة فى عملية إنقاذ أحد معابد النوبة ؟

● الحكومة الفرنسية وافقت على تحريك عملية انقاذ معبد صغير من مجموعة المعابد الصغيرة التى ستغمرها مياه النيل فى منطقة السد العالى .. والمعبد الصغير اسمه معبد حمادة ، وهو يقع على مسافة ٢٠٠ كيلو متر فى قرية صغيرة اسمها الدير فى جنوب منطقة السد العالى ، ويرجع تاريخ هذا المعبد الى نحو ١٠٠٠ سنة قبل الميلاد ، وارتفاعه خمسة أمتار ، وطوله ٢٥ مترا ، وعرضه ١٠ أمتار .. وكانت السيدة كريستيان نوبلكور أمينة المتحف المصرى فى اللوفر هى صاحبة فكرة مساهمة الحكومة الفرنسية فى انقاذ هذا المعبد ، وقد وافقتها الحكومة الفرنسية على رأيها .

وقررت ان تدفع الحكومة الفرنسية ٣ مليون فرنك جديد مساهمة فى انقاذ هذا المعبد على ان تدفع القاهرة بقية التكاليف.

ويقدر وزن هذا المعبد بنحو ١٠٠٠ طن ..

صوفيا لورين فى القائمة السوداء !

● صوفيا لورين فاتنة السينما الايطالية .. أصبح فى حكم المقرر ادراج اسمها فى القائمة السوداء للممثلين والممثلات الذين يتعاملون مع اسرائيل بعد أن ظهرت فجأة هذا الاسبوع فى تل ابيب للاشتراك فى تمثيل فيلم تقوم شركة بارامونت الامريكية باخراجه للدعاية الاسرائيلية .

ويشترك مع صوفيا لورين فى تمثيل هذا الفيلم ممثل انجليزى اسمه بيتر فيل .. وتتكلف هذا الفيلم نحو أربعة ملايين دولار وتدور قصته حول فتاة اسرائيلية هاجرت من اوربا الى ارض الميعاد فى اسرائيل !

مجلة «لايف» الأمريكية تقول : الشذوذ أصبح يهدد أمريكا كالشيوعية !

• مجلة «لايف» الامريكية نشرت فى الاسبوع الماضى تحقيقا صحفيا فى سبع صفحات قالت فيه : أن الشذوذ الجنسى أصبح يغزو الولايات المتحدة ويشكل خطرا كبيرا عليها .. وقالت المجلة أن الشذوذ الجنسى أصبح يهدد الولايات المتحدة كالشيوعية تماما .. وفى هذا التحقيق قدرت مجلة «لايف» عدد المصابين بالشذوذ الجنسى فى بلادها بنحو ١٨ مليونا ، وهو رقم خطير للغاية لان عدد سكان الولايات المتحدة يقدر بنحو ١٨٠ مليون نسمة .. ومعنى هذا الرقم أن كل عشرة فى الولايات المتحدة من بينهم واحد مصاب بالشذوذ الجنسى .

الشعلة الأوليمبية تطير فى الأسبوع القادم من أثينا إلى طوكيو !

● رسالة من اثينا فى اليونان تقول ان قسطنطين ملك اليونان سيقوم فى الاسبوع القادم .. وبالضبط فى يوم ٢١ اغسطس باشعال الشعلة الاوليمبية التى تقرر ارسالها الى طوكيو بمناسبة اقامة الدورة الاوليمبية فيها .

وكان قد تقرر نقل الشعلة الاوليمبية الى طوكيو بالسيارات عبر بلاد القارة الاسيوية ولكن احداث العرب فى الشرق الاقصى استدعت تخصيص طائرة يابانية ستصل من طوكيو الى اثينا خصيصا لحمل الشعلة الاوليمبية الى العاصمة اليابانية فى يوم ٢٣ اغسطس الجارى !

عبد الحليم حافظ اليمن يزور القاهرة لأول مرة

● عبد الحليم حافظ اليمنى اسمه رشيد حريبى .. وقد اشتهر باغانيه الوطنية والعاطفية ومن اشهرها اغنية الوحدة التى غناها لاول مرة فى الاحتفالات التى اقيمت فى مدينة صنعاء بمناسبة أعياد ٢٣ يوليو .. وتقول هذه الاغنية فى مطلعها : وحدة وحدة يا سلال .. ويا زعيمنا الحر جمال .. نشتى وحدة يا سلال ..

وكلمة نشتى باللهجة اليمنية تعنى نشتهى او نريد باللغة العربية الفصحى ، وقد اثارت هذه الاغنية حماسا كبيرا اثناء احتفالات الثورة ، وقد وجهت اذاعة صوت العرب الدعوة الى المطرب اليمنى لزيارة القاهرة وتسجيل عدة الحان وطنية وعاطفية .. وينتظر ان يصل القاهرة خلال هذه الايام ..

ورشيد حريبى عرض عليه المخرج عاطف سالم الاشتراك فى فيلم يزمع اخراجه ويحكى قصة ثورة اليمن بها ..

ووافق المطرب اليمنى العاطفى على الاشتراك فى هذا الفيلم !

«المصرية» لحن جديد يظهر فى مهرجان التليفزيون

● الموسيقار احمد فؤاد حسن مشغول فى هذه الايام بتلحين قطعة موسيقية جديدة ليقوم المخرج التليفزيونى محمد سالم باخراجها والتقدم بها لمهرجان التليفزيون هذا العام .. وكان محمد سالم قد فاز فى مهرجان العام الماضى بالجائزة الاولى لاخراجه قطعة موسيقية من تلحين احمد فؤاد حسن . والقطعة الجديدة استوحى الموسيقار المصرى كلماتها وألحانها من اغنية قديمة كان يستمع جدته تترنم بها وتمثل الفولكلور المصرى القديم . ويفكر احمد فؤاد حسن فى أن يطلق عليها اسم (المصرية) ..

احمد فؤاد حسن

محمد سالم

رى الحياض يختفى من سوهاج بعد شهرين !

● عملية تحويل اراضى الحياض فى محافظة سوهاج الى اراض تروى بنظام الرى الدائم ستتم فى شهر اكتوبر القادم .. ان ٤٠ الف عامل و ١٠٠ مهندس يعملون منذ ١٢ شهرا فى شق الترع وتحويل اراضى الحياض فى محافظة سوهاج الى نظام الرى المستديم .. وفى شهر اكتوبر القادم سينتقل هذا الجيش من العمال والمهندسين الى محافظة قنا لتنفيذ المشروعات الشبيهة لتحويل اراضيها الى نظام الرى المستديم .

السيرك القومى يطلب دبين من موسكو !

● برقية عاجلة بعث بها السيرك القومى الى موسكو يطلب فيها شراء دبين لونهما اسود . حدد السيرك القومى لون الدبين بناء على نصيحة الخبراء فى حديقة الحيوان ، الذين يقولون ان الدب الاسود يتميز بالذكاء عن الدب الابيض ، ومن ثم يسهل تعليمه .

شىء آخر يميز الدب الاسود عن الدب الابيض .. ان ثمنه اقل بكثير من الدب الابيض !..

إلغاء الجلاليب أثار اهتمام الصحف والمجلات فى أنحاء العالم !

● الغاء الجلاليب اثار اهتمام صحف ومجلات العالم . مجلة تايم الامريكية قالت هذا الاسبوع ان جمال عبد الناصر الذى أمر ان تعيش بلاده فى القرن العشرين فعلا نجح الى حد بعيد فى ان يخلى شوارع القاهرة من الجلابيب التى طالما شاهدت سحابها واختفت فعلا مناظر الحفاة الذين كانوا يملأون شوارع القاهرة قبل الثورة !..

اللحظات الحاسمة أمام

مكتب تقرير المصير

آخر يوم قبل نهاية الزحام!

انتهى أمس الزحام أمام مكتب التنسيق واليوم يبدأ تقرير مصير ٢٤ الف طالب وطالبة سيتم توزيعهم على مختلف كليات جامعاتنا المختلفة .. ولن يعرف اى واحد منهم الكلية التى سيذهب اليها الا بعد أسبوعين عندما تعلن أسماء جميع الذين قدموا أوراقهم الى مكتب التنسيق ..

وفى هذا العام سيجد كل طالب وطالبة مكانا له فى الجامعة اذا كان قد حصل على ٥٠ ٪ فى الثانوية العامة .. ولن يرفض اى طلب لاى واحد من هؤلاء الناجحين ..

وفى هذا التحقيق تقدم لك آخر ساعة صورة اللحظات الحاسمة قبل نهاية الزحام امام مكتب تقرير المصير !

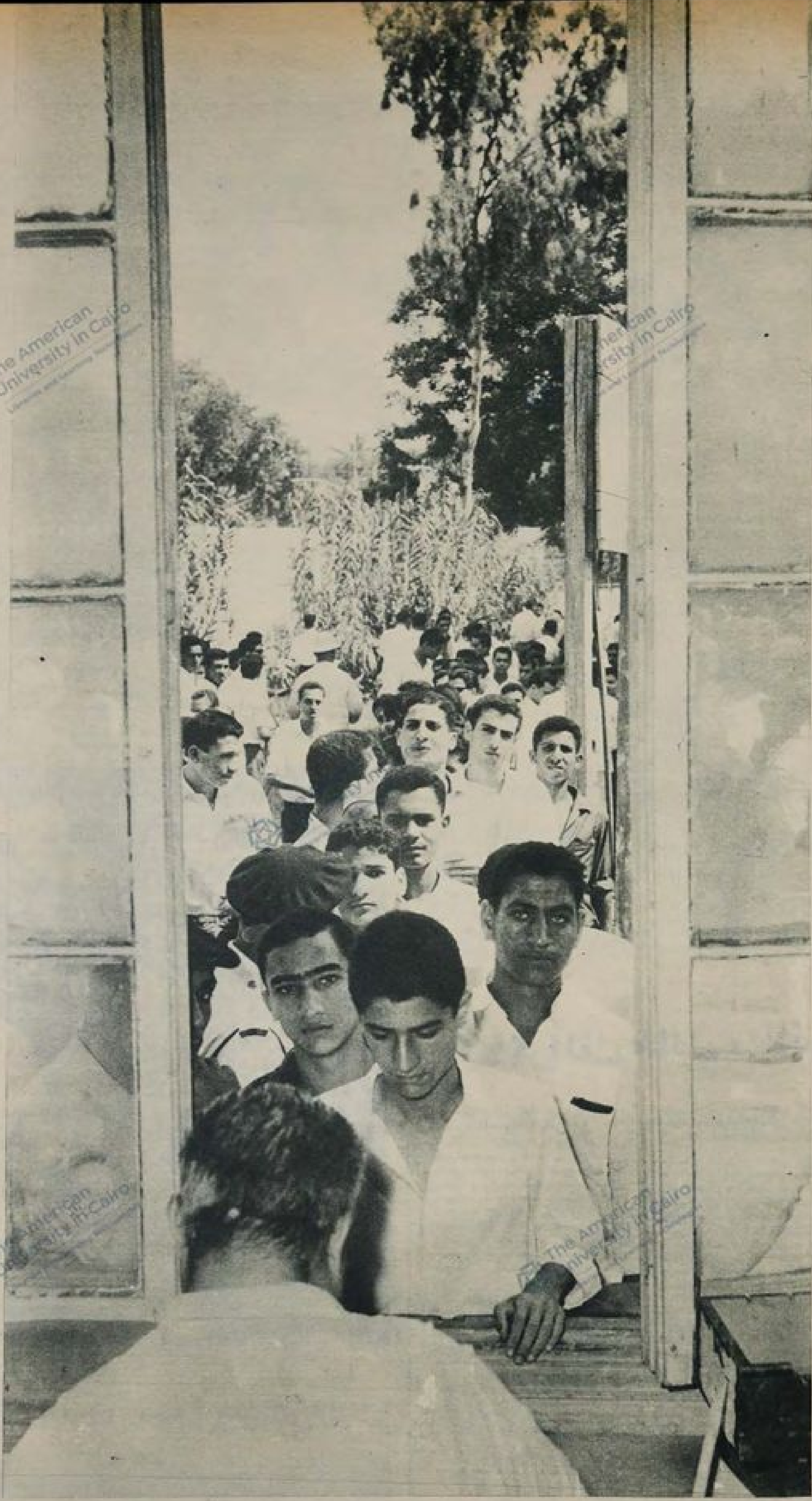

واعلن الدكتور «مصطفى كمال حلمى» الامين العام للمجلس الاعلى للجامعات ان كليات الاداب الثلاث ستقبل ٢٤٠٠ طالب وطالبة ، وكليات الحقوق ١٥٠٠ طالب ، وكليات التجارة ٢٨٠٠ طالب ، وكليات العلوم ٢٣٢٥ طالبا ، وكليات الهندسة ٤١٠٠ طالبا ، وكليات الطب البيطرى ٧٠٠ طالب ، وطب الاسنان ٣٢٠ طالبا ، وكليات الصيدلة ٧٤٠ طالب ، وكليات الهندسة ٤١٠٠ طالب ، وكليات الزراعة ٤١٠٠ طالب ، وكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ١٢٠ طالبا ، وكلية دار العلوم ٣٠٠ طالب ، وكلية البنات ٦٢٥ طالبة .. كما تقرر قبول ١٣٥٠ طالبا منتسبا فى كليات الحقوق والاداب بواقع ١٥٠ طالبا فى كل كلية .

والقاهرة الجديرة بالتسجيل هنا ان الكليات النظرية ستكون مقصورة على طلبة القسم الادبى .. ويبلغ عدد الذين ستقبلهم الجامعات منهم ٨٨٥٠ طالبة وطالبا منتظما ومنتسبا .

طلبة من جميع انحاء العالم

.. وقد صرح الاستاذ (عبد الوهاب حمدى) مدير رعاية الوافدين لآخر ساعة أن الجامعات والمعاهد العليا ببلدنا ينتظر ان تقبل هذا العام نحو ٦ آلاف طالب وطالبة من الوطن العربى ، ونحو ٤٠٠ طالب من افريقيا ، ومائة طالب من كل من اسيا واوربا وبعض الطلبة الوافدين من امريكا .

وتيسيرا على هؤلاء الطلاب الذين لا يجيدون العربية تقرر تخفيض نسبة النجاح فى اللغة العربية لهؤلاء الطلاب من ٥٠ ٪ الى ٢٥ ٪ .

وفى وزارة التعليم العالى التقينا بالاستاذ (حسين عزت) مدير مكتب تنسيق المعاهد وقال لنا :

المعاهد العليا

لدينا ٤٦ معهدا ستقبل ٩ الاف طالب وطالبة هذا العام من بين الحاصلين على ٥٠ ٪ من مجموع الدرجات فاكثر .. وقد قسمنا المعاهد الى ٥ مجموعات حسب اختصاصات كل منها ، وتختلف شروط القبول فى كل مجموعة عن الاخرى

المجموعة الاولى ..

وتشمل المعاهد التجارية العليا فى كل من طنطا والزقازيق والمنصورة واسيوط وبورسعيد والمعهد العالى للسكرتارية للبنات . وتقبل هذه المعاهد الحاصلين على شهادة الثانوية العامة نظام حديث بشرط النجاح فى الرياضة وفى اللغة الاجنبية والترجمة ، كما تقبل الحاصلين على الثانوية العامة على نظام قديم بشرط النجاح فى الدراسة الاصلية لكل من الرياضة واللغة الاوربية الاولى . كما تقبل الحاصلين على شهادة الثانوية التجارية بشرط النجاح فى جميع المواد النظرية والحصول على ٧٠ ٪ على الاقل

ومعظم رغبات الطالبات كانت تتجه الى دراسة الصحافة فى كلية الاداب ثم كلية الاقتصاد ..

أماكن لكل الناجحين بنسبة ٥٠ ٪ فى الثانوية العامة

حسين عزت مدير مكتب التنسيق قال : ستقبل المعاهد ٩ آلاف طالب من بين الحاصلين على مجموع ٥٠ ٪ .. ولن يقف احد خارج الجامعة ..

٢٤ ألف طالب وطالبة

من درجات هذه المواد .

المجموعة الثانى ..

وتشمل المعاهد الزراعية العليا .. وهى موجودة فى مشتهر والزقازيق وشبين الكوم وكفر الشيخ والمنيا وادفينا ، والمعهد العالى لشئون القطن بالاسكندرية ، والمعهد العالى الفنى (الشعبة الزراعية) .. وتقبل هذه المعاهد طلبة الثانوية العامة علمى او الثانوية الزراعية بشرط النجاح فى جميع المواد والحصول على ٧٠ ٪ من المجموع او الثانوية التجارية بنفس الشرط السابق .

المجموعة الثالثة ..

وتشمل المعاهد الصناعية العليا .. وهى موجودة بالقاهرة والمنصورة وشبين الكوم والمنيا وبورسعيد والسويس ، والمعهد العالى الفنى (الشعبة الصناعية) باسوان ، ومعهد القاهرة للتكنولوجيا والزقازيق .. وتقبل هذه المعاهد طلبة الثانوية العامة القسم العلمى او الحاصلين على الثانوية الصناعية بشرط الحصول على ٧٠ ٪ من مجموع الدرجات ، او الثانوية الفنية للبنات (شعبتى الميكانيكا الدقيقة والتركيبات الالكترونية) .

المجموعة الرابعة ..

وتشمل معهد التربية الفنية للمعلمين والمعلمات ، ومعهد التربية الموسيقية للمعلمين والمعلمات ، وكليتى الفنون الجميلة بالقاهرة والاسكندرية .

المجموعة الخامسة ..

وتشمل كليات المعلمين والمعلمات بشعبها الاربع : الرياضيات والعلوم واللغة الانجليزية واللغة الفرنسية .. والمعاهد العليا للتربية الرياضية ، والمعهد العالى للاقتصاد المنزلى ، والمعهد العالى للخدمة الاجتماعية ، ومدرسة الالسن .

وكل هذه المعاهد لها اختبارات عملية وشفوية لابد ان يجتازها الطالب قبل الالتحاق بها .

ابناء هيئة التدريس

وحول مكاتب التنسيق كان الزحام هائلا .. عشرات الطلبة ومئات من الايدى تتناول بسرعة ودقة الآف الاستمارات المكدسة وتفحصها بعناية وتضع اصحابها فى الاماكن التى تليق بدرجاتهم . والتقينا هناك بالاستاذ (عبدالخالق عزت) الامين العام للمعاهد لجامعة القاهرة ومدير المكتب .. وقال لنا :

– بعد ١٥ يوما بالضبط سينتهى المكتب من مهمته ويعلن نتيجة القبول بالجامعات . والمكتب يضم ١٢٠ موظفا من اكفأ موظفى الجامعات الذين لهم دراية باعمال التنسيق . ويقوم المكتب باستلام الاوراق ومراجعة استمارات

فجأة فتح باب مكتب التنسيق، واندفعت مئات من الطلبة سعيا وراء المستقبل كل منهم يحمل اوراقه التى قدمها الى شباك تقديم الاوراق .. وعادوا الى ديارهم فى انتظار تقرير المصير ..
تصوير اليكس

ينتظرون نتيجة توزيعهم على كليات جامعاتنا بعد أسبوعين

النجاح للتأكد من مطابقتها للواقع، ثم يراجع اختيارات الطلاب .. وفى النهاية يقوم رئيس المكتب بتوزيع الطلبة على الكليات فى حدود الاعداد التى قررها مجلس الجامعات لكل كلية ووفقا للكليات المعروفة . وللمكتب فرعان .. احدهما بالاسكندرية والآخر بأسيوط .

وقال لنا (كمال يوسف) وكيل مكتب التنسيق ان ابناء اعضاء هيئة التدريس لهم وضع خاص فى القبول بالجامعات اذ يسمح بقبول ٥ طلاب فى كل كلية من ابناء اعضاء هيئة التدريس الحاليين التابعة لها الكلية او ابناء اعضاء هيئة التدريس ممن امضوا ١٠ سنوات على الاقل بالتدريس فى الجامعات دون التقيد بمجموع الدرجات .. وقد قدمت اللجنة النقابية بجامعة القاهرة مذكرة الى مدير مكتب التنسيق .. وهى تطالب بمنح جميع العاملين بالجامعات والكليات والمعاهد العليا نفس الحق الذى يمنح لابناء اعضاء هيئة التدريس وذلك اسوة بما تفعله وزارة التربية والتعليم التى تلحق ابناء جميع العاملين بها على جميع المستويات بالمدارس دون النظر الى المجموع .

والواقع ان ابناء اعضاء هيئة التدريس ليسوا وحدهم الذين يمنحهم قانون الجامعات حق الاستثناء من المجموع، فهو يمنح هذا الامتياز للطلبة الحاصلين على بطولات رياضية عامة او البرزين فى الخدمة الاجتماعية وفقا للقواعد التى يصدرها وزير التعليم العالى ، وبشرط الا يزيد عدد المقبولين منهم على ٥٪ من عدد الطلاب المستجدين المقبولين بالكلية كما يعامل ابناء الشهداء واخوتهم نفس المعاملة دون التقيد بمجموع الدرجات فى القبول .

وامام مكتب التنسيق التقينا بعدد كبير من الطلبة والطالبات ، وتعرفت على اكثر من مشكلة تواجه الطلاب ، وبعض هذه المشكلات عامة يعانى منها عدد كبير من الطلاب ، والبعض الآخر فردى .

مطلوب قرار من الوزير

والمشكلات العامة لا يستطيع احد ان يضع لها حلا سوى وزير التعليم العالى .. وها نحن نضعها امام انظار الدكتور (عبد العزيز السيد) ..

● ان نسبة كبيرة من الطلاب الناجحين فى الثانوية العامة (نظام قديم) لم يحصلوا على المجموع الذى تقرر قبوله فى الجامعات والمعاهد وهو ٥٠٪ على الاقل .. وهؤلاء ليست امامهم اية فرصة على الاطلاق . فقد قرر وزير التربية والتعليم الغاء نظام السنوات الثلاث ابتداء من العام القادم .. وهؤلاء الطلاب يريدون ان تتاح لهم فرصة اخيرة بأن يسمح لهم باعادة الثانوية العامة (نظام سنة واحدة) او ان يصدر قرار بقبولهم فى الجامعات والمعاهد دون التقيد بشرط المجموع .

● الآلاف من الطلبة حصلوا على مجموع يبلغ ٧٠٪ ولكنهم رسبوا فى اللغتين الاوربيتين .. والجامعات لا تقبلهم بهذا الوضع . وهم يتساءلون : الا يكون المجموع الكبير الذى حصلوا عليه سببا فى دخولهم الجامعة دون التقيد بهذا الشرط ؟!

● طلاب الثانوية العامة (منازل) كيف يتسنى لهم الالتحاق بالجامعات ومكتب التنسيق يطالبهم باحضار شهادة قدوة وشهادة عدم توقف ؟ .. والشهادة الاولى صعبة فى الحصول عليها بالنسبة لهم . اما الثانية فهى غير متيسرة لانهم كلهم موظفون .

والى جانب هذه المشكلات العامة هناك بعض المشكلات الفردية التقينا بها .. ومن بينها :

● مصطفى عبد العزيز ابو زيد .. حصل على ٥٥،٤٪ بالقسم العلمى ، وحصل على بطولة رياضية فى الرماية فى العام الماضى ، وكان من ضمن الفريق الذى احرز لقب احسن مدرسة فى الجمهورية للرماية وهو فريق مدرسة خليل آغا الثانوية ، واحرزت المدرسة بندقية الشهيد كمال الدين صلاح .. أى ان بطولته كانت ضمن بطولة جماعية .. ويطالب باعتبارها ضمن البطولات الصالحة للقبول باستثناء المجموع .

● عفاف احمد جمعة .. حصلت على ١٦١ درجة قسم ادبى ، وتريد ان تكمل تعليمها وتتوظف فى نفس الوقت ، ولكن كلية الآداب لا تسمح بالانتساب الى القسم الذى تود الالتحاق به وهو قسم الاجتماع ..

● حسام الدين سيف شاكر .. موظف بالتعبئة العامة وحاصل على الثانوية العامة قسم علمى نظام قديم .. ترك المدرسة منذ ٥ سنوات واضطر للعمل لظروفه العائلية . فهو رب اسرة مكونة من والدته واخوته الاشقاء والبنات .. ونظرا لظروف العمل بالتعبئة لم يتمكن من الحصول على اكثر من ٥٧،٥٪ وهو يطالب بالحاقه بالجامعة منتسبا فى اى كلية ، ويقول ان هذه هى آخر فرصة امامه .

ان « آخر ساعة » تضع هذه المشكلات العامة والفردية امام انظار الدكتور « عبد العزيز السيد » وزير التعليم العالى ، وهو لا شك سيجد لها العلاج الذى يريح اصحابها ويؤدى بهم الى الاطمئنان والاستقرار .

كلية الاقتصاد للمتفوقين وحدهم!

ينتظر ان يكون الحد الادنى للقبول بالجامعات هذا العام كمايلى :

* كلية الاقتصاد	٧٥٪	* كليات الهندسة	٦٧٪
* كليات الطب	٦٦٪	* كليات الصيدلة	٦٥٪
* كليات العلوم	٦١٪	* كليات طب الاسنان	٦٤٪
* كليات الزراعة	٥٨٪	* كلية البنات	٥٨٪
* كليات التجارة	٥٧٪	* كليات الطب البيطرى	٥٦٪
* كليات الآداب	٥٢٪	* كليات الحقوق	٥١٪

قف !

باب يكتبه: صلاح حافظ

الدكتور النبوي المهندس
أسقام وزارته

قامة المدرس !

هل تريد أن يكون مرتبك دائما أقل من زملائك ، وعملك دائما أكثر .. وحياتك دائما أشق ؟

كن مدرسا !

انها طريقة أكيدة المفعول ، مضمونة مدى الحياة .

فما من رجلين حصلا على نفس المؤهل، والتحقا بخدمة الحكومة في نفس اليوم، الا وتجد المدرس منهما بعد سنوات وقد تخلف عن زميله درجتين على الاقل .

فهناك شبه اجماع على معاقبة المدرسين باعتبارهم جماعة محدودة الذكاء،أساءت اختيار المهنة التى تنتمى اليها !

أما العمل الأكثر والحياة الاشق ، فمهنة التدريس تضمنهما لك ، فوق البيعة ، .. دون أن تبذل من جانبك جهدا في البحث عنهما.فالعمل سيكون من الثامنة الى الرابعة (بينما لن يعمل زميلك في أية وزارة أخرى أكثر من ست ساعات) . والجمهور الذى تتعامل معه سيكون جيشا من الشياطين اسمه الاطفال . وفى غير وقت العمل سيكون عليك أن تصحح الكراريس ، وتحضر الدروس ، وتصحب الشياطين الى رحلات ، وتنصت الى شكاوى الآباء من الابناء ، والابناء من الامهات ، وشكاوى جيران المدرسة من قذف الطوب وتقشير البياض وتحطيم النوافذ ... الخ .

وفى بلادنا الآن أكثر من مائة وعشرين الف مدرس ، لم يحدث لواحد منهم – ولو من باب الصدفة أو السهو – أن حصل على مرتب يعادل مرتب زملائه فى الوظائف الاخرى ، أو حتى يقترب منه . وبينما يحصل كل مهندس بالاضافة الى مرتبه الآن على « بدل تفرغ » ، ويحصل الطبيب على « بدل عيادة » ، وموظفو الضرائب والقضاء على « طبيعة عمل » ، وضباط الشرطة على «بدل» سكن وملبس وأعمال اضافية، .. لم يحدث أن فكر أحد فى أن يضيف الى مرتبات المدرسين ولو «بدل مناعدة» ، أو « بدل سوء حظ » . وبينما يتمتع بالدرجة الاولى موظف من كل عشرين فى وزارة المواصلات ، ومن كل ثلاثين فى الاقتصاد والخزانة والاصلاح الزراعى ، ومن كل اربعة عشر فى الادارة المحلية .. لايتمتع بهذه الدرجة فى وزارة التربية والتعليم الا واحد من كل مائتين وخمسين !

أليس هذا شيئا يستوقف النظر ؟

الا يشعر الانسان بالحيرة والدهشة حين يجد مهنة بذاتها منبوذة فى مجتمع رفض كافة أشكال النبذ والاضطهاد والتمييز ؟ الا تزداد حيرته ودهشته حين يجد أن هذه المهنة هى التدريس بالذات ؟.

صحيح أن ضآلة مرتبات المدرسين ظاهرة عامة فى معظم بلاد العالم .. ولكن الاسباب التى أدت الى هذه الظاهرة أسباب رفضناها فى مجتمعنا ، وثرنا عليها ، ومحوناها تماما من حياتها، لقد كان المدرس دائما فى المؤخرة لأن الطبقات التى كانت حاكمة – والتى ماتزال حاكمة فى بلاد أخرى – لم تكن لها مصالح تخشى عليها عند المدرسين ، فلم يكن يعنيها أن تسترضيهم أو تشترى خاطرهم.كانت مصالحها دائما عند أجهزة أخرى فى الدولة ، عند مهندسى الرى ، أو مأمورى الضرائب ، أو موظفى الجمارك ، أو مفتشى المالية أو ضباط الامن . ولهذا كانت حكوماتها تدلل دائما موظفى هذه الاجهزة،وتغدق عليهم ... بينما بقى المدرس يتيما فى المأدبة ، لا أحد يلتفت اليه ، أو حتى يبتسم فى وجهه .

غير أننا اليوم لم تعد تحكمنا تلك الطبقة ، ولم تعد تقبل الاعتبارات التى كانت تهتدى بها فى رسم سياسة الحكم، فكيف نظل نقبل الآثار التى ترتبت على هذه الاعتبارات بعد اثنى عشر عاما من الثورة عليها ؟

كيف نترك بصمات الراسمالية والاقطاع على وجوه مائة وعشرين ألفا ونحن نطلب منهم أن يربوا جيلنا الجديد كله بفكر الاشتراكية ومثلها وأهدافها ؟

بأى عذر لاتمد الاشتراكية حتى الآن يدها لتنزع عن صدورهم الخناجر والسهام التى خلفها حكم أعدائها ؟

بأى حق لاتسوى الاشتراكية بين بناة الرجال وبناة المصانع اذا كان العمل مقياسها الوحيد لكافة المواطنين ، وكان بناء الرجال كما نعلم جميعا هو العمل الاشق ؟

لقد أصبح ضرورة ملحة أن يعالج على الفور وضع المدرسين فى بلادنا . فهو قذى فى عين الاشتراكية موروث من عهد خصومها . قذى تنبغى ازالته بسرعة قبل أن يؤذى قانون الموظفين الجديد الى تثبيته .

ان المدرس الذى عاش طيلة الاجيال الماضية أقصر قامة من كافة زملائه ، قد آن لقامته أن تطول . فانه لايمكن أن يقود جيلنا الجديد الى المستقبل الا رجل يستطيع فى الزحام أن يشرف من فوق أكتاف الآخرين ، ويرمى ببصره الى الآفاق البعيدة !

التفسير الصحى

اذا صدر قرار يمنح المظلومين قبل الثورة حقا معينا ، فهل يكون معناه **تحريم هذا الحق على الذين جاءوا بعدها ؟**

وزارة الصحة تقول نعم !

لقد صدر ذات يوم قانون يمنح كل زائرة صحية عينت قبل يوليو ١٩٥٢ الحق فى الدرجة الثامنة منذ بدء تعيينها . ففسرته الوزارة بأن كل من عينت بعد هذا التاريخ لايجوز أن تتمتع بهذه الدرجة !!

والنتيجة أن فى وزارة الصحة الآن زائرات تخلفن شهرا واحدا عن زميلاتهن فى التعيين .. فتخلفن عنهن فى سلم الدرجات والمرتبات عشرة أعوام !

وبعض هؤلاء المتخلفات حصلن على شهاداتهن فى الدور الاول .. بينما بعض المتقدمات حصلن عليها فى الدور الثانى !

فاذا أضفت الى هذا أن الزائرات جميعا برغم اشرافهن على المدارس ومسئوليتهن عن وضع تقارير عن صحة كل تلميذ .. لايحصلن أصلا على حقوق الممرضات .. ادركت أى ألم يعانيه جهاز الزائرات فى وزارة الصحة ، وأى ضيق فى النفس يشعر به .

والدكتور النبوى المهندس عازم فيما يبدو على أن يعالج أسقام الشعب كله بمشروع التأمين الصحى . وهذا شيء عظيم . ولكن ... ألا يرى أن تكون الخطوة الاولى معالجة أسقام الاجهزة التى سيستخدمها فى المشروع ؟

ان الامر لن يكلفه أكثر من اعادة النظر فى تفسير وزارته العجيب لقانون الزائرات الصحيات . ولن يصعب على رجل فى مثل خبرته الطبية أن يكتشف أنه تفسير « غير صحى » على الاطلاق !

وقفات قصيرة

✽ استاذ الجامعة الذى يضع اسمه على بحث أعده أحد تلاميذه ، وينتزع شرف البحث لنفسه بحجة أنه أشرف عليه ... ألا يرى أنه بذلك يتجاوز حدود الامانة العلمية ؟

أم أنه يأترى تقليد جديد يعتبر التلميذ والاستاذ كالصبى والاسطى .. الاول يبذل المجهود ، والثانى يقبض الارباح ؟

✽ مامعنى أن يلغى معهد دراسى ، فيبحث المسئولون باهتمام مصير كل متخلفاته .. الا التلميذ ؟

لو كان هذا التلميذ مقشة ، أو مقعدا من الخشب ، أو بقايا صندوق طباشير .. لكان مؤكدا ألا يتم التصرف فيه الا بلجان ، ومذكرات ، وكشوف جرد ، واجراءات يقدم الذى يتجاهلها الى النيابة الادارية .

أما وهو مجرد تلميذ ، فقد اكتفى معهد اللغة الفرنسية الملغى بتركه فى الطريق العام . تنكر لحقه فى اتمام امتحانه ، وتركه كالمندول بين الوزارة ومجلس الدولة .. تضيع أيام عمره ، وفرص دراسته،فى التراشق بالمذكرات القانونية الى ماشاء الله !

لماذا لا يقبل عبد الله محمد ابو العلا فى المدرسة الصناعية فى الواسطى .. وهو طالب متفوق ؟

لقد أصيبت عينه فى حادث ، ومستشفيه جراحة لم يحدد موعدها بعد .. فلماذا يضيع عام من عمره فى انتظارها ؟ لماذا يبقى فى الطريق ؟

ولمن خلقت الاستثناءات ان لم يكن المتفوقين الذين تعترضهم أمثال هذه العقبات اليسيرة ؟

أول سباق من نوعه فى بلادنا

البحث عن القرش فى مياه الغردقة!

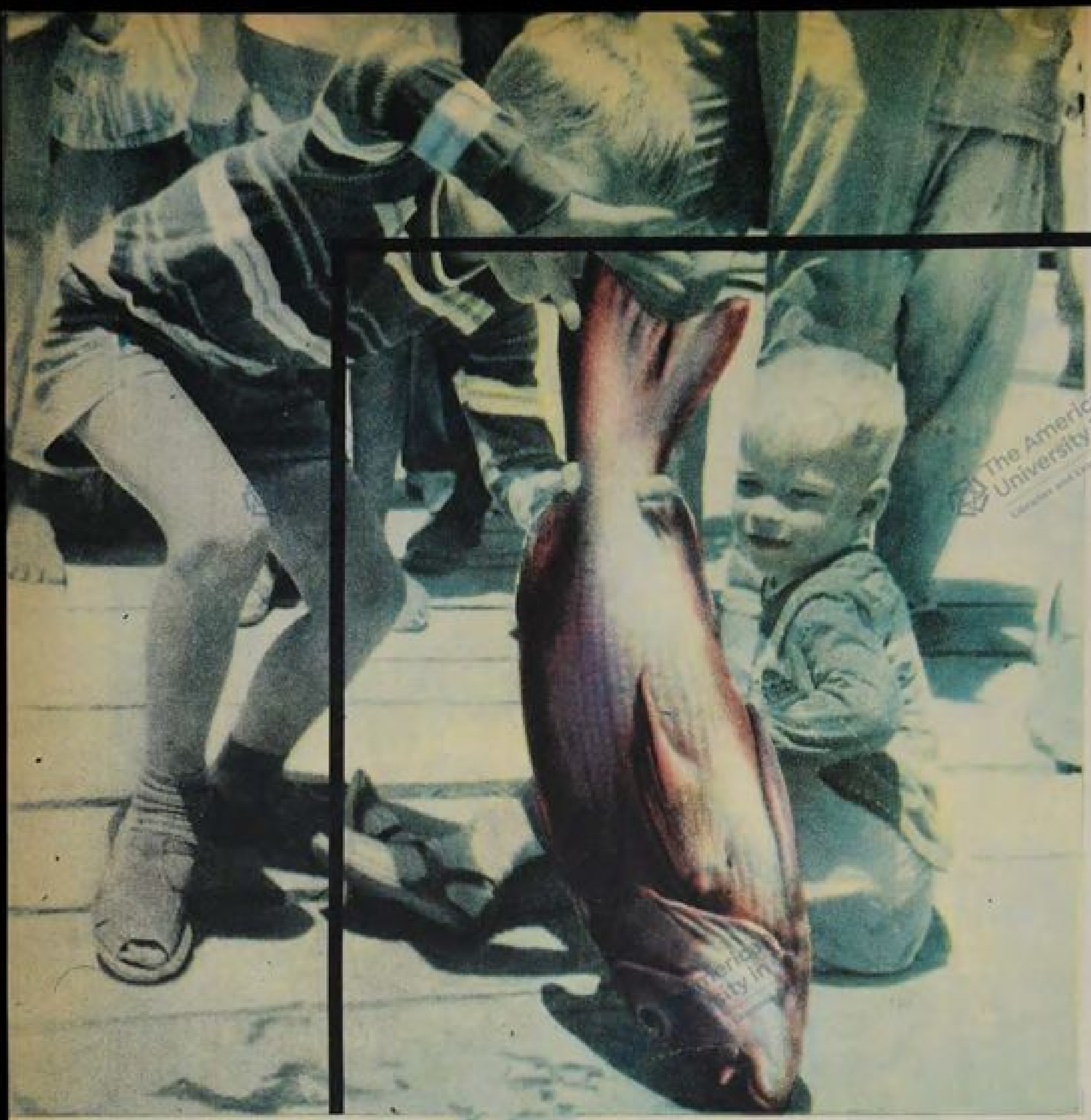

بعد وصول المتسابقين ، جلس الاطفال يلعبون بالاسماك ، بينما وقف سكان المحافظة على الميناء فى انتظار وصول بقية المتسابقين . . . . . .

■ استعدادات ضخمة لتنظيم مهرجانات عالمية لهواة الصيد ..

هذا تحقيق عن اول سباق من نوعه تنظمه مدينة الغردقة لصيد الاسماك المتوحشة فى مياه البحر الاحمر .. سباق كان ممكنا ان يتحول الى مهرجانات عالمية ، ولكن المدينة الوادعة ليس فيها اماكن اقامة للالاف من هواة صيد السمك الذين يعرضون ممارسة هوايتهم على شواطئ، تكاد تضيق بسكانها ولا ينتظر ان تصبح مستعدة لاستقبال هؤلاء الهواة باعداد هائلة قبل سنة او سنتين ..

ان استعدادات ضخمة تجرى الآن فى مدينة الغردقة لتنظيم مسابقات عالمية لهواة الجرى وراء سمك القرش فى مياه البحر الساخن . البحر الاحمر

وهذه المسابقة يجب ان تتحول الى مسابقة عالمية ، بان الغردقة من اجمل (الشاطي) والمصايف في الجمهورية العربية المتحدة ، وبعد انها من جميع انحاء العالم عدد قليل من كان قد جاءاليها بالصدفة فعشق المنطقة ، وعشق البحر ، وهذه الفتــاة جاءت الى الغردقة من الدانمرك لتشهد المسابقة وتقضى فترة جميلة على الشاطئ الرائع

تحقيق يكتبه : وجيه أبو ذكرى

ويصوره : فاروق ابراهيم

وكان محافظ البحر يشرف بنفسه على مسابقة صيد الأسماك ، وفي المساء اقام حفلا لتوزيع الكؤوس على المتسابقين

الصراع الرهيب بين هواة الصيد .. والأسماك المتوحشة .. فى أعماق البحر الأحمر!

خبر قصير جاء من الغردقة : الخبر يقول ان هناك مسابقة لصيد السمك فى البحر الاحمر ، وان هناك استعدادا لهذه المسابقة اكثر من اى عام مضى .. وقيل لى فى القاهرة ان مسابقة صيد السمك من امتع المسابقات ، انها تشبه الى حد كبير مسابقات مصارعة الثيران ، فهى صراع بين الانسان الصياد وبين وحوش البحر الاحمر الموجودة بين الاعشاب المائية فى قاع البحر ..

وبدات الرحلة الى مكان المسابقة .. سيارة الى السويس ، وفى السويس سالت عن المواصلات التى تصل الى الغردقة .. فقالوا لى ان الغردقة مكان مهجور ، فهناك سيارة اتوبيس واحدة تقوم من حى الازهر بالقاهرة فى العاشرة من صباح كل يوم ، وتقضى فى الطريق اكثر من عشر ساعات على الاقل لتصل فى المساء الى الغردقة ، وليس هناك وسيلة الا هذه السيارة ..

وكانت سيارة الازهر العامة قد تركت السويس لتواصل رحلتها الى الغردقة ، وعلينا ان نكون فى الصباح فى الغردقة حيث تبدا مصارعة الاسماك ، واخيرا اكتشفنا وسيلة اخرى ، سيارة تاكسى تسافر كل مساء الى راس غارب الموجودة على بعد ٢٤٠ كيلو مترا من السويس ، ثم نقضى الليل فى مدينة البترول ، وهناك سيارة اتوبيس من راس غارب تقوم فى العاشرة من صباح كل يوم فى طريقها الى قنا وتقف فى الغردقة ..

وفعلا ، قضينا نصف الليل فى الطريق حتى راس غارب ، وهناك وجدنا صعوبة فى العثور على مكان نقضى فيه الساعات الباقية من الليل ، وفى الصباح اخذنا الاتوبيس الى الغردقة ..

الجنة الصغيرة المملة

ووصلنا الى الغردقة فى الثانية عشرة ظهرا ، وقال لنا احدهم ان المسابقة ستبدا فى الساعة الثالثة ظهرا ، وذهبنا الى الكافتيريا حيث يوجد المتسابقون ، وهى مكان جميل عبارة عن صالة شتوى وامامها صالة صيفية ، انها المكان الوحيد الموجود فى البحر الاحمر الذى تستطيع ان تتناول فيه الوجبات الثلاث ولكن باسعار مرتفعة ، وبجانب هذه « الكافتيريا » توجد « الشاليهات » الجديدة ، وكل « شاليه » عبارة عن فيلا صغيرة مكونة من طابقين وكل طابق عبارة عن غرفة واحدة

وعلى باب « الكافتيريا » لصقوا اعلانا بنتائج مسابقة صيد الاعماق ، وكانت هذه المسابقة قد اجريت قبل وصولنا بيوم واحد ، والغريب ان الذين اشتركوا فى هذه المسابقة الاسماء التقليدية لنادى اليخت ونادى الصيد فيما عدا احد العاملين فى محافظة البحر الاحمر ..

والغريب ايضا ان هذا الموظف هو الذى فاز ، وكان اول السابقين ..

ومسابقة الاعماق هى مصارعة حقيقية بين الوحوش السمكية الموجودة فى البحر الاحمر وبين الانسان ، فالمتسابق يغوص الى الاعماق حاملا بندقية صيد سمك ، ويبحث عن الاسماك الكبيرة المتوحشة ويطلق عليها من بندقيته فى مكان قاتل ، ثم يجرها عن طريق « هلب » الى القارب او « اللنش »

بداية المسابقة المحدودة

وفى الساعة ا لثالثة ظهرا ، بدات السيارات تسير فى قافلة ضخمة تحمل المتسابقين الى الميناء حيث يبدا المسابقة وهناك كان محافظ البحر الاحمر يشرف على هذه المسابقة ، التى ستبدا فى الثالثة ظهرا وتنتهى فى الحادية عشرة صباحا من اليوم التالى

فى هذا الوقت كانت القوارب البخارية تذهب بالمتسابق الى اماكن وجود السمك الكبير ، فان المسابقة ستكون لاطول سمكة ولاكبر كمية من السمك ..

وفى الصباح بدا وصول المتسابقين الى الميناء ، كل متسابق يحمل كمية من الاسماك ، انواعا مختلفة الالوان والاحجام ، وكانت اضخم سمكة وزنها ٣٦ كيلو جراما ، وظهرت اسماء جديدة فى دنيا السمك مثل المقدم طيار تحسين زكى ، وفى المساء ، اقيمت حفلة فى المكان الاوحد الموجود فى الغردقة « فى الكافتيريا » وقام المحافظ بتوزيع كؤوس النصر ..

ثم انتهت رحلة الصيد او مسابقة الصيد ، وسافر المتسابقون ، وعاد الهدوء والملل الى اجمل منطقة سياحية فى الجمهورية العربية المتحدة ..

ولكن الحديث عن المسابقة لم ينته بعد .. لقد سمعت اكثر من مرة تساؤل واحد من اكثر من شخص .. لماذا لاتتحول هذه المسابقة الى مسابقة عالمية ؟ .. لماذا لاتشترك فيها وجوه جديدة ؟ ..

والاجابة على تساؤل الناس هنا .. توصلنا الى اهم مايعانيه كل الناس هنا من مشاكل .. ان كل انسان موجود فى البحر الاحمر له مشكلة .. وكل مشكلة مرتبطة بمشاكل عامة ..

- مشكلة المياه ..
- مشكلة المواصلات
- مشكلة التموين ..
- مشكلة الاقامة ..

وبالتالى مشكلة ازدهار السياحة فى الجنة الصغيرة المملة على هذا الشاطىء الساخن .

ولقد لمست خطورة هذه المشاكل رغم الامتى القصيرة فى عاصمة البحر الاحمر ، فان المياه كثيرا ماتختفى ، والطعام

مشكلة ، بل كل المواد الاستهلاكية ، مما ادى الى ظهور السوق السوداء ، بحيث تختفى السلعة بمجرد وصولها فى السيارات الى الغردقة ، ثم يرتفع ثمنها بشكل جنونى .. الى درجة ان ثمن علبة سجائر بلمونت وصل الى ٢٥ قرشا ، مع ان ثمن البيع مثلا ١٦ قرشا فقط .. وما يحدث بالنسبة للسجائر يحدث بالنسبة لكل السلع الاخرى .. والجمعية التعاونية الوحيدة فى الغردقة يكاد لايوجد فيها اى مواد تموينية

وكل شئ هنا مستورد من خارج المحافظة الا السمك ، حتى المياه تستورد من السويس عن طريق ناقلات البترول ..وكل شئ ايضا يحتاج الى اصلاح.. رغم ان محافظة البحر الاحمر من اغنى محافظات الجمهورية العربية المتحدة .. فهنا الثروة المعدنية من فوسفات لفحم لمنجنيز ، وهنا البترول الذى يعطى الدخل القومى سنويا مالا يقل عن سبعة ملايين جنيه ، وهنا الثروة السمكية ، وهنا ايضا الثروة السياحية .. ولكن .. هنا الافتقار الى كل شئ ..

وذهبت الى العميد احمد جلال ، سكرتير المحافظة ، وهو الرجل الذى عشق هذه المنطقة وقضى فيها فترة طويلة من حياته .. وبدا الرجل يحدثنى عن المسابقة .. وقفز من خلال المناقشة سؤال .. لماذا .. لاتصبح هذه المسابقة للجميع تمهيدا لان تكون دولية ..؟

وقال العميد احمدجلال .. فى العام القادم سندعو جميع نوادى الصيد فى بلادنا .. ثم عندما تكتمل امكانيات استيعاب عدد كبير هنا سوف نقيم مسابقة عالية ، وسوف تاتى بالانشات للهواء ، ونعد اماكن للنوم

وحدثنى العميد جلال عن مشكلة المياه ، واحدة من المشاكل الخطيرة التى تواجه ساكن الغردقة .. قال ..

ـ كانت هناك دراسات لنقل المياه من قنا الى هنا ، ولكن هذا المشروع سوف يكلف اربعة ملايين جنيه ، ووجدنا وسيلة ارخص لانشاء اربع مكثفات ، مكونة من مجموعتين ، كل مجموعة سوف تكلف ربع مليون جنيه فقط ، وتقام هذه المكثفات التى ستحول مياه البحر الى مياه صالحة للشرب فى كل من الغردقة وراس غارب وسفاجة ومرسى العقبة

وقال .. صحيح ان هناك مشكلة تموين ، رغم ان المحافظة بامكانياتها الضعيفة تتحمل ٣٠ الف جنيه سنويا لنقل هذه المواد ، وسبب المشكله عدم انتظام وصول سيارات المواد التموينية ، ثم عدم وجود ثلاجات ولكننا سوف نقيم فى كل بلد ثلاجة تتسع لـ ١٠٠ طن

ثم .. السياحة

لا شك ، ان هذه المنطقة من اجمل المناطق السياحية فى مصر ، ويمكن ان تمتد اليها مشروعات السياحة السحرية لتحولها الى جنة

ولقد سمعت هنا ، فى الغردقة ، ان بعض المسئولين لايعرفون حتى الآن الطريق الى هذا المكان الهادئ الجميل ، ولو سألوا السياح الاجانب الذين يحضرون هنا بالصدفة ، والمتاعب التى يلاقونها والنقص فى كل شئ الذى يواجهونه ، ورغم ذلك تسمع منهم حديث السعادة بالايام القليلة التى قضوها فى هذا المكان المهجور الجميل .

والناس هنا تتحدث عن قصة الطائرات الخمسين التى كان من المفروض ان تحضر الى الغردقة محملة بحوالى اربعة آلاف سائح ، وسألوا هل مطار البحر الاحمر يستطيع استقبال طائرات ضخمة ، وكانت الاجابة ان المطار يتحمل هبوط اى نوع من الطائرات ، ولكن الغردقة لاتتحمل وصول هذا العدد الهائل من السياح لعدم وجود اية امكانيات ، وكل مايرجوه المسئولون والسكان هنا .. مزيدا من الامكانيات لعاصمة اغنى محافظة فى الجمهورية العربية المتحدة .

وجيه ابو ذكرى

واسماك البحر الاحمر لها الوان كثيرة مختلفة ، فان قاع البحر الاحمر عبارة عن غابة حقيقية للاسماك ، ابتداء من سمك السردين الى سمك القرش ، ثم الاسماك الجميلة الاخرى ..

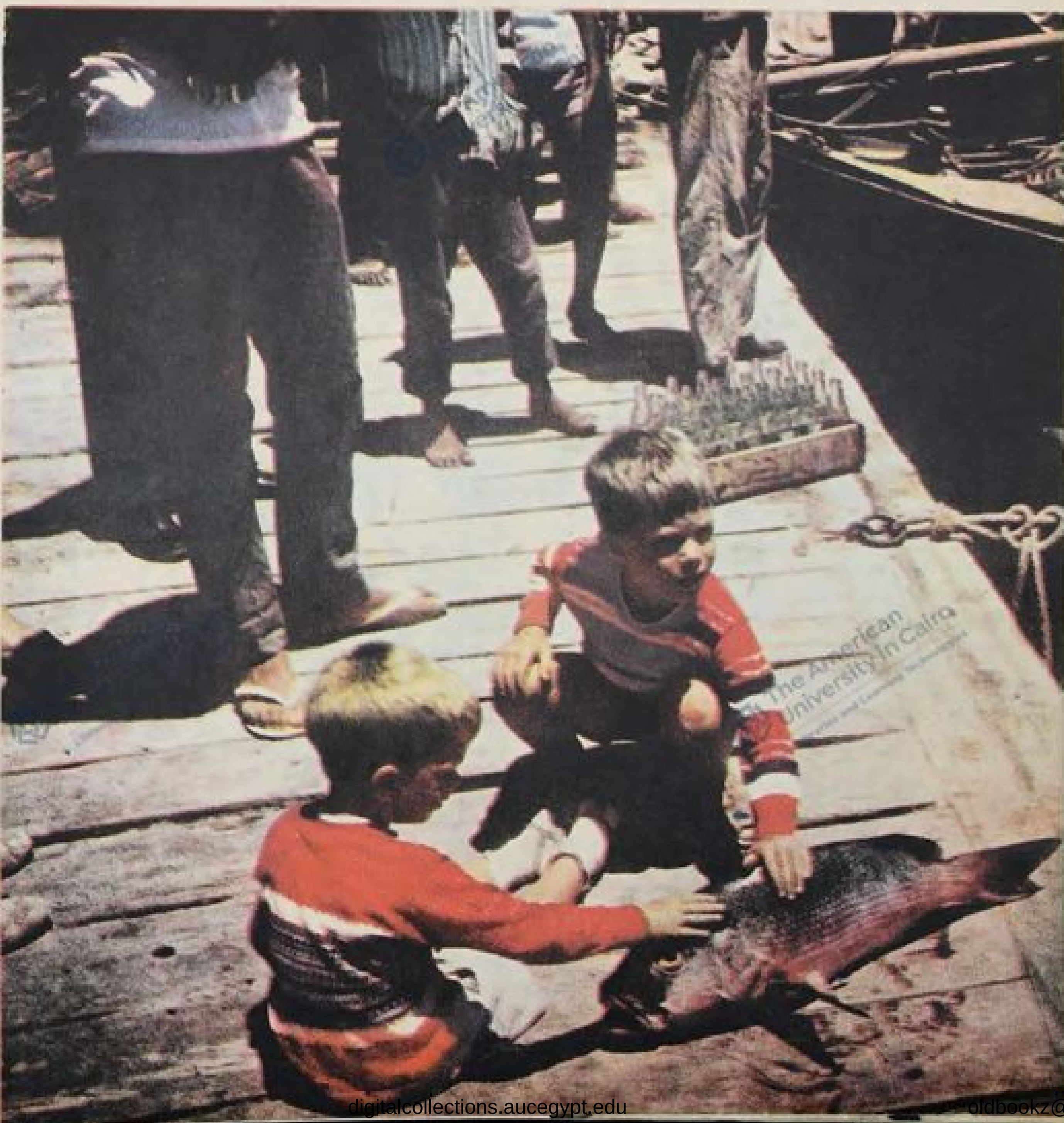

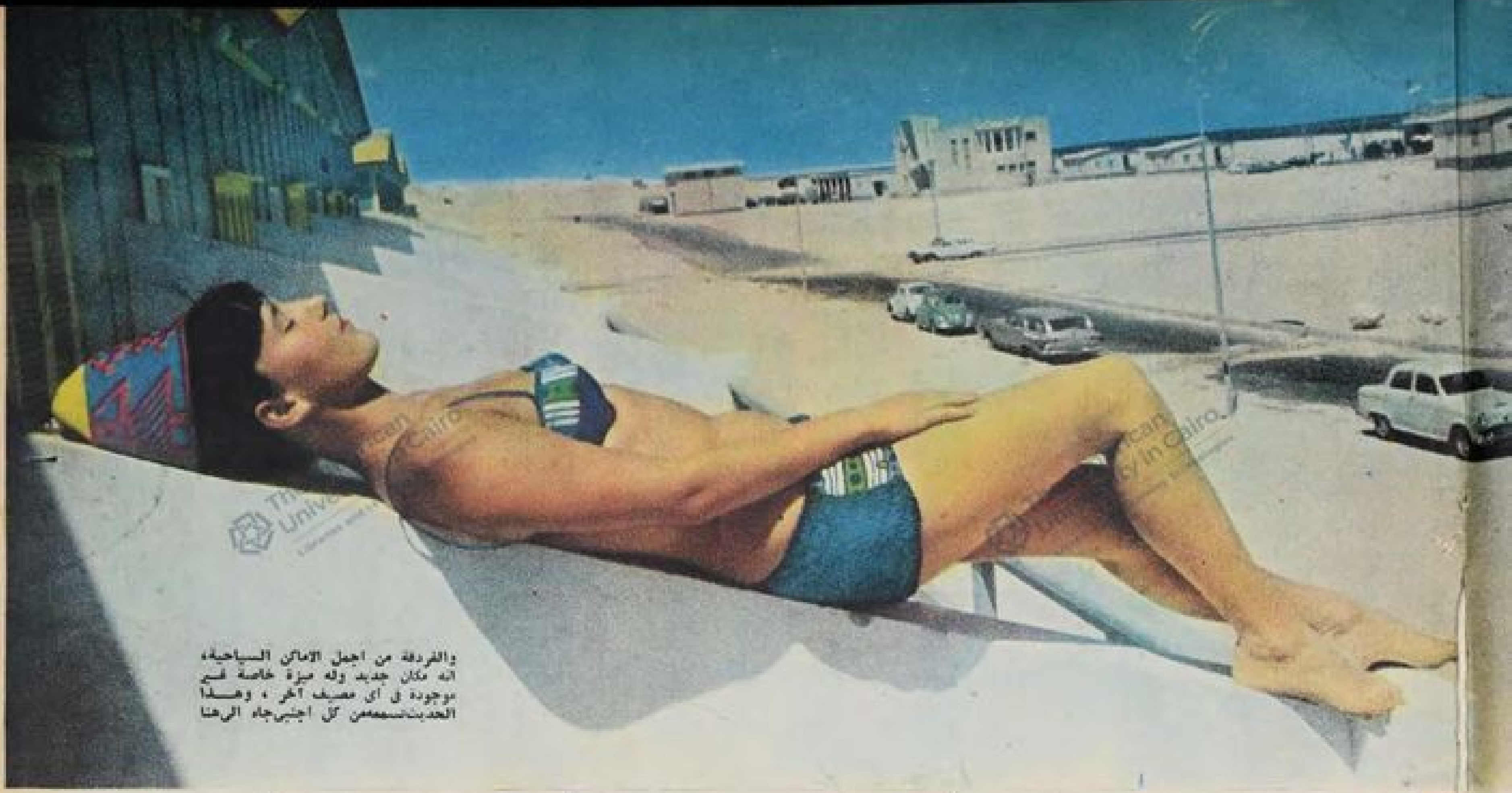

والغردقة من اجمل الاماكن السياحية، انه مكان جديد وله ميزة خاصة غير موجودة فى اى مصيف آخر ، وهذا الحديث تسمعه من كل اجنبي جاء الى هنا

ماذا ترتب مما فعلة البحر الأحمر الاعتذار فجأة عن استقبال ٤٠٠٠ سائح أجنبي من هواة الصيد؟

يقوم العمال ، بحمل الاسماك من قوارب الصيد ، الى الميزان ، ويقوم المشرف على السباق بتحديد وزن سمك كل متسابق ،ولوضع الاسماك فى سيارة ، ينقل بعضه الى متحف الاسماك الموجود بالغردقة ،والبعض الاخر الى مصنع تجميد السمك .

ولم يكن فى سباق الصيد لهذا العام الا الاسماك الصغيرة باستثناء سمكة وزنها ٢٦ كيلو جراما وسمكة (حداية)ولكن سباق هذا العام سيكون اضخم كما قال العميد احمد جلال .

حمام ساخن
داخل الأدغال

حملت نساء قبائل الماساى الماء لكارول بيكر داخل الخيمة ووقف الرجال يحرسون لها الباب

رسالة من نيروبي - كارول بيكر ، نجمة هوليوود الشقراء ، تعيش حاليا مع قبيلة الماساى في شرق افريقيا ، حيث تقوم بتمثيل دور ابنة مبشر جاء الى احدى قرى كينيا ليقنع الناس بالرحيل عن القرية خوفا من فيضان السد الجديد الذى اقيم هناك ..

واثناء تمثيل الفيلم ، طلبت «كارول» ان تاخذ حماما ساخنا ، فاقاموا لها في وسط الادغال كوخا صغيرا من فروع الاشجار ، وامر شيخ القبيلة هناك بان ياتوا للحسناء الامريكية « ببانيو » ، وهذا « البانيو » عبارة عن اناء من المعدن ، ووضعوا على باب الكوخ حرسا من رجال القبيلة ، ودخلت السيدات بحمان الماء الساخن للشقراء الامريكية ، واخذت كارول حماما رائعا ، بين احضان الطبيعة الافريقية وحراسة رجال قبائل الماساى الموجودة في كينيا .

وقالت كارول انها شعرت اثناء الحمام ، بانها ملكة خرجت من التاريخ وسط الجوارى ..

رقصت « كارول بيكر » مع رجال قبائل الماساي ، ثم اخذت حماما بطريقة بدائية ، الرجال يحرسون مكان الاستحمام ، والنساء يساعدنها على حمامها في وسط غابات كينيا .

النصف الحلو

تقدمه : سناء البيسي

فساتين بنصف مليون دولار !

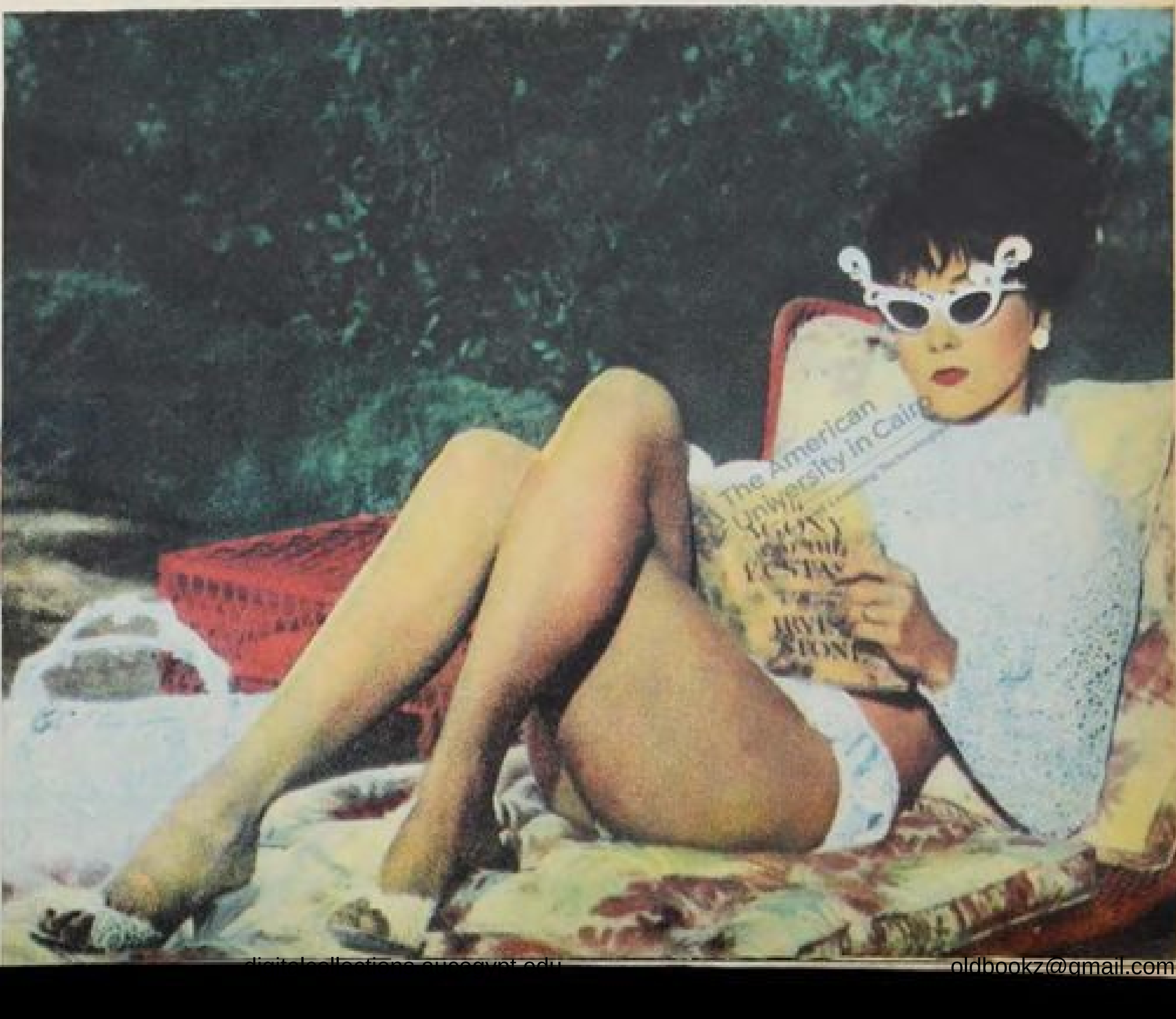

● قابلت الارملة الحسناء مليونيرا وسط زحمة المعجبين بها .. قدم لها هدية فستانا احمر للسهرة على الطراز الياباني .. تسريحة الشعر مشتقة من فتيات الجيشا ..

● فستان للسهرات الصاخبة مطرز بحبات اللؤلؤ والخرز .. ابرز ما فيه فتحة الذيل والصدر .. تسريحة الشعر باروكة شينيون مركبة

❋ بالطو من الفراء النادر .. هدية من احد المعجبين لتضعه الارملة الحسناء على كتفيها فوق الفساتين السواريه فيقع في غرامها المعجبون ..

● زي مبتكر للسهرة تميزه قطع الفراء السوداء التي تلتف حول الاكتاف والخصر في حلقات كبيرة .. يلبس معه سواران عريضان على طول ... كما فعلت شيرلي

● شيرلي ماكلين في مايوه بكيني من الدانتيل الجبير ... قال عنه خبراء الموضة انه سيلتف حول اجسام الرشيقات كموضة لصيف مابعد فيلم « لاتتزوج ارملة » .

❋ لبعد الظهر تايير من الجرسيه برقبة مرتفعة يحليه اكسوار من الفراء العريض حول الاكمام الواسعة وعلى الراس على شكل قبعة تضم جميع خصلات الشعر ..

❋ تايير آخر لبعد الظهر ظهرت به شيرلي ماكلين في يوم شتوي في فيلم « لا تتزوج ارملة » الذي تكلفت ازياؤها فيه نصف مليون دولار ..

فساتين شيرلي ماكلين ستطير الى القاهرة في اكتوبر القادم ، ٧٢ زيا تكلفت نصف مليون دولار من دولاب الممثلة الامريكية المشهورة .. سيقام من اجلها عرض خاص في فندق الهيلتون بالقاهرة .. العرض سيضم فستان السهرة الياباني والمايوه البكيني الدانتيل وقطع الفراء النادرة وفساتين السهرة المطرزة باللآلىء واحدث قطع الاكسسوار والمجوهرات ..

السر وراء هذا العرض فيلم تقوم ببطولته شيرلي ماكلين من انتاج شركة فوكس واسمه « لا تتزوج ارملة » قصته تدور حول ارملة حسناء يقع في حبها خمسة رجال يتبارون في اهدائها اغلى وابهظ الازياء التي قام بتصميمها خصيصا للفيلم اشهر مصممي الازياء في باريس ..

شيرلي لن ترتدي أزياءها في القاهرة .. ستقوم مانيكاناتنا المصريات بهذه المهمة بدلا منها .

نهاية لخناقات زوجك ..

سيذهب معك إلى الكوافير !

خناقات زوجك التى لا تنتهى حول ذهابك للكوافير لتبديد ساعتيه تحت السشوار من اجل تسريحة لا تستقر على راسك سوى ليلة واحدة .. هذه الخناقات الرجالى سوف تخمد حدتها قريبا لان هذا الزوج سوف يصحبك للكوافير ليستقر هو الاخر فى كرسى ويستقر راسه بين يدى هذا الكوافير ليصنع من شعره تسريحة ..

هذا الكلام قالته هذا الاسبوع كل صحف الموضة فى المانيا بعد ثورة عنيفة على قصة الشعر العادية الرجالى التى يتهمونها بانها السر الخفى فى افساد اناقة رجالنا .. وقد استقر الراى اخيرا هناك بعد عرض كبير للتسريحات الرجالى اشترك فيه اشهر حلاقى اوربا على اعطاء الجائزة الاولى لتسريحة قدمها الكوافير الالمانى المشهور البرت بيزو وحازت ٩٩٪ من الاصوات

قال البرت عن تسريحته ان القصة الجديدة التى ينفرد بها تعتمد اساسا على استغلال اتجاه الشعر الطبيعى نفسه مع تصرف بسيط يسهل على كل رجل اتقانه .. المهم فيها انها تجعل الرجل يجمع بين الرجولة والاناقة لاول مرة لانها تشترط ان يكون الشعر قصيرا جدا من الخلف وقصيرا فقط من الامام ..

اللمسة الاخيرة :

الكوافير الالمانى البرت بيزو اشهر حلاق فى اوربا يضع اللمسة الاخيرة فى تسريحته التى اخذت الجائزة الاول بـ ٩٩ ٪ من الاصوات وقال عنها انها ستسود فوق الرؤوس الحديثة لسهولتها وجمالها ..

فستان فرحك

بـ ٥ جنيهات فقط !

فستان الفرح لن يصبح مشكلة بعد اليوم . انتهت موضة البذخ والمبالغة التى كانت تجعل فستان الزفاف شيئا يثير الازمات والمتاعب لكل عروس ولاهل العروس انفسهم . وانتهى التعقيد الذى كان يحدد استعمال الفستان بليلة الفرح وحدها . اصبح الفستان العملى البسيط هو الموضة لاجمل واشيك عروس . فباقل من خمسة جنيهات يمكنك ان تصنعى الفستان الذى يجعلك بحق نجمة الحفل ويظل يحمل لك اجمل الذكريات كلما لبسته فى مناسبات اخرى كفستان كوكتيل انيق .

ليس هذا مجرد كلام ولكنه الحقيقة التى يؤكدها لك مصمم الازياء شفيق جرجس وهو يقول ان المهم هو التوفيق فى اختيار الموديل والكلفة وليس المهم اطلاقا فى كمية التكاليف وكلما اتجه الفستان الى البساطة ، زادت فرصة اظهار اناقته وجماله .

وشفيق لا يتحدث اطلاقا بغير لغة الارقام فهو يعتقد ان هذه هى الطريقة الوحيدة للاقناع والفستان الذى يقدمه لك هذا الاسبوع كدليل على صدق كلامه . من الساتان دوشيس الابيض ترتيبس بديكولتيه حول الرقبة . الصدر مكسم جدا والوسط طويل ينتهى بعد خط الوسط العادى بعشرة سنتيمترات . الكم ثلاثة ارباع مكسم والجيب منفوخ جدا على شكل تونيك من الامام فقط ويحلى بالدنتيل جبير ووحدات اللولى والماس . اتساع الجيب ٢٨٠ سم وطول التونيك ٦٠ سم فقط اما الظهر فهو برنسيس عادى ينزل باتساع بسيط من الذيل .

وهذه هى تكاليفه بالارقام :

- ٤ أمتار ساتان دوشيس من النوع الجيد سعر المتر ٤٥ قرشا وهو يعطى نفس تأثير الانواع الممتازة التى يصل سعرها الى ٢ جنيه .
- ٤ أمتار شريط جبير عرض ٥ سم سعر المتر ٢٠ قرشا .
- ٤ دستة لولى على شكل مستطيل سعر الدستة ١٢ قرشا .
- ٤ دستة ماس من الحجم الصغير سعر الدستة ٦ قروش .
- لعمل الجيبون يلزمك ٣ أمتار من التيل الجوبيه سعر المتر ٢٥ قرشا .
- لطانة الكورساج يكفى متر لينو ابيض بـ ٢٠ قرشا .
- سوستة ٥٠ سم بـ ١٨ قرشا ويمكنك شراؤها باقل من ذلك من المحلات المتخصصة فى الموسكى والغورية .

وبكشف حساب بسيط لهذه التكاليف تتاكدين ان فستان زفافك لن يكلفك اكثر من ٤٨٥ قرشا وهو فستان لن تركنيه بعد ذلك فى الدولاب لانك ستستعملينه فى كل المناسبات .

يوميات طبيب

صحة قدميك

ليس اجمل من ان يخلع الانسان ملابسه ويرتدى ملابس الاستحمام ليطفىء حرارة الجو ببرودة الماء .. فى البحر او فى حمام السباحة او اضعف الايمان تحت مياه الدش الباردة .. كل هذا ليتخلص من العرق المستمر والرطوبة التى تسبب له ضيقا وعدم الارتياح وبعض الامراض منها ذلك المرض الذى يظهر بين اصابع الاقدام وبسبب تلك الرائحة الكريهة التى سرعان ما تقلق الشخص وتحثه على الاسراع بعرض نفسه على الطبيب .. هذا المرض يسمى قدم الرياضى ..

لان هذا المرض - كما ظاهر من اسمه - يصيب الرياضيين فقط .. ولكن لكثرة اصابة الرياضيين به بسبب ارتدائهم الاحذية الكاوتشوك اطلق عليه هذا الاسم ..

هذا المرض ما هو الا التهاب فطرى تسببه بعض الفطريات التى تعيش فى بعض الاماكن مثل ارض حمام السباحة .. وبعض المياه غير نظيفة والتى تكمن فى بعض الاحذية فتنتهز اى فرصة لمهاجمة قدم الانسان تحت ظروف معينة مثل السير فى هذه الاماكن التى سبق ذكرها .. او عدم تهوية القدمين التهوية الكافية ..

فاول ما يشكو منه الانسان فى مثل هذه الحالات هو غزارة كمية العرق بين اصابعه مصحوبة برائحة نفاذة مع الشعور بآلام خفيف بين الاصابع واكثرها اصابة هما الاصبعان الخامسة والرابعة .. واذا اهملت هذه الظاهرة فسرعان ما يتقيح الجلد وتصحبه بعض الآلام التى تسبب الشكوى من هذا المرض .. وتنتقل العدوى بسرعة من اصبع الى آخرى حتى تصيب جميع اصابع القدم ثم تنتقل الى سطح القدم السفلى ، وبهذا تنتشر الى اغلب اسطح القدم

*** ولو حدث ان اصبت بهذا المرض فعلاجه سهل وميسور وفى متناول الجميع ..**

ابدا **اولا** بتنظيف وتعقيم احذيتك وذلك بوضع قطعة مشبعة بمحلول الفورمالين ٥٪ بداخل الحذاء فى المساء وتتركها فى مكانها حتى الصباح .. بهذا تقتل اى فطريات موجودة فى هذا المكان

ثانيا - علاج المرض نفسه يتوقف على المرحلة التى وصل اليها .. فاذا كان مجرد رائحة كريهة مع ظهور ذلك البياض بين الاصابع فاستعمل محلول كاستيلاني كمس مرتين يوميا .. اما اذا كانت الالتهابات قد بدات فى الظهور فانصحك بغسلها بمحلول مطهر قبل وضع المس الذى سبق ذكره .

د . مجيد السيدى

قصة ..

لألبرتو مورافيا

أجمل شىء فى العالم

كنت احبها فى يوم من الايام وكنت اتمنى ان اتزوجها . ولكن الظروف زوجتها بغيرى وجعلتنى اصدقه القاها لاول مرة بعـد الزواج وهى تنصت لاكاذيب زوجها .

ذهبت لزيارة مارسليا وزوجها بيبى فى بيتهما لاول مرة بعد زواجهما .. لقد قابلانى فى الطريق ودعوانى لهذه الزيارة رغم اننى حاولت التهرب من لقائهما مرات كثيرة . لاننى احببت مارسليا سنين طويلة وكرهت ان اراها مع رجل آخر حتى لو كان هذا الرجل صديقى ولكنهما اوقفانى فى الطريق وربما لم اكن لاقبل لولا انهما الحا فى دعوتى على العشاء . فقبلت الدعوة مرغما .

كانت مارسليا قصيرة ممتلئة . لها رأس صغير مستدير . وكنت احبها قبل ان تصبح ممتلئة لهذه الدرجة ولكن الواقع اننى عشقتها كأحسن انسانة فى الدنيا . زوجها هو السبب الاول فى ظهور بعض العضلات فى ساقيها وكتفيها وذراعيها . وبهذا اصبحت سمينة رغم انها ما زالت تحتفظ بنفس الجاذبية والسحر بالنسبة لى . اما زوجها فكان نحيفا . نحيفا جدا . متناسق القامة رغم هذا . فى وجهه تعبير دائم عن الكبرياء وعدم الرضا . ويبدو انيقا جدا فى قميصه ذى الاساور المنشاة والبنطلون الضيق جدا الذى يتمشى مع آخر خطوط الموضة الامريكية .

لقد ارادت مارسليا هذا الزوج الجميل الصغير رغم انها لم تكن تعنى شيئا على الاطلاق بالنسبة له . ولكنها مضت فى تصميمها على ان تجعله ملكا لها وحدها حتى استسلم لها فعلا فى كل شىء ما عدا قلبه . كان يعمل فى بار صغير تركه بعد الزواج وتوقف عن عمل اى شىء وتركها تتحمل وحدها مسئولية حياتهما .

المهم اننى ذهبت لزيارتهما فى شقتهما باحدى عمارات . لفيا ايجو . التى تبدو كأنها مصنوعة من الورق المقوى . حى جديد وبناء جديد وعندما قرعت الجرس وفتح الباب ظهرت الشقة من الداخل جديدة ايضا . ودخلت . الانتريه . التى يشيع فيه صوت الراديو . كان بيبى يستمع لاخبار الرياضة جالسا فى ... بان الرجل الى مارسليا فى المطبخ لانه لن يوجد ما يحتمل حب نقل لانشغاله بسماع الاخبار . لاحظت ان احساسا بالضيق يملك عليه كل مشاعره . وانه يقرض اظافره بطريقة عصبية محاولا اخفاء اضطرابه . فتركته ودخلت الى المطبخ . كان صغيرا جدا ولكن كل شىء فيه فى مكانه المناسب الدواليب وصنابير الغاز والمنضدة والفرن كل شىء مكتمل تماما . ومارسليا تقف امام الموقد تمسك بيدها اناء التحمير وتقلب بالاخرى قطع المخ والبيض . وبجانبها قطعة ورق صفراء من النوع المستعمل فى لف الخبز تضع فوقها ما ينضج . ونظرت الى نظرة جانبية رقيقة ثم قالت :

- هل شاهدت منزلى الصغير ؟ هل اعجبك حقا ؟

وضحكت فى سعادة واصرت على ان ارى حجرة النوم والحمام ايضا . وعدت لحجرة الاستقبال وعدت لاقول لها وما زلت متأثرا باحساسى بانها هى التى صنعت كل شىء من الفروش الفنية التى تقصدها انها اجمل غرفة رأيتها . فقالت : والحمام ؟ قلت : جميل جميل .. جميل جدا . وضحكت ثانية وهى تقلب ما فى اناء التحمير ثم عادت تقول :

ولكن اجمل شىء فى هذا البيت اتعرف ما هو اجمل شىء فى بيتى ؟

واجبت بقصد مجاملتها : ان اجمل شىء هو انت !

ورأيتها تهز رأسها بالنفى وتقول :

زوجى هو اجمل شىء هنا !

وصدمتنى كلماتها لاننى لم اكن اتوقع منها هذه الاجابة الصريحة . وانفجرت وثرت عليها . وثرت على نفسى لانها تعرف اننى احبها رغم كل شىء . وبنفس الصوت المضطرب قالت لى : لقد احدثك هذه الاشياء لاننى لن استطيع ان اقولها لاى شخص آخر . لن تصدقنى اذا قلت ان لى زوجا يعتبر جوهرة صغيرة اصيلة . وتركتها لاننى لم اعد احتمل ان اسمعها تتحدث عنه بهذه الطريقة العاطفية تركتها والدم يغلى فى عروقى من شدة الغيظ وعدت لبيبى فوجدته قد اغلق الراديو وان كان لا يزال منهمكا فى قرض اظافره فى تفكير عميق . ودون ان يلتفت الى سألنى :

- رودولفو .. هل استطيع ان اثق فيك ؟

قلت :

- بالطبع

- حسنا . اليوم فى حوالى الساعة الحادية عشرة اريد ان اغادر المنزل لان عندى موعدا هاما مع فتاة . فاذا كنت صديقا مخلصا تذكرنى فى العاشرة والنصف مثلا بان موعدنا مع ميكانيكى السيارات فابريزيو قد حان . عليك فقط ان تذكرنى بهذا وعلى انا باقى الامر سنودع مارسليا ونغادر البيت ببساطة .

ولكن الحقيقة لقد احسست لاول مرة فى حياتى بعدم ارتياح لكل هذا . عدم الارتياح لاننى ساساعد زوج السيدة - التى تساوى ثقلها ذهبا على الخيانة وانا احبها . انه سيواعد الصادقة مع فتاة اخرى ولم يمض على زواجها منه اكثر من شهر واحد .

حاولت ان افهمه حقيقة موقفه . حاولت ان اقول له انه مخطىء وانه يظلم زوجته المتعلقة بحبه . غير انه غضب منى وحاول ان يواجهنى بالحقيقة التى اعرفها انه لا يحبها ولا يشعر تجاهها باى شىء . لقد ارادت ان تصبح زوجته مهما كان الثمن ورغم كل شىء . ورأيت اننى اذا رفضت مساعدته فالمسألة بالنسبة له واحدة لا تعنى شيئا على الاطلاق سوى ان يضيع فى موعده تحت اى ظروف .

وفى هذه اللحظة كانت مارسليا قد انتهت من عملية الطهى وبدات فى اعداد المائدة بعد ان وضعت فوقها مفرشا انيقا واخرجت احسن ما عندها من اطباق مذهبة وملاعق وشوك . وفى مرح وسعادة بالغة بدات تدخل من حجرة لاخرى تحمل الاطباق والاكواب وتنظمها . وفى ركن الغرفة جلس زوجها فى مقعده ساكنا بلا حركة ونظرة صارمة باردة تكسو وجهه كله . وكانت هى فى كل مرة تمر امامه تحاول ان تلاطفه وتداعبه . فتتوقف لحظة لتميل عليه وتمسح وجهه برقة . لقد كانت غارقة فى حبه . ولم تكن تخجل من اظهار هذا الحب والتعبير عنه .

وجلسنا الى المائدة واكلنا فى صمت غير اننى لم استطع ان اكتم اعجابى بمارسليا كطاهية ممتازة . وسمعت منى هذه الاسئلة . واعتبرتها ردا على شكوى بيبى الدائمة من طعامها . واعترض بيبى على هذا وقال انه لا يشكو من سوء الطعام ولكن من كثرة الكميات التى تصر هى على ان تجعله يتناولها ولهذا فهو يحاول ان يحمى نفسه من السمنة . اما هى فقد اخبرته بان فى استطاعتها فى جلسة تدليك واحدة ان تزيل له كل الشحم الزائد . وهكذا تحول حديثنا الى عمل ماسيسيا والنساء اللاتى يطلبن معونتها والطرائف التى تحدث لها اثناء العمل ومعاكسات الزبائن لبيبى وكان هذا هو الجزء الوحيد من الحديث الذى اثار انتباهه .

وبعد العشاء دخلت ماسيسيا لتنظف المطبخ واستمر بيبى فى قرض اظافره . فى صمت ناظرا الى الساعة من حين لآخر . وبمرور الوقت بدات اشعر بالاحراج اكثر فاكثر . فقد كنت مغرما بمارسليا وكرهت ان اساعد بيبى على خيانتها . وعرضت على بيبى ان اذهب انا واعتذر للفتاة بالنيابة عنه والححت عليه الا يذهب واستحلفته بالسعادة التى تعيش فيها زوجته هذه النبيلة وبمحاولتها بهذا الشباب ان تخلق شعورا بالدفء العائلى . ولكنه هز كتفيه بعدم اهتمام واتهمنى بالسذاجة لاننى لا افهم كيف انه وعد بالذهاب وانه سيذهب . وانتهت مارسليا من عملها وجاء موعد الكذبة الكبرى التى جمعت لها مرغما كل شجاعتى .

- لقد حان موعدنا مع فابريزيو . هل نسيت ؟

فقال بيبى :

- آه . لقد نسيت اشكرك لانك ذكرتنى

قالها بارتياح ظاهر لا يخفى حتى على الاعمى . وصحت هى كل شىء . واهتز صوتها برعشة غضب واضطراب وهى تقول : ولكنك لم تقل لى اى شىء عن فابريزيو . وبحركة سريعة التفت جانبا عندها اننى سأسر اليها امرا . ودخلنا حجرة النوم واغلقنا الباب واوضحت لها انه من الافضل ان تترك بيبى يخرج لا شىء لان اعصابه الزائدة يظهرها مظهر الزوجة الغيور مما يفقدها حبه . وادارت لى وجهها ولم استطع ان انظر اليه بكل ما فيه من الم وانفعالات اليأس والهزيمة .

وعدنا الى بيبى وارتعش صوتها وهى تخبره بانها متعبة لان تنام الآن كى تستيقظ مبكرا . وشعر هو بالخجل فلم يستطع ان يرفع عينيه من الارض حتى خرج مسرعا من الباب . وتوقفت انا لاشكرها على العشاء ولاحظت انها تبكى كانت واقفة مرتكزة برأسها على الباب والدموع تنهمر من عينيها سريعا . فقلت :

- لا تبكى فنحن بالفعل سنذهب لزيارة فابريزيو .

وردت فى صوت رقيق :

- لقد تحدث فابريزيو فى التليفون امس واخبرنا انه مسافر الى نابلس . ان بيبى يعرف ولكنه نسى .

وشعرت بالاحراج والخجل يمزقنى حتى اننى وقفت :

- لا تبكى يا مارسليا . ان بيتك صغير رائع واجمل ما فيه فعلا هو زوجك .

فاجابت والدموع ما زالت تنهمر من عينيها :

- ان اجمل شىء هو ان انام وانقطع عن التفكير فيه .

من قلب الى قلب

بقلم : ابراهيم المصرى

بين زوجته وحماته ..

كنت احلم ان ذلك الشاب ليس مقطوعا من شجرة وانه يقول انا وأبا واختا . ولكنى أحببته حبا شديدا .. فتقربت حتى تزوجت اخته ثم اقترنت به وكنت سعيدة . وفجأة توفى والده ، فانتقلت امه فى بيتها ، غير انها مع ذلك اسرعت واقتحمت حياتى ، وشرعت تزورنى كل يوم ، وتتدخل فى شئونى وتفرض على ارادتها ، وتسبب بى موجهتنى امام الاقارب ، وتريد ان تكون هى السيدة المتحكمة فى بيتى . والواقع ان زوجى يرى كل هذا ولكنه يشفق على امه ويأبى أن يصطدم بها . اما انا فقد صبرت طويلا ولم اعد احتمل . فكيف يجب أن اتصرف كى تلتزم تلك المرأة حدها دون أن اطالب زوجى بنزاع سافر بينى وبين والدته ودون أن اضطر فى النهاية الى ترك بيتى والالتجاء الى منزل والدى . انى اعيش فى جحيم يا سيدى فأنقذنى ..

و ... بشبرا

اسمعى يا بنتى : لقد نكبت حماتك بوفاة زوجها ، وأحست لأول مرة وحدة المرأة ، فأرادت أن تملأ فراغ حياتها بأن تؤكد شخصيتها وسط ابنها . فهى الآن امرأة مجروحة وتائهة ، ولا يجب أن تأخذيها بالعنف والشدة . ان زوجك يرى كل ما يصدر منها ويشعر ولا يريد مضايقتك . فاصبرى أيضا وكونى سبيلة .. ثم انتهزى أية فرصة وقولى لحماتك فى رقة وعطف وحنان انها امرأة فى حاجة الى الرعاية والعطف ، وأنك تعتبرينها أمالك ، وأنك مستعدة للتفانى فى خدمتها كلما دخلت بيتك ، على شرط أن تعاملك احتراما باحترام ولا سيما أمام الناس ، وأن تنقص بعضا من تسلطها وتحترم راحتها فقط . ثم بصريها بأنها هى حرة فى حياتها الخاصة وابنتها أيضا حرة [illegible] ولا تنتهها [illegible] الانسان [illegible] كذلك من حقك أنت أن تكونى السيدة فى بيتك . فان ابقيت حماتك بعد ذلك فى التحكم والاستبداد ، فلك أن تطالبى زوجك بأن ينبهها ويضع نفسه حدا لتصرفاتها .. فان تنصل هو وظل جامدا ارغم شعوره بأنك صبرت طويلا عليها واحسنت معاملتها وأبرأت ذمتك نحوها .. [illegible] ، وامام اسراف حماتك فى التحكم واسراف زوجك فى التنصل ، يحق لك أن تهجرى بيتك ، وتعودى الى أهلك ، حتى يثبت زوجك أنه رجل وان فى وسعه أن يصون كرامة امرأته وان يكبح جماح أمه ويردها الى صوابها .

على أن كل هذا يجب أن يتم فى حدود الأدب والعقل ودون عنف وثورة والا انقلبت الثورة وبالا عليك ، ففقدت حقك ، وفقدت زوجك ، وكنت أنت الخاسرة .

امام التجربة الاولى

عشت أكثر من عشرين سنة وهبتها لزوجى ، لا أفكر لحظة فى التطلع الى غيره أو فى التهاون فى عفتى وواجبى نحوه ونحو أولادى . بيد أن رجلا من الطبقة [illegible] فى هذه الأيام ، حيانى وشرع يضيق على السبيل ويغازلنى . أنا خائفة كل الخوف منه وليس فى وسعى أن أطرده . فكيف أصرفه عنى .. وهل يجب أن انبه زوجى الى مسلكه ؟ ..

زوجة حائرة بالاسكندرية

هذه أول تجربة فى حياتك يا سيدتى فلا تجزعى منها ، ولا تضطربى حيالها ، ولا تصارحى زوجك بأى شىء . الأزواج قد تلتهب غيرتهم لأيسر شىء ، ومنهم من يتهم الزوجة نفسها بأنها هى التى ترخصت وتبذلت وجذبت الرجل الغريب .. فاعتمدى على نفسك فى مقاومة الرجل ، واياك أن تشعريه بأنك خائفة منه . أنت قوية بماضيك وحاضرك ، فما الذى يمكن أن يخيفك ويضعفك ؟ كونى بسيطة [illegible] . انظرى الى الرجل من عليائك نظرة عزة وترفع وازدراء . [illegible] بنظرة الثابت المهذب بحماسك فالزهو والخيلاء والغرور لا يمكن أن تطرح بحقك ونسبك وأجبك .. ثم اذكرى بعد ذلك أن الرجل يحاول ولكن المرأة هى التى تنجح . وربما دامت المرأة صادقة فى اغراضها وآمالها فلابد أن ييأس الرجل منها وينتهى به الأمر الى احترامها وتقديرها والانصراف عنها .. فاتخذى من هذه التجربة وسيلة لمقاومة شعورك بغرورك وسماحتك . واعلمى انك كلما ازددت احساسا بهذه القوة والسماحة ، تغلبت على غرورك ، ونضجت المرأة المجربة .

اجابات سريعة :

الى ص. ن. بشبرا :
يجب أن تعرض نفسك على اخصائى فى الأمراض التناسلية وآخر فى الأمراض العصبية .

الى م. ا. ا. بالقاهرة :
اسرع بانهاء تلك الصداقة الطيبة من بيتك والا فقدت امرأتك .

الى و. ل. بشبرا :
كونى عزيزة النفس ولا ترخصى والا فقدت سحرك فانصرف الشاب عنك .

الى ك ... بمصر الجديدة :
لقد ارهقتها بغيرتك واتهاماتك الباطلة .. فاحذر ، لأن حرقة الاتهام الباطل قد تثير المرأة وتدفعها الى ارتكاب الخطيئة التى كانت بريئة منها بالأمس .

الى س. ن. بالقاهرة :
أنت فتاة متقلبة . ولقد جربت بعد صديقك الأول هذا والثانى الشاب الثالث ، فعودى الى ذلك الصديق الذى يحبك والذى يريد هو وحده أن يتزوجك .

غير معقول

* مذيع جديد ظهر على شاشة التليفزيون ... الى هنا والمسألة عادية وطبيعية .. خاصة ان شكله مقبول وصوته مش بطال ... اما اذا جاء على لسان هذا المذيع كما حدث فى الاسبوع الماضى فى احدى نشرات الاخبار أن الصاروخ الذى اطلقته امريكا الى القمر لالتقاط اول صور فى التاريخ قد اصطدم بالقمر بالقرب من منطقة الفيوم فالى هنا والمسألة غير طبيعية وتستدعى التأمل ونظارة طبية .. وبعض المعلومات العامة التى تفرق بين منطقة الفيوم المميزة بالسحاب والظلام ومنطقة الفيوم المميزة بالفراخ والتين والعنب ...؟

* شخصية الرجل الأبله المجلوب اصبحت ماركة مسجلة فى افلامنا ومسرحياتنا واغنياتنا .!! اذا كانت نجحت مرة فمن العبط الاصرار عليها .!!

* خناقات وحكايات وقصص وروايات ومناقشات وندوات حول اغانى التليفزيون ... بعدها استمعت هذا الاسبوع الى اغنيتين تليفزيونيتين احداهما تقول :

لا لا ماتقوليش ... لا لا عايزه اعيش ... والثانية تقول :

كده هوه ... كده هوه حاغلبك ... كده هوه !!!

* منزل فى كل حى يرعى صغار المرأة العاملة لحين عودتها من العمل اهم الف مرة من جمعية تعاونية او مسكن شعبى او عيادة نفسية ..

انها مشكلة نائبة البرلمان وعاملة الذرة والواقفة امام الآلة فى المصنع ...

البيسى

دموع .. صانع الفكاهة !

بديع خيرى صانع الفكاهة الذى يعيش فى بحر من الاحزان خرج من عزلتـــه ليكتب روايتين جديدتين . . ان الرجل الحزين لم يفقـد ايمانه بالمسرح ، فاخـذ يمسح دموعه وراء الكواليس . وفى الاسبوع المـــاضى فتح قلبه لآخر ســاعة ليتحدث عن ذكرياته . . تحـــدث عن آلامه وأحلامه ، وعن مشكلة الوجوه الجديدة التى يعمل فى شيخوخته على اظهارها . وسر ابتعاده عن السينما . . انه يرى فى المسرح البداية والنهاية . . ويرى فيه الحيـــاة والموت . . !!

دموع صانع الفكاهة (بكيو)

هنا بدأت حياتي .. وهنا سأموت!

بعد ان اطفأ الشموع وذرف الدموع حمله مبدع اكبر اولاده مع فراش فرقة الريحاني ليذهب الى الكواليس ويتابع بروفات المسرحية الجديدة التي كتبها بديع للفرقة واسمها « الدنيا كانت سابية » ، وكان صانع الفكاهة في مصر منذ نصف قرن يكتب المشاهد الضاحكة وهو يبكي ، فانه يتصور ولده عادل في كل مشهد يطلق ضحكات الناس ، ويسدعادل الفضاء من حوله .. ويناجيه الاب الحزين ، ويختنق دموعه .. لانه يصنع نكتة ! ...

ان بديع خيري يعتبر العمل عزاءه الوحيد وسلونه التي لا سلوى غيرها ، انه يفر من البيت ومن الذكريات بالذهاب الى الكواليس ، وفي الذهاب الى الكواليس عبادة لراهب المسرح ، وفيه ايضا وفاء لكل الذكريات التي ربطته بصديق الصبا والشباب نجيب الريحاني . ان بديع خيري صمم على ان يكتب الخلود لفرقة الريحاني ، وفاء لذكريات كل الذين عملوا فيها .. وصنعوا الاسرة الكبيرة . ان الفنان الكبير لا يعيش قصة فراقه لنجيب وعادل وحدهما ، ان الموت تسلل الى كواليس فرقة الريحاني خمس مرات على الاقل في الاعوام الاخيرة واختطف سراج منير وسيد سليمان وعبد العزيز احمد وعبد الفتاح القصري .. وكل هؤلاء اولاد بديع خيري ، مثل عادل سواء بسواء !

الاشبال على المسرح

ولكي يخلد بديع خيري ذكرى كل هؤلاء ، ولكي تعيش اسماؤهم في خواطر الناس الى الابد قرر بديع خيري انشاء فرقة جديدة للاشبال ، تعمل على مسرح الريحاني في حفلة الماتينيه ، ومهمة هذه الفرقة اعطاء الفرص للوجوه الجديدة . واي وجه ينبغ يتخرج من فرقة الاشبال يلتحق بفرقة الكبار .. فرقة نجيب الريحاني

هذا المشروع سيرى النور مع مسرحية اخرى تبها بديع خيري وهو في بحر الاحزان والمسرحية اسمها « بقة بقة » !

واي الاحياء والاموات !

وليست احزان بديع خيري على الذين ماتوا باقل من احزانه من بعض الاحياء ..

فان الذي يشغل بال بديع خيري دائما هو تطعيم الفرقة بالوجوه القادرة على اجتذاب الجماهير ، القادرة على ان يبقى اسم نجيب الريحاني في الاسماع على مر الايام والسنين .

وعندما مات نجيب الريحاني جازف بديع خيري مجازفة كبرى .. هكذا قال النقاد عندما دفع ولده عادل الى المسرح وقال له :

– مثل انوار نجيب الريحاني ..

وقال النقاد لبديع خيري يومئذ :

– لا تستطيع ان تقول لعادل كن نجيب ... فيكون !

وقال بديع خيري بتواضع جم ان عادل لن يكون نجيب الريحاني ، لان الفراغ الذي خلفه الريحاني لا يمكن لفنان آخر ان يملأه .. نجيب فلتة زمانه .. ثم اضاف ان عادل سيعمل جهده ليكون ممثلا مسرحيا فكاهيا ناجحا

واصبح عادل .. كما قدر له ابوه .. ممثلا مسرحيا ناجحا ، وامتدت يد الموت لتقصف الغصن الشاب .. وهو في عنفوان الشباب ..

واحاط الفراغ ببديع خيري .. وبفرقة الريحاني . وبدأ بديع خيري يبحث عمن يخلف عادل على خشبة المسرح ..

وكان بديع يعرف ان من امنيات فؤاد المهندس القديمة – قديمة منذ كان نجيب الريحاني يعيش – ان يعمل في فرقة الريحاني . واتصل به بديع ليقول له ان فرقة الريحاني تريده .

وفرح فؤاد المهندس فرحا عظيما ، واختفى اسبوعا ثم عاد ليقول لبديع خيري :

– الدكتور منعني من الشغل .. صحتي ماتساعدنيش على التمثيل كل ليلة !

وكل ليلة كان فؤاد المهندس يصعد على خشبة المسرح ليمثل مسرحيته الناجحة « انا وهو وهي » ويطوف الاقاليم مع فرقة التليفزيون ..

وابتلع بديع خيري الموقف .. ولم يعلق عليه!

واتصل بديع خيري بابو بكر عزت .. « وطرطق » ابو بكر الانبه لبديع خيري ، وبدا على وجهه عدم التصديق .. واشار الى نفسه وقال لبديع خيري :

– باه عاوزني انا .. ابقى بطل فرقة الريحاني!

فقال بديع خيري بنبرات طيبة بالثقة والصدق:

– ايوه انت .. يا ابني !

وخرج ابو بكر من عند بديع خيري وهو مصاب بشبه دوار ، وافاق من دواره في مكتب سيد بدير الذي قال له :

– مش ممكن تسيب مسرح التليفزيون !

واعيدت اللعبة فصولا مع محمد رضا وعبد المنعم ابراهيم وعبد المنعم مدبولي ، حتى حسن رياض لم يقبل العمل في فرقة الريحاني لان العمل – اي عمل – سيحرمه من معاشه من الدولة !

وفي شهامة ورجولة ومروءة تقدم فريد شوقي ليعمل مع فرقة الريحاني . وتقدم بعده للفرقة حسن يوسف .. وان كان حسن لا يرقى الى مستوى فريد شوقي من ناحية تحمل المسئولية الكبيرة .. مسئولية الوقوف امام الجماهير كل ليلة .. فوق خشبة مسرح عتيد !

كل هذه الاحزان والهموم والمشاكل تستغرق صانع الفكاهة الذي لا يستطيع ان يتحرك من فوق مقعده بل يحملونه حملا كل ليلة ليعيش وراء الكواليس .. ويدفن خلف الستار احزانه ..

قال لي بديع خيري :

– هنا بدأت حياتي .. وهنا سأموت !

ابكي .. وانا اصنع النكتة

قلت لبديع خيري :

– ما هي الخواطر التي انتابتك في الذكرى الخامسة عشرة بعد وفاة نجيب الريحاني وهي التي جاءت بعد الذكرى الاولى بعد عادل خيري

واجاب بديع خيري قائلا :

– انني مايصادف كاتب الكوميديا مثلي هو ان يبكي بينه وبين نفسه بينما يشطره الواجب ان يضحك الجماهير .. ولعل الجماهير لا تدرك هذا الالم في نفس الكاتب .. وهذا هو مجمل حالتي النفسانية .. ومن العجيب ان يقدر الجمهور هذا فيقابل تضحيتي بصفاء نفس بما يخفف الى من تشجيعه وتقديره .. وذلك في نظري يقابل بين الكاتب والجماهير ..

وسكت بديع خيري قليلا ثم عاد ليقول لي :

.. وقال لي بديع خيري في نهاية حديثه عن المسرح هنا بدأت حياتي .. وهنا سأموت !

والشيء الوحيد الذي يرجع الابتسامة على شفتي صانع الفكاهة بعد موتاته هم احفاده !

– لو اني اكتب تراجيديا او دراما لساعدتني كل هذه الاحداث على كتابة الدراما .

واضحاك الجماهير من اصعب الامور التي تصادف العاملين في المسرح الكوميدي . وجمهورنا يحب الكوميديا ، وهو بطبعه مرح .. ومن اصعب الجماهير التي تحتاج كل دقيقتين لشيء مرتب الممثل في المسرح قليلا في نظره نسبيا .

والتليفزيون يعرض مبالغ كبيرة على الممثلين .. والممثل يوازن بين ما يربحه من المسرح وما يربحه من التليفزيون فيجد الفارق كبيرا .. ... ان جمهورنا من الصعب اضحاكه .

قلت لبديع خيري :

– ما اخبار الفرقة بين الخارجين عليها والعائدين اليها . تكرر خروج بعض ابطال الفرقة مثل (حسن فائق – القصري قبل موته – ماري منيب) ما السبب وما طريق العودة ؟

قصة الصراع في المسرح

واجاب بديع خيري قائلا :

– ان المسرح يعيش في صراع .. صراع بين المسرح الاهلي والمسرح الحكومي .. ان عشر فرق مسرحية بامكانيات الدولة ، والمسرح الاهلي الذي يعتمد على شباكه فقط كلة غير راجحة .. ونحن نعاني ايضا الفارق المادي بين تذكرة المسرح الحكومي والمسرح الاهلي ..

وهذا السبب يدفع الممثل او الممثلة الى الاعتقاد بانها مظلومة في المسرح فتقول مثلا ميمي شكيب انها تاخذ ٤٠ جنيها في الربع الساعة التي تمثلها في التليفزيون .. هل المسرح يستطيع ان يعطي هذا القدر في الليلة الواحدة السوارية ؟ ان الجزء المادي الذي يتناوله الممثل من الاذاعة والتليفزيون والسينما والحفلات الخاصة يجعل ونحن في عصر يتطلب مادة .. وانا اعذر الممثل او الممثلة التي تخضع لاغراء المادة .

هذا بالرغم من ان المرتبات التي يدفعها مسرح الريحاني للممثلين ليست بسيطة . ان ماري منيب مثلا تتقاضى ٢٠٠ جنيه في الشهر – وهذا عبء على المسرح – قيس على ذلك مستوى المرتبات التي تتراوح بين ١٥٠ ، ١٨٠ جنيها .

– هذا هو سبب تركهم للفرقة .. فما هو سبب رجوعهم ؟

– الممثل بطبعه في التليفزيون والسينما محروم من ابداء مظاهر تقدير الجماهير له سواء بالتصفيق او بصوت القهقهة . ان وجود جمهور يمنحه والحب يعطي له طاقة معنوية تساعده على ان يبدع ويبرز مواهبه .. انه يجد متعة في تقدير الجمهور له ويحدث تجاوب بينه وبين الجمهور . ويحس الممثل بالفارق الذي يتلاشى في نفسه امام الفارق الفني .

هذا بالاضافة الى المدة الطويلة التي قضاها الممثل على المسرح امام ممثلين عارفين ميوله فتجعل العمل منسجما .. بعكس الممثلين الجدد الذين لا يعرفون ميوله . كل هذه العوامل مجتمعة تعيده الى لحن الممثل متعة المسرح . بالاضافة الى الحنين بعد مدة طويلة قضاها بين مجموعة متآلفة وخبيرة بميوله .

من سيملأ الفراغ ؟ ..

– استطاع المرحوم عادل الى حد كبير ان يملأ بعض الفراغ بعد الريحاني . من ترشحه ليخلف عادل على المقعد الكبير – مقعد ملك الفكاهة ؟

– للآن لم يملأ الفراغ . والفضل في النشأة

الفنية بالنسبة لعادل يرجع الى نجيب الريحاني الذي كان يتشبه له وهو لا يزال في مرحلة الدراسة الثانوية والعالية ويحضر الحفلات المدرسية التي كانت تقام بتلك المدارس تشجيعا له .. وهذا ما حفز عادل خيري الى الاستمرار في طريق المسرح . والى الآن لا يمكن ان ابدى برأى قاطع .. ولكن هذا لا يمنع انني اتوقع في وقت ما ان نعثر على الضالة المنشودة .

– وما رأيك في فريد شوقي ؟

– فريد من خريجي أول دفعة المعهد العالي للفنون المسرحية .. وبهذا فليس غريبا ان يشترك الى جانب جهده في السينما بجهده في المسرح وان يكون له النجاح او نفس النجاح الذي يلاقيه في السينما .. يضاف الى ذلك انه من قدامى المعجبين بمدرسة الريحاني بل وممن قابلوه خلال حياته .. وبهذا انطبعت صورة كوميديا الريحاني في ذهنه بحيث امتلأها من اخلاص وايمان .. وهذا ما كفل له النجاح حين اعتلى خشبة فرقة الريحاني في الموسم الماضي .

– وحسن يوسف ؟

– الشباب الجارف عنده يجعله لا يتحمل المسئولية .

– ما آخر مؤلفاتك ؟

– مسرحية اسمها « دقة بدقة » وهي كوميديا من ثلاثة فصول ستجرى تجربات عليها خلال عمل الفرقة بالاسكندرية . وهي تقوم على فكرة « ما محبة الا بعد عداوة » . ومسرحية اخرى في سبيل الاعداد هي « الدنيا كانت سايبة » اقارن فيها بين العصر الذي سبق الثورة وعصر ما بعد الثورة وما كان يحدث من المحسوبيات والرشاوى ومساوىء العهد القديم . وقد اعددت اوبريت ستقدمها على مسرح الريحاني في الموسم المقبل – واسميتها اوبريت تمر حنة .. سيكون ابطالها فريد شوقي وهدى سلطان .. وهذه الاوبريت قديمة ولها كورس .. ولكن ستعدلها ونحيط الحوادث بالاطار الحديث الذي يتناسب مع التطور المسرحي الحالي ..

– ولماذا اخترت فريد وهدى ؟

– فريد محب للمسرح يعمل فيه بكل اعصابه

وانا اعتقد ان فؤاد من القلائل الذين يستطيعون ان يكونوا شيئا في ميدان الفكاهة . فلماذا لا تتعاون معه ليكون بطل الفرقة ؟

– الريحاني كان يحب ان يظهر شبان يشقون طريقهم الى النجاح في الكوميديا . ومن بين هؤلاء فؤاد المهندس . ولكن نظرية الريحاني كانت ترمى الى ان يقطع الممثل الكوميدي وقتا كافيا .. كان يمهد له الميدان والحركة بحيث ينضج على مهل ويمضى اندفاع . وكان يهمه ان يظهر فؤاد ، ولكنه كان لا يحب الظهور السريع. وفي مسرحية « حكاية كل يوم » التي اعد له الريحاني بروفاتها .. وبعد موت المرحوم عادل طلبته ليسد الفراغ .. وفرح بهذه الثقة فرحا كبيرا .. واعلن كامل استعداده للاستجابة .. ولكنه عاد فاعتذر بأن صحته لا تتحمل العمل كل ليلة بناء على اشارة الطبيب . وعرضت عليه حلا لهذا الموقف أن يعمل في الاسبوع ليلتين او ثلاثا بالرعاية لصحته ولكنه رفض !! ..

وبالرغم من ان كثيرين رفضوا العمل في المسرح .. وبالرغم من كل هذه الصدمات فلا ازال قوى الايمان بأن اجتذب شخصيات لها قيمتها في الوقت المناسب .

إيناس .. الزوجة الوفية

وفي آخر حديث مع صانع الفكاهة سألته عن اولاد ابنه المرحوم عادل وزوجته ايناس .. وكيف عادت الى السباحة ..

وقال بديع خيري :

– ايناس زوجة مثالية .. والحب الذي تكنه لزوجها حب مثالي .. كانت الصدمة قاسية عليها .. كانت اكثر من مجرد فقد زوج . ان نتيجة الحزن العميق كان التأخر في صحتها والنهيار حتى معه على صحتها .. وكان لابد من البحث عما يمكن ان يمد نفسيتها بطاقة من العزاء تشغلها عن هذا الموقف الأليم . وقد تصادف ان اتحاد سباحة المسافات الطويلة قد ساء حظه في مرض السباحة الشابة سهير عبد الباقي التي كانت مقدرتها تتم عن بطولة مبكرة الا ان المرض فاجأها ندعو الله ان يمن عليها بالشفاء .. هذه الحالة اوحت الى اتحاد السباحة بأن يعود الى التفكير في ايناس حتى

.. كالطفل الذي يفرح بلعبته .. وكانت هدى تأتي كل يوم الى المسرح لترى زوجها وهو يمثل .. والضح لي انها تحب المسرح جدا .. مما دعاني الى اسناد الدور لها .. وتشترك معها ماري منيب بمناسبة عودتها .. فقد فصلت لها دورا كبيرا في الاوبريت .

بين التراجيديا .. والكوميديا !!

قلت لبديع خيري :

– وكيف تصنع النكتة وحيدا رغم كل ما تواجهه ومن هم الابطال الذين تفصل عليهم ادوارك ؟

– هذا يأتي مع الهام الحوار في مجرى الحوادث .. وقد لا يكون هناك تفكير سابق في النكتة او اعداد لها بقدر ما تهبط فكرة النكتة على غير انتظار .

ويسكت بديع خيري قليلا ثم يعود فيقول لي :

– انها مهمة صعبة على رجل في مثل سنى تخطى الستين عاما .. وفي مثل هذه الصحة .. وقد تلقى كثير من الصدمات العاطفية الاليمة التي صادفته في خلال عمله المسرحي الفني .. ولكن الايمان بالرسالة يجعل الانسان يستهين بما يلاقيه من المتاعب امام ما يراه من نتيجة العمل الناجح .. وهذا هو العزاء الوحيد ..

اما الابطال الذين افصل عليهم ادوارا معينة .. فمن العنصر النسائي السيدة ماري منيب وميمي شكيب وسعاد حسين وهن من الصف الاول .. ومن الرجال محمد الديب ومحمد شوقي ومحمود لطفي .

لماذا رفض المهندس ؟

قلت لبديع خيري :

– كان فؤاد المهندس دائما موضع حب وتقدير الريحاني – وقد تأخر ظهور المهندس لان المرحوم الريحاني وافته المنية قبل ان يعطيه الفرصة .

السباحة التي فازت ببطولات عالمية شتى . وتقدم اليها المسئولون يطلبون عودتها الى ممارسة هوايتها القديمة . وكان من الصعب ان تستجيب لهذه الرغبة بسهولة . ولكني وجدت ان في هذا بعض الحل لأزمتها النفسية .. فالححت عليها بأن تقبل العودة للهواية التي احتلتها من قبل .. وهكذا افلح سعيي اخيرا الى جانب سعى المسئولين عن السباحة في اقناعها .. وقد باشرت بالفعل المران .. وأسفر هذا الجهد عن مستوى يبشر بأن عودتها للبطولة ستكون محققة للأمل .

– ولماذا لم تأت لتعيش هنا في منزلك بجانب اولادها ؟

– لقد حاولت كثيرا .. ولكني فشلت .. انها لا تريد ان تترك المنزل الذي عاشت فيه مع عادل .. ان منزلها مليء بصوره في كل مكان .. وتقول لي انها احيانا تسمع صوته وهو يتحدث اليها .. فكيف تترك منزله ؟

وتركت صانع الفكاهة .. الرجل الذي تجاوز الستين عاما ويعيش في بحر من الاحزان .. يعيش على ذكريات الماضي .. ولا يبعده احزانه عن العمل .. انهم يحملونه كل يوم ليحضر بروفات المسرح ..

قال لي بديع خيري :

– لن انقطع عن العمل يبعدني عن الاشباح التي ترتسم في ذهني ..

هنا بدأت حياتي .. وهنا سأموت !

تحقيق : ايريس نظمي

تصوير : احمد عبد العزيز

ناس تحت الأضواء

سر نجاحي في التليفزيون !

سميرة الكيلاني انجح مذيعة تليفزيون او ام كلثوم التليفزيون كما يطلقون عليها من رصانة صوتها وجمال نبراته .. كانت تتمنى ان تشتغل بالخدمة الاجتماعية .. كانت تكره مهنة المذيعة .. وتعتبرها تافهة لا تحتاج لأي مجهود سوى انها تردد كلمات اعدت لها كالببغاء تماما ..

لهذا بدأت حياتها في الاذاعة بقسم التحقيقات الخارجية .. ثم اختطفها التليفزيون .. ومن وراء الشاشة الصغيرة بدأت قصة نجاح احب واقدم مذيعة ..

سألت صاحبة الصوت الجميل :

– كل الذي افعله هو اني لا افكر في نفسي ابدا وانا امام الاضواء .. وانما احس بصدق الكلمة واشعر بها خارجة من صميم قلبي .. ثم افكر في الناس الذين اتحدث اليهم . واحس اني معهم بروحي وقلبي .. ولست امام الات صامتة ..

– وما هي شروط المذيعة الناجحة ؟

– اولا ان تكون لها شخصية تجذب المستمع .. والفاظها والفصحة معبرة .. ثم بعد هذا يجيء الشكل .. لان الشكل او الصورة كثيرا ما تتلاشى من الذاكرة والذي يبقى في ذهن المشاهد والمستمع هو الشخصية .. واعتقد انك بعد ايام سوف تلاحظين اننا اهتممنا بهذه الشروط في اختيار الدفعة الجديدة من المذيعات . وانا لم نقع في الخطأ الذي وقعنا فيه في اختيار الدفعة السابقة ..

– وايهما اصعب .. العمل في الاذاعة .. ام العمل في التليفزيون .. ؟

– التليفزيون متعب اكثر .. عارفه ليه .. الاذاعة تشبه مكان خلوى قليل لا يراك فيه احد .. والتليفزيون يشبه مكانا مزدحما مكشوفا .. الاول تكونين فيه بكامل حريتك مظهرك ليس له اهمية في عملك .. وفي الثاني يجب ان تهتمي بشكلك وبطريقة لبسك وتسريحة شعرك بمكياجك .. ليس هذا فقط .. فانت مطالبة بالتعاون مع وحدات مختلفة من الناس .. مع المصور والمهندس وعامل الاضاءة والمخرج .. وغيره .. وغيره .. التليفزيون فيه جهد فعلا .. لهذا انا لا اسجل اي برنامج خاص بي ابدا ولكني اذيعه دائما على الهواء ..

– وهل الاذاعة على الهواء اسهل من التسجيل ..

– جدا لان الاذاعة على الهواء يكون كل واحد من هؤلاء جميعا في حالة استعداد وشعور بالمسئولية .. يعرف جيدا ان اي خطأ سيحمل هو تبعته .. وليس هناك فرصة لتصحيحه او اعادة تسجيله ..

– وما الذي يشغلك هذه الايام .. ؟

– انا مشغولة بتحضير برامج تحت عنوان واحد هو .. « الثقافة في موكب الثورة » .. تذاع كل اسبوع حلقاتها وذلك بجانب برنامج الفن الشعبي .. وقراءة نشرة الاخبار والاشراف على كل البرامج الثقافية التي تقدم ١٨ برنامجا تقريبا في الاسبوع ..

– وما هو اهم برنامج من البرامج التي تشرفين عليها .. ؟

– الفن الشعبي ..

– وكيف تحصلين على مادته .. ؟

– احنا سافرنا اقاصي الصعيد وزرنا معظم بلاد وجه بحري والتقينا ببعض عاداتهم ثم نحاول ان نتحول بها لتلائم نهضتنا وحياتنا الحديثة ..

مثلا استطعنا ان نقتبس فكرة « القفطان » الذي يطرزون به القفطان والصعيدى وادخلناه في موديلات فساتيننا الحديثة فكان في غاية الروعة والجمال ..

وقدمنا مثلا رقصة « الحجالة » المعروفة في الريف عندنا .. واقتبست فكرتها الفرقة القومية لتقدمها لراقصة جماهيرية جميلة ..

ومن البرامج الناجحة التي اشرف عليها .. برنامج رسالة .. وبشهادة الجميع يعتبر من انجح البرامج .. وبرنامج رأي الشعب الذي يقدمه طاهر ابو زيد .. وبرنامج نور على نور وغيره من البرامج الثقافية .

وسألت مديرة البرامج الثقافية

– وهل تنجح المرأة في شغلها المركز الرئاسي لمرؤسين من الرجال .. ؟

– تنجح طبعا .. ما دامت تعرف كيف تتعامل مع مرؤسيها وتفرض عليهم شخصيتها بطريقة لطيفة .. وفي رأيي ان المرؤسين من الرجال ممكن ان يتعاونوا اكثر مع الرئيسة السيدة اكثر من تعاون المرؤسات السيدات مع رئيستهن

وربما كان نجاح المرأة في التليفزيون هو الذي جعلها ممثلة في كل قسم بنسبة اكبر من نسبة الرجال ..

– وهل تعتقدين ان المرأة سعيدة بمكاسبها التي حصلت عليها .. ؟

فقالت :

– سعيدة طبعا .. ولكن كل الذي ينقصها هو عملية تنظيم لحياتها .. كانت المرأة في البيت خاملة .. وفجأة حصلت على مكاسب كثيرة سريعة لم تحصل عليها امرأة في العالم .. لهذا كل الذي يلزمها هو عملية هضم والفة وتنظيم .

وبعد ان انتهيت من حديثي بمديرة البرامج الثقافية اردت ان اعرف منها آخر اخبار قصة التهديد التي عاشت في دوامتها الفترة الاخيرة .

ولم يبد على سميرة الكيلاني اي نوع من الاضطراب او الخوف وهي تقول :

– كنت في اول الامر عصبية .. ولكني الآن لم اعد اهتم باي تهديد .. لقد تأكدت ان الذي يقوم بكل هذه التهديدات واحد من اثنين .. اما مجنون .. او احد الحساد الذين يعملون معي .. يريد تعطيل عملي وجهودي .. واعتقد ان هذه المهزلة شارفت على النهاية بعد ان اتصل بي مدير امن القاهرة السيد يوسف حافظ والعقيد اسماعيل رشدي وابديا اهتماما شديدا بالموضوع .. وقالا يعمل كل الاحتياطات التي تسهل عملية الكشف عن شخصية هذا الانسان الذي تجرد من الضمير والانسانية .

فاطمة سعيد

قالت سميرة الكيلاني عن البرامج النسائية – انا لا احس ابدا ان هناك برنامجا يقدمه التليفزيون اسمه المرأة .....

يقدمها: سعد كامل

حديث مع وزير الثقافة والإعلام اليمني

شيء اسمه الفن .. يدخل اليمن!

احمد حسين المروني
وزير الاعلام اليمني

كان قد حضر لتوه من المعرض التجاري يحمل حقيبة كبيرة اشتراها من هناك استعدادا للسفر في اليوم التالي، ومد يده وتناول المفتاح من موظف الاستقبال بفندق الكونتننتال.

كان ميعادي معه لم يحن بعد ولكنني كنت اقف اتصفح الوجوه احاول ان ارسم بخيالي ما ذا يكون عليه الوزير في اليمن وفي عهد الثورة، وحاولت ان اخمن من يصلح لان يكون وزيرا من الجالسين او الوافدين، ولم انجح طبعا في ان اتكهن لان الصورة التي تكونت في ذهني ان الانسان عندما يصبح وزيرا يحيط به شيء من الهالة والهيلمان تميزه عن بقية البشر.

اما احمد حسين المروني وزير الاعلام اليمني، فكان نسيج وحده لان اليمن، والثورة اليمنية هما نسيج وحدهما ايضا.

« ... تصور لقد كنا نتمنى الاستعمار في عهد الائمة .. هل تصدق؟ .. » .. وطبعا كنت اصدق فان اليمن كانت قطعة متلكئة عن مركب البشرية .. متلكئة بآلاف السنين، كانت في مرحلة ادنى من مراحل الاستعمار، والاقطاع، كانت حتى لحظة قيام الثورة مترددة في ترك عصر العبودية! .. كان الوزير اليمني اشبه بأهل الكهف، او على الاصح رجل خرج من السجن بعد اعتقال دام مئات السنين .. كان في وجهه مرارة سنين طويلة، مرارة شعب بأكمله ... ومن آن لآخر عند ما يتكلم عن الحاضر او المستقبل كانت ومضة الامل تتوهج لحظة .. ثم ما تلبث المرارة أن تسود ..

« ان المدرسة التي تلقيت فيها العلم، وهي المدرسة الوحيدة في اليمن والتي يمكن ان تطلق عليها تجاوزا انها مدرسة انشأها الامام واطلق عليها اسم « مدرسة الايتام المتوكلية » كان صادقا في هذه التسمية فقد كنا شعبا من الايتام! لقد تعلم في هذه المدرسة المتواضعة المشير السلال، وخرج فيها كل الثوار الذين شهدهم تاريخ اليمن .. ان هذه المدرسة مازالت باقية، ولقد اطلقت عليها الثورة اسم « مدرسة الايتام الشعبية »

كان الظلام الذي يحيط بنا فوقه ظلام ويلفه ظلام .. لم يكن هناك سوى بصيص ضئيل من الضوء يلمع ويختفي .. لا يكاد يعدنا بالامل، كان هناك مثلا منزل عمي حسين بن صالح الحبشي، الذي صفى اعماله الناجحة في جاوه ليقيم في اليمن البلد العربي المستقل - واحضر معه - فونوغراف - صادره الامام! لانه ضد الشريعة! كنا نتخذ من منزل عمي مكانا للسمر نقرأ فيه الصحف المصرية المهربة المقطم والاهرام والبلاغ .. الخ وما زلت اذكر منذ سنة ١٩٣٠ الرسوم الكاريكاتيرية التي كانت تنشرها الصحف المصرية واحفظ مقالاتها حتى اليوم عن ظهر قلب .. اذكر مثلا روز اليوسف وقد رسمت السير مايلز لامبسون (اللورد كيلرن) المندوب السامي البريطاني وقد وقف نسيم باشا بخاطبه ويتغزل فيه - عود على ياطبيب وانظر مافعل الحبيب.

كانت هذه الندوة التي تعقد كل ليلة سرا في منزل عمي هي اول علاقة لي بالثقافة .. وهي اول صحيفة مسموعة تصدر في اليمن!

وكان هناك ضوء آخر يشع علينا من البعثات المصرية التي كانت تصل الى بلادنا مثل بعثة السبيع المصرية (سنة ١٩٣٤) وكان يرأسها رجل عظيم هو المهندس عبد القادر علام، لقد استطاع الرجل أثناء تدريبه لبعض المواطنين ان يخلق مجموعة من الطلائع الثورية .. (سألته اين عبد القادر علام الان فقال: انه يراه كلما زار مصر ولكنه لا يعرف منصبه بالضبط). وقال انا نذكر بالخير ايضا المهندس الزراعي ابراهيم الجزار. لقد كان رجال هذه البعثات يمنحوننا الافكار الثورية والامل، بان في الدنيا آدميين يعيشون احسن من حياتنا، وان الحياة يمكن ان تتغير يوما الى ماهو افضل .. فقد تغيرت في اماكن اخرى!

وجاء الترانزستور ليهتك الستار الحديدي الذي كان الامام قد فرضه على البلاد وليصلنا ببقية الدنيا والبلاد العربية .. وكان لصوت العرب الفضل الكبير في هذا المجال .. لقد سمع الامام ذات مرة صوت العرب يهاجمه فقام وركل الراديو بقدمه ليحطمه ..

حديث للمستقبل

اردت ان نخرج من حديث الماضي، وان نتطلع الى المستقبل، فسألته ولكن ماهي خطتك الثقافية بصفتك وزيرا للاعلام؟

خطتي؟! .. ان نبدأ من الصفر .. لا من تحت الصفر، ان الحقائق في بلادنا تبدو كأنها مبالغات، لم يكن عندنا مثلا دار واحدة للعرض السينمائي، لم ير الشعب - السينما طوال حياته بينما كان الامام يملك عدد الآف للعرض يحتفظ بها كقطع من الحديد الخردة .. وفي خلال السنتين الاخيرتين أصبح عندنا ١٣ دارا للعرض السينمائي .. اي ثورة! هذا فضلا عن الوحدات السينمائية المتنقلة والتابعة للقوات العربية فانها تشرك الشعب في حضور حفلاتها، اننا نعرض حتى الآن الافلام العربية والقليل من الافلام الاجنبية المدبلجة، لقد عرضنا اخيرا الفيلم الروسي - سقوط القيصرية - ونحن نبني الآن سينما - بلقيس - لتكون كافخم دور العرض في القاهرة.

المسرح

اما عن المسرح .. فلم يكن عندنا بالطبع في الماضي أي مسرح وليس عندنا حتى الآن أي مسرح واتوقع ان يستجيب الناس لهذا اللون من الفنون، ولكن العقبة التي تقف امامنا هي العنصر النسائي.

من أين نحضر الممثلة اليمنية ان اي فتاة في اليمن لايمكن ان تقبل في الوقت الحاضر ان تقوم بالتمثيل .. ومع ذلك فقد اتفقت مع الدكتور حاتم لكي ننشيء معهدا للفنون المسرحية والموسيقية يكون نواة للحركة المسرحية في بلادنا.

التعليم والثقافة

ولاشك ان التعليم سيؤدي دورا كبيرا لنشر الثقافة كان عدد الطلبة الذين يتلقون العلم في الجوامع - حفظ القرآن وفك الخط - كان عددهم في كل انحاء اليمن ٤٠٠٠ من (٨ ملايين نسمة) فارتفع اليوم عدد الطلبة في مراحل التعليم النظامي الى ١٥٠,٠٠٠

وقد تدهش اذا علمت ان التعليم عندنا في مراحله الاولى مختلط.

وقد بعثت لنا الجمهورية العربية مدرسين من اكبر المدارس بكل مدرسة ١٢ فصلا تضم مراحل التعليم الاعدادي، والثانوي وهكذا ستوفر من ارسال بعثات الى الخارج في هذه المراحل وقد زودتنا ايضا بمائة مدرس. تصور ان المشكلة اننا عندما نبعث بمدرس مصري الى مدينة تحتج المدينة المجاورة وتطالب ان تعامل بالمثل.

اما عدد الطلبة المقيمين في مصر فيصل عددهم الى ٨٠٠ طالب في مختلف المعاهد، والمدارس والكليات.

لاشك ان انتشار التعليم سيساعدنا على القضاء على مرحلة التخلف الثقافي.

الزنكوغراف

ان الصحف الحالية التي نملكها ضعيفة جدا لانها تعتمد على مطبعتين قديمتين، تجمع حروفها بالطريقة اليدوية القديمة، ولقد عقدنا قرضا مع الجمهورية العربية بمبلغ ٦٠,٠٠٠ جنيه لشراء مطبعة حديثة، وسندخل قريبا « الزنكوغراف، لنتمكن من نشر الصور في الصحف.

اما اذاعتنا، فقد كانت تعمل ساعتين يوميا، وقد تمكنا من رفع عدد ساعات الارسال الى ١٤ ساعة .. ولكن المحطة ما زالت ضعيفة والغريب انها لاتغطي بلادنا كلها .. لانها ركبت في عهد الامام بطريقة توجه ارسالها الى اوربا بدلا من ان توجهه لتغطي بلادنا او البلاد العربية.

الفنون الشعبية

ان بلادنا غنية بفنونها الشعبية، ان هذه الفنون تختلف من قبيلة الى قبيلة، ومن الوديان الى الجبال الى السهول .. ان كل منطقة لها اغانيها، وملابسها، وعاداتها، وحكاياتها وافراحها واساطيرها. ان الوسيلة لرفع المستوى الفكري لبلادنا، هي ان نتخذ من هذه الفنون والآداب الشعبية من المستوى الذي تقف عنده نقطة انطلاق لتطوير ثقافتنا وافكارنا، ولكن المشكلة أننا نحتاج دائما الى الخبرة في جمع هذا التراث، وفي تطويره، ولهذا لجانا الى الدكتور حاتم ليمدنا بخبراء من الجمهورية العربية في هذا المجال ايضا.

دور المثقفين العرب

قلت له

نحن نفهم ان القيم الاشتراكية تحتم ان يأخذ الانسان بيد اخيه الذي تخلف في الطريق. فالعدل في الاشتراكية لايقتصر على ابناء البلد الواحد وانما يشمل حق الشعوب كلها في ان تسير معا في ركب الانسانية، فما هو الدور الذي يمكن للمثقفين العرب ان يقوموا به ازاء الوضع الثقافي في اليمن؟

قال:

دور كبير .. فاننا نشعر - ان الانسانية كلها قد اشتركت بشكل او بآخر في اهمالنا طوال هذه القرون بالرغم من ان الكثيرين من المثقفين كانوا يعلمون حقيقة الوضع في بلادنا ومع ذلك فان احدا لم يثر شيئا له قيمته صحيح ان بعض هذه الشعوب كانت تعاني من أوضاعها السياسية، ولكن وضعنا .. فريدا في تخلفه.

لقد استطاع الجيش العربي، متعاونا مع شعب اليمن، ان يسحق اولئك الذين ساموها هذا العذاب الطويل، وغسل بهذا نقطة كانت تجلل الانسانية بالعار .. وهكذا افسح الجيش الطريق امام المثقفين لكي يقوموا بدورهم في مرحلة البناء والتعمير

ان المجال واسع جدا امامهم في كل الميادين، المسرح والسينما والموسيقى والادب والشعر، والرقص، والفنون الشعبية .. ان شعبنا يحتاج الى كل شيء. يحتاج الى كل مجهود .. ونحن ندعو كل من يريد أن يمد لنا يدا ندعوه الى بلادنا فنحن في حاجة اليه، ولكننا لانملك وسائل الراحة، كما في البلاد الاخرى، فليس عندنا الفنادق الكبرى ولا وسائل المواصلات المريحة، ان مانملكه متواضع جدا، ولكننا نقدمه بلا تحفظ لكل من يريد أن يضع يده في يدنا ..

سعد كامل

ليست ممثلة ولكنها منتجة..

كثيرا ما تكون اعلانات بعض الافلام العربية دليلا على ما في هذه الافلام من اشياء غريبة .. وفي القاهرة فيلم اسمه « حكاية نص الليل » تظهر اعلاناته وقد ابرزت فيها صورة احدى الراقصات وقد تمددت بشكل مثير على الارض وظهر بجانبها بعض ممثلي الفيلم .. وقد كتب على الاعلانات بالخط العريض ان الفيلم من تمثيل « فلانة » وهي هذه الراقصة .. وبعد اسم الراقصة التي لا تعرف شيئا عن التمثيل سوى انه حركات لولبية وليس « للمحزق » وتسبيل العينين وكشف الساقين .. يذكر الاعلان ان الفيلم بطولة عماد حمدي وزيزي البدراوي ويوسف شعبان وتوفيق الدقن وسمير صبري وصلاح منصور حتى تنتهي اسماء الابطال وتأتي فيهم مع الاعلان بالاشتراك مع استفان روستي وروحية خالد .

فالمفاوض في نظر السادة الذين يتحكمون في طريقة وضع اسماء الممثلين في الاعلانات وفي مقدمة الفيلم ثلاثة انواع .. راقصة قامت وحدها بالتمثيل (!) .. وعدد من الاسماء قام بالبطولة (!) .. واثنان اشتركا في التمثيل (!) .. هذا ما هو موجود في الاعلانات اما الحقيقة فمختلفة تماما !

ان بطل هذا الفيلم بلا منافسة هو المرحوم الفنان استفان روستي .. الذي ظهر اسمه في نهاية الاسماء كانها ليس فقط لانه ادى دوره بمهارة عظيمة وانما ايضا لان دوره في الفيلم هو اكبر الادوار واطولها .. انه الشخصية التي تدور حولها جميع احداث وشخصيات الفيلم .. ويشاركه في البطولة على نفس المستوى توفيق الدقن وروحية خالد واحسان شريف الذين قاموا بادوار قصيرة نسبيا ولكنهم ادوها في تمكن الاساتذة الكبار .. وكانت زيزي البدراوي كالعهد بها دائما رقيقة وحساسة وفنانة .. وسمير صبري وممدوح صادق في غاية خفة الدم .. اما عماد حمدي وهو الذي قيل انه يقوم بالبطولة فلم يظهر في الفيلم كله سوى دقائق معدودة وان كان قد اداها بالطبع بطريقته الممتازة . اما بالنسبة للراقصة التي قيل بالخط العريض انها قامت وحدها بالتمثيل فلست في حاجة لان اقول انها لم تفعل شيئا سوى انها اشتركت في انتاج الفيلم او انها دفعت نصف تكاليفه تقريبا من اجل ان يوضع اسمها قبل اسماء هؤلاء النجوم وبعضهم من اساتذة السينما والمسرح !

شيء غريب كما ترى ان تخضع شركات القطاع الخاص لمنطق القروش وحدها .. فتضع الاسماء التي يجب ان توضع في الذيل في القمة .. والاسماء التي يجب ان توضع في القمة في الذيل !

ومع ذلك فالفيلم وهو من تأليف (اعتقد ان المقصود بالتأليف هنا هو الاقتباس) واخراج عيسى كرامه .. وهو – اي الفيلم – لا بأس به من ناحية القصة التي تدور حول جريمة قتل تحدث في منتصف الليل ويروح ضحيتها رب العائلة استفان روستي .. ولكن التي لم يعجبني هو طريقة الفلاش باك ، اي الطريقة التي اعاد بها المخرج احداث القصة من بدايتها فقد سمعنا المذيع يخطب بصوت رهيب بعد حادث القتل ليشرح لنا الامر .

ويتضح من القصة ان استفان روستي رب اسرة مكروه من عائلته كلها .. فهو يهين زوجته المريضة بالشلل ويطردها (احسان شريف) ويحتقر لا رغم ارادتها ممرضة متبرجة (الراقصة اياها) ويأكل حقوق شقيقه (روحية خالد) ويبطل على شقيقه (ممدوح صادق) ويرفض زواج ابنته (زيزي البدراوي) من ابن عمها (سمير صبري) ثم من شاب آخر احبته (يوسف شعبان) ويعامل بقسوة خادمه (توفيق الدقن) الذي يتآمر مع الشغالة غير المتزوجة على الهرب والزواج .. وتتشابك احداث القصة وتصل الى القمة عندما يحاول استفان روستي تغيير وصيته وحرمان اسرته كلها من الميراث وينتهي الامر بان يقتل واحد من هؤلاء رب العائلة المكروه .

ورغم ان احداث القصة البوليسية محبوكة فانها لم تنفذ جيدا فالحركة في الفيلم بطيئة والتصوير عادي .. والديكور والموسيقى لا يوحيان بجو الغموض والجريمة .. ولم يتمكن المخرج من ان يشد اعصاب المتفرجين ويثيرهم الاثارة الواجبة في مثل هذا الفيلم البوليسي .. وكان اكتشاف القاتل في النهاية فاترا !

طبعا .. تريدون ان تعرفوا ماذا كان دور عماد حمدي في هذا الفيلم .. انه دور المحقق وظهر في دقائق معدودة .. ولكن عماد حمدي هو دائما عماد حمدي .. وكنت افضل الا تخدع الشركة الناس فتذكر لهم الحقيقة وهي ان عماد حمدي هو مجرد ضيف شرف لا بطل الفيلم !

كما اريد ان اقول ان من احسن الادوار التي قام بها توفيق الدقن هو دوره في هذا الفيلم رغم انه لم ينطق فيه سوى بضع جمل معدودة .. ولكنه دور سينمائي مائة في المائة .. وقد فرض توفيق الدقن شخصيته رغم ذلك على الناس طوال الفيلم .

والفيلم يعتبر بالنسبة للافلام العربية عاديا .. فهو ليس سيئا .. وليس ممتازا .

حسن شاه

أولاد الأفاعي

(تيارات ومذاهب فنية وادبية جديدة) احدث كتاب الله عبد المنعم الحفني المخرج بالاذاعة.. والكتاب الذي الفه عبد المنعم الحفني في هذه المرة – يختلف كثيرا عن سلسلة الكتب التي اصدرها من قبل .. .. لقد تعود الحفني ان يقدم ما يصدره الكتاب بالفرنسية باللغة العربية كمؤلفات جان بول سارتر وسيمون دي بوفوار .. والابحاث الادبية الجديدة التي كتبها كبار الكتاب في العالم عن ادب اللامعقول – ان عبد المنعم الحفني في هذه المرة يقدم نفسه في كتابه الجديد كناقد ادبي .. ليتكلم عن الوضع الادبي في بلادنا .. ويتقد كبار كتابنا – ومنهم توفيق الحكيم ونجيب محفوظ ويوسف ادريس وعبد الرحمن الشرقاوي وصلاح حافظ ونعمان عاشور وسعد الدين وهبة – وهو يقول :

– ان فنون النحت والرسم في مصر عالمية في وسائلها .

وغاياتها ان كان الفن غاية سوى ممارسة الفنان لوجوده الفني..

اما ادباؤنا فانهم يكتبون على مستويين . اما عن العمال والفلاحين .. واما عن الموظفين . فادبهم هو ادب اما .. واما ..

واما الاولى تمثل طبقة . واما الثانية تمثل طبقة اخرى ، فهو ادب يتراوح بين طبقتين اى ادب تصنعه الطبقية .

كنت اطمع ان يكون ادبنا اما نعم واما لا .. اى ادب الخضوع .. او ادب التمرد .. وهو ادب لا يتناول مشاكل طبقة لانها مشاكل موقوتة . ولكنه يتناول مشاكل الوجود .. الحرية ، القلق ، العدم ، النوم ، التمرد ، الموت ، الحياة .

وكتابنا الذين يكتبون عن العمال او الفلاحين ليسوا عمالا ولا فلاحين وهو منتهى النفاق !

وهؤلاء الاصلاحيون في الادب والفن ينطبق عليهم قول (يوحنا) – يا اولاد الافاعي !

يمارسون الشر في محراب الخير ، ويعبدون الدنيا في بيت الآخرة !

ونجيب محفوظ وتوفيق الحكيم نبيان صادقان من انبياء البورجوازية يكتبان على خط ليتقدم على خط مصطفى لطفي المنفلوطي ولكن في اطار جديد .. نجيب محفوظ يتدخل في اشياء شرده لرواياته ولا يترك الشخصية تتلوى وتتطور وتفصح عن نفسها ولكنه يقفمنها موقف الاله من خلقه .. يتحكم في تفكيره والتعبير عنه والاسلوب الذي يفكر به البطل عند نجيب محفوظ هو اسلوب الكليشيهات الادبية ، وهو قريب الشبه من اسلوب المنفلوطي . وليس البطل في الحقيقة هو الذي يفكر ، بل نجيب محفوظ نفسه .. لذلك فان نجيب يلجأ الى الاقنعة ، والحيل اللفظية والكاريكاتير والمبالغة لكي يفرق بين بعضها البعض . لذلك فعندما اعدها صلاح ظنطاوى للجميع اكد هذه اللازمات فجاء امينا مع النص وهذا حسين كمال المخرج حذر الاثنين فاتنا مسرح القمة .

وهذه الرواية نموذج للاستاتيكية التي تتسم بها اغلب روايات نجيب محفوظ . ولعل هذا هو نفس السبب الذى من اجله سقطت كل مسرحيات توفيق الحكيم على المسرح ولم تنجح مسرحية واحدة فقط منها بشهادة الحكيم نفسه فهو يقول في مقدمة يا طالع الشجرة مبديا اعجابه بالمسرح الطليعي في اوربا : ومن هنا كان اتجاهي اليه مع المتجهين من عشاق المسرح الحديث في العالم يومئذ .. غير انى تحولت به التحول الذى يناسب طبيعتى وحالة المجتمع الذى نشأت فيه . ذلك انى لم اشعر في ذلك الوقت ان مجتمعى قد تهيأ بعد للدعوات الاجتماعية التى كان يبشر بها ابسن وبرنارد ولا للتحليلات النفسية التى كان يعالجها المللو فكان ان تناولت قضايا ..هنية تنبع من تفكيرنا الشرقي مثل اهل الكهف وشهر زاد وسليمان الحكيم .. (كان هذه المسرحيات كانت من واقعنا ايامها وكانها كانت خير ما يرضينا فنيا واجتماعيا في الوقت الذى يعترف فيه الحكيم ان اهل الكهف سقطت وقت ان قدمت لانها على حد تعبيره كانت متقدمة على زمانها – تناقض مستمر !!)

وهذا الكلام يناقض تماما نظرية الحكيم في التعادلية ، ثم هو يناقض مرة اخرى عندما يؤلف للمسرح الطليعي يا طالع الشجرة وهو عندما يؤلف للمسرح الاجتماعي او للمسرح الطليعي كان كما يقول: سارتر النهضة التي تقضي بان تكون كل انواع الفن في المسرح وغيره ممثلة لدينا .. وان تفتح جميع الابواب امام كل السبل والطرق والاساليب حتى يستطيع كل جيل ان يتحرك ويسير ..

واذا كانت الواقعية هي سمة الادب الذى يجتاح مصر الآن كالوباء والذى يؤكد حقيقة يوسف ادريس عندما يقول (فمسرحنا غارق في الواقع الى اذانه ، من الواقع تنبع مشاكله وبالواقع تعالج) فان ما نحتاج اليه ليس الواقع بل الحقيقة . انما الواقع يتحدث به رسل يزعمون لكننا في حاجة الى انبياء حالمين ، لان الواقع جسد ومادة ، ومفكر مثل بوسكو يتحدث عن الحقيقة لكن مفكرا مثل ماركس او فرويد يتحدث عن الواقع . ومع ان يوسف ادريس يستنكر الواقعية الا انه واقعي هو نفسه . وهكذا عبد الرحمن الخميسي والشرقاوي وصلاح حافظ وسعد وهبة ونعمان عاشور . والا يستنكر يوسف ادريس الواقعية يتخبط ولا يعرف صفاتها الاساسية .

وهو لا يريد سارق الدراجة لكنه يريد هاملت ، ويقول ان هاملت شخصية مسرحية لكن سارق الدراجة شخصية واقعية ، او ان الفرق بين الاثنين كالفرق بين ناعسة وبين زوجة مسعد . لكن ناعسة شخصية مسرحية (شعبية) وزوجة مسعد شخصية مسرحية كذلك لكنها واقعية وهاملت شخصية ثالثة لكن شعرية او شخصية مسرحية من المسرح الحقيقي . واذن فيوسف ادريس يخطىء ، وخطؤه مصدره عدم تمييزه بين المسرح الشعبي والمسرح الحقيقي .

وهذا الخلط وعدم الوضوح وعدم الاخلاص للطبقة والعصر هو سمة الادب المصري الذى نعيشه حاليا .

محمد تبارك

عبدالمنعم الحفني

وجه جديد

الأولى على معهد السيناريو

اذا دخل رجل وامرأة مكانا فان ملاحظات المرأة تكون غالبا اكثر دقة مما يلاحظه الرجل .. والمرأة مرهفة الحس بطبيعتها .. تشعر بطريقة الحس .. وتحس بكل ما يدور حولها بطريقة تختلف .. وهذا ما اثبتته هذا الاسبوع وبطريقة عملية وفية خيري بعد ان اعلنت نتيجة امتحان اول دفعة من معهد السيناريو وكانت هي الاولى على ١٣٦ طالبا وطالبة تقدموا لامتحان المعهد .. ونجحت فيه بتقدير ممتاز ونالت ٨٥٪ من درجات الامتحان

وتؤكد وفية ان الفضل كله يرجع لاستاذها علي الزرقاني الذي كان يشجع القسم كله من اول العام وقد اكتشف فيها الموهبة والاستعداد لكتابة السيناريو عندما قدمت له سيناريو كاملا لقصة من تأليفها باسم (الست الكبيرة) تدور حوادثها حول جدة متقدمة في السن يتفرع منها خمس قصص مختلفة لاولادها التي تختلف ظروف كل منهم عن الآخر وقامت وفية بعمل سيناريو وحوار للقصة ووضعت فيه كثيرا من الرموز الجميلة والافكار المبتكرة

وتقول وفية ان الفضل الثاني يرجع لزوجها الذي يعمل في الادارة القانونية لهيئة المدارس والذي شجعها على دخول المعهد على الرغم من مسئولياتها الكثيرة كموظفة في الاقتصاد الدولي وسيدة بيت ولم تطل في الرابعة من عمرها .. ولكنه كان يحاول تسهيل كل الامور لها حتى تستطيع ان تنتظم في الدراسة .

وهي خريجة كلية الآداب قسم اللغة الانجليزية وكانت تتمنى ان تعمل في الصحافة وبدأت تعمل بالفعل ولكن فاتتها عدة صعوبات وبذلك اتجهت الى الوظيفة على ان تشبع هوايتها للادب في قراءة كل الكتب الادبية القيمة التي تظهر في السوق .. وآخر ما قرأته مسرحية « الذباب » لبول سارتر وقصة « المحاكمة » لكافكا .

ومع وفية خيري عدد من خريجات معهد السيناريو سيبدأن احتراف هذه المهنة التي تتخصص فيها المرأة العربية لاول مرة بعد ان انتهين دراستهن لحرفية الكتابة للسيناريو عن طريق معهد علمي تحت اشراف الاستاذ صلاح ابو سيف . كما قام بالتدريس فيه اكبر الفنانين والمخرجين العرب .. وبذلك نرى ان الدولة قد فتحت الطريق امام كل موهبة لكي تظهر وتنتج وتعمل .

ايفلين رياض

وفية خيرى

دليل رأس البر

فندق البوريفاج

خدمة ممتازة ادارة محمد معروف
اجنحة خاصة للعائلات

حاتى شيش كباب

افخم مطاعم الشرق بالمصيف – عشاء
مع الموسيقى – فراخ بالفرن فى ٤٥
بالسوق الجديد توصيل الطلبات للعشش

سينما اللبان برأس البر

تقدم اقوى الافلام العربية والاجنبية

مصانع شركة
هاشم للموبيليات

حامد سعد هاشم وولده محمد
دمياط شارع الكورنيش ☏ ٢٣٦٨
اسكندرية ١٢ ش ابوروسة القديمة
☏ ٢٥٥٩٥ فى حدود كل ميزانية
فن – ذوق – متانة – اسعار اشتراكية

موبيليات
الجندى

محمد فاروق الجندى
دمياط ش الكورنيش ☏ ٢٠٥٨

شركة فنادق القاهرة

الكبرى على النيل ☏ ٨٠٩٨
الجديدة على البحر ☏ ٨٨٨٨

فول وطعمية
التابعى الدمياطى

رأس البر : السوق العمومى
فطور وساندوتش – خدمة ممتازة

الجمعية التعاونية الاستهلاكية

طلبات متوفرة فى جميع الفروع
بشارع النيل المجمع الجديد بالسوق
☏ : ٨٣٣٢

كازينو الفردوس

اجمل وارقى مكان على النيل كل
ما تشتهيه من اكل – مثلجات جروبى
كبابجى ممتاز – توصيل الطلبات للعشش
☏ ٨٢٠٢

مطاعم المينوفى
ملك الفول

ادارة الحاج احمد المينوفى
وشبرا خيت – المصانع للفول والفلافل
فروع السوق الجديد والسوق القديم

كازينو اللواء

ادارة : يحيى محمود عرفه
ومحمد ابو الذهب
مثلجات مع الموسيقى – اغانى ام كلثوم
قاعة للتليفزيون بالسوق الجديد

مهندسو الديكور يشيدون معهم دائما
باختيار احدث مبتكرات التحف التى
يعرضها

مصنع الكلير للتحف

محمد دسوقى عبد الغنى ☏ ٩٠٦٥٠٩
٨ درب البرابرة بالموسكى

مصطفى السيد

ساعات حريمى ورجال نظارات طبية
وشمس تصليح ساعات رأس البر
شارع النيل والمنصورة ☏ ٥٤٣٩

سندوتش على كيفك

ادارة الحاج مصطفى الاشقر

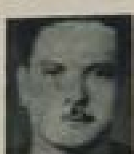

بشارع العلم المصرى
حاتى القاهرة الممتاز
رأس البر فخم على
النيل ٨٠٣٢٥ رأس
البر دمياط ٢٤٠٧٥
ارقى السندوتش

كبابجى وحاتى انيس

لصاحبه محمد عبد البر
دمياط : شارع الجلاء امام ابو خطة
ممتاز – توصيل الطلبات للمنازل

سافروا من الباب للباب

بسيارات أبو طبل الفاخرة

سيارات بنزين نمرس تحت الطلب
القاهرة . ش الجمهورية ☏ ٩١٩٩٢٢٥
رأس البر ☏ ٨١٦٦ – سفريات مستقلة
لرأس البر وبورسعيد والاسكندرية
وجميع جهات الجمهورية

فندق الاندلس ت ٨٤٤٠

لصاحبه : السيد الافندى
موقع جميل غرف بمياه جارية
والبقالة الحديثة
بالسوق العمومى توصيل الطلبات
للعشش

فندق البوسيجور

ت ٨٣٦٨ – رأس البر

سينما فاتن

مصطفى الوكيل

تقدم اقوى الافلام العربية والاجنبية

فندق الريفيرا ت ٨٢٠٤

لصاحبه يونس صالح واولاده
حجرات بدون مياه
ادارة جديدة – اثاث فاخر

الجمعية التعاونية لتجارة الادوية

المركز الرئيسى دمياط ش الجلاء ٢١٣٢
فرع فارسكور ☏ ٢٦٩٠
فرع النيل برأس البر ☏ ٨١١٣
فرع السوق الجديد ☏ ٨٣٣٢

اجمل ما شاهدت برأس البر

كازينو وحلوانى أبو طبل

يقدم الفطائر الفاخرة والحلويات
الشرقية وانواع الاكلات : كباب –
تيكة – مرطبات – توست – خدمة
ممتازة ت ٨١٦٦

فندق سيسيل ت ٨٢١٠

درجة اولى فى اجمل مكان على النيل
والقاطع – بلسان رأس البر – مطعم
شرقى وافرنجى – اجنحة منفصلة للعائلات
كامل راحة

كازينو هافانا

الادارة : عبد الغفار سلطان
يقدم عرض مسرحى غنائى راقص
يوميا على النيل
الدخول بالمشروب
صالة خاصة للعائلات

بالتليفزيون
جميع اصناف الساندوتش والمثلجات

حلويات الشامى

شارع النيل ت ٨٠٤٤

ليس للمحل فروع اخرى

فنادق المغربل

ادارة عبد الرحمن المغربل ☏ ٨٦٩٢
القصاصين خديوية وقطار بدون
طابق – المرفق ومشتاة مجانا
دمياط ش فارسكور ☏ ٢١٩٥٢ و٢١٩٥
القاهرة ش عبد العزيز ☏ ٩٠١٠٣٧

استمتع ببرامج التليفزيون فى اجازتك

تسلمك الجهاز فورا بايصال الحجز
وتنقله لك مجانا فى نهاية المصيف

دوكساسكت

- احدث واقوى مبيد للحشرات انتاج مصانع فيليبس
بوتفنا بالرش بالضغط لمدة ٦ اوان يبيد فورا جميع
الحشرات المنزلية .. البعوض ، الذباب ، الصراصير ، النمل
البراغيث ، البق ، العتة .
- تستعمله جميع شركات الطيران العالمية فى طائراتها
لعدم قابليته للالتهاب ورائحته العطرية الزكية
- يرش على حجرات النوم جوا سحريا معطرا يجعل
النوم هادئا مريحا .
- يباع لجميع الصيدليات والمحلات التجارية ويطلب
فى رأس البر من الصيدليات بـ ٢٠ قرشا للمستهلك .
- التوزيع بالقاهرة : ش الازهر ☏ ٩٠٣٧٢٦
بالمنصورة سوق التجارة ☏ ٢٥٥٥ – ٢٦٩٢

بوتاجاز التعاون

برأس البر

فى فروعها ت ٨٤١٨
سو البوتاجاز والبوتاجاز
سرعة والسعر الرسمى
للمنطقة مع مهلة مجانية

فندق الهرم ت ٨٠١٥

ادارة : فهمى محمد الحلاج

الخدمة الممتازة والموقع الجميل
مع الطابع المميز

كوافير مصطفى للسيدات

مصطفى عوض والقوصى
رأس البر ش بور سعيد ☏ ٤ ٨٨٨٨
دمياط ش الكورنيش ☏ ٢٣٩٤

كازينو وفندق الدار

الفوابية ☏ : ٨٠٣٣
موسيقى راقصة مع العشاء يوميا

الجمعية التعاونية لسيارات تاكسى دمياط

دمياط شارع الكورنيش ☏ : ٢٤٠٧
القاهرة ش الجمهورية ☏ : ٩١٢٠٧٨
رأس البر السوق العمومى ☏ : ٨٤٠٧

الذوق والمتانة

أحذية نطاوعلى

الوكيل الصحيح على النيل برأس البر
وبور سعيد ش التجارة ☏ ٢٦٨٨

المصور السعدنى

دوران شارع البحر

للنشر فى هذا الدليل اتصلوا

بتليفون ٧٧٨٦٠ القاهرة
و ٨٣٧٥ رأس البر

لا تخافوا من أكل الكباب..

عالم عربي

يقول:

شوى اللحوم لا يسبب السرطان!

الدكتور اسماعيل عبده
مدير معهد التغذية

لقد اثبت العلماء والباحثون في بلدنا ان العمال الذين يقومون بشى اللحم لديهم صحة تعادل اضعاف الانسان العادي . وكيف ان اقبال الناس زاد اكثر على تناول اللحم المشوى .

ماذا يقول علماؤنا العرب عن الابحاث التى نشرتها مجلة «ساينس» الطبية الامريكية التى جاء فيها ان اكل الكباب يسبب السرطان ؟.. ان آخر ساعة عاشت هذا الاسبوع مع بعض ابحاث علمائنا العرب عن شى اللحوم وسجلت نتائج هذه الابحاث التى تقول بالحرف الواحد : لاتخافوا اكل الكباب ..انه لايسبب السرطان

عالم عربي يقول - (تابع)

وكبداية لهذا الموضوع يقول .. انه ثبت من سنوات طويلة .. أن احتراق بعض المواد العضوية احتراقا غير كامل .. ينتج عنه مواد « هيدروكربونية » .. كما أن التجارب العلمية اثبتت أيضا أن حيوانات التجارب تصاب بسرطان الرئة اذا ما تعرضت لها لمدد طويلة .. ومن أمثلة هذه المواد الادخنة التي تخرج من عادم السيارات .. وتلك التي تنتج عن احتراق القار (الزفت) الفحمي .. كما اثبتت التجارب ايضا أن الاصباغ الناتجة من تركيبات القار (الزفت) ينتج عنها سرطان في بعض الانسجة كالكبد والمعدة مثلا .. اذا ما اعطيت لحيوانات التجارب .. كما أن تعريض حيوانات التجارب للادخنة الناتجة من احتراق السجاير والدخان لمدد طويلة .. ينتج عنها انواع من سرطان الرئة .. ويقول الدكتور اسماعيل عبده مدير معهد التغذية .. انه اذا ما رجعنا الى النظريات القديمة عن اسباب السرطان لنجد أن السرطان يتسبب عن « فيروس » (أصغر من الميكروب وأدق) .. ومما لا شك فيه أننا اذا أخذنا بهذه النظرية لوجدنا أن الخلية السليمة تقاوم اختراق الفيروس لها .. ولا شك أن الأدخنة تؤدي الى التهابات الخلايا .. وبذلك تفقد مقاومتها .. وتصبح عرضة لاختراق الفيروس لها .. لذلك كان للغذاء

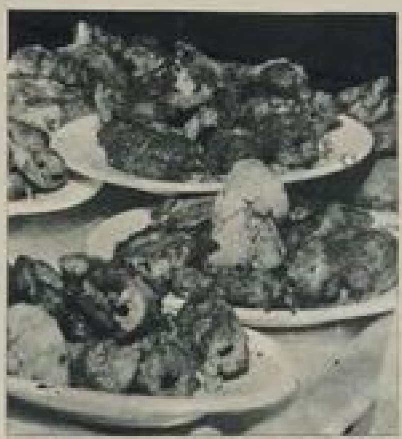

فيران التجارب كذبت العلماء الأمريكيين بعد أن أكلت الكباب المصرى!

الصحيح أثره الكبير في مقاومة السرطان .. وكان أملنا كبيرا في أن نجد فرقا واضحا في تغذية خلايا السرطان عن الخلايا السليمة .. حتى يمكننا مقاومة السرطان عن طريق الغذاء .. ولكن للاسف اتضح أن الفرق في تغذية النوعين من الخلايا لا يكاد يذكر .. فاتجهت الابحاث الى نظرية « الفيروس » وتقوية خلايا الجسم نفسها لكي تقاوم هذا الفيروس (السرطان) .

بحث عربي ناجح ! ..

وقد قمنا في معهد التغذية بتعريض بعض الفيران (فيران التجارب) الى الادخنة المتصاعدة من شي اللحم على الفحم .. وكذلك أطعمنا مجموعة فيران التجارب مما شويناه يوميا .. فلم يحدث لها سرطان في الرئة أو في المعدة .. على عكس ما ذكر من نتائج حصل عليها البحث في الولايات المتحدة الامريكية من أن اللحم المشوي أدى الى سرطان المعدة في الفيران .

وسألته :

— ولكن ما وجه الاختلاف بين البحث الامريكي والبحث المصري ؟

أجاب :

— قد يرجع ذلك الى أننا كنا في القاهرة أكثر دقة وعقلانيين أكثر في اجراء تجاربنا .. ولقد خططنا لتجربتنا حتى تكون مماثلة لما يحدث فعلا للانسان .. أي أننا عرضنا الفيران لمدة ساعة يوميا الى الادخنة المتصاعدة من شي اللحم فوق الفحم .. وحرصنا على أن تكون بها ادخنة كذلك .. واستمرت هذه التجربة ثلاثة أشهر كاملة ..

وهذه الأشهر الثلاثة في عمر الفأر أثناء التجربة .. تعادل تماما ٩ سنوات في عمر الانسان .. ونحن نرجح أن التجارب الامريكية لم تراع هذه النقطة العملية الهامة في اجراء التجارب لأنها عرضت الفيران للدخان المتصاعد من اللحم المشوي ليلا ونهارا .. كما أنها أطعمتها باللحم المشوي بطريقة مستمرة لمدة تسع سنوات في عمر الانسان .. ومثلا لا يحدث أبدا ..

ومن المؤكد أن جسم الانسان له قدرة محدودة على التخلص من المواد السامة الضارة بالصحة .. فاذا زادت عليه أدى ذلك الى تلف الانسجة .. ومثلنا على ذلك تغسيل جرعة من الدواء المقوي مثل الحديد والزرنيخ لتقوية الجسم .. فاذا زادت عنها تلفت الانسجة وأدى الحال الى الوفاة ..

لذلك فالبحث الامريكي لا يمثل ما يحدث في الحياة .. وانا اثبت شخصيا منذ ١٥ سنة وباستعمال النظائر المشعة أن الجسم له طريقة للتخلص من المواد السامة التي فوق طاقة الكبد .. وذلك بأن يفرزها الكبد مع سائل المرارة .. ثم يمتصها قليلا .. قليلا ويفرزها على قدر طاقته ..

الرأي الحاسم ! ..

وذهبت .. آخر ساعة .. كذلك الى المركز القومي للبحوث .. وهناك قابلني الدكتور علي حسن رئيس وحدة الاغذية والمستشار الفني للمركز .. وقال : يقول البحث الامريكي ان الدخان الناتج عن شي اللحم فوق الفحم الملتهب يحوي مادة مسرطنة تساوي ٦٠٠ مرة المادة المسرطنة الموجودة في دخان السجاير .. وهذا القول ان صح يدعو الى التفكير الجاد .. لان بعض الهيئات الطبية المسئولة قررت ان ادمان تدخين السجاير هو سبب زيادة اصابات سرطان الرئة .

ولكن الخبر المقتضب الذي وصلنا بخصوص اللحم المشوي لم يقدم لنا برهانا واحدا على أن المادة المسرطنة التي قيل انها موجودة في دخان الكباب والكفتة هي نفس المادة المسرطنة التي ثبت وجودها في الدخان الناتج عن احتراق الطباق (السجاير) .. أو أن لها مفعولا يؤدي الى الاصابة بالسرطان ..

والحقيقة أننا لو درسنا سبب الدخان الناتج عن احتراق السجاير .. والدخان الناتج عن اللحم المشوي لوجدناه مختلفا .. ففي حالة دخان السجاير ناتج عن الاحتراق غير الكامل للمركبات العضوية الموجودة في الطباق .. وهي النيكوتين وغيرها من المركبات الازوتية .. أما في حالة الكفتة والكباب فان الدخان ينشأ أيضا عن الاحتراق غير الكامل للدهن والعصير الذي يتساقط منها أثناء الشي .. وهو يحوي في الغالب بعض الكربون وبعض مشتقات الدهون نصف المحترقة .. وكذلك المواد العضوية الاخرى

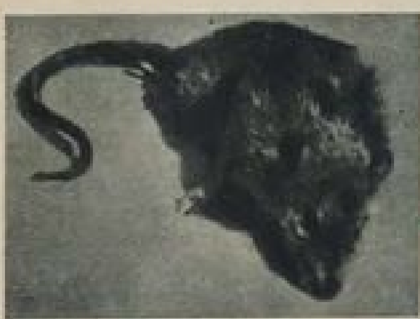

الموجودة في العصير .. والقليل جدا من هذه المركبات التي يحملها الدخان تعلق بالكفتة والكباب وتعطيها النكهة التي يحبها الآكل ..

سألته وأخيرا :

— ما هي القيمة الغذائية للحم المشوي ؟

واجاب :

— التي المؤكد انه يحتفظ بأكثر عناصره الغذائية من فيتامينات وأملاح .. وذلك لعدة أسباب :

أولا — لأنه في الغالب لحم مختار وأن طريقة تجهيزه قبل الشي تجعله أكثر استساغة في الأكل .. وانه لا يفقد أثناء الشي ما يفقده اللحم المسلوق .. وهضمه سهل ومريح ولا يشعر آكله بالتخمة .. كما أن المعدة تستقبله بنوع معين من الافرازات .. التي تحلله الى عناصره الغذائية ثم تدفع به الى الامام لتتم عمليات الهضم والامتصاص ...

***

هذه هي قصة البحث الامريكي الذي نشر في مجلة « سايانس » .. ورد الباحثين والعلماء في بلدنا عليه .. والتجربة الناجحة التي اجريت في معهد الاغذية وكلها تثبت عدم صحة البحث .. وعدم صدقه ..

وآخر ساعة بهذا التحقيق تضع الحقيقة في مكانها .. وتسارع بنشر الحقائق التي ستبعث بالامن في نفوس الناس ..

محمد عبد الحميد

مجتمع آخر ساعة

عشرة آلاف دولار لملكة جمال العالم

كيرياكي تسوبي .. السمراء اليونانية التي انتخبوها ملكة جمال العالم لسنة ١٩٦٤ . المسابقة اقيمت على شاطىء ميامي في ولاية فلوريدا الامريكية

شاطىء ميامي :ولاية فلوريدا: رسالة خاصة لآخر ساعة

اجريت المسابقة السنوية لاختيار ملكة جمال العالم لسنة ١٩٦٤ فى اكبر ملهى ليلى فى شاطىء ميامى فى الاسبوع الماضى ..حضر المسابقة اكثر من ٢٥ الف شخص ملأوا الملهى الكبير وجلسوا يتطلعون الى الملكات القادمات من مختلف انحاء العالم للفوز باللقب والجائزة المالية التى تزيد على عشرة آلاف دولار بالاضافة الى رحلة مجانية حول العالم .. وعقد للعمل فى السينما !

وكان مستوى الجمال عاليا هذا العام ..

ومن صفوف هيئة التحكيم خرج القرار الذى تم بعده تعيين يونانية سمراء فى العشرين من عمرها ملكة جمال العالم هذا العام ..

فازت الموديل اليونانية كيرسكى تسوبى بلقب ملكة جمال العالم لسنة ١٩٦٤ أقيمة المسابقة على شاطىء ميامى بأمريكا واشتركت فيها اكثر من ١٥ فتاة قدمن من مختلف انحاء العالم . انهالت عروض السينما والتليفزيون على النجمة الجديدة . كان أول عمل اسند اليها هو الاشتراك فى برنامج تليفزيونى ضاحك يقدمه النجم الامريكى جاكى جليسون. البرنامج يقدمه النجم الامريكى الساخر من محطة تليفزيون ولاية فلوريدا الامريكية ويتم نقله الى مختلف المحطات الاخرى .

قالت ملكة الجمال للصحفيين الذين التقوا بها عقب فوزها انها سعيدة بهذه النتيجة التى لم تكن تتوقعها خاصة ان المشتركات معها كن على مستوى عال من الجمال..طلب مصورو الصحف من الملكة الجديدة ان تخرج الى البلاج فى الصباح المبكر حتى يتمكنوا من التقاط مزيد من الصور لها ..

والنجمة الجديدة طويلة القامة تتمتع بروح مرحة ..

الموديل اليونانية التى فازت باللقب عمرها ٢٠ سنة !

ملكة جمال السويد وملكة جمال بريطانيا .. لم يسعدهما الحظ بالفوز هذا العام ..

قبلة للملكة من زميلاتها فى المسابقة .. بعد اعلان النتيجة

السفير امين محمد مفتاح سفير يتحدث الى الامير دانى المستشار اليه السفير العربى والسيدة حرمه

أحاديث المجتمع

تقدمها : عزيزة ثابت

مصير نفرتيتي

ماذا حدث لنفرتيتي بعد وفاة زوجها اخناتون ؟

ان جابريل فيلمنج لا ينام الليل بسبب هذا السؤال .. فهو مكلف بوضع سيناريو فيلم نفرتيتي الذي سيكون اول انتاج عربي - بريطاني مشترك .

ومنذ ثلاثة اشهر قال لي المنتج الانجليزي زمون هيرست في فندق سميراميس :

- ارجو عند عودتي من لندن ان اتمكن من اقناع جابريل فلمنج بكتابة هذا السيناريو . فهو احسن سيناريست في عالم الافلام التاريخية .

وعندما نقلت هذا الكلام اخيرا الى جابريل فيلمنج في مقره الخاص بفندق مصر الخيام ؟ اجاب قائلا :

- انني سعيد لاختياري لهذه المهمة ، والامني في بلادكم الرائعة . ولكن مصير نفرتيتي يعذبني . وانا اقضي معظم وقتي الان في قراءة ما خلفه الفراعنة على الجدران ؛ وترجمة اوراق البردي .. ومشاهدة التماثيل في المتحف .. محاولا ان استلهم فكرة ملائمة للنهاية .

والفيلم الجديد ستكون بطلته اودري هيبورن . وسيخرجه جون فورد . وتقوم فيه الفتاة العربية كوكا بدور والدة اخناتون . اما باقي ادواره فلم توزع بعد ، ولم يتم حتى الان اختيار البطل الذي سيقوم بدور اخناتون نفسه .

الفن والثورة

من الاعمال الفنية التي ساهمت في الاحتفال باعياد يوليو :

× سهرة موسيقية لاوركسترا القاهرة السيمفوني ؛ قادها المايسترو جوزيبغريا ؛ وغنت فيها رتيبة الحفني وفيوليت مقار امام جمهور من الدبلوماسيين واعضاء نادي الجزيرة .. في قاعة النادي المكيفة .

× اربعة معارض في القاهرة ؛ واربعة في الاسكندرية ، تحت شعار « الفن والثورة » . وكان من ابرز لوحات هذه المعارض ، « السد العالي » لعزت مصطفى ، و « عمال السد العالي » للنواخلي ؛ ولوحة حائط ضخمة لعفت ناجي عن دور الآلة في تصنيع البلاد .

احلام التوبان

كيف تفكر فتاة تحصل على الترتيب الاول في امتحانها ؟ ان عزه الغمراوي التي

عزة الغمراوى

كانت اولى ناجحات القسم الانجليزي في الثانوية العامة لاتحلم الا بشيء واحد : ان تعمل في الصحافة لتدور حول العالم .

فاذا لم يتحقق الحلم « بالبابس » عندها من الالتحاق بكلية الاقتصاد ؛ لتعمل بعد ذلك في السلك السياسي ، وتدور ايضا حول العالم !

فاذا لم يتحقق ذلك ايضا .. فهي ترجو لو تسمح الكليات العسكرية بدخول البنات ! لانها مع تفوقها في اللغة الانجليزية متفوقة ايضا في التربية العسكرية ؛ وحاصلة فيها على تقدير « ممتاز » . وقد يكون التحاقها باحدى الكليات العسكرية طريقا

مؤتمر علمي في القدس

● ٦٠٠ طبيب عربي اشتركوا في الاسبوع الماضي في المؤتمر الطبي الذي اقيم في القدس . افتتح المؤتمر الملك حسين وحضر حفل الافتتاح بهجت التلهوني رئيس الوزراء . وفي مطار السينا الحمراء وقف الملك حسين يلقي كلمة الافتتاح قائلا ان بلادنا انجبت عددا كبيرا من المخلصين في مجال الطب

والقى الدكتور علي حسين شعبان ، استاذ الولادة بجامعة القاهرة وامين اتحاد الاطباء العرب كلمة عرض فيها نشاط المؤتمر والبحوث الطبية الجديدة

الاردن - من جلال عيسى

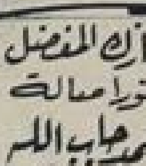

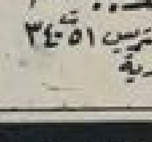

الجمهورية العربية المتحدة فى ... الخاص للملك فى حفل استقبال ... جمع العاملين ... بسلك

الى أن تصبح رائدة فضاء .. وتدور للمرة الثالثة ـ حول العالم !

١٢٠ عاما من التجارة

يتكلم السفير السعودى الجديد (محمد عبد الله على) باللغة الانجليزية والفرنسية والهندية كما يتكلم بالعربية تماما .. فهو من عائلة تمارس التجارة فى كافة الاتجاهات منذ ١٢٠ عاما . وهو أول من أنشأ الغرفة التجارية فى بلاده . وكان رئيسا لها . ثم صار وزيرا للتجارة فى عام ١٩٥٢ .

ومسقط رأس السفير الجديد هو مدينة جدة . ولكنه يعرف الجمهورية العربية جيدا ! وله فيها صداقات متشعبة .. الأمر الذى يجعله شديد التفاؤل بمستقبل العلاقات المصرية السعودية . وهو يؤكد أن لديه رغبة مخلصة فى حل جميع المسائل المعلقة بين البلدين ! خاصة وأن بلاده تتجه الآن كما يقول :

ـ الى اجراء اصلاحات شاملة . فالتعليم مجانى . والبعثات تنفق عليها الحكومة . وتنفذ مشاريع لتحويل ماء البحر الى ماء عذب ! وتوزيع الأرض على الفلاحين ! ومشروعات صناعية أخرى .. تعد بقيادة الأمير فيصل . وبروح مؤتمر القمة العربى .

والسفير الجديد متزوج . والابناء يتلقون دراساتهم الآن فى سويسرا وبريطانيا والولايات المتحدة .

عزيزة ثابت

سمعت لك

•

* الدكتور كمال رمزى استينو نائب رئيس الوزراء يقضى أجازته السنوية على بلاج العجمى الدكتور رمزى استينو رفض تركيب تليفون فى الشاليه · أجازة الدكتور رمزى استينو ١٠ أيام فقط يسافر بعدها للاتحاد السوفيتى ·

* حسن حلمى ·· مدير برامج التليفزيون العربى ·· موجود بالاسكندرية للاشراف على اعداد فندق سان استفانو ·· لمهرجان التليفزيون العربى الثالث الذى يقام بالمدينة يوم ٢٠ اغسطس الحالى ·

* قررت جمعية أدباء الشعب بالاسكندرية تنظيم مهرجان زجلى كبير خلال انعقاد مؤتمر القمة العربى الثانى ·· يشترك فيه ٥٠ زجالا وزجالة ·· ينظم المهرجان بنادى الكشافة البحرية ··

تم زفاف الآنسة ليلى كريمة الاستاذ احمد ابراهيم صاحب دار نهضة مصر للطباعة والنشر الى الكاتب احمد يحيى عبد المنعم بمنزل والد العروس حضره الاهل والاصدقاء

* سيقوم التليفزيون العربى بتسجيل برامج خاصة عن اللاعبين الناشئين فى مختلف الالعاب بأندية الاسكندرية ·· أول حلقة ستقدم عن نشاط الناشئين بنادى اسبورتنج فى الجودو والفروسية وكرة اليد··

* سيلعب فريق أمريكا الأهلى للبالية المائى بالاسكندرية · فى سبتمبر القادم ·· أول مباراة للفريق الامريكى ستكون مع نادى الاسكندرية الرياضى يوم ٧ سبتمبر · يقيم النادى حفل تكريم للفريق الزائر قبل سفره الى أمريكا ··

* الف بادج وكرافته ·· تقرر توزيعها على أعضاء السباق الدولى للسباحة بالاسكندرية ·

* فازت لاعبات النادى الأولمبى بالمراكز الثلاثة الأولى· فى بطولة ألعاب القوى للوثب الطويل التى أقيمت بنادى الجزيرة · فازت علية سرور بالمركز الاول· حققت ٥ر٠٢ مترا وفازت خاتم رمضان بالمركز الثانى · ٤ر٨٦ مترا · وكوثر موض بالمركز الثالث · ٤ر٥٩ مترا ·

* أحدث زواج بين مصرى واردنية يتم هذا الاسبوع بالقنصلية العامة للجمهورية العربية المتحدة بشيكاغو العربى هو الدكتور محمود شفشق · والعروس هى · هدى · الاردنية · أما المأذون الذى سيتولى عقد القران فهو القنصل العام امين سامى · وكيل

تم عقد قران الانسة سامية على السجينى على الاستاذ محمود فرغلى المدير المالى وعضو مجلس ادارة الشركة العربية المتحدة لأشغال العامة والتوريدات البحرية وقد حضر حفل عقد القران اسرة الشركة وعدد كبير من اصدقاء العروسين

العروس فى عقد الزواج قنصل الأردن فى شيكاغو · سيقام حفل الزواج فى دار مندوب الجامعة العربية بشيكاغو ويحضره ١٠٠ مدعو من الجالية العربية·· قررت الحاجة والدة العريس ارسال باقات الورد التى ستقدم للعروس بالطائرة من القاهرة الى شيكاغو ··

* ثلاثة من نزلاء الهيلتون أرسلوا برقيات تهنئة لراقصة تعمل بكارفان الهيلتون · الراقصة اسمها أشواق · ومناسبة برقيات التهنئة نجاحها فى امتحان دبلوم التجارة · اشواق اسمها الحقيقى ·· الطالبة أسرار حسنى ·

في هذا العنبر الضخم، يتم انتاج سيارات الركوب نصر ١١٠٠ و ١٣٠٠ و ٢٣٠٠ وسيارات الجيب التي تستخدم في الاغراض الحربية والصناعية والزراعة . وقد امتد كل متر من عنابر شركة النصر للسيارات بوادي حوف باحدث الآلات والمعدات . وتشغل مساحة كبيرة من الارض .. واصبح كل عنبر يمثل مصنعا كبيرا ...

المهندس محمود علي حسن

رئيس المؤسسة الهندسية

يقدم كشف الحساب عن أعمال مؤسسة

- كيف تطورت الصناعات الهندسية في ظل التطبيق الاشتراكي
- الأسئلة الثلاثة التي أجاب عليها رئيس المؤسسة الهندسية

القرارات الاشتراكية رفعت الكفاية الانتاجية للفرد داخل شركات المؤسسة

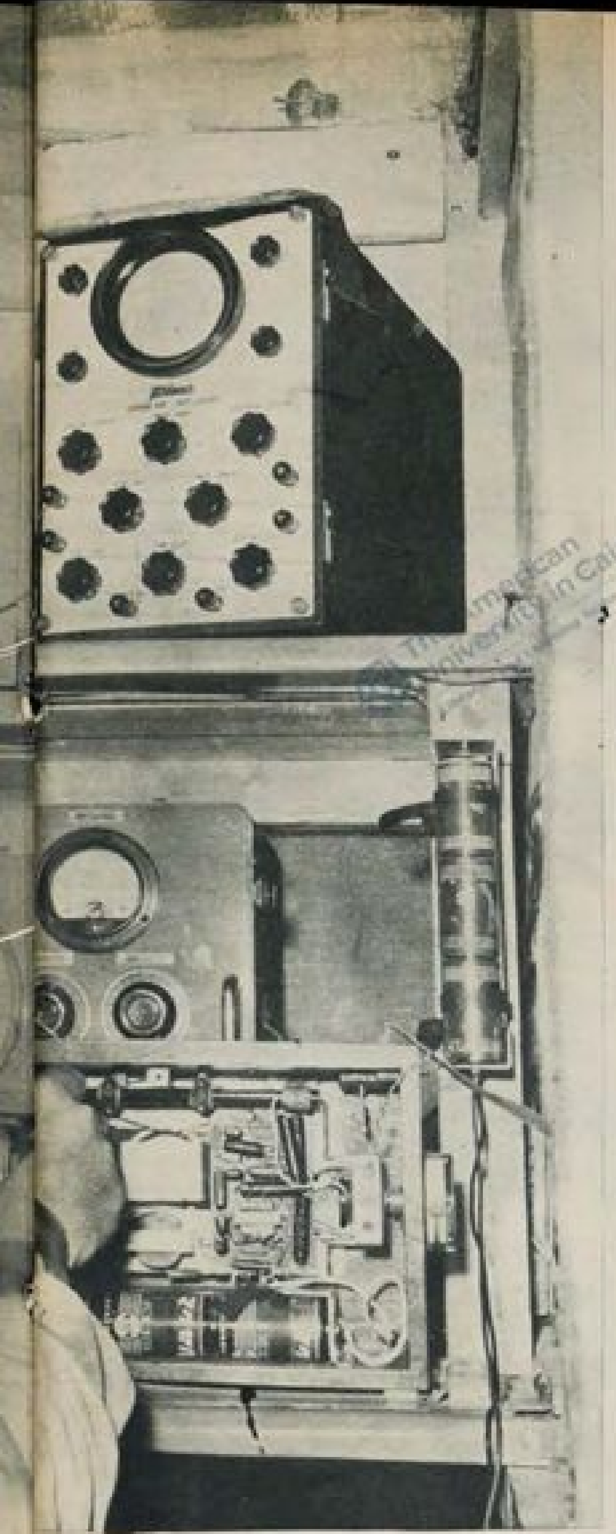

قدم المهندس محمود على حسن رئيس المؤسسة الهندسية كشف حساب عن اعمال المؤسسة خلال السنوات الثلاث الماضية .. شرح تطور الصناعات الهندسية فى ظل التطبيق الاشتراكى .. قال فى حديثه ان المشروعات كانت تتم فى الماضى ارتجاليا ، وكانت تهدف الى الربح السريع على حساب الهدف الاساسى .. أجاب رئيس المؤسسة الهندسية على ٣ اسئلة هامة وجهتها اليه « آخر ساعة » عن تطور العمالة والاجور والانتاج ، ومدى نجاح الصناعات الهندسية فى سد احتياجاتنا ، ومستقبل الصناعة خلال الخطة الخمسية الثانية

السؤال الاول :

* هل تطورت الصناعات الهندسية فى ظل التطبيق الاشتراكى ، وما هى الصورة بين الامس واليوم وذلك فى محيط العمالة ، الاجور ، الانتاج ؟...

لقد شمل التطور فى الصناعات الهندسية عدة نواح اهمها التطور فى الاستثمارات الخاصة عدة نواح اهمها التطور فى الاستثمارات الخاصة بمشروعات الخطة ، حيث كان تنفيذ المشروعات قبل التطبيق الاشتراكى يجرى بصورة مرتجلة تهدف الى الربح السريع على حساب الغرض الاساسى فى تنفيذ المشروع ، ودوره فى خطة التنمية ، وبعد تطبيق قرارات يوليو الاشتراكية وضعت خطة تكفل تنفيذ المشروعات على اسس سليمة لتحقيق الغرض منها فى خطة التنمية ، وادرجت الاستثمارات اللازمة لها وتوبع تنفيذها بدقة ..

كما شمل التطور وضع خطة سنوية للانتاج على اساس توفير الاحتياجات من السلع التى تنتجها شركات المؤسسة ، وذلك باستغلال الطاقات الموجودة ورفع الكفاية الانتاجية وتخفيض تكاليف الانتاج .

وامتد أثر التطبيق الاشتراكى الى العمالة حيث ارتفع الحد الادنى للاجور الى ٢٥٠ مليما يوميا وخفضت ساعات العمل ، وشارك العاملون بالشركات فى الادارة والارباح ووفرت لهم الدولة الكثير من المزايا العينية والاجتماعية والصحية ، كما استوعبت المشروعات الجديدة الكثير من الايدى العاملة واتاحت فرص العمل لجميع طبقات الشعب ..

ومما هو جدير بالذكر ، أنه كان من اثر تطبيق القرارات الاشتراكية أن ارتفعت الكفاية الانتاجية للفرد داخل شركات المؤسسة ..

السؤال الثانى :

* هل نجحت الصناعات الهندسية فى سد احتياجات الجماهير فى بلادنا والى اى مدى تحقق ذلك ؟

تطور الانتاج فى اهم السلع فى الفترة ما بين عامى ٦٠/٦١ و ٦٣/٦٤ ..

السنة	قيمة الإنتاج بالجنيه	نسبة الزيادة عن سنة ٦٠/٦١
٦٠/٦١	١٤٠٠٠٧١١٢	-
٦١/٦٢	٢٠٨٨٥٥٨٠	١٤٤٪
٦٢/٦٣	٤٠١٩١٨١٤	٢٨٧٪
٦٣/٦٤	٥٥٣٦٧٥٤٠	٣٩٥٪

تطور قيمة انتاج الفرد خلال السنوات من ٦٠/٦١ الى ٦٣/٦٤

السنة	إنتاج الفرد بالجنيه
٦٠ / ٦١	١٥١٦
٦١ / ٦٢	١٥٧٢
٦٢ / ٦٣	١٩٧٨
٦٣ / ٦٤	٢١٠٤

تقوم شركات المؤسسة بانتاج السلع الراسمالية وسلع وسيطة وسلع استهلاكية :

ومن امثلة السلع الراسمالية : اللوارى والمقطورات والجرارات الزراعية ومحركات الديزل وعربات السكك الحديدية للبضاعة والركاب والصنادل النهرية وسقالات الجمالونات والشادات الصانع الحديدية والمراجل البخارية والمحولات والمحركات الكهربائية وغيرها .

ومن امثلة السلع الوسيطة : سبائك كراسى المحاور والاجزاء الميكانيكية للارناش ووحدات التبريد والشبك الممدد والمفصلات والكوالين والمحابس والحنفيات وورق الصنفرة وشموع الاحتراق والمبارد والبايات وتيل للفرامل وعلب الصفيح والبراميل الصاج والاسلاك والكابلات والبطاريات السائلة والجافة وغيرها .

ومن امثلة السلع الاستهلاكية : سيارات الركوب والدراجات والثلاجات الكهربائية وأجهزة تكييف الهواء والاثاثات المعدنية ومبردات المياه والغسالات ومواقد البوتاجاز والادوات المنزلية من الصاج المطلى بالميناء وشفرات الحلاقة واللمبات الكهربائية وأجهزة الراديو والتليفزيون والجرامفونات وغيرها .

ولا شك أن الانتاج من الصناعات الهندسية المختلفة يتزايد بسرعة كبيرة لمواجهة احتياجات البلاد ، بل ولايجاد فائض للتصدير ، والمؤسسة فى جهودها لتحقيق ذلك لم تنس :

* الارتفاع بجودة الانتاج بحيث يتمشى مع المستويات العالمية .

* رفع الكفاية الانتاجية للعامل .

* خفض تكلفة الانتاج بما يسمح بتوريد السلع للمستهلك المحلى بأسعار مناسبة والمنافسة فى الاسواق الخارجية .

السؤال الثالث :

* ماهو مستقبل الصناعات الهندسية فى بلادنا خلال الخطة الخمسية الثانية ؟

تتميز المشروعات الهندسية فى الخطة الخمسية الثانية بتوفير السلع الراسمالية والوسيطة على نطاق واسع اما بتوسيع المصانع القائمة بانتاج هذه السلع أو باضافة منتجات جديدة فيها أو انشاء مشروعات جديدة .

ومن امثلة السلع الراسمالية :

المنتظر انتاجها فى مشروعات الخطة الخمسية الثانية معدات مصانع السكر ومصانع الاسمنت ومصانع السماد ومعامل البترول وآلات صناعة الورق ومعدات استصلاح الاراضى ومعدات النقل فى المصانع ومعدات حفر آبار البترول والمياه الجوفية ومعدات الشحن والتفريغ بالموانى والافران المستخدمة فى الاغراض الصناعية وآلات تشكيل المعادن كالثنايات والمقصات وآلات ثقب المعادن والمكابس وآلات النجارة والتوسع فى انتاج آلات الورش ومحركات الديزل الكبيرة ضوابط الهواء وطلمبات المياه والبلوف ومحولات الضغط العالى .

ومن امثلة السلع الوسيطة :

البايات الحلزونية والمسامير والصواميل وعبوات الصفيح والبراميل والكابلات النحاس والالمنيوم وقواطع التيار وأجهزة الفرامل الهوائية والهيدروليكية للسيارات وعربات السكك الحديدية .

تطور قيمة الانتاج فى الفترة ما بين عامى ٦٠/٦١ و ٦٣/٦٤

الصنف	الوحدة	٦٠/٦١	٦١/٦٢	٦٢/٦٣	٦٣/٦٤
لوارى مدنية وحربية واتوبيسات	بالعدد	٩٥٨	١٢١٥	١٤٦٣	١٩٩٨
سيارات ركوب	„	—	١٧٩	٤٣٩٦	٥٢٦٤
مقطورات	„	—	٢٦	١٠٣	٢٠١
ريجن ديزل وبنزين	„	—	—	٥	٢٠٢
ثلاجات مختلفة الأحجام	„	١٤٣٣٤	١٩٩١٥	٢٤٢٦٧	٢٧٣٦٢
أجهزة تكييف	„	١٥٢٣	١٥٨٦	٣٠٣٢	٦٢٨٥
أثاثات معدنية	بالطن	٢١٠٩	٣١٥٩	٤٦١٨	٥٨٣٣
كوالين ومفصلات وأقفال	بالدستة	١٢٠٨٣٢	٣٦٦٤٠٤	٤٦١٨٩٨	٦٠٥٣٩٥
صاج / أدوات منزلية مطلية	بالطن	٥٠٢	٥٥٦	٨٥٣	١٠٦٢
زهر صحى مطلى بالمينا	„	١٠٠٩	٢٧٦٠	٣٥٩٧	٤٥٠٣
مواسير صحية ضغط عالى	„	٣٧٣٠	٤٨٠٢	٤٩٤٨	٥٥١٩
لمبات كهربائية	بالعدد	٦٣٤١٤١٦	٦٩٢٨٦٨٥	٨٦٥٢٢٥٩	٩٧٤١٠٦٥
أجهزة راديو	„	٤٧٢٧٤	٥٦٢٠٤	٧١٣٠٥	١٤٩٣٥٣
كابلات وأسلاك كهربائية	بالطن	١٦١٠	١٩٧١	٣٠٤٤	٣٨١٩
كابلات مسلحة	„	١٦٦١	٣١٦٤	٤٦٠٣	٥٢٧٣
كابلات تليفونية	„	—	١٦	١١٣٨	١٧٠٠٠
بطاريات بوليدن تقويم	بالرجل القياسية	٥٥٣٥٧	٧١٤٨٨	٨٤٤١٩	١٠٠٠٢٢
بطاريات بوليدن صناعية	„	١٢٥١	٧٨٧	٦٧٩٦	١٩٦٩٨

يبين هذا الجدول تطور العمالة فى ظل التطبيق الاشتراكى . .

السنة	عدد العاملين	نسبة الزيادة	مجموع الأجور والمكافآت والمزايا	نسبة الزيادة	متوسط أجر العامل	الرعاية الاجتماعية والمزايا
٦٠/٦١	٩٢٤٣	–	١٩٢٩٤٩٩	–	٢٠٩	١٢٨٩٨٣
٦١/٦٢	١٣١٩١	١٤١	٢٥٩٧٦٧٩	١٣٤	١٩٧	٢٠٦١٢٠
٦٢/٦٣	٢٠٣١٧	٢٢٠	٤٥٣٠٣٣٩	٢٣٥	٢٢٣	٣٣٥٠٢٨
٦٣/٦٤	٢٦٣٢٠	٢٨٥	٦١٠٤٨١٢	٣١٦	٢٣٢	٤٩١٤٨٥

نال جميع عمال مصانع النصر للسيارات تقدير واعجاب الضيوف الذين زاروا المصانع ومنهم شواين لاى رئيس وزارة الصين والمشير الركن عبد السلام عارف رئيس الجمهورية العراقية وغيرهما من رؤساء الدول وكبار الشخصيات

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزي المحرر

ان آخر ساعة تدفع جنيه واحد عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة وصاحب الخطاب له أن يطلب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب أن يكتب عنوانه كامل وان ينتظر في محل عنوانه تسلمه بالجنيه السعيد . اما الذين خارج الجمهورية العربية المتحدة فسترسل اليهم مجلة آخرساعة تباع كاشتراك مجانا بقيمة هذا المبلغ .

اين الحصان ؟

عندما اخترعت السيارة لاول مرة أرسل المصنع أحد موظفيه الى احدى القرى مع سيارة ليشرح لاهلها كل شيء عنها . كيف تسير وكيف تتوقف ..الخ

وبعد ان انتهى من الشرح سأل الحاضرين هل فهمتم كل شيء . فأجابوا : نعم فهمنا كل شيء وقال واحد منهم :

– ولكن لدى سؤال صغير .. اين تربطون الحصان الذى يجر السيارة ؟

سعيد محمد حسن

بيركنهيد – انجلترا

فشاران !

الاول – لقد سقطت ساعة أبي في البئر وبعد عام أخرجناها فاذا هي لم تتوقف

الثاني – أما انا فقد سقط ابي في البئر وأخرجناه بعد عام سليما معافى

الاول – وماذا كان يصنع أبوك في البئر ؟

الثاني – كان يقوم بتوقيت ساعة أبيك !

عماد عبد السيد حسن

الموصل – العراق

بعيدا عنها ..

قال الاب وهو يسمع شكوى ابنه من أمه . لاتتكدر يابني وحذار ان تثير غضب والدتك فانني لا أستطيع مقاومة غضبها .

وقال الابن متنهدا – اعلم مصيبتك بها يا ابي .. آه .. ليتك لم تتزوجها فكنا نعيش معا انا وانت مرتاحين !

بشرى مرقس

شبرا

قانون الطب

طلب أهالي المدينة من طبيبهم أن يؤلف لهم كتابا جامعا عن علاج أمراضهم كلها فوعدهم بذلك . ولما توفى بحثوا عن الكتاب فوجدوا ورقة عنوانها (قاموس الطب) جاء فيها (رأس خال من الهموم ورجل دافئة عند النوم ومعدة غير متخمة بالطعام .. هذه هي الصحة)

نبيل زكريا البرى

كلية الطب – القاهرة

محمد احمد الصاوي

الوازع الديني .. ومسئولية الفرد !

نرجو أن يكون ضمن دراسات معهد الادارة العليا دراسة للمديرين وأجهزة التوجيه في موضوع :

(الوازع الديني ومسئولية الفرد التضامنية مع المجتمع الذى يعيش فيه .. وأثرها) ..

ان مرتبات بعض المديرين (رؤساء وأعضاء مجالس الادارة) تبلغ في متوسطها ٢٥٠ جنيها شهريا صافيا .. فكيف لا يحاسب المهمل على اعماله في حق وطنه وفي حق الاجيال القادمة ؟ ! علاوة على أن رؤساء وأعضاء مجالس الادارة يجب أن يكونوا قدوة حسنة لاجهزة التنفيذ التى تعمل تحت اشرافهم ..

عبد الخالق على

وصلني الخطاب المرفق من الادارة العامة للايرادات بمحافظة القاهرة بخصوص شكوى مقدمة من والدي . واود أن الفت نظر سيادتكم لما يأتي :

١ – توفى والدي بتاريخ ٢/٥/٦٤ والخطاب مؤرخ ١/٧/٦٤ أي ان البلدية ردت بعد أكثر من ثلاثة أشهر وربما قدم والدي الشكوى قبل ذلك بشهور أخرى والله أعلم . (معروض ان الشكوى قدمت قبل وفاته)

٢ – الادهى والامر – يهدد الخطاب بأن الشكوى ستحفظ اذا لم يحضر الشاكي في ظرف أسبوع من تاريخ الخطاب ١/٧/٦٤ – مظروف الخطاب يقول انه صدر من باب اللوق بتاريخ ١٥/٧/٦٤ ووصل في ١٦/٧/٦٤ أرجو مراجعة ختم البريد (شكرا لهيئة البريد على عدم تأخير الخطاب) واود أن تسأل سيادتكم مأمور الايرادات الذى وقع الخطاب هل الاسبوع يبدأ من ١/٧/٦٤ تاريخ كتابة الخطاب أو من تاريخ تصديره بالبريد .. وهل هو خطأ مقصود لتفويت الفرصة على الشاكي ؟ !

وديع ناشد رفلة

م . رئيس مكتب

سنترال القاهرة ليلا

ارض الله الخلاء واسعة ارحموا الشجر والثمر

وبعد فهل سمعت يا سيدي ان الشركة للمياه الغازية انشأت حديقة جرين بشارع الاهرام بالجيزة مستوحاة ارجاحاتها وصناديقها . وانها ستبنى مصنعها في تلك الحديقة بعد أن تجتث أشجارها ونخيلها من فوق الأرض !..

فما بالنا لا نبقى على الاشجار والنخيل وهي تؤتى أكلها من الثمر والرطب الجنى !. ولماذا نبنى المصانع .. ألم تكن أرض الله واسعة لبناء المصانع فيها .. ونرحم الشجر والثمر والنخيل والرطب ..

ما الذى نفيده من الارض الواسعة الجنبات الفسيحة الرحبات على جانبي الطريق الصحراوي بالقرب من القاهرة . انا لا نفيد منها شيئا مذكورا ولا غير مذكور . ألا نعمرها بالمصانع ومساكن العمال .

الم يقل اهل الذوق من سنين ان شارع الاهرام أجمل شارع في افريقيا .. نعم قالوا ذلك . ثم لم يحفظوا استاهم من شوكة تلك التلسف بنفس الشارع . فبادر البنك ووضع حجابا مستورا بين الشوكة والشارع .

أظن ان أنواع السياح من اقطار الارض يتفحصون أعينهم ذات اليمين وذات الشمال وهم سائرون في شارع الاهرام اجمل شارع في افريقيا كما قال استاذنا الكبير احمد الصاوي محمد . فلا تقع تلك الاعين الا على حدائق ذات بهجة . ومساكن طيبة . فتطيب انفسهم وتقر أعينهم . وما احوجنا الى المناظر والمفاتن التى تجعل الافئدة تهوى الى آثار اجدادنا الفراعنة ..

الم تر ان شارع الاهرام خال من الحوانيت . ابتغاء الهدوء . في الخلاء الساحر . فكيف يصح في ذهن أوبجور عقل ان تملأ السماء دخانا وتقلب الهدوء هديرا وتنشيء مصنعا يقذف بالدخان ويرج الارض من حوله رجا بالليل والنهار .

انى اعتقد ان القلم الذى بسط حمايته على الشجر في الشارع الذى يصل بين الجيزة وامبابة سيبسط مثل هذه الحماية على الشجر والنخيل بحديقة جرين فمتى ان الذى يزيل هذه الاشجار انما يسعى في الظن .

عبد اللطيف سعد

« اتقوا اللاعن » ..

في حديث نبوى شريف « لا يتجاوز الكلمتين » يقول نبينا المصطفى الحبيب : (اتقوا اللاعن) ..

واللاعن في اللغة هي المواضع والطرقات التى يلعن الناس من قذرها وشره حسنها ..

وما أكثر (اللاعن) في طرقاتنا وشوارعنا !..

وليس الذنب ذنب الدولة ، انما ذنب هؤلاء الذين يتخذون من أركان الطريق دورات مياه .. ومطالب للقمامة .. غير عابئين بما ينتج عن ذلك من اضرار .. (واذا لم تستح فاصنع ما شئت) ! ..

ليت بلدية القاهرة تكتب هذا الحديث النبوى الشريف في الطرقات العامة ، بدلا من كتابة العبارات التى اعتدنا قراءتها مثل (ممنوع التبول) .. او (حافظوا على نظافة مدينتكم) .. فقد يعملون بحديث نبيهم الكريم اكثر مما يعملون بالنصح .. والرجاء ..

عيسى متولي

اجهزة التليفزيون بين النقد والتقسيط

نقرأ دائما لسيادتكم الآراء الجريئة والنقد البناء لكل عمل غير سليم يقوم به اى فرد او مؤسسة أو مصلحة مهما كانت مكانتهم ونقرأ أيضا ما يسطره قلمكم من الشكر الجزيل لكل من قام بعمله بأمانة واخلاص وكل من وعد ولم يخلف وعده . واليوم أحيط سيادتكم علما بعمل غير حميد قامت به شركة النصر للتليفزيون وكان نظام التوزيع لا يتفق مع روح الاشتراكية التى ينادى بها رئيسنا جمال عبدالناصر من المساواة وتذويب الفوارق وكان ايضا مخالفا للنظام المتبع قبل ذلك والذى ألغته جميعا . وهو حسب أسبقية الحجز وبالدور ولا فرق بين قسط ونقد .

ولكن عند توزيع الجهاز الياباني ناشيونال ١٤ بوصة قلبت الشركة الاوضاع وزادت من الفوارق بين الطبقات بأن جعلت توزيع الجهاز بالنقد للقادر ولم تنفذ نظام اسبقية الحجز ولا أسبقية التعاقد مع محلات التوزيع كما أعلنت بالجرائد . فمصور أرسل عدد ٢٠٠ جهاز لطنطا وزع منهم ٢٧٥ جهازا بالنقد و٢٥ جهازا بالتقسيط بواسطة محلات عمر افندى للمحاسب والصارف أنا من الغلابة أول من قام بالحجز ودفع ١٠ جنيهات من أول ديسمبر سنة ١٩٦٢ والذى لا تمكننا قدرتنا المالية من شرائه بالنقد فأنا الله وهو قادر على أمثالنا ومنذلك تستطيع شراء التليفزيون بدون الحاجة الى شركة النصر التى لاتتعامل مع محدودى الدخل امثالنا .

السيد محمد البشلاوى

تاجر بطنطا

نسيتم أفكار الفتاة العربية !

نسيتم الفتاة العربية

نشرتم في الاسبوع الماضي تحقيقا كبيرا في سبع صفحات عن الشباب العربي .. وماذا يريد .. وأين يقف .. وكيف يفكر .. ؟ وهذا التحقيق نوع جديد من الصحافة التى تتطلع اليها نحن الشباب العربي .. ورغم ذلك فهناك بعض الملاحظات التى أرجو مخلصا الا تفقد من قيمة الموضوع الذى قدمتموه .. لقد قدمتم الشباب والفتاة العربية ككل .. وكنت افضل أن تفصلوا بين الشباب والفتاة .. على أن تقدم الفتاة العربية وحدها في تحقيق آخر . فليس من المعقول ان تكون افكار الشباب هي نفسها افكار الفتاة العربية . حقيقة ان الاثنين يعيشان في منطقة واحدة وفي ظروف واحدة .. ولكن التقاليد التى تحكم الاثنين تختلف كثيرا فالعمر الاجتماعي بالنسبة لحياة الفتاة العربية اقصر بكثير من العمر الاجتماعي للشباب .. فان الفتاة العربية لم تخرج لتواجه الحياة العملية الا منذ فترة قصيرة .. وبالتالي لا يمكن ان تعطى صورة واضحة المعالم للشباب العربي ككل بخلطكم بين افكار الشباب والفتاة .

ولا انسى وانا اكتب لكم هذه الرسالة أن أقول لكم انكم قد فاتتم الحقيقة بالنسبة للشباب العربي في فلسطين .

ثابت نوفل

غزة . كلية تجارة عين شمس .

ضحكات

بنت رضا

بائع البطيخ ـ حمرة واللى خلقك . . بس أصلهم موش طابعين الصورة بالالوان . . !

ـ ايه رأيك نمضى شهر العسل فى راس البر يا حبيبتى ؟
ـ حلوة قوى راس البر . . انا دائما أمضى شهر العسـل فى راس البر . . . ! !

هجـرة . . !
بوبى ـ اعمل ايه . . لحمة الجزارين بقت تقرف . . !

زوجة خـوفو ـ لو كنت بتحبنى صحيح كنت بنيت الهرم فى جمصة والا فى المعمورة ياخوفو !

صفحة
يكتبها :
جليل البنداري

من شارع النجوم إلى شارع الصحافة

سائق التاكسي الذي أصبح مخرجًا !

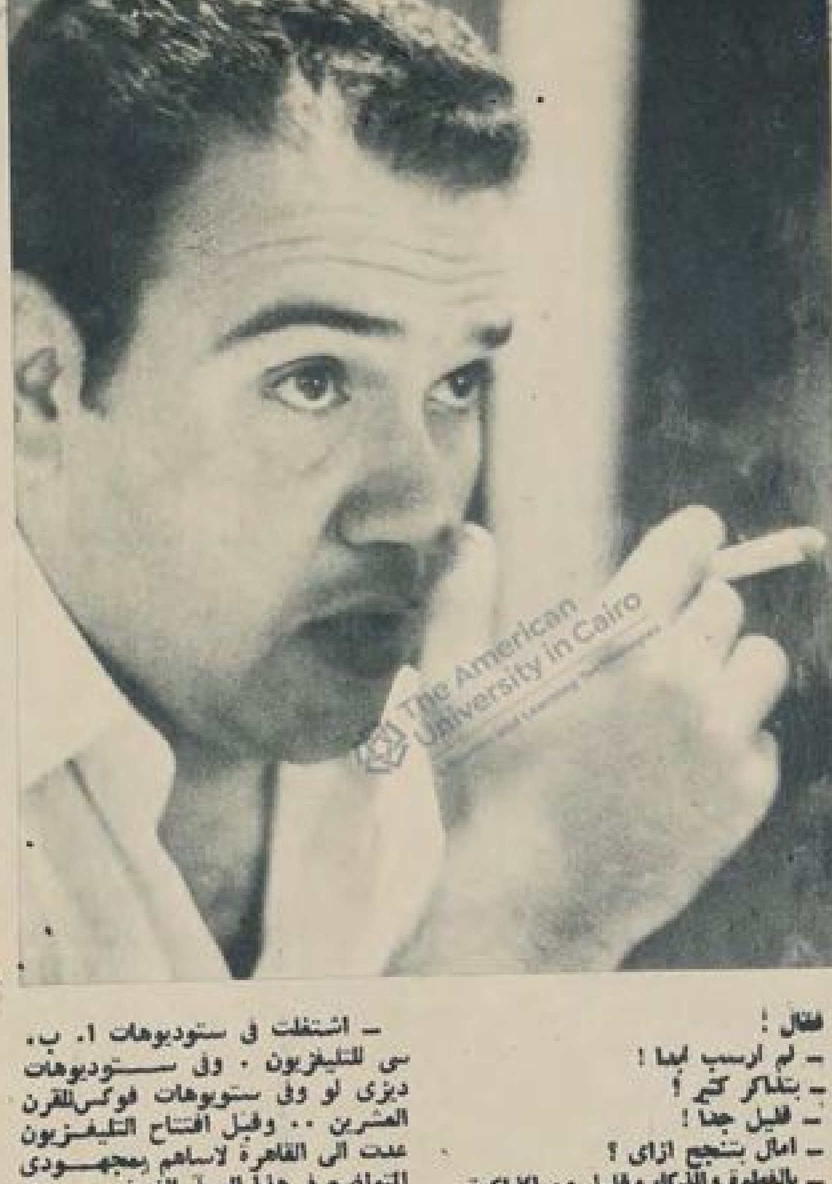

هو وجه قد نلتقي به في الطريق وقد نلتقي به في ستوديوهات السينما او التليفزيون وقد نلتقي به في نادي هليوبوليس .. ولكنك لاتتصور ابدا ان صاحب هذه الملامح يمكن ان يكون من المخرجين المحترفين !

وعندما استدرجته في الحديث ، استطعت ان احصل على قصة كفاح من اجمل واروع القصص .. فليس كل الذين يدرسون في الخارج يعتمدون على الفلوس التي تبعث بها اليهم اسرتهم .. وهذا نموذج لشاب مصري اشتغل في شوارع كاليفورنيا سائق تاكسي ومربيا للاطفال وعاملا في محطة بنزين .. كل هذا من اجل ان يحصل على الماجستير في الاخراج ، ويعود الى وطنه ويمشي في الشوارع فيشير اليه الناس كما يشيرون الى صلاح ابو سيف - او على الاقل - الى محمد سالم !

***

وعندما التقيت به لاول مرة رأيت في شخصيته ملامح كثيرة من شخصية المذيع المشهور احمد فراج !

فهو هادىء الطباع يتحدث بصوت خافت كالهمس .. كل كلمة تخرج من فمه يقولها وهو متردد كأنه يوقع شيكا بدون رصيد !

وبعد ربع ساعة سألته :

- هل انت موظف بالخارجية ؟

فضحك وقال :

- لا ..

- امال بتشتغل ايه ؟

فقال :

- مخرج !

- فين ؟

- في التليفزيون !

وسألته عن مؤهلاته فقال :

* بكالوريوس تجارة جامعة القاهرة شعبة علوم سياسية .

* ماجستير في الاخراج السينمائي والتليفزيوني من جامعة كاليفورنيا بامريكا .

* حاصل على بطولة الاسكواش للهواة سنة ١٩٥٢ .

سألته :

***

- كم عدد السنوات التي رسبت فيها خلال دراستك ؟

فقال :

- لم ارسب ابدا !

- بتذاكر كتير ؟

- قليل جدا !

- امال بتنجح ازاي ؟

- بالفهلوة والذكاء وقليل من المذاكرة

- لماذا التحقت بشعبة العلوم السياسية ؟

- لكي التحق بالخارجية .

- وما الذي اغراك في الخارجية ؟

- السفر للخارج !

ثم قال :

- وكنت كلما شاهدت فيلما سينمائيا ، ابديت بعض ملاحظاتي ، ثم اضع نفسي في مكان المخرج واحاول اخراج اللقطة - في خيالي - مرة اخرى وباسلوب آخر .. وظلت هذه الفكرة تكبر في راسي يوما بعد يوم حتى تخرجت ثم سافرت الى امريكا لدراسة الاخراج في سنة ١٩٥٨ .

- كيف كنت تغطي مصروفاتك في امريكا ؟

- كنت اشتغل وانا طالب

- اشتغلت ايه ؟

- سائق سيارة واشتغلت مشرفا على الاطفال في معسكر صيفي للاطفال واشتغلت عاملا في محطة بنزين !

- وبعد التخرج ؟

- اشتغلت في ستوديوهات ا. ب. سي للتليفزيون . وفي ستوديوهات ديزني لو وفي ستوديوهات فوكس للقرن العشرين .. وقبل افتتاح التليفزيون عدت الى القاهرة لاساهم بمجهودي المتواضع في هذا العمل الضخم .

***

وسألته عن البرامج التي اخرجها فقال :

- فن وضحك و ١١ سنة من الفن ومجلة التليفزيون وسهرات المنوعات وحفلات ستوديو رقم ٥ واخيرا كل شيء !..

- هل عندك راديو في البيت ؟

- طبعا

- لماذا تفتحه ؟

- للموسيقى الغربية وعلى الناصية وما يطلبه العرب

- والتليفزيون ؟

- للتمثيليات وبرامج المنوعات

- ما اهم تمثيلية عرضت في التليفزيون ؟

- هارب من الايام

- اهم برامج المنوعات ؟

- مجلة التليفزيون

- واهم مخرج منوعات ؟

- محمد سالم

- ومن الذي يليه

- انا !

- وفي التمثيليات

- نور الدمرداش

- واحسن ممثل ؟

- عبد الله غيث

- وفي الممثلات ؟

- سناء جميل

- وفي الوجوه الجديدة ؟

- محمود الحديني

- هل تتابع الحركة السينمائية في البلد ؟

- طبعا

- ما احسن افلام هذا الموسم ؟

- ادهم الشرقاوي

- والثاني ؟

- بين القصرين

- لماذا حكمت عليه بانه الثاني !

- لان نصفه حوادث ونصفه مظاهرات !

***

- ماهي مواصفات الاغنية التليفزيونية

- المفروض في الاغنية النموذجية في التليفزيون الا تزيد مدتها عن ثلاث دقائق مع الاختصار الشديد في اللزم الموسيقية . ويشترط فيها ان تكون مليئة بالحركة والحيوية . ونحن نلاحظ ان اغانينا في التليفزيون هي الاغاني الوحيدة في العالم التي تستغرق في العرض من سبع الى عشر دقائق .. وفي هذا ارهاق للمشاهد وفيه ارهاق ايضا للمخرج الذي يضطر الى تكرار المناظر على اللزم الموسيقية !

- بماذا تسمى اغنية طوف وشوف مثلا ؟

- اسميها اغنية تصويرية .. وهذا النوع من الاغاني لايشترط فيه اختصار اللزم الموسيقية ، لان المخرج يستطيع ان ينتقل بالكاميرا الى مناظر مختلفة ومتعددة ليتابع معاني وكلمات الاغنية دون ان يشعر المشاهد باي ملل !

- لماذا لم تتقدم ببرنامج يعرض في المهرجان ؟

ففكر احمد عزت قليلا .. ثم هم بالكلام وتردد مرة اخرى ، كأنه سيوقع بامضائه شيكا بلا رصيد ! .. ثم قال :

- انني مازلت ادرس طبيعة الارض التي اقف عليها .. وربما ادخل هذه المسابقة في المهرجان القادم !

جليل البنداري

قصة • صورة الغلاف

فى الغردقة ، على ساحل البحر الساخن ، ووسط الزحام ، شاهدت هذه الحسناء الأمريكية ، وعلمت انها اختارت هذه المنطقة لتقضى فيها شهر العسل ، لان الغردقة – كما قالت – من أجمل المصايف فى العالم .. ولكن تنقصها الامكانيات . (الصور فاروق ابراهيم)

النجوم قالت لى ..

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير

مسئوليات كثيرة تعهد اليك ، لديك الامكانيات والحماس لتحقق نجاحا كبيرا .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس

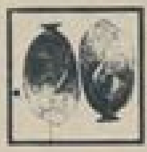

صبرك فى موضوع تجربة فلا تيأس ، تمر بمرحلة هادئة فى حياتك .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل

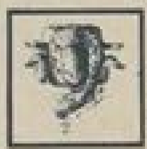

مفاجآت تدخل على قلبك فرحا كبيرا ، تقضى اياما بهيجة مع الاصدقاء .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو

أسبوع عادى ، مع ملاحظة تجنب المناقشات ، الراحة ضرورية لك ، اهتم بصحتك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه

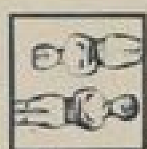

تحسن ملموس فى محيط العمل ، خلاف مفاجئ يسبب لك بعض المتاعب .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه

ظروف تحتم عليك التصرف بحكمة ولباقة ، سفر يعود عليك بنفع كبير .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس

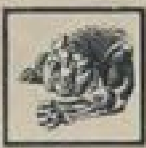

سوء تفاهم يتبدد سريعا ، تصلك رسالة انتظرتها طويلا ، تحكم فى أعصابك .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر

تفاءل وانظر للحياة بمنظار وردى ، اهتم بمشروعاتك الخاصة ، زيارة غير متوقعة .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر

سعادة كبيرة فى محيط حياتك العائلية ، مناقشات متعددة حول موضوع يخصك .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر

آفاق جديدة تفتح أمامك الفرص ، شخصيتك ولكن بذكاء ، مشروع خطبة أو زواج .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر

تغيرات فى حياتك فادرس ما يمكن أن يطرأ عليها من صعاب ومشاكل .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير

نجاح كبير فى التجارة ، فرص طيبة لترقى ، تعرف كيف تنظم ...

فلكى آخر ساعة

اذا كنت من مواليد هذا الاسبوع

حياة عادلة خالية من المشاكل ، حاول مضاعفة عدد اصدقائك .. دعم مستقبلك بجميع الاسس التى بنيتها بجهودك ، فى وسعك تنظيم حياتك الخاصة ، صحتك طيبة ولكن لا تهملها ، السفر والرحلات ضرورية لك .

ألغاز .. وصور

هذه المجموعة من الطلبة نشرت صورتها منذ اسابيع وهى تحمل رسم رجل يرتدى الطربوش التركى . فى أى بلد حدثت هذه المظاهرة . ومن الرجل ؟

قد يبدو وماكميلان فى الطريق الى ميدان القتال بهذا الفيل ، وقد يبدو ما يجره الفيل مدفعا صغيرا . ولكنك اذا دققت النظر فستكتشف ان هذه الفصيلة الامبراطورية ليست ذاهبة للحرب ، وانما ....

أسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى

تصدر عن مؤسسة أخبار اليوم

أسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين
وعلى امين

مدير التحرير
مصطفى امين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٢٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون : ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

ثمن النسخة فى البلاد العربية
سوريا ٦٠ ق.س
لبنان ٦٠ ق.ل
العراق ٦٠ فلسا
الاردن ٦٥ فلسا
الكويت ١٠٠ فلس
قطر والبحرين ٣٠ ...
بنغازى ٨٠ مليما
طرابلس ٩٠ مليما
الجزائر ١٨٠ فرنكا
المغرب ٩٠ فرنكا

الاشتراكات
البريد العادى :
ج.ع.م. ودول الاتحاد البريد العربى جنيهان مصريان – باقى بلاد العالم ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية

البريد الجوى :
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج

اكتملت سعادتهما
فقد قدّم كل منهما للآخر
GARBIS N.
وست إند
أكثر السّاعات انتشاراً في الشرق الأوسط
WEST END WATCHES
أنيقة
دقيقة
متينة
WEST END WATCH Co. EVERBRIGHT
الوكيل العام
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا تليفون ٣٣١٥٥ ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA 1556 - 19 AUGUST 1964 العدد ١٥٥٦ - ١٩ أغسطس ١٩٦٤

عاصفة على قبرص!

استعدادات ضخمة للمؤتمر القادم في الاسكندرية

مع السابحات الفاتنات أعضاء فريق الباليه المائي قبل السفر الى أندونيسيا ..

(تحقيق بالألوان ص ٣٢)

سجلت آخر ساعة الرحلة الاخيرة للبواخر النيلية التى عاشت تعمل اكثر من ٨٠ سنة لتنقل الركاب والبضائع بين مدينتى حلفا والشلال ٠٠ لقد توقفت هذه البواخر فى الاسبوع الماضى بعد ان تمت عملية تهجير سكان مدينة حلفا ولم يعد ميناؤها النهرى صالحا لاستقبال البواخر النيلية واصبحت المدينة السودانية فى اقصى الجنوب عند حدود جمهوريتنا العربية وجمهورية السودان خاوية من سكانها !

آخر ساعة تسجل الرحلة الأخيرة للبواخر النيلية التى كانت تعمل بين حلفا والشلال

تحقيق خاص لآخر ساعة

في بلاد النوبة ..

آخر رحلة في النيل بين حلفا والشلال

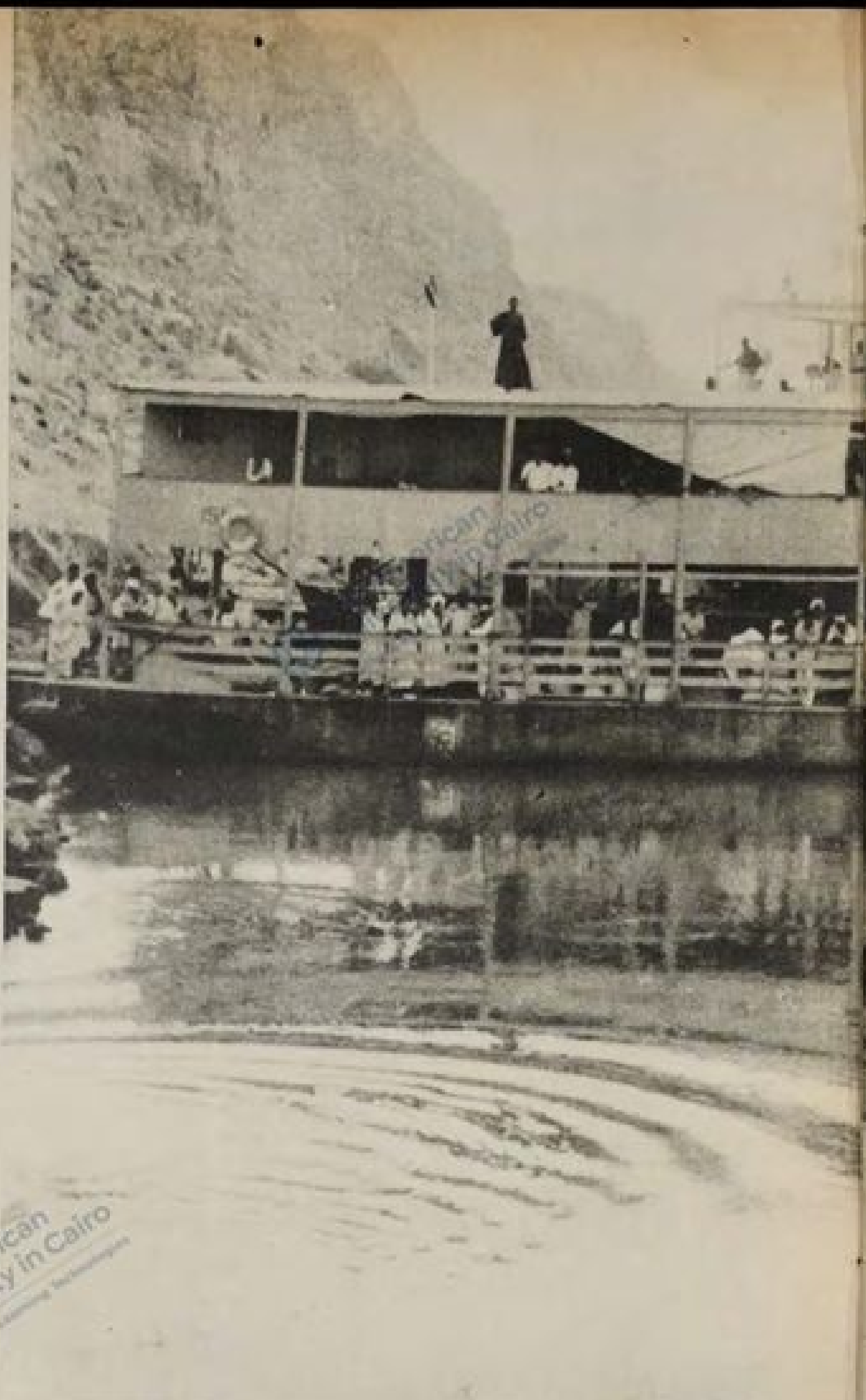

في هدوء غريب ..

توقف والى الابد ـ خط البواخر النيلية الذى عاش اكثر من ٨٠ سنة يربط بين حلفا والشلال .. واسدل الستار على آخر صورة من مظاهر الحياة بين ربوع بلاد النوبة التى ملأت احداثها العنيفة .. صفحات مشرقة من كتب التاريخ ..

ففى الاسبوع الماضى . وصلت الباخرة « المريخ » وهى من البواخر النيلية السريعة الى ميناء حلفا .. تحمل آخر دفعة من المسافرين فى النيل من الشلال الى السودان .. وكان مجموع هؤلاء المسافرين ٢٥٠ راكبا بالضبط .

والباخرة النيلية « المريخ » واحدة من اربعة مراكب عاشت تقطع المسافة فى النيل بين مدينتى الشلال وحلفا .. وكانت طريق المواصلات الوحيد الذى يربط بين قرى بلاد النوبة .. كانت هذه البواخر هى الحياة بالنسبة لاهالى النوبة .. كانت تحمل اليهم ما يحتاجونه من بضائع ومواد التموين .. حتى الصحف والجرائد التى كانوا ينتظرونها بفارغ الصبر .. لم يكن يحصلوا عليها الا مع اقتراب هذه البواخر النيلية الى قراهم الصغيرة المتناثرة بين سفوح الجبال على جانبى النيل ..

ومراكب النوبة الاربعة ـ مثل القطارات ـ كانت تنقسم الى نوعين .. السريع الذى ينطلق مباشرة من الشلال الى حلفا، ولا يتوقف الا عند معبدى ابو سنبل ..

وهذا النوع كانوا يطلقون عليه فى النوبة الاكسبريس مع انه يقطع هذه المسافة ـ وهى لا تتعدى ٢٥٠ كيلو مترا ـ فى ثلاثين ساعة ! ..

اما النوع العادى فكان يقطع نفس المسافة فى حوالى ثلاثة ايام كاملة .. ويقف خلال الرحلة على ٥٠ محطة صغيرة فى اى ساعة من ساعات الليل والنهار .. وكانت بعض قرى النوبة لا ترى هذه المراكب العادية اطلاقا لانها تمر عليهم دائما فى منتصف الليل !! ..

ويعمل على هذا الخط العادى مركبان .. وقد توقفت حركة هذا الخط ايضا فى ٣٠ مايو الماضى بعد ان تم تهجير آخر مواطن نوبى فى يوم ٢٩ من نفس الشهر .

خليط عجيب من البشرية

وركاب هذا الخط العادى يمكنك ان تتصورهم بسهولة .. فمعظمهم من اهالى النوبة العائدين من وجه بحرى الى قراهم فى النوبة .. او الذاهبين فى زيارة عاجلة لزيارة اقاربهم فى السودان ..

اما مركب الاكسبريس .. فغالبا ما كان يحمل على ظهره خليطا غريبا من البشر .. وزير سودانى مسافر الى الخرطوم بعد انتهاء زيارته الى القاهرة .. مغامر امريكى يسعى وراء المجهول فى ادغال افريقيا .. سائح سويدى طار من اقصى الشمال ليرى اعظم تراث انسانى فى ابو سنبل .. مجموعة من الفتيات والشبان تركوا حياتهم السهلة فى اوربا وجاءوا ليواجهوا اقسى صور الحياة فى صحراء افريقيا ..

ووسط هذا الخليط الغريب .. كنت دائما تعثر على صحفى او صحفيين جاءا وراء شىء واحد .. البحث عن المتاعب ..

وعند ما وصلت باخرة « المريخ » الى حلفا .. كان فى انتظار ركابها مفاجأة اخرى .. ان المدينة قد حزمت ـ هى الاخرى ـ حقائبها .. وهاجر كل من فيها الى الجنوب .. الى دنجلة .. وكان آخر من تركها .. الاطباء .. والمدرسون .. وسعاة البريد .

بقى ان تعرف .. ان توقف المواصلات النيلية بيننا وبين السودان لن يستمر طويلا .. وتجرى الآن اتفاقيات اخرى بين الحكومتين السودانية والمصرية لبناء بواخر خاصة تمضى بين ميناء السد العالى ودنجلة والخرطوم .. وسوف تكون هذه البواخر الجديدة اكثر ضخامة بحيث تتحمل امواج بحيرة ناصر التى سيبلغ طولها ٥٠٠ كيلو متر، وعرضها عشرون .. وعمقها ٩٠ مترا .. البحيرة التى تعتبر ثانية بحيرة فى العالم صنعتها يد الانسان .. والتى سيبدأ تكونها بعد الانتهاء من بناء جسم السد عام ١٩٦٧ ، والى ان يحدث هذا .. فليست هناك وسيلة للسفر الى السودان الا عن طريق خطوط الطيران .

وعندما يتم ... ميناء السد العالى .. سيعود السفر مرة اخرى الى السودان عن طريق النيل .. وستمضى المراكب الضخمة بين السد العالى ودنقلة عبر بلاد النوبة .. وستحمل هذه المراكب على ظهرها مئات من النوبيين المصريين المسافرين لزيارة اقاربهم فى السودان، ومئات اخرى من السياح . ولكن سياح عام ١٩٧٠ سيرون اشياء تختلف تماما عن سياح ١٩٦٠ . عشرات القرى الجميلة التى كانت فى حضن الجبل اصبحت فى القاع على عمق ٨٠ مترا من باخرتهم ..

كل مظاهر الحياة اختفت فى هذه المنطقة التى تمتد لالاف كيلو متر جنوب اسوان . انتهت عمليات التهجير ورحل آخر نوبى الى مسكنه الجديد فى كوم امبو وفى الاسبوع الماضى غادرت آخر باخرة نيلية ميناء الشلال فى طريقها الى حلفا ومنها الى الجنوب فى السودان ولن يستمر توقف المواصلات فى النيل بيننا وبين السودان طويلا ......

آخر رحلة في النيل (تابع)

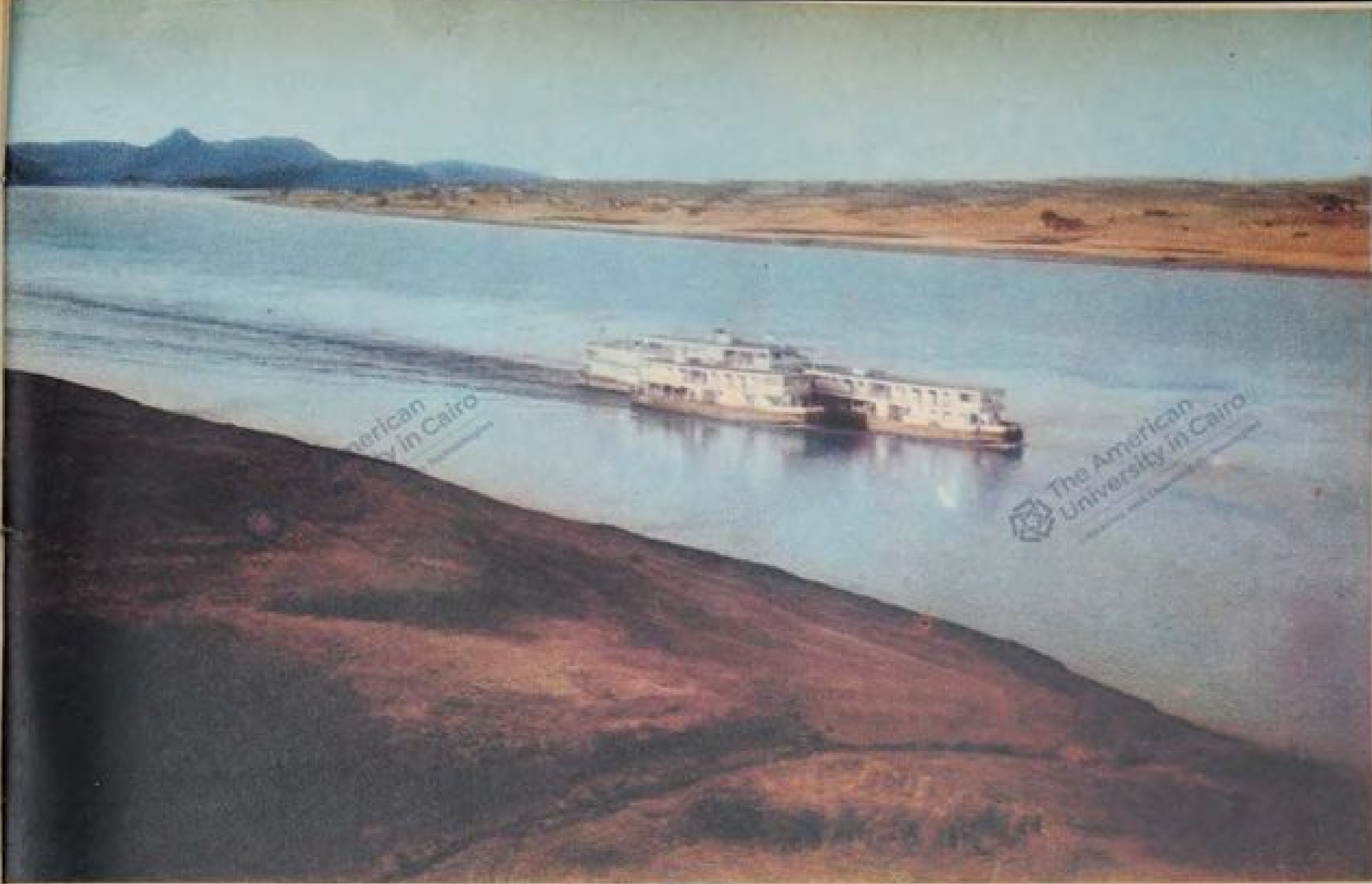

الطائرات أصبحت الوسيلة الوحيدة

للنقل بين جمهوريتنا العربية والسودان

بعد أن اختفت البواخر النيلية

معابد « الدكا » و « السبوع » ، وأبو سنبل » التي كانت تحت سفوح الجبال سيرونها قد هربت إلى القمم بعيدا عن أمواج البحيرة الكبيرة ... وغير هذا ، الناس الطيبون الذين كانوا يقفون على جانبي النيل بوجوههم السمراء وقلوبهم البيضاء يلوحون لهم ، سيكونون هناك بعيدا عنهم في كوم امبو مشغولين بكتابة صفحة جديدة من صفحات تاريخهم الحافل الطويل . .

وهكذا يسدل على حياة هذه المراكب الاسطورية .. التي ظلت تمضي على صفحات النيل بين قرى النوبة منذ حوالى ثمانين عاما مضت .. استطاعت خلالها أن تقدم خدمات نادرة لأهالى النوبة .. ولأهالى مصر والسودان بوجه عام ...

وهكذا أسدل الستار على أقدم مواصلات في النيل بين الجمهورية العربية المتحدة والسودان .. أسدل الستار في هدوء .. نفس الهدوء الذى رفع خلاله هذا الستار منذ ثمانين عاما ..

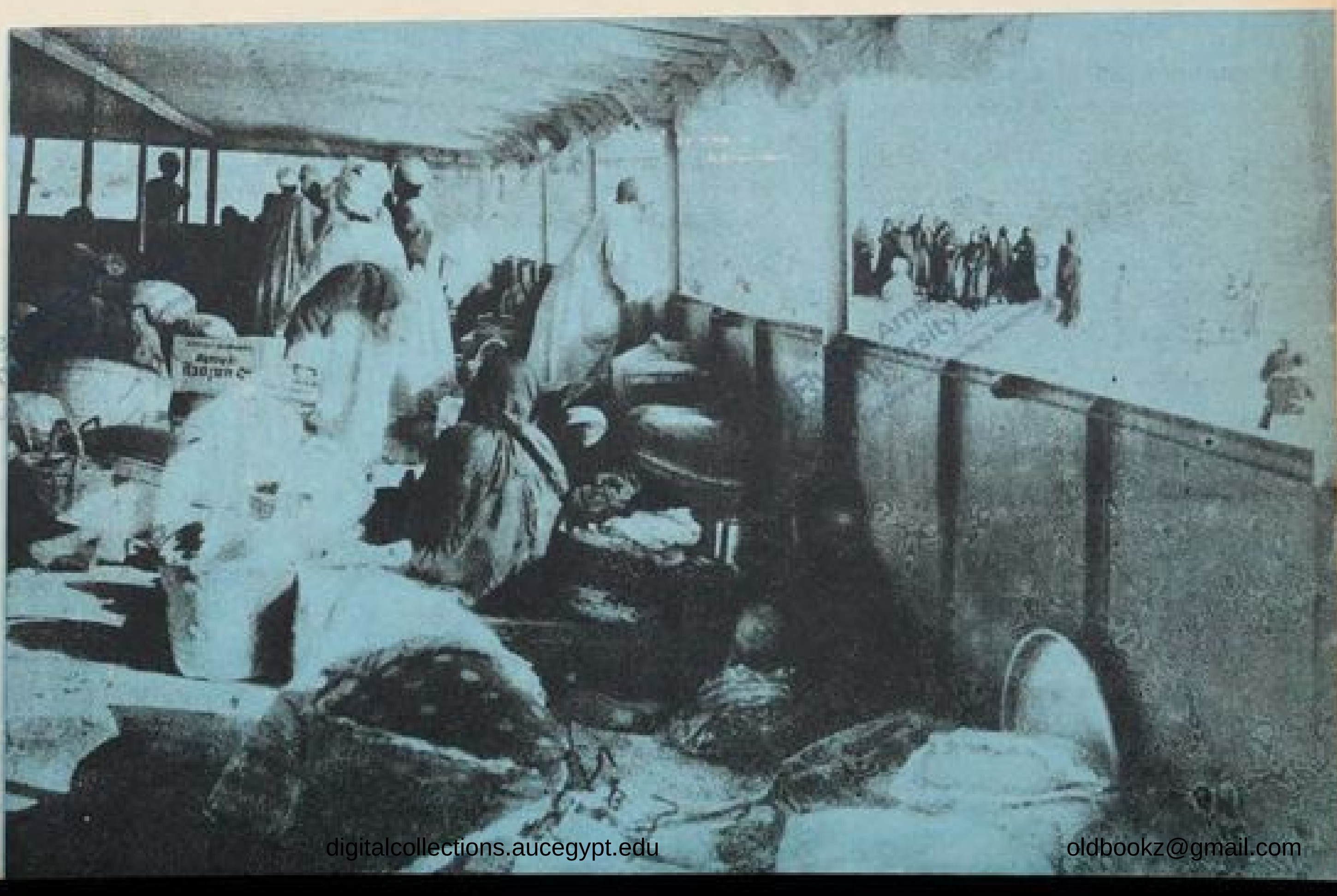

سجلت آخر ساعة آخر رحلة قامت بها الباخرة الربح بين الشلال وحلفا . انها آخر رحلة في النيل للبواخر النيلية التي عملت في بلاد النوبة أكثر من ٨٠ سنة وأصبحت الطائرات وسيلة الانتقال الوحيدة بين جمهورية السودان وجمهوريتنا العربية المتحدة .. ولن يدوم انقطاع الملاحة النيلية طويلا فبعد ارتفاع مياه بحيرة ناصر ستعود الملاحة في النيل مرة أخرى وبصورة أوسع ..

عبد الناصر يرحب بالملك حسين عند وصوله إلى الاسكندرية ..

وصل الى الجمهورية العربية المتحدة هذا الاسبوع في زيارة غير رسمية الملك حسين ملك الاردن وكان في استقبال جلالته عند وصوله الى مطار النزهة في الاسكندرية الرئيس جمال عبد الناصر وقد رحب الرئيس بجلالة الملك الضيف ورافقه الى قصر راس التين حيث ينزل ضيفا على الجمهورية العربية المتحدة .

اقام الرئيس جمال عبد الناصر مادبة عشاء تكريما لجلالة الملك حسين يوم وصوله الى الاسكندرية وشهد المادبة نواب رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الامة ورئيس الوزراء ومحافظ الاسكندرية ومرافقو جلالة الملك حسين وفي اليوم التالي اجتمع الرئيس جمال عبد الناصر في منزله بالمعمورة بملك الاردن الذي سيقضي في الجمهورية العربية المتحدة عدة ايام في زيارتنا ..

رسالة الاسكندرية - يكتبها

جلال طنطاوى

استعدادات ضخمة للمؤتمر القادم فى الاسكندرية

استغرق بناء فندق فلسطين الذى سينزل فيه الملوك والرؤساء الذين سيحضرون مؤتمرهم الكبير بالاسكندرية ١٥٠ يوما وكان من المفروض ان تكون ٦٠٠ يوم . وجميع غرف الفندق وعددها ١١٧ غرفة تطل بلا استثناء على البحر . لقد صمم الفنان صلاح عبد الكريم لوحة منحوتة من الحجر الصناعى مقاس ١٥×٢ مترا فى واجهة الفندق وهى تصور عرائس البحر والهته .. اما ثريا الصالة الرئيسية فهى من الزجاج المعشق وقام بتصميمها الفنان رمسيس واصف . لقد اشترك فى تصميم الفندق نفسه ثلاثة من المهندسين

فلسطين .. أهم الموضوعات التى يجرى بحثها فى مؤتمر الملوك والرؤساء العرب

عبد المجيد فريد السكرتير العام لرئاسة الجمهورية وعبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية يشرفان على الترتيبات النهائية استعدادا للمؤتمر الكبير للملوك والرؤساء فى الاسكندرية ..

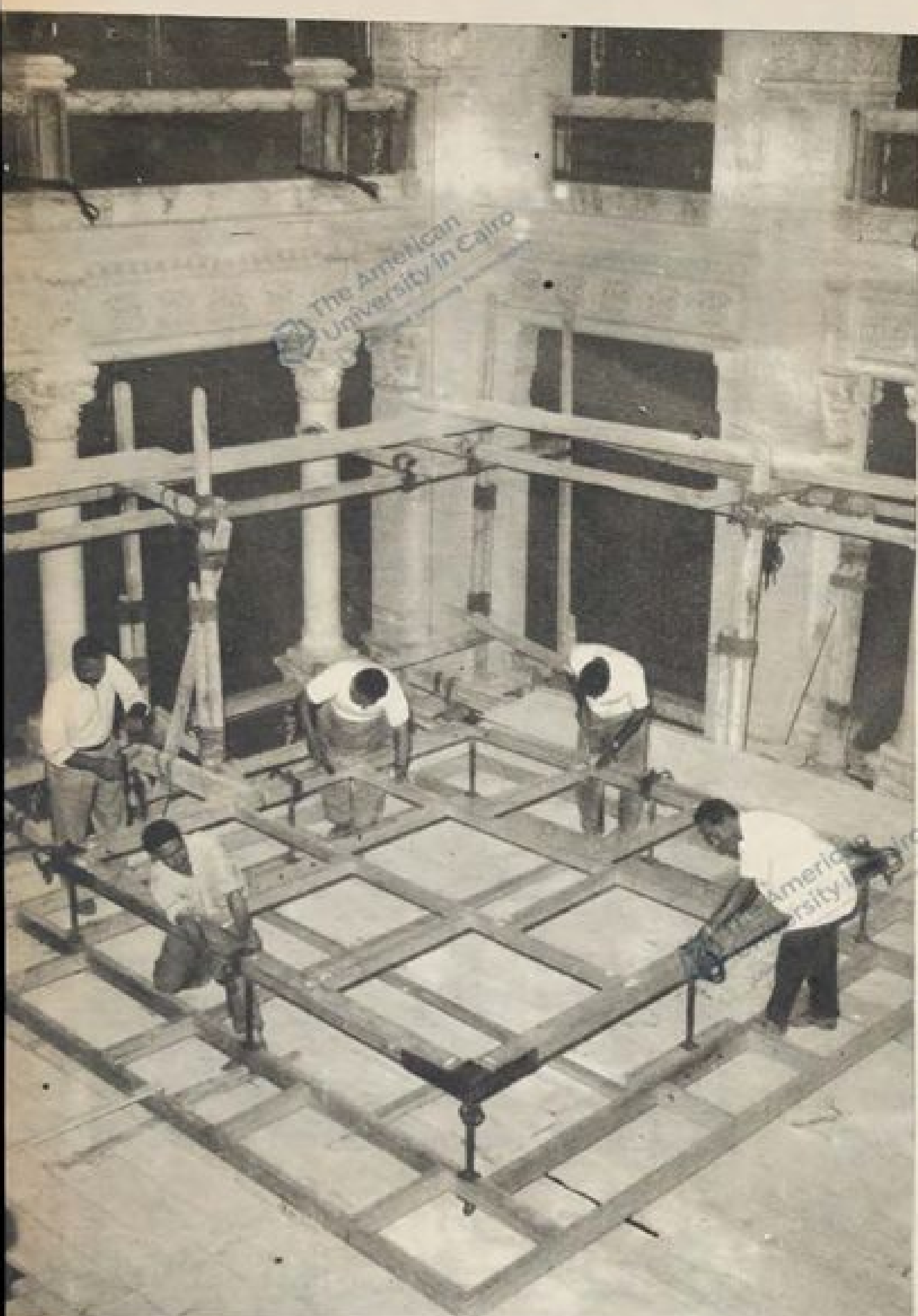

العمال فى التشطيبات النهائية فى قاعة الاجتماعات فى قصر المنتزه

قام العمال والمهندسون بتركيب ٣٠ فرعا تليفونيا داخليا فى حجرات فندق فلسطين . كما عملوا الترتيبات الخاصة بالاتصالات الداخلية والخارجية للملوك والرؤساء والصحفيين

العمل يجرى ليل نهار لاعداد حجرات النوم التى خصصت للملوك والرؤساء ومرافقيهم فى فندق فلسطين الجديد .. ولاعداد القاعة الكبرى للاجتماعات فى قصر المنتزه ..

الاسكندرية – من جلال طنطاوى :

استعدادات ضخمة تجرى الآن للاعداد لمؤتمر القمة العربى الذى سينعقد فى الاسكندرية .. ان العمل مستمر ليل نهار .. والصورة تتغير بين لحظة واخرى مع اقتراب اليوم الذى تنتظره الاسكندرية منذ ستة اشهر .. يوم اللقاء الثانى للرؤساء والملوك العرب فى الاسكندرية

ومع الاستعدادات للمؤتمر الكبير تحدد الساعة السابعة مساء يوم ٥ سبتمبر القادم لافتتاح اعمال المؤتمر ..

وتقرر ان تستمر اعمال المؤتمر اربعة ايام ..

ومع انتهاء اعمال المؤتمر يعود الرؤساء والملوك الى بلادهم ابتداء من يوم ٩ سبتمبر .. وسيقوم الرئيس عبد الناصر بتوديعهم عند السفر من مطار النزهة

وفهمت ان القضية الفلسطينية ستكون من اهم موضوعات المؤتمر ..

وينتظر ان يبحث المؤتمر الاجراءات والاعمال التى تمت والتى لم تتم من قبل الدول الاعضاء واسباب ذلك تنفيذا للقرارات التى سبق ان اصدرها الرؤساء والملوك فى اجتماعهم الاول بشأن فلسطين

هذا ويشرف السيد عبد المجيد فريد السكرتير العام لرئاسة الجمهورية على الترتيبات الخاصة بالمؤتمر

وفى قاعة اجتماعات المؤتمر تقرر وضع ٢٣ كرسيا اضافيا فى يمين القاعة و٢٤ كرسيا فى يسارها للاعضاء الذين يزيد عددهم على العدد المقرر لكل وفد من المرافقين

كما اعدت قاعة خاصة جانبية لاجتماع الملوك والرؤساء بمفردهم اذا اقتضت اعمال المؤتمر ذلك ..

وتقرر وضع شعار الجامعة العربية فوق المنصة الرئيسية فى قاعة الاجتماعات الكبرى للمؤتمر ..

وحتى الآن .. انتهت هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية من عمل الترتيبات الخاصة بالاتصالات الخارجية والداخلية للملوك والرؤساء .. وللصحفيين الاجانب .. وكانت بدايتها تركيب ٣٠ فرعا تليفونيا داخليا فى حجرات الفندق

هذا وقد تحدد يوم ٦ سبتمبر للمأدبة التى يقيمها الرئيس عبد الناصر بقصر رأس التين تكريما للملوك والرؤساء العرب .. وتحدد يوم ٧ سبتمبر للمأدبة التى يقيمها امين الجامعة العربية فى قصر المنتزه

هذه العاصفة التى تهدد السلام العالمى فى جزيرة قبرص ، فقد احالت الجزيرة الوادعة التى لا تبعد اكثر من ٩٠٠ ميل من شواطئنا فى البحر الابيض الى منطقة ملتهبة .. واصبح الموقف فيها يهدد السلام والامن العالمى .. وفى الاسبوع الماضى اعلنت الجمهورية العربية المتحدة انها تستنكر العدوان التركى الغاشم على شعب قبرص .. وبعث الرئيس جمال عبد الناصر رسالة الى الاسقف مكاريوس رئيس جمهورية قبرص قال فيها .. ان الجمهورية العربية المتحدة على استعداد لتقديم كل مساعدة ومعونة للمحافظة على حرية قبرص ووحدة شعبها ..

كيف تدهور الموقف فجأة فى جزيرة قبرص ؟ .. وماذا كانت تجرى وراء المؤامرات الاستعمارية عندما قامت الطائرات التركية بضرب بعض المدن الساحلية فى قبرص بالقنابل واسلحة حلف الاطلنطى ؟

عاصفة على قبرص!

الاسقف مكاريوس رئيس جمهورية قبرص طالبته صحف نيقوسيا بالسفر بنفسه الى موسكو لتوقيع اتفاقية ثنائية دفاعية بين الاتحاد السوفيتى وقبرص .

ومع هبوب العاصفة فوق قبرص زادت الجهود المبذولة من أجل حفظ السلام والوصول الى تسوية سلمية للازمة القبرصية . وجه البابا نداء الى رؤساء تركيا واليونان وقبرص يناشدهم فيه الا يحاولوا اشعال نيران الحرب . اعلنت الجمهورية العربية المتحدة انها تعارض العدوان والغزو وترحب بالمحاولات التى تبذل لحل الازمة بالطرق السلمية وبعث الرئيس جمال عبد الناصر برسالة الى الاسقف مكاريوس ابلغه فيها ان الجمهورية العربية المتحدة تؤيد حقوق شعب قبرص فى الاستقلال والحرية وتعارض التدخل الاجنبى فى شئون قبرص .

●

وكان الاقتراح الاخير لحل الازمة القبرصية هو اقامة اتحاد بين قبرص واليونان الاقتراح اعده الوسيط الدولى سكارى تاميوجا . مشروع هذا الاتحاد الجديد يضمن كافة الحقوق للقبارصة الاتراك الذين يعيشون فى الجزيرة ولم يتمكن الوسيط الدولى من عرض اقتراحه الجديد لاصابته المفاجئة بالشلل وفى نيقوسيا ترددت انباء تقول ان مكاريوس قد يسافر بنفسه الى الاتحاد السوفيتى لعقد اتفاقية ثنائية بين الدولتين .. وكانت حكومة موسكو قد اعلنت انها ستقدم المساعدات لقبرص اذا ماتعرضت لغزو خارجى مسلح .

●

اوثانت
الموقف هادىء فى قبرص .

ساكارى تاميوجا
شلل قبل السفر بساعات

عصمت اينونو
تذمر فى الجيش التركى

وفى تركيا انتشرت حالة تذمر شديدة فى صفوف الجيش التركى وقالت الدوائر الوثيقة الصلة بالحكومة التركية ان هناك خلافا خطيرا بين عصمت اينونو رئيس وزراء تركيا وكبار قادة الجيش وادلى الجنرال على كيشيير قائد القوات البرية فى تركيا بحديث لاحدى صحف انقرة قال فيه ان صبر الجيش التركى قد نفد وان الجنود الاتراك انتابهم الغضب واكدت الدوائر التركية المطلعة ان الخلاف يتزايد بين رؤساء اركان حرب القوات التركية وقال عدد كبير من الضباط الاتراك انهم فقدوا الكثير من كرامتهم اثناء ازمة قبرص الاخيرة . ومن جهة اخرى نشب خلاف آخر داخل مجلس الامن القومى الذى يضم كبار السياسيين والعسكريين فى تركيا بشأن الهجوم على قبرص

اصيب الوسيط الدولى ساكارى تاميوجا بالشلل قبل موعد قيام طائرته الى اثينا بساعات قليلة وقد تم نقله الى المستشفى بدلا من المطار وكان تاميوجا قد حمل اقتراحا لحل الازمة القبرصية ، ولكنه لم يتمكن من عرضه على الجهات المعنية بسبب مرضه المفاجىء واعلن دين اتشيسون المبعوث الامريكى انه سيقوم بنفسه بعرض مقترحات تاميوجا على اليونان وتركيا وقبرص .

كتب التحقيق:

سعيد نعمة الله

اول صورة تنشر لجرحى الزورق القبرصى الذى هاجمته الطائرات التركية فى بداية العدوان عند نقلهم الى المستشفى ..

بدأت الاحداث الخطيرة فى قبرص حينما قام الارهابيون الاتراك بتحصين انفسهم فى اماكن قطعوا بهـا خطوط التموين والمواصلات عن عدد من القرى اليونانية فى منطقة تيراليا .

وطلبت قوات الامم المتحـدة من الارهابيين الاتراك أن ينسحبوا من مواقعهم .. ولكنهم رفضوا الانسحاب .

وتقدمت القوات القبرصية محاولة تزويد اهالى القرى بما يحتاجون اليه من امدادات واغذية .

واطلق الارهابيـون الاتراك نيران مدافعهم على قوات الحكومة التى بادلتهم النيران .

وسقط اربعة من القتلى فى صفوف الحكومة القبرصية . وانتهت هـذه المعركة عند الفجر ولكن الموقف كان متوترا الى حد كبير .

وبعدها بساعات قليلة بدأ الهجـوم الجـوى العنيف من جانب الطائرات التركية .. هاجمت هـذه الطائرات منطقتى منصورة وكوكينا وحلقت على ارتفاع منخفض فوق أراضى منطقة بابوس ثم عادت ثلاث طائرات من قاذفات القنابل التركية لتهاجم المنطقة نفسها بالصواريخ

وكان من نتيجة هذا الهجوم ان غرقت باخرة قبرصية وقتل خمسة من ملاحيها كما أصيب ١٣ ملاحا آخرون بجراح خطيرة .

والمشكلة التى تعيشها الجـزيرة مازالت دون حل حتى الان ـ ان القبارصة الاتراك مازالوا مصرين على التقسيم .. انهم يريدون اقامة دولة خاصة بهم .

وهذا المطلب لم تنص عليه أية اتفاقية دولية .. ولا يمكن ان تقيم اقلية تصل نسبتها الى أقل من ١٥ ٪ من مجموع السكان ..

ومما يزيد الموقف خطـورة تدخل تركيا وتحريضها لهذه الاقلية ..

وقد حاولت تركيا ان تشوه صورة الموقف فى قبرص فتظهر الاقلية التركية وهى تعيش فى اضطهاد .. ولكن الحكومة القبرصية سارعت الى نفى هذه المزاعم .. بل ان الاسقف مكاريوس زار بنفسه عددا كبيرا من القرى التركية وكان معه عدد كبير من مصورى الصحف العالمية الذين التقطوا صورا للرئيس القبرصى وهو يجلس وسط الفلاحين من القبارصة الاتراك .. وكانت هذه الصور خير دليل على كذب الادعاءات التركية ..

وفى الاسبوع الماضى نشرت الصحيفة الرسمية للحكومة القبرصية خبرا قالت فيه ان الهجوم الجوى التركى على اراضى قبرص كان مدبرا منذ فترة طويلة .

نقلت الصحيفة نص تصريح ادلى به جمال جورسيل رئيس جمهورية تركيا قال جورسيل فى هـذا التصريح الذى صدر يوم ٢٠ يوليو اى قبل العدوان السافر بعشرين يوما تقريبا .

لن تنزل الجزيرة لان الطائرات المقاتله التركيه تستطيع القيام بالمطلوب » ٠

واكد التصريح نوايا تركيا العدوانيه تجاه جزيرة قبرص ٠

مؤامرة ضد مكاريوس

واذا كانت خطورة الموقف الحال في قبرص تبدو واضحة من أنباء الغـزو والعدوان السافر من منطقه منصـورة الا ان الاستعمار الغربي قد أعلن حربا خفية ضد الرئيس القبرصي الاسـقف مكاريوس نفسه ٠٠

وكان هناك أكثر من سبب لهـذه الحرب الخفية ٠٠ من بينها مثلا :

• الرئيس القبرصي الاسقف مكاريوس يعارض بشدة بقاء القواعد الاستعمارية في قبرص ٠٠ لقـد أعلن مكاريوس بصراحة ان على بريطانيـا ان ترحل بقواعدها عن قبرص ٠٠ وكان هذا معناه مطالبة بريطانيا بالانسحاب من قواعدها في ليماسول ولارناكا ٠٠

• الرئيس القبـرصي مكاريوس يعارض بشدة دخول الاستعمار الغربي من الشباك بعد طرده من الباب ٠ لقد رفض مكاريوس بشدة وجود اى نفوذ لتركيا على اراضي قبرص ٠ اعتبـر مكاريوس هذا النفوذ نوعا جـديدا من الاستعمار رفضه وعارضه بشدة ٠

• الرئيس مكاريوس يمثـل وحدة الشعب القبرصي تحت رايه واحدة هي الكفاح من أجل طرد المستعمر ٠٠ ايام الكفاح ضد الانجليز وقف اهال قبرص صفا واحدا لم يكن بينهم يوناني وتركي كانوا جميعا جنودا في الحرب المقدسة ضد الاستعمار ٠٠ حتى ان نسبة كبيرة جدا من القبارصة الاتراك تحب مكاريوس وتحترمه وتثق وتدين له بالولاء ٠٠ الامر الذى يفسد على الاستعمار الغـربي محاولاته لتقسيم قبرص الى دولتين ٠٠

والسـؤال الآن هل يمكن ان تفكـر تركيا في شـن هذه الحرب واعلانهـا وهي تعرف جيدا ان حدودها مع الاتحاد السوفيتي طويلة وممتدة ٠٠

هل يمكن ان تشعل تركيا نيران الحرب ٠٠ ، وظهرها مكشوف ، ا ان تركيا لايمكن ان تشعل نيران هذه الحرب لان اراضيها هي الهدف الاول والاقـرب لصواريخ الاتحاد السوفيتي ٠٠! وقد يقول البعض ان الاتحاد السوفيتي قد يفكر اكثر من مرة قبل اتخاذ هـذه الخطوة ٠

ولكن البيان السوفيتي اكد في صراحة لاتقبل التاويل والشك ان الاتحـاد السوفيتي لايمكن ان يقف مكتوف الايدى ازاء حرب تدور بالقرب من حـدوده الجنوبية وتشكل خطرا عليـه وعلى أصدقائه وحلفائه ٠ ٠

ما الذى تريده تركيا اذن ٠٠؟

ان الحكومة التركية لايمكن ان تفكر في تغزو قبرص لهذه الاعتبارات :

أسرار رهيبة في قصة الحرب الخفية التي بدأت بالتآمر على حياة الرئيس القبرصي مكاريوس

جريفاس بطل المقاومة وقائد منظمة ايوكا في الاحتفال بدفن احد الشهداء ٠٠

سارت المظاهرات في شوارع نيقوسيا تحمل الشعارات المعادية لبريطانيا وامريكا وتركيا

ان الهدف من كل هذه التحركات في راى المراقبين السـياسيين في الدول الغربية هو ان ترغم الحكومة التركية دول الغرب على التحرك واتخاذ قرار في الازمة القبرصية ٠

ان التحركات كلها نوع من الضغط تفرضه تركيا على دول الغرب ودول حلف شمال الاطلنطي ٠

ولم تجد تركيا وسيلة اخرى للضغط سوى اللعب بالنار ٠٠ تماما كالطفل الذى يكسر شيئا في البيت ليلفت اليه انظار والديه ٠٠

وقد بدا هذا واضحا في الكلمـات القليلة التي قالها كمال ساتير نائب رئيس الوزراء التركي بعد الهجوم ٠ قال ساتير: لقد هاجمنا منطقة المنصورة ٠ نحن في انتظار النتيجة ٠ لانستطيع تقدير مايمكن حدوثه ٠ لقد فشلت كل جهودنا ٠٠ **فشلت جهودنا في الامم المتحدة ٠٠ فشلت جهودنا في حلف شمال الاطلنطي ٠٠ فشلت جهودنا في قبرص ٠٠ فشـلت جهودنا في امريكا وبريطانيا ٠٠ ولهـذا بدانا الهجوم » ٠**

وهذا التصريح يؤكد ان تركيا تريد ان ترغم حلفاءها على الحركة ٠٠ انهـا لاتريد القيام من جانبها باجراء منفرد ٠٠ ان ما تريده تركيا هو ان يقـوم حلفاؤها بالضغط على اليونان من خلال حلف شمال الاطلنطي مثلا ٠٠ او من خلال الامم المتحدة ٠٠ ان انقرة تعـرف جيدا انها لاتستطيع الان القيام بهـذا الضغط ٠٠

وقد قامت تركيا بالهجوم والعدوان وابلغت مجلس الامن على الفور ٠٠

ان الهدف اذن هو خلق حالة من التوتر تحصل تركيا من خـلالها على ما تريد، دون ان يكون لها فيه وجه حق ٠٠ ومما يؤكد هذا الراى ما كتبه المراسـل الدبلوماسي للستنداى تلجراف من ان بريطانيا وأمريكا قدابلغتا بنبأ التحركات العسكرية والغارات الجوية على قبـرص قبل وقوعها ٠٠!

ولكن هذه السياسة لم تنجح ٠٠!

لم يفلح الطفـل الذى كسر أدوات البيت في ان يلفت اليه نظر اوليـاء اموره ٠٠

على العكس لقيت تركيا ردا عنيفا ٠ ووقفت دول العـالم الراغبة في السلام الى جانب قبرص ٠

اعلنت الجمهورية العربية المتحدة انها تقف بجوار شعب قبرص في كفاحـه ونضاله ضد العدوان الخارجي الذى يهدد حريته واستقلاله ٠٠

واعلن الاتحاد السوفيتي انه سيزود قبرص بالمساعدات العسكرية اذا ما وقع عدوان خارجي مسلح على أراضيها ٠

ووجهت اليونان انذارا صريحا الى الحكومة التركية تحذرها فيه من التدخل في شئون قبرص الداخلية والعدوان

استخدم الاتراك قنابل النابالم وقوات حلف النابالم وقوات حلف الاطلنطى فى الهجوم على منطقة منصورة ، وهذا الطفل اصيب بجراح خطيرة نقل على اثرها الى المستشفى . .

قامت سيارات الامم المتحدة المصفحة بنقل القبارصة الاتراك من بلدة توكينا الى ليفكا حيث يتجمع الاتراك القبارصة ..

تحولت قبرص الى ميدان معارك سقط فيه عدد كبير من القتلى والجرحى .. وانقلبت الجزيرة الوادعة الى مأتم كبير .

عليها .

واذا كانت تركيا قد فشلت فى فرض مطاليها بالعدوان فقد لجأت الى وسائل أخرى ..

قالت الحكومة التركية مثلا ان القبارصة اليونانيين يقومون بتجويع القبارصة الاتراك ..

ووقف الدكتور فاضل كوتشك النائب التركى لرئيس جمهورية قبرص ليعلن ان القبارصة اليونانيين يفرضون حصارا اقتصاديا على القبارصة الاتراك .. وان هذا الحصار سيؤدى بهم الى الموت جوعا ..

ولكن وزارة الاستعلامات القبرصية ردت على هذه الاكاذيب فقالت ان هناك كميات ضخمة من الاطعمة لدى القبارصة الاتراك .. انمخازن الاطعمة لدىالاتراك فيها من الاغذية ما يكفى عشرة آلاف شخص لمدة شهرين على الاقل .. واذا كان المواطنون القبارصة الاتراك يعانون من نقص فى المواد الغذائية فان هذا النقص يرجع اولاواخيرا الى ان الارهابيين الاتراك يقومون بالاستيلاء على المواد الغذائية لتخزينها .. ان هؤلاءالارهابيين يقومونبتخزين المواد الغذائيةلتستخدمها القوات التركية التى تحاول النزول الى ارض الجزيرة .

واضافت الحكومة القبرصية قائلة فى بيانها : ان اتهامات فاضل كوتشك للحكومة القبرصية ليست سوىمحاولة حمقاء لتغطية الجرائم التى ارتكبها الاتراك ضد المواطنين القبارصة ..

محاولات للسلام

واذا كان الموقف قد تأزم فى قبرص بصورة مخيفة فان محاولات ضخمة تبذل الان لحل مشكلة قبرص بالطرق السلمية ..

وفى الاسبوع الماضى قدم الوسيط الدولى الفنلندى تاميوجا مقترحاته التى مازالت سرا حتى الان .. واذا كانت الظروف السيئة قد شاءت لتاميوجا ان ينقل الى المستشفى فجأة فان افكاره مازالت محل بحث .

وقد تولى دين التشيسون مهمة ابلاغ هذه المقترحات الى الحكومات المعنية ..

***

وعاد الهدوء النسبى ليسود قبرص من جديد .. واذا كان اوثانت قد اكد من خلال تقارير مراقبيه فى قبرص ان الهدوء يسود الجزيرة الملتهبة الان فان هذا ليس سوى الهدوء الذى يسبق العاصفة .. فالموقف مازال ملتهبا فى المنطقة كلها ..

والانذارات مازالت متبادلة ..

والحشود العسكرية مازالت مستمرة

والمشكلة مازالت دون حل ..!

والتحريض التركى على تقسيم قبرص مازال قائما ..

سعيد نعمة الله

حكايات وراء الأخبار

يكتبها : جميل عارف

صبى البقال الذى يقود الآن ثورة القبائل

فى جمهورية الكونغو !

● جاستون سامًا ليوت او لومومبا الجديد الذى يقود الثورة فى جمهورية الكونغو ضد حكومة مويس تشومبى والمسئولين فى ليوبولدفيل .. لقد نشرت غالبية صحف العالم صورته فى الاسبوع الماضى .. وقالت بعض وكالات الانباء ان عمره ٤٥ سنة وكان يعمل قبل اشتغاله بالسياسة صبى بقال !.

تليفزيونات ترانزستور

للفلاحين بالتقسيط

● ٢٠ الف جهاز تليفزيون ترانزستور تم شحنها من ميناء هامبورج فى المانيا ، وهى فى طريقها الآن الى الاسكندرية تنفيذا لمشروع الدكتور عبد القادر حاتم لنشر التليفزيون بين الفلاحين . وكل واحد من هذه الاجهزة يعمل بالكهرباء والبطارية ، ويمكن شحن بطاريته بواسطة موتور السيارة .. وشىء آخر ، بداخل كل جهاز راديو ترانزستور يعمل ايضا بالكهرباء والبطارية ، وينتظر ان تقوم الجمعيات التعاونية بعملية بيعه للفلاحين ، وتقسيط ثمنه عليهم .. وشاشة الجهاز مقاس ١٩ بوصة !

آخر ملكة فى جزر المحيط الهندى تموت فى فرنسا

● الملكة اورنولا ساليما ـ ماشاما آخر ملكة من ملوك جزيرة موهيلى احدى جزر الكومورو الفرنسية فى المحيط الهندى ، توفيت فى الاسبوع الماضى فى قرية صغيرة فى فرنسا وعمرها ٩٠ سنة .. والملكة اورنولا تولت حكم الجزيرة وعمرها ١٢ سنة فى عهد الجمهورية الفرنسية الثالثة ، وعندما شبت تزوجت قائد الشرطة الفرنسى فى الجزيرة .. وفى سنة ١٩٠١ هاجرت مملكتها لتعيش مع زوجها فى فرنسا وفى سنة ١٩٢٥ قررت لها الحكومة الفرنسية ١٥ الف فرنك معاشا شهريا !

٥٠ مليون طن إنتاج ليبيا من البترول

● احصائية فى الامم المتحدة تقول .. ان انتاج العالم من البترول زاد خلال النصف الاول من العام الحالى بنسبة ٨٪ بحيث قدر الانتاج العالمى خلال هذه الفترة بنحو ٦٨٩ مليون طن منها ٥٦٩ مليون طن انتجتها الدول غير الشيوعية .. ويبلغ انتاج الدول الافريقية وبلاد الشرق الاوسط نحو ٤٥٠ مليون طن ، وانتاج الاتحاد السوفيتى ١٠٨ ملايين طن .. وتقول الاحصائية ان انتاج ليبيا بلغ ١٨ مليون طن ، وينتظر ان يصل هذا الانتاج فى العام القادم الى ٥٠ مليون طن ،

ثمانية أسود للسيرك القومى من السودان

● السيرك القومى .. طلب الى سفارتنا فى الخرطوم مساعدته فى استيراد ثمانية اسود صغيرة لتدريبها على العمل فى السيرك .. وفى بادىء الامر اعتذرت سفارتنا بحجة ان موسم صيد الاسود فى جنوب السودان لم يبدأ بعد ثم عادت وقالت ان احد الصيادين قد وافق على توريد الاسود المطلوبة للسيرك القومى مقابل ٧٥ جنيها للاسد الواحد !

السيرك القومى اتم تدريب اربعة اسود .. وسيصبح عنده ١٢ اسدا بعد ان تصل هذه الشحنة من الاسود من السودان !

كلمة السحر التى زعمت النبية أنها تحول الرصاص إلى ماء !

● اليس لينشينا .. المرأة التى ادعت النبوة فى روديسيا الشمالية ، واستسلمت اخيرا للقوات الحكومية .. ان قصة نبوتها ترجع الى يوم امرت فيه جماعة من اتباعها ان يتجردوا من ثيابهم عندما هبت عاصفة هوجاء حتى يتساقط المطر على اجسامهم .. فلما تجردوا من ملابسهم قالت لهم : ان الامطار ستطهركم من ذنوبكم .. اما الاشرار الذين لم تطهرهم السماء خطاياهم فستقتلهم الصاعقة .. وشاءت الصدفة فى هذه اللحظة ان تنفجر احدى الصواعق فتقتل اثنين ، وتدفق الاتباع حول النبية المزعومة حتى بلغ تعدادهم ٧٠ الفا .. واثناء ثورة هؤلاء الاتباع ضد قوات الحكومة كانوا يستخدمون كلمة جيروشو التى يزعمون انها تحول الرصاص الى ماء .. وانها تحميهم من طلقات الرصاص .. وحرق الاتباع ٤٠ قرية ، ولما جاءت قوات الحكومة انطلقوا يصرخون اثناء المعارك .. جيروشو .. جيروشو .. ولم يتحول الرصاص الى ماء .. واستطاعت قوات الحكومة ان تخمد الثورة .. واستسلمت النبية التى كانت تدخل فى روع اتباعها انها ماتت ثم بعثت حية من جديد !

النبية التى استسلمت

قوات البوليس فى روديسيا الشمالية فى احدى معاركها مع اتباع النبية !

المغنى القادم من جامايكا الذى يعيش فى القاهرة

اسطوانة تراجم التفرقة العنصرية بالعربية والانجليزية

● انا وانت واحد .. اسطوانة تدور حول مشكلة التفرقة العنصرية باللغتين العربية والانجليزية .. وصاحب فكرة هذه الاسطوانة هو الملحن ضياء الدين ، وتروى الاسطوانة بالغناء والموسيقى قصة حب تمثلها الطربة ندا زوجة ضياء الدين ومطرب فى جزيرة جامايكا اسمه موتيابا، وهو ابن عم الممثل الزنجى سيدنى بواتيه الذى فاز بجائزة الاوسكار هذا العام ، وكان قد قدم الى القاهرة لاستكمال دراساته الجامعية فى الاقتصاد ، وعندما انعقد مؤتمر القمة الافريقى قابل موبوتو رئيس وزراء اوغندا الذى دعاه لزيارة بلاده واسطوانة انا وانت واحد طلبت السودان منها ١٠ الاف نسخة ، وطلبت غانا خمسة الاف نسخة اخرى ، وعرض الزنوج فى الولايات المتحدة شراء ١١٥ نسخة منها !

رسالة القدس

تكتبها : جلال عيسى

الأسطورة التى ماتزال حية .. فى فلسطين !

العرب الذين شهدوا بطولات احمد عبد العزيز فى فلسطين اقاموا نصبا تذكاريا فوق احدى التلال فى قرية راحيل وكتبوا عليها اسم البطل الشهيد ...

ماذا يقول الناس فى فلسطين عن احمد عبد العزيز بعد ١٦ سنة من استشهاده فى معركة فلسطين ؟ .. ماذا يذكرون عنه وعن بطولاته عندما دخل اليها على رأس قوات المتطوعين ؟ .. لقد ذهبت « آخر ساعة » الى رامات راحيل اول منطقة احتلتها قواته .. وسمعت روايات واساطير كثيرة يروونها عن البطل الشهيد بمناسبة الاحتفال بذكرى استشهاده هذا الاسبوع ، فى يوم ٢٣ اغسطس !!

الخشونة مع الخصوم ، والعطوبة مع الاصدقاء . صفتان ابقتا اسم احمد عبد العزيز حيا في قلوب الفلسطينيين ....

احتفال اللاجئين كل سنة بذكرى الشهيد!

القدس : من جلال عيسى

قبل أن تصل الى بيت لحم .. مهد السيد المسيح .. سيقولون لك ..

ـ تعال هنا .. واشهد قبور الشهداء .. واذكر بطولات اسطورية قاموا بها فى معركة الطور .. فى معركة فلسطين .. فهنا شهداء السودان ومصر والسعودية وسورية .. وكل البلاد العربية ..

وسألت عن هذه المنطقة .. فقالوا لى أنها قبة راحيل واطلق عليها هذا الاسم لوجود قبر راحيل أم سيدنا يوسف .

وسألت مرة أخرى .. ومن هم الشهداء المصريون .. واطل رجل فى الخمسين من عمره ـ حارس قبور الشهداء فى هذه المنطقة ـ داود موسى الهريمى .. وقال ..

ـ هنا النصب التذكارى للشهيد البطل أحمد عبدالعزيز .. وعاد الرجل يقول ..

ـ ليتك تنتظر حتى يوم ٢٣ من هذا الشهر .. انه يوم استشهاد البطل .. وهنا نقيم احتفالا متواضعا للرجل الذى ضحى بحياته فى سبيل فلسطين .. ولكن فى هذا العام سوف يحتفل بذكراه بطريقة أخرى .. سوف نبدأ التدريب ، سنحمل السلاح ونبدأ الكفاح من جديد .. سيكون هذا احتفالنا به هذا العام ..

وبلا سؤال قال الرجل ..

ـ لقد اشتركت مع الشهيد فى معارك كثيرة .. انني أذكر حكاياته .. فهو لم يتوقف يوما واحدا أمام النيران . وكان يثب من موقع الى موقع ومن خندق الى خندق ضاربا لمن يعمل معه أروع الامثال ...

وقاطعه آخر .. مواصلا الحديث عن الشهيد أحمد عبد العزيز ..

ـ لقد اشتركت ايضا مع قائد الفدائيين .. مع البطل أحمد عبد العزيز .. وكان القائد الوحيد الذى يتقدم الصفوف .. وكم ضربنا المستعمرات الصهيونية ، وكم حطمنا طرق مواصلاتهم التى كانت تربط بين خان يونس الموجودة حاليا بقطاع غزة ، وبين بير سبع والخليل وبيت لحم ، وقال الرجل ..

ـ واذكر المعارك الدامية التى خاضها بسالة المصريون وعلى رأسهم بطلنا أحمد عبد العزيز .. ان صخور تل بيوت وبيرون اسحق لا تزال تحكى قصة كل شهيد مصرى .

ثم خرج الثالث ، وهو يقف أمام هذه القبور ليقول :

ـ لولا أحمد عبد العزيز .. لما استطاع الجيش المصرى أن يسيطر على ثلث فلسطين كلها فى ٢٥ يوما ..

وتركت الجموع تتحدث عن البطل الشهيد ، ودخلت قبور قبة راحيل الموجودة فى قرية رامات راحيل .. ووقفت أمام القبر التذكارى الذى أقاموه تخليدا لذكراه .. ثم واصلت السير الى الخليل .. والتقيت بالعشرات الذين يستعدون للاحتفال بذكرى أحمد عبد العزيز واستمعت اليهم وهم يتحدثون عن قصة أحمد عبد العزيز الذى تسلل بقواته الى داخل فلسطين ولم يوهنه حنين الابناء أو الاهل بعد أن قدم استقالته من الجيش وهو الضابط الكبير بناء على رغبة حكام مصر فى ذلك الوقت الذين طلبوا منه هذا حتى لا يعرف أن مصر اشتركت رسميا فى المعركة ضد اسرائيل ورد عليهم قائلا :

تنازلت أيضا عن رتبتى فى سبيل العروبة .. وبعد الانتصارات الضخمة لقى مصرعه ..

وفاء لرفيق السلاح ..!

● داود موسى احد المتطوعين الذين حاربوا تحت قيادة البطل الشهيد ... ويعمل الآن حارسا لمقبرة الشهداء فى قبة راحيل .. وفى كل سنة يقيم داود احتفالا متواضعا فى يوم ٢٣ اغسطس تخليدا لذكرى احمد عبد العزيز !

علاج السرطان بسم الثعابين!

الأبحاث المثيرة داخل كلية الطب لتحويل السموم إلى أدوية وعقاقير !!

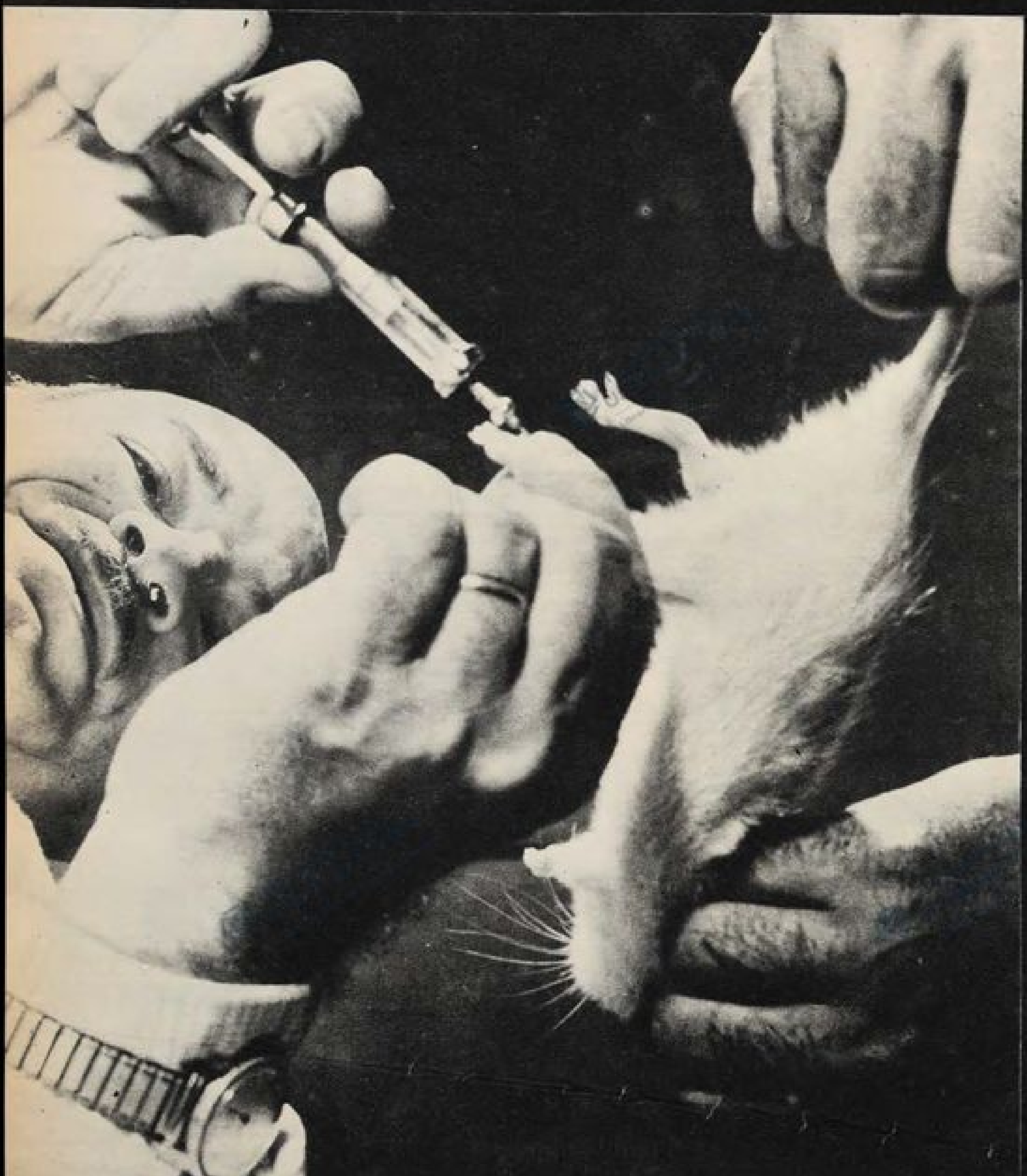

عالم عربي يكشف أسرار لدغة الثعابين

ابحاث مثيرة يجريها عالم عربى فى كلية الطب بجامعة عين شمس لتحويل سم الثعابين والافاعى الى ادوية وعقاقير تستخدم فى علاج السرطان وضغط الدم ومرض السكر .. ان آخر ساعة فى هذا التحقيق السريع تقدم جانبا من قصة ابحاث العالم العربى وبعض النتائج التى توصل اليها اثناء دراساته لمدة ١٢ سنة كاملة مع الثعابين والافاعى !

عاش العالم العربى ١٢سنه يجرى وراء الثعابين واستطاع ان يحقق انتصارا علميا رائعا ...

العالم كله يجرى وراء هذه الأبحاث

• لدغة الثعابين الطريشة تذيب الأورام السرطانية !

في كلية طب عين شمس .. حجرة صغيرة موحشة .. بابها مغلق بصفة دائمة .. ولا يسمح بدخولها الا باذن خاص .. واذا استطعت ان تحصل على هذا الاذن .. فسوف تفاجأ في الداخل بمجموعة هائلة من اخطر انواع الثعابين المصرية ...

والحقيقة ان هذه الحجرة واحدة من خمس حجرات في العالم كله .. تسعى جميعا وراء هدف واحد .. دراسة لدغة الثعبان .. وتحويل هذه الجرعة الرهيبة القاتلة .. الى دواء ناجع حاسم !! ..

وهذه الحجرات موزعة بين المانيا والبرازيل والهند واليابان ومصر .. وتجارب هذه الحجرات – من الناحية العلمية – تتفرع الى قسمين :

القسم الاول يسعى وراء استخراج امصال لعلاج لدغة الثعبان ذاتها .. وتعتبر هذه التجارب – الى حد ما – قديمة .. وقد تم تحضير امصال لعدد كبير من ثعابين العالم .. ولم يبق سوى تحضير امصال لعدد قليل من الثعابين التي لم يكتشف لها بعد امصال مضادة مثل الثعبان الاسود .

والقسم الثاني من التجارب .. حديث .. ويختلف تماما عن القسم الاول لانه يهدف الى استخدام مكونات سم الثعبان في علاج الامراض الخطيرة .. كالسرطان .. وضغط الدم .. ومرض السكر ..

ويقوم علماء هذا القسم الاخير باجراء تجارب غاية في الخطورة ، وتوصل بعضهم الى نتائج في منتهى الاهمية .

تجارب ونتائج مذهلة .. !

ففي اليابان .. استطاع العالم الياباني « دكتور اوهزاكا » ان يفصل مكونات سم ثعبان « الهابو » .. وان يتوصل الى مادة جديدة تمنع خطر الجلطة الدموية . وقد تمت تجربة هذه المادة – بنجاح كبير – على عدد كبير من المصابين بهذا المرض .. وكانت النتائج ناجحة مائة في المائة .. ؟

وفي انجلترا .. تمكن العالم الانجليزي « دكتر باتون » من دراسة مكونات سم الثعبان البرازيلي .. وتجرى الآن تجاربه الهامة لاستخدام سموم هذا الثعبان في علاج السرطان .

وفي المانيا .. توصل « دكتر نونفرز » العالم الالماني الى اكتشاف دواء جديد لعلاج التهاب قرنية العين .. ومن الغريب انه استخرج هذا الدواء من سم ثعبان [illegible] المصري ..

وفي مصر .. انتهى الدكتور عمر زكي العالم المصري من معرفة مكونات سموم معظم الثعابين المصرية .. كما توصل الى اكتشاف ان بعض هذه السموم تؤدي الى انخفاض سكر الدم .. وانخفاض ضغط الدم .. وقد وضعه هذا الاكتشاف في قائمة العلماء القلائل جدا المتخصصين في هذا الميدان الهام .

وقد طلبته الحكومة السودانية اخيرا .. ليقوم بسلسلة من ابحاثه على سموم الثعابين السودانية التي يعاني منها شعب السودان الكثير .. نظرا لكثرتها .. وخطورتها .. وسوف يطير الدكتور عمر زكي خلال هذا الشهر الى الخرطوم

والآن .. كيف يتحول سم الثعبان الى دواء .. بل الى اكثر من دواء ..

الحقيقة انه لكي نفهم هذه النقطة ببساطة فعلينا ان نعرف اولا ان لدغة الثعابين تختلف باختلاف انواعها .. وان تاثيرها على جسم الانسان يختلف من ثعبان لآخر ..

– فلدغة الثعبان الاسود – تسبب شل الجهاز العصبي .

– ولدغة – الطريشة – تسبب اذابة خلايا الجسم .

– ولدغة – الحية المقرنة – تسبب انخفاض ضغط الدم .

– ولدغة – البرجيل – تسبب تخفيض سكر الدم .

– ولدغة – الهابوليان – تسبب تجلط الدم .

وكل هذه التاثيرات .. تصل – طبعا – الى درجة الموت ..

فاذا استطعنا فصل الجزء الخاص « بشل الجهاز العصبي » مثلا من لدغة الثعبان الاسود .. فانه يمكننا – بعد معالجة كيمائية بسيطة – ان نستخدمه كدواء مخدر في العمليات الجراحية التي تحتاج الى توقف العضلات .. كالعمليات الخاصة بجراحة القلب ..

واذا كانت لدغة – الطريشة – تسبب اذابة خلايا الجسم فانه من الممكن ان نستخدم هذه الخاصية – كما حدث في انجلترا – في علاج السرطان .. وذلك بفصل هذه الخمائر المذيبة للخلايا .. واستخدامها في اذابة الاورام السرطانية في الجسم ..

وكذلك الحال بالنسبة للدغة « البرجيل » التي يمكن استغلالها – بعد معالجتها طبيا – في علاج المصابين بسكر الدم .. كما يحاول الدكتور عمر زكي عالمنا المصري ان يفعل .

وكانت ابحاثه في بداية الامر تتناول سم الثعبان ككل .. وبعد ان سافر انجلترا .. وجد ان الاجهزة الجديدة هناك قد تمكنه من فصل مكونات هذا السم .. ودراسة تاثير كل منها على حدة

وعندما عاد الى مصر واصل تجاربه الهامة في مصر [illegible] من اخطر الثعابين ..

● حقنة واحدة في الوريد تقول بعدها كل الحقائق

من ثقب الباب
داخل معامل أبحاثنا

نجحت تجارب مصل الاعتراف

خبر علمي هام .. توصل الباحث العربي الدكتور احمد الجعل بالمركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية الى امكانية استخدام مصل الحقيقة في الاغراض الطبية والجنائية وذلك بعد تجارب استمرت عاما كاملا، ومن الآن فلن تستطيع ان تكذب .. ان مصل الحقيقة سيجعلك تقر بكل ما في داخلك ..

والمصل حقنة في الوريد .. تعطى بطريقة خاصة ، وبعد دقائق يتمكن المصل من ازالة كل المقاومة الشعورية لك .. لتنطق بالحقيقة الكاملة بدون لف او دوران ، وبدون كذب وافتراء .. ولتعترف بكل شيء .. امام الطبيب او المحقق ..

ان الدكتور احمد الجعل يجيب عن كل هذه الاستفسارات ..

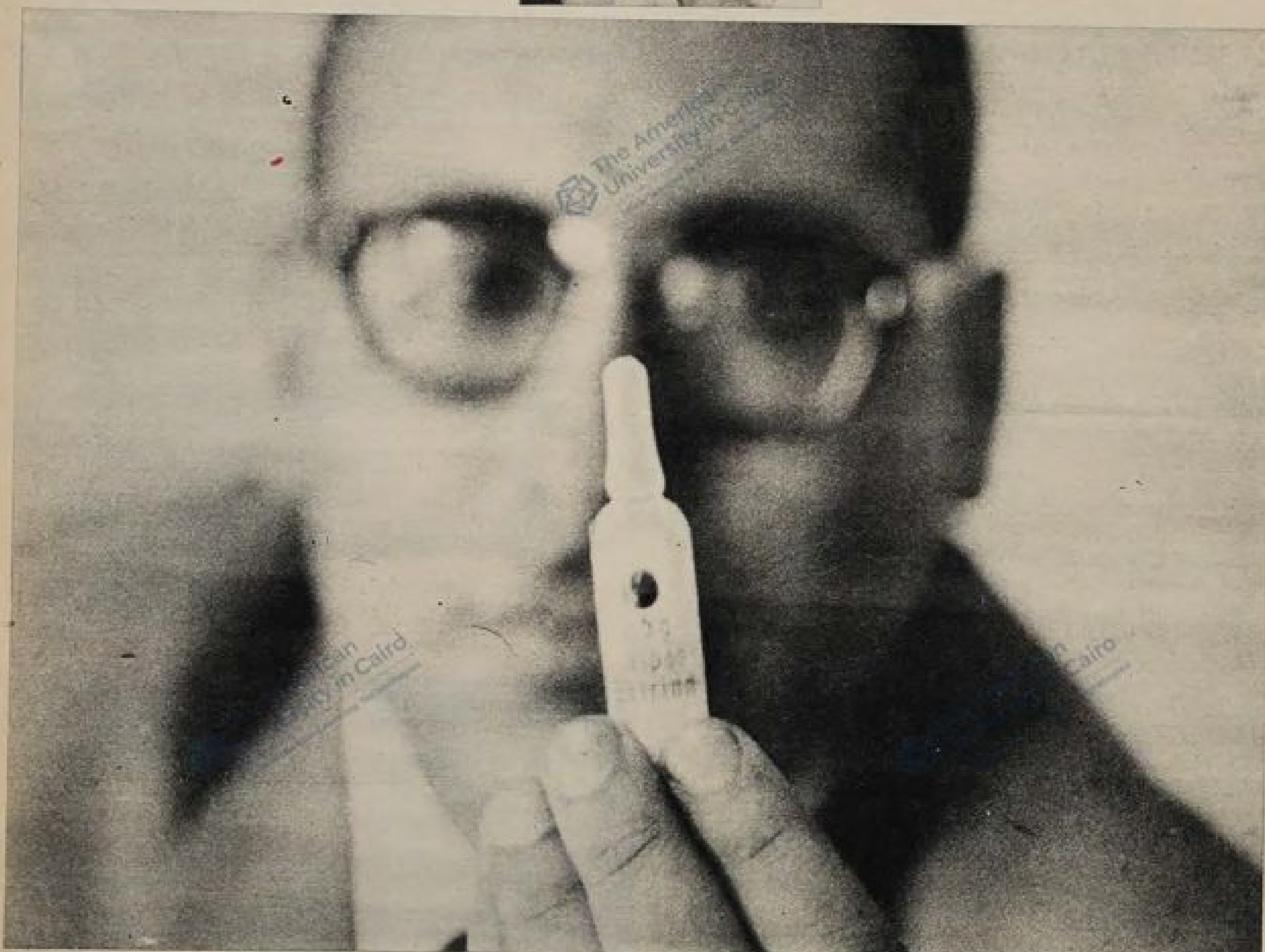

الدكتور احمد الجعلى يقول : ان اول من اخترع مصل الحقيقة هم العرب، فهم يستعملون الشعة في الكشف عن الكذب من الاف السنين .

● المركز القومي للبحوث أنتج المصل العجيب الذى يخاف منه كل المجرمين

العرب .. اكتشفوا الأشعة
أقدم جهاز .. لكشف الكذب

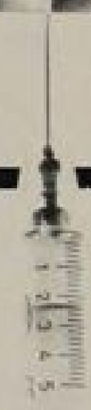

يقول الدكتور أحمد الجمل :

— ان الاسلوب العلمى السليم يدخل حياتنا الآن يوما بعد يوم .. ويسيطر على كل حواسنا وشعورنا ولا شعورنا ايضا .. وان المدنية الحديثة تحمل معها كل اساليب الكشف عن الجريمة والكذب ، ومركز البحوث يحاول دائما اللحاق بركب البحث العلمى الجنائى والعالمى ..

وقد بدأت قصة مصل الحقيقة فى الحلقة الثانية لمكافحة الجريمة عند ما عقدت فى سنة ١٩٦٣ بالقاهرة .. وكان من بين موضوعاتها مصل الحقيقة واستعماله فى الاغراض الطبية والشرعية والقيت عدة ابحاث عن المصل واستخداماته .. واوصت الندوة العلمية باجراء بحث شامل عن المصل .. وبدأت فى البحث على الفور .. وكان يشرف عليه الدكتور المرحوم انور المفتى ، وقد قام بدور هام وفعال فى التجارب على المصل ..

وملخص التجربة .. ان المريض كان يعطى خمسة جنيهات ويطلب منه اخفاؤها .. فى اى مكان .. حتى اذا تمكن من انكار مكانها بعد المصل .. فانه يأخذ الجنيهات الخمسة ،وفى كل مرة .. كان المريض يقول ببساطة عن مكان الخمسة الجنيهات .. بالرغم من توفردافع الانكار وهو حصوله على الجنيهات الخمسة ..

وفكرة المصل انه يضعف المقاومة الشعورية للشخص .. وبذلك يختفى الشعور ، وينطلق اللاشعور .. والعقار سبق استعماله فى حالات التخدير ، ولكن الباحث اضاف اليه خاصية جديدة .. وذلك باعطاء المصل بطريقة معينة وتحت تأثيرات معينة حتى لا ينقلب الى حالة نوم .. بل يظل الشخص فى حالته العادية ..

واضاف الباحث قائلا : ان المصل لا يمكن ان يباع فى الاجزخانات فهو يستخدم فى أغراض البحث العلمى فقط.

وقد سبق استعماله فى الحرب العالمية .. اذ استطاع الالمان عن طريقه الوصول الى معلومات عسكرية كثيرة من الاسرى الذين انكروا معرفتهم للمعلومات العسكرية ..

اما الاستعمال الطبى للعقار فانه فى هذه الحالة يقوم بعملية تفريغ وجدانى ليفرغ المريض ما بنفسه من انفعالات .. وقد يحدث المريض ان يبكى عند ذكر اشياء تؤلمه.. وقد يضحك ويبكى فى وقت واحد بالرغم من انه ليس مسلوب الارادة .. واستعماله الطبى .. يسهل للطبيب المعالج معرفة ما يكمن بداخل المريض من عقد نفسية أو مؤثرات نفسية تدفعه لسلوك معين غير طبيعى فيمكن عن طريق المصل مقاومة شعور المريض .. وبعد ذلك يستطيع الطبيب الوصول للحقيقة الكاملة من خلال الاجابات التى سيقولها المريض وهو تحت تأثير المصل.

العدالة لها رأى

ولكن الدكتور احمد خليفة مدير المركز القومى للبحوث يقول :

— ان قصة العقاقير المؤثرة على العقل والارادة قصة قديمة ، وقد قال الرومان قديما « فى الخمر الحقيقة » ، ولكن مصل الحقيقة سمع لاول مرة فى سنة ٣٢ عند ما استعمل كالفين جودارد عقار السكوبولامين كمهدىء فى حالة وضع ، وقد سبق للدكتور هاوس ان لفت النظر اليه اذ كان يستعمله فى حالة ولادة .. وطلب شيئا من الزوج فردت الزوجة واخبرته بمكانه .. رغم انها كانت تحت تأثير العقار ، وكانت اجابتها صحيحة.. ولكن العلماء لم يشاركوا هاوس فيما توصل اليه .. ثم جاء استعمال الاميتال والافيبان والبنتوتال فى التحليل النفسى بدل الالتجاء الى الطريقة المطولة .. طريقة تداعى المعانى

وقد استعمل البنتوتال فى قضية شهيرة فى فرنسا سنة ٤٥ عند ما القى القبض على فرنسى متهم بالتعاون مع الالمان .. ولم ينطق المتهم بحرف منذ القبض عليه وكان يدعى البكم ، وقرر الاطباء ذلك حيث انه قد اصيب بطلقة .. ولكن بعد مرور عام ..بداد قاضى التحقيق وأمر لجنة اخرى من الاطباء بمعرفة حقيقة هذا البكم ..

واستعمل الخبراء عقار البنتوتال .. وسألوه وهو تحت تأثير العقار فأجاب بكلمة نعم .. ثم اخذ يتكلم .. وقد اثارت هذه القضية ضجة قانونية كبرى ، وقرر مجلس نقابة المحامين ان استعمال العقار انتهاك لحق الدفاع .. وقررت الاكاديمية الطبية الفرنسية عدم جواز الالتجاء الى التحليل العقارى لاستخلاص المعلومات .. بل ان المتهم رفع دعوى جنحة مباشرة ..

لقد اثيرت عدة اختبارات قانونية قوية للاستدلال على بطلان الالتجاء الى التحليل العقارى فى الاستجواب .. اولها حق الانسان الطبيعى المطلق فى سلامة شخصه وجسمه وعقله وخاصة اى اجراء يقلل من تملكه لزمام ارادته .. .. وبطلان كل اعتراف يستمد عن طريق الاكراه بأية صورة من صوره ..

وقال انه لا مانع من استخدام المصل اذا كان ذلك بموافقة المتهم كمحاولة لاظهار براءته ! ..

وانا ارى ان يمتد حظر استخدام هذه الوسيلة مهما كان الغرض ، ومهما كانت الظروف .. فان التخدير اخطر وسيلة يمكن ان تتسرب الى قاعة التحقيق .. والسماح بها مهما احاط ذلك من الضمانات معناه التعرض لكل الآثار البليغة التى تنجم من اساءة الاستعمال

فنحن اذا سمحنا باستعمال التحليل العقارى بموافقة المتهم ، فلا يسىء الى مركزه ان يرفض او لايكون فى ذلك اكراه ادبى له على ان يخضع لهذه الوسيلة .. ومن ناحية اخرى فان هناك عددا من الناس لا يتأثرون بهذا المصل .. فهل يكون فى مصلحة العدالة ان يصروا على الانكار ، وتخرج صحائفهم بيضاء فى حين انهم هم المذنبون ..

.. ودكتوراه فى الأفيون !

اخر اخبار الدكتور احمد الجمل انه يعد رسالة للحصول على الدكتوراه .. وموضوعها الافيون .. ويشرف عليها الدكتور عبد العزيز عسكر .. ويستقبل الدكتور الجمل يوميا المرضى مدمنى الافيون ليجرى ابحاثه عليهم ...

من ثقب الباب
داخل معامل أبحاثنا

جهاز عجيب يشفط الجنين!

● لأول مرة تتم عمليات الولادة بلا إجهاد للأم أو أخطار على المولود!

الجهاز لا يؤذى الجنين .. ويلغى استعمال الجفت والتخدير فى الولادة.. وسيعمم فى الوحدات الريفية .. وقدتمت بواسطته ٨٠ حالة ولادة حتى اليوم

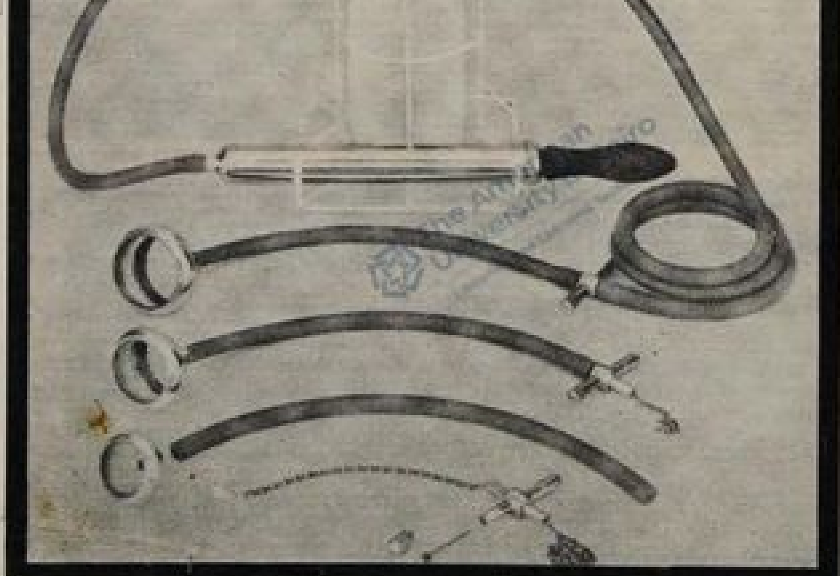

احدث جهاز فى العالم لاجراء الولادة وصل الى القاهرة .. الجهاز الجديد يلتصق براس الجنين وهو فى بطن الام عن طريق الشفط .. ثم يسحب الجنين دون اى خطر عليه .. ودون ان تبذل الام اى مجهود!

آخر خبر يتعلق بهذا الجهاز انه سيتم تصنيعه محليا .. وسيوزع على الوحدات الريفية ليستعمله الاطباء غير المتخصصين فى الولادة . بجانب تدريب الحكيمات على استعماله .

يقول الدكتور جمال الدين سامى صاحب فكرة تصنيع الجهاز محليا .. والذى قام باجراء بعض التعديلات فى الجهاز ليناسب المجال الذى سيعمم الاستعمال به وهو الوحدات الريفية . ان الجهاز لا يؤذى الجنين باى حال من الاحوال .. فهو يتكون من خرطوم ينتهى باسطوانة من المطاط يتم تثبيتها فى الجزء الخلفى من راس الجنين وهو بداخل بطن الام .. ويكون ذلك بشفط الهواء الموجود داخل هذا الخرطوم بواسطة جهاز بسيط يقوم بعكس العمل الذى يقوم به منفاخ الدراجة .. اى انه يسحب الهواء من الخرطوم فيلتصق طرف الخرطوم براس الطفل ..

وبواسطة سلك رفيع موجود داخل الخرطوم يتم شد الطفل .. فتتم الولادة بلا اى تعقيد ..

ولكن هناك سؤال ..

هل يؤذى الشد راس الطفل .. ؟ !

الجواب : لا .. فهناك عداد صغير فى هذا الجهاز .. هذا العداد — او المانومتر — لا يسمح بالشد فوق النسبة المعقولة .. فاذا زاد الشد عن كيلوجرام واحد على كل سنتيمتر انفصل الخرطوم عن راس الطفل فورا .. !

وبذلك اذا حدث وقام الطبيب بشد الطفل بقوة زائدة .. وكانت هناك عوامل اخرى تمنع خروج الطفل .. فان الخرطوم ينفصل عن راس الطفل .. ويعرف الطبيب على الفور ان الولادة لن تكون بالطريقة العادية .. !

عندما يتعثر خروج الجنين

ويقول الدكتور جمال الدين سامى :

ان الولادة عملية طبيعية .. ولكن فى بعض الاحوال يتعثر خروج الجنين .. وقد يكون ذلك راجعا الى تعب او كسل فى عضلات الرحم .. التى تنقبض فتدفع الجنين الى الخارج .. او لوجود ضيق فى عظام الحوض .. او لان راس الجنين اكبر من الحجم العادى .

وفى اغلب هذه الاحوال تعود اطباء الولادة على استعمال « جفت » خاص لسحب الطفل باعتبار انه يساعد على اتمامها عند ما يكون الاختلاف فى حجم الراس وعظام الحوض فى الحدود المعقولة

وعيوب استعمال الجفت كثيرة .. فهو يعرض الام لحمى النفاس اذ انه قد يلوث مجرى الولادة .. بجانب الخطورة التى قد تنتج عند استعماله فى حالة عدم وجود خبرة كافية . الجفت قد يؤدى الى تمزق الرحم .. او مجرى الولادة .. بجانب احتمال حدوث النزيف الذى قد يهدد حياة الام .

اكثر من ذلك .. ان الضغط الزائد على راس الطفل بواسطة الجفت قد يهدده بحدوث نزيف فى المخ .. او [illegible] من الداخل .. وتؤدى فى اغلب الاحيان الى وفاته .. او [illegible] تشوه يبقى معه طول العمر ..

وصمم الجهاز الجديد ليحل كل هذه المشاكل ..

● **فالتلوث** الذى يحدث نتيجة لدخول الجفت لا يحدث عند استعمال الجهاز ..

● بجانب ذلك هناك **الصدمات العصبية** التى قد تحدث للام عند استعمال الجفت .. فهو مصنوع من الحديد .. وعبارة عن ذراعين يتم ادخالهما داخل قناة الولادة ليحيطان براس الجنين ..

● استعمال الجهاز الجديد **الغى استعمال التخدير** الذى قد يصاحب استخدام الجفت فى اتمام الولادة .

● ليس هناك اى **خطورة على الجنين** عند استعمال الجهاز الجديد ..

بجانب كل ذلك .. ساعد الجهاز الجديد على اتمام عمليات الولادة غير الطبيعية بلا مضاعفات .. فقد كان من المألوف ان يجرب الطبيب استعمال الجفت بعد ان تفشل الولادة بالطريقة الطبيعية .. وعند ما يفشل الجفت يفكر الطبيب فى عمل عملية قيصرية ..

وقد لوحظ ان الام بعد ان تفشل معها محاولات استخدام الجفت تكون قد تعرضت لاجراءات تعقد حالتها .. فقد يؤدى الجفت الى حدوث تلوث .. او تمزق .. او نزيف .. وكل هذه الحالات تعقد العملية القيصرية .. !

اما فى حالة استخدام الجهاز الجديد .. فان فشل اتمام الولادة عن طريقه يتم خلال دقائق .. وعندما يقرر الطبيب ضرورة اجراء العملية القيصرية فان الام تكون مستعدة لها تماما لعدم احتمال اصابتها بالنزيف .. او التمزق اثناء استخدام الجهاز .. وبذلك تتم العملية القيصرية بلا تعقيد .. وبلا خطورة ..

استعمال الجهاز فى الوحدات الريفية

ومكتشف الجهاز الجديد عالم سويدى هو **الدكتور بالم ستروميب ..** وقد ناقشه فى فكرته علماء الولادة المجتمعون فى مؤتمر عالمى بجنيف .. واول مرة يدخل فيها هذا الجهاز الى القاهرة كان بواسطة الاستاذ **الدكتور ابراهيم مجدى** عند ما القى محاضرة عن استعمال هذا الجهاز فى دار الحكمة .. ثم قام **الدكتور جمال الدين سامى** باتمام ٨٠ حالة ولادة ناجحة بواسطة هذا الجهاز وقدم بحثا علميا عن استعماله ..

ثم فكر الدكتور جمال فى وضع هذا الجهاز داخل شنطة معدنية مغلقة من الداخل بحيث يمكن نقله بسهولة فى القرى ودون ان يتعرض للكسر .. وبذلك يمكن ان يستعمله اطباء الوحدات الريفية .. كما تقرر تدريب الحكيمات على استعماله بعد ان يتم التوسع فى تصنيعه محليا ..

وقد قدم الدكتور جمال اقتراحه الى الدكتور عبده سلام فوافق عليه .. وتقرر ان يبدأ التصنيع فورا وعلى اوسع نطاق .. !

والآن يجب الا تشعر الامهات باى خوف من عمليات [الولادة] .. فالجهاز الجديد سيشفط الجنين .. ويسحبه الى الخارج .. بلا اى مجهود من الام .. وبلا اى خوف عليها .. او على المولود !

● كتب هذه التحقيقات داخل معامل أبحاثنا :
علاج السرطان بلدغ الثعابين
حامد سليمان
نجحت تجارب مصل الاعتراف
فاروق الطويل
جهاز عجيب لشفط الجنين

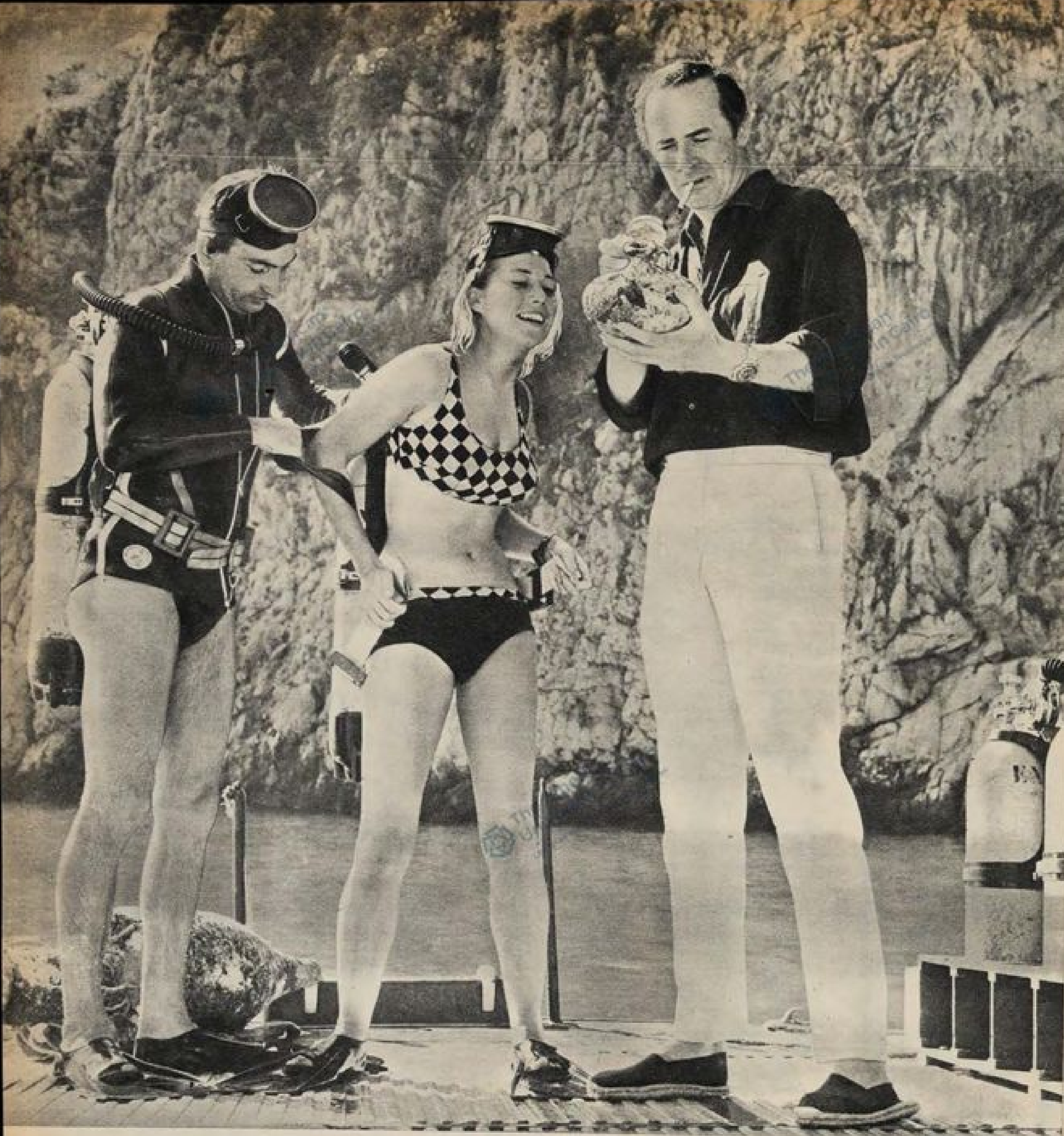

الرجل العصري يفحص أسرار جنوب البحر الأبيض المتوسط مع المكتشفين ميشيل فليكس وسيلفين

فايسروي-
سيجارة الرجل
العصري!

الرجل العصري يبحث عن كنوز في قاع البحر الأبيض المتوسط. إنه يكتشف جرة أثرية ثمينة . وهو يجد متعة مباشرة من فايسروي بالفلتر ☐ من بين الأنواع العديدة التي تفيض بها الأسواق . يختار الرجل العصري سيجارة فايسروي - سيجارة الذوق المدقق!

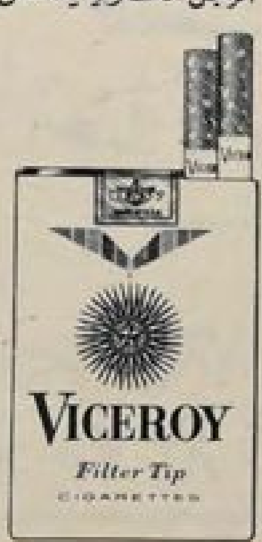

فايسروي- السيجارة الأمريكية العالمية

دليل رأس البر

كازينو وفندق الدار

القوادية ت : ٨٠٣٣
موسيقى راقصة مع العشاء يوميا

حاتى شيش كباب

افخم مطاعم الشرق بالمصيف – عشاء
مع الموسيقى – حواجن بالفرن ش ٦٥
بالسوق الجديد توصيل الطلبات للعشش

سينما اللبان برأس البر

تقدم اروع الافلام العربية والاجنبية

مصانع شركة
هاشم للموبيليات

حامد سعد هاشم وولده محمد
دمياط شارع الكورنيش ت ١٣٦٨
اسكندرية ١٢ ش البورصة القديمة
ت ٢٥٥٩٥ فى حدود كل ميزانية
فن – ذوق – متانة – اسعار اشتراكية

موبيليات
الجندى

محمد فاروق الجندى
دمياط ش الكورنيش ت ٤٠٥٨

شركة فنادق القاهرة

الكبرى على النيل ت ٨٠٩٨
الحديثة على البحر ت ٨٠٨٨

فول وطعمية
التابعى الدمياطى

رأس البر : السوق العمومى
فطور وساندوتش – خدمة ممتازة

الجمعية التعاونية الاستهلاكية

طلبات متوفرة فى جميع الفروع
بشارع النيل المجمع الجديد بالسوق
ت : ٨٣٢٢

كازينو الفردوس

اجمل وارقى مكان على النيل كل
ما تشتهيه من اكل – مثلجات جروبى
كبابجى ممتاز – توصيل الطلبات للعشش
ت ٨٢٠٣

مطاعم المتبولى
ملك الفول

ادارة الحاج احمد المتبولى
وشوحنوت – المسالى الفول والفلافل
فروع السوق الجديد والسوق القديم

كازينو اللواء

ادارة : يحيى محمود عرفه
وسعد ابو الذهب
مثلجات مع الموسيقى – الفالى ام كلثوم
قاعة للتليفزيون بالسوق الجديد

مهندسو الديكوريشن معهم دائما
باختيار احدث مبتكرات التحف التى
يرسمها

مصنع الكلير للتحف

محمد دسوقى عبد الغنى ت ٩٠٦٥٠٩
٨ درب البرابرة بالموسكى

فندق الهرم ت ٨٠١٥

ادارة : فهمى محمد الحلاج

الخدمة الممتازة والموقع الجميل
مع الطابع المميز

سافروا من الباب للباب
بسيارات أبوطبل الفاخرة

سيارات بنزين زهبى تحت الطلب
القاهرة . ش الجمهورية ت ٩١٩٦٢٢٥
رأس البر ت ٨١٦٦ – سفريات منتظمة
بين رأس البر وبورسعيد والاسكندرية
وجميع جهات الجمهورية

فندق الاندلس ت ٨٤٤٠

لصاحبه : السيد الكاوتشى
موقع جميل غرف بمياه جارية
والبقالة الحديثة
بالسوق العمومى توصيل الطلبات
للعشش

اجمل ما شاهدت برأس البر
كازينو وحلوانى أبوطبل

يقدم الفطائر الفاخرة والحلويات
الشرقية وانواع الماكولات : كباب –
نيفة – مرطبات – ايس كريم – خدمة
ممتازة ت ٨١٦٦

حلويات الشامى

شارع النيل ت ٨٠٤٤

ليس للمحل فروع اخرى

سينما فاتن مصطفى الوكيل

تقدم اروع الافلام العربية والاجنبية

كازينو هافانا

الادارة : عبد الغفار سلطان
يقدم عرض مسرحى فنانى راقص
يوميا على النيل
الدخول بالمشروب
صالة خاصة للعائلات

بالتليفزيون
جميع اصناف الساندوتش والمثلجات

استمتع ببرامج التليفزيون فى اجازتك

تليفزيونات وراديو

الجمعية التعاونية لسيارات تاكسى دمياط

دمياط شارع الكورنيش ت : ٤٧٠٢
القاهرة ش الجمهورية ت : ٩١٢٠٧٨
رأس البر السوق العمومى ت : ٨٤٠٧

الذوق والمتانة
أحذية شطا وعلى

الموديل الحديث على النيل برأس البر
وبور سعيد ش النهضة ت ٢٦٥٨

المصور السعدنى

كورنيش شارع البحر

الجمعية التعاونية لتجارة الادوية

المركز الرئيسى دمياط ش الجلاء ت ٢١٣٢
فرع فكرى زاهر ت ٣٦٩٠
فرع النيل برأس البر ت ٨١١٢
فرع السوق الجديد ت ٨٣٢٢

ساندوتش على كيفك

ادارة الحاج مصطفى الاشقر

بشارع العلم المصرى
حاتى القاهرة الممتاز
رأس البر فخم على
النيل ت ٨٠٣٢٥ رأس
البر دمياط ٢٤٠٣٥
ارقى الساندوتش

كوافير مصطفى للسيدات

مصطفى عوض والمؤلف
رأس البر ش بور سعيد ت : ٨٥٩٠
دمياط ش الكورنيش ت ٤٢٣١

فنادق المغربل

ادارة عبد الرحمن المغربل ت ٨٦٩٢
الفنادق : ... وفنادق بلون
مقابل – الفرنس ومشتقاته ...
دمياط ش فكرى زاهر ت ٢١٩٤ و ٢١٩٥
القاهرة ش عبد العزيز ت ٩٠١٠٢٧

بوتاجاز التعاون برأس البر

فى ... تليفون ٨٤١٨

للنشر فى هذا الدليل اتصلوا

بتليفون ٧٧٨٦٠ القاهرة
و ٨٣٧٥ رأس البر

جولات آخر ساعة

حول العالم

المسلمون فى ممباسا يوم العيد

مسجد المنارى اول مسجد بناه العرب عندما جاءوا بالاسلام الى ممباسا فى شرق افريقيا ..

جومو كينياتا .. تسلم السلطة

تحقيق يكتبه **جميل عارف**

وصوره **احمد يوسف**

قاعدة انجليزية .. فى المزاد !

قررت بريطانيا قبل اعلان استقلال كينيا ان تصفى قاعدتها البحرية فى ممباسا على شاطىء المحيط الهندى ، وفى نفس الوقت حددت السلطات البريطانية فى شرق افريقيا موعد البيع مخلفات هذه القاعدة فى المزاد العلنى، ولكن هذه السلطات البريطانية عادت فجأة وقررت ان تحتفظ بهذه القاعدة ، واعلنت الغاءها لكل الاجراءات التى اتخذتها لتصفية قاعدتها البحرية فى ممباسا .. لماذا اتخذت بريطانيا هذا القرار فجأة ؟ .. وماذا تعنى مدينة ممباسا وهى مدينة تتميز بالطابع العربى فى كل ناحية فيها بالنسبة لشعب كينيا .. وكل الشعوب الافريقية المتحررة فى شرق افريقيا ؟.

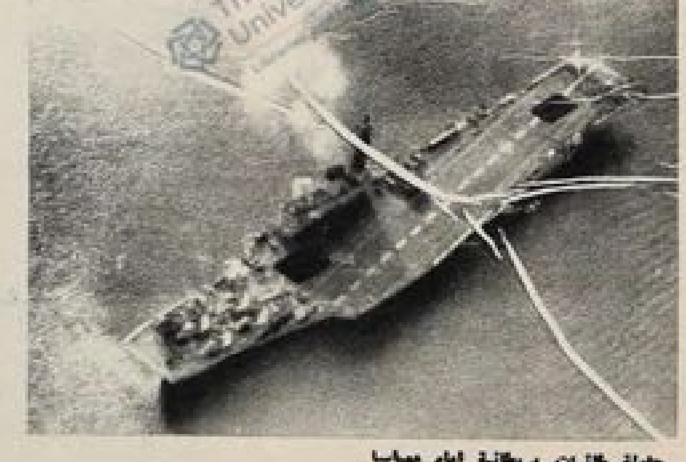

حاملة طائرات بريطانية امام ممباسا

يعيش فى منطقة الشريط الساحلى حول مدينة ممباسا نحو ٥٠ الفا من الحضارمة وهم من العرب الذين هاجروا الى شرق افريقيا سعيا وراء العيش . ويتزعم هؤلاء الحضارمة شيخ اسمه الشيخ صالح بن مبارك بن شحبل وهو يعمل تاجرا لقطع غيار السيارات ، واكبر اولاده انتخب عضوا فى المجلس البلدى لمدينة ممباسا بعد الاستقلال ..

ذهبت انا وزميلى أحمد يوسف أثناء جولتنا الاخيرة فى منطقة شرق افريقيا الى مدينة ممباسا على شاطىء المحيط الهندى ..

انها الميناء الرئيسى لكينيا ..

. فيها اكبر قاعدة بحرية للاسطول البريطانى ..

وكانت السلطات البريطانية فى شرق افريقيا تزمع تصفية هذه القاعدة البحرية عند ما اعلن استقلال كينيا فى يوم ١٢ ديسمبر الماضى .. ولكنها عادت منذ عدة أشهر وقررت الاحتفاظ بها .

والسبب .. ثورة القبائل فى جنوب الجزيرة العربية لتحرير الجنوب اليمنى المحتل بعد انتصار ثورة اليمن ..

ووجود قوات الجمهورية العربية المتحدة فى الجنوب العربى لمساندة ثورة الشعب فى اليمن ..

. كما سمعت .. نشرت القيادة البريطانية فى شرق افريقيا اكثر من اعلان فى الصحف المحلية تحدد فيه موعدا لبيع مخلفات قاعدتها البحرية فى المزاد العلنى .

ولكن فجأة .. ألغت السلطات البريطانية هذا المزاد العلنى ..

وقررت بريطانيا الاحتفاظ بقاعدتها البحرية فى ممباسا فى الوقت الحاضر !

زنزبار تنازلت عن ممباسا

والشىء الذى لا يعرفه كثيرون هو ان ممباسا كانت عاصمة لمنطقة الشريط الساحلى الذى يمتد على طول شواطىء كينيا حتى حدود تنجانيقا الشمالية .

وكانت هذه المنطقة تابعة لسلطان زنزبار ..

وفى سنة ١٨٩٥ استأجرت بريطانيا هذا الشريط الساحلى من سلطان زنزبار مقابل ١٦ الف جنيه كانت تدفعها اليه سنويا .

وقد بقيت المنطقة تابعة بالاسم لسلطان زنزبار حتى يوم ٩ اكتوبر فى العام الماضى عند ما التقى سلطان زنزبار قبل الثورة مع جومو كينياتا فى لندن .

وتم الاتفاق فى هذا اللقاء على ان تتنازل زنزبار لكينيا ابتداء من يوم ١٢ ديسمبر ١٩٦٣ وهو يوم اعلان استقلال كينيا عن الشريط الساحلى لتصبح جزءا من كينيا المستقلة ..

وتعهد الرئيس جومو كينياتا مقابل هذا التنازل :

تنازلت زنزبار نهائيا عن الشريط الساحلى حول مدينة ممباسا لكينيا بعد الاستقلال مقابل تعهد كينيا برعاية اللغة العربية وتعاليم الاسلام .. ويقدر تعداد العرب فى هذه المنطقة بنحو ١٥٠ الف نسمة من بينهم نحو ٥٠ الفا من الحضارمة .. وفيها اكبر معهد اسلامى فى منطقة شرق افريقيا .. وكانت بعض الدعايات الاستعمارية قد حاولت ان تثير فتنة بعد ثورة زنزبار بين السكان الافريقيين والذين ينتمون الى اصول عربية .. وطار جومو كينياتا الى ممباسا حيث القى خطابا هدد فيه باعدام كل من يحاول اثارة الفتنة واعلن ان الجميع مواطنون صالحون .. ورعايا حكومة كينيا .. وفشلت المؤامرة الاستعمارية !! ..

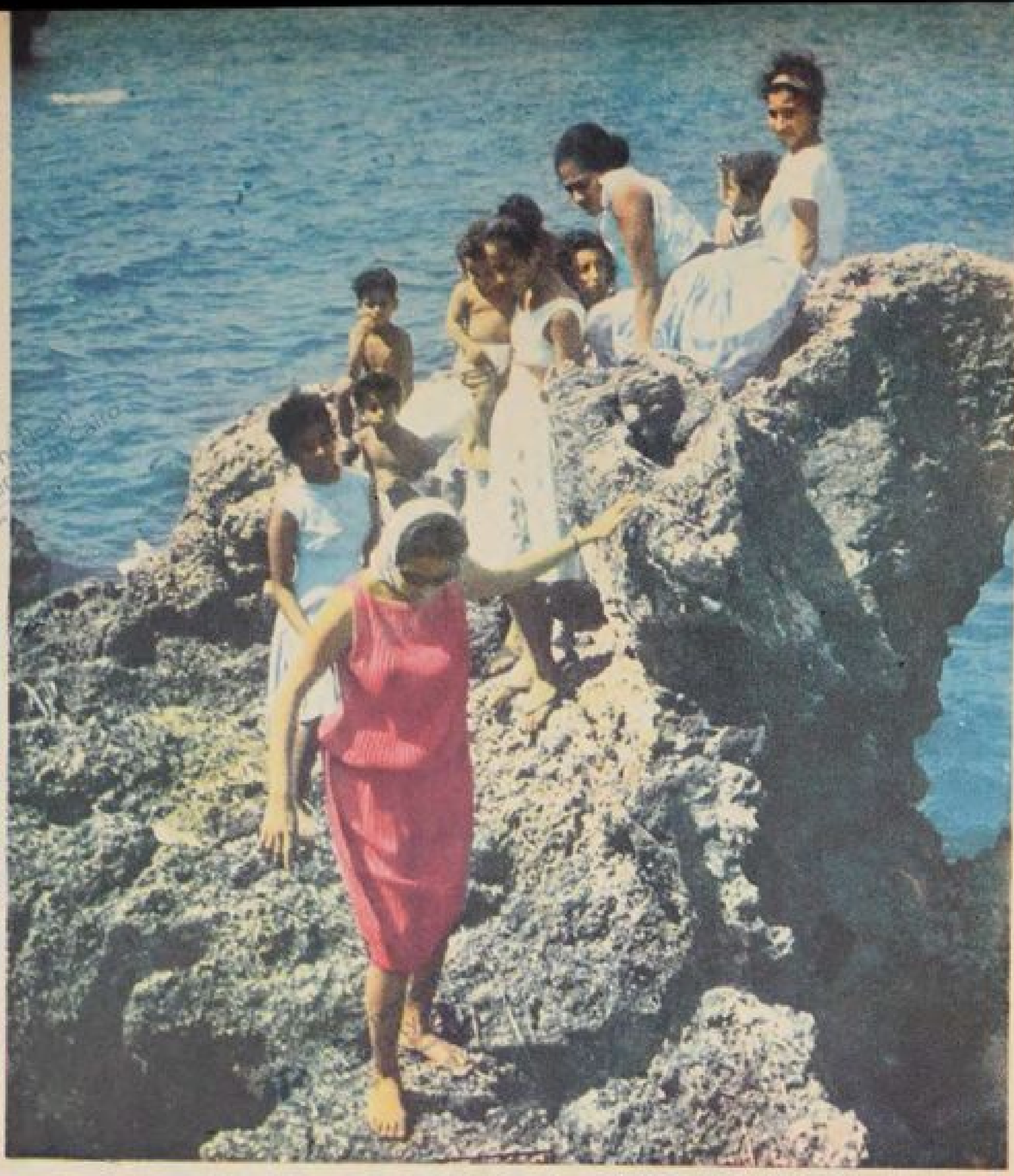

بنات آخر والى فى زنزبار فى ممباسا مع بعض صديقاتهن يمرحن على الصخور امام بيت الوالى على شاطىء البحر فى مدينة ممباسا وكان الوالى من اغنى رجالات منطقة شرق افريقيا .. وكان يتقاضى ..) جنيه راتبا فى كل شهر .. وبعد وفاته تبين انه مثقل بالديون .. وقد بادر اولاده الكبار ، وكبرى بناته للنزول الى الحياة العامة للعمل .. وكبرى بناته (قرية) انتخبها اهالى مدينة ممباسا عضوا فى المجلس البلدى

مظاهر الحياة فى المدينة التى تتكلم اللغة العربية فى شرق أفريقيا ..

كل شىء مكتوب باللغة العربية .. وباللغتين السواحلية والانجليزية فى مدينة ممباسا .. واللغة السواحلية هى اللغة التى تولدت نتيجة التزاوج بين اللغة العربية ، واللغات المحلية للقبائل الافريقية فى شرق افريقيا .. وتحتوى اللغة السواحلية على كلمات كثيرة عربية ، وكانت تكتب باحرف عربية حتى تآمر الانجليز عليها ، وعملوا على كتابتها باحرف افرنجية .. تماما كما فعلوا بلغة قبائل الهوسا فى غرب افريقيا !

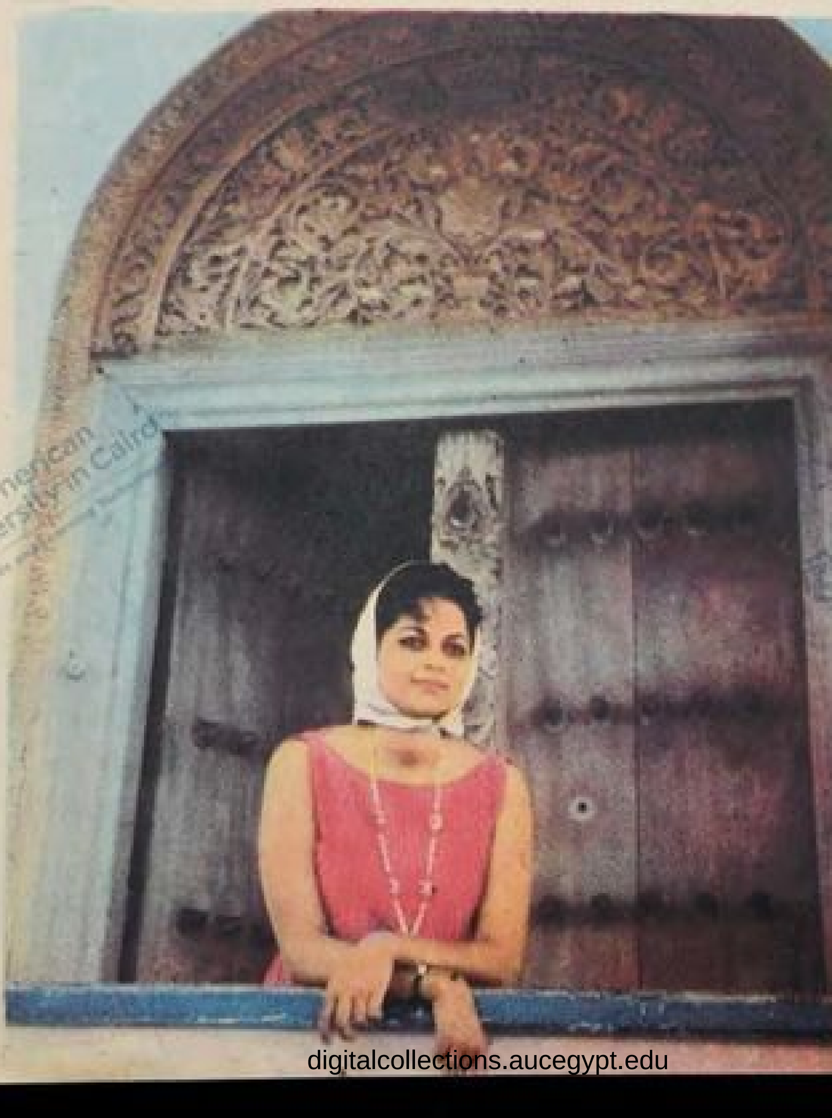

• ان يصبح سكان الشريط الساحلى من رعايا زنزبار مواطنين كينيين بطريقة آلية مع اعلان ضم المنطقة الى كينيا .

• أن تحترم حكومة كينيا تعاليم الدين الاسلامى بالنسبة للرعايا المسلمين

• ان تتعهد حكومة كينيا برعاية اللغة العربية وان تعمل على استمرار تدريسها فى المدارس باعتبارها لغة القرآن الكريم

وقبل أن يتم هذا التنازل كان علم زنزبار يرفع فوق المبانى الحكومية ، وفى الاعياد الى جانب العلم البريطانى ..

وكان يمثل سلطان زنزبار وال يعينه من قبله لينوب عنه فى حكم الشريط الساحلى ..

وفى مدينة ممباسا لاتزال تعيش عائلة آخر ولاة سلطان زنزبار .. وهو المرحوم مبارك بن على ..

وكما سمعت .. كان المرحوم شخصية مثيرة للغاية ، وقد مات منذ عدة أشهر قبل اعلان استقلال كينيا .. وضم الشريط الساحلى الى زنزبار ..

والمرحوم مبارك بن على ، زار الجمهورية العربية المتحدة عدة مرات وبعد وفاته اطلقت السلطات البريطانية اسمه على واحد من اهم الشوارع الرئيسية فى مدينة ممباسا ، واسمه « مبارك رود » أى شارع مبارك ..

وترك الوالى بعد وفاته ١٤ ولدا وبنتا يعيش معظمهم الآن فى ممباسا

واكبر بناته اسمها قرية ، وهى متزوجة من مهندس كيميائى عربى من جزيرة بمبا درس فى كلية العلوم فى القاهرة ، وعمل رئيسا لمعمل التحاليل الكيميائية فى مصنع كبير للأسمنت فى ضواحى مدينة ممباسا واسمه سليمان بركات محمد ناصر اللاملكى .. وهو شقيق السيد اللاملكى الذى كان سفيرا لحكومة زنزبار فى القاهرة قبل الثورة ..

وقرية انتخبت عضوا فى مجلس بلدى مدينة ممباسا بعد الاستقلال ..

وبقية أولاد آخر وال لزنزبار فى ممباسا والشريط الساحلى ..

ان اكبرهم .. فريد ، ويعمل رئيسا للبروتوكول فى وزارة الخارجية الكينية .. وفيصل ، ويعمل فى القنصلية الامريكية فى ممباسا .. وفهمى ، ويعمل لحاما للكهرباء .. وفخرى ، ولا يزال تلميذا فى احدى المدارس الثانوية .

وبناته .. وكلهن تبدا اسماؤهن

ثلاثة مناظر تثير الاهتمام فى ممباسا .. الملاية اللف التى ترتديها النساء العرب .. وهى تشبه الملاية اللف عندنا .. وبنات الاسماعيليين بملابسهن الهندية .. وبائع القهوة المرة ، وهو يدور على زبائنه ويوزع عليهم القهوة فى فناجين صغيرة بنفس تقاليدنا العربية .. انه يظل يسكب لك القهوة حتى تهز له الفنجان مشيرا اليه بالاكتفاء !

بحرف الفاء .. فوزية وفتحية وفضيلة وفردوس ..

السلطان الذى باع ممباسا

وتاريخ العرب فى هذه المنطقة التى تحمل أسماء عربية كثيرة ..

انه يرتبط كثيرا بتاريخ العرب فى جزيرة زنزبار .. وفى مسقط وعمان .

وكما يقولون .. هاجرت قبائل كثيرة من مسقط وعمان الى الشاطئ الافريقى واشهر القبائل التى كانت تعيش فى منطقة الشريط الساحلى حول مدينة ممباسا .. كان اسمها قبيلة المزروعى .

وهذه القبيلة هى التى اطلقت اسم ممباسا على المدينة الحالية ، وهو اسم أميرة من بنات شيخ القبيلة ..

وقبيلة المزروعى عاشت فى حروب طويلة مع سلطان مسقط .. ثم تصالحت معه ..

وعندما جاء البرتغاليون الى شرق افريقيا استغاثت القبائل العربية بسلطان مسقط .. وكان اسمه سعيد ابن سلطان الذى بادر الى نصرتهم واشترك معهم فى الحرب ضد البرتغاليين وانتصر العرب ، واضطر البرتغاليون لطلب الصلح ! ..

واحتل سعيد بن سلطان جزيرة زنزبار .. كما اخذ يفرض سيطرته على الشريط الساحلى فى شرق افريقيا ..

ومرت سنوات انقلبت اثناءها قبيلة المزروعى على سلاطين مسقط فى جزيرة زنزبار .. وكان قد تعاقب عليها عدد منهم الى ان جاء واحد منهم ، وكان اسمه السلطان برغش .. وهو خامس سلطان عربى فى زنزبار ، وهذا السلطان هو الذى طلب مساعدة الانجليز ..

وكان يتزعم قبيلة المزروعى ثائر يطلقون عليه مبارك ..

وكان شابا شجاعا .. وقد ظل يحارب قوات الانجليز الى ان قتل فى احدى المعارك ..

وتنازل سلطان زنزبار للانجليز عن ممباسا والشريط الساحلى فى سنة ١٨٩٥ مقابل ١٦ الف جنيه يدفعونها اليه سنويا ..

واكتفى بنفوذ اسمى .. كان يتمثل فى علم زنزبار الذى كان الانجليز يرفعونه الى جانب العلم البريطانى ..

وهذه الحكايات من ممباسا :

• فى مدينة ممباسا تسير السيارات على « الشمال » كما هو الحال فى جميع المستعمرات البريطانية السابقة .. ولا يعرف الناس نظام عساكر المرور .

ان اشارات المرور وحدها هى التى تنظم سير السيارات ..

والى جانب هذه الشارات ينتشر مفتشون من راكبى الموتوسيكلات لمراقبة حركة المرور ..

وغرامة المخالفة تتراوح بين ٦٠ و ١٠٠ شلن .. أى ما بين ٣ و ٥ جنيهات لمزاحمة الطريق .. و ٣٠٠ شلن .. اى نحو ١٥ جنيها للسرعة الزائدة مع سحب الرخصة لمدة ستة أشهر ! ..

• وفى ممباسا يهتم الاهالى الى حد كبير بمباريات كرة القدم ..

ويوجد فى المدينة ناديان رئيسيان . نادى فيصل ويتراسه المهندس الكيميائى الذى تخرج فى كلية العلوم فى القاهرة . سليمان بركات محمد ناصر اللاملكى ..

ونادى ليفربول ..

والصراع بين الناديين رهيب للغاية .

ويضم نادى فيصل لاعبا اسمه على كاجو ، وهو من أشهر لاعبى كرة القدم فى منطقة شرق افريقيا ، ويطلقون عليه اسم « جولدن فوت » .. او صاحب الرجل الذهب ..

صاحب الرجل الذهبية الذى أصبح أشهر لاعب كرة فى شرق أفريقيا

• وفى ممباسا .. معهد يعتبر من أكبر المعاهد الاسلامية .. ويطلقون عليه اسم معهد ممباسا للتعليم الاسلامى ..

وعلى باب هذا المعهد لافتة مكتوب عليها باللغة العربية :

ـ الغنى الغنى العلم .. والفقر الفقر الجهل .. يا أيها المدثر .. قم فانذر .

***

• بقى شىء واحد .. يقولون فى ممباسا :

ـ ممباسا .. انا .. وكيفيا .. وتاتا .

ومعناها باللغة السواحلية :

ـ ممباسا .. فيها أنس وطرب .. اذا زرتها مرة تبقى فيها ، ولا يمكن ان تنساها .. !

جميل عارف

النصف الحلو

تقدمه سناء البيسي

لغة الزهور أحدث موضة !

من اوراق الشجر والوان الزهور خرجت باريس هذه الايام بفكرة جديدة لازياء حواء تدعوها الى محاولة استخدام نفس اسلحة الجمال الطبيعى الذى يرتكز على الصراحة والبساطة والتناسق البعيد المدى فتبدو داخل الحديقة وكانها احدى زهراتها التى نمت فى تربتها وشبت فى ارضها .. الازياء الجديدة الوانها كلها زاهية ونقوشها وحدات من الورود واوراق الشجر فى احجام مختلفة بحيث تظهر راس حواء من بينها وكانها زهرة كبيرة نمت وسط باقة بديعة متناسقة ..

الماكياج صريح والإكسسوار وردة !

الموضة الجديدة تحتاج الى لمسات جانبية تبرزها لتكمل الصورة وتظهر فى الاكسسوار الذى يبدو فى زهرة على الصدر او فى الشعر او فى اليد .. اما الماكياج الذى يجارى الموقف فيستخدم الالوان النضرة الصريحة التى تبرز كل جزء فى الوجه حوله فتجعله يبدو كالوردة النضرة ..

هذه اللقطات التي اعادت حواء الى الحدائق او الجنة قام بتصويرها المصور العالمي سيسيل بيتون الذي قال بعدها .. « لم اشعر بان حواء دخيلة على الحدائق والزهور .. انها جزء منها ! »

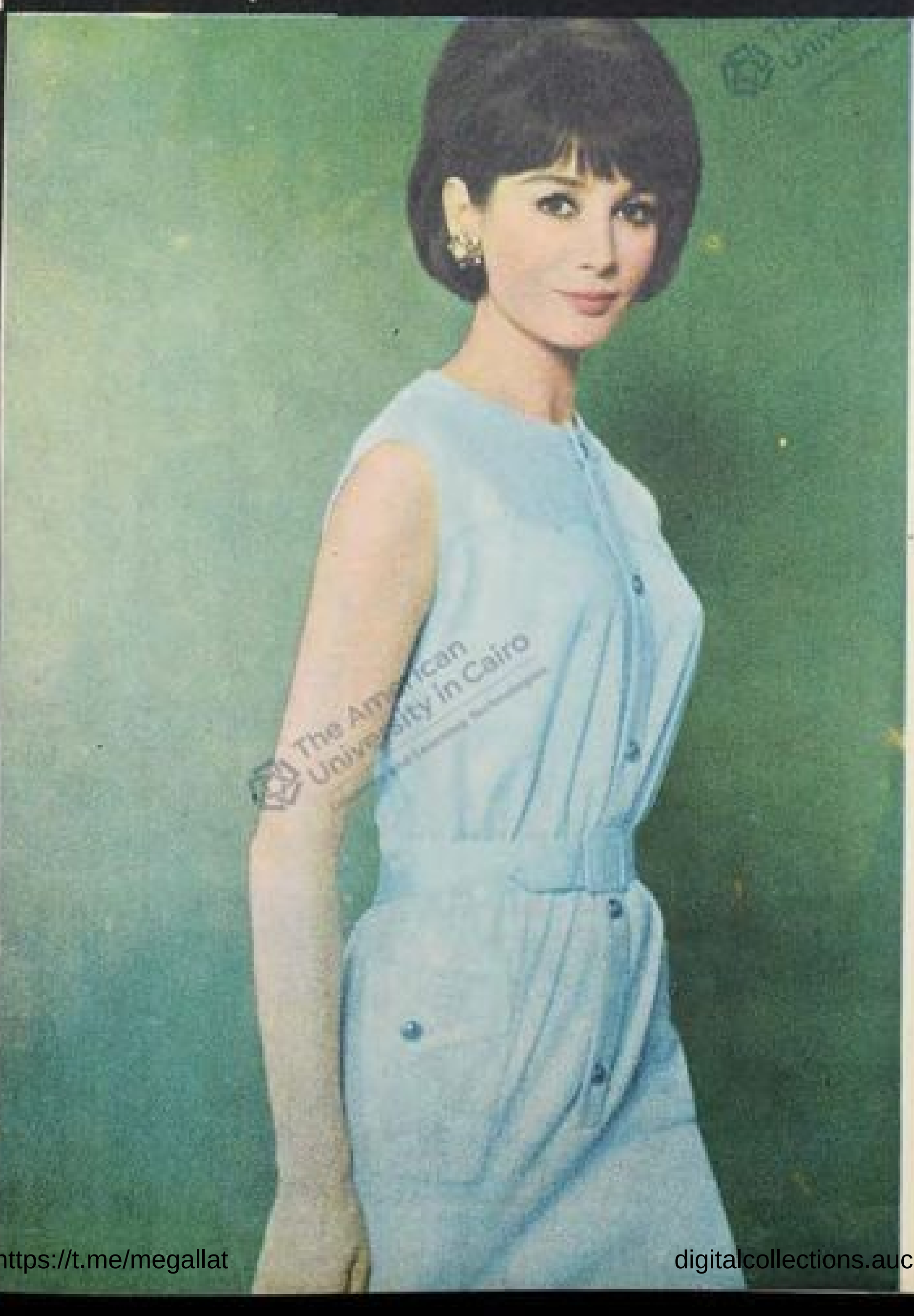

موديلات للصباح في لون الزهور

● وحدات من الزهور الصغيرة تصنع فستانا للصباح من قماش القطن .. الياقة سابرينا والاكمام جابونيز والوسط كشكشة .. ترتدي معه عقد بحبات كبيرة مع احدث صيحات الشعر القصير ذي اللون الاسود ..

● الوردات الكبيرة مع قماش التيل في فستان للصباح .. الياقة راديكو واسعة بيوندة رفيعة تتوسطها فتحة بثلاثة ازرار .. قصة الاكمام جابونيز والوسط يضمه حزام طويل ...

● وحدات مشتقة من الوان الزهر في فستان للصباح .. الجوب ابغازيه والوسط يضمه حزام بتوكة .. ترتدي معه الشيوار العريض مع تسريحة الشعر القصير الجديدة ...

● للصباح ولكل المناسبات .. للبيت والعمل والحديقة .. فستان من لون واحد ينسدل على الجسم مع اتساع خفيف في الذيل مفتوح بازرار الى ما بعد الحزام بقليل .. يحليه جيبان كبيران ...

● للحديقة والبلاج .. انسابل مكون من بلوزة وبنطلون .. البلوزة مقفلة ومشجرة بوحدات من ورق الشجر الكبيرة المتداخلة .. البنطلون توست اي يبدأ تحت اسفل خط الوسط بقليل ...

● وحدات مشتقة من زهور الحدائق والوانها الزاهية تصنع موديلين للصباح .. الاول بلوزون بكم طويل وياقة مثلثة .. والثاني بياقة اسبور واكمام جابونيز .. الموديلان باحزمة رفيعة ...

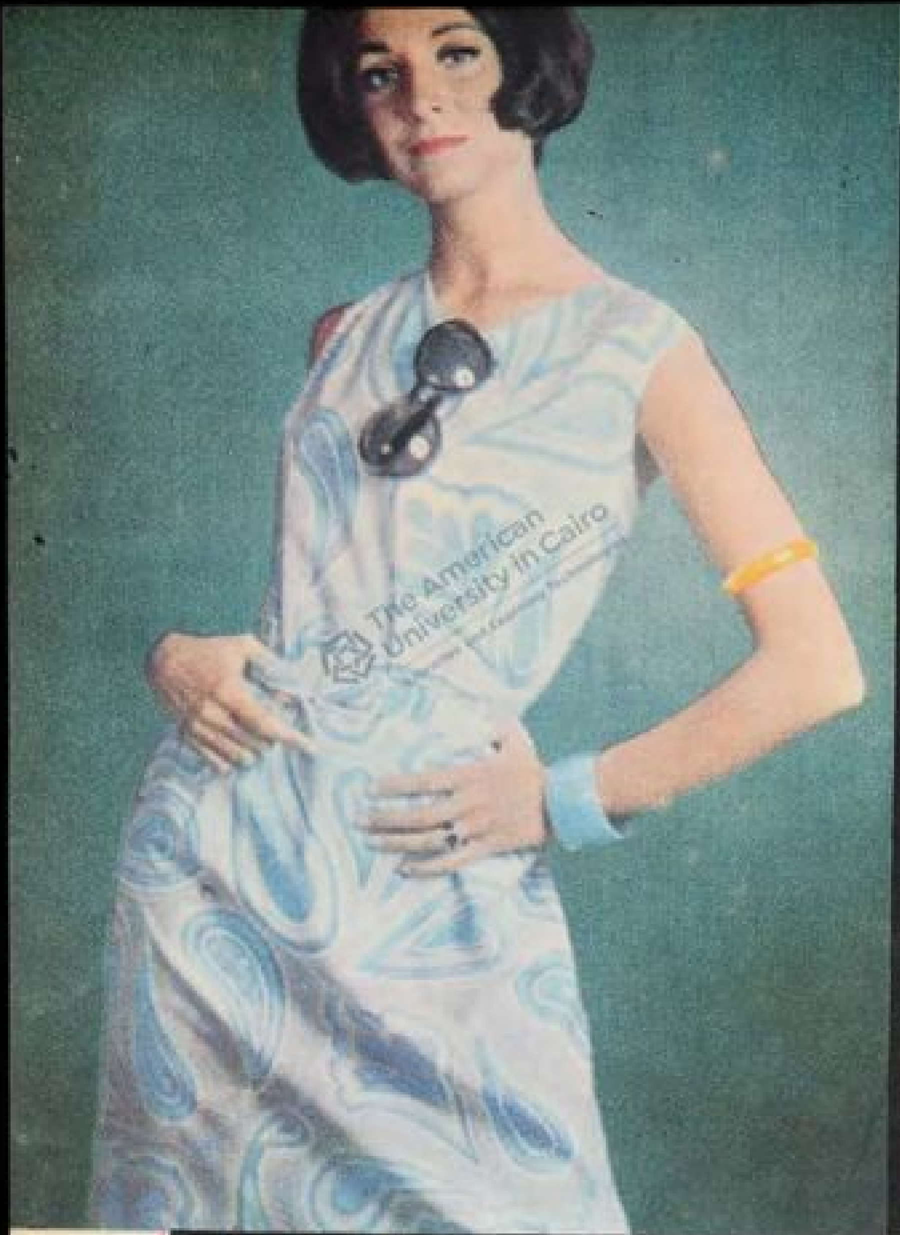

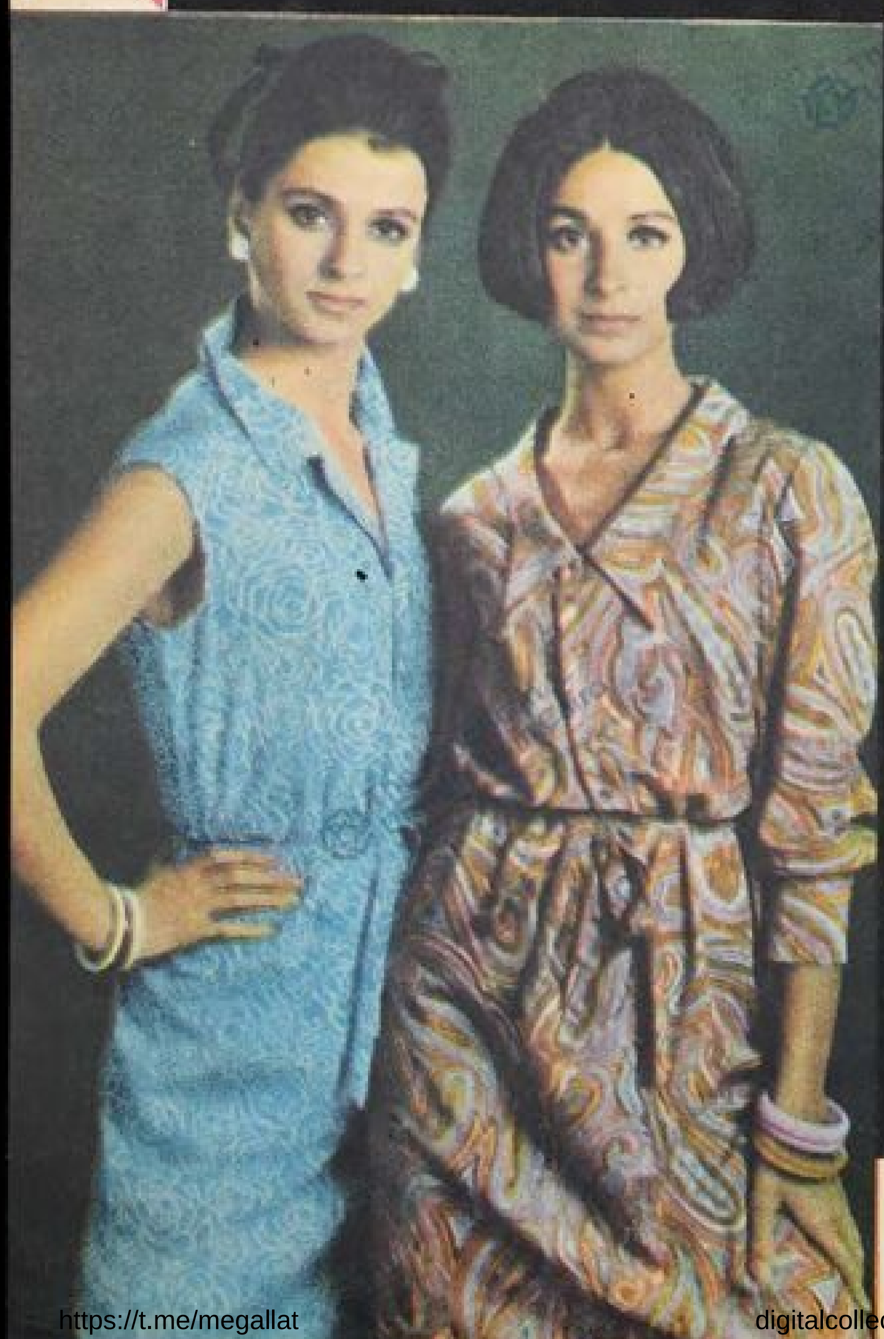

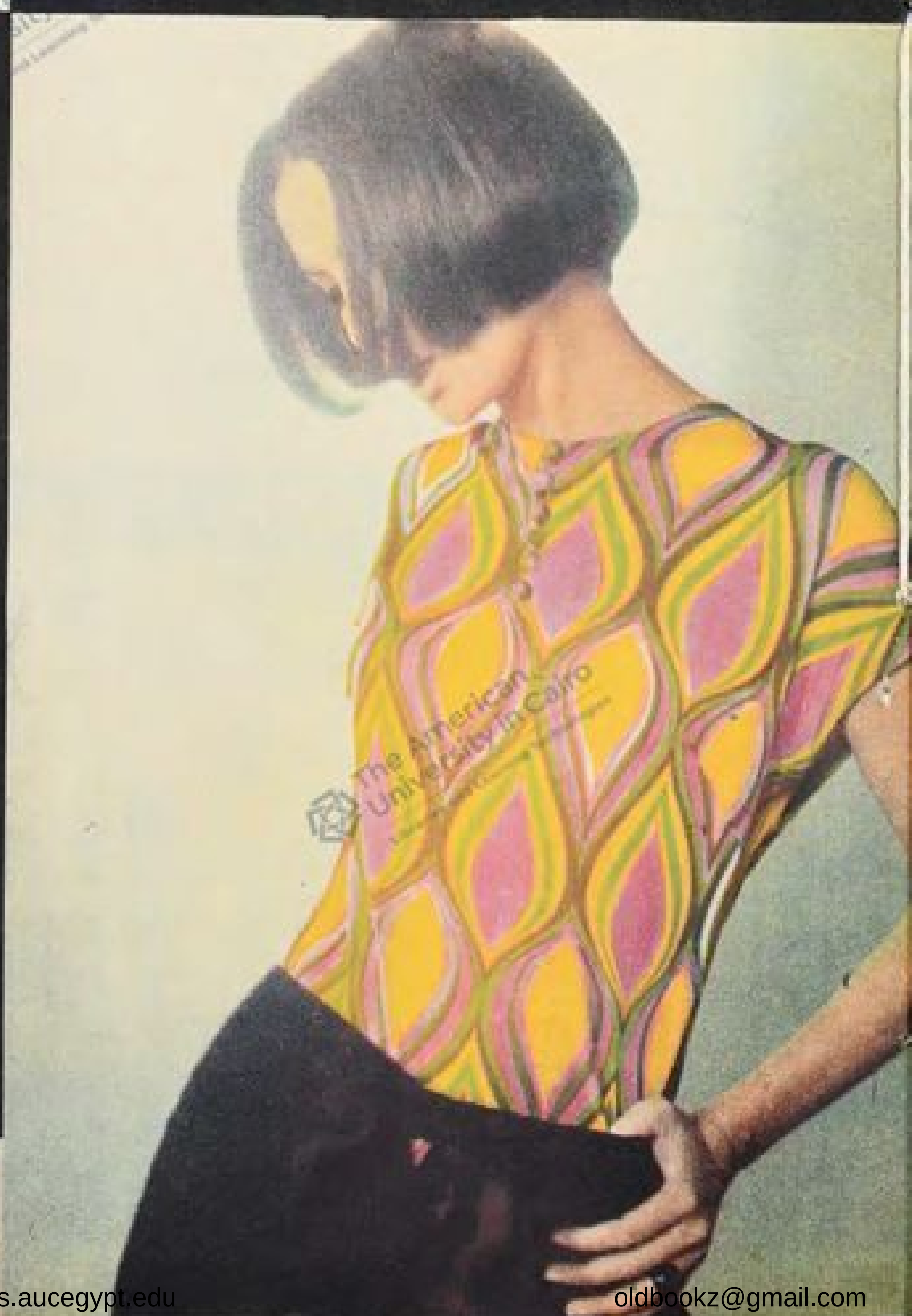

الشعر القصير فقط..

الشعر القصير الان هو احد مظاهر المراة العاملة فى عصر السرعة حتى لا تحتاج سوى دقائق لتصفيفه امام المراة لتتفرغ للاعمال الكثيرة التى اصبحت مطلوبة منها . . ومصممو تسريحات شعر حواء تركز غالبية موضاتهم الآن حول الخصلات القصيرة ليجاروا الموقف .. وهذا الاسبوع اقيم فى باريس عرض لتسريحات الشعر القصير برزت فيه عدة تقاليع جديدة ظهرت خلالها الخصلة الطويلة التى تغطى جانبا كاملا من الوجه والقصة الامامية التى تخفى الحاجبين وتمتد فى منتصفها بين العينين والكرونات الكبيرة التى تمتد على جانبى الوجه .. اما اجمل اكسسوار استخدم فى العرض فكان الفيونكة الكبيرة التى تغطى الرقبة من الخلف .. وطبعا لم يستطع المصممون تجاهل الشعر الطويل كلية فظهرت عدة تسريحات مبتكرة له . .

وتسريحات للشعر الطويل أيضا..

طرائف من الخارج

● من تقاليد الزواج فى قرية (الزات) بفرنسا بعد ان يختار الشاب شريكة حياته ان يأتى بها قبل الزواج الى منزل اسرته لتجتاز بضعة امتحانات تحت اشراف ام العريس .. اهم هذه الامتحانات :

١ ـ غسل الثياب اسبوعا كاملا
٢ ـ اعداد نوع من الفطائر تختاره الام
٣ ـ اعداد طعام الغداء لجميع افراد الاسرة
٤ ـ كى قميص رجالى

ولا يتم الزواج الا اذا اجتازت العروس هذه التجارب بنجاح .

● وفى (فنزويلا) بعد اتمام المراسيم الدينية للزواج تحتم التقاليد على الزوج ان يحضر فى الكنيسة مبلغا معينا من المال وهو ليس رمزا (لشراء) الزوجة وانما هو فقط بمثابة برهان على نية الزوج السليمة لحماية زوجته ورعايتها . ويخصص هذا المبلغ للاعمال الخيرية .

● شرع بوليس كندا فى تصوير افلام تمثل الرجال وهم فى حالة سكر شديد وبعد ان يستعيدوا رشدهم يجبرونهم على مشاهدة صورهم على الشاشة . وقد اتت هذه الطريقة بنتائج مدهشة الى قل عدد السكارى .

● فكرة من فتاة فرنسية تعانى من قصر النظر . تقول فى رسالتها : انى احب قصر نظرى ومع ذلك ابتعد عن استخدام النظارات الطبية حتى لا تشوه من جمالى . وفى نفس الوقت اعمل كل ما فى وسعى لكى لا اعصر عينى حتى استطيع الرؤية بوضوح ، وهذا يكلفنى متاعبا من الاصدقاء . ولكن هناك ميزة اتمتع بها .. وهى انى اعيش فى عالم شبه خاص .. عالم خاص بى حيث يبدو الآخرون كالاشباح . كل الذين اقابلهم فى الطريق يبدون فى نظرى مبتسمين ابدا فى الجمال لانى لا ارى تجاعيد وجوههم ولا عيوبهم ولا ابتساماتهم الساخرة ولا وجوههم التافهة . يحدث لى احيانا ان ادقق النظر فى محدثى حتى اراه جيدا فيشعر انى معجبة به .. بل يقال ايضا ان نظرات قصيرة النظر تمتاز بالهدوء والرقة .. انى لا افهم لماذا تحقد السيدات من قصر النظر ؟ !

● اشتهرت الاديبة الفرنسية (مدام دى ستال) بكراهيتها لبنات جنسها . وقد قالت تعبر عن مشاعرها تجاه هذا الموضوع : (انى سعيدة لكونى امراة ، لانى اذا كنت رجلا لاضطررت ان اتزوج امراة !!)

● تحرص بعض الامهات على اعداد جهاز بناتهن منذ طفولتهن . فتبدا الام فى (تخزين) البياضات والبياردوبات ، وحتى ادوات الطبخ

اذا كانت هذه الطريقة صالحة لعهد جداتنا فهى لم تعد تناسب عصر الصواريخ حيث تتجدد الموضة من موسم لآخر .. بل من يوم ليوم . وادوات الطبخ .. كم من اختراعات حديثة تدخل مطابخنا وتوفر من وقتنا ! هل ان لتسأل هؤلاء الامهات ان يتحلين ويوفرن اموالهن لما هو اجدى ؟ اذا كان الهدف هو توفير كل ما يلزم لبناتهن فلماذا لا تدخر هذه النقود فى دفاتر التوفير الى حين تكبر البنت وتشترى بنفسها كل ما يلزمها ويروق لها ويتمشى مع عصرها ؟

سميرة جورج

لأجمل نظرة !

- احذرى الضوء القوى الذى يؤثر على العينين اللتين يجب حمايتهما بارتداء قبعة ذات حافة واسعة او استعملى نظارة سوداء مع مراعاة تناسب حجمها مع وجهك . .
- ارتداء النظارة يجب الا يمنعك من عمل ماكياج لعينيك حتى تظهران فى اجمل صورة اذا ما احتجت الى خلع النظارة او القبعة . .
- اول خطوة فى الماكياج هى استعمال مستحضر « الآى لينر » وهذا بعد رج الزجاجة جيدا ثم غمس الفرشاة الخاصة به فى المحلول ثم رسم خط رفيع ملاصق الرموش . .
- فوق الخط الذى قمت برسمه ادهنى باقى الجفن بالقلم الخاص المشابه لقلم الروج مع مراعاة الا تخرجى عن حدود الجفن .
- استعمل الريميل ويسمى Mascata بتمرير الفرشاة على المستحضر ثم فرشى الرموش من اسفل الى اعلى فهذا سيؤدى الى تقويسها واظهارها اكثر طولا وغزارة من حقيقتها . .
- بعد الخطوة السابقة فرشى حواجبك فى الاتجاه المضاد ثم فى الاتجاه الصحيح ثم استعملى قلم الحواجب فى رسمها وذلك بضربات خفيفة متقطعة . .

من قلب إلى قلب

بقلم **ابراهيم المصرى**

الخوف من حرية الفتيات

انى ياسيدى فتاة شعبية ، اعمل فى احدى المؤسسات واتقاضى مرتبا كبيرا . ومع ذلك فوالدى المحافظ الغيور يحرمنى من كل حرية ، ولا يسمح لى بالخروج فى صحبة اصدقائى من الفتيات والشبان ، ويفرض على متى تركت العمل أن اعود الى البيت توا بحجة انه يخاف على من مزالق السوء . ولقد احبنى شاب هو شقيق احدى زميلاتى ، واحببته انا ايضا . فعرض ان يتزوجنى بشرط ان اصادقه فترة واخرج الى الحياة فى صحبته كى يمتحن كل منا اخلاق الآخر وطباعه . فكاشفت والدى بالامر ، فرفض رفضا باتا ، واصر على ان يخطبنى الشاب بصفة رسمية ثم يلتقى بى فى بيتنا . ولكن الشاب لايريد ان يتورط فى خطبة قبل ان يعرفنى تماما . فانا احبه واثق فى نفسى وفيه واعتقد انه شريف . فهل من العدل ان يقف والدى عثرة فى سبيل مستقبلى . رجائى اليك ان تبصره بما فى مسلكه من ظلم قبل ان افقد الشاب الذى وضعت فيه كل املى . .

ل.ن . بالقاهرة

هذه كلمتى الى والدك : لم يعد فى وسعنا ياسيدى أن نعامل بناتنا كما كان يعاملنا رجال الجيل القديم . . الفتاة اليوم تعمل وتربح ، ومن حقها أن تعيش ، وأن تعرج عن نفسها ، وأن تخرج الى الدنيا ، وأن تكون لها الكلمة الاخيرة فى اختيار الرجل الذى سيكون زوجها وشريك حياتها . فالاب العاقل هو الذى لايحرم ابنته الكادحة من حريتها ، بل يغرس فى نفسها مبادئ قويمة وثابتة تعلمها كيف تحسن استخدام هذه الحرية . الاب العاقل هو الذى يبصر ابنته بحقائق الحياة ، ويحذرها من مزالق السوء فى علاقتها بالشبان ، ومن خطر الاستسلام فى تيار العاطفة ، وخطر التهاون فى ضبط الشهوة ، وخطر التخاذل فى الدفاع عن الكرامة ، وما تؤدى اليه هذه المخاطر من فقد السمعة ، وضياع المستقبل ، والتردى فى هوة الخزى والذل والعار . فاذا ما بصرها بهذه الحقائق وجعل منها مبادئ راسخة فى طبعها ، فلا يجب أن يخشى عليها وطأة الحرية ، اذ الحرية الواعية هى التى تعصم المرأة لا الضغط التعسفى القرون بالكبت والجهل .

أما اذا وقع اختيار الفتاة على شاب واردت أن تتزوجه ، فعلى الاب العاقل أن يستفسر عنه ، وأن ينبه ابنته الى ما يمكن أن يكشف بارشاد الفتاة ونصحها على هدى المبادئ التى غرسها فيها ، تاركا لها الحرية الكاملة فى تقرير مصيرها ، محملا اياها مسئولية هذا المصير . والواقع أن الفتاة التى اصبحت اليوم تعمل وتربح وتشعر بعزة مسئوليتها وقيمة شخصها ، اريد بالطبع أن تؤكد هذه العزة وهذه القيمة بأن تكون مسئولة ايضا عن بناء حياتها الزوجية .

فلا تعترض فى ابنتك ياسيدى شعور المسئولية هذا فهو قوة ، واياك أن تسيء الظن بها متعمدا فتفقدها . لقد كان فى وسعها أن تغفلك وتلتقى بالشاب الذى تحب فى غفلة منك ، ولكنها آثرت أن تستأذنك فى ذلك لانها مستقيمة وصريحة . فلماذا تدفعها وتشد بها فتعلمها الختل والمواربة والنفاق . انك لو امعنت فى تسلطك واستبدادك ، فقد تثور من عليك ، وقد تستند الى عملها وربحها وشخصيتها المستقلة ، فتهجر بيتك وتقترن بالشاب الذى تحبه تخلصا منك حتى ولو كانت تعلم انه فاسد الخلق وسيء السيرة .

فلا تلتمس لنفسك العذر ، ولا تقل انك لو اطلقت الحرية لابنتك لقصد يغرر بها الشاب فتزل بها القدم . هذا لن يحدث مادمت انت وامها وراءها ، يزودها كل منكما بالنصيحة ، ويغرس فى نفسها المبادئ التى اقرت اليها ، ويشعرها بأنها انسان عزيز وأبى وحر مسئول . ان هذا الشعور وحده هو الذى يعصمها ، وهو الذى يحملها تطمئن الى والديها ، وتثق فيهما ، وتستمع الى نصحهما ، ولا تخفى عنهما شيئا مما يجرى بينها وبين أى شاب . فهب ابنتك ما استطعت ثم اطلقها ولا تخف . ثم اذكر بعد ذلك ان الحرية الواعية هى التى تقود الى الحرية المثلى ، لانها تضاعف الاحساس بالانفة والكرامة ، فتعزز فى نفس الفتاة شعور الواجب وتنمية الشرف ومعنى المسئولية .

المرأة بعد الزواج

كانت فتاة دمثة ورقيقة ، فاحببتها وتزوجتها منذ خمسة اشهر فقط ، واندفعت الى التمتع بهما من فرط حبى لها ، ولكنها تغيرت وتحولت ، وبدل ان تعاملنى بما كنت اعهده فيها من رقة ودماثة ، اصبحت تتكبر على وتحاول ان تتحكم فى . فما السر فى انقلابها الطارئ وكيف اعالجها ؟ .

م.م.ا. بالاسكندرية

السر فى نزعة الكبر والتحكم التى التى تستولى على المرأة عقب زواجها ، يرجع فى الغالب الى اسراف زوجها فى اشتهائها ، وقربها . ولقد اندفعت انت واسرفت فى التمتع بامرأتك ، فاشعرتها بانك ضعيف وانها هى اقوى منك بفتنة محاسنها واغراء جسدها . فالجم جماح نفسك ، وحسن كرامة رجولتك ، واعتدل فى ملاقاتك الزوجية ما استطعت والا احتقرتك امرأتك فى غمرة شهوتك ، فسيطرت عليك العمر كله .

اجابات سريعة

الى و.ن. بالقاهرة

انها امرأة سريعة الضجر والنسيان ، ومزاجها متقلب ولعوب ، ومن ان تثبت منك على عاطفة واحدة ، فاولى بك أن تنصرف عنها والا عذبتك ثم نبذتك . .

الى ش . . بمصر الجديدة .

لاتتدخل بين ابنتك وزوجها والا انقلبت شفقتك عليها وبالا فهدمت بيتها وحياتها .

الى س.و.س . برمل الاسكندرية

هذه الفتاة هى التى تصلح لك . فلا تتردد واقترن بها ومبروك عليك .

الى ا.ن. بالقاهرة .

ابتعد عنها وافهم انها لاتحبك انها لا تثير عاطفة الغيرة فى نفس صديقك الذى تحب وتريد أن تغريه .

الى م.ك . بالقاهرة

ربما كانت تحبك ، ولكنها مع ذلك تحب المال واسباب الترف اكثر منك وانت لو تزوجتها فهى لابد ان تستنزف مالك وتجرك شيئا فشيئا الى هاوية الخراب .

غير معقول

- توضا وصلى الفجر وقام طاهرا مستغفرا فذبح رجلا نائما وشكر ربه ومضى . . هذه جريمة الاسبوع والسنة وكل سنة . . جريمة الاخذ بالثار التى يرضعها المولود مع اللبن حتى يصبح قادرا على ان يؤدى واجبه ويأخذ بثار العائلة . .

القاتل او كبش الفداء هذه المرة عمره ١٦ سنة وما زالت الابواب مغلقة على اطفال غيره يتلقون نفس التربية .

ان تغلغل عقيدة الاخذ بالثار فى نفوس اهالى الصعيد اصبح يستدعى افتتاح كلية خاصة لتخريج جيش كامل من علماء النفس . . !

- فى وسط برامج المشروعات الهائلة لتشجيع السياحة فى بلدنا يجب ان يكون هناك نصيب للاستراحة الفقيرة جدا التى فى طريق « السويس ــ القاهرة » السبب انه الى جانب المسافرين العاديين يمر بها يوميا عدد لا بأس به من السياح « الترانزيت » القادمين من ميناء السويس لقضاء ساعات بيننا فتضطرهم الظروف الى قضاء دقائق بلا راحة فى تلك الاستراحة . .!

- الى هذا الحد اصبحنا لا نثق فى اخبار الفنانين . . محرم فؤاد المطرب الشاب الذى ننتظر من صوته القوى الكثير يلعب مرض خطير بمستقبله كله واسمع من يقول انها مجرد « دعاية »

انى التمس بعض العذر لهؤلاء المتشككين بعد ان قيل اخيرا ان احمد مظهر لن يلعب بعد الآن دور الشجيع لاصابة يده اليمنى بمرض خطير وغريب من نوعه . . وظهرت الحقيقة وكانت مجرد « جزع » . .!

« البيسى »

هل أنت مصابة بداء القلق ؟

١ ــ هل تنتابك الاوهام ؟

٢ ــ هل من العسير عليك أن تركزى انتباهك ؟

٣ ــ هل تشعرين دائما بالتعاسة بدون سبب ؟

٤ ــ هل أنك سريعة الغضب ؟

٥ ــ هل تشكين دائما من عدم استطاعتك النوم ؟

٦ ــ هل تنتابك انفعالات متناقضة من فرح وحزن مما يشل حركتك ؟

٧ ــ هل تنفرين من مجالسة الاصدقاء ؟

٨ ــ هل تثورين اذا طرأ تغيير على حياتك اليومية ؟

٩ ــ هل تشكين دائما من ابنائك ؟

١٠ ــ هل تبدين دائما حزينة ومكتئبة ؟

١١ ــ هل تشعرين بالخوف بلا سبب ؟

١٢ ــ هل تشكين من بعض الآلام التى يصعب على الاطباء ايجاد سبب لها ؟

اذا اجبت بالنفى على جميع هذه الاسئلة فانت تتمتعين بنفسية ممتازة . اما اذا اجبت على سؤال واحد من هذه الاسئلة المختلفة فانت واقعة تحت سيطرة الداء اللعين الذى تتعرضين لنتائجه السيئة اذ انه كفيل بالتعرض لنفسيتك وبالتالى لسعادتك . . انه القلق .

حاول الا تكونى ضحية للقلق فقاوميه حتى لا يسلبك سعادتك . . انه كالسحابة التى تسدل بين الفرد والواقع . ويحدث القلق عادة نتيجة للحساسية المفرطة .

اليك بعض طرق العلاج :

١ ــ القراءة .

٢ ــ الكتابة .

٣ ــ الاشتغال بالعمل .

٤ ــ مشاهدة المعارض .

٥ ــ زيارة المتاحف .

٦ ــ التردد على دور السينما

٧ ــ المساهمة فى الاعمال الاجتماعية .

بعض السابحات الفاتنات فى فريق الباليه المائى العربى ، سافرن هذا الاسبوع الى اندونيسيا . . وفى مدينة جاكرتا سيشاهد الشعب الاندونيسى فريقنا العربى الناشىء فى أول استعراضاته الرائعة فى الخارج . . وتفكر اندونيسيا فى تكوين اول فريق باليه مائى فى بلادها !..

تصوير محمد رشوان

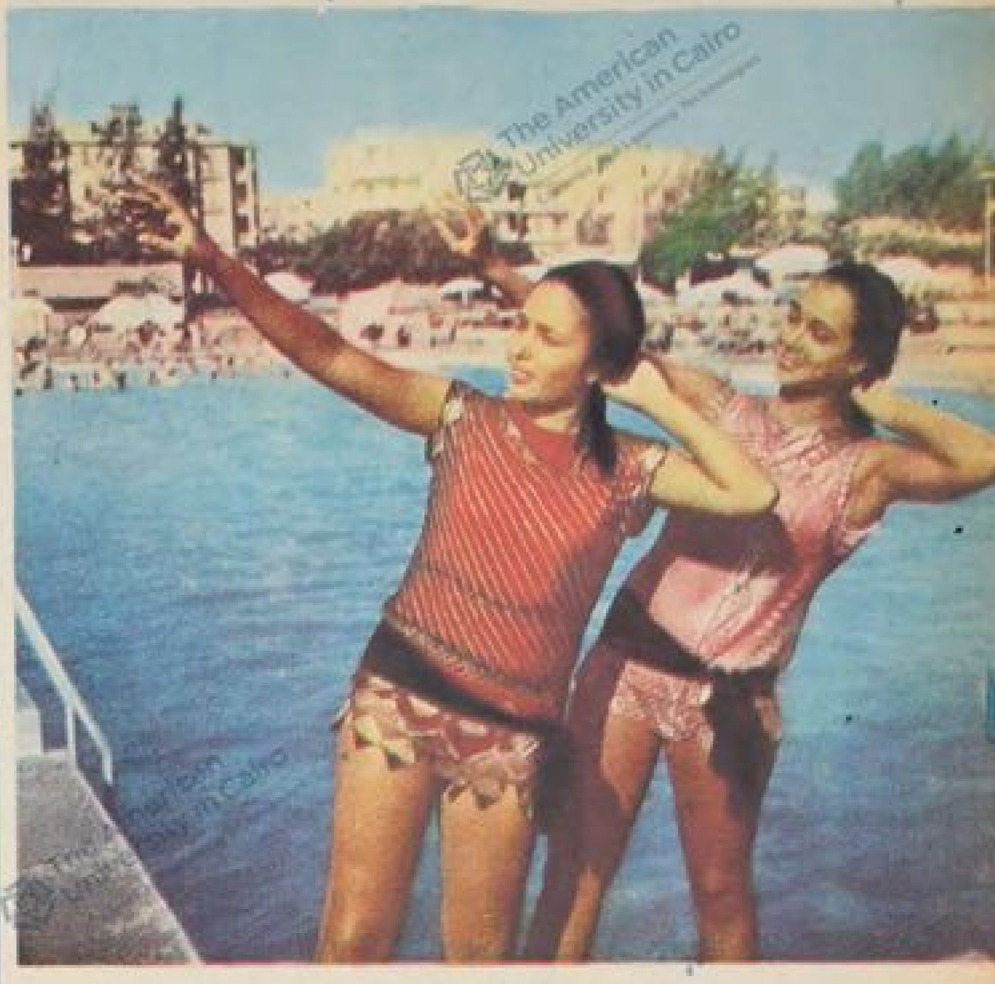

شهرة عالمية

ذاعت شهرة فرقة الباليه المائى المصرى خارج حدودنا .. فى يوليو عام ٦٢ اقيم مهرجان مائى اشتركت فيه اليابان والمانيا..وطار هذا الاسبوع فريقنا الى اندونيسيا..وفى ٤ سبتمبر القادم يزور بلادنا فرقة الباليه المائى الامريكى بدعوة من نادى هليوبوليس ..

مع السابحات الفاتنات قبل السفر

الباليه المائي العربي

يطير إلى أندونيسيا

نجحت صوفي لروت في أن تصل بفرقة الباليه المائي إلى المستوى العالي .. وهي تقوم وحدها بتصميم أزيائها واختيار موسيقاها .. وهي تقدم كل عام — في المتوسط — حوالي ١٤ رقصة .. وكان آخرها الرقصة البدوية .. وبعد هذا المجهود الشاق الذي استغرق أكثر من ثلاثة أعوام .. انهالت الدعوات على فرقتها من الخارج ..

بطلة السباحة التى فشلت فى السينما
ونجحت فى تدريب راقصاتنا فوق الماء !

صوفى ثروت حاولت منذ ٤ سنوات ان تكون ممثلة سينمائية .. ولكنها اختفت — فجأة — من الوسط السينمائى لتظهر فى نادى هليوبوليس كأول مدربة مصرية وانجحتم لاول فريق باليه مائى مصرى .

الفلاحة والبدوية وبنت البلد سافرن الى اندونيسيا هذا الاسبوع لتقديم رقصاتهن هناك بدعوة من وزير الشباب الاندونيسى .

سافر فريق الباليه المائى لنادى هليوبوليس الى اندونيسيا هذا الاسبوع لتقديم عرض هناك .. سيرى الشعب الاندونيسى — لاول مرة — رقصة الفلاحة والبدوية وبنت البلد ، وهى رقصات عربية صميمة .

ووراء سفر هذا الفريق قصة ..

فعندما زارنا فى الشهر الماضى وزير الشباب الاندونيسى دعاه نادى هليوبوليس واقام له حفلا عرض فيه الباليه المائى بعض الرقصات . . فاعجب الوزير بهذه الرياضة وطلب من النادى دعوة الفريق لزيارة بلده تمهيدا لانشاء فريق من الباليه المائى الاندونيسى .

والباليه المائى رياضة جديدة فى الجمهورية العربية المتحدة .. فقد كانت حركات الراقصات المشهورات فى الباليه مثل « انابافلوفا » تبهر الانفاس على المسرح وانتقلت هذه الحركات الى سطح الماء فى حمامات السباحة .

ونشأ من يسمى فن الباليه المائى ، وقد كان فريق نادى هليوبوليس اول فريق انشىء فى الجمهورية العربية المتحدة فى هذا النوع من الرياضة . . ويرجع الفضل فى انشائه الى صوفى ثروت ..

وصوفى او صفية ثروت حاولت منذ عدة سنوات ان تكون ممثلة فى السينما .. ولكنها لم تنجح الا كمدربة لفريق الباليه المائى .

والمجموعة المدعوة للسفر الى اندونيسيا هى المجموعة الاولى وتتراوح اعمار الفتيات فيها من ١٥ الى ٢٠ سنة . وتتكون هذه المجموعة من ٧ فتيات .. وقد اعدت لهن رقصات تعبر عن الفن الشعبى فى بلدنا مثل رقصة بنت البلد والفلاحة والرقصة الفرعونية وغيرها .

وتقول اسماء عبد القادر الطالبة بالثانوى والعضو بالفريق انها تحب هذا النوع من الرياضة لانه يتمشى مع الفتيات ويكسبهن رشاقة فى الحركات ، وهى تطلب المسئولين بتشجيع هذه الرياضة وادخالها فى كل نادٍ ودعوة بعض الفرق الاجنبية كل عام .. وقد اعجبها فريق الباليه الالمانى الذى زار النادى منذ سنتين .

اما نادية مرقص الطالبة بالثانوى والعضو بالفريق أيضا فتقول انها كانت تتلقى دروسا فى الباليه الارضى قبل انضمامها الى الفريق .. وانها سعيدة جدا بالسفر الى اندونيسيا لان هذه اول مرة تزور فيها بلدا اجنبيا كما انها سعيدة لان الشعب الاندونيسى سيرى لاول مرة هذا النوع من الرياضة ، وستكون نتيجة هذه الزيارة تكوين فريق للباليه المائى الاندونيسى ..

ونادية اعدت ورقة بها بعض الجمل والكلمات الاندونيسية حفظتها كى تستطيع استعمالها والتفاهم معهم هناك .

عواطف نشأت

أعلنا الحرب على الجلاليب !

لم يكن السبب الوحيد لرغبة الدولة فى الغاء الجلباب هو « المظهر » السيء له .. ولكن كان وراء ذلك دافع « عمل » جاد .. فقد جاءت التقارير من السد العالى تقول ان لبس الجلباب كان يعطل كمية العمل هناك بمقدار ١٠ ٪ .. وكان لابد ان تقوم الدولة بعمل عاجل ..

البدل الشعبية وحدها لا تكفى

هل يكفى ان تقوم الدولة بتشجيع انتاج البدل الشعبية حتى تنجح فى ايجاد زى موحد .. ولتخليص الناس من عادة ارتداء «الجلاليب» ؟ .. أم ان انتاج هذه البدل الشعبية وحده لايكفى بحيث يجب ان تفرض غرامة على كل من يظهر فى الاماكن العامة مرتديا الجلباب .. وان تتعاون أجهزة الاعلام فى الدولة لتوعية المواطنين وان يبادر اعضاء الاتحاد الاشتراكى بارتداء البدلة الشعبية ليكونوا دعاة لها فى كل مكان ؟.. ان هذا التحقيق مجرد بداية على الطريق فى الحرب التى اعلناها على الجلاليب فى بلدنا ..

.. في المواصلات .. وداخل المصانع .. يتعرض لابسو الجلاليب للاخطار في كل ساعة .. وكل دقيقة .. وقد وردت الى مصلحة الكفاية الانتاجية تقارير في منتهى الخطورة وكان اخر هذه التقارير يقول ان الجلباب اصبح مسئولا عن حوادث لا تقل نسبتها عن ١٠ ٪ من اصابات المصانع .. واصبح الامر في حاجة الى توعية سريعة بل .. الى حرب حاسمة للقضاء على هذا الزى الذى لا يتفق مع عصر الثورة وعصر التصنيع ..

عن طريق وزارة العمل بدأت اول حرب جدية على « الجلباب » وكانت نقطة الهجوم انتاج البدلة الشعبية التى تتراوح اسعارها مابين ٩٠ و ١٠٠ و١١٥ قرشا .. وهو ثمن لايزيد على ثمن اى جلبات عادى

الجلباب ليس عيبا

ولكن هل يكفى فى الحرب على الجلبات مجرد صنع البدلة وطرحها فى الاسواق ؟

ان الدول الاوربيةمرت بنفس المشكلة التى نمر بها الآن .. ولكنها سارعت بالقضاء علىهذه الظاهرة التى تضيع معها شخصية الدولة .. فقد حدث فى عهد الثورة الفرنسية ان تنافرت الازياء .. واستطاع الزعيم ميرابو القضاء على هذا التنافر بايجاد زى موحد .. كما أن كمال اتاتورك فى تركيا اصدر تشريعا بتوحيد الزى التركى ..

ومعنى ذلك ان مجرد وجود بدلة لايكفى لتوحيد الزىوخلق الذوق فى الناس . وانما يجب أن تصحب ذلك حملات لتوعية المواطنين فى كل مكان .. فى المدينة والحقل والقرية . لانه ليس سهلا انتجعل مواطنا يلبس الجلباب منذ مئات السنين يتخلى عنه بين يوم وليلة .

يقول المواطن حنفى شاهين مثلا ، وهوصاحب مصنع دباغة جلود بمصر القديمة : انه يعتبر الجلباب رداء مريحا .. لايجوز التخلى عنه .

فكيف يمكن التغلب على هذا الاتجاه ؟

التوعية

يقول المهندس حسن خلاف وكيل مصلحة الكفاية الانتاجية: ان المصانع الآن مزودةبماكينات ضخمة يحظر على عمالها ارتداء الجلباب لانه مسئول عن حوادث لاتقل نسبتها عن ١٠ ٪ ومصانع القطاع العام تحظر بنسبة ٨٠ ٪ استعمال الجلباب . ولكن العمال بعد الخروج من المصنع يخلعون « الاوفرول » ويرتدون الجلباب مرة اخرى وعلاج هذا لاياتى الا عن طريق التوعية الكاملة

ومن الاقتراحات الطريفة للمواطن ابراهيمرفاعى (صاحب محل بقالة فى المنيل) انه : يمكن فرضضريبة على منيرتدى الجلباب .. فكل من يدخل السينما او المحلات العامة بالجلباب تحصلمنه رسوم زائدة

القانون لايكفى !!

ومن بين علماء النفس والاجتماع ، يرى الدكتور ملاك جرجس اخصائى الامراض النفسية .. ان القانون لن يجدى فى الغاء الجلباب .. لان اختيار الزى سلوك اجتماعى .. وكل سلوك وراءه قيم معينة .. فلا بد ان نعمل اولا على تكسير هذه القيم بالتوعية .

ويقول الدكتور عماد الدين اسماعيل : انهامسالة اقتصادية اولا .. ودور علم النفس فى هذا الصدد هو تغيير الاتجاهات القديمة المتوارثة . ولن ياتى ذلك الا عن طريق الاجتماعات والندوات .

هذاهو راى الدولةوالمسئولين والعلماء والمواطنين ..

والذى لاشك فيه ان وجود الزى وحده لايكفى .. وانما يجب ان نرغب الناس فىارتداء هذا الزى .

يجب – مثلا – ان يبادر اعضاء الاتحاد الاشتراكي بارتدائه ، ليكونوا قدوة ومثلا للاخرين .

واذا لجانا الى التشريع،فيجب ان ينفذ بحزم كى تنفذ تعليمات المرور فى الشوارع .

فالقضاء على الجلباب معركة طويلة،وظهور الذى الجديد ليس الا الطلقة الاولى فيها .

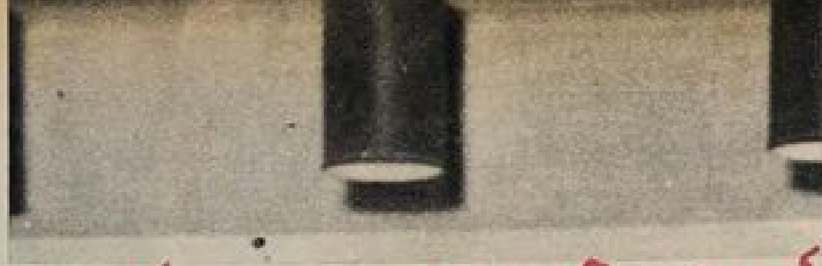

أنا فلاح .. ابن فلاح !

ماذا تعرف عن شكرى سرحان اوسع الممثلين فى بلادنا انتشاراً ؟ .. ماذا تعرف عنه وعن حياته فى بيته بعد ان اصيب بمرض الظهور فى الافلام بالجملة .. انه يقول انه فلاح ابن فلاح .. وان تقاليده الريفية التى يتمسك بها فى حياته تجعله يفصل بين حياته العامة على الشاشة .. وحياته الخاصة بعيدا عن الاضواء .. ان بيته محرم على كل الناس ، ومع ذلك دخلت « آخر ساعة » الى بيت الفلاح ابن الفلاح شكرى سرحان

من الصعب العثور على فيلم مصرى ليس فيه شكرى سرحان !

ولكن الاصعب من ذلك هو العثور على شكرى سرحان نفسه . فاكثر ممثلى دور الفتى الاول انتشارا على الشاشة العربية هو نفسه أقلهم ظهورا فى مجتمعات الفنانين وسهراتهم . وهو يعتبر بيته كضميره لايجوز ان يدخله أحد !

— لماذا ؟

● لاننى فلاح ابن فلاح . ومتمسك بتقاليد الجلباب الازرق الذى ينتمى اليه أهلى . فانا من قرية « الغار » بالشرقية عشت فى حقولها ، وتربيت فى شوارعها

— وهل تناسب تقاليد الفلاح نجما سينمائيا ؟

● لم لا ؟ ان الصورة الشائعة فى اذهان الناس عن حياة نجم السينما صورة زائفة . فالنجم لايعيش حياته كهارون الرشيد بالطول والعرض ، بل ان شهرته كثيرا ما تفرض عليه العزلة وتحرمه من الصداقة الحقيقية والحب الحقيقى . ان شهرة الفنان غلاف براق . ولن يكون فى استطاعته أن يعرف ابدا هل حب الاخرين موجه اليه أم الى هذا الغلاف !

— فكيف تزوجت اذن

● تعبت كثيرا فى البحث عن زوجتى واعترف ان الشروط التى كنت اطلبها لم تكن سهلة . ولكننى على أية حال وفقت اليها فى النهاية ، وبنفس الشروط فتاة خجول الى أقصى الحدود ، تقدس البيت ، والاطفال .. وترفض ان يصورها الصحفيون !

— معنى ذلك أنك لم تفكر أبدا فى الزواج من فتاة عاملة ؟

● قلت لك اننى فلاح يا أخى ! أنا فعلى زوجتى . فكيف أسمح لها بالعمل ؟

حياتى .. تجربة درامية

ومع ذلك .. فالفتى الاول الذى يرفض الاراء الحديثة فى حياته الخاصة

شكرى يقول : الروتين يهدد صناعة السينما فى بلادنا !

شكرى سرحان الممثل الفلاح وراء السور الحديدى الذى يفرضه على حياته .. فى البيت !

يقرأ بادمان مؤلفات سارتر ومورافيا . والمكتبة التى يقتنيها ليست جزءا من ديكور البيت كما هو الحال عند كثير من العاملين فى السينما . وانما هى جزء ... انه .

— انت اذن من مدمنى القراءة

● وهل يكون الفنان فنانا اذا لم يتصل بالعالم الخارجى من خلال قراءات مستمرة ! ان الكتاب حياة أخرى يضيف

نموذج خط تصنيع وش السلندر الذى تم تركيبه وتشغيله بالشركة ضمن خطوط تصنيع اجزاء المحركات الديزل التى بدأ تصنيعها بمصانع الشركة

خط تصنيع وش السلندرات بشركة النصر للسيارات

السيد الرئيس جمال عبد الناصر والدكتور عزيز صدقى نائب رئيس الوزراء لشئون الصناعة اثناء زيارة جناح شركة النصر لصناعة السيارات بالمعرض الصناعى ، ويرى سيادته امام نموذج خط تصنيع وش السلندر الذى تم تركيبه وتشغيله بالشركة ضمن خطوط تصنيع اجزاء المحركات الديزل التى بدأ تصنيعها بمصانع الشركة ، وقد رافق السيد الرئيس الدكتور مهندس محمود على حسن رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للصناعات الهندسية ، والسيد الدكتور مهندس عضو مجلس الادارة المنتدب بالتفويض المدير الفنى للشركة والسيد الاستاذ عضو مجلس الادارة المنتدب بالتفويض المدير المالى والتجارى ..

◀ أنا فلاح .. ابن فلاح (تابع)

الانسان خبرتها وحكمتها وتجاربها الى حياته . وقد أكون انا اكثر الناس احتياجا الى هذه النوافذ المفتوحة على حياة الاخرين ، لان حياتى تجربة درامية يصعب على اى انسان ان يتحملها اذا أغلق نوافذها على نفسه .

— كيف ؟

❋ من البداية ، وانا فى اول الطريق الصاعد الى الشاشة دفعت الرجولة الكاذبة شقيقى الاصغر سامى الى الاشتراك فى حادث الثأر ، ودفع ثمن طيشه عشر سنوات فى السجن . ولا يمكن مهما بالغت ان أصور مدى الحزن الذى ظل يعتصر قلبى طوال هذه السنوات .

— ثم ماذا ؟

❋ ثم انظر كيف تكون سخرية الاقدار أحيانا . ماكاد سامى يخرج من السجن ، وتشيع فى بيتنا البهجة .. حتى اختطف الموت شقيقى صلاح فى اليوم التالى مباشرة ! وقد كان صلاح العين الاولى التى رأيت بها الحياة ، وكل ماهو جديد وعذب فى الطفولة والصبا والشباب . وكان استاذى فى الفن ، واول

سر المأساة التى يعيش فيها شكرى سرحان !

صلاح سرحان الصغير يطبع قبلة على تمثال اهداه أحد الفنانين لوالده الممثل الفلاح !

من علمنى الحب والشهامة والرجولة . حتى فى موته استيقظ ذهنى على حقائق لم أكن أعيها — ودفعنى ان افكر — ربما لاول مرة — فى معنى الحياة والمصير ووجود الانسان .

والحقيقة انه من الصعب ان يدور اى حديث مع شكرى سرحان ثم لاينتهى بصورة أو بأخرى الى حديث عن صلاح فمأساته دائما حية فى قلب شكرى ، ودائما تفرض نفسها على افكاره ومشاعره حتى طفله الثانى اطلق عليه اسم صلاح اما طفله الاول فقد سماه « يحيى » لانه ولد فى لحظة كان صوت الشيخ محمد رفعت يرتل فيها :

« يا زكريا انى ابشرك بغلام اسمه يحيى » .

الشطة فى الطعام .. والافلام !

ولكن كيف يفكر اكثر الفنانين الاول انتشارا فى قضايا الفن ، والسينما ، والثقافة ؟

— اين تقف من تيارات السينما الجديدة فى العالم ؟

❋ مازلنا فى اعتقادى جامدين ، بينما التطور يجتاح كافة المدارس السينمائية بما فيها السينما الامريكية . لقد بدأت هوليود نفسها تهجر التهويل والمبالغة وتتجه الى البساطة العميقة اما نحن فما نزال متمسكين فى التعبير السينمائى بكل ماهو صارخ ومبالغ فيه .

— هل تشير بهذا مثلا .. الى حسن الامام ؟

❋ حسن الامام هو اكثر المخرجين احساسا بجمهور الترسو . ونظريته كما عبر عنها امامى هى ان شعبنا سيظل متمسكا بكل ما هو « حراق » فى السينما مثلما هو متمسك بالشطة والملش فى الطعام . اما انا . فأرى على العكس انه قد آن الاوان ان نتجه بهذا الاحساس الجماهيرى نفسه نحو الاصالة والعمق .

— انت متفق اذن مع الحملة النقدية على السينما ؟

❋ اننى سعيد بها ، فلن نتقدم الا من خلال النقد ومن العقبات التى تعترض تطور السينما الان ضيق الفنانين السينمائيين بالنقد . لقد تحدثت مرة بغير مجاملة عن احدى فناناتنا الكبار فانهالت الشتائم على رأسى من جانب كاتب كبير ايضا . وهذه فى رأيى علامة غير صحية ، مصدرها سيادة عقلية الشلل والبطانات الفنية والصحفية .. وهى عقلية مصيرها المحتوم الافلاس .

— هل لديك نقد محدود تريد ان توجهه للسينما

❋ أهم عيوب السينما حاليا دورانها فى فلك روتينى . فبينما بدأ الجهاز الحكومى نفسه يتخلص من الروتين ، نجد السينما ما تزال غارقة فيه .. فالفكرة السينمائية روتينية ، والسيناريو روتينى ، والاخراج روتينى .

— والوجوه الجديدة

❋ معظمها جديد فى الاسم فقط ، يريد ان يقلد السابقين ، فهم فروع من الاصل ونماذج مكررة منه . روتين ايضا !

— والحل ؟

❋ ليس عندى انا الحل ، فما انا الا ممثل . ولكن عندى أمل فى أن يتحقق بعض ما اتمناه من ظهور ملامح الشخصية العربية عندما أمثل « المتمردون » للكاتب صلاح حافظ . فأنا متحمس جدا للدور واتوقع ان يجىء السيناريو والاخراج متفقين مع الصورة التى فى ذهنى .

حظ سعيد مهران

— سؤال أخير .. لماذا انت واسع الانتشار على الشاشة ؟

❋ لا أدرى ! اننى لا أمثل ابدا فيلمين فى وقت واحد . ومع ذلك فعدد الافلام التى ظهرت فيها لايمكن احصاؤه . شىء يكسف !

— سؤال بعد الاخير .. لماذا لم تحصل فى دور سعيد مهران فى « اللص والكلاب » الا على الجائزة الثالثة .

❋ لا أدرى أيضا ! لعل حظ سعيد مهران التعس قد لاحقه على الشاشة أيضا فى شخصى الضعيف !

فاروق عبد السلام

الراقصة الامريكية الزنجية تبنت ١١ طفلا من ١١ دولة ..

لياليـ ٧

جوزفين بيكر مهددة بالافلاس!

رسالة — من باريس :

بدأت حياتها راقصة تقف على المسرح لتنتزع التصفيق وهى تكشف عن جسدها . وصعد نجمها سريعا واصبحت نجمة عالية تسلط عليها الاضواء فى كل مكان .

ومع ذلك فهى تجلس الآن لتشاهد كل ما صنعته يوشك ان ينهار . . ان الدائنين يحاصرونها من كل مكان . . والقصر الذى تقيم فيه مع اليتامى الذين جمعتهم من جنسيات مختلفة قطع عنه التيار الكهربائى لعجزها عن دفع ثمنه . بل ان القصر بمحتوياته على وشك ان يباع بالمزاد العلنى سدادا لديونها ، وما لم تحدث معجزة فسوف تطرد هى

اقلب الصفحة من فضلك ◀

جوزفين بيكر التى انتزعت اعجاب الجماهير وكونت ثروة ضخمة .. وافلست هذا الشهر ..

« واطفالها » من القصر لتواجه الحياة عجوز وحيدة بلا زوج ولا مال ولا امل .

انها الراقصة الامريكية الزنجية جوزفين بيكر التي اقامت في فرنسا « امما متحدة » صغيرة من ١١ طفلا من جنسيات مختلفة ..

وتبدأ قصة جوزفين عندما قدمت الى فرنسا عام ١٩٢٤ ، واستطاعت في فترة قصيرة أن تنتزع اعجاب الجمهور الفرنسي الذي اثارته رقصاتها .

وسرعان ما كانت ترقص مع فرقة « فولي برجير » . واخذ المال يتدفق عليها بلا حساب .

وفي عام ١٩٤٧ اشترت جوزفين ضيعة مساحتها ٥٨٠ فدانا في ليه ميلاند بها قصر يضم ١٩ غرفة وبها قرية صغيرة مهجورة . واعادت جوزفين بناء كل شيء في الضيعة وانفقت مالا كثيرا واستعانت لكي تجعل من الضيعة شيئا جميلا ممتعا .

فقد كانت جوزفين قد قررت ان تقوم بعمل انساني فريد . ان تتبنى مجموعة من الاطفال اليتامى من مختلف بلاد العالم تنفق عليهم وتوفر لهم كل اسباب الراحة والسعادة . وتبنت فعلا ١١ طفلا . ولقد بذلت جوزفين كل جهد ممكن في اعادة بناء الضيعة وتجميلها لكي تجلب اليها السياح ويتوافر لها بذلك دخل من المال ، للانفاق على اطفالها

اما بالنسبة للاطفال فقد انشأت لهم في الضيعة كل ما يحتاجون اليه من ملاعب رياضية ووسائل اللهو والمرح .

لكن الضيعة لم تجلب السياح كما توقعت الام جوزفين .. وبدأ ما معها من مال ينضب شيئا فشيئا ، وتراكمت الديون عليها ، وبدأ الدائنون يطاردونها

واضطرت جوزفين التي تبلغ من العمر الآن ستين عاما الى العودة الى الرقص الذي كانت قد اعتزلته منذ سنوات لكي تحصل على المال الذي تحتاج اليه ، وتواصل الانفاق على الاطفال . وكانت احدى المرات التي عادت فيها الى الرقص عام ١٩٥٨ . ولكنها كانت كلما سددت ديونها عادت الى الاستدانة مرة اخرى .

وفي هذا العام عندما قرر الدائنون بيع قصرها بالمزاد العلني قررت ان تسافر الى امريكا لترقص هناك وتحصل على المال الذي تسدد به بعض الديون ، ولكنها عدلت عن ذلك في آخر لحظة ، وفضلت ان تظل في فرنسا وتواجه المعركة .. وهي تواجهها وحدها الآن ليس لها الا اطفالها ، فقد طلقت من زوجها عام ١٩٦١ .

ونتيجة لعجزها عن الانفاق فقدت جوزفين هي واطفالها الكثير من وسائل الحياة الهادئة المريحة التي كانوا يعيشون فيها . فقد قطع التيار الكهربائي عن القصر مثلا واصبحت جوزفين والاطفال يعيشون على ضوء الشموع .

وقد وجهت جوزفين – كحل اخير – نداء دعت فيه الى مساعدتها لكي تتغلب على متاعبها المالية وتنقذ امها المتحدة من الانهيار .

وتواجه جوزفين الآن احد امرين : اما ان تمكنها التبرعات التي بدأت تصل اليها من كل مكان من سداد ديونها ومواصلة رعايتها للامم المتحدة الصغيرة واما ان تعجز عن سداد هذه الديون . وعندئذ سيطردها الدائنون هي واطفالها من القصر ليواجهوا الحياة القاسية بلا مال ولا مأوى .

انقطع التيار الكهربائي عن بيت الراقصة الزنجية وعاشت على اضواء الشموع .. كما عقدت آخر مؤتمر صحفي لها على الشموع .. !

المؤتمر الصحفي الذي عقدته جوزفين بيكر في قصرها على ضوء الشموع !

ناس تحت الأضواء

الوجوه الجديدة ضعيفة جدًا !

انت قلبي .. فلا تخف .. واجب .. هل تحبها

وهل لم يزل .. نابضا فيك حبها

اذن لست انت قلبي

انما انت قلبها

ولم يكن كامل الشناوي يعلم وهو يكتب هذا الكلام ان الموسيقار عبد الوهاب سيلحنه ليغنيه عبد الحليم حافظ .. ولكن هذا هو الذي حدث. بعد ان انتهى العشاء في منزل عبد الوهاب ، خرج مع كامل الشناوي الى الشرفة الشرقية التي تطل على النيل .. وقال عبد الوهاب :

– تمنى يا استاذ كامل آخر حاجة .

وسكت شاعرنا الكبير !

وكان القمر بين السماء وسطح مياه النيل ، عندما بدأ صوت كامل الشناوي يتهدج بهذه الكلمات ..

وقطع خلوتهما عبد الحليم حافظ ، على اطراف اصابعه ، وكأنه يتجسس على استاذه وصديقه الشاعر والموسيقار ، وكان عبد الوهاب يهتز وشفتاه تتحركان بأنغام لحن الكلمات التي تنساب بين الشفتين القليقتين للشاعر ..

وانصت عبد الحليم حافظ . بذكاء .. حتى انتهى اللحن والتفت الشاعر والموسيقار ليجداه جامدا وراءهما .. ومرت لحظة .. انفجر بعدها عبد الحليم مصفقا وصائحا .. برافو ..

واخذ عبد الحليم يبدى رأيه في الكلمات ، واتفق الثلاثة .. بدون مقدمات ان القصيدة لعبد الحليم !

وبدأت في اليوم التالي البروفات.. ومر يومان ، نسي عبد الوهاب نفسه فيهما مع الفرقة الموسيقية ومع عبد الحليم حافظ يحفظه اللحن .

وهرب عبد الوهاب الى البيت ليحلق لحقته ويعود .. فقد مر عليها يومان .. على غير عادته دون ان يحلقها .

ودخلت عليه ورأسه بين يدي الاسطى ابراهيم حلاقه الخاص .. انه زبونه منذ ٢٠ سنة .

وكان عبد الوهاب – ورأسه بين يدى الحلاق – يتطلع الى جهاز التليفزيون في مواجهته .. كان هناك برنامج ادبي يناقش مسرحية توفيق الحكيم « يا طالع الشجرة » . ثم عرض مشهد من احدى مسرحيات الحكيم .. تبعه برنامج غنائي ، قدم مجموعة من الوجوه الجديدة .. وكان عبد الوهاب يتابع البرنامج الغنائي باهتمام شديد !

وفجأة قال لي عبد الوهاب : مارأيك في توفيق الحكيم ؟

– لا شك انه يسحرني تماما .

– وما رأيك في هذه الوجوه الجديدة ؟

– ضعيفة جدا ..

– ما سر هذه الظاهرة ؟

قلت : احب ان تجيب انت على هذا السؤال .

– انا ؟

– لماذا لا يوجد الآن توفيق حكيم آخر او ام كلثوم اخرى او عبدالوهاب آخر .. تستطيع ان تواجه بهم المستقبل .. ؟ ؟

قال عبد الوهاب :

– انه الغرور .. الغرور هو القاتل الوحيد للفنان ، او الاديب .. بمعنى ان المطرب هذه الايام ، يقف امام ملايين المستمعين ، وفي فمه ميكروفون حساس جدا يلتقط الهمس ، فيسمعه الناس في كل مكان .. اما ايام زمان فقد كان المطرب يشد الرحال في شتى البلاد لكي يسمع الناس الفيه ، ولا تصل اليهم الا بعد ان يكون قد استغل جميع مواهبه وصقلها ، فيحافظ على هذه الشهرة (البسيطة) التي استطاع ان يحصل عليها بعد ان تصبح عرقه وسالت دماؤه . اما الآن فالمطرب الذي يغني وجميع وسائل الاتصال بالجماهير تساهم في ابرازه ، حتى يعرفه الناس في كل مكان ، يقول لنفسه انا (وصلت) ويصاب بالغرور ، ولا يحافظ على هذه الشهرة التي اكتسبها لانه لم يتعب في الحصول عليها !

قلت لعبد الوهاب : الم يصبك الغرور مرة في حياتك ؟

قال : اطلاقا .. انني بالعكس ناقد لنفسي .. في فني وفي تصرفاتي الشخصية ولهذا فانا من مدة قررت الا اسمع نفسي اطلاقا وانا اغني ، ولا اسمع اي مطرب يغني لحنا من الحاني ، لاني اذا سمعت نفسي اكتشفت اخطاء كان يجب الا توجد في هذه الاغنية ، فاصاب بحالة قلق ، انا في حل منها .

قلت له : لماذا لا تقوم بعمل ايجابي نحو ابراز اصوات جديدة ، وتصنع عبد الحليم حافظ آخر ونجاة اخرى ؟

قال : لقد قلت لك قبل ذلك ، ان الفنان اذا بهرته الشهرة في مطلع حياته نتيجة لصعوده الى القمة الزائفة ، فانه يسقط الى الهاوية ، مضمحلا بلا رجعة ، بعكس عبد الحليم حافظ الذي لم يعرف غير الفن طريقا له ، لقد اشتهر عبد الحليم ووقف على القمة صامدا ، لانه فنان ، وفنان فقط ! بعكس الذي بهرته الشهرة واستطاع اقتناء سيارة يركبها وبجواره فتاة تتغزل في شكله (الحلو) او في صوته الذي لم يسمعه غيرها . ان هذا الطراز لا يبحث عن كيفية تطوير نفسه او الارتفاع بمستواه ، ولكنه يبحث عن فتيات اخريات يتغزلن فيه بنفس الطريقة السابقة .

وتركت عبد الوهاب وانا افكر فيما قاله عنه الدكتور طه حسين مرة :

– انك تستطيع ان تشاهد عبد الوهاب وهو يلهث اثناء استماعه لاحدى الاغاني .

ان الموسيقار عبد الوهاب ابحر في الاسبوع الماضي على الباخرة اوزنيا ، وسيمر على ٦ موانئ قبل ان يصل الى فينيسيا حيث يمكث هناك ٤ ايام يتوجه بعدها الى بادن بادن ، ليسافر الى اسبانيا ليعرض نفسه على طبيب عالمي في العيون ، وسيعود في اكتوبر القادم ليستأنف نشاطه الفني ، واوله البحث عن كلمات جديدة لتغنيها كوكب الشرق ام كلثوم من تلحين موسيقار الجيل عبد الوهاب !

عصام بصيلة

محمد عبد الوهاب

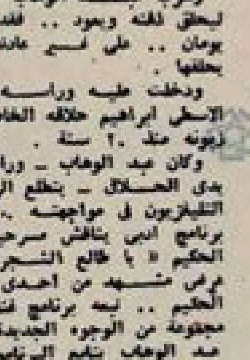

كامل الشناوي

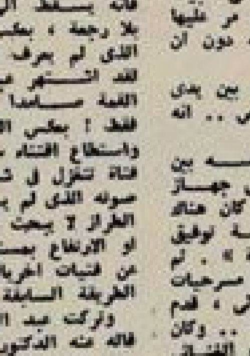

عبد الحليم حافظ

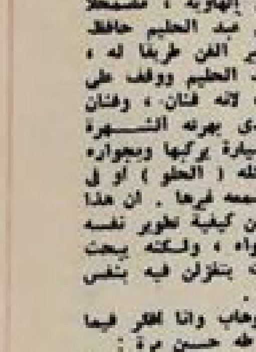

لماذا لاتثق المؤسسة فى خريجى المعهد ؟

الوجوه الجديدة التى تخرجت من معهد السينما

متاعب الجيل الجديد فى الطريق إلى الشاشة !

هشام ابو النصر
الخبرة ليست كل شىء ..

وجيه رياض
ماذا قدمت لنا المؤسسة ؟

محمد عبد العزيز
اول دفعة الاخراج بالمعهد

واخيرا تخرجت الدفعة الثالثة فى معهد السينما وعددها ٣٨ خريجا .

ان كل دفعة يخرجها لنا المعهد هى ايذان بزوال دولة العهد القديم ، وبداية عهد جديد للسينما المصرية يقوم على الدراسة والعلم .

ما هى مشكلة السينما الحقيقية كما يراها المسئولون هى مشكلة ، الامكانيات ، ؟

ان الجيل الجديد يقول انها خرافة وان الامكانيات لاتقف ابدا عقبة فى سبيل النهوض بالمستوى السينمائى واحسن مثل لذلك المدرسة الواقعية فى السينما الإيطالية التى احدثت انقلابا فى هذا الفن بعد الحرب العالمية الثانية .

فما هى مشكلة السينما المصرية ؟ بالنسبة لمشكلة الامكانيات الفنية فان المعهد يخرج دفعات منتظمة درست فى كل مجالات السينما . ولكن المشكلة ان المؤسسة ترفض ان تثق فيهم .. انها ترفض ان تكلفهم بعمل افلام يكونون مسئولين عنها ولا بافلام تسجيلية قصيرة وباقل التكاليف والخريجون يتساءلون .. الا تعترف المؤسسة العامة للسينما بسنوات الدراسة التى قضوها بالمعهد ؟! الا تثق المؤسسة فى الاساتذة الذين كانوا يلقنونهم العلم والسؤال .. لماذا لاتريد المؤسسة ان تستفيد من دراسة هؤلاء الخريجين بالرغم من ان الشكوى الدائمة للمؤسسة كانت من انعدام الفنيين الاكفاء بدلا من الذين يعملون حاليا فى [illegible] السينما ان الخريجين يقولون كيف نتعلم العوم من غير ان ننزل الى البحر ..

موهبة . ثقافة . دراسة

ويقول محمد عبد العزيز .. اول دفعة الاخراج هذا العام . نحن نشكو من البيروقراطية التى اصابت فن السينما فالمؤسسة العامة بدأت تعتبر الفن وظيفة . وكادرا وعلاوة .. فالخريج الجديد يجب ان يكون اولا مساعد مخرج .. ثم مع الوقت ينال ترقية الى درجة مخرج الخ .. لماذا تعتبر المؤسسة ان الخبرة هى كل شىء فى السينما . ان سبب فشل معظم افلامنا المصرية ان الذين يقومون بعملها ليست لهم دراية صحيحة بالنواحى الفنية .. فكل مالديهم هى الموهبة احيانا والخبرة . ولكن الدراسة المنظمة التى ينالها الطالب فى المعهد فى امكانها اختزال سنوات كثيرة من الخبرة فى وقت بسيط ، فالموهبة + الدراسة + الثقافة + سنة واحدة من الخبرة تساوى الموهبة + ٢٠ سنة من الخبرة

ويقترح محمد عبد العزيز ان تكون المؤسسة وحدات من الخريجين تعمل معا لتقديم افلام تسجيلية باقل التكاليف .

اما هشام ابو النصر — الثالث فى قسم الاخراج وهو حاصل على ليسانس الحقوق فى نفس الوقت — فيطلب من المؤسسة الاطلاع على المشاريع التى قدمها طلبة قسم الاخراج فى السنة النهائية بالمعهد . فهشام يؤكد ان كل موضوع قدم كان فيه شىء [illegible] . ان تذكر ان الخبرة ليست كل شىء .. فالموجة الجديدة فى السينما الفرنسية قامت على اكتاف اربعة شبان . وقائد هذه الحركة اسمه ، الان رينيه ، وهو شاب فى الرابعة والعشرين من عمره وهو الذى اخرج ، هيروشيما ياحبيبتى ، ان الشباب اكثر احساسا بمشاكل العصر .

ويطلب الخريجون من المؤسسة قليلا من الثقة !!

ان السينمائيين فى بلدنا قد تكون عندهم الموهبة والخبرة ولكن تنقصهم الفلسفة والفكر .. وهذا سبب فشل افلامنا .. ان السينمائيين (ماعدا القليل جدا منهم) يقدمون افلاما تافهة ودعواهم ان هذا مايطلبه الجمهور .. فهل جمهورنا فعلا تافه الى الحد الذى يقدم له فيلم مثل ، من اجل حنفى ، ؟ ويؤكد هشام ابو النصر ان جمهورنا ليس كذلك بالفعل بدليل انه يقبل على الافلام الاجنبية الجادة مثل ، لورانس العرب ، الذى عرض مدة ١٤ اسبوعا . و ، محاكمات نورمبورج ، وهو فيلم عميق جدا .. وفيلم مثل ، قصة الحى الغربى ، وهو يعالج مشكلة التفرقة العنصرية .. بالرغم من ان كل هذه الافلام كانت تقدم وجوها جديدة .

والعلم والثقافة شيئان يفتقر اليهما معظم المشتغلين فى المجال السينمائى حاليا . وستظل مشكلة السينما المصرية قائمة مادام السينمائيون القدامى يتحكمون فى صناعة السينما .. فهم لم يحصلوا على دراسة منظمة ولكن معظمهم يعتمد على الخبرة وكيف يستطيع السينمائيون ان يمنحونا افكارا ذات قيمة وهم محرومون منها ان فاقد الشىء لايعطيه

ويرى [illegible] .. ان الفيلم ممكن ان ينجح فنيا وليس جماهيريا راى غير صحيح . فان السينما ليست مجرد عملية خلق وانما أيضا عملية تعبير يجب أن يصل الى الجمهور . واى فيلم لايصل الى الجمهور لايمكن ان يكون ممتازا من الناحية الفنية .

ويتساءل ، وجيه رياض ، وهو خريج قسم الانتاج .. اين التخصص فى الاخراج ؟! فآمال كل الذين يريدون التخصص فى ميدان السينما كانت معلقة على قيام مؤسسة عامة بالسينما ولكن ماذا قدمت لنا المؤسسة من افلام منذ انشائها ؟! ان وجيه رياض وهشام أبو النصر ومحمد عبد العزيز وعصام فريد وكلهم من اوائل دفعة هذا العام يحملون المؤسسة مسئولية تشويه تراثنا الادبى . فالذى حدث فى فيلم ، بين القصرين ، غلطة لايمكن ان تغتفر للمؤسسة العامة . وكل هذا نتيجة عدم وجود تخصص فى الاخراج . فكل مخرج يجب ان يتخصص فى عمل لون معين من الافلام ولا يحاول اقتحام الميادين او الالوان الاخرى ..

المهرجانات

يقودنا هذا الكلام الى مشكلة اخرى وهى مشكلة ، الاتفاقيات الثقافية ، . ابناء الجيل الجديد يرون من المخجل حقا ان تطلب من اجنبى ان يأتى الى بلدنا ليقوم بعمل فيلم تسجيلى عنه . فمن الذى يعرف البلد اكثر المصرى ام الاجنبى ؟ ان الخريجين الجدد يثقون بانهم يستطيعون القيام بكل هذه الافلام التسجيلية لو ان المؤسسة اعطتهم قليلا من الثقة . فالسينما ميدان واسع جدا ولكننا نفتقر حتى اليوم الى افلام الدعاية والافلام التسجيلية الناجحة وغيرها من افلام عن البلاد العربية مثلا ..

[illegible] وجيه رياض ان عدم وجود تخطيط و[illegible] فشلنا فى كل المهرجانات السينمائية التى نشترك فيها فى الخارج . فان اشتراكنا بافلام فى مهرجان عالمى يجب ان يكون دعاية موفقة لبلادنا اما مايحدث كل عام ، فانه حتى اللحظة الاخيرة لبدء المهرجان تكون اللجان قد قررت الافلام التى تمثلنا وهى فى العادة افلام سيئة لاتعبر عن الواقع الذى نعيشه . انما تعطى صورة خاطئة عن كل مايتعلق ببلدنا . واذا كنا لانستطيع ان نقوم بانتاج افلام طويلة تضارع الافلام التى تعرضها الدول الاجنبية فى المهرجانات فلنكتف بانتاج افلام تسجيلية قصيرة عن نهضتنا واشتراكيتنا

روح الفريق

ويثير ، عصام فريد ، وهو أول دفعة التصوير مشكلة خاصة بالتصوير .. فالتصوير فى السينما المصرية قد يكون جميلا ورائعا فى بعض الافلام (كالليلة الاخيرة) ولكن هناك عيبا واضحا فى معظم الافلام المصرية وهو عدم احساس المصور بالموضوع . ان مانفتقده هو انعدام الوحدة بين الاخراج والتصوير والسيناريو . ولذلك يجب ان يعمل هذا الفريق الثلاثى معا باستمرار ليستطيع ان يقدم عملا متكاملا

شكوى اخرى من المؤسسة يقدمها الخريجون .. وهى النظرة التجارية البحتة التى تتعامل معهم بها المؤسسة .. فهى ترفض ان تتعامل مع الخريجين بالقطعة وتفضل ان تلحقهم بوظائف بسيطة بالمؤسسة — وظائف لاتتناسب مع دراستهم ولا مستواهم الفنى .

ان الحل الرئيسى لمشكلة السينما هو فى اتجاه القطاع العام للسينما لتشجيع هذه الاجيال الجديدة التى يخرجها معهد [illegible] فهى [illegible] [illegible] السينما .

سعد كامل

عندما بكى رخا..

في البرنامج الأخير «الفن والحياة» الذي يعده في التليفزيون الفنان حسن فؤاد وتقدمه سلوى حجازي .. اصطحبت سلوى الى الشعب مقدم البرنامج الفنان بيكار .. وكان موضوع البرنامج «الفن والصحافة» - بمناسبة المعرض الذي أقيم في أعياد الثورة في ٢٣ يوليو عن دور الفنان في صحافة الثورة .

وقد اشترك في البرنامج مع الفنان بيكار ، الفنان عبد المنعم القصاص عضو مجلس ادارة نقابة الصحفيين والمشرف على اقامة المعرض بالنادي .

وعند عرض أعمال الفنانين الصحفيين ، عرضت أعمال الفنان الكاريكاتوري رخا فطالب بيكار بمنحه جائزة الدولة التقديرية

وقد حاز اقتراح بيكار تقدير واعجاب كل الأوساط الفنية

أما رخا فقد بكى عندما سمع باقتراح بيكار .. وبيكار أستاذ كبير .. لكلامه وزن في المجال الفني

أما زملائي وأنا .. من تلامذة رخا فقد طربنا لهذا الاقتراح ونحن نضم صوتنا لصوت الأستاذ بيكار ونطالب بمنحه جائزة الدولة التقديرية ، لا لأن رخا قد كرس حياته كلها - ٥٥ سنة - لفن الكاريكاتير ولكن لأن رخا استطاع أن ينقل فن الكاريكاتير الذي دخل حياتنا بعد الحرب العالمية الأولى من فن أجنبي يمارسه في صحافتنا سانتس الفرنسي ، ورفقي التركي الى فن مصري يتحدث عن المصريين بلغة مصرية .. وكان هذا هو ما أضافه رخا كرائد في حياتنا الفنية وهذه الاضافة شيء عظيم في حياة أي انسان فنان .

لقد قاد رخا فن الكاريكاتير أكثر من ثلاثين عاما . كل الصحف التي استخدمت الكاريكاتير ولن أذكر صحيفة باسمها لأنه عمل فيها كلها بدون استثناء حتى ارتبط الكاريكاتير باسمه .

ان الفنان رخا غزير الانتاج غزارة لا يناسبه فيها فنان واحد ، لقد تصورت لو أن أعمال رخا جمعت خلال مدة عمله لكونت هرما كبيرا من الفن الكاريكاتيري

وفي خلال هذه الحياة الطويلة للفنان رخا التي أرجو أن تمتد أطول ، ابتدع رخا شخصيات كاريكاتورية ارتبطت بحياتنا .. من منا لا يعرف ابن البلد ، وبنت البلد ، وقرفان أفندي - الذي رسمه على شكل وجه صديقه الأستاذ محمد علي غريب - من منا لا يعرف حمار أفندي ، وبنت رخا .. كلها شخصيات خلقها رخا ودخلت في ضميرنا .. وحياتنا .. وكلامنا

أكثر من هذا لقد كان رخا أستاذا وصاحب مدرسة فالى وقت طويل كان كل من حاول اقتحام فن الكاريكاتير ينهج نهج رخا وينسج على منواله .

أليس هذا يكفي لكي ينال رخا جائزة الدولة التقديرية .. ان منح رخا هذه الجائزة ، هو تكريم لفن الكاريكاتير الذي عاش خمسين عاما يكافح في كل ميادين حياتنا .. ولا يلتفت اليه أحد .

زهدي

أدهم الشرقاوي فيلما !

أخيرا .. ظهر أدهم الشرقاوي كفيلم سينمائي .. بعد أن ظهر كمسرحية وكملحمة اذاعية .... ومع انه يجب أن ينظر الى العمل السينمائي كشيء مختلف تماما عن العمل المسرحي أو الاذاعي .. لأن السينما تعتمد على الصورة والحركة أكثر من اعتمادها على الحوار .. الا انني استطيع أن أقول انني كنت أتوقع عند المقارنة بين هذه الأعمال الفنية الثلاثة المأخوذة عن أصل واحد أن تظهر لنا السينما العربية تلك الاسطورة التي يتغنى بها الناس على الناي في جوف القرى وفي أعماق احاسيسنا الشعبية في صورة أكمل وأعمق وأروع مما ظهرت على المسرح أو الاذاعة .. لأن امكانيات السينما أكبر وأضخم .. وقبل أن استطرد فيما كنت أتمنى أن يكون عليه فيلم أدهم الشرقاوي أسارع فأؤكد أن الفيلم ليس سيئا .. بل لعل العكس هو الصحيح .. فهو «كفيلم» - لا كأسطورة أدهم الشرقاوي - يمتاز بالحركة السريعة التي تشد المتفرج حتى النهاية فلا يشعر بلحظة واحدة من الملل وهو العيب الخطير الذي تعاني منه معظم أفلامنا العربية .. ولكن هذه الحركة السريعة للفيلم والتي كان من الممكن أن تعتبر ميزة بالنسبة لأي فيلم آخر هي بالضبط العيب الخطير الذي يؤخذ على فيلم أدهم الشرقاوي .. فقد جعلت السرعة والحركة الشديدة أحداث الفيلم من السطحية بحيث أصبح مجرد فيلم مغامرات عادي يمكن أن يكون بطله أي مغامر آخر خلاف أدهم الشرقاوي .. فالجو الاسطوري البطولي الشعبي الذي يحيط بأدهم في مواويلنا وحكاياتنا الشعبية لا وجود له تقريبا في الفيلم .. ان أدهم يبدو في الفيلم كفلاح شجاع يجمع حوله مجموعة من الشطار لا يخشون سلطة ، ترتعد منه الباشاوات ويشتمون الفلاحين المضطهدين بأن يسلبوا أموال الاقطاعيين والاجانب ليوزعوها على الفلاحين الفقراء .. انها قصة أي فلاح متمرد على السلطة مغامر في ذلك الوقت دون محاولة للتعمق في شرح الأسباب النفسية أو الظروف الوطنية التي جعلت منه أدهم الشرقاوي بالذات .. هذا البطل الاسطوري .

وقد كان من الممكن بل من الطبيعي أن يقال ان المسئول عن هذا العيب هو مؤلف القصة أو كاتب السيناريو لولا أن الزميلين الصحفي والكاتب المسرحي الممتاز سعد الدين وهبة وهو نفسه كاتب سيناريو أدهم الشرقاوي على سيناريو الفيلم قبل أن تمتد اليه يد المخرج بالحذف والتعديل .

واستطيع أن أقول ان مخرج الفيلم قد اختصر جميع الشخصيات التي تعطي عمقا لشخصية أدهم الشرقاوي أو التي تربطها بالأحداث الوطنية التي ثبت تاريخيا انها أثرت في شخصية أدهم مثل حادث دنشواي الذي كان سببا في تطرف أدهم الشرقاوي في الوطنية وقيادة المظاهرات الوطنية في مدرسة كفر الزيات عندما كان تلميذا بها وذلك كرد فعل لمسايرة باقي التلامذة له لأن أحد أعمامه كان أحد شهود الزور الذين استخدمهم الانجليز في حادث دنشواي .. ومثل حادث فصل أدهم من المدرسة التجهيزية نتيجة لتزعمه المظاهرات الوطنية .. ومثل لقائه في السجن عندما سجن بعد ذلك في حادث قتل للثأر بمجموعة من المسجونين السياسيين كانوا سببا في انضاج فكره السياسي ومحاولته للهرب من السجن للمشاركة في ثورة سنة ١٩١٩ عند قيامها وفي قيامه بحركات التمرد المتعبة ضد السلطة في قريته بعد ذلك .

كل هذه الأحداث واحداث غيرها ولمسات أخرى ناعمة أحيانا وعنيفة أحيانا أخرى لا أثر لها في الفيلم ولها أساس ومشاهد كاملة في السيناريو .. فالمخرج حسام الدين مصطفى يرى ان السينما هي الحركة ومن حق أي مخرج أن يؤمن بطريقة أو بمدرسة معينة في الاخراج ولكن الذي ليس من حقه هو أن يحذف أكثر من ثلث السيناريو بحيث يشوه عمل السيناريست .. ويقلل من قيمة العمل الفني كله ..

ان حسام الدين مصطفى استطاع بالفعل أن يقدم لنا فيلما مليئا بالحركة .. وان كان ينقصه البطء في كثرة المواقف التي تقتضي البطء .. وينقصه العمق في كل المواقف

ولا يمكن الكتابة عن فيلم أدهم الشرقاوي دون التعرض للموال الذي غناه عبد الحليم حافظ .. ان فكرة ادخال الموال ليحكي أجزاء من قصة تدور حول اسطورة شعبية شهيرة لاشك انها فكرة جديدة وطيبة وجميلة .. ولكنني كنت أفضل أن تسجل كلمات الموال أولا .. ثم تصور بعد ذلك اللقطات التي تحكي قصة هذه الكلمات حتى يكون التطابق كاملا بين الفنين .. ولكن الذي حدث في هذا الفيلم هو العكس .. فقد صورت اللقطات ثم سجلت الكلمات .. والحقيقة أن كلمات الموال الحقيقي النابع من الشعب ولحنه الباكي الذي ينوح على الناس ويهز القلوب حزنا على شرقاوي كان من الممكن أن تكون أوقع كثيرا من كلمات مرسي جميل عزيز والحان الموجي .. وقد كنت أفضل أن أسمع صوت عبد الحليم حافظ الجميل الحزين وهو يغني الموال الشعبي الأصيل القديم .

وفي دور أدهم الشرقاوي ظهر عبد الله غيث الذي يدخل السينما لأول مرة كعملاق من عمالقة التمثيل السينمائي .. وكان صلاح منصور ممتعا وممتازا كعادته وشويكار كانت ولم تقصر دورها نسبيا وربما لأول مرة كعملاق من عمالقة التمثيل وشكلا ..

أما لبنى عبد العزيز فلم تستطع أن تقنعني لحظة واحدة انها فلاحة .. ان سمات التعالي والثقافة كانت واضحة عليها في كل حركة من حركاتها .. حتى أظافرها كان التقليم والمانيكور واضحا فيها بشكل ملفت للنظر !..

وباختصار .. ان فيلم أدهم الشرقاوي نجح في أن يكون مليئا بالمغامرات والمواقف المثيرة .. ولكنه فشل في أن يعطينا جو اسطورة أدهم الشرقاوي .

حسن شاه

طريق النجاح من الباب

لقد يسرت الدولة الثقافة الفنية للموهوبين ، فأنشأت مدينة للفنون تضم معاهد السينما والكونسرفتوار والفنون المسرحية والباليه والفنون الشعبية

وفي كل عام تخرج هذه المعاهد افواجا من الفنانين المثقفين بالمئات ، تستوعبهم أجهزة الفن عندنا في وإذا ألقيت نظرة على نتيجة الدبلوم هذا العام في بعض هذه المعاهد ، فانك ستجدها عالية جدا ، مما يدل على الطموح العلمي لدى طلاب الفنون ورغبتهم في الوصول الى النجاح الفني من الباب وليس من الشباك

بلغت نسبة النجاح في كل من معهدي السينما والفنون المسرحية ، ما يقرب من مائة في المائة ، في حلقة الدراسات السينمائية الأولى لمعهد السيناريو نحو تسعين في المائة

فقد نجح جميع المتقدمين لامتحان معهد السينما بأقسامه السبعة ، وعددهم ثمانية وثلاثون طالبا - ١٢ - في الاخراج ، ومثلهم في التصوير و - ٦ - في التمثيل و - ٤ - في المونتاج وواحد في كل من المونتاج والصوت ، والثالث في الانتاج

ولا أدري لماذا لم يتخرج أحد هذا العام في مادة السيناريو ، هل أهمل المعهد دراسة هذه المادة التي تعتبر العمود الفقري لصناعة السينما ، أم انه لم يتقدم في الامتحان فيها أحد ؟

وكذلك نجد نسبة النجاح عالية أيضا في معهد الفنون المسرحية بأقسامه الثلاثة ، فقد نجح خمسة عشر طالبا في النقد والأدب المسرحي ، وتسعة في قسم الديكور وواحد عشر في التمثيل .

أما معهد السيناريو الذي أنشئ ليحل أزمة التأليف السينمائي ، فقد تخرج فيه هذا العام لأول مرة مائة وواحد سيناريست من بين المتقدمين للامتحان وعددهم ١٣٤ طالبا ، وهذا عدا الذين لم ينتظموا في الدراسة وعددهم أربعمائة طالب .

ولا شك أن هذه نتيجة تبشر بالخير ، لغد مشرق في عالم الفن ، حينما تتاح الفرصة لهؤلاء الفنانين المثقفين ، الذين يجمعون بين الثقافة والموهبة ، فقد انتهى عهد الأدعياء .

محمد السيد شوشة

آخر كلمة

في الاسكندرية ، وعلى مسرح سيد درويش ، تجرى تجربة ثورية جديدة ، فلأول مرة في حياتنا تقوم الدولة بانشاء مسرح للاطفال .

لن نتعرض لهذه التجربة بالنقد فهي في بداية الطريق .. ولكننا نكتفي بأن نحيي هذا الاتجاه .. اتجاه الاهتمام بثقافة الأطفال ونطالب بأن تنشيء وزارة الثقافة مؤسسة خاصة تهتم بثقافة الأطفال .. أي بجمهور لا يقل عدده عن الخمسة ملايين طفل .

وسيكون من مهمة هذه المؤسسة أن تجمع فيها كل الخبراء المتخصصين في ثقافة الطفل وأن تهيئ الدراسة والبعثات لتكوين خبراء جدد

أن من مهام هذه المؤسسة أيضا أن تخرج أفلاما للأطفال ، وكتبا للأطفال ، ولعبا للأطفال ، وأن تشجعهم على تنمية مواهبهم وصقلها .

ان الذين زاروا البلاد الاشتراكية أدهشتهم العناية البالغ فيها أحيانا بالطفل !

ما أحوجنا نحن في هذه المرحلة من حياتنا الى العناية بثقافة أطفالنا الذين يعيشون اليوم على فتات ثقافات متنافرة رأسمالية أحيانا والطائفية أحيانا أخرى ، واشتراكية بالصدفة !

واذا كانت الأجيال التي عاصرت الثورة تعاني من الاضطراب شخصيتها لأنها تربت على قيم المجتمعات القديمة ، ولم تستطع ان تهضم بعد القيم الجديدة فإن العلاج الحاسم لانشاء جيل اشتراكي جديد ، صحيح الشخصية هو أن نهتم بثقافة الأطفال .

سعد كامل

داخل حمام الهيلتون ..

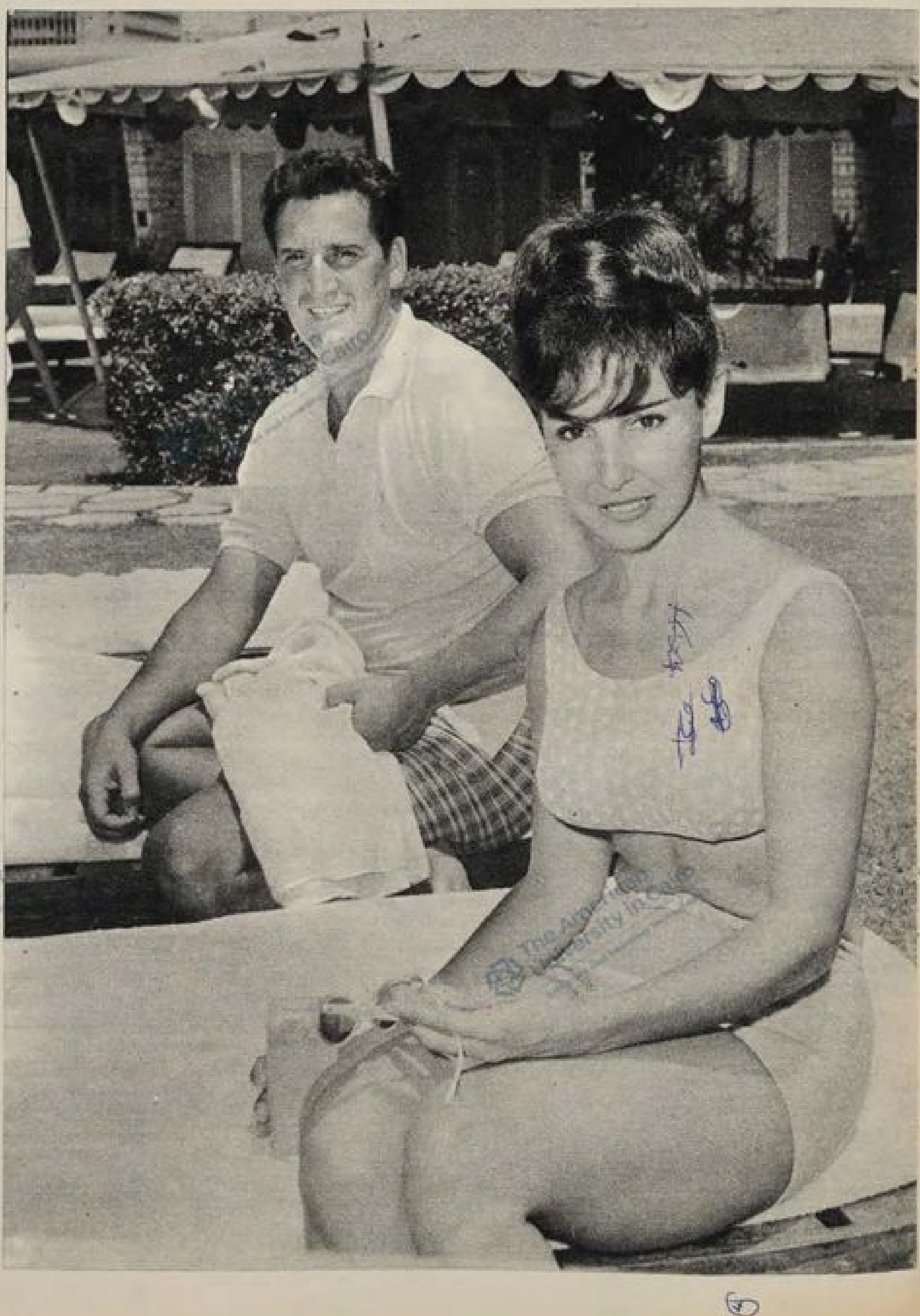

الكابتن ليري مدرب فريق الهوكي العربي مع حسناء تعمل مضيفة في احدى شركات الطيران داخل الحمام العجيب الذي لا يدخله الا السائحون والسائحات من نزلاء الفندق الكبير ...

كبائن الحمام تحولت إلى حجرات نوم للسائحين !

دخلت « آخر ساعة » حمام السباحة في فندق هيلتون ..

ان ادارة الفندق اصبحت تستخدم كبائنه كحجرات نوم اضافية للسائحين بعد ان امتلأت حجرات الفندق الكبير بالسائحين الوافدين الى بلادنا في الصيف .. ولم تعد به حجرة واحدة شاغرة .

وحمام هيلتون واحد من اجمل حمامات السباحة في العالم واكثرها استعدادا بشهادة هؤلاء السائحين من نزلاء فندق هيلتون ..

وهو حمام السباحة الوحيد في القاهرة بالمجان .. ولكن لنزلاء هيلتون وحدهم ..

وحمام فندق هيلتون احدث شبه انقلاب سياحي في الفندق ويكفي ان نعرف ان عدد الايام التي كان يقضيها السائح في الفندق لم تكن تزيد في المتوسط على اليومين واصبحت الآن – بعد الحمام – ثلاثة ايام ..

كما ان اشغال الفندق بالسياح زاد بعد الحمام بنسبة ٥ ٪ .

ويوجد في فندق هيلتون ٤٠٠ حجرة .. وقد اضطرت ادارة الفندق لتحويل كبائن الحمام وعددها ٣٢ كبينة الى حجرات للنزلاء .. وكل واحدة من هذه الكبائن مكونة من حجرة للنوم ملحق بها حجرة لتغيير الملابس وحمام فاخر ..

وجميع الكبائن مكيفة الهواء !.

وتقول الاحصائيات الرسمية ان نسبة اشغال الفندق بلغت هذا الموسم ابتداء من اول شهر يناير الماضي حتى اوائل شهر اغسطس الحالي ٩٧٫٥ ٪ في المتوسط ..

وهذه النسبة تشير الى حقيقة هامة جدا ، وهي ان السياحة عندنا قد قفزت قفزة هائلة فلم تعد مجرد سياحة موسمية تبدأ مع الشتاء وتذوب مع حرارة الصيف .. بل اصبحت سياحة مستمرة طوال ايام السنة !

***

وحمام هيلتون بالمجان .. ولكن لنزلاء الفندق وحدهم .. وقد اقامت ادارة الفندق الى جواره ملهى صيفيا يحيل جو الحمام بالليل الى جنة ساحرة اشبه بتلك التي نسمع عنها في الحكايات والاساطير ..

وهذا الملهى يطلقون عليه اسم « التروبي كانا » .. اي الملهى الاستوائي وتعمل به عدة فرق عالمية ، وتوجد به شجرة عمرها ٧٠ سنة ، وقد ثبت على اغصانها ٢٠٠٠ لمبة كهربائية تنبعث منها اضواء خافتة ملونة تنعكس على اجسام الراقصين على البيست تحت الشجرة مما يضفي على الملهى بالليل جوا حالما ..

والمشرف على هذا الحمام الاسطوري هو الكابتن عصام .. وقد استطاع – خلال عمله القصير – ان يكسب صداقات العالم كله من مختلف الجنسيات .

ولم ينجح الحمام في ان يجذب اليه السائحين فقط .. وانما استطاع ان يجذب اليه – ايضا – بعض مديري هيلتون .. واذا زرت الحمام هذه الايام فسوف تشاهد مستر انتوني بيتر دبتليو نائب رئيس مجلس ادارة شركة فنادق هيلتون في الشرق الاوسط وافريقيا وآسيا .. فهو لا يفارق الحمام لحظة واحدة .. !!

***

وهذا الحمام العجيب لا يعمل صيفا فقط .. ولكنه مفتوح ايضا في الشتاء ! .. ويقبل على زيارته عدد كبير من الكتاب والفنانين .. ومن بينهم هند رستم التي شوهدت وهي تعوم مع اولاد جريس كيلي اثناء زيارتهم الاخيرة للقاهرة ..

وآخر اخبار فندق هيلتون – بعد الحمام – انه محجوز تماما في الموسم القادم .. ولن توجد به حجرة واحدة خالية طوال الموسم القادم !!

لم يعد عندنا موسم

تستطيع ان تشاهد اكبر مجموعة من ازياء البلاجات يعرضها السياح الاجانب من مختلف الجنسيات .

سياحى .. بل أصبحت السنه كلها موسما سياحيا .. وكان دخلنا هذا العام ٢٦ مليون جنيه ..

شمس القاهرة .. تجلب ملايين السياح ,. الذين يفضلون الاسترخاء
تحت الشمس .. وكثيرا ما يوصى بها الاطباء فى دول اسكندنافيا ..

انتونى وبتليو نائب رئيس مجلس ادارة شركة الهيلتون فى الشرق
الاوسط وافريقيا وآسيا انه لا يفارق الحمـــــــام ..

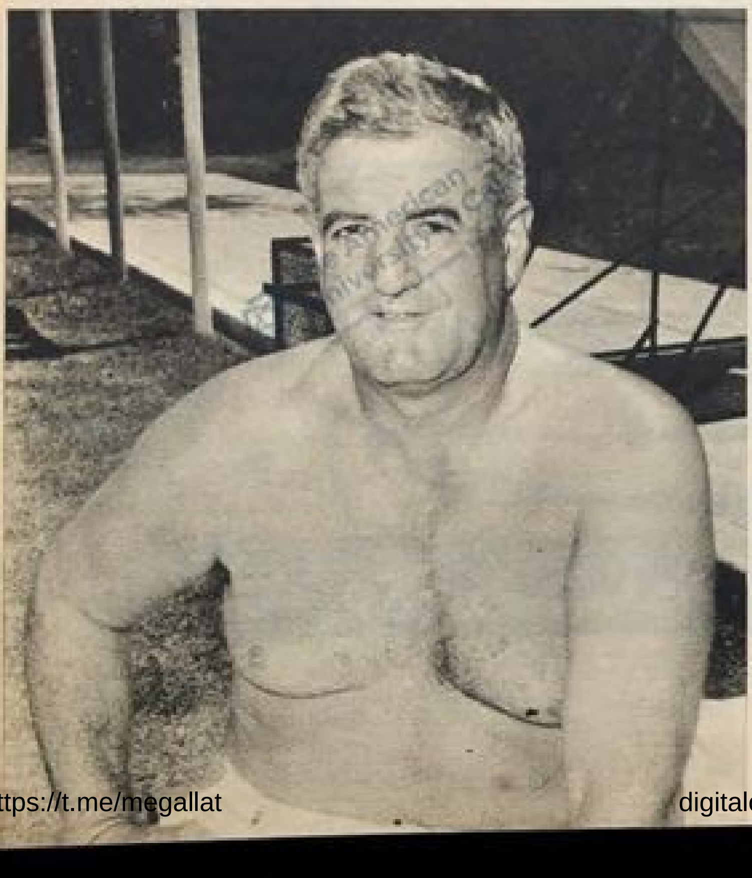

سباحة المسافات القصيرة عندنا فى خطر !

ونحن نستعد لدورة طوكيو الرياضية لاتنتظروا ان نفوز باحد المراكز الهامة فى ميدان السباحة القصيرة ! • والسبب هو بعدنا عن مستويات السباحة بالنسبة لمعظم الدول التى ستشترك بابطالها فى الدورة الاولمبية القادمة !

ان صاحب هذا الرأى هو اللواء الطبيب محمد صبرى .. الاب الروحى لكل ابطال السباحة عندنا .. ورئيس الاتحاد الدولى لسباحة المسافات الطويلة الذى يقول :

ـ ان الطريقة التى نتبعها فى تدريب واعداد السباحين عندنا طريقة قديمة وبالية لم تتغير منذ ربع قرن كامل .. فى الوقت الذى تطورت فيه قواعد تدريب السباحين وظهرت عشرات النظريات الجديدة التى يتبعها المدربون فى العالم .. والتى ثبت نجاحها .. وحققت الكثير من الانتصارات فى مسابقات السباحة الدولية •

ـ لابد من اختيار الناشئين

أحاديث المجتمع

تقدمها : عزيزة ثابت

سفيرة للجمال من القاهرة فى ألمانيا

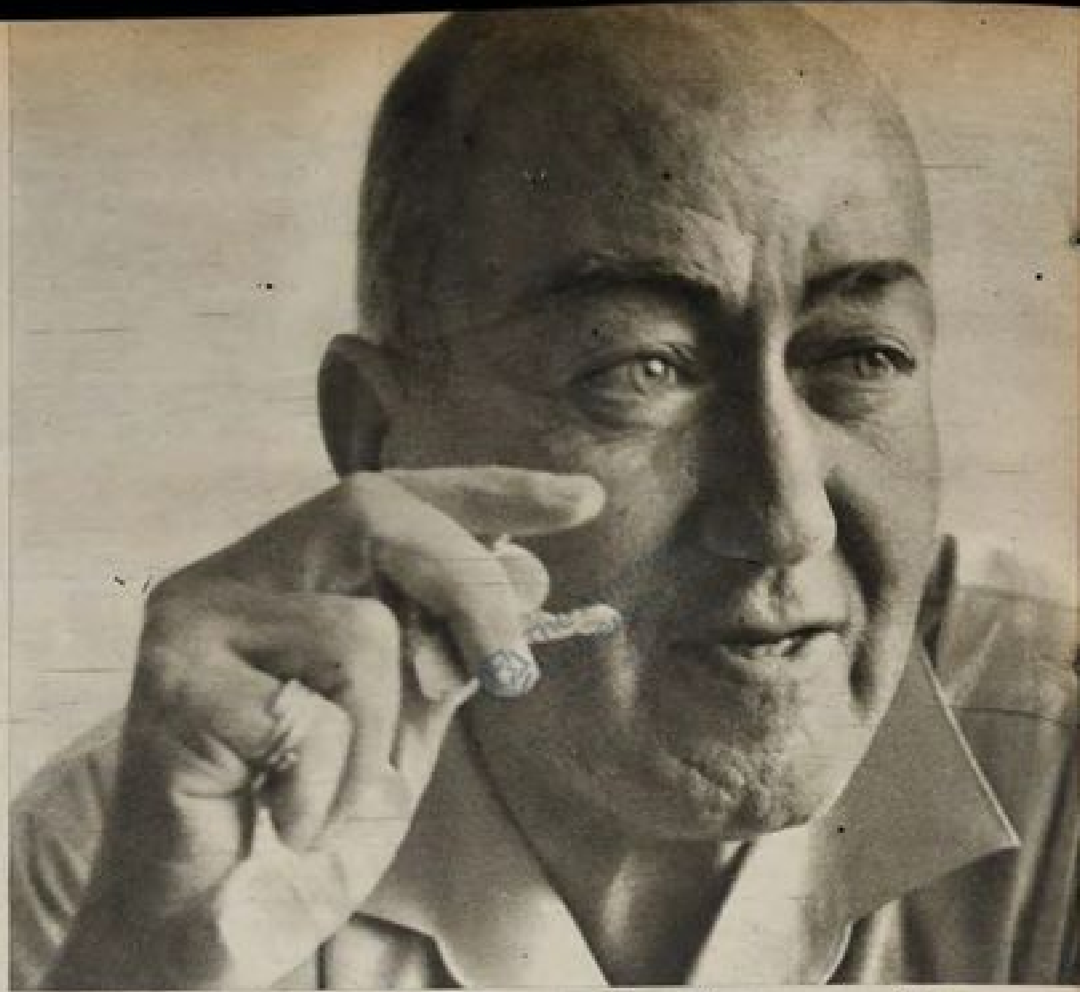

اللواء الطبيب محمد صبرى الذى يعتبرونه الاب الروحى لكل تماسيح النيل كان فى ليبيا وعاد ومعه عدة نصائح للسباحين العرب قبل السفر الى طوكيو

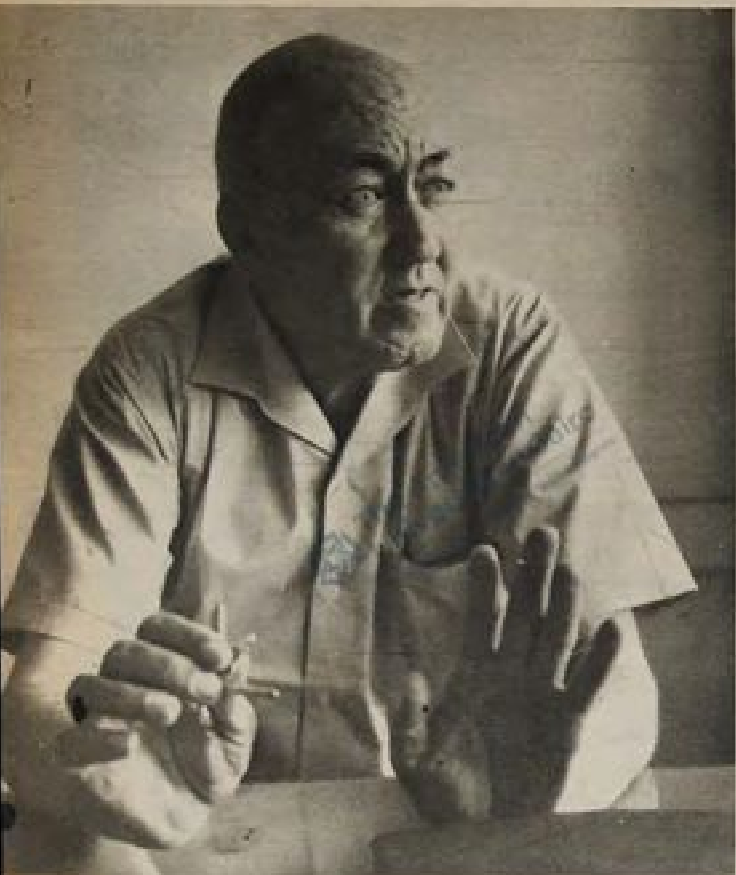

فى راى الدكتور صبرى ان ابو هيف قوة خارقة .. فقط عليه الاقلال من الطعام وعدم دخوله المسابقات بالجملة

الذين نعدهم لمثل هذه الدورات على اسس علميــة ..

ورئيس الاتحـــاد الدولى لسباحة المسافات الطـويلة .. يزور القـاهرة الان فى أجازة قصيرة .. حصل عليها من عمله كمستشار لوزير الصحة فى الحكومة الليبية حيث يعمل هناك منذ حوالى اربع سنوات تقريبا

وحياة بطل السباحة السابق مليئة بالمتناقضات منذ بدايتها، فعلى الرغم من انه طبيب له رأى غريب فى علاج المرضى فهو يقول

ـ ان العلاج الطبيعى الـذى لايعتمد على الادوية والعقاقير انجح بكثير من العلاج الذى يقـرره الطبيب .. واذا اخضعت حياتك لست قواعد فانك لن تحتاج الى الطبيب .. وهى .

الراحة .. فلابد ان تمنـح نفسك راحة تعادل المجهود الذى تقوم به فى عملك . ثم الاعتدال فى كل شىء .. فى الطعام .. وفى شرب المكيفات والمنبهات .. ولابد من مزاولة نوع من الرياضة البدنية .. والقراءة التى تضمن لك ان تعيش فى المجتمع بلاعقد نفسية .. واخيرا الصوم الدائم اذا احسست بالمرض .

وتكلم صاحب القواعد الست التى تضمن لك شبابا دائما .. وخصاما دائما ايضا للاطباء .. تكلم ليروى قصة حياته .. كانت كلماته مليئة بالتواضـع وهو يقول .. انه كان حكيمباشى لمستشفى قطور عندما استدعى فى مايو عام ١٩٣٣ ليكون مشرفا على فريق سـباحة الجيش .. وكان الشرط الوحيد ليتولى هذا المنصب ان يقطع حمام السباحة فى ٢٣ ثانيـة .. وجاء الطبيب محمد صبرى وامسك المراقبون الساعات الدقيقة وقطع المسافة فى المدة المحددة بالثانية .. وقال له الاميرالاى الانجليزى فتزجيرالد

ـ مبروك .. اننى اهنئك على هذه النتيجة .

وقال الدكتور صبرى

* هل اقتنعت الآن ؟

فقال بحماس شديد

ـ طبعا ..

• فعاد يقول له :

* انظر الى ساعتك .

وعاد يقطع حمام السباحة مرة أخرى .. فقطعه فى هذه المرة فى ١٧ ثانية فقط !

وبعدها ظل الفريق الذى كان اللواء الطبيب محمد صـبرى رئيسه محتفظا بالبطولة ١٢ سنة متتالية .

كان الدكتور صبرى يخرج من مباراة السباحة ليبدأ فى الحال مباراة أخرى فى كرة الماء .. كان يعلن بدايتها انه سيسجل فى الـ ١٥ ثانية الاولى هدفا .. وان فريقه سيخرج من المباراة منتصرا بسبعة اهداف مقابل هــدف واحد .

وحدث ما تنبأ به ..

قلت للاب الروحى لتماسيح النيل ..

* ورايك فى السباح عبد اللطيف ابو هيف ؟

ـ معجـزة خارقة فى عالم سباحة المسـافات الطويلة .. ولكننى اعيب عليه شيئا واحدا ؟

* وما هو

ـ كثرة المباريات الدولية التى يشترك فيها

* هل تعتقد انها تؤثر عليه

ـ من غير شك .. انه يستطيع ان يحتفظ ببطولته اعواما اكثر واكثر لو انه حدد عدد المباريات والسباق التى يدخلها بمباراتين كل عام ..

وعدت أقول لبطل السـباحة وكرة الماء السابق .. ورئيس الاتحاد الدولى لسباحة المسافات الطويلة الحالى ..

* لقد اسـتطعنا ان نحقق انتصارات مذهلة فى عالم سباحة المسافات الطـويلة عن طـريق أبطالنـا فى الوقت الذى ليس لدينا فيه بطلات فلماذا ؟

فقال

ـ كان لدينا سباحة ممتـازة هى ايناس حقى .. وخسرناها .. وكان لدينا سباحة اخرى هى سهير عبد الباقى التى ارجو لها الشفاء ..

ـ ان ابــرز الشروط والمواصفات التى يجب ان تتوافر فى بطلة سباحة المسافات الطويلة هى ان تكون مليئة الجسم والشحم متفرغة لهذا النوع من الرياضـة بعيدة عن الانفعالات النفسية .. وان يتم تدريبها المتواصل لمدة خمسة أعوام كاملة .. وبعدهـا تستطيع الاشتراك فى المسابقات الدولية وهى جديرة بحمل لقب بطلة سباحة المسافات الطويلة .

قلت للواء الطبيب محمـــد صبرى

تكلمت عن السـباحين .. والسباحات .. ولم تتكلم عن المدربين

فقال :

ـ لدينا مدربون ليس لهم نظير فى العالم .. ومن بينهم عبـد الباقى حسـنين .. الذى قدم اكثر من بطل هز العالم ولكن هذا لايمنع ان نضع لمدربينـا برامج دراسية .. تعتمـد على أحدث نظريات السباحة فى العالم .. فالسباحة ليست رياضـة فقط .. ولكنها فن ايضا ..

قلت :

* شىء آخر يا دكتور صبرى

فقال ..

ـ انا صريح .. وارجو الا يغضب أحد من هذه الصراحة .

السيدة العربية التى قفزت الى عناوين الصحف الاجنبية هذا الاسبوع هى حرم السفير العربى فى المانيا الغربيـة جمال الدين منصور .

ومن بيـن ماكتب عن حرم السفير مقال كامل فى صحيفة « راينلاند » اليومية التى تصدر فى بون .

وفى هذا المقال تطلق الصحيفة على حرم السفير لقب « سـفيرة الجمال من القاهرة » . وتقـول كاتبة المقال : ان أكثر مالفـت نظرها فى السفيرة التى طافت مع زوجها احد عشر عاما حـول العــالم جاذبيتها . جمالهـا . وذكاؤها . كما أعجبها ايضا أنها تحيك ملابسها وتطبخ طعام بيتها بنفسها .

واضافت الكاتبة ان حـــرم السفير قد زارت فرنسا وبلجيكا وايطاليا وعـددا كبيرا آخر من بلدان العالم .

ثم ختمت مقالها قائلة : ان سفيرة الجمال القاهرية نمـوذج مشرق للمـــرأة العربيــة التى استردت حريتها . والتى تحتفظ

نادية جمال منصور
حرم سفيرنا فى المانيا الغربية

بجمال الشرق وفتنته الاصيلة .

هس ... !

« الحملة ضد الضجيج اصبحت » اصبحت مطلبا عاما للنـاس فى هذه الايام .

ويقول أصحاب الشـكوى ـ وهم كثيرون ـ أننا فيما يبـدو أكثر شعوب العالم اثارة للضجة ... اذا استثنينا الايطاليين !

فنحن نتخذ من « الاجازة » عذرا لاطلاق العنـان لانفسنـا ، وللصراخ فى الطرقات . وفتح الراديو والتليفزيون الى اقصى حد . ولايخطر ببالنـا أبدا أن الاجازة ينبغى ان تكون فـترة هدوء . او تدريب على الهدوء . واستمتاع باقصى قدر ممـكن من الاسترخاء والراحة .

ومن الاقتراحات الطريفة التى سمعتها هذا الاسبوع اقتراح بتكليف بعض الكشافة بانذار البيوت التى تقلق جيرانهـا بالراديو . ومصادرة هـــذا الراديو لمدة شهر بعـد الانذار الثالث ؟ وهو اقتراح كفيل عند تنفيذه بتحويل الضـجة الى سلسلة مشاجرات حامية !

عزيزة ثابت

مجتمع آخر ساعة (تابع)

احتفل محمد كراوية مدير مجلات دستور بعيد ميلاد نجله محمد ٤ سنوات .. عقبال ١٠٠ سنة

نعمت توفيق حسن كريمة توفيق حسن يوسف الطيران ، نجحت في الثانوية العامة

تمت خطبة الآنسة خديجة محمد سليم بالبنك المركزي الى الزميل رضا مصطفى بأخبار اليوم .. مبروك

سمعت لك

● يدرس الدكتور عبد العزيز السيد وزير التعليم العالي ، علماء ، دراسات تكميلية من خلال المجلس المتخصصة للخدمة الاجتماعية

● اصيب الاقتصادي اليمني محمد المفرق في حادث تصادم بالاسكندرية . اصطدمت سيارته بسيارة نوري جاعزي من بلاج العجمي . نقل الى المستشفى الجامعي

● حقيقة غريبة تكشف عنها أول بحث عن الخدمات الصحية .. صاحب البحث الدكتور فؤاد الشربيني .. النتيجة التي توصل اليها أن ٦٠ ٪ من فتيات الفدروم لايستفدن من هذه الخدمات بسبب الخجل

● ٥٠ مرشدة عربية من المتطوعات بمعسكر المرشدات بالمكس الذى سيقام في الفترة من ٢٨ الشهر الحالي الى ٦ سبتمبر سيحصلن على جوائز وميداليات تقدير عقب انتهاء المعسكر

● احتفلت السيدة .. و .. مرحلة الانطلاق العظيم .. لتمثال للفنان صلاح حسني .. قررت راعية مرزوق نقلها من معرض كلية الفنون الى جناح وزارة الشئون الاجتماعية بالمعرض الصناعي الزراعي الثالث

● انيسة شكري مديرة جمعية صديقات الطفولة سافرت الى لندن لعلاج ذراعها من الرعشة التي تصيبها .. ستعود بعد شهرين

● محلات تنشط السيدات بالاسكندرية تعرض احد القطائف المصنوعة من اللوف والجبس .. لمن الخلية اربعة جنيهات ونصف جنيه .. القطائف ملونة وساعد على هيئة زهرة كبيرة

● فضت باريسان سابق يوم الجمعة الماضي بلاج عايدة بالمنتزه في ضيافة نعمات سماقية ورشيدة الشوربجي

● ارسل السيد حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية ورئيس الاتحاد العام للفروسية برقية تهنئة الى الفارس السكندري فيارى حماد بمناسبة فوزه ببطولة فرنسا الدولية للفروسية

● طلعت خيرى وزير الشباب وافق على أن تشترك اندية السباق العربية في السباقات الدولية للجياد في لبنان التي تقرر أن تقام في منتصف سبتمبر القادم

● هيئة السباق وجهت الشكر الى الموكبة عبد ربه والخرى وفؤاد بعد أن ثبت انهم يعملون لرفاهة جياد السباق

● أول جواد من الجياد العربية المشتركة في السباق الدولي الثالث الذي سيقام يوم ٦ سبتمبر بمناسبة مؤتمر القمة وصل الى ميناء الاسكندرية يوم الجمعة الماضي . الجواد من عز الخيل ويملكه الشريف ناصر

● فريد الاطرش قرر ان يشترك في سباقات لبنان بجياده : فارس قريب وتاج الدين

● قررت الولايات المتحدة استلفت الجياد العربية الرباه في حظائر الجمعية الزراعية المصرية وحدها من قيود الحجر البيطري لديها

● نجوم التليفزيون الاجانب وضيوف المهرجان وجهت الهيئة العليا للسباق الدعوة اليهم لحضور احتفالات السباق في الاسبوع القادم

● صلاح ذو الفقار وفريد شوقي ورشدي أباظة ومديحة يسري وعمر سلطان وسامية جمال يواظبون على حضور حفلات السباق . النجوم ينزلون ضيوفا في مقصورتي عماد حمدى وفريد الاطرش

● عاد الدكتور عبد الفتاح الصيفي مدرس القانون الجنائي بكلية الحقوق بجامعة الاسكندرية من لبنان . امضى هناك عامين في تدريس القانون لطلبة جامعة بيروت

● هدى اسماعيل الاصباحى الطالبة الثالثة في كلية الزراعة بالجيزة لسنة ١٩٦٤ حصلت على بكالوريوس الزراعة هذا العام بدرجة جيد جدا

وقد تشوب الطالب الثاني هذا العام نجح بدرجة جيد فقط !

انطلقت الزغاريد هذا الاسبوع في قرى محافظتي الدقهلية والبحيرة عندما توجه اول الفلاحين الذين تسلموا عقود تمليك الارض من الاصلاح الزراعي في سنة ١٩٥٣ الى الجمعيات التعاونية ودفعوا آخر قسط من ثمن الارض فاصبحت ملكا خالصا لهم ..

زغاريد الفلاحين مع آخر قسط !

أول الفلاحين الذين تسلموا عقود الإصلاح الزراعي سنة ١٩٥٣ دفعوا آخر الأقساط .. وأصبحوا ملاكا للأرض

اول فلاحين تسلموا عقود تمليك الارض من الاصلاح الزراعي في سنة ١٩٥٣ قاموا هذا الاسبوع بتسديد آخر قسط في ثمن الارض .. وانطلقت الزغاريد في قرى محافظتي البحيرة والدقهلية مع هؤلاء الفلاحين عندما توجهوا الى الجمعيات التعاونية في قراهم ودفعوا كل ما تبقى عليهم من الاقساط المستحقة ..

واصبحت الارض ملكا خالصا لهم بعد ما كانوا يعملون فيها كأجراء قبل الثورة .. وقبل قوانين الاصلاح الزراعي ..

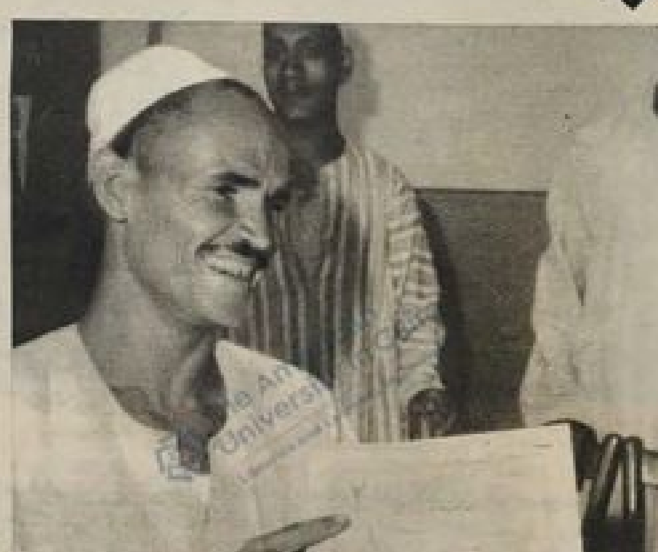

لقد بدأت آخر ساعة جولتها في قرية معنيا بالبحيرة والتي تبعد عن ايتاي البارود بحوالي خمسة كيلو مترات وفي القرية التي يبلغ زمامها ١٥٠٠ فدان .. توجهت الى الجمعية الزراعية التعاونية الفلاحة **محسنة عبد الغفار** صاحبة أول شهادة تمليك من أراضي الاصلاح الزراعي لتدفع عشرة جنيهات ونصف جنيه هي القسط الاخير من ثمن الارض التي تمتلكها .. وبعد أن دفعت محسنة القسط لمشرف الجمعية اتجهت الى ابنها هلال تحتضنه وتقبله وهي تقول له :

• الحمد لله يا هلال يا ابني .. الارض اللي كنا عبيد فيها قبل الثورة في ايام البرنس حليم بقت ملكنا خالص .. كل تعبنا ومجهودنا فيها أصبح له قيمة وكل مليم مكسب بيدخل في جيوبنا . واصبح عندنا فدانين و١٣ قيراط .. واشترينا راديو منها والبيت بقى فيه خير منها يا هلال .. نحمدك يارب ونشكر فضلك ..

كان هذا الحديث يمثل الصورة الحقيقية لحياة أول فلاحة انتفعت من ارض الاصلاح ومعها عشرات الالوف من الفلاحين الذين أصبحوا ملاكا في يوليو ١٩٥٣ .

كفاح أم قروية !!

أما الصورة الثانية فقد بدأت

الأبطال الذين ضربوا أرقاماً

قياسية فى الإنتاج الزراعى!

لأول مرة ينتج الفدان الواحد ١٤ قنطاراً من القطن!

حصل ٧٢ فلاحا هذا الاسبوع على جائزة الدولة .. اقام لهم الفريق فريد سلامة محافظ الغربية مهرجانا كبيرا وسلم كبار الفلاحين ميداليات ذهبية وفضية .. وصغار المزارعين جوائز مالية تتراوح قيمتها بين ٥٠ و ٢٠ جنيها .. والسبب انهم وصلوا الى ارقام قياسية فى الانتاج الزراعى ..

وفى المهرجان الكبير الذى اقيم لتكريم ابطال الانتاج الزراعى التقت « آخرساعة » بهذه (الامثلة الحية) للنجاح الذى حققه هؤلاء الزراع فى الانتاج الزراعى :

● التقت بالسيدة سعاد برهان نور .. فازت بالميدالية الذهبية للقمح .. وهى من قرية ابيار .. وصل انتاج الفدان الواحد فى ارضها من ١٤ اردب قمح!!

● والتقت بالحاج سيد محمود حواس . عمره ٥٧ سنة .. واكتسب خبرة ٢٠ سنة فى زراعة الموز واستطاع بهذه الخبرة ان يحصل على ما قيمته ٥٥٠ جنيها من انتاج الموز فى فدان واحد .. والحاج سيد محمود لا يملك سوى فدانين فقط .. واصبح بطلا .. فى انتاج الموز ..

ابراهيم سويلم .. جائزة البرتقال ابو صرة

غنيم البلتاجى .. جائزة انتاج القمح

.. وأمتلك البيت

ليست الارض وحدها التى امتلكها الفلاحون . لقد اصبح لكل منهم بيتا وآلات للزراعة ومواش وكل دخل الارض

تزويها لى الفلاحة **فردوس عبادة** التى تبلغ من العمر خمسين عاما .. انها تحمل شهادة التمليك رقم (٢) بواقع فدانين ، ١٥ قيراطا وحكاية السيدة فردوس مثيرة فاسمعوها .

لقد انجبت اطفالها الاربعة وقت ان كان زوجها أجيرا فى أملاك ورثة الامير عباس حليم .. ثم توفى عائلها قبل الثورة بشهر واحد ، وفى نفس العام تسلمت فردوس شهادة ملكية الارض من الاصلاح الزراعى وكان هذا الحدث بالنسبة لها بداية كفاحها لتربية اطفالها القصر .. ارتبطت فردوس بالارض وامتزج كل شبر من ترابها بعرق هذه الارملة .. وفى سنوات قليلة تمكنت من تعليم ابنها الاكبر عادل حتى دخل هذا العام كلية الحقوق واستطاعت شراء جاموستين بمبلغ ٢٤٠ جنيها وتقول ان دخلها من الارض يصل فى المتوسط الى مائة جنيه كل سنة .

الاصلاح الزراعى
ثورة على الاقطاع !

والمتفقة **حورية عبد المقصود** (٤٠ سنة) تملك ثلاثة أفدنة وانتقل ابنها بسيونى هذا العام الى الثانوية العامة بمدرسة ايتاى البارود .. وتعمل معها فى الارض ابنتاها رسمية وخديجة وأصبح عندها بيت ملك .

بيت ب ٨٥٠ جنيها

وفى قرية دميرة بالدقهلية بدأ المزارع اسماعيل سليمان صاحب شهادة التمليك رقم واحد فى الاصلاح الزراعى يروى لى كيف أصبح سيد الارض بعد أن كان عبدا لها . قال لى :

ان دميرة كانت أول المناطق التى وزع الاصلاح الزراعى فيها الارض وان قريتنا التى يبلغ زمامها ١١ الف فدان كانت ملكا لاربعة افراد من عائلة الامير طوسون .. ولم يفكر هؤلاء فى زراعة شبر واحد من الارض .. وكان نظام استغلالها قائما على تأجيرها لاهالى المنطقة وفى نهاية سنوات الزراعة تظهر مشاكلنا . واذكر قبل قيام الثورة بعامين اننى كنت مدينا بمبلغ ١٥ جنيها لناظر الزراعة ووقتها منحنى نصف ساعة لكى أسدد هذا المبلغ ولم يكن فى طاقتى الا أن أبيع نحاس بيتى واستدنت عليها لكى أسدد هذا المبلغ .. والمالك الاول من فلاحى دميره يمتلك خمسة افدنة جعلته الآن يعيش حياة جديدة فى قريته فالراديو دخل منزله واولاده الاربعة دخلوا مدارس المنصورة وهو الآن يمتلك بيتا أنيقا بلغت تكاليفه ٨٥٠ جنيها .

هكذا اصبح المزارع الاجير مالكا لارضه فى قريته .. واصبحت ممتلكاته قطعة منه يتعب فيها ليجنى ثمارها ويعود خيرها لبيته ولوطنه ..

اسحق حبيب

..وانطلقت الزغاريد

الفلاحات فى قرى محافظتى البحيرة والدقهلية وهن يزغردن بعد ان دفع الفلاحون آخر قسط وامتلكوا الارض .

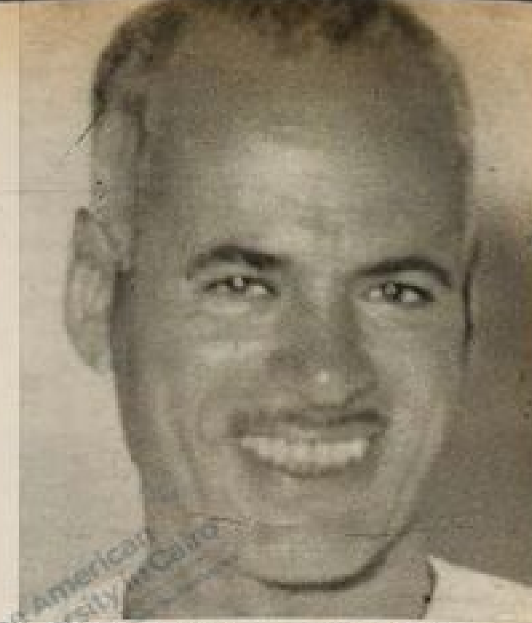

محمد فرج الشال .. جائزة تسمين المواشي

محمد على بريك (ميدالية ذهبية) وسيد جوارس (٥٠ جنيها) في انتاج الموز مع عبد الرحمن غلاب الثاني في انتاج القطن (٢٠ جنيها)

احمد على سليمان .. الاول في الذرة والثاني في القمح

صالح عطية
جائزة البرتقال

محمد شاكر
اصغر الابطال

عبد المنعم هجرس
بطل البطاطس

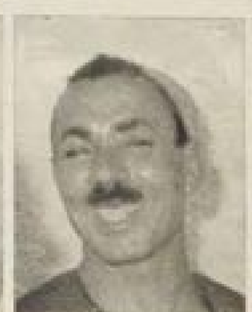

عبد السلام هجرس
بطل اليوسفي

عبد المعطي هجرس
بطل الذرة

ابراهيم غريب بطل انتاج القطن يتسلم شهادة تقدير وجائزة !

احد الابطال عنده فدان واحد موز وحصل على اكبر انتاج !

● وبطل انتاج القطن اسمه **محمود على النجار** من بلدة ... فاز بالميدالية الذهبية لانتاج القطن .. ان عمره خمسون عاما .. وبالرغم من ذلك فهو يزرع – بنفسه – ١٦ فدانا .. ووصل انتاج الفدان الواحد عنده ١٤ قنطارا .. وهو ينظر الى الرقم في اسف ويقول انه يأمل أن يزيده في العام القادم بالرغم من ان الرقم يعتبر عاليا !!

وسأل بطل انتاج القطن في بلدنا .. عن كيفية وصوله الى هذه النتيجة المذهلة .. فيجيبك في بساطة : (الحقيقة انا اهتم جدا بالتسميد .. ففي يوم (التخطيط) اعطي كل فدان ٢ جوالات (سوبر فوسفات) وجوال سلفات .. وابدا اول دق بعد ٢٥ يوما من عمر النبات .. ثم اقوم بالتسميد يوم الري بمعدل شوال جيرى و٧٥ نترات نشادر لكل فدان .. وبعد هذا اقوم بحرق القطن وتخفيفه ، وبعد ٢٥ يوما تقريبا اقوم بالري الثاني والتسميد ايضا .. وبعدها اقوم بالري مرة ثالثة مع التسميد بسلفات النشادر والسوبر فوسفات .. ثم اراعي في التسميد أن يكون منظما وبجوار العود .. وفي عملية المقاومة كنت اتبع تعليمات وزارة الزراعة بدقة واستعمل المقاومة (اليدوية) لقطع والرش مرتين بالدبتركس .. والحقيقة لو كل فلاح عمل كده حيحصل على نفس النتيجة .

● والتقيت بالحائز على الجائزة الاولى للذرة .. **احمد على سليمان** من قرية الجميزة مركز سنطة .. انه يملك ٥ افدنة وقد انتخبه الفلاحون ليمثلهم في المؤتمر الوطني للقوى الشعبية وقد استطاع أن يصل الى انتاج ١٦,٥ اردب ذرة للفدان الواحد!

● واصغر بطل للانتاج هو **محمد امين شاكر** عمره ٢٢ سنة وحصل على الجائزة الثالثة لانتاج الطماطم وهي ثلاثون جنيها ..

والبطل الصغير يملك ٥ افدنة ولم يتزوج بعد .. وقد وصل محصول الفدان لديه ١٥ طن .. والغريب انه قرر الا يتزوج الا اذا وصل انتاج الفدان الى ٢١ طنا .. الرقم الذي حصل عليه محمد عثمان الحاصل على الميدالية الذهبية ، وذهبت آخر ساعة الى **محمد عثمان** – الفلاح المثقف – الذي حصل على الميدالية الذهبية للطماطم .. ان زراعته تعتبر مثلا اعلى امام الفلاحين . كل من يمر على حقله يقول على الفور .. هذه زراعة محمد عثمان .

ومحمد عثمان حاصل على بكالوريوس زراعة عام ٤٢ ومنذ اليوم الذي تخرج فيه – ذهب الى الارض الطيبة وقرأ آخر البحوث العالمية في الزراعة .. واستطاع أن يصل في النهاية الى أن يصبح احد ابطالنا ..

ومحمد عثمان .. يحرص على استخدام الآلات الزراعية .. واستطاع باخلاصه واهتمامه أن يدخل تعديلا في اجزاء الجرار الاوتوماتيكي واستطاع أن يستخدمه اخيرا في الترحيف والتخطيط والتقصيب بل .. والتسميد والرش والحصاد ايضا ..

وبعد .. ان آخر ساعة تصفق لابطال انتاجنا الزراعي .. الامثلة الحية للفهم الاشتراكي .. والفكر الثوري الذي زحف عبر الحقول الخضراء .. وزرع في الارض بذور الرخاء .. وفي الانسان بذور البطولة ..

مصطفى سنان

أنت تكتب ونحن ندفع

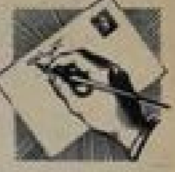

عزيزي المحرر

ان آخر ساعة تدفع جنيه واحد عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة وصاحب الخطاب له ان يطلب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب أن يكتب عنوانه كامل وان ينتظر في محل عنوانه شيك بالجنيه السعيد . اما الذين خارج الجمهورية العربية المتحدة فسترسل اليهم مجلة آخرساعة باع كاشتراك مجانا بقيمة هذا المبلغ .

الجائزة الاولى !

فازت هذه (القفشة) بالجائزة الاولى في نادي (القشاشين) بأمريكا ..

قال الاول :

– شايف النملة اللى بعد الكوبرى ده ؟

وقال الثانى :

– قصدك مين فيهم ؟ النملة اللى عينها بتوجعها والا اللى بتعرج !

السيد ناجي عبد العزيز العود
الكويت

حتى لايسمع !

رأى ضابط انجليزى جنديين احدهما يقرأ رسالة والثانى يضع يديه على اذنى القارىء .. ولما سألهما عما يعملان .. قال الذى يقرأ :

– اننى اقرأ له رسالة من خطيبته لانه لا يجيد القراءة ..

وسأل الثانى عن وضع يديه فى اذنى القارىء ، فقال له :

– حتى لا يسمع قراءة الرسالة !

احمد نايف شبير
المانيا الغربية – ميونيخ

عالمى ! ..

سأل الاستاذ تلميذا أن يعرفه معنى كلمة (عالمى) فقال له : لو أن رجلا انجليزيا متزوج بفرنسية واقام بمصر عند جماعة يونانيين ويدخن دخانا تركيا ، وبؤثث منزله بالسجاجيد العجمية ، وعنده طقم صينى ... أهو ده يبقى راجل (عالمى) !

خالد عبد المنعم القيسى
بغداد

فأر السبتية .. فى الاسكندرية !

احمد الصاوى محمد

السيد الاستاذ احمد الصاوى

منذ مساء ٢٥–٧–٦٤ زار فأر السبتية حى رأس التين وانقطع التيار الكهربائى حتى صباح اليوم التالى وقامت المؤسسة مشكورة باعادة التيار من بلوك قوته ٢٠٠٠ لاحتراق البلوك P. 648 الذى قوته ١٠٠٠٠ مما جعل التيار ضعيفا جدا فحرم الحى أجمعه من مشاهدة برامج التليفزيون واحتفالات عيد الثورة والمباريات طوال هذه المدة ظنا أن هذا الضعف نتيجة كثرة الزينات بالمدينة ولكن كل شىء انتهى ولا يمكن فى عصرنا هذا الاستغناء عن التليفزيون وبرامجه الممتعة خاصة اننا على أبواب مهرجانات التليفزيون الثالث والا أصبحت تليفزيونات المنطقة عديمة النفع رغم رسوم الحيازة .

ليس هذا الامر فحسب بل صاحبانا لفسد فى الثلاجات الكهربائية لتوقفها عن العمل لهذا السبب . فهل المسئولين تقدم هذا لتدارك الامر واعادة قوة التيار الى حالته الطبيعية الاولى

فوزى الزنكلونى
مدرس بالعروة الوثقى الاعدادية
برأس التين

اللغات الاجنبية والرسوب

نرجو من السيد/ وزير التعليم العالى ونلح فى الرجاء بالسماح للطلبة الراسبين فى اللغتين الفرنسية والانجليزية بالثانوية العامة نظام قديم السماح لهم بالتقدم للالتحاق بالكليات أسوة بما اتبع مع طلبة النظام الحديث لاسيما وان اللغة الفرنسية استبعدت من الدراسة واصبح النظام الحديث يدرس لغة واحدة فقط ويسمح له بالتقسيم للجامعات فى حالة الرسوب فى اللغة الانجليزية .

علما بان طلبة النظام القديم منهم من حصل على اكثر من ٦٠ ٪ ولا يخفى على سيادة الوزير بان هذا النظام انتهى . نرجو الاستجابة حرصا على مستقبل هؤلاء الطلبة . وفقكم الله للصالح العام

عن أولياء امور الطلبة
محمد عبد الجواد
مهندس بمحافظة اسكندرية

كلية المعلمين باسيوط

أولا – القسم الفرنسى بكلية المعلمين باسيوط قد اغلق منذ أربع سنوات ودفعة أبنائنا هى الدفعة الاخيرة بالكلية وعلى هذه فقد يحول أبناؤنا المتخلفون والراسبون هذا العام الى كلية المعلمين بالقاهرة حيث ان القسم الفرنسى بها لم يغلق وهذا الامر شاق علينا وعلى ابنائنا حيث اننا فقراء ولا نستطيع الانفاق عليهم بالقاهرة ولولا وجود كلية المعلمين باسيوط ماكنا ألحقنا ابناءنا والدخاهم التعليم العالى الذى يعتبر منحة من منح الثورة العظيمة .

ثانيا – الكلية فى القاهرة تختلف فى دراستها عن كلية المعلمين باسيوط وهذا ضياع لابنائنا وسببا فى فشلهم فى الحياة .

ثالثا – رفعنا التماسا لكلية معلمى أسيوط رجاء بقاء ابنائنا بكلية المعلمين باسيوط هذا العام وامتحانهم بكلية معلمى أسيوط فرفع العميد هذا الالتماس الى الدكتور وزير التعليم العالى .

واشر على الطلب بانه لا مانع من بقائهم فى كليتهم فى أسيوط هذا العام وان الكلية بها امكانيات تكفيهم حيث ان الاساتذة يقومون بتدريس اللغة الفرنسية لقسم اللغة الانجليزية بالكلية فنلتمس من سيادتكم رفع شكوانا هذه الى أولى الامر بقاء ابنائنا هذا العام وامتحانهم باسيوط .. والثورة المباركة المجيدة هى التى منت على أسيوط بالجامعة وبكلية المعلمين يمكنها أن تمنح هؤلاء الطلبة فرصة وتفتح القسم مرة ثانية حرصا على مستقبلهم .

مصطفى محمد احمد البغل واحمد سليمان احمد وراغب حنا وعلى احمد طرفه وسيد حسين وعبد الحميد عبد الستار وعبد العزيز سيد وسامى بطرس وعبد العال محمد ومحمود محمد عبده وتوفيق برعى وبديع ابو زيد

دفاع عن بلدى .. يابلدى !

لقد قرأنا لسيادتكم تأييدا لنقد الاستاذ محمد سنبل لاغنية « بلدى يابلدى » كما قرأنا للمهندس عبد الغنى شراص فى نقده لتلك الاغنية تأليفا وتلحينا وغناء .

ولكن نرجو من الصحفى العملاق الا يأخذه برأى البعض ويترك رأى الباقى فالاغلبية فى رأى ٩٩ ٪ من السامعين وصلت الى القمة فى شعبيتها ووطنيتها وحثها على العمل المستمر واداء الواجب بالذمة والامانة والاخلاص . أما قولكم « الردح » والطبل والزمر فى الاغنية فهذا تعبير عند رأى غالبية السامعين هو الواقع الملموس . فالطبل والزمر فى الاغنية من باب تشبيع الخيانة والاستغلال النفوذ ومن قبيل التنفير من الاعمال والرشوة والاخلال بواجبات الوظيفة .

وفى القرآن الكريم أبلغ كلام الوجود يشبه الله تعالى بعض المجرمين بقوله فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث » . ويقول « ان الله لايستحيى أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها » .

كما ننتظر من السادة الناقدين وعلى رأسهم كاتبنا الفذ الاستاذ الصاوى أن يطالبوا بمحاربة الاغانى الرخيصة والروايات الفاجرة والصور العارية فذلك أجدى وانفع للدين والفضيلة والوطن . نرجو التكرم بنشر رأينا ولكم منا وافر الشكر وعظيم التقدير

بكرى مهران السيكى
المدرس بالاعدادية الجديدة بنات بسوهاج

اسوان تطلب فرقة رضا

سمعت أحد راقصى فرقة رضا فى برنامج على الناصية وقد اقترح على السيدة آمال فهمى أن تسافر الفرقة الى أسوان فى شهر أغسطس لتشارك أهالى أسوان وعمال السد الذين يكافحون ويعملون بكل تضحية وفداء .

ونحن أهالى أسوان نرجو من السيد الدكتور عبد القادر حاتم الذى طالما عرفنا بعطفه ورعايته أن يتكرم ويرسل الينا فرقة رضا لتقدم لنا برنامجها فى خلال شهر أغسطس الذى تتكدس فيه الفرق المسرحية فى الاسكندرية للترفيه عن المصطافين فى حين اننا محرومون من كل وسيلة للترفيه .

ابراهيم الاسوانى

سكرتير الكرة المثالى

انتهز أحد الكتاب فى مجلة فرصة غياب ابنى الرائد ليثى سيد الليثى فى اليمن واخذ يهاجمه بمقال كله افتراءات ليتخذ من المجلة ميدانا لن خلفه فى سكرتارية الكرة بنادى الترسانة .

والذى دفعنى الى أن اكتب الى سيادتكم ان هذا الكاتب نفسه سبق ان حرر صفحتين فى المجلة منذ ثلاثة شهور فقط مدحا فى الليثى قال فيها انه سكرتير الكرة المثالى ينطبق على الليثى وانه أرسى قواعد هذه اللعبة بنادى الترسانة ونظم تدريب الاشبال تنظيما كاملا والاعجب من ذلك كله أنه فى عهد الليثى حصلت الترسانة لاول مرة على بطولة الدورى العام وكأس التليفزيون .

سيد احمد الليثى
ريحانة الجمهورية

نسيتم .. الصناعات الريفية !

قبلات وصفعات

كان عهد مصر صناعة بالغناء مجهولا لبلدنا من الأوجه الصحفية ، كما كان مرآة الصناعة فى جمهوريتنا .. الصناعة التى تخطو بل تقفز الى الامام بخطوات راسخة وسريعة بالسواعد المصرية .

وبالخامات التى تستخرج من أرض مصر .. ومن أجل رفاهية شعب مصر حتى اصبحنا بانا صناعيا ينبغى أن نعبر فيه الصناعة عن دفعة هذه الثورة .

ودفعة الثورة تتحدث دائما عن الحاضر والمستقبل .. عن الاجيال القادمة بقدر ما تتحدث الى جيلنا الحاضر .

تتحدث عن الريف كما تتحدث عن المدينة .

تتحدث عن القرية الصغيرة كما تتحدث عن العاصمة الكبيرة .

فالعدد السبب لوصف المصانع والآلات التى تدور ولكنه أغفل مانحب أن نلتفت اليه الانظار وتتجه له الابصار .

لم يشر الى الصناعة التى لم تنشأ بعد أو تلك التى مازالت فى المهد تحتاج الى رعاية أو حتى التى مازالت تحبو على أربع .. وهذه جميعها تجمعها عبارة واحدة « الصناعة فى الريف » !

ان الصناعة فى الريف تشمل المصانع البكر .. والمصانع اليدوية .. والمصانع المحدودة ، وهذه قد وضعت لها النواة الفنية الاولى فى انشاء المؤسسة العامة للصناعات الريفية .

هذه المؤسسة التى ينظر اليها أهل الريف بشغف .. بل ويخضوع صبر .. ان القرى تريد من المسئولين عن قطاع الصناعة أن يأخذوا بيدها .. فيجعلوا مايصنع باليد ينتج بالآلة ..

وما يدور بالساعد يدور بالكهرباء .. وبذلك تدور العجلة .. ويزداد الانتاج .. ويقضى على البطالة فى القرى والتى بدت كمشكلة تحتاج الى علاج سريع حيث ان ابن الريف بالنسبة لصعوبة النقل .. ولصعوبة الحصول على مسكن .. ولزيادة أعباء الحياة يجد انه من الصعب ان يتجه الى المدينة ليعمل فى مصنع بعيد .. فيفضل الحقل .. ويمسك بالفأس بعد أن كان يأمل ان يدير الآلة والترس . وبذلك تكثر البطالة فى الريف .. وتترك الريف على حاله بقاء بالشمعة والمشكلة .. وتأكل الحرائق ثروات بلادنا ..

واضرب مثلا الى بعض الصناعات اليدوية فى مركز امبابة ، وهو مركز واحد من مراكز محافظة الجيزة ..

ان قرية صاقية وتعدادها اكثر من ٢٠٠٠٠ نسمة تنتج الكثير كمية من الكتان فى جميع قرى الجمهورية .. وزراعة الكتان هى اساس صناعة الدوبارة .. وهذه القرية تنتج فى اليوم الواحد ثلاثة آلاف من الدوبار والحبال والشباك .. الخ .. والطن ثمنه مائة وخمسون جنيها .. أى ان انتاجها من هذه الصناعة حوالى ١٦٠٠٠ جنيه فى السنة .. حتى اننا نجد الطفل الذى عمره ست سنوات يعمل فى هذه الصناعة اليدوية بجوار الشيوخ فى السنين عاما ..

وقرية مسقط البير وهى احدى القرى القريبة : تمد العاصمة بأكبر كمية من الخضراوات والالبان .. فى حاجة الى وحدات تجميع ومصنع لمستخرجات الالبان والصناعة .

والغريب أن الآن هذا المصنع موجودة فى الوحدة المجمعة دون تركيب ودون عناية .. أو حتى دون انتظار لا سيجى الخطوة التالية .

فماذا لو اتجهت مؤسسة الصناعات الريفية نحو هذه الصناعات اليدوية .. ونحو هذه القرى ..

انها بذلك تحقق رسالتها وتبعث الحياة فى الريف .. وتغير القروس الصغيرة بجوار الآلات الكبيرة .

اننا لانقول اننا نرجو كل ذلك فى يوم وليلة .. أو فى عام أو عامين .. نحن نعلم ان انشاء المصانع يحتاج الى مال .. ويحتاج الى عملات صعبة .. ويحتاج الى خبراء ..

نعرف ذلك كله ..

ولكن نتمنى التخطيط .. ونتمنى الدراسة .. ونتجه للقرية لا لتشغيل المصانع فحسب .. بل لتبعث الامل ! وبذلك تقف القرية على قدميها لتحتم نفسها .. وبتصنيع الريف تدخل الكهرباء .. والعلم .. وتتحقق الثورة الكاملة التى تدفع عجلة الانتاج .. والتى تثبت الاشتراكية السليمة فى صدر المواطنين . ولقد اوضح الميثاق لنا ذلك فى سطور مركزة وجيزة .

« والصناعات الغذائية .. فى ضمن الصناعات الاستهلاكية .. تقدر اكثر من أى سبيل آخر على دعم اقتصاديات الريف .. »

بل ان الميثاق يخاطب المسئولين فى ايمان وثبات :

« ان وصول القرية الى المستوى الحضارى ليس ضرورة عدل فقط ولكنه ضرورة أساسية من ضرورات التنمية .. »

« ان المدينة مسئولية مسئولية شعبه ومصير عن العمل الجاد فى القرية من غير تعالى عليها ومن غير تعال عليها .. »

وفقنا الله لخدمة وطننا العزيز

حسن حافظ
عضو مجلس الامة

ضحكات

بريشة رخا

التشيه

– الثمن بتاعتك كام من فضلك
الطول ١٦٥ الصدر ٩٢ الوسط ٤٥ والخصر ٩٠

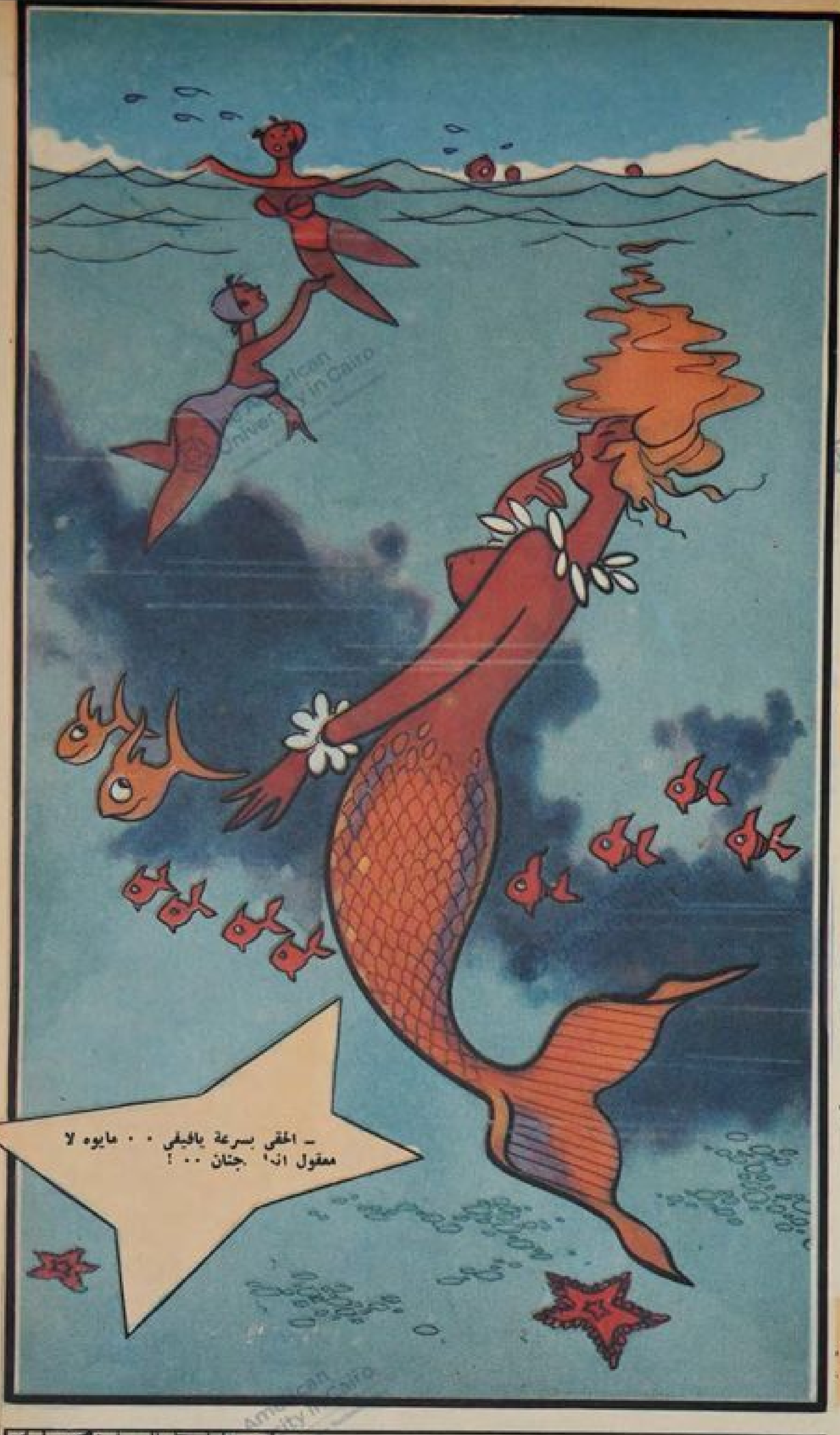

ازمة المساكن
الجن – صحيح صحيح شبيكي لبيكي عبد وبي.
ايديكي .. انما اطلبي حاجة اقدر عليها ... موش.
تقولي لي شقة فاضية !

غنى الحرب – غشوني وقالوا لي ان الاودة تطل على البحر الابيض وبعدين الاقى الاودة على بحر لونه ازرق بالشكل ده!

موضة الصدر العاري
دقدقة – الجلابية انقطعت وبقت على آخر موضة يادقدق .. !

قف !

باب يكتبه : صلاح حافظ

فكرة .. للتليفزيون

بعض ما يستوقف النظر في حياة الناس تستطيع شاشة التليفزيون ان تكون ابلغ في تناوله من القلم والورق واللسان .

وهنا نموذج واحد .. يمكن لرجال التليفزيون - اذا راق لهم - ان يجدوا في الحياة عشرات من اشباهه ، وان يشكلوا منها مادة برنامج جديد ، حي ، يستمد من الواقع المباشر .

اما اذا لم يرق لهم ، فليعتبروه مجرد تسلية صيف .. في جحيم اغسطس !

***

نحن الآن في شارع النيل ، بالقاهرة ، وامامنا رجل يمشي مسرعا في الاتجاه الذي يقود الى مبنى قسم مصر القديمة .

ليس المهم ان نعرف لماذا هو ذاهب الى القسم . ان الحياة الحديثة قد زودت الانسان بعشرات من الاسباب التي تجعله يحتاج الى الذهاب لقسم : استخراج بطاقة ، التبليغ عن طفل مفقود ، او خادمة هربت ، او مفاتيح ضاعت ، او تنبيه رجال الشرطة الى جريمة توشك ان تحدث ، او جدار بيت يوشك ان ينهار ..

والرجل الذي يهرول امامنا يبدو من مشيته انه ذاهب الى القسم في مسألة عاجلة . وها هو يقتحم الباب على استعجال ونحن نتبعه ، ثم يقفز السلالم بسرعة .

ولكن ..

ما بال القسم هادئا هكذا ! وخاليا تماما ! اين العساكر ، والموظفون ، والكاتب ! لا اثر لشيء . ولا لانسان ! كان المبنى كله للايجار !

ترى .. هل اخطأ الرجل العنوان ؟

انه يهبط مذعورا ، ويقف امام الباب من الخارج يلقي بنظراته في كل اتجاه ليستوثق من انه لم يضل الطريق .

نعم .. هذا مبنى القسم بكل تأكيد ، ولكن القسم نفسه اختفى !

وامام القسم يوجد مقهى صغير ، يلجأ الرجل الى صاحبه يسأله ماذا حدث للقسم . فيهز رأسه ويجيب ببساطة : شال عزاله الجمعة اللي فاتت ، وسكن في نقطة بوليس الساحل !

ويخبط الرجل كفا بكف وهو يعود ادراجه الى محطة الاوتوبيس ، ليبحث عن القسم في مقره الجديد .

وبين المقر القديم والجديد تضيع على الرجل نصف ساعة اخرى . . فنقطة الساحل بعيدة جدا ، هناك عند اطراف مصر القديمة . والرجل لايعرف بالضبط ارقام الاوتوبيسات التي تقود الى هناك .

على انه اخيرا يصل .

وهذه نقطة بوليس الساحل ، يحيط بها سور شاهق ، ويدور الرجل حول السور مرتين قبل ان يكتشف الباب . ثم يدخل ويصل الى جندي الحراسة .

وبأدب شديد يتقدم الرجل نحو الجندي ويسأله :

- هل قسم مصر القديمة يقيم هنا ؟

فيهز الجندي رأسه ويجيب :

- كان هنا ومشي !!

- مشي ؟

- ايوه .. امبارح .

ويكاد الرجل يسقط اعياء .. ويطلب كوب ماء .. ويجفف عرقه بمنديله .. ثم نغادر المكان ويمضي هائما في الشوارع يسأل الناس ، ويتلقى اجوبة متناقضة .

ويكاد الرجل يجن . . لو انه كان يبحث عن غلام ضائع ، او بيت صديق لم يسبق له الذهاب اليه ، لكان مفهوما ان يطول بحثه بهذه الطريقة . ولكن هذا قسم بوليس يا عالم ! كيف يغير عنوانه دون ان يخطر احدا !

ان الطبيب الذي يسافر يعلن في الصحف عن سفره ، وبمجرد عودته يعلن مرة اخرى انه عاد .. حتى يعرف ذلك مرضاه . والصحف مليئة باعلانات ضخمة تظهر كل يوم لتخطر الناس بان برنامج سينما كذا قد تغير ، او ان باب الحجز لسيارات كذا قد فتح . وما من طفل يفقد او يتوه الا وتعلن عنه الاذاعة . فكيف بالله لا يكترث قسم ترتبط به مصالح آلاف من الناس بان يقول لهم انني انتقلت الى المكان الفلاني !

واخيرا .. يعثر الرجل على بائع تين يدله على مكان القسم الجديد ..

وها هو اخيرا مبنى القسم يلوح من بعيد ..

انه مبنى فاخر كما نرى .. ويبدو انه مصمم بطريقة افضل مما كان عليه الحال فيما مضى . فهذا مكتب خاص للاستعلامات يستقبل الوافدين ، ويدلهم على الطريق الذي يسلكونه لقضاء مصالحهم .

وهذا صديقنا يصل الى موظف الاستعلامات . وواضح من حركاته انه غاضب للوقت الذي ضاع عليه في البحث عن القسم .

وما دمنا قد وصلنا معه ، فلا بأس من ان ننتهز الفرصة ونضم صوتنا الى صوته . ولكن في مكتب المأمور ، اذا سمح لنا بمقابلته ..

ان المأمور السيد « .... » سعيد بمبنى القسم الجديد . حريص - قبل ان توجه له اي سؤال - على ان يقوم معنا بجولة فيه :

. . . .

. . . .

. . . .

ونحن في نهاية الجولة نقول له مبروك . ونتمنى ان يعاد بناء اقسام الشرطة في بلادنا جميعا على طراز احدث ، واكثر ملاءمة للعمل الذي تقوم به .

ولكن سؤالنا ما زال باقيا :

كيف تأتى ان تنجز بدقة جميع الاجراءات التي تحتاج اليها عملية نقل قسم بأكمله ، ثم يهمل الاجراء الوحيد المرتبط بمصالح الناس .. ؟

للمأمور جواب على هذا السؤال :

. . . .

. . . .

. . . .

اما نحن فلنا جواب آخر .. او كلمة نضيفها الى جواب المأمور : وهي ان الاجهزة الحكومية عموما قد تعودت ان تهتم بالجانب الاداري من عملها أكثر مما تهتم بالجانب المرتبط بالجمهور . فجرد المخازن ، ومراجعة الدفاتر ، وحساب العهدة ، هو الجانب المهم عندها . ولولا ذلك لكان القسم قبل انتقاله قد اهتم اولا باخطار الجمهور ، والاعلان عن عنوانه الجديد في كافة الصحف ، وعلى امواج الاذاعة عدة مرات .

ان هذه الظاهرة تكاد تكون عامة . وهي تستحق بغير شك ان نتوقف عندها ، وتستحق من مسئولي الاجهزة الادارية ان يهتموا بعلاجها .. فمصالح الناس واحتياجاتهم تأتي اولا ، وتخفيف اعباء الجمهور وتسهيل التعامل معه يجب ان يسبقا تخفيف اعباء الجهاز الاداري وضبط عمله .

ونحن نقول لقسم مصر القديمة : مبروك هذا المبنى الجديد .

ونتطوع - تعبيرا عن اعجابنا - فنسد النقص في اجراءات انتقاله . ونعلن لجمهور المشاهدين عنوان القسم الجديد ، وهو :

والمواصلات التي تقود اليه هي :

والى اللقاء في الاسبوع القادم ..

اولوية !

اذا هدمت الحكومة مسكنك للصالح العام ، فانها تمنحك الاولوية في شغل مسكن جديد من المساكن الحكومية .

ان هذا القرار حكيم ، وعادل ، ولكن يعيبه شيء واحد : هو انه وهمي !

والدليل على ذلك ان المسئول عن تليفونات اخبار اليوم « محمد بسطاوي » قد هدم مسكنه من سبع سنوات ، وما زال في انتظار مكان ينام فيه غير حجرة السويتش !

اعطوه في البداية ورقة تسجل حقه ، وقالوا له : انتظر ..

وبعد شهور اعطوه عنوان مسكن جديد . فلما ذهب وجده مسكونا !

وبعد سنوات تمت اقامة مساكن القللي . فلما ذهب يطلب حقه فيها قالوا انها مخصصة لاهالي منطقة معروف .

وبعد سنوات اخرى تم انشاء مساكن بولاق . فلما ذهب يجدد الطلب قالوا له : هذه ورقة قديمة .. فات عليها سبع سنوات ! ..

وما زال محمد بسطاوي ينام في حجرة السويتش .

وما تزال في جيبه الورقة التي تمنحه « اولوية » الحصول على مكان اكثر صلاحية للنوم .

ما اكثر بعض القرارات ، لو ان الذين يصدرونها يحملونها على محمل الجد !.

صلاح حافظ

قصة • صورة الغلاف

في حمام نادي هليوبوليس بمصر الجديدة حيث جلست اثنتان من فتيات فريق الباليه المائي تستريحان على حافة حمام السباحة بعد الانتهاء من تدريباتهما اليومية .. بينما لا تزال بعض فتيات الفريق يواصلن تدريبهن استعدادا للسفر الى جاكرتا عاصمة اندونيسيا ... وكانت لقطة لآخر ساعة .

محمد رشوان

النجوم قالت لي ..

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

تطورات سارة في مسألة شخصية . لا تعرض رأيك لتتجنب سوء تفاهم .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :

الظروف تتيح لك النجاح في عمل أقدمت عليه . تجنب الاجهاد والارهاق .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

اسبوع يتميز بالتفاؤل والاشراق . تمضي اوقاتا سعيدة مع افراد الاسرة .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

مقابلات كثيرة وهامة في نهاية الاسبوع . مناقشة حول موضوع معلق .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

الحظ يضحك لك هذا الاسبوع . اطلب المشورة من شخص مجرب واعمل بها .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

اسبوع طابعه النشاط والتحمس . كسب مادي لم تكن تتوقعه . اهتم باصدقائك .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

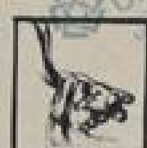

مشروع يصادفه العقبات فلا تتراجع ، مقابلة هامة تسعد بها

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

سر في طريقك بثقة وعزم واهتم بنفسك . تسعد مع من تحب .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :

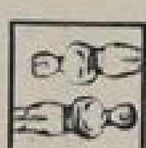

لا تغتر بالمظاهر وتجنب انتقادك للآخرين تصلك رسالة بعد انتظار طويل .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

مسائل مالية تتطلب تفهم وصبر وحكمة . سوء تفاهم لا توليه اهمية كبيرة .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :

امكانياتك تساعدك على تحقيق كثير من آمالك . تقوم بسفر او رحلة .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

فرص كثيرة وطيبة لا تدعها تفلت منك ، سعادة وهناء في محيط الاسرة .

فلكي آخر ساعة

اذا كنت من مواليد هذا الاسبوع

اندفاعك وعدم تحكمك في اعصابك يسبب لك كثيرا من المتاعب . حاول التأقلم مع من تتعامل معهم . افكارك ومشروعاتك تلقى نجاحا برغبتك . انظر لمستقبلك بثقة وتفاؤل . لا تجعل للتردد مجالا في حياتك .

ألغاز .. وصور

منذ ان استسلمت فرنسا في ديان بيان فو والهند الصينية تمثل في جنوب شرق آسيا منطقة القلق والانقلابات فانقسمت الى ثلاث دول : لاوس وكمبوديا وفيتنام وكل دولة يتنازعها اليمين والوسط واليسار فهل تابع اخبار المنطقة التي شدت بصر العالم كله في الاسبوع الماضي وهل تعرف اصحاب هذه الصور التي تقف وراء الاحداث في المنطقة .. حاول ثم اقلب الصفحة لتعرف الحل الصحيح :

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦

آخر ساعة

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعي

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين
وعلى امين

مدير التحرير
مصطفى أمين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٢٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٢ ٧٢٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

ثمن النسخة في البلاد العربية
سوريا ٦٠ ق.س
لبنان ٦٠ ق.ل
العراق ٦٠ فلسا
الاردن ٦٥ فلسا
الكويت ١٠٠ فلس
قطر والبحرين ٢٠ [illegible]
بنغازي ٨٠ مليما
طرابلس ٩٠ مليما
الجزائر ١٨٠ فرنكا
المغرب ٩٠ فرنكا

الاشتراكات
البريد العادي : ج.م.ع ودول اتحاد البريد العربي جنيهان مصريان - باقي بلاد العالم [illegible] جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية

البريد الجوي : يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات في الخارج

كل منها أكمل سعادة الآخر بإهدائه ...
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
وست إند
أكثر الساعات السويسرية إنتشارا
في الشرق الأوسط
WEST END WATCHES
الوكيل العام بالشرق الأوسط:
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا - تليفون ٣٣١٥٥ ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA 1557 · 26 AUGUST 1964 العدد ١٥٥٧ - ٢٦ أغسطس ١٩٦٤

فرقة الفنون الشعبية ترد على اتهامات النقاد بالرقص!

روما تحترق بسبب الحر! (تحقيق ص ٢٥)

أضخم تحقيق عن استعداداتنا لدورة طوكيو

طوكيو ١٩٦٤

هذا تحقيق عن استعدادنا للدورة الاوليمبية فى طوكيو .. تحقيق يكشف نقط القوة والضعف فى الابطال الذين سيدخلون باسم بلادنا فى اضخم منافسة مع ابطال العالم القادمين الى طوكيو من ٩٤ دولة .. ماهى احتمالات فوزنا فى بعض المباريات ؟ .. وما هى احتمالات الفشل ؟ .. اقرأ التحقيق ثم احتفظ به حتى يوم ١٠ اكتوبر القادم عندما تبدأ الالعاب الاوليمبية فى طوكيو ، ولن تجد فرقا كبيرا بين الحقائق التى جاءت فى هذا التحقيق .. ونتائج مبارياتنا فى طوكيو !

طوكيو ١٩٦٤

محمد العربى شمعون
ممتاز فى العقله
يطالب الاتحاد بسفره لطوكيو

صلاح خليل
ممتاز فى التوازى
يطالب الاتحاد بسفره لطوكيو

عبد الوارث شرف
ينهى حركة قوية من الحلق
ينتظر حصوله على المركز الثامن

فاروق على سليم
ممتاز فى العقله
ينتظر مركزا متقدما بطوكيو

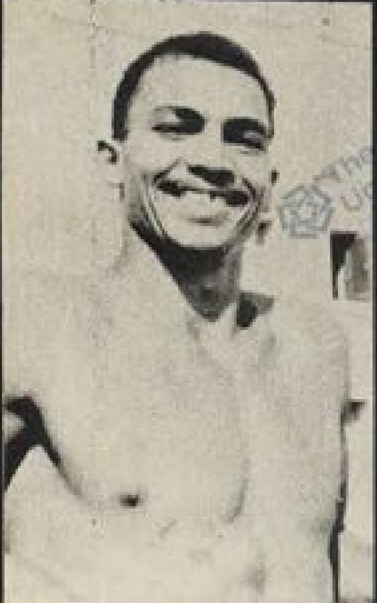

رياض عبد الرحمن
ممتاز فى الحلق والحركات الارضية
ينتظر مركزا متقدما فى طوكيو

أبطالنا قبل السفر الى طوكيو

ماهى احتمالات فوزنا فى بعض المباريات .. وما هى احتمالات الفشل بصراحة ؟

بدأت آخر ساعة جولتها فى معسكرات الاستعداد لدورة طوكيو .. ومعسكر الجمباز .. اقيم المعسكر فى جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية .. اختار الاداريون مدينة الاسكندرية حتى يتأقلم اللاعبون على جو طوكيو .. بالرغم من ان السيرك الروسى خطف كبار لاعبى الجمباز الا انه قد تم اختيار بعض الناشئين الذين حققوا بطولات دولية .. نقطة الضعف فى فريقنا هى حصان الحلق ..

الفريق العربى سبق له ان فاز ببطولة الدورة العربية بالمغرب وكان ترتيبه الرابع فى دورتى جاكارتا ونابولى .. .. تتوقع للفريق العربى احد المراكز السته الاولى فى دورة طوكيو .. يشرف على اللاعبين السته الذين اشتركوا فى المعسكر .. المدرب الروسى الكسندر ويساعده عثمان دمير المدرب العربى وعبد المنعم مختار مدير الاتحاد ..

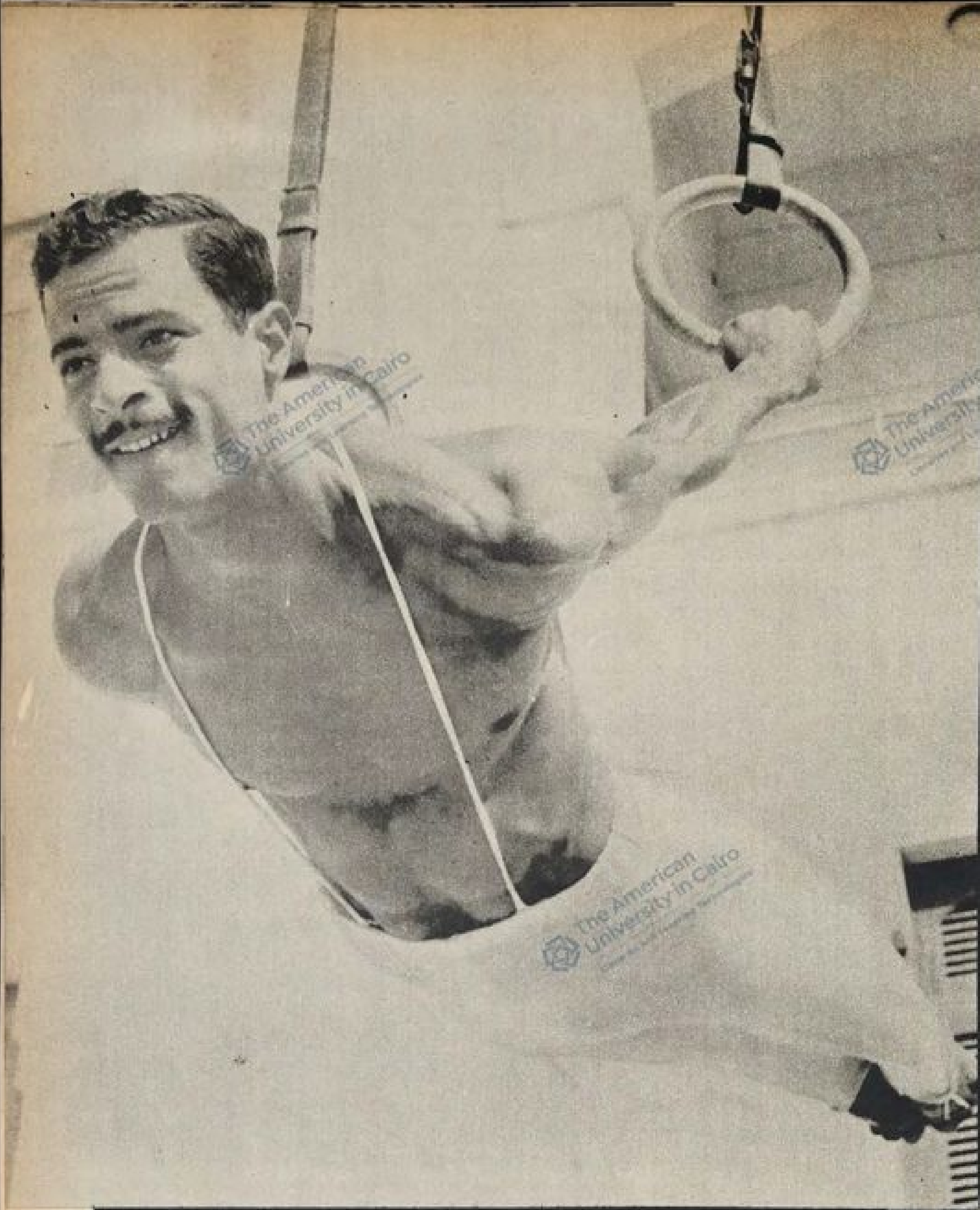

محمد ابراهيم
ممتاز في الحركات الارضية
في حركة رشيقة تدل على المرونة والقوة

والللاعبون الستة هم : رياض عبد الرحمن : بدأ اللعب دوليا سنة ٦٢ اشترك في اعياد الشباب بشتوتجارت وفي بطولة العالم براج واشترك في دورتي نابولي وجاكارتا

عبد الوارث شرف : اقدم لاعب في الفريق الاهلي حاز على المركز الاول في دورة البحر المتوسط سنة ٥٣ وحصل على ٤ ميداليات ذهبية

فاروق على سليم : بطل الدورة العربية بالمغرب اشترك في بطولة العالم براغ وفي دورة جاكارتا ونابولي .

محمود ابراهيم : بطل الجمهورية هذا العام

العربي شمعون : الثالث في بطولة الجمهورية هذا العام .

صلاح خليل وعطيه ناجي يلعبان لاول مرة دوليا .

على ايوب : بطل الجمهورية الثاني ولعب في نابولي .

عندنا سادس فريق فى العالم للتجديف

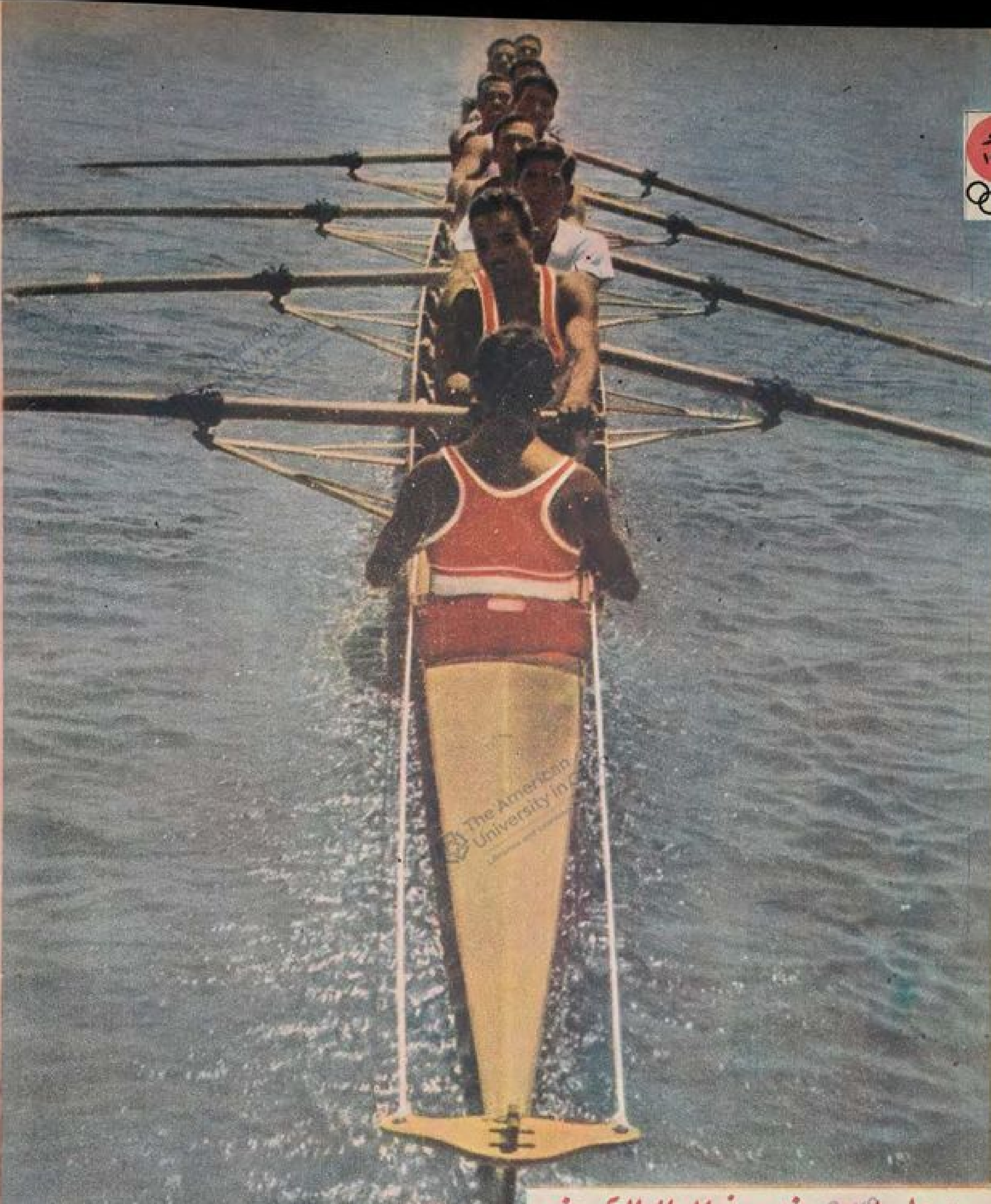

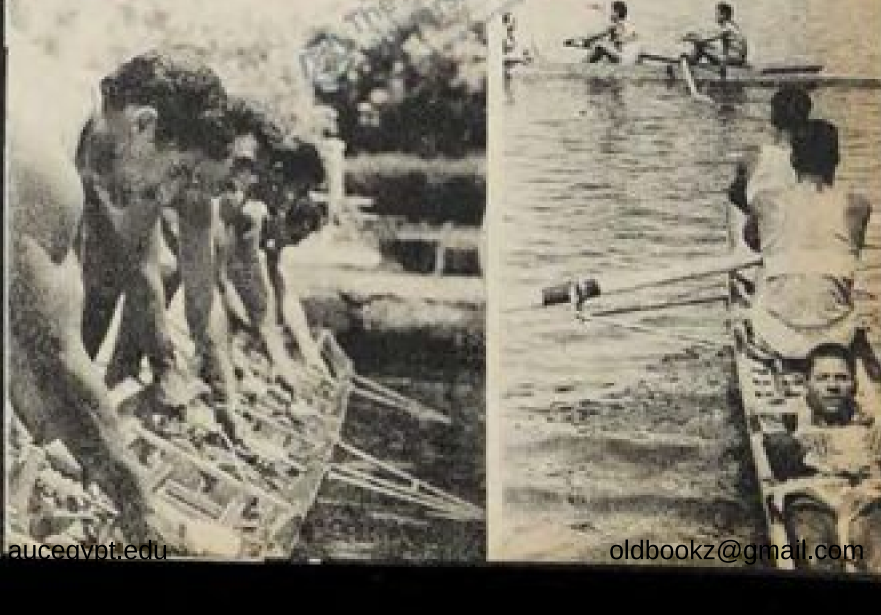

وعلى شاطىء بحيرة التمساح .. التقت آخر ساعة مع المدرب اليوغوسلافى بورانشى مدرب هدى (بطولة اوروبا مرتين + ٥ بطولات فى اولمبياد لندن سنة ١٩٤٨ + ١٥ مرة بطل يوغوسلافيا) .

وبورانشى هو الذى اختار عشرين لاعبا من مختلف الاندية منهم ٦ من القوات المسلحة + ٦ من الشرطة + ٨ من القنال .. يتدرب الفريق ٦ ساعات يوميا .. تم الاختيار على اساس نتائج التصفيات الاخيرة يتوقع بالنسبة لفريق التجديف ان يحقق الزورق الثانى نتيجة طيبة وابطال هذا الزورق هم متولى عبد العزيز وعبد المحسن اسماعيل ومحمد عبد السميع وعبد اللطيف بسيونى ومحمود شعبان وعبد الراضى مرسى واحمد حسن وعبد الفتاح سنب .

وفريق التجديف العربى يعتبر فى المرتبة السادسة من فرق العالم وذلك بعد المانيا وروسيا وايطاليا و فرنسا وتشيكوسلوفاكيا .. مع العلم اننا قد هزمنا الفريق الايطالى فى دورة نابولى .

سيد مرسال
بطل خفيف الثقيل
ينتظر ميدالية برونزية

ميدالية ذهبية .. وثلاث ميداليات فضية وبرونزية لأبطالنا فى الملاكمة

أحمد ماهر
بطل وزن المتوسط
الوحيد الذى ينتظر حصوله
على ميدالية فضية على الأقل

عندنا أمل كبير فى فريـق الملاكمة .. من المتوقع أن نفوز بميدالية ذهبية وأكثر من ميدالية فضية وبرونزية . فعنـدنا أبطال العالم العسكريون وعندنا أبطال افريقيا لسنتين متواليتين وأبطال جاكارتا ونابول .

محمود حمزه فاز بالمركـز الثانى فى الدورة العربية ودورة افريقيا ونابول

حسنى فـرج بطـل العالم العسكرى الثانى لعام ٦٤

محمد محمود فاز بكأس أحسن ملاكم لهذا العام .

أحمد ماهر بطل الجمهورية ٣ سنوات .

ابراهيم محمـدين بطـل الجمهورية الثانى

وسيد النحاس بطل العالم العسكرى . **فؤاد جاد** بطل العالم العسكرى الثالث **وحسين صديق** الثالث فى بطولة العالم العسكرية **وبدوى البديوى** فاز المركـز الثانى فى بطولة افريقيا ودورة **سليمان** بطل دورة ليبيا **وسيد** مرسال بطل القـوات المسلحة

بدوى البديوى
بطل وزن الريشة
امل كبير فى ميدالية برونزية

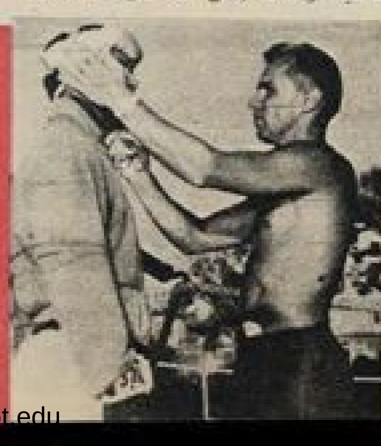

طوكيو ١٩٦٤

أبطال العالم العسكريين .. والمفاجآت التى يحملونها معهم

حسنى فرج
بطل وزن الديك
يلعب لاول مرة فى دورة اوليمبية

بدوى الديوى
بطل افريقيا الثالث
هل يفوز بنفس المركز فى طوكيو ؟

طلعت الدهشان
بطل وزن الثقيل
يطالب الاتحاد بسفره لطوكيو

ابراهيم محمدين
وزن خفيف المتوسط
ناشىء ظهر هذا العام

فريق الهوكى العربى يتدرب ٤ ساعات فى كل يوم استعدادًا لمباريات طوكيو !

فريقنا يشترك لأول مرة فى دورة أوليمبية

ولاول مرة يشترك الهوكى فى دورة اوليمبية . سبق للفريق العربى أن فاز فى دورى البحر المتوسط بالمركز الثانى سنة ٥٥ والمركز الثانى بعد بولندا فى بطولة اوروبا بوارسو سنة ٥٩ وحصل على الميداليات الذهبية نتيجة فوزه بالمركز الاول فى دورة نابولى والجانيفو بجاكارتا فى العام الماضى .

ويشترك الفريق العربى فى دورة طوكيو مع ١٦ دولة قسمت الى مجموعتين وضعت الهند على رأس المجموعة الاولى والتى تضم اسبانيا والمانيا وهولندا وبلجيكا واستراليا والجمهورية العربية المتحدة وروديسيا . ووضعت الباكستان على رأس المجموعة الثانية تبدأ المباريات من يوم ١١ اكتوبر وتستمر لمدة ٢٠ يوما .

يدرب الفريق العربى المدرب الهندى نايدو .. وقد قال لآخر ساعة أنه خصص أوقات تدريب منتظمة لمدة أربع ساعات يوميا فى المعسكر الاخير حتى يحتفظ بلياقته البدنية ويكتسب المهارات الاساسية لهذه الرياضية والاكرأن لاعبيكم عندهم مميزات روح الكفاح وهواية اللعبة ولكن ينقصهم بعض التكتيكات الحديثة فى اللعبة

وابطال الفريق العربى هم . **محمد الزرقا** ظهير أيمن **وابراهيم عبدالله** حارس مرمى **واحمد حموده** ساعد هجوم أيسر **وفتحى الهنداوى** جناح أيسر **ومحمد عبد الرؤف** ساعد أيمن **وسمير عياد** قلب دفاع **وحمدى عبد القادر** جناح أيمن **ونبيل حافظ** حارس مرمى احتياطى **وسعد عبد الحميد ومحمود ثابت وفايز يوسف وابراهيم المصرى**

● محمود بركات : رئيس فريق نادى الجزيرة الرياضى . مثل مصر دوليا

● محمد الزرقا : ظهير أيمن يتحكم فى الكرة .. ضرباته قوية

● سمير عياد : لاعب فى فريق الاهلى يلقى تدريباته بالنادى المصرى ببورسعيد

● ابراهيم عبدالله : حارس مرمى النادى الاهلى اشترك فى دورة نابولى وجاكارتا

● فتحى الهنداوى : من المنصورة يلعب جناح أيسر فى منتخب الجمهورية

● سعد عبد الحميد : يلعب قلب دفاع فى فريق الاسكندرية ..

الى الدورة الأوليمبية

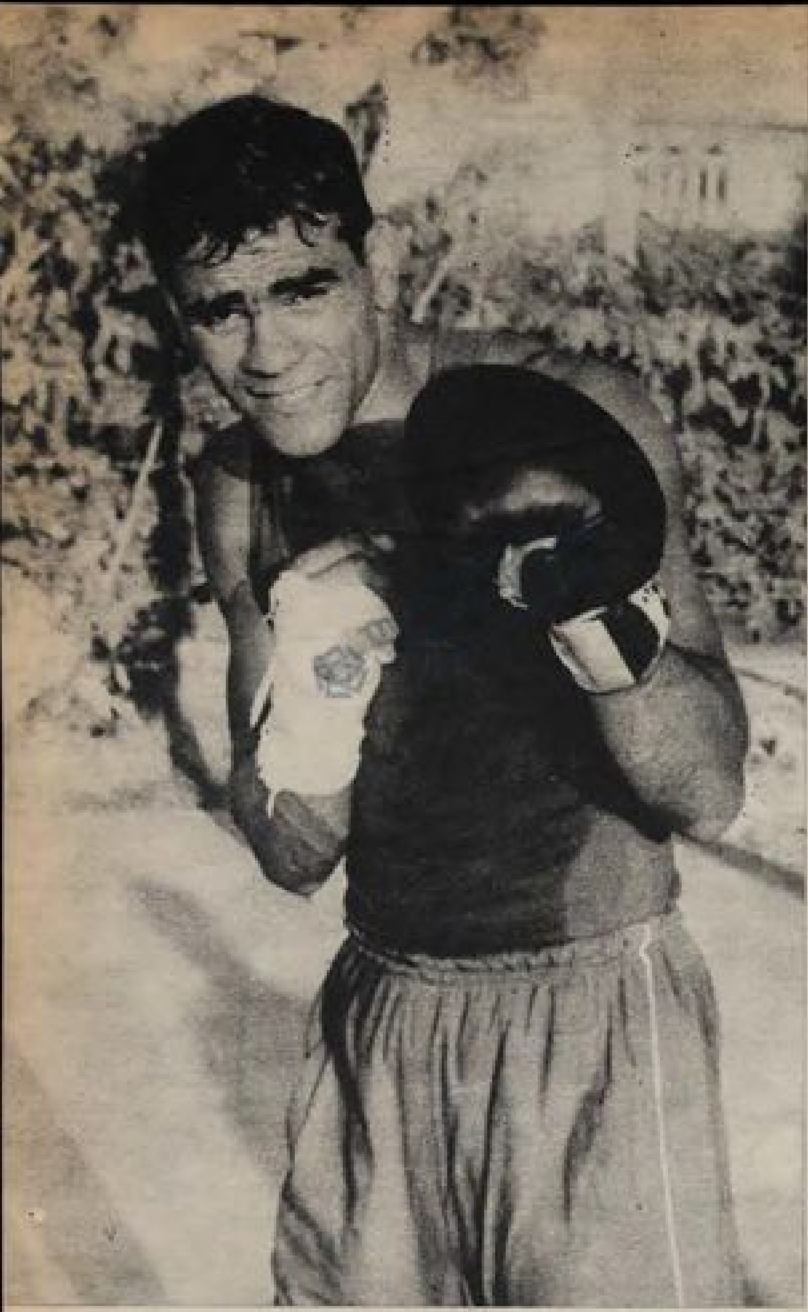

سيد النحاس
كابتن الفريق . وزن متوسط
هل يحقق معجزة قبل اعتزاله ؟

حسين صديق
بطل افريقيا مرتين فى الوسط
أمل كبير فى ميدالية برونزية

فوزى سليمان
بطل افريقيا عامين فى الخفيف
الأمل كبير فى ميدالية فضية

طوكيو ١٩٦٤

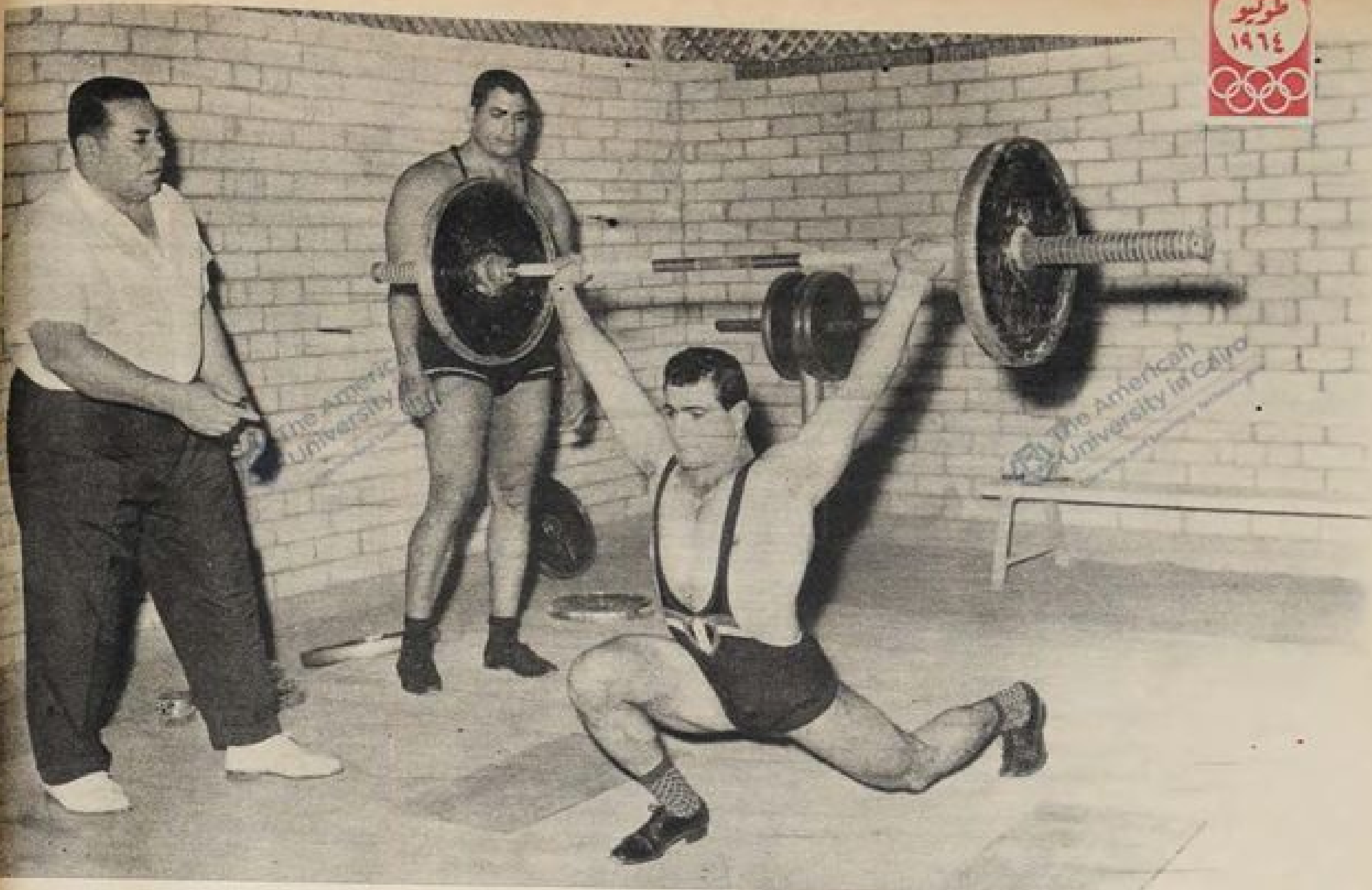

صالح حسين صالح
بطل وزن الخفيف
اذا حقق مجموعه فاز بالمركز الرابع

البطل الذى سجل رقمين قياسيين جديدين قبل السفر!

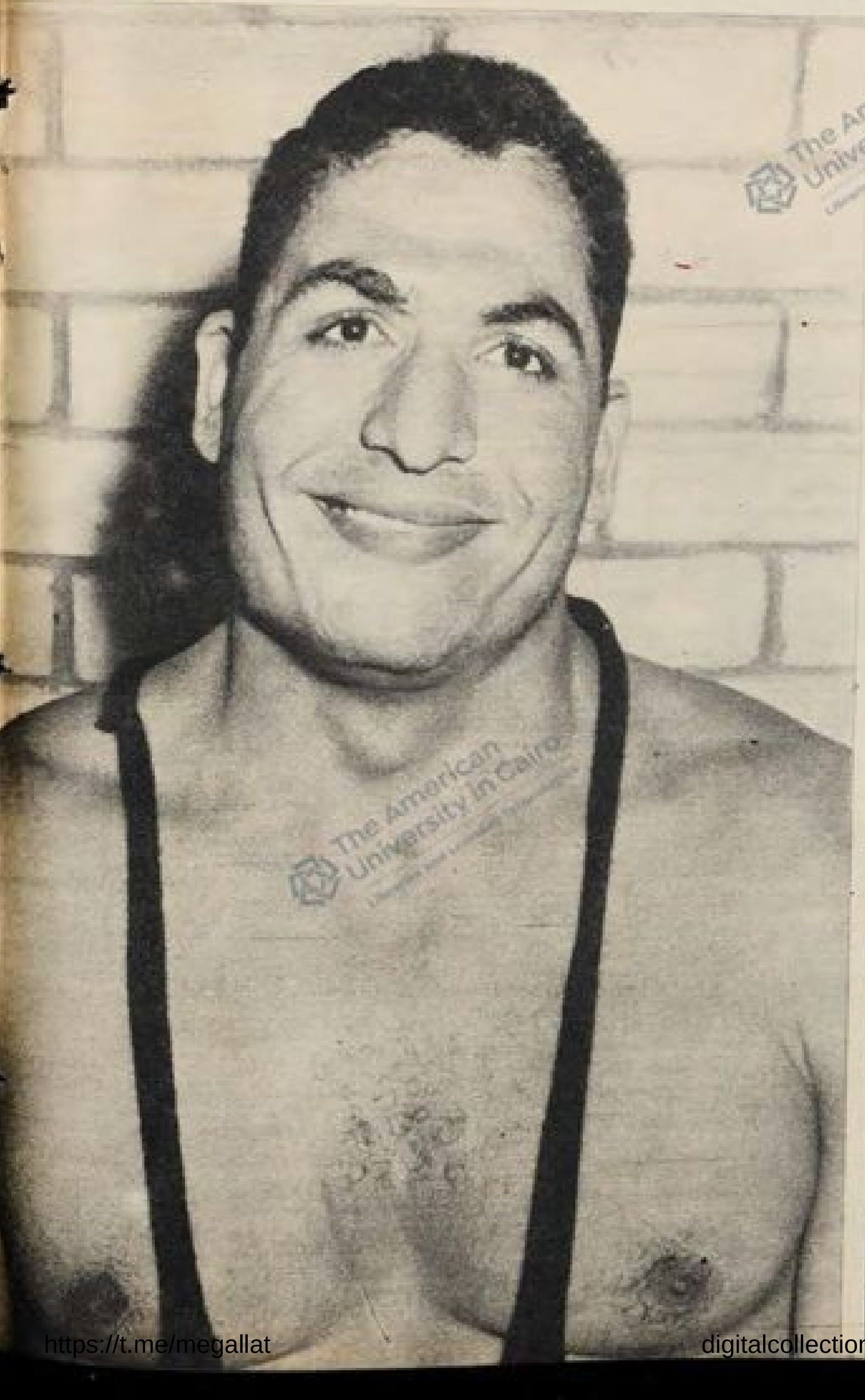

وفى نادى الهليوبوليس بمصر الجديدة يتدرب الرباعون العرب ... أمل فى تحقيق أمجاد الماضى .. عندما فاز الابطال العرب ببطولة العالم من ثلاثين سنة ..

.. الفريق عطف محمد حعيصه البطل العالمى ويبذل أقصى جهده فى تدريب الرباعين الذين حققوا مستوى ممتازا فى روما .. أكثر ... منهم ..

محمد السيد حرب ومجموعه ٥ر٣٢٢ فى وزن الديك وحسنى ... ومجموعته ٣٤٠ كيلو فى وزن الريشة وصالح حسين ومجموعته ٣٧٩ فى وزن الخفيف ومحمد عامر الخنفى ومجموعته ٥ر٤١٧ فى وزن خفيف الثقيل ومحمد محمود ابراهيم ومجموعته ٤٨٣ فى وزن الثقيل

... سجل محمد رمسيس قياسيين فى الضغط ٥ر١٦٠ ... هو رقم المجموعة نفسها .

... ويتكون اللواء طبيب أحمد حعيصه وعزت حسنين وعبد ... ومحمد حعيصه فى صحبة الفريق الى طوكيو وأملنا ... بميدالية من طوكيو

أنور مصطفى مدلك الفريق يقوم بعمل مساج لصالح عقب التمرين بينما ينتظر كل من محمد محمود ابراهيم وعامر الخنفى دورهما ..

سرقوا ٢٠٠٠ مليون جنيه من أموال العرب!

تحقيق تكتبه:
رجاء مكاوى

هذا تقرير من داخل السجن الكبير فى اسرائيل .. تقرير يروى فظائع عمليات الارهاب والتفرقة العنصرية التى يمارسها حكام تل ابيب ضد اخواننا العرب داخل اسرائيل .. والتقرير يقول ان الدولة اللقيطة نهبت ماقيمته ٢٠٠٠ مليون جنيه استرلينى من أموال العرب واللاجئين

خلف الاسلاك الشائكة يعيش العرب داخل فلسطين المحتلة .. يعيشون غرباء في وطنهم لا يملكون شيئا وكانت الارض كلها ملكا لهم واغتصبها الدخيل .

الصحف الإسرائيلية تفضح أساليب التفرقة العنصرية داخل إسرائيل

قامت السـلطات الاسرائيلية بالاستيلاء على كل ممتلكات الارض عمارات ومتاجر وتركت لهم الجمال يقومون برعيها .. !

يبحث مؤتمر القمة العربي الثاني الذي يعقد في الاسكندرية في ٥ سبتمبر القادم موضوع الاضطهاد العنصري الذي يلقاه العرب المقيمون داخل اسرائيل .

وكان هذا الموضوع هو خبر الصفحة الاولى في جميع الجرائد العربية طيلة هذا الاسبوع في الوطن العربي كله ، خصوصا بعد أن قررت حكومة تل أبيب حل جمعية الارض العربية لانها عربية ، ورغم القيود العنيفة التي فرضتها الحكومة الصهيونية على النشاط الاجتماعي الذي كان مسموحا أن تقوم به الجمعية العربية في أضيق الحدود .

وكان من أهداف الجمعية ، أن تحاول المحافظة على ما بقى من املاك العرب في فلسطين المحتلة .

فمن الثابت بالاحصاءات الرسمية أن نسبة الاراضي التي كانت ملكا للصهيونيين لم تكن تزيد على واحد الى ٤ من مجموع الاراضي في فلسطين في عام ١٩٤٨ ، وكان الباقي ملكا للعرب او املاكا عامة، وكانت نسبة ما يملكه العرب تبلغ نحو ٤٨٪ من مجموع اراضي فلسطين املاكا فردية غير الاملاك العامة .

٢٠٠٠ مليون جنيه

وقد وضعت السلطات الاسرائيلية يدها على اراضي اللاجئين واملاكهم التي قدر الخبراء قيمتها بألفي مليون جنيه استرليني ، وأخذت تتصرف فيها تصرف المالك المطلق ، ووزعت مساحات كبيرة منها على المهاجرين اليهود .

وقد اصدرت السلطات الاسرائيلية تشريعا أسمته قانون الغائبين وضعت بموجبه أملاك العرب تحت الحراسة . كما حددت في هذا التشريع فئاتهم المختلفة . والغائبون — كما حددهم القانون الاسرائيلي الذي وضع لسرقة اراضي العرب — هم رعايا مصر وسوريا ولبنان والسعودية والاردن والعراق واليمن الذين لهم اموال واملاك في فلسطين .. ومن كان في ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ من الجنسية الفلسطينية فترك محل اقامته في فلسطين بدون اذن . وكل شركة او جمعية نصف أعضائها ورأسمالها خارج فلسطين يعتبر مالكا غائبا ايضا .

نصف ما تصدره اسرائيل

وبهذه الطريقة .. استطاعت اسرائيل ان تقيم اكثر من ٦٥٠ مستعمرة يهودية على املاك العرب . والآن يعيش اكثر من ٦٣ ٪ من سكان اسرائيل في املاك العرب .

ان مدنا مثل يافا واللد والرملة وعكا وبيسان ومئات من القرى لم يكن فيها ساكن يهودي واحد ، صارت آهلة باليهود . بل ان المصادر الصهيونية نفسها تفيد ان دخل ٢٨ الف دونم من بساتين الحمضيات التي تخص العرب بلغ حوالي ٢ مليون صندوق من الثمار . وهذا يعادل تقريبا نصف ما تصدره اسرائيل في العام . كما يعادل نحو ٣٢ ٪ من دخلها بالعملة الاجنبية ثمنا لصادراتها .

ويقدر الخبراء الحاسبون قيمة الثروة العربية التي استولى عليها اليهود في فلسطين بحوالى الفي مليون جنيه استرليني موزعة كما يلي :

١٠٠ مليون جنيه : مزارع الحمضيات بما فيها من ابنية ومحركات

٢٧٥ مليون جنيه : مزارع الفاكهة والزيتون والاشجار

٢٢٠ مليون جنيه : الاراضي نصف الزراعية والمراعي

٣٠ مليون جنيه : الاراضي الزراعية الجيدة .

١١٠٠ مليون جنيه : العمارات والمباني والاملاك في المدن والقرى العربية بما فيها من مواش ودواجن وطيور ومصانع وآلات .

٢٠٠ مليون جنيه : الاموال المنقولة بما في ذلك المفروشات والحلي والسيارات والسفن ومصائد الاسماك

٨ ملايين جنيه : الودائع والاموال المجمدة في البنوك وعند شركات التامين

شاهد عيان .. يتكلم

فاذا تركنا الارقام واردنا أن ننظر الى العرب هناك ، كيف يعيشون داخل اسرائيل ، كيف تعاملهم السلطات الاسرائيلية ، كيف تمضي بهم الحياة داخل هذا السجن الكبير .

اننا لن نأخذ هذا الكلام من تقارير او على لسان احد . اننا سنأخذه من الجرائد الاسرائيلية ذاتها . الجرائد التي تراقبها سلطات تل أبيب .

يحكي محرر جريدة « على همشمار » هذه القصة الغريبة ..

« كنا خمسة عشر صحفيا انتدبتنا وزارة المعارف اليهودية لزيارة مدارس جلجولية والطيرة والمثلث العربي ومدرستي الفريديس وبالية الكرمل . وكان دليلنا في هذه الرحلة . شموئيل سلمون . مفتش عام المدارس العربية في اسرائيل . ودخلنا مدرسة جلجولية فوجدناها عبارة عن بناء قديم متصدع يحتوي على ست غرف ضيقة ، فرض عليها ان تتسع لتسعة صفوف . ودخلنا الصف الثامن فلم نجد فيه سوى سبعة تلاميذ فقط . ووجدنا مقاعد الصفوف مهشمة في حالة سيئة . وفي الصف الرابع وجدنا المعلم يمحو الطباشير عن اللوح بيده .. »

ويستدرك الصحفي قائلا : « لقد سألت المفتش المرافق عن نسبة النجاح في امتحانات الدراسة الثانوية في المدارس العربية فقال ٥ ٪ . هذا على الرغم من ان وزارة المعارف الاسرائيلية تجبي ضريبة عن التعليم من كل شخص عربي في القرى العربية ذكرا كان او انثى . غنيا او فقيرا .. على اساس عدد الرؤوس في كل بيت » .

وقال الصحفي الاسرائيلي في جريدته « عل همشمار » : ان معظم المدارس العربية تشبه الكهوف ، وهي حظائر حيوانات ، ليس بها مقاعد ، الاولاد يجلسون على الارض ، فوق حصر بالية . وفي بعض المدارس يستعمل المدرسون باب الغرفة كسبورة للكتابة . اما المعلم العربي ، فهو تحت رقابة دقيقة جدا من قبل السلطات وعيونها في كل مكان . ومع ذلك فان مفتش المعارف الاسرائيلي يصف هؤلاء المدرسين العرب بالوقاحة وقلة الادب ويتفنن في الاستبداد بهم ويحاسبهم حسابا عسيرا على كل تقصير يبدو منهم في تعويد التلاميذ الطاعة العمياء ، واحترام حكام اسرائيل

صورة من يافا ..

وهذه صورة أخرى من حياة العرب في بلدة لم يكن بها اسرائيلي واحد .. في يافا .. انها صورة تنطبق على سكان المدن من العرب ، صورة كئيبة تشير بوضوح الى التمييز العنصري .. مرة أخرى .. هذه الصورة من صحيفة اسرائيلية .. جريدة « ها آرتس » التي تصدر في تل أبيب .

تقول الجريدة :

« ان في مدينة يافا اليوم ٦٠٠٠ عربي منهم ٢٦٠٠ مسلمين و٣٤٠٠ مسيحيين . وهذا الرقم هو البقية الباقية من اهل يافا الذين كان عددهم ١٠٠ الف نسمة . وقد حلت « الايديش » محل اللغة العربية ، واضطرت العائلة العربية التي بقيت في يافا الى بيع ممتلكاتها للمهاجرين اليهود بثمن بخس . ان عرب يافا يعيشون الآن في فزع شديد مما يعانونه من السلطات اليهودية التي تضن عليهم بالخدمات الطبية ، فيموتون في الشوارع او في الغرف المظلمة دون ان يشعر بهم احد »

كيف يعامل العربي ؟

وفي عدد آخر من جريدة « ها آرتس » أيضا ، كتب الصحفي (يباشير كتلر)

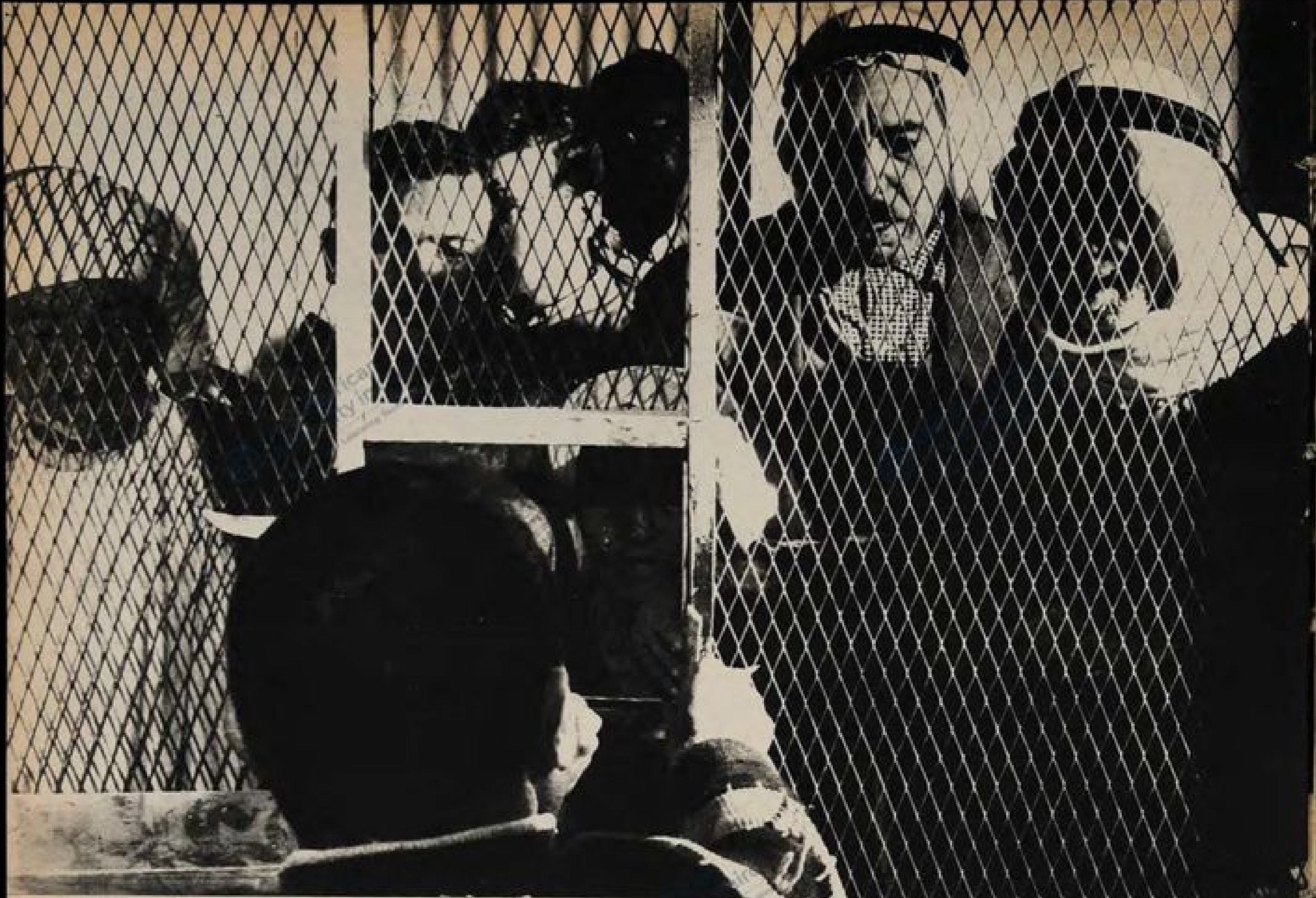

النقص الخطير في المواد الغذائية يعاني منه العرب وحدهم .. ان المواد الغذائية توزع بالبطاقات والنسب المحددة للعرب اقل بكثير من النسب المحددة للاسرائيليين الدخلاء .

القانون العجيب الذى أصدره حكام تل أبيب لسرقة أموال العرب !

مقالا تحدث فيه عن حياة السكان العرب فى يافا . قدم فيـــه اثنين من هؤلاء السكان ، احدهما ابراهيم عمر شحت ، وهو رجـــل من اهـــالى يافا ، عمره (٤٢ سنة) متزوج وله تسعة اولاد ، يعمل منذ ٢١ سنة كمسئول عن اصلاح التليفونات فى دائرة البريـد العامة .

وعندما سقطت المدينة فى ايدى القوات اليهودية ، كان هو المسلم الوحيد الذى بقى فى عمارة بريـد يافا . وفى الايام الثلاثة الاولى بعد احتلال المدينة . اســـتخدمت السلطات العســـكرية الاسرائيلية السيد ابراهيم عمر شحت فى مد خطوط التليفونات العسكرية ، وبعد انتهائه من هذا العمل ، قالوا له : اذهب الى بيتك وسوف نستدعيك .

وبقى الرجل عاما كاملا ينتظر هذا الاستدعاء ، ثم قدم عدة طلبات يطلب فيها اعادته الى عمله . فاستقبله مدير البريد وقال له : نحن سعداء لانك بقيت فى البلاد ، وسوف نستخدمك عندنا . وبعد عدة اسابيع عين ابراهيم فى وظيفة مدير عمل لاصلاح خط التليفون بين اللد وحيفا ، ولكن مدير البريد استدعاه قبل تسلمه العمل وقال له : ان دائرة البريد لا تستطيع استخدامك لانك عربى ، ولان اسرائيل فى حالة حرب مع العرب ، وعندما يتم توقيع الصلح سنستخدمك عندنا .

وحاول الرجل ان يقوم باى عمل .. حتى ولو باع الخضار ، اراد ان يؤجر دكانا يبيع فيه الخضار ، ولكن الحارس على املاك العرب ، رفض ان يسمح له باستئجار المحل ، بحجة انه لم يكن خضريا ايام الانتداب !

وبعد جهاد طويل ، استطاع ابراهيم شحت ان يفتح دكانا صغيرا لبيع الخضر ، ولكن جهاده فى سبيل ذلك ، اسقطه مريضا ، ونقل الى المستشفى الفرنسى حيث بقى ستة اشهر ، فخسر حانوته ، وخسر نقوده ، وبعا جيرانه ، اليهود يشاهدونه لكثرة اولاده ، فكان يضطر الى وضع الاولاد فى داخل الحانوت نهارا ، وينقلهم الى منزله ليلا .

ووقفت الجريدة الاسرائيلية عنـــد هذه النقطة فى سرد (قصة العربى الذى يعيش فى يافا) لتسأله كيف كانت حالته أيام الانتداب ؟

قال الرجل : كانت لى سيارة خاصة ، وكان راتبى ٨٠ جنيها شهريا و١٥ جنيها شهريا بدل سيارة .. اما الآن ، فها انذا كما ترى ، وقد اظهر الفحص الطبى ان اولادى التسعة جميعا مصابون بمرض السل بسبب سوء التغذية .

•

والصورة الاخرى التى نقلتها جريدة ها ارتس هى صورة عربى آخر يعيش فى اسرائيل . وفى يافا بالذات .

اين ذهبت العمارات والبضائع ؟

انه عربى مسيحى هذه المرة ، اسمه بشارة سليم عمره (٥٨ سنة) . وفى أيام الانتداب كان بشارة تاجرا كبيرا ، وكان يقدم الاطعمة للسجون ومراكز الشرطة ، وكان يوظف عنده (١١ عاملا) فى مخازنه بســـوق الدير . ودخله السنوى الصافى لم يكن يقل عن ثلاثة آلاف جنيه . وعندما تم احتلال يافا ، وضع الحاكم العسكرى الاسرائيلى لوحة كبيرة على مخازن بشارة ، تنص على منع اى شخص كان من ان يمس البضاعة .

ومضت اربعة اشهر بقيت فيهـــا المخازن مغلقة . ثم جاء رســـل الحاكم العسكرى وشحنوا ٢٢ سيارة نقل كبيرة من بضائع هذه المخازن قيمتها ٣٠ الف جنيه استرلينى . وعندما طلب السيد بشارة ثمن بضاعته قالوا له ، ان ما بقى فى مخازنك يكفيك الحياة .

وهكذا تحول الرجل من تاجر كبير الى بقال صغير ، اذ انه اضطر أن يفتح محل بقالة لتقديم حصص التموين الى ١٢٢ شخصا فقط ، ولذلك ، فان أرباحه من ذلك لا تكفى لسد حاجته .

وكان بشارة يملك فى يافا عمارتين كبيرتين ، استولى عليهما الحارس على املاك الغائبين . وقد حاول استرجاع عمارتيه ، ولكنه فشل وادرك ان مساعيه فى هذا السبيل بغير جدوى . كما كان بشارة يملك سيارة برتقال مع اخويه الموجودين خارج اسرائيل . وقد سلمت عليها السيارة لبعض المهاجرين الاسرائيليين دون مقابل

وهكذا عاش بشارة سليم وحيـدا محروما من كل شىء بعد ان توهم فى بادىء الامر انه سيبقى الى جوار ممتلكاته ليحافظ عليها وينعم بها فى ظل الحكم الديموقراطى الاسرائيلى .

وبعد ، ان هذا قليل مما يحدث للعرب داخل اسرائيل ، ولكنه يعطى صورة عن الحياة التى يعانيها اخواننا العرب الذين يعيشون فى فلسطين المحتلة ، الذين لا يزالون فى اراضى آبائهم واجدادهم .

ان فى فلسطين الآن حوالى ربع مليون عربى ، والمستقبل هؤلاء - كما رسمته اسرائيل اذا بقيت السيطرة الصهيونية عليهم - معروف ، فاما ان يرحلوا عن ارض عزيزة عليهم ، وينقرضوا منها بالتدريج ، واما ان يتحولوا مع اليهود ، ويذوبون فيهم بمرور الايام

هذا هو الوضع الذى تعيش فيه اسرائيل .. هذا هو ما تريده اسرائيل ..

ولكن هذا لن يكون ..

ان الدفاع عن هؤلاء العرب ضد مشاريع الصهيونية ، هو الآن مسئولية العرب جميعا ..

انها المرة الاولى التى تبحث فيها هذه المشكلة بحثا جديا ، على مستوى رؤساء وملوك الدول العربية فى مؤتمر القمة العربى القادم فى الاسكندرية

رجاء مكاوى

ثانى مشروع عملاق بعد السد العالى

ثلاث قنوات : كان التفكير فى الاسابيع الاخيرة يدور حول اختيار واحدة من القنوات الثلاث الموضحة بالرسم ليبدأ منها المشروع الثانى بعد السد ..

بدأ الجيولوجيون والخبراء فى الوصول الى منطقة العمل . اكد الدكتور عزت سلامه وزير الكهرباء ان شهر سبتمبر سيكون مرحلة حاسمة فى المشروع ، اذ سيصل الالمانية من أكبر الاساتذة الالمان المتخصصين فى شئون الكهرباء لوضع المشروع موضع التنفيذ ..

السواعد العربية القوية التى بنت السد العالى تتأهب الآن لتنفيذ ثانى مشروع عملاق بعد سد النيل .. تم الاتفاق مع المانيا الغربية على المساهمة فى تنفيذ مشروع توليد الكهرباء من منخفض القطارة .. وتقرر ان يبدأ العمل فى المشروع الجديد فى اوائل العام القادم ..

السواعد العربية تبنى السد الجديد !

نحن الآن امام منخفض القطارة .. منطقة المعجزة التى ستكون حديث العالم بعد ١٢ شهرا حيث تعطى اشارة البدء فى تنفيذ مشروع توليد الكهرباء من المنخفض الذى قال عنه خبراء الكهرباء العالميون .. ، انه عند تنفيذ هذا المشروع فان الجمهورية العربية المتحدة ستملك أكبر مشروع هندسى فى العالم .

طاقة كهربائية ضخمة

ويقول خبراء الكهرباء ان المشروع يقوم أساسا على فكرة استغلال هذا المنخفض الكبير فى توليد الكهرباء وذلك عن طريق استغلال التحدر الهائل فى سحب مياه البحر الابيض المتوسط الى قاع المنخفض وبذلك يتحول المنخفض الاجوف الى بحيرة صناعية كبرى وسط الصحراء يصل منسوبها بعد تنفيذ المشروع الى حوالى ٦٠ مترا تحت سطح البحر ويمكن استغلال مياه البحر المندفعة الى قاع البحيرة الصناعية فى ادارة التربينات المائية بقدر مساو لكمية البحر المنتظر من هذه البحيرة الضخمة .

ويؤكد خبراء الكهرباء انه يمكننا بعد تنفيذ هذا المشروع الضخم ان نحصل على طاقة كهربائية ضخمة تتراوح قدرتها مابين ٦٠٠ الف كيلووات و ٩٠٠ الف كيلووات من محطة التوليد الرئيسية .

مشروع اقتصادى ١٠٠ ٠/٠

ومشروع منخفض القطارة ليس هدفه الرئيسى هو توليد الكهرباء للاستفادة منها فى ميادين الصناعة .. بل ان الدراسات الفنية له من جميع النواحى أثبتت أنه مشروع اقتصادى ١٠٠ ٠/٠ .. وسيحقق المشروع مزايا هامة ..

ويقول تقرير وزارة القوى الكهربائية عن مزايا المشروع من الوجهة الفنية والاقتصادية .. انه يحقق ٥ فوائد جديدة ..

أولا .. أثبت البحث الجيولوجى ان ملء المنخفض بمياه البحر سوف يؤثر على خط المياه الجوفية العذبة التى تعتبر المنبع الاساسى للمياه بالنسبة للواحات الجنوبية والوسطى ..

ثانيا .. ان وجود البحيرة الصناعية الضخمة فى المنخفض سوف يساعد على زيادة الثروة السمكية .

ثالثا – أما بالنسبة للفوائد الصناعية فسيساعد المشروع على انشاء صناعات جديدة .. فسيمكن انشاء عديد من الصناعات الكيماوية مثل غاز الكلور والصوديوم والبروم اليود والمغنسيوم .

رابعا – وفى الميدان الزراعى ستساعد كمية البحر على احتمال سقوط امطار فى هذه المناطق مما يساعد على زراعة الساحل الشمالى الغربى .

خامسا – وقد ثبت من الابحاث التى تمت أن هذه المنطقة من أعظم المناطق التى يمكن استغلالها سياحيا بانشاء قرى سياحية بالمنطقة على أحدث النظم .

وحدد الخبراء فى تقاريرهم النقط الجوهرية فى العمل .. حيث وضعوا تصميما للمجرى الصناعى فى ساحل البحر الى حدود المنخفض . ووضعوا تصميمات أخرى للانفاق الخاصة بالمشروع .. ومدخل المجرى المائى عند ساحل البحر .. وصورة كاملة لمحطة التوليد الرئيسية للمنخفض .

وفى الوقت الحالى تتم المراحل التمهيدية للمشروع وتشمل تقرير الخبراء الالمان ويتضمن المعلومات الخاصة بالمشروع .. ومقارنته بالمشاريع التى سبق تنفيذها على غرار المشروع .. وكذلك القيام بمعاينة المواقع الجبلية واجراء المقايسات وعمليات كسح الالغام وتقدير القيمة الاقتصادية للمشروع ..

وفى الاسبوع الماضى تم توقيع اتفاقية التعاون الفنى بين الجمهورية العربية المتحدة والمانيا الاتحادية حول تنفيذ المشروع واجراء الابحاث المختلفة التى اعتمد لها مليون جنيه تساهم فيها الجمهورية العربية المتحدة بنصف مليون جنيه والمانيا بنصف مليون جنيه .

ووقع الاتفاقية عن الجانب العربى الدكتور محمد عزت سلامة وزير القوى الكهربائية وعن الجانب الالمانى القائم بأعمال السفارة الالمانية فى القاهرة ..

ويتحدث الدكتور عزت سلامة وزير القوى الكهربائية عن المشروع فيقول .. ستصل قبل نهاية الشهر الحالى باخرة تحمل اللوريات الخاصة بالعمل فى الصحراء والاجهزة اللازمة لاستعمالها فى الاعمال المساحية والجيولوجية لمشروع منخفض القطارة و ٣ سيارات صغيرة مجهزة بأجهزة رقم الالغام واجهزة الاتصال اللاسلكية قصيرة ومتوسطة المدى

الاسكندرية : محمد شاكر

تنفيذ المشروع : سيتم تنفيذ المشروع الضخم بشق قناة مكشوفة طولها ١٠ كيلومترات ثم حفر انفاق تحت الارض طولها [illegible] كيلومترا . وجد الخبراء ان شق الانفاق افضل اذ ان ارتفاع الارض يصل الى ٢٢ مترا فوق سطح البحر فى بعض المناطق

منخفض القطارة يتحول إلى أضخم بحيرة صناعية فى العالم بعد تنفيذ المشروع

.. رمال جهنم التي تملأ أرض المنخفض !

صلاح الدين الشاذلي
انتهت الدراسات المبدئية

الدكتور عزت سلامه
سبتمبر سيكون شهرا حاسما

● منخفض القطارة اكتشفه الدكتور جون بال عام ١٩٢٧ وكتب عنه قائلا انه قاع افريقيا . اكد بال ان المنخفض الرهيب لم تطأه قدم بشر من قبل وقال ان فيه رمالا عجيبة سماها بالرمال الجهنمية .

● قال قدماء المصريين ان هذا المنخفض هو الدار الآخرة . تبين من النقوش الموجودة على آثارهم انهم عرفوا المنخفض ولكن لم يتمكنوا من تحديد ابعاده بدقة .

● جاء في كتب الاغريق ان هذا المنخفض بالذات هو موطن الغول الخرافي الوحشي خيموس . هذا الوحش اذا نظر الى اي كائن حي حوله الى حجر !

● اتجهت الانظار الى المنخفض في اوائل القرن التاسع عشر وان كان الرحالة الالماني ولفس قد ارتاده عام ١٧٨٤

● الرحالة بجلشد كان واحدا من اهم الرحالة الذين ارتادوا المنخفض وسجلوا ملاحظاتهم عنه .

● في شهر مارس ضلت فرقة من جنود الحلفاء الطريق بين الالغام وكان الظلام يسود المنطقة حتى ان الفرقة هوت باكملها في قاع المنخفض !

● ترجع تسمية المنخفض الحالية الى وجود جبل عال في قمة المنخفض . هذا الجبل يضم منطقة تشبه الحوض الطبيعي الذي يختزن مياه الامطار وتسقط منه المياه قطرة قطرة لترتوي منها البدو الرحل .. ولما كان البدو يرون في المنخفض قطارة تمنحهم المياه نقطة بعد نقطة فقد سموه بهذه التسمية .

● في عام ١٩٥٠ اقترح مهندس عربي تنفيذ مشروع جريء للاستفادة من المنخفض . هذا المشروع كان يقضي بتوصيل كمية من المياه العذبة الفائضة من النيل والتي تضيع سدى في مياه البحر المتوسط الى المنخفض من خلال ترعة النوبارية بعد توسيعها .

● المشروع الجديد يقضي بان تتجه مياه البحر المتوسط الى المنخفض عبر قناة على ان يستخدم تدفق المياه الى المنخفض في توليد الكهرباء .

● القناة سيصل طولها الى سبعين كيلو مترا تقريبا . لم يتم اختيار مكانها حتى الآن بصفة نهائية ولكن هناك ثلاث مناطق مقترحة سيتم اختيار افضلها .

● اكد الخبراء الالمان الذين درسوا المشروع انه من الممكن اجراء تجارب لاحداث مطر صناعي بالقرب من البحيرة التي سيصل مسطحها الى ١٩٥٠٠ كيلو متر مربع اي حوالي ٤ ملايين ، ٦٥٠ الف فدان .

أعلنت ليبيا أن الحكومتين الامريكية والبريطانية وافقتا على مبدا الجلاء عن قواعدهما العسكرية فى ليبيا .. ماذا تعرف عن هذه القواعد العسكرية ؟ .. وماذا تعرف عن بقية القواعد التى ماتزال تهدد أمن وسلامة وطننا العربى ؟ .. ان آخر ساعة فى هذا التحقيق السريع تلقى بعض الاضواء على القواعد العسكرية التى أصبح أمل كل العرب قادة وشعوبا فى تصفيتها !

هذه القواعد الأجنبية تهدد وطننا العربى

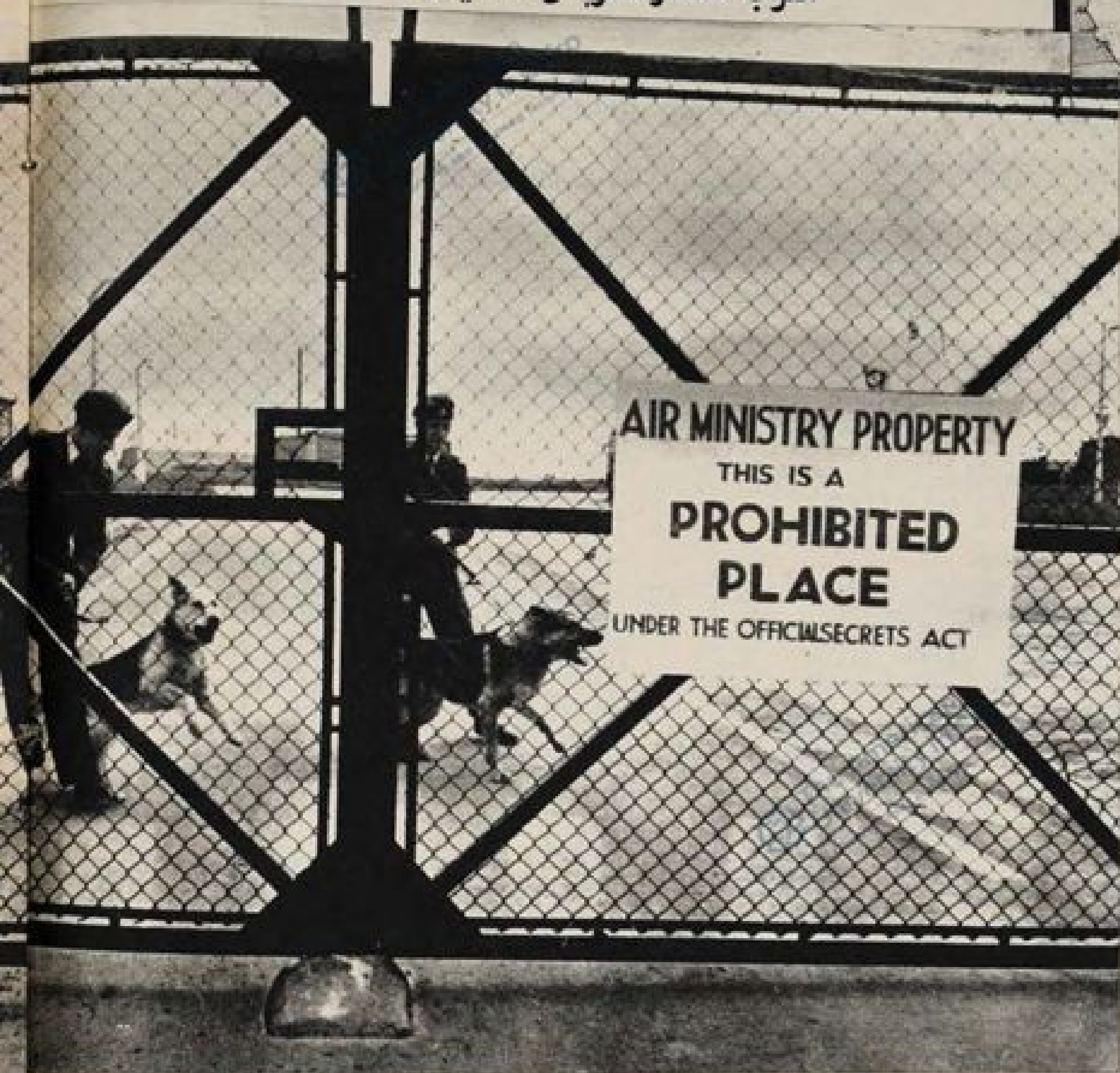

الستار الحديدى الذى يفرضه الانجليز والامريكان فى ارضنا العربية وراء اسلاك قواعدهم العسكرية !

● اثار اعلان الحكومة الليبية عن موافقة الحكومتين البريطانية والامريكية على مبدا الجلاء عن القواعد العسكرية فى ليبيا تكهنات كثيرة .. وقال بعض الناس ان بريطانيا تماطل باستمرار مثل هذه الوعود بالجلاء عن قواعدها فى ليبيا . والسبب بعض التصريحات التى القاها ريتشارد بتلر وزير خارجية بريطانيا منذ شهرين والتى اعلن فيها ان بريطانيا لا يمكن ان تتخلى عن قواعدها العسكرية فى قبرص وسنغافورة وعدن وليبيا وقال ان بريطانيا تعتبر هذه القواعد ذات حيوية استراتيجية لمصالحها .. وهذه المصالح الحيوية كشفت عنها بريطانيا عندما استخدمت قاعدة عدن فى ضرب ثورة القبائل العربية فى الجنوب اليمنى المحتل .. وتآمرت فى قبرص ضد شعب قبرص !

نقلت بريطانيا جانبا من قواتها الجوية الى عدن لتهدد بها امن منطقتنا العربية

● كان البرلمان الليبي قد طالب الحكومة الليبية بالعمل على تصفية القواعد الاجنبية في بلاده .. البريطانية والامريكية .. واتفاقية القواعد العسكرية مع بريطانيا ابرمت في ٢٩ يوليو سنة ١٩٥٣ ، ومدتها ٢٠ سنة وهي تنص على حق اي الطرفين في اعادة النظر فيها بعد مرور ١٠ سنوات من ابرامها .. والاتفاقية الامريكية ابرمت في سنة ١٩٥٤ وهي تشمل ٣٠ مادة ومذكرة وعدة ملاحق سرية ، وتنص هذه الاتفاقية على السماح للولايات المتحدة باستخدام الاراضي الليبية في اغراضها العسكرية واقامة المطارات وغير ذلك ومدتها ايضا ٢٠ سنة واقامت بريطانيا في ليبيا عدة قواعد لتدريب قواتها وقاعدة طيران في العضم .. واقامت الولايات المتحدة قاعدة عسكرية ضخمة في الملاحة ، ويطلقون عليها قاعدة (هويلس) .. وفي الاسبوع الماضي اعلنت الحكومة الليبية ان الحكومتين البريطانية والامريكية وافقتا على مبدأ الجلاء عن قواعدهما العسكرية في ليبيا

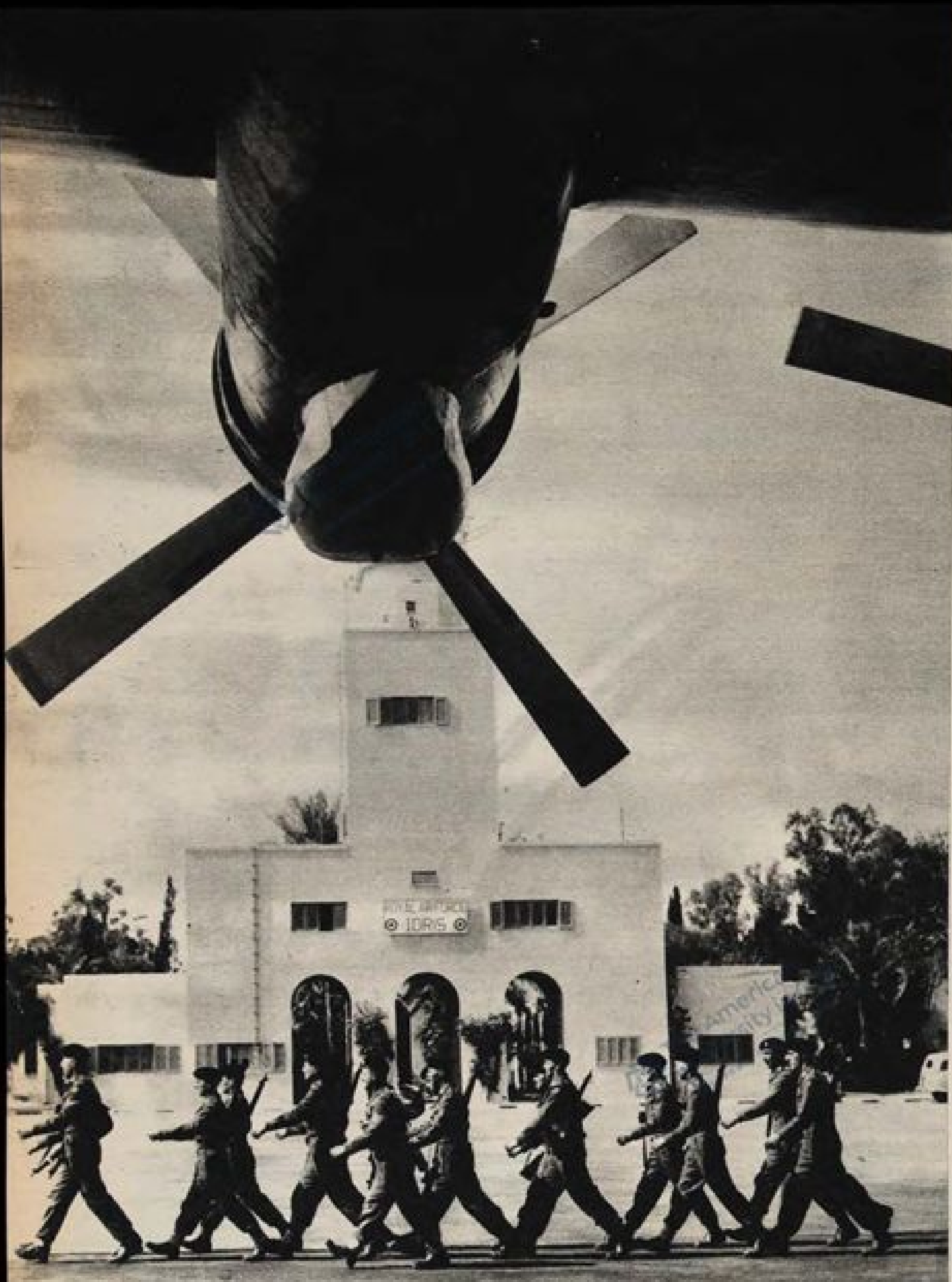

القاعدة البريطانية التي اتفق على الجلاء عنها في مطار ادريس في ليبيا ..

بريطانيا تتمسك بقاعدة عدن لتهدد الدول الأفريقية المستقلة في شرق أفريقيا ..

استخدمت بريطانيا جنود قاعدتها في عدن في حربها ضد ثورة القبائل في ردفان

● والقاعدة البريطانية في عدن .. انها واحدة من اخطر القواعد الاجنبية في الوطن العربي .. انها تهدد امن المنطقة العربية كلها .. وتحاول بريطانيا ان تتمسك ببقائها في هذه القاعدة التي اتخذت منها مركزا لجميع عملياتها العسكرية ضد ثورة القبائل في جنوب اليمن المحتل .. وكانت بريطانيا قد قررت بعد ان حصلت غالبية

الدول الافريقية على استقلالها في شرق افريقيا تصفية قواعدها في هذه المنطقة ونقلها الى قاعدتها في عدن .. ولكن بريطانيا عادت بعد نجاح ثورة اليمن وحوادث التمرد العسكرية التي وقعت في تنجانيقا وكينيا واوغندا ، وقررت الابقاء على هذه القواعد .. وفي عدن اعدت السلطات

العسكرية مطار عدن بحيث يصلح لاستقبال قاذفات القنابل الثقالة الثقيلة .. كما اقامت ١٤٧ مطارا صغيرا في اتحاد منطقة الجنوب اليمني المحتل ، وكلها تتبع القاعدة البريطانية في عدن .. وفي الاشهر القلائل الماضية اشتدت ثورة القبائل ضد بقاء السيطرة البريطانية على عدن والجنوب اليمني المحتل ..

أمريكا وعدت بالجلاء عن قاعدة الظهران

والقاعدة الامريكية في الظهران ..

ان قصتها تبدا مع نهاية الحرب العالمية الاخيرة عندما قررت الحكومة الامريكية ان تخرج من عزلتها ، وان تبنى عدة قواعد عسكرية فى مختلف انحاء العالم ..

واختارت الولايات المتحدة فى الشرق الاوسط بلدين لاقامة اول قاعدتين عسكريتين . ايران حيث اقامت قاعدة فى عبدان على شاطىء الخليج العربى والثانية فى الظهران بالقرب من آبار البترول ...

وكان الاتفاق على الا تزيد مساحة الارض التى تبنى فيها هذه القاعدة على ثمانية كيلو مترات مربعة .

وفى اغسطس سنة ١٩٤٥ جاءت القوات الامريكية بالاسرى الايطاليين واجبرتهم على العمل فى بناء القاعدة التى تم العمل فيها فى مارس سنة ١٩٤٦

وانتهت الحرب العالمية فى هذه الاثناء ..وقام المرحوم الملك عبد العزيز آل سعود بتأجير القاعدة للقوات الامريكية لمدة ٣ سنوات تنتهى عام ١٩٤٩ .. ثم تجددت الاتفاقية لمدة ٣ سنوات .. ثم لمدة ٥ سنوات انتهت فى سنة ١٩٥٧ ..

وقامت الولايات المتحدة طوال هذه السنوات بتحسين القاعدة وتوسيعها لتكون خط الدفاع الثانى ضد الاتحاد السوفيتى ..

ودارت مباحثات جديدة مع المملكة العربية السعودية انتهت بتجديد الاتفاقية مرة اخرى !

ومنذ عدة أشهر اذاعت الحكومة الامريكية انها تزمع تصفية نحو ١٨ قاعدة من قواعدها العسكرية فى الخارج، ومن بينها قاعدة الظهران ؟

دبابات وجنود سكارى يعيشون على ارضنا العربية داخل أسوار القواعد الاجنبية تهديد امن وطننا العربى !..

.. وهذه القواعد تم الجلاء عنها

والقواعد الاجنبية التى تم تصفيتها فى وطننا العربى حتى الآن :

- القاعدة البريطانية فى فايد .. وقد تم الجلاء عنها مع اتفاقية الجلاء بعد ثورة ٢٣ يوليو فى شهر يونيو سنة ١٩٥٦ ..
- القاعدة البريطانية فى الحبانية فى العراق ، وقد تم جلاء القوات البريطانية عنها بعد ثورة الجيش والشعب ضد الاقطاع وعملاء الاستعمار فى شهر يوليو سنة ١٩٥٨ .
- القاعدة الفرنسية فى بنزرت فى تونس .. وقد احتفل بجلاء القوات الفرنسية عنها فى شهر ديسمبر سنة ١٩٦٣ ..
- القواعد الفرنسية فى المغرب ، وقد تم الجلاء عنها منذ ثلاث سنوات ..

ميناء البحرين

أخطر قاعدة بحرية للإنجليز فى البحرين

● والقاعدة البحرية البريطانية فى البحرين .. انها تعتبر واحدة من اخطر القواعد الاجنبية فى بلادنا العربية . وقد انشأتها بريطانيا منذ سنوات طويلة لحماية مناطق البترول والابقاء على سيطرتها على منطقة الخليج العربى .. ولتهديد الحركات الثورية فى الجزيرة العربية . واقامت بريطانيا فى هذه القاعدة قيادة قواتها البحرية فى الخليج العربى والمحيط الهندى . وقاعدة البحرين تتبع قيادة القوات البريطانية فى منطقة الشرق الاوسط التى نقلت من جزيرة قبرص بعد ان حصلت على استقلالها الى القاعدة البريطانية فى عدن .. وتعتبر قاعدة البحرين مركز جميع العمليات العسكرية فى عمان ..

٤ قواعد أمريكية فى المغرب

● والقواعد الامريكية فى المغرب عبارة عن ثلاث قواعد جوية وقاعدة بحرية واحدة ، وقد تكلف انشاؤها مليارات الدولارات .. وهذه القواعد حصلت الولايات المتحدة على حق انشائها عندما كان المغرب خاضعا للاستعمار الفرنسى ، وقد تم الاتفاق على انشائها بين باريس وواشنطون دون موافقة الحكومة او الشعب المغربى قبل الاستقلال . وكانت الحكومة الامريكية تدفع قيمة ايجار هذه القواعد للحكومة الفرنسية فى باريس . وبعد الاستقلال اشتد ضغط الشعب المغربى لتصفية هذه القواعد . وقد وافقت الحكومة الامريكية على الجلاء عنها . واهم هذه القواعد اسمها سيدى سليمان ..

قاعدة سيدى سليمان

حاليًا..
تسير شركة TWA
طائراتها النفاثة إلى
طرابلس - تونس
مدريد - نيويورك

وذلك أسبوعيًا كل يوم خميس

تسير حاليًا شركة الخطوط الجوية العالمية طائراتها النفاثة مباشرة من القاهرة إلى عاصمتين رئيسيتين جديدتين فى شبكة خطوطها الجوية .. التى تتضمن ١٧ مدينة فى أفريقية وآسيا وأوروبا و ٧٠ مدينة فى الولايات المتحدة الأمريكية من الساحل الشرقى إلى الساحل الغربي

ليست هناك شركة طيران أخرى تمد العالم بخدمات عالمية مثل TWA ! ففى طائراتها النفاثة الفاخرة تستمتع برحلة مريحة فى الدرجة الأولى "رويال امباسادور" أو تستفيد من أسعار الدرجة الاقتصادية المخفضة . وفى الحالتين وفى رحلات عبور الأطلنطى تشاهد أفلامًا سينمائية نظير دولار واحد فى الدرجة الاقتصادية "تعرضها شركة الأفلام للطائرات" ..

اتصل بوكيلك السياحى أو شركة TWA
القاهرة : ت ٧٩٧٧٠ - الاسكندرية : ت ٢٦٣٢٨

TWA

الشركة الجوية الأمريكية الوحيدة التى تعمل بالجمهورية العربية المتحدة

SEP/TWA/191

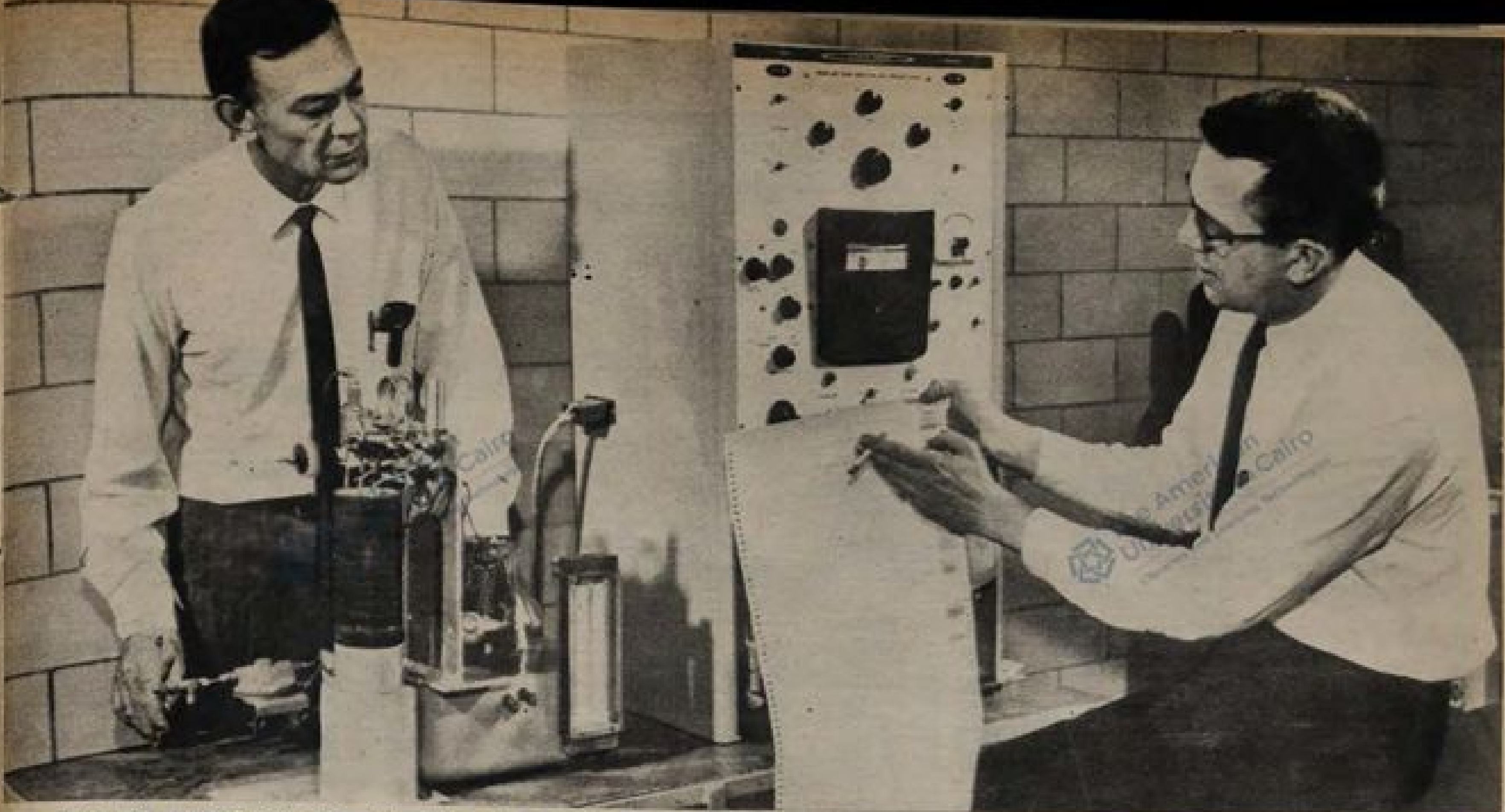

الدكتور شارل كيت والدكتور وليم بينس اللذان اشتركا فى اختراع فيلتر « كيث » الجديد يتابعان ابحاثهما فى مختبرهما الخاص

الدخان الأ يهز اميركا

الدكتور شارل كيث

* هل تسبب السيجارة سرطان الرئة ؟
* وهل يعنى السرطان نهاية السيجارة ؟
* وهل بالامكان التمتع بالسيجارة دون سرطان ؟
* اميركا تقول : وجدتها
* كمامة واقية لسيجارة الانسان المعاصر
* فيلتر جديد بالفحم يمتص الغازات ويمنع ضررها عن الجسم .
* لانها السيجارة الاكثر امانا بين جميع الاصناف الموجودة .
* عضو اللجنة الطبية الاميركية لابحاث سرطان الرئة يقول :
* كل من لا يستطيع الاقلاع عن التدخين . . عليه أن يدخن « لارك »
* سيجارة لاركوفيلتر «كيث» تساعدان الرئة على دفع الغازات السامة
* سيجارة المستقبل : غذاء ولذة . .
* سيجارة « لارك » المزودة بفيلتر « كيث »
* تساعد على دفع غازات الدخان الضارة عن الرئة .
* سيجارة المستقبل : لذة واطمئنان . .

نيويورك – من على رجب :
احنى الطبيب راسه وتطلع الى المرآة الشاحبة التى تقف الى جانبه وقال :

– آسف يا سيدتى انه سرطان الرئة .

كان يدخن كثيرا ، وقد يكون التدخين احد اسباب الحالة اليائسة التى وصل اليها .

وانهى البروفسور ستيف ايان مالكولم حديثه ، ثم مد يده الى درج طاولته واخرج علبة سجاير ، ومد يده بالعلبة الى الزوجة اليائسة التى تقبلت بصبر عجيب انباء القدر المحتوم الذى اصاب زوجها وتناولت سيجارة وقالت للطبيب :

– يبدو ان الانسان قد تعود ان يحفر قبره بيديه . انه يعرف المضار التى تسببها السيجارة ولا يمكنه أن يتخلى عنها . سادخن فقد الحق على الاقل بزوجى الحبيب .

وابتسم البروفسور مالكولم ، وقال :

– هذه السيجارة تختلف عن مثيلاتها يا سيدتى . اسمها « لارك » . لقد جربتها وعرفت انها شئ آخر . سيجارة تدخنينها وانت اكثر اطمئنانا .

هذه المحاورة الهادئة كانت تدور فى مستشفى الامراض الصدرية بالشارع الخامس من المدينة التى تشكل عالما قائما بذاته . وعلى مقربة من المستشفى ، كانت تدور مطحونات صاخبة .

صناعة التبغ التى تشغل راسمال يتعلق بالمليارات ومئات الالوف من الايدى العاملة ، كانت تضج بالانباء التى اوردتها التقارير الطبية الاخيرة .

هل لاسرطان بعد اليوم؟

واهتزت هذه الصناعة الضخمة التى تشغل البشرية كلها وكادت تسير الى حافة الهاوية بسبب التقارير الطبية التى نشرت عن علاقة التدخين بالسرطان . سبعون مليونا فى اميركا وحدها هم من زبائنها . تستخدم ٧٥٠ الف مزارع ومائة الف عامل و٤٠٠٠ مصنع وحوالى مليون ونصف بائع وتعطى ارباحا تتعدى ٨ مليارات دولار تاخذ الدولة الاميركية منها ٣ مليارات دولار ضرائب كل عام .

هذه الصناعة التى لها كل هذا الثقل والوجود فى اميركا استردت انفاسها من هول التقارير التى كانت تقلق افكار الجماهير بان السيجارة هى العدو اللدود للانسان ... واذا بتقرير واحد يمسح الافكار السوداء ويعيد للانسان ثقته بمستقبله ، بعد ان استعاد ثقته بسيجارته .

وفى الصباح كان الاميركيون يقراون عن السجائر والفيلتر . السناتور كوبر سال عما اذا كان من الواجب تزويد جميع السجائر بالفيلتر وفى اليوم التالى جاء جواب سير جون تيرى : الفيلتر يساعد على تخفيف جزء ضئيل من المضار لذلك هو لا يكفى .

وبعد ايام نشر تقرير الدكتور « وانيدر » الذى اجرى عدة ابحاث على الحيوانات حين حقن بعضها بنيكوتين التبغ . قال الدكتور وانيدر فى تقريره :

مستر ناك توميس (الى اليسار) رئيس شركة ليجيت اند مايرز يتحدث الى الدكتور فريديريك داركيس نائب رئيس الشركة ومدير الابحاث فيها الذي يقدم له سيجارة « لارك » الجديدة وهي السيجارة الاولى والوحيدة التي زودت بفيلتر « كيت » ذي الثلاث طبقات الذي احدث ثورة في عالم التدخين

زرق والعالم

« بامكان صناعة التبغ ان تتقدم في ابحاثها وان تعطي المواطن سيجارة لا تحمل اليه الضرر كل الضرر » .

لماذا السرطان ؟

وكان المدخنون في العالم اجمع يقفون لاهثين أمام الحقائق الرهيبة التي كانت تواجههم بها التقارير الطبية . كان خطر الاصابة بسرطان الرئة خطرا مهما لم يجد له الاطباء تفسيرا بعد حتى صدر في منتصف الشهر الماضي تقرير طبي جديد يقول : ان الاصابة تعود الى الغازات المهيجة الموجودة في دخان السجاير .. هذه الغازات تحدث عند مرورها بالزلعوم ضررا بالشعيرات الدقيقة التي تكسو مجاري التنفس في الرئتين وتعطل مؤقتا حركتها الطبيعية الدائمة في دفع الغازات والاجسام الغريبة الاخرى التي تدخل الرئتين عن طريق التنفس الى خارج الجسم .. وتعطيل عمل هذه الشعيرات الناتج عن التدخين يؤدي الى رسوب بعض المواد الكيماوية المسببة للسرطان في الرئتين .

الى هنا ، عرف العالم احد الاسباب الرئيسية للمرض الوبيل والاضرار التي يمكن ان يسببها التدخين في الجسم .

واسرعت شركات صناعة التبغ الكبرى الى بحث هذا التقرير الطبي واخذت تفتش عن الاسرار الغريبة التي جاء بها . وكانت شركة « ليجيت اند مايرز » احدى الشركات الكبرى التي تولت المهمة . لقد كانت حريصة على سمعتها كاحد الاعمدة التي ترتكز عليها صناعة السجائر في العالم ، كما كانت حريصة بالتالي على صحة ملايين المدخنين الذين يدخنون سجائرها كل يوم بل كل ساعة .

واستمرت الابحاث الطبية الدقيقة عدة أشهر حتى صدر عن الدكتور تشارلز كنسلر من مؤسسة ارثر ليتل للابحاث في كمبردج التقرير الذي طمأن ملايين المدخنين في العالم .

قال التقرير ان سيجارة جديدة اسمها « لارك » مزودة بفلتر علمي يحتوي على حبيبات من الفحم تبعد خطر الغازات المهيجة والنيكوتين عن الصدر اكثر من اي سيجارة صنعت حتى اليوم .

واعاد الى الاذهان ما سبق وقاله البروفسور مالكولم لزوجة مريضه المصاب بسرطان الرئة .

ـ خذيها ياسيدتي . سرطان الرئة بعيد عن دخان هذه السيجارة .

ولماذا هذه السيجارة ؟

وفي العاشر من كانون الثاني عام ١٩٦٤ صدرت « النيويورك هيرالد تريبيون » وفي صدر صفحتها الاولى أول حديث عن السيجارة الجديدة . الدكتور لويس ف. فايزر قال لستيوارت هـ . لوري مراسل الصحيفة في واشنطن ان الخوف من التدخين قد تبدد بعد انتاج سيجارة « لارك » ، ثم أضاف أن هذه السيجارة هي الاكثر امانا بين جميع السجائر التي أنتجت في العالم حتى اليوم .

فيلتر ذو ثلاث طبقات

وقال الدكتور فايزر ان سيجارة لارك الجديدة ذات فيلتر علمي جديد يدعى « كيت » يتألف من ثلاث طبقات طبقتان منها تتكونان من مادة اسيتات السلولوز كالفيلتر المستخدم في السجاير العادية ، والطبقة الثالثة وهي في الوسط ، تحتوي على حبيبات من الفحم مشحونة بالقوة .

وقد استخدم هذا النوع من حبيبات الفحم في الحرب العالمية الاولى في الكمامات الواقية من الغازات السامة وكذلك في الكمامات التي يلبسها عمال المناجم كما أنه يستخدم اليوم في تنقية الهواء في الغواصات وخاصة النووية منها .

وقد أثبتت التحاليل ان حبيبات الفحم التي يضمها فيلتر كيت تمتص الغازات المهيجة في التدخين فتمنع الضرر الذي كان يعطل من قبل عمل الشعيرات الواقية في الرئتين .

ووجود هذا الفيلتر سيمكن هذه الشعيرات من الاستمرار في عملها التلقائي في طرد الرواسب الكيماوية المتاتية عن غازات الدخان المهيجة والتي كانت من العوامل التي تسبب سرطان الرئة .

واثار تصريح الدكتور فايزر للهيرالد تريبيون ضجة كبرى . فالدكتور لويس ف . فايزر ليس شخصا عاديا فهو عضو اللجنة الطبية الاميركية لمكافحة سرطان الرئة . هذه اللجنة التي تضم عشرة اخصائيين كلفتهم الحكومة الاميركية بوضع تقرير عن علاقة التدخين بالسرطان

ويشغل الدكتور فايزر الى جانب عضويته في هذه اللجنة المهمة منصب استاذ الكيمياء العضوية في جامعة هارفرد فضلا عن أنه من أشهر العلماء الاخصائيين في الكيمياء .

وتوجهت الصحف الى الدكتور فايزر تسأله عن خصائص سيجارة لارك الجديدة . قال لمجلة « ذي هارفارد كريمسون » انه مطمئن الى سيجارته الجديدة لانها تقيه من الخطر .

وقال لجريدة « ذي وول ستريت جورنال » أن الفيلتر العادي كان مجرد صمام ولكن فيلتر كيت الذي تضمه سيجارة « لارك » هو صمام الامان قولا وفعلا .

وفي ١٧ كانون الثاني ١٩٦٤ كتبت صحيفة « ميامي هيرالد » أن اللجنة الاميركية الطبية لمكافحة سرطان الرئة عقدت مؤتمرها الصحفي الخطير لتحذر من سرطان الرئة الذي يسببه التدخين . وفي المؤتمر ، تناول احد أعضاء اللجنة ، وهو الدكتور فايزر نفسه ، سيجارة واشعلها ، وعندما سئل عن سبب استمراره في التدخين وهو يتلو تقريره ضد التدخين قال : سيجارة « لارك » هذه هي أخف السجائر ضررا والا لما دخنتها .

كما نشرت مجلة « مديكال ورلد نيوز » عدة ابحاث عن السيجارة الجديدة واهميتها في الحقل الطبي .

ويبدو ان شركة « ليجيت اند مايرز » لم تكتف بالاكتشاف الخطير الذي توصلت اليه . فقد صرح الدكتور كنسلر ابو الابحاث الطبية لسيجارة « لارك » : « انها البداية المشجعة . لقد كانت بداية حسنة جدا ، ويهمنا اليوم أن نطور الفيلتر الجديد بحيث يحول السيجارة الى غذاء ، الى جانب كونها لذة ممتعة ومريح الاعصاب » .

ومن هنا كانت الانطلاقة التى اقلقت احدى اكبر صناعات العالم . ومن هذه الانطلاقة عادت الآلات تدور لتخرج ١٦٠٠ سيجارة في الدقيقة الواحدة . وفي مكاتب شركة « ليجيت اند مايرز » الالوف من الطلبات من كافة انحاء العالم تلح في ارسال السيجارة الجديدة بأسرع وسائل الشحن .

وهكذا يثبت العلم فعاليته . فقد أوجد السيجارة التي تقف في وجه سرطان الرئة بفضل فيلتر الفحم الذي يحفظ للتبغ نكهته الحقيقية السلسة . بقي على العلماء ان ينقذوا البشرية من باقي أنواع الاورام الخبيثة واسبابها .

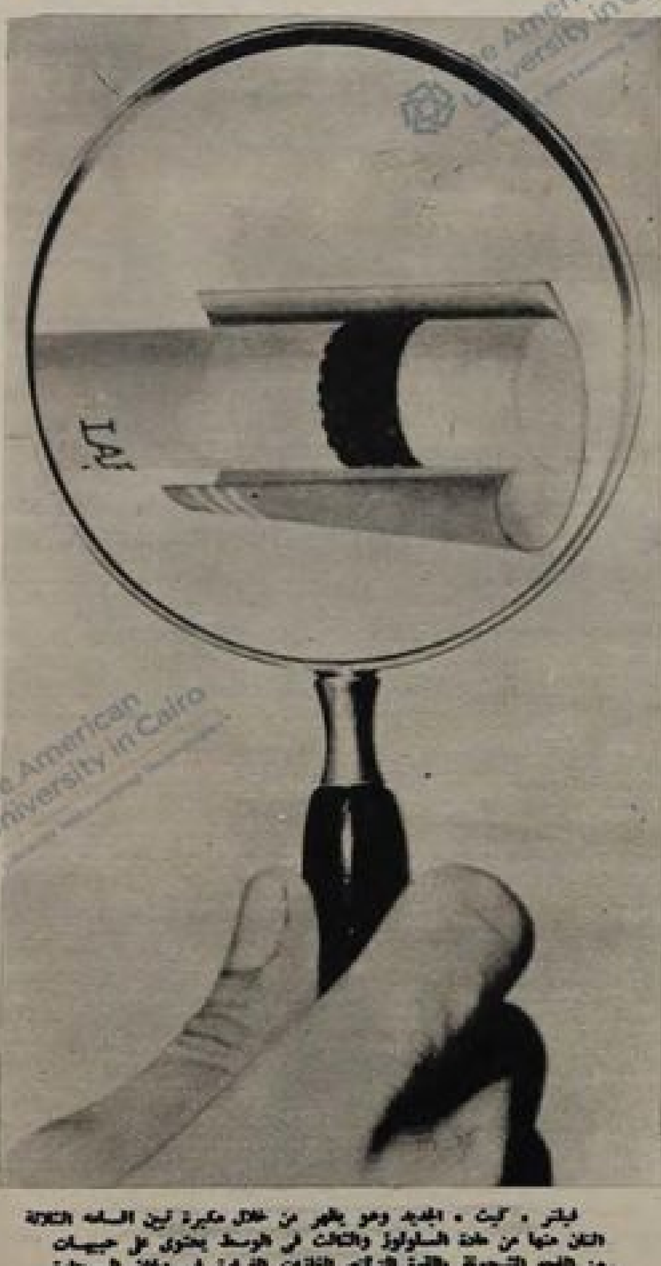

فيلتر « كيت » الجديد وهو يظهر من خلال مكبرة تبين الطبقات الثلاثة اثنان منها من مادة السلولوز والثالث في الوسط يحتوي على حبيبات من الفحم المشحونة بالقوة التي تمتص الغازات الضارة في دخان السيجارة

جولات آخر ساعة حول العالم .. يكتبها: طارق فودة من روما .. وابراهيم سعده من جنيف

تصوير : يحيى بدر

احترقت اوربا هــــذا الاسبوع من شدة الحر .. بلغت درجة الحرارة فى الظل ٣٩ و ٤٠ درجة مئوية .. وترك الناس ملابسهم فى المنازل ، واسرعوا بالهرب الى الشواطىء .. والى حمامات السباحة .. والى قمم الجبال الباردة ..

روما تحترق!

بلاج « كورسال » اقرب الشواطىء الى روما .. يشتمل على حمام خاص للاطفال .. وملاعب خاصــة بهم .. ويكلفك فى اليوم الواحد خمسة عشر جنيها

كتب طارق فودة من روما :

لكى تصل الى اقرب الشواطىء من روما .. فان عليك أن تختار . اما ان تركب القطار او المترو تحت الارض . والمترو اسرع ـ ولكنه اكثر تكلفة مــن القطار .. فانت تدفع حوالى اربعــين قرشا لــكى تصل من سان باولو ،اقرب المحطات من روما الى ســاحل البحر (٢٢ كيلو مترا) .. وفى كل نصــف ساعة يقف مترو تحت الارض امام سان باولو . وفى ايام الآحاد يتضاعف العدد الى الضعف فيقف مترو كل ربع ساعة، ومع ذلك فمن الصعب جدا الحصول على مقعد فيه . وبعد ربع ساعة تماما يصل بك المترو الى اول الشواطىء..اوشياليو. وبعد اوشياليو يوجد ستيلا بولارى وكاستيــل فوسانو .. الى آخره ... وكلها ممتدة على شاطىء البحر ١٢كيلو مترا .. وبعدها ببضعة كيلو مترات . توجــد مجموعة أخرى من الشواطىء للاغنياء الذين يقضون هناك شهرا او الصيف كلــه .. واسمها لافينسيو . وانسو .. وبين هذه الشواطىء الاول والشواطىء الثانية يوجد شاطىء خاص ثالث باسم .. كورســــال .. وهو يشتمل على ثلاثة شواطىء مختلفة هما كورسال .. وفينيتسيا وفاى كابنيتيا وكلها اشبه بفندق كبير ، لمقاول واحد. تدخله فى الصباح وتخرج منه فى المساء.

تهتم ايطاليا جدا بالسياحة الداخلية.. وتقدم للسياح على البلاج كل وسائل الترفيه والراحة

المايوه « اللاصقول » ممنوع على شواطىء ايطاليا .. خاصة فى الجنوب

كل شىء له ثمن ..

وكل شىء على شاطىء ايطاليا له ثمن. الدخول له ثمن .. حوالى ١٤ قرشــا للفرد الواحد .. ماعدا بعض الاماكــن القليلة جدا ، ولكى تخلع ملابسك .. لا بد من امرين ، اما ان تخلعها فى كابينة صغيرة حقيرة الشأن ، وتدفع خمســين ليرة .. حوالى خمسة قروش ، وعندما تعيد ارتداءها تدفع نفس المبلغ ، واما أن تخلعها فى كابين خاص ، ومعناها أن تدفع كل مافى جيبك من النقود ..

والشاطىء مقسم بعد ذلك الى أقسام صغيرة .. كل قسم منها يحيط بهمجموعة من الكبائن متعددة الالوان. الخدمة فيها ممتازة . ومطاعم فى كل مــكان .. اكشاك لبيع المرطبات والماكولات الخفيفة. كل شىء .. ماعدا الماء فهو عسر الوجود جدا .. فانت تستحم فى البحر ولكنك لاتستطيع الحصول على دش من الماء النقى. تعود الى روما أولا . ثم تحصل على هــذا الدش ، هذا على الرغم من انتشــار النافورات الصغيرة التى تمنح الناس الماء النقى على طول الطرقات ..

السياحة حتى على الشاطىء

وايطاليــا بلد سياحى من الدرجة الاولى .. وهى لاتنسى هذه الصــناعة ـ صناعة السياحة حتى على الشاطىء . وعلى الرغم من أن كل الرواد تقريبــا من أبناء ايطاليا ، ومن روما بالذات ،فان هــذا معناه ، السياحة الداخلية .. الداخلية جدا ، فى البلاج ذاته ..

هناك مثلا مركب كبير بعض الشىء يتسع لحوالى ٣٠ أو ٤٠ راكبا .. يستقبل

هرب الناس من روما .. وتركوها تحترق وحدها .. وهربوا الى الشواطئ القريبة .. وهناك خلعوا ملابسهم وارتموا فوق الرمال ..

الركاب ويأخذهم الى بعد ٢ كيلو متر بعيدا عن الشاطئ، ثم يعود بهم صانعا قوسا وسط الماء بحيث تستطيع أن ترى من بعيد . الشاطئ كله .. والثمن مائة ليرة . أو مايقرب من عشرة قروش .

وهناك مراكب أخرى . أقرب الى المراكب الفرعونية .. يجلس فيها ثلاثة . ويجرها السائق .. بيديه وسط البحر .

وأشياء أخرى على هذا النحو . وهى من أسهل الوسائل التى تدفع فيها ما فى جيبك من نقود وانت غاية فى السعادة ..

كذلك لاتفارق الشاطئ الموسيقى ـ الآلات الاوتوماتيكية التى تدير الاسطوانات التى تريد الاستماع اليها ـ موجودة فى كل مكان . باعة الصحف والكتب المسلية فى أكشاك رائعة جميلة الالوان الى غير هذا .

المايوه الجديد ممنوع

والمايوه الجديد .. العارى الصدر ممنوع .. وحتى اذا كان مسموحا به ، فالشعب الايطالى خاصة فى الجنوب ، عند روما ... ونابولى وغيرهما شعب محافظ الى حد بعيد، فهو يستقى تقاليده من تقاليد البحر المتوسط ... وهى كلها تقاليد متقاربة .. وكذلك طبعا تجد البيكينى بشكل منتشر جدا . وأجمل من هذا كله . الجمال الرومانى الحقيقى . الذى يصعب عليك أن تجده وسط زحام السياح فى روما ذاتها .

حتى الطفل الرضيع لم يستطع أن يبقى فى جهنم .. فصمم على الذهاب الى الشاطئ هو الآخر !

سويسرا تهرب من الحر الى قمم الجبال الباردة .. والى بلاجات بحيرة ليمان !

وكتب ابراهيم سعده من جنيف :

ان البحار لاتمر على سويسرا ، هناك البحيرات فقط ، المياه حلوة .. ولكنها قذرة جدا !

وبرغم قذارتها فانها المصدر الوحيد الذى تشرب منه هنا فى جنيف .. وذلك بعد تطهيرها وتعقيمها عشرات المرات .

ولكن ! هناك أماكن شبه نظيفة ومتناثرة هنا وهناك على طول البحيرة . ومحاطة بالاسوار ويطلق عليها اسم ، بلاجات ،

وفى بلاجات بحيرات سويسرا تجد المياه ساكنة كالبساط .. لا أثر للصخور . والرمال خشنة ولا تشغل من البلاج الا حيزا صغيرا جدا . أما المساحة الباقية ـ العظمى ـ فهى مخصصة للنجيلة . والاشجار الباسقة

الفرنكات لاقيمة لها

كانت ، آخر ساعة ، فى بلاج ، بل ريف ، على بحيرة ليمان التى تفصل

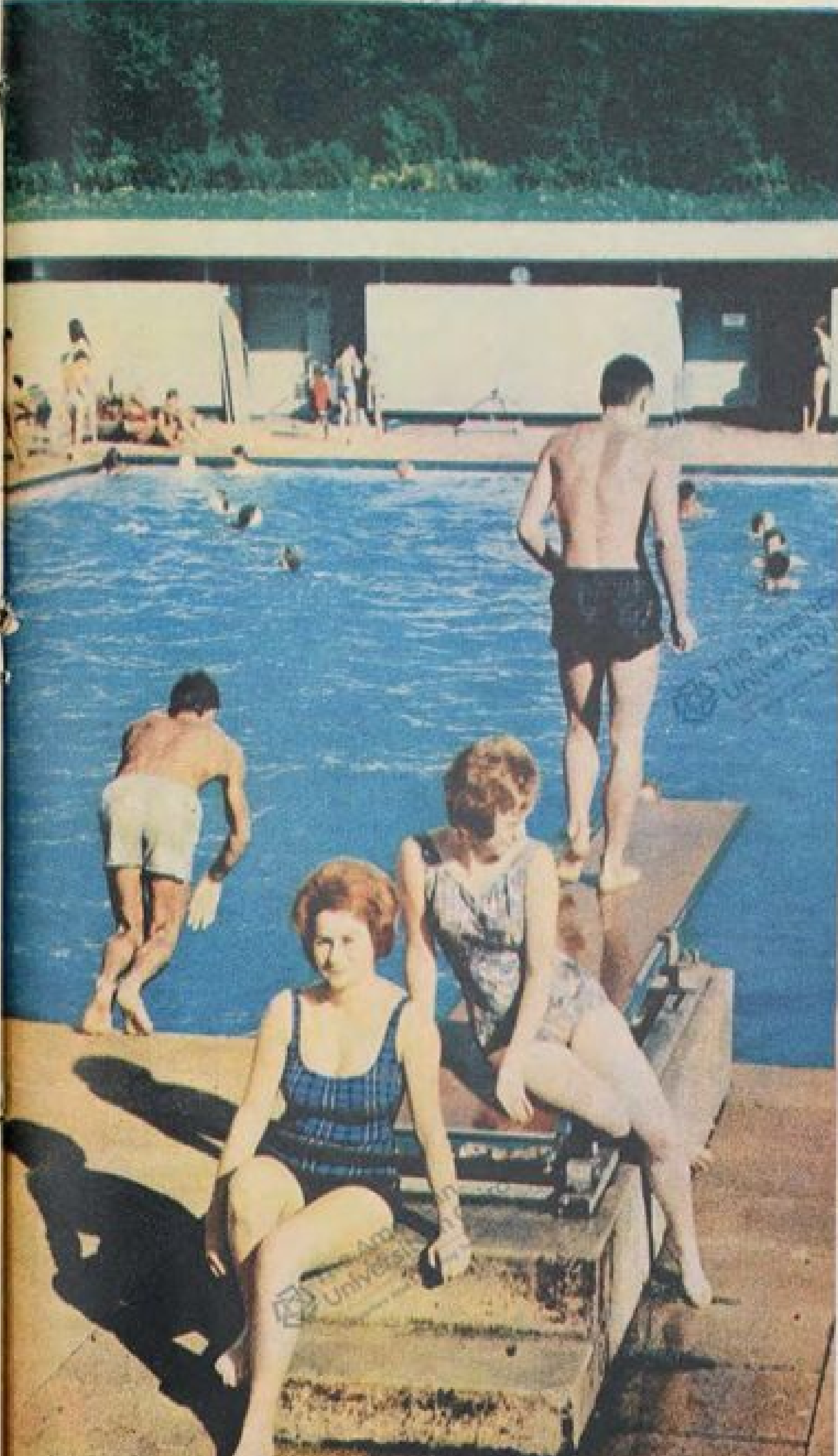

البعض يذهب الى حمام السباحة من اجل الماء .. والشمس .. والبعض الآخر يذهب من اجل عدسات الرجال الزكية فى عيونهم .. والكل يبحث عن متعة .. ووقت طيب يمضيه فى الطرقات .. فى البحث .. البحث عن أى شىء لكى ينسوا ان النار مشتعلة .. فى كل شىء

الجو حار .. والماء بارد .. ولكن كان لابد من وجود وسيلة لتمضية الوقت .. فكان الشطرنج .. ومن الحر هربت الفتاة الجميلة فصعدت الى قمة الجبل فى سويسرا ووقفت بين شجيرات العنب لعل عصيره يعطيها الرطوبة والبرودة .

الصايف عندنا رمال وبحار وصخور .. والمصايف في سويسرا اشجار واعشاب وبحيرات ١٠٠ ولأن البحيرات غير نظيفة . فقد هربوا الى حمامات السباحة الانيقة ..

سويسرا عن فرنسا في ايفيان . على الباب . تقف أمام سور [illegible] وراء فتحة صغيرة [illegible] هل تريد كابينة خاصة أو علاقة فيه أمام العامة أو مسئول [illegible] تدير وسيلة خلع ملابسك وارتداء المايوه ! الكابينة الخاصة عبارة عن نصف متر عرض في متر ونصف طول . ومن أجل الحصول على كابينة يجب أن تدفع فرنكا ونصف فرنك (٧٥ قرشا) . أما الوسيلة الثانية فان ثمنها يقل عن ثمن ايجار الكابينة بحوالى النصف تقريبا . عليك أن تذهب الى غرفة متسعة [illegible] تعلقها عليك لم تدق بقبضة يدك ثلاث دقات فوق الشباك السحرى الصغير . الذى يفتح لك على الفور وتدخل اليك سيدة بذراع خشبي

تترك لك سلة صغيرة الحجم .. لوتختفى الذراع ويغلق الشباك مرة أخرى . ستخلع ملابسك وتضعها داخل السلة الحديدية .. ثم تطرق على الشباك [illegible] مرة ثانية وبنفس عدد الطرقات . [illegible] مرة أخرى فتمد الذراع [illegible] السلة وملابسك ثم تترك لك رقمها حتى تستعيدها مرة أخرى بعد استحمامك .

أما الوسيلة الثالثة فان ثمنها يقل عن ثمن الوسيلة الثانية بحوالى النصف أيضا . أى ثمنها خمسة قروش فقط . والادارة هنا غير مسئولة عن ملابسك وعن كسوفك وخجلك . ان المشكلة مشكلتك وحدك . كل ماتفعله من أجلك هو أنها خصصت لك وللامثالك صالة كبيرة ومتسعة .. وممتلئة بالناس من الرجال طبعا لأن هناك صالة أخرى لنفس الغرض مخصصة للنساء في الطابق الأعلى - وماعليك الا أن تقف بينهم ثم تخلع ملابسك وترتدى المايوه .

ملاعب كورة .. وبيدالو

وتخرج من الطابق الأول .. لتجد أمامك الأرض الخضراء والاشجار وآلاف الاجساد العارية الملقاة في اهمال فوق كل سنتيمتر منفس البساط السندسى (على رأى الاستاذ أحمد عبد اللطيف بدر أستاذى في اللغة العربية والانشاء) .

يمكنك أن تنام بين هذا القطيع ويمكنك أن تقوم بالتمرينات البدنية لاحياء الكرش المتكور بعد الخمول الطويل والشرب المتواصل والأكل المطلق . أو يمكنك أن تلعب ماتش كورة في المساحة المخصصة لذلك بجانب ملعب كرة السلة وملاعب التنس وتنس الطاولة . وربما تجرى الى البحيرة وتستحم فيها برغم قذارتها .. أو تغرق منها فتستأجر (بيدالو) .. وهو قارب صغير يتحرك فوق الماء بالبدال .. ويؤجر بحوالى ٢٠ قرشا لنصف الساعة فقط .

والاعتقاد أن البحيرة صحية . بالعكس فهى قذرة جدا . بدليل أن شهر يوليو الماضى سجل [illegible] غريق واحد كل يوم .

فاذا كنت لاتعرف العوم فقد فصلوا لك قسما من البحيرة وحولوه الى حمام سباحة صغير . وجعلوه لأمثالك من هواة البلبطة والغطس وفتح العينين لرؤية القاع . كذلك جعلوه لأعداء الماء البارد فهناك آلات لتكييف درجة حرارة حمام السباحة . وجعلوه أيضا لهواة البحر . فهناك - أيضا - آلات ضخمة عبارة عن مضخات تهز ماء حوض السباحة . فتحدث أمواجا هائلة ولا أمواج المحيط . وبذلك تخلق لهم جو البحر .. وأمواج المحيط

يقدمها : سعد كامل

رقصاتنا الجديدة ترد على اتهامات النقاد

رقصة العبا...
سامى يونس مس...
للفنون الشعبية

دينيس توفيق وس...
المسرح بدأ باختيار
وبجزئه الى فصول

نهى رامز فى رقصة الحجالة وبجوارها سامى يونس الذى يتقدم اليها لطلب الزواج .. فترفض لتتزوج بمن تحبه من بين هؤلاء الشباب .. وهذه الرقصة تعبر عن افراح البدو فى منطقة الصحراء الغربية .

ـة الصباحية (القبقاب) وتعتمد على رتم القبقاب .. نرى فيها العروس دينيس توفيق وقد خرجت من بيتها لتلهو وترقص مع مجموعة من اصحابها من الشباب والفتيات دون علم زوجها .. وهذه الرقصة من تصميم
يونس مساعد الخبير الروسى رمازن والراقص بالفرقة .. اشترك سامى فى اسبوع شباب الجامعات وكون فرقة للرقص من شباب وفتيات جامعة الاسكندرية واعد لها عدة رقصات مختلفة وقد فازت الاسكندرية باعلى درجة
الشعبية من بين الجامعات والمعاهد الاخرى .. كما قام بتدريب فرقة الموسيقى على المسرح واشترك مع الاستاذ ابو العينين فى تشكيل فرقة الكورال على المسرح ..

توفيق وسامى يونس مصمم رقصة الصباحية .. يقول سامى لكى تظهر الرقصة على
ـا باختيار مايصلح من المواضيع المقدمة للجنة الفنية ثم يدرس الخبير الروسى الموضوع
الى فصول ليختار الموسيقى المناسبة ثم اخيرا ربط الاجزاء معا ليظهر الموضوع كاملا ..

زوج العروس وهو يشارك الفتيات والشباب الذين رقصت معهم العروس فى ليلة الصباحية دون علم زوجها .. وعندما يراها الزوج يغضب ويثور ولكن الجميع يقنعونه ببراءة العلاقة بينهم وانها مجرد صداقة طاهرة بريئة. فيقتنع الزوج وتعود اليه الطمأنينة ويشارك فى الرقص

١٤ لوحة غنائية وراقصة منها ٩ لوحات جديدة!

اتهم بعض النقاد الفرقة القومية للفنون الشعبية بان فنها ليس قوميا وليس شعبيا بالرغم من النجاح الكبير الذي احرزته ، ودارت مناقشات طويلة حول الثياب .. وحول الموسيقى وحول ايقاع الخطوات .. ماذا يقول المسئولون في الفرقة عن هذه الاتهامات ؟. ولماذا قرروا ان يكون ردهم عليها برقصات جديدة ؟!

تحقيق: سامية عثمان وسهير كامل

تصوير فاروق ابراهيم

لأول مرة تجمع الآلات الشعبية معا كالربابة والسمسمية والأرغول والصفارة مكونة أول أوركسترا شعبي يشترك في تقديم مقطوعة موسيقية من ألحان الجنوب .. كما يتضمن البرنامج فرقة للكورال تقدم بعض الأغاني الشعبية لسيد درويش وغيره من الملحنين القدامى .. والبطل في هذه الفواصل هو مجموعة الفنانين وليس الفرد .. والفكرة هي الرغبة في ادخال الأغنية الجماعية في حياة المواطنين ..

الفرقة القومية للفنون الشعبية .. الفرقة التي قدمت برنامجها الثاني بنجاح كبير في القاهرة خلال الشهر الماضي والتي تقدم برنامجها حاليـــا في الاسكندرية .. هاجمها بعض النقاد وكان من رأيهم :

ان برنامج الفرقة القومية كان بعيدا جدا عن آمالنا فيه .. فقد كان اختيار البرنامج تافها وكان استعراضه أشد تفاهة .. كما ان الذين يخرجون هذا البرنامج على جهل مطبق بالازياء .. فلا تعرف هل هي من الهنـد أو الالبان القوقاز .

وقد سألنا الاستاذ أبو العينين مدير مركز الفنون الشعبية والذي قام بتصميم الملابس والديكور للفرقة عن رأيه في هذا القول فقال :

ـ فيما يختص بهجوم هؤلاء الكتاب .. فأنا لا استطيع ان اقول اني وفقت مائة في المائة في تصميم الملابس بالشـكل القومي .. ولكني اطلب منهم شيئا واحدا فقط قبـل ان يصدروا احكامهم .. وهو الخروج بعيدا عن القاهرة لزيارة المناطق المتطرفة ورؤية الملابس الشعبية الخاصة بكل منطقة .. فقد يكون في ذهن من ينقل ملابس منطقة معينة يرى انها تمثـل ملابسنا الشعبية او قد يعتقد ان ملابس الفلاحين هي التي تعبر فقط عن ملابسنا الشعبية .

وقد تكون ملابس الفرقة فعلا كما يقول البعض قـريبة من ملابس الالبان او الهند .. ولكن لايعني هذا عدم انتسابها الى المناطق العربية

ـ الخبير الروسي ينقد نفسه ـ

ويقول الخبير الروسي رمازن : اعتقد أن هناك اختلافا واضحا بين البرنامج الاول والبرنامج الثاني للفرقة .. فحين بدأت اعد البرنامج الاول كنت لا ازال احس بالاحساس الروسي ولم أكن قد درست طبيعة الشعب المصري دراسة كافية .. لذلك فقد تكون بعض التابلوهات التي اعددتها غير شعبية .. ولكن اعتقد ان البرنامج الثاني اكثر شعبية من الاول فقد اتيحت لي فرصة أطول للدراسة ولتفهم طبيعة الشعب المصري واحساساته وقد انعكس هذا الشعور في الرقصات الجديدة التي تعرض

هناك اختلاف واضح في البرنامج الثاني وهو وجود فرقة الكورال واخرى للموسيـقى الشعبية بجانب الرقص الشعبي .

ولقد كنت متخوفا في البداية من وضع الاغاني بجانب الرقص لاني لم اكن احس بكلمات الاغاني ومعانيها ولكني الآن وبعد اربع سنوات ولعلي احسست ان الاغاني لن تؤثر على الرقص الا [illegible]

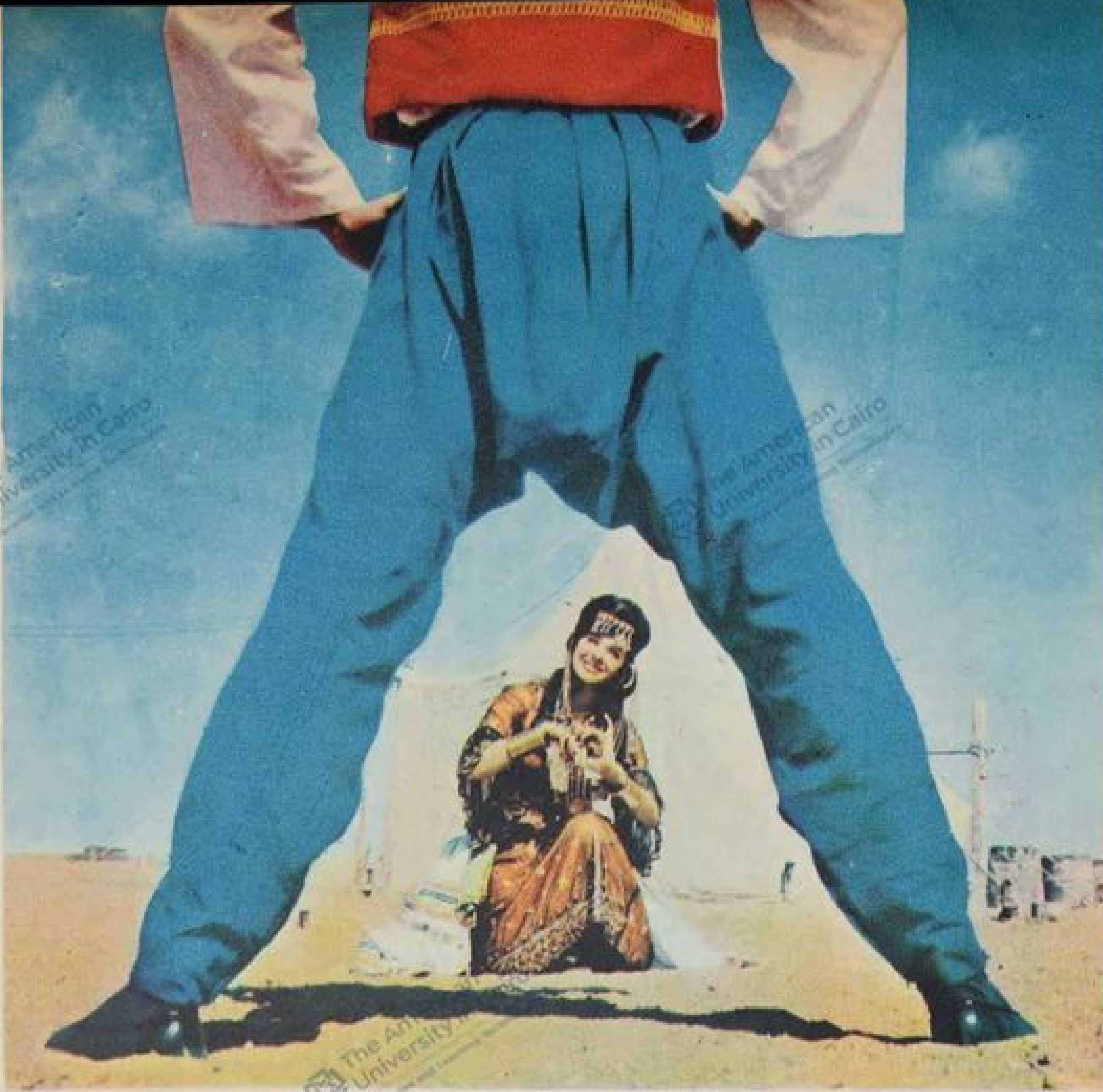

تختلف الملابس على المسرح كثيرا عن الملابس العادية فالالوان لايتم اختيارها الا تحت ضوء الكهرباء كما ان الملابس لا تكون مطابقة للاصل تماما حتى تكون صالحة للرقص كما يبالغ في الزخارف والالوان لتظهر بوضوح على المسرح . ويتم تصميم الملابس حسب دراسة تسجيلية للملابس الموجودة في الواقع مع بعض التطـوير دون خروج عن الطابع التقليدي القومي لهذه الازياء ..

أما فرقة الموسيقى فاعتقد أنها لن تؤثر مطلقا على البرنامج بل ستطعمه وتزيده شعبية لانها نابعة من الشعب نفسه بالاته وموسيقاه وعازفيه ·

والبرنامج الجديد الذى تقدمه الفرقة مكون من ١٤ لوحة راقصة وغنائية منها ٩ لوحات جديدة ·

وفى هذا البرنامج نشاهد ثلاث رقصات جديدة هى ، رقصة المماليك والفلاحين ، ·· وهى تصور اسلوبين مختلفين فى الحياة ·· اسلوب الشعب المصرى واسلوب المماليك وامراء الاقطاع ووضع فكرة الرقص الاستاذ رشدى صالح بالاشتراك مع الخبير الروسى والاستاذ ابو العينين ووضع موسيقاها أبوزيد حسن ·

اما رقصة الحجالة فهى تعبر عن افراح البدو حيث يقف الشباب فى دائرة وترقص الحجالة (الفتاة البدوية) وسط المجموعة ·· ثم تختار زوجا لها من بين هؤلاء الشباب ··

وقد صممت هذه الرقصة الخبيرة الروسية لارا تحت اشراف زوجها الخبير الروسى ·· وقد سبق ان صممت فى البرنامج الاول رقصة العيش ·

والرقصة الثالثة التى تقدمها الفرقة هى رقصة الصباحية (القباقيب) وتعتمد على ريتم القبقاب ·· ونرى فيها العروس التى خرجت من بيتهما يوم الصباحية لتلعب وترقص مع مجموعة من اصحابها من الشباب والفتيات دون علم زوجها ·· وفجأة يراها الزوج فيغضب ويثور ولكن الجميع يقنعونه ببراءة العلاقة بينهم وانهما مجرد صداقة طاهرة بريئة ··

رقصة المماليك وتصور اسلوب الشعب المصرى الذى يبنى ويعمر ويرقص ويتزوج واسلوب المماليك الذين يعشون على السلام وتحطيم حياة المصريين والمماليك .. وينتصر المصريون

ـ ما هى المساعدات التى قدمها مركز الفنون الشعبية للفرقة القومية ·

يقول الاستاذ ابو العينين ··

ان مهمة مركز الفنون الشعبية ليست مقصورة على جمع وتسجيل تراثنا الشعبى بأنواعه وانما هو ايضا يضع كل هذه الاعمال والخبرات فى خدمة الباحثين والدارسين والفنانين المهتمين بتطوير اوتقييم فنوننا الشعبية ·

وقد نظم المركز اول بعثة للفنانين عموما الى بلاد النوبة عام ١٩٦١ قامت بتسجيل الاغانى الشعبية والموسيقى بمنطقة النوبة ثم وضعت هذه المادة فى خدمة المشرفين على الفرقة ليستعينوا بها فى برنامجهم ·

وفعلا قدمت الفرقة رقصة عن النوبة ·· وكذلك بالنسبة لرقصة الحجالة فقد سافرت بعثة من المركز الى الصحراء الغربية وقامت بجمع وتسجيل رقصة الحجالة من عدة مناطق من الصحراء الغربية بالسينما

كذلك قدم المركز النصوص القديمة والنوتات الموسيقية وموسيقاها المجهولة المؤلفة منذ ١٥٠ سنة ووضعها فى خدمة الاستاذ عبد الحليم نويره الذى أعاد كتابتها وتوزيعها للمسرح ·· كما قدمت الفرقة اول اوركسترا شعبى مكون من العازفين على الربابة والسمسمية والارغول والسفارة ·· وقد قام الاعضاء الفنيون بالمركز بجمع الفنانين الذين يجيدون العزف على هذه الالات من الاقاليم

لقد كنت أفكر فى تكوين اوركسترا شعبى منذفترة طويلة ··وقد تحققت الفكرة الان بفضل الاستاذ أبو العينين والاستاذ رشدى صالح ··

وفرقة الموسيقى الشعبية مكونة من ثمانية عشر فردا منهم عشرة أفراد من أهالى الاقصر يعزفون على الربابة وجميعهم أخوة وابناء عمومة ·· ثم خمسة أفراد من بور سعيد يعزفون على السمسمية وثلاثة يعزفون على السفارة والارغول والرق ·· وهذه الالات الشعبية كالربابة والارغول مازالت حتى الان بدائية الصنع رغم انه يرجع عهدها الى اكثر من خمسة آلاف سنة ·

والمشكلة التى قابلتنى فى تعليم هؤلاء الافراد هى صعوبة التفاهم معهم لاختلاف لهجتهم عنا كثيرا ثم لانهم بدائيون لا يعرفون النغم او اى اصطلاح موسيقى· كذلك لصعوبة الجمع بين هذه الالات من ناحية التوافق الصوتى بينها ·· وقد غيرت من أسلوب السمسمية التى عرفت به بورسعيد

· ثم يقول سيد مكاوى :

أرجو فى المستقبل ان تتوسع وتكثر من مجىء هؤلاء الفنانين الشعبيين لتكون منهم فرقة كبيرة ·· كما ارجو ان يهتم المؤلفون الموسيقيون ويتباروا فى عمل الحان شعبية وفى جميع الالحان الفولكلورية ليعزفها هؤلاء الفنانين الشعبيين ·

النصف الحلو

تقدمه: سناء البيسى

ريش الطيور موضة لرأس حواء!

القبعة فى الخارج تمثل جزءا هاما من ملابس حواء .. تماما كالفستان والحذاء حقيبة اليد ولكنها عندنا قطعة اكسسوار ثانوى يمكن الاستغناء عنه دون ان يختل ميزان الاناقة وذلك بالرغم من ان الاصابة بضربة الشمس مرتفعة وحواء تزيد نمرتين فى الجمال بارتدائها.. ومن خلال عروض قبعات الشتاء القادم اختار النصف الحلو هذه المجموعة التى قدمتها بيوت الازياء المختلفة فى لندن خلال عرض خاص كان من شروطه ان يجمع بين فكرة واحدة وهى ان تكون على راس حواء ريشة لطاووس او نعامة او حتى بطة .. !

صاحبة أعلى درجة في الغناء.. في العالم

كانت عيناها متعلقتين طول الوقت بالانفعالات والتعبيرات المختلفة التي تظهر على وجوه اعضاء لجنة الامتحان وجاءت الانفعالات كلها توحي باليأس وان لا امل في النجاح الا كان هذا هو رد الفعل لكل المجهود الذي يبذله زملاؤها امام اللجنة وجاء دورها وتقدمت وقلبها يرتجف رغم تشجيع والدتها والاصدقاء ورغم ثقتها بنفسها ولكن روحها كانت تفيض بايمان عميق هادئ، مطمئن جعلها تجمع كل طاقتها وامكانياتها لتؤدي دور الغناء الذي طلبه منها الممتحنون • وحاولت مرة أخرى ان تعرف نتيجتها من الوجوه الجالسة امامها • ولكن الوجوه كلها صامتة لاتقول شيئا حتى علامات الاستياء التي كانت تغلف احيانا من اعضاء اللجنة تلك العلامات التي تنذر بالفشل هي ايضا اختفت تماما • كانت تريد ان ترى اي تعبير مهما كان. المهم ان تعرف الحقيقة حتى مدربتها وستاذتها مدام رطل رفضتان تقولاشيئا • واعتقدت ان نتيجة امتحان الغناء لابد ان تظهر في جملة واحدة هي « لم ينجح احد » • وفعلا ظهرت النتيجة ولم ينجح احد غيرها • نجحت نبيلة عريان في امتحان التخرج في معهد الكونسرفتوار وحصلت على اعلى درجة منحت لطالب في الغناء في العالم كله ٩٥ درجة من مائة •

وحكاية نبيلة مع الغناء تبدا منذ كانت طفلة في المدرسة تحصل دائما على اعلى درجة في الموسيقى والغناء الذي تعلمته واحبته من تراتيل الكنيسة • وهكذا احست اسرتها ومدرساتها بالصوت الجميل الذي ورثتمعظم نبراته عن والدتها ينمو ويتفتح واحس الجميع بضرورة رعاية الموهبة الصغيرة وفعلا التحقت بالمعهد الايطالي لدراسة الغناءعلى اصوله وفي المعهد تعرفت بمدام رطل التي شجعتهاعلى الاستمرار وتنبأت لها بمستقبل رائع • ودخلت نبيلة الجامعة ولكن حلم حياتها كان ان تغني • ان تقف على المسرح لتؤدي دور «فيوليتا» في اوبرا « ترافيتا » بعد ان شاهدتها على المسرح • ان تقدم ذلك النوع من الفن الجديد على فننا العربي • وجمعت نبيلةبين الدراسة الجامعية ومعهد الكونسرفتوار • جمعت بين الادب والغناء وتخرجت في الاثنين بتفوق كبير •

شاهدتها لاول مرة وهي تقف على مسرح الاوبرا لتحقق الحلم الذي عاش معها سنتين كثيرة هي كل عمرها الذي تفخر بانه لا يزيد على ٢٢ سنة كانت تؤدي دور « فيوليتا » ان غادة الكاميليا كعصفور صغير • والتقيت بها في زحمةاستعدادتها للزواج من اخصائي الاذن والانف والحنجرة الدكتور رافت جندي نفس الصورة الرقيقة الجميلة الشاعرية • حدثتني عن الغناء الاوبرالي والتجربة الرائعة التي تعتبر الثمرة الاولى الحقيقية لمعهد الكونسرفتوار وآمالها للمستقبل بالنسبة لفن الاوبرا وبالنسبة لنفسها واحسست بقلبها ومشاعرها وكل احاسيسها تنفعل في صدق الفنان واخلاصه قلت للمغنية الصغيرة

● ماهي المؤهلات التي يحتاج اليها مغني الاوبرا ؟

— الموهبة اولا ولكنها لاتكفي وحدها للنجاح والاستمرار • ولكنها يجب ان تتصل بالدراسة والتمرين فالغناء الاوبرالي يحتاج لتكنيك معين وفهم واع لطريقة التنفس الصحيح وطريقة التحكم في عمليات الشهيق والزفير وهذه مسائل لا يفهمها الانسان بدون دراسة اما من ناحية التمرين فيجب الا يقل عن ساعتين في اليوم كل يوم وبلا توقف حتى لا يصاب الصوت بالصدأ وحتى يأخذ فرصته في النضوج والاكتمال •

● وما راي مدرستك مدام رطل ؟

— هي لاتقول لي رايها صراحة اطلاقا وهذا يشجعني على بذل الكثير من الجهد • وعموماقليس هناك مستوى كامل في الغناء •

● وماهي الاشياء التي يجب ان يراعيها مغني الاوبرا ؟

— الاعتدال في حياته كلها والابتعاد عن السهر والشرب والمحافظة على تمرينه المتواصل وصحته وراحته بشكل عام • وليس صحيحا ما يقالمن أن هناك عمرا معينا يجب على المغني ان يعتزل فيه • فام كلثوم • مازالت تغني أجمل بكثير من فترة شبابها و« جيللي » • ظل يغني حتى يوم موتهوعمره ٦٥ عاما

● مارايك في الفنانين العرب؟

— أم كلثوم طبعا قمةلوحدها في الاداء والتلوين العاطفي وعبد الوهاب تعجبني اغانيه القديمة التي تظهر ابعاد صوته الجميلة الحقيقية ولون صوته كان من الممكن ان يجعله مغنيا عالميا •

● وماهي امنياتك للمستقبل؟

— بصفة شخصية اناستكمل دراستي في الخارج واستمر في التمرين حتى اصل في التكنيك لمستوى فني رائع وخصوصا ان المدربين يقولون ان صوتي امامه مراحل كثيرة ليستكمل نضجه كلما كبرت في السن ومثل الاعلى ماريا كالاس في دورها «لوتشيا» اما بالنسبة لفن الاوبرا • فامنيتي ان ارى المستوى الفني العربي يصل للمستوى العالمي

وانتهى حديثي مع الغادة التي تم زواجها دون ان تعارضه التقاليد او تقوم في وجهه العقبات التي وقفت في وجه فيوليتا الجميلة وحبيبها الفريدو. وتركتها على امل ان التقي بها ثانية عندمايخرج مشروع تعريب الاوبرات الخمس الى النور • واسمع الكلام الكثير الذي يقوله النقاد عنها • وحتى ذلك الوقت فالحقيقة التي تقولها ال ٩٥درجة التي حصلت عليها نبيلة في امتحان الغناء الذي ادته امام اشهر الفنانين العالميين المتخصصين هي ان الفنانة الرقيقة تملك فن رائع وموهبة جديرة بكل اهتمام

رجاء شاهين

السؤال الدائم الذي تواجهه المراة يوميا جاوب عليه هذا الشهر عالم الماني اسمه سيرجيلور .. السؤال هو لماذا أنا غير رشيقة؟ والجواب رجيم خاص اشتهر به هذا العالم وقام بتجربته عدد كبير حصل على نتائج خطيرة ..

رجيم غير قاس..

● أول نقطة في الرجيم الجديد تقول ان قائمة الطعام الممنوعة هي الاطعمة التي زاد طهوها والمواد المكررة مثل الدقيق الابيض والسكر المكرر والمواد الدهنية بكمية كبيرة والاكثار من الجاتوه

● ثاني خطوة في الرجيم الجديد تقول ان قائمة الطعام الضرورية هي الخضروات الغنية بالفيتامينات والاملاح المعدنية والبروتينات واللحوم والاسماك والبيض والبقول .. أما الاعشاب الصحية فهي التيليو والينسون والنعناع

● وفيما يلي قائمة بالمأكولات اللازمة للرجيم الجديد طوال ايام الاسبوع :

● السبت :

الافطار : عصير فاكهة وبيضة مقلية مع قطعة خبز أسمر مع قليل من المربى والزبد ثم قهوة باللبن •

الغداء : خضار مشكل باللحم بالفرن .. معلقتين أرز مفلفل .. فاكهة أو زبادي بالعسل ..

العشاء : ما تبقى من طاجن الخضار .. سلطة خضراء بالخل والزيت .. كمبوت فاكهة ..

● الأحد :

الافطار : عصير فاكهة .. قطعة خبز توست أسمر بالعسل النحل والزبد .. فنجان قهوة

الغداء : سلطة خضراءمشكلة بالزيت الزيتون • نصف كتكوت مشوي .. أرز بالبسلة الخضراء.

العشاء : قطعة فراخ باردة .. خضار مسلوق مشكل .. كمثرى

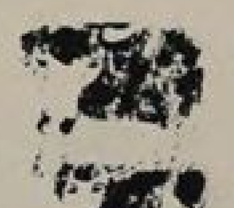

● الاثنين :

الافطار : فاكهة ٢ بيضة برشت .. قطعة من الخبز الاسمر

الغداء : سلطة خضراء بزيت الزيتون والملح والفلفل .. عيش أسمر قليل ٣ قطع صغيرة لحم بارد .. زبادي .. ملعقة عسل نحل •

العشاء : بيض مكسور في الماء المغلي .. سبانخ بوريه .. جبنة بيضاء .. خشاف فاكهة طازجة

● الثلاثاء :

الافطار : كوب عصير برتقال قطعة عيش أسمر مدهون بالزبد .. قهوة باللبن محلاة بقطعة واحدة من السكر ..

الغداء : سندوتش مكون من تراتش عيش أسمر + تراتش لسان + تراتش جبنة رومي + تراتش لحم بارد + تراتش طماطم ونصف ملعقة مستردة ثم قطعة شمام ..

العشاء : سمك مشوي .. بطاطس مسلوقة بالبقدونس المفري سلطة خضراء .. حلو اللارنج وطريقة صناعته • بياض البيض المضروب يدخل الفرن ليجمد ثم تحليه مربى اللارنج •

● الاربعاء :

الافطار : كوب عصير فاكهة • فنجان كويكر أو بليلة محلاة بالسكر أو عسل النحل .. قطعة خبز أسمر .. لبن بالقهوة

بالسكارين ..

الغداء : سلطة خضراء مشكلة ربع فرخة مسلوقة أو مشوية .. جبنة بيضاء منزوعة الدسم .. فاكهة ..

العشاء : ٢ بيضة برشت .. قطعة عيش أسمر بالزبدة .. خرشوف بالزيت والليمون .. قطعة جبنةرومي ٢٠ جرام فاكهة

● الخميس :

الافطار : عصير فاكهة .. فول مدمس بوريه .. لبن وشاي محلى بالسكارين ..

الغداء : قطعة لحم مشوي يوضع فوقها بقدونس مفري بمقدار ربع كيلو .. زبادي .. سلطة خضراء .. خضار سوتيه

العشاء : تراتش لحمة مشوي كبير .. ثم ٢٠ جرام جبنة جروير .. تراتش بطيخ

● الجمعة :

الافطار : خشاف فاكهة طازجة .. بيضة مسلوقة .. تراتش عيش أسمر بالزبدة .. شاي

الغداء : فنجان شوربة .. خضار باللحم المسلوق او المشوي .. بطاطس بوريه .. سلطة خضراء مشكلة .. زبادي بملعقة عسل نحل ..

العشاء : سمك او كتكوت مشوي .. سلطة خضراء بالخل والزيت .. قطعة كيك بالزيت • ارز باللبن والسكر في الفرن •

احسان عبد الغفار

الوردة البيضاء

ما زلنا نغرق في بحر العرق والمصطافون يهربون من اخر مي امواج البحر والشراب الوحيد الذي تبتلعه الافواه يحيطه الثلج .. ومع ذلك فان مصممي الازياء لا يعترفون بكل هذه الحقائق ويحصرون تفكيرهم في البرد والشتاء والامطار .. دور الازياء كلها هذه الايام تعلن حالة الطوارئ، وتعمل للموسم القادم .. ومن خلال النوافذ المغلقة استطاع النصف الحلو ان يحصل على اول بشائر الموضة الجديدة في الاكسسوار وهو الوردة البيضاء التي اختلفت في طريقة وضعها وحجمها بين مصمم وآخر ..

يوميات طبيب

عسر الهضم

كثيرا ما نسمع هذه الشكوى تتناقلها الالسنة وفي الحقيقة لايعرفون ماتحتوي عليه هذه الجملة من معان كثيرة .. فعسر الهضم يشمل اي نوع من انواع الالم او الضيق التي يشعر بها المريض في الجهاز الهضمي .. على هذا قد يكون عسر الهضم عرضا من اعراض امراض المعدة الاكثر خطورة مثل القرحة المعدية ولكنه يعزى الى سبب بسيط في عدد كبير جدا من الناس وهذا السبب هو عادة وجود خطأ في غذائهم او طريقة حياتهم او الاجهاد او ما الى ذلك .

ويعتبر هذا المرض من أكثر امراض المدنية شيوعا حيث يشعر المريض بألم عسر الهضم في بطنه اثناء تناول الطعام او بعده وغالبا مايقترن سوء الهضم بعدم انتظام عمل المعدة او الامعاء الا ان امراض عسر الهضم قد تظهر اثناء وجود امراض أخرى كثيرة لهذا فهو اما أن يكون مرضا وعرضا لمرض ..!

واسباب عسر الهضم متعددة ولكن اكثرها شيوعا هو الاجهاد الذي يصيب اعضاء الجهاز الهضمي فمثلا الشخص الذي تعود ان يتناول وجبات دسمة كبيرة .. انها تؤدي في النهاية الى اجهاد المعدة وغالبا ماتشترك ظاهرة عسر الهضم بالشعور بالامساك مما يشجع على حدوث تغييرات اخرى في عمل الجهاز الهضمي كله .

وكما ذكرت ان هذا المرض يعتبر من امراض المدنية .. الاسباب التي تؤدي الى حدوثه تناول الانسان طعامه بسرعة فتكون النتيجة عدم اجادة المضغ واختلاط الطعام باللعاب مما يلقي عبئا اضافيا على عاتق المعدة فتفقد اتزانها كما يحدث ايضا في تناول الطعام بين الوجبات الرئيسية مما يفسد الشهية ولا يعطى المعدة وهي عضو كباقي اعضاء الجسم الراحة الكافية .

والافراط في تناول القهوة او الشاي الثقيلين يحدث اثرا نابضا ومهيجا في غشاء المعدة وبالتالي يقلل من تدفق العصارة فيحدث اضطرابا في عملية الهضم .. كذلك اي تعفن ينشأ من اللثة أو الاسنان أو اللوزتين او الانف من شأنه أن يحدث سوء هضم نتيجة لاستمرار المريض في ابتلاع المادة السامة .. ولا ننسى في عصرنا هذا أن القلق وانشغال البال يلعبان دورا كبيرا في حدوث عسر الهضم حيث يمنعان تدفق العصارة المعدية بحرية .

والتشخيص عسر الهضم على ان نصفه يعتبر مرضا وليس مرضا يحتاج لفحص دقيق وتحديد السبب بدقة ..

اما عسر الهضم الذي يكون مرضا لمرض فقد يكون هذا المرض بالمعدة او الاثنى عشر لادامي لذكرهما ننبها بطول الكلام ولكننا يجب الا ننسى أن عسر الهضم او بمعنى آخر سوء الهضم هذا قد ينشأ في حالات امراض الكبد والمرارة والقلب والكلية والزائدة الدودية والرئة مما يجعل التشخيص في هذه الحالات صعبا ..!

وليس معنى هذا كله ان مجرد مغص بسيط أو الم في منطقة المعدة يعتبر سوء هضم .. ولكن يمكنك بشيء بسيط من اتباع بعض التعليمات البسيطة أن تقي نفسك من سلسلة من المتاعب أنت في غنى عنها ..

فمثلا تناول الاطعمة التي تمنع الامساك اي الاطعمة المحتوية على الفيتامينات والاملاح المعدنية والمادة الخشنة .. كما يجب ان تتجنب القلق او اداءاي عمل عقلي وانت جالس الى المائدة كل ببطء وامضغ الطعام جيدا وابتعد كل البعد عن ازدراد (زلط) الطعام دون بلع جيد بشرب الماء .. أحترس في تناول التوابل والمواد الحريفة كما يجب ان تحرص على ان يكون الشاي خفيفا واعتدل في التدخين والا تاثرت شهيتك كما يجب ان تهتم بصحة فمك وحلقك ، فاذا ساورتك اي ريبة فاستشر الطبيب ..

عالج معدتك بالصيام بين الحين والآخر .. ولعل هذه النصيحة الاخيرة هي اهم النصائح جميعا ..!!

دكتور محمد السيفي

من قلب إلى قلب

بقلم : ابراهيم المصرى

المرحلة الشاقة فى حياة الرجل

كان يفرح كل الفرح بقربى ، ويغمرنى من أصدق الحب أيام خطبتنا . وكان سمح الطبع ، لين العريكة ، حلو المعشر . فلما تزوجنا اشتدت فرحته ، فابتهجت أنا وسعدت . ولكنه لم يلبث بعد أن رزقنا بطفلنا الأول وبشعر بواجبات الزواج وتبعاته ، حتى تغير والعكس ، وبصل خلقه ، ويخرج الى أصدقائه ، ويميل الى السهر خارج البيت . فكثر النزاع بيننا واستشكرت ودب النزاع بيننا وأوشك اليوم أن يستفحل ويفضى الى ما لا تحمد عقباه . فماذا أفعل كى أسترد زوجى ، وأعيده لبيته وولده ، وأتقى الخطر الرهيب ؟

الزوجة القلقة : ن
بمصر الجديدة

ان مرحلة الزواج الاولى هى اشق مراحل الحياة بالنسبة الى الرجل يا ابنتى . فهو يقبل على الزواج مأخوذا بالمرأة التى اختارها ، متلهفا عليها ، ناظرا اليها وحدها ، متصورا انه سيعيش العمر كله بمفرده معها اسعد ما يكون بها ، وهكذا تزين له محبتها ، ولا سيما اذا كان يحبها ، ان طريق الزواج هو طريق لين لا شوك فيه ولا حجر . ثم تمر الايام ، ويكشف الزمن غطاءه ، فيستفيق الرجل من سباته ، واذا به تجاه بيت وولد تطوقه الواجبات والمسئوليات ويشعر بان الزواج ليس حبا فقط ، ولا لذة فقط ، ولا نعيما دائما كما كان يتصور . فيسوء ظنه بالزوجة ، ويتبرم بالمرأة وولده . ويحن الى ايام العزوبة التى كان يستمتع فيها بكامل حريته ولا يحمل هم سوى نفسه . فزوجك يا ابنتى يمر بهذه المرحلة الآن ، وهى ولا ريب مرحلة خطيرة . والامر فى يدك انت وحدك الفصل فيها وانقاذ مستقبلك وحياتك . فلا تتوهمى انك فقدت حب زوجك ، وقابلت تحوله بالنفور والنزوة ، ولم تفطنى الى انه قد انتقل من مرحلة لينة خالصة من الاعباء الى مرحلة شاقة مثقلة بالفروض ، فالبيت لابد ان يتصدع كى يتقوض آخر الامر وينهار . أما اذا نهيت زوجك ، والتمست له العذر ، وتصورت الفارق الكبير بين حياته بالأمس وهو عزب وحياته اليوم وهو زوج ، ثم هونت عليه واجباته ، وخففت عنه بعض مسئولياته ، ولم تصدى [illegible] الخلاف والحرمة من حريته .. واستعنت على هذا كله بعذوبة الطبع ورجاحة العقل وجميل الصبر ووفور الثقة وعمق الحنان والحب . فزوجك لابد ان يجتاز مرحلة الخطر فى سلام ، فيألف الوكر ، ويحب القيد ، بل يرى فى الوكر حصنا ، وفى القيد خلاصا ، وفى قربك انت طلبا وملاذا وامنا . ثم لا تنسى ان زوجك قد اقترن بك عن حب وان هذا الحب ما يزال كامنا فى نفسه رغم تحوله الطارئ الوقتى ، فلا تقابلى انت حبه بالنفرة والنزوة ، بل التمسيه بكرم النفس وحسن الخلال ، يرده اليك زوجك ، ويحمل اليك التضحيات فى انسانة تلوها الشجاعة والفرح والرضا .

السعادة فى الحب

انا احبها بكل قوى نفسى ، وابذل شتى التضحيات لاسعدها ، واريد ان اقترن بها . اما هى فتتعطف على وتتعلق على عقد . فماذا افعل بعد هذا كى الهب فى صدرها حبا كحبى وادفعها الى قبول الزواج بى ؟

س . ا . بالقاهرة

لا يؤخذ القلب عنوة ، ومن ما تحس من ان تظل مخلصا لتلك المرأة ، وليس لها ، معرضا عن غيرها ، دلالا من اهلها ، لا تطالبها ابدا بشىء مهما [illegible] ومن يدرى ، صدق ما تحققت ان يراه فى نفسها على مر الزمن حبا كحبك . لان تبر النفس يأسر النفس وقد يدفع بالانسان الى بذل كل شىء لحبيب يراه يتعب ويعطى دون ان يطلب اى شىء . على انك لو صبرت طويلا ولبثت مخلصا ، ثم فشلت ، فلا يجب ان تكره المرأة ، ولا يجب ان تحقد عليها ، بل يجب ان تحترم ارادتها وتحترم حريتها ، وتنصرف عنها متناسيا مأساتك ، ومكتفيا بما انعمت به من سعادة عليها وانت تحب تلك المرأة فى صدق وشهامة ونبل .

اجابات سريعة

الى ف . ن . بالاسكندرية :

لا تترخص فى حبك ، ولا اعرض الشباب عنك كما اعرض عن خطيبتك .

الى ق . . . بالقاهرة :

انه يتملقك ويريد ان يلهو بك فصونى نفسك من الغرور ولا تسقطى لا من حب بل من كبريائك .

الى س . ل . بشبرا :

لا تسرف فى [illegible] الجنس ولا [illegible] صحتك والتمست خلق امرأتك حالة [illegible] والعصبية .

الى ك . ل . ا . بالقاهرة :

انت تحبها بحواسك فقط .. ومتى ظفرت بها فلابد ان تزهد فيها . والآن فلتبحث عن المرأة التى يجب ان تتزوجها .

الى ف . . . بالمنشية :

انت تريد ان تتخلص من تلك المرأة لانها فقدت ثراء عائلتها .. ولكنك لن تريدها الا لعلقة ما بك وكرها لك . فابتعد ولا تخادع نفسك باعذار [illegible] .

غير معقول

● سماء حواء اضاءتها هذا الاسبوع عدة صواريخ لا معقولة . .

سونجى روى .. مانيكان امريكية سمراء مسلمة شاركت محمد على كلاى بطل العالم فى الملاكمة ـ فجأة ـ عش الزوجية .. !! جين مانسفيلد ممثلة الاغراء فى هوليوود تقيم حماما للسباحة فى منزلها على شكل قلب احمر وتكتب فى واجهته « احب ميكى » .. زوجها .. !! حفيدة تشرشل تتزعم فريقا لمحاربة التفرقة العنصرية فى امريكا .. !! ابنة خروشوف تستعير مايوها لتعوم فى المانيا .. !! الطبقة الراقية من نساء الهند تطالب بازياء مكشوفة الصدر .. !! لوحة قطعة الجاتوه التى يعف عليها الذباب فى بيت العقاد يكشف انيس منصور سرها .. انها رمز لهنومة .. المرأة التى عشقها العقاد وهجرها عندما اصبحت وكرا للعشاق ! !

● لاننى صغيرة السن فان الزمان لم يسعدنى بمشاهدة فاطمة رشدى فى اوج مجدها المسرحى .. ولكننى اعتقد ، فى اثناء مشاهدتى لبعض لمحات من فنها من خلال شاشة التليفزيون ان سر عظمة هذه السيدة يكمن فى اطاعتها البالغة للاوامر ، والدليل على ذلك ان المذيعة كانت لا تكاد تنتهى من سؤالها ان تمثل لنا احد ادوارها حتى تنطلق فاطمة رشدى فورا فى الاداء والاندماج والبكاء ايضا بلا اى تعلل او محايلة كما عود نا فناناتنا .. !!

● اعلان سينمائى يوضح الطريقة التى تصنع بها احدى شركاتنا الشيكولاتة اصاب امعائى هذا الاسبوع بتقلصات غريبة ومناعة كافية ضد منتجات هذه الشركة مما جعلنى اشك فى هدف هذا الاعلان بالضبط .. !!

● استطاع احمد رمزى برغم خصلة الجبين والقميص المفتوح والخرزة الزرقاء والرد غير المقنع فى خلال ساعة فى برنامج نجمك المفضل ان يمحو كل كلمة قيلت او كتبت فى غير صالحه .. !!

● قضيت هذا الاسبوع ساعتين كاملتين فى انتظار حدوث المعجزة التى فى الفيلم الامريكى « معجزة الخيول البيضاء » .. وانتهى الفيلم ولم تحدث المعجزة .. !!

● اغانى التليفزيون التى تقدمها هذه الايام عدة وجوه جديدة مراهقة تذكرنى « بالدندنة » فى الحمام واوتوبيس الرحلات فى المدرسة .. !!

« اليس »

٧ ليالى

٢٥ سنة على عرش السينما

تحقيق تكتبه: **ايريس نظمى**

وتصوره: **محمد رشوان**

عماد حمدى الفنان الذى تربع على عرش السينما اكثر من ربع قرن والذى اشترك حتى الان فى تمثيل نحو ٢٥٠ فيلما . والذى بدأ حياته كاتبا بسيطا للحسابات فى استديو مصر واصبح الان الممثل الاول فى هذا الاستديو .. ان عماد حمدى الممثل العاقل الرزين .. والزوج المثالى على حد قوله يفتح قلبه ويتحدث الى آخر ساعة عن سر نجاحه فى السينما .. وعن الممثل الذى يرشحه ليخلفه على عرش التمثيل .. ويعلن رايه فى الوجوه الجديدة التى اخذت تشق طريقها فى السينما والتليفزيون!

اقلب الصفحة من فضلك

الفنان العربي الذى ضرب رقما قياسيا عالميا باشتراكه فى تمثيل ٢٥٠ فيلما حتى الآن!

واخيرا بعد ٢٥ عاما من الكفاح الفنى استطاع عماد حمدى أن يجد الاستقرار العائلى مع نادية الجندى .. ويقول عن نفسه انه زوج مثالى لانه لا يخرج وحده ابدا .. وتشارك زوجته هواياتها وتشاركه هى الاخرى هواياته المحببة .. السباحة وصيد السمك .

بدأت حديثى مع عماد حمدى عن مشكلة الفتى الاول عندنا ..

وقال لى عماد حمدى :

ـ ان كلمة الفتى الاول ترجع الى ٤٠ عاما مضت عندما اخترعت السينما . كانت كل الافلام التى تصدر فى ذلك الوقت بدون استثناء عبارة عن افلام رومانتيكية ـ لا تخرج عن الحب من أول الفيلم الى آخره .. ولكى يؤثروا على الناس .. كان المطلوب من الشاب الحلاوة والجمال .. والشعر الناعم والحواجب المزججة والشفاه التى فى لون الفراولة . واشتهر من الممثلين فى ذلك الوقت أدولف فالنتينو وجون جلبرت .

وبدأ العالم يتطور اجتماعيا وسياسيا وفنيا بعد الحربين العالميتين الاخيرتين . ونشأت دول جديدة وكثرت مشاكل العالم ، وبالتالى بدأت السينما تعالج المشاكل الجديدة .. ولم يعد يشترط الجمال فى الممثل .. بل يشترط فيه أشياء فنية أخرى . فالسينما عندما تعالج مشاكل الطلبة مثلا لا يشترط فى الممثل الجمال وانما يشترط فيه الرجولة . لم يعد هناك شىء اسمه ، ولد حلو ، حتى جيمس دين نفسه لم يكن حلوا بمعنى « الحلاوة » . ومعظم الممثلين الفطاحل لايمتون الى الجمال بصلة .. كيرك دوجلاس مثلا ليس جميلا . بل هو قبيح الشكل . واختفى جون جلبرت وفالنتينو !

الشاب الذى سيخلفنى ..

وسألت شيخ الممثلين عن الشاب الذى سيخلفه على عرش الشاشة فقال :

ـ منذ حوالى أربعة أعوام .. ذهبت الى مصلحة المرور لاجدد رخصة عربتى .. وهناك التقيت بكاتب بسيط يعمل هناك . وعندما رآنى رحب بى كثيرا وتحدث الى عن هواية التمثيل عنده وكيف انه يحب التمثيل . ووجدت فى الشاب ذى الوجه السمح علامات تبشر بالتفاؤل . وقال لى أيضا أنه سيتقدم الى التليفزيون ليمثل هناك .. وكان التليفزيون فى بداية مولده .. فقلت له :

ـ كم تتقاضى

قال :

ـ عشرة جنيهات

وسرحت قليلا .. انها نفس الظروف مرت بى ..

وقلت له على الفور :

ـ اذن قدم استقالتك ..

ولم أر هذا الممثل بعد ذلك الا عندما كنت أجلس فى منزلى لمشاهدة التليفزيون انه الممثل الصاعد صلاح قابيل !

ان صلاح قابيل بدأ كما بدأت .. فهو ممثل من ناحية ظروفه الاجتماعية ومن ناحية الشكل والجسم والموضوع . ولم ينجح النجاح السريع الذى يخشى عليه منه .. ولكنه ينجح بالتدريج ويتقدم كل يوم وهذا سيجعله صاعدا .. انه سيخلفنى بعد عشرين سنة !

قلت لعماد حمدى :

ـ لقد مثلت من قبل على المسرح قصة نجيب محفوظ ، خان الخليلى ، لماذا قبلت التمثيل على المسرح .. ولماذا انقطعت عنه ؟ .

ـ أنا أحب المسرح من زمان .. فقد بدأت أمثل على مسرح المدرسة .. وفى التجارة العليا .. ثم مثلت مع جمعية فرقة أنصار التمثيل والسينما أيام سليمان نجيب « الله يرحمه » . ولما بدأت أمثل فى السينما كان متربعا على عرش المسرح فى تلك الاثناء يوسف وهبى وفاطمة رشدى وعلى الكسار وجورج أبيض ..

ومنذ ثلاث سنوات عرضت على قصة الكاتب الكبير نجيب محفوظ وأعجبتنى القصة فقبلتها . ولكن لم أرفض التمثيل على المسرح .. فحاليا عندنا نهضة مسرحية كبيرة وحوالى عشر أو اثنتى عشرة فرقة .. ولكن لا استطيع أن أمثل أى دور .. لا استطيع مثلا أن أمثل شخصية خواجا .. فأنا لا أتصور أننى جورج أو بوبوفتش فأنا لست محترفا أنا لم أشعر فى يوم من الايام أنى أمثل .. أننى طبيعى !.

لم ارسم خطة لمستقبل ..

قلت للفنان المتواضع عماد حمدى :

ـ هل تذكر كم فيلما مثلته فى حياتك ؟ .

ـ حوالى ٢٥٠ فيلما .. وهذا رقم قياسى لم يمثله أحد فى العالم . وربما يرجع هذا الى اننى ، أقنعهم ، فأنا أمثل منذ أكثر من عشرين عاما .

ـ هل تذكر أول فيلم مثلت فيه ؟

– لم يكن فيلما طويلا .. فانا دخلت ستوديو مصر في عام ١٩٣٧ موظفا في الدرجة السادسة .. كنت اعمل حسابات ستديو مصر ..

ويسكت عماد ثم يبتسم فيقول :

– كان زماني دلوقت بقيت وكيل وزارة ..

وكان في ذلك الوقت من النجوم اللامعة محسن سرحان وحسين صدقي ويحيى شاهين .. ولم يكن أنور وجدي قد لمع بعد . وظللت حتى عام ١٩٤٥ أتقلب في عدة وظائف في ستوديو مصر حتى أصبحت مديرقسم الدعاية الصحية . وكانت وزارة الصحة تريد ان تعرض فيلما قصيرا عن « السباخ » . واردت أن أوفر للشركة .. وبصفتي مدير انتاج القسم ارتديت زى الفلاح وقمت بعمل الدعاية عن السباخ . وبدأت أمثل أفلام وزارة الصحة القصيرة منها طريقة النوم الصحي .

وكان كل المخرجين أصدقاء لي في ذلك الوقت . كان أحسن مخرج يأخذ أجرا ٢٤ ج ينتج به فيلما . انني لاذكر ان فيلم « سي عمر » الذي مثل فيه المرحوم نجيب الريحاني تكلف ٢٤ ج .

.. وفشل اول فيلم لي ؟

وبينما أنا أسير بجوار ستوديو مصر لمحني كامل التلمساني وكان يؤلف فيلما بعنوان « السوق السوداء » فصرخ في وجهي قائلا :

– هو الراجل ده اللي أنا عاوزه !

وكان هذا أول فيلم سينمائي أمثله في حياتي .. وسقط الفيلم سقوطا فاحشا .

– من هي المشلة التي ترتاح في العمل معها ؟

– لقد عملت معهن كلهن تقريبا .. ولكن أحسن افلام عملناها مع بعض كانت مع فاتن حمامة ..

زوجة من الشارع !!

قلت لعماد حمدي :

– إريد ان أعرف قصة زواجك بنادية الجندي ؟

– كنا نمثل فيلم « زوجة من الشارع » أنا وكمال الشناوي وهدى سلطان وهي .. وكان مخرج الفيلم حسن الامام .. وحدث « استلطاف » بيننا .. وتطور «الاستلطاف» حينما سافرنا الى المنصورة لتصور المناظر الخارجية للفيلم .. وساعد على هذا الجو الريفي هناك فازدادت الصلة بيننا . وحينما عدنا الى القاهرة طلبت الزواج منها .. وبعد عام واحد أنجبنا إبننا هشام .

– هل تعتبر نفسك زوجا مثاليا ؟

– اعتقد هذا .. فانا لم أجلس في حياتي مرة واحدة على مقهى .. ولا أخرج للفسحة أو زيارة الاصدقاء الا مع زوجتي .. وانا رجل رياضي أقضي أوقات فراغي مع زوجتي في النوادي . مكان وحيد لا نخرج معا فيه .. هو الذهاب في أحد المراكب لصيد السمك . فعندما أسافر الى الاسكندرية أستيقظ في الرابعة صباحا للذهاب للصيد .. وهي لا تستطيع أن تحتمل كل يوم مشقة الاستيقاظ مبكرا للصيد . وهناك شيء مهم جدا نسيت أن أقوله لك .. وهو انى أجيد الطهي جدا .. وخاصة صينية المكرونة .. ألا تعتقدين بعد كل هذا انني زوج مثالي !

ايريس نظمي

مطلوب من سعيد أبو بكر قطع لسانه !

صدر قرار بتولي سعيد ابو بكر . مشرفا على المسرح الكوميدي – احدى الشعب التابعة لمسرح التليفزيون – سيتولى نفس الشعب الذي كان يتولاه قبله عبد المنعم مدبولي .

وسعيد ابو بكر مشهور بتمثيله لادوار الكوميديا الرفيعة ، واشهرها دور البخيل في مسرحية البخيل التي ألفها الشاعر الفرنسي المعروف موليير .

وكان سعيد ابو بكر يتولى منصب وكيل المسرح الفنائي الذي قدم اوبريت الارملة الطروب ومهر العروسة . كما كان عضوا بالمسرح القومي . مثل واخرج عشرات المسرحيات لهذه الفرقة .

ويقول سعيد محمود ابو بكر – وهذا اسمه بالكامل – انه تربى في حي الحمزاوي بمنطقة الموسكي ، بين تجار الصيني والصاج والوبيليا ، حيث جده ووالده يعملان في هذه التجارة .

وبعد موت ابيه ، غادر منطقة الصيني والصاج والوبيليا ليعيش مع عمه في المنصورة ، وهناك هرب الى القاهرة ليلتحق بفرقة رمسيس ، وقبله يوسف وهبي – صاحب الفرقة – هاويا لامحترفا ، بدون مرتب ، فعاد الى المنصورة والتحق بوظيفة محصل نور ، يحصل ايجار العدادات كل شهر ، ولم يطق العمل خارج المسرح ، فعاد الى القاهرة مرة اخرى ليلتحق بفرقة انصار التمثيل والسينما مع المرحوم سليمان نجيب والسيد بدير ومحمود السباعي ، وخلال وجوده مع أنصار التمثيل التحق بالمعهد العالي للفنون المسرحية ، وحصل على دبلوم في التمثيل .

وكان الفنان الكبير زكي طليمات قد انشأ فرقة المسرح الحديث ، والحق بها الخريجين الذين تولى التدريس لهم في معهد التمثيل ، وكان من بينهم سعيد ابو بكر .

وانضمت بعد ذلك فرقة المسرح الحديث الى المسرح القومي ، فمثل واخرج سعيد ابوبكر عشرات المسرحيات التي قدمتها الفرقة ولاقت نجاحا كبيرا واول مسرحية اخرجها سعيد ابو بكر مسرحية صندوق الدنيا لتوفيق الحكيم واخرج بعدها مسرحيات قاتل الزوجة ، والناس اللي فوق ، وسيما اونطه ، وحواء ، وبابا عايز يتجوز . كما ظهر في كثير من الافلام ، وكان اول فيلم له هو فيلم يوم سعيد الذي لعب بطولته الموسيقار محمد عبد الوهاب .

وسعيد ابو بكر المشرف على المسرح الكوميدي يتميز بالقاء النكتة باسلوب جاد يثير الضحك مع العلم انها هادفة !

واول سعيد ابو بكر انه سيجعل الفكاهة في المسرح الكوميدي الذي تولى الاشراف عليه ، غرضها الكشف عن ابعاد الانسان بمتاعبه ومآسيه ، وسيحارب تقليعة المبالغة في الكوميديا والخروج على النص والحركة المرسومة وفي النكتة اللفظية والسخرية بالتعالج البشرية التي نلتقي بها يوميا .

ويقول : لم تكن الكوميديا في يوم ما بهذه الطريقة لجعل الجمهور يضحك وفي الامكان ان يضحك الجمهور بنفس المستوى اذا اخلص المؤلف والممثل والمخرج ومهندس الديكور والاضاءة في عمله . فسيضحك الجمهور ويخرج من المسرح وهو يحمل هدفا يستفيد به في حياته .. لا ان يخرج لينسى كل ماحدث في المسرحية . فالمسرح الذي تقدم له عملا مسرحيا لايستفيد منه ، وتحمل الدولة التكاليف الباهظة . من المستحسن ان تدفعه الى ارتياد السيرك المتجول في الموالد والافراح . هذا هو الفرق بين المسرح والتهريج .

وسألت سعيد ابو بكر عن مشروعاته المستقبلة في المسرح الكوميدي .

قال :

أنا لن أذكر ماسوف افعله من مشروعات وعندما ابدأ في دراستها وتنفيذها فسيعرفها الناس .. فزمن الفلتكة والكلام انتهى ، وحل مكانه العمل المثمر الجاد .

ان سعيد ابو بكر الذي اشتهر بتمثيل ادوار الكوميديا الرفيعة ، سيجري عملية جراحية في الشتاء القادم . هذه العملية الاولى من نوعها فقد نصحه الاطباء باجرائها لكي لاتؤدي الى مضاعفات في جسمه .

هذه العملية هي قص جزء من (لسانه) . فقد اكد له الاطباء ان (لسانه) اطول من اللازم ولهذا يجب نزع جزء منه فورا حتى لايسبب له الاما في المستقبل .

والمشرف على المسرح الكوميدي قابع هذه الايام في شاليه بالمعمورة يدرس فيه المشروعات التي سوف ينفذها والتخطيط الذي وضعه مع المسئولين للرقي بالمسرح الكوميدي ، ليكمل الرسالة التي بداها عبد المنعم مدبولي في خلق جمهور كبير للمسرح عامة وللمسرح الكوميدي خاصة .

فهل ينجح سعيد ابوبكر ذو (اللسان) الطويل – وهذا تقرير من الاطباء – في مهمته الخطيرة التي اسندت اليه ؟!

عصام بصيلة

سعيد ابو بكر .. قال له الاطباء .. لسانه اطول من اللازم !

جراح عربي عمره ٣٦ سنة يرأس أضخم مؤتمر عالمي لجراحة القلب في اليابان!

حكايات وراء الأخبار

● يكتبها

جميل عارف

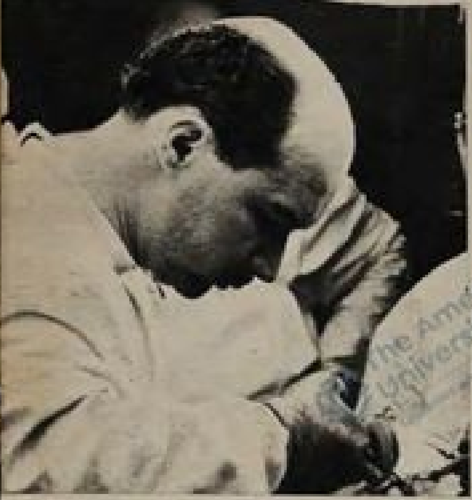

● الدكتور عبد الرحمن فهمي رئيس قسم جراحة القلب والصدر في كلية الطب بجامعة عين شمس .. أول طبيب عربي يرأس مؤتمرا دوليا عالميا لجراحة القلب .. وكان الجراح الشاب وعمره ٣٦ سنة قد انتدب لتمثيل الجمهورية العربية المتحدة في المؤتمر الدولي لجراحة القلب الذي عقد في اليابان . وشهد هذا المؤتمر اكثر من الفي جراح عالمي في جراحة القلب من جميع بلاد العالم .. وبعض الذين شهدوه من عباقرة جراحة القلب في اكبر المستشفيات وجامعات العالم .. وفي بدايته تقرر ان يكون انتخاب رئيس المؤتمر على اساس احدث البحوث الجراحيـة في القلب .. وامام اكثر من ٢٠٠ بحث علمي في كل انواع جراحة القلب ، وهي ابحاث قدمتها كليات الطب في العالم ومراكز جراحات القلب والمستشفيات العالمية خرج بحث علمي مصري من القاهرة يقول .. ان القلب يصاب بالاورام التي تصاب بها بقية اعضاء الجسم وخاصة الاورام الخبيثة .. وان هذه الاورام اجريت عمليات جراحية لاستئصالها بنجاح .

واجمع المؤتمر .. ان هذا البحث يعتبر فتحا جديدا في عالم جراحة القلب ، وقرر على الفور انتخاب صاحبه الدكتور عبد الرحمن فهمي اصغر جراح قلب في العالم رئيسا للمؤتمر .. وكان انتخابه انتصارا لجمهوريتنا العربية وابحاثها العلمية !

قرية الحمام التي ستصبح مدينة كبيرة مع كهربة منخفض القطارة

هنا يتوقف القطار في طريقه الى مرسى مطروح عند محطة الحمام

* بلدة الحمام .. القرية الصغيرة في الطريق بين الاسكندرية ومطروح والتي لا تبعد كثيرا عن منطقة العلمين ستتحول مع بداية العمل في مشروع توليد الكهرباء من منخفض القطارة الى مدينة كبيرة .. ستصبح بسبب قربها من منطقة العمل في المشروع الجديد مركزا لحياة المهندسين والعمال الذين سيعملون في تنفيذ المشروع الجديد .. وينتظر أن تقام بها مبان سكنية جديدة ومشروعات عمرانية ضخمة تماما كما حدث في مدينة اسوان بعد بدء العمل في مشروع السد العالي .. وقرية الحمام لا يزيد تعدادها الآن على عشرة آلاف نسمة ، وبها نقطة بوليس .. ويتوقف بها القطار الصحراوي في طريقه الى مرسى مطروح .. وقد اشتهرت بالتين البرشومي ولحم الجمال والخرفان التي ترد اليها من المناطق الصحراوية حولها !

١٥ يوما تحدد مستقبل تشومبي في رئاسة حكومة الكونغو!

● مويس تشومبي .. رئيس حكومة الكونغو (ليوبولدفيل) .. ان الاسبوعين القادمين سيحددان مصير حكومته فقد تدهور الموقف في جمهورية الكونغو بسبب اندلاع نيران الثورة وانتشارها اكثر من منطقة .. وفي الاسبوع الماضي اثار مويس تشومبي سخط الشعوب الافريقية بسبب استعانته بجنود المرتزقة البيض في اتحاد جنوب افريقيا ، وبسبب المساعدات الامريكية التي احالت الموقف في جمهورية الكونغو الى صورة اخرى لحالة الحرب المشتعلة في فيتنام ..ومن مدينة ليوبولدفيل عاصمة جمهورية الكونغو خرجت انباء كثيرة تقول ان مويس تشومبي يقوم هذه الايام بحملة طرد بالجملة للاجانب ، ويتراوح عدد هؤلاء الاجانب الذين طلب اليهم البوليس مغادرة اراضي جمهورية الكونغو ما بين ٥٠ و ٩٠ الف افريقي .. وغالبيتهم من ابناء انجولا من اللاجئين في اراضي جمهورية الكونغو ..

المواويل الشعبية بدل الموسيقى الغربية

– المخرج التليفزيوني حسين النوني اتبع اسلوبا جديدا في اخراج مسلسلة « النجر الجديد » التي بدأ اذاعتها في اول سبتمبر فقد خلت المسلسلة تماما من الموسيقى التصويرية والمؤثرات الصوتية وهي تعتبر من العناصر الرئيسية في التمثيليات ، كما استبدل الموسيقى التقليدية التي تصاحب اسماء الممثلين والفنيين في اول العرض بمواويل شعبية بصوت ابو دراع تلخص هذه المواويل احداث كل حلقـة ، وتتطور حسب تطور الاحداث .

جيش الماعز والأسود في ثورة الكونغو

● جاستون سوماليوت .. قائد الثورة في الكونغو اطلق على قواته اسم جيش الاسـود .. واطلق على قوات حكومة تشومبي اسم جيش الماعز .. وعندما استولت قواته على مدينة ستانلي فيل .. وجه نداء في الاذاعة الى اهالي الكونغو معلنا انه لومومبا الجديد .. وكما قالت وكالات الانباء .. استهل اذاعته بقوله :

– انا لومومبا الجديد .. وعليكم ان تتذكروا ان لومومبا اعلن قبل موته أن رجلا اقوى منه سيخلفه في الزعامة لكي يتم رسالته .. وهذا الرجل هو انا .. !

رفض التنازل عن جنسيته

شمشون العربي

● علي بن حسن .. عملاق من امارة دبي في منطقة الخليج العربي ، يطلقون عليه اسم شمشون .. وينتظر ان يصل الى القاهرة ليقدم استعراضات رائعة .. وشمشون العربي عرض عليه احد المخرجين الامريكان التنازل عن جنسيته العربية للعمل في هوليوود .. ولكنه رفض !..

عربة اللذة على مسارحنا

سميحة أيوب

● سميحة أيوب وتوفيق الدقن ورجاء حسين يستعدون للاشتراك في مسرحية « عربة اللذة » التي سيقدمها المسرح القومي في الموسم القادم . المسرحية سيخرجها كمال عيد وهي من تأليف تينسي وليامز . سميحة أيوب ستقوم بدور بلانش وتوفيق الدقن سيقوم بدور ستانلي

أول ولادة في السيرك

الكلبة « فلة »

● اول ولادة في السيرك القومي تمت هذا الاسبوع .. ولدت الكلبة « فلة » اربعة كلاب دفعة واحدة .. وفي نفس الوقت ولدت انثى اسد اشتراها السيرك من حديقة الحيوان شبلين صغيرين ..

يوميات اسماعيل ياسين

اسماعيل ياسين

● اسماعيل ياسين .. اتفق معه صوت العرب على تقديم يومياته لمدة شهر كامل وفي هذه اليوميات سيروي اسماعيل ياسين ذكرياته لمدة ٥ دقائق كل يوم .. وسيقوم ابو السعود الابياري بكتابة يوميات اسماعيل ياسين ..!

النحس يلازم العالم حتى مارس ١٩٦٥

● محمد جعفر عالم الفلك المعروف يبدي عدم ارتياحه لتنبؤات المستقبل عن العالم في الشهور القليلة القادمة ومن بينها قال العالم الفلكي عن الوضع العالمي بانه سيكون هناك انقسام في المعسكر الغربي وتحريض امريكا لبعض الدول الصغيرة للتحرش بروسيا ومن هذا التحرش غزو كوبا .. ولا تنتهي مسالة فيتنام وتتطور الحرب فيها مثل حرب كوريا . وتتأزم الحالة الداخلية في امريكا وتتأجل الانتخابات عن موعدها الرسمي ويبدأ حظها في التدهور وحتما سينتهي الاستعمار في العالم عام ١٩٦٥ واعتبارا من هذا العام لا يوجد شيء يسمى معسكر شرقي ومعسكر غربي وحظ الجمهورية العربية في ارتفاع مستمر في الايام القادمة سوف تقوم الجمهورية بخطوات جبارة لتدعيم دول عدم الانحياز والاكثار من عددها والعلاقة تشتد جدا بين الجمهورية العربية والعراق واليمن والجزائر وباقي الدول !

الكلبة رودي تعزف على البيانو في الاسكندرية

● فاتنا بوبون .. قائد فرقة اوركسترا بلغارية وصل هذا الاسبوع الى الاسكندرية ومعه كلبه « رودي » الذي استحضره بالطائرة .. وفي الاسكندرية ستقدم فاتنا عرضا موسيقيا غريبا مع كلبه .. وفي هذا العرض سيجلس الكلب امام البيانو ويعزف الموسيقى بينما تقوم فاتنا بمغناته ..

والكلب « رودي » تدربه صاحبته على العزف على البيانو منذ ٣ سنوات

مجتمع آخر ساعة

من الاسكندرية

فرح بنت المحافظ

الرئيس جمال عبد الناصر يهنئ العروس . وفي الصورة المشير عبد الحكيم عامر وحمدي عاشور محافظ الاسكندرية والعريس الدكتور محمد خفاجي . وفي الصورة الثانية الرئيس جمال عبد الناصر يتحدث الى العروس منى حمدي عاشور . وفي الصورة المشير عبد الحكيم عامر وأنور السادات رئيس مجلس الأمة ووالد العروس ثم العريس الدكتور محمد خفاجي .

احتفل في الاسكندرية هذا الاسبوع بعقد قران وزفاف الآنسة منى كريمة حمدي عاشور محافظ الاسكندرية الى الدكتور محمد محمود خفاجي الطبيب بمستشفى كرموز في الاسكندرية .. وشهد الحفل السيد الرئيس جمال عبدالناصر رئيس الجمهورية والمشير عبد الحكيم عامر وانور السادات وزكريا محيي الدين وعلي صبري والسادة نواب رئيس الوزراء،كما شهده عدد كبير من كبار رجال الدولة وضباط القوات المسلحة واصدقاء اسرة العريسين .

< مجتمع آخر ساعة (تابع)

أول مهرجان لدراسة فن التليفزيون فى الاسكندرية

أعلن الدكتور حاتم ان اخطر نتائج المهرجان السابق زيادة عدد السياح مليون سائح وسرعة انشاء الفنادق ..

منافسة بين ألمانيا الغربية وألمانيا الشرقية فى المهرجان !

الاسكندرية ـ من وجيه ابو ذكرى :

فى منتصف الاسبوع القادم ينتهى المهرجان الدولى الثالث للتليفزيون الذى يعقد حاليا فى الاسكندرية ، ومهرجان هـذا العام من أهم المهرجانات الدولية، فلاول مرة تقام حلقتان للبحث العلمى وتبادل الخبرات .

فالحلقة الاولى عـن الفن التليفزيونى ، وقد تقدمت خمس دول بابحاث هامة وخطيرة فى ميدان العمل التليفزيونى وهى تشيكوسلوفاكيا وكنـدا ، واستراليا وفرنسا والجمهورية العربية المتحدة التى تقدمت ببحث عن التليـفزيون فى الدول النامية . . .

والحلقة الثانية عن السينما العربية ، وسوف تناقش فى هذه الحلقة اهم المشاكل التى تعترض طريق العمل السينمائى العربى من تسويق والمحاولات التى تبذل للوصول بمستوى الفيلم العربى الى المستوى العالمى .

اهتمام التلفزيون البريطانى

ولقد حضر مهرجان هـذا العام ٣٦ وفدا يمثلون ٣٠ دولة بينما فى العام الماضى كان عدد الوفود ١٨ فقط .. والوجـوه التى حضرت هـذا المهرجان تختلف تماما عن الوجـوه التى حضرت المهرجانـين الماضيين ، ففى العام الماضى ـ مثلا ـ كان نجوم الشاشة الصغيرة هـم انفسهم نجوم المهرجان ، وفى

عبد الحليم حافظ مع واحدة من نجوم المؤتمر القادمات من الخارج

سو ان لانجدون ضيفة المهرجان ونجمة من الوفود . . . ان محـال التحف

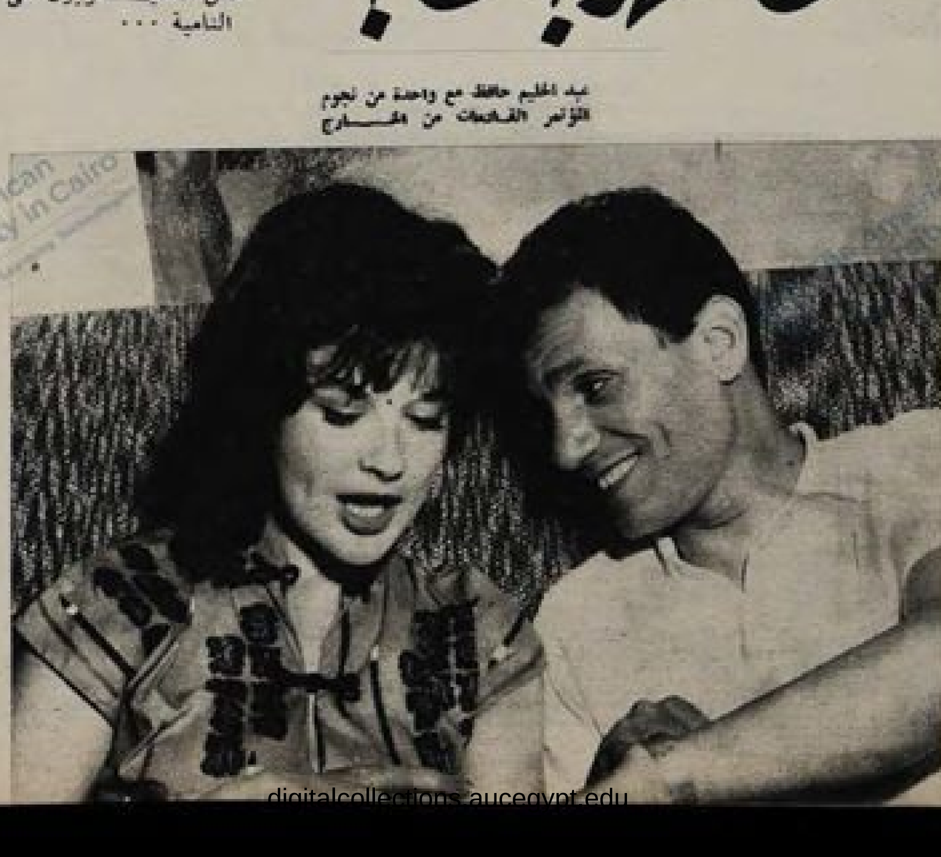

اجتمع في هذه القاعة ٣٦ وفدا يمثلون ٢٠ دولة بينما في العام الماضي كان عدد الوفود ١٨ فقط واشتركت بريطانيا في هذا المهرجان بوفد كبير يمثل المحطتين الرئيسيتين في لندن .. وقام وفدها بتوزيع نشرة طبعت في لندن تقول فيها ان هذا المهرجان طريق لتبادل الخبرة والآراء الفنية ..

هذا العام نجد أن العاملين خلف الشاشة هم نجوم المهرجان الثالث ..

ان المنافسة صريحة بين وفدى كل من المانيا الاتحادية والمانيا الديمقراطيه . فلاول مرة تشترك المانيا الشرقية في مهرجان الاسكندرية ، وقد أعدت فيلما واحدا فقط للدخول في المهرجان . وما أن وصلت الى الاسكندرية ، وعلم الوفد أن المانيا الغربيه مشتركة بفيلمين حتى أرسلت الى المانيا تطلب فيلما ثانيا وقد وصل الفيلم بعد أيام من افتتاح المؤتمر .

خمس دول عربية

والدول العربية التي اشتركت في المهرجان هي الجمهورية العربية المتحدة، والجزائر ولبنان والكويت والمغرب وقد قدمت الكويت فيلما اسمه « الامطار » بطولة نعيمه وصفي واخراج مخرج من الكويت .. وسوف تقوم وفود هذه الدول بدراسة مشاكل السينما العربية ويشترك معهم أيضا بعض خبراء السينما الاجنبية .

مؤتمر للدراسة

وشيء آخر هام في هذا المؤتمر ان بعض الدول قد حضرت الى هذا المؤتمر للمراقبة والاستفادة من الخبرات التي ستوضع على مائدة البحث خلال الايام العشرة التي بدأت في يوم الخميس الماضي . كالدانمرك ولبنان ومراكش وتايلاند ، وسمعت من بعض الوفود أن البحث الهام هو بحث الجمهورية العربية المتحدة ، فهو يهم البلاد التي أدخلت التلفزيون حديثا في بلادهم ، فان الجمهورية العربية المتحدة ستضع أمامهم الخبرة التي اكتسبتها خلال الاربع السنوات الماضية والمشاكل التي واجهتها والحلول التي أوجدتها لهذه المشاكل بصفتها احدى الدول النامية

ومن بين الوفود التي اشتركت في المهرجان وفد تايلاند ، وقد مثله أحد أفراد الاسرة المالكة وهو — سمو الامير شاترشيا — وهو مدير التلفزيون هناك وقد حضر — كما قال — للاستفادة من خبرة الدول النامية في ميدان العمل التلفزيوني .

ثلاث نجوم

ومن نجوم الشاشة الصغيرة حضرت الممثلة الفكاهية والتي اصبحت لها شهرة كبيرة في مصر — سو آن لانجتون وجورج ناور وصيفرجين . وفي حفلة اليوم الاول وقفت سو مع أحمد مظهر على خشبة المسرح تعبر عن فرحتها للعودة الى مصر وقالت باللغة العربية . ان من يشرب من مياه النيل لابد أن يعود اليه مرة أخرى ، وقد استقبلتها الجماهير بالحفاوة البالغة ، بينما كان مقدم الحفل — سمير صبري — ثقيل الظل ، لم يتمكن من تقديم الوفود . وكان يقدم الحفلات المذيعة الناجحة سلوى حجازي وزميلتها ليلى رستم وكان — كما سمعت — أن تقوم كل من المذيعتين بتقديم رؤساء الوفود .

وفي مهرجان هذا العام اختفت نجوم الشاشة المصرية . بسبب ماحدث في المهرجان السابق . وكان مفروض أن يرافق الوفود أحمد مظهر ، فاتن حمامة لبنى عبد العزيز وعمر الشريف في حالة ما اذا كان موجودا في القاهرة ويقوم حاليا بنشاط ملحوظ النجم أحمد مظهر وعمر ذو الفقار وشريف كامل

وجيه أبو ذكرى

سو آن لانجتون مع احدى صديقاتها .. قالت سو انها سعيدة بالعودة الى بلادنا مرة أخرى لان من شرب من ماء النيل مرة عاد اليه مرات .

التليفزيون الدائية في جولة في الصباح في شوارع الاسكندرية مع اعضاء الشرقية من الاماكن التي تقف امامها سو آن لانجتون كثيرا ..

فريقنا العربي الذى فاز
ببطولة افريقيا مرتين
يحاول استعادة أمجاده

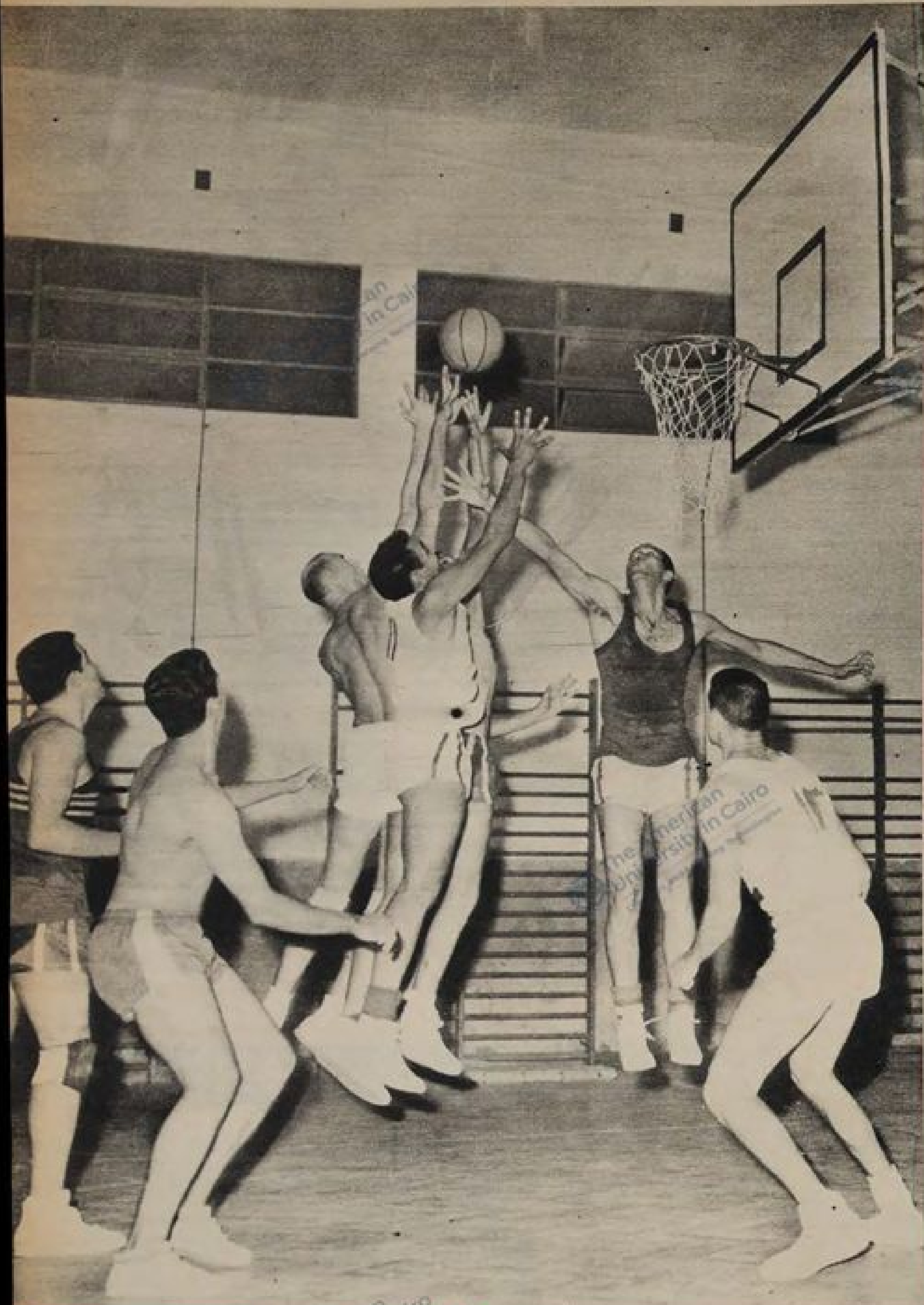

وفريق كرة السلة يحاول ايضا استعادة ماضيه يوم ان احتل الفريق الاهلي المركز الثاني في بطولة العالم سنة ٤٨ فاز الفريق العربي مرتين ببطولة افريقيا واستحق ان يمثل القارة في دور الـ ١٦ .. حقق الفريق نتائج طيبة مع الفريق الامريكي بوسطن سانيك .. يتدرب الفريق ٤ مرات اسبوعيا تحت اشراف المدرب الامريكي ومساعديه محمد على الرشيدي وفؤاد ابو الخير .. ينتظر ان يسافر الفريق الى موسكو في الدورة الخماسية مع وفد فنلندا ومع منتخبات من الاتحاد السوفيتي كجزء من الاعداد لدورة طوكيو .

وينتظر ان يحقق الفريق نتائج طيبة اذا كانت المجموعة التي سيلعب معها مجموعة سهلة .. وبذلك تصل الى دور الثانية ونسجل نصرا لم نحققه في لعبة جماعية منذ سنة ١٩٣٦ ..

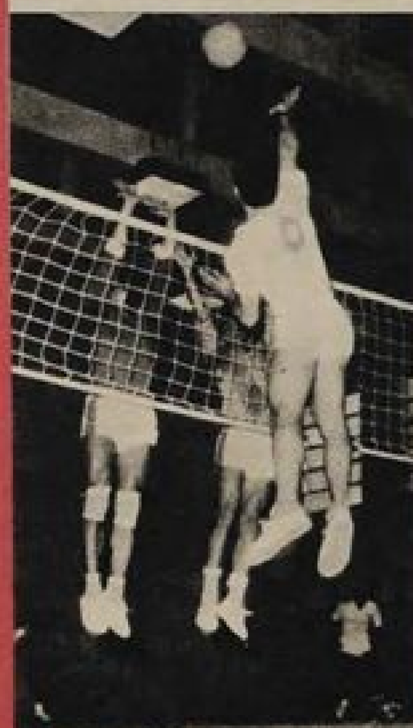

عزل اللاعبين في مدينة السويس

لاول مرة يشترك فريق الكرة الطائرة في دورة أوليمبية ، أقيم المعسكر في الصالة الملحقة بمعهد البترول بالسويس

وقد اختيرت مدينة السويس حتى يعزل اللاعبون تماما وسيلعب الفريق العربي مع الاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا والمجر وهولندا والبرازيل وكوريا الجنوبية واليابان

من ابرز لاعبي المعسكر سامي شلباية أقدم لاعب دولي .. اشترك في جميع الدورات والمباريات الدولية .

عادل صبري : عقل الفريق المفكر وهو صانع ألعاب ممتاز

عادل شرف : كان رئيسا للفريق الاهلي للناشئين وهو جناح الفريق

طلعت توفيق : هداف الفريق العربي في جميع المباريات الدولية

فاروق بغدادي : أطول لاعب في فريقنا

رياض سرارة : يلعب دوليا مرة ١٠

حسنى أبو طالب : صانع ألعاب

نبيل العسلاوي : رئيس منتخب جامعة القاهرة

سوزي مصباح : هداف الاسكندرية

سلامة فهمي : أطول لاعب في منتخب الاسكندرية .. لاعب ارتكاز

تحسين عثمان : أقدم لاعب كرة سلة

حسنين عمران : لعب دوليا لأول مرة في العام الماضي

اسماعيل سليم وعادل عبد الفتاح ناشئان .

محمود حسن جناح ايسر الترسانة ومصطفى رياض ساعد الهجوم في القدم بالاسكندرية .. هذا الثاني لووفق في مباريات الدورة سيكون

محمد الجندى

لاعب الكرة الذى تقرر اشتراكه فى مباريات ألعاب القوى!

تقام آخر تجارب العاب القوى استعدادا لاختيار ابطالنا المشتركين في دورى طوكيو يومى ٢٧ ، ٢٨ بالاسكندرية .

وقد حقق ابطالنا محمد الجندى وشبيل فرج المستوى المطلوب للسفر الى طوكيو .

فسجل الجندى ١٠ر٥ ثانية في سباق ١٠٠ متر وشبيل فرج سجل رقم سادس روما في رمى القرص ومن المنتظر ان يضم اليهما عز الدين يعقوب في الوثب الطويل وعلى الدين لاعب كرة قدم وقد اختير لتمثيلنا في العاب القوى بدلا من كرة القدم .. هذا وينتظر ان يمثلنا لاعبان فقط في العاب القوى هما عز الدين وحسن [illegible] وسيتحدد ذلك في التجارب النهائية بالاسكندرية .

شبيل فرج

توقع حصولنا على ٣ ميداليات فى المصارعة الرومانية

بدأ معسكر الفريق الدولى للمصارعة بالاسكندرية استعداده لدورة طوكيو . أقام الاتحاد تجربته بين مركزى القاهرة والاسكندرية لاختيار الفريق المرشح لدخول المعسكر يقوم بتدريبهم المدرب محمود حسن واللاعبون المرشحون للسفر هم بلبل وكمال السعيد ومصطفى حامد ومحمود فريد .. سينضم هؤلاء اللاعبون الى المعسكر الاولمبى الذى سيبدأ فى أوائل الشهر القادم تحت اشراف اللجنة الاولمبية .

ونتوقع للفريق العربى ان يحصل على أكثر من ٣ ميداليات بين فضية وبرونزية هؤلاء الاربعة سيشتركون فى المصارعة الرومانية . أما المصارعة الحرة فقد انتهت التجارب نهاية فاشلة ولم يحقق المستوى سوى اللاعب الدولى ابراهيم عبد اللطيف

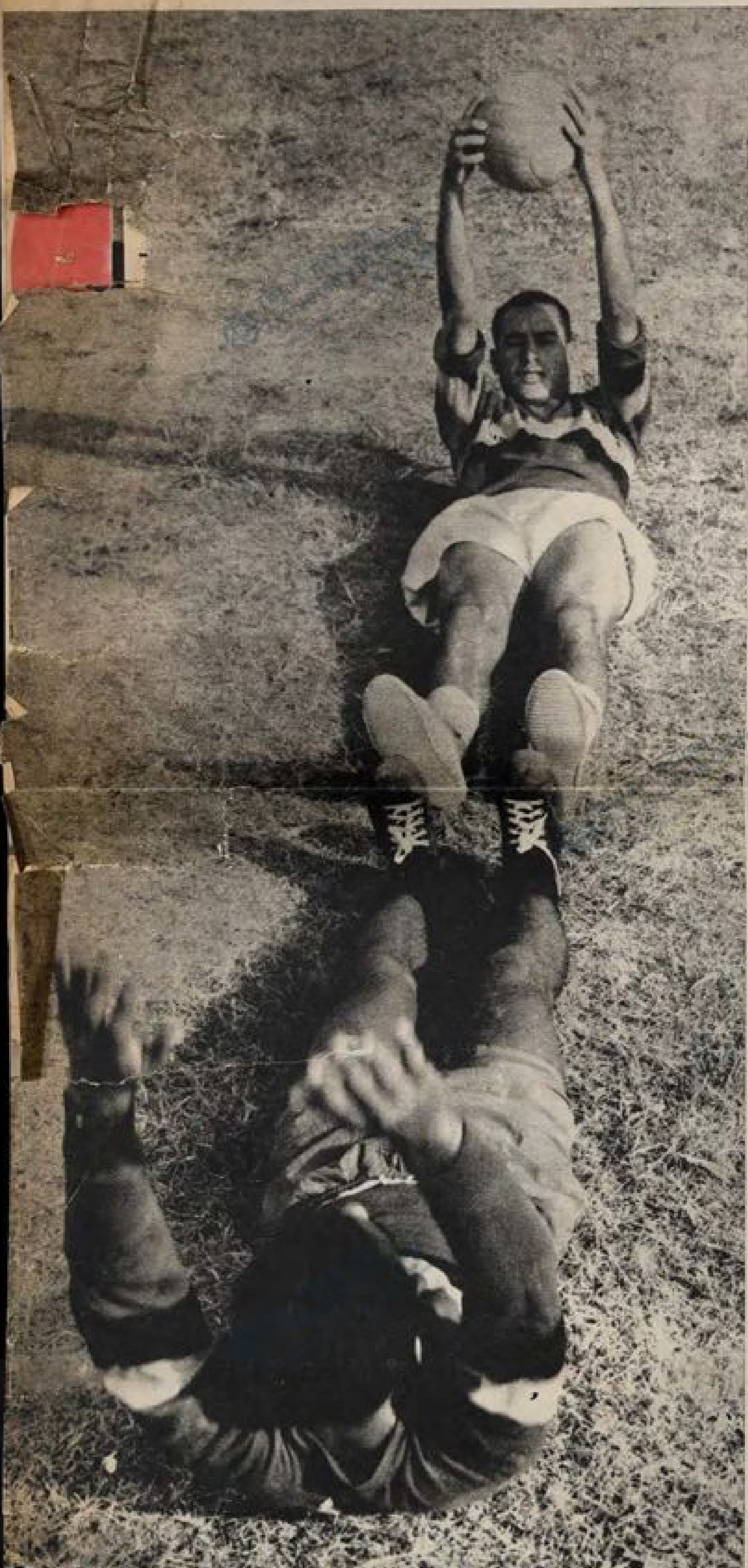

البرازيل وتشيكوسلوفاكيا ضدنا فى كرة القدم

من حسن حظ الفريق الاهلى لكرة القدم ان تقع قرعته مع اقوى فرق العالم فسيلعب مع البرازيل وتشيكوسلوفاكيا وكوريا الجنوبية.. ولو فاز فريقنا فى مباراة غير مباراة كوريا الجنوبية لوصلنا لدورة الثمانية وكرة القدم لا يحكم مستواها الا الملعب ولا نعرف نتيجتها الا بعد اطلاق الحكم الصفارة النهائية ولا نملك الا ان نتفاءل بنتائج فريق كرة القدم.. ولاعبونا خليط من اندية الجمهورية ومنهم من يلعب لثانى مرة فى دورة اوليمبية وهم رفعت وميمى الشربينى وسمير قطبوطه اسماعيل وبدوى عبدالفتاح وسيتم تصفية المعسكر الى ١٨ لاعبا فى منتصف سبتمبر وقد وصل فريق كرة القدم لدور الـ ١٦ بعد ان هزم السودان ونيجريا وفاز ببطولة افريقيا

اللياقة البدنية اهم ما يعنى به المدرب اليوغوسلافى (فلادمر) ان فريقنا الذى التحق بالمعس...
تختلف درجات لياقتهم البدنية لبعضهم كان موسمه مستمرا وهم لاعبو الزمالك ٥٠ ... منهم ...

تدريبات سويدية بمعسكر كرة ... تسجيل الاهداف من قدميهما

طوكيو ١٩٦٤

ماذا يقول نقادنا الرياضيون عن دورة طوكيو ؟

ابراهيم علام

فهمي عمر

نجيب المستكاوي

مصطفى حفني

جهينة يقول

ان التقسيم الاوليمبي - قديما وحديثا - تقسيم تربوي ، عبد سبيل البطولة لشباب العالم اجمع دون ما ارهاق او تصنع او احراج ، وراعى من حيث الاستعداد لكل دورة ، بحيث وزع اساليبه على مدى الاربع سنوات وهي كافية بكل راحة لاعداد البطل او الاقرب الى البطولة على اقل تقدير ، وترك لبرامج النشاط العادية محلية ودولية القيام بهذا الاعداد او المران وتكييفه ووزنه بالاحتكاك المستمر وتنوع الجهود وما يتكشف عنها من نقص او خطأ وعلاجه .. وكل دولة عملت بهذا التنظيم بلغ ابطالها المستوى الدولي او تسمو على الاقل دون عناء او تضحية ، اما من تبع سياسة الاعداد المصري المحلي فانه يصعب عليه ان يصل الى المستوى الدولي الا بشق الانفس والاجهاد ، ولن لا يصل الا عن طريق الصدفة او التوفيق .. وهنا يكون الاستعداد اجهادا ومغامرة وعناء وشقاء ، واملا غير مضمون العواقب ، وهذا هو نفس ما انتهجناه مع الاسف الآن في اللجنة بتجربة معسكرات باسم الاعداد ..

وفي رأيي ان الاستعداد على طبيعي في غضون النشاط اربع سنين لا مجرد محاولة بمعسكرات ، واما المعسكرات فانها انما تقام كعملية تنسيق وانسجام لتكوين طابع البعثة ، وضمان الاحتفاظ بسمعتها وكرامة بلادها بين البعثات الاخرى والبطولة لا تخلق في شهرين او ثلاثة ، سيما في بعض اللعبات التي تستغرق مدة طويلة من عمر اللاعبين للظهور بوادر او بشائر التفوق - كلعبات الفروسية والسلاح والرماية مثلا ، والرسوخ فيها يحتاج لاكثر من اربع سنوات وقد يزيد على ثمانية اعوام كاملة .

واملي الا نعود بعد نهاية دورة طوكيو هذه .. فنعمل على اعداد تقليدي طويل الامد لدورة المكسيك سنة ١٩٦٨ في برنامج واضح المعالم

اللقاء شرف

هل فرقنا التي ستشترك بها في الدورة تتميز بهذه الميزات ، وهل استطاعت جميع الرياضيين الذين سيمثلوننا في الدورة الاعداد الذي يحقق لها هذه الميزات ؟ هذا هو السؤال الذي يدور في الذهن في كل مرة نشترك فيها في المعتركات الرياضية العالمية وللاجابة على هذا السؤال نقول :

ان المسئولين عن النشاط الرياضي والاعداد الاوليمبي لا يألون جهدا في سبيل هذا الاعداد ، ولا شك ان قادة التربية الرياضية عندنا تحدوهم الرغبة الصادقة في اعداد لاعبينا الاعداد اللائق بسمعة بلادنا

لا شك ان هناك دولا بلغت حد الاعجاز في المستويات ، ولا شك ان هناك فرقا تتميز بعناصر القوة بحيث لا يستطيع احد ان تكون مجاراتها في قوتها ، هذا امر مفروغ منه ومعترف به من الجميع واذا قلنا غير ذلك فاننا نكون كالنعامة تدفن رأسه في الصخر .

انها اللقاء على الصعيد الاوليمبي شرف قبل كل شيء ، ولو احجمت الدول عن الاشتراك في الدورات الاوليمبية بحجة ضعف مستواها لفشلت الفكرة الاوليمبية من اساسها .

وعلى هذا الاساس فان كثيرا من فرقنا وخاصة الفرق الجماعية قد لا تصل الى المراكز المتقدمة نظرا لسمو مستويات الدول الاخرى المشتركة في الدورة

اما الالعاب الفردية فانني متعجب من ان اللجنة الاوليمبية قد قررت ان يسافر كل لاعب يحقق مستوى السادس في دورة روما التي فات عليها اربع سنوات تخطتها الارقام اكثر من مرة ، فلماذا لم تقرر اللجنة مستوى الرابع في روما مثلا حتى لا يسافر الا كل فرد كفء يستطيع ان يحقق مركزا طيبا في دورة طوكيو ، او مستوى الرابع في آخر بطولة عالمية في كل لعبة

الاشتراك ضرورة

الاشتراك : ضرورة وكنت افضل ان يكون رمزيا .

كرة القدم : اول او ثاني او ثالث او رابع مجموعته فهو فريق لا مستوى له !

كرة السلة : الى ١٥ من ١٦

الكرة الطائرة : الى ١٠ من ١٠

الهوكي : خامس او سادس مجموعته المكونة من ٨

كرة الماء : يلعب على المراكز من ١٤ الى ١٦ اذا حددت كل المراكز . ثالث مجموعته في احسن الظروف ورابعها وآخرها على الارجح

المصارعة : امل في ميدالية فضية او برونزية يحرزها بلبل في وزن الذبابة او كمال السيد في وزن الديك

الفروسية : مركز رابع لو اكمل الفرسان الثلاثة السابقة

الرماية : امل في ميدالية برونزية او فضية

السلاح : فريق الشيش لا يحرز نتيجة ولكن اشتراكه محتوم احتراما للافريقيا . فريق سيف المبارزة اشتراكه خطأ جسيم لضعف مستواه

الجمباز : اول لاعب عربي في الفردي العام سيجيء ترتيبه بعد المائة . الفريق ترتيبه في المؤخرة بحيث سيجيء في المركز السابع عشر اذا اشترك ١٨ فريقا .

الملاكمة : امل في ميدالية برونزية لحمزة في وزن الذبابة وفوزي سليمان في الخفيف اذا ساعدتهما القرعة ولم يلتقيا مع ابطال من روسيا او ايطاليا او امريكا او كوريا في الادوار الاولى .

رفع الاثقال : مركز رابع او خامس لمحمد حريف في وزن الديك ، وسادس لصالح حسين في الخفيف ، وسابع لمحمد محمود ابراهيم في الثقيل .

التجديف : قد يجتاز القارب الثماني الدور الاول فقط ، ولا شيء غير ذلك .

العاب القوى : لا شيء .

السباحة : لا شيء .

سباق مع الزمن

سباق مع الزمن يجري في جميع انحاء العالم الآن ، استعدادا للدورة الاوليمبية الثامنة عشرة بطوكيو .. لم يبق سوى ٤٥ يوما ويقف شبابنا مع ٩٦ دولة للتنافس في مختلف الالعاب ..

كانت حصيلتنا في روما ميداليتين فقط واحدة فضية في المصارعة واخرى برونزية في الملاكمة .. كان ذلك منذ اربع سنوات فما هي حصيلتنا في دورة هذا العام ..

نظرة عامة على مستوى الدول المشتركة في الدورة مقارنة بمستوانا .. نستطيع ان نتنبأ بموقفنا في طوكيو .. كرة القدم .. بشيء من التوفيق .. المركز العاشر .. كرة السلة .. اذا كانت القرعة في صالحنا فينتظر حصولنا على المركز الثامن .. الكرة الطائرة .. اذا وفق فريقنا نصل للمركز الثامن .. كرة الماء .. لن نحصل على اي مركز قبل العاشر .. الهوكي .. لن يكون حظه احسن من كرة الماء ..

بذلك لن نحصل حتى على المراكز الشرفية في الالعاب الجماعية .

اما الالعاب الفردية فرفع الاثقال ينتظر مركز رابع في وزني الديك والثقيل وخامس في الخفيف .. والمصارعة .. اذا حالفنا الحظ في القرعة فينتظر حصولنا على ميدالية برونزية .. الملاكمة .. اذا جاءت القرعة في صالحنا ينتظر الحصول على ميدالية برونزية .. الجمباز .. اذا وفق فريقنا فسنحصل على ميدالية برونزية .. الفروسية .. بشيء من التوفيق ينتظر حصولنا على ميدالية فضية او برونزية .. التجديف .. اذا حالفنا الحظ فسنحصل على احد المراكز الشرفية .. اما السباحة والعاب القوى فلا امل لنا بتاتا حتى في مراكز شرفية .

اشترك في هذا التحقيق :

- فاروق الطويل
- فاروق الشاذلي
- اسحاق حبيب
- سعيد نعمت الله
- محمود ادهم

وقام بالتصوير :

- احمد سالم
- يحيى شفيق
- محمد سعيد
- محمد لطفي

مصطفى سليم

جميل عبد المعطي

محمد عبد الحميد

سلاح الفروسية وحده يشترك في الالعاب الاوليمبية

في نهاية الجولة التقت آخر ساعة مع المدرب المجري الذي اشرف على تدريب كل ابطال الشيش وهو يقوم الآن بتدريب الفريق من ٢٠ سنة وهو المدرب عثمان صبري .. وبالرغم من ان الفريق ما زال يعاني من نقص الابطال بعد حادث سقوط الطائرة بابطال السلاح سنة ٥٨ فان عندنا ابطالا نتوقع لهم نتائج طيبة ..

وكانت آخر مباريات الفريق في دورة نابولي والجانيكو وقد فاز منهم مصطفى سليم وفريد شمساوي ومحمد عبد الحميد وجميل عبد المعطي وجمال الشيمي وعبد الله صلاح الدين ويحيى صابر .

ومباريات الشيش تنقسم الى الفلوريه والسابر والايبه ومن احسن فرق العالم فرق ايطاليا وفرنسا وروسيا والمجر والمانيا . واكد لي محمود يونس سكرتير عام الاتحاد انه لا يمكن التوقع باي نتائج لان الاعصاب تلعب دورا هاما في نتائج الشيش .

الفرسان العرب يطيرون من اسبانيا الى طوكيو

ان ابطال الفروسية يشتركون حاليا في مباريات دولية بفرنسا منذ اول هذا الشهر ثم يسافرون الى اسبانيا مع المدرب الايطالي المستر جرار دوكونفوري الذي يدرب الفريق منذ خمس سنوات وبعد هذه التصفيات النهائية لهذه المباريات سيتم اختيار اربعة من اللاعبين على اساس نتائجهم للسفر الى طوكيو وقد رأى الاتحاد اختيار هذه المباريات لانها تبدأ تدريجيا وفي اجواء مختلفة بالاضافة الى ان جميع ابطال العالم سيشتركون في هذه المباريات مما يساعد الفريق العربي ان يلمس مدى تدريب الفرق التي ستنافسه .

رسالة
يكتبها : جليل البنداري
من بيروت

من شارع النجوم
إلى شارع الصحافة

لقطة من السحاب على قلعة بعلبك

هو المايسترو اللبناني الوحيد الذي اعترف به الشجاعي ، ودعاه ليسجل بعض مؤلفاته في القاهرة ، ثم دعاه لقيادة اوركسترا الاذاعة .. وبعد سنتين من اعتراف الشجاعي به ، اصبح توفيق الباشا - وهذا اسمه - يتولى في اذاعة بيروت ، نفس المنصب الذي كان يتولاه المرحوم الشجاعي في شارع علوى !

ولقد رايته هذا الاسبوع في مهرجان بعلبك يلمس آذان الناس بجملة او جملتين من انغام السحاب .. فعل هذا كانه يستشهد - في حديثه - ببيت شعر عربي او حكمة صينية او مثل ياباني !

وعلى الرغم من انني لاحظت ان المطرب اللبناني المشهور وديع الصافي قد سطا على الجزء الاخير من اغنية « انت عمري » الذي يبدا ب « يا اغلى من ايامي » وان وديع الصافي قد غير كلمات هذا الجزء من الاغنية بكلمات اخرى ، فانه لم يترك في نفسي الاثر الذي تركه توفيق الباشا وهو يجعل جملة واحدة من نغم « انت عمري » تمر على اذني كمنظر جميل اطل عليه من نافذة قطار الديزل !

هكذا التقط توفيق الباشا جملة من الحان السحاب ثم قدمها بسرعة ولباقة في سياق الحديث ! ..

وقد قال لي توفيق الباشا انه تاثر بلحن « انت عمري » والف منها منتخبات ووزعها ثم قدمها في احدى حفلات المهرجان ..

وقال لي توفيق الباشا ان علاقته بالشجاعي بدات منذ سنوات ، فقد كان كل منهما يسعى للقاء الآخر ، وظلا هكذا حتى التقيا عندما قدم سعيد فريحة فرقة الانوار على مسرح الاوبرا بالقاهرة وعلى مسرح سيد درويش بالاسكندرية ، واخذ الشجاعي يروى لتوفيق الباشا تجاربه ومعاركه مع الموسيقيين الاجانب الذين كانوا يحتكرون قيادة الاوركسترا في مصر منذ اربعين عاما !

وقال لي توفيق الباشا :

- ان الدور الذي لعبه الشجاعي في سبيل الموسيقى في بلاده ، العبه انا منذ سنوات .. صدقني اذا قلت لك ان ما عاناه الشجاعي اعانيه انا .. وان قصة حياتي تشبه قصة حياته بفارق بسيط !

وقال لي توفيق الباشا ان اهله كادوا يتبراون منه عندما التحق بمعهد الموسيقى الملحق بالجامعة الامريكية في بيروت !

وقال انه دخل الاذاعة اللبنانية منذ سنتين فقط ليجد فيها شيئا يشبه التخت ! وانه الآن يحاول ان يخلق اول اوركسترا لاذاعة بيروت ..

وقال ان الفن في القاهرة رفيع المستوى لانه يعيش في رعاية هيئة الاذاعة والتليفزيون التي تحنو عليه ولا تبخل عليه بشيء ، اما هنا في بيروت ، فالتليفزيون تملكه شركتان لا هدف لهما سوى الربح والتجارة ، فما الذي يهم هاتين الشركتين من ارتفاع مستوى الموسيقى او انخفاضها .

وتوفيق الباشا هو رئيس جمعية المؤلفين والملحنين في لبنان ، وعندما سالته عن حال المؤلفين والملحنين في بيروت ، قال :

- انت تعلم ان المؤلف والملحن يتقاضيان حق الاداء العلني عن انتاجهما سواء اذيع هذا الانتاج في بلادهما او في اى بلد آخر .. وانا اعلم ان المؤلفين والملحنين المصريين يتقاضون حق الاداء العلني عن انتاجهم في مصر وغير مصر ، اما هنا في بيروت فتجد المؤلفين والملحنين يتقاضون حق الاداء العلني عن انتاجهم في انحاء العالم الا لبنان !

جليل البنداري

هؤلاء الفتيات يتمرن على رقصات الباليه فى المركز الثقافى فى نيروبى عاصمة كينيا ..
ان هذه المدرسة تديرها مدربة روسية اسمها فيرا زركو فيتش وتقبل المدرسة البنات حتى سن الثانية عشرة وبالمدرسة طالبات من آسيا وبلاد اخرى من افريقيا وكذلك بنات من اوربا .

ممنوع باستحمام الكلاب مع عضوات نادى هيئة قنال السويس .. السيدة والكلب .. عضوان مشاربان فى النادى .. تحرص السيدة على نزول الكلب يوميا الى البلاج ولا احد يعترض .. بل ان ادارة النادى تحمى الكلب باعتباره متمتعا بحقوق الاعضاء .. وقد دافع احد المسئولين فى النادى عن الكلب والسيدة عندما اثيرت منهما ضجة آخر ساعة ..

أحاديث المجتمع

تكتبها : عزيزة ثابت

انباء جنيف تقول ان نجاح المركز الثقافى العربى قد فاق ما كان متوقعا عند انشائه ، وان الدكتور مختار الوكيل (المندوب العربى الدائم فى الامم المتحدة) قد اثبت انه داعية ممتاز للثقافة العربية فقد حصل هذا العام ٢٥ طالبا على دبلوماتهم فى اللغة العربية . وفاز الاوائل بحق الاقامة اسبوعا فى الجمهورية العربية أو مراكش أو لبنان . ومازال عدد طالبى الالتحاق يتزايد بسرعة كبيرة .

وفى رأى الدكتور الوكيل أن السر يعود الى الاقتناع المتزايد باهمية دراسة لغة حية يتخاطب بها مائة مليون فى آسيا وافريقيا ، والى زيادة التبادل التجارى مع البلدان العربية مما يجعل للغتها اهمية خاصة .

ومن وسائل التشجيع التى اعلنها المركز الثقافى اخيرا اقامة مسابقة بجوائز مغرية للطالب السويسرى الذى يقدم افضل بحث فى موضوع (مساهمة العالم العربى فى الحضارة العالمية) .

السيدة التى شطبت الفيلم

كان من مفاجآت مهرجان كارلوفى فارى للسينما غياب الصين التى اعتادت ان تشارك فى كل مهرجان باربعين فيلما على الاقل ، والارتفاع المفاجىء الملفت للنظر فى مستوى الافلام الاسبانية .

على ان اهم احداث المهرجان - من وجهة نظرنا - كان النجاح الذى حققته سامية ماهر (نائبة مدير الرقابة للتليفزيون والاذاعة) بشطب الفيلم الاسرائيلى من المسابقة . فقد اثبتت لسلطات المهرجان انه فيلم دعائى ينادى بالحرب ويناقض شعار المهرجان ، وكانت كلمتها مقنعة وفعالة .. استجاب لها المستمعون بتصفيق حاد ، واستجابت سلطات المهرجان بشطب الفيلم الصهيونى

تعليم البنات

تعليم البنات كان موضوع دراسة تفصيلية قامت بها اخيرا ١٦ دولة فى الجزائر .

وقد ابرزت المناقشة انه فى جميع هذه البلدان كان الحصول على الاستقلال نقطة تحول فى حجم التعليم عموما . ففى الفترة مابين عامى ١٩٥٠ و ١٩٦٠ قفز عدد التلاميذ فى المدارس الابتدائية من ١٨ الى ٥٠ فى المائة فى العراق ، ومن ٢٩ الى ٦٣ فى المائة فى الاردن ، ومن ١٢ الى ٤٥ فى المائة فى ليبيا . اما فى الجمهورية العربية فقد قفزت النسبة من ٧٧ الى ٨٤ فى المائة فى اربعة اعوام فقط (من ١٩٦٠ الى ١٩٦٤) .

واظهرت الدراسة ايضا ان مجانية التعليم الابتدائى قد اصبحت مبدأ معترفا به من الجميع ، وانه لايوجد الآن اى تمييز بحكم القانون بين البنات والصبيان من حيث الحق فى التعليم .

على ان الامر يختلف فى التعليم الثانوى ، حيث لايزيد عدد البنات على ربع أو خمس عدد الصبيان .. لاسباب اقتصادية واجتماعية مختلفة منها الزواج ، ومنها - فى العائلات الفقيرة - التضحية بتعليم البنت من اجل الانفاق على تعليم الولد .

ومن الخطوات التى اتخذتها الجمهورية العربية اخيرا فى حقل تعليم الفتيات انشاء معهد السكرتارية الذى سيفتح ابوابه فى سبتمبر القادم ، وكذلك لتدريبهن كمساعدات للمعامل ، وممرضات واخصائيات اجتماعيات ، وعاملات ماهرات فى الصناعة ، وهى مهن يزداد يوميا عدد الفتيات المشتغلات بها .

عزيزة ثابت

حسن حافظ عضو مجلس الامة عن دائرة امبابة في لقاء مع مشاكل مياه الشرب والمواصلات وعلف المواشي ..

٣ نواب في أجازة !

ابراهيم شكرى
عضو مجلس الامة عن الدقهلية

مصطفى كامل مراد
نائب من القاهرة

لاول مرة في تاريخ مجالسنا النيابية تنقلب اجازة اعضاء مجلس الامة في الصيف الى عمل . والى دراسات للمشاكل وتفكير في مشاريع جديدة لدوائرهم

ففي قرية ناهيه في محافظة الجيزة أقام الاهالي مؤتمرا شعبيا كبيرا شهده حسن فهمى حافظ عضو مجلس الامة عن الدائرة ووقف كل من له مطلب وتكلم بقوة وشجاعة قالوا يجب رصف الطريق الذى يصل بلدهم بالقاهرة وأيدوا مطلبهم بحجة قوية اذ أن بلدهم يمد القاهرة يوميا بمائة طن من الخضر والفاكهة والالبان . ورصف الطريق يساعد على وصول السلعة في أقرب وقت وأبدوا استعدادهم للتبرع للمشروع .

مع ابراهيم شكرى

✽ وفي المنصورة ومن خلال المؤتمرات التى لاتنتهى قال ابراهيم شكرى نائب الدقهلية :

— انني آمنت بالاشتراكية كحل لكل المشاكل التى يعانيها هذا الشعب ان الاشتراكية هى أمل هذا الشعب وهى مصيره . ان برنامجى في الاجازة كما ترى هو اتصال دائم بالناس واجتماعات لاتنتهى لبحث وتذليل المشاكل التى تعترض المواطن ثم انني ادرس تخطيطا كاملا للنهوض بالريف المصرى في ظل عملية السد العالى . انني انادى بالا نضيع قطرة واحدة بعد الان من مياه السد . اننا لم نستغل النيل بعد . ان ريف الدلتا محروم من الماء النقى والمواصلات الميسرة والكهرباء ويجب أن تتوافر له كل هذه الخدمات ..

مع مصطفى كامل مراد

✽ وفي القاهرة قال النائب مصطفى كامل مراد :

— ان الاجازة فرصة طيبة ممتازة للاتصال بالقاعدة والاختلاط بالناس ورؤية المشاكل على الطبيعة . وقد لاحظت ان لجان الاتحاد الاشتراكى في أشد الحاجة الى التدعيم المادى السريع لكى تستطيع ان تقوم بدورها فهى تكاد تكون مشلولة لقلة المال . أما مشروعاتى فاهمها انني أطالب باقامة منطقة حرة في قناة السويس حيث ان كل الظروف مواتية لاقامة هذا المشروع وسوف يوفر لنا الكثير من العملات الصعبة وكذلك انشاء مصانع للنسيج والملابس على طول خط القناة ..

الجهاز الذي يعمل على جميع المحطات

سواء كنت تطوف البحر أو كنت جالساً في منزلك فان العالم هو في متناول يدك بفضل راديو ترانزستور سوني TR - 911 .

ان جهاز الراديو سوني TR - 911 يعمل وكأنه محطة مناوبة .

وقد جهز هذا الراديو دي لوكس سوني بانتينين من معدن "الفريت" كذلك بانتين تلسكوبي وكل ذلك ليؤمن لك المزيد من الدقة وانتقاء الصوت .

ان هذه الاصطلاحات الفنية تجعلكم تتمتعون لسماع اي محطة من ٣ Mc الى ٢٤ Mc

سوني

ان الفرق ينتج عن الأبحاث

SONY®

[- ١٩٥٣]

عشماوى يسأل
مفتى الديار:

هل أنا ملعون؟

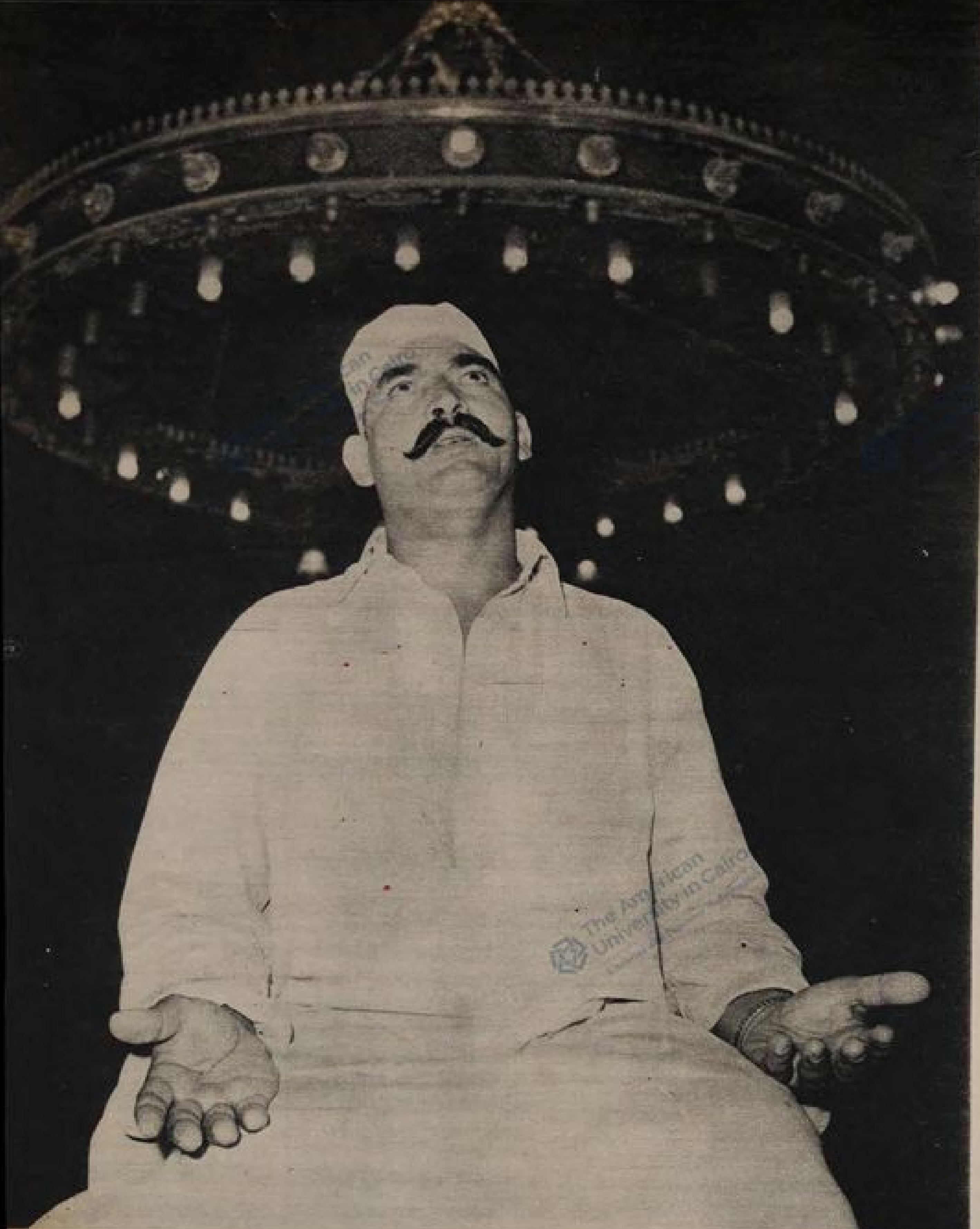

صاح عشـــماوى : هل انا ملعون ؟!
فقال له مفتى الجمهورية : لا !
وصاح عشماوى مرة ثانية : هل انا قاتل ؟
ورد المفتى : لو كنت قاتلا لقتلناك !
ويصيح عشــماوى : الناس يشيرون الى ويقولون لى : انت مجرم !
ويرد المفتى : بالعكس.. انت برىء !
ويصرخ عشماوى : هل الاجر الذى اتقاضاه عن الاعدام .. حرام ؟
ويرد المفتى : لا .. ان اجرك حلال .. حلال !
وكاد عشماوى ان يبكى وهو يقـول امام المفتى : اذن لماذا تلاحقنى اللعنة ويشنق الناس ابنى الاكبر . لماذا يقولون له .. ابوك مجرم ملعون قاتل .. فكره ابنى المدرسة ، وكره كل عمـل ، وكرهنى ، وكره نفسه وكره الناس ! ...
ويصرخ ابن عشماوى فى وجه ابيه : ان لعنتك تلاحقنى فى كل مكان ! ..
ويقول عشماوى للمفتى : هل صـحيح لعنتى تلاحق ابنى ! ..
ويرد المفتى : ليست لمهنتك لعنة كى تلاحق ابنـك
ويبكى عشماوى وهو يقول : وهل سادخل الجنة ؟
ويرد المفتى : .... !!

والمفتى يقول له : لا .. أنت برىء !

تحقيق :
فاروق عبد السلام

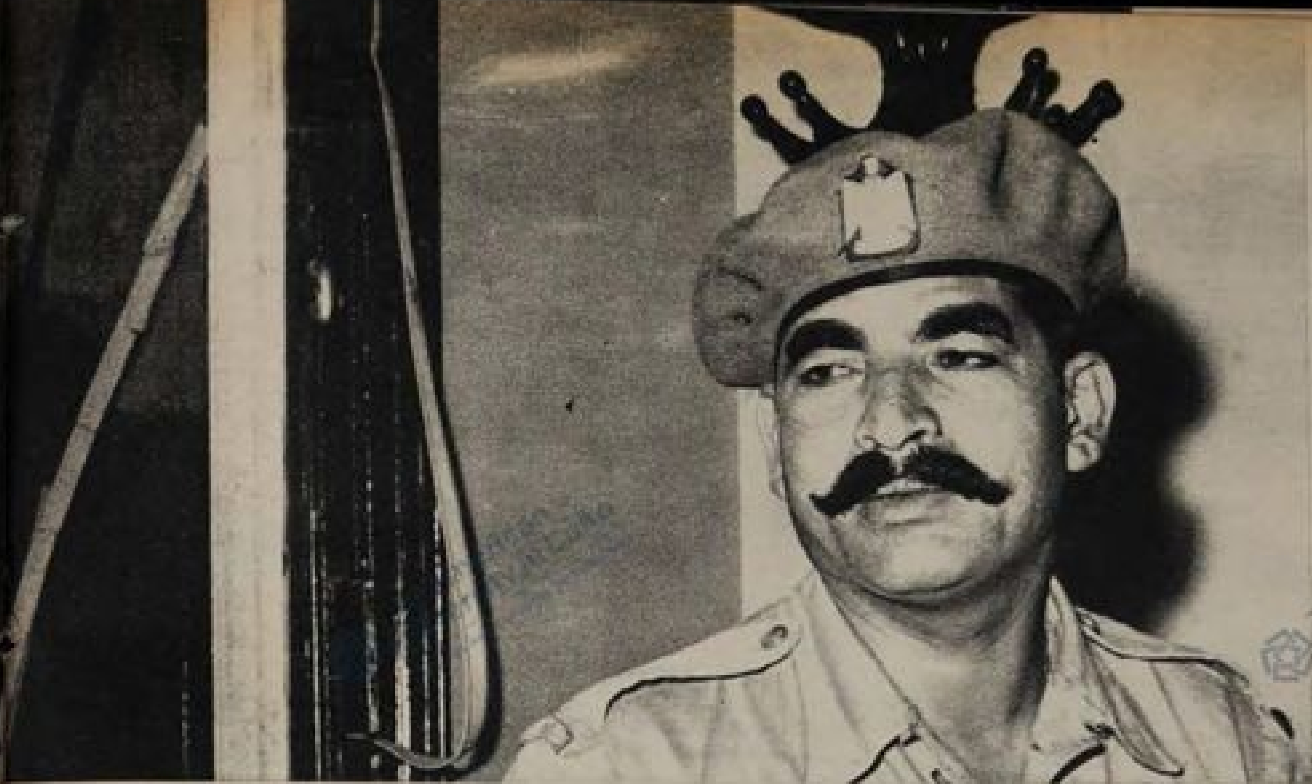

اللعنة التى طاردت ابن عشماوى فى المدرسة !

خرج عشماوي من مكتب المفتي وهو يصيح : الرحمة .. الرحمة يا ناس .. ابنى كره المدرسة بسببكم وفصلته المدرسة ولم يستقر فى أى عمل ..

صدقونى .. انه برىء .. وانا برىء .. وان لم تصدقونى .. فصدقوا كلام المفتى !!

ويقول ابن عشماوى : اسالوا المدرسة التى فصلتنى ! اسالوا التلاميذ الذين يطاردوننى ويصيحون ورائى كل يوم : ابن عشماوى اهو .. ابن القاتل اهو

ويقول فتحى عبد اللطيف ابراهيم ابن عشماوى (١٦ سنة) :

— انا ضحية ابى .. كل ذنبى اننى ابن عشماوى !

لماذا ؟ ...

ويسكت ابن عشماوى .. ثم يستطرد ليروى القصة من اولها :

— كنت تلميذا بمدرسة الاخلاص بفم الخليج الاعدادية .. كنت تلميذا ذكيا . لا احد يعرف اننى ابن عشماوى ، وكان التلاميذ يحبوننى ، والمدرسين مبسوطين منى .. لكن اولاد الحتة قالوا لزملائى اننى ابن عشماوى ..

فبدا زملائى يبتعدون عنى .. وحينما كان يشنق ابى احد المجرمين وتنشر الصحف صورته .. كان زملائى يشترون الصحف ويفضحوننى ويزفوننى : ابن القاتل اهو .. ابن المجرم اهو .. ويبصقون فى وجهى :

— ابوك رايح جهنم باذن الله ! واصبحت مجرد ميكانيكى سيارات .. ولكن ! .. بعد ان عملت فى الورشة .. وكنت سعيدا بعملى .. ولكن سعادتى لم تدم طويلا .. فلم تمض عدة اسابيع حتى عرف زملائى اننى ابن عشماوى فبدأوا يبتعدون عنى ، ويعايروننى باننى ابن عشماوى فهربت من الورشة وذهبت الى ورشة اخرى .

وتكررت نفس المأساة .. اما عشماوى .. او الشاويش

و.. حينما ذهب عشماوي لمقابلة مفتي الجمهورية قال له عشماوي : هل أنا ملعون قاتل مجرم ؟. فقال له المفتي الحنون ياعشماوي فأنت لست ملعونا ولا قاتلا.. أنت بريء ومهنتك مثل أي مهنة في الدولة ، وان لم تقم بعملك فسيوقع عليك العقاب وتكون آثما !!.

عبد اللطيف ابراهيم فيروى لنا المأساة بصورة أخرى :

بالرغم من انني نجحت في تعليم جميع اخوتي حتى انتهوا من دراستهم الجامعية .. فأخي الاصغر احمد دبلوماسي في وزارة الخارجية بعد حصوله على ليسانس الآداب واخي الثاني حصل على عالمية الازهر وهو مدرس بمدرسة الحنفية بمصر الجديدة ، ومع هذا فقد فشلت في تربية ابني .. ويرفع عشماوي يديه في حسرة .. خسارتك يافتحي

ثم ينظر الى السماء ويقول : حكمتك يا رب ! ..

وذهب عشماوي الى فضيلة الشيخ أحمد هريدي ، مفتي الجمهورية العربية ليستشيره ليستشيره في هذه المشكلة .. في هم المشكلة .

وقال له عشماوي : هل أنا مجرم ؟! ..

فقال المفتي : انت لست قاتلا ولا مجرما .. انت كالآلة التي ينفذ بها الحكم .. انت مثل حبل المشنقة او المسدس ، او السيف ! وفي صدر الاسلام كان الخليفة يقوم بتنفيذ العقوبة بنفسه واحيانا كان ينيب عنه غيره في تنفيذ الاحكام ..

وفي هدوء وبساطة شديدة قال عشماوي المفتي : وهل سادخل الجنة ؟ ..

فرد فضيلة المفتي : هذا في علم الله .. فذلك يرجع الى اعمالك في الدنيا ، وما دمت تؤدي الصلاة وتؤتي الزكاة وتؤمن بالله وبقواعد الاسلام ، ولم تفعل شرا ستذهب الى الجنة ..

وقال عشماوي : ان حياتي هادئة **لو استثنيت منها ٢٧٧ راسا قمت بتعليقها في المشنقة !!**

وفجأة قال عشماوي : وما رأيك في الدعوة الى الغاء حكم الاعدام ؟ ..

فقال المفتي على الفور : اصحاب هذه الدعوة لا يفهمون شيئا .. فقد قال الله في كتابه العزيز : « ولكم في القصاص حياة » ..

فاروق عبد السلام

فتحي أكبر اولاد عشماوي (١٦ سنة) يقول : كل قلبي انني ابن عشماوي . انا فخور بأبي .. زملائي يزفونني في كل مكان ابن عشماوي اهو ...

عشماوي في لحظة تفكر .. وبجواره (عدة) التنفيذ الرهيبة .. ومعناها الموت عند المجرمين ولها معنى الحياة عند عشماوي .. فهي أكل عيش ..!

ويقول عشماوي .. ليت الناس يفهمون .. لقد قال لي المفتي انا بريء .. مظلوم. وليتهم يعلمون ان قلبي في بياض اللبن الحليب فهل يرحمني الناس ؟

أنت تكتب ونحن ندفع

آخر ساعة تدفع جنيه واحد عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة وصاحب الخطاب له ان يطلب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب ان يكتب عنوانه كامل وان ينتظر فى محل مواصلته العنبة السعيد . اما الذين خارج الجمهورية العربية المتحدة فسترسل اليهم مجلة آخر ساعة كاشتراك مجانا بقيمة هذا المبلغ .

نسيان ! . .

تناول محرر دائرة المعارف البريطانية مقالا تاريخيا كانوا قد نشروه منذ سنوات ، وارسلوه الى رئيس قسم التاريخ بالجامعة وطلبوا منه تنقيحه ، فأعاده اليهم وكتب عليه : انه مضطرب وحافل بالاخطاء ، ولما بحثوا عن اسم كاتب هذا المقال عرفوا انه هو رئيس قسم التاريخ !

سيد محمود عثمان
البنك المركزى

الوقت المناسب

صاح الطبيب الشاب وهو ينضم الى زميله فى غرفة الطعام قائلا :

ــ لقد اجريت العملية فى الوقت المناسب تماما ، فلو انى تأخرت عشر ساعات فقط لشفى المريض من غير العملية ! . . .

محمد ضياء المعتصم
المنيل

قانون الجاذبية

قال الطيار الاول : عندما كنت انعس فى موسكو كان الهواء يتجمد فوق شاربى ويتحول الى جليد !

وقال زميله : عندما كنت فى القطب الشمالى تعرت من فوق الجبل فتجمدت واصبحت قطعة جليد معلقة فى الهواء !

فقال الاول : كذب قانون الجاذبية لا يسمح بهذا .

ورد زميله : قانون الجاذبية فى الوقت ده كان مجمدا هو الآخر !

موفق مهدى النوفل
هيبت فانون . العظمية . العراق

منطق الصغار

ذهبت الام لزيارة ابنتها ، وقبل انصرافها أعطت لحفيدتها ورقة مالية لتشترى بها بعض الحلوى . فأخذت الطفلة النقود ولم تشكر جدتها ، فاسرعت الام تنهرها قائلة

ــ هل هذا تصرف سليم . ماذا اقول لوالدك عندما يعطيني نقودا ؟

وفكرت الابنة ثم قالت :

ــ تقولين له بس كده !!

كاميليا سليمان خليل
طنطا

بريد الجيل

احمد الصاوى محمد

اقتراح لهيئة النقل العام

من كولون ، بالمانيا ، الى هيئة البريد

تحية وشكرا على اهتمامكم بشكواى ، ونشرها ، واهتمام هيئة البريد بها اهتماما محمودا جديرا بالاعجاب والامتنان فقد حرم أخى من رسائلى نحو شهرين بسبب عناد السيد موزع البريد بشارعنا فى الجيزة ، سامحه الله ، لانهم ابطأوا فى النزول اليه لاستلام الرسائل ذات مرة !!

ولا أستطيع ان أصف لك فرحة والدى باستلامه أول خطاب منى بعد نقل موزع البريد العنيد ، فارجو ان توجهوا شكرى للمسئول عنها فى مكتب بريد الجيزة ، وتحياتى الى الوطن الحبيب .

عاصم رضا
عضو بعثة بمدينة كولون
المانيا الغربية

طلبة العباسية والمواصلات

بالنيابة عن طلبة جامعة القاهرة من سكان العباسية والشوارع المتفرعة منها وشارع الجيش والظاهر والحسينية وغيرها لنا مشكلة وهى المشكلة التقليدية

• المواصلات ، ان عدد طلبة جامعة القاهرة فى هذه المناطق كبير جدا والمشكلة انه لايوجد خط واحد لا ترولى باص ولا اوتوبيس يربط بين هذه المناطق والجامعة مباشرة ولكن نركب مواصلتين مما يعرضنا للبهدلة مرتين فى الذهاب ومرتين فى العودة والذى نطلبه بهدلة واحدة ولذلك نستعجل خط ترولى من العباسية الى الجيزة أو خط اوتوبيس يمر بالعباسية وشارع الجيش الى الجيزة رحمة بنا وتوفيرا للوقت الضائع نرجو من هيئة النقل العام ان تراعى طلبنا هذا .

يوسف توفيق الركيب
كلية التجارة ــ جامعة القاهرة

اثاث سفرة بـ ٨٠٠ جنيه !

سمعت هذا الاسبوع بزيارة المعرض الصناعى وامتلأ قلبى غبطة وسرورا وأنا اشاهد نهضة بلدى الشاملة فى الميدان الصناعى كما هو الحال فى مختلف الميادين .

ولكن لشد ما دهشت وأنا اشاهد مؤسسة التعاون الانتاجى والصناعات الصغيرة تعرض غرفة نوم بسلم للاقامة جنيه وغرفة سفرة بمبلغ ثمانمائة جنيه ! ووجهت نفسى التساؤل .. أين هو التعاون اذا كان الشخص الذى يرغب فى تأثيث منزل يلزمه ألفان من الجنيهات على الأقل فى التعاون كما اعتبرناه أساسا على توفير السلعة لجمهور المستهلكين بسعر معقول يكون فى متناول الجميع ومؤسسة التعاون الانتاجى والحالة هذه تخدم طبقة لا اظنها تشكل غالبية فى مجتمعنا وهذا ينافى تماما أغراض المؤسسة والهدف الاول من وجودها

الا تتفقون معى ياسيدى فى هذا الرأى .. ارجو ان أقرأ تعليقكم ودمتم للحق والخير .

ابراهيم شرارة
وزارة العمل

ليس لنا يا سيدى أن نعارض انتاج اثاث غرفة نوم بثلاثمائة جنيه أو سفرة بثمانمائة جنيه ، فان البعض ــ وخاصة من اخواننا المشرقيين فى الوطن العربى ــ قد يرونها رخيصة .. ومن واجبنا ان نظهر الفن مسابقة الاثاث عندنا ورقيها ، ولكن هذا لايجوز ان يحول دون انتاج غرف شعبية باسعار معتدلة لتناسب الاغلبية وفى حدود طاقتهم الشرائية ، ومقدمة أيضا .

صورة على الدين

تحية عربية خالصة .. سيدى ، انى أحد هواة جمع صور نجوم الصحافة العربية وكبار الادباء العرب ، وقد أرسلت منذ شهرين الى الاستاذ على أمين اطلب منه صورة شخصية عليها امضاؤه ولكنى لم ألق ردا وقد يكون يوجد خارج القاهرة .. وكنت سأكتفى بصورته لاطبع منها نسخة أخرى بدلا من ازعاج الاستاذ مصطفى أمين .

وأملى فيك كبير ان تبعث لى بصورتك مع صورة على أو مصطفى أمين والاستاذ التابعى مع الامضاءات ولك الشكر من أعماقى .

جواد محمد مهدى
ادارة الكهرباء ــ عمان

دلالة الانباء فى حادث غرق نجمة الاسكندرية

اذا طالعنا الانباء المتواترة عن هذا الحادث فانه يمكن القطع بان السفينة اغرقت عمدا ولا دخل للقضاء والقدر فيما حدث .

فاولا : قيل فى وصف الحادث ان الانفجار أتى من اسفل السفينة ، وهنا يمكن الجزم بالسبب المباشر فى غرقها ، فلو فرض وكان الانفجار مكان منها فوق مستوى (خط الغاطس) لكان القدر العون من ذلك بكثير ، ذلك لأن السفينة لاتغرق الا اذا ضربت أو اصيبت فى جوانبها الغاطسة فى الماء .

ثم تأتى ان الانفجار ذاته .. مهما لم واقعنا نعلته ، وأن السفينة كانت ملقاة المراسى بالميناء ومراحلها (القراتات) الرئيسية مؤلفة ... فليس يعنى شيئا سوى انفجار مادة ناسفة وضعت عمدا بداخلها وباسفل مكان من قاعها .

وفيما يختص بظاهرة انشطار السفينة من وسطها عند الغرق ، فهذا يؤيد القول بأن المادة الناسفة ، والتى وضعت بقاعها فى حدود منطقة الوسط ــ فلى هذه المنطقة بالذات ــ وتحت مستوى خط الغاطس . حدث الانفجار ، وكانت النتيجة تدفق ماء البحر من الفتحات التى احدثها فى جسم السفينة الاسفل فوق الانفجار وشظاياه ، كما تصدع هيكل السفينة الحديدى عند اوسطه لنفس السبب .

لذلك لم يكن غريبا أن يجهز عليه هذه الحمولة الجديدة من ماء البحر ، وتنشطر السفينة الى نصفين وهى فى طريقها الى الاعماق .

بقيت الظروف الاخرى من وقوع الحادث ليلا وفى اثناء اشتغال العمال بافراغ السفينة ، فى مثل هذه الظروف من السهل على مرتكبى التخريب الاندساس بين العمال ووضع قنابلهم الزمنية فى امكنة استراتيجية تضمن النتيجة .

والا فلنا أنه وضع اكثر من قنبلة ، فاستنادا الى ما ذكرته الانباء عن سماع انفجارات تحت الماء بعد غرق السفينة .

مهندس محمد مصطفى عبد ربه

صلاة الجمعة فى مسجد الحسين

تعودت مثل الاف غيرى على صلاة الجمعة بمسجد سيدى الامام الحسين رضى الله عنه ، ولما كان عملى ــ مثل الكثيرين من الناس ــ ينتهى فى الساعة ١٢/٣٠ ، يوم الجمعة ، فانى اخرج الى المسجد لالحق بالصلاة لكن اذا ما وصلنا عادة لم نجد موضعا لقدم رغم توسيع المسجد وفينا عدد كبير من السيدات واقربهن من ضيوفنا ، فنضطر وباهر للجلوس بالميدان ، حيات وحيات ، والعرق يتصبب من رؤوسنا تحت الشمس اللافحة ، كافواه القرب . والى ان ينتهى فضيلة الامام من تلاوة خطبة الجمعة المطولة وقراءة نصف سورة التحريم يكون مئات المصلين خارج المسجد فى الساحة يتلظون ويكتوون بالاشعة المحرقة ، فبالله يا سيدى هلا عمل المسئولون جزاهم الله خيرا على انشاء (عروة) او (تندة) تقى الرؤوس وتسد الظل بدلا من وهج الشمس وجزاك الله عن المصلين بالميدان احسن الجزاء .

مختار محمد الشاذلى
ملاحظ فنى بمكتب الرسم الرئيسى
سنترال الاوبرا

قبلة لمصل الحقيقة .. وصفعة للخطاط

قرأت باهتمام مجموعة التحقيقات العلمية التى نشرت فى العدد السابق من آخر ساعة .. وقبل أن أقدم أى تعليق على هذه الموضوعات يهمنى أن أسجل اعجابى باهتمام المجلة بالموضوعات العلمية .. وأرجو أن تستمر فى تقديم الابحاث التى تدور فى معاملنا .. ففى ذلك فرصة لتقديم صورة كاملة عن الابحاث التى تجرى فعلا .. كما انها فرصة لايجاد وعى علمى بين القراء .

موضوع سم الثعبان الذى قدمه حامد سليمان فيه اكثر من لمحة علمية جديدة .. وموضوع مصل الحقيقة الذى قدمه فاروق الطويل فيه حقائق علمية ممتعة كانت خافية عن الكثيرين .. اما موضوع الدكتور رفعت كمال عن الجهاز الجديد الذى يسهل الولادة عن طريقة شفط الجنين فقد كان حديث كل الزوجات .. لانه أعطاهن الامل الكبير فى ولادة بلا الم .

مرة أخرى .. فى انتظار تحقيقات علمية جديدة .

دكتور رمسيس حبيب
مفتش صحة الدمرداش

قرأنا فى العدد الماضى من آخر ساعة .. وفى التحقيق الذى نشر عن الصيف فى القاهرة .. بضعة سطور قليلة تقول ونحيل على زيارة الحمام عدد كبير من الكتاب والفنانين ومن بينهم هند رستم التى شوهدت وهى تعوم مع أولاد جريس كيلى أثناء زيارتهم الاخيرة للقاهرة .

وأنا أسأل .. هل من المعقول أن يكون أولاد جريس كيلى قد وصلوا القاهرة دون أن ينشر خبر واحد فى سطر واحد عن هذه الزيارة ؟ واذا كان هذا الخبر صحيحا .. وانفرد به المحرر فلماذا لم ينشر صورة لاولاد جريس كيلى .. وانا اعتقد ان نشر خبر عن اولاد جريس كيلى أهم من نشر انباء هند رستم .

محمد تيمور

الجراح - حاجة تجنن ..! كبد المريض كان فى ايدى دلوقتى ..!

ازمة المساكن

هى - اولا احب اعرف .. عندك شقة فاضية علشان نتجوز فيها ..!

هى - ايه ..؟! .. انت موش قلت اننا ح نقعد شوية عل كورنيش النيل !.

صدقتى بقى ان ابو سريع عنده عربية جيوة ..!

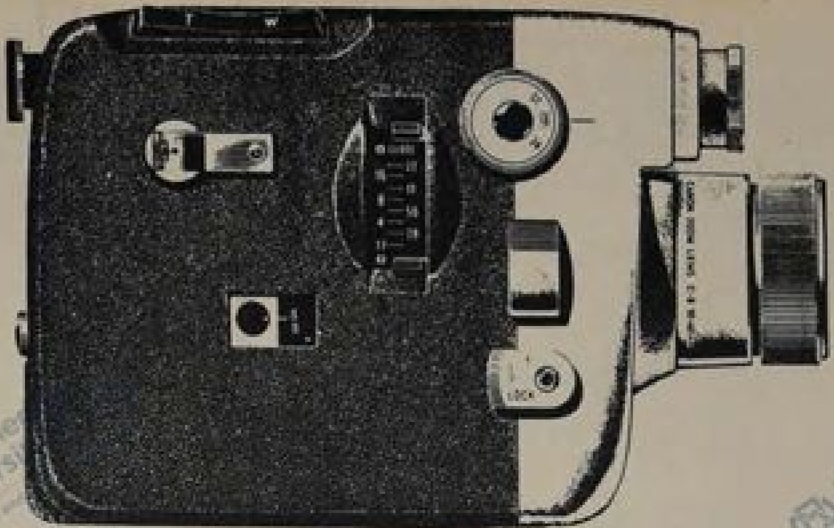

Canon EEE MOTOR ZOOM 8

عمـل اوتوماتيـكي على ثلاثة أشكال

آلة " كنون موتور زوم EEE 8 " هي آلة تصوير سينمائية قياس ٨ ملم مزودة بجهاز " الزوم " اوتوماتيكي . فاضغط على زر " الزوم " المركب فوق رأس آلة التصوير موتور زوم ٨ ، تنتقل من التصوير العريض الزاوية الى التصوير البعيد المدى ... كهربائيا . والفلم فيها يتقدم بصورة اوتوماتيكية : فعندما تكبس على ضابط التصوير ، يتقدم الفلم مدفوعا بمحرك كهربائي صغير . وهنالك اخيرا ضابط الفتحة الاوتوماتيكي : فالعين الكهربائية الضمنية تضبط الفتحة بالنسبة لقوة تسلط النور على هدفك . ان آلة موتور زوم ٨ مزودة ايضا بكافة الاجهزة التي تتميز بها جميع آلات " كنون " وفيها جهاز ضمني لاعادة لف الفلم ، وعدسات تصميع لتحويل مجال " الزوم " من ١٠ - ٤٠ ملم الى ٦,٥ - ٢٦ ملم .

١

٢

٣

٤

٥

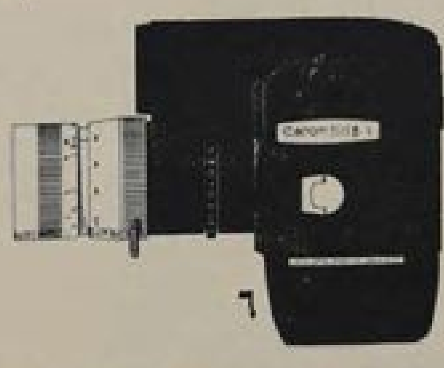

٦

٧

١ - كنونت ٧
٢ - كنونفلكس ر م
٣ - كنونت جونيور
٤ - كنونت ديمي
٥ - سيني كنونت ٨
٦ - كنونت زوم ٨ - ٣
٧ - كنونت

لكل نوع من التصوير إختر ما تفضله من مجموعة "كنون"

هذه هي مجموعة " كنون " من آلات التصوير الفاخرة ، وكل منها مصممة لتزيد من لذتك وبهجتك في التصوير . الات التصوير الثابت قياس ٣٥ ملم ، آلات EE الاوتوماتيكية صغيرة يمكن وضعها في الجيب أو الحقيبة كلها آلات تتناسب مع كل منظر وكل موقف ... وتناسب كل الناس من المبتدئين الى المحترفين والهواة . وهنالك ناحية اخرى لمجموعة آلات " كنون " ايضا ، وهي الجودة التي تمتاز بها . فكل آلة من الات " كنون " للتصوير مصممة ومصنوعة بدقة متناهية لكي تخدمك بأمانة وصدق مدة طويلة من الزمن .

فقبل ان تبتاع أية آلة للتصوير ، حاول ان تشتري مجموعة " كنون " من آلات التصوير الفاخرة .

وهي معروضة في افضل محلات بيع آلات التصوير في كافة انحاء العالم .

كنون

Canon

"ايكو" الشركة الفوتوغرافية الشرقية
ص . ب ٣٠٦٠ - بيروت - لبنان
محلات العلم الأخضر
ص . ب ٧٨٩ - الرياض - المملكة العربية السعودية
شركة آلات التصوير والسينما
ص . ب ٢٧٠ - شارع ابو العلا - ... - الكويت
محلات العلم الأخضر
ص . ب ١٠٩ - البحرين
محلات كربين للتصوير والسينما
جادة الصالحية - برلين - ص . ب ٢٦٤٠ - دمشق - الجمهورية العربية السورية
المحلات الشعبية
... - تلفزيانا " قام " - ...
افريكان فوتو
... - ٣٧ شارع فؤاد - الاسكندرية - ج . ع . م
يعقوب فرجون
ص . ب ٢٣٠٦ - جادة عمر المختار ١٤٢ - طرابلس الغرب - ليبيا
شركة توريد آلات السينما والفوتوغرافيا
ص . ب ٨٩٢ - الخرطوم - السودان
الشركة التونسية للنظر والتصوير
ص . ب ٤٨٠ - ٤١ شارع ... - تونس

قصة • صورة الغلاف

استهوتني في الرقصات الجديدة التي قدمتها فرقة الفنون الشعبية رقصة الصباحية التي تعتمد على ريتم القبائل فجمعت في هذه الرقصة ودليس توفيق عروس الصباحية ..

فاروق ابراهيم

ألغاز .. وصور

انظر الى كل صورة وحاول ان تجيب على السؤال الموضوع تحتها ثم قارن اجابتك بالحل الصحيح في آخر الصفحة ..

١ ـ منذ شهور كان زواج هذه السيدة حديث الناس فهي ...

٢ ـ هذا حقل من ...

٣ ـ بعد اربع وعشرين سنة اصبح صاحب هذه الصورة رئيس جمهورية ..

[illegible]

النجوم قالت لي ..

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير

لاداعي لمخاوفك . كن اكثر مرونة وسعة صدر وتقبل الاوضاع المستجدة .

من ٢٢ يوليو الى ٢١ اغسطس

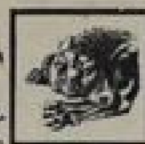

حيرة بسبب مسالة معلقة . عواطفك في موضع تجربة فلا تتسرع

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس

تمسك بالصبر وستنال كل ماتصبو اليه . تسعد بمن تحب .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر

مواصل الاسرة تحثك على مضاعفة نشاطك سعادة في حياتك العائلية

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل

مشروعات كثيرة لاتزال تحتاج لبعض الوقت ليتم تنفيذها . اهتم بصحتك .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر

تمر بموقف يتطلب منك الحزم واليقظة . قلق يعتريك لبعض الوقت .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو

مسائل حساسة تثير نفسك فتحكم في تصرفاتك تكافأ على جهودبذلتها .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر

نشاط ادبي يشيع الرضا والطمأنينة في نفسك . تصلك رسالة تسعد بها .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه

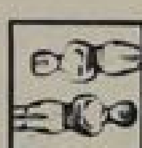

كل امورك تسير على خير ما تتمنى . تكتسب صداقة جديدة تتمسك بها .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر

كن اكثر واقعية ولا تعقد حياتك . سفر يعود عليك بنفع كبير .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليو

ضع نفسك مكان الاخرين وتصرف على هذا الاساس . توفيق لعمالك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير

سر في طريقك بنفس حماسك وانتظر نجاح مشروعاتك لتنفذ وتحقق آمالك .

فلكي آخر ساعة

اذا كنت من مواليد هذا الاسبوع

[illegible]

أخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعي

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين
وعلى امين

مدير التحرير
مصطفى امين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٣٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٢ ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٣٩٧٤٤

ثمن النسخة في البلاد العربية
سوريا ٦٠ ق.س
لبنان ٦٠ ق.ل
العراق ٦٠ فلسا
الاردن ٦٥ فلسا
الكويت ١٠٠ فلس
قطر والبحرين ٢٠ انة
بنغازي ٨٠ مليما
طرابلس ٩٠ مليما
الجزائر ١٨٠ فرنكا
المغرب ٩٠ فرنكا

الاشتراكات

البريد العادي :
ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربي جنيهان مصريان - باقي بلاد العالم ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية

البريد الجوي :
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات في الخارج

كابري

السيجارة التى ارتفعت
إلى أعلا المستويات
العالمية

حجم طويل

٢٠ سيجارة ١٦ قرشا

١٠ سجاير ٨ قروش

حجم كبير

٢٠ سيجارة ١٨ قرشا

• توليفة من أفخر الأدخنة العالمية

• فلتر ممتاز ... عبوة حديثة

إنتاج

شركة النصر للدخان والسجاير

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

الموزعون فى البلاد العربية :

الكويت	:	عبد الوهاب عبد الغفور وعبد العزيز أحمد
اليمن	:	شركة التبغ والكبريت الوطنية
السعودية	:	عبد الله آبار وأحمد زينل
عدن	:	باعبيد وشركاه
دبى	:	صالح بن ناصر لوتاه
البحرين	:	غلام اختر زاده (متجر القمر)
الدوحة / قطر	:	عبد الله أحمد الذباب وأولاده
غزة	:	ابراهيم محمد البطروخ

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA 1558 - 2 SEPTEMBER 1964 العدد ١٥٥٨ - ٢ سبتمبر ١٩٦٤

أسرار المباحثات بين الرئيسين ناصر ومكاريوس

لأول مرة .. صور موضات ١٩٦٥ التى استبعدتها مجلة "لهى"

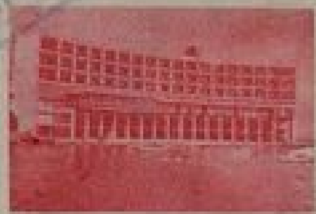

فندق فلسطين .. واللقاء الكبير

الاسكندرية تشهد بعد ٧٢ ساعة

اللقاء الثانى الكبير

التليفزيون العربي .. الأول بين جميع تليفزيونات العالم .. (تحقيق ملون ص ٢٥)

أسرار مباحثات مكاريوس وعبد الناصر

زار الرئيس مكاريوس رئيس جمهورية قبرص الى الاسكندرية حيث دارت بينه وبين الرئيس عبد الناصر مباحثات هامة .. وقبل أن يغادر الرئيس القبرصي عائدا الى بلاده صدر بيان مشترك أكد فيه الجانبان العربي والقبرصي موقفهما تجاه القواعد الاجنبية باعتبارها تشكل تهديدا مباشرا للسلام العالمي وامن المنطقة ..

قبرص توافق على الاتحاد مع اليونان وترفض فى نفس الوقت إقامة قاعدة لحلف الأطلنطى فى أراضيها

بعد الجلسة الثالثة التي تمت بين الرئيس جمال عبد الناصر والاسقف مكاريوس والتي تم فيها مناقشة الموقف في قبرص وشرق البحر المتوسط وحضرها اعضاء الجانبين العربي والقبرصي بقصر الصفا . اعلن بعدها أن المحادثات قد انتهت بين الجانبين بعد اللقاء التام لوجهتي النظر لجميع المسائل التي طرحت على بساط البحث .

وقال الرئيس القبرصي مكاريوس بعد انتهاء الاجتماع .. انني مرتاح تماما لنتائج المباحثات .

ولقد عبر البيان المشترك الذي صدر عن محادثات عبد الناصر ومكاريوس عن اتفاق وجهات النظر بين الجانبين . وعن حرص الجمهورية العربية المتحدة على مناشدة الاطراف المعنية بالوصول الى تسوية سلمية لمشكلة قبرص

كذلك فقد أوضح البيان خطر وجود القواعد العسكرية الاجنبية على المنطقة . وأكدت الجمهورية العربية المتحدة تأييدها لكفاح الشعب القبرصي من اجل تقرير مصيره .

ان المباحثات التي دارت بين الجانبين العربي والقبرصي لم تتناول المسائل السياسية وحدها ولكنها تناولت ايضا المسائل العسكرية .

ولقد أوضح الرئيس القبرصي وجهة نظر بلاده عندما قال انه يرفض رفضا باتا سياسة الاحلاف أو الارتباط بحلف الاطلنطي . ولهذا السبب فانه رفض مشروع دين اتشيسون الامريكي . الذي كان يقترح انضمام قبرص الى اليونان وذلك مقابل حصول حلف الاطلنطي على قاعدة في قبرص .

وكان الرئيس مكاريوس قد زار اليونان قبل قدومه الى الاسكندرية .. وبعد المباحثات التي اجراها في اثينا ادلى بتصريح قال فيه :

— اذا قرر شعب قبرص الاتحاد مع اليونان .. فان ذلك سيكون بشرط عدم اقامة قواعد اجنبية .. لحلف الاطلنطي او لغيره في قبرص .. !

تصوير أحمد سالم

الاجتماعات الكبيرة التي تشهدها الاسكندرية بعد ٧٢ ساعة

الرئيس جمال عبد الناصر
الجمهورية العربية المتحدة

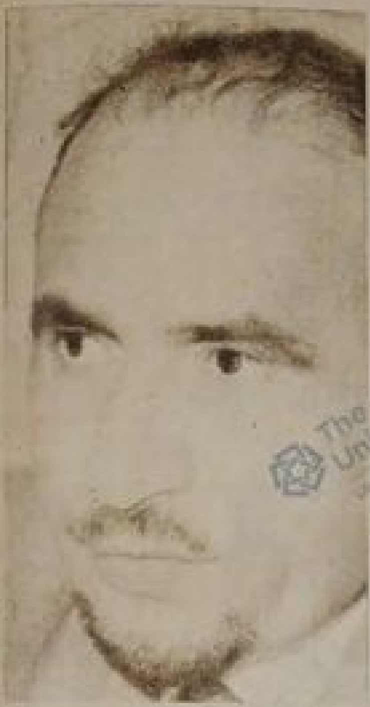

الرئيس عبد الله السلال
الجمهورية العربية اليمنية

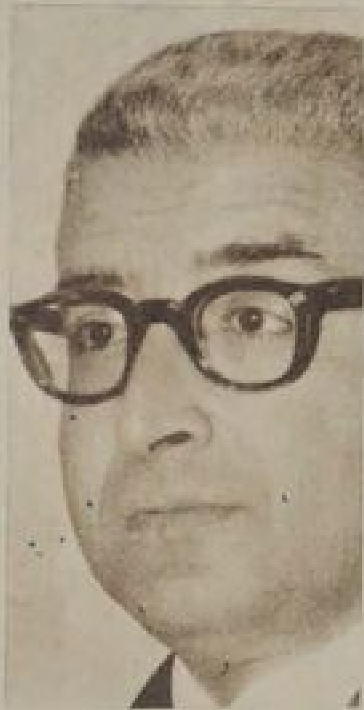

الباهي الادغم
الجمهورية التونسية

الرئيس احمد بن بيلا
الجمهورية الجزائرية

..هنا

يلتقي الرؤساء والملوك العرب في أخطر اجتماعاتهم التاريخية

ترتيب جلوس الرؤساء والملوك
فى قاعة الاجتماعات

الامير عبد الله السالم الصباح
دولة الكويت

الرئيس شارل الحلو
الجمهورية اللبنانية

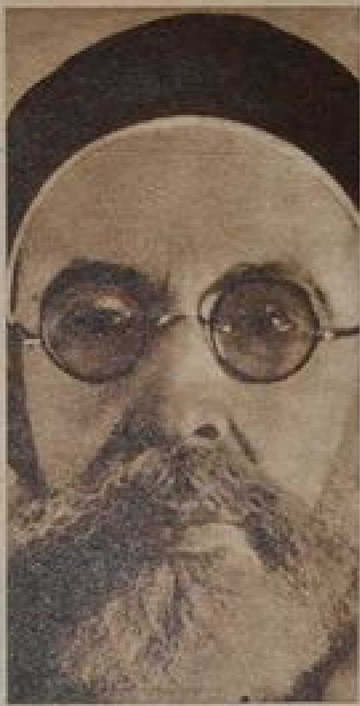

الملك ادريس السنوسى
المملكة الليبية

الامير عبد الله
المملكة المغربية

الملك حسين
المملكة الاردنية

الرئيس ابراهيم عبود
جمهورية السودان

الرئيس عبد السلام عارف
الجمهورية العراقية

الامير فيصل آل سعود
المملكة العربية السعودية

اللواء امين الحافظ
الجمهورية السورية

احمد الشقيرى
فلسطين

لم يبق اكثر من ٧٢ ساعة .. وبعدها يتم اللقاء الثانى للملوك والرؤساء العرب .. ان استعدادات ضخمة تجرى الآن فى الاسكندرية بمناسبة هذا اللقاء التاريخى .. وبينما يضع المسئولون فى الجامعة العربية .. وفى رئاسة الجمهورية اللمسات الاخيرة فى عمليات الاعداد لهذا اللقاء الكبير ، اخذ الشعب العربى كله من المحيط الى الخليج يتابع بمزيد من الامل كل ما يتعلق بهذا اللقاء ..

ان الشعب العربى كان هو القوة المحركة وراء اول لقاء فى القاهرة وكان هو الذى فرض قرارات مؤتمر القمة العربى الاول وطرق تنفيذها ..

وهو يتابع الآن باهتمام كل ما يتصل بهذا اللقاء الجديد الذى سيتم فى الاسكندرية بعد ثلاثة ايام ..

ما الذى سيبحثه الملوك والرؤساء العرب اثناء اجتماعاتهم فى مؤتمر القمة الثانى ؟ ..

وما هى اهم المسائل التى تضمنها جدول اعمال هذا اللقاء الكبير ؟.

ومتى .. واين سيتم اللقاء الثالث للاقطاب العرب ؟ ..

للملوك والرؤساء وحدهم

فندق
فلسطين

للملوك والرؤساء فقط

قاعة الاجتماعات السرية التي سيعقد فيها الملوك والرؤساء الاجتماعات الخاصة بالمؤتمر . ان عبد المجيد فريد سكرتير عام رئاسة الجمهورية ورءوف اسعد مساعد السكرتير العام للرياسة يشرحان لعبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية كافة الاحتياطات التي اتخذت لضمان سرية هذه الاجتماعات . فقد تم اعداد الترتيبات بهذه القاعة بحيث تكون عازلة للصوت

عدسة آخر ساعة تشهد اللحظات الأخيرة قبل المؤتمر الثاني

باقي ٧٢ ساعة على اجتماع الملوك والرؤساء العرب في مؤتمر القمة العربي الثاني بالاسكندريه . انظار العالم تتجه في الوقت الحاضر وترقب الى هذا المؤتمر وتتابع استعداداته وتنتظر نتائجه التي سيكون لها تاثيرها على حركة النضال العربي في جميع الدوائر السياسيه والاقتصادية والفكريه وتنفيذ الخطوات العمليه لعودة شعب فلسطين الى ارضه السليبة . وتتاهب الاسكندرية لاستقبال وفود المؤتمر . الزينات في كل مكان . اقواس النصر اقيمت في كل ميدان ترحب بالملوك والرؤساء العرب وتبارك اجتماعاتهم . المؤتمرات الشعبية تعقد في كل ناد بالاسكندرية لتنظيم الحفاوة بالملوك والرؤساء القادمين الى مدينتهم .

المؤتمر في اخبار

ان استعدادات مؤتمر الملوك والرؤساء العرب في الاسكندرية اصبحت حديث كل الناس سواء في السرعة العجيبة في عملية انشاء الفندق او اعداد القاعة الرئيسية للاجتماعات وكوبرى الملوك والرؤساء والاستعدادات الخاصة باستقبالهم في مطار الاسكندرية . وترتيبات اقامة اعضاء الوفود وزياراتهم للاسكندرية .

- تم اعداد ١٣ شاليها لكي يقضي الملوك والرؤساء فيها فترات الراحة .
- وجه الدكتور عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء الدعوة الى الملوك والرؤساء العرب لحضور مسرحية (الليلة العظيمة) في المسرح الصيفي .
- سيتناول الملوك والرؤساء العرب طعام الغداء يوميا في قاعة (الفالوجا) بفندق فلسطين .
- تقرر تشكيل لجنة بادارة المرور بالاسكندرية لوضع نظام خاص بالمرور على طول الطريق المؤدى الى المنتزه
- اصدرت سكرتيرية رياسة الجمهورية دليلا عن المؤتمر كما ستصدر مصلحة الاستعلامات نشرات دورية حول المؤتمر .

وبعد .. فان الاسكندرية تستعد لكي تكون مدينة التاريخ .. والباقي ٧٢ ساعة فقط .

قاعة الاجتماعات الرئيسية

هنا يلتقي الملوك والرؤساء العرب حيث يعقدون اجتماعهم الثاني يراجعون ما تم تنفيذه من قرارات المؤتمر الاول ويؤكدون وحدة النضال العربي وكل مايهم الامة العربية بوصفها مركز الثقل في السياسة العالمية . واعدت مقاعد الاقطاب العرب وتم ترتيبها وفقا للحروف الابجدية للدول وسيجلس خلف كل رئيس ٣ من اعضاء الوفد وسيجلس ٢ اعضاء في المقاعد الجانبية كما اعد مكان لرئيس المؤتمر وامين عام الجامعة العربية والامناء المساعدين .

غرف النوم

احدى غرف النوم المخصصة للملوك والرؤساء العرب في فندق فلسطين . انها مزودة باجهزة الاتصال التليفونية المباشرة الى الدول العربية وجهاز تليفزيون واجهزة الراديو . وملحق بهذه الغرفة غرف للمرافقين وتم اختيار الجهاز الذى سيقوم على خدمة الملوك والرؤساء العرب والمضيفات اللاتي يشرفن على راحتهم .

هنا يقيم الملوك والرؤساء العرب فى فندق فلسطين الذى تم اعداده فى أقل من ١٥٠ يوما . تم تجهيز الفندق بأحدث وسائل الراحة والخدمات . الفندق يضم ١٨ جناحا تحتوى على ١١٨ غرفة وخصص لكل ملك ورئيس دولة جناح منها جناح للرئيس جمال عبد الناصر وجناح لأحمد الشقيرى ممثل منظمة التحرير الفلسطينية . اعد بالفندق شبكة عالية للاتصالات التليفونية

سرى جدا

هنا ستوضع الوثائق التى ستعرض على الملوك والرؤساء العرب فى المؤتمر . انها تحمل اسرارا خطيرة تمثل حق الشعب العربى فى فلسطين فى العودة . والمستندات الخطيرة التى تؤكد نوايا اسرائيل العدوانية .

وعلى باب هذه الغرفة كتب عليها (سرى جدا) . لن يدخل هذه القاعة اى شخص .. ان الوحيد الذى له حق دخول هذه القاعة هو الدكتور سيد نوفل الامين المساعد لجامعة الدول العربية

اضاءة القاعة

تم الانتهاء من اعداد تجارب اضاءة قاعة الاجتماعات الرئيسية بعد أن اضيئت القاعة لمدة ٣ ايام متتالية . وتم تركيب ٣ نجفات كريستال رئيسية لزيادة الاضاءة فى القاعة . واعداد الديكورات الخاصة بسقف قاعة الاجتماعات . وفى قاعة الاجتماعات تقرر أن يشرف على ترتيب جلوس الملوك والرؤساء العرب ١٢ امينا من امناء رئاسة الجمهورية والجامعة العربية ..

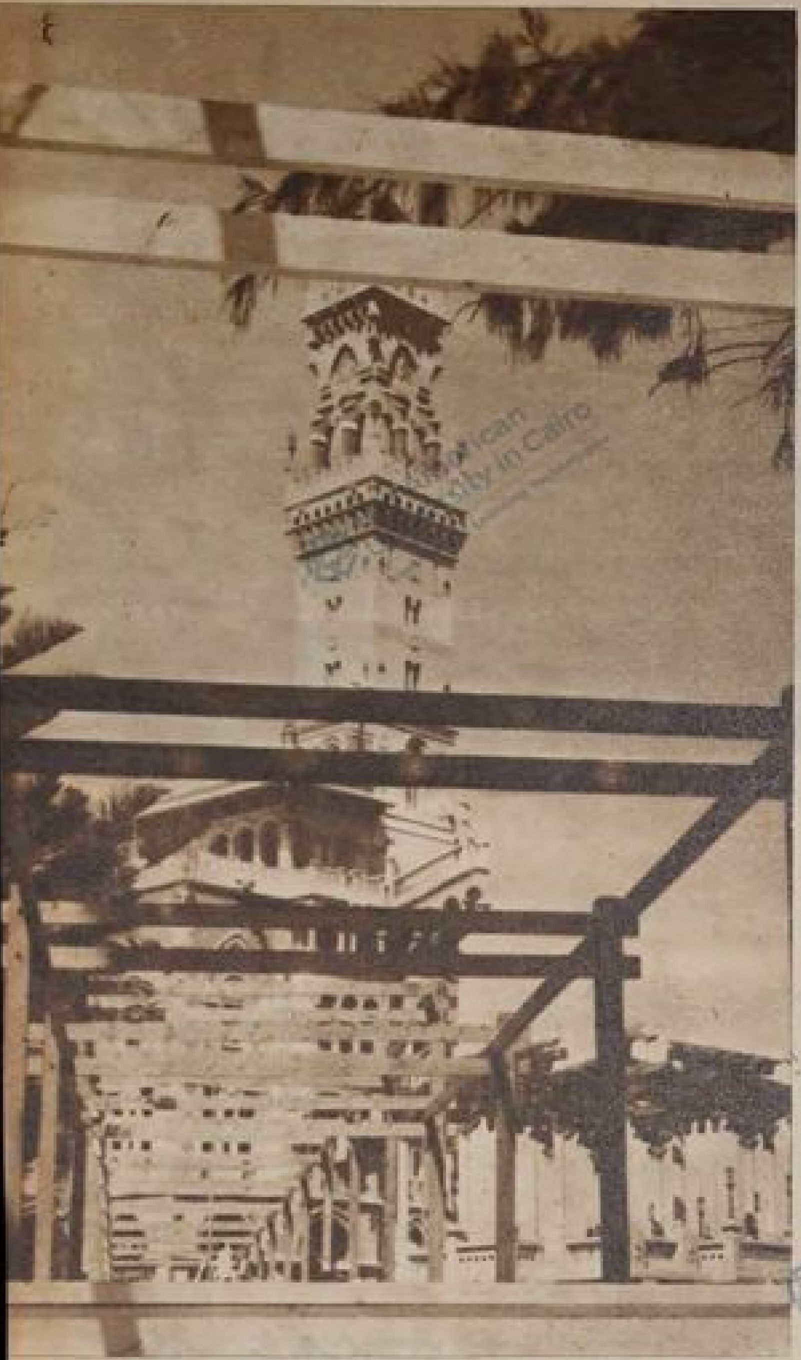

طريق الملوك والرؤساء

هنا طريق الملوك والرؤساء من فندق فلسطين الى قاعة الاجتماعات بالحرملك . تم اعداد الهيكل الرئيسى لهذا الكوبرى وسينتهى العمل من اعداده تماما يوم ٤ سبتمبر القادم حيث يتم تركيب لافتات تحمل شعارات الجامعة العربية وعبارات الترحيب بالاقطاب العرب واعلام الجامعة العربية والدول العربية . يبلغ طول الطريق ١٥٠ مترا .

مقاعد الملوك والرؤساء

هنا يجلس جلالة الملك ادريس السنوسى ملك المملكة الليبية المتحدة . اعدت اماكن جلوس الاقطاب العرب وفقا لترتيب الحروف الابجدية للدول . وفى الصورة عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية وعبد المجيد فريد سكرتير عام رئاسة الجمهورية يعاينان اماكن جلوس الاقطاب العرب واعضاء الوفود المرافقة . وطريقة الدخول الى القاعة . وقاعات الاجتماعات السرية ومكاتب امناء الجامعة العربية وقاعات الاستراحة الرئيسية

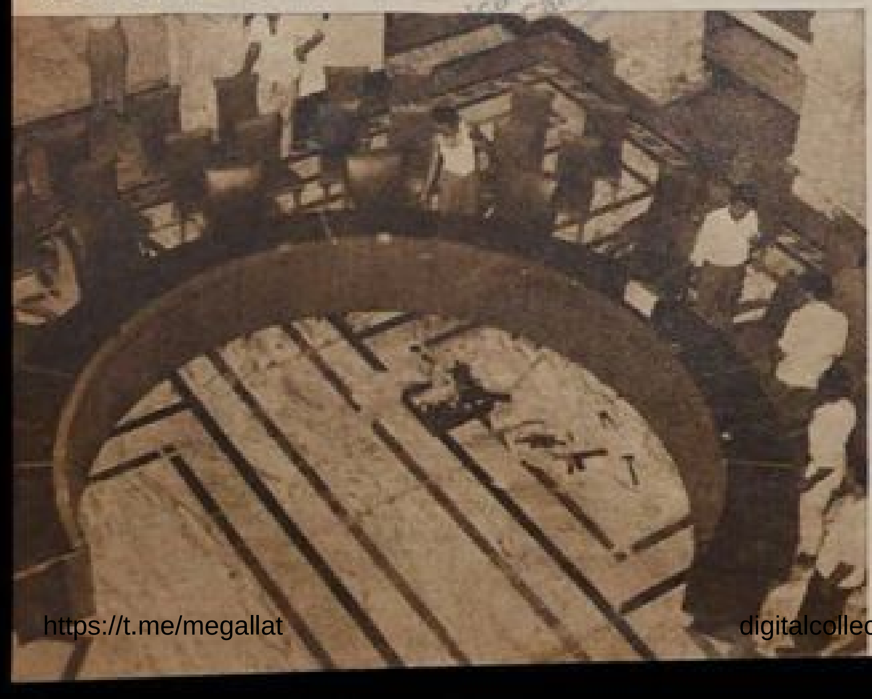

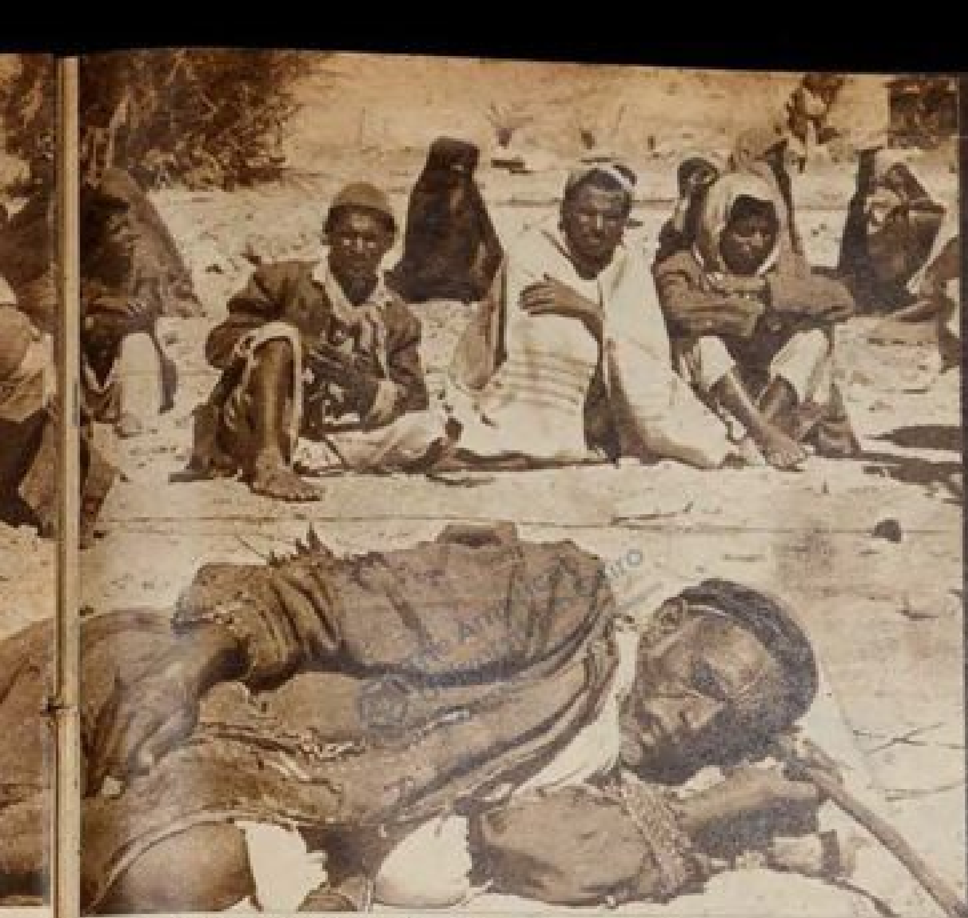

اللاجئون العرب .. انهم يتطلعون بالامل الى هذا اللقاء في الاسكندرية ..

القاهرة .. وقرارات المؤتمر الأول

لعبت الجمهورية العربية المتحدة دوراهاما في شرح وجهة النظر العربية في مختلف القضايا وخاصة قضية فلسطين للمسئولين في الدول المختلفة تنفيذا لقرارات مؤتمر القمة العربي الاول .. وفي القاهرة قام الرئيس جمال عبد الناصر بجانب كبير من هذه المهمة اثناء مباحثاته مع جميع الرؤساء الذين اوفدوا على الجمهورية العربية المتحدة في زيارات رسمية ومنهم الرئيس شواين لاى رئيس وزراء الصين الشعبية .. والرئيس نكيتاخروشوف رئيس الاتحاد السوفيتي .. كما افاض الرئيس عبد الناصر اثناء مؤتمر القمة الافريقي الذى شهده ٣٤ من اقطاب القارة الافريقية في شرح قضية فلسطين وحذر من خطر التسلل الاسرائيلي الى دول القارة الافريقية باعتبار اسرائيل احدى صور الاستعمار الجديد في افريقيا .. وفي نفس الوقت قام السيد كمال رفعت نائب رئيس الوزراء .. والسيد محمود رياض وزير الخارجية .. والسيد [حسين ذو الفقار] صبري المستشار السياسي لرئيس الجمهورية بعدة جولات في مختلف بلاد العالم وقاموا بالاتصال بالمسئولين في هذه البلاد .. وصدرت التعليمات الى جميع سفراتنا في بلاد العالم بالمساهمة في تنفيذ قرارات مؤتمر القمة بتنظيم حملات لتوضيح وجهة النظر العربية ..

هذه هي القضايا العربية التي يبحثها الملوك والرؤساء

بعد ٧٢ ساعة يجتمع رؤساء وملوك العرب في مؤتمرهم الكبير في الاسكندرية .

ان ١٠٠ مليون عربي تتجه انظارهم ـ بعيون مفتوحة ـ الى هذا المؤتمر .. ليس فقط من اجل قضية فلسطين .. انما من اجل قضية المصير العربي الذى سيحددها ـ بصفة حاسمة ـ هذا المؤتمر الثاني بالذات .

لماذا كان لهذا المؤتمر بالذات ، هذه الاهمية الكبرى ؟

لان المؤتمر الاول لم يكن في جدول اعماله غير موضوع واحد فقط (فلسطين) .. او بتعبير ادق (تحويل مجرى الاردن .)

ونجح المؤتمر الاول .

ويومها قال المراقبون والمعلقون السياسيون في اوربا وفي امريكا ، ان العرب ـ مهما بلغت خلافاتهم ـ فانهم لا يتفقون على شىء مثل اتفاقهم على اسرائيل .

وقالوا ان سبب نجاح المؤتمر هو ان جدول اعماله لم يكن يضم غير موضوع اعتداء اسرائيل على نهر عربي .

وان ذكاء المنظمين للمؤتمر ، كان يتضح في بعدهم عن مناقشة ايقمسائل خارجة عن جدول الاعمال . والا لنسف المؤتمر خلافات أعضائه .

هذا ما قاله المعلقون السياسيون في أمريكا والغرب بعد مؤتمر يناير الماضي .

والآن يجيء هذا المؤتمر وفيه اختلاف جذرى عن المؤتمر الاول .

هذا المؤتمر ليس به نقطة واحدة فقط في جدول الاعمال .

ان جدول أعمال المؤتمر يضم ٢٥ بندا ومرفق به أكثر من ٣٢ تقريرا .

صحيح ان أغلبها متعلق بفلسطين ، وما تم من أعمال بعد صدور قرارات مؤتمر القمة الاولى .

ولكن جدول الاعمال يضم غير تفريعات قضية فلسطين ، قضايا ذات حساسية :

- **قضية اليمن** .. والعدوان البريطاني عليها .
- **قضية الجنوب المحتل** .. وحرب التحرير المشتعلة فيه .
- التسلل الايراني للخليج العربي .
- قضية عمان .

هذه كلها لها طابع معين من الحساسية بين بعض الدول التي ستحضر الاجتماع .

هذا هو أحد وجوه الاهمية في هذا المؤتمر ، والذى يبين الى اى حد يختلف هذا المؤتمر عن مؤتمر يناير الماضي .

ولكن النجاح الذى حققه المؤتمر الاول في ازالة الخلافات بين الدول العربية ، كان له اثر كبير في أن يتخذ المسئولون في الجامعة العربية هذه الخطوة الجديدة ، بالنسبة لهذا المؤتمر .

لقد كان عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية يمسك قلبه بيده ، وهو ينتظر ردود رؤساء الدول العربية وملوكها على جدول الاعمال الذى تسلمه سفراؤهم في القاهرة منذ نحو ثلاثة اسابيع .

كان يخشى ان يرفض بعضهم مناقشة بعض المسائل . ولكن روح مؤتمر يناير التي يريد الجميع أن تستمر .. بددت مخاوف الرجل الذى بدا الامل يراوده في عودة الحياة الى الجامعة العربية .

ولكن . لماذا ادرجت قضايا اخرى غير قضايا فلسطين في جدول اعمال المؤتمر الثاني ؟

ان الاتجاه الآن ـ في الجامعة العربية وخارجها ـ أن يستمر مؤتمر الرؤساء والملوك . أن ينعقد باستمرار . بصفة دورية أو غير دورية هذا غير مهم . ولكن المهم [illegible] . أن يتفق على كلمة واحدة في المشاكل العربية والعالمية .. أن يكون كمجلس أعلى للجامعة العربية ، يضع الخطوط الرئيسية لاستمرارها وانتعاشها ، ثم يباشر مجلس الجامعة في دورات انعقاده العادية تنفيذ قرارات الرؤساء والملوك .

وتبعا لهذه الطريقة في التفكير ، كان لابد أن يدخل مؤتمر الرؤساء والملوك بكل ثقله في صلب القضايا العربية الساخنة .

والسؤال الذى يتردد الآن ..

هل تبحث هذه القضايا في جلسات مقفلة على الرؤساء والملوك وحدهم ؟ .

كان مؤتمر القمة الافريقي الذي انعقد منذ عدة اسابيع في القاهرة اكبر فرصة لشرح وجهة النظر العربية وخاصة قضية فلسطين لاقطاب القارة الافريقية

بعد ٧٢ ساعة في المؤتمر الثاني

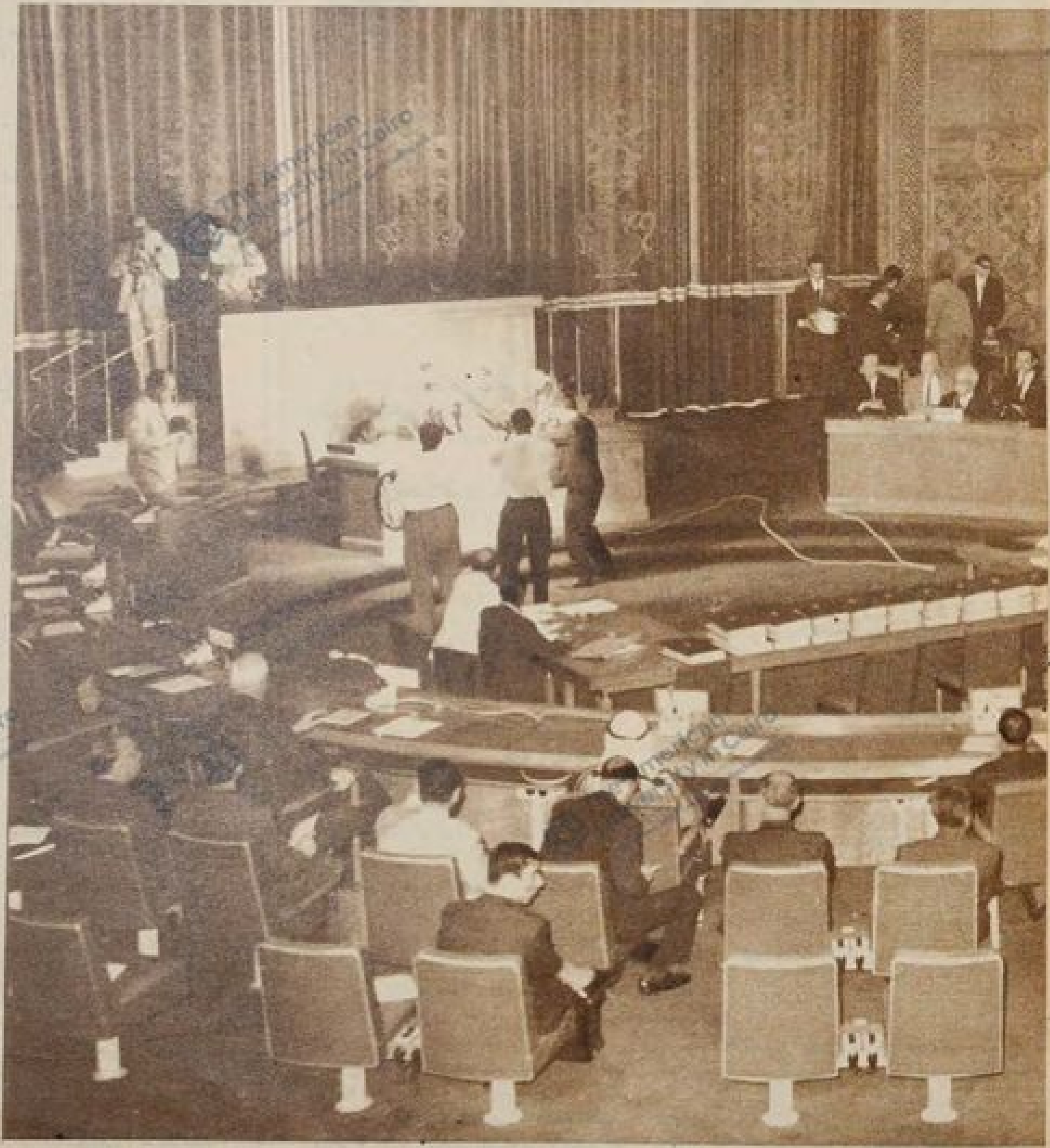

وزراء خارجية الدول العربية في اول اجتماع لهم هذا الاسبوع في قاعة الاجتماعات الكبيرة بمبنى الجامعة العربية في القاهرة قبل اللقاء الثاني للملوك والرؤساء العرب في الاسكندرية

أو تبحث في جلسات يحضرها أعضاء الوفود ؟ هذه مسالة أخرى تماما يقررها الرؤساء والملوك وحدهم .

كما أنهم هم الذين سيحددون نوع القرارات التي يصدرونها في هذا المؤتمر عن قضية فلسطين أو هذه القضايا ..

هل تكون قرارات سرية أو علنية ، أو تكون لبعض القرارات طابع السرية

كما تقتضي ظروف كل قضية ، وكما حدث في بعض القرارات التي أصدرها مؤتمر القمة الاول في يناير الماضي .

مسالة اخرى لها علاقة وثيقة باستمرار المؤتمر . هي موعد انعقاد مؤتمر القمة الثالث .

هذه النقطة كانت آخر فقرة في جدول الاعمال . فالمفروض أن يحدد المؤتمر موعد انعقاده القادم اذا كان مطلوبا له الاستمرار .

الاتجاه في الدوائر السياسية العربية الا يحدد موعد دوري لاجتماع الرؤساء والملوك العرب . ولكن يتم الاجتماع بالاتفاق متى دعت الضرورة .

وقد حدث في المؤتمر الاول أن اقترح **الملك حسين** عقد مؤتمر القمة مرة كل ستة شهور . وقال **الحبيب بورقيبة** مرة كل سنة .

وعندما بحث الملوك والرؤساء هذه النقطة ، تبين أن بعض القرارات الخاصة باجراءات معينة تتخذ في الاستفادة بمياه الاردن في مشروعات عربية تحتاج الى فترة ستة شهور .

كما تحتاج عمليات انشاء الجيش العربي الموحد والقيادة العسكرية المشتركة الى مثل هذا الوقت .

ولهذا تقرر أن يعقد المؤتمر الثاني في أغسطس ثم اتفق على يوم ٥ سبتمبر ، حتى تكون التقريرات النهائية أمام الرؤساء والملوك .

ولهذا ، فان موعد انعقاد مؤتمر القمة الثالث سوف تحدده طبيعة القرارات التي يصدرها المؤتمر الثاني خلال الايام العشرة القادمة .

الرجال الذين خرجوا من العواصم العربية بعد المؤتمر الأول

كمال رفعت .. نائب رئيس الوزراء في الجمهورية العربية المتحدة قام بعد زيارته للجزائر بجولة في بلاد غرب افريقيا .. وعمل على شرح وجهة النظر العربية في كل القضايا العربية وفلسطين للمسئولين في هذه البلاد الافريقية ..

محمود رياض .. وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة .. قام بجولة الى كينيا .. والى تنجانيقا وزنزبار .. والى بعض بلاد شرق افريقيا لشرح وجهة النظر العربية .. كما انتهز كل فرصة لشرح القضايا العربية لزوار القاهرة

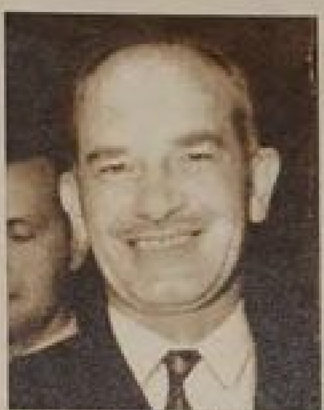

حسين ذو الفقار صبري .. مستشار رئيس الجمهورية العربية المتحدة للشئون العربية قام بأطول جولة حيث زار امريكا اللاتينية .. والدول الاسكندنافية .. وبعض الدول الاوربية والافريقية .. كما زار اليابان وبعض بلاد الشرق الاقصى ..

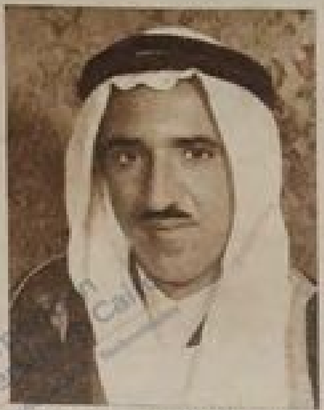

صباح الاحمد الصباح .. وزير خارجية الكويت .. طار الى الشرق الاقصى مع وزير خارجية السعودية .. وتدهورت العلاقات بين الكويت واليابان بسبب اساءة استقبال البعثة العربية .. واضطرت حكومة اليابان للاعتذار لوزير الكويتي ا ..

احمد خير .. وزير خارجية السودان .. رافق الرئيس احمد عبود اثناء جولاته في الهند وباكستان .. وانتهز الوزير السوداني الفرصة لشرح وجهة النظر العربية للمسئولين في هذه البلاد .. كما قام الوزير السوداني بعدة زيارات في بلاد اوربا للغرض نفسه

.. وماذا تم تنفيذه حتى الآن منذ أول لقاء؟

وماذا تم تنفيذه حتى الآن في القرارات التى اذاعها الملوك والرؤساء بعد اجتماعاتهم في اول لقاء في شهر يناير الماضي..

لقد مر حتى الآن سبعة شهور وعدة ايام .. وبالضبط ٢٢٠ يوما ما بين اللقاء الاول . ولقائهم بعد ثلاثة ايام في الاسكندرية ..

وكما هو معروف تضمن البيان الذى اذيع بعد اجتماعات يناير الماضي اربعة قرارات هامة :

- تنفيذ المشروع العربي لتحويل روافد نهر الاردن ..
- العمل على انشاء قيادة عسكرية موحدة ..
- اتخاذ الاجراءات العملية لانشاء وابراز الكيان الفلسطيني .
- قيام وزاره خارجية الدول العربية برحلات سياسية في انحاء العالم لشرح وجهة النظر العربية ..

وهذا هو كشف الحساب عما تم تنفيذه في هذه القرارات حتى الآن ..

الدكتور سليم .. والسيد نوفل على اثر احدى اجتماعات هيئة استغلال مياه نهر الاردن .. وقد قامت الهيئة بدراسة تنفيذ المشروع العربي على الطبيعة .. واستكملت جميع نواحي المشروع واعدت تقريرا على جانب كبير من الاهمية لعرضه على الملوك والرؤساء في اجتماعاتهم هذا الاسبوع ..

اولا : فيما يختص بتحويل روافد نهر الاردن لصالح العرب :

تكونت فعلا « هيئة استغلال مياه نهر الاردن » .

وكونت هذه الهيئة مجلسا لادارتها مكونا من الامين العام للجامعة العربية رئيسا ، والدكتور محمد احمد سليم – ج ع م – ومعالى على نصوح الطاهر – الاردن ، والمهندس فؤاد البزرى – لبنان – والمهندس فوزى الجبار – سوريا – والمهندس صبحى كحالة – العراق – كاعضاء ...

وقد عقدت هذه الهيئة – خلال السبعة شهور الماضية – ستة اجتماعات هامة في الاردن والقدس ودمشق وبيروت وعمان والقاهرة .. وقامت خلالها بدراسات فنية على الطبيعة .. اكتشفت خلالها حقائق ، عملية ، جديدة لم تكن في اذهان المهندسين العرب عند بداية العمل .. مثل انشاء سد المخيبة في الاردن .. خصوصا بعد أن تبين لها انه بغير انشاء هذا السد ، كان في امكان اسرائيل أن تحصل على كمية تكفيها من مياه نهر الاردن حتى لو تم تنفيذ كافة المشروعات الاخرى الخاصة بمياه نهر الاردن ..

وفي هذا يقول احد المسئولين في الجامعة العربية :

– كان في نية الهيئة الاعلان عن مناقصة عالمية لتنفيذ المشاريع الهندسية العربية التى تم الاتفاق عليها لتحويل روافد نهر الاردن لصالح البلاد العربية قبل المؤتمر الثاني بايام .. وفي آخر لحظة اتجه التفكير الى عرض نتائج هذه البحوث الهندسية ..

اولا : على الملوك والرؤساء .. ثم الاعلان عن هذه المناقصة بعد المؤتمر مباشرة ..

ثانيا : فيما يختص بتوحيد القيادة العسكرية العربية :

تم تشكيل هذه القيادة واصبح مقرها القاهرة وتم الاتفاق على اختيار الفريق اول على على عامر رئيسا لها . كما ارسلت جميع الدول الاعضاء خيرة ضباطها للعمل في هيئة اركان حرب هذه القيادة التى تواصل جهودها للعمل على :

١ – توحيد السلاح وطريقة استخدامه بين الدول الاعضاء .

٢ – توحيد المصطلحات العسكرية بين جميع الوحدات العسكرية العاملة في الدول العربية

٣ – دراسة اوضاع الحدود المتاخمة لاسرائيل من الناحية العسكرية ...

٤ – مد الدول المجاورة لاسرائيل بالسلاح الذى يلزم احتياجات المعركة القادمة ..

وتقول المصادر المسئولة في الدوائر العربية أن بعض الدول العربية تعرضت لاكثر من ضغط خارجي – وخاصة من الولايات المتحدة لاقناعها بعدم قبول التعاون العسكرى .. وعلى رفض السلاح المقدم لها من هذه القيادة .. خاصة

.. ومـاذا فعـلوا خـلال ٢٣٠ يومـًا فى عواصـم العـالم ؟

فؤاد عمون .. وزير خارجية لبنان .. قام باتصالات كثيرة فى دول امريكا اللاتينيـة وفى اوربا .. وكانت اهم اتصالاته مع المسئولين فى الفاتيكان .. ولم يكمل الوزير اللبنانى رحلاته بسبب استدعائه الى بيروت للاشتراك فى اجتماعات هامة لمجلس الوزراء اللبنانى

المنجى سليم .. وزير خارجيـه تونس .. قام باتصالات كثـيرة مع المسئولين فى الدول الاوربية .. ومع بعض السياسيين المتصلين بدوائر الامم المتحدة .. والسيد المنجى سـليم تكونت له صداقات كثـيرة مع هؤلاء السياسيين منذكان رئيسا للامم المتحدة

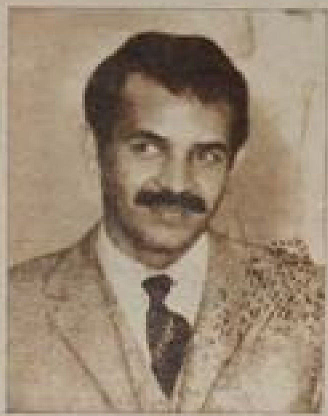

عبـد العزيز بوتفليقة .. وزير خارجية الجزائر قام باتصالات كثـيرة لشرح وجهة النظر العربية اثناء رحلاته مع الرئيس احمد بن بيلا مع المسئولين فى دول اوربا الشرقية .. والصـين الشعبية وبعض الدول الافريقية .

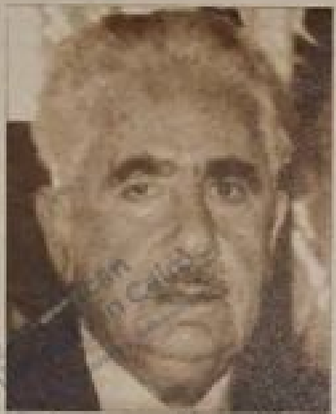

انطون عطا الله .. وزير خارجية الاردن السابق .. كان من انشـط وزراء الخارجية العـرب ، وقد قام تنفيذا لقرار مؤتمر القمة العربى بعـدة جولات هامة فى دول امريكا اللاتينيـة وبعض الدول الاوربيـة .. واثارت تقاريره اهتمـام الجامعة العربية ..

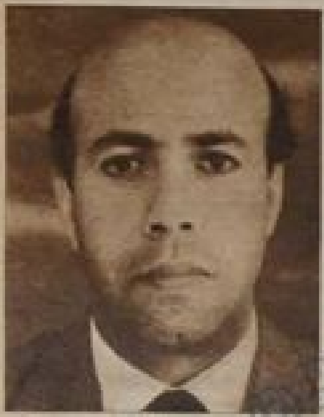

دكتور احمـد البشتى .. وزير خارجية ليبيا .. قام بعدة جـولات سياسية فى يوغوسلافيا .. وفى ايطاليا .. وفى بعض الدول الافريقية وخاصة جمهورية تشاد التى تتاخم حـدودها المملكة الليبية المتحدة فى الجنـوب وتربطها بها علاقات قديمة ..

قام الفريق اول على على عامر برئاسة اوضاع الحدود العربية المتاخمة لاسرائيل بعد استلام رئاسة القيادة العربية الموحدة اليه ..

عقد احمـد الشقيرى ممثل فلسطين مؤتمرا فى القدس لتعبئة قوى الشعب الفلسـطينى واعلن قيـام منظمة تحرير فلسـطين ..

السلاح ـ غير الامريكى ـ والقادم من دول الكتلة الشرقية .. وفشلت هـذه الضغوط الاستعمارية فى الوقوف أمام التعاون العسكرى الصادق الذى تبذله الدول العربية تحت هـذه القيـادة المشتركة ..

ثالثا : اما فيما يتعلق بانشاء الكيان الفلسطينى .. فقـد استطاع احمد الشقيرى ممثل فلسطين ـ بعد أن كلفه مؤتمر القمة بمهمة انشـاء الكيـان الفلسطينى ـ أن يقوم برحلات عديدة فى الكويت والاردن وسوريا وغزة ولبنان.. وأن يتصل ـ فى هذه البلاد ـ بممثل الشعب الفلسطينى .

وفى النهاية استطاع أن يلتقى بهم فى المؤتمر العربى الفلسطينى الاول فى يوم ٢٨ من مايو الماضى .. وأن يعلن فى نفس اليوم قيام منظمة التحرير الفلسطينية التى جاء فى ميثاق اعلانها أن مهمتهـا تتلخص فى : **تعبئة قوى الشعب الفلسطينى لخوض معركة التحرير ، وحماية حقوق شعب فلسطين وامانيه وطريقه الى النصر**

وقد جاء فى المواد الثانية والرابعـة والخامسة والسابعة من ميثاق هـذه المنظمة أن فلسطين ـ بحـدودها التى كانت قائمة فى عهد الانتداب البريطانى **وحدة اقليمية لا تتجزا** .. وان شعب فلسطين **يقرر مصيره بعد ان يتم تحرير وطنه وفق مشيـئته وبمحض ارادته واختياره** .

وأن الشخصية الفلسطينية صفـة ، أصيلة ، لازمة لا تزول وأن اليهود الذين هم من أصل فلسطينى يعتبرون فلسطينيين **اذا كانوا راغبين فى العيش بفلسطين فى سلام** ..

وهكذا كانت هذه المنظمة نقطة الانطلاق العملى .. نحو ابراز الكيان الفلسطينى الذى كان قبل مؤتمر القمة .. وحتى تاريخ ٢٨ مايو المـاضى مجرد حلم فى ضمير الوطن العربى ..

رابعا : اما عن القرار الرابع الخاص بقيام وزراء الخارجية العرب بشرح القضيـة الفلسطينية .. فقـد قام هؤلاء الوزراء ـ فعلا ـ بزيارة ٤٦ دولة ونجحوا فى شرح وجهة النظر العربية ..

كما أعطت الجمهورية العربية المتحدة تعليمات الى جميع سفرائها فى جميع أنحاء العالم بالقيام بنفس المهمة ..

وفى الوقت ذاته .. قام ملوك ورؤساء الدول بمجهود كبير فى هذا المجال خلال رحلاتهم .. ومقـابلاتهم الشخصيـة والرسمية لرؤساء الدول الاجنبية .

حدث ذلك عندما سافر الملك حسين الى أمريكا .. وعندما طار السلال لزيارة أوربا .. وعندما زار خروشوف الجمهورية العربية .. كما استطاع الرئيس عبـد الناصر أن يحرز نصرا كبيرا فى هـذا المجال خلال مؤتمر القمة الافريقى الماضى .

واثناء زيارات بقية الرؤساء والملوك لعواصم الدول الاجنبية المختلفة .

الرعب في اسرائيل مع اجتماعات الاسكندرية

كانت تعليقات الصحف والاذاعات الغربية قبل وبعد مؤتمر القمة العربي الاول تدعو للدهشة والعجب . بل والرثاء ايضا . فعندما وجه الرئيس عبد الناصر دعوته لعقد هذا مؤتمر خرجت الصحف الاستعمارية تؤكد ان مثل هذا المؤتمر لن ينجح . وانه لن يصل الى ايه نتيجة وان الخلافات بين الدول العربيـة اعمق من ان تجعلهم يصلون الى اى اتفاق .

● ويكفى لكي نصور موقف هذه الصحف ان نذكر بعلقات صحيفة « التايمز » البريطانيـة . قالت الصحيفة انه سيكون من الصعب على المشتركين في مؤتمر القـاهرة ان يقرروا خطوات عمليـة لمنع تحويل اسرائيل لمجرى نهر الاردن .. وقالت ان هناك خصومات مريرة بين كثيرين من زعماء العرب ولا يمكن ان تجمعهم الا معجزة ثقلة .

ولكن المؤتمر اجتمع . وحقق نجاحا كبيرا . واتخذ خطوات عملية كثيرة لمواجهة مؤامرة اسرائيل لتحويل مجرى نهر الاردن . ونجح في تنقية الجو العربي من عديد من المشاكل . وكانت مفاجأة . وبدأ التنبؤ بفشل المؤتمر يتحول الى اعتراف بالواقع وهو ان العرب يستطيعون ان يقفوا جبهة واحدة عندما يواجههم خطر مشترك .

● في لندن قالت صحيفة « الجارديان » ان اول نجاح حققه المؤتمر هو انه لم ينته الى الفشل وتبادل الاتهامات . وان الهـدف الذى اجتمع المؤتمر من اجله وهو احباط تحويل اسرائيل لمجرى نهر الاردن قد ووجه بصراحة وصرامة . وقالت ان جو المؤتمر يوحي بجدية ما اتخذ من اجراءات لمواجهة المشروع الاسرائيلي .

● وقالت صحيفة « دبلي تلجراف » ان هناك حوالى ١٠٠٠ مليون جنيه يستثمرها العرب في الغرب . وسوف يؤثر سحبها على الدول الغربيـة وخاصـة بريطانيا التى توجد فيها اموال كثيرة من الكويت .

● وفى الولايات المتحدة قالت صحيفة « نيويورك هيرالد تريبيون » ان واجهة الوحدة التى خلقها المؤتمر تدعو للاعجاب . وان الوحدة العربية اذا اثبتت انها حقيقة قادرة على البقاء فستكون لهـا نتائج خطيرة . ومضت الصحيفة تقول انه من الصعب ان نتوقع الا يحارب العرب سلميا واسرائيل تحول مجرى نهر الاردن الى صحراء النقب .

وفى الوقت الذى اعترفت فيـه الصحيفة الامريكية بهذه الحقائق انطلق النواب والشيوخ الامريكيون الصهيونيون يصرخون خوفا على امن اسرائيل ووجودها . ومن هؤلاء مثلا النائب ايمانويل سيلر الذى طالب الرئيس جونسون بأن يرسل مبعوثا الى الشرق الاوسط للاعراب عن قلق امريكا للتهديد العسكرى العربي لاسرائيل . وزعم ان القيادة العسكرية الموحدة التى انشأها العرب تمثل خطرا على السلام .

● اما في اسرائيل فقد سيطر الرعب على جميع المسئولين واسرع مجلس الوزراء الى عقد اجتماع طارئ لبحث نتائج مؤتمر القمة العربي . وبعد الاجتماعات اذاعت المصادر الاسرائيلية تصريحا حاولت فيه اخفاء هـذا الرعب فقالت . ان اسرائيل ستعتبر اية محاولة لمنعها من تحويل مجرى نهر الاردن عملا عدوانيا . ولكن هذا التصريح وغيره لم يستطع ان يخفى حقيقة الذعر الذى اصاب اسرائيل . وعلقت الاذاعة بون على ذلك فقالت . ان نجاح المؤتمر الذى يبدو وكأنه تمهيد للوحدة اشاع الرعب في اسرائيل . وقال المعلق الالماني ان هذا الرعب تمثل في دعوة جولدا مائير لعدد كبير من السفراء الاجانب لتبحث معهم تأثير المؤتمر على امن اسرائيل . ونفس الشيء قام به اشكول رئيس الوزراء .

عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية يعاين اماكن جلوس اعضاء الوفود العربية في المؤتمر ، التى اعدت في الشرفة الرئيسية لقاعة الاجتماعات الكبرى

اشترك في اعداد هذا التحقيق :

رجـاء مكـاوى
حـامد سليمان
محمد عبد الحميد
احمـد البنى
حسن شـاكر
عـلاء رفعت

وقام بالتصـوير :

محمد رشـوان
احمـد سالم
خميس مرجان

بقيت هذه الأخبار من وراء كواليس المؤتمر

● تقرر تخصيص سيارة لكل من اصحاب الجلالة والفخامة رؤساء الوفود كما تقرر تخصيص ثلاث سيارات لوفد كل دولة وستستمر السيارات في خدمة الوفد لحين مغادرة رئيس الوفد للجمهورية العربية المتحدة وقد حددت ارقام مسلسلة لسيارات كل وفد ويلصق الرقم الخاص بكل سيارة وكذا علم دولة الوفد على الزجاج الخلفي والامامي للسيارة . وسيصرح لجميع السيارات التى تحمل العلامات والتصاريح المميزة بالتواجد في اماكن المؤتمر . كما سيتم توزيع عدد من التصاريح لسفارات الدول العربية المشتركة في المؤتمر وسيلصق التصريح على الزجاج الامامي للسيارة لتمر من كردونات الحراسة عند الفندق .

تقرر ان يكون موكب اصحاب الجلالة والفخامة رؤساء الوفود في الاستقبال والوداع مكونا من :

٢ دراجة بخارية من ادارة المرور في المقدمة تليها سيارة للامن والياور ثم سيارة الضيف وحولها ٤ دراجات بخارية ثم سيارة جيب للحراسة الخاصة و ٣ سيارات ضيافة ثم سيارة شرطة النجدة فدراجة ادارة المرور .

وقد تقرر ان يكون عدد الدرجات البخارية التى تحف بسيارة صاحب الجلالة والفخامة رئيس الوفد يوم الاستقبال والوداع ١٥ دراجة بخارية .

● تقرر ان تخصص ابواب دخول المؤتمر كالآتى :

الباب الرئيسي لقصر المنتزه لدخول اصحاب الجلالة والفخامة رؤساء الوفود والسادة اعضاء الوفود وغيرهم ممن يحملون بطاقات المؤتمر .

كما خصص الباب المواجه للسكة الحديد لدخول الجمهور طوال فترة انعقاد المؤتمر .

● تقرر ان يقوم المركز الصحفي باصدار بطاقات للصحفيين تحمل كل بطاقة اسم صاحبها وجنسيته وصورته الفوتوغرافية ويبيح هذه البطاقة دخول المركز الصحفي .

ويشترط للسماح لحامل هذه البطاقة بدخول مقر المؤتمر الحصول على تصريح مؤقت يصدره المركز الصحفي ويحمل التاريخ ولا يعمل به الا لجلسة واحدة .

● تقرر تخصيص اوتوبيس فاخر يقوم كل ربع ساعة خلال ساعات الازدحام ، وكل نصف ساعة في باقى الاوقات من موقفه امام فندق سيسل ليستقله نزلاء فندقى سيسل ووندسور ممن يحملون بطاقات المؤتمر وينتهى موقف الاوتوبيس الخاص عند مقر المركز الصحفي للمؤتمر وبالعكس .

● اعدت الخدمة الطبية خلال المؤتمر بحيث يوجد طبيب يقيم في فندق فلسطين طوال فترة انعقاد المؤتمر ويمكن استدعاء الطبيب نهارا وليلا من طريق التليفون كما جهزت سيارة اسعاف لتكون تحت الطلب في اى لحظة .

● من المقرر ان تشاهد الوفود المشتركة في مؤتمر القمة الثاني مسرحية (ستعود الغالية) التى تحكى مأساة فلسطين . المسرحية من تأليف ظافر الصابوني واخراج حمدى غيث وتعرض على مسرح حديقة انطونيادس . من اول سبتمبر .

آخر ساعة تطير مع المشير عامر إلى منطقة العمليات فى شمال اليمن ..

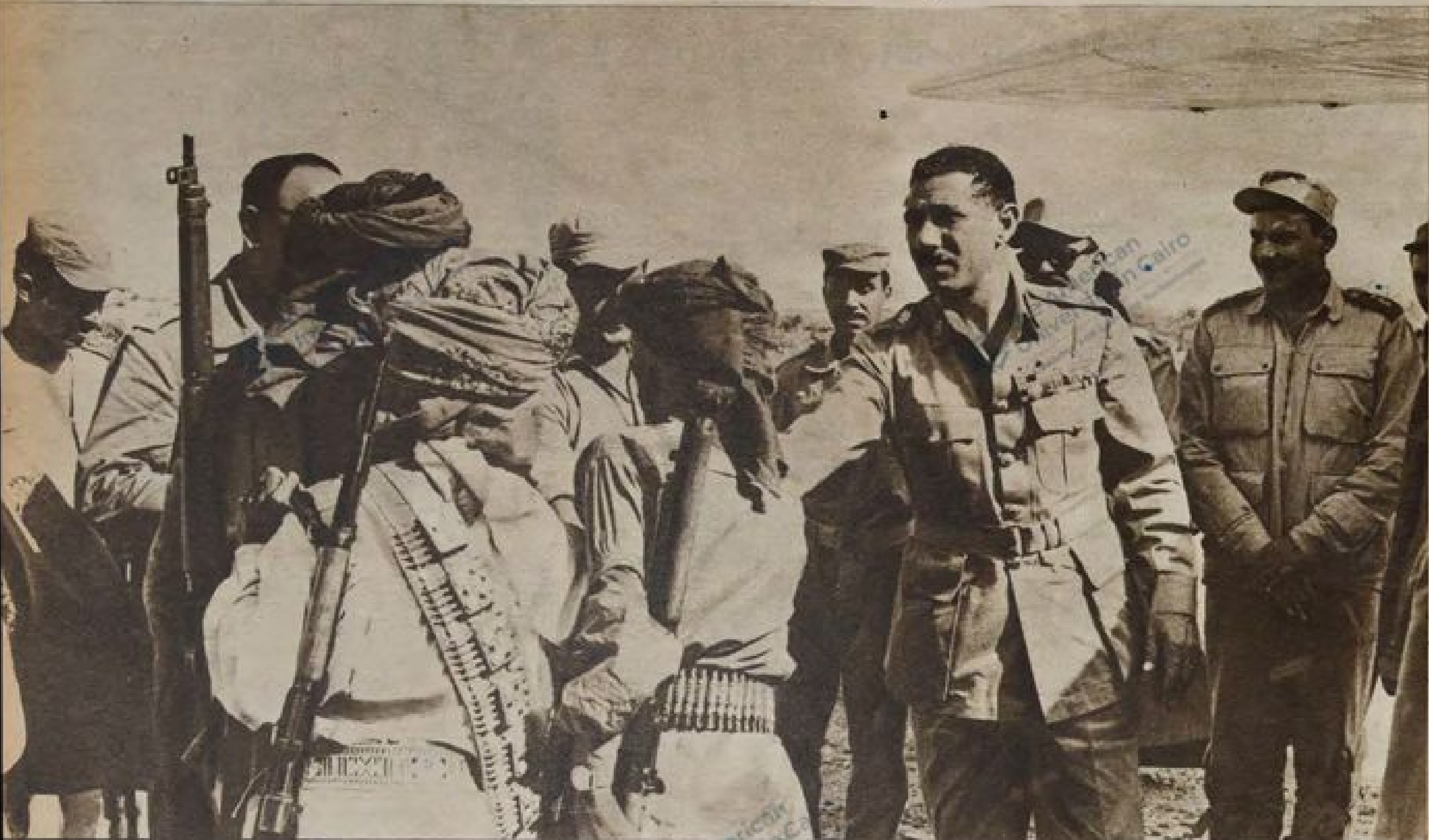

المشير عبد الحكيم عامر يصافح افراد جيش القبائل التى اشتركت مع القوات العربية للمحور الشمالى فى طرد البدر من الكهف

هروب ملك الكهف!

كيف هرب البدر من كهف الى كهف خلال الفترة الاخيرة . . ؟ كيف عاش ملك الكهف بين سراديب الجبال قبل فراره . . . . ؟ لقد طارت « آخر ساعة » الى منطقة العمليات فى نفس اللحظة التى كان المشير عبد الحكيم عامر يتابع فيها الخطة الكبيرة . .

رجال القبائل فى الشمال ، فى المنطقة التى ظن البدر انها ستكون الطريق الى صعدا ، يقفون ليعدوا الذبائح للمشير عبد الحكيم عامر اثناء زيارته لهم

■ كيف عاش البدر أيامه الأخيرة بين الجبال ؟

■ اعترافات السائق الخاص للإمام المخلوع بعد هروبه!

هذا الرجل كان اسمه البدر ، وعاش اليأس كله في كهف جبل رازح حتى جلت القبائل والقوات العربية وهرب راكبا حصانا الى خارج اليمن الى غير رجعة .

وجلس المشير مع قيادة المحور الشمالي في اليمن ، يشهد بنفسه تفاصيل المعركة الناجحة التي طوقت الجبل وطردت البدر من اليمن ..

بعد قيام الثورة اليمنية مباشرة هرب امام اليمن المخلوع في ثوب امرأة وطريقه الى المجهول خارج اليمن التي اصبحت جمهورية ، وهناك قال لهم .. لقد انتهيت .. وانتهت معي مملكتي المتوكلية .. واخذ يصف لهم يوم البارود والثورة في صنعاء ثم دارت اتصالات كثيرة وقالوا له .. لا .. ستعود الى اليمن .. بل وتعود الى صنعاء نفسها لقد حاول الثوار من قبل مع الامام يحيى ولكننا انقذناه بعد ايام قليلة من قيام الثورة .

وقالوا له ايضا ..

— يكفي ان نخلي .. صنعاء لرجال القبائل في الشمال .. وان نعطيهم مالا وسلاحا .. ونقول لهم ادخلوا صنعاء .. وانهبوها .. واقتلوا كل من فيها لكي تعود اماما من جديد ..

ومرت الايام ، بل والشهور ونهر من البارود والذهب الخالص والخطط العسكرية الحديثة والتدريبات والافراد والآلات : تصل الى حدود اليمن الشمالية ، ولكن كل هذا لم يمكن اعداء الثورة اليمنية من احراز اى نصر في الطريق الى صنعاء .

مؤامرة بريطانية !

وهنا تدخلت وزارة الاستعمار او المستعمرات البريطانية ، وتصورت انها تستطيع تنفيذ مؤامرة لتقسيم اليمن .. الى الى جزءين : الاول جمهورية يمنية ، والآخر « مملكة » .. وهى الجزء الشمالي من اليمن ، الاول عاصمته صنعاء او تعز والثاني عاصمته صعدا ..

وصدرت التعليمات الى جيش المرتزقة من القوات الملكية بالاستيلاء على صعدا مهما كلف ذلك من ذهب وسلاح وافراد .

وبدات المعارك القاسية التي انتشرت ابتداء من الجبل الاسود ومجز ، وباقم ونشور بل وامكنهم حصار صعدا بما فيها من قوات عربية مشتركة .

ودارت معركة التقسيم اكثر من شهرين .. انهار الذهب والسلاح والافراد والخطط العسكرية قادمة من الشمال ومن اقصى الجنوب في عدن ولكن كل هذا لم يمكنهم من الاستمرار ، فالقوات العربية وقوات القبائل التي جاءت من المحور الشمالي استطاعت تماما ان تسيطر على الجبل الاسود . ومجز ونشور وباقم كما استطاعت ان تفك الحصار عن صعدا وان تطارد المرتزقة الى خارج حدود اليمن ..

وهنا انتهى الحلم .. حلم تقسيم اليمن ..

عرض التسليم .. ولكن

ولكن .. اين البدر الامام المخلوع من كل هذه التحركات ؟ هل كان هو « القائد » ؟ هل تقدم القوات المرتزقة التي انهزمت ؟ .. واين هو خلال العامين الماضيين ؟.

والحقيقة انه كان يقول للذين يدفعونه للاتصال بالقبائل ، انني لا ارغب الحرب ، واريد ان اعيش حياة عادية ، فاننا نحاول

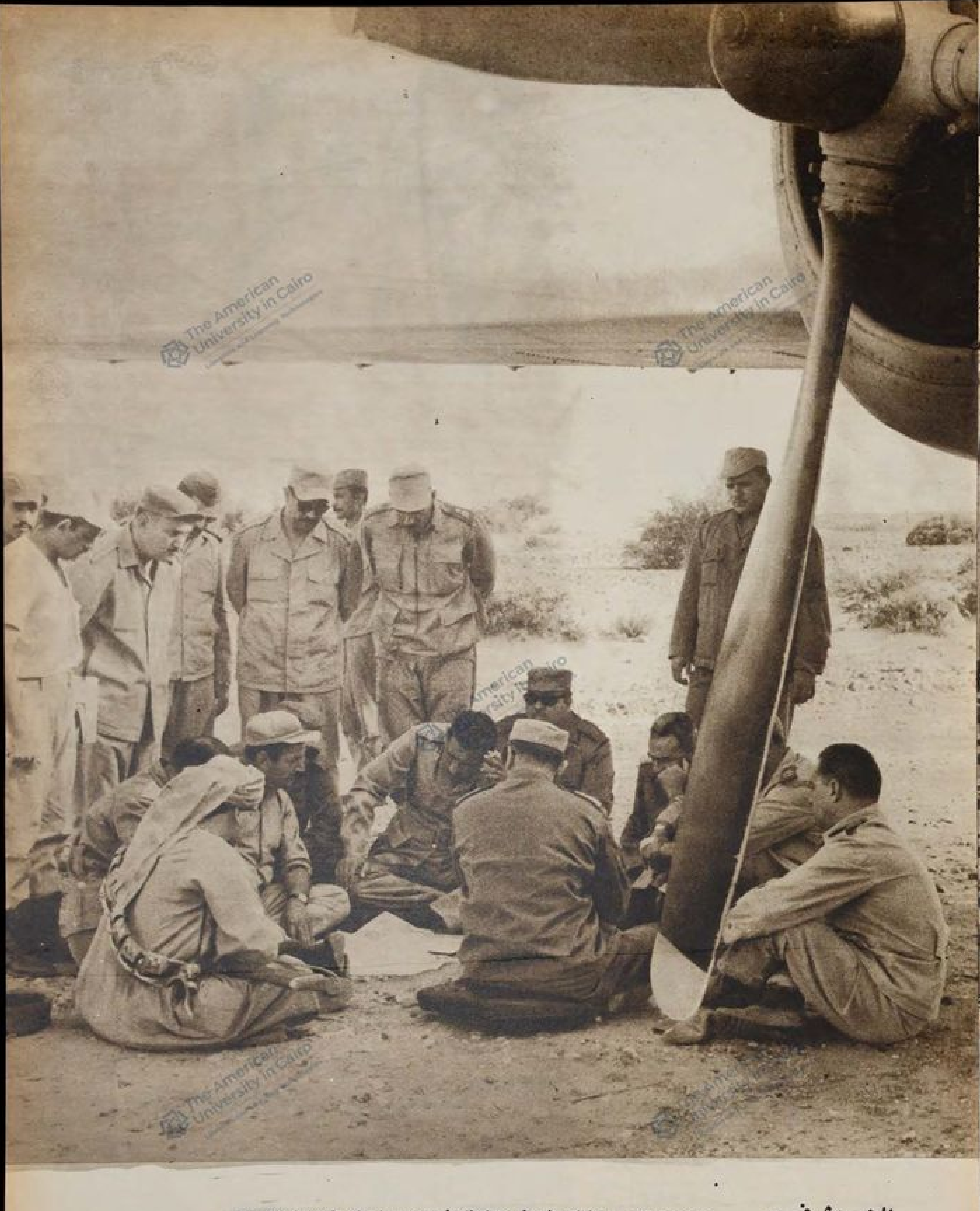

المشير يشرف على تنفيذ الخطة في أرض العمليات

بعد وصول المشير عبدالحكيم عامر الى صنعاء طار الى صعدا ، وفي مطار المدينة اليمنية ، جلس المشير عامر وحوله رجال القيادة العربية ، وهم يشرحون للمشير الخطة العسكرية المحكمة التي اغلقت الحدود الشمالية لليمن امام التسلل الرجعي الاستعماري ، والتي انتهت بطرد امام اليمن المخلوع الى خارج اليمن ، وكان الامام المخلوع يعيش ـ كقاطع طريق ـ في هذا الكهف ، ومعه سيارة اذاعة تذيع اخبارا ونشرات وهمية وقصصا خيالية وكان يطلق على هذه السيارة دار اذاعة المملكة اليمنية المتوكلية !

كيف تم تنفيذ الخطة الكبيرة لتطهير الجيوب الباقية ؟

المستحيل ..

ولكن .. أوجدوا لها جبلا يمنيا على الحدود اسمه « جبل رازح » وهذا الجبل متاخم للحدود الشمالية الغربية لليمن وفي هذا الجبل كهف كبير ، أعد ليكون مقرا للامام ، ويمتد امام هذا الكهف ممر جبلي يصل الى منطقة الخوبة خارج حدود اليمن ، وعن طريق هذا الممر الجبلي يخرج الامام ويدخل كأي قاطع طريق وفي هذه المنطقة يلتقي بالصحفيين الاجانب والاجانب الذين يكتبون باللغة العربية في بيروت ، وتصل له الامدادات والتموين عن طريق هذا الممر الجبلي ، كما كان يصل اليه عن طريقه ايضا كل ما يحتاج اليه من تموين القات !

وفي الفترة الاخيرة ، وبعد ان دب اليأس تماما حتى في تصرفاته بدا يشك في كل حراسه ، ويحاكمهم ثم يقوم « السياف » بقطع رؤوسهم بطريقة وحشية وقد أدى ذلك الى فرار عدد كبير من الخونة الذين تعاونوا معه .. وفي الشهور الماضية ، تركه سائقه الى صنعاء ، وذهب الى القيادة العربية هناك .. وقال :

ــ انا سائق البدر .. انا الذي اقوده من السرداب الى الخوبة والى بيحان والى عدن ، وانا الذي اعود به الى الكهف ، انه قد انتهى ، ولم يعد به قوة ، واصبح يشك في كل الاصدقاء والحراس ، وهو يريد ان يستسلم وان يترك اليمن ولكن هناك ضغطا خارجيا من ثلاث قوى ، شريف بيحان والانجليز الموجودين في عدن ، لقد افصح لي مرة عن استحالة عودته الى امامة اليمن ، قال لي يبدو اننا نعيش في عصر ثورات ، واصدقائي الذين يدفعونني الى الكهف انما يدافعون عن انفسهم لا عني ..

وقال السائق :

ــ البدر قال لي مرة .. انا ان لم اظل في الكهف اقابل القبائل والصحفيين ، واغدق عليهم بالذهب فلن يساعدوني حتى في حياتي العادية .

والمساعد العسكري البدر اسمه « عبد الرحمن كنده » ، واسمه الحقيقي بروس كنده ، وهو امريكي الجنسية ، وكان يعمل في الجيش الانجليزي الموجود في امارة الشارقة ، ورتبته « كولونيل » واشترك في آخر ايام الحرب العالمية الثانية ، وتقول التقارير انه يرافق البدر دائما في جميع رحلاته الى عدن ، واثناء زياراته لشريف بيحان بالذات ، والمندوب السامي البريطاني في عدن ، وكثيرا ما يتردد هذا الامريكي على بيروت .. وكان لبروس كندة الى عهد قريب مكتب في بيروت لتنظيم عملية الدعاية للامام المخلوع !

هروب البدر !

وفي العمليات الأخيرة ، التي تعتبر من اكبر العمليات العسكرية التي حدثت في اليمن خلال الشهور القليلة الماضية ، تقدمت قوات من المشاة ورجال القبائل الموجودين في معجز ونشور وباقم وصعدا والجبل الاسود ، ثم تحركت قبائل اخرى من الموجودة في عبس وحرض واتجهت القوات في الطريق الى جبل رازح الموجود فيه الامام البدر المخلوع ، وهذا الجبل لا يمكن اقتحامه بالآلات ميكانيكية ، كالسيارات المصفحة والدبابات ، ولكن المشاة والقبائل هي التي تمكنت من محاصرة الجبل ، ثم بدأت تقوم بعملية تطهير للفلول الموجودة في الكهوف هناك ، ومن السرداب هرب الامام البدر وبعض افراد اسرته الى الخوبة ، والقى حراسه السلاح ، وسلموا انفسهم ، وكانت بعض القبائل في هذه المنطقة تساعد الامام المخلوع ، ولكن بعد وصول القوات العربية ، أعلنت الولاء للجمهورية العربية اليمنية ، وبفضل هذه العملية امكن تماما السيطرة الكاملة على الحدود الشمالية الغربية لليمن ..

ثم .. حاولوا مرة اخرى ــ الفلول التي تسللت داخل السعودية ــ من اقتحام حراسة الحدود القوية ، وذلك عن طريق جبل « شعار » وهو جبل داخل الاراضي السعودية ، ولكن بعضهم قتل والبعض الآخر استسلم ، والباقي هرب الى داخل السعودية .

وقامت القوات العربية ورجال القبائل بتطهير طول هذه الحدود من الجيوب والكهوف ، وبقايا رجعية انتهت واستعمار يستعد للرحيل .

كتب التحقيق : وجيه أبوذكرى

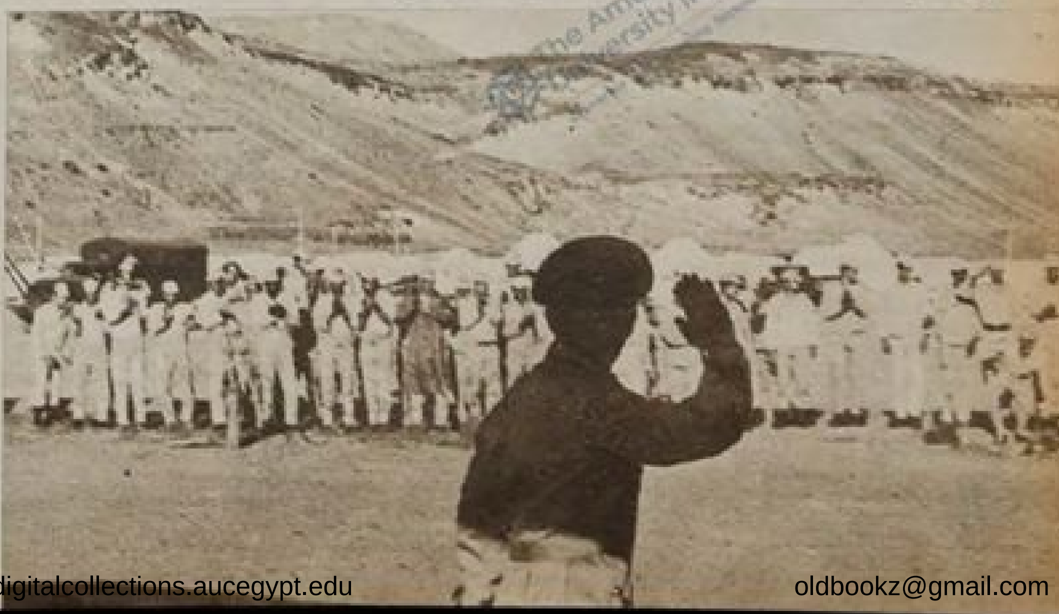

الى اللقاء ايها الابطال ، (المشير عامر يودع رجال القوات العربية الذين قاموا باكبر عملية عسكرية حدثت في اليمن خلال الشهور الماضية .

أسرار جديدة

بمناسبة عيد البحرية

مذكرات الصاعقة البحرية في اليمن

... ولم يكن معنا سجاير .وقلت المياه الموجودة مع الافراد وقد وجدنا بعض المياه القذرة الموجودة في التبة استعملناها للشرب ، وفي نفس الصباح قمنا بتطهير التبة من جثث العدو ودفنتها في الميول الخلفية للجبل .وقد ارسلت اشارة الى قائد المنطقة بتمام العملية بدون خسائر من قواتنا ، وبذلك تمت اول عملية للصاعقة البحرية في اليمن.

ما هي قصة هذه المعركة ..

ما هي المعارك الضخمة التي خاضتها الصاعقة البحرية .. والقوات البحرية في اليمن .. ما هو الدور الخطير التي قامت به المدمرات العربية والغواصات العربية على شواطيء البحر الاحمر .. كما رواها الابطال .

ولنبدأ بهذه الصفحة من مذكرات ابطال الجبل الاسود !

كتب القائد في مذكراته :

قبل ان اكتب عن اول عملية قامت بها سرية الصاعقة الجوية احب ان اوضح شعور الضباط والجنود وشعوري بعد ان تحركنا الى الاسكندرية .. بعد انتهاء فرقة الصاعقة .. ولقد كنا جميعا منتظرين متحفزين لخوض معركة اليمن

أخيرا صدرت الينا الاوامر ..

« تحركوا خلال ٤٨ ساعة الى اليمن »

وبدات المعركة في نفوسنا قبل ان تبدا على أرض اليمن وهي

الشعور بالمسئولية الملقاة علينا وواجبنا تجاه الوطن والقوات البحرية خاصة .. ولقد كان لهذا الحماس ، وهذه الروح العالية اكبر الاثر فيما حققته السرية من انتصار .

وكان المكان المقرر لسرية الصاعقة هو الحديدة ، ولكن شعور وحماس كل فرد من السرية كان هو الرغبة الصادقة والعمل مما دفعنى الى ان اطلب من المسئولين من أول يوم وصولنا الا تبقى السرية بالحديدة وأن تقوم بالاشتراك الفعلى فى داخل اليمن وقد كان لنا ذلك ، وتحركت السرية بعد ١٨ يوما من وصولها للحديدة الى المنطقة الشمالية « صعدا »

واتجهنا الى مجز على بعد ٣٥ كيلومترا من صعدا ، وهناك فهمت الموقف كالآتى :

يوجد جبل يدعى الجبل الاسود تحتله قوة يمنية ، وقد تمكن العدو من احتلال التبة التى فى جهة اليسار ، وهو قائم بالاشتباك مع القوة اليمنية التى على بقية الجبل ، وان مهمتنا هى استرداد تلك التبة التى احتلها العدو ، وقد علمت منه ان خطة العدو فى الهجوم كانت كالآتى :

قام العدو بالضرب على الجبل بالكامل بواسطة مدفع نصف بوصة والهاون قبل هجومه بايام بغرض اقلاق القوة الموجودة على الجبل واجهادها ثم قام بالتسلل ليلا بعد أيام على التبة يساعده فى ذلك طبيعة الجبل ، وفى اول ضوء وباشارة متفق عليها قام العدو بالهجوم على التبة ومفاجاة القوة الموجودة ، وبذلك تمكن من احتلال التبة ، واخذ فى الضرب على بقية القوة ، وبدأ تحركنا الى بطن الجبل بالعربات وكان معنا دليل يمنى ، وبعد أن وصلنا الى بطن الجبل اصدرت اوامرى بتحرك فصيلة من اليمين واخرى من اليسار ، وثالثة من الخلف ، وبدأنا فى صعود الجبل من طرق وعرة حيث كان العدو يسيطر على الطرق الطبيعية ..

وكانت حمولة الافراد كثيرة خاصة بالنسبة للمدافع

واثناء صعودنا الجبل تعرضنا لبعض طلقات الهاون ، ووصلنا الى التبه المواجهه للعدو قبل آخر ضوء بقليل ، وعدد القوة التى وصلت فى ذلك الوقت ٣٥ فردا ، وكانت بقية القوة آخذة فى الصعود ، وكانت الخطة الموضوعة هى أن يقوم عدد من الفصيلة بالهجوم على التبة التى احتلها العدو وفصيلة أخرى بالعمل كقاعدة نيران ، ولكنى لم انتظر وصول بقية القوة فقد كان على السرية أن تقوم بالهجوم باسرع ما يمكن لطرد العدو واسترداد التبة .. وفعلا بدأنا فى التحرك ، وقد كانت لحظات رهيبة فهى أول عملية لنا فى المنطقة ويجب أن تتم على الوجه الاكمل وبأى ثمن ، وبدأنا التسلل فى آخر ضوء مستغلين الأرض .

وقد وزعت القوة كالآتى :

نصف قوة الهجوم يلتف ويهاجم من ناحية والآخر من الناحية الاخرى بالعمل كقاعدة نيران متحركة لستر وتأمين تقدم القوة ، تحركت مع قوة الهجوم ، واخذنا فى الاشتباك مع العدو اثناء التقدم الى ان تمكنا من الوصول الى أعلى التبة بعد احداث خسائر ضخمة فى العدو وكنا نصطدم بجثث القتلى ، ولم نتم حتى الصباح حيث وجدنا جثث العدو ملقاة بجوارنا انها لحظة الانتصار ..

تحقيق : فاروق الطويل

آخر ساعة فى المؤتمر
الكشفى العربي السادس

كانت الفتيات يقمن بكل الاعمال الخفيفة وغير الخفيفة ـ داخل المعسكر الكبير ..
وكن سعيدات بالبيئات جميعهن ـ كالعادة ـ فى الميادين معا ...

الجيل القادم أيضا يلتقى فى الاسكندرية

كانت المسابقات الرياضية ـ وغير الرياضية ـ حامية جدا داخل المعسكر ..
والسبب . هو أن ادارة المعسكر قررت منح جوائز كبيرة للمتفوقات .

فى الوقت الذى ترتفع فيه أعلام الدول العربية على قصر المنتزه انتظارا لوصول الملوك والرؤساء العرب ، ترتفع نفس الاعلام فى ضاحية «أبوقير» حيث يعقد المؤتمر الكشفى العربى السادس ، وتحت هذه الاعلام ، يقف شباب الامة العربية يهتفون للوحدة العربية .. ويؤدون قسم الولاء لامانى أمتنا العربية ..

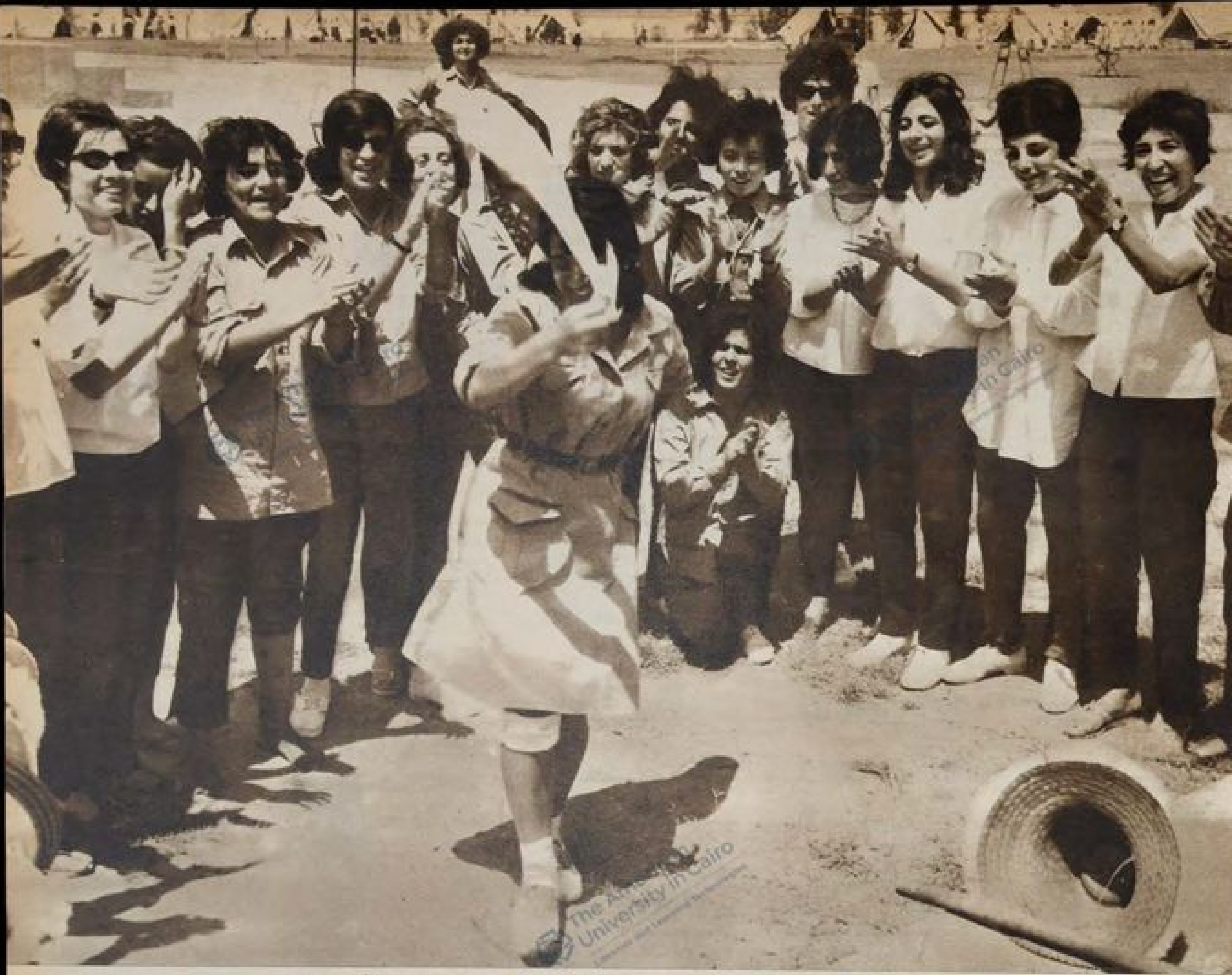

لأول مرة .. اشتركت الفتيات العربيات فى المعسكر الكشفى العربى . وقد وافقت ١٢ دولة فقط من ١٦ دولة عربية على هذه الخطوة

فتيات ١٢ دولة عربية فى المعسكر الكبير بأبى قير

كل صباح يرتفع صوت الفتيان والفتيات وهم يؤدون تحية الاعلام ويرددون القسم الواحد .

بالله بالله نقسم بالغداء الصامت
ان نبقى روادا لأسمى غاية
ونرد عن ارض العروبة كلها
كيد الاعادى والحسود الشامت
من المحيط للخليج زاحفين زاحفين
مواكبا فيها العروبة تقترب
مع اللقاء السادس اجتزنا السحاب
فى مصر فى ظل مؤتمر القمة
حيث العروبة تسلحت هنا الشبابا
بالعلم والاخلاق والاخوة
بالله نقسم ان نظل كعهدنا
جند الطليعة لاستعادة مجدنا

ان هذا النشيد من وضع شاعر الاسطول البحرى عبدالله ابورواش ولحن عبد الحميد توفيق زكى ويردده اكثر من سبعة الاف فتى وفتاة من مختلف الدول العربية الحرة .. وعند غروب الشمس يقف الجميع فى لحظة واحدة ايضا ليرددوا الجملة الخالدة « تعيش الامة العربية » وبعدها يسود السكون التام المعسكر استعدادا لشروق شمس الغد ..

فتيات العروبة

اما الفتاة العربية فقد خرجت لاول مرة لتشترك فى هذا المعسكر الكبير بعد ان وافقت ١٢ دولة من ١٦ دولة عربية على اشتراك فتياتها فى هذا المعسكر وحضرت الى ارض الاسكندرية فتيات من الجزائر ـ العراق ـ سوريا ـ لبنان ـ الاردن ـ ليبيا ـ المغرب ـ تونس ـ فلسطين ـ الجمهورية العربية .. والبرنامج اليومى لهن فى السابعة صباحا بالاستيقاظ وتحية العلم ثم الافطار واجتماع مجلس المعسكر .. وفى العاشرة يبدأ البرنامج الصباحى ويستمر حتى الثانية حيث يتناول الغداء الذى تعده كل يوم دولة جديدة ويكون الطبق الرئيسى هو الطبق الشعبى لهذه الدولة .. ومن الخامسة يبدأ برنامج بعد الظهر ويشمل برامج رياضية وحفلات سمر وغيرها ويكون النوم فى العاشرة مساء .. واعدت لهن رحلات داخلية الى المتاحف والقصور والشواطىء والمصانع وغيرها ... ويشرف على معسكر الفتيات السيدة بهية عبد النبى والسيدة نفيسة الغمراوى والسيدة نفيسة خليل ومعسكر الفتيان يشرف عليه اللواء البحرى محمد أنور عبد اللطيف ..

وفى هذا المعسكر اقيمت معارض لكل دولة ومكاتب بريد وتليفون وتلغراف وفروع للبنوك والخدمات ومساجد وكنائس ومسارح لتقديم انواع الفنون الشعبية وحفلات الاستقبال بالاضافة الى تخصيص يوم للكشافة البحرية وآخر للجوية وكذلك مباريات فى مختلف انواع الفنون الرياضية والثقافية والفنية وغيرها ..

بطاقات التعارف ..

وقد أعدت رئاسة المعسكر بطاقات للتعارف بين ابناء الدول الشقيقة وبناتها لتوطيد اواصر الصداقة .. وكذلك تقرر منح جوائز كبيرة للمعارض بناء على تقرير ممتاز او جيد جدا او جيد حيث تمنح ١٠٠ درجة للممتاز و ٨٥ للجيد جدا و ٧٥ للجيد وتمنح الدولة المتفوقة درع المعسكر .. وهناك ايضا شارة رمزية يطلق عليها شارة غصن الزيتون وتمنح للكشاف الممتاز حيث يجتاز بعض اختبارات منها مثلا اجتياز ٥ اختبارات من الثمانية .

بطاقة التعارف والاشتراك فى مسابقات النشاط الرياضى بتفوق ومسابقات المهارات الكشفية بتفوق وزيارة كافة المعارض واخذ توقيعات من رؤساء الوفود وحسن الضيافة وان يجمع خمسة تذكارات من خمس دول ثم الذهاب للاستحمام فى البحر ٥ مرات على الاقل واخيرا الاشتراك فى برنامج المهارات الشخصية .

الختام ..

وفى الاثنين القادم يقام حفل الختام وبعدها يردد الشباب العربى نشيد الوداع قائلين : ـ

هيا الى اللقاء غدا
هيا الى اللقاء
نجدد العهد غدا
هيا الى اللقاء
كشافة العربى المجيد
الله يرعانا .. وداعنا حانا

فاروق عبد المنعم

مصلحة الضرائب تطالب ورثة العقاد بـ ٤٥٠٠ جنيه!

حكايات وراء الأخبار

يكتبها جميل عارف

● مصلحة الضرائب قدرت ثروة المرحوم عباس محمود العقاد بنحو ٩٨٠٠ جنيه .. طلبت المصلحة من شقيقه احمد العقاد وريثه الوحيد مبلغ ٤٥٢٠ جنيها ضريبة تركات .. واستثنت المصلحة مكتبة العقاد الخاصة وقالت انها لا تخضع للضريبة بشرط الا يتصرف فيها الوريث خلال ١٠ سنوات .. واضطر احمد العقاد لبيع فدانين ورثهما عن والدته ووالده العقاد في اسوان لدفع ضريبة التركات .. وكلف في نفس الوقت محاميه بالاعتراض على تقدير مصلحة الضرائب!

...وة عاجلة يتلقاها خبير الثعابين من السودان!

● الدكتور عمر زكي .. الاستاذ في جامعة عين شمس .. والرجل الذي اكتشف علاج السرطان وسكر الدم في سم الثعابين.. استدعته حكومة السودان هذا الاسبوع ليقضي ثمانية شهور في دراسة الثعابين واكتشاف مصل للدغة ثلاثة انواع من الثعابين ظهرت في الخرطوم ودنقلة .. والثعابين الثلاثة من النوع السام ولم يكتشف مصل لعلاج سمها حتى الآن!

والدكتور عمر زكي عاش ١٢ سنة في دراساته المتواصلة مع الثعابين!

فندق يبنيه عمالنا في مالي!

● سعيدة عبده مذيعة البرامج الثقافية في التليفزيون العربي .. كانت في جمهورية مالي حيث عاشت شهرين كاملين في اجازة مع زوجها عبد الفتاح مشى المنتدب للعمل خبيرا للاسلاك هناك .. وتقول سعيدة ان الفندق الكبير الذي يقوم المهندسون العرب ببنائه على شاطئ نهر النيجر في مدينة باماكو اصبح من معالم عاصمة جمهورية مالي .. ويتكون هذا الفندق الذي سيتم بناؤه خلال سنتين من ١٧ طابقا بخلاف الدور الارضي .. وهو يضم ١٦٨ غرفة و ٣٢ جناحا ، كما يوجد به قاعة احتفالات وكافتيريا ومطعم وقاعة للسينما تسع ٣٠٠ مقعد .. وبه ٦ مصاعد كهربائية و ١٢ دكانا لبيع المنتجات المحلية .. وللفندق محطة كهرباء مستقلة .. وسعيدة عبده تخرجت في كلية التجارة بجامعة القاهرة شعبة المحاسبة ، وهي ام لولدين وبنت ، وقد عاشت مع زوجها لمدة سنتين في اليمن عندما انتدب للعمل خبيرا للاسلاك في اليمن .. قد عرجت اخيرا في طريق عودتها من جمهورية مالي على لندن حيث زارت ستوديوهات التليفزيون الانجليزي!

طائرات أسبوعية لنقل السمك إلى أوروبا

● مؤسسة الثروة المائية شكت الى مصلحة الطيران المدني من ان شركات الطيران الوطنية والاجنبية تتقاضى ٢٥ قرشا عن كل كيلو من السمك تقوم بنقله الى لندن .. وقامت مصلحة الطيران المدني بالاتصال مع شركات الطيران العاملة في بلادنا ثم قامت بالاتفاق معها باصدار امر الى جميع هذه الشركات لتخفيض سعر نقل الكيلو الواحد من السمك الى ١١ قرشا.

ورحبت شركات الطيران بتخفيض سعر نقل السمك واشترطت ان تقوم مؤسسة الثروة المائية بانشاء ثلاجة ضخمة في مطار القاهرة لتخزين السمك فيها قبل نقله بالطائرات

وفي الاسبوع الماضي عرضت احدى شركات الطيران الامريكية تنظيم رحلة اسبوعية لنقل الاسماك والخضروات والفواكه الى اسواق اوروبا!

وتفكر مصلحة الطيران لتشجيع عمليات نقل الفواكه والخضراوات والزهور الى اسواق اوروبا باصدار امر جديد الى الشركات الاجنبية والوطنية التي تعمل في جمهوريتنا لتخفيض سعر الكيلو الواحد منها الى اوروبا اسوة بالسمك ..

ويتكلف الكيلو الواحد ٢٥ قرشا ايضا

وسيصبح سعره بعد التخفيض ١٠ قرشا تماما كالسمك!

حكاية .. وليلة وعلى الزيبق!

● المخرج التاريخي .. الاسم الجديد الذي يطلقونه في التليفزيون على المخرج عمر بدر الدين .. والسبب اهتمامه باخراج المسرحيات التاريخية ، فقد اخرج في العام الماضي مسلسلة .. في سبيل الحرية .. وفي العام الحالي اخرج مسلسلة .. فجر السعادة .. عن بلادنا قبل وبعد الثورة .. ويقوم عمر بدر الدين الآن باخراج مسلسلة جديدة اسمها .. على الزيبق .. لمحمد عبد الحليم عبد الله .. وتدور احداث هذه المسلسلة في عهد الطولونيين .. وعلى الزيبق شخصية واقعية تاريخية مثل ادهم الشرقاوي ، وكان فارسا يدافع عن الشعب الذي عاش في هذه الايام يرزح تحت وطأة ظلم السلطان وجاريته دليلة التي تخصصت في خطف نساء تخصصت في خطف النساء

طالبات الجامعة ينظمن حملة لتحديد النسل

● ١٦ طالبة من طالبات المعاهد العليا توجهن في الشهر الماضي الى قرية شنوفة في محافظة المنوفية لعقد ندوات لنساء القرية لتحديد النسل تنفيذا لاحد مشروعات الاتحاد العام لطلبة المعاهد العليا والكليات اثناء اجازات الصيف ..

وكانت المفاجأة بعد اسبوع واحد اذ تبين للطالبات ان نسبة المواليد في القرية قد زادت في هذا الاسبوع بالذات بنسبة ١٠٠٪ عما كانت عليه في مثل هذا الاسبوع في العام الماضي

وقررت الطالبات عقد ندوات لنساء القرية في تربية الاطفال .

وبعد انتهاء المدة المقررة لهن وهي اسبوعان جاء اليهن العمدة واهل القرية واصروا على بقاء الطالبات في القرية لعقد ندوات جديدة ....

وفي كل يوم تستيقظ الطالبات لتبدأن بجمع بنات القرية في ندوة صباحية عن حياة المرأة الريفية في مجتمعنا الجديد .

وتنظم الطالبات ندوات لنساء القرية في المركز الاجتماعي ثلاثة ايام في الاسبوع وتنظم الندوات لرجال القرية في الثلاثة ايام الاخرى من الاسبوع .

ومر حتى الآن ٣٨ يوما ... وترفض القرية ورجالها الافراج عن الطالبات!

٩ مليون ركبوا الطائرات سنة ١٩٤٥ وأصبح عددهم ١٣٤ مليون سنة ١٩٦٣

● تقرير اعدته الهيئة الدولية للطيران المدني يقول .. بلغ عدد الركاب الذين قامت الطائرات بنقلهم خلال العام الماضي في مختلف انحاء العالم فيما عدا الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية ١٣٤ مليون راكب .. وفي سنة ١٩٤٥ .. اي بعد الحرب العالمية مباشرة .. قدر عدد هؤلاء الركاب بنحو ٩ ملايين راكب .. وقدر عددهم في سنة ١٩٥٢ بنحو ٢١ مليون راكب فقط!

تقرير يقول: جيزنجا وحده يستطيع إنقاذ الموقف في الكونغو

● الزعيم الكونغولي .. انطوان جيزنجا .. لقد تحرك فجأة بعد الافراج عنه بعد أن عاش معتقلا في جزيرة صغيرة عند مصب نهر الكونغو في المحيط الاطلنطي اكثر من سنتين .. واتهم في مؤتمر صحفي عقده في مدينة ليوبولدفيل عاصمة جمهورية الكونغو حكومة تشومبي بانها تريد ان تحكم جمهورية الكونغو فوق جثث الضحايا من المواطنين الكونغوليين .. وقال ان الموقف في جمهورية الكونغو لا يمكن أن يجد حلا سليما الا بالوساطة السياسية كما اعلن تشكيل حزب سياسي يتكون من جبهة الاحزاب الوطنية التي حملت رسالة الزعيم الشهيد باتريس لومومبا بعد اغتياله .. وكان الزعيم انطوان جيزنجا قد نال تهنئات كثيرة لبقائه في ليوبولدفيل بعد الافراج عنه ، وتصورت بعض الدوائر ان تشومبي فرض الحراسة عليه في بيته .. وقالت هذه الدوائر انه اقوى شخصية الآن في جمهورية الكونغو ، وانه وحده الذي يستطيع انقاذ الموقف في الدولة الافريقية التي تكالبت عليها القوى الاستعمارية .. وهناك من يعتقد ان الحكومة الامريكية ، وهي التي حاربت حكومة جيزنجا التي شكلها في ستانلي فيل بعد مقتل الشهيد باتريس لومومبا .. اصبحت الآن ترحب باستناد حكومة الكونغو اليه لانقاذ الموقف .. ولانقاذ سمعتها التي تدهورت في غالبية الدول الافريقية المستقلة بسبب موقفها في ازمة جمهورية الكونغو!

المأمور ووكيل النيابة في علبة!

● مأمور الغردقة في محافظة البحر الاحمر .. وطبيب المستشفى الحكومي .. ووكيل النيابة قطعوا في سيارتين ٦٨٠ كيلو مترا حتى بلدة « علبة » في اقصى جنوب الغردقة حتى حدودنا مع جمهورية السودان لاقناع عامل في احد المناجم بعدم الاضراب عن تناول الطعام .. واستغرقت رحلة قافلة البعثة يومين كاملين حتى وصلت الى مكان العامل .. وكانت المفاجأة عندما تبين للبعثة أن العامل قد عدل عن الاضراب عن تناول الطعام من تلقاء نفسه .

الرجل العصري في خلوة مريحة بمطعم "جران ڤيفور" في باريس

ڤايسروي - سيجارة الرجل العصري!

الرجل العصري في خلوة مريحة بمطعمه المفضل في باريس . إنه يقدم صديقته لملاذ وجبة فرنسية وتدخين ڤايسروي . وهو يتساءل عما إذا استطاع أن يقنع طباخه بإعداد مثل هذه الوجبة في منزله الخاص ☐ من بين الأنواع العديدة التي تفيض بها الأسواق ، يختار الرجل العصري سيجارة ڤايسروي - سيجارة الذوق المدقق!

ڤايسروي - السيجارة الأمريكية العالمية

الحياة الثقافية

يقدمها : سعد كامل

من المحافظات خارج القاهرة

قنا الحزينة بلا تليفزيون !

ليس في محافظة قنا كلها مكتبة يمكن ان تشترى منها كتابا .
وكل هذه القرية الصغيرة لبيع الكتب القديمة تزاحم طلاب المعرفة

الترانزستور في كل يد وفي حين الحقول ولكن بيوت قنا ومقاهيها واجران القمح فيها ما زالت تنتظر شاشة التليفزيون .

هذا التحقيق حلقة من السلسلة التي بدأتها آخر ساعة بمحافظة أسيوط بحثا عن منابع الثقافة في الاقاليم وهذه المرة يقدم صورة للثقافة عندما تبعد عن القاهرة بمسافة ٦٣٦ كم و ١٢ ساعة

كيف تبدو هذه الصورة في قنا ومركز قوص وقرية الحراجية؟ وما هو الشكل الذي يأخذه شعار الثقافة للشعب عندما يتناثر داخل هذه القرى الموغلة في البعد وماذا يقرأ الناس ؟ وماذا يشاهدون من افلام ومسرحيات ؟ وماذا يحصدون من ثمار الثقافة؟

سينما واحدة :

والصورة معتمة عتمة الليل الذي يهبط على قراها فكل الينابيع التي ينبغي ان تتدفق بعصير الثقافة وتصبها في عقول الناس ووجداناتهم شحيحة وجافة وخراب : السينما ، المسرح ، الكتاب ، الرقصة . كل شيء بحثنا عنه كان سرابا : فعاصمة الاقليم كله توجد بها سينما واحدة بشعة وقديمة جدا وكل شيء فيها قديم ومهترىء فالشاشة في حجم المنديل والمقاعد مكسرة والصوت يأتي من عالم آخر .كل الموظفين وطلبة الجامعة الذين قابلتهم اجمعوا على انهم لم يدخلوا السينما في قنا من سنين ومع ذلك فجمهور هذه السينما التي لا تعرض غير الافلام العربية جمهور كبير معظمه من الاطفال من سن العاشرة فهي اخطر الوسائل هناك .

وفي المركز الثقافي التابع لوزارة الثقافة توجد سينما اخرى ، وسينما المركز الثقافي هي اظهر الوان نشاطه ان لم تكن النشاط الثاني الوحيد بعد المكتبة ويتزاحم على ساحة العرض يوم السبت مئات من الرجال ويوم الاثنين مئات من السيدات امام الشاشة الصغيرة (١٦ مليمتر)

وهذه السينما يمتد نورها الشاحب داخل عاصمة الاقليم وحدها واما الريف فلا يرى السينما المتنقلة الا في عربة الثقافة الصحية وإذا كانت سينما الثقافة الصحية واحدة . وفي قنا ما يزيد على ٢٥٠ قرية يظهر ان الشاشة لا تدخل القرية الا كل سنوات

ويجيب عبد الصالحين الاسطى المسئول عن آلة العرض والذي قضى في القاهرة شهرين للتدرب على قيادة قافلة الثقافة . ان قنا هي المحافظة الوحيدة التي تنتظر القافلة وان اربع قوافل ما زال التراب يتراكم فوقها في جراجات الوزارة ، وكنا نعد برامج خاصة للريف بصحبة السينما ونستعين في الانتقال بعربة الثقافة الصحية فصدر قرار بالا يتحرك موظف من المركز الا بالاذن من وكيل الوزارة . . .

فما هو دور المركز الثقافي ؟

الحق ان المركز الثقافي هو الجهة الوحيدة التي تبث الثقافة في قنا او المفروض فيها ذلك والفيلم الذي يعرضه

- في بستمع الية الطبل القناوي ، رقصة ازوجها فتيات البنات مع رقصة العصب . وخارج سور المدرسة الرقص ممنوع في قنا كأن نغمة عتمة راقية !

قرية الحراجية التي لم تشهد في حياتها فيلماً أو مسرحية ولم تسمع عن قوافل الثقافة !

في سينما المركز الثقافي وفي اليوم المخصص للسيدات تمتلئ ساحة المركز بمئات السيدات امام الشاشة الصغيرة (١٦ ملليمتر) عطاشـــا للثقافة كأنهم يتزاحمون على بئر ضيق ..

كل اسبوع والمكتبة التي يحتضنها والندوات القليلة التي يعقدها جعلت الناس يحسون بوجوده الا ان المهمة اكبر من ان يقوم بها هذا المركز بامكانياته المحدودة جدا والقليل انتفاعه الى فائدة الثقافة ووجود خطة واضحة بين يديه تقوم على تنفيذها قيادات اكبر تجعل من المركز بقعة ثقافية ترسل انوارها الى كل شبر ..

لقد سألت في المحافظة هل هناك خطة للثقافة ؟ وهل اعددتم برنامجا لتوعية العمال والفلاحين ؟ وما هي الجهود التي بذلت من اجل الثقافة ؟ فالقت المحافظة كل هذا العبء على المركز الثقافي والحقيقة ان هناك تنافسا بين المحافظة والمركز ، فكيف يمكن بلورة مهمة هذه المراكز لتكون مهمة قيادية تستطيع اشعال نار الثقافة والوعي في محافظة متخلفة محرومة من كل شيء تحاول اللحاق بالتراب الذى يثيره كثير من المحافظات وراءها وهي تركض في طريق التقدم ! .

والمسرح ايضا :

وليس حظ المسرح في قنا باحسن من حظ السينما ، فالمسرح لا تعرفه قنا وليس على ارضها خشبة مسرح والناس يحنون حنينا شديدا الى المسرح ولا تزال ذاكرتهم تعي كأنها رأت ليلة امس فقط مسرحية «جيوة الترزى» التي رأوها هذا العام و «السكرتير الفني» ، «الزوج» شاهدوها مرتجلين والمسرح العالمي الذي مر بحياتهم من ثلاث سنوات .. وفيما عدا هذا لا وجود للمسرح في محافظة يسكنها ١٬٤٠٠٬٠٠٠ نسمة ..

ولكن وكالبسمة تعلو وجها شاحبا تحس كفاح الناس وجدهم في كل لون من الوان الثقافة فمن اجل المسرح تأسس الفريق الاقليمي للمسرح وعدد اعضائه ٣٦ شخصا جمع بينهم من مختلف المهن والوظائف والاعمار حبهم للمسرح : فيهم الصراف ومهندس الري وعامل المصنع وطالب المدرسة ووحدهم يعملون ومن الاشتراكات الشهرية القليلة التي يجمعونها يخرجون المسرحية التي يعدونها وحدهم

وفريق اخر للمسرح يعرف باسم فريق الهواة برئاسة المدرس الفنان صبحي سالة وهذا الفريق يعمل وحده واروع ادواره انه يعرض مسرحياته في القرى البعيدة وبلا مقابل .. فقط يتقاضون اجور تنقلهم الى هذه الاماكن ، وكلا الفريقين فقير الى كل ما يجعله ويكفل له البقاء والتقدم .. لا الامكانيات الفنية ولا المادية ..

يستطيع احد المخرجين الناشئين في العاصمة ان يهب لاي محافظة شهرا يقضيه فيها ويخرج مع مثل هذا الفريق مسرحيته . ان كفاح هؤلاء الناس كفاح طويل ونبيل . قرأت محاضر اجتماعاتهم الاسبوعية من لا يتخلف منهم احد ويأخذون الامور بجد كاصحاب الرسالات .

الناس والتليفزيون !

وفي قنا لا توجد صحيفة اقليمية واحدة ولم تعرفها في تاريخها .. سألت كل جهة يمكن ان تتبنى هذا المشروع : المركز الثقافي ، المحافظة ، لجنة الاتحاد الاشتراكي فاستهولوا امكان قيام صحيفة في قنا .. ان كل محافظة يجب ان تكون فيها صحيفة تعكس في صدق ووعي وجد الآلام اليومية للناس .. ولكن ما هي الهيئة التي يمكن ان تأخذ على عاتقها هذا العبء في قنا ؟

ومدينة قنا مدينة حزينة وغير مبتهجة وطموح الناس فيها طموح كسيح ونبتة الامل تجف في النفوس والمواهب تختنق في الصدور فمنافذ الحياة ضيقة وكل شيء يسمع عنه الناس في قنا ولا يرونه ، فالتليفزيون عم معظم المدن ما عدا قنا وسوهاج وما يزال الناس ينتظرون في يأس اليوم الذى يمكن ان يعم فيه الارسال التليفزيوني بلادهم .

حتى المكتبة !

في طول قنا وعرضها لا توجد مكتبة واحدة تستطيع ان تشترى منها كتابا صدر منذ سنة او منذ شهر او منذ اسبوع واحد .. في كل المحافظة بكل ما فيها من محامين واطباء ومدرسين وموظفين وطلبة جامعات توجد فترينة متواضعة منكمشة في مكتبة لبيع الكراريس والاقلام ويتراكم التراب عليها في القصص والبطولات واعجاز القرآن !!

وتوجد مكتبتان للاستعارة : مكتبة المركز الثقافي ومكتبة تابعة للمنطقة التعليمية ، والاقبال عليهما محصور بين عدد قليل من الطلبة والموظفين . ان وظيفة المكتبة في مثل هذه المناطق يجب ان تتغير وتمد ظلها الى قطاعات اعرض من الناس .. يجب ان تشد جمهورا جديدا ، لقد بحثت في سجلات المكتبة عن اسم عامل من عمال مصنع الغزل فوجدت عاملين فقط والعجيب انهما من اكثر المستعيرين ولكن قائمة اختيارهما تجمع الوانا عجيبة من الكتب مما يقطع بحاجتهما الى التوجيه . ان المكتبة يجب ان تلتحم التحاما عضويا بالبيئة وتتغير طبيعتها وتتغير الكتب التي تملأ ارففها -

ان هذه المكتبة كما يقول - امينها عبد المقصود فهمي - متخلفة ثلاث سنوات عن الانتاج الثقافي وتملأها المنطقة بكتب لاستعمالها : عشرات النسخ من القانون الروماني ومئات من القانون ٢١٠ لسنة ١٩٥٣ .. انها عملية تكديس ترى الرفوف والانونات ولا تملأ عقول الناس

اقلب الصفحة

اعضاء الجمعية التعاونية بقرية المراجية واكثر من نصفهم لا يجيدون القراءة والكتابة .. فمتى يمتد برنامج لمحو الامية والتوعية الى هذه القرى والنجوع !

المقهى هو المهرب الوحيد للناس في قنا !

.. ان المكتبة بعيدة ومتعالية عن الناس ورابضة فوق جبل بعيد القصر الثقافي .. اين هو؟

وكان المفروض ان تجتمع كل هذه الآثار الثقافية فى بحيرة القصر الثقافى ولكن القصر الثقافى لم ترتفع فيه طوبة واحدة ولم اقابل احدا من طلبة الجامعات والموظفين والعمال الا وكان القصر الثقافى يمثل عندهم املا عزيزا .. وكانت المحافظة قد افتتحت منذ اسبوع كازينو لكن السؤال الذى يتردد على الشفاه : ايهما اهم الكازينو ام القصر الثقافى ؟

ويرد سكرتير عام المحافظة ان وزارة الثقافة طلبت لانشاء القصر ثمانية افدنة و ٢٠ الف جنيه وهذا اعتماد باهظ .

ولكن ثقافة الناس الذين لا توجد فى مدينتهم طاقة واحدة ينفذ منها النور اهم من كل شىء وقبل كل شىء .

واذا كانت المحافظة على هذا الحال المعدم فى كل شىء .. لا سينما ولا تلفزيون ولا مسرح ولا مكتبة فكيف يعيش الناس وكيف يقضون فراغهم واين يمكن ان يجدوا ساعة متعة او ثقافة ؟

لا مكان غير المقهى والمقاهى فى قنا اكثر من البيوت يبتلع عليها الناس فطالت حالهم .. وعندما افتتحت المحافظة كازينو اصالت مقهى جديدا حين كان يجب ان تفتح نافذة جديدة يدخل منها ضوء عميق وبليد .. ان مظاهر التفوق والتخلف فى قنا تغلب كل ملامح التقدم والازدهار ولكن ما هى الامواج التى يمكن ان تهز الركود الجاثم على صدر المدينة ؟

البنت فى المصنع :

اروع المناظر فى قنا وابدعها هو طابور البنات اللاتى زحفن على مصنع الغزل يفتحن بايديهن طريقا جديدا لفتاة المدينة الحزينة وهذا المصنع ينتظر منه ان يكون خلية متحررة تمد البيئة بالنور قبل ان تهزها ظلامها ، لقد كانت عاصفة عند تشغيل البنات وامر المصنع ونجح .. وكان ينتظر من المركز الثقافى ان ينتهز هذه العاصفة ليجعل منها مهرجانا للتوعية ولكن الندوة الوحيدة التى اقامها مدير التربية والتعليم وعدد كبير من القيادات فى المحافظة ولربما كانت عند تشغيل البنات .. ان البنت فى قنا تخرج حبيبا وانها الى كسر التقاليد والمساهمة فى الحياة العامة حولها ولكن مسالة هذه الحياة نفسها شبه حتى على الشباب

والمصنع يجب ان يعد رعاية ثقافية منتظمة لهذا الجيش الصغير من العاملات يجعلهن طليعة جيل متحرر ينضم اليها العدد الكبير من شباب المدارس ليخرجن شيئا فشيئا الى النور وعندما احتاج المركز الثقافى الى بنات يشتركن فى احدى المسرحيات كان المصنع هو الجهة الوحيدة التى مدته بالبنات

قيادات ثورية :

ان قنا واى محافظة متخلفة احوج ما تكون الى قيادات ثورية . قيادات من نوع جديد ، ان الموظف الذى يرسل الى قنا يجب ان يكون شعاعا من نور قبل ان يبتلعه الظلام الذى يلف المدينة سالت موظفا عن وقت فراغه كيف يقضيه فتساقطت من فمه الكلمات حادة وعنيفة : انا والله العظيم لو لقيت محافظة غير قنا ويتنقس مرتبى لاسيب المحافظة ، انا نفسى اشتغل انا ما يعطلنى حاجه ، ½ وقتى نوم ، مفيش حته غير القهوة اروحها ، مفيش كتاب اقراه . لى ستة مشفتش فيلم ، رايح فين رايح القهوة جاى من فين جاى من القهوة .

هذه النغمة تحكم عددا كبيرا من الموظفين الذين يعملون فى قنا ولا تكاد الا تسمع عبارات السخط والتبرم حتى تحس بعمق بحاجة هذه الارض الى قيادات مخلصة لا تخشى تراب الطريق ولا يؤذيها طين الارض . والحق انه بجانب هذا النموذج القاتم يوجد نوع آخر يطوى التفكير من طلبة الجامعات حين يعودون الى قراهم فى الاجازات ومن الموظفين يحاولون فى بسالة ونبل ان يبددوا شيئا من الظلام المحيط بهم .

نقطة البدء :

محو الامية هو نقطة البدء التى يجب ان تكون فى خاطر كل هيئة ثقافية وتبذل المحافظة جهدا واضحا فى سبيل محو الامية .. وهى مهمة ثقيلة وتظهر ثمارها ببطء ولكنها معركة جبارة .. ويكفى المحافظة ان تجعل هذه المعركة معركتها وتاخذها بجد شديد وتعد خطة محددة مسئولة تحصى فيها عدد الاميين وتمس جيشا من كل قادر وتحدد يوما بعد خمس سنوات تحتفل فيه باخر امى يمسك القلم ويبسط الصحيفة بين يديه .. وهذه المراكز يجب ان تنتقل من عاصمة المحافظة الى ارضها الحقيقية فى قرى اولاد عمرو وفاو والسيد ونجع لزم عمران .

٦ الاف نسخة و ٥ جرايد :

واذا كان هذا حال المحافظة فما بالك بالقرى التابعة لقنا ، القرى التى لا تظهر على الخريطة ، فقضيت يوما فى قرية الخراجية فوجدت ان القرية التى يسكنها الستة الالاف لا يدخلها اكثر من خمس جرايد ووصول الصحيفة الى الريف فى قنا مشكلة فمعظم التوزيع مقصور على المراكز وهناك قرى لا تدخلها الصحيفة ومع هذا فالناس يتعطشون فى كل قرية الى الثقافة فالراديو الترانزستور تجده فى كل يد معلقا فى فروع الاشجار ويدلى من رقاب الدواب ولكن نصيب القرية من فائدة الثقافة لا يذكر فعلى الرغم من ان القرية بها وحدة مجمعة فانها لا تعدو ان تكون مجرد بنايات مصمتة عاجزة ان تقتحم حياة الناس وفيها هذا المدرسة والمستشفى يطلى التراب الكثيف كل الوان النشاط ، ولهذا فالريف فى حاجة الى ان ياخذ نصيبا عادلا واهتماما واعيا به ..

وقد حضرت جلسة الجمعية التعاونية ـ سبعة من اعضائها العشرة لا يجيدون القراءة والكتابة ـ صحيح ان مناقشاتهم على درجة من الوعى الا ان هذه الخلايا القيادية فى حاجة الى برنامج مسئول يفجر كل الطاقات الكامنة فى اعماقهم .

واخيرا

ان من الاوليات ان يكون فى قنا سينما ومسرح وتليفزيون وقصر ثقافى ، ان بعث حركة ثقافية فى قنا يحتاج الى عمل ثورى وقيادات مخلصة من البيئة وبرنامج مخطط والى اهتمام الكفاءات التى تعيش فى القاهرة . فالترمومتر الذى يقيس تقدم الاشتراكية هو درجة الحمرة فى خدود الاطفال ومدى الثقافة التى تشيع فى عقول الناس ومدى الصحة والنظافة التى تعم كل فرد والى ابعد شبر وبنفس الدرجة والمرآة الوحيدة التى ترى فيها وجهها هى الرجل العادى فى الشارع .. وفى الكفر البعيد .

رشدى ابو الحسن

فى محكمة قنا

العجوز ـ اتذكر انى اتولدت يوم ما فات اخر مرة سينما الثقافة الصحية

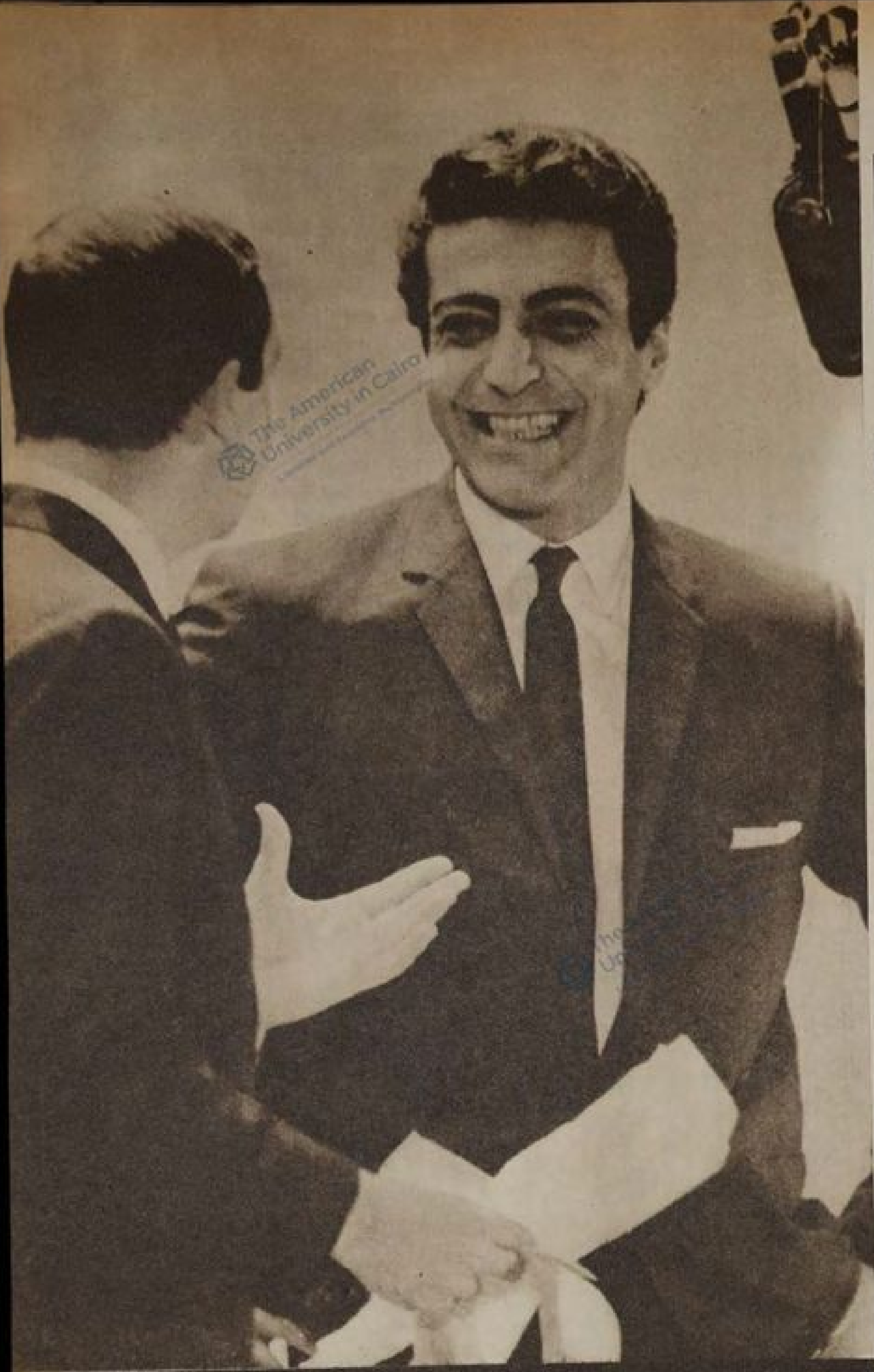

٧ ليالى

حقق مهرجان التليفزيون نجاحه منقطع النظير .. واستفاد التليفزيون العربي من المناقشات التي دارت بين أعضاء المؤتمر . وبين جلسات المؤتمر نظم التليفزيون العربي عدة برامج ترفيهية لأعضاء الوفود .. ومنها رحلة الى بلاج سيدى عبد الرحمن .

في مهرجان التليفزيون

السر العالى بطل الأفلام التسجيلية

في اليوم الاول من المهرجان، وقف رئيس الوفد الالماني في الدور الثاني من فندق «بيان استفانو» حيث تجتمع لجان التحكيم وتشاهد فيه العمل التليفزيوني لحوالي ٣٨ محطة تليفزيون .. وقال الرجل الالماني ...

– غير معقول .. ونظر جميع الحاضرين اليه : فعاد يقول :

– نعم غير معقول .. لقد حضرنا عبر البحار لنعرض على كبار خبراء التليفزيون في العالم قمة الفن التليفزيوني . ثم لابد لي من مشاهدة فيلم دراما من موسيقى جاز صاخبة ..

وكان يقول هذا الكلام للذين قاموا بتنظيم هذا الاحتفال . وحشروا الناس ولجان التحكيم في صالة صغيرة واحدة ، حتى أصبح من المألوف أن ترى مأساة عاملت على موسيقى رقصة الهالي جالي . المنبعثة من جهاز المونتاج .

ولكن .. بعد ثورة الرجل الالماني .. نظموا الفوضى .. ووضعت كل هيئة تحكيم في مكان مستقل .. وأمكن بعد ذلك استمرار المهرجان الدراسي في جو من الهدوء ..

ولكن .. بالرغم من كل هذا فان الوضع قد نجح نجاحا لم نكن نتوقعه ، فان لمحة سريعة على الافلام التي عرضت والبحوث التي قدمت تؤكد أن الخبرة العالمية للتليفزيون قد أضافت بسخاء الى الخبرة المصرية الشيء الكثير .. وكما قال لي رمضان خليفة ، أن هذا المهرجان قد نقل جميع مدارس التليفزيون وخبراته الى الاسكندرية . ورغم أنها فترة محدودة فانها تعتبر نافذة على الاتجاهات العالمية في فنون التليفزيون المختلفة .

الخبرات الجديدة التى استفادها التليفزيون العربي من مناقشة أبحاث الوفود فى مؤتمر الاسكندرية

علي بلاج الاسكندرية

من الاعمال ابتسمت نجمة التليفزيون الامريكى سو ان لانجدون.. بعد ان تركت الجميع وجلست مع نفسها لمدة دقائق تستمتع بجمال الطبيعة على بلاج الاسكندرية .

حديث بالإشارة مع عسكري المرور

محاولة للتفاهم بين جنيفر جين نجمة التليفزيون ورجل الشرطة النجمة لاتعرف العربية والشرطى لا يعرف الانجليزية .. والغرامة قدرها خمسة وعشرون ولابد من دفعها .. ومعلهش من النجمة ومحاولة للترجمة من الجمهور !

فمثلا .. عندما عرضت فرنسا فيلم مساء الخير باذكريات ، كان هذا الفيلم بمثابة درس لاتجاه معين فى المنوعات . فعندنا كنا نعتمد فى المنوعات على كفاءة المطرب أو الراقصة . مع جمال التصوير .

ولكن فرنسا فى هذا الفيلم اضافت ركنارابعا وهو الخدع السينمائية . فالفيلم عبارة عن رقصة وغناء لمشاهير الراقصين والمطربين فى التليفزيون الفرنسى .. ولكن مخرج البرنامج استطاع ان يشد الجميع بالخدع السينمائية بطريقة غير مبتذلة ..

والافلام السوفيتية . كانت حتى التسجيلية تهدف الى « شىء ما » . فى فيلم سد الصداقة وهو فيلم تسجيل .. كان الخط الرئيسى فى الصداقة من خلال السد ، وكيف ان الصداقة ممكن ان تبنى الكثير ،

ولكن الشىء الذى أسعدنا جميعا ان بطل الافلام التسجيلية كان السد العالى ، فان اربعة افلام عرضت فى هذا المؤتمر عن السد ، الجمهورية العربية المتحدة قدمت السد بعنوان اللحظة العظيمة ، والاتحاد السوفيتى قدم سد الصداقة بالاضافة الى المانيا الشرقية وبريطانيا التى اخرجت الفيلم من المسابقة لضعفه . وكان الجميع يتوقعون ان يكون سد الصداقة هو الفائز .

ومن الدراما نجحنا فى تقديم فيلم له فكرة عالمية . هى فكرة الحرب والسلام . ومؤلف هذا الفيلم الكاتب الكبير نجيب محفوظ واسم الفيلم المعطف . ويحكى قصة جنود أسروا ووضعوا فى قطار فى طريقهم الى المعتقل . ويقف القطار عند أحد المحطات ، ويطلب احد الجنود من احد الباعة صندوق سجائر ، ولكن ليس لديه المال فيخلع المعطف ثمن علبة السجائر .

الابحاث العلمية

ويأتى بعد ذلك دور البحث العلمى ، وهنا اقول ان بعض المحطات التى اشتركت فى المهرجان لم يكن لديها فكرة عن وجود حلقة للبحث ، ولا ادرى ما هو السبب ، ومع ذلك فقد اشتركت ثمانى دول بأبحاث مفيدة .

– الجمهورية العربية المتحدة ، اشتركت فى بحث عن دور التليفزيون فى الدول النامية ، واكدت ان التليفزيون فى الدول النامية يجب ان تتولاه الدولة ، وقال رئيس الوفد الغربى ، ان الدولة تتولى تلفزيون الغرب ولكن هناك شركة تقدمت بطلب لافتتاح قناة فى الغرب . وقال رئيس الوفد ولكنى سوف اقدم تقريرا عن ضرورة وجود التليفزيون فى الدولة النامية فى يد الدولة .

– كندا . قدمت بحثا عن طريقة تعلم الانجليزية ، واعتقد ان هذا البحث له جانب خاص ، فان المهاجرين الى كندا فى حاجة الى تعلم اللغة الانجليزية ، ولكن البحث لم يتناول مشكلة التعليم – اى تعليم – عن طريق التلفزيون .

– الاتحاد السوفيتى اكد فى بحثه نشر المسرحيات عن طريق التليفزيون ، وان احسن المسرحيات هى التى تكتب للتلفزيون .

الحسناء الانجليزية چنيفر جين تزور بلادنا للمرة الثانية ..
وقد ظلت تردد في الاسكندرية أن من يشرب من ماء النيل مرة يعود اليه مرات .
وعلى بلاج سان استفانو جلست النجمة الجميلة لتستمع بالشمس والرمال وجال الشاطىء

احمد مظهر وعمر ذو الفقار يمـــرحان على بلاج سـيدى عبد الرحمن مع نجمة التليفزيون الانجليزية اثناء رحـــلة وفود المؤتمر الى بلاج سيدى عبدالرحمن

نجمة التليفزيون الانجليزى تتعلم الرقص الشرقى وتغنى .. على الواحدة !

طلبت نجمـــة التليفزيون الانجليزية جينفـــر جين من الراقصة سهير زكي ان تعلمها الرقص الشرقي .. وجاءت سهير بأشارب من الحرير ثم حزمته حول وسط الحسناء الانجليزية ثم اخلت تلقنها درسا في الرقص بينما شفيق جلال يغنى ويصفق على الواحدة !

وقالت جينفـــر جين بعـــد الدرس الاول انها ستؤدى عدة رقصات شرقية في التليفزيون الانجليزى !

آخر ساعة
كانت هناك

ضيوف التليفزيون في سيدي عبد الرحمن

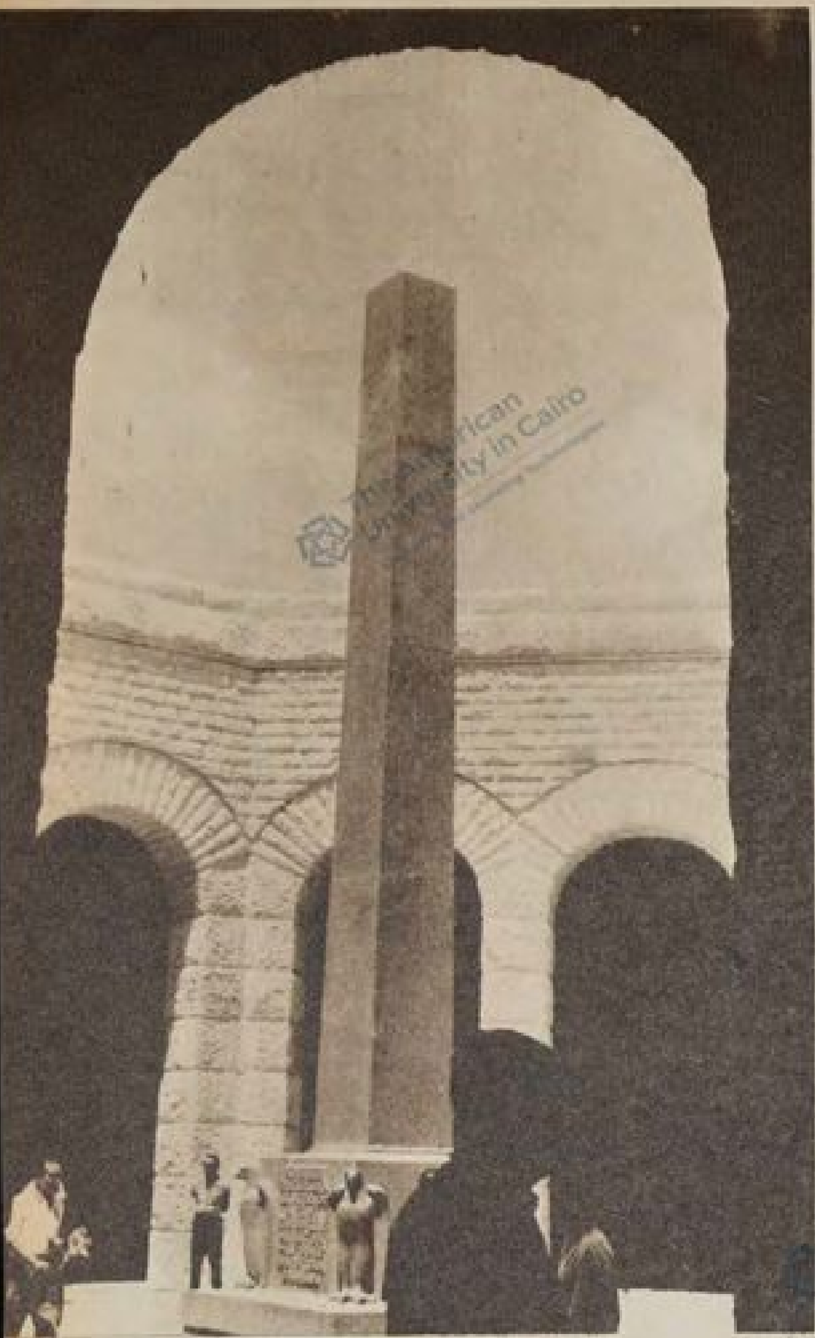

هنا يرقد شهداء ألمانيا في الحرب العالمية الثانية ..

سلوى حجازي تقرأ اسماء الجنود القتلى في معركة العلمين

السيارات تقف بانتظام امام فندق سان استيفانو في انتظار وفود التليفزيون للسفر الى شاطئ سيدي عبد الرحمن.

اعضاء الوفود يخرجون واحدا بعد الآخر في الطريق الى السيارات ؛ ثم تتحرك السيارة الأولى والثانية ..

ثم تأتي سيارة صغيرة لعشر صحفيين ممن دعاهم التليفزيون لحضور المهرجان، وينتظرون ومعهم .. ولكن واحدا يقول: يبدو ان مدير العلاقات العامة قد تصرف تصرفا غير لائق بالنسبة للصحفيين العاملين في المؤسسات الصحفية؛ ويكتشفون ان مدير العلاقات .. وكان يعمل في مكان «اسمه» بالعلاقات العامة قبل ذلك – قد كتب اعلانا سخيفا تحت اسماء المسافرين الى سيدي عبد الرحمن ..

ويتقدم سعيد ابو السعد من الجماعة الغاضبة ويقول لهم سوف ابلغ ذلك للدكتور عبد القادر حاتم .. وانا اعتذر عن العلاقات العامة كلها .. وهو موظف جديد وسوف يتعلم بعد ذلك اصول اللباقة ..

ويذهب الناس الى «الميكروباص» ويكتشفون ان العدد كبير ! والسبب ان اسرة كاملة لاحد موظفي العلاقات العامة قد حضرت ولم يكن مقررا وجودها ..

وبسرعة تصدر الاوامر بوصول سيارة اوتوبيس كبيرة ؛ وتركب الاسرة وينطلق الاوتوبيس الى شوارع الاسكندرية ..

وتهدأ الاعصاب المشدودة ، وتعود الابتسامة الى الجميع عندما ينظرون من النافذة فيشهدون الاسكندرية ، بشبابها ومرحها وجمالها في شهر اغسطس من كل عام .

وتترك السيارة الاسكندرية في طريقها الى بلاج، سيدي عبد الرحمن الذي يبعد عن الاسكندرية باكثر من ١٢٠ كيلومترا .. وتقتحم القافلة عند الخروج من الاسكندرية ويشهد الجميع هامات مرفوعة الى السماء ، هي المداخن التي تعلن اننا في منطقة صناعية ! من اكبر مناطق الصناعة في الاسكندرية .. ثم تسير السيارات لتبتعد تماما عن المساكن.

ويشهد الناس بعد ذلك حياة اخرى جديدة ؛ وهي حياة الرجال الذين عاشوا في الصحراء مدة طويلة بحثا عن الحياة؛

ثم جاءت الثورة ووهبتهم الحياة عن طريق مراوح هوائية تستخرج الماء من باطن الارض ، وهذه المراوح تصنع في المصانع الحربية ؛ وهذه المراوح يجب ان تنتشر بسرعة في هذه المنطقة التي قد تتحول قريبا الى ارض زراعية ..

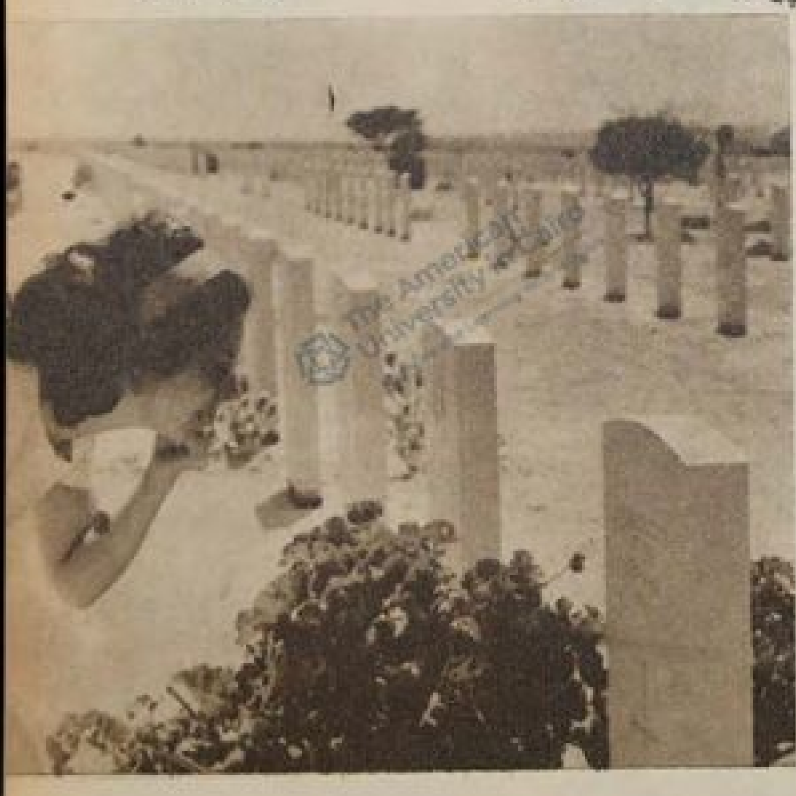

ماذا قال الضيوف
عن الهدوء والجمال
في بلاجات بلادنا

ويقف طابور السيارات : ويعود من وصولنا الى ارض التاريخ الحديث الى عرين رومل ومونتجمري الى المنطقة التي دارت عليها اقسى حرب عرفتها البشرية حتى الآن ..

وينزل الجميع من السيارات في الطريق الى اول مقابر لشهداء الحرب العالمية الثانية ؛ ويقولون ان هذه هي مقابر البريطانيين . ويقف الجميع في خشوع امام قبور الشهداء .. وينقلب الحديث عن الحرب العالمية الثانية ؛ وعن معركة العلمين التي كانت احد الاسباب القوية التي هزمت قوات هتلر بعد ذلك ؛ وتمضي السيارات مرة اخرى . ونقف بعد مسيرة عشرة كيلومترات لنجد مقابر الالمان ؛ ونجد هناك مئات من السواح اليابانيين والانجليز والامريكان يشهدون هذه المقابر .. ثم تسير قافلة السيارات تحمل السياح ووفود التليفزيون ليشهدوا اخر مقابر الشهداء ، وهي مقابر جنود ايطاليا في هذه المعركة ..

وتمضي السيارات والكل سكون

وعلى البلاج نرى كل الوجوه القادمة من انحاء الدنيا ، من اليابان واوربا ومن مختلف ارجاء جمهوريتنا العربية والبلاد العربية الشقيقة

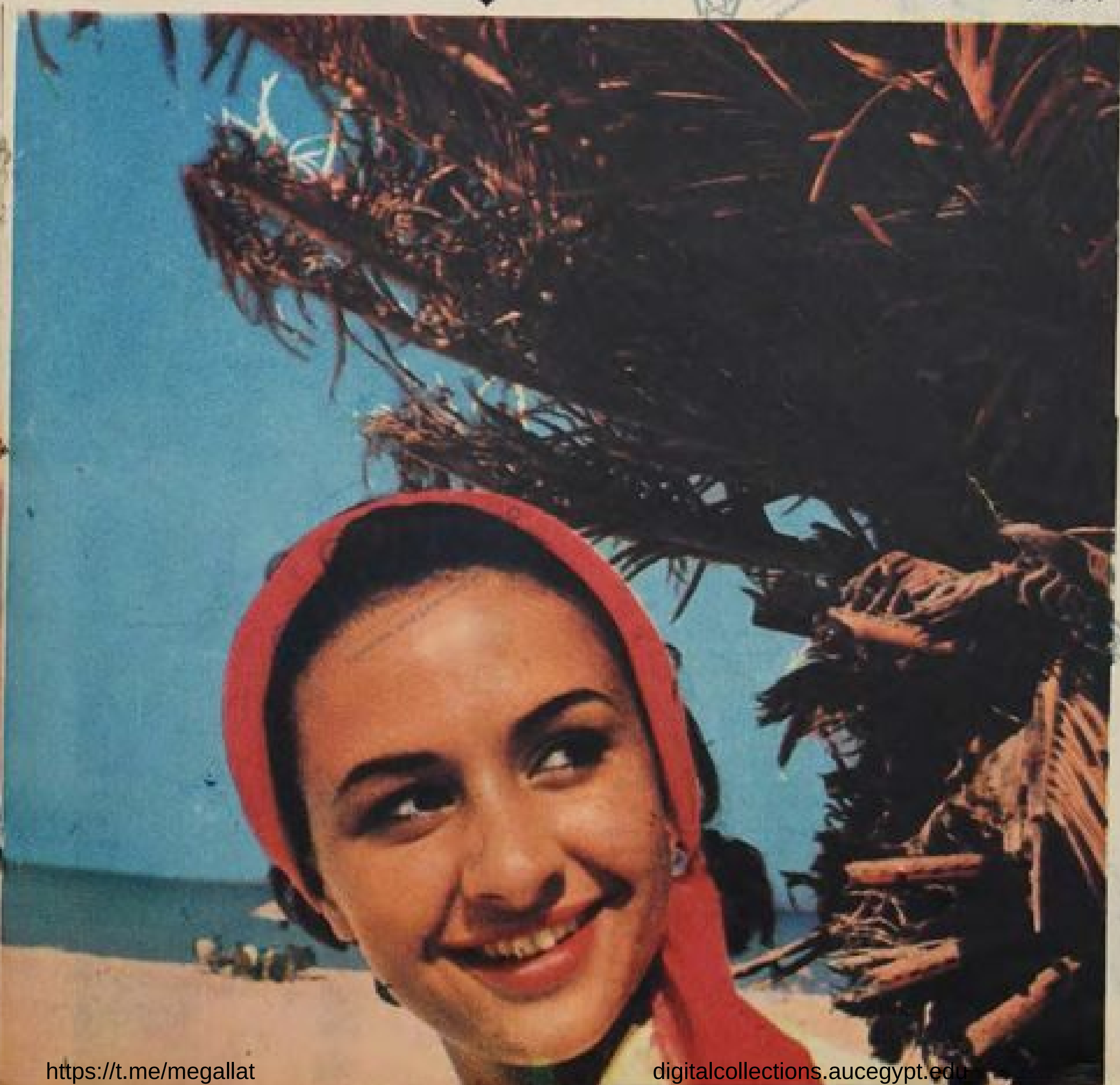

يفكرون في قسوة ما حدث في الحرب الماضية .. ثم تعود الابتسامة الى الجميع . عندما يشهدون اللون الرائع لمياه البحر المتوسط في هذه المنطقة ؛ مياه البحر لونها لازوردي ؛ زرقاء بجمال خلاب .. ثم تتجه السيارات الى مصدر هذا اللون . الى اجمل بلاج موجود في كل الجمهورية العربية المتحدة؛ الى بلاج سيدي عبد الرحمن ؛ الرمال هناك بيضاء . المياه هادئة وجميلة جداً يعجز القراء عن وصفها .

ولم يستطع احد مقاومة هذا الجمال وخاصة ان الحرارة كانت شديدة ؛ وفجأة وبسرعة ؛ خلع الجميع ملابسهم واندفعوا الى هذه المياه الجميلة الهادئة بلونها الرائع الشفاف .

وبعد ان قضوا ساعات طويلة في المياه الباردة الجميلة ، خرجوا الى الكازينو الموجود في هذه المنطقة المهجورة ؛ ليجدوا كل شيء في هذا الكازينو ؛ النظافة والنظام والخدمة الممتازة ولكني وجدت في هذا الكازينو السعر المرتفع ؛ فلقد تناولنا وجبة - نحن الثلاثة - باكثر من اربعة جنيهات! ولكن مع ذلك فهذه اسعار للسياح . وفي هذا المكان يوجد شاليهات جميلة ؛ ومكان نستطيع ان ننسى فيه كل المتاعب ؛ ننسى فيه الحياة لنعيش حقا في الجنة الصغيرة .. او في الريفييرا المصرية

عشاق للرمل الأبيض من كل الأجناس

أثار بلاج سيدى عبدالرحمن اعجاب ضيوف التليفزيون .. وقال نجوم التليفزيون انه واحد من اجمل البلاجات في العالم .. وعلى طول البلاج .. وحول مقبرة روميل .. ومقابر الآلاف من الجنود التقى ضيوف التليفزيون بالسائحين من كل الاجناس التي عشقت الرمل الابيض والشاطىء اللازوردى في سيدى عبد الرحمن !

ساعتي رومر
انت فخري
P 153 b
انها ساعة - ينعكس فيها الذوق الرفيع وتظهر شخصية حاملها
انها الساعة الشهيرة الاسم والسمعة التي اجمع العالم بأسره على تقديرها
ساعة رومر وحدها تجمع الصفات التالية: جودة متناهية
الحد - طراز كامل - فيها جميع الفوائد العملية (مضمونة ... ١٠٠٪ ضد تأثير
الماء، تدور من تلقاء نفسها، فيها روزنامة الخ...) اسعارها مغرية جدا
زيني معصمك بساعة رومر
ROAMER
انتاج سويسرا
رومر
الساعة الشعبية
مضمونة ضد الماء
رومر
مضمونة ضد الماء
رومر اوتوماتيك
مضمونة ضد الماء

النصف الحلو

تقدمه سناء البيسي

فستان الفرح في لبنان..

فريال الصلح تلبس على رأسها تاجا من الاحجار الكريمة وفستانا تزينه كذلك الاحجار الملونة

بيروت : من نهاد رجب

ليالي لبنان السهر فيها يستمر الى الفجر .. وبعد السهرة تحتاج السيدة اللبنانية الى حمام بخار وجلسة مساج خاصة والنوم مدة ثماني ساعات .. وليس السهر هو السبب ، ولكنها ضريبة الاناقة .

فساتين السهرة التي اختفت من مجتمع القاهرة مازالت تملأ ليالي بيروت .. والمنافسة حامية في المجتمع اللبناني وموضوعها دائما الاناقة والجمال .. والجمال والفر بين اللبنانيات اما الاناقة فكانت مستوردة كلها الى عهد قريب من باريس ولندن ونيويورك . ثم بدأت تطل في سماء بيروت اسماء لبنانية تضع الموضة .

حمل الأثقال ضريبة للأناقة

عارضة الازياء لبنانية تلبس فستان زفاف كريمة حسين العويني رئيس الوزارة اللبنانية .

أفراح لبنان ..

وبما ان البذخ هو طابع سهرات الليل فى بيروت فنفس الصفة تنتقل الى الازياء .. الرجال فى بدلة السهرة بانواعها المختلفة الخالدة و.. والسيدات داخل فساتين طول قماشها عشرات الامتار وفيها من الشغل والاحجار الملونة ما يزن عدة كيلو جرامات ، والمطلوب من السيدة اللبنانية كى تكون انيقة ان تحمل على كتفيها طوال ساعات السهرة هذا الوزن الثقيل الذى صنع منه فستان السهرة وان تحتفظ بابتسامتها حلوة دائما وجذابة حتى الفجر عندما تاوى الى فراشها ..

والافراح فى بيروت من اكبر مهرجانات الجمال والاناقة هناك والعروس اللبنانية تعرف اسم مدام صالحة .. انها خياطة العرائس والافراح هناك ، وفى صالونها تلتقى بنخبة سيدات المجتمع اللبنانى ، وهو صورة من صالونات الازياء فى باريس وفيه تقدم عروض الازياء الخاصة لعلية القوم هناك ، وملحق بهذا الصالون الذى يشهد كل يوم لونا من الجمال والاناقة مشغل تعمل به عشرات الفتيات ويملان حجرات كاملة ، وفى هذا المشغل يتم تطعيم فستان الزفاف او السهرة باحجار ملونة ورسومات ونقوش مختلفة .

وهناك ايام معينة يصبح صالون مدام صالحة منطقة عسكرية ممنوع الاقتراب منها او التصوير .. والسبب فى اعلان حالة الطوارئ هذه فى صالون الاناقة والجمال هو وجود بعض اميرات البيت السعودى او الهاشمى او اميرات من الكويت او قطر او البحرين داخل الصالون .

ان ليالى لبنان ساحرة ممتعة مليئة بالجمال والاناقة .. اناقة بطلات حمل الاثقال .

نهاد رجب

مى عريضة تلبس فستانا فيه ملامح الطابع اللبنانى

جنة الأطفال

التى تقدمها

ماما سميحة

ماما سميحة تقول : ان برامج الاطفال يجب ان تجمع بين الثقافة والفكاهة

فى بحث علمى قامت به قسم الرأى العام والاعلام فى المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية عن الاثر الذى احدثه التليفزيون العربى خلال اعوامه الاربعة فى حياة الاسرة ونفسية اطفالنا ، طالعتنا حقيقة غاية فى الاهمية وهى ان البرنامج التليفزيونى جنة الاطفال يقف فى مقدمة البرامج الناجحة التى تحصل على درجة الامتياز دائما فى كل استفتاء تمر به ، ومع ذلك فجنة الاطفال ايضا من اكثر البرامج التى تتعرض للنقد نتيجة التقائها باكبر عدد من الناس ونتيجة لمستوى بعض المواد التى تقدم فيها ، ومهما كانت هذه الانتقادات فان ماما سميحة لها رأى فى كل ماتقدمه

التقيت بها فى مكتبها بالدور السابع من مبنى التليفزيون العربى بماسبيرو ، كانت كعادتها دائما فى حركة مستمرة لا تتوقف ، طاقة لا نهائية من الحيوية والنشاط ، ولكن احمل مافيها ابتسامة الحنان والرقة التى تطل من عينيها لتحكى قصة الامومة المتدفقة التى تسع مئات الاطفال فى كل البلاد .

وعلاقة السيدة الرقيقة باذاعات الاطفال بدأت عام ١٩٤٦ عندما تخرجت فى كلية الآداب اما حبها للاطفال فقد ولد معها حتى انها بعد تخرجها التحقت بمعهد تربية رياضة الاطفال لتصبح مدرسة اطفال وتحقق امنية حياتها فى ان تخرج للوطن اجيالا صالحة ولكن الظروف تدخلت ونجحت سميحة عبد الرحمن بتفوق فى امتحان المذيعين وعملت مع بابا شارو ٤ سنوات كاملة ، انتقلت بعدها لتقدم ركن الطلبة والاذاعة المدرسية مدة ٦ سنوات كاملة ، وكلها برامج لا تخرج مطلقا عن هوايتها الاولى فى ان تكون مع الابناء بافراحهم ومشاكلهم هذا بجانب عملها كمراقبة احاديث .

وبدأ العمل فى التليفزيون العربى ، وكان لابد باعتباره وسيلة هامة من وسائل الاعلام والتثقيف ان يقدم الارسال فيه برنامجا خاصا بفلذات أكبادنا ، ورشح لتقديم هذا البرنامج محمد محمود شعبان ، بابا شارو ، الذى يعرفه الاطفال ويحبونه عن طريق الميكرفون ، ولكن بابا شارو فضل العودة الى الاذاعة ، وكانت فرصة امام ماما سميحة لتمارس العمل الذى تحبه من اعماق قلبها ..

قلت للمذيعة الناجحة ما الذى استفدته من سفرك للخارج ؟

– كان شغلى قبل السفر يفتقد الاساس العملى السليم ولكن اطلاعى على برامج التليفزيون فى العالم وطريقة اعدادها وطريقة اذاعتها اكسبنى خبرة جديدة ، وقد اكتشفت ان برامج الاطفال عندنا سواء فى الاذاعة او التليفزيون لاتقل فى مستواها ابدا عن مستوى البرامج فى الدول الاخرى .

❋ وماهى انجح دولة فى هذا المجال ؟

– الولايات المتحدة والتليفزيون البريطانى الذى لا يمل الانسان ابدا مشاهدة برامجه ، والحقيقة ان برامج الاطفال يجب ان تجمع بين الثقافة والفكاهة وتكون خفيفة بقدر الامكان وحتى يستطيع الصغار استيعابها ، ولكن ما يحدث فى بعض الدول ، انها تجعل ركن الاطفال عبارة عن ثقافة جافة وتعليم جامد فتراها تنتقل بالاطفال لمدة ساعة كاملة فى ورشة نجارة او معمل ابحاث وهذا يؤثر فى نفسية الطفل تأثيرا سيئا ويجعله يبتعد كثيرا عن الحياة التى تناسب عمره وطفولته فيصبح انسانا صارما اكثر من اللازم .

❋ وما رأيك اذن فى النقد الذى يوجه لبرامجك من ناحية تأثير بعض موادها تأثيرا سيئا على نفسية الطفل ؟

وابتسمت ماما سميحة ابتسامتها الرقيقة الشهيرة وقالت :

– انا جمهورى هم الصغار والجيد عندى هو ما يفضلونه ويطلبونه لا ما يطلبه الكبار ، اعرف أن هناك اعتراضات كثيرة على شخصية سمسم وشخصيات المجرمين الذين يظهرون فى التمثيليات ، ولكن سمسم هو احب شخصية فكاهية فى رأى الاطفال لدرجة انه كان أول شئ سألنى عنه اطفال أسوان عندما سافرت الى هناك لعمل برنامج عن السد وهو اول شئ ايضا تسأل عنه دائما رسائل الاطفال من البلاد العربية اما بالنسبة للتمثيليات فهى دائما تنتهى بنهاية المجرم وفشله وهذا يجعل الطفل يكره شخصية المجرم ولايمكن ان يتأثر بها ، اما من ناحية انشغال الاطفال بمشاهدة البرنامج بدلا من المذاكرة ، فاعتقد ان وقت اذاعته هو انسب وقت يأخذ فيه الطفل جزءا من الترفيه يشجعه على الاستمرار .

❋ ما رأيك فى العقاب بالضرب ؟

– استمرار الضرب يفقده قيمته كعقاب بمرور الوقت ، وانا لا انصح بالضرب الا فى حالات نادرة لا يفلح فيها اى عقاب آخر وذلك فى حالات الخطأ الشديد ، وغضب الام من طفلها او حرمانه من شئ يحبه كلعب الكرة او الذهاب الى السينما .. كل هذا يمثل بالنسبة للطفل عقابا اشد واعنف من أى عقاب آخر ، اما الضرب فيجعله شخصا جبانا منافقا .

رجاء شاهين

جمالك في شهور الحمل

متى تنتهي ايام الحمل ٠ ؟ متى اتخلص من هذا الكرش الضخم ٠ ؟ متى اعود الى قوامي الرشيق ٠٠ لقد تحولت الى بالونة منتفخة ٠٠ خطواتي ثقيلة وشعري فقد لمعانه واسناني اصابها اصفرار وعيناى خبا بريقهما واظافري جفت وتقصفت ٠٠ لقد كرهت كل شيء حتى ملابسي فكل ثوب يتحول الى شوال مع قوامي المنتفخ ٠ !

هذه ليست رسالة ولكنها مشاعر امرأة حامل ٠٠ انها الكلمات التي تدور في رأس كل ام تنتظر ان تودع البالونة التي تسير بها وتجعلها تفقد روحها المعنوية وتصيبها باضطراب الاعصاب في وقت هي احوج ما تكون فيه الى الهدوء والاطمئنان النفسي ٠٠٠ ان خبراء التجميل يعارضونها تماما في هذه الافكار السوداء ويقدمون لها هذه النصائح ٠٠٠

ان المرأة هي المرأة حتى ولو كانت بكرش وفي استطاعتك ان تنالي نظرات الاعجاب حتى في آخر يوم من ايام الحمل بالعناية بجمالك اولا باول ٠٠ شعرك اذا كان قد اصابه الجفاف وفقد لمعانه في استطاعتك ان تستعملي البيرة فهي تساعد على تماسك الفورمة وتضفي عليه حيوية والطريقة ان تضعي ملعقتين منها في ماء الشطف مع ملاحظة ان يكون غسيل الشعر بشامبو بروتيني ٩٠٪ على الاقل اما اذا شعرت بجفاف بشرة وجهك فبادري باخذ حمام فاتر واستعملي البودرة الكريم بدلا من البودرة المسحوق ٠٠ اما مشكلة الاظافر الجافة فيمكن القضاء عليها بتناول طبق من حلوا الجلاتين يوميا وهناك انواع من طلاء الاظافر مصنوع خصيصا لمعالجة تقصف الاظافر ٠٠ اما اذا شعرت الحامل بالم في قدميها فهذا نتيجة ثقل قدميها وسببه ثقل جسم الجنين وقد تزيد حرارة الجو في الصيف من آلام القدمين وفي هذه الحال يجب عمل مساج تدليك يوميا بكريم مرطب مع استعمال بودرة التلك ٠٠٠ والمرأة الحامل يناسبها الشعر الطويل بشرط اتجاه الشعر كله الى الخلف بحيث يكون على هيئة شينيون يظهر الوجه كله حتى لا تبدو صاحبته ضعيفة ٠٠ اما ملابس الحامل فاكثر ما يناسب في هذا المجال هو الخصر المرتفع سواء في موضة الترابيز او الشوال وخبراء الاناقة يهمسون لها بان تتجنب الفساتين وتحاول ارتداء التايورات التي تكون فيها الجوب صالحة لان تتسع مع كل شهر جديد في الحمل ٠٠

الصغير القادم في الطريق

هذا المخلوق الصغير الذي تنتظرين قدومه طوال تسعة اشهر كاملة يجب ان تعرفي عنه هذه الحقائق ٠

* اذا كان كل من الابوين ملون العينين فغالبا ما تكون عيون الطفل القادم في الطريق ملونة ٠٠ اما اذا كان كل من الابوين اسود العينين ولكل منهما اقارب ملونون عيونهم ملونة فالطفل يولد ملون العينين بنسبة ٣٥ ٪ ٠٠ اما اذا كانت عيون احد الابوين ملونة فالنسبة في المولود ٥٠٪

* الطفل يرث من ابويه الملامح المميزة في كل منهما ٠٠ يرث الطفل الانف او اكبر الاذنين او اوسع العينين ٠٠

* غير صحيح ان الاطفال يولدون وفي اجسامهم علامات او عيوب اذا مرت الام بفترات حزن او حاجة الى شيء معين خلال شهور الحمل فليس هناك اي صلة بين اعصاب الام واعصاب الجنين ٠٠

* نسبة حالة وضع توامين تحدث كل ٩٠ حالة وضع اما ثلاثة توائم فالنسبة كل ٨٠٠٠ حالة واربعة توائم كل ٧٠٠٠٠٠ حالة ٠٠

* غير صحيح ان الطفل الذي يولد في الشهر الثامن لا يعيش فكل شهر يمر على الجنين تزيده قوة لمواجهة الحياة ٠٠

* الطفل يكسب كثيرا من العادات منذ الشهر الاول كان يعتاد ان ينام محمولا على الاذرع والاهتزاز به لاسكاته عن البكاء

الماء .. أفضل ماكياج !

يوميا ٠٠ واكثر من مرة في اليوم تستعملين الماء ربما بدون اكتراث ٠ لا يفوتك قطعا ان الماء يساعد على التنظيف ولكن اذا كانت مزاياه متعددة فان له ايضا كثيرا من المساوىء ٠ فالحمام العادي الذي تاخذينه قد يثير اعصابك بدلا من تهدئتها ، يسبب بعض الاحتقانات ، يتعب القلب ، يجفف البشرة يقتل الجمال! وعلى العكس قد يساعد هذا الحمام على ارتخاء اعصابك ، مضاعفة نشاطك ابراز جمالك ، افادة جسمك وروحك المعنوية ٠ اي حمام وحتى لو كان لمدة ثوان فقط له تاثير كبير على الجسم وهذا يحثك على التفكير جديا فيه حتى لا تلعبي بالماء تماما كما عليك الا تلعبي بالنار ٠ وفي هذا الموضوع تقدم لك الدكتورة « مارسيل بيلون » الاخصائية في التربية البدنية النصائح المتعلقة بالطرق السليمة لاستعمال الماء ٠ انها تجيب على كل سؤال يخطر على بالك ٠

– ايهما افضل .. الحمام ام الدش ؟

● في الصباح يضاعف الدش من النشاط وخاصة لو كان دشا باردا ٠ اما في المساء فان الحمام العادي يهدىء ويساعد على النوم

– ايهما افضل الحمام الساخن ام البارد ؟

● الحمام البارد افضل من الساخن ٠ والتي لم تعتد الماء البارد عليها بتخفيف درجة حرارة الماء تدريجيا حتى تصل الى ٣٢ درجة ويجد الجسم انفعالاته الطبيعية ٠ وبالنسبة لحمام الماء فيجب الا تزيد درجة حرارة الماء على ٣٦ درجة ٠

– بالنسبة للشتاء .. هل الحمام البارد لا يساعد على مضاعفة برودة الجسم ؟

● قد تؤدي انفعالات الجسم التلقائية عكس رد الفعل المباشر ٠ اذا شعرت بالدفء فستشعرين بعد ذلك بالبرودة ٠٠ والعكس صحيح ٠ المهم ليس الاحساس الذي تشعر به اثناء الحمام وانما رد الفعل الذي يحدث بعد عشر دقائق ٠ الماء البارد يضيق اولا الاوعية الدموية للجلد فتشعر بالبرد من السطح فقط ثم تتفتح الاوعية بتاثير الانفعالات التلقائية فيحمر الجلد وينتشر الاحساس بالدفء ٠ يجب ملاحظة ان الجسم يتحمل الماء البارد اذا تم تدليكه قبل الحمام او ممارسة بعض التمرينات الرياضية اثناء الحمام على ان تكون صالة الحمام دافئة للغاية ٠

– وبالنسبة للاطفال ؟

● الماء شديد الحرارة غير محبب لهم ٠ وفيما يخص حديثي الولادة يجب ان تتراوح درجة حرارة الماء بين ٣٥ و ٣٦ درجة ثم تخفض الحرارة بمقدار نصف درجة او درجة كاملة في الاسبوع لتعويدهم تدريجيا ٠ من الافضل كذلك ان يقوموا ببعض الحركات اثناء الحمام وتدليكهم عند خروجهم من الحمام مباشرة ٠

– كثيرات يشكين من دورة دموية غير منتظمة .. بماذا تنصحين ؟

● حمامات موضعية صباحا ومساء مبتدئة من القدم حتى اعلى الرجل ، ومن اليدين حتى الكتف وذلك بالماء الساخن ثم البارد على ان تكون مدة الماء الساخن اطول من البارد ٠

– ما هي المدة المناسبة للحمام ؟

● يجب الا يطول الحمام على ١٠ او ١٥ دقيقة ٠ الحمام ، وخاصة الساخن ، الذي تطول مدته مضر للغاية فهو يوسع الاوعية الدموية السطحية ويضاعف من سرعة ضربات القلب .. اذا طالت المدة عن الوقت المناسب فانه يخل بنظام الجسم كله وبالتالي يؤثر على الاعصاب ٠ ومن الاخطاء الشائعة ان الحمام الساخن يخفف من حدة الانفلونزا او يزيل البرد

– وعدد الحمامات الاسبوعية ؟

● حمامان او ثلاثة في المتوسط .. الحمامات المتعددة ضارة بالصحة بالاضافة الى انها تساعد على جفاف البشرة ٠ كما ان كثرة استخدام الصابون يضر بالجلد اذ يزيل الطبقة الدهنية الحامية ٠ الدش يكفي ويحل محل الحمام ٠

– هل التدليك ضروري بعد الحمام ؟

● التدليك ضروري على ان يكون بشكير جاف وبعد تجفيف الجسم تماما ٠ اما التدليك بماء الكولونيا فهو يسبب جفاف الجلد ٠

واهم ما تنصح به الدكتورة « مارسيل » هو الرياضة اثناء الحمام ٠ في الماء تصبح الحركات عميقة ، مثل التمدد والارتخاء والتمدد على الظهر والجنب والصدر ٠

ان الحمامات كما ترين هي اكثر من عملية نظافة : انها رياضة كبيرة ٠ الماء الذي يحسن توزيعه يوميا يساعد على المحافظة الرونق لشرتك ، تنظيم الدورة الدموية ، تقوية الانسجة والعضلات ، كما يؤثر على الصحة العامة ويحافظ على الحيوية والشباب ٠

سميرة جورج

من قلب إلى قلب

بقلم ابراهيم المصري

قوة المرأة الشريفة

ان امرأتي حسيبة وجميلة وقد انجبت منها ولدين ، وعشت معها اكثر من خمس عشرة سنة كانت هي واخلاقها مثال الاستقامة والشرف . وكنت أنا زوجا مطمئنا وسعيدا ، وفجأة تنكر لي الحظ ونجمت بأثر خسارة مالية جسيمة ، اصبت بانهيار عصبي شديد ، اجمع الاطباء على ان لن اشفى منه الا اذا تركت العمل ، ولزمت الراحة التامة ، وتجنبت كل اتصال حميم بامرأتي لمدة عامين على الاقل . هـذا الحكم وقع على وقع الصاعقة . فبت أخشى ان تفقد امرأتي صبرها ، وان تعجز وهي الصبية الجميلة عن كبح مشتهياتها ، فتنظر الى غيري وتخونني . فهل تعتقد ان المرأة يمكن ان تكون في مثل هذا الظرف قوية ، وهل تظن ان في وسعها ان تثبت على الحرمان الجنسي مدة قد تمتد اكثر من عامين . انى خائف ومضطرب فارشدني .

س ... بالقاهرة

احكم على زوجتك بما رأيته منها خلال الخمس عشرة سنة التي عشتما فيها معا . فهل كانت في غضون تلك الحقبة المرأة مستهترة بواجبها ، ملتوية في سلوكها ، طليعة ورخيصة ومبتذلة . كلا . انت نفسك تقول انها كانت مثال الاستقامة والشرف . وإذن فكيف تستحق انفسك ان توجس منها ، وان تشك فيها ، وان تخطر على بالك انها قد تخونك وانت مريض وضعيف . ليس من السهل طبعا ابدا ، ومن التي الفت طوال تلك الحقبة العشرة والوفاء والاخلاص ، ان تتدهور فجأة وتنحط ، وتمرغ تضحياتها الغالية في التراب . المرأة ياسيدي متى كانت حقا شريفة وكان ماضيها الناصع يشهد لها ، تصبح اقوى الف مرة منا نحن الرجال على تحمل الحرمان الجنسي . بل يصبح حرصها على ذاتها ، وحرصها على مكانتها ، وحرصها على نقاء ماضيها ، وحرصها على زوجها وبيتها واولادها ، اشد تمكنا منها واعمق تأثيرا فيها من اية شهوة بدنية مهما اضطرمت بها حواسها ودماؤها .

فالمرأة الشريفة حقا تصبر على الحرمان الجنسي تماما كما هو أسمى من لذة الجسد واعلى . اما الرجل فهو الذي لايصبر على الحرمان طويلا ، وهو الذي قد يغدر ويخدع . انه قد يخون امينا ووفيا ، وهكذا لامرأته ، ان يضعف متى اعتبرها مريضة فيخونها . اما المرأة الشريفة حقا فلا تخون زوجها وهو سليم ولا يمكن ان تعرف الاذالة فتفكر في خيانته وهو مريض . انها على النقيض تثبت بعطفها شيئا فشيئا كل شيء الرجل انها اعمق منه فهما للحب والولاء ، واقدر على مكافحة الجسد والغريزة ، وهكذا تعامه كيف يخلص لها هو أيضا عندما تمرض هي ، وكيف تمرس بفضائل الحياة الزوجية الصحيحة اي الوفاء المتبادل المقرون بانكار الذات والتضحية . فاطمئن ياسيدي ، وتأكد ان امرأتك ستظل طوال مدة مرضك وفية لك ، ولكن عليك انت بعد شفائك ان تضاعف من حبك لها ، ومن تقديرك لصبرها وتضحيتها ، ومن اشعارها في كل وقت وكل مناسبة بأنك انت ايضا مثلها ، وانك كنت وستظل الى الابد وفيا لها .

عندما يصبح البيت جحيما

انا فتاة منكودة الحظ ياسيدي ، اعيش بين والدين لاطيب لهما الحياة الا في صخب المشاحنات والمنازعات ، وتبادل الالفاظ الجارحة والشتائم النابية ، مما اثار سخطي واشمئزازي وحطم روحي المعنوية ، وجعلني اعجز عن مواصلة الدرس والتحصيل لرسبت في امتحان الجامعة مرتين . فرجائي ان توجه كلمة الى ابوى عساهما ان يكفا عن تلك المنازعات التي بت اخشى منها على نفسي ومستقبلي وحياتي .

فتاة معذبة .. بشبرا

الى كل اب وام اقول : الفتاة اشبه بعدسة حية تلتقط كل مايقع في بيتها ، وهي مهما كانت مستقيمة وقوية ، فالمنازعات التي تدب بين ابويها تنغص عيشها ، وتسمم حياتها ، ولا تبتليها فقط بشتى عوامل التقزز واليأس والعجز عن مواصلة الدرس والتحصيل وطيب المستقبل ، بل تلوث ايضا نفسها واخلاقها ، وتشوش وتفسد صورة الاسرة المثالية التي كانت تعتقد انها اسرتها والتي كانت تود ان تشيد اسرة جديدة على غرارها . ثم ان الفتاة قد تتعذب بتلك المنازعات على مر الزمن عذابا مريرا وقد تضيق ذرعا في النهاية بالحياة في بيت يشبه الجحيم ، فتندفع اما الى التزوج باي رجل تخلصا من جحيم بيتها ، واما الى التفريج عن نفسها بالاتصال خفية بشاب قد يشهر فرصة ليحطها وضيقها وعذابها فيغرر بها ويعبث بشرفها بحجة انه يريد ان يتزوجها وينقذها . فليحذر الآباء الذين لاقيمة منازعاتهم على الابناء ولا سيما الفتيات وليحلوا مشكلاتهم ما استطاعوا بعزل عنهم ، ثم فليعلموا انهم هم المثل والقدوة لهم ، وانهم متى استحالوا الى قدوة في الشر ، اهلكوا اولادهم بايديهم ، واجهزوا فيهم على كل خير وكل فضيلة وكل صلاح .

اجابات سريعة

الى ض.س.م. بالقاهرة .
هذا الزواج لابد ان يثير في وجهك اخطر المشكلات والعقبات . فابتعد عنه والا سممت حياتك .

الى ا.ف. بمصر الجديدة
انت سيدة مصرية . فاكتبي بالعربية لا بالانجليزية . وعندئذ نستطيع الرد على مشكلتك .

غير معقول

● ان كثرة الاستعراضات المعادة لفرقة رضا قطعت الكثير من الود بيني وبين كل من حمدان وبهانه والشاويش عوضين واولاد على بمبه وكل من يرقص الشمال ليمين الهي . الى ..!!

● اصبحت الصورة بالفعل تغني عن الكلام بدلالة انني اتعرف على اي خبر يتعلق بمكتب التنسيق سواء كان من سطرين او ثلاثة بمجرد رؤية صورة مدير المكتب التي تنشر دائما مرافقة للخبر .. هذا وقد حرص سيادته هذا العام على ان تكون الصورة في اوضاع فنية مختلفة ..!

● للآن لا استطيع ان ادرك كيف يتم تنفيذ طلب البرفسور الامريكي جوزف هوبكنز بمنع الازواج من انجاب الاطفال الا بعد حصولهم على تصريح .. وذلك تفاديا لمشكلة تزايد السكان في العالم ..؟!

● بلدية القاهرة فكرت في وضع حل لمشكلة وقوف السيارات في وسط المدينة وقامت بالفعل بقياس الطرقات وزرع ماسورة من الحديد بين كل ثلاثة امتار في الارصفة توطئة لان يعلوها عداد يحسب قرشا على كل صاحب عربة تقف لمدة ساعة في المكان .. ومثل كل مشروع لايدرس دراسة كافية توقفت البلدية عن بقية تنفيذ الفكرة لاستحالتها .. ولكن بعد ان شوهت الارصفة وضاعت مئات الجنيهات في خوازيق من الحديد تصطدم بها كل عربة تريد ان تتوقف فترة ..

● استطاع المونولجست الجديد سيد الملاح ان يطلق ضحكات كثيرة كانت قد اختفت ... ولكن بعض الرفق بمحمد عبد المطلب ...!

البيني

صفحات مجهولة من حياة هذا الفهد ..

أنا والإمام حكمنا اليمن !

انا الذى حكمت اليمن ايام الامام احمد .. انا الصديق الوحيد الذى عاش بجواره وفتك باعدائه .. لا تندهشوا .. ولا تذهلوا .. فقد كنت اتحكم فى رقاب الملايين .. وكانت كلمتى الحكم الاخير فى قصر الامام .. !

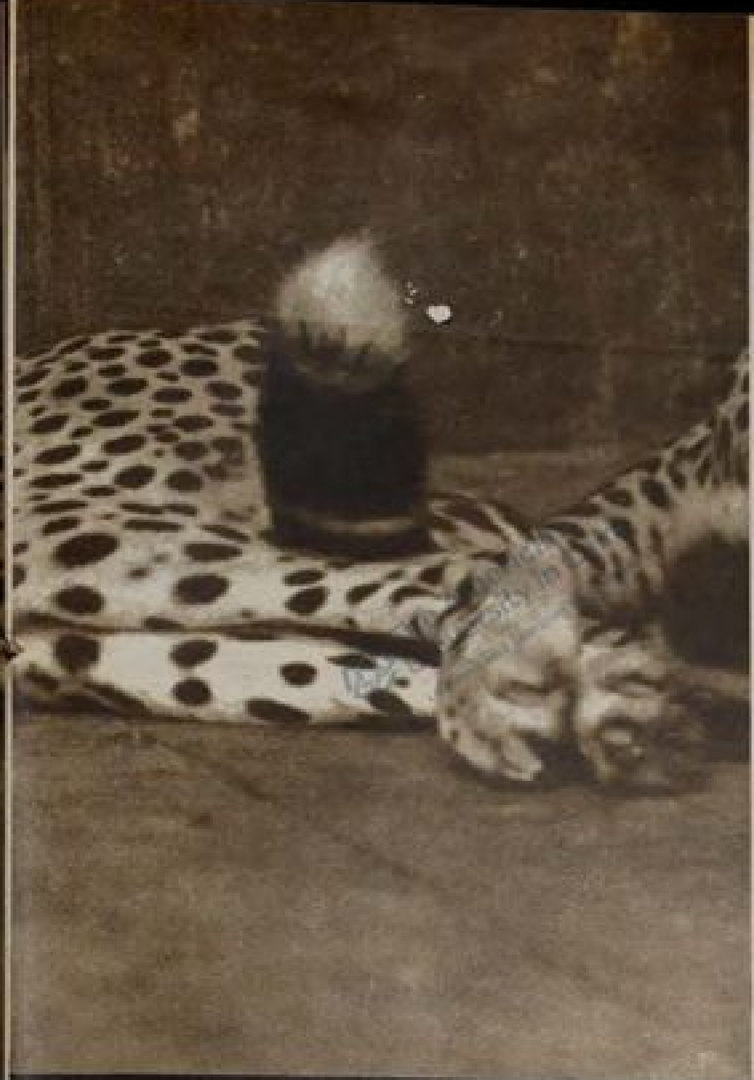

الوحش الرهيب الذى كان

انا والامام (تابع)

قصته تبدا عندما كان صغيرا يمرح ويلهو في الادغال.. كانت الدنيا بالنسبة له ـ دنيا الحيوان ـ عالم مجنون ملىء بالصراع .. والقسوة .. والوحشية ..

ولم يكن يتصور ـ حسب معلوماته المحدودة ـ أن هناك عالما اكثر عنفا .. وظلاما من العالم الذي يعيش فيه ..

حتى كان ذلك اليوم الذي لا ينساه .. عندما وجد نفسه ـ فجاة ـ بين شباك مجتمع آخر .. مجتمع الانسان .. وحملوه الى قصر كبير في اليمن

وكان يظن أن انتقاله الى هذا المجتمع .. سيكون نقطة تحول الى حياة اكثر رحمة .. وعدالة من حياته الاولى ..

ولكن ظنونه كلها ـ بعد ايام ـ تهاوت وتناثرت كما تتناثر اوراق الشجر في يوم عاصف .

خصوصا في تلك الليلة الرهيبة .. التي عرف فيها مهمته الحقيقية في هذا القصر .. وعرف فيها من هو صاحب هذا القصر ..

انه الامام احمد .. الملك الرجعي الذي كان يحكم اليمن قبل الثورة ..

ومهمته هي : افتراس اعداء الامام ..

انه الآن يجلس في هدوء في حديقة حيوان الجيزة بالقاهرة. ولكنه لاينسى الايام .. والليالي السوداء التي عاشها في قصر الامام باليمن .. وهو لاينسى ـ بالذات ـ الحادثة الاولى ..

وهذه الحادثة مازالت أسرارها في طي الكتمان .. لايعرف عنها الناس شيئا .. ولكن بشاعة هذه الحادثة .. حفرتها في ذاكرته.

الامام المجنون

انه يتذكرها تماما .. كان الوقت مساء .. ومن بعيد لامست اذناه المشدودتان أصوات صرخات مكتومة .. ولم يكن احد قد اقترب من حجرته في ذلك اليوم .. وكان الجوع قد استبد به .. ولم يكن يدري لماذا تركوه بلا طعام في ذلك اليوم بالذات ..

ويدور كالمجنون في حجرته.. ولعابه يسيل من حلقه .. وفجاة يسمع ضحكة مجنونة من حجرة الامام .. انه الامام نفسه .. وهو لايدري لماذا يضحك في هذه اللحظة بالذات .. ويسمعه يقول لحراسه :

ـ ابعثوا به للفهد ..

ويفتح باب الحجرة.. ويندفع منها رجل مذعور .كان جسده ممزقا بالسياط.

..واندفع يلتهم لحمه في سرعة غريبة لم يعهدها في نفسه قبل ذلك ..

وبعد أن استراح من الوليمة الدسمة .. لم يكلف نفسه حتى ان يفكر : من هو الانسان الذي أجهز عليه الآن .. وما هي جريمته ..

ترى هل يتغير موقفه من الضحية القادمة .. لو عرف أن هذا الرجل كان اسمه حسين على .. وكانت «كل» جريمته انه كان يتحدث في سوق صنعاء

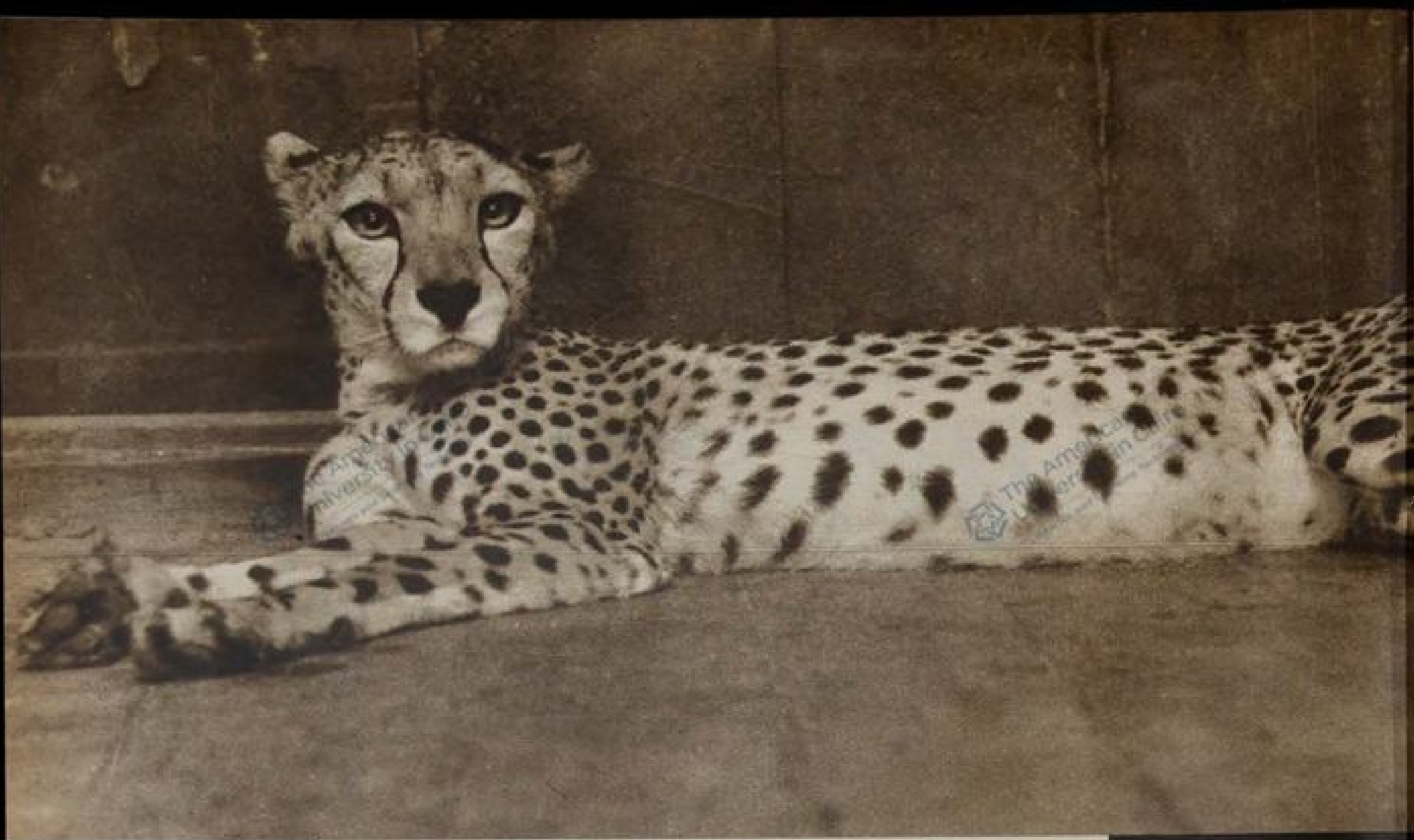

ينتظر أعداء الإمام!

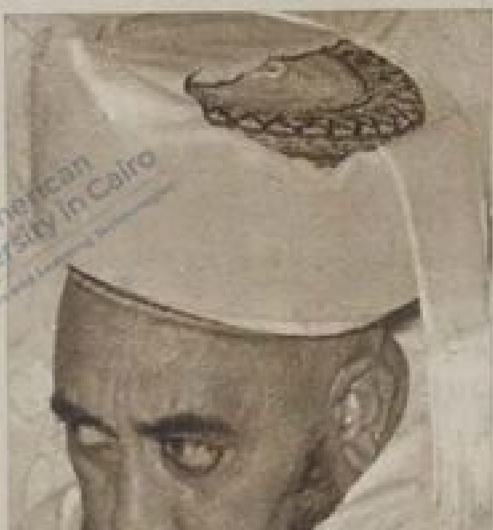

ومات الامام .. ترك الدنيا التي ملاها بالفساد .. وعاش الحيوان .. الفهد . نقل الى القاهرة .. الى حديقة الحيوان بالجيزة .. انها مجرد ذكرى يعيشها الحيوان والناس تتفرج عليه وترثي له . ان نظرة الامام انتهت الى الابد .. أما نظرة الفهد فتحمل الذلة لما قام به في الماضي

عن ظلم الامام .. وان بعض الجند سمموه .. فسحبوه للامام .. وان التحقيق معه لم يستغرق دقائق .. قرر «الامام» بعدها .. ان يبعث به الى حجرة الفهد ..

و .. كثر عدد الضحايا .

وتعددت القصص المؤلمة

***

والقصة الثانية بدات عندما كان الامام يقوم بمشروع حفر بئر لمدرسة وهمية في «تعز».. لقد كان يضحك على الناس ويجعلهم يعتقدون انه يقوم بمشروعات لصالحهم وهي في الواقع مجرد كلمات للضحك عليهم ..

كان عمق هذه البئر حوالي ٤٠ مترا .. وبدا الماء يتفجر من البئر .. وكان يقف معه حارسه بالقرب من البئر .. وامر الامام مضحكه ان ينزل الى البئر ليختبر الماء .. وكان هذا المضحك اسمه «محمد علوس».. ولكنه خاف .. وقال للامام انه لايعرف .. ولن يعرف وانه يخاف ان يموت !! وضحك الامام .. وكبرت في راسه .. كيفيخالفه الانسان الذي يضحك عليه .. الانسان الذي يسليه.. واحضر الامام الفهد .. وقربه من البئر .. وعندما اوشك على الهجوم .. خاف المضحك .. ووافق على النزول ..

ونزل «محمد علوس» .. وعندما انتهى من مهمته .. طلب الامام ان يظل معلقا في الهواء ليتسلى بصراخه وعويله الذي استمر ساعات طويلة ..

ولم يمض وقت طويل حتى اختل توازنه .. وسقط في البئر الى الابد.

معاوية !!

وقصة ثالثة حدثت مع الامام .. واحد شيوخ القبائل .. وسأل الامام وهو بطبيعة الحال امام الشيعة .. سأل شيخ القبيلة : ماقولك في معاوية ؟..

فاجاب الشيخ :

ــ لعنة الله عليها !!

وضحك الامام يحيى .. وكان بجانبه شيخ آخر اسمه الشيخ حمود شريان .. وقال : ان الشيخ الذي لايعلم انكان معاوية رجلا او امرأة ليستحق السخرية

والشيء الذي لايعرفه احد.. ان الامام عندما جاء الليل .. ربط هذا الشيخ في حبل طويل .. وجعل جسده يتدلى من الحبل .. واخذ يقربه من انياب الفهد .. الذي كان يقفز الى اعلى محاولا الوصول اليه .. ومضى المساء كله .. والشيخ في عذاب لم يشهده احد.. وكان مفروضا بعد ذلك ان ياكله الفهد الجائع .. ولكن الامام ابقى عليه.. بعد ان ظل يضحك طوال الليل على هذا المنظر المسلى في نظره ..

وقصة رابعة بطلها الامام احمد .. وكان ذلك مساء يوم ١٣ مارس عام ١٩٦١ .. قبل حادث الاغتيال الذي قام به الضابط محمد العلفي الذى اطلق عليه الرصاص .. والملازم عبد الله القفيه بفرقة المطافيء بميناء الحديدة .. والملازم في الجيش محسن الهندوانة .. في مساء ١٣ مارس .. كان لدى الامام ثلاثة من المواطنين .. اتهمهم الامام بالخيانة .. لانهم يتكلمون عن حكمة الظالم .. والحقيقة أن جريمتهم ليس لها سبب .. سوى أن احد ندماء الامام كان على خلاف شخصي معهم .. وجاءوا الى القصر..

.. وفي هذا المساء ذاته القوا الى الفهد بواحد منهم ..

وبعد ثلاثة ايام كاملة .. كانقد مزق جسد الأول تماما.. والتهم الآخر .. اما الثالث فلم يقترب منه لانه كان قد مات من الخوف .. ورفعوا جثته بعد ان ظهرت رائحتها بوضوح في المكان ..

.. وهكذا مضت حياته التعسة في قصر الامام.. وهكذا وجد نفسه يتحول ــ فجاة ــ من مجرد فهد صغير يلعب دورا تافها في غابة بلهاء .. الى جلاد رهيب يلعب ــ مع الامام ــ دورا رئيسيا في سياسة اليمن .. سياسة الذبح والفتك والكبت.. التى ادت اخيرا الى تحرير اليمن ..

وبعد الثورة وجد نفسه ينتقل ــ لسبب لايعرفه ــ الى حديقة حيوان القاهرة.. ثم الى هذا القفص الحديدي القاتل .

انه يقف الآن وحيدا وراء القضبان .. ويذكر الماضي الرهيب .. ويتسلى بمشاهدة الاطفال وهي تنظر اليه من الخارج بعيون اكثر اطمئنانا من تلك العيون التى كان يشاهدها في اليمن .. وكلما نظر الى وحدته والى مصيره .. والى هذه العيون الساذجة التى تتفرج عليه الح على خاطره سؤال حائر :

ترى .. هل وجوده هنا داخل هذا القفص اللعين هو عقاب لجرائم لم يكن له ذنب في ارتكابها ؟..

كتب المذكرات :

محمد عبد الحميد

الله اكبر .. هو الشعار القدسي في معسكر ابي بكر الصديق حيث يجتمع ٤٥٠٠ فتى وفتاة من افريقيا وآسيا .. الجميع يد واحدة للقضاء على اسرائيل

رقصة وطنية من الفلبين في معسكر ابي بكر الصديق

الدكتور عبد العزيز السيد .. والمهندس احمد عبده الشرباصي ومحمد توفيق عويضة يحاضرون شباب مؤتمر الدول الاسلامية بمعسكر ابي بكر الصديق

محمد توفيق عويضة سكرتير عام المجلس الاعلى للشئون الاسلامية

شباب ٦٤ دولة اسلامية يبنون السد الثاني للثورة

٤٥٠٠ فتى وفتاة يرعبون اسرائيل داخل افريقيا وآسيا

.. ان هؤلاء الشباب .. قلبوا جميع مخططات الصهيونية في قلب افريقيا .
ما هي قصة هذا السد .. وكيف يتم البناء .. على رمال شاطىء المنتزة .
وما هي القصص العجيبة التي تدور داخل القارة الافريقية .

ما الاسباب التي دفعت الثورة الى انشاء هذا السد الثاني .. الذي يرعب اسرائيل الآن في كل شبر من افريقيا وآسيا . ان احد المسئولين في الثورة قال : اننا يجب الا ننسى اسرائيل .. نحن في سباق دائم مع الصهيونية .. ان الاستعمار يخرج من الباب مهزوما في معظم دول افريقيا ، لتدخل الصهيونية ممثلة في اسرائيل من الشباك .

والبداية القصة ان اولها .. عندما بدأت تلقى الصهيونية شباكها على جميع الدول التي تخلصت من الاستعمار او التي على وشك التخلص منه لان اسرائيل تريد ان ترث تركة الاستعمار في تلك الدول - كما حدث في فلسطين - فتحاول ان ترث هذه الدول الناشئة ليس بالاستعمار العسكري ، ولكن بالاستعمار الثقافي والاقتصادي والمالي .

اليهود .. في افريقيا

وعندئذ بدأت الثورة في انشاء المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، ليكون بالمرصاد التي تنزل قلب اسرائيل في افريقيا ، وقام المجلس بانشاء اول مؤتمر من نوعه يضم شباب ٦٤ دولة اسلامية في افريقيا وآسيا .. من السودان ، والصومال ومالي وغانا وغينيا وغينيا ، والنيجر ونيجيريا وتشاد وجور وزنزيبار والبريط والصومال والكونغو والكاميرون وليبيا والجزائر وساحل العاج وزنجبار وسيراليون وفولتا العليا كينيا وكذلك اليابان وجزر المالديف .. وغيرها من مختلف البلاد الافريقية والاسيوية .. ولاول مرة يجتمع شباب تلك البلاد للتعاون والتعارف .. وهو الاساس الاول ، ثم ليتدارسوا احوال بلادهم التي قطع الاستعمار اوصالها عبر السنين الماضية ، والمؤامرات التي مازال الاستعمار يدبرها ضد حريتهم واستقلالهم ، واساليب الصهيونية في التسلل على مرافق بلادهم ومواردها الغنية .. ويتبادلون الرأي والاتجاه لمواجهة هذه الالاعيب والاغراض والعمل للمستقبل المنشود .

ومن تلك الاجتماعات المثمرة بين الشباب في معسكر ابي بكر الصديق تبين ان تعداد اليهود في افريقيا ، كما ورد في كتاب « امريكان جويش بيربوك » يبلغ حوالي ٥٪ من تعداد يهود العالم وقدره ١٢٫٠٢٥٫٧٤٠ ، وتبلغ نسبة عدد اليهود الى جملة السكان في افريقيا ٦٪

شباب الدول الاسلامية
يكشف اهداف اسرائيل

واكتشف الشباب في حلقات الدراسة والبحث في معسكر ابي بكر الصديق بالمنتزة حقيقة اهداف اسرائيل التي تتلخص في :

● محاولة اخراج نفسها من العزلة السياسية داخل الحصار الاقتصادي العربي المضروب حولها ، وتدعيم مركزها السياسي والاقتصادي بتوسيع دائرة التبادل التجاري بينها وبين دول العالم .

● واقناع يهود افريقيا بان هناك قومية يهودية ووطنا بمثابة ملاذ وملجأ لليهود في اي وقت ، وذلك حتى لا تفتر حماستهم تجاه اسرائيل فيكونوا ابواق دعاية لها في هذه القارة .

● احراز قصب السبق في استمالة اسرائيل للدول الافريقية الناشئة ، واخذ عنصر المبادأة قبل ان تقيم الدول العربية علاقات رسمية مع دول افريقيا ، وكذلك محاولة منافسة الجمهورية العربية المتحدة اقتصاديا في هذه الدول ، ومنافستها في عقد تبادل ثقافي تجاري وسياسي بينها وبين دول افريقيا ..

لقد تكشفت تلك الحقائق .. على رمال المنتزة في معسكر ابي بكر الصديق .. فكيف يعيش هؤلاء الشباب .. وكيف يقضون يومهم لمعرفة هذه الاسرار .. لقد عشت داخل المعسكر .. بين الشباب الثائر المؤمن .. انهم يستيقظون مع الفجر على صوت المؤذن ، ثم يقفون في صف واحد لاداء الصلاة رافعين اصواتهم في اشارة واحدة ونداء واحد .. الله اكبر . وبعد الصلاة .. ينشدون نشيدهم الخالد نشيد الزحف المقدس .

وبعد النشيد يقومون ببعض التدريبات العملية ثم يجلسون لتناول الفطور على مائدة واحدة ، تظلهم اعلام بلادهم ، وفي وسطها علم المعسكر .. رمز الاخوة والوحدة والعقيدة والاتجاه ..

فلسطين للعرب قريبا

وقد قال الاستاذ حسن صبري .. لشباب ٦٤ دولة اسلامية .. انني اشعر وانا بينكم ان قضية فلسطين وهي جزء لا يتجزأ من قضية الاسلام في ابد ابينا ، وما قامت الثورة الا وكان روادها وطليعتها هم الشباب .. وان اسرائيل ليست سوى اداة للاستعمار ، واننا لنفخر بانعقاد مؤتمر افريقيا الاول الذي يمثل ٣٤ دولة افريقية في القاهرة .

وعما قاله فضيلة الشيخ احمد حسن الباقوري لهؤلاء الشباب :

ان كل نهضة حدثت في التاريخ ، لابد ان تتوافر لها عناصر ثلاثة ، الزعامة الصادقة .. والمنهاج الواضح والاتباع او الجنود .. وانتم الجنود الذين ستحملون راية الاسلام .

وتحدث في المؤتمر من القادة والمفكرين : **احمد عبده الشرباصي ومحمد زكي عبدالقادر وعبد العزيز الاهل والشيخ محمد المدني والدكتورة نعمات فؤاد**

افريقيا حرة

وتحدث الاستاذ محمد توفيق عويضة السكرتير العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية .. حديثه للشباب المسلم .. في معسكر ابي بكر الصديق .. فقال « ان الاستعمار يريد ان يفتك بنا ليتمكن من تنفيذ اغراضه ، وبث الاكاذيب عن الجمهورية العربية داخل البلدان الاسيوية الافريقية .. وقال : ان الذي نريده ويريده الرئيس جمال عبد الناصر .. ان كل دولة في افريقيا وآسيا يجب ان تتحرر وان تبقى امور هذه الدولة في ايدي ابنائها .

حقائق مؤلمة

ان حاديث الشباب داخل المؤتمر المنعقد في معسكر ابي بكر الصديق .. تبعث في النفس الثقة والطمأنينة .. ولكنها من ناحية اخرى تكشف عن حقائق اليمة .. قال لي احد الشبان الافريقيين ان اسرائيل تبذل قصارى جهدها للتسلل الى افريقيا . ان الدول الافريقية التي نالت استقلالها حديثا متخلفة اقتصاديا وفنيا وعلميا ، وهي في حاجة الى رأس المال ، والى المساعدات من كل نوع ، ولا تستطيع بحال من الاحوال ان تستغني عن المعونة الاجنبية ، وهذه المعونة تأتي عادة من المعسكر الغربي او المعسكر الشرقي ، وفي هذا المجال ظهرت اسرائيل لعرض معونتها وتقديم قروضها ، عرضت هذا على غانا وبورما وغينيا والصومال وسيراليون ونيجيريا وليبريا والكاميرون وجنوب افريقيا ووسطها ، هي تقف لتصطاد كل دولة افريقية في حاجة الى المعونة والمساعدة لتنشب فيها مخالبها .

مخلب قط

ويقول الشباب .. ان اسرائيل في ذاتها ليست سببا مباشرا في قضيتنا ، ولكن الخطر كل الخطر في الاستعمار الذي يكمن وراءها ويدفعها في الطريق .. ان اسرائيل ليست الا مخلب قط للاستعمار

مراكز التبشير

ويكشف احد الشبان .. عن الاخطار التي تحيق بالافريقيين في مراكز التبشير التي تعتبر صوتا للاستعمار وصوتا لاسرائيل في هذه البلاد ، ففي مدينة « الو » التي تبعد ١٥ كيلومترا عن مونروفيا عاصمة ليبيريا يوجد اضخم مركز للتبشير .. ولهذا المركز اذاعة تقدم برامجها كل يوم لمدة ١٨ ساعة على ارسال قوى .. تعمل على تضليل المواطنين بالخطر بداية عهد الاسلام ، وعهد استقلال البلاد . ان حركة التبشير في نيجيريا نشيطة للغاية ، ويبرز هذه الحركة الغزو الثقافي الانجليزي الذي يتغلغل في كل ميدان . ان المبشرين يوزعون على الاهالي مصاحف محرفة يضيفون فيها كلمات تبشر بافراضهم .. كما انهم يوزعون على الاهالي كتبا باسم الازهر وباسم بعض الهيئات الاسلامية ، وليس في هذه الكتب الا الاضاليل والخرافات والانحرافات التي اخذت تنتشر بين المواطنين .

اين الازهر

وكان الشباب المسلم الافريقي يتساءل في حسرة .. اين الازهر وجهوده في هذا الميدان ؟ واين جهود الهيئات الاسلامية الاخرى .. لان المسلمين في دول افريقية كانوا في أشد الحاجة الى من يرشدهم ويهديهم الى اصول دينهم الصحيح ، ان المسلمين في غانا كانوا لايعرفون شيئا عن ابسط قواعد الدين ، ان في غرب افريقيا عشرة ملايين مسلم ينقصهم التوجيه السليم .

يدعون للسلطان عبد الحميد

وقال لي الشباب مثلا .. ان في مدينة « كوماسي » بغانا مسجد واحد لايفتح ابوابه الا في يوم الجمعة ويؤذن فيه للصلاة شاب مغترب من لبنان ، ويخطب الخطيب للجمعة في ديوان خطب قديم ويدعو في نهاية الخطبة للسلطان عبد الحميد الخليفة العثماني الذي خلع عن عرشه منذ نصف قرن .

المجلس الاعلى للشئون الاسلامية

وازاء كل هذه المؤامرات على الاسلام من الصهيونية واسرائيل .. قامت الثورة بانشاء السد الثاني .. وهو المجلس الاعلى للشئون الاسلامية الذي يبنيه شباب ٦٤ دولة اسلامية في افريقيا وآسيا واوربا ، ويشرف عليه **محمد توفيق عويضة** سكرتير عام المجلس ، وقال لي الاستاذ عويضة .. ان هدف المجلس هو تعارف المسلمين في اي بقعة من بقاع الارض ، يربطهم رباط الثقة والتعاون لايجاد حل عمل ايجابي ، موحد بين المسلمين لرفع راية الاسلام ، والاحتراس من الاعيب الاستعمار الملتوية .. وكشف اهدافه في تفرقة الجنسيات ، فان توحدت الدول الاسلامية في الكلمة .. بعزم وتصميم لرفع راية الاسلام .. فان الاستعمار سيحمل عصاه ويرحل من كل مكان .. وستصبح للمسلمين في اي بقعة في الارض الكلمة العليا .

واصدر المجلس ايضا اول موسوعة من نوعها في الفقه الاسلامي باسم موسوعة جمال عبد الناصر وقام بتجديد مجلة منبر الاسلام ، بحيث تتناسب مع حياتنا الثورية .. ومركزنا القيادي في العالم الاسلامي والعربي .. بالاضافة الى طبع ملايين الكتب التي تشرح حقيقة الاسلام والقاء الاضواء على الميثاق الوطني .

معهد للدراسة الصهيونية

واستطرد حديثه قائلا : وقرر المجلس انشاء اول معهد من نوعه في العالم لدراسة الصهيونية وكل اساليبها وتياراتها واتجاهاتها منذ نشأتها حتى الآن ، ليتخرج المثقفون من الفلاسطينيون رد كل الاساليب الصهيونية وتفنيد مزاعمها .

السد الثاني

ان ٤٥٠٠ شاب وفتاة من جميع انحاء العالم الاسلامي يبذلون جهدهم بالليل والنهار لاستكمال بناء السد الثاني للقوض وتحطيم كل الاساليب الصهيونية العالمية .. تحت رعاية عبد الناصر .. محرر العروبة .

فتحي الابياري

انتهى بناء السفينة رقم ٥

خبر هام من ميناء بورسعيد

نطلق من ميناء بورسعيد الى عرض البحر .. باخرة جديدة انيقة .. ترفع علم بلدنا فوق أعلى سارياتها .. ويظهر اسمها واضحا على مقدمتها : الزقازيق .. هذه الباخرة هى الخامسة

قبلها .. بنينا ٤ بواخر من نفس الطراز .. هى ((قناة السويس)) و ((أسيوط)) و ((الجيزة)) و ((العريش)) .. وكلها تعمل الآن بكفاية تامة فى أعالى البحار ..

وبعدها .. بعد الزقازيق .. سنبنى بواخر من طراز جديد .. ذات حمولة أكبر .. ونقف بذلك فى الصف مع أكبر دول العالم التى تبنى البواخر العملاقة ..

ا هكذا يجرى العمل

. الزقازيق . . . واحدة من اضخم السفن البحرية التى تم نزولها الى الماء

اللنشات كانت البداية ..

بعد التأميم .. أجريت عملية «تقييم» واسعة النطاق لامكانيات قناة السويس . وشملت هذه العملية بالطبع ورش القناة ببور فؤاد ..

وظن منذ البداية .. ان هذه الورش اعظم واضخم من ان تكون مجرد ورش للاصلاح ..

وكان عمل هذه الورش مقصورا على صيانة واصلاح معدات القناة ..

وكانت هذه المعدات كلها تأتى من فرنسا .. كل شىء كان يأتى من فرنسا .. حتى الرمل الذى يستعمل فى البناء .. كان يصل فى اكياس من فرنسا ..

وكان الهدف من هذا كله .. دفع اكبر جزء ممكن من ايرادات القناة فى قلب فرنسا ..

الاختبار ..

وجاءت مرحلة العدوان .. ومرت .. وكان من آثارها .. أن ورش بور فؤاد تحطمت عن آخرها ..

وان معظم العائمات البحرية فى القناة قد غرقت فى مياه القناة .. وفى الحقيقة ان هذه المرحلة .. كانت امتحانا دقيقا لعزيمة شعبنا العربى ..

كشف اولا القدرات الممتازة والطاقات الهائلة الموجودة فى عقول وسواعد مهندسينا وعمالنا .. عندما اصلحوا آلات الورش المحطمة بانفسهم ..!

وكشف هذا الامتحان ثانيا .. ان هذه الورش طاقة كبرى وانها قادرة على الكثير .. بدليل انها ساعدت على اصلاح جميع المعدات التى كانت غارقة ..

ولا اذيع سرا اذا قلت .. ان **جمال عبد الناصر** نفسه كان اول من لاحظ هذه الظاهرة .. وهو الذى وجه **محمود يونس** الى ضرورة استغلال ورش قناة السويس فى بناء السفن .

وفكر **محمود يونس** طويلا ..

وقرر أن يصعد السلم من اول درجاته ..

كان يعلم أن القناة فى حاجة دائما الى نوع من اللنشات الصغيرة السريعة .. هذه اللنشات تنقل المرشدين من البواخر واليها .. وكانت الشركة القديمة تستوردها من فرنسا .. وتدفع مقابل اللنش الواحد حوالى ٢٨ الفا من الجنيهات بالعملات الصعبة ..

اللنش الاول ..

وفى سرية تامة .. بدأ العمل .

ومر شهر واحد ثم كان الانتصار الكبير ..

دق جرس التليفون فى مكتب **محمود يونس** .. وجاء صوت احد مهندسى ورش بور فؤاد يقول له :

ـ تمام يا افندم .. اللنش جاهز ..!

فى نفس اليوم شاهد محمود يونس اللنش الجديد .. وفحصه بنفسه .. ثم وقع قرارا ببناء ٦ لنشات مماثلة .. وبوقف استيراد هذا النوع من اللنشات من الخارج ..

ومرت شهور ..

واستطاع الرجال فى ورش بور فؤاد بناء لنشات اكبر .. وعائمات بحرية اكثر تعقيدا ..

وجاءت الخطوة الثانية ..

قال الرئيس أثناء زيارته لقناة السويس :

ـ لماذا تبنون شيئا اكبر .. باخرة مثلا ..

بعثات ..

ومن بور سعيد ..

بدأت مجموعات من الشبان المصريين تغادر ارض الوطن فى طريقها الى الخارج . واحيطت هذه السفريات بالسرية التامة ..

فهذه المجموعات .. كانت تضم عددا كبيرا من مهندسينا وعمالنا الفنيين .. فى طريقهم الى اشهر أحواض بناء السفن فى العالم ...

بعضها سافر الى اليابان

البعض الآخر الى موانى بناء السفن فى المانيا

المولود الاول ..

وبدأت البعثات الاولى تعود .. ويسافر غيرها ..

وكانت مهمة العائدين .. تدريس ماتعلموه لزملائهم الذين لم تتيسر لهم فرصة السفر ..

وبدأ الرجال يضعون رسوما جديدة وكثيرة على الورق .. انها رسوم اول باخرة عربية ..

المهم .. ان المولود الاول بدأ يخرج الى الوجود .. رغم كل العقبات ..

في اكبر ترسانة لبناء السفن في الشرق الأوسط..

الورشة الصغيرة أصبحت أضخم ترسانة بحرية!

كانت هذه الترسانة البحرية قبل العدوان مجرد ورشة صغيرة لاصلاح السفن .. وتحولت عام ١٩٦٠ الى ترسانة لبناء السفن عندما دشن الرئيس جمال عبد الناصر الباخرة « قناة السويس » .. وبعدها تم انشاء ٥ سفن كان آخرها « الزقازيق » .. وفي المستقبل ستنتج هذه الترسانة سنويا ٤ بواخر حمولة كل منها ١٢ الف طن .. وبهذا تصبح طاقتها الانتاجية ٤٨ الف طن في العام الواحد !

سفينة عربية كل ٦٠ يوما

كانت ورش قناة السويس تبني المنشآت الصغيرة واصبحت الآن تبني بواخر حمولة ٦ الاف طن .. واخر اخبار الترسانة انها ستبني بواخر حمولة الواحدة ١٥٠ الف طن ..

وكان هناك اقتراح أن يشترك بعض المهندسين الالمان في عملية بناء الباخرة الاولى .. ولكن محمود يونس رفض

وكان هناك اقتراح آخر باستخدام الحديد والصلب المستورد من الخارج في بناء الهيكل .. ولكن يونس اصر على استعمال الحديد والصلب المصرى في بناء اول سفينة عربية ..

وبدأ البناء في يناير ١٩٦٠ .. واستمر عاما كاملا

عاما كاملا

وخلال هذا العام .. كان واضحا ان كل يوم يمضى .. يثبت أقدامنا في الميدان الجديد الذى دخلناه ..

وحدثت اشياء طريفة ..

مثلا .. عملية بناء السفينة ..

تتطلب عملية تفصيل أولا .. فالواح الصلب الهائلة قبل أن تقطع وتشكل .. ترسم على الخشب وتعمل لها « باترونات » تماما مثل الفساتين ..!

وعملية الرسم هذه تتم في صالات كبرى تسمى صالات التشكيل ..

ولا بد للمهندسين أن يجلسوا ساعات طويلة على الارض « مقرفصين » .. لرسم الاشكال على الخشب ..

وفي الايام الاولى .. عانوا جميعا من الام شديدة في عظام الظهر والساقين ..!

واحضرت هيئة القناة احد مدربي الجمباز وطلبت منه تدريب المهندسين والعمال على حركات رياضية تجعل أجسادهم مرنة بحيث لا يتعبهم الجلوس طوال النهار بهذا الشكل ..!!

دموع الفرح ..

وفي ديسمبر ١٩٦٠ ..

جاء عيد النصر .. ودشن عبدالناصر أول باخرة عربية ..

وبكى المهندسون والعمال من شدة الفرح ..

وفي السنوات التالية ..

أصبح تقليدا ان يدشن الرئيس باخرة كل عام .. الباخرة الاولى كان اسمها قناة السويس .. والثانية اسيوط **والثالثة الجيزة والرابعة العريش ..**

وكانت الباخرة الخامسة الزقازيق .. هي آخر باخرة دشنها الرئيس في عيد النصر الماضي ..

نقطة تحول ..

يوم دشن الرئيس الباخرة الزقازيق .. افتتح أول وأضخم ترسانة بحرية في الشرق الاوسط .. في مدينة بورفؤاد .. وقام بعملية لحام « قرينة » أول باخرة عربية حمولة ٦ آلاف طن ..

وكانت هذه اللحظة نقطة تحول كبرى في تاريخ صناعة السفن في بلادنا ..

ان الترسانة البحرية الجديدة معناها اننا بلغنا مرحلة حاسمة في عالم بناء السفن .. واننا نتقدم بخطوات واسعة لنقف في الصف مع أكبر دول العالم التي تبني البواخر العملاقة ..!

والترسانة الجديدة .. عبارة عن مجموعة هائلة من المنشآت تضم صالات عظيمة للتشكيل والتجميع ومخازن وورش للتركيب والمواسير وطلاء المعادن وارصفة لرسو البواخر .. هذا كله عدا قزق بناء السفن الكبير الجديد .. ويسمونه الحوض الجاف ..

هذا القزق أو الحوض .. يمكن ان نبنى عليه باخرتين حمولة كل منهما ٦ الاف طن .. في وقت واحد ..

ويمكن ان نبنى عليه باخرة واحدة حمولة ١٢ الف طن ..!

وفي المستقبل ..

وضعت الخطة .. بحيث يمكن انتاج ٤ بواخر سنويا حمولة كل منها ١٢ الف طن ..

اى ان الطاقة الانتاجية للترسانة الجديدة ستبلغ ٤٨ الف طن سنويا في مرحلتها الاخيرة ..

الامتحان الغريب ..

والبواخر .. في اى مكان في الدنيا .. تتعرض لامتحان قاس جدا قبل السماح لها بالعمل ..

والبواخر التى بنيناها في بلدنا .. تعرضت لنفس الامتحان امام لجنة من خبراء الملاحة الدوليين ..

والامتحان يبدأ بخروج الباخرة الى عرض البحر .. ثم انطلاقها باقصى سرعتها الى الامام .. وتسجيل هذه السرعة ثم تصدر الاوامر بالوقوف فجأة .. او الدوران الى اليمين بشدة .. او التراجع الى الخلف .. او الانحراف المفاجئ الحاد ..

والبواخر التى بنيناها كانت كلها بواخر بضاعة .. حمولة الواحدة منها ٣٢٠٠ طن وكلها من طراز واحد .. كأنها خمسة توائم متشابهات في كل شيء ..

طول كل منها ٧٩ مترا .. وعرضها ١٣ مترا .. وغاطسها ٧ أمتار .. وقوة آلاتها ١٤٧٠ حصانا ..

وقد أثبتت كلها في الامتحان الذى اجرى لها قبل منحها شهادات تسجيلها دوليا .. أنها تستطيع الانطلاق بسرعة ١٣٫٥ عقدة في الساعة .. وأنها تستطيع الوقوف في مكانها ثابتة خلال دقيقتين فقط اذا كانت منطلقة باقصى سرعتها ..!

وقد شهد خبراء « جرمانشير لويدز » ان بناء البواخر الخمس يأتي في الدرجة الاولى الممتازة بالنسبة لبناء البواخر في العالم كله ..

وقال لى المهندس محمود يونس :

– ان الدليل ان خبرتنا تزداد كل عام في بناء السفن .. ان الباخرة الاولى قناة السويس بنيناها في حوالى عام .. اما الباخرة الخامسة الزقازيق .. فلقد تم بناؤها تماما في ٦٠ يوما فقط ..

وقال ..

– المستقبل مشرق جدا امام هذه الصناعة .. سننشئ بواخر حمولة الواحدة منها ٥٠ الف طن .. وهذا ممكن جدا .. ونستطيع ان نستخدم الحوض العائم الموجود عندنا الذى تبلغ حمولته ٢٥ الف طن .. فوق هذا الحوض نستطيع بناء بواخر عملاقة على اجزاء ثم تركيبها على الحوض .. الا اننا نستطيع ذلك غدا ..! .. لكننا نفضل صعود السلم خطوة خطوة ..

تحقيق كتبه :

مصطفى شردى

موضات استبعدتها مجلة "هي"

من العدد الخاص الذي ستوزعه يوم السبت القادم هدية إلى قارئات أخبار اليوم عن موضة ١٩٦٥ .. لماذا ؟

موضات الرجال
لعام ١٩٦٥

● الى اليمين : جاكيت وشورت من تصميم هايم من قماش التويد الابيض بأسود . ويلبس معها شراب طويل من الصوف الاسود . والجاكيت ضيقة والاكمام مركبة والجيوب داخلية . والبيريه من نفس القماش . ومن تصميم هايم ايضا شراب من اللونين الرمادى والابيض . وتونيك قصير من قماش الجرسيه الابيض الضيق ، بازرار من الامام . وبالطو من الصوف البيج بصفين من الازرار مبطن بالجرسيه

● جاكيت وبنطلون من تصميم بيت ازياء كوريج . البنطلون من قماش الصوف الاسود الناعم جدا .. البنطلون ضيق يصل حتى الكعب وبفتحة من الامام ويلبس عليه بلوزة طويلة من نفس القماش . وفوقها جاكيت من قماش الصوف الابيض بصفين من الزراير الفضية ..

جاكيت وبنطلون من تصميم بيت ازياء كوريج .. الجاكيت طويلة من قماش الصوف الابيض الرمعات والديكولتيه مربع بفتحة من الامام . والاكمام ٣/٤ ، والبنطلون ضيق من قماش وبر الجمل يصل حتى نهاية القدم ومفتوح من الامام وبكسرات خيطت من الامام والخلف ●

جاكيت اسبور من الصوف الرمعات ابرز ما يميزها هو طريقة قصة الياقة .

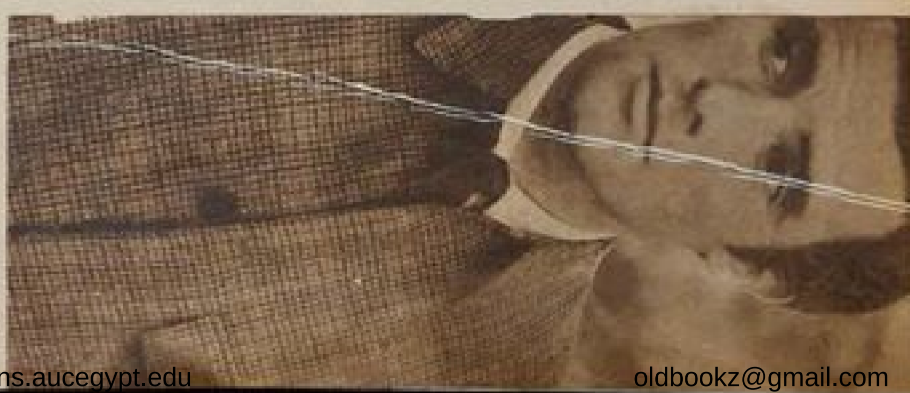

تايور من تصميم نينا ريتش من القماش السميك . الجاكيت بكول صاعد . الحزام بزرار وتحت الخصر بقليل . و (البلسك) طويل ومستدير محلى بجيبين (بريفي) . والجاكيت مغلقة من الكول حتى الحزام (بكبش) من الداخل . والجوب ضيقة .

معطف رشيق من قماش الصوف الأسود من تصميم لاروش . الاكمام كيمونو . والياقة تيالة ستره بالصدر وتحتها شريط من الفراء الابيض . للمعطف صف طويل من الازرار

تايور من تصميم نينا ريتش من قماش التويد . الجاكيت بأكمام (رجلان) والكول من الفراء تمر من الامام على شريط من قماش التويد . وحزام عريض من الشاموا . والجوب قطعة واحدة من الخلف .. وقطعتين بالورب من الامام . والقبعة من القطيفة البني

الصديري البارسي اصبح له باقة وهو من نفس قماش ولون البنطلون . اما الجاكيت فمن قماش ولون مختلفين .

قميص رجالي يبرز الموضة الجديدة في باريس من اللون الابيض وصدره وياقته واساور الاكمام من القماش المقلم .

بالطو مصمم على الطريقة العسكرية من الصوف البيج (بريفي) كبير و ستة أزرار وجيبين

اقلب الصفحة

معطف من قماش التويد الاخضر والوردي من تصميم كاردان . محلى بفراء الثعلب لفتحة الرقبة واساور الاكمام . الاكمام رجلان تتسع عند النهاية . والياقة العلوية الخارجية مصنوعة بالورب

تايور من تصميم كاردان من الصوف الاحمر القاتم . الازرار على جانب . ومحلى بالفراء . والجوب ضيقة .

فستان للمساء من تصميم لاروش من الدانتيل في لون الشكولاته . الجوب بكشكشة على الارداف .

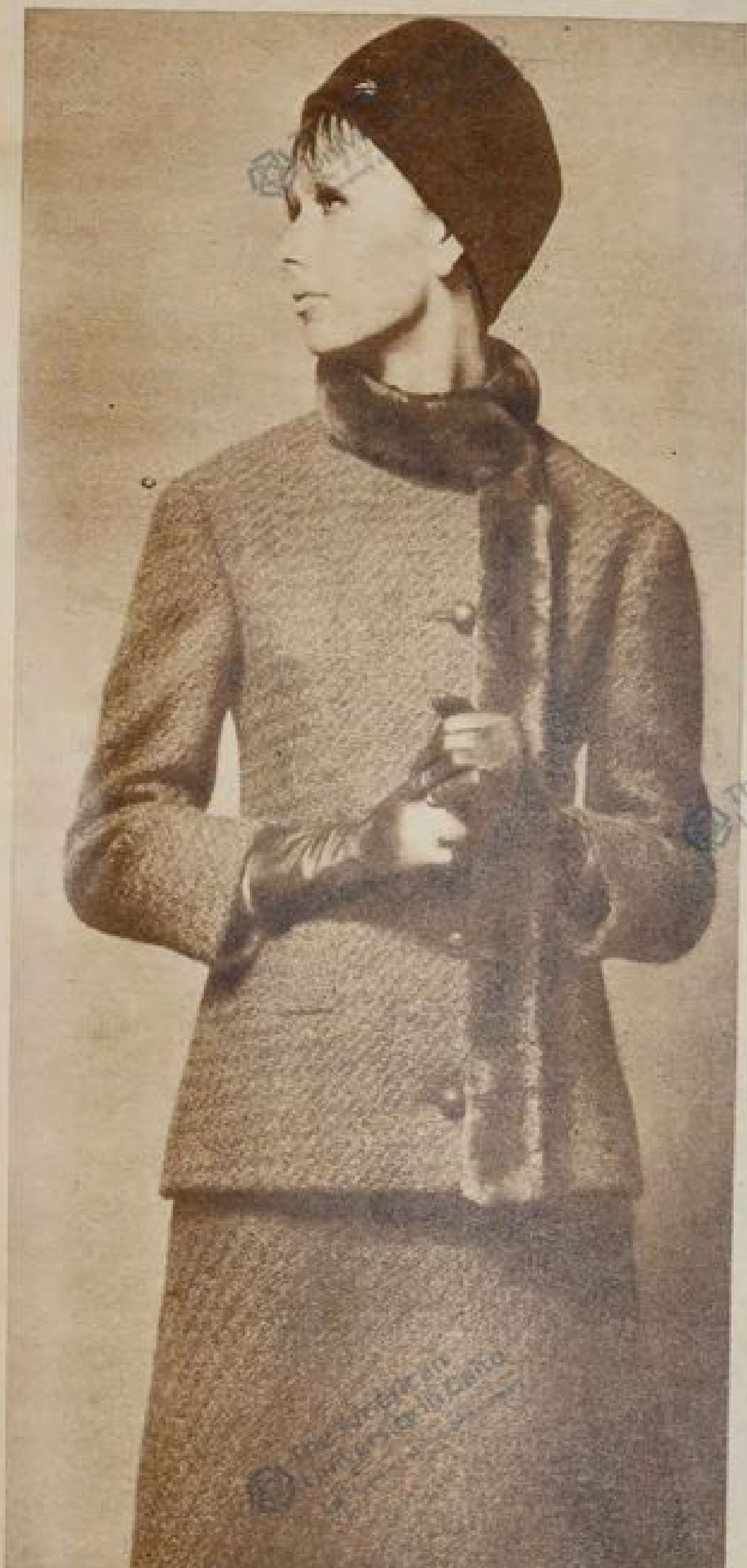

بلوزة من تصميم ديور من التريكو الاسود بديكولتيه صغير والاكمام قصيرة . ولها شال يلف على الراس على الطريقة الريفية . وتوضع على الكتف حلية جميلة ..

الحزام الرجالي في باريس هذه السنة أصبح يصنع من نفس قماش البدلة .

أهم ما يميز هذه البدلة هو أن البنطلون بدون ثنية والجاكيت قصيرة

بالطو من تصميم لانفان ضيق وقماش الصوف البني كروازيه بصفين من الزراير . الكول مستديرة من الفراء والاكمام مركبة وعالية . وفي الياقة باقة من الازهار البيضاء . والقبعة من قماش الصوف الابيض . والآخر بالطو من تصميم نينا ريتش من قماش الجرسيه البني .. اطرافه كلها محلاه بالفراء الطبيعي .. والكول درابيه يظهر تحتها فستان من الجرسيه . الاكمام (رجلان) والازرار مختفية تحت الفراء .. والحزام رفيع والقبعة من الصوف البني .

غطاء للراس من الفراء يصل حتى الصدر . من تصميم لاروش . يلبس فوق تايور من التويد البيج والبني .

بالطو من تصميم لانفان من الصوف الاسود . الكول عالية والازرار والحزام من الجلد . ويلبس معه قبعة من الفراء الاسود .

جاكيت سبور من المربعات البيضاء والبنية والسوداء . الياقة مثبتة بزرار من كل جانب . والجيوب جانبية من الداخل ..

جاكيت سبور من جلد الشاموا يتميز بالياقة الثابتة وبالجيوب التي تقفل بواسطة ازرار .

من أثينا:

عروسة ملك اليونان

سمعت لك

● شقيق الخشن وزير الزراعة .. زار نادي سموحة هو وحرمه لأول مرة منذ أن أصبح رئيسا للنادي منذ شهرين .. بعد استقالة زاهية مرزوق من رئاسة النادي ..

● سافر الدكتور محمود التراب رئيس قسم المسالك البولية بكلية طب الإسكندرية الى لندن لحضور ندوات تدريبية وإلقاء محاضرات خاصة عن أمراض المسالك البولية .

● محمد فريد سلامة محافظ الغربية يقضي أسبوع اجازة بالإسكندرية .. ينزل بفندق السلاملك .

● نظمت الهيئة العامة لسكك حديد الجمهورية معسكرات صيفية لموظفي الهيئة وعائلاتهم على شواطئ البحر الاحمر .. يستمر الفوج أسبوعا كاملا .

● علية سرور بطلة الجمهورية لألعاب القوى في ١٠٠ م ، ٢٠٠ م اللاعبة الوحيدة التي ستشترك في التجارب النهائية لمرشحي دورة طوكيو الرياضية في ألعاب القوى ستقام التجارب يومي ٢٧ ، ٢٨ أغسطس الحالي باستاد الجامعة بالشاطبي .

● سعد عاصم .. تسلم عمله كمدير لفندق فلسطين الذي سينزل فيه الملوك والرؤساء العرب .. سعد يعمل مديرا لشركة شبرد للفنادق ..

● السيد حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية تقرر أن ينوب عن السيد الرئيس في تسليم الكئوس والميداليات في السباق الدولي الثالث للجياد .

● بثينة الطويل نائبة الإسكندرية في مجلس الأمة عادت من هامبورج .. بثينة قررت البدء فورا وصولها في

فرح الأسبوع

في الاسابيع القليلة القادمة تحتفل اليونان بزواج الملك قسطنطين من الاميرة آن ماري .. مدينة اثينا ومختلف مدن اليونان تستعد من الآن الاحتفال بهذه المناسبة السعيدة .. تم تحديد يوم ١٨ سبتمبر موعدا للزفاف . وجه القصر الملكي في اليونان الدعوة لعدد كبير من الملوك والرؤساء لحضور الحفل . كان من المقرر ان يتم الزواج في شهر يناير من العام الحالي ، ولكن وفاة الملك الراحل بول كانت سببا في تأجيل الزواج .

وقد التقى الملك قسطنطين بعروسه منذ ثلاثة اعوام تقريبا .. يومها كان الملك وليا للعهد .. وكانت العروس في الثامنة عشرة من عمرها .

الملك قسطنطين والاميرة آن ماري هذه اول مرة تظهر فيها الاميرة مع حماتها ام الملك قسطنطين

في الاسكندرية

الاجتماع بانشاء الدائرة في الملاهي والاندية .. بثينة طلبت من وزير الصحة في مقابلة خاصة رفع حصة الاسكندرية من حبوب منع الحمل .

● منار ابو هيف اول جوكية عربية من المقرر ان تشترك في اول سباق لها كمحترفة يوم الاحد القادم .. منار ستركب الجواد (سمعة)

● سافر الى جنيف الدكتور صلاح هدايت رئيس مجلس ادارة مؤسسة الطاقة الذرية العربية . ليشترك في مؤتمر الذرة من اجل السلام .

● الدكتور لبيب شقير وزير التخطيط سيشرح لاعضاء مجلس الامة بالاسكندرية ارقام الخطة الخمسية الثانية للدولة في جلسة عائلية في نادي سبورتنج بالاسكندرية .

● الامير جابر الصباح وحرمه شاهدا حفل سباق الخيل يوم الاحد الماضي .. الامير قرر اعادة افتتاح اسطبلاته في القاهرة والاسكندرية .. الامير حضر في عربة كاديلاك موديل ٦٥ لونها بنفسجي .

● يوسف الشريعي مدير فريق الكرة الدولي التف حوله رواد سباق الخيل في ميدان سموحة وانهالوا عليه بالاسئلة عن منتخب كرة القدم . يوسف الشريعي هرب بعد ان حرمته الاسئلة الكثيرة من رؤية السباق .

● زكريا محيي الدين نائب رئيس الجمهورية وافق على طلب مراد القليني ممثل شباب الاتحاد الاشتراكي بجامعة الاسكندرية الخاص بافتتاح مقر لنادي الطلبة العرب بالاسكندرية .. المقر سيكون في محطة الرمل .. نائب الرئيس قضى يوما كاملا مع شباب معسكر الاتحاد الاشتراكي برأس التين .

اقيم في الاسبوع الماضي بنادي اليخت بالاسكندرية حفل زفاف كريمة مظلوم حمدي الى رضا عمر بركات . والد العروس مدير شركة التأمين الاهلية وكان استاذا في كلية تجارة الاسكندرية . حضر الحفل اساتذة الجامعة ومديرو الشركات ..

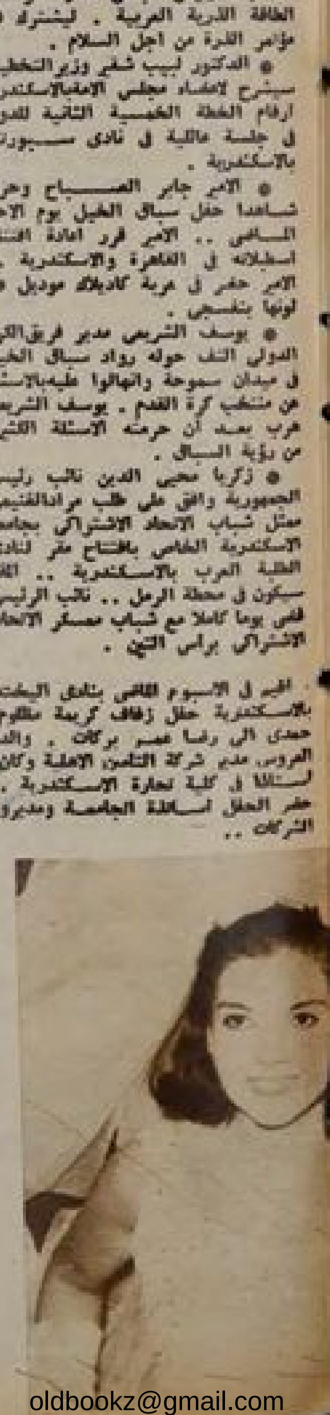

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزة ثابت

اختيار ١٥ حسناء لفرقة الفنون في الاسكندرية

ليست مهمة سهلة أن تهيئ مكانا لاقامة مجموع ملوك العرب ورؤسائهم في وقت واحد . ومع ذلك فقد انجزت هذه المهمة على مستوى أعلى مما يتصور الخيال في فندقي المنتزه والسلاملك بالاسكندرية .. حيث لم يبق من الترتيبات اللازمة الا عملية تدريب الموظفين على نظام الخدمة الذي سيتبع . بالرغم من أنهم جميعا منتخبون من أرقى فنادق القاهرة ولا ينقصهم التدريب .

وقد أصبح مدخل المنتزه الذي يقود الى فندق فلسطين الجديد في صورة أقرب الى ما ترسمه الاساطير والقصص الخرافية .. فالاضواء الملونة تغلف جذوع النخل . وأحواض الزهر . وتدهش العين بمتعة فوق التصور

أما أثناء النهار فالمنتزه يحفل بالعائلات التي تتدفق عليه بحماتها ، وشبابها وأطفالها .. لقضاء يوم ممتع .

على أن المنتزه - برغم كل شيء - لا يوجد له شبيه في أي مكان من البحر المتوسط . وبفندق فلسطين الجديد ستكون هذه المنطقة بلا جدال مصدر انتعاش سياحي ضخم .. بعد انتهاء المؤتمر .

٩ ساعات كل يوم

ستكون للاسكندرية فرقتها الخاصة للفنون الشعبية ..

فمنذ ستة أشهر تم اختيار العناصر التي تتألف منها هذه الفرقة ، وبينها ١٥ فتاة تم اختيارهن من المدارس الثانوية .. وتجري التدريبات الآن دون توقف على أيدي أساتذة في الرياضة البدنية . تحت اشراف مسز جورجيا التي سبق أن ساهمت في انشاء فرقة البحيرة للفنون الشعبية .

وستقدم فرقة الاسكندرية عرضها الاول في خلال شهر .

حفلة جمال

في فندق سان ستفانو الذي تم تجديده وبالاضافة الى حفلات السينما الصيفية التي يعرض في كل منها ثلاثة أفلام .. يحرص الفندق على أن تجري فيه كل أسبوع سهرة كبرى ، بمناسبة من المناسبات .

وفي هذا الاسبوع كانت المناسبة : انتخاب ملكة جمال الاسكندرية .

وحول موائد الحديقة احتشد جمهور كبير من الفتيات في أجمل ثيابهن ، والامهات اللواتي يتطلعن الى عرسان لبناتهن ، والشبان في آخر موضات تصفيف الشعر وأحدث مشيات مارلون براندو وعمر الشريف . ويمضي أحد منظمي الاحتفال يمر على الموائد ، ويوزع أرقاما على أجمل الفتيات ، الى أن وصل الى أكثرهن جمالا .. فاذا بها ترفض استلام الرقم الذي ستدخل به المسابقة . ويحمر وجهها خجلا . وحار الرجل في سر هذا الرفض الى أن أدرك أن . الفتاة . التي اختارها (ليلى عنان) زوجة تتوقع طفلها الاول بعد ثلاثة أشهر . وكانت قد عادت أخيرا من أمريكا مع زوجها سمير نور الذي حصل على شهادة الماجستير في الاقتصاد .

وبعد هذا الحادث أصبح منظم الاحتفال أكثر حذرا في توزيع الارقام ، واكتفى بترشيح ١٢ فتاة ..

وكان موقف المتفرجين كموقف جمهور الكرة تماما .. يهلل بمرح لمن تحوز اعجابه . ويصفر ساخرا ممن لا يعجبه ..

عزيزة ثابت

صاحب رسالة ماجستير يقول :

إرادة الرجل القوية تحدد نوع الجنين !

صاحب رسالة ماجستير في المحاسبة .. حمل في الاسبوع الماضي بحثا الى مصلحة الشهر العقاري لتسجيله !..

هذا البحث يهم كل رجل تكون خلفته من البنات ويعيش على أمل ان تنجب له زوجته الولد الذي يحمل اسمه ، وأغرب ما في هذا البحث بعض الاحصائيات التي جاءت فيه .. والنتائج التي حاول ان يستخلصها من هذه الاحصائيات ويبني عليها بحثه ..

واهم هذه النتائج .. ان الرجل يستطيع ان يتحكم بإرادته القوية في نوع المولود .. وان درجة الحب ، وقوة اشتياق الرجل الى زوجته تلعب دورا هاما في تحديد نوع هذا المولود !

وصاحب هذا البحث الذي اسمه عمر عسل ، وهو من خريجي كلية التجارة شعبة المحاسبة في كلية التجارة بجامعة القاهرة ، وقد حصل على شهادة الماجستير في المحاسبة من احدى جامعات انجلترا ..

وهو يعمل في الوقت الحاضر مديرا ماليا لشركة وادي كوم امبو ..

واسمعوا ما تقول احصائيات صاحب رسالة الماجستير ..

● ارتفاع نسبة مواليد الذكور في غالبية بلاد اوربا بعد الحرب العالمية الثانية ..

● ملاحظة في البحث .. ان الجنود بعد عودتهم الى بيوتهم بعد الحرب فان اطفالهم الذين يجيئون بعد هذه الفترة تؤكد ارتفاع نسبة المواليد الذكور .

● احدى احصائيات وزارة الشئون الاجتماعية تقول ان ٧٥٪ من اللقطاء من الذكور و ٢٥٪ من الاناث ..

● انشئت في بلدة العياط في محافظة الجيزة دار للسينما في سنة ١٩٥٧ .. وتقول احدى الاحصائيات ان نسبة ولادة الذكور في أول سنة بعد انشاء هذه السينما زادت بنسبة ٢٥٪ في العياط ، والسبب في رأي صاحب البحث .. الافلام العاطفية التي كانت تعرض فيها !

***

ويضرب صاحب البحث مثلا بوالده وهو يقول .. ماتت امي وانا طفل صغير .. وتزوج والدي سيدة لم يكن يحبها .. ولم يكن يشعر نحوها بأي عاطفة وقد اضطر لتطليقها رغم انها انجبت منه سبع بنات !

وعاد والدي فتزوج سيدة اخرى كان يحبها .. وانجبت هذه السيدة ٧ أولاد ذكور !

***

ومما يقوله عمر عسل .. عن بحثه .. انه مجرد ملاحظات بناها على اساس احصائي بحت .. وفي رأيه انها تصلح لان تكون دراسة علمية حتى يقطع علماؤنا بالرأي فيها ..

وتسأله هل تلقت احدا من العلماء في بحثك الذي ؟

فيقول لك : عرضت الموضوع على بعض الاحصائيين .. وكان من رأي بعضهم .. ان هنالك احتمالا كبيرا في ان هذا البحث يقوم على اساس علمي قبل هذه الاحصائيات !

عمر عسل

ضحكات

رضا

«منتهى حسن الظن»
رفيعة هانم - ماهو انا كنت رايح تيجى البلاج بس علشان تغطى وشك بالجرنال وتروح فى النوم ... خليك فى البيت احسن ..!

الطالبة - لازم تشوف طريقه يابابا وتنقلنى من كلية الآداب ... تصور انى لقيت هناك خمس بنات لابسين نفس موديل فستانى الجديد ...!

الزوجة - ايوه ياحبيبى هو علشان الكلب ... بس لما يشوفك بتشرب منه يتشجع ويشرب منه هو كمان ..!

العرافة - بكل اسف ... جوزك راح يموت مقتول ...
الزوجة - انا عارفه ... بس عاوزه اعرف هل البوليس ح يقبض على ؟!

الرسام التجريدى لزميله - من يوم ماعرفت البنت دى وهى مستحوذة على كل تفكيرى ..!

رسالة
يكتبها :
جليل البنداوى

من شارع النجوم إلى شارع الصحافة

. من بيروت

الياس وجان دارك والمتشرد فى بيروت

فى جولاتى بلبنان من الجنة الى الجحيم ومن الجبل الى بيروت التقيت بالمخرج السينمائى الياس متى كبير مخرجى التليفزيون — وتلميذ فطين عبد الوهاب الذى تربى فى ستوديو الاهرام وبدأ حياته منذ عشرين عاما يكنس البلاتوهات بالمقشة وظل يكبر ويكبر حتى أصبح المساعد الاول لفطين عبد الوهاب ثم سافر فى بعثة على حسابه الى امريكا لدراسة كل ما يتعلق بالتليفزيون والسينما . وظل يطوف من بلد الى بلد حتى استقر فى بيروت يخرج فى كل اسبوع برنامجين احدهما « حكمت المحكمة » وثانيهما « بيروت فى الليل » وكلاهما يعدهما ويكتبهما حسن المليجى .. وكلاهما — المخرج والمؤلف — من مواليد الاحياء البلدية فى القاهرة والاسكندرية .. فالاول من مواليد درب مصطفى بباب الشعرية والثانى من مواليد كرموز بالاسكندرية .

والياس متى لبنانى الاصل وكان يعيش هو وابوه وأمه بجواز سفر لبنانى يتجدد كل عشر سنوات .

وهو متزوج من فتاة لبنانية كانت تقيم هى الاخرى فى حى باب الشعرية اسمها جان دارك !

***

ولقد التقيت به مصادفة وانا اجوب شوارع بيروت .. ثم توقفت قدماى عند فنان فرنسى شاب وقد انحنى على بلاط احدى العمارات يرسم بعض اللوحات بالالوان ، ثم يتلقى ما يجود به المارة من مكافآت تشجيعية ، تعينه على ان يقوم بجولة حول العالم بهذه الطريقة !

وفجأة وجدت قافلة من ثلاث سيارات تحمل النجوم والات التصوير .. وهبط الياس متى من السيارة ليقف امامى مشدوها !

وتلقانى المخرج بالعناق ، واخذ يسالنى عن زملائه من كبار وصغار المخرجين واحدا واحدا .. وفى كل خمس دقائق كان يميل على الاذنى ليسالنى هذا السؤال :

— ازى فطين ؟ .. ايه اخبار محمود فريد .. وحشانى باب الشعرية !

***

ورايته وهو يخرج المناظر الخارجية لفيلم سينمائى هو « ليالى الشرق » .. سالته عن البطل فاجاب :

— وجه جديد

— والوجه الجديد ده مالوش اسم ؟

— اسمه الياس رزق

— والبطلة

— نادية جمال

— يخيل لى انى سمعت الاسم ده قبل كده ؟

— نادية جمال دى راقصة سبق ان ظهرت فى افلام فريد الاطرش

— وماذا تعمل فى بيروت ؟

— انها تؤدى الرقصة الشرقية فى كازينو لبنان .

— وبعد ذلك ؟

— حسن المليجى .. انه يكاد يكون الممثل الهزلى الاول فى لبنان

ثم قال :

— ازى فطين .. ايه اخبار محمود فريد .. وحشانى باب الشعرية !

ثم التفت الى المصور وهتف بصوت عال :

— شو العمى !

فقال له المصور انه اوقف التصوير بسبب المارة !

فقال له المخرج :

— انا عاوز الناس فى الكادر !

ودارت مناقشة حامية باللهجة اللبنانية بين المخرج والمصور أمام الممثلين والكومبارس والناس على قارعة الطريق !

وتدخل المارة فى المناقشة بين المخرج والمصور ، وانقسموا الى قسمين .. قسم يؤيد وجهة نظر المخرج ، وقسم يؤيد وجهة نظر مصور الفيلم !

فالناس فى لبنان يتحولون فجاة وبلا مقدمات الى مؤلفين ومخرجين .. ولا يستطيعون ان يشاهدوا أى عرض فى المسرح أو السينما الا بصوت مسموع !

***

هذه لقطة من اللقطات التى شهدتها فى شارع الحمراء ببيروت ..

وبينما كانت الكاميرا تدور لتسجل بعض مناظر الفيلم ، كان الفنان الفرنسى منحنيا على الارض يرسم لوحاته بالالوان على البلاط ولم يحاول ان يلتفت الى ما يدور حوله .. ورايت جان دارك تقف قليلا لتتامل لوحاته ، ثم تفتح حقيبة يدها وتخرج منها مبلغ اثنين ليرة لبنانية ووضعتها فى يده ، فتناول الفنان منها المبلغ ووضعه فى جيبه دون ان يلتفت اليها هى الاخرى ويشكرها بكلمة مرسى !

فهو يعتقد انها استمتعت بمشاهدة لوحاته ودفعت الثمن ، فلماذا يترك عمله ويعطل نفسه ولماذا يشكرها !

جليل البنداوى

قصة • صورة الغلاف

وانا فى الطريق الى فندق سان استيفانو ، وجدت حشدا من الشباب يلتفون حول حسناء ، واكتشفت انها النجمة الامريكية جنيفر جين التى جاءت من هوليود لحضور المهرجان الدولى الثالث للتليفزيون ، فالتقطت هذه الصورة على كورنيش الاسكندرية امام بلاج سان استيفانو .

فاروق ابراهيم

النجوم قالت لى ..

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
مشروعات كثيرة لا تزال تحتاج لبعض الوقت ليتم تنفيذها ، إهتم بصحتك

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
موضوع حساس يرتكز نجاحه على قوة ارادتك ، لا تغتر بالمظاهر وبالتالى لا تتسرع فى الحكم

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
تطورات جديدة فى مسالة تخصك لكن واسع الصدر ، تقبل الامر الواقع .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
فرص كثيرة وطيبة لا تدعها تفلت منك ، سعادة وهناء فى محيط الاسرة

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
مشاكل عائلية تتطلب فهما وتعقلا وحكمة ، ستوجه تفاهما لا ترى له اهمية كبيرة

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
ضاعف جهودك حتى تصل لما تريده ، الحظ يطرق بابك هذا الاسبوع .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
مشروعات المستقبل يتوقف نجاحها على تنفيذها بهدوء وصبر ، فكر طويلا قبل اتخاذ اى قرار هام

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
الظروف مهيأة لتحقيق مزيد من النجاح ، سفر فى مهمة تنجح فيها

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
واصل جهودك وستحقق حتما الهدف الذى تصبو اليه ، الحب والسعادة يميزان حياتك العائلية

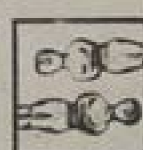

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
فراق يصعب عليك تحمله ، تضحية من أجل صديق يحفظها لك مدى الحياة

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
تقدمك فى جميع المجالات يحتاج لصبر وثقة ، مشاكل الحياة اليومية لا تحل عادة بالسرعة التى تنتظرها

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
سعادة وتوفيق فى حياة جديدة ، اتفاق عائلى فى نهاية هذا الاسبوع

اذا كنت من مواليد هذا الاسبوع
[illegible]

ألغاز .. وصور

قد تكتشف من الاختبار التالى انك تجهل حقائق بالغة الاهمية عن حياة نجومك المحبوبين الذين تعرف عنهم ادق التفاصيل . حاول ان تملأ الفراغات فى السطور المكتوبة تحت هذه الصور .. ثم قارن ما كتبته بالاجوبة الصحيحة المنشورة فى آخر الصفحة :

١ ــ قبل أن يصبح من نجوم السينما ، ظهر (.....) على خشبة المسرح فى عدة ادوار ، أهمها دور (......) الذى التقطت له هذه الصورة اثناء ادائه ..

٢ ــ فقد يوسف وهبى كل ثروته فى فيلم اسمه (.....) فى بداية ظهور السينما المصرية .

٣ ــ كانت نقطة التحول فى حياة فاتن حمامة هى ظهورها كطفلة فى فيلم (.....) مع الفنان الكبير (.....)

٤ ــ عندما تخرج توفيق الدقن من (.....) كان ترتيبه (.....)

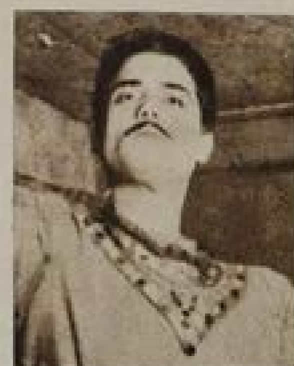

١

٢

٣

٤

اخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين
وعلى امين

مدير التحرير
مصطفى امين

الإدارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٢٢٢٢٢

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٢ ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

ثمن النسخة فى البلاد العربية
سوريا ٦٠ ق.س
لبنان ٦٠ ق.ل
العراق ٦٠ فلسا
الاردن ٦٥ فلسا
الكويت ١٠٠ فلس
الظهران والبحرين ٣٠ الله
بنغازى ٨٠ مليما
طرابلس ٩٠ مليما
الجزائر ١٨٠ فرنكا
المغرب ٩٠ فرنكا

الاشتراكات

البريد العادى :
ج.ع.م ، وبلاد اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ـ باقى بلاد العالم ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٢/٢/٠ جنيهات استرلينية

البريد الجوى :
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج

لهاتين الساعتين ميزة مشتركة فإن قلبيهما يدقان بوتيرة واحدة.. وتيرة زودياك

Zodiac

أوتوماتيكية بالتقويم - محصنة ضد الماء والصدمات
مذهبة وتباع أيضا من الصلب

ساعة حزامي ذهب أبيض ١٨ قيراط - ١٨ حجر من الماس.
مفتاح خفي - تباع أيضا من الذهب الأصفر

الجوهر الذي يضبط ساعة زودياك يتذبذب بتراوح قدره ٢١٬٦٠٠ بدلا من ١٨٬٠٠٠ وهذا يعني دقة أكبر وثبات متزايد في الضبط.. الساعة الدقيقة زودياك فخر الساعات السويسرية قد أعدت خصيصا بما يتفق وتخصصك

الوكلاء الموزعون:

الخليج العربي: محمد عبدالله الشهاب - الكويت
يوسف أحمد الساعي وشركاه - البحرين
حسين بن حسن الملا - قطر

المملكة السعودية: صالح علي سبكشي - جدة
العراق: علي حسن الساعاتي - بغداد
لبنان: حلاك ع. جبيراكو - بيروت
سوريا:

زودياك
رمز الدقة منذ عام ١٨٨٢
لي لوكل - سويسرا
Montres de précision
Zodiac
Le Locle, Suisse

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA 1559 - 9 SEPTEMBER 1964 العدد ١٥٥٩ - ٩ سبتمبر ١٩٦٤

أسرار مباحثات الملوك والرؤساء العرب فى الإسكندرية

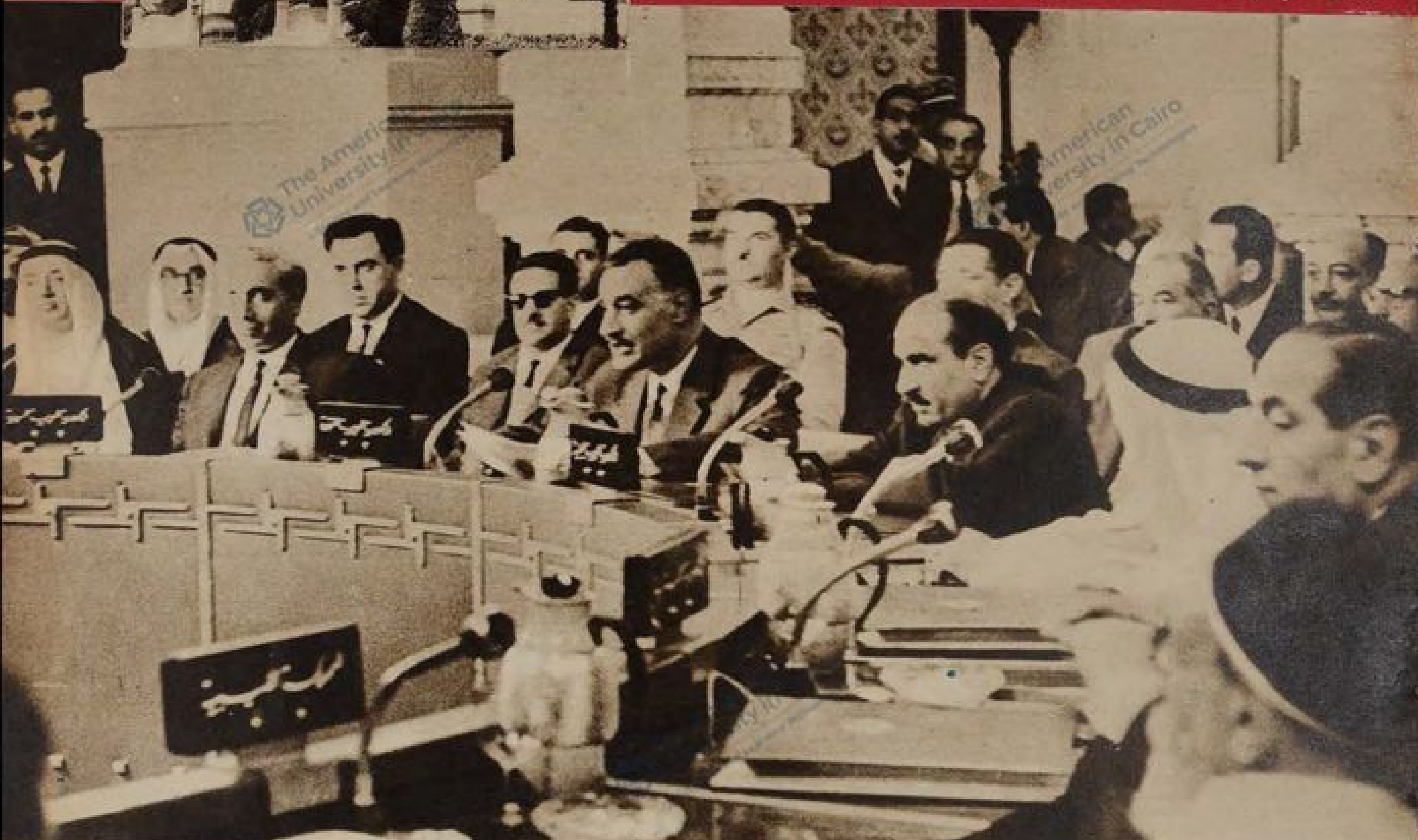

ماذا قال الفريق على على عامر فى تقريره العسكرى الخطير أمام المؤتمر الكبير؟

مع هذا العدد

هدية

من مجلة «هى»

إلى قارئات آخر ساعة

+

موضة الأولاد والبنات لسنة ١٩٦٥

قال الرئيس جمال عبد الناصر فى خطابه الذى القاه فى أول جلسات المؤتمر .. ان القوة الذاتية للجمهورية العربية المتحدة تتعاظم باستمرار وبالتالى تزيد من امكانياتها فى خدمة سياستها وفى النضال القومى المشترك فى نفس الوقت ..

أسرار من مباحثات الاسكندرية

تقرير من داخل المؤتمر الكبير

تفاصيل المناقشات التاريخية التى دارت بين الملوك والرؤساء العرب

تحقيق يكتبه : وجيه أبو ذكرى

وتصويره : أحمد يوسف ورجاء العادلى

دارت اجتماعات جانبية اشترك فيها الملوك والرؤساء العرب اثناء فترات الراحة بين جلسات المؤتمر وعمل الرئيس عبد الناصر فى هذه الاجتماعات على تدعيم العلاقات بين البلاد العربية ..

ماذا جرى فى مؤتمر القمة العربى الثانى . . ما هى الموضوعات التى تناولها الملوك والرؤساء العرب فى الجلسات السرية . ما هى المناقشات التى تعرضوا لها فى الاجتماعات المغلقة . وما هى القضايا الاولى التى ركز الاقطاب اهتمامهم عليها .

ان « آخر ساعة » تقدم لك فى هذا التحقيق الصحفى أسرار مباحثات القمة . لقد عاش وجيه أبو ذكرى طوال أيام المؤتمر يتابع الاحداث ويلتقى برؤساء الوفود العربية . أكد له الرئيس اللبنانى شارل حلو أن سياسة لبنان من القضايا العربية لن تتغير . وقال له السلال ان على العرب حماية اليمن من عدوان بريطانيا . وصرح له رؤساء الوفود العربية بتصريحات خطيرة عن الموقف العربى والمستقبل . ان « آخر ساعة » تقدم فى هذا التحقيق كل شىء عن المؤتمر العربى الكبير وتوصياته التاريخية

استطاعت آخر ساعة ان تلتقط هذه الصورة الفريدة لاحد الاجتماعات الجانبية التى عقدها الملوك والرؤساء بين جلسات المؤتمر الكبير .. وهذه الاجتماعات الجانبية كانت على جانب كبير من الاهمية فقد تم اثناءها الاتفاق على موضوعات كثيرة بعيدا عن الجو الرسمى لجلسات المؤتمر ..

بدا العمل في المؤتمر منذ اللحظة الاولى لوصول الملوك والرؤساء الى الاسكندرية . بدات الاتصالات الجانبية .. تمت عدة مقابلات على مستوى كبير من الاهمية . وعقدت اجتماعات نوقشت فيها اعمال المؤتمر . التقى رئيس كل وفد باعضاء وفده وبحث معهم تقرير وزراء الخارجية العرب وجدول أعمال المؤتمر . وسبقت ساعة افتتاح المؤتمر عدة مقابلات على مستوى عال بين الملوك والرؤساء للالمام بوجهات النظر المختلفة .. وفي الساعة السابعة والربع من مساء السبت بدا مؤتمر القمة العربي الثاني اعماله .

قضية القواعد الاجنبية

ووضعت على بساط البحث داخل مؤتمر القمة مشكلة القواعد البريطانية والامريكية الموجودة في المنطقة ، منها القواعد الامريكية والبريطانية الموجودة في ليبيا ، وقد شرح الملك ادريس السنوسي المراحل التي تمت خلال المفاوضات الاخيرة مع كل من الجانب البريطاني والامريكي .

وقال لي محمود منتصر رئيس وزراء ليبيا ، لقد تم الاتفاق مع كل من الحكومتين الامريكية والبريطانية على الجلاء نهائيا من ليبيا بدون قيد أو شرط وسيتم الجلاء على مراحل ثلاث ، وستعرض مراحل هذا الجلاء على البرلمان الجديد ، وانا لا اقول شروطا ، بل مراحل ، والجلاء سيتم بدون قيد أو شرط ، ولقد عرضت وجهة النظر الليبية بتفصيل اكثر على الملوك والرؤساء

ثم .. مشكلة القاعدة البريطانية الموجودة في عدن ، ولقد قدم وفد الجنوب العربي ، وقد حضروا الى الاسكندرية لمراقبة اعمال المؤتمر ، قدم الوفد مذكرة الى جامعة الدول العربية لتعرضها بدورها على الملوك والرؤساء .

تحويل الروافد العربية :

ولقد دار الحديث في المؤتمر حول نقطتين اساسيتين ..

* متى وكيف يبدا التحويل ..
* انشاء سد المخيبة ..

ولقد قال لي الدكتور محمد احمد سليم عضو وفد الجمهورية العربية المتحدة في مؤتمر القمة ..

— ان التحويل سوف يبدا بعد اجتماع هيئة استغلال نهر الاردن في اكتوبر ، وقد ناقش الملوك والرؤساء العرب كل الاحتمالات اثناء عملية التحويل .. كما ان الدول العربية قد اتخذت موقفا موحدا من قضية التحويل بما في ذلك الالتزامات المادية ..

وسألت المهندس سليم ..

— ولكن .. قالوا ان هناك تغييرا في المشروع العربي الخاص بتحويل بانياس والحصباني .

وقال المهندس سليم :

— غير صحيح أن هناك تعديلا ولكن هناك اضافة او تطوير .. فمياه الاردن ستتحول الى نهر اليرموك ، وفي اليرموك قناة الغور الشرقية التي تروي الاراضي « الغورية » ، وفي الشتاء تكثر الامطار فيمتلىء نهر اليرموك بالمياه ولا تحتمله القناة الصغيرة — قناة الغور الشرقية ، والتي تبدا عند الحدود السورية الاردنية ، لذلك رات الاردن انشاء سد المخيبة ، للاحتفاظ بهذه المياه لري اراضي الاردن ، ووجد ان هذا المشروع يجب أن يعرض على الملوك والرؤساء ليبدا انشاء سد المخيبة فورا

— وكم تكلف انشاء هذه السدود ؟.

وقال المهندس محمد احمد سليم :

لحظة اللقاء عندما تقابل الامير فيصل آل سعود نائب الملك في المملكة العربية السعودية والمشير عبد الله السلال رئيس الجمهورية العربية اليمنية .. ومعهما المشير عبد السلام عارف رئيس الجمهورية العراقية

الرئيس عبد الله السلال والسيد نعمان رئيس مجلس الامة في اليمن في طريقهما الى قاعة الاجتماعات ..

في طريق الملوك والرؤساء إلى قاعة المؤتمر

امر بسرعة طريق يربط بين فندق فلسطين ، حيث يقيم الملوك والرؤساء ، وقصر المنتزه حيث عقدت اجتماعات المؤتمر الكبير .. واطلق عليه اسم طريق الملوك والرؤساء .

رئيس وزراء ليبيا يقول : سيتم الجلاء عن القواعد الأجنبية بدون قيد أو شرط ..

الرئيس ابراهيم عبود (السودان) والرئيس احمد بن بيلا (الجزائر) والباهي الادغم (تونس) والملك حسين (الاردن) يستمعون فى جلسة افتتاح المؤتمر الى الرسالة التى حملها الامير عبد الله رئيس وفد المغرب من الملك الحسن الى اخوانه الملوك والرؤساء العرب فى الاسكندرية ..

الرئيس عبدالسلام عارف مع اعضاء الوفد العراقى فى طريقهم الى مكان المؤتمر ..

رأس الامير مولاى عبد الله شقيق الملك الحسن وفد المغرب نيابة عن شقيقه الملك

الرئيس ابراهيم عبود واللواء حسن بشير فى طريقهما الى قاعة الاجتماعات ..

رأس الرئيس شارل حلو الوفد اللبنانى فى المؤتمر

الرئيس احمد بن بيلا واعضاء الوفد الجزائرى فى طريقهم الى قاعة المؤتمر الكبير

الامير عبدالله السالم الصباح واعضاء وفد الكويت فى طريقهم الى قاعة الاجتماعات

اقلب الصفحة من فضلك

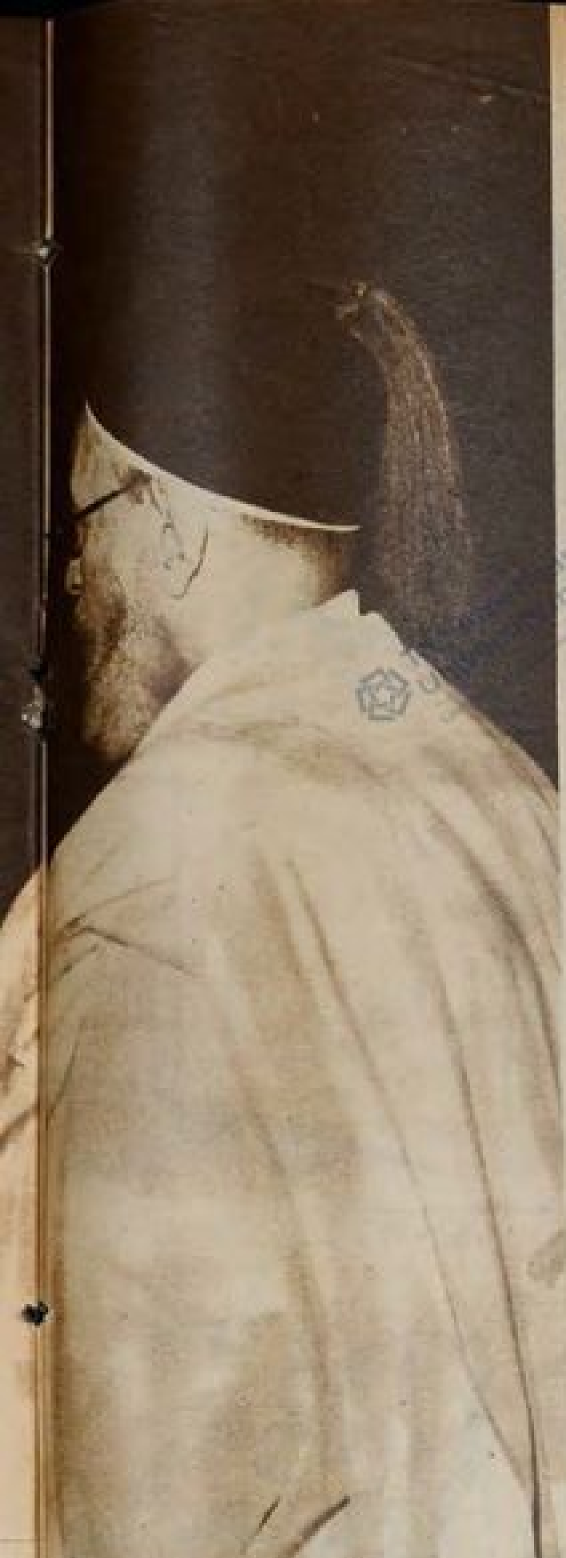

الملك ادريس السنوسى عاهل المملكة الليبية ل

اكد الرئيس اللبنانى شارل حلو للرئيس عبد الناصر وللاقطاب العرب ان سياسة لبنان لن تتغير

الرئيس عبد الناصر والمشير عامر مع جلالة الملك حسين والفريق امين الحافظ اثناء احد الاجتماعات الجانبية .

وصف تفصيلى لجلسة افتتاح المؤتمر الكبير

يكتبه : نشأت التغلبى

كان الجو عجيبا فى الاسكندرية يوم انعقاد مؤتمر القمة العربى . الرياح الرطبة تزمجر ، وأمواج البحر الصاخبة تلطم الصخور .. .. والرايات السود مرفوعة على الشواطئ . ورواد السياحة قد استسلموا الى أشعة الشمس بعيدا عن المياه الزرقاء ، وعلى رءوسها أكاليل من الزبد الابيض واكتفوا من البحر بتأمله وبسماع هديره ..

وفى قصر المنتزه .. هدوء شامل ، وحركة دائمة ..

مئات من الصحفيين يصعدون ويهبطون سلالم المبنى الصغير الذى أقيم فيه مركز الصحافة ، باحثين عن خبر ، منقبين عن همسة .. مفتشين عن وسيلة تصل بهم الى قاعة المؤتمر التى لم تكن تستوعب اكثر من خمسين صحفيا .. والا فعن مقعد يشاهدون عليه تفاصيل الجلسة ينقلها أحد أجهزة التليفزيون الموزعة داخل المركز وفى حديقته

وقد كانت الحديقة ، حلا منطقيا ومعقولا لضيق مبنى المركز الصحفى ، ساعد الصحفيين على الانتشار ، كما ساعدهم على الانفراد بمعلوماتهم ، فى حين كان عدد من الصحفيين الاجانب يحتلون الدور الثانى من المبنى .. ويستخدمون آلاتهم الكاتبة على رنين أجراس الهاتف وصيحات المندوبين الذين يحملون الى مكاتب صحفهم مافى جعبتهم من أنباء .

وفى المساء .. كان قصر المنتزه مطوقا بجو من أجواء الف ليلة وليلة .

الانوار تلقى عليه وشاحا هادئا جميلا ، والزهور والورود الندية تتألق فى صمت ، وأشجار النخيل الباسقة ترسل جدائل منيرة تلمع بالالوان ، والسيارات التى تحمل على زجاجها شارات المؤتمر تروح وتغدو فى طرقات الحديقة الضيقة وهى تكاد تحبس أصوات محركاتها .

أما فى قاعة المؤتمر .. القاعة التى ضمت ثلاثة عشر ملكا ورئيسا وأميرا بين أعمدتها الرخامية وزينتها المترفة ، فقد كانت بادىء الامر ، غارقة فى صمت عميق ، تنتصب فى جنباتها أجهزة التصوير التليفزيونية ،

وتتوسطها منصة على شكل حدوة حصان منسجمة الالوان بين أزرق فاتح يغطى واجهتها ترصعه خطوط ذهبية ، واخضر يكسو ملفات جامعة الدول العربية الموضوعة أمام رؤساء الوفود ، واحمر يغلف مقاعد رؤساء الوفود ، واحمر يميل الى البنى يغلف مقاعد اعضاء الوفود .

وعند ملتقى جانبى حدوة الحصان ، وضعت منصة صغيرة ، كان يمكن أن تحول الحدوة الى دائرة كاملة لو ضمت اليها ، وخصصت لجلوس رئيس الدورة والامين العام لجامعة الدول العربية

وقد تم توزيع الوفود حسب الحروف الهجائية ، ابتداء من يسار رئيس الجلسة ، فكان ترتيبها على الشكل التالى :

المملكة الاردنية الهاشمية ، الجمهورية التونسية . الجمهورية الجزائرية . الجمهورية السودانية الجمهورية العراقية . المملكة العربية السعودية . الجمهورية العربية السورية . الجمهورية العربية المتحدة . الجمهورية العربية اليمنية . دولة الكويت .

ــ طبعا هذه السدود لا تقارن بالسد العالي ، لان قاع هذه الانهار بسيط ، وعرض اى نهر عدة امتار قليلة . . ولقد رصد لعمليات التحويل ٦ ملايين و ٢٥٠ الف جنيه .

ــ ولكن اسرائيل تقول ان هذا المبلغ غير كاف . . ؟

فقال المهندس سليم :

ــ المبلغ كاف تماما . . وهناك فرق بين عمليات الانشاء ــ انشاء السدود ــ وبين عملية الاستفادة من المياه بعد التحويل ، كمشروعات اصلاح اراض ، وحفر مجرى جديد . . هذه مشروعات تكميلية . .

رئيس جمهورية لبنان يتحدث

وكان قد اشيع فى بداية المؤتمر ان للبنان موقفا معينا من قضية التحويل وقد سالت الرئيس شارل حلو رئيس الجمهورية اللبنانية . . وقال رئيس الجمهورية . .

ــ ان سياسة لبنان الحالية هى نفس السياسة السابقة ، وهى تايد كامل لتحويل الروافد العربية بما فى ذلك بانياس والحصبانى ، واقامة السد الخيبة

ــ وهل هناك تغيير فى سياسة الحكم بعد توليكم رياسة الجمهورية . . ؟

وقال رئيس الجمهورية اللبنانية :

ــ لا تغيير على الاطلاق ، نفس سياسة الرئيس فؤاد شهاب ، هى نفس سياستى .

حديث مع الرئيس عبد الله السلال

وكانت المشكلة التى دار البحث حولها قضية مساعدة اليمن اقتصاديا، نظرا التخلف الشديد الذى عاشت فيه.

ويوم السبت الماضى التقيت بالرئيس عبد الله السلال رئيس الجمهورية اليمنية . وصرح رئيس الجمهورية . .

ــ ان اليمن عاشت طويلا تحتظروف قاسية من التخلف ، وهى حاليا فى حاجة الى المعونات الاقتصادية العربية للنهوض بمستوى الحياة بين الشعب اليمنى ، وسوف يثير الوفد اليمنى مشكلتين ، الاولى اقتصادية من المساعدات التى يقدمها الاعضاء ، ثم العدوان البريطانى المتكرر على حدود اليمن بصفة دائمة ، والموقف الذى يجب ان يتخذه جميع الاعضاء من بريطانيا . .

وسالت الرئيس السلال :

ــ وما هو الموقف . .

وقال رئيس الجمهورية اليمنية . .

ــ الضغط على بريطانيا ، والعرب يملكون القوة الحيوية للضغط على بريطانيا . .

قضية اليمن فى مؤتمر القمة

وفعلا اثيرت هذه القضية على مؤتمر القمة العربى ، وقد ذهبت المناقشات الى مناقشة موقف المملكة العربية السعودية من اليمن ، وقبل المؤتمر كان الملك حسين قد اجتمع مع الامير فيصل قبل بداية المؤتمر ، بل أننى أؤكد انه قد جرت اتصالات تليفونية بين الملك حسين والامير فيصل قبل وصولهما الى القاهرة لحضور مؤتمر القمة . . وكان حديث الملك حسين يدور حول حسن الجوار بين اليمن والسعودية ، ثم مسالة المعونة المالية السعودية للاردن .

وبمناسبة الحديث عن المعونة للاردن، فقد قال لى رئيس وزراء الاردن السيد بهجت التلهونى . .

ــ ان للاردن حدودا مع العدو المشترك طولها اكثر من ٦٠٠ كيلومتر، وعلى الاردن حراسة هذه الحدود الطويلة، والاردن فى حاجة الى تسليح اكثر لهؤلاء الابطال الموجودين على طول الحدود .

وفى الجلسة السرية الاولى التى عقدت يوم السبت الماضى ، وقف عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول ، وقرأ على الملوك والرؤساء جدول اعمال المؤتمر وقد اقروه جميعا . . ثم تحدث الرئيس شارل الحلو رئيس الجمهورية اللبنانيه وتحدث عن سياسة لبنان ، كذلك تحدث الرئيس العراقى عبد السلام عارف . . وناقشوا تقرير وزراء الخارجية العرب حول موقف الدول المختلفة من قضية فلسطين .

التقرير الخطير للقائد العام

وفى اليوم الثانى ، يوم الاحد الماضى

اقلب الصفحة من فضلك

حديثمع الامير عبد الله السالم الصباح امير دولة الكويت

الجمهورية اللبنانية . المملكة الليبية المتحدة . المملكة المغربية فلسطين .

وقد خصص لاعضاء كل وفد على المنصة الرئيسية اربعةمقاعد ومقعد لرئيس الوفد . . فيماعدا الوفد الفلسطينى فقد كان مخصصا له مقعدان فقط ، ومقعد لرئيس الوفد . وقد اضاف وفد الجمهورية اللبنانية مقعدا خامسا الى مقاعده الاربعة جلس عليه سفير لبنان لدى الجمهورية العربية المتحدة .

وكان محمود رياض وزير الخارجية وعبد المجيد فريد أول من دخل القاعة لتفقد ترتيباتها الاخيرة ، قبل وصول وفودالدول العربية . . وتبعهما حسن حلمى مدير التليفزيون للاطمئنان على توزيع الاجهزة .

وفى الساعة ٦٫٤٢ بدأ دخول الوفود الى القاعة . . وكان وفد اليمن اول الوفود التى جلست على مقاعدها . . وتبعه وفد الكويت فالعراق ففلسطين ، فتونس فالاردن فسورية

لكن الوفد السورى أحدث بعض التبديل فى جلوس اعضائه فقد جلس شبلى العيسمى بادىء الامر على احد المقعدين الاماميين ، وجلس فى المقعدين الخلفيين اللواء ممدوح جابر ، والعقيد فهد الشاعر . .

ثم مالبث الثلاثة أن تركوا مقاعدهم لدى وصول نور الدين الاتاسى ومنصور الاطرش ، ووقفوا يتبادلون الحديث أمام اجهزة التليفزيون . . ثم انفصل عنهم شبلى العيسمى والعقيد فهد الشاعر وسارا فى الردهة والحديث مستمر بينهما .

وبعد ذلك عاد من اعضاء الوفد السورى نور الدين الاتاسى ومنصور الاطرش وجلسا فى المقعدين الاماميين ، وشبلى العيسمى وحسان مريود وجلسا فى المقعدين الخلفيين . وظهر من هذا الترتيب أن اللواء ممدوح جابر والعقيد فهد الشاعر انتقلا الى المقاعد الجانبية .

لكن ، بعد برهة وجيزة ، جاء أحد مرافقى الوفد السورى، وهمس فى أذن حسان مريود ، فنهض من مقعده ، والتقى فى الردهة باللواء ممدوح جابر والعقيد فهد الشاعر ، ووقف يتحدث مع فهد الشاعر طويلا . . وقد أسفرت هذه المناقشة عن انسحاب حسان مريود الى المقاعد الجانبية مع اللواء ممدوح جابر ، فى حين جاء العقيد فهد الشاعر وجلس مكانه وراح يتحدث الى شبلى العيسمى والاخير يستمع اليه ويهز راسه دون أن يجيب الا ببضع كلمات . .

وكان آخر وفد جلس فى مقاعده هو وفد الجمهورية العربية المتحدة . . وما لبث الدكتور محمود فوزى نائب رئيس الوزراء ومحمود رياض وزير الخارجية ان نهضا وتبادلات التحيات الحارة مع اعضاء الوفد اللبنانى والوفد الكويتى .

ولما عاد الدكتور محمود فوزى الى مقعده ، رد التحية لشبلى العيسمى . واعضاء الوفد السعودى . .

ثم أفسح المجال لحديث قصير دار بين منصور الاطرش من اعضاء الوفد السورى وبعض أعضاء الوفد السعودى .

وفى الساعة ٧٫١٥ دخل المشير عبد الحكيم عامر النائب الاول لرئيس الجمهورية العربية المتحدة ونائب القائد الاعلى وعلى صبرى رئيس مجلس الوزراء وجلسا فى مقعديهما . .

وبعد ذلك بدقيقة واحدة دخل رؤساء الوفود . فكان الرئيس جمال عبد الناصر وأمير دولة الكويت أول الجالسين على مقعديهما

وأثناء دخول رؤساء الوفود وجلوسهم ، كان المصورون يعملون كالنحل فى سائر جنبات القاعة والاضواء تلمع بلا انقطاع . . .

وبعض المصورين تسرب الى الممرات الضيقة الفاصلة بين اعضاء الوفود ، وبعضهم دخل الوسط المنصة فى حين كانت أجهزة التصوير الفردية تعمل ايضا من الشرفة التى يجلس فيها الصحفيون .

وبعد أن استقر رؤساء الوفود فى مقاعدهم ، دعا الامين العام لجامعة الدول العربية الامير فيصل لتولى رياسة الجلسة باعتبار أن المملكة العربية السعودية هى التى ترأس هذه الدورة ، فانتقل الامير فيصل من مقعده الى مقعد رئيس الجلسة .

وطوال الفترة التى تتخللها القاء الكلمات وتلاوة الرسائل ، كان رؤساء وأعضاء الوفود منصتين وقد بدا على وجوههم انهم يرقبون انتهاء الاجراءات والمجاملات التقليدية لينتقلوا الى العمل الجدى بعد تحويل الجلسة العلنية الى جلسة سرية . .

ولم يحدث خلال هذه الفترة، سوى أن الامير عبد الله وهو يقرأ رسالة الملك الحسن ، كان صوته ضعيفا ، مما اضطر احد المسئولين عن اجهزة الاذاعة الى تقريب مضخم الصوت منه . . وأثناء تلاوة الملك حسين لكلمته ، كان الفريق امين الحافظ يهز رأسه موافقا . .

ثم اختتم الرئيس عبد السلام عارف هذه الجلسة العلنية بطلب الدخول فى صلب الموضوع .

نشأت التغلبي

بدات الجلسة المغلقة الاولى فى العاشرة والنصف صباحا ، وذلك حتى يتمكن رؤساء الوفود من عقد اجتماعات ثنائية ودراسة اخطر تقرير قدم للجامعة العربية ، وهو التقرير الذى اعده الفريق على على عامر القائد العام للقيادة العربية الموحدة . ولقد شمل التقرير نتائج زيارة الفريق على على عامر الى البلاد العربية ، وامكنة القوة والضعف فى كل جيش عربى ، واحتياجات كل من هذه الجيوش الى السلاح او التدريب ، ثم الوسائل الى تؤدى الى توحيد هذه الجيوش ، كما علمت ان اهم نقطة عرضت على الملوك والرؤساء الخاصة بحماية المشروع العربى لتحويل نهر بانياس فى سورية ، والحصبانى فى لبنان وانشاء سد المخيبة فى الاردن . ولقد تحدث فى هذه الجلسة الرئيس جمال عبد الناصر والمشير عبد السلام عارف والملك حسين ، والرئيس شارل الحلو والفريق امين الحافظ .

وكما يؤكد المراقبون ، ان اهم جلسة هى مناقشة هذا التقرير ، وان الفريق على على عامر رفض ان يقرا التقرير الا فى حضور الملوك والرؤساء نظرا لخطورة وسرية المعلومات العسكرية ، وخاصة انها تناولت الجيوش العربية بالاضافة الى التقرير الذى قدمته حكومة العراق والامانة العسكرية بجامعة الدول العربية الخاص بالابحاث الذرية فى اسرائيل .

توحيد السلاح !

وكما فهمت لم يوزع الفريق على عامر نسخ تقريره على الملوك والرؤساء ، واكتفى بقراءته ، وقد استغرقت مناقشة هذا التقرير الجلستين الصباحية والمسائية فى يوم الاحد .. ولكن فى الجلسة المسائية طلب الرؤساء خروج معظم الاعضاء ليبقى ثلاثة فقط مع كل رئيس وفد .. واثار الرئيس شارل الحلو رئيس جمهورية لبنان مناقشات هامة وخطيرة حول حماية بداية تنفيذ المشروع العربى ، وهو تحويل نهرى الحصبانى والوزانى وتدريب اللاجئين العرب الذين يعيشون فى لبنان ..

وجرى بحث اخر حول موضوع توحيد السلاح فى الجيوش العربية ، وخاصة جيوش البلاد التى تحيط باسرائيل ، والقوات التى لها فاعلية فى معركة الحماية ..

والمعروف ان تسليح قوات الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والعراق شرقى بينما تسليح الاردن ولبنان غربى !! ..

البترول وقضايا التحرر العربى

وناقش الملوك والرؤساء قضية البترول كسلاح فعال فى معركة التحرر العربى ، وقد قدمت مذكرة تتضمن الارقام والبلاد التى يتم فيها توزيع واستثمار عائدات البترول وعلاقة هذه الدول باسرائيل من جانب والدول العربية من جانب آخر .

ثم ناقش الملوك والرؤساء قضية التحرر العربى والعدوان البريطانى على الخليج العربى ثم الهجرة الاجنبية سواء كانت ايرانية او غير ايرانية الى منطقة الخليج للتآمر على عروبة هذه المنطقة .

وكان الموضوع الهام الاخر ، هو الوحدة الاقتصادية ، وقد قدمت الجمهورية العربية المتحدة مذكرة بهذا الشأن .

متى يسافر الملوك والرؤساء

وبعد انتهاء المؤتمر سيسافر بعض الوفود فى نفس اليوم ، والبعض الاخر فى اليوم التالى لانتهاء المؤتمر ، ولكن المشير عبد السلام عارف سيبقى فى القاهرة بعد انتهاء المؤتمر حيث يجتمع مجلس الرياسة المشترك لبحث اسس الوحدة بين الجمهورية العربية المتحدة والعراق ، ومن المنتظر ان تعلن انباء هامة بعد هذه المباحثات .

وجيه ابو ذكرى

.. وتقرير من تل أبيب :

إسرائيل بين

ما هى حقيقة النشاط الذى تزايد فى اسرائيل بعد المؤتمر الاول .. ماهو سر التغيير الذى طرا على تفكير الساسة هناك ، ما هى الاتجاهات الجديدة التى لجات اليها حكومة ليفى اشكول كيف غيرت اسرائيل مخططاتها . وما هى خطتها الجديدة .

وما هو سر الزيارات العلنية والسرية التى قام بها ابان وليفى اشكول وسيمون بيرس وجولدا ماير الى دول امريكا واوربا وافريقيا ..

وما هو تعليق ابان ابان على رحلات وزراء الخارجية العرب .. وما هو راى بن جوريون فى مؤتمر القمة العربى .. وما هى حقيقة الانباء التى رددتها ابواق الدعاية الصهيونية بان المؤتمر لن يعقد مرة ثانية .. كيف ارتفعت الروح المعنوية للعرب داخل اسرائيل ذاتها ..

لقد ذهلت اسرائيل من النتائج التى حققها المؤتمر الاول واحست بخطورة الموقف والقوة الموحدة التى تواجهها فذهبت تصرخ وتطلب المزيد من السلاح

وان ابلغ كلمات قيلت فى هذا الصدد هى كلمات بن جوريون فى كتابه الاخير سنوات التحدى كتب بالحرف يقول ..

ان نظرة الى خريطة اسرائيل يتبين لنا على الفور الاخطار التى نحن عرضة لها بعد اتحاد مصر وسوريا والاردن وتوحيد جيوشهم تحت قيادة مصرية وان هجوما مفاجئا يشنه الاردن يستطيع ان يقسم بلادنا الى قسمين او نصفين لان الشريط الضيق الذى يقسم او يتوسط اسرائيل لايزيد عرضه على ١٢ ميلا ..

ان سلاح الطيران المصرى والسورى يستطيعان الوصول الى مراكز التجمع المدنية وقذفها بالقنابل فى دقائق وتمنع بذلك تعبئة الاحتياطى الاسرائيلى وهو اساس خطتنا الدفاعية وان هجوما مشتركا بواسطة جيوش

احد الاجتماعات الجانبية التى عقدها .. وقد تم فى هذه الاجتماعات الجانبية

٧ يناير و ٥ سبتمبر !

الدول الثلاث يستطيع ان يتركنا بلا اى دفاع .

ومن الواضح ان اسرائيل قد اجتازت ثلاث مراحل فكرية بعد **المؤتمر الاول بنت عليها خطتها . .**

*** المرحلة الاولى كانت نقل خطورة مؤتمرات الملوك والرؤساء .**

*** الثانية رحلات وزرائها الى دول العالم . .**

*** الثالثة . . التشكيك فى حقيقة تصفية الجو العربى . .**

وكانت اهداف اسرائيل فى الفترة الماضية . . هى المؤتمرات الثلاث التى عقدت وستعقد فى القاهرة . وهى المؤتمر الافريقى ومؤتمر القمة العربى ومؤتمر دول عدم الانحياز . .

ولهذا . . خرجت بعثة الوزراء الاسرائيليين الى دول افريقيا يهدفون الى اقناع الدول الافريقية باثارة موضوع المعونات الاجنبية للدول الافريقية فى مؤتمر الوحدة الافريقى على ان تثار مسالة المعونات الاسرائيلية المزعومة ضمن هذا النطاق .

وخسرت اسرائيل الجولة . . الاولى . . فاستطاعت قضية فلسطين ان تضم الملوك والرؤساء الافريقيين الى صفها وتزيد ايمانهم بعدالة قضيتها . والدليل على ذلك تصريحاتهم بعدالة قضية فلسطين .

وكانت جولة اسرائيل الثانية هى الاشاعات عن عدم انعقاد المؤتمر الثانى . . وهكذا نرى المؤتمر قد عقد بالفعل وكذبت الدعاية الصهيونية . . **وخسرت اسرائيل الجولة الثانية .**

وتبنى اسرائيل جولتها الثالثة على دول عدم الانحياز . . وتنشط الزيارات الرسمية والسرية الى هذه الدول . وكان آخرها محاولة الوصول الى تيتو . . ولكنه رفض مقابلة اى اسرائيلى يهاجم عدالة قضية فلسطين .

وهكذا خسرت وستخسر اسرائيل الجولة الثالثة :

نشاط اسرائيل السرى !

واسرائيل تبنى دائما خططها الاساسية على امريكا ودول الغرب . اما الدول الاخرى فهى مجرد خطط فرعية

تهتم اسرائيل جدا بوضع خططها داخل دول الغرب ففى امريكا مثلا بنت اسرائيل مخططها على :

*** استغلال الانتخابات الى اقصى حد . .**

*** استغلال سياسى وقد نجح اشكول فى الحصول على موقف امريكا بصراحة .**

*** استغلال مادى للحصول على مزيد من المعونات .**

ولم يقتصر ليفى اشكول على زيارة جونسون بل اتصل بجميع الهيئات والمنظمات الاسرائيلية

*** اما جولدا ماير . . وابا ايبان وسيمون بيرس فقد اجروا** مباحثات هامة فى لندن وباريس وبروكسل وواشنطن وكان من نتائجها . . توقيع الاتفاقية مع السوق الاوربية المشتركة

اما النشاط السرى لاسرائيل فيتلخص فى ارسال وفود الى معظم العواصم الافريقية لابداء وجهة نظرها حول المسائل التالية . .

* مسالة مياه نهر الاردن .

* تكتل الدول العربية لمحاربة اسرائيل .

* وقوف الدول العربية ضد ما يسمى بالمعونات الاسرائيلية وتأمين المقاطعة العربية على هذه المعونات التى تدعى اسرائيل ان الدول الافريقية فى حاجة اليها .

وبعد

هذه هى اسرائيل وهذه هى مخططاتها واسرار السياسة الداخلية فيها بين يناير وسبتمبر . . ترى ماذا سيكون موقفها بعد هذا اللقاء الجديد للاقطاب العرب فى الاسكندرية .

فاروق الطويل

الرئيس عبد الناصر مع الاقطاب العرب الاتفاق على موضوعات كثيرة . .

. . وهذا التقرير . . من الخليج العربى :

أخطر مؤامرة استعمارية

وراء التسلل الايرانى إلى إمارات الخليج

تحقيق كتبه : رجاء مكاوى

• ايران تستعين بخبراء من اسرائيل لمساعدتها فى تكرار مأساة فلسطين !

• ابن وايزمان يطير الى طهران للاشراف على تنفيذ المؤامرة الايرانية الاسرائيلية !

عملية "جس النبض" التى قامت بها إيران فى جزيرة أبو موسى!

يعمل الانجليز على تشجيع التسلل الايرانى الى امارات الخليج العربى تنفيذا لمخططاتهم الاستعمارية ، وحتى يصبح الايرانيون اغلبية !.

مأساة فلسطين تتكرر فى الخليج العربى منذ سنوات .. وايران ترسل مئات المهاجرين الى الكويت والبحرين وقطر .. والى امارات ساحل عمان .

انهم يستوطنونها .. ويقيمون بها . ان فى امارات الخليج طابورا خامسا يساعد المهاجرين الجدد على الاستقرار والحياة .. يجدون لهم السكن والعمل . ثم - أخطر من ذلك - يدربون الشبان منهم على حمل السلاح وحرب العصابات

وفى ايران خبراء صهيونيون ، من الذين أشرفوا على الهجرة اليهودية الى فلسطين ، والذين كانوا ينظمون عمليات التغلغل الاسرائيلى فى مدن فلسطين ، والذين كانوا يشرفون على عصابات ارجون زفاى ليومى ، وشتيرن الارهابية .

ان مهمتهم رسم الخطة ، من الذى يسافر من ايران ومن الذى يستقبلهم ، كيف يجدون لهم عملا .. ثم كيف يستفيدون بهم فيما بعد .

لقد تدفقت الهجرات الصهيونية الى منطقة الخليج العربى وساحل عمان ، لدرجة أن امارة دبى مثلا صار عدد العرب فيها لا يزيد على ثلث مجموع السكان !

وطالبت ايران وسيا بضم هذه المناطق العربية اليها .. خصوصا بعد بشائر ظهور البترول فى دبى والشارقة ورأس الخيمة .. وبدأت بالبحرين التى أعلنت أنها ولاية ايرانية (الولاية الرابعة عشرة) وخصصت لها مقعدين فى مجلس النواب الايرانى !

احتلال جزيرة عربية .

ومنذ أسابيع انفجر خبر من امارة الشارقة ، احدى امارات ساحل عمان بالخليج العربى .. الخبر نقله بعض أهالى جزيرة أبو موسى التابعة للشارقة الى **الشيخ صقر بن سلطان القاسمى** حاكم الشارقة .. قالوا له ان ايران استولت على الجزيرة !

كيف ؟

واخذوا يقصون القصة ..

بينما كان أهالى جزيرة أبو موسى يقومون بأعمالهم اليومية العادية فى هدوء .. اذ شاهدوا ثلاث قطع بحرية كبيرة تقترب من جزيرتهم ... تلقى مراسيها .

تبينوا انها بوارج حربية .. مدافعها مصوبة نحو الجزيرة وأهلها .. البوارج مرفوع عليها العلم الايرانى .. نزل منها جنود ايرانيون بملابسهم العسكرية ، وبأيديهم مدافع رشاشة مصوبة أيضا الى الاهالى .. الاهالى عزل .. ليس معهم سلاح .. لا توجد حتى نقطة حدود أو حراسة ..

تقدم الجنود الايرانيون .. حاصروا الجزيرة الصغيرة .. أمروا الاهالى أن يقفوا كما هم .

وفى الحال اصدر قائد البارجة أوامره .. فاذا بأكثر من (ونش) ضخم ، تتعاون كلها فى رفع بناء حديدى ضخم من ظهر احدى البواخر . وانزاله فوق أرض الجزيرة ..

ونزل عمال .. حفروا فى الارض ، ودقوا أربع قواعد خرسانية بالاسمنت المسلح ، ثم أقاموا البناء الحديدى الضخم فوق هذه القواعد .

بعد أن تمت هذه العملية ، صاح القائد الايرانى ، فتجمع الجنود ، ثم صاح ، فبدأوا يعودون الى ظهر البارجة ، وبعد دقائق ، كانت البوارج الايرانية تستعد للاقلاع .

واقترب أهالى جزيرة أبو موسى من البناء الحديدى ، كانوا يريدون أن يعرفوا الخبر ..

اكتشفوا أنه فنار !

وأخذ الاهالى يبحثون بسرعة عن اللنش الوحيد الذى يربطهم بالشارقة ليبلغوا الحاكم ما حدث .. وجزيرة أبو موسى تبعد عن الشارقة حوالى ٣٠ كيلو مترا ، وهى جزيرة صغيرة لا يزيد عدد سكانها على ٥٠٠ شخص .. أغلبهم يعملون بالصيد ، وبعضهم يعمل فى الشركة البريطانية التى تستخرج من قاع الخليج مادة كيمائية يستخدمونها فى صناعة البويات والاصباغ .

وعلى نفس اللنش الذى وصل الى الشارقة ، أوفد الشيخ صقر بن سلطان أربعة من الخبراء ، مع بعض أهالى الشارقة الى جزيرة أبو موسى ، وأمرهم أن يعودوا بالفنار الايرانى الى الشارقة .

ووضع الخبراء الديناميت تحت القواعد الخرسانية المسلحة ، ونسفوا قواعد الفنار ، بين صياح الاهالى وهتافاتهم بسقوط ايران والاستعمار البريطانى .. وتعاون كل أهالى الجزيرة فى حمل الفنار الكبير الذى يبلغ طوله حوالى ٣٠ قدما .. ووضعوه فوق اللنش الذى أبحر مرة أخرى الى الشارقة حيث كان ينتظره مئات الاهالى بالهتاف ضد مطامع ايران .

وسحب الفنار الى الشاطىء ، وبقى هناك منكسا ، كدليل مادى على ما انتهت اليه المغامرة الايرانية فى جزيرة أبو موسى .

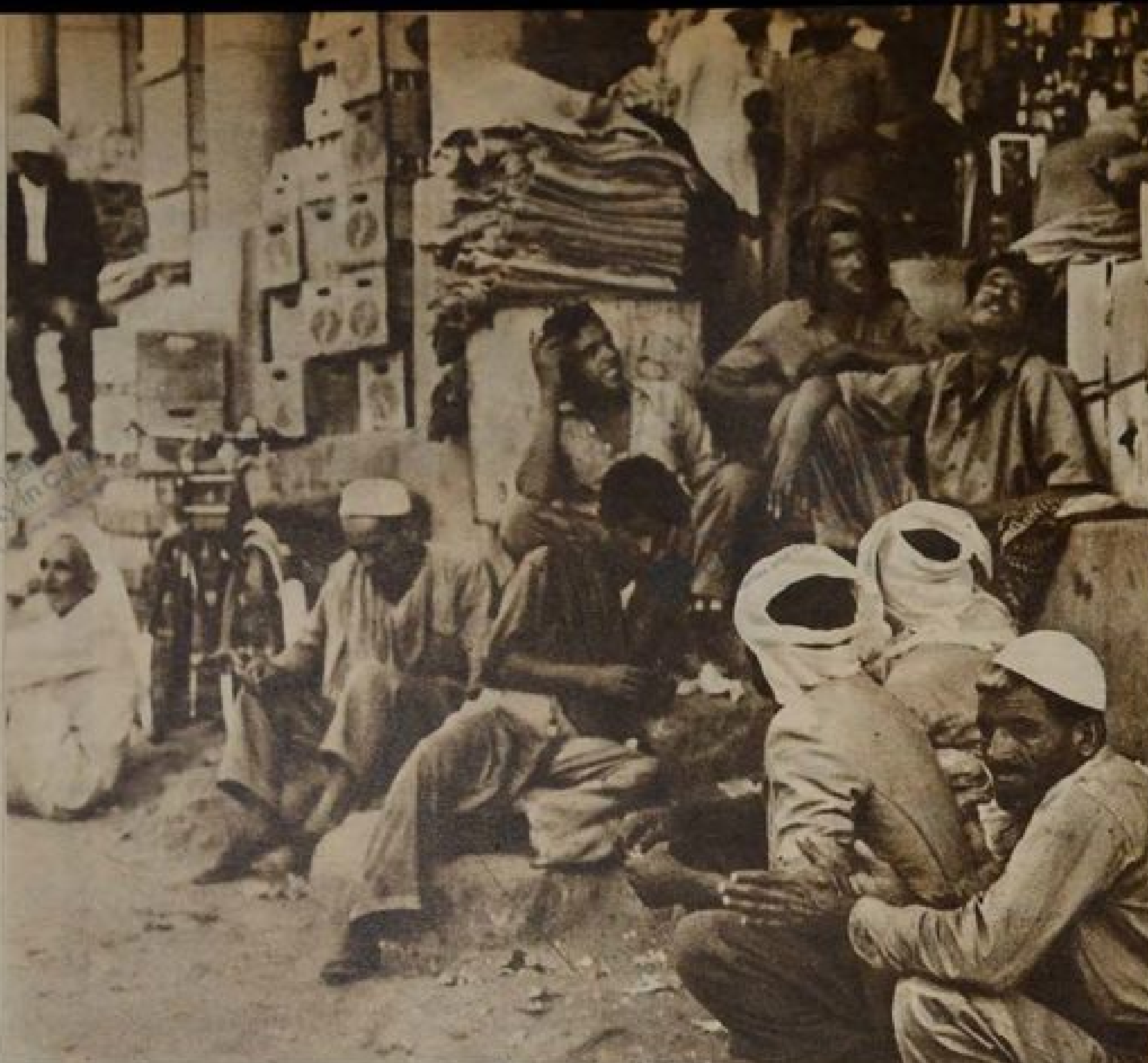

استعانت ايران بخبراء من اسرائيل لتنظيم الهجرة الى منطقة الخليج العربي .. وبعض هؤلاء المهاجرين تخصصوا في بعض الصناعات الدقيقة ، وقام الخبراء الاسرائيليون بتهجيرهم الى منطقة الخليج العربي حتى تتضاعف نسبة الايرانيين وحتى يصبحوا الغالبية . . . !

وذاع الخبر من الشارقة .. وتناقلته جميع وكالات الانباء في العالم .

وتحركت حكومة ايران .. اذاع وزير الخارجية بيانا قال فيه ان ايران لم تحتل الشارقة .. ولكنه لم يشر في بيانه الى هذا الفنار . وانكر ان الجيش الايراني قام باحتلال جزيرة ابو موسى . وكتبت جريدة اطلاعات شبه الرسمية في ايران ، تعليقا على الحادث ، قالت فيه : ان ايران لم تحتل جزيرة ابو موسى .. ولا حاجة بها الى احتلال هذه الجزيرة او غيرها ، لان كل هذه الجزر وكل هذا الساحل هو ملك لايران . وان هذا الخليج خليج فارس بشاطئيه . ولا يستطيع احد أن ينكر على ايران حقها في هذه الاراضي .

ماذا ـ اذن ـ كانت تريد ايران من وراء هذه المناورة ؟

كانت تريد أن تجس نبض العرب . كانت تريد أن ترى كيف يتصرف العرب ازاء هذا الوضع .. أيسكتون ؟ أو يقاومون .. أو .. ماذا ؟

وعرفت ايران الرد ..

فان رد الفعل لم يقتصر على الشارقة .. بل تعداه الى بقية امارات الخليج ، فاجتمع مجلس الامة الكويتي ليبحث في جلسة خاصة أخطار الهجرة الايرانية على الخليج ، وقرر ايفاد بعثة خاصة من بين اعضائه لزيارة الخليج وامارات ساحل عمان لكتابة تقرير واف عن هذه المشكلة .. ثم تعدى رد الفعل امارات الخليج فوصل الى كل العواصم العربية التي نادت بوجوب اتخاذ أجراء عربي في هذا الصدد .

وبالفعل .. اجتمعت اللجنة السياسية بجامعة الدول العربية ، وقررت دعوة مندوبين عن الكويت والسعودية والعراق لتشكيل لجنة تبحث هذه المشكلة .

واجتمعت اللجنة ثلاث مرات .. ثم قررت السفر الى المنطقة ومعها عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة ، وتحدد شهر أكتوبر القادم موعدا لسفر هذه البعثة ..

ولكن .. ما هو موقف بريطانيا من هذه الهجرة الايرانية للخليج العربي وساحل عمان ؟

لقد رايت اثناء زياراتي المتكررة لهذه المنطقة . رايت جموع المتسللين الايرانيين ينزلون من المراكب التي اقلتهم عبر الخليج الضيق الى ساحل عمان ، وهناك نزلوا بكل امراضهم وقذاراتهم وفقرهم يحملون حزمة صغيرة فيها ما بقى لهم من لباس واكل .. يمشون في طابور طويل ، مشية ضعيفة هزيلة ، نحو اى مكان يدقون فيه أوتاد معسكرهم الفقير ..

وعلى الجانب الآخر ، على سفح الجبال ، الجنود البريطانيون ، ينظرون الى هذا المنظر الغريب ، وكانهم يتفرجون على شريط سينمائي .. الاوامر عندهم ، الا يمنعوا ..

ولماذا يمنعون ؟

اليست هذه سياستهم في المنطقة ؟ نفس السياسة التي كانوا يطبقونها في عدن . وفي سنغافورة .. وفي قبرص .. وفي هونج كونج ..

انهم يريدون أن يذيبوا العنصر العربي في هذه المنطقة . ويستجلبوا اعدادا كبيرة من جنسيات أخرى . من ايران .. من الهند .. باكستان .. من أى مكان .. فيضعف العنصر العربي ويصير اقلية ، ثم تصبح هذه المنطقة محتاجة دائما الى المستعمر الذي يلعب بهذه الجنسيات المختلفة بما يتفق مع مصالحه واهدافه .

ومن أجل تنفيذ هذه السياسة ، جاء الانجليز بالرجل الذي باشر تنفيذ هذه السياسة في عدن ونجح في فرض قوانين غريبة للجنسية العدنية ، والمواطن العدني ، واستجلب عددا كبيرا من الاجانب ، وطرد عددا كبيرا من العرب ، ليجعل عدن مدينة تسكنها الجاليات الاجنبية .

ولاقت هذه السياسة اتفاقا مع السياسة الايرانية التي تهدف الى ابتلاع امارات الخليج وضمها الى ايران .

وهكذا اتفق الاستعمار البريطاني مع المطامع الايرانية ، واستخدموا المتسللين الايرانيين لتنفيذ هذه الاهداف .. والدولتان تريدان ايجاد اغلبية ايرانية في هذه المناطق ، تضمن لانجلترا استمرار وجودها ، والمحافظة على مصالحها فيها . وتتيح لايران تنفيذ ما تدعيه من أن بعض هذه المناطق تابعة لها . وهذا هو الدور الذي يعد له المتسللون الايرانيون في البحرين والكويت ودبي وغيرها من المناطق .

بل أن عمليات التسلل الايراني تمتد الى أبعد من ذلك .. الى البصرة نفسها في جنوب العراق . وهذه العمليات تشمل آلاف المتسللين الايرانيين الذين وفدوا الى لواء البصرة

لماذا البصرة ايضا ؟

لان ايران تحتل منطقة كبيرة من الارض العربية (عربستان) ويقطنها حوالى مليون عربي . ونجاح الثورة القومية الاشتراكية في العراق ، يعني امتدادها لتحرير الارض السليبة .

وتريد ايران من وراء أعمالها أن تعرقل أى تقدم في العراق يؤدى الى تقويتها ، لتظل ايران في المركز الاقوى دائما .

ولقد وصل تبجح الصحف الايرانية الى أكثر من هذا عندما علقت احدى الصحف الايرانية على أحداث قبرص الاخيرة ، فقالت : لقد دخلت تركيا معركة مع قبرص لحماية رعاياها في الجزيرة . مع أن نسبة السكان الاتراك في الجزيرة لا تزيد على ١٠ في المائة .

وطالبت الجريدة الايرانية حكومتها بالتدخل في الخليج لحماية الايرانيين . وتقول كيف نسكت مع ان رعايا تركيا في قبرص ١٠ في المائة فقط ، ورعايانا في الخليج أكثر من ٣٠ في المائة .

ان الذي يغذى هذه الحركات وينظمها ويضع لها التوقيت ويهيىء لها ظروف العمل . الوكالة اليهودية في ايران . ان هذه الوكالة يراسها دكتور درويل وايزمان ، ابن حاييم وايزمان الذي كان من قادة الصهيونية الذين خلقوا اسرائيل .

وهو يعد من اخطر الشخصيات الصهيونية على الاطلاق .. وقد اتفقت الحكومة الايرانية مع هذا الرجل واتباعه ، أن يتولوا عمليات تهجير الايرانيين الى الخليج ، حسب خطة وضعوها ووافقت عليها الجهات الرسمية الايرانية ، وهي ترمى الى تكرار ماساة استيلاء اليهود على فلسطين فتستولى ايران على الخليج وساحل عمان بنفس الوسائل والاساليب .. وبنفس الشخصيات التى عاونت في العمل على احتلال اسرائيل لفلسطين في عام ١٩٤٨ .

وجاء مكاوى

قبرص ..

تهديدات هستيرية بالجملة
من عصمت إينونو لليونان

الأميرال ناسيت اران
قائد الأسطول التركى

الجنرال على كيسليني
قائد القوات البرية التركى

الجنرال جفيت سوناى
القائد العام للجيش التركى

- قادة الجيش التركى يطالبون بالهجوم فورا على قبرص واليونان ..
- واليونان .. تضع حلف الأطلنطى فى موقف خطير ..
- وقبرص تعلن .. إن الهدف هو الإبقاء على القواعد الأجنبية رغم إرادة شعبها!

كتب التحقيق
سعيد نعمة الله

على حافة الحرب من جديد !

الاميرال اسبيروس افجريس
قائد الاسطول اليوناني

الجنرال جانيا ماتاس
القائد العام اليوناني

الجنرال جون بيبليس
قائد الحرس الوطني اليوناني

عادت سحب الحرب تتجمع من جديد فى سماء قبرص .. اعلن عصمت اينونو رئيس وزراء تركيا مرة اخرى ان التدخل العسكرى من جانب تركيا فى الازمة القبرصية محتمل جداً .. وعاد دين اتشيسون مبعوث جونسون ليعلن ان الحرب حول قبرص قد تنشب خلال خمس وعشرين دقيقة .. وأصدرت الحكومة اليونانية امرها الى جميع المواقع العسكرية على الحدود التركية بالاستعداد لاى احتمال طارىء . وطلب جورج باباندريو رئيس وزراء اليونان من قيادة حلف شمال الاطلنطى التدخل العسكرى ضد تركيا التى تنوى شن الحرب .. وانقطعت اخبار المفاوضات والمحاولات السلمية لحل الازمة القبرصية ..

قبرص على حافة الحرب (تابع)

● ماذا تعرف عن القوات التي تواجه بعضها في تركيا واليونان ؟

سبيتر جاربطالياس
وزير الدفاع اليوناني

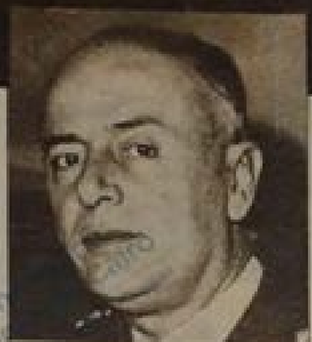

الجنرال عرفان تانسيل
قائد السلاح الجوى التركى

الجنرال انتوناكوس
قائد السلاح الجوى اليونانى

اذا كان اتشيسون قد سافر الى جنيف كوسيط من قبل الرئيس الامريكي ليندون جونسون الا انه لم ينس فرض المقترحات أو المطالب الامريكية لحل الازمة القبرصية ، والتى تتلخص فى ضرورة وجود القواعد الغربية في الجزيرة .

وكانت هذه المطالب بمثابة محاولة للضغط على الجانب القبرصى والجانب اليونانى فى المفاوضات ..

وكان من الطبيعى ان يرفض الجانبان القبرصى واليونانى محاولة الضغط هذه ..

والمحاولة التى قام بها دين اتشيسون ليست الاولى من نوعها وانما سبقتها محاولات عديدة .. كان من بينها المحاولة التى قام بها جورج بال وكيل وزارة الخارجية الامريكية حينما طار الى تركيا واليونان فى شهر يونيو من هذا العام .

كان بال قد طار الى العاصمتين التركية واليونانية كمبعوث خاص للرئيس الامريكى ليندون جونسون وكانت المهمة التى كلفه بها كما قالت مجلة نيوزويك الامريكية فى هذا الحين هى :

ابلاغ الحكومتين التركية واليونانية ان امريكا ضاق صدرها ولم تعد تحتمل تصرفاتها حول الازمة القبرصية !

ولكن جورج بال كان يحمل فى حقيبته مقترحات محددة لحل الازمة القبرصية ... هذه المقترحات كانت تنص على ضرورة ابقاء القواعد العسكرية البريطانية فى الجزيرة ..

وفشل جورج بال فى مهمته فشلا ذريعا ..

المحادثات فشلت تماما !

واذا كان دين اتشيسون قد اعلن ان محادثات جنيف لم تفشل فقد اعلن جورج باباندريو رئيس وزراء اليونان فى صراحة ووضوح أن هذه المحادثات قد فشلت تماما بسبب اصرار الجانب التركى على مطالب غير عادلة وتمسكه بها .. كما طلب جورج باباندريو من حلف شمال الاطلنطى التدخل ضد تركيا فى هجومها المسلح على قبرص واليونان .

والخطاب الذى القاه باباندريو فى يوم افتتاح المعرض الدولى التاسع والعشرين لمدينة سالونيكا والذى جاءت فيه هذه التصريحات وضع دول الغرب امام مأزق جديد .

قال باباندريو فى خطابه : اننى اشكو تركيا الى حلف شمال الاطلنطى انها تخرق السلام . اننى اشكو لحلف شمال الاطلنطى تصريحات اينونو التى هدد فيها بالحرب اكثر من مرة . واطلب من الحلف أن يتدخل لوقف تهديدات الحرب والوقوف الى جانب اليونان اذا ما هاجمتها تركيا . بهذا الاجراء وحده يكون الحلف قد ادى مهمته الدفاعية

وكان لهذه التصريحات من باباندريو اكثر من معنى .

● اكد باباندريو حقيقة حاول المعسكر الغربى اخفاءها ، وهى ان الخلاف حول قبرص انما هو خلاف داخل حلف شمال الاطلنطى نفسه وأى اتساع لهذا الخلاف لا يشكل خطرا على قبرص وحدها وانما يشكل خطرا على الحلف نفسه .

● وضع باباندريو المشرفين على الحلف فى مأزق ، ان مهمة الحلف هى الدفاع عن اية دولة من اعضائه تتعرض لغزو خارجى او عدوان مسلح او هكذا ينص ميثاقه ، وتطبيق هذه القاعدة او الالتزام بها ليس له سوى معنى واحد وهو تدمير الحلف نفسه ، اذ ان دول الحلف ستجد نفسها مضطرة لمهاجمة دولة هى عضو فيه !

الاستفزاز من جديد

وتفيد الانباء الواردة من قبرص ان عمليات الاستفزاز من جانب تركيا قد استؤنفت من جديد وعلى نطاق واسع .

وفى هذا الاسبوع ، اجتمع البرلمان بمجلسيه للاستعداد للحرب . وجه رئيسا المجلسين كلمة ناشدا فيها الاعضاء نبذ خلافاتهم بعد التحذير الذى اعلنه اينونو وجاء فيه ان الحرب حول قبرص ربما تشب فى اية لحظة ..

وبعدها وقف مسيقات اودياكا ماز ممثل حزب الفلاحين ليعلن ان النواب سيقفون معا متكاتفين يدا فى يد لتأييد الحكومة .. ثم وقف نائب آخر ليطالب بضرورة اندماج جميع الاحزاب التركية فى جبهة واحدة لمواجهة الحرب !

ولم يكن لهذه التحركات سوى معنى واحد هو ان جنون الحرب قد سيطر على العقول الحاكمة فى تركيا ..

ولن يوقف هذا الجنون سوى معجزة تحدث فى اللحظة الاخيرة

تصفية القواعد

والضغط الذى يعانيه الشعب القبرصى لا يختلف كثيرا عن الارهاب الذى يتعرض له الشعب العربى فى عدن وهو نفسه الضغط الذى عانت منه كل الشعوب التى رفضت بقاء القواعد الاجنبية فى اراضيها .. ان ازالة القواعد الاجنبية والنفوذ الاجنبى من قبرص قضية واضحة ومطلب عادل لشعب الجزيرة الذى صمم على الحصول على استقلاله كاملا غير منقوص.

***

ولكن العناصر الغربية مصرة على الضغط لتنفيذ مطالبها حتى لو ادى الضغط الى الاقتراب بالعالم من حافة الحرب !

سعيد نعمة الله

قوات اليونان

يضم الاسطول اليونانى حوالى مائة قطعة حربية كبيرة غالبيتها من صنع الولايات المتحدة الامريكية وتعداد جيشها يصل الى ١٥٠ الف جندى . ويضم السلاح الجوى ٢٥ الف جندى وهم يشكلون ثمانية اسراب دفاعية واثنين للنقل . يمتلك الجيش عددا من طائرات الهيليكوبتر وطائرات النقل

قوات تركيا

ويحتوى الاسطول التركى على اكثر من ١٥٠ قطعة بحرية معظمها امريكى ولى تركيا اقام حلف الاطلنطى ثمانى قواعد عسكرية حديثة بلغت تكاليفها ١٨٠ مليون جنيه . وجيشها يضم ٤٥٠ الف مقاتل وقد زودتها الولايات المتحدة بعدد كبير من الطائرات الحديثة .

فى هذا
اليوم
الخالد
العظيم
جامعة الدول العربية
تتطلع الملايين من
أبناء الأمة العربية إلى
الملوك والرؤساء العرب
فى مؤتمر القمة العربي الثانى
سائلين الله أن يحقق بهم أمل العروبة فى تحرير
فلسطين والجنوب العربي المحتل حتى تصبح
أمة العرب للعرب
المؤسسة المصرية العامة للمصانع الحربية

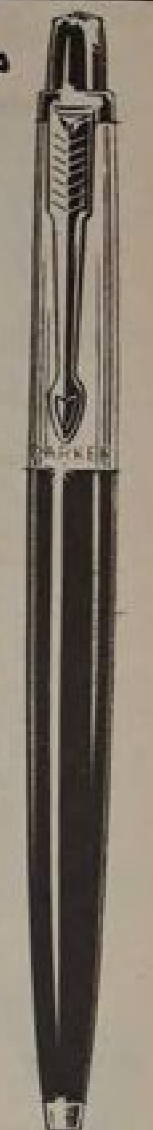

أكبر خبير للقصب فى بلادنا يقول :

قاومت الشلل

هذا تحقيق عن مواطن نبيل اروع قصص كفاح انسان يملك الاصرار والارادة .. مواطن اصيب بشلل ولم يقدر يحرك قدميه ويديه .. ورفضت الدولة ان تستغنى عن خدماته .. انه واحد من اكبر خبراء القصب فى بلادنا .. وهو لايزال يعمل وهو مشلول منذ ١٢ سنة .. انه يذهب الى مكتبه فى كل يوم .. ويقوم احد مساعديه بتلقى تعليماته ثم يعمل على تنفيذها .. ويحمل خبير القصب خاتمه فى جيبه ليقوم مساعده بتوقيع الاوراق نيابة عنه ..

ان الرجل البطل اسمه المهندس صلاح عبد الكريم ويعمل وكيلا لادارة القصب بوزارة الاصلاح الزراعى وهذه هى قصته :

كان يعيش على الامل .. ذلك الشعور الذى يتعلق به الانسان ليواجه الحياة .. والمشاكل .. والالم .. والحرمان .

ولكن هذا الامل ضاع .. تبدد حينما سافر الى الخارج .. ووقف الطب عاجزا عن علاج الشلل الذى اصاب كل اطرافه .. الذى زحف اليه فجعله الان لايتحرك .. لايسير .. لاياكل .. لايشرب بنفس .. لايفعل اى شىء سوى الحديث الخافت .. والابتسامة التى تنير له الطريق من اجل عمله .. وزوجته .. وابنته الصغيرة زينب التى تبلغ من العمر سبع سنوات ونصف سنة .

هذا هو الحال الذى يعيش عليه الان المهندس صلاح عبد الكريم وكيل ادارة القصب بوزارة الاصلاح الزراعى .. واحد الخبراء القلائل الذين كان لهم دور كبير فى زيادة انتاج زراعة القصب فى بلدنا .

مع الامل

ان قصة هذا المرض بدات فى عام ١٩٥٢ .. فى نفس السنة التى نقل فيها الى الوزارة فى بداية انشائها .. وكان قبل ذلك يعمل فى تفتيش ارمنت حتى عام ١٩٤٤ .. ثم عمل سبع سنوات اخرى فى شركة وادى كوم امبو .. وكان عمله يختص بزراعة القصب على اساس انه قضى سنوات عمله كلها فى هذا العمل .

وقد قام بابحاث كثيرة فى هذا المجال .. واستطاع عن طريق هذه الابحاث زيادة انتاج القصب عن طريق زراعاته فى الخريف .. بدل ان كان يزرع فى الربيع

ويقول المهندس صلاح عبد الكريم :

— شعرت فى بداية الامر بالام خفيفة فى جميع اطرافى .. ثم تطور الحال الى نوع من الثقل فيها واعتقدت فى بادىء الامر انه مجرد تعب يزول .. فقد كنا لاننام فى بداية انشاء الوزارة تتحرك فى كل محافظة عشرين ساعة .. ولكن الالم زاد .. وعرضت نفسى على طبيب .. ولكن كل ذلك لم يعط اية نتيجة ومرت الايام والالم يشتد .. حتى وجدتنى فجأة غير قادر على الحركة .. شعرت فعلا اننى لااستطيع ان احمل كوب ماء .. وليس عندى القدرة على السير .

ومن هنا بدا العذاب ..

ومن هنا بدا الظلام فى حياتى .

شعرت بالخوف من المستقبل .. من المجهول .. لم يكن قد مضى على زواجى ستة شهور .. وكنت على وشك ان اصير ابا .. فقد كانت زوجتى حاملا .

الرجل الكبير

وسافر المهندس صلاح عبد الكريم الى المانيا .. وذهب الى اكثر من طبيب .. ولكن المرض لم يتوقف .. لم ينفع فيه العلاج .. وعاد الى بلده مرة اخرى .. عاد الى القاهرة .. وجلس فى البيت [illegible] ان يقوم بعمله فى الوزارة .. تقرر الا يقف المرض امام مستقبله .. امام الاسرة التى عاشت معه طوال هذه السنين دون ان تتخلى عنه .

وتقول زينب الصغيرة .. ان بابا رجل بطل .. انسان كبير يستحق كل تقدير وحب . انه يتحمل فوق طاقته .. يتحمل العذاب من اجل راحتنا اننى ادعو له بالشفاء والحياة .

وتقول زوجته :

— ان زوجى رجل مكافح .. ومن اجل ذلك احبه .. واحب فيه الاصرار على الحياة .. انه لايخاف شيئا مادمنا بجواره .. وسنظل بجواره الى الابد ..

قلت له : بصفتك خبيرا فى قصب السكر .. فما هى عدد الافدنة التى تزرعها كل عام ؟

اجاب :

— ١٢٠ الف فدان .

— وما هى الزيادة بعد السد العالى ؟

اجاب :

— حوالى ١٢٠ الف فدان .

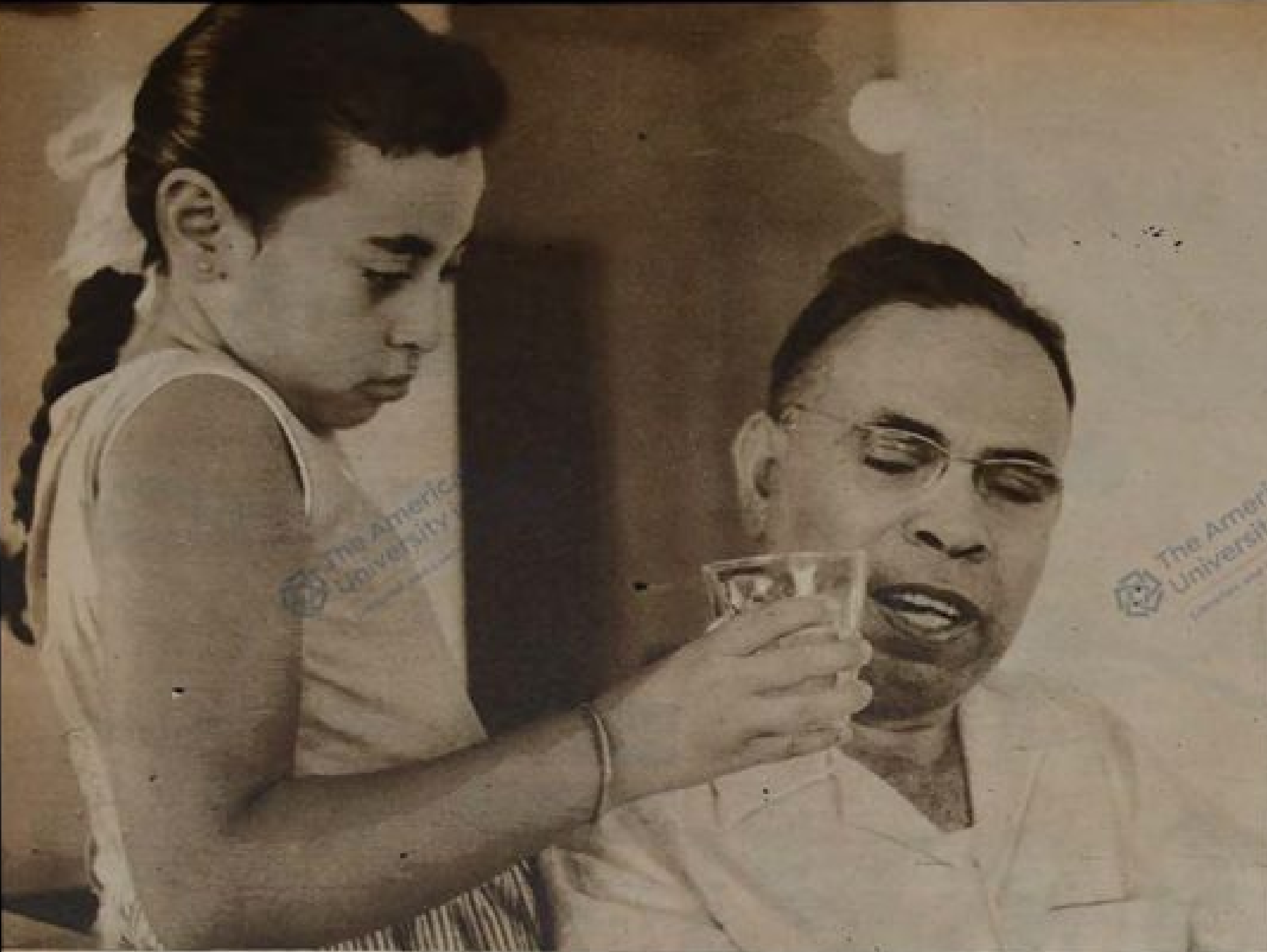

بإرادتي !

كتب التحقيق
محمد عبد الحميد

فيصير المجموع حوالى ٢٤٠ الف فدان .

وسألته :

– ماهى وظيفة مكتب القصب بالوزارة ؟

اجاب :

– الاشراف على زراعته .. والمحافظة على مستواه فى الانتاج وخدمة المحصول باستمرار .. ونحن نقوم بتصدير القصب الى بعض البلاد العربية .

وسألته :

– ماهى درجة قصب السكر عندنا بالنسبة لدول العالم ؟

اجاب :

– من الدرجة الممتازة جدا .

لحظة الانتصار

والمهندس صلاح عبد الكريم مؤمن بالله .. يقرأ فى المصحف فى اوقات فراغه .. ويتفرج على الطيور الموجودة بمنزله واحلى ساعات عمره الفترة التى يجلس فيها مع زوجته وابنته بعد الغروب .. بعد تعب النهار .. ليتحدث معهم فى كل الشئون .. وينقضى الوقت .. وينام .

وفى الصباح .. يحضر اليه موظف فى مكتبه .. يحمله فى عربة صغيرة لها عجلات .. ويدفعه امامه فى الشارع حتى يصل الى مكتبه فى عابدين .. فى وزارة الاصلاح الزراعى .. ولقد لاحظت ان كل انسان يمر عليه هذا المهندس يقوم احتراما له يسلم عليه .. حتى عسكرى المرور عندما يراه قادما من بعيد .. يرفع يده .. ليوقف حركة المرور .. ليساعده على عبور الشارع بسرعة .

***

هذه قصة حياة المهندس البطل صلاح عبد الكريم .. الرجل الذى خلق الامل لنفسه .. الرجل كافح المرض بارادته الرجل الذى يصر على الحياة على الرغم من ان الحياة اخذت منه كل شيء .. الرجل الذى يبتسم وهو ينظر الى الامام .. الى بيته .. الى زوجته وابنته الصغيرة .

محمد عبد الحميد

ان اقوى شيء فى حياة الانسان الارادة التى تنتزع له الامل ليواصل رحلة العمر فى دنياه . ولقد استطاع المهندس صلاح ان ينتزع الامل من الضياع والمرض .. وخلق لنفسه بارادته دنيا مملوءة بالحب والحنان .. من اجل ابنته . وزوجته .. وزملائه الذين اعطوه كل الاخلاص والوفاء . انها قصة رجل بطل ..

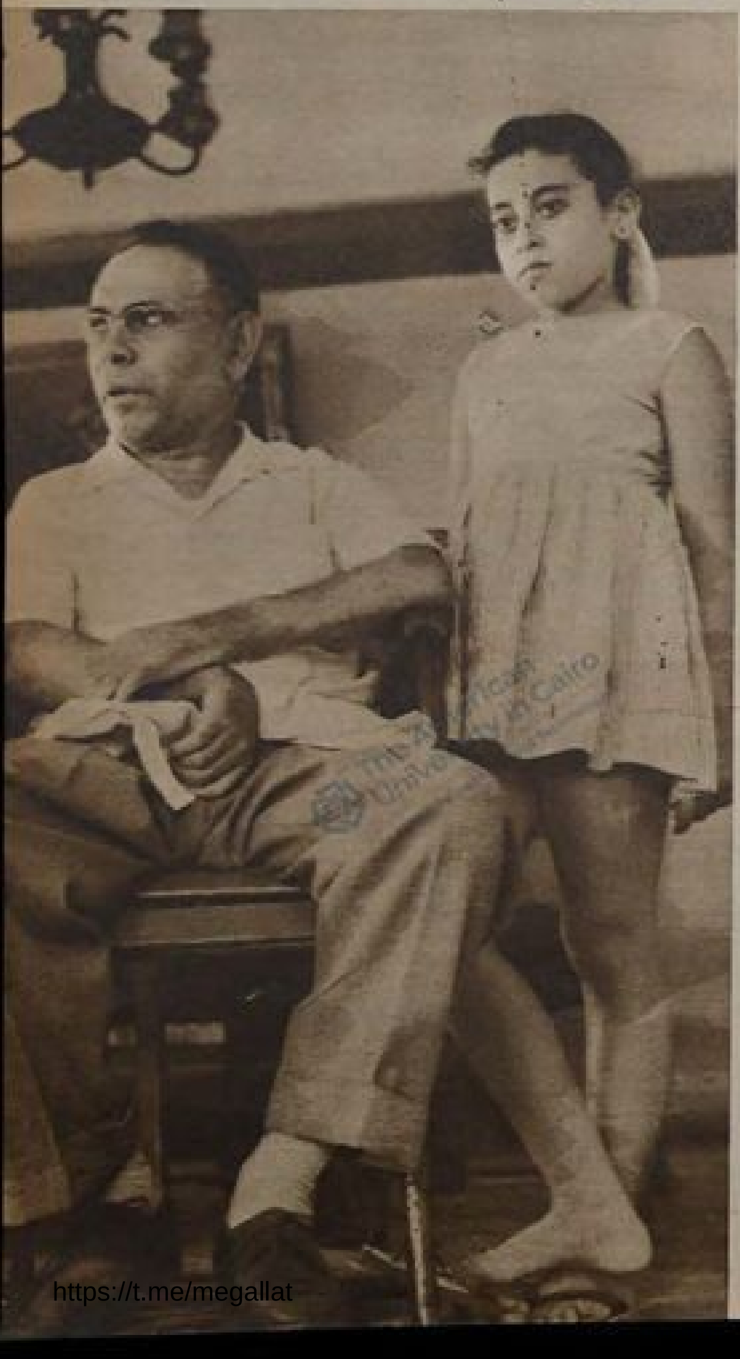

حكايات وراء الأخبار

يكتبها
جميل عارف

محاولة إسرائيلية للتسلل إلى بترول ليبيا

* الحكومة الليبية وقفت موقفا حازما هذا الاسبوع لمنع احدى الشركات الاسرائيلية من التسلل الى ليبيا تحت ستار احدى شركات البترول الانجليزية للعمل في مد خط انابيب للبترول يمتد من جنوب ولاية برقة حتى ميناء طبرق .. والشركة الانجليزية هي شركة برتش بتروليام .. او ب . ب كما يطلقون عليها في ليبيا .. وكانت هذه الشركة قد اعلنت عن مناقصة عالمية لمد خط هذه الانابيب وطوله ٦٥٠ كيلومترا وقطر انابيبه ٣٢ بوصة . وتقدر تكاليفه بنحو ٣٢ مليون جنيه استرليني .. وفي يوم ٢٠ اغسطس الماضي فوجئت الحكومة الليبية بصحفة اذاعة لندن وهي تعلن ان العطاء قد رسا على ثلاث شركات بالتضامن .. وان واحدة من هذه الشركات اسمها شركة « برايس » الاسرائيلية .. واثارت الاذاعة البريطانية ضجة في انحاء ليبيا . فقد سبق ان اوفدت هذه الشركة الاسرائيلية اثنان من مندوبيها الى برقة وتقدما بعدة عروض لتنفيذ بعض المشروعات الليبية . ولكن الحكومة الليبية لم تمهلهما وعملت على طردهما من ليبيا .. وفي الاسبوع الماضي خرجت الصحف الليبية تهاجم الشركة البريطانية للبترول فقالت جريدة العمل في برقة .. ان شركة برايس الاسرائيلية خرجت من الباب . ثم عادت لتدخل من نافذة شركة ب . ب وكان مدير الشركة في ليبيا وهو انجليزي قد أكد نتيجة هذا العطاء في حديث صحفي أدلى به احدى الصحف .. واثار هذا الحديث ضجة أخرى اضطرت بسببه الشركة الانجليزية أن تسحب مديرها الانجليزي من ليبيا ..

وعقبت على ذلك جريدة الرائد الليبية بمقال قالت فيه .. ان شركة برايس تساهم في مشروع تحويل نهر الاردن في اسرائيل . وابعاد المدير الانجليزي لا يكفي ..

وقد بادرت الحكومة الليبية بالاعتراض على نتيجة العطاء . وابلغت الشركة الانجليزية مخالفتها للوائح التي تنص على الحصول على موافقة الحكومة الليبية على العطاءات الخاصة بالمنشآت البترولية قبل تنفيذها .. ولما كانت الشركة الانجليزية لم تسأل الحكومة الليبية قبل اعلان نتيجة العطاء فقد بادرت الحكومة الليبية باصدار بيان قالت فيه انها لا تعترف بنتيجة هذا العطاء .. وحملت الشركة الانجليزية مسئولية اذاعة هذه النتيجة مادامت .. الحكومة الليبية لم توافق عليه أو تعتمده

وفي الاسبوع الماضي أيضا فضحت الصحف الليبية جانبا من المؤامرة الاسرائيلية وراء محاولة الشركة الاسرائيلية للتسلل الى ليبيا فقالت .. ان الشركات الثلاث التي اشتركت معا في تقديم العطاء، ومنها الشركة الاسرائيلية عرضت مبلغ ١٢ مليون جنيه استرليني لتنفيذ بعض العمليات في خط الانابيب بينما تقدمت شركات أخرى بعروض تقل خمسة ملايين جنيه استرليني ..

مؤتمر للزراعة في قصر المنتزه بعد مؤتمر القمة !

* قصر المنتزة الذي شهد هذا الاسبوع اجتماعات مؤتمر القمة العربي سيفتح ابوابه من جديد في يوم ١٩ اكتوبر القادم لعقد المؤتمر الاقليمي القادم لمنظمة الاغذية والزراعة .

وهذا المؤتمر تشترك فيه ١٤ دولة في منطقة الشرق الاوسط .. وسيبقى منعقدا حتى ٣١ اكتوبر القادم ..

وهذا المؤتمر الذي يحضره وزراء الزراعة سبق ان عقد ٦ دورات منها اثنتان في القاهرة .. ومرة بلودان في سوريا .. ومرة في دمشق . ومرة في طهران .. ثم في تل العمارة في لبنان !

لعبة نطة الإنجليز وصلح في معسكر السباحين

* السباحون العالميون تعلموا اثناء اقامتهم في معسكر التدريب في الاسكندرية قبل ان يبدأ السباق هذا الاسبوع لعبة « نطة الانجليز » . ولعبة «صلح» . واثارت اللعبتان اهتمام السباحين .. وقال بعضهم انه سيعمل على نشرهما في بلادهم !

قاعدة بريطانية أمريكية جديدة في جزيرة سيشيل !

* جزيرة سيشيل التي نفي فيها سعد زغلول وزملاؤه في سنة ١٩١٧ تجري المشاورات بين الحكومتين البريطانية والامريكية لتحويلها الى قاعدة حربية مشتركة في المحيط الهندي بعد أن تدهور الموقف في الجنوب العربي المحتل ، وبسبب اصرار الشعب العربي على جلاء القوات البريطانية من قاعدة عدن .. وتقول بعض التفاصيل القادمة من شرق افريقيا ان الولايات المتحدة تبحث مع الحكومة البريطانية امكانية استخدام الجزيرة كمستودع لقطع الغيار الخاصة بحاملات الطائرات الامريكية.. وكمستودع للوقود .. هذا فضلا عن تحويلها الى مركز للبريد الحربي وميناء يقضي فيه البحارة الامريكيون اجازاتهم .

ضم وادي النطرون إلى محافظة الجيزة بدلا من مطروح!

* المسافة بين مدينة مطروح .. ووادي النطرون تزيد على ٨٠٠ كيلو متر . والمسافة بينه وبين حدود محافظة الجيزة لا تزيد على ٨٠ كيلو مترا .. ومن مدينة مطروح لا يمكن الوصول الى وادي النطرون الا بالمرور في محافظة الاسكندرية ، كما انه كثيرا ما يضطر المسئولون في مديرية امن محافظة مطروح السفر بالطائرة الى القاهرة أثناء الصيف ثم يتوجهون الى وادي النطرون بالسيارات .. ولما كان وادي النطرون يتبع في الوقت الحاضر مديرية امن محافظة مطروح تقرر ضمه الى مديرية امن محافظة الجيزة .. كما تقرر ضم منطقة العامرية في ضواحي مدينة الاسكندرية وهي تتبع أيضا مديرية امن محافظة مطروح الى مديرية امن محافظة الاسكندرية .

بهية وياسين في مسرحية بعد ٦ سنوات في موسكو

* نجيب سرور .. المخرج الذي عاد الى القاهرة في الاسبوع الماضي بعد أن عاش ٦ سنوات كاملة في موسكو لدراسة المسرح الروسي ، اسند اليه المسرح القومي اخراج مسرحية (الحصار) من تأليف الفريد فرج .. وكان نجيب قد قام في موسكو بتأليف ملحمة شعبية غنائية بعنوان (بهية ويس) وهي المسرحية التي تقرر أن يفتتح بها مسرح الجيب موسمه هذا العام ، وسيقوم باخراجها كرم مطاوع الذي درس الاخراج في ايطاليا .. وفكرة (يس وبهية) .. استوحاها نجيب سرور من الاغنية الشعبية (يابهية خبريني .. مين اللي قتل يس ؟) واستوحى احداثها من ثورة الفلاحين في قرية بهوت ضد الاقطاع ايام زمان ..

ويقول نجيب سرور ، انه اطمأن عندما تولى كرم مطاوع مدير مسرح الجيب اخراج (بهية ويس) لأنه مخرج جريء ، وتتناسب جرأته مع جرأة الملحمة ، حيث انها كتبت (شعرا) باللغة العربية الفصحى وتتخللها ابيات من الشعر باللغة العامية حسب مقتضيات الاحداث.

دار حضانة بقرش واحد لكل طفل في اليوم

* أول دار حضانة شعبية من نوعها انشأها اهالي حي الطيبي في السيدة زينب لرعاية اطفال الحي عندما تذهب امهاتهم لاعمالهن اليومية .. وتقبل هذه الدار الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ٢ و ٦ سنوات . . ويدفع كل طفل نظير الحضانة . ونظير وجبه غذائية قرش صاغ واحد في كل يوم .. ومنذ عدة اسابيع اتفق اهالي الحي على ان يكون الدفع بالشهر .. اي يدفع الطفل ٣٠ قرشا في اول كل شهر مقابل الحضانة والوجبة الغذائية

وتسمح دار الحضانة للام او الاخت بمصاحبة طفلها في ايام فراغها .. وتنظم دار الحضانة للامهات والأخوات دروسا في التطريز وتفصيل الملابس . . وكذلك في القراءة والكتابة !

لقاء بين ١٠٠٠ طبيب وطبيبة في القاهرة في أضخم مؤتمر علمي للدول الآسيوية والأفريقية !

* ١٠٠٠ طبيب وطبيبة من كبار اساتذة الجامعات والاخصائيين يلتقون في القاهرة في الشهر القادم في اول مؤتمر علمي للدول الاسيوية والافريقية .. وينظم هذا المؤتمر الجمعية الطبية المصرية .. وينتظر ان تجرى فيه أبحاث هامة عن اهم المشاكل الصحية والامراض المشتركة في بلاد القارتين الافريقية والاسيوية .. كما سيستعرض المؤتمر الابحاث الطبية التي اجريت في بلاد القارتين ! ..

رسالة اليمن

انطلاقة شعب ..

خرج شعب اليمن من حكم التواكل والتخاذل الذى فرضه عليه الأئمة الفاسدون منذ مئات السنين ليعيش فى اروع ايام تاريخه .. انه يعيش الآن حياة جديدة يملأها التفاؤل والعمل .. ما هى صورة هذه الحياة الجديدة التى دخلت الى اليمن مع ثورة الشعب والجيش ؟ .. وكيف عرف شعب اليمن الصناعة ووسائل الزراعة الحديثة ؟ .. وما هى المشروعات الصناعية والزراعية الضخمة التى اخذت حكومة الثورة فى تنفيذها .. ان «آخر ساعة» تقدم لك فى هذا التحقيق صورة سريعة لليمن السعيد بعد سنتين من ثورة الشعب والجيش على حكم الأئمة الفاسدين ..

● أصبح شباب اليمن الآن الوقود الحقيقى للتطور العظيم الذى تنطلق اليه بعد مئات السنين التى عاشتها فى الظلم والتخلف . لديها الآن جيش قوى .. جيل مؤمن بأن عليه واجبا كبيرا .. أن يلحق بركب الحضارة التى حرم منها فى الماضى . والجيش اليمنى أصبح لديه كل الامكانيات العسكرية كأى جيش فى العالم

الجيل القديم الذى عاصر حكم الامام الطاغية يبتسم لأول مرة بعد عمره الطويل الذى قضاه فى الظلم والاستبداد ...

تحقيق يكتبه :

صلاح قبضايا

التليفزيون يدخل اليمن بعد أن دخلته السينما!

البيوت القديمة فى اليمن تتحول الآن الى احدث عمارات .. ان هذه الابنية هى واجهة الجمهورية العربية اليمنية الحديثة

كانت تركة مثقلة ..

وكان على حكومة الثورة فى اليمن أن تبدأ معركة البناء من الصفر . ومنذ اليوم الاول بدأ بناء الاقتصاد اليمنى على أسس علمية سليمة . وخلال العمليات العسكرية كانت معركة البناء تسير جنبا الى جنب معارك التحرر .. وفى الميدان الاقتصادى قدمت الجمهورية العربية المتحدة قرضا الى الجمهورية اليمنية قيمته مليون جنيه . وعقدت عدة اتفاقيات للدفع والتجارة والتعاون الفنى . وفى مؤتمر اقتصادى تم دراسة المشروعات الاقتصادية وعلى ضوء قراراته أنشىء بنك الانشاء والتعمير اليمنى وعدة فروع لبنك مصر لتسهيل العمليات التجارية واعد قانون للملاحة يشجع السفن الاجنبية على التعاون مع اليمن . واعد قانون للتجارة ومشروع للنهوض بميناء الحديدة ليستقبل السفن الكبيرة . ونقلت تجارة اليمن اليه بعد ان كانت كلها عن طريق ميناء عدن . وادى ذلك الى توفير حوالى ٥ ملايين جنيه استرلينى سنويا .

الزراعة ..

وقدمت الجمهورية العربية المتحدة خبراء فى الزراعة والاقتصاد للمساهمة فى المشروعات المختلفة ومنها مشروع استغلال الف فدان فى منطقة صنعاء تعد من أخصب أراضى العالم ولا ينقصها سوى استخدام الآلات الحديثة . وتزرع هذه الاراضى بالبن والقطن والحاصلات المختلفة وتقرر ان يتولى بنك مصر تمويل محصول القطن اليمنى لهذا العام

مشروع السنوات الخمس

وتم تكوين المؤسسة اليمنية الهندسية برأس مال ٢٥٠ الف جنيه استرلينى للتخطيط ورصف الطرق واقامة المبانى والمشروعات العامة . وتم وضع مشروع للسنوات الخمس . وتتضمن السنة الاولى للخطة الخمسية زيادة البعثات الى الخارج ومضاعفة عدد طلاب الطب فى الجمهورية العربية المتحدة . واعدت وزارة الصحة مشروعا لانشاء معهد للطب العلاجى والصحة الوقائية وادارة للصحة العامة و٧ وحدات طبية فى أنحاء اليمن . واقيمت عدة مستشفيات جديدة بالاضافة الى المستشفيات العسكرية التى تفتح أبوابها لافراد الشعب . وتم افتتاح معهد زراعى بلغت الدفعة الاولى التى تتخرج فيه قريبا ٣٥ طالبا .

وبدأ استغلال الثروات المائية لليمن وتشجيع طرق الصيد الحديثة . وقدمت الحكومة اليمنية مساعدات لتشجيع العمران ورصف الطرق . وخلال العمليات العسكرية الاولى تم اعداد عدة مطارات جديدة لليمن وجهزت بقية المطارات بالمعدات والاجهزة الحديثة ورصفت ممراتها لاستقبال الناقلات الكبيرة .

الاذاعة

وتم تنفيذ عدة مشروعات كبيرة لتقوية الاذاعة اليمنية والنهوض بالبرامج التى تقدمها كما بدأ بحث مشروع انشاء محطة تليفزيونية تغطى الجنوب العربى كله . وتم تحويل اذاعة صنعاء من الموجة القصيرة الى الموجة المتوسطة . وبدىء فى انشاء محطات متعددة فى انحاء الجمهورية اليمنية لتغطى المنطقة كلها تتكلف ٢٠ الف جنيه . كما ستقام محطة قوية فى صنعاء تماثل محطة صوت العرب تتكلف ٥٠ الف جنيه . وتقرر اقامة دار جديدة للاذاعة مجهزة بأحدث المعدات تبلغ تكاليفها ١٥ الف جنيه .

القرى النموذجية

ورصد بنك الانشاء والتعمير اليمنى مبلغ ٢٠٠ الف جنيه لحساب وزارة التجارة اليمنية لاستيراد سلع من الجمهورية العربية المتحدة منها الاسمنت والاقمشة والاخشاب والبنزين والسولار والمصنوعات الجلدية والادوات الكهربائية ومنتجات ابديال .

وتقرر البدء فى مشروع اقامة القرى الزراعية النموذجية ، وتجرى الآن تجارب لزراعة شجر الطماطم وتصنيع هذا الطماطم فى حالة نجاح زراعته .

واعدت مشروعات لتربية المواشى والدواجن وتصديرها حية ومثلجة ، واقامة وحدات بيطرية وحدائق فواكه حيث تصلح زراعة العنب والتفاح والزيتون ، واقامة مصانع الزيت ومنتجاته ، وتربية النحل وتصنيع الحوت .

معركة التصنيع

وتشتهر اليمن بعظمة ثروتها المعدنية وتعتبر اغنى بلاد الشرق بالمعادن ومازالت كنوزها دفينة ارضها . وتؤكد التقارير توافر البترول فى انحاء متفرقة باليمن وقد تم تكوين شركة للمحروقات برأس مال عربى يمنى مشترك للتنقيب عن البترول واستخراجه ويتوافر الحديد فى جبال صنعاء وحولها كما يوجد الفحم الحجرى بكميات كبيرة فى منطقة رجام وتم اكتشاف الذهب والنحاس والكبريت منذ زمن بعيد فى اليمن ولم يتم استغلال مناجمه حتى الآن . أما الملح الجبلى فينتشر بكثرة على طول الشاطىء اليمنى .

المطاعم والفنادق

ولاول مرة فى تاريخ اليمن اقيم فندق حديث فى الحديدة جميع حجراته مكيفة الهواء . تحول قصر الضيافة فى صنعاء الى فندق من الدرجة الاولى . تحول قصر البشاير الى فندق من الدرجة الممتازة . دخلت السينما اليمن لاول مرة فى عهد الثورة بعد ان كانت السينما فى قصور الرجعية فقط تعرض الافلام الجنسية . وتم بناء عدة دور للسينما فى صنعاء كما اقيمت عدة مراكز للاذاعة فى كل المدن . انتشرت المراكز الثقافية فى كل مكان تضم المكتبات وصالات المطالعة والبحث والنشاط الاجتماعى والرياضى كما تشكلت فرق رياضية واقيمت لها الملاعب وانتدب من اجلها المدربون .

صلاح قبضايه

العريس فى اليمن اسمه "الحريو"

الشباب اليمني يقوم الان بكل اعمال البناء الحديثة. انهذه الانشاءات تجدهافي كل شارع .. وفي كل مدينة . ان الالف الجنيهات تنفق لتعويض الظلام الذي كان يعيش فيه هذا الشعب قبل الثورة ان كل فرد الان يجد له عملا ..

الجيل الجديد في اليمن اصبح يتابع جميع الاخبار العالمية والمحلية .ان الجريدة اصبحت بالنسبة له طريقا الى المستقبل الباسم

تقوم القوات العربية والاطباء العرب بتوصيل الخدمات الطبية الى كل مكان في الجمهورية العربية اليمنية ..

بعد ثورة الشعب اليمني .. ولاول مرة في التاريخ عرف اليمن الفنادق والمطاعم ودور السينما ..

كان افراد الشعب اليمني قبل الثورة لا يعرفون من الحياة اكثر من الولادة والزواج والاكل والقات .. وكان العمل مقصورا على الزراعة بوسائل بدائية .. والتجارة البسيطة دون ادنى تنظيمات اقتصادية .. والرعي وتربية المواشي .. بينما كانت اسرة حميد الدين تتولى التجارة الخارجية .. بل وتحتكر في الداخل تجارة القات .. وتحبس مظاهر الحياة المدينة داخل اسوارها ..

وفوق الجبال .. وبين الصخور يعيش ابناء القبائل في قراهم المبنية بالحجارة المرصوصة .. بينما تقتصر القرى البسيطة على زعمائهم ..

والحياة في المدن تختلف عن حياة القرى اختلافا بسيطا .. ان كل المدن اليمنية تحيط بها اسوار عالية تغلق ابوابها عند مغيب الشمس ولا تفتح الا في الصباح .. ولكن البيوت داخل المدن ليست مزودة بمستحدثات دفاعية كما في بيوت القبائل .. وقد يكون اهمال هذه المستحدثات يرجع الى وجود السور المحيط بالمدينة كلها .. واعطى هذا لسكان المدن فرصة زخرفة المنازل والاعتناء بجمالها .

ولم يعرف شعب اليمن قبل الثورة الترفيه والمتعة الا في حدود ضيقة .. وتكاد الاناشيد تقتصر على الافراح حيث تعقد مجالس سمر للنساء وحدهن تحييها منشدة تنشد المدائح النبوية

وتبدأ حفلات الانشاد بقراءة سورة يس .. ثم سورة تبارك .. ثم المدائح النبوية .. وتستمر حفلات الزواج ثلاثة ايام يجد الناس خلالها فرصتهم للترفيه عن انفسهم .. وعند الزواج هناك يدفع المهر الذي يبلغ بالنسبة للفتاة الفقيرة ١٠ ريالات ـ حوالى ٣ جنيهات

اما الفتاة الغنية فقد يصل مهرها الى ١٠٠ ريال .. ولا يمكن ان يزيد على ٥٠٠ ريال ..

ويبدأ الفرح ايامه الثلاثة بيوم الحمام وهو اهم ايام الفرح عند النساء .. وفيه تقوم قريبات العروس من النساء بدعوة قريبات العريس . ويأخذالجميع العروس الى الحمام لتغتسل وتصفف شعرها ثم يعدن معها الى منزل اهلها لتناول الطعام .

واليوم الثاني من ايام الفرح يسمى يوم « الحنة » او يوم النقش .. وفيه تجتمع نساء العائلتين واقاربها في بيت العروس لينقشن يديها ورجليها بصبغ اسود يختلف عن الحنة المعروفة في مصر .. وتشترك في هذه العملية قريبات العروس والعريس على السواء .. وبعد الظهر يذهب الجميع الى بيت الزوج لتحضر هناك منشدة المدائح النبوية وتلقى قولا في مدح الزوجة واهلها والزوج واهله .. وتظل تنشد حتى غروب الشمس ..

العريس ..

واليوم الثالث هو يوم العريس الحقيقي ويسمى يوم الحلقة .. ويجري الاحتفال به في بيت الزوجة اولا حيث يجتمع اقاربها .. وفي بيت الزوج يأتي المدعوون بعد الغداء ويجتمعون حول « المداعع » (النارجيلات) ويأتي المنشد يترنمون بالقصائد والاناشيد من غير الات موسيقية .. ثم يتبادلون السمر والنكات (واسمها في اليمن الزبج) .. وبعد غروب الشمس يقومون للصلاة وبعدها يتناولون طعام العشاء ثم يذهب العريس (ويسمونه المزين) الى الحمام مع خاصة اصدقائه وهم يطلقون على ترابيه .. وتقضي التقاليد الا يلتفت العريس يمينا او يسارا ولا يتحرك اى حركة بينما اصدقاؤه يداعبونه اثناء السير بقرصه .. وهو لا يمكنه الرد او الاعتراض او اصدار اى صوت او حركة .. وفي اليمن يسمون العرس « قبص » ..

وعندما تصل العروس الى المنزل يزف الرجال العريس الى باب الحجرة وهم يتلون بصوت واحد مرتفع الدعوات .. ويتشدون قائلين : (مرحبا يا نور عيني مرحبا .. مرحبا جد الحسين مرحبا) ثم يقرأون الفاتحة وينصرفون .

ويصعد العريس الى الحجرة التي بها العروس مرتدية اجمل ملابسها وعلى وجهها نقاب شفاف لا يكاد يخفى شيئا من معالم وجهها . ويكون مع العريس في هذه اللحظة امه واخوته . ويتقدم العريس الى عروسه ليضع يده على جبينها ويقرأ سورة الاخلاص .. ثم يجلس بجوارها على الفراش لتقوم امه او اخته بكشف النقاب عن وجه العروس وتقدم الى العريس كوبا من القهوة ليشرب نصفه ثم يعيده اليها لتقدمه الى العروس لتشرب النصف الباقي دليلا على اشتراكهما في الحياة واعتقادا بان ذلك يجلب المحبة بين العروسين .

الى أصحاب الجلالة الملوك
وأصحاب الفخامة الرؤساء العرب

نُحيي جهودكم الكبيرة ونؤيد دائماً قراراتكم الحكيمة ونأمل منكم الانتصارات الدائمة من أجل رفعة الأمة العربية ومن أجل عودة أرض فلسطين العربية السليبة

عاشت الأمة العربية حرة أبية
عاش الشعب العربي من المحيط الى الخليج

يعقوب يوسف بهبهاني

الوكيل العام في الشرق الأوسط لساعات

وست إند

ساحة الصفا
الكويت

الى العاهلين العظيمين
والى أصحاب الجلالة الملوك
وأصحاب الفخامة الرؤساء العرب

نحيي جهودكم الكبيرة ونؤيد دائماً قراراتكم الحكيمة ونأمل منكم الانتصارات الدائمة من أجل رفعة الأمة العربية ومن أجل عودة أرض فلسطين السليبة

عاشت الأمة العربية حرة أبية
عاش الشعب العربي من المحيط الى الخليج

الخطوط الجوية الكويتية

القاهرة ٤ شارع طلعت حرب تليفون ٧١٧٤٧ - ٧٠٤٧٤ - ٧١٩٢٥
الاسكندرية ١٩ ميدان سعد زغلول تليفون ٣٠٤٥٤
غزة مكتب الزهرة للسياحة شارع عمر المختار تليفون ٣٩٨ - ٤٤٨

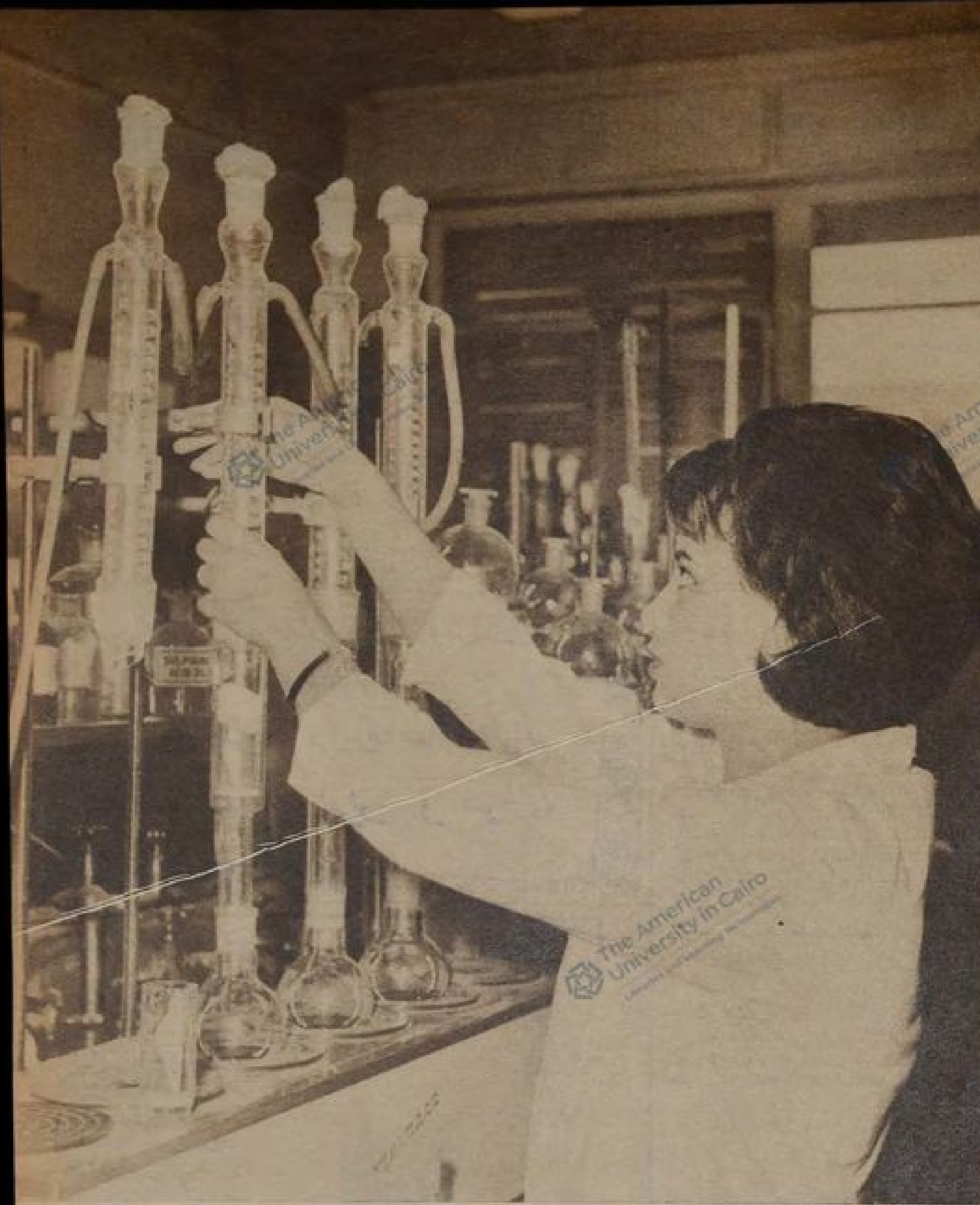

واحدة من عشرات الباحثات ورواد الجديد في المراكز .. لقد توصلت الى طريقة حديثة لحفظ عصير الفواكه على شكل مسحوق يذاب في الماء عند الطلب ..

داخل معامل أبحاثنا :

اكتشاف علمي يحل مشكلة اللحوم

تعقيم الديدان بالإشعاعات الذرية للقضاء على دودة القطن !

ثلاثة اكتشافات هامة توصل اليها المركز القومي للبحوث . الاول يعمل على حل مشكلة اللحوم .. واستبدالها بالفول والحمص والترمس .. والثاني يقضي على دودة القطن بواسطة الاشعاعات ، والثالث يستخدم طاقتنا الشمسية في ادارة الالات والمصانع ..

ابتكرنا سخانات لمياه الحمام تعمل

لتثبيت في وحدة أبحاث الطاقة الشمسية بالدكتور المهندس ابراهيم صقر . وقد بادر يقول لى :

ان مناخنا يتمتع بعدد من الساعات الشمسية التى تقدر بحوالى ٣٦٠٠ الى ٤٠٠٠ ساعة شمسية فى السنة . وعلى ذلك فبلدنا يتمتع باكبر قدر من هذه الطاقة بالنسبة للعالم كله . اذ ان متوسط الطاقة الحرارية الساقطة من اشعة الشمس على المتر المربع فى السنة اكثر من مليونى كيلو شعر .. لكن هذه الطاقة الضخمة كانت ضائعة وقد توصلنا والحمد لله الى استغلالها بقدر الامكان .

وقد تم تصميم سخان يعمل بالطاقة الشمسية لعائلة عدد افرادها خمسة اشخاص . ويصنع محليا من الخامات الموجودة فى بلدنا وبأرخص التكاليف . وعلى ذلك سيأتى اليوم الذى لن نحتاج فيه الى استخدام السخانات التى تعمل بالغاز .

ومن النتائج التى توصل اليها الباحثون فى وحدة الطاقة الشمسية ايضا امكان تقطير المياه الملحة بواسطة اشعة الشمس وتحويلها الى مياه مقطرة وتم ذلك فى منطقة البحر الاحمر اذ حولت كميات من مياه البحر الى مياه عذبة مقطرة .

وايضا تم تصميم وتصنيع « مرجل شمسى » لتجميع اشعة الشمس للاستفادة بأقصى طاقاتها ثم استخدام هذه الطاقة الهائلة فى توليد البخار لادارة الآلات والماكينات بالمصانع المختلفة بدلا من استخدام الطاقة الكهربائية .

ابحاث ما بعد السد

منذ وحدة الحراريات ومواد البناء قال لى الدكتور امين طه ..

منذ التفكير فى بناء السد العالى اتجهت ابحاثنا اتجاها آخر تقوم على اساس احتمالات المستقبل .. فبعد اتمام بناء السد ستتوقف الفيضانات تماما وبالتالى ستختفى كميات الطمى المترسبة والتى تقوم عليها اساسا صناعة طوب البناء . وطوب البناء لازم لمشاريع الاسكان والتوسع الصناعى . لذلك اخذت الوحدة فى اعتبارها ان تدور ابحاثها على خامات بديلة تدخل فى صناعة الطوب بحيث يتوافر فيها الجودة والقرب من المصانع حتى لا ترتفع تكاليف صنع الطوب وبالتالى تكاليف البناء . وقد تم فعلا دراسة خامات الطفلات الموجودة فى مناطق قريبة مثل كفر العلو وطره والمقطم ولقد توصلنا الى نتائج طيبة جدا . فالطوب الناتج من هذه الخامات بعد تصنيعه قد تفوق على طوب البناء المنتج من الطمى فى صفاته فهو يتحمل التهشيم والضغط العالى ويقاوم عوامل الجو المختلفة وعازل جيد للحرارة ايضا .

● والدكتور فهمى رمضان رئيس وحدة تلوث المياه يقوم هو الآخر بابحاثه منذ عامين عن مدى التغيرات التى ستحدث مستقبلا على مياه النيل من النواحى الكيماوية نتيجة لحجز المياه خلف السد فى بحيرة ناصر . وهذه التغيرات ستؤثر على درجة شفافية مياه النيل وعلى قوة توازنها وتركيزها وعلى الاحياء الدقيقة مما سيكون له تأثير على عمليات ترشيح المياه فى محطات الشرب وغير ذلك من الصناعات التى تدخل فيها المياه .

مشكلة اللحوم ! !

ومن المشكلات العامة التى تواجهنا .. مشكلة اللحوم وارتفاع اسعارها مع اهميتها كقيمة غذائية . وفى وحدة التغذية بالمركز القومى تجرى الابحاث لحل هذه الازمة بتوفير المواد الغذائية الاخرى التى يمكن ان تحل محل اللحوم . وقد قال الدكتور على حسن المستشار الفنى لوزارة البحث العلمى والمشرف على الشعبة الطبية والغذائية : ان الدول النامية كبلدنا تعتمد فى غذائها على الخبز وحده اما الاطعمة الحيوانية فهى قليلة مع ان قيمتها الغذائية عالية . والخبز يحتوى على ٦٪ بروتين فقط وهذا غير كاف لذلك فقد اتجهت ابحاثنا الى معرفة الى اى مدى يمكن للبقول المختلفة كالفول واللوبيا والعدس والحمص واللب والترمس ان تحل محل اللحوم فى امداد

الدكتور المهندس ابراهيم صقر رئيس وحدة الطاقة الشمسية يشرح كيفية تسجيل درجات الطاقة الحرارية للشمس

بأشعة الشمس

الجسم بالبروتين اللازم . ولقد اتضح لنا ان البقول تحتوى على نسبة ٢٠ الى ٣٠ فى المائة بروتين .

ولذلك يمكن للرجل المتوسط أن يحل هذه البقول محل اللحم فى احيان كثيرة وهى متوافرة ورخيصة الثمن .

فليس بالخبز وحده يعيش الانسان .

والدكتورة ثريا الرمزى الباحثة بنفس الوحدة توصلت الى عمل طعام للاطفال الصغار فى شكل مخلوط من دقيق الفول السودانى والسمسم والحمص مضافا اليه بعض الكالسيوم والفيتامينات على شكل بودرة . ولقد لاقى هذا الاكتشاف اهتماما كبيرا فى المجالات الطبية بالخارج ذلك لان هيئة الصحة العالمية كانت قد وجهت نظر الهيئات العلمية فى بلاد العالم للاهتمام بغذاء الاطفال وقد قامت الدكتورة ثريا الرمزى بأبحاثها فى هذا المجال حتى توصلت الى اكتشاف هذا المخلوط .

● ومن الابحاث الهامة التى يقوم بها مساعد الباحث على حسن محمد بوحدة المحاصيل .. بحث عن كيفية القضاء على دودة القطن بغير طريق المبيدات الحشرية .. لقد رأى الباحث أن مقاومة الدودة عن هذا الطريق يكسبها مناعة طبيعية وراثية بعد كل ثلاث سنوات والمثل واضح بالنسبة للتوكسافين الذى أصبح غذاء دسما لها . وقد عمد الى محاولة القضاء على دودة القطن عن طريق التعقيم الذاتى للذكور باستخدام اشعة جاما وبمعاونة رجال الطاقة الذرية بانشاص قام بتعريض ذكور الحشرة لوحدات الكوبالت المشعة وكانت النتائج ناجحة ١٠٠/١٠٠ ، فتم تعقيم تلك الذكور وبالتالى اعطت بيضا عقيما ولن يكون هناك فقس جديد .

وبهذا يمكن القضاء تماما على دودة ورق القطن التى تهدد محصولنا الرئيسى وبعد هذا البحث أول بحث من نوعه فى العالم للقضاء نهائيا على دودة القطن من الداخل دون اللجوء الى المبيدات الحشرية ..

حافظ امام

الباحثات العربيات يقسن مقادير كثافة الطاقة الشمسية بواسطة هذا الجهاز .. اذ ثبت ان بلادنا تتمتع بعدد من الساعات الشمسية تقدر بحوالى ٤٠٠٠ ساعة شمسية فى السنة .. كما ان متوسط الطاقة الحرارية الساقطة من اشعة الشمس على المتر المربع فى السنة اكثر من ٢ مليون كيلوسعر . وقد امكن الاستفادة من هذه الطاقة فى المركز فى عمل سخان شمسى ومجمع شمسى لتخزين الشمس واستخدام طاقتها فى ادارة الآلات بالمصانع ...

إل إم
السيجارة التي تمنحك متعة كاملة
إل إم هي سيجارة المدخنين الدواقة. فإذا كنت ممن يدخنون ليس لمجرد نفث الدخان فحسب، فإن سيجارة إل إم تمنحك فعلاً متعة كاملة. إنها أسلس مذاقاً وأذكى نكهة... بفضل تبغها المختار بعناية من أجود المحاصيل في العالم، وفلترها الخاص النقي الأبيض.
THE MIRACLE TIP
L&M
FILTERS
LIGGETT & MYERS TOBACCO CO.
You get Lots More from L&M

الحياة الثقافية

يقدمها: سعد كامل

أول دفعة من كتّاب السيناريو

بعد دراسة استمرت عامين تخرجت اول دفعة في معهد السيناريو .. وبعد محاولات عديدة لوضع برنامج ومنهج لاحدث واول دراسة من نوعها في الجمهورية العربية المتحدة تخرج ١٠٠ كاتب وكاتبة سيناريو فما هو مصير خريجي هذا المعهد ؟ وما المستقبل الذى ينتظرهم ؟

وما هي الخطة التي وضعتها الشركة العامة للانتاج السينمائي العربي للاستفادة بهؤلاء الخريجين وهل الدراسة التي تلقوها كانت كافية لخلق كتاب سيناريو ينقلون السينما المصرية من الضعف الذى تعانيه ويصلون بمستوى الفيلم العربي الى المستوى العالمي ؟ فلا نكتفي افلامنا بقطع المسافات الطويلة الى المهرجانات العالمية ثم تعود بخفي حنين !.

علاء ابو عامر مخرج في البرنامج الثاني في الاذاعة وخريج في المعهد

رجية خيري الاول وبعثت الى كتابة سيناريو القصص الانسانية ..

حدى الشوباشي تقول ان الدراسة كانت تنقصها الثقافة الادبية ..

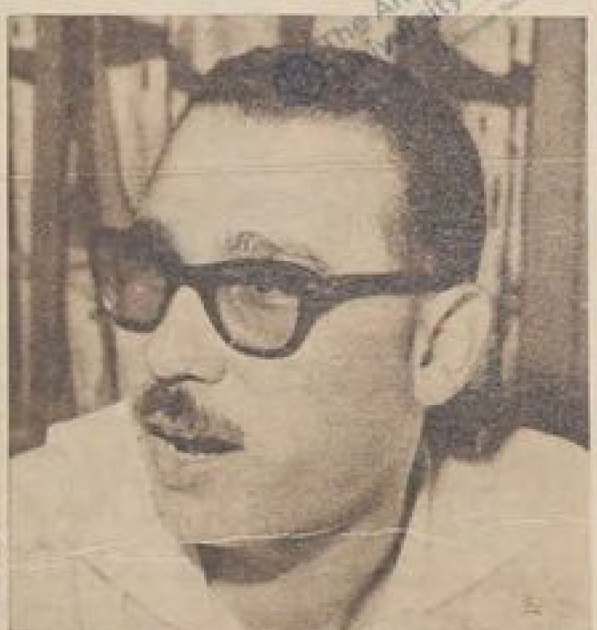

الشريف خاطر يتمنى لوسافر خريجي معهد السيناريو الى بعثات دراسية ..

درويش الجميل مؤلف قاص سيكتب سيناريو قصة اجتماعية مقتبسة ..

- **بالكفاءات الجديدة التي ظهرت مع إعداد سيناريو فيلم الليلة القطيمة**

- **معهد السيناريو يستعد لاستقبال دفعة جديدة في شهر اكتوبر**

امتدت الدراسة في معهد السيناريو عشرة شهور الى سنتين فقد اضطر المسئولون في المعهد الى تدريس بعض مبادىء من الدراما الى جانب طريقة كتابة السيناريو

وبدأت الدراسة في المعهد دراسة عامة .. ثلاثة ايام في الاسبوع كل يوم يحاضر استاذ لمدة ساعتين .. ولكن هذا النوع من الدراسة يحتاج الى التعليق اكثر من الدراسة النظرية وهذا العدد الكبير من الطلبة لا يمكن الاساتذة من اجراء تجارب عملية .

وكذلك رأى المسئولون تقسيم الطلبة الى خمس مجموعات كل استاذ يتولى مجموعة يلقى اليها بخلاصة تجاربه في هذا الحقل التي اكتسبها على مر السنين من قراءاته ومن عمله ككاتب سيناريو او كمخرج لمدة سنوات عديدة . فكانت هناك مجموعة علي الزرقاني كاتب السيناريو الاول في تاريخ السينما المصرية وكانت مجموعة المخرج صلاح أبو سيف مدير المعهد والذى اخرج انجح الافلام التي تصور الحياة الشعبية تصويرا دقيقا يتضح فيه فن المخرج . وكانت مجموعة المخرج حلمي حليم ومجموعة التهامي ومجموعة المستر هاتش الاستاذ الزائر من امريكا وكل استاذ كان يحاول اثناء المناقشات التي تدور في المحاضرات ان يتعرف ميول كل طالب وطالبة .

وما ان انتهت الدراسة حتى كلفت الشركة العامة للانتاج السينمائي العربي بعض الطلبة بعمل سيناريو لافلام تتلاءم مع ميولهم فكلفت الدكتور سعد مرسي بكتابة سيناريو لقصة من تاليفه اسمها القدم الذهبية وكلفت درويش الجميل بكتابة سيناريو لقصة مقتبسة اسمها ذكريات صيف .

أما ايهاب الازهري [illegible] كلف بكتابة قصة بوليسية وقد

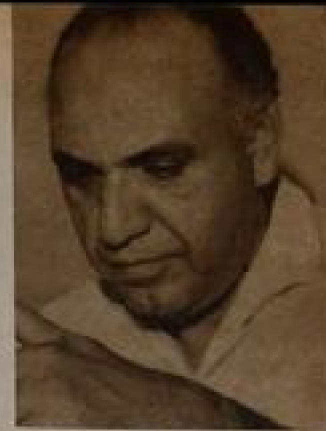

يقول صلاح ابو سيف انه سيعاد النظر فى برامج معهد السيناريو وسوف يشترط الحصول على الشهادة الجامعية ..

اول دفعة ـ (تابع)

اكتشف الاستاذ على الزرقانى روح المرح والفكاهة فى محمد مصطفى فكلفه بكتابة سيناريو لقصة كوميدية ..

كما اكتشف على الزرقانى ميول مجموعة من الطلبة الى كتابة سيناريو افلام وطنية فاختار هذه المجموعة للقيام بعمل ضخم وهو كتابة سيناريو فيلم من وحى الليلة العظيمة . التى قامت فرق مسرح البالون بتقديمها على المسرح .

ذلك الاستعراض الذى يمثل كفاح الشعب وثورته ضد طغيان الاتراك من عهد محمد على حتى قيام الثورة الكبرى التى حققت للشعب أمله بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر ..

أرصدت الشركة العامة للانتاج السينمائى مبلغ ١٧٠ الف جنيه لانتاج هذا الفيلم وقد كان لى شرف الاشتراك فى كتابة سيناريو هذا العمل العظيم مع اربعة آخرين من الزملاء فى معهد السيناريو هم الشريف خاطر المخرج بالبرنامج الثانى فى الاذاعة وهلال ابو عامر المخرج بالبرنامج الثانى ايضا وسيد موسى المؤلف التليفزيونى وراقت الموظف بقسم الاعداد فى الشركة العامة للسينما .

دراسة الميول :

وقد كانت المناقشات فى المحاضرات فرصة للدراسة العملية للطلبة وفرصة للاساتذة لدراسة طلبتهم ومعرفة ميولهم فقد كان الاستاذ على الزرقانى مثلا يحاول ان يعرف ميول كل طالب والنقص الذى يعانى منه وقد كان يجد مواهب عند بعض الطلبة ولكن تنقصهم دراسة الادب العلمى والمذاهب الفنية وقد تنقصهم اللغة التى تمكنهم من دراسة هذه المذاهب الفنية العلمية فينصحهم بتعلم اللغة وقد يرشدهم الى المعاهد التى يمكن أن يدرسوا فيها .

هذه هى اول دراسة من نوعها فى الجمهورية العربية المتحدة وهذه اول دفعة من الخريجين تنزل الى ميدان السينما وتحاول ان تنقلها من ضعفها وترفع مستواها الى المستوى العلمى .

وفى اول اكتوبر القادم ستدخل الدفعة الثانية الى معهد السيناريو وستتخرج بعد ثلاث سنوات .

حكمت عبد الحكيم

أين فنوننا الشعبية

فى زخرفة مبنى التليفزيون ؟

الزخرفة التى ظهرت على مدخل مبنى التليفزيون لاتمثل فى كثير فننا الشعبى وتطوره . ان معظم اللوحات الكبيرة فى المدخل الجديد الذى لم يفتتح بعد للتليفزيون عبارة عن زخارف من الارسال والكادر التليفزيونى الرقص والموسيقى ..

والمفروض فى هذه اللوحات ان تكون انعكاسا لفننا الشعبى وبيئتنا . فهى فى هذا المكان لكى يراها السياح والضيوف الاجانب الذين يأتون لزيارة معالم بلادنا .. وهذه فرصة لان نقدم لهم فنا جميلا يصور حياة الشعب فى مصر وتطوره . فهذه اللوحات وضعت اصلا للزائر الاجنبى ، وليس لكى يراها العاملون فى التليفزيون ويدرسون عليها اصول عملهم !

يقول الاستاذ ابو صالح الالفى استاذ تاريخ الفن بكلية الفنون الجميلة ان هناك طريقتين للرسم على الحائط ورثناهما عن الفراعنة . الطريقة الاولى هى تلوين الحائط . ولكن بالوان طبيعية بها مواد لتثبيت اللون . والطريقة الثانية اقرب الى الطريقة الايطالية وهى ان الحائط يحضر من الطين والجير والتبن ويتم الرسم فوقه وهو مبتل . والطريقة الايطالية تحفظ الرسوم على الحائط طوال حياة الحائط نفسه . وكان المفروض ان تنفذ بها لوحات التليفزيون .

كلمة حق يجب ان تقال ان هناك لوحتين فقط على المدخل تمثلان الفن الشعبى . وتمتازان بالالوان الشرقية . احداهما تصور حياة الشعب من ايام الفراعنة فالعصر الاسلامى ثم الحياة العصرية والشعبية، ولوحة اخرى تبين التقدم المعمارى من الاهرام حتى برج النيل والسد العالى .

حسين السيد

آمال فهمى

رسالة إلى أب ..

أغنية جديدة تهاجم الطلاق

الشاعر الغنائى حسين السيد الف أغنية جديدة هادفة اسمها « رسالة الى اب » . الاغنية تهاجم الطلاق . وسيقوم بتلحينها رياض السنباطى ولم يستقر الرأى بعد على المطربة التى ستغنيها وان كان حسين السيد قد رشح المطربة نجاة الصغيرة .. استولت آمال فهمى على الاغنية لتذاع من اذاعة الشرق الاوسط

وكلمات الاغنية تقول :

ابويا يا شقا عمرى   يا ناس ولاده الخمسة
قلبنا الظلم من بدرى   ولسه الليل طويل لسه

سامحنى يا بويا واعذرنى اذا كان العتاب جارح
اخويا .. اصغر اخواتى . نواه ما جاش من امبارح
وناس فى الحته جم قالوا .. ابوكو النجوز امبارح
فسحت انا وامى بمرارة .. وقلنا برقصه حكاكيم

***

ويمكن دا اللى خلانى   لاول مرة يابعت لك
دموع .. فى القلب واجعانى   تبكى دم من ذلك

اومى تفكر انا باكتب لك علشان الطب قرش يساعد
حسنة لربه .. الكرم عندى .. من ملايين الاب الجاهد

والبركة فى نيتى .. ربنا وياها
ربنا بنصرها على قد شقاها

اليوم الفسيح ثغارى   وهى خارجة م الحارة
عشان لاتشوف ولاتعاطف   شمالة جار لو جارة

واتجرى اليوم وراء اللقمة .. بعزة نفس جبارة
وباب الرزق فى بلدنا ما خلاش عيلة محتارة
بتطمنى .. وتقول دايما .. خدى م الطب سلاح لحياتك
انا كبرتك .. انا ربيتك .. انا مش عايزة اربى اخواتك

وفاضل لى يا بويا سنتين .. عايزاهم يجروا فى شهرين
عايزة احارب كل اب .. يغير الشرع بحالات
وقت ما يجيله مزاجه .. يروح يطلق من سكات

دية الام الشركة اتنين شهود   دية العيلة الشهيدة كلمتين
كلمتين بنظلم القلب الجحود   يطلب المأذون عليهم دمعتين

***

عايزة القول للدولة .. احمى الشرع من اهل الضلال
لسه فيه الزواج بتزرع فى الاسر كسوة الانحلال
من طريق الظلم لما يلبسوه ثوب الحلال

***

سامحنى يا بويا واعذرنى اذا كان العتاب جارح
اخويا .. اصغر اخواتى نواه ما جاش من امبارح
وناس الحته جم قالوا .. ابوكو النجوز امبارح
فسحت انا وامى بمرارة .. وقلنا برقصه حكاكيم

ساعتي رومر
انت فخري
P 153 a
انها ساعة . ينعكس فيها الذوق الرفيع وتظهر شخصية حاملها
انها الساعة الشهيرة الاسم والسمعة التي اجمع العالم باسره على تقديرها
ساعة رومر وحدها تجمع الصفات التالية: جودة متناهية
الحد - طراز كامل - فيها جميع الفوائد العملية (مضمونة ١٠٠٪ ضد تأثير
الماء. تدور من تلقائها. فيها روزنامة الخ...) اسعارها مغرية جداً
زيني معصمك بساعة رومر
ROAMER
انتاج سويسرا
رومر اوتوماتيك
بالتقويم . ١٧ حجر
١٠٠٪ مضادة للماء
رومر
مضادة للماء
رومر
الساعة الشعبية
مضادة للماء

لیالی ۷

هند رستم تدخل الدير ..!

تحقيق تكتبه :
إيريس نظمى

هند رستم ممثلة الاغراء قررت ان تقوم بتمثيل دور راهبة .. أنها تستعد الآن السفر الى القدس لتعيش بين ٣٠٠ راهبة فى الدير الملحق بكنيسة القيامة .. وفى هذا الدير ستخلع هند رستم ملابس الاغراء لتختفى فى ملابس الراهبات الفضفاضة .. ولن يظهر منها الا وجهها بعد ان يخلو من المساحيق .. وستبقى هند رستم فى الدير لتدرس حياة الراهبات قبل ان تبدأ فى تصوير فيلمها الجديد فى القدس بين الاديرة والمعابد .

لماذا انقلبت هند رستم فجأة من ممثلة اغراء الى ممثلة لادوار دينية لاتعتمد على اى نوع من أنواع الاغراء الذى اشتهرت به ..

هل وجدت هند أن أدوار الاغراء ليست ادوارا فنية تعتمد على قوة التمثيل والقدرة الفنية بقدر ما تعتمد على شكل الجسم والحركات المليئة بالاغراء ..

أم ان ابنتها ثارت عليها فجأة بعد ان كبرت وطلبت منها ان تترك ادوار الخلاعة المليئة بالسكس لتؤدى دور السيدة الطيبة التى تستولى على قلوب المشاهدين ولو حدث فعلا أن تركت هند ادوار الاغراء فمن من الممثلات ستخلفها فى اداء هذه الادوار ؟ ..

ان هند رستم ستجيب على كل هذه الاسئلة .. وتوضح السبب الذى من أجله ستمثل دور الراهبة المتدينة التى زهدت الدنيا وكرست حياتها للعبادة وعمل الخير ..

وتقول هند ..

— أنا لم أهجر أدوار الاغراء .. ولكنى بدأت امثل الوانا اخرى غير السكس . لقد ظهرت فى دور الام .. كما سأظهر فى دور نشالة وهى بنت صغيرة بضفيرتين .. كنت فى بداية عهدى بالسينما آخذ كل دور .. وكانت فكرتهم عنى انى لا أجيد الا ادوار الاغراء .. ولكن حسن الامام كان له الفضل فى خروجى من هذه الدائرة الضيقة لامثل الوانا اخرى من الادوار الحقيقية انى لا آخذ دور اغراء الا اذا كان الدور مدروسا وهادفا .

وسألت ممثلة الاغراء

— ومن هى التى ستخلفك فى أدوار الاغراء

فاعتدلت فى جلستها وقالت بثقة

— لا أحد ..

— وكيف اخترت دور الراهبة وانت لاتعلمين شيئا عن حياة الراهبات ..

— من قال هذا .. لقد تربيت فى مدرسة راهبات .. وعندى فكرة كبيرة عنهن .. وابنتى ايضا فى مدرسة راهبات .. ان هذا الدور دور حساس .. وله تقدير واحترام .. كما انه أيضا دور صعب وليس من الادوار الهامة ..

وسألت ملكة الاغراء

ملكة الاغراء التى قررت ان تعيش مع ٣٠٠ راهبة فى الدير الملحق بكنيسة القيامة فى القدس ..

هند رستم تدخل الدير

ـ وهل تؤدين فروض الصلاة ؟
ـ لا .. ولكنى شديدة الايمان بالله
ـ ما هـو أول دور مثلته فى حياتك الفنية ؟..

ـ أزهار وأشـواك .. كانت شادية تمثل معى أول دور لها أيضا .. واذكر أنه كانت معنا الممثلة ، سـناء سميح ، شقيقة ، سميحة سميح ، التى انتحرت بعد أول فيلم لها مع عبد الوهاب ، يوم سعيد »وكان دور سناء دوراكبيرا والناء عرض الفيلم طلب المخرج منسناء سميح أن تجلس معنا فى لوج واحد .. فكان ردها ..

، مين دول الكومبـارس الل اجلس معاهم ، ..

ويومهـا بكت شـادية .. ولكنى ضحكت وربت عل ظهرها وأنا اقول لها ..

معلهش .. بكـره احنا كمـان نبقى ممثلين كبار واحسن منها .. وكنت عل ثقة وايمان بالله وانا سنكون يوما كما قلت وتسكت هند قليلا ثم تعود لتقول

ـ وقـد كان .. الواحـد لازم يكون عنده ايمان بالله .. وثقة لاتزعزع .. فانا لا اياس ابدا .. احيانا افشل .. واحيانا كثيرة انجح .. والانسان ليس بمظهره .. ولكن بصلته بالله ..

وقلت للفائزة الثانيـة بجائزة الدولة التقديرية

ـ وما هو الدور الذى تعتزين بهاكثر من غيره ..

قالت

ـ دورى فى شفيقة القبطية .. كان المفروض أن تمثل الدور هـدى سلطان ولا أعرف حقيقـة الخلاف الذى حـدث بينها وبين المخرج فاسندوا الى الدور..

قلت لهند رستم

ـ وكيف تربين ابنتك ؟

ـ أنا لن أعمل لنفسىمثل ماعملت.. ولكنى الآن أعمل لابنتى .. انتى اقرا من أجلها كثيرا خاصة كتب علم النفس فهى فى سن حرجة .. سن المراهقة.. ابنتى ، بسنت ، عمرها ١٣ عاما .. ولكن عقليتها أكبر بكثير من سنهـا .. وهى ذكية جدا .. وأنا لا أربى ابنتى عل الطريقة الحديثة .. انى أربيهـا عل الطريقـة القديمة .. طريقـة أيام زمان .. كمـا ربتنى أمى وربت أمى جدتى ..

ـ هل معنى هذا أنك تضربينها ؟
ـ اذا احتاج الامر أكسر رقبتها !
ـ ومع هذا تحبك ؟

ـ هى تعلم أن أمها تعمل فى الفن عل أنه نصائح للناس ولكن بصـورة مجسمة .. وأحيانا كثيرة تعترض عل بعض المواقف التى أؤديها وتقول لى انها ضعيفة جدا وكان فى امكانى أن أؤديها أحسن

وتسكت هند قليلا ثم تسترسل فى حديث لاينتهى عن ابنتها ..

ـ أن ابنتى فى سن حساسة جدا .. لا أسمح لها مطلقا بالخروج وحدها .. فانا التى أخـرج معها للفسحة وقـد استاجرت لهـا فى الهيلتون كابينة مدة ثلاثة أشهر الصيف.. أكون معها دائما فيها .. وهى دائما ترتدى الفساتين الحشمة .. غير المبهرجة ..

والذى لا يعرف هذا عن هند يقول ان حياتها على الشاشـة تشبه حياتهـا الخاصـة .. ولكن هند ربة بيت ممتازة تطهو كل شىء بنفسـها .. وهى الآن لا تسهر ابدا .. وتستيقظ فى السادسة صباحا .

وهند متزوجة من طبيب معروف .. تزوجته منذ ثلاث سنوات

وسألت هنـد كيف التقى الطب مع الفن ؟

فقالت

ـ حقيقـة ان الطب ميـدان يختلف كثيرا عن ميدان الفن .. ولكنا مع هذا نلتقى فى التفكير ..

لقد تعلمت من زوجى أشياء كثيرة.. تعلمت منه الصبر وطول البال .. وبدأت أغير من طباعى .. كما تعلمت النظام والدقة فى حياتى .. وبدأت أميل الى حياة البيت فلا تخرج الا قليلا .. وقد حددنا يوما فى الاسبوع للاستقبال وهو يوم الاثنين لنستقبل فيه ضيوفنا

ان سر نجاح حياتى الزوجية هو اننى لم أتزوج من الوسط الفنى ..

وتسرح هند قليلا ثم تعود بذاكرتها الى ثلاثة أعوام مضت .. الى أيام العزوبة وتقول ..

بالرغم من العمـل الذى كنت أقوم به كل يوم .. فاننى كنت اشعر بفراغ كبير فى حياتى وفى عواطفى ..

عنـدما كنت أعود من الاستديو الى منزلى فى ساعة متأخرة من الليل افكر وأنا أنتظر الاسانسير لأصعد الى بيتى .. بل أهرب منه الى اى مكان .. اننى بعد العمـل الفنى المتواصل طول اليوم أريد أن التقى بانسان أتحدث معه .. بانسـان يتحمل معى مسئوليتى .. انسـان يفهمنى .. ان ابنتى انا التى أتحمل مسئوليتها ولكن من الذى يتحمل مسئوليتى انا .. كنت أخاف دائما من المرض.. ويتسرب الخوف الى قلبى وأنا افكر فيما اذا مرضت انا وابنتى فى نفس الوقت .. من الذى يتولانا .. من الذى سيقف بجانبنا ..

وقالت هند :

ـ أنا اعتبـر مسـاعدة الفنان لزميله واجبا .. فكلنا معرضون لمثل هـذه الازمات .. وقد لمست بنفسى ان الفنانين قلبهم كبير اثناء مرض المرحوم عبدالفتاح القصرى ..

وفى يد نقابتنا ان تحمى الفنان .. ولكن المسئولين فيها لايفكرون فى اى مشروع .. هم فقط يعتمدون على الواحدفى المائة من دخل الفنان .. وكذلك المبالغ التى اعتمـدها الدكتـور حاتم ولكنهم لايستثمرون هذه الاموال فى اى شىء ..

ان فى امكان النقـابة ان تعمل .. فابسط شىء أن تقيم حفـلات خيرية كل عام وبهـذه الطريقة تدخل آلاف الجنيهات فى ميزانيـة النقابة .. ولن يرفض واحـد من الفنانين المساهمة فى هذه الحفلات ..

وقد سمعت ان الدكتـور حاتم اعتمد ٢٥ الف جنيـه للنقابة يجب أن يكون راس مال لمشروع جـديد تستثمره النقابة ..

وتسكت هنـد قليلا وتقول وهى متأثرة :

آخر ساعة مع فرسان شارع ماجبيرو

الأربعة الفائزون

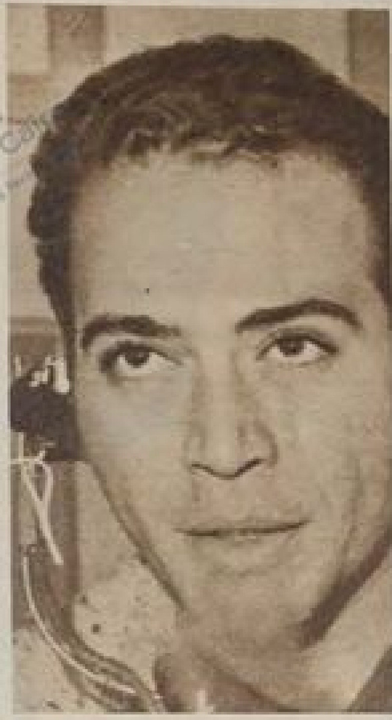

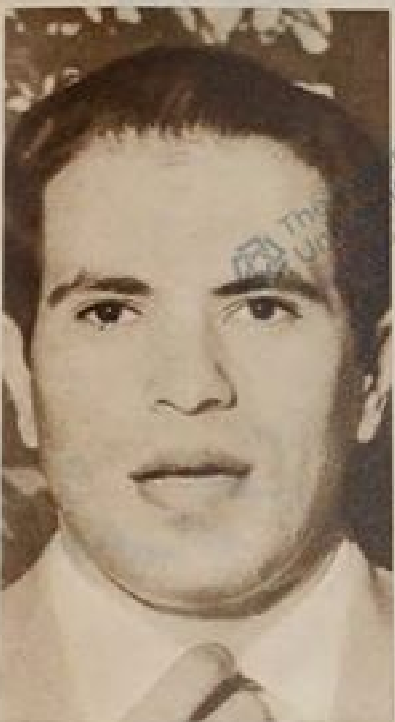

* حسين كمال المخرج الذى فاز بالجائزة الاولى عن تمثيلية المعطف عمره ٣٢ سنة . درس فى فرنسا وايطاليا لمدة خمس سنوات . عاد الى القاهرة ومعه اسلوب جديد فى الاخراج .. اسلوب التعبير بالكاميرا فقط . يطلق عليه زملاؤه .. مخـرج الجوائز .. فاز بالجائزة الاولى عن تمثيلية « رتن » فى مهرجان التليفزيون الاول .

ولقد استطاع هذا المخـرج الشاب الناجح أن يستحوذ على اعجاب جميع وفود المهرجان .. حتى أن كل المحطات المشتركة فى المهرجانوعددها ٣٦ محطة طلب شراء تمثيلية المعطف قبل ظهور نتيجة التحكيم بايام .

* المخرج محمد سالم .. فاز بالجائزة الثالثة عن برنامج المنوعات بفيلم الطوق .. وهـذا الفيلم يقوم بدور البطولة فيه كلب وقطة وطفل صغير . والقصة تعرض وفاء كلب . أكثر من وفاء الانسان .

ولقد استطاع هذا الفيلم أن يحوز اعجاب جميع اعضـاء الوفود الثلاثين .. والذين كانوا يمثلون ٣٦ محطة تليفزيونية . ومحمد سالم من الشباب الذى حصل على جائزة فى العـام الماضى . واستطاع فى كل مرة أن يقوم بعمل كبير .. جعله مخرجا للمنوعات على المستوى العالمى .

بجوائز التليفزيون

* المخرج ابراهيم الشقنقيري .. عمره ٢٨ سنة . فاز بالجائزة الثانية عن فيلم اللحظة الخالدة .. وهى عن تحويل نهر النيل العظيم والاحتفالات التى اقيمت بهذه المناسبة ..

تقدم لمهرجان التليفزيون فى العام الماضى بتمثيلية اسمها قصة قصيرة .. من تأليف نبيل غلام .. ولكنها لم تفز .. وصمم الفوز جعله يصر على النجاح .. وفعلا تحقق ذلك عندما فاز بالجائزة الثانية هذا العام ..

درس فن التليفزيون فى امريكا لمدة خمس سنوات . وقد فاز ايضا فى هذا المهرجان باخراجه فيلما عن السد العالى بالاشتراك مع المانيا ..

* رمضان خليفة مدير البرامج المسجلة حصل على جائزة السيناريو .. فهو الذى كتب سيناريو تمثيلية المعطف . وقد اختار هذه التمثيلية من بين مائة قصة . وهى من تأليف القصاص العربى نجيب محفوظ عن قصة « بدلة الاسير » .

وقد قام رمضان خليفة باكثر من عمل ناجح منذ نشأة التليفزيون . فقد اخرج تمثيلية صنف من الرجال وبرنامج من الجانى . ثم وقع عليه الاختيار ليعمل مديرا لتليفزيون الكويت .. وعاد الى القاهرة بعد سنة . وعين بعد ذلك مديرا للبرامج المسجلة فى التليفزيون .

ـ الله يرحم احمد علام .. هو اللى كان ممكن يعمل كده .. ولكن اذا دخلت النقابة الآن لا تجدين الا بعض الناس يجلسون على الكراسى ليلعبوا الطاولة أو الشطرنج كالقهوة تماما فهل هذه هى كل وظيفتهم !

انى أرى ان تقام انتخابات يرشح فيها الفنانون الشبان المتلئون حماسة الذين يمكنهم ان يعملوا شيئا .. وكذلك يجب أن تأخذ النقابة ٥ ٪ من دخل الفنان بدلا من الـ ١ ٪ وان تنظم هذه العملية بطريقة تضمن للنقابة حقها .. وتضمن للفنان حقه . يجب ان تعتبرها ضريبة فنية كنظام الضرائب تماما ..

وسألت الفنانة الطيبة القلب :

ـ من له الفضل فى شهرتك كفنانة ؟

ـ حسن الامام .. انني احس باستاذيته على .. واكن له من الاحترام والتقدير الشيء الكثير .

ان حسن الامام يحب النظام جدا فى العمل .. وانا اقدر هذا واذا شخط فى احد .. فهذا حقه لانه لصالح العمل ..

ومن المخرجين الذين ارتاح لهم فطين عبد الوهاب ..

انني احب العمل معه .. انه فنان مهذب هادىء الطبع .. انني اشبهه بالياسمين الرقيق .. انه مثال للادب والاخلاق الكريمة .

قلت لهند :

ـ بعد تجاربك فى الحب والزواج والطلاق .. فرق لى كلا منهم ..

ـ الحب الافلاطونى وهم وخيال .. والحب الاقوى هو حب البيت والاسرة والاولاد .. والحب بعد الزواج اقوى منه قبل الزواج ..

اما الزواج .. فهو اساس وكيان الاسرة .. واقصد طبعا الزواج الموفق .. فالمراة فى حاجة دائما الى الرجل الذى يحميها .. اما الطلاق فهو ابغض الحلال عند الله .. هو الحرمان بالنسبة للمراة هو هدم اسرة .. ان اقسى شيء بالنسبة للانسان ان ينفصل عن انسان شاركه حياته وآماله مدة طويلة !!

ايريس نظمى

ناس تحت الأضواء

البطولة الثانية أصعب

ليست مهرجة .. ولكنها تستطيع ان تمثل ادوار الكوميديا بنفس المقدرة التى تمثل بها ادوار الدراما .

وزهرة العلا تعتبر صاحبة انجح الادوار الثانية على الشاشة .. وان الجوائز التى نالتها انما كانت كلها عن الادوار الثانية فى الفيلم ..

من هذه الادوار .. دورها فى الليالى الدافئة .. والمرأة المجهولة .. وجميلة بوحيرد .. والوسادة الخالية ..

وتدافع زهرة العلا عن الادوار الثانية فتقول ..

ـ ان دور البطلة الثانية اصعب بكثير من دور البطلة الاولى .. لان بطلة الفيلم عادة محاطة بكل اهتمام الكاميرا والمخرجين .. واحداث القصة الهامة .. اما البطولة الثانية فتعتمد كثيرا على مقدرة الممثلة نفسها وعمقها فى التمثيل حتى تسرق اهتمام الجمهور وتحوز اعجابهم .. وهل هذا هو السبب الذى من أجله خصصوا «اوسكار» للادوار الثانية فى هوليوود .

ومع هذا فانا قمت بدور البطولة فى عشرات الافلام التى حصلت على ايراد ضخم فى الاسواق العربية .. رغم انني اعتز بمعظم أدوارى الثانية أكثر من ادوار البطولة التى مثلتها .. فحتى الآن لم اجد دور البطولة الذى يعبر صحيحا عن ميولى ومقدرتى الفنية ..

وسألت زهرة العلا ..

ـ وما هو دور البطولة الذى تتمنين تمثيله ؟

ـ فى السينما أتمنى ان أمثل دور سوزان هيوارد فى فيلم الشارع الخلفى فهو دور مليء بالانفعالات والاحاسيس العاطفية والانسانية ..

وعلى المسرح أتمنى ان العب دور « جين اير » .

ـ وما الفرق بين المسرح والسينما بعد أن قمت بتمثيل عدد كبير من المسرحيات

ـ المسرح مافيش شك « الذ » الف مرة من السينما .. لانه يعطى فرصة للممثلة لتقف امام الجمهور بالساعات فتندمج فى دورها وتشعر بتجاوب الجمهور معها .. ومع هذا فهو اصعب كثيرا من السينما ..

ـ ومن من الممثلين ترتاحين للتمثيل معهم

ـ حسين رياض ومحمود المليجى .. ومن الشباب رشدى اباظة واحمد رمزى .. أما على المسرح فان عمر الحريرى هو اكثر الممثلين مقدرة على ان يمثل بطبيعته وهو يعطينى نفس الشعور

ـ ولماذا لاتعرض عليك أدوار البطولة التى ترضين عنها ؟ ..

ـ مش فاهمة .. مع ان عددا كبيرا من المخرجين لاداعى لذكر اسمائهم قالوا انى من الممثلات الثلاث اللاتى يعترفون بهن وبمقدرتهن الفنية فى بلادنا ..

وسألت « صلوحة » كما يناديها الناس فى الشارع حتى الآن بعد أن مثلت مسرحية وفيلم بنت الحته .. عن آخر نشاطها الفنى ..

فقالت :

ـ بعد ايام سأدخل الاستوديو لامثل فيلم الشقيقان ويشاركنى البطولة شكرى سرحان واحمد رمزى ..

ومن الكويت جاءنى عرض مغر لاقوم بالتمثيل على مسارحهم لمدة شهر أو شهرين .. وحتى الآن لم استقر على رأى هل اقبل أم لا ..

فاطمة سعيد

قف !

باب يكتبه : صلاح حافظ

مطلوب نصف لتر دم من كل شاب

نصيحة خالصة لوجه الله تعالى :
اذا طلب منك الطبيب ان تشترى دما لمريضك من اى مكان غير بنك الدم الحكومى .. فخذ حذرك منه !
لاتصدق اى سبب يدعيه للشراء من اى بنك خاص .

اذا قال لك ان بنك الحكومة ليس فيه « النوع » المطلوب من الدم .. فقل له بكل ثقة ، وراهنه بأى مبلغ ، على انه موجود بكميات تفيض عن حاجة الجمهورية ، وبثمن ضئيل لمرضى العيادات الخاصة ، وبغير ثمن اصلا لمرضى المستشفيات .

واذا قال لك ان الامر عاجل ، وان « اجراءات » الشراء من البنك الحكومى بطيئة .. فقل له بثقة أكبر ، وراهنه بمبلغ اضخم ، على انه لا توجد اصلا اجراءات ، وانه بمجرد الاتصال التليفونى بالبنك سيصل الدم على الفور الى اى عنوان تحدده ، وفى اية ساعة من الليل أو النهار .

واذا قال لك ان الدم الحكومى « غير مضمون » ، وان نقاءه مشكوك فيه .. فقل له وأنت تتحداه ، وراهنه بكل ثروته ، على أن الضمانات الصحية التى يراعيها بنك الحكومة فى سحب الدم من المتطوعين ، وفى عمليات اختزانه ، أرقى وأدق من مثيلاتها فى أى بنك خاص .

قل كل هذا للطبيب ، وثق أنه لن يقبل الرهان !

لماذا ؟

لانه — قبلك — يعرف كل هذه الحقائق ، ويعلم أن الاسباب التى يدعيها لتفضيل البنوك الخاصة أسباب زائفة ، يحاول وراء دخانها ان يخفى السبب الحقيقى الذى لايريد أن يبوح به : وهو أن بينه وبين البنوك الخاصة صلات ومعاملات يهمه تنشيطها ...

والطبيب فى بلادنا يستطيع ان يشكو من أى شيء الا انه لايربح كما ينبغى . ومع ذلك فهناك فيما يبدو لذة خاصة للقرش الحرام تدفع بعض الاطباء الى السعى وراءه .. وتجعلهم فى سبيله يكذبون على مرضاهم ، ويشهرون ببنك الدم الحكومى كما لو كان بينه وبينهم ثار مبين .. لايغسله الا دم البنوك الخاصة !

والباحثون عن القرش الحرام موجودون بالطبع فى كل مهنة . ولكن فرصة هذا القرش فى مهنة الطب أوسع بلا جدال . لان اسرارها أبعد عن فهم الناس ، وكل جديد فى وسائلها يظل غامضا فى الاذهان فترة طويلة . وكلنا تذكر — مثلا — كيف كانت « الاشعة » عند بدء ظهورها ، وقبل أن تتضح فكرة الناس عنها ، دجاجة تبيض الذهب لكل طبيب يستورد جهازا خاصا ، والحلقة من زملائه يحولون اليه مرضاهم لقاء عمولة متفق عليها . والواقع ان طبيب نقل الدم الذى يدعى لمرضاه فى هذه الايام ان الدم فى البنك الحكومى غير ملائم . ليس الا امتدادا لمثيله الذى كان يزعم للفلاحين فى الجيل الماضى ان « الاشعة فى المستشفى الحكومى لاتنفع » كلاهما صياد محترف للقرش الحرام . فما هو ياترى علاج هؤلاء الصيادين ؟ وما هو الحل الذى يمكن ان يحمى منهم الناس ؟

قد يكون بعض الحل فى التوعية . وقد يكون بعضه فى مناشدة ضمائر الاطباء .

ولكن الحل الحاسم لن يكون الا فى اجراء يلغى اصلا امكانية الكسب الحرام . وهذا الاجراء فى رأيى هو : الغاء بيع الدم !

فالبنوك الحالية تشترى الدم رسميا من « متطوعين » ، وتبيعه للمرضى .. ولكن وزير الصحة اكتشف منذ شهور — كما تعلم جميعا — ان هؤلاء المتطوعين قد تحولوا الى « محترفين » وان الفى شخص على وجه التحديد هم الذين يزودون البنوك بكل ماتختزنه من دم . وقد اعلن الوزير منذ اسابيع انه قرر وقف التعامل مع هؤلاء المحترفين وتعيينهم فى وظائف تكفل لهم الخبز عن طريق آخر غير بيع الدم .

وسيضع هذا القرار ولا شك حدا للخطر الذى يتعرض له هؤلاء الناس . ولكن .. هل سيمنع ظهور فئة اخرى من المحترفين فى المستقبل ؟

مادام الدم « يباع » .. فلا يمكن ان توجد وسيلة تمنع البائع المتطوع ، من أن يتحول الى بائع محترف . وستظل المشكلة قائمة ..

ان الدم الذى تبيعه البنوك الآن تجمعه رسميا من « متطوعين » ، وتمنحهم فى مقابلة « مكافأة تشجيعيه » .. ولكن هؤلاء المتطوعين — كما أعلن أخيرا وزير الصحة — قد تحول معظمهم الى محترفين ، واصبحت المكافأة بالنسبة اليهم أجرا يسعون الى الحصول عليه على حساب صحتهم ، بل وعلى حساب حياتها ذاتها فسحب نصف متر من دم الانسان مرة واحدة يفيد جسمه ، ولكن تكرار هذا السحب يفسد دمه ، وينتهى بالقضاء عليه . وقد قال الوزير انه سيوقف التعامل نهائيا مع هؤلاء المحترفين الذين يبلغ عددهم الفى شخص ، ويعينهم فى وظائف ملائمة تكفل لهم الخبز من طريق آخر غير هذا الطريق الخطر . ولكن الذى لم يقله الوزير بعد هو : كيف سيمنع فى المستقبل ظهور فئة اخرى من المحترفين الجدد ؟ ..

فالواقع انه مادام الدم يباع ، ومادام هناك مبلغ من المال يدفع مقابله سواء سميناه اجرا ، او مكافأة ، او هدية .. فليست هناك وسيلة تضمن الا يتحول البائع المتطوع الى بائع محترف .

قد يقول الوزير : وما الذى فى يدى ان افعله ؟ ..

والجواب همسة فى اذنه ، نصوغها فى شكل اقتراح يمكن — اذا اخذ به — ان يضع الحد النهائى لمشكلة الدم فى بلادنا ، وهو :

« اولا » ان يوقف صرف اية مكافأة للمتطوعين تحت أى اسم .

« ثانيا » ان يسحب نصف لتر من دم كل طالب جديد يدخل الجامعة .. كاجراء يفيد صحته من ناحية ، ويغطى احتياجات بنك الدم من ناحية أخرى .

ان سحب نصف لتر من دم كل شاب فى بلادنا مرة واحدة فى حياته يكفل لبنك الدم فى السنة الواحدة كمية اضخم مما جمعته جميع البنوك فى السنوات الماضية من محترفيها .

وفرض هذا « التطوع الاجبارى » على الشباب — بدلا من طريقة البيع والشراء الحالية — سيضمن لوزارة الصحة :

اولا — ان تحول دون ظهور جدد لهذه التجارة الخطرة .

ثانيا — ان تغنى نفسها وتغنينا عن صراع البنوك الخاصة .

ثالثا — ان تغطى كافة احتياجاتها من الدم دون مقابل .

فما هو — ياترى — راى الوزير ؟

انه يوم يأخذ بهذا الاقتراح لن يحقق المزايا التى ذكرناها فقط ، وانما سيسجل ايضا لبلادنا شرف سبق انسانى جديد : اذ ستكون اول بلاد فى العالم لا يباع فيها الدم ولا يشترى .

اول بلاد فى العالم تحقق « اشتراكية الدم » بين مواطنيها !

صلاح حافظ

مؤسسة
قطان

الملك حسين ..
في زيارته لاحد مصانع الشركة

طلائع النهضة الصناعية في الأردن ..

خط النار
.. وبلد المقدسات
.. بدايته..
الى الاكتفاء الذاتي

الامير محمد ..
في مختبر الشركة

الملك حسين والسيد توفيق قطان المدير العام للشركة ورئيس مجلس الادارة والاقتصادي الاردني الكبير .. ويقف بينهما وزير الاقتصاد الاردني في احدى زياراته الملكية لاحد مصانع الشركة في المدينة التي تحمل اسمه مدينة الحسين الصناعية

في الاردن .. التقت المقدسات من كل الاديان . . كنيسة القيامة . . وكنيسة المهد . . وحقل الرعاة .. وجبل التجربة . . والمسجد الاقصى . . ومسجد الصخرة . . وبحر الشريعة . . ومقام ابى عبيدة . . وحائط المبكى . . وفيها خط النار الذى يواجه العدو فى الارض السليبة على طول ٤٦٥ كيلومترا

صناعات من الأردن ستغزو أسواق العالم .. العامل العربي أثبت كفاءته العالية في الأردن .. ست مصانع بدأت الإنتاج .. والبقية تأتي ..

السيد توفيق قطان .. المدير العام للشركة ورئيس مجلس الادارة

هل سمعت عن اريحا وبرتقالها الفواح .. ؟ هل سمعت عن جبل التجربة فيها واين تعمد المسيح .. ؟ ان اريحا هذه تقع على بعد عشرة كيلومترات من البحر الميت على الطريق بين عمان والقدس .. وهي اقدم مدن العالم المسورة حيث يقدر عمرها بحوالي ثمانية الاف سنة ، وهي وثيقة تاريخية تقول : ان الحياة في الاردن بدات قبل ذلك التاريخ .. ورغم هذا فان الاردن تعتبر احدث دولة عربية .. شهادة ميلادها كتبت في ايلول سنة ١٠٤٢ ، وكانت امارة ولم تصبح مملكة الا في آيار عام ١٩٤٦ ، وكانت تسمى امارة شرق الاردن لان ارضها كانت تقع الى الشرق من نهر الاردن ، وعندما وقعت نكبة فلسطين وهاجر الهاربون من مذابح دير ياسين وناصر الدين الى مدن الضفة الغربية ساءت احوال هذه المدن وكثرت مشاكلها .. ورأى اهالي فلسطين ان استقرارهم لن يتحقق الا بالانضمام الى الاردن ، فعقدوا في اريحا مؤتمر امن الفرجل عام ١٩٤٨ ، واعلنوا هذا القرار ، ومنذ ذلك الحين وسكان الضفة الغربية يتمتعون بكل حقوق المواطن في الاردن .. هذا ويبلغ سكان الاردن كلها الآن حوالي مليونين من المواطنين ..

سيدات الاتحاد النسائي العربي اثناء تفقدهن مصنع الثلاجات الكهربائية بالشرق

وفي مصنع تجميع اجهزة الراديو .. نشاهد طلائع التطور الاجتماعي .. العاملات جنبا الى جنب مع العمال ...

في مدينة الحسين الصناعية نجد ان الصناعة المحلية تزدهر لتعم الوطن العربي .. فتجد مصانع عديدة في مختلف قطاعات الصناعة .. والصورة لاحد المصانع الاردنية العربية .. فتيات الاردن في مصنع البسكويت ...

تعال آخذك لجولة في الاردن . .
سأقف بك اولا بمحطات صغيرة تتعرف فيها على ملامح الحياة العامة في الشعب الشقيق . .

* في نابلس وهي قلعة من قلاع العروبة تجد شعبا يعيش القضية بكل حواسه ، يخرج للمظاهرة في كل مناسبة ، في كل بيت اعلام وصور وبنادق وفي كل صدر حمية وانفعال وعروبة . .

* في طولكرم تلتحم الحدود مع اسرائيل التحاما شديدا . . فهناك بئر نصفها في اسرائيل ونصفها للعرب ، يمتد دلو من هنا ودلو من هناك . . كل في حدوده ، وفيها مسجد شطره خط الهدنة فاتفق على ان يصلي فيه مسلمو الضفة الغربية جمعة ، والجمعة الاخرى لمسلمي فلسطين في الارض المحتلة . .

* وعند القدس ترى العجب . . بوابة مندليوم تفصل القدس العربية من القدس المحتلة ، ويجتازها السائحون ليكملوا مشاهدة بقية الاماكن المقدسة في القدس المحتلة . ومن اى موقع مرتفع في القدس العربية تستطيع ان ترى كل شوارع ومعالم القدس المحتلة . . ترى الكنيسة والمساجد التي تحولت الى معابد يهودية . . والعمارات التي تشبه القلاع تبنى في قلب القدس المحتلة والسور الذي يفصل بين القدسين مثل سور برلين .

* وبيت صفافة التي تشبه الخليج تمتد داخل اسرائيل ، صمد اهلها في المعارك فلم تستطع اسرائيل احتلالها . . وخط الهدنة الآن يمشي في شارع بيت صفافة وقد انشق الشارع الى قسمين بواسطة الاسلاك الشائكة . . لم نمض في جولتنا سريعا لنعبر الضفة الشرقية بعد ان لمسنا الظروف التي يعيش فيها سكان الضفة الغربية . . وفي الضفة الشرقية تجد ان سكانها يزداد احساسهم بالخطر على الوطن العربي ، ولا يقل عن احساس سكان الضفة العربية بعمق المأساة ، وما ترسب في بعضها من مشاعر الثأر . . ونقف قليلا في عمان عاصمة الاردن التي تربض فوق سبعة تلال ويبلغ سكانها حوالي ربع مليون نسمة وفيها ديوان الملك ، ورئاسة الحكومة . . وفي هذه المدينة يحاول الشعب الاردني ان يفسح له مكانا تحت الشمس العربية الساطعة . . انه يعمل ويكافح ليعتمد قدر الامكان على نفسه ويحاول صنع حياته من جديد تحت شعار الاكتفاء الذاتي . .

التقدم الصناعي . .

كل السطور السابقة لم تكن إجهادا بلا مبرر ولكنها مقدمة لا بد منها لاستنتاج حقيقة المشاكل التي يواجهها شعب الاردن الشقيق . . ونتيجة لهذه المشاكل والظروف الحرجة التي يعيش فيها سكان الضفتين . . انبثقت من صميم الشعب حركة وعي بكل مجريات الامور . . بدأ الاردن يكتشف امكانياته ويستغلها الى اقصى الحدود . . طرق ابواب الصحوة الصناعية وعرف ان قدراته الصناعية مفتوحة وغنية . . فقامت صناعات محلية جديدة . . وحركة التصنيع في الاردن من السهل ان يتضاعف حجمها الى عشرة اضعاف ما هو عليه الآن بعد توافر رؤوس الاموال التي تشغل ثرواته . . ففيه معادن النحاس والحديد والفوسفات ، والدراسات الميدانية تقول ان الاردن فيه بترول وان التنقيب عنه والعثور عليه عملية مضمونة وليست مغامرة . . وفي البحر الميت ثروات من الاملاح الكيميائية تستطيع ان تضع الاردن في مستوى ارقى الدول المنتجة لهذه الخامات كالبوتاس مثلا . .

لكل هذا قررت الاردن ان تنفذ خطة لتنمية مواردها تضمن بها الوصول الى مرحلة الاكتفاء الذاتي عام ١٩٧٠ ، فزادت الضرائب على الدخل وخططت لانشاء عدد من الصناعات التي لها خامات محلية . .

مدينة الحسين

ولندخل في مزيد من التفاصيل . .
على الطريق بين عمان والزرقاء تقام مدينة صناعية كاملة اسمها « مدينة الحسين الصناعية » . . ولهذه المدينة قصة . .

يقولون ان اللافتة التي علقها الاستعمار على واجهة الحياة في الاردن هي انه بلد زراعي فقط لا يصلح لان تقام فيه صناعة محلية . . وكان هدف الاستعمار من هذا ان يظل الاردن دائما ضعيف الموارد يعتمد في زراعة ارضه على مياه الامطار المعلقة بين يدي القدر . . ويظل دائما مشدودا الى قيد المعونات الاجنبية التي تشل حركة انطلاقه وتقدمه فلا يأخذ الا بمقدار . . ولا يسير الا بخطى معدودة . .

ومنذ ثلاثة اعوام نبتت فكرة في ذهن رجل من ابناء الاردن ولم تلبث ان اصبحت حقيقة ضخمة تؤكدها عدة مصانع كبيرة هي نواة الانطلاقة الصناعية

ماذا تعرف عن مدينة الحسين الصناعية

على الطريق بين عمان والزرقاء .. تشاهد اضخم مدينة صناعية .. مدينة الحسين الصناعية .. نبتت فكرتها في ذهن احد ابناء الاردن السيد/ توفيق قطان الرجل الذي اعطى كل جهده وماله للنهضة الاقتصاد الاردني .. ومدينة الحسين الصناعية بنتها الايدي العربية الاردنية .. ان مصانعها ومداخنها التي ترتفع لسماء الاردن لنواة الانطلاقة الصناعية المباركة التي يرعاها جلالة الملك حسين .

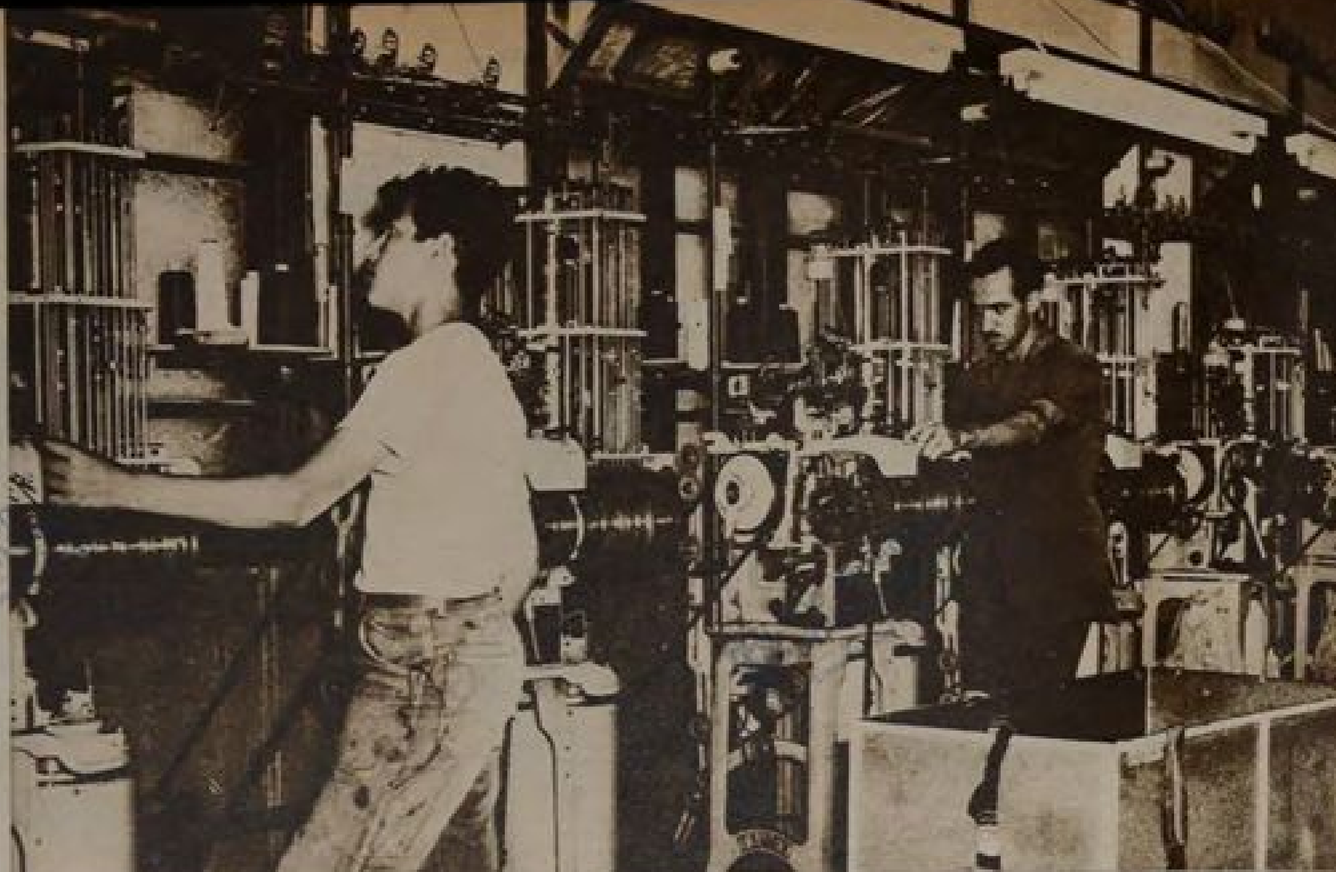

اثبت العامل العربي في الاردن كفاءة لا حد لها .. انها ايد عربية صميمة تقدم اروع انتاج بعد ان اثبت انها قادرة ان تصنع .. ان تعمل .. انه العامل العربي يقف امام احدث الالات لصناعة التريكو

المباركة التي يرعاها جلالة الملك الحسين

ان الرجل الذى وضع اولى لبنات النهضة الصناعية الحديثة فى الاردن هو الاقتصادى الاردنى الكبير توفيق القطان الذى يطلقون عليه فى الاردن رجل الصناعة والاقتصاد الذى يقف وراء ازدهار وتطور الصناعات المحلية هناك .. فقد نجح فى تحطيم الاكذوبة الكبيرة التى نشرها الاستعمار فى اذهان الناس عدة سنوات . واقام صرح الصناعة الحديثة فى بلد اعتبر الامر معجزة ان تنشأ فيه لاول مرة صناعة ضخمة خلال ثلاث سنوات

ان قصة مدينة الحسين الصناعية التى تسمعها من كل مواطن فى الاردن تستحق ان نضع لها كل النقط فوق الحروف باعتبارها التجربة الاولى ، وعنوان الجهد فى بلد ما زالت موارده المادية محدودة ..

١٢ مصنعا

ومرة اخرى نترك عمان فى طريقنا الى الزرقاء .. على مشارف الطريق تربض مدينة الحسين الصناعية التى تضم شركة الانتاج الصناعية الزراعية التجارية الساهمة . . مداخن المصانع ترتفع فى الفضاء شامخة .. ان مصانع الشركة التى بدا انتاجها فعلا وغمرت الاسواق الاردنية بمنتجاتها المحلية ستة مصانع هى مصنع الصابون الناعم ومصنع البسكويت ومصنع تجميع اجهزة الراديو ومصنع النعالات كارسونز وغيرها ، ومصنع ادوات العطور ومصنع الالبان .

لا تعجب اذا سمعت ان هناك ستة مصانع اخرى فى الطريق تم تخطيطها فعلا وبدا العمل فى بناء عنابرها . . ستنتج هذه المصانع الصابون اللوكس والاثاثات الحديثة ودبغ الجلود والمعلبات من الخضر والفواكه والمربات .. كل هذه المصانع تقوم على استغلال خامات وموارد البيئة المحلية فى الاردن لتوفير كل احتياجات السوق الاردنى محليا ولتحد من استيراد مطالبها من الخارج توفيرا لارصدتها وعملاتها من النقد الاجنبى ..

ومن اهداف هذه الشركة ايضا العمل على تصنيع الاردن فى مختلف مجالات الانعاش الاقتصادى . . ومساعدة الصناعات الصغيرة الناشئة ذات المورد المحدود والتى تقوم على الجهود الفردية لكى ترتقى بها الى مصانعها حتى يمكن الافادة منها بشكل اشمل .

فى المدينة الصناعية . .

. . وتمضى جولتنا داخل مصانع شركة الانتاج الاردنية ..

فى مصنع الصابون انتاج متوافر من الصابون الناعم بانواعه المختلفة من الهورايزون والاومو . . وفى مصنع البسكويت احدث الالات المستعملة فى مصانع البسكويت الكبرى .. ان جميع المراحل تتم اوتوماتيكيا .. وتنتج ارقى انواع البسكويت بمختلف احجامه واشكاله .. ومصنع تجميع اجهزة الراديو على مستوى المصانع الكبرى ، وبه من المهارات والخبرات الكثير . ومصنع ادوات العطور والتجميل والمعجونات ينتج انواعا عالية مشهورة بنفس المستوى والمواصفات الفنية التى تتبعها المصانع العالمية .. ومصنع الالبان المثلجة واللبن المعقم ينتج ايضا انواعا فاخرة من الجبنة والكريمة ومنتجات الالبان .

ان منتجات هذه المصانع تغطى السوق المحلى فى الاردن ، وبدا تصدير الفائض للخارج .. وبعد سنوات قليلة ستجد بعض المنتجات التى تحتل نوافذ العرض فى كبرى المحلات مكتوبا عليها « صنع فى عمان » .. ستصبح الاردن قريبا ضمن البلاد المصدرة للمعلبات والخضر والفواكه المحفوظة والصابون ومنتجات الزيوت والالبان ..

العامل العربي

ومن الجولة السريعة داخل مدينة الحسين الصناعية التى تضم مصانع شركة الانتاج الاردنى تخرج بعدة حقائق هامة .. من هذه الحقائق ان العامل العربى اكتشف نفسه وعرف قدراته الفنية .. ان العامل العربى فى اى بلد عربى لا ينقصه الذكاء ولا الارادة .. انه اسرع فى اكتساب الخبرة والمهارة . وقد نجح العامل فى مصانع شركة الانتاج الاردنى فى الوصول الى مستويات فنية مشرفة فى المجالات الصناعية التى مارس العمل فيها .. سواء فى العمل على الالات الحديثة او فهمه للمواصفات الفنية التى يسير عليها خط الانتاج ..

وشركة الانتاج الاردنى هى الاخرى قد سلكت سلوكا وطنيا مشرفا فى مجال تدريب عمالها .. لقد حرصت على ان يكون جميع الخبراء والفنيين والعمال فى مصانعها من ابناء الاردن .. لم تستعن بخبير اجنبى واحد ولو فى بداية التجربة .. وفى نفس الوقت توفد عددا من عمالها للتدريب فى المصانع العالمية الكبرى ليتابعوا احدث التطورات الصناعية فى مجالات تخصصهم ..

ومن الظاهر المشرقة فى المدينة الصناعية بالاردن ان المراة هناك خرجت الى الحياة .. تركت عصر الحريم ، وخلعت الحجاب لتقف مع الرجل جنبا الى جنب لكسب معركة الحياة . . وقد اثبتت المراة العاملة فى الاردن نجاحا كبيرا وتفوقا ملحوظا فى مجالات العمل الصناعى وخاصة فى الاعمال التى تحتاج الى دقة كبيرة كما هو الحال فى مصنع تجميع اجهزة الراديو ..

وقد فتحت المجالات الصناعية فى الاردن آفاقا جديدة للعمل امام ابناء الشعب .. فان مصانع شركة الانتاج الاردنى ساهمت فى امتصاص عدد كبير من الايدى العاملة التى كانت تشكو من البطالة .. وتعمل دائما على تحسين اوضاع العمال والمحافظة على مستواهم المعيشى برفع اجورهم ورعايتهم طبيا بدون مقابل .. كما افتتحت لهم مطعما خاصا داخل المصانع يقدم لهم الوجبات باسعار رمزية ..

... ...

هذه لمحة سريعة عن الاردن ، البلد الشقيق ، الذى يحاول بالعلم والمصنع ان يفسح له مكانا تحت شمس الامة العربية الساطعة .. وتلك هى المدينة الصناعية .. مفخرة الاردن ومعجزته الجديدة .. انها رسالة عمل .. ونقطة انطلاق .. وميدان انتاج !!

فى هذه الأيام الخالدة من تاريخ الأمة العربية
المجيدة التى يلتئم فيها شمل ملوك وأمراء ورؤساء
الدول العربية فى اجتماعهم العتيد فى الاسكندرية
من أجل خدمة أهداف العروبة وتحقيق مثلها السامية تتقدم
عالية
الخطوط الجوية الملكية الأردنية
بكل فخر واعتزاز إلى أصحاب الجلالة والسمو
والفخامة بأعمق تمنياتها طالبة من المولى عز وجل
أن يحقق آمالنا وأن يعضد إرادتنا لما فيه الخير
العام واضعة جميع إمكانياتها النامية لربط الوطن
العربى الكبير بأجنحتها الفتية

عيون هذا الرجل تخلع
أسنانك بدون ألم !

التنويم المغناطيسي يدخل كلية الطب !

● مطلوب قانون لحماية مهنة التنويم المغناطيسي من الدجالين والمشعوذين !

هذه العيون السحرية جزء هام من عمل النوم المغناطيسي .. فعن طريق هذه العيون يتم اللقاء المثير الذى يعقبه النوم ..

فى الحالات التى لا تستدعى حالة المريض اعطائه بنجا كاملا .. يستعمل التنويم المغناطيسى كمخدر كلى فى العمليات الجراحية

ماذا تعرف عن التنويم المغناطيسى ؟ .. هل هو حقيقة ام خيال وهل هو وسيلة ناجحة فى علاج الامراض المستعصية ؟ .. وما هو الاساس العلمى الذى يقوم عليه هذا التنويم المغناطيسى ؟ .. وماذا يقول عنه علماء النفس والاطباء البشريون ورجال القانون ؟ .. ان « آخر ساعة » فى هذا التحقيق السريع تحاول ان تكشف بعض الحقائق المثيرة فى قصة التنويم المغناطيسى فى بلادنا .. وفى الخارج .. ●

كتب التحقيق : اسحاق حبيب

سعيد مرزوق النوم المغناطيسى الذى سوف تشاهده قريبا فى السيرك القومى .. انه سوف يقدم اكبر مفاجآت فى هذا العالم الغريب من حديث العيون لقد بدأ حياته منوما فى عام ١٩٣٢ واستخدم زوجته كوسيطة لقراءة الافكار ..

كانت بداية هذا التحقيق .. التجربة التى شهدتها آخر ساعة فى احد ملاهى عماد الدين .. هناك يقدم سليم بغدادى النوم المغناطيسى عرضا من هذا اللون.

المنظر كالآتى : المنوم يركز عينيه ويحرك يديه فوق وجه رجل جالس على كرسيه يدعى باسم الوسيط .

وفى أقل من ثلاث دقائق نام الوسيط ثم نزل المنوم من المسرح الى صالة المتفرجين بعد ان ترك « وسيطه » نائما وأغمض عينيه بمنديل .. وهنا طلب المنوم من احد المتفرجين ان يخرج من جيبه اى ورقة تثبت شخصيته فأخرج ورقة وسلمها للمنوم ثم قال للأخير بصوت مسموع للوسيط : يافلان اتصل بالى فى ايدى !!

فأجاب الوسيط دون تردد قائلا :

– انك تحمل رخصة قيادة مستخرجة من المملكة العربية السعودية باسم ع . حمدون ، وتحمل الرخصة رقم ٣١٨ .

وهنا اكتفى المنوم بذلك ثم اتجه الى متفرج آخر قدم له ورقة من فئة الجنيه .

واعاد المنوم جملته التقليدية للوسيط هى « اتصل بالى فى ايدى » ..

فأجاب صوته فوق المسرح قائلا :

– معك ورقة نقدية بـ ١٠٠ قرش وعليها رقم ٧٢٦٧١٢

راى استشارى !!

تركت المسرح ، وفى اليوم التالى ذهبت الى مكتب المنوم

ان التنويم المغناطيسي غير مقصور على الانسان .. فقد استطاع التونونق الخارج سلب ارادة الطيور والحيوانات الاليفة .. وثبت ان هذه الحيوانات والطيور اكثر تأثرا من الحيوانات والطيور غير الاليفة ..

محمد حجازي حيث جرت تجربة من نوع آخر في مكتبه بطلتها الفتاة ا . ا التي حضرت مع والدتها . بدأت تحكي للمنوم عن سبب حضورها فقالت له : انها لا تطيق البقاء في البيت بسبب الخلاف بينها وبين اخيها الذي يصغرها في السن ..

وعلى الفور قام المنوم بتنويم وسيطه ، وبعدها امر الفتاة بأن تضع يدها على يد الوسيط النائم . حتى يستطيع الوسيط قراءة افكارها .. هكذا قال لي المنوم ..

ثم القى حجازي السؤال على وسيطه قائلا :

ـ ممكن تقول لنا ايه سبب موضوع فلانة مع اخيها فلان ؟

فرد عليه بقوله :

ـ الفتاة التي امامي ضروري من عرض حالتها على اخصائي نفسي لانها تستدعي العلاج الطويل ولا يوجد لها حل عندي !

ثم ساله المنوم مرة ثانية :

ـ هل فلانة دي اقدر انومها تنويم مغناطيسي فقال له : لا .

وبعد نهاية هذا الحوار الذي دار بين المنوم والوسيط اقتنعت والدة الفتاة بأن تعرض ابنتها على اخصائي نفسي ، وكانت هذه التجربة نموذجا من التجارب التي تجري في مكاتب التنويم .

والحيوانات ممكن تنويمها !!

وسمعت من المنوم فيليب الياس أن الحيوانات والطيور وخاصة الاليفة منها اكثر من غيرها قابلية للتنويم لانها تعودت الخضوع لسيطرة الانسان وتأثيره ويعتقد بعض العلماء أن الارانب والديوك وبعض أنواع السمك يمكن ان تنوم بأساليب شبيهة بتلك التي تستعمل على الكائنات البشرية .

ولما قابلت فيليب قال لي : والتجربة على كلامي هذا خير دليل . ثم وضع ارنبا على منضدة وركز عليه عينيه واستمر في تحريك يديه لمدة ٤٠ دقيقة وبعدها لم يبد الارنب أي حركة على الاطلاق لمدة ٧ دقائق رغم الضجة والكلام في الحجرة . وقال المنوم أن الارنب اعتاد أن ينام وهو مفتوح العينين . والدليل على نومه ـ استسلامه الكامل وعدم حركته .

قصة التنويم !!

ونكتفي بهذه التجارب .. لنبدأ في معرفة التنويم بمفهومه الصحيح ؟ وهل هو حقيقة أم خيال ؟ وما هي مجالات استعماله في الخارج وعندنا ؟ ثم الاسس التي يستند اليها ؟

• التنويم في رأي الدكتور صبري جرجس الطبيب النفسي هو نوع من النوم لبعض ملكات العقل الظاهر يمكن احداثه صناعيا عن طريق الايحاء بفكرة النوم وهو يستخدم منذ منتصف القرن الـ ١٩ في علاج الامراض النفسية وبخاصة الهستيريا

• وقصة التنويم تبدأ حينما ظهر في فرنسا طبيب نمسوي الاصل اسمه فرانز انطون مسمر يبشر بقواه المغناطيسية كعلاج لآلام البشرية وقد سمى علاجه بالمسماريزم

• ولم تقم للتنويم قائمة الا في أعقاب الحرب العالمية الاولى

مباراة كرة القدم التي فاز فيها اللاعبون وهم نائمون !

حيث استخدم كعلاج للصدمات العصبية الناشئة من ويلات الحرب واهتم الاطباء بدراسته ومعرفة قيمته حتى جاءت الحرب العالمية الثانية فاستعمل في أعمال الجاسوسية ونقل الاسرار الحربية • ومنذ أقل من عشر سنوات اعترفت به الجمعية الطبية في بريطانيا ثم أمريكا كعلم ووسيلة طبية مشروعة للعلاج وأجازت للاخصائيين الاطباء الاستعانة به

مقارنة سريعة !!

ولكي نوضح الفرق في مجالات استخدام التنويم في الخارج وعندنا نقول انه :

• في عام ١٩٥٩ استطاع المنوم البريطاني هنري بليتجين أن يوحي لفريق جلون ستر الانجليزي بعد تنويمه بالفوز في مباراة كرة قدم ضد فريق ميرثر فيدفيل •• وكانت النتيجة أن فاز الاول بثلاثة أهداف لهدف واحد •

• وفي ايطاليا نجحت تجربة هذا العام لتعليم ٣٠ تلميذا بالتنويم وذلك بادارة شريط مسجل متصل بسماعات يضعها جميع التلاميذ على آذانهم ويخرج منه في البداية صوت عميق يحملهم على النوم • أما بقية الشريط فهو درس اليوم الذي يستمعون اليه وهم نيام • وفي نهاية الشريط صوت آخر لايقاظهم •• وقد تبين أنهم حفظوا الدروس تماما وتقرر التوسع في استخدام هذه الطريقة ابتداء من العام الدراسي الجديد •

هذا عن التنويم في الخارج ويبحث حاله في مصر نجد أن العاملين في ٢٥ مكتبا تقريبا في القاهرة عدا المكاتب المنتشرة في بقية المحافظات نجد هؤلاء لايحملون شهادات علمية وغير أطباء وكان سبب استمرارهم في العمل بالممارسة والخبرة • وكل منوم له وسيط أو أكثر لقراءة الافكار وحل المشاكل العاطفية البسيطة ولم يستعمل التنويم حتى الآن عندنا في اجراء عملية جراحية واحدة •

التنويم خدم علم النفس !!

وعن العلاقة بين التنويم وعلم النفس •• قال الدكتور **عثمان** نجاتي :

ـ كان فرويد أول من استعمل التنويم في العلاج النفسي •• فالمريض بعد تنويمه يسرد عن طريق الايحاء العميق ذكريات طفولته وما حولها من أسرار غامضة •• ولكن سرعان ماتوقف فرويد عن هذه الطريقة واستبدلها بأسلوب التحليل النفسي لاستنباط الحقائق والاحداث أثناء يقظة الشخص المراد علاجه •

تنويمه في كليات الطب !!

وقال الدكتور **ولي زكي سلامة** طبيب الاسنان بالقصر العيني :

ـ استخدم التنويم في العالم الغربي كمخدر كلي في بعض العمليات الجراحية وخاصة في الحالات التي لاتستدعي حالة المريض اعطائه بنجا كاملا •• واستخدم على نطاق واسع في خلع الاسنان بعد الكشف على المريض طبيا ولا يقوم بهذا العمل الا طبيب متخصص •• واقترح أن يمنح طلبة كليات الطب دراسة عن فن التنويم وطرق العلاج به، حتى لمجرد المعرفة والالمام بهذا الفن •• !

التنويم في قانون العقوبات !!

وتقول صفيةسلام المحامية :

ـ ان بعض القائمين بالتنويم في أي بلد في العالم اتخذوه وسيلة للنصب والاحتيال على المرضى وضعاف العقول والفاقدين الامل في الطب البشري والراغبين في البحث عن الغيب •• ولما كان التنويم حقيقة علمية فان استغلاله على هذا النحو أخطر من سواه من طرق الشعوذة كحرق البخور وفتح الورق وقراءة الفنجان •• وهنا كان لابد أن يهتم المشرع بالنص عليه واعتباره وسيلة للنصب •• لذا فانني أقترح أن يضيف المشرع التنويم ضمن الوسائل المنصوص عليها في المادة ٣٣٦ من قانون العقوبات الخاصة بجريمة النصب حتى يكون العقاب على اساءة استعماله بالاحتيال على الناس واضحا امام القاضي ليحكم به اذا وضعت امامه في معالم النصب ـ بوسيلة التنويم ـ بنصوص المادة المذكورة

اسحق حبيب

النصف الحلو

تقدمه سناء البيسي

بيت دجن زي من بيت دجن القرية من يافا التي اشتهرت ببساتينها وبياراتها وكرم اهلها

الجولة وسعسع هكذا كانت فتيات الجولة وسعسع يتهادين في ربوعها الجميلة الى ان حلت النكبة وخلت الربوع من اهلها .. وهي منطقة بها مستشفيات كثيرة وغطاء الرأس هنا للوقاية من البعوض

الناصرة بلد المسيح الازياء لسكان قرية الناصرة بلد المسيح ومرتع صباه ومنها سمي يسوع الناصري . ومع ذلك لم يتردد المجرمون في مهاجمتها واصابتها بالقنابل وسقطت في تموز عام ١٩٤٨ ..

أزياء من فلسطين

القدس ـ من جلال عيسى

شهدت القدس هذا الشهر بمناسبة انعقاد المؤتمر الثالث لاتحاد الطلاب العرب اول عرض للازياء النسائية التي تمثل التراث الفلسطيني في القرى التي احتلتها يد الصهاينة والتي قدر لها ان تنجو من الغدر الآثم .. كان الغرض من هذا العرض احياء هذا التراث خوفا عليه من الانقراض بعد نكبة فلسطين وتسلل الازياء العصرية الى السيدات العربيات في قرى الوطن السليب .. قدمت العرض فتيات فلسطينيات في سن الزهور ارتدين العقال والعباءة والاقمشة المطرزة باليد في جودة اشتهرت بها المرأة الفلسطينية .

أول عرض أزياء في فلسطين

الخليل ...
زي من . الخليل . بلد سيدنا ابراهيم أبو الأنبياء ...

بسطا
زي من بسطا البلد العربي الأصيل الذي يقع على جبل الخليل ويطل على المنطقة التي يحتلها اليهود ويدعو للأخذ بالثأر وجلاء المحتل ...

لفتا
هذا الزي من قرية لفتا الملاصقة لمدينة القدس من الشمال وهي تشتهر حيا من احيائها الجميلة . اشتهر أهلها بالكرم والشجاعة وقاوموا اليهود

رام الله
زي من بلدة رام الله ترتديه الشابات الفلسطينيات في الاحتفالات وفوقه طرحة موشاه بالزهور الكبيرة اللعبية

من قلب إلى قلب

بقلم : ابراهيم المصري

بين رغبة الجسد وعواطف القلب

عرفت تلك الفتاة واحببتها حبا صادقا ! وكذلك هي احبتني بل تعلقت بي تعلقا شديدا . فتفاهمنا على الزواج بعد عامين . أي بعد أن أكون أنا قد أتممت دراستي الجامعية وتخرجت .. وهكذا لبثت أراها الوقت بعد الآخر واحس بقربها أني اسعد انسان . ولكني في الوقت نفسه كنت اشعر أن دم الشباب يغلي في عروقي ؛ وأن ليس في وسعي أن اتجنب الاتصال بالنساء عامين طويلين! فانغمست بالرغم مني والهبت باحضان الغواني . فعرفت الفتاة بذلك من الصديق الذي كان معي . فثارت ثورة عارمة واتهمتني بالخيانة . فقلت لها وانا اتوسل اليها أن تفهمني ؛ اني لم اخنها كما تعتقد ؛ وأن جسدي هو الذي كان اقوى مني . ولكنها ابت أن تفهم وهجرتني .. فكيف استردها الآن . وكيف اقنعها بأن رغبة الجسد العارضة لا تمس نوازع القلب الباقية ؛ واني مازلت احبها واخلص لها واريد أن اتزوجها ولا استطيع العيش بدونها ؟.

ل . ا . بمصر الجديدة

من طبيعة الرجل يابني أنه يفرق بين رغبات الجسد وعواطف القلب ؛ وأنه لا يقيم وزنا لنزوات الجسد مادام يشعر أنه يحب . أما المرأة متى أحبت استحال عليها أن تفرق بين الجسد والقلب . واعتقدت اعتقادا راسخا أن خيانة الجسد هي خيانة للعواطف والحب . وكما أنها تضع شرفها وكرامتها وبرهان حبها في الحرص على طهارة جسدها من أجل الرجل الذي تحب ؛ كذلك هي تطالب الرجل بأن يكون مثلها وإلا اتهمته بالغدر والخيانة وانعدام الحب . فلا تظن أن المرأة لا تتأثر مثلك بنداء الجنس ؛ ولا تتطلب مثلك برغبتها في تلبية نداء الجنس . انها بشر . وما يحس عليك يحس عليها تماما . ولكن حياءها الفطري مقرونا بخوفها من الرجل ومن المجتمع يدفعها الى المقاومة . وهذه المقاومة تشتد فيها متى احبت . فتراها تضبط ما استطاعت نفسها ؛ وتقهر ما استطاعت جسدها وحواسها ؛ وتعتبر أن قهر الحواس هو فضيلة الحب الكبرى . أي الفضيلة التي يجب أن تكون متبادلة بينها وبين حبيبها : كي يقل هو فيها ؛ وتثق هي فيه . فتطمئن اليه ولاسيما اذا كانت فتاة وكان في نيتها أن تتزوجه . فكيف تريد أن تثق الفتاة فيك وتطمئن الى مستقبلها معك : اذا كنت منذ اليوم تسعى وراء الغواني ولا تعرف كيف تضبط شهوتك . أن الفتاة لابد أن تعتقد انك ستخونها أيضا بجسدك بعد الزواج ؛ وانك قد تتصل بامرأة ليست بعاطفية وتتوهم أن رغبتك الشهوية فيها هي رغبة عارضة . فتنقلب رغبتك العارضة الى انجذاب وحب ؛ فتنفصل عن زوجتك وتحطم حياتها . فافهم أن الفتاة على حق ؛ وأن دليل الحب الصحيح هو تحمل الحرمان والتضحية حتى يتم الزواج . أي الاخلاص بالجسد والقلب لمن تحب اخلاصا ثابتا صابرا ينم عن عمق في العاطفة ؛ وعزة في النفس . ومتانة في الخلق توحي بالاطمئنان الى المستقبل بعد الزواج . وانت مادمت تستهول من فتاتك والريب أن تخونك بالجسد وهي تحبك ؛ كذلك يجب أن تستهول من نفسك هذه الخيانة وانت تحبها . فاذا شئت

لكي يهرب زوجك !

* اظهري كل علامات من علامات الغيرة كلما رأيت فتاة جميلة في الطريق كي تلفتي نظره اليك بطريقة مضحكة الى أن تمر الفتاة ..

* احجبي زوجك بعهد الا يحرمك اذا اظهر شيئا من الرقة نحو سيدة اخرى او نحو فرد من افراد العائلة ..

* الغي الدنيا اذا الغى موعدا للخروج معك لاضطراره مثلا الى قبول دعوة رئيسه لتناول الغداء أو العشاء معه ..

* دعيه يكف عن قراءة صحف الصباح وحاولي ان تجعليه يترك أي عادة اخرى قبل أن تعرفيه ...

* دعي اقاربك يثرثرون في البيت ويديرونه بانفسهم واطلبي منه أن يقول لاقاربه الا يتدخلوا في أي أمر من اموركما فان ذلك لا يعنيهم ..

* اذكري امامه كلما امكن انك تكرهين الوقوف في المطبخ وان اقل صديقاتك شأنا منك يستخدمون طباخا ..

* اقلي لوالدتك قد حصلت على زوج والتهى الأمر ..

* لا تنسي من احلامك وحاولي ان تكوني على آخر صيحة تنسيهما لعروس بزيارة خارج البيت ..

* لا تظهري اقل اهتمام بميزانية البيت وحاولي دائما أن تبحثي عنه ابوابا جديدة للانفاق ..

* اظهري ضجرك واستياءك عندما تضطره الظروف الى قضاء السهرة معك في المنزل ..

* حدثيه ساعة كاملة او اكثر يوميا عما تقوله الجيران من تفاهات وعددا يوميا في الحديث عن عمله باطفيه للسهرة لتقضي السهرة لدى الراديو ..

واخيرا ... لا تلومي احدا اذا هرب زوجك من البيت !!..

أحاديث المجتمع

تقدمها: عزيزة ثابت

أكسير يحافظ على جمالك

نبأ يهم كل النساء .

ان حلم « اكسير الشباب » القديم يوشك ان يتحقق قريبا فى شكل اقراص تباع فى الاجزخانات .

هكذا اعلن الدكتور فلاديمير بتروف فى مؤتمر الصيدلة بلندن . وكان مما صرح به للصحفيين :

– ان هذه الاقراص ستمكن المراة من ان تظل شابة وقتا اطول من المعتاد . وان تحتفظ بجمالها الى ما بعد الستين او السبعين .

وقال الدكتور فلاديمير ان اكتشاف هذه الاقراص قد تم اثناء ابحاث كانت تجرى للكشف عن مواد جديدة لمنع الحمل . ثم اضاف قائلا : ان الاقراص لا شأن لها بمسالة اطالة العمر ، فمهمتها مقصورة على حفظ الشباب والجمال . لكى تكون الحياة اسعد بالنسبة للمراة .

والمحافظة على الشباب حلم اقدم من الاهرام . ومنذ ايام الفراعنة كانت هناك وسائل واساليب متعددة لصيانة جمال المراة .. كحمامات الزيت ، والتمائم السحرية ، والجرعات التى كان يبيعها الكهنة . وكان اطباء الفراعنة يصنعون اقراصا لحماية شباب الملكات من اثر الزمن . وفى كتاب الدكتور بول غليونجى « طب وسحر » .. يظهر بوضوح ان اطباء الفراعنة القدماء كانوا يعرفون الكثير من الحقائق المتعلقة بالشباب والشيخوخة . وهى حقائق ورثها العلم الحديث ، واضاف اليها ... وبلغت قمة نضجها بعد اكتشاف الهرمونات ، وظهور علاقتها بالرجولة والانوثة والشباب والشيخوخة .

والاقراص الجديدة التى اعلن عنها مؤتمر صيادلة لندن تؤدى مفعولها – كما صرح العلماء – عن طريق تزويد الجسم بالهرمونات التى يفتقد اليها العواجيز .. بطريقة منتظمة .

بعد المسرح .. الثقافة

خمسون ممثلا لمحطات التليفزيون فى ١٢ دولة عربية سيجتمعون فى القاهرة فى نوفمبر القادم .. لاقامة اول حلقة بحث عربية عن البرامج الثقافية التليفزيونية . وهى حلقة نظمتها اليونسكو بالتعاون مع وزارتى الثقافة والتربية والتعليم .

وسيدرس المؤتمر خلال فترة انعقاده – التى تستغرق ثلاثة اسابيع – مشكلة تطوير برامج التليفزيون الثقافية فى البلاد العربية ، بحيث يمكن استخدام التليفزيون فى حملة جديدة شاملة ضد الجهل .

ومن المعروف ان تليفزيون الجمهورية العربية الذى يذيع ٣٠ ساعة يوميا قد احدث ثورة كبرى فى الفنون المسرحية عندما اهتم بها . ومن المنتظر الآن ان يحدث ثورة مماثلة فى وسائل التثقيف الجماهيرى ..

سبتمبر ..

* « الباليه المائى » الامريكى وصل الى القاهرة هذا الاسبوع ليقيم ثلاث حفلات فى الجمهورية العربية خلال شهر سبتمبر . وسيقدم الباليه حفلته الاولى فى نادى الجزيرة ، والثانية فى نادى هليوبوليس ، والثالثة فى نادى سبورتنج بالاسكندرية .

* وفى سبتمبر ايضا ، سيعقد فى القاهرة مؤتمر لعمد المدن الكبرى فى العالم ، بدعوة من محافظ القاهرة . وسيكون موضوع المؤتمر : مشاكل البلديات .

* ومع بداية سبتمبر ، شرع المصيفون فى العودة من الاسكندرية التى استقبلت هذا الموسم حوالى مليون زائر . وفى نفس الوقت اقام اكثر من ١٥٠ الف عامل وفلاح معسكرات صيفية فى ابى قير وقد شجعهم على الذهاب الى هناك المعرض الزراعى ، واحتفالات سبتمبر فى الاسكندرية .

من أفراح شارع الصحافة

* الزميلة ايريس نظمى .. رئيسة القسم الفنى فى آخر ساعة ، احتفلت هذا الاسبوع بزفافها الى الدكتور الصيدلى ادوار باسيلى ..

ايريس نظمى اعدت تحقيق الليالى هذا الاسبوع عن هند رستم التى دخلت الدير ثم اسرعت فى نفس الليلة لتحتفل بزفافها ..

خان يونس

زى من خان يونس اكبر المدن العربية فى فلسطين واهلها اكثر الاوساط ... مقاومة تدعو للاعجاب وظلت عربية بعد ان ... الكثيرين ... ساحة المجد

المشتى الجميل

زى اريحا مشتى فلسطين الجميل الذى اشتهر بمزارع الموز وبساتين البرتقال والترجيلة ....

غير معقول

* بالرغم من حبى لاسماعيل يا سين وتقديرى لفنه فاننى لا استطيع ان اكتم غيظى كلما شاهدت محمود المليجى يمثل هذه الادوار الهايفه فى فرقته .. !

* عاد الفنان صلاح جاهين من امريكا ساخطا على تنظيم الجناح المصرى فى معرض نيويورك الدولى .. نموذج السد العالى بعظمته وضع فى مكان يجعله يبدو متضائلا بجوار ثوب من قماش المحلة . هذا بينما وزارة الزراعة قد ارسلت مشنة من الخضراوات الجبس لتوضع فى مكان بارز داخل المعرض .. وكذلك اشياء اخرى لا تسر ..

لماذا هذا الاصرار على ان نجعل كل مصرى فى اى معرض دولى يحمر وجهه خجلا ؟ !!

* وايضا اهانه اخرى للسد العالى . جميع المرضى الذين يريدون الكشف بالاشعة فى اسوان ينتقلون الى قنا لان جهاز الاشعة الوحيد بالسد العالى .. معطل .. !

* دائما وبصفة مستمرة اشاهد فى التليفزيون تمثيلية معقده اسمها « المنبوذ » بطولة حمدى غيث وهالة فاخر فاخر .. ودائما عندما اشاهدها ينتابنى شعور بالغيظ من نغمة موسيقية تمثل الموسيقى التصويرية فى التمثيلية تؤديها كمنجة لم يتم اصلاحها جيدا !!

* سؤال .. لماذا لا يكون عندنا اكثر من محل يعرض ملابس المراة الحامل التى تمثل القطاع الاكبر بين سيداتنا ؟ !!

البيسى

اليوم ان تستردها . فابذل قصاراك فى التقرب اليها ! واعترف بانك اخطأت فى حق حبك وحقها ! ثم عاهدها على ان تكون وفيا بجسدك وقلبك لها . ووفاء يتمثل فى مر الزمن فى حسك واضح مستقيم منزه عن كل شائبة . وعلمنى ان شدة ثورة الفتاة عليك تدل فى الواقع على شدة حبها لك . فاذا استطعت ان تكسبها بسلوكك الى صدق وفائك ! فاكبر الظن انها تعود اليك . على انك لو فشلت فلا يجب ان تلومها ! ولا يجب ان تحقد عليها . لانك انت الذى افقدتها الثقة فيك ! وانت الذى جنيت بنفسك على نفسك .

بين حب الزوجة وحب الطفل

كان زوجى يحبنى ولكنى منذ انجبت طفلى الاول الذكر ! احسست ان زوجى اصبح يحب طفله فقط ولا يكترث لى بل يهملنى اهمالا واضحا ويتباعد عنى . فانا وان كنت سعيدة بامومتى الا انى اصبحت شقية فى زواجى . فهل لك ان توجه الى زوجى كلمة تشعره بوجودى وترده الى ؟

ف ... المعادى بالقاهرة

الى كل زوج اقول : اياك ان تحب طفلك اكثر من امراتك ، ولا تستطيع امراتك انها كانت فى نظرك وسيلة للانسال فقط وانك تؤثر عليها مستحقة والابنك وثمرة زواجك . احببها حبى اولا لانها السبب فى وجود الطفل ! لم تحبب الطفل فيها ! واشعرها بانك لولاها ما عرفت نعمة الابوة ومتعتها . وهكذا تحس امراتك ان الامومة لم تقلل من انوثتها فى نظرك . وانك تحب فيها الانثى كما تحب الام . ثم اعلم بعد ذلك ان المراة ام وانثى ! وانك لو اغفلت عن انوثتها فهى لا يمكن ان تعيش كأم فقط ! وهى لابد ان تتطلع الى الغيرة حتى ولو كانت لها عشرة اولاد .

اجابات سريعة :

الى م . ن . ا . بالقاهرة

تزوج الفتاة الثانية فهى التى تصلح لرجل مثقف مثلك .

الى ش .. باسكندرية

انها امراة لعوب وانت شاب محافظ شديد الغيرة . فاعدل عن الزواج بها والا ندمت .

سمعت لك

لم يحدد الله خطبة الملازم اول محمد كرم فرني سالم بالقوات المسلحة على كريمة الحاج محمد كامل البطاط التاجر بدمنهور والتمر الحفـل على آل العروسين فبالرفاء والبنين ..

في حفل عائلي بهيج ضم الاهل والاصدقاء . اطفأت منال محمد عبد العزيز ثلاث شمعات في عيد ميلادها الثالث وعقبال مائة عام

● علي صبري رئيس الوزراء استمع لمدة ٨ دقائق كاملة اثناء زيارته لمعرض الاسكندرية الصناعي الى شرح فنان الاسكندرية الضرير صلاح حسنين ، الذي يعرض له في بينال فينسيا تمثال هيروشيما

● اشجار وطرقات حديقة المنتزه تحولت في الليل الى شعلة من النور الملون ، حمدي عاشور محافظ الاسكندرية امر بأن تستمر اضاءة الاشجار بعد مؤتمر القمة ، للمصطافين والسياح .

في الاسكندرية

● اكبر عدد من الصحفيات حضر للاسكندرية لتغطية مؤتمر القمة جاء من لبنان الذي تمثله في المؤتمر ١٥ صحفية .. معظم الصحفيات اللبنانيات يقمن بتصوير موضوعاتهن وتحقيقاتهن بأنفسهن .

● تم اعداد مسرح خاص يسع ٥٠٠ من اعضاء الوفود في حديقة الحرملك وذلك لتقديم مسرحية «بلاحدود» عليه «المسرحية تحكي قصة نشأة اسرائيل .

● ١٥٠٠ هاوي سباق في لبنان والاردن والعراق وصلوا للاسكندرية لمشاهدة السباق الدولي الثالث للجياد . هواة السباق استنجدوا بمصلحة السياحة وهيئة السباق وبوليس النجدة لتدبير اماكن لاقامتهم في الاسكندرية . بعد ان تم حجز جميع فنادق الدرجة الاولى لاعضاء الوفود والصحفيين .

● محمد ابراهيم عميد الخطاطين العرب يسافر هذا الاسبوع الى تونس لتركيب آخر دفعة من اللوحات الخطية في مسجد المنستير . سيسافر مع عميد الخطاطين اكبر لوحة خطية في العالم يبلغ طولها ١٢٠ مترا وعرضها ٥ امتار ومكتوب عليها سورة الفتح كاملة .

● فنانو القاهرة والاسكندرية الذين منحوا منحة التفرغ في العام الماضي ، قرروا افتتاح معرض اعمال تفرغهم في الاسكندرية قبل القاهرة . في متحف الفنون الجميلة . المعرض يضم ٨٠ قطعة من انتاج ٥ فنانين قاهريين .. وسكندريين .

● لوحة على علبة كبريت للفنان سيف وانلي عن باليه بحيرة البجع لفرقة البولشوي . بيعت في الاسبوع الماضي بمبلغ ٢٥٠ جنيها .

● الهيئة العليا للسباق قررت ايقاف وتغريم الجوكي فخري بعد ان شد الجواد نهال في الاسبوع الماضي .

● الدكتور عبدالفتاح الصيفي مدرس القانون الجنائي بكلية الحقوق تقرر تجديد اعارته للجامعة العربية ببيروت لمدة عام آخر .

● «فلسطين المعلقة» .. تمثال اشترك به فنان الاسكندرية الضرير صلاح حسنين في معرض الاقطاب لفناني الاسكندرية .. التمثال مكتوب عليه «هل ينبض القلب بالحياة اذا شطر الجسم قسمين» .

عيد ميلاد سعيد

هشام عبد الحميد المجسوب اطفأ ست شمعات في الاسبوع الماضي عقبال مائة سنة .

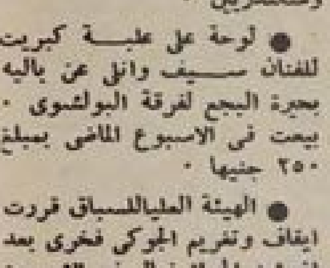

مع تماسيح النيل .. دقيقة بدقيقة
في سباق الاسكندرية الدولي

فاز زيتون وانسحب أبوهيف!

طار عبد اللطيف أبو هيف من كندا الى الاسكندرية ليشترك في السباق الدولي الكبير .. وقبل السباق بعدة أيام قال انه يعد مفاجأة ضخمة في هذا السباق .. وكانت المفاجأة المثيرة عندما أصيب فجأة بعد ساعتين من السباق بآلام شديدة واضطر للانسحاب .. وفاز زيتون ببطولة السباق الدولي الكبير في الاسكندرية ..

أبو هيف بطل أبطال العالم .. عبر بحار أمريكا وكندا وكابري - نابولي في خلال شهر واحد .. لقد منعته المرارة من تكملة سباق الاسكندرية الدولي الذي حضر من أمريكا ليشترك فيه رغم المعارضة في اشتراكه .. لقد فضل أبو هيف الاشتراك في سباق بلده الاسكندرية بالرغم من الارهاق الذي كان يعانيه وليرد جزءا من التكريم الذي أعطته له .. خرج أبو هيف بعد ساعتين ونصف ونقل للمستشفى لاصابته بالمرارة

أعلن زيتون بعد فوزه بالسباق الكبير انه يهدي فوزه الى شعب الجمهورية العربية المتحدة والى الرئيس عبد الناصر ..

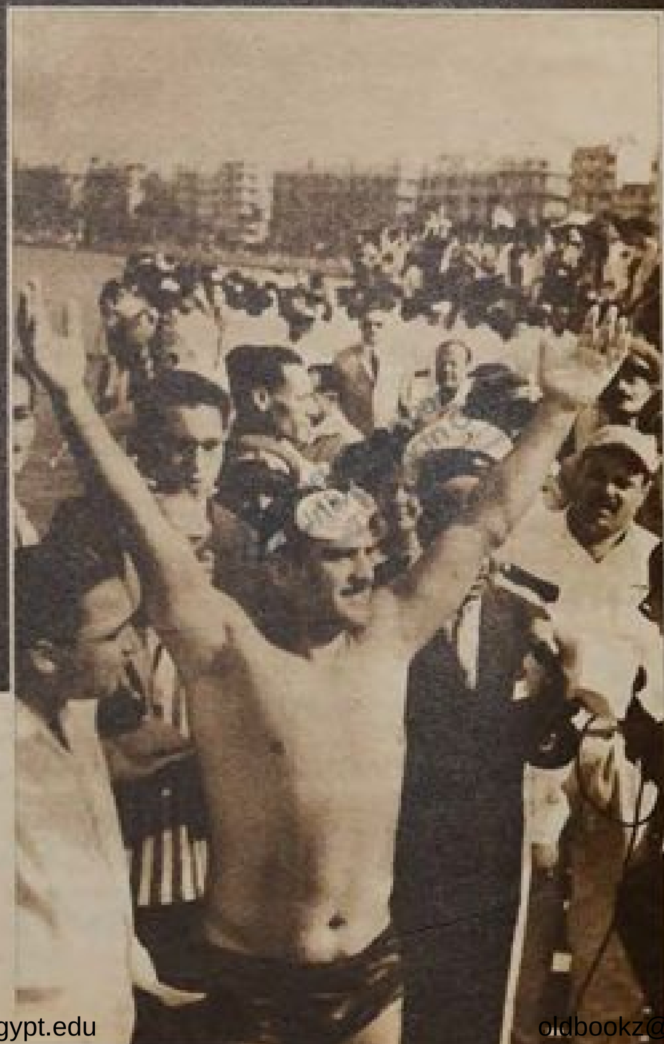

زفة الحناطير في شوارع الاسكندرية

بدات زفة السباحين ابطال العالم بمرور ٤٠ عربة حنطور امام نادى الكشافة البحرى بالانفوشى . وفوق كل عربة لافتة مكتوب عليها اسم الدولة التى يمثلها السباح . وكانت كل عربة مغطاة بانواع الورود المختلفة .

وقد سار هذا الموكب المثير على طول طريق الكورنيش بالاسكندرية . وقد اشترك المصطافون فى تحية هذا الموكب الجميل .. كان يتقدم هذه العربات فرقة موسيقية يحيط بها من الجانبين فرقة من خيالة الشرطة .

وعند حديقة الشاطبى كان فى انتظارها حمدى عاشور محافظ الاسكندرية . ومحيى الدين الشاذلى مدير عام السباق .. واللواء انور عبد اللطيف .

وقد القى السباح العالمى عبد اللطيف ابو هيف كلمة بعد ان صافح المحافظ جميع السباحين ورحب بهم فى بلدنا .

وقد دعاهم المحافظ للاشتراك فى سباق العام القادم . ومن الطريف ان المسافة من الانفوشى الى الشاطبى لا تستغرق سوى ١٥ دقيقة ، وقد قطع الموكب هذه المسافة فى ٣ ساعات من شدة الزحام . واقبال الجمهور على استقبال هذه الزفة المثيرة .

قبلة النصر تلقتها جوديت دنيس الهولندية من مرافقها عقب خروجها من الماء ..

• زوجة عادل خيرى ارادت ان تمسح احزانها بالاشتراك فى السباق الكبير ..

قصة الصراع بين الابطال دقيقة بدقيقة !

.. الساعة الخامسة صباحا .. فى نادى الكشافة البحرية ، ٤٠ سباحا وسباحة من ١٦ دولة ، يستعدون للنزول الى المياه .. انتهى تشحيم السباحات الهاويات .. ايتن الفخرانى ، وجه جديد يظهر فى السباقات الدولية لاول مرة . تحولت من سباقات المسافات القصيرة الى السباحة الطويلة فى هذا العام فقط . ايتن اصغر سباحة مشتركة . عمرها ١٨ سنة . تلتفت الى زميلتها نادية القاضى ، وتبتسم فى ثقة لم ترهب الجو .

* عقارب الساعة تتحرك . الساعة الخامسة وعشر دقائق . نزلت السباحات المحترفات الى الماء .. خمس سباحات : جوديت دينيس ، وهيث سميث وماريا البلغارية وروز مارى وايناس حتى ...

* ٤٠ دقيقة تمر . السباحون الهواة نزلوا الى الماء .. ١٠ سباحين .. الساعة السادسة نزل ٢٠ سباحا محترفا الى الماء ..

البطل الجديد

بطل اوهريد والصاروخ البحرى الجديد حنفى محمود صالح اول السباحين . اكمل الدورة الاولى . مسافتها ٤ كيلومترات ، قطعها فى ٥٤ دقيقة ..

رجب محمد على يحاول الاقتراب منه .. حنفى يهرب . ضرباته تزداد

* زيتون تقدم المحترفين فى الدورة الاولى قطعها فى ٥٣ دقيقة . يسبح وراءه سيد عبد الجليل ، بينهما مجموعة من السباحين الاجانب !!

* ايتن الفخرانى ، ونادية القاضى ، اكملتا الدورة الاولى فى ٦٠ دقيقة

* جوديت دينيس الهولندية وماريا البلغارية المحترفتان .. تقدمتا كل السباحات ..

* بعد ساعتين فى الساعة الثامنة حنفى صالح سباح البحرية يتقدم السباق كله . زيتون يحاول اللحاق به

انسحاب ابو هيف

مفاجأة غير متوقعة . ابو هيف يصاب باعياء شديد وضيق فى التنفس ... الاجهاد فى كل جزء من جسده ، ويضطر لاول مرة فى حياته الى ترك مياه الانفوشى التى يسبح فيها منذ طفولته .. ابو هيف ينسحب ..

* ثلاث دقائق اخرى ، لينسحب ايضا ترافليو سباح ايطاليا الخطير .. اصيب بتمزق شديد فى عضلاته ..

* بعد ٣ ساعات من بدء السباق .. صراع عنيف بين حنفى صالح وزيتون .. حنفى يتقدم السباق .. يسبق زيتون بـ ٤٠٠ متر ، وزيتون يضاعف من سرعته ..

الساعة الحادية عشرة ..

حنفى صالح يواصل اكتساحه ...

عاود الحنين للماء البطلة العربية ايناس حقي بعد وفاة زوجها عادل خيري .. اشتركت في سباق الإسكندرية لتغرق فيه أحزانها ولكنها لم تكمل السباق الذى اشتركت فيه روز ماري وجوديث دنيس وهيدى سميث ..

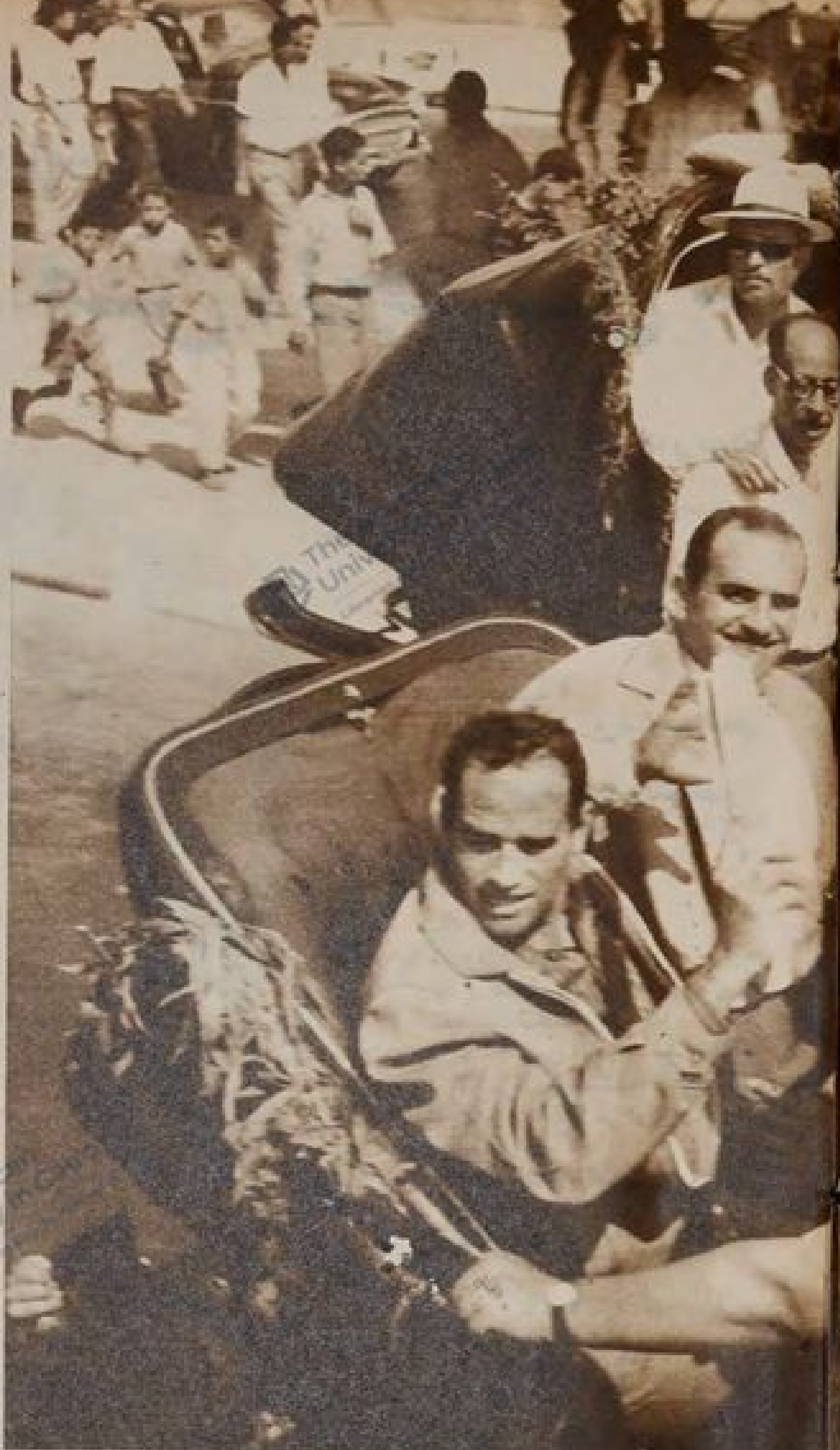

تصوير : فاروق ابراهيم

تماسيح النيل او سادة بحار العالم .. استطاعوا اخضاع مياه البحر المتوسط لذراعاتهم ..

محمد زيتون البطل العربي صارع الماء اكثر من ١٠ ساعات وانتصر عليه في النهاية ..

ثم عادت وقررت فجأة الانسحاب قبل النهاية .!

زيتون يطلب اعادة تشحيم جسمه .. ينسحب العراقي المحترف سالم محمود .. يقطع السباحان العربيان ٢٨ كيلو . ايناس حقي تصاب بدوار ، تخرج في اعياء وتنقل الى مستشفى القوات البحرية .. جوديت دينيس تتقدم السباحات المحترفات تليها هيدى سميث وروزماري

* السباحة السكندرية ابتن الفخراني تتقدم السباحات الهاويات تليها نادية القاضي ...

* مفاجأة ثالثة .. سيد عبد الجليل يصاب بتمزق في كتفه . ينسحب !! بعد ٧ ساعات كاملة استطاع زيتون ان يلحق بحنفي .. يسبح معه ذراعا بذراع .. ويتقدمان السباق ..

فجأة .. في لمح البصر .. يهرب من بينهما محمد على محمود ، ويتقدم السباق كله ، لاول مرة يضاعف حنفي وزيتون من سرعتيهما ، كل يجاهد ليسبق زميله ... محمد على محمود يتقدمهما بدورة كاملة ، مسافتها ٤ كيلومترات .. بدون سابق انذار ... محمد على محمود يظهر عليه الاعياء الشديد .. يطلب اخراجه من الماء .. يخرج وهو منكس الرأس ودموعه في عينيه !

* واخيرا .. فاز زيتون ببطولة المحترفين للسباق .. سجل رقما ١٧ر٨ر١٠ ساعة .. وفاز حنفي سالم ببطولة الهواة .. وفازت دنيس ببطولة السيدات المحترفات .. بعدها وصل كارلس لاريزا ، وعبد اللطيف الباشا ، فنبيل الشاذلي ..

... تقرر الغاء سباق باقي السباحين .. السباحتان الهاويتان .. نادية وابتن .. حنفي سالم اصيب بعضلة . لولاها لفاز ببطولة السباق ... محترفين وهواة ..

حمدى يس

رسالة بيروت
يكتبها : جليل البنداري

من شارع النجوم إلى شارع الصحافة

من بيروت

خوخة من الجبل ..

بحثت عن الجمال في بيروت فلم اعثر له على اثر !

قيل لي ان الجمال يهرب في الصيف الى الجبل ولا يطيق ان يعيش في المدينة الملتهبة التي تحجب الجبال عنها الهواء من الجهات الاربع !

وفي الجبل رايت مطربة جديدة اسمها سميرة ويسميها اللبنانيون سمورة !

وسمورة هي فاتنة الجبل في هذا العام .. وهي فلاحة لبنانية كانت ترعى اشجار الخوخ والتفاح والشمش البعلبكي .. وكانت تغني في الحقول الاغنية الشعبية القديمة التي اصبحت قطعة من فولكلور لبنان :

مشمش بعلبك استوى .
ولولا استوى ماجينا !

واول اغنية غنتها سمورة هي اغنية « نار وبنزين » !

واستطاعت ان تشعل النار بهذه الاغنية في الجبل !

وسمورة لها ست اسطوانات وهي تقول ان احسن ثلاثة ملحنين في لبنان هم فيلمون وهبي وشفيق ابو شعره ومحمد محسن ..

سالتها :

– وما رايك في عفيف رضوان ؟

فقالت :

– منيح !

يعني مليح !

وقالت ان فيلمون وهبي لحن لها اغنية حققت نجاحا كبيرا هي اغنية (يا شحاري يا شحاري) !

قلت لها :

– ما معنى يا شحاري يا شحاري ؟

فضحكت وقالت :

– يا ويلي يا ويلي

قلت لها :

– ولماذا لم تجعلي كلماتها يا ويلي يا ويلي ؟

فقالت : المؤلف كتبها كده !

فسالتها :

– هل تعلمين معنى يا ويلي يا ويلي بالعامية المصرية ؟

فقالت :

– طبعا ياهوتي يا لهوتي !

– هل زرت القاهرة من قبل ؟

– طبعا .

– للفسحة او للغناء ؟

– للفسحة ..

وقالت ان الملحن ابو شقرة – وهو غير الكبابجي المشهور – قد لحن لها اغنية هو الآخر تبدا كلماتها هكذا :

اخدنا الشايب ع ماله
وما سالنا عن جماله
خسرنا العمر
راح المال
وفضل الشايب ع حاله

وهذه الاغنية ماخوذة عن المثل المصري القديم المشهور (ياواخد القرد) . !

***

وقالت لي سمورة انها من مواليد حي قرن الشباك !

وان اباها تاجر خضر بالجملة . وانها مثلت منذ ظهورها الى اليوم ثلاثة افلام هي « ذكريات » و « موعد مع الامل » و « بامر الحب » ..

سالتها عن اجمل منظر راته في القاهرة فقالت :

– النيل من القناطر !

– واجمل منظر في بيروت ؟

– بيروت من الجبل !

قلت لها :

– ما احسن فيلم سينمائي رايته في حياتك ؟

– لا اتام ..

– واحسن مخرج ؟

– صلاح ابو سيف

– واهم اغنية ظهرت في هذا الموسم ؟

– انت عمري !

– هل تحفظينها ؟

– لا يوجد انسان في لبنان لايحفظها ولا يوجد فنان او فنانة في لبنان لم يحفظها من اول او ثاني مرة !

– من هو صاحب اجمل صوت في المطربين ؟

– وديع الصافي في الموال لا يجاريه مطرب آخر !

– وفي القصيدة ؟

– ام كلثوم

– وفي الاغنية ؟

– عبد الوهاب وفريد وعبد الحليم يتساوون عندي !

– ما هو اهم موال غناه وديع الصافي ؟

فقالت وهي تدندن بالموال ليذكرها اللحن بالكلمات :

ولو ..
هيك بتطلعوا منا ..
ماعودوا تسالوا عنا
ولو ع القليل اتذكروا الماضي
بسمه على شفاف الوفا كنا

وقالت ان احسن اغنيات عبد الوهاب وفريد الاطرش وعبد الحليم هي «لا تكذبي» و « حكاية غرامي » و « وفي يوم في شهر في سنة » !

– وماذا تسمعين للتمثيل ؟

– جميل واسمر

– ولنجاة الصغيرة ؟

– شكل تاني !

***

– ما هو املك في الحياة ؟

– ان اصبح نجمة عالمية !

– زي مين ؟

– برجمان !

– هل الغناء بالنسبة اليك وسيلة او غاية ؟

فقالت :

– شو بتقصد ؟

– هل تتمنين ان تكوني مطربة او ممثلة ؟

– ممثلة طبعا ..

– من هي الممثلة التي هزت مشاعرك في دورها ؟

– زيزي البدراوي في امراة على الهامش !

– واحسن مخرج في لبنان ؟

– الياس متى

– هل تستمعين للاذاعة المصرية ..

– طبعا ..

– ما هو البرنامج الذي تواظبين على الاستماع اليه ؟

– على الناصية الذي تقدمه امال فهمي ..

– وبعد ذلك ؟

– التمثيليات ..

***

قلت لها :

– ما هي احلامك التي ترينها باستمرار ؟

– انني ارى نفسي في المنام وانا في فستان الزفاف ..

– بلا عريس ؟

– بلا عريس !

جليل البنداري

قصة صورة الغلاف

هذه الصورة لم اكتشفها وانا فى الطريق .. ولكنها كانت حقيقة تعبر عن الفجر الجديد الذى ينتظر الشعوب العربية .. انها قصة لقاء جديد من ملوك ورؤساء الدول العربية من اجل فلسطين وكل المصالح العربية التى فيها الخير والرخاء لملايين العرب فى بلادهم .

احمد يوسف

ألغــاز .. وصــور

الى اى مدى تعتبر نفسك من هواة السينما ؟ ان الصور التالية تعرض بعض المشاهد من افلام مصرية .. فهل تستطيع ان تتذكر اسماء هذه الافلام ؟

اذا لم تستطع فانت متفرج عادى واذا تعرفت على فيلمين ، فانت من الهواة . واذا تعرفت عليها ، فانت مدمن ! ويجب ان تبحث عن علاج !

١ - قبل ان يصبح مشهورا ، ظهر احمد مظهر فى هذه اللقطة من فيلم ..

٢ - بالنظارة والبدلة «البهدلة» ظهر عمر الشريف فى هذا المشهد من فيلم ..

٣ - من اشهر مشاهد فيلم .. هذا المشهد الذى ترقص فيه شادية والفتى .

٤ - جمع فيلم .. بين ليلى ورشدى اباظة فى هذا المشهد الغريب .

النجوم قالت لى ..

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير : مسئولية جديدة تقع على كاهلك فكن جديرا بها . شخص ينتظر تغييرا .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس : مسألة حسابية تتطلب منك الحكمة وسرعة القرار . تسعد مع من تحب .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس : تمسك بالصبر والتفاؤل وستنال ما تصبو اليه . السعادة ترفرف على حياتك العائلية .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر : المشروعات التى اقدمت عليها يحتاج تنفيذها لمضاعفة جهودك . لصالك رسالة تسعدك .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل : تشارك فى الاعمال الخيرية . شخص تعرفه معرفة سطحية يحبك .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر : حسن التصرف ضرورى للترقى فى عمل مسند اليك . لا تبدد وقتك وحافظ عليه .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو : طموحك يحقق لك كثيرا من آمالك . تريث ولا تجعل اعصابك تفلت منك .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر : ترددك وخجلك يسببان لك كثيرا من المتاعب . افرض شخصيتك ولا تخش شيئا .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية : اسبوع حافل بالاعمال المالية تضيع عليك فرصة كنت فى انتظارها .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر : لا تتنازل عن حماسك وثقتك فى نفسك وسر فى الطريق الذى رسمته .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه : الحظ يحالف عملا هاما للغربة . سفر يعود عليك بنفع كبير .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير : الحظ يفتح لك ابوابا ... تمتلكها . ... بدايتها .

فلكى آخر ساعة

اذا كنت من مواليد هذا الاسبوع

انظر نظرة جديدة لمستقبلك تتمتع بامكانيات كثيرة فاعرف كيف تستغلها للوصول لهدفك . لا تغتر بالمظاهر وتوصل لبواطن الامور . النظام ضرورى وخاصة فيما يتعلق بالمسائل المالية .

آخر ساعة

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى

تصدرها مؤسسة اخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين
وعلى امين

مدير التحرير
مصطفى امين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار بشارع الصحافة تليفون ٢ ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

ثمن النسخة فى البلاد العربية
سوريا ٦٠ ق.س
لبنان ٦٠ ق.ل
العراق ٦٠ فلسا
الاردن ٦٥ فلسا
الكويت ١٠٠ فلس
قطر والبحرين ٢٠ ...
بنغازى ٨٠ مليما
طرابلس ٩٠ مليما
الجزائر ١٨٠ فرنكا
المغرب ٩٠ فرنكا

الاشتراكات

البريد العادى : ج.م.ع. ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان - باقى بلاد العالم ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية

البريد الجوى : يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج

حافظوا على
حساسية
مذاقكم
دخنوا
KENT
CIGARETTES
NEW
EXCLUSIVE MICRONITE FILTER
KING SIZE
كنت
المزودة بفلتر ميكرونايت الجديد
الذي يزيل حماوة الدخان ...
يلطف طعم السيجارة ...
ويجعل نكهة التبغ لذيذة ومعتدلة ...
أفضل فلتر ، ألذ نكهة
احدى منتوجات شركة ب . لوريلار بالولايات المتحدة - الاولى مع احسن السجائر بفضل اختبارات لوريلار

ماس مع هذا العدد :
هدية من مجلة « هى »

٤٠ مليما

أخر ساعة

AKHER SAA 1560 - 16 SEPTEMBER 1964 العدد ١٥٦٠ - ١٦ سبتمبر ١٩٦٤

نجح المؤتمر الكبير

اللحظات الحاسمة فى اجتماعات الملوك والرؤساء العرب بالصور

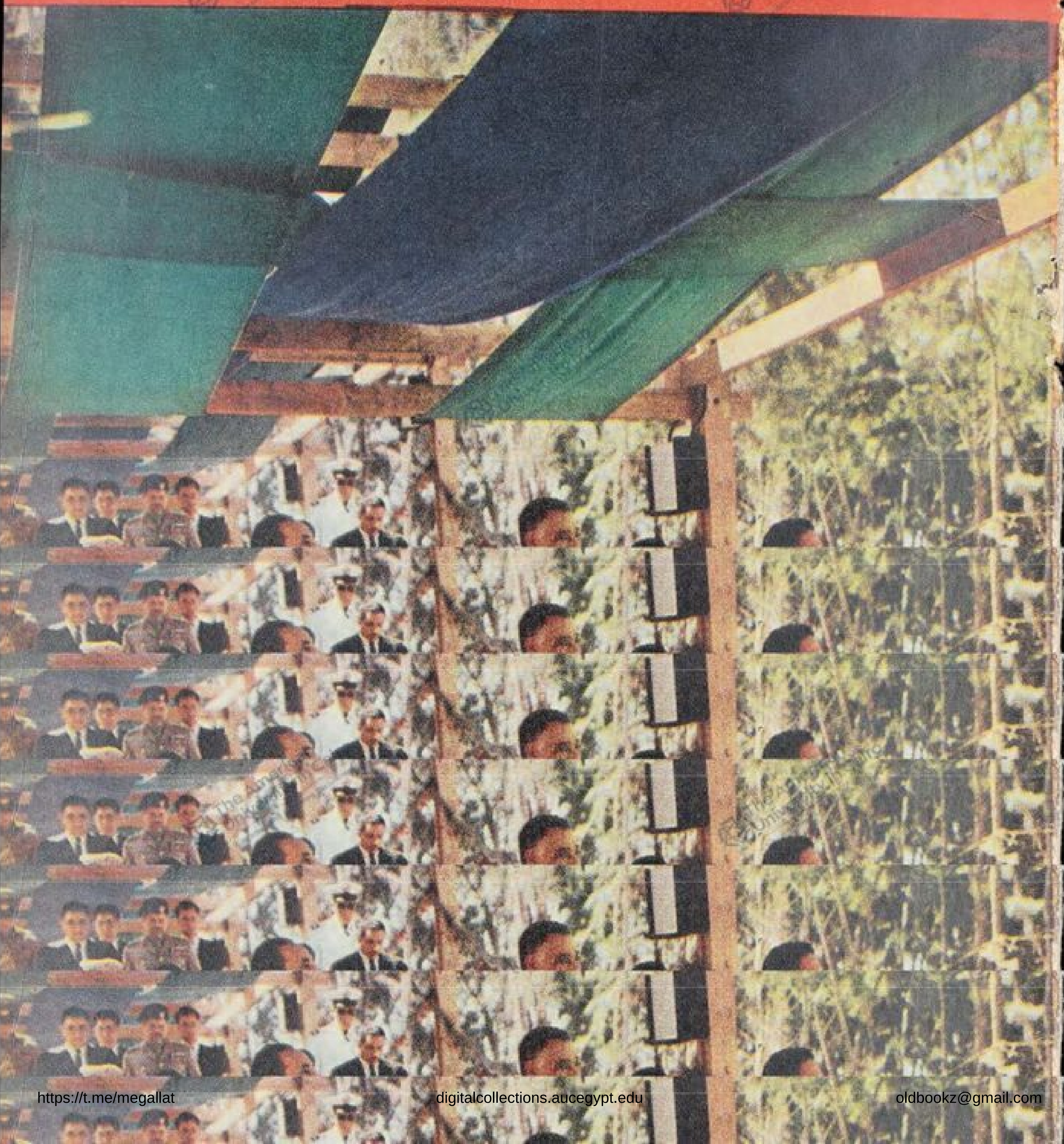

مأساة فلسطين

كما كتبها :

جمال عبد الناصر

اللحظة التاريخية للمؤتمر

اللحظة التاريخية الحاسمة حينما وقع ملوك ورؤساء الدول العربية على القرارات الخطيرة التى اصدرها المؤتمر ، وكانت عيون الملايين العرب وآذانهم مشدودة الى القاعة الرئيسية فى قصر المنتزه وسجلت عدسة ((آخر ساعة)) اللحظة التاريخية فى عمر الشعب العربى ..

المشير عبد السلام عارف (الجمهورية العراقية) ..

الامير فيصل (المملكة العربية السعودية)

الرئيس عبد الناصر (الجمهورية العربية المتحدة)

الرئيس شارل حلو (جمهورية لبنان) ..

الامير عبد الله (المملكة المغربية)

الملك حسين (المملكة الاردنية الهاشمية) .

السيد الباهي الادغم (الجمهورية التونسية) ..

الرئيس بن بيللا (الجمهورية الجزائرية) .

الامير السالم الصباح (دولة الكويت)

الفريق ابراهيم عبود (جمهورية السودان)

الملك السنوسى (المملكة الليبية)

الفريق امين الحافظ (الجمهورية السورية)

المشير عبد الله السلال (الجمهورية اليمنية) .

حديث هام بين
الملك حسين والأمير فيصل
اثناء الطريق الى القاعة
وكان يدور
حول الكيان الفلسطيني
ووجهة نظر السعودية
قبل مناقشة
بيان الشقيري

(بعدسة احمد يوسف)

اجتماعات هامة بين عبد الناصر وفيصل خلال المؤتمر وبعده ..

استمرت الاجتماعات المتلاحقة بين الرئيس جمال عبد الناصر والامير فيصل خلال المؤتمر وبعد انتهائه ايضا .. وقد حضر بعضها الرئيس بن بيللا والرئيس عارف ودارت حول كيفية امكان انهاء الاحتكاك بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية على حدود اليمن وعقد منها خمسة اجتماعات بالاضافة الى الاجتماعات الجانبية التي قام بها الرئيسان العراقي والجزائري لاستكمال الوساطة التي اشتركا فيها منذ البداية .

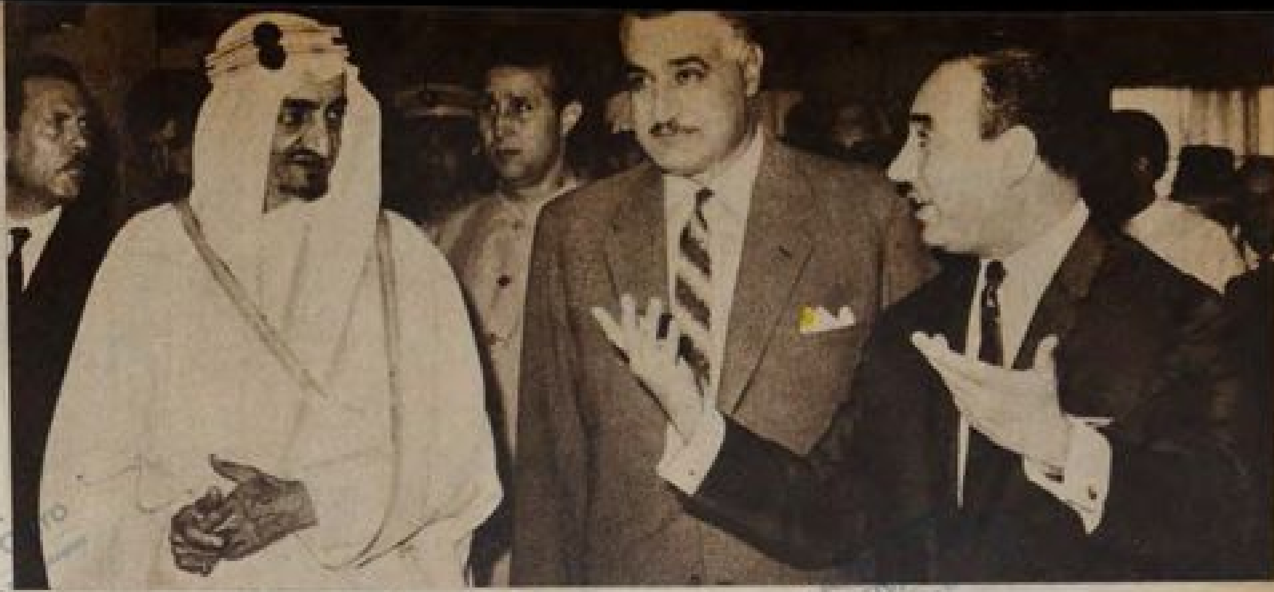

الرئيس عارف في حوار مع الامير فيصل بينما الرئيس عبد الناصر ينصت باهتمام (فوق) ثم الامير فيصل يرحب بالرئيس عبد الناصر عندما زاره في جناحه بفندق فلسطين .. ثم حديث اخوى بين الاثنين ثم الامير سلطان وزير الدفاع يرحب بالشيخ عامر في احد الاجتماعات الجانبية .. ثم الامير فيصل يسير بجوار الرئيس عبد الناصر عند خروجهما من قاعة الاجتماعات في المنتزه وبجوارهما الامير الصباح ..

بعدسة احمد يوسف

الامير فيصل يدعو الرئيس عبد الناصر للخروج اولا من القاعة بعد انتهاء الاجتماع الاخير والتوقيع على القرارات وكان يقف بجوارهما الامير الصباح فى لقاء اخوى عربى

ماذا حدث داخل المؤتمر خلال مناقشة التقرير العسكري؟

مناقشة باسمة بين الفريق علي عامر واحد ضباط

نشاط غير عادي في اروقة المؤتمر خلال بحث التقرير العسكرى السرى الذي اعده الفريق على عامر الى الملوك والرؤساء، وحضر ضباط القيادة الموحدة يحملون التقارير والابحاث والخرائط اللازمة ..

.. واخذ اللواء عبدالمنعم رياض رئيس اركان حرب

الاجتماع التمهيدى لمجلس الدفاع المشترك الذى حضره وزراء الدفاع العرب وقادة الجيوش العربية وعرض خلاله الفريق علي عامر جوانب التقرير العسكرى والنقط الثلاث التى بحثها خلال جولاته الاخيرة ..

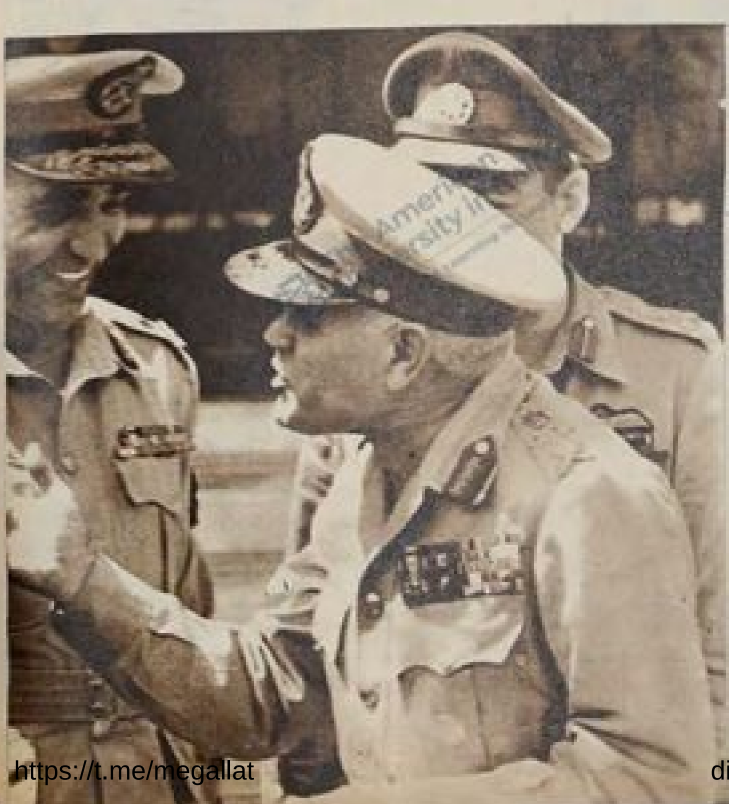

كان التقرير العسكرى السرى بداية العمل الحاسم في المؤتمر الكبير ..وكانت النقط الحساسة التي عرضها الفريق علي علي عامر – قائد القوات العربية الموحدة محور المناقشات الهامة التي دارت بين الملوك والرؤساء العرب .. والآن ما هي النقط التي تعرض لها التقرير ..؟ وما هي المشاكل التي واجهها علي الطبيعة .. ؟ ثم ماهي الطلبات التي احتاجت اليها الخطة العسكرية في حالة احتمالات الحرب مع اسرائيل ..؟ ان آخر ساعة تقدم لك تقريرا شاملا لكل ذلك من داخل المؤتمر (ص ١٠)

الفريق علي علي عامر
بعد مناقشة التقرير العسكري

الجيش اللبناني في القيادة الموحدة للجيوش العربية

القيادة يتابع المناقشة بعد انتهاء بحث التقرير

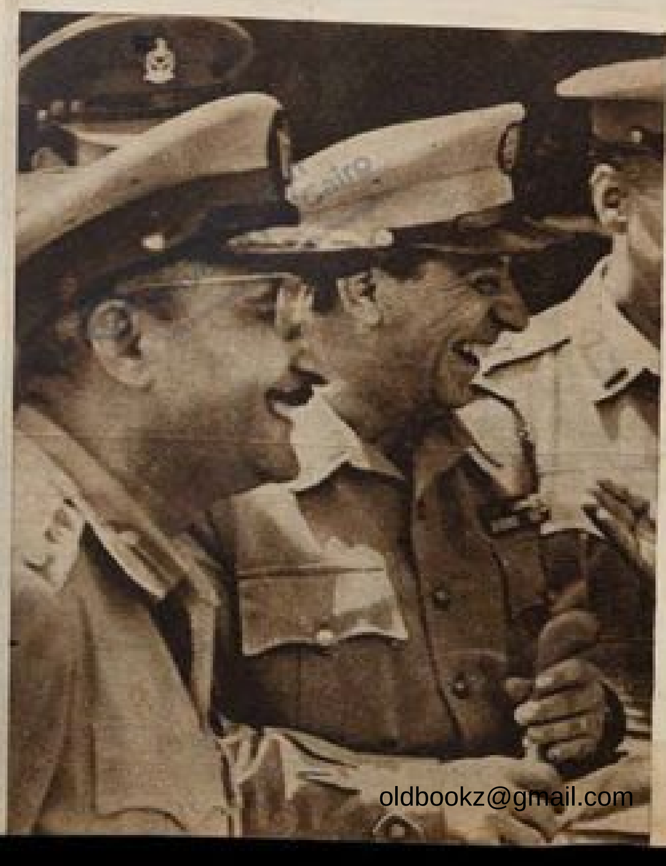

هكذا وقف الملوك والرؤساء العرب صفا واحدا خلال حفل الغداء الذى اقامه الامير فيصل فى قصر المنتزه وبعد صلاة الجمعة فى مسجد سيدى بشر وكانت وقفتهم تعبيرا عن وحدة الشعب العربى وفرحته .

ماذا قال الملوك والرؤساء العرب لآخر ساعة ؟

كيف يتم تنفيذ جميع القرارات الخطيرة للمؤتمر ؟

حصلت آخر ساعة على احاديث خاصة مع بعض الملوك والرؤساء العرب بين جلسات مؤتمر القمة .. تكلم الملك حسين فى البداية عن موقف الاردن من التسليح ومن القوات العربية الموحدة .. ماذا قال ؟ ثم تكلم المشير عبد الله السلال عن الموقف بين اليمن والسعودية واحداث الجنوب المحتل ... ماذا قال ؟ ثم تكلم الباهى الادغم عن موقف تونس ومشروعها .. ماذا قال ؟ ثم تكلم المشير عارف عن قرارات المؤتمر السرية .. وتكلم الفريق عبود عن الجيش السودانى وفلسطين .. ماذا قالا ؟ . ان آخر ساعة تنشر الاحاديث التى حصل عليها وجيه أبو ذكرى

(ص ١٠)

صف واحد ايضا من الملوك والرؤساء العرب داخل المسجد خلال الصلاة واخذ الرئيسان عبد الناصر وعارف يؤديان الصلاة والامير فيصل يتلو الدعاء

متى تنفذ القرارات العلنية ؟

كتب وجيه ابو ذكرى :

اصدر الملوك والرؤساء قرارات هامة ، بعضها سرى للغاية ، والبعض اعلن فى البيان المشترك الذى اعلنه عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية ، ولقد شمل البيان خمسة قرارات هامة ، هى تحويل الروافد العربية ، انشاء جيش فلسطين ، اقامة مركز ابحاث للذرة ، مكافحة الاستعمار البريطانى فى الجنوب المحتل ، وهذه القرارات العلنية .. كيف تنفذ ، ومتى تصبح حقيقة واقعة ؟ ان « آخر ساعة » فى هذا التحقيق تجيب على هذا السؤال :

تحويل الروافد

● سوف تجتمع هيئة استغلال نهر الاردن فورا ، للبحث فى عروض الشركات التى تقدمت لاقامة المشروع العربى لتحويل روافد نهر الاردن . ومن المعروف ان الجمهورية العربية المتحدة والاردن وسوريا خبرة فى بناء السدود ، وستقوم هذه الشركات بالعمل فى وقت واحد ، وفق مواصفات المهندسين العرب ، وكما صرح مصدر مسئول بان بناء هذه السدود وتحويل المجرى لن يحتاج الى خبرة عالمية ، وان الذين سيقومون بتنفيذ المشروع مهندسون عرب .

جيش فلسطين

● سيقوم ضباط من الدول العربية وخاصة من الجمهورية العربية المتحدة والاردن وسوريا والجزائر بتدريب الشباب الفلسطينى ، وينتظر ان يكون مقر التدريب قطاع غزة وخان يونس وسيناء ، ثم يقوم بعد ذلك الفلسطينيون انفسهم بالتدريب ، كما علمت ان مركزا آخر سيقام فى الضفة الغربية للاردن ، وان معظم التدريبات ستكون على حرب العصابات ومختلف انواع الاسلحة ، ووفق مايراه القائد العام لقوات العربية الموحدة ، كما ان السلاح والذخيرة التى سوف تستخدم فى التدريب ستكون سلاحا واحدا فى كل مراكز التدريب .

مكافحة الاستعمار

● وتقرر ان تقوم دول الجامعة العربية بمكافحة الاستعمار البريطانى فى الخليج المحتل ... وسوف تقوم الدول العربية بالمساهمة المادية والسلاح للثوار وتسهيل مهمة شرح قضية الثوار للراى العام العالمى ، وستدفع الدول العربية للثوار كل حسب امكانياتها ، ولم يحدد مجلس الملوك والرؤساء المبلغ الذى يخصص لمكافحة الاستعمار البريطانى بل تركت لتقديرات كل بلد .

البحوث الذريه

● سيكون مقر مركز البحوث الذرية العربى فى القاهرة ، نظرا لوجود الخبرة العربية بشكل كبير فى الجمهورية العربية المتحدة . وسيكون هذا المركز لتدريب الخبراء العرب الذين درسوا الذرة ، وفتح مجال للدراسة للذين يعملون فى هذا الميدان فى البلاد العربية وليس لديهم مجال الاستمرار ، نظرا لعدم وجود آلات ومفاعلات ذرية ، وسوف يضم خبراء من الجمهورية العربية المتحدة والعراق وسوريا ، ثم الخبرات العربية التى تعمل فى الخارج .

النقط الثلاث التى

بعد هدوء اليوم الاول والثانى .. بدأ الفريق اول على عامر يعرض تقريره العسكرى الخطير على الملوك والرؤساء ، وخرج احد الوفود يقول :

— يجب الا نغرق فى الآمال ، ان التشاؤم يسود جو قاعة الاجتماعات ، كما يسود الجو الصحفى العربى ، ان هناك ثلاث مشاكل لو تغلب عليها المؤتمر ، فسوف ينجح نجاحا لم يحدث فى تاريخ الامة العربية .

وكانت هذه المشاكل هى :

* تنقلات القوى العربية ..
* تسليح القوى العربية ..
* تمويل جميع العمليات ..

ولقد تعرض التقرير الى حالة الجيوش العربية المتاخمة لفلسطين المحتلة ، وذكر البيان اسرارا كثيرة ، ولكن الذى لم يعد سرا ، ان القوة الفعالة الموجودة بين هذه الدول هى الجمهورية العربية المتحدة ، ثم الجيش الاردنى فى حاجة الى تسليح ، وفى حالة الحرب فى حاجة الى افراد نظرا لطول الجبهة الاردنية ، والجيش اللبنانى جيش محترف ، بمعنى انه لا يوجد تجنيد اجبارى وهذا يدل على قلة الافراد والعتاد فى هذا الجيش ، ثم يأتى الجيش السورى ،

وهنا حدثت مناقشة ، لعبت فيها الارقام دورا خطيرا بين الفريق اول على عامر ، والفريق امين الحافظ ، وكان من رأى سورية اعتماد مبلغ كبير للجيش

وكان الرئيس جمال عبد الناصر فى هذه الجلسة قد تحدث طويلا عن تضحيات الجيش السورى وبطولاته السابقة ، ثم واصل الحديث عن التدعيم الذى يجب عمله بالنسبة لكل جيش عربى من الدول المتاخمة لاسرائيل ..

ثم جاءت مشكلة توحيد السلاح .

٥ أحاديث صريحة

عندما ناقش المؤتمر تقرير الفريق اول على عامر انتشرت شائعات تقول ان الاردن موقفا من هذا التقرير .. ولقد سألت الملك حسين عن توحيد السلاح العربى .. فقال الملك :

— سوف يحصل الاردن على السلاح لجنوده الذين يقفون على طول الحدود . سنحصل على السلاح من الدول العربية اولا ، ثم من الخارج بدون قيد او شرط .

وسألت الملك عن وساطته لاتفاق السعودية باليمن .. قال :

— ان المحاولات التى تبذل فى هذا الموضوع سوف تنجح ، وستظهر نتائجها قريبا ..

— لم .. حرية الحركة لكل القوات العربية فى حالة العدوان ..

قال الملك :

— ان اى عدوان على اى بلد عربى ، هو عدوان على كل الدول العربية ، والاردن يفتح ابوابه لكل جندى عربى .. وهذا ماناقشه الملوك والرؤساء العرب .

الرئيس السلال وقضية اليمن

وكان وفد من ثوار الجنوب المحتل ، قد زار الرئيس عبد الله السلال ، وسألت رئيس الجمهورية

تحقيق خاص لآخر ساعة

عرضها الفريق على عامر وناقشها مع الملوك والرؤساء في الجلسات السرية

فالمعروف أن معظم الدول المحيطة باسرائيل والتي لها فاعلية في حالة الحرب تسليحها من المعسكر الشرقي بالاضافة الى الاسلحة العربية التي تمكن المهندسون العرب والمصانع العربية من انتاجها ، ولكن الاردن ولبنان تعتمدان على الغرب في التسليح .

وتحدث في هذه الجلسة طويلا الرئيس جمال عبدالناصر .. ثم الرئيس الجزائري احمد بن بيللا ، واخيرا اقترح الملك حسين اجتماع مجلس الدفاع الأعلى لدراسة هذا التقرير الخطير الذي قدمه قائد القوات العربية الموحدة .

المرحلة الحاسمة

ووسط هذا الجو المشحون اجتمع مجلس الدفاع المشترك ، ولم يستطع المجلس من انهاء اعماله حتى اجتمع مجلس الملوك والرؤساء . ولقد دارت مناقشات هامة في هذا الاجتماع ..

وقد نوقش في هذا الاجتماع احتمال العدوان الاسرائيلي ، وكيفية القضاء عليه في المهد .. وكانت هذه الخطة تتطلب :

اولا : حرية الحركة على طول الحدود لفلسطين المحتلة

ثانيا : سرعة تعزيز القوات العربية لبعض الدول المتاخمة لاسرائيل ..

ثم اجتمع الملوك والرؤساء مرة اخرى .. وهنا استطاع المؤتمر ان يمر من المرحلة الصعبة ، وأن يعبر الصخرة الضخمة التي كادت ان تعترض طريقه .. وامكن الاتفاق بين جميع الاعضاء ، على :

* حرية تنقل القوات العربية ..
* تعزيز القوات العربية ..

ولقد اتخذ المؤتمر بشأن هذه البنود قرارات سرية خطيرة ، بل واعتمد الاموال اللازمة لهذه الخطة . وهنا خرجت من المركز الصحفي آلاف البرقيات ، تقول : ان مؤتمر القمة العربي الثاني كان ناجحا الى درجة لم يتصورها احد . وان تقرير الفريق أول علي عامر ، والخطط العسكرية لتأديب اسرائيل في حالة ما اذا وقع عدوان منها على أي دولة عربية ، قد تمت الموافقة عليه ، واتخذت له الاحتياطات الكافية ..

احتمالات الحرب

وصرح لي مصدر مسئول من الوفد اللبناني ، بأن ليفي اشكول عندما التقى بجونسون ، طلب منه الضغط على — بعض — الدول العربية ، بل واخبارها بأنه في حالة التحويل فان اسرائيل لن تسكت على بداية العمل في تحويل الروافد العربية . بل ان بعض سفراء الولايات المتحدة ، في بعض البلاد العربية ، قد اخبروا رؤساء الحكومات بنوايا اسرائيل العدوانية تجاه تحويل الروافد العربية

وهنا ناقش المؤتمر طويلا عمليات التحويل ، واحتمال الحرب مع اسرائيل ، وانتهى الى وضع خطة كاملة لحماية عملية التحويل التي ستبدأ في لبنان لتحويل الحاصباني والوزاني ، ثم في سورية لتحويل بانياس ، ثم في الاردن لاقامة سد المخيبة .. ولقد تحملت الدول العربية نفقات اقامة هذا المشروع بما فيه بناء السدود ، ثم بداية العمل الفوري في تحويل الروافد العربية قبل شتاء هذا العام ..

وقال البعض أنه يستبعد العدوان الاسرائيلي عند بداية التحويل ، فان تحويل مياه البحر الى عذبة عن طريق المشروع الامريكي الاسرائيلي قد تكفي اسرائيل وتسكت عن التحويل ..

ولكن .. قيل في الجلسة ، أن اسرائيل لن تكتفي بتحويل مياه البحر الى مياه عذبة ، ولكنها تحتاج ايضا الى مياه نهر الاردن لسببين :

* التكاليف الباهظة التي تتحملها نتيجة لتحويل مياه البحر
* حاجتها الى المياه بكثرة لري صحراء النقب .

ومعنى ذلك أن نظل نحتمل قيام العدوان الاسرائيلي ، ووضع الخطط الكافية لرده في السرعة والوقت المناسب

وبعد هذه المناقشات الطويلة والمفيدة ، تقرر أن يبدأ على الفور تنفيذ المشروع العربي ..

وقد شهدت القاعة القوة العربية وهي تتحرك عندما تحدث الرئيس الجزائري احمد بن بيللا .. وقال موجها كلامه الى الفريق أول علي علي عامر :

— ان الجيش الجزائري كله ، تحت أمر القيادة العربية الموحدة لمواجهة اي عدوان اسرائيلي ..

ثم قال الباهي الادغم :

— بل ان تونس بالاضافة الى اللواء التونسي المقاتل الذي وضعته تحت تصرف القيادة العربية الموحدة ، فانها تفتح اراضيها للجيش الجزائري للمرور الى الشرق العربي لصد العدوان الاسرائيلي .

تطوير المشروع

ولقد عرضت هيئة استغلال نهر الاردن المشروع — الذي أمر الملوك والرؤساء — ببداية العمل فيه بسرعة ، والذي يتضمن الاستفادة من مياه الانهار العربية : بانياس ، الوزاني ، الحاصباني ، اليرموك وانشاء سدي المقارن والمخيبة . ولقد تكلفت هذه المشروعات حوالي عشرة ملايين جنيه ، تسابقت الدول الى دفعها ليبدأ المشروع قبل شتاء هذا العام ، للاستفادة من أمطار الشتاء .

بعد الموافقة على كل ما هو خطير ، قدم السيد احمد الشقيري تقريره للملوك والرؤساء في ساعتين

وهنا اعلن الرئيس جمال عبدالناصر ان منطقة سيناء وغزة تحت امر منظمة التحرير الفلسطينية ..

كذلك تقرر الموافقة على اقامة جيش فلسطيني يكون الطليعة لتحرير فلسطين واعتمد له أكثر من ستة ملايين جنيه ، ولقد وضع الرئيس الجزائري احمد بن بيللا كل تجربة الجزائر أمام المؤتمر في حربها المقدسة مع الاستعمار الفرنسي .

وفي يوم الجمعة انتهت أعمال مؤتمر القمة العربي الثاني . ولقد اتخذ هذا المؤتمر عدة قرارات بعضها سري للغاية ، والخاص بحماية عمليات التحويل ، وانشاء جيش فلسطين ، والبعض الآخر اعلنه عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية ..

وليس هناك تعبير أصدق من التعبير الذي قاله الرئيس جمال عبد الناصر :

— لقد خطونا خطوات أكثر بكثير وكبيرة جدا عن المؤتمر الاول ..

وقال ايضا :

— وقضية فلسطين بعد المؤتمر الثاني أصبحت حقيقة واقعة ، بعد ان كانت في المؤتمر الاول في دور التصفية .

وجيه ابو ذكرى

مع الملك حسين والمشير السلال والمشير عارف والباهي الأدغم والفريق عبود ..

اليمنية عن قضية الجنوب اليمني .. وقال :

— لقد عرضت قضية الجنوب العربي المحتل على الملوك والرؤساء ، ولقد اتخذ المؤتمر قرارا بمساعدة الثوار في كل الجنوب العربي ضد الاستعمار البريطاني . فان بريطانيا تشكل تهديدا لا للجمهورية اليمنية فحسب ، بل لكل الدول العربية ، ووجودها في هذه المنطقة من الامة العربية هو قاعدة للعدوان ، بل لقد تقرر مساعدة كل من في الجنوب بالمال والسلاح لتحريرهم من الاستعمار البريطاني ..

ثم عدت اسأله :

— هل ناقش المجلس اعتراف السعودية باليمن ؟..

وقال الرئيس السلال :

— لم يناقش المجلس ، وانا اؤكد ان السعودية واليمن ، يحترمان حسن الجوار

وسألته ايضا :

— وما هي المعونات المالية التي تحتاج اليها اليمن في خطة البناء ؟

فقال الرئيس السلال :

— اليمن غنية ، وقد ثبت من التوجيهات ان الاراضي اليمنية لم تمس بعد ، وبها ثروات هائلة وكل مايحتاج اليه اليمن هو الخبرة ورأس المال وستطور اليمن بعد معركة البناء لتلحق بشقيقاتها الدول العربية .

الباهي يناقش الموضوع التونسي

وكان الباهي الادغم ممثل الرئيس الحبيب بورقيبة في المؤتمر قد تقدم الى المؤتمر بمشروع تونسي بانشاء حزامين حول اسرائيل .. ولقد شرح لي اقتراح الحبيب بورقيبة .. قال :

— الحزام الاول يتمثل في قيادة عسكرية موحدة بالدول المحيطة باسرائيل ، والحزام الثاني سياسي ويتمثل في كل الدول العربية ، وهذه القيادة السياسية تستطيع ان تتخذ الاجراءات الكفيلة برد اي عدوان بخطوات سريعة . ويكون لهذه القيادة السياسية من الاختصاصات والمسئوليات مايكفل لها سرعة وتنسيق العمل العسكري الواحد . وليس معنى ذلك ان تتحمل هذه القيادة مسئولية القضية وحدها ، بل ان كل امكانيات الدول العربية تحت تصرفها ..

وقال الباهي الادغم :

— لقد حقق هذا المؤتمر نجاحا خارقا ، ولقد قام الرئيس جمال عبد الناصر بدور هام وخالد فرضها المؤتمر حتى خرجت هذه القرارات الايجابية

الوحدة الافريقية والوحدة العربية

وسألت الفريق ابراهيم عبود رئيس المجلس الاعلى للقوات السودانية :

— هل تتعارض الوحدة الافريقية ، مع الوحدة العربية ؟

وقال الرئيس السوداني :

— لاتعارض .. فالوحدة العربية تكون دولة واحدة وتدخل ضمن نطاق الوحدة الافريقية ..

قلت له :

— ماراي السودان في الوحدة العسكرية ؟..

وقال الرئيس السوداني :

— انا نشترك في مجلس الدفاع الاعلى ، وان المؤتمر قد اتخذ قرارات سرية بالنسبة للدفاع ولقد ساهمت السودان ، كبقية الشقيقات في الدفاع عن كل شبر من الوطن العربي ..

وقال الرئيس السوداني ايضا :

— لقد اشترك الجيش العربي السوداني في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ ، وهو مستعد الآن لخوض معركة ضد الاستعمار الصهيوني في فلسطين المحتلة ..

عارف يتحدث عن مجلس الرياسة المشترك

ثم تحدث الرئيس المشير عبد السلام عارف عن قرارات مؤتمر القمة العربي .. وقال :

— سوف تصدر هذه القرارات ، لتعلن للامة العربية .. ان سر القوة العربية في وحدة امكانياتها الضخمة ، وأن المؤتمر قد استطاع ان يصل الى قرارات هامة وخطيرة ، فلقد ولدت قضية فلسطين في المؤتمر الثاني في الاسكندرية .. انا اشكر الاخ جمال عبد الناصر الذي دعا الى هذا المؤتمر ليحقق للامة العربية ماكانت تصبو اليه . فلقد قرر المؤتمر بشكل جدي قلع جذور الاستعمار الصهيوني من أرض فلسطين ، ووضع كل الاحتمالات السياسية والعسكرية لهذا الامر ..

وقلت له :

— ومتى سيبحث مجلس الرياسة المشترك ؟

وقال الرئيس العراقي :

— سوف يجتمع المجلس .. هنا .. وفي هذه القاعة بالاسكندرية خلال هذا الاسبوع ، وسوف يبحث المؤتمر الوحدة العسكرية والوحدة الاقتصادية والحركة العربية الواحدة ، وتبادل الخبرات بين العراق والجمهورية العربية المتحدة ، وان كل هذه الخطوات هي البذور الصلبة في اسس الوحدة الراسخة بين الجمهورية العربية المتحدة والعراق

كتبه من المؤتمر : وجيه ابو ذكرى • وصوره : احمد يوسف — كبير مصوري أخبار اليوم — ورجاء العادلي

حكايات وراء الأخبار

يكتبها جميل عارف

محمد محمود رياض وزير المواصلات مع نجيب البوزيري وزير البريد والبرق والهاتف التونسي عند وصول الوزير العربي الى مطار العوينة في تونس لتمثيل الجمهورية العربية المتحدة في المؤتمر العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية الذي انعقد هذا الاسبوع في تونس ...

صوفيا لورين في اسرائيل

● آخر أخبار صوفيا لورين انها سافرت يوم ٨ سبتمبر الجاري مع زوجها المنتج الايطالي كارلو بونتي الى تل ابيب .. واعلنت صوفيا لورين انها ستقضي في اسرائيل ثلاثة اشهر لتصوير المناظر الخارجية لفيلم « جوديت » الاسرائيلي .. وكان احد مندوبي مكتب الجامعة العربية في ايطاليا قد حاول الاتصال بها لاقناعها بعدم الاشتراك في هذا الفيلم .. واصرت صوفيا لورين على موقفها .. وتقوم الجامعة العربية في الوقت الحاضر باعداد مذكرة بوضع الممثلة الايطالية في القائمة السوداء !

قصة مريم المجدلية في تمثيلية في التليفزيون

المسيح يظهر في التمثيلية في صورة نور ساطع

● قصة (مريم المجدلية) وافقت بطريركية الاقباط على اخراجها في خماسية التليفزيون .. وسمحت بظهور شخصية المسيح على الشاشة الصغيرة .. الا ان الرقابة على المرحيات اعترضت على ظهور شخصيته احتراما لقدسيته .. وشخصية مريم المجدلية في هذه المرحية تشبه الى حد كبير شخصية رابعة العدوية ، وتدور احداث المرحية في العصر الروماني قبل ظهور المسيحية ، وهي تروى قصة فتاة ولية احبت شابا يهوديا اسمه ليشع .. ولكن هذا الشاب خدعها وغرر بها مما جعلها تفقد ثقتها في الرجال وتقرر الانتقام منهم .. وكان ان عملت غانية مريبة ..

وتروى القصة كيف ان مريم علمت ان (ليشع) لعب ليقتل المسيح بتحريض من اليهود ، فذهبت الى المكان الذي يعيش فيه المسيح لتترصد بليشع حتى تقتله انتقاما لنفسها .. وهناك وجدت المسيح يدعو للتسامح فتاثرت به ، وخشع قلبها .. وكان ان اعرضت عن القتل والانتقام .. ثم تحولت الى قديسة طاهرة ..

ويقول حافظ امين المخرج الذى كلف باخراج الخماسية التليفزيونية انه سيكتفى بصوت المسيح بدلا من اظهاره في المرحية وسيقوم باداء الصوت نبيل الالفي وسيرمز الى صورته بنور ساطع .. وسيقوم ببطولة الخماسية محمود المليجي وعمر الحريري وزهرة العلا ..

ساعة ميدان هدية من الإسكندرية إلى الحديدة في ذكرى ثورة اليمن

✻ ساعة ميدان تعمل بالكهرباء بعث بها حمدي عاشور محافظ الاسكندرية الى محافظ ميناء الحديدة في اليمن لتركيبها في احد الميادين الرئيسية في المدينة بمناسبة الاحتفال بيوم ٢٦ سبتمبر .. وهو يوم الذكرى الثانية لثورة الشعب والجيش في اليمن ضد حكم الرجعية والاقطاع

وصلت الهدية الى ميناء الحديدة وسيقوم المهندسون بتركيبها .

هل يرأس افريقي دورة الامم المتحدة القادمة ؟

✻ هل يرأس أفريقي اجتماعات الدورة التاسعة عشرة للجمعية العامة للامم المتحدة التي تنعقد في يوم ١٠ نوفمبر القادم ؟ .. ان كل الاتصالات التي تدور الآن توحى انه قد أصبح من المؤكد أن ينتخب احد الافريقيين لرئاسة الجمعية العامة في هذه الدورة ... ومن الافريقيين المرشحين عمر عديل مندوب السودان وناتان بارن مندوب نيجريا والكس ساكي مندوب غانا ..

فيلم عالمي اسمه بحيرة ناصر

رئيس جمهورية ثورة الكونغو

اللواء أبو نوار عاد إلى الأردن

صبي مكوجي وجزمجي ومؤلف لمسرح العرائس

● علي سالم الموظف الدمياطي الذي اشتغل وعمره ١٤ سنة صبي مكوجي ليعول نفسه ثم عمل جزمجيا وبوابا في مطعم ثم كمسارى ترام .. واخيرا كاتبا في وزارة الصحة .. انتهى اخيرا من تأليف مسرحية من ثلاثة فصول اسمها السماء الثامنة ..

وقرر مسرح العرائس تقديم هذه المرحية هذا الموسم ، ويقول المخرج صلاح السقا الذى حصل على الجائزة الثانية في مهرجان بوخارست الدولى انه سيقوم باخراج هذه المرحية باعتبارها اول عمل درامي هادف يقدمه مسرح العرائس ، بعكس ما سبق ان قدمه هذا المسرح من عروض فقد كان يغلب عليها طابع الترفيه !

● اللواء علي ابو نوار .. عاد في الاسبوع الماضي الى عمان بعد غيبة سبع سنوات وبضعة اشهر .. وكان جلالة الملك حسين قد اصدر عفوا شاملا عن اللواء ابو نوار وسمح له بالعودة الى عمان .. وقامت السفارة الاردنية باصدار جوازات سفر له ولزوجته ولولديه خلدون (١١ سنة) ووائل (٧ سنوات) وللسيدة والدة زوجته واصطحب اللواء ابو نوار معه في الطائرة ١٧ حقيبة وزنها ٢١٥ كيلو جراما ، وقبل سفره قام بتوكيل احد اقاربه لتصفية بعض اعماله في القاهرة .. وكان اللواء علي ابو نوار يسكن في شقة في الزمالك ايجارها ٢٠ جنيها في الشهر ، ولم يسعفه الوقت بعد صدور العفو الملكي عنه وتعجيله بالسفر بعد يومين الى التصرف في مفروشاتها ..

● كريستوفر بيني .. رئيس جمهورية ثوار الكونغو التي اعلنت في مدينة ستانلي فيل .. لقد طار الى اديس ابابا ليشهد اجتماعات مجلس وزراء المنظمة الافريقية ، وعارض تشومبي في دعوته للاشتراك في المناقشات وهدد بالانسحاب .. وكريستوفر بيني كان وزيرا للداخلية في حكومة باتريس لومومبا .. وقبل اعلان جمهورية الثوار التي اطلق عليها اسم الجمهورية الشعبية بالكونغو في ستانلي فيل كان بيني يتزعم حركة تحرير الكونغو في مدينة برازافيل عاصمة جمهورية الكونغو الوسطى ..

وكريستوفر بيني يعتبر من اقوى الشخصيات السياسية في جمهورية الكونغو وتتركز زعامته الشعبية في الاقليم الاستوائي حول مدينة كوكيلافيل ..

● محمد فتحي ابراهيم رئيس مجلس ادارة شركة الانتاج العالمي .. اتم تصوير فيلم ملون بالتكنسكوب اسمه (بحيرة ناصر) .. والفيلم مدته ١٠ دقائق وهو ناطق باللغة الانجليزية وسيجرى توزيعه في جميع انحاء العالم .. واعدت من الفيلم نسخ ١٦ ملليمترا لعرضها في محطات التليفزيون العالمية

.. كما سيعمل للفيلم الذى يجرى تحميضه في الوقت الحاضر في ايطاليا دوبلاج باللغات العربية والفرنسية والايطالية والاسبانية والالمانية .. والفيلم من الافلام التسجيلية التي تصور مشروع السد العالي والفوائد التي تعود من تشييده على جمهوريتنا العربية .. وبحيرة ناصر التي ستتحول الى واحدة من اكبر البحيرات السياحية في العالم.

يوسف السباعي يهاجم زيارة الغواصات الذرية لليابان

● يوسف السباعي .. السكرتير العام لمنظمة تضامن الشعوب الاسيوية والافريقية .. اصدر هذا الاسبوع بيانا باسم السكرتارية العامة للمنظمة اعلن فيه بالشعوب الاسيوية والافريقية ان تقف الى جانب شعب اليابان في معارضة قرار الحكومة اليابانية بالموافقة للغواصات الذرية الامريكية لليابان

وقال يوسف السباعي في بيانه .. ان شعب اليابان يخاف على بلاده من خطر الاشعاعات الذرية التي يمكن ان تصاحب هذه الغواصات الذرية . وقال ان الحكومة الامريكية سبق لها ان اقترحت هذه الزيارة منذ سنتين ، وبالضبط في شهر يناير سنة ١٩٦٣ ، ولكن الشعب الياباني قام بمظاهرات عنيفة لمعارضتها ولم توافق الحكومة اليابانية الا اخيرا

التليفزيون يدخل عدن لأول مرة .. !

✻ التليفزيون يدخل عدن لاول مرة . تفتتح هذا الاسبوع أول محطة ارسال تليفزيونية في عدن .. وكان أحد المسؤولين في عدن قد اتصل بعبد الحليم حافظ وعرض عليه المساهمة في افتتاح محطة الاذاعة التليفزيونية الجديدة .. وطلب عبد الحليم ٢٠٠٠ جنيه بشرط الا تزيد مدة رحلته الى عدن على ثلاثة أيام .. وقررت محطة التليفزيون دعوة الشيخ عبد الباسط عبد الصمد لافتتاح ارسالها بالقرآن الكريم .. والتليفزيون في عدن لن يشاهد الا في عدن وفي سلطنتي لحج والفضل .. اما التليفزيون الذى تقرر ادخاله الى اليمن فيشاهد في جميع انحاء اليمن .. وفي عدن .. وفي جميع مناطق الجنوب اليمني المحتل . والسبب ارتفاع هضبة اليمن وعلوها الشاهق !

حسين رياض يغني للأطفال في أسطوانة !

● محمد ضياء الدين الملحن سجل هذا الاسبوع اسطوانة جديدة بصوت حسين رياض الممثل ويغني مع ٢٢ طفلة اغنية تقول كلماتها :

جدو ياجدو يا اجمل جد
تعال نلعب وانسى الجد
ونلف عيش الحب ارقص
واحنا يغني لنا كم جد !

ومن احفاد حسين رياض الذين يغنون معه في الاسطوانة شريفة فاضل وشادية وعبد اللطيف التلباني !

استعدادات ضخمة لمؤتمر عدم الانحياز في القاهرة .

● استعدادات ضخمة تجرى في الوقت الحاضر للاعداد لمؤتمر عدم الانحياز الذى سيعقد في اوائل شهر اكتوبر القادم في القاهرة .. وفي قاعة الاجتماعات الكبرى في جامعة القاهرة التي تقرر عقد جلسات المؤتمر فيها بدأت عمليات اعداد القاعة التي ستشهد اجتماع ٦٢ رئيس دولة من ملوك ورؤساء الدول غير المنحازة في المؤتمر الكبير ..

هذه هى مأساة فلسطين
سنة ١٩٤٨ ...
هذه هى صورتها ...
وأبعادها .. كما عاشها
الرئيس جمال عبدالناصر ..
وكما كتبها فى مذكراته عن
حرب فلسطين .. انها
الحقيقة كما خاض غمارها
بكل قطرة من دمه .. انها
تجربة من الماضى ... وعبرة
للمستقبل .. يرويها عبد
الناصر ببساطتها الانسانية
المعبرة ..

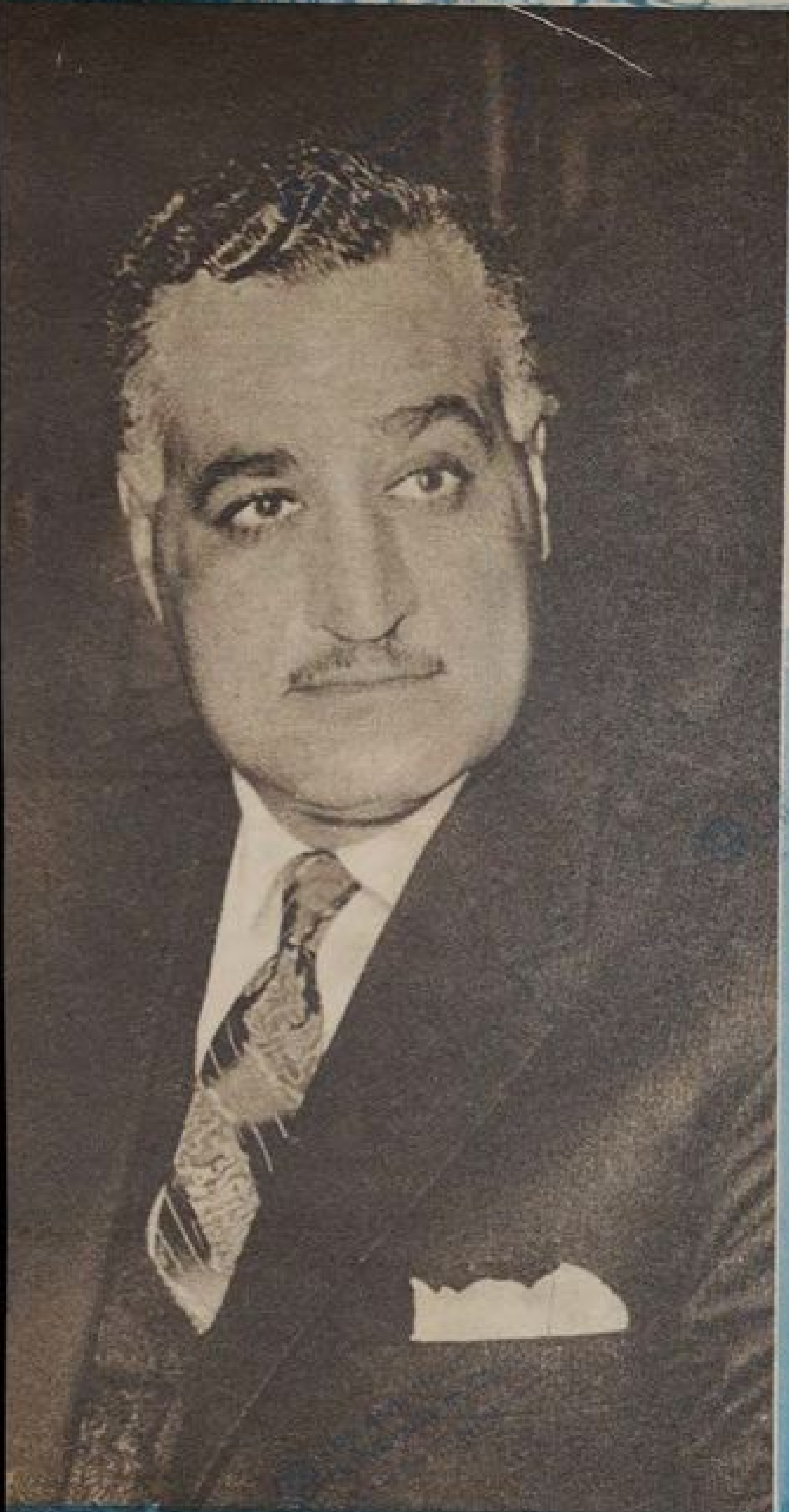

مأساة فلسطين

كما كتبها :
جمال عبد الناصر

جزء خاص من آخر ساعة
يروى بالصور حقيقة
الذى حدث سنة ١٩٤٨

لماذا لم يحشد عدد كبير من الكتائب ..؟

ولماذا لم يستدعى الاحتياطى إلى الميدان .. ؟

لم أكن فى مأساة فلسطين أجلس فى مقاعد المتفرجين ..

كنت أيامها على المسرح مع غيرى من آلاف الجنود والضباط الذين زيفت عليهم هزيمة لم يرتكبوها .. !

وبدأت أيام شهر مايو ونحن ما نزال فى القاهرة ، ولكن أعصابنا تعيش فى فلسطين .. وذات يوم قيل لنا ــ عبد الحكيم عامر وأنا ــ أن دفعتنا فى كلية أركان الحرب سوف تتخرج قبل الوقت المحدد فان الاحتمالات تقضى بذلك ..

وصــــدرت الأوامر لى ــ بعــد حفلة التخرج ــ بأن التحق بالكتيبة السادسة .. وصدرت الأوامر الى عبد الحكيم عامر لكى يلتحق بالكتيبة التاسعة .. وصدرت الى زكريا محيى الدين لكى يلتحق بالكتيبة الأولى .. وكانت الكتائب الثلاث يومها على الحدود ، ولم يكن هناك من يعرف على وجه اليقين ما إلذى ستأتى به الأيام المقبلة !

وكانت الأوامر الصادرة الينا ان نغادر القاهرة يوم ١٦ مايو [ما ,] ..

ولم يكد القطار يتحرك فى اتجاه ميدان القتال حتى أصبح الركن الذى جلسنا فيه ــ عبد الحكيم وزكريا وأنا ــ أشبه ما يكون بغرفة عمليات حربية .. وفتحنا خريطة كبيرة بيننا وبدأنا نناقش الموقف .. وبدت أمامنا للوهلة الأولى فجــوات كان يمكن ان يتسرب منها الخطر الى خطوطنا .. كان الجيش المصرى يومها مكونا من تسـع كتائب ولكن ثلاثا منها فقط كانت قرب الحدود حينما صـدر الأمر بدخول فلسطين وكانت هناك كتيبة رابعة فى الطريق .. وكنا نتساءل والقطار يندفع بنا الى ميدان القتال :

لماذا لم يحشد عدد كبير من الكتائب مادمنا نريد دخول حرب فى فلسطين .؟ ولماذا لم يستدع الاحتياطى لكى تكون منه كتائب جديدة ترسل الى الميدان على عجل..؟ ثم لماذا يصف البلاغ الرسمى الأول عمليات فلسطين بأنها مجرد حملة لتأديب العصابات الصهيونية .. ؟

كان الجو في الكتيبة السادسة حينما وصلت اليها في حال عجيب ..

كانت الكتيبة قد فرغت لتوها من عملية ضد مستعمرة الدنجور وعادت بعدها الى مراكزها في رفح وتركت وراءها على ارض الدنجور بعض الضحايا .. ولكنني احسست انه كان بين الضحايا الذين تركتهم الكتيبة : ايمانها بالحرب التي تخوض غمارها .. وبدأت اسمع التفاصيل .. صدرت الاوامر من القاهرة بان تتحرك الكتيبة الى الدنجور في ليلة ١٥ مايو ولم يكن هناك وقت لكي تستكشف الكتيبة غرضها وكذلك لم تكن هناك معلومات قدمت اليها عن هذا الغرض العسكري .. وكان هناك دليل عربي واحد نيطت بمهمة قيادة الكتيبة الى مواقع المستعمرة ولم يكن هذا الدليل يعلم شيئا عن تحصيناتها ودفاعها .. ولم يكن هناك من يعرف ما الذي يجب عمله على وجه التحديد .. واصيبت الكتيبة بخسائر غير متوقعة .. وعند الظهر اصدر القائد اوامره بالابتعاد عن الدنجور . وعادت الكتيبة الى رفح لتجد بلاغا رسميا اذيع في القاهرة ويقول : انها اتمت عملية تطهير الدنجور بنجاح ..!

اقلب الصفحة ←

لم يكن معقولا أن تكون هذه حربا ..

لاقوات .. لاخطط .. لااستعدادات فى الأسلحة ..

لم يكن معقولا ان تكون هذه حربا . لاقوات تحتشد .. لا استعدادات في الاسلحة والذخائر .. لا خطط .. لا استكشافات .. ولا معلومات .. ومع ذلك فاننا هنا في ميدان قتال .. اذن فهى حرب سياسية .. حرب ولا حرب .. تقدم بلا نصر .. ورجوع بلا هزيمة .. هي حرب سياسية فقط !

وبدأت بعدها كاركان حرب الكتيبة السادسة أشعر بالحيرة والعجز اللذين كانا يحكمان قيادتنا العليا اكثر من غيرى ..

وكان بيني وبين عبد الحكيم عامر حديث طويل في غزة ونحن نطوف بالمواقع التى كان عليه ان يسلمها لى .. وكانت مواقع الكتائب الاربع يومها في فلسطين كما يلي : الكتيبة السادسة متحركة من رفح الى غزة .. الكتيبة التاسعة تستعد لمغادرة غزة بعد وصول كتيبتنا اليها..الكتيبتان الاولى والثانية متحركتان الى الامام في اتجاه المجدل على الطريق الساحلي .. واذكر انني صارحت عبد الحكيم عامر بهواجسى فقد كنت احس ان هناك عملية بعثرة لقواتنا .. فنحن نتقدم على السهل الساحلي ونترك المستعمرات المحصنة وراء ظهرنا تهدد جناحنا الشرقي وخطوط مواصلاتنا . وتركني عبد الحكيم عامر مع كتيبة المتقدمة الى الامام والتى كان عليها واجب في معركة دير سنيد وكان قلبي المجروح يهتف بي في كل دقة من دقاته : « ليست هذه حربا » !

وبدأت من موقعى فى غزة الاحق تطورات معركة دير سنيد ..

وكان الجرحى من رجالنا يصلون افواجا بعد افواج الى مستشفى غزة كانت ليلة ٢٠ مايو من اتعس ليالى حياتى وقضيتها في مستشفى غزة العسكرى والاسرة كلها حولى مليئة بجرحى المعركة المستمرة وراديو القاهرة يذيع بلاغا اصدرته القيادة العامة وتقول فيه « ان قواتنا احتلت مستعمرة دير سنيد واقتحمتها اقتحاما رائعا بالمشاة » ..

ان الحرب يجب ان تكون حربا .. ولكننا كنا في حرب ولا حرب .. وكان لنا قائد وليس له جنود لانه يقودهم على جبهة واسعة بحيث اصبحوا قوات حراسة تكاد تكفي لحماية نفسها فقط ..!

كنت بخيالي اطوف الميدان كله فاجد قواتنا المبعثرة يقل تركيزها كلما اقتربت من الخط الاول لملاقاة العدو .. وكانت منتشرة على مساحات واسعة من الارض برغم عددها القليل .. لم تكن تحارب كجيش وانما تحولنا بعد دخولنا الى فلسطين الى جماعات متفرقة على مراكز واسعة الانتشار .. وكنت اسال نفسي : لماذا فعل قائدنا ذلك ؟ لماذا شتت قواته وبعثرها بهذه الطريقة ..؟

وبدات اخبار الهدنة تصل الينا في الخنادق وجاءتنا الاوامر بوقف القتال وعاد الكلام مرة اخرى عن الحرب السياسية .. ولكن العدو لم ياخذها حربا سياسية وقبل حلول موعد وقف القتال بساعات تلقيت الاخبار بان قواته قطعت الطريق بين المجدل واسدود ..!

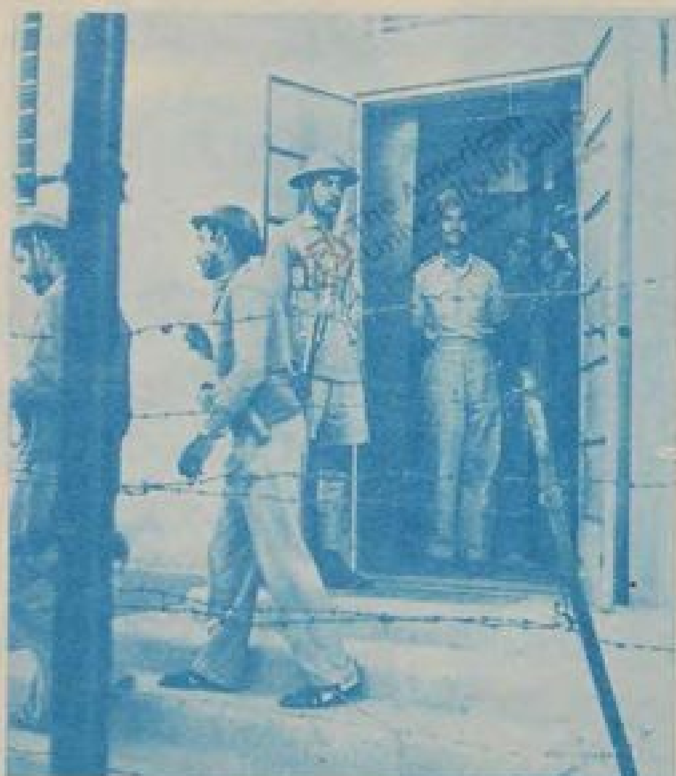

وكانت كذبة مؤلمة فان المستعمرة لم تحتل بعد .. وكانت في اعماقي ثورة على الذي كان يحدث امام دير سنيد وتصل الى اخباره .. وانتهت المعركة بعد تضحيات غالية بالنصر برغم كل المصاعب التي كانت تحيط بقواتنا .. وبعدها صدرت الاوامر الى الكتيبة الاولى بالتقدم الى المجدل .. وتقدمت الكتيبة التاسعة الى اسدود .. ثم صدرت اوامر جديدة الى الكتيبة الاولى بالاتجاه شرقا واحتلال عراق سويدان والفالوجا وبيت جبرين .. وكنت اكاد افقد اتزاني وانا اتابع هذه التطورات التي كانت تنشرها صحف القاهرة قبل ان تتحرك قواتنا طبقا لها في الميدان .. ولم اكن استطيع ان ادرك الهدف من هذه الاعمال كلها !

لقد كان هم قيادتنا ان تحتل اكبر مساحة من الارض وكانت النتيجة ان الكتائب توزعت على خطوط طويلة .

واصبحت قواتنا المبعثرة ـ بالتالي ـ لاهم لها الا حماية نفسها ومواصلاتها ولم يعد هناك تحت تصرف القيادة احتياطي متحرك تستطيع توجيهه الى ضرب العدو واصبح قائد الجيش المحارب في فلسطين .. قائدا بلا جنود .. وكان الذي اراه في غزة واضحا امام الضباط والجنود في الخنادق .. كان كل جندي يشعر بالنقص في السلاح .. واكثر منه يشعر بالنقص في الخطط .. وعاد الكلام في الخنادق مرة ثانية عن «الحرب السياسية» وكانت ابغض شيء الى تفكيري في مثل تلك الظروف ..

اقلب الصفحة >

حرب ولاحرب .. تقدم بلانصر

ورجوع بلاهزيمة .. وسلام بغير سلام ..

كان حالنا قبل الهدنة حربا ولا حرب

كنا نخوض حربا بلا استعداد .. من كل ناحية..وكان قائدنا في الميدان يخضع من القاهرة لتوجيهات هي اخر ماتقتضيه احتمالات الميدان .. وظهر التراخي نتيجة لذلك في مواقعنا وكنت من مكاني في اسدود ارقب هذه الحال بقلق .. وفي اول يوم للهدنة تحرك العدو فاحتل عبديس ثم احتل بيت دوراس ثم الجسيد ثم العسلوج ثم جوليس وتحرك العدو وحاول ان يدفع بعض قوا[illegible] المتسللة عبر خطوطنا الى المستعمرات المحاصرة في النقب .. العدو اذن لم يـ[illegible] الهدنة ٣كثر من فرصة للتعزيز .. ويقفز تحت ستارها الى مواقع حاكمة .. [illegible] الموقف واضحا لمن يكلف خاطره ويلقي نظرة على الخريطة او يتجه بعينيه عبر الناحية الاخرى من خط القتال .. ومع ذلك لم يظهر في قيادتنا ما يدل على أنها وعت المعنى الحقيقي للذى يجرى امامنا..وكان الذى يشغلها في ذلك الوقت اعداد التقارير الضافية عما جرى من يوم بدات المعركة..وكان ابرز ما اهتمت له قيادتنا واسهبت في وصف تفاصيله : كيف اقتحم الجنود مستعمرات العدو وهم يهتفون بحياة جلالة الملك ..! وهو مالم يحدث بالقطع فان الجنود المهاجمين كان يشغلهم من نيران العدو مالا يمكن معه ان يخطر ببال واحد منهم ان يهتف لجلالة القائد الاعلى للجيش ..

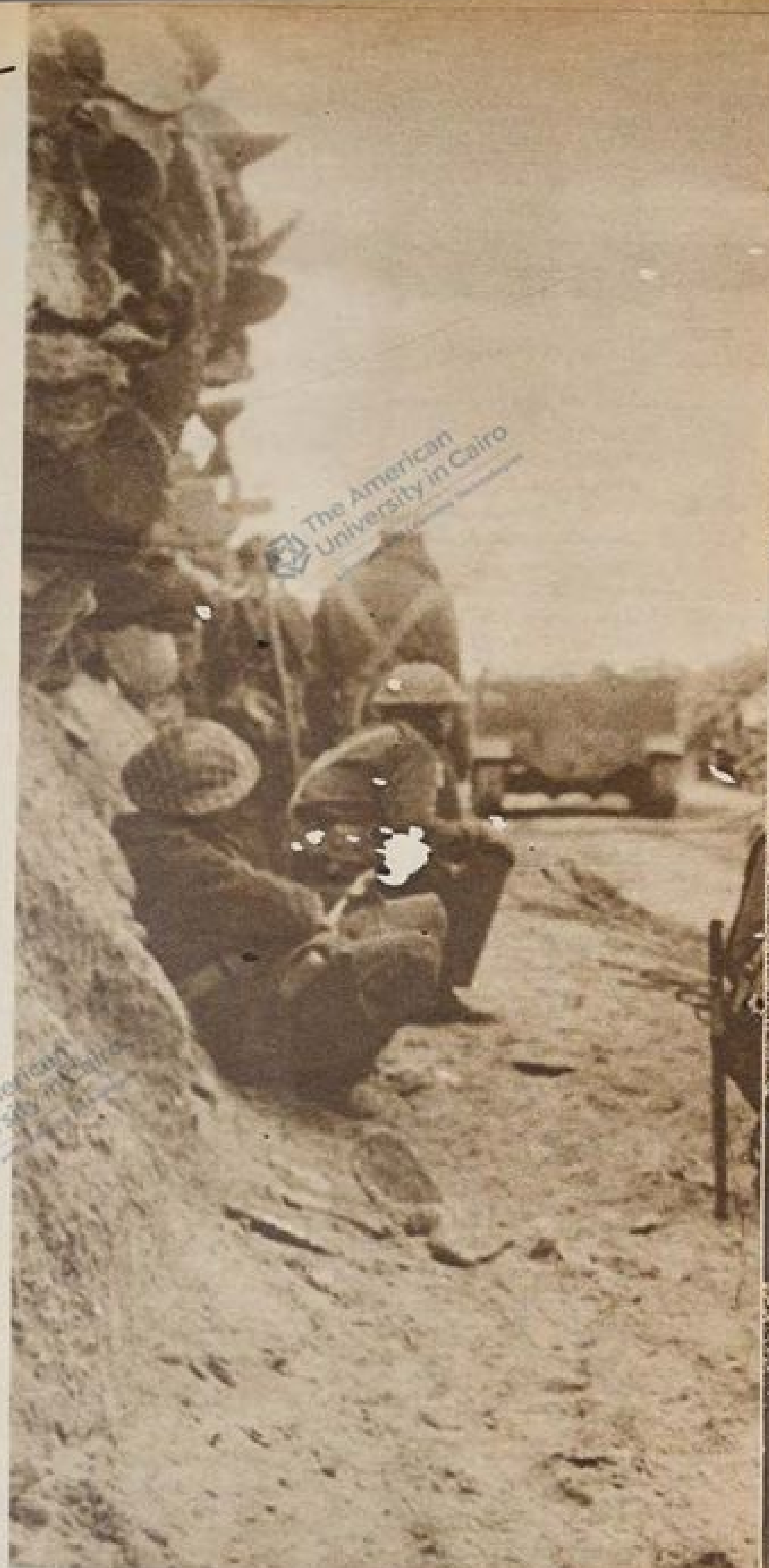

وقاربت الهدنة ان تنتهي .. وبدات محاولات لتدريب الجنود .. وانعقدت مؤتمرات في قيادتنا لبحث الموقف عندما تنتهي الهدنة . وتلقت كتيبتنا امرا بالاستعداد للهجوم في يوم لم يحدد .. على هدف لم يحدد ايضا .. وكان هناك شيء غريب من ذلك كله .. نبرة خفية من صوت الحوادث كانت تحمل على الشك .. وحضرت في تلك الفترة مؤتمرا في رئاسة اللواء .. وكان اليقين الكامل ينقص كل ما يدبر ويرسم من خطط .. وكان ذلك يتناقض مع روح القتال كما كنت أتصورها .. وفي يوم ٣٠ يونيو حضرت مؤتمرا حربيا ثانيا في رئاسة اللواء، وكان مفروضا ان نتلقى فيه تعليمات قيادتنا عن الخطة المقبلة لقواتنا ساعة انتهاء الهدنة ..

وكانت الخطة هي القيام بعمليات هجومية على طول الجبهة .. ولم استطع ان امنع عقلي من مناقشتها .. وكان الذي في راسي سهلا منطقيا : هذه الاهداف التي ترسم الخطط للاستيلاء عليها كانت يوم الهدنة - وقبلها بالطبع - خالية تماما من قوات العدو .. فلماذا سكتت قيادتنا عن احتلالها ..؟ ولكن قيادتنا العامة آثرت ان تترك الفرصة السانحة للعدو لكي يستولى على تلك المواقع دون قتال .. ثم يخوض جنودنا معارك حامية لكي يستردوها من يده .. وكانت الافكار تتداعى في راسي واحدة بعد واحدة وانا جالس في المؤتمر اسمع ولا أتكلم وفي راسي كل ما فيه من خواطر ..!

كانت قيادتنا العامة بدات معركة ضد مستعمرة بيرون اسحاق أمام غزة ..

ومع ان القائد العام ومدير العمليات وقائد الطيران كانوا جميعا يشرفون بانفسهم على المعركة الجديدة فان الهجوم على بيرون اسحق كان نموذجا متكررا للعمليات التي جرت قبل ذلك في دير سنيد وفي نجبا .. مشاة بلا دروع امام مواقع محصنة ..!

واستطاع مشاتنا ان يدخلوا المستعمرة ولكن القائد العام كان قد نسي اعتبارين .. اولهما انه ترك طريق الامداد وراء المستعمرة مفتوحا فبدات النجدات تتدفق عليها .. والاعتبار الثاني ان الشمس تغرب آخر النهار ويهبط الليل .. وهكذا ساد الظلام ارض المعركة واصبح المحاربون داخل اسوار المستعمرة وكأنهم دخلوا مصيدة .. وبداوا يتساقطون واحدا بعد واحد .. وسمعت ليلتها اخبار راديو القاهرة وكان بينها ان مجلس الامن عاد مرة اخرى فاوقف القتال في فلسطين وتوقعت ان يعود العدو ويكرر نفس الذي حاول ان يصنعه من قبل حينما صدرت أوامر وقف القتال في المرة الاولى .. ووقفت امام المعسكر المهجور والخواطر تزدحم في رأسي : هدنة اخرى تصدر بها الاوامر من نيويورك ونطيع .. أهي حرب حقيقية ام لعبة سطرنج ..؟ أنني لا اشك في الذي سوف يحدث .. سوف ناخذها سلاما .. ولكن العدو لن يذعن للسلام .. سوف يدعم مواقعه ويحشد قواته ثم يضربنا حين يشاء ويضرب معنا قرار وقف القتال الصادر من نيويورك ..!

ومضت علينا أيام الهدنة الجديدة كما مضت أيام الهدنة الاولى ..

كاننا ما فعلنا شيئا .. كانما الدماء التي سالت .. كانما الارواح التي أعطيت في سخاء .. كانما اهوال المعارك في الليل والنهار .. كانها جميعا لم تكن وكان في الخنادق هذه المرة – على اية حال – شعور جديد .. شعور بالمرارة .. لقد حاربنا فترة مابين الهدنتين بكل طاقة في أجسادنا العارية من الدروع ومع ذلك لم نكد نمضي في الحرب ويعلو ضجيج المعركة على صوت الهمسات التي كانت تتردد بيننا عن الحرب السياسة .. حتى جاءت السياسة مرة ثانية فاوقفت القتال طاعة لمجلس الامن في نيويورك .. اذن ماذا فعلنا .. فيم كانت كل هذه التضحيات .. هل سنحارب .. هل سنهادن ؟

لم يكن هناك من يستطيع ان يجيب على هذا كله .. وكانت المرارة المكتومة والغيظ المكبوت يرزحان على خنادقنا .

وجاء العيد الكبير ..

وصباح يوم العيد تلقينا اشارة من رئاسة القوات تقول : ان العدو سوف ينتهز فرصة العيد ويقوم بهجوم على مواقعنا ..

ويظهر ان قيادتنا لم تفعل اكثر من انها بعثت الينا بهذه الرسالة ونسيت عنا كل شيء وانهمكت في استقبال الاميرة السابقة فايزة .. عرفنا ان العدو سوف ينتهز فرصة العيد ويهجم .. ولكن ماذا أعددنا له ..؟ وماهي الخطة التي رسمتها قيادتنا لملاقاته ..؟ كانت النتيجة النهائية لرسالتها اننا ارسلنا الى المواقع نقول لكل جندي : خذ بالك ..! ولكن ما معنى ذلك وما قيمته .. وماذا كان في استطاعتنا ان نفعل غير ذلك .. واعتبرت القيادة انها ادت واجبها واكثر .. ونسيت انه كان يتعين عليها ان تعد خططا مضادة لكل احتمال وتبعث بها الينا .. !

لم يكن العدو قد استخدم الدبابات في فلسطين ابدا حتى ذلك اليوم ..

لدرجة ان القائد العام لقواتنا في الميدان طلب مني ونحن في طريقنا الى عراق المنشية من مواقعنا القديمة في

اسدود ان اترك له هناك مدافعنا المضادة للدبابات من عيار ٦ رطل ولما حاولت ان اناقشه في ذلك قال : ان العدو لا يستعمل الدبابات .. ثم ان الارض التي ستذهب اليها لا تصلح بطبيعتها لاستعمال الدبابات ..!

وقد نفذت الامر .. ولكنني امرت احد جاويشية كتيبتنا ان ياخذ معه ومن وراء ظهر القائد العام مدفعين من المدافع المضادة للدبابات وكنت اقول في نفسي ولو لمجرد الاحتمال البعيد ..!

وعاد قائد السرية المواجهة للمستعمرة يقول لي : ان الدبابات تتقدم على مواقعه وانها عبرت الاسلاك .. اذن فان الاحتمال الذي قطع القائد بعدم حدوثه وحاولت الاحتياط له .. قد وقع .. اذن فقد كان يجب ان تبقى معنا مدافعنا المضادة للدبابات ولا تسلب منا .. اذن فان اعتمادنا اليوم كله على مدفعين اثنين اخذناهما من وراء ظهر القائد العام .. وكانت الاخبار تتوالى على اذني من مركز الرئاسة .. وكنت اعرف الموقف اكثر من غيري .. صورة قواتنا المبعثرة .. مدافع الدبابات التي لا نملك منها غير اثنين .. الالغام التي كنا نصرخ باعلى صوتنا طلبا لها ولكنها كانت تصل بكميات لا تكفي على الاطلاق لاحاطة مواقعنا بنطاق محكم منها ..

كانت المعركة تبدو للوهلة الاولى محاولة يائسة ..

ولكنني عندما التفت الى الوراء .. وحينما تستقر ذاكرتي على تفاصيلها العجيبة لا استطيع ان امنع نفسي من ان اقول « لقد كان ذلك يوما من اروع ايام حياتنا » وحينما أمضي اكثر واكثر استعرض الذي حدث .. منذ ظهرت دبابات العدو لاول مرة تهدر في الطريق الى مواقعنا .. ومنذ خرجت من مبنى رئاسة الكتيبة حيث لم يعد يجري تنظيم لكي ادفع كل رجل قادر على حمل السلاح الى ان يحاول بجسده ايقاف تقدم هذه الدبابات .. حينما استعرضت كل الذي حدث بكل دقائقه .. ثم اتذكر كيف تطور هذا الموقف في ساعة واحدة اعود فاقول :

.. – كان الله قائدنا في هذه المعركة ..!

كان الطريق بيننا وبين المجدل قد قطع بسقوط تقاطع الطرق ..

وضرب العدو ضربته الثانية حينما تقدم من خربة الامير الى الطريق الرئيسي فاحتل جنوبه ايضا كما احتل شماله وقطعنا عن بيت جبرين .. اذن فقد اصبحنا محاصرين تماما من الشرق ومن الغرب .. وبدات ادرك اننا على ابواب اوقات عصيبة .. كان الموقف اكثر من خطير .. وهممت في ذلك اليوم ان ارفع جهاز اللاسلكي واضربه في الارض لامزقه واستريح من الهراء والهذر اللذين كانا ينصبان علينا بواسطته ..

لقد جاءتنا الاخبار ان مجلس الامن عاد فامر بوقف القتال .. الآن تحرك مجلس الامن .. اين كان .. واين كان خطباؤه ..؟ لقد تحرك العدو يوم ١٥ اكتوبر ولكن مجلس الامن اغلق عينيه وسد اذنيه وحبس لسانه .. ومضت ايام اربعة وفيها استطاع العدو ان يقطع خطوطنا واذا مجلس الامن يفتح عينيه واذنيه ويصدر امرا بوقف القتال .. هي خطة مرسومة .. هي مؤامرة علينا .. هي لعب باقدارنا ومصائرنا واعمارنا ..!

كانت خطة مرسومة !

كانت مؤامرة علينا !

كانت لعبا بمصائرنا !

جمال عبد الناصر

جـلالة الملك حسين المعظم
ملك المملكة الاردنية الهاشمية

رحلة إلى الأرض المقدسة

٦٠٠ كيلو مترا على مشارف الأرض السليبة والوطن المغتصب

الاردن ملتقى الديانات السماوية الثلاث .. حيث سار الانبياء والمرسلون ونادوا برسالاتهم السماوية . القدس بالنسبة للمسلمين اولى القبلتين وفيها ثالث الحرمين الشريفين .. وهى للمسيحيين مهبط المسيح ومهد الرسالة التي بشر بها وآخر ساعة في هذا التحقيق الصحفى تنقلك الى الاردن خط الدفاع القوى عن الامة العربية والبلد الذى تمتد حدوده ٦٠٠ كيلو متر على مشارف الارض السليبة والوطن المغتصب . ان الاردن خط الدفاع الاول عن العروبة والقومية العربية

الخطوات الواسعة

رحلة إلى الأرض المقدسة (تابع)

المواطن الأردني هو الدعامة الأولى التي قامت عليها نهضة الأردن .. ومن عرقه وساعده نمت الزراعة وازدهرت الصناعة

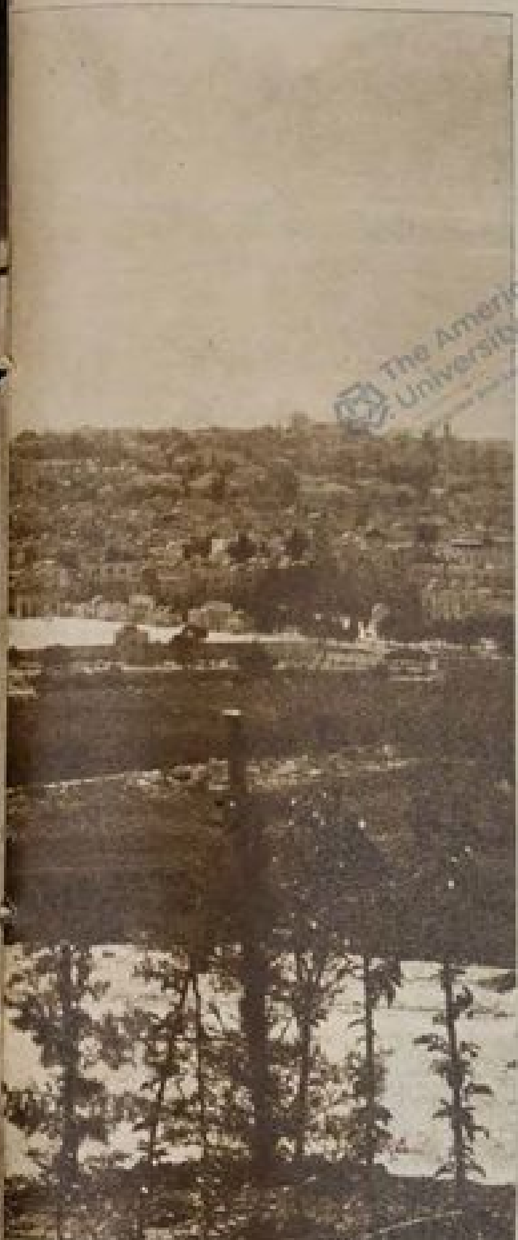

منظر لاحد شوارع عمان .. عاصمة المملكة الاردنية .. التي تعتبر مركز الاتصال بين الدول العربية وتتفرع منها شبكة خطوط مواصلات ضخمة بالسيارات والقطارات وبها مطار عمان .. ويخترق المملكة الاردنية من الشمال للجنوب الخط الحديدي الحجازي الذي انشىء في اوائل هذا القرن في عهد السلطان العثماني عبد الحميد ويصل بين الاستانة والمدينة المنورة مارا بعمان وهذا الخط اصيب بالتدمير في الحرب العالمية الاولى .. ولاهميته في الربط بين الدول العربية اتفق على تعمير الاجزاء الخربة من الخط وبوشر العمل فيه في اوائل عام ١٩٦٤ على ان ينتهي خلال ثلاثين شهرا .

اذا القينا نظرة عامة على مصور جغرافي للعالم العربي ، تبينت لنا اهمية المملكة الاردنية الهاشمية بالنسبة لهذا العالم ، لان موقعها يشكل همزة وصل تربط الجزء الاسيوي بالشطر الافريقي . وقد زاد الاسفين الصهيوني الذي دقه الاستعمار الغربي في الجزء المغتصب من فلسطين - من اهمية الاردن اذ اصبح بمثابة خط الدفاع الاول - والاكبر عن دنيا العروبة وخاصة الاقطار الاسيوية منها .

وبالرغم من الاعبـــاء الكبيرة التي وقعت على كاهل الاردن نتيجة للعدوان الصهيوني وما يتكبده من نفقات باهظة في سبيل الاحتفاظ بقواته المسلحة على مستوى كبير من الكفاءة والفعاليـــة الحربية على مشارف الارض السليبـــة طوال مسافة تزيد على الستمائة كيلو متر ، من خليج العقبة جنوبا حتى ملتقى نهر الاردن بنهر اليرموك شمـــالا - فان الاردن قد حقق تقدما مرموقا في جميع مجالات النشاط العام وفي كافة القطاعات الحيوية .

ولا شك في أن المواطن الاردني هو الدعامة الاولى واللبنة الاساسيـــة التي قامت عليها نهضة الاردن . فقد امتاز هذا المواطن بالحيوية والنشـــاط وروح المثابرة والكفاح . وسواء كان هـــذا المواطن يبذل من عرقه وقوة ســـاعديه لكي تنمو اشجاره وتترعرع مزروعاته وتزدهر مصـــنوعاته ، او كان يجوب اقطار الارض الشاسعة بحثا عن العلم والعمل - فانه هو بذاته الذي ينشىء وينمي ويعمر لكي يصبح غده أفضل من أمسه ، ولكي تلحق بلاده بركب الامم المتحضرة القوية .

ويتمثل شباب هذه المملكة الفتيـــة وطموحها ، في شباب مليكها الحسين وطموحه ، وهو الذي يصل ليله بنهاره في السعي لتطوير بلاده وتنمية مواردها وزيادة منعتها . وقد قطع الاردن خلال السنوات العشر الماضية - وهي الفترة التي تولى فيها جلالته العرش - خطوات واسعة في جميع ميادين التقدم يمكن أن تعتبر مثالا رائعا للتقـــدم الذي تحرزه كافـــة الدول العربيـــة . ويتمتع الملك حسين بروح رياضيـــة عاليـــة تصطبغ بها تصرفاته الرسمية والشخصية .. ومثلما كان اول رئيس دولة عربي يلبي الدعوة لحضور مؤتمر القمة الاول ، فانه كـــان وما يزال أول مواطن اردني يلبي النداء اذا ســـدت الثلوج طريق عمان - القدس مثلا أو اذا تاهت قافلة في الصحراء ويقوم جلالتـــه بجولات متعددة كل عام في مختلف أنحاء المملكة للاطلاع على أحوال شعبه والاستماع الى آراء الناس ودرس مشاكلهم وقضاياهم . أما أبواب القصر الملكي فمفتوحة دائما للمراجعين واصـــحاب الظلامات بحيث يتحقق المبدأ القائم على أن الاردنيين اسرة واحدة رأسها الملك حسين بن طلال .

معلومات رئيسية

مساحة المملكة : ٩٦٫٦١٠ كيلو مترا مربعا (٣٧٫٧٤٠) ميلا مربعا

عدد السكان : ١٫٨٩٣٫٣٥٦ نســـمة (حتى نهاية سنة ١٩٦٣)

تقسيم المملكة الى عشرة الوية (مناطق ادارية) : هي : عمان والقدس ونابلس واربد والخليل والبلقاء والكرك ومعان وجبل والزرقاء .

اهم المدن : عمـــان والقدس ونابلس واربد والخليل وبيت لحم وطولكرم وجنين وجرش ورام الله والسلط جنين واريحا والكرك ومعان والعقبة .

- أنشئت امارة شرقي الاردن في آذار ١٩٢١ على يد المغفور له الملك عبد الله بن الحسين وبتاريخ ٢٥ آيار ١٩٤٦ حصلت الامارة على الاستقلال واصبحت تعرف باسم (المملكة الاردنية الهاشمية)
- بعد النكبة الفلسطينية اعلن بتاريخ ٢٤ نيسان ١٩٥٠ توحيد الضفتين الشرقية والغربية نظام الحكم في الاردن نيابي ملكي وراثي دستوري . ويتألف مجلس الامة من مجلس الاعيان الذي يضم ثلاثين عضوا ومجلس النواب الذي يتألف من ستين عضوا .
- ولد جلالة الملك حسين بتاريخ ١٤ تشرين الثاني ١٩٣٥ . تلقى علومه في كلية فكتوريا بالاسكندرية وكلية هاروو وساند هيرست . تولى جلالته ملكا بتاريخ ١١ آب ١٩٥٢ .
- لجلالته اخوان هما الامير محمد والامير حسن . وقد رزق بولدين هما الامير عبد الله ولي العهد والامير فيصل
- تحتفل المملكة الاردنية الهاشميـــة بعيد استقلالها يوم ٢٥ آيار من كل عام
- يتجاوز عدد اللاجئين ثلث عدد السكان ويقدر بحوالي ٧٠٠ الف نسمة
- بلغ مجمل الدخل القومي ١٣٢٫٥ مليون دينار ســنة ١٩٦٢ وهذا الدخل يرتفع بمعدل ١٠٪ سنويا اذ كان ٩٠ مليون دينار سنة ١٩٥٩ .
- الدخل القومي للفرد في الســـنة ٦٩٫٥ دينار .

التى قطعها الأردن نحو التقدم خلال السنوات العشر الماضية

السياحة ـ الاماكن المقدسة ـ الاثار

يتقاطر السياح لزيارة الاردن من مختلف أنحاء العالم لمشاهدة وزيارة الاماكن الدينية والاثرية فى ربوعه · والحقيقة أن هذه الاماكن تجعل للاردن ميزة فريدة وطابعا خاصا ، وتعتبر ثروة كبرى من ثرواته الروحية والمادية · وانك لن تجد فى العالم كله أماكن تعوض السائح او الزائر عن مشاهدة بعض ما فى الاردن من روائع دينية خالدة وتتجه أفئدة الملايين من اتباع الديانات السماوية الثلاث الى الاردن حيث سار الانبياء والمرسلون ونادوا برسالاتهم السماوية · فالقدس بالنسبة للمسلمين أولى القبلتين وفيها ثالث الحرمين الشريفين ، وهى بالنسبة للمسيحيين المكان الذى يضم ذكريات السيد / المسيح والرسالة التى بشر بها ، كما انها كانت مدينة الانبياء الصالحين من بنى اسرائيل· وحيثما سرت فى الاردن وجدت أثرا مقدسا جليلا يصل بذكرياته بين الانسان والخالق الاعظم الذى اختار هذه البقعة موطنا ومسرى لرسله وأنبيائه ·

واهم الاماكن الاسلامية فى مدينة القدس هو الحرم الشريف الذى يضم المسجد الاقصى ومسجد الصخرة وعددا من المنشئات الدينية والمساجد الاخرى· وقد قام الخليفة الاموى عبد الملك بن مروان ببناء المسجد الاقصى ومسجد الصخرة خلال القرن الاول الهجرى وبذل فى سبيل بنائهما اموالا طائلة حتى انه رصد لبناء مسجد الصخرة خراج مصر لمدة سبع سنين · ويعتبر مسجد الصخرة المشرفة من أجمل الابنية الموجودة فوق البسيطة ، وقد لحق بهذين الاثرين الاسلاميين الكثير من التصدع والاضرار عبر العصور بسبب الزلازل والحرائق والرياح والامطار ، وكانت أيدى الاصلاح تبادر دائما الى ترميمها واصلاحها ، ولكن اعظم اعمال الاعمار أنجزت فى عهد الملك حسين ، اذ تألفت سنة ١٩٥٤ لجنة قامت بالاتصال بالحكومات العربية والاسلامية لجمع التبرعات ، ثم باشرت أعمال تعمير مسجد الصخرة ابتداء من سنة ١٩٥٨ والتى انتهت هذا العام ، واحتفل باتمام عملية الاعمار بتاريخ ٦ آب١٩٦٤ حيث حضر الاحتفال بهذه المناسبة جلالة الملك حسين وممثلون عن جميع ملوك ورؤساء الدول العربية والاسلامية التى ساهمت فى التبرع لهذا المشروع الجليل ·· وقد بلغت تكاليف الاعمار ما يزيد على ستمائة الف دينار وستمضى اللجنة فى بذل الجهود لاعمار المسجد الاقصى وبقية المساجد والمقامات الدينية ضمن نطاق الحرم القدسى الشريف ·

ومن الاماكن الاسلامية المهمة فى الاردن الحرم الابراهيمى فى مدينة الخليل واضرحة شهداء معركة مؤتة فى المزار جنوبى مدينة الكرك ومقامات الصحابة : أبو عبيدة بن الجراح وشرحبيل ابن حسنة وضرار بن الازور ومعاذ بن جبل ويزيد بن أبى سفيان ، فى الضفة الشرقية من وادى الاردن ·

· أما الاماكن الدينية المسيحية فاهمها كنيسة القيامة التى بدأت بناءها الملكة هيلانة والدة الامبراطور الرومانى قسطنطين سنة ٣٢٥ للميلاد · وقد

جلالة الملك حسين المعظم .. حيث تظهر من خلفه مدينة القدس .. المدينة المقدسة حيث تظهر قبة الحرم الشريف الذى يضم المسجد الاقصى ومسجد الصخرة وعددا من المنشآت الدينية والمساجد الاخرى .. وقد قام الخليفة الاموى عبد الملك بن مروان ببناء المسجد الاقصى ومسجد الصخرة خلال القرن الاول الهجرى وبذل فى سبيل بنائهما اموالا طائلة

جلالة الملك حسين يضع حجر الاساس لمشروع دار التعليم بالقدس .. ان التعليم فى الاردن احرز نفس الاهمية والتقدم التى شملت جميع مرافق الحياة فى هذا البلد المكافح .. وقد بلغ اقتناع المواطنين باهمية التعليم ان الحكومة لم تعد تجد اى مبرر لتنفيذ قانون التعليم الالزامى ..

عدد السياح ارتفع من ٣١ ألفا عام ١٩٥١ إلى ٣٢٣ ألفاً العام الماضي ..!

الجيش الاردني .. القوة الضاربة التي يعتمد عليها عرب فلسطين .. في تحرير وطنهم السليب .. ان جيش الاردن وبرعاية الملك حسين يقوم بتدريباته المستمرة واستعداده لليوم الموعود

اصيبت هذه الكنيسة ببعض التلف نتيجة الهزات الارضية والحريق واجريت فيها اعمال الترميم أكثر من مرة ، وهذه الكنيسة مشتركة بين طوائف الروم الارثوذكس واللاتين والاقباط والسريان والارمن . وهناك ايضا كنيسة المهد في مدينة بيت لحم وقد انشئت فوق المغارة التى ولد فيها السيد / المسيح . وفي الاردن أماكن دينية مسيحية أخرى أهمها جبل الزيتون ، وكنيسة الصعود، ومقام السيدة /العذراء، وقرية العيزرية وحقل الرعاة ، وجبل التجربة الذى يطل على مدينة اريحا ، ونهر الاردن الذى تعمد فيه السيد / المسيح ،وخربة قمران حيث اكتشفت مخطوطات البحر الميت الشهيرة .

ويضم الاردن في ربوعه عددا من الاماكن الاثرية الرائعة أهمها آثار البتراء عاصمة الانباط العرب الذين نحتوا مساكنهم وقصورهم في جبال من الصخر الملون في القرن الاول قبل الميلاد . وهناك آثار جرش اليونانية ـ الرومانية ، والقصور الاموية في اريحا والبادية الشرقية ، وآثار اريحا التى تعود الى ثمانية آلاف سنة قبل الميلاد . وآثار عمان واهمها المدرج الروماني الذى يتسع لعشرة آلاف متفرج ، وتقام فيه الآن الحفلات الفنية خلال اشهر الصيف بالاضافة الى آثار كبيرة اخرى في الكرك ومادبا والشوبك وعجلون وغيرها بحيث يمكن القول ان الاردن يمثل متحفا رائعا للحضارات الكثيرة التى تعاقبت عليه .

وتبذل الحكومة الاردنية جهودا حثيثة لاجتذاب السياح الذين تزداد اعدادهم سنة بعد اخرى .وقد ارتفع عدد السياح من ٣١ الفا سنة ١٩٥١ الى ٣٢٣ الفا سنة ١٩٦٣ وقد قدر الدخل القومي من السياحة في السنة الماضية بستة ملايين دينار . وينتظر ان يرتفع الدخل هذا العام الى سبعة ونصف ملايين دينار . وقد كان لزيارة قداسة البابا في اوائل هذا العام اثر طيب في ميدان الدعاية السياحية خاصة لدحض الدعاية الصهيونية الكاذبة بان الاماكن المقدسة تقع ضمن المنطقة المحتلة من فلسطين . كما ان الجناح الاردني في معرض نيويورك الدولي بقصيدته المشهورة التى نظمها وزير الاعلام الاردني السيد/ صلاح أبو زيد والتى تحكي قصة تشرد اللاجئين الفلسطينيين وما حاق بهم من ظلم وحيف . هذا المعرض يقوم بدور فعال في مضمار الدعاية السياحية . ويعلق الاردن الآمال الكبيرة على التعاون مع الدول العربية الشقيقة لجعل البلاد العربية منطقة سياحية واحدة .

ولا يقتصر قدوم السياح على اولئك الذين يرغبون في زيارة الاماكن الدينية والاثرية لان عددا طيبا منهم يفد للاصطياف في ربوعه وخاصة في منطقة رام الله بسبب اعتدال الطقس في فصل الصيف كما ان منطقة اريحا تعتبر مشتى مثاليا لا نظير له في العالم لانها تقع في وادي الاردن الخصيب الذى يعتبر اكثر مناطق العالم انخفاضا عن سطح البحر ومن المشاريع الاردنية الهامة التى تم تطويرها مؤخرا مدينة العقبة اذ انشيء فيها فندق جديد من الدرجة الاولى تتوافر فيه امكانيات التزحلق والغوص تحت الماء ومشاهدة معالم الحياة تحت الماء .

التعليم :

يعطي التقدم الذى احرزه الاردن في مجال التعليم أفضل الامثلة على النهضة المباركة التى تشمل جميع مرافق الحياة في هذا البلد المكافح .

وقد بلغ اقتناع المواطنين باهمية التعليم ان الحكومة لم تعد تجد أي مبرر لتنفيذ قانون التعليم الالزامي انها تبذل كل ما في وسعها لتوفير الاموال الكافية لميزانية التعليم حتى تتمكن من استيعاب الآف الطلاب الذين يتوافدون على مدارسها كل سنة . وبينما كانت الامية متفشية بين الاكثرية الساحقة من ابناء الاردن حتى نهاية الحرب العالمية الاولى فانك تجد الآن المدارس منتشرة في كل قرية وضيعة بل في مضارب البدو وأطراف الصحراء .

وإذا ألقينا نظرة عجلى على الجدول التالي لبينت لنا الخطوات الواسعة التى خطاها الاردن خلال السنوات العشر الماضية :

السنة الدراسية	عدد المدارس	الطلاب والطالبات	المعلمون والمعلمات
١٩٥٤/٥٣	٩٧٤	١٩٦٫٠١٥	٥٫٠٨١
١٩٦٤/٦٣	١٨٠٩	٣٥٣٫٢٤٣	١١٫٤١٢

علما بأن عدد سكان المملكة يبلغ ١ مليون و٣٢٩٫٣٥٦ نسمة في نهاية ١٩٦٣ تبين لنا ان ١٨٪ من السكان يتلقون العلم في المدارس . وإذا أضفنا الى الارقام السابقة حوالى ١٥ الفا من الطلاب الذين يتلقون علومهم في مختلف الجامعات العالمية ، اتضحت لنا معالم النهضة التعليمية الشاملة .

ومع ان الحكومة تنهض بالعبء الاكبر في هذا المضمار فان عددا لا بأس به من الطلاب يتلقون العلم في مدارس وكالة غوث اللاجئين وفي مدارس وزارة الدفاع ووزارة الشئون الاجتماعية ودائرة الاوقاف العامة والمدارس الاهلية .

ومن الامثلة البارزة على التوسع في التعليم ان موازنة وزارة التربية والتعليم ارتفعت من ٣٢٠ الف دينار سنة ١٩٥٣/١٩٥٢ الى ٣٣٠٠٠ر٣ في عام ١٩٦٤/١٩٦٣ . وتعتبر نسبة موازنة التربية والتعليم الى الميزانية العامة من اعلى النسب في العالم كله كما تدل الاحصاءات الدولية على ان الاردن يتمتع بثاني نسبة في التعليم بين الاقطار العربية كلها ..

وقد رفعت الحكومة الاردنية هذا العام مدة التعليم الالزامي من ست سنوات الى تسع سنوات وجعلت التعليم الالزامي مجانيا في مدارسها . كما ان المدارس الثانوية تشمل التعليم العام الزراعي الصناعي ، وتؤهل شهادة الدراسة الثانوية العامة الطلاب للالتحاق في الجامعات او بدور المعلمين والمعلمات في المملكة .

وفي المملكة سبعة معاهد لتدريب المعلمين والمعلمات كي يتمكنوا من اداء واجباتهم على الوجه الاكمل . وهناك ايضا كليتان زراعيتان وخمسة مراكز للتدريب المهني بمختلف فروعه .

وقد خطا الاردن عام ١٩٦٢ خطوة كبيرة بتأسيس الجامعة الاردنية التى بدأت نشاطها بكلية للآداب وهذه الجامعة مستقلة استقلالا كاملا عن وزارة التربية والتعليم ولها مجلس امناء يشرف على ادارتها .. وتتجه النية الى تأسيس كليتين جديدتين احداهما للعلوم والثانية للتجارة والاقتصاد ، وذلك خلال العامين القادمين .

الشئون الاجتماعية والعمل :

لقد استطاعت المملكة الاردنية ان تحقق تقدما ملموسا في مجال رعاية المواطنين الاردنيين ونشر الحركة التعاونية ودعم الجمعيات التعاونية ، وتحسين أحوال العمال المعيشية وحمايتهم بالقوانين وحفظ حقوقهم تجاه أصحاب العمل ، وتعنى وزارة الشئون الاجتماعية والعمل بجميع الجوانب الحياتية للمواطن والاسرة . فقد أسست المعاهد لرعاية الاحداث ووقايتهم من الانحراف . ولا تقتصر العناية بالاحداث وحدهم بل تشمل جميع افراد الاسرة ممن يحتاجون الى الرعاية ويقوم بهذه المهمة مراقبون للسلوك ومرشدون اجتماعيون . أما المعاهد فمنها ما هو علاجي ومنها ما هو وقائي .

وفي المملكة ١٣٢ جمعية خيرية تضم حوالى سبعة آلاف عضو يعملون في مختلف ميادين الخدمة الانسانية . وهذه الجمعيات تساهم مع الجهات الحكومية في العناية بالافراد المحتاجين لاى نوع من انواع المساعدة ، بالاضافة الى سكان قرى الخطوط الامامية الذين تضرروا نتيجة لفقدان اراضيهم في المنطقة المحتلة

وينظم قانون العمل شئون العمال في البلاد . وقد بلغ عدد نقابات العمال ٣٤ نقابة ينتسب اليها حوالى ٢١ الف عضو . ومن جملة عدد النقابات ٢٦ نقابة تشترك في الاتحاد العام لنقابات العمل الذى تم تأسيسه سنة ١٩٥٤ . ويطبق قانون العمل والعمال في ١٤٠٠ مؤسسة تضم حوالى ١٥ الف عامل . والاردن عضو عامل في منظمة العمل الدولية .. ويشترك وفد يمثله بالمؤتمر السنوى الذى يعقد في جنيف لدراسة المشاكل العمالية

اما الحركة التعاونية فقد سجلت تقدما ملموسا حتى ارتفع عدد الجمعيات التعاونية الى ٦٣٨ جمعية عام ١٩٦٤ وهي تضم في عضويتها مايزيد على ٤٠ الف عضو .. وهذه الجمعيات تشمل جمعيات التسليف والتوفير الريفية والجمعيات الزراعية وجمعيات التسويق والجمعيات المهنية والصناعية . وفي عام ١٩٥٩ تأسس الاتحاد التعاوني المركزي للعمل على تمويل

جلالة الملك المعظم يوزع مستندات الشرقية ويرى في الصورة دولة السيد بهجت التلهوني على المزارعين في منطقة قناة الغور التلهوني رئيس الوزراء ومعالي الاستاذ صلاح أبو زيد وزير الاعلام .

● وعلى الخطوط الامامية نجد الملك حسين يشاهد الموقف ·· ويتطلع لتخليص الارض المغتصبة ● ويشرف على تدريب قوات الجيش ● ويرعى طياري الاردن الابطال ·· الذين يمثلون القوة الضاربة ··

الحركة التعاونية ودعمها بالقروض ،ويبلغ رأس المال المتحول لدى هذه الجمعيات حوالي مليون ونصف مليون دينار

الصناعة في الاردن :

لم يكن في البلاد قبل سنة ١٩٤٨ سوى عدد قليل من الصناعات الخفيفة · ومنذ ذلك الحين أخذت السياسة الاقتصادية تتركز على تشجيع وتوجيه رأس المال المحلي الى حقل الصناعة · وقد تبنت الحكومة مسئولية انشاء وتنمية الصناعات الكبيرة التي لا يتسنى لرأس المال الفردي القيام بها فساهمت في رأس مال شركات / : البوتاس ، مصفاة البترول ، الفوسفات ، الاسمنت والدباغة وعدد آخر من الشركات التي تعمل في حقل الصناعة والتصنيع · كما ان الحكومة سنت عددا من القوانين لتشجيع الانتاج المحلي وحمايته من مضاربة الانتاج الاجنبي · وتعتمد معظم الصناعات الثقيلة على الخامات المتوافرة في البلاد · وتتمثل الصناعات القائمة في الاردن على ثلاث شعب ·

١ ـ شعبة الصناعات الخفيفة ، وهي تضم جميع الحرف والصناعات الصغيرة التي يعمل في المؤسسة الواحدة منها خمسة اشخاص او اقل ، ويبلغ عددها حوالي ٦٠٠٠ مؤسسة وهي تساهم في الدخل القومي بحوالي مليون دينار

ب ـ شعبة الصناعات المتوسطة وهي تضم المصانع التي يعمل في الواحد منها اقل من خمسين عاملا وموظفا ويبلغ عددها حوالي ٨٠٠ مصنع وتساهم في الدخل القومي بقيمة ٥ر٣ مليون دينار · ومن اهم هذه الصناعات : الصابون والعلبات ، الحلويات والكحول والمياه الغازية والاحذية والاواني المنزلية والبلاستيك والخيام والطوب الحراري والصناعات الخشبية والسكب المعدني والرخام والسلالم والكبريت والبيرة والمكرونة والاعلاف .

ج ـ شعبة الصناعات الثقيلة وهي تضم المصانع التي يعمل في الواحد منها اكثر من خمسين عاملا وموظفا · ويبلغ عددها ٣٠ مصنعا تقريبا وهي تساهم في الدخل القومي بمقدار ٥ر٣ مليون دينار ومن هذه الصناعات : الاسمنت والفوسفات والزيوت النباتية والدباغة والبترول والكهرباء والبطاريات السائلة والجافة والتبغ والاحذية المطاطية .

وتساهم الحكومة في معظم الشركات التي تقوم بانتاج هذه الصناعات كما يتمتع اغلبها بامتيازات احتكارية ·وهناك صناعات قيد التنفيذ منها الورق المقوى والغزل والزجاج والاسمدة الكيماوية وانابيب المياه والمجاري والمنسوجات الصوفية والمنسوجات الكتانية والالات المعدنية · وما تزال الدراسات جارية لتقرير الجدوى الاقتصادية لبعض الصناعات الاخرى كالسكر والخشب المضغوط والالبان .

وقد بلغ الدخل القومي من الصناعة والتعدين عام ١٩٦٢ عشرة ملايين دينار · ويقوم مجلس الاعمار الذي انشأته الحكومة الاردنية سنة ١٩٥٧ بدور فعال في تشجيع الصناعات وتنفيذ المشاريع الكثيرة · ومن الصناعات التي يصدرها الاردن الى الخارج ، الفوسفات ، السجاير ، الرخام ، الاسمنت ، الاحذية ، البطاريات والمصنوعات الصوفية ·

ولم تستطع شركة البوتاس العربية ان تباشر عملها الانتاجي حتى الآن بالرغم من انها تأسست عام ١٩٥٦ وذلك لان الدول العربية التي قررت المساهمة في رأس مال الشركة لم تدفع قيمة مساهمتها · ومادة البوتاس متوافرة بكميات هائلة في البحر الميت ،وعندما يبدأ انتاج هذه الصناعة فانها ستدر على الاردن وبقية البلاد العربية مبالغ كثيرة من النقد النادر ·

النهضة الصحية :

واجه الاردن كفاحه الحديث تحديات عديدة ومن جملتها النهوض بالمستوى الصحي للمواطنين وتأمين أسباب العلاج لهم · والحقيقة ان النكبة الفلسطينية التي القت على كاهل الاردن اعباء كبيرة ولولا روح العزيمة الكامنة في نفوس ابنائه لما استطاع ان يتغلب على المصاعب والعقبات واليوم وزارة الصحة بالعبء الاكبر في توفير الخدمات الصحية والطبية مجانا لجميع المواطنين · وفي المملكة ٥٢ مستشفى نصفها تابع للحكومة · كما ان العيادات الحكومية موزعة في جميع انحاء البلاد .

وقد بلغ الطب في الاردن مستوى رفيعا بحيث يوجد فيه كثيرون من الاطباء الاختصاصيين في معالجة الامراض المختلفة · وتنتج المختبرات كميات من الطعوم تفوق ما تحتاج اليه البلاد ، كما ان وزارة الصحة تقدم سنويا ثلاث ملايين جرعة من مطعوم الجدري لمنظمة الصحة العالمية · وبذلت الحكومة جهودا حثيثة لاستئصال الملاريا التي كانت تنتشر سابقا بين المواطنين المقيمين في مناطق الاغوار ، وقد تمكنت من القضاء عليها · وتشمل العناية الصحية بالمواطنين البحث عن المصابين بالامراض المعدية ومعالجتهم ، ونشر الثقافة الصحية وانشاء مراكز الامومة والطفولة وافتتاح المعاهد لتخريج الممرضين والممرضات والقابلات وفي الاردن ٤٣٣ طبيبا و١٤٥ صيدليا عدا العاملين في القوات المسلحة وينتظم العاملون في الطب والصيدلة في ثلاث نقابات هي نقابة الاطباء ، ونقابة اطباء الاسنان ونقابة الصيادلة ·

الزراعة :

تحتل الزراعة مكان الصدارة في الاقتصاد الاردني فهي عماد العيش لما يقرب من ثلثي سكان الاردن كما انها المصدر الاساسي للعديد من الصناعات الغذائية في الاردن ـ وقد تطورت الزراعة كثيرا في السنوات الاخيرة بفضل استخدام الآلات الحديثة واستخدام الاسمدة الكيماوية واتباع الاساليب العلمية ، والتخلي عن الاسلوب الفردي في الاستثمار الى الاسلوب الجماعي أي انشاء الجمعيات التعاونية الزراعية ·

ويعتبر المزارع الاردني من أكثر مزارعي الشرق الاوسط ادراكا وقدرة على استغلال المواد الزراعية وقد اكدت هذه الحقيقة الكاتبة الفرنسية الشهيرة اميلي غواشون ، التي ذكرت في مؤلفها القيم «المياه مشكلة حيوية لمنطقة نهر الاردن» ان ما استفاده المغتصب الصهيوني من أسلوب الاستثمار الزراعي العربي هو أكثر بكثير مما استفاده من الكتب ·

واخذ المزارع الاردني يعنى بزراعة الفواكه والاشجار المثمرة وقد بلغت مساحة الاراضي المزروعة بالاشجار المثمرة ٣٦٥ ألف دونم وبلغ انتاجها ١٨٣ الف طن حسب الاحصاء الاخير ·

وهذه الارقام لاتشمل زراعة الزيتون الذي يلقى اهتماما كبيرا من المزارع الاردني وقد بلغ مجموع أشجار الزيتون حتى ١٩٦٣ ثمانية ملايين شجرة · كما بلغت مساحة الاراضي المزروعة بالحبوب والخضار ٩٠٠ر٨٨٦ر٣ دونم بلغ انتاجها السنوي ١٠٠ر٦٥٤ طن ·واهم هذه الحاصلات هي البندورة والبطيخ والشمام والقمح ·

وتساهم الحكومة الاردنية مساهمة فعالة في تطوير الزراعة ودفع المزارع الى تبني الاساليب الزراعية الحديثة · وقد انشأت الحكومة مشاتل بلغت مساحتها ١٨٦ر١٢ دونم وتنتج هذه المشاتل حوالي مليون ونصف مليون غرسة سنويا تقوم بتوزيعها على المزارعين باسعار رمزية · وتعنى الحكومة الاردنية كثيرا بانشاء الجمعيات التعاونية الزراعية والاشراف عليها وقد بلغ عدد هذه الجمعيات التعاونية ٢٩٦ جمعية تضم ٣٤٩ر١٢ عضوا ·

وتبذل الحكومة جهدها لتشجيع الفلاح على استثمار ارضه على افضل وجه وتحسينها طالما جهد في تقدم له القروض المالية · ولتحقيق هذه الغاية اوجدت مؤسسة الاقراض الزراعي التي يبلغ رأسمالها المدفوع أكثر من اربعة ملايين دينار ·

القوانين الجديدة التي أصدرتها الحكومة الأردنية لتشجيع الإنتاج المحلي وحماية من مضاربة الإنتاج الأجنبي

وقد بلغ عدد الآلات الزراعية التي يستخدمها المزارعون ١٥٢٢ جرارا منها ٣٥٩ آلة حراثة كما بلغت كمية الاسمدة التي اشتراها المزارعون خلال العام الماضي وحده ٧٢٨٣ طنا . والجدير بالذكر هو ان الدولة انشأت دائرة خاصة للارشاد الزراعي وارسلت مرشدين زراعيين الى كل منطقة ومدينة وخصت القرى الهامة بمرشد زراعي يقدم النصح للمزارع ويرشده الى خير الوسائل التي تؤدي الى الحصول على اكبر نفع ممكن .

وقد بلغ الدخل القومي من المحاصيل الزراعية والحيوانية لعام ١٩٦١ اكثر من ٣٣ مليون دينار . ويعتمد هذا الدخل في ارتفاعه وهبوطه على الزراعة والامطار في بعض السنين وقل شحها في بعض السنين الاخرى لان معظم الاراضي المزروعة تعتمد على مياه الامطار . وفي السنين الجيدة يصدر الاردن مايفيض عن حاجته من مختلف المحاصيل واهمها الزيتون والزيتون والخضار وفي عام ١٩٦٣ بلغت قيمة الصادرات من الخضار حوالي ١٠٥ مليون دينار .

المواصلات :

بذل الاردن جهودا طيبة في رفع مستوى وسائل المواصلات سواء منها تلك التي تربط مدنه وقراه ببعضها البعض ، وتلك التي تربطه باقطار العالم الاخرى . وتعتبر شبكة الطرق المعبدة التي تربط مختلف اجزاء المملكة من افضل شبكات الطرق في الشرق الاوسط . وقد تم انجاز عدد من الطرق الرئيسية التي تم تصميمها على مستوى سياحي خلال السنوات القليلة الماضية واهمها طريق عمان ــ القدس وعمان ــ الحدود السورية . والطريق الصحراوي التي تربط عمان بميناء العقبة . وبالرغم من وعورة معظم مناطق الاردن ومرور الطرق عبر الاودية العميقة والجبال العالية فان المسافر يستطيع الآن ان يصل بالسيارة الى اي مكان شاء داخل المملكة ولا شك ان هذه الطرق الجيدة تعتبر جزءا من التسهيلات السياحية التي يعمل الاردن على تحقيقها لتامين راحة السياح واجتذابهم لزيارة الاماكن السياحية والاثرية البعيدة كالبتراء وجبال رم وجبال الطبيق . ويستطيع المسافر الآن ان يقطع المسافة بين عمان والقدس في ساعة واحدة وبين عمان والبتراء في ثلاث ساعات .

ويخترق المملكة الاردنية من الشمال الى الجنوب الخط الحديدي الحجازي الذي انشيء في اوائل ١٥٠ القرن في عهد السلطان العثماني عبد الحميد . وكان الخط يصل بين الاستانة والمدينة المنورة ولكن الاجزاء التي امتد من مدينة معان في الاردن حتى المدينة المنورة اصيبت بالدمار والتخريب اثناء الحرب العالمية الاولى عندما قام الشريف حسين عام ١٩١٦ بالثورة ضد الاتراك طلبا للحرية والاستقلال . ولما كان لهذا الخط اهمية كبرى من حيث تسهيل المواصلات بين الاردن وسوريا من جهة والمملكة العربية السعودية من جهة اخرى ، بالاضافة الى اهميته في مواسم الحج فقد اتفقت الدول العربية الثلاث على تعمير الاجزاء المخربة من الخط وبوشر العمل في اوائل عام ١٩٦٤ على ان ينتهي خلال ثلاثين شهرا .

وفي المملكة الاردنية مطاران رئيسيان في عمان والقدس . ويعتبر مطار عمان مطارا دوليا وهو يستقبل الطائرات من جميع الانواع ويعمل لمدة اربع وعشرين ساعة يوميا . ولكن حركة النقل الجوي في مطار القدس تبلغ ثلاثة اضعاف الحركة في مطار عمان بسبب كثرة عدد السائحين والحجاج الذين يأتون لزيارة القدس وبيت لحم . وفي الاردن شركة طيران محلية (عالية) تعمل طائراتها بين عمان والقدس من جهة ومطارات القاهرة وبيروت وجدة والكويت من جهة اخرى .

اما اتصال المملكة الاردنية بحرا بالعالم الخارجي فيقتصر على ميناء العقبة حيث لا يتجاوز طول الشقة الاردنية على الساحل العشرة كيلومترات . وقد بدأ العمل بصورة جدية في ميناء العقبة بعد سقوط مواني فلسطين في ايدي الاسرائيليين . وفي كل عام يزداد الميناء كفاءة واتساعا بحيث ارتفع عدد البواخر التي تؤمه من مائة باخرة سنة ١٩٥٣ الى حوالي ٥٠٠ باخرة عام ١٩٦٤ ولتشجيع العمل في الميناء فقد حصرت الحكومة الاستيراد والتصدير به وهي تأمل ان تتمكن الحكومة العراقية من استعماله لاستيراد بعض بضائعها عن طريقه .

مشاريع الري في الاردن

بدأ اهتمام الاردن باستغلال مياه نهر الاردن للري وتوليد الطاقة الكهربائية منذ عام ١٩٣٨ وقد اجرى الخبراء الذين استدعتهم الحكومة الاردنية مسحا كاملا لمنطقة وادي الاردن ــ ووضعوا الخطط الكفيلة بالاستفادة من هذه المياه استفادة كاملة .

ولكن ضعف الامكانيات المادية والفنية للاردن من جهة وتواطؤ الانتداب البريطاني مع الصهيونية الذي منحها امتيازا حصريا للاستفادة من مياه نهر الاردن لتوليد الطاقة الكهربائية (مشروع روتنبرغ) من جهة اخرى : حالا دون تحقيق مخطط الاردن للري .

وامام هذه العقبات انصرف اهتمام الاردن الى تحقيق مشروع مصغر للاستفادة من مياه اليرموك هو مشروع قناة الغور الشرقية دون ان يؤثر ذلك على امكانيات الري وتوليد الطاقة الكهربائية المتوقعة من نهر اليرموك . ومشروع قناة الغور الشرقية هو عبارة عن تحويل مياه نهر اليرموك الى الضفة الشرقية من وادي نهر الاردن لتجمعها مع مياه الاودية الجانبية المنحدرة من الشرق واستغلالها للري .

وقد فرغ الاردن هذا العام من اتمام المراحل الاولى ثلاثة لهذا المشروع الحيوي الكبير الذي يعمل على ارواء ١٢٠ الف دونم ريا كاملا . ويجري استغلال هذه المنطقة الزراعية الجديدة بشكل كثيف ، فالارض تزرع خضارا مرتين في السنة فضلا عن زراعة الموز والحمضيات والاشجار المثمرة الاخرى . وهذا يعني رفع قيمة الانتاج الزراعي الاردني بمبلغ ٣٫٥ مليون جنيه في العام سترتفع الى خمسة ملايين بعد الانتهاء من مشروع قناة الغور الشرقية وقد خلق هذا المشروع فرص العمل وتوفير الرزق الثابت لحوالي ٤٢ الف شخص . وسيرتفع الى ٨٠ الف شخص في المستقبل . وقد عمدت الحكومة الاردنية الى توزيع هذه الاراضي الجديدة الى ملكيات زراعية لا تقل عن ٣٠ دونما ولا تزيد على ٢٠٠ دونم وحرصت الحكومة على جعل هذا المشروع نموذجا حيا لتطبيق احدث اساليب الري والادارة الزراعية واستعمال المعدات الآلية وادخال البذور المحسنة والاسمدة المختلفة . كما حرصت على انشاء الجمعيات التعاونية الزراعية . وتنظيم قضايا التسويق والارشاد الزراعي وحفظ التربة وكل ما من شأنه ان يرفع المستوى الاقتصادي والزراعي والاجتماعي في المشروع .

والى جانب هذا المشروع الكبير الذي يعتبر من اكبر المشاريع الزراعية في المملكة ، فقد فرغ الاردن من اجراء الدراسات الاولية لتنفيذ مشروع اليرموك الكبير ، وطلب من الشركة اليوغوسلافية (انرجو انفست) اجراء التجارب عن السدود ووضع المخططات الفنية .

ان رعاية الملك حسين لا تقتصر على فئة معينة بالاردن والعروبة اسرة واحدة .. وهاهو الملك حسين يشهد حفل تخريج عدد من الطالبات الاردنيات ..

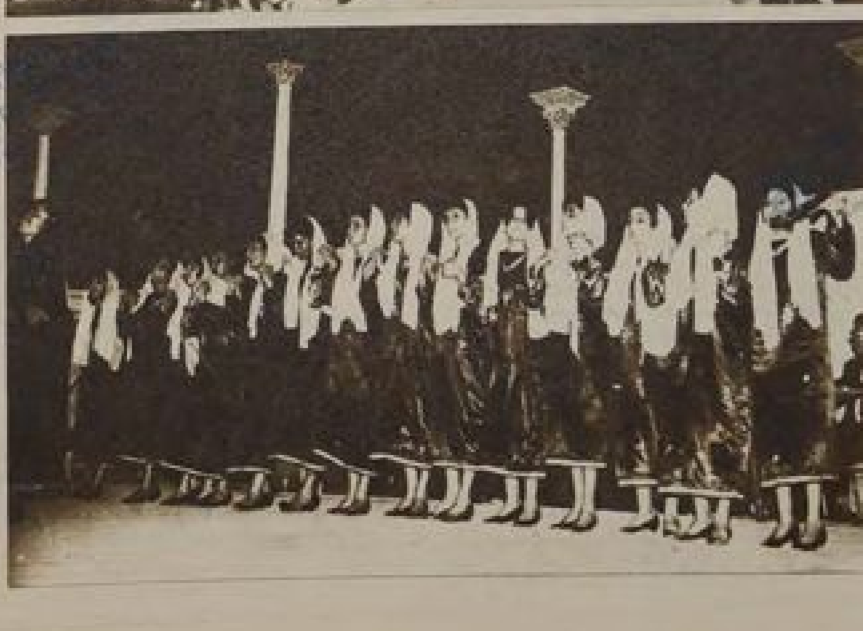

ان الفنون الشعبية قد لاقت كل عناية وتقدير .. باقة من الفتيات الاردنيات يؤدين احدى الرقصات الشعبية .. المشهورة

سباق مع الزمن لبناء لبنان الغد

لبنان على طريق التقدم

اشجار الارز التى تملأ جبال لبنان ووديانها .. على علو ٣ الاف متر فوق سطح البحر .. لقد اصبح لبنان قبلة السائحين وزاد عدد السياح الوافدين اليه فى العام الماضى بنسبة ٤٠٪ وكان هذا بفضل سهر الحكومة وتعاون الاهالى وحرصهم على راحة السياح ..

مغارة جعيتا فى لبنان .. اجمل المناظر الطبيعية التى يمكن ان تراها العين .. كان لجمال الطبيعة فى لبنان وسحرها اثر كبير فى جلب المزيد من السياح ..

تقام الاحتفالات والكرنفالات من ان لآخر تشجيعا للسياحة فى لبنان كما تقدم تسهيلات للوافدين منهم من القطار عربية شقيقة - مهرجان الربيع فى صيدا ..

عدد السياح الوافدين على لبنان زاد بنسبة ٤٠٪ هذا العام

النهضة العمرانية والتقدم الضخم والنشاط السياحى التى حققه لبنان اصبح حديث المؤلفين والكتاب فى عدد من دول العالم .. لم يكن اهتمامهم مقصورا على مظاهر هذه النهضة والتقدم بل امتد الى جهود العاملين فيها ..

ومن بين المؤلفين الذين استهواهم جمال لبنان ونهضتها المؤلف المعروف بيير لوتى الذى الف اكثر من ٣٠ كتابا تتناول مختلف الموضوعات السياسية والاقتصادية والتاريخية . يقول المؤلف ان اهم مالفت نظره فى لبنان الحديث ذلك الانعاش الذى يدعو الى الاعجاب .. بل انه يرى فيه نوعا من الابداع ترجع بدايته الى عام ٥٩ ..

ويستطرد المؤلف الى مختلف نواحى التقدم فى المجالات الزراعية والصناعية والسياحية والشئون الاجتماعية فيقول:

كم كانت دهشتى عظيمة عندما اكتشفت بجوار سور هذه المدينة التى قاومت حصار الاسكندر الكبير الاراضى التى كانت فى الامس قاحلة .. تعهدها المزارعون الذين تمرسوا بالخفايا الحديثة لاعمال الرى والاقنية ..

وفى مكان اخر من الكتاب يقول المؤلف : اننا نشاهد فى لبنان الآن سباقا حقيقيا مع الزمن لانعاش كل شبر فيه .. ان نسبة النمو فى الطاقة الكهربائية قد وصل الى ١٧ ٠/٠ اماما من جهة زيادة الاستهلاك فقد اصبحت مدعلة ومتبلغ الضعف خلال فترة ١٠ سنوات

ولم يسبق لاى بلد من بلاد العرب ان شهدت هذا النمو . وستعم الكهرباء منذ اليوم وفى الغد القرى البعيدة المعدمة التى لم تكن بعد قد تلقت التحضر الاجتماعى وان الحلم فى تحقيق شبكة كهربائية تحمل النور والقوة الى المناطق المحرومة هو قيد التنفيذ .

فى الجزء الخاص بالتجارة اللبنانية يقول المؤلف أن الدخل الوطنى السنوى للفرد الواحد قدر فى عام ١٩٥٧ بمبلغ الف ومائتى ليرة لبنانية أى حوالى ٤٠٠ دولار .. وفى هذه السنة قدر دخل البلاد العم بمبلغ مليارى ليرة لبنانية . وتشكل التجارة ٣٠ ٠/٠ من هذا الدخل والزراعة ١٥ ٠/٠ والصناعة ١٢ ٠/٠ . ويقول خبراء التخطيط أن الدخل الوطنى سيبلغ عام ٧٣ ثلاثة مليارات أى بزيادة قدرها ٣٣ ٠/٠ تقريبا ..

النهضة السياحية

والنهضة السياحية الضخمة التى ستشهدها لبنان ترجع الى اهتمام الحكومة واهالى لبنان وسهرهم على راحة كل سائح . مجهود لبنان السياحى يتناول تجميل المدن وتجهيز الفنادق وشبكة الطرقات والمهرجانات الفنية والرياضية .

والحركة السياحية فى لبنان فى ازدياد مستمر . لقد زاد عدد المسافرين القادمين الى لبنان عام ٦٣ بنسبة ٢٠ و ٢٥ ٠/٠ عنهم عام ٦٢ واذا كان ٦٣ قد تميز بهذه الزيادة فان الثلث الاول من عام ٦٤ قد سجل زيادة جديدة بنسبة ٤٠٪ ولقد زار لبنان خلال الفترة الواقعة مابين أول كانون الثانى وآخر آذار ٨٠٤٠٥ أشخاص مقابل ٥٧٨٠٤ للمدة المماثلة من العام الماضى . هذا علما بالثلث الاول من العام يعتبر دواما الفترة التى لايكثر فيها عدد السائحين .

وفى الشهور القليلة الماضية قامت وزارة الاشغال العامة بمؤازرة الانباء والسياحة وترمى الى اعادة تنظيم وكالات السفر والسياحة طبقا لاحدث الانظمة المعمول بها فى البلدان المتقدمة .

وفى الاسابيع القليلة الماضية تم الوصول الى اتفاق مابين البنك الدولى والخزينة اللبنانية والمؤسسات المصرفية الكبرى هذا الاتفاق يقضى باعداد مشروع تباشره احدى المؤسسات الدولية ورأسمالها ٢٥ مليون ليرة لبنانية .

مصنع ترابى لتوليد الكهرباء .. ان انتاج الطاقة الكهربائية فى لبنان فى تزايد مستمر..

معمل توضيب الفاكهة .. التى تصدر للخارج احدى معالم الصناعة فى لبنان ...

سهرات لبنان الصاخبة .. وحفلاتها [illegible] ..فى حفلة الاسرة الصغيرة البيضاء التى اقيمت فى قصر بيت الدين التاريخى .. وبعدها ينتقل المدعوون لتناول طعام الافطار على مدرج قلعة بعلبك ..

هذه المؤسسة ستقوم بتمويل المشروعات الصناعية والسياحية اللبنانية .

ولن تحتاج هذه المؤسسة الى تقديم الضمانات للاموال اللازمة لها لتمويل هذه المشاريع لان المؤسسة نفسها تعتبر فرعا من فروع البنك الدولى .

وكان من عوامل نجاح السياحة فى لبنان تلك الرغبة الصادقة فى احياء الفن الفولكورى فيها .. واصبح العالم كله يعرف الآن فرقة الانوار اللبنانية .. لقد رقصت هذه الفرقة فى العواصم العربية .. والعالمية .. هذه الفرقة تقدم نماذج حية للفن الشعبى اللبنانى من غناء ورقص يعبران تعبيرا صادقا عن العادات والتقاليد التى يعيشها شعب لبنان الشقيق .

وقد لاقت الفرقة رغم صغر سنها نجاحا كبيرا داخل لبنان وخارجه وكان انتصارها الكبير عندما عملت على مسارح باريس فقد استطاعت أن تحمل النقاد الفرنسيين بصفونها بأنها تقف فى صف أكبر الفرق العالمية الراسخة

وكانت الفرقة خير دعاية للفنون الشعبية العربية ..

ومن بين الرقصات التى قدمتها رقصة حكاية لبنان وفيها يقدم الراقصون علاقة الانسان بالارض وحبه لها وتفانيه فى خدمتها والارض بدورها تجزل له العطاء ..

وكان النجاح الذى حققته الفرقة دليلا على تقدم الوعى الفنى فى لبنان الشقيق .

الحفلة السنوية

وفى كل عام تقام فى لبنان حفلة الموسم الراقصة فى قصر الامير بشير فى بيت الدين ... هذه الحفلة أصبحت تقليدا يرجع تاريخه الى حوالى اربعين سنة ، وفى هذا العام أقيم الحفل وحضره مائتا شخصية اجنبية اختيروا من بين الوف المشتركين فى حفل الاسرة الصغيرة فى باريس ، استقل الضيوف طائرتين خاصتين واقاموا فى لبنان يومين زاروا خلالهما أروع المراكز السياحية اللبنانية ، وقد اقامت الحكومة اللبنانية مائة منزل ريفى لاصحاب السيارات فوق ارض تبلغ مساحتها ثمانية هكتارات ، هذه المنازل الجميلة تطل على خليج مضاء وتبعد ثمانية عشر كيلو مترا من بيروت وعلى مقربة من آثار جبيل ، هذه المنازل تتألف من ثلاثين منزلا فخما واثنين وسبعين منزلا سياحيا .

وبجوار هذه المنازل الجميلة اقيم مطعم ومقهى ليلى حيث يلقى السائح البهجة والسرور ، وقد زودت الحكومة اللبنانية المنطقة السياحية بالسيارات الفخمة التى تنقل السائحين الى المناطق الاثرية التى يرغبون فى زيارتها برفقة الدليل الخبير .

وكان من نتيجة النهضة السياحية فى لبنان أن السائح يرى فيها اليوم تخطيطا شاملا ، هناك المحافظة على الاماكن الجميلة وتحسينها والمحافظة على التراث التاريخى والاثرى والتقدم الرياضى والارشادات السياحية الدقيقة ومكاتب استقبال السائحين والترحيب بهم ، هذه المكاتب موجودة الآن فى المرفأ وجبيل وطرابلس وبعلبك .

مشروعات هامة

وفى لبنان مشروعات اخرى على جانب كبير من الاهمية فقبل أن تنتهى اشغال رفع سد القرعون يتجه التفكير فى لبنان الى تنفيذ المرحلة الثالثة من مشروع الليطانى ... هذا المشروع يتضمن بناء سدين اخرين هما الخردل والزريره . وهذان السدان سيتم بالافادة منهما لبنان الجنوبى اذ انهما سيرويان حوالى ٤ آلاف دونم أى مايعادل مقدار مايرويه سد القرعون فى مرحلته النهائية .

وتبلغ نفقات أشغال هذين السدين مائة وعشرين مليون ليرة وسيستغرق تنفيذهما خمس سنوات ومن جهة اخرى يجرى العمل حاليا فى تقوية سد القرعون ورفعه عشرين مترا اخرى . هذا المشروع سينتهى العمل فيه فى نهاية العام الحالى . وهذا المشروع سيؤدى الى زيادة ارتفاع الحاجز من الصفة ٨٤٢ الى الصفة ٨٦٠ ، وتبلغ نفقات هذا المشروع عشرين مليون ليرة.

ويقدر الخبراء قيمة الفائدة التى ستعود على لبنان من تنفيذ مشروع الليطانى حوالى ٤٨ مليون ليرة بخلاف الزيادة فى الدخل الزراعى السنوى وتقدر بحوالى ١٥ مليون ليرة والزيادة الاخرى فى دخل تربية الاسماك التى ستزيد بحوالى ٦٠٠ ألف سمكة سنويا

والى جانب مشروع الليطانى توجد مشروعات اخرى كثيرة من بينها عملية رى عكار والقاع واقامة بحيرات الشلال كل هذه المشروعات ستنفذ كلها فى بوتقة واحدة ... هى المشروع الجبار

القطاع الصناعى

هناك ثمانية الاف مؤسسة تعمل فى حقل الصناعة اليدوية ، الارتيزانا والصناعة عامة : صناعة النسيج والمعادن ، والبناء ، وصناعة المأكولات .

وتشهد صناعة البناء انتشارا واسعا وانه ليعجب القادم الى بيروت بنهضة البناء الجبارة ولبنان هو البلد الاكبر بالنسبة لقطوعية التربة ، اذا ماقيست بعدد السكان .

ويتمكن لبنان من تغطية حاجته من الترابة ، سنويا وذلك بفضل الكمية المتوافرة لديه وهى ٨٧٥٠٠٠ طن بحيث يتمكن أيضا من تصدير قسم من التاجه

وهناك صناعتان لهما شأن : صناعة المأكولات التى تمكنت من اجتياز مرحلة هامة فى غضون السنوات الاخيرة ، والطيران المدنى الذى خطا خطوة جبارة وذلك بفضل مطار بيروت الدولى وانشاء شركات الطيران

تنعم جميع هذه الصناعات بحماية ومساندة الحكومة .

لبنان الغد

أما لبنان الغد فتعالوا ننظر اليها من خلال صفحات كتاب المؤلف بيارليون الذى يقول : اننى لاتخيل عبر غابة الصنوبر رؤية الغد ، مجموعة من المداخن والمعامل والوحدات الكبرى ، ويأتى دور التصنيع كالحديد والنحاس ومشتقاته، ويضم هذا الحقل ثمانية الاف عامل ، وقد فرضت طبيعة الاحوال متوفرين محليا واذ اعتمد مبدأ الواقعية فان التصدير يصبح ممكنا .

وقد قامت اليابان بالدراسات وهى مستعدة للاشتراك فى المسألة ويعتقد اليابانيون بأنها مسألة رابحة ، وتسهم، فى الغرب ، شركات بوضع الأسس بينما تمول شركات اخرى عملية صناعة الحديد والنحاس ومشتقاتهما ، وليس فى هذا رهان بل اختبار .

وتستهوى نداءات دولية الرساميل اللبنانية الخاصة التى لاتوظف غالبا فى وطنهم الخاص .

هل هناك بترول ؟

اذا وجد البترول فالصدفة ستمكننا من أن نجد الغاز فى أعماق الخزانات .

واذا تكللت أعمال التنقيب بالنجاح فان لبنان سيلبى احتياجات الشرق الادنى دون أن يصرف النظر عن الغرب، وستصبح بيروت غدا أكبر مرفأ للتصليح على شاطىء المتوسط . وهذا مايدعو الى تلبية دعوتها ويعتبر لبنان واحة الاستراحة مابين اوروبا وآسيا عبر الشرق الادنى .

وتمكن فترة الوقوف ، بعد رحلة طويلة وتحمل أنواء المحيطات وقبل أن يتم ولوج البحر المتوسط وافريقيا وايطاليا تمكن هذه الفترة من اجراء التعليمات، ضمن شروط مغرية وبأسعار أقل من أسعار مرافىء بحور الشمال والاطلانتيك .

هذه قصة لبنان ...

هذه قصة البلد العربى الذى حقق تقدما واضحا واحرز انتصارات هامة فى مختلف مجالات الحياة ..

هذه قصة البلد الشقيق الذى اصبح قبلة السائحين واصبح جنة المصطافين .. بفضل جهود ابنائه وسهر المسئولين فيه

الخدمة السياحية الممتازة وكرم الضيافة يلتقى بهما السياح المسافرون فى قاعة الانتظار فى مطار بيروت الدولى

الحياة والعمل والنشاط فى ميناء بيروت .. ان العمل فى هذه الموانى مستمر طوال الاربع والعشرين ساعة

النهضة الضخمة فى السودان

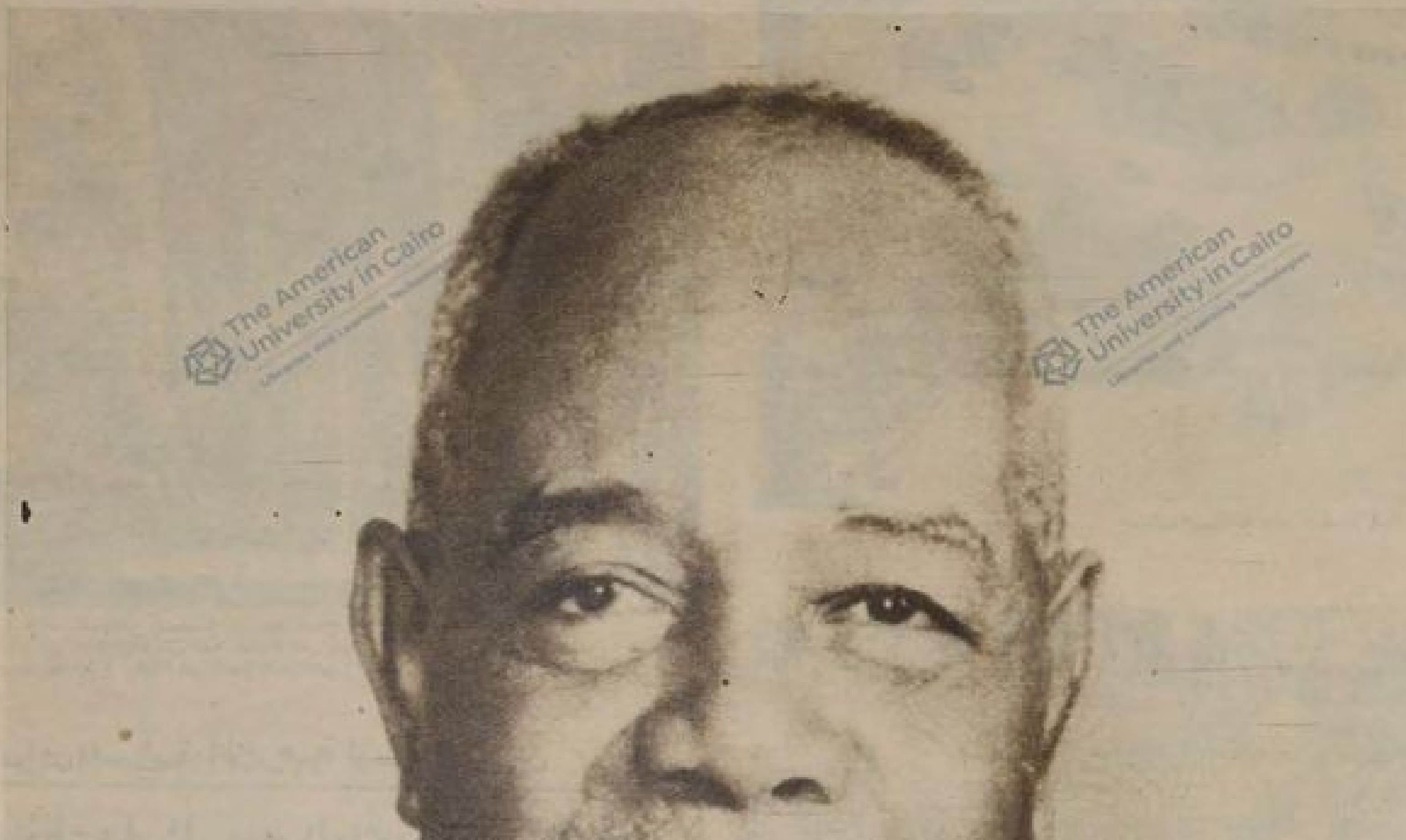

معـالى الرئيس الفريق ابراهيم عبود
رئيس المجلس الاعلى للقوات المسلحة السودانية ..
وراعى نهضة السودان الحديث

[illegible] السودان .. فتاة
سودانية وفتى سوداني ..
يجمع بينهما الحب والاخوة ..

جولة فى القطر العربى الشقيق

السودان .. البلد العربى الذى هب متضامنامع اخوانه العرب لصد الخطر الصهيونى ومنع اسرائيل صنيعة الاستعمار وقاعدته فى الوطن العربى من سلب مياه نهر الاردن .. تعال معنا فى رحلة سريعة الى السودان لنشهد ما أحدثته الثورة فيه من نهضـــة تعليمية وعمرانية ولنرى كيف يسير القطر الشقيق خطواته السريعة نحو التقدم

٣٩٠ وحدة مدرسية تم افتتاحها هذا العام فى السودان

مدينة الخرطوم من الجو .. العاصمة السودانية وقد ارتفعت فيها المبانى والانشاءات

فى غابات السودان الشاسعة .. يجد سياح وطلاب متعة الصيد .. بغيتهم .. بين ادغال واحراش هذه الغابات التى يقرب عددها من ٣٣ غابة .. والتى توجد بها انواع مختلفة من الحيوانات والطيور لا مثيل لهـا فى العالم ..

تقع اهم مناطق الصيد بالسودان جنوبى الخط الذى يمر ببحر العرب فبحر الغزال فنهر السوباط وتمتد فيه سهول منبسطة الى حدود كينيا واوغندا والكونغو زاخرة بالحيوانات البرية وبجانب ذلك توجد منطقتان رئيسيتان للصيد تقع احداهما شمال دارفور ..

أهداف السياسة الخارجية للسودان

المحافظة على السلام العالمى وتصفية الاستعمار والتعاون الدولى فى كافة الميادين ..

الصيد فى السودان

تقع اهم مناطق الصيد بالسودان جنوبى الخط الذى يمر ببحر العرب فبحر الغزال فنهر السوباط وتمتد فيه سهول منبسطة الى حدود كينيا ويوغندا والكونغو زاخرة بالحيوانات البرية ، وبحسب طبيعة الارض تختلف انواع الحيوانات البرية من جاموس وفيل ووحيد القرن وزراف واسد الخ

ويبدأ موسم الصيد فى يناير وينتهى فى اواخر مايو اذ تنمو بعد ذلك النباتات الطويلة فى فصل الخريف ، ويصبح من العسير رؤية الصيد .

بجانب ذلك توجد منطقتان رئيسيتان للصيد تقع احداهما شمال دار فور ، ويتواجد فيها بقر الوحش والريل وكبش مى .. والاخرى فى تلال البحر الاحمر حيث يتواجد بعر الجبل .. وشهر سبتمبر هو انسب الاوقات للصيد فى شمال دارفور .

اما فى تلال البحر الاحمر فيبدأ موسم الصيد فى ديسمبر وينتهى فى مارس .

هذا وتوجد كذلك مجموعات كبيرة من الطيور كالقطا والحبار والاوز والبط .

التربية والتعليم

فى السودان اليوم ثورة تعليمية كبرى تشمل انحاءه المختلفة ، وتقوم باعداد النشء للحياة القومية اعدادا حديثا يعنى بالتربية الوطنية ، ونظام التعليم فى السودان يتدرج من التعليم الاولى فالتعليم الاوسط فالتعليم الثانوى فالتعليم العالى فى المعهد الفنى وجامعتى الخرطوم والقاهرة فرع الخرطوم ، وقد افتتحت حكومة السودان فى خلال العام الحالى ٣٩٠ وحدة مدرسية جديدة منها ٣١٦ مدرسة اولية و ٣٨ وسطى و ٢٠ نهرا ثانويا و ٤ مدارس صناعية ومهنية و ١٢ نهرا فى معاهد التربية لاعداد المعلمين .

ويلاحظ ان تعليم المرأة يلقى عناية فائقة من وزارة التربية والتعليم فى العهد الجديد ، ولاول مرة يتساوى عدد المدارس الاولية للبنات بعدد المدارس المعدة للبنين ، وفى السودان نظام تعليمى يسمى المدارس الصغرى وهى دون الاولية .. وجد هذا النظام فى عهد الاستعمار ، وقد وضعت وزارة التربية والتعليم خطة لتصفية هذا النظام الناقص واحلال التعليم الاولى محله فى سائر انحاء القطر ، وقد دخلت هذه الخطة عامها الثانى .

واكبر عدد من الموظفين فى الوزارات السودانية هو العدد الموجود بوزارة التربية والتعليم ، وهذه الظاهرة وحدها ذات دلالة كبرى على العناية بالتوسع التعليمى كاساس لنهضة السودان الحديث ، وفى العام الحالى طبق لاول مرة نظام المدارس السائبة ليستفاد بالامكنة والطاقات الى اقصى مدى مستطاع ، ومما يذكر ان التعليم الاوسط اصبح بالمجان فى سائر انحاء السودان ، وقد قوبلت هذه الخطوة التى اعلنها وزير التربية والتعليم بالتأييد الشعبى التام ، واندفع المواطنون يسهمون فى نفقات التعليم مشاركة للدولة فى الدور الذى تقوم به .

وظهرت خطة التوسع التعليمى فى الاقسام الثانوية جلية اذ فتح هذا العام ٢٠ نهرا ثانويا ١٦ للبنين و ٤ للبنات ، وقد قبل هذا العام فى التعليم الثانوى (الاكاديمى) ٣٧٦٠ طالبا وطالبة كما حدث توسع ملحوظ فى قسم المعامل والابحاث التابع لوزارة التربية والتعليم لمد المدارس الثانوية بحاجتها ...

والسودان كغيره من الاقطار النامية فى حاجة ماسة الى المهارة الفنية ، ومن ثم توجهت العناية الى التعليم الفنى ، ففى البلاد اليوم ٢٥ مدرسة صناعية وسطى وقد كانت حتى اعلان الاستقلال ١٩٥٦ ٤ مدارس فقط ونحو ٩١ فى المائة من مجموع خريجى المدارس الاولية يقبلون بهذه المدارس الصناعية ، وهناك ١٠ مدارس مهنية فوق الوسطى ، وفى المرحلة العالية توجد مدرسة الخرطوم المهنية العليا التى افتتحت منذ عامين وبها ١٦١ طالبا فى اقسامها الخمسة عشر ، وبالمعهد الفنى الذى انشىء ١٩٥٠ ١٣٠٧ طلاب بزيادة ٩٧ فى المائة عما كان عليه الحال عند انشائه ، وبالمعهد الفنى الاقسام الخاصة باعداد الفنيين لمختلف مصالح الحكومة ذات الحاجة الى المهارة الفنية ، وفى المعهد ايضا دراسات مسائية منتظمة .

وتعنى وزارة التربية والتعليم فى السودان بتعليم الكبار لاخذ نصيب من المعرفة التى فاتتهم فى الصغر

الحديثة .. كاحدى العواصم الكبرى فى العالم

جامعة الخرطوم .. من كبرى جامعات افريقيا .. حيث يتوافد عليها طلاب العلم من جميع انحاء القارة الافريقية ..

مطار الخرطوم الدولى .. على احدث النظم الحديثة حيث يجد المسافرون الراحة والمتعة والجمال .. انه قلب القارة الافريقية ...

حديقة الحيوان .. فى المتحف الملحق بالحديقة القديمة

وينشر فصول محو الامية فى انحاء القطر حتى بلغت اكثر من ٣٠٠٠ الفين فى العام الماضى بها ٧٠٠٠٠ سبعون الف منتسب ، وتشترك فى هذا المجهود المجالس المحلية فى الريف السودانى بتوجيه وزارة التربية والتعليم . وهناك قسم للارشاد النسائى تعمل به ٣٠ ناظرة و ٤ مرشدات من مجلس ادارة مشروع الجزيرة و٥ من المجالس الريفية ، وهناك عناية خاصة - بتثقيف العمال عن طريق التنسيق بين وزارتى الاستعلامات والعمل والتربية والتعليم ، وفى السودان نوع من الاندية يسمى اندية الصبيان به اكثر من ١٫٣٠٠ صبى فى اكثر من ٣٦ ناديا وهؤلاء الصبيان مابين الحادية عشرة والثالثة عشرة .

ومعسكرات العمل التى يؤمها الشباب للعمل التطوعى ظاهرة تجد الرعاية والتشجيع

التعليم الدينى

هناك التعليم الاسلامى على غرار الازهر الشريف مع العناية بالعلوم العصرية ، ولهذا التعليم مصلحة خاصة تسمى مصلحة الشئون الدينية اصبحت الآن جزءا من وزارة التربية والتعليم ، وتختص مصلحة الشئون الدينيةبرعاية الثقافة الاسلامية وتشرف على المعاهد الوسطى والثانوية ومعهد امدرمان العالى الذى تطور خلال العام الحالى الى كلية اسلامية وانشىء فى المصلحة هذا العام قسم للوعظ والارشاد .

الآثـار

من المصالح التابعة لوزارة التربية والتعليم قسم الآثار الذى يعنى بآثار البلاد الاسلامية والقومية ، وقد كان له نشاط ملحوظ خلال هذا العام نظرا لحركة نقل آثار النوبة التى استرعت انتباه العالم .

السياحة فى السودان

ان ايام الشتاء المشمسة ، والجبال الشاهقة والصحراء والغابات الاستوائية والمدن الحديثة والقرى البدائية ، وانماط الناس من شتى القبائل والاسواق المحلية حيث تعرض الصناعات اليدوية الدقيقة من العاج والفضة والجلود ، والرحلات النيلية الممتعة والحدائق المرجانية فى البحر الاحمر كل ذلك يجعل من السودان فردوسا حقيقيا للسائحين والمصورين .

والآثار والاضرحة واساطير المدينة القديمة التى طواها النسيان ، وتماثيل الملوك من قدماء المصريين والسودانيين الذين حكموا البلاد مئات السنين قبل مولد السيد المسيح والتى انقذت من طغيان مياه السد العالى .. تجذب علماء الآثار والتاريخ والمتطلعين الى المعرفة ومحبى الاسفار .

ويجد هواة صيد الاسماك بغيتهم على ضفاف النيل وشواطىء البحر الاحمر .

اما عشاق الصيد والقنص فيجدون فى غابات السودان ووديانه الحيوانات النادرة الوجود مثل وحيد القرن والزراف والعبو والمز فراى وام كيجو وابو عرف والطيور الغريبة مثل ابو مركوب الذى يوجد فى مديرية بحر الغزال فقط ، ولا يعرف فى اية بقعة من العالم غيرها ، والنعام وابومنجل وابوبير .

ويتمتع السودان بمناظر طبيعية خلابة كالمناطق الجبلية وموقع مصيف اركويت فى الشرق وجبل مرة فى الغرب وجبال الاماتونج فى الجنوب وتمتاز كلها بروعة الطقس وجودة المناخ .

وشعب السودان كريم مضياف سمح للتقدم صادق الرغبة فى مساعدة الزائرين مرحبا بالوافدين اليه من مختلف الامم والاجناس .

السياسة الخارجية

لجمهورية السودان واهدافها

ان السياسة الخارجية لجمهورية السودان تعكس واقع شعب السودان الجغرافى والحضارى ، كما تعكس تكوينه البشرى ، فهى بهذا تمثل مرآة الافكار وعواطفه ، لآماله وأمانيه .

واهداف السياسة الخارجية لجمهورية السودان هى :
- المحافظة على السلام العالمى .
- تصفية الاستعمار .
- التعاون الدولى فى كافة الميادين .

وفى سبيل تحقيق هذه الاهداف تعمل السياسة الخارجية لجمهورية السودان فى خمسة مجالات رئيسية هى :

١ - الاخاء العربى
٢ - الاخاء الافريقى
٣ - التضامن الاسيوى الافريقى
٤ - عدم الانحياز
٥ - الامم المتحدة

المجال العربى

حينما انضم السودان الى جامعة الدول العربية فى مستهل عام ١٩٥٦ ، عقب نيله الاستقلال ، كانت جامعة الدول العربية المنظمة الاقليمية الوحيدة فى هذه المنطقة والتى تعمل بصورة جماعية ضد الاستعمار .

وبفضل التعاضد والتضامن بين اعضائها امكن المساهمة فى تحرير مساحات واسعة من الارض الرغيبة ، وبحكم وضعه كعضو فى جامعة الدول العربية ، التزم السودان بمراعاة ميثاقها وتنفيذ مقرراتها ، ولقد كان السودان ولا يزال متجاوبا كل التجاوب مع احداث العالم العربى ، حريصا كل الحرص على العمل من اجل تحقيق الامانى العربية ، ولهذا فقد وقف السودان الى جانب شعب فلسطين يؤيد حقوقه السلبية ، ويعمل لارجاعه لوطنه المغتصب ويقاطع دولة اسرائيل المزعومة مقاطعة شاملة .

واستجاب السودان استجابة سريعة تلقائية لتلبية النداء العربى الذى تمخض عنه لقاء القمة العربى فى يناير من هذا العام بالقاهرة ، ولقد ايد قرارات هذا المؤتمر واوفى ما عليه من التزامات مالية ، واشترك فى القيادة العسكرية العربية الموحدة . كما أوفد مبعوثا خاصا الى بعض الدول الافريقية الشقيقة لتوضيح وجهة النظر العربية حيال قيام اسرائيل بتحويل مجرى نهر الاردن .

ويؤمن السودان ايمانا عميقا بحق كل شعب عربى فى التمتع بحريته وسيادته التامة ، لهذا فهو يمنح تأييده الكامل للشعب العربى فى الجنوب العربى المحتل فى تقرير مصيره ، والتمتع بحريته كاملة غير منقوصة .

المجال الافريقى

ولما كانت سياسة السودان الخارجية انعكاسا لوضع الشعب السودانى

جمال السودان .. احدى الثروات التى تعتمد عليها السودان فى التصدير .. انها تشكل فى السودان اعداد ضخمة تتجاوز الآلاف .. فى انحاء السودان ..

مريم العذراء والسيد المسيح في القرن السابع بعد الميلاد ـ في كنيسة فرحي بمنطقة حلفا .. من اروع الآثار في العالم ارسلت الى معرض نيويورك الدولى وعرضت في الجناح السوداني وكانت حديث الصحافة العالمية ..

مريم العذراء والسيد المسيح في معرض نيويورك

معبد صليب منذ ١٤٠٠ سنة قبل الميلاد من آثار الشمال ..

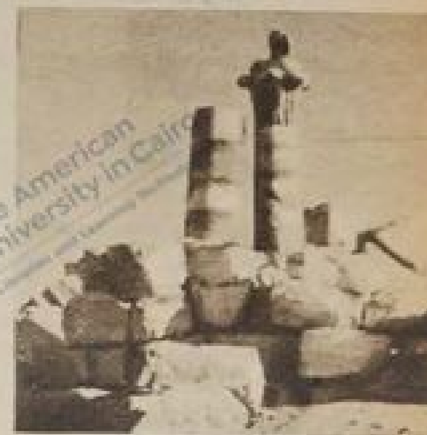

الجغراف والحضارى لتكوينه البشرى ، فالسودان بامتداده من صدر القارة الافريقية الى جوفها يتفرد دون سائر الاقطار بالتقاء الاجناس الافريقية المختلفة في رحابه ويقدم مثلا حيا للوحدة الافريقية ولئن شاءوا ان يروا في الصحراء بحرا من الرمل يشطر القارة ، فان السودان الممتد عبرها من الشمال الى الجنوب يشد اجزاء القارة اليه لتلتحم على ارضه ويتسع نطاقه لها فيحتويها في رحابة وسعة . ومن هنا كان ايمان السودان بتفاعله في الكيان الافريقى تشده اليه الآمال المشتركة والمصير المشترك وتربطه به الدعوة الى الحرية والسلام والرخاء ، فمنذ استعادته لحريته واستقلاله في مطلع عام ١٩٥٦ كان راى الشعب السودانى ان ضمان استقلاله انما هو في حرية الشعوب الافريقية ، ان مصيره مرتبط بمصيرها . وفي هذا السبيل ايد السودان قضية الحرية الافريقية وفتح ذراعيه للمناضلين الافريقيين باذلا العون المادى والادبى ، متبنيا القضايا الافريقية في المنابر الاقليمية والعالمية .

وقد ظل السودان في تأييده للنضال الافريقى ساعيا دون تحفظ لوحدة الصف الافريقى الى ان انطلقت من عاصمته الصرخة الاولى لبناء صرح منظمة الوحدة الافريقية وذلك في البيان المشترك الذى صدر عن زيارة الرئيس سيكوتورى الى الخرطوم عام ١٩٦٢ . وتابع السودان دعوته هذه الى الوحدة التى تطورت وصارت بناء شامخا يعرف اليوم بمنظمة الوحدة الافريقية .

لقد كان راى السودان ان التحدى الحقيقى الذى يواجه القارة الافريقية هو الفقر الذى يسود ارجاءها ومن ثم فان يوم انتصار الحرية لكل بلد افريقى هو في ذات الوقت بداية حرب من اجل رفع مستوى المعيشة لشعب ذلك البلد . ولهذا دعا السودان الى قيام بنك التنمية الافريقى ، وفي عاصمته اجتمع وزراء ماليات الدول الافريقية واقروا ميثاق ذلك البنك الذى يامل السودان ان يكون بداية لعمل شامل ينتظم القارة باجمعها . وفي مجال التعاون الثقافى استضاف السودان مؤتمر رؤساء الجامعات الافريقية في العام المنصرم .

التضامن الاسيوى الافريقى

كان اللقاء الاسيوى الافريقى بباندونج عام ١٩٥٥ مرحلة حاسمة في طريق النضال الاسيوى الافريقى فقد ساهم هذا التضامن بمجهود كبير في تحرير الاقطار الافريقية الاسيوية وكان حرص السودان على استمرار هذا التضامن هو الذى دفع رئيس هذه البلاد ان

ان العامل العربى الماهر في السودان .. قد قدم من الصناعات اليدوية الدقيقة ما دل على مهارته الحرفية والفنية ..

وقد نال التعليم الاهمية التى يجب ان تكون عليها الثقافة والتربية في بلد حديث ..

رقصة البقارو .. من الرقصات الشعبية المنتشرة في السودان .. حيث الفن الشعبى الاصيل ..

يسافر مسافات بعيدة عبر القارة الاسيوية لم يقعده بعد الشقة ولا مشقة السفر من مواصلة هذه الرحلة توكيدا لهذا التضامن وحرصا على تدعيمه ودوامه . .

عدم الانحياز

السودان يؤمن بالانحياز نحو السلام ويتخذ من عدم الانحياز الى اى من الكتل المتنازعة سياسة يسعى بها الى تدعيم السلام وهو غير مرتبط باى من الكتلتين العالميتين باحلاف او امتيازات عسكرية يقدمها لها ، وان ارضه خلو من اى قاعدة عسكرية اجنبية وانه خال من اى التزامات تجعله طرفا في الحرب الباردة او الساخنة . ولكن دعوة السودان الى عدم الانحياز لم يقصد منها حائطا بينه وبين التعاون الدولى من اجل السلام .

الامم المتحدة

لقد انضم السودان الى الامم المتحدة بدافع الايمان الذى وصل الى درجة اليقين بان الامم المتحدة هى خير وسيلة للتعاون بين الامم ولتحقيق امل البشرية في اقرار السلام العالمى والتطور بالمجتمع الدولى الى درجات ارقى نحو التقدم والازدهار . والسودان عضو في جميع الهيئات والوكالات المتخصصة التابعة للامم المتحدة ويقوم ممثلوه بنشاط ملحوظ في مؤتمراتها . وقد عمل السودان في هذه المؤتمرات بتعاون وتضامن تام مع شقيقاته الافريقيات والدول النامية على العموم كما عمل ايضا من اجل تمثيل الدول الافريقية بمجالس الامم المتحدة ولجانها ونجحت مساعيه . وخلال الازمات العاصفة التى مرت بها الامم المتحدة اتخذ السودان مواقف ساهمت في تجنيب العالم الاخطار المحدقة التى تعرض لها وايد الامم المتحدة في الخطوات التى اتخذتها .

وبالرغم من هذا التأييد فان جمهورية السودان حريصة على محاسبة الهيئة العالمية كلما جانبها التوفيق في معالجة الشئون العالمية او المشاكل الدولية كمعالجتها مثلا لمشكلة انفصال كاتنجا وابطائها في تنفيذ قراراتها بشأن فلسطين .

هذه هى اهداف السياسة الخارجية لجمهورية السودان وهذه هى المجالات التى تعمل فيها هذه السياسة لتحقيق السلام والرخاء .

النصف الحلو

تقدمه : سناء البيسى

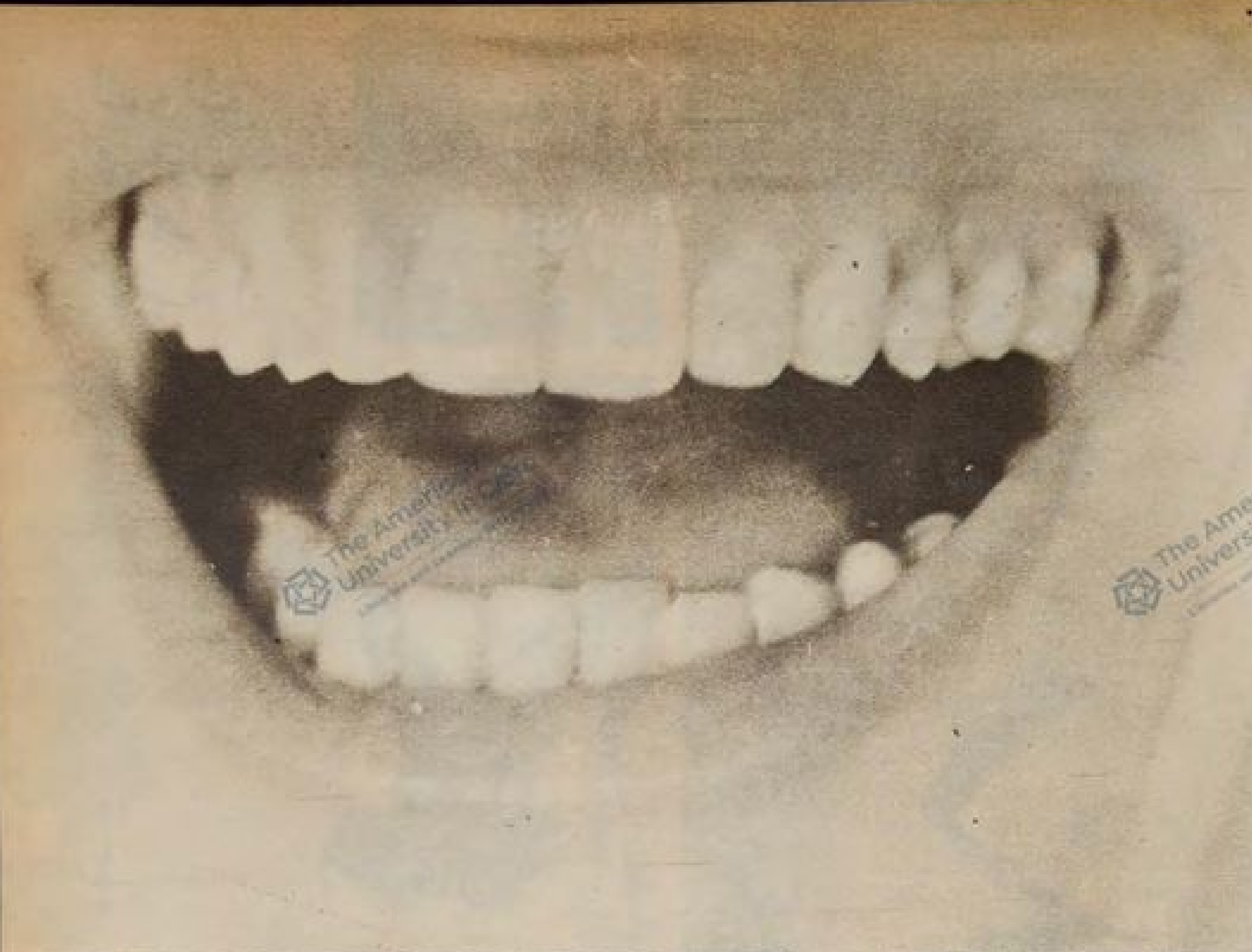

أنوثة وطفولة في .. ضحكة ..!

* بريد كلوديا كاردينـــالى اليومى ..

ك. ك. او كلوديا كاردينالى الصاروخ الايطالى الثالث الذى أطلقته روما بعد جينا لولو وصوفيا لورين ، يخترق عالم السينما والجمال هذه الايام بسرعة لامثيل لها ! ١٩ فيلما قامت بتمثيلها ابنة محولجي السكة الحديد في خلال خمسة اعوام تغيرت بعدها مقاييس الجمال ، واصبح القوام الممتلئ القصير والصدر العريض والشعر المرسل والضحكة الخشنة المرتفعة والعيون التى يملأها الكحل هدف كل عضوات النصف الحلو ... قال عنها البرتو مورافيا : ان السر فيها يكمن في رأسها الصغير الذى يجمع كل دهاء حواء وبراءة الاطفال ونشاط ابنة الثالثة والعشرين .. وهذه الايام تمثل صاحبة لقب اجمل ايطالية بالمايوه البكيني في فيلم كوميدى اسمه « المائدة الحمراء » يقوم بالبطولة الرجالى امامها فيه دافيد نيفن ، ترتدى فيه ازياء صممها من اجلها اشهر بيت للموضة الباريسية : تشارلس وايف سان لوران ...

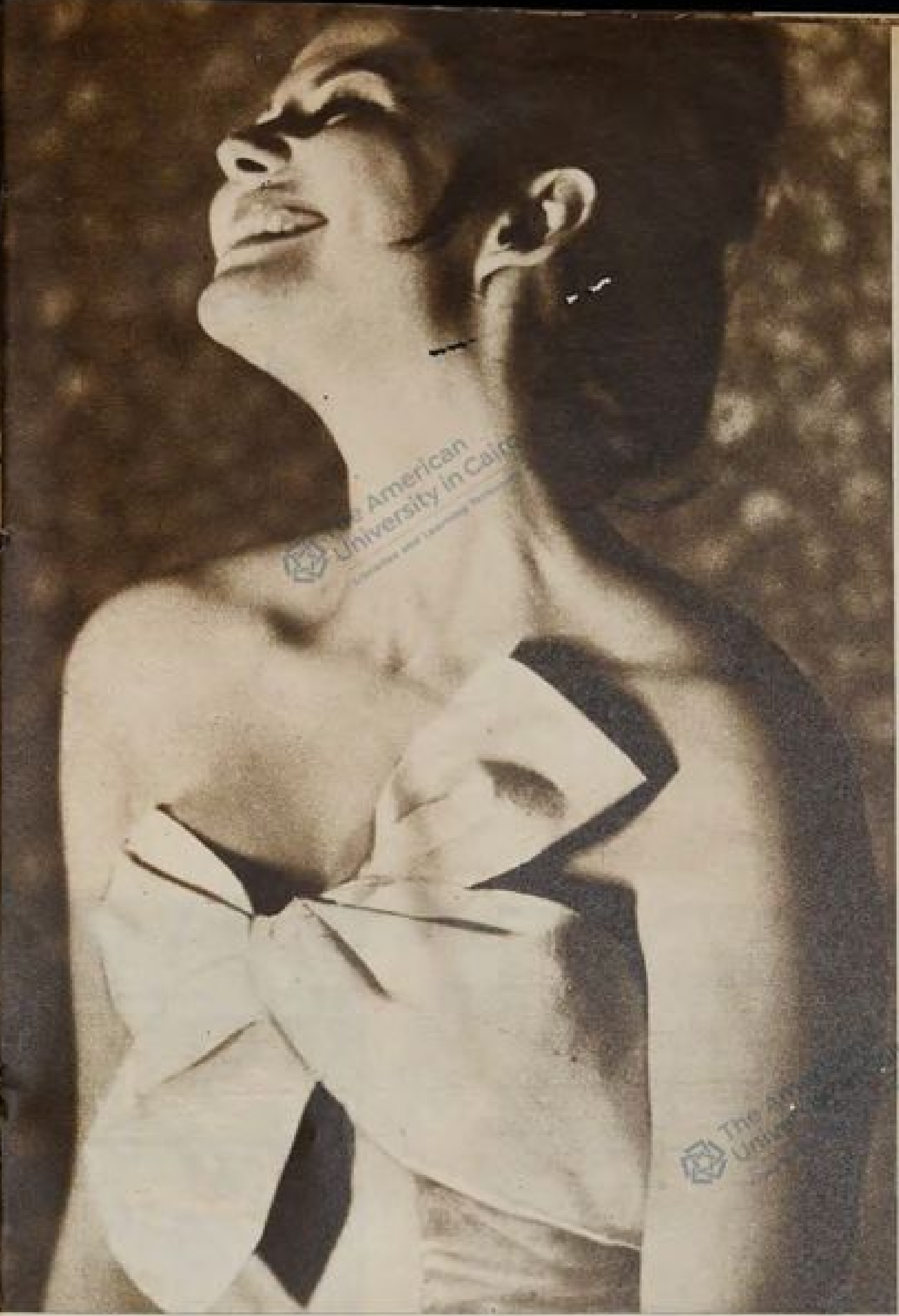

ل. ك في أول فيلم كوميدى!

● احدث صاروخ ايطالى مع مخرج فيلم الفتاة الحمراء سجل حديثا اذاعيا كدعاية للفيلم .

● ل. ك تعمل بروفة بالطقم تصميم ايف سان لوران ..

● كلوديا تتدرب على رقصة اكروبات تؤديهـا في اول دور كوميدى لها على الشاشة ..

● ل. ك. تقف في طابعة التقليدة الصغيرة في بيت ازياء نيناريش .

● فيونكة كبيرة تغطى الصدر العريض الذى اشـتهرت به حسناوات ايطاليا ..

● الضحكة التى قال عنهـا البرنوموراتيا انها تجمع كل الوثة حواء وبراءة اطفال العالم ..

البرامج النسائية في ٣٠ عام ..

لن تستطيع مقابلتها ابدا قبل شهر على الاقل لانها مشغولة جدا . باب مكتبها الذى تعودان يظل مفتوحا في وجه الجميع اصبح مغلقا معظم الوقت . ان التغيير الجديد الذى حدث لصفية المهندس ومكتبها ليس من باب الفترحة او مظـاهر الادارة والرئاسة ولكن سبب المشروعات الجديدة الكثيرة التى تنوى تنفيذها في البرنامج العام ومفاجـأة المستمعين بها بعد اجازة الصيف . وسببه ايضـا برنامج ٣٠ سنة على الهواء الذى اعدته الاذاعية القديرة بطريقة جعلته يسـتحوذ على قدر كبير من الاعجاب لم يحصل عليه برنامج اذاعى من قبل . اعجاب يتمثل في اكوام الرسائل والبرقيـات التى تتكدس كل يوم على مكتب صاحبة البرنامج رغم مرور اكثر من شهرين على اذاعته والتى تعد مراقبة المنوعات على قراءتها كلها بنفسها وهذا هو سبب الانشغال

لقد استوعب البرنامج فعلا كل التطور الذى حدث في الاذاعة خلال ٣٠ سنة كاملة ولكنه اغفل نقطة هامة جدا اثارت اكثر من سـؤال . اين كانت البرامج النسائية وهى تمثل جانبا هاما بالنسبة المستمع منذ ثلاثين عاما ؟ كيف تطـورت وما هى المراحل المختلفة التى مرت بها ؟ ان الاذاعة الرقيقة الخجـولة تعمدت ان تسقط من حسابها كل شيء وبخل عليها شخصيا خوفا من ان تتهم بالانانية او التحيز . ولكن قصة البرامج النسائية قصة جديرة فعلا بالتسجيل لانها تمثل تطورا كبيرا في شخصية المراة واهتمام الدولة بها .

بدا اهتمام الاذاعة بالمراة منذ ٣٠ عاما في شبه احاديث عامة متفرقة تقدم تحت اسم نساء شهيرات او نساء في الاسلام او حديث الطهى كفقرات موزعة على البرنامج العام كله . وظلت العملية بلا تنظيم حتى عام ٤٧ عندما فكر المسئولون لاول مرة في عمل برنامج خاص للمـرأة تستغرق اذاعته مدة ربع ساعة فقط مرتين في الاسبوع ، ورشحت المذيعة الوحيـدة بالاذاعة وقتها والتى لم يكن قد مضى على اشتغالها اكثر من عام واحد للقيام بهذه المهمة الجديدة في كل شيء . ولاول مرة في تاريخ الارسال المصرى يصبح للمـراة ركن خاص بها يتضمن احاديث للطهى والرياضة والنصائح العامة وزادت مدة اذاعته بعـد ذلك فاصبح ربع ساعة ٣ مـرات في الاسبوع ثم نصف ساعة ٣ مرات في الاسبوع حتى جاءت نقطـة التحول الكبرى في حياة البرامج النسائية عام ١٩٥٩ واصبح ركن المراة برنامجا يوميا ثابتا اسـمه « الى ربات البيـوت » يقدم في نصف ساعة كاملة وتعاد اذاعة فقرات من مواده بعد الظهر ..

واصبح اهتمام الاذاعة بمشاكل المراة شيئا ملحوظا اذ خصصت لها جانبا من برامج ناجحة كثيرة « ست الدار » في ركن الريف . وبرنامج نسائى آخر في الا مع الشعب وتقدمه ليلى عجرمة . ولم تعد الاذاعة وحدها هى التى تهتم ببرامج المراة بل اشـترك التليفزيون العربى ايضا في هذا الاهتمام وطلع علينا باكثر من برنامج يعالج مشـاكل المـراة واهتماماتها . اهمها برنامج مع العائلة .

قلت لاول اذاعية مصرية :

✽ ماهو التغيير الذى حدث بين ركن المـراة » والى ربات البيوت » ؟

قالت صفية المهندس :

ـ لقد اصبحت مدة اذاعة البرنامج نصف ساعة يوميا وهذا دليل واضح على زيادة الاهتمام بالمرأة وخصوصا بعد ما نص ميثاقنا الوطنى على رعايتها والنظر بعين الاعتبار لمكانتها فى المجتمع .

* وما هو التطور الذى حدث فى مواد البرنامج ؟

ـ انه نفس التطور الذى حدث فى عقلية المرأة وشخصيتها فى هذه الفترة ..

* ما هى ابرز المشاكل التى يحملها بريد المرأة ؟

ـ كل امرأة الآن اصبحت تشعر بكيانها وبدورها الفعال فى المجتمع واصبح كل همها أن تعرف كيف تستطيع أن تزيد دخلها لترتفع بمستوى أسرتها وكيف تقضى وقت فراغها بطريقة مثمرة ، وبالنسبة للمرأة العاملة فهى تحاول ان تعرف أسهل الطرق لتنظيم وقتها واستغلال كل دقيقة فيه بما يكفل لها ولابنائها الراحة . وطبعا مشكلة المشاكل هى دور الحضانة فهى وحدها التى يمكن ان تريح المرأة العاملة وتزيد انتاجها .

* هل كنت تتوقعين اثناء دراستك أن تصبحى المشرفة الاولى على برامج المرأة بجانب عملك كمراقبة للمنوعات .

ـ امنية حياتى الاولى كانت ان اصبح مذيعة فقط . وتضحك الاذاعية الرقيقة وهى تقول :

ـ ولكن آخر ما كنت أتوقعه ان اشرف على برنامج المرأة وتشهد على ذلك ابلة نظيرة نقولا وكنت اخيب بنت فى حصص التدبير المنزلى التى كانت تدرسها لنا فى المدرسة وكانت تؤكد لى دائما اننى لن افلح فى شىء مطلقا ولم تصدق مطلقا عندما طلبت منها ان استعين بخبرتها فى تقديم مادة الطهى للمستمعات باعتبارى صاحبة برنامج ركن المرأة واعتقدت اننى اقوم باحدى فكاهاتى او حركات الشقاوة التى تعودتها منى فى أيام المدرسة .

* ما الفرق بين البرنامج النسائى العربى وبين البرامج المماثلة فى اذاعات العالم ..؟

ـ ليس هناك فرق الا فى طبيعة المشاكل التى تعانى منها المرأة فى كل بلد من هذه البلاد ومع ذلك فمن الاشياء التى اثارت دهشة واعجاب المشرفين على الاذاعة فى امريكا اننا نقدم برنامجا يوميا لمدة نصف ساعة خاصا بالمرأة لما يستلزمه ذلك من مجهود ..

رجاء شاهين

يوميات طبيب

عذاب اسمه الهرش !.

الهرش كلمة نسمعها كثيرا وقد تسبب احيانا قلقا شديدا والما مما يدفع البعض الى ظن خاطىء هو ان هذه علامة اكيدة من علامات زيادة الحساسية .. وفى الحقيقة هذا وهم خاطىء لا يرتكز على اسس علمية صحيحة ، فالشعور بالهرش او الهرش نفسه ظاهرة مشتركة لعديد من العلل والامراض وعلى ذلك فله من الاسباب العديدة ومن الدوافع ما قد يتشعب .

فمثلا هناك مثل بسيط يتعرض له اغلبنا فى حياته اليومية ، اذا وجه اليك احد سؤالا محرجا او طلب منك رأيك فى مسألة معقدة ، فانك فى كثير من الاحيان تبدأ بهرش رأسك مستغرقا فى تفكير عميق قبل ان ترد عليه .. ! هل معنى هذا انك تشكو من الحساسية .. ؟ **كل ما هنالك ان الهرش فى هذه الحالة ذو دوافع نفسى يدل دلالة واضحة على الحيرة او الحرج .. حتى ان المتحدث اليك عندما يلحظ ذلك قد يوجه اليه سؤالا معروفا .. ومألوفا وموروثا ابا عن جد : هرشت فى راسك ليه؟** وللهرش أسباب نفسية اخرى وكفانا هذا مثلا لمثل تلك الحالات .. !

كذلك مدمنو المخدرات مثل الافيون وغيره كثيرا ما تصيبهم عملية الهرش وسببها قد يكون فى الافيون ومستخرجه مادة المورفين انهما يسببان زيادة فى افراز الخلايا لمادة الهستامين التى تؤدى بدورها الى الهرش .

والهرش قد يصاحب بعض الامراض العضوية الداخلية مثل مرض الصفراء الاحتياسية وهذا نتيجة وجود حصى فى القناة الصفراوية العامة تؤدى الى سدها ، ونتيجة لذلك تزداد نسبة املاح الصفراء فى الدم وهذه بدورها تسبب هرشا .. كذلك هرش الاعضاء التناسلية للانثى قد يكون اول العلامات لمرض السكر الذى قد يكتشف وجوده لاول مرة ... كما يحدث عند بلوغها سن اليأس كما يصاحب الافرازات المهبلية الالتهابية نتيجة الاصابة بميكروبات او طفيليات خاصة أو فطريات .. لهذا نرى ان هذه الظاهرة عند الانثى متعددة الاسباب وليس غريبا ان تتعدد طرق العلاج .

ولا ننسى **ايضا الامراض الجلدية التى تسبب هرشا** .. فمثلا هرش الراس قد يكون سببه الاصابة بقشور الشعر او مرض الزيبة او مرض فطرى مثل القراع او قد يكون قمل الراس هو السبب الاول والاخير .. وتختلف الامراض بعضها يتميز باصابة اماكن معينة مثل طفيل الجرب الذى يظهر بعلامات جلدية مشخصة بين اصابع اليدين وحول الصرة والمقعدة وكذلك فى المنطقة حول الشرج الذى قد يصاحب ايضا الاصابة بديدان الاكزوريوس وخاصة عند الاطفال .. ولا ننس مرض التنيا الذى يصيب اغلبنا وخصوصا فى فصل الصيف مما يؤرق مضجعنا ويطرد النوم من الجفون ..!

واخيرا وليس آخرا فان الهرش قد يتسبب عن وجود زيادة حساسية عند الشخص بسبب صنف أو اصناف متعددة ومختلفة من الغذاء او الملبس او الادوية او الروائح او العطور وتظهر هذه اما على هيئة اكزيما او ارتيكاريا .. ويختلف المظهر باختلاف الطبقة الحساسة من طبقات الجلد ويكفينا هنا ان نقول ان الارتيكاريا او فوران الدم قد يسببها او التعرض للضوء مثلا وكذلك يجب علينا ان نعترف ان العوامل النفسية قد تكون من الاسباب الاساسية المحركة للارتيكاريا عند بعض الناس ..

وهذا الموضوع طويل ليس له نهاية ولكن يكفينا ان نخلص من هذا الموضوع الى حقيقة ثابتة يجب الا تغيب عن الاذهان وهى ان الهرش لا يعنى حساسية جلدية بمعناها المعروف فى اغلب الحالات ولو ان حساسية الجلد يصحبها هرش فى معظم الاحيان لذلك كان واجبا استشارة طبيب مختص فى هذا النوع قبل ان تتهم هرشك بحساسية انت منها براء ..!!

دكتور محمد السيدى

من قلب الى قلب

بقلم : ابرهيم المصرى

عشرة نساء في واحدة .!

أنا على وشك أن أتزوج شابا أحببته كل الحب ، ولكن هل حب المرأة ، بالغا ما بلغ من القوة والصدق والاخلاص ، يكفي لاسعاد الرجل ...؟ اني أود أن أعرف ما الذي ينشده الرجل في امرأته فوق الحب كي أحققه في نفسي ، وأنعم وأتأكد أن زوجي قد تعلق حقا بي ، وأني قد أسعدته في حياته الزوجية وأنه لن يتطلع أبدا الى غيري .

م.ل.ل. بالقاهرة

الحب هو حافز السعادة في الزواج ولا ريب يا ابنتي ، ولكن الحب عاطفة ، وهذه العاطفة يجب أن تحسني توجيهها في الحياة بحيث تتجلى في تصرفات واعمال تحقق لنا السعادة . وانت مهما احببت زوجك بعاطفتك فهو لن يكون ابدا سعيدا الا اذا أسعدته بتصرفاتك واعمالك . وهذه التصرفات والاعمال لن تسعده حقا الا اذا صدرت عن عاطفتك مقترنة بعقلك وارادتك واخلاقك وفهمك الصحيح لما ينشده الرجل . فافهمي ما سأقوله لك ولا تستغربي : الرجل يريد أن تحبه امرأته ، ولكنه لا يمكن أن يسعد بالحب فقط والمرأة لا تستطيع الا أن تكون حبيبة فقط . انه في الواقع لا يطلب امرأة واحدة بل يطلب في زوجته عشر نساء ، بل عشر نساء في واحدة . وهذه هي التي يسعده ، فهو يطلب في امرأته

أولا — الحبيبة التي تخاطب قلبه وعواطفه ، ثانيا — الصديقة التي تخاطب عقله وفكره ، ثالثا — الناصحة التي يفزع اليها في الملمات ، رابعا — المربية التي تعنى بأولاده ، خامسا — العاقلة التي لا تثير حوله الشبهات ، سادسا — الممرضة التي تسهر عليه وهو مريض ، سابعا — الطاهية التي تتقن في تهيئة طعامه ، ثامنا — المرفهة التي تفرج عنه بعد العمل ، تاسعا — المقتصدة التي تعرف كيف تحفظ له ماله ، عاشرا — السيدة المهذبة الرقيقة المهيبة التي يرفع بها رأسه في المجتمع وبين الناس .. هذه هي صور النساء العشر التي يود الرجل أن تجتمع في امرأته كي يكون حقا سعيدا . فلا تعتقدي أنت بالحب فقط أو ببعض هذه الصور وتهملي غيرها ، ولا تأخذي نفس زوجك الى الصور الناقصة فراح يبحث عنها بالرغم منه عند امرأة أخرى . كوني جميع صور هؤلاء النساء في واحدة ، ولا تعتقدي أن هذا المطلب عسير ، ففي وسع قوى الحب والعقل والارادة أن تتغلب على كل شيء وتحقق كل شيء . وعندئذ تكون الثمرة هي السعادة المنشودة التي تكفل لك حب زوجك واعجابه واخلاصه مدى الحياة .

رذيلة بعض الرجال

انه زوجي منذ نحو أربع سنوات ، وأنا لا أعرف فيه غير رذيلة واحدة ولكن هذه الرذيلة تعذبني أشد عذاب . فزوجي لا تطيب له الحياة الا في المجتمعات التي تغشاها النساء ، فهو يحب أن يجالسهن ويمازحهن ويغازلهن زاعما أن هذه النزعة طبيعية فيه تصدر عن روحه المرحة ، وأني لا يجب أن أغار عليه وأتألم بما أنه لا يفكر في أي غرض أثيم . والحق أنه ما زال حتى اليوم مخلصا لي . ولكنني خائفة من مستقبلي معه . فهل لك أن تبصره بخطر نزعته وبما أقاسيه من غيرة وخوف وعذاب ...

س ... بمصر الجديدة

المرأة يا سيدتي قد تحتمل من زوجها في البيت كل شيء ، ولكنها لا تحتمل منه أبدا أن يمتهن كرامتها أمام الناس ، وكرامة المرأة أمام الناس ولا سيما أمام أترابها ، مرهونة بتقدير زوجها لمكانتها بوصفها أنثى . فانت بما تنزع اليه من مجاملات ومغازلات ، تطعن امرأتك في صميم أنوثتها ، وكأنك تقول لها في غلظة وقسوة ان غيرها أجمل وأحلى وأحب اليك منها . فكيف تريد أن تحتمل هي الاذلال كهذا ولا تغار عليك وتخاف منك وتتعذب . انك تقول ان نيتك سليمة وان هذا طبعك ، ولكن المرأة لا تحكم بالنية بل بالعمل ، ومتى كان العمل سيئا ، اعتقدت أن النية لا بد أن تصبح في الغد سيئة أيضا . فلا تغتر على القول ان المرأة لا تفرق بين المغازلة والخيانة ، بل تعتقد ان المغازلة هي سبيل الخيانة . فلا تترك امرأتك ، واحرص على كرامتها جهدك ، وتحفظ مع النساء صونا لكرامتك أنت أيضا ، واللذة التي ستجنيها من مغازلة النساء في المجتمع ، لا بد أن تدفع ثمنها في البيت غيرة وعذابا وشقاء مع امرأتك .

اجابات سريعة

الى ع.ع.ع. بالقاهرة :
اعرضي ابنتك على اخصائي في الامراض العصبية والعقلية ، وهو الذي يمكنه أن يعاونك في ادخالها الى المستشفى اذا كانت حالتها تستوجب ذلك .

الى ع.ح. بالمانيا الغربية :
حاول أن تجعل صديقك يسكن معك في بيت واحد ، فانت قوى وهو ضعيف ، وفي وسعك بما لك من ارادة ونشاط أن تبث فيه روح الهمة والعمل .

الى ع.ل.ى. بالقاهرة :
الفصل سيدة عاقلة من قريباتك وصارحيها بكل شيء . فلعل هذه السيدة هي التي يمكن أن تعاونك .

الى ا.م.ع. بالجيزة :
وسطى بينك وبينه رجلا من اقربائك . فان اصر على غيبه ، فيجب أن تظلي في بيت والدك وأن تفكري جديا في اقامة دعوى الطلاق .

الى م.ف.ط. بالاسكندرية :
تقول انك نشأت في رحاب الدين ، فحرام عليك الآن أن تطارد امرأة متزوجة وذات أولاد .

الى ع.م. بالقصر العيني :
اكتب الى الاستاذ الصاوي فهو الذي يمكنه أن يوجهك في هذا الموضوع ويرشدك .

غير معقول

● اسئلة لا اجد جوابا لها ..

— لماذا نفاجأ بالازواج وعلى وجوههم تكشيرة كبيرة اذا عادوا متاخرين الى المنزل ..؟

— لماذا لم نعد نسمع شيئا عن الترام المعلق الذى سيصل مدينة المقطم بوسط القاهرة ..؟

بشر فارس

— لماذا لا ندعو الى القاهرة فنانا عالميا مثل بيكاسو ..؟

— لماذا لا نذكر شيئا عن الاديب الراحل بشر فارس في ذكرى وفاته ..؟

— لماذا لا يصدر قرار بتحريم اطلاق الرصاص في الافراح رفقا منا للضحايا التى تذهب نتيجة للطلقات الخاطئة ..؟

— لماذا ايضا لا تستعمل المرأة العاملة عندنا الدراجة لحل مشكلة المواصلات جزئيا ..؟

● ظاهرة غريبة لاحظتها في شارع الهرم في الليل وهى ان اى سائق عربة ملاكى يقودها بيد واحدة فقط وذلك عندما تكون بجواره واحدة من النصف الحلو.!

● يتحدث المجتمع عن انتشار عمليات شد الوجه بين السيدات فوق الاربعين .. وشد الوجه نوع من عمليات التجميل التى تزيل التجاعيد من وجه المرأة وتظهره مشدودا ناعما كوجه الفتاة تحت العشرين .. فلا تعتمد على الوجه المشدود عندما تريد تقدير سن المرأة ...!

اما على اى شيء تعتمد فهذا امر متروك لذكائك انت ..!

البيسى

ساعتي رومر
انت فخري
P 153 a
زيني معصمك بساعة رومر
ROAMER
انتاج سويسرا
رومر
الساعة الشعبية
رومر
رومر اوتوماتيك

لقاء مع شبح مايكل أنجلو

في روما..

هذا الرجل كان اسمه النبى موسى .
ثم أصبح ماكبث بعد ذلك . .
ثم أصبح اخيرا مايكل انجلو .
وقد التقت به آخر ساعة فى ضواحى
روما بعد أن اطلق لحيته .
واخذ يتنفس على الجمر .
هذا الرجل اسمه الحقيقى شارلتون
هستون . . وهو يتكلم عن مايكل انجلو الاصلى
فى هذا الحديث الخاص
لآخر ساعة من روما ! .

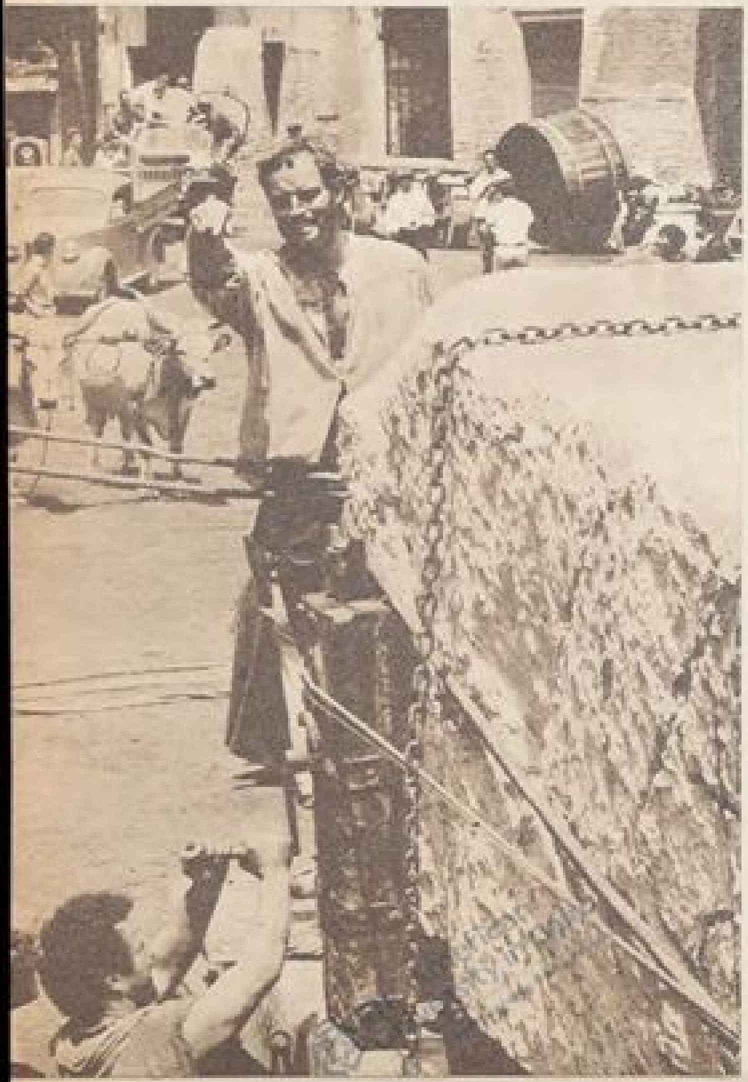

يقوم الممثل الامريكى شارلتون هستون بدور المثال الايطالى مايكل انجلو فى فيلم عن حياته يجرى تصويره فى ايطاليا والى اليمين يرى شارلتون هستون مع ريكس هاريسون الذى سيؤدى دور البابا وفى الصورة العليا يظهر شارلتون وهو يشرف بنفسه على نقل الاحجار التى نحت منها مايكل انجلو روائعه

لقاء مع
الشجيع ..

من اجل الحر يهرب الناس من روما .. ماعدا مكانا واحدا .. فى اقصى المدينة . تكاد الحركة فيه لاتهدا ..

والمكان هو البلاتوه رقم ٥ .. فى مدينة السينما « شينا شيتا » جنوب روما ...

والعمل الذى يجرى به هو اخراج اول فيلم كامل عن حياة مثال ايطاليا العظيم مايكل انجلو ! ..

والممثل الاول الذى يقوم بدور المثال هوشارلتون هستون .. النجم الامريكى الذى قام من قبل باداء ادوار النبى موسى ، توماس جيفرسون .. وماكبث !.

وبعد انتهاء هذه اللقطة من الفيلم الذى يصور حياة مايكل انجلو ، مشى شارلتون هستون بقامته الطويلة الى حجرته الخاصة وسط البلاتوه ، وهى عبارة عن عربة من تلك العربات التى تجرها السيارات اثناء رحلاتها خارج البلاد .. عليها سرير ومكتب صغير ..

وسكتنا لحظة قبل ان ابدا اسئلتى لشارلتون هستون .. ولكنه راى ان يبدا الحديث على الفور قائلا :

ـ اولا يجب ان تعرف اننى احب المصريين جدا .. انهم كرماء للغاية ... لقد مكثت بينكم شهرين .. رايت القاهرة ، والاسكندرية ، واسوان ، والصحراء .. كل شىء رائع .. واروع من كل شىء استقبال الناس البالغ الكرم ..

وقلت لهستون :

ـ هل ستعود مرة ثانية ؟ ..

اجاب :

ـ اننى انظر بشوق الى المستقبل ، حيث يمكننى عمل فيلم آخر فى ارضكم ، او حتى ان استطيع الحصول على اجازة اقضيها مع اسرتى بين المصريين الكرماء

ـ وهذه هى المرة الثانية التى تمثل فيها فى روما ؟

ـ ثالث مرة .. اول مرة كانت بن هور ، والمرة الثانية البيدجن وهذه هى المرة الثالثة مايكل انجلو ..

ـ وهل قرات عنه ؟

ـ بجانب الكفاية .. لقد كتب عن مايكل كثيرا .. وانا من المعجبين به وبفنه ، وقد كان لدى متسع من الوقت .. وهذه الرواية التى تقوم بتمثيلها الآن ماخوذة من قصة ايرفنج ستون الرائعة التى بيع منها حتى الآن اكثر من ١١ مليون نسخة ، وهى تصور الصراع بين اثنين من اعظم المؤثرين فى النهضة فى ايطاليا .. المثال الايطالى الكبير مايكل انجلو بوناروتى والبابا جوليوس الثانى .. وقد جرت احداث الرواية كلها بين السنوات ١٥٠٨ و١٥١٢

ـ ومن يلعب دور البابا ؟ ..

ـ ركس هاريسون ..

ـ والسر فى اختيار مايكل انجلو هذا العام بالذات ؟ ...

ـ وراء هذا سبب عظيم .. ان مايكل انجلو قريب الى اذهان الناس هذه الايام .. ففى هذه السنة ١٩٦٤ ينقضى اربعمائة عام على وفاة المثال الكبير مايكل انجلو .. الذى توفى فى الثامن عشر من فبراير سنة ١٥٦٤ .. ثم تلك الضجة التى ثارت عند نقل تمثاله الكبير البييتا .. او المسكينة الذى صنعه مايكل انجلو ليصور فيه حال السيدة العذراء ام المسيح بعد ان انزلوا ابنها المسيح عن الصليب بعد ان مات ! .. والضجة ثارت بسبب نقل التمثال من مكانه فى الفاتيكان الى معرض نيويورك الدولى حيث يتم عرضه هناك ! ..

.. والفرق بينك شخصيا وبين مايكل انجلو ؟ ...

ـ اقول فقط ، ان مايكل انجلو كان رجلا غير سعيد .. عاش معذبا .. وهو عملاق ! ...

ـ والادوار الاخرى التى قمت بها ؟

ـ موسى .. النبى .. وهو قريب الى المسلمين والمسيحيين واليهود .. عموما .. وجان بابتست .. والسيد .. وجاكسون الرئيس الامريكى وتوماس جيفرسون ، الرئيس الامريكى ايضا ، وماكبث .. ومارك انطونيو ..

ـ والشخصية التى اعجبتك ؟

ـ كلها شخصيات عظيمة .. خلافة موسى، انقذ شعبه من براثن فرعون .. توماس جيفرسون خلق الولايات المتحدة وجاكسون انقذها .. وانجلو خلق الفن العظيم فى ايطاليا ، والسيد خلق اسبانيا .. الى غير هذا .. كلها عظيمة ..

ـ واحب هذه الشخصيات الى نفسك ؟ ..

ـ عندما العب الدور اعشقه ..

ـ هل هناك شبه بين ادوارك وبينك ؟

ـ فى الشخصيات المعاصرة طبعا تجد الكثير من التشابه ..

ـ وآخر الادوار الحديثة ؟ ..

ـ ماجور داندى .. فى المكسيك ..

ـ كم لغة تتكلم ؟

ـ الانجليزية .. طبعا .. والايطالية قليلا ، وشىء من الاسبانية ..

ـ والدور القادم ؟

ـ ليس تاريخيا .. وانما هو دور خيالى الى حد ما .. فارس فى القرن الحادى عشر .. سالفته فى الولايات المتحدة ..

ـ هل تعتقد ان السينما قتلت المسرح ؟

ـ السينما هى فن القرن العشرين .. ولكنها لا تقتل المسرح ابدا .. ان المسرح هو لعبة الممثل .. بينما السينما هى لعبة المخرج ! ..

ـ واين تعيش هنا ؟

ـ فى فيللا فى طريق آبيا ، طريق المياه المعدنية المعروفة .. مع اسرتى .. زوجتى وابنى وابنتى ، فريزر تسع سنوات ، وهوللى سنتان ونصف ..

ـ هل يعجبان بك كممثل عظيم ؟

ـ ارجو ان انال اعجابهما كاب عظيم .. اكثر من ان اكون ممثلا ..

ـ والافلام التى اعجبتهما ؟ ..

ـ ابنتى لم تر شيئا حتى الآن ... اما ابنى فاعتقد انه يعجبه دور السيد ... واعتقد انه يحب المصريين ايضا ..

ـ والموقف الذى حفظته لمايكل انجلو .. الفنان الكبير الذى تؤدى دوره اليوم ؟ ...

ـ عندما انتهى مايكل انجلو من عمل تمثال موسى ، النبى .. ووقف امامه مبهورا بالعمل الذى اداه .. بحيث خيل اليه انه خلق شيئا حيا .. يمكن ان يتحرك وان يتكلم .. وامعن مايكل انجلو فى خياله .. فطلب من موسى ان يتكلم .. ولم يرد موسى طبعا .. فاعاد الطلب .. ولم يرد موسى .. فرفع الملطة التى صنعه بها ، وضربه فى ساقه وهو يقول :

ـ لماذا لا تتكلم !!

رسالة روما كتبها :

طارق فودة

ناس تحت الأضواء

لماذا لا يحلق شعره ..؟

كان ابوه يشده من اذنه كل جمعة ، ويتجه به الى الاسطى صابر الحلاق ، لكى يزيل شعره بماكينة الحلاقة القبيحة الحجم . وكلما مرت الماكينة على راسه تساقطت الدموع على وجهه من شدة الالم .

وتكرر هذا المشهد كل يوم جمعة حتى كبر « الولد » واستطاع ان يتملص من عمله ، يحلق به على حسابه الخاص

وعندما تخلص من اوامر ابيه بضرورة الحلاقة كل يوم جمعة ، اصبح يكره الحلاق وماكينة الحلاق ، واطلق شعره حتى اصبح رجلا مشهورا .

انه لا يذهب الى صالون الحلاقة لكى يقص « شعره » ، الا بعد الحاح من اصدقائه والقاء النكات على شعره الكثيف الذى اطلقه بدون مبرر !

ان الانسان الذى اطلق الشعر « العنان » ينبت فى راسه كما يشاء ، هو بعينه الذى حصل اخيرا على الجائزة الاولى فى الموسيقى التصويرية للافلام السينمائية هذا العام . انه الموسيقار على اسماعيل الذى جعل طول شعره هو نفس مقاس وجهه ، حتى تشعر من اول وهلة ، ان وجهه عبارة عن شعر « اكرت » !

ان الجائزة الاولى الوحيدة التى حصل عليها على اسماعيل فى الموسيقى التصويرية ، كانت عن فيلم اجازة نص السنة ، الذى اخرجه على رضا ، والعبت بطولته فرقة رضا ، التى تجمع فريدة فهمى ومحمود رضا .

وعلى اسماعيل هو الذى يصنع الموسيقى التعبيرية التى ترقص عليها فرقة رضا ، منذ انشئت حتى الآن .. وهذه الموسيقى مستوحاة من الالحان الشعبية القديمة ، ومزجها على اسماعيل بالموسيقى الحديثة المتطورة ، فجعلها تنقل الى قلب رجل المدينة ، ورجل القرية .

كما انه يقف كل يوم امام الاوركسترا ويمسك عصاه ويقود الفرقة الموسيقية التى تصاحب الفرقة اثناء الرقص والغناء .

ان على اسماعيل صاحب الجسم الضخم يعمل موزعا لموسيقى والحان الاغانى الفردية التى يغنيها عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ ومعظم المطربين والمطربات الذين يوزعون اغانيهم قبل تسجيلها ، والتوزيع هو عملية تناسب الالات الموسيقية مع بعضها والبعض وهى قاعدة عالمية . وموسيقانا العربية كانت متخلفة ٤٠٠ سنة عن هذه القاعدة . ولم تبدا محاولات التوزيع . الا منذ ١٥ سنة فقط على يد عبد الحليم نويره . مدير المسرح الغنائى الآن .

وعلى اسماعيل يتشابه اسمه مع اسم تاجر مخدرات ، يطارده البوليس فى كل مكان ، حتى ان على اسماعيل فكر فى تغيير اسمه بعد ان لقى صعوبات اثناء رحلاته فى الخارج مع فرقة رضا ففى كل رحلة يستدعيه ضابط المطار ليتاكد انه ليس على اسماعيل المجرم تاجر المخدرات الهارب !

قلت له : ماهو احسن لحن وزعته فى حياتك ؟

قال : الوطن الاكبر لحن عبد الوهاب ثم ذكريات لحن عبد الوهاب ايضا ، وبعدها لست ادرى الذى غناه عبد الحليم حافظ ووضعه عبد الوهاب . ثم اغنية « حول » التى لحنها الموجى وبعدها بلدى يا بلدى لكمال الطويل .

ـ لقد ادخلت الهرمونى على الاغنية المصرية مع استخدام الفولكلور فى معظم اعمالى الموسيقية ، مثل اغنية بلدى يا بلدى والمسئولية .

وعلى اسماعيل تربى فى حارة الحمزاوى بالدرب الاحمر ، وهو المكان الذى كان يتواجد فيه الاسطى سمبل صاحب صالون الحلاقة الذى اوجد لعلى اسماعيل عقدة نفسية من الحلاقة وماكينة الحلاقة التى يعلوها الصدا من كل مكان فيها !

التحق بعد حصوله على الشهادة الابتدائية بمدرسة الصناعات البحرية ، قسم « نجارة المنازل » .

وعندما تخرج فى هذا المعهد التحق بالمعهد العالى للموسيقى ، بعد ان رفض العمل « كنجار للمنازل » ، وحصل على دبلوم هذا المعهد سنة ١٩٥٠ ، وعينته بعدها وزارة التربية والتعليم ، مدرسا بمدرسة الدرب الاحمر ، وظل يعمل فى التدريس لمدة ١٠ سنوات ، فصل على اثرها بعد ان تغيب عن المدرسة لمدة سنة متواصلة ، وكان خلال الفترة التى عمل فيها بالتدريس بمدرسة الدرب الاحمر ، يملك فرقة موسيقية مكونة من خمسة موسيقيين ، يجوب بهم الافراح الليلية ، ليكسب كل يوم ٧٥ قرشا . ثم اتجه بعد ذلك الى تلحين الاغانى الخفيفة الراقصة الموزعة توزيعا موسيقيا .

ان على اسماعيل الذى كان ينوى ان يكون نجارا ليصنع ابواب وشبابيك المنازل ، سيطير الى لندن خلال الشهر القادم ليدرس فى احد معاهدها الاوبرا والاوبريت والباليه ، والاوبرا والاوبريت والباليه هى عماد الموسيقى مستقبلا . فان الشعوب تتجه الى هذا النوع من الموسيقى ، لان موسيقاها تعتمد على العقليات البشرية الواعية الدارسة لاصول الموسيقى !

كما ان الاوبرا والاوبريت اخذ كثيرا من الاغنية الفردية ، ونحن نجد ان الاوبريتات التى لحنها سيد درويش خالدة حتى اليوم بعكس الالحان التى كان يضعها سلامة حجازى وداود حسنى فقد اندثرت نتيجة لسطحية الاغنية الفردية . اما الاوبريت فهى باقية لانها تمثل حالة مدروسة ..!

عصام بصيلة

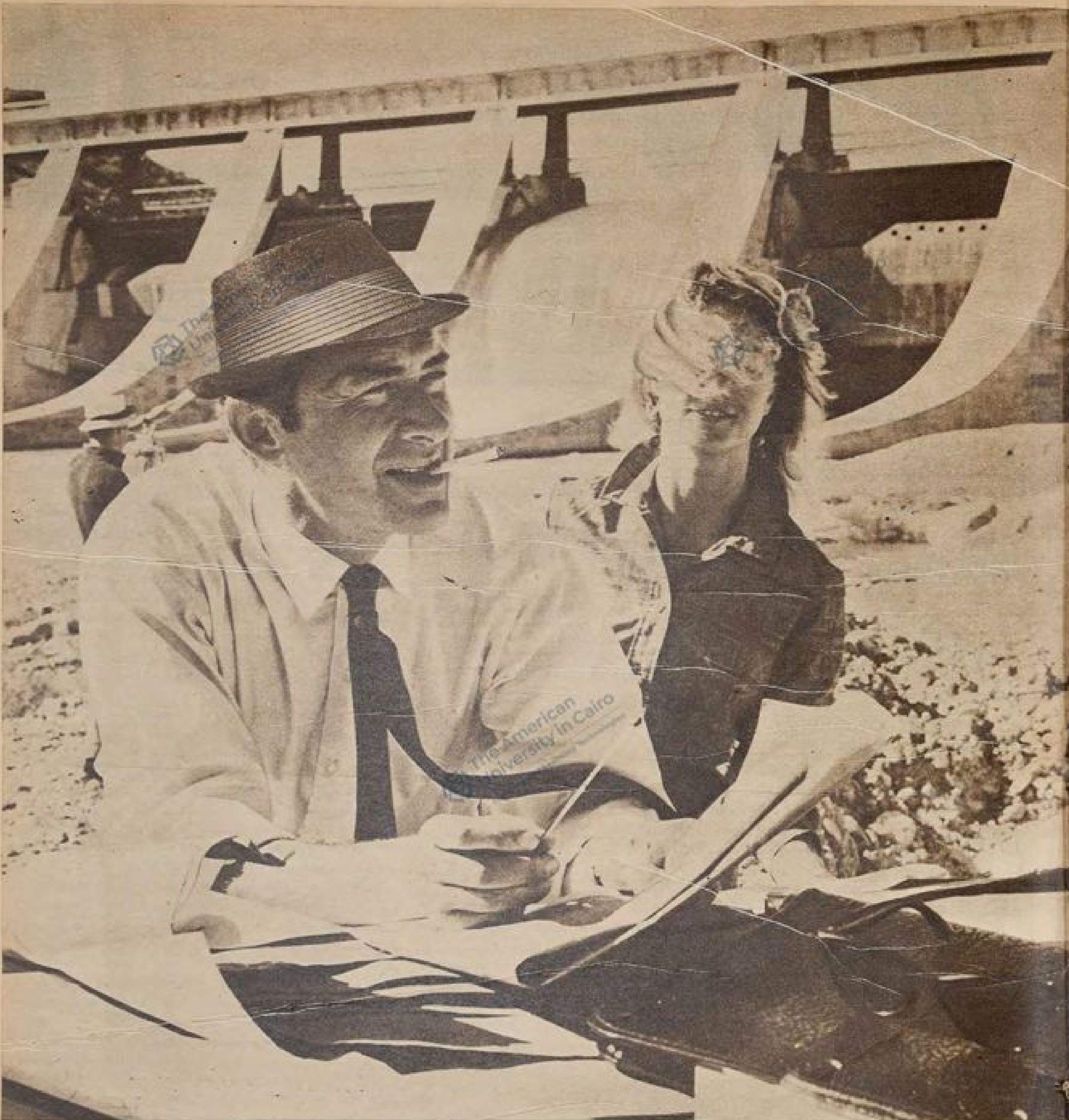

حلقة أساسية في مشروع ترويض نهر الرون للري وتوليد الطاقة الكهربائية في فرنسا. قلعة أرنو

فايسروي - سيجارة الرجل العصري !

هاقد أقبل الرجل العصري بطريق الجو لحل مشكلة صعبة . إنه يراجع تخطيطات البناء في قلعة أرنو . والفتاة الحسناء بجواره تزوده بالإلهام وتشعل له سيجارة فايسروي □ من بين الأنواع العديدة التي تفيض بها الأسواق ؛ يختار الرجل العصري سيجارة فايسروي - سيجارة الذوق المدقق!

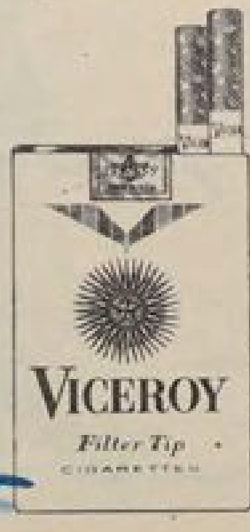

فايسروي - السيجارة الأمريكية العالمية

الحياة الثقافية

يقدمها: سعد كامل

ماذا قالوا فى ندوة السينما ؟

مناقشة هامة حول أفلام الفلاحين

صلاح عامر
رئيس مجلس ادارة مؤسسة السينما

موسى حقى
محاضرة عن التعاون السينمائى العربى

ما اروع ان نرى انفسنا من بعيد ... ان نخرج من الزحام، وان نتطلع الى اعمالنا عن بعد . ان هذه النظرة اذا تكررت من آن لآخر ، كل سنة ، كل عدة سنوات فهى كفيلة بان تضيف الى النفس ثقة فوق ثقتها ، ثقة فى اعمالها ، وقدراتها وفى المزيد من العمل الاجود ...

وفى الاسكندرية ، وفى فندق سان ستيفانو ، عقدت ندوة للسينما العربية ، حضرها مندوبون من المشتغلين بالسينما فى البلاد العربية ، الجزائر ، تونس ، العراق ، الاردن ، الكويت لبنان ... وحضر الجلسة ايضا مندوب من هيئة اليونسكو .

وهناك امكننا ان نرى انفسنا من بعيد .. ان نرى السينما المصرية ، فى داخل اطار السينما فى البلاد العربية بل والافريقية ايضا .

وقد شارك فى هذه الندوة النقاد المصريون الذين اكتووا بنيران نقدهم السينما المصرية ... وقد تغيرت النظرة ... كان الشعور بالمسئولية وبالامال التى تعقد علينا هو ان مصر هى مركز الاشعاع الثقافى فى هذه المنطقة من القارة .. وانها بالذات وبلا منازع هى مركز الاشعاع السينمائى الفنى . وان مسئوليتنا فى هذا المجال مسئولية كبيرة وضخمة ... تنوء بها اكتافنا .

لقد طلب مندوب اليونسكو ، الكلمة اثناء احتدام المناقشات وقال انى اهنئكم على هذه المناقشات ذات المستوى العالى جدا .. المستوى الذى لم اكن اتوقعه ..

حقائق وارقام

والاحساس بالقوة الذى نشعر به خلال هذه الندوة .. احساس نستمده من الارقام والحقائق .. لا من الحماس النابع من العواطف ... فماذا تقول الارقام ؟

معهد للسينما .. يضم ٩٠ طالبا .. اعلن صلاح عامر فى الاجتماع ان المعهد مستعد لقبول عشرة من الطلبة العرب كل عام .

معهد للسيناريو .. يضم ١٥٠ طالبا

خمسة استوديوهات (ستديو مصر ، الاهرام ، نحاس ، جلال ، ناصيبيان) بها ١١ بلاتو ، طاقتها الانتاجية ١٠٠ فيلم فى العام ، ومن مشروعات المستقبل زيادة عدد البلاتوهات الى ٢٠ طاقتها الانتاجية ١٨٠ فيلما

انتجت السينما المصرية منذ سنة ١٩٢٧ حتى اليوم ١٠٨٩ **فيلما روائيا طويلا ، و ٣٠٠٠ فيلم قصير**

٣٠٠٠و١٧٠ **جنيه** وزعتها وزارة الثقافة جوائز للافلام فى الخمس السنوات الاخيرة

بلغ مجموع ايرادات الفيلم العربى فى العام ٦٠٠ر٣٣٧ر٢ جنيه

بلغ عدد رواد الفيلم العربى فى العام ٨ ملايين

هذه هى بعض قوتنا من ناحية الارقام ... او ان هذا هو الجانب الشكلى والمادى من قوتنا ... فما هو مضمون هذه القوة ؟ وكيف نستخدم هذه الامكانيات الكبيرة .... ماذا نريد ان نقول بها ؟ او ما هو المضمون الذى نضعه فى هذه القوة المادية ؟

هذه هى الازمة ... التى كشفت عنها ندوة السينما العربية التى عقدت بالاسكندرية فى اواخر الشهر الماضى .

بحوث فى الندوة

كان يرأس الندوة صلاح عامر رئيس مجلس ادارة مؤسسة السينما والاذاعة والتليفزيون وعن يمينه كان يجلس مندوب اليونسكو الذى لم استطع ان احفظ اسمه ، وعن يساره المهندس عزالدين فؤاد رئيس مجلس ادارة شركة الاستوديوهات .

وقد نظم هذه الندوة ودعا اليها المركز الفنى للتعاون السينمائى العربى وهى هيئة ظهرت حديثا وتتبع مؤسسة السينما .

والقيت فى الندوة عدة بحوث اهمها :

١ - المركز الفنى للتعاون السينمائى العربى (موسى حقى)
٢ - القصة فى الفيلم العربى (نجيب محفوظ)
٣ - الفيلم العربى الملون (احمد صبرى)
٥ - الانتاج العربى فى الجمهورية العربية المتحدة ٦٣ - ٦٤ (احمد الحضرى)
٦ - مكتبة الافلام العلمية (الدكتور جمال الدين سامى)
٧ - الاثر الثقافى والاجتماعى للسينما فى المحيط العربى (احمد كامل مرسى)
سينما القرية (منير عبدالوهاب)
٩ - نحو رقابة سينمائية عربية موحدة (عبد الرحيم سرور)

لا يعيب هذه البحوث - رغم تنوعها - الا انها تستعرض البديهيات وتزهو بالمفاخر اكثر مما تعرضه من مشاكل تبحث عن حل لها .

افلام الفلاحين

مثلا عند ما عرض المهندس منير عبد الوهاب موضوع سينما القرية افاض فى مشروعات شركة التوزيع والعرض لانشاء ٤٠٠٠ دار سينمائية بحيث يمكن خلال خمس سنوات تغطية كل قرى الجمهورية ، وعرض صاحب التقرير الاشكال التى لاقته هذه الدور فى تجاربها الاولى .

فما كان من مندوب اليونسكو الا ان تساءل - وبحق - عن الافلام التى ستعرض على هؤلاء الفلاحين ؟ هل هى الافلام العادية التى تعرض فى المدينة ؟ وبين مندوب اليونسكو ان هذه المشكلة (نوع الافلام) تواجه معظم البلاد النامية .

وقد رد السيد / صلاح عامر ردا غير شاف ، عند ما احال هذه المسئولية .. على الهيئة التى ستشرف فى المستقبل على هذه الدور ، هل هى التى ستقرر ما هو صالح للعرض من الافلام وما هو غير صالح ؟

والواقع ان انشاء هذه الدور كان يجب ان يصحبه ، بل ان يسبقه انشاء هيئة خاصة تتولى انتاج افلام الفلاحين ، وهى افلام لا تتحدث عن الفلاحين لاهل المدن ، وانما افلام تخاطب الفلاحين مباشرة .. وليست المشكلة سهلة بحيث تلقى مسئوليتها على هيئة مجهولة ستشرف فى المستقبل على دور العرض الريفية !!

المشكلة صعبة ، وتحتاج من الآن الى جمع ، وتوجيه وتكوين نوع من الكتاب يمكنهم ان يعبروا عن الفلاحين ، لانهم يعيشون معهم ، ويمكنهم ان يكتبوا قصصا تخاطب وجدانهم وتتحدث عن مشاكلهم ، قصصا يمكنها ان تؤثر فيهم وان ترتفع بمستوى ثقافتهم الحالية الى مستويات اعلى ، تضيق مع الوقت تلك المسافات البعيدة التى تسود بين الريفى وساكن المدينة .

ان السيد منير عبد الوهاب وهو المسئول عن تنفيذ دور العرض الريفية يهمه من قضية السينما فى الريف ناحية الشكل فقط (آلات العرض - متانتها - صيانتها) ، وهذا طبيعى فهو مهندس ، ولكن المؤسسة ، نسيت فى هذه الندوة ان تعرض لنا جانبا آخر هو مضمون هذه الدور ، وما هى الافلام التى يمكن ان تعرضها .. او الخطة التى وضعت لايجاد مثل هذه الافلام ؟

لقد سبق لصفحة الحياة الثقافية ان تعرضت لهذه المشكلة - دور العرض فى الريف - وطالبت منذ اكثر من عام بالاهتمام بانتاج افلام خاصة بالفلاحين لضمان نجاح هذه الدور فى اداء رسالتها .. وطالبت ايضا ، ان توضع سينما القرية فى مسئولية المجالس الشعبية فى الريف (مجالس المدن والقرى) لكى تتولى هذه المجالس مهمة انشاء هذه الدور ، وادارتها ، ودفع الاقساط السنوية لها ، ونبهنا بانه كلما زادت الامركزية

عز الدين فؤاد
رئيس مجلس ادارة شركة الاستوديوهات

منير عبد الوهاب
المسئول عن تنفيذ دور العرض الريفية

جمال الدين سامى
انتاج افلام علمية

احمد كامل مرسى
الاثر الثقافى والاجتماعى للسينما

فى التنفيذ ، زادت فرص نجاح هذا المشروع الخطير .

وقبل أن ننهى الكلام فى هذا الموضوع يجب أن نشير الى الاقتراح الذى تقدم به مندوب اليونسكو فى ختام هذه المناقشات، أن تعقد البلاد العربية مؤتمرا سنويا للسينما الريفية فقط .. يعرض مشاكل هذا القطاع الهام فى مجتمعات البلاد العربية ، وانتاج كل دولة فيه ، وتتبادل فيه الخبرة .. والواقع ان هذا اقتراح هام .. نرجو أن تعمل المؤسسة على تنفيذه .

تقدم الانتاج

— وقد جاء ضمن التقرير الذى تقدم به السيد/صلاح عامر .. عن تدعيم الانتاج السينمائى فى الجمهورية العربية المتحدة توصية **بضرورة بيان احتياجات الجمهور من الالوان المختلفة وعمل القياسات التى تدل على مدى اقبال الجمهور على أنواع الانتاج المختلفة بقصد تحديد الميول والاذواق الفنية !!**

وفى هذه الفقرة التى تدعو الى تنوع الانتاج تأكيد للكلام السابق من وجوب انتاج افلام خاصة للفلاحين .

وقد تبين — فى اتجاه تنوع الانتاج — أن المؤسسة قد بدأت تتبنى انتاج الافلام الطبية والعلمية .. وأن هناك عددا لابأس به من الافلام قد انتج فعلا وعرض بعضها على اعضاء الندوة — كفيلم جراحة المخ — وان هذه الافلام قد عرضت على مؤتمر الطب العربى .. فنالت تقديرا خاصا ، وتوصية بالاستمرار فى انتاجها .

ان القليل هم الذين يعرفون عن هذه الافلام شيئا ، فقد بذلت فيها الجهود دون ضجة ، أو اعلان ، وهى لذلك تستحق كل تحية ، وخاصة للرجل الذى يشرف عليها الدكتور جمال الدين سامى ، وتستحق المزيد من عناية واهتمام المؤسسة .

أين افلام الاطفال ؟

ومع أن هناك توصية بتنوع الانتاج حسب احتياجات الجمهور، فان كلمة واحدة لم تذكر فى هذه التقارير عن افلام الاطفال . مع انه كان قد سبق لوزارة الثقافة منذ اربع سنوات أن قامت بمحاولة رائدة فى هذا المجال لانتاج افلام للاطفال ، ولكنها توقفت فجأة ولم تستمر التجربة

وخطورة هذا الموقف السلبى ، اننا نترك الاطفال اما بلا ثقافة ، أو نسلمهم الى الثقافة الاجنبية الاستعمارية ، وقد ادركت الدول الاجنبية أهمية هذا المجال ، فاقامت حفلات صباحية كل يوم جمعة واحد ، تعرض فيها الافلام لتجتذب اليها الاطفال وتلقنهم فيها أفكارها وقيمها .. بلا منازع .. أن احتياجنا الى هذا النوع من الافلام لا يقل أهمية عن احتياجنا الى أفلام الفلاحين .. لان تكوين جيل جديد ، وتربيته على القيم الجديدة لمجتمعنا ، من الخطورة الى درجة لايجوز اهمالها الى حد حتى مجرد عدم التفكير فيها .. وفى الندوة أثير هذا الاقتراح .. وقد بادر السيد / صلاح عامر فأثنى عليه ووعد بسرعة تنفيذه .. ونحن فى الانتظار .. ؟

آخر كلمة

هذا ملخص لبعض ما دار من مناقشات قيمة فى ندوة السينما العربية . وقد اثيرت فى هذه الندوة توصيات كثيرة ، وقدمت اقتراحات عديدة

كانت الندوة مفتوحة لجميع السينمائيين للنقاد ، لأى انسان مهتم بالسينما .. وهذه ظاهرة صحية ، وعلامة طيبة من مؤسسة السينما .. فان فتح النوافذ لكى تدخل الضوء والشمس الى مكاتب المؤسسة دليل على الرغبة فى التعرف على رغبات الناس ، ومحاولة الاستجابة لها .. وخاصة ان الفيلم السينمائى من اكثر الاعمال الفنية جماهيرية ، الا ان عدد رواد السينما حسب احصاء المؤسسة ثمانية ملايين كل عام !.

فكل مانرجوه ، ان تحاول المؤسسة فعلا ان تستجيب للتوصيات فى حدود امكانياتها .. ان تبدأ فى المشروعات الجديدة .. الجريئة .. افلام الفلاحين .. افلام للاطفال .. الافلام التسجيلية والافلام الطبية .. ونحن نعرف تماما ان البداية صعبة ، ولكنها مع مرور الوقت — وما اسرع مايمر الوقت — يقف العمل على قدميه ثم يتقدم بخطوات متلكئة تارة مهتزة تارة أخرى .. حتى تثبت خطواته على الطريق السليم .

لقد استمعنا فى هذه الندوة الى تقارير كثيرة ، من مصر ، ونحن نطمع ان نستمع فى الندوة القادمة ان شاء الله الى مشاكل رجال السينما فى البلاد العربية حتى نستطيع ان نقوم بعمل مشترك معا حول تقدم لهم يد المساعدة فى هذا الطريق بدلا من ان تجتذبهم تيارات خفية مغرية للدول الاستعمارية .

سعد كامل

باريس تبنى مدينة دولية للفنانين ..

المبنى الرئيسى الذى يتصدر مدينة الفنون فى باريس

على ارض جزيرة «سان لويس» وسط نهر السين فى قلب العاصمة الفرنسية يجرى العمل فى بناء مدينة سكانها : الرسام والنحات والمصور والشاعر .. مدينة كاملة يعيش فيها الفنانون وحدهم يحيط بهم الشجر والزهر والصمت وفكرة المدينة نبتت فى ذهن مهندس فرنسى هو (فيليكس بريتونسن) استاذ الفنون المعمارية وزوجته منذ عشر سنوات عندما رأى فنانى باريس تطاردهم متاعب الحياة اليومية وبعذبهم العطش الى الاستقرار ... ففكر فى انشاء مدينة تيسر لهم سبل الابداع ثم مد بصره فرأى ان كثيرا من الفنانين فى العالم كله تطاردهم نفس الرغبة ..

وسأل نفسه لماذا لا تقام فى قلب باريس مدينة دولية للفنون تستضيف فيها فنانى العالم مقابل اقامة فنانيها الذين يرغب فى ارسالهم الى المدينة ..

وكون فى باريس جمعية اطلق اعضاؤها على انفسهم لقب اصدقاء المدينة الدولية للفنون برئاسته .. وضمت الجمعية الى جانب اصحاب رؤوس الاموال الضخمة بول تورنر واوليفيه كليمان وهما مهندسان لهما شهرة عالية فى الفن المعمارى .. قررت هذه الجمعية أن تحل المشاكل التى تعترض طريق الفنانين والادباء .. لا فى فرنسا وحدها بل فى العالم اجمع .. والحقيقة ان الذى اثار اهتمام اعضاء هذه الجمعية هو تدهور احوال الفنانين الذين يعيشون تحت سماء باريس عاصمة الثقافة ومأوى الفنانين .. وكثيرا ما حملت الصفحات الادبية فى الصحف الفرنسية مقالات وتعليقات عن احوال الفنانين الذين تضطرهم ظروف الحياة القاسية لتبديد ايامهم بحثا عن لقمة العيش الجافة بدلا من التفرغ للانتاج .. وقالت هذه الصحف ان معظم الرسامين والنحاتين والموسيقيين والادباء الموهوبين يعيشون فى باريس فى غرف القدم التى لا يزيد ارتفاع السقف فيها عن الارض عن متر يشغله سرير معلق وعلى الساكن البائس ان يتعلم كيف يحفظ توازنه حتى لا ينزلق الى الارض اثناء نومه .. وقالت الصحف ان هؤلاء اسعد حالا من الذين يعيشون على ارصفة الازقة وعلى اى حال فان المجموعتين تنتقلان فى شهور الصيف الى قمم الجبال ليحافظوا من الامراض التى تنهش صدورهم بلا رحمة .. وعلقت بعض الصحف على اعتصار كرامة الرسامين الذين لا يجدون اسواقا لبيع لوحاتهم او مجرد مكان لعرضها على الجمهور .. مما يجعلهم يترددون على مقهى ستكات بحى (مون بارناس) وعلى الرصيف المواجه للمقهى يجلس بعض الرسامين الذين لا يجدون لوحة خشبية او قطعة من الورق المقوى ليسجل عليها مشاعره فيكتفى بالرسم على الرصيف وفى مقهى الفنانين بنفس الحى يلتقى يوميا الفنانون الموهوبون بالسياح الامريكيين الذين تمتلئ جيوبهم بالدولارات بينما ينقصهم التذوق الفنى ولكن كلا منهم يعمل جاهدا على العودة الى بلده وقد امتلأت حقائبه باللوحات كأى شئ آخر يمكن ان يشتريه الدولار .. !!

بلدية باريس تساهم

واجتمع صاحب فكرة انشاء هذه الجمعية بوزير الثقافة الكاتب الفرنسى الشهير (مالرو) مؤلف كتاب «الوضع الانسانى» الذى تناول فيه تحليل المجتمع خلال الحرب الثورية فى الصين .. وتأثر الوزير بالتقرير الذى قدمه له مسيو بريتونسن وقرر البدء فى تنفيذ مشروع اقامة المدينة الدولية للفنون على ان تقام فى منطقة تتوسط قلب باريس حتى تحمل الطابع الفرنسى الصميم وان تتمتع المنطقة بطبيعة جميلة ملهمة وعلى الفور تبرعت بلدية باريس للجمعية بجزيرة (سان لويس) على ان تستغلها مجانا لمدة ٩٩ عاما تعود بعدها الى البلدية لتدير المدينة التى انشئت فوقها .

الفنان وعائلته

والمدينة تضم ٤ مبان ضخمة تشغل مساحة (٣٠٫٠٠٠ متر مربع) كل مبنى عبارة عن عدة البلوكات تدفع الدولة ثمن بنائها وتحجزها سنويا مبلغ (١٦٫٠٠٠ دولار) عن الاتيليه الواحد مقابل اقامة الفنان الذى ترسله دولته للتفرغ لمدة تتراوح بين عام وعامين .. وقد خصص مبنى لاقامة الفنانين كل بعائلته على الا يزيد عددها على زوجة وطفل .

ويلحق بالمدينة سوق ومحلات للخدمات العامة وصيدلية ومستشفى صغير ونادٍ اما المبانى الاخرى فخصصت للعمل ويشغل الادوار الاولى منها الفنانون الذين يحتاجون فى اعمالهم الى الات ومعدات ثقيلة الحمل كفنانى التعدين والسيراميك .. والديكور .. والنحت .. وعازفى البيانو .. اما عازفو الجاز فخصص لهم الروف جاردن .. ولم يحدد اعضاء الجمعية للاشتراك فئة معينة من الفنانين بل فتحوا الباب امام الفنون الحديثة كلها .. اما الكتاب والمؤلفون والشعراء فستبنى لهم مدينة أخرى قريبة على جزيرة (سان ريفرد)

لماذا لانشترك ؟

والغريب انني عندما التقيت بمسيو بريتونسن وزوجته فى احد مكاتبه التى تملأ فرنسا كان يكتب خطابا للمسئولين عن الثقافة والفن فى الجمهورية العربية وعندما انتهى مسيو منى من رسالته التفت الى يحدثنى بلهجة كلها حماسة قائلا :

انى لا اتصور ان يفوتكم الاشتراك فى هذه المدينة .. لقد اشتركت حتى الآن ٣٢ دولة من اسيا واوروبا وافريقيا فى الوقت الذى تحاولون فيه الوقوف امام الدعاية الصهيونية التى تسيطر على الرأى العام الفرنسى .. واجهزة الاعلام يفوتكم ان الفن خير معبر عن قضايا الدول وللعلم اسرائيل اشتركت بالبلوك .. واحد .. وتفاوض فى الحصول على البلوكات أخرى ولم يشترك من الدول العربية سوى مراكش وتونس .. وسألت مسيو منى عن مصير انتاج هؤلاء الفنانين الدوليين فقال وكله ثقة وامل فى نجاح المشروع سنقيم معرضا لبيع اللوحات والكتب والمؤلفات .. والتماثيل والقطع الفنية الاخرى .. اما الديكورات والمزيكة ونظريات الاخراج وادارة المسارح فسيكون لها فرصة للظهور فى المسرحيات التى ستقدم فى اسبوع خاص يقام لهذا وكذلك ستقام مهرجانات موسيقية للسماع الجديد من كل دولة .. وخرجت من مكتب استاذ الفنون المعمارية بعد ان اخذت درسا جديدا فى فنون الدعاية الحديثة ..

ثريا ابو السعود

فيلم عربى وظريف!

فى القاهرة فيلم ظريف جدا .. ونظيف .. ومضحك .. وتصوروا معى ان هذا الفيلم ليس فرنسيا او امريكيا او ايطاليا .. وانما هو فيلم عربى .. والغريب ان هذا الفيلم الكوميدى الذى استطاع ان ينتزع من الناس الضحكات لا يعتمد كمعظم الافلام الكوميدية العربية على النكتة اللفظية او حركات الممثلين المبالغ فيها .. وانما يعتمد على تناقض المواقف .. والحركة السريعة .. والموسيقى التصويرية الناجحة .. والتمثيل الجيد .. انه فيلم « حب ومرح وشباب » الذى يقوم ببطولته عماد حمدى ونادية لطفى والثلاثى فؤاد المهندس ويوسف شعبان وابو بكر عزت ؟

وفى هذا الفيلم استطاع عماد حمدى الذى عرفناه كممثل دراما ممتاز ان يثبت انه ممثل كوميديا من الطراز الاول .. بل ان عماد بموهبته الاصيلة استطاع رغم دوره الوقور ان يثير الضحك اكثر من كل الممثلين الباقين رغم ان كل واحد منهم قد اجاد دوره .

وفى هذا الفيلم ايضا يلمع الممثل ابو بكر عزت كاحد نجوم السينما بعد ان لمع على احد مسارح التليفزيون .

والفيلم قصته بسيطة جدا .. انها قصة ثلاثة طلبة مفلسين (فؤاد المهندس وابو بكر عزت ويوسف شعبان) يعيشون فى هموم احدى العمارات الضخمة التى تملكها وريثة شابة جميلة (نادية لطفى) تعيش تحت وصاية عمها (عماد حمدى) الذى يطمع فى ثروتها ويريد ان يزوجها من ابنه التلميذ الفاشل (يوسف فخر الدين) .. ولكن الوريثة الشابة تقع فى غرام واحد من الطلبة المفلسين (يوسف شعبان) وتكون النتيجة حدوث صراع بين الطلبة الثلاثة والوريثة من جهة .. وعمها الوصى وابنه من جهة اخرى .. وتحدث مفارقات كثيرة تثير الضحك بموافقة العم على زواج ابنة شقيقه من الطالب المفلس بعد ان تخرج من الجامعة !

والواقع ان مثل هذا الفيلم المبنى على قصة مسلية يعتمد اعتمادا كليا على السيناريو والحوار والاخراج .. والواقع ان المخرج نجدى حافظ قد قدم لنا فى « تمبو » او حركة سريعة جسمتها احيانا رشاقة ساحرة استطاعت ان تشد المتفرجين منذ اول دقيقة فى الفيلم حتى آخر دقيقة .

واستطيع ان اقول ان اجتماع مجموعة ممتازة من الممثلين فى هذا الفيلم قد ساعدت على زيادة نجاحه .. كما كانت نادية لطفى .. جميلة ؟

حسن شاه

قف
باب يكتبه
صلاح حافظ

البقع فى الثوب الأبيض..!

دق جرس التليفون فى مكتبى ، وانا بالمتحدث « محمد بسطاوى » المسئول عن تليفونات اخبار اليوم .. وكان يهتف بانزعاج :

ـ الحقنى ! اسرائيل دافعت عنى !

ثم شرح لى القصة ..

كان يسكن فى بيت تقرر هدمه ، فمنحته الحكومة ورقة رسمية تعطيه الحق فى شغل مسكن جديد فى اول عمارة سكنية تبنيها . ولكن ورقته ـ بفضل الروتين ـ فاتها الدور ، وقدم بها العهد حتى فقدت مفعولها ، ورفض الموظفون المختصون الاعتراف بها ، فكتبت عن ذلك سطورا فى « آخر ساعة » ما كادت تظهر حتى التقطتها اذاعة اسرائيل .. ومضت تقرؤها للمستمعين ، وتلطم خديها على تعاسة بسطاوى ، وشقاء بسطاوى ، وتدعو العرب جميعا الى الخلاص من نظام عبد الناصر الذى يسمح بترك بسطاوى المسكين فى العراء !

صفاقة بالطبع . . خاصة عندما تصدر عن دولة كان ثمن قيامها طرد مليون بسطاوى من مساكنهم ، ونظام تتلخص نظريته الاساسية فى ان هؤلاء المليون يجب ان يبقوا الى الابد فى العراء !

على ان الذى يعنينا الآن ليس هذه الصفاقة . وليس حكاية بسطاوى بالذات . انما الذى يعنينا ، والذى يجدر بنا ان نتوقف عنده ، فهو ذلك الاتجاه العام للدعاية الاسرائيلية فى الآونة الاخيرة نحو التقاط كل نقد تنشره صحافتنا ، فى بلادنا ، وترديده بحماس شديد . .

ان هذا الاتجاه يطرح امام الكتاب العرب سؤالا هاما وهو :

هل يواصل الكاتب نقد الثغرات والعيوب ، فيتيح بذلك لدعاية اسرائيل مادة تتاجر بها ؟

او يتوقف عن النقد ، فيتيح للثغرات والعيوب فرصة تتضخم فيها وتتأصل جذورها ؟

ان هذا السؤال الذى قد يبدو للوهلة الاولى محيرا ، لا يمكن من وجهة النظر الاشتراكية ان يكون له غير جواب واحد ، وهو : ان الاشتراكية وحدها ـ من بين جميع الانظمة التى على ظهر الارض ـ لا تخجل ولا تخشى لها ان تخجل ، من نشر غسيلها على السطح امام كافة الجيران !

قد يخجل من ذلك المجتمع الراسمالى لان الثياب الزاهية التى تظهر بها امام الناس مصبوغة بطلاء زائف .. اذا غسلت ظهرت على حقيقتها ، وانكشف نسيجها امام الجيران ملطخا بالبقع من دم العاملين ، وبصمات المستغلين ، وعرق الشعوب المستعمرة . وهى بقع لا يستطيع ازالتها لانها جزء من صميم النسيج نفسه .. ولا يملك ازاءها الا ان يحاول ـ على قدر الامكان ـ اخفاءها عن عيون الناس .

وقد لا يجرؤ على نشر غسيله ايضا مجتمع العنصرية الارهابى فى اسرائيل . لان خيوط ثوبه اصلا زائفة ، اذا مسها الماء ذابت اصباغها ، وتفككت نسيجها المصنوع من خرافة « الشعب المختار » و « الوعد المقدس » ، وظهرت حقيقته امام الجيران .. مجرد مزق ملفقة ، ملطخة هنا وهناك بدم الضحايا وبصمات اللصوص وقطاع الطرق .

اما النظام الاشتراكى ، فما الذى يخشاه اذا ما غسل ثيابه ونشرها امام عيون العالم كله ؟

ان ثوب الاشتراكية اصلا غير مصبوغ ، ولا زيف فيه يخشى ان يفضحه الغسيل .

والبقع فى هذا الثوب لا تنتسب اليه ، وانما تنتسب الى المجتمعات التى سبقته . فالموظف المرتشى ، والتاجر الجشع ، والعامل المظلوم ، لم تنجبهم الاشتراكية ، ولم يظهروا بظهورها .. وانما ورثتهم على علاتهم من مجتمع الاقطاع والراسمالية . وجدير بالاقطاعيين والراسماليين ان يخجلوا حين تلفت الانظار الى هذا الميراث من البقع فى ثوبنا ، لا ان نخجل نحن .

قد يقال : ولكن فى الثوب عيوبا اخرى لم تكن فيه قبل الاشتراكية . وهذه بالطبع ستحسب ضدنا اذا اعلناها .

والجواب : انه ليس مما يسىء الى الطيران ان يعرف الناس ان قائد الطائرة يواجه مصاعب لا يواجه مثلها راكب الحمار ! وكل من يرغب فى اقتناء سيارة يعرف جيدا انها ستضيف عبئا الى قائمة اعبائه ومشاكله ، ولكن ذلك لا يرده عن السعى بالحاح لامتلاكها . وما من بيت يدخله التليفزيون الا وتظهر فيه مشكلة خاصة بنوم الاطفال ، واخرى خاصة بزيارات الجيران ، وثالثة خاصة بمصاريف الصيانة والاصلاح . . ولكن ذلك لا يرد الناس عن التسابق الى شراء الاجهزة ، والتضارب احيانا فى طوابير الحجز . فالمشاكل التى تخلقها وسائل التقدم والحضارة لا تقلل من تمسك الناس بهذه الوسائل ، ولا تقنع احدا بأن التخلف والبداوة افضل .

وهذا هو بالضبط وضع المشاكل والمتاعب التى تطرأ فى المجتمع بعد التطبيق الاشتراكى ، وبسببه . فهى جميعا من الطراز الذى ينجم عن التقدم ، ويدل عليه . واعلانها دعاية لنا ، لا دعاية ضدنا . ومهما هللت بها اسرائيل فانها لن تقنع احدا بأن الراسمالية والاقطاع افضل من الاشتراكية . ذلك انه اذا كان المتكلم مجنونا فالمستمع عاقل . وليس هناك عاقل يرى فى اعباء الحرية مبررا لتفضيل العبودية ، او فى نواقص العلم مبررا لتفضيل الجهل ، او فى متاعب سكنى العمارات مبررا لتفضيل النوم على الرصيف !

كل هذا معناه ـ باختصار ـ ان الدعاية الاسرائيلية لن تحصل على اى كسب جدى من وراء التقاط النقد الذى تنشره صحافتنا ، او التهليل له ، او التهايل به . وان الكاتب العربى لا يجوز له ان يتحرج من توجيه النقد العنيف الى كافة العيوب التى تستحق النقد فى مجتمعنا الجديد . . سواء كانت موروثة من المجتمعات السابقة ، او ناشئة من الاشتراكية ذاتها ، ومترتبة عليها .

***

قلت هذا لبسطاوى ، ففكر قليلا ثم قال :

ـ ولكن اسرائيل تثير بهذه العيوب سحابة من الدخان تخفى وجه بلادنا الحقيقى . .

قلت له :

ـ بالعكس يا بسطاوى . ان اسرائيل وهى تذيع السطور التى كتبت عنك فى « آخر ساعة » قد ابرزت دون ان تدرى عدة ملامح من وجه مجتمعنا الجديد . ابرزت مثلا ان المواطن الذى يهدم مسكنه القديم يحصل على الحق فى مسكن جديد . وان التراخى فى تهيئة هذا المسكن ـ ولو بالنسبة لمواطن واحد ـ يعد امرا خطيرا يستحق ان تتناوله الصحافة . وان هذا المواطن يملك ان يشكو ، وتملك الصحافة ان تتبنى شكواه ، وتهاجم المسئولين عنها . . اهناك دعاية لنا ، وللاشتراكية اقوى هذه الدعاية ؟

قال بسطاوى ، بعد صمت قصير :

ـ الحقيقة اننى . . كنت قد فكرت فى التنازل عن شكواى . .

فاجبت قائلا :

ـ لو تنازل عن شكواه كل صاحب شكوى ، وتوقف عن النقد كل صاحب قلم ، وتركت الاخطاء والعيوب تنمو وتستشرى .. فان دعاية اسرائيل عندئذ تكون قد اثمرت . فهل هذا هو ما تريد ؟

قال بسطاوى :

ـ اعوذ بالله ! لن اتنازل !

ثم وضع السماعة ..

ووضعتها انا ايضا ..

وسرح خيالى الى خبراء الدعاية الاسرائيلية . . فاحسست ان بسمة اشفاق توشك ان تولد على شفتى . هؤلاء قوم افلسوا فى مناقشة الاسس التى تنهض عليها قضيتنا ، فمضوا يلتمسون اى غبار يخفون به وجهها . ولكنهم لم يفلحوا الا فى ان يجعلوا انفسهم موضع السخرية ..

وهل هناك من هو اجدر بالسخرية من رجل يصيح فى الطرقات : ناموا على الرصيف لان البيوت لها مشاكل ! اركبوا الحمير لان الطائرات لها اخطار ! اسرعوا الى الموت لان الحياة معقدة . . ؟

صلاح حافظ

حتى الجمعية الاستهلاكية ... محلات متنقلة بواسطة السيارات
الزبون : اهو بالمرة الواحد يعمل مشاوير

مجتمع آخر ساعة

بعد ١٠٠ سباق

.. لماذا تراجع أبوهيف أمام مياه الأنفوشي؟

لاول مرة منذ ١٥ سنة تتغلب مياه الانفوشي على بطل الابطال عبد اللطيف ابو هيف ابن الحجاري ! لاول مرة وبعد اكثر من ١٠٠ سباق اشترك فيها ابو هيف في هذه المياه بأعصاب من فولاذ .. تنهار اعصابه ! وبدات اللحظات الحرجة في حياة ابو هيف لحظات مشحونة بالقلق .. والاثارة .. حينما توجه الى مستشفى السواحل العسكرى ليجرى له «كونسلتو» من الاطباء كشفا طبيا دقيقا لثاني مرة في اسبوع واحد .. وليقرروا .. هل يعتزل بطل الابطال السباحة ؟! .. وبعد ٤ ساعات كاملة .. امضاها في غرفة مغلقة .. مع الاشعة والبلاطي البيضاء ..

فما سر هذه اللحظات ؟ .. وكيف واجهها ابو هيف ؟

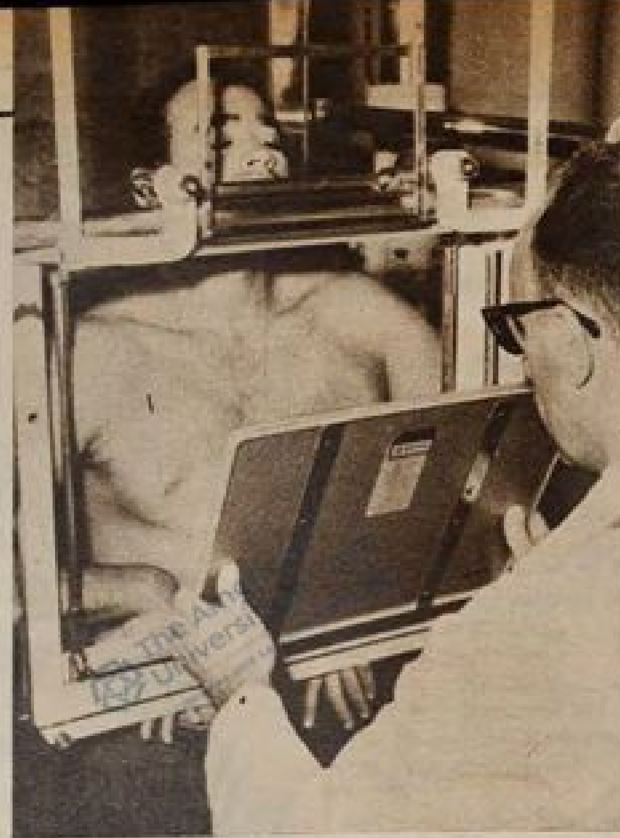

.. أجريت الاشعة والتحاليل للبطل ابو هيف .. واجتمع حوله الاطباء في فحص شامل له .. واخيرا كان قرارهم ان يعتزل السباحة !

وسيظل ابو هيف بطل السباحة .. بطل الابطال .. وان خانته الامواج يوما ما .. فقد صرعها طوال حياته في جميع مياه العالم ..

بدأت قصة هذه اللحظات بعد عودة ابو هيف من آخر سباق اشترك فيه بالخارج والتي برغم انسحابه منه انه ما زال بطل الابطال ذا القوة الخارقة !

عاد وهو مصمم على الاشتراك في بطولة سباق الاسكندرية الدولي رغم الارهاق الشديد الذي كان يعانيه ورغم انه ظل ٦ ساعات كاملة بعد خروجه من الماء من آخر سباق لا يستطيع ان يتكلم من قسوة المياه التي كانت درجة حرارتها ٩ تحت الصفر !

حولت زوجته منار الشاطئ .. وفشلت ...

كان قبل السباق بثلاثة ايام يعاني صداعا شديدا ! . ويتعاطى حقنا مقوية ومنشطات .. وجاءت اللحظة الفاصلة للسباق .. ابو هيف لم يتناول وجبة الطعام كالمعتاد في كل سباق .. والجميع يحاولون اقناعه بالانسحاب في آخر لحظة .. وهو يقاوم باستماتة وثورة اعصابه الرهيبة .

في غرفة مغلقة !

في غرفة مغلقة بمستشفى السواحل برأس التين طار اليها ابو هيف بسرعة ١٠٠ كيلو بسيارته النصر .. وقبل ان يستسلم لايدي الاطباء تحدثت معه .. قال لي انه كان يشعر بتعب وضيق في التنفس قبل السباق .. ولكنه لم يعرها اهتماما .. فقد كان في كل سباق يشترك فيه في الفترة الاخيرة يشعر بهذه الاعراض .

وعندما بدأ السباق .. كان في المقدمة مع زيتون — الذي رشحه للفوز كالعادة !

وفجأة .. انكسر المركب المرافق له والذي تستقله زوجته منار .. اضطر ان يسبح بدون مركب .. وكان هذا سببا في انحرافه ناحية الشمال اكثر من اللازم مما اخسره ٧٠٠ متر من زملائه .. وبدأ شعوره بالتعب يزداد .. وفي الجولة الثالثة احس بتعب لم يعهده .. توقف فجأة .. لم يستطع ان يتحرك .. كان لا يستطيع ان يتنفس .. ولاحظت زوجته منار ذلك .. حدثت مشادة بينهما حينما طلبت منه الخروج . قالت له الا كنت تريد ان تستمر في السباحة بعد ذلك فاخرج فورا ..

ولم يقاوم في هذه المرة .. ولاول مرة تتغلب عليه المياه وتنتصر .. خرج ابو هيف برغبته وكان عدم وجود وليمز من الاسباب الرئيسية لخروجه من الماء

لم يتحطم التمثال

وسكت ابو هيف .. ليتكلم الاطباء .. وتحركت شفاههم ببطء .. وحدثت المعجزة ..

قالوا .. ابو هيف لن يعتزل السباحة .. وقال لي الدكتور عبد المجيد محمد السنوسي كبير الاطباء انه كان ملاحظا عليه في البداية ارهاقا شديدا وكانت نتيجة الكشف الاولى ان عنده التهاب في المرارة .. وكان معنى هذا ان يعتزل السباق .. فقررت عمل عدة ابحاث وكشف آخر .. والآن اتضح ان قلبه سليم جدا . وان مرارته كانت مريضة بالالتهاب فقط . وانه لا خطر من نزوله بعد ذلك الى المياه .

وارتسمت ابتسامة عريضة على وجه البطل وزوجته .. فان تمثال ابو هيف لم يتحطم .. لا يزال بطل الابطال .. والدنيا تقول ذلك .

تحقيق : منير المسيرى

تصوير : فاروق ابراهيم

كارثة الصدر الأعظم !

ضجة كبرى بين نساء هوليوود !

كافة صاحبات (الصدور العظمى) غاضبات عل استاذ بكلية الطب - اسمه الدكتور ستراسمان - بسبب بحث نشره اخيرا عن (العلاقة بين ذكاء المرأة وحجم صدرها) !

فقد اكد الطبيب في بحثه انه كلما زاد حجم صدر المرأة قل ذكاؤها .. وان صاحبة الجسم المكون من دوائر والمواس تفكر بعواطفها وانفعالاتها لا بعقلها .

وترد ملكات الاغراء في عاصمة السينما على هذا الكلام بقولهن : انه اغبى ما سمعنا في حياتنا . ولو كانت نظرية الدكتور ستراسمان صحيحة لكان يجب ان يتمتع هو شخصيا باكبر لدين في العالم !

اما اشهر صاحبات الاجسام العالميات - ماي وست - فتقول :

- قد يكون هذا الرجل على حق . ولكن ما اهمية الذكاء ؟

اسبوع مع الكريستال

قضى المجتمع اسبوعا يتابع سلسلة الافلام والمحاضرات والمعارض التى نظمها المركز الثقافى التشيكى بمناسبة العيد العشرين لثورة تشيكوسلوفاكيا .

وكان من الافلام التى حازت اعجاب الجميع فيلم اسمه (عمرى ٢٠ سنة) . وهو يبدأ بفتاة تردد هذه الجملة عدة مرات بصوت بالغ الطلاوة .. ثم تبدأ تروى تاريخ الثورة ضد احتلال هتلر ، ومعجزة النهضة الاقتصادية بعدها .

اما المعارض .. فكان اكثر ما اثار الاعجاب فيها نماذج الكريستال والصينى والزجاج والخزف . وقد حاول كثير من الزائرين ان يشتروا بعض المعروضات ولكن منظمى المعرض اعتذروا بلباقة .. فهى مخصصة للعرض فقط ، وسيعاد عرضها فى عدد من العواصم الكبرى بعد القاهرة .

.. وفيتنام ايضا

وفى نفس الاسبوع كانت فيتنام ايضا تحتفل بعيدها القومى .

فقد مضت عشرة اعوام منذ هزم الفرنسيون فى ديان بيان فو ، واصبحت مدينة هانوى (ذات الالف عام) عاصمة حياة ثقافية وسياسية واقتصادية جديدة فى الهند الصينية .. شعارها كما يقول القائم بالاعمال الفيتنامى فى القاهرة ، دين توانين : الفرد للمجموع ، والمجموع للفرد .

وقد شهد احتفال القائم بالاعمال عدد كبير من المدعوين ، وناب السيد نبيل فتح الباب عن الرئيس جمال عبد الناصر فى حضوره . كما حضر ايضا وزير التربية والتعليم ووزير العلاقات الخارجية الثقافية السيد حسين خلاف .

وكانت سيدات السفارة يرتدين ثيابهن الوطنية ذات السراويل الطويلة ولمعت الحديقة بالاضواء الملونة ، والزهور . وكان الطعام معدا على الطريقة الفيتنامية بايدى طباخين من فيتنام . وكانت السهرة كلها مرحة ، وممتعة .

من الحبشة والنوبة

معرض الفن القبطى فى باريس يحقق نجاحا كبيرا كل يوم .

وقبل باريس ، كان المعرض فى (اسن) بالمانيا ، ثم فى (زيوريخ) بسويسرا . وكان صاحب الفكرة فى هذه الجولة هو الامبراطور هيلاسلاسى الذى شاهده فى المانيا ، فاقترح ان تتاح لبلدان العالم جميعا مشاهدته .

وقد اعتبرت الاوساط الثقافية الفرنسية هذا المعرض حدثا هاما .. وتناولته الصحف والمجلات الكبرى بتفصيل كبير ، ونقلت عنه كثيرا من صور المعروضات .

ويشرف على المعرض الدكتور سامى جبره .. عالم الآثار المعروف الذى اكتشف آثار تونا الجبل . وهو يقول : انه كان فرصة ثمينة للهواة والمختصين معا . فهو يجمع مختلف التحف القبطية من الحبشة والنوبة ومن المجموعات الخاصة والمتاحف الاوربية .

ويقترح الدكتور سامى ان توفد من الجمهورية العربية بعثة من الصحفيين والطلبة لزيارة المعرض فى باريس ، حتى يروا بانفسهم مدى التقدير والاهتمام اللذين تحظى بهما ثروتنا الشعبية فى العالم الخارجى .

عزيزة ثابت

السيد على صبرى رئيس الوزراء فى جناح شركة مصر للحرير الصناعى بالمعرض الصناعى بالإسكندرية

السيد/ على صبرى رئيس الوزراء يصافح السيد رئيس مجلس ادارة شركة مصر للحرير الصناعى وبينهما السيد/رئيس مجلس ادارة المؤسسة

رئيس الوزراء فى جناح شركة مصر للحرير الصناعى يشاهد الاقمشة المصنوعة من خيوط الحرير الصناعى

زار السيد/على صبرى جناح شركة مصر للحرير الصناعى بالمعرض بالإسكندرية وشاهد منتجات الشركة من خيوط الحرير الصناعى (مصرايون) اللامع والمطفى والملون والياف الفسكوز (مصروفيبر) وورق الشفاف العادى والعازل للرطوبة (مصروفان) وقد ابدى السيد رئيس الوزراء اعجابه بالملابس الداخلية المصنوعة من خيوط الحرير وخيوط الياف النايلون المصبوغة

سوف تصبح ملكة

بعد ثلاثة ايام فقط سيتم زفاف الاميرة الدنمركية آن ماري الى ملك اليونان قسطنطين الثاني . تستعد اليونان كلها للاحتفال بزواج الملك من الاميرة التى لايزيد عمرها على ١٨ عاما ..

وفى الاسبوع الماضى اعلنت الحكومة اليونانية رسميا ان الملك قسطنطين الثانى سلم مجوهرات الملكة رسميا لعروسه .. هذه المجوهرات تضم تحفا عالية ثمينة من بينها زمردة رومانوف التى آلت الى الاسرة المالكة اليونانية من الاسرة الروسية المعروفة منذ اكثر من ستين عاما . وفى هذا الشهر تحتفل الاميرة الصغيرة بعيدين معا ...

العيد الاول هو عيد ميلادها .. فقد ولدت الاميرة فى اول سبتمبر .. والعيد الثانى هو عيد زواجها من ملك اليونان وتوليها العرش معه كملكة لليونان .

وقد احتفلت الاميرة بعيد ميلادها فى مدينة كوبنهاجن . اقيم الاحتفال فى قلعة فريدنبيرج الواقعة خارج المدينة . تجمع اهالى الدنمارك خارج القلعة لمشاهدة الاميرة وتحيتها يوم عيد ميلادها .

وعزفت قوات الحرس قطعة موسيقية عنوانها ... « فى الدنمارك .. انا مولودة » ..

وفى يوم الاثنين سافر الملك قسطنطين الى الدنمارك ليصحب عروسه ..

وكانت برقيات التهنئة للاميرة الصغيرة من افراد الشعب الدنمركى تحمل جملة الكاتب المعروف هانز كريستيان اندرسون التى يقول فيها : « وعاش الاثنان فى سعادة وهناء طوال عمرهما .. »

(رسالة خاصة من اثينا)

سمعت لك

ملكة امريكا تؤيد جولدووتر

● حسناء عمرها ٢١ عاما فقط بنية الشعر سوداء العينين اختاروها ملكة جمال امريكا لعام ١٩٦٤ . الفتاة اسمها فونا كاتين دايك وكانت ملكة لجمال اريزونا قالت ملكة الجمال الجديدة انها كسبت لايمانها بالله وليس لسحرها وجاذبيتها . كانت اول كلمة قالتها الملكة الجديدة هى انها تؤيد انتخاب ابن ولايتها جولدووتر لرئاسة الجمهورية !

تكريم عزيز صدقى فى بوخارست ..

● محمد فهمى حماد سفير الجمهورية العربية المتحدة فى رومانيا اقام فى الاسبوع الماضى حفلا لتكريم الدكتور عزيز صدقى نائب رئيس الوزراء للصناعة والثروة المعدنية زار الدكتور عزيز صدقى مدينة بوخارست كما زار مدينتى برازوف وبابونا برازوف ورافقه فى الزيارة فرجيل اتاريان نائب وزير الصناعات الثقيلة .

وارسو تكرم محافظ القاهرة

● فى مدينة وارسو اقام جانوس زبرازيكى عمدة عاصمة بولندا حفلا لتكريم صلاح دسوقى محافظ القاهرة . صلاح الدسوقى يزور بولندا الان على راس وفد من بلدية القاهرة . الحفل اقيم بقاعة بلدية وارسو وحضره كبار المسئولين فى حكومة بولندا .

ازمة حول فرح الملك ؟

● عارضت الصحف البريطانية الصادرة فى الاسبوع الماضى بشدة سفر افراد الاسرة المالكة البريطانية لحضور حفلات زفاف الملك قسطنطين ملك اليونان . قالت هذه الصحف : لايصح ان يسافر افراد الاسرة المالكة البريطانية الى اليونان ونحن نوشك على الدخول فى حرب معها بسبب ازمة قبرص !! قالت الصحف ليس من المعقول ان يسافر افراد الاسرة المالكة الى اليونان فى الوقت الذى يقتل فيه القبارصة جنود بريطانيا !

فرح شارع الصحافة

مرة اخرى اضيئت الانوار فى شارع الصحافة .. وبرقت انوار لمبات التصوير لزواج مصور صحفى - وليم مرقص - وعقد قرانه على الآنسة مارى وكان جميع المصورين الصحفيين حاضرين بالطبع ولكن بدون عدساتهم ..

رسالة سويسرا يكتبها ابراهيم سعدة

ضجة في جنيف

حققت الجمهورية العربية معجزة في مؤتمر الذرة من اجل السلام . استطاع الوفد العربي - الذي رأسه صلاح هدايت - ان يقف على قدميه امام الدول الغربية الكبرى . برغم العواصف والازمات التي وقفت ضده .. والتي تآمرت على عرقلة نشاطه وتحركاته !

ان جميع الدول التي صالت وجالت في قاعات مبنى الامم المتحدة في جنيف .. قد تهيأت لها جميع الامكانيات والاستعدادات والوقت الكافي الطويل للاعداد والتنظيم . ولم يتهيأ اي شيء من هذا لوفد الجمهورية العربية المتحدة ! بل بالعكس كانت هناك صعوبات بالغة .. ولهذا قلت في بداية هذا الكلام ان الجمهورية العربية قد حققت معجزة فعلا !

ان وفدنا العربي فوجيء بتنظيمات جميع الدول المشتركة في المؤتمر .. وحتى الدول التي نالت ابحاثها أهمية تنقص بكثير عن أهمية أبحاثنا في مجال الذرة من أجل السلام . فوجيء رجالنا بالجهاز الضخم الذي يعمل وراء كل دولة مشتركة من أجل تكملة دورها ومن أجل تسليط الاضواء على أبحاثها التي تقرر مناقشتها في المؤتمر . كانت كل دولة من تلك الدول قد قسمت وفدها الى مجموعات متعددة . وحددت لكل مجموعة الوظيفة الخاصة بها . ومن أهم المجموعات هي الخاصة بالاستعلامات . لقد خصص الدور الثامن من مبنى الامم المتحدة لمكاتب استعلامات معظم الوفود المشتركة بأبحاثها الذرية . جهاز ضخم من كل دولة يتولى مهمة تنظيم تقديم الابحاث وطريقة تسليط الاضواء على كل بحث . الاف الصور تحت تصرف رجال الصحافة والتليفزيون والسينما ومئات المذكرات التي طبعت كل واحدة بالآلاف لتوزيعها على جميع الوفود وباللغة التي يفهمونها وعلى رجال الصحافة وقد بلغ عددهم أكثر من ٢٥٠ صحفيا وصحفية . ومجموعة أخرى تتولى تنظيم العلاقة بين الوفد وبين سكرتارية الامم المتحدة فيما يختص بتحديد موعد ومكان المؤتمرات الصحفية التي يقدمها رئيس الوفد عقب كل جلسة تقريبا والدعوة الى حضور هذه المؤتمرات الصحفية الهامة جدا بالنسبة للدولة .. وبالنسبة لابحاث هذه الدولة . ومجموعات اخرى تتولى دراسة ابحاث الدول الاخرى دراسة دقيقة لتمد المجموعات الاخرى بالجو المحيط بالمؤتمر .. وباتجاهاته .. الخ

الحل الوحيد

وكان وفد الجمهورية العربية المتحدة وحده الذي لم يطبق هذا النظام . لا لوم اطلاقا عليهم . فقد فوجئوا باختيارهم .. وفوجئوا بوصولهم .. وفوجئوا أخيرا بافتتاح المؤتمر في اليوم التالي مباشرة . وكان أمامهم اما اضاعة الساعات القليلة جدا في البحث عن المسئولين عن تنظيم المؤتمر الذي لا يعرفون عنه شيء حتى الآن ، واما أن يستغلوا هذه الساعات الضئيلة في الاطلاع على أكبر كمية ممكنة من الاوراق ومن الابحاث التي سوف يشتركون في الاستماع اليها ومناقشتها مناقشة علمية بعد ذلك .. ؟ وبالطبع اختار رجال وفدنا الحل الثاني والوحيد .. ان مدة انعقاد المؤتمر لا تزيد على عشرة أيام فقط .. من ٣١ أغسطس حتى ٩ سبتمبر . ولذلك لم يكن هناك أي وقت للتنظيم أو حتى لتقليد ما تقوم به الدول الاخرى .

وجلس صلاح هدايت بين عدد من أنبه علماء بلادنا أعضاء وفدنا في هذا المؤتمر .. وبسرعة بدأ صلاح هدايت يلقي كلمته باللغة الانجليزية ... وفي نفس الوقت كان أحد موظفي الامم المتحدة يقوم بتوزيع ملخص للكلمة التي يلقيها صلاح هدايت - في نفس الوقت - على جميع الحاضرين ! حدثهم وزير البحث العلمي السابق عن بداية عصر الذرة في بلادنا في عام ١٩٥٥ .. وتتبع معهم جميع المراحل والخطوات التي بدأت منذ هذا التاريخ حتى يومنا هذا في ميدان الابحاث

صلاح هدايت ..
في الامم المتحدة

بسبب أبحاثنا الذرية

الذرية ·· وبالذات بالنسبة للاغراض السلمية · لم ينس صلاح هدايت، وهو يشيد بمجهودات العلماء المصريين بما حققوه بعلمهم وبأبحاثهم من تقدم عظيم فى هذا الميدان العلمى الحديث ، أن يشير أيضا الى المساعدات التى قدمت لنا من الخبراء الاجانب الالمان ·· وغيرهم ·

ولم ينس صلاح هدايت أيضا ان يؤكد لهم جميعا بان المركز الذرى المصرى لم ينشأ من أجل مصر وحدها··· وانما لكى يكون فى خدمة الدول العربية والافريقية جميعا ·· ويكون تحت تصرف علماء هذه الدول الشقيقة ·· وان يضع كل امكانياته الفنية والعلمية من أجل رفاهية شعوبها ·· ومن أجل المساهمة فى تقدمها المنتظر فى المجال الخاص بالابحاث الذرية ·

وتحدث صلاح هدايت طويلا عن التقدم العظيم الذى حققته الجمهورية العربية المتحدة فى مجال تحويل مياه البحر الى مياه عذبة ·· وأبحاثها فى الدور الذى يمكن للطاقة الذرية القيام به فى هذا الميدان الحيوى الكبير · وأكد هنا دعوة الجمهورية العربية المتحدة الى الاشتراك فى المؤتمرين العلميين الكبيرين اللذين عقدا من أجل تناول مشكلة استعذاب مياه البحار وتحويلها الى مياه صالحة للشرب والرى ·

بدات الاسئلة !

وعندما انتهى صلاح هدايت من القاء بيانه الطويل الشامل لنهضة بلادنا العلمية ·· بدات أسئلة عشرات الصحفيين تتوالى وأحيانا كانت تنهال فى وقت واحد ·· من كثرتها ·· ومن قلة صبر أصحابها !

ومن الاسئلة الجوهرية سمعنا من تسال صلاح هدايت عن قوة الطاقة الذرية التى بدأت بها مفاعلنا ·· وما ينتظر لهذه القوة من تضاعف فى الاعوام القادمة القريبة ؟ وسمعنا أيضا من يسال صلاح هدايت عن عدد الخبراء الاجانب الذين يعملون فى مفاعلنا الذرية · وهل هم جميعا من جنسية واحدة أو من جنسيات متعددة ؟ وقال صلاح هدايت : الخبراء الاجانب ·· ومن اننا احتجنا الى مساعدة عدد من جنسيات مختلفة ·· من المانيا الغربية ·· ومن السويد ومن الولايات المتحدة · لان مثل هذه الابحاث تحتاج دائما الى تبادل وجهات النظر بين الخبراء والعلماء ·· تماما ·· كما أن الخبراء المصريين سوف يمدون أيديهم لمساعدة خبراء الدول العربية والدول الافريقية ·· وهكذا ·

وساله أحد الصحفيين الامريكان : هل تقدمت الجمهورية العربية المتحدة بطلب مساعدة الولايات المتحدة فى أبحاثها الذرية ·· وما الذى يمكن ان تقدمه الولايات المتحدة من مساعدات جدية فى هذه الابحاث ؟··· ورد صلاح هدايت بان التقدم الكبير الذى وصلت اليه الولايات المتحدة بالنسبة لابحاث تحويل مياه البحار الى مياه صالحة للشرب والرى يمكنها أن تمد أيديها الى الدول الاخرى التى يعتبر تحويل مياه بحارها الى مياه عذبة بمثابة حياة أو موت بالنسبة لشعوبها !

وسالوه عن المشروعات المقبلة التى تنتظره فى القاهرة ·· فتحدث صلاح هدايت طويلا عن المشروع الكبير الذى تستعد له المؤسسة المصرية للطاقة الذرية والخاص باستخدامها فى حفر وانشاء قنوات وأنفاق فى منخفض القطارة · وقد اهتم الصحفيون بهذا النبأ كل الاهتمام ·· لدرجة انهم أخذوا راى رئيس وفد فرنسا فى مؤتمر الذرة مسيو جاستون باليوسكى وزير الدولة للابحاث الذرية من أجل السلام فى فرنسا ·· فى مشروع أنفاق وقنوات منخفض القطارة بالقاهرة · وقد أبرقوا الى جميع صحفهم – وخاصة الامريكية – بتفاصيل هذا المشروع الحيوى · ونجح المؤتمر الصحفى الذى عقده صلاح هدايت نجاحا منقطع النظير !

ابراهيم سعده

مسيو جاستون باليوسكى
وزير الدولة للابحاث الذرية

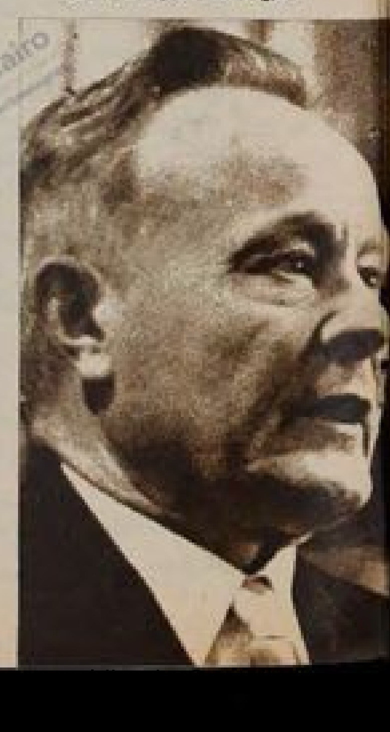

صفحة يكتبها : جليل البنداري

من شارع النجوم الى شارع الصحافة

حول خبير المجوهرات الفالصو!

في الطريق الى الهرم - وانا عندى نقطة ضعف للهرم - فقد كنت اضرب مواعيدى الغرامية منذ اكثر من عشرين عاما على محطة ترام ١٥ تحت سفح الهرم !

وكلما زار القاهرة ضيف عربي او فنان اجنبي دعوته الى الهرم !

وسمعتنى ابنتى طويلة اللسان اهداف - ١١ سنة - وانا اضرب موعدا للمنتج السينمائى محمود مميش الى الهرم فقالت اهداف او كوكو - كما ينـاديها اولاد حارتنا - لماذا تدعوه الى الهرم باللذات .

هل تظن ان هذا الهرم هو عزبة ابيك ؟

فقلت لها ان الهـرم هو عزبة ابى وامى وجدى وجد جدى ايضا !

ثم قلت لها اننى عنـدما اجلس مع ضيف من ضيوف مصر ومن خلفى ذلك البناء الشامخ الذى بناه اجدادى ، اشعر بفخر وزهو .. وعندما كنت ازور آثار قلعة بعلبك التى بناها الرومان في لبنان سألنى احد اللبنانيين من اصدقائى وهو يشير الى قطعة فنية :

- هل صنع الفراعنة مثل هذه القطعة ؟

فقلت له :

- لقد صنعوها وطلوها بالالوان الطبيعية التى لا يزال الاخصائيون في المانيا يحاولون الكشف عن سر بقـاء هذه الالوان زاهية الى اليوم !

***

وفي الطـريق الى الهرم قال لى محمود مميش المنتج السينمائى انه جاء الى القاهرة ليتعاقد مع المهندس عز الدين فؤاد على طبـع وتحميض اول افلامه بالالوان .

ثم اخذ يحـدثنى عن النتائج التى شهدها بعينيه للافلام التى طبعت في معاملنا .. وسـألته عن نجوم الفيلم فقال :

- البطلة ما زلت حائرا في اختيارها .. اما البطل فقد استقر رأيى عليه !

- من هو ؟

- المطرب عبد اللطيف التلباني

- ولمـاذا اخترت التلباني باللذات ؟

- لاننى معجب به !

ثم سألنى عن رأيى فيه واصر على ان يستمع الى هذا الرأى فقلت له :

محمود مميش

- عبد اللطيف التلباني

- انه فنان مجتهد وليس فيه سوى عيب واحد !

فسألنى هو :

- وما هو هذا العيب الواحد ؟

فقلت له :

- انه يدور حول نفسه !

فقال محمود مميش :

- الشمس ايضا تدور حول نفسها !

- ولـكن الشـمس تبعث الدفء والحرارة .. اما اغنيات التلباني فتبعث الدفء والحرارة في الصيف والبرودة في الشتاء !

فسألنى :

- وما ذنبه في هذا ؟

- الالحان التى يغنيها سخيفة ...

المفروض في المطرب ان يـكون خبير مجوهرات ، يستطيع التمييز بين القطعة الاصيلة والقطعـة المزيفة من اول مرة يستخدم فيها اذنه !

وعبد اللطيف التلبـانى يقدم لنا المجوهرات الزائفـة وهو يظن اننـا مقتنعون بانها مجوهرات حقيقية !

فسألنى المنتج السينمائى :

- هل تخيلتـه وهو يغنى الحان عبد الوهاب وكمال الطويل مثلا ؟

فسألته :

- ماذا تقصد ؟

فقال :

- اقصـد لو لحن له كمال الطويل ومحمد ضياء الدين وبليغ حمـدى فهل يتطور ؟

فقلت له :

- من المؤكد انه يتطور !

فقال :

- وهذا هو ما اتفقت عليه قبـل ان اتعاقد معه على بطولة هذا الفيلم !

***

وارجو الا يتصور التلبـانى اننى اهاجمه .. فكل فنـان مثل التلباني - يدور حول نفسـه - في حاجة الى من يصارحه بالرأى ، وغالبيـة نجومنا - اللامعـين منهم وانصـاف اللامعين - مصابون بنوبات الغرور !

فاذا حاول احد ان ينقـد اعمالهم ، اتهموه بانه لا يفهم في الموسـيقى ولا يتذوق النغم !

وفي رأيى ان النغم الحـلو والكلام الحلو والموسيقى الحلوة ، كالطعام الجيـد يمكن ان يتذوقه اى انسان ولا يشترط في طباخه ان يكون عظيما مثـل حماتى ولا ناقدا موسيقيا مثل سليمان جميل . وانمـا المطلوب منه ان يكون ذواقة .. فخرمنجى السجاير يتقاضى اكبر مرتب لانه ذواقة ..

وعلى التلباني - اذا اراد ان يتقدم - ان يخرج عن الدائرة التى يلف فيهـا حول نفسه ، وان يتذوق الالحان الجديدة قبل ان يغنيها ، ولا يعبث بامزجة الناس كما يعبث الذين يصـنعون السجائر البلمونت - بامزجتنا - في هذه الايام ؟

جليل البنداري

شركة التبغ والسجاير الأردنية المساهمة المحدودة

ص ب ٥٩ - عمان - الأردن

يسعدها أن تنتهز فرصة إنعقاد **المؤتمر الثاني للملوك والرؤساء العرب**
لترفع تهانيها وتمنياتها القلبية للشعب العربي في كل
مكان راجية أن تعود هذه المؤتمرات العتيدة على الامة
العربية الكريمة بالخير والبركات
ويطيب لها أن تقدم للمدخن العربي الكريم

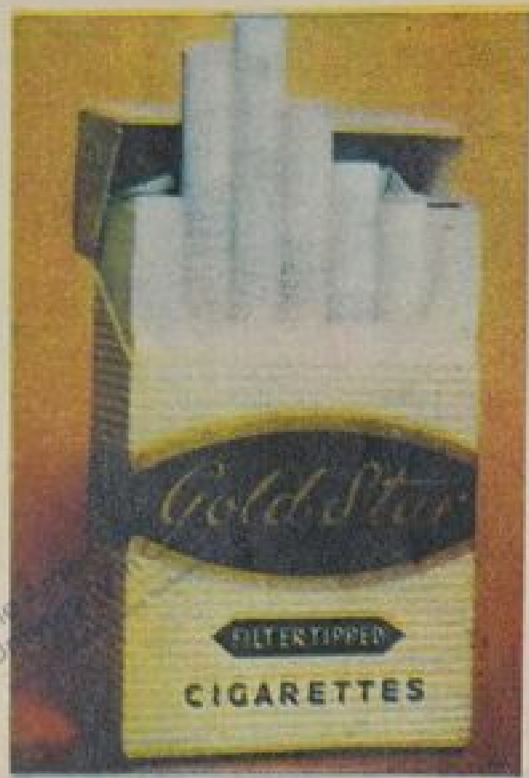

أجود
أنواع
السجاير
الأردنية
الممتازة

ولتبرهن للعالم بأجمعه بأن الصناعة العربية الحديثة
يمكنها أن تقف مع أرفع المستويات الصناعية في العالم
هي منك وإليك .. هي عربية ..

عزيزي المحرر

إن اخر ساعة تدفع جنيه واحد عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة وصاحب الخطاب له الحق في حذف اسمه عند النشر، ولكن يجب ان يرسل عنوانه كامل وان ينظر في محل مواصلات الجهة السعيد. اما الذين خارج الجمهورية العربية المتحدة فيرسل اليهم مجلة اخرساعة كاشتراك مجانا بقيمة هذا المبلغ

الألم !

كان الطفل يتحدث الى زميله عن طبيب الاسنان الذى يزعم أنه يخلع الضرس بدون ألم

وقال الطفل :

ـ لاتصدق هذا ... فعندما وضع أصبعه فى فمى وعضضته صرخ من شدة الالم !

احمد عبد المجيد
الدقى

***

يتسول بسيارة !

اعتاد احدهم التصدق على متسول ، وراه مرة يركب فى سيارة فاخرة وما كاد المتسول يرى المحسن ، حتى مد قبعته من النافذة سائلا كعادته فقال له الرجل المحسن : تتسول وانت فى سيارة فاخرة ؟ فقال المتسول :

ـ لاتسىء الظن ياسيدى ... لقد ربحتها فى اليانصيب اننى أتسول لمن البنزين .

عبد الرحمن صالح الجمنى
مطحاطة ـ تونس

***

كيف تنشب الحرب ؟

سأل غلام أمريكى اباه : كيف تنشب الحرب . فقال الاب : افرض أن خلافا وقع بين امريكا وانجلترا ، وقاطعته الام : لايوجد خلاف بين امريكا وانجلترا ، فقال الاب انى أفترض ، فقالت : لاتعلم ابننا سخافات . وقال الاب : أنا أعلمه سخافات وانت تلقنينه الاكاذيب ، واستمرا فى جدال حتى تطور الامر الى السباب ؛ وقال الابن :

ـ الآن عرفت كيف تنشب الحرب !

حسنى عبد الغنى حسنى
حدائق القبة

***

محطة القرآن الكريم

بمناسبة انشاء محطة لاذاعة القرآن الكريم ، اقترح ان تقوم الى جانب ذلك باذاعة تفسير للآيات واحاديث نبوية ودروس فى شرح فرائض الدين وبذلك تكون الفائدة أعم

خليل ابراهيم محمود جبر
الجيزة

كلام صريح عن لائحة الجامعات !

تفوق المصريات في الدراسات الالمانية

لما وقد وقفت طويلا أمام نتائج الثانوية العامة وتقديم الطلبات للالتحاق بالجامعة فقد فكرت وترددت قبل أن اكتب اليكم .. الا أن العهد الاشتراكى هو الذى حفزنى على اظهار ما اشعر به .. الا أن علينا واجبات ولنا حقوق ..

اما الواجبات فقد قمت بها أنا وغيرى ممن حصلن على شهادة الابيتور من المدرسة الالمانية الانجيلية الثانوية بالقاهرة .. وكذا شهادة المعادلة للغة العربية التى تؤهلنا للالتحاق بأى كلية (علمى أو أدبى) .. حسب المجموع ..

وبما اننى مواطنة وعضو عامل فى جمهوريتنا .. ولى حقوق .. فأحب أن اذكر المسئولين .. أن خريجات المدرسة الالمانية مضطرة تلاميذها لانهن يحذقن أربع لغات حية علاوة على باقى المواد التى تدرس فى الثانوية العامة ، فضلا عن مخطط ثقافى عريض بعيد المدى ..

الا يقارن هؤلاء الخريجات بالحاصلين على شهادة الثانوية العامة ، وهل تهمل حتى الاشارة اليهن !!

قد يقول البعض ان شهادتنا وان عادلت الثانوية العامة ؛ بل زادت عنها ؛ الا انها صادرة من معهد اجنبى له انظمته ولذا لاتجوز مقارنته .

ولكن .. فليذكروا أن (طلب العلم) على الابواب ، ولا يجوز هضم حقنا ؛ ولذا سمحتم لى بكلمة عن نفسى بهذه المناسبة ؛ قلت : انى الاولى بين المصريات ، والثانية بين جميع الخريجات الالمانيات والخريجين الالمان .. مما جعل الحكومة الالمانية تمنحنى منحة دراسية فى جامعاتها .. الا اننى فضلت الصحافة بالرغم من تفضلى على بديكم .

هل من امل أن يتجه نظر المسئولين الى خريجات هذا المعهد الذى مضت عليه فى بلادنا سنوات وسنوات ، وقد تخرجت منه مايفتك فى جميع الكليات ، وبعضهن يدرسن فى جامعات المانيا نفسها ..

منى اسماعيل

ـ الآنسة منى كريمة الاخ الدكتور اسماعيل مصطفى اسماعيل مدير عام التشجير والحدائق بمحافظة القاهرة التى تلقى عدة لفتات جديرة ايضا فوق تحقيق امنيتها العادلة ، أن ينتفع بها التليفزيون العربى ..

رفقا يا لائحة الجامعة !

انا ياسيدى طالبة بكلية الهندسة جامعة الاسكندرية قسم الكيمياء الصناعية شاءت الاقدار أن اتخلف فى علم فرعى يدرس لنا فى يوم واحد (وهو نظرية الانشاءات) فى السنة الاولى .. وانتقلت للسنة الثانية بتفوق وتقدير ؛ والرسب مرة اخرى فى هذا العلم .. ولكن لا عن عدم مذاكرة أو معرفة .. ولكن عن عدم ثقة بقوانين الجامعة وخوفى من هذا المصير .. وكان هذا الخوف هو العامل الاول لرسوبى مرة اخرى .. والخوف يطمس العقول ويمنعها من التفكير والابتكار حتى الافق فى الخطأ .. انه العوامل التى تمنع الشعوب من أن تتحرك وتتجدد وتحلق .. والخوف يحسد من سرعة انطلاقنا ويجعلنا نتردد كثيرا أمام باب النجاح قبل أن نقتحمه ..

والنتيجة ياسيدى انه لابد لى من أن اعيد السنة الثانية دون أن تربطنى بها صلة !! واعيدها حتى نهايتها !! ثم يعاد امتحانى فى هذا العلم الفرعى فقط والذى يدرس فى يوم واحد ؛ وكان بالامكان أن تتاح لى فرصة اخرى لو نظرت الينا لائحة الجامعة بعين الرحمة والانصاف لا الغضب والاستنكاف ، وانا أسمع كل يوم عن أن اشتراكيتنا تكفل الفرص وتفتح لنا ابواب النجاح على مصراعيها ! فكيف نتصور شعور طالب طريد خارج أسوار كليته وهو منها .. هذه أكبر مأساة تصادف طلاب الجامعة فى حياة كلها امل فى المستقبل .. وهذه المشكلة تقابل كل طالب جامعى فى طريقه دراسته ! فلعل هذه الحالات الخاصة لا تأخذ المظلوم بجريرة المذنب .. وما أطول سنة تضيع من عمر المرء فى عهد الثورة اذا ضاعت فى لاشىء ..

الطالبة تبارك عز الدين بكرى
جامعة الاسكندرية كلية الهندسة
قسم الكيمياء الصناعية

الدمغة المزدوجة ! ..

اعتاد البنك الاهلى تحصيل دمغة استلام المبالغ المنصرفة منه وتحرير بها الان صرف شيك من المصالح الحكومية مع انها لاتحرره الا بعد خصم الدمغة من المستحق صرفه .

من المعلوم لا تتكرر الدمغة عن المبلغ الواحد ، وقد افتى مجلس الدولة بتحصيل دمغة واحدة عن قسائم التحصيل مهما تعددت الصور لان الصور ماجعلت الا لحسن سير العمل بفتواه المؤرخة ٢٣/١/١٩٦٠ رقم ١٥٩ ـ ١ / ١٠٢

يقول البنك ان الدمغة الثانية عن التوقيع على النموذج الذى اعده البنك ليبقى عنده فى مستندات الصرف لان الشيك يعاد لرئيسه بعد الصرف الى المصلحة التى اصدرته وذلك النموذج لهاتك المسئولون من عدم التلاعب فى الاموال ولامكان محاجة المصلحة التى ترفض الخصم عليهما فيكون النموذج لصالح عمل البنك الداخلى ، ولا يفيد التوقيع عليه استلام مبلغ غير الصادر به الشيك والمخصوم ثمنه من المبلغ المراد صرفه قبل تحرير الاذن .. والمبلغ الواحد لا يؤخذ عنه دمغتان ..

فنرجو التفضل بعرض ذلك على السلطات لتلافى هذه المخالفة وشكرا لامور فى نصابها .

وتفضلوا بقبول تشكراتى ..

يوسف سعيد
كبير كتاب المحكمة الوطنية سابقا
شبين الكوم

سيارات الاقاليم .. الشاردة !

تلعب وسائل المواصلات اهم دور فى حياتنا الزاهية فبواسطتها ترتبط البلاد الثانية بعضها ببعض ، فتقضى المصالح وتنجز الاعمال وتتحقق الاغراض فى وقت وجيز ودون ما مشقة أو تعب ..

الامر الذى يصيب البلاد واهلها بالشلل اذا اهملتها العربات فلم تعد تمر بها ، ومن هنا يتضح مدى ما اصابنا من ضر نحن اهالى عزبة رستم وعبدالواحد ومزلة ثونة اجبيل والعرين البحرى حين تعلم من كتابى هذا ان عربات اوتوبيس الصعيد خط ٢٤ المار بين ملوى وأبى قرقاص وبالعكس تتخلف عن المرور بقرانا الاربعة مع انها على الخط الذى رسمته الشركة وقررته ، والأمر لايعدو رغبة السائقين فى أن يختصروا الطريق ليبلغوا جهتى الوصول فى وقت اقصر فتتاح لهم الفرصة الاكبر لمزيد من اللغو واحتساء الشاى والقهوة ؛ أى ارضاء المزاج على حساب المصلحة العامة فى مقاهى موقف العربات ، ولست أدرى لم يتنكبون الطريق السوى ويحتالون على الوقت كى يحظوا منه على وقت كبير ينفقونه فى غير مصالح الشعب وخاصة بعد أن تحقق لهم عوق ماكانوا يبغون فالاجور ارتفعت ووقت راحتهم مكفول ، واجازاتهم لها احترامها .. انى ادرى واعلم واخطىء حين اقول انى لا ادرى فما العلة غير روح الاستهتار المتفشية فى نفوس سائقى العربات بالعمل ومواعيده وسائر مقتضياته ..

فهل من كلمة وثيقة على الشعب جميعه ايد بيضاء ترد هذه العربات الشاردة الى خطها المرسوم وتزجر السائقين وتردعهم عن العبث الآثم فى حق الجمهور الى الجد واحترام حقوق الشعب كما حفظت حقوقهم بالاحترام .. القول اوليس عليهم واجبات ؟

عزمى امين محمد رستم
ملوى : عزبة رستم

أبونوار .. وآخرساعة !

صفعة للمسئولين عن القسم الادبى ، لماذا لا ينشرون قصة كل عدد ؟ هل يعتبرون ان الادب هو النقد فقط ؟

سليمان الفضل
« كاتب ناشىء »

***

قبلة للوصف الكامل الذى كتبه تشأن التفلين عن الجلسة الاولى لمؤتمر الملوك والرؤساء العرب .. لقد نقلنا الى داخل القاعة السرية التى شهدت أخطر القرارات ..!

على حسن
(كلية الطب)

***

قبلة لاقتراح صلاح حافظ بأخذ نصف لتر من دم كل شاب لصالح بنك الدم بدلا من تجارة بيع الدم وشرائه الحالية ؛ أنا شخصيا مستعد من الآن .

حسين عطية
« بنى سويف »

***

صفعة لاقتراح صلاح حافظ الخاص باجبارالطلبة على التطوع بالدم ، ليس فى العالم مثل هذا « التطوع الاجبارى » ابدا ..

نبيه شوكت
« القاهرة »

***

قبلة لاسحق حبيب على موضوع التنويم بدخل كلية الطب .. فقد كشف الستار عن حقائق كنا نجهلها ، وصفعة للمنومين .

صالح صالح
الاسكندرية

***

قبلة للسبق الذى احرزه باب حكايات وراء الاخبار .. بنشره نبأ العفو الملكى عن اللواء ، على أبو نوار ، قبل كافة الصحف والمجلات .

خلدون الصالح
بيروت

اللواء أبو نوار

قصة صورة الغلاف

في الطريق الى الجلسة الصباحية للمؤتمر في اليوم الاخير .. خرج الرئيس جمال عبد الناصر وبجواره الملك حسين والمشير عبد السلام عارف من فندق فلسطين الى قاعة الاجتماعات السرية في قصر المنتزه .. وكانت الابتسامة الظاهرة على وجوه جميع الملوك والرؤساء العرب تبشر بقرارات المؤتمر الهامة .

(احمد يوسف)

النجوم قالت لي ..

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

لاتتسرع واترك للزمن تسوية الامور . لاتحلق كثيرا وراء خيـالك واحلامك .

من ٢٢ يوليو الى ٢١ اغسطس :

شخص يحـاول النـاس بحساسيتك وكبريائك . مسألة تشغلك لبعض الوقت .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

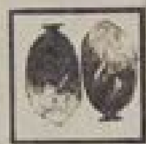

لتكن كل تضحياتك في مكانها الطبيعي . الفرص متاحة لك للتحقيق طموحك .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

ادرس بثقة حلول مشاكلك الشخصية . شعور بالملل والضيق ينتابك هذا الاسبوع .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

حافظ على ماتوصلت اليه . كن جديرا بثقة الاخرين بك . مفاجآت تفرحك .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

ستثبت لك الايام ان شكوكك لا اساس لها . حساسيتك المفرطة تسبب سوء تفاهم .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

كن دبلوماسيـا ومتفاهما مع المحيطين بك . وعكة تلم بك ولكنها تمر بسلام .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

تصرف بحكمة ولان ولا تندمت . تحكم في اعصابك لتفكر بهدوء . تصلك رسالة .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :

تغير كبير يفتح لك افقا جديدا . اسبوع حافل بالحـوادث السعيدة .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

كن واقعيا ونفذ مايفرضه الاخـرين . تستطيع عرض افكارك والاقناع بها .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يوليو :

كن دائماً على حذر لتضمن نجاحك في اعمالك . سعادة في محيط الاسرة .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

اسبوع تحقق خلاله طموحك جانبا بحسك . مقابلة هامة تسعدك . زيارة تشغل بها .

فلكي آخر ساعة

اذا كنت من مواليد هذا الاسبوع

تعاني امالك . يجب مساعدة على دعم مركزك الاجتماعي وتحسين احوالك المالية . حذر هذا امامك وصمم على الوصول اليه. الهمهم بالتغيرات وواصل الطريق الذي رسمته لنفسك . صعوبات في حالك العاطفة وكأنها لا تؤثر على ملامحك .

ألغــاز .. وصــور

هذه العيون اطلت عليك من شاشة السينما عشرات المرات . وصاحباتها معروفات لديك بغير شـك . ولكن ..

هل تستطيع ان تعرف كلا منهن في غياب ملامحها الاخرى .

حـاول . ثم قارن اجـابتك بالاجابة الصحيحة في نهاية الصفحة .

١

٢

٣

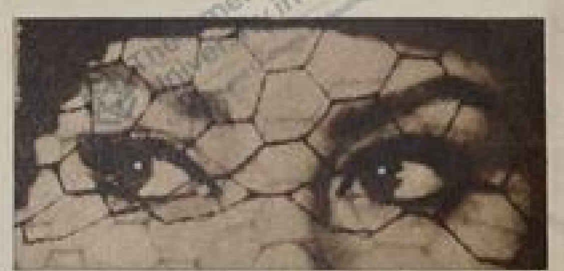

٤

[illegible]

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعي

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين
وعلى امين

مدير التحرير
مصطفى امين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار ٤ شارع الصحافة تليفون ٤ ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

ثمن النسخة في البلاد العربية
سوريا ٦٠ قرشا
لبنان ٦٠ قرشا
العراق ٦٠ فلسا
الاردن ٦٥ فلسا
الكويت ١٠٠ فلس
قطر والبحرين ٢٠ آنة
بنغازي ٨٠ مليما
طرابلس ٩٠ مليما
الجزائر ١٨٠ فرنكا
المغرب ٩٠ فرنكا

الاشتراكات

البريد العادي :
٤/٥٠/٤ ودول اتحاد البريد العربي جنيهان مصريان - باقي بلاد العالم ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية

البريد الجوي :
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات في الخارج

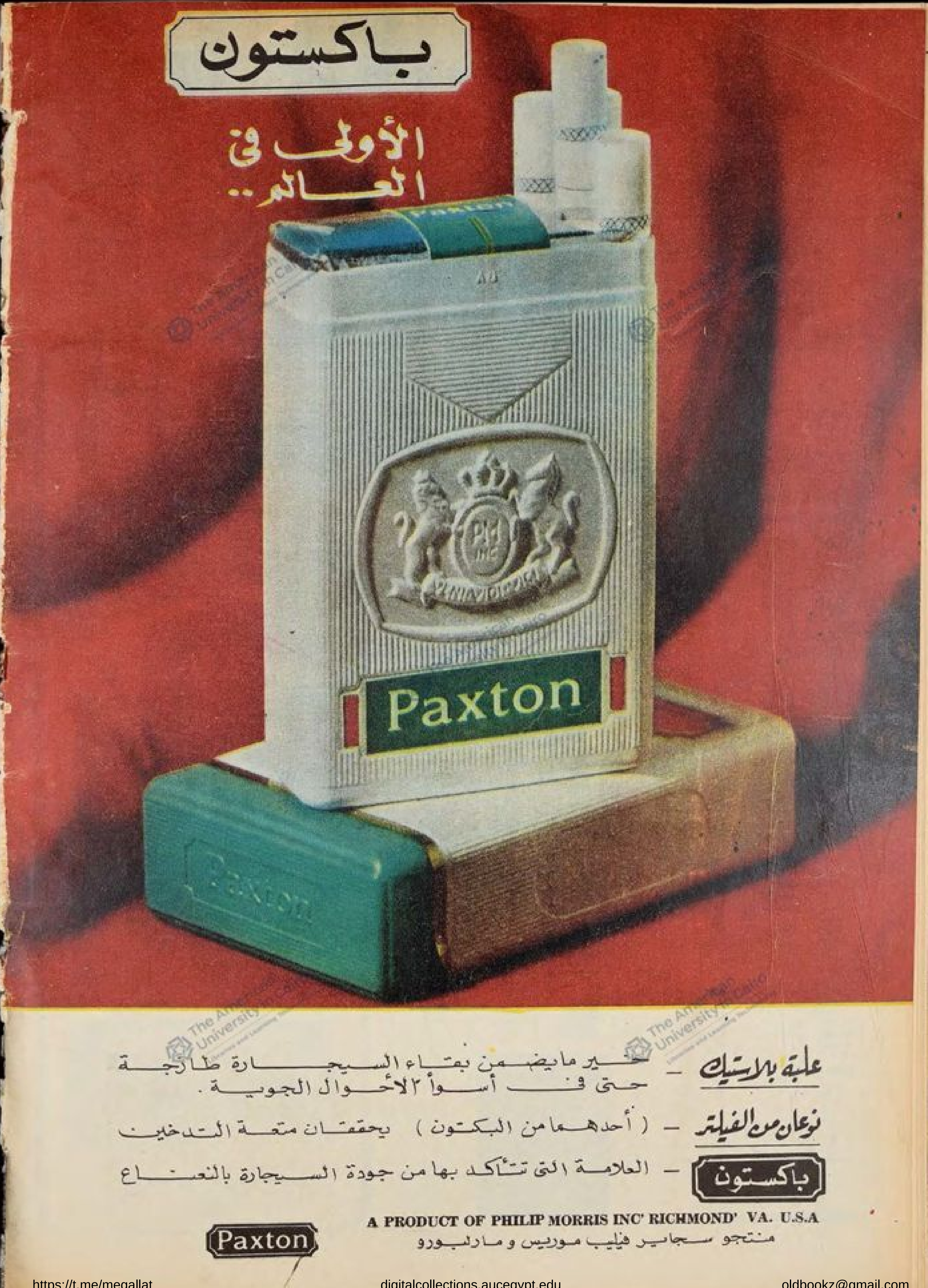
باكستون
الأولى فى العالم..
Paxton
علبة بلاستيك — خير مايضمن بقاء السيجارة طازجة حتى فى أسوأ الأحوال الجوية.
نوعان من الفيلتر — (أحدهما من البكتون) يحققان متعة التدخين
باكستون — العلامة التى تتأكد بها من جودة السيجارة بالنعناع
A PRODUCT OF PHILIP MORRIS INC' RICHMOND' VA. U.S.A
منتجو سجاير فيليب موريس و مارلبورو
Paxton

هدية "هي"
إلى قارئات
آخر ساعة

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٥٦١ - ٢٣ سبتمبر ١٩٦٤ AKHER SAA 1561 - 23 SEPTEMBER 1964

من قنبلة هيروشيما إلى قنبلة القيامة..

(تحقيق خاص عن السلاح الجديد.. ص ٩)

وجه المأساة الرهيبة : التي وقعت من ٢٠ سنة في هيروشيما وراح ضحيتها الآلاف من النساء والاطفال نتيجة للاشعاع الذري والباقون خرجوا مشوهين ومازالت آثارها باقية !

(تصوير محمد بدر)

ذيول القنبلة الذرية التي سجلتها عدسة آخر ساعة في

من قنبلة هيروشيما الى قنبلة القيامة !

هيروشيما بعد ٢٠ سنة من المأساة الرهيبة !

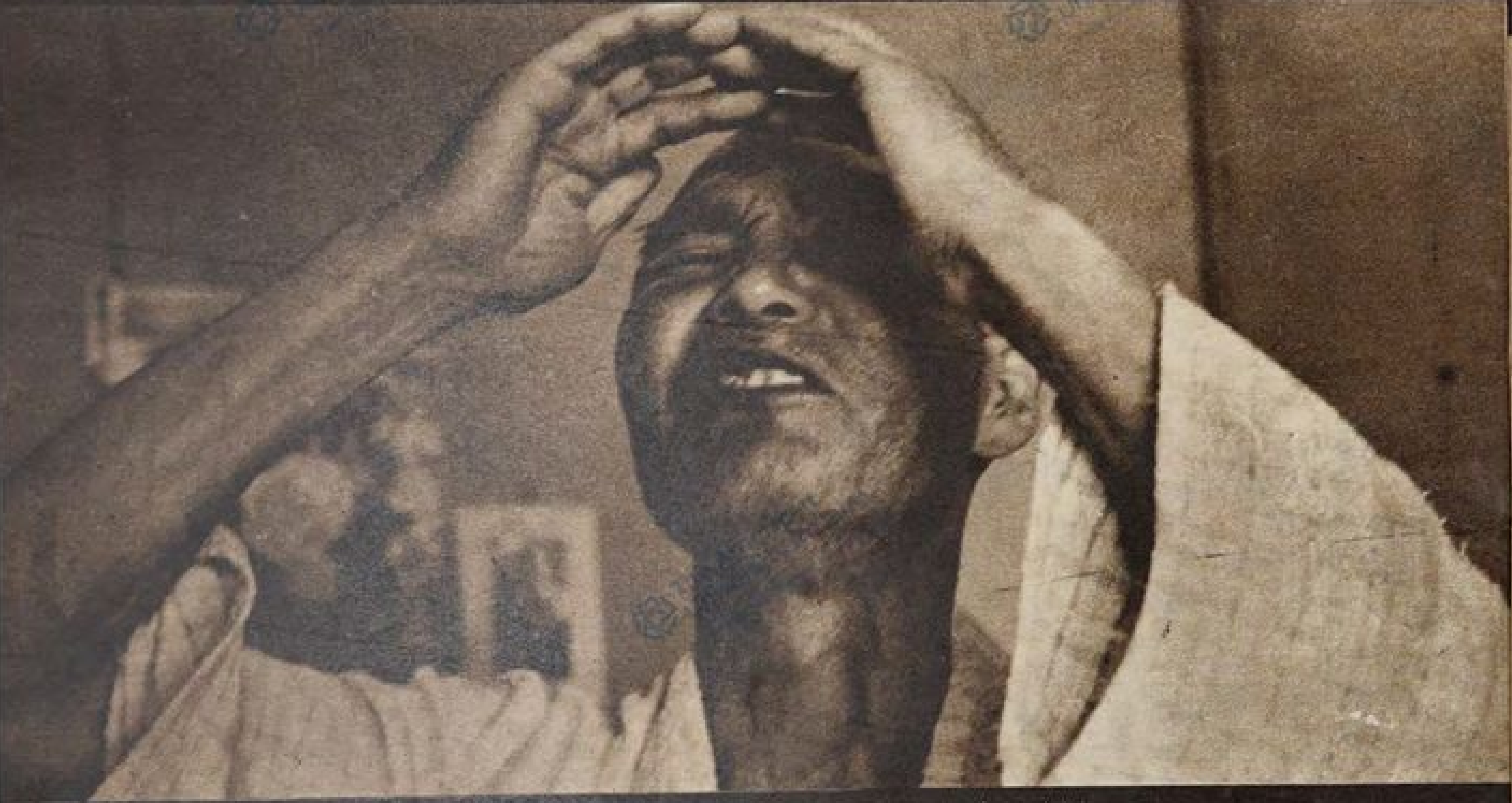

بقايا الضحايا الذين شهدوا الكارثة سنة ١٩٤٤ .. مازالوا يذكرون لحظة انفجار أول قنبلة ذرية ويعانون آثارها

الدكتور يوسف محفوظ
وال ـ السلاح قد يكون
قنبلة كوبلت

سباق الفناء
الذى بدأ بالمخزن ١٣
ثم مضى إلى قنابل
الكوبالت والجراثيم والقيامة !

الدكتور عبد الحليم
نصر ـ ربما كانت من قنابل
الغازات

الدكتور أنور عبدالعليم
.. نهاية العالم بصورة
مرعبة

الدكتور محمد صالح
احمد .. القنبلة تستطيع
تحليل هواء العالم

ما هو السلاح الذى اذاع خروشوف نبأ وصول علماء الاتحاد السوفيتى الى سره ؟

هل القنبلة الجديدة بنفس القوة التى وصفها بها نكيتا خروشوف ؟ .

وهل السلاح الروسى الجديد يستحق ان يقابله العالم بهذا الرعب والاضطراب والخوف ؟

لقد جاء اعلان الاتحاد السوفيتى لوجود القنبلة الجديدة مفاجأة لم تكن متوقعة على الاطلاق !.. وفى نفس الوقت الذى كان يجتمع فيه علماء العالم فى جنيف من اجل استغلال الطاقة الذرية فى سبيل السلام !.

ولم يحدد خروشوف نوع السلاح الجديد .. ولم يكشف سر الاسلحة الرهيبة التى انتهى العلماء الروس من اختراعها .. ولكن المؤكد كما يجمع المراقبون السياسيون والخبراء العسكريون فى الغرب انها لابد ان تكون قنبلة من نوع جديد وضع فيها العلماء خلاصة الشر الموجود فى العقل البشرى !

لقد وقع العالم فى حيرة قبل أن يشعر بالقلق والخوف .. وتساءل الجميع .

هل هى من قنابل النيوترون .. التى تقتل الاحياء دون أن تصيب المبانى ؟

ام انها قنبلة الكوبالت التى تظل اشعتها القاتلة تسيطر على المنطقة المنكوبة عشرات السنين ؟

وماذا يحدث لو انها كانت نوعا متطورا وغير منظور من قنابل الجراثيم ؟

ان قصة أسلحة الدمار تبدأ عندما اعلن هتلر قرب نهاية الحرب العالمية الثانية انه يمتلك اسلحة رهيبة يستخدمها ضد الحلفاء وكان يهددهم بفتح المخزن رقم (١٣) الذى كان سرا مجهولا فى الميدان طوال اللحظات الحاسمة التى عاشتها الدول التى اشتركت فى الحرب ..

وبعد دخول الحلفاء المانيا ، وعلى اثر تقسيمها ، استولت الدول المنتصرة على اهم واخطر العلماء الالمان ، ولم يمض وقت طويل حتى اعلنت الدول الكبرى عن انتاج القنبلة الذرية ثم الهيدروجينية وتجرى ابحاث لصنع قنبلة الكوبالت والنيوترون .. وظهرت الصواريخ والاقمار الصناعية ..

لغز العلماء الالمان

والسؤال الآن : هل العلماء الالمان الذين استولت عليهم الدول الكبرى هم انفسهم الذين قدموا للبشرية هذه الاسلحة الرهيبة ؟..

وهل الخبراء النازيون هم الذين كانوا يعملون فى المصنع الالمانى رقم ١٣ ؟ .. أن سر هذا المصنع يعرفه جيدا صانعو اسلحة الدمار ..

وانتشرت قصة المصنع رقم (١٣) فى كل بلدان اوربا بعد نهاية الحرب ... وازداد تشاؤم العالم من هذا الرقم . وقد وصل حد التشاؤم منه فى امريكا الى درجة لا تصدق .. وان معظم المصاعد والغرف فى المستشفيات والفنادق قد لا تحمل هذا الرقم !

وقد استعملت القنبلة الذرية مرتين فقط وفى الاغراض الحربية ، اذ القيت الاولى على هيروشيما والثانية على ناجازاكى ، ولم يكن بين القائهما سوى اسبوع واحد ، وكان هذا فى عام ١٩٤٥ حيث استسلمت اليابان وقبلت شروط الصلح الامريكية . ومن تقرير الاحصائيات الدولية ان الخسائر التى اصابت البشرية بعد نهاية الحرب العالمية الثانية تقدر بنحو ٣ امثال الحرب الاولى . فقد فقدت البشرية نحو ١٢٢ مليون نسمة ما بين قتلى فى ساحة الحرب ومصابين وايتام ..

وبلغت الخسائر المادية فى الحرب الاخيرة ٢٦ مليار دولار موزعة بين دول العالم التى دخلت الحرب ..

وفى مارس ١٩٥٠ القت طائرة امريكية من طراز ب ٣٦ اول قنبلة ايدروجينية فى العالم فى المحيط الباسفيكى الجنوبى .. كان هذا تصريح « جوردون دين » رئيس لجنة الطاقة الذرية فى تصريح ادلى به عن هذه التجارب ، فقال : ان علماء الذرة الذين اشرفوا على هذه التجارب قد امرءوا عن ارتياحهم لنتائجها ...

وقد اشار بيان لجنة الطاقة الذرية الى توجيهات الرئيس ترومان للجنة فى ٣١ يناير عام ١٩٥٠ التى طلب فيها ان تعمل اللجنة فى الابحاث الخاصة بالقنبلة الايدروجينية لكى تتأكد امريكا من انها قادرة على الدفاع عن نفسها ضد اى عدوان محتمل ، وكانت بريطانيا تسير فى نفس هذه التجارب ، ولكن الاتحاد السوفيتى اعلن فى ذلك الوقت أن العلماء السوفيت هم الذين توصلوا فى عام ١٩٥٠ الى ابتكار الجهاز الذى اتاح للولايات المتحدة وبريطانيا تسخير الطاقة الهيدروجينية . وقال علماء موسكو ان جهاز « زيتا » البريطانى الذى ولد درجة حرارة تقدر باكثر من ٥ ملايين درجة لتمكين ذرات الايدروجين من الالتحام واستخراج الطاقة يقوم على القاعدة التى اكتشفها السوفيت ، واعترف العلماء البريطانيون بان السوفيت ربما يملكون اختراعا من هذا الشأن . وقد وجدوا أن القنبلة الايدروجينية تزيد قوتها التدميرية عن الذرية بنحو عشرين ضعفا وتكفى لتخريب اكبر مدينة فى العالم تخريبا شاملا ..

سباق الموت

ثم صنعت امريكا قنبلة صاروخية تسير فى الجو بسرعة ٤٣٠٠ ميل فى الساعة وترتفع فى الجو الى علو ١٨٥ ميلا ...

وتسابقت كل من امريكا والاتحاد السوفيتى فى انتاج الصواريخ ثم الاقمار الصناعية فى بداية عام ١٩٥٨ ..

ومنذ هذا التاريخ وكل من بريطانيا وامريكا تجريان ابحاثهما على نوع جديد من قنابل اسمها « الكوبالت » الجديدة التى ستكون اشد فتكا بالبشرية من القنابل الذرية والهيدروجينية .. والقنبلة لا تزال فكرة لم تخرج بعد الى حيز التنفيذ .. ويقال ان هناك اخطر قنبلة عرفها البشر فى طريقها الى النور واصبح السباق واضحا على صنع قنبلة « النيوترون » الرهيبة وسوف تكون العامل الحاسم والسلاح الذى يسود الموقف اذا نشبت حرب عالمية ثالثة !

ودلت آخر التقديرات الامريكية على ان الولايات المتحدة سيكون لديها اوائل هذا العام نحو ٤٧٥ صاروخا عابرا القارات مقابل نحو ١٠٠ صاروخ للاتحاد السوفيتى ، وتقدر القوة السوفيتية المسلحة بنحو ٣٫٢٠٠٫٠٠٠ جندى مقابل ٢٫٧٠٠٫٠٠٠ جندى الولايات المتحدة ، وقدرت القوة الاجمالية لدول التحالف الغربى بنحو ٦٫٩٢٠٫٠٠٠ جندى مقابل ٦٫٥٢٢٫٠٠٠ للكتلة الشيوعية ! ..

وأكد معهد الدراسات الاستراتيجية انه بالاضافة الى الصواريخ العابرة القارات الموجودة فى قواعد داخل الولايات المتحدة فان لدى امريكا ٢١٫٣١١ ثلاثة قنابل استراتيجية وعشر غواصات بولاريس كل غواصة منها مزودة بستة عشر صاروخا !

واول من تحدث عن السلاح الروسى الرهيب الدكتور يوسف محفوظ والى – العالم المصرى الذى عاش فترة طويلة فى معامل المانيا وانجلترا يجرى ابحاثه العلمية عن المواد المتفجرة – واحد القلائل الذين اشتركوا فى ابحاث حرب الغازات السامة التى تمت فى مراكز البحوث البريطانية ..

وقد كان الدكتور يوسف محفوظ والى فى مهمة علمية بالاتحاد السوفيتى ووصل الى القاهرة منذ ايام ..

عائد من موسكو

وقال الدكتور يوسف محفوظ والى:

كنت فى جامعة موسكو منذ فترة قصيرة .. وقضيت فترة طويلة مع العالم السوفيتى سوردوف .. انه المسئول عن الابحاث التى تدور حول التفجير الذرى .. وقد لا تعرف ان هناك مجموعة كبيرة من علماء المانيا يقومون الآن باجراء تجاربهم فى مجال البحوث الذرية بمعامل جامعة موسكو .. وزملاء هؤلاء العلماء يقومون بنفس العمل فى مراكز البحوث بالولايات المتحدة .. وهؤلاء العلماء الالمان هربوا من الاضطهاد النازى الى الاتحاد السوفيتى او الولايات المتحدة .. حيث اكملوا ابحاثهم المتعلقة بالتفجيرات النووية .

ولذلك يجب ألا نتعجب لهذا السباق العنيف بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة فى هذا المجال .. فالمدرسة التى عمل بها العلماء الالمان واحدة .. وهذا يعطيهم نفس لون التفكير حتى لو اختلف مكان اجراء الابحاث . سواء أكان الاتحاد السوفيتى .. أم الولايات المتحدة .. أم المانيا نفسها عندما كانت تعيش تحت الحكم النازى .. عندما كان هتلر يهدد قبل نهاية الحرب العالمية الثانية بالمخزن الحربى رقم ١٣ !

قنبلة الكوبالت

وعندما قرأت الصحف فى اليوم الاول لاذاعة خبر السلاح الجديد خمنت على الفور ان هذا السلاح قد يكون قنبلة الكوبالت !

والسبب الذى جعلنى أتجه الى هذا التفكير اننى لاحظت أثناء زياراتى المتعددة لجامعة موسكو ان الاتحاد السوفيتى يهتم بجمع المواد التى تعتبر مصدرا غنيا بالكوبالت ..

بجانب ذلك رأيت أحدث اكتشافات الاتحاد السوفيتى فى زيارتى الاخيرة .. وكان عبارة عن مادة جديدة تشبه السيلوفان فى شفافيتها ورقتها .. هذه المادة نجح العلماء فى استعمالها كدرع واقية من الاشعاعات الناتجة عن التفجير الكوبلتى .. ومعنى ذلك ببساطة ان الاتحاد السوفيتى يملك أسرار تفجير قنبلة الكوبالت .. ويملك بجانب ذلك الوسيلة الاكيدة للوقاية منها .. وبذلك يمكن استعمال قنبلة الكوبالت كوسيلة للهجوم أو للدفاع .. ؟

ويقول الدكتور يوسف محفوظ والى:

ربما لا تعلم ان المانيا وانجلترا والولايات المتحدة تملك أسرار تفجير قنبلة الكوبالت ومع ذلك فانها لا تفكر فى استعمالها .. لان أضرار التفجير ستعود على الدولة التى تستعملها فى الهجوم لان أحدا لا يعرف وسيلة الوقاية من اشعاعات الكوبالت غير الاتحاد السوفيتى .

ولكن عندما قرأت البيان الذى أعلنه خروشوف فى اليوم التالى .. والذى اكد فيه ان السلاح غير نووى .. اتجه تفكيرى فورا نحو أحدث ما فكر فيه عقل:

ماذا يحدث لو قامت الحرب وأطلقت أمريكا وروسيا أسلحة الفناء؟

الانسان .. مادة جديدة لها تأثيرها الخاص على الجهاز العصبى للانسان .. عندما يستنشقها تؤثر على جهازه العصبى فتمنعه عن الحركة .. ويصبح جسمه فى حالة شلل كامل !

العجيب ان هذه الحالة قد تستمر لمدة أيام او اسابيع .. تستطيع خلالها الدولة المهاجمة أن تستولى على أى مساحة دون أى مقاومة ودون أى تخريب .. هذا السلاح انسانى الى حد كبير .. لأنه لا يقضى على حياة الانسان .

وهناك احتمال آخر هو استعمال الغازات السامة مثل الفوسجين .. وقد تقول ان القوانين تمنع استعمال مثل هذا السلاح .. ولكن فى الحرب لا شئ يهم غير الانتصار بأى وسيلة .. !

ويقول الدكتور يوسف محفوظ وال :

وبجانب ذلك تذكرت على الفور الطريقة الحديثة التى يتبعها الآن الاتحاد السوفيتى فى القضاء على الآفات الزراعية .. مثل دودة القطن .. انهم يهاجمون هذه الدودة باصابتها بميكروب خاص يمرضها .. وبذلك عندما تبيض تكون أجيالها التالية غير سليمة .. وبذلك يمكن بمرور الايام القضاء على الدودة نهائيا بعد أن يتم اضعافها جيلا بعد جيل .. وهذه الطريقة تحتاج الى وقت طويل لاستعمالها فى الحرب البشرية .

ولكنى بالرغم من كل ذلك أعتقد ان قنبلة الكوبالت هى أقسى سلاح عرفته البشرية .. ان قوتها تبلغ مائة مليون ضعف قوة القنبلة الذرية .. وهى أسرع وسائل الدمار التى لن يفكر فى استعمالها الا مجنون !

وقال الدكتور مراد بطرس عطية أستاذ علم الطبيعة المساعد بكلية هندسة عين شمس :

ان استخدام أى تفاعل كوسيلة دفاعية أو هجومية يحتم السيطرة الكاملة على آثار حدوث هذا التفاعل .. فأى قنبلة مهما بلغت قوتها تصبح عديمة الفائدة اذا عجزت الدولة التى تستعملها عن حماية نفسها من الآثار الناتجة عن تفجيرها . وعلى هذا الاساس يصبح من المؤكد ان سلاح الاتحاد السوفيتى له تأثير كبير جدا على منطقة يمكن تحديدها .. ويمكن استعمال أكثر من قنبلة عندما تريد الدولة المهاجمة توسيع مجال التدمير .

وانى اعتقد ان السلاح الذى يتحدث عنه خروشوف لايخرج عن تطبيق عملى للبحث العلمى الذى قام به بعض علماء الاتحاد السوفيتى واستطاعوا فى نهايته أن يصلوا بالمادة الى درجة حرارة قدرها خمسة ملايين درجة مئوية .. انها الجحيم بعينه ..

وتكلم **الدكتور عبد العليم نصر** عميد كلية العلوم بجامعة الاسكندرية فقال :

كما ان العلم يضع الانسان فى كبسولة تدور به فى الفضاء فانه يضع ايضا ملايين الميكروبات والجراثيم والفيروسات فى كبسولات .. هى القنابل .

وهذه القنابل بالنسبة للجراثيم عبارة عن غرف ذات درجة حرارة معينة تحفظ الجراثيم فى حالة نشاط مميت - للانسان طبعا - وتخيل مثلا « قنبلة كوليرا » اى قنبلة تحتوى على ميكروبات الكوليرا يلقيها الروس فوق مدينة كنيويورك .. انها تقضى على سكانها - ١٠ ملايين نسمة تقريبا فى خلال ٣ أيام فقط !

وهذا الذى يقوله عميد كلية العلوم يتعلق بقنبلة جراثيم عادية ، ولكن قنبلة يوم القيامة - لو كانت من قنابل الجراثيم - ليست عادية !

وربما تكون « قنبلة يوم القيامة » من قنابل الغازات .. فتصيب الناس بالجنون او الشلل او بالضحك المميت .. !

وهذا لايعنى بالطبع ان العلماء الروس قد توصلوا الى تعبئة الضحك فى قنابل وانما يعنى ان تنفجر هذه القنابل لتنطلق منها غازات تصيب ملايين البشر بحالة هستيرية متواصلة من الضحك حتى يموتون !

وبذلك يكون العلم قد حقق الهدف الاكبر لملايين التعساء .. لنا جميعا .. للعالم كله وهو ان يموت العالم وهو يضحك .

وربما تكون « قنبلة يوم القيامة » قنبلة هيدروجينية « بدائية » ..

ما معنى ذلك كله .. ؟

معناه كما يقول **الدكتور محمد صالح احمد** استاذ الطبيعة الذرية بجامعة الاسكندرية ان القوة الموجودة فى مثل هذه القنبلة الرهيبة تستطيع « تحليل » جزيئات هواء الغلاف الجوى فى العالم كله فى يوم . فى شهر او فى الف سنة وتترك العالم بلا هواء ! .. او تحلل جزيئات الماء وتترك العالم فى النهاية يموت من العطش والاحتراق .. !

والاحتمال الاخير ان تكون هى قنبلة « الليزر » ..

وفى الواقع ليست قنبلة بالمعنى المفهوم ..

وانما « حزمة » مرعبة من الاشعة المميتة .. اشعة موت .. خليط رهيب من « علاقات رياضية » تربط بين عناصر الضوء والصوت والاشعاعات الذرية .. هذه الاشعة تخترق أصلب المعادن كالماس .. تحلل جسد الانسان لحما وعظاما على بعد عدة أميال ! .. تنفذ اليه حتى لو استطاع ان يختبئ فى غرفة من الاسمنت المسلح فى باطن الارض .. تحلل المبانى ولو كانت من الصخر الى أكوام رماد .. ثم الى لاشئ .. تترك العالم - فى النهاية - خاليا من الركام والانقاض .. ونظيفا جدا .

وفى استطاعة اى ضابط سوفيتى وهو فى قلب مدينة موسكو ان يسلط حزمة قوية ضخمة ومركزة من هذه الاشعة لمدة دقيقة واحدة لكى يقتل نصف سكان امريكا .. فى نفس الدقيقة !!

لا احد يعرف ماهى قنبلة يوم القيامة ولكن من المؤكد انها اسم على مسمى ! . فكل شئ ممكن ، والعلم لا يعرف المستحيل ، وقدرات العقل البشرى لا حدود لها ..

والآن .. ماذا يحدث لو قامت الحرب ؟ ما هى صورة العالم بعد نصف ساعة فقط من بداية الحرب ونهايتها معا !! .

ان واحدا من العلماء يرسم جانبا من الصورة المرعبة التى قد تحدث اذا قامت الحرب .

٤ قنابل فقط

ويقول **الدكتور أنور عبد العليم** أستاذ علوم البحار بجامعة الاسكندرية : لو فرض واطلقت روسيا ٤ قنابل فقط من القنابل الهيدروجينية التى تعادل قوة كل منها مائة مليون طن من الديناميت على امريكا واوروبا وبعض مناطق قواعد الغرب فى آسيا لانتهى العالم بصورة مرعبة لا تصدق ! .

والسؤال الآن .. كيف يحدث هذا ؟

والاجابة .. ان الطاقة الناتجة عن تفجير ٤٠٠ مليون طن من الديناميت فى وقت واحد ستصيب الكرة الارضية حتما بهزة عنيفة يمكن ان نسميها « هزة عصبية » فسوف ترقص الارض عندئذ بجنون . تثور البراكين الخاملة فى أعماق البحار ، وتنطلق الزلازل فى موجات من أعتى وأعنف ما عرفت الارض لتدمر وتهلك وتكشف ايضا عن المجهول ! ..

ان هذا المجهول قائم على افتراض علمى تحقق منه للأسف جانب مخيف .

فمنذ سنوات اعلن العلماء الروس انفسهم ان الوحوش الخرافية المرعبة التى عاشت على الارض وسيطرت عليها فى فترات ما قبل التاريخ لم تنقرض تماما وانه من الممكن ان تستيقظ بعض هذه الوحوش من سباتها الزمنى الطويل تحت جليد سيبيريا والاسكا والمناطق الثلجية فى العالم او فى اعماق المحيطات بتأثير انفجار ذرى قوى !

وبعض هذه الوحوش مجنح وبخفقة واحدة من جناحيه فوق مدينة مثل باريس يستطيع ان يحطم برج ايفل والمبانى المحيطة به .. بعضها كالديناصور مثلا يوازى فى ارتفاعه ارتفاع عمارة الايموبيليا ويستطيع بضربتين من ذراعيه فى وقت واحد ان يسحق كل نصف المبانى والعمارات فى شارع سليمان باشا مثلا ! وبعضها كالحيتان الزرقاء التى عثرت سفن البحرية الامريكية على واحد منها منذ سنوات ويزن أكثر من ٥٠٠ طن .. عثروا عليه ميتا وفى بطنه اشياء غريبة عظام آدميين .. ذراع آدمى . ساق آدمية . بالطو واق من المطر . طوق نجاة . أكثر من ١٥٠ علبة صفيح من علب المأكولات المحفوظة . عارضة خشبية .. !

ويقول ايضا ان مثل هذه الحيتان لا تفرق بين ما يمكن ان يؤكل ولا يؤكل ولذلك تموت .. ولك أن تتصور مدى فظاعة هذا الحوت وهو حى اذا عرفت انه يرضع طفله بـ ٣ اطنان من اللبن كل يوم ! .

ان العالم الامريكى الاصل الروسى الجنسية « **جورج جامو** » استاذ الطبيعة بجامعة ميتشجان له رأى مخيف ايضا ! ..

انه يقول ان بعض التفجيرات الذرية القوية المركزة يمكن أن تصيب العالم بكارثة تشوه جبال جديدة !

لقد يحدث أن ينشق قاع المحيط نتيجة لأحد هذه التفجيرات .. عندئذ تعلو الارض وتهبط فى حركة زلازل عنيفة لا تهدأ الا اذا نتج عنه ظهور جبال جديدة على سطح الارض وهذا يعنى تغيير معالم الارض فتنمحى مناطق بأكملها من الوجود لتظهر مناطق جديدة .. بدون احياء طبعا ؟

والمهم ان هذه النظرية قد تحققت فعلا منذ سنوات ، ولكن بصورة خفيفة تدخلت فيها رحمة الله .. فعندما قامت امريكا وروسيا وبريطانيا بتفجيراتها الذرية والهيدروجينية فى قاع المحيط منذ سنوات تحقق العلماء من ذلك من وجود شق عميق فى القاع أخذ يزداد اتساعا وعمقا وتجت عنه مباشرة سلسلة من الزلازل اجتاحت العالم .

ثم ماذا يحدث للانسان نفسه بعد قنابل يوم القيامة .. ؟

القلوب تتوقف فجأة

ان واحدا من علماء البيولوجيا فى جامعة الاسكندرية تحدث عن ذلك والدموع فى عينيه قال :

- من الغريب ان ترى احد العلماء يبكى .. ولكن الصورة التى اراها فى خيالى للعالم الآن بعد حرب قنابل يوم القيامة تدفع الدموع الى عينى ..

تصور لو كانت قنبلة القيامة من قنابل النيوترون .. تنفجر لكى لاتصب طاقتها المبانى وانما تضغط وتضغط على الانسان لكى يتوقف قلبه فى التو واللحظة .. تصور معى ملايين الناس تتوقف قلوبهم عن النبض والحياة بقنبلة واحدة يفاجئهم الموت فى غمضة عين وهم نيام . أو فى مكاتبهم . فى داخل مصانعهم .. على موائد الطعام .. او فى الشارع .. تصور مدينة كنيويورك تتحول فى لحظة واحدة الى نعش هائل لملايين الموتى ..

هذا لو كانت قنبلة نيوترون ..

ثم تصور لو كانت قنبلة هيدروجينية او قنبلة كوبالت من نوع مخيف ..

تصور الجحيم وهو يبتلع العالم فى لمحة بصر .. حرائق فى كل مكان تأكل كل الحضارة التى صنعها الانسان فى تاريخه الطويل .. ثم ملايين الملايين من الناس وقد تجمعت جثثهم فى أكوام .. ملايين اخرى تصرخ وهى تحترق .. وملايين تحترق بلا صراخ لان الخراب الشامل الذى سيحيط بها سيفقدها القدرة على النطق .. عن مجرد التعبير عن الالم والعذاب .. ان العلم لا يعرف المستحيل ، وقدرة العقل البشرى لا حدود لها حقا .. ولكن رحمة الله واسعة جدا .. انها تبتلع العلم والعلماء فى الوقت المناسب .. لان يوم القيامة من اختصاص الله وحده !

واخيرا ...

ان الاحتمالات الموجودة امامنا هى :

* محاولة عاجلة للوصول الى سلاح قوى يعطى لصاحبه السبق فى مجال التسليح .. ولكن استعماله يكون فى حكم المستحيل .. لان تجربته سيكون معناها الوحيد والذى لا ثانى له .. القضاء على البشرية ! ..

* الوصول الى سلاح له قدرة على احداث الضرر فى مناطق محددة من العالم ! ..

* التفكير بالاكتفاء بحرب الاعصاب والتلويح بالاسلحة الفتاكة مع عدم التفكير فى استعمالها ! ..

ومع الاسف الشديد .. لا يمكن ان تنظر الى المستقبل بتفاؤل كبير ..

وعلى وجه التحديد عندما يتمكن مجنون من استعمال أحد الاسلحة الحديثة .. وهنا تجيء النهاية !

نهاية البشرية كلها ..

وهنا نستطيع ان نقول ..

- وعلى الارض السلام !.

كتب هذا التحقيق

رفعت كمال
فؤاد الشاذلى
اسحق حبيب

وصوره من هيروشيما

محمد بدر

مهمة على صبرى فى موسكو..

فى زيارة رسمية سافر الى الاتحاد السوفيتى السيد على صبرى رئيس الوزراء فى الجمهورية العربية المتحدة حيث اجتمع فى الكرملين بالرئيس السوفيتى نكيتا خروشوف .. وقد تناول السيد على صبرى فى مباحثاته مع رئيس الوزراء السوفيتى تطورات الاحداث الدولية منذ ١٥ مايو الماضى .. وهى الفترة التى اعقبت زيارة الرئيس نكيتا خروشوف للجمهورية العربية

وبعد الاجتماع الاول الذى تم بين الجانبين المصرى والسوفيتى، وفى حفل الغداء الذى اقيم تكريما لوفد الجمهورية العربية المتحدة .. القى رئيس الوزراء السوفيتى خطابا قال فيه :

ـ ان التغيرات التاريخية فى مصر جاءت اولا نتيجة للعمل الذى قام به الشعب فى عزم وتصميم وبكل طاقاته الخلاقة .

وتحدث نكيتا خروشوف عن مؤتمر القمة العربى الثانى فقال :

ـ ان هذا المؤتمر ساهم إيضاق المضى فى طريق استكمال هذه المهمة .

نكيتا خروشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي لحظة لقائه في مطار موسكو بالسيد على صبرى رئيس وزراء الجمهورية العربية المتحدة

رئيس وزراء الجمهورية العربية المتحدة في حديث في الطائرة مع السادة مرافقيه من نواب رئيس الوزراء .

السيد على صبرى يستعرض حرس الشرف في الاستقبال الرسمى الذى اعد له عند وصوله الى موسكو

نكيتا خروشوف في كلمة الترحيب التى القاها عند وصول رئيس وزراء الجمهورية العربية المتحدة .

ما هو المشروع الكبير الذى بحثه خروشوف مع الرئيس عبد الناصر ؟

وفى الاجتماع الثانى الذى عقد بين وفدى الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتى .. تناولت المباحثات .. امكانيات التعاون الاقتصادى بين الاتحاد السوفيتى والجمهورية العربية المتحدة .. وكان فى مقدمة ما دار حوله البحث .. المشروع الكبير الذى سبق ان بحثه الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس نكيتا خروشوف فى الاسكندرية ، وذلك فى شهر مايو الماضى .. والخاص بقيام الاتحاد السوفيتى باستصلاح ٢٠٠ الف فدان فى الجمهورية العربية المتحدة .. وكان الرئيسان قد اتفقا عند اجتماعهما بالاسكندرية على سفر السيد على صبرى الى موسكو ليستكمل مع الرئيس السوفيتى نكيتا خروشوف بحث تفاصيل هذا المشروع ومراحل تنفيذه .

وقد صرح على صبرى فى حديث خاص لجريدة ازفستيا السوفيتية قائلا :

— ان المحادثات قد بدأت بنجاح .. وانا واثق من انها ستنتهى ايضا بنجاح .

ولقد روعى عند وضع برنامج زيارة رئيس وزراء الجمهورية العربية المتحدة للاتحاد السوفيتى .. ان تستغرق زيارته لجمهورية ازبكستان اربعة ايام كاملة ليتسع امامه الوقت ليشهد على الطبيعة مناطق الاصلاح ونماذج للعمليات التى تجرى هناك .. وقد وصف راديو موسكو استقبال على صبرى فى مطار طشقند بانه استقبال حافل ورائع ، وكان على راس المستقبلين لرئيس وزراء الجمهورية العربية المتحدة .. رضا بابوف رئيس وزراء ازبكستان والذى القى كلمة ترحيب قال فيها :

— انه لشرف عظيم لشعب ازبكستان ان يستقبل ضيوفا من الجمهورية العربية المتحدة .

وقد استقبل اهالى ازبكستان السيد على صبرى عند وصوله الى هناك بحرارة .. حيث قدموا له الخبز والملح وسلال الفواكه والزهور وفقا للتقاليد والعادات هناك .

وبعد انتهاء زيارة رئيس وزراء الجمهورية العربية المتحدة .. ومرافقيه لازبكستان عاد الى موسكو حيث التقى بالرئيس نكيتا خروشوف وتم استئناف اجتماعات الجانبين المصرى والسوفيتى واصدار بيان مشترك عن المباحثات التى دارت بين الرئيس نيكيتا خروشوف والسيد على صبرى رئيس وزراء الجمهورية العربية المتحدة.

الامير فيصل

الملك حسين

أحداث بعد المؤتمر

ماهو موقف السعودية من اليمن ؟

بعد انتهاء مؤتمر القمة العربي الثاني حدثت ثلاثة احداث هامة وخطيرة .. الاول اجتماع الرئيس جمال عبد الناصر والامير فيصل . ثم الاجتماع لمجلس الرياسة المشترك بين العراق والجمهورية العربية المتحدة ، ثم اجتماع هيئة استغلال نهر الاردن في عمان . ماالذي دار في هذه الاجتماعات . ؟ وماهي الخطوات الايجابية التي تمت خلالها ؟

في الاسكندرية . وخاصة في الاجتماعات الجانبية . بل وبعد انتهاء المؤتمر ، وسفر معظم الملوك والرؤساء الى بلادهم ، ناقش الرئيس جمال عبد الناصر والامير فيصل والرئيس الجزائري احمد بن بيللا ، والرئيس العراقي عبد السلام عارف والمشير عبد الحكيم عامر وأنور السادات رئيس مجلس الامة ، ناقشوا جميعا العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والسعودية . ثم مشكلة اليمن .

وكانت هذه القضية قد اثيرت قبل انعقاد مؤتمر القمة العربي في الاسكندرية .

• المرة الاولى في الرياض عندما سافر الممثلان الشخصيان للرئيسين العراقي والجزائري . والتقيا هناك بالامير فيصل نائب الملك .

• المرة الثانية بين الامير فيصل والملك حسين . وقد حدث اتصال تليفوني بينهما قبل انعقاد المؤتمر ..

• المرة الثالثة أثناء انعقاد المؤتمر ، وقد تحدث مع نائب الملك الامير فيصل تحدث معه امير دولة الكويت ، ثم الملك حسين .

• المرة الرابعة بعد انتهاء مؤتمر القمة العربي ودارت الاحاديث خلال هذه الاجتماعات حول موقف السعودية من اليمن والعلاقات بينها وبين الجمهورية العربية المتحدة !

وكل مايقال ان مستقبل العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والسعودية يسير في طريق النمو من جديد . وسوف تظهر علاماته خلال الفترة القادمه .

خطوات جديدة مع العراق

وبعد انتهاء مؤتمر القمة ايضا وبعد طرح مشكلة اليمن على بساط البحث ، بعد ذلك اجتمع في نفس المكان مجلس الرياسة المشترك بين الجمهورية العربية المتحدة وبين الجمهورية العراقية . وفي بداية الاجتماع طلب الرئيس العراقي الا يجلس الوفد العراقي مقابلا لوفد الجمهورية العربية المتحدة . بل كما قال . اننا نريد أن نجلس بلا ترتيب . فنحن لانمثل وفدين بل نمثل دولة الوحدة . وفعلا جلس عضو من الجمهورية العربية المتحدة بجانب — وليس مقابل — عضو من العراق وهكذا وبدأ بحث الطريق السليم الى وحدة العراق ومصر .

وقد قال لي السيد صبحي عبد الحميد وزير خارجية العراق ان اجتماع مجلس الرياسة المشترك سيعقد في القاهرة في الشهر القادم بعد انعقاد مؤتمر عدم الانحياز الذي يحضره الرئيسان عارف وناصر ، وسوف يقوم المجلس ابتداء من الآن حتى الاجتماع القادم بدراسة التقاء الحركتين الشعبيتين هنا وفي العراق في حركة عربية واحدة ، فان اساس الوحدة يبدأ بوحدة التنظيم الشعبي .

وسوف يجتمع مجلس الرياسة المشترك مرة ثالثة في بغداد ، بعد اجتماعه في القاهرة في اكتوبر القادم . ولقد تم حتى الان زيادة التعاون بين الجمهورية العربية المتحدة والعراق في جميع الميادين . السياسية والاقتصادية والعسكرية والشعبية والاجتماعية :

بالنسبة للسياسة ، هناك وحدة عمل سياسي على المستوى القومي والعالمي والوطني .

وبالنسبة للتنظيمات الشعبية ، سوف تشهد القاهرة وبغداد تنسيقا كبيرا بين الاتحاد الاشتراكي العربي في كل من القطرين ، حتى تصبح حركة عربية واحدة . تخرج بعد ذلك خارج نطاق الدولتين .

اضواء على مستقبل الاردن

سافر المهندس حامد سليمان عضو هيئة استغلال نهر الاردن الى عمان ، حيث تجتمع مجلس ادارة الهيئة لتنفيذ المشروع العربي ، وحيث تعمل هناك شركة يوغوسلافية في انشاء سد المخيبة الذي تبلغ تكاليفه حوالي ٥٫٥ مليون جنيه استرليني . وهذا المشروع سيؤثر تأثيرا مباشرا في مستقبل الاردن . وأعني به مستقبل الدخل القومي في الاردن فالمعروف أن للاردن ، دخلا قوميا لا يكفيها ، لذلك تحتاج الى المعونات لمحاولة القيام بمشروعات انتاجية ..

وخلال ٣٠ شهرا سيزيد الدخل القومي الاردني . ولن تعود حاجة الاردن الى المعونات حاجة ملحة .. فبعد ٣٠ شهرا يتم تماما تحويل الروافد العربية لنهر الاردن وانشاء سد المخيبة ، ومعنى ذلك توفير ٢٠٠ مليون متر مكعب من المياه في الشتاء سنويا لري الاراضي الغورية والزدرية في الاردن ، والمعروف أن الارض الاردنية صالحة للزراعة ولا ينقصها الا المياه . وسوف يوفر المشروع العربي ماتحتاج اليه هذه الارض من مياه ، بعدها تصبح الاردن صاحبة دخل قومي متضاعف أو ربما أكثر من الضعف . بل كما قال لي مسئول أردني . ان القوة البشرية للاردن قد هاجرت خارجها للعمل في بلاد أخرى نظرا لعدم توافر العمل في الاردن وقلة الدخل القومي الاردني . ولكن بعد تنفيذ المشروع العربي فان هذه القوة سوف تجد مكانا لها في الاردن . أو على الاقل فان مشكلة هروب الخبرة الى الخارج سوف تتوقف أو تتجدد .

وهذه المياه حسب الخطة الصهيونية — كانت تتحول الى داخل الانابيب ومنها الى صحراء النقب ، لان اسرائيل في حاجة الى أكثر من ٨٠٠ مليون متر مكعب ، بالاضافة الى المياه الحلوة التي سيحولونها — نظريا — من مياه البحر ، وكانت تريد الحصول على هذه المياه من نهر الاردن ، والليطاني وبانياس واليرموك . ولكن . المشروع العربي سوف يمنع عنها على الاقل ، ما قيمته ٦٠ ٪ من هذه المياه ، أي ما قيمته ٥٠٠ مليون متر مكعب سنويا ، واسرائيل ترى أنها لابد أن تحصل على كمية هذه المياه في خلال السنوات العشر القادمة ، والا فانها مهددة بالاختناق !

وجيه أبو ذكرى

ماذا فى قبرص ..؟
هدنة من الحرب ..!

القس .. والسيارة الجيب :

هذا هو الرجل الذى واجه العاصفة وحده فى قبرص وتصدى للعدوان التركى على جزيرته الصغيرة وركب رجل السلام سيارة جيب لكى يزور قوات السلام فى الجزيرة .. زار الكتيبة السويدية التابعة لقوات الطوارئ الدولية والتى ... فى قرية بنيا . وكانت هذه الزيارة ضمن برنامج الاسقف مكاريوس الذى زار فيه كتائب قوات الطوارئ الدولية ..

هل انتهت الازمة فى قبرص . . ؟ وهل خمدت النــار ـ نهائيا ـ فى الجزيرة المهددة بالاشـتعال . . ؟ وهل توقفت المؤامرات وعمليات تهريب السلاح من الشاطىء التركي . . ؟ لقد طار عبد الوهاب مرسى ـ المحرر بآخر ساعة ـ الى الجزيرة الصغيرة وتجـول مع مكاريوس وجريفاس فى ارجائها . . ودخل المناطق الممنوعة فى القرى التركيـة واليونانية وفى معسكرات قـوات الامم المتحـدة . . ثم بعث بهذا التحقيق المصـور الى « آخر ساعة » من قلب منطقة الاحداث . . !

الحلبي الصغير ؟

الاسقف مكاريوس يقوم بنفسه بتوزيع الطعام والحلوى على الاطفال فى المعسكرات التى يعيشون فيها بعد ان تهدمت منازلهم

قوات الطوارىء الدوليــة تستعين بالتليفونات واجهزة اللاسلكي للاتصال بكل وحداتها فى المنطقة التى حدث بعد وقف اطلاق النار كما تشرف ايضا على تفتيش السيارات وهى تنتقل من المنطقة التركية الى المنطقة القبرصية . .

الاسقف مكاريوس يصافح الجنرال تيمايا قائد القوات الدولية بعد مقابلة تمت بناء على طلب قائد القوات . .

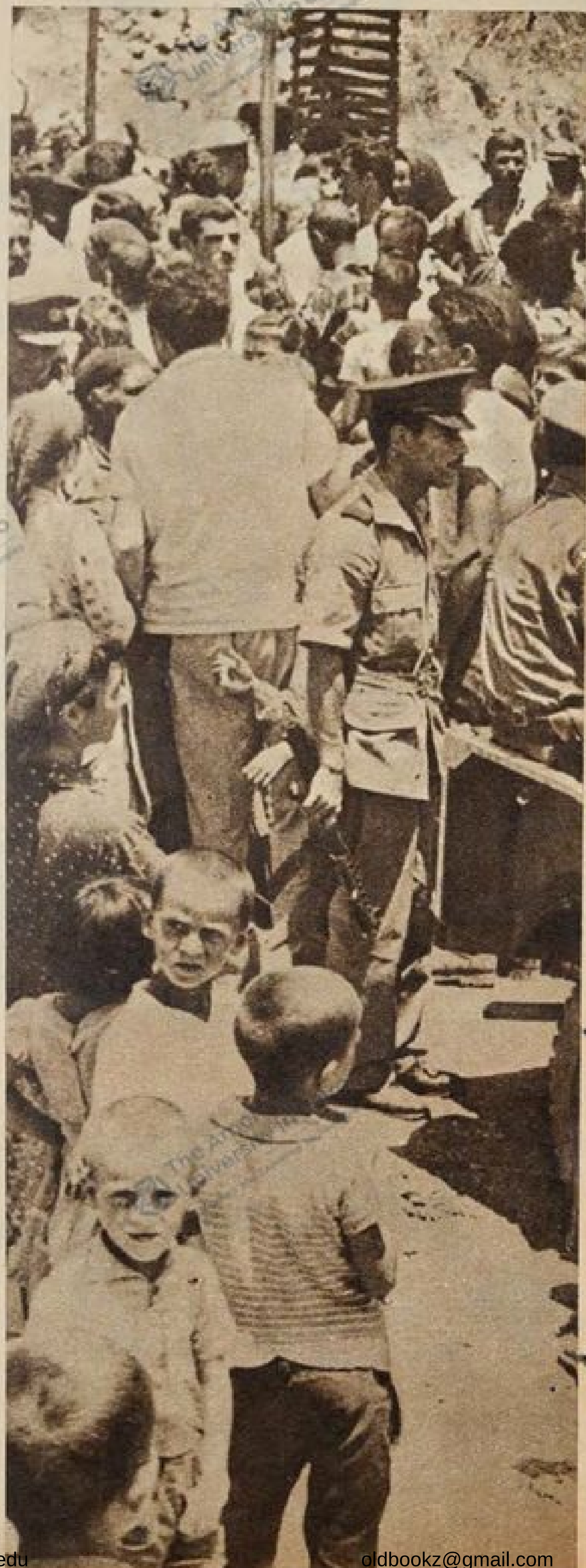

اعترافات خطيرة للمتآمرين الأتراك !

الازمة القبرصية كانت في هدنة مفاجئة !
اليونان كانت تحتفل بزواج ملكها قسطنطين الثاني الى الاميرة الدانمركية آن ماري ..!
وجمال جورسيل رئيس الجمهورية التركية بعث بهدية من السجاد الحريري الجميل لملك اليونان ..
ولكن كل هذا لايعني نهاية الازمة . فقد انتقلت المشكلة الى الامم المتحدة لتبحث جنبا الى جنب مع مشكلة أخرى خطيرة في الملايزيا ..
ووسط هذه المناقشات كذبت قوات الامم المتحدة في الجزيرة الاتهامات التي وجهتها تركيا للحكومة القبرصية .. تلك الاتهامات التي جاءفيها ان القبارصة اليونانيين يمنعون المؤن والمواد الغذائية والمياه عن سكان قرية كوكينا التي يقيم فيها الاتراك ..

وأعلنت قوات الامم المتحدة في صراحة ووضوح ان سكان هذه القرية الذين ارتفع عددهم من ثلاثمائة شخص الى ثمانمائة شخص بعد الاضطرابات الاخيرة في الجزيرة لايعانون من اية ازمة او نقص في المواد الغذائية .

وكانت هناك مشكلة أخرى تواجه بقاء هذه القوات في الجزيرة المضطربة . هذه المشكلة هي التمويل وفي الاسبوع الماضي أعلن أوثانت السكرتير العام للامم المتحدة ان الاعتمادات المالية المخصصة لهذه القوات قد نفدت ولابد من تدبير مبالغ اضافية للانفاق عليها .

واذا كانت احتمالات السلام قد عادت الى الجزيرة المضطربة الا ان الحكومة التركية استمرت في عملياتها الاستفزازية ضد الشعب القبرصي . وكانت آخر هذه العمليات مثلا طرد اليونانيين المقيمين في تركيا .

وهذا الطرد له قصة لابد من سردها . ان هناك اتفاقية بين الحكومتين التركية واليونانية تختص بالاتراك المقيمين في اليونان واليونانيين المقيمين في تركيا واذا عرفت ان عدد افراد الجالية التركية في اليونان يقدر بحوالي ١٠٠ الف وان عدد أفراد الجالية اليونانية في تركيا يقدر بحوالي ٥٠ الفا أدركنا أهمية وجود هذه الاتفاقية التي تنص على ان أفراد كل من الجاليتين يعامل معاملة أهالي البلاد الاصليين .

لكن هذه الاتفاقية نقضتها الحكومة التركية فجأة اذ أمرت بترحيل عشرة آلاف يوناني الى بلادهم فورا وقالت الحكومة التركية في تبريرها لهذا التصرف المفاجئ ان هؤلاء الاشخاص خطرون على أمن تركيا وسلامتها .

ولكن الحكومة التركية لم تقدم اى دليل يثبت تآمر هؤلاء اليونانيين على أمنها وسلامتها .

بقايا المعركة . اسلاك شائكة . وبراميل رمل . وصحف ممزقة ولا احد

في مستشفى نيقوسيا .. لقاء بين الجنرال جريفاس واحد افراد المقاومة الشعبية ..

عرض عسكري تقدمه قوات الحرس الوطني القبرصي بعد اتمام تدريبها على السلاح. تم تقديم العرض بمناسبة زيارة الجنرال جريفاس لها في معسكرها

صورة تجمع بين جريفاس واعضاء مجلس النواب والى يمينه سبليروس رئيس المجلس

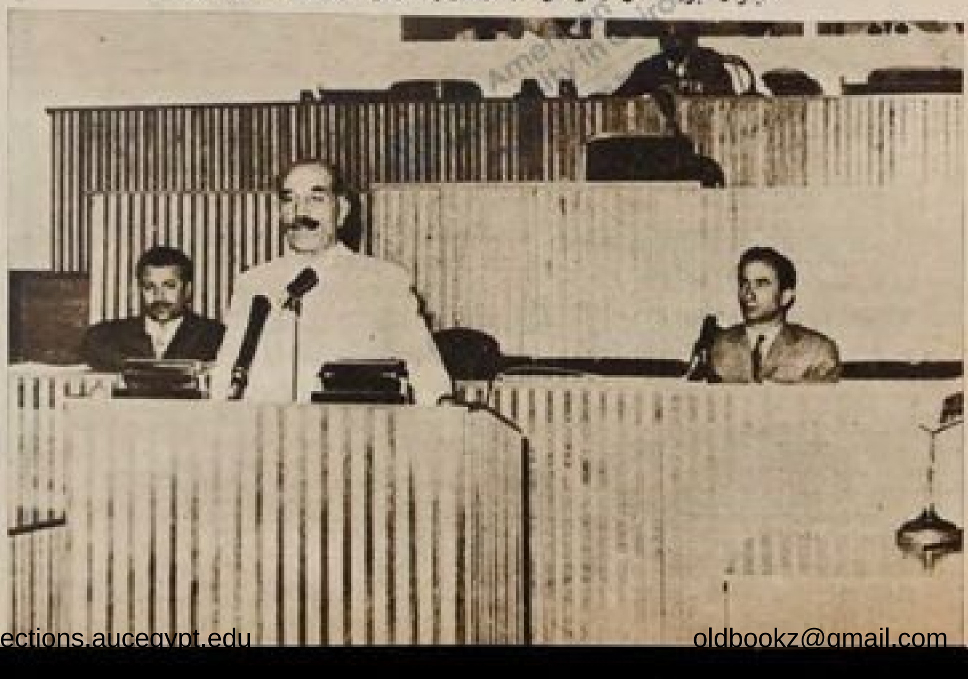

الجنرال جريفاس يعلن في مجلس النواب القبرصي اخر تطورات قضية قبرص

هل تشتعل النار من جديد في الجزيرة ..؟

اعتراف المتآمرين الاتراك

وفي هذا الاسبوع ادلى المتمردون الاتراك في قبرص باعترافات خطيرة تدين حكومة انقرة قالوا في اقوالهم أمام البوليس القبرصي بنيقوسيا انهم جميعا تلقوا تدريبهم على استخدام كل أنواع الاسلحة في معسكرات الجيش التركي بانقرة . قالوا ان الضباط الاتراك كانوا ينتظرونهم على شواطئ قبرص لتوزيعهم على المناطق التي سيقومون بأعمال التخريب فيها . اشترك سفير تركي سابق لقبرص في تدريب المتمردين على استخدام السلاح وكانت آخر دفعة من هؤلاء المتمردين الاتراك تضم ستة من الشبان الاتراك ممن تتراوح أعمارهم بين ١٧ ، ٢٧ سنة . وقعوا جميعا في قبضة البوليس القبرصي . تم استجوابهم وأودعوا السجن تمهيدا لمحاكمتهم .

وجهت اليهم الحكومة القبرصية تهمة تدبير نشاط مسلح معاد للدولة واستخدام القوة ضد الحكومة . المتمردون الستة هم فاضل ليساني وعمره ٢١ سنة وحسن درويش سكوجلو وابراهيم هاليب داغلكو وعمره ٢٧ سنة ومصطفى فوزد وعمره ٢٥ سنة وعلى أحمد شودري وعمره ١٨ سنة . وسفير حسن وعمره ٢٣ سنة . وقال لي أحد هؤلاء المتمردين انه عندما وصل الى قبرص لم يكن بمفرده كان ضمن مجموعة تضم ٤٠ من المتمردين استقبلهم عند شاطئ مدينة المنصورة ضابط من الجيش التركي برتبة كولونيل كان الضابط يرتدي ملابس مدنية هذا الضابط هو الذي تولى توزيعهم على المناطق التي مارسوا فيها أعمالهم التخريبية في مختلف أنحاء الجزيرة . جاء في قرار الاتهام الخاص بهؤلاء المتمردين انهم استخدموا سيارة اسعاف بريطانية للتمويه وللانتقال الى الاماكن التي سيقومون بنسفها او تدميرها .

التدريب في الجيش التركي

وقال واحد من المتمردين ويدعى مصطفى توزر أثناء التحقيق معه انه عاد من تركيا الى قبرص في شهر يناير من هذا العام ولكنه لم يلبث ان عاد الى تركيا مرة ثانية . وفي شهر يونيو تم تدريبه على استخدام جميع المدافع بما في ذلك مدافع البرن . قال انه نقل الى قبرص بطريق البحر بعد انتهاء تدريبه ونزل في مدينة المنصورة مع مجموعة تضم خمسين من المتمردين . كانوا جميعا يملكون الاسلحة والذخيرة التي تدربوا عليها . ومن المنصورة نقلوا جميعا الى مكان يبعد عنها حوالى ميلين حيث طلب منهم ان يغيروا أسماءهم حتى لاتنكشف شخصيتهم في حالة وقوعهم في ايدي البوليس القبرصي .

وقال علي احمد شدوري انه كان يعمل جرسونا في لندن حينما طلب اليه عملاء تركيا الانضمام الى نادي المقاتلين الاتراك ثم أرسلوه بعد انضمامه الى النادي الى انقرة للتدريب على حمل السلاح في أحد معسكرات الجيش التركي الذي يقوم بتدريب المتمردين على استخدام جميع انواع الاسلحة بما في ذلك مدافع البازوكا وغيرها من الاسلحة . وكانت المجموعة التي وصل معها الى المنصورة تضم ٤٠٠ من المتمردين .

السفير يتآمر ايضا

ومن أخطر الاعترافات التي ادلى بها المتمردون هي ان سفير قبرص السابق لدى تركيا وهو تركي يدعى ارتجوجلو قام بنشاط كبير لاتمام التدريب في تركيا . كانت القوات البريطانية في قبرص تقوم بدور كبير في تسهيل تحركات المتمردين فقد اعترف أحدهم ويدعى سكوجولو انه اصيب ببعض الجروح عند خروجه من مدينة اموروفينا وقامت سيارة اسعاف بريطانية بنقله الى فاما جوستا ومنها الى الاسكندرونة في باخرة تركية . وبعد ان تم علاجه هناك طلب العودة الى بلده الاصلي تركيا ولكن المسئولين رفضوا تلبية طلبه هذا واعادوه لمعسكرات الجيش التركي للتدريب من جديد ثم اعيد الى المنصورة مرة أخرى .

ولمقاومة هذا التمرد الخطر تم تشكيل اول تنظيم شعبي في قبرص وهذا التنظيم يهدف الى تأييد سياسة الاسقف مكاريوس ضد الارهاب التركي . يضم التنظيم ٧٠ ٪ من جملة أفراد الشعب اليوناني في قبرص . الاعضاء موزعون في ٢٨ نقابة عمالية ومهنية وطائفية . كانت هذه النقابات مشغولة قبل العدوان التركي بمطالبها الخاصة ولكنها اتحدت جميعها في تنظيم شعبي واحد خلف مكاريوس .

وفي حديث خاص أدلى به الكسندر تسيخاريدس رئيس لجنة التنسيق لآخر ساعة قال ان تعداد اليونانيين في قبرص يقدر بحوالي نصف مليون نسمة تضم اللجنة من بينهم ٣٥٠ الف شخص اى حوالى ٧٠ ٪ من مجموع تعداد السكان . أعضاء اللجنة من الموظفين والعمال واعضاء النقابات المهنية كالاطباء والمحامين وغيرهم من الفلاحين والتجار . هذه اللجنة تعمل كحلقة اتصال بين الشعب والحكومة فهي تعرض على الحكومة كل ماير اه الشعب القبرصي من مشاكل

المشكلة الحقيقية .. القواعد

ان شعب قبرص يرى اليوم تماما ـ وبكل وضوح ان مشكلته ليست مشكلة أقلية تركية وأغلبية يونانية كما يوهمه الاستعمار انه يعرف تماما ان المشكلة هي وجود القواعد البريطانية التي تجعل من استقلاله استقلالا زائفا . كما ان الشعب القبرصي يعرف ان هذه القواعد تستخدم ضد اصدقائه العرب كما حدث أيام العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ وكما حدث اخيرا في الجنوب العربي المحتل . ان الشعب القبرصي مصمم على ازالة هذه القواعد مهما كان الثمن . واذا اصرت بريطانيا على بقائها وحاولت استخدامها في ضرب البلاد العربية مرة ثانية فان الشعب القبرصي لن يمكنها من ذلك مطلقا لانه في هذه الحالة سيقوم بتخريب هذه القواعد وشلها عن العمل تماما .

هذه صورة الموقف في قبرص .. وهدوء الموقف لايعني انتهاء تآمر الاستعمار الغربي على الجزيرة الهادئة التي حولها الى منطقة خطر تهدد بالحرب في أية لحظة .

رسالة قبرص

لجينا عبد الوهاب مرسي

حكايات وراء الأخبار

يكتبها

جميل عارف

استعان علماؤنا العرب بفئران التجارب لدراسة امكانيات الاصابة بالبلهارسيا

حرب الكوتشينه بين تركيا واليونان

يبدو ان الحرب الباردة بين تركيا واليونان بسبب قبرص قد انتقلت الى موائد الكوتشينة .. في الاسبوع الماضي : فقد منذ ايام تلقت احدى مؤسسات الطابع الكبرى في الاسكندرية طلبا من تركيا باستيراد مليون علبة كوتشينة ثمنها ٤٥ الف جنيه استرليني ، واعدت مؤسسة المطابع علب الكوتشينة واستعدت لتصديرها ، وفجأة تلقت المؤسسة طلبا من اليونان لاستيراد نصف مليون علبة كوتشينة ايضا ثمنها ٢٤ الف جنيه استرليني .. واتسم المسؤولون في مؤسسة الطابع بالاسكندرية واصبح الطلبان التركي واليوناني حديث كل العاملين فيها . هل هي مصادفة ام مسالة .. عند .. بكسر .. العين .. ام نوع جديد من الحرب الباردة .. على كل حال سيتم تصدير الكوتشينه الى كل من تركيا واليونان خلال الايام القلائل القادمة !

فيلم بالألوان .. اسمه جمال بلادنا

جمال بلادنا .. فيلم آخر أتمت مؤسسة الانتاج العالمي تصويره بالالوان والتكنسكوب .. والفيلم سياحي .. ومدته ساعة كاملة ، وهو يصور نهضة بلادنا في جميع مرافق الحياة ..وكيف أصبح عندنا اقوى جيش وأضخم صناعة .. كما ينقل صورا عن الحياة في بلادنا والاستعدادات الضخمة لاستقبال السائحين ... ويصور عمليات تحويل مجرى النيل ... والمؤتمرات العالمية التي تعقد في بلادنا .. ويقول فتحي ابراهيم رئيس مجلس ادارة مؤسسة الانتاج العالمي .. ان الفيلم يتم تحميضه الآن في ايطاليا ، وستطبع منه عشرات النسخ لتوزيعها على دور السينما في العالم للدعاية للجمهورية العربية المتحدة

تقرير يقول : الوضوء في الترع بسبب الإصابة بالبلهارسيا !

● مشروع علمي جديد بدأ تنفيذه لمكافحة البلهارسيا في القرى عن طريق منع تلوث المياه بالقواقع التي تسبب الاصابة بالمرض .. ومع تنفيذ المشروع تم انشاء اربعة مراكز لمحطات المراقبة بمحافظة البحيرة على بعد ٦٠ اميال من الاسكندرية . وفي هذه المحطات يعمل الخبراء والباحثون بالاشتراك مع خبراء الهيئة الصحية العالمية لتحديد بعض العوامل التي تسبب الاصابة بالبلهارسيا وهي كما قالت تقارير هؤلاء الباحثين حسب اهميتها .. غسل الاواني في الترع بواسطة الفلاحات . استحمام الاطفال في الترع . وضوء الرجال ..

ومن محطات الابحاث في البحيرة خرجت احصائية تقول ان الاصابة بالمرض تنتشر بسرعة بين الاطفال تحت سن ١٥ سنة والذين يمثلون ٣٥ ٪ من مجموع سكان المنطقة البالغ عددهم ٢٢٧ الف شخص كما ان الاصابة بالمرض ترتفع بنسبة ٨٠ ٪ خلال الفترة من يونية الى سبتمبر من كل عام .

وفي الاسكندرية اذاعت الهيئة الصحية العالمية ان البلهارسيا تفترس ٢٠ مليون شخص في اقليم شرق البحر الابيض المتوسط وحده وتهدد حياة ٦٠ مليونا آخرين !.

موسيقى سيد درويش وأغاني ام كلثوم تغزو أمريكا !

✻ موسيقى سيد درويش وابو بكر خيرت واغاني ام كلثوم ومحمد عبد الوهاب تقوم الآن ٣٠ محطة اذاعة في ثلاثين ولاية امريكية باذاعتها .. وكان صلاح كامل الملحق السياحي العربي في شيكاغو قد اهدى عدة اشرطة وتسجيلات للموسيقى العربية الى احدى المؤسسات التي تقوم بامداد محطات الاذاعة الامريكية بالموسيقى والاغاني وأثارت التسجيلات اعجاب الامريكيين بحيث قررت المؤسسة الامريكية التوسع في اذاعتها والاتصال بالقاهرة للتعاقد على امدادها بتسجيلات موسيقية

المهندس محمود يونس

نجوى سالم

تشومبي

● المهندس محمود يونس .. يطلق اشارة بدء سباق قناة السويس الثاني لسباحة المسافات الطويلة .. واول سباق نظم في قناة السويس كان في يوم ١٥ اكتوبر في العام الماضي واشترك فيه سباحون من تسع دول وفاز فيه محمد زيتون (ج.ع.م) من المحترفين ونبيل الشاذلي (ج.ع.م) من الهواة وماري سين . امريكا . من المحترفات وسباق هذا العام تشترك فيه ١٤ دولة .. والسباق طوله ٤٤ كيلو مترا وهو يبدأ عند كبريت .. وينتهي امام نادي الشاطئ لهيئة قناة السويس بالاسماعيلية

● نجوى سالم .. اثارت هذا الاسبوع الاعجاب ، وهي تقوم بتمثيل دور المجنونة في احدى روايات مسرح التليفزيون .. الرواية اسمها جنون وسلك ودكتور .. وقال كل الذين شاهدوها اثناء التمثيل ان نجوى سالم قد ابدعت في تمثيل دور المجنونة وانها ادت في هذا الدور اروع ادوارها في التمثيل

● موبس تشومبي .. رئيس حكومة الكونغو (ليوبولدفيل) .. طار الى نيروبي ليشهد اجتماعات اللجنة التي شكلت برئاسة الزعيم جومو كينياتا لمحاولة تنفيذ قرارات مجلس وزراء المنظمة الافريقية في اديس ابابا حول الموقف في جمهورية الكونغو .. وفي نيروبي كانت في انتظار موبس تشومبي مفاجأة ضخمة فقد استقبلته الجماهير بالبيض والطماطم وحاولت الاعتداء عليه .. وتدخل البوليس الكيني لحمايته ..

أوراق مالية جديدة تحمل صورة بحيرة فكتوريا بدلاً من صورة الملكة

صورة الملكة اليزابيث ملكة انجلترا ستختفي من اوراق البنكنوت التعامل بها في منطقة شرق افريقيا لتحل مكانها صورة بحيرة فكتوريا نيانزا .. وكلمة نيانزا تعني بحيرة باللغات الافريقية المحلية ويجري التعامل الآن في منطقة شرق افريقيا بجنيهات استرلينية يطلقون عليها اسم جنيهات شرق افريقيا . وقد اعلنت منظمة المصالح المشتركة التي تنظم التعامل بين دول منطقة شرق افريقيا بلاغا رسميا اعلنت فيه انه يجري الآن طبع اوراق مالية جديدة من فئة الجنيه الواحد والخمسة الجنيهات .. فضلا عن اوراق مالية صغيرة قيمة كل منها خمسة شلنات لتحل مكان الاوراق المالية الحالية المرسوم عليها صورة الملكة اليزابيث وقال البلاغ .. ان صورة الملكة اليزابيث ستختفي من هذه الاوراق لتحل مكانها صورة بحيرة فكتوريا نيانزا التي تربط بين بلاد تنجانيقا وكينيا واوغندا في شرق افريقيا ..وستحل صورة رأس الغزلان .. اي وحيد القرن مكان صورة الاسد البريطاني

مخرج المجانين يهدد الممثلين بالقتل !

المخرج التليفزيوني الشرقاوي يعيش هذه الايام على اعصابه بسبب تأخر الممثلين عن حضور بروفات مسلسل (المجانين) التي كتبها احمد سعيد مدير صوت العرب ويقوم ببطولتها نجيب سرور وسمير الحريري وزهرة العلا وزيزي مصطفى وقد اضطر جلال الى انذار كل ممثل يتخلف بالحضور منه واسناده لممثل آخر الا تاخر جون علو وقال لهم المخرج وهو يحاول اقناعهم بعدم التأخير . اذا حدث ان تاخر الممثل عن البروفة بعد اشتراكه في تسجيل بعض الحلقات . وكان له مشاهد اخرى في الحلقات التالية .. فانه سيقتل شخصية في عدد الحلقات ليتخلص منه نهائيا .

ويقول جلال ان السبب في هذا التشديد هو ضخامة العمل في هذه السلسلة التي تتكون من ٣٠ حلقة ويشترك فيها اكثر من ٢٠٠ ممثل وممثلة وقد حجز لها حجرة البروفات لمدة ٣ اشهر كاملة بصفة مبدئية !

استقلت الجزيرة الصغيرة وبقيت فيها القواعد العسكرية !

● جزيرة مالطة .. وافقت بريطانيا على منحها الاستقلال بشرط السماح لها بالابقاء على قواعدها العسكرية في الجزيرة لمدة ١٠ سنوات .. ومنذ يومين اعلن استقلال الجزيرة الصغيرة التي لا يزيد تعدادها على ٣٣٣ الف نسمة .. اي نحو ثلث المليون .. ومع اعلان استقلال الجزيرة ينتظر ان تتقدم حكومتها بطلب الانضمام للامم المتحدة لتصبح الدولة رقم ١١٣ .. كما اعلن انها ستبدأ في تبادل التمثيل الدبلوماسي مع اربع دول فقط في الوقت الحاضر هي بريطانيا والولايات المتحدة وايطاليا والفاتيكان !

اول صورة تنشر لتمثال الزعيم احمد عرابي الذى يجرى العمل فيه الآن بقرية « هرية رزنه » وسيوضع التمثال — الذى يبلغ ثلاثة اضعاف الحجم الطبيعي — في ميدان عرابي بمدينة الزقازيق . وسيرفع الستار عنه في ٨ اكتوبر عندما تحتفل الزقازيق بيوم الشرقية وعند قاعدة التمثال . . . جلس احمد عرابي حفيد البطل يستمع من احد شيوخ القرية قصة عرابي من اولها . . .

بعد ٧٠ سنة من النسيان ..

قرية عرابي تصنع تمثاله !

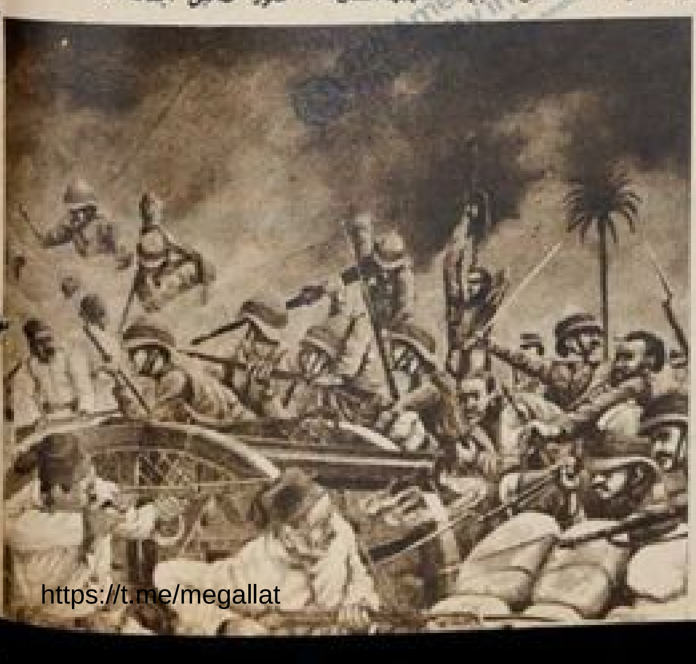

لوحة لمعركة التل الكبير استلهمها الفنان .. صور تماثيل ابطاله ..

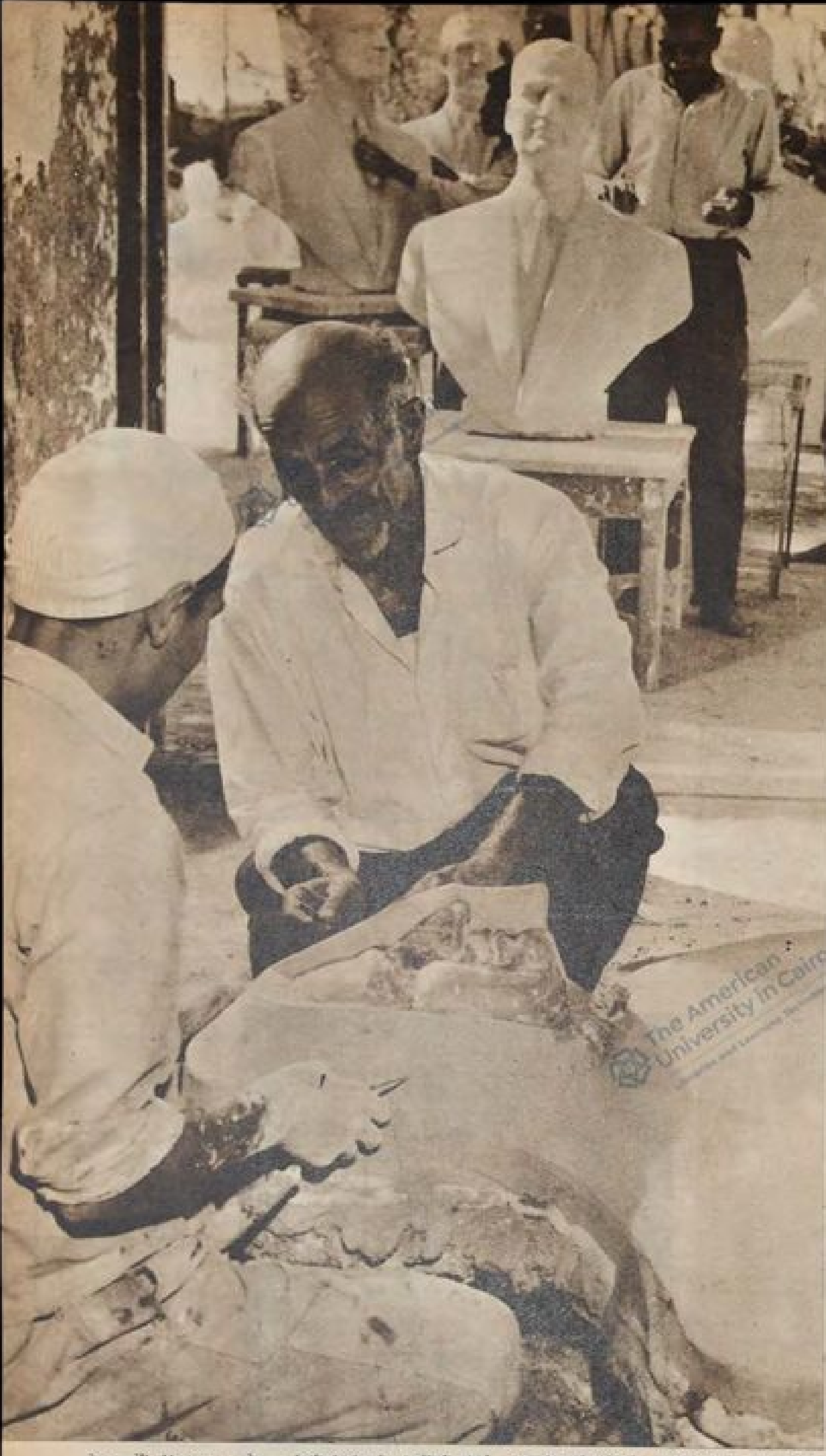

نجحت قرية هرية رزنة في اقامة اول مسبك عربي لصب التماثيل البرونزية والنحاسية ... ان القرية حرمت طويلا من التكريم . ستقوم بتكريم ابطالنا .. وستصدر تماثيل الابطال للقرى والشوارع والميادين . كان المشروع مجرد حلم يداعب خيال مصطفى نجيب ... واستطاع محافظ الشرقية ان يحققه ...

المثال مصطفى نجيب المجسم العربي في تماثيل الميادين ... منذ ان كلفته وزارة الثقافة والارشاد بعمل التمثال .. وهو يواصل الليل بالنهار حتى ينتهي منه في الوقت المطلوب ..

كل شيء كان هادئا في قرية التاريخ

لم يكن يشغل بالها سوى شيء واحد .. الطريقة التي ستحتفل بها هذا العام ببطلها الكبير .. بطلها الذي خرج منها ذات يوم وهي ليست سوى واحدة من عشرات القرى المغمورة في الريف .. ثم عاد اليها ذات ليلة بعد ان استطاع ان يقود اول ثورة شعبية مسلحة . ضد القصر .. وضد الانجيز ..!

القرية : هي قرية هرية رزنة ..!

والبطل : هو الزعيم احمد عرابي ..!

كان ذلك الهدوء يسيطر عليها منذ ثلاثة شهور فقط .. ولكن سيارة صغيرة اقتربت من هذه القرية .. قلبت فيها الحياة راسا على عقب . كانت هذه السيارة تحمل في داخلها .. الفنان العجوز . المثال مصطفى نجيب وكان مكلفا من وزارة الثقافة بعمل تمثال للبطل احمد عرابي !

وبالرغم من ان حجم التمثال المطلوب – ثلاثة اضعاف الحجم الطبيعي – فقد استطاع الفنان الكبير ان ينتهي من تحديد معالمه بالسرعة التي اشتهر بها .. وساعده على ذلك الحماس البالغ الذي وجده من شباب القرية واطفالها – وكلهم احفاد عرابي – في مساعدته وتلبية كل طلباته ..!

المكتب الصحفي

أول صور للمفاجأة التى أعدتها "هرية رزنة"!

ذات ليلة بعد أن فرغ الفنان من عمله فى التمثال فى الساعة الثالثة صباحا .. جلس عند قاعدة التمثال منهوك القوى .. واستلقى تحت حصان عرابى .. وراحت كل حواسه ـ كالعادة ـ تحوم حول التمثال .. أما أفكاره ـ فى تلك الليلة ـ فقد راحت بعيدا ..

وفى الصباح يأخذ سيارته ويذهب الى الزقازيق ..

وهناك يعرض على محافظ الشرقية .. الفكرة التى أطارت النوم من عينيه ..

ان قرية هرية رزنه .. واحدة من قرى التاريخ المصرى وقد ظلت طوال السبعين سنة التى أمضاها الانجليز .. قرية منسية بما لا يتناسب مع تاريخها !

وقال له المحافظ : ان الدولة قررت تكريمها .. وسيقام بها خلال هذا العام متحف كبير لبطلها .. وستهدم كل بيوتها القديمة .. وتقام مكانها بيوت نموذجية استعدادا لزيارة السياح !

وقال المثال مصطفى نجيب :

ولكننى اريد تحويل هذه القرية ـ التى حرمها الانجليز من التكريم ـ الى مصنع كبير لتكريم الابطال ..

ولكن .. بلادنا مليئة بأبطال كثيرين أمثال عرابى .. وشوارعنا وقرانا .. تنقصها اللمسات الفنية .. والتماثيل الكبيرة والصغيرة التى تزدحم بها شوارع أوروبا وأمريكا .. والسبب أنه ليس لدينا مصنع كامل لصب التماثيل البرونزية والنحاسية .

ماذا .. لو أقمنا هذا المصنع فى الشرقية .. فى القرية التى أخرجت احمد عرابى ..!

انى على استعداد أن أمضى بقية عمرى هنا ..!

أما عن عمال المصنع .. فهذه ليست مشكلة .. ان أطفال القرية لديهم احساس فنى ممتاز .. واستعداد هائل لعمل التماثيل .. ان لدى الآن خمسين شابا وطفلا من أقارب عرابى .. وعندما يتسع العمل .. فانه فى الامكان تحويل رجال القرية وشبابها وأطفالها .. وسوف أستعين أيضا ببعض خريجى كلية الفنون !

والمصنع يحتاج الى آلاف كثيرة من الجنيهات .. وأنا أعرف ان ميزانية المحافظة لا تسمح .. اعطنى الآن ما تسمح به الميزانية .. وسأتمكن أنا عن طريق الانتاج الاول للمصنع أن أقيم بقية المصنع .. ووافق المحافظ وعرض للفكرة ستة آلاف جنيه !..

وبعد ثلاثة شهور .. ماذا كانت النتيجة ..

● لم وضع اساس المصنع كله .. صالة كبرى لتصميم التماثيل وحجرات لتكوين الخامات .. وفرن كبير لحرقها وسبك هائل لصنع اكبر التماثيل البرونزية والنحاسية للجمهورية العربية وجميع الدول العربية !!

● فرد ان بدأ انتاج المصنع الذى اطلق عليه « مؤسسة احمد عرابى للفنون » .. واستطاع الفنان مصطفى نجيب ان يحصل على اذن خاص من الرئيس جمال عبد الناصر بعمل تمثال نصفى له بالحجم الطبيعى .. ولم تمض أيام حتى كانت مئات الطلبات تنهال على المصنع ـ الذى لم يتم بناؤه بعد ـ من الوزارات والمصانع .. والمحافظات .. ومجالس المدن

● وصل ربح المصنع خلال الثلاثة الشهور الاولى عشرة آلاف جنيه وسدد منها مبلغ الستة الآلاف جنيه التى أخذت كسلفة من المحافظة !

● بدأ مصطفى نجيب يتعاقد باسم « مؤسسة عرابى » بقرية هرية رزنة لعمل تماثيل الابطال .. سيصنع تمثالا كبيرا لجميع ابطال الثورة العرابية وستوضع هذه التماثيل فى اماكنها التاريخية مثل تمثال البطل الاميرالاى احمد عبيد الذى استشهد فى معركة التل الكبير وهو يحمل العلم .. !

ونفس المسألة ستكون بالنسبة لمحمود سامى البارودى وجميع اصحاب عرابى .. الذين شاركوا فى ثورته !

● الى جانب ان القرية ستشرع بعد ذلك فى بناء تماثيل لعبد الله النديم .. وامثاله من ابطال الثورات المتعاقبة وستوضع هذه التماثيل فى قرى اصحابها فى ميادين ضخمة جميلة !

● وآخر اخبار القرية .. انها ستشرع فى عمل تمثال ضخم للجندى العربى المجهول مكان تمثال « الخديو اسماعيل باشا » القائم بميدان المنشية فى الاسكندرية !

وسيكون تمثال الجندى العربى المجهول فى صورة امرأة تطل الى البحر الابيض فى صدرها عقد مكتوب على حباته اسماء البلاد العربية كلها وقد ساعديها الى الامام .. وفى واحدة منهما سعف النخيل رمز الرخاء وفى الاخرى غصن الزيتون رمزا للسلام ، وتظلل بهما على ثلاثة جنود يمثل الاول منهم الطيران والثانى البحرية والثالث الجيش .

● بعد ذلك سيقوم مصنع ابطال هرية رزنه ببناء متحف دنشواى الذى يحكى قصة مأساة دنشواى كما يحكى متحف عرابى بالقرية قصة عرابى بكل ما حوت حياته من هزائم وخيانات وانتصارات !

هذا آخر ما سمعته عن مصنع الابطال ..

وقبل أن أترك القرية مررت على المثال العجوز مصطفى نجيب وسألته عن ميعاد انتهائه من عمل تمثال عرابى ..

فرد فى سرعة وثقة : فى امكانى انجازه بعد عشرة أيام .. لقد انتظر عرابى عشرات السنين .. ولن يجد صعوبة فى أن ينتظر عشرة أيام .. !

ونظرت الى عرابى الذى بدأت ملامحه القوية تظهر .. وتذكرت القصة التى حكاها لى ابنه عبد العزيز عرابى قبل أن يموت ..

قال لى : لقد دخلت على والدى ذات يوم وأنا عائد من المدرسة أبكى وأحاول اخفاء دموعى ولما لاحظ والدى ذلك .. أقبل على وضمنى فى حنان شديد الى صدره وسألنى فى لهفة ..

ـ ماذا يبكيك يابنى ..

وقلت له بعد تردد : ان أولاد الباشوات فى المدرسة يمشون ورائى فى الفناء .. ويقولون ابن عرابى أهوه .. ابن الخائن أهوه .. !!

وعاد أبى يضمنى الى صدره والدموع تنزلق من لحيته البيضاء على وجهى ثم قال لى : لا تحزن يابنى .. سيأتى يوم يعرف الناس فيه الحقيقة .. وسترى تماثيلى تنتشر فى طول البلاد وعرضها !

تذكرت هذه القصة .. ووجدتنى أتساءل وأنا ما زلت أنظر الى تمثال عرابى .. ماذا لو دبت الحياة فى هذا التمثال .. واستيقظ البطل من جديد .. واكتشف ان تماثيله لم تنتشر فى طول البلاد وعرضها فحسب ولكن قريته المهجورة النائية التى ظلمها التاريخ على مدى سبعين سنة تحولت الى مصنع كبير لتكريم الابطال ..

ماذا يحدث لو دبت الحياة فى هذا التمثال ... ؟

تحقيق : حامد سليمان

تصوير : فاروق ابراهيم

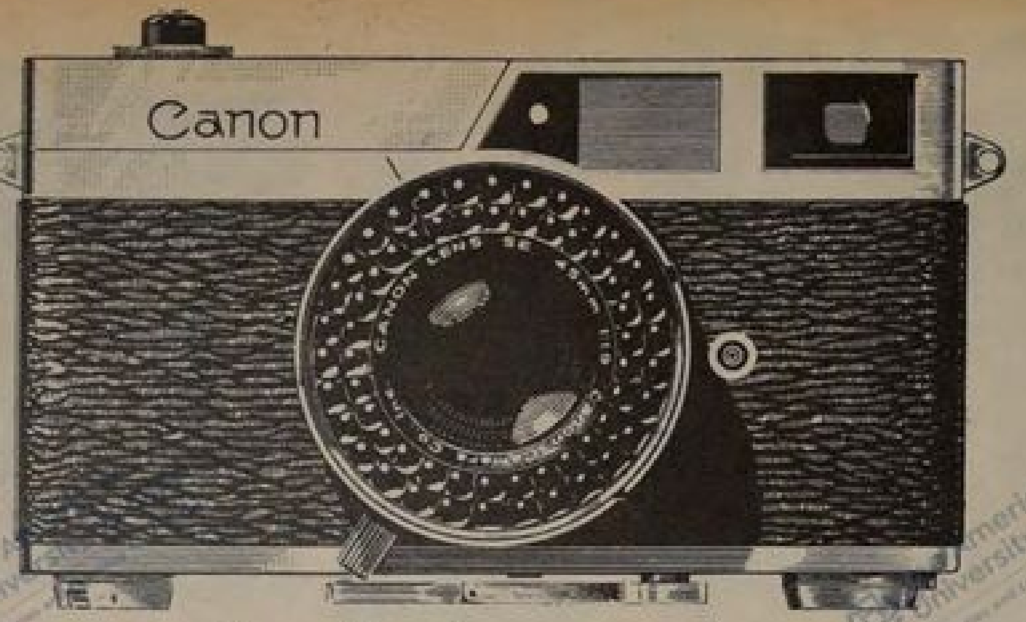

Canonet

آلة التصوير التي تقوم بأي عمل تصويري لخدمتك

ان " كنونت " هي آلة تصوير من قياس ٣٥ مام تقوم بأي عمل تصويري لك . فهي تسمح لك بأن تسلط الاهتمام على أهم الأشياء . . . أي على موضوعك . وعندما تضغط على ضابط الفتحة في آلة " كنونت " فان جهاز " العين الكهربائية " يأخذ مكانك ، فيقيس معدل النور المسلط على موضوعك ويضبط الفتحة بالشكل المناسب ، ثم يلتقط الصورة . وما عليك سوى ان تضبط السرعة وفقا لطراز الموضوع . والاهم من كل ذلك ، ان آلة " كنونت " مجهزة بـ " مسوب مرقم " يبين لك كيفية القيام بعملك قبل التقاط الصورة . ولهذا فان المبتدئين يستطيعون ان يلتقطوا أفضل المناظر بواسطة " كنونت " . كما انه بالامكان استعمال الات " كنونت " يدويا للتصوير الفني . اطلب منذ الآن آلة " كنونت " لدى باعة آلات التصوير .

٤

٣

٢

١

١ - كنونت ٧
٢ - كنونفلكس ر.م
٣ - كنونت جونيور
٤ - كنونت ديمي
٥ - زوم ٨ - ٣
٦ - زوم موتور ٨
٧ - سيني كنونت ٨

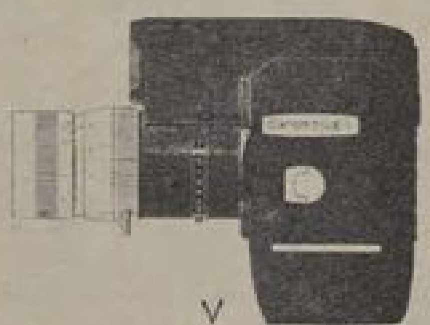

٧

٦

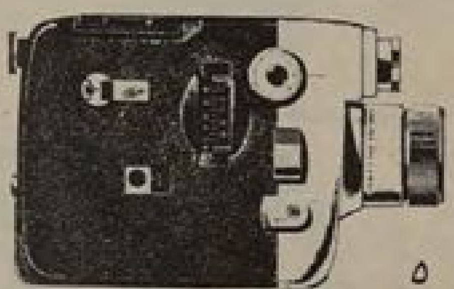

٥

لكل نوع من التصوير اختر ما تفضله من مجموعة "كنون"

هذه هي مجموعة " كنون " من آلات التصوير الفاخرة ، وكل منها مصممة لتزيد من لذتك وبهجتك في التصوير . آلات التصوير الثابت قياس ٣٥ مام ، آلات التصوير السينمائي ٨ مام ، آلات EE ، آلات صغيرة يمكن وضعها في الجيب أو الحقيبة ، كلها آلات تتناسب مع كل منظر وكل موقف .. وتناسب كل الناس من المبتدئين الى المحترفين والهواة . وهناك ناحية اخرى لمجموعة آلات " كنون " ايضا وهي الجودة التي تمتاز بها . فكل آلة من آلات " كنون " للتصوير مصممة ومصنوعة بدقة متناهية لكي تخدمك بأمانة وصدق مدة طويلة من الزمن . فقبل أن تبتاع أية آلة للتصوير ، حاول أن ترى مجموعة " كنون " من آلات التصوير الفاخرة . وهي معروضة في افضل محلات بيع آلات التصوير في كافة أنحاء العالم .

كنون

جهاز كنون للتصوير

Canon

"ايكو" الشركة الفوتوغرافية الشرقية

محلات العلم الأخضر

شركة آلات التصوير والسينما

محلات العلم الأخضر

محلات كريبين للتصوير والسينما

المحلات الشعبية

افريكان فوتو

يعقوب فرجون

شركة توريد آلات السينما والفوتوغرافيا

الشركة التونسية للنظر والتصوير

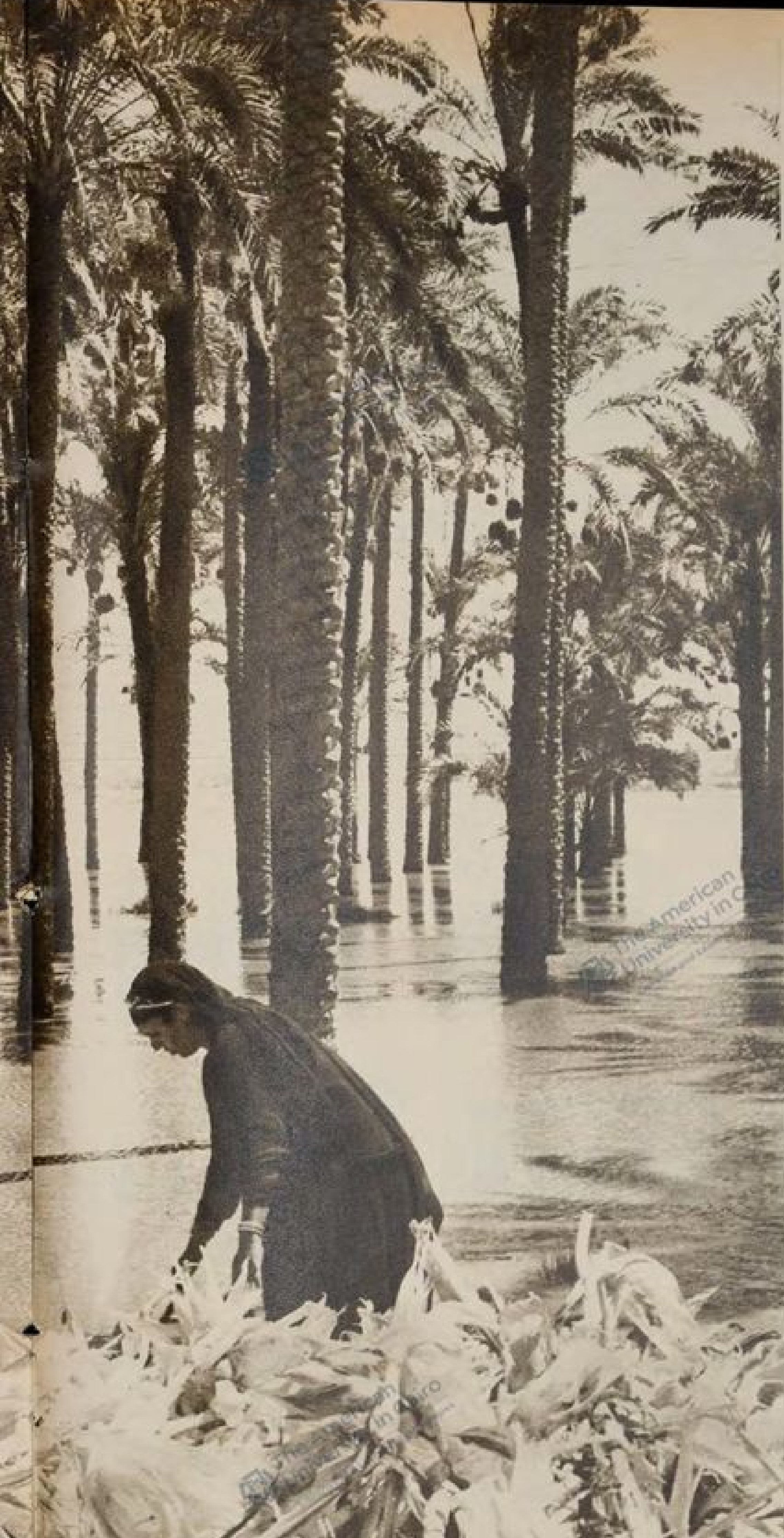

واحد من عشرات مشروعات الري والصرف التي نفذتها الدولة لتحويل [illegible] مليون فدان من ري حياض الى ري دائم ..

ماذا جرى لفيضان هذا الموسم .. لماذا زحفت مياهه على شواطىء النيل . ولماذا جاء قبل ميعاده .. وبكميات زائدة على المعدل الطبيعي .. ؟

ثم ما هو الميعاد المحدد لانتهاء خطر الفيضان؟. وماهو التوقيت للتخزين الكامل خلف بوابات السد العالي ..؟ ثم ماذا يقول المسئولون عن مواجهة هذا الفيضان غير الطبيعي ..؟

اغرق فيضان هذا العام عشرات من قرى بني سويف والمنيا وأسيوط .. كما هدد خطر الرشح بعض مباني العاصمة الهامة ، كما حدث في المعرض الصناعي وفناء وزارة التربية ..

متى ينتهي الفيضان وتهدأ مياه النيل؟

في القرية وفي القاهرة : زحفت مياه النهر الكبير واغرقت مئات القرى من محافظات وجه قبلي .. وغطت المياه اراضي الري الدائم والحياض على السواء . اما في القاهرة فقد وقعت احياء مصر القديمة وامبابه وحلوان ضحية مياه الرشح التي ارتفعت في الشـوارع والبيوت لتهددها بأكثر من خطر.

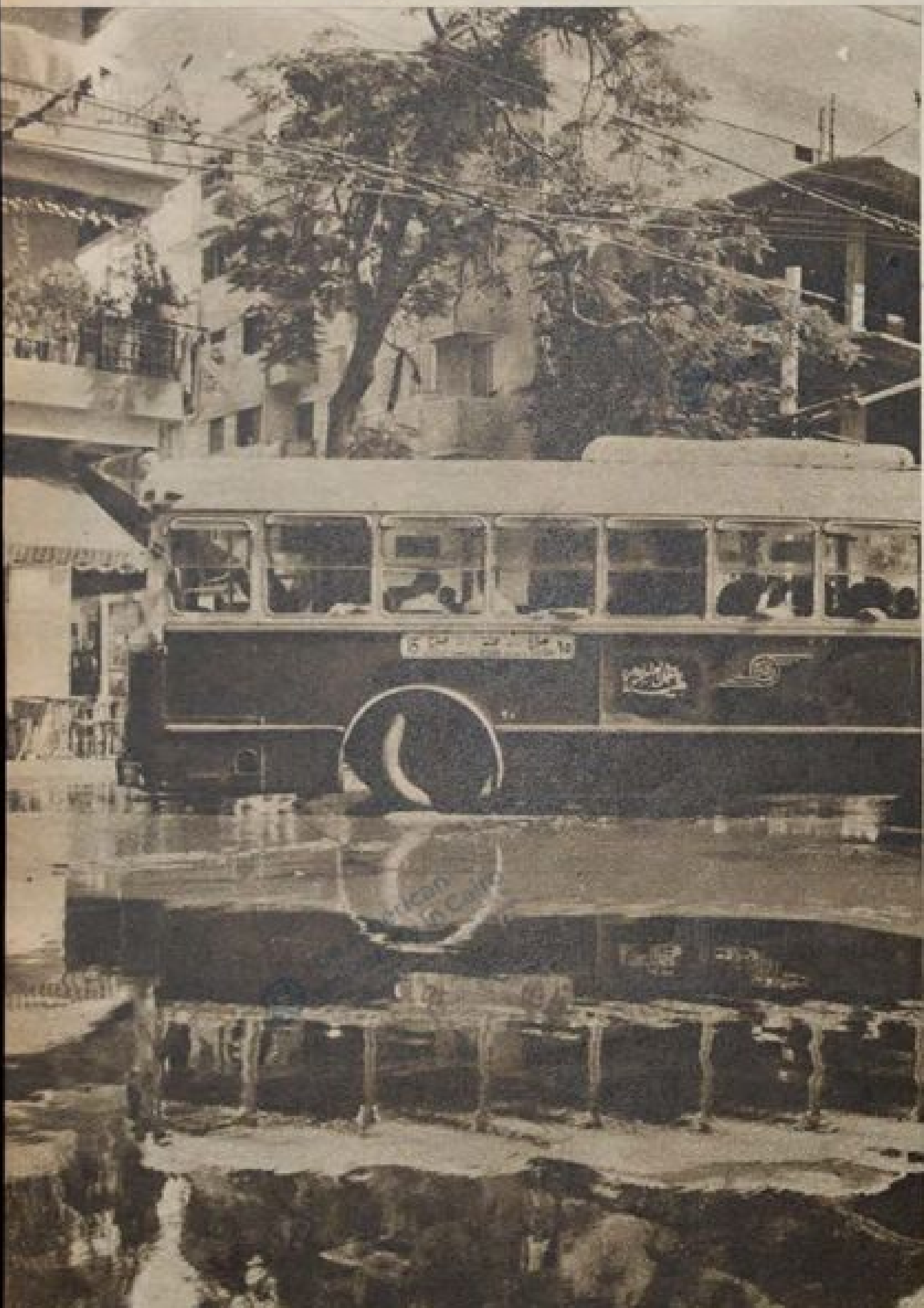

اقلب الصفحة

لماذا دقت أجراس الخطر ؟ ولماذا جاء الفيضان قبل ميعاده ؟

فجأة دقت اجراس الخطر على شاطئ النيل .. !

وفجأة ايضا ارتفعت المياه الهادرة المتدفقة من الجنوب واعلنت حالة الطوارئ على طول الجسور والكباري والخزانات !.

والسبب هذا الفيضان العالى الذى جاء قبل ميعاده .. وزائدا عن الكمية المحددة لمياهه .. وقد عاشت « آخر ساعة » طوال ايام الخطر على الشاطئ الطويل فى القاهرة .. وفى القرى – ايضا – التى غمرتها مياه الفيضان !..

رغم انشغال وزارة الاشغال بالوقوف امام خطر الفيضان .. يقوم جهاز آخر – الجهاز المركزى لابحاث مابعد السد – بتنفيذ عشرات من مشروعات الري والصرف للتحويل ٤/١ مليون فدان من ري حياض الى ري دائم .

وهذا الفيضان كان اقوى من الجهود التى بذلت للحد من قوته وخطورته .. مئات القرى والعزب عزلها الفيضان عن الحياة .. آلاف المنازل اصبحت محاصرة بالمياه التى تكتسح فى طريقها كل شىء .. وفى القاهرة اعلنت حالة الطوارئ لمواجهة هذا الخطر المفاجىء .. الغيت اجازات المهندسين .. وتم تجهيز اكبر طابور من السيارات لكسح مياه الرشح والمجارى .. !

وتقول التقارير الواردة ان هناك زيادة فى مقياس الروضة تقدر بحوالى ستة قراريط .. وارتفاع منسوب المياه الآن بنسبة قيراط واحد يترتب عليه اغراق آلاف من الافدنة .. وآلاف من الامتار المربعة التى تقام عليها المبانى فى المدن التى يمر النيل بجوارها ..!

وتقول التقارير ايضا انه ظهر رشح جديد بمحافظات بنى سويف والمنيا واسيوط خلف جسور النيل .. وظهور الرشح خلف جسور النيل يعنى ببساطة علامة حمراء تنذر بالخطر الجسيم الذى لا يستطيع ان يقف فى طريقه جهود انسان .. !

وزارة الرى مازالت فى حالة طوارئ .. وقد جند فى هذا العمل كل مهندس رى بالاقاليم علاوة على ٥٠٠ مهندس من ديوان الوزارة تركوا بيوتهم وسافروا الى اماكن الخطر . ويساعد هؤلاء المهندسين ما يقرب من ٥٠ الف عامل لحماية جسور النيل .. ويساعدهم جميعا حوالى ثلاثة آلاف عربة كبيرة عدا السيارات الصغيرة التى تتحرك كخلية النحل فى كل مكان .

وفيضان هذا العام اصبح على كل لسان .. وكما يقول المهندس احمد على كمال وكيل وزارة الرى : انه فيضان غريب الاطوار .. فقد وصل مبكرا عن عادته . وخطورته جاءت بوجود المحاصيل التى لم يتم نضجها داخل اراضى الحياض .. والقطن كذلك اصيب بخسارة لانه لم يتم جنيه .

وبلغ من شدة الفيضان ان منسوب النيل خلف اسوان بلغ ٩٣٫٤٦ مترا مقابل ٩٢٫٠٨ مترا فى العام الماضى . وبلغت التصرفات ٩١٥ مليون متر مكعب مقابل ٨٠٨ ملايين فى العام الماضى . وبلغت التصرفات عند القاهرة ٧٠٤٫٣ مليون متر مكعب مقابل ٦٧٤٫٤٥ مليونا فى العام الماضى . وعند رشيد ٤٣٥ مليون متر مكعب مقابل ٤١٥ مليونا فى العام الماضى .. وعند دمياط ٢.٥ ملايين متر مكعب مقابل ١٩٣ مليونا فى العام الماضى . لذلك تقرر عن طريق لجنة ضبط المياه ان «تستوعب» فروع النيل فى دمياط ورشيد اقصى تصرف ممكن تحديده بالقاهرة مع اقامة كل الاحتياطات لمنع الخطر .

وهذه الارقام تكرر وتؤكد خطورة هذا الفيضان . هذا الفيضان الذى يسبب لنا كل عام اضطرابات فى جسور النيل .. واضرارا لاحد لها .. ومتاعب يعيش فيها آلاف من الناس .. خصوصا هؤلاء الذين يعيشون – مباشرة – على ضفاف النيل .

وهذه المتاعب تجعلنا نتساءل ما هو الميعاد المحدد لانتهاء هذا الخطر !.. وماهو موعد التخزين الكامل خلف السد العالى ؟ يجيب على ذلك المهندس احمد على كمال وكيل وزارة الرى :

– ان آخر فيضان سيكون فى عام ١٩٦٧ .. او بالضبط بانتهاء المرحلة الثانية من بناء السد العالى . فاذا عرفنا انه يوجد اتجاه بتقصير فترة المرحلة الثانية مدة سنة .. يكون آخر فيضان فى عام ١٩٦٦ . ولكن ليس معنى ذلك اننا لا نستفيد من السد العالى حتى هذا التاريخ .

فلقد استطعنا ان نخزن هذا العام ١٩٦٤ حوالى ٤ مليارات متر مكعب .. وفى عام ١٩٦٥ سوف يمكن تخزين حوالى ٦ مليارات متر مكعب من المياه .. وفى عام ١٩٦٦ سوف يمكن تخزين ٨ مليارات متر مكعب . وبعد هذا التاريخ تبدأ مرحلة التخزين الكامل المستمر . حيث نستطيع تخزين كل منصرف النهر ولا تعطى من المياه الا بالقدر الكافى للزراعة .

ويضيف الى ذلك المهندس جمال الدين محمد عرفان سكرتير عام الجهاز المركزى لابحاث المياه بعد السد العالى .. والذى يشرف على تحويل اراضى الحياض الى رى مستديم :

– ان تحويل حوالى ١/٢ مليون فدان من رى الحياض الى رى دائم والاعمال الجارية بخزان السد العالى سواء فى جسم السد او خلفه .. وكذلك اعمال السد الواقى امام معبد ابو سنبل .. كل هذه الظروف مجتمعة ادت الى ارتفاع منسوب الفيضان هذا العام . لان تخزين كمية اكبر من الـ ٤ مليارات متر مكعب سوف يترتب عليها مثلا غرق السد الواقى لمعبد ابو سنبل .. وبالتالى غرق المعبد .

لذلك يمكن القول بان فيضان هذا العام مرتفع تحت ظروف .. وهذه الظروف سوف تتلاشى عند انتهاء واستكمال المرحلة الثانية من السد العالى . هنا يمكن القول بان هذا المجرى لن ترتفع فيه المياه باكثر مما نحتاج او نريد .. وبذلك تنتهى حكاية الفيضان المادى .. وتجىء حكاية اخرى مفيدة .. هى الفيضان المعنوى .. الفيضان الاقتصادى الذى سوف يعم الدولة والناس .. وكل مواطن فى بلدنا .. فالنصف المليون فدان التى كانت تروى بالحياض .. وتتحول الى الرى الدائم سوف يترتب عليها :

* زيادة دخل الفلاح
* زيادة الرقعة المزروعة من القصب حوالى ١٢٥ الف فدان
* رفع المستوى الاجتماعى
* الزيادة فى الانتاج بنحو ٦٠ ٪
* ارتفاع قيمة الفدان بنسبة الضعف او اكثر

هذه هى حكاية فيضان هذا العام .. الفيضان الذى سوف نقف فى وجهه .. ونصده عند الانتهاء من بناء المرحلة الثانية للسد العالى .. وهنا سوف يصبح هذا التيار الجارف القوى .. نهرا هادئا نتحكم فى سيره وخطواته كما نريد وكما نرسم للمستقبل ! ..

تحقيق : محمد عبد الحميد

تصوير : احمد عبد العزيز

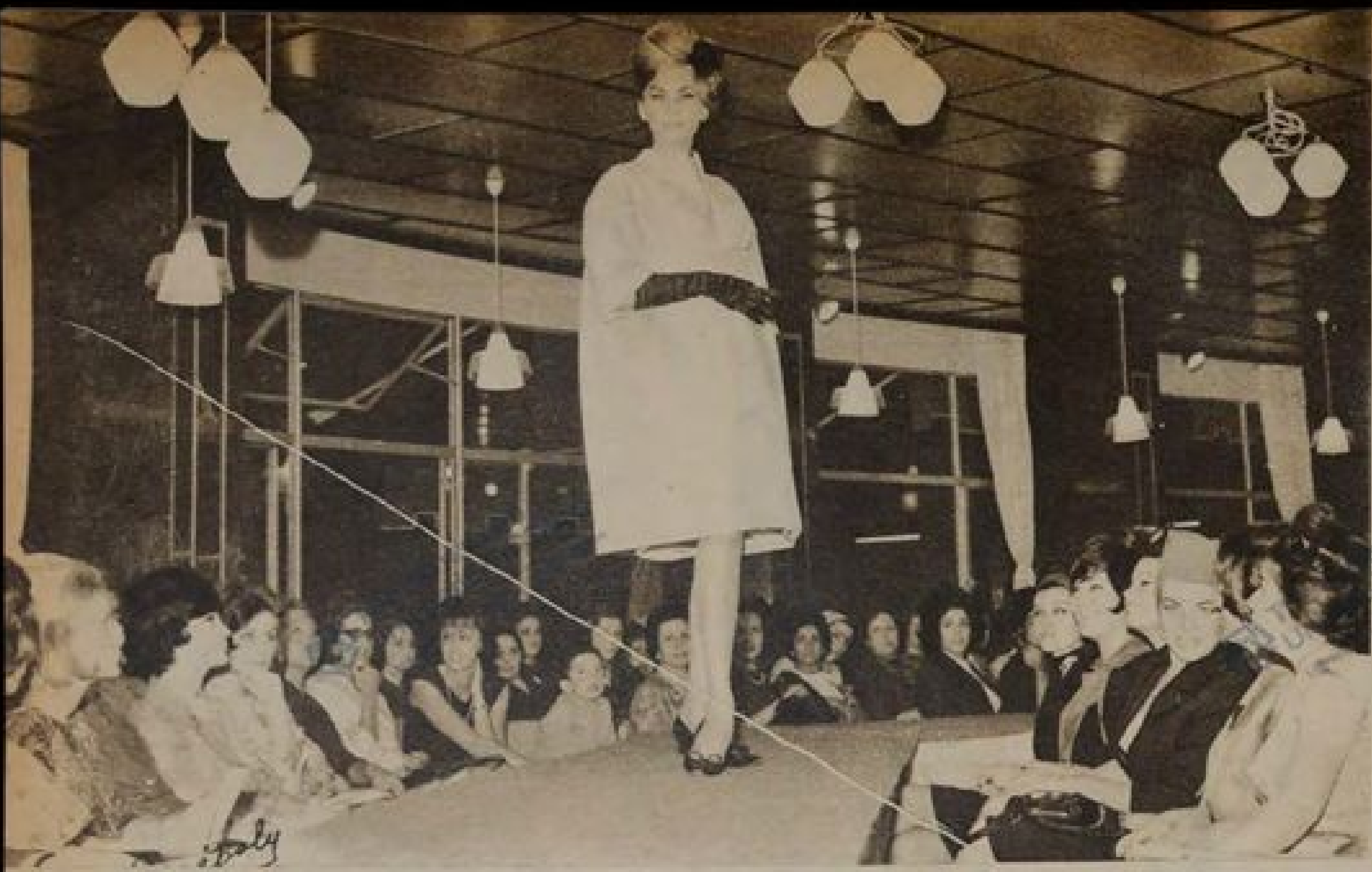

النصف الحلو

تقدمه سناء البيسي

رسالة بيروت من نهاد رجب:

صناعة الموضة مهنة جديدة في لبنان .. منذ سنوات قليلة كانت كل الازياء مستوردة وكانت المرأة اللبنانية خاضعة تماما لسيطرة ملوك الموضة في عواصم اوربا وامريكا .. وفجأة لمعت في سماء بيروت عدة اسماء عربية رسمت للمرأة هناك ما يناسبها وما يتلاقى مع جو الشرق وتقاليده في دنيا الحرير والعطور ...

بدأ موسم الموضة في لبنان

العبد فستان من الساتان الاحمر يعلوه ديكولتيه كبير على شكل مثلث من الفراء والى اليسار موديل من البروكار يعلوه ايضا ديكولتيه من الفراء .. التصميمان من لبنان وضعهما عوني صعيبي اصغر مصمم ازياء في بيروت وهو حائر بين صناعة الموضة والعمل في السينما الفرنسية ..

● جاءني صوت عبر اسلاك التليفون يدعوني لزيارته ..

كانت الساعة الثامنة مساء .. فتحت الباب فتاة سمراء .. وظهر خلفها .. رأيت فيه ملامح نجوم السينما واناقة ماركيز فرنسي .. اسمه عوني صعيبي .. ابوه حسن صعيبي وصناعته المحاماة .. وجده لامه حسن الكسي قاضي قضاة بيروت .

صناعته رسم خطوط الموضة لانيقات لبنان .

بين الطب والازياء

ان لقاءه الاول مع الحياة بدأ في صور .. وقبل ذلك بسنوات كان جده - ابو والده وهو مصري يشتغل بالتجارة - في رحلة عمل بلبنان وهناك تم لقاء وزواج انجب الاب الذي درس القانون وتزوج ابنة قاضي القضاة في بيروت .

سنواته الاولى في صور ابقى الجزء الاكبر منها في مدرسة سان جوزيف وعندما دخل سن الرابعة التحق بالمدرسة اليسوعية ببيروت ..

امنية والده كانت ترسم له الطريق الى كلية الطب .. اما رغبته فقد كانت المقص والحرير .. يرسم الموضة ويصنعها .. ولكن الاب .. اعتبرها اهانة لمركزه الاجتماعي .

لكن اصرار الابن كان اقوى .. فقد تركه من المقص رغم التهديد والثورة العائلية .. ولم يشترى له لعبا ميكانيكية ... بادلها بعرائس البلاستيك التي كانت تملكها شقيقته .. ومع عرائس البلاستيك صمم اول فستان في حياته .. ويرميها ضحكة والده ويجده المرونة البلاستيك والمقص والابرة والخيط .. وكانت ثورة لا حد لها من الاب انتهت برحيل عوني الى فرنسا بعد حصوله على التوجيهية .. سافر رغم معارضة الاب .. وفي بيانات شهادة ميلاده ليتمكن من استخراج جواز سفر . فقد كان عمره اقل من السن التي يسمح له فيها باستخراج الجواز دون موافقة الوالد ..

ودخل دنيا الاناقة

وعاش في باريس عاما كاملا .. تتلمذ خلاله على كريستيان ديور الذي اهتم به وشجعه بعد ان رأى رسومه .

وبعد هذه السنة عاد الى لبنان ... فتح البيه وشق طريقه وسط منافسة خطرة .. فبيروت هي ملتقى ازياء الشرق والغرب وكانت خطوة جريئة ان يحاول شاب صغير دخول عالم الاناقة والعطور في بيروت .. لكن رغبته وعزيمته كانتا سلاحه ...

وناولني عوني البومات صور حفلات عرض الازياء التي اقامها في بيروت .. وبدى تقلب الصفحات وعيني تتأمل الصور وعقلي يرسم السؤال .

● ما هي النصيحة التي تقدمها لكل سيدة حتى تصبح انيقة ؟

وتكلم عوني فقال :

- الا تكون مسرفة في القماش والموديلات فالاناقة لها حدود .. ففي الصباح تحتاج الى البساطة والمساء يحتاج الى ملابس السهرة ..

● وما رأيك في اتجاه مصممي الازياء نحو القديم ؟

- هذه ظاهرة تدل على ان الخلق الفني بالنسبة للغرب واتجه في حالة تحجر فكري يجعلهم يأخذون من الماضي في الوقت الذي يتقدم فيه كل شيء عدا تصميم الازياء ..

هل يدخل البلاتوه ؟

وبعد ايام كنت مع عوني في زيارة لبعض سيدات المجتمع اللبناني من اللاتي يرسم لهن خطوط الموضة .. ومر يقود سيارته موديل ١٩٦٤ على طريق البحر من منطقة الجميز الى ضاحية الروشة احدى ضواحي بيروت قال لي :

- في باريس عرضوا على العمل في السينما .. قدم لي ايف التجربة المخرج السينمائي عقدا بالعمل معه .. اعهد بتقديمي في افلامه .. والعقد في مكتبي .. وانا حائر .. هل اهجر الاناقة الى السينما ؟ انا خائف .. قد افشل في السينما .. فهل اترك الكفاح والنجاح الذي حققته الى تجربة تحتمل النجاح كما تحتمل الفشل ..؟؟

والسيارة تقترب من الروشة .. وامواج البحر تصفع رمال الشاطىء في قسوة من يسارنا .. سألته :

١ ـ فستان العشاء من الصوف الابيض يحلي وسطه مثلثان متقابلان من الساتان الاسود .. يرتدي معه بالطو رمادي واسع ..

٢ ـ فستان للعشاء من الدانتيل الجيبر بدون اكمام يحلي الديكولتيه والوسط كورنيش عريض من نفس القماش

٣و٤ ـ الى اعلى فستان من الساتان دوشيس البرانيه والى اليسار فستان من الدانتيل الجيبر الابيض يحليه حزام عريض عليه وردة كبيرة .

● ما هي احلامك للمستقبل ؟
وابتسم موني وهو يقول :
ـ ان استقر نفسيا لانني غير راض ..!!
ـ وغير راض عن ماذا ؟
واجاب : انا واحد من شباب العالم يجتاحني القلق ..
وسألته :
● هل في حياتك حب ..؟
ـ حب قوي ... لكنه انتهى بفشل ذريع .
● وهل ثمت حب جديد ؟
ـ لا .. انا انتظرها ..!!

فكرة من بيروت

وعند الروشة .. بعد ان انتهينا من الزيارة .. جلسنا قرب الشاطئ .. تكلمنا .. لماذا لاتنظم القاهرة مهرجانا للاناقة والجمال تشترك فيه بيوت الازياء والجمال والتسريحات في المواسم العربية ويستمر اسبوعا وفي نهايته تقدم جوائز للفائزين .. تماما كالمهرجانات التي تقام في المواسم الغربية .. انها فضلا عن كونها فكرة يمكن استغلالها سياحيا فاننا نستطيع الاستفادة منها في الدعاية للقطن المصري .. وقد درست الفكرة مع مصممي الازياء في بيروت .. موني صعيدي .. صالحة .. بالوما .. ووافقوا على الفكرة وابدوا استعدادهم لرسم خطوط جديدة للموضة يشتركون بها في السابقة .. فقط ابلغوهم بموعد المهرجان قبل الافتتاح بشهرين ليستعدوا .. فما رأى المسئولين ؟!

وتعود الى موني ... انتهى حديثه معي .. وهذا انتاجه يطل عليكم من الصور .. هل الافضل لو كان طبيبا ؟ هل نجح كمصمم ازياء لبناني ؟ ام تراه يذهب الى ستوديوهات باريس يجرب حظه في السينما ؟

نهاد رجب

سن اليأس !

هل صحيح ان هناك فترة في حياة المرأة تسمى سن اليأس . وهل يمكن ان تلغى هذه الفترة من حياتها وتجعلها تمر دون ان تشعر بها ودون ان يشعر بها ايضا من حولها . يقول العلماء ان هذه الفترة موجودة بالفعل من الناحية الفسيولوجية . بعد سن الاربعين . اما من الناحية النفسية وهذا هو الاكثر خطورة فان المرأة تصاب ابتداء من سن الثلاثين بمرض اسمه الملل يبدأ تسلله الى نفسها ويخلق داخلها احساسا مرا بان الغد لن يحمل لها اي بهجة او اي امل جديد . ولكن الزمن يتطور واصبحت المرأة اقل تعرضا للاصابة بهذا المرض الا اذا استسلمت له وخصوصا بعد اندماجها في الحياة العملية والاجتماعية .. حقيقة ان العمر يجرى واننا نكبر ولكن المسألة لم تعد تحسب بسنوات العمر ولكن بمقدرة العقل المرن المتفتح على تجديد كل شيء وابعاد الكآبة والملل عن حياتها كلها ، ويطلق الخبراء على المرأة التي تتمتع بمثل هذا العقل «حقيبة المفاجآت» المحملة دائما باشياء غير متوقعة كلها بهجة ومرح تتعلق بموضوعات مختلفة .. بالموضة والفلسفة والمعرفة والتضحية . المهم انها حقيبة كلها اشراق وحياة وكلها اخذ وعطاء ..

كيف تستطيعين اذن التغلب على الملل في حياتك وتحطمين فترة اليأس والركود في عمرك وتجعلين من نفسك انسانة سعيدة محبوبة تعيش في ربيع دائم ينتقل منها لكل شيء حولها

يقول الخبراء انك لن تصبحي عجوزا ابدا الا اذا نسيت انك شابة وحتى لا تنسى شبابك اتبعي هذه الطرق

❋ تعودي ان تكتبي كل يوم خطابا مرحا لاي شخص من معارفك او اصدقائك . اكتبي الخطاب حتى اذا لم تجدي هناك داعيا لارساله .

❋ استبدلي اضاءة حجرة نومك العادية باضاءة جانبية غير مباشرة تشع في المكان لونا احمر

❋ ارتدي احسن ثيابك حتى لو لم تكن هناك مناسبة لذلك وامضي بها وقتا في البيت فهذا افضل بكثير من تخزينها في الدولاب

❋ احرصي على رش بعض البارفان او الكولونيا على وسادتك

❋ تخلصي من كل الاشياء القديمة حتى ولو لم تكن قد بليت

❋ الغي من راسك تماما فكرة انك تعرفين كل شيء وتظاهري بالجهل احيانا . فالحياة فعلا مليئة باشياء كثيرة لم يعرفها الانسان بعد .

❋ حاولي ان تتعلمي شيئا جديدا .. لغة الرسم او اي فن آخر ، مهما كان بسيطا او جادا كالتاريخ او السياسة ..

❋ امنحي زوجك قبلة وداع طويلة كل صباح عند خروجك او خروجه هو الى العمل .

❋ لا ترفضي اية خطة جنونية لرحلة او مغامرة .

❋ استيقظي مبكرا ساعة على الاقل اضيفيها لسهرتك وابدئي نومك متأخرة ساعة .

هذه هي الخطة العامة التي رسمها لك الخبراء وهم يضيفون اليها بعض النصائح الاخرى التي تتعلق بك شخصيا بجمالك واناقتك .

اولا بالنسبة لجمالك :

الرياضة مهمة جدا وليس هناك شيء يمكن أن يمنعك من مزاولتها بحجة أن عضلات جسمك قد تجمدت وانك قد فقدت المرونة اللازمة ، ابدئي بتمرينات خفيفة لفترة قصيرة . تزول صعوبة التمرينات بمرور الوقت، ومن الاشياء التي تزيد رشاقتك وخفتك القفز العالي والسباحة . وهناك تمرين يجب أن تكرريه ١٢ مرة يوميا على الاقل فهو يمنع ظهور التجاعيد في وجهك ويحذف سنوات كثيرة من عمرك : افتحي فمك واعملي حركة كانك تقولين « اوه » ثم شدي عضلات فمك قدر استطاعتك مع انفراج شفتيك وكانك تقولين آه ، شيء آخر مهم جدا هو طريقة المشي .. وممارسة الرياضة تعودك المشي الصحيح وخصوصا ان الطريقة التي تتبعينها في المشي تؤثر كثيرا في مظهرك وجمالك

للاهتمام بجمال بشرتك يجب ان تحرصي على عمل حمام ساخن مرتين في الاسبوع على الاقل مع تدليك الجسم كله وينتهي الحمام بدش بارد ، وعند حمام المساء يستحسن ان تريحي بشرتك من اي كريم او مستحضرات للتجميل

الجديد الذي يقدمه لك الخبراء في عمل الماكياج هو ان تحرصي على ازالة كل اثر للاجهاد من وجهك باكسابه لونا ورديا خفيفا وذلك بان تضربي نصف اوقية من اللون الاحمر المستعمل في عمل الكيك في كمية من كريم التنظيف واستعملي كريم اساس تحت البودرة على الوجه والرقبة .

اما شعرك فاستبدلي لونه باي لون آخر يناسبك ، فالشقراء يناسبها اللون الاحمر والسمراء الاسود الفاحم . اما اذا كان الشعر الابيض قد بدأ يزحف الى راسك فيمكنك اخفاؤه باللون الاصفر او البني الغامق .

ثانيا بالنسبة لاناقتك :

اهم شيء هو البساطة والذوق في اختيار الالوان والموديل ولا تصدقي ابدا ان هناك الوانا بعينها يجب أن تتمسكي بها

النصيحة الاخيرة التي يقدمها لك الخبراء هي ان تبتسمي دائما فليس هناك مايدمر حقيقة التكشير كما ان التعود على الابتسام يفتح امامك كل القلوب ويجعلك تتسللين برفق الى نفس من تتعاملين معهم فتصبحين بسهولة انسانة محبوبة يتمنى الجميع البقاء بجوارك طول الوقت وهمسة اخيرة في اذنك ان التكشيرة التي ترسمينها على وجهك بقصد ان يفهم الجميع انك جد ودغري تضيف سنوات كثيرة لعمرك وتخلق نوعا غريبا من الكآبة في حياتك وتصرفاتك .

رجاء شاهين

المرأة العاملة أيضا .. لشعرها تسريحة !

المرأة العاملة أصبحت الزبونة الدائمة فى محلات الكوافير ..

فما تأثير هذه الطبقة الجديدة فى عالم الجمال ؟ وما هى الثورة التى أحدثتها المرأة العاملة فى موضة الشعر .. ؟ وما تأثيرها على العاملين فى المهنة أنفسهم ؟ ولماذا تحول عدد كبير من حلاقى الرجال الى حلاقين للسيدات ؟.

أصبحت المرأة العاملة الزبونة الجديدة فى محلات الكوافير .. وهى زبونة دائمة نتيجـة لقلة الوقت الذى يسمح لها برعاية شعرها ..

الشعر الطويل مشكلة أمام المرأة العاملة والحل تسريحة تناسبها تعمل هى الشينيون وفى المساء يحلى بسرتيت من الخرز ..

مهنة للاجانب فقط !

منـذ عام ١٩٢٥ كان الاجـانب من ايطاليين وفرنسيين ويونانيين هم وحدهم الذين يحترفون مهنة الكوافير فى مصر .. وكانت مهمتهم تقتصر على تصفيف شعر سيدات الطبقة الارستقراطية لحضـور الحفلات والمناسبات وما اكثرها عنـد هذه الطبقة ..

وكان هناك فى ذلك الوقت بالقاهرة ٤ كوافير فقط وهم :

مسيو سيريه من فرنسا ومسيو كالو من ايطاليا ومسيو ألبير من اليـونان ومسيو أوبل .

وكان فى الاسكندرية اثنان فقط وفى بور سعيد واحد ..

وكانت الهوانم فى ذلك الوقت يغدقن الكثير على هؤلاء الاجانب فاذا صففت الهانم شعرها دفعت جنيهين أما اذا صبغته فانها تدفع ٧ جنيهات وهذا غير البقشيش الذى كانت تدفعه بسخاء

وقامت الثورة وفتحت المجال أمـام المرأة لتعمل .. وفزت آلاف من الفتيات كل ميادين العمل .. واستغلت المرأة كل دقيقة من وقتها فى عمل يزيد دخلها ودخل أسرتها فلم يبق لديهـا وقت تضيعه فى الجلوس أمام المرآة وأصبحت لديها الامكانيات المـادية فذهبت الى الكوافير .. لا لتظهر بتسريحة جديدتلق احدى الحفلات ولكن ليسهل عليهـا تصفيف شعرها ولا تضيع فى تصفيفـه الوقت الذى يحتاج اليه عملها وبيتها.

ولم تكن للثورة أثرها فى ظهور طبقة من العميلات الجدد بالنسبة لمحـلات الكوافير فقط ولكن كان أثرها أيضا فى اشتغال المصريين بهذه المهنة الرابحة .

فبعد العدوان الثلاثى على مصر غادر كثير من الاجانب الجمهـورية العربية المتحدة وتركوا المجال للمصريين للظهور فى هذه المهنة .. فاتقنها كثيرون كانوا يعملون مع الاجانب وتحول كثيرون من من الذين كانوا يعملون للرجال وأصبح ٨٠٪ منهم يعملون حلاقين للسيدات

معاهد للـكوافير

وانتشرت المعاهد لتعليم هذه الحرفة .. فأنشأت رابطة الحلاقين معهدا لنشر الوعى التجميلى فى الجمهورية العربية المتحدة ولتدريب الطلبـة والطالبات من أبناء العاملين فى هذه المهنة على أحـدث الطرق فى فن التجميل ..

ومدة الدراسة به سنة واحدة .. ودخلت المرأة هذه المهنة .. ففى معهد الرابطة أربع فتيات ...

وقد رأى المسئولون فى وزارة التربية والتعليم أن الفتاة أنسب لهذا العمل من الرجل .. خصوصـا فى بلادنا حيث ما زالت الكثيرات من السـيدات المحافظات يشعرن بالحرج فى الجلوس بين يدى رجل غريب يقـوم بتجميلهن لهذا قررت الوزارة ادخال هذه المهنة ضمن المواد التى تدرس لطالبات معاهد التدريب المهنى ..

وتقول فاطمة صاحبة محل كوافير فى النيل وخريجة معهد رابطـة الحلاقين (ان هذا الفن تقدم جدا وأصبح يدرس على أسس علمية .. وحلاق السـيدات يقوم الآن بعلاج أمراض فـروة الرأس كالقشر وسقوط الشعر ويلم بأدوات الاصباغ ويدرس تركيب المواد الكيميائية المستخدمة فى عمله .. ويعالج جفاف الجلد والبثور والنمش ..

تطور التسريحات

وقد تطورت تسريحات الشعر منـذ بدأ الكوافير عمله فى مصر ... ومالت فى السنوات الاخيرة الى البساطة .. ففى عام ١٩١٦ كانت تسريحة كليوباترة .. وهى عبارة عن الشعر الطويل ينتهى من اسفل على شكل حدوة حصان .. وكانت الباروكة منتشرة بين الطبقـة الراقية ولكنها لم تكن باروكة شعر كاملة بل جزءا يوضع على جانبى الرأس الراقية ولكنها لم تكن باروكة شـعر كاملة بل كانت جزءا يوضع على جانبى الرأس وكانت تسمى بوستيـج .. وفى عام ١٩٢١ ظهر البرانتليه وكان الشعر يجعد فى عـدة سـاعات فلم يكن الـشوار قد عرف فى فن التجميل فى مصر .. وكان عام ١٩٢٢ وظهرت موضة لقصص الشعر (الاجارسون)و(الاستالتجنج) و (الايبيه) .

ثم ظهر البرانتليه الكامل بالشوار وأول من استعمل الشـوار فى مصر مسيو سيريه واحضر ماكينة لعمل البرمانت .. وكان البرمانت وقتهـا لم يستعمل الا منذ ثلاث أعوام وكان يقتصر على تجعيد الشعر الناعم وفى عام ١٩٤٠ تطور البرمانت وأصبح يستخدم فى تنعيم الشعر المجعد

وفى نهاية هذا التحقيق اقدم لكل سيدة تريد أن تحافظ على شـعرها بعض النصائح .. هذه النصائح قالها لى عثمان محمد سليمان الذى يعمل كوافيرا منذ ٣٥ سنة ..

● اذا لم يكن لديك شامبو من نوع جيد فاغسلى شعرك بأى نوع من الصابون ثم اشطفيه بقليل من الخل .. فالخل يزيل آثار الصابون ويقوى بصيلات الشعر .. ولا تغسلى شعرك اكثر من مرة واحدة فى الاسبوع فى الصيف وكل ١٥ يوما فى الشتاء ..

● لا تستعملى المشط الناعم الا اذا كان مصنوعا من الصلب فالالمنيوم أو النحاس يؤذيان الشعر

● لا تستعملى الاصباغ واستعملى بدلا منها الحنـة التى تستعملها المصريات منذ زمن بعيـد فهى لا تضر الشعر مثل الاصباغ بل تكسبه بريقا .. وقد ادخلت عليها تحسينات جعلتها تعطى الالوان الاسود الداكن او الاصفر الذهبى وتعطى احمر ومنها يمكن استخراج الوان كثيرة .. واليك مركب حناء يعطى اللون الاسـود .. امحنى اولا حناء حمراء فى ماء الشاى الثقيل وضعيها على شعرك وبعد جفافها اشطفى شعرك ونشفيه ثم احضرى كمية من الحناء البغدادى واعجنيها بماء الشاى أيضا حتى تصبح كالمرهم وضعيها على الشعر وبهذا تحصلين على اللون الاسود

أما اذا اردت اللون الاحمر فاعجنى الحناء الحمراء فى ماء الكركديه وضعيها على الشعر وهى دافئة ..

أما اللون الاصفر فيمكنك الحصول عليه بعجن الحناء الحمراء بماء الشاى والاكسجين ..

ويمكن عمل الوان كثيرة من الحناء الحمراء باضافة قليـل من الوان الصبغات العادية الى عجينة الحناء

وفى نهـاية هذا التحقيق اريد ان اقول لك ان جميـع حلاقى السيدات اجمعوا على أن موضة الكريباج قد انتهت وأن الموضة هى الشعر المنخفض .

حكمت عبد الحكيم

فى معهد رابطة الحلاقين .. بائرة العمود داوومون بتصفيف الشعر امام الاسـاتذة الممتحنين .. وفى المعهد أربع فتيات يتدربن على هذه المهنة ..

من قلب إلى قلب

بقلم : ابراهيم المصرى

كبرياء وغيرة .. وانتقام !

تلقيت هذا الاسبوع اربع رسائل تتمثل فيها كلها ظاهرة خطرة ملحوظة في عدد كبير من شبابنا . اليك رسالة منها : « كانت تلك الفتاة صديقة لي ، تعطف علي وتميزني على غيري ، وتخصني بالرعاية والاهتمام كلما خرجنا في صحبة جمع من رفاقنا الى السينما او المسرح . فاحببتها حبا عنيفا وصارحتها برغبتي في الزواج بها ، ولكنها اعرضت وتجاهلت حبي . فاستهولت تحولها وغدرها ولاسيما عندما رأيتها تتصل بشاب غيري وتعتزم ان تقترن به . افلا يحق لي والحالة هذه وبعد ان قربتني الفتاة اليها ، واختصتني بعطفها ، واضرمت في صدري نار الحب ، ان اقاطعها واطاردها واظل استحيل كل انفع زواجها بغريمي الى العطب واشعر ان لافرق لي عنها . فما رأيك ؟ ..

و . ا . ل . بالقاهرة

اسمع يا بني : ان مجتمعنا اليوم هو مجتمع مختلط ، والفتاة في هذا المجتمع المختلط تتصل بالشبان ، ولا تستطيع اول الامر الا ان تصادق واحدا منهم ، فاما ان تحب هذا الصديق وتتزوجه في النهاية ، واما ان تشعر بأنها لاتحبه ، فتعرض عنه فجأة وتنتقل بميل القلب الى غيره . فالفتاة تظل حرة في التفكير والاختيار ما دامت لم تفرق بين الصداقة والحب ، فاذا كنت انت لم تفرق بين العاطفتين واعتقدت ان صداقة الفتاة لك هي حب لك ، فما ذنبها هي ؟ .. صحيح انها عطفت عليك وآثرتك بالرعاية والاهتمام ، ولكن هل هي كانت بسكون نفسها ، وهل لبادلت معك في اية عاطفة ، وهل تقيدت نحوك باي وعد بزواج ، كلا . فكيف اذن تطالبها بالاستجابة الى عاطفة لم تبادلك اياها في صراحة ، وكيف تستحل لنفسك ان تتهمها بالخيانة والغدر لانك انت احببتها ، وكيف تعتقد ان من حقك ان تنتقم منها وتطاردها وتجبرها بالقوة او بالحيلة على الاذعان لك . انه منطق الكبرياء الجاهلية المستبدة التي ورثتها من رواسب الجيل القديم ، والتي تقضي بان الرجل ما دام يرى ان المرأة قد عطفت عليه او مالت اليه فترة ، فقد اصبح من حقه ان يظفر بها لانه احبها واشتهاها ، ولانه هو الرجل وهو الاقوى . ولكن هذه النزعة تثير المرأة اليوم بدل ان ترهبها . لان المرأة اليوم لم تعد فريسة مستخذية سهلة الارهاب والاقتناص ، انها هي ايضا كرامة وعاطفة وعزة وحرية ، وانت كلما ازددت تشبثا بها وتهافتا عليها وتوعدا لها ، حاولها الاعتداد الصارخ على حريتها فازدادت تعلقا بحريتها ، وقسوة عليك وتحديا لك . واحتقارا لاسفافك وترخصك فاحترم حرية المرأة في الاختيار ، والهية لتحترم ذاتك ، واحتقر كبرياء الرجولة الزائفة وشهوة الانتقام . فهذه العوامل النفسية الوضيعة قد تعصف بك وتحطم كل غيرك ، وقد تدفعك الى الاعتداء على الفتاة ، فتقوض مستقبلك وحياتك . ان قوة الحب الصحيح لابد ان تصدر عن المشاركة الراضية لاعن الخضوع الناشئ في ظل الخوف والتهديد . وحتى لو استسلمت الفتاة امامك ، وخشيت بطشك وتهديدك ، وتخلت عن الحب وتزوجتك فهي لن تحبك ابدا ، وهي لابد ان تكرهك وتنغص عيشك ، بل هي قد تثأر لنفسها من ذلها واستعبادك بأن تنكر بك وتجرح غرورك ، وتتصل خفية بغريمك او بأي رجل سواه .

بين الحب والمصلحة

كيف تفسر اقتران الحب عند بعض النساء الثريات بنزعة المصلحة . انا اعرف امرأة ثرية تحب رجلا متوسط الحال حبا صادقا ، ومع ذلك فهي تطمع في ماله ولا تستريح الا اذا رأته يمعن في الانفاق عليها . فهل نزعة المصلحة اقوى في نفس المرأة من عاطفة الحب ؟ ..

و . ن . ا . بمصر الجديدة

ان نزعة المصلحة متأصلة في معظم النساء الثريات ، والمرأة الثرية قد تحب ولكنها لفرط كبرها وزهوها واعتيادها حياة الترف والعز ، تريد ان يؤكد الرجل حبه لها بأن يمعن في الانفاق عليها ويغمرها بسيل من الهدايا ، حتى ولو كانت تعرف انه متوسط الحال . فهي وقد نسيتها كبر الثريات اصبحت لا تؤمن بمنطق حب الرجل الا اذا تجلى في تضحيته بالمال ، ومثل هذه المرأة تسرع الى الرجل المتوسط من الطبقة الغالية لتطلب المال لعزة وتمثل الحب فقط . اما هذه المرأة فتريد ان تحب حقا ، ولكنها ، امتاعا لكبريائها وتعزيزا لمكانتها وشعورا بلذة التفوق والمباهاة ، لاتستطيع الا ان تقرن الحب بالمصلحة ، ولوعدمت حبيبها واستنزفت ماله . فالرجل المتوسط العاقل هو الذي يحذر العلاقة بالمرأة الثرية ، لانها قد تحبه ولكنها وهي تحبه لابد ان تسيره شيئا فشيئا الى هاوية الخراب .

اجابات سريعة

الى م . ع . ع . باسكندرية

خير لصديقك يا انسة ان تتزوج وتحاول بعد الزواج ان تستكمل تعليمها

الى ع . ر . بالدقى

ابن مستقبلك اولا ثم فكر بعد ذلك في الزواج

الى ب . ى . ج . بعمان

لاتنظرى الى الحياة بمنظار اسود ، ولا تطلبي المستحيل ، ان كل مافي الحياة نسبي ، وقيمة الانسان في حسن نيته وصدق جهاده لاتي ضعفه واستخذائه وهروبه من معركة الحياة .

الى م . ص . بالقاهرة

مادمت تشك وتخاف ، فخير لك ان تعدل عن هذا الزواج والاستمت حياتك

غير معقول

● ظاهرة غريبة الاحظها دائما على بائعات تذاكر السينما وهي نسيانهن الدائم لرد قرش من ثمن كل تذكرة .. وبما انني واحدة واعية .. اراجع الحساب امامهن واافتقد القرش فيرد لي فورا مع اعتذار جميل وجل من لايسهو !!

● منذ الصغر ودائما يلح على سؤال علمي .. لماذا لايلون الزئبق داخل ترمومتر الحرارة بلون ظاهر حتى استطيع معرفة ماذا كانت الرجفة التي تعتريني سببها الحمى الشديدة او الهبوط الفظيع ؟!

● فيلم اسمه ذات العيون الخضراء يعرض حاليا في القاهرة يثبت عن جدارة ان الجودة ليست في الارداف الكبيرة والصدر العظيم والشفاه المنفرجة والمايوه البكيني .. وانما في جاذبية الشخصية التي تشد اليها كل عيون المتفرجين حتى كلمة النهاية ..

بطلة الفيلم تاخذ ثلاثة على عشرة تبعا لمقاييس الجمال المعروفة .. ولكن الشيء الفريد الجذاب في شخصيتها يصعد برقم ثلاثة الى الف بلا مبالغة ؟!

● مسالة شخصية بحتة تؤرق نومي .. لماذا لا استطيع ان احصل على تليفون بالرغم من انني انتظره منذ عامين بمنتهى الشوق ووصلني ايصال برقم ١١٣٤٣٧ وتحته رقم آخر هو ٨٩٦٠ وبيتي في الدقي تابع لسنترال الجيزة الذي يقولون عنه ان به عدة خطوط شاغرة ؟!

● قريبا مع موسم الشتاء القادم على الابواب ستسمع عن مظاهرة صاخبة يقيمها الازواج المساكين للاحتجاج على أصحاب محلات الاحذية الحريمي الذين لايبيعون الحذاء الواحد باقل من اربعة جنيهات ليصرف عليه طوال فترة وجوده على قيد الحياة في أقدام الزوجة اربعة جنيهات اخرى لتصليح الكعب الالمونيوم !!

● البيسى

أكبر مصنع لإنتاج الأقمشة الصوفية سيقام فى الإسكندرية

تكاليف المصنع الجديدة ٣ ½ مليون جنيه وتقيمه « سيتيا » ضمن مشروعات التوسع فى مصانعها ....

- **إنتاج « سيتيا » من الأقمشة الصوفية سيصل إلى ٥ مليون متر**
- **المصنع الجديد يحقق وفرًا للدخل القومى يقدر بحوالى ٨٧٥ ألف جنيه**

.. اضخم مصنع لغزل ونسيج وتجهيز الصوف سيتم انشاؤه ضمن مشروعات التوسع الجديدة فى شركة النصر للاصواف والمنسوجات الممتازة « سيتا » ، تبلغ التكاليف الاجمالية لهذا المصنع ٣ ملايين و ٥٠٠ الف جنيه، منها ٢ مليون جنيه للآلات ولوازمها . سيتم تنفيذ الاعمال الانشائية فى عام ٦٦/٦٧ ، ويبدأ انتاج المصنع حوالى منتصف عام ١٩٦٨ ، هذا وسيصل انتاج الشركة الى ٥ ملايين متر من الاقمشة الصوفية بعد استكمال مشروعات التوسع .وستصل الزيادة فى الدخل القومى نتيجة هذه التوسعات الى حوالى ٨٧٥ الف جنيه.

منافسة حامية

لقد خرجت اصوافنا الى الاسواق العالمية ، لم يعد هدفنا اليوم تحقيق الاكتفاء الذاتى للمواطن العربى فقط.. بل اصبحنا نتطلع الى الاسواق الخارجية، وننظر اليها باعتبارها سوقا مفتوحة لاصوافنا ومنسوجاتنا ، فالانتاج المصرى من الاقمشة الصوفية الآن وصل الى درجة عالية سواء فى نوع الغزل أوجودة الالوان والصباغة والتجهيز ، ومع الزيادة الكبيرة فى انتاجنا حدث تقدم هائل فى نوع هذا الانتاج .

واخذت شركة النصر للاصواف والمنسوجات الممتازة « سيتا » دور الطليعة فى معركة التفوق والانتاج ، وساهمت بجهودها الفنية وامكانياتها الكبيرة للوصول بانتاجنا من الاقمشة الصوفية الى المستوى الذى دفعها الى الدخول فى منافسة حامية مع الانتاج العالمى المماثل .

ودخلت أصوافنا اسواق بريطانيا نفسها قلعة هذه الصناعية . وأصبحت أصواف « سيتا » تحتل نوافذ العرض وواجهات كبرى بيوت الازياء العالمية . واصبحت كلمة « سيتا » تعنى الجودة والتفوق والابتكار .

اكبر مصنع ..

وارتفعت شركة النصر للاصواف والمنسوجات الممتازة « سيتا » الى مستوى المسئولية الوطنية لتطوير هذه الصناعة .. وانطلقت فى خطوات واسعة على طريق التقدم والازدهار . وفى حدود هذا المضمون وضعت شركة « سيتا » فى تخطيط مشروعاتها المقبلة ، مشروعا لبناء اضخم مصنع لغزل ونسيج وتجهيز الصوف ، واعتمدت لتنفيذه حوالى ٣ ملايين و ٥٠٠ الف جنيه منها ٢ مليون جنيه للآلات .

سيقام المصنع الجديد على مساحة عشرة افدنة منها خمسة افدنة لمبانى المصنع وخمسة افدنة للمرفقات التى ستضم ناديا رياضيا ومركزا للتدريب المهنى ودارا للحضانة .

هذا وسينتهى اعداد المبانى فى عام ٦٦/٦٧ ويبدأ الانتاج فى حوالى منتصف عام ١٩٦٨ .

مضاعفة الانتاج

ثم تكمل الارقام بقية هذا الحديث.. تقول الارقام ان الانتاج الحالى من غزل الصوف المشط ١٠٤٠ طنا فى السنة، ومن المنتظر ان يصل الانتاج من هذا النوع بعد تنفيذ المشروع الجديد الى ١٨٠٠ طن فى السنة . والانتاج الحالى من غزل الصوف المسرح ٢٦٦ طنا فى السنة ، سيرتفع الى ٥٣٠ طنا فى السنة

اما انتاج التريكو والتريكو اليدوى فالانتاج الحالى ١٤١ طنا فى السنة ، سيصل الى ٣٥٠ طنا فى السنة بعد تشغيل المصنع الجديد .

وسيرتفع انتاج المصانع من الاقمشة الصوفية من ٢ مليون و١٩٠ الف متر فى السنة الى ٣ ملايين متر ، تزاد الى ٥ ملايين متر بعد استكمال التوسعات .

فرص جديدة للعمل

وستتضاعف فرص العمل بعد انشاء المصنع الجديد . سيرتفع عدد العمال من ٢٢٠٠ عامل تضمهم المصانع حاليا الى حوالى ٢٨٠٠ عامل ، وسترتفع الاجور من ٣٧٠ الف جنيه الى حوالى ٥٠٠ الف جنيه .

هذا وتقدر الزيادة فى الدخل القومى نتيجة هذه التوسعات بحوالى ٨٧٥ الف جنيه .

الحياة الثقافية

يقدمها : سعد كامل

نعمان عاشور
ووابور الطحين

مسرحيتان × ٧ مؤلفين = الموسم الجديد

الاقلام تلهث فى أيدى الذين يكتبون للمسرح ، وهى تمضى بالسطور الاخيرة وتضع النهايات للمسرحيات التى ستراها على خشبة المسرح بعد شهور ..وحتى الآن ما تزال الوجوه هى الوجوه التى تحدثت اليك فى الموسم الماضى ، والجديد ان عددا من الكتاب كتب مسرحيتين لهذا الموسم ، وان نعمان عاشور عاد للمسرح بعد غيبة طويلة ، وهذا التحقيق يقدم لك لمحة عن الموسم القادم من خلال الذين يكتبون ،وما يكتبونه .

بعث سليمان الحلبى

والفريد فرج الذى نجح فى الموسم الماضى فى بعث « حلاق بغداد » من بين ركام الف ليلة وليلة يستدير هذه المرة وينبش فى تاريخنا الحديث ويبعث « سليمان الحلبى » ولهذا فزمان المسرحية يرجع الى اخريات القرن التاسع عشر ، والقاهرة تعانى الجوع والعرى والذل بين غطرسة كليبر وبطش المماليك ، وفى لحظة هجوع يسقط كليبر.. بقتاله سليمان الحلبى فى حديقة قصر القيادة العامة بالازبكية.. وهذا الحادث هو محور المسرحية

والفريد فرج يقول : انه لا يتناول الثورتين اللتين انفجرتا ضد الفرنسيين وانما يحلل حادث مقتل كليبر بالذات .

والمسرحية تتناول أيضا الظروف السياسية لهذا العصر ويحلل المؤلف شخصية الحلبى وفكرة العدالة عند شاب أزهرى مثقف صغير السن .

الانسان والحرية

ومصطفى محمود الذى قدم للمرة الاولى ككاتب مسرحى فى الموسم الماضى مسرحية الزلزال يتقدم الى المسرح القومى ومسرح الحكيم هذا العام بمسرحيتين : الاولى عنوانها «الانسان والظل» تتناول الحرية والمسئولية عند الانسان ثم « شلة الانس » التى ظهرت منذ سنتين كقصة طويلة ومسرحها مصطفى محمود لهذا الموسم ، والمسرحية تمثل قطاعا من الطبقة المتوسطة يجتمع تحت مصباح النور الذى يتوارى فيه فى عدة قصص شخصيات شعبية كالحلاق والبقال والعجلاتى .. والمسرحية تعالج عيوب الطبقة البورجوازية ، وتسخر منها .. وسيخرج مسرحية مصطفى محمود جلال الشرقاوى ، ويقوم بدور الشيخ ريحان الممثل صلاح منصور .

سكة السلامة

ولا يتخلف سعد الدين وهبة عن هذا الموسم ايضا فيقدم للمسرح القومى مسرحية «سكة السلامة » ، وهذه المسرحية تمثل ارضا جديدة يجوس فيها سعد الدين وهبة .. فبعد ان واظب خلال السنوات الماضية على تقديم مسرحيات من واقع الحياة قبل الثورة يعود هذه المرة ليجعل مشاكل حياتنا الجديدة هى موضوع مسرحيته .. فتتناول المسرحية حياة الطبقة الجديدة التى تحاول أن تثرى على حساب الطبقات التى خلقها التحول الاشتراكى .. طبقة جديدة تحاول ان تتبنى قضايا الطبقات الكادحة وتتحدث بلسانها وهى برئية من هذه الطبقات فهى بطبيعتها لا تصلح معبرة عنها .. انها طبقة دنيئة تحاول ان ترث طبقة سقطت ولن تعود وتحاول أن تماشى التيار الزاحف من غير اقتناع غير محاولة الكسب والصيد فى المياه الجديدة .. وشخصيات المسرحية من مهن مختلفة ومستويات مختلفة وبيئات مختلفة يجمعهم هدف الحصول على اكثر المكاسب من تبنى قضايا الطبقات الكادحة..

وكتب سعد الدين وهبة مسرحية ثانية قدمها لمسرح الجيب وموضوع المسرحية من التراث الفلسفى الاسلامى من واحد من متصوف الاسلام فى العصر العباسى ، ويرى سعد الدين وهبة أن فى التراث الاسلامى آفاقا فكرية ناقشت كل القضايا الفلسفية ، وقد رأيا يحسبه المرء اذا سمعه حديثا كان قائله احد افراد مدرسة العبث او اللامعقول التى تعتبر آخر صيحة فكرية .

سعد الدين وهبه
مسرحيتان

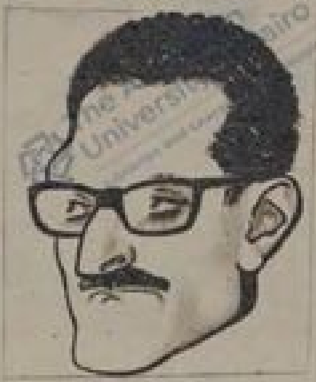

الفريد فرج
مسرحية من التاريخ الحديث

صلاح حافظ
المسرح الغنائى

انيس منصور
ترجمة واقتباس

عودة شمشون ودليلة

اما لطفى الخولى فى مسرحيته « الحقيقة » فيبعث شمشون ودليلة من جديد ، ويلبسهما ثوبا عصريا وينطقهما بلغة العصر ويجرى فيهما دماءه ، ويقول لطفى الخولى ان قوة الانسان من جذوره فاذا استطاع صراع الحياة أن يقتلع هذه الجذور فسينهار الانسان ..

والمسرحية بعد هذا تعالج الصراع بين طبقتى العمال والبورجوازية ، وكل منهما تعتقد ان وجودها هو الحقيقة .. دليلة تمثل الطبقة البورجوازية .. وشفيق يمثل العمال ، وبينما تحاول دليلة ان تقطع جذوره يقتنع هو ان قوته الحقيقية فى أن يكون عاملا ، وان ينهض بمستوى العمال كلهم لا ان ينهض هو وحده بعيدا عن جذوره .

« رعشة » انيس منصور

وانيس منصور يدخل المسرح هذا الموسم من باب الترجمة والاقتباس .. فتقدم المسرح الحديث بمسرحية « الرعشة » التى اقتبسها من مسرحية تينسى وليامز (فترة توافق) والمسرحية تعالج الحياة الزوجية وتركز على الجانب الجنسى منها بالذات ، ومن عبارات المسرحية « المسافة التى بين السريرين فى غرفة الزوجية هى اقسى واطول مسافة فى العالم ، وان الانسان لحتاج الى تجارب عدة اعمار لكى يجتاز هذه الرحلة »

كما ترجم انيس منصور مسرحية آرثر ميللر الاخيرة بعد السقوط ، ترجمها الى العامية المثقفة كما يقول ، والمسرحية تحكى حياة مارلين مونرو ، وينقد منها الكاتب المسرحى الكبير الى لوم الناس على اهتمامهم الكبير بموت « مارلين » بينما يسقط على الارض عشرات الملايين من البشر صرعى الحروب .. وفى جعبة انيس منصور مسرحية ثالثة لمسرح الجيب ، وهى تعالج مشكلة فلسفية عن الملل والعزلة الانفرادية وكيف يمكن ان يقفز المرء أسوارهما الى فضاء الامل والمشاركة .

والمسرح الغنائى !

اما صلاح حافظ فيجرب حظه هذه السنة مع المسرح الغنائى ، وقد كتب له مسرحية « كنز قارون » وفيها فلاح يبحث عن كنز قارون ليدفع مهر حبيبته ، ولكنه يكتشف ان الكنز هو العمل وان العمل هو الزرع وان الشجرة الخضراء اثمن من الذهب .

ولصلاح حافظ ايضا مسرحية ثانية بعنوان « المدرس » وفيها مدرس يحاول ان يدوس على جمود الكتب وبرودة المناهج ليقول كلمة نفسه ، والمسرحية تعالج مشاكل المدرسين .

وابور الطحين ونعمان

ونعمان عاشور يعود الى المسرح بعد غياب .. وبين يديه مسرحيتان : مسرحية « وابور الطحين » ثم مسرحية «بلادبره» وتدور احداث المسرحية الاولى فى جو ريفى ، والشخصيات ليست واقعية ، وليست رمزية ، ويمكن القول بانها خيالية ، وفيها يدور الصراع بين المزارعين واصحاب وابور الطحين ، ومن خلال الصراع يحاول نعمان معالجة الروح الجماعية والتعاونية الموجودة بين الفلاحين ، ويجاهد نعمان أن يخرج مسرحيته بنفسه ..وذلك لان هذه المسرحية كانت مقدمة أصلا للمسرح الغنائى ثم نقلها نعمان عاشور من شكل الاوبريت الى الشكل الجديد الذى سوف تظهر به فى المسرحية ، ويخشى نعمان الا يستطيع المخرج تمثيل الشخصيات بعد هذا جيدا بهذا الشكل الجديد .

واخيرا فهذه لمحات من مسرحيات الموسم القادم ، وموضوع المسرحيات وكتابها وحماسهم يوحى بان هذا الموسم ايضا سيكون موسما خصبا تنبت فى حقل المسرح زهورا جديدة تستحق البقاء .

ويوسف ادريس الذى شغل بالفرافير فى الموسم الماضى المسرح وأثار حول المسرحية ما يشبه ضجة الزحام لم يتخلف عن الركب هذا الموسم ، ولكنه يتكتم أنباء مسرحيته لانه يتشاءم من ان يتحدث عنها الناس قبل أن ترى النور ...

سهير كامل

ثقافة العالم

● أطول اسم في تاريخ المسرح

× تعرض الآن في لندن على مسرح الأولدويتش مسرحية اسمها أطول اسم في تاريخ المسرح .. اسم المسرحية هكذا :

« اضطهاد ، واغتيال جان بول مارا ، يقدمها نزلاء مستشفى شارنتان ، واخراج المركيز دي ساد .. »

انتهى اسم المسرحية .

والمسرحية تعرض منذ شهور بنجاح كبير في لندن .. وقد حجزت مقاعد المسرح حتى نهاية اكتوبر القادم . وقد عرضت من قبل بنجاح كبير ايضا في برلين . وستعرض بعد ذلك في وارسو وبراج وهولندا ؛ وفي السويد قرر انجمار برجمان المخرج السينمائي الشهير اخراجها على احد مسارح استكهلم ؛ كما قرر المخرج الفرنسي بلانشان اخراجها في باريس .

وتتلخص المسرحية في ان المركيز دي ساد (الذي تنسب اليه كلمة سادیزم أي حب التعذيب) قد وضعه نابليون في احد مستشفيات الأمراض العقلية . وهناك يقرر المركيز ان يشغل نفسه بتأليف مسرحيات صغيرة ؛ يمثلها نزلاء المستشفى ؛ كوسيلة من وسائل علاجهم . وعلى المسرح تظهر خشبة مسرح اخرى وهو مسرح مستشفى الأمراض العقلية الذي يمثل عليه النزلاء مسرحية المركيز دي ساد . موضوعها قتل مارا ، وهو احد قادة الثورة الفرنسية ، بواسطة شارلوت كورداي . يظهر مارا جالسا داخل مايشبه البرميل (لأنه كان مريضا بمرض جلدي) وشخصيته في المسرحية انه رجل مصاب بمرض البارانويا (مرض حب العظمة) .. وتظهر القاتلة شارلوت كورداي ، وهي شخصية ملنكوليك وتبدو كأن اعمالها بعيدة عن الوطنية وانما هي مصابة باضطراب جنسي .

وفي بداية المسرحية يحاول المخرج المركيز دي ساد ان يقنع مارا بان دوره على المسرح ليس دمويا .. يرفض مارا هذا التفسير لدوره ؛ ويهتف بان الثورة لايمكن ان تقوم بغير دماء .. يتدخل المجانين ويناصرون مارا على المركيز دي ساد ؛ ويطالبون بالثورة الآن ، وتزداد حماستهم ؛ لدرجة ان احدهم يتشنج ويقع على الأرض .. وهنا يتدخل مدير المستشفى ويحاول ان يفهم المجانين بان المسرح ماهو الا مجرد تسلية . وفي هذه الأثناء تقابل شارلوت كورداي .. مدير المستشفى وتحاول ان تقتل مارا ويحول بينها وبينه المركيز دي ساد . وتتتابع احداث المسرحية ؛ فتعرض كل المساوئ الدموية للثورة الفرنسية ومعها ظهور نابليون . المسرح يعود اليه هياج المجانين ؛ ويصاب مارا بكابوس .

وتنتهي المسرحية بان كل المجانين يصبحون ثانية على المسرح .

الف هذه المسرحية بيتر ويس ، واخرجها بيتر بروك . ويقول المخرج ان المسرحية تجمع بين الطابع الاجتماعي لبرتولد بريخت ؛ وبين الطابع الذاتي لأرتو .. وان هذا النوع من المسرحيات يسمى مسرح القسوة - لأنه يبعث في الجمهور حالة من القلق والتفكير .

× ظهر في الولايات المتحدة اخيرا كتاب سجل اكبر رقم في المبيعات اسمه Catch 22 او كمين الفخ . والكتاب دعاية شديدة ضد الحرب وسخرية بها . ومؤلفه جوزيف هيلر . كان استاذا للأدب في احدى الجامعات . ثم مديرا لاعلانات عدة شركات امريكية - وقد استغرق تأليفه ثماني سنوات .

× مجلة الاكسبريس الفرنسية الشهيرة ؛ تعلن منذ شهر انها ستقوم بتجديد كبير . وان المجلة الجديدة ستطبع بالاوفست .. القراء يسألونها من اين لك بالنقود ؛ والمجلة ترد في كل عدد عن مصادر تمويلها .

× احتفلت جريدة الاومانيتيه الفرنسية بمرور ٦٠ عاما على صدورها .

بنت البلد في لندن

بين ٣٤٩ لوحة زيتية تحتل جدران معرض الجمعية الملكية لمصوري الشخصيات بلندن ، يطل وجه اسمر رقيق لفتاة مصرية تسند راسها على كفها ، تحيط بها غلالة من الاسى العميق ، ومسحة من سحر الشرق الغامض ...

ان اسم اللوحة « استرخاء » . واسم الفنان الذي صورها برشته - سندبسطا .

***

ان لوجود هذا الوجه الاسمر بين مئات الوجوه ذات البشرة البيضاء قصة ...

فلاول مرة في تاريخ هذه الجمعية يقبل عمل من انتاج فنان مصري عربي ..

ولأول مرة تقتحم بنت البلد الجدران الغليظة التي لم يكن يجرؤ على اجتيازها سوى اللوردات واصحاب الالقاب لتحقق للفن المصري نصرا باهرا .

وجلست صباح الجمعة الماضي اقلب صفحات كتالوج هذا المعرض الانيق ، وانا اشعر بالزهو يغمرني كلما التقت عيني باسم فناننا المصري يبرز بين عشرات الاسماء الاجنبية العالمية .

ووجدت في صورة فناننا من خلال السطور كالعملاق يكلل راسه الاسمر اكليل من الغار .

ثم القيت الكتالوج جانبا لاتصفح جرائد الصباح ..

والتقت عيني باسم الفنان سندبسطا مرة اخرى . تحت خط اسود غليظ ، كتب ...

لقد كان اسمه هذه المرة في صفحة الوفيات .

لقد هوى اكليل الغار الذي تصورته فوق راس فناننا منذ لحظات ...

هوى لاتخيله من جديد فوق قبر تحت ظلال المقطم ... يخيم عليه الصمت ... ولوحة من الرخام البارد ، مكتوب عليها .. هنا يرقد الفنان سندبسطا .

حسين بيكار

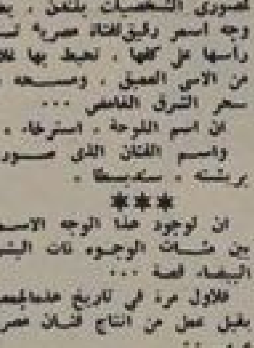

● تجربة ثورة

ان النظريات لا تشبع مواد غذائية او ملابس او تشيد المنازل وانما هي اساس العمل الذي يكفل لنا الملبس والمأكل والمسكن .

ماهي الفائدة التي يمكن ان تتحقق لو امتلكنا شركات توزيع الماء والكهرباء اذا كانت مجالس ادارتها تدير مكسبا وربحا رأسماليا .

ليس هناك تكامل اقتصادي بين الدول المتقدمة والدول النامية فهذا التكامل يشبه المشاركة بين الجواد وراكبه ..

هذه سطور من كتاب الزعيم الافريقي احمد سيكوتوري عن تجربة الثورة في غينيا . والكتاب لاتنقصه مراجع او مصادر .. فمراجعه التجربة والخطأ . مراجعه لهيب المعركة التي تخوضها غينيا ضد الفقر والتخلف والتي اكتشف بعدها سيكوتوري ان الصراع من اجل الحرية السياسية هو المرحلة السهلة للصراع ضد الاستعمار . ومن احتكاك الحزب الديموقراطي الذي يقود غينيا بواقع الحياة كتب سيكوتوري سطور كتابه يحكي التجربة الاصيلة للثورة التي تحاول ان تستلهم حلول مشكلاتها من واقع الارض التي تعيش عليها .

ان كتاب الزعيم الافريقي عندما يتكلم عن الوحدة الافريقية يعروه الغموض فهو يقول :

« اما بالنسبة للوجه الذي ستتخذه الوحدة الافريقية مهما كانت الاختيارات التي ستتخذها في توجيهها فانه لن يتحول بها ضد الشرق او الغرب ، ان هذه الوحدة ستسمو فوق ذلك كله وتوجه اساسا نحو تحرير افريقيا وشعوبها وتقدمها » .

فالوحدة وسيلة للتحرير وطريق اليه

ثم يعود فيقول :

« ان قيام قارة افريقية متحدة يجب ان تكون اولا وقبل كل شيء قارة متحررة تماما تتمتع بكامل سيادتها ومستقلة استقلالا كاملا »

فالتحرير الكامل للوحدة والدفاع نحوها

وهنا تضع المناقشة لسؤال عن اسبقية الوحدة للتحرير ام تبعيته لها .. سؤال لا ينتبه اليه سيكوتوري ولا يقف فيه .

واحسن كتاب التحرير السياسي بتقديم لنا ترجمة هذا الكتاب عن تجربة قريبة منا من عدة وجوه قرابة ارض وقرابة فكر .

رشدي ابو الحسن

وجه

إذا عالجوه جاعت أسرته

● لعنة الله على هذا المرض الذي ينهش صدري منذ بداية شبابي .. فعندما كان زملائي واصدقائي يزهون ويفرحون بفخار السن وحيويته .. كنت استلقي على سريري .

أصيب الفنان كمال خليفة بداء الصدر وكان عمره ٢١ عاما . كان لايزال طالبا بكلية الفنون الجميلة قسم النحت .. يواظب على الحضور طوال السنة .. وفي الشهر الاخير ؛ وقبل الامتحان ؛ يرقد طريح الفراش . من تأثير المرض الذي تعود ان يزوره في الشهور الاخيرة من السنة .. وترك كمال الكلية ودخل معركة الحياة الفنية ؛ وقرر ان يتفرغ للنحت ؛ وان يعتمد عليه في ان يجد اللقمة التي تمسك الرمق . والقروش التي تحارب الداء الذي ينهش صدره .. وان يشتري الأدوات والمواد الخام التي يمارس بها فنه الذي احبه ووهبه كل حياته ..

وكمال خليفة عمره الآن ٣٨ عاما ومنذ ١٧ عاما ؛ أي منذ ترك كلية الفنون حتى الآن ، وخلال سنوات طويلة لم يغادر فيها الفراش بسبب المرض استطاع ان يقيم خمسة معارض في القاهرة والاسكندرية . ومعرضا في يوغسلافيا .. وحصل على جائزة صالون القاهرة سنة ١٩٥٤ ؛ واشترت منه الولايات المتحدة تمثاله السمسم (عالية) لتعرضه في متحف ولاية انديانا . هذا غير عشرات من اللوحات والتماثيل .

لم يلتحق كمال خليفة باي وظيفة طوال حياته ؛ فقد كرس حياته للعمل الفني .. وعندما صدر قانون التفرغ سنة ١٩٦١ كان من اوائل الحاصلين على منحة التفرغ .. ولكن قانون التفرغ قاسي لايعرف المرض .. فبعد ان حصل كمال على منحة التفرغ سقط مريضا ولازم قصر العيني وهو ينزف دما .. هنا كان من القائمين على التفرغ الا ان سحبوا منه هذه المنحة .

واخيرا استطاع كمال خليفة ان يحصل على منحة التفرغ مرة اخرى وقدرها سبعون جنيها في الشهر ؛ عليه ان يواجه بها مصاريف كل الادوات وخامات النحت وان يواجه تكاليف الحياة الزوجية الجديدة ..

لقد زرته منذ ايام في منزله ؛ ومرسمه .. وهو يسكن فوق سطح احدى العمارات القديمة ؛ بلا اثاث تقريبا .. كان يرقد على سريره يعاني من ازمات المرض التي عاودته ثانية .. فدائما يفعل .. ان له كالا انقلب ان تعالج في الخارج على نفقة الدولة وقد يسرت وزارة الثقافة العلاج لكل فنان .. قال ان قانون التفرغ يمنعني من ان احاول العلاج .. لان علاجي يعني قطع المنحة عني .. ولو انقطعت الآن فان هذا يعني الموت .. فماذا لاتغير الدولة من قانون التفرغ .. فستعتبر منحة التفرغ دائما للموهوبين ؛ تتكرر كل عام بطريقة اوتوماتيكية الا اذا ارتكب المتفرغ مخالفات خطيرة .. وذلك حتى يطمئن الفنان في عمله ويتفرغ له حقا وبلا قلق ..

ان كمال خليفة فنان موهوب ؛ لقد وهب نفسه للفن حقا .. واني لاتوجه للسيد الدكتور حاتم ان يأمر بعلاجه على نفقة الدولة . وان يطمئنه في مرضه على مصير اسرته ومعاشها ؛ وعلى قدرته في ان يعود للعمل الفني بعد ان يشفى باذن الله .

زهدي

● آخر كلمة

في الاسبوع الماضي قامت المنصورة بمظاهرة سياسية واجتماعية وفنية كبيرة .. احتفلت محافظة الدقهلية بعيد الفلاح في ٩ سبتمبر . وقد جاء هذا الاقتراح من محرري مجلة المنصورة .

وقد تبنت محافظة المنصورة اقتراح المجلة وقررت ان تحتفل احتفالا جماهيريا وان تطلق عليه « عيد الفلاح » وطالبت ان يعمم الاحتفال بهذا العيد في كل المحافظات ليصبح عيدا قوميا .. كعيد العمال وعيد الأم وعيد العلم .. الخ

ومن قرية نبروه الى قرية دريين سار موكب الفلاحين الرهيب .. موكب شعبي طوله ثلاثة كيلومترات . وكان للفن دوره الكبير في هذا الموكب ؛ عبر فيه الفلاح عن فرحته .. بالموسيقى الشعبية ؛ والاغنية الهزلية ، والرقصات الريفية ورقص الخيل والتحطيب والأزجال وفي نهاية الاحتفال قام اهل المنصورة بمشاركة الفلاح في يوم عيده ؛ وشاهدنا - وبالتعجب - فرقتين لأغنية واحدة الرقص الشعبي .. وفرقة مسرحية .. زجال موهوب اسمه زكي عمر استطاع ان يلهب حماسة الجماهير ..

اهم ما في هذه الظاهرة هو ان بعض المحافظات في سبيل ان تجد شخصيتها المتميزة ؛ ان يكون لها اعيادها وفنونها وفنانوها المستقلون القايمون من البيئة .. وعلى الدولة ان ترعى هذه الحركة معاونة .. لاتطمس من شخصيتها بل تساعدها على النمو المستقل .

ان من اهم واجبات الحركة الثقافية في بلادنا في هذا الموسم ، والمواسم القادمة ان تنعطف انعطافا حاسما نحو الأقاليم .. بان تعرض فرق العاصمة واحدة بعد الاخرى فنونها في جولات تخطط للمحافظات ؛ وان تضع المؤسسات الثقافية في برامجها ان تشجع هذه النهضة الثامنة بكل الخبرات الفنية .. وان تشجع البراعم المتفتحة في المحافظات وان تقيم مهرجانا كل عام لعرض فنون المحافظات ومكافأة الفرق الممتازة .

وبهذا ؛ وبغيره من الاقتراحات للحركة الفنية في الاقاليم ان تنمو على اساس عميق من حركة الجماهير .

سعد كامل

صغير في الحجم، فائق في القدرة

هنالك عدة اجهزة راديو اصغر بكثير من هذين الجهازين ترانزستور ولكن الحجم ليس بكل شيء . فلقد توصل مهندسو سوني بعد جهود وابحاث واسعة الى تخفيض حجم هذين الجهازين مع الاحتفاظ بأعلى درجات القدرة . في الموديل TR-1815 يوجد خطوط منفصلة ومحول للمحطات يجعل التقاط الصوت أنقى بكثير من أي موديل آخر. ومع ذلك فهو بحجم الجيب ويعمل فقط على ثلاث بطاريات صغيرة اما موديل TR - 1820 فهو مزود بأنتين خارجي لالتقاط المحطات الخارجية بدقة متناهية . والدليل على ذلك ان بإمكانكم اقتناء راديو ترانزستور بحجم صغير وقدرة بارزة فقط عندما يكون من انتاج سوني .

سوني

ان الفرق ينتج عن الابحاث

SONY®

I-2133

باب يكتبه :
صلاح حافظ

قف ! ذكاء العلماء !

تدب الحياة في الجائع اذا شم رائحة الطعام ..
وتدب في الغائب عن الوعي اذا شم رائحة النشادر ..
اما الباحث العلمي في بلادنا ، فالرائحة التي تجعل الحياة تدب فيه هي : رائحة مؤتمر في اوربا او امريكا يحتمل ان يوفد اليه !
اهمس في اذن اى عالم بنبأ مثل هذا المؤتمر ، او دعه يتشمم بانفه الحساس وجوده ، ثم انظر ماذا يحدث له . اذا كان مريضا فثق انه سيشفى . واذا كان شيخا فثق أنه سيرتد الى ماقبل الصبا . اما اذا كان قد مات ودفن تحت التراب ، فثق انه ـ اذا وجد باب المقبرة مواربا ـ سيخرج اليك وفى يده بحث عن «اقتصاديات الجنة» او «مشكلة الاسكان في النار» يريد أن يسافر به الى باريس !

ولهذا السبب ، فانه ما من مؤتمر عالمي عقد في السنوات الاخيرة الا وكان مفعوله اكيدا في تنشيط حركة البحث العلمي عندنا ، وأقوى ألف مرة من حقن «هـ ٣» المشهورة ! وفي جميع الاحوال كان مجرد ذكر كلمة «مؤتمر عالمي» كافيا لايقاظ الدراسات النائمة عند أصحابها ، وازاحة التراب عن الاوراق المهملة في المكاتب والمعامل . فاذا بالابحاث الناقصة تستكمل ، والابحاث الكاملة يضاف اليها عدد من الملاحق الجديدة ـ مؤهلات ترشح أصحابها للسفر باسم المؤتمر . والسفر كما تعلم شيء لذيذ جدا : سواء بدافع العلم ، أو بدافع السياحة ، أو حتى بدافع الفرار من زوجة مشاكسة .. بالاضافة الى ما يعود به المسافر طبعا من كرافتات ، وسخانات ، وريكوردرات ، وهدايا للاولاد والبنات الخ ...

مؤتمر واحد فقط هو الذى فشل حتى الآن في اثارة اى شغف ، أو شبه شغف لدى رجال البحث العلمي عندنا .

مؤتمر عالمي أيضا ، له نفس اهمية المؤتمرات السابقة ، وتوشك فترة التحضير له ان تنتهى خلال أسابيع .. ومع ذلك لم يجر بشأنه اى سباق بين العلماء . وبدلا من أن يكون له في حركة البحث العلمي مفعول «هـ ٣» المنشط كان له على العكس مفعول المورفين المنوم : فالمعهد القومي للبحوث لم يقدم له بحث واحد حتى الآن . ومؤسسة التغذية لم تقدم تحت الضغط والالحاح الا وعدا ببحث . والمسئولون عن الاعداد للمؤتمر يلطمون الخدود ، ويتسكعون على أبواب الهيئات العلمية كالشحاذين على أبواب المساجد ، يناشدون ضمائر العلماء بحثا لله .. ولكن بلا فائدة . كأنما شرارات العبقرية المتفتحة لدى باحثينا قد خبت كلها فجاة ، ولم يعد ممكنا ـ مهما نفخ فيها ـ ان تجدد ولو بشعاع !

والسبب ؟

لا شيء الا أن هذا المؤتمر ، واسمه المؤتمر الطبي الافريقي ، سوف يعقد في القاهرة !

أى أنه لن يكون هناك سفر ، ولا كرافتات ، ولا سخانات ، ولا هدايا للاولاد والبنات !

ورجل العلم ليس من السذاجة بحيث يستهلك في القاهرة أبحاثا يمكن أن تؤهله ـ لو ادخرها الى وقت آخر ـ للاشتراك في مؤتمر فيه سياحة ، وفيه ما يترتب على السياحة من مزايا ومتع .. وسخانات .

وبناء عليه ، فالنوم للابحاث صحة وعافية الى أن تحين فرصة السب ،

واكسب . ورسول الله أوصانا أن نستعين على قضاء حوائجنا بالكتمان ، وحوائج علمائنا هي السفر ، والكتمان هو وضع الابحاث في الخزائن وادعاء اننا ـ والله العظيم ـ ليس لدينا ما نتقدم به !

انه ـ ولا شك ـ ذكاء يستوقف النظر ولكن سمعتنا العلمية في المؤتمر القادم تحتاج الى رد سريع على هذا الذكاء .

ان أحدا لايمانع في ان يكون علماؤنا شغوفين بالسفر ، ما دام هذا الشغف على الاقل يحفزهم الى العمل ، ويتيح لبلادنا ان تحضر كل مؤتمر عالمي بسيل من الابحاث يرفع رأسها ويخدم تقدمها ، وتقدم البشرية كلها .

ولكن .. هانحن امام موقف يهددنا فيه هذا الشغف بالا تكون لنا ـ في مؤتمر عالمي بالغ الاهمية ـ أبحاث تلائم سمعة بلادنا ، ودورها الكبير في المنطقة الافريقية .

والمسئولون عن اعداد المؤتمر معذورون اذا تصوروا انه ليس لهذا الموقف حل ، فهم لايملكون بالطبع ان يضربوا علماءنا على أيديهم ، ليبوحوا بما يدخرون من أبحاث في الخزائن او تحت البلاطة .

ولكن الحقيقة انه يوجد حل !

وسيلة بسيطة جدا ، وناجعة جدا ، تواجه ذكاء علمائنا بذكاء مماثل ، وتدفعهم الى الاعتراف ـ مختارين بما لديهم من أبحاث ، بل والى التسابق ايضا على تقديمها الى المؤتمر .

والوسيلة ـ يا رجال المؤتمرات ـ هي

ان تجعلوا من شروط سفر الباحث العربي الى اى مؤتمر خارجي ان يكون له بحث سبق تقديمه في مؤتمر في القاهرة .

أصدروا هذا القرار ، يصبح اغراء السفر حافزا على تقديم الابحاث هنا ، بعد ان كان حافزا على اخفائها وادخارها .

أصدروه وجربوا ، يهبط عليكم في اليوم التالى مطر من الابحاث يغمر المؤتمر الطبي الافريقي ، وتصحو شرارات العبقرية في عقول علمائنا دون أن ينفخها أحد ويدب شباب «هـ ٣» من جديد في الوسط العلمي كله .

أصدروه وصدقوني . فأنا قد لا أعرف شيئا عن العلم ، ولكني اعرف الكثير جدا .. عن العلماء .

اعلانات

اذا كنت مولعا مثلي بقراءة الاعلانات التي تنشرها الصحف ، فلا شك انك مثلي قد انتبهت الى :

اولا :

اعلان لوزارة الصحة تطلب فيه ممرضات وتقول ـ من باب الاغراء ـ انها ستترك لكل واحدة منهن ان تحدد بنفسها المنطقة التي تريد ان تعين فيها .

شيء يحير العقل ! لانني اعلم ان نفس الوزارة تؤجر ـ في منطقة كالجيزة مثلا ـ طابورا من الممرضات بطريقة موسمية اى بعقود تلغى وتجدد كل ٥٥ يوما .. وكلما طالبن بالتعيين قيل لهن : ليس في الوزارة درجات !

فاذا كانت الوزارة لاتجد درجات لتعيين الممرضات المشتغلات معها بالفعل فمن اين لها الدرجات التي ستعين فيها ممرضات من الخارج .

هل الوزارة جيب فيه درجات ، وجيب ليس فيه ؟ أم أنها ـ كالمحسنين في الخفاء ـ لاتدري شمالهم بما تغدق يمينهم من بركات ؟ أم تراها تفضل ان تكون كما يقول حكماء شعبنا ، مثل القرع : يمد لبره ؟

انا شخصيا لا استريح الى هذه التفسيرات . ولا يقبل عقلي غير تفسير واحد اعتقد انه أقرب التفسيرات الى المنطق وهو ان هذا الاعلان مدسوس على وزارة الصحة !

ثانيا

أكثر من اعلان يقول صاحبه ، بصفاقة لاحد لها :

« للتنازل ـ ايصال حجز سيارة نصر اتصل برقم كذا » .

« للبيع ـ سيارة نصر جديدة بثمن المصنع . اتصل برقم كيت » .

ووجه الصفاقة هنا هو ان صاحب الاعلان يعرف على وجه اليقين ان مايعلن عنه جريمة . فسيارات نصر الجديدة ، وايصالات حجزها لاتباع كما تعلم بنفس الثمن الذى دفع فيها ، وانما هي قد اصبحت موضوع تجارة غير مشروعة ، في سلعة تنتجها الدولة .

والذى ينشر مثل هذا الاعلان انما يقول بغاية الوضوح والتحدي : انا رجل لا احتاج الى سيارة ولكنني احجزها واحصل عليها لمجرد ان أحقق ـ من وراء الدولة ـ كسبا على حسابها وعلى حسابكم فهل هناك معترض .

ولو ان رجلا قال هذه الكلمات في في جلسة عائلية وراء ابواب مغلقة ، لاحس المستمعون انه رجل صفيق الوجه فما بالك به حين يقولها على صفحات الصحف عالما كل العلم انه لايعلن بذلك عن انتهازيته فقط ، وانما يعلن ايضا عن تحديه للقانون بمشروع صفقة محرمة .

الحقيقة انني ـ من فرط ما في هذه الاعلانات من صفاقة ـ ما عدت اندهش لو قرات غدا إعلانا يقول : « للبيع ، ادوات كاملة لكسر خزانة البنوك » . أو « مطلوب قاتل محترف يساعدني على التخلص من زوجتي » ..

صلاح حافظ

قف أيضـا !

ما زال الشريد صديقه !

في طفولته كان شريدا .

وطوال حياته الفنية كان « الشريد » اعظم ادواره ، واشهر شخصية سينمائية في العالم .

والآن في شيخوخته مازال «الشريد» صديقه الاول من البشر . الجائزة السلام التي حصل عليها وزعها بالتساوى بين «اللذين لا مأوى لهم» في ايطاليا ، وسويسرا ، وفرنسا ، ثم في انجلترا (انظر الصورة العليا) حيث قدم باقى المبلغ لسلطات « لامبث » .. المقاطعة التي تربى في ملجئها .

انه ـ اذا كنت لم تعرفه من صورته ـ الفنان الذى غزا بافلامه اربعة اركان العالم طوال نصف قرن : شارلي شابلن !

انا المنجة . . !

هذا رأى مها صبرى فى نفسها .

فهل ترى انها المنجة فى حديقة تفاحها شادية . . وبرتقالها صباح . . وبرقوقها نجاة . . !

والمنجة تستعد للقاء مع عبد الوهاب . .

وفى رايها انه لم يصادفها حتى الآن اللحن الذى يكتشف امكانيات صوتها . .

ولم يقابلها الدور الذى يبرزها فى السينما . . واسمعوا حديث المنجة !

"المنجة" بين المطربات والقمة تشغلها أم كلثوم

اجازة صيف : اختفت مها فى «اجازويريه» بالاسكندرية مع ابنها مصطفى فضتها عن الشاطئ تمرح . وتحفظ ادوارها الجديدة وتقزقز اللب !

وقفت بثوبها امام المئات فى فرح بنت عبد الوهاب . .

واخذت تتمايل فى دلال وتغنى بفرحة العروس « ماتزوقينى ياماما » على دقات الدفوف . .

ولم تكد تنتهى من الاغنية حتى اخذ عبد الوهاب ـ بالذات ـ يصفق لها بحماس شديد وقالهن حوله « انصوتها تسلل الى اذنه . . واقنعته بأنها عروس فى ليلة الزفاف فعلا » . . ومن يومها بدا عبد الوهاب يفكر فى التلحين لها . ولكنه كان يبحث عن الكلام الذى يناسبها ويبرز ابعاد صوتها وامكانياته . . وتجلس مها صبرى الآن فى انتظارعودة عبد الوهاب من الخارج لكى تقدم له الاغنية التى ظلت تبحث عنها طوال عام كامل وتحتفظ بها فى ورقة صغيرة بصندوقها الخاص مع الخطابات الغرامية . . والمجوهرات . . . !

وفى نفس الوقت انتهت مها صبرى من حفظ اغنية اخرى لحنها فريد الاطرش . . وبدات تحفظ اغنية ثالثة لحنها محمد الموجى . وفى نفس الوقت ايضا تستعد مها للموسم الجديد وتحفظ دورها فى قصة احسان عبد القدوس (انف وثلاثة عيون) وتحفظ ايضا دورها فى قصة صلاح حافظ (المتمردون) وتحفظ الدور الرئيسى فى قصة نجيب محفوظ (السكرية) . . والشىء الذى لايعرفه احد انها تهوى قراءة الروايات وقزقزة اللب وتقضى معظم لياليها حتى الصباح فى هذه الهواية . .

اقلب الصفحة

لماذا لا تتزوج !

ولماذا يحبها الأطفال ؟

سألتها عن السبب هزت راسها وقالت بصراحة .. لاننى لا انام بسهولة .. وهذا هو علاج الارق المثالى .. وفى ذات الوقت ثقافة مفيدة للفنان . !

وقد بدات مها صبرى تبرق وتنطلق خلال الموسم الاخير ووقعت عقودا بثلاثة عشر فيلما ورفعت اجرها ايضـــا الى الضعف ..

وتقول منجة الغنـاء : ان النفـاذ الى قلب الجمهور شىء صعب للغاية ..وان حلاوة الصوت لاتكفى ولابد من توافر شروط اخرى الى جانبه .. وفى مقدمتها الذكاء والذوق فى اختيار الاغانى المناسبة .. لشكل المطربة وصوتها ..

والسبب الحقيقى وراء هذا الانطلاق. انها بدات تكتشف نفسها خلال العامين الاخيرين واحست انها سارت فى الطريق الخطأ حينما طرقت باب السينما اولا .

وعلى حد تعبيرها : لابد ان تبرز اولا على المسرح وبين الناس .. قبل ان تلتقى بهم على الشاشة .. ان التصفيق الذى يدوى فى اذان الفنان كل ليلة على الطبيعة هو الرحيق العذب الذى يغذى أحاسيسه ويدفع طاقاته الى الاجـــادة والتجديد . وقد لعبت مهاصبرى فى دور العالمة (زبيدة) فى قصة نجيب محفوظ « بين القصرين » وكشف مواهبها الكامنة فى التمثيل .. وحينما سالتهـــا عن السبب قالت وهى تضحك بعينيها ومن خلال اسنانها . لاننى بنت بلد اصيلة .. اشعر دائما انى مرتبطة بالاصل .. بالجذور العميقة للمجتمع المصرى بكل طيبته .. وخفة روحه .. اليس كذلك

وبالمناسبة ما رايها فى نفسها . ؟

ـ حتى الان لم يصادفنى اللحن الذى يستخلص دسامة صوتى . ويجهدنى . كلهم يختارون لى الحانا خفيفة . لانهم فيما يبدو يتأثرون بشكلى . ويعتقدون ان الالحان الخفيفة انسب له !

وترى المنجة انها لم تصل بعد الى القمة لسبب واحد : هو ان القمةمشغولة بام كلثوم !

ولكن القمة لاتشغل بالها بقـــدر مايشغله ان تتفوق فى كل موســـم عن الموسم السابق . وهى قد اعدت للموسم الجديد خمس اغنيات لاتعرف حظها من الفشل او النجاح .. لان الجمهــور هو الذى يحدد ..

❋ وأيهما افضل عندك .. المسرح ام السينما ؟

ـ كل فنانة مسرحية تحلم بالتمثيل فى السينما . والعكس صحيح

❋ والفرق بينهما ؟

ـ لافرق الا ان العمل الســــينمائى يخضع لعوامل خارجة عن ارادة الممثل .. كالاخراج مثلا .

❋ وما احســـن دور قمت به فى السينما ؟

ـ دوران لاثالث لهما : دورى فى «بين القصرين» . ودورى فى « العمر أيام ».

❋ والدور الذى لم تقومى به بعد ؟

ـ مريم المجدلية . هـــذا هو الدور الذى أتمناه .

❋ وهل انت سعيدة بعملك الفنى ؟

ـ سعادة الهواة . فانا مازلت اعتبر نفسى هاوية .

❋ واذا لم تكونى فنانة ؟

ـ كنت أحب ان أكون مضيفة طيران.

❋ لانك تحبين السفر ؟

ـ لانى أحب الاختلاط بالناس . وان كنت فى الحقيقة لا أحب ابدا ان اغادر مصر . او اترك ابنى ..

❋ تعتقدين ان جمهورك من الرجال اكبر . ام جمهورك من النساء ؟

ـ اكبر منهما معا جمهورى من الاطفال نفسى اسأل دكتور نفسانى ليه الاطفال بيحبونى بالطريقة دى !

❋ وهل تحبينهم انت ؟

ـ بجنون .. بجنون .. بجنون !

ولكن .. هل للمنجـــــة يا ترى فلسفة ؟

❋ ما رأيك فى الحياة .. جـــد أم هزل ؟

ـ خليط من الجد والهزل !

❋ ثم ما هى فلسفتك فى الحب ..

ـ اذا كان صادقا فهو جنون ..واذا لم يكن جنونا فلا قيمة له !

❋ وكيف تثقفين نفسك ؟

ـ بالقراءة .. والاطلاع .. وبالناس أيضا !

❋ ولكن لمن تحبين القراءة ؟

ـ لكثيرين جدا .. طه حسين ونجيب محفوظ والعقاد والحكيم ويوســـف السباعى واحسان عبد القدوس كما اقرأ كثيرا من القصص المترجمة .. ويعجبنى فى يوسف الســباعى شاعريته . وفى احســان تحليله النفسى . وفى نجيب محفوظ واقعيته .. و ..

.. والان .. لماذا لاتتزوج فنـــانة حلوة .. مشهورة مثل المنجة ؟

لقد دق بابهـــا ثلاثة رجال يطلبون الزواج منها خلال شهر واحد .

وكان كل واحد منهم يمثـــل فارس احلامها منذ عشر ســـنوات .. وكانت الشروط التى وضعتها فى راسها تتجمع فيهم الثلاثة .. ولكنها رفضتهم جميعا

وحينما سالتهـــا عن السبب تنهدت وخرجت نبرات صوتها الرقيق تقول : لان زواج الفنانة يتعارض مع عملها فى بعض الاحيان ..!

والفنان بطبيعته رهن الاحســـاس والقلب ولذلك يظـــل يبحث دائما عن المعنى العميق للحب .. !

وسألتها : وما هو هذا المعنى ..؟

وقالت بها : ان تحب بلا غاية وبلا هدف .. والا تضع فى راسك نتيجة محددة تخرج بها من هذا الحب .ويمكن ان يقال ساعتها ان هذا هو منتهى الحب والقصد ان تحب الحب ـ نفسه ـ كما تقول ام كلثوم !..

قلت لها : هل اصبحت فيلسوفة..؟

وعادت الضحكة تلمع فى عينيهـــا وتبرق من خلال اسنانها وهى تقول : انا بنت بلد .. ولست فيلسوفة !

تحقيق : ثروت فهمى

ناس تحت الأضواء

مغامرات بليغ حمدى فى لندن !

واخيرا عاد بليغ حمدى من لندن ..!
وبعد ثلاثين يوما عاد صاحب (مهر العروسة) وفى راسه عشرات الانغام والافكار ..

لقد شـــاهد خلال تلك الفترة معظم المسارح الاستعراضية والغنائية هناك لم عاد وفى خياله اول لحن للاغنية التى تبدأ بها ام كلثوم موسمها القادم يوم ٥ نوفمبر والكلمــات من تاليف مرسى جميل عزيز وستبدأ ام كلثوم فى اجراء بروفات هذا اللحن خلال الايام القليلة القادمة .. ومطلع الاغنية يقول :
طول عمرى باخاف م الحب .. وسيرة الحب وظلم الحب .. لكل اصحابه ..
واعرف حكايات مليانة آهات ودموع وانين .. والعاشقين دابوا ما تابوا ..!
الى اخر المعانى الحلوة التى وضعها مرسى جميل عزيز فى هذه الاغنية !

وبليغ حمدى الذى وضع خمسة الحان لام كلثوم . التقى فى لنـــدن ببعض الموسيقيين الانجليز واستمع الى العالميين ومنهم الموسيقار العالمى داني ستول ـ وهو من اكبر مؤلفى الموسيقى فى لندن . وعرض عليه النوتة الموسيقية لاوبريت مهر العروسة التى عرضت فى بالقاهرة فى الموسم الماضى . واستمع . داني ستول . الى موسيقى بليغ . وبعدها تولى بنفسه حجز مكان له فى الاكاديمية الملكية للدراما والموسيقى . ليدرس فيها بليغ لمدة سنتين . ولذلك سيطير بليغ الى لندن مرة اخرى ليبدأ الدراسة فى هذه الاكاديمية العالية . سيدرس بليغ هناك التــأليف الموســيقى والتوزيع الاوركسترالى ..!

وقال لى بليغ حمدى انه كان يواظب على حضور بروفات السيمفونية هارمونيك وهى احدى الفرق الكبرى لاوركسترا السمفونى وقال ايضا انه التقى بالموسيقار جيف لاى . واتفق معه على تسجيل ثلاث مقطوعات موسيقية من تاليف بليغ لتطبع على اسطوانات لحساب شركة اسطوانات كولمبيا ..!

ومن مشاهدة بليغ حمدى للمســارح الاستعراضية والغنائيـــة . اكتشف ان التكنيك فى هذا المسرح وصل الى الذروة فهو يعتمد على الاضـــاءة والمؤثرات الصوتية والموسيقية فى تغيير المناظر !

وقبل عودته الى لندن مرة اخـــرى ليدرس فى الاكاديمية الملكية للدرامـــا والموسيقى . سيلحن استعراضا غنائيا فى التليفزيون مدته ساعة كاملة .ويقول انه يتمنى ان تتوافر له الامكانيات التى تناسب هذا الاستعراض .

قلت لبليغ حمدى :

ـ من هو الفنى الاســتعراضى فى رايك ؟

ـ الفنى الاستعراضى هوالذى يستطيع ان يقوم بكل الاعمال الفنية .فيستطيع ان يغنى ويرقص ويعزف الموســيقى ويمشى على الحبل !

ـ وهل هذا موجود فى بلادنا ؟

ـ ليس موجودا على الاطلاق !

ـ لماذا ..؟

ـ لانه لا يوجد معهد تتوافر فيه هذه الشروط . التى يتلقى فيـــه الطالب دروسا فى الغناء والرقص والتمثيـــل العادى والتمثيل الصامت والباليــه والعاب السيرك وخلافه . فاذا وجد هذا المعهـــد . ظهـــر الفنى الاستعراضى فى بلادنا !

والملحن بليغ حمدى بدأ حياته الفنية كمطرب عاطفى فى فرقة ساعة لقلبك ثم انتقل الى الاذاعة . واول لحن غناه بليغ فى الاذاعة هو يا ليل العاشقين . وهو من الحان عبد العظيم محمد . ثم اعتزل بعد الغناء ليتفرغ للتلحين . واول لحن وضعه كان لفايدة كامل مطلعه . ليه فاتنى ليه . وكان اول لحن وضعه بليغ وصعد به الى القمة كان لحن «تخونوه» . الذى غناه عبد الحليم حافظ فى فيلم الوسادة الخالية . وهو الان طالب فى السنة الثالثة بكلية الحقوق جامعة القاهرة منذ عشر سنوات ! وهو يؤدى امتحانا فى علم واحد كل سنة !

ان بليغ حمدى الملحن القصير ذا «الكرش» . الكبير انسان فنان منطلق «بيال بتى» ومن الشخصيات التى لاتحترم مواعيدها . فهو يتفق على الموعد ثم لا تلتقى به الا بعد فوات الموعد بساعة على الاقل ..

وهو منذ عام اتفق مع مدرس ليتلقى منه دروسا فى اللغة الفرنسية . وفى خلال هذه السنة لم يجلس مع المدرس غير حصة واحدة رغم انه دفع الاتعاب للمدرس كاملة !

ان بليغ حمدى على موعد فى اول نوفمبر يجب ان يتوجه الى المطار ليستقل طائرة تنقله الى هناك ليبدأ فى الدراسة بالاكاديمية الملكية للموسيقى بلندن .

ويلحق بصديقه الذى طار الى لندن من قبل ..
القصد كمال الطويل ـ ملحن النشيد القومى !

عصام بصيلة

كانت الملكة الام جوليانا ترافق ابنها الملك قسطنطين طوال مراسيم الاحتفال بالزفاف فى الكنيسة ورافقته ايضا عند زيارته لقبر والده

مجتمع آخر ساعة من أثينا

فرح ملك اليونان !

تم زفاف الاميرة آن ماري الى الملك قسطنطين ملك اليونان . تجمع اكثر من مائة الف من افراد الشعب اليوناني ممن حضروا الى العاصمة اثينا ليشهدوا مراسيم الزواج فى اكبر كنائس العاصمة وكان السيد زكريا محيى الدين رئيس بعثة الشرف التى سافرت الى اثينا لتحمل تحيات الرئيس جمال عبد الناصر .. وشعب الجمهورية العربية المتحدة لملك اليونان بمناسبة زواجه .

وقد اذيع حفل الزفاف من محطة تليفزيون خاصة قامت شركة ايطالية بتركيبها ، وتلقى الملك والملكة التى تبلغ من العمر ١٨ سنة .. هدايا عديدة من مختلف دول العالم .. كان من بينها سجادة من الحرير مهداة من جمال جورسيل رئيس الجمهورية التركية .

وقبل الزفاف باربعة وعشرين ساعة فقط زار الملك قسطنطين قبر والده الملك الراحل بول .. ثم استقل سيارته وبجواره عروسه الى الكنيسة حيث اجريت تجربة كاملة لحفل الزفاف .

وبعد انتهاء الحفل خرج الملك قسطنطين ليلقى كلمة فى جموع الشعب اليوناني قال فيها : انه من حسن حظى وحسن حظ شعب اليونان ان تكون لنا ملكة جميلة .

(رسالة خاصة من اثينا)

بدت السعادة على وجه الملك الصغير الذى يبلغ من العمر ٢٤ عاما كما ارتسمت الفرحة على وجه الملكة التى اكملت عامها الثامن عشر منذ ايام

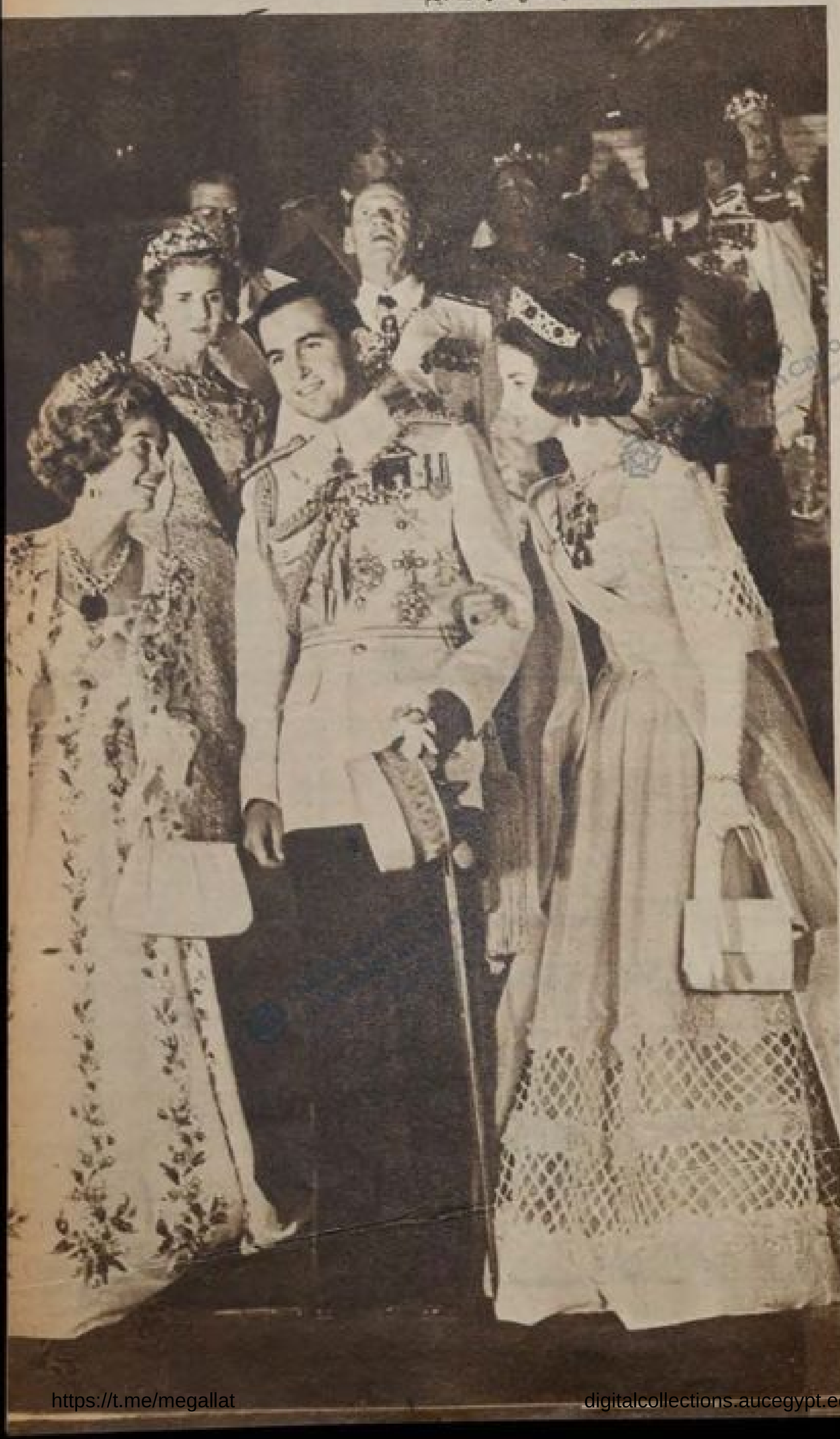

كانت اول كلمة قالها الملك للشعب اليوناني بعد الزفاف هى : من حسن حظكم وحظى ان تكون لنا ملكة جميلة

الملكة جوليانا فى قاعة البرلمان بعد انتهاء مراسيم زواج ابنها قسطنطين

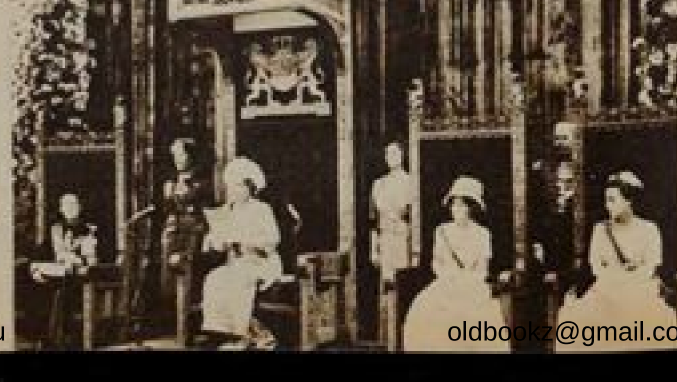

سمعت لك

ممنوع السندوتش فى نادى الاتحاد

● نادى الاتحاد السكندرى وضع لائحة لقاعة ام كلثوم الجديدة . من اهم مواد اللائحة انه لا يصح اكل السندوتشات والتدخين ولعب الطاولة او اصطحاب الاولاد .

● اللواء انور عبد اللطيف وكيل وزارة الخزانة فاز بالتزكية برئاسة نادى الاتحاد السكندرى .

● الدكتور رمزى استينو بالبرلمس الوزراء سيصحب زوجته فى رحلته الى انجلترا التى تستمر ١٥ يوما .

● منار ابو هيف فازت بسباق الهواة للجياد العربية الذى اقيم فى الاسبوع الماضى على الفرس خليفة .

● الفريق سليمان عزت رئيس مجلس ادارة نادى الصيد قرر منح عمال وموظفى نادى الصيد مكافأة مالية ١٠ ايام بسبب انتهاء موسم الرماية الصيفى .

● فيارى حماد الفارس المجهول سيسافر مع الدكتور جمال الى طوكيو للاشتراك هو وجواده صلاح الدين فى دورة طوكيو .

● ٢٠ طالبة من بنات مدرسة الليسية اختارتهن محافظة الاسكندرية للعمل كمرشدات سياحيات فى معرض الاسكندرية الصناعى .

● سباق الخيل تقرر مده حتى اول نوفمبر فى الاسكندرية السبب هو تنشيط السياحة فى الاسكندرية .

● ٤٠٠ الف مواطن شاهدوا المعرض الصناعى بالاسكندرية خلال ٢٠ يوما المعرض سيمتد حتى نهاية اكتوبر .

● ١٤ الف راس من الاغنام والابقار والجاموس التهما الاسكندرية فى الشهر الماضى مع ٦٠٠ طن من الاسماك .

● جامعة الاسكندرية اتفقت مع فندقى جوردن وبلفن على ان يتحولا فى اول اكتوبر الى بيت اسكان للطالبات .

● د . لطفى عبد الوهاب مدرس التاريخ القديم بكلية الاداب جامعة الاسكندرية انتدبته جامعة بيروت هذا العام ايضا لتدريس مادة اليونانى والتاريخ القديم .

● (الطب عند قدماء المصريين) رسالة تقدمها نبيلة محمد عبد الحليم بمصلحة الاستعلامات بالاسكندرية للحصول على الدكتوراه .. يشرف عليها الدكتور نجيب ميخائيل بكلية الاداب جامعة الاسكندرية .

● مستر دى تايلور المدير الاقليمى لفنادق هيلتون فى آسيا وافريقيا يقيم غدا الخميس حفل كوكتيل فى فندق النيل هيلتون لمناسبة تسلم مستر لمبارت المدير الجديد لاعماله مديرا لفندق النيل هيلتون فى القاهرة ..

● السفير شين شيا الفنغ .. سفير الصين الشعبية فى القاهرة يقيم احتفالا كبيرا بمبنى سفارته يوم اول اكتوبر بمناسبة مرور ١٥ سنة على قيام الجمهورية الشعبية فى الصين .

أحاديث المجتمع

وصل على احدى الطائرات النفاثة التابعة لشركة الخطوط الجوية العالمية مستر لوسيوس باتل السفير الامريكى الجديد لدى الجمهورية العربية المتحدة بمرافقة عائلته .

وكان فى استقباله مندوب وزارة الخارجية ومجموعة من كبار موظفى السفارة وشركة الخطوط الجوية العالمية

عقد قران اميرة وصفى ابنة عبد العزيز وصفى وكيل وزارة الثقافة والارشاد القومى ، الى فاروق عبد المتعال حفل اقيم بنادى ضباط الشرطة بالجزيرة ، وحضره الاقارب والاصدقاء .

فاروق معيد بكلية التجارة ، وقد سافر فى بعثة الى امريكا . حيث تلحق به اميرة لتعد ماجستير فى فن الاعلان .

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

كتب جديدة

رسائل الجيب الاسلامية
فاطمة الزهراء
قرشان مع الباعة

قانون العاملين المدنيين
وقواعد ترتيب وتوصيف وتقييم الوظائف مع الباعة ـ دار الفكر الحديث

صهد الشتاء
اشعار بالعامية المصرية ـ مجدى نجيب مع الباعة ومكتبة الزنارى ١٠ قروش

الى السادة نظار المدارس
جميع المطبوعات الادارية ووسائل الايضاح والادوات المكتبية بمكتبة النجاح بالفجالة

الجديد فى مرض السكر
للدكتور جمال غوردن
يوجد بالمكتبات الآتية بكميات محدودة مكتبة مصر بالفجالة ـ دار القلم شارع ٢٦ يوليو وطنطا ـ مكتبة النهضة المصرية بشارع عدلى ـ مكتبة الانجلو المصرية بشارع محمد فريد مكتبة دار المعارف بجميع انحاء الجمهورية ـ مكتبات الدار القومية بجميع فروعها مكتبة سلامة موسى بالاسكندرية ـ مكتبة علاء الدين
سارع باقتناء نسخة وارسل اسمك وعنوانك الى المؤلف ٤١ شارع طلعت حرب بالقاهرة قبل اكتوبر ١٩٦٤

مكتبة الشعب
٣ شارع كامل صدقى بالفجالة تليفون ٩٠٢٨٤٤
تقدم مجموعة من الالف كتاب وقصص الاطفال الآتية :
مع خصم ٥٠٪ للجملة

الريادة للمليون جزءان ٨٧
البلاستيك فى خدمة الانسان ٣٢
الجمهورية الصومالية ٣٩
عشر من ائمة الاقتصاد ٣٣
الجغرافيا مغزاها ومرماها ٣٤
حركات الشباب الاجتماعية ١٥
بين العمل والامل ١٨
امجاد من تراثنا ١٧
علماء اللوردين ١٣
ما هو الجنس ١٦
الطفل الموهوب ١٥
التاريخ دراسة مسلية ١١
مصلح الباني الضرير ١٠
جمهورية الجزائر ١٠
صلاح الدين الايوبى ١٢
العالم المفقود ١٠
حكايات من كليلة ودمنة ٣٥
ارحلوا عن افريقيا ٧
معجزة القرن العشرين ١٠
رحلة فى سيارة ١٠
حكايات عم سند ١٦
من ادب المعركة تعال ٧
صقور من بور سعيد ٦
ابطال بور سعيد ٥
فدائى من بور سعيد
الشهيد
نور السـ... مسرحية ٦
كفر جندى صاحبة ٥
الاناشيد المرحلة الاولى ٢٥
وبالمكتبة مجموعة من الكتب الادبية والعلمية والمراجع النادرة والكتب المدرسية

استشارات طبية

العيادة النفسية والعصبية
٩٠٦٩٦٣
الدكتور الحسينى محمد الجندى
١٢٧ شارع رمسيس بجوار الجلال لعلاج الامراض النفسية والعصبية كالوهم والقلق والتوتر والاكتئاب والهستيريا والادمان والاضطرابات الجنسية باحدث الطرق الطبية والتحليل النفسى والايحاء والتنويم والصدمات الكهربائية المواعيد (١ ـ ٣ و ٦ ـ ١٠)

خدمات اجتماعية

اروع فرص الزواج يقدمها الباحث الاجتماعى شوقى عبد الواحد لاتصالاته بالعائلات الطيبة وذوى المراكز المرموقة ـ الشرية ثانية ـ ٣١ ش الجلاء ت ٩٣٣٨

وظائف خالية

مطلوب انسات وسيدات الاسر الراقية وللجنسين للعمل وقت الفراغ بمكافاة ٣٠ ج عنوان ص ب ٢٤٥٨ القاهرة .

وزارة التعليم العالى
مركز تدريب اللاسلكى بالزيتون
٥١ سليم الاول ت ٨٦٥٤٨٤
تعلن عن قبول طلبة بالثانوية وما يعادلها والاعدادية وراسبيها لتوظيفهم فنيين ومعاونى لاسلكى واعمال راديو وتليفزيون بعد دراسة نظرية وعملية لمدة ١٢ شهرا ، للاستعلامات وتقديم الطلبات يوميا بالمركز بالزيتون

استشارات

العالم الفلكى العنتابى
يستقبل زائريه بمكتبه ١٢٥ ش الجيش استشيروه فى شئونكم الزوجية والعاطفية والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة

مواد بناء

شركة النهضة المعمارية
حسن ابراهيم وشركاه
مقاولات عمومية ـ توريد مواد البناء ١٨ ش السبتية ت ٤٢٨٨٨ ـ ٥٤١٤٣
تعلن لمقاولى القطاع العام والخاص واصحاب مصانع البلاط عن وجود كميات كبيرة من برادة الحديد مستوردة ومحلية باسعار مناسبة

للايجار

مكتب سمارة للعقارات
١ ش ٢٦ يوليو ت : ٩١٠٩١٥
الطقم استعداد لتاجير الشقق والفيلات المفروشة لوكس .. بجميع ضواحى القاهرة وبيع وشراء العقارات

مؤسسة القمة العربية
٤٦ شارع شريف ـ الدور الثانى شقة ٣٠ ت ٤٢١٨٠
ادارة شوقى عباس لتاجير الشقق والفيلات المفروشة بالقاهرة وضواحيها فى حدود كل ميزانية

معامل طبية

مصنع ومستودع ادوات ولوازم طب الاسنان
لصاحبه الحاج محمد احمد جاد الكريم
عمارة برج العتبة ت ٩٠٠٠٥٤
مستعد لعمل جميع صناعة الاسنان وخدمة الاطباء وصناع الاسنان .

معمل اسنان الشرق
مصطفى مصطفى ناصر
٧ شارع عدلى ت ٤٠١٤٠ ـ ٥٧٢٣١
يقوم العمل بتلبية جميع تركيبات الاسنان الصناعية للعيادات والمؤسسات الصحية

مكاتب عقارية

مكتب الدقى العقارى
٢٩ شارع الدقى ت : ٨١٠٧٢٢
ادارة محمود الهادى احمد القناوى
يرحب بكم ويقدم لكم افخم الشقق والفيلات المفروشة والخالية بجميع ضواحى القاهرة .. وبيع وشراء العقارات

مكتب النصر العقارى
ادارة صلاح كامل طلعت
٨ (أ) ش ٢٦ يوليو ت ٩١٧١٩١
بايجار مناسب تحصل على احسن شقة او فيلا مفروشة بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء

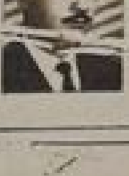

المالك والمستاجر يلتقيان فى اخبار الاعلانات

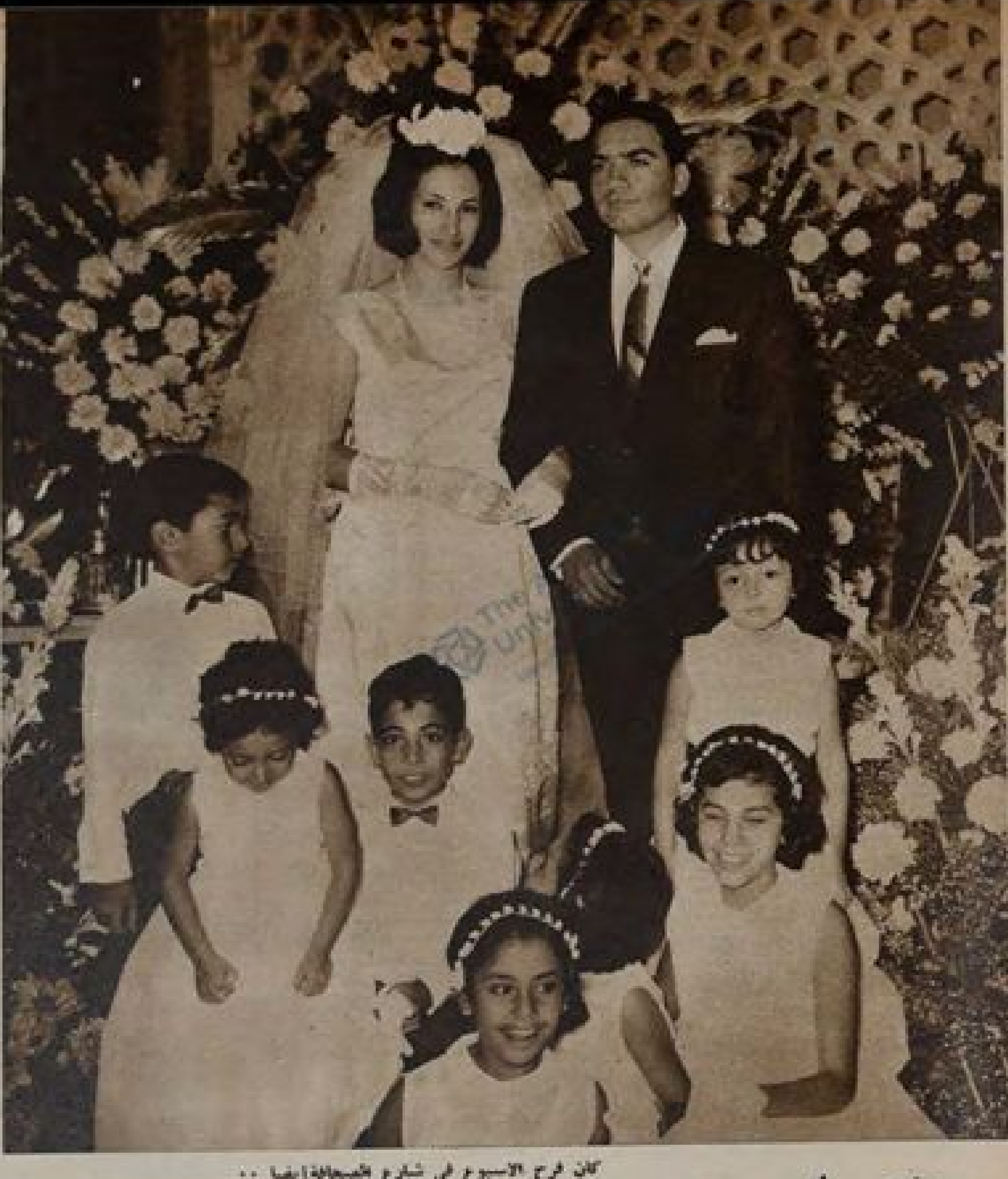

فرح الأسبوع في شارع الصحافة

كان فرح الأسبوع في شارع الصحافة أيضا.. العروس علوية فرحات كريمة الدكتور قاسم فرحات الطالبة بكلية العلوم والعريس محمد نبيل شهدى مدير شركة النصر للتصدير والاستيراد فرع بيروت في حفل زفافهما مساء الخميس الماضي أحيا الحفل المطرب المحبوب عبد الحليم حافظ والمطربة العاطفية نجاة الصغيرة وشريفه فاضل ورقصت نجوى فؤاد وقامت بزفة العروس الراقصة سهير زكى كما اشترك في الحفل المونولوجست سيد الملاح

البحث عن ٨٠٠ بيت لطالبات من الخارج!

مرض اجتماعي جديد اسمه: الهستريا الجماعية، أو الجماهيرية!

هذا المرض بدأ يصبح موضوعا لدراسات وأبحاث سيكولوجية في مختلف البلدان. ومع أن البحث في الدوافع الأساسية التي تؤدى إليه لم يتمخض بعد عن نتائج مؤكدة، فان للباحثين ملاحظات عامة حصلوا عليها من خلال مراقبتهم لما يجرى في ملاعب الكرة.

فقد اجمعوا على أن الشغب في الملاعب يبدأ دائما بفعل حفنة ضئيلة من الشبان الذين يجيئون في الشجار تنفيسا عن طاقاتهم الكامنة المبيتة. ولكن العدوى سرعان ماتتسع دائرتها وتشمل الجميع بطريقة لاشعورية..

ويقول الباحثون أن السبب في اندفاع الكبار عكفا وراء موجة الفوضى هو نفس السبب الذى يدفعهم أصلا للذهاب إلى ملاعب الكرة. وهو الضيق والملل الذى يعانونه من جراء ميكانيكية الحياة الحديثة الرتيبة التى لا جديد فيها. لكنهم أنهم يذهبون إلى الملاعب مدفوعين لاشعوريا بالرغبة في شيء مثير يخرجهم من ملل الحياة الرتيبة. فكذلك ينخرطون في الشجار لاشعوريا بنفس الدافع.

ترى.. ماراى الكابتن لطيف، الذى يقضى نصف وقت المباراة يناشد الجمهور - عبثا - أن يلزم الأدب؟

مطلوب ٨٠٠ بيت عائلى

كتابياً طالبة أجنبية في القاهرة، تبحث لهن وزارة الشئون الاجتماعية عن مقر يقمن فيه.

فلماذا لاتجرب الوزارة الطريقة المتبعة في معظم بلاد العالم، حيث تقيم الطالبة الأجنبية مع عائلة موثوق بها من أهل البلد؟

ان الوزارة تستطيع أن تشرف على عملية كهذه، بعد أن تدرس بعناية مستوى كل عائلة مستعدة لاستقبال الطالبة وبهذه الطريقة تحل المشكلة. وتكفل للعائلة دخلا اضافيا. وللطالبة جوا عائليا..

فما رأى الوزارة؟

في بورصة فينسيا

كان مهرجان فينسيا للسينما الرجال معرض للأفلام منه إلى مهرجان بالمعنى المتعارف. فلم تساهم غير ثمانى دول عرضت فيما بينها ١٢ فيلما. وتصدر هذه الأفلام بالطبع فيلم المخرج برجمان السويدى «كل تلك من النساء».

وقد شهدت ماجدة (التى سافرت إلى نفقتها الخاصة) إلى حفلة الاستقبال السويدية في فندق الكسلسيور، حيث قدمت إلى أكثر من ألف مدعو زوجها إيهاب نافع.. الذى يحمل الآن لقب عمر الشريف الجديد.

ووصل فيلم ماجدة «الحقيقة العارية» إلى الليدو ليعرض أمام ٥٠٠ صحفى و ٣٠٠ منتج، يمثلون سوق توزيع الأفلام، حيث تعرض البضاعة وتعقد الاتفاقات.

وخصص التلفزيون البلجيكى ساعتين لحديث مع ماجدة وإيهاب، كما خصصت مجلة المهرجان مساحات كبيرة لهما في صفحاتها.

وستسافر ماجدة وإيهاب بعد إيطاليا إلى بقية أوروبا، لنفس الغرض الذى من أجله سافرا إلى المهرجان: تسويق الأفلام.

كل الستات جميلات

فكرة جديدة قامت بتنفيذها حرم الدكتور فؤاد زكى بعد أن نزلت إلى ميدان العمل أخيرا.

والمشروع الذى قامت بتنفيذه استغرق التفكير فيه سنين طويلة إلى أن اتخذ في النهاية شكل «معهد علمى للتجميل» فالمرأة العاملة في رأيها في حاجة دائمة إلى المظهر الجميل مادامت تخرج يوميا من بيتها لتأدية عملها.

وتشرف على المعهد اخصائيات في فن التجميل من ساعة النسا وألمانيا. ومن الطريف بعضا خاصا لإعداد العرائس وحجز فساتين الأفراح لتهيئة العروس يوما كاملا للعناية بشعرها وتصفيفه وعمل حمام طبى (لتهدئة الأعصاب!) كما يقدم لها المعهد وجبة غداء تتناولها على أنغام الموسيقى الهادئة.

وتشرف على قسم التجميل في المعهد حرم الدكتور نظمى عازر..

أما الأمهات اللواتى يجدن صعوبة في ترك أطفالهن، فقد أنشئت من أجلهن في المعهد حديقة لاستقبال الأطفال بها كل الألعاب ووسائل الترفيه

وتقول صاحبة المشروع أنها واثقة أن كل امرأة تعتنى بجمالها تستطيع أن تشعر بالسعادة والثقة وأن تؤدى عملها على أكمل وجه. وفي رأيها أنه لا توجد امرأة دميمة، ولكن يوجد نساء لايعرفن كيف يتجملن! فإذا استطاعت المرأة أن تعرف عيوب شعرها وجسمها وطريقة التجميل التى تناسبها فانها بذلك تكسب الثقة بالنفس

عزيزة ثابت

محمد لطيف يقول

أنا سعيد بالقرار!

اعتقد انني اسعد انسان في الدنيا بقرار اتحاد الكرة باعادة اذاعة المباريات بالتليفزيون .. واسعاد الجمهور هو الحقيقة التي يجب ان نتفانى فيها جميعا .. ان هذا القرار اسعد الملايين .. هذا ما قاله محمد لطيف مراقب عام البرامج الرياضية بالتليفزيون ((لآخر ساعة)) .. وقال : ان آلاف البرقيات التي وصلت التليفزيون والتي يطالب فيها الجمهور باذاعة المباريات بالتليفزيون تدل بوضوح على مقدار حب الناس وتعلقهم بهذه اللعبة الشعبية التي احبها مثلهم !

ثم قال : ان التليفزيون سيهتم بصفة خاصة ابتداء من الموسم الجديد ، بالعناية برياضة الانسان .. ان الجمهورية العربية تستعد من الآن لتنظيم دورة الجانيفو الثانية عام ١٩٦٧ ، ولاول مرة ستشترك الفتاة المصرية في هذه الدورة اشتراكا فعليا وعلينا رسالة كبيرة من الآن حتى عام ١٩٦٧ ، وهي تشجيع فرق الانسات في مختلف الالعاب حتى يكون تمثيلها مشرفا في دورة الجانيفو الثانية .. لقد شاهدنا في جاكرتا مستوى فرق الانسات التي اشتركت في الدورة الاولى .. ان مشروعات الموسم القادم كبيرة وسنحاول في برامجنا اظهار هذه الناحية والعناية بها

فرق اجنبية

وسألت ، آخر ساعة ، عن برامج التليفزيون ومشروعاته نحو مباريات الكرة في الموسم القادم .. قال لطيف : اننا سنذيع مباريات الدوري العام ، ومباريات الكأس ، والمباريات الحبية ، والمباريات الدولية .. لقد تم الاتفاق بين التليفزيون ومحافظة الجيزة على اقامة مباريات دولية في استاد الجيزة في مارس القادم واحضار بعض الفرق الاجنبية لتلعب مع ناديي الزمالك والترسانة وهما في محافظة الجيزة لتلعب مع هذين الناديين في احتفالات الجيزة بعيدها

الدورة الصيفية

ان الدورة الصيفية القادمة التي ستقام بالاسكندرية في الصيف القادم ستكون على مستوى دولي .. سيشترك في هذه الدورة بعض الفرق الاجنبية القوية مع انديتنا .. لقد تم الاتفاق في الندوة التي انعقدت عقب انتهاء الدورة الماضية ، وبحضور رجال الاتحاد ومندوبي الاندية ومندوبي محافظة الاسكندرية ، واستقر الرأي على تكليفي بالاتصال بالاندية الاجنبية للاتفاق مع ناديين من اقوى اندية اوربا للاشتراك في الدورة الصيفية .. اننا سنراعي في الاتفاق شروط العطلة .. اننا نحرص جميعا على عطلتنا الصحية . وسيكون اتفاقنا مع الفرق التي تقبل شروطنا المالية .. التي اعتقد ان الكرة في بلادنا تقدمت وتكلف مصاريف كثيرة . ولكن الاقبال الشديد الذي لوحظ في مباريات الدورة الصيفية الماضية رغم اذاعتها بالتليفزيون على الهواء ، ورغم ان سعر التذكرة كان ٥ قروش فقط .. ولو زيد هذا السعر قليلا عند احضار مثل هذه الفرق الاجنبية في الدورة القادمة .. لا شك سيلاقي نفس النجاح ونفس الاقبال على مشاهدة المباريات وبذلك يمكن تغطية مصاريف الدورة مهما بلغت

وسألت ، آخر ساعة ، عن الاندية التي سيتفق معها التليفزيون .. فاجاب لطيف : بعض اندية انجلترا مثل مانشستر وتوتنهام ، ومن ايطاليا الترناشيونال ، وبعض فرق امريكا اللاتينية . وسيراعي ان تكون الاتفاقات مع الفرق الاخيرة في اثناء قيامها برحلتها السنوية في انحاء اوربا حتى نستطيع ان نقتصر في تكاليف احضار هذه الفرق .. واذا تعذر الاتفاق مع مثل هذه الاندية .. فسيتم الاتفاق مع تشيكوسلوفاكيا او اليونان .. ان كل هذه الاتفاقات متوقفة على الناحية المالية .. سنحاول احضار فرق قوية لتشترك مع انديتنا الكبيرة في الدورة الصيفية القادمة لنجعلها دورة دولية ..

الافلام الاجنبية

وقال لطيف ردا على سؤال ،آخر ساعة، عن بقية مشروعات التليفزيون في الموسم القادم :

ـ انه بجانب احضار الفرق الاجنبية .. هناك مشروعات اخرى يعدها التليفزيون للعام القادم منها احضار افلام عن المباريات الاجنبية .. ان الدكتور عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء للثقافة والارشاد لا يبخل بتقديم جميع المساعدات ورصد الميزانية اللازمة لرفع مستوى الكرة .. وقد تقدمت بمذكرة لسيادته لاحضار افلام عن المباريات الخارجية الهامة .. فوافق سيادته فورا ، وقد تمت الاتصالات فعلا واتخذت جميع الاستعدادات والترتيبات لاحضار هذه الافلام وسيبدأ في عرضها بالتليفزيون في خلال الاسبوعين القادمين .. ان الافلام التي تم الاتفاق عليها تكفي حتى نهاية الموسم القادم .. ان التليفزيون سيقوم باستمرار باذاعة المباريات الداخلية التي اعدها اتحاد الكرة وخاصة بعد عودة نظام الدوري الممتاز ولو تم ارتفاع مستوى هذه المباريات ، بجانب المباريات الاجنبية عن طريق الافلام .. ان الموسم القادم للتليفزيون سيكون حافلا بنشاط كبير مع لعبة كرة القدم ..

ميزانية ضخمة

ثم ختم حديثه قائلا : ان ميزانية الرياضة في التليفزيون ميزانية ضخمة . ان الدكتور عبد القادر حاتم لا يقف في سبيل الرياضة ، بل يقدم لها جميع المساعدات والامكانيات .. انه يضرب مثلا لذلك قول الرئيس جمال عبد الناصر : ان بناء المصانع سهل ، وصنع الرجال والشباب يحتاج الوقت .. هذا بجانب ما تقوم به وزارة الشباب من المساعدات للتليفزيون ..

ان التليفزيون يسعده ان ينفذ رغبات الجمهور .. وبرنامج الموسم القادم سيشبع رغبات كل الناس وسيكون برنامجا حافلا بالمباريات المحلية والدولية .

مصطفى حفظي

محمد لطيف مراقب عام البرامج الرياضية بالتليفزيون

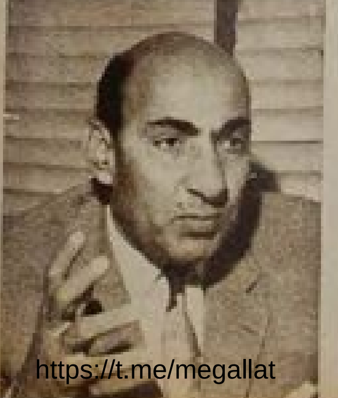

ساعتي رومر
انت فخري
P 153 a
زيني معصمك بساعة رومر
ROAMER
انتاج سويسرا
رومر اوتوماتيك
رومر
رومر
الساعة الشعبية

كارثة

مات محمد زيتون .. مات بطل العالم .. مات الطوربيد البشرى .. النغالة المائية .. كما كانت تطلق عليه صحف الغرب .. ولحق به سيد عبد الجليل ، ورجب محمد على ، ومحمد جامع ، ومحمود امام ، وكمال عبد الرحمن .

وهكذا تكررت ماساة فريق السلاح الذى غرق فى مياه الاطلنطى منذ ٦ سنوات ..

وقع حادث زيتون فى الحادية عشرة من صباح الاثنين الماضى ، كانت سيارته تنهب طريق القناة فى طريقها الى نقطة بداية السباق .. وفجأة حدث كل شىء .. وخسرنا بطل العالم .. ومعه بقية ابطالنا .. لقد اصطدمت السيارة بمبنى محطة التينة على طريق القناة .

كان زيتون ينوى اعلان خطبته بعد نهاية السباق ، ولكن القدر الذى انقذه من الموت فى حادث سيارة فى سوريا سنة ١٩٦٠ ، لم يرحمه هذه المرة .. ومات وعمره ٢٤ عاما .. بعد ان سجل انتصارات ضخمة فى ميدان السباحة الطويلة .. فقد فاز بالرتبة الاولى فى بطولة سوريا ، ومثل سوريا فى سباق صيدا بيروت واحرز المركز الاول للهواة .. ومثل مصر فى سنة ١٩٥٩ فى سباق كابرى — نابولى وكان ترتيبه الثالث على الهواة فى العالم . وفى سنة ١٩٦١ كان ترتيبه الاول فى بطولة الجمهورية .. وفاز بسباق القناة الدولى سنة ١٩٦٣ وكان ترتيبه الاول على المحترفين والهواة .. واخيرا وفى الاسابيع الماضية فاز بسباق الاسكندرية الدولى بالمركز الاول

ومن اهم انتصارات زيتون : فوزه بكاس التحدى التى تسلمها من انطونيو سينى بعد ان فاز بسباق كابرى — نابولى ٣ مرات واخيرا نال تقدير الرئيس ومنحه الف جنيه .

وزيتون يعمل ضابطا بالبحرية وكان من قبل يعمل بالبحرية فى سوريا ثم هرب منها بعد الانفصال ورصدت ، الحكومة السورية مبلغ عشرة الاف جنيه لمن ياتى به حيا او ميتا ..

اما سيد عبد الجليل فهو احد ضباط البحرية وعمره ٣٦ عاما وله ولد وبنت ، فاز بعدة مسابقات دولية منها سباق كابرى نابولى كما فاز بالمرتبة الثانية فى سباق ابو قير ، وهو السباح الوحيد الهاوى بين ابطالنا العرب .

اما رجب محمد على ومحمد جامع فهما من خيرة الابطال العرب الذين يتوقع لهم مستقبل ضخم فى السباحة الطويلة .

وفى سيارة زيتون مات معه محمود امام وكمال عبد الرحمن ، وهما من الاداريين فى اتحاد السباحة .

السباحين الذين ذهبوا

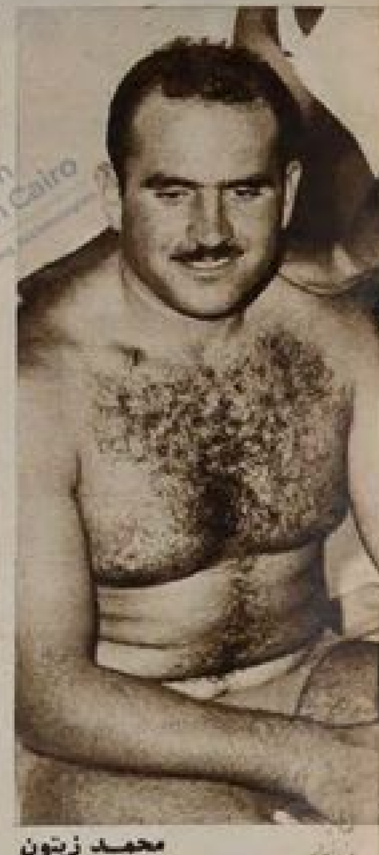

محمد زيتون

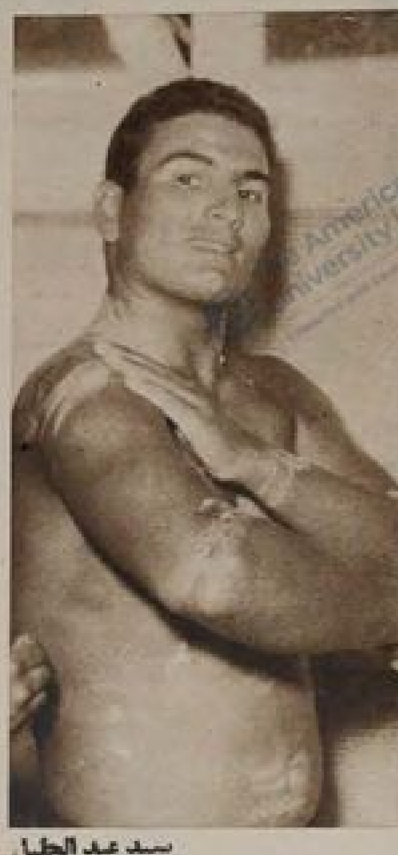

سيد عبد الجليل

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر

ان آخر ساعة تدفع جنيه واحد عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة وصاحب الخطاب له ان يطلب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب ان يكتب عنوانه كامل وان ينشر فى محل مواطنته [illegible] . اما الذى خارج الجمهورية العربية المتحدة فيرسل اليه مجلة آخر ساعة كاشتراك مجانا بقيمة هذا المبلغ .

اين الحقيقة ؟

قال الصديق للزوج : كيف انتهت معركة الامس بينك وبين زوجتك ؟

الزوج : على احسن ما يكون . لقد اجبرتها على الركوع على يديها ورجليها

الصديق مذهولا : وماذا قالت لك ؟

الزوج : قالت اخرج من تحت السرير يا جبان !

سيف الدين محمد الامام
مدرس أول بالمنصورة

الارادة القوية

الاول : تفضل سيجارة

الثانى : شكراً .. لقد امتنعت عن التدخين ..

الاول : مدهش .. ان هذا يحتاج الى قدر كبير من الارادة القوية ..

الثانى : انها متوافرة عند زوجتى يا سيدى !

ماجدة محمود كامل
كوبرى القبة

اغرب كشف طبى

قال الطبيب وهو يكشف على نظر المريض :

ـ اقرا المكتوب على هذه الخريطة ؟
فقال المريض :

ـ اية خريطة ؟ اننى لا استطيع ان ارى اية خريطة ..
فقال الطبيب :

ـ حسن .. ان بصرك سليم .. فليست هناك اية خريطة !

محسن شعلا
الدرب الاحمر

ايهما الاحمق ؟

المدرس : الاحمق دائما يسأل اسئلة تافهة يصعب على العقلاء الاجابة عليها

التلميذ : وهذا يفسر رسوب التلاميذ فى الامتحانات !

محمد صفوت عبد الحليم
منيل الروضة

استغاثة من مبعوث الأزهر..!

احمد الصاوى محمد

نداءات بين اسوان والنوبة

١ ـ نتقدم نحن ابناء النوبة بالشكر للسيد الفريق محافظ اسوان على استمرار موالاته وسهره على مطالب النوبيين .

٢ ـ ورجاؤنا زيادة الاتوبيسات بين قرى النوبة واسوان .

٣ ـ العمل على استمرار الاعانة لحاجة اغلبية السكان .

٤ ـ حل مشكلة البطالة وتدبير اعمال بمحافظة اسوان .

٥ ـ سرعة تكوين مجالس القرى وتعزيز ميزانيتها .

٦ ـ انجاز مبانى المقترين .

٧ ـ صرف نصف التعويضات الموجودة فى الخزانة العامة للاهالى .

٨ ـ زيادة العناية الصحية .

٩ ـ تشديد الرقابة على الاسواق وتعميم الجمعيات الاستهلاكية .

عبد اللطيف محمد حمزه
ناظر مدرسة بلانة الابتدائية
وعضو لجنة الاتحاد الاشتراكى

***

مبعوث الأزهر يستغيث !

فى ظنى ان مجلتكم اليوم اقرب ما رأى كاتب واعجب ما قرأ قارئ لقد بعثت من الأزهر للصومال فى ٢٦ـ٨ـ١٩٦٠ وطلبت ان يحول لى هناك ٢٠ جنيها من مرتبى والباقى الى بنك مصر بالقاهرة لحسابى ومكثت اصرف المبلغ المحول بعد التوقيع على كشف المرتبات الذى يرسل من الصومال شهريا للمستخدمين بالأزهر زهاء عشرة شهور اكتشف بعدها من البنك ان المرتبات توصل لى الالتى وسجل فى سجلاتها ارسين وعلى اثر الشكوى التى تقدمتها من هذا العمل المرفوض الذى له المسئولية فارت المالة جنيه فى عالم الغيب ولما حضرت وطالبت المرتبات بهذا المبلغ ردت على مرة بانه لاحق لى واخرى بان المبلغ من حقى وسيصرف وثالثة تقول الشبك بالحسابات ولما كنت على اهبة السفر لليمن بعد ان كتبت الى كل مسئول فى الوزارة والأزهر قبل ان اخرج الى المبلغ فى سفارتنا بصنعاء بتقديم فهل ترى سيادتكم طريقا يوصل لهذا الحق التائه وسط شباب مصلحة .

عبد العاطى محمد الشيخ
مبعوث الأزهر بالجمهورية العربية اليمنية
وحدة رقم ٩٤٨٧ حـ٢٢ شئون عامة

***

ابتسامة المرأة

قرأت فى الصحف ان احدى الولايات الامريكية نظمت مسابقة نسائية ، لاختيار (ملكة الابتسامة) ..

ولطالما سمعنا بمسابقات لاختيار (ملكة الاناقة) .. و (ملكة الورد) .. و (ملكة الرشاقة) .. و (ملكة السيقان) .. فلم يبلغ بنا الاعجاب بهؤلاء الملكات بقدر مابلغه اعجابنا بملكة (الابتسامة) ؟

وابتسامة المرأة سر جمالها .. ومنبع سحرها ..

فما اجمل المرأة حين يفتر ثغرها عن البسمة المشرقة ، التى تضفى على كل ماحولها جمالا .. وبهاء .. وسحرا !!

وما اقسى المرأة ، حين تغرب عن وجهها الابتسامة .. فتعبس .. فاذا كل ماحولها ظلمة .. وعبوس !!

ان ابتسامة الزوجة فى الصباح تملأ افاق البيت بهجة وحبورا .. تطالع بها زوجها ، فيرى فى هذه الابتسامة صورة تنبض بالامل .. والرجاء .. لتجدد عزيمته .. وتحدوه الى السعى والدأب .. وتنسيه متاعبه .. والامه !..

ونحن حين نحاول تعليل ماتعانيه بيوتنا من مشكلات ومنازعات ، نجد ان السر فيها غالبه يعزى الى حرمانها من الابتسامات !!..

ليت كل زوجة تحرص على الا تفارق الابتسامة الحلوة وجهها .. فما اكثر الزوجات اللاتى لايعرفن الابتسام الا قبل الزواج .. حتى اذا ماتم الزواج فلا ابتسام .. ولا سلام .. ولا كلام !!

وسلام على (ملكة الابتسامة) !!

عيسى متولى

***

الكهرباء فى المعادى

سكنت بضاحية المعادى للتمتع بهدوئها وتقدمت بطلب ادخال تيار كهربائى للانارة من المؤسسة العامة للاسكان بالضاحية فكانت اول مفاجأة لى ان اجد للتيار عدة اسعار مختلفة فانى احاسب بسعر ١٤ مليما خلاف الضرائب العادية على الكيلوات الواحد على حين ان جارا لى يحاسب بسعر ٢٧ مليما فهل يتفق هذا ومفهوم العدل الحق ان يكون للشيء الواحد فى مؤسسة واحدة سعران والمفاجأة الثانية عندما تقدمت بطلب لادخال تيار تجارى فوجئت بالرفض بحجة ان قانون المؤسسة (شركة اراضى الدلتا المصرية والانقشتت سابقا) لايسمح لاىسكنى يقع خارج التقسيم ، فتوجهت لمقابلة المختصين بالمؤسسة وللاسف الشديد وجدت الاصرار على الرفض والوقوف فى وجه كل محاولة لان القانون الرجعى الموضوع فى عهد الاستبداد مازال سارى المفعول ولكنى رغم هذا لم اياس فتوجهت الى المؤسسة العامة وتقدمت بشكوى قيدت برقم ٦٦٣ فى ٢٤ـ٤ـ١٩٦٢ وفوجئت بنفس موقف الضاحية وهو رفض الموافقة على ادخال عداد تجارى وكان نصيب الشكوى سلة المهملات واصبحت اتكبد نفقات تثقل كاهلى فى استهلاك التيار الكهربائى .

مهندس
سيد محمد متولى

قبلة إلى مجلة هى

تهنئة وبعدها القبلة

● قبلة لآخر ساعة .. سببها الصفحات التى تشرح فيها مأساة فلسطين كما كتبها الرئيس جمال عبد الناصر ورسم فيها بالصور حقيقة الذى حدث سنة ١٩٤٨ .. لقد كانت السطور التى كتبها الرئيس جمال عبد الناصر ونشرها فى نفس الاسبوع الذى انعقد فيه مؤتمر القمة الثانى بالاسكندرية الذى حدد خطوط طريق استرداد الوطن السليب .. اروع من اى تعليق صحفى آخر يمكن ان يكتب فى هذه المناسبة .. شكرا لكم وتهنئة قبل القبلة .

(مؤرخ جامعى)

انا صاحب الصورة !

نشرت آخر ساعة فى عددها رقم ١٥٥٧ تحقيقا صحفيا بعنوان (٣ ابواب فى اجازة) تحدثتم فيه عن الزميل النائب مصطفى كامل مراد . وفى هذا التحقيق وقعتم فى خطأ . لقد نشرتم صورتى وقلتم انها صورة مصطفى كامل مراد ..

صفعة للمسئول عن هذا الخطأ .

رءوف محفوظ زكى
عضو مجلس الامة

قبلة الى هى

بصراحة ـ انا لا اوافق على امين على الاسلوب الذى يتبعه معنا وهو يقدم لنا بين الحين والآخر عينة من صفحات مجلة (هى) مع اعداد آخر ساعة .. وانا لا اكتب لكم هذه السطور احتجاجا على المجهود الذى بذلته لاحصل على نسخة من آخر ساعة فى الاسبوع الماضى مع الهدية رقم ٢ ونسخة من مجلة الاولاد والبنات . والسعر المضاعف الذى دفعته للبائع . ولكننى احتج لان على امين يشوقنا فى كل يوم على صفحات الاخبار واخبار اليوم وآخر ساعة للمجلة التى طال انتظارنا لها .. ولن تصدر الا يوم ٤ اكتوبر .. فلماذا لا تستعجلون تاريخ صدورها .. ؟

آنسة ناهد . العباسية

بشر فارس

● قبلة لنساء اليوم .. لقد كانت هى الوحيدة من بين كل كتابنا . صحفيين وادباء . التى تذكرت ذكرى وفاة الاديب الراحل بشر فارس .

ان هذا الفنان الذى كتب اكثر من مسرحية . من بينها مسرحية (مفرق الطريق) التى قدمتها اكبر الفرق المسرحية فى العالم يستحق اكثر من دراسة .. ادبية ونقدية تسلط فيها الاضواء على النواحى الادبي . وتكتبه وتضعه فى مكانة لاتقل عن اى كاتب مسرحى آخر من مشاهير كتاب المسرح فى العالم .

ع . الصاوى
الاسكندرية

الوهم الكبير

● ان الصراحة المطلقة .. والحقيقة التى لا حدود لها ، التى كتب بهما صلاح حافظ مقاله فى الاسبوع الماضى بعنوان (البقع فى الثوب الابيض) .. وتكلم فيها عن الاذاعة اسرائيل التى تحاول طمس معالم التقدم الواضح فى مجتمعنا .. لجديرة بقبلة له ...

وصفعة للذين يعيشون على الوهم فى فلسطين المحتلة .. قولوا لهم ان نهايتهم قد اقتربت .. ولم يعد لها مكان بعد اليوم .

سامية حمادة
كلية الحقوق

● قبلة ـ تأخرت كثيرا عن موعدها ـ للاخت عزيزة ثابت . فقد قرأت اليوم فقط مقالها فى « احاديث المجتمع » يوم ١٣ مايو ـ عن المرأة السعودية الناهضة وكفاحها المجيد فى سبيل التحرر وعن الاخت المكافحة فاتن امين ، اول مذيعة سعودية .

ابراهيم العبد الله الحسون
طالب سعودى .. المانيا الغربية

قصة • صورة الغلاف

كل سنة وانت طيب .. كل موسم صيف وانت بخير .. اليوم كما يقول علماء الطبيعة ينتهي موسم الصيف ، ويبدأ موسم الخريف .. ومع انتهاء الصيف عاد الالاف من المصايف .. عادوا الى اعمالهم بنشاط وحماس اكثر .. اما الصغار فقد عادوا الى مدارسهم ، ليبدأوا سنة دراسية جديدة من عمرهم .. وفي وداع الصيف سجلت عدسة آخر ساعة صورة الغلاف .

نهاد رجب

النجوم قالت لي ..

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير : حاول تفادي ، يحثك على التطير لحياتك بحق الواقع ، تحقق الكثير بقوة ارادتك .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس : فرص تتيح لك الوصول لهدفك ، لا تتأثر بما يقال حولك ، تمسك وسالة .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل : لا تعقيد الامور وعالجها ببساطة تحكم في انفعالاتك حتى لا تجرح الآخرين

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو : لا تتمسك بالعناد حتى ولو كنت على حق ، اهتم بصحتك ولا تتهاون بها .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية : كن اكثر تفاؤلا وتصرف بحذر ، والتزم المنطق العادل ازاء كل شيء .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية : تمر بفترة قلق تتطلب منك بعض الدبلوماسية ، تصلك اخبار سارة .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس : حاسب على كل كلمة تكتبها ، صديق يساعدك على تخطي عقبات تعترضك .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر : مسألة حساسة لا تهمك فلا تتدخل فيها .. فكر طويلا وتجنب الاندفاع .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر : عروض كثيرة تقدم لك فاقبلها بلا تردد ، حاول ترضية تعطيك لتحسك .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر : صعاب مفاجئة تؤجل لتحقيق مشروع يهمك ، تصرف بهدوء وكل امورك ستنسج

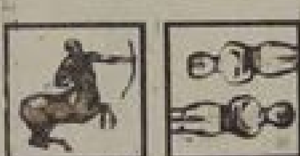

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر : لا تسمح لقلقك الا ان يلهيك ويفقدك انتهز الفرص الطيبة التي تحيط بك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير : الظروف ملائمة للفرص شخصيتك والمبتكرة افراح تتيح بفرص تعطيك قادمة .

فلكي آخر ساعة

اذا كنت من مواليد هذا الاسبوع

حالات تمر بالهدوء والاستقرار ، ظروف تساعدك على تدعيم مركزك الاجتماعي والمادي وتزودك بكثير من النشاط والقدرة ، صداقات جديدة ، تحقق حلما راودك طويلا ، ارتباطات في محيط العمل ، اهتم بصحتك .

ألغاز .. وصور

هذه الشفاه اطلت عليك ، وخاطبتك ، وابتسمت لك ، عشرات المرات من شاشة التليفزيون ولكن .. هل تستطيع ان تتعرف على صاحباتها اذا غابت من الصورة باقي الملامح ؟

حاول . ثم قارن اجابتك بالاجابة الصحيحة في نهاية الصفحة ..

١

٢

٣

٤

الجواب : [illegible]

آخر ساعة

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعي

تصدرعن مؤسسة اخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين
وعلى امين

رئيس التحرير
مصطفى امين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون : ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

ثمن النسخة في البلاد العربية
سوريا ٦٠ ق.س
لبنان ٦٠ ق.ل
العراق ٦٠ فلسا
الاردن ٦٥ فلسا
الكويت ١٠٠ فلس
قطر والبحرين ٢٠ [illegible]
بنغازي ٨٠ مليما
طرابلس ٩٠ مليما
الجزائر ١٨٠ فرنكا
المغرب ٩٠ فرنكا

الاشتراكات
البريد العادي :
ج.م.ع ودول اتحاد البريد العربي جنيهان مصريان - باقي بلاد العالم ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية

البريد الجوي :
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات في الخارج

يدخنها صاحب المزاج الراقى
فى اللحظات الممتعة
توليفة أمريكية فاخرة
فلتر أبيض ممتاز
عبوة حديثة جذابة
أرقى أنواع الأدخنة ...
سجاير
كايرو
حجم كبير
٢٠ سيجارة ١٨ قرش
حجم طويل
٢٠ سيجارة ١٦ قرش
١٠ سجاير ٨ قرش
GARBIS N.
إنتاج : شركة النصر للدخان والسجاير
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية .
الموزعون فى البلاد العربية :
اليمن : شركة التبغ والكبريت الوطنية
دبى : صالح بن ناصر لوتاه
قطر : عبد الله الذباب وأولاده
عدن : باعبيد وشركاه
البحرين : غلام اختر زاده (متجر القمر)
غزة : ابراهيم محمد البطروخ

آخر ساعة
٤٠ مليما
AKHER SAA 1562 - 30 SEPTEMBER 1964 العدد ١٥٦٢ - ٣٠ سبتمبر ١٩٦٤

مؤامرة يهودية على الفاتيكان !

وثائق خطيرة تكشف الضغط اليهودى للعفو عن الذين صلبوا المسيح..

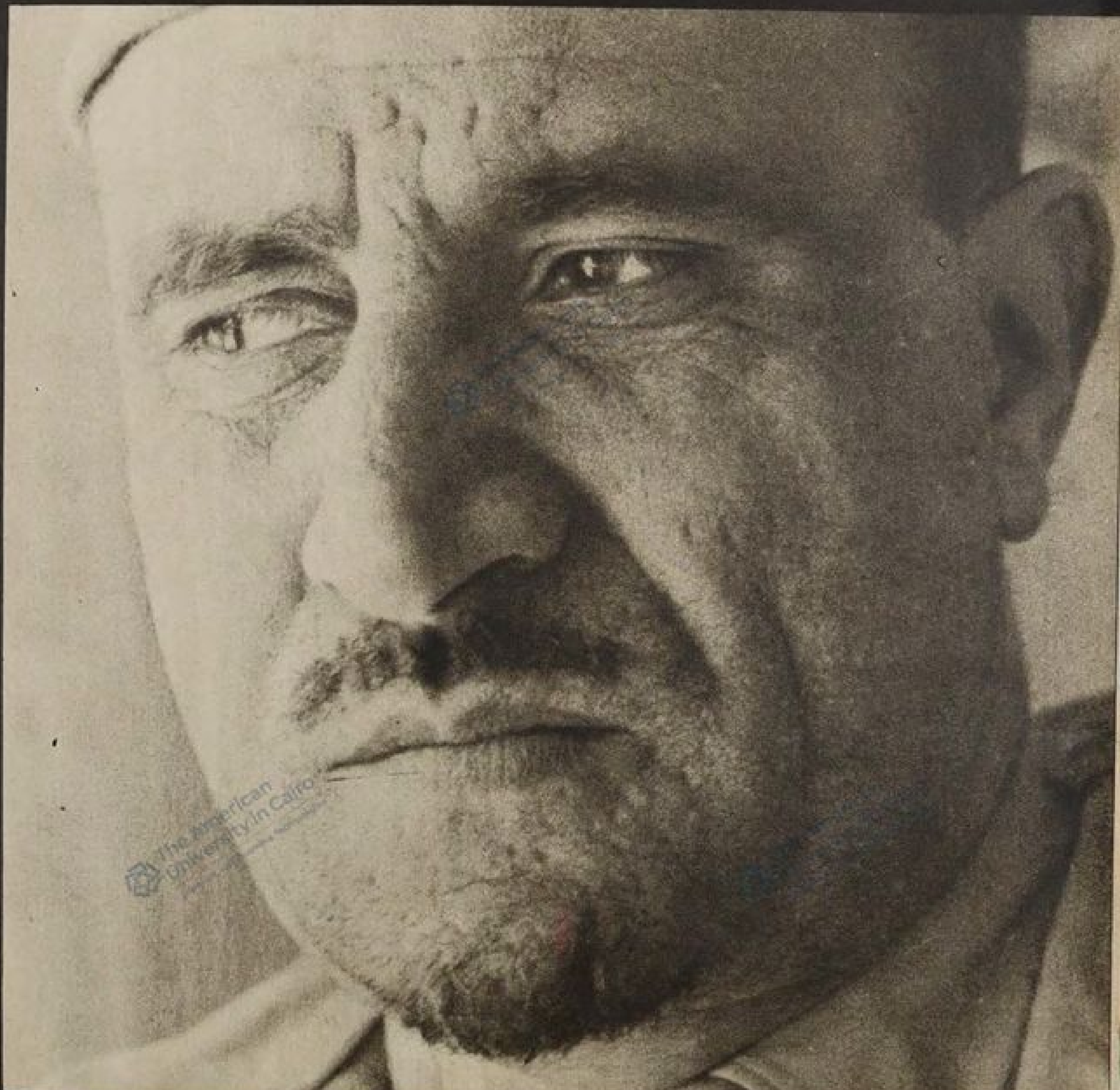

المرحلة الجديدة التى بدأها اليمن بعد عامين من الثورة ..

آخر ساعة في صنعاء

مرحلة جديدة لثورة اليمن

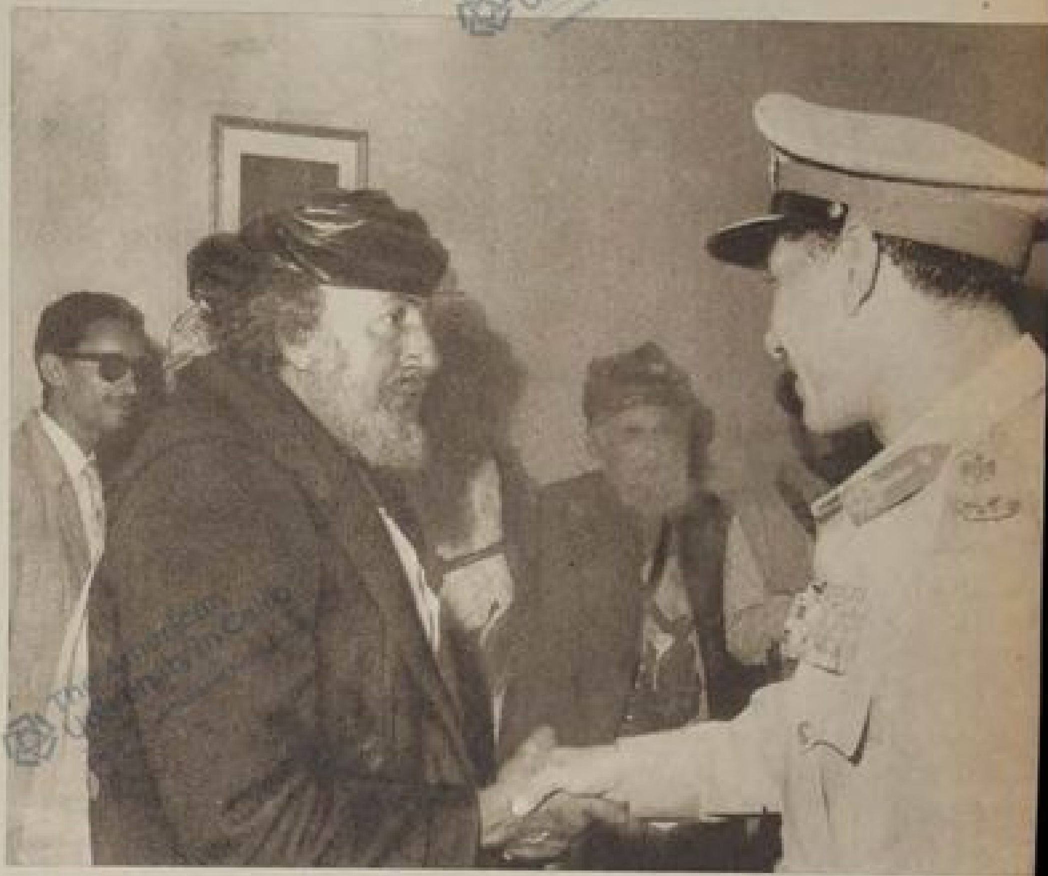

المشير عبد الحكيم عامر النائب الاول لرئيس الجمهورية العربية المتحدة اثناء اجتماعه بالمشير عبد الله السلال رئيس الجمهورية اليمنية واعضاء الوزارة اليمنية لم وهو يصافح احد رؤساء القبائل الذين وصلوا لمصافحته وتحيته بعد وصوله الى اليمن .

وسارت في العرض العسكري وحدات رمزية من الصفحات التي تمتلكها اليمن ويقودها افراد الجيش اليمني لقد خرج رجال اليمن ونساءه واطفاله وشيوخه لتحية جيشهم في اعياد ثورتهم ...

رجال الشرطة اليمنية الذين تقع عليهم مسئولية حماية الامن الداخلي اشتركوا ايضا في العرض العسكري الكبير الذي شهدته ارض اليمن في ذكرى انتصار ثورتها

في اضخم استعراض عسكري شهدته اليمن في تاريخها .. تقدمت وحدات رمزية من اسلحة الجيش اليمني المختلفة التي تحمي ارض بلادها برا وبحرا وجوا وكانت الدبابات التي تحمل اسماء شهداء اليمن في مقدمة العرض العسكري

مدافع الميدان الحديثة كانت من بين المفاجآت التي ظهرت في العرض العسكري الذي قدمه الجيش اليمني في استعراضه العسكري الذي اقيم بميدان التحرير بصنعاء

الافراد الصاعقة التي تم تكوينها في جيش اليمن ظهرت في العرض الذي قدمه جيش اليمن تقدمت لتحتل الارض بقوة بخطواتها التقليدية وصيحتها القوية لتؤكد بطولتها في البر والبحر

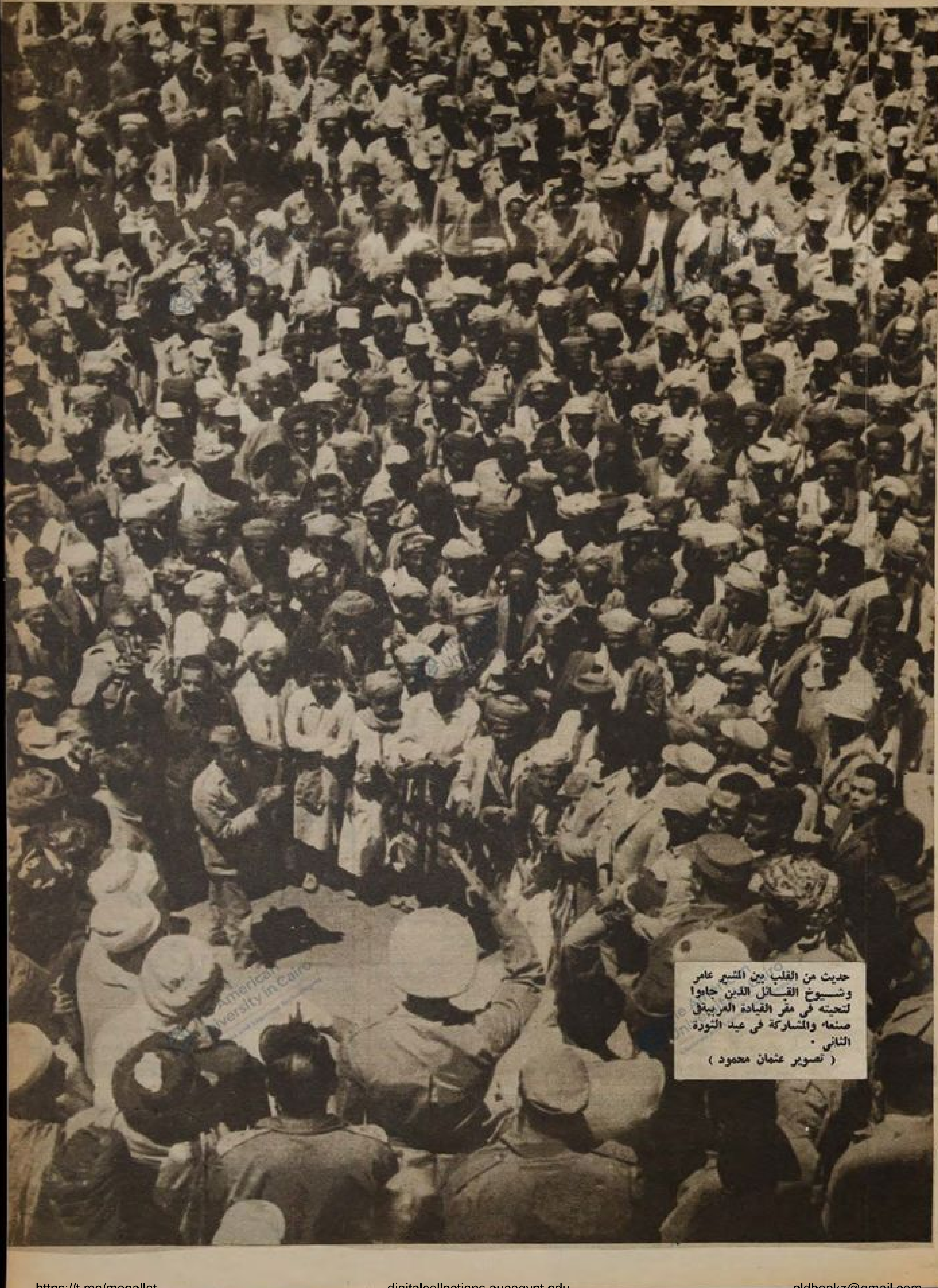

حديث من القلب بين المشير عامر وشيوخ القبائل الذين جاءوا لتحيته في مقر القيادة العربية في صنعاء والمشاركة في عيد الثورة الثاني .
(تصوير عثمان محمود)

مرحلة جديدة (تابع)

ماذا يجرى هنا بعد عامين من الثورة ..؟

ماذا يحدث الآن فى اليمن بعد عامين من الثورة ..؟ ما هى معالم المرحلة الجديدة ، وما هى خطوطها العريضة ..؟ وكيف يواجه شعب اليمن مسئولياته الجديدة لتعويض ما فاته قبل الثورة أيام حكم الامام الرجعى ..؟ لقد طار فاروق الطويل — المحرر بآخر ساعة — الى صنعاء ، وسجل بداية المرحلة الجديدة لثورة اليمن ..

بعد عامين من الثورة ..

رأيت اليمن الجديد .. وشهدت بدء انطلاق المرحلة القادمة للبناء والتغيير الثورى .. وقد بدأت ملامح الانطلاق تأخذ طريقها فى كل الميادين ، ولكن أبرزها بلا شك بناء الجيش اليمنى القوى .. فقد تحول جيش الخناجر الى جيش ضخم يستعمل احدث الاسلحة ويركب اقوى المدرعات ويهبط من الطائرات بالمظلات ايضا !

وفى هذا العام رأيت قوة الجيش اليمنى وقد تبلورت الى حد كبير وأجاد الجنود والضباط اليمنيون استخدام الاسلحة الحديثة .. وقد استوعبت مدارس القوات المسلحة فى صنعاء جميع الشباب اليمنى الذين تقدموا اليها ..

وقد سمعت حكايات غريبة عن هذه المدارس فمثلا هرب بعض أبناء مشايخ القبائل والتحقوا بالمدرسة العسكرية . ولم تمض شهور حتى اقتنع آباؤهم بما فعله الابناء فتقدموا يعلنون الولاء للجمهورية .. وهكذا استطاع الشباب اليمنى اعادة تغيير المفاهيم فى اليمن !

وقد افتتح فى عيد الثورة مبنى مجلس الشورى اليمنى الذى يبدأ اجتماعاته فى اكتوبر .. وسوف يتكون من مائة وخمسين عضوا منهم خمسون عضوا بالتعيين والباقون بالانتخاب .. وهكذا تبرز — أيضا — ملامح الانطلاق السياسى فى المرحلة الجديدة .. !

وقد حدثنى احد الخبراء العسكريين العرب فى الجيش اليمنى فقال لى : ان الجندى اليمنى لديه قوة احتمال خارقة وذكاء شديد وقد اكد لى ان الجندى اليمنى قد استوعب كل المحاضرات والشرح الذى قدم له فى مدة وجيزة !

ولم تكتف القوات المسلحة بهذا ، بل خلقت جيلا جديدا واعيا محبا لأرضه محافظا على سلامتها وهو جيل الحرس الوطنى والمقاومة الشعبية .. وهنا لا بد ان نذكر الجهود التى بذلتها القوات العربية بضباطها وجنودها للمعاونة فى خلق الجيش الجديد .. ومن ناحية اخرى تحولت الايدى الفنية فى القوات المسلحة الى مدربين فنيين ليدربوا جيلا جديدا من الفنيين اليمنيين .. وتدريبهم على استعمال الماكينات واصلاحها ..

المدارس الجديدة

وبجانب مجهود الوحدات المسلحة هناك مجهود الدولة فى خلق جيل متعلم من ابناء اليمن الذين حرموا من التعليم قرونا طويلة على ايدى الائمة . ففى ظرف عامين فقط من الثورة انشأت ما يقرب من ٦٧ مدرسة منها ٤ مدارس للبنات وهكذا دخلت الفتاة اليمنية المدرسة لأول مرة ..

وارسلت لهن القاهرة هذا الاسبوع ٢٥ مدرسة .. وستخرج هذا العام ٣٠٠ مدرس .. للعمل فى المدارس الثانوية والتجارية والاعدادية والصناعية والزراعية ومعاهد المعلمين .

وبجانب المدارس انتشرت المراكز الثقافية واصبحت مصدرا هاما للاشعاع والمعرفة فى القرى والمدن !

والحكومة الثورية فى اليمن تنتهج الآن نهجا علميا فى وضع سياسة زراعية سليمة وقد تم بالفعل وضع برامج تمهيدية للتنمية الزراعية .. فانشأت وزارة الزراعة ، ونشرت زراعات القمح والبن والفاكهة ووفرت الفنيين الزراعيين من ابناء البلاد كما ادخلت الآلات الزراعية التى تتناسب مع الظروف .

وخط ثان للتنمية الزراعية وهو رسم خطة شاملة لتطوير الزراعة فى البلاد واعداد برنامج للنهوض بها ولرفع الكفاية الانتاجية وتوسيع الرقعة الزراعية .

ثم وضعت سياسة زراعية بعيدة المدى تنفذ على فترات زمنية يكون التوسع فيها لمحاصيل هامة كالقطن والبن . وفى صناعات تعتمد اساسا على الخامات الزراعية كالسكر والنسيج وكذلك وضعت خطة لدراسة المياه الجوفية واقامة السدود وميكنة الزراعة

هذا هو الخط العريض للزراعة هناك كما سمعته من الخبراء العرب هناك .

وهناك خطط سريعة اخرى كادخال دودة الحرير والتوسع فى الساحل والشمال لذلك الربع الزراعى نموذجية .

وهناك اتجاه لتحسين الابقار المحلية وتربية قطيع من الغزلان والماشية لتربية الدواجن ومصنع لمنتجات الالبان ووحدات بيطرية . وتهتم الآن وزارة الزراعة بتوزيع السلف الزراعية لأول مرة فى اليمن .. وفى العام القادم سيقوم بنك مصر بمحصول القطن ورصد لهذا المحصول ما يقرب من مليون جنيه استرلينى وستتولى مؤسسة القطن الاشراف على المحصول وشراءه من الفلاحين وتقدم لهم المبيدات الحشرية والتقاوى .

هذا وتقوم الزراعة الميكانيكية اليمن وستعمم مراكز التدريب الزراعى

وهناك ايضا مراكز جديدة للابحاث الجيولوجية ومراكز صيانة الآلات .

العلاج لكل يمنى

وقد اهتمت الثورة كثيرا بالانجازات الصحية واسرعت فى انشاء المستشفيات والمستوصفات لعلاج المرضى وتطعيم الشعب كله ضد الامراض والاوبئة فهناك ٤ مستوصفات تعمل فى صنعاء وتعز وباجل والحديدة وهناك مستشفى الامراض الصدرية بصنعاء ومستشفى الراهدة ومستشفى الجذام بتعز وعلاج ورداع واول مستشفى للاطفال ومركز لرعاية الطفولة والامومة فى الروضة وآخر فى الوادى .

ومن الظواهر التى تهم الزائر الاجنبى لليمن ان تجد الاغنياء يبنون المدارس للفقراء ويساعدون فيها فبنوا مدرسة فى رداع وذمار والراهدة والمطيل وحجة وعبس وميدى والمحابشة هذا بخلاف المدارس المهداة من الكويت والعربية المتحدة وهى ثانوية واعدادية وبنات وبنين

هذا وتعمل وزارة الاشغال بهمة ونشاط فى تجميل المدن فتقوم بشق الطرق وبناء العمارات والفنادق فقامت برصف عدة طرق وميادين فى صنعاء وبناء طريق الرحبة صنعاء والذى ستصل تكاليفه الى ٣٠٠,٠٠٠ ريال ويبلغ طوله ١٢ كيلو وعرضه ٩ امتار ..

وهناك نشاط واضح فى وزارة المواصلات فقد افتتح خط تليفونى بين صنعاء والقاهرة ويمكن لك ان تطلب القاهرة بـ ٣ ريالات فقط والخط مفتوح ٣ ساعات يوميا .. وهناك مشروع فتح خط بين صنعاء وبغداد . وكذلك سيتشا جهاز لاسلكى مورس للاتصال بين اليمن والعالم الخارجى وتقدر تكاليفه بـ ٢٠ الف دولار وهو معونة من احدى الدول العربية .

كما تم انشاء معهد للهاتف تحت اشراف خبراء من المانيا وهناك مشروع توسيع سنترال صنعاء ويخدم من ٥٠٠ الى ١٠٠٠ خط !

واخيرا هناك مشروع افتتاح ٢٢ مركزا لاسلكيا .. كل هذه المشروعات تمت فى العام الماضى لنجاح واستطاع اليمنيون ان يثبتوا قدرتهم على تفهم المسائل الفنية ويتولوا كثيرا من هذه الاعمال الهامة .

اما بالنسبة للاذاعة فقد تمت مشروعات اليمن كلها وكذلك تقوية محطة صنعاء فى لواء تعز وسوف يوضع الحجر الاساسى لأول معهد للفنون المسرحية فى صنعاء ومسرح شعبى ومركز للفنون الشعبية وفرقة موسيقية وفرقة تمثيل .

●

كل هذه المشروعات تؤكد اصالة هذه الثورة وعملها وتصميم ابنائها على المضى فى الطريق الذى بدأ بالاطاحة بالحكم الرجعى منذ عامين .

[تحقيق من صنعاء وكتبه : فاروق الطويل]

تقرير خاص بالصور

على صبرى يكمل رحلته فى براغ

السيد على صبرى رئيس وزراء الجمهورية العربية المتحدة والسيد جوزيف لينارت رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا فى طريقهما الى قاعة الاجتماعات التى تم فيها توقيع البيان المشترك عن المحادثات التى دارت بين تشيكوسلوفاكيا والجمهورية العربية المتحدة والذيع فى القاهرة وبراغ فى وقت واحد
(تصوير محمد يوسف)

على صبرى رئيس الوزراء يشاهد على الطبيعة العجينة الخاصة التى تصنع منها البيوت الجاهزة فى القرى

واهتم بدراسة الطريقة التى يتم بها استصلاح الاراضى البور وتم الاتفاق على استصلاح ٢٠٠ الف فدان ..

وشاهد مصانع النسيج الحديثة الآلات التى كانت زيارتهـا ضمن برنامج رئيس وزراء الجمهورية العربية المتحدة واعضاء الوفد العربى

ما هى المهمـة التى قام بها السيد على صبرى رئيس وزراء الجمهورية العربيـة المتحدة فى جمهـورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية

وما هى الاتفاقيات التى تمت خلال المحادثات التى دارت بين السيد جوزيف لينارت رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا والسيد على صبرى رئيس وزراء الجمهورية العربية المتحدة ؟ ..

لقد تم الاتفاق على تشكيل لجنة اقتصادية مشتركة بين مصر وتشيكوسوفاكيا مهمتهـا التخطيط للتجارة المتبادلة بين البلدين وحل اى مشاكل قد تظهر عند التطبيق ، وتعترض طريقه ..

وتم الاتفاق ايضا على تنويع الحاصلات المتبادلة بحيث لا تقتصر على السلع التقليدية كالقطن والارز الذى تقدمه الجمهورية العربية المتحدة بينما لم تكن تستورد غير الآلات .

ان الاتفاق الجديد ينص على ان تستورد تشيكوسلوفاكيا من الجمهورية العربية المتحدة فى فصل الشتاء الخضر والفاكهة ..

سيتم توقيع اتفاقية سياحية بين البلدين ينشأ بمقتضاها « الصندوق السياحى » يصرف منه السائحون التشيك فى الجمهورية العربية المتحدة ، وهذا يقضى الا يتحمل اى من البلدين خسارة فى تحويل العملة .

التعاون الفنى فى جميع المجالات بما فيها استخدام الذرة من اجل السلام ، وسوف تقوم بعثة مصرية برئاسة السيد صلاح هدايت باستكمال المحادثات لوضع برنامج التعاون بين وزارة البحث العلمى فى الجمهورية العربية المتحدة وبين الاكاديميات التشيكية .

وتم الاتفاق ايضا على توريد عدد من الآلات اللازمة للزراعة واستصلاح الاراضى الخاصة بالعام الزراعى ٦٤ ـ ٦٥ والتى تبلغ قيمتها حوالى مليون وربع مليون جنيه تسدد على خمس سنوات .

اما فيما يختص بالآلات اللازمة لخطة السنوات الخمس القادمة للزراعة فيجرى الجانب التشيكى دراسته الخاصة بها ، وسيتم الاتفاق عليها عند حضور السيد شيمونيك نائب رئيس الوزراء للشئون الاقتصادية فى ديسمبر القادم .

كذلك تم الاتفاق على مشروعات صناعية اتفق عليها الدكتور عزيز صدقى خلال الزيارة التى قام بها لتشيكوسلوفاكيا .

وتم ايضا الاتفاق على ضرورة مواصلة الاتصال بين البلدين على مستوى عال وبصفة مستمرة زيادة لتوطيد التعاون الاقتصادى والفنى بين البلدين ..

وبعد الزيارة الرسمية التى قام بها السيد على صبرى رئيس وزراء الجمهورية العربية المتحدة لجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .. وبعد المحادثات التى دارت بين وفدى جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، والجمهورية العربية المتحدة اذيع فى وقت واحد .. وفى كل من القاهرة وبراغ البيان المشترك الذى اوضح راى البلدين فى المشكلات الدولية .. وتاييد تشيكوسلوفاكيا لحق العرب فى فلسطين .. وموقفهم من مشكلة مياه نهر الاردن ، وابدى البيان تاييد تشيكوسلوفاكيا لكفاح شعب الجنوب من اجل التحرر

أنيس منصور .. يكتب من روما

أسرار المؤامرة اليهودية على الفاتيكان !

رن الى فهم دقيق وتفسير عميق لنصوص الكتب المقدسة التي تتمسك بها الكنيسة .
وهذا المستند باكمله مضمونه ديني بحت وهدفه روحي خالص . فاذا تعرض المجمع لليهود فهو لا يتعر
لهم من حيث هم جنس او امة وانما باعتبارهم شعب العهد القديم . وهذا مرده الى اعتزاز تراث العهد
القدس . ويشير المشروع الى اعتقاد المسيحيين في ان جذور الكنيسة تمتد الى العهد الذي اقامه الله مع ابراهيم
ونسله ... قا لمقاصد الله الرحيمة . وانه بمجيء السيد المسيح وهو من نسل ابراهيم حسب الجسد قد اتخذت
الله التي كانت للشعب المختار الى العالم باسره .
... ثمة نقطة اخرى تناولها المشروع وهي ان ... تخطى النوع الانساني ...

الوثائق الخطيرة التى تفضح الضغط اليهودى لتعديل الوثيقة الدينية التاريخية ..

... ر ذلك . فلا اساس اذا للمخاوف التي ابديت من ان
... ل من الكتب المقدسة او يغير من تفسيرها التقليدي .
وعلى ذلك فمن الواضح ان مضمون هذا المستند بل وغرضه ايضا ديني بحت . والذين
وضعوا هذا المشروع على ثقة من انهم بهذا الاقتراح يعبرون عن اراء كثير من قادة المسلمين الذين
يعلمون جهد العلم معنى تصدع عن الميراث الديني الذي يقتسمه من يوقرون ابراهيم وانبياء العهد
القديم (يراجع بيان مكتب الصحافة لمركز الاعلام العربي لجامعة الدول العربية الصادر بنيويورك في
... ١٩٦٣) .
... هذه الوثيقة الى التفكير في اية علاقة بين الفاتيكان واسرائيل ...
... سية قائمة بين اليهود ...

المحاولات السرية التى يواجهها المجمع المسكونى لاصدار العفو عن الذين صلبوا المسيح ..

... سياسية وعندها لا تؤدي ...
... الكلمة " مسكونية " لم تستعمل بذات المعنى في عنوان ...
في هذه الحال تعني " عام " واما في عنوان المشروع تعني الرسالة في ...
استعمل البروتستانت هذه الكلمة بهذا المعنى ليعبروا عن المؤتمرات التي عقدوها ...
المسكونية في سبيل تحقيق وحدة المسيحيين . فمن الضروري تحديد معنى الكلمات لتجنب الالتباس ...
يتبع هذه الشرور الكبيرة . ويجب الاخذ بعين الاعتبار ان الكنائس الشرقية هي اقرب الى الكنيسة الكاثوليكية ...
الطوائف الانجيلية . فقد حافظ الشرقيون على الاسقفية والاسرار السبع والافخارستيا والتعبد الى السيدة
العذراء بينما لا يربط البروتستانت بالكاثوليك الا المعمودية والكتاب المقدس . ومن جهة اخرى يبدو ان
... الاول والثاني يعالجان ذات الموضوع فيجب جمعهما . ثم اذا كان مشروع المسكونية يتوجب ...
اليهود فيجب ان يخصص ولو بعض الاسطر عن مؤمني باقي الاديان الذين هم في اغلب الاحيان
الى الكاثوليك من اليهود والبروتستانت كما يشهد بذلك مرسلون عديدون . ولم يتكلم المشروع ...
... ادتهم الشيوعية الى الالحاد . ولوحظ اخيرا انه ينقص المشروع قواعد ... رورية لحوار ...
... ويجب ان يقال ان الكاثوليكي الذى يريد التعاطي مع غير الكاثوليك عليه ...
... ئزا على معرفة لاهوتية اكيدة ... موافقة سلطة كنسية ...

القساوسة الأمريكون يطلبون العفو عن اليهود بلا قيد وبلا شرط ويحاولون إحراج الكنيسة ..

هذه هي اسرار المؤامرة اليهودية على الفاتيكان . . وهذه هي الوثائق الخطيرة التى حصلت عليها « آخر ساعة » وتكشف الضغط اليهودى للعفو عن الذين صلبوا المسيح . . وهذه هي تفاصيل الخطة اليهودية لتعديل الوثيقة الدينية التاريخية . . واليهود يقومون الآن بمحاولة واسعة لاحراج الكنيسة في الفاتيكان . . ورجال الكنيسة الامريكية يمارسون كل جهودهم لاصدار العفو بلا قيد وبلا شرط عن اليهود . . والنشاط الاسرائيلي يزداد بصورة خطيرة خلال الساعات القادمة للحصول على موافقة المجمع المسكونى . وقد طار انيس منصور الى روما ودخل الفاتيكان وحصل على وثائق المؤامرة اليهودية وتفاصيلها الخطيرة وتنفرد « آخر ساعة » بنشرها لاول مرة . . !

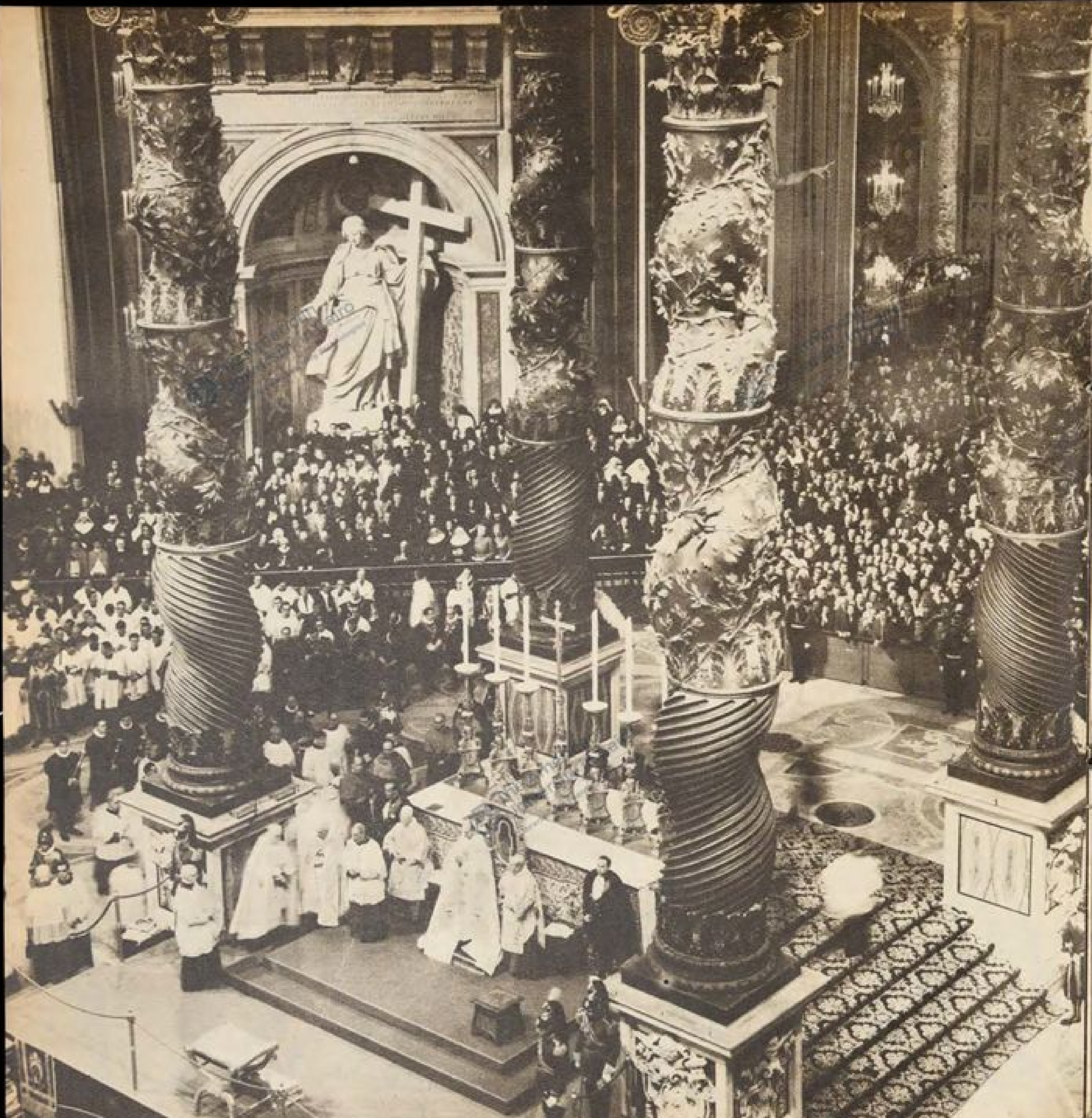

الكاردينال أوغسطين بيا
إكمال الخطوة التي بدأها البابا

البابا بولس السادس
واجهه الضغط من الطائفتين

البابا يوحنا الثالث والعشرون
محاولة تبرئة اليهود من التهمة

القاعة الكبرى فى قلب الفاتيكان حيث ينعقد المؤتمر الدينى الكبير للمجمع المسكونى ويواجه الضغط والمحاولات اليهودية لتعديل الوثيقة ضد الذين صلبوا المسيح !

خفايا المحاولة
التى بدأها البابا السابق
ويعمل على تحقيقها الآن
الكاردينال بيا ..

الوزارة اليهودية (٢) (تابع)

الكاردينال المسطى بيا يصافح احد رجال الدين خلال اجتماعات الجمع المسكونى فى الفاتيكان ويعمل على تنفيذ المحاولة اليهودية

البطريرك سيفاروس والبطريرك الرئيسية فى احدى قاعات الاجتماعات

المطران حنا نوير – عن الاقباط الكاثوليك في الاقصر – ومناقشة دينية حول الوثيقة مع احد الكرادلة في مؤتمر المجمع المسكوني

الاسقف اسكريما مندوب البطريرك جوراس بطريرك اليونان والاسقف بوبولوف المندوب الروسي في المجمع ثم الاسقف المصري عبد المسيح

اسطفانوس سيدروس بطريرك الاقباط الكاثوليك في مصر وعلى يمينه المطران الكسندروس مطران اسيوط وعلى يساره المطران زيادة مطران الموارنة بيروت

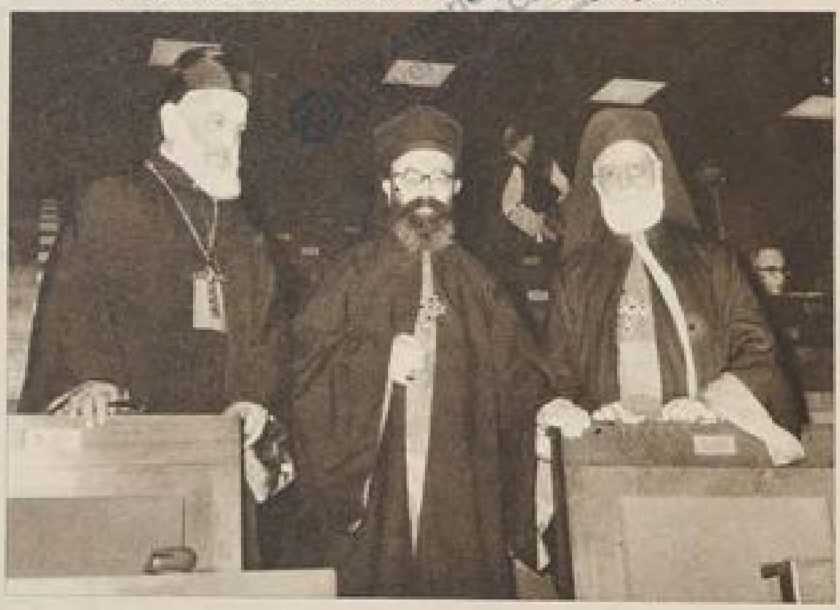

ماكسيموس صايغ في المنصة للمجمع المسكوني في الفاتيكان

المطران الياس زغبي – مندوب البطريرك صايغ – عن الروم الكاثوليك بالقاهرة يستمع الى وجهة نظر رجال الدين في الفاتيكان

▲

الكاردينال اغناطيوس تابوني عن السريان الكاثوليك يدخل باب المجمع المسكوني وبجواره المطران اغناطيوس منصوراتي

الساعات الحاسمة فى الفاتيكان

التى تشهد النشاط الإسرائيلى لتعديل الوثيقة !

يوحنا الثالث والعشرون

بولس السادس

المطران بيا

فى الفاتيكان ينعقد المجمع العالمى او كما يسميه رجال الدين العرب تمشيا مع الترجمة اللبنانية (المجمع المسكونى) اى نسبة الى المسكونة او المعمورة اى الارض ..

وهذه هى الدورة الثالثة للمجمع المسكونى .. وفيها موضوعات كثيرة تهم رجال الكنيسة وحدهم . ومن ضمن هذه الموضوعات سلطات البابا وسلطات الاساقفة انفسهم .

وهذا الموضوع هو خبر الصفحة الاولى فى كل الصحف الإيطالية والفقرة الاولى فى الاذاعة والتليفزيون .. وفى اذاعة الفاتيكان .

واعضاء المجمع المسكونى ينزلون فى اديرة الفاتيكان وفى الفنادق التى يملكها .

وعدد اعضاء الوفود سيصل الى حوالى ثلاثة آلاف عضو ومستمع ومراقب .. الى جانب المستشارين والخبراء والذين يقومون بالاعمال المدنية .

وعدد اعضاء الوفود الشرقية ، الكنائس الكاثوليكية والارثوذكسية حوالى المائة .

فروسيا بعثت اثنين من الاساقفة . والجزائر ارسلت واحدا واندونيسيا ارسلت ٤٤ كلهم من الهولنديين ، والكونجو ليوبولدفيل ارسلت ٥٠ والحبشة ارسلت ٧ وليبيا ارسلت ٢ ومراكش ٢ ونيجيريا ٢٣ والجمهورية العربية المتحدة ١٢ والسودان ٦ وتونس ١ .

وقد يبدو هذا الكلام دينيا بحتا . ولكن الحقيقة ان المجمع يبحث أخطر مشكلة فى تاريخ العلاقات بين الكاثوليك وبين اليهود .. او بين المسيحيين وبين اليهود ، أو بين اليهود والعالم كله .

فهذا المؤتمر يستعد الآن لمناقشة موضوع العفو عن اليهود عفوا شاملا كاملا . والاعتذار عن اللعنات التى كانت تصب على رؤوسهم فى الصلوات منذ قيام المسيحية .. وبعد هذا العفو لن يكره الاطفال الصغار الاطفال اليهود بلا سبب .. ولا الكبار ولا الصغار ..

ففى صلوات اسبوع الآلام تنتهى كل مرة بعبارة « اليهود الملعونين » .. والمجمع المسكونى فى دورته الثالثة الحالية يناقش الموضوع الذى تأجل من العام الماضى وهو الخاص بالعفو عن اليهود ..

بداية الضغط اليهودى

ولهذا الموضوع مقدمة طويلة وصفحة كاملة للنص والموضوعات التى تتعلق بالكنيسة الكاثوليكية .

فقد حدث فى العام الماضى ان فوجىء اعضاء المجمع بان فصلا اضيف خاصا باليهود وحدهم فالمفروض ان يبحث اعضاء المجمع الموضوعات الخاصة بالعلاقة بين الكاثوليك وغير الكاثوليك . واندهش اعضاء المجمع من ان غير الكاثوليك هم اليهود وحدهم . مع ان هناك ديانات اخرى كثيرة .

وهاجم الكاردينال روفينى احد الاساقفة الإيطاليين هذا النص وقال ان هناك ديانات اخرى اقرب الى الكاثوليكية من اليهودية وانه لا داعى للكلام عن اليهود فى معرض مناقشة العلاقات بين المسيحيين بعضهم وبعض .

وكان الكاردينال الالمانى اوغسطين بيا ، هو الذى قدم هذا النص الذى اشتهر بعد ذلك باسم « وثيقة بيا » وبيا يعمل رئيس سكرتارية المؤتمر .

ومما قاله الكاردينال الإيطالى روفينى بالحرف الواحد : ان كلمة مسكونى هذه ليست دقيقة . لانها يجب ان تشمل غير الكاثوليك من الديانات الاخرى . ولذلك يجب اختيار الكلمة المناسبة حتى لاتقع الكنيسة فى مشاكل عديدة .

وقال بالحرف الواحد : يجب الاخذ بعين الاعتبار ان الكنائس الشرقية هى اقرب الى الكنيسة الكاثوليكية من الطوائف الانجيلية . فقد حافظ الشرقيون على الاسقفية والاسرار السبعة والافخارستيا (الذبيحة) هو التعبد الى السيدة العذراء . بينما لاتربط البروتستانت بالكاثوليك الا المعمودية والكتاب المقدس . ثم اذا كان الكلام عن « المسكونية » ، اى عمومية الكنيسة فيجب ان يتوجه الكلام عن مؤمنى باقى الاديان الاخرى الذين هم فى اغلب الاحيان اقرب الى الكاثوليك من اليهود والبروتستانت كما يشهد بذلك مرسلون عديدون . ثم ان وثيقة بيا لم تتكلم عن الكاثوليك الذين فقدتهم الشيوعية الى الالحاد ..

وهاجم الوثيقة ايضا رجال الكنيسة الشرقية من السوريين واللبنانيين والمصريين .

واعلن الكاردينال بيا الذى قدم الوثيقة فى هدوء فى آخر ايام الدورة الثانية فى العام الماضى ، انه انما يعمل بوحى من البابا السابق يوحنا الثالث والعشرين فهو الذى هداه وطلب اليه ان يعمل من اجل خلاص اليهود من لعنة المسيحيين ..

وكان من اهداف البابا يوحنا الثالث والعشرين أن يصالح اليهود وان يعفو عنهم . وبذلك تنحل مشاكل اليهود مع ٥٠٠ مليون كاثوليكى فى العالم . فاذا اصدر البابا عفوا شاملا عن اليهود ، بعد موافقة اعضاء المجمع المسكونى طبعا ، فان هذا يتضمن اعترافا ضمنيا بقيام اسرائيل !

ولذلك انكشف اليهود فى العام الماضى عندما هللوا لهذه الوثيقة التى لم تكن قد درست ولا شرحت ولا قرر اعضاء المجمع شيئا بشأنها ، واحس اعضاء المجمع ضغطا شديدا عليهم واحسوا ايضا ان البابا كان يريد منهم ان يبصموا دون ان يكون لهم رأى .. ولذلك ، وعلى الرغم من أن يوحنا الثالث والعشرين قد توفى قبل تقديم الوثيقة بثلاثة شهور ، فان اعضاء المجمع المسكونى اصروا على مناقشتها ..

محاولة لاحراج الكنيسة

وتنبهت الكنائس الشرقية .. والدول العربية . وبدأ الاتصال بالبابا الجديد بولس السادس الذى كان سكرتيرا خاصا للبابا الاسبق بيوس الثانى عشر الذى اشتهر بكراهيته لليهود . او بكراهيته لعمل الصهيونية . خصوصا عندما احتل الالمان روما . ولم يشأ البابا بيوس الثانى عشر ان يساعد اليهود وتركهم للنازيين يذبحونهم بالجملة حول مدينة الفاتيكان .

ولكن الضغط استمر ..

وجاءت الصحف الامريكية تنشر اخبار الوثيقة وكيف ان الدول العربية تدخلت لدى البابا بولس السادس لسحب الوثيقة ..

ومعنى ذلك ان هناك دولا اسلامية تضغط على الفاتيكان ليغير من سياسته الداخلية ..

وحاولت الصحف الامريكية احراج الكنيسة ..

واصدر مكتب الجامعة العربية فى نيويورك بيانا يعلق فيه على ما نشرته الصحف . وجاء فى البيان الذى كتبه السيسمعاني حسن ان الاسلام لايعادى اليهودية بل انه يعترف بكل انبياء اليهود ولكن المشكلة هى مشكلة الحلول السياسى وراء هذا الموقف الدينى .

واصدر مكتب الصحافة التابع للفاتيكان يوم ٥ نوفمبر ١٩٦٣ تعليقا على هذا البيان اكد فيه ان وثيقة بيا وثيقة دينية بحتة ولاتتضمن اى اعتراف باسرائيل . وقال البيان الذى وزعه المكتب الصحفى بالفاتيكان . وهذا المستند بأكمله مضمونه دينى بحت وهدفه روحى خالص . فاذا تعرض المجمع لليهود فهو لايتعرض لهم من حيث هم جنس او امة وانما باعتبارهم شعب العهد القديم . وهذا مرده اعتزاز متزايد بتراث المسيحية المقدس . ويشير المشروع - اى وثيقة بيا - الى اعتقاد المسيحيين ان جذور الكنيسة تمتد الى العهد الذى اقامه الله مع ابراهيم ونسله طبقا لمقاصد الله الرحيمة . وانه بمجىء المسيح وهو من نسل ابراهيم حسب الجسد قد امتدت مراحم الله التى كانت للشعب المختار الى العالم باسره » ..

واشار بيان الكاردينال بيا الذى اصدره عن مكتب صحافة الفاتيكان الى بيان الجامعة العربية فى نيويورك . وعلى الرغم من ان هذا البيان قد صدر بسبع لغات اخرى . ففى الترجمات الاولى لم ترد الاشارة الى مكتب الجامعة العربية ويقول البيان فى ذلك : وعلى ذلك فمن الواضح ان مضمون هذا المستند - اى الوثيقة - بل وغرضه ايضا دينى بحت . والذين وضعوا هذا المشروع على ثقة من انهم بهذا الاقتراح يعبرون عن آراء كثيرة من قادة المسلمين الذين يعلمون جيد العلم معنى التصريح عن التراث الدينى الذى يقتسمه من يوقرون ابراهيم وانبياء العهد القديم (يراجع بيان مكتب الصحافة لمركز الاعلام العربى لجامعة الدول العربية الصادر بنيويورك يوم ٣ يوليو سنة ١٩٦٣) ..

العفو بلا قيد ولا شرط

وكل المحاولات التى بذلها اليهود الذين يجيئون على شكل هيئات دينية وعلمية وسياسية الى روما لم تستطع اطلاقا ان تجعل هذا المشروع يمر ..

وكان من الممكن لو عاش يوحنا الثالث والعشرون ان يحدث شىء . ولكنه مات ..

وجاء مقتل كنيدى برصاص احد اليهود ، عقبة فى وجه هذا المشروع الخطير . وعلى الرغم من ان البابا بولس السادس قد استاء من مقتل الرئيس الكاثوليكى كنيدى ، وعلى الرغم من دموع الاساقفة فان اليهود راحوا يضغطون من جديد على الكرادلة والمطارنة ..

وكان لابد ان يسافر بولس السادس الى الحج فى الاراضى المقدسة . وكان لابد من الاستعداد الطويل لذلك . وتأجل النظر فى وثيقة بيا الى هذه الدورة التى انعقدت فى اول سبتمبر وستنتهى يوم ٢٠ نوفمبر على الاكثر .. لان اعضاء المجمع مايزال امامهم اجتماع آخر للافخارستيا فى الهند .

وما يزال الضغط شديدا على الفاتيكان .. والاساقفة الامريكان بالذات يبذلون جهودا هائلة لاقناع زملائهم بالتحمس للوثيقة .

وأمام احراج اليهود للكنيسة وللاساقفة ، وتحت الضغط العربى من سفارتنا ومن القساوسة الشرقيين ، رأى الكاردينال بيا ان يخفف الوثيقة . فبدلا من ان يطلب فيها العفو لكل اليهود فى كل العصور فهو يطلب فقط العفو لليهود المعاصرين أما اليهود الذين اشتركوا فى صلب المسيح فاللعنة عليهم ..

وثار القساوسة الامريكان .. وثار اليهود .. انهم يطلبون العفو بلا قيد ولا شرط ..

ونشرت الهيرالد تريبون الامريكية ان ١٧٠ اسقفا امريكيا من اعضاء المجمع المسكونى قرروا ان اليهود لايمكن ان يكونوا مسئولين عن دم المسيح . تماما كما ان اهل تكساس لايمكن ان يكونوا جميعا مسئولين عن مقتل كنيدى .. ولذلك فالعفو يجب ان يكون شاملا !

وظلت الوثيقة نفسها سرا من الاسرار لايعرفه احد ..

ولكن سفيرنا لدى الفاتيكان جلال عزت رأى الوثيقة وحصل على نسخة منها . وبعث بها الى القاهرة . وفى نفس الوقت تسربت فقرات كاملة من الوثيقة ونشرت فى صحف تل ابيب . ونشرت فى امريكا .

ومعنى ذلك ان المعلومات عن الوثيقة اصبحت شبه معروفة لدى الطرفين المتنازعين . العرب من ناحية واليهود من ناحية اخرى !

وقابل سفيرنا محمد التابعى الكاردينال بيا وشرح له وجهة النظر العربية وخطورة الاعتراف الضمنى باسرائيل . وان هذا سيغضب المسلمين الذين يبلغ عددهم ٥٠٠ مليون اى مثل عدد الكاثوليك .

وعاد الكاردينال بيا يؤكد له الحلول الدينى فقط للوثيقة بشكلها القديم وحتى بصورتها المعدلة .

زيادة النشاط الاسرائيلى

وعاد سفيرنا وقابل البابا ثلاث مرات . واكد له البابا ان العرب يجب ان يطمئنوا .

والبابا لايستطيع ان يعلن برأيه فى وثيقة معروضة على المجمع . ولكن البابا اكد ضرورة الاطمئنان وان الفاتيكان لاشأن له بالسياسة . وان كل شىء سيتم فى سلام ومحبة .

وفى المناقشة التى دارت بين محمد التابعى والاب ديريه سكرتير بيا اكد له السكرتير ان الفاتيكان لايمكن ان يدخل فى معارك سياسية .

وقابلت انا السكرتير ديريه وشرحت له كمواطن على دراية بمشاعر الجماهير العربية ، ان الموافقة على هذه الوثيقة ستعود بكثير من المتاعب على الفاتيكان وعلى الاقليات المسيحية كلها فى العالم العربى .

وكانت الصحف اليهودية تشير من بعيد ومن قريب الى ما حدث فى السودان . فقد طردت حكومة السودان عددا من الكاثوليك لاشتراكهم فى التآمر على نظام الحكم وعلى سلامة المناطق الجنوبية من السودان ..

وكانت تشير ايضا الى ما حدث فى تونس . فعلى الرغم من الاتفاق بين الفاتيكان وحكومة تونس بشأن بعض الكنائس والاديرة والمعاهد فان تونس قد اخلت ببعض نصوص الاتفاقية .

وكان العرب يردون على ذلك بالاضطهاد الدينى فى اسرائيل نفسها . فاليهود يضطهدون المسيحيين والمسلمين على السواء . وهناك حوادث بشعة تقدمت بها شكايات الى الامم المتحدة عن التفرقة العنصرية والدينية فى اسرائيل .

ونشرت الصحف الإيطالية فقرات من الموضوع الطويل الذى نشرته ، جريدة الشرق الاوسط الامريكية فى عدد ابريل سنة ١٩٦٤ رقم ١٨ وهو حديث كتبته جوليا كوهين وكانت منشورا قبل ذلك فى صحيفة معاريف بتل ابيب . وفى هذا المقال يدور بينها وبين ثلاثة اشخاص حوار بينهم شاعر عربى تقول ان اسمه رشيد حسين من مواليد مثلث طولكرم . وفى هذا المقال تقول انها ليست مشكلة العرب فى اسرائيل ، وانما هى مشكلة اسرائيل فى العرب .. وانه لاسلام للعالم العربى مع اسرائيل ما دام عبد الناصر زعيما للقومية العربية .

وفى هذه الاثناء كان النشاط الاسرائيلى على اشده فى ايطاليا وفى فرنسا وفى بلجيكا وفى امريكا اللاتينية .. وكل هذا النشاط ينصب فى الصحف الامريكية وفى التليفزيون الايطالى .

ومن الغريب ان الدول العربية ليست كلها ممثلة لدى الفاتيكان . وان كانت هناك اتجاهات واضحة الى ذلك . فالجمهورية العربية ولبنان لكل منهما سفير مقيم فى روما . وسوريا لها سفير غير مقيم وبقية الدول العربية الاخرى تحاول ان تكون لها سفارات ..

تعديل وثيقة بيا

وقد احس بعض المسلمين ان روما تحتاج الى ان يعرف الإيطاليون حقيقة الاسلام والمسلمين فنشطت جمعية متواضعة جدا من المهاجرين الالبان لبناء مسجد . وقد وافقت البلدية على المبدأ وسيقام هذا المسجد اذا توافر له المال فى خلال سنة .

ولكن هذا النشاط كله فردى ومتواضع جدا امام الاجهزة الضخمة التى يملكها اليهود . ولكن قضية العرب اكبر بكثير جدا من المجهودات التى يقوم بها الافراد .

ولذلك اصبح من المؤكد الآن ان وثيقة بيا ستعرض فى صورتها المعدلة ..

والامل كبير جدا فى ان يصدر بها بيان فقط . دون ان تأخذ عليه الاصوات . ومن المنتظر ان يجىء فى هذا البيان ان الكاثوليك حريصون على التآخى بين الكاثوليك وبين غيرهم من اصحاب الديانات الاخرى كاليهودية والاسلام والبوذية والشنتوية والكنفوشية .. الخ ..

وقد حدث عند عرض الوثيقة ان ابدى الكاردينال بيا حرصه على العفو عن اليهود فقط . مع ان فى صلوات الكاثوليك آيات تتحدث عن المسلمين الذين يتخبطون فى الظلام .

وحدث ايضا عندما القى البابا يوحنا الثالث والعشرون خطاب الافتتاح انه قال ما معناه : انه حريص على التآخى بين اليهودية والاسلام وعلى ما فيهما من عيوب ونقائص ..

وقد قدمت سفارتنا لدى الفاتيكان استيضاحا تسأل ماالذى كان يقصده قداسة البابا بهذه العبارة وفى نفس الوقت يطلب العفو لليهود . هل المقصود بالعيوب والنقائص هو الاسلام وحده ؟!

ولكن الروح التى بدأت بها الوثيقة قد تغيرت تماما فلم يعد هذا الحماس الشديد لها . ولم تعد هذه الرغبة الاكيدة فى الموافقة عليها . مهما كانت النتائج .

ان اليهود يؤكدون اليوم ان نهاية شهر سبتمبر واوائل اكتوبر هى اخطر ايام . بل اخطر ساعات فى تاريخ اليهود على الاطلاق . وانه لم يحدث ابدا ان مرت اليهودية بمحنة كهذه . واذا كانت امريكا وروسيا قد تسابقتا فى الاعتراف باسرائيل الاولى بعد خمس دقائق من اعلانها والثانية بعد ست دقائق . فان الفاتيكان قد تردد اكثر من سنة فى ان يشير الى هذا من بعيد او من قريب .

فالفاتيكان لايمكن أن يعترف بدولة فى حالة حرب .. واسرائيل فى حالة حرب مع العالم العربى كله . وفى نفس الوقت لا يستطيع أن يدوس مقدسات الاديان الاخرى من اجل اليهود ..

ان الساعات القليلة القادمة هى اخطر فترة فى تاريخ البشرية كلها .. اما العفو عن كل اليهود واما اللعنة لكل اليهود والمسلمين والاديان الاخرى .

أنيس منصور

حكايات وراء الأخبار

يكتبها : جميل عارف

العلماء العرب يشتركون في دراسة قاع المحيط الهندي

ـ ثلاثة من أساتذة علوم البحار في جامعة الاسكندرية اختارتهم هيئة اليونسكو للاشتراك في أضخم برنامج علمي دولي لدراسة قاع المحيط الهندي والعلماء الثلاثة هم الدكاترة انور عبد العليم وسعد الوكيل وحليم انطون ، وقد تقرر اشتراكهم مع علماء روسيا وامريكا في برنامج لمدة ٤٥ يوما لدراسة جيولوجية قاع المحيط الهندي ودراسة « البلانكتون » في مياهه .. والبلانكتون « هي مادة دقيقة موجودة في مياه المحيط الهندي وتتغذى عليها الاسماك !

والعلماء العرب الثلاثة ساهموا في جانب كبير من الابحاث والدراسات التي يقوم بها معهد علوم البحار في منطقة البحر الاحمر وعلى شواطئ بلادنا ..

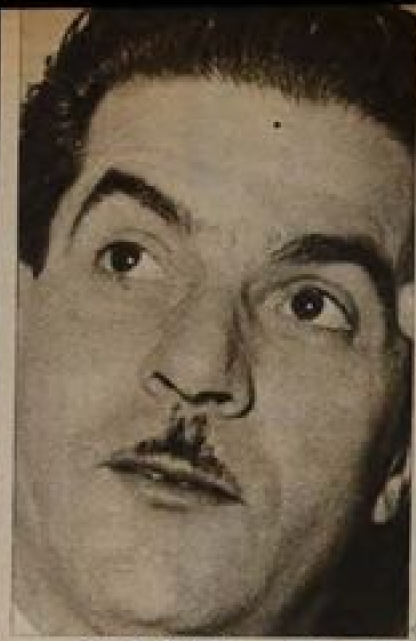

ستيليو .. مجنون الاسكندر الاكبر

الجرسون مجنون الإسكندر يعود ليستأنف حفرياته

✲ ستيليو كوموتسس .. الجرسون اليوناني عاشق الاسكندر الاكبر الذي انفق تحويشة العمر ـ نحو ٥٠٠٠ جنيه ـ في البحث عن مقبرة الاسكندر بعث في الاسبوع الماضي برقية من أثينا باليونان الى مصلحة الآثار .. ويقول ستيليو في هذه البرقية .. انه قام بتنظيم حملة تبرعات في اليونان ، واستطاع ان يجمع عشرة آلاف جنيه ، وانه يزمع العودة الى الاسكندرية ليستأنف حفرياته من جديد للكشف عن مقبرة الاسكندر الاكبر ..

واستيليو كان قد غادر الاسكندرية الى اليونان بعد ان اضاع تحويشة عمره في البحث عن مقبرة الاسكندر !.

الرئيس يمبا .. رئيس جمهورية جابون

زعماء الانقلاب الفاشل في جابون سرقوا ملابس زوجة رئيس الجمهورية

● السيدة بولين زوجة الرئيس يمبا رئيس جمهورية جابون في غرب افريقيا .. استدعتها المحكمة للاستماع الى شهادتها في بعض الاتهامات التي وجهت الى زعماء الانقلاب الفاشل الذي وقع في جمهورية جابون في شهر فبراير الماضي .. وكان الرئيس يمبا قد شكل محكمة خاصة لمحاكمة زعماء هذا الانقلاب ومن بينهم بول اوكيا سفير جمهورية جابون السابق في اسرائيل .. وسفير آخر كان يمثل جابون في لندن ، وبعض العسكريين والوزراء السابقين .. وكان من بين التهم التي وجهت الى زعماء الانقلاب الفاشل نهب القصر الجمهوري وسرقة ٥٢ مليون فرنك فضلا عن ملابس ومجوهرات السيدة بولين زوجة رئيس الجمهورية ..

وجمهورية جابون تتاخم جمهورية الكونغو في غرب افريقيا وهي تمتد على طول شاطئ المحيط الاطلنطي في جنوب جمهورية الكاميرون الاتحادية.

برنامج تليفزيوني جديد اسمه صوت من السماء !

برنامج تليفزيوني جديد اسمه صوت من السماء ، يقوم باخراجه المخرج التليفزيوني احمد طنطاوى .. والبرنامج واحد من البرامج الدينية التي يقدمها التليفزيون العربي وهو يروى قصة الانبياء ابتداء من سيدنا هود حتى سيدنا محمد .. وفكرة البرنامج تقوم على اختيار بعض الآيات القرآنية التي تروى قصص هؤلاء الانبياء ، ثم تفسير هذه الآية وتقديمها في تمثيلية مدتها نصف ساعة ..

وكان احمد طنطاوى قد بدأ في الاسبوع الماضي بروفات الجزء الثاني من سلسلة « قصة مدينة » الا انه اضطر لتأجيل هذه البروفات حتى يبدأ في اخراج البرنامج الديني الجديد صوت من السماء ويتنظر اذاعة هذا البرنامج في شهر رمضان القادم !.

رقصة من القاهرة اسمها "غزل البنات" تقدمها راقصات من الصين في جولة حول العالم!

● رقصة عربية اسمها (غزل البنات) تقدمها الفرقة الصينية للرقص والغناء الشرقي التي عرضت رقصاتها على مسرح البالون هذا الاسبوع في القاهرة .. والفرقة الصينية تخصصت في تقديم الوان في الفنون الشعبية في الدول الافريقية والاسيوية ، ويقوم افرادها بتقديم نحو مائة برنامج من الموسيقى والرقص الشعبي الذي يمثل اكثر من ٣٠ واحدة من هذه البلاد الاسيوية والافريقية ومنها رقصة من كوريا اسمها الفرح ... ورقصة اسمها الثلاثة في الجنة من كمبوديا ، ورقصة البلاص من سيلان .. ورقصة الخلخال من باكستان .. ورقصة رفع العلم من غينيا .. ورقصة بجوار البئر من تونس ورقصة الدبكة من سوريا .. ورقصة غزل البنات من الجمهورية العربية المتحدة .

والفرق الفنية الصينية تعتبر الاولى من نوعها في العالم لانها تضم رقصات من الصين الشعبية وتؤدى رقصات البلاد الاخرى في آسيا وافريقيا .. وهي تقوم الآن بجولة حول العالم .

رقصة من منغوليا

نورة العبيد

عمليات جراحية في المخ يجريها جراح عالمي بالمجان في الإسكندرية

✲ رسالة من باريس وصلت الى الاسكندرية تقول ان جراح المخ العالمي كلود جرو الاستاذ بجامعة مونبلييه في فرنسا سيزور الاسكندرية للمرة الثانية في شهر يناير القادم وانه سيجرى عملياته الجراحية في المخ مجانا بالمستشفى الجامعي الرئيسي اثناء فترة زيارته للاسكندرية ..

من هو الجاسوس الأمريكي الذي يعمل مستشاراً للبدر !

● قالت بعض التقارير ان المستشار العسكرى للامام المخلوع البدر امريكي اسمه بروس كندى .. ويقول بعض اليمنيين ان هذا الامريكي وهو ضابط سابق في الجيش الامريكي تظاهر جاء الى اليمن لاول مرة في سنة ١٩٥٤ بحجة انه يعد كتابا عن طوابع البريد العربية ومن بينها طوابع البريد اليمنية .. وتردد في هذه الاثناء ان هذا الامريكي يعمل في الجاسوسية ، ولكن المغامر الامريكي استطاع ان يدخل في روع الامام احمد انه اهم طابع بريد في العالم يعثر وان تاريخه يرجع الى ايام الملكة سبأ ، وكان ان سمح له الامام بالتجول في انحاء اليمن للبحث عن آثار طابع البريد القديم .. وعاش الرجل في اليمن ثلاثة اشهر ثم سافر الى بيروت حيث عمل صحفيا في احدى الصحف التي تصدر باللغة الانجليزية وعمل مدرسا في الجامعة الامريكية ، وكان يبعث في كل اسبوع برسالة الى الامام البدر المخلوع يحدثه فيها عن اكتشافاته حول طابع البريد القديم !

فيلكس هوفوِت بوانيه
رئيس جمهورية ساحل العاج

حمدى عاشور
محافظ الاسكندرية

ثريا حمدان
برنامج مع العائلة

● ٢٠ الف شكوى وصلت الى حمدى عاشور محافظ الاسكندرية خلال العام الماضي من المواطنين وقد تم حتى الآن فحص ٢٨ الف شكوى منها ، ولا تزال بقية الشكاوى تحت البحث والدراسة .. واطرف هذه الشكاوى .. شكوى من رئيس قسم الشكاوى بمصلحة حكومية يشكو فيها من كثرة الشكاوى التي ترد اليه من الجمهور !

● الجمعية الوطنية .. اى البرلمان في جمهورية ساحل العاج في غرب افريقيا اتخذت في الاسبوع الماضي قرارا يحرم تعدد الزوجات ، ويمنع كل انواع الزواج العرفي الذي لا يجرى تسجيله رسميا ..

وكانت الجمعية الوطنية في جمهورية ساحل العاج قد عقدت جلسة غير عادية لمناقشة بعض قوانين الاحوال الشخصية ، وقررت اتخاذ هذه القرارات التي تعتبر الاولى من نوعها في بلاد غرب افريقيا .

● اول حلقة في الحلقات التي اعدها التليفزيون العربي عن تنظيم الاسرة تذاع اليوم في برنامج مع العائلة الذي تشرف عليه ثريا حمدان .. وكان المخرج مصطفى سيهان قد قام بتسجيل ٥ حلقات من هذه الحملة ، وتستغرق كل حلقة نصف ساعة .. وهي تعرض باسلوب غير مباشر النتائج الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تترتب على تنظيم الاسرة واثره في مجتمعنا ..

٢٠ ألف جهاز تليفزيون ترانزستور وصلت إلى الإسكندرية لبيعها للفلاحين بالتقسيط !

● سيدخل التليفزيون الى كل قرية في جمهوريتنا العربية .. وفي الاسبوع الماضي وصلت الى ميناء الاسكندرية باخرة وعلى ظهرها ٢٠ الف جهاز تليفزيون من نوع الترانزستور .. وهذه الاجهزة وهي من ماركة الامبريال الالماني تعمل بالكهرباء والبطارية .. والجهاز يتكون من جهاز تليفزيون وجهاز راديو في نفس الوقت ، وينتظر ان تقوم الجمعيات التعاونية ببيعها بالتقسيط للفلاحين .. كما سيوزع جانب منها على الوحدات الريفية في القرى .. وحجم شاشة كل واحد من هذه الاجهزة ١٩ بوصة !

دراسة خاصة عن المؤتمر الكبير :

ماذا ستبحث دول عدم الانحياز في القاهرة ؟

في مؤتمر بغداد عام ١٩٦١ اصبحت الدول غير المنحازة ٢٩ دولة

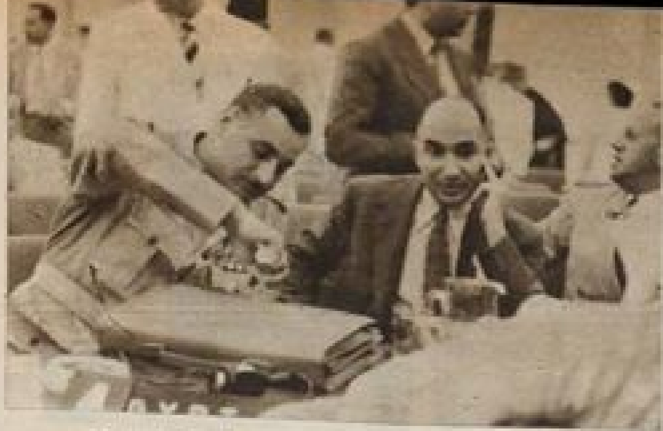

في مؤتمر باندونج عام ١٩٥٤ كانت الدول غير المنحازة اربعا فقط

قاعة الاحتفالات بجامعة القاهرة بعد ان نزعت المقاعد وتم تحويلها الى دائرتين واحدة داخل الاخرى حتى يمكن ان تتسع لرؤساء الدول واعضاء الوفود المرافقة

ماهى المسائل التى يبحثها مؤتمر دول عدم الانحياز .. ؟ وماذا قال الرئيس جمال عبد الناصر فى الدعوة التى وجهها لهذه الدول .. ؟ ثم ماهى الدراسات التمهيدية التى سبقت عقد المؤتمر فى القاهرة .. ؟ وما هى الدول التى ستشترك فى المؤتمر الكبير لاول مرة .. ؟ لقد بقى خمسة ايام على الحدث السياسى الذى ينتظره العالم و « آخر ساعة » تقدم فى هذا التحقيق الخاص جوابا لكل سؤال حول مؤتمر دول عدم الانحياز

اعد هذه القاعة حوالى ٥٠٠ عامل واستمر العمل لهذا التغيير شهرا ونصف شهر تقريبا. وكان من ضمن اعمال التغيير نزع ارضية القاعة وتركيب خامدة جديدة

اشترك عدد كبير من المهندسين والفنيين فى تركيب الميكروفونات اللازمة . وقد وضع ميكروفون بين كل رئيسين ليتمكنا من الحديث اثناء انعقاد المؤتمر ..

مدخل قاعة الاحتفالات بجامعة القاهرة بعد ان تم تغييره وتزويده بالاضاءة الكافية

لاول مرة تم تركيب جهاز لتكييف الهواء بقاعة الاحتفالات بجامعة القاهرة . وقد اصبح الجهاز صالحا للعمل مع بداية انعقاد المؤتمر

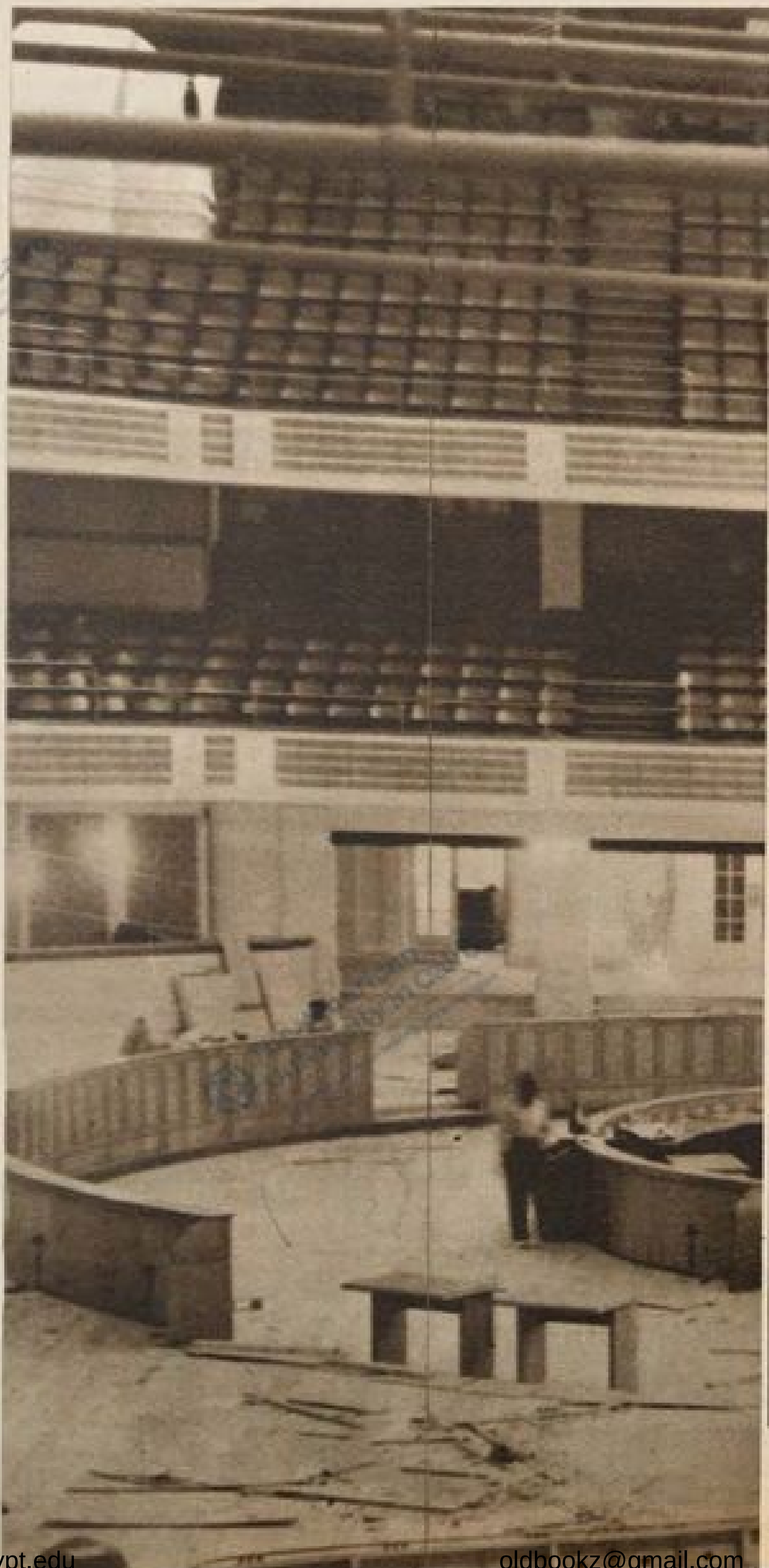

ماهى الدول التى تشترك لأول مرة ..؟ وكيف سيمضى العمل داخل المؤتمر ..؟

بعد خمسة ايام يلتقى رؤساء دول عدم الانحياز فى مؤتمرهم الكبير .. بقاعة الاحتفالات بجامعة القاهرة ..

ماذا تعرف عن هذا المؤتمر ؟ كيف وجهت الدعوة اليه ؟ وما اهم المسائل التى سيبحثها ؟ وما هى الدول التى تشترك فيه لاول مرة .

ان « آخر ساعة » تقدم لك « دائرة معارف » موجزة تتضمن الجواب على اهم ما قد يدور بذهنك من اسئلة حول المؤتمر الكبير ..

● ماصيغة الدعوة التى وجهها جمال عبد الناصر الى الدول المشتركة .

فى نفس اليوم الذى اجتمع فيه مؤتمر القمة العربى الثانى بالاسكندرية كان الرئيس جمال عبد الناصر يوقع الدعوات التى تم ارسالها الى رؤساء الدول غير المنحازة فى العالم ووجهها الرئيس عبد الناصر باسم الجمهورية العربية المتحدة بوصفها الدولة المضيفة التى عهد اليها بتوجيه الدعوة للاشتراك فى المؤتمر الكبير الذى يبدأ فى ٥ اكتوبر القادم بقاعة الاجتماعات الكبرى بجامعة القاهرة ..

واختلفت صيغة الدعوة التى وقعها الرئيس وارسلها الى الملوك والرؤساء وكانت الصيغة الاولى موجهة الى ثلاث وعشرين دولة — وهى الدول الداعية الى عدم الانحياز » .. أما الصيغة الثانية فقد تم ارسالها الى الدول التى لم تشترك فى المؤتمر الاول لدول عدم الانحياز فى بلغراد عام ١٩٦١ والتى تحضر مؤتمر القاهرة لاول مرة هذا العام ..

وفى هذه الصيغة يقول الرئيس جمال عبد الناصر :

« طبقا لما تقرر فى اجتماع كولمبو التمهيدى لمؤتمر عدم الانحياز الثانى ، والمشاورات التى تمت بهذا الخصوص ، يسرنى ان ادعو فخامتكم نيابة عن الدول الممثلة فى كولومبو ، لحضور مؤتمر عدم الانحياز الثانى الذى تقرر ان تكون جلسته الافتتاحية يوم ٥ اكتوبر ١٩٦٤ فى القاهرة فى الساعة الثالثة عشرة .

وانى لكبير الامل ، ان يترتب على هذا المؤتمر الهام ماننشده جميعا من تضافر الجهود التى ترمى الى المحافظة على السلام والامن الدولى وتدعيمهما ، وتحقيق الرفاهية لشعوبنا .

وانتهز الفرصة لاعبر لفخامتكم عن بالغ تقديرى وتمنياتى لكم بالسعادة والتوفيق » .

● كم دولة ستشترك فى المؤتمر ؟

والمقرر حتى الان هو أن تشترك حوالى ٦٥ دولة فى المؤتمر الثانى لرؤساء دول عدم الانحياز .. او « رؤساء دول وحكومات البلاد غير المنحازة » كما أطلق عليه أخيرا .. وسيكون من بين المندوبين ١١ مراقبا ، يمثل بعضهم احزابا سياسية وحركات تحررية . كذلك تقرر أن تكون منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة فى اجتماعات المؤتمر وأن تدعو للحضور عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية ، وديالو تيلى سكرتير عام منظمة الوحدة الافريقية ويوثانت السكرتير العام للامم المتحدة .

ويتولى الان محمود رياض وزير خارجية الجمهورية العربية دعوة وزراء خارجية الدول المشتركة فى المؤتمر لحضور الاجتماع الذى سيتم عقده فى الساعة السادسة من مساء اول اكتوبر القادم .

(غدا) . تمهيدا لاجتماع رؤساء الوفود فى الجلسة الاولى للمؤتمر الكبير .

● هل ما زالت فكرة عدم الانحياز ضرورة للعالم ؟

سبق ان وجه مراسل جريدة الاوبزيرفر البريطانية سؤالا الى الرئيس جمال عبد الناصر عما اذا كانت فكرة عدم الانحياز قد فقدت او غيرت خصائصها نتيجة لتخفيف التوتر بين الكتلتين الشرقية والغربية .

فكان رد الرئيس جمال عبد الناصر :

ان فكرة عدم الانحياز لم تتغير لان معناها عدم التورط فى سياسة الكتل .. سواء كانت كتلتين او ثلاثا او اربعا .. بل ان عدم الانحياز يخفف من حدة اى صدام محتمل بين هذه الكتل . ولم تفقد سياسة عدم الانحياز قيمتها بدليل ان افريقيا كلها بعد الاستقلال تتجه نحو هذه السياسة . وان الدول غير المنحازة كان عددها فى مؤتمر باندونج ٤ دول فقط فزاد هذا العدد فى مؤتمر بلجراد الى ٢٩ دولة . وسيكون فى مؤتمر القاهرة حوالى الستين دولة .

● هل أعدت دراسات تمهيدية من الآن ؟

نعم .. أعدت وزارة خارجية الجمهورية العربية المتحدة جدول الاعمال المؤقت للمؤتمر . كما تناولت الدراسات التى اعدتها بحثا شاملا عن نتائج محادثات مؤتمر نزع السلاح فى جنيف . والمؤتمر الدولى للتجارة والتنمية . كما اعدت ايضا دراسات تناولت مسائل مكافحة الاستعمار وتحديد معنى التعايش السلمى .

● ماهى من وجهة نظر الجمهورية العربية فى الاخطار التى يجب أن تتخذ الدول غير المنحازة لوضع حد لها ؟

فى خطاب جمال عبد الناصر الذى القاه فى مؤتمر أقطاب الدول غير المنحازة فى اول سبتمبر سنة ١٩٦١ اشار الى الاخطار التى ترى الجمهورية العربية وضع حد لها هى :

● زيادة التسلح بدلا من نزع السلاح ومهما كان من الدوافع والاسباب الى اتخاذ قرار استئناف التجارب النووية .. فهو دلالة على التدهور الخطر فى الموقف الدولى .

● التوتر الدولى الذى تعكسه الحرب الباردة كنتيجة لعدم الايمان الكامل بضرورة التعايش السلمى .

● محاولة بعض القوى استغلال الموقف لصالحها .

● الاحلاف العسكرية التى اصبحت موجهة الى الجهات الداخلية للشعوب التى تريد تحقيق آمالها والمعونات التى تستغل للسيطرة وتقسيم اوطان الشعوب واقامة قواعد العدوان فيها كما هو الحال فى اسرائيل .

● التمييز العنصرى الذى يمارس نشاطه فى حمى الاستعمار .

● زيادة احتمالات الخطر بالعلم الحديث اذا ما استخدم الفضاء مثلا لاقامة قواعد عسكرية

● ما هى الدول التى ستشترك لاول مرة ؟

والدول التى تشترك فى مؤتمر عدم الانحياز لاول مرة هى : مالاوى (نياسالاند) — توجو — نيجيريا — ليبيريا — كينيا — السنغال — بوروندى — سيراليون — — النيجر — داهومى — اوغندا — كونغو برازافيل — الكاميرون — انجولا — موريتانيا — اتحاد تنجانيقا وزنزبار — افريقيا الوسطى — لاوس — الكويت — سوريا — ليبيا — الاردن . واغلب هذه الدول دول افريقية حديثة التحرر .. ثم اربع من الدول العربية .. وليبيا بالذات لم تشترك الا بعد اعلانها رغبتها فى تصفية القواعد العسكرية التى باراضيها ..

والدول الجديدة التى ستشترك فى المؤتمر كمراقبين علاوة على البرازيل وبوليفيا التى اشتركت فى المؤتمر الاول هى جاميكا — فنزويلا — اورجواى — الارجنتين — ترينداد — توباجو — فنلندا — المكسيك — شيلى — زمبيا .

● ما اهم المسائل التى سيبحثها المؤتمر ؟

● التعاون الدولى : فبعد ان وصل العالم الى مرحلة من التعايش السلمى بين الانظمة المختلفة .. سيعمل المؤتمر القادم على حث الدول المختلفة الانظمة على التطور فى علاقاتها الى مرحلة ارقى هى مرحلة التعاون فى سبيل مستقبل احسن للبشرية .

● القضاء على الاستعمار : والتأكيد على هذه النقطة بالذات .. والتنديد بجميع انواع الاستعمار فى العالم .. متناولا الاستعمار القديم .. وسياسة الاحلاف .. والقواعد العسكرية .. ثم الاستعمار الاقتصادى .. والتفرقة العنصرية باعتبارها نوعا خطيرا من انواع الاستعمار ..

● مشاكل التنمية الاقتصادية : باعتبار ان التخلف الاقتصادى فى العالم يشكل الخطر الثانى على البشرية بعد خطر الحرب ويعتبر البذرة الاساسية لاغلب الاحتكاكات الدولية ويسعى المؤتمر الى اتخاذ قرارا يحمل الدول النامية مسئولية دولية لمواجهة اسباب التخلف والعمل على مساعدة الدول النامية .

● متابعة قرارات المؤتمر الاول : فان بعض هذه القرارات لم يلق النجاح التام .. واكثرها فى حاجة الى تأكيد من الدول المجتمعة التى تشكل اغلبية دول العالم .. وينظر المؤتمر فى ذلك الى توكيد نفسه كمنظمة دائمة .. مستمرة .. متابعة للاوضاع العالمية .. والقرارات التى تتخذها فى هذه الاوضاع ..

● اين سيقيم أعضاء الوفود ؟

تم تخصيص هيلتون لوفود الدول التى تبدأ أسماؤها طبقا للحروف اللاتينية من حرف الالف الى الميم .

أما فندق شبرد فقد خصص لرؤساء الوفود التى تبدأ أسماؤها من حرف النون الى الياء .

كما تقرر — فى نفس الوقت حجز فنادق سميراميس والبرج وعمر خيام الجزيرة وعمر خيام النيل وكاسيس والكونتننتال واطلس لاقامة باقى أعضاء الوفود .

● ما هى التغييرات التى ادخلت على قاعة الاجتماع ؟

اشترك أكثر من مائتى عامل ومهندس فى اعداد قاعة الاجتماعات الكبرى بجامعة القاهرة كى يعقد فيها المؤتمر الكبير جلساته .

وقد أعيد تقسيم القاعة على شكل دائرى تماما كقاعة الاجتماعات فى الجامعة العربية . وتم تخصيص ٦٤ منصة لرؤساء الوفود وستة مقاعد لاعضاء الوفد الرسمى لكل دولة . أما مدخل القاعة فقد تم تحويله الى صالون ليستريح فيه الملوك ورؤساء الوفود فى خلال فترات الاستراحة بين الجلسات .

● كيف سيجرى العمل داخل المؤتمر

تم بالفعل تحديد خطوات العمل فى مؤتمر رؤساء دول وحكومات البلاد غير المنحازة .. سيفتتح المؤتمر ويلقى كلمة الافتتاح الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة بوصفه رئيسا للدولة المضيفة التى وجهت الدعوة لحضور المؤتمر الى ملوك ورؤساء الدول التى ستشترك فيه . كما سيرأس الرئيس جمال عبد الناصر اولى الجلسات التى سيتم فيها مناقشة جدول الاعمال للجلسات التى تقرر أن تكون علنية مالم يقرر المؤتمر عقد جلسات أخرى سرية .

وبعد الجلسة الاولى سيتناوب رؤساء الوفود رئاسة الجلسات حسب الترتيب الابجدى فى الامم المتحدة على أن تكون بداية هذا الترتيب حسب القرعة التى سيتم اجراؤها بين الدول المشتركة فى المؤتمر قبل جلسة الافتتاح أما اللجان الفرعية التى ستشكل لبحث بعض المسائل فان تكوينها سيتم بناء على قرارات يتخذها المؤتمر نفسه .

وقد تقرر تحديد اربع لغات رسمية تدور بها المناقشات وتلقى بها الكلمات داخل قاعة المؤتمر وهى العربية .. والانجليزية .. والفرنسية .. والاسبانية وسيتم فى الحال ترجمة كل كلمة تلقى باحدى اللغات الثلاث الاخرى ... وسيقوم بهذه المهمة ٣٠ مترجما من مترجمى الامم المتحدة سيحضرون للقيام بهذا العمل الى جانب ٧٠ مترجما عربيا .

وخلال فترة عقد المؤتمر ستصدر نشرتان دوريتان .. أحداهما فى الصباح والاخرى فى المساء تحملان باللغات الاربع الرسمية أنباء العالم وصدى المؤتمر أولا بأول فى المجال العالمى ..

هذه دائرة معارف سريعة عن المؤتمر الكبير ..

ذلك المؤتمر الذى تشهده القاهرة بعد أيام وتتجه اليه ملايين العيون والاذان للبشر الذين يريدون التعايش السلمى بين الشعوب ..!

كتب هذا التحقيق :
محمد تبارك
محمد عبد الحميد
سمير عبد المطلب

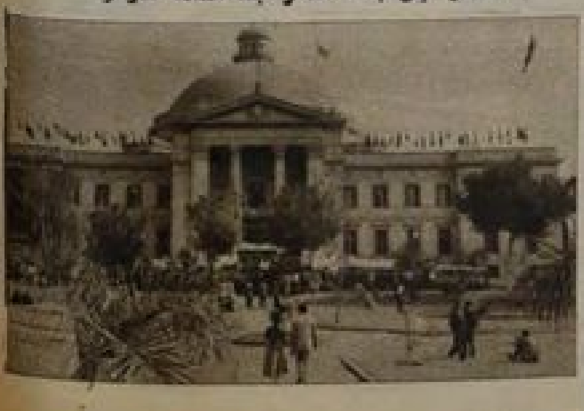

مدخل مبنى جامعة القاهرة بعد اعداده للمؤتمر

اجتمعت الدول اولا على مستوى الشعوب فى باندونج وبريونى ثم اجتمعت على مستوى الحكومات فى بلجراد والقاهرة

باب يكتبه
صلاح حافظ

قف !

لقطة اخرى من الطراز الذى يجدر برجال التليفزيون ان يلتفتوا اليه ، لان موضوعها يلائم الشاشة اكثر مما يلائم القلم ، ويستطيع التليفزيون ان يعبر عنه تعبيرا ابلغ !

تجارة غير مشروعة باجراءات مشروعة

نحن الآن فى بنك التسليف الزراعى والتعاونى .

لا يهم اسم المحافظة ، او المركز ، او القرية ، التى نحن فيها . ففروع البنك متشابهة من حيث الاعمال التى تقوم بها .

ومن اهم هذه الاعمال : توفير السماد للفلاحين .

فالفلاح الذى يملك ثمن السماد يحصل عليه مقابل استمارة . ويدفع ثمنه فيما بعد من المحصول .

والفلاح الذى يملك الثمن يدفع مباشرة ، ويحصل على الكمية التى يستحقها .

المهم فى الحالتين هو الا يحصل احد على كمية من السماد اكبر من احتياج الارض التى يزرعها .

ولكن . . .

بين وقت وآخر يلمح الانسان عربة امام باب البنك محملة بكمية هائلة من السماد . . . تظن فى البداية انها مرسلة الى احد فروع البنك ، ولكنك تفاجأ بأنها ملك احد الزبائن . وقد تجده شخصيا بجوارها . يحصيها ويشرف على نقلها .

انه منظر يجبرك على أن تتوقف عنده لتسأل : كيف أبيح لهذا الرجل أن يحصل على كل هذه الكمية من السماد ؟ هل هو يملك ارضا توازيها ؟ غير معقول . . كيف اذن حصل عليها ؟

ربما تسأله . ولكنك غالبا لن تحصل منه على جواب .

وقد تسأل موظفى البنك ، ولكنهم غالبا سيرفضون الاجابة عنه .

تعال اذن نسأل واحدا من الفلاحين . . ونتصت جيدا الى ما سيقول :

هنا سيشرح لنا الفلاح بالتفصيل ، وبلغته الخاصة ، تفاصيل العملية التى يحصل الرجل بمقتضاها على كميات السماد الهائلة التى لا يملك ارضا توازيها .

ان معنى كلامه ـ باختصار ـ هو أن هذه الاسمدة جميعا قد اشتراها صاحبها باسماء فلاحين تنازلوا له عنها . . انه تاجر والفلاحون قد سمحوا له ـ تحت ضغط الحاجة بأن يشترى لنفسه انصبتهم من السماد . وهو يختزن هذه الكمية عنده ليبيعها فيما بعد ـ وربما لنفس هؤلاء الفلاحين اصحاب الحق فيها ـ بضعف ثمنها .

انه من الناحية الرسمية يشترى نيابة عن الفلاحين ، وباستمارات يبصمها الفلاحون . وموظفو البنك حين يتسلمون منه هذه الاستمارات يعلمون جيدا ان السماد الذى سيأخذه لن يذهب الى الفلاحين . ولكنهم لا يكترثون ما دامت الاجراءات من الناحية الشكلية والورقية سليمة .

انها اذن تجارة غير مشروعة ، ولكن باجراءات مشروعة .

فهل فكر احد ، ياترى ، فى علاج لها ؟

نعم .

فكر فى ذلك احد المشرفين « المشرفين التعاونيين » فى الفيوم . وهؤلاء المشرفون موظفون تابعون للبنك ، موزعون فى القرى ، مهمتهم تنوير الفلاحين ، وقيادة جمعياتهم التعاونية ، ومعالجة امثال هذه الظواهر .

فلنسمع هذا المشرف ، لنرى ماذا يقترح :

هنا يتكلم المشرف شارحا مشروعه : وهو يتلخص فى ان يوزع البنك على الجمعيات التعاونية كميات السماد المخصصة للبيع بالنقد ، وتتولى هى بيعها بدلا منه فالجمعية ـ لانها تقيم فى القرية ـ تعرف جميع الاهالى بالاسم ، وتعلم ظروفهم واحدا واحدا . وتستطيع كلما تقدم احد للشراء منها ان تعرف هل لديه حقا زراعة حل موعد تسميدها ، فتبيع له . . ام ان ارضه خالية ، والسماد المطلوب سيذهب الى التاجر ، فتمتنع عن البيع .

قد يبدو لك هذا الاقتراح ـ كما يبدو لنا ـ معقولا جدا . فهل لدى البنك اسباب تمنعه من الاخذ به ؟

يقال انه لا يريد ان يكبد موظفيه مشقة اضافة بند جديد الى دفاتر الحسابات الجارية بينه وبين الجمعيات التعاونية . وانه يفكر بدلا من ذلك فى الغاء البيع بالنقد اصلا ، واراحة نفسه من وجع الدماغ !

فهل هذا صحيح ؟

لا يجوز على اية حال أن نحكم على البنك بما نسمعه . ففى استطاعتنا ان نتجه الى مديره مباشرة ، ونسأله ، ونسمع وجهة نظره :

هنا نسمع رأى المدير ، وهو رأى لا نستطيع ان نثبته مقدما لاننا ـ بكل اسف ـ لانعرفه . ولكن . .

بانتهاء كلمة المدير ، ومهما كان الرأى فيما ادلى به ، فليس لنا غير تعقيب واحد : هو اننا سنقتنع يوم لا يعود يستوقف نظرنا امام اى فرع من بنك التسليف الزراعى والتعاونى مشهد العربة المثقلة بالسماد ، والتاجر الواقف بجوارها يحصى الكمية ويشرف على نقلها الى مخزنه ، ليبيعها بعد ذلك بضعف الثمن . . لاصحابها الحقيقيين !

ليس عذرا . . وانما اعتذار !

تصور انك فتحت هذا العدد من « آخر ساعة » فوجدت السطور فى غير مكانها ، والاخطاء اكثر من الكلمات ، والصور لايمكن التعرف عليها من فرط ما شوهتها الطبعة ، والموضوعات نصفها منقول عن الصحف الاخرى !

وتصور اننا بررنا لك هذه الفضيحة معتذرين بان حجم المجلة قد اصبح اضخم من طاقة اجهزة التحرير والمراجعة والطبع . فالموضوعات منقولة لان قوة المحررين عندنا لاتستطيع ان تملأ اكثر من عشرين صفحة . والاخطاء غالبة لان لدينا مصححا واحدا فوقه خمس صفحات والصور مشوهة لان مطابعنا استهلكت جميعا ولم نجد بدلها . !

ماذا كنت تقول عنا عندئذ ؟

أكنت تقبل عذرنا ؟ أم تقول دون تردد : هؤلاء قوم يصلحون لبيع السوبيا اكثر مما يصلحون لاصدار الصحف ؟

اننا نعرف مقدما جواب القارىء العادى على هذا السؤال .

ولكننا نوجهه على أمل ان يستثير التفكير لدى أولئك السادة من المهندسين والخبراء والمديرين الذين يعتذرون لنا يوميا عن بحار الماء فى شوارع العاصمة قائلين ان الذنب فيها يقع على الشبكات والاجهزة والجمهور وليس عليهم شخصيا .

فالشبكات لاذوق عندها ! تأبى ان تتسع لأكثر من مليون شخص . بينما هى تعلم جيدا أن تعداد القاهرة حوالى ثلاثة ملايين .

والاجهزة مجرمة ! نصفها معطل ، والنصف الاخر عتيق ، لايريد ان يتطور مع الزمن . فضلا عن انها جميعا مصابة بالعقم ، لاتتكاثر .

والناس أغبياء ! يفدون على القاهرة بأعداد لا حصر لها . ويضاعفون عدد سكانها بما ينجبون من أبناء وأحفاد ، دون ان يسألوا انفسهم هل ستتسع شبكات المجارى لهذه الزيادة ام لا . كما انهم فى نفس الوقت يسرفون فى استخدام الماء ، ولا يكلف الواحد منهم نفسه ـ قبل ان يفتح الحنفية ـ عناء سؤال المختصين عن مستوى الضغط فى الشبكة التى يقع فوقها بيته .

وقد يكون كل هذا الذى يقولونه صحيحا .

ولكن الذى لاشك فيه أنه لايصلح عذرا للذين يقولونه .

فالقاهرة حقا تضاعف سكانها ، والشبكة ضاقت ، والاجهزة تخلفت ، ولكن هذا كله لم يحدث بين يوم وليلة . ولم يحدث سرا من وراء ظهر الخبراء والمهندسين والمديرين . وانما حدث على مدى سنوات طوال ، وأمام عيونهم وتحت أنوفهم . فأين كانوا طوال هذه السنوات ؟

ان الشبكة التى يشكون منها لم ترفض ان يوسعوها . والاجهزة التى تخلفت لم ترفض ان يطوروها . واسراف الناس فى استخدام الماء ليس مفاجأة ، ولا سرا خفيا يصعب وضع حساب له ، ومواجهة آثاره .

ونحن لم نعين هؤلاء السادة خبراء ومهندسين ومديرين لكى يفاجأوا بهذه الظواهر مثلنا ، اويجاروا معنا بالشكوى منها . وانما هم وضعوا فى هذه المناصب كى يرصدوا مالا نراه نحن ، ويهيئوا أجهزتهم ووسائلهم لمواجهته ويجعلوا نموها أسبق ـ دائما ـ من نمو احتياجات الناس .

ان شوارع القاهرة ـ مثلا ـ مازال قادرة على استيعاب زحام السيارات لاعوام عديدة مقبلة . . ولكن الخطط موضوعة من الان لزيادة سعتها ومشاريع الانفاق اللازمة لتخفيف زحامها على وشك ان يبدأ تنفيذها .

فنحن بلد ينمو بسرعة غير عادية . ومهمة الخبراء فيه لم تعد ـ كما كانت فى الماضى ـ مجرد « صيانة » مايشرفون عليه . . وانما ايضا تنميته ، ورسم خريطة مستقبلة لعشرات السنين .

ولهذا فان الذين يشكون اليوم من ضيق الشبكات او تخلف الاجهزة لايقدمون فى الواقع عذرا يقبله الناس .

وانما هم يقدمون اعتذارا ، او اعترافا امام الرأى العام بأنهم مقصرون .

وكان يجب ان يقولوا ما قالوه فى صورة نقد ذاتى شجاع . . لا فى صورة تأنيب للمواطنين على استخدام الماء ، او لوم للشبكات على ضيق الصدر والشيخوخة !

صلاح حافظ

▲
فى الشتاء ، وعندما يفيض نهر اليرموك ، لا يجدون مفرا من فتح هذه البوابات على القناة لتخرج منها المياه الى الاراضى المحتلة فى فلسطين ولكن بعد الانتهاء من مشروع سد المخيبة ، لن نحتاج الى هذه البوابات لتصريف المياه الى الاراضى فى اسرائيل ..

●
يقوم بتنفيذ مشروع سد المخيبة شركة يوغوسلافية وسيعمل بها المهندسون العرب فى الاردن ، وهم الذين قاموا بشق هذه القنوات من نهر اليرموك الذى يسير فى محاذاة الحدود السورية الاردنية حتى منتصف الاردن تقريبا ...
(صورة خاصة لآخر ساعة)

■ أول صور تنشر لمنطقة مشروعات نهر الأردن ..

على بعد امتار من حدود فلسطين المحتلة ، اقيم اول مشروع مائي في الاردن لاستغلال مياه اليرموك وهو (سد قناة الغور الشرقية) حيث تمد السكان بمياه اليرموك الشتوية ، وقد اقيم السد بالقرب من مكان سد المخيبة الذي تقرر على الغور القائمة بالقرب من هذا المكان . ويأتي اليرموك من سورية ، ثم تدخل بعض المياه في قناة الغور ، والباقي يذهب الى العدسية على حدود اسرائيل ثم يخرج ليصب في نهر الاردن الذي ينتهي في البحر الميت ...

هنا يبدأ العمل في سد المخيبة ..

القرية الصغيرة التى تنتظر العمل فى المشروع العربى

ما هو سد المخيبة . . ؟ اين مكانه . . ؟ وما هى فائدته ؟ وكيف يتم تنفيذه . . ؟

لقد وصلت الى « آخر ساعة » تفاصيل المشروع العربى الكبير على حدود الاردن . . وكانت الصور تروى على الطبيعة قصة سد المخيبة . . !

بعد صدور قرارات مؤتمر القمة الاول الخاص بتحويل الروافد العربية ، اصاب اسرائيل الذعر ، ثم جمعت مهندسى المشروع الاسرائيلى لتحويل مياه نهر الاردن للقيام بدراسة المشروع العربى ، وبدأت الدراسة وجاء فى تقرير المهندسين الاسرائيليين ان روافد نهر الاردن ستتحول الى نهر اليرموك الذى ينبع من سورية ثم يصل الى الاردن ، وعند الحدود الاردنية يسير النهر ليمر بسرعة فى فلسطين المحتلة ويخرج مرة اخرى ليدخل فى الاراضى الاردنية مرة اخرى حيث يلتقى بالمجرى الرئيسى لنهر الاردن . . .

وجاء فى التقرير ايضا ان المشروع العربى حتى لو تم تنفيذه فان اسرائيل لن تفقد شيئا ، ستتجمع مياه روافد الاردن فى اليرموك ، وعند منطقة العدسية تبدأ عملية التحويل الاسرائيلية عن طريق اقامة قناة تربط اليرموك ببحيرة طبرية ، ومنها الى صحراء النقب . . !

بل ان المعلومات القادمة من الاراضى المحتلة تؤكد ان اليهود قد رسموا مشروعا كاملا لشق القناة التى ستصل بين مجرى اليرموك وبين بحيرة طبرية ، وقدروا كمية المياه التى سيحصلون عليها سنويا ، فوجدوا انها سيحصلون عليه عن طريق هذه القناة يبلغ حوالى ٣٢٠ مليون متر مكعب من المياه .

التحويل بين جبلين

بعد تقديم هذا المشروع الجديد ، هدأت اعصاب دولة العصابات التى ظلت مشدودة خلال وبعد انعقاد المؤتمر الاول الماضى .

لقد وضع الخبراء العرب مشروعا للتحويل ، وسافرت الى كل من سورية والاردن ولبنان بعثة من المهندسين العرب يمثلون الهيئة الفنية لاستغلال روافد نهر الاردن ، وبدأت البعثة دراسة المشروع على الطبيعة .

واتجهت البعثة الى الحدود الاردنية السورية ، عند بداية دخول نهر اليرموك الى الاراضى الاردنية ويجىء من مجرى بين جبلين !

وظهر سؤال هام : هل فى امكان اسرائيل تحويل المجرى من هذه المنطقة ، او بمعنى آخر بدلا من تحويل نهر الاردن ، تحويل مياه اليرموك بما فيها من مياه نهر الاردن ؟ .

وكانت الاجابة بعد الدراسة انه من الممكن لاسرائيل تحويل مجرى اليرموك ، ثم جاءت المعلومات من داخل الارض المحتلة تؤكد الاجابة على سؤال المهندس العربى . . بالمشروع الاسرائيلى الجديد !

قرية على الحدود

وبدأت الدراسات . وتم اختيار موقع قرية صغيرة على الحدود السورية الاردنية اسمها المخيبة ، لاقامة سد يمنع مياه اليرموك عن العدو . ووجد انه سيتكلف حوالى ١٠ ٪ مليون جنيه ، وهو عبارة عن نفق واحد قطره ٤ امتار ويسمح بمرور ٣٦ مترا من المياه كل ثانية ، وسوف يتسع هذا السد الصغير لاكثر من ٢٠٠ مليون متر مكعب من المياه ، وكانت مياه الشتاء كلها — وهى كثيرة — تذهب هباء نظرا لعدم وجود اى سد لتنظيم عملية هذه المياه ، ولقد وافقت شركة يوغوسلافية بتنفيذ مشروعية سد المخيبة ويساعد فى تنفيذه مهندسون اردنيون ايضا !

قناة فى الجبل

وفى الاردن مشروع آخر للمياه قد تم تنفيذه فعلا وهو مشروع قناة الغور الشرقية ، وهى عبارة عن قناة قام المهندسون العرب بشقها فى جبل على الحدود ، وتبدأ القناة عند مجرى النهر على الحدود وتسير فى بطن الجبل لمدة طويلة ثم تخرج الى مجرى جديد ، وامام هذه القناة بوابة لتنظيم عملية رى الاراضى الاردنية . . !

واخيرا عندما علمت اسرائيل ان سد المخيبة سوف يصبح من المشروعات العربية الفودية ، طار عقلها ، وسافر ليفى اشكول الى جونسون ، وقال له حاول منع تنفيذ هذا المشروع ، وحاول جونسون عرقلة سد المخيبة ولكن بعد فوات الوقت . . لان المشروع بدأ فعلا !

تحقيق : وجيه أبو ذكرى
الصور خاصة لآخر ساعة

الرجل العصري ينزل إلى البر من باخرة "كونستيتيوشن" التابعة لشركة أمريكان اكسبورت لاين.

ڤايسروي - سيجارة الرجل العصري !

ها قد وصل الرجل العصري . في خلال خمس دقائق ستعرف طنجة كلها بنبأ وصوله . فتاة حسناء تستقبله وترحب به بتقديم ڤايسروي بالفلتر وتعده بالساعدة الوفية . بداية طيبة لمهمة خطيرة

☐ من بين الأنواع العديدة التي تفيض بها الأسواق ، يختار الرجل العصري سيجارة ڤايسروي - سيجارة الذوق المدقق !

ڤايسروي - السيجارة الأمريكية العالمية

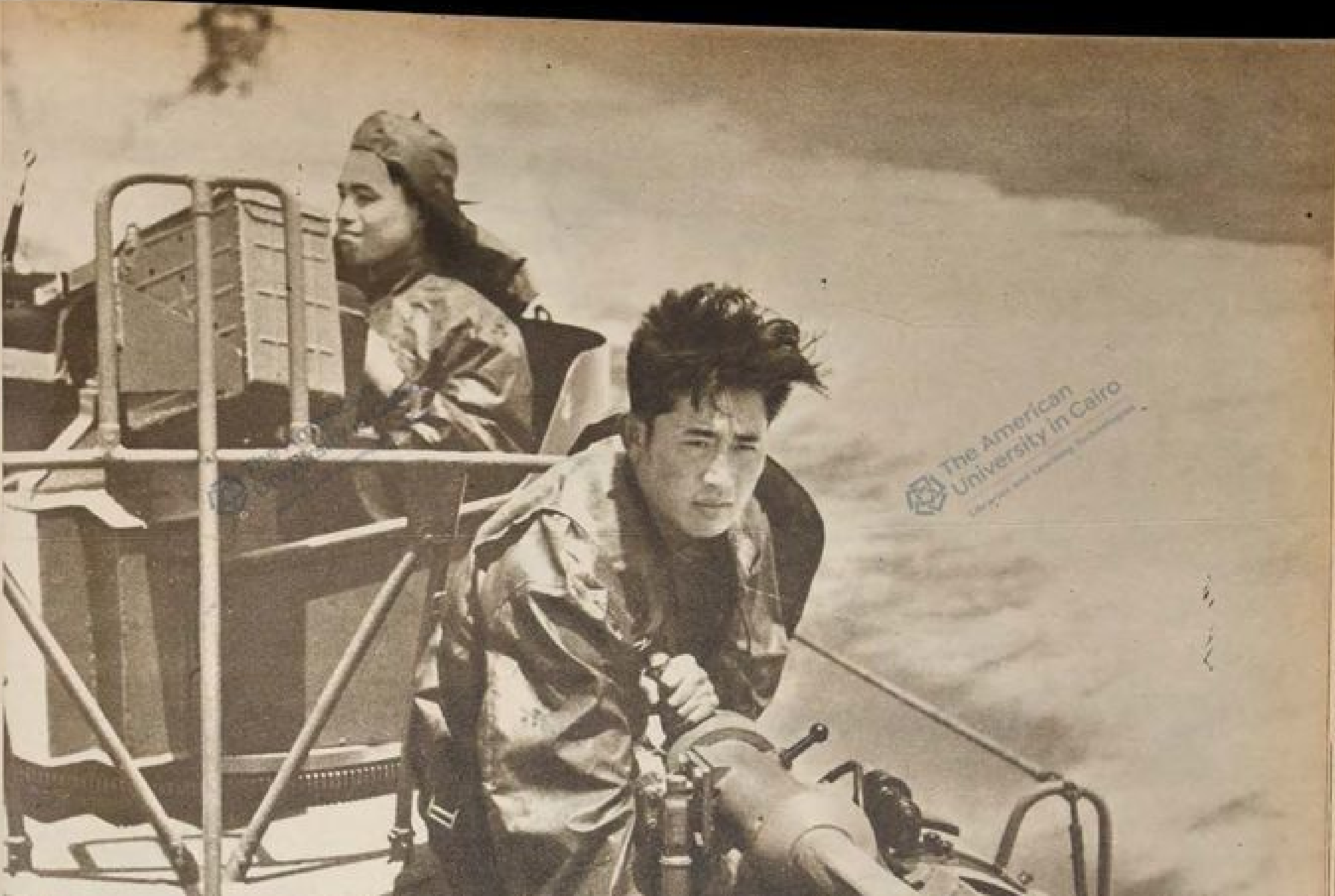

اول صورة تنشر لزوارق الطوربيد الفيتنامية . ان هذه الزوارق الصغيرة كانت موضوع الخطر الازمة تعرض لها السلام العالمي هذا الشهر . وادت الى تعبئة عامة لجيش فيتنام (الى اليسار ، فوق) . كما دب لها النشاط في جيش الصين (الى اليسار في الوسط) وفي اسطولها (الى اليسار تحت) وفي سلاح طيرانها (الى اليمين) . وقد لاتخشى امريكا هذه القوة كثيرا من الناحية العسكرية الخالصة . ولكن اذا ماشبت الحرب فانها ستواجه وراء الاسلحة شعوبا لايقل تعدادها عن ٧٠٠ مليون .

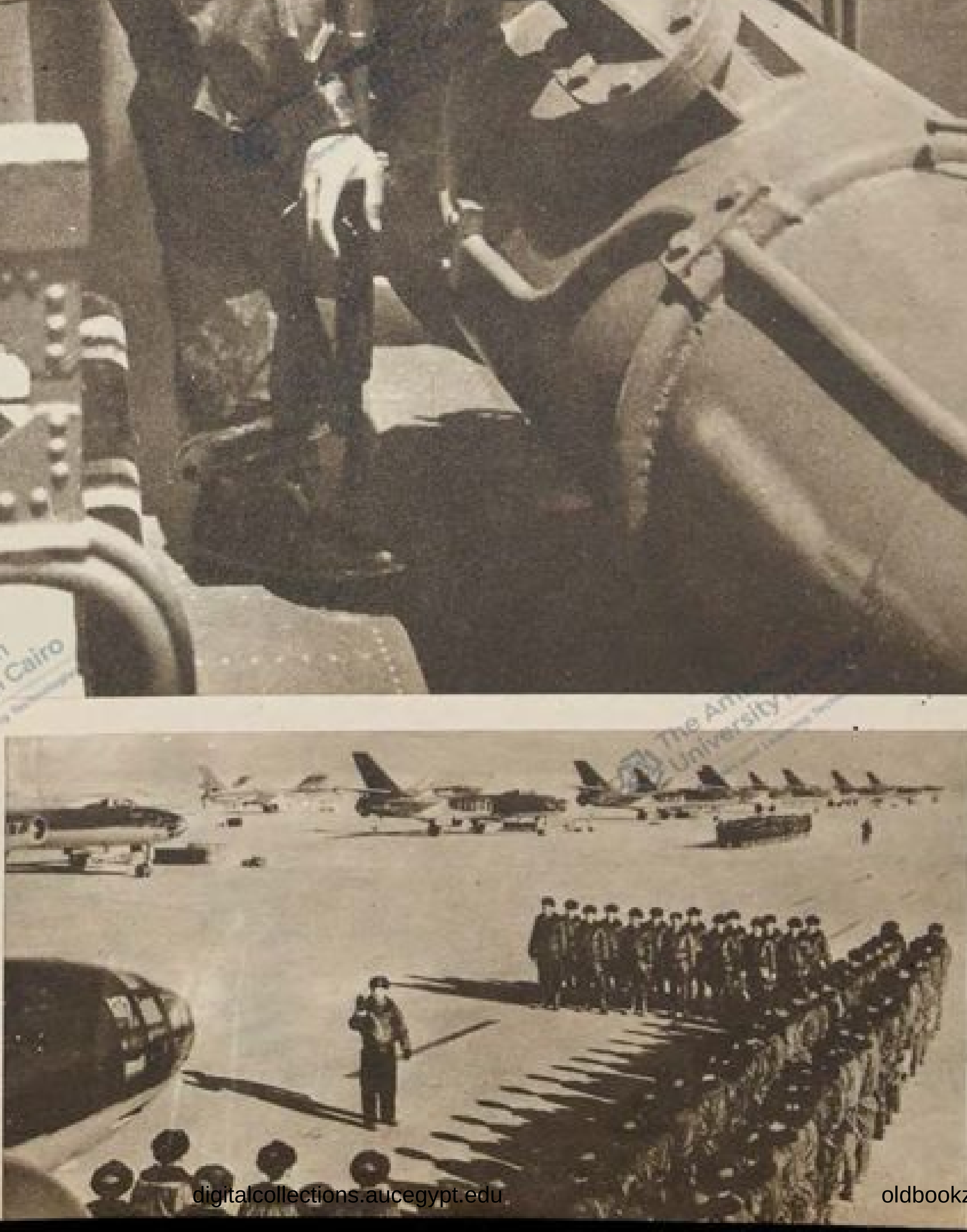

آخر ساعة وراء الأحداث :

ماذا يجرى فى فيتنام ...؟

ماذا يحدث الآن فى خليج تونكين . . ؟ وماذا يجرى على حدود فيتنام الشمالية . . ؟ ثم ما هى الحياة وراء خط العرض ١٧ . . ؟ وكيف تعيش بلد هوشى منه فى مواجهة الاحداث فى الشرق الاقصى ان « آخر ساعة » تقدم هذا التحقيق الخاص عن فيتنام الشمالية !

هذا هو الشعب الذى يواجه امريكااليوم ...
(فوق) . وبجيله القديم المحافظ (الى اليمين) ...
اليسار المشاهد المألوفة فى الطـرقات الفيتنامية ...
او يسحبون عـربات اليـه لنقل الاجنبى ...

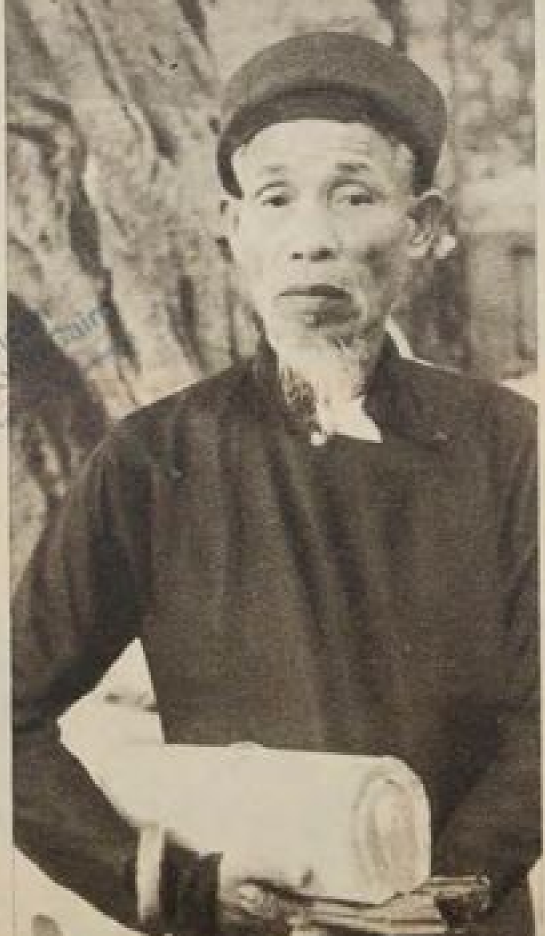

حينما طالب السناتور الامريكى جولد ووتر - مرشح الحزب الجمهورى للرئاسة - باستخدام القنابل الذرية الصغيرة فى فيتنام .. بدأت انظار العالم تتجه اليه فى دهشة ، والى فيتنام فى قلق ، فاصغر قنبلة ذرية بالمقاييس الحالية اكبر بكثير من القنبلة التى محت هيروشيما ، او ناجازاكى .. !

وفى الفترة الاخيرة تمكن الصحفى الامريكى « دافيد آش » من دخول فيتنام الشمالية ، المتهمة بتموين قوات فيت كونج الشيوعية فى الجنوب ، وعاد ليكتب تحقيقا مصورا عن الحياة هناك . !

وقد حصلت « آخر ساعة » على حقوق نشر هذا التحقيق فى الشرق الاوسط ، وهى تنشره لترسم لقرائها صورة الحياة فى تلك البلاد التى قفزت مرة اخرى الى عناوين الصحف الكبرى ، وصارت اخطر المناطق حساسية فى العالم .. من وجهة نظر السلام العالمى .

اما الآراء التى اوردها صاحب التقرير فى بعض ما كتب ، فانها بالطبع لا تمثل الا وجهة نظره الخاصة :

كيف تمضى الحياة وراء خط العرض ١٧ ..؟

...يكا اليوم في الشرق الاقصى .. باطفال مدارسه وفتياته العاملات ...ال اليمين) الذي بدا يرى الحياة بعين جديدة ، والى ...ات الفيتنامية ، حيث يحمل الناس امتعتهم على العصى (أعلى) ...ل الأيمن (في الوسط) او البضائع (الى اليسار) .

قصة المقاتل الطيب الذي تواجهه أمريكا .. في خليج تونكين !

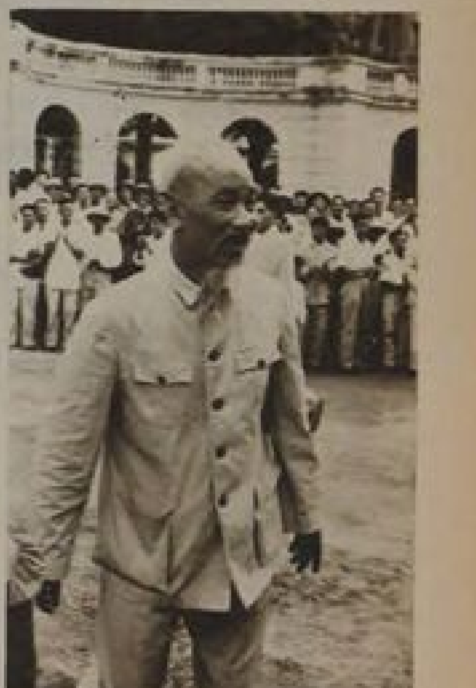

تفترض النظرية الامريكية في شئون الشرق الاقصى ان كل مقاومة للنفوذ الغربي هناك مصدرها الصين الشعبية ، وتتجاهل موقف الشعوب ذاتها ، وارادة التحرير لدى جماهيرها وزعمائها وهي تعمل الآن في فيتنام طبقا لهذه النظرية .
من اعلى الى اسفل : الزعيم الصيني ماوتسي تونج ـ الزعيم الفيتنامي هوشي منه ـ الرئيس الامريكي جونسون .

• ليست زيارة فيتنام الشمالية امرا سهلا على الاطلاق بالنسبة لاى صحفي ، فقليلون جدا من المصورين والصحفيين هم الذين استطاعوا اختراق خط عرض ١٧ ، الى حيث تقع اراضي « جمهورية فيتنام الديموقراطية » .

والذين ينظرون الى هذه البلاد من خارج الحدود يرونها غالبا في صورة « منطقة تحكمها حكومة شيوعية ضيقة التفكير » ، ويتصورون الناس فيها نوعا من النمل البشرى ، يتأهب في اى وقت لاختراق الحدود وتهديد سلام جيرانه الموالين للغرب .

ولكن الصورة العامة للحياة في فيتنام تختلف كثيرا حين ينظر الانسان اليها من داخل الحدود ..

مدينة الدراجات .. والعمران

ان مدينة هانوى ـ عاصمة فيتنام الشمالية ـ مدينة نابضة بالحياة ، يبلغ عدد سكانها ٨٠٠ الف نسمة ، ويتزاحم في شوارعها البشر والدراجات .. بينما تندر السيارات كما هو الحال في معظم العواصم الاسيوية ، ولكن التقدم والعمران واضحان فيها تماما .

فاذا كانت الصين قد اتخذت من جملة « قفزة كبيرة للامام » شعارا سارت عليه في تقدمها ونهضتها فان فيتنام الشمالية قد طبقت هذه الجملة تطبيقا دقيقا وناجحا .

وقد يكون مستوى المعيشة منخفضا في الاجزاء الاخرى البعيدة عن العاصمة ، حيث ما زال الاهالى الفقراء يحملون امتعتهم على عصى طويلة يضعونها على اكتافهم ، ويسيرون بها يبحثون عن الرزق ... !

ولكن هذا المستوى الآن اعلى مما كان في الماضي ، وروح الناس المعنوية اكثر ارتفاعا بكثير مما كانت يوم قامت هذه الجمهورية منذ عشر سنوات .

فالآن انتهت الحكومة الانتهازية ..

والآن اختفى الاستياء .. برغم وجود المتاعب ... !

لقد وجد الناس الآن شيئا يأكلونه .. وهذا الشيء قليل ولكنه كاف لاسكات افواههم ، ومستوى الحياة رغم كل شيء اعلى منه في الصين الشيوعية .

الارز .. وحرفية الماركسية !

ولقد لاحظت زيادة واضحة في انتاج الارز في فيتنام الشمالية .. وعرفت ان سر هذه الزيادة الواضحة هو ان حكومة هوشي منه لم تلتزم بنص النظرية الماركسية ، وانما عمدت الى تعديلها حسب ظروفها . فأولت الزراعة اهتمامها الاول ، ولم تفضل عليها الصناعة كما حدث في الدول الشيوعية الاخرى .. صحيح انها لم تهمل الصناعة اهمالا تاما ، ولكنها لم تقع في خطأ انتاج مئات الالايين من اطنان الصلب والسلع الثقيلة التي لا تجد لها سوقا او مجالا للاستخدام .

وفي ايام الاستعمار الفرنسي كان انتاج الارز كله محصورا في الجنوب .

اما الآن فقد تغير الموقف تماما وارتفع الانتاج ارتفاعا واضحا في فيتنام الشمالية التي لم تعد تستورد حبة واحدة منه من الخارج ، بل لقد اصبحت ايضا تصدر الفائض عن حاجتها الى العالم الخارجي .

وقد اتبع المشرفون على التخطيط الزراعي في فيتنام الشمالية سياسة زراعية جديدة تقضي بزراعة الارز مرتين في السنة بدلا من مرة واحدة ..

وكان النظام الذي سارت عليه الحكومة هو الكفاية في التغذية اولا ثم التصنيع الثقيل او الخفيف ثانيا ..

من الدراجة الى الاستوديوهات

كانت موارد فيتنام قد استنفدت تماما ايام الاستعمار الياباني ، ثم الفرنسي ... !

ولهذا استعان هوشي منه بالشيوعيين في كل مكان من العالم لاعادة بناء بلده من جديد .. فقامت الصين ببناء مصنع للصلب في منطقة تاى نجوين ، وقام الاتحاد السوفيتي ببناء مصانع هندسية ثقيلة في هانوى وزودوها بالآلات والماكينات والمعدات ، وقامت رومانيا ببناء مصنع لانتاج الاسمنت ، وقامت المانيا الشرقية ببناء مستشفيات وقامت تشيكوسلوفاكيا ببناء مصانع الزجاج ...

وتقوم فيتنام الشمالية الآن بانتاج ٩٠٪ من جملة ما تحتاج اليه من البضائع الاستهلاكية ، وهي تنتج الجرارات والدراجات وادوات المكاتب واجهزة الراديو .. كما يتم انتاج السجاير محليا .. بل ان في فيتنام الشمالية الآن استوديوهات للانتاج السينمائي يقوم بالاشراف عليها خبراء من برلين الشرقية

ولهذا نجد الاستيراد في فيتنام الشمالية مقصورا على المواد الخام الرئيسية والضرورية التي لا تملك فيتنام منها سوى الاسمنت والفحم والفوسفات

وتجرى الآن عمليات ادخال الماكينات والآلات الى مناجم الفحم التي كانت تدار فيما سبق بطرق بدائية متخلفة .

لا شحاذون .. ولا عاهرات

ولقد تطور التعليم بصورة واضحة ايضا في فيتنام الشمالية .. ففي خلال الاعوام العشرة الماضية زاد عدد المدرسين ثلاثة اضعاف ، واصبحوا الآن اكثر من ٥٠ الف مدرس .

وتوجد في فيتنام الشمالية حاليا عشرة معاهد عليا ، بينما لم يكن فيها عام ١٩٥٤ سوى معهد عال واحد ، وتم انشاء المزيد من المدارس الثانوية الحديثة من الاقاليم التي ظلت محرومة منها سنوات طويلة .

وليس في فيتنام الشمالية شحاذون ، وليس في شوارعها عاهرات . فالشحاذون والعاهرات لا تتسامح معهم الدولة بل تعاقبهم عقابا شديدا ، ما دام مجال العمل مفتوحا وفرصه كثيرة جدا .

واذا كان البناء والتخطيط في كثير من الدول الشيوعية يؤدى الى التقشف والضغط في بعض احتياجات الشعب فان هذه الحالة ليست موجودة بصورة واضحة في فيتنام الشمالية .

١٤ عاما من الحرب

وحينما انتهت الحرب ضد المستعمر الفرنسي منذ عشر سنوات كان ٩٥٪ من اهالى فيتنام الشمالية فلاحين معدمين ، بينما الارض الزراعية كلها مملوكة لخمسة في المائة من المواطنين ، وكانت الصناعة مقصورة على مناجم الفحم القديمة ، والبلاد ارهقتها الحرب المتصلة طوال اربعة عشر عاما .. كان اليابانيون فيها العدو الاول والاكثر غلظة وقسوة .. فمنذ عام ١٩٤٠ ، عندما احتل اليابانيون البلاد ، واتخذوا منها قاعدة لغزو الملايو .. بدأت حركات المقاومة السرية عملها ، وكانت العناصر الشيوعية جزءا هاما فيها

وكان اقوى هذه الحركات ما عرف في العالم بعدئذ باسم « فيت منه » ، وكان رئيسها هو « هوشي منه » ، وقد تشكلت هذه الحركة عام ١٩٤١ ، وبدأت على الفور معاركها الفدائية ضد الاحتلال الياباني .

وبعد عام واحد كانت قد بدأت تحارب الفرنسيين ايضا .

ومن هنا يتضح لنا ان زعامة هوشي منه قامت ايام الحرب .. حتى الاصلاحات التي قام بها هوشي منه كانت تجرى في وقت ترتفع فيه الاسلحة والمدافع دفاعا عن الحدود ضد العدوان الرابض في الجنوب ، وكانت ميزانية الدفاع تشكل بصفة دائمة ١٥٪ على الاقل من الميزانية العامة للدولة .

ولهذا نجد الآن ان هوشي منه مستعد لمواجهة الحرب ، واذا نشبت هذه الحرب فان اسمه سيعود ليحتل الصفحات الاولى من جديد !

المقاتل الذي ستواجهه امريكا

ان هوشي منه قائد محنك ، ويبدو هذا جليا من سجل اعماله وحياته ، وهو ايضا طيب القلب ، مهذب ، وخبير في شئون الحكم والسياسة بدليل انه استطاع ان يحور في المذاهب الشيوعية ليجعلها ملائمة لشعبه ولظروف بلده .

فبينما نجد الصين مثلا تطبق نظام الكميونات الضخمة ، نجد هوشي منه لا يطبق هذه السياسة مطلقا ، وانما يستعيض عنها بفكرة التعاون في داخل القرية وفي حدود لا تزيد كثيرا على تلك التجمعات بين الفلاحين ، التي عرفها العالم منذ قرون طويلة .

وهوشي منه خبير ايضا في شئون الشيوعية الدولية ، فلقد سار ببلده في هدوء وسط الازمات والخلافات داخل المعسكر الشيوعي ، واحتفظ لدولته الشيوعية الصغيرة بحرية الحركة والعمل وسط العملاقين المتصارعين .. ان فيتنام الشمالية ليست تابعة للصين ، ولا تدور في فلك الاتحاد السوفيتي ، ولم تصل فيتنام الشمالية الى هذه المكانة عن طريق ضرب العملاقين احدهما بالآخر ، بل ان هوشي منه كان يسعى دائما لتضييق نطاق الخلاف وحصره في اضيق حيز ممكن .. !

واذا ما نظرنا الى ما حققه هوشي منه لبلاده خلال هذه السنوات القصيرة ووسط هذه التيارات والحروب على حدوده لعرفنا الى اى حد هو محبوب من شعبه .. !

فاذا ما نشبت الحرب .. فان على الغرب ان يدرك انه سيواجه قائدا حقق لبلاده بالفعل انتصارات كبيرة واختار لها طريقا ناجحا وجديدا نحو اهدافها .. !

النصف الحلو

تقدمه سناء البيسى

تماما مثل الفستان والتايير تتشكل كل عام موضات جديدة فى الاحذية الحريمى يدور محورها حول طول الكعب ونوع الجلد ولون الموسم . وحواء مع كل موضة جديدة تنتظر فى ترقب هل ستقصر قامتها تبعا لموضة الاحذية الزحافى ام ستزداد طولا اذا صرح المصممون بالكعب العالى .. وهذا الموسم ستظهر فيه الاقدام الناعمة باحذية من الفرنية الاسود بكعب مربع وبوز غير طويل وستظهر عدة تقاليع جديدة منها الاحذية الكابيتونية اى المبطنة والاحذية الكاروهات .

فستان من وحى السد العالى

نور الدين عطية اسم ظهر حديثا فى ميدان ازياء المرأة عاد اخيرا من روما بعد حصوله على دبلوم اكاديمية كوفيا الدوليةفى فن تصميم الازياء وحصل على مرتبة الشرف الاول بين ٢٨ زيا فى مسابقة بين اكاديميات الازياء هناك وذلك بتصميمه فستان السد العالى الذى صنعه من قماش البروكار المصرى وكانت به دائرتان احداهما من الامام والثانية من الخلف وقد استوحاهما من قناتى السد العالى الامامية والخلفية .. والافكار نور التى عاد بها من ايطاليا تقول ان على سيداتنا الايتقيدوا بالموضةفى الخارج لان اجسامهن تختلف اختلافا كبيرا فهن قصيرات عريضات الارداف فلا يصلح معهن مثلاجاكت التايير الطويل لانها ستزيدهن قصرا بينما الجاكت التى تصلح لهن هى التى تنتهى بعد الخط الوسط فقط وايضا يجب ان تنسدل الجوب باتساع الى اسفل حتى تظهر اجسامهن جميله .. اما الالوان الجديدة فى هذا الموسم فهى الروز الفاتح والكحلى والاخضر البترولى والاسود وايضا قصة الديكولتيه منتشرة فى الفساتين التواليت والتايرات ايضا . اما حقائب اليد فصغيرة وابرز مافيها اليد البارزة ..

سميرة عبد الفتاح

توصيات طبيب

رعشة الملاريا..

نحن – كبشر – نعيش او نحاول ان نعيش عيشة مستقلة معتمدين فيها على انفسنا حيث نعطى فى خلالها او نجتهد فى ان نعطى مقابل مانأخذه من عالمنا ونبغض او تتولانا الدهشة من الطفيلى الذى يعيش – كما تقره المعاجم – عالة على الكائنات الاخرى ولا يعطى شيئا فى مقابل مايأخذه . ولنا كل الحق فى أن نحتقر الطفيل الذى يعيش فى مجتمعنا الانسانى بهذا الاسلوب يتملق الآخرين ويلازمهم .. وعالم الحيوان لايختلف كثيرا عن عالمنا .. فطفيليات الملاريا تعتبر من الطفيليات التى تستفيد من الانسان ولا تفيده بل تلحق به المرض فى صورة الحمى الرعاشة التى تسمى مرض الملاريا .. !

هذا المرض يعتبر من الامراض الخطيرة التى تعرض لها الانسان وقلت حدتها فى الايام الحاضرة نظرا لتقدم المجال الطبى . وهذا الاسم الذى أعطى لهذا المرض وهو « ملاريا » .. مركب من كلمتين ايطاليتين « مالو » بمعنى فاسد و « آريا » بمعنى هواء وكان يقصد بها فى الماضى كما كان سائدا أن المرض سببه الهواء الفاسد للبرك والمستنقعات وهذا صحيح الى حد ما اذا عرفنا أن أجناس هذه الطفيليات ، تعيش وتتكاثر فى هذه الاماكن ومنها تنطلق لكى تصيب الانسان بمرض الملاريا ..

والاصابة .. عادة تجىء عن طريق لدغات البعوض « **الانثى الانوفيلى**» ونادرا عن طريق الام للجنين .. وكذلك عن طريق نقل الدم .. وسرعان مايتم ثقب جلد الانسان بواسطة البعوض فتتم الاصابة .. !

وتبدأ الملاريا عادة – كما هو معلوم لدى الكثير منا – ببرودة مصحوبة برعشة وبعض الاعراض الاخرى ، يتبع ذلك مباشرة حمى تنتهى بتصبب العرق وتؤلف هذه الاعراض ما يسمى «**النوبة**» الملاريه ، وتتتابع النوبات الواحدة تلو الاخرى فى فترات معينة ، حتى يخلو المصاب من جميع الاعراض . ولا تبدأ نوبات الملاريا الا عندما يصل تكاثر طفيليات الملاريا فى الدم الى تركيز معين مسببا هذه الاعراض . وسبب هذه النوبات هو انفجار الكرات الدموية الحمراء وخروج أجسام مختلفة من الكرات المتفجرة مسببة حساسية فى الشخص المصاب وعليه تكون البرودة والحمى والاعراض الاخرى تفاعلا حيويا ووقائيا من جهته .

والوقاية خير من العلاج –كما تعرف – لهذا انتهزت هذه الفرصة – موسم فيضان النيل– وما سيترتب عليه من تكوين برك ومستنقعات ستكون مرتعا خصبا ومنطقة خطرة يحشد فيها البعوض جيوشه ليهاجم الانسان .. لكى انبه الى حقيقة هامة وهى انه بشىء بسيط من الحكمة واتباع القواعد الصحية السليمة من تغطية الشبابيك واستعمال الفليت وتعاطى الادوية التى تحميك من الاصابة ، ستوفر على نفسك الاما ومتاعب انت فى غنى عنها ..

الدكتور محمد السيدى

للرجال فقط

علماء النفس والاجتماع أصبح كل شاغلهم مشاكل التخلف .. وعكفوا على دراسة كل ما يتصل بالنفس البشرية وخاصة في النصف الحلو .. وذلك بعد أن تطورت مشاكل الأسرة .. وأصبح الابن أو البنت تمتص وقت الأم كله .. والأب كذلك . والمثل بسيط من واقع الصراع الذي يعيش فيه أبناء هذا الجيل . لقد أصبحت الفرصة متاحة بقدر الكفاءة . وكلما زادت كفاءتك .. زادت فرصتك سواء في العمل أو في الدراسة .. أو حتى في الزواج .

هذا من ناحية .. ومن ناحية أخرى بدأت ملامح الخطر تظهر في الأفق لتعشش الزوجية السعيدة وهددت كيان الأسر . عندما وجهت حواء كل اهتمامها لتربية أبنائها وتركت الزوج بلا عناية وعطف واختفت المثالية من بعض الأمهات

فهل يا ترى أنت زوجة مثالية ؟!

لقد طرح علماء النفس والاجتماع سلسلة من الأسئلة .. تنتهي عند الرقم ٢٠ وليس المقصود هنا أن نعرف فيما إذا كانت مجتهدة في تأدية أعمالها المنزلية بل المقصود هو أن نعرف إذا كنت مثالية أم لا ..

وإليك عشرين سؤالا .. فإذا أجبت على الأسئلة العشرة الأولى بكلمة نعم .. فأنت زوجة مثالية .. وإذا أجبت على العشرة التي تليها بكلمة لا فأنت زوجة مثالية ..

ولا تظني أن كل عشرة أسئلة كافية . إن الزوجة المثالية هي التي تستطيع أن تجيب على ثمانية أسئلة من كل قسم .

وإليك عشر أسئلة إذا أجبت على ثمانية منها بكلمة نعم فإن زوجك سعيد بك وناجحة في زواجك ..

١ - هل ترين وجوب تمسكك برأيك إذا ما حصلت بينك وبين زوجك مجادلة وعرفت في نفس الوقت أن تمسك برأيك هذا سوف يؤدي إلى عاقبة وخيمة
نعم - لا

٢ - هل تستطيعين الاستغناء عن رغبة من رغباتك لتجاوز زوجك إذا عرفت أن تحقيق هذه الرغبة سيوقع زوجك في الضيق
نعم - لا

٣ - هل تعترفين بسلطة زوجك التامة في المنزل وأن له الحق في التفوق عليك من هذه الناحية
نعم - لا

٤ - هل تفتشين في جيوب زوجك سرا بعد خلعه ملابسه ؟
نعم - لا

٥ - هل تحاولين إنهاء الأعمال المنزلية التي تزعج زوجك عند تغيبه عن المنزل ؟
نعم - لا

٦ - هل تحاولين دائما أن تطبخي لزوجك الطبق المفضل وتشتري ما يميل إليه ؟
نعم - لا

٧ - هل تتزينين بملابسك خصيصا لزوجك لاستقباله في المنزل بعد عودته من العمل مساء مثل ما تتزينين به لنفسك عندما تخرجين للنزهة مع صديقاتك
نعم - لا

٨ - هل تستقبلين زوجك بابتسامة بعد عودته من العمل حتى ولو كان قد حصل في المنزل ما يضايقك أثناء غيابه ؟
نعم - لا

٩ - هل أنت متأكدة من أنك تمنحين زوجك الحب والحنان ؟
نعم - لا

١٠ - هل تعبرين لزوجك بين الحين والآخر عن مدى حبك له ؟
نعم - لا

وإذا أجبت على الأسئلة العشرة القادمة بكلمة لا فأنت زوجة مثالية :

١ - كيف تتصرفين إذا أصيب زوجك بصدمة في حياته المهنية أو بخسارة في تجارته . هل تقولين له : لقد كنت أعرف أن النتيجة سوف تكون كذلك ؟
نعم - لا

٢ - هل تشتكين لزوجك دائما وتقولين له إن زوجات الآخرين يستطعن شراء كذا وكذا أزواجهن بخلافك أنت وأنك لا تستطيعين ذلك ؟
نعم - لا

٣ - هل تستشهدين بوالدتك دائما عندما يقع نزاع بينك وبين زوجك وتمدحين مزاياها وذلك لتجعليها قدوة حسنة لك في مسلكك في المنزل ؟
نعم - لا

٤ - هل تستقبلين زوجك عند عودته من العمل وأنت لا تزالين بملابس التنظيف دون ارتداء الملابس الجميلة التي تسره ؟
نعم - لا

٥ - هل تستقبلين زوجك بهمومك المنزلية ومشاكل الأولاد والخدم
نعم - لا

٦ - هل بمجرد دخوله المنزل عند عودته من العمل تبدأين فورا في عرض مشاكل أطفالك وشقاوتهم وأنهم حطموا المنزل
نعم - لا

٧ - هل تهتمين بملابس زوجك . ولا يختلف الأمر لديك إذا ارتدى ملابسه النظيفة اللائقة أو الملابس القديمة غير اللائقة ؟
نعم - لا

٨ - هل تشكين من زوجك عند اجتماعك بصديقاتك وأفراد أسرتك ؟
نعم - لا

٩ - هل - دائما - تحاولين إصلاح أخطاء زوجك وتصرفاته أمام شخص غريب ؟
نعم - لا

١٠ - هل تبلغين زوجك أنك مرهقة أم تتركينه يلاحظ حالتك وصحتك ؟
نعم - لا

وجدى رياض

شخصيته من برجه!

يقول الخبراء أن برج ميلاد زوجك يحدد معالم شخصيته ويمنحك فرصة أكبر لفهمه ومعاملته بالطريقة التي تناسبه تماما وتوفر لك السعادة طول العمر .

فإذا كان من مواليد برج **الجدي** مثلا فلا تتورطي بتقديم أية نصيحة له فهو يعتبرها تدخلا في شئونه

وإذا كان من مواليد برج **الدلو** .. فهو إنسان يتمتع بعقلية اجتماعية مرنة . يتميز بالحنان والكرم لدرجة تجعله يضحي بكل سعادته من أجل الآخرين في أحيان كثيرة .

والمولود في برج **الحوت** .. يقظ . يحب زوجته جدا ولكنه يطلب منها الكثير من حنانها ومشاركتها خصوصا عندما يعتقد أنه مريض .

والزوج في برج **الحمل** .. يتمتع بمظهر جذاب يشد إليه قلوب كل الفتيات ولكنه يتوقع الكثير من المرأة التي يتزوجها .. يتوقع منها الذكاء والجمال وحسن التصرف .

وبرج **الثور** .. يفقد الرجل رأسه تماما أمام العواطف الملتهبة ، ولكنه يكره أن تحكميه من نقطة ضعفه هذه ، كما يجب أن تفهمي أن إطراءه للأخريات لا يعني شيئا حقيقيا بالنسبة له .

برج **الجوزاء** .. متسرع يحرق الشمعة من طرفيها دائما ويريدك أن تفعلي نفس الشيء والأفضل أن تكتفي أنت باشعال طرف واحد لتستمر سعادتك أطول وقت ممكن .

وإذا كان من مواليد برج **السرطان** .. فهو من النوع الذي يقضي معظم وقته في البيت ولكن يجب أن تتحملي انتقاداته اللاذعة في كل شيء

مواليد برج **الأسد** .. يشعر بسعادة حقيقية إذا جعلته هو مركز الثقل في حياتك ولكن هذه الطريقة لن تنفع كوسيلة للاحتفاظ بعواطفه وحبه .

برج **العذراء** .. الرجل في هذا البرج ولد ليكون أعزبا .. ولكنه يقدم على الزواج كضرورة اجتماعية فلا تحاولي أن تشعريه بأن الزواج قيد حتى لا يندم .

برج **الميزان** .. مثالي ينظر إلى الحب كشيء رائع مقدس يمنعه من التفكير في الانفصال أبدا إلا إذا أصبحت المسألة غير محتملة فعلا .

والمواليد في برج **العقرب** .. إنسان من الصعب الحياة معه فهو الشخصية المستبدة الحازمة وتصرفاته تلونها الغيرة الشديدة خصوصا فيما يتعلق بالأسرة والزوجة .

برج **القوس** .. لا يمكن اعتباره شخصا ناجحا من الناحية المالية . وذلك نتيجة لكثرة مشاغله . وهو يهتم بأناقته وربطة عنقه بالذات ولكن لا تتورطي بشرائها له ولا تتوقعي إذا حدث أنها ستعجبه .

من قلب

إلى قلب

بقلم ابراهيم المصري

الحائرة بين ثلاثة رجال

احببت ذلك الشاب حبا شديدا . ولكنه بعد ان خطبني وعدني بالزواج ، خدعني خديعة شائنة واتصل بامرأة مطلقة وتبدلني . فتحطمت آمالي . فاقترنت بقريب لي عشت معه ثلاثة اعوام فقط واعطيت منه طفلا . ثم لاحقني حظ التعاسة فمات زوجي في حادث سيارة .

والغريب ان الحظ ابتسم لي اليوم . ومع ذلك فانا معذبة وحائرة . فقد عاد الي الشاب الاول الذي خدعني وطلب مني الصفح عن خيانته . ثم تعلق بي رجل في الاربعين طيب ونبيل واحبني اعمق الحب واظهر لي من الوفاء والاخلاص ما ادهشني . ثم حام بي في الوقت نفسه كهل ميسور يبلغ الستين واعجب بشبابي وجمالي . فالثلاثة قد عرضوا علي الزواج . ولكني اخاف من الشاب الاول الذي احببته وخدعني . واشعر بالرغم مني الى انظر من الرجل الطيب النبيل وان كنت قد خبرت صدق حبه لي . واخشى فارق السن لو اقترنت بالكهل الميسور . فانا منخبطة وحائرة . فماذا افعل . والى اي اتجاه يجب ان اوجه حياتي ؟ ...

ا . ف . بمصر الجديدة

ان عودة الشاب الاول الذي خدعك هي التي تحيرك الآن وتعذبك . لقد استيقظ حبك له برغم خيانته . فطفق خيالك يوسوس لك ولا ريب ان تحيي آمالك القديمة في صحبته وان تزوجيه . ولكن كيف يمكنك ان تستمتعي بالزواج منه وخيانته الماكرة نصب عينيك . وخوفك من تجدد الخيانة ينغص عيشك ويسمم حياتك . لن يكون في وسعك ان تتروي مصيرك الا اذا تحررت قبل كل شيء من تأثير ذلك الشاب . فاذكري خيانته وغدره وما ينتظرك من عذاب لو تزوجته . وتشجعي واصرفيه . اصرفيه حالا ثم انظري الى الرجلين اللذين يتهافتان عليك وتخيري منهما الزوج الصالح لك . فانا اقول . فالفتاة يغريها ان تجتلب اليها رجل ماله . ان الحسرة على نفسك ، والحسرة على شبابك ، والتلهف المرهوب على المتع الحرام . وان فالرجل الآخر الطيب الذي يحبك في صدق واخلاص هو الذي يجب ان تتزوجيه . انك لا تحبينه وان قلبك ينفر منه . ولكن هذا النفور يصدر في الواقع عن وجود الشاب الاول الذي ايقظ عواطفك القديمة . فاذا صرفت هذا الشاب ، واغمضت النظر في الرجل الطيب ورأيت نبل نفسه ومتانة خلقه وصدق وفائه . فسيجتذب اليه قلبك ، ويقدر عقلك . ولا يفرط فيه . ان سعادة المرأة يا بنيتي ليست في الزواج برجل تحبه هي وتعرف انه خائن وغادر . بل في الزواج برجل تعرف انه حقا يحبها . وتعلم بعد ان غرته انه لن يخونها وانه سيكون لها وحدها . فالسعادة الحب والزواج في ظل الثقة والامن . لا في ظل الشك والخوف . واعلمي ان الحب يولد الحب . وانك لو تزوجت الرجل الطيب فلابد ان يحبه قلبك في النهاية جزاء له على صدقه واخلاصه ونبله . ثم الاترى بعد هذا انك أم . وان لك طفلا من زوجك الاول . فالرجل المخلص الطيب الذي يحبك هو الذي يمكنه ان يعطف على ولدك . وان يجب الطفل اليتيم معطوفا بطيبة قلبه وبغزة عواطفه نحوك . هذه نصيحتي لك . فخذي بها والا تمت وضاعت منك فرصة حياتك .

المرأة بين الضعف والكبرياء

ان ما يحزنني في علاقاتي الزوجية بزوجي اني اذا اسأت اليها . تسبب بسرعة اسائتي . وحاولت بعد ايام ان اعتذر منهما . فما اعرانى فهو لا تنسى ابدا اساءتي مهما اعتذرت عن تلك الاساءة في ذاكرتها ولا تفتا تذكرني بها وتحقد علي فما السر في هذا التعارض التمكن منها وكيف اعالجه ؟ ..

س . ف . بالقاهرة

كل النساء في هذا العارض سواء . لا المرأة ضعيفة ومتكبرة . بل هي متكبرة لانها ضعيفة . فضعفها يدفعها الى الحرص على اساءاتها وتسجيلها في لوح ذاكرتها كي تشعر على الدوام انها افضل منا . وكبرياؤها تدفعها الى المجاهرة بهذه الاساءات عند اللزوم كي تظهر بمظهر القوة المتفوق علينا او لتنتقم منا . فمن واجبنا والحالة هذه ان نتجنب كل اساءة تصيب المرأة في كرامتها . وان نحتشد اليها فورا عنها . كي لا نلهب فيها عوامل الكبر والحقد وتتيح لها فرصة جمع الاساءات والنقم في ذاكرتها . واطلاقها نباله علينا . مما قد يؤدي الى فصم جميع الروابط العاطفية التي تربطنا بها .

اجابات سريعة :

الى ف . ع . بالكويت

اقول لك ان تنفصل عن هذه المرأة الا القبلة طبيعة فيها وعران تتخلص الك ابدا

الى الحائرة ن . بمصر الجديدة

لا تستمعى الى هذا الشاب وتذكري في مصيرك والا ضيعت زهرة شبابك فيما لا يجدي

الى ش .... بالقاهرة

ان زوجة الطبيب يجب الا ان تغار من مريضاته الا كلهن في نظره مريضات قبل ان يكن نساء . فالتمسي هذه الحقيقة او تنازلي عن الزواج بهذا الطبيب

الى ل . ل . بالاسكندرية

لا تفرقي في المعاملة بين ابنك وابنتك . والا شعرت الفتاة بانها اقل قيمة من اخيها في نظرك . فولدت في نفسها عوامل الحقد والكره لاخيها وذلك

الى س . ا . بالقاهرة

لا تدع ابنك يرقد في فراش واحد مع شقيقته . ويجب ان تنام ابنتك بجوار امها وفي الغرفة التي ينام فيها الاخوان

غير معقول

* بما انني انجبت طفلا جميلا اجدني مضطرة الى الكتابة عن مشاكل الطفولة بين وقت وآخر .. اول ما قابلني فيها مشكلة اختفاء اللبن الصناعي من الاسواق بالرغم من ان آلاف الموظفات يعتمدن عليه الآن كلية في غذاء اطفالهن لكي يستطعن الاستمرار في العمل .. هل نجد حلا لهذه المشكلة لاستطيع ان اسكت الزمارة التي يطلقها ابني من وقت لآخر شاكيا من الجوع ..

* لست ادري هل يجب ان توصف مصر جغرافيا بانها بلاد حارة جافة صيفا باردة ممطرة شتاء يسير فيها الرجال بعد سن الثلاثين وقد تقدم كل منهم كرش ضخم ؟!

* خطابات كثيرة جاءتني تطالب بحملات مستمرة على عدم انشاء بيوت حضانة لابناء الموظفات في كل حي وعلى محلات الاحذية الحريمي التي اصبحت لاتبيع الحذاء باقل من اربعة جنيهات . وهاأنذي اعاود الدق في هذه المواضيع .. وربما يكون قد وضع سره في اضعف خلقه !

* اشتريت كلبا بوليسيا بمبلغ لايستهان به بقصد حراستي من اللصوص ليلا .. وكاي مخلوق ينزع نحو الترفيه عن نفسه خرج امام المنزل يشم الهواء فصدمته عربة اردته قتيلا .. هذا بالرغم من ان الطريق واسع جدا والشارع خال تماما والسائق في استطاعته رؤية مرصار يعبر الرصيف على بعد كيلو فما بالك بكلب كبير .. وبوليسي ايضا .

طبعا لم استطع ان اقيم دعوى على السائق لوفاة الجثس عليه .. وكان ابكم !..

البيس

الحياة الثقافية

مرة اخرى مع حركة الثقافة بعيدا عن القاهرة كيف تمضي وكيف تحيا .. وجولة ((آخر ساعة)) هذه المرة في ورقة التين الخضراء التي تتوسط الصحراء جنوب وغرب القاهرة ، وتشتهر بفاكهتها ونواعيرها وطبيعتها الساحرة .. الجولة هذه المرة في محافظة الفيوم .

يقدمها : سعد كامل

الثقافة خارج القاهرة

الفيوم محافظة فنانة .. ولكن ..

وقد بدأت جولة الحياةالفنية والثقافية بمراكز الاشعاع الفني والادبي والثقافي بالفيوم .. وكان من الطبيعي ان تبدأ هذه الجولة بمركز الثقافة والاستعلامات .. وانت في الطريق اليه يمكنك ان تستمع الى الموسيقى التي تخرج منه .. فاذا وصلت الى المركز وجدته مكونا من ثلاثة طوابق خصصت بها حجرات عديدة لمختلف الوان النشاط الفني والثقافي .. فرق الموسيقى تقوم بالعزف صباح مساء .. فرق التمثيل مشغولةبالبروفات .. فنانون يضعون اللمسات الاخيرة في لوحاتهم .. طلبة وطالباتزخر بهم المكتبة الانيقة ويقوم المركز ايضا بدوره الكبير في خدمة الفن والثقافة والوعي القومي ذاته عن طريقالمحاضرات والندوات الاسبوعية كما يقوم بتنظيم الرحلات الثقافية والمهرجانات الادبية السنوية ويضم هذا المركز الى جانبافراد فرقه التمثيلية والموسيقيةبعض رواد الحركة الثقافية في الفيوم مثل مديره محمد كامل شامة وبعض موظفيه ايضا مثل محمد كمال البحيري الذي يقوم الآن بكتابة بحث كبير شامل عن محافظة الفيوم .. واذا تركنا مركز الثقافة والاستعلامات بالفيوم وجدنا عددا آخر من مراكز الاشعاع فهناك مثلا دار جمعية المحافظة على القرآن الكريم حيث تقدم الندوات الادبية والدينية في المناسبات المختلفة كما توجد ايضا مراكز الخدمة الموجودة بالمدارس المختلفة ويعتبر ابرزها فيميدان النشاط الادبي والفني مركز خدمة مدرسة الفيوم الثانوية التجريبية ومركز خدمة مدرسة المحمدية الاعدادية . الاول للشباب والثاني للطالبات وسيدات الفيوم وقد تعجب اذا قلت لك ان نادي المعلمينبالفيوم لا يمارس اي نشاط ادبي ثقافي او فني رغم انه يضم مجموعة كبيرة من الطبقة المتعلمة الذين يحتشدون به للعب الطاولة والشطرنج فقط حتى يظن انه مقهى .. وليس اكثر من ذلك .

اكبر حشد من الادباء

وقد تعجب اذا قلت لك ان بالفيوم اكبر حشد من الادباء والمثقفين يوجد بمحافظة عندنا . ولكن هؤلاء جميعا لا يخرج انتاجهم الى دائرة النور الاقليلا . فهم يحتفظون بكل انتاجهم في اوراق يضيع بعضها ويبقى الآخر للمصير نفسه .. والسبب الرئيسي ان الفيوم ليس بها دار نشر واحدة او ناشر واحد .. وهكذا تواجه الادباء مشكلة كبيرة .. لو امكن التفكير في حلها لغمر انتاج ادباء الفيوم الاسواق كلها ولادهش القراء جميعا .. ويوجد بالفيوم من الشعراء على سبيل المثال لا الحصر مصطفى الابجيجي واحمد صلاح الدين ومصطفى هوله واحمد اسماعيل المليجي ومحمد المؤمن وزكيعبد الحليم ابو زيد وزكي يوسف الفيومي ومحمود الغمري وبها ايضا محمد البسيوني وجلال مرسي ومحمود ادهم وديوانه الشودة حب غير ان شاعر الفيوم الاول دون جدال هو عمر كيشار وهو احد تلاميذ شعرائنا الكبار .. شوقي وحافظ ومطران .. وله شعر عربي اصيل جمعه في ثلاثة دواوين صدرت له باسم ديوان كيشار .

ويوجد بالفيوم ايضا دولة كبيرة للشعر الشعبي والزجل عدد افرادها اكثر من خمسين شاعرا شعبيا نذكرمنهم على سبيل المثال لا الحصر ايضا امين يوسف الفيومي ومحمد مدينة وعبد الوهاب مناع واحمد سعيد والفهمييعقوب وسعيد فراج ومعوض جوهر ودانيال رياض وتوفيق عبد القادر واما رائد دولة الشعر الشعبي فهو الشاعر محمد كامل امين (بن حنظل) وله ديوان باسمه وله ايضا كتاب بعنوان الشعر الشعبي وتاريخه ..

ومن ابناء الفيوم ايضا محمد عبد الحليم ابو زيد وله عشرة مؤلفات اهمها (وجوه مصرية – كوثر – ساقص عليك – الشيخ خليل) كما يوجد بعض الادباء الشبان بالفيوم وهؤلاء سعوا الىالخروج الى دائرة النور وما زالوا يكافحون وهم مثل موسى خليفه وله قصة (سلمى .. فتاة الجزائر) وفؤاد الحريري وله قصة (لن اعيش) وميلاد شاكر .

صحافة الفيوم لها تاريخ

واول صحيفة اقليمية عرفها الصعيد كله صدرت بالفيوم عام ١٩٢٤ .. اي منذ اربعين سنة واصدرها شيخ الصحفيين الاقليميين بالجمهورية العربية المتحدة .. زكي يوسف الفيومي تحت اسم ((قارون)) .. وقد صدر اول عدد منهذه الصحيفة يوم الجمعة ٤ ابريل عام ١٩٢٤ وكتب صاحبها في افتتاحيتها يومئذ :

تحت عين الله وتحت رقابة الضمير ووحي الوجدان ولمصلحة الوطن وخير الانسانية ونصرة الحقيقة ونشر الفضيلة وانهاض الشعب وتجديد مجد اللغة واحياء شأن الادب العربي .. نقدم بهذه الصحيفة .. وسوف يكون شأننا في امر الاصلاح والتنبيه الى مواطن العناية به شأن أرسططاليس الفيلسوف مع افلاطون وقد خالفه يوما فقال له الحق صديقي والاستاذ ايضا ولكن الحق احب الي من الاستاذ)

.. وقد صدر من قارون هذه حتى الآن ١٦٥٠ عددا وقد تلاها في الصدور عدة صحف تحمل اسماء فيومية او اسماء بعض معالم الفيوم .. مثل صحيفة **الهدير** لصاحبها محمد علي الخطيب وقد توقفت وصحيفة **الفيوم** التي توقفت بعد وفاة صاحبها هاشم عبدالحيالذي كان احد رواد الشعر والصحافة في الصعيد كله .. وصدرت ايضا **بحر يوسف** عام ١٩٣٠ لصاحبها شافعي حسن وما زالت تصدر وتهتم باخبارالمحافظة كماصدرت **المؤتمر** عام ١٩٣٦ لصاحبهاعبد الواحد عبد الله الصاوي ويسود في هذه الصحيفة روح النقد الجريء الشجاع والتسرعاحيانا كما صدرت **المجتمع** عام ١٩٤٥ لصاحبها محمد كامل امين ..

وهذه الصحف كلها تصدر على فترات مختلفة ولا ينتظم في الصدور منها كل اسبوع سوى المؤتمر .. وجميعها تطبعبالفيوم في مطابعها الخاصة ماعدا المجتمع حيث يقوم صاحبها بطبعها بالقاهرة .

ويوجد بالفيوم ثلاث عشرة مطبعة اقدمها مطبعة قارون واحدثها مطبعة النصر ويوجد بهذه المطابع كلها ثلاثون ماكينة للطباعة ويعمل بها اكثرمن تسعين عاملا .. ولا يوجد بالفيوم دار نشر واحدة .

ماذا يقرأون ؟

وفي دراسة قام بها محمد كمال البحيري – احد الرجال الناشطين بمركز الثقافة والاستعلامات بالفيوم – عن اهتمامات القراء بالفيوم اثبت ان هذه الاهتمامات تتجه أولا ناحية القصة الطويلة ثم القصيرة ثم كتب الوعي القومي والتيتتحدث عن بلادنا الحديثة بما فيها من تطورات شاملة .. وانتصارات عديدة وتجيء بعد ذلك الكتب السياسية .. واهم المكتبات الموجودة بالفيوم الآن هي :

- دار كتب البلدية (١٨ الف كتاب)
- مكتبة مركز الثقافة (١٧الاف كتاب)
- المكتبة العامة بمديرية التربية والتعليم (٥٣٠٢ كتاب) .

السينما .. هناك !

والفيوم (٨٥٠ الف نسمة) كان يوجد بها في وقتمن الاوقات ثمان دور للعرض السينمائي . ثم انكمش هذا العدد الى ثلاث دور للعرض فقط بعد توقفدور الفيوم الصيفي والنصر والاتحاد بسنورس وامير بفديمين ونيل بابشواي . اما دور العرض الموجودة بالفيوم الآن فهي :

- سينما عبد الحميد .
- سينما رمسيس .
- سينما الفيوم .

وهي دور متواضعة احدثها سينما الفيوم وهي بناء فخممن الخارج فقط .. أما من الداخل فأؤاهنك انك لن تجد كرسيا واحدا سليما لتجلس عليه اثناء العرض جلسة مريحة ..

وتوجد بالفيوم نهضةمسرحية شاملة .. هذا على الورق فقط والسبب ضعف الامكانيات فالفرق المسرحية الستالموجودة بالفيوم والتي يزيد عدد افرادها على عدد افراد اية فرقمسرحية اخرى موجودة بمحافظة من

سيد العربي .. مثال من الفيوم

حسن حلمي ..
واحد من رواد الحركة الفنية في الفيوم

درس فى الموسيقى بقاعة مركز الفنون بالفيوم

٤ صحف و ١٣ مطبعة فى الفيوم

المحافظات ليس لديها امكانيات تذكر .. افرادها يكافحـــون وحدهم فى الميدان منذ اكثر من عام .. ويحاولون الوقوف على ارجلهم .. فقط مجرد فرقـة واحـــدة هى **فرقة رمسيس المسرحية** التى تبناها اخيرامجلس مدينـــة الفيوم وبدأ يمدهــا بالمساعدات المالية التى لا تزيد على عشرين جنيهـا ... وباقى الفرق المسرحيــة بالفيوم وهى **فرقـة نادى المعلمين وفرقـة خريجى المدارس الثانوية الصناعية والفرقة الاقليميـة المسرح والموسيقى وفرقة هواة المسرح والموسيقى** كلها ما زالت تكافح فى الميدان من اجل المسرح الاقليمى وحدها ومن اجل ذلك وجدنا هذه الفرق رغم كثرتها وكثرة عدد افرادها ووجود بعض العناصر الممتازة بينهم رغم كل هذا فنشاطها محدود ولا يؤدى الغرض المنشود .. وهذه الفرق جميعها لها مطالب عاجلة حتى يمكنها ان تؤدى دورها الكامل. فهم فى حاجة الى بناء مسرح !! والحقيقة ان الانســان لا يمكن ان يتصور وجود ست فرق مسرحية فى محافظة **ليس بها مسرح واحد ســـوى المسرح الخشبى الذى** تقيمه بعض المـدارس ويطالبون ايضا بتكوين فرقة مسرحيـــة واحدة تضم هذه الفرق جميعها وتقوم محافظة الفيوم برعايتهـا كما ان اكثر افراد هذه الفرقة من المدرسين..واماكن المدارس التى يقومون بالتدريس فيهـــا تبعد كثيرا من الفيوم مما يضطر اكثرهم الى التغيب من البروفات

ورغم ذلك كله .. فقد قامت هذه الفرق خاصة فرقة رمسيس والفرقة الاقليمية وفرقة هواة المسرح .. قامت بتنظيم مهرجانات قدمت خلالها مسرحيات عربية وعالمية بنجاح تام .. وقد سألت عن كيفية تغلبهم على العنصر النسائى وعرفت ان بمدارس البنات الثانوية والاعدادية والمدارس الابتدائية ايضـا العدد الوافر من هاويات التمثيل .. واما عن المخرج فهم يتعاقدون مع احد مخرجى القاهرة او خريجى معهد الفنون المسرحية من ابناء المحافظة ..

كما ان فرق القاهرة فلم يحدث ان زارت الفيوم فرقة منها الا فى القليل النادر مثل مسرح العرائس والمسرح الشعبى والمسرح العسكرى ..

الرسم ــ النحت ــ التصوير

واذا ذكر الرسم فى الفيــوم فلابد ان يذكر اسم رائد هـذا الفن بالمحافظة .. **وحسين حلمى** هذا فنان اصيل وهو اسـ:لا لجيل كبير من الفنـانين تخرج اكثرهم فى مدرسة الفيوم الثانوية ثم فى كليات ومعاهد الفنون عندنا ويساهمون الآن فى الحركة الفنية بنشاط ملحوظ .. ومن الوجوه الفنية ايضا فتحى كامل ومحمود عبـد العزيز الـذى اقامت له مؤسـسة اخبار اليوم معرضـا لاعماله فى الموسم الماضى.وقد فاز بعدة جوائز كبيرة ولهاسلوبه المميز فى فن الطبع على الحجر ومن الرسـامين ايضا ياسين الكاشف ومحمد زكى وحمـدى الشرش ونوال توفيـق وآمـال حمد ونجوى عبدالجواد والاخيرة تلميذة بالاعدادى عمرها ١٣ سنة ولكنها خامة فنية طيبة وموهبة جـديدة ينتظر ان يكون لهـا مستقبل كبير .. وقد قام اثنان شقيقان من فنانى الفيوم هذا العام بتجربة مبتكرة وهى اقامة معرض المثاق فى لوحات والفنانان هما ناجى فخرى وثروت فخرى ويوجد بالفيوم ايضا بعض المثالين نذكر منهم سيد العربى ومحمد الفولى واولهما فنـــان موهوب ولكنه يعمل بالتدريس فى قرية تبعد عن الفيوم باربعين كيلومترا ولا يتمكن لهذا السبب من الانتاج المنتظم .

محافظة فنانة .. ولكن !!

وبعد فهذه هى الفيوم وهذه هى صورة الحياة الفنية والثقافية فيها .. وكل الحقائق تشير الى انها محافظة فنانة وتستطيع ان تنافس محافظاتنا الـكبرى فى النهضة الفنية والثقافية ..هذا اذا اعطيت من الامكانيات المادية اولا .. ما يمكنها من اداء هذه الرسالة .. ويتبقى بعـد ذلك مطالب الفنانين والمثقفين من ابناء المحافظة حيث يلخصون مطالبهم فى :

- قصر ثقافة به دار للعرض .
- مساعدات مادية للصحافة الاقليمية او ادماجها فى صحيفة واحدة وامدادها بالامكانيات والكفاءات من الصحفيين ابناء المحافظة .
- مساعدات ماليـة عاجلة للفرق المسرحية .
- تدعيم ميزانيات المكتبات .
- اقامة متحف يضم نماذج كاملة لجميع المناطق الاثرية والسياحية بالفيوم
- نقل المدرسين من هواة الفنون والادب واعضاء الفرق المسرحية والموسيقية والندوات من مدارس خارج الفيوم الى الفيوم نفسها بدلا من تبديد نشاطهم بوجوده بالقرى البعيدة .

محمود ادهم

يوميات الثقافة

ثقافة العالم

فكرة من اليابان !

هل يستطيع مخرج مصرى ان يخرج فيلما عن عدد الوفاة بالبشر التى تشوه وجه حياتنا ، ويتعقب هذا العيب الشائن ويتناول كل ظروفه .. لتخدمه القصة الناجحة والحوار القاطع ..

فاذا لم يستطع ، فقد استطاع المخرج اليابانى تاكاشى ايمى اخراج فيلم عن عصابات « السكوريال » التى تنتشر فى اليابان ولها جذورها التى تعود الى مئات السنين ، « والسامورال » طائفة غريبة من المشرد او رجال الليل .. عندئذ واتى احد كبار المخرجين اليابانيين وله عدة افلام تتناول مظاهر الحياة الاجتماعية فى بلده وهو ينقد فيلمها الجاها نقديا

ارض اللبن الحامض :

بنفس الطريقة التى يصرخ بها فرسان المسرح الغاضب فى انجلترا فى وجه مجتمعهم ويشعرون بالتقزز نحوه ، هب دونليفى ، وهو كاتب امريكى ساخط ، ينشر قصيدة رثاء للحياة فى بلده . والقصيدة هى مجموعة قصص ولوحات لشخصيات اوربية وامريكية وكلها ساخطة ضائعة ناقرة يصف احد الابطال امريكا بانها « بلدة القاعدة ارض اللبن الحامض والعسل الذى يملاه الدود » .

ويلسان الكاتب يتكلم الراوى ايضا حين يقول « انى ارى انه شئ غريب ان تولد امريكيـا » . والخيط الذى يربط القصص جميعا هو خيط يظل الكاتب مجروح وحزين لا يحس بغير الفراغ واليأس .. وقد اصدر دونليفى رواية لقيت الاكثار منذ ست سنوات .. وهذه هى المجموعة الثانية التى صدرت له اخيرا

فيلم : عن دورة طوكيو :

وفى اليابان ايضا زحام من السينمائيين يزحفون الى ٥٠٠ مابين مصورين وفنيين وكتاب سيناريو يقودهم المخرج اليابانى اتشيكوا يعملون طوال ايام الاسبوع منذ عدة شهور

وذلك استعدادا لعمل فيلم تسجيل عن دورة طوكيو الرياضية وبدأت هذا الاسبوع التجارب الاولية للفيلم الذى سوف يبدأ بدائرة زرقاء وسط اشعة الشمس القوية وتتحول الزرقة الى لون اصفر ثم احمر .. لان فلسفة المخرج ان يكون هذا الفيلم الرياضى موحيا بعلم السلام فالشمس فى الفيلم رمز الى الاتصال بالناس تحتها سواسية لتجمعهم الشمس، والحياة جميعا لا تفرق بين جنس او لون او دين

ويقول المخرج ان هذا الفيلم سيكون احسن من الفيلم الذى اخرجه ريفنستال عن دورة برلين سنة ١٩٣٦ والذى اعتبر واحدا من اروع الافلام التسجيلية الفيلم بالالوان ، وابيض واسود

خارج الصحراء

آخر قصص الكاتب الامريكى الزنجى جيمس بلدوين (٤٠ سنة) الذى تلقى اعماله لتقدير السود والبيض فى امريكا على السواء ، انتخب بلدوين اخيرا فى الاكاديمية العليا للفنون والعلوم .. اعجب بها جيمس بلدوين تمسكه بقضية اهله من الزنوج ودفاعه عنهم . ومن اشهر اعماله « اذهب وقلها على الجبل » و « لا احد يعرف اسمى » وله مسرحية تمثل الآن بنجاح كبير فى نيويورك وهى تعالج مشكلة التفرقة العنصرية

كتب جديدة عن باريس

- سيظهر قريبـا فى باريس قصة جديدة لسيمون دى بوفوار اسمها « موت عذب » تروى فيه قصة وفاة امها
- ويشر فرنسوا موريال كتابا عن قصة حياة ديجول ، اما الكاتب الفرنسى هنرى الو فينشر كتابا عن السويس
- وظهرت فى باريس اخيرا مذكرات الـكاتب المسرحى ماكس فريش .

وجه

خامة فنية ● تحتاج للرعاية

كان يستمع الى الموسيقى وهو طفل رضيع ، فكانت قسماته وجهه تعبر عن الفرح ، ويهتز ويلوح بيديه وساقيه طربا فى حركات سريعة وهو فى سرير المهد .. وتعود على ذلك ، فاذا انقطع عنه صوت الموسيقى لايحركه اى شئ .. واذا بكى كان لايسكته الا الموسيقى

وكان سر كل هــذا ان والده يمتلك مكتبة موسيقية ضخمة شاملة لكل الاوبرات العالمية وسيمفونيات وكونشيرتات بيتهوفن وموزار وتشايكوفسكى وغيرهم من اعلام هذا الفن الرفيع .. ليس هذا فقط فان والدته استاذة فى العزف على البيانو ..

ومرت السنوات على الطفل الرضيع فيكبر وكانت اول كلمة تخرج من فمه هى « البيانو » الذى اصبح فيما بعد صديقه المفضل .. فعندما بدأت اصابعه تتحرك لتعب مرت انامله على البيانو وسمع نغماته المختلفة فزاد حبه له .. ولم يفارقه حتى ترعرع عوده فبدأ يتعلم العزف واصبح صبيا يعزف المقطوعات المختلفة لكبار المؤلفين العالميين ..

هذا البرعم هو رمزى يسى الذى لم يتجاوز من العمر ١٦ سنة ، طالب بمعهد الكونسرفاتوار بالسنة الثالثة الثانوية ، وهو ابن الدكتور ناجى يسى طبيب العيون المعروف ، والفنان التصوير بالكاميرا الذى نال الشهرة بهوايته فى تصوير الاوبرات والباليهات العالمية فى المسارح المختلفة التى حصل منها على العديد من الجوائز وشهادات التقدير

بعد كل هذه المقدمة ، ما هو الشئ الهام الذى جذبنا الى الكتابة عن هذا الصبى الفنان ؟

لقد اختير فى موسم اوركسترا القاهرة السيمفونى لسنة ١٩٦٣ ليعزف معه عزفا منفردا على البيانو مرتين بدار الاوبرا امام جمهور كبير من محبى هـذا الفن من مصريين واجانب ، المرة الاولى اشترك فيها بكونشيرتو لهايدن فنجح نجاحا كبيرا لا يتناسب مع سنه .. وصفق له هـذا الجمهور تصفيقا طويلا .. وبعدها النجاح استدعى للعزف فى المرة الثانية مع نفس الاوركسترا فى آخر هـذا الموسم ليعزف ايضا عزفا منفردا كونشيرتو رقم ٢٣ لموزار .. ونجح ايضـا نفس النجاح ، فاحاط بنفسه جمهورا معجبا من تذوقه هذا الفن

ورمزى يستعد الآن لموسم الاوبرا القادم بثلاثة كونشيرتات ، الاول كونشيرتو رقم ٢١ لموزار ، وكونشيرتو رقم واحد لبيتهوفن ، اما الثالث فهو الكونشيرتو رقم واحـد للمرحوم ابو بكر خيرت

بقى شئ واحد .. بالرغم من ان رمزى يسى فى السنة الثالثة الثانوية بالكونسرفاتوار وباقى اربع سنوات لانتهاء من القسم العالى ، فانه باعتراف اساتذته استهلك وسائل التعليم المحلية ، وفى اتفاقية التبادل الثقافى منح للسفر الى النمسا وتشيكوسلوفاكيا وايطاليا والاتحاد السوفيتى وغيرها فى مثل هذه السن التى يكتمل فيها نضج الموسيقى ويحتاج الآن للدراسة فى مثل هذه المعاقل الموسيقية مثل فيينا او براغ او غيرهما .. فلماذا لا يعطى دعمى هذه المنح ؟

عزيز سيداروس

١٢٦ لوحة

من تشيكوسلوفاكيا

فى المركز الثقافى التشيكوسلوفاكى تعرض الآن ١٢٦ لوحة من لوحات الرســام التشيكوسلوفاكى ـ فينسنت هلوجنيك ـ وهى مجموعة من رسوم سبق نشرها حتى السنوات الاخيرة . وتنطق كلها بانفعالات الرسام الشديدة نحو الحياة التى يعاصرها . وهو يستخدم طرقا فنية مختلفة تتغير فى فترات متتابعة ، بدءا بالالتزام الكلاسيكى ، فى رسوم ماقبل واثناء الحرب الثانية وهى تسجيل لفظائع النازية ضد الشعب التشيكوسلوفاكى واعمال البطولة والمقاومة الشعبية ـ اما فى مجموعة رسومه عن اشعار (دانتى) و (جيته) فقد استخدم اسلوبا حديثا يمزج التجريد الواقعى بلمسات تاثيرية . وفى مجموعة رسومه عن مصر ـ ١٩٦١ ـ تظهر مساحات لونية ملطخة ذات وزن جمالى واقعى بتكوينات زخرفية.

ولعل اروع ما فى هذه المجموعات رسوم (الامهات) و (العائلة) و (الام المتوفاة) اذ تنطق بقدرة فائقة فى التعبير عن المعنى الرائع الكامن فى نفس الفنان .. الانسانية

زهدى

قرأت لك :

قرأت سهير ناس كتاب ، فنانو الاسكندرية ، بقلم صبري بحري وهو سلسلة صاحب وسعحيب ، نصادر العوصية ، والكتاب عبارة عن عرض سريع وعام جدا عن بعض فناني الذين ولدوا بالاسكندرية ، والكتاب مجرد عرض وليس كما يقول مقدم الكتاب محاولة تاريخية نقدية عامة .. فليس في الكتاب اي نظرة تصويرية

ومن الفنانين الموسيقيين الذين تحدث عنهم المؤلف الفنانة الفة ، والشيخ سلامة حجازي وسيد درويش وبيرم التونسي مع ذكر بعض اغانيهم وموسيقاها ..

ومن الفنانين التشكيليين تحدث المؤلف عن محمود سعيد ومحمد ناجي سيف وادهم وائل و «بيكار» ومحمد حامد عويس وابراهيم شنا

ومن المثالين تحدث عن محمود موسى .. وفي حديثه عن بيكار ومحمود موسى ومحمد حامد عويس اكتفى المؤلف لكل منهم بصفحة واحدة من صفحات الكتاب ، قدم فيها اسم الفنان .. تاريخ ومكان ميلاده .. واشهر اعماله !

وبالرغم من ان المؤلف قد نشر عدة صور للوحات الفنانين الذين تناولهم .. فانني لاحظت انه لم ينشر صورة واحدة للوحات سيف وائل عن الباليه بالرغم من انه نشر عن لسان الناقد الفني لجريدة لوند الفرنسية :

« لم تكن نتوقع انطلاقا منذ وفاة ، ديجا ، ان يقتحم احد ميدان رسم الباليه وقد سد سيف وائل هذا الفراغ في اتساع ، وتشهد اعماله فيما يتعلق بالشاعر وترجمتها للحركة والنور المرهف الدقيق بموهبته القديرة

***

وقرأ - سعد زغلول سراج - كتاب النقابات في المجتمع الاشتراكي وهو من تاليف الاستاذ عزت عبد النبي ، وهو من ثلاثة ابواب يتناول الاول منها مفهوم النقابة في الدول الراسمالية والشيوعية وفي المجتمع الاشتراكي العربي فهي في الاول تدافع عن مصالح العمال وفي الثانية تجمع العمال وراء الحزب الشيوعي اما في الدول الاشتراكية فتعمل على التوعية وزيادة الانتاج وصيانة حقوق العمال

وتحدث المؤلف في الباب الثاني عن اشكال التنظيم النقابي فهو اما تنظيم حرفي او صناعي ، والاشتراكية لا تعترف الا بالنوع الاخير ، وقد كانت لدينا ١٣٤٩ نقابة في سنة ١٩٤٦ ستصبح ٢٧ نقابة عامة فقط حسب التنظيم الجديد ، ويتناول المؤلف في هذا الباب ايضا الاحكام القانونية المنظمة للنقابات فيبين مزايا ومساوىء كل منها

اما الباب الثالث فيتحدث عن العلاقات الصناعية ووسائل تنظيمها وهي المفاوضة الجماعية ، والتوفيق والتحكيم والتعاون والتشاور

***

اما كتاب ، مصرع كنيدي ، تاليف توماس بوشمان وترجمه حبيب جاماتي فهو من سلسلة كتاب التحرير السياسي ، ويقول الاستاذ عبد العزيز فهمي المشرف على السلسلة ، نحن نقدم هذا الكتاب ليس لمجرد كونه كتابا نال شهرة عالمية كبيرة او لانه ترجم الى لغات اخرى عديدة وانما ليكون مساهمة في استنكار الجريمة التي هزت ضمير العالم .

ويحاول المؤلف ان يثبت في كتابه بالادلة الدامغة : ان الذين قتلوا كنيدي اكثر من شخص واحد اطلقوا النار من اكثر من اتجاه ويدلل على ذلك بالصفة التشريحية لجثة القتيل وموضع الاصابات ، ويدلل المؤلف ايضا بان ازواله احد الشركاء في هذه الجريمة الذين لا يقل عددهم عن خمسة وان بعض رجال بوليس دالاس كانوا في خدمة هذه العصابة التي تعمل لحساب المليونيرات اصحاب حقول البترول

ووضع المؤلف عناصر المؤامرة - لتسليل المتهم «هوهوشبوسابله» في بلدية المدينة قبل الحادث بشهر واحد - المتهم (وهو يدعي علنا انه شيوعي) يطلب جواز سفر للاتحاد السوفيتي فيمنح الجواز في نفس اليوم - المتهم يوزع منشورات لتمجيد كاسترو ، وهو في نفس الوقت عضو في جماعة معادية لكاسترو .

آخر كلمة

عاد المخرج توفيق صالح للاخراج ...

فقد عهدت اليه احدى شركات مؤسسة السينما باخراج فيلم قصر الشوق وهو الجزء الثاني من ثلاثية نجيب محفوظ .

وليست هذه هي المرة الاولى التي يعتزم فيها توفيق صالح العودة الى الاخراج .. ثم تتعثر المفاوضات تارة بسبب الشركة .. وتارة بسبب توفيق .. كل يلقي التبعة على الآخر ..

والنتيجة ان توفيق صالح انقطع عن العمل السينمائي لسنوات .. وسبب بهذا خسارة للنهضة السينمائية التي تتطلع اليها .

ومهما كانت الاسباب التي دعت توفيق الى الامتناع عن الاخراج - حتى ولو كانت من اجل صالح العمل الذي يقوم به - فانه يتحمل تبعة حجب كفاءته ونبوغه التي يسلم بها الجميع والاقرار بالحركة الثقافية في حركتها وتقدمها .

ان توفيق صالح فنان اشتراكي وهو بهذا ملزم ومسئول امام بلاده وشعبه ومن الخطأ ان يجلس في بيته ، مكتفيا بتسجيل الاخطاء ، على فرد ، او مجموعة من الافراد .

.. وبعد فاننا نرحب بعودة توفيق صالح الى العمل .. ونرجو ان يعوض بعض ما فات .

سعد كامل

هؤلاء الأوائل وكيف وصلوا القمة ؟

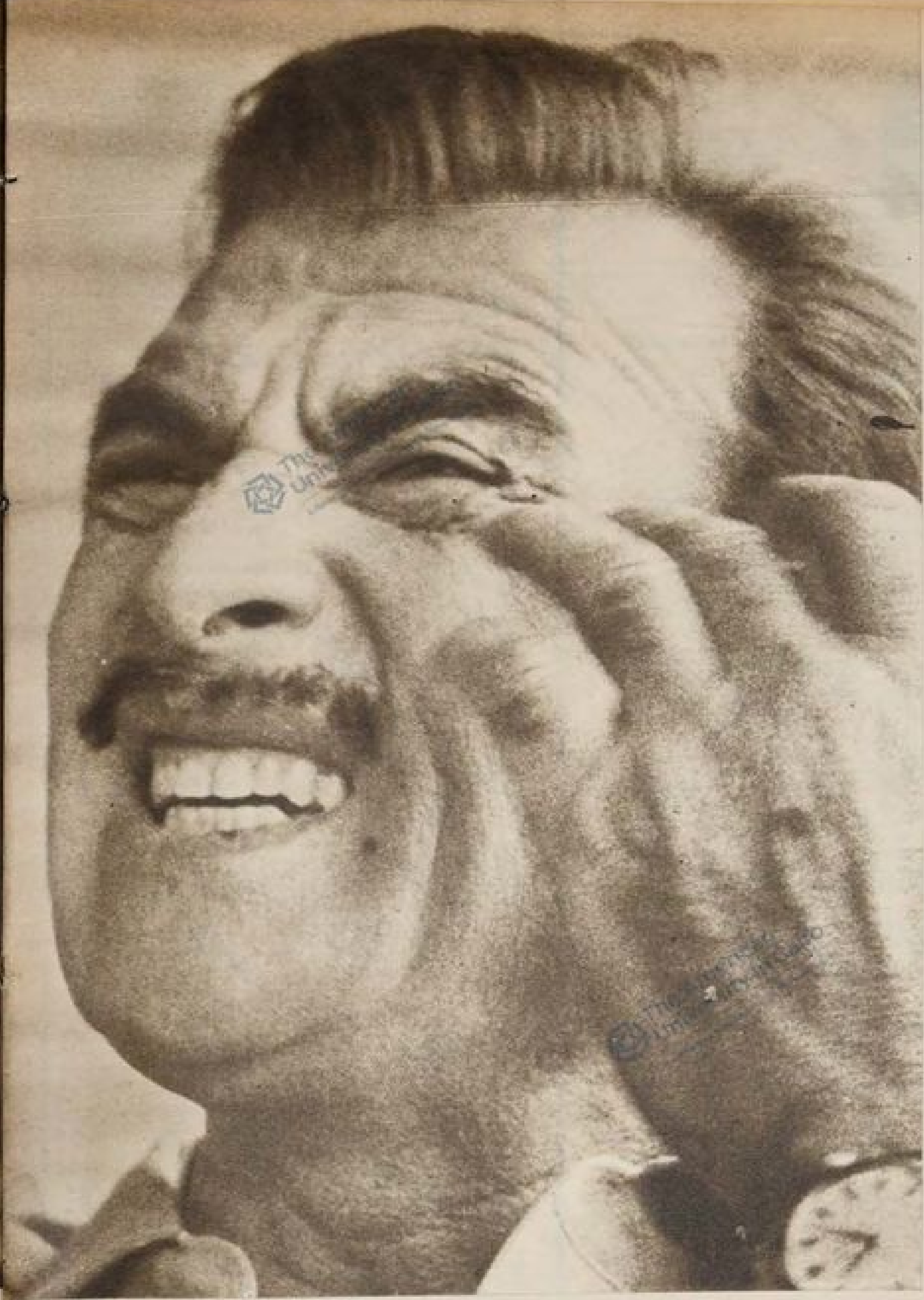

احمد مظهر : الممثل الاول

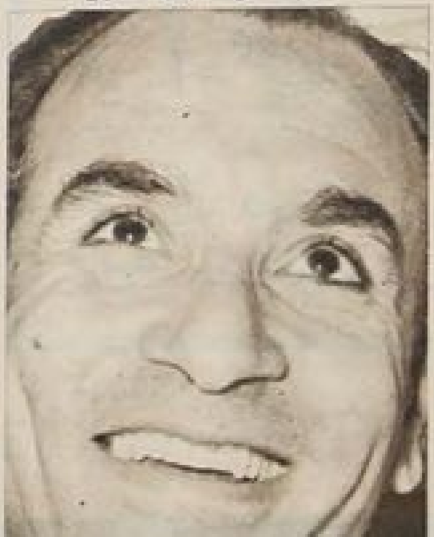

كمال الشيخ : جائزة الاخراج

صلاح ابو سيف : جائزة الانتاج

يوسف السباعى جائزة الحوار والسيناريو

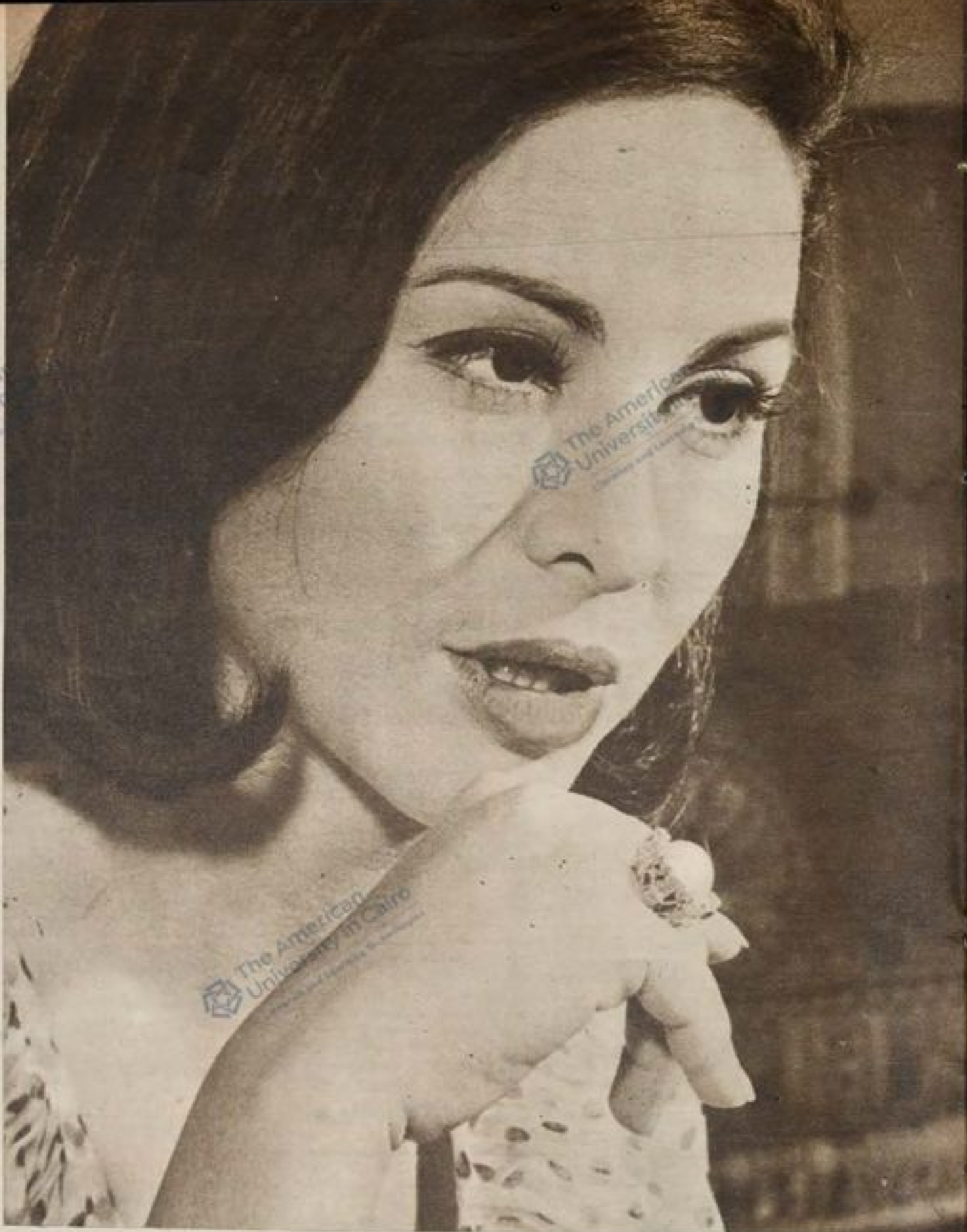

فاتن حمامه : الممثلة الاولى

عماد حمدي : الممثل الثاني

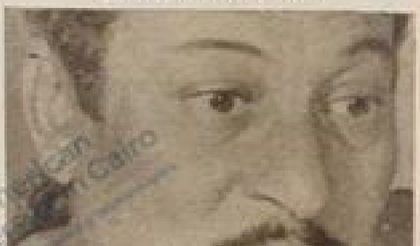

تحيه كاريوكا : الجائزة الثانية

محمود مرسى : الجائزة الثانيه

جمال الليثي : ١٧ جائزة

هند رستم : الممثلة الثانية

علي اسماعيل : جائزة الموسيقى

هؤلاء الذين اصبحوا اوائل السينما .. وهؤلاء الذين شقوا طريقهم وسط الصخور حتى وصلوا القمة ووقفوا تحت الاضواء وفي ايديهم جوائز الدولة .. وآخر ساعة تقدم لك شريطا سريعا لقصص النجوم والكتاب والفنيين الاوائل في هذا التحقيق ..

اقلب الصفحة

■ فاتن أخذت الجائزة الأولى أربع مرات .. ومظهر قفز من الفروسية إلى الشاشة ..!

**هؤلاء هم الذين اصبحوا الاوائل .. فى السينما ...!
هؤلاء النجوم والفنيون الذين اخذوا الجوائز ... !
هؤلاء الخمسون من الممثلين ... والمخرجين .. والمصورين .. والمنتجين ... ما حكاياتهم ... ؟ وما تاريخهم الطويل فى السينما ... الذى دفع بهم الى قمة الاوائل ... ؟**

لقد كانت فاتن حمامة هى الممثلة الاولى او سيدة الشاشة طوال السنوات العشر الماضية واصبح احمد مظهر الممثل الاول فى ادوار الرجال هذا العام وهكذا رسمت الممثلة الثانية بعد فاتن حمامة فى ادوار المرأة ، وعماد حمدى هو الممثل الثانى فى ادوار الرجال وشكرى سرحان هو الممثل الثالث فى ادوار الرجال ايضا .

هذا عدا مجموعة من الجوائز الاخرى التى منحتها اللجنة لتحية كاريوكا وزيزى البدراوى ، وصلاح ذو الفقار وصلاح منصور ومحمود مرسى فى التمثيل

وحصل كمال الشيخ على الجائزة الاولى فى الاخراج ، والشركة العامة للانتاج السينمائى على الجائزة الاولى فى الانتاج عن فيلم الايدى الناعمة التى اخرجه محمود ذو الفقار .

كما حصل جمال الليثى على ١٨ جائزة من انتاجه مابين تمثيل واخراج وملابس وديكور ومونتاج .

وهناك مجموعة اخرى من الجوائز عن القصة والحوار والسيناريو والتصوير والمونتاج والموسيقى التصويرية والديكور والملابس ، والنقد الفنى وغيره ، وهذه قائمة الاوائل الذين اخذوا الجوائز

● اربع مرات ، سيدة الشاشة :

– حصلت على الجائزة الاولى فى التمثيل عن دورها فى فيلم « الليلة الاخيرة » .
– متزوجة من عمر الشريف .
– عندها بنت وولد ، الاولى عمرها ١٤ سنة والثانى عمره ٧ سنين
– اول فيلم ظهرت فيه هو « يوم سعيد » بطولة الموسيقار محمد عبد الوهاب ، وكانت طفلة فى ذلك الوقت وكان عمرها ٦ سنوات .
– حصلت على الجائزة الاولى فى التمثيل عام ١٩٥١ عن فيلم « انا الماضى » اخراج المرحوم عز الدين ذو الفقار .
– حصلت على الجائزة الاولى فى التمثيل عام ١٩٥٤ عن فيلم موعد مع السعادة
– حصلت على الجائزة الاولى فى التمثيل عام ١٩٦٠ عن فيلم دعاء الكروان
– حصلت على الجائزة الاولى فى التمثيل عام ١٩٦١ عن فيلم بين الاطلال اخراج المرحوم عز الدين ذو الفقار
– نالت عام ١٩٦٠ كأس احسن ممثلة فى الشرق فى المسابقة التى اجرتها مجلة العروسة اللبنانية .
– حصلت هذا العام على الجائزة الاولى فى التمثيل بمهرجان جاكارتا عن فيلم الباب المفتوح ، وقد سلمت لها ايضا فى الاحتفال الذى اقيم يوم السبت الماضى .
– اكثر الممثلات اشتراكا فى المهرجانات الدولية التى عقدت بالخارج ، فى برلين ، فى موسكو ، فى ودمسر ، فى جاكارتا ، فى كان ، فى براغ او فى مختلف البلاد الاجنبية التى اشتركت فيها الجمهورية العربية المتحدة ، فيها ببعض افلامها .
– وبسبب سفرها الى الخارج ، عرفتها هذه الشعوب ، وخصوصا موسكو ، فهى مشهورة هناك اكثر من اى نجمة اجنبية زارت هذا البلد .
– وصلت الى القمة بالمجهود الجبار الذى بذلته فى حياتها ، وفى القمة تربعت عليها بدون منازع !
– تقول ان الوصول السريع الى القمة ، ينزل بصاحبه الى الهاوية ، بنفس السرعة التى وصل بها اما الوصول على اساس سليم ، فهو الذى يجعل صاحبه يصمد على القمة !

● بطل فى الفروسية والسينما :

– حصل على الجائزة الاولى فى التمثيل عن دوره فى فيلم الليلة الاخيرة الذى اخرجه كمال الشيخ ، وهو نفس الفيلم الذى حصلت فيه فاتن حمامة على الجائزة الاولى فى التمثيل عن ادوار المرأة .
– متزوج وعنده ولد وثلاث بنات ، شهاب عمره ١٠ سنوات ونيفين ١١ سنة ، وريهام وايمان وعمرهما ٦ سنوات .
– اول فيلم ظهر فيه هو فيلم ظهور الاسلام عن قصة للدكتور طه حسين ، وكان يلعب دور ابو جهل .
– قدمه بعد ذلك المرحوم عز الدين ذو الفقار فى رد قلبى
– حصل على الجائزة الاولى فى التمثيل عام ١٩٦٠ عن فيلم الزوجة العذراء .
– حصل على الجائزة الثالثة فى نفس العام الذى حصل فيه على الجائزة الاولى عام ١٩٦٠ عن دوره فى فيلم جميلة بوحريد وهو من اخراج يوسف شاهين
– حصل على الجائزة الاولى فى التمثيل عام ١٩٦١ عن دوره فى فيلم دعاء الكروان .
– دخل ميدان الفن كبطل لامع فى ميدان الفروسية ، وفى مختلف الميادين الرياضية ، وكان ايضا بطلا فى الملاكمة والمبارزة والرماية ، ونال عشرات الميداليات والكؤوس فى تلك الالعاب ، كما انه احرز لمصر عدة بطولات فى الفروسية بالمسابقات الدولية التى اقيمت فى فرنسا واسبانيا وايطاليا وسويسرا والبرتغال
– يطلق عليه جنتلمان السينما العربية .
– يتدخل فى سيناريو الافلام التى يلعب بطولتها ويطلب من المخرج الحذف او الاضافة حسب ما تقتضيه طبيعة دوره وتمثيله !
– يؤمن بالوجوه الجديدة ، وبضرورة افسح المجال لتدريبها نحو العمل البناء .
– يقول ان الوجوه الجديدة السائدة فى السينما الاوروبية مجرد تقليعة وستزول فورا الوجوه الجديدة فى السينما هى عملية سرد القصة عن طريق التعبير ، لا عن طريق خدمة القصة ، !
– ويقول ايضا تعليقا على حصوله على الجائزة الاولى فى التمثيل هذا العام ، عن فيلم الليلة الاخيرة ، انه كان يتمنى ان يحصل على هذه الجائزة عن دوره فى فيلم صلاح الدين الذى يعتز به ، ويعتقد انه اتقنه تماما ، او دور « البرنس » فى فيلم الايدى الناعمة ، فهذا الدور جديد عليه ، والشخصية ذات معان يستطيع ان يبرز فيها الممثل كفاءته ، وقد اتقنها فعلا !
– يطالب بالاستفادة بالممثلين المتقاعدين ، بان يدرسوا مثلا للوجوه الجديدة والاستفادة بخبراتهم

● الفيلم رقم ٢٠ :

– حصل على الجائزة الاولى فى الاخراج عن فيلم الليلة الاخيرة .
– عمره ٤٥ سنة .
– متزوج وعنده ولد وبنت . الولد عمره (١٤) والبنت عمرها (١٥ سنة) .
– اشتغل فى الاخراج سنة ١٩٥٢ .
– اول فيلم اخرجه اسمه المنزل رقم ١٣ .
– كان يعمل مونتير لمدة (١٢ سنة) قبل ان يصبح مخرجا ، والمونتير هو الذى يقوم بعمل مونتاج الافلام اى جمعها بعد تصويرها فى مناظر متسلسلة حسب ما تقتضيه القصة .
– اخر فيلم اخرجه هو الليلة الاخيرة الذى حصل فيه على جائزة الاخراج الاول .
– عرض فيلم الليلة الاخيرة فى مهرجان « كان » للسينما .
– حصل على الجائزة الاولى فى المونتاج عام ١٩٥١ من وزارة الشئون الاجتماعية .
– وحصل على جائزة الاخراج الاول عام ١٩٥٦ عن فيلم حياة او موت
– عرض فيلمه اللص والكلاب من بين الافلام التى عرضت للحصول على جائزة الاوسكار الامريكى
– اكتشف شويكار خوب سقال وقدمها للسينما فى فيلم باسم حبى الوحيد عام ١٩٦٠ .
– اخرج حتى الآن عشرين فيلما .
– كان من بين الافلام التى اخرجها ٤ افلام لعب بطولتها اطفال مثل فيلم حياة او موت ، لعبت بطولته ضحى امير ، ومثل فيلم ملاك وشيطان وفيلم قلب يحترق واخيرا الشيطان الصغير .
– يقول ان اللجنة التى اختارت فيلمه ليفوز بالجائزة الاولى فى الاخراج واعية جدا !

● الطريق الطويل الى القمة :

– صلاح ابو سيف رئيس مجلس ادارة الشركة العامة للانتاج السينمائى
– فازت الشركة التى يرأس مجلس ادارتها بالجائزة الاولى فى الانتاج
– عمره ٤٦ سنة ومتزوج وعنده ولدان .
– حصل على دبلوم التجارة عام ١٩٣٦
– بدأ حياته الفنية عام ١٩٣٨ مساعدا وتلميذا للمخرج كمال سليم
– اشتغل بالمونتاج فى ستديو مصر ، وارسله الاستديو فى بعثة الى الخارج عام ١٩٣٩
– فيلم الاوسطى حسن ، هو الذى وضعه فى صفوف المخرجين الاوائل
– حصل على جائزة الاخراج الاول عام ١٩٥٩ عن فيلم شباب امرأة
– اول فيلم اخرجه كان فيلما قصيرا اسمه « سيمفونية القاهرة » ، وهو عرض للقاهرة بالاصوات التى تنطلق فيها وكان ذلك عام ١٩٤٠
– اول فيلم كبير يتولى اخراجه اسمه « دايما فى قلبى » ، بطولة عماد حمدى وعقيلة راتب وسعيد ابو بكر .
– اول المخرجين الذين عرضت افلامهم بالمهرجانات .. وفى مقدمتها فيلم « شباب امرأة » .

● صاحب القلم الساحر :

– يوسف السباعى حصل على الجائزة الاولى فى السيناريو عن فيلم الليلة الاخيرة
– حصل على الجائزة الاولى فى الحوار عن فيلم اللص والكلاب
– حصل على الجائزة الثالثة فى القصة عن فيلم صلاح الدين الايوبى .
– مولود فى ١٠ يونيو عام ١٩١٧
– متزوج وله ولد وبنتان
– كان ضابطا فى الجيش
– سكرتيرا للمجلس الاعلى للاداب والفنون .
– والده محمد السباعى الذى كان يتصدر طائفة الادب والادباء فى الجيل الماضى وكان اول من اقتبس من ادب الغرب مثل مسرحيتى يوليوس قيصر وتاجر البندقية .
– كتب اول قصة عام ١٩٣٤ باسم « تبت يدا ابى لهب وتب » .. وبعث بها الى « مجلتى » التى كان يصدرها احمد الصاوى محمد ، وقد عالج فيها شخصية مرابى القرية والفلاحين
– وهو عضو فى نادى القصة ونادى القلم وجمعية الادباء ولجنة الفنون والاداب بالاتحاد الاشتراكى .
– ظهرت مجموعة من قصصه على الشاشة وفى مقدمتها « انى راحلة » ، و « جمعية قتل الزوجات » ، وغيرها من القصص اللامعة التى برزت على الشاشة .. وساهم بمجهوده فى كتابة عشرات السيناريوهات والقصص السينمائية الاخرى ..

● صاحب الجوائز السبع عشرة :

وحصل جمال الليثى على ١٧ جائزة من بين الجوائز التى وزعت على الفنانين والفنيين الذين فازوا بجوائز تقديرية ، فقد حصلت افلامه على جوائز التمثيل الاول والثانية والثالثة والاول فى السيناريو والقصة والحوار والمونتاج والديكور والتصوير والملابس ، كما حصل على الجائزة الثانية فى الانتاج عن فيلم الليلة الاخيرة .
– عمره ٣٤ سنة واعزب .
– عمل فى الانتاج منذ عام ١٩٥٧
– استقال من الجيش عام ١٩٥٤ واشتغل بالانتاج السينمائى .
– حصل على بكالوريوس تجارة وماجستير فى العلوم السياسية .
– اول فيلم انتجه هو الطريق المسدود ، قصة احسان عبد القدوس واخراج صلاح ابو سيف الذى يعمل رئيسا لمجلس ادارة الشركة العامة للانتاج السينمائى العربى .
– آخر فيلم انتجه « للرجال فقط » بطولة نادية لطفى وسعاد حسنى وايهاب نافع وحسن يوسف .
– حصل فى العام الماضى على جائزة الانتاج عن فيلم « الزوجة ١٣ » بطولة شادية ورشدى اباظة
– له فيلمان من انتاجه يعرضان حاليا فى الثلاث العربية والمانيا الشرقية ، الاول يعرض فيها فيلم « اللص والكلاب » ، والثانية يعرض فيها فيلم « الزوجة ١٣ » .
– عرض فيلم اللص والكلاب وهو من انتاجه ليمثل فى مسابقة الاوسكار عام ١٩٦٢ .

● موسيقار من الحارة :

– حصل على الجائزة الاولى فى الموسيقى التصويرية عن فيلم « اجازة نص السنة » ، الذى قدمت فرقة رضا !
– يسمونه الموسيقار المتخرج فى الحارة .. لان احاسيسه نابعة من الاحياء الشعبية !
– حاصل على دبلوم (قسم تجارة المنازل) من مدرسة الصناعات البحرية
– رفض العمل بهذا المؤهل ، والتحق بالمعهد العالى للموسيقى المسرحية وحصل على دبلوم هذا المعهد عام ١٩٥٠
– عين مدرسا بوزارة التربية والتعليم
– صاحب فرقة موسيقية لصاحب فرقة رضا الفنانة الراقص
– ادخل الهارمونى على الاغنية العربية .
– ادخل الفلكلور على الاغنية العربية ومزجها بالتطور الحديث للاغنية المتطورة .

وهناك عدة جوائز اخرى ، فقد حصل عماد حمدى على الجائزة الثانية فى تمثيل ادوار الرجال ، وشكرى سرحان على الجائزة الثالثة .

وقد منحت اللجنة عدة جوائز اخرى لتحية كاريوكا وزيزى البدراوى وصلاح ذو الفقار ومحمود مرسى وصلاح منصور .

وحصل يوسف السباعى على الجائزة الاولى فى السيناريو عن فيلم الليلة الاخيرة ، وصبرى عزت حصل على الجائزة الاولى فى القصة عن فيلم الشيطان الصغير

واخيرا ان السينما العربية منذ ان ظهر على الشاشة اول فيلم باسم « ليلى » ، والذى اخرجته ولعب بطولته ، وداد عوض ، امام عزيزة امير ، وهى فى تطور مستمر .. !

والآن المطلوب مزيد من التطور فى الموسم القادم والموسم الذى يليه حتى ينافس الفيلم العربى الافلام الامريكية وغيرها من الافلام الاجنبية التى تسابق الاسواق على عرضها فى بلادها !

وقد بدأت بالفعل هذه الطفرة .. بعد ان دخل القطاع العام الى الميدان الفسيح .. واخذ على عاتقه تطوير هذه الصناعة الحساسة .. !

تحقيق : عصام بصيلة

زيزى البدراوى : جائزة فى التمثيل

صلاح منصور : جائزة التمثيل

اعتراض على أتوبيس الدقى ..!

الاتوبيس فى حى المستشفيات

أرجو ان يسمح وقتكم لبضع دقائق اقدم خلالها لسيادتكم صورة لشارع (لبنى) بالدقى - فى هذا الشارع يوجد أربعة مستشفيات وخمس سفارات أجنبية ، وقد كان هذا الشارع حتى الاسبوع الماضى مثالا للهدوء الذى ينشده المرضى والجمال الذى يسعى اليه رجال السلك السياسى . فاذا استثنينا السيارات الخاصة تمر بعض سيارات الاجرة التى تخترق هذا الشارع (للمتعة) واختصارا للمسافة بين وزارة الزراعة وكوبرى الجلاء ، مع تحريم استعمال الكلاكس .

وبالامس استيقظت منزعجا ، ويعلم الله كيف استيقظ المرضى ، ويعلم الله ايضا كيف قابل رجال السلك السياسى أوتوبيس ١٦٦ (سيارات فؤاد درويش سابقا) بموتوره الجارى ونفيره العالى وهيكله القديم قادما من بولاق الدكرور مخترقا شارع (لبنى) وكوبرى التحرير الى الدراسة .

انى اناشدكم باسم المرضى ورجال السلك السياسى وسكان هذا الشارع ان توجهوا سوالكم معنا للنظر فى تحويل هذا الاوتوبيس الى شارع آخر او (وهذا اضعف الايمان) استعمال التروليباص الجديد كساعد مع الخط الاصلى الذى يخترق شارع التحرير فهو صغير الحجم يناسب عرض الشارع وقد يتمشى هيكله مع جمال الشارع وطابعه .

دكتور

محمد فكرى الابراشى

***

تخطيط اخلاقى

الاشتراكية ، شجرة لنمو وازهر وتثمر ، اخلاقا !!

الديموقراطية هى الاخرى تحتاج الى اخلاق ، ليفهم كل مواطن ، ان الناس جميعا كأسنان المشط ، لا حسب ، ولا نسب ، وانما العمل ، والعمل فقط !.

التعاونية هى وحدة الاساس ، ترتكز على الاخلاق !..

وشعارنا الجديد ، الذى تبنى البلد على هديه ، هو الاشتراكية الديموقراطية التعاونية !.

أرى اننا فى حاجة الى تخطيط اخلاقى !..

محمد فريد طاهر
بالاسكندرية

ورق التصوير الحساس

ان السلعة الحيوية التى يتعيش منها اكثر من مليون مواطن بعائلاتهم واسرهم وهم اصحاب استوديوهات التصوير قد اختفت . فمن مدة ستة شهور لا يوجد ورق حساس للتصوير فى المؤسسات والمحلات الكبرى المصرح لها ببيع هذه الاوراق ، ونتج من ذلك سوق سوداء يباع فيها هذه الاوراق بأسعار خيالية ، فمثلا علبة الكارت بوستال تباع فى هذه السوق بمبلغ ٣٥٠ قرشا مع العلم بأن ثمنها الاصلى لا يزيد على ٧٠ قرشا للعلبة الواحدة ، أى بزيادة ٢٨٠ قرشا .. كذلك رول الورق فوتوكوبيا المخصص لتصوير المستندات يباع فى السوق السوداء بمبلغ ١٥ جنيها مع العلم بأن ثمنه الاساسى هو مبلغ ٢٤٠ قرشا ، أى بزيادة قدرها ١٢ جنيها و٦٠ قرشا للرول الواحد ..

الامر الذى جعل اصحاب استوديوهات التصوير يضطرون الى رفع اثمان التصوير . فمثلا عدد ٦ صور ابرتيه من ١٢ قرشا الى ٢٥ قرشا نظرا لانهم يشترون الاوراق من السوق السوداء بأسعار مرتفعة ، كذلك تصوير المستند فى حجم الفولسكاب من ١٢ قرشا الى ٤٠ قرشا .

ومن نتيجة ذلك اضطر بعض اصحاب الاستوديوهات الى اغلاق محلاتهم وتشريد العاملين بها .

لقد حلت ازمة الاخشاب واصبحت الاخشاب فى السوق ولو انه توجد رقابة عليها ، فمتى نجد الاوراق الحساسة الخاصة بالتصوير !

محمود سعيد عبد الفتاح
بالاسكندرية

***

تطوير الاداة الحكومية

جاء بين ما جاء فى البيان التاريخى للرئيس جمال عبد الناصر امام مجلس الامة فى اول يوم لانعقاده ما يلى :

« تبقى امامنا على مرحلة الانطلاق العظيم مجموعة من المشاكل لابد ان نجد بالتجربة المقبلة ردا صحيحا على كل سؤال نطرحه ومنها : امامنا مشكلة الاداة الحكومية ويجب ان نعترف ان كل ما وجهناه اليها من جهود لم يطور حالها بحيث تستطيع ان تخدم المجتمع الجديد فانها ما زالت تظن نفسها فوق الجماهير تحكم ولا نريد ان نترك ان مكانها فى المجتمع الجديد تحت الجماهير تخدم .. » .

فيا حبذا لو اتخذنا من الجملة الاخيرة شعارا يوضع فى المصالح الحكومية - خاصة التى على صلة بالجمهور - فان ذلك سوف يكون له بعض التأثير فى التطوير ..

مهندس زراعى - رفعت النجار

***

ميدان العتبة - حلبة الموت

أرجو ان يتسع وقتك للمرور بسيارتك يوما فى ميدان العتبة الخضراء وفى ميدان ستترال الاوبرا حتى ترى بنفسك مدى ما وصل اليه حالة المرور للمشاة والسيارات على السواء فى منطقة مزدحمة كهذين الميدانين ، انى اطلق عليهما لقب (حلبة الموت) أرجو ان ينبه المسئولين لعمل أى شىء لحماية المشاة فى هذا الميدان .

دكتور سعد العرس

***

اخطار اعلانات الدعاية !

كنت فى جولة مع صديق لى الماني الجنسية حضر لمشاهدة وطننا وقد مر كثيرا مما شاهده الا انه اثناء مرورنا على كوبرى الزمالك شاهدنا اعلانا كبيرا لانقاذ معبد ابو سمبل وقد كتب باللغة العربية وترجم بالانجليزية وقد لاحظ صديقى خطأ فى كتابة كلمة « Our » فهى مكتوبة فى الاعلان « Aur » وصحتها « Our » ، وسمعنا دعاء للمالك وشكر حضارتنا .

فهل يمكن نشر هذه الملاحظة البسيطة التى لفتت نظر السائح واخذ يضحك عليها حتى يمكن اصلاح هذا الخطأ ويشاهد اصلاحها قبل سفره وخصوصا ان مثل هذا الاعلان سيمكث اعواما ويقع بجوار مسرح البالون ويزوره الكثيرون من الاجانب بل قد يقرأ هذا الاعلان ابناؤنا الطلبة وتنطبع فى اذهانهم كتابة هذه الكلمة بالوضع الخطأ .

المهندس

محمد الجيزاوى

مدير تموين باب الشعرية

قبلات وصفعات
(الأسبوع القادم)

عزيزى المحرر
(الأسبوع القادم)

النهضة الثقافية بالكويت

بعون الله قد افتتح السادة عبد الله حرمي وعبد القادر حسين أصحاب وكالة المطبوعات أحدث مكتبة بالشرق الاوسط بالكويت . تضم أحدث ما وصل اليه الفكر من التراث العربي والكتب الدينية والقانونية والاقتصادية والتاريخية والادبية وكتب الاطفال بالاضافة الى الصحف والمجلات المصرية واللبنانية يوجد ركن خاص بالمكتبة لكتب الدار القومية ودار المعارف بالقاهرة وجميع دور النشر الكبرى بالقاهرة وجميع الدول العربية .

مكتبة وكالة المطبوعات
شارع فهد السالم رقم ٢٧
تليفون : ٣٢٢٦٩
وكلاء الصحف المصرية واللبنانية وجميع دور النشر بالقاهرة وبيروت .

FAVRE-LEUBA

فافر لوبا

GENÈVE

چنيف

يتوارثها الأبناء عن الآباء

ثمانية أجيال منذ عام ١٧٣٧ من الخبرة

في صناعة الساعات

الآنسة عفاف عباس عبد الحميد تمت خطبتها الى الزميل علي السيد السيسي بحسابات اخبار اليوم

الآنسة فهيمة كريمة اللواء مصطفى حافظ تمت خطبتها الى الملازم اول سميح محمد قنصوه بالقوات المسلحة .

الآنسة سوزان سالم تم زفافها الى سامي توفيق الملحق الدبلوماسي بوزارة الخارجية . اقيم الحفل بفندق شبرد

تم عقد قران الآنسة نوره كريمة الحاج سليمان قراطة الى السيد عبد الصمد قراطه .

أحاديث المجتمع

ضيف الشرف بالبنطلون القصير

كان ضيف الشرف بالبنطلون القصير! ولاول مرة لم يكن بين المدعوين الى حفل الاستقبال سفراء ، ولا دبلوماسيون ولا شخصيات معروفة .

ووقف الداعي — طلعت خيري وزير الشباب — يقدم ضيفه الصغير محمد فاضل (١٠ سنوات) ، ويروي قصة الحادث الذي دفعه الى تكريمه .

كان فاضل على شاطئ البحيرة (بالاسماعيلية) عندما لمح غلاما في مثل سنه يوشك على الغرق . ولم يكن الموقف يحتمل الابطاء ، فقرر فاضل ان يخوض المغامرة . واستطاع بعد جهد اكبر من سنه وطاقته الجثمانية ان ينقذه .

وفي حفلة الاستقبال التي اقامها له طلعت خيري في مركز رعاية الشباب في عابدين ، وقف فاضل في بنطلونه القصير يجيب على الاسئلة الموجهة اليه . وعندما سئل ماذا كان شعوره وهو في الماء اجاب ببساطة :

— كنت ادعو الله طول الوقت ان ينقذنا معا !

ثلاثة سفراء وطفل !

ملاحظات بعد تقديم اوراق اعتماد السفراء الثلاثة هذا الاسبوع :

سفير بريطانيا ، سير جورج ميدلتون ، قال للصحفيين : انني اتابع باعجاب جهود الشعب العربي في سبيل التطور بزعامة جمال عبد الناصر ، كما تابعها بنفس الاعجاب حكومتي ايضا . وساجعل مهمتي تنمية الثقة بين بلدينا .

سفير اندونيسيا ، الجنرال ازسمان قال انه حمل معه تحية شخصية من الرئيس سوكارنو الى الرئيس جمال عبد الناصر . وقال ان ما بين شعبينا ليس رباطا واحدا ! فهناك بالاضافة الى رباط الاسلام رباط الكفاح لتصفية الاستعمار ورباط الايمان بسياسة عدم الانحياز .

سفير امريكا ، لوسياس باتل ، وجد في انتظاره في السفارة زحاما من الامريكيين المقيمين في القاهرة . فقال لهم : انني مسرور كثيرا برؤيتكم . ولكنني في المستقبل ساكون مشغولا الى حد كبير برؤية اهل البلد ، والتعرف عليهم . فانني اتطلع الى تنمية العلاقات الطيبة القائمة حاليا بين البلدين .

السلاح النسائي العابر للقارات

ثرثرة النساء ليست ظاهرة محلية ، وانما هي — فيما يبدو — سلاح نسائي عابر للقارات .

ففي كندا ، تحتل منصب العمدة في مدينة (اوتاوا) سيدة اسمها شارلوت ويتون ، تستخدم قدرتها على الكلام المتواصل في تنفيذ كافة مشاريعها .

وفي الاسبوع الماضي تكلمت السيدة شارلوت دفاعا عن مشروع لتوسيع مبنى البلدية يتكلف ثلاثة ملايين دولار ، واسرفت في الكلام الى ان ناشدها احد اعضاء مجلس المدينة ان تغلق فمها قليلا وتستريح .

وبعد انتهاء الجلسة ، كان المجلس قد اقر المشروع . وقال احد الاعضاء للصحفيين :

— اية حيلة لنا ؟ انها تتكلم ، وتتكلم الى ان نشعر بالاختناق .. فنوافق !

زوج في المزاد

اول اعلان من نوعه في العالم ، ظهر هذا الاسبوع في احدى صحف نوتنجهام (انجلترا) . وكان يقول :

« للبيع — زوج في حالة جديدة . يحسن معاملة الاطفال والحيوانات . يمكن التفاهم على اجراء مبادلة ، اذا كان ذلك مناسبا » .

وكان عنوان الاعلان : اوكازيون !

وقد تدفق على اثره فيضان من الناس على مكتب البريد ، للسؤال عن عنوان السيدة صاحبة الاعلان . ولكن المكتب رفض ان يشترك في اللعبة .

وكانت الحكاية كلها قد بدات كنوع من المزاح ، اثناء خلاف نشب بين السيدة وزوجها . اذ هددته بان تبيعه ، وتحداها هو ان تفعل . فما كان منها الا ان نشرت هذا الاعلان الغريب .

ولكنها على اية حال لعبة مسلية للمصابات بجنون الاوكازيونات .. اللواتي يشترين اي شيء — حتى اذا لم تكن له فائدة — ما دام يباع في اوكازيون !

عزيزة ثابت

ساعتي رومر
انت فخري
زيني معصمك بساعة رومر
ROAMER
انتاج سويسرا
رومر
رومر
رومر اوتوماتيك

صورة بعد الكارثة (التالي)

أحلام زيتون ومذكرات عبد الجليل

هنا .. كان يجلس .. زيتون ليلة الكارثة ...
أكثر ما يكون شبابا وحيوية
ووسط هذا الهشام انسحق جسد البطل
وتركه مجرد ذكرى ..
وترك الناس لا يستطيعون ان يقولوا
سوى كلمة واحدة ..
انها حكم القدر .

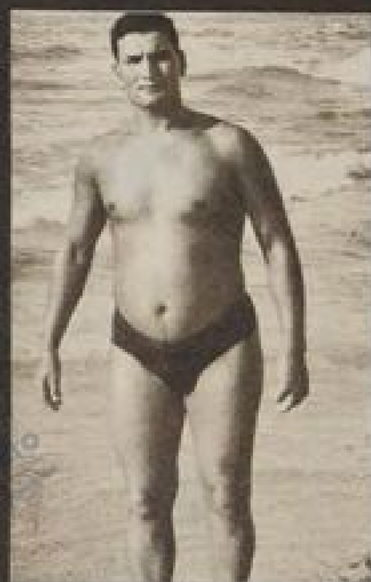

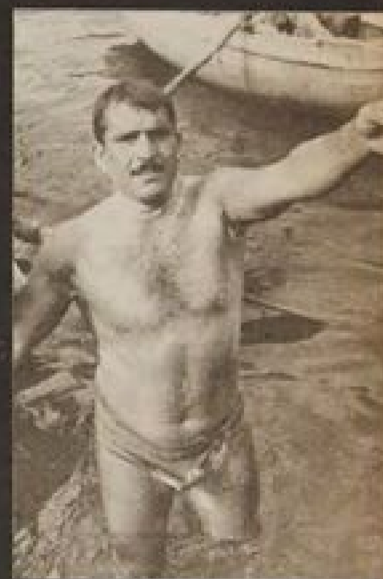

ماذا كان يحلم محمد زيتون .. ؟ وماذا كتب سيد عبد الجليل بخط يده في مذكراته .. ؟ لقد نجا زيتون من الموت بسيارة من قبل ، لكي يلتقى به مرة أخرى في سيارة على ضفة القناة . . أما عبد الجليل فقد شحن الهدايا التى طلبها لطفلته من كندا . . ولكنها وصلت بعد موته . . انه القدر واحكامه الغريبة . . !

في منزل محمود امان .. جلس اقارب البطل في شبه ذهول

هذا الدولاب .. احتفظ زيتون فيه بجميع الكؤوس التى حصل عليها ..

آخر مرة التقى فيها الشهيد عبد الجليل [illegible] حسن عبد الرحيم .. وأمين نعره ابو هيف .. لقد [illegible] في ان [illegible] بأن سيكون [illegible] .. وانه سيحقق [illegible] !!

أمينة .. خطيبة الشهيد زيتون .. تحاول وسط دخان الحزن الاسود الذى يطحن كيانها .. ان تتذكر اياما معه .. مضت و .. لن تعود .. اما « وزة » زوجة الشهيد عبد الجليل .. فانها تبكى كتمارات فى وجه طفلها صورة زوجها الراحل

زوجة الشهيد كمال عبد الرحمن واطفالها فقد قامت الدولة بصرف المعونة اللازمة لها ولاولادها .. ولكنهـا ما زالت فى حاجة الى المزيد من " العطاء ...

ماذا بقى لخطيبة زيتون ولطفل عبد الجليل ؟

الحاج زيتون
سمعت خبر وفاة ابنى من اذاعة القاهرة

ام الشهيد محمود امان .. تحتضن كئوسه فى ذهول

والدة كمال عبد الرحمن
لا تصدق .. اى شىء عن ابنها !

فى الخامسة عشرة من عمره وخز حصانا كان يركبه بدبوس ، فجمح به ، وقضى ثلاثة اشهر فى المستشفى يعالج ذرعه المكسورة .

وفى العشرين انفجر اطار سيارة كان فيها ، فتدحرجت على سفح الجبل ، ولم ينقذه الا نتوء اوقفها فى اللحظة الاخيرة .

وفى الرابعة والعشرين ركب سيارته الخاصة ، وحمل معه خمسة اصدقاء .. ثم انطلق بسرعة جنونية ليصطدم بجدار محطة للاشارات ، فتتحول السيارة الى حطام ، ويتحول هو والاصدقاء الى مجرد ذكرى ...

زيتون : ابن الصياد

بهذه النهاية كتب البطل السباح محمد زيتون السطر الاخير فى قصة « ابن الصياد » الذى ولد فى « ارواد » على الساحل السورى عام ١٩٤١ ، والذى اشتغل عاملا للبناء وهو فى التاسعة من عمره . وظل يحمل الطوب على كتفيه عشر سنوات الى ان شاهده فى البحر ذات يوم احد السباحين الدوليين (محمد السوس) .. فدربه على شاطىء اللاذقية .

ولم يضيع الشاب المتعجل وقتا ، فاول سباق دخله فى حياته (عام ١٩٥٨) فاز فيه بالمرتبة الاولى ، وخرج من الماء بعد ١٥٠٠ متر يحمل لقب «بطل سوريا» وبعد عام واحد جاء الى القاهرة ، وخاض معركة بطولة الجمهورية العربية (٤٠ كيلو مترا) . وفى هذه المرة سبح الكيلو مترات الخمسة الاخيرة بذراع واحدة ـ بسبب خراج كبير ـ ورفض ان يخضع لامر الدكتور محمد صبرى بالانسحاب ، واكمل السباق حتى النهاية .

ثم توالت البطولات بعد ذلك ، وتحول ابن صياد السمك الى طوربيد بشرى . فتقدم على الهواة والمحترفين فى سباق صيدا بيروت ، وفى سباق كابرى . ومنحه جمال عبد الناصر وسام الرياضة ، وعينه ملازما فى القوات البحرية .

وفى نفس العام ذهب يشترك فى بطولة العالم مع حامد مصطفى وابو هيف . وصمم على أن يتغرب مع السباح الارجنتينى « كامايرو » صاحب الرقم القياسى لهذا السباق . ولكن كامايرو رفض بعد ثلاثة ايام ان يستأنف التدريبات معه ، لانه فاز عليه فى جميع المحاولات . وفى يوم السباق كان متفوقا من البداية ، وسبح كأنه يركض على قدميه ، وسبق الزورق الذى يحمل مرافقه موفق القضمانى ، فلم يستطع ان يلحق به الا بعد اغراء قائد الزورق بمكافأة مالية سخية ! وفى هذا السباق انسحب كامايرو ، واصبح ابن الصياد بطل العالم .

ولكن البطل رفض ان يحترف . لانه ، كما قال ، مجرد « هاو يريد ان يسجل انتصارات للعرب » .

فلما حرمه الانفصال السورى من فرصة تسجيل انتصارات جديدة ، لم يلبث ان فر الى القاهرة عن طريق بيروت وسجل فى سباق القناة الدولى الثالث ـ ١٩٦٢ ـ نصرا جديدا على كل من الهواة والمحترفين ، ثم فاز بسباق الاسكندرية الدولى لهذا العام .

الراهبة واحلام البطل : ولو عاش زيتون كما كان يقدر ، لكان محتملا ان يكون الآن فى « امريكا » ليقضى شهر العسل مع عروسه مطربة التليفزيون « نادية جمال » . فهكذا قال لها عندما تقدم لخطبتها .

ونادية كانت مخطوبة قبل ان يتقدم اليها ولم تعرف على الاطلاق انه يحبها الا بعد ان فسخت خطبتها ، فسمح لنفسه عندئذ بان يتكلم . وعندما اشترى السيارة التى تحطمت به ، كانت اول من ركب فيها معه . ولاحظت ولعه الجنونى بالسرعة ، فقالت له :

ـ لازم احرمك السواقة بالشكل ده .

فضحك وقال :

ـ حاضر ياستى . ابقى اتعلمى انتى وسوقى على مهلك .

ولم يكن ولعه بالطعام يقل ـ كما تقول نادية ـ عن ولعه بالسرعة . فاذا وجدها عاجزة عن مجاراته قال لها : سأعرف كيف اعلمك الاكل ! ولم يكن يحب أن تناديه باسم « زيتون » كالآخرين ، لانه يفضل لنفسه اسم محمد ، كما يفضل لها اسمها الحقيقى : امينة .

وفى صدر امينة الآن حريق يستمد معظم وهجه من تذكرها للاحلام التى كان ينوى تحقيقها : ان يمتلك فيلا ، وان ينجب اولادا كثيرين ، ويعلمهم العوم فى طشت الغسيل كما تعلم هو عندما اصيب فى طفولته بالشلل واعتادت امه ان تضعه فى الطشت لتغريه بتحريك ساقيه ! .

فى جو هذه الاحلام كان يعيش زيتون وكانت تعيش امينة ايضا بعد ان اعتزلت الفن (مؤقتا الى ان يتم الزفاف) ، ورفضت دور البطولة الثانية فى فيلم الراهبة .

ولكن الاحلام تبخرت . وبقيت الراهبة مغلقة على نفسها باب حجرتها .. تتذكر ، وتسبح فى عينيها الدموع .

عبد الجليل : مذكراته

وعلى مسافة قصيرة من الاسكندرية ، تسبح فى دموع اخرى قرية « المعدية » الصغيرة .. حيث لا يجد الانسان رجلا او امرأة او طفلا لا تربطه صلة وثيقة بالبطل الآخر الذى ذهب مع زيتون : سيد عبد الجليل .

ان القرية التى ارتدت كلها السواد تكاد تحفظ تاريخ حياته اكثر مما تحفظ الاساطير . ولكن قصته تبدو ابلغ كثيرا حين تقراها بقلمه . فالصياد الذى علم نفسه القراءة والكتابة ، وشرع فى ايامه الاخيرة يدرس اللغات فى مدارس « فاكس » بالاسكندرية .. قد ترك وراءه مذكرات ختمها ـ للصدفة العجيبة ـ قبل وفاته باسبوع واحد !

من هذه المذكرات ، عن ايام طفولته :

« فقدت امى وابى فى مطلع الطفولة ، وتولى اخى الاكبر رعايتى خمس سنوات ، ثم سقط مصابا بالربو الذى لازمه حتى الآن . وتوليت انا مسئولية الاسرة .

« كانت امانة صعبة فى عنقى . فانا مسئول عن شقيقى ، وزوجته ، واولاده ، وشقيقاتى الثلاث .

ثم مات زوج احدى شقيقاتى تاركا سبعة اطفال ..

« وفى تلك الايام كنت اقضى الليل فى الصيد ، والنهار فى السباحة . الى ان طلبت فى التجنيد ، وفتح امامى المدرب حسن ابو بكر باب البطولات : احد عشر سباقا دخلتها ، وفزت فى سبعة منها بالمركز الاول ، وانتزعت بطولة العالم ثلاث مرات .

وعن زوجته :

« ... ان وزة ـ بنت عمى ـ هى حبى الكبير . فكلانا كان يتيما ، وانا الذى اشرفت على تربيتها وهى طفلة .. انها ريفية ، بسيطة . ولكن ظفرها يساوى نساء الدنيا . وحبها هو الذى كان يدفعنى فى كل سباق ، حتى اعود اليها بطلا .

وكم مرة تعرضت لاغراء شقراوات اوروبا . ولكننى كنت اصدهن فى رفق . لاننى خارج الماء لست الا ريفيا ، وصيادا يحب زوجته ، ولا يقرب الخمر ، ولا يستجيب لغير نداء الله . هكذا علمتنى حياتى ومهنتى . فالصيد هو المهنة التى تعلم الانسان الصبر والوفاء والشرف . ولو قدر لى ان اختار الآن حياتى من جديد ـ لاخترت ان اكون صيادا يمتلك زورقا صغيرا على شاطىء « المعدية » .

وعن ابنه الوحيد « ايهاب » :

« هذا العريس الحلو ابو هيف الصغير .. كنت احب ان اسميه ابو هيف ، ولكن وزة سبقتنى واسمته ايهاب . لقد تلقيت نبأ ميلاده تلغرافيا فى نفس اللحظة التى خرجنا فيها متجمدين من مياه بحيرة انتاريو بكندا .. انا وزيتون وابو هيف .

واحسست ان حرارة النبأ السعيد قد اذابت كل الثلوج التى جمدت جسدى . فايهاب هو اول طفل استقبله بعد زواج ثلاث سنوات . وساعده بحيث يكون ان شاء الله « ابو هيف رقم ٢ » .

وقد اشتريت له بمجرد ان وصلنى النبأ سريرا من البلاستك ، وبطانيات من الجلد ، وبدلتين ، وبعض اللعب والهدايا ، وشحنتها من كندا الى الاسكندرية ، ولكنها لم تصل الى الآن » .

خبز لواحد وعشرين : والحقيقة ان هذه المشتريات التى يتحدث عنها البطل فى مذكراته قد وصلت بالفعل .. ولكن فى يوم مصرعه .

وفى هذا اليوم ـ كما تقول وزة من خلال دموعها ـ لم يكن البطل يريد ان يذهب ، لان شقيقه الاكبر كان قد دخل المستشفى . ولكن اتحاد السباحة استدعاه تلغرافيا ، فاضطر ان يذهب . وعندما تلقى شقيقه فى المستشفى نبأ مصرعه حاول ان يقفز من النافذة ، لولا ان منعه الطبيب والممرضات .

وتبكى وزة وهى تسأل :

ـ ماذا جئتم تكتبون الآن ؟ ماذا جئتم تصورون ؟ خذوا .. صوروا ابنه ! صوروا ايهاب !

وفى الخارج تبكى القرية . لا لان البطل صياد من اهلها . ولكن لانه ـ طول حياته ـ ظل كذلك . وكانوا يسمونه كما يقول احد الاهالى : ابن كل بيت ، وحبيب كل قلب . فهو بعد كل سباق يعود بالمكافأة ليوزعها طعاما وكساء ودواء للجميع . وبطولته عند اهل القرية ليست فى ما سجل من انتصارات فى البحر فقط ، وانما فى قيامه وحده ـ وحتى آخر لحظة فى حياته ـ باعالة ٢١ شخصا ... وهو عبء لا يقدر بطولة من يحمله اكثر من رجال الصيد الذين ينتزعون الرزق بصعوبة من فم الحظ ، والاخطار .

والاخرون : اكثر من قصة

على ان بطل « المعدية » ليس وحده الذى خلف افواها وراءه تطلب الطعام . فهناك اكثر من قصة حزينة اخرى وراء الضحايا الذين ذهبوا معه :

● المدرب كمال عبد الرحمن :

ترك وراءه ثلاثة عشر شخصا فى بيت آيل للسقوط فى اللبان (بالاسكندرية) .. كان طفلا فى السابعة عندما ارتبطت حياته بالبحر . فهو قد سقط فيه بالصدفة من فوق احد المراكب وعمره سبع سنوات . وبعد ان انقذ فى اللحظة الاخيرة عزم على ان يتعلم السباحة . وفى الثامنة عشرة من عمره كان جنديا بخفر السواحل . ثم التحق بالقوات البحرية .. وعمل بمظلات الاسطول ، وبالضفادع البشرية ، وسافر مع قواتنا الى اليمن والجزائر ، وانفجر بجواره لغم كاد يقتله وهو يشارك فى انتشال جثث ضحايا السفينة تجهة الاسكندرية . وقد لقى مصرعه مع الابطال وهو (مساعد بالاتحاد الرياضى) للقوات البحرية .. فى نفس الوقت الذى كانت فيه البلدية تامر باخلاء مسكنه على الفور ، حتى لا ينهار على اسرته التى لم يعد لها عائل ، ولا مقر .

● المدرب محمود امان :

ترك اربع شقيقات وواحدا وعشرين طفلا من ابنائهن ، وامه التى تولت رعايته منذ مات والده وهو فى الرابعة من العمر ، الى ان تخرج فى مدرسة البحرية ، والتحق بالسلاح البحرى وفرق المظلات والضفادع البشرية . ومع انه لم يتجاوز الرابعة والعشرين فانه كان قد سجل عدة بطولات ، آخرها بطولة الاسكندرية للدرجة الثانية . وعندما سافر فى رحلته الاخيرة قال لامه : سأعود بسرعة ، وسأكسب السباق وترون صورى فى الصحف ! ولكنها بدلا من ان ترى صوره قرأت ـ مع خمسة وعشرين طفلا وامرأة يطلبون الطعام ـ نبأ مصرعه .

● حتى المصاب الذى افلت من الموت

رجب محمد على .. فانه على سرير المستشفى قصة دامية : قصة رجل مهنته الرياضة ، اصبح عليه ان يعيش بقية حياته بغير ذراعه اليسرى وساقيه . وصار فى حاجة الى من يعوله . بل والى من يحمله .

ان اربعة الآف جنيه (قيمة جوائز سباق القناة) سوف تصرف للضحايا الاحياء الذين خلفهم ابطالنا . وهى قطرة فى بحر كل هذه الافواه الجائعة . ولكنها على الاقل اسعاف سريع .. يمكن بعده ، بل يجب ، ان يفكر المسئولون عن الرياضة فى خطوات اخرى ، ابقى واشمل .

اعد هذا التحقيق :

اسحق حبيب
سعد زغلول
حمدى ياسين
فؤاد الشاذلى
سلطان محمود

الصور بعدسة :

خميس مرجان
محمد لطفى

قصة • صورة الغلاف

منذ عامين انطلقت ثورة اليمن بقيادة عبدالله السلال ...

وخرج الشعب والجيش اليمني يحطم قلاع الحكم الرجعي المتخلف وانتصرت ارادة التغيير الثوري وانهار حكم الامام وتحررت ارض اليمن كلها من فلول حميد الدين ... وبعد عامين بدأ اليمن مرحلة جديدة من ثورته .. مرحلة البناء والعمل وتعويض ما فاته خلال عشرة قرون .. تحية للشعب العظيم في عيد ثورته .. !

آخر ساعة

ألغـاز .. وصـور

كل صورتين متجاورتين هنا ، يجمع بين صاحبيهما انهما قاما بتمثيل نفس الدور ، في السينما ، او في المسرح .

حاول ان تتذكر الدور الواحد الذى مثله كل اثنين منهما .. فاذا لم تستطع .. فانظر آخر الصفحة .

١ - اورسون ويلز

حمدى غيث

٢ - جريتا جاربو

ليلى مراد

٣ - اليزابث تيلور

لبنى عبد العزيز

٤ - ساره برنار

فاطمه رشدى

[illegible]

النجوم قالت لى ..

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير : (الدلو)

تقدم ملموس فى محيط العمل يسعدك ويحثك على مضاعفة جهودك . تصلك رسالة

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس : (الاسد)

النجاح مؤكد لمشروعاتك تتقدم بلا تردد . سفر تلتقى فيه بمن تحب .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس : (الحوت)

تصلك اخبار سارة . اجتماع عائلى سعيد تلتقى فيه بشخص بعد غيبة طويلة .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر (العذراء)

حبة ثلغه ـ ـ !

اسبوع طابعه التفاؤل والطاقة السعيدة . مشروع خطبة او زواج فى محيط الاسرة .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل : (الحمل)

مسئولية كبيرة تعهد اليك لكن اهتمك لها . صديق يقدم لك المساعدة .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر : (الميزان)

شخص ممن يسدى بالنصح فاستمع له . سفر او رحلة يعود عليك بالنفع .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو : (الثور)

شعور بالقلق ولكنه سرعان ما يزول . زيارة لم تكن تتوقعها . اهتم بصحتك .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر (العقرب)

لا تتورط فى مسائل تخرج عن ارادتك . بالحكمة والصبر تحقق هدفك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية : (الجوزاء)

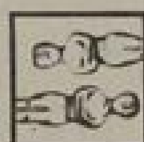

لا تجعل للكسل والتواكل مجالا فى حياتك .. خبر تسر له فى محيط العمل

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر : (القوس)

الفرص تتيح لك الوصول الى ما تصبو اليه نجاح كبير فى اعمالك

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية : (السرطان)

الانانية تفسد عليك الخطط التى وضعتها . التعاون ضرورى لنجاح مشروعاتك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير : (الجدى)

النشاط والتحرر ضروريان للتقدم فى مشروعاتك .. المساعدة تطلق افراد الاسرة .

فلكى آخر ساعة

اذا كنت من مواليد هذا الاسبوع

تتم بالاستقرار والهدوء .. امكانياتك تساعدك فى تحقيق كثير من امالك .. فرص عديدة تعرض عليك وكلها لصالحك فاعرف كيف تنتهزها . قوة ارادتك كفيلة بتذليل جميع الصعاب التى قد تعترض طريقك . انصحك دائما بالتفاؤل

آخر ساعة

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين

مدير التحرير
مصطفى امين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٢٣٣٣٣

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون : ٢٢٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٢٩٧٤٤

ثمن النسخة فى البلاد العربية
سوريا ٦٠ ق.س
لبنان ٦٠ ق.ل
العراق ٦٠ فلسا
الاردن ٦٥ فلسا
الكويت ١٠٠ فلس
الظهران والبحرين ٢٠ آنة
بنغازى ٨٠ مليما
طرابلس ٩٠ مليما
الجزائر ١٨٠ فرنكا
المغرب ٩٠ فرنكا

الاشتراكات

البريد العادى : ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان - باقى بلاد العالم ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية

البريد الجوى : يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج

المزودة بفلتر ميكرونايت الجديد

الذي يزيل حماوة الدخان ...
يلطف طعم السيجارة ...
ويجعل نكهة التبغ لذيذة ومعتدلة ...

أفضل فلتر ، ألذ نكهة

احدى منتوجات شركة ب. لوريلار بالولايات المتحدة - الاولى مع احسن السجاير بفضل اختبارات لوريلار

آخر لحظة بالألوان

عدد خاص عن الألعاب الأولمبية فى طوكيو
اطلبها من البائع مع آخر ساعة

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA 1563 - 7 OCTOBER 1964 العدد ١٥٦٣ – ٧ أكتوبر ١٩٦٤

دول عدم الانحياز

تلتقى فى مؤتمر القاهرة من أجل الحرية والسلام

لقاء عبد الناصر مع تيتو وسوكارنو وشاسترى وآدن عثمان

ملوك ورؤساء وممثلو ٥٨ دولة فى أضخم لقاء فى مؤتمر دول عدم الانحياز فى القاهرة .. يستمعون الى الخطاب التاريخى الذى القاه الرئيس جمال عبد الناصر

أضخم لقاء لعدم الانحياز في القاهرة

واستغرق خطاب الرئيس عبد الناصر ٤٠ دقيقة بالضبط

من اجل العدل والسلام جاءوا الى القاهرة . .

من اجل حرية الشعوب والحياد الايجابى التقت ٥٨ دولة فى مؤتمر عدم الانحياز .

من اجل المبادىء الانسانية الكبيرة التى انطلقت من باندونج ثم بلغراد تتجمع ارادة دول عدم الانحياز فى عاصمة الجمهورية العربية المتحدة لكى تؤكد هذه المبادىء وتبحث مراحل تنفيذها . .

وكانت كلمات الرئيس جمال عبد الناصر التى وجهها الى ملوك ورؤساء الوفود فى اللقاء التاريخى للمؤتمر صدى لمشاعر الملايين المحبة للسلام وتعبيرا عن روح مبادئها . . لقد قال عبد الناصر : لا نريد ان ينتهى تقسيم العالم الى كتلة غربية وكتلة شرقية لتقوم تقسيمات اخرى اكبر واخطر . . كتلة من الفقراء ، وكتلة من الاغنياء . . كتلة من المتقدمين وكتلة من المتخلفين . . كتلة من البيض وكتلة من الملونين . . نحن فى عالم واحد . . ونحن جنس بشرى واحد . . مهما اختلفت الالوان . .

فى الجلسة الافتتاحية . .

قام بالتصوير : احمد يوسف وجمال يوسف ومحمد بدر وفاروق ابراهيم

عبد الناصر يقول للمؤتمر : نحن فى عالم واحد .. ونحن جنس بشرى واحد مهما اختلفت الألوان

بعض اعضاء الوفود فى المؤتمر الكبير وهم يستمعون باهتمام بالغ الى الخطاب الذى القاه الرئيس جمال عبد الناصر والذى قال فيه لانريد ان ينتهى تقسيم العالم الى كتلة غربية وكتلة شرقية لتقوم تقسيمات اخرى اكبر واخطر .. نحن فى عالم واحد .. ونحن جنس بشرى واحد ..

فى اللحظات الحاسمة .. وبينما العالم كله يتطلع الى القاهرة انتظارا لبداية اجتماعات المؤتمر الكبير ، أثار مويس تشومبى رئيس وزراء جمهورية الكونغو ليوبولدفيل زوبعة ..

كانت الدول الاعضاء قد قررت بالاجماع فى اجتماع وزراء خارجيتها قبل المؤتمر منعه من الاشتراك فى اجتماعات الاقطاب الكبار فى القاهرة ..

واعلنت بوضوح ان احدا لا يعترض على اشتراك جمهورية الكونغو ليوبولدفيل فى المؤتمر ..

ولكن الاعتراض انصب على ان يكون تشومبى ممثلا للجمهورية الافريقية الفتية فى الاجتماعات .. وعرف السبب ان تشومبى عاش حياته عميلا للاستثمارات الاستعمارية فى جمهورية الكونغو ..

وقد ثبت بالدليل القاطع بعد استعانته بالاسلحة الامريكية والمرتزقة البيض الذين يستأجرهم من اتحاد جنوب افريقيا .. وفى روديسيا الجنوبية لضرب حركة الثورة فى جمهورية الكونغو .. وبعد وضع الزعيم الكونغولى انطوان جيزنجا تحت الحراسة فى بيته .. انه لا يملك التصرف فى نفسه ..

وان الاستثمارات الاستعمارية لاتزال تسير سياسته ..

وعلى الشاطىء المواجه لمدينة ليوبولدفيل عبر نهر الكونغو .. عقدت لجنة تحرير الكونغو اجتماعا عاجلا فى مدينة برازافيل عاصمة جمهورية الكونغو الاوسط ..

واذاعت اللجنة بيانا اعلنت فيه .. انها تعارض فى أن يمثل مويس تشومبى جمهورية الكونغو (ليوبولدفيل) ..

وتضمن هذا البيان اتهامات خطيرة لمويس تشومبى ..

وهى اتهامات تؤكدها كلها المعانى التى اعلنها وزراء الخارجية فى اجتماعاتهم التمهيدية عنه قبل المؤتمر ..

لومومبا .. واول لقاء

ولا يعرف كثيرون ان جمهورية الكونغو ليوبولدفيل هى واحدة من الدول التى اشتركت فى اول لقاء لاقطاب الدول غير المنحازة فى بلجراد ..

وكانت الاتصالات مع حكومتها قد بدأت ايام الزعيم الراحل باتريس لومومبا ..

وكان الزعيم لومومبا من اكثر الزعماء الافريقيين تحمسا لفكرة عدم الانحياز.

وقتل باتريس لومومبا فى كاتانجا ..

ومرت الايام ليتم الاتفاق على موعد انعقاد المؤتمر الاول لدول عدم الانحياز فى بلجراد ..

واعلن سيريل ادولا رئيس حكومة الكونغو انه سيشترك فى المؤتمر ..

وجاء معه الى بلجراد انطوان جيزنجا، وكان قد انتهى لتوه من تصفية حكومة ستانلى فيل التى اعلنها فى المنطقة الشرقية من الكونغو ..

واصبحت جمهورية الكونغو بعد اشتراك ادولا وجيزنجا فى مؤتمر بلجراد من الدول المؤسسة لفكرة عدم الانحياز.

وفى شهر مارس الماضى عقد فى كولومبو عاصمة سيلان اجتماع على مستوى السفراء للاعداد للمؤتمر الكبير فى القاهرة وتحديد موعد انعقاده ..

وتولت السيدة باندرانيكا رئيسة وزراء سيلان رئاسة هذه الاجتماعات .

واشتركت جمهورية الكونغو ليوبولدفيل فى هذه الاجتماعات باعتبارها عضوا مؤسسا لمؤتمر عدم الانحياز ..

وكان سيريل ادولا وقتها رئيسا لحكومة الكونغو ..

وتم فى اجتماعات كولومبو الاتفاق على موعد انعقاد المؤتمر الكبير فى القاهرة ..

وتقرر تشكيل لجنة اطلق عليها اسم اللجنة الدائمة لاعداد المؤتمر ..

وكانت هذه اللجنة مكونة من ٩ سفراء من سفراء الدول غير المنحازة فى القاهرة بالاضافة الى السفير محمود محرم حماد وكيل وزارة الخارجية العربية باعتباره ممثلا للجمهورية العربية المتحدة .. ثم تقرر ضم سفيرى الكاميرون وتنجانيقا اليها لزيادة ممثلى الدول الافريقية التى اعلنت تأييدها لسياسة عدم الانحياز فى اللجنة ..

١٢ اجتماعا

وفى القاهرة عقدت هذه اللجنة ١٢ اجتماعا وكان اولها فى يوم ١٩ مايو الماضى

وفى احد اجتماعات اللجنة يوم ٦ سبتمبر اثير موضوع اشتراك تشومبى لاول مرة فى المؤتمر ..

وقال بعض اعضاء اللجنة .. ان اشتراكه يسبب حرجا كبيرا لغالبية الدول غير المنحازة ..

ودارت مناقشات كثيرة ..

والسبب .. ان جمهورية الكونغو ليوبولدفيل من الدول المؤسسة لمؤتمر عدم الانحياز فى بلجراد ..

تفاصيل الزوبعة التي أثارها مويس تشومبي قبل بداية المؤتمر الكبير .. بـ ٢٤ ساعة

قرينة الرئيس جمال عبد الناصر مع بعض زوجات الملوك والرؤساء فى شرفة قاعة الاجتماعات وهن يستمعن الى خطاب الرئيس جمال عبد الناصر فى جلسة افتتاح المؤتمر ..

وهى واحدة من ٢٣ دولة اشتركت فى مؤتمر كولومبو ..

وشىء آخر .. ان جمهورية الكونغو رغم انحراف سياسة رئيس حكومتها لم تعلن حتى الآن انها دولة منحازة الى اى من المعسكرين الغربى أو الشرقى ..

وكان واضحا ان الاعتراض قد انصب كله على شخصية مويس تشومبى ..

وعند التصويت، وكان ذلك فى اجتماع عقد يوم ١٤ سبتمبر .. اجمع اعضاء اللجنة على الاعتراض على اشتراك مويس تشومبى فى المؤتمر ..

ولم يوافق واحد من الاعضاء على حضوره .. وان تقرر تأجيل اعلان قرار اللجنة حتى يتسنى لاعضاء اللجنة الاتصال بحكوماتهم ..

ومرت تسعة ايام .. وفى يوم ٢٣ سبتمبر عقدت اللجنة اجتماعا جديدا .. وفى هذا الاجتماع عرف ان الرد جاء من جميع الحكومات الممثلة فى اللجنة .. وكان يقول بالاجماع ..

ــ يجب منع تشومبى من الاشتراك فى المؤتمر ..

زوبعة .. سببها تشومبى

وفى يوم ٣٠ سبتمبر عقد وزراء خارجية الدول المشتركة فى المؤتمر اجتماعاتهم التمهيدية لاعداد جدول اعمال المؤتمر ..

وقام مؤتمر وزراء الخارجية بتشكيل لجنة سياسية للمؤتمر الكبير ..

وفى اجتماعات هذه اللجنة التى عقدت فى يوم الاحد الماضى .. اى قبل انعقاد المؤتمر بـ ٢٤ ساعة اثيرت زوبعة حول اشتراك مويس تشومبى فى اجتماعات القاهرة ..

وكان مفروضا ان يرأس سفير افغانستان اجتماع هذه اللجنة فى هذا اليوم ولكنه اعتذر عن رئاستها حتى يكون فى استقبال السيد محمد يوسف رئيس وزراء افغانستان ورئيس وفدها فى المؤتمر عند وصوله الى مطار القاهرة

وانتخب السيد « عثمان با » وزير خارجية مالى رئيسا للجنة فى مكانه ..

وكان مندوب غانا اول من بدأ العاصفة عندما قال فى بداية الاجتماع :

ــ اتخذت اللجنة الدائمة لسفراء دول عدم الانحياز قرارا بان حضور تشومبى للاشتراك فى المؤتمر قد يسبب احراجا قد يترتب عليه فشل المؤتمر ، ولما كان تشومبى يعلن فى كل يوم اصراره على الاشتراك فى اجتماعات القاهرة ارجو مناقشة الموضوع لاتخاذ قرار واضح وصريح بشأنه ..

ودارت مناقشات .. وكان واضحا ان اغلبية اعضاء اللجنة يعارضون اشتراك تشومبى فى المؤتمر الا ثلاثة فقط .. وهم ممثلو السنغال ونيجيريا وليبريا ..

وكان من رأيهم .. ان منع تشومبى يعتبر تدخلا فى الشئون الداخلية لجمهورية الكونغو ..

كما أن الجمهورية العربية المتحدة ، وهى الدولة المضيفة للمؤتمر لا تستطيع ان ترد احدى الدول المشتركة فى المؤتمر عن الحضور اليه ..

وكانت وزارة الخارجية العربية المتحدة لهذا السبب قد ابلغت السفارة العربية المتحدة فى ليوبولدفيل بمنحه تأشيرات الدخول الى القاهرة فى حالة تقدمه بطلبها !

واثناء المناقشات أعلن عبد العزيز بوتفليقة وزير خارجية الجزائر انه يؤيد اقتراح غانا وقال .. ان قرار لجنة السفراء صريح وواضح ، ولا يمكن تجاهل مثل هذا القرار خاصة ان الرأى العام فى الدول غير المنحازة يعارض بقوة اشتراك تشومبى فى مؤتمر القاهرة

موقف الجمهورية العربية

وتكلم محمود رياض وزير الخارجية العربى وقال انه يريد ان يوضح نقطتين :

⊙ طلب عدم اشتراك تشومبى فى المؤتمر لم يطرح للبحث باعتباره مسألة قانونية ، ولكن باعتباره مسألة سياسية يتوقف عليها نجاح المؤتمر او عدم نجاحه

⊙ وشىء آخر .. وهو ان الجمهورية العربية المتحدة باعتبارها الدولة المضيفة لا يمكن ان ترفض منح تشومبى أو غيره تأشيرة الدخول الى اراضيها .. ولكن وصول تشومبى الى القاهرة شىء، واشتراكه فى اعمال المؤتمر شىء آخر .. والمؤتمر وحده هو الذى يقرر اشتراك تشومبى او عدم اشتراكه ..

وقال محمود رياض .. ان احدا لا يعترض على اشتراك جمهورية الكونغو فى المؤتمر .. وفى رأيه ان مشاركتها فى اعمال المؤتمر مهم ، لكن اهم من ذلك هو نجاح المؤتمر ..

وكل ما نخشاه هو ان يثير اشتراك تشومبى فى المؤتمر مشاكل قد تعرقل ما يرجو للمؤتمر من نجاح ..

وتكلم مندوب الكونغو برازافيل فأيد وزير الخارجية العربى ..

وتكلم مندوب كينيا فأيده أيضا ..

كما تكلم مندوب تنجانيقا فأيد نفس وجهة النظر العربية ..

اقتراح الكاميرون

ودارت مناقشات حامية ..

ووضحت اثناء المناقشات عدة اقتراحات :

⊙ اقتراح اوغندا .. وكان يدعو اللجنة السياسية لاتخاذ قرار فى الحال فى موضوع تشومبى حتى يمكن اقفال باب المناقشة فى الموضوع ..

وايدت تنجانيقا هذا الاقتراح ..

⊙ اقتراح من السنغال .. وكان يطلب استمرار مناقشة الموضوع ..

⊙ اقتراح من الكاميرون بارسال برقية فى الحال من المؤتمر الى كازافوبو رئيس جمهورية الكونغو ليوبولدفيل لابلاغه معارضة المؤتمر فى اشتراك تشومبى فى اعماله ..

وايدت الجزائر هذا الاقتراح ..

⊙ والاقتراح من ليبريا بعرض موضوع تشومبى على المؤتمر الكبير عند انعقاده.

وتم التصويت على الاقتراح فوافقت اللجنة السياسية على اقتراح اوغندا .. وعلى اقتراح الكاميرون الذى ايدته الجزائر ..

وكان هذا يعنى .. اتخاذ قرار فى الحال فى موضوع تشومبى وارسال برقية الى كازافوبو لابلاغه معارضة المؤتمر فى اشتراك تشومبى فى اعماله ..

وقبل ان يقفل باب المناقشة فى الموضوع اعد وفد جمهورية الكاميرون الاتحادية مشروع برقية لارسالها الى كازافوبو ..

وتقرر ان يوقع الرئيس جمال عبد الناصر البرقية باسم المؤتمر بوصفه ممثلا لاتجاه الاغلبية العظمى ..

وكانت تقول بالحرف الواحد :

« فخامة الرئيس كازافوبو رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية بعد التحية .. نظرا للظروف الحاضرة ورغبة فى ضمان نجاح مؤتمر الدول غير المنحازة لى عظيم الشرف ان اعبر عن رغبة غالبية وفود هذا المؤتمر التى تؤيد وجهة النظر التى سبق للجنة التحضيرية ان ابدتها عن الاثر غير المناسب الذى يترتب على حضور المسيو مويس تشومبى الى القاهرة .. وارجو فخامتكم بصفتكم السلطة السياسية العليا لجمهورية الكونغو الديمقراطية التفضل بتمثيل بلدكم بشخصكم فى هذا المؤتمر .. »

توقيع : جمال عبد الناصر ..

وقد تم ابلاغ البرقية فى نفس الليلة الى سفير الجمهورية العربية المتحدة فى ليوبولدفيل وطلب اليه ان يقوم بتسليم نصها بنفسه الى الرئيس الكونغولى ..

نداء الى كازافوبو

وفى نفس الوقت كانت تجرى اتصالات اخرى بين الملوك والرؤساء اعضاء المؤتمر ..

وفى صباح يوم الاحد عقدت عدة اجتماعات شهدها الرئيس تيتو ... والرئيس احمد بن بيللا .. والرئيس جمال عبد الناصر ..

واثير موضوع تشومبى اثناء مباحثاتهم

وكان الرؤساء الثلاثة قد ادركوا اثناء اتصالاتهم التمهيدية مع الملوك والرؤساء اعضاء المؤتمر سواء الذين اشتركوا فى توجيه الدعوة او الذين جاءوا الى القاهرة للمساهمة فيه .. ان الغالبية تعارض فى اشتراك تشومبى ..

واستقر الرأى اثناء هذه الاجتماعات على توجيه نداء الى الرئيس جوزيف كازافوبو يطلبون اليه ان يشترك فى المؤتمر بنفسه .. ويبلغوه اعتراض اعضاء المؤتمر على مساهمة تشومبى معهم فى اجتماعاتهم فى القاهرة ..

واعد النداء .. وبعث به فى نفس الليلة برقيا الى ليوبولدفيل .. وقد وقعه الرئيس تيتو .. والسيدة باندرانايكا .. والرئيس عبد الناصر ..

موقف تشومبى

ومن ليوبولدفيل .. جاءت البرقيات تقول .. البرقية .. والنداء قد تم تسليمهما الى الرئيس كازافوبو ..

وتصور كثيرون ان الرئيس كازافوبو سيقرر ان يطير بنفسه للاشتراك فى المؤتمر ..

ولكن فجأة جاءت برقية تقول .. ان تشومبى استقل الطائرة وانه فى الطريق الى القاهرة ..

وقالت البرقية .. انه سيصل اليها فى الساعة الرابعة والدقيقة ٢٥ صباح يوم الاثنين ..

ومرت الساعات متثاقلة .. وكان واضحا ان تشومبى يريد ان يتحدى قرار اللجنة السياسية ..

ووصلت الطائرة الى المجال الجوى للجمهورية العربية المتحدة ..

وكان الرد برقية تطلب من الطائرة ان تستمر فى طريقها ..

واضطر الطيار ان يتوجه بحمولته تشومبى الى مطار اثينا .. !

الطريق من باندونج
إلى بلغراد .. إلى القاهرة

لال بهادور شاستري رئيس وزراء الهند يتابع من خلال جهاز الترجمة الفوري كلمة الرئيس جمال عبد الناصر في أول جلسات المؤتمر بعد ظهر يوم الاثنين الماضي ..

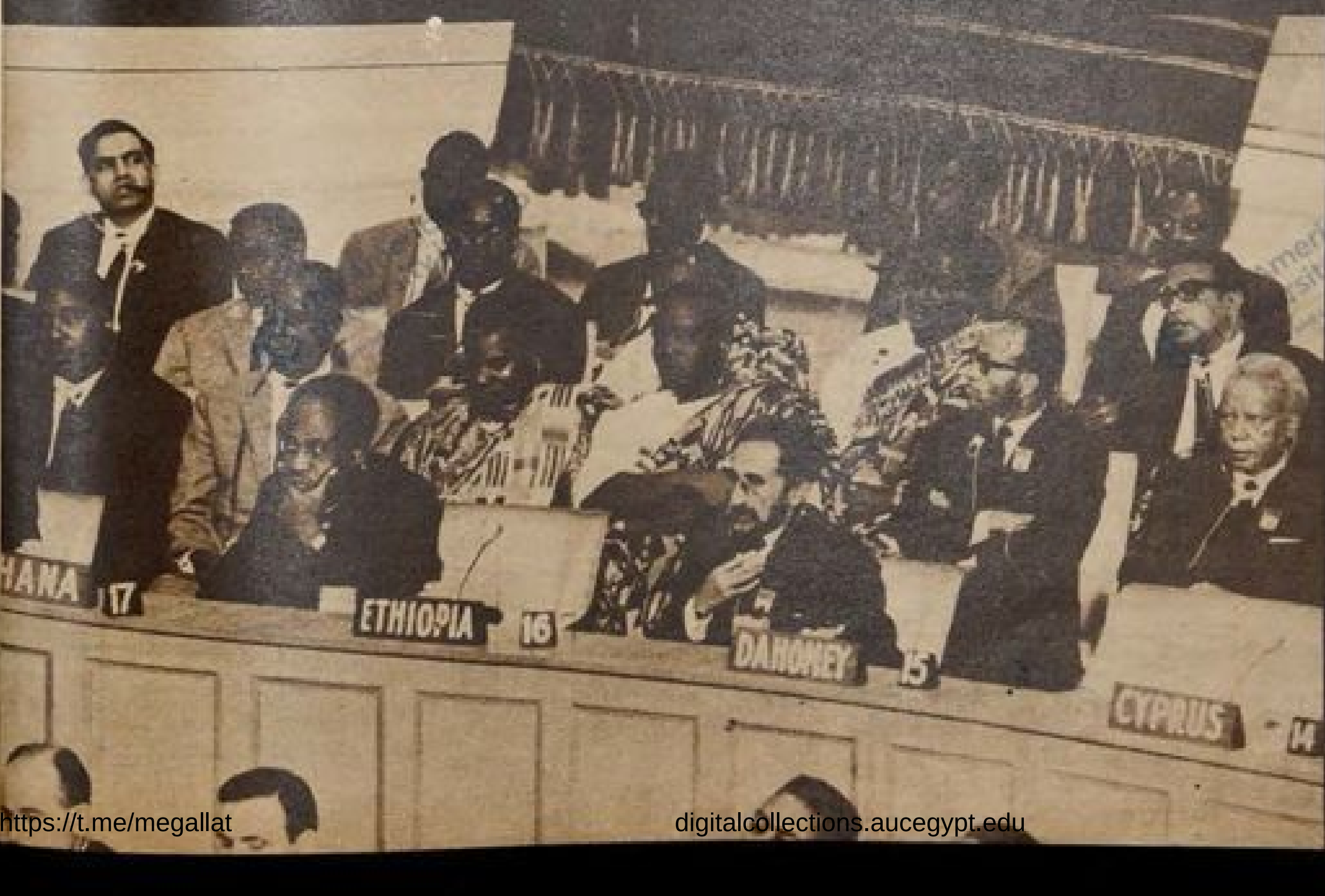

الامبراطور هيلا سلاسي .. والرئيس كوامي نكروما .. والرئيس احمد سيكوتوري، وهم يتابعون مع أعضاء الوفود باهتمام كبير كلمات الرئيس عبد الناصر في خطابه التاريخي . . .

المعنى الكبير .. وراء كلمة عدم الانحياز !

أعدت الجمهورية العربية المتحدة تقريرا عن محادثات الدول السبع عشرة التي تجرى في جنيف لنزع السلاح وتشترك في هذه المحادثات أيضا ٨ دول كلها غير منحازة .

وطار عبدالفتاح حسن ممثلنا في هذه المباحثات الى القاهرة يضع نفسه تحت تصرف وفد الجمهورية العربية المتحدة في المؤتمر الكبير .

وموضوع نزع السلاح يعتبر من أهم الموضوعات التي يدور بحثها في المؤتمر .. انه احد البنود الهامة الرئيسية التي يتضمنها جدول اعمال المؤتمر .

وعرف أن وفد سيلان تقدم للمؤتمر باقتراح لاعلان منطقة المحيط الهندي منطقة مجردة من الاسلحة النووية .

كما ان كمبوديا ستتقدم بمشروع لتحييد منطقة جنوب شرق اسيا وضمان هذا الحياد .. واعدت الجمهورية العربية مشروعا كاملا للمؤتمر يحمل اسم « برنامج السلام والتعاون الدولي » .. والمشروع العربي يؤيد التعايش السلمي ويتكون من ٧ بنود .

وكان وزراء خارجية الدول الاعضاء قد عقدوا عدة اجتماعات تمهيدية في القاهرة لاعداد جدول اعمال المؤتمر الكبير .. حيث طالب وزير خارجية لبنان باضافة بند في جدول الاعمال يقول ..

● التعاون الثقافي والعلمي والتربوي وتعزيز المؤسسات العالمية والاقليمية العاملة لهذه الغاية .

واذا كانت التفرقة العنصرية في سياسة التمييز العنصري .. والعمل المشترك لتحرير البلاد التي ما زالت في حالة تبعية والقضاء على الاستعمار والقضاء على العدوان ودعم السلام من بين الاهداف التي يجتمع المؤتمر من اجل تحقيقها .. فان مؤتمر باندونج قد ركز جهوده حول ضرورة تصفية الاستعمار .

وكان مؤتمر بلجراد قد وجه نداء حاسما بضرورة صيانة السلام وانقاذ العالم من الاحتراق البطيء الذي تسببه الحرب الباردة ومن التعرض لاخطار الفناء الشامل الذي تسببه أية حرب ساخنة .

وعلى هذا فان مؤتمر القاهرة الذي بدأ جلساته مساء يوم الاثنين الماضي سيتعرض لكل هذه المشاكل السابقة حيث الاستعمار لا يزال يسيطر على بعض الدول والمناطق والاراضي .. وحيث الرجل الاوربي في افريقيا يمارس التفرقة العنصرية باشد صورها . وحيث خطر الحرب لا يزال قائما بسبب وجود القنابل النووية واستمرار السباق على التسلح ..

وايضا فانه يطالب بايجاد حلول لمشاكل التنمية في الدول الجديدة على اسس تكفل العدالة تعويضا لما فاتها . ولتلحق بركب الحضارة ..

ولقد اعد الدكتور عبد المنعم القيسوني نائب رئيس الوزراء والذي انتخب رئيسا لمؤتمر الدول النامية في جنيف . اعد تقريرا كاملا عن كل ما دار في المؤتمر ورأى الجمهورية العربية المتحدة لضمان التنمية الاقتصادية للبلاد النامية ..

هذا .. وقد وجهت الدعوة الى احمد الشقيري رئيس المنظمة الفلسطينية لحضور جلسات المؤتمر .. وقد اعد احمد الشقيري تقريرا وافيا عن قضية فلسطين لتوزيعه على اعضاء المؤتمر ..

كما تقرر أن تمثل الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل داخل مؤتمر عدم الانحياز .. سيحضر عن الجبهة القومية ثلاثة من ابناء الجنوب اليمني المحتل كوفد مراقب .

ولقد اعدت الجبهة تقريرا خاصا عن الوضع داخل جنوب اليمن المحتل .. لتقديمه الى الملوك والرؤساء في مؤتمر دول عدم الانحياز .. ويقع التقرير في ٨ صفحات فولسكاب .. ووقعه قحطان محمد الشعبي ممثل الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل .. ومع التقرير ستقدم الجبهة مجموعة من الصور الفوتوغرافية التي تؤكد الحقائق التي جاءت في التقرير ..

قالت الجبهة ..

● ان عدن قد اصبحت قاعدة ذرية تهدد الامن والسلام لا في جنوب اليمن المحتل فقط ولكن في كل انحاء المنطقة .. في اسيا وافريقيا .

● منذ اكتوبر سنة ١٩٦٣ والقوات البريطانية الجوية والبرية والفدائيون في البحرية البريطانية تقوم بحرب ابادة في منطقة ردفان ثم الشعيب وحالمين في الجنوب ومازال السلاح الجوي الملكي البريطاني يقصف القرى ويحرق المحاصيل الزراعية ويقتل المواطنين والحيوانات بالجملة .

متى ظهرت فكرة عدم الانحياز؟ .. وكيف كانت هذه الفكرة مجرد حلم يراود شعوب العالم بعد الحرب العالمية الثانية .. ثم تبلورت فكرتها مع اجتماعات الشعوب الاسيوية والافريقية في باندونج .. وكيف اشترك في مؤتمر دول عدم الانحياز في بلجراد ٢٢ دولة .. واصبح عدد هذه الدول في مؤتمر القاهرة الكبير ٥٨ دولة ..

في مؤتمر باندونج كانت هناك ٤ دول تؤمن بفكرة عدم الانحياز وفي بلجراد تزايد عددها فاصبح ٢٩ دولة ، وفي القاهرة اشتركت ٥٨ دولة في اللقاء الكبير لاقطاب الدول غير المنحازة . واصبح لدول عدم الانحياز دورها من اجل تحقيق السلام في العالم

من باندونج إلى بلجراد إلى القاهرة

روح الزعيم نهرو تشارك مع الأقطاب في مؤتمرهم الكبير

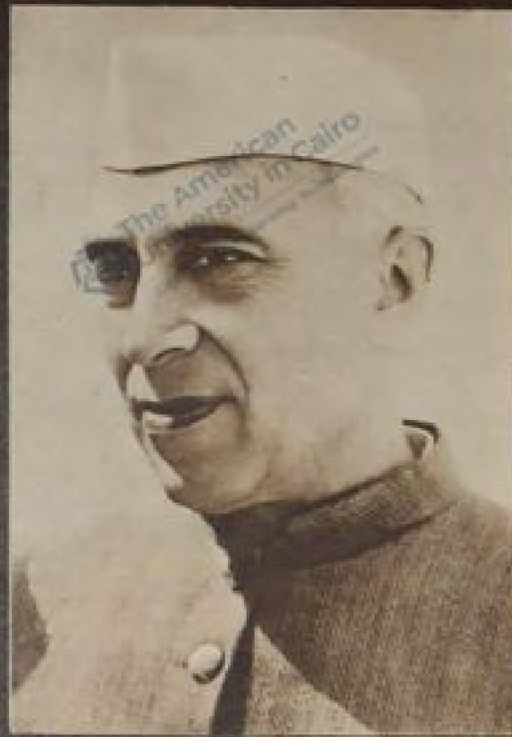

الزعيم الغائب الذى لن يشترك فى مؤتمر القاهرة مع الملوك والرؤساء وممثلى الدول غير المنحازة .. جواهر لال نهرو .. ان العالم كله قد افتقده وهو الداعية للسلام ، والذى ارتبط اسمه مع الزعماء الكبار الذين نادوا بفكرة عدم الانحياز ، وعملوا لها حتى تبلورت واصبحت حقيقة راسخة تؤمن بها الشعوب المحبة للسلام .. ان نهرو لن يكون بجسده مع الملوك والرؤساء الكبار فى المؤتمر .. ولكنه سيكون معهم بروحه وبشعار غاندى الذى عاش حياته يؤمن به وهو يقول .. العداوة قاتلة .. اما المحبة بين الناس فلا تموت

الجمهورية العربية المتحدة .. وهى الدولة المضيفة للمؤتمر .. ويراس وفدها الرئيس جمال عبد الناصر .. وهى من اول الدول التى تبنت فكرة عدم الانحياز

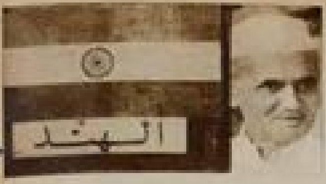

الهند .. ويراس وفدها لال بهادور شاسترى رئيس الوزراء .. والهند من اول الدول التى دعت لفكرة عدم الانحياز ايام الزعيم الراحل نهرو .. وتعدادها ٤٣٩ مليون نسمة ..

غينيا .. ويمثلها الرئيس احمد سيكوتورى رئيس الجمهورية .. وتعدادها ٣ ملايين نسمة .. وتقع غينيا فى غرب افريقيا واهم منتجاتها الحديد والماس والاناناس والموز والمطاط ..

غانا .. ويمثلها الرئيس كوامى نكروما رئيس الجمهورية . وغانا تعدادها ٦ر٥ مليون نسمة واهم منتجاتها الذهب والكاكاو والماس والمنجنيز الخام والمطاط وخام البوكسيت

اثيوبيا .. ويراس وفدها الامبراطور هيلاسلاسى .. وتعداد اثيوبيا ٢٢ مليون نسمة .. واهم منتجاتها الذهب والبوتاس والفحم والكبريت والرصاص وفيها تزرع البن والقطن والقصب والاخشاب ..

كمبوديا .. ويمثلها الامير نوردوم كارنول رئيس الوزراء .. وتعدادها ٦ ملايين نسمة .. وكمبوديا تتاخم فيتنام فى الشرق الاقصى واهم منتجاتها الارز والذرة والمطاط والماشية والاخشاب ..

الصومال .. ويمثله الرئيس آدن عبد الله عثمان رئيس الجمهورية .. وتعداده ٢ر٥ مليون نسمة ومن اهم منتجاته الموز والقصب والصمغ والفواكه .. هذا فضلا عن الاغنام والماشية ..

الجزائر .. ويمثلها الرئيس احمد بن بيللا وتعداد الجزائر ١١ مليون نسمة واهم منتجاتها البترول والحديد والفوسفات والغاز الطبيعى .. ومن حاصلاتها البطاطس والبذور الزيتية والفواكه ..

قبرص .. يراس وفدها الاسقف مكاريوس رئيس الجمهورية ، وتعدادها ٦٠٠ الف نسمة .. وقبرص تعيش هذه الايام على اعصابها وهى تقاوم بكل عنف مؤامرات القوى الاستعمارية ضدها !

لاوس .. ويمثلها سوفانا فوما رئيس الوزراء ، وتعدادها ٢ر٦ مليون نسمة ومن منتجاتها الاخشاب والصفيح الخام والبن .. ويزرع فى بلادها الارز والفول السودانى والقطن والذرة ..

توجو ويراس وفدها انطوان ميتشى نائب رئيس الجمهورية وتوجو تقع فى غرب افريقيا فى شرق غانا ومن منتجاتها البن والكاكاو والبلح وجوز الهند والقطن .

ليبريا .. ويراس وفدها الرئيس وليام توبمان رئيس الجمهورية .. وتعدادها ٥ر٢ مليون نسمة ، وليبيريا فى غرب افريقيا ، وهى من اكبر دول العالم المنتجة للمطاط ..

كينيا .. ويمثلها جوزيف موروميى وهو وزير فى حكومة جومو كينياتا .. وهو الذى يراس لجنة الوزراء الافريقيين الى واشنطن لاقناع الامريكيين بوقف مساعداتهم لتشومبى فى الكونغو

جمهورية السنغال .. ويمثلها الرئيس ليوبولد سنغور رئيس الجمهورية .. وتعدادها ٣ ملايين نسمة وعاصمتها داكار تعتبر من اكبر الموانىء على شاطىء المحيط الاطلنطى فى غرب افريقيا ..

الكونغو برازافيل .. ويراس وفدها الرئيس ماسمبا دبا رئيس الجمهورية ويقدر تعدادها بنحو المليون نسمة ومن منتجاتها الخشب والفول السودانى وقصب السكر والصفيح .

بورما .. ويمثلها الجنرال نى وين رئيس الوزراء .. وهى تتاخم فيتنام ايضا ، وتعدادها ٢١ مليون نسمة واهم منتجاتها الفول السودانى والسمسم والقطن والدخان والذرة ..

جمهورية الكاميرون الاتحادية .. ويمثلها الرئيس احمدو اهيدجو رئيس الجمهورية .. وتعدادها ٥ر٢ مليون نسمة واهم منتجاتها الالومونيوم والكاكاو والبن والخشب والمطاط والفول السودانى

متى ظهرت فكرة عدم الانحياز لاول مرة ؟ ..
الواقع .. كان اول ما ترددت فى سنة ١٩٤٥ .. اى بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية مباشرة ... كانت حلما يراود العالم كله بعد الاهوال التى عاشتها الشعوب اثناء الحرب العالمية ..

وبرزت اول ملامح الفكرة التى اصبحت امل كل الشعوب المحبة للسلام مع روح مؤتمر باندونج فى سنة ١٩٤٥ .

وكما هو معروف خرج الغرب والشرق من الحرب العالمية الثانية وقد اصيبا على السواء بدوافع غرور النصر بجمود عقائدى يفسر كل ما كان يجرى فى العالم من احداث خلال الفترة من سنة ١٩٤٥ الى سنة ١٩٥٥ عندما انعقد مؤتمر باندونج فى اندونيسيا .

كانت هناك افكار جديدة .

وكانت هناك انتفاضات الشعوب المغلوبة على امرها وهى تتطلع الى عالم افضل .. عالم ما بعد الحرب .

وكانت الدنيا كلها تطالب بتصفية الاستعمار حتى تستطيع هذه الشعوب ان تبنى حياتها وان تعيش .

اقلب الصفحة

يوغوسلافيا .. ويمثلها الرئيس تيتو .. وتعدادها ١٨٫٥ مليون نسمة .. وفي بلجراد عاصمتها عقد اول مؤتمر لدول عدم الانحياز سنة ١٩٦١ ..

اندونيسيا .. ويمثلها الرئيس احمد سوكارنو رئيس الجمهورية .. وتعدادها ٩٧ مليون نسمة .. وكان الرئيس سوكارنو في زيارة رسمية للاتحاد السوفيتي قبل وصوله الى القاهرة

سيلان .. ويراس وفدها السيدة سيريمافو بندرانيكة رئيسة الوزراء .. وتعدادها ١٠ ملايين نسمة وتطالب سيلان باعلان منطقة المحيط الهندى منطقة خالية من الاسلحة الذرية

تونس .. ويمثلها الرئيس الحبيب بورقيبة رئيس الجمهورية ، وتعدادها ٤ ملايين نسمة .. وتونس احتفلت في العام الماضي بجلاء الفرنسيين عن بنزرت آخر القواعد الاجنبية في بلادها ..

المملكة المغربية .. ويمثلها السيد احمد بلفريج المبعوث الشخصي لجلالة الملك الحسن وتعدادها ١٦ مليون نسمة ومن منتجاتها الفوسفات والفحم الحجرى والرصاص والحديد ..

العراق .. ويمثلها الرئيس عبد السلام محمد عارف رئيس الجمهورية وتعداد العراق ٧ ملايين نسمة .. ومن اهم منتجاته البترول والحاصلات الزراعية ..

السودان .. ويراس وفدها الفريق ابراهيم عبود رئيس المجلس الاعلى للقوات المسلحة وتعداد السودان ١٢ مليون نسمة واهم منتجاته القطن والسمسم والفول السوداني والصمغ العربي

افغانستان .. ويمثلها في المؤتمر نيابة عن جلالة الملك محمد ظاهر شاه السيد محمد يوسف رئيس الوزراء .. وتعدادها ١٤ مليون نسمة ، واهم منتجاتها الفحم والكبريت والصوف ..

كوبا .. ويمثلها الدكتور اوزفالدو دورتيكوس رئيس الجمهورية .. وتعدادها ٦٫٧٥٠٫٠٠٠ نسمة ومن اهم منتجاتها السكر ومركباته والدخان والثروات المعدنية كالنحاس والنيكل والحديد

نيبال .. ويمثلها في المؤتمر الملك ماهندرا الذى جاء الى القاهرة ومعه زوجته الملكة .. ونيبال تعدادها ٩٫٥ مليون نسمة ، واهم منتجاتها الذرة والقمح والبطاطس والدخان والجوت

دولة الكويت .. ويراس وفدها سمو الشيخ عبد الله السالم الصباح امير الكويت .. وتعدادها نحو ١٥٠ الف نسمة .. واهم منتجاتها البترول ..

ليبيا .. ويراس وفدها الامير حسن الرضا السنوسي .. وتعدادها مليون وربع مليون نسمة واهم منتجاتها البترول .. ويقدر انتاجها منه بنحو ١٢٥ مليون برميل سنويا ..

مالي .. ويراس وفدها الرئيس موديبو كيتا رئيس الجمهورية وتعدادها ٤ ملايين نسمة وتقع في غرب افريقيا ومن اهم منتجاتها الفول السوداني والماشية والذرة والقطن ..

ملاوى .. ويمثلها السيد كانونجي سفيرها في اثيوبيا كممثل شخصي للرئيس باندا . وملاوى تعدادها ٣ ملايين نسمة .. وكان اسمها نياسلاند قبل الاستقلال واهم منتجاتها الشاى والدخان والقطن.

الجمهورية العربية اليمنية .. ويمثلها الرئيس السلال رئيس الجمهورية .. وتعدادها ٥ ملايين نسمة .. وفي الاسبوع الماضي احتفلت بمرور سنتين على ثورتها التحررية ضد الرجعية والاقطاع ..

لبنان .. ويمثلها الرئيس شارل الحلو رئيس الجمهورية .. ولبنان من الدول العربية التي اشتركت في مؤتمر بلجراد للدول غير المنحازة سنة ١٩٦١ ..

المملكة العربية السعودية .. ويراس وفدها الامير فيصل آل سعود نائب الملك وتعدادها ٦ ملايين نسمة .. ومن منتجاتها البترول وهي تزرع القمح والذرة والشعير والبلح والبن ..

سوريا .. ويمثلها الفريق امين الحافظ رئيس مجلس قيادة الثورة .. ومنذ ايام استقالت حكومة البيطار وتولى الفريق الحافظ رئاسة الوزراء الى جانب رئاسته لمجلس الثورة ..

المملكة الاردنية الهاشمية .. ويمثلها جلالة الملك حسين .. وتعدادها ١٫٧ مليون نسمة .. وهي لم تشترك في مؤتمر بلجراد ، وقد اصبح لها مكان الآن في مؤتمر القاهرة ..

نيجيريا .. ويمثلها الحاج نوح باماللي وزير الدولة للشئون الخارجية .. وتعدادها ٤٦ مليون نسمة واهم منتجاتها زيت النخيل والكاكاو والقطن والموز والفول السوداني والصمغ والبن

مملكة بوروندى .. ويمثلها السيد انديرى موهيرا رئيس الوزراء .. وتعدادها ٤ ملايين نسمة .. وبوروندى تقع على منابع النيل في قلب افريقيا ..

سيراليون .. ويمثلها البرت مارجاى رئيس الوزراء .. وهي تقع في غرب افريقيا ، وتتاخم جمهورية غينيا وتعدادها ٢٫٧ مليون نسمة .. واهم منتجاتها الماس والكاكاو والكولا والبلح

جمهورية النيجر .. ويمثلها في المؤتمر السيد هامانى ديورى رئيس جمهوريتها في غرب افريقيا .. وتعدادها ٣ ملايين نسمة واهم منتجاتها الماشية والفول السوداني والقطن والتنجيز

داهومى .. ويراس وفدها في المؤتمر هيربرت ماجا رئيس الجمهورية .. وهي تقع في غرب افريقيا وتعدادها ٢ مليون نسمة ومن اهم منتجاتها الماشية والحاصلات الزراعية ..

اوغندا .. ويراس وفدها ملتون اوبوتي رئيس الوزراء .. وتعداد اوغندا ٦ ملايين نسمة واهم منتجاتها القطن والبن والشاى والدخان والفول السوداني والجلود

انجولا .. ويمثلها هولدن روبرتو رئيس الحكومة المؤقتة لثورة انجولا .. وتعداد انجولا التي لا تزال مستعمرة برتغالية نحو خمسة ملايين نسمة !

موريتانيا .. ويمثلها في المؤتمر الرئيس مختار ولد دادة رئيس الجمهورية ، وتعدادها نحو المليون نسمة وهي تقع في شمال السنغال على المحيط الاطلنطي ومن ثرواتها الحديد والنحاس

اتحاد تنجانيقا وزنزبار .. ويمثلها السيد رشيد كواوا نائب رئيس الجمهورية .. وتعدادها ١٠ ملايين نسمة واهم منتجاتها الجلود والذهب والصفيح والفحم والقرنفل (في زنزبار)

جمهورية افريقيا الوسطى .. ويمثلها في المؤتمر دافيد داكو رئيس الجمهورية وتعدادها ربع مليون نسمة .. وجمهورية افريقيا الوسطى واحدة من المستعمرات الفرنسية السابقة في اواسط افريقيا

زامبيا .. ويراس وفدها كينيث كاوندا رئيس الوزراء .. وزامبيا كان اسمها روديسيا الشمالية ، وينتظر ان يعلن استقلالها في يوم ٢٤ اكتوبر .. اى بعد ١٧ يوما بالضبط ..

.. وهذه الدول اشتركت بمراقبين في المؤتمر

وكانت هناك فكرة جديدة تاخذ طريقها الى الوجود العالمي .. وهي ـ كاي فكرة « اصيلة » ـ معبرة عن اتجاه جديد لحركة التقدم الانساني .. بدت لاول وهلة .. غامضة .. غير واضحة المعالم .. والحقيقة انها كانت فكرة تعبر عن ارادة الشعوب التي قهرتها

الحروب الكبيرة والصغيرة .. وطحنتها هذه الانواع المختلفة من الاستعمارات العسكرية والاقتصادية .. ولهذا فقد تكونت طبيعة هذه الارادة من **روافد عديدة:** « الرغبة في التخلص من الاستعمار » .. « كراهية

الحرب » .. « البحث عن السلام » .. و « الرغبة في التقدم » .. واستطاعت هذه الروافد جميعا ان تصب في نهر واحد يمضي بهذه الشعوب خلال طريق جديد .. واتجاه جديد .. اطلق عليه فلاسفة السياسة الدولية اسم الطريق الثالث .. او الاتجاه الثالث ..

وبدا هذا الاتجاه في باندونج عام ١٩٥٥ .. مجرد تجمع لبعض الشعوب الافريقية والاسيوية التي عانت من الاستعمار .. تجمع لنصف شعوب العالم .. العالم المقهور .. **وفي هذا المؤتمر لم تبرز كلمة «عدم الانحياز»** كمفهوم سياسي واضح .. ولكن مبادىء باندونج العشرة .. كانت نقطة واضحة على الطريق الطويل الى سياسة عدم الانحياز ..

ولكن كيف تطورت سياسة دول باندونج من مجرد سياسة « تضامن بين الشعوب الاسيوية الافريقية » الى سياسة الحياد .. وعدم الانحياز ..؟ ومتى ظهرت كلمة عدم الانحياز لاول مرة ..؟ وكيف قفز عدد دول باندونج من ٢٢ دولة الى ٥٨ دولة .. ؟!!

من باندونج الى بريوني

بعد ان انطلقت مبادىء باندونج العشرة تبشر بآراء سياسية جديدة وترسم طريقا جديدا للعلاقات بين الدول .. نشطت دولتان من دول باندونج هما « الهند ومصر » .. في تعميق مبادىء باندونج وتوسيع نطاقها .. ونجحتا مع يوغسلافيا في عقد مؤتمر بريوني **الاول عام ١٩٥٦ ..**

وفي ذلك العام اجتمع جمال عبد الناصر .. ونهرو .. وجوزيف بروزتيتو من اجل هذا الهدف .. واتفق الثلاثة على « التشاور » في المواقف التي تتخذها تجاه المشكلات العالمية .. ثم اجتمع عبد الناصر وتيتو مرة اخرى في بريوني **عام ١٩٥٨ .. وفي هذا الاجتماع بالذات استخدمت لاول مرة في البيانات الرسمية كلمة « عدم الانحياز » .. كموقف محدد** يمكن ان تتخذه الدول التي لا تريد ان ترتبط بالصراع الدائر بين الكتلتين الكبيرتين ..

وهكذا استطاع مؤتمر بريوني الثاني ان يوضح للعالم كله الفرق بين ثلاث كلمات .. وثلاثة مواقف سياسية

١ ـ **فالحياد المجرد ..** ليس سوى موقف سلبي تتخذه الدولة تجاه جميع دول العالم ولا تشترك في حرب .. ولا تبدي رايا في موقف عالمي .. **ولا تكون عضوا في الامم المتحدة ..**

٢ ـ **والحياد الايجابي ..** موقف مستقل .. ايجابي .. تتخذه الدولة تجاه اي موقف عالمي .. دون ان يعني ذلك منها تحيزا سوى التحيز لما تراه حقا..او لما يمس مصالحها الخاصة ..

اما عدم الانحياز .. فقد استطاع ان يتبلور من عام ١٩٥٨ الى عام ١٩٦١ عندما عقد مؤتمر القاهرة التحضيري لدول عدم الانحياز الاول في بلجراد ..

ووضع هذا المؤتمر « المعايير » التالية لدول عدم الانحياز وموقفها تجاه السياسة العالمية ..

*** الدول « غير المنحازة » لا تكون مرتبطة بحلف من الاحلاف .**

*** لا يكون بينها وبين دولة اخرى معاهدات ثنائية عسكرية في نطاق الحرب الباردة بين الكتلتين .**

*** لا تتخذ اي موقف او عمل يعتبر لصالح اي من الدول المتصارعة سواء في الحرب الباردة .. او الصدام العسكري .**

*** لا تكون في اراضيها قواعد اجنبية برضاها « ليبيا لم تستطع الانضمام لمؤتمر عدم الانحياز الاول لوجود قواعد عسكرية اجنبية بها .. وانضمت للمؤتمر الثاني عندما اعلنت عن رغبتها في التخلص منها » .**

من بريوني الى بلجراد

وفي ظل هذه المبادىء .. اجتمعت ٢٣ دولة في بلجراد سنة ١٩٦١ تلبية لدعوة سوكارنو .. وتيتو.. وعبد الناصر .. واشتركت في هذا المؤتمر ثلاث دول اخرى كمراقبين وهي بوليفيا .. والبرازيل..والاكوادور

والنظرة التحليلية لقرارات بلجراد التي صدرت في ٦ سبتمبر .. تجعلنا نرى في وضوح انها كانت تحمل بين ثناياها روحا جديدة .. روح الاتجاه الثالث الذي بدا يظهر بوضوح ..

فبينما كانت قرارات باندونج تدعو الى :

*** اقرار مبدا التعايش السلمي ..**

*** واقامة مبدا التضامن الاسيوي الافريقي .**

*** واحترام سيادة الدول وحيادها .**

*** واستنكار التفرقة العنصرية .. والاستعمار .**

*** و.. حل المشاكل الدولية بالطرق السلمية .**

كانت قرارات مؤتمر بلجراد مدفوعة بروح مبدا عدم الانحياز الجديد .. اكثر « ايجابية » و « حركة » .. و « حرارة » وكانت تدعو في قوة الى :

*** « تشجيع » حركات التحرر من الاستعمار في جميع انحاء العالم .**

*** « العمل » على تصفية الاستعمار .**

*** « مناهضة » التفرقة العنصرية .**

*** « التدخل » لتخفيف حدة التوتر الدولي .**

*** « العمل » على تحقيق التعاون الاقتصادي .**

وهكذا تحولت حركة دول عدم الانحياز من مجرد « تجمع » لتضامن الشعوب المقهورة .. الى حركة سياسية ايجابية شاملة .. وبدات تلعب دورها في تاريخ العالم .. وتاخذ دورها الخطير داخل حركة الصراع العالمي الكبير ..

وعندما انعقد مؤتمر بلجراد كانت مشكلة برلين والتنافس على ارسال طائرات التجسس تهدد باصطدام مباشر بين المعسكرين الشرقي والغربي .. واهتم المؤتمر بالمشكلة .. وكلف اربعة من رؤساء الدول المشتركة في المؤتمر بالسفر الى موسكو وواشنطن .. اثنين الى خروشوف واثنين الى ايزنهاور لاقناع الرئيسين السوفييتي والامريكي بالاجتماع وحل المشكلة بالطرق السلمية .

وبعد المؤتمر.. في اواخر سبتمبر من نفس العام .. قرر معظم رؤساء الدول غير المنحازة حضور اجتماعات الامم المتحدة في نيويورك .. مما دعا خروشوف وايزنهاور الى حضور نفس الدورة .. واتخذت جلسات الجمعية العامة في ذلك العام شكل المؤتمر العالمي لاقطاب العالم .. واستطاع هذا المؤتمر وما صاحبه من اجتماعات ثنائية وثلاثية تخفيف حدة التوتر الدولي في اكثر من مشكلة .

وفي احد هذه الاجتماعات وقف جمال عبد الناصر يقول :

« اذا كانت الدول الكبرى .. خاصة الاتحاد السوفييتي .. والولايات المتحدة على استعداد لنزع السلاح .. وتخفيف حدة الحرب الباردة .. فماذا يؤخر اجتماعهما » .

وتم الاجتماع .. وخفت حدة التوتر بين الدولتين الكبيرتين .. حتى مصرع كنيدي ومن الآثار الهامة لتجمع دول عدم الانحياز .. توقيع معاهدة الحظر الجزئي على التجارب الذرية .. المعاهدة التي ما زالت كل من روسيا وامريكا تتمسك بها ..

وهكذا استطاع مفهوم الانحياز ان ياخذ مكانه الايجابي في السياسة العالمية ..

وهكذا استطاعت فكرة « عدم الانحياز » ان تجتاز مرحلة « تهيئة الجو الدولي » .. وتمكنت من فرض نفسها .. كسياسة ايجابية واضحة المعالم .. على الفكر السياسي الدولي ..

اشترك في هذا التحقيق :

جميل عارف • محمد تبارك

حامد سليمان • محمد عبد الحميد

سمير عبد المطلب • سالم عزام

هنا في هذه الفنادق الثلاثة ـ الهيلتون وشبرد وسميراميس يقيم ملوك ورؤساء واعضاء ٥٨ دولة المشتركة في مؤتمر الدول غير المنحازة . يقيم في فندق هيلتون وفود الدول التي تبدا اسماؤها طبقا للحروف اللاتينية من حرف الالف الى الميم ، اما فندق شبرد فقد خصص لرؤساء الوفود التي تبدا اسماؤها من حرف النون الى الياء . اما فندق سميراميس فقد خصص لباقي الوفود .

محمد التابعي

يكتب :

من أسبوع لأسبوع

نحن الآن دولة كبرى

ولم يعد يهمنا ما يقال .. وكل ما يمكن أن يقال في لندن وواشنطون

ثم حديث عن مايلز لامبسون الذي خان الأمانتين !

خبر جاء من لندن وابرزته الصحف كانما هو نبأ جديد او مثير او لم يكن يتوقعه احد في هذا البلد .

وفحوى الخبر ان رؤساء جميع الاحزاب البريطانية — من محافظين وعمال واحرار — قد ادلوا الى صحيفة يهودية صهيونية وهي (الجويش كرونيكل) بتصريحات يؤيدون فيهما (بقاء) اسرائيل على قيد الحياة ... لانها ولدت او خلقت لتعيش .

وفي بعض هذه التصريحات تهديد او تلميح الى استعمال القوة او الشدة ضد العرب عموما وضد جمال عبد الناصر بالذات .

القوة المباشرة .. في راى البعض ..

او القوة عن طريق الالتجاء الى الامم المتحدة في راى البعض الآخر .

وتساءلوا معى ماذا يمكن للامم المتحدة يومئذ ان تقول اذا سالها العرب لماذا لم تنفذ اسرائيل قرارا واحدا من القرارات العديدة التي صدرت منها وفيها محاولات او ما يشبهها لانصاف عرب فلسطين في قليل من حقوقهم هذا ومنذ ستة عشر عاما ؟

ولكن ما علينا من هذا كله فهو حديث قديم .

وما اود أن اقوله اليوم هو ان مايقال في لندن او في اية عاصمة اجنبية لم يعد يهمنا في كثير او في قليل .

كما انه لا يهمنا فاز حزب المحافظين واحتفظ بالحكم ..

ام فاز حزب العمال او حزب الاحرار .. وان يكن هؤلاء « الاحرار » قد اصبحوا نكتة في افواه الناخبين واملهم في الفوز يشبه امل ابليس في دخول الجنة !

***

وسوف تجرى الانتخابات البريطانية بعد اسبوع اى في منتصف هذا الشهر اكتوبر ومن بعدها سوف تجرى انتخابات الرياسة في الولايات المتحدة الامريكية في شهر نوفمبر القادم .

ورايي — وبكل تواضع — هو انه سواء فاز الارستقراطي المحافظ سير اليك دوجلاس هيوم او فاز الاشتراكي هارولد ولسون .

او احتفظ الديمقراطي جونسون بالبيت الابيض .. ام فاز عليه الجمهوري الصهيوني الفاشستي بارى جولد ووتر .

رايي في هذا وذاك أن شهاب الدين .. العن او ازفت من اخيه ! فجميعهم واقعون تحت نفوذ الصهيونية ... وجميعهم يتسولون اصوات الناخبين اليهود ...

والواقع ان ثلاثة منهم على الارجح يكرهون اليهود ويحتقرون اليهود .. ويقول التاريخ — اذا صدقتني الذاكرة — ان انجلترا كانت اول بلد في الغرب طرد اليهود من اراضيه وحرم عليهم دخولها وكان هذا منذ نحو سبعة قرون .

واكبر اندية نيويورك وواشنجتون محظور دخولها — كما سبق لى ان ذكرت في مقالات سابقة — محظور دخولها على اليهود وعلى الكلاب !

*

ونحن لم نعد نهتم اليوم بما يقال وكل ما يمكن ان يقال في لندن وواشنجتون

فقد اصبحت مصرنا بلدا مستقلا حرا عزيز الجانب منيع القوة .

ونحن نكيف سياستنا كما نشاء .. لا كما تشاء لندن او سواها من عواصم الغرب .

ولا رحم الله اياما وليالى كان زعماء مصر وصحافة الاحزاب في مصر يمسكون قلوبهم بايديهم ويسهرون في انتظار اخبار لندن ومن الذى فاز في الانتخابات .. المحافظون ام العمال ؟ ..

اذا فاز المحافظون ... اغتبط حزب الاحرار الدستوريين وتبادل اعضاؤه التهاني والقبلات ..

واذا فاز حزب العمال ... ابتهج الوفديون ووزعوا اقداح الشربات !

والسبب هو ان رئيس الوزراء او رئيس الحكومة المصرية كان يتم اختياره ويصدر الامر بتعيينه من لندن ...

*

ولكن اليوم غير الامس

فنحن اليوم دولة كبرى ، وزعيمنا جمال عبد الناصر احد زعماء العالم القليلين الذين توزن اقوالهم بميزان الذهب !

اذا تحدث او خطب او افضى بتصريح لمندوب صحيفة او احدى وكالات الانباء .. احتل حديثه او تصريحه المكان البارز في صحف العالم ...

وسهرت وزارات الخارجية في اوربا وامريكا تدرس الحديث او التصريح وما يمكن ان يكون وراءه .. وما يمكن ان يكون بين السطور ..

ذلك لاننا — كما قلت — اصبحنا دولة كبرى ...

كبرى لا من حيث مساحة رقعة اراضينا .. او عدد سكان بلدنا

فهناك دول تبلغ مساحة اراضيها اضعاف اضعاف مساحة مصر .. هناك مثلا الكونغو في افريقيا ، وقارة استراليا .. ومساحة اراضى كل منهما بضعة ملايين من الكيلومترات المربعة

وهناك في امريكا اللاتينية البرازيل . ومساحتها ثمانية ملايين ونيف كيلو متر .. وعدد سكانها سبعون مليونا .

وفي اوربا ، اسبانيا مساحة اراضيها اكبر منا .. وعدد سكانها نحو ثلاثين مليونا ..

ولكن هل لدولة من هذه الدول ... ما لمصر من المكانة والنفوذ في دنيا السياسة العالمية ؟ ..

وهل لرئيس دولة من هذه الدول ما لجمال عبد الناصر من هيبة ومن نفوذ ومقام خطير بين شعوب العالمين ؟

كلا ...

والسبب هو السياسة الرشيدة الحكيمة التى سار عليها عبد الناصر .. سياسة الحياد الايجابى وعدم الانحياز ..

وسياسة التعايش السلمى ، ونبذ الاسلحة النووية بل ودفنها في اعماق البحار ...

والمناداة دائما بالسلم والامان وحق كل شعب في تقرير مصيره بنفسه ..

وازالة كافة القواعد الاجنبية ..

و ... و ...

الى آخر ما خاض فيه زملاء هنا .. وصحفيون في الشرق والغرب

وليس هناك ما هو اكبر دلالة على اننا اصبحنا دولة كبرى وزعيمنا احد زعماء العالم المعدودين ... من هذه المؤتمرات التى تعقد في بلادنا ... مؤتمرا بعد مؤتمر ..

وفي القاهرة ينعقد الآن مؤتمر دول عدم الانحياز ...

وعدد هذه الدول يبلغ نصف عدد اعضاء هيئة الامم المتحدة ..

كفى ان دعاهم عبد الناصر للاجتماع فلبوا جميعهم النداء ...

لان الغرض من الدعوة والاجتماع .. نبيل شريف .. برىء من كل هوى او مصلحة ذاتية ..

والغرض هو سلام العالم وامنه ... ورفع الظلم عن كاهل الشعوب التى لا تزال ترزح تحت وطأة الاستعمار ... وليس هناك ما هو اسمى واشرف من هذا القصد النبيل

وتحية من الاعماق للزعيم البطل الذى جعل من مصر دولة كبرى

ورد كيلرن او مايلز لامبسون

وتوفى منذ اسابيع قليلة اللورد كيلرن الذى عرفناه في مصر باسم سير مايلز لامبسون ، وقد جاء مصر في عام ١٩٣٤ مندوبا ساميا لبلاده ثم عين سفيرا في عام ١٩٣٦ بعد عقد معاهدة (الشرف والاستقلال) — كما اسموها يومئذ — في العام المذكور

واقام بيننا عشر سنوات ونيف

ولم يكن مايلز لامبسون — سواء في حياته العامة كدبلوماسى او في حياته الخاصة — لم يكن شريفا نزيها ، فوق مستوى الشبهات ..

بل كان غارقا في الشبهات حتى اذنيه

ومن هذا مثلا أنه كان يستغل الاعفاءات الجمركية التى يتمتع بها رجال السلك الدبلوماسى الاجانب ويستورد من ايران وغيرها السجاد الثمين ...

ويدخل السجاد المستورد باسم المندوب السامى او السفير البريطانى .. يدخل من غير دفع اية ضريبة للجمارك !

اى انه كان ارخص من السجاد الذى يباع في محال تجارة السجاد

ويبيعه مايلز لامبسون للتجار ، او لبعض الاثرياء !

ويجنى من هذه العملية ربحا لا يستهان به ..

*

وطول موسم الشتاء وصيد البط ، كان مايلز لامبسون يذهب للصيد في بحيرات وبرك الحكومة ، ومنها مثلا بركة اكياد ...

يذهب للصيد ومعه بعض مرؤوسيه في السفارة

ويعودون ومعهم مئات من البط الذى لم يكلفهم صيده اكثر من ثمن الخرطوش

ويسمح فخامة المندوب السامى او سعادة السفير البريطانى .. يسمح لكل واحد من الذين صحبوه من مرؤوسيه ببضعة طيور من البط ... ويستولى هو على المئات !

ويبيعها لحسابه الخاص الى محال .. منها « لاباس » و « بكلافانوس » بشارع قصر النيل ، ودكاكين اخرى في سوق الخضار بالعتبة الخضراء

*

وهذا عن حياته العامة ..

اما عن حياته الخاصة ..

زرت انقره في ربيع عام ١٩٤٥ — وقبل نهاية الحرب العالمية الثانية — وكان السيد عصمت اينونو يومئذ رئيسا للجمهورية ، وكان السيد شكرى سراجغلو رئيسا للوزارة

وقابلت رئيس الوزراء وجرى بيننا حديث طويل .. وعرفنى الرجل ببعض التو[illegible] الاتراك ، وكان اسم احدهم فيما اذكر « علاء الدين »

وذات يوم — وفي مطعم كاربيش — التقيت بالنائب علاء الدين ودعانى الجلوس معه على مائدته وكان معه مستر « الان » Allan الملحق الصحفى في السفارة البريطانية في انقره

ودار الحديث عن القاهرة وما يجرى فيها وسالنى مستر « الان » :

— هل لا تزال الصداقة قائمة بين « ايمى » ومايلز لامبسون ؟

ولم افهم المقصود ، كما اننى لم اعرف من هى (ايمى) المذكورة ؟

والشىء الوحيد الذى فهمته من سؤاله او لهجة السؤال انه يقصد (بالصداقة) علاقة او رابطة من نوع آخر !!

وسالته من هى « ايمى » هذه ؟

ابتسم وقال :

— تقول انك صحفى ولم تسمع وانت تعيش في القاهرة عن مسز ايمى تمر زوجة سير والتر سمارت ؟

وكان والتر سمارت يومئذ السكرتير الشرقى بالسفارة البريطانية

وكان الرجل صديقا حميما لمايلز لامبسون !!

وهكذا ...

خان مايلز لامبسون امانة المنصب .. وخان صديقه الحميم !

محمد التابعى

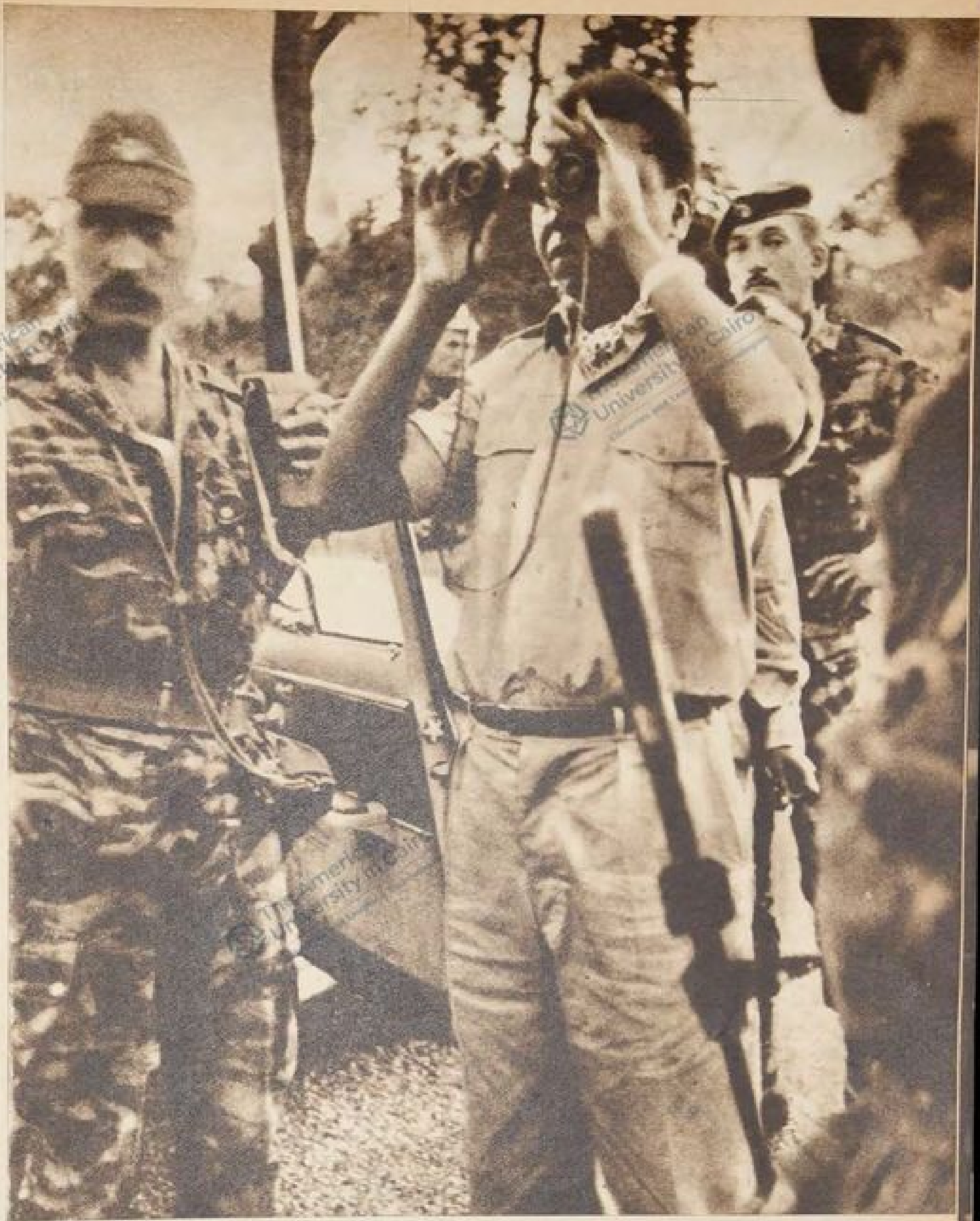

حاول تشومبي خداع الثوار
وعرض عليهم المصالحة الوطنية
ولكن سوماليوقائد الثوار رفض المدية
وصمم على الزحف ..
وقال : انا لومومبا الجديد !

وسط مجموعة من الجنود المرتزقة
الذين جمعهم تشومبي من الانجليز والفرنسيين
والبلجيكيين في قلب الغابات
لمقاومة زحف ثوار الكونغو .
وقف تشومبي يراقب القتال بمنظاره المكبر !

ماذا يحدث الآن
في قلب الكونغو ؟

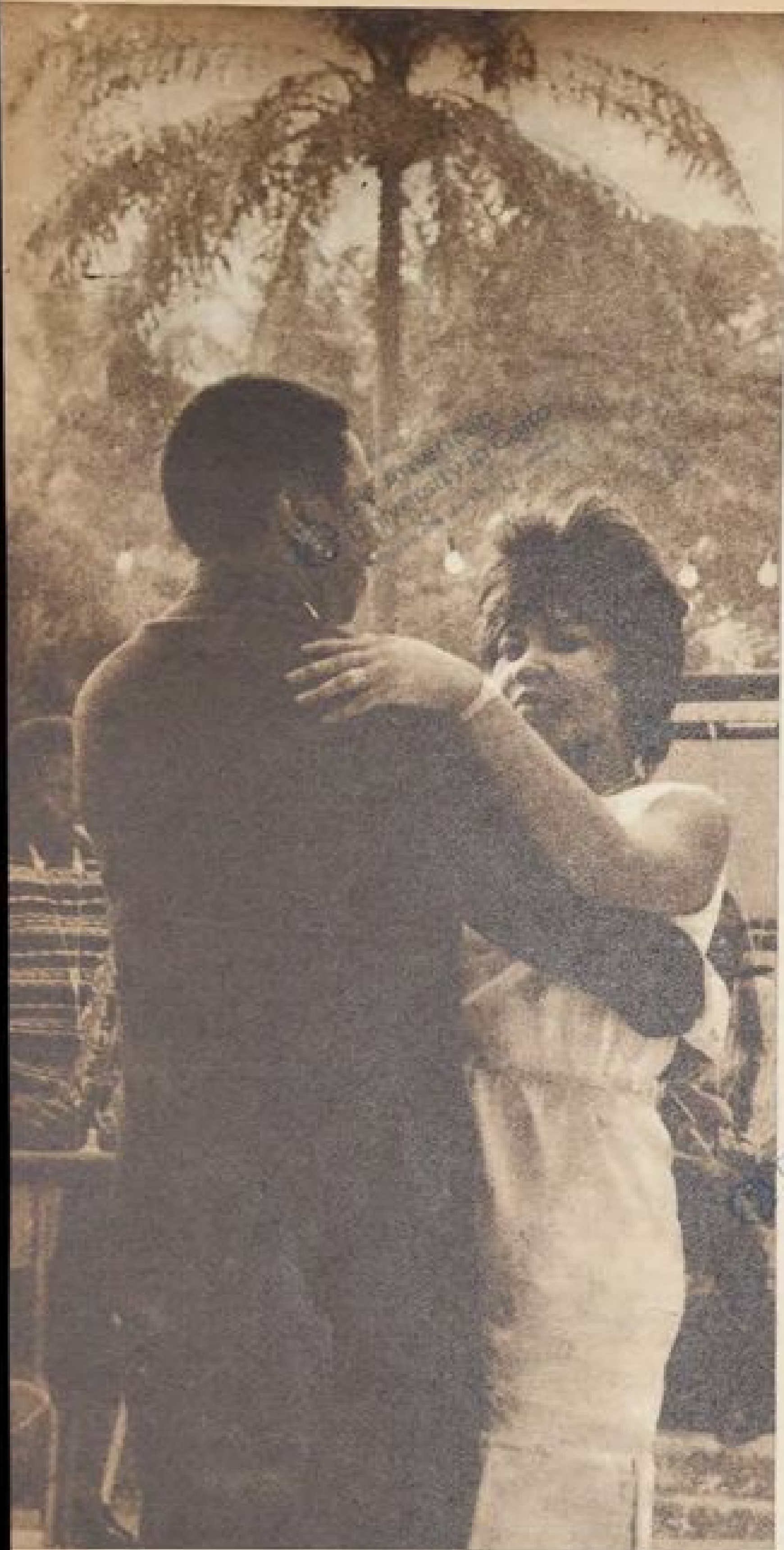

لم يجد لديه غير هذه البندقية القديمة
وخرج بها يقاتل مع الثوار
ويدافع عن بيته ..
وطفله الصغير المتعلق بثيابه من الخوف
انها مؤامرة الاستعمار على الكونغو !

بينما النار تأكل الكونغو
والرصاص يقتل العشرات كل يوم
لايهتم تشومبي الا بالرقص
في الملاهي مع العاهرات
والمؤامرة الاستعمارية ماضية في طريقها ..

صورة من القتال الدائر في الغابات والاحراش بين قوات تشومبي وجيش الثوار الزاحف على عاصمة الكونغو

هذا الرجل ذو الابتسامة الصفراء التي اصبحت علامة مسجلة على وجهه .. خصوصا عندما يبتسم ابتسامته المشهورة التي يمتد فيها فمه بين اذنيه ما قصته ..

ان اخر ساعة تقدم قصة تشومبي من الواقع نفسه .. قصته وهو يواجه الثوار الزاحفين على عاصمته . والمركب يميل به .. وهو يتخبط مع الامواج .

قصة الرجل الذى تحاربه العالم كله باسم الامم المتحدة .. بل وحاربه الكونغو .. ثم جاء بعد ذلك ليجلس على رئاسة وزارة جمهورية الكونغو نفسها . كيف عاد !

ان قصة عودته قصة غامضة لن تعرف تفاصيلها الدقيقة بسهولة ..

ولكن قصة عودته بدات منذ اللحظة التي غادر فيها الكونغو بعد ان حكم على نفسه بالنفي الاختياري في مدريد ..

فقد اعلن تشومبي مرة بعد ان اصبح رئيسا للوزراء بفخر .. انا رجل الاتصالات .. انا الشخص الذى يتصل به الجميع .

وكانت كل الهيئات تتصل به ..

التيارات المتصارعة في الكونغو ما عدا الوطنيين الذين كانوا اما في السجون او في ادغال الغابات يحاربون ليحرروا الوطن ..

دوائر احتكار التعدين البلجيكي والدوائر الاستعمارية والراسمالية البلجيكية ..

مدير مكتب ديجول للشئون الافريقية والذى لعب دورا هاما في عودته الى الكونغو ..

واخيرا .. الدوائر الانجليزية والالمانية التي كاد يقتلها الحسد وهي ترى امريكا تلتهم الكونغو لقمة سائغة تحت ستار تمويل عمليات الامم المتحدة .. وتقديم المعونات لتدعيم الحالة الاقتصادية المتدهورة ..

ان كثيرا من الزعماء السياسيين بالكونغو كانوا يمرون على مدريد للاجتماع بتشومبي .. ففي اكتوبر ١٩٦٢ اتصل به اميل زولا احد كبار قادة حزب الاباكو .. حزب كازافوبو .. وفي نوفمبر طرد سيريل ادولا رئيس الوزراء السابق مكيانا كالا وزير خارجيته لانه اتصل بتشومبي اثناء رحلته في اوربا .. ووزير التجارة بافي زار تشومبي كثيرا في منفاه .. بل انه قبيل حضور تشومبي الى ليوبولد فيل زاره الجنرال موبوتو وقيل حينئذ انه هدد سيريل ادولا بضرورة حضور تشومبي فورا ..

ولكن اللذين لعبا الدور الرئيسي الخطير في عودة تشومبي ليسا كونغوليين .. بل بلجيكيان .. احدهما بيير دافيستر المحرر بمجلة (بوركوابا) اليمينية التي تصدر في بروكسل والثاني هو البروفسور دوس الاستاذ بجامعة بروكسل ايضا ..

لقد مهد الصحفي البلجيكي لعودة تشومبي الى مسرح السياسة في الكونغو بحديث اجراه معه قبل ذلك بشهور قليلة تحدث فيه تشومبي عما اسماه بالقصة الحقيقية لمصرع لومومبا .. وحلى تشومبي في هذه القصة احداثا تبرئه تماما من التهمة وتضعها فوق راس كازافوبو وموبوتو !

والقيت هذه القصة في الكونغو كله .. وكانت اعلانا عن بدء دخول تشومبي للحياة السياسية التي اعتكف عنها عامين كاملين ..

وفي يوم ١٥ يونيو ارسل ادولا وموبوتو الى الصحفي البلجيكي دافيستر للحضور الى ليوبولد فيل في مهمة عاجلة .. وحضر دافيستر على الفور واجتمع بادولا وموبوتو ثم طار الى مدريد بدعوة منهما الى تشومبي للاشتراك في الوزارة التي ستؤلف بعد الانتهاء من الاستفتاء على الدستور ..

وطار تشومبي فورا الى بروكسل وبعد ان اجتمع بسبستر سباك وزير الخارجية وبالسفير الامريكي دوجلاس ماك آرثر طار الى ليوبولدفيل عن طريق تونس بايطاليا ..

واستقبل تشومبي في ليوبولد فيل استقبالا حافلا ! !

ولعل السبب الاكبر لهذا الاستقبال الحافل هو ان الشعب اراد ان ينتهز هذه الفرصة (ليخرج لسانه) لسيرل ادولا رئيس الوزراء حينئذ ..

وانتهز تشومبي هذه الفرصة واطلق تصريحات تقربه من الصالح الوطنية واتحاد البلاد والوحدة الافريقية والحياد الايجابي .. وهاجم تشومبي استمالة حكومة سيريل ادولا بالعسكريين الاجانب .. ! وطالب بالافراج عن المعتقلين السياسيين وعلى راسهم جيزنجا ونادى بالسماح بالعودة للسياسيين الهاربين .. !

وسرعان ما اعلن ادولا استسلامه .. وقال كلمته المشهورة .. لقد انتهيت .. لقد اصبحت وحيدا ..

وبعد مقاومة خفيفة عهد كازافوبو رئيس الجمهورية لتشومبي بتأليف الوزارة ..

واصبح تشومبي رئيسا لوزراء الكونغو .. !

ولكن من الذى يقف وراء تشومبي ..

ان علاقات تشومبي بالغرب الذى يسنده دائما علاقات معقدة .. لقد قيل انه سيتود هذه المرة بالفرنسيين .. خصوصا من جاك فاكارن مستشار الشئون الافريقية لديجول .. ولكن مما لا شك فيه ان هناك سندا قويا لتشومبي في بلجيكا نفسها .. ففي اليوم الذى عاد فيه ارتفعت اسعار الاسهم والسندات الخاصة بالشركات التي تعمل في الكونغو في بورصة بروكسل .. بل ان الامريكيين انفسهم الذين كان ادولا في يدهم اداة طيعة .. استطاعوا ان ينسجموا مع تشومبي الى حد ما ..

ومرت شهور ثلاثة منذ تولى موسى تشومبي رئاسة الوزارة ..

وفي خلال هذه المدة حاول تشومبي بكل طريقة ان يدعم موقفه ولكن بلا جدوى ..

ان تشومبي لجأ الى كل الطرق ليبدو امام شعب الكونغو والعالم رئيس الوزراء الشرعي لجمهورية الكونغو ..

وكان يلجأ في سبيل ذلك الى اساليب مضحكة ..

فلقد ذهب اعوانه الى بعض سفراء الكتلة الشرقية كتشيكوسلوفاكيا والمجر وقالوا لهم .. لماذا لا تقابلون تشومبي لبحث معظم التعاون الاقتصادي مع دولكم ..

وابدى هؤلاء السفراء استعدادهم لمقابلة تشومبي لبحث المسائل المعلقة في العلاقات الاقتصادية مع الكونغو ..

وخصص لهم تشومبي يوما قابلهم فيه واحدا بعد الاخر .. وفوجيء هؤلاء السفراء ببيانات تصدر عن مكتب تشومبي للاذاعة والصحافة ان هؤلاء السفراء قابلوه ليهنئوه بتوليه منصب رئيس الوزراء ..

وكان تشومبي يحاول بذلك ان يوهم الشعب بان الشرق ايضا يؤيده ..

وذهبت احتجاجات السفراء ادراج الرياح .. وحدث نفس الشيء ايضا مع سفير غانا عندما رفض مؤتمر القمة حضوره مؤتمر القاهرة ..

فبعد مقابلته مع السفير الغاني اذاع مكتبه بيانا بان السفير سلم اليه برقية من نكروما يبلغه فيها اسفه لعدم حضوره المؤتمر وانه لا يوافق على الاجراء الذى اتخذه المؤتمر معه ..

وذهب السفير الغاني وهو يتخفى من الغضب ليحتج على هذا البيان .. ووعدوه ببيان آخر يكذبون فيه هذا التصريح .. ولكن هذا البيان لم يصدر حتى اليوم ..

وسرعان ما توالت اللطمات على تشومبي .. كانت اول لطمة تلك التي وجهها له مؤتمر القادة الافريقيين بمنعه من حضور المؤتمر ..

وكان هذا هو اول يوم ارى فيه تشومبي وقد اختفت من وجهه ابتسامته العريضة ..

وكانت اللطمة الثانية عندما رفض الثوار عرضه للمصالحة الوطنية .. واخذوا يتقدمون من مدينة الى اخرى حتى استولوا على خمس من اكبر مدن الكونغو وعلى مساحة توازى مساحة فرنسا ..

استولوا على ستانلي فيل المدينة التي ولد فيها لومومبا ونشأ فيها وبدأ كفاحه بها والتي كانت تعتبر معقلا من معاقله القوية ..

واستولوا على اجزاء كبيرة من مقاطعة كاتنجا التي ولد فيها تشومبي ونشأ فيها وتعتبر ايضا معقلا قويا من معاقله ..

واعلن سومياليو قائد الثوار من مدينة ستانلي فيل .. (انا لومومبا الجديد) .. لقد قال لومومبا ان شخصا اقوى منه سينهى مهمته .. وانا هذا الشخص .. لقد استوليت على ستانلي فيل مدينة لومومبا .. وساستولي قريبا على ليوبولد فيل نفسها .

ان سومياليو قائد الثوار يعتبر من المخلص اتباع لومومبا .. وكان لومومبا قد ارسله في عام ١٩٦٠ كحاكم لاقليم كيفو ولكن سرعان ما قبض عليه بعد سقوط لومومبا وافرج عنه ليصبح وزيرا في مقاطعة كيفو ثم يختفي بعد ذلك ويظهر قائدا لقوات التحرير ..

ان سومياليو الذى يبلغ الآن الخامسة والاربعين من عمره كاثوليكي متدين .. فلقد تربى في الارسالية الكاثوليكية في مقاطعة مانيما - ولاشك ان هذا ينفي تلك الصورة المشوهة التي تحاول الدوائر الاستعمارية ان تلصقها به من انه يقتل القسس ويذبحهم ..

ان اول شيء فعله سومياليو عندما استولى على ستانلي فيل ان جمع القسس وطلب منهم ان يقيموا صلاة شكر على هذا النصر العظيم .. وشيء آخر ..

ان كل الذين استطاعوا ان يصلوا الى المناطق التي يحتلها جيش سومياليو لم يشاهدوا دليلا واحدا على مساعدة الصين او اية دولة شيوعية له او للثوار ..

وظلت تشومبي يبحث عن اصدقائه القدامى المرتزقة الذين ساعدوه على انفصال كاتنجا من قبل ..

وارسل تشومبي يستدعي صديقه الجنرال الانجليزى الجشون الذى كان قائدا لقواته في كاتنجا .

وتدفق المرتزقة على الكونغو ..

وبدأت قائدة كتائبه العسكرية تستقبل الالاف منهم من جميع الجنسيات .. من الالمان .. والانجليز .. وبلجيكيين .. وايطاليين .. من الذين احترفوا الحرب لمن يدفع الاكثر ..

واستعان تشومبي ايضا بالمرتزقة من الدول الاستعمارية بافريقيا كجنوب افريقيا وروديسيا .

وطار عملاء تشومبي الى عواصم اوربا يجمعون له المرتزقة .. وفي البارات الآن تجد اجتماعاتهم مع هؤلاء العملاء يبحثون الاغراءات التي يقدمها لهم تشومبي ليحاربوا الثوار .. ..١ جنيه استرليني في الشهر وتعويضات مغرية في حالة الاصابة او الموت ..

ان هؤلاء المرتزقة من احط طبقات المجتمع الاوربي .. ففي لندن ترك سائق اوتوبيس عمله ليصبح ضابطا في جيش تشومبي .. وكان هذا السائق يحارب في جيش كاتنجا عندما انفصلت عن الكونغو .. ولم يكد يسمع بنداء تشومبي حتى ترك عمله .. وطار الى الكونغو لينضم الى امثاله من الذين لا يتورعون عن القتل من اجل المال ..

ولكن المرتزقة لن تحل مشكلة الكونغو .. ان لم تزدها تعقيدا .. بل ان المرتزقة انفسهم قد دب اليأس في قلوبهم الآن وبدأ بعضهم يغادر الكونغو بحجة ان الاكل ردىء وان الاموال التي تعطى لهم غير كافية ..

ولكن الدوائر الراسمالية لن تستسلم ابدا .. في سبيل الدفاع عن مصالحها في موارد الكونغو الهائلة ..

ان امريكا اعطت لتشومبي ٣٠ طائرة ليضرب بها مدن الثوار .. وتجمعاتهم .. واخذت هي وبلجيكا تمولان نفقات حرب المرتزقة ..

وهذا لن يزيد الموقف في الكونغو الا تعقيدا وسوءا ..

ان مشكلة الكونغو مشكلة افريقية .. وهي لن تحل الا في افريقيا نفسها وعلى ارضها .. وبواسطة الدول الافريقية .

ان الحل الوحيد لمشكلة الكونغو هو ان تنفض الدوائر الاستعمارية الراسمالية ايديها منه .. وان تترك شعب الكونغو وشأنه .. !

تحقيق زين الدين شكري

واحد من الضباط البلجيكيين المرتزقة الذين استعان بهم تشومبي للمقاومة لزحف الثوار على العاصمة . !

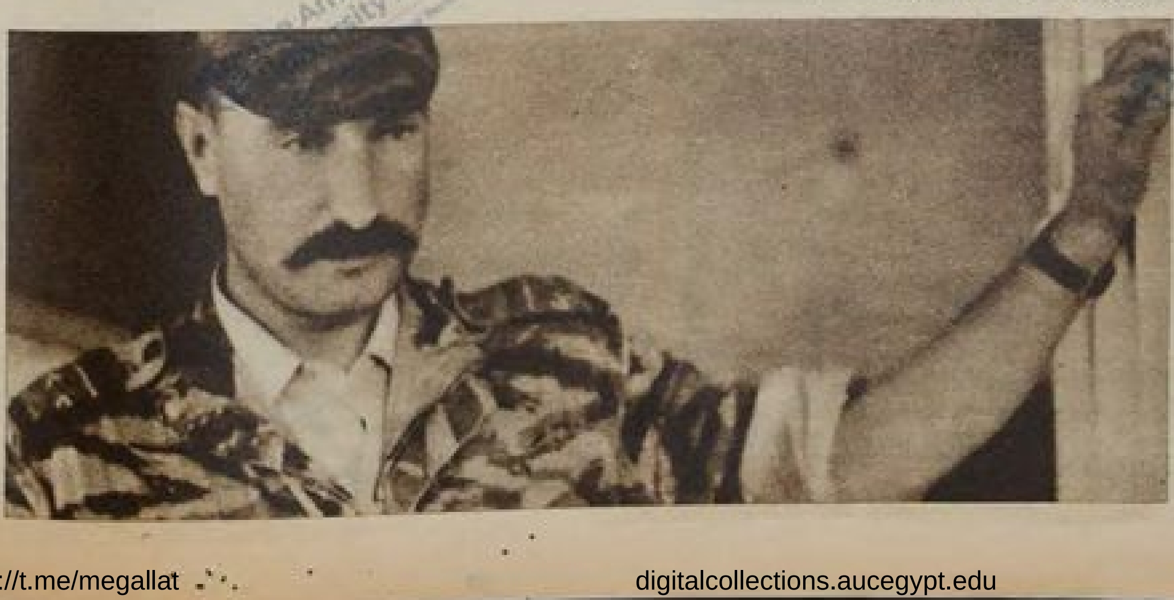

مهرجانات في الاسكندرية تستمر سبعة أيام كاملة بمناسبة الاحتفال بمرور ٢٣٠٠ سنة على انشائها

حكايات وراء الأخبار

يكتبها

جميل عارف

● الاسكندرية تحتفل في شهر مارس القادم لاول مرة بعيد ميلادها .. ستحتفل بمرور ٢٣٠٠ سنة على انشائها منذ جاء اليها « الاسكندر الاكبر » وهي قرية صغيرة لصيد السمك اسمها « راقوده » ليبنى فيها عاصمة ملكه .. وستقام في هذه المناسبة مهرجانات تاريخية تستمر سبعة ايام بلياليها .. وتقرر توجيه الدعوة للاشتراك في هذه المهرجانات الى محافظي عواصم العالم وممثلي الموانيء العالمية .. كما تقرر أيضا تنظيم مباراة في سباحة المسافات الطويلة يشترك فيها سباحون من اليونان وايطاليا والاسكندرية لقطع المسافة بين ابو قير والميناء الشرقي ويقدم حمدي عاشور كأس الاسكندرية الذهبية لفريق الدولة الفائزة

القرآن .. والمجتمع الاشتراكي في كتاب جديد لعبد الرزاق نوفل

● الكاتب الاسلامي عبد الرزاق نوفل اصدر هذا الاسبوع الكتاب رقم ١٠ في سلسلة كتبه التي يربط فيها بين ايات القرآن والابحاث العلمية الحديثة ..

والكتاب رقم ١٠ يختلف عن باقي مجموعة كتبه في انه يربط بين الاسلام والسياسة .. ويتحدث عبد الرزاق نوفل في فصل كامل في هذا الكتاب الذي اطلق عليه اسم « القرآن والمجتمع الحديث » عن النظام العام للدولة الاسلامية من ناحية رئاسة الدولة واقتصادياتها ونظام الحكم فيها .. وفي فصل آخر اثبت ان الاسلام قرر للمرأة حقوقها السياسية والاجتماعية ، وانه يؤيد توليها كافة الوظائف العامة مستشهدا بعدد من الايات القرآنية ومنها الاية الكريمة التي تقول :

« ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا » .

والكتاب يضم فصلا كاملا عن القرآن وحقوق الانسان .. وفصلا آخر عن محاربة الاسلام للرق والطائفية والعنصرية .. كما انه يوضح مستشهدا بالايات القرآنية الكثير عن النظام الذي رسمه الاسلام للاشتراكية والديمقراطية والتعاونية .

ثورات العرب ضد الاستعمار لاول مرة في معرض !

● الجزائر بعثت الى الامانة العامة للجامعة العربية تقترح تنظيم معرض عربي يبين جهاد العرب ضد الاستعمار ، كما يبين الثورات والفورات الوطنية التي قامت في الوطن العربي للتخلص من نير هذا الاستعباد بجميع صوره القديمة والجديدة .

والقى الاقتراح الجزائري اهتمام المسئولين في الامانة العامة للجامعة العربية ، وبعث الامين العام الى الحكومات العربية للاتفاق على موعد ومكان اقامة هذا المعرض .

واقترحت بعض الحكومات العربية ان يطوف المعرض بعد افتتاحه بجميع العواصم العربية .

اسماعيل يس .. في اليمن !

● اسماعيل ياسين .. يعود الى اليمن في الشهر القادم لتمثيل فيلم جديد بالاشتراك مع القوات العربية وقوات جيش الجمهورية اليمنية .. واسماعيل ياسين عاد هذا الاسبوع من اليمن بعد ان اشترك مع الفنانين العرب في احتفالات شعب اليمن بالعيد الثاني للثورة .. وقد اتفق مع المسئولين في الحكومة اليمنية على فكرة هذا الفيلم .. وفي آخر الشهر الحالي يطير ابو السعود الابياري الى اليمن لكتابة سيناريو الفيلم ومعه احد مهندسي الديكور .. ويقوم اسماعيل ياسين في الفيلم بدور « مكفة » اي عسكري في حرس الامام ويعمل جاسوسا عليه للثورة

أبحاث في الاسكندرية لانقاذ حياتك بكلاوي القرود

● بعثة من خبراء مركز البحوث الطبية في الاسكندرية تطير في الاسبوع القادم الى كينيا للتعاقد على شراء ٣٠٠ قرد من نوع اسمه « البابون » لتربيتها في مزرعة خاصة في الاسكندرية واجراء التجارب والبحوث على استخدامها في عمليات جراحة الكلى

وفي الاسكندرية يقول الدكتور محيي الدين المراغي مدير المركز ان كل هذه القرود ستستخدم في الابحاث التي يجريها المركز في الوقت الحاضر في عمليات زراعة كلى القرود مكان الكلى الفاسدة في الآدميين .. وقد اعد المركز مشروع هذه الابحاث بالاتفاق مع الدكتور ديمستير الاخصائي العالمي في جراحات الكلى عند زيارته للمركز في العام الماضي .

وفي رأي الخبراء العرب في المركز ان هذه الابحاث تحتاج الى خمس سنوات وبعدها يمكن لهم زراعة كلى القردة في جسم الآدميين مكان الكلى الفاسدة .

ويمكن ان تعيش بكلية قرد !

مولد دولة أفريقية جديدة بعد ١٩ يومًا

● زامبيا .. التي كان اسمها روديسيا الشمالية .. قد اعلن استقلالها يوم ٢٤ اكتوبر .. اي بعد ١٩ يوما من اشتراكها في مؤتمر عدم الانحياز في القاهرة .. وكان مقررا اشتراكها كعضو مراقب في المؤتمر ثم قرر وزراء خارجية الدول غير المنحازة دعوتها للاشتراك بعضوية كاملة في المؤتمر باعتبارها دولة على ابواب الاستقلال ..

ونفس القرار اتخذ بالنسبة للجزائر في مؤتمر بلجراد فقد دعيت للاشتراك في المؤتمر وكانت وقتها على ابواب الاستقلال .

بيع الاسطوانات بالاكراه للطلبة

● الدكتور عبد اللطيف بدر الدين .. عميد كلية الزراعة في الجيزة .. كانت كليته قد احتفلت في العام الماضي بمناسبة مرور ٥٠ سنة على انشائها ، نشيد الكلية ثم قامت بتسجيله على اسطوانات وعرضتها للبيع على الطلبة ..

واعتذر كثيرون عن شرائها بحجة انهم لا يمتلكون « بيكابات » لادارتها والاستماع اليها .. ولم تنفع هذه الحجة رغم وجاهتها كلية الزراعة من ان تفرض على الطلبة شراء الاسطوانات مع دفع رسوم التسجيل وثمن الكتب في بداية العام الدراسي !.

١٠ شركات عالمية تتنافس لبناء « سد عالي » على نهر الموصل في العراق

● عشر شركات عالمية تقدمت بعروض الى حكومة بغداد لتنفيذ مشروع سد الموصل .. او السد العالي العراقي كما يطلقون عليه في بغداد .

والمشروع يتكلف بصفة مبدئية نحو ٦٨ مليون دينار ويحتاج تنفيذه الى ٩ سنوات .. ومع تنفيذ هذا المشروع سيتم السيطرة تماما على فيضانات نهر دجلة ويمكن توليد نحو ٣٠٠ الف كيلو وات من القوى الكهربائية .. كما سيساعد على ري مساحات فسيحة من الاراضي الزراعية ..

فاطمة رشدي تكتب مذكراتها

● فاطمة رشدي .. استطاع الدكتور رشاد رشدي المشرف على مسرح الحكيم اقناعها بكتابة مذكراتها .. وفي رأي رشاد رشدي ان هذه المذكرات لها اهمية خاصة فمن خلال هذه المذكرات يمكن التعرف على الكثير من المعالم التاريخية للمسرح في بلادنا .. وتقول فاطمة رشدي انها تخصص فصلا كاملا من هذه المذكرات عن زوجها عزيز عيد والدور الكبير الذي لعبه في المسرح العربي كما سترون تفاصيل غرامها وكيف انتهى بما يشبه المأساة في مسرحيات يوسف وهبي !

هذا الرجل عمره ١٥٩ سنة !

● هذا الرجل الذي تحيط بوجهه الدائرة البيضاء يقولون في الاتحاد السوفيتي انه ابو العالم .. انه من مواليد سنة ١٨٠٥ .. اي ان عمره تقريبا ١٥٩ سنة .. وهو لا يزال يتمتع بصحة جيدة وعافية وفي الصورة تحيط به اسرته التي تضم ١٧٠ فردا ومنهم زوجته الثالثة التي تجلس على يمينه وعمرها ٨٤ سنة واخواه واحدهما ١١٧ سنة والثاني ١٠٧ سنين .. ويقولون في الاتحاد السوفيتي انه لم يظهر حتى الآن في العالم من هو اكبر منه سنا .. وشيرالي عنده ٢٠ ولدا وبنتا ، واخرهم فتاة انجبها وعمره ١٢٤ سنة .. وتقوم احدى مؤسسات السينما في الاتحاد السوفيتي باخراج فيلم عن حياة هذا الرجل ابو العالم

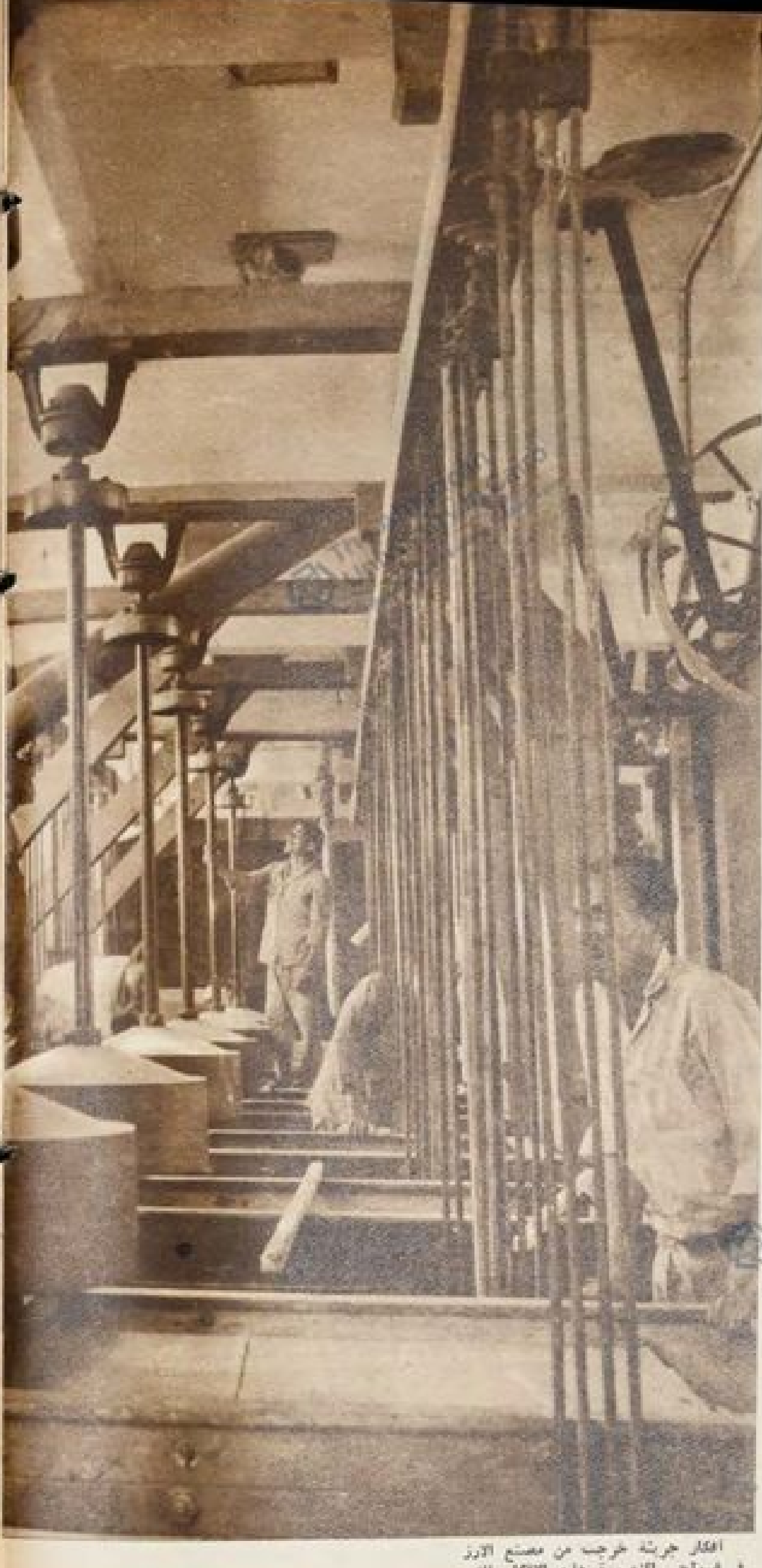

افكار جريئة خرجت من مصنع الارز في ضواحي المنصورة هذه الافكار التي خرجت من لجان الاتحاد الاشتراكي العربي ساهمت الى حد كبير في زيادة الانتاج بنسبة ٢٥٪ .

مجمع التسويق التعاوني في بني سويف حل جميع مشاكل الفلاحين فاصبح يحصل على ثمن قطنه بعد ٢٤ ساعة فقط .

لجنة المرأة في محافظة الغربية في محاولة لكل مشكلة عائلية .. ان المحافظة على الكيان الاسرى من واجبات لجان الاتحاد الاشتراكي ..

الدكتور ابوليس بولس .. قال ان لجنة العشرين قامت بتطوير للخدمات الطبية في مصانع محافظة المنيا ..

عبد الولي محمد عطية .. نائب الدلتجات .. ومحاولته حل مشاكل العمال الزراعيين ..

في مصنع الحلب في المنيا .. اشرفت لجان الاتحاد على تحسين الخدمات التعاونية .. للعمال ..

كشف الحساب للمشروعات والأفكار التى خرجت من الاتحاد الاشتراكى

صورة سريعة لنتائج التجربة خلال عام واحد فقط

من الحقول والمصانع خرجت الافكار الجديدة .. ومن لجان الاتحاد الاشتراكى خرجت الحلول الجريئة .. والاقتراحات المدروسة ..

وخذ مثلا اعضاء الاتحاد الاشتراكى بدمنهور .. بنوا المدارس بسواعدهم .

ولجان الاتحاد الاشتراكى فى مصانع طنطا .. تبرعت ب ١٥ ٪ من ارباحها لجيش فلسطين ...

وفى المنصورة تمكنت لجان الاتحاد الاشتراكى من حل مشكلة قبول خمسة الاف طالب فى الاعدادى لم يجدوامكانا فى المدارس ....

الاتحاد الاشتراكى العربى فى مدينة المنصورة استمرت الاجتماعات وقتا طويلا وامتدت المؤتمرات الشعبية حتى الساعة الثانية صباحا .. هذا القصر كان ملكا لاحدى الأسر الاقطاعية واصبح الآن بيتا للشعب

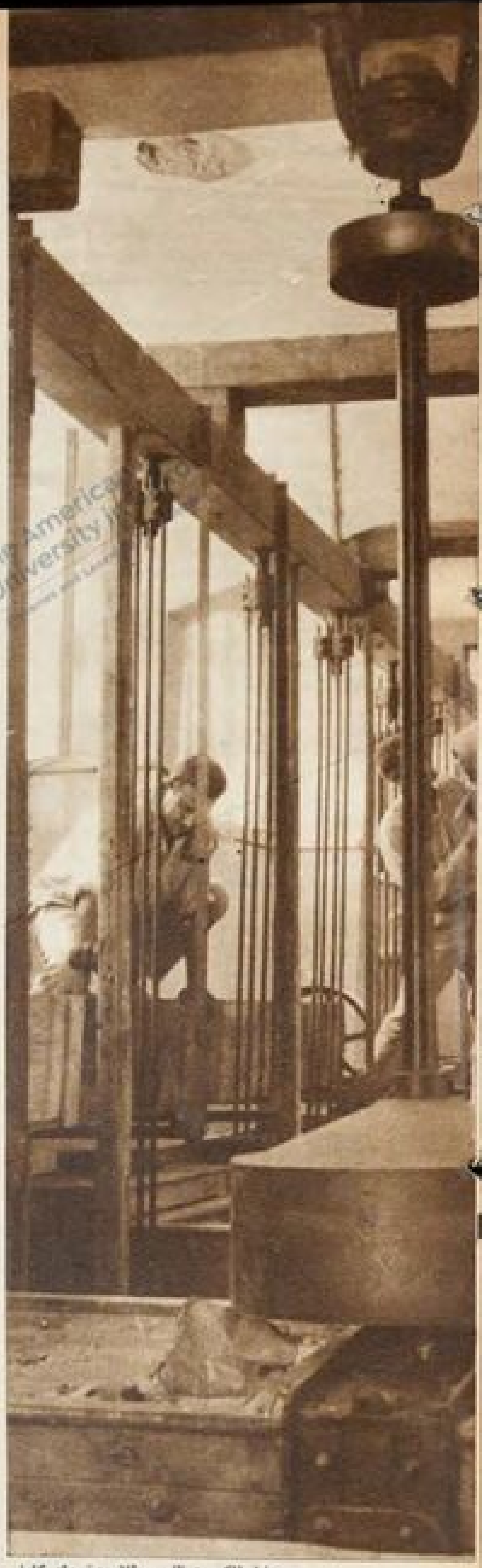

هذا الكوبرى ظل معطلا مدة عام كامل فى النهاية قررت وحدة الاتحاد الاشتراكى فى قرية طنطاوى بالبحيرة ان تقيمه بنفسها وبدأت بناء الكوبرى فعلا .. وبعد ٢٤ ساعة انتهت المشكلة ..

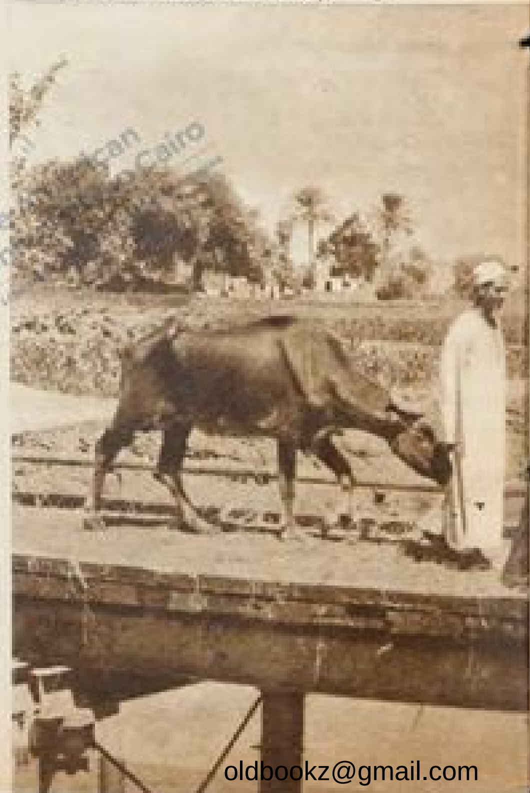

يستعد الاتحاد الاشتراكى العربى لعقد مؤتمره الاول .. والاستعداد للمؤتمر التاريخى تجرى الآن فى كل نجع وقرية ومركز .. والمؤتمرات التمهيدية فى وحدات الاتحاد الاشتراكى العربى استمرت فى بعض المناطق الى مابعد الساعة الثانية صباحا .. والمناقشات التى دارت فى هذه المؤتمرات تقدم صورة صادقة لنشاط الاتحاد الاشتراكى العربى فى عامه الاول ..

ان اعضاء الاتحاد الاشتراكى فى الحقول والمصانع قدموا افكارا جديدة سارت بعجلة الانتاج وساهموا فى دراسة المشاكل المحيطة بهم وعملوا على حلها ..

وفى محافظة البحيرة مثلا عقد الاتحاد الاشتراكى مؤتمرات فى ١٢ مركزا . ومن خلال هذه المؤتمرات فوجئت بتجربة جديدة خاضها الاتحاد الاشتراكى العربى .

قال لى ابراهيم ادم امين عام الاتحاد الاشتراكى العربى فى محافظة البحيرة لقد اقدمنا على خطوة جريئة .. قمنا نحن اعضاء الاتحاد ببناء المدارس المكونة ذات الفصول الثلاثة بانفسنا ..

وقام الاتحاد الاشتراكى ببناء مدارس البحيرة كلها بدأت منذ ستة اشهر تقريبا .

لقد اعلنت المحافظة فى ذلك الوقت عن مناقصة لبناء هذه المدارس التى يزيد عددها على عشرين مدرسة .. قدرت تكاليف كل مدرسة منها بحوالى ثلاثة الاف جنيه على الاكثر ..

ولكن المحافظة فوجئت عند فتح مظاريف العطاءات بان اقل عطاء مقدم للمدرسة الواحدة هو تسعة الاف جنيه ..

وكان الحل الوحيد امامهم هو ان يقبلوا اقل عطاء او ان يخفض عدد المدارس ليكفى الاعتماد المطلوب ..

ويكمل حلمى ثروت رشوان عضو لجنة الاتحاد الاشتراكى بدمنهور القصة فيقول : ولكننا طالبنا بضرورة بناء العدد المقترح من المدارس كاملا حتى لاتحرم اية منطقة من وجود مدرسة لابنائها .. وكنا نعلم ان مهمتنا كاعضاء اتحاد اشتراكى ان نقوم بالرقابة والاشراف الى جانب قيامنا بالتوعية السياسية ولهذا فقد جمعنا لجنة الاسكان فى الاتحاد الاشتراكى لبحث هذه المشكلة على الفور .. هذه اللجنة تضم عددا كبيرا من مهندسى المحافظة وكثيرون منهم خبراء فى المبانى والانشاءات .

واكتشفت هذه اللجنة ان التقديرات المقدمة فى العطاءات مبالغ فيها وان المدارس من الممكن بناؤها فى حدود ثلاثة الاف جنيه فعلا كما قدرت اللجان التنفيذية .

وقررنا نحن اعضاء الاتحاد الاشتراكى العربى ان نقوم ببناء المدارس بانفسنا . وتطوع الفلاحون من اعضاء الاتحاد الاشتراكى العربى بالعمل فى اوقات فراغهم فى بناء هذه المدارس . قامت بعض الوحدات ببناء . قمائن . الطوب فعلا .. وبهذه الطريقة تمكنت لجان الاتحاد الاشتراكى من بناء المدرسة الواحدة بتكاليف قدرها ٢٥٠٠ جنيه فقط اى اقل من تقديرات اللجان التنفيذية نفسها بمبلغ خمسمائة جنيه لكل مدرسة ! وعدت اسأل اعضاء لجنة الاتحاد الاشتراكى :

● ولكن كيف يبنى اعضاء الاتحاد الاشتراكى مدرسة .. وقال الاستاذ عبد العزيز عطرة امين الاتحاد الاشتراكى العربى لمركز ابو حمص :

– قمنا بشراء جميع مواد البناء من اسمنت وطوب وزلط ورمل واخشاب وسلمناها للجنة الاتحاد الاشتراكى فى القرية التى ستبنى فيها المدرسة وسلمناها قيمة اجور العمال .. وطلبنا من مهندس الاسكان ان يشرف على صب الخرسانة بنفسه – وتم ذلك فعلا –

واحس الفلاحون بفرحة وهم يبنون بانفسهم مدارس ابنائهم ..

ويقول الحاج عبد السلام شحاتة الطنطاوى ان فكرة بسيطة من فلاح او عامل قد تؤدى الى حل مشاكل عديدة ..!

وهو يضرب مثلا لذلك بما حدث فى مؤتمر الاتحاد الاشتراكى العربى فى بلدة سكنيدة التابعة لمركز دمنهور . لقد قدم فلاح حلا لمشكلة الورق البفرة .

الفلاح اسمه محمد حجر وقد وقف فى المؤتمر ليقول ان ورق البفرة ارتفع سعره الرسمى اربعة مليمات ولكنه ارتفع الى اربعة عشر قرشا بسبب احتكار حفنة من التجار المتحمسين له وتحكمهم فى اسعاره والفكرة التى يقترحها فلاح . سكنيدة . هى ان تقوم شركات انتاج الدخان بوضع دفتر ورق البفرة داخل علبة الدخان نفسها وزيادة ثمنها بمقدار خمسة مليمات فقط .

ان المستهلك سيجد نفسه فى غير حاجة لشراء ورق بفرة بالسعر المرتفع .

وفى هذا الاجراء حل كامل لمشكلة ارتفاع سعر ورق البفرة .

اعادة بناء القرية

ويقول الحاج احمد الجارحى امين لجنة الاتحاد الاشتراكى العربى فى قرية الغلالة بمركز دمنهور ان الاتحاد الاشتراكى العربى فى القرية اشرف على مشروع جديد لاعادة بناء هذه القرية من جديد .

ويضيف قائلا : لقد انشأنا فى قريتنا اول جمعية تعاونية لاعادة بناء القرية من جديد .. ان تعداد القرية يصل الى اربعة الاف نسمة .. انشأنا اول جمعية تعاونية للاسكان .. قيمة السهم فيها ١٠ جنيهات وقمنا فعلا بايداع ٧٠٠ جنيه هى مجموع هذه الاسهم فى بنك مصر تحت حساب الجمعية .

وقلت له :

عمارة بناء القرية .. مواجهة مشكلة عمال التراحيل .. خفض اسعار اللحوم .. تبرعات لجيش فلسطين

● والذين لايملكون قيمة السهم ؟
وقال بسرعة كما لو كان يتوقع هذا السؤال بالذات :
- سنبنى لهم بيوتا ايضا .. سنقوم بتشغيلهم فى البناء على ان تدفع لهم ٥٠٪ من الاجر ليعيشوا منه ونستخصم منهم ٥٠٪ يسدد منها قيمة السهم .
ويمضى الحاج احمد فى حديثه عن فكرة تجديد فيقول :
- لن نترك الفلاح يجلس مستريحا يتفرج على الجهات المسئولة وهى تبنى له بيته وتعيد تخطيط قريته .. انه سيشترك فى بناء البيت وسيساهم فى تخطيط القرية ..
وقلت له :
● وهل تكفى هذه المبالغ لتخطيط القرية واعادة بنائها من جديد ؟
وقال :
- هذه المبالغ هى مساهمة الفلاحين .. وقد قال السيد على صبرى رئيس الوزراء عند زيارته الاخيرة للبحيرة انه تم اعتماد خمسة ملايين جنيه لاعادة بناء قرى البحيرة كلها وتخطيطها من جديد كخطوة اولى نحو اعادة بناء القرى فى جميع انحاء الجمهورية .
وكان تصريح السيد على صبرى رئيس الوزراء هو البداية التى انطلقنا للعمل منها ..

مشكلة عمال التراحيل

ويقول عبد المولى محمد عطية عضو مجلس الامة عن الدلنجات ووكيل لجنة الادارة المحلية بمجلس الامة : ان مشكلة عمال التراحيل فى البحيرة تم حلها بصورة مرضية . لقد اصبح هؤلاء يتمتعون بمزايا يحسدهم عليها العمال الزراعيون انفسهم . ان لهم من الخدمات العامة والرعاية الصحية والتأمينات الاجتماعية مالم يحصل عليه العامل الزراعى نفسه ..
وتعال بنا الآن لزيارة مراكز الاتحاد الاشتراكى العربى فى محافظة اخرى :
فى محافظة الدقهلية وجدنا ان جميع اعضاء الاتحاد الاشتراكى العربى فى جميع الوحدات مشغولون بمشروع جديد اسمه « اخدم قريتك » . ان الاتحاد الاشتراكى العربى مشترك فى تنفيذ هذا المشروع مع كلية الطب .. يقوم الاتحاد الاشتراكى العربى بالتمويل . قامت لجان الاتحاد الاشتراكى العربى بتسليم الكتب والنشرات فى ٥٠٠ قرية . ومشروع اخدم قريتك يتلخص فى اجراء مسح طبى شامل لجميع الفلاحين .. هذا المسح بدأ بفحص جميع الفلاحين لتحديد المرضى بالسل والسكر منهم . تم اجراء هذا الفحص بالنسبة لجميع فلاحى المحافظة ..
ويقول الدكتور محمد القاسمى طرشوبى عضو مجلس الامة عن دائرة السنبلاوين : لقد كان اهتمامنا فى وحدات الاشتراكى العربى مركزا فى موضوعين هما مكافحة البلهارسيا ومحو الامية ..

مشاكل نقل المدارس

ويقول احمد التبولى عضو مجلس الامة : لقد كانت مشكلة القبول فى الاعدادية من اهم المشاكل التى واجهتنا والتى كان علينا ان نبحث عن حل لها ان عدد الطلبة فى محافظتنا اكبر منه فى اى محافظة اخرى مع عدم وجود زيادة مقابلة فى عدد المدارس .
وكان من نتيجة هذه الزيادة ان الطالب الذى حصل على ٢٠٢ درجة لم يجد مكانا فى المدرسة بينما دخل طالب القاهرة الذى حصل على ١٨٥ درجة فقط المدرسة !..
ان لجان الاتحاد الاشتراكى فى محافظة الدقهلية تطالب بضرورة توحيد مجموع الدخول فى جميع مناطق الجمهورية .. وعلى جميع المحافظات ان تلتزم بهذا المجموع وتقبل جميع الطلبة الحاصلين عليه
وهناك اقتراح آخر تقدمه لجان الاتحاد الاشتراكى العربى فى محافظة الدقهلية .. الاقتراح هو قبول جميع الطلبة الناجحين على ان يقوم الحاصلون على مجاميع منخفضة بدفع تكاليف دراستهم كاملة
وفى قرية الحصص التابعة لمركز شربين خرجت فكرة جميلة تدل على وعى سياسى ناضج .
لقد قال اعضاء الوحدة انه بعد تكوين الاتحاد الاشتراكى العربى فى العراق وبعد التنسيق بين الاتحاد الاشتراكى العربى فى الجمهورية العربية المتحدة وجبهة التحرير الجزائرية .. بعد كل هذه الخطوات لابد من تبادل الزيارات وحلقات الدراسة بين مختلف العاملين فى مجالات التوعية السياسية فى كل من العراق والجمهورية العربية المتحدة والجزائر على ان تكون الزيارات على كل المستويات ابتداء من القاهرة الى اصغر قرية ..

خفض اسعار اللحوم

وفى محافظة الغربية كانت مشكلة ارتفاع اسعار اللحوم واحدة من المشاكل الرئيسية التى تمكنت لجان الاتحاد الاشتراكى من الوصول الى حلول عملية لها .
قال لى الحاج مصطفى بدران امين عام الاتحاد الاشتراكى العربى فى المحافظة ان لجنة الخدمات فى الاتحاد الاشتراكى قامت بدراسة هذه المشكلة بالذات على مختلف مراحلها . وتم الاتفاق على اتخاذ اربع خطوات لحل هذه المشكلة .
● مساعدة الفلاحين حتى لايضطروا الى بيع العجول الرضيعة وهى فى سن مبكرة . ان لجان الاتحاد الاشتراكى ستقوم فى بعض الحالات بتقديم مساعدات لهؤلاء الفلاحين حتى لايبيعوا العجل وورنه خمسون كيلو مثلا بل يبقون عليه حتى يصل وزنه الى ٢٠٠ كيلو على الاقل .
● تقديم عجول ذكور للفلاحين على ان يسدد ثمنها على دفعات سنوية .
● الاكثار من مصانع الالبان لتشجيع الفلاحين على الابقاء على مواشيهم دون ذبح او بيع طالما يمهد لهم الحصول على سعر مجز لمنتجات الالبان .
● توفير المزيد من الرعاية الطبية البيطرية اللازمة لمواشى الفلاحين مع تطبيق مبدأ التأمين على المواشى وتوسيع نطاقه .
وقلت للامين العام : وهل ادت هذه القرارات الى خفض اسعار اللحوم فعلا فى محافظة الغربية ؟
وقال : بالرغم من اننا طبقنا هذه التوصيات منذ فترة قصيرة فان النتائج بدت واضحة .. ان سعر الكيلو من اللحم لايزيد على اربعين قرشا فى جميع مناطق المحافظة .
ويضيف الامين العام قائلا : ان الغربية فيها ٤٤٢ وحدة اساسية وجماهيرية . هذه الوحدات واجهتها اكثر من مشكلة . عدد الطلبة الناجحين اكثر من الفصول . هذه المشكلة بالذات كانت محل دراسة لفترة طويلة . ان عدد طلبة الاعدادى الذين قبلوا فى المدارس عندنا يقدرون بحوالى خمسة عشر الف طالب .. بينما لم يجد خمسة الاف طالب مكانا فى المدارس الحكومية .
وقد تمكنا من حل مشكلة هؤلاء الطلبة عن طريق زيادة عدد الفصول مع زيادة عدد تلاميذ الفصل الواحد . ولكن بقى لدينا ١٥٠٠ طالب برغم كل هذه المحاولات لم يجدوا مكانا ..
وقد قام الاتحاد الاشتراكى العربى فى الغربية بحل مشكلة هؤلاء الطلبة . طلبنا من كل طالب تم قبوله فى المدارس الحكومية دفع عشرة قروش مساهمة منه فى حل مشكلة زملائه ممن لم يجدوا مكانا مع اعفاء غير القادرين على الدفع .
ومن حصيلة هذه الاموال مع مساعدة الاتحاد الاشتراكى قمنا بفتح فصول مسائية جديدة وانشاء مدارس اخرى ..
وقلت : وهل تكفى الحصيلة لبناء المدارس ؟..
وقال : لا .. الحصيلة والمساعدات لم تكن كافية لبناء المدارس الجديدة ولهذا اتصلنا بالمصانع الكبرى فى المحافظة وطلبنا من المسئولين عنها تخصيص جزء من الـ ١٠٪ من ارباح العمال والتى نص القانون على استخدامها فى الخدمات الاجتماعية طلبنا من المسئولين عن هذه المصانع ان يمنحونا جزءا من هذه الارباح لبناء المدارس .
وقد تلقينا ردا من الدكتور فوزى السيد وكيل نقابة عمال المحلة الكبرى وعضو مجلس الامة اعرب فيه عن موافقته على هذه الفكرة ووعد بعرضها على المسئولين فى مجلس ادارة مصانع المحلة الكبرى .

تبرعات لجيش فلسطين

وفى مدينة طنطا اقترحت وحدة الاتحاد الاشتراكى العربى فى مصنع الهرمين وابو الهول تخصيص ١٠٪ من مجموع ارباحهم لجيش فلسطين ..
وقد وافق جميع عمال المصنع على اقتراح لجنة العشرين . ووافق العمال على الفور بل وطالبوا بزيادة النسبة ..

صورة من الصعيد

وفى الصعيد - ايضا - كانت وحدات الاتحاد الاشتراكى تعمل .. وتفكر ..
ولكن صورة النشاط فى المنيا وبنى سويف واسيوط لاتختلف كثيرا عنها فى محافظات الوجه البحرى ..
ولكن تجربة العام الماضى نتجت عنها افكار اخرى وقال لى بشرى مجلى المحامى وامين سر لجنة البندر فى المنيا ان الاتحاد الاشتراكى تفاعل فى شهوره القليلة الماضية مع مشاكل الناس واقترح الحلول المعقولة لها كما انه ادى دوره فى التوعية على وجه مرضى ولكن تجربة هذه الاشهر القليلة تقودنا الى توصيات لابد من العمل بها حتى يحقق تنظيمنا الشعبى فاعليته المطلوبة .
● لابد من عقد دورات تدريبية لاعضاء لجان العشرين اذا كنا قد اقمنا دورات تدريبية وندوات توعية ومحاضرات للاعضاء المنتخبين فى مجالس الادارة فلماذا لانقيم حلقات دراسة فى التنظيم الاشتراكية ووسائل التوعية للجان الاتحاد الاشتراكى
● لابد من تنظيم زيارات دائمة من جانب المسئولين عن التوعية الاشتراكية فى العاصمة للجان الاتحاد الاشتراكى فى كل محافظة وكل مركز وكل قرية . ان الاشتراكية شئ نتعلمه وندرسه ونفهمه .. وكيف يصل الفهم الاشتراكى الى عضو لجنة العشرين فى القرية ؟
● التوصيات التى بعثت بها لجان القرى والمراكز الى اللجنة التنفيذية . هذه التوصيات فى حاجة الى دراسة عاجلة وسريعة وهى لاتحتمل تأجيل البحث الا ماقررنا تأكيد فاعلية لجان العشرين ..
وهذه الاقتراحات لا تعنى مطلقا ان الاتحاد الاشتراكى العربى فى المنيا لم يؤد دوره - بل على العكس فان وحدة مصنع شركة النيل للحليج بالمنيا مثلا تعد نموذجا للوحدات الناجحة التى فهمت دورها فقد عقدت هذه الوحدة مؤتمرا فى الاسبوع الماضى ناقشت فيه سياسة الانتاج والتسويق والتوزيع فى المصنع وخرجت بتوصيات هامة تدل على نضج سياسى ووعى عال بالنسبة لاعضاء لجنة العشرين .
● وجدت لجنة العشرين مثلا ان الكسب الذى كان المصنع ينتجه يستخدم فى العلف والتسميد وصدر قرار بمنع استعماله فى التسميد وقصر الاستعمال على تغذية الماشية ..
ولكن اللجنة وجدت ان هذا القرار ادى الى تكدس الكسب فى الشركة بكميات هائلة مما يكلف الشركة خسائر جسيمة من جراء تلف الاكياس وتعطيل دورة رأس المال
وقالت اللجنة فى تقرير لها ان كمية المكدس من العلف وصلت الى ١٠ الف طن يقدر ثمنها بنصف مليون جنيه .
وتقدمت لجنة العشرين بحل لهذه المشكلة طالبت فيه بالاتصال بالجهات المسئولة بوزارة الزراعة لاتخاذ اجراء سريع لتصريف الكسب
- باعادة صرفه كسماد
- او وضع تخطيط جديد للتوزيع .
- او النظر فى تصديره للخارج فى الوقت المناسب

محمد عشماوى

حسن الالفى

احمد الجارحى

احمد التبولى

ابراهيم احمد

بشرى مجلى

محمد القاسمى

يحيى محمود

وقال لى الاستاذ حسن حسن الالفى امين هذه الوحدة ان مشكلة الكسب لم تكن المشكلة الوحيدة التى درستها لجنة الاتحاد الاشتراكى العربى .. بل كانت مشاكل اخرى على جانب كبير من الاهمية منها :
● انشاء عمارات سكنية للعمال .. وقد اوصت لجنة الاتحاد الاشتراكى العربى فى المصنع بان تقوم الشركة ببناء عمارات سكنية للعمال والموظفين . وتبين ان عدد العمارات المطلوبة هو ٢٥ عمارة .. وقررت الشركة ان تبدأ على الفور فى التنفيذ وقد انتهى العمل فعلا فى بناء ثلاث عمارات .

تعويض اللحوم من الشاى

وفى مبنى محافظة المنيا التقيت بعدد من اعضاء لجنة الاتحاد الاشتراكى العربى فى مركز دير مواس كان من بينهم عبد العزيز يوسف ويحيى محمود سلطان وعبد العزيز محمد درويش وكلهم من اعضاء لجان العشرين للاتحاد الاشتراكى العربى .. وفى مناقشة طويلة حول تجربة الشهور الاولى من عمر الاتحاد الاشتراكى قالوا لى :
● الشهور القليلة التى مضت لا تسمح بالحكم على التجربة وخاصة اذا ماعرفنا ان شهورا منها قد مرت فى انتخابات واعادة انتخابات لم تعيينات وانتخابات اخرى فى الاماكن التى خلت .
● النتيجة التى خرجوا بها من التجربة اكدت لهم ارتفاع مستوى الوعى فى بلادنا .. الطالب المقدمة من الاهالى ليست مطالب شخصية كما ان ٩٠٪ منها معقول جدا ومفيد وقابل للتنفيذ .
● الحماس بين اعضاء لجان العشرين دفعهم الى القيام بالتنفيذ بانفسهم .
● لم تنته مهمة لجان العشرين بانتخاب اعضائها وانما كان الرجوع للقاعدة دائما ومستمرا وبصورة مرضية .
● تعاون الجهات التنفيذية مع الاتحاد الاشتراكى العربى بصفته جهاز رقابة الى جانب كونه جهاز توعية تم بصورة مرضية .. وكان الصالح العام هو هدف جهازى التنفيذ والرقابة معا ..
واذا كانت هذه هى الصورة فى محافظة المنيا فتعالوا بنا فى زيارة اخرى سريعة للجان الاتحاد الاشتراكى فى محافظة اخرى وهى بنى سويف .. وحينما التقيت بالاستاذ محمد قرنى البدوى الامين العام للاتحاد الاشتراكى العربى سألته عن المشاكل التى بحثتها اللجان .. وقال لى على الفور :
- اننا نبحث الآن مسألة هامة وهى ضم الجمعية التعاونية فى محافظة بنى سويف الى المؤسسة الاستهلاكية العامة .
وقال لى ابراهيم احمد ابراهيم امين بندر بنى سويف ان مسألة الجمعية التعاونية فى حاجة الى مزيد من الايضاح .
فالمعروف ان هذه الجمعية تبيع اللحوم بعد ان تتحمل فيها خسارة تصل الى عشرين قرشا فى الكيلو جرام الواحد .
وقد اتفقت الجمعيات التعاونية مع المؤسسة الاستهلاكية على تغطية خسائر اللحمة من ارباح الشاى .. بمعنى ان ارباح بيع الشاى تسلم بالكامل الى الجمعية التعاونية لتنفقها على شراء المواشى لذبحها ..
ولكن ارباح الشاى لايمكن ان تغطى خسائر اللحوم ولهذا فنحن نطالب بضم الجمعية الى المؤسسة لتديرها وتصبح مسئولة عن تعويض خسائر اللحوم من بقية المبيعات الاخرى .
ان هذا القرار من شأنه ان يؤدى الى توفير اللحم فى الجمعية طوال ايام الاسبوع .
ومن النتائج الطيبة التى حققها اعضاء لجان العشرين فى محافظة بنى سويف حل جميع مشاكل التسويق التعاونى .. الفلاح يحصل على ثمن قطنه بعد ٢٤ ساعة فقط . كما ان قيمة التسليف تصله بعد ثلاثة ايام على اكثر تقدير .

***

لقد كان ذلك جزءا من الحلول التى حققتها لجان الاتحاد الاشتراكى العربى فى عدد من وحدات محافظات الوجه البحرى والقبلى .
ومن خلال المناقشات الطويلة التى دارت فى هذه الوحدات والتى استمرت اكثر من عشرة ايام ادركت ان النجاح الذى حققته هذه اللجان كان من الممكن ان يقطع شوطا ابعد لو توافرت له عدة عوامل جديدة :
● مزيد من التقارب بين المثقفين الاشتراكيين فى القاهرة واعضاء لجان العشرين فى مختلف المحافظات .
● مزيد من التدريب والتثقيف والتوجيه لاعضاء لجنة العشرين .
● مزيد من الاهتمام بالمقترحات التى خرجت من القاعدة الى اللجنة التنفيذية ..
هذه الاشياء كفيلة بان تمضى القيادات الشعبية بسرعة اكبر نحو ارساء دعائم الاشتراكية .. على المجتمع الجديد !..

***

لقد كانت تلك صورة سريعة لما حدث داخل وحدات الاتحاد الاشتراكى العربى خلال عام واحد ..
وفى نفس الوقت كانت كشف الحساب لمايمكن ان نقدمه من خدمات وما يمكن ان نحله من مشاكل بافكار جديدة .. من البلدات جديدة ..

تحقيق سعيد نعمة الله

ساعتي رومر
انت فخري
P 153 a
زيني معصمك بساعة رومر
ROAMER
انتاج سويسرا
رومر اوتوماتيك
رومر
رومر
الساعة الشعبية

٤ ½ مليون دقت لهم الأجراس

قبلت كلية البنات التابعة للجامعة الأزهرية مائة فتاة هذا العام .. سبق الدخول امتحان قبول فى القرآن واللغة العربية .

فى الاسابيع الماضية فتحت المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية ابوابها لتستقبل ملايين من الطلبة والطالبات فى جميع مراحل التعليم .. ومع بداية العام كان كل طالب معه جميع الكتب اللازمة للدراسة ..

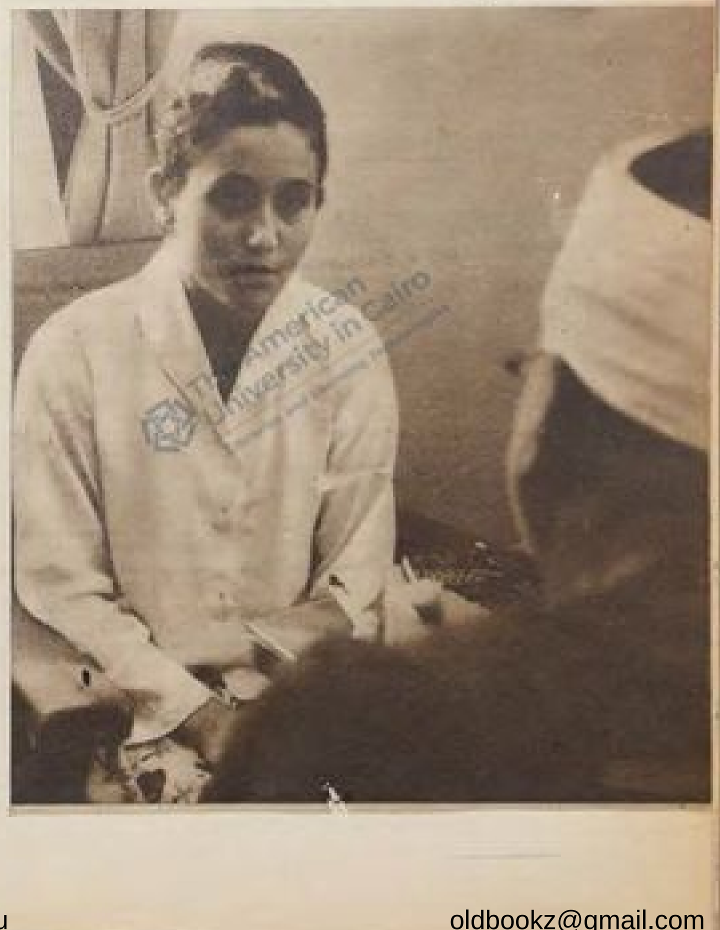

قبل عام ١٩٥٢ كانت هناك مشكلة تعطل بين خريجي الجامعات .. كانت نسبة التعطل في الكليات النظرية بعد التخرج تصل الى ٣٧ر٢٪ .. حتى ان رجال القانون والفقه نادوا في ذلك الوقت باقفال هذه الكليات حتى يمكن القضاء على التعطل الذى يلازم الخريج .. والبعض الآخر نادى بتحديد المقبولين في السنوات الاولى حتى يمكن التحكم في المشكلة .

اما الكليات العملية مثل الهندسة والطب والصيدلة وما في مستواها .. فكانت نسبة التعطل بعد التخرج تصل الى حوالى ٢٨ر٨٪ .. فخريج هذه الكليات العملية كان يطرق ابواب العمل بلا جدوى .. بلا امل . يجلس سنوات في تعطل ينتظر الوظيفة .

اما الآن .. في عام ١٩٦٤ .. فهناك حوالى ٤ر٥ مليون طالب وطالبة في جميع قطاعات التعليم .. هذا الرقم الضخم الهائل .. يذهب الى المدرسة او الجامعة .. وفي خاطره امل .. وفي عقله مستقبل . وفي حاضره فرحة عن المستقبل ..

وما أبعد الفارق بين الماضي والحاضر عبر الثنتي عشرة سنة . ان المجتمع الاشتراكي في بلدنا يقوم على توفير العلم لكل واحد من الجيل الجديد .. والتخطيط مستقبله على اساس تكافؤ الفرص بين الجميع .. !

منذ شهران كان الطلبة والطالبات يتسابقون الى مكتب التنسيق .. الجامعة ابوابها لبدا الدراسة في الكليات التي لم يتأجل افتتاحها بمناسبة مؤتمر دول عدم الانحياز

في جامعاتنا طلبة من جميع انحاء العالم يدرسون العلم ويمثلون ٦٤ دولة .

١٩٥٢ : هناك ٩ معاهد فقط
١٩٦٤ : أصبحت ٤٢ معهداً عالياً

بدأ العـــام الدراسي في كل مراحل التعليم من اعدادي وثانوي ومعاهد المعلمين والمعلمات وما في مستوى هذه المراحل جميعها .

ويخرج الآن مع ساعات الصباح الأولى حوالي اربعة ملايين ونصف مليون طالب وطالبة ملأوا الشوارع والميادين ووسائل المواصلات ليصلوا الى المدارس في جميع انحاء الجمهورية العربية المتحدة . ومن هذه الاعداد الضخمة الهائلة .. بلغ عدد المتزمين في عـــام ٦٤/٦٥ حوالي ٨٤١٠٠٠ طالب وطالبة بلغـــوا سن السادسة . والامكانيات المتاحة للقبول ٦٧٨٠٠٠ طالب وطالبة ، وسوف تبذل وزارة التربية والتعليم كل جهـــدها لعمل احصاء استقراري بناء على ما تم قبوله فعـــلا ليتخذ اساسا للخطة الخمسية الثانية التي تبـــدأ عـــام ١٩٦٥/١٩٧٠ .

ويقول الدكتور محمد خليفة بركات المدير الفني لوزارة التربية والتعليم .

أهم المشاكل المعروضة للبحث اتجاه الوزارة بالمرحلة الاعدادية الى توحيد شـــكل المدارس الاعـــدادية .. في مدرسة واحدة هي المدرسة الاعدادية الحديثة ، وبالتـــدريج سوف تتحول المدارس الاعدادية الصناعية والزراعية الى هذا النوع الجديد .. بحيث نصل في نهاية الخطة الخمسية الثانيـــة الى توحيد المرحلة الاعدادية .

وآخر احصـــائية تقول بالنسبة للتعليم الاعدادي ان عـــدد التلاميـــذ المقبولين بالصف السادس الابتدائي بلغ ½ مليون طالب وطالبة وعـــدد الاماكن الجديدة المتاحة لم يزد على ١٣٠ الف طالب وطالبة بنســـبة ٢٦٫٢ ٪ . وبالرغم من ذلك فالجهود تبذل حتى يجد كل من نجح هذا العام في مرحلة القبول .. مكانا بالمدارس الاعدادية المختلفة بنســـبة ٩٨٫٦ ٪ .

ويبلغ عدد الطلبة المقيدين بالمرحـــلة الاعـــدادية على مستوى الجمهـــورية باستثناء المستجدين . حوالي ٤٠٣٥٢٥ طالبا وطالبة يقوم بالتدريس لهم حوالي ١٨١٨٦ مدرسا ومدرسة . وفي التعليم الابتدائي يصل رقم التلاميذ في السنوات الست حوالي ٢٩٦٩٢ [illegible] طالبا وطالبة .. اما بالنســـبة للتعليم الثانوي فقد نجح في الشهادة الاعدادية هذا العـــام ١٠٤ الاف تلميذ وتلميذة .

ولكن هناك مشاكل صغيرة على الطريق .. اهمها سوء التوزيع بين التلاميذ .. فالمناطق لم تحقق رغبات أولياء الامور بالنسبة لالتحـــاق اولادهم بالمدارس القريبة من بيوتهم . كذلك قامت مناطق القاهرة باتباع طرق غريبة في توزيع الطلاب .. فاشترطت حدا ادنى للقبول بالمرحلة الاعدادية .. وحدا ادنى للقبول في كل مدرسة .. ومعنى هذا تجميع الطلبة الممتازين في مدرسة وترك مدارس منخفضة المستوى .

كذلك في مرحلة الالزام .. توجـــد اماكن لم يشغلها الطلبة منذ ثلاث ســـنوات .. بالرغم من الانذارات التي وجهت لاولياء الامور في المرحلة الابتدائية وترتب على ذلك مشاكل منها ان الطلبة الراسبين في قبول الاعدادي لم يجد معظمهم اماكن لاعادة السنة بحجة انه لا توجد اماكن .. والعدالة تقضي بحث حالة الطلبة المقيدين والراسبين الذين لا يحضرون حتى يمكن للفئة الاخيرة مواصلة التعليم . وهذه الحالة موجودة في مدرســـة كفر العمار الابتدائية التابعة لمحافظة الشرقية وغيرها كثير .

وهناك بشرى لطلبة الثانوية العامة نظام قديم فقد تم بحث حالة ما يقرب من ٢٠ الف طالب وطالبة نظام قديم .. وبذلك لن يكون هناك نظام قديم وحديث . وسوف يتساوى الجميع ابتداء من العام الدراسي ٦٤ ـ ٦٥ .. وكل هؤلاء سوف يدخلون في نظام السنة الواحدة . ويشمل ذلك طلاب النظام القديم والراسبين في الثانوية العامة نظام السنة الواحدة والثلاث سنوات .

كذلك اصدرت لجنة وكلاء التربية قرارا يسمح للمناطق بان تفتح مدارس جديدة من الفصـــول والاقسام الملحقة بمدارس من غير مرحلتها . ومعنى ذلك ان الحكم المحلي يستطيع فتح مدارس جديدة من هذه الفصول لتستوعب عددا من الطلاب الذين ماتزالوا من غير اماكن .

والآن يجيء دور الحديث عن افتتاح العـــام الدراسي الجديد في الجامعات . وقبل ذكر اي شيء نتكلم اولا عن اعداد الطلبة والطالبات في الجامعات الاربع :

- جامعة القاهرة بها ٤١٢٢٢١ طالبا وطالبة .
- جامعة عين شمس بها ٣٢٠٧٦ طالبا وطالبة .
- جامعة الاسكندرية بها ٢٩٦٠١ طالب وطالبة .
- جامعة اسيوط بها ٧٥٢٣ طالبا وطالبة .

ولقد انتهى مكتب التنسيق من مهمته فعلا .. والطلاب الذين رشحوا للقبول بكليـــات الجامعة ارسلت اليهم بطاقة بالبريد .. موضحا فيها اسم الكليـــة التي رشح بها .. اما الطلاب الذين لم يصل القبول الى مجموعهم فعلا اعيدت أوراقهم .

وبالنســـبة للطلبة الذين لم تحتاج عليهم اعداد بطاقة التجنيد أو شـــهادة المعاملة من الآن . اما اذا جند الطالب فعلا .. وكان قد تقـــدم باوراقه لمكتب التنسيق وقبل .. فسوف يحتفظ له بمكانه بالكلية التي رشح للدخول فيها حتى ينهي خدمته العسكرية .

اما الطلاب الذين رسبوا في مادة الفتوة وتقدموا بشـــهادات مؤقتة فعليهم ان يقدموا للكليات التي رشحوا لها شهادة الفتوة بعد نجاحهم فيها ..

وننتقل بالحديث الى موضوع آخـــر هـــام .. وهو خاص بايواء الطلبـــة القادمين من الريف .. والاســـتعدادات التي قامت بها الجامعات لاسكانهم .

ان مديري المدن الجامعية يتحدثون الى آخر ساعة في هذا الموضوع الذي يهم كل أب وطالب .

قال احمد امين مدير المدن الجامعية بالقاهرة .. لقد وضعت شروط لقبول الطالب بالمدينـــة الجامعية . وسوف يدخل هذا العام ١٨٢٨ طالبا وطالبـــة منهم ٤٠٠ طالبة ، ويبلغ عدد الطلبـــات المقـــدمة ٢٥٠٠ طلب من الذكور .. ٧٥٠ طلبـــا من الاناث ؛ وعلى بدء الدراسة سوف يرتفع هذا الرقم . وقد [illegible] الفرصة للطالب المستجد الذي قبل بالجامعـــة من ملء الاســـتمارة تسهيلا لحصر عددهم ..

ويقول محمد حسن عراب رعاية الشباب ومدير المدن الجامعية لجامعة عين شمس .. ان المحافظات لم تتعاون مع الجامعات في حل مشـــكلة الطلبة الغرباء .. والمحافظة الوحيدة التي قامت بواجبها .. والتي تسخر كل امكانياتها لخدمة الطلبـــة الغرباء .. هي محافظة الشرقية . فقد اقامت مبنى تكلف آلاف الجنيهات ويتسع لـ ١٢٨ طالبا ..

وآخر ساعة توجه النداء الى المحافظات .. ان تســـاهم من جانبها بتوفير الســـكن المناسب كمساهمة منها مع الجامعة التي لاتستطيع ان تقوم بالواجب كله لتوفير السكن للطلبة والطالبات الغرباء .

ان تطوير التعليم الجامعي يستكمل معالمه ليطبق في العام الجامعي الجـــديد .. فقد انتهت لجان تعديل اللائـــحة بالجامعـــات من تقـــديم تقاريرها الى المجلس الاعلى للجامعات لاقرارها .. وهذه هي بعض الخطوط الرئيسية التي استطاعت ان تحصل عليها آخر ساعة .

❋ عـــدد ساعات الدراسة يتراوح بين ٢٠ ، ٣٠ ساعة في الاسبوع .

❋ ضم المواد المتشابهة في الاقسام المختلفة بحيث لايؤثر ذلك على امكانيات الطالب .

❋ المواد العملية لن تلغى .

❋ ستكون الدراسة متصلة مباشرة وفي جانب كبـــير منها بالمجتمع وخطة التنمية . وستكون مادة الاشتراكية العربية اساسية وكذلك ثورة ٢٣ يوليو وسوف تضاف مادة جديدة بعنـــوان القـــومية العربية تفسر حسب حاجة كل قسم في كل كلية .

❋ **عدد المواد يتراوح ما بين ٨ ، ١٣ مادة .**

❋ **الاهتمام بالمناقشة والابحاث ، فقد خصص من ٤ الى ٦ ساعات في الاسبوع للمناقشة .. وهي فرصة كي نلتقي الطالب بالاستاذ .**

❋ **تعديل في تدريس المواد وقـــد** نقلت بعض المواد من ســـنوات الى اخرى . مثلا من السنة الرابعة الى السنة الاولى وهكذا .

وجامعاتنا ومعاهدنا ليـــست مقصورة فقط على ابنـــاء الجمهورية العربية المتحدة .. وانما هناك ايضـــا طلبـــة وطالبات من مختلف انحاء العالم .. جاءوا الينا وزاد عددهم بشكل ملحوظ بعد ان سمعوا عنا .. وعن الانتصارات التي حققناها في شتى المجالات .

ويبلغ عدد هؤلاء الطلبة والطالبـــات حوالي ٢٥ الف طالب وطالبـــة .. يدرسون في الجامعـــات والمعاهد وفي مقـــدمة الجميع ابناء فلسطين المحتلة الذين يبلغ عـــددهم عشرة الاف طالب وطالبـــة .

وبلغ عدد الطلبة العرب [illegible] في العام الماضي ٤٠٥٠ طالبا وطالبة .

وتضم جامعـــة عين شمس ١٩٧٣ طالبـــا وطالبـــة .. ففي جامعـــة الاسكندرية ١٩٩٢ طالبا وطالبة . اما جامعة اسيوط فيوجد بها ٣٢٢ طالبا وطالبـــة .

ويوجد بالمعاهد العليا ١١٤٤ طالبا وطالبة .

وفي المعـــاهد الفنية ١٢٣٩٦ طالبا وطالبـــة .

وذلك بخلاف من يدرسون العلم في الجـــامعة الازهرية .. ويمثل ابناء اسيا في هـــذا المجال العلمي ١٥ دولة . اما ابناء افريقيا فيمثلون ٣٦ دولة اغلبهم من الصومال ونيجيريا وزنزبار .. ثم ابناء اوربا وهم يمثلون ١٧ دولة .. ثم ابنـــاء امريكا الشمالية والجنوبية وهم يمثلون ٦ دول وهناك شباب بلا جنســـية اصبحت لهم جنسية الجمهورية العربية المتحدة .

ويجيء بعد ذلك دور الكلام عن التعليم في المعاهد العليا ..

- المعاهد العليا التجارية سيدخلها ١٦٧٠ طالبا وطالبة .
- المعاهد العليا الزراعية سيدخلها ٢٠٥٠ طالبا وطالبة .
- المعاهد العليا الصناعية سيدخلها ٢٢٥٠ طالبا وطالبة .
- المعاهد العليا الفنيـــة سيدخلها ٨٥٠ طالبا وطالبة .
- معـــاهد المعلمين ســـيدخلها ٢٣٦٠ طالبا وطالبة .

ان عدد هذه المعاهد أصبح في بلدنا الآن ٤٢ معهـــدا .. بينما في ١٩٥٢ لم يكن يتجـــاوز عددها ٩ فقط .. ليس من بينها معاهد زراعية او صناعية او تجارية . وذلك يعطينا بوضوح مدى اهتمام الدولة الآن بالتعليم في المجتمع الجديد .

ولكن ماذا يجري ـ في نفس الوقت ـ في جامعة الازهر .. ؟

الاستاذ احمد حسن الباقوري مدير جامعة الازهر شرح بنفسه كل الاسئلة التي تدور حول التطور الحديث في جامعة الازهر .

وقال الشيخ الباقوري :

اعتقد ان الاقبال يشير الى مدى تقبـــل الناس لفكرة تطوير الازهر .. اما عن بدء الدراسة بها فهناك نظريتان لم تستقر احـــداهما الى الآن .. الاولى بوجوب بدء الدراسة باي ثمن ولو اضطررنا الى الاستعانة بمعامل كليات جامعة القاهرة او عين شمس .

والثانية ترى انه من الخير التأجيل للعام القادم حتى يتم الاستعداد .

ثم قال عن اهمية امتحانات القبول التي تعقد لحملة الثانوية العامة في القرآن والدين :

ـ ان هناك قانونا يقضي بان يعقد امتحـــان معادلة لطلبة الثانوية الازهرية والثانوية العامة يؤهل هؤلاء للالتحاق بالكليات المختلفة بالجامعات الاخرى والاخرين بجامعة الازهر .. وهذا الامتحان بمثابة معادلة لطلبة الثانوية العامة عندما يلتحقون بالجامعة الازهرية .. اما من لم ينجح فقد اعددنا العدة لافتتاح معهد الاعداد والتوجيه ليؤهل هؤلاء الطلاب للالتحاق بجامعة الازهر .

اما نظام القبول فيتم على اساس المجموع الكلي فقط دون مراعاة لمجموع الدرجات . فمثلا الطالب الذي يقبل بالطب يكون قبوله على اساس المجموع الكلي فقط .. دون النظر الى مجموع الدرجات في مواد معينة .

ثم تكلم عن دور خريج الازهر في المجتمع فقال :

ـ ان جامعة الازهر تعد المسلم العالم .. المهندس الطبيب والزراعي الفني .. وهم في اثناء هـــذا مزودون بالتعاليم الاسلامية .. وهم يحملون هذه الرسالة الى العالم .. وينشرون المعاني الانسانية السامية لتبصير الشعوب ..!

واخـــيرا قال عن علاقة الازهر بالتطوير الجديد الذي مس جامعاتنا المختلفة : ان جامعة الازهـــر ماتزال حديثة العهد بالحياة .. من حيث الشكل على الاقل .. واماملها طريق نرجو ان نوفق فيه .. [illegible] من الكلاب الاربعة الذين اتجهوا الى مدارسهم وجامعاتهم .. بافكارهم .. وآمالهم .. ومشاكلهم .. وملامح المستقبل الذي ينتظرهم في المجتمع الاشتراكي الجديد .. انهم الجيل الذي يحمـــل المسئولية .. كل المسئولية لحماية هذا المجتمع وتطويره وبنائه .. !

تحقيق : محمد عبد الحميد
حسن نوح
حافظ امام
كريمة عبد الرازق

تصوير : جمال يوسف
فاروق ابراهيم
احمد عبد العزيز

FAVRE-LEUBA

فافر لوبا

GENÈVE جنيف

يتوارثها الأبناء عن الآباء

ثمانية أجيال من الخبرة

منذ عام ١٧٣٧

فى صناعة الساعات

الحرية بأكثر من لغة

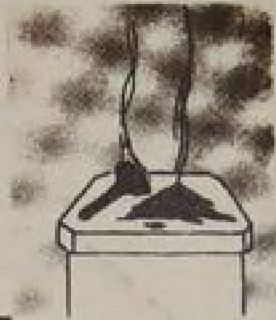

اذا حكمت شركات الألبان !

اذا حكمت الكنيسة !

اذا حكم الهنود الحمر !

اذا حكم رواد الفضاء !

اذا حكمت شركات السياحة !

اذا طال انتظار نتائج الانتخابات !

اذا حكمت شركة جنرال الكتريك !

التمثال كما هو الآن ..

اذا حكم الامهات !

اذا حكمت هوليوود !

الحرية عند الجائع هي رغيف الخبز . وعند المريض هي الدواء . وعند التاجر الغاء التسعيرة . وعند شركة الكوكاكولا الزام العالم كله بشربها ! !

هكذا يرى الفنان الذى رسم هذه الصور فى انتظار نتائج الانتخابات الامريكية . فهو يتوقع تعديلات على تمثال الحرية الامريكى طبقا لصالح القوى التى ستفوز بالحكم .. سواء حكمت هذه القوى من خلال جونسون او جولد ووتر . وهذا هو التمثال فى صوره المختلفة ، بعد التعديلات التى يتنبأ بها ..

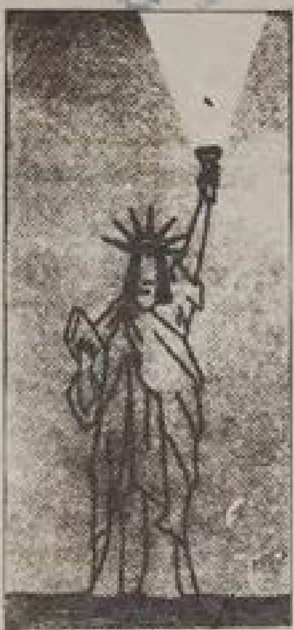

اذا حكم سلاح الطيران !

اذا حكم البنتاجون (القيادة العسكرية)

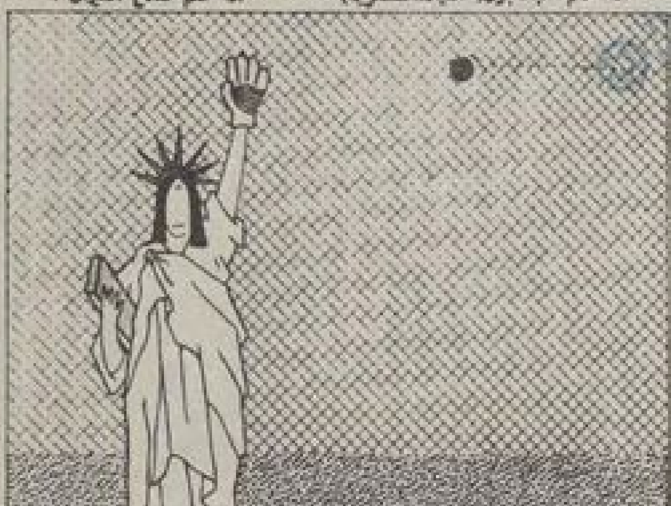

اذا حكم الرياضيون !

اذا حكم سلاح الغواصات !

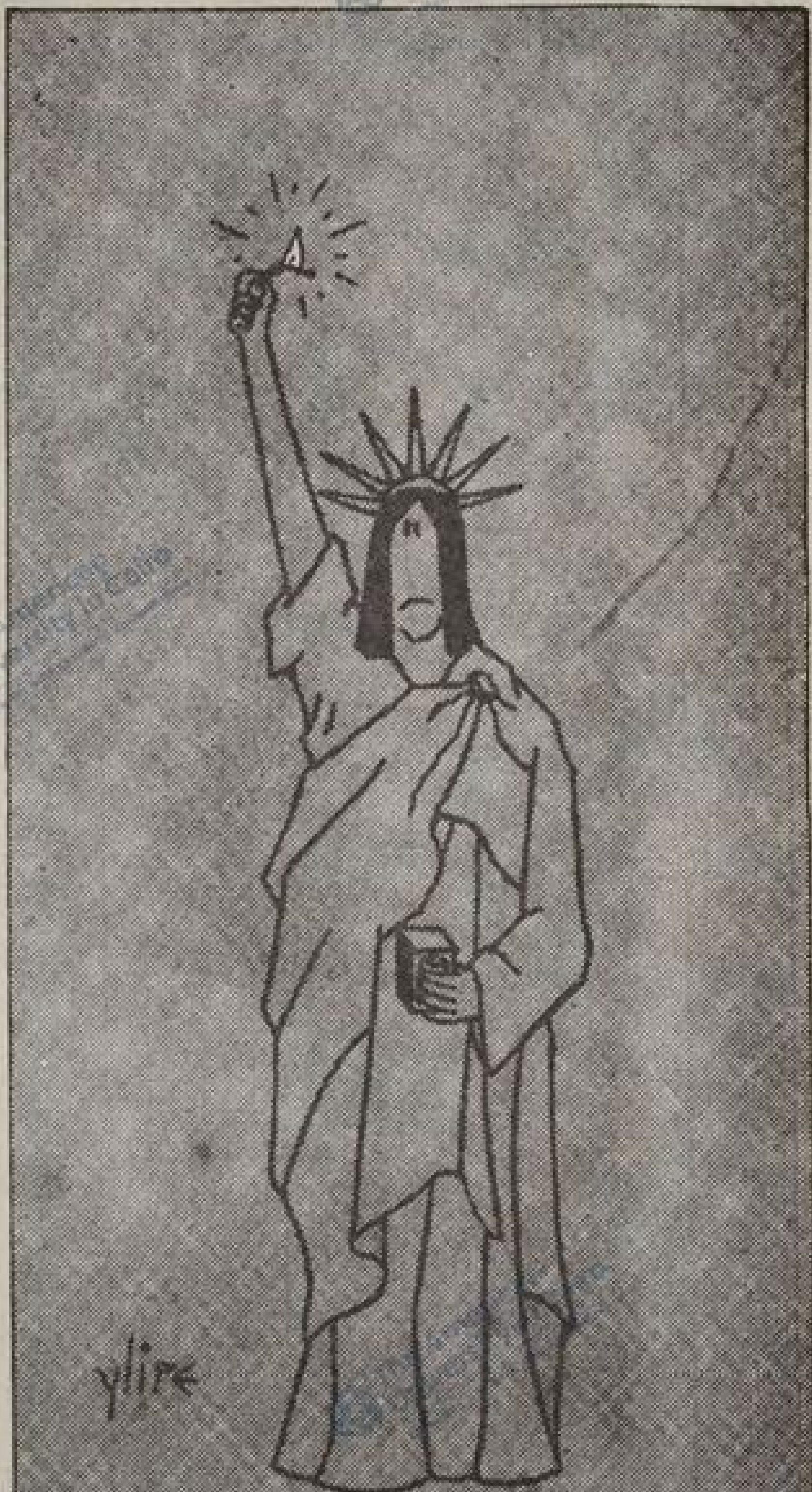

اذا حكمت شركات الكبريت !

قصة
العدد

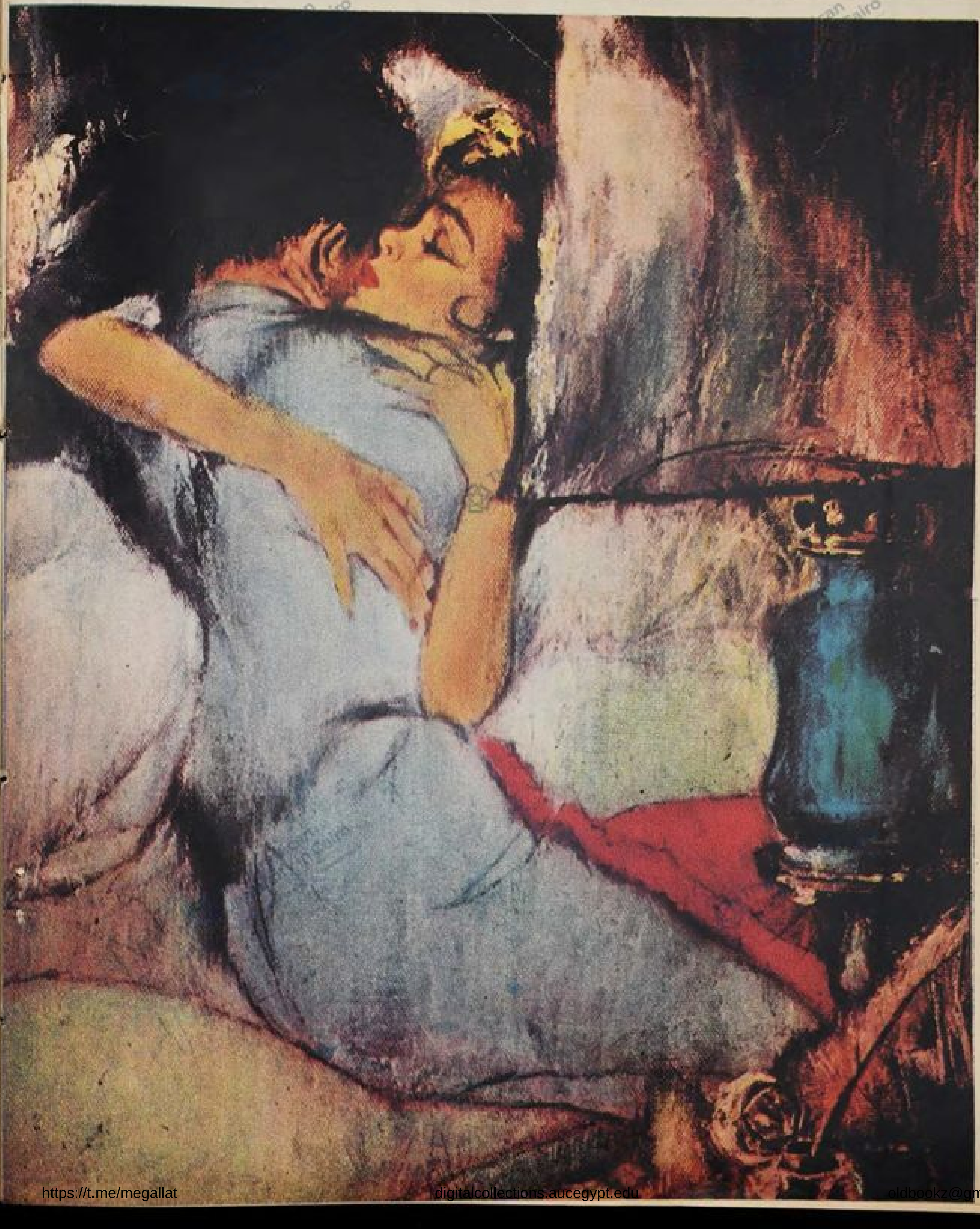

.. ولكنها لم تلبث أن اكتشفت فضيحة اخرى .. أكثر مدعاة للخجل . لقد كانت بيلار تحب !

من مستوى الحياة الواقعية انها بادرا مانتم قصة بدايتها . فهي تخلق موقفا يثير شفقتك ، وتضع ابطاله في عقدة لا حل لها ، وتدعك تتقلب على الجمر متلهفا الى معرفة ما سيحدث .. ثم لا يحدث شيء على الاطلاق !

هكذا قلت لنفسي بعد ان اوصلت « المركيزة دي سان سبيان » الى باب الفندق في (اشبيلية) .. وعدت الى غرفتي اتامل ما فعله بها الزمن . لقد شاخت ، وترهلت ، الى حد انني لم اعرفها عندما قدمت لي نفسها في ردهة الفندق . ولم استطع ان اتذكر الا عندما قلت لها :

ـ قد يكون هذا غباء من جانبي .. ولكنني في الحقيقة لا اذكر اني عرفت احدا بهذا الاسم في الماضي اثناء اقامتي في اشبيلية .

فقاطعتني قائلة :

ـ اي اسم ؟ سان سبيان ؟ بالطبع انت لا تعرفه . فهو اسم زوجي الراحل ، وهو من سالامانكا . لقد عرفتني في الماضي باسم « بيلار كاربون » . وان كانت ملامحي بالطبع تغيرت الآن .. لانني صبغت شعري باللون الاحمر !

وعندئذ فقط تذكرتها .

بيلار كاربون ! فاتنة اشبيلية الصغيرة منذ اربعين عاما .. ايام كانت اشبيلية مدينة الشوارع الهادئة ، والكنائس ، والطلبة ، ومصارعي الثيران . ايام كانت الحياة فيها تجرى براق .

وكان ذلك بالطبع قبل عصر السيارات ، حين كانت الشوارع تزخر بنماذج من عربات الخيل يعبر كل منها عن ثروة راكبها ، ومستوى اسرته ، واصله العريق .

وفي تلك الايام كان اكثر ما يلفت نظر الزائر الغريب في شوارع اشبيلية عربة فاخرة من طراز فيكتوريا ، يجرها بغلان جميلان ، ويقودها سائق وسيم شاب يرتدي الثياب الاسبانية الوطنية ، وكانت هذه عربة الكونتسة (ماريلا) .. وهي سيدة فرنسية تزوجت في اسبانيا ، وحذقت عادات الاسبان وسلوكهم دون ان تتخلى عن طبعها الفرنسي وذوقها الرفيع . فكانتا موضة المدينة تصدر عنها ، وتصرفاتها تقنن كانهما قانون . ولكنها كانت محبوبة الى حد لا تسمح بالا يكون لها اعداء . وفي مقدمة هؤلاء الاعداء كانت (الدوقة دون باولوس) .. التي كان من حقها بالاصل والاسم العريق ان تحتل مكان الصدارة الذي انتصبته (ماريلا) بالذكاء والشخصية والجاذبية .

وكانت للدوقة بنت وحيدة .. هي الانسة بيلار ، التي عرفتها اول مرة وهي في العشرين من عمرها . كانت باهرة الجمال ، ذات عينين رائعتين ، وبشرة لا تستطيع ان تجد وصفا لها اصدق من ان تقول انها كالخوخ . وكانت اطول قليلا من الفتاة الاسبانية العادية ، تدير فتنتها الرؤوس ، وينبع الاغراء من كل حركة تقوم بها . كما انها كانت من جيل الفتيات المتمرد على تقاليد الحريم ، تلعب التنس ، وترقص في حفلات الكونتس ماريلا .. لان والدتها الدوقة لم تكن حين تدعو الناس الى بيتها تقدم لهم غير الليمون والبسكويت ، وترفض ان تجري تحت سقفها مثل الحفلات التي تقيمها تلك المرأة الفرنسية .

وعندما بلغت بيلار العشرين من عمرها ، كانت الدوقة قد ضاقت ذرعا برفضها الزواج . لانه كانت تعتبر بقاء فتاة بلا زواج الى هذه السن فضيحة مخجلة . ولكنها لم تلبث ، حين سقطت عليها ، ان اكتشفت فضيحة اخرى .. أكثر مدعاة للخجل .

لقد كانت بيلار تحب !

وكانت تحب جوزيه ليون .. سائق عربة الكونتسة ماريلا ، غريمة الدوقة !

فهي منذ رأته اول مرة في احدى النزهات اليومية سائقا عربته بجوار عربتها .. لم تستطع ان تمنع نفسها من الوقوع في شرك غرامه . والطبقات في اسبانيا مختلطة بعضها الى حد ان اصل الخادم كثيرا ما يكون اعرق من اصل سيده .. وجوزيه ليون كان من اصل لا يوجد في اشبيلية اعرق منه .. كل ما في الامر ان الاقدار وضعته مكان السائق في عربة من طراز فيكتوريا ، وهو امر لا شك ان جوزيه لم يأسف له ، الا ما كان يمكن الا في هذا المكان ان يلفت اليه نظر اجمل فتاة في اشبيلية .

ولم تعرف الدوقة بهذا الغرام الا عندما استدعت ابنتها لتخبرها بان « المركيز دي سان سبيان » قد تقدم يطلب يدها ، وان عليها ان تختار هذه المرة بين قبول الزواج وبين الذهاب الى الدير . واذا بالفتاة تجيب بحزم :

ـ لا هذا ولا ذاك !

ـ ماذا ستفعلين اذن ؟ لقد ابقيتك طويلا في بيتي .

ـ سأتزوج جوزيه ليون .

ـ من هذا ؟

فترددت بيلار ، واحمر وجهها قليلا ، قبل ان تقول :

ـ انه سائق عربة الكونتسة !

وهاجت الدوقة . وقيل ايضا انها صفعت ابنتها ، وان كنت اعتقد انها لو فعلت لردت اليها بيلار الصفعة . وصارت الفضيحة موضوع التزرة الحب في كافة المجتمعات . وقررت الدوقة ان تبعد ابنتها الى الريف حتى تشفى من هذه النزوة . ولكن الفتاة علمت بالخطة ، وسارعت بالهرب من نافذة غرفتها ذات ليلة . وذهبت تقيم مع والد حبيبها ووالدته في بيتهما بحي تريانا .. حيث لا احد يحرمها من ان تكون بقرب خطيبها ، وبين احضانه ، يسبحان معا في احلام المستقبل السعيد .

ولجأت الدوقة الى صديقها اسقف اشبيلية لاقناع الفتاة المتمردة بالعدول عن هذا النزق . ولكن الاسقف فشل في مهمته ، وتحول هم الدوقة بان تجرب اللجوء الى غريمتها الكونتسة ماريلا ، فهي وحدها التي يمكن ان تؤثر على سائق عربتها .

وهال الدوقة اول الامر ان تلجأ الى وجهة غريمتها الفرنسية . ولكن الاسقف اقنعها في النهاية بانه لا يوجد حل آخر . فلبست مستسلمة وطلبت مقابلتها .

وبعد ان استمعت الكونتسة الى قصة الدوقة متظاهرة بانها تسمعها لاول مرة ، هزت راسها وقالت :

ـ هذه ولا شك مسألة مؤسفة .. خاصة وان المتسبب فيها واحد من خدمي . ولكنني لا ارى ما الذي يمكنني ان افعله بالضبط .

فودت الدوقة لو انها صفعتها على وجهها . ولكنها كبتت غيظها وقالت :

ـ انني لا اسالك المساعدة من اجلي .. وانما من اجل مصلحة بيلار . وكلنا نعلم انك اذكى امرأة في المدينة ، ولن تعجز فطنتك عن ايجاد حل .

فابتسمت الكونتسة مدركة ما في هذا الاطراء من مبالغة . ولكنها لم تكن تمانع في الاستماع به . وقالت :

ـ على اية حال يجب ان تمنحيني الفرصة للتفكير .

ـ لو كان لهذا الرجل مركز لائق لاسلمت اليه ابنتي ليقتله . ولكن الدوق دون باولوس لا يستطيع بالطبع ان يدخل مبارزة مع سائق عربة .

ـ ربما .

ـ كان الامر سهلا في الماضي ، لا يكلف الانسان اكثر من ارسال اثنين من الاشقياء لجز رقبة مثل هذا الوغد . اما اليوم ، وفي وجود مثل هذه القوانين اللعينة ، فما من وسيلة يحمي بها الاشراف اسماءهم من الاهانة .

ـ انني على اية حال ما كنت ارضى عن تسوية كهذه . فهو سائق ممتاز .

ـ ولكنه لن يستمر سائقا عندك لو تزوج ابنتي .

ـ لماذا ؟ هل ستمنحين ابنتك دخلا كافيا .

ـ لن امنحها مليما واحدا . هذا هو ما قلته لها . وليموتا معا من الجوع .

ـ في هذه الحالة اعتقد انه سيفضل البقاء سائقا عندي بعد زواجه . فعندي حجرات ممتازة لاقامتهما فوق الاسطبل !

وابيض وجه الدوقة من الغضب . ثم احتقن واحمر ، وانفجرت باكية :

ـ ارجوك ان تنسي كل ما حدث بيننا ، فلكن اشفاقا . انك لا تقبلين تعريضي لمثل هذا الاذلال . واذا كنت قد اسأت اليك في الماضي فانني اركع على ركبتي طالبة منك الصفح .

فقالت الكونتسة :

ـ جنبي نفسك يا سيدتي الدوقة . انني سافعل كل ما استطيع .

وارتسمت على وجهها واحدة من ابتساماتها اشراقا ثم قالت :

ـ ان الشائع بين الناس ان اهل الجنوب عاطفيون ، واهل الشمال عمليون . ولكن الحقيقة على العكس تماما . فقد علمت بينكم ايها الاسبان بما يكفي لكي اعرف انكم اكثر اهل الارض واقعية .

وانصرفت الدوقة على اثر ذلك .

ولبثت الكونتسة في مقعدها الى ان اقترب موعد نزهتها اليومية . وقبل الموعد بعشر دقائق ارسلت تستدعي جوزيه . فلما دخل القت عليه نظرة فاحصة ، ولم تستطع ان تنكر بينها وبين نفسها انه حقا بروق للعين . ولو لم تكن سائق عربتها هي لكانت .... ولكن هذا ليس الوقت المناسب لمثل هذه الخواطر . ثم القت عليه نظرة اخرى وقالت :

ـ سمعت انك ستتزوج ابنة الدوقة دون باولوس .

فهز كتفه بغير اكتراث قائلا :

ـ انا لم يكن لدى سيدتي مانع .

ـ ليس يعنيني على الاطلاق ممن تتزوج . ولكنك تعرف بالطبع ان الانسة بيلار لن يكون لها اي دخل .

ـ نعم يا سيدتي . ولكنني في وظيفة طيبة . وستحضر زوجتي معي . لأني احبها .

ـ لا استطيع ان اومك على ذلك . فهي فتاة جميلة . ولكن من واجبي ان اقول لك انني لا اقبل السائقين المتزوجين اصلا . وعليك ان تترك خدمتي يوم زفافك . هذا كل ما اريد ان اقوله لك . وتستطيع الآن ان تنصرف .

ومضت تنظر في الصحيفة اليومية التي كانت قد وصلت لتوها من باريس .

ولكن جوزيه لم ينصرف . وانما ثبت في مكانه يحملق في الارض ، الى ان رفعت الكونتسة راسها وقالت :

ـ ما الذي تنتظر ؟

فاجاب بصوت مضطرب :

ـ ما كنت اعلم ان سيدتي ستطردني ذات يوم .

ـ ولكني لا اشك في انك ستجد عملا آخر .

ـ نعم ولكن ..

ـ ماذا ؟

فتنهد في اسى وهو يقول :

ـ ليس في اسبانيا كلها زوج من البغال يوازي ما لدينا ! انهما أقرب الى الآدميين ، يفهمان كل كلمة اقولها لهما .

فمنحته الكونتسة ابتسامة كفيلة بان تدير رأس اي انسان ما لم يكن مجنونا بحب امرأة اخرى . ثم قالت :

ـ يؤسفني انه لا مفر من ان تختار بيني وبين معبودتك .

فوقف لحظة يبدل قدميه . وامتدت يده الى جيبه ليخرج سيجارة ، ثم عاد فتذكر اين هو ، وعدل عن اخراجها . ونظر الى الكونتسة لحظة وقد ارتسمت على شفتيه تلك الابتسامة المستسلمة التي يعرفها جيدا كل من عاش في تلك المنطقة الاندلسية . وقال :

ـ في هذه الحالة يجب ان تعرف بيلار ان الموقف قد تغير تماما . ان في استطاعة الانسان ان يجد زوجة في اي يوم من ايام الاسبوع ، ولكن مكانا كهذا لا يتاح الحصول عليه الا مرة في العمر . وساكون رجلا احمق لو انني ضحيت به من اجل امراة !

●

وهكذا كان ختام المغامرة . وتزوجت بيلار بعد عام من المركيز سان سبيان . وظل جوزيه يقود عربة الكونتسة . ولكن نصيبه من النظرات المتطلعة اصبح ـ كما لاحظت الكونتسة اثناء نزهاتها ـ لا يقل عن نصيب قبعاتها الجديدة !

عن : سومرست موم

قصة قصيرة عن

سومرست موم

سيجارة كنج سايز ذات
النجاح العالمي
555
STATE EXPRESS
FILTER KINGS
555 ثلاث خمسات
كنج سايز فلتر
في اليابان ، كما هو الحال في جميع الأقطار الكبرى في العالم ،
الناس الذين يصرون على تدخين أحسن سجاير كنج سايز فلتر
يطلبون ثلاث خمسات كنج سايز فلتر..." أحسن سيجارة في العالم".

تقدمه : سناء البيسى

الجمال والعقل فى لبنان

بيروت ـ من نهاد رجب :

الإناقة فى لبنان اصبحت تنافس اناقة باريس .. والمرأة اللبنانية الآن لاتكتفى بمظهرها الخارجى فقط وانما تحاول ان يضم الرأس الجميل عقلا اكثر جمالا حتى تستطيع ان تجارى الاحداث والتطورات الفكرية التى تدور حولها ... والسيدة تونى ابو سليمان مثال للمرأة اللبنانية التى تجمع بين الجمال والعقل ولها افكار تقدميه كثيرة .. من آرائها ان المرأة الشرقية حديثة العهد بنزع الحجاب مما دفع الكثيرات الى التمادى فى الحصول على حقوق يجب ان تكتسب بالتدريج التطورى ... وهى تنادى بان زمان المرأة التى كانت تجلس فى المجتمعات كقطعة الاثاث الجميل يجب ان ينتهى .وعلى حواء ان تلم بكل احداث واهتمامات مجتمعها حتى تستطيع ان تناقش وتدلى بآرائها باعتبارها نصف المجتمع وتثبت ان المرأة الشرقية قد قطعت شوطا كبيرا نحو التقدم واصبحت تقف الى جوار الرجل وليس خلفه ..

فن الإضاءة في المنزل

لاحظت ان كل البيوت التي لها طابع فني او جو شاعري تعتمد في اشاعة هذا الجو اساسا على الاضاءة .. ومن اكثر البيوت التي استرعت انتباهي من ناحية توزيع الاضاءات بيت الفنان الشعبي سعد كامل الذي يقتني مجموعة رائعة من المصابيح العربية القديمة المصنوعة من النحاس وسعد كامل يعتمد في تزيين بيته على استيحاء الفن الشعبي من البلاد المختلفة واعادته في صورة جديدة بعد اضافة لمساته الفنية اليه فهو مثلا يغطي اللمبات الكهربائية بالخرز المطرز على هيئة شبكة تنتهي بدلايات من الودع وهي طريقة معروفة في السودان وتصلح للمنازل التي تستعمل الديكور العربي كالكتب الاسطنبول والاكلمة والصواني النحاسية المستديرة التي توضع على حامل لتستعمل بدلا من المائدة .. اما اذا كان اثاث المنزل مودرن او ستيل فاكثر شيء يضفي جمالا اليه الاضاءات الجانبية بواسطة الاباجورات التي تركب على قواعد مختلفة كالفازات القديمة او لمبات الجاز او اى حامل من الصيني الملون او الكريستال التشيكوسلوفاكي او الزهريات الالبستر الموجودة بكثرة في الاقصر واسوان ..

احسان عبد الغفار

الى اعلى اباجورتان قاعدتهما من الخزف الملون والبرنيطة من الورق المقوى وفي الوسط نجفة مفرغة من الجبس الذي يتداخل معه الزجاج المعشق الملون والى اليسار اباجورة على هيئة لمبة جاز والى اسفل اباجورة من الزجاج الكريستال

رحلة إلى اليابان قبل دورة طوكيو

اخلع حذاءك قبل دخولك البيت الياباني..

عادات الشعوب وتقاليدها هي جواز المرور الذي يمكن أن يحمله السائح او الزائر الغريب ليزيل من امامه كل العقبات ويجعله يتجاوب بسرعة مع الناس والمجتمع الجديد .. والطريقة المثالية للتعامل تختلف من بلد لآخر . فاذا اردت ان تستمتع برحلتك طول الوقت وتستفيد منها الى اقصى ما يمكن .. فحاول ان تعرفي كيف يتعامل الناس في البلد الذي تسافرين اليه .. انها لفتة صغيرة تضمك اليهم وكأنك من اهل البلد الاصليين .

والبطاقة التي اقدمها لك اليوم ستفتح لك أبواب طوكيو والاضواء كلها مركزة عليها بمناسبة الدورة الرياضية القادمة التي ستاخذ مكانها في اوائل اكتوبر القادم . فالى الرياضيين المسافرين الى هناك والى كل من يفكر في الذهاب الى بلاد الشمس المشرقة يقدم النصف الحلو هذه المعلومات

● أولا يجب أن تعرف أن انحناءتين او ثلاثا هي التحية التقليدية في اليابان وهم يكرهون التعبير عن عواطفهم بطريقة ملموسة كالسلام باليد والقبلات خصوصا في الاماكن العامة .

● احمل معك عددا من بطاقات الدعوة لان تبادلها يعتبر شيئا مقدسا .

● اخلع حذاءك قبل دخول اى بيت او محل حتى ولو أمر صاحب المكان بعدم خلعه لان هذه من أبرز عاداتهم .. خصوصا في المعابد والاماكن المقدسة .. ويستحسن لذلك أن تأخذ معك مزيدا من الجوارب . فارضية هذه الاماكن المرصوفة بالحجارة تكون دائما شديدة البرودة في الشتاء وشديدة الحرارة في الصيف .

● من تقاليد اليابان في الطعام استعمال العصي الخشبية الرفيعة في تناول الارز . فحاول أن تتقن استعمالها وهي مسألة اسهل بكثير مما تتصور . الحساء او الشوربة تقدم كنوع من الشراب . وتحتسى اثناء الاكل كالخمر .. وقد تقدم في نهاية الطعام . اياك أن ترفض تناول الارز لاى سبب من الاسباب او تترك ولو حبة واحدة منه في الطبق لان رفضه يعتبر اهانة كبرى لصاحب الدعوة وفي

جلسة طشت الغسيل .. رياضة لقامة !

اراء ام محمد الغسالة .. وجلسة ستيتة وام عبده أمام الطشت اصبحت هي الطريقة الحديثة لتحويل اشجار الجميز الى غصن البان ولتحويل كل كيلو من الشحم خارج جسمك وتصبحين في رشاقة فريدة فهمي ..

ان محمود رضا الراقص الاول ومخرج رقصات فرقة رضا يبحث معك عن الرشاقة .. لقد حول يوم الغسيل الى رقصة شعبية جميلة اخذ خطواتها من جلوس ام محمد الغسالة امام الطشت ومن ستيتة حينما تقوم منطورة من امام الغسيل لتنشره فوق الحبل على السطوح .

وخرجت الطشوت بالغسيل الى المسرح وفي وسط المسرح ارتفع حبل الغسيل وبه الشبابك وتحول يوم الغسيل الشاق المتعب الى يوم جميل .. تحول هذا اليوم الملىء بالتعب الى يوم راقص وكل الحركات التي قامت بها فريدة مع زميلتها لا تخرج عن حركاتك وانت تقومين بالغسيل وعملية نشر الغسيل على الحبل .. ولم تكن تعلم سيداتنا اللاتي ينافسن اشجار الجميز ان يوم الغسيل الذي يؤجل من يوم لآخر سيكون هو طريقهن الى اجسام نحيلة وقوام بديع ..

ولا تتعجبي ولا تكشري في وجه زوجك اذا وجدت ان جميع ملابسه قد اتسخت بعد قراءة هذا المقال .. ان زوجك يحبك ويريد أن يزيد من عدد ايام الغسيل كل اسبوع حتى تصبحي زوجة في رشاقة فريدة فهمي واذا اكثر اولادك من اللعب وكانت النتيجة ان امتلأ الطشت بالغسيل فاعرفي أن زوجك قد اوصاهم بهذا حتى يتخلص من زوجته رفيعة هانم ويصبح لديه أرشق زوجة بسبب طشت الغسيل ويوم الغسيل .

نعم الباز

في المحلات لن يتحدث أحد معك !

استطاعتك رفض بقية الاصناف . ويجب أن تتذكر أن الارز يأتي دائما في آخر الوجبة فلا تفرط في تناول مايقدم لك قبله فتضطر لاغضاب صاحب الدعوة .

● اذا دخلت أي محل لشراء بعض حاجاتك فسوف يتجاهلك كل البائعين ولكن لاتغضب فليس في هذا أي دليل على الاهانة أو قلة الذوق ولكنه نوع من الافراط في الادب . ان البائع يحاول دائما أن يجعلك تفكر وتختار بكامل حريتك ودون أي ضغط أو اكراه على الشراء .

● الحمام الشعبي الياباني يجب الا يغرك وهو أشبه بالرياضة الجماعية . وهناك بعض الحمامات تفرق بين الجنسين .. عليك أن تغسل جسمك بالماء والصابون وتدلكه جيدا ثم تشطفه بالماء .. كل ذلك خارج الحمام أو الباانيو ثم تغطس في الماء الساخن جدا جدا . وبالنسبة للاهالي والبسطاء فان الفوطة التي تقدم لكل مستحم تستعمل عادة كلوفة ومنشفة في نفس الوقت — الحمام الياباني يذكرك كثيرا بالحمام الشعبي المصري مع فرق واحد وهو قيام المستحمين هناك ببعض الالعاب والتشكيلات الرياضية أثناء الاستحمام .

● في اليابان آلاف من المطاعم الصغيرة والبارات .. يعمل عدد كبير منها كأندية خاصة للزبائن الدائمين . ولن تستقبل فيها بحفاوة الا اذا قدمك أحد الاعضاء فلا تتورط بدخولها وحدك ..

أما النوادي الليلية والكباريهات فلا تحتاج لاي تقديم سوى الكثير من النقود تدفعها على فتيات الليل والجيشا المتمكنات من فنهن .

● عند قيادة السيارة يستحسن أن تلزم الناحية اليسرى من الطريق .. واستعمل الضوء الخلفي فقط ليلا لان استعمال الضوء العالي يعتبر جليطة وقلة ذوق .

● من الاشياء التي يجب مشاهدتها ابهاكي عادة يوذا حيث تجد دائما بئر أو حوض الماء المقدس وبجانبه مغرفة . خذ بعض الماء واغسل به فمك واصبعك يديك ومررهما على شعرك وعندما تنتهي دع الماء يهبط على يد المغرفة لتحل بك البركة والحظ . وفي معبد شينتو يوجد صندوق الحظ الحديدي الكبير .

● اذا فكرت في القيام بعملية استكشاف دون الاستعانة بواحد من الاهالي فيجب ان تحمل معك بطاقة باسم وعنوان الفندق الذي تنزل فيه . والغريب أن معظم شوارع اليابان ليس لها اسم والاغلبية لا تعرف شوارعها وليس بترقيمها . وعليه فان أفضل طريقة للوصول هو أن تأخذ تاكسي وتطلب من موظف الفندق أن يكتب لك العنوان بنفسه والافضل من كل هذا الا تقدم على هذه العملية الغريبة أصلا .. واذا حدث ان ضللت الطريق لاي سبب من الاسباب فلا بد ان تجد غالبا يدلك عليه ولكن احذران تطلبه أي بقشيش الا اذا اتفقت معه على هذا الاساس وقبل هو المبدأ .

● والشيء الذي يجب أن تتذكره دائما هو أن اعطاء البقشيش في أي ظروف مسألة تغضب الياباني جدا وتشجعه على احتقارك كرد على اهانتك لشماله وحضارته بك . فلا تحاول ان تقع في هذه الغلطة ولو تقدم بخدماته مهما حدث .

موديل لطالبات الجامعة

النصف الحلو يقدم لك هذا الاسبوع موديلا لطالبات الجامعة مكونا من بالطو وجوب من الصوف الكاروهات السميكة الكبيرة .. البالطو واسع مفتوح من الامام وعلى هيئة الكاب والجوب ضيقة عادية ترتدي معها بلوزة سوداء باكمام طويلة يمتد منها ايشارب يحيط بالرأس في الايام الباردة .

غرفة طفل بها سرير من خشب البامبو اما رجل السرير فهى من الخشب الجوز . الكرسى من نفس الخشب . . . والمائدة من خشب الجوز . . .

حجرة واحدة تتسع لكل الأولاد ..

حجرة طفلك . كيف تختارينها وكيف تنسقينها ..؟ انها فى الواقع مهمة شاقة تواجهها كل ام . اذ من راى علماء النفس يجب ان تتلاءم الحجرة مع اتجاهات الطفل وتناسب ميوله . كما اجمع مصممو الديكور ان البساطة اهم شيء يجب مراعاته وتوافره فى حجرة الطفل فهى تتيح له الفرصة للعب وممارسة هواياته المتعددة . وتكدس الاثاث على العكس يعوق كل حركاته مما يحثه على قلب نظام الحجرة راسا على عقب .

وعلى هذه الصفحة يقدم « النصف الحلو » عدة نماذج لحجرة الطفل . وآخر ابتكارات مصممى الديكور سرير بثلاثة ادوار تناسب البيوت ذات الحجرات الصغيرة . واهم ما يميز قطع الاثاث الخطوط المستقيمة وفكرة استغلالها فى اكثر من غرض .

سرير من ثلاثة ادوار يتداخل الواحد فى الثانى

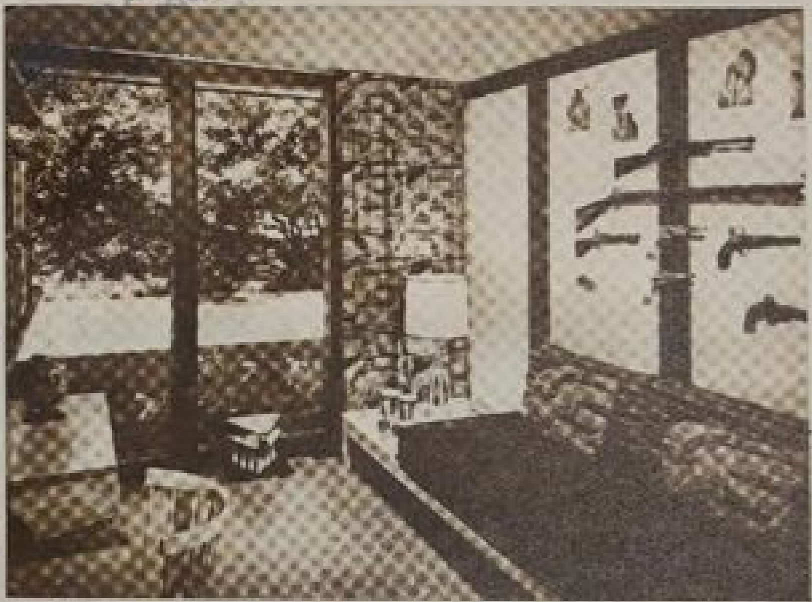

نموذجان لغرفة طفل على شكل ستوديو يتميز بالطول ويمكن تحويله لسرير وعلى الجانبين مساحتان لتنسيق لعب الطفل او وضع ابجورة مناسبة .

غير معقول

الاجى الكهربائية اصبحت تفسد الاكل الذى احفظه بداخلها والذنب ليس ذنبها وانما ذنب ادارة الكهرباء التى اعتادت هذه الايام قطع التيار الكهربائى ساعات طويلة عن مدينة المهندسين بالدقى .. الغريب انه بينما يحدث ذلك عندنا افاجا بشوارع كثيرة تستمر فيها اضاءة المصابيح حتى ظهر اليوم التالى .. !!

● مفهوم طبعا ان التليفزيون لن يستطيع ان يقدم لنا كل يوم فيلما عربيا جديدا لانه لا توجد عندنا صناعة سينمائية بهذا النشاط ولا اصحاب افلام مستعدون لتحمل خسائر مادية فى سبيل بيع افلامهم للتليفزيون فور الانتهاء منها .. ولكن لماذا الاصرار على عدم اذاعة افلام نجيب الريحانى بالرغم من انها قديمة ومسلية واشتراها التليفزيون بالفعل وتكرارها لن يشعرنا بالملل مثل افلام اخرى حفظناها عن ظهر قلب ومستعدة لاداء الامتحان الشفهى والتحريرى فيها .. !!

● الاطفال المشتركون فى برنامجهم بالاذاعة على جانب مذهل من الذكاء .. تعقد لهم ابلة فضيلة كل يوم جمعة مباراة فى الذكاء بين الاولاد والبنات وتوجه اليهم اسئلة يحتار فيها الكبار يجيب عليها هؤلاء الصغار فورا وبثقة وباندفاع من استمر يحفظ الاجابة فترة طويلة .. !

● الزميل الصحفى عبد العاطى حامد يستحق لقب فدائى اخبار اليوم .. تنكر فى كل الشخصيات التالية مدعيا انه بالقصرة « خادم .. متسول . بائع فى جمعية تعاونية .. طفل فى الاحداث » .. وذلك لدراسة مجتمع هذه الطوائف عن قرب لا يستطيعه الا من يعيش كواحد فيها ..
عبد العاطى مختف هذه الايام وكان قد ذكر لى شيئا عن المجانين .. !!

● لست ادرى لماذا اشعر بامتهان للعواطف عندما ارى صور اقارب الضحايا فى قمة حزنهم وذلك بمناسبة اللقطات التى اخذت لاقارب ضحايا فريق السباحة عندنا . !

● سؤال يلح على كثيرا هذه الايام .. لماذا اعتاد الرجل المصرى ان يجلس على الكرسى فى كسل ويصدر اوامره للزوجة المسكينة .. كوب الماء مثلا الذى يطلبه خمسمائة مرة فى اليوم لماذا لا يسير بقدميه حتى الحنفية فيملأ جوفه ويريح ويستريح !!

البيسى

الحياة الثقافية

يقدمها : سعد كامل

تفرغ الفريد فرج لكتابة مسرحية عن سليمان الحلبي وفي الصورة يبسط امامه خريطة القاهرة في اواخر القرن ١٨ وهي الفترة التي تتحدث عنها مسرحيته

بعد أربع سنوات من التفرغ

ماهي النتائج .. وماهي العيوب ؟

(الى اليمين) على باكثير وقد انهى خلال تفرغه ملحمة كبيرة عن عمر بن الخطاب والى يساره عباس خضر الذي كتب دراسة عن نشأة القصة القصيرة في مصر ، (والى اسفل) محمود الشرقاوي وبين يديه مخطوط رحلة ابن بطوطة التي سوف يعيد كتابتها باسلوب عصري

هذا هو كشف حساب التفرغ بعد اربع سنوات من صدوره .. كيف مضى ؟ وماذا حقق .. ؟ وما هي العيوب التي يجب تلافيها .. ؟ وكيف يطور القانون على أساسها بعد سنوات من هذه التجربة الرائدة .. ؟

انت تمارس الكتابة او تعالج الفن ولكن الوظيفة تطحنك ولقمة العيش تبتلع وقتك فتتمنى ان لو تفرغت من كل هذه القيود فترة من الوقت تكتب قصة او تنجز دراسة او تنحت تمثالا لا تزعجك رغبة الى سرعة الانجاز بقدر ما تتمنى ان تنهى عملا متأنيا فيه جهدا ودراسة . ؟ ماذا تفعل ؟؟

ان قانون التفرغ هو الذي يحقق لك هذه الامنية بعد أن تزكيك هيئة ثقافية او يشهد لك ثلاثة من كبار العاملين في الحقل الثقافي او ترشحك هيئة تابعة لوزارة الثقافة .. فتقدم طلبك الى ادارة التفرغ التي تعرضه على لجنة فرعية من اللجان الثلاث التي تتكون منها اما لجنة الادب او لجنة الفنون التشكيلية او لجنة الموسيقى .. فاذا رأت احقيتك للتفرغ بعد استعراض انتاجك عرضت طلبك على اللجنة العامة التي تتكون من اعضاء هذه اللجان الثلاث فتقرر تفرغك لانجاز عملك الفني لمدة سنة قابلة للتجديد وتقرر لك مكافأة شهرية .. وتعود الى بيتك تملك كل اليوم وتضمن لقمة العيش وتحاول أن تحقق الحلم الذي كانت تحول دونه قيود الوظيفة ومتاعب العمل .

لقد حصل على منحة التفرغ عدد كبير من المشتغلين بالادب خلال هذه السنوات في موضوعات متفرقة : المسرحية والقصة والدراسة الادبية ، بعضهم انجز عمله وسلمه لادارة التفرغ وبعضهم مايزال في ظل التفرغ يجدد سنة بعد سنة وقد تفرغ على باكثير لكتابة ملحمة عن عمر بن الخطاب ومحمود الشرقاوي لاعادة كتابة رحلة ابن بطوطة ورحلة ابن جبير والدكتور محمد خلاف لكتابة بحث عن المعرفة عند المسلمين وعبد الرحمن فهمي لكتابة رواية عن حفر القناة والفريد فرج لكتابة مسرحية عن سليمان الحلبي ..

اين يذهب انتاجهم ؟

وكان على باكثير من اوائل الذين حصلوا على التفرغ لعمل ملحمة عن عمر ابن الخطاب وانجزها في ثلاث سنوات .. وهي ملحمة كبيرة تربو صفحاتها على الالف .. ويقول باكثير ان موضوع هذه الملحمة كان يراوده منذ عشرين سنة ، ووقف في طريق تحقيق هذا الحلم عمله موظفا في مصلحة الاستعلامات وخصص باكثير كل ايام التفرغ لاتمام هذا العمل . ويعترف انه لولا منحة التفرغ لما استطاع مطلقا ان يخرج بهذا العمل الى النور .

ولكن اين هذه الملحمة التي سلمها باكثير الى ادارة التفرغ منذ شهور ؟

ان عددا من الاعمال التي التزم اصحابها بالتفرغ لها انتهت وسلمت لادارة التفرغ ولم يتم شيء بشأنها . هذه الاعمال يجب الا تأخذ طريقها الى مخازن ادارة التفرغ .. فادارة التفرغ جهاز ثقافي يجب الا تحول قيود الادارة دون ان تظهر هذه الاعمال على الناس وكذلك عباس خضر اتم دراسته عن نشأة القصة القصيرة . وعباس خضر يعمل مديرا لادارة السجل الثقافي بوزارة الثقافة ، وتفرغ سنة واحدة لاتمام هذا البحث .

وسألته : الم يكن في استطاعتك ان تخرج بهذا البحث من خلال اعباء وظيفتك ؟

فاجاب عباس خضر بان هذا لم يكن ممكنا لانه شغل نفسه بهذا البحث خلال السنة .. فكان يقضي فترة الصباح في مكتبة القلعة يراجع القصص التي كانت تنشرها الصحف في العشرينات والثلاثينات . كما حاول الوصول الى اخبار حياة فرسان القصة الذين مضوا .. ولم يعرف احد منهم شيئا .

بعيدا .. عن الزحام :

وهذا الكلام يوضح جانبا هاما من جوانب فلسفة التفرغ فلما كان معظم الحاصلين على منحة التفرغ ليسوا من ناشئة الكتاب

هارب من التفرغ إلى الأزهر .. لماذا؟

انجزت الفنانة جاذبية سرى خلال فترة التفرغ كثيرا من اللوحات الفنية من بينها لوحة حائطية طولها عشرة امتار عن الحياة على شط النيل وفي الصورة تضع اللمسات الاخيرة في آخر لوحة لها من التفرغة المتميزة .

ولا من رواد الجيل الاول وانما معظمهم من الادباء الشباب الذين يمطون الحقل الادبي عطاءهم الخصب .. ولكن عجلة الحياة تطحنهم فلا يستطيعون ضم عمل متكامل او عمل بحث شامل لظاهرة .. ومن خلال ممارسة حياتهم يحنون الى خلوة بعيدا عن ضجة اليوم وصراخ المطبعة ينجون عملا هادئا مدروسا ..

يؤيد هذا الجانب أن الفريد فرج سعى الى التفرغ لمدة سنة على الرغم من أن مرتب التفرغ اقل مما يستطيع الحصول عليه وهو يمارس الكلمة طليقا في الميدان الادبي .. ولما داعبت خياله فكرة مسرحية عن سليمان الحلبي نفض عن نفسه كل شيء ووجد في التفرغ ظلا يؤويه .. الى حين

بعث ابن بطوطة :

ومن الموضوعات الممتازة في قائمة التفرغ الموضوع الذى التزمه محمود الشرقاوى باعادة كتابة رحلة ابن بطوطة ورحلة ابن جبير بأسلوب عصرى .

وادارة التفرغ لا تفرض موضوعا على احد وتترك للفنان حرية الاختيار .. الا ان هناك موضوعات اقرب الى روح التفرغ لانها تحتاج الى الانقطاع لها ودراستها بأناة وبطء بحيث تخرج الى الناس ليس فيها القلق اليومى والعموميات التى يفرضها سوط الحياة على الفنان .. وما اكثر الموضوعات البكر في حياتنا التى تنتظر من يكتشفها وينفض عنها التراب ويقدمها الى الناس في ثوب انيق . وفي مقال كتبه منذ اسبوع الاستاذ عبد العظيم انيس يدعو فيه الى دراسة التراث العلمى العربى الممزق بين مكتبات العالم مثل هذا الموضوع يحتاج الى سنوات من الدراسة ولا يقدر على النهوض به فرد واحد .. الا بمعونة ادارة كادارة التفرغ ترعى هذه الدراسات وتخطط لها .

عودة الى الازهر

ومحمود الشرقاوى الذى اصطنع بعمه اعادة كتابة رحلة ابن بطوطة وابن جبير . ورحلة ابن بطوطة طبعت طبعة مشوهة من ستين سنة وطبعة مختصرة من ثلاثين سنة . ويحاول محمود الشرقاوى أن يبعثها في ثوب جديد .. وقد ارسل في طلب نسخة على فيلم من المخطوط الموجود في مكتبة لندن . والثانى الموجود في مكتبة باريس ليقارن بين النسختين الوحيدتين في العالم .. ثم بدا في تصفية الكتاب .. وهو موضوع يحتاج الى صبر واناة .. وتفرغ ؟

ولكن مكافأة التفرغ انقطعت عن الشرقاوى فعاد الى عمله في مكتبة الازهر . لماذا ؟

لان قانون التفرغ هو سنة واحدة قابلة للتجديد .. أى أن الفنان يتفرغ لمدة سنة ثم يتقدم طالبا التجديد فتوافق اللجنة او ترفض ، والحق ان هذا نص عجيب ليس له اى معنى لان اللجنة لا تجتمع الا نادرا مما يضيع على المتفرغ تحت رحمتها ويقطع سلسلة بحثه .. وقد حدثنا مع كل المتفرغين الذين طلبوا التجديد فبالكثير عاد الى عمله حتى وافقت اللجنة على التجديد ، ومحمود الشرقاوى ما زال منذ فبراير الماضى في انتظار اجتماع اللجنة الموقرة التى تجتمع كل حين وحين .

تفرغ دائم !

وحلا لهذه المشكلة يقترح لويس عوض (أن يجدد تفرغ الفنان او الاديب الى اجل غير مسمى وبطريقة تلقائية بمجرد انقضاء ثلاث سنوات على وضعه تحت التجربة كفنان متفرغ لان تعريض الفنان باستمرار لان يعيش من سنة الى سنة تحت رحمة اللجنة يضعه في حالة نفسية سيئة جزعا من ان يلغى تفرغه في نهاية كل عام) .

وهذا الاقتراح غير عملى لان مفهوم التفرغ حتى الآن في اذهان اصحابه هو البعد الى فترة ما من قيود العمل اليومى لانجاز عمل معين . فحسن فتحى خضر انهى تفرغه ولم يجدد ، وبالكثير مرض عليه التفرغ فآثر الانتظار فترة . وتقترح جاذبية سرى أن يكون التفرغ لمدة ثلاث سنوات ، وهذا اقتراح عملى على ان يكون الحد الادنى للتفرغ سنة للاعمال التى يمكن ان تنتهى في مثل هذه الفترة .

ويعبر الفريد فرج بوضوح عن هذا المغزى فيقول (ان مسئولية فننا اليوم هو أن يقفز من المحلية الى المساهمة العالمية بالمعنى الكامل للكلمة ، وهذه التحديات والمسئوليات الجديدة تفرض على الفنان المصرى في المرحلة الراهنة أن يختلى بنفسه بعض الوقت وأن ينأى عن التسابق في الانتاج والمضاربة في أسواق الفن وأن يعكف على فنه وعلى تنظيم أفكاره ودراسة الشكل والمضمون بتدقيق ومثابرة) .

كما يقترح لويس عوض تجربة التفرغ الجزئى بمنح بعض الفنانين مكافأة شهرية بسيطة تتيح لهم مزاولة اعمال قليلة الاعباء ، والتفرغ جزئيا بجانب وظائفهم ، ويقترح مثل هذا الاقتراح سليمان جميل الذى حصل على منحة تفرغ في الموسيقى لمدة سنة واحدة .. !

ثمن التفرغ

وهذا الاقتراح يثير سؤالا : هل التفرغ يعنى فراغ الوقت الذى تقتله العمل اليومى أم يعنى تخفيف محاولات الفنان لكسب عيشه والتى تجنى على انتاجه الفنى ؟ الحق انه لا ، لان مفهوم التفرغ هو تهيئة كل الوقت للفنان بوضع الثقافة ، فهناك عدد من الفنانين ليس الوقت هو الذى يحول دون انتاجهم الفنى بدليل اقتراح التفرغ الجزئى على ما يقول به لويس عوض ؟

هذا السؤال نترك الاجابة عليه لاقتراح الفنان المجتهد بأن يستأنف الفنانون والاداريون وكبار المسئولين في وزارة الثقافة لعقد بعض الندوات والاجتماعات الخاصة لاستكمال ما يحتاجه هذا المشروع الهام .

وهذا السؤال يتفرع منه سؤال عن مرتب التفرغ والشكوى من ضآلة مكافأة التفرغ عامة . ومرتب التفرغ ضئيل فعلا . فمحمود الشرقاوى مرتبه اربعون جنيها (لم يصرح الشرقاوى بهذه الشكوى) على الرغم من انه رجل صبور على البحث ويعمل ببطء ومثابرة ورغبة في العمل . وقد صدرت له قبل ذلك محاولة ممتازة في كتابه (دراسات في تاريخ الجبرتى) كما ان زيادة مكافأة التفرغ تشجع عددا كبيرا من الكتاب المجيدين على دخول ساحته .

وقد سار الفنانون التشكيليون شوطا كبيرا أيضا في ظل قانون التفرغ ، بل أن القانون كان من انفع الوسائل لانصاف الفنان التشكيلى والذى كانت فرصته اضيق من فرصة الاديب وعلى حد تعبير الفنانة جاذبية سرى (لقد وجدت نفسى في التفرغ) ويبلغ عدد الذين حصلوا على منحة التفرغ ١٨ فنانا

ولكن الذى نرجو أن تهتم به ادارة التفرغ أو غيرها من الادارات هو طبع نسخ من الاعمال الممتازة لتكون في متناول ايدى الناس وتحت عيونهم في البيوت والشوارع والميادين

يعقوب الشارونى صدر قرار تفرغه ولكنه لم يحصل على اجازة التفرغ بسبب اجراءات القانون

ثورة كينيا

واما الموسيقى فالمعروف ان سليمان جميل انجز كورال الارض العالية عن ثورة كينيا وهو في ثلاثة فصول ، وينتظر ان يعرض في الموسم القادم .

بقيت ملاحظات عامة على هذا المشروع الذى يعتبر في حد ذاته قانونا متطورا لحماية الفن والفنانين .. فبالنسبة للموظف الذى يريد التفرغ لابد من موافقة لجنة البعثات في وزارة الثقافة وهى لجنة حيالها كحراس النيل .. لا تجتمع ابدا ، وانما هى عبارة عن سبعة افراد كل واحد في مكان ويكونون لجنة على هذا الاساس . وعلى الفنان ان يمر على كل عضو يرجو امضاءه . ومن الممكن ان يرفض عضو اللجنة اذا استبدت به نزوة مزاجية .

واذا سألت ما دخل لجنة البعثات بموظف في مصلحة التجارة يريد التفرغ لكتابة قصة عن حفر قناة السويس ؟ فتلك الاجابة : ان التفرغ يعتبر اجازة دراسية .. طبعا هذا خلط لا معنى له . فالتفرغ يجب ان يكون نافذا على ادارة البعثات وعلى المصلحة التابع لها الموظف . فبمجرد صدور القرار يعتبر متفرغا دون حاجة الى اى اجراءات ادارية ، كما يقترح يعقوب الشارونى وفؤاد دوارة اللذان لم يحصلا على اجازة التفرغ رغم صدور قرار تفرغهما منذ عدة اشهر .

ويجب الا تملك المصلحة التابع لها الموظف حق اعادته الا للمصلحة العامة فقد حدث ان عبد الرحمن فهمى ويوسف رافت اعتبرت مصلحتهما ان فترة تفرغهما فترة عشر اجازة فاعلنت (التعبئة العامة) وطالبت منهما

تسليم نفسيهما فورا وعادا الى ديوان الوزارة ..

لا ..

ان المتفرغ مادام عمله لا يضر بالمصلحة العامة فهو جندى يجب أن يترك فى ميدانه الى أن يعود راغبا بل ويجب أن يحفظ حقه فى الوظيفة والترقية فلا تنتهز المصلحة فرصة تفرغ الموظف فتشغل وظيفته ومكتبه كما حدث مع عباس خضر الذى عاد فوجد درجته قد شغلها غيره

مكاسب التفرغ :

وماهو حصاد هذا المشروع بعد أن مضت عليه اربع سنوات .. ؟

كلمات الفريد فرج تجيب على هذا السؤال فهو يقول (ثمرة التفرغ لا يمكن أن تقاس بمجرد الناتج المادى الذى قدمه فنان التفرغ خلال سنوات تفرغه .. ان هذا الناتج وحده ثمرة مرضية ولكن للتفرغ ثمارا اخرى غير منظورة لابد أن تكون دائما فى الحسبان .. فشباب الفنانين فى هذا العصر يعالجون اساليب جديدة ويتصدون لتحديات عالمية فى الاساليب الفنية وفى الفكر الانسانى

والمطلوب منهم أن يقفزوا قفزة واحدة الى متطلبات عصر جديد .. ولصعوبة الثمرة الحقيقية التى نرجوها ونرمى اليها لا يمكن أن نقيسها بمجرد نجاح الفنان المتفرغ فى عام أو عامين) .. !

كلام معقول ..

ويضع النقط فوق كثير من الحروف ! ..

.. يامدير التفرغ !

حامد سعيد فنان كبير وصاحب مدرسة ، فنان كبير واسع الثقافة .. رقيق الاحاسيس .

كل هذا على العين والراس .. اما حامد سعيد المسئول عن ادارة التفرغ فشخص آخر لايعطينا تاريخ عريق لفنان الحق فى أن نسأله عن هذه الطريقة التى يجعل بها ادارته أشبه بدكان خاص يلوذ عنه المتطفلين من الصحفيين كما يلوذ اللصوص ..

ذهبت الى حامد سعيد ، الرجل المسئول عن التفرغ ، اطلب منه بعض بيانات عن التفرغ .. وبعض رجل مسئول فى وزارة .. ان اعماله تتعلق بناس .. والناس بالطبع يريدون ان يعرفوا كيف تمضى الامور واين تمضى ؟

ولكن الرجل هب هائجا كأنما دخل بجرته صهيونى ..

معيش بيانات .. خد البيانات من بره .. معيش ولا كلمه .

وبكل تقزز امرنى بعدم ازعاجه .. وتركه فى حاله !

سيدى المدير - لا الفنان - قد تكره الصحافة ونمقت أهلها ، ولكن هذا لا يعطيك الحق أن تخفى اخبار ادارتك عن الناس . ان الصحافة هى النور الذى يدخل الى الحجرات المغلقة التى تعيش فيها انت ودوسيهات المتفرغين والصحافة بهذا المفهوم اقدس من أن يتعالى عليها احد كائنا من كان فليست لها مصلحة خاصة ، بل هى رسول المصلحة العامة ، مصلحة الناس جميعا . ومصلحة الناس جميعا اهم بالطبع من كل مديرى الادارات مجتمعين .

ان الخبر الذى ينشر فى صحيفة يقرأه الآلاف وملايين من الناس يجب أن يصل اليهم ..

ان الخلاف بين الصحافة واى انسان يجب الا يرجع قياسه الا الى المصلحة العامة . والصحافة لا تعادى احدا لشخصه .. فاذا كانت آخر مساحة حجزت على التجريديين الذين يعطف عليهم حامد سعيد فاخر ساحة هى أيضا التى افسحت ، بعد أسبوع من حملتها ، صفحتين للناقد الفنان بكار يتغنى فيهما بمحاسن التجريد ..

لقد كثر الكلام فى هذا الموضوع حتى ابتذل . ولكن هذه الكلمات وغيرها يجب الا تذهب دخانا فى الهواء .

انها قضية .. محرر يسأل ومدير يمضغ ويحبس عنه الجواب !

تحقيق : رشدى ابو الحسن
سامية عثمان

٧ ليالى

أنقذوها من الظلام الزاحف على عينيها ..

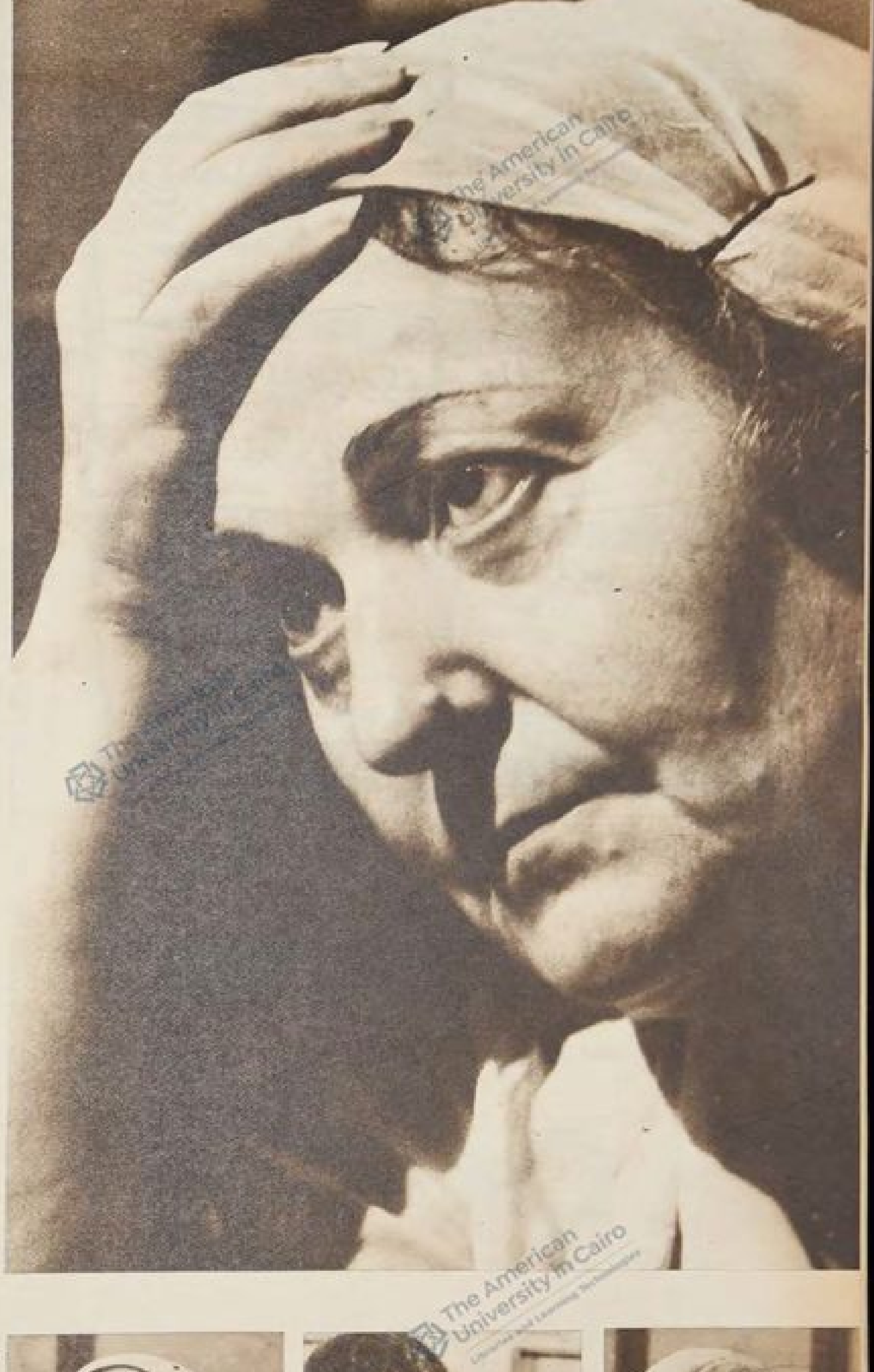

نجمة ابراهيم .. نجمة تعيش في الظلام .. لقد تغير كل شيء في حياتها .. بدا بريق عينيها يختفي شيئا فشيئا منذ شهور .. ان كل شيء في دنياها أصبح داخل سياج من الظلام.. انها تترك منزلها في حلوان معتمدة على ذراع زوجها عباس يونس لتذهب للمسرح .. حيث تؤدي البروفات .. وعيناها تملأها الدموع .

مأساة نجمة!

وقفت امامها دقائق ولم تشعر بوجودى خلالها .. وعندما تكلمت تنبهت للضيف القادم .. ولكن عينيها الجميلتين بقيتا بعيدا .. بعيدا جدا .. لم تحركهما لحظة !! وادركت حقيقة المأساة التى تعيشها الممثلة الكبيرة بعد ان بدا بريق عينيها يختفى شيئا فشيئا منذ شهور !

حتى الاشباح التى كانت تتراقص امام عينيها فى صور غير محددة المعالم اختفت هى الاخرى تماما الآن .. ولم يعد لها غير عينين جميلتين وظلام دامس تعيش فيه ويغلف كل شىء فى حياتها !

ورغم السواد الذى تعيش فيه .. فانها لم تتوقف عن العمل . انها لا تريد ان تبتعد عن خشبة المسرح التى شهدت طفولتها وكل شبابها .. انها لاتزال تستعد للادوار التى تعرض عليها ... وفى كل يوم تترك منزلها فى حلوان وهى تستند على ذراع زوجها عباس يونس لتذهب الى المسرح لتحضر البروفات ، تتحرك على خشبة المسرح خطوات الى اليمين او العكس .. مجرد خطوات ، طلبوا منها تاديتها ، بدون ان تدرى لماذا تتحرك هكذا .. وما هى الصورة التى تكملها لراها الجمهور وهى على المسرح !

اما الكلمات التى ترددها فى دورها فانها تعتمد فى حفظها على الذاكرة .. حيث يجلس زوجها فى كل ليلة ليرددها امامها حتى تحفظها عن ظهر قلب ... ان بصرها ليس وحده هو الشىء الذى تغير فى حياتها .. ان كل شىء فى دنياها اصبح داخل سياج من الظلام ! ...

قالت والدموع تملأ عينيها :

ـ لو بعدت عن خشبة المسرح لحظة واحدة فان دقات قلبى ستتوقف .. تماما كما توقف نور عينى !

ثم تمضى نجمة ابراهيم فى ذكريات حياتها وتقول :

ـ لقد بدأت حياتى الحقيقية على المسرح وعمرى سبع سنوات فقط .. ثم انضممت الى فرقة فاطمة رشدى وانا عمرى ١٦ سنة كمطربة ايضا .. غنيت فى « اوبريت شهرزاد » .. و « العشرة الطيبة » ، وسافرت مع الفرقة الى العراق ، وهناك مثلت أول دور مسرحى فى حياتى .. فى مسرحية « ابن السفاح » ونجحت .. ومن يومها اتجهت بكل ما املك من فن ومقدرة الى التمثيل .. كان استاذى فى التمثيل عزيز عيد الله يرحمه .. وانضممت بعد هذا الى فرقة حسن البارودى التى سافرت الى السودان ومثلت هناك فى رواية غادة الكاميليا ... ومن يومها يلقبنى الشعب السودانى بكاميليا السودان ..

واشتغلت ايضا مع الاستاذ يوسف وهبى .. والفرقة القومية .. واول افلامى فى السينما مثلته سنة ١٩٤٢ مع عزيزة امير فى فيلم « الورشة » ... ومثلت دور الخطيبة الارستقراطية المملوءة بالحيوية والانوثة ...

ومع انى احب المسرح اكثر من السينما ، فاننى اعتبر السينما مورد رزقى ، ومنها أستطيع ان اصرف على المسرح !

وتسرح نجمة ابراهيم بفكرها بعيدا الى ايام كان المسرح هو كل ما فى بلدنا من فن وتقول :

ـ مازلت اذكر دورى فى مسرحية « الجريمة والعقاب » .. كنت امثل دور فتاة روسية اصابها الجوع والبرد بالذهول ، وكنت اغنى وابكى واضحك فى وقت واحد .. وكان الاستاذ حسين رياض يقف لى بين الكواليس يشاهد تمثيلى ويبكى تاثرا . واحيانا كان يقول لى بعد التمثيل : « لا يانجمة انا لو بك الليلة .. انا عايز اندمج معاك عشان ابكى » ..

والحقيقة اننى حتى الآن اذا كلفت بتمثيل دور معين فاننى اعيش فيه واتقمص شخصيته !

ومع اننى اعبد المسرح ، فاننى مثلت اكثر من ٥٠ فيلما سينمائيا ! ..

وتاملت الوجه الحزين الطيب والنظرات الحادة البراقة التى يقولون ان نورها قد خبا ... وتذكرت الادوار الشريرة العنيفة التى اشتهرت بها نجمة ابراهيم وسألتها :

ـ وكيف اتجهت الى ادوار العنف والقسوة ؟

وقالت نجمة ابراهيم :

ـ انها احب الادوار الى قلبى .. لانها ادوار صعبة تحتاج الى اعصاب ومقدرة وجهد ..

وعدت لاسأل الفنانة الاصيلة :

ـ انهم يقولون انك بيتى ديفز مصر ، فهل هذا صحيح ؟

ـ وانا افتخر بهذا .. لان بيتى ديفيز ممثلة عظيمة .

وكان بدرخان يقول ان امنية حياته ان اظهر فى شخصية من الشخصيات التى تمثلها بيتى ديفيز !

والحقيقة ان مشكلتى فى السينما والمسرح والتليفزيون والاذاعة هى مشكلة القصة .. القصة التى تبعد عن موضوع البنت التى تحب شابا ويخدعها ثم تنتهى نهاية سعيدة او بشعة .. اننا نفتقر الى المؤلفين .. ونصيحة اخرى الى الممثلين وهى الا يركبهم الغرور .. فيرفضوا الادوار الصغيرة ... ان الفنان الحقيقى هو الذى يستطيع ان يخلق من الدور الصغير دورا كبيرا لا ينساه الجمهور ..

لقد حدث ان قال لى المخرج كرم مطاوع ان دورى فى مسرحية « يرما » دور صغير .. ولكنه متأكد من اننى ساخلق منه دورا كبيرا .. .. لهذا اتمنى ان استرد نور عينى حتى استطيع الاستمرار فى اداء رسالتى نحو الفن ...

وعادت مسحة الحزن لتكسو الوجه المتفائل المؤمن وهى تحكى قصة مرضها وقالت :

ـ ظهرت مياه بيضاء على عينى .. عرضونى على القومسيون الطبى .. الذى قرر ان علاجى ممكن فى الجمهورية العربية .. وعالجنى الدكتور عبد المحسن سليمان قام بعمل عملية فى عين واحدة .. وفشلت العملية لهذا امتنع عن اجراء العملية للعين الاخرى .. وكتب تقريرا للقومسيون الطبى قال فيه ان حالتى تستدعى سفرى الى اسبانيا ليعالجنى الدكتور « باركير » .. وتقدمت مؤسسة المسرح بمثل هذا الطلب ايضا الى القومسيون الطبى ..

وعندما تقدمت للقومسيون الطبى مرة ثانية اصر على موقفه الاول من انه يمكن علاجه داخل الجمهورية العربية رغم توصية اكبر دكتور عيون فى البلد .

وبعد ان امضيت سنة ونصف سنة فى علاج فاشل .

ويشتد الالم على السيدة التى وهبت الفن اعز ما تملك « نور عينها » . فتصمت قليلا لتتمالك نفسها ثم تعود لتقول ..

ـ ان حالتى النفسية بعد ان فشلت العملية الاولى لا تسمح لى ابدا ان اقوم بمحاولة جديدة على العين الاخرى التى اعقد عليها كل ما تبقى لى من امل ..

(تحقيق ـ فاطمة سعيد)

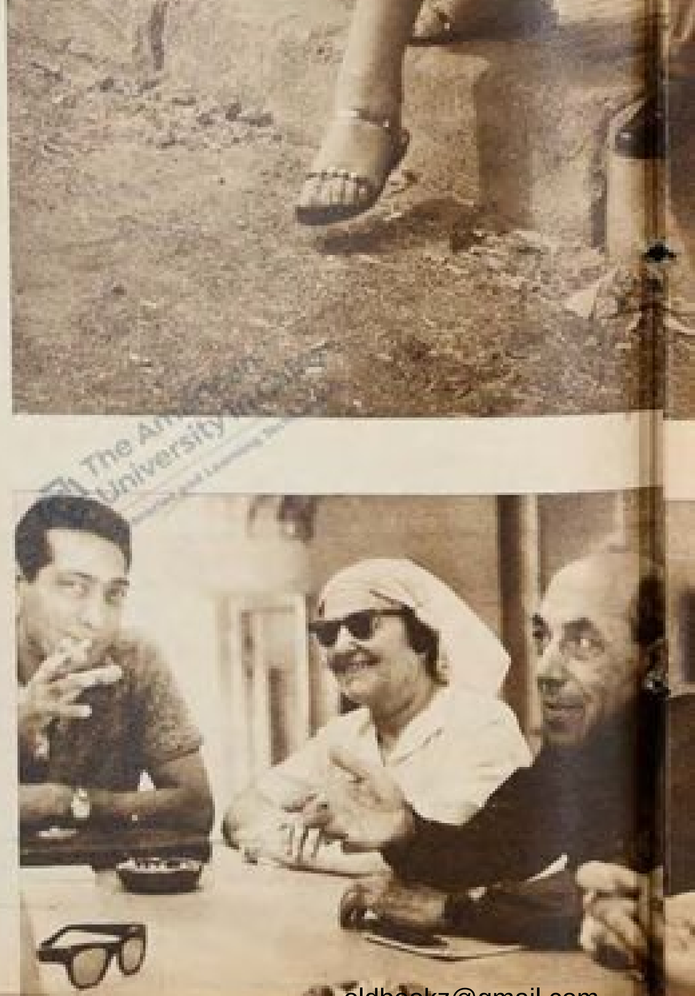

أنقذوها من الظلام الزاحف على عينيها ..

نجمة ابراهيم .. نجمة تعيش في الظلام .. لقد تغير كل شيء في حياتها .. بدأ بريق عينيها يختفي شيئاً فشيئاً منذ شهور .. ان كل شيء في دنياها أصبح داخل سياج من الظلام .. انها تترك منزلها في حلوان معتمدة على ذراع زوجها عباس يونس لتذهب للمسرح .. حيث تؤدي البروفات .. وعيناها تملأها الدموع .

مأساة نجمة!

وقفت امامها دقائق ولم تشعر بوجودى خلالها .. وعندما تكلمت تنبهت للضيف القادم .. ولكن عينيها الجميلتين بقيتا بعيدا .. بعيدا جدا .. لم تحركهما لحظة !! وادركت حقيقة المأساة التى تعيشها الممثلة الكبيرة بعد ان بدا بريق عينيها يختفى شيئا فشيئا منذ شهور !

حتى الاشباح التى كانت تتراقص امام عينيها فى صور غير محددة المعالم اختفت هى الاخرى تماما الآن .. ولم يعد لها غير عينين جميلتين وظلام دامس تعيش فيه ويغلف كل شىء فى حياتها !

ورغم السواد الذى تعيش فيه .. فانها لم تتوقف عن العمل . انها لا تريد ان تبتعد عن خشبة المسرح التى شهدت طفولتها وكل شبابها .. انها لاتزال تستعد للادوار التى تعرض عليها ... وفى كل يوم تترك منزلها فى حلوان وهى تستند على ذراع زوجها عباس يونس لتذهب الى المسرح لتحضر البروفات ، تتحرك على خشبة المسرح خطوات الى اليمين او العكس .. مجرد خطوات ، طلبوا منها تاديتها ، بدون ان تدرى لماذا تتحرك هكذا .. وما هى الصورة التى تكملها لتراها الجمهور وهى على المسرح !

اما الكلمات التى ترددها فى دورها فانها تعتمد فى حفظها على الذاكرة .. حيث يجلس زوجها فى كل ليلة ليرددها امامها حتى تحفظها عن ظهر قلب ... ان بصرها ليس وحده هو الشىء الذى تغير فى حياتها .. ان كل شىء فى دنياها اصبح داخل سياج من الظلام ! ...

قالت والدموع تملأ عينيها :

ـ لو بعدت عن خشبة المسرح لحظة واحدة فان دقات قلبى ستتوقف .. تماما كما توقف نور عينى !

ثم تمضى نجمة ابراهيم فى ذكريات حياتها وتقول :

ـ لقد بدأت حياتى الحقيقية على المسرح وعمرى سبع سنوات فقط .. ثم انضممت الى فرقة فاطمة رشدى وانا عمرى ١٦ سنة كمطربة ايضا .. غنيت فى « اوبريت شهرزاد » .. و « العشرة الطيبة » ، وسافرت مع الفرقة الى العراق ، وهناك مثلت أول دور مسرحى فى حياتى .. فى مسرحية « ابن السفاح » ونجحت .. ومن يومها اتجهت بكل ما املك من فن ومقدرة الى التمثيل .. كان استاذى فى التمثيل عزيز عبد الله يرحمه .. وانضممت بعد هذا الى فرقة حسن البارودى التى سافرت الى السودان ومثلت هناك فى رواية غادة الكاميليا ... ومن يومها يلقبنى الشعب السودانى بكاميليا السودان ..

واشتغلت ايضا مع الاستاذ يوسف وهبى .. والفرقة القومية .. واول افلامى فى السينما مثلته سنة ١٩٤٢ مع عزيزة امير فى فيلم « الورشة » ... ومثلت دور الخطيبة الارستقراطية المملوءة بالحيوية والانوثة ...

ومع انى احب المسرح اكثر من السينما ، فاننى اعتبر السينما مورد رزقى ، ومنها استطيع ان اصرف على المسرح !

وتسرح نجمة ابراهيم بفكرها بعيدا الى ايام كان المسرح هو كل ما فى بلدنا من فن وتقول :

ـ مازلت اذكر دورى فى مسرحية « الجريمة والعقاب » .. كنت امثل دور فتاة روسية اصابها الجوع والبرد بالذهول ، وكنت اغنى وابكى واضحك فى وقت واحد .. وكان الاستاذ حسين رياض يقف لى بين الكواليس يشاهد تمثيلى ويبكى تأثرا . واحيانا كان يقول لى بعد التمثيل : « لا يانجمة انا لم ابك الليلة .. انا عايز اندمج معاك عشان ابكى » ..

والحقيقة اننى حتى الآن اذا كلفت بتمثيل دور معين فاننى اعيش فيه واتقمص شخصيته !

ومع اننى اعبد المسرح ، فاننى مثلت اكثر من ٥٠ فيلما سينمائيا ! ..

وتأملت الوجه الحزين الطيب والنظرات الحادة البراقة التى يقولون ان نورها قد خبا ... وتذكرت الادوار الشريرة العنيفة التى اشتهرت بها نجمة ابراهيم وسألتها :

ـ وكيف اتجهت الى ادوار العنف والقسوة ؟

وقالت نجمة ابراهيم :

ـ انها احب الادوار الى قلبى .. لانها ادوار صعبة تحتاج الى اعصاب ومقدرة وجهد ..

وعدت لاسأل الفنانة الاصيلة :

ـ انهم يقولون انك بيتى ديفز مصر ، فهل هذا صحيح ؟

ـ وانا افتخر بهذا .. لان بيتى ديفيز ممثلة عظيمة .

وكان بدرخان يقول ان امنية حياته ان اظهر فى شخصية من الشخصيات التى تمثلها بيتى ديفيز !

والحقيقة ان مشكلتى فى السينما والمسرح والتليفزيون والاذاعة هى مشكلة القصة .. القصة التى تبعد عن موضوع البنت التى تحب شابا ويخدعها ثم تنتهى نهاية سعيدة او بشعة .. اننا نفتقر الى مؤلفين .. ونصيحة اخرى الى الممثلين وهى الا يركبهم الغرور .. فيرفضوا الادوار الصغيرة ... ان الفنان الحقيقى هو الذى يستطيع ان يخلق من الدور الصغير دورا كبيرا لا ينساه الجمهور ..

لقد حدث ان قال لى المخرج كرم مطاوع ان دورى فى مسرحية « يرما » دور صغير .. ولكنه متأكد من اننى ساخلق منه دورا كبيرا .. .. لهذا اتمنى ان استرد نور عينى حتى استطيع الاستمرار فى اداء رسالتى نحو الفن ...

وعادت مسحة الحزن لتكسو الوجه المتفائل المؤمن وهى تحكى قصة مرضها وقالت :

ـ ظهرت مياه بيضاء على عينى .. عرضونى على القومسيون الطبى .. الذى قرر ان علاجى ممكن فى الجمهورية العربية .. وعالجنى الدكتور عبد المحسن سليمان قام بعمل عملية فى عين واحدة .. وفشلت العملية لهذا امتنع عن اجراء العملية للعين الاخرى .. وكتب تقريرا للقومسيون الطبى قال فيه ان حالتى تستدعى سفرى الى اسبانيا ليعالجنى الدكتور « باركير » .. وتقدمت مؤسسة المسرح بمثل هذا الطلب ايضا الى القومسيون الطبى ..

وعندما تقدمت للقومسيون الطبى مرة ثانية اصر على موقفه الاول من انه يمكن علاجه داخل الجمهورية العربية رغم توصية اكبر دكتور عيون فى البلد .

وبعد ان انقضيت سنة ونصف سنة فى علاج فاشل .

ويشتد الالم على السيدة التى وهبت الفن اعز ما تملك « نور عينيها » . فتصمت قليلا لتتمالك نفسها ثم تعود لتقول ..

ـ ان حالتى النفسية بعد ان فشلت العملية الاولى لا تسمح لى ابدا ان اقوم بمحاولة جديدة على العين الاخرى التى اعتقد انها كل ما تبقى لى من امل ..

(تحقيق ـ فاطمة سعيد)

٧ ليالي

اسماعيل ياسين يسافر بالنقرس والقلب !

مغامراتي في اليمن !

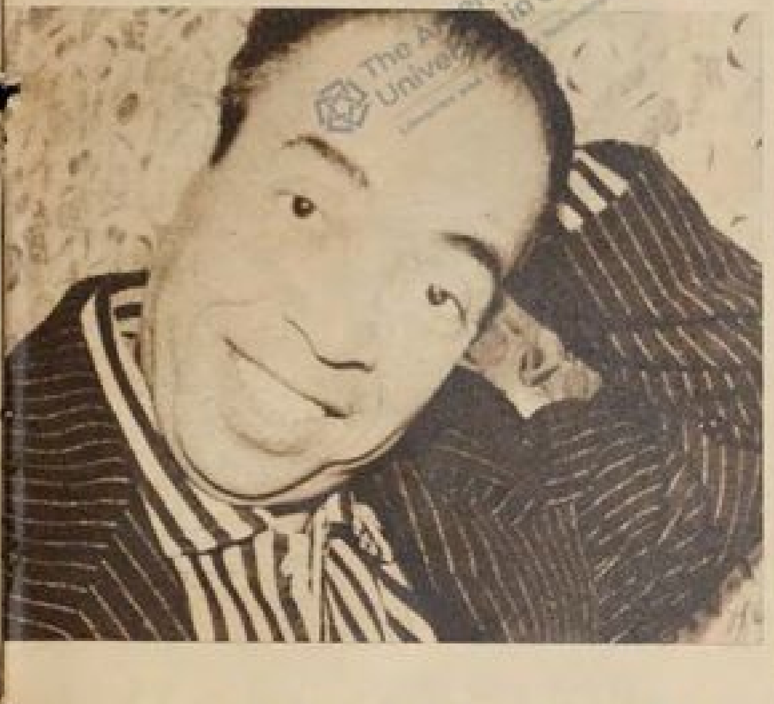

عاد اسماعيل يس من اليمن .. عاش هناك عدة ايام طاف خلالها في صنعاء وسحنا ومعظم القرى والمدن اليمنية والتقى مع الشعب اليمني بمناسبة ذكرى ثورته المجيدة التي قام بها للقضاء على الرجعية الملكية ! ولاول مرة يلتقى الشعب اليمني ويستمع لمونولوجات ونكت وقفشات اسماعيل يس .. ويضحك عليه، ويصفق له. ولاول مرة يقف اسماعيل يس امام ملايين من الشعب اليمني ليلقى عليه منولوجاته ونكاته الضاحكة التي كان يسخر فيها من حكم الائمة واسرة حميد الدين !

وقد سافر اسماعيل يس وهو يحمل في يده حقيبتين بهما ملابسه . وفي جسمه مرض النقرس . وضعف في القلب وسافر وقد اثقلت هذه الامراض على جسمه . وما ان وقف وشعر بسعادة الشعب اليمني في يوم الاحتفال بعيد ثورتهم . حتى خف المرض واحس بالراحة والقوة تتسرب الى جسمه ..

ومنذ عودة اسماعيل يس الى القاهرة، وهو يستعد مع زميله وصديقه ابو السعود الابيارى لافتتاح الموسم الجديد لفرقته المسرحية التي كوناها منذ اثنى عشر عاما ..

ان اسماعيل يس له مشكلة مع المسرح .. فهو يقول : انه اصبح غير قادر على ادارة الفرقة ورعاية شئونها . فصحته وسنه لاتحتملان ادارتها . ولهذا يتمنى ان تنضم فرقته الى القطاع العام فبهذه الوسيلة تستطيع الفرقة ان تقف على قدميها . ويساعدها القطاع العام بالنصوص المسرحية الجيدة والمخرجين والممثلين الذين لاتتحمل الفرقة اعباءهم .. ويقول اسماعيل ياسين وضحكته لا تفارق شفتيه :

لقد تعبت كثيرا .. فمنذ عام ١٩٣٩ وانا انام في تمام الساعة الرابعة صباحا، وعندما انام ، انام نوما متقطعا لان عقلي مشغول ... بالفرقة . وعقلي سيظل دائما مشغول على الممثلين الذين يعملون معى في الفرقة . ومستقبلهم . فانا في يوم من الايام تشردت وذقت طعم الجوع ومرارته . وهذا بالطبع لن يحدث لاحد، لاننا نعيش في عهد اشتراكي .

واسماعيل يس بدأ حياته في السويس . حيث والده الذي يقول عنه اسماعيل . انه كان يعذبه عذابا مبرحا .. وهناك راودته الاحلام ان يكون مطربا مشهورا . فهرب من السويس الى القاهرة ليلتحق بمعهد الموسيقى . وعندما وصل القاهرة كان معهد الموسيقى مغلقا . فالزمن كان صيفا . ولم يستطع العودة مرة اخرى الى السويس . لواصل كفاحه في القاهرة وجيبه خاو من الملاليم .. وفي القاهرة اختار ضريح السيدة زينب فندقا له . وظل يجوب القاهرة طول النهار ويتسلل في الليل بعد صلاة العشاء، ويرقد الى جوار عمود من عمدان الجامع وعند صلاة الفجر يخرج من الجامع .

وعلى هذه الوتيرة عاش اسماعيل يس بدون مأوى وبدون ملابس نظيفة يستطيع بها ان يحقق احلامه في ان يصبح مطربا مشهورا كعبد الوهاب . فعاد الى السويس مرة اخرى وعاش فيها فترة، وهناك اكتشف انه لا يمكنه من العيش بدون تحقيق امله في الغناء . فسافر مرة اخرى الى القاهرة وبدأ يلقى المونولوجات والنكت في الافراح والحفلات التي تقام في الحوارى والازقة . ثم التحق بالاذاعة الى ان اصبح اسماعيل يس . الرقم . الذى يتأثر جسمه من اى حركة !

هذه هى قصة كفاح اسماعيل يس كما يرويها .. لقد نام في الجوامع وفي الحوارى وعلى الارصفة . ولا يجد لقمة العيش وظل يشق الصخور حتى وصل الى ما هو عليه ..

ان اسماعيل يس يقول : انه يتمنى ان تنضم فرقته المسرحية الى القطاع العام في مسرح التليفزيون . ليحصل على مرتب شهرى ثابت يعيش به هو وزوجته وابنه الوحيد يس والعاملون بفرقته .. !

والواقع ان اسماعيل يس له جمهور كبير ومعجبون بفنه الذى يقدمه ! ويلاحظ اقبال الناس على مسرحه طوال الموسم سواء في الشتاء او في الصيف . فهذا لو انضم بفرقته الى مسرح التليفزيون ويستفيد بهذا الجمهور . مع تطوير الفرقة على الطريق السليم . بادخال النص الجيد الهادف والمخرج الواعي الذى يقوم بعملية الاخراج المدروس !

عصام بصيله

أصغر مؤتمر صحفي في مكتب وزير الشباب

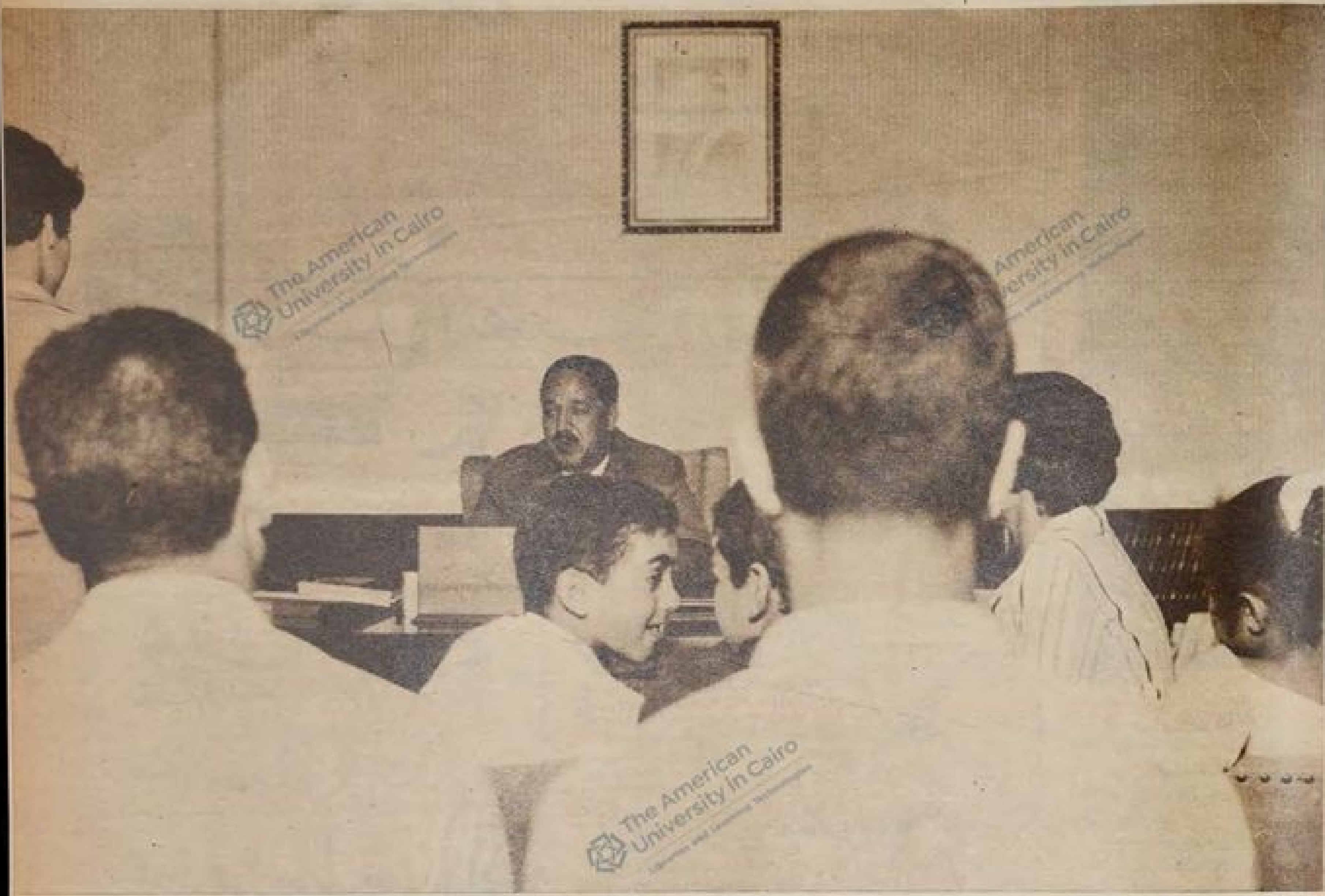

لماذا الأولاد .. والبنات لأ ؟

في الساعة الواحدة ظهر الخميس فتحت ابواب مكتب طلعت خيري وزير الشباب ليستقبل اصغر وفد صحفي في بلادنا .. وكان الوفد يتكون من ١٥ طفلا يمثلون صحافة المدارس الابتدائية .. وبدأ المؤتمر الصحفي الصغير ..

وبكل مايحمل .. كتاكيت الصحافة من براءة .. وبساطة بدأت مناقشتهم المثيرة مع وزير الشباب ..!

وبدأت سحر منصور – مدرسة النيل الابتدائية – المناقشة بسؤال جرئ : قالت : معسكرات الشباب .. ايه السبب ان الاولاد بس بيسافروا للخارج .. والبنات لا .. ؟

ورد وزير الشباب : زمان .. كانت التفرقة دي قائمة فعلا .. ولكن سياستنا الحالية قائمة على تشجيع الفتيات .. وليس في هذا المجال سوى مقياس واحد للسفر وهو التفوق .. !

واندفع بعد « سحر » هاني منصور – مدرسة الوحدة العربية الابتدائية – ليستفسر من الوزير عن سبب عدم ارسال مدربينا المصريين للخارج في بعثات تدريبية .. بدلا من دعوة المدربين الاجانب .

وابدى الوزير اعجابه بنضوج صاحب السؤال ثم قال له : الحقيقة يا هاني .. سؤالك وجيه وعميق .. ولكن المدربين اللي بيحضروا هنا .. بيعلموا مدربينا .. كما اننا نقوم فعلا بارسال مدربين للخارج حتى يمكن في اقرب فرصة – من ان نستغني عن المدربين الاجانب – وبعد هذا تطورت الجلسة – واخذت شكل المؤتمر الصحفي وانهالت الاسئلة الكبيرة والصغيرة على وزير الشباب .. وكان نجوم هذه الجلسة محمد ياسر .. وهاني .. وعادل فوزي .. وامير فوزي .. ونبيل الرزاز – وسمير الرزاز .. واحمد يوسف .. وحاتم فوده .. وكان معظم الاسئلة تنم عن وعي صحفي كبير :

س : ماذا كان شعورك عندما سمعت بمصرع السباحين ؟

الوزير : انا سمعت الخبر وانا في مكتبي .. وشعرت على الفور بمدى الخسارة التي اصابت سباحة المسافات الطويلة .. وفيه مشروع الآن بتدريسه للتأمين على حياة الرياضيين ومستقبل اسرهم ..

س : حضرتك بتلعب رياضة ؟

الوزير : الحقيقة لم يعد لدي وقت .

س : طب انت اهلاوي .. ولا زملكاوي ؟

الوزير : لاده .. ولا ده .

س : انتو بتهتموا ليه بسباحة المسافات الطويلة – وتهملوا سباحة المسافات القصيرة ؟

الوزير : الواقع هو العكس .. فيه سباقات على مستوى الجمهورية في المسافات القصيرة ..

س : ايه رأي سيادتك في الدوري الجديد ..

الوزير : الحقيقة ما قدرش اقول رأيي بصفتي وزير الشباب والاتحادات مسؤولة مسؤولية كاملة .

س : اولادك اسمهم ايه ..

الوزير (ضاحكا) اماني في الثانوية .. وطارق في ثالثة اعدادي .. وخالد في اول اعدادي ..

ثم عاد الوزير يقول لآخر ساعة في نهاية المؤتمر الصحفي الصغير :

الواقع انني سعيد بهذه الزيارة لانها اعطتني الثقة في شبابنا واطفالنا .. ولان مستوى الاسئلة يدل على وعي كبير .. وعي الجيل الناضج .. جيل الثورة .. !

طلعت خيري .. وزير الشباب خلال اول مؤتمر صحفي عقده مع الاطفال .. كان هاني منصور (فوق) ينتهز كل فرصة ليفاجئ الوزير بسؤال جرئ وكانت اخته سحر (تحت) تحاول ان تطمئن على مستقبل بنات جنسها .. وناقش الوزير في مسألة عدم سفر البنات للخارج .. اما الوزير فقد ذهل من الوعي الكبير الذي بدا في جميع اسئلة كتاكيت الصحافة ..

كلام ديبلوماسي من روما

بعد شهرين ينتهي بناء الأكاديمية هنا

فابلني في نفس القاعة الكبيرة التي التقينافيها منذعام بالضبط .. وراح السفير احمد نجيب هاشم يروى ذكريات عام كامل في روما ..

ولم يبدأحديثه بحكاية الزعيم الفاشستي السابق موسوليني الذى تم القبض عليه في هذه القاعة اثناء الحرب العالمية الثانية وانما بدأ سيادته الحديث بماوصلت اليه العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة وايطاليا ..!

وقال السفير احمد نجيب هاشم :

– ان العلاقات بين الدولتين طيبة الى حد بعيد .. ومنذ وقت مضى كانت هنا لجنة ثقافية برئاسة السيد طه السمر وكيل وزارة التربية والتعليم والسيد عبد الفتاح اسماعيل وكيل وزارة التعليم العالي وقد جاءت هذه اللجنة لدراسة العلاقات الثقافية بين الدولتين وقد وقعت اتفاقية ثقافية جديدة تزيد حجم التبادل الثقافي بين الدولتين .. ومن اهم المنح الدراسية الجديدة التي تم الاتفاق عليها ، ان تمنح ايطاليا منحا دراسية لمدة ١٢ شهرا لعشرة من خريجي كليات الطب لمتابعة التخصص في الارمد والامراض المناطق الحارة والكيمياء العضوية والفسيولوجي .. كما يقدم الجانب العربي سنويا عشر منح دراسية مدة المنحة ١٢ شهرا .. وعشرين منحة لدراسة اللغة العربية .

وتقدم ايطاليا منحة لكليات الصيدلة وثلاث منح تدريبية في المركز العالي للدراسات الزراعية ومنحة تدريبية في المعهد العالي للتنمية الاقتصادية مدتها ستة اشهر ، ومجموعة من منح التليفزيون والموسيقى .. كما تفتح المجال للتدريب في مصانعها لخريجي الكليات الفنية التطبيقية ، ودعوات للمشتغلين بالتربية والتعليم الى غير ذلك .. هذا الى تبادل الاساتذة بين الجامعات المختلفة في مصر الى ايطاليا ، وبالعكس ..

وسألت السفير :

– واية اكاديميتنا العربية التي بدأ بناؤها من اكثر من عام ونصف ؟! .

واجاب :

– كان العمل في الاكاديمية قد توقف نتيجة للقوانين الحكومية في ايطاليا .. فقد صدرت بعض القوانين التي تزيد الاجور وترفع الاسعار ..

ويطبق هذا القانون على العقود التي لم

يقول احمد نجيب هاشم سفيرنا في روما انه تم توقيع اتفاقية ثقافية بين الجمهورية العربية وايطاليا التي وافقت على عدة منح دراسية لخريجي كليات الطب والصيدلة والزراعة والكليات الفنية والتطبيقية بالاضافة الى تبادل الاساتذة بين الجامعات المختلفة من مصر الى ايطاليا وبالعكس ..

تم أعمالها بعد .. ولكننا اقنعنا المقاول بانه هو سبب كل التأخير .. وان العمل لو كان قد تم طبيعيا لكان مبنى الاكاديمية قد انتهى قبل صدور هذا القانون الجديد ..

وأجاب المقاول بأن كل تأخير كان اضطراريا بسبب التأخير في استصدار التراخيص من الحكومة الايطالية ..

كما طلبنا من القاهرة أن ترسل مهندسا حتى تراجع البناء طبقا للمواصفات .. واستغرق هذا وقتا طويلا ..

والمهم ان ستة أشهر كاملة لم تعمل شيئا في هذه الاكاديمية بسبب كل هذه المناقشات ..

ولكن البناء سينتهي على أغلب الاحوال في ديسمبر القادم .. وعندها سنتوقف مرة ثانية .. فقد طلبنا من وزارة العلاقات الثقافية أن تبدأ .. ونرجو أن تكون قد بدأت في صناعة الاثاث اللازم لصناعة المبنى .. كما ننتظر من وزارة العلاقات الثقافية ذاتها أن ترسل اثنين من مهندسيها لصناعة الاثاث على الطبيعة ..

وطبعا نرجو أن يكون الاثاث كله يوحي بالجو المصري أو بالذوق المصري والعربي .. كذلك طلبنا منهم عمل مسابقة للزخارف .. أو الرسوم البارزة على الواجهة ..

وأشار السفير الى الحديث الذي نشرته اخيرا أكبر المجلات النسائية في ايطاليا مجلة الأزياء « كوستيم » للسيدة قرينة السفير .. وكان عنوان الحديث « النهضة النسائية في مصر » .. وقد تحدثت فيه السيدة قرينة السفير عن المراحل التي مرت بها مصر منذ نادى المرحوم قاسم امين بتحريرها وانتهت فيه الى وصول المرأة الى مكان مجلس الامة وكرسي الوزارة بارتقاء السيدة حكمت ابو زيد مقعد وزارة الشئون الاجتماعية ..

وسألت السفير عن الحملات الشديدة التي كانت تشنها الصحف الايطالية على الجمهورية العربية المتحدة بايعاز من الصهيونية العالمية ..

- ان هذه الحملات قد خفت الآن خاصة بعد انتهاء المرحلة الاولى من السد العالي .. والواقع ان هذا العمل الضخم قد أعطى مصر سمعة عالمية وشهرة وفتح كل الآفاق والأذهان والعيون على مصر .. بحيث لم تكن أية دعاية أخرى قادرة على مسح ما صنعه السد العالي لمصر في المجال الدولي .

فقد ذهبت انا وزوجتي الى بلد صغير (كورتينا دامبتزو) في شمال البندقية وهي جزء من جبال الألب .. ودخلنا الى أحد المحلات الصغيرة .. وسألتنا صاحبة المحل من أي بلد انتم .. وأجبت .. من القاهرة .. فقالت على الفور :

- بلد ناصر ..

وراحت السيدة العجوز تتحدث عن البلد وعن السد العالي وفوائده كأنها مصرية ..

وقالت لها زوجتي :

- هل رأيت كل هذه الاشياء في التليفزيون ؟

وأجابت السيدة :

- لا .. فليس لدي وقت .. وانما سمعتها كلها في الراديو هنا في المحل ..

ثم كانت زيارة سارجات وزير الخارجية لبلادنا .. وتصريحاته بعدها .. وطبعا فالدعاية اصبحت لنا عظيمة ولا شك ..

وقال السفير المصري في روما :

انني افكر في بلدة صغيرة مثل مونت كاتيني .. عبارة عن منتجع صحي لكل القادمين من انحاء الدنيا .. فيها الماء الذي يشفي الكبد والامراض .. الى غير ذلك .. وهي في الطريق الى فلورنسا .. والموسم فيها ثمانية أشهر كل سنة من ابريل حتى نوفمبر .. تزدحم بكل الجنسيات من انحاء الدنيا .. لو كنا نعمل فيها دكانا صغيرا نبيع فيها منتجات خان الخليلي .. وندوات ثقافية .. وافلاما سينمائية لكانت هذه دعاية عظيمة لنا .. لان كل هؤلاء القادمين من اجل صحتهم .. لازم عندهم فلوس ! .. وهؤلاء بدورهم قادرون على الرحيل الى مصر .. بعد الاقتناع بهذه الدعاية التي تعرض امامهم ..

والذي يقلق بالي ان الذين قدموا الى ايطاليا من المصريين ضعف الذين زاروا مصر من الايطاليين مع ان المفروض ان يكون العكس .. لان عدد سكان ايطاليا ضعف عدد سكان مصر ! ..

طارق فودة

كونت سام جورج وهي راقصة بالية فرقة للرقص الشعبي بالاسكندرية . تقدم الرقصات الشعبية عند مختلف الشعوب وتضم ٥٠ شابا وفتاة من طالبات المدارس والاندية الرياضية وابطال الجمباز في الاسكندرية .. وقدمت مديرة الفرقة طلبا لمحافظة الاسكندرية لتتبنى المحافظة الفرقة وتشرف عليها .. فما رأى المحافظة ؟ ...

أحاديث المجتمع

أسبوع عدم الانحياز

هذا الاسبوع في القاهرة هو اسبوع عدم الانحياز .. الدول المشتركة في هذا المؤتمر العالمي كانت تسعى جاهدة من اجل اسمى قضية واجل رسالة . قضية السلام ورسالة الامن الدولى وازالة شبح الحرب وابعاد شبحها عن العالم .

وقد عقدت عدة اجتماعات عامة في قصر القبة . كانت هذه الاجتماعات برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر وقد ابدى الرئيس توجيهات عامة على معظم المشاكل الاقتصادية الداخلية .

وفي هذه الاجتماعات نوقشت الدراسات التى اجريت في القطاعات الزراعية والتموينية والتصدير والاستيراد .

وقد طلب الرئيس جمال عبد الناصر اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتوفير المواد الغذائية في الاسواق وبكميات ضخمة

وتوفير المواد الغذائية يوحى فيه التزايد الضخم في عدد السكان الذى حدث في بلادنا في السنوات الماضية

وفي الوقت نفسه فانه من واجب كل اسرة مصرية ان تهتم بتنظيم الاسرة .. وتحديد النسل . لأن هذه المسألة من شأنها أن تؤدى بنا الى اسرة قوية يتمتع افرادها بالصحة ويعيشون في بحبوحة من العيش .

واذا ما نظرنا الى المستقبل فسنجد ان السنوات القليلة القادمة ستحمل لنا مزيدا من الافواه التى تحتاج الى طعام

● وصل الى القاهرة هذا الاسبوع وزراء خارجية دول عدم الانحياز . اجتمعوا اكثر من مرة للاعداد للمؤتمر الكبير الذى حضره ملوك ورؤساء الدول

وفي هذا الاسبوع قمت بجولة في عدد من سفارات الاربع والستين دولة التى حضر رؤساؤها وممثلوها الى القاهرة . وجدت هذه السفارات في حالة نشاط تام .. افراد السكرتارية في عمل مستمر . اطنان من الاوراق والاعمال لابد من انجازها . لا وقت للكلام مطلقا .

ومنذ عقد مؤتمر باندونج عام ١٩٥٥ وبعده مؤتمر بلغراد عام ١٩٦١ انضمت دول كثيرة اخرى الى عدم الانحياز

ومن اهم شخصيات عدم الانحياز التى عرفها العالم الرئيس اليوغوسلافي تيتو الذى كان هو والرئيس العربي جمال

فريبا

آخر ساعة

* الصورة

* الخبر

* التحقيق الصحفى

فى خدمة الشعب

كل الرقصات الشعبية يقدمها هؤلاء الخمسون

٥٠ شابا وفتاة من طالبات المدارس والأندية الرياضية وابطال الجمباز فى الاسكندرية .. قاموا بمحاولة جريئة لتكوين فرقة رقص شعبى تقدم الرقصات الشعبية عند مختلف الشعوب .. هذه المجموعة تضمها غرفة واحدة .. ومحاولة جريئة .. وثلاثة دبلومات من لندن واثينا وباريس !.

وفى صالة متسعة بمحطة الرمل.. تحركت الفتيات والشبان بالمئات .. يتحركون بسرعة ويدورون بجنون ورشاقة على انغام سيد درويش .. وفردى !.. معظمهم من الشباب المعروف فى المجال الرياضى بالمدينة الاسكندرية .. منى فخر الدين مدرب الجمباز بنادى اسبورتنج .. أحمد شلبى ومحمد على وفتحى رشيد .. الثلاثة الاوائل على منطقة الاسكندرية فى بطولة الجمباز هذه السنة .. واما الفتيات فمعظمهن من طالبات المدارس والمعاهد الرياضية ومدرسات التربية الرياضية بالمدينة .

وامام هذه المجموعة وقفت مديرة الفرقة ومدربة الرقص . اسمها مدام جورج .. راقصة باليه قديمة معها دبلوم فى الرقص من باريس وتعمل مدربة رقص ومصممة ازياء معروفة بالاسكندرية ! . تقدمت مع جميع اعضاء الفرقة الى محافظة الاسكندرية تطلب لتصبح هذه الفرقة خاصة بالمحافظة .. لتبناها وتشرف عليها

حكاية فى كلمات :

وحكاية هذه الفرقة يحكيها بشارة واصف مدرب الرقص المساعد والراقص الاول بالفرقة فى كلمات .. وبشارة يعمل مراقبا فنيا بشركة النقل والهندسة بالاسكندرية وحاصل على دبلوم فى الرقص من لندن .. قال لى : ان هذه الفكرة بدأت مع مولد فرقة الفنون الشعبية لمحافظة البحيرة .. فكان هو ومديرة الفرقة وعازفة البيانو بالفرقة فاطمة حسن صبح - مدرسة موسيقى حاصلة على دبلوم المعهد العالى باثينا - يعملون بالفرقة .. يسافرون كل يوم الى دمنهور ويعودون بآخر قطار !.. وعندما انحلت الفرقة بدمنهور .. بدأت الفكرة تظهر الى حيز الوجود .. لم يجدوا مشقة فى جمع اعضاء الفرقة .. فكان كل عضو يتولى مهمة احضار زملائه من الرياضيين أو ذوى الاجسام المرنة !

فيكى .. الجميلة !

وساد الهدوء فجأة .. للحظات .. ثم ارتفعت اصوات الموسيقى مرة ثانية .. الراقصون والراقصات يستعدون للتدريب على رقصة جديدة .. يدقون بأقدامهم على الأرض بعنف .. ورقة !. يرقصون مع الموسيقى ويسقطون على الارض مع علو الانغام .. وفى وسط هذا الضجيج لمحت من الراقصة الاولى بالفرقة .. فيكى الجميلة !.. اسمها فيكى كارتساكى .. جميلة .. ورشيقة .. هى الدينامو المحرك للفرقة كلها .. قالت لى انها ظهرت اكثر من ١٠٠ مرة على مسارح القاهرة والاسكندرية ودرست مطروح ودمنهور .. بدأت رقص الباليه وعمرها ١٠ سنوات !. اتجهت لهذا اللون من الفن بسبب اصابة فى ظهرها وهى صغيرة اشتركت مع فرقة بولشوى الروسية للباليه عندما جاءت الى الاسكندرية .. واعجبوا برقصها حتى انهم عرضوا عليها أن تعمل معهم بالفرقة !

وسكتت الموسيقى .. وجميع قائد الاوركسترا محمد عبد العزيز يوسف - مفتش أول التربية الموسيقية بالاسكندرية - اعضاء فرقته .. وانتهى التدريب بعد ٥ ساعات متواصلة .. وكانت على وجوههم جميعا بسمة أمل .. فى النجاح وفى أن تتبنى المحافظة هذه الفرقة الناشئة .

عبد الناصر ونهرو رئيس وزراء الهند الراحل القادة الثلاثة الذين كانوا اوائلمن فكر فى عدم الانحياز .

ومن شخصيات عدم الانحياز الهامة الامير نورودوم سيهانوك رئيس دولة كمبوديا الذى وقف ببلاده محايدا ليحافظ على استقلالها وسط الكثير من عوامل الضغط من مختلف المعسكرات . ان سيهانوك يؤمن ايمانا راسخا باهمية المفاوضات كحل سلمى للمشاكل المعقدة .

ومن الشخصيات الهامة ايضا الامبراطور هيلاسلاسى امبراطور اثيوبيا . انه واحد من اقوى زعماء افريقيا وقادتها .

وقد مثلت فلسطين فى المؤتمر اذ كان احمد الشقيرى ممثلا لفلسطين فى مؤتمر دول عدم الانحياز . ان وجود الشقيرى داخل المؤتمر سيكون وسيلة لشرح قضية بلاده لجميع الرؤساء والملوك الذين حضروا المؤتمر الدولى الكبير . سيشرح الشقيرى لاعضاء الوفود ايضا الجريمة التى ارتكبتها الصهيونية والاستعمار ضد الشعب الفلسطينى .

● فى جامعة القاهرة حيث يعقد المؤتمر الدولى الكبير يوجد ١٠٧ مترجمين يبذلون جهودا ضخما داخل قاعات ولجان المؤتمر الدولى الكبير . ان هؤلاء المترجمين يقومون بالترجمة الفورية لكلمات الملوك والرؤساء .. وعلى الهيئة العامة مرتبوا عليها فترة طويلة وعين فى السلك الكبير بقاعاتها

وقد عين السفير محمود محرم حامد رئيس السكرتارية العامة . انه يجيد اربع لغات هى العربية والفرنسية والانجليزية والاسبانية . وقد ابدى السفير رضاه التام حينما التقى بجهاز الترجمة فى المؤتمر .

● وبالنسبة للمترجمين العرب داخل المؤتمر التقيت بسيدتين عربيتين احداهما دكتورة حلم التى بعد مؤتمر دول عدم الانحياز المؤتمر الخمسين من المؤتمرات التى حضرتها واشتركت فى ترجمتها .

والترجمة الثانية هى عطيه خليل ان المترجمتين العربيتين تنتدبهما الامم المتحدة للعمل فى المؤتمرات الدولية .

ومن بين المترجمين العرب رءوف كامل والبس نجيب ورجاء مطرجلة ورمسيس عبد البارى ولطفى قام .

فتاة اسمها كريمة .

قد لا يغريها أن تذهب الى السينما ولكن اعطها ابرة وخيطا ، تنس العالم كله ! فاصابعها هى موهبتها الكبرى .

والدها - محمد عبد الفتاح - موظف بهيئة النقل العام . وفى عين الصبرة فى الاسبوع الماضى عقد قرانها على فاروق عبد المنعم (بشركة مصر القديمة) . وقال العريس : ان صاحبة مثل هذه الاصابع قادرة على أن تجعل عشنا الزوجى ، شبكة من حرير .

عزيزة ثابت

عادت الاميرة بسمة شقيقة الملك حسين الى لندن هذا الاسبوع لتتلقى علومها في مدرسة بيتندام في مقاطعة كنت
كانت الاميرة قد وصلت العاصمة البريطانية مع شقيقها الامير محمد وزوجته اللذين يزوران بريطانيا في رحلة خاصة .

سمعت لك في القاهرة .. وفي الاسكندرية

● ١٢ كأسا قدمتها القوات البحرية في اول بطولة اقامها اتحاد الاسكندرية للانزلاق على الماء بنادي الصيد .. قام بتوزيعها العميد محمود احمد السماك رئيس هيئة البطولة .

● شريف مظهر بطل الانزلاق على الماء .. قام بعرض امام جمهور الاسكندرية بعد فوزه ببطولة الدرجة الاولى .. استعمل الزحافة بمائدة وكرسي استعارهما من نادي الصيد !

● ٥ لاعبين ولاعبة واحدة .. نجحوا في اجتياز مسافة السباق التي بلغت ٣٠٠ ياردة .. كان على كل مشترك ان يجتاز ٦ شمندورات مرتين !

● ٢٢ لاعبة من المشتركات في بطولة الانزلاق .. انسحبن جميعا في آخر لحظة من الاشتراك فيها !

● استعانت هيئة البطولة بـ ٥ لنشات خاصة باللاعبين المشتركين واعضاء نادي الصيد .. لجر المتسابقين .

● الميداليات التذكارية التي اعدتها القوات البحرية لاول بطولة للانزلاق على الماء بالاسكندرية لتوزع على جميع المشتركين .. لم تصل لهيئة البطولة .. تقرر توزيعها فيما بعد على اللاعبين في حفل يقام لهذه المناسبة .

● سيد حودة كابتن مصر العجوز تقرر ان يتولى تدريب اشبال نادي الاتحاد السكندري تحت ٢٠ سنة . سيد حودة قال انه سيقدم للفريق ٩ نجوم جدد من الاشبال .

● د. رمزي استينو نائب رئيس الوزراء قرر توزيع مكافأة مالية تبلغ ٢٥٠٠ جنيه على جميع العاملين في المنطقة التموينية بعد ان استطاعوا تفريغ الشحنات التموينية في موعدها .

● نينيت سعد على فازت بلقب احسن صيادة سمك بوري في المسابقة التي اقامها نادي الصيد بالاسكندرية لبنات وسيدات النادي . نينيت اصطادت ٥ كيلو سمك .

● زكريا محيي الدين نائب رئيس الجمهورية يفتتح في منتصف اكتوبر القادم نادي الطلبة العرب في الاسكندرية .

● فندق السلاملك وقصر المنتزه محجوزان من ٢١ اكتوبر حتى ١٠ نوفمبر لاعضاء وفود ١٠٢ دولة مشتركة في المؤتمر العالمي لمكافحة الجوع .

● حسن بغدادي مدير جامعة الاسكندرية يبحث اقتراحا بتحويل فنادق الدرجة الثانية بأحياء الرمل وباب شرقي كملاحق للمدينة الجامعية وبيت الطالبات .

● مسعد طاحون نائب رئيس الاتحاد العام لطلاب الجمهورية عاد من يوغوسلافيا بعد ان اشترك في المؤتمر العالمي للاتحادات الطلابية .

● قررت الهيئة العليا للسباق اطلاق اسمي محمد زيتون وسيد عبد الجليل على سباقين من سباقات الهواة هذا الموسم .

● صدقي العسيلي مدير الجمعيات بالاسكندرية عاد من تشيكوسلوفاكيا بعد ان تلقى هناك دراسات في فن ادارة الجمعيات . المؤسسة الاستهلاكية قررت ارسال بعثات دورية الى تشيكوسلوفاكيا من موظفي الجمعيات .

قف يكتبها صلاح حافظ

عمل الثوار لا عمل الأساتذة

فتح الله باب الرزق على أساتذة الجامعات عندنا بمادة دراسية جديدة: هي ثورة ٢٣ يوليو!

ومما لا شك فيه ان ثورة يوليو أصبحت جزءا لا غنى عنه من ثقافة أى مواطن. وأن شبابنا – بوجه خاص – يجب ان يتشرب فلسفة هذه الثورة، ونظرتها الى الحياة، والا عجز جيلنا القادم عن حماية ما حققه جيلنا الحاضر، ومواصلة طريقه. فالذين أضافوا ٢٣ يوليو الآن الى مواد الدراسة في جميع الكليات، انما قاموا بعمل ثورى لا يقل أهمية عن اعادة تسليح جيش الجمهورية

ولكن.. ما أبلغ قدرة الانسان أحيانا على مسخ الأشياء الجميلة!

فكما تتناول أنت التفاحة وتمضغها، وتهضمها، وتحولها الى مواد أخرى تغذى بها جسمك.. كذلك تناول الأساتذة قرار تدريس مادة الثورة، ومضغوه، وهضموه، وحولوه الى قرار آخر يغذى جيوبهم!

وبدلا من أن يجدوا في هذه الخطوة فرصة لتسليح شبابنا بروح المهام الثورية التي سيواجهونها في المستقبل.. وجدوا فيها بابا جديدا للرزق على حساب هذه المهام نفسها.

فكل أستاذ وضع لهذه المادة كتابا، وجعله «الكتاب المقرر» على الذين سيمتحنهم: منه توضع الأسئلة، وعلى أساسه تقدر الاجابات.

والطالب بخبرته يعلم أن النجاح في الامتحان لا يتوقف على مجرد ذكر الحقائق في اجاباته، وانما على ذكرها بالصورة الواردة في كتاب الأستاذ، وبنفس الترتيب ان أمكن، وبقدر ملائم من الألفاظ والتعابير التي تثبت أنه اشتراه!

والنتيجة أن «مادة الثورة» تحولت بقدرة قادر من وسيلة لتنشيط الفكر الثورى في الجامعة الى وسيلة لتنشيط بورصة الكتب!

وأصبح كل أستاذ يسعى الى أن يكلف هو بتدريس هذه المادة، لأن هذا التكليف هو «عقد الامتياز» الذى سيسمح له باستغلالها في كتب، ويضمن له زبائن ملزمين بشراء كل النسخ!

وارتفعت أسهم «مادة الثورة» في البورصة. فصار التنافس بين الأساتذة على تدريسها كالتنافس بين الشركات على احتكار المواد الخام، والحصول على حق استغلالها!

ومن الذى يدفع الثمن؟

الطالب أولا.. من جيبه.

والثورة ثانيا. لأن فيضان الكتب المتباينة المؤلفة على عجل لسد احتياجات السوق، لا يمكن أن يساعد على الوضوح الفكرى لدى الطلبة. وهذا هو الأمر الخطير حقا.

فأساتذة الجامعة بطبيعة تكوينهم الفكرى، وثقافاتهم المتباينة، ووجهات نظرهم المتعددة.. يمكن أن يقدموا عن الثورة «بحوثا تحليلية»، أو «دراسات تاريخية مقارنة». ويمكن أن تكون لهذه البحوث والدراسات قيمة كبرى باعتبارها أحكاما على الثورة من وجهات نظرهم، وعلى ضوء فلسفاتهم. ولكن هناك فرقا كبيرا ولا شك بين الحكم على الثورة، والتعبير عن الثورة!

فالحكم على الثورة عمل فلسفى وعلمى يمكن أن يقوم به أساتذة الجامعة.

أما التعبير عن الثورة فعمل نضالى، وثورى، ولا يمكن أن يقوم به غير الثوار!

وما دام الهدف من تدريس «٢٣ يوليو» في الجامعة هو تسليح الطلبة بمنطق الثورة، ووجهة نظرها، وخبرتها بقصد أن يواصلوا طريقها.. فقد كان الأمر الطبيعى هو أن تتولى الثورة نفسها هذه المهمة.

نعم.. كان يجب أن توفد الثورة من طلائعها المجربة من يقومون بتدريس مادتها.

وكان يجب أن تصدر هى الكتب المعبرة عن نظرتها للحياة، والمزودة بتجربتها الثورية الثمينة.

ولو فعلت الثورة هذا من البداية لضمنت تسليح جيلنا القادم بسلاح فكرى موحد حقا، وحمته من البلبلة والارتباك ما بين أفكار الأساتذة وكتبهم المتباينة.. ولأعفت الطلبة في نفس الوقت من أثمان الكتب الخارقة، وأعفت الأساتذة من سباق قد لاتحتمل مشقته صحة كثيرين منهم!

ولكن الفرصة على أية حال لم تفلت بعد.

وما زال في استطاعة الثورة أن تتولى المهمة، كما يدب النشاط في حركة الفكر الثورى، وتهدأ الحمى – ولو قليلا – في بورصة الكتب!

سماد الامانة

لأن السماد حياة الأرض، وحياة النبات.. فهو اذن حياة الفلاح..

والتاجر الذى يشترى باسم الفلاحين كميات ضخمة منه، ثم يختزنها، انما يتاجر – في الواقع – بحياة هؤلاء.

وفي الأسبوع الماضي كتبت «آخر ساعة» تناشد المسئولين في بنك التسليف الزراعي والتعاوني، أن يتخذوا اجراء يقطع الطريق على كل حفنة من السماد تذهب لغير الفلاح نفسه. فاذا برسالة من المشرف التعاوني جلال حافظ (شقيقي الأصغر!) ترد قائلة ما معناه:

● ان البنك معذور. لأنه لا يستطيع أن يشكل جهازا للمخابرات يبحث كل طلب لشراء السماد، ويتأكد من أنه ليس وراء المشترى تاجر يلبس طاقية الاخفاء!

● ان ظاهرة تنازل الفلاح عن نصيبه للتاجر ظاهرة في طريقها الى الزوال، لأن البنك أصبح يغنى الفلاح عن الاحتياج الى التاجر، والتسويق التعاوني يضمن له ثمار محاصيله وينقذها من براثن التاجر.

● ان البنك معذور مرة ثانية اذا كان بعض التجار ينجحون في الحصول على سماد بأسماء الفلاحين. لأن صرف السماد مفروض أن يتم بمعرفة «المشرف الزراعي» الذى يعرف الفلاحين واحدا واحدا.. ولكن هذا المشرف لا يقوم بواجبه.

● ان القضاء على هذه الظاهرة ممكن اذا امتنع البنك عن البيع بالنقد أصلا من مخازنه، وعهد بهذه المهمة الى الجمعيات التعاونية في القرى فيعطيها السماد «أمانة» في ذمتها، وتبيعه بمعرفة المشرف الزراعي والمشرف التعاوني معا.. حتى لا يشتريه غير الفلاح. وفي هذه الحالة لن يحاول التاجر أصلا شراءه، لأنه لا يستطيع أن يبيعه بثمن أغلى مادام متوافرا في جمعية القرية بالثمن الرسمي دائما.

● ان نظام «سماد الأمانة» هذا معترف به في البنك، ولكنه غير منتشر لأن معظم الجمعيات في القرى ليس لديها مخازن ملائمة.

والحق أننى دهشت عندما تلقيت هذه الرسالة التي تعتبر السطور السابقة تلخيصا أمينا لها. لا لأن صاحبها يدافع عن البنك، فهذا طبيعى.. ولا لأنه يعترض على ما نشرته آخر ساعة، فهذا حقه. ولكن لأنه – وهو يسوق رده العنيف – قد استجاب دون أن يدرى الى نداء آخر ساعة.. فاقترح – كما طلبت بالضبط – اجراء يقطع الطريق على السماد أن يذهب لغير الفلاح!

وها هى آخر ساعة تنشر اقتراحه بكل أمانة، لعل البنك يجد فيه الوسيلة التي يبحث عنها لقطع دابر تجارة السماد.

صلاح حافظ

قصة • صورة الغلاف

ثمان وخمسون دولة التقت في القاهرة من أجل مؤتمر عدم الانحياز .. ووقف الرئيس جمال عبد الناصر يفتح ذراعيه لملوك ورؤساء هذه الدول المحبة للسلام .. والحرية .. لقد كان عددها في بلغراد اربعا فقط . وفي بلغراد اصبحت ٢٩ دولة .. وفي القاهرة اصبح عددها ٥٨ دولة تمثل عدم الانحياز .

(اخر ساعة)

احمد الصاوي محمد

ابحثوا عن ورقة معنا !!

استمارة بنك الطلبة

ذهبت الى مكتب شئون الطلاب بجامعة القاهرة لكي اخذ استمارة بنك الطلبة، مرات فقيل لي انها لم تصل من البنك !! ذهبت الى البنك بعد ذلك في قصر الزعفران، فقيل لي انها ارسلت بالفعل الى الجامعة : كما قيل لي - من باب السرافة : اذهب الى ادارة رعاية الشباب ..!

ذهبت اليها فعرفت ان احدا هناك لم يسمع من قبل عن شيء اسمه « بنك الطلبة » ..!

ومنذ ٢٥ يوما وانا بين الجهات الثلاث عسى ان تستجيب لي واحده منها ! ولا مجيب ..!

لقد انفقت الكثير من الجهد والعناء، والمال لمجرد الحصول على ورقة مطبوعة اسمها « استمارة بنك الطلبة » ..!

هذا حالي وحال زملاء لي لايمكننا ان نصور مدى ما اصابنا من الضيق .

طالب بهندسة القاهرة

***

رجاء التيسير

انني القائل بمدرسة مصر الجديدة الثانوية فان ولدي الاكبر تخرج فيها وهو الآن ضابط بالقوات المسلحة ، وتلقى بها كثير لذلك تحملت اعباء المصروفات الكبيرة لكن حدث ما لم يكن في الحسبان اذ ان نجلي رضا محمد بكر الطالب بها رسب في امتحان الثانوية العامة هذا العام ورسوبه لأول مرة .. وانتظرنا بالطبع ان يجد المخطط مثله في ذلك مثل كل من خانه الحظ .. فلما قصد المدرسة في اول هذا العام الدراسي اذا به يفاجأ بانه فصل لسببين : اولهما الرسوب! وثانيهما زيادة السن عن المقرر ببضعة شهور ؟!..

اليس من غريب الامور ان المدرسة عندما اتخذت هذا القرار لم تخطرنا به اطلاقا وانما جعلتنا امام الامر الواقع ! ولو انها اخطرتنا في الوقت المناسب لكان في وسعنا ان نتدبر الامر في فترة الاجازة ونلحقه باية مدرسة اخرى .. وقد سعينا عند كثيرين من ذوي الفضل والمروءة ومنهم السيد طه النمر وكيل وزارة التربية والتعليم الذي اشر لادارة المعاهد القومية بـ (رجاء التيسير) .. فكان رد السيد الناظر هو رفض الرجاء، مع انه قبل آخرون تقدموا بمثل هذه التأشيرة .. فارجو ان تدافعوا عنا لديه . والله خير الناصرين .

محمد احمد بكر

***

الاوتوبيس ووجبة الغذاء !

.. ابنتي بالمدرسة القومية للبنات (كلية بنات الزمالك) وقد رفعت اجرة سياراتها من ٢٠ الى ٣٠ جنيها عن الثمانية شهور مع اننا اذا خصمنا اجازة نصف السنة وايام الجمع والعطلات القومية والدينية - وهي تقدر بـ ٦٣ يوما - تبين ان المدة كلها ستة اشهر !..

فهلا كانت السيدة العميدة والهيئة المسئولة قد فكروا في الغاء وجبة الغذاء الكامل ظهرا والمكونة من الفراخ واللحم والخضار والفاكهة ! وتحويلها الى وجبة بسيطة مؤقتة كبقية المعاهد الحكومية لان الاثني بتمتعهن بهذا الطعام هن المدرسات والفراشات وتعود بناتنا الى تناول الغذاء عندنا بالمنازل مرة اخرى !.. وكما قرر السيد مدير عام مؤسسة النقل العام بالقاهرة امداد هذه المعاهد بالسيارات المطلوبة فورا من الآن ! فان بناتنا احق بالعرض والمحافظة عليهن في هذا الزحام في التنقل بالسيارات العامة .

ولي امر طالبة

***

شارع سقارة السياحي

شارع سقارة السياحي الذي الى اثار سقارة ودهشور من اروع الشوارع المتفرعة من شارع الهرم تخترقه السيارات السياحية كل يوم وهي زاخرة بالسياح من كل بلد وعلى طول هذا الشارع يسكن الكثير من عباد الله الكافحين وانا واحد منهم ولنا اولاد صغار يقطعون هذا الشارع كل صباح ومساء مشيا على الاقدام ليلحقوا المواصلات من شارع الهرم الى مدارسهم بالجيزة والدقي وغيرها وبالرغم من جمال هذا الشارع وروعته نهارا فهو بالليل كئيب مظلم يتخذ منه الذين لا اخلاق لهم مسرحا لجرائمهم واغراضهم السيئة .

واني ارجو من سيادتكم نيابة عن اهالي هذه المنطقة ان تلفت انظار المسئولين وعلى راسهم السيد محافظ الجيزة الى اضاءة هذا الشارع وتخصيص اوتوبيس او مايكروباص يبدأ من قرية العرانية او شبرامنت الى الجيزة وبالعكس .

انني اعرف بتتبعي لمقالات سيادتكم انك ماكتبت في موضوع لمصلحة الشعب الا وكان فيه الخير على يديك ..!

مهندس علي الداروني

***

٥ درجات جغرافيا !

تقدمت لامتحان دبلوم المعلمات هذا العام . وللأسف حظي رسبت في مادة واحدة وهي «الجغرافيا» على (٥) درجات وكنت لا اتصور ان تخلفني في مادة واحدة يحملني من الراسبات .. بالله عليك باسيدي هل اعيد عاما بأكمله ارهق والدي بالمصروفات الذي اصبح الآن بالمعاش ! ولي اخوة آخرون يزاولون التعليم . وكان امل اسرتي تخفيف المصروفات ومساعدتهم على المعيشة .. وعاد الامل فجأة عندما اصدر السيد/ وزير التربية والتعليم قرارا بتعيين الراسبين والراسبات في مادة واحدة او مادتين . وتوجهت الى منطقة شرق القاهرة للاستفسار فقيل لي انه كلام جرائد ولا شأن لنا بما تنشره الصحف . وذهبت الى الوزارة لمقابلة السيد/الوزير لاعرض عليه حالتي وقيل لي لايمكن مقابلة السيد الوزير ! وبعثت تلغرافات وخطابات والآن ياسيدي لا امام ماذا يكون مصيري .. هل ممكن عمل ملحق كباقي المعاهد هذا العام وخصوصا واننا في عهد تتوافر فيه القلوب الرحيمة والمساواة في الحقوق . ام اعيد عاما كاملا من اجل (٥) درجات في مادة «الجغرافيا» . واملي الكبير ان نجد لنا حلا لدى السيد/ وزير التربية والتعليم .

الطالبة انصاف احمد طنطاوي

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزي المحرر

ان اخر ساعة تدفع جنيه واحد عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة وصاحب الخطاب له ان يطلب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب ان يكتب عنوانه كاملا وان ينظر في محل «نوادر» النشر الحبه السعيد . اما الذين خارج الجمهورية العربية المتحدة فترسل اليهم مجلة «اخر ساعة» مع الاشتراك مجانا بقيمة هذا المبلغ .

شخصي !

سأل أحد رجال الدعاية صديقا له :

- كيف أستطيع أن أوصل هذه الرسالة الى كل زوجة ؟

فقال الصديق :

- ارسل خطابا لكل رجل متزوج . وضع كلمة (شخصي) على الغلاف !

محمد عبد الفتاح محمد احمد
المنصورة

الذكاء ام الجمال ؟

قالت الفتاة لخطيبها :

أيهما تفضل ؟ امرأة ذكية خبيرة بشئون البيت ولكنها حرمت نعمة الجمال، أم فتاة جميلة ، حرمت من الذكاء ؟

وقال الشاب :

- انني أفضلك على الاثنتين !

صفية بدران
مستشفيات جامعة القاهرة

ساعي البريد !

تقابل صديقان . وسأل أحدهما الآخر : هل تزوجت خطيبتك ؟ فقال الثاني : لا تحدثني عن هذا الموضوع ، ولما سأله عن السبب قال :

- لقد سافرت الى الخارج وكنت أرسل اليها كل يوم خطابا . ولما عدت وجدتها تزوجت من ساعي البريد !

سهير عواد عطية
الزقازيق

قنبلات وصفعات

حول الوثيقة اليهودية المزيفة !

كتبت اخر ساعة في الاسبوع الماضي تحقيقا عن اسرار المؤامرة اليهودية على الفاتيكان . ونشرت الوثائق الخطيرة التي تفضح الضغط اليهودي لتعديل الوثيقة التاريخية والمحاولات التي يواجهها المجمع المسكوني لاصدار العفو عن الذين صلبوا المسيح ..

وقد قابل عزيز سيداروس المحرر باخر ساعة القس الاب ميخائيل عبد المسيح الوكيل العام للبطريركية واحد متحدثيها الرسميين وسأله :

- ماهو دور البطريركية ازاء الوثيقة التي يحاولون بها تبرئة اليهود من دم المسيح . والتي عرضت على المؤتمر المسكوني ؟

قال :

- لقد سافر نيافة الانبا صموئيل اسقف الخدمات داخل وخارج الجمهورية العربية المتحدة ، ومعه القس الاب مرقس الياس لحضور المؤتمر بصفتهما مراقبين وسيوضحان ماجاء في هذه الوثيقة ، وسيعملان على كسب الرأي العام من رجال الكنائس المختلفة واساقفتها في صفهما خصوصا ان هذه الوثيقة تتعارض مع ماجاء في الكتاب المقدس .

- وماذا جاء في الكتاب المقدس ؟

قال :

- جاء في الجزء الاخير من الاصحاح الثالث والعشرين من انجيل متى البشير (ويل لكم ايها الكتبة والفريسيون المراؤون لانكم تبنون قبور الانبياء وتزينون مدافن الصديقين ، وتقولون لو كنا في ايام آبائنا لما شاركناهم في دم الانبياء فأنتم تشهدون على انفسكم انكم ابناء قتلة الانبياء، فاملأوا انتم مكيال آبائكم)

ويضيف القس الايغومانوس ميخائيل عبدالمسيح :

- وعلى هذا فاليهود كلهم مع اجيالهم المتعاقبة مسئولون عن مقتل المسيح ، وهي تركة مثقلة بالجرم ورثها الابناء عن الآباء ولا يمكن باي حال من الاحوال ان نبرئهم من هذا الجرم ! لانهم جميعا اجمعوا على قتله فقد قالوا : دمه علينا وعلى اولادنا . ويطلقوا اسمه باراباس .

ويعود فيتساءل :

- والسؤال الآن موجه الى الذين يطلبون هذه الوثيقة : كيف نبرئ هؤلاء وهم لايزالون يسيرون على مبادئ آبائهم واجدادهم ؟ .. وسؤال آخر : لماذا تظهر هذه الوثيقة الآن ، وما هدفها . هل هناك معارك بين اليهودية والمسيحية استدعت عمل هذه الوثيقة ام ان العلي في بطن الشاعر ؟

قلت له :

- هناك وثيقة اخرى ينتظر عرضها على المجمع المسكوني وهي تقول : ان اليهود مسئولون عن مقتل المسيح ، ولكن اي يهودي يخرج عن ديانته الى المسيحية فان هذا يعد تبرئة له . ولا يصبح بعدها مجرما في حق الدين المسيحي والمسيح فما رأيكم في هذه الوثيقة الجديدة ؟

قال :

- ان محاولة اي فرد من اليهود لكي يكون مسيحيا حتى يزول عنه وزر صلب المسيح نرحب به . ولكن اكرر لماذا يفكرون في عمل هذه الوثائق في مثل هذه الايام بالذات . انني اقاوم اي مشروع لاية وثيقة مهما كانت بالشك والريبة . واذا خلصت نية افراد من اليهود وتركوا يهوديتهم الى اي دين اخر ، فهل هذا سيحل مشكلة مجموعة التكتل اليهودي التي جعل من فلسطين وطنا قوميا له ، ان الاديان السماوية لا تتقيد ولا تعترف بوطن قومي لاي منها ، وكل وطن يزخر بمختلف الاديان ، ومجموعة معتنقيها يعيشون فيه في سلام ، حزمة واحدة لا يعرفون الا عزة وطنهم

من قلب الى قلب

ابرهيم المصرى

بريئة وساذجة .. ولكن !

انا شاب من بيئة فقيرة كافحت طويلا حتى ظفرت بوظيفة متواضعة وقد احببت فتاة متوسطة الجمال ، بريئة وساذجة ، ورثت عن والدها عمارتين وعددا من الفدادين . فعزمت ان أخطبها من امها الارملة الرائعة الجمال التى كان فى نيتها ان تزوج كهلا من اقاربها بعد ان تزوج ابنتها . فرحبت بى الام اول الامر ترحيبا بريئا .. ولكنها سرعان ما تغيرت ، وشرعت تغازلنى فى حيطة وحذر ، وتقول فى صراحة انها قد عدلت عن الزواج بقريبها ، وانها تؤثر ان تعيش معنا ، مما اللج صدر الفتاة الساذجة التى لم تكن تتمنى بالطبع اكثر من ان تكون امها بجوارها . اما انا الذى ادركت ما ترمى اليه الارملة ، فقد خفت وابتعدت ايضا لو عدت ، لو ابتعدت ، ثم فكرت فى انى لو تزوجت الفتاة فسيكون فى وسعى ان انجو من امها وان اصرفها عنا وادفعها دفعا الى الزواج بقريبها الكهل او بغيره . فما رأيك . انى فى حيرة شديدة فارشدنى ..

ل ... بمصر الجديدة

اوافق انت من انك تحب الفتاة الساذجة البريئة المتوسطة الجمال ، ام انك فى الحقيقة تحب العمارتين والفدادين التى ورثتها ؟ .. الواقع يأبى ان تشاءك الفقيرة قد اثرت فيك ، وانك لاتحب الفتاة لنفسها بل لما تملك ولما كنت انت محروما منه . الا لو انك كنت حقا تحب الفتاة لنفسها ، لصارحت امها منذ الآن برغبتك فى ان تعيش بمفردك مع ابنتها ، ولشجعت تلك الام المحرجة على الزواج بقريبها ، بحيث تجعلها تكف من مغازلتك وتنتزع من نفسها كل ميل خبيث اليك ، ولكنك صمت ولم تفعل شيئا ، خشية ان تغضب الام لتصرفك فتفقد العمارتين والفدادين .. فانت الآن تريد ان تتزوج الفتاة لتظفر بثروتها ، ثم تريد ان تسعى بعد الزواج كى تتخلص من امها ، غير انك تنسى ثلاثة عوامل خطيرة قد تفسد تدبيرك وقد تنهار بسببها آمالك ومطامعك : العامل الاول ان الارملة رائعة الجمال كما قلت ، والثانى انك فى صميم نفسك لاتحب ابنتها ، والثالث انك ستصبح بين عشية وضحاها رجلا ميسورا ، فهذه العوامل الثلاثة ، اى شعورك بأنك لاتحب امرأتك ، وانك اصبحت تملك مالا ، وان حماتك المرأة الرائعة الجمال تحوم حولك وتشتهيك ، هذا الشعور لابد ان يغريك بها ويدفعك اليها سواء اظلت ارملة ام تزوجت . وعندئذ ترتكب افظع جريمة وتوقظ فى نفس امرأتك شر الريب والشكوك . ان المرأة مهما كانت بريئة وساذجة ، فانوثتها اقوى من براءة نفسها ، وغريزتها اقوى من سذاجة عقلها ، وهى لابد ان تشعر بخيانة الرجل الذى هو زوجها ، ولابد ان تثور عليه ثورة عارمة وتستنكر وتستهول الحياة معه وهى تعلم انه خليل امها . فالخطر محدق بك يا بنى . فاقهر الطمع وشهوة المال وابتعد ، والا ارتكبت الجريمة بالرغم منك . فطعنت امرأتك فى شغاف قلبها ، وجعلت من نفسك عدوا لها ومنها هى عدوا لامها . فرأت فيك وحشا لازوجا ، فحرمتك من مالها ولفظتك . ففقدت انت كل شىء بعد ان كنت متوهما انك قد ظفرت بكل شىء .

كيف تعامل زوجتك المذنبة

اساءت الى زوجتى اساءة بالغة . فغضبت وانتظرت منها ان تقبل على وتستغفرنى ولكنها امعنت فى الاعراض عنى ولم تحفل بى . ولقد طال اعراضها فكيف اصالحها بحيث لا ارخص وافقد كرامتى ؟ ..

ى . ا . بالقاهرة

اذا كنت متأكدا تماما من انك لست مذنبا حيالها وانها قد اساءت اليك بغير حق ، فإياك ان تستسلم لطيبتك وتكون انت البادىء بمصالحتها . تحفظ واصبر ما استطعت ، ودعها هى تشعر بذنبها وتبدأ بالاستغفار منه ، والا حملتك انت الوزر كله ، ورأت فى لهافتك على المصالحة دليلا على انك تشتهيها وانك لم تستطع صبرا على اعراضها . فالإساءة تحسبها عليك ، واعتبرت لهافتك ضعفا يبرئها من الذنب الذى ارتكبته هى وتسجله عليك انت . فتباعد واثبت فى موقفك ، واذا كنت ملهوف الغريزة فاكبح نفسك ، واذكر دائما انك ان سعيت الى المرأة تهرب منك ، وان اعرضت عنها بمروءة عز عليها ان تحتقر ، فاقبلت من فورها عليك .

اجابات سريعة

الى ع . ز . ا . ببنى سويف

اذا كنت حقا شريف القصد ، فتجنب كتابة الرسائل التى تلقى الشبهة على مسلك الفتاة ، واسرع واتصل بأهلها .

الى حائرة ..

لو انه كان يحبك فعلا لما تزوج ، والدليل على ذلك انه لم يكافح طويلا كى يفوز بك . فانظرى الآن الى مستقبلك ولا تتعلقى بالاوهام ..

الى ن . بمصر الجديدة

لا تتهيبه فى صدق عاطفته . هناك عقبات كثيرة تعترض طريقه . فالتمسى له العذر وفكرى منذ اليوم فى نفسك .

الى م . ع . ا . بحلوان

قف مع شقيقتها فى وجه ذلك الرجل هذه هى الوسيلة الوحيدة التى تمكنك من انقاذ الفتاة .

النجوم قالت لى ..

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير

تحمل كل المسئوليات التى تلقى على كاهلك اترك للزمن تسوية الامور .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس

لاتتخذ اى قرار الا بعد تفكير ودراسة . مقابلة تسعدك هذا الاسبوع

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس

اسبوع مشحون بالعمل . كن صبورا ولا تيأس . الله معك فى جميع خطواتك .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر

الفرص تتيح لك تدعيم المركز الذى توصلت اليه . تأكد من ثقة المحيطين بك

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل

تصلك اخبار سارة غير متوقعة تشيع الفرح فى نفسك . اهتم بصحتك .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر

تصرف بكل دقة وحكمة لتتجنب متاعب عديدة . سعادة كبيرة فى محيط الاسرة .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو

ظروف خاصة تحيط بك وتحتم عليك التمسك بالحذر تصلك رسالة

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر

اسبوع تكافأ فيه على الجهود التى بذلتها . مفاجأة سارة فى انتظارك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية

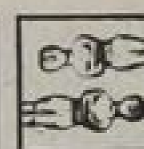

تقدم ملموس فى محيط العمل . نجاح مؤكد لمشروع اقدمت عليه .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر

تغيرات كثيرة تطرأ على حياتك . مشروع هام يعرض عليك تمهل ولا تنفعل

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية

تمهل عند اصدار حكمك على الآخرين . سوء تفاهم يتبدد سريعا

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير

خصومة يكلل بالنجاح . تمسك بالتفاؤل وكل امورك ستسير كما تتمنى

اذا كنت من مواليد هذا الاسبوع

النظام فى حياتك يحقق لك النجاح فى الكثير من مجالات العمل والعرض ... السوق فى علاقاتك مع المحيطين بك ... الثلاثة تتطلب ... فى التفكير والعمل ... مستقبل ... النجاح .

آخر ساعة

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى

تصدرعن مؤسسة اخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين
وعلى امين

مدير التحرير
مصطفى امين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار ٤ شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ؟

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

ثمن النسخة فى البلاد العربية
سوريا ٦٠ ق . س
لبنان ٦٠ ق . ل
العراق ٦٠ فلسا
الاردن ٦٥ فلسا
الكويت ١٠٠ فلس
قطر والبحرين ٣٠ ؟
بنغازى ٨٠ مليما
طرابلس ٩٠ مليما
الجزائر ١٨٠ فرنكا
المغرب ٩٠ فرنكا

الاشتراكات
البريد العادى :
ج . ع . م . ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان - باقى بلاد العالم ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية

البريد الجوى :
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج

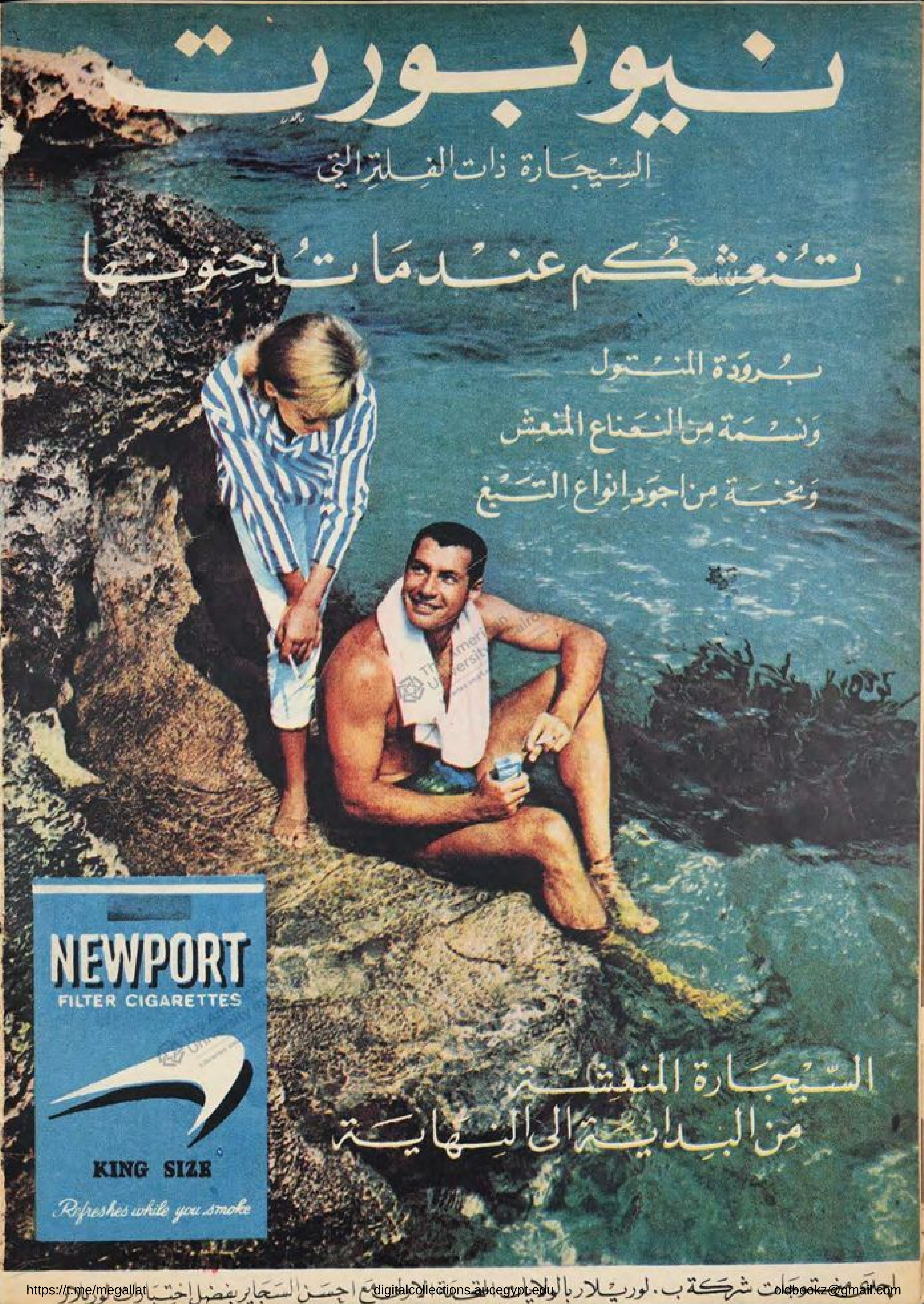
نيوبورت
السيجارة ذات الفلتر الليّنى
تنعشكم عندما تدخنونها
بـبرودة المنتول
ونسمة من النعناع المنعش
ونخبة من اجود انواع التبغ
NEWPORT
FILTER CIGARETTES
KING SIZE
Refreshes while you smoke
السيجارة المنعشة
من البداية الى النهاية

آخر لحظة

عدد خاص بالألوان مع آخر ساعة
عن الدورة الأولمبية فى طوكيو

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA 1564 - 14 OCTOBER 1964

العدد ١٥٦٤ - ١٤ أكتوبر ١٩٦٤

ماذا دار داخل المؤتمر؟

تفاصيل مغامرة تشومبى فى القاهرة بالصور

عبد الناصر يقول لدول عدم الانحياز: هذا اللقاء لم يكن حدثاً عادياً..

المؤتمر الكبير.. وقرار فلسطين

ماذا دار داخل المؤتمر الكبير . . ؟ وما هى المناقشات التى دارت بين وفود دول عدم الانحياز . . ؟ وكيف صدرت القرارات التاريخية الهامة لمؤتمر القاهرة . . ؟ آخر ساعة تقدم هذا الجزء الخاص عن المؤتمر الكبير الذى اعده جميل عارف ومحمد تبارك ، وصوره احمد يوسف وفاروق ابراهيم . .

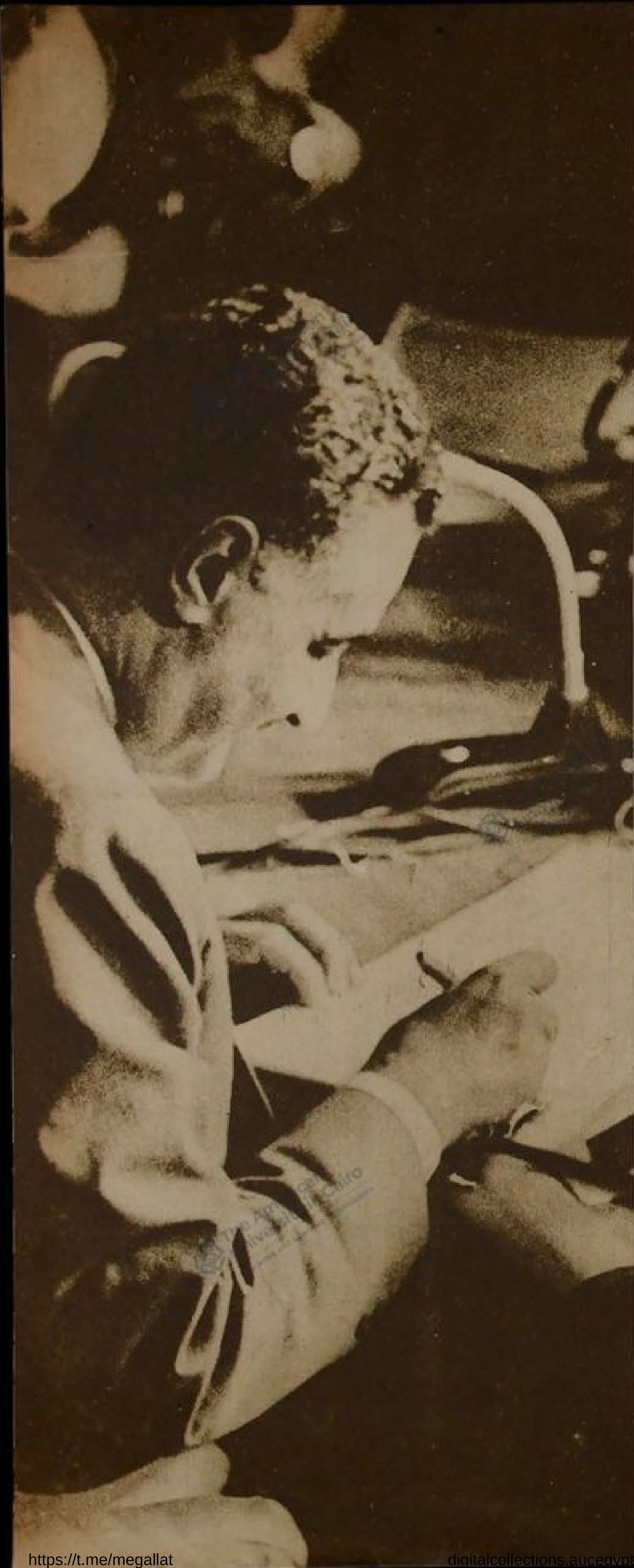

القرارات التاريخية : يوقعها الرئيس جمال عبد الناصر في نهاية جلسات المؤتمر الكبير في القاهرة مع رؤساء دول وحكومات عدم الانحياز وبينها أقوى قرار صدر عن فلسطين ..

الرؤساء يصفقون : للرئيس جمال عبد الناصر في أعقاب خطابه الذي ألقاه في آخر جلسة للمؤتمر واستمر التصفيق خمس دقائق متواصلة بعد أن قال الرئيس : كان هذا اللقاء أكبر تجمع رآه عصرنا ...

صورة من المناقشات التي دارت في الجلسات بين أقطاب عدم الانحياز

الاسقف مكاريوس رئيس جمهورية قبرص يروى للرئيسين تيتو وشاستري تفاصيل ازمة قبرص وتطوراتها السياسية وفى القاهرة انتهز الرئيس القبرصى فرصة المؤتمر الكبير وقام باتصالات مع اقطاب الدول غير المنحازة..

فى نفس الوقت الذى اذيعت فيه قرارات المؤتمر الكبير من القاهرة وعواصم الدول غير المنحازة .. بدأت الجمهورية العربية المتحدة بتنفيذ ما قرره المؤتمر لتسليم صورة من القرارات الى يوثانت ودول العالم ولقد ارسلت وزارة الخارجية تعليمات الى محمد عوض القونى الرئيس الدائم لوفد الجمهورية العربية المتحدة فى الامم المتحدة تطلب اليه توجيه الدعوة لعقد مؤتمر يحضره ممثلو الدول غير المنحازة لدى هيئة الامم المتحدة .. وذلك لوضع صيغة خطاب مشترك يقدمونه مع قرارات المؤتمر الكبير الى السكرتير العام للامم المتحدة .

وفى اليوم التالى لاعلان قرارات المؤتمر التاريخية طار الى نيويورك النص الرسمى الكامل لكل ما دار فى الجلسة الختامية للمؤتمر . بعد ان تم ترجمتها الى اللغات الرسمية الاربع التى تم استخدامها اثناء جلسات المؤتمر .. وهى اللغات العربية والانجليزية ، والفرنسية ،والاسبانية ـ حيث يكون النص الرسمى الكامل لجلسة المؤتمر الختامية تحت تصرف ممثلى الدول غير المنحازة وهم يعدون الخطاب المشترك الذى سيقدمونه للسكرتير العام للامم المتحدة مع القرارات التاريخية لمؤتمر دول عدم الانحياز .

دارت اجتماعات جانبية كثيرة اثناء المؤتمر الكبير ، وفى الصورة الرئيس ابراهيم عبود (السودان) فى حديث مع سمو الشيخ عبد الله السالم الصباح (الكويت) والرئيس احمد سوكارنو (اندونيسيا) والرئيس موديبو كيتا (مالى)

الرئيس عبد الناصر .. و الرئيس تيتو .. والرئيس بن بيللا .. والسيدة باندرانيكة وهم يتابعون باهتمام زائد المناقشات اثناء المؤتمر .. وكما قالت وكالات الانباء كانت لقرارات المؤتمر من اجل السلام ورخاء الشعوب دوى كبير فى مختلف انحاء العالم

الامير فيصل نائب الملك فى المملكة العربية السعودية يتابع باهتمام مناقشات المؤتمر الكبير .. وجلس الى جوار رئيس وفد سيراليون واللغات الرسمية الاربع التى استخدمت فى المؤتمر هى العربية والانجليزية والفرنسية والاسبانية

تقارير الى الحكومات

واثناء جلسات المؤتمر كان المركز الصحفى أشبه بخلية نحل ..

كان هناك صحفيون غربيون .. وصحفيون شرقيون.. وكان هناك عدد كبير من الصحفيين العرب ..

وبين العدد الهائل من الصحفيين الذين قاموا بتغطية أخبار المؤتمر شوهد بعض الدبلوماسيين الاجانب .

فقد كان هناك المستشار الصحفى فى السفارة البريطانية .. ورئيس قسم الصحافة فى سفارة المانيا الغربية

وكان هناك دبلوماسيون فى سفارات تشيكوسلوفاكيا والصين الشعبية والاتحاد السوفيتى ..

وكان لنشاط الجميع واضحا وملحوظا .. فقد كان على كل واحد منهم ان يكتب تقريرا الى حكومته عن المؤتمر الكبير الذى عقد فى القاهرة ..

وراء كواليس المؤتمر

ومناقشات الصحفيين الاجانب حول المؤتمر قد كانت وهم يتابعون المناقشات فى المؤتمر تنقل صورة واضحة لمشاعر واتجاهات مختلف بلاد العالم ، وهى تشهد المؤتمر الكبير ..

ووراء كواليس المؤتمر .. حاول بعض الصحفيين الاجانب الذين حضروا خصيصا الى القاهرة لتغطية انباء المؤتمر ترديد الشائعات وحكايات غريبة عن طبيعة المناقشات بين الوفود ..

وفشلت جميع محاولاتهم فقد كانت جلسات المؤتمر مفتوحة .. وكان كل ما يدور داخل اجتماعاته يشاهد على شاشات التليفزيون التى زود بها المركز الصحفى ..

وعندما بدأت العاصفة التى اثارها تشومبى اختفى عدد كبير من الصحفيين الاجانب وخاصة الغربيين من المكان المخصص للصحافة فى قاعة المؤتمر .. وفى المركز الصحفى ..

وعرف بعدها انهم ذهبوا وراء اخبار تشومبى .

وكان للصحفيين الغربيين .. وخاصة صحفيى الصين الشعبية ، وبعض دول البلاد الاشتراكية فى اوربا تعليقات كثيرة على عزلة تشومبى ..

لقد كانوا يقولون صراحة انها مسرحية وان تفاصيل خطة تشومبى واصراره على الوصول الى القاهرة وضعت فى واشنطن لمحاولة اثارة الانقسام فى صفوف المؤتمر ..

ونشرت صحف كثيرة فى مختلف انحاء العالم هذه الاتهامات ..

وفى واشنطن قام دين راسك وزير الخارجية الامريكية بمحاولة التنصل من الصحفى الاسود لنفى اى دور تكون الولايات المتحدة قد قامت به وراء موضوع تشومبى !

وقال الصحفيون الذين رددوا هذه الاتهامات .. ولو !

هل تكون الهند
بعد بلجراد والقاهرة مكان
المؤتمر الثالث للدول غير المنحازة

التف أعضاء الوفود بعد الجلسة الختامية حول الرئيس عبد الناصر يهنئونه بنجاح المؤتمر الكبير في القاهرة .

حقيقة للتاريخ

وللتاريخ .. لقد اتسمت جميع مناقشات المؤتمر بروح التسامح التي تشد الدول غير المنحازة بعضها الى بعض ..

فلم تكن هناك خلافات في الرأي .. وكانت المناقشات تدور بروح الرغبة في الوصول الى نتائج ايجابية لهذا المؤتمر .. ولم تثر مناقشات حامية الا في موضوعين ..

موضوع مويس تشومبي .. عندما وافق المؤتمر بالاجماع على انه شخص غير مرغوب في اشتراكه في جلسات المؤتمر مع عدم اعتراض الدول الاعضاء على اشتراك جمهورية الكونغو في المؤتمر

وفي هذا الموضوع اثارت نيجيريا والسنغال وليبريا اعتراضات من الناحية القانونية وحدها ..

وكان القرار بالاجماع المطلق تقريبا!

والموضوع التالي .. وكان يدور حول قرار المؤتمر بشأن قضية فلسطين وتأييده التام بشأن الشعب العربي في كفاحه للتحرر من الاستعمار والعنصرية وتأييده حق شعب فلسطين في استعادة وطنه واراضيه ..

وفي هذا الموضوع كان لبعض الدول الاعضاء تحفظات محددة .

واعلنت هذه الدول مشكورة كما قال الرئيس عبد السلام عارف في خطابه في الجلسة الختامية للمؤتمر سحبها لهذه التحفظات ..

واصبح هذا القرار بالاجماع !

وكان انتصارا لشعب فلسطين ..

وادراكا من حكومات وشعوب الدول غير المنحازة بدور اسرائيل في ركاب القوى الاستعمارية ..

وانها صورة من صور الاستعمار الجديد في العالم !

بعض الاضواء

واثناء المؤتمر الكبير قامت الصحافة العالمية بتوجيه اضواء كثيرة الى بعض شخصيات المؤتمر التي لفتت الانتباه اثناء الجلسات ..

● الرئيس شاستري .. رئيس وزراء الهند وكانت اول مرة يخرج فيها من بلاده بعد وفاة الرئيس نهرو .. وتوليه رئاسة الحكومة الهندية .

ويقول بعض اعضاء الوفود ان الرئيس الهندي لعب دورا هاما في الكثير من المناقشات .. وخاصة عند مناقشة البند الخاص في جدول الاعمال حول التعايش السلمي وتقنين مبادئه بواسطة الامم المتحدة ..

ويقولون في هذا الصدد ان الرئيس وقف مع الجمهورية العربية المتحدة ويوغوسلافيا موقفا معتدلا في تعريف مبدأ التعايش السلمي وكان من رأيه معهم ان الاستعمار سيختفي كنتيجة طبيعية للتعايش السلمي ..

وان التعايش السلمي بين الدول التي تتبع نظما اجتماعية وسياسية مختلفة أمر ضروري وميسور التحقيق .. وان التعايش السلمي يساعد على خلق علاقات حسن الجوار بين الدول كما يؤدي الى اقرار السلام الحقيقي الدائم والرخاء العام ..

والرئيس الهندي كان من رأيه توجيه رسالة الى الصين الشعبية لاقناعها بعدم تفجير قنبلتها الذرية !

وفي القاهرة قام شاستري بمباحثات مع الرئيس جمال عبد الناصر قبل ان يبدأ مؤتمر دول عدم الانحياز اعماله .. وكانت هذه المباحثات تدور حول بعض المسائل التي تهم بلاده والجمهورية العربية المتحدة وصدر بيان مشترك عن هذه المباحثات .

● والرئيس ماسمبا دبيا .. رئيس جمهورية الكونغو برازافيل .. وهو واحد من الزعماء الثوار الذين اثاروا الانتباه أثناء مناقشات المؤتمر ..

وظهر مع الرئيس الكونغولي في جلسات المؤتمر وزير خارجيته شارل جنوا .. وهو ايضا من الشبان المتحمسين وعلى جانب كبير من الثقافة

ووزير الخارجية الكونغولي يقول.. انه من تلاميذ بالرئيس لومومبا ، وكان يعيش الى جانبه في ليوبولدفيل عندما كانت بلاده تحت سيطرة الاب اولو.. رئيس جمهوريتها قبل الثورة الاخيرة التي جاءت بالرئيس ماسمبا دبيا الى الحكم ..

وفي القاهرة قال وزير خارجية الكونغو برازافيل .. ان الحركة الثورية التي يتزعمها كريستوفر جيني في جمهورية الكونغو ليوبولدفيل ثورة شعبية .. ونفى بشدة ما ترده وكالات الانباء الغربية من ان الصين الشعبية وراء هذه الثورة ..

وقال .. ان هذه الادعاءات تذاع فقط حتى تبرر الولايات المتحدة تدخلها في شئون جمهورية الكونغو بالطائرات التي تحمل الصواريخ والاسلحة ..

ووزير الخارجية الكونغولي اشترك في مؤتمر وزراء الخارجية الافريقيين في اديس ابابا وقد تزعم في هذا المؤتمر حملة عنيفة ضد مويس تشومبي .. وشخصيات أخرى كثيرة ..

مكان المؤتمر القادم

ومع انتهاء جلسات المؤتمر ترددت اصداؤه في جميع بلاد العالم ..

وكما قالت وكالات الانباء .. احتلت قرارات المؤتمر قاول النشرات الاخبارية لمحطات الاذاعة العالمية ..

وقال بعض الصحفيين الاجانب في القاهرة ان أول مؤتمر لدول عدم الانحياز في بلغراد اشترك فيه ٢٣ دولة فضلا عن ثلاث دول أخرى بصفة مراقبين ..

وفي ثاني مؤتمر في القاهرة اشتركت ٥٨ دولة .. وكانت القاهرة الملفتة للانظار اهتمام دول امريكا اللاتينية بفكرة عدم الانحياز واقبالها على الاشتراك في هذا المؤتمر ..

وفي تقدير هؤلاء الصحفيين الاجانب ان فكرة عدم الانحياز قد اخذت تنتشر بسرعة وهم يتوقعون أن تشترك اكثر من ٨٠ دولة في ثالث مؤتمر ..

وغادر غالبية هؤلاء الصحفيين الاجانب القاهرة وهم يتساءلون .. اين سيعقد المؤتمر الثالث .!

وقال بعضهم .. يحتمل .. في الهند بعد يوغوسلافيا والجمهورية العربية المتحدة ..

وجاء الرد من صحفي هندي وهو يقول بسرعة :

— ان الهند يسعدها ان يعقد المؤتمر في بلادها .. ولكن المشكلة ان الهند ليس فيها قاعة تسع ممثلي ٨٠ دولة غير منحازة على الاقل ..

وسأل المتحدث الرسمي للمؤتمر ليقول لك :

— ان مكان المؤتمر الثالث موضوع سابق لاوانه .. وهذا الموضوع ستقوم اللجنة التحضيرية للمؤتمر بتحديده في الوقت المناسب تماما !

وذهب الى بعض اعضاء الوفود قبل مغادرتهم القاهرة .. وسألهم نفس السؤال :

— اين يحتمل ان يعقد المؤتمر الثالث لدول عدم الانحياز !.

وسكت بعضهم .. لان الموضوع يتعلق بالمكان الذي يتم عليه الاتفاق

الرئيس جمال عبد الناصر يقرأ احدى المذكرات اثناء جلسة المؤتمر الختامية

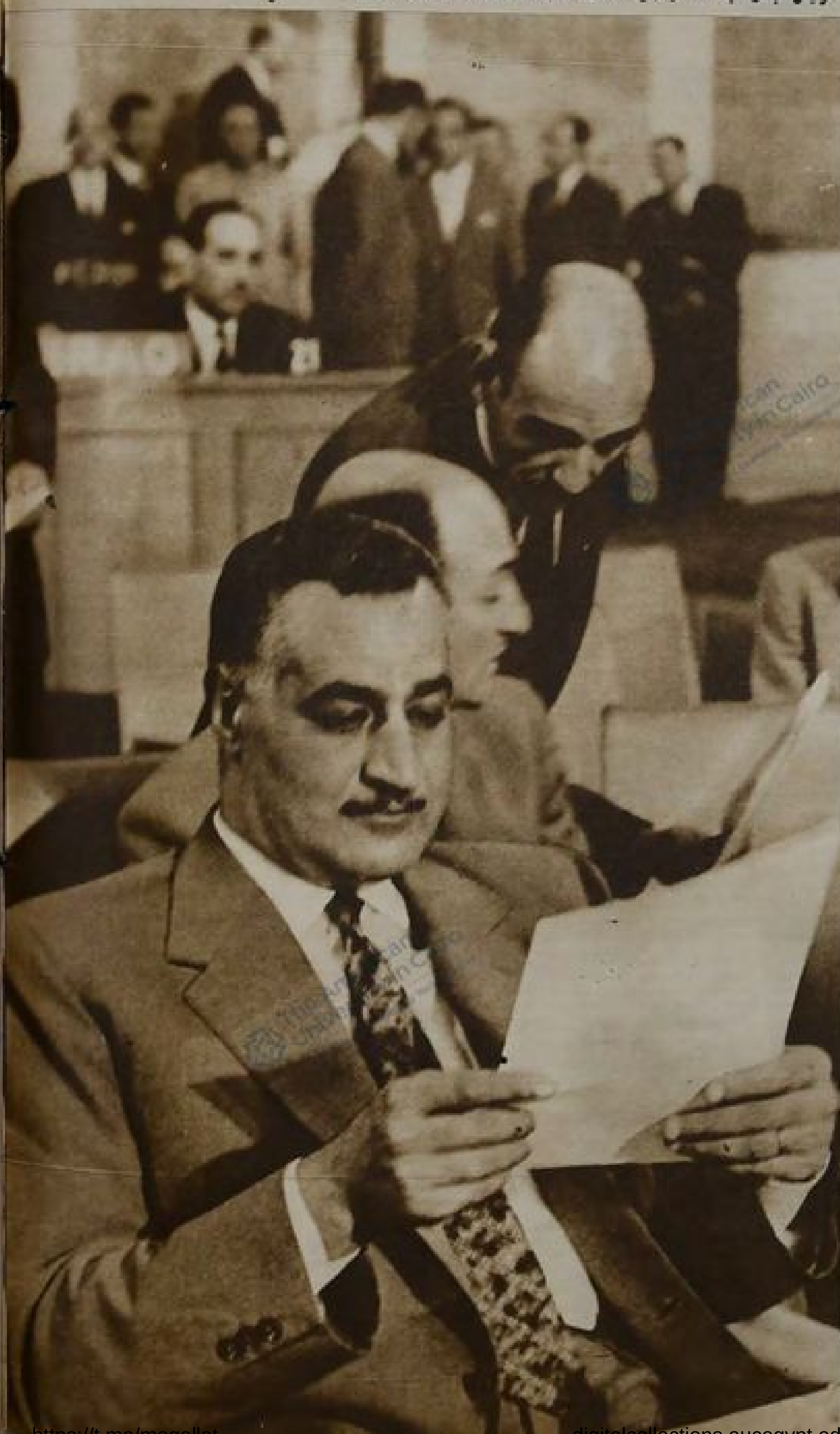

ملك نيبال

ملك نيبال يقول :

من أجل السلام اجتمع ثلث سكان العالم في القاهرة

هذه خمسة احاديث خاصة قصيرة حصلت عليها اخر ساعة من خمسة شخصيات اشتركت في مؤتمر دول عدم الانحياز.. تكلم ملك نيبال.. ونوردوم كانتول رئيس وزراء كمبوديا . وسام اوداكا وزير خارجية اوغندا .. والبس كلارك سفير ترينداد وممثلها الدائم في الامم المتحدة واخيرا ريتشارد سون سفير جامايكا في الولايات المتحدة ومندوبها الدائم في الامم المتحدة

مع ملك نيبال

قلت لملك نيبال :

– ما هو اهم دور في رأيك لعبه مؤتمر دول عدم الانحياز ؟

فقال :

– اجتماع ممثلي ثلث سكان العالم في مكان واحد من اجل اقرار السلام والامن في العالم .. وظهور روح التعاون الشديد بين الوفود المختلفة ..

وعدت اقول له :

– وما هي اهم نقطة لفتت نظرك في الخطاب الذي القاه الرئيس جمال عبد الناصر عند افتتاح المؤتمر ؟

فقال :

– اقتراحه لرفع اسعار المواد الخام التي تبيعها الدول النامية للدول الصناعية الكبرى .

قلت له :

– ما هو رأيكم في قضية فلسطين وحق اللاجئين العرب في العودة ؟

فقال :

– انا اؤمن بالحل السلمي لاي مشكلة في العالم وذلك عن طريق الامم المتحدة ؟

– ولكن هناك اكثر من قرار اصدرته الامم المتحدة بشأن عودة اللاجئين الى اراضيهم او تعويضهم ولم يتم شيء حتى الآن ؟

فقال :

– اعتقد ان الحل يجب ان تقرره الامم المتحدة !!

مع نوردوم كانتول رئيس وزراء كامبوديا

والتقت اخر ساعة بنوردوم كانتول رئيس وزراء كمبوديا .. سألته :

– ما هو اثر مؤتمر عدم الانحياز على الدول الكبرى وهل سيكون لهذا المؤتمر اثر ملموس في الامم المتحدة ؟

فقال :

– ارسلت الدول الكبرى التي تقود العالم رسائل في مناسبة افتتاح مؤتمر عدم الانحياز بالقاهرة .. وهذا هو الدليل على ان اراء الخمسين دولة غير المنحازة وزنا لا يمكن للدول الكبرى ان تتجاهله عند اتخاذ قراراتها وكذلك لا يمكن الاغضاء عنه داخل الامم المتحدة حيث تحرز الدول غير المنحازة الغالبية الاصوات .

وعدت اسأله :

– ما هو مستقبل كمبوديا ولاسيما في الحرب غير المعلنة في الهند الصينية ؟

فقال :

– ان كمبوديا ، وطني ، تحيط بها دول قوية جدا وجيدة التسليح . تشن علينا منذ سنوات اعتداءات متكررة ومن الصعب علي ان اكون متفائلا في مثل هذه الظروف .. فاذا انتهت الحرب في الهند الصينية وانا وجدت في تلك اللحظة كمبوديا مستقلة فساجيب على سؤالك بكل سرور .

– وما هو الحل الذي تراه لحل الازمة الحالية في فيتنام ؟

فقال :

– ان الحل الوحيد لانهاء حدة التوتر في فيتنام وفي الهند الصينية كلها هو العودة الى احترام القرارات التي اتخذت في مؤتمري جنيف عام ١٩٥٤ و١٩٦٢ .. ان اتفاقيات جنيف قد اسفرت عن هدنة مشرفة، وكان لابد ان تؤدي الى استعادة سلام دائم لولا ان هدمتها الراسمالية الامريكية .. ونقترح كمبوديا عقد اجتماع جديد لمؤتمر جنيف للهند الصينية للبحث عن وسائل الوصول الى حل سياسي (وليس الى حل عسكري) لمشكلتي فيتنام ولاوس .

مع اليس كلارك

ان بعض دول المراقبة تشترك للمرة الثانية في مؤتمر عدم الانحياز وبعضها انضم حديثا .. مثل : ترينداد توباجو وجامايكا وغيرها ..

– سألت اليس كلارك سفير ترينداد توباجو في الولايات المتحدة وممثلها الدائم في الامم المتحدة والتي يشترك في المؤتمر بصفته مراقبا ..

– ما هو الدور الذي يمكن ان تلعبه دول امريكا اللاتينية لتخفيف حدة التوتر بين الشرق والغرب ؟..

فقال :

– من الصعب ان اتحدث عن الدور التي يمكن ان تلعبه كل دول امريكا اللاتينية فنحن دول البحر الكاريبي لا تنتمي الى منظمة الدول الامريكية ولكننا ندخل ضمن مجموعة الدول اللاتينية في الامم المتحدة .. ومع ذلك نختلف في سياستنا مع بعض دول القارة اللاتينية .. وفي الواقع ان الحرب الباردة في الشرق والغرب تقوم اساسا على الخوف والشك المتبادل من جانبي الكتلتين وان الهدوء النسبي في العلاقات بين الشرق والغرب لا يرجع الى التفاهم او التقاء وجهات النظر بل لوصول الطرفين الى مرحلة خطيرة في انتاج الاسلحة الذرية وعلم الطرفين بان النهاية مروعة للطرفين ولن يكون هناك سوى الدمار اذا نشبت الحرب الذرية ..

ولهذا فهناك فرق كبير بين تطور العلاقات بين كتلتي الشرق والغرب وبين دول عدم الانحياز

مع سام اوداكا

وتكلم سام اوداكا ، وزير خارجية اوغندا .. سألته اخر ساعة :

– ما هي النتائج التي خرج بها المؤتمر الثاني لدول عدم الانحياز ؟

فقال :

– اولا زيادة عدد الدول التي اشتركت في المؤتمر هذه المرة يؤكد نجاح سياسة عدم الانحياز .. واجتماع ممثلي ٥٨ دولة من قارات آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ادى الى فهم مشاكل الدول عن قرب وتقريب وجهات النظر بينها .. واعتقد ان شعوب العالم في حاجة ماسة الى مثل هذه الاجتماعات ..

قلت له :

– وكيف يمكن تحقيق السلام والرخاء في افريقيا من خلال دراسة المؤتمر لها ؟..

فقال :

– اعتقد ان افريقيا احق القارات بالبدء في مشروعات النهوض بها .. ولا يمكن تحقيق السلام في اراضيها دون النهوض بمستواها الاقتصادي ولهذا فان اول ما يجب عمله وضع تخطيط جديد للتعاون الاقتصادي بين دول القارة الافريقية ..

– هل تعتبر دول عدم الانحياز كتلة ثالثة ؟

فقال :

– لا .. فانا اعتبرها قوة جديدة يحسب حسابها فهذا المؤتمر يمثل جزءا كبيرا من امال سكان العالم وان دول عدم الانحياز تعمل ضد مناطق النفوذ من اجل كل الشعوب

ريتشاردسون سفير جامايكا

والتقت اخر ساعة بريتشارد سون سفير جامايكا في الولايات المتحدة ومندوبها الدائم في الامم المتحدة .. سألته عن ابرز المشاهد التي عاشها خلال انعقاد المؤتمر ؟

– لقد اثر في اجماع اعضاء المؤتمر الذين يمثلون ثلث سكان العالم على الاحتجاج على حكم الاعدام التي اصدرته حكومة جنوب افريقيا على الوطنيين الثلاثة .. وقد طلبت جامايكا رغم انها عضو مراقب ليس له حق المناقشة او ابداء الرأي ضم صوتها الى صوت الدول الاعضاء في ضرورة ارسال استنكار الى حكومة جنوب افريقيا والسكرتير العام للامم المتحدة وقد كانت جامايكا من اوائل الدول التي قطعت علاقاتها بحكومة جنوب افريقيا منذ سنوات وذلك للمعاملة السيئة التي تعامل بها الوطنيين هناك .

– هل تنضم جامايكا الى دول عدم الانحياز كعضو رغم انضمامها الى دول الكومنولث ؟

– هذا لا يتعارض وانا شخصيا اتمنى ذلك مادام لنا الحق فيه !

ثريا ابو السعود

بعد الاتصالات بالدول الاعضاء في المؤتمر .

ولكن أحدهم يقول :

– في رأيي .. أن يتم عقد المؤتمر في قلب مبنى الامم المتحدة باعتبارها اكبر برلمان للضمير الحي في العالم !

قرارات المؤتمر

بقي شيء واحد .. كانت قرارات المؤتمر موضع اهتمام بالغ في كل أنحاء العالم .. وصدرت صحف العالم في اليوم التالي لاذاعة القرارات وهي تتحدث عنها .. اما الحكومات فقد تلقت من سفراء الجمهورية العربية المتحدة نسخا من هذه القرارات بعد ان ارسلتها برقيا اليهم وزارة الخارجية في القاهرة ..

كان من النتائج التي برزت في المؤتمر .. ان ممثلي الدول غير المنحازة سيلتزمون جميعا بنصوص القرارات عند عرض ومناقشة كل المشاكل الدولية في الامم المتحدة .. وان كثيرا مما عرض له المؤتمر سيعرض ما يتصل به اتصالا مباشرا في الجمعية العامة للامم المتحدة خلال دورتها القادمة التي ستبدأ في ٢٠ نوفمبر القادم .

ولقد حددت قرارات مؤتمر رؤساء وحكومات الدول غير المنحازة معالم الطريق .. نحو عالم يسوده السلام والحرية .. يحترم حق الشعوب في تقرير مصيرها .. ويضع كلمة النهاية للاستعمار . ويحل المنازعات بدون التهديد باستعمال القوة او استخدامها وفقا لمبادئ ميثاق الامم المتحدة .. ونزع السلاح العام الشامل واستخدام الطاقة الذرية للاغراض السلمية وتحريم جميع تجارب الاسلحة النووية وانشاء مناطق مجردة من الاسلحة الذرية والغاء جميع الاسلحة النووية . وتحديد معنى التعايش السلمي .. واحترام سيادة الدول وسلامة اراضيها وحل مشاكل الامم المقسمة .. وفرض عقوبات على البرتغال وتوقيع العقوبات ضد جمهورية افريقيا الجنوبية . وتأييد كل جهود منظمة الوحدة الافريقية لاقرار السلام والوئام سريعا في هذه الدول من جراء الموقف الذي يتدهور بسرعة في الكونجو .. وضرورة مساعدة مجاهدي الجنوب .. والتنديد بالمظاهر الحالية للاستعمار .. والاستعمار الجديد في امريكا اللاتينية .. والمعارضة في الاشتراك في الاحلاف والتكتلات العسكرية ومحالفات الدول الكبرى التي قد زادت من حدة الحرب الباردة والتوتر الدولي .. وازالة القواعد العسكرية .. وتحديد دور الامم المتحدة في الشئون الدولية وتنفيذ قراراتها وتعديل ميثاقها .. وانشاء وكالة للتنمية الصناعية . وتحديد معنى التعاون الثقافي والعلمي والتربوي وتعزيز المؤسسات العالمية والاقليمية والعاملة لهذه الغاية .

ولقد أعلن المؤتمر تأييده لتحرير فلسطين . وقال المؤتمر كلمته في قراراته التي قالت ..

ان المؤتمر اذ يندد بالسياسة الاستعمارية يقرر وفقا لميثاق الامم المتحدة :

١ – تأييد استعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه استعادة كاملة وكذلك حقه الطبيعي في تقرير المصير .

٢ – اعلان تأييده التام للشعب العربي في فلسطين في كفاحه للتحرر من الاستعمار والعنصرية .

١ – اقترب سوكارنو من عبد الناصر

٢ – وبدا حديث هامس بينهما ..

٣ – وانصت عبد الناصر باهتمام ..

٤ – ثم قال رأيه لسوكارنو ..

ماريكا .. السكرتيرة الاسرائيلية تكشف عن الطعام الذى جاء الى تشومبى من بيت القائم بأعمال سفارة الكونغو .. ولم يتناوله تشومبى لانه شرب ٦ زجاجات من البيرة ...

ماريكا .. اسرائيلية من مواليد الجزائر وتحمل الجنسية الفرنسية .. وتعمل سكرتيرة لمويس تشومبى .. وهى واحدة من ثلاثة سكرتيرات اصطحبهن تشومبى معه الى القاهرة ...!

شرب تشومبى ١٨ زجاجة بيرة حملها معه من الكونغو .. وانتظر فى آخر ليلة ان يطلب بيرة من صنع الجمهورية العربية

الليلة الأخيرة

كيف عاش تشومبى نهاية مغامرته الفاشلة فى القاهرة ؟

طاف تشومبى فى انحاء قصر العروبة .. كانت مفاجأة عندما اكتشف ان حجرات القصر مطلية بماء الذهب ، وادرك انه لن يستطيع ان يردد فى عناد بانه كان سجينا فى القاهرة

كيف عاش موسى تشومبى ليلته الاخيرة فى القاهرة قبل ان يتلقى قرار السماح له بالسفر ؟ وماذا فعل عندما ذهب عبد المجيد فريد ، السكرتير العام لرئاسة الجمهورية ، الى قصر العروبة ليبلغه هذا القرار ؟ ولماذا تقرر فجأة تاخير مغادرته القاهرة لمدة ساعتين فى آخر لحظة ؟ .. ان « آخر ساعة » عاشت مع موسى تشومبى ليلته الاخيرة داخل قصر العروبة .. واستطاعت ان تسجل كل تصرفاته فى هذه الليلة دقيقة بدقيقة ..

اقلب الصفحة من فضلك

حقائب تشومبى .. كانت آخر شىء غادر قصر العروبة وبعض هذه الحقائب لم يفتحها تشومبى .. ولم تنقص سوى صندوق البيرة الذى شرب زجاجاته .. اثناء اقامته فى القصر ...

ماريكا سكرتيرة تشومبي الخصوصية يهودية من مواليد الجزائر

وقف عشرات الصحفيين الاجانب على رصيف الشارع امام قصر العروبة يتطلعون عزوبا اسواره العالية الى النوافذ والشرفات .. وكانت بعض البرقيات قد اعلنت تواطؤه من ليوبولدفيل عاصمة جمهورية الكونغو تقول ان اعضاء السفارتين العربية والجزائرية قد اكملوا استعداداتهم للانتقال الى مدينة برازافيل عاصمة الكونغو الاوسط عبر نهر الكونغو ..

وتصور الصحفيون ان الازمة قد انفرجت وان قرارا يمكن ان يصدر في اية لحظة بالسماح له بالسفر ومغادرة القاهرة ..

واخذ كل واحد من هؤلاء الصحفيين يتحفز لالتقاط الصورة الاخيرة لمويس تشومبي في قصر العروبة عندما يطل من احدى النوافذ .. او من شرفة القصر الكبيرة ..

ومرت الساعات متثاقلة بينما ظل الصحفيون الاجانب في اماكنهم ..

وبقي هؤلاء الصحفيين ظل رابضا في مكانه طوال الايام الثلاثة التي قضاها مويس تشومبي ضيفا على الجمهورية العربية المتحدة في قصر العروبة وفجأة قطع احد الصحفيين الاجانب الصمت الذي كان يرهق اعصابهم وهو يقول :

– عارفين آخر نكتة من الكونغو ..

وتكاثر الصحفيون حول زميلهم وهم يسألونه عن النكتة ..

واخذ الصحفي الاجنبي وهو امريكي يروي لهم النكتة ..

قال لهم : ذهب سفير دولة اوروبية كبيرة في ليوبولدفيل الى الادغال للصيد ..

ولم يعد السفير الى ليوبولدفيل ..

ومرت عدة ايام .. ثم تبين انه ذهب فريسة احد الاسود ..

وان الاسد قام بالتهام جثته ..

وثارت الدولة الاوروبية وبادرت بتقديم احتجاج الى مويس تشومبي في جمهورية الكونغو ..

وحاول تشومبي ان يعتذر الى الدولة الاوروبية وهو يقدم اليها التعازي ..

وقالت الدولة الاوروبية .. لن تقبل التعزية الا اذا دفعت حكومة الكونغو تعويضا عن السفير الذي اكله الاسد ..

وفكر مويس تشومبي قليلا ثم بعث الى حكومة الدولة الاوروبية يقول لها :

– اكل الاسد الكونغولي السفير .. عندكم سفيرنا ارموه للاسد في حديقة الحيوان في بلادكم ياكله .. ونبقى خالصين ..

وضحك الصحفيون الاجانب للنكتة ..

وفي هذه اللحظة فتح باب قصر العروبة ومرت منه احدى السيارات ..

وعرف بعدها ان عبد المجيد فريد السكرتير العام للقصر الجمهوري قد دخل الى القصر ..

وانه يحمل رسالة هامة الى مويس تشومبي

ياور في خدمة تشومبي !

وفي داخل قصر العروبة .. كان فاروق ابراهيم مصور « آخر ساعة » يجلس في مطبخ الدور الارضي كان هو ايضا يعيش على اعصابه تماما كجميع الصحفيين الاجانب الذين يرابطون خارج الاسوار ..

وفي هذا اليوم رفض مويس تشومبي ان يقابل اي صحفي عربي من القاهرة ..

ورفض ايضا السماح بتصويره ..

وفي داخل قصر العروبة خصصت رياسة الجمهورية ضابطا من قوات الصاعقة هو النقيب عبد الرؤوف حتاتة ليعمل ياورا مرافقا لمويس تشومبي ..

وكلف الضابط العربي بان يعمل على توفير كافة وسائل الراحة لتشومبي ..

وعندما سمح لبعض الصحفيين البلجيكيين من الوفد المرافق لمويس تشومبي .. حاول هؤلاء الصحفيون ان يطلقوا خبرا ليتلقفه بعض الصحفيين الاجانب خارج الاسوار ..

قالوا بانه .. ان تشومبي سجين داخل القصر .. وان قوات الصاعقة العربية تقوم بحراسته .

وكانت فرصة عندما اشار تشومبي في حديث له مع عبد المجيد فريد الى شارة الصاعقة التي يحملها الضابط العربي على كتفه وسأل عنها ..

وعندها قال له عبد المجيد فريد :

– انها شارة قوات الصاعقة العربية .. والضابط الذي يحملها انتدبته رياسة الجمهورية ليعمل مرافقا لكم .. وكما ترى لا يوجد شيء في قصر الضيافة

سكرتيرة فرنسية اصلها يهودي

وفي قصر الضيافة درجت السكرتيرات الحسناوات اللاتي جاء بهن تشومبي معه الى القاهرة على اطلاق اسم الجنرال على رئيس حكومة الكونغو ..

ومن بين هؤلاء السكرتيرات .. واحدة اسمها ماريكا .. وهي يهودية الاصل من مواليد الجزائر وتحمل الجنسية الفرنسية ..

وطوال الايام الثلاثة التي قضاها تشومبي في قصر العروبة كان واضحا ان ماريكا هي المتصرفة في كل شيء ..

كانت هي التي تصدر التعليمات ..

وكانت تتكلم في التليفون مع سفارة الكونغو ، وتبعث اليها بالتعليمات باسم تشومبي ..

وكانت تتدخل في الحديث اثناء مقابلاته مع القائم باعمال سفارة الكونغو في القاهرة ..

وماريكا هي التي اصدرت التعليمات بعدم السماح لأي صحفي عربي بمقابلة تشومبي ..

قالت : الجنرال .. لا يريد مقابلة صحفيين .

ولا قبلها ! ولكننا سمحنا للصحفيين الاجانب من اعضاء الوفد المرافق لتشومبي بمقابلته

قالت : الجنرال .. قال .. مش عاوز يقابل صحفيين عرب .

مناورة مكشوفة !

وفي الليلة الاخيرة عندما جاء عبد المجيد فريد ليبلغ تشومبي قرار السماح له بالسفر بعد ان تم الاتفاق على رفع الحصار عن السفارتين العربية والجزائرية في مدينة ليوبولدفيل ، والسماح لاعضاء بعثة السفارتين بالانتقال الى مدينة برازافيل حاولت ، اخر ساعة ، ان تقوم بتصوير مويس تشومبي في الصالون الملحق بغرفة نومه ..

وكانت الساعة السابعة والنصف مساء ..

وجاءت ماريكا بمناورة مكشوفة .. قالت الجنرال يرفض الا في حالة واحدة ان يحصل المصور على تصريح مكتوب باللغة الفرنسية من اي مسئول في الجمهورية العربية على ان يقول فيه بالحرف الواحد : « يصرح للمصور العربي بتصوير مويس تشومبي » وفهم ما تجرى وراءه السكرتيرة الاسرائيلية ..

لقد اراد تشومبي ان يوهم العالم انه سجين في قصر العروبة رغم كل مظاهر الحفاوة التي احيط بها داخل القصر ..

ياوره العسكري يشرب اولا !

وما حدث بعد ان غادر عبد المجيد فريد قصر العروبة بعد ان ابلغ مويس تشومبي قرار السماح له بالسفر ..

لقد ارتفعت فجأة موسيقى الجاز من بيك اب كانت احدى السكرتيرات تحمله معها ..

واخذ مويس تشومبي ومرافقه العسكري وسكرتيره الكونغولي .. والسكرتيرات الثلاث يرقصون فرحا ..

وطلب الجميع بيرة مثلجة ..

وكان تشومبي قد حمل معه من الكونغو مستودعين بهما ١٨ زجاجة بيرة من انتاج احد المصانع المحلية في كاتانجا ..

وشرب تشومبي كل زجاجات البيرة وحده ..

ولما فرغ المستودعان اضطر ان يطلب بيرة محلية وحمل اليه احد جرسونات القصر ست زجاجات دفعة واحدة ..

ولم يشرب تشومبي البيرة مباشرة .. فتح واحدة من الزجاجات ثم سكب كوبا لمرافقه العسكري ..

وانتظر تشومبي عشر دقائق بعد ان شرب الياور كوب البيرة .. ولما تأكد ان الياور لم يحدث له اي شيء .. امسك بزجاجة البيرة وشربها دفعة واحدة ..

وفعل تشومبي نفس الشيء بقية الزجاجات

تشومبي لم يتناول عشاءه

وفي هذه الليلة .. حمل القائم باعمال السفارة الكونغولية طعام مويس تشومبي مزينة ..

وفي الصالة الرئيسية في القصر وقفت ماريكا السكرتيرة الفرنسية تقدم له الطعام ..

ولم يتناول تشومبي طعام عشائه في هذه الليلة وقال انه يريد ان ينام لاول مرة منذ ان جاء الى القاهرة على جفنيه ..

وذهب الى غرفة النوم وكانت الساعة الحادية عشرة مساء ثم استلقى على السرير ليغط في نوم عميق ..

وكانت اول مرة يستمتع بالنوم منذ ان جاء الى القاهرة ! ..

ومرت ربع ساعة ثم نزلت ماريكا ومعها المرافق العسكري لتشومبي الى الدور الارضي .. وطلبت جوازات السفر الخاصة بالجنرال .. ومرافقيه

وقالت ماريكا .. انها اتصلت بالسفارة الفرنسية للحصول على التأشيرات لدخول فرنسا .. وان السفارة الفرنسية وافقت على فتح ابوابها اثناء الليل لمنح تشومبي ومرافقيه تأشيرات الدخول المطلوبة ..

سهرة في عمر الخيام

وصعدت السكرتيرات الى الدور الاعلى ثم انتقلن الى اعداد الحقائب ..

وفي الساعة الواحدة والنصف صباحا جاء الى قصر العروبة بعض الصحفيين الاجانب من المرافقين لوفد تشومبي .. ومعهم بعض موظفي سفارة الكونغو في القاهرة ..

ونزلت السكرتيرات وكن يلبسن ملابس السهرة وخرج الجميع في احدى السيارات الى عمر الخيام لقضاء السهرة ..

وفي هذه الاثناء كان مويس تشومبي يغط في نوم عميق في حجرة نومه ..

ومرت الساعات متثاقلة الى ان عاد الجميع في الساعة الرابعة والنصف صباحا ..

وفي هذه الاثناء وصل القائم باعمال سفارة الكونغو في القاهرة .. وكان يحمل خبرا هاما ..

لقد تقرر السفر في الساعة الثامنة صباحا ..

وعادت الحركة الى قصر العروبة ..

وفي الساعة السادسة صباحا نزلت ماريكا الى الدور الارضي .. وطلبت تجهيز السيارات للتوجه الى المطار ..

وكانت القاهرة في هذه الاثناء في انتظار برقية من برازافيل تقول .. ان جميع اعضاء السفارتين العربية والجزائرية قد وصلوا اليها ..

ولم تكن هذه البرقية قد وصلت حتى هذه الساعة ..

وتقرر تأجيل سفر مويس تشومبي حتى تصل هذه البرقية ..

وذهب احدهم الى ماريكا يقول .. ان السفر سيكون في الساعة الثانية عشرة ظهرا ..

وقالت ماريكا .. قالت سنذهب جميعا الى المطار وننتظر فيه حتى موعد اقلاع الطائرة .

مسرحية في مطار القاهرة

وفي الساعة الثامنة صباحا جاء عبد المجيد فريد الى قصر العروبة ..

وكانت البرقية قد وصلت ..

واستيقظ تشومبي في الساعة السابعة صباحا ولما عرف بالاجراءات التي اتخذت لسفره قفز من فراشه ثم امسك بماريكا .. واخذ يرقص معها ومرت الدقائق .. ثم ظهرت اول الحقائب على السلم ..

وكانت السكرتيرات اول من غادر قصر العروبة وذهب تشومبي الى المطار مع عبد المجيد فريد ..

وفي طريقه الى المطار .. وفي نفس اللحظات التي كان يهبط فيها سلم القصر ليركب السيارة التي كانت معدة لتوصيله الى المطار .. كان يسير بالقرب منه احد الصحفيين الاجانب .

وقال تشومبي للصحفي الاجنبي ..

– ماهي الاخبار ..

وقال الصحفي :

– لا شيء اكثر من برقية ارسلها محمد ابراهيم كامل سفير الجمهورية العربية المتحدة في ليوبولدفيل وقعها معه جميع المصريين الموجودين هناك يقولون فيها ..

« انهم يشكرون الرئيس جمال عبد الناصر على اهتمامه بسلامتهم .. انهم يقدرون الاجراء الذي امر به لحمايتهم .. وان روحهم المعنوية عالية وانهم وزوجاتهم واطفالهم يشعرون ان وطنهم كله معهم يحميهم من كل خطر ..

واستمع تشومبي باهتمام بالغ لنبأ هذه البرقية .. ولم يعلق عليها بكلمة واحدة .. ولكنه اسرع من خطواته اكثر واكثر ..

وهكذا .. اسدل الستار على الفصل الاخير من مسرحية اللامعقول التي حاول بها تشومبي ان يخرج عن طريقها من عالم الكومبارس الى دنيا الابطال .. فلم يثبت للعالم غير حقيقة واحدة .. تقول : ان تشومبي كومبارس فاشل جدا

أعد هذا الجزء الخاص :
جميل عارف ومحمد تبارك
وقام بالتصوير :
احمد يوسف وفاروق ابراهيم

عشرات الصحفيين الاجانب الذين احاطوا بمويس تشومبي عندما وصل الى مطار القاهرة قبل ان يغادرها الى باريس .. وفي القاهرة رفض ان يدلي باية تصريحات الى الصحفيين ..

من أسبوع لأسبوع

بقلم: محمد التابعى

مصلحة العرب فى:

عدم إقرار الوثيقة..

التى تعلن براءة اليهود من دم السيد المسيح!

بين انباء شهر سبتمبر الماضى نبأ يقول ان قداسة البابا بولس السادس استقبل السيد محمد التابعى سفير الجمهورية العربية لدى الفاتيكان وان السيد السفير ابدى رغبة حكومة الجمهورية العربية فى سحب « الوثيقة » من الدورة الحالية للمجلس المسكونى .

وهى الوثيقة التى يسميها البعض وثيقة الفاتيكان .

ويسميها البعض الاخر وثيقةالكرادلة ما بين امريكين والمان ، وخصوصا الكاردينال بيا .

والوثيقة تعلن فى عبارات صريحة .. عن براءة اليهود من دم السيد المسيح عليه السلام .

ثم حدث احتجاج واعتراض وقامت مناقشات وجدل عنيف بين كبار المجتمعين فى المجلس المسكونى المذكور .. وعدل نص الوثيقة مرة ومرتين .

وكان الخلاف — ولا يزال — قائما بين اقطاب الدين المسيحى فى الشرق.. وبين زملائهم فى الغرب .

ولا شان للمسلمين بهذا الخلاف .

ولكن جمهوريتنا العربية المتحدة — وكذلك دول عربية اخرى — بين رعاياها مسيحيون ومن حقهم عليها أن تتبنى قضاياهم وان تدافع عن وجهة نظرهم كذلك بيننا — شعوب الامة العربية — وبين اسرائيل عداء لن يزول الا بزوال اسرائيل وعودة فلسطين الى ابنائها العرب اصحابها الشرعيين .

ومن هنا كتبت مقالا نشرته « اخبار اليوم » .. وكان المقال يستند الى اقوال اصحاب يسوع والى اناجيل مرقص ومتى ويوحنا .

وكلها تثبت الجريمة على اليهود والسنهدريم او مجلسهم الاعلى ، وان الرومان لم يقوموا باكثر من تنفيذ حكم الاعدام الذى اصدره قضاة اليهود .

وهنا .. واه من هؤلاء القراء الذين يقراون قفزا او وثبا او لا يفهمون ما يقراون .

او لعلهم يريدون ان يقدموا اكبر خدمة .. لكن لن يقدموها لاسرائيل لان اسرائيل الصهيونية العالمية من وراء هذه الوثيقة التى تريد ان تعلن براءتهم من دم السيد المسيح ومن ثم تمحو من قلوب مئات الملايين من المسيحيين كل اثر للبغضاء والعداوة لليهود !!

***

ووجهة نظر هؤلاء السادة القراء — ومعظمهم لم يكن مهذب العبارة بل حشا خطابه بالسباب — ووجهة نظرهم او حجتهم هى ان القرآن الكريم يعلن ان يسوع لم يصلب ولم يقتل (ولكن شبه لهم) — وان الله سبحانه وتعالى رفعه الى السماء .

وما ازعم لنفسى اننى من رجال الدين او اننى ملم بعلم التفسير ...

ومن هنا اترك هذه المسالة — او المشكلة — اتركها لفقهاء الدين الحنيف ويا حبذا لو تناولها برنامج (نور على نور) والقى عليها بعض الاضواء !

***

ان الخلاف كما قلت هو بين المسيحيين وبين الصهيونيين

ولكن هناك مصلحة كبيرة للدول العربية فى الا يقر المجلس المسكونى هذه الوثيقة التى تخدم بصالح اسرائيل وتقدم اكبر خدمة للصهيونيين

شهداء .. وشهيد ؟!

والشهداء هم السباحون محمدزيتون ورفاقه ومدربوهم يرحمهم الله .

والشهيد — الشهيد حقا وصدقا — هو الدكتور الطبيب صلاح الدين فهمى محرم .

محمد زيتون — غفر الله له غلطته — ساق سيارته بسرعة هائلة قيل انها تجاوزت الثمانين بل المائة كيلو متر فى الساعة .. وفى طريق لم يكن يعرفه من قبل او قاد فيه سيارة ما ..

ولكنه رحمه الله كان مفتونا بشبابه وبقوته وثقته فى نفسه .. وبسيارته الجديدة التى كان اشتراها منذ ايام .

ولم يكن هناك موجب او مبرر لهذه السرعة .. فقد كانت هناك ساعات وساعات قبل بدء سباق القناة ..

ووقعت الكارثة المفجعة .. ومات من مات ونجا من نجا باعجوبة او بمعجزة من السماء .

واهتزت البلاد ... من اقصاها الى اقصاها .

وشيعت جنازة « الشهداء » فى موكب رهيب .. وجنازة شعبية بالاسكندرية سار فيها عشرات الالوف ومنهم من جاء خصيصا من الاسماعيلية وبورسعيد

وكانت جوائز السباق جعلتها اربعة الاف جنيه ..

وزادها السيد محمود يونس الى ستة الاف

وكذلك تبرع امير كويتى بمبلغ خمسة الاف جنيه

ووزعت جملة المبالغ — اى الاحد عشر الف جنيه — على اسر الضحايا او الشهداء .

وكل هذا حسن ، بل عمل مشكور .. لم اصل الى بيت القصيد

الطبيب الرائد دكتور صلاح الدين فهمى محرم .. الذى خرج من عيادته فى ظلام الليل يحمل معه زجاجة دم لكى ينقذ بها حياة مريض ...

ولكى يصل بزجاجة الدم قبل فوات الاوان — اى قبل ان يموت المريض — قاد سيارته بسرعة

ولعل اسفلت الكوبرى كان مبللا برطوبة الليل ...

ولعل عجلات السيارة تزحلقت ...

النتيجة أن الطبيب لم يستطع التحكم فى عجلة القيادة — بسبب السرعة الكبيرة — فاصطدمت السيارة بالحاجز الحديدى للكوبرى .. وحطمت منه جزءا .. وهوت السيارة بصاحبها الطبيب الى قاع النيل ...

***

وبعد بحث بضعة ايام عثروا على جثة الطبيب

الطبيب الشهيد بكل معنى الكلمة

شهيد المروءة والحرص على اداء واجبه كطبيب

وقد لقى حتفه وهو يحاول انقاذ مريض .. كانت حياته معلقة فى الهواء !!

ونشرت الصحف التفاصيل ...

ولكنى لم اجد عبارة واحدة عن الشهيد والاستشهاد

ولم اقرا وصفا لجنازة شعبية سار فيها الوف ...

ولا جائزة .. ولا جوائز

ولا الوف الجنيهات ... بل ولا الفا واحدا من الجنيهات .

ويرحم الله الطبيب الشهيد

ويبقى الامل معقودا على صاحب القلب الكبير الرئيس جمال عبد الناصر ان يامر بصرف مكافاة سخية او ربط معاش استثنائى للذين كان يعولهم الرائد الطبيب الشهيد .

اثينا اجمل من روما ؟

عاد طبيب صديق من زيارة اليونان وقال ان اثينا (عاصمة اليونان) اصبحت اجمل من روما نفسها .. وان فيها الآن عمارات من ناطحات السحاب ، وميادين فسيحة جميلة . وقد اختفت الموائد الخشبية والكراسى الخيزران من مقاهيها وحلت محلها موائد من رخام ومقاعد من المعدن والنيلون ...

والخلاصة ان اثينا اصبحت من اجمل عواصم اوربا مادامت — كما يقول صديقى الطبيب — اصبحت اجمل من روما .. وتسمع اللغة العربية اينما سرت ، كما ان اهلها يحبون المصريين كثيرا ويكرمونهم فقط ! ... الغلاء ...

والغلاء علة او مرض يشكو منه العالم اجمع ...

وفى الولايات المتحدة الامريكية — وهى قارة او شبه قارة وارضها تنتج جميع اصناف الخضراوات والفاكهة .. وفيها ... وفيها ... ملايين وملايين من الابقار والخراف والدواجن ... ومياهها — بحارا وبحيرات وانهارا — تعج بمختلف انواع الاسماك

الولايات المتحدة الامريكية فيها ثلاثون مليونا من سكانها يتضورون جوعا ولا يجدون الكفاف .. بسبب الغلاء . غلاء الطعام والشراب والكساء !

***

وحدثنى السيد الطبيب عن الازمة التى تثيرها جلالة الملكة الام فردريكا ، وقد افرد لها مقالا خاصا امرضه على « هى » .. التى يراس على امين تحريرها وقد وضع لها مبادىء وقواعد وشروطا السير عليها اصعب بكثير من السير على الصراط المستقيم

محمد عبد الوهاب فى اثينا

وكان صديقنا الموسيقار عبد الوهاب قد زار اثينا فى اوائل الحرب العالمية الاخيرة لكى يسجل فيها بعض الاسطوانات ... وكان التسجيل قبل ذلك فى برلين

وعاد منها وحدثنى عنها فقال : ان اثينا بلدة جميلة ، والمشتغل بالموسيقى حين يصف بلدا بالجمال فانه يقصد قبل كل شىء جمال الموسيقى

والشعب اليونانى فنان بطبعه يحب الموسيقى ويحب الرقص ، وهو شعب مرح يسهر معظم الليل ثم ينام الى الضحى (او هكذا كان ، فان عبدالوهاب كان يتحدث فى عام ١٩٤٠)

وقال ان كثيرا من اليونانيين يجيدون اللغة العربية ... لا على طريقة سيبويه او كليلة ودمنة وانما على طريقة حوش بردق وعشش الترجمان

ومضى عبد الوهاب يقول :

— ذهبت مرة مع صديق مصرى الى احد المسارح وكان يجلس امامى شاب يونانى طويل القامة وله راس كبير ؛ كان يحول بين نظرى الضعيف وبين مشاهدة ما يجرى على المسرح .. وذلك ان راسه لم يكن يستقر ... بل كان يلتفت تارة الى اليمين وتارة الى اليسار

وضقت ذرعا . وقلت لصاحبى المصرى

— الراجل اللى قاعد قدامى ده تيله قوى ... وباين عليه انه ابن ...

ولم اكمل عبارتى ... فقد التفت الى الشاب وقال :

— انت اللى ابن ستين ...

ثم انهال على بسباب قاهرى اصيل واردت ان انقذ الموقف فقلت له :

— اننى لم اكن اقصده هو بل كنت اقصد الرجل الجالس الى يمينه ...

وهنا التفت الرجل المذكور وانطلقت من فمه كميات من سباب حوش بردق وعشش الترجمان ..

ولم اجد عندئذ مفرا من الانسحاب انا وصديقى ... وقد اقسمت بعدها الا اتكلم باللغة العربية فى اى مكان فى اليونان !

بعض ما قرأت :

● الرجل السياسى هو الذى يحصل على اموال الاغنياء واصوات الفقراء بحجة انه يحمى كل طبقة من الاخرى . ونستون تشرشل .

● كلما نقص مرتب الوزير زاد اعتماد المصروفات السرية .

هربرت موريسون .

● ارى وجوها كثيرة اريد مصافحتها !

خروشوف .

شكرا

كتب جاءتنى مهداة من مؤلفيها . وانا اشكرهم واريد بعض مؤلفيها انا سمحت لى الظروف

« كتاب القرآن والمجتمع الحديث » من مؤلفه الاستاذ عبد الرزاق نوفل وكيل الادارة العامة للتصدير بوزارة الاقتصاد

« والبدانة فى مرض السكر .. اسبابه وعلاجه ومضاعفاته والوقاية منه . ومضاعفاته »

والمؤلف هو الدكتور جمال ابو دومة

« الهير القلعى » (وهى قصة وصور عاطفية من الاتبسة حياة الحلقاوى .

محمد التابعى

قبل الطبع

معجزة فضاء جديدة ..

حقق الاتحاد السوفيتي نصرا علميا ضخما في ابحاث الفضاء. تمكن من اطلاق طيار ومهندس وعالم معا في سفينة فضاء اسمها « شروق الشمس » . السفينة تدور حول الارض مرة كل ساعة ونصف ساعة تقريبا . ستبقى السفينة ٢٤ ساعة على الاقل في الفضاء . قد يخرج الرواد من السفينة ثم يعودون اليها مرة أخرى .

أطلق الاتحاد السوفيتي هذا الاسبوع سفينة فضاء تحمل ثلاثة رواد معا . الرواد الثلاثة هم الكولونيل فلاديمير كوماروف ويبلغ من العمر ٣٧ عاما وهو من مواليد موسكو وهو قائد السفينة . الرائد الثاني هو قسطنطين فيكتيسوف وسنه ٣٨ عاما وهو أكبر الرواد سنا . الرائد الثالث هو الدكتور بوريس يجوروف وعمره ٢٧ عاما . الرواد الثلاثة متزوجون ولهم أولاد . السفينة الجديدة يطلق عليها رواد الفضاء السوفيت برتقوال تسعة . واحد من الرواد الثلاثة الجدد ليس عضوا في الحزب الشيوعي السوفيتي .

وقائد سفينة الفضاء الجديدة تخرج في الاكاديمية العسكرية الهندسية للطيران وهو من أمهر رجال المظلات اذ هبط بالباراشوت ٤٤ مرة حتى الآن . للقائد كوماروف ولدان هما ايفجيني وعمره ١٣ سنة وايرينا وعمرها ست سنوات .

ويقول البيان الرسمي الذي أذاعته وكالة تاس السوفيتية : في ١٢ اكتوبر من عام ١٩٦٤ . وفي الساعة العاشرة والنصف صباحا بتوقيت موسكو نجح الاتحاد السوفيتي ولاول مرة في التاريخ في اطلاق سفينة الفضاء « فوزتكود » التي تحمل ثلاثة رواد معا . ان السفينة الجديدة تحمل ملاحين من الاتحاد السوفيتي هم قائد السفينة رائد الفضاء المهندس فلاديمير كاماروف ومعه رائد الفضاء الطبيب بوريس يجوروف ورائد الفضاء العالم قسطنطين فيكتستوف . وكلمة فوشكود معناها باللغة الروسية شروق الشمس .

وقد تم تشغيل تليفزيون موسكو في غير أوقاته الرسمية لنشر صور رواد الفضاء الجدد . قطع راديو موسكو اذاعاته ليعلن النبأ الهام .

وتدور السفينة الجديدة دورة كاملة حول الارض كل ٩٠,١ دقيقة . التقطت مراصد طوكيو اشارات السفينة الجديدة . بعث الرواد الثلاثة بتحياتهم الى الابطال الرياضيين في دورة طوكيو .

وقد تحدث خروشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي وميكويان رئيس الجمهوريات السوفيتية الى قائد السفينة الذي أخبرهم ان جميع الرواد بخير . قال القائد ان أجهزة السفينة تعمل على الوجه الاكمل .

وقالت وكالة تاس السوفيتية ان السفينة الجديدة جعلها في الفضاء مشروع جديد لم يعرف له العالم مثيلا .

وقالت وكالات الانباء الغربية ان شوارع موسكو خلت من المارة تقريبا . اندفع الجميع الى أجهزة الراديو والتليفزيون لمتابعة أنباء الانتصار العلمي المذهل .

وقالت وكالة تاس السوفيتية ان الهدف من اطلاق السفينة هو :

- **اختبار السفن الجديدة التي تحمل أكثر من رائد فضاء .**
- **اختبار مقدرة أكثر من رائد فضاء على العمل والتعاون في الفضاء وبخاصة بين مجموعة متخصصة في مختلف النواحي العلمية والفنية .**
- **الحصول على مزيد من المعلومات الفنية حول رحلات الفضاء .**
- **الاستمرار في دراسة العوامل التي تؤثر على جسم الانسان من رحلات الفضاء .**
- **اجراء برنامج ضخم للابحاث الطبية البيولوجية بالنسبة للرحلات الطويلة .**

وقد أعلن راديو موسكو ان السفينة الجديدة ستبقى في الفضاء ٢٤ ساعة على الاقل واكد عالم فضاء فرنسي يزور موسكو حاليا ان هناك احتمالات في ان يخرج رواد الفضاء الجدد من سفينتهم الى الفضاء ثم يعودوا اليها مرة أخرى .

بوبوفتش
الرائد الرابع

نيكولاييف
الرائد الثالث

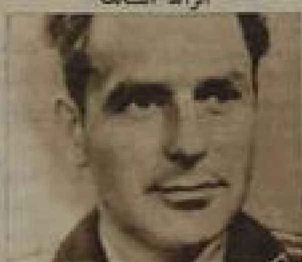
تيتوف
الرائد الثاني

فالنتينا
الرائدة الخامسة

يورى جاجارين الرائد الاول

كمبيوتر آى . سى . تى ١٩٠٠

أقوى وأسرع مجموعة تبزغ في صناعة العقول الالكترونية

هل العقل الالكترونى هو اقوى واحدث ماوصل اليه العلم فى ميدان صناعة الاجهزة الالكترونية ؟..

قبل الاجابة على هذا السؤال يهمنا ان نذكر موقف كل انسان عندما يسمع عبارة « العقل الالكترونى » .. انه يقف مذهولا أمام هذه العبارة .. وقد تملكته الدهشة لما يقوم به هذا العقل من اعمال ضخمة .. وما يتميز به من قوة جبارة .. هى اقرب الى الخيال منهـا الى الواقع ..

نعود مرة اخرى الى نفس السؤال ..

هل العقل الالكترونى هو اقوى واحدث ماوصل اليه العلم ؟..

الاجابة .. لا ..

لقد وصل العلم الى جهاز اقوى واحدث منه اسمه « كمبيوتر آى. سى. تى ١٩٠٠ » .

وعلى أساس الامكانيات الضخمة التى نعرفها عن العقل الالكترونى .. نستطيع أن ندرك مدى قوة وامكانيات الكمبيوتر آى. سى. تى ١٩٠٠ ولذلك .. اعترض العلماء والمنتجون الذين قاموا بصناعة الكمبيوتر على تسميته باسم (العقل الالكترونى) وقالوا ان كلمة العقل الالكترونى لاتفى بالمعنى حيث ان هذا الكمبيوتر ١٩٠٠ له سعة وطاقات لاحدود لها بخلاف العقل او الذاكرة الالكترونية فان طاقتيهما وسعتيهما محدودة ..

ونتيجة لهذا .. يعد كمبيوتر آى . سى . تى ١٩٠٠ انقلابا ضخما فى عالم الصناعة والتجارة والانشاء والعلم .. كما اصبح من اهم عوامل التقدم والتطور فى كل دولة .. والنهوض بها فى القطاعات .. فهو يدخل فى عمل المهندس والباحث الرياضى والطبيب والباحث الاجتماعى والمقاول .. والمحاسب .. والموظف . والطالب . فى عبارة واحدة انه عنصر هام من عناصر نجاح اى عمل . وكل مشروع .

ومن امثلة الاعمال التى يقوم بها الكمبيوتر آى . سى . تى ١٩٠٠ انه يقدم خلال فترة قياسية بل خيالية .. نتائج واجابات دقيقة . عن اسئلة عديدة .. فهو مثلا يقدم تخطيطا كاملا لانشاء مصنع او تنفيذ مشروع اجتماعى او تعليمى او صناعى او تجارى او ثقافى او حربى الى غير ذلك من المشروعات . وبذلك .. تتم جميع المشروعات على اساس علمى سليم بعيدا عن الارتجال فتحقق احسن النتائج .

وهنا يبرز سؤال هام ..

وهو .. كيف تتم هذه المعجزات؟

الجواب .. تتم هذه المعجزات عن طريق سرعة الاداء والتخزين وتداول الارقام .. لم الغاز القرارات الحقيقية المعقدة التى يقدمها لنا الكمبيوتر ١٩٠٠ .. وتصل سرعة الاداء فى وحدات التغذية والتشغيل والتخزين الخاصة بهذا الكمبيوتر الى جزء من المليون من الثانية .. اما فى وحدة استخراج وطبع النتائج فانها تعمل بسرعة اقل .. لانها تهبط الى مستوى العقل البشرى الذى سيقرأ النتائج ويفهمها بادراكه العادى الذى لايستطيع ان يساير السرعة الفائقة التى تعمل بها بقية الوحدات ..

فاذا اردنا مثلا ان نحصل على تخطيط لتنفيذ مشروع مصنع للحديد والصلب .. يجب اولا ان تكون فى وحدات التخزين معلومات وافية ونماذج مثالية كاملة عن صناعة الحديد والصلب وبعد ان يلقن الجهاز بالبيانات عن المشروع المطلوب تنفيذه فيمكن تلقى الرد من دقيقة او اكثر لاستخراج النتائج ..

وفى حالة الرغبة فى الحصول على تخطيط لمشروع تعليمى او صحى او اجتماعى .. فيجب ان يقوم الخبراء المتخصصون بعمل مسح شامل عن المجال الذى سينفذ فيه المشروع لتكون البيانات التى تقدمها للكمبيوتر آى.سى.تى ١٩٠٠ كاملة صحيحة .. والا فاننا لن نحصل على التخطيط المطلوب .

ومن الطرائف التى تدل على اهمية البيانات واكتمالها انه حدث فى اوربا ان طلبوا من الكمبيوتر ١٩٠٠ تقديم تخطيط لدفن عدد كبير من الموتى فى اقل مساحة ممكنة واستطاع الكمبيوتر ان يقدم مشروعا نموذجيا واهم عنصر فيه هو دفن (الميت) وهو واقف . وبذلك لايحتل اكثر من المساحة التى تساوى الجثة فقط . وعندما اعترض اصحاب المشروع على دفن الميت وهو واقف رد الكمبيوتر بانهم لم يذكروا فى بياناتهم انهم يريدون دفن الميت وهو نائم (افقيا) ..

اهمية الجهاز فى الاعمال الاستراتيجية

ولكى نعرف مدى العمل الضخم الذى يقوم به الكمبيوتر . يكفى ان نعرف انه يمكنه توجيه الجيوش فى الحروب وتحديد موعد اطلاق النار واوقات الهجوم والانسحاب وهكذا ..

آلة الكتابة الاستعلامية

ومن بين اجزاء وحدات استخراج النتائج جهاز الآلة الكاتبة الاستعلامية . ويوضع هذا الجهاز عادة فى حجرة رئيس المؤسسة او الشخص المختص بطلب البيانات .. فاذا أراد رئيس مجلس ادارة شركة نسيج مثلا ان يعرف انتاج ومبيعات المصنع عن اليوم السابق، فما عليه الا ان يوجه السؤال للجهاز وفى الحال .. يجد النتيجة امامه على شاشة تليفزيونية او مطبوعا على كشف او موضحا برسم بيانى او مسجلا على بطاقة او شريط .

ومن طريق هذا الجهاز مثلا يستطيع المسئولون بهيئة قناة السويس معرفة عدد البواخر التى تعبر القناة كل يوم او اقل وجنسياتها وحمولاتها و وجهاتها والرسوم الخاصة بكل منها الى غير ذلك من البيانات الدقيقة الكاملة التى ترسم صورة صحيحة تساعد المسئولين على استمرار سير العمل بمنتهى الدقة .

كما يمكن ايضا استخدام الآلة الكاتبة الاستعلامية فى مجالات البنوك والشركات والقطاعات الصناعية والتجارية والطبية والمالية والزراعية لتساعد فى سرعة انجاز وتطوير العمليات المحاسبية والاحصائية والرياضية بحيث تتمشى مع التطور الكبير الذى تتجه اليه جمهوريتنا .

آخر صيحة

وكمبيوتر آى . سى . تى ١٩٠٠ لم يتم انتاجه بين يوم وليلة .. انه نتيجة تجارب سنوات طويلة قام بها خبراء الاجهزة الالكترونية حتى استطاعوا ان يصلوا الى هذا الجهاز الذى يعتبر تطويرا للعقول الالكترونية التى تم اختراعها منذ اكثر من ١٠ سنوات بواسطة علماء وخبراء آى . سى . تى فى العالم .

ارقام خيالية

* تصل طاقات التخزين الى ٥٤٠٠ مليون رقم او حرف وتصل سرعة تداول الارقام الى اقل من جزء من المليون من الثانية
* تصل سرعة التغذية الى ١٤٨٫٠٠٠ رقم فى الثانية الواحدة
* تعتمد على أسرع الشرائط الممغنطة التى تصل سرعتها فى الكتابة والقراءة الى ٩٦٫٠٠٠ حرف فى الثانية الواحدة
* تصل سرعة طبع النتائج الى ٢١٦٫٠٠٠ حرف او رقم فى الدقيقة الواحدة

وهنا قد يبرز سؤال .. هل سيظهر خلال السنوات القليلة القادمة .. جهاز اخر احدث من الكمبيوتر ١٩٠٠ ؟..

الجواب .. نستطيع ان نؤكد بثقة وايمان ان كمبيوتر ١٩٠٠ الذى تنتجه شركة آى . سى . تى هو جهاز عام ١٩٦٤ .. وفى نفس الوقت فانه جهاز المستقبل لسنين عديدة قادمة فقد تم تصميمه بحيث يمكن تطويره حسب احتياجات العميل ورغباته ايا كان نشاط عمله حيث ان اجهزته الساعدة ووحداته يمكن ان تبدأ من مستويات صغيرة وتزيد فى الموقع حسب حاجة العمل وزيادته والصورة مما يتيح لمن يستخدمه الاستفادة الكاملة بجميع امكانياته دون اسراف ..

ومن اهم العقبات التى استطاع العلماء والمخترعون التغلب عليها عند انتاج جهاز الكمبيوتر ١٩٠٠ بواسطة شركة آى . سى . تى هى اتاحة الفرصة للعميل الصغير من الاستفادة من الكمبيوتر لانخفاض سعره وانخفاض ثمن تكلفته وذلك نتيجة لانخفاض عناصر تصنيعه .

وبعد ...

فان هذه المحاولة لشرح الخدمات التى يقدمها الكمبيوتر آى. سى. تى ١٩٠٠ وآثاره فى نهضة المجتمع .. اول محاولة لان شرح الخدمات التى يقدمها هذا الجهاز القوى يحتاج الى مجلدات ومراجع ضخمة يستعصى فهمها الا بعد تفسيرها فى محاضرات يقدمها الخبراء والعلماء .

وقد وضع السيد مدير عام شركة آى. سى. تى بالجمهورية العربية المتحدة وادارة الشرق الاوسط تعريفا مبسطا للعمل الذى يقوم به الكمبيوتر فقال :

« ان العقل البشرى يسخر الكمبيوتر لخدمة العقل البشرى ويهدف فى كل ذلك الى خدمة البشر — ورفع المستوى الانتاجى » .

ويستطرد سيادته قائلا ان هذه القوة الجبارة التى اخترعها الانسان هى أيضا من صنع الله، ويختتم حديثه بالاية القرآنية الكريمة « والله خلقكم وما تعملون » .

فريد كامبيو ميا .. خبير من اوغندا .. وهو يشاهد باعجاب ما يقوم به الاحداث فى الورش التى أقيمت لتدريبهم على الاعمال اليدوية والصناعات المهنية

اعجب مندوبو افريقيا بالطريقة التى يكتسب بها الاحداث المهن داخل الورش فى المدارس ويبدو فى الصورة خبيران افريقيان يناقشان احد اطفال المؤسسات بينما وقف عبد الغنى سليمان مندوب (ج · ع · م) يترجم لهما كلام الطفل ....

القاهرة تقدم خبرتها وتجاربها للدول العربية والأفريقية

مندوبة اليوبيا · سهير ليتبارك .. كانت دائبة النشاط .. وابدت اعجابا خاصا بشرطة الاحداث الخاصة وبطريقة المؤسسات المفتوحة

يوجينا شيكيتو مندوب تنجانيقا .. كان يقول لكل من حوله انه سعيد جدا أن (ج · ع · م) وصلت الى هذا المستوى العالى من الخبرة ..

ما هى الخبـرة التى تقـدمها القـاهرة الى الدول العربيـة والافريقية .. ؟

وما هى المساعدات العلمية والثقـافية التى تضعها تحت طلب الشعوب الصديقة بلا قيـود وبلاشروط ؟ ان عشرات الوفود تجىء الى القاهرة من هـذه الدول لـكى تستفيد من التجارب الناجحة الموجودة فى كل الميادين وفى نفس الوقت ينطلق من القاهرة مئات من الخبراء والمدرسين المصريين لتقديم خبراتهم وثقـافتهم لكل هـذه الشعوب . وهـكذا لا تبخـل القاهرة بتجاربها وخبـرتها على كل من حولها .. !

ديبي وليسامر مندوب الامم المتحدة

فريد كاسنلوجيا اوغندا

سيد محجوب السودان

يوحنا تيكسيو تنجانيقا

محمد عيسى زنزبار

الونانرا او يوحنا اثيوبيا

محمد السيسى سيراليون

جمعة جالول ليبيا

عمر ديالو مالى

ادوارد سالكوحيد زامبيا

الحاج مكى مراكش

كيبغا جوناه كينيا

٦٥٠٠ مدرس مصرى ينتشرون فى ٤٨ دولة صديقة من أجل العلم والمعرفة

خبراء من افريقيا يجيئون الى القاهرة للتدريب واكتساب التجربة العملية ..

وخبراء من القاهرة ينتشرون فى دول افريقيا وآسيا لنشر العلم والمعرفة والتجارب الناجحة التى اخذت طريقها على ارضنا !..

وكان آخر الذين وصلوا القاهرة خبراء فى الشئون الاجتماعية من ثلاث عشرة دولة افريقية .. وكان آخر الذين خرجوا من القاهرة ٦٥٠٠ مدرس لبث الاشعاع الثقافى فى ثمان واربعين دولة افريقية وآسيوية وعربية ..

وقد وقع اختيار هيئة الامم المتحدة على الجمهورية العربية المتحدة لتقوم بتقديم خبراتها الفنية لثلاث عشرة دولة افريقية .. وكان ميدان هذه الخبرة هو مجال « الاحداث » بالذات .

وقد أوفدت هذه الدول خبراءها .. وقام المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية بتنظيم دورة دراسية تستغرق ستة أسابيع .. وتنقسم هذه الدورة الى قسمين ..

الاول نظرى : ويدرس فيه مندوبو الدول الافريقية سبعة عشر بحثا لخبرائنا العرب .. وتتعرض هذه الابحاث لاحدث ماتوصل اليه « التكنيك » المصرى والعالمى فى هذا المجال الهام .

والثانى عملى : زيارة مؤسسات رعاية الاحداث .. الخاصة بضيافة الاحداث وملاحظتهم ومحاكمتهم وايداعهم وتشغيلهم واعادتهم للبيئة مرة أخرى بعد العلاج التام ..

والدول التى تتلقى هذه الدراسة فى بلدنا الان هى : اثيوبيا .. وكينيا .. وليبيا ، ومالى .. ومراكش .. والنيجر والسنغال .. وسيراليون .. والسودان . واوغندا واتحاد جمهورية تنجانيقا وزنزبار .. وزامبيا . والجمهورية العربية المتحدة

وقد قام الضيوف الافريقيون بزيارة عدد كبير من مؤسسات الاحداث فى القاهرة والاسكندرية .. وبالرغم من ان معظمهم « خبراء » فى هذا المجال .. فقد ابدى الكثيرون منهم اعجابهم الشديد للتقدم الهائل الذى احرزته الجمهورية العربية فى الميدان العملى للاحداث خاصة عندما شاهدوا مؤسسات « الباب المفتوح » ..

وعندما اطلعوا على طرق القبض على الحدث بواسطة شرطة الاحداث .. وحجزهم فى دور الضيافة ..!

أما فى مجال الابحاث .. فقد استمعوا حتى الان لعشرة ابحاث هامة .. وثارت من حولها مناقشات اكثر اهمية .

● بحث الدكتور سيد عويس .. وكان يدور حول كلمة (انحراف الحدث)

وقال : ان هذه الكلمة اصبحت غامضة .. ولم تعد قادرة على اعطاء المعنى الدقيق للانحراف .. وهى تذكرنا باهل زمان عندما كانوا يقولون ان فلانا مصاب (بالحمى) .. ولكن اى نوع من الحمى .. لا احد يعرف وجاء الطب الحديث ليصنف انواع الحمى الى ملاريا ، وتيفويد ، وتيفوس .. الى آخره ..

وقد جاء الوقت كذلك لتصنيف انواع انحراف الحدث .. الى انحراف سرقة .. انحراف جنسى .. انحراف جمع اعقاب سجائر .. ودراسة عوامل كل انحراف على حدة .. حتى تصبح اكثر دقة فى وصف العلاج اللازم لكل نوع من هذه الانواع

وثارت بعد ذلك مناقشة حول منطقة (الانحراف)

فالدكتور عويس يرى — من خلال بحثه الذى اجراه فى نيويورك والقاهرة — ان هناك مناطق خاصة للاجرام .. وهذه المناطق — فى رأيه ورأى العالمين مكاى وكليفوردشو — هى المناطق التى يقبض فيها على اكبر عدد من الاحداث

وانتهت المناقشة الى الاتفاق على النظرية التى توصل اليها الخبير العربى الدكتور حسن الساعاتى فى هذا الشأن

● **اما بحث الدكتور سعيد مصطفى السعيد** .. فكان يدور حول قوانين النشرة والانحراف .. وخلال المناقشة المنبعثة التى دارت حول هذا الموضوع لاح سؤال هام .. ماذا يحدث للولد الذى يرتكب جريمة أثناء ايداعه احدى المؤسسات .. ماذا يحدث بعد حبسه فى السجن .. هل نعيده الى مؤسسة الاحداث وهو يحمل جرائم جديدة للاجرام .. وكيف نحمى اطفال المؤسسة منه ..

وانتهى الخلاف الى الاتفاق على رأى الباحث عبد الغنى سليمان مندوب (ج.ع.م) من وزارة الشئون الذى قال .. نعيده .. ليس لنفس المؤسسة .. ولكن لمؤسسة (لشديدى الانحراف) ..

● **وكان بحث الدكتور طلعت عيسى** .. يحمل رأيا جديدا للمؤتمر .. وهذا الرأى ينادى بالغاء مؤسسات الاحداث (كلها) الغاء تاما .. وعلاج الاطفال المنحرفين .. داخل البيئة ذاتها .. ومنع المرض عن طريق زيارات الاخصائى المستمرة .. ومارضه فى ذلك (عمر مروان) مندوب السنغال .. الذى قال ان بعض الاولاد تكون اسرهم غاية فى الانحراف .. وفى امكان هذه البيئة المنحرفة ان تزيل اثر العمل الذى يحدثه الاخصائى الاجتماعى للزائر اولا باول ..

وتكلم بعد ذلك خبراؤنا امثال عبد العزيز فتح الباب عن « الوحدة الكاملة » ومحمد زيد عن ضرورة وجود علاقة بين المؤسسة والمجتمع ، ومصطفى نصر عن ادارة مؤسسات الاحداث .. ويحيى درويش عن أسس العمل داخل هذه المؤسسات ، وليل تكلا عن نظام مراقبة الحدث داخل أسرته وغيرهم وغيرهم ..

وكانت هذه الابحاث تثير مناقشات علمية حادة على جانب كبير من الاهمية .. وكان أخطر المناقشين هم محمد الامين من سيراليون ، وعمر ديالو من مالى وعمر مروان من السنغال .. اما وفد الجمهورية المتحدة الذى يتكون من محمود خليل ومحمد رفعت عن الداخلية وعبد الغنى سليمان عن وزارة الشئون الاجتماعية .. فقد كان على جانب كبير من الكفاءة . والنشاط وكانت المناقشات الدقيقة التى أثارها الباحث عبد الغنى سليمان محل اعجاب وعناية كبيرة من جميع أفراد المؤتمر .

***

وفى نفس الوقت تستعد — الآن — وزارة التربية والتعليم لايفاد ٦٥٠٠ مدرس الى ٤٨ دولة

وقبل نهاية هذا الشهر ستكون الادارة العامة للثقافة قد انتهت من عملية ايفاد اكبر عدد منهم الى هذه الدول وفيها دول عربية وافريقية واسيوية واوربية وامريكية واسترالية .. وهذا اكبر رقم قياسى يصل اليه عدد المبعوثين من المدرسين هذا العام فقد زاد عدد الدول من ٤٤ دولة فى العام الماضى الى ٤٨ دولة هذا العام ومن ٥٤٥٢ مدرسا الى ٦٥٠٠ مدرس .

وحكومة الجمهورية العربية رغم مسئولياتها الضخمة تجاه شعبها .. فانها تحاول قدر طاقتها ان تقدم كل ماتستطيع من مساعدات للدول العربية .

فمن بين المنتدبين المدرسين من أبناء الجمهورية العربية الى البلاد العربية ٦٠٠٠ مدرس ومدرسة بعض هذه الدول العربية زاد رصيدها من المدرسين ابناء الجمهورية العربية مثل الجزائر فقد تقرر ايفاد ١٧٤٢ مدرسا ومدرسة بزيادة ١٠٠٠ مدرس عن العام الماضى .

وحكومة السودان تقرر ايفاد حوالى ٢١٥ مدرسا . والتعليم العربى فى السودان حوالى ٦٣٠ مدرسا والى حكومة ليبيا ٨٧٠ مدرسا والى غزة ٢١٦ مدرسا والى العربية السعودية ١٩٢ مدرسا ولبنان ١٥٨ مدرسا من بينهم ٣٠ معارون لجامعة بيروت العربية والعراق ٣٥ مدرسا والكويت وتتصدر الدول العربية فى عدد المدرسين الذين تقرر ايفادهم اليها هذا العام وعددهم ١٦٠٧ منهم حوالى ١٠٥٠ مدرسا بالتعاقد الشخصى ثم اليمن وبها ٧٨ مدرسا ومدرسة وامارات الخليج العربى ١٠٢ مدرسا وقطر ٨٦ مدرسا والبحرين ٧٥ مدرسا وقد زيد على عدد الدول العربية الـ ١٤ امارة حضرموت ويوفد اليها هذا العام ٢٨ مدرسا .. وجامعة الملك السنوسى ولها ٣٩ مدرسا هذا العام ومن بين هذه الاعداد ٤٢٣٥ مدرسا بالاعارة للتعليم العام وحوالى ١٣٥ للتعليم الجامعى

ويمتد الاشعاع الثقافى للجمهورية العربية الى افريقيا فبلغ عدد المدرسين الذين سيبعثون هذا العام الى ١٣٣ دولة افريقية حوالى ٣٨٠ مدرسا منهم حوالى ٢٣٣ مدرسا للصومال وهو اكبر رقم من المدرسين لدولة الصومال . ويليها نيجيريا ويوفد اليها ٥٤ مدرسا . فى نيجيريا وغينيا واثيوبيا وسيراليون وتنجانيقا وزنجبار وموريتانيا وتوجو ومالى وغانا وكينيا والكمرون لاول مرة هذا العام يوفد اليها بعض من أبناء الجمهورية العربية ..

والعدد الذى تقرر ايفاده الى ١٦ دولة افريقية منهم ٣٢٢ بطريقة الاعارة وحوالى ٥٨ بطريقة التعاقد الشخصى .

وهناك مجموعة من البلاد الآسيوية مثل افغانستان وباكستان واليابان والفلبين والصين الشعبية يمتد اليها الاشعاع الثقافى من داخل الجمهورية العربية ورغم ضآلة هذا العدد الذى لايزيد على ٢٠ مدرسا جميعهم معارون للعمل هناك .. الا أن هذا المجال الاسيوى لم يكن له وجود قبل عام ١٩٥٢ .. وهاهو خطوة فى طريقها الى التوسع .

ورغم ما وصلت اليه أمريكا واوروبا واستراليا من علم وحضارة وتقدم فى شتى الميادين فان اشعاع الثقافة من الجمهورية العربية يصل الى هذه الدول وبها حوالى ٦٠ مدرسا منهم حوالى ٢٠ بطريق الاعارة والانتداب و ٤٠ مدرسا بطريق التعاقد الشخصى . وهذه الدول هى الاتحاد السوفيتى وسويسرا والمانيا الشرقية والمانيا الغربية ويوغوسلافيا وايطاليا والسويد واليونان وانجلترا والولايات المتحدة وامريكا اللاتينية واستراليا وبالمقارنة بين عدد المبعوثين من المدرسين والمدرسات أبناء الجمهورية العربية الى جميع انحاء العالم منذ عام ٥٢ حتى الان نجد انه بدأ من الصفر الى القمة .. قمة الثقافة والتطور بفضل ما قدمته الثورة من رعاية وعناية خاصة بالتعليم والعلم ..

ان المبعوث للدول العربية او الاوربية او الامريكية او الافريقية والاسيوية لابد ان يمر بمرحلة امتحان قاس ليثبت فيها جدارته كمبعوث لبلده .. ويرفع اسم الجمهورية العربية عاليا فى تصرفاته وعلمه .. وهذا يأتى على عدة خطوات اهمها ..

الاعلان عن العمل فى خارج الجمهورية العربية بطريق الاعارة ويقوم الراغب فى الحصول على الاعارة او الانتداب على استمارة خاصة بذلك توضح فيها صفات الشخص وتعليمه وكل ما يتعلق به .. وتعتمد من الجهة الرسمية التابع لها المدرس .. ثم تجمع الطلبات وتفرغ كل بياناتها واهمها تقدير المادة التى حصل عليها المدرس ويرغب التدريس فيها .. وتعقد اختبارات شخصية يقوم بها أساتذة من الجامعات .. ولابد ان يحصل المدرس المرشح فى النهاية على تقدير ٧٦ ٪ أى تقدير جيد على الاقل ..

ثم ترتيب الاسماء الناجحة على البلاد حسب احتياجاتها ودرجة نجاح المدرس على أساس ان البلاد المختلفة مرتبة ترتيبا ماليا واعلى دولة هى الكويت وادناها قطاع غزة .

ثم تعتمد الحركة من الوزير بعد اعدادها فى صورتها النهائية ثم تقدم المرشحون بالاستعداد للسفر على ان تعد الوزارة لهم دورات تدريبية للتوعية من ناحية وللمناقشة ومعرفة البلد الذى سيبعث اليها من ناحية اخرى .

تحقيق : حامد سليمان
كريم عبد الرازق

تصوير : محمود سعيد

سكرتيرة تشومبي الفرنسية تكتب يومياته في القاهرة!

● مويس تشومبي .. تبين اثناء فترة اقامته في قصر العروبة في القاهرة ان واحدة من السكرتيرات الثلاث التي اصطحبهن في الفيلا لها مهمة خاصة ، وهي كتابة مذكرات مويس تشومبي .. وتبين ان من عادته ان يستدعيها في كل ليلة في الساعة العاشرة مساء ثم يملي عليها مذكرات يومه • وفي اول ليلة قضاها مويس تشومبي في القاهرة ذهبت اليه السكرتيرة ليملي عليها المذكرات .. وقال لها تشومبي .. ان اعصابه متوترة ولا يستطيع ان يتذكر الاحداث التي مرت به في القاهرة •

وطلب تشومبي الى السكرتيرة وهي فرنسية الجنسية ان تقوم نيابة عنه بكتابة مذكراته .. وقد بقيت السكرتيرة قريبة من تشومبي طوال الايام الثلاثة التي قضاها في القاهرة .. وكان يستدعيها لتحضر معه جميع مقابلاته في قصر العروبة !

حكايات وراء الأخبار

يكتبها

جميل عارف

حكاية السفير الذي واجه العاصفة في ليوبولدفيل

● السفير محمد ابراهيم كامل .. سفير الجمهورية العربية المتحدة في جمهورية الكونغو ليوبولدفيل .. انه لم يذهب الى عاصمة جمهورية الكونغو ليتسلم اعباء منصبه الا منذ شهرين .. وكان السفير العربي مستشارا في سفارة الجمهورية العربية المتحدة في كندا .. ثم نقل الى وزارة الخارجية حيث رقي الى درجة وزير مفوض وعين مديرا للادارة الثقافية .. وفي الحركة الدبلوماسية الاخيرة وقع عليه الاختيار ليعمل سفيرا في جمهورية الكونغو ليوبولدفيل •

والسفير العربي متزوج وله ولدان .. وكانت السيدة زوجته قد تخلفت في القاهرة حتى تلحق الولدين باحدى المدارس • ثم حددت موعد سفرها الى الكونغو في يوم الاربعاء الماضي • ولكن الاحداث في جمهورية الكونغو كانت اسرع واضطرت السيدة زوجة السفير لتأجيل سفرها •

وتقرر التعجيل ببحث موضوع انشاء سفارة للجمهورية العربية المتحدة في برازافيل عبر نهر الكونغو امام مدينة ليوبولدفيل ..

وصدرت التعليمات في نفس الوقت للسفير العربي محمد ابراهيم كامل بالبقاء في برازافيل مع اعضاء بعثته الدبلوماسية حتى تصدر اليه تعليمات اخرى من القاهرة •

تسجيل مصحف مرتل جديد على اسطوانات لشمال افريقيا

● الشيخ محمود خليل الحصري قام بتسجيل مصحف مرتل جديد بقراءة (ورش) ..

والمصحف الجديد تم تسجيله على ٦٨ اسطوانة ..

وفي الاسبوع الماضي تم الاتفاق بين توفيق عويضة السكرتير العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية ومصنع الاسطوانات العربي على طبع ١٣٦ الف اسطوانة من المصحف الجديد •

وسيتم توزيع هذه الاسطوانات في شهر رمضان القادم في بلاد شمال افريقيا .. وهي البلاد التي تميل الى الاستماع الى القرآن الكريم بقراءة (ورش) •

٩٠ طائرة من جنسيات مختلفة تطير من باريس الى القاهرة

● ٩٠ طائرة خاصة من جنسيات مختلفة تحمل نحو ١٩٠ سائحا بين طيار وراكب بدأ في الوصول الى مطار امبابة الجوي ظهر يوم الخميس ٢٢ اكتوبر الجاري في رحلة جوية ينظمها نادي فرنسي اسمه نادي • الرسليون الفرنسي للطيران • لزيارة عدة بلدان في منطقة البحر المتوسط •

وغالبية الطائرات المشتركة في هذه الرحلة من فئات المحرك الواحد .. او المحركين .. وهي تقوم بجولتها التي بدأت من باريس والتي تستغرق نحو ٦٠ يوما .. وقد تقرر تنظيم رحلة لهذه الطائرات الى الاقصر ..

هداية سلطان

صحفية كاملة من الكويت لتغطية مؤتمر عدم الانحياز

● هداية سلطان سالم .. مواطنة عربية من الكويت تعمل صحفية متطوعة في الصحف والمجلات الكويتية وهداية عمرها ٢٨ سنة ، وهي تكتب بانتظام في خمس مجلات تصدر في الكويت بالمجان •

انها ترفض ان تتقاضى ثمن مقالاتها ..

وفي الاسبوع الماضي جاءت الى القاهرة على نفقتها الخاصة لتغطية مؤتمر دول عدم الانحياز •

وقامت الصحفية الكويتية الهاوية بمقابلة رؤساء الوفود العربية في المؤتمر • وحصلت من كل واحد منهم على حديث صحفي بادرت بكتابته وارساله بالطائرة الى الكويت حيث نشرت في سلسلة احاديث لها في مجلات الكويت ..

وهداية متزوجة من شاب كويتي وعندها ٥ اولاد •

الوزير طلعت خيري

مؤتمر دولي للأطفال يعقد في بلادنا !

● طلعت خيري .. وزير الشباب يعمل الآن على تنظيم اول معسكر دولي من نوعه للاطفال في بلادنا خلال الصيف القادم ..

ويقول طلعت خيري : ان الهدف من اقامة هذا المعسكر هو تنمية الوعي بين اطفال العالم والمساهمة في تنشئتهم على قيم جديدة من المحبة والسلام والمساعدة على تدعيم روح التعاون والتعارف بينهم ..

وينتظر ان توجه الدعوة للاشتراك في هذا المعسكر الى الاطفال من الدول الصديقة .. والدول التي دعت بعض اطفال الجمهورية العربية المتحدة للاشتراك في معسكراتها •

بولين لومومبا

سر انزعاج زوجة لومومبا من زيارة تشومبي للقاهرة

● السيدة بولين .. زوجة الشهيد باتريس لومومبا .. انتابتها حالة فزع عندما علمت ان تشومبي وصل الى القاهرة .. قالت .. انها تخشى ان يقوم بتسميم اولادها ليقتلهم كما فعل بابيهم الشهيد الذي قتل في كاتانجا ..

واتصلت السيدة بولين الى بيت عبد العزيز اسحاق المستشار بوزارة الخارجية في ساعة مبكرة من صباح يوم وصول تشومبي الى القاهرة لتطلب اليه الاتصال بمدرسة نوتردام التي تدرس فيها ابنتها جوليانا .. ومدرسة البطريركية التي التحق بها ولدا الشهيد لومومبا لمنع الاتصال باولادها اثناء وجود تشومبي في القاهرة ..

ولم تخرج السيدة بولين من الفيلا طوال فترة وجود تشومبي في القاهرة !

((آخر ساعة))
الصورة
الخبر
التحقيق الصحفي
في خدمة الشعب
قريبا

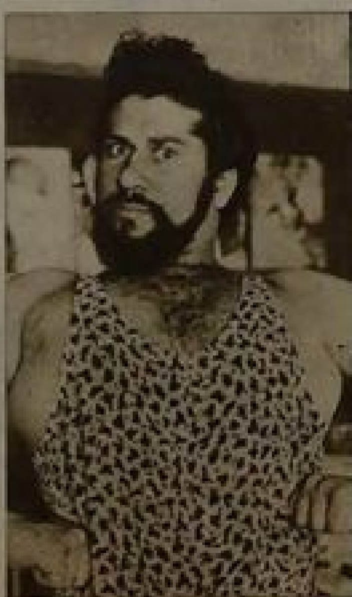

شمشون جبار من الخليج العربي وصل هذا الأسبوع الى القاهرة

● علي بن حسن .. عملاق من امارة دبي على ساحل الخليج العربي ، ويطلقون عليه اسم شمشون العربي .. اثار الذعر في مطار القاهرة عندما وصل هذا الاسبوع بسبب مظهره وشعره المنكوش .. والعملاق العربي .. او شمشون الجبار يطوف البلاد العربية في جولة لابراز قوته الجسمانية في استعراضات رائعة منها جره للسيارات باسنانه ، ونومه على الارض ثم مرورها فوقه .. وكان احد المخرجين الامريكيين قد عرض عليه التنازل عن جنسيته العربية والحصول على الجنسية الامريكية للعمل في الافلام الامريكية ، ولكنه رفض التنازل عن جنسيته العربية !

خبر علمي هام :

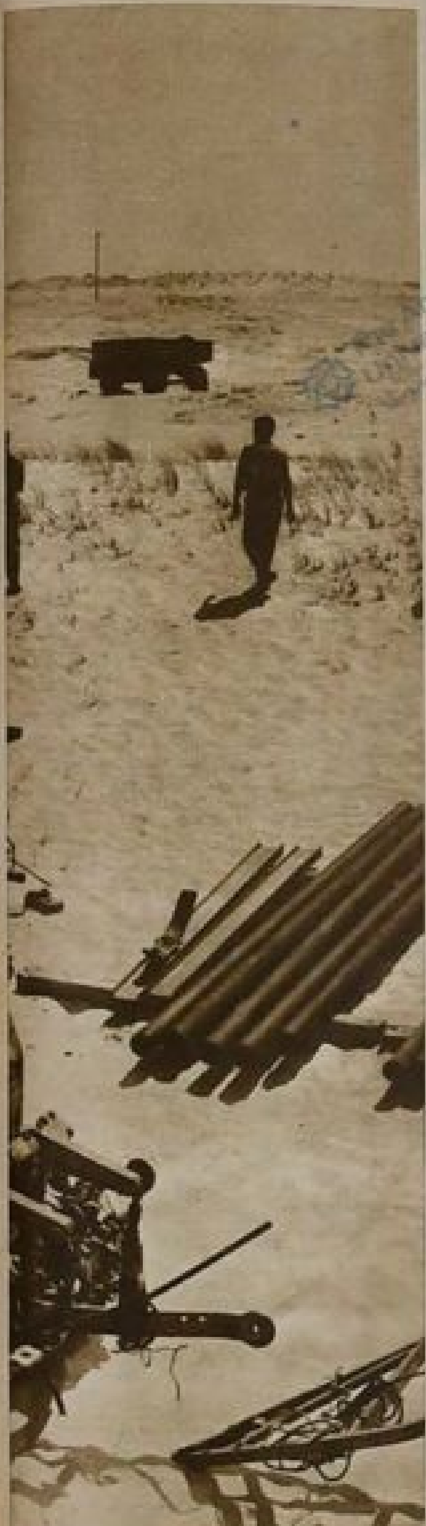

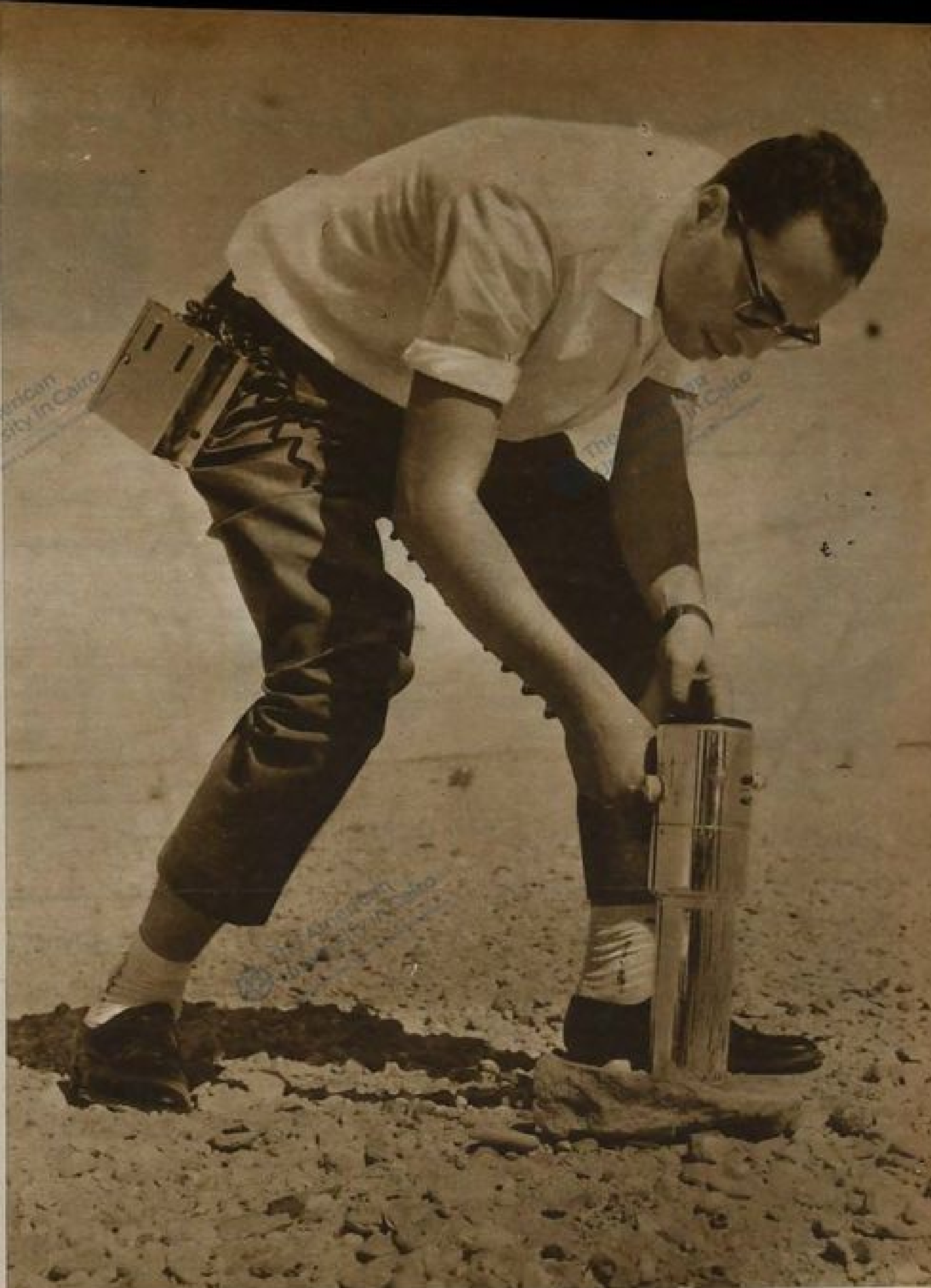

استغرقت عمليات الكشف عن الني منطقة باليورانيوم في بلانا بين القصير ومرسى علم اكثر من عامين كاملين .. واشترك في هذا الكشف اكثر من ١٠٠ باحث وخبير ذري من الشباب والعلماء العرب ..

اشتركت طائرتان في عمليات الكشف قطعت خلالها ١٠٠ الف كيلومتر طيران .. وكانت التقارير تكتب فورا داخل الطائرة على اجهزة اليكترونية .. ثم ترسل باللاسلكي فورا لمؤسسة الطاقة الذرية ..

وفي مؤسسة الطاقة الذرية .. كان يتم اختبار عينات صخور القصير ومرسى علم على الفور لتحديد نسبة نوبان مادة اليورانيوم بها التي بلغت ٥٠٪ وهي اعلى نسبة في العالم

وفي برج العرب .. نشاط كبير لبناء المفاعل الذري الثاني في بلادنا الذي سيستخدم في تحويل ١٠ ملايين متر مكعب من مياه البحر المالحة الى مياه عذبة ..

بدأت عمليات البحث عن اليورانيوم فى الصحراء

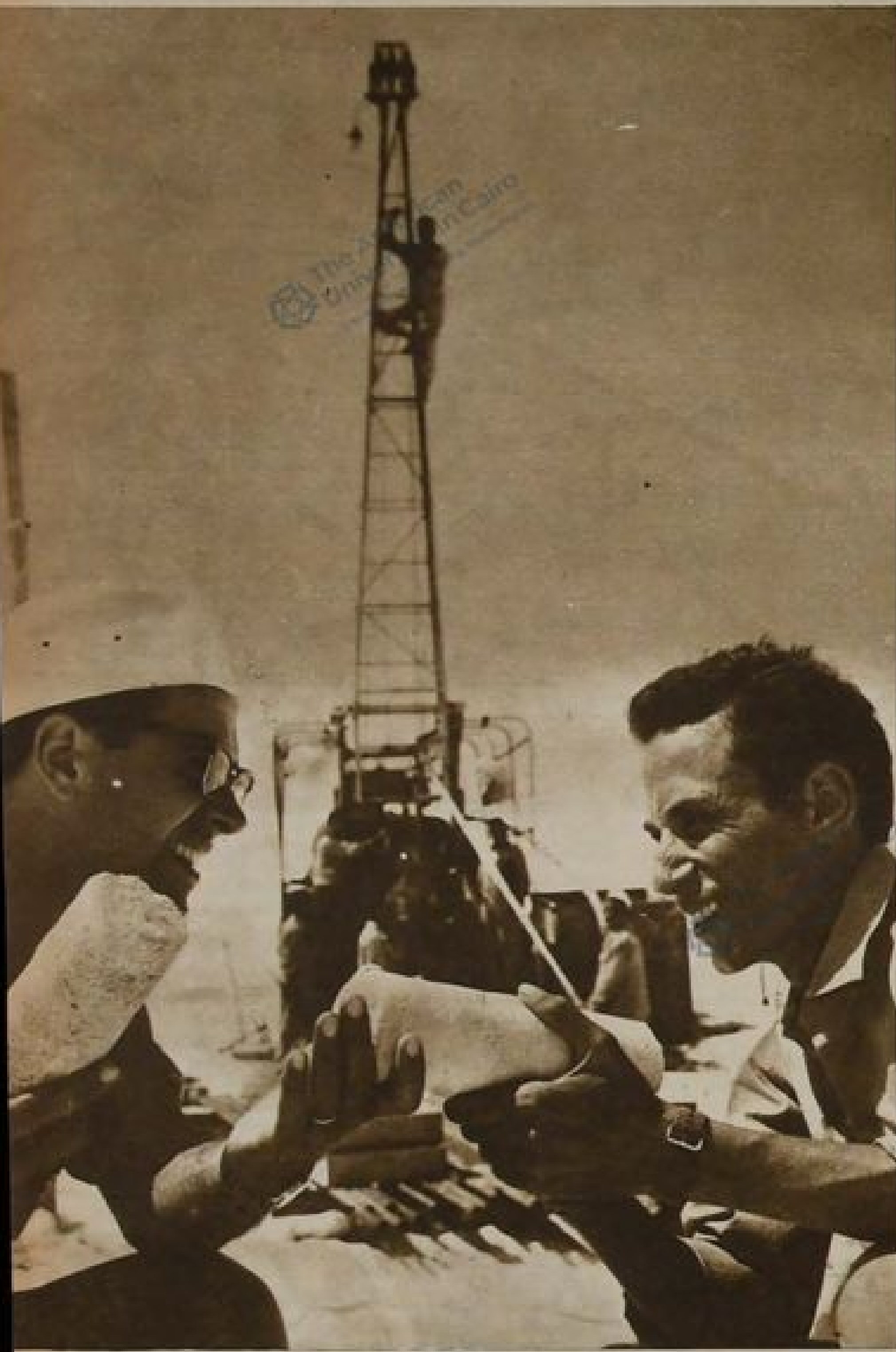

فى الوقت الذى يواصل فيه خبراؤنا فى برج العرب بناء ثانى مفاعل ذرى فى بلادنا .. يستعد المسئولون لبناء ثالث مدينة ذرية فى مدينة الضبعة ، بالقرب من مرسى مطروح ؛ لتحويل مساحات اخرى من صحراء الشمال الى جنة خضراء

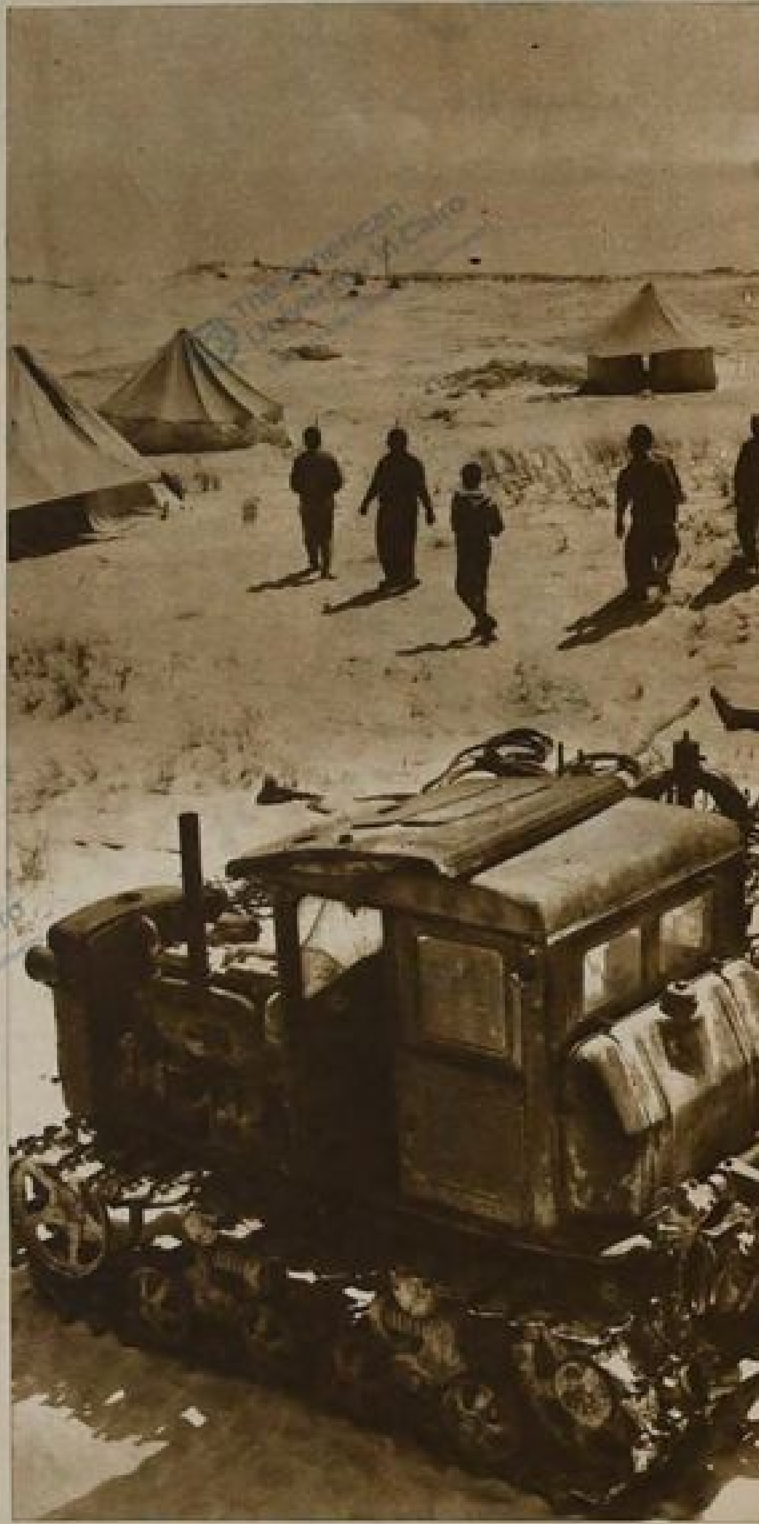

منطقة برج العرب كما تبدو الآن .. انهم يعملون ٢٤ ساعة فى اليوم لبناء ثانى مفاعل ذرى فى بلادنا .. وفى عام ١٩٦٩ ستختلف صورتها تماما .. ويتم رى ٣٠ الف فدان بالمياه الحلوة التى ينتجها المفاعل الذرى ..

على بعد الفى كيلو متر من القاهرة .. تجرى الآن عمليات واسعة النطاق لاستخراج كميات كبيرة من اليورانيوم تلك المادة التى تطلق الصواريخ .. وتدير الافران الذرية .. وتحرك الاقمار الصناعية الى افلاك الفضاء ..!

وتشترك فى هذه العمليات الهامة طائرتان وست سيارات وجيش كبير من خبراء الطيران والهندسة والجيولوجيا يصلون الليل بالنهار فى منطقة مرسى علم لانجاز هذا العمل الكبير بعيدا عن زوجاتهم واولادهم .. من اجل استخراج اكبر كمية من هذه المادة الهامة التى تنتظرها المراكز والمعامل العربية فى الجمهورية العربية المتحدة وجميع البلاد العربية لاستخدامها من اجل السلام ..!

وقد سبقت ذلك عمليات اكثر منها دقة وصعوبة لاكتشاف الاماكن التى تختبىء فيها هذه المادة الهامة فى بطون الجبال وسفوح الوديان .. واستغرقت عمليات الكشف هذه عامين كاملين .. خرج بعدها الدكتور محمد الشاذلى من حجرة صغيرة فى اكشاك مليئة بالخرائط وعينات الصخور وهو يكاد يطير من الفرح وامسك بسماعة التليفون وادار رقما معينا .. وبعد دقائق كان على الطرف الآخر صلاح هدايت مدير عام مؤسسة الطاقة الذرية وكان اول كلمة قالها : مبروك يافندم .. اكتشفنا اغنى منطقة باليورانيوم فى بلادنا ..!

اقلب الصفحة

كيف يعمل العلماء المصريون فى بناء المفاعل الذرى الجديد ؟

كيف تم اكتشاف هذه المنطقة الهامة ولماذا قال الدكتور الشاذلى انهـا اغنى منطقة فى بلادنا ..؟

وما هو وضعها بالنسبة للمناطق المماثلة فى العالم كله ..؟

وكيف يجرى العمل الآن فى هذا المكان البعيد على شاطىء البحر الاحمر ..؟

وما هى اهم الاغراض التى ستستخدم فيها هذه المادة فى بلادنا ..؟

الواقع ان هذا الكشف الكبير استغرق من علمائنا اكثر من عامين قطعت خلالهما الطائرات اكثر من ١٠٠ الف كيلو متر وقطعت السيارات ورجال البعثات اكثر من ١٠٠ الف اخرى من الكيلو مترات!

وكانت خطة العمل تجرى من خلال نظام دقيق :

● **الطائرات : تقوم طائرات خاصة تحمل اجهزة الكشف : اجهزة تسجل صوت الاشعاعات واجهزة تتدلى من الطائرة وتكاد تلامس رؤوس الجبال ولها حساسية بالغة وخصوصا ان اليورانيوم من صفاته الاولية انه يذوب فى الماء ويتسرب الى قاع الجبال ولا يظهر ابدا على السطح كالحديد ..**

وتطير الطائرات التى تبحث عن الخامات الذرية فى خطوط متعامدة على التركيب الجيولوجى للجبال والصخور ولابد ان تطير فى خطوط متوازية وبين كل خط وخط نصف كيلو متر فى البحث الاولى وربع كيلو متر فى البحث التفصيلى .. وعلى ارتفاع يتراوح بين اثنين وسبعين مترا .. !

وبعد الطيران تبدأ عملية اخرى مكملة .. وهى عملية تقييم النتائج المسجلة ثم رسم الخرائط الاشعاعية وتفسيرها ثم يتم تسليم التقرير النهائى الى البعثات الارضية .

● **البعثات الارضية : وهذه تستخدم فيها السيارات التى تحمل اجهزة الكشف عن الخامات الذرية .. ولابد ان تتحرك هذه السيارات بسرعة ٢٠ كيلو متر وبانتظام وتسير بجوار الجبال لا فى وسط الوديان والاجهزة الدقيقة التى بالسيارات لا تعمل الا فى درجة حرارة متوسطة ولهذا فلا بد ان تكون السيارات مكيفة الهواء لتعمل طول السنة وفى كل الظروف ..**

وفى المناطق الشديدة الوعورة والتى لا يمكن للسيارات الوصول اليها يكون على الجيولوجيين الوصول اليها سيرا على الاقدام مستخدمين اجهزة كشافة يمكن حملها لعمل الدراسات اللازمة ورسم الخرائط التفصيلية .. وكذلك جمع العينات لدراستها وارسالها الى معامل قسم الجيولوجيا الذرية بانشاص لتحليلها ..

ثم تجرى بعد ذلك عمليات الحفر الآلى والتجسس التجريبى فى المناطق التى تثبت اهميتها والحفرات تكون عميقة فى العادة وتصل الى ٢٠٠ متر تحت الارض لتتبع خامات اليورانيوم واستخراج العينات المطلوب تحليلها !

وهكذا .. وبمزيد من الدراسات والتفاصيل تأكد وجود اليورانيوم فى اكثر من ٢٠٠ مكان بالصحراء الشرقية .. ولكنه كان مركزا جـدا فى ثلاث مناطق .. ففى منطقة العطشان يصل تركيز اليورانيوم الى ٥ ٪ فى الحد الاقصى وهى نسبة عالية جدا .. وفى منطقة ابو جراوى وصل التركيز الى ١ر٪ يورانيوم مع ٢ر٪ ثوريوم وهى نسبة عالية ايضا .. وفى منطقة ام ساق وصل اليورانيوم الى ٠٦ر ٪ والثوريوم الى ٢ر٪ غير مجموعة من المعادن النادرة ..

ويكفى ان نعلم ان وجود اليورانيوم بنسبة واحد فى الالف يعتبر اقتصاديا .. فانهم فى السويد يستخرجون اليورانيوم من الصخور التى تحتوى على الخام بنسبة ٣٠٠ فى المليون ..

ولاول مرة فى بلادنا يتم العثور على اليورانيوم فى صخور الجرانيت وفى الصخور البركانية ، لان المعروف حتى الآن انه توجد كميات بسيطة من اليورانيوم بنسبة ١٠٠ فى المليون فى صخور الفوسفات المصرية واستخراجه منها لايعتبر اقتصاديا .

وهذه النسبة الكبيرة من اليورانيوم الموجودة فى صخور الصحراء الشرقية .. ستمكن العلماء من الحصول على نسبة اكبر من مادة « اكسيد اليورانيوم » .. التى يطلق عليها العلماء « الكعكة الصفراء » .. وهى المادة التى يستخرج منها الوقود الذرى الذى يحرك الافران الذرية ..

وسوف تقام مصانع لتركيز خام اليورانيوم فى مكان متوسط من هذه المناجم الثلاثة لان حجم المواد الاصلية كبير جدا بالمقارنة بحجم النواتج النهائية .. فمن كل ٢٠٠٠ طن من الصخور المحتوية على خامات اليورانيوم يتم استخراج طن واحد من « الكعكة الصفراء » التى يستخرج منها اليورانيوم الذرى نفسه .. ويتراوح سعر الطن من الكعكة الصفراء بين خمسة وعشرة آلاف جنيه .. اما سعر الطن من اليورانيوم النقى فيتراوح بين ٢٥ الفا وخمسين الف جنيه .

ولقد طلبت وكالة الطاقة الذرية الدولية تفصيلات جديدة ومعلومات عن مصر حتى تضاف الى سجل الخامات الذرية فى العالم .. فان آخر تقرير صدر عن السجل العالمى لايذكر عن الجمهورية العربية اكثر من أن فيها خامات ذرية فى الرمال السوداء عند رشيد ودمياط تقدر كميات المونازيت فيها بحوالى ٢٦٠ الف طن وكميات اكسيد اليورانيوم بحوالى عشرة آلاف طن ..

اما جبال البحر الاحمر وباقى الصحراء الشرقية فسوف يكون شيئا جديدا على سجل الخامات الذرية فى العالم .

وبهذا تكون الجمهورية العربية المتحدة قد حققت انتصارا ضخما فى ميدان انتاج المواد الذرية واستخدامها .. والدليل على هذا هو هذه الاكتشافات .. وايضا الانتصار الضخم الذى حققناه

وفى مؤسسة الطاقة الذرية يعقد علماؤنا اجتماعات متوالية يدرسون فيها التقارير الواردة من منطقة خام اليورانيوم من القصير ومرسى علم .. والمناطق التى تم كشف اليورانيوم بها .. وعددها ٢٠٠ منطقة

فى المؤتمر الدولى الذرى بجنيف .. ولقد نوقش فى هذا المؤتمر استخدام المواد الذرية وخصوصا اليورانيوم فى الاغراض السلمية .. فى الصناعة .. فى الطب .. فى اطلاق الاقمار الصناعية .. ولكن كان اول واهم موضوع نوقش فى هذا المؤتمر هو استخدام القوى الذرية فى تحويل مياه البحر المالحة الى مياه الشرب والزراعة .. ولقد كانت هذه الفكرة فى رأى العلماء عبارة عن اهم عمل تقوم به الطاقة الذرية لصالح البشرية .

وكانت الجمهورية العربية واحدة من الدول التى رحبت بفكرة استخدام الطاقة الذرية فى هذا المجال لاكثر من سبب :

● **اكثر من ٩٧٪ من اراضينا صحارى تطل على بحرين مالحين كبيرين هما الابيض المتوسط والاحمر وبحيرات الدلتا .**

● **الجمهورية العربية بامكانياتها وخبراتها فى المجال الذرى تستطيع أن تقوم بدور كبير فى هذا المجال بالنسبة للعالم العربى واغلب مساحاته صحارى ولافريقيا التى تحيطها المياه المالحة من كل جهاتها وتعانى جهات كثيرة منها من نقص المياه .**

والسيطرة على مياه النيل بالسد العالى والاستفادة من ١٥٪ من مياهه كانت تضيع فى البحر الابيض المتوسط كل سنة .. وهذا وحده لا يكفى انطلاقتنا وتطلعاتنا الى مستقبل احسن ، ولن تكفى الزيادة الهائلة فى السكان ولن يكفى الصناعة النهمة دائما الى ماء عذب .. ولذلك ابتدأت الجمهورية العربية فى بناء اول مفاعل ذرى لتحويل المياه المالحة الى مياه عذبة فى برج العرب !

والسؤال الآن هو : كيف يجرى العمل فى بناء هذا المفاعل ؟

هناك .. فى هذه المنطقة تناثرت اكثر من ١٨ خيمة من النوع الكبير بداخل كل منها مجموعة من علمائنا العرب الشبان الذين يقومون بعمل مسح شامل للمنطقة من تحليلات للتربة وابحاث فى المساحة وابحاث فى الجيولوجيا .

ولقد تحولت التربة هناك الى ارض منبسطة عليها مجموعة من الخطوط البيضاء والرسوم والآلات الضخمة .. ويواصل الرجال العمل ليل نهار لكى يعمل المفاعل الذرى مع بداية عام ١٩٦٩

والمفاعل الذرى الجديد سينتج ١٠ ملايين متر مكعب سنويا من المياه وهى كميات تكفى لاستصلاح وزراعة مساحة ٢٠ الف فدان فى ارض برج العرب ستزرع كلها بالبامبش والزيتون بعد ان ثبت أن فدان التين الواحد يتكلف سنويا ٢٦٠ قرشا بينما يدر دخلا يزيد على ١٢٠ جنيها فى الفدان الواحد .. اى اننا بعملية حسابية بسيطة جدا سنوفر ٢ مليون جنيه من العملات الصعبة ، هذا بالاضافة الى الاعداد الضخمة من الايدى العاملة التى ستحققها مصانع التجفيف الملحقة بالمزارع .. وبجوار ذلك سنحصل على الكهرباء من المفاعل الذرى الجديد .. وستبلغ الطاقة الكهربائية التى سيتم انتاجها بواسطة ١٥٠ الف كيلو وات ستقوم بتشغيل ٦ مصانع جديدة سيتم انشاؤها فى منطقة المكس لانتاج المواد البتروكيميائية التى ستقوم بانتاج اللدائن والصوف والمطاط الصناعى والبلاستيك .. وستوفر هذه المصانع لخزانة الدولة سنويا مبلغ ٨٠ مليون جنيه من العملات الصعبة كما سيتم استخدام هذه الطاقة فى انارة منطقة غرب الاسكندرية بالطاقة الذرية

وتحدث الدكتور الشاذلى محمد الشاذلى فقال ان المفاعل سيقوم بانتاج انواع خاصة من اليورانيوم والنظائر المشعة تستخدم فى النواحى السلمية ..

فى معامل مؤسسة الطاقة الذرية يواصل خبراؤنا العرب الشباب تحليل انواع الصخور التى ترد اليهم من الصحراء الشرقية كل يوم .

كما سينتج المفاعل مادة البلاستنيوم وهى من أخطر المواد الذرية وهى تعتبر المادة الاساسية فى صناعة القنبلة الهيدروجينية وتحتكر انتاجها حتى الآن ثلاث دول هى امريكا وروسيا وبريطانيا

وقبل ان اترك برج العرب سمعت اخبارا غاية فى الاهمية :

● **تم وضع خطة على جانب كبير من الاهمية للانتهاء عام ١٩٧٠ لانشاء ثالث مدينة ذرية بعد مدينة انشاص وبرج العرب .. وذلك لرى ١ ملايين فدان بلا حياة ..**

● **ستقام هذه المدينة فى منطقة الضبعة وهى تبعد حوالى ١٠ كيلو مترا من مرسى مطروح ..**

● **سيتم هناك انشاء ثالث مفاعل ذرى للطاقة الذرية فى بلادنا ..**

● **ينتج هذا المفاعل اكثر من ٢٠ مليون متر مكعب من المياه لرى مساحات اخرى من رمال صحراء الشمال ..**

***

ان الايام القادمة تحمل كل يوم صورا جديدا مشرقة .. تؤكد ان بلادنا تندفع باقصى قوتها .. لتعوض ما فاتها ولتأخذ مكانها فى عصر الذرة وعصر الفضاء ..!

تحقيق : سالم عزام
علاء رفعت
تصوير : يحيى شفيق

هذه ثلاثة اخبار هامة يذيعها انور سلامة وزير العمل :

✻ تعديل شامل لقانون العمل .

✻ اعادة تخطيط جميع النقابات .

✻ قانون جديد لعمال التراحيل .

وهذه هي التفاصيل التي قالها وزير العمل لآخر ساعة :

تعديل قانون العمل .. وإعادة تخطيط النقابات

أنور سلامة يحدد : متى ينتهي استغلال المقاولين لعمال التراحيل ؟

قال وزير العمل : ان قانون العمل الحالي سيتم تعديله تعديلا شاملا كاملا حتي يساير الخط التطوري الاشتراكي .

قال : انه سيتم تحقيق مبدا تكافؤ الفرص بالنسبة لجميع العاملين ، واننا سننشيء اكبر معهد للامن الصناعي في العالم .

وتناول الحديث مشكلة عمال التراحيل فقال : ان الوزارة تعد الان قانونا جديدا لحماية هؤلاء العمال البسطاء من استغلال مقاولي عمال التراحيل ..

وقال الوزير : ان النقابات مازالت في حاجة الي تعديل وانه الان تجرى دراسة للقيام بتخطيط شامل لجميع النقابات .

تخطيط شامل للنقابات

وكان اول سؤال وجهته آخر ساعة الي وزير العمل :

— ما هي المشروعات الهامة التي حققتها وزارة العمل خلال العامين الاخيرين ؟

وقال انور سلامة :

— اهم هذه المشروعات هو صدور قانون التامينات الاجتماعية في عام ٦٣ـ١٩٦٤ وبه تحققت جميع انواع التامينات للعاملين .

وصدر قانون النقابات ، وبناء عليه اعيد تشكيل النقابات ، والان يجري تخطيط شامل لجميع النقابات وخاصة نقابات عمال الزراعة ، وقد وضع التنظيم الجديد علي اساس ان يقوم هؤلاء العمال بدورهم في مجتمعنا الثوري الاشتراكي علي احسن وجه .

وحدث تطور شامل في مجال الثقافة العمالية فقد اصبح لدينا الان ٤٠ مركزا للثقافة وهي تقوم بالدور الطبيعي القيادي في تثقيف العمال .

وقد حققنا مبدا تكافؤ الفرص عند التعيين ، والزمنا التعيين في بعض المهن ، ولن يمر شهر حتي يتحقق تكافؤ الفرص لجميع العاملين بالاضافة الي المكاتب المركزية التي تم انشاؤها في القاهرة والاسكندرية .

وحدث توسع ضخم في الامن الصناعي ، وهذا اعتبره من المهام الرئيسية لوزارة العمل اذ لابد من الحفاظ علي الثروة البشرية التي لدينا من أن يصيبها العجز سواء عن طريق اصابات العمل او الاصابات المهنية .

واني اعتبر ان اللجنة الثلاثية قامت بدور فعال في مجال تسوية المنازعات وارساء قواعد سليمة بين الادارة والعاملين .. ولاشك ان نجاح اللجنة التي تدرس حالات الفصل بنسبة ٨٤ في المائة يعد نجاحا كبيرا لهذه اللجنة . وهذا شجعنا علي ان نصدر القرار الوزاري الخاص بتطبيق قرارات هذه اللجنة في المنشآت التي بها ١٥ عاملا فاكثر بدلا من القرار القديم الذي كان ينطبق علي المنشآت التي بها ٥٠ عاملا علي الاقل .. وفي هذا توسيع للقاعدة .

وقد استطاعت مكاتب القوى العاملة ان تخفض نسب البطالة الي حد ملموس وان تحول العمال الذين لا توجد لديهم اية مهارة علي الاطلاق الي عمال نصف مهرة وذلك عن طريق التدريب السريع .

وكذلك حققنا نجاحا واسعا في المجال الدولي فلاول مرة يعقد مؤتمر لوزراء العمل الافريقيين الذي اشترك فيه ٣٢ وزيرا ، ولاول مرة تترأس القاهرة في كافة المجالات العمالية الدولية والعربية .. وقد عقدنا اكثر من اجتماع في القاهرة حتي اصبح اسمها ينطق بالسياسة العمالية في المجالات الافريقية والعربية والدولية فضلا عن تمثيل العمال الخارجي .

وقد غطينا التفتيش علي ٦٧ في المائة من اصحاب الاعمال بعد ان كانت النسبة ١٦ في المائة . وتاكدنا من تطبيق القوانين في هذا المجال .. ونامل في السنتين القادمتين ان نطبق ١٠٠ في المائة تفتيش واعادة تفتيش علي جميع اصحاب الاعمال .

تعديل قانون العمل

والسؤال الثاني الي وزير العمل :

— وما هي اهم المشروعات الجديدة التي ستقوم بها الوزارة بعد ذلك ؟

وقال انور سلامة :

لقد لاحظنا ان قانون العمل الحالي يحتاج الي تعديل كامل في جميع المواد والبنود . ولهذا تجري الان دراسة تمهيدا لتعديله تعديلا شاملا وخاصة قواعد الاستخدام وقانون البطالة وقواعد التوفيق والتحكيم ومنع الفصل التعسفي باي حال .. وسيكون القانون الجديد مسايرا للخط

التطوري الاشتراكي الجديد .

وسنتوسع في اقامة مراكز التدريب المهني اذ سيتم انشاء مركزين جديدين هذا العام .

وسننشيء باذن الله اكبر معهد للامن الصناعي في العالم بالاشتراك مع مكتب العمل الدولي الذي ينتظر ان يساهم في النفقات بمليونين من الدولارات .

اما عمال التراحيل — هؤلاء الفئة الكادحة البسيطة التي تجد قوتها بصعوبة بالغة .. انتهينا من دراسة اوضاعها المختلفة .. واستطيع ان اقول انه ابتداء من ٦٥ـ١٩٦٦ لن يستغل عمال التراحيل باي حال من الاحوال بواسطة مقاولي الانفار او اي قوى بشرية اخرى .

وكان السؤال الثالث الي وزير العمل :

— ما هي اهم المؤتمرات التي اشتركتم فيها خلال العامين الماضيين ؟

وقال انور سلامة :

اشتركت في مؤتمر جنيف الذي عقد في ١٩٦٢ وقد تزعمنا في هذا المؤتمر الحملة علي مقاطعة حكومة جنوب افريقيا ، وقد تم طردها فعلا في ١٩٦٣ .

واشتركت في مؤتمر ١٩٦٣ ورأسنا فيه المجموعات الافريقية والعربية والـ ١٥ دولة الحيادية ، وامكننا في هذا المؤتمر ان نعدل دستور منظمة العمل الدولية بما يتفق مع المطالب الافريقية .

ورأسنا مؤتمر وزراء العمل الافريقيين الذي عقد بالقاهرة وشرفه السيد الرئيس وانتهي في ديسمبر ١٩٦٣ .

ومن المكاسب التي حصل عليها العمال تدعيم تجربة مجالس الادارة فاصبح بها الان اربعة اعضاء في مجلس الادارة الذي لابد ان يجتمع مرة كل شهر علي الاقل .. كما كفلنا الحماية الكاملة لهم ، وجعلنا عضوا علي الاقل في لجان شئون الموظفين من بين العمال .

وقد استطاعت لجنة تسوية المنازعات ان تحقق نجاحا بنسبة ٩٥ في المائة من المشاكل التي عرضت عليها وبهذا تحقق مبدأ تكافؤ الفرص بالنسبة للعمال العاديين .

وهناك ايضا مكاسب التامينات الاجتماعية التي لا يوجد لها مثيل في الدنيا كلها ، ومن الامور التي تشملها التامين ضد البطالة والتامين الصحى وزيادة الـ ٨٠ في المائة من الاجر الي ٨٠ في المائة في الثلاثة الشهور التالية ، وعدم فصل العمال مهما كانت مدة المرض ، وزيادة الثلث في كل المعاشات .. وكل هذا كان بتوجيه من السيد الرئيس .

اول وآخر قرار

وكان السؤال التالي للوزير :

— ما هو اول قرار اصدرته بعد ان اصبحت وزيرا ثم ما هو آخر قرار ؟

— اول قرار كان خاصا بانشاء اللجنة الثلاثية اما آخر قرار فهو خاص بتكوين لجنة للامن الصناعي في كل مصنع .

واحب ان اقول :

اننا نعطي الموظف تفويضا كاملا لمباشرة الاعمال ولكن دون اخلال بالمسئولية .. والعمل الذي يقوم به الوكيل مثلا ليس ضروريا ان يعرض علي الوزير مادام في سلطات الوكيل .

وقد تابعنا مراحل العمليات التي تمر بها الاوراق حتي تصدر بها القرارات ، والغينا كل ما هو ضروري .. هذا فضلا عن اجهزة المتابعة والتفتيش التي ادخلناها في الوزارة ، وهي تقوم بمتابعة كل عمل حتي يتم انجازه في موعده .

وكان آخر سؤال وجهته آخر ساعة الي وزير العمل :

— ما هي الحكمة في حرمان رؤساء الادارات في الشركات والمنشآت من العضوية النقابية ؟

وقال انور سلامة :

انه قد يكون لهم تاثير علي العمال في اية انتخابات في الوقت الحاضر علي الاقل .. وهذا النص مرحلي ، ، وقد حاولنا ان نحمي العمال من تاثير الادارة عندما تدخل الانتخابات ، ولكنه تحفظ مرحلي سيزول بمضي الزمن وذلك كلما اندمجت الادارة في التطور الاشتراكي وتزول التفرقة بين الادارة والعمال .

سعد زغلول سراج

زغلول السيد يكتب عن الساعات الأخيرة للانتخابات البريطانية ..

هارولد ويلسون .. هل يصبح رئيسا للوزراء ؟

براون .. نائب رئيس حزب العمال

من الذى يفوز فى الانتخابات البريطانية ؟ ومن الذى يجلس فى كرسى الحكم فى لندن .. العمال ام المحافظون ؟ ! انزغلول السيد مراسل آخر ساعة فى لندن يرسم لك صورة الموقف قبل اربع وعشرين ساعة من النتيجة ! ..

من الذى يفوز .. هيوم ؟ .. ويلسون ؟

بعد اربع وعشرين ساعة فقط ..

يتجه الناخبون البريطانيون الى صناديق الانتخابات لانهاء اعنف معركة انتخابات شهدتها بريطانيا فى القرن العشرين . دخلت المعركة الانتخابية فى الاسابيع الاخيرة فى سلسلة من الشتائم . زعماء الاحزاب يتبادلون الشى انواع السباب والاتهامات . ضرب الجمهور رئيس الحكومة اللورد السابق - هيوم - بالبيض والطماطم . اتهم ويلسون زعيم حزب العمال حزب المحافظين بخلق اضطرابات عمالية بقصد التأثير على الناخبين .. وقع رئيس مصنع من المحافظين قضية قذف ضد ويلسون . وبكى وزير بريطانى وهو يدافع عن نفسه ويفند الاتهامات التى وجهتها لصحيفة الديلى ميرور . الحملة العنيفة التى شنها حزب العمال تقابلها حملة اخرى اكثر عنفا يقوم بها بعض اثرياء بريطانيا وينفقون فيها الاموال الطائلة . هذه الاموال لا تهدف الى اسقاط حزب العمال فقط وانما تهدف الى اسقاط هارولد ويلسون زعيم الحزب نفسه فى دائرته الانتخابية . هذه الحملة فى منتهى الخطورة لان اغلبية ويلسون لا تتعدى الفى صوت فقط . هذه الحملة تزداد خطورتها اذا ما فاز حزب العمال وسقط رئيسه ! اصبحت الانتخابات البريطانية اكبر مصدر للمراهنات . طغت مراهنات الانتخابات على سباق الخيل وكرة القدم !

والاحزاب الثلاثة التى فى المعركة هى المحافظين والعمال والاحرار :

حزب المحافظين يقوده فى المعركة الانتخابية السير اليك دوجلاس هيوم الذى تولى رئاسة الوزارة عقب استقالة ماكميلان بعد سلسلة من الفضائح تحدث عنها العالم . وقد أعلن يوم توليه الوزارة انه يضع فى اعتباره الاستعداد للمعركة الانتخابية القادمة حينما قال لزملائه : « يجب علينا ان نراعى بصفة دائمة اننا مقبلون على معركة انتخابية . علينا مراعاة ذلك فى كل حركة وفى كل كلمة » وهيوم يعرف جيدا انه ليس سوى « هاو » حملته المقادير فجأة وعلى غير موعد لتضعه فى أعلى منصب فى الحكومة البريطانية . وهو يعرف انه ليس مفكرا سياسيا محنكا .. ولكنه يمتاز بالوضوح والتفاؤل ..

حزب العمال ويتزعمه هارولد ويلسون ، وهو سياسى محنك محترف . اذ كان وزيرا للتجارة فى حكومة أتلى سنة ١٩٣١ وقد اعترف أتلى نفسه بان هارولد لم يخطىء فى أى قرار اتخذه . وقد استطاع ويلسون خلال الفترة القصيرة لرئاسته لحزب العمال أن يوحد صفوف الحزب . وويلسون يعمل جاهدا لربط عجلة حزب العمال بحالة التغيير الشاملة التى تمر بها بريطانيا وويلسون يدخل الانتخابات ببرنامج ضخم للبناء والتعمير وتطوير الصناعة البريطانية التى يرى ويلسون أنها متخلفة .

حزب الاحرار ويتزعمه جوجريموند . وهذا الحزب هو أضعف الاحزاب البريطانية الثلاثة . وهذا الحزب كانت له عشرة مقاعد فى المجلس القديم وان كان جريموند يؤكد انها ستزيد بعد الانتخابات الحالية زيادة كبيرة .

ووسط هذه الاحزاب الثلاثة تدور المعركة العنيفة وتدور المراهنات . وفى الاسبوع الماضى راهن ثرى من المحافظين بمبلغ ٥٠ ألف جنيه على فوز حزب العمال ولما سئل عن السبب قال انه يتمنى أن يخسر الرهان ولكن اذا كسب حزب العمال الانتخابات فان ما سيكسبه من الرهان سيعوض عليه خسائره من جراء حزب العمال الاشتراكيين .

سلاح الرخاء

ومنذ شهرين فقط كان فوز حزب العمال أمرا مفروغا منه . لم يكن لاحد هناك حديث عن أى احتمال آخر . كان الحديث يدور حول مقدار الخسارة التى ستصيب المحافظين . وكان زعماء المحافظين لا يحلمون بالفوز بل بفوز حزب العمال البريطانى باغلبية ضئيلة تجعل الدخول فى انتخابات جديدة بعد عام أو عامين أمرا محتملا . كانت جميع نتائج استفتاءات الرأى العام تعطى حزب العمال ما بين ٧ ٪ و ١٢ ٪ زيادة فى الاصوات وهذا معناه حصول الحزب على أغلبية تتراوح بين ٦٠ و ١٥٠ عضوا . أما اليوم فقد تغير الجو السياسى تغيرا كبيرا مفاجئا ، وانعكست تكهنات المسئولين .. واصبح الجو السائد هو ان حزب المحافظين سيكسب الانتخابات ولو باغلبية ضئيلة للغاية ..

الدوائر المالية والسياسية والصحفية تؤكد ان حزب العمال بدأ يتقهقر ويرى المراقبون أن هجوم ويلسون الصريح على المحافظين يعد بمثابة اعتراف صريح بان حزب العمال بدأ يفقد الثقة فى الفوز بالانتخابات .. اتهم ويلسون رئيس الوزراء هيوم ومودلنج وزير المالية بالكذب والخداع وقال ان بريطانيا تعيش اليوم فوق بركان اقتصادى على وشك الانفجار كل هذه الاتهامات وحزب المحافظين يرد بسلاح واحد ناجح كل النجاح . هذا السلاح هو الرخاء الذى تؤكد حكومة المحافظين أنه يعم بريطانيا الآن . البطالة تكاد تكون منعدمة . دخل العامل اليوم قد وصل حدا لم يصل اليه فى أى وقت من الاوقات .

ويلسون وبراون

وعلى الرغم من كل هذا فانا شخصيا لا أستطيع ان أصدق أن حزب العمال سيفقد هذه المعركة رغم كل الدلائل التى تشير الى ذلك . انى اعتقد ان العمال سيفوزون . لا أستطيع ان اصدق ان الشعب البريطانى يريد أن يرى حكومة المحافظين فى الحكم للمرة الثالثة . ولكن اذا ما فاز المحافظون فهناك عدة أسباب لها خطورتها ادت الى رفض الناخب البريطانى للعمال للمرة الثالثة .

السبب الاول قد يبدو تافها .. وهناك الالوف المؤلفة سواء من المحافظين او العمال ممن يستخفون بويلسون ونائبه براون بل ويكرهونهما بسبب التليفزيون ! ان عددا كبيرا من الناخبين يستثقلون دم الاثنين .. ان ويلسون وبراون يؤذون العين كلما ظهرا فى التليفزيون واذا قدرنا أن هناك عددا كبيرا من الناخبين يعطون أصواتهم بدون فهم أو ادراك سياسى تبين لنا أن هذا السبب ليس تافها كما قد يتصور البعض .

السبب الثانى .. هو الخوف من تقييد حرية الفرد اذا ما جاء حزب العمال الى الحكم . ان الكثيرين يخشون ان يقيد العمال حرية الفرد وهى أمر مقدس فى بريطانيا .

هناك اسباب اخرى من بينها تأميم الحديد والصلب والشركات الكبرى والتخلى عن الاسلحة الذرية .

السياسة الخارجية

وهناك مسألة لابد من دراستها وهى السياسة الخارجية . وعلى الرغم من أن السياسة الخارجية لبريطانيا تعتبر من أهم عوامل نجاحها الاقتصادى من وجهة نظر الناخب البريطانى فان السياسة الخارجية أمر لا أهمية له فى المعركة الانتخابية فيما عدا مسألتى الاسلحة الذرية التى يريد حزب العمال التخلى عنها ويريد حزب المحافظين الاحتفاظ بها .

والشعب البريطانى يعتبر من أجهل شعوب العالم فى فهم وتقدير السياسة الخارجية . فالناخب العادى يعطى صوته للحكومة التى تزيد من دخله وترفع مستوى معيشته وتعمل على تعليم أبنائه . أما المسائل المتعلقة بالسياسة الخارجية فهو لا يهتم بها .

وعلى الرغم من ان الاسلحة الذرية قد استطاعت أن تخلق العمال يضرب المحافظين تحدى بعض الوعى لدى الناخب العادى فهو يعتقد أن وقوع حرب ذرية معناه فناء العالم كله ولكنه استسلم للقضاء والقدر فى هذه المسألة .

وبالنسبة للمسائل السياسية الاخرى نجد هناك اتفاقا كبيرا بين موقف الحزبين من السياسة الخارجية وان اختلفت طرق التنفيذ . واذا كانت السياسة الخارجية لبريطانيا لا تلعب دورا كبيرا وهاما فى الانتخابات فان الملونين من البريطانيين يلعبون دورا هاما وخطيرا فى هذه الانتخابات . ان قانون الهجرة الى بريطانيا من دول الكومنولث يعتبر سلاحا قويا فى يد حزب العمال يضرب به حزب المحافظين من الناخبين . ولكن حزب المحافظين تحدى حزب العمال

هارولد ويلسون زعيم حزب العمال البريطاني في اجازة قصيرة مع عائلته . ان اعباء المعركة لم تمنع الزعيم من قضاء اجازته ..

دوجلاس هيوم .. المعركة عنيفة سلاحها الرخاء

هيوم رئيس وزراء بريطانيا يتسلم النتيجة والهتافات

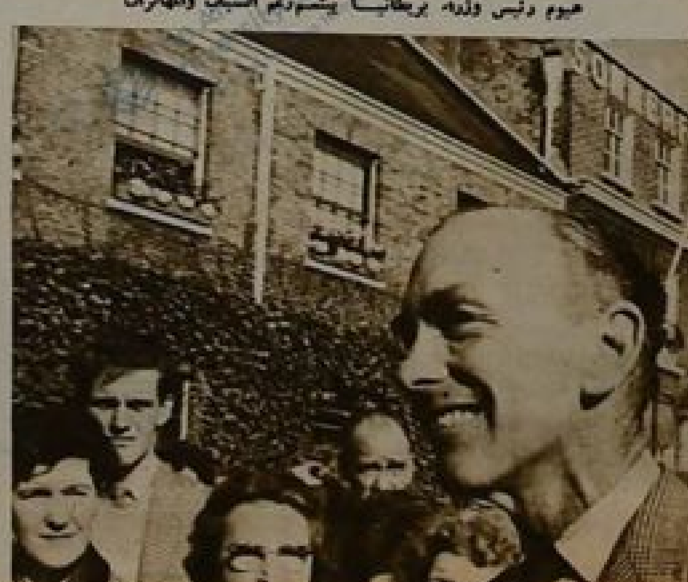

أن يعلن سياسته في هذا الوضوع فاضطر الحزب الى اصدار بيان أعلن فيه اتفاقه مع حزب المحافظين في هذه المسألة ومختلف معه فقط في عدد المهاجرين الذين يسمح لهم بالدخول سنويا . ومن هنا نرى أن الملونين يلعبون دوراهاما في الانتخابات البريطانية لاول مرة ونجد الخطباء من الملونين يخطبون كل ليلة في دوائرهم . وعلى الرغم من أن غالبية الملونين يعتبرون من مؤيدي حزب العمال فان التفرقة العنصرية التي تفرضها بعض نقابات العمال التي ترفض قبول الملونين فيها سيجعل الكثير منهم يترددون في اعطاء أصواتهم لحزب العمال . وقد بلغ من اهتمام حزب المحافظين بأصوات الملونين أن رشحوا تيد دكستر رئيس فريق الكريكت الانجليزي ضد المستر كالاهان وزير مالية حزب العمال وذلك لان هناك عددا كبيرا من الملونين في هذه الدائرة، وهؤلاء الملونون يعشقون الكريكت وربما أعطوا أصواتهم لكابتن الكريكت المحافظ .

وغداً سيتوجه الناخبون الى الصناديق .. لانهاء المعركة الطاحنة التي تستخدم فيها البيض الفاسد والحجارة .. والهتاف والصراخ العالي . سيجد الشعب البريطاني ماذا كان راضيا عن المحافظين رغم فضائح كريستين كيلر وبروفيمو وفاسال . والفضائح الاخرى

ولا يستطيع احد ان يجزم اليوم بالنتيجة .. في كل يوم تتغير التكهنات وكل ساعة يغير الناخبون رأيهم ..

اغلبية من سألتهم قالوا : المحافظين ..!

أما أنا فاقول : العمال ..!

وقد اكون مخطئا ..!

زغلول السيد

زحام في القاهرة

زحام القاهرة هذا الاسبوع لم تشهده من قبل ... تلاحم السيارات ... وبطء المرور .. زحام من البشر ... وزحام من السيارات .. وشهدت القاهرة الوانا من الازياء .. وسمعت لغات مختلفة لم تسمعها من قبل ..

لون جديد من الحياة تعيشه القاهرة يعكس فى حياة كل فرد صورة للحاضر والمستقبل .. ان القاهرة تفتح ذراعيها للعالم اجمع .. وتضم فى قلبها الكبير شعوبا كان الاستعمار يضع بينها وبيننا السدود ...

عاشت القاهرة من خلال المؤتمر مع شعوب افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية .. واوربا .. ومن كل مكان فى العالم جاء ممثلو الشعوب المتحررة جاءوا ليرسموا خطوط الحياة للمستقبل ..

وهذا الزحام يمثل القوى البشرية الضخمة التى تتحرك اليوم .. لتبنى مستقبلها .. ويمثل كل ما تملك هذه الشعوب من ثروات كانت منهوبة .. وكل ماتملك من خبرات

وهذا كله هو الذى يحمى تطورنا وغدنا ومستقبلنا ..

بعدسة : فاروق ابراهيم

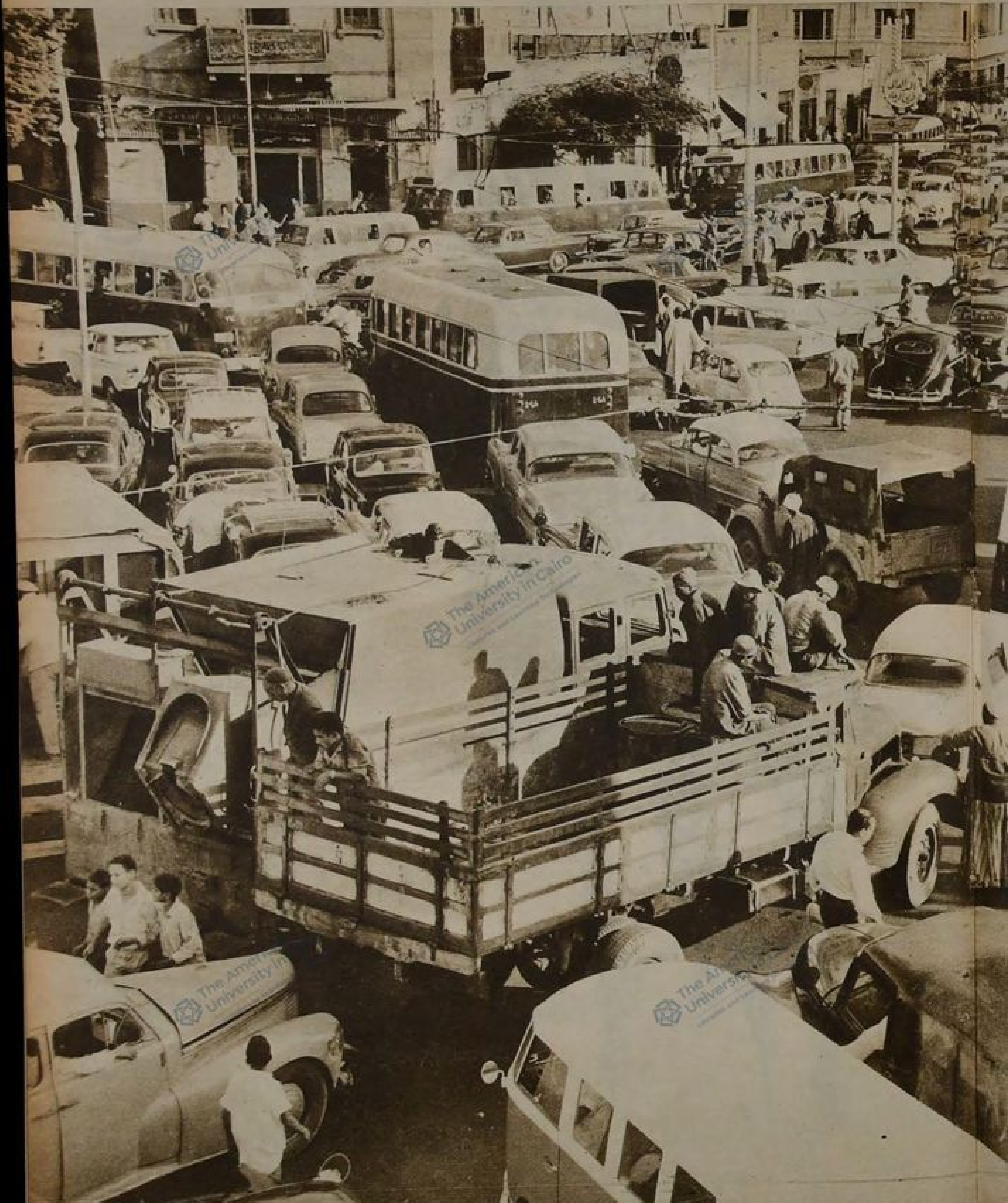

عبدالله غيث يعترف : عشت حياة أدهم الشرقاوى قبل أن أمثلها فى السينما

فلاح قرية الشمس أصبح نجم الموسم

عبدالله غيث هو نجم الموسم الجديد بلا شك .. !

والنجم الجديد عمله الاصلى كما هو مكتوب فى بطاقته الشخصية : فلاح !

وهذا الفلاح من قريةشلشل أمون - بالشرقية .. ومعناها مدينة الشمس !

والغريب فى حياة الممثل القروى انه عاش فى قريته بين الحقول ولم يفكر يوما من الايام ان يكون نجما سينمائيا !

والغريب أيضا أنه عاش فى قريته نفس حياة ادهم الشرقاوى بكل مافيها من مغامرات ومصادفات .. ولذلك فاهل قريته يطلقون عليه لقب « ابن الليل » ! ولو كانت نفس الظروف التى أحاطت بادهم الشرقاوى تتكرر مرة ثانية - لكان عبدالله غيث هو أدهم الشرقاوى الثانى !

وهذا هو السبب فى نجاحه فى فيلم أدهم الشرقاوى ! انه كان يؤدى دوره فى الحياة !

وعبدالله غيث - نفسه - ادهم الشرقاوى .. وكمال الطبال فى « هارب من الايام » وايضا محمد المصرى فى « ثمن الحرية » !

وهو الفتى مهران - فى المسرحية القادمة - التى تعتبر من أخطر مسرحيات الموسم القادم وحياة هذا الممثل ابن مدينة الشمس الذى عاش تحت اشعتها طوال حياته لم تبهره اضواء الشاشة ولم تصرفه أيضا عن ممارسة عمله فى قريته .. انه يزرع الارض ويمسك الفاس ويربى الماشية حتى الآن !

وحياته لها بداية انتهاء الحرب العالمية الاولى .. !

فقد كان أبوه يدرس الطب في جامعة لندن .. وأثناء الحرب عاد الى مصر قبل أن يكمل دراسته وانقطع طوال فترة الحرب ولم يتمكن من العودة ثانيا الى لندن

وخابت آماله في أن يصبح الطبيب المرموق !

ولكن جده عوضه عن الدراسة .. فمنحه عشرين فدانا بزيادة على أخوته كما أوصى أن يكون بديلا عنه في العمودية – فأصبح والده أول عمدة مصري درس في لندن وكان المفروض أن يكون طبيبا !

ولكن والده لم يعمر طويلا .. وكان عمره ٣٥ سنة وترك من بعده طفلين صغيرين وثلاث أخوات بنات اما الطفلان فهما : حمدى غيث وعبدالله غيث !

ولم تستطع أمهما أن تمكث بهما في القرية فرحلت الى القاهرة حيث المدارس والجامعات والتحق أولادها بالمدارس الابتدائية وكان يرعاهم خالهم الاستاذ بالازهر

ولكن كانت هواية الطفلين هي مشاهدة الاوبرا .

ورغم أن الاوبرا كانت مقصورة على أولاد الذوات وكانت شروط الدخول البدل الاسموكنج .. فانهما كانت لاتحرمهما من شيء مهما كان ثمينا بعد وفاة والدهما فكانا يشاهدان الاوبرا كل شهر مع والدتهما التي لاتفهم اى شيء في الاوبرا أو الفن وانما كانت تذهب معهما وتنام أثناء العرض وتستيقظ بعد اسدال الستار !

ولكن الشقيقين لم يقتنعا بزيارة الاوبرا مرة واحدة في الشهر .. فكانا يهربان الى المسارح حيث يوسف وهبي وحسين رياض وأمينة رزق يقفان بين الكواليس يشاهدانهم أثناء خروجهم ودخولهم !

وكانا يعودان الى منزلهما في المساء فيحولان البيت الى مسرح كبير – فالسرير هو المسرح (والناموسية) هي ستارة المسرح والجمهور أمهما وأخواتهما والجيران !

واستمر حمدي في دراسته وايضا عبد الله ..

ونجح حمدي في الثانوية وتعثر عبدالله – والتحق حمدي بالجامعة بينما عبد الله كان يهرب الى المسارح والسينما (الحفلات الصباحية) .. وكان يظل نفسه أكبر من المدرسة الثانوية فكان يذهب الى كلية الحقوق ويجلس في مدرجاتها مع حمدي حتى كاد أن يعتقد انه طالب بالكلية !

وكان حمدي يجمع بين دراسته في كلية الحقوق ودراسته في معهد التمثيل بينما كان شقيقه يجمع بين صفات التشرد في الشوارع وصفة الفريسة لانه انتقى التحية و (أبوظ) من رفاق الفرسون سوحرما على مصالح الطلبة فنسوه .. وعادت به امه الى القرية حيث يعمل في الفلاحة باصبح ولي امر شقيقه حمدي في الكلية بالمعهد !

واخذ يعمل في الزراعة عشر سنوات .. يحرث الارض ويرويها ويمسك بالفاس ويرعى الماشية ..

ويقول عبد الله غيث : اصبحت لااحلم بالمسرح أو السينما .. وعلقت مصيري في الارض .. واستهوتني حياة ادهم لانها كانت تشبه حياتي الى حد كبير ولذلك نشأت على حبي لأدهم الشرقاوي وقصته !

وتزوجت كما يتزوج ابن الريف .. اخذت احدى قريباتي بعد قصة حب ريفية واول ولد أنجبته اسميته (ادهم) !

وفي هذه الفترة كان حمدى قد نال ليسانس الحقوق ودبلوم المعهد بدرجة امتياز – وسافر الى بعثة في باريس عاد بعدها ليعمل استاذا بالمعهد .

ويمضي عبدالله غيث في حكايته ويقول :

عرض حمدى أن التحق بمعهد التمثيل . وفورا التحقت بالمعهد وكان أستاذى الاول هو حمدى وكنت أسافر الى البلد في العطلة الاسبوعية أرعى شئون الارض وأعود للقاهرة لمتابعة دراستي . وكان حمدى ولى أمرى !

وتخرجت في المعهد والتحقت بالمسرح القومي في عام ١٩٥٦ أثناء الاعتداء الثلاثي وكان أول عمل مسرحي أقوم به هو مسرحية صوت مصر التي كتبها الفريد فرج وقمت ببطولة مسرحيات عديدة بعدها !

والحقيقة أنني في خلال الست السنوات التي عملت فيها بالمسرح كنت لا أمكث في القاهرة .. وكنت أسافر الى القرية مرتين في الاسبوع بسبب الارض !

ويحدثني عن شهرته فيقول: رغم أنني قمت بأدوار عديدة ومهمة ورائعة فانها لم تكن سببا في شهرتي كما كانت المسلسلة التليفزيونية «هارب من الايام» .

وقيامي ببطولة هذه المسلسلة لها بداية .

وقد استدعاني نور الدمرداش لاقوم بدور ثانوي في هذه المسلسلة واسند دور البطولة الى فريد شوقي ليقوم بدور كمال الطبال وبدأنا البروفات – وانتهينا من بروفات الحلقة الاولى – ولكن فريد شوقي ضرب أخماسا في أسداس فوجد انه لن يكسب كثيرا من هذه المسلسلة ثم انها ستعطله عن عمله في السينما واعتذر وترك نور الدين الدمرداش في ورطة فأسند لي البطولة فورا .

ثم يتكلم عبد الله عن مدى تأثره بشقيقه حمدي غيث فيقول المتأثر بالقلق وتحريك الكلمة بالانفعال والاندماج العظيم ..

أما حمدى الاخ الاكبر فهو معبودي . وانا معبوده وانتهز فرصة الحديث عن شقيقه ليحدثني عن بقية العائلة - فقال لي في سذاجة القروى : هل تعرف أختي ؟ .

لقد كانت أعظم أخت في الدنيا كانت متزوجة من ابن عمي

ثم حدثني عن أمه فقال لي ان اسمها (أسماء) أو الحاجة أسماء وهي المشاهدة والناقدة الاولى لكل اعمالي الفنية – ففي اثناء حفل افتتاح مسرحية أو فيلم لي لابد أن آخذها معي لتشاهدني

وحينما كانت تشاهد فيلم ادهم الشرقاوي ورأت نهاية الفيلم بمقتلي أخذت تبكي بصوت مسموع وامسكت بيدي وأخذت تعانقني وتقبلني وحاولت أن أفهمها أنا وحمدى أن هذا تمثيل وليس حقيقة ولكنها ظلت تبكي وكادت أن (ترقع) بالصوت الحياني وسط السينما لولا أن حمدى أسكتها وأفهمها في رفق أنه تمثيل – وطلبت مني أن أمثل مثل اسماعيل يس !

انك لا تدرى حبي لأمي بعد أن ضحت بكل شيء من أجلنا !

تحقيق : فاروق عبد السلام

تصوير : محمد سعيد

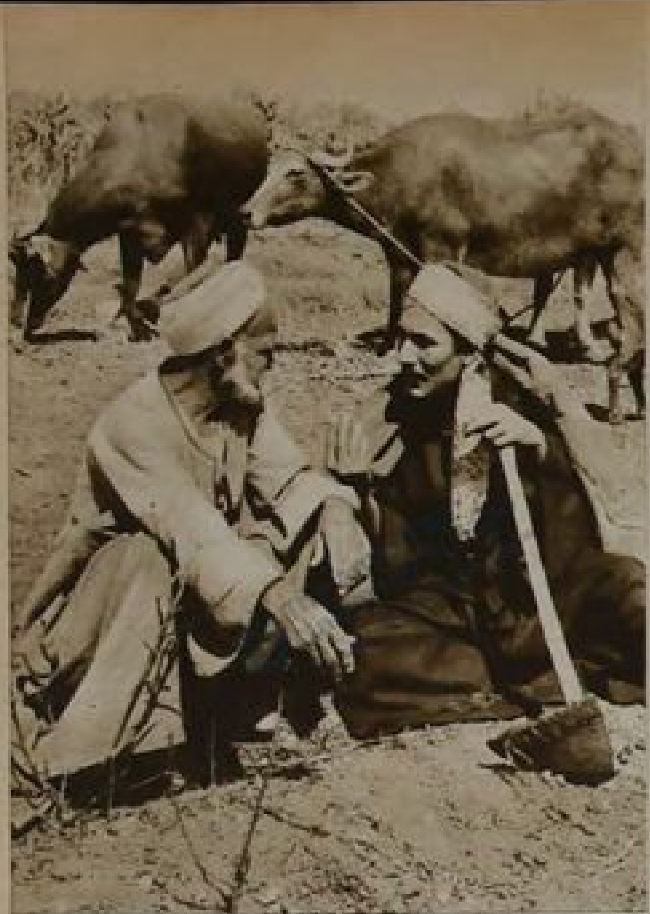

عميد معهد السينما يتكلم :

الشهادة لا تغني عن الخبرة

المهندس حسن فهمي عميد معهد السينما وضع تنظيما جديدا لمعهد السينما يجعل منه المعهد غاية للطالب والمشتغل بصناعة السينما والنجم الكبير !! ...

رفع الرجل عينيه عن اللوحة البيضاء الكبيرة التي يخطط فوقها ممسكا بالمثلث ومسطرة كبيرة . لم يكن يرسم جدولا لمواعيد قطارات السكة الحديد ، عمله الأصلي استاذا للتنظيم الصناعي في كلية الهندسة وانما كان يضع الترتيبات الاخيرة استعدادا للعام الدراسي الجديد في معهد السينما الذي يبدأ في ٢٨ سبتمبر !

والرجل هو المهندس حسن فهمي المسئول عن تخريج جيل من السينمائيين تتعلق في نفوسهم الموهبة والثقافة والدراسة والممارسة ويمثلون بداية مرحلة جديدة للسينما العربية .. ما هي خطة الرجل القادم من كلية الهندسة لرفع مستوى السينما من خلال الشباب الذين سيقدمهم كل عام .. وما هي مشروعاته والافكار وبرامجه .. ؟

وبدأت حديثي مع المهندس الفنان بسؤال عن شكوى الدفعات التي خرجها المعهد من صعوبة حياتهم وسط الجيل الذي سبقهم الى الشاشة البيضاء .. وانفعل حسن فهمي وقال : هذه الشكوى خرافة وانا لا اعطى الطالب الحق مطلقا في هذا الادعاء والذي يحدث في رأيي ان الطالب يترك المعهد معتزا بشهادته فيتعالى على الذين سبقوه مع انهم بخبرة الاعوام الطويلة السابقة له وروّاد، عليه ان يتعلم منهم وينقل عنهم .. !

قلت للعميد ان شكوى الخريجين اكبر من اعتزازهم بالشهادة وتعاليهم على السابقين فهم يحسون انهم يجب ان يكونوا شيئا جديدا يقدم شيئا مختلفا فيه رائحة دراستهم وتطلعهم الى طريق جديد بعيدا عن النتاج القديم ..

ولكن الاستاذ الجامعي الذي قضى ٣٠ سنة وسط الطلبة في كلية الهندسة لم يعجبه هذا المنطق فقال ان الطالب المغرور بطبيعته ومهما كانت الدراسة والشهادات فهي لا تغني عن وضع التجربة وخبرة الممارسة .. واي مخرج قديم لابد ان يكون خيرا من الطالب الذي ترك المعهد لتوه .. فالطبيب لا يخرج من كليته الى حجرة العمليات والمهندس لا يترك المدرج الى بناء كوبري .. !

والحق انني احسست طول حديثي الطويل مع العميد الجديد انه يرى ان يلتحم المعهد بالجو العملي ومن اجل هذا بدأ حسن فهمي عمادته بحفل ضم الطلبة وعددا من المخرجين والممثلين وقدم بعضهم لبعض باعتبارهم عائلة واحدة ومن مشروعات العميد الاستعانة باكبر عدد من نجوم الشاشة بالمعهد وقد قابل عددا كبيرا منهم وبأول العميد انهم ابدوا استعدادا لم يكن يتوقعه .. !

والتنظيم الجديد الذي يعمل فيه حسن فهمي ليلا ونهارا رأى ان تكون فائدة المعهد عامة لكل مشتغل بصناعة السينما وليست للطلبة وحدهم فبالنسبة لنجوم الصف الاول سيعقد المعهد حلقات مناقشة مع كبار المخرجين والممثلين العالميين الذين سيستضيفهم المعهد من ضمن برامجه وبالنسبة لرجال الصف الثاني سوف ينظم المعهد دورات حرة تحت اشراف اساتذة المعهد .. !

وسرح الفنان الذي وقف خلف فرقة رضا ، صنع نجاحها ، وهو يقول : سيكون المعهد اكاديمية سينمائية .. ستعاد فيه المهرجانات وتعرض فيه ارقى الافلام ويخرج منه نجوم المستقبل .. انني احلم بهذا اليوم .. !

فقلت له : ما هي الخطة التي وضعتها لتحقيق هذا الحلم ؟ فقال حسن فهمي في تواضع حقيقي : ان خبرتي في السينما قديمة وعلاقتي بها [illegible] وثيقة ولهذا فاهم ما سأطلبه المعهد هو التخطيط لمستقبله بكل خبرتي كاستاذ للتخطيط .

وقد [illegible] باختيار المتقدمين هذا العام وبين ٥٠٠ طالب اخترنا ٤٠ طالبا بعد اختبارات دقيقة في الذكاء والحواس والجمال والموسيقى واللياقة البدنية والغرض من هذه الامتحانات هو التعرف على مقدرة الطالب على التلقي والتذوق ..

وتغير طابع الدراسة في المعهد فلن يكون اشبه بالجامعات دراسة جافة لا تربط الطالب بها .. بل سيكون الاكاديمية اساس الدراسة فيها : الاساس النظري والتدريب العملي .. وسيكون للتدريب العملي اهمية كبيرة وستجعل من المعهد بالنسبة للطالب حقل تجارب تحت تصرفه كل ادوات الاستوديو .. !

ومن اجل هذا لم تكتف بتقسيم الدراسة الى ٤ سنوات وعدة اقسام بل قسمت ايضا الى ست فرق فالطالب عضو في فرقة من الفرق الست التي تجمع طلبة من مختلف الاقسام ومختلف السنوات .. وهذه المجموعة ستتلقى تدريبا واحدا ويشرف على كل فرقة مشرف من المعهد يعاونه معيدان ومخرج من المخرجين المعروفين ومن المخرجين الذين سيشرفون على هذه الفرق : حمدى غيث ، جونس الامريكي .. على فهمي .. محمد توفيق .. عاشس الامريكي .. وكل مجموعة من هذه المجموعات ستكون مسئولة عن اخراج فيلم قصير كلاسيكي . ويقول العميد انه اذا كان مترقبا ان تكون هذه الافلام في البداية الآن طلبة يتضح فيها اخطاء التدريب فلا شك ان المعهد قد يستطيع مستقبلا ان يقدم افلاما رائعة على مستوى رفيع . واهم شيء في حسن فهمي من احلامه التي يختص بها المعهد .. وحسن فهمي الفنان بسيط وصادق يقول كل ما عنده ببساطة فهو يقول .. سأشترى لكل طالب كاميرا سينما وسأرسل الممتازين منهم لاوروبا وبالبرنامج النظري والعملي لن يقف الامتياز على الابواب بل ان الشركات هي التي ستخطفهم وتجرى وراءهم للاستعانة بهم كسينمائيين يملكون الثقافة والخبرة .. من هنا سيخرج النجوم .. سيكون هذا المعهد اكبر اكاديمية في الشرق الاوسط ..

والعمل في المعهد سيستمر من الصباح حتى منتصف الليل وسيكون المعهد بيتا للطالب يحس فيه بالامن .. وفي الصيف سنستمر ايضا .. والخريج لن نتركه .. سنتولاه ونرعاه حتى لو اضطررنا الى تكوين لهم شركة خاصة بهم .

وعاد الفنان من احلامه وهو يقول في خجل صادق . انا لا اريد ان اقول سأفعل ، بل كنت اتمنى ان اقول عملت وسينطق بجهود المعهد قريبا بتجارب واضحة .

وخرجت من مكتب العميد وفي اذني كلمته : حتى لو اضطررت ان اكون لهم شركة خاصة . خرجت من مكتبه وانا اتمنى ان تبلور للمعهد رسالة واضحة الملامح بعيدة عن النتاج القديم تستلهم طموحاتنا وتستعين بالتقدم وتبدأ من حيث انتهت السينما المصرية الى مرحلة جديدة تسير فيها الى الامام حقا .. !

يقدمها:
صلاح حافظ

رقصة.. بالصيني لفرقة رضا..!!

رقصت الصين علي الايقاع المصري لاول مرة . ولم تكن التجربة سهلة بالطبع . ولكن الفرقة الصينية التي زارت القاهرة كانت علي استعداد لبذل الجهد اللازم . ونجحت بمساعدة محمود رضا في ان تقدم رقصتها المصرية بنجاح بين ١٤ رقصة ولوحة غنائية اخري ..

وكانت ابرز هذه الرقصات واللوحات :

– تابلوه السيف الكبير .. حيث تصور الفرقة استماتة شعب الصين في القتال ضد الغزاة بغير سلاح غير السيوف والحراب .

– رقصة الشانس – اي الحرير الاحمر – حيث يصور الراقصون والراقصات بهجة الحياة الحرة بأشرطة طويلة حمراء تتماوج بها ايديهم .

وفي راي نائبة رئيس الفرقة – السيدة تيان بو – ان ان الفنون الصينية في عهد الاحتلال لم تكن صينية . اذ كان جمهورها من الطبقة العليا ذات اللوق الاجنبي . ولم تبدأ فنون الصين تسترد طابعها القومي وتكشف عنه وتطوره الا بعد حرب التحرير (١٩٤٩) ، واتجاه الدولة الي تنمية التراث واحيائه .

ولكن المهمة لم تكن سهلة . والعقبات التي اعترضتها تملأ الآن كتابا كبيرا ظهر في الصين ليروي قصتها . وتقول تيان بو :

اقلب الصفحة ◄

شعب الصين لا ينسجم مع التويست .. ويعبر عن روح النضال

ـ ان عشرة اعوام قد مضت حتى الآن منذ بدات حملة تسجيل وتحرير فنوننا الشعبية . عشرة أعوام من البحث والدراسة ، من اجل ان نطور الفن الشعبي دون ان نبتعد به عن جذوره العريقة .

ولكن ، هل يعني ذلك رفض الفنون الجميلة الاجنبية ؟

هنا تقول تيان يو :

ـ ابدا . اننا فقط نشترط فيما ناخذه ان يتفق مع ذوق الشعب الصيني وتقاليده . فمثلا لا يمكن لشعب الصين ان ينسجم مع رقصة التويست .. لان ذوقه في الوقت الحاضر أميل الى الفنون المعبرة عن روح النضال ، ورقصة التويست لا تعبر عن هذه الروح ، ولا معنى لها اصلا . وعلى العكس من ذلك فاننا نجد تشابها وتقاربا كبيرا بيننا وبين العالم الشرقي في فنوننا وظروفنا المعيشية ، وفي الكثير من مظاهر الحياة .. لهذا فنحن قد ناخذ عنهم ونتعلم من فنونهم الشعبية .

وفي الصين الآن فرق للمحترفين وفرق للهواة في جميع المقاطعات والمدن . ويزيد عدد فرق الهواة عن الألف ، بينما يصل عدد فرق المحترفين الى حوالي ستمائة فرقة .. ومن مهام رئيس الفرقة مسئولية الكشف عن الفنون الشعبية وجمعها وتنظيمها .

وهناك جمعيات واجبها تنظيم فرق الرقص الشعبي للذهاب الى الريف او المؤسسات والمصانع ، كما تعرض هناك اعمالها ، وتقوم في نفس الوقت بجمع تراث الفنون الشعبية من المنطقة التي تزورها . ولكن هذه الجمعيات لم تكونها الحكومة ، وانما هي منظمات جماهيرية ، تقوم وزارة الثقافة بتوجيهها فقط ..

وفي الصين ايضا معاهد لتعليم الرقص الشعبي ، يتخرج فيها الراقصون . فاذا مر الراقص بعدد كاف من التجارب ، والخبرات ، فانه قد يقوم باعمال الاخراج . وقد ينتهي به الحال الى ان يصبح رئيسا للفرقة .

وهذا هو ما حدث للسيدة « كيان يو » .. فقد كانت ممثلة قبل حرب المقاومة ضد اليابان . وبعد الحرب اشتغلت بالاخراج والآن تعمل نائبة لرئيس الفرقة الفني . وليس هناك ما يمنع من ان تراس الفرقة في المستقبل .

سامية عثمان

وجه :

ابحثوا عنه بعد سنة !

شعبان احمد شعبان ، بعد ثلاثين عاما من ممارسة الفن والوظيفة .. يتمنى ان يجد وقتا يتفرغ فيه للفن فقط ... !

الاسم شعبان احمد شعبان

والعمر ٥٧ سنة بالضبط

وعمله مفتش بادارة ضريبة الملاهي

وفوق ذلك فهو رب اسرة ، وفنان ، واولاده فنانون !

وكبرى بناته (سامية) معيدة بمعهد التربية الفنية وكانت الوحيدة من خريجات المعهد التي نالت في المشروع النهائي للتخرج ١٠٠ ٪ من مجموع الدرجات !

ـ والفضل في ذلك لابي . انه فنان كبير ولكنه مغمور ..

وشعبان ما زال يذكر كيف كان يحفر على جذوع الاشجار وفوق جدران المنزل وجوه الاشخاص والحيوانات وعمره عشرة اعوام .. ومع نمو جسمه الصغير كان فنه ايضا ينمو .. واذا به يرسم بريشته عدة لوحات ، ولكن النحت يجذبه ، فيقلد تمثال نهضة مصر ويفشل .. ويكرر المحاولة .. وينجح . ثم يذهب الى دار الآثار فيقضي الساعات الطوال امام تمثال معين .. يرسمه من زوايا مختلفة ثم يعود الى المنزل ويحاول نحت تمثال يشبهه في حجم صغير جدا..ثم لم يلبث ان احب الفنية في البلور كما يظهر ذلك في تماثيل له للزعيمين مصطفى كامل وسعد زغلول ..

وتكون معرفته بتاجر الآثار وعاديات في خان الخليلي نقطة تحول كبيرة في حياته فقد اصبح شغوفا بزيارته والجلوس الى ما يحويه دكان هذا التاجر من تحف قديمة .. واصبح يقضي اكثر وقته يتنقل من دكان لدكان في خان الخليلي .. حتى استقر اخيرا في ورشة صغيرة يجلس فيها اكثر من صانع يعملون في تطعيم المصنوعات الخشبية والحلى بالصدف والسن والجلاليت .. جلس معهم واختلط بهم واخذ منهم اصول فنهم هذا ، وكثيرا ما كان يترك عمله ويهرب اليهم .. الى فنه .. وهوى ايضا جمع التحف الصينية الصغيرة المصنوعة من الصدف والسن .. حيث كان يجلس امامها ليستذكر ـ على حد تعبيره هو ـ

لم ليظفر بعد ذلك في تطوير فن خان الخليلي من مرحلة التطعيم الى رسم اللوحات الكبيرة ذات الموضوعات الهامة بالصدف او السن ..

وبدأ العمل ، ولكن اللوحة الواحدة كانت تحتاج الى وقت طويل ، وصبر ومهارة ، وهو يقضي وقته خلف مكتبه ووراء اكوام التوسيهات والتقارير فاذا عاد الى المنزل وبدأ العمل الذي يحبه .. وجد قواه تخونه .. كما هو الحال الآن .

ثم ظهر نظام التفرغ .. ومع علمه بالعقبات التي تواجهه : الوظيفة وقيود الوظيفة..عدم وفرة الآن قطع الصدف .. الوقت .. مع تفكيره في كل هذا شعر ان الله قد الهم الذين قرروا نظام التفرغ ليكون له هو ، اليس فنانا يريد ان يتفرغ لفنه ؟ . انه اذا حصل على منحة التفرغ لن يقدم لوحتين او ثلاثا من لوحات الفن التجريدي كما قدم بعض من حصلوا على المنح .. ولكنه يريد الطواف ببلاد الجمهورية يلتقط منها صورا يرقمها في لوحات مبتكرة ويريد ايضا ان يصور امجادنا وانتصاراتنا بهذه الطريقة الجديدة ..

وحمل الرجل عدة لوحات .. منها لوحته المسماة (برج القاهرة) والموجودة بمكتب يحيى ابوبكر وكيل وزارة الثقافة وحمل معه ايضا خبرة ثلاثين عاما في الحفر بالصدف والسن وتقدم بكل هذا الى ادارة التفرغ .. قال عنه فنان كبير (ان فنه فن جديد يمتاز بالدراسة العميقة وله ملامح واضحة وشخصية فريدة في معالجة الموضوعات بخامة الصدف والجلاليت ، يهدف بها الى تصوير ملامح بلادنا قديما وحديثا) وبعثت مراقبة الخدمات الفنية بمصلحة الاستعلامات الى لجنة التفرغ بمذكرة طويلة تزكيه فيها لمنحة التفرغ .. جاء في المذكرة (ان لوحاته تمثل شكلا من اشكال التطور الطبيعي لفن من فنوننا المعروفة ولسنا نشك في ان تفرغه لمثل هذا العمل سوف ينمي خبراته ويرفع مستواه ويجعل من تلك المحاولات نقطة انطلاق نحو فن جديد تتوافر كل امكانيات ازدهاره في بلدنا اليوم) .

وقال مصطفى متولي وكيل كلية الفنون الجميلة بالحرف الواحد (بعد ١٠٠ سنة سوف يبحثون عن لوحاته لوضعها في المتاحف) !

وتقدم الرجل بكل هذا طالبا منحة تفرغ لفنه الذي يحبه بعد ان اقلقت الوظيفة كاهله .. ولكن طلبه رفض .. وبعد ثلاثة اعوام سيحال الى الاستيداع .. وبعد ذلك سوف تزحف اليه الشيخوخة .. وهو يريد قبل حلول هذه المرحلة من العمر ان يتفرغ بفنه الفريد من نوعه في العالم كله .. ويريد تكوين مدرسة فنية لهذا اللون الذي يعتبر تطورا طبيعيا لفن التطعيم الموجود في خان الخليلي ..

محمود ادهم

ساعتي رومر
انت فخري
زيني معصمك بساعة رومر
ROAMER
انتاج سويسرا
رومر اوتوماتيك
رومر
رومر
الساعة الشعبية

الرجل العصري في مربط خيول حلبة ميزون لافيت . ملابسها من تصميم تد لاپيدوس

ڤايسروي - سيجارة الرجل العصري !

الرجل العصري لايغامر . إنه يستمع بعناية إلى ملاحظات راكب خيول فرنسي معروف ، ويشارك باريسية فاتنة معلوماته الوثيقة وڤايسروي ☐ من بين الأنواع العديدة التي تفيض بها الأسواق ، يختار الرجل العصري سيجارة ڤايسروي - سيجارة الذوق المدقق !

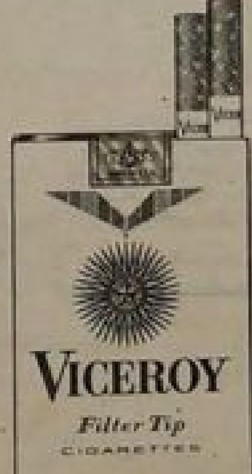

ڤايسروي - السيجارة الأمريكية العالمية

النصف الحلو

تقدمه: سناء البيسى

قمصان للنوم فى الشتاء

حواء التى تهتم بأنوثتها يجب ان تدرك ان مظهرها عند مغادرة منزلها ليس كل شىء .. بل العناية بنفسها يجب ان تبدأ فى الداخل بين زوجها واولادها الذين يرونها اطول ساعات النهار فلا تتجه نظرات اعجاب الزوج الى الخارج وتكون مثالا طيبا لاولادها فيما بعد .. والاهتمام فى الداخل يبدأ بقمصان النوم التى يقدم لك النصف الحلو هذا أسبوع احدث موديلاتها التى رسمت فى باريس لليالى الشتاء القادم وبرز فيها قيمة الاتساع الذى يساعد على الحركة والنوم المريح واظهر ما فى الكلفة شرائط الدانتيل التى تقرب مظهر حواء الى ليلة الفرح وفستان الزفاف .

في تونس .. استطاعت المرأة أن تحصل على حقوقها كاملة وتمضي أوقات فراغها في مرح ورقص وشباب . وفي اليمن محاولة للتحرر من تقاليد الماضي والانطلاق في ركب الثورة اليمنية . وفي الجزائر تحمل المرأة مسئولية بناء المجتمع الجديد بعد حرب التحرير ..

حواء العربية في طريق الكفاح

وراء كل عظيم امرأة . مثل قديم رددناه كثيرا . ولكن الجديد أن وراء كل ثورة تحرير شعبية امرأة . جيلا كاملا من النساء . أمهات وأخوات وبنات وقريبات . كل منهن اشتركت في عملية التحرير والبناء والخلق . إنها صورة عربية رائعة وتجربة إنسانية كبرى تعيشها المرأة في العصر الحديث .

وهذه لمحة سريعة عن الدور الذي تلعبه المرأة في حياة ست دول عربية مشتركة في مؤتمر دول عدم الانحياز وصورة عربية جديدة تؤكد استحقاق المرأة للتقدم والنجاح .

بطولة في الجزائر

في الجزائر تعتبر المرأة تجربة إنسانية رائعة . استطاعت من وراء الحجاب أن تشترك في حرب التحرير لتنتصر ، وبطل وكتب بدمها مئات من قصص البطولة والانتصار . المهم أن المرأة الجزائرية على طريق التحرير تخلت عن كل شيء : راحتها وشبابها ومالها من أجل أن تعيش الجزائر حرة ومن أجل أن يعيش ٦ مليون طفل يتيم خلفتهم الحرب ، ويشعروا لأول مرة بالأمان والسلام .

والمرأة الجزائرية مثابرة . مكافحة تؤمن بالعمل والاشتراكية وتؤمن أيضا بأن طريقها بعد الاستقلال يحتاج منها أيضا لكثير من الجهد والبذل وهي لهذا نزلت إلى ميدان الحياة العملية وأصبحت مدرسة وطبيبة ومحامية وكوافيرة ومحاسبة وموظفة في الجامعة وأعمال السكرتارية . وهي تعمل ١٢ ساعة كاملة في اليوم لتعوض لوطنها ما فاته . أما المرأة المتزوجة فلها وضع آخر فهي تعمل عشر ساعات فقط لتتمكن من التفرغ لبيتها بعض الوقت . وفي الجامعة التحقت الفتاة الجزائرية كل الكليات بما فيها الطب والهندسة والعلوم وإن كانت الدفعة الأولى فيها لم تتخرج بعد . وهي أنيقة جدا ترتدي أحدث موضات باريس تحت الزي القومي الذي يتكون من ملاءة بيضاء تلتف حول الجسم اسمها الحايك ومنديل يربط على هيئة مثلث على الأنف اسمه العجار . وأول مانيكان ومصممة أزياء جزائرية هي ياسمين التي تعتبر أختها مريام أول كوافيرة في الجزائر . والمهم أنك لن تتحدى امرأة واحدة في الجزائر لم تشترك في عمليات المقاومة وحرب التحرير حتى أصبحت الأرياف والكوافيرة كالنا تعملان في صفوف المجاهدين . وفي الجزائر الآن اتجاه لإصدار قانون يمنع الزواج بأكثر من واحدة ويمنع الزواج بأجنبية .

نائب عميد الشريعة امرأة

وصورة عربية أخرى التقيت بها في سفارة **العراق** بالقاهرة . نضال عبد الوهاب الملحقة الثقافية التي تخرجت في كلية التربية قسم الكيمياء واشتغلت مساعدة باحث في كلية الزراعة ثم مدرسة في مدرسة بنات انتقلت بعدها للعمل في السفارة . حدثتني نضال عن المرأة في العراق وكيف أسهمت هي الأخرى في معارك التحرير الداخلية وحملت السلاح لأول مرة عام ١٩٥٨ ثم كيف ساهمت في الحركات والانتفاضات الوطنية في الوطن العربي في معركة بور سعيد ومعركة التحرير الجزائرية .

وتعداد العراق الآن حوالي ٧ر٨ مليون نسمة يزيد عدد الرجال فيها على عدد النساء بنحو ٢٥ ألف نسمة . ومع ذلك فقد استطاعت المرأة العراقية أن تحصل على حقوقها السياسية في سنة ١٩٥٨ وأن تبرز في كل المجالات لتسمع من الأديبات عاتكة الخزرجي ، وأميرة نور الدين ونازك الملائكة ، وصبيحة شيخ داود التي تعتبر أول فتاة اقتحمت أسوار الجامعة متحدية كل التقاليد ووصلت الآن لمركز رئيسة محكمة الأحداث كما وصلت خديجة عبد الرزاق الحديثي لمركز نائبة عميد كلية الشريعة وهي أول فتاة عربية تحصل على درجة امتياز في شهادة الدكتوراه في النحو والصرف . ودخلت المرأة العراقية أيضا السلك الدبلوماسي عام ١٩٥٨ وأصبحت بديعة أفنان عضوا في الأمم المتحدة ، وبرية الخوجة بقنصلية العراق في بيروت .

ويقول نضال إن نسبة تعليم المرأة العراقية زادت زيادة مطردة في السنوات الأخيرة بفضل التوسع الكبير في افتتاح المدارس والمعاهد ومراكز مكافحة الأمية والتعليم بالمجان في كل مراحله ولهذا فقد زاد عدد الطالبات في الكليات والمعاهد العليا من ٣٣٩٩ في العام الدراسي ١٩٦١ : ١٩٦٢ إلى ٣٧٩٢ في العام التالي ، وبلغ عدد مدارس البنات (٦٤٠) مدرسة غير (٢١٠٤) مدرسة مختلطة عدد الطالبات فيها (٢٧٦٠٥٠) زادت هذه النسبة في العام ٦٣ : ٦٤ إلى (٧١٩) مدرسة بنات ، (٢٠١٥) مدرسة مختلطة عدد الطالبات فيها (٣٠٠٥٩٩) . وفي كلية بغداد أكثر من ٣٥٠ طالبة .

وفي العراق حركة نسائية قومية تنظمها الجمعيات النسائية التي تعمل على رقي المرأة وتطورها ورعاية الأسرة عن طريق نشر الوعي الثقافي والصحي والديني وتقديم الخدمات وهذه الجمعيات هي جمعية الأخت المسلمة وجمعية الهلال الأحمر وجمعية حماية الأطفال ونادي الفتاة الرياضي ومنظمة نساء الجمهورية هذا بجانب اشتراك المرأة العراقية في الجمعيات المهنية والنقابات .

أضخم اتحاد نسائي

وفي **تونس** استطاعت المرأة أن تحصل على حقوقها كاملة كاعتراف صريح بمقدرتها وكفاءتها بعد اشتراكها في حرب الاستقلال التي حملت فيها السلاح وصلت جنبا إلى جنب مع الرجل .

والنهضة النسائية في تونس عمرها لا يزيد على ١٠ سنوات وقبلها كانت المرأة تعتبر نموذجا تقليديا للمرأة الشرقية المتأخرة .

أما الآن فقد تغيرت الصورة القديمة تغيرا كبيرا وأصبح التعليم والعمل حقا أساسيا من حقوق المرأة بجانب حقها في الاشتراك في الحياة السياسية مثل الرجل ، انتخابات الرئاسة ومجلس الأمة والمجالس البلدية والتطوع بعضوية بعض هذه المجالس وأصبح من حقها كذلك الاشتراك في النشاط الرياضي وأن تحب وتختار بنفسها شريك حياتها . وكل هذه الحقوق حصلت عليها الأخت التونسية بقوانين بدأ صدورها بعد الاستقلال عام ١٩٥٦ .

والاتحاد القومي النسائي الذي تكون سنة ١٩٥٦ يعتبر أضخم وأخطر تنظيم نسائي في العالم العربي كله فهو يضم ١٥٠٠٠٠ عضو مشتغلة ومنتسبة وله ١٤٥ فرعا في جميع أنحاء تونس ويبتلع كل النشاط النسائي في البلاد . ورغم تحرر المرأة فما زالت تتمسك بأجمل تقاليدها في الزواج حتى إذا اختارت عريسها بنفسها فهي تصر على أن يتم الاحتفال بنفس الطريقة القديمة وتبدأ مراسم الزواج عادة بقراءة الفاتحة وتقوم أم العريس بتقديم الشبكة وتتم حفل الخطبة في المسجد فينثر ماء الورد والياسمين على الحاضرين ثم يحضر العريس تمثالا من الحلواء على هيئة مسجد أو باخرة أو قاطرة ويضع المهر في صندوق ومعه هدية من المصوغات ويحتفل بالتمثال والصندوق في بيته مع أقربائه وأصحابه ثم تحملها قريباته إلى بيته حيث يرى العروس لأول مرة ثلاثا بأنه ، وهذا ما يحدث غالبا ، يلقي معها في الغرفة والا أسرع إلى أصحابه وعاد معهم ؛ وفي اليوم الثالث يذهب إلى السوق ويعود العروسة بهدية من السمك اتقاء لشر الحاسدين وفي اليوم السابع يطوف العريس وأبوه على المهنئين .

وكما أن للزوج الحق في أن يقاضي زوجته العاطلة إذا امتنعت من معاونته في مصروف البيت فليس من حقه أبدا الزواج بأكثر من واحدة .

المرأة والثورة

وفي **اليمن** تاريخ طويل يحكي قصة عاشتها المرأة هناك من مئات السنين حيث كان لها رأي في السياسة والحكم والعلم وكانت ملكة من أشهر ملكات التاريخ في الوقت الذي حرمت فيه المرأة الأوربية من أبسط قواعد الإنسانية ، ثم بدأت المرأة اليمنية تخضع لظلام التقاليد لتوقفت عجلة التطور بالنسبة لها ثم عادت لتسير مرة أخرى بسرعة الصاروخ بعد الثورة .

والمرأة اليمنية عموما تتميز بأن عيونها أجمل عيون في العالم وهي تستعمل الأصباغ والروائح التي تصنعها بنفسها ، وتضع الوشم أسفل فمها وترتدي بنطلونا طويلا فوقه جلباب واسع . وهي نحيفة ولكن الرجال هناك يفضلون السمينة ويدفعون لها مهرا أكبر يصل إلى ٨٠٠ جنيه . وتستعد الفتاة للزواج من سن العاشرة . ومن أهم مميزاتها أيضا أنها تحب التجارة لدرجة أن ٨٠ ٪ من المحلات في اليمن تديرها وتملكها نساء .

ولكن اهتمامات المرأة بعد الثورة زادت بطريقة ملحوظة فقد بدأت تسعى لاستكمال تعليمها . وعندما فتحت أول مدرسة للتمريض تقدم للالتحاق بها عدد كبير من الفتيات اشتغلت ١٢ منهن في هيئة الصحة العالمية ، وقد خرجت المرأة اليمنية لأول مرة في تاريخها في مظاهرة لاستقبال الرئيس السلال عام ٦٢ وما زالت تسعى لمسايرة الثورة والمساهمة مساهمة فعلية في النهضة التي تعيشها بلادها .

قاضية في المغرب

وفي **المغرب** حققت المرأة نصرا كبيرا ما زالت المرأة في الجمهورية العربية تسعى لتحقيقه . فقد أصبحت السيدة الزهراء العلوية قاضية بمحكمة الرباط . والمرأة المغربية تحترم بيتها وعشيرة الكنية التي يجمع إليها زوجها ليجد فيها راحته ، ومع ذلك فقد استطاعت أن تخلع الحجاب وتشارك في جميع الوظائف وأخذت مكان الفرنسيات في التدريس والسكرتارية والتمريض ، وأن تقوم بدور ضخم في توعية سيدات المجتمع . والغريب أن مراكز التعليم في المغرب تعتبر مراكز للتثقيف والتوجيه لكل السيدات اللاتي فاتهن قطار التعليم وتساهم في هذه المراكز ٣٠٠ مدرسة مثقفة واعية لتنوير المغربيات وحملهن على التفكير فيما يتعلق بمشاكل العصر الحديث الاجتماعية والسياسية والثقافية . واستطاعت المرأة المغربية بفضل وعيها أن تحقق مساواتها التامة بالرجل وأن تصدر عام ١٩٥٧ قرارا بتحريم تعدد الزوجات .

على طريق التحرر

وفي **السعودية** ما زالت الحركة النسائية لم تتطور بعد ، فالمرأة تعتبر نفسها ملكا لبيتها وزوجها وأولادها . ومع ذلك فهناك مدة حركات وانتفاضات قامت بها سيدات سعوديات من أجل فك الحصار الذي تفرضه المرأة حول نفسها والمساهمة مع الرجل في عملية بناء حضارة جديدة للشعب كله . وظهرت أول هذه الحركات في شكل مجلة نسائية اسمها (فتاة شمسان) أصدرتها السيدة ماهية نجيب وكان من أهم أغراضها المطالبة بحقوق المرأة السياسية والمدنية والاجتماعية وحث النساء على الثورة على التقاليد وقد لقيت المجلة معارضة شديدة من جانب الرجال .

رجاء شاهين

شخصيتك من جلستك

يبدو ان المرأة ستظل سرا ابديا في راي الرجل . والدليل .. هذه المحاولات المستمرة للكشف عن شخصيتها . وآخر محاولة لعلماء النفس تؤكد ان وضع سيقانك اثناء الجلوس يكشف الكثير من شخصيتك . الكثير جدا مما يمكن ان تخفيه ابتسامتك ويخفيه وجهك بانفعالاته وهذا هو ماتفشيه سيقان المرأة دون ان تدري .

١ـ اذا كنت تميلين للجلوس بهذه الطريقة فانت صريحة . مخلصة . نقية جدا . لك افكار وآراء خاصة ومقدرة على توجيه أسرتك والوقوف بجانب زوجك في كل الظروف . عيبك الوحيد هو التمسك برايك خصوصا اذا اعتقدت انه الصواب .

٢ـ ساقاك في هذا الوضع تقولان ان كل الاولاد والبنات على السواء يعتبرونك صديقة مثالية واختا كبيرة مسلية يمكن الاعتماد عليها . تحاولين الحصول على ماتريدين لاسعاد اكبر عدد من الناس . وتتوقعين من الناس ان يوفروا لك بعض الراحة والسعادة .

٣ـ اذا كانت هذه هي جلستك المفضلة فانت شخصية حساسة لدرجة ان اضطراباتك العاطفية كثيرا ماتسبب لك امراضا عضوية خطيرة .. وعصبيتك هذه تجعلك تحكمين بدون مناسبة ومن ابسط المناقشات .

٤ـ ساقاك في هذا الوضع تحاولان ان تقولا انك تمتازين بالدقة والانوثة والاتزان والميل للاندماج في المجتمع ولكن الحقيقة انك فقط تتأثرين بالظاهر وتصدقينها .

٥ـ انت في هذا الوضع تبدين مستهترة تميلين دائما لان تكوني محاطة باكبر عدد من المعجبين . تستجيبين للمجاملات لدرجة تجعلك تعتقدين انها حقيقة . ومما لاشك فيه انك انيقة ممتلئة بالحيوية وتحرصين على كل مايمكن ان يجذب اليك الآخرين .

٦ـ سوقك للجلوس بهذه الطريقة يؤكد ان لك ساقين جميلتين ويؤكد ايضا انك تعرفين هذه الحقيقة ولذلك فانت تحاولين اظهارها في اجمل وضع . ولكنك مع هذا تمتازين بالحزم وان لك شخصية قيادية مقنعة تعمل كل شيء بحساب وتقدير .

٧ـ وضع ساقيك هنا يؤكد انك مخلصة جدا في علاقاتك الشخصية تهبين من تحبينه كل حنانك وحبك وتضحيتك . وانت كزوجة وام عاطفية تميلين في نفس الوقت لحكم العقل والمنطق .

٨ـ ساقاك بهذا الوضع تذيعان عنك سرا خطيرا هو انك تتبعين آراء الغير وتتأثرين بها . تمتازين بالهدوء وتميلين للبساطة في كل شيء وتحبين اي ظروف معا يرهق من تتعاملين معهم .

٩ـ معظم الفتيات الصغيرات يملن الى الجلوس بهذه الطريقة التي تفسد الحذاء بسرعة . ومع ذلك فهذا يدل على انك تميلين للتروي وتحري الحقيقة في اصدار احكامك . كما يدل على عدم اكتمال نضج شخصيتك .

موديل لطالبات الجامعة

النصف الحلو يقدم لطالبات الجامعة كل اسبوع زيا عمليا يصلح للظهور به داخل الحرم الجامعي وارتدائه عند الخروج الى اي مكان .. وهذا الاسبوع اخترنا لك موديل لتاير من الصوف الرمادي السميك الجاكت مفتوحة من الامام تحليها رقبة كبيرة والجيوب منسعة بكالونيهات امامية وخلفية ..

الشاعرة الصغيرة

حاولت كتابة الشعر وهي لم تتعد بعد السن الثامنة ، وكانت «الحديقة» اول ماكشف في نفسها هذه القدرة على تسجيل كل كل ما يحرك مشاعرها .

وكانت « فدوى بساده » منذ حداثة سنها وبحكم ثقافتها تعكف على قراءة شعر الرومانتيكيين فتأثرت بـ «موسيه» و «فينيني» و «لامارتين» . كما تأثرت ايضا بقراءتها للشاعرين « ايليا أبو ماضي » و « ميخائيل نعيمه » .

وفدوى (١٩سنة)دخلت حديثا عالم الزواج . وبرغم مسئولياتها الجديدة فانها لم تترك هوايتها المفضلة وهي كتابة الشعر باللغة الفرنسية ، وقد نظمت أكثر من قصيدة تنوي جمعها في ديوان يحمل اسمها .

اما اول مشكلة اثارتها عندما بدأت تعرف الحياة التي تدور حولها فكانت عن سن المراهقة بعذابها وقلقها فكتبت قصيدة بعنوان «عذاب المراهقة» تخاطب فيها الحياة وتسألها عن سبب قسوتها ثم تتجه نحو الانسان لتستفسر منه اذا كان صحيحا انه هو خالق تعاسته .. ولماذا تتخلى السعادة عنا فيغلي كل شيء فينا ؟

كما سجلت خواطرها عن الام والصداقة والحزن والحب وعن «وادي النيل .. وطني» ، وعن الجمال . واخر قصيدة لها كانت عن السد العالي واطلقت عليها عنوان«النصر الكبير» وتقول فيها انه لم يتم بناء السد بسواعدنا فقط وانما بقلوبنا .. انها قصة شعب تخلص من براثن الاستعمار اراد تحقيق التحدي الذي لقيه بلا خوف .. انه تحد للنيل وللعالم اجمع . وفي نهاية القصيدة تدعو الجميع لرفع اصواتنا بانتصارنا .

سألت الشاعرة الناشئة

ماذا عن الشعر الحديث ؟

ـ الشعر الحديث هو انا .. شخصي .. ذاتي

اذن فانت من مؤيدي الفن التجريدي ؟

ـ ان هذا الفن عميق وشخصي وصعب . انه عبارة عن انطباعات للفنان لا تتقيد بقواعد وانما يخضع لذات الفنان .. انه عطاء دون اخذ .. دون مقابل . وهذا هو كل ما انشده في حياتي .. اعطي كل ما استطيع اعطاءه للانسانية سواء بالاعمال او بالكتابة . لقد اخذت كثيرا .. اخذت مبادىء وقيما وحان دوري لاعطي .

وما هو الانسان في نظرك ؟

ـ اضع الانسان في فريقين : الاول : الانسان الطموح والثاني الانسان الفاشل ولا وسط بين الاثنين . فالطموح في رايي هي اعلى الصفات . كل انسان ينشد هدفا معينا لا يستطيع ان يظل بلاحراك بل هو في تقدم متواصل اما الفاشل .. فهو في حالة تقهقر مستمرة ولا يرجى منه خير .

وماذا عن امالك ؟

ـ بالنسبة للادب .. املي ان اتمكن من كتابة اكبر عدد من القصائد والكتب . وبالنسبة لنفسي ان يجد كل من يقرا لي طريقا للسلام .. وان اتوصل الى نشر كلمة الخير .

وكيف تنظرين للحياة ؟

ـ الحياة كفاح .. تجارب وطريق للحياة الابدية .

وعدت اسألها :

كيف تتخيلين السماء؟وجهنم؟

ـ السماء .. حديقة غناء .. منثوره بورود بلا أشواك . في رايي اننا بعد الموت سنعيش في مكان ما .. لا اومن بالعدم . اما جهنم فاني دائما اتخيلها هوة عميقة تنتشر فيها ظلمة مخيفة .

الم تمنعك ملكة الشعر من ان يكون لك هوايات اخرى ؟

ـ ان الكتابة لم تمنعني ان يكون بيتي جزءا من نفسي . كل قطعة فيه انسقها بذوقي واضفي عليها لمسات من فني . ان بيتي هو مملكتي الصغيرة .

وماهي مشروعاتك للمستقبل؟

ـ كتابة قصة بعنوان «الارض» وفكرة الكتابة مبنية على اساس ان الارض تعطي دائما ولا تنال شيئا .. وحتى عندما يموت لا يهبها الانسان الا جسدا راقدا لا روح فيه ..

وتركتني الشاعرة الرقيقة الحالة وكلها امل ورجاء ان تترجم قصائدها للغة العربية .

سميرة جورج

يوميات طبيب :

من فصل .. إلى فصل ..

نحن نمر الآن بمرحلة الانتقال .. الانتقال من فصل كان يتميز بحره الشديد وامراضه العديدة مثل التيفود والنزلات المعوية وضربات الشمس وهذا هو الصيف الى فصل يتميز بجوه البارد الرطب الا وهو فصل الشتاء .. وبهجوم الشتاء تبدأ بعض الامراض في الظهور .. منها النزلات الشعبية ونزلات البرد والتهاب المفاصل الروماتيزمي .. وفي حلقات متوالية سأعرض بعض الامراض الشائعة الحدوث وطرق اصابتها وعلاجها والوقاية منها .. نبدأ اليوم باكثرها شيوعا .. الانفلونزا .. او بالعامية الزكام .

والزكام (الانفلونزا) الذي يصيب اغلبنا عند تقلبات الفصول ويسبب تركا بالصحة لذا ما اهمل يترتب عليه مضاعفات قد تكون خطيرة جدا . ما هو الا مرض معد ينتقل من المريض الى السليم بواسطة الهواء، فاذا عطس مريض في مجتمع تنتقل ميكروباته مع ذرات افراز الانف ويستنشقها السليم فيصاب به . وهذه الذرات التي تخرج من الانف والحلق في عملية العطس والسعال تنشر العدوى حول المزكوم في كل الاتجاهات تقريبا .

وميكروب هذا المرض نوع من انواع الفيروس .. وهناك ظروف مساعدة تسهل الاصابة بهذا المرض الذي يعتبر من الامراض المعدية مثال ذلك الاشخاص ضعيفي البنية . اذا من ارهاق العمل او قلة النوم والراحة او اذا كان هناك ضعف في اغشية انفه المخاطية او كانت محتقنة من كثرة التدخين او كثرة الاتربة مما يعرضها اكثر الى الاصابة بالزكام، وقد تكون فيروسات هذا المرض كامنة في الحفرة الانفية وعندما تتهيأ لها الظروف تقوى وتسبب حدوث الزكام بدون حدوث عدوى جديدة من شخص آخر .. واهم الاسباب لحدوث ذلك خروج الانسان من جو حار الى جو بارد كما يحدث عند الخروج من المنزل

ولتجنب الاصابة بالزكام يجب ان نتجنب الاختلاط بالمزكومين وكذلك عند الخروج من جو ساخن الى جو بارد ينبغي ان نتدثر حتى لا تقل مقاومة الجسم نتيجة التعرض المفاجيء الى البرد .. واذا حدثت الاصابة فعليك بالراحة وفيتامين ج ونقط الانف والسوائل الدافئة والتغذية الكاملة فهناك مثل انجليزي ترجمته . ان الانفلونزا تشفى ..

ولقد استعمل في مصرنا هذا في بعض البلاد نوع من الفاكسين (الطعم) لمنع الزكام وحقق نجاحا لا بأس به .

والانفلونزا تتميز عادة بانها تكون في بادىء الامر مصحوبة بصداع والآم في الظهر وهبوط واضطراب عام في الصحة وارتفاع في درجة الحرارة غير متناسب مع اعراض الانف والحلق من احتقان الى رشح . ومضاعفاتها كثيرة حيث انها قد تصيب باقي اعضاء الجهاز التنفسي مثل الالتهابات الرئوية الشعبية كما قد ينشأ عنها مضاعفات اخرى في الكلى والقلب والاعصاب وغيرها .. لذا يجب الا نستهين بامرها بل يجب ان نتخذ كل حيطة ضدها ونتبع ارشاد الطبيب في علاجها حيث ان من اهم اخطارها الانتشار بشكل وبائي يصيب منطقة او مكانا او قطرا كما حدث من قبل ..

لذا قد تكون الاصابة سهلة في اولها فلا تهملها وسارع بالعلاج .. ولا تختلط بالآخرين والزم الراحة التامة في الفراش لانها وان كانت تظهر خفيفة الوطأة في بعض احوالها الا ان مضاعفاتها قد تكون خطيرة جدا ..

دكتور محمد السيدى

مسحوق جديد مع اوراق خاصة تكسب الوجه نعومة ورونقا ..

صناعة جديدة في لبنان اسمها "الجمال"

بيروت .. من نهاد رجب ..

صناعة الجمال في لبنان اصبحت على مستوى مرتفع جدا .. حواء التي تفتقر الى الجمال اصبحت تدخل محلات خاصة لساعات تخرج بعدها وقد اصبحت اكثر من حسناء .. جميع العيون امكن القضاء عليها بالباروكة والرموش والاظافر والشفاه الصناعية وتصميم الفستان احد هذه المحلات في بيروت صاحبه لبناني اسمه اندرية كرم فاز بعدة جوائز عالمية في فن التجميل في ايطاليا والمانيا وباريس ..

ورأيه في المرأة الالمانية انها جمال بلا اناقة اما الايطالية والفرنسية فهي اناقة بلا جمال .. اما حواء في الشرق فهي الاناقة والجمال مجتمعان .. وصانع الجمال في بيروت يغلق صالونه بعد السادسة مساء ولا يستقبل اى زبائن اذ ان صالونه .. بالوما .. يتحول الى معهد لتدريس فن التجميل للشباب اللبناني لتنتشر الايادي السحرية التي تحول القبح الى جمال .. ولكي تكتمل حكاية الجمال كلها داخل المكان يعمل شقيق اندرية الكبير كوافيرا وشقيقته مصممة ازياء تشتهر بتصميماتها بانها تقضي على جميع عيوب الجسم ..

عملية البخار مع مساحيق خاصة تخفي البثور والنمش من الوجه

ماسك .. يريح العين من الاحمرار ويزيل كل آثار التعب

تستخدم هذه الآلة ربع ساعة يوميا لازالة الغدد تحت الذقن ..

قطع الغيار متوافرة للمرأة فتجد مايلزمها من حواجب ورموش وشفاه

اللون البنى
موضة بجميع
درجاته ..

ميدان الاناقة الرجالى يضج مع بداية كل موسم بالموضات الجديدة التى ينتظرها الرجال وايديهم على قلوبهم خوفا من عدم صلاحية بدلة العام الماضى لهذا العام أيضا وضياع النقود التى ذهبت فى التفصيل والتى تساوى اضعاف ماتدفعه حواء لتفصيل فستانها .. ودائما لاتخرج الموضة الرجالى عن تقصير الجاكت واطالتها أو الغاء صف زراير والاكتفاء بصف واحد أو اطالة البنطلون أو زيادة سمك وبطة الكرافته .. ولموسم الشتاء القادم ظهرت عدة تقاليع رجالى منها الجاكت التى على يسار هذا الكلام وتلبس فوق البدلة فى الليالى القارسة البرد يحلى بطانتها تطريز تجريدى ملون يرتدى معها غطاء للراس على هيئة ايشارب

الأناقة الخشنة !

الى اعلى بلوفران مقفلان للصباح من الصوف التريكو المقلم يجمعان بين اللون البنى بدرجاته المختلفة والى اليسار بلوفر من الصوف التريكو البيج فتحة الياقة مثلثة والغرزة بليسيه عريضة ..

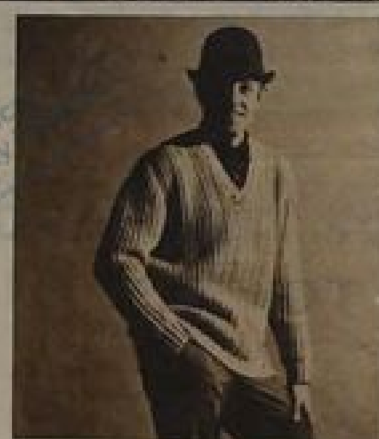

الى اليسار احدث جاكت باريس للصباح من الجلد الشامواه البيج ... الياقة صغيرة مقفلة والجيوب بقلابات ظاهرة فى الصدر والطول عادى ...

للصباح موديلان للجاكت من الصوف الجرسيه المقلم والكاروهات بصف واحد من الازرار الصغيرة يرتدى معها بيبون اسود صغير .

غير معقول

❋ انا حزينة من اجل سراى عائشة فهمى الذى اصبح تابعا لاوتيل عمر الخيام ... الحجرات الرائعة التى صممت ديكوراتها فى باريس وتكلفت الواحدة منها ما لا يقل عن الف جنيه ، تحولت الى مكاتب للموظفين التابعين للاوتيل ، مما سوف يعرضها سريعا الان تفقد قيمتها الجمالية .. هذا بالرغم من صلاحية كل حجرة لاستقبال مستويات عالية من السياح من طراز البيجوم اغا خان فما فوق ! ..

❋ سؤال يراودنى دائما : لماذا تتخلع فى يدى زراير الملابس الجاهزة بمجرد ان اشتريها !؟ ..

❋ « نام نام وانا اجيبلك جوزين حمام ! » .. « ياليلة بيضة .. يانهار سلطانى ! » .. « هوه .. واجرب كله .. حتى خياله .. حتى ظله ! » .. « يا حلوه ايش حلاك .. يارب الموت يشناك ! » ..

تصوروا .. هذه هى عينة من الاغانى التى لا اجد سواها لاتوسل الى النوم ان يداعب جفون ابنى .. لماذا لا تؤلف اغان جديدة للاطفال لمثل هذه المناسبات تحمل معانى لها قيمة تنمى ادراكهم بدلا من ان يشبوا وهدف كل منهم « جوزين حمام ونهار سلطانى » ؟ !!

❋ يوميا ، وبلا مبالغة ، ومع بداية العام الدراسى تنقل عربة الاسعاف تلميذا جريحا تدهمه احدى السيارات فى اول شارع المعهد السويسرى بالزمالك ... السبب كثرة المنعطفات ووجود اكثر من مدرسة للاطفال فى هذه المنطقة ... ان وقوف عسكرى مرور واحد هناك ساعتين خلال النهار فى مواعيد دخول وخروج المدارس سيطمئن قلوب مئات الاباء والامهات ! ...

❋ صاحبات المدرسة الجديدة فى افغانيتا لسن فى حاجة الى اية كلمة اعجاب ... فعندهن اكتفاء ذاتى ... مها صبرى تقول : « انا شكلى جميل .. فستانى طويل ! » .. وشريفة فاضل تؤكد .. « انا حلوه وعارفه انى انا حلوة ! » ...

« البيسى »

من قناة السويس .. إلى الهرم

بدعوة من قرينة الرئيس جمال عبد الناصر ولمدة نصف يوم زارت قرينة الرئيس تيتو منطقة قناة السويس ، ومعهما هدى عبد الناصر وقرينة السفير اليوغسلافي والسيدة قرينة محافظ الاسماعيلية والسيدة قرينة محمود يونس .. وخلال ايام عقد المؤتمر زارت قرينة الرئيس جمال عبد الناصر وقرينة الرئيس تيتو منطقة الاهرام ومنطقة الصوت والضوء . ورافقتهما في هذه الزيارة قرينة الرئيس موديبو كيتا ، وكريمة الامبراطور هيلاسلاسي وقرينة رئيس جمهورية كوبا .

قرينة الرئيس جمال عبد الناصر وقرينة الرئيس تيتو ومعهما هدى عبد الناصر وقرينة السفير اليوغوسلافي وقرينة محافظ الاسماعيلية وقرينة محمود يونس اثناء رحلتهن في منطقة قناة السويس

قرينة الرئيس مع قرينة رئيس جمهورية كوبا خلال زيارة معالم القاهرة الاثرية.

قرينة الرئيس جمال عبد الناصر وقرينة الرئيس ومعهما هدى عبد الناصر أثناء زيارتهن لمنطقة الاهرام ...

حديث خاص مع بندرانيكة :

أنا أكمل رسالة زوجي !

بعد محاولات كثيرة استطعت ان انتزع ١٠ دقائق من وقت السيدة سريمافو بندرانيكة اول رئيسة وزراء في العالم والسيدة الوحيدة التي تمثل حكومتها في مؤتمر عدم الانحياز الذي عقد اخيرا في القاهرة .. وامام ابتسامتها الرقيقة وحديثها الهادئ، نسيت متاعبي تماما وبدأت باندرانيكة تتكلم بصراحة ..

● سألتها – بعد النجاح المستمر الذي حققته في ميدان السياسة .. هل تعتقدين ان المرأة تصلح للحكم .. وهل هناك امرأة في سيلان يمكن ان تتولى هذا العمل من بعدك ؟

فقالت :

– النجاح في ميدان السياسة والحكم لا يتطلب جنسا معينا ولكنه يتطلب الاعصاب القوية الهادئة والتفكير السليم .. ولو أن المرأة في سيلان دخلت كل الميادين وأصبح لدينا وزيرات ونائبات في البرلمان فان المجتمع في سيلان لم يستعد لاعادة هذه التجربة ولا يمكنه أن يضع ثقته في امرأة ليس لها أي تاريخ سياسي سابق .. اما عن نجاحي في هذه التجربة فالفضل يرجع فيها الى حب الشعب لزوجي وتقديره لجهوده المشتركة معه من اجل الوطن .. فقد انتخبني حزب الحرية الذي يرأسه زوجي رئيسة للحزب بعد اغتيال زوجي عام ١٩٥٩ .. وعلى هذا فتح الطريق امامي لتولي الحكم عندما دخل الحزب الانتخابات العامة فاز بـ ٧٥ مقعدا في البرلمان من ١٥١ مقعدا وبهذا وصلت الى كرسي الحكم ...

وعدت اقول لها :

● هل واجهت متاعب من اجل تثبيت حكمك كأول سيدة حاكمة ؟

فقالت :

– لقد تعرضت للقتل اكثر من مرة عام ١٩٦٢ .. ولكن ذلك لم يقلل من عزيمتي ولم يجعلني اتراجع امام أي قرار ادانة للمسئولين في الوزارات السابقة طالما في ذلك مصلحة الشعب

● ومتى بدأ اهتمامك بسياسة عدم الانحياز ولماذا .. ؟

قالت :

– لقد كان زوجي يؤمن بسياسة عدم الانحياز وانا الآن اكمل رسالته التي كان يحاول تحقيقها وهي الحياد التام والتعايش السلمي وتحقيق العدالة .. فانا اذكر عندما وقع العدوان الغاشم على مصر عام ١٩٥٦ وقف زوجي يستنكر بشدة نزول القوات البريطانية الفرنسية في منطقة القناة بل ورفض ان تستغل سيلان كقاعدة لاستمرار العدوان على مصر

وطالبت الحكومة البريطانية ان تتعهد بذلك وذلك بعد شهور قليلة من توليه الحكم وقد ادى هذا الى انقسام خطير في الرأي العام في بريطانيا خاصة ان سيلان تدخل ضمن دول الكومنولث .

● واهم عمل سياسي قمت به ؟

– داخليا اممنا مزارع الشاي والمطاط والارز وبنوك التامين التي كانت تسيطر عليها بريطانيا وخارجيا تم قطع العلاقات بين سيلان واسرائيل .. والتدخل عام ١٩٦٢ لتسوية الخلاف بين بكين ودلهي في مسألة الحدود الهندية الصينية وذلك بتكليف من دول مؤتمر كولومبو .. والاشتراك في مؤتمر عدم الانحياز والقلق الواضح امام السلم القريب .

● هل تتحازين في اصدار قرارات تهم النساء؟

– بالعكس فقد اصدرت قرارا بعد تولي الحكم بمنع استيراد الكماليات ومنها ادوات التجميل .. ولكني خصصت مبالغ لخدمة الامومة والطفولة .

● هل تعدين ابنتك سونترا للعمل بالسياسة ؟

– انا اقوم بتعليمها ماتريد ان تتخصص فيه وعليها هي ان تقرر دخول الميدان او عدمه ولايمكنني غير ان اتمنى لها التوفيق ..

باندرانيكة .. تصنع بيديها الاطباق التي تفضلها الاسرة

.. وحديث مع ملكة نيبال :

أعجبني تطور المرأة المصرية!

كانت هي الملكة الوحيدة التي تمثل بلدها كعضو رسمي بين وفود دول عدم الانحياز .. وخلف مهندرا ملك نيبال جلست زوجته الشابة السمراء تستمع في هدوء الى الكلمات التي يلقيها رؤساء الدول والحكومات وتسجل امامها بعض النقاط والملاحظات وفي فندق شبرد التقيت بالملكة راتنا راجيا لاكشمي ديفي ... كانت تستعد لمغادرة الفندق مع زوجها الملك لحضور الجلسة قبل الختامية للمؤتمر .. كانت ترتدى الساري أنيق بسيط، من الشيفون البني المطبوع وتضع نقطة حمراء براقة بين عينيها وبصوت خافت اخذت تكلمني عن القاهرة ..!

قلت لها :

● هل هذه هي اول مرة تزورين فيها القاهرة ؟
قالت :

ان هذه هي المرة الثانية التي ازور فيها القاهرة كانت المرة الاولى عندما كنت في طريقي لحضور المؤتمر الاول لعدم الانحياز في بلغراد

● بصفتك عضوا رسميا في وفد بلادك فما هو الدور السياسي الذي تقومين به في نيبال ؟

– ليس لي اي دور سياسي اقوم به في بلادي فانا مهتمة برفع المستوى الاجتماعي والصحي والثقافي في بلادي واشرف على الجمعيات الخيرية وجمعيات رعاية الطفل التي يبلغ عددها ٧٠ جمعية الى جانب اهتمامي بالموسيقى والفن بوجه عام .

● وحياتك الخاصة ؟

– انا اربى ٦ اطفال هم اولاد زوجي من زوجته التي توفيت منذ سنوات ..

● ما هو دور المرأة في نيبال في الميدان السياسي ؟

– المرأة في نيبال ليس لها دور في الميدان السياسي ولكنها تمارس نشاطها في الميادين الاجتماعية فقط .. فهناك جمعيات اجتماعية يقوم بالعمل فيها سيدات متطوعات يقدمن مجهوداتهن من اجل اسعاد الاسرة والطفل .. ولكني اعتقد ان الطريق طويل امام المرأة في نيبال لتصل الى الميادين الاخرى ..

● وما رأيك في المرأة المصرية ؟

– المرأة المصرية اثارت اعجابي لتطورها السريع .. ودخولها كل الميادين الاجتماعية والثقافية والفنية والسياسية .. وهي لاتقل عن اي امرأة في اكثر الدول تحضرا في العالم .. ولاشك ان الجيل الجديد سيجني نتائج التقدم الذي احرزته الامهات وسيكون ذلك سببا في دفع عجلة التقدم الى الامام بسرعة اكثر .

● ورأيك في مؤتمر عدم الانحياز الذي شهدته ؟

– فقالت :

– ان المؤتمر اثبت ان سياسة عدم الانحياز سيكون لها شأن كبير في السنوات القادمة وسيكون لها انصار كثيرون ويكفي انها اصبحت مبدأ لـ ٥٨ دولة بعد ان كانت منذ ٣ سنوات مبدأ لـ ٢٤ دولة فقط .. وقد تميز المؤتمر بالتقاء وجهات النظر وتقارب الاهداف والآمال .

ثريا ابو السعود

مجتمع آخر ساعة

لقاء فوق الجبل ..

الرجل الذى مشاكل الجيل

في بيت جميل وفوق الجبل .. وفي منطقة عالية بالقلات ، وهي من اجمل مناظر لبنان واروعها . التقيت باكثر الاسر الادبية انتاجا في لبنان .. الدكتور سهيل ادريس ... والسيدة قرينته عايدة مطرجي ادريس ..

وقد تخصص الدكتور سهيل ادريس منذ عهد بعيد بترجمة كتب سارتر والبير كامي وغيرهما ، كما راحت السيدة عايدة تحتذى حذوه . فترجمت لنفس المجموعة من الكتاب الفرنسيين ، ولكنها في كثير من الاحيان تتجه الى كتب سيمون دي بوفوار .. وقد اصدرت منذ اكثر من عامين بداية مذكراتها بعنوان انا وسارتر والحياة ..

قف :

السبت القادم

صلاح حافظ

يكتب :

"انتصار الحياة"

فى أخبار اليوم

يبحث عن العربي الجديد

الدكتور سهيل ادريس وزوجته عايدة مطرجي في بيت الجيل

وليس الزوجان وحدهما هما المهتمين بشئون الادب ، وانما هناك ابنتاهما رائدة ونهى ، وعلى الرغم من انهما ما زالتا بعد في دور الطفولة المبكرة فانهما تهتمان الى حد بعيد بكل كلمة تقرآنها او يكتبها سهيل ادريس او عايدة مطرجي !

والدكتور سهيل يحاول ان يترك جانبا الترجمة ليتفرغ للتأليف .. وقد اصدر من قبل ثلاث قصص طويلة اولها يحمل اسم « الحي اللاتيني » وقد نال الكتاب مجموعة من الجوائز في لبنان كما اثار ضجة في الاوساط الادبية .. وكان آخرها « الخندق الغميق » .. وهو في هذه المرة الذي يعمل فيه كل الناشرين اللبنانيين .. وبينهم سهيل ادريس نفسه .

ولكن الذي استطاع سهيل ان يحققه لم تستطع ان تحققه عايدة مطرجي . فعايدة ما زالت اعمالها تقتصر على الترجمة .. وتدفعها هذه الناحية الى الثورة في كثير من الاحيان .. فهي ترى ان مسئولية البيت التي تقع على عاتق المرأة لا يمكن ان تمهد لها سبيل الانتاج .. فالقصة او المقالة الادبية تحتاج الى التركيز اكثر من اي شيء .. وكيف تستطيع امرأة ان تركز فكرها لوقت طويل ، وهي تحمل على عاتقها مسئولية بيت كامل ! .. ومن اجل ذلك فهي تصدر حكمها بانه لن يوجد شيء اسمه ادب نسائي ، ولكن تكون هناك ادبية عربية !

وشغلنا سالت الدكتور سهيل عن انتاجه الاخير .. اجاب :

– انا الآن في فترة ركود تستعدني لانتاج جديد .. مشروع رواية ، والخط الكبير في ذهني لها هو مشكلات الجيل العربي الجديد من النواحي السياسية والفكرية والعاطفية .. واطار الرواية يمتد ابتداء من عام النكبة سنة ١٩٤٨ حتى ايامنا هذه .

وقال الدكتور سهيل :

– انني اعتقد ان الثورات والمحاولات الوحدوية والنكسة والنكبات التي عاشتها البلاد العربية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالنكبة الفلسطينية .. والهزة التي تهز الوطن العربي جاءت من يوم النكبة .. ولن تنطفئ قبل انتهاء هذه النكبة لان مأساة فلسطين هي قضية حياة وموت للعرب جماعة وافرادا .. وشبح اسرائيل هو الذي يفسد عليهم كل تفكيرهم وامانهم وثقتهم بالمستقبل .. ويجعل مكتسباتهم ومنطلقاتهم – في الابداع والاصالة على مستوى الحضارة التي هم مضطرون الى خلقها من جديد .

والواقف سهيل ادريس لحظة ثم عاد يقول :

– طبعا اذا كانت الرواية على هذه الصورة فستكون خارج الاطار الفني .. وانا حريص على هذا الاطار بحيث ان القارئ يدرك هذه المعاني كلها .. وهي مشتقة من الرواية بصورة فنية .

ولكن لما كان هذا الموضوع خطيرا ويحتاج الى مراجع ووثائق كثيرة كما يتطلب تصميما لشخصيات الرواية وتعيشها في نفس الكاتب فالتفكير في تنفيذها واستحضارها امر وارد .

طارق فوده

الميراث

قصة العدد

قصة أمريكية عن : د . ك . فندلي

رفع المحامي العجوز راسه ينظر الى الشاب الانيق الواقف امامه ، ثم قال :

– اجلس . ان السبعة الاف دولار التي ساسلمها لك الان هي اخر ما بقي من ثروة جدك «اورنيرام» . وانا واثق انك ستنفقها كما كان يحب هو او ينفقها .. اي بحكمة واتزان . وفي شيء مفيد .

وبعد ان تحدث طويلا عن القرش الابيض الذي ينفع في اليوم الاسود ، وعن انسب الوسائل لاستثمار المبلغ .. قدم الشيك اليه قائلا :

– بالمناسبة .. هل قمت بزيارة بيت العائلة ؟ ان ابنتي مشتوم تقيمان فيه ، ولاشك انك مدين لهما بزيارة ..

ثم ابتسم وقال :

– ترى .. هل اخبرك احد كيف تزوج جدك من جدتك ؟

– الاف المرات !

قال « الوود » ذلك ، ثم اختطف الشيك وغادر المكتب على الفور . لقد جاء من كاليفورنيا الى بوسطن خصيصا ليتسلم هذا المبلغ الذي كانت وصية جده تقضي بالا يتسلمه الا بعد ان يبلغ السابعة والعشرين . وهو الآن يفضل ان يعود راسا الى كاليفورنيا . ولكن لا باس من زيارة عاجلة « لابنتي مشتوم » .. فهما خالتاه على اية حال .

على انه قبل ان يتجه الى القرية ، حيث تقيم خالتاه في بيت العائلة ، فضل ان يمر اولا بمتجر للسيارات . وهناك راى حلم حياته ، سيارة من طراز « تتربيرد » .. لعنها لا يقل الا قليلا عن مجموع الميراث الذي حصل عليه . ولكنه – لخيبة امله – وجدها مباعة . ووعده اصحاب المتجر بواحدة غيرها اذا مر عليهم بعد اسبوع .

وهكذا اكتفى الوود باستئجار سيارة يذهب بها الى القرية . وعندما وصل الى بيت العائلة القديم ، احس كانه في حلم . فهنا – في هذه الحجرات الخشبية – عاشت جدته طفلة ، وقضى والده سنوات الصبا . وكم من الحكايات كانت تروى له وهو صغير عن الحياة في هذا البيت منذ اكثر من مائة عام .

وقبل ان يهم «الوود» بالعودة الى سيارته ، لمح فتاة تجلس على درجات السلم ، سمراء متوهجة ، وحول عينيها الواسعتين اهداب كثيفة سوداء . وسمعها تقول :

– لابد انك الوود جلوفر ! ان وجهك يشبه تماما صورة جدك اورنيرام .

فاضطر الوود ان يتوقف .

وقالت الفتاة :

– انني مالو . بنت عمك الثانية والاربعون !

ثم رفعت صوتها تصيح :

– خالتي بي ! خالتي بس ! انظرا من الذي جاء !

وفي لحظات كان الوود يجلس مع خالتيه العجوزين في ردهة البيت . حيث الصور تطل من كل جدار ، وكل شيء في المكان عتيق .. ولكنه نظيف ، مهذب ، مصون بعناية بالغة .

وبعد ان قام بجولة حول غرفات البيت كله ، نزل الجميع الى الحديقة وجلسوا يثرثرون . واشار «الوود» الى السلالم التي تؤدي الى البيت وقال :

– اهذه الت سلالم اورنيرام ؟

نعم ، كانت هي السلالم الشهيرة . وكان اورنيرام وقتها شابا ، جاء الى البيت بصحبته ذات الحصانين ليسلم السيد مشتوم – صاحب البيت – كمية من السماد جاء بها من المدينة خدمة لاحد الاصدقاء . وفاد بالحصانين يرتطمان بالسلم الخشبي فينهار . وخرج اورنيرام من العربة المهشمة يقول بكل بساطة : سمد كمية من السماد لك يا سيد مشتوم ! فاضحك مسلكه الجميع . ولكن اكثر الموجودين ضحكا كانت « ابوفيما » الصغيرة . فرفع اورنيرام راسه اليها وقال : وانت اجمل فتاة رايتها في حياتي ! ولما كان مشتوم ذكيا ، فقد سمح للفتى بالبقاء لاصلاح السلم . وبقي الفتى ، واصلح السلم ، وغازل ابوفيما ، وتزوجها .

الف مرة سمع الوود هذه القصة . والآن كان عليه أن يسمعها من جديد . ولما كانت مالو قد تركتهم وذهبت تجز حشيش الحديقة ، فقد وجدها الوود فرصة مناسبة للفرار من سماع القصة . ولحق بالفتاة يقول لها :

– ما هذه الوسائل العتيقة التي تجزون بها الحشائش ؟ الا تعرفون ان في العالم شيئا اسمه الموتور ؟

فنظرت اليه باوسع عينين راهما في حياته ، وقالت :

– لدينا واحد في المخزن ، ولكنه لا يعمل .

وتردد الوود لحظة . ولكنه بعد قليل كان في المخزن يفحص الموتور ، ويقول :

– لاشك انهم اشتروه يوم اشتروا البيت !

على انه استطاع في النهاية ان يديره . ومضى يقوم عن مالو بعملية جز الحشائش بينما انصرفت هي الى تطهير حدود الحديقة . وما كاد يفرغ من العمل حتى كان التعب قد نال منه ، فاستلقى تحت شجرة عالية يستريح . وبعد لحظات كان التعب قد نال من «مالو» ايضا ، واستلقت تحت نفس الشجرة . لم يكن على وجهها اي اثر من اثار الزينة : مجرد سمرة الشمس ، والاهداب السوداء ، وعينان خضراوان بلون الحقول .

وقال الوود :

– ماذا تفعلين في غير وقت الاجازة ؟

– اقوم بالتدريس في مدرسة القرية .

ولكنه لم ينصت الى جوابها . كان يتامل ملامحها الريفية في دهشة . ويعجب لقدرتها الخارقة على القيام بعمل اربعة رجال او اكثر .. وبعد قليل وجد نفسه يميل عليها محاولا تقبيلها . ولكنها افلتت منه بذكاء .

***

في تلك الليلة سهر الوود مع خالتيه ، ومالو ، يتحدثون عما ينوى ان يفعله بالنقود . وقالت الخالة بي :

– انا واثقة انك ستجيد انفاقها .

فاجاب :

– لقد اجدت انفاقها بالفعل . فقد طلبت سيارة من طراز تتربيرد .

– ماذا ؟ سيارة ؟ سبعة الاف دولار من اجل سيارة . ان جدك سيتحرك في قبره الليلة !

والحق انه بالفعل تحرك . فما كاد يمر النصف الاول من الليل حتى زلزلت الدنيا بعاصفة اطارت نصف سقف البيت . وهبط الوود الى الدور الارضي ، فوجد مالو تقف في النافذة تتطلع الى ما يجري في الخارج . ولمع برق يخطف الابصار في النافذة فتراجعت مذعورة لتقع بين ذراعيه . وسره كثيرا ذلك . ولكنها لم تبق طويلا ملتصقة به . وبدا عليها الهم والتفكير وهي تتطلع الى السقف وتراقب ما اصابه . فقال الوود :

– ان البيت في حاجة الى سقف جديد .

– ومن أين نأتي به ؟ كل ما ادخره ستة وسبعون دولارا . وخالتاك ترفضان أخذ نقود من أي انسان غيري ...

وكان الوود ينوي بالطبع ان يسافر عائدا في الصباح التالي . ولكنه بدلا من ذلك ذهب مع مالو لشراء بعض الواح الخشب . وحين عاد الى البيت وجد برقية في انتظاره تقول :

« متى ستعود بالشيك – اسماي » .

وقالت الخالة بس :

– هذه الشيكة هي طبعا نقود جدك . ولكن من هي اسماي هذه ؟

– فتاة امشي معها .

– حقا ؟ وهل انت جاد في علاقتك بها ؟ هل ستتزوجها ؟ ما اسم عائلتها ؟

– الحقيقة انني ... لا اعرف بالضبط .

– هل تجيد الطبخ ؟ واعمال المنزل ؟ و ...

ولم ينقذ الوود من حرجه الا صوت مالو وهي تستعجله ان يصعد معها لاصلاح السقف . ومضى اليوم كله وهو يدق المسامير ، ويقطع بالمنشار الخشب ، واصابعه ايضا . وكان اليوم قائظا ، والعمل يزهق الانفاس . ولكن الوود عندما فرغ من المهمة ، ووقف يلقى عليها نظرة اخيرة ، غمره احساس جديد عليه .. احساس طيب .. مفعم .. بالانتصار . ولم يرد امتلاك شيء لم يفكر فيه ابدا .. شيء جعله يقول بينه وبين نفسه :

– الآن عرفت كيف يجب ان انفق المبلغ .

وفي تلك الليلة جلس على مائدة العشاء مع خالتيه وقد عزم على ان يعلن لهما قراره . وعندما حانت اللحظة المناسبة قال :

– خالتي بي ! خالتي بس ! ان لدي شيئا اقوله . لقد الغيت طلب السيارة . وانا الآن اعرف كيف سانفق المبلغ .

فنظرتا اليه بلهفة :

– كيف ؟

– سأتركه لكما . لكي تصونا به هذا البيت .

ونظر اليهما في لهفة ليرى اثر كلماته عليهما . واذا بهما – لخيبة امله الشديدة – لا تبديان اي حماس . وقالت الخالة بي :

– انه كرم منك طبعا يا الوود . ولكننا لا نستطيع ان نقبل !

– لماذا ؟ الستما في حاجة الى النقود ؟

– بكل تاكيد . اننا افقر من جرذان الكنيسة . ولكننا سندبر امورنا . اما انت فلك حياتك ، والتزاماتك . اننا نشكرك يا الوود . ونحن واثقتان من انك ولد طيب .

وخرج الوود الى الحديقة بعد اذ صعدت خالتاه الى فراشهما ، وجلس هناك مع مالو وفي صدره غيظ شديد .

– لماذا ترفضان ؟ انهما في حاجة اليه . اما انا فسابعثره دون فائدة .

قالت مالو :

– انه مجرد نقود .

– نقود ؟ يالها من طريقة في الحديث ..

– الا ترى انهما تسعيان وراء شيء آخر ؟ انهما لا تريدان النقود ، وانما تريدانك انت . لماذا تظن انهما ظلتا طول هذه الاعوام تصونان البيت ؟ لانهما تاملان انك ذات يوم قد تحب ان تعود الى مسقط راسك وتقيم فيه . وقد قال لهما المحامي ان الشركة التي تعمل فيها لها مكتب في بوسطن .. وانك ربما تريد ان ....

فقفز واقفا :

– ماذا ؟ انا ؟ انا اترك كاليفورنيا الى بوسطن ؟ ماذا تظنينني ؟ مجنون .

ولم تجب مالو . وانما نظرت امامها في صمت ، واطبقت رموشها السوداء . وبعد لحظات قالت :

– حان وقت النوم .

ثم دخلت الى البيت .

***

في الصباح التالي وقفت الخالتان ومالو في وداع الوود . وبدا البيت القديم في تلك اللحظة اجمل من اي وقت آخر . وكانت الشمس مشرقة ، والعشب شديد الخضرة ، وعينا مالو تبدوان كحديقة من الاعلام الخضراء . واحس كأن كل شيء يدعوه للبقاء ، ولكنه كان قد حزم امره ، وحقائبه .

ووقف الوود على السلم رافعا يمناه اليمنى ، مودعا بابتسامة عريضة :

– الى اللقاء يا خالتي بي . الى اللقاء يا خالتي بس . شكرا على الضيافة الرقيقة .

– مع السلامة يا ولدي .

– الى اللقاء يا مالو .

واستدار ليهبط باقي الدرجات التي كان عمرها اكثر من ستين عاما ، والتي اختارت هذه اللحظة بالذات لكي تنهار به ، وفوقه !

وصرخت مالو :

– هل اصابك سوء ؟

فرفع راسه ينظر اليها . كانت قطعة من الخشب القديم قد هوت عليه ، وجلت – فيما يبدو – بصيرته . وادرك وهو منطرح على الارض يتامل وجهها القلق فوقه انه لن يعود الى كاليفورنيا . وانما سيبقى ، ويصلح السلم ، ويغازل مالو ، ويتزوجها ، ويعيش في البيت القديم .

وقال لنفسه وهو ينهض وينفض عن ثيابه التراب :

– حاضر يا جدي . حاضر . بس ماتزقش !

عن : د. ك. فيندلي

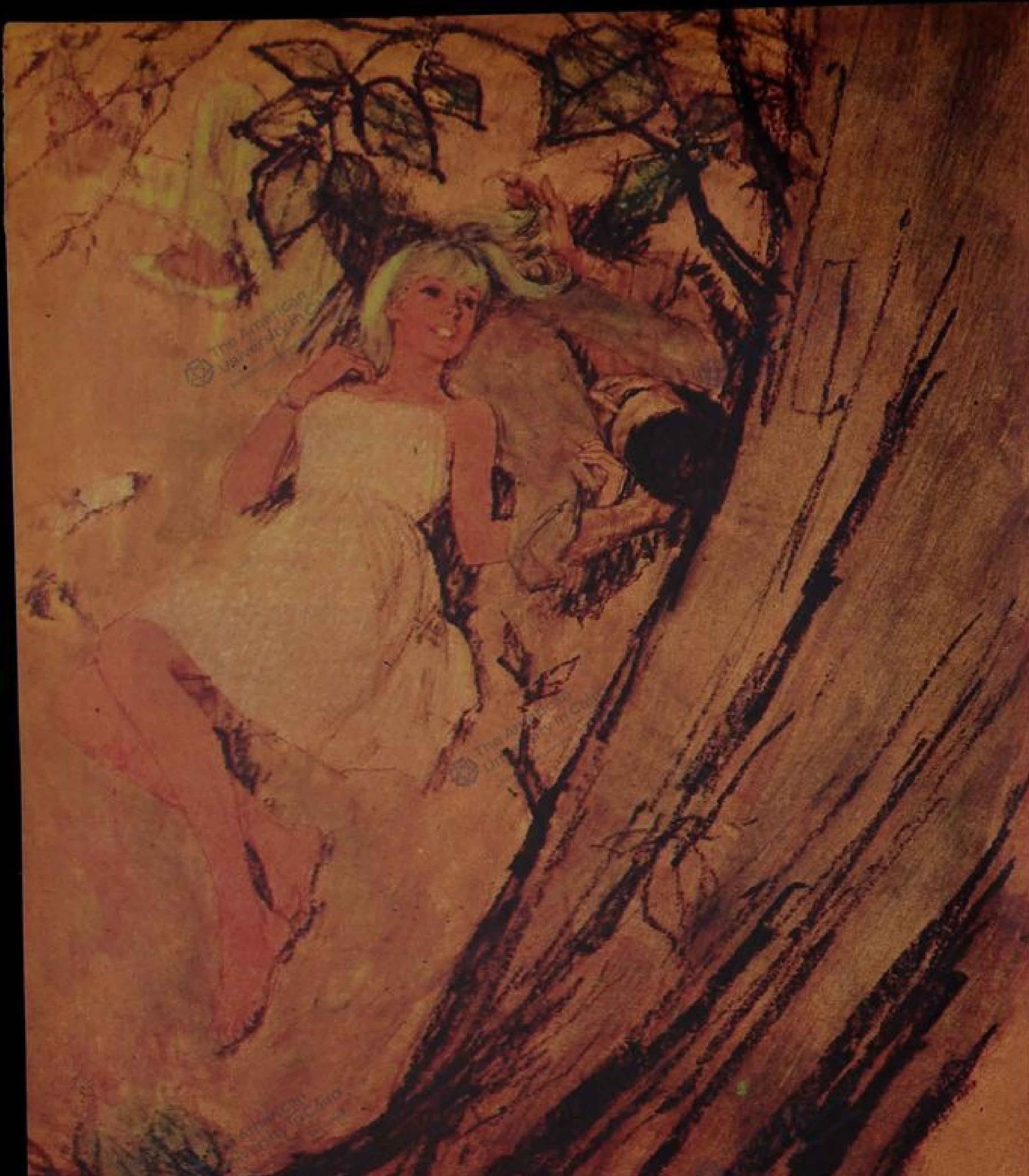

.. وادرك وهو منطرح على الارض يتامل وجهها المحلق فوقه انه لن يعود الى كاليفورنيا .. وانما سيبقى ..

قصة صورة الغلاف

داخل القاعة الكبيرة في جامعة القاهرة وخلال الجلسات التي عقدها مؤتمر دول عدم الانحياز جلس الرئيس جمال عبد الناصر يتابع باهتمام المناقشات الجارية بين الوفود قبل اصدار القرارات التاريخية للمؤتمر الكبير ..

(احمد يوسف)

احمد الصاوى محمد

إنذار وراء مأساة الطبيب!

فاجعة كوبرى الجلاء

اثار حادث وفاة المرحوم الدكتور صلاح فهمى محرم وظروف هذه الوفاة الاسا في النفوس من الحزن والاسى . التى تهوى فيها عربة بركابها من فوق الكوبرى الى قاع النيل ، وقد لمعت لي فكرة قد تكون مانعة لتكرار هذا الحادث الأليم فانا ارى ان يرتفع الافريز المخصص لسير المشاة في الكبارى بقدر كاف بحيث اذا انحرفت سيارة فيكون هذا الارتفاع كافيا لمنعها من تخطى المكان المخصص في الكوبرى لمرور السيارات الى الافريز المخصص لعبور المشاة ثم تهدم السور الى قاع النهر .

وان نشر هذه الفكرة كفيل بان يعمل بها المختصون حتى يراعوا ذلك في الكبارى الجديدة وربما أمكن عملها في الكبارى الحالية .. ولست في حاجة الى القول بانى وكل من قرأ الحادث المشئوم قد شعر بالحزن والاسى .

دكتور محمد أبو الغيط

البطاقة الشخصية تكفى

لولا القسم لسلى لانى قد اطيل في الموضوع بعض الشيء .. ولكن لكى اعطى صورة واضحة والمشكلة مرتبطة بكافة خريجى الجامعات والمعاهد - فبعد التخرج - ينتظر كل خريج الاعلانات عن الوظائف . وما يكاد الخريج يتقدم لاحد الاعلانات - فيجد الجهة المعلنة تطالب بالآتى :

١ - طلب على استمارة ١٦٧ او دمغة بالنسبة للمؤسسات .

٢ - شهادة الكلية ٣ - اداء الخدمة العسكرية) - شهادة الميلاد او مستخرج منها ٥ - شهادة حسن سير وسلوك ٦ - شهادة جنسية ٧ - شهادة عدم الاشتغال وقت تقديم الطلب ٨ - شهادة تعتمد بمحل الاقامة الدائم - ٩ صور فوتوغرافية ١٠ - رسم جنيه .

وتكون الجهة المعلنة طالبة مثلا خمسة وظائف .. ويتقدم لذلك اكثر من ٢٠٠ طلب .. ثم عقد امتحان تحريرى وشفوى . فنتيجة لذلك يتقدم الخريج لعدة جهات اخرى . وفي كل جهة يجد انه مطالب بكل هذه الطلبات .

فعليه ان يجرى من هنا وهناك للحصول على هذه الاوراق - فضلا عما يتكبد من مصروفات وانا شخصيا صرفت حوالى عشرين جنيها .. يعنى اصبح التقديم مفتوحا امام القادر ماديا فقط !

والعقبة الرئيسية الحصول على مستخرج لشهادة الميلاد .. فقد اعلنت وزارة الشباب في ٢١-٩-١٩٦٤ عن طلب وظائف في موعد انقضاه ١٠-١٠-١٩٦٤ . ولغاية ٢٢-٩-١٩٦٤ لاستخراج هذا المستخرج وبعد الوقوف في طابور طويل وشد وجذب وزغزغة الموظفين - دفعت الرسم المطلوب - وقيل للطابور ستعطى المستخرج بعد شهر . اى سيكون ميعاد التقديم قد فات .. في حين كان يمكن الاستغناء عن ذلك بتاريخ الميلاد بالبطاقة الشخصية !

علما بان وزارة الصحة - قد الغت رسم استعجال لمستخرج الميلاد - كما الغت الحصول عليه من مراكز الصحة المنتشرة في انحاء القاهرة وركزتها في الادارة الصحية في العتبة مما عرضها الى ضغط شديد ..!

محمود عرفان

المسوغات بعد التعيين

تطلع علينا الصحف كل صباح تحمل الاعلانات عن طلب شغل وظائف صادرة من الوزارات والمؤسسات والشركات ، وتختم كل وزارة او مؤسسة او شركة اعلانها بطلب مسوغات التعيين ويحتم الجميع ضرورة ارفاق هذه المسوغات بطلب الاستخدام وتشترط ان تكون المسوغات الاصلية ولا تقبل صورا زنكوغرافية لها ، ويتقدم طالب الوظيفة بمسوغات تعيينه ويطول الوقت بين آخر موعد لقبول الطلبات وامتحان المسابقة والتعيين وقد لا ينجح طالب الوظيفة في امتحان المسابقة فيعود الى سحب اوراقه ويضيع في كل هذا الوقت الطويل وبذلك تضيع فرصة التقدم لجهة اخرى قد ينجح فيها .

فهلا ترى سيادتكم ان هذا الوضع يحتاج الى .. فلعلكم تستصدرون ولاة الامور باتباع الطريق السليم وهو ان يتقدم طالب الوظيفة بطلبه فقط وعند نجاحه وقبوله يقدم مسوغات تعيينه .

عبد القادر عبد السلام المنيرى

النعجة الشاردة

هل اتاك حديث الجمعية التعاونية بشارع السيد كريم رقم ٣٢ بالانفوشى بالاسكندرية ؟..

انه حديث شيق !.. كان لى شرف دخول تلك الجمعية يوم السبت ٢٦ سبتمبر ١٩٦٤ الساعة ٩ صباحا لشراء كيلو من اللحم فوقفت في الطابور العسكرى مع الرجال ، والصف الآخر كان طبعا للجنس الثانى (الحريم) .. وكانت في هذا الصف احدى الفتيات وبفعل الضغط الواقع خلفها انحرفت شيئا نحو اليمين .. فما كان من العامل المختص بالجزارة الا ان نهرها بشدة ووجه اليها القول : (انت يا بنت اعتدلي والا اجى اعدلك واعدل اهلك كمان !)

فما كان من هذه البنت الا ان نكست رأسها للأرض لما يحدث مستقبلا ، والباقى معروف طبعا ، الا ان الخرزانة موجودة يهش بها مدير الجمعية على رعاياه كما يهش الراعى على غنمه

فما تاويل ذلك منتظرين تعليق سيادتكم على هذه المهازل ..!

محمد ابراهيم سلطان

ليس في هذا أى هزل ياسيدى بل هو عين الجد . والذى نهر البنت كان على حق .. فهى كالنعجة الشاردة تخرج من صف النعاج لتندس بين صفوف الكباش .. وتعود الفوضى ادراجها والخناق والبهدلة وانتهاك الحرمات ..

ان هذه الجمعية جديرة بالتهنئة لانها تعلمكم النظام ياسيدى !

احمد الصاوى محمد

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر

ان آخر ساعة تدفع جنيه واحد عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة وصاحب الخطاب له ان يطلب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب ان يكتب عنوانه كامل وان ينتظر في محل عنوانه الجنيه السعيد . اما الذين خارج الجمهورية العربية المتحدة فيرسل اليهم مجلة آخر ساعة بلاغ كاشتراك مجانا بقيمة هذا المبلغ .

هل تعلم ؟

انت تعرف ان القاهرة هى عاصمة الجمهورية العربية المتحدة ، ولكنك لا تعرف انها توجد بهذا الاسم في اونتاريو بكندا وفى جمهورية بوليفيا وفى ايطاليا وفى المكسيك وفى امريكا في ولايات جورجيا وفلوريدا والينوس وانديانا واركنساس وكنتيكى وميسورى ونبراسكا وغرب فرجينيا واهيو واخيرا ولاية نيويورك ! .

اسماعيل حسن اسماعيل - شبرا

من اجل حماته !

كان رجل يقود سيارة بسرعة شديدة ، فتبعه احد الكونستبلات حتى اوقفه ، ولما هم بكتابة مخالفة له ، التفت الى السيدة الجالسة في السيارة ، وهمس في اذن الكونستبل !

- اعذرنى يا سيدى .. فان حماتى امضت في ضيافتنا عاما كاملا ، ولما عزمت على الرحيل ، خشيت ان تغير رأيها فقدت السيارة بهذه السرعة ...

والتفت الكونستبل الى السيدة ، ثم قال له :

- عندك حق ! لقد سامحتك ! .

لولا جمال القاضى - الجيزة

قبلات وصفعات

صفعة للممثل .. والمحرر أيضا!

خيبة امل لاحدود لها اصبت بها وانا اقرأ التحقيق الصحفى الذى نشرته آخر ساعة عن الممثل الامريكى شارلتون هستون .. لقد نسيتم وانتم تخصصون له صفحات مجلتكم ان هذا الممثل الامريكى صهيونى وعميل لاسرائيل .. ورغم موقفه الواضح ضدنا . فقد استطاع ان يخدع محرركم طارق فودة .. عندما قال له :

- انا احب مصر والمصريين !

فاذا كان مافاله لآخر ساعة حقيقة فاسألوه لماذا لايمثل على الشاشة غير الادوار التى تسيء الى العرب ، كما حدث في فيلم « السيد » الذى تتعمد احداثه اظهار العرب بمظاهر التأخر .

قولوا له :

- اذا كنت حقيقة تحب مصر والمصريين .. فماذا والفت على فيلمك الجديد ! وانت تعلق على صدرك نجمة داود التى اتخذتها اسرائيل والصهيونية شعارا لها ؟

اذا لم تصدقونى ، فاننى ارسل لكم مع هذه الرسالة صورة لشارلتون وهو يقف امام كاميرات السينما وعلى صدره نجمة اسرائيل ...

ان هذا الممثل وغيره كاميديا بوفاريس الذى مثل فيلما اسمه العنوان لحساب اسرائيل . وجون ودوارد وسال مينو وداني كاى الذى قابل بن جوريون ليؤكد له حبه لاسرائيل ! وسوزان هوارد وبول نيومان وجيرى لويس .. وغيرهم . كل هؤلاء يجب الا نقف منهم موقف المتفرج .. يجب ان نوضح للرأى العام موقفهم من قضيتنا العادلة ..

ان ماحدث .. يستحق ان اقول لكم :

- صفعة لآخر ساعة .. وصفعة اخرى لمحرركم طارق فوده .

محمود محمد (طرابلس)

محرر بمجلة الرأى العام

●

وقبلة ..

انا مدين لآخر ساعة . فبعد التحقيق الصحفى الذى كتبه الاستاذ اسحق حبيب عن التنويم المغناطيسى فمنحتم فيه اكثر من زميل .. وكنت انا احد الذين تحدثتم عنهم .. فوجئت بدعوة تلقيتها من جمعية البحث النفسى لفحص الظواهر النفسية بالسنن للدراسة والاطلاع على ما وصل اليه علم التنويم المغناطيسى وعلاجه للحالات النفسية المستعصية .

قبلة لآخر ساعة وقبلة لاسحق حبيب .

المنوم المغناطيسى

فيليب الياس ابراهيم

●

غير معقول ! ..

في هذه الآونة التى كثر فيها الحديث عن « المعقول » لايفوتنا ان نذكر ان « سناء البيسى » كانت اول من كتب تحت عنوان « غير معقول » ..

واذا كنا لا نرتاح الى « اللا معقول » فاننا نعجب اعجابا شديدا بما يكتب في باب « غير معقول » من لدغات .. وانتقادات .. وتعليقات ! ..

تحية الى محررة « غير معقول » ... فان كل ما تكتبه بعيد عن « اللا معقول » !

عيسى متولى

من قلب إلى قلب

ابرهيم المصري

لا تشعلي النار بيدك!

لقد تغير زوجي فجأة ومال الى ارملة من قريباته وشرع يغازلها . فجزعت انا وثارت ثورتي واضطرمت في نفسي عوامل غيرة مجنونة . ولكن زوجي استنكر مني ان اغار عليه واليوم يهددني . فكيف يمكنني ان احتمل سلوكه دون ان اعرب عن عتابي بغيرتي وسخطي ، ودون ان اشعر بالخوف على مستقبل اولادي الثلاثة ومستقبلي .. فماذا يجب ان افعل كي اصرفه عن تلك المرأة التي بت اخشى ان يزداد تعلقا بها فينفصل عني ؟

الحائرة س. بالزيتون

تقولين ان زوجك قد مال فجأة الى تلك الارملة وشرع يغازلها . والآن فهو لم يتصل بعد بها ، ولم يتورط في اية علاقة معها . فلماذا تريدين انت اثارته ودفعه دفعا اليها . ان الرجل قد يميل الى امرأة غير زوجته وقد يغازلها مدفوعا بنزوة حسية او عاطفية عارضة دون ان يفكر لحظة في ان يوثق علاقته بها . او في ان يهدم بيته وينفصل عن زوجته ويضحي بأولاده في سبيلها .. ولكنه قد يفكر في هذا وقد يمضي فيه ان هو ابصر زوجته ، وقد فقدت صوابها تثور عليه ثورة عارمة ، وتنقلب الى امرأة فظة شليطة ، تسرف في مظاهر الغيرة التي تثير الاعصاب ، وتخلق المنازعات ، وتولد الكراهية والحقد ، وتجعل الحياة البيتية في نظر الرجل جحيما . فشعور الرجل بأن زوجته اصبحت لاتطاق وان غيرتها احالت البيت الى جحيم . هذا الشعور هو الذي قد يزين له ان ينفض عن صدره ويحاول ان يتخذ من المرأة التي يغازلها خليلة او يدفعه الى الانفصال عن زوجته وطلب الخلاص عند تلك المرأة التي يتوهم انها لابد ان تكون اقدر على اسعاده من زوجته .. فاذا شئت ان ترمي زوجك الى صوابه ، فلا تستفزيه بغيرتك . لا تشعريه ان بيته اصبح جحيما وانك انت التي تضرمين فيه النار . ان هذه النار التي تشعلها غيرتك هي التي قد تلتهم مستقبلك وحياتك . فاكبحي جماح خوفك وكوني قوية . قابلي مسلك زوجك لا بالامعان في الغيرة والثورة والاستنكار والسخط ، بل بالتفاني في الاخلاص والصبر وكرم الخلق وتأدية فروضك الزوجية على اكمل وجه مستطاع . انا اعلم ان هذا الجهد شاق ومرير . ولكنك يجب ان تقومي به لا من اجل مصلحتك انت فقط بل من اجل مستقبل وحياة اطفالك الثلاثة . دعي الرجل وشأنه . وكوني انت مثال الزوجة الوفية النبيلة .. احيطيه باخلاصك ، وايقظي ضميره بقوة صبرك ونبلك وتضحيتك . وسوف يخجل من كل هذا ويتأثر به على الرغم منه . ومتى وجد ان لا عيب فيك ولا مطعن في اخلاقك ولا غيرة مستفزة مثيرة تسمم حياته بجوارك وتبرر التجاءه الى المرأة الاخرى . فسيحرص ولاريب عليك . ويحرص على بيته واولاده . ويثوب في النهاية الى رشده ، ويفيء .

قيمة الحب العاطفي

يردد الكثيرون ان الحب عاطفة تصدر عن القلب . ولكن لا تعتقد انهم يفهمون القصهم ، وان العاطفة دخيلة على الحب . وان الحب ليس في الواقع غير نداء الجسد تلهبه الطبيعة تجرد اللذة او سعيا لبقاء النوع ؟..

م. ا. م. بالقاهرة

اذا كان الانسان جسدا فقط فالحب يكون ولا شك مجرد وسيلة للذة او لبقاء النوع . ولكن الانسان جسد وروح . وهو لن يكون في الحق انسانا الا اذا جمع في حبه بين الجسد والروح اي بين الغريزة والعاطفة . وانت اذا نزعت الروح عن الجسد او اذا نزعت العاطفة من الحب وجعلته مجرد غريزة ترمي الى اللذة او بقاء النوع ، جردت الانسان من روحه ، وانحدرت به الى درك الحيوان ، ورددت الحب الى البهيمية الاولى . فقيمة الحب الصحيح كامنة في ارتفاعه بالجسد الى مستوى العاطفة التي تصدر عن الروح .. وحيث لا وجود للحب الذي يمزج بين رغبة الجسد وبين عواطف الاخلاص والوفاء والحنان والبذل والتضحية التي توقدها الروح ، حيث لا وجود لهذا الحب ينحط الرجل وينحط المجتمع . فتصبح المرأة في نظر الرجل مجرد متعة . فينعدم احترامه لها ، وتقديره للرابطة الزوجية التي تربطه بها . فينبذها الى غيرها سعيا وراء شهوته . فينقوض البيت وينهار صرح الاسرة . فالحب العابر عن رغبة الجسد مقرونة بفضائل العاطفة النابعة من جوهر الروح . هو الحب الذي يرقى بالانسان ويحمي الزواج ويصون مستقبل الاسرة والابناء . اما الحب القائم على الرغبة الجنسية المجردة من العواطف . فيجعل من الرجل وحشا انانيا ، لا يفكر الا في شهوته فقط ، بصرف النظر عن مصير المرأة ، ومصير الاسرة ، ومستقبل الابناء .

اجابات سريعة

الى ف. بالمنصورة :

لا تكابر في الحق واستمع لنصيحة والدك والا غامرت بمستقبلك وحياتك .

الى م. ن. ن. بمصر الجديدة :

انها لا تحبك وقد اتخذتك وسيلة لاثارة غيرة الشاب الذي تريد هي ان تتزوجه فصن كرامتك وابتعد .

الى ف. بالزمالك :

لا تتعجل . واصبر حتى يتم زواج اختك الكبرى . هذا واجبك بوصفك الان رب العائلة .

الى ع. م. ص. ببني سويف :

مادمت تقول ان التوافق كان تاما بينك وبين خطيبتك فتزوجها . ان الفتاة تحبك ومن الميسور عليك بعد الزواج ان تهذب من تلك الهنات الملحوظة في تصرفاتها .

النجوم قالت لي ..

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

انتهز الفرص تفلت من بين يديك . كسب مالي ومقابلات هامة .

من ٢٢ يوليو الى ٢١ اغسطس :

مستوليات تتطلب منك كثيرا من التضحيات . خطوات موفقة لمشروع اقدمت عليه .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

شخصية كبيرة تقدم لك خدمة جليلة . مسألة حساسة تحتاج لرعايتك لها .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

اسبوع يتميز بالتحفز والنشاط . تقدم في طريقك ولا تتراجع . تفاهم وسعادة في الحب .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

صعاب تعترض تحقيق بعض طموحاتك .. ادرس امكانياتك تسير الامور كما ترجو .

من ٢٢سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

تغييرات كبيرة في حياتك العملية . انتعاش للاحوال المالية . زيارة تسعد بها .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

مشكلة تشغلك الى حد ما . تصرف بلباقة وحكمة . عقد او اتفاق تسعد به .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

الحظ معك طوال ايام هذا الاسبوع . فكرة جديدة تعود عليك بالنفع .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :

تتفتح لك آفاق جديدة للتفاهم والوصول اليه . تبدو راضيا سعيدا .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

ظروف طارئة تتطلب منك الحذر والكياسة . حاول تفادي سوء التفاهم .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليو :

مناقشات مع من تتعامل معهم فتحكم في اعصابك . تصلك رسالة محملة بانباء هامة .

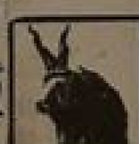

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

مفاجأة تسرك في نهاية هذا الاسبوع . التعاون ضروري لنجاح مشروع يهمك .

فلكي آخر ساعة

آخر ساعة

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعي

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين
وعلى امين

مدير التحرير
مصطفى امين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون : ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

ثمن النسخة بالبلاد العربية
سوريا ٦٠ ق.س
لبنان ٦٠ ق.ل
العراق ٦٠ فلسا
الاردن ٦٥ فلسا
الكويت ١٠٠ فلس
قطر والبحرين ٢٠ ؟؟
بنغازي ٨٠ مليما
طرابلس ٩٠ مليما
الجزائر ١٨٠ فرنكا
المغرب ٩٠ فرنكا

الاشتراكات

البريد العادي :
٤٫٠٤٠ : ودول اتحاد البريد العربي جنيهان مصريان ، باقي بلاد العالم ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٣/٠ جنيهات استرلينية

البريد الجوي :
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالؤسسة او من وكلاء الاشتراكات في الخارج

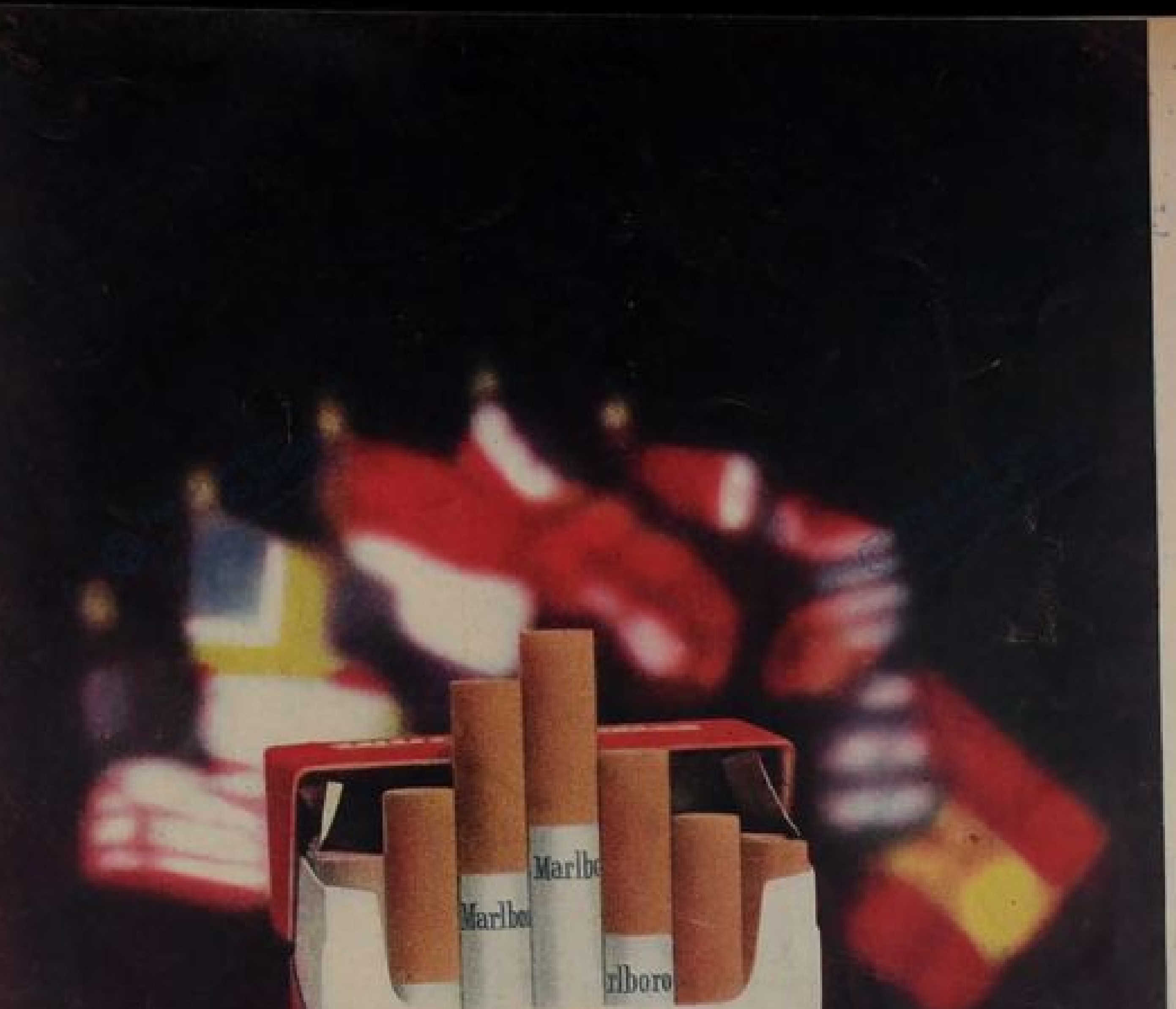

تحت كل علم...

مارلبورو بنفس نكهتها الشهيرة

والفلتر "سلكتريت" الذى تنفرد به .

Product of Philip Morris Inc., Richmond, Va., U.S.A

منتجو "أرقى السجاير الأمريكية" .

آخر لحظة

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA 1565 - 21 OCTOBER 1964 العدد ١٥٦٥ - ٢١ اكتوبر ١٩٦٤

عدد خاص بالألوان داخل آخر ساعة

الألعاب الأولمبية في طوكيو

لغز خروشوف

محمد التابعي يكتب عن: تفاصيل ماحدث في موسكو

أسرار اجتماعات مجلس الرئاسة المشترك بين العراق والجمهورية العربية المتحدة

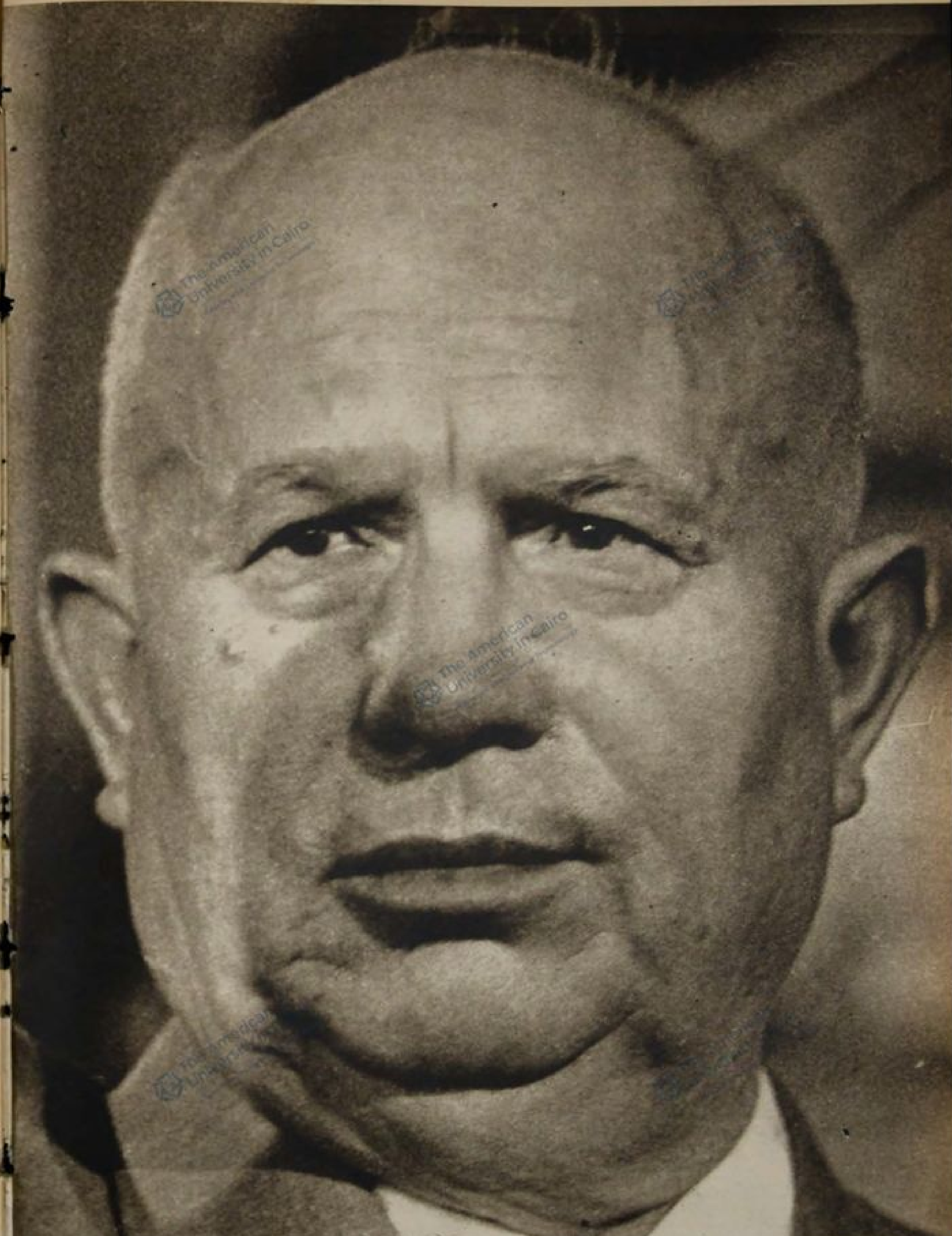

محمد التابعي يكتب عن الأحداث التي جرت في موسكو

لغز خروشوف

بريجنيف

كوسيجين

مالينوفسكي

سوسلوف

بود جورني

الرجال الذين اصبحوا فوق قمة السلطة في موسكو بعد خروشوف.. بريجنيف في سكرتيرية الحزب وكوسيجين في رئاسة الوزراء .. ثم الرجل الذي وجه له الاتهام ميشيل سوسلوف.. ثم الرجل القوى بود جورني ثم ميكويان رئيس الجمهورية .. ثم مالينوفسكي وزير الدفاع الذي كان صديقا شخصيا لخروشوف ..

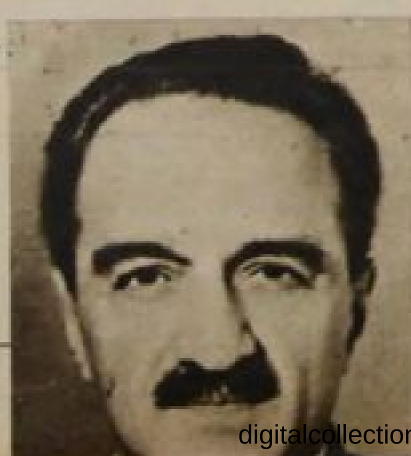

ميكويان

شعوب وبلدان كثيرة احست بالاسى والاسف لاعفاء نيكيتا خروشوف من مناصبه .. ولكن مامن شعب او بلد صدمه النبا المؤسف كما صدمنا نحن هنا ، فقد كان خروشوف صديقا وفيا كريما .. وقف الى جانبنا في اكثر من ازمة اوشدة ومد لنا يد المعونة ومن هنا توطدت بيننا وبين شعوب الاتحاد السوفييتي - وبينه شخصيا - روابط الصداقة والثقة والاحترام المتبادل .. تحية له في محنته .

مقال لى نشرته أخبار اليوم فى شهر فبراير

حوى تفاصيل كثيرة مما يذاع اليوم عما حدث لخروشوف

لا يزال العالم ـ صحافة واذاعة وجماهير فى الشوارع ـ تتحدث عن امور ثلاثة . احدهما ثان ولا يزال موضع دهشة وحيرة يرددهما عنه بعض الدول والشعوب .. قلق من المستقبل المجهول

واعتزاله او اعفاء نيكيتا خروشوف وهو اهم واخطر نبأ صدم العالم كما صدمه نبأ اغتيال الرئيس الامريكى السابق جون كنيدى

وهكذا .. وفى مدى عام واحد .. اختفى من مسرح السياسة الدولية الرئيسان اللذان عملا كثيرا من اجل حفظ السلام .. كما تعرضا لنقد مر شديد من خصومهما السياسيين

اختفى الاثنان .. الاول برصاصات لى اوزوالد ..

ولا يزال سر الجريمة يلفه الغموض رغم تقرير لجنة وارين

ـ والآخر خروشوف ـ اعفى من جميع مناصبه .

ومازال السبب او السر ملفوفا هنا ايضا فى كثير من الغموض رغم البيانات العديدة التى صدرت فى موسكو .. رسمية وغير رسمية ..

***

والنبأ او الحدث الثانى فى ترتيب الاهمية هو تفجير الصين الشعبية للقنبلة الذرية ... واقتحامها أبواب (النادى الذرى) التى كانت مغلقة فى وجهها لان عضوية «النادى» المذكورة كانت مقصورة فى أول الامر على الولايات المتحدة الامريكية وروسيا

ثم انضمت اليه بريطانيا بمساعدة الولايات المتحدة

وجاء جنرال ده جول واقتحم أبواب النادى ..

واخيرا ـ وبدون مساعدة أحد ـ امكن للصين الشعبية أن تفجر قنبلتها الذرية الاولى ..

وهكذا أصبح عدد أعضاء (النادى الذرى) خمسة بعد أن كان اثنين لاغير !

ويتساءل العالم الآن عن الاثر الذى يمكن أن ينتج عن امتلاك الصين الشعبية للقنبلة الذرية وما يمكن أن يحدثه فى موازين قوى السلم أو فى موازين قوى الشر والعدوان

***

والخبر ـ ولا أقول النبأ ـ الخبر الثالث هو فوز حزب العمال فى الانتخابات البريطانية بأغلبية ضعيفة جدا لن تمكن حكومة العمال من تنفيذ برنامجها كاملا .. ومن هنا أرجح أن انتخابات عامة أخرى سوف تجرى فى بريطانيا فى مدى عام واحد أو نحو ذلك .

***

ثم سؤال حائر أو معلق فى الهواء .. هل يمكن للانقلاب الذى حدث فى « الكرملين » تأثير على سير انتخابات الرياسة التى سوف تجرى فى أمريكا فى شهر نوفمبر القادم !

الجواب .. اذا ساور الشك نفوس الناخبين فى أمريكا فى أن ما حدث فى الكرملين قد يكون معناه العودة الى سياسة ستالين .. ومولوتوف أى سياسة الشدة والتشدد حيال كتلة الغرب .. فان أسهم مرشح الحزب الجمهورى بارى جولدووتر قد ترتفع وتزداد فرص نجاحه وقد يفوز لانه نادى دائما بأنه يشك فى موسكو

وحسن نواياها .. بل وذهب الى أبعد من هذا فطالب بالقاء قنبلة ذرية على كوبا والقاء عدد منها على الصين الشعبية وموسكو

ولقد تراجع بارى جولد ووتر فيما بعد واعلن أن تصريحاته لم تنقل بدقة وان بعضها قد أسىء فهمه أو أسىء تفسيره

***

وكلمة للقراء ... .

« أخبار اليوم » تطلب مقال الاسبوعى يوم الخميس .. ظهرا وهذا آخر موعد لتقديم المقال

و « آخرساعة » تطلب مقال الاسبوعى فى موعد لا يتجاوز ظهر يوم الاحد .. أى أكتب صباح الاحد .. مقالا لا يصل الى أيدى القراء الا بعد ثلاثة أيام .. أريد أن أقول ...

لم يكن فى مقدورى اذن ان أعلق أو أعقب على ما وقع فى الكرملين .. والنبأ لم يذع الا فى منتصف ليلة الخميس ـ الجمعة ...

ومع ذلك نفرض أننى علقت أو عقبت فماذا كان يمكن أن أقول ؟

ان مندوبى وكالات الانباء والصحف العالمية المقيمين فى موسكو .. هم أنفسهم كانوا وما يزالون فى حيرة .. يتساءلون عن سر النبأ أو الانقلاب الخطير الذى وقع داخل جدران الكرملين ..

ولابد اذن من مرور فترة ما قد يتمكن فيها العالم والخبراء فى شئون السياسة السوفيتية من فك لفائف الغموض التى تحجب الاسرار والاسباب .. ومن ثم يمكنهم القاء ولو بعض الضوء على هذا الانقلاب الذى حدث فى الكرملين ؟

هل هو مجرد صراع على السلطة أم هو حكم ادانة على خروشوف بأنه ارتكب أخطاء سياسية وعقائدية وهى التهم التى وجهها اليه فيلسوف الحزب الشيوعى ميخائيل سوسلوف ؟

أم أن نيكيتا خروشوف قد ذهب ضحية أو (كبش فداء) وقربانا لزعيم الصين الاكبر ماوتسى تونج ؟

أسئلة كثيرة .. وهل .. وهل .. وهل ..

***

ولكن ...

أستأذن القارىء .. وأسمح لنفسى بأن أزيح تواضعى جانبا وأقول أننى كتبت فى شهر فبراير الماضى فى أخبار اليوم مقالا تساءلت فيه عما اذا كان خروشوف سوف يختفى من دنيا السياسة والساسة قبل نهاية عام ١٩٦٤ .

وهو ماحدث فعلا

وأنا لا أزعم أننى زرت يومئذ موسكو وتحدثت الى زعمائها أو تغلغلت الى أسرار (الكرملين) ..

كلا .. كل ماهنالك أننى أتابع باهتمام كل مايعيت به كبار الصحفيين والكتاب من داخل الاتحاد السوفيتى .. ومن هنا كتبت مقال المذكور

وأنقل منه فقرات لان المقال أطول مما تتسع له هذه الصفحة من آخر ساعة

الفقرة الاولى

فى أواخر شهر اكتوبر من عام ١٩٦٢ وفى أعقاب أزمة كوبا .. راجت اشاعات كثيرة تلقفتها صحافة الغرب ونشرتها تحت عناوين كبيرة .

وكان بين هذه الاشاعات ان أزمة

نيكيتا سرجيفتش خروشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي السابق . ولقطات من حياته الخاصة في فيلته التي كان يمضي فيها أجازاته على شاطئ البحر الأسود . وزوجته نينا .. وحفيده ابن ابنته الذي أعفي زوجها اليكسي ادجوبي من عمله كرئيس تحرير لجريدة الازفستيا

كوبا قد الحقت بمركز خروشوف أذى بليغا وان مقامه في الكرملين قد أصبح ضعيفا غاية الضعف . وان أنصار سياسة ستالين أي سياسة الشدة والعنف قد امتعضوا من انسحاب الجنود والخبراء الروس من جزيرة كوبا .. ومن تراجع خروشوف امام جون كنيدي .. اتخذوا من هذه وتلك عصا غليظة يقرعون ويضربون بها نيكيتا خروشوف .

وان مجلس السوفييت الأعلى سوف يرغم خروشوف على اتباع سياسة أكثر شدة وصلابة بل من المحتمل ان مجلس السوفييت الأعلى قد يطرد خروشوف نهائيا من منصبه .

وقلت ان مروجي هذه الاشاعات يستندون الى حقائق ووقائع منها ان خروشوف كان بعث الى الرئيس جون كنيدي برسالة خاصة أبدى فيها استعداده لازالة القواعد العسكرية من كوبا وكانت هذه الرسالة في يوم الجمعة ٢ نوفمبر ١٩٦٢ .

ولكنه عاد في اليوم التالي مباشرة — أي السبت ٣ نوفمبر — وكتب الى كنيدي يقول انه مستعد لازالة القواعد من كوبا اذا قامت امريكا من ناحيتها بازالة قواعدها في تركيا أي ان عرض خروشوف في يوم ٢ نوفمبر لم يكن معلقا على شرط .

ولكن عرضه الآخر في ٣ نوفمبر جاء مقيدا أو معلقا على شرط .

ماسبب تحول خروشوف بين يوم الجمعة ويوم السبت ؟

سببه انه لم يعد صاحب الكلمة النافذة المسموعة في « الكرملين » وان معارضي سياسته هم الذين ارغموه على هذا التحول .

أمر آخر له دلالته ..

جريدة « برافدا » التي تنطق بلسان الحزب الشيوعي لم تكتب ولم تبد رأيها صراحة في السياسة التي اتبعها خروشوف تجاه كوبا مع انها — برافدا — كانت دائما تمتدح وتطري الزعيم الكبير في كل موقف من مواقفه تجاه كتلة الغرب . ولكنها — في هذه المرة — ازمت الصمت !

الفقرة الثانية من المقال ..

ولكن خروشوف في سن السبعين . وهو ليس من المخلدين

والمفاجآت كثيرة في دنيا السياسة والساسة .

ولقد كان اعتزال كونراد اديناور المستشار السابق لالمانيا الاتحادية امرا متوقعا ومنذ سنوات .

كذلك كانت استقالة هارولد ماكميلان رئيس الحكومة البريطانية امرا متوقعا بعد فضيحة بروفيمو وكرستين كيلر ولكن مصرع جون كنيدي كان مفاجأة أليمة محزنة .. قبل نهاية عام ١٩٦٣

فهل يختفي خروشوف بدوره قبل نهاية هذا العام ١٩٦٤ ؟

الفقرة الثالثة ..

وفي هذه الحالة .. حالة اختفاء او انسحاب خروشوف لسبب ما

في هذه الحالة ماذا يحدث ؟

ومن الذي يخلفه في سلطاته وفي مناصبه ؟

ومن الذي يصبح من بعده اقوى رجل في روسيا ؟

سؤال يصعب الجواب عليه لانه لايوجد في روسيا — كما هو الحال في الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا — نظام أو تقليد ثابت محترم يمهد لانتقال السلطة من زعيم الى زعيم فنحن لانعرف ما هي الوسائل التي تمكن لأي زعيم سوفيتي من أن يصبح حاكما بأمره !

لنين مثلا ومن بعده ستالين وخروشوف كل منهم فرض سلطانه بوسائل تختلف تماما عن الوسائل التي استعملها الاثنان الآخران .

ومن هنا قد يلجأ الزعيم القادم — أي خليفة خروشوف — الى وسائل أخرى ويسلك طريقا مختلفا تماما .

الفقرة الرابعة ..

وكان خروشوف ثقة منه بنفسه وبقوة زعامته — قد أشار ضمنا في تصريحات له الى أنه قد اختار (فرول كوزلوف) خليفة له . ولكن كوزلوف أصيب فجأة بمرض خطير ولم يعد هناك احتمال في ان يكون خليفة لخروشوف .

واقوى المرشحين اليوم واكبرهم أملا في « ولاية العهد » وخلافة خروشوف هو ليونيد برزنيف .

وهو الآن في أواخر العقد السادس من عمره . ومشهود له بانه ذو تجارب واسعة في ميدان السياسة .

وهو يشغل الآن منصب رئيس الاتحاد السوفيتي . وسلطات هذا المنصب اسمية لا اكثر .

***

وبعد أن تحدثت في مقال هذا قلت ان لخروشوف مؤيدين كثيرين وكذلك معارضين كثيرين .

واشد هؤلاء المعارضين نقدا لسياسة خروشوف واكبرهم شأنا ونفوذا هو (ميخائيل سوسلوف) أي « المدعي العام » الذي قرأ عريضة دعوى الاتهامات التي وجهها الى نيكيتا خروشوف .

***

وفي تقديري أن الرواية لم تتم فصولا ..

وان الصراع على السلطة مستمر وان انقلاب ليلة الخميس — الجمعة لم يكن الفصل الاخير .

***

واخيرا ...

مامن شك في ان ماحدث يعد انتصارا شخصيا للوتسي تونج الذي كان ينكر دائما دعوى خروشوف بانه — أي خروشوف — هو الزعيم الشيوعي رقم واحد في العالم .

***

ولقد جئت الى مكتبي لاكتب مقالا عن القنبلة الذرية التي فجرتها الصين الشعبية ولكن الحديث ساقني كما أغرتني الاسئلة والتكهنات بدخول ميدان التساؤلات وهل .. وهل .. وهل ..

وكما قلت لك لم تمر أسابيع بل وشهور قبل أن ينجلي سر «الكرملين» وخروشوف !

محمد التابعي

لغز خروشوف (تابع)

ماذا حدث فى الكرملين؟

ماذا حدث بالضبط فى الكرملين ..؟ وما هى طبيعته ..؟ وما هى اتجاهاته ؟ وما هو تأثيره على سياسة الاتحاد السوفيتى .. الداخلية والخارجية..؟ ثم ما هى حقيقة لغز خروشوف ..؟ وهل كان هناك انقلاب موجه ضده ..؟ الاسئلة التى ما زال العالم يبحث عن جوابها ..!

استقبلت عواصم العالم نبأ تخلى نيكيتا سيرجيفتش خروشوف عن منصبيه كرئيس للوزارة وسكرتير للحزب الشيوعى السوفيتى بحيرة وقلق بالغين

واتجهت أنظار العالم فجأة نحو موسكو وهرع الصحفيون فى شتى دول العالم الى أجهزة التيكرز والخبراء والمعلقون الى الملفات السرية .. وباتوا يتخبطون وراء السر الكبير الذى يختفى وراء تخلى خروشوف .. واعتزاله السياسة

وطال البحث .. وتشعبت التحريات .. واختلفت الآراء .

قال البعض .. ان السبب يرجع الى الاخفاق فى تحقيق الخطة الزراعية خصوصا بعد أن انتهى مشروع « الارض البكر » بالفشل ..

وقال آخرون .. انه النزاع العقائدى بين موسكو وبيكين

وقال بعض ثالث .. انه نجاح الصين فى تفجير قنبلتها الذرية هو الضربة القاضية التى وجهت الى فك خروشوف

وقالوا .. ان السبب يرجع الى :

- الخلافات العقائدية داخل اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى
- العلاقات المتوترة بين الاتحاد السوفيتى والصين
- العلاقات المتوترة بين الاتحاد السوفيتى والاحزاب الشيوعية الاخرى
- التقارب الواضح الذى حققه خروشوف فى العلاقات مع الغرب

والواقع

ان التغيير الذى حدث فى الاتحاد السوفيتى .. وان كان لم يكشف حتى الآن عن مغزى واضح .. كما ذكر الحزب الشيوعى الايطالى فى بيانه .. الذى أذيع ليلة أول أمس .. الا انه يهم العالم أجمع لعدة أسباب من بينها :

علاقات الاتحاد السوفيتى بالدول النامية

التعايش السلمى بين الشرق والغرب

قضية السلام التى باتت أمل جميع الشعوب

فى الميدان الاحمر جنديان وفتاة يقرأون جريدة برعها التى نشرت اخر انباء التغييرات الاخيرة فى الاتحاد السوفيتى . . .

ميكويان وبريزنيف وكوسيجين وبودجورنى اثناء اجتماعهم فى الكرملين مع رئيس جمهورية كوبا . . .

نكيتا خروشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى السابق يجلس على مكتبه الذى كان يباشر منه اعماله بقصر الكرملين . . .

ولا يعنى ذلك بالطبع أن القادة الجدد سيغيرون من تلك المبادىء الاساسية التى يؤمن بها الشعب السوفيتى فالملاحظ أن التغيير قد حدث بين المقربين الى خروشوف وهم بريزنيف (٥٨ سنة) وهو الذى يحتل أقوى مركز من بين أتباع خروشوف فهو أقدم أعضاء رياسة الحزب الذين لهم حق الاتصال بالجهاز الحزبى وأكثرهم نشاطا .. وميكويان (٦٩ سنة) وهو أحد الذين يعتبرون تحت الحماية الشخصية لخروشوف وكذلك كوسيجين (٦٠ سنة) الذى يقترن اسمه باسم خروشوف ..

هذه هى الترويكا التى خلفت خروشوف والتى تؤمن بسياسته ولذلك فيمكن القول بأن التغيير لن يمس الاتجاه العام للتعايش السلمى وتخفيف حدة التوتر الدولى .

وواضح ذلك من البيان الذى أصدرته لجنة الحزب الشيوعى من أن التغيير الذى حدث هو تغيير فى الاشخاص وليس تغييرا فى السياسة .. ولو أنه من الصعب أن يدعى أحد أنه يستطيع أن يعرف حقيقة ما دار فى الجلسة الخطيرة التى صدر بعدها هذا البيان .. والتى شهدها مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى فى الميدان رقم ٩ ستاريابوسمت فى موسكو . الا أنه لابد من الانتظار بعض الوقت للتعبير عن الدلالة وراء مغزى التغيير الذى لا شك قد وضع على الدول غير المتحازة مسئولية ضخمة فى الفترة القادمة

الف

ماذا حدث فى الاتحاد السوفيتى

هل هو انقلاب موجه ضد خروشوف ؟

ان سلطات الحكم الرسمية كرئيس الجمهوريات السوفيتية ورئيس الحكومة والوزراء ورجال الجيش ليسوا سوى أجهزة تنفيذية لسياسة الحزب . فهى لا ترسم سياسة معينة ولا تنفرد برأى مستقل .

هل هو انقلاب موجه ضد خروشوف ؟

واذا رسم مؤتمر الحزب خطة ٠٠ التزمت بها القيادة وعملت على توجيه أجهزة الحكم نحو تطبيقها ٠٠

وتتخذ القيادة قراراتها في هذا الشأن بأغلبية الاصوات ٠٠ وعلى الاقلية في هذه الحالة ان تذيب معارضتها وتشارك مشاركة

ايجابية في العمل الذي تبنته الاغلبية ٠٠ منعا من تفتت وحدة الحزب

وعلى ضوء هذه الحقائق نجد ان الذي حدث في الاتحاد السوفيتي ليس تغييرا كما صورته بعض وكالات الانباء ٠٠ وليس في الوقت ذاته تخليا عن سياسة التعايش

السلمي ٠٠ مثلا ٠٠ وهي السياسة التي اقرها المؤتمر الشيوعي العشرين الذي عقد عام ١٩٥٦ ، ولا تخليا عن سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه الدول النامية وقد اقرتها الاحزاب الشيوعية في عدة مؤتمرات تالية

لان :

الاتحاد السوفيتي اذا أهمل مناصرة التيارات التحررة في هذه الدول فهذا يعني أن الاستعمار قد يتمكن من ضرب هذه التيارات ٠٠ وفرض سيطرته عليها وتحويلها الى قواعد يضرب منها الاتحاد السوفيتي ٠٠

اكثر من هذا

ان من مصلحة الاتحاد السوفيتي ان يسبق الزمن ٠٠ ويناصر الشعوب التي لا تريد سيطرة الاستعمار عليها ٠٠ فهو بذلك يضمن ألا تكون ارض هذه الدول قواعد عسكرية موجهة ضد الاتحاد السوفيتي ولا يكون أبناء هذه الدول جنودا في الجيش الذي يتحفز للهجوم عليه ٠

ولذلك ٠٠

فان الخلاف بين خروشوف ومعارضيه لايمكن ان يكون الا على أساس احتمالين :

الاحتمال الاول :

خلاف على معالجة بعض القضايا الداخلية ٠٠ مثل مسائل الانتاج الزراعي التي كان يتولى خروشوف مسئولية كبرى في توجيهها ٠

الاحتمال الثاني :

خلاف حول التوازن بين قطاع الصناعات الاستهلاكية والانتاجية ٠٠ وهي احدى المسائل التي كانت ومازالت تثير خلافات ومناقشات كثيرة داخل الحزب

ولا شك ان اي محلل لا يستطيع ان يغفل آثار الخلاف العقائدي والسياسي بين قادة الصين وقادة الاتحاد السوفيتي

والمعروف ان خروشوف كان متمسكا بعقد مؤتمر للأحزاب الشيوعية في العالم في ديسمبر القادم ٠٠ وكان يهدف من وراء ذلك الى ادانة موقف زعماء الصين ٠٠ بينما يرى الكثيرون من اقطاب الحزب في الاتحاد السوفيتي وفي الاحزاب الاوروبية المؤيدين للاتحاد السوفيتي بوجه خاص ان هذا المؤتمر لن يؤدي الى فائدة لانه اذا عقد في مثل هذه الظروف فمن المؤكد انه سيؤدي الى مزيد من الانقسام في الجبهة الشيوعية ، ومزيد من تعميق الخلافات بين الصين والاتحاد السوفيتي

والواضح ان وجهة النظر هذه ٠٠ كان لها تأثير كبير في الموقف الذي ادى الى اعفاء خروشوف من منصبه

وهنا يبرز سؤال :

اذا كان الامر كذلك فلماذا واصل الزعماء الجدد تمسكهم بعقد مؤتمر الاحزاب الشيوعية ؟

الاجابة على ذلك بسيطة :

وهي ان القادة الجدد يأملون في ان يؤدي اقصاء خروشوف ووصول الصين الى القنبلة الذرية الى خلق ظروف جديدة تؤدي بقادة الصين الى تعديل موقفهم والعمل على انهاء الجفوة واعادة الوحدة الى الكتلة الشيوعية ، والى الاحزاب الشيوعية في العالم اي ان المسألة وصلت الى مستوى شخصي وبات من الحتم التضحية بالعامل الشخصي ٠٠ في سبيل وحدة الصف داخل الاتحاد السوفيتي وخارجه في الحركة الشيوعية العالمية !

تحقيق : محمد فهمي

خروشوف يلقي احد خطاباته السياسية وخلفه وقف ميخيل سوسلوف فيلسوف الحزب الشيوعي السوفيتي الذي اشترك في مناقشة خروشوف قبيل اصدار قرار تخليه عن منصبه (صورة عمرها ٦ سنوات) ٠٠٠٠٠

أسرار اجتماعات الوحدة

بين العراق والجمهورية العربية المتحدة

المشير عبد الحكيم عامر نائب القائد الأعلى – والسيد صبحي عبد الحميد وزير الخارجية العراقية
وابتسامة على الوجوه خلال الحديث باسم قبل الجلسة الأخيرة لمجلس الرئاسة المشترك

ما هى اسرار الاجتماعات الهـامة لمجلس الرئاسة المشترك .. ؟ وماهى الخطوات القادمة على طريق الوحدة بين الجمهورية العربية المتحدة والعراق .. ؟ وما هى المهام الملقاة على عاتق القيادة السياسية الموحدة من البلدين .. ؟ ان نشأت التغلبى - رئيس قسم الشئون العربية فى آخر ساعة - يكتب هـذا التحقيق عن مراحل الوحدة بين القاهرة وبغداد ..

الرئيس جمال عبد الناصر يصافح الرئيس عبد السلام عارف بعد انتهاء اجتماعات المجلس وصدور البيان الهام عن توحيد القيادة السياسية بين العراق و الجمهورية العربية المتحدة

أيهما أولاً .. الوحدة الموضوعية .. أو الوحدة الدستورية ؟

يمكن القول ان مشروع الوحدة بين الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العراقية قد مر بعدة مراحل منذ اتفاقية ٢٦ مايو الماضي اهمها الخطوات التي اتخذت لضمان تنسيق الاسس التي يجب ان تقوم عليها هذه الوحدة سواء من الناحية السياسية او الناحية العسكرية او الناحية الاقتصادية .

واجراءات التنسيق في حد ذاتها ضرورة قصوى لبلوغ الوحدة الدستورية حتى تكون الوحدة في منأى عن سائر التيارات المغرضة التي يغذيها الاستعمار بقدر ما تغذيها المصلحية الفردية والاطماع البورجوازية .

فالواضح أن مظاهر الوحدة في الوطن العربي كثيرة ، وان الوعي الجماهيري وضع التطلع الوحدوي في اطار مصيري محتوم متحديا اشد العهود الاستعمارية اظلاما وتمزيقا ، واضعا قدميه على الطريق التي كافح طويلا من اجل الوصول اليها ، بحيث باتت كل محاولة لابعاده عن هذه الطريق تجعل منه اشبه بواقع خارج عن اطار الزمن .. او بتعبير آخر تجعل منه واقعا مستحيلا ..

لكن الواضح من جهة اخرى ، ان البورجوازية العربية ، بكل ما تمثله من رجعية ورأسمالية وعمالة ، قد تكتلت ضد الفكر الوحدوي ، والقت بثقلها في المعركة ضده ، واستطاعت كسب جولة عندما تسللت الى الاقليم السوري سنة ١٩٦١ ، وحققت بالقوة ، وضد ارادة الشعب انفصالا مصطنعا اشبه بالحدود المصطنعة التي رسمها الاستعمار في اواخر الحرب العالمية الاولى ، وعززها بالوجود الصهيوني في فلسطين المحتلة ، وبالمؤامرات التي دأب على تدبيرها حيثما اتيحت له الفرصة .

وليس يغيب عن اذهاننا ، ان القوى الاستعمارية التي تتحرك في الخفاء ظلت حتى فترة قريبة جدا ، تستبعد اشتراك العراق في اية وحدة فعلية ، زاعمة ان اوضاعه لا تسمح له بذلك ، وذلك كجزء من الخطة التي رسمتها العمل ، حتى جاء يوم برز العراق فيه بوجهه الحقيقي وبارادة شعبه وبايمان جماهيره بالقومية العربية وبوحدة هذه القومية ، فطالب قادته بوحدة فورية مع الجمهورية العربية كخطوة اولى لوحدة عربية شاملة .

ميدان عمل مشترك

وفي اعتقادي انه لا ينتقص أبدا من شأن هذه الوحدة كونها تتم على مراحل .. لأن الاجراءات الرسمية ، وازالة ما خلفه الاستعمار من خرافات وسطحيات ، وايجاد ميدان عمل مشترك في سائر المرافق المدعوة للقيام بدورها الهام في التنسيق الوحدوي .. هذا كله من شأنه أن يستغرق بعض الوقت . لكن هذا الوقت لا قيمة له اذا ما عرفنا ان الاستعداد للوحدة قائم فعلا ، وان الاحساس بها احساس عميق ناضج ، وان اتفاق المواطنين والقادة عليها اتفاق كامل شامل .. وان العمل الوحيد المتبقي لوضع الوحدة في نطاقها الدستوري هو ازالة المتناقضات او الفوارق التي حرص المستعمرون في الماضي على ايجادها ليباعدوا بين البلاد العربية سياسيا واقتصاديا وعسكريا واجتماعيا .. وليخلو لهم الجو يتصرفون كما يحلو لهم ويشبعون جشعهم ما شاءت لهم مطامعهم ومطامحهم .

تنظيم القوى الشعبية

وقد سارت الجمهورية العربية المتحدة في تنظيمها الجماهيري ، على اساس ان تنظيم قوى الكثرة الغالبة للجماهير هو اقصر طريق من اجل الوصول الى اهداف الشعب .

ومن اجل تحقيق هذه الغاية انشأت الجمهورية العربية المتحدة الاتحاد الاشتراكي العربي . وافسحت المجال في هذا الاتحاد لسائر القوى العاملة من عمال وفلاحين وفئات اخرى تمثل مختلف النشاطات الشعبية .

وعلى اثر ظهور فكرة الوحدة بين الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العراقية ، بدأ العراق الشقيق يغير بنيانه الاجتماعي على الاساس نفسه فاقام هو أيضا الاتحاد الاشتراكي العربي ، ووضع قدميه على طريق الاصلاح الاجتماعي ، ثم بدأ يعمل بوحي من الشعور الحي الراسخ في نفوس الجماهير .

والاتحاد الاشتراكي العربي ، كما هو معروف عنه ، ليس حزبا ، وليس منظمة حزبية ، وليس تجمعا حزبيا ، وليس جبهة وطنية .. انما هو لقاء بين جماهير الشعب تنتفي فيه المنافسات الحزبية والتطلعات الفردية ، والتكتلات المصلحية بقدر ما تنتفي فيه الانظمة الطبقية التي تورث احدى الفئات ما تنتزعه من الفئة الاخرى ، والتي تثير الاحقاد والكراهيات بين المواطنين .

انطلاقا من هذه الفكرة الواقعية قام الاتحاد الاشتراكي العربي في العراق ، ولم يبق سوى أن يلتقي الاتحادان الاشتراكيان ليس لقاء وديا فحسب . ولا لقاء قوميا فحسب . بل لقاء يضع فكرة القومية العربية ضمن اطارها الطبيعي الحي ، لتكون عملا فعالا ، من عمقه وحرارته يستمد النضال العربي معناه وتتغذى قواه .. ذلك لأن الوحدة في مفهومها الحقيقي ليست ارتباط كيان اقليمي بكيان اقليمي آخر ، انما هي قيام دولة واحدة بأقوى مفهوم للدولة الواحدة يحقق آمال المواطنين العرب في كل مكان ويطمئنهم الى اهدافهم ومصالحهم .

نظرية الجماهير

والسبب في هذا واضح ، وهو ، كما فسره احد المفكرين العرب ، يرجع الى ان فكرة القومية العربية حين انطلقت في الوطن العربي ، لم تكن فكرة طبقة القوم وخاصتهم ، خلافا لما حدث في بعض البلدان الاوروبية ايام بداية الحركات القومية قبل الثورة الفرنسية ، بل كانت نظرية الجماهير .. وبكلمة اخرى ، كانت نظرية القوى الحية الاساسية في المجتمع العربي ، والتعبير الصادق عن منازع هؤلاء ومصلحتهم .

ومن هنا ارتبطت هذه الفكرة منذ البداية بمعاني الاشتراكية التي تتضمن ايضا معاني الحرية والديموقراطية . اذ ان هذه المعاني كلها هي معان شعبية اصيلة ، تبين عمق التواصل بين فكرة القومية العربية وبين ارادة الجماهير الشعبية ونزوعها الى حياة كريمة حرة .

هنا نجد ، أن فكرة انشاء قيادة سياسية موحدة تتولى تنسيق العمل الوحدوي مع الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العراقية ، كما تتولى صهر الاتحادين الاشتراكيين العربيين في البلدين ، هي نقطة انطلاق صحيحة وعملية لبلوغ الوحدة المأمولة بالنسبة لدولتين التقتا على الهدف الكبير في سائر المجالات الاساسية لهذا الهدف ، وبقي عليهما ان تجعلا المرحلة الاولى من لقائهما قاعدة للمراحل الاخرى التي يمكن ان تتم بسرعة ونجاح ، لا سيما ان هذه هي اول وحدة رسمية تعقد بين القاهرة وبغداد لتنفذ ، بعد ان تعرضت الوحدة خلال عهد عبد الكريم قاسم الى انتقاص متعارض مع ارادة الشعب ، ومستوحى من اطماع استعمارية واضحة المعالم والابعاد .

وحدة حقيقية

وأنا اعتبر وحدة القيادة السياسية وحدة حقيقية ، وان لم يكن لها في الوقت الحاضر الطابع الدستوري .. لأن الطابع الدستوري في نظري هو الشكل الرسمي الذي يزين كيانا راسخا ماثلا في ضمائر الجماهير خلال اشد العهود الاستعمارية اظلاما وتمزيقا وانتصر على كل محاولة مخالفة لارادة هذه الجماهير مهما بلغت المحاولة من القسوة والعنف والضراوة .

ويكفي أن نجد في مواد الاتفاق على انشاء القيادة السياسية نصا يخول هذه القيادة — بالاضافة الى تحقيق الوحدة السياسية بين الاتحادين الاشتراكيين في القاهرة وبغداد (المادة الثانية) — الاشراف على السياسة الخارجية ، والقوات المسلحة وشئون الدفاع ، والتخطيط الاقتصادي ، والثقافة والارشاد القومي والتعليم ، والامن القومي .. لكي ندرك ان ثمة مجهودا ضخما سيبذل خلال الفترة المقررة لبلوغ الوحدة الدستورية يهدف في الدرجة الاولى الى وضع الوحدة في اطارها العملي ، ومن ثم تجرى عليها اللمسات الدستورية التقليدية التي تعطيها شكلها النهائي .

هيكل دائم للوحدة

ذلك لأننا اذا اعتبرنا السياسة الخارجية بين البلدين موحدة بشكل طبيعي ولا تحتاج الا الى توحيد في الشكل ، فان الوحدة بين القوات المسلحة برغم وحدة الاهداف ، لا تزال تحتاج الى وحدة في الانظمة ، ووحدة في التدريب ووحدة في التخطيط .. وكذلك الشئون الاقتصادية حيث بلغ المستعمرون اقصى ما يستطيعون لكي يخلقوا فيها تباعدا يحتاج الى عمل جدي لازالة اثاره . اما في ميدان الثقافة والارشاد والتعليم ، فاننا نجد وحدة الفكر ، لكننا نحتاج بجانبها الى وحدة المناهج ..

وهذه امور لا تتم بين عشية وضحاها .. والافضل لها ان تتم في ظل وحدة في القيادة ، حتى ترسى دعائم الوحدة الدستورية على ارض ممهدة صالحة للعمل المشترك البناء والخلاق فورا ، فتتوفر على هذه الوحدة اهتمامات كثيرا ما يستغلها الاستعمار ، وتستغلها البورجوازية لتسميم اذهان الرأي العام ومحاولة الانحراف به عن هدفه الحقيقي .

ولما كانت القيادة السياسية بموجب المادة الرابعة من الاتفاق معنية ببحث الشئون الداخلية للبلدين وايجاد الحلول المناسبة لها ومتابعة تنفيذها مع الاهتمام بالامن القومي (فقرة هـ . مادة ٣) فان هذا يعني ان مضمون الوحدة قد تحقق فعلا بشكل قيادة سياسية مشتركة تتولى العمل المنتج ، فتقيم الهيكل الدائم للوحدة ، ثم تحيط هذا الهيكل بالاطار الدستوري النهائي .

وهذه نظرة ثاقبة للامور تطيح بطبيعة التكتل البورجوازي المتعاون مع الاستعمار في محاولة بائسة لاطفاء شمس الوحدة التي اشرقت على الربوع العربية ، ومدتها بدفئها وحرارتها .

ومثل هذه النظرة هي التي تحيط الحركات المضادة للفكر الثوري والعمل الوحدوي ، وتجسد آمال الامة في واقع عظيم تغذيه الوعي الجماهيري وتنميه وبملؤه قوة وحياة .

تحقيق سياسي بقلم :
نشأت التغلبي

حكايات وراء الأخبار

يكتبها **جميل عارف**

١٢ ألف جنيه مكافأة رمزية للشيخ الحصرى

● شيخ القراء .. الشيخ محمود خليل الحصرى .. تقرر دفع مبلغ ١٢ الف جنيه اليه كتقدير رمزى له لقيامه بتسجيل المصحف المرتل .. ولن يدفع هذا المبلغ اليه دفعة واحدة فقد رئى تقسيطه على ١٢ سنة .. اى ١٠٠٠ جنيه كل سنة !

الدكتور مارتن لوثر كنج

اول مؤتمر لتضامن شعوب آسيا وأفريقيا مع أمريكا اللاتينية يعقد فى كوبا

الرئيس فيدل كاسترو «رئيس وزراء كوبا» بعث الى يوسف السباعى السكرتير العام لمؤتمر تضامن الشعوب الاسيوية والافريقية رسالة يؤكد فيها دعوة كوبا لعقد مؤتمر لتضامن الشعوب الاسيوية والافريقية مع شعوب امريكا اللاتينية فى مدينة هافانا عاصمة كوبا فى شهر يوليو القادم .. وكان الرئيس الكوبى قد اقترح عقد هذا المؤتمر الذى سيطلق عليه اسم مؤتمر تضامن شعوب القارات الثلاث فى مؤتمر تضامن الشعوب الذى عقد فى مدينة موشى تحت سفوح جبال الكليمانجارو فى شهر فبراير سنة ١٩٦٣ .. ووافق المؤتمر على عقد هذا المؤتمر وتقرر تشكيل لجنة تحضيرية من ١٨ عضوا ستة من كل قارة ..

وقامت اللجنة بالاتصال بزعماء الحركات الشعبية فى مختلف انحاء قارة امريكا اللاتينية .. وفى الاسبوع الماضى بعث فيدل كاسترو رسالة يقول له فيها ان كوبا ترحب بعقد هذا المؤتمر فى مدينة هافانا فى شهر يوليو سنة ١٩٦٥ .

تنازل عن ٥٢ ألف دولار قيمة جائزة نوبل للسلام لتدعيم حركة الزنوج فى أمريكا

ـ الدكتور مارتن لوثر كنج .. زعيم الزنوج فى الولايات المتحدة الذى تقرر منحه جائزة نوبل للسلام لسنة ١٩٦٤ .. كان فى مستشفى مدينة اتلانتا حيث تجرى له بعض التحاليل الطبية ! عندما عرف بقرار منحه جائزة نوبل للسلام .. واعلن الزعيم الزنجى انه سيتنازل عن قيمة الجائزة وقدروها بمبلغ ٥٢١٢٣ دولار فى تنظيم حركة تأييد الحقوق المدنية .. والدكتور مارتن لوثر كنج عمره ٣٥ سنة وبذلك يعتبر اصغر من حصل على جائزة نوبل للسلام فى العالم .. كما انه ثالث زنجى يحصل على هذه الجائزة .. وكما قالت وكالات الانباء .. تقرر منحه الجائزة تقديرا لميزاته الشخصية وشجاعته الادبية وقيادته الحكيمة التى تزعم بها حركة الزنوج الامريكيين فى نضالهم من اجل الحقوق المدنية . ولدعوته لسياسة عدم اللجوء الى العنف فى تحقيق الكبر هدف يجرى وراءه الزنوج الامريكيون فى ثورتهم من اجل حقوقهم المدنية . وينتظر ان تقدم الجائزة رسميا الى الزعيم الزنجى فى احتفال يقام بجامعة اوسلو عاصمة النرويج يوم ١٠ ديسمبر القادم .

مسرحية فارس بنى حمدان مرة ثانية أمام المحكمة ورثة على الجارم يطالبون بزيادة التعويض الى ٣٠٠ جنيه

● مسلسلة (فارس بنى حمدان) التى كتبها المرحوم الشاعر الكبير على الجارم لا تزال موضع منازعات قضائية كثيرة .. وكان ورثة الشاعر الكبير قد قاموا بالحجز التحفظى على المسلسلة وحكمت محكمة اول درجة بصحة هذا الحجز وبتعويض الورثة بمبلغه الكاتب الاذاعى طاهر الصابونى لاستغلاله قصة فارس بنى حمدان التى كتبها الشاعر على الجارم ونسبها الى نفسه اسما وموضوعا دون اذن منهم ، وامرت بعدم اذاعة المسلسلة الا بعد الاتفاق مع الورثة .. وفى الاسبوع الماضى عرضت القضية من جديد امام محكمة الاستئناف لنظر الاستئناف المقدمين من الورثة وطاهر الصابونى .. ويطلب الورثة رفع قيمة التعويض من ٢٠٠ جنيه وهو المبلغ الذى حكمت به محكمة اول درجة الى ٣٠٠ جنيه .. وقررت المحكمة تأجيل القضية الى شهر ديسمبر القادم ، وطلبت الى الاذاعة ان تقدم الى المحكمة بعض برامجها والتقارير اليومية للمذيعين للتأكد من ان المسلسلة اذيعت رغم قرار الحجز عليها ، ووقف اذاعتها !

عز الدين مختار

الرئيس بورقيبه

الرئيس ابو بكر بالبوا

مطلوب تحقيق سريع وحاسم عن مهزلة لاعبينا فى طوكيو

ـ عز الدين مختار .. رئيس البعثة العربية فى المباريات الاوليمبية فى طوكيو ان مهزلة لاعبينا فى المباريات الاوليمبية اصبحت حديث كل الناس ! فقد تبين ان غالبية الفرق التى سافرت الى طوكيو لم تكن تصلح اصلا لتمثيل جمهوريتنا العربية فى الالعاب الاوليمبية .. ومن الغريب ان اقوالا كثيرة ترددت قبيل السماح لهذه الفرق بالسفر الى طوكيو ، وكان قد قيل ان شروطا ومستويات معينة قد وضعت للفرق التى يسمح لها بالسفر .. ومنها الا يرخص بالسفر الا للفرق التى تكون قد حصلت على المركز السادس فى دورة روما الاوليمبية فى سنة ١٩٦٠ .. وتقرر تطبيقا لهذه الشروط منع فريق كرة السلة وبعض الفرق الاخرى من السفر .. ومع مهزلة الفشل التى سجلها لاعبونا فى طوكيو ترددت حكايات كثيرة منها ان فريق الرماية مثلا حطم فى القاهرة قبل السفر بعض الارقام العالمية حتى قيل له البعض باحتمالات فوزه بالميدالية الاولى او الثانية .. وفى طوكيو كانت فضيحة .. وفى القاهرة يتحدث الناس عن ضرورة اجراء تحقيق سريع وحاسم عن اسباب مهزلة فرقنا الرياضية التى سافرت الى طوكيو ..

لماذا قرر الرئيس بورقيبة فجأة تخفيض قيمة الدينار التونسى بنسبة ٢٠٪ ؟

● الرئيس الحبيب بورقيبة .. رئيس جمهورية تونس .. اعلنت حكومته تخفيض قيمة الدينار التونسى الذهب من ٢١١٦٨ر٢ جراما الى ١٦٩٢٧١ر١ جراما من الذهب الخالص اى بنسبة ٢٠٪ .. وقبل هذا التخفيض كان الدينار التونسى يساوى ٣٨ر٢ دولارا امريكيا .. واصبحت قيمته الآن ١٨٧ر١ دولارا .. والاعتقاد السائد فى الاوساط الاقتصادية ان تونس قد اضطرت لاتخاذ هذه الخطوة بسبب الاجراءات الانتقامية التى اتخذتها الحكومة الفرنسية ضد تونس على اثر قرار الحكومة التونسية بتأميم اراضى المستوطنين الفرنسيين ومنها التوقف عن تدعيم الميزانية التونسية والغاء نظام الافضلية التى كانت فرنسا تمنحه للواردات التونسية .. والمعروف ان تونس لم تكن قد سايرت عملية خفض العملة الفرنسية فى سنة ١٩٥٨ ، وقد اضطرت لاتخاذ هذا الاجراء الحاسم بخفض عملتها حتى تدعم الاستقلال الاقتصادى فى تونس

٣٠٠ جنيه غرامة للصحفى عن كل خبر كاذب فى نيجيريا

ـ الرئيس النيجيرى ابو بكر تفاوا باليوا .. عرف سبب عدم اشتراكه فى مؤتمر عدم الانحياز فى القاهرة فقد كان مشغولا فى بعض المناقشات التى دارت فى البرلمان النيجيرى بمناسبة انتهاء الدورة البرلمانية الحالية .. واستغرقت هذه المناقشات خمسة ايام كاملة ..

وتتأهب نيجيريا فى الوقت الحاضر لاجراء انتخابات جديدة .. وقد دارت مناقشات طويلة حول تعديل الدوائر الانتخابية ..

كما وافق البرلمان على قانون جديد للصحافة ..

ويتضمن هذا القانون فقرة تقول :

ـ كل صحفى ينشر فى جريدته او مقال او النشرة او تقرير يدعى انه غير صحيح يعاقب بدفع غرامة قدرها ٣٠٠ جنيه او الحبس لمدة سنة .. ولا يصح للناشر او رئيس التحرير ان يعترض بانه لم يكن يعلم ان الخبر غير صحيح الا اذا قدم المستندات التى تثبت انه قد قام قبل النشر بعمل التحريات الكافية التى تثبت صحة الاشاعة او المقال او التقرير .

درس للمخرج خريج أكاديميات ايطاليا من الفلاحين فى قرية اخطاب فى الدقهلية

● المخرج كرم مطاوع الذى قضى ٦ سنوات فى ايطاليا لدراسة الاخراج المسرحى باكاديمية الفنون .. ثم عين اخيرا مديرا لمسرح الجيب بالقاهرة .. سافر فى الاسبوع الماضى مع مجموعة من ممثلى المسرح العربى الى قرية اخطاب فى محافظة الدقهلية ، ليحضروا مسرح الفلاحين عدة ايام .. وشاهد الاخراج للقصة الشعبية الصالحة (يس وبهيه) التى كتبها الشاعر نجيب سرور والتى ينتظر ان يقوم مسرح الجيب بتقديمها فى منتصف الشهر القادم ..

وفى (اخطاب) قام المخرج بدراسة البيوت التى يسكنها الفلاحون وهى تختلف تماما عن البيئة السائدة التى تصور الفلاحين فى مسرحياتنا وتمثيلياتنا .. ويقول المخرج : ان زيارته للقرية كانت درسا كبيرا ساعده فى الاخراج وفى تصميم الديكورات .

٧٤ منحة دراسية جديدة لمسلمين فى أمريكا واليابان وفى أوغندا وعمان والأردن

● ٢٠ منحة دراسية قرر المجلس الاعلى للشئون الاسلامية منحها للمسلمين فى الولايات المتحدة .. وجانب كبير فى هذه المنح الدراسية خصصت للزنوج المسلمين .. كما قرر المجلس تخصيص ٣٠ منحة للعمانيين و ١٠ منح للاردن .. و ١٠ منح للمسلمين فى اليابان و ٤ منح لاوغندا ..

ما هى الخطوة
القادمة للاتحاد السوفيتى
بعد نجاح
فكرة أتوبيس الفضاء ؟

ثلاثة رجال في سفينة فضاء واحدة

ماذا وراء مفاجأة الفضاء السوفيتية الجديدة .؟ وماذا يعنى اطلاق ثلاثة رجال فى سفينة واحدة « الشروق » ؟ . . ثم ماهى الخطوة القادمة للاتحاد السوفيتى فى طريق غزو الفضاء من حولنا . . ؟ ثم ماهو الاختلاف العلمى الكبير بين رحلة الفضاء هذه المرة وبين جميع الرحلات السابقة أن آخر ساعة تقدم القصة الكاملة لسفينة الفضاء « الشروق » ورجالها الثلاثة الذين عاشوا معاق رحلة فضاء واحدة وكانوا يتكلمون . . ويتحركون . . خلالها بسهولة مع أنها معجزة علمية ضخمة من أجل البشرية كلها .!

الطبيب - والعالم - والملاح - اول ثلاثة رجال قاموا برحلة مشتركة الى الفضاء

كيف عاش
الطبيب والعالم والمهندس
الساعات الأخيرة
قبل هبوطهم الى الأرض ؟

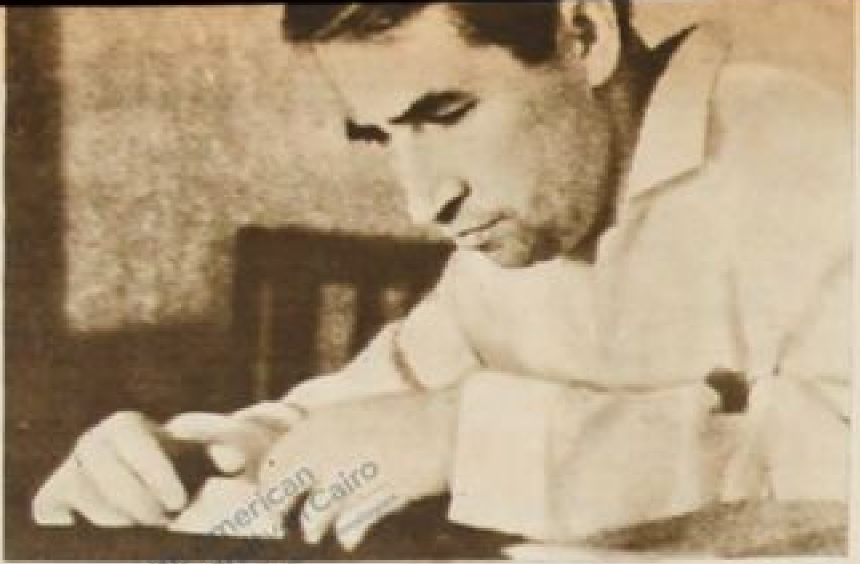

هؤلاء الثلاثة الذين تحدث عنهم العالم وتابع رحلتهم

● قائد السفينة :

فلاديمير كوماروف ..
ضابط مهندس برتبة كولونيل ..
عمره ٣٧ عاما .
متزوج وله طفلان ..

● عالم الفضاء :

كونستانتين فيوكتيستوف حصل على اوسمة من الجهات العلمية .
عمره ٣٨ عاما .
متزوج وله ابن واحد

● طبيب الفضاء :

الدكتور بوريس يجوروف ..
متخصص في طب الفضاء ..
عمره ٢٧ عاما ..
متزوج وله طفل واحد ..

في الميدان الاحمر بموسكو ... الجماهير تتابع في سعادة انباء الرحلة الثرية في الاذاعة والتليفزيون

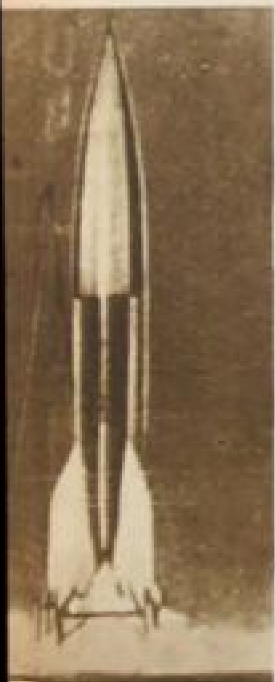

فرحة الانتصار
.. بعد نجاح اول
رحلة من نوعها

ماهى الأبحاث الجديدة التى أجراها الدكتور بوريس على المهندس والعالم• خلال ساعات الرحلة المثيرة ؟

قائد السفينة فلاديمير كوماروف

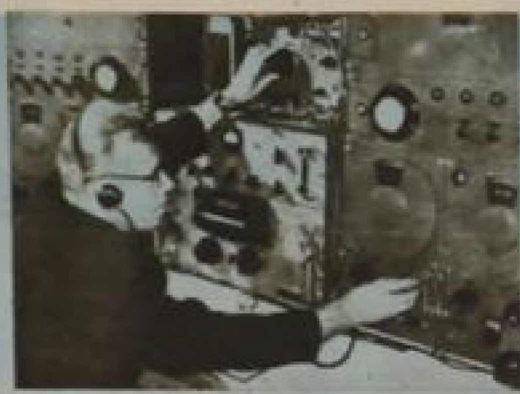

أجهزة التحكم الأرضية .. نجحت تماما

دكتور بوريس يجوروف أول طبيب فى الفضاء

هكذا انتهت المفاجأة السوفيتية الجديدة فى أبحاث الفضاء ...

فى العاشرة من صباح ١٣ أكتوبر • كانت الشمس تظهر بوضوح والسماء خالية إلا من بعض السحب • وفى المكان المحدد لهبوط سفينة الفضاء السوفيتية التى تحمل الرواد الثلاثة تجمع عدد كبير من العلماء .. فى انتظار اللحظة الحاسمة التى تجيب على هذا السؤال :

هل تنجح أبحاث العلماء فتهبط السفينة فى المكان المحدد لهبوطها .. أم تخرج عنه

● وفى العاشرة وخمس وعشرين دقيقة خرجت طائرات الهليكوبتر تمسح المنطقة كلها فى انتظار أى تعليمات أو أحداث مفاجئة ..

● وفى العاشرة وأربعين دقيقة أعلنت محطات الاستقبال أن سفينة الفضاء تسير فى المسار المحدد لها .. وهى الآن فى طريقها إلى المكان المخصص لهبوطها .!

● وفى العاشرة وسبع وأربعين دقيقة بدأت السفينة الضخمة فى الهبوط ..

● وفى العاشرة وتسع وخمسين دقيقة صاح أحد الطيارين السوفيت واسمه ميخائيلوف قائلا :

● لقد رأيت الثلاثة ..؟!

وسأله أحد الصحفيين :

● وكيف حالهم ..؟

فأجاب :

● فى أحسن حال .. إنهم يقفون مثلنا على أقدامهم ..!

وعلى الفور اتجهت مجموعة من طائرات الهليكوبتر نحو النقطة التى يقف فيها الرواد الثلاثة حيث أقلتهم إحدى الطائرات .. وتم كل ذلك فى دقائق .. فقد هبطت سفينة الفضاء فى المكان المحدد لها تماما .

وجلس الرواد الثلاثة فى هدوء أمام مصورى الصحف والتليفزيون .. وكانوا يرتدون ملابس رياضية مما جعلهم فى صورة العائدين من تدريب رياضى معتاد .. فالبهجة والسرور على وجوههم دون أى إرهاق أو عناء .

وهكذا تمت الرحلة بسهولة ويسر .. مع أنها فى حد ذاتها تعتبر معجزة علمية كبيرة .!

ففى هذه المرة انطلق فى سفينة واحدة ثلاثة من الرواد .. وكان لهم خلال الرحلة مطلق الحرية للتحرك حسب رغبتهم .. بل إن الطبيب كان يؤدى واجبه أثناء الرحلة .. يفحص زميليه .. ويأخذ عينات للفحص بعد العودة من الرحلة إلى الأرض .. ويسجل ملاحظات على حالة رواد الفضاء الصحية .. إنها أول مرة يسجل فيها الطبيب ملاحظاته على ظاهرة صحية أثناء حدوثها فعلا .!

وكانت الملابس الصوفية الخفيفة التى يرتديها رواد الفضاء الثلاثة أثناء رحلتهم تأكيدا لانتصارات علمية كبيرة ..

ففى خلال الرحلات السابقة كان على مسافر الفضاء أن يرتدى بدلة خاصة .. تحمى جسمه من أى تغيرات قد تحدث فى الضغط أو درجة الحرارة .. بجانب بقائه مقيدا فى مكانه دون أى حركة .

أما فى هذه المرة فقد استطاع الرواد الثلاثة أن يتحركوا بحرية دون أى خوف .. والسر فى ذلك هو بناء سفينة محكمة قادرة على حفظ درجة الحرارة والضغط داخلها فى مستويات ثابتة .. وبذلك لا خوف ولا مبرر لاستعمال بدلة خاصة .!

وفى تقرير خاص عن الدور الذى قام به الطبيب أثناء الرحلة تأكد أنه أجرى دراسات هامة عن فسيولوجية أجهزة جسم الإنسان .. وسجل تأثرها بالظروف الغريبة على انطلاق سفينة الفضاء . وقد فحص الطبيب بدقة الجهاز العصبى .. وسجل الانفعالات المختلفة للرواد .. بجانب تأثر العضلات ..

وقد احتفظ الطبيب بعينات من دم الآخرين .. وذلك للتأكد من التغيير الذى يحدث أثناء رحلات الفضاء فى دم الرواد .

كما تمت دراسات على الهواء الذى يستعمله الرواد أثناء الرحلة فى التنفس .. وكذلك الغذاء والماء المستعمل .

ومن النتائج التى أعلنت بعد إجراء الفحوص الطبية داخل سفينة الفضاء عدد دقات النبض فقد كانت تتراوح بين ٨٠ و ١٠٠ دقة فى الدقيقة .. وكذلك معدلات التنفس التى وصلت إلى ٢٠ مرة فى الدقيقة .!

هذا عدا النتائج الأخرى التى ستظهر قريبا وتوضح بدقة حقيقة تأثير رحلة الفضاء على الإنسان .

صاروخ سوفيتى هائل

ومن الملاحظات التى وقف أمامها العالم كله ثقل سفينة الفضاء التى استعملت فى المحاولة الأخيرة .. فقد قدر عدد من العلماء أن وزنها يزيد على عشرة أطنان .. ويكفى أن نقارن بكبسولة (الويس شيرا) ترتفع فى الفضاء لتدور حول الأرض .

وحتى يرتفع مثل هذا الوزن فإنه يحتاج إلى قوة هائلة تشده إلى الفضاء ..

ونجاح علماء الاتحاد السوفيتى فى إرسال سفينة فضاء ضخمة معناه نجاحهم فى اختراع صاروخ جبار .. قوة هائلة ..

وأهمية هذا الصاروخ تبدو واضحة عند التفكير فى استعماله كوسيلة هجوم .. ففى هذه الحالة يصعب مقاومته إلى حد كبير .!

وهبوط سفينة الفضاء فى المكان المحدد لها تماما له أكثر من معنى .. ففى ذلك تأكيد واضح بالتفوق فى إعداد واختراع أجهزة إلكترونية دقيقة لها القدرة على توجيه سفينة الفضاء والتحكم فى اتجاهاتها إلى أقصى درجة .

وهذا يعطى الأمل فى الوصول إلى نتائج جبارة فى هذا المجال .

والتجارب التى أجريت قبل ذلك فى الاتحاد السوفيتى تؤكد دائما أن هناك تخطيطا واضحا ومحددا يسير عليه العلماء ..

إنهم يتأكدون من اختراعاتهم دون أن يكشفوا عن أوراقهم مرة واحدة ..

ويكفى أن ننظر إلى الماضى .. لقد ارتبطت التجارب وتسلسلت بطريقة مذهلة ..

ففى ٤ أكتوبر ١٩٥٧ أطلق الاتحاد السوفيتى أول قمر صناعى عرفه الإنسان ...

وبعد ذلك بفترة قصيرة .. فى ٣ نوفمبر سنة ١٩٥٧ بالتحديد تم إطلاق القمر الثانى .

وكان إطلاق القمرين خطوة لإطلاق كائنات حية فى الفضاء .. وبعد جمع المعلومات اللازمة بعد إطلاق الكلبة لايكا فى هذا القمر اتجه التفكير نحو زيادة وزن السفينة فتم إطلاق القمر الثالث فى ١٥ مايو ١٩٥٨ وعن طريقه تم جمع معلومات جديدة ..

ثم اتجه التفكير نحو القمر .. والماضى كالمقبل استمرت التجارب التى تضمنت إطلاق ثلاثة أقمار صناعية ... وتحول أولها إلى كوكب صناعى يدور حول الشمس مرة كل ٤٤٣ يوما .. أما الثانى فقد نثر شارات تحمل شعار الاتحاد السوفيتى على سطح القمر ..

أما القمر الثالث فقد حقق نجاحا مذهلا عندما التقطت الكاميرات التى يحملها صورا فريدة من نوعها للقمر وللوجه البعيد منه عن الأرض .. هذه الصور هى الوحيدة حتى الآن ولم تحصل الإنسانية على غيرها .

ومرة أخرى يبدو التتابع فى إجراء التجارب .. فقد أطلق القمر الصناعى سبوتنيك الرابع فى ١٥ مايو ١٩٦٠ وكان يحتوى على دمية فى حجم الإنسان ثم جاء ١٩ أغسطس ١٩٦٠ ليتم إطلاق القمر الخامس الذى حمل كلبتين إلى الفضاء ... وكان هذا القمر مرحلة انتقال كبيرة فى أبحاث الصواريخ .. فقد بلغ وزن السفينة ٤٦٠٠ رطلا .. واحتوت إلى جانب الكلبتين على مجموعة من الفئران والحشرات والنباتات والبذور .. ودارت هذه السفينة حول الأرض ١٨ مرة .. ونجح العلماء السوفيت فى استعادتها بما فيها من كائنات حية أصبحت محل بحث ودراسة دقيقة .

ومعنى ذلك ببساطة نجاح الاتحاد السوفيتى فى السيطرة على اتجاه الصاروخ .. وفى أول ديسمبر تكررت التجربة وتم إطلاق السفينة التى تحتوى على كلبين ونباتات وبعض الكائنات الحية الأخرى .

وبعد عام ليتم إطلاق سبوتنيك السابع فى اليوم الرابع من شهر فبراير ١٩٦١ .. ووصل وزن السفينة إلى ٧ طن .. وكانت أول تجربة لدراسة إطلاق أجسام ثقيلة فى الفضاء ..

وهذه التجربة لها أهميتها .. لأنها فى الواقع أول تجربة تمهيدية لإنشاء محطات الفضاء .!

إلى كوكب الزهرة

وفى ١٢ فبراير ١٩٦١ تمت تجربة فريدة من نوعها .. فقد أطلق سبوتنيك الثامن وبعد فى الدوران تم إطلاق منه قمر صناعى آخر واتجه نحو كوكب الزهرة للقيام بدراسات عن الظروف الطبيعية فى هذا الكوكب .

وكان إطلاق هذا القمر هو الخطوة الثانية فى مجال الأبحاث التى تهدف إلى إنشاء محطات أبحاث تدور حول الأرض .

ثم جاء يوم ٩ مارس ١٩٦١ ليتم إطلاق القمر التاسع الذى وصل وزنه ٥ طن والذى عاد بسلام إلى الأرض .. وفى نفس المكان المحدد له .

وفى ٢٥ مارس ١٩٦١ أرسل الاتحاد السوفيتى آخر كلب إلى الفضاء .. وعاد سالما إلى الأرض ليفتح المجال أمام الإنسان فى سلسلة رحلاته إلى الفضاء ..

وفى أبريل ١٩٦١ وصل جاجارين إلى الفضاء ... وكان أول إنسان يدور حول الأرض .. واستطاع أن يدور دورة كاملة فى ١٠٨ دقيقة وعاد سالما من رحلته الفريدة .. ولكنه فى خلال هذه الرحلة كان لا يتحرك .. ولا يؤدى أى عمل .. وكان داخل زى خاص يحميه من التغير فى الضغط الجوى .. أو درجة الحرارة .. إلا يتعرض إلى ... كانوا فى خوف من قدرة سفينة الفضاء على قيامها بدورها إلى أقصى حد ..

وفى ٦ أغسطس ١٩٦١ دار تيتوف ١٧ مرة حول الأرض .. وعاد سالما بعد مرور ٢٥ ساعة و ١٨ دقيقة قطع فيها مسافة ضخمة هى ٤٣٥ ألف ميل .!

ثم تتابعت التجارب عندما أطلق نيكولاييف وبوبوفيتش .. ونيكوفسكى وتيرشكوفا .. رحلات تنطلق فى سفينتين فضاء .. وأكد العلماء أنها الخطوة الثالثة فى الطريق إلى إنشاء محطات الفضاء .. فراكب كل سفينة درسوا أحوال السفينة الأخرى .. وتمت الدراسات على السفن التى تلتقى فى مدارات متقاربة فى الفضاء وتأثير وجود كل سفينة على السفينة الأخرى .

وجاءت المحاولة الأخيرة عندما تم إطلاق ثلاثة رواد فى سفينة واحدة !

بداية الموسم الجديد ..!

وهكذا افتتح الاتحاد السوفيتى موسم هذا العام بإطلاق السفينة التى حملت ثلاثة رواد معا فى سفينة واحدة ..

والسؤال الآن :

ما هى الخطوة التالية لعلماء الاتحاد السوفيتى فى خلال هذا الموسم ..؟

والمؤكد أن إطلاق أكثر من سفينة فضاء ضخمة سيكون المحاولة التالية .. ولكن الجديد هو التحام هذه السفن لتكون محطة فضاء تدور حول الأرض .. وخلال هذه المحاولات ستبدأ تجارب عديدة لحياة الإنسان فى هذه المحطة .. ستبدأ الإنسان فى تجربة الخروج من سفينة الفضاء ليتولى عملية ربط السفن ببعضها .. وسيحتاج فى خلال هذه العملية إلى ارتداء ملابس خاصة تعطيه القدرة على تحمل الظروف الطبيعية التى تختلف تماما عن الظروف التى تعود عليها على سطح الأرض !

وهكذا أصبح من المتوقع أن تكون المفاجأة التالية من الاتحاد السوفيتى :

أول محطة للفضاء تدور حول الأرض أطلقها علماء الاتحاد السوفيتى !

التحقيق كتبه : رفعت كمال

الصور خاصة من موسكو

لماذا يفضل الجميع السفر على طائرات TWA ؟

الوحيدة التى تقدم للمسافرين أفلاما سينمائية وأجورا مخفضة إلى الولايات المتحدة الأمريكية

لماذا لاتجعل رحلتك شائقة حافلة بالبهجة ؟ إن أى شركة طيران يمكنها أن تنقلك من القاهرة إلى بوسطن والعودة نظير مبلغ ٣٠٣,١٠٠ مليم أو ٣٠٦,٢٠٠ الى نيويورك ذهابا وإيابا . ولكن الخطوط الجوية العالمية TWA هى وحدها التى تمتع المسافرين على طائراتها بالأفلام السينمائية الشائقة خلال رحلتهم نظير رسم رمزى لايتجاوز دولارا واحدا فى الوقت الذى تجنى فيه وفرا يصل إلى ٤٣,٣٠٠ جنيه زيادة على الأجور الاقتصادية بالإضافة إلى أجور رحلات الـ ٢١ يوما المخفضة التى تنظمها TWA

TWA

الولايات المتحدة الأمريكية
أوروبا - أفريقيا - آسيا
الشرق الأقصى

إتصل بوكيلك للسياحة واطلب السفر على TWA
القاهرة : ت ٧٩٧٧٠ - الاسكندرية : ت ٢٦٣٢٨

تسرى الأجور المخفضة من القاهرة - نيويورك فى المدة بين ١٤ سبتمبر - ٥ نوفمبر

الشركة الجوية الأمريكية الوحيدة التى تعمل بالجمهورية العربية المتحدة

SEP/TWA/194

ويلسون يرقص مع زوجته في احدى الحفلات الانتخابية

كيف نجح العمال في الانتخابات البريطانية وما هي سياسة ويلسون ؟

رئيس الحكومة البريطانية الجديدة على شاطىء البحر يلعب الكرة ، ويجدد الروح الرياضية داخل معركة الانتخابات . .

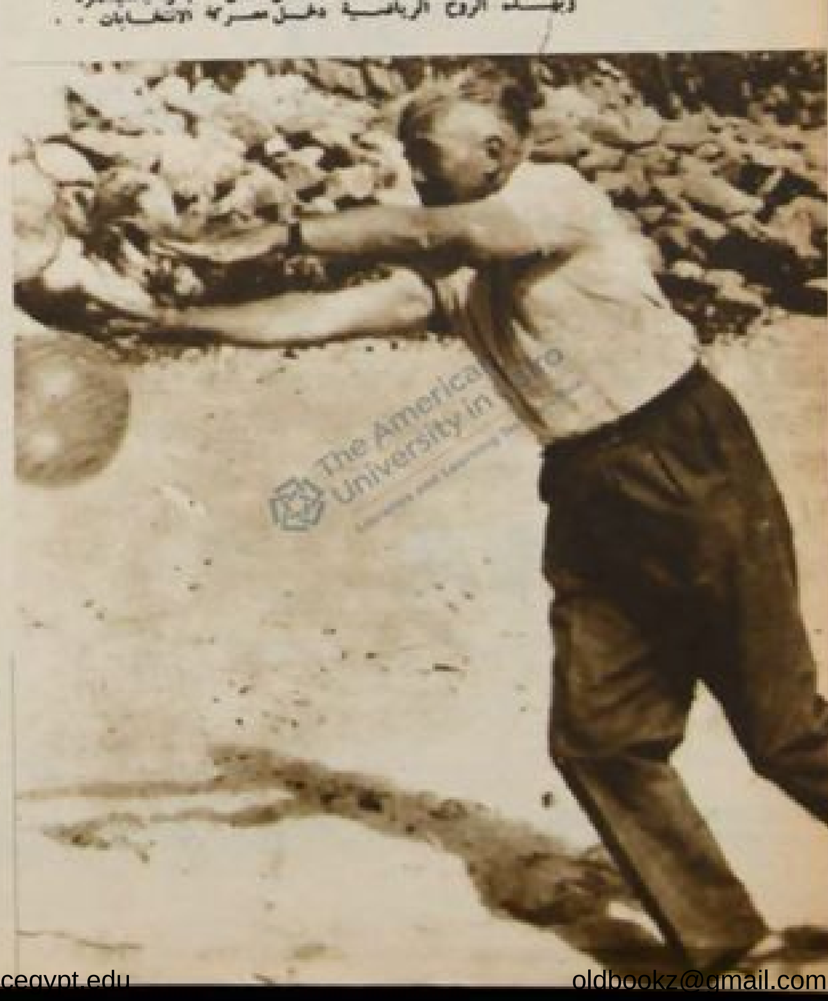

ثلاث حقائق ادركها زعيم حزب العمال وسط الحملة الانتخابية . وعرف كيف يفوز بثقة الرجل العادي في بريطانيا .

ويلسون مع افراد فرقة الخنافس . اتهمه المحافظون بانه استغل الخنافس في دعايته الانتخابية . .

ازمة المساكن . اهم مشكلة تواجه حكومة ويلسون . وقد وعد بحلها .

نجح هارولد ويلسون زعيم حزب العمال البريطاني في الوصول الى قلب الرجل العادي في بريطانيا . فقد ادرك ويلسون حقيقة عامة ، وهي ان منافسه اليك دوجلاس هيوم ركز اهتمامه في المعركة الانتخابية في ميدانين رئيسيين ... في الشئون الخارجية والدفاع . ولم يخل خطاب انتخابي واحد لزعيم حزب المحافظين من الاشارة الى السياسة الخارجية ..

لقد وقف ويلسون يرقب في هدوء منافسه وهو يخطب في الجماهير ويحدثهم عن القوة الذرية المستقلة وعن مزايا السياسة الخارجية التي رسمتها حكومته . وخرج الزعيم العمال بنتائج هامة وهو يتابع نشاط هيوم الانتخابي

اولا : ان الخلاف بين سياسة العمال وسياسة المحافظين في الشئون الخارجية لايكاد يذكر ، باستثناء بعض المسائل التي لايمكن ان تكون بحال نقطة يرتكز عليها في دعايته الانتخابية .

ثانيا : ان الاسد البريطاني الكسيح الذي طالما وقف يحمي (الامبراطورية) التي لم تكن تغرب عنها الشمس لم يعد يثير احدا . لقد مل الرجل العادي في بريطانيا كل حديث عن الامبراطورية والتزاماتها الدولية وسياستها الخارجية فيما عدا مايتصل منها بحياته اليومية ومدى تاثيرها عليه باى طريقة ..

ثالثا : ان الخبز والزبد ، كما يسميها الانجليز ، او بمعنى اخر ظروف المعيشة في بريطانيا ، هو الموضوع الاول الذي يهم الرجل العادي اليوم ، وهو الشيء الوحيد الذي يثير حماسه ولا يمل الاستماع له !

بعد النصر . الطبقة العليا قلقة ولكن ويلسون يؤكد ان برنامجه سيلقى تأييدا جماهيريا .

الطريق الخطأ الذى مشى فيه هيوم ..

الخبز والزبد وأزمة المساكن كسبت المعركة ..

النتيجة التى حققها هيوم ويلسون على رجال الصناعة

ولقد ادرك ويلسون كل هذه الحقائق ، فيقبل ان يحس بها منافسه بوقت طويل . لا لأن هيوم لم يكن يعرف مدى اهمية (الخبز والزبد) فى حياة الشعب البريطانى ، ولكن لانه كان مقتنعا من ناحيته بأن حكومة المحافظين قد حققت الرفاهية للشعب وانه لا يمكن ان يكون فى الامكان احسن مما كان .

وقد اخطأ هيوم فى تقديره . فالازمة الاولى التى تواجه الشعب البريطانى هى ازمة المساكن والاسكان وهى ازمة عالمية تجدها فى كل بلد نتيجة لازدياد تعداد سكان العالم بشكل مخيف بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية . ولكن حكومة المحافظين لم تحاول ان تفعل شيئا . او ان ما فعلته لم يكن كافيا لتخفيف حدة الازمة . ففى بريطانيا اليوم ٧٠ الف اسرة فى حاجة الى مساكن جديدة وفى مدينة مانشستر وحدها تقوم الحكومة بهدم ٧٠٠ بيت سنويا لانها معرضة للانهيار .

وقبل الانتخابات وقف ويلسون يخطب فى الناخبين ويعلن فى صوت قوى : لن تكون هناك ازمة مساكن اذا جاء العمال الى الحكم ! وانا لا اقول انى سأصنع المعجزات . ولكننى اعدكم بأن اعالج هذه المشكلة كما لو كانت عملية حربية . فعندما احتاجت بريطانيا الى الدبابات والبنادق جندت كل مواردها لانتاجها دون النظر الى تحقيق مصالح شخصية او ارباح فردية . واليوم نحتاج الى المساكن وسوف يصنع كل رجل فى بريطانيا طوبة فى البيوت الجديدة !

وقد وضعت حكومة العمال برنامجا لعلاج ازمة المساكن ، فهى تعتزم تأميم بعض المزارع من المدن وشراء الاراضى المهجورة بسعر السوق . وستقوم بتحويل هذه المزارع والاراضى الى مدن سكنية ، ستبيع جزءا منها الى الافراد الراغبين فى البناء بأثمان رخيصة . وستقوم الحكومة من جانبها ببناء عمارات سكنية تمتلكها الدولة وتؤجرها للاسر التى تعانى اليوم من اسوأ ازمة واجهت بريطانيا فى تاريخها .

ولا شك ان ويلسون استطاع ان يحقق نصرا سياسيا ضخما عندما وقف اخيرا فى اجتماع انتخابى يهاجم فشل رجال الصناعة الكبرى التى حققت تقدما علميا هائلا . وقد كان هذا الفشل هو الذى ادى الى هجرة كبار العلماء فى بريطانيا الى الولايات المتحدة وغيرها من الدول المتقدمة ، حيث تتوافر الفرص امامهم للحصول على وظائف بأجور ضخمة بعد ان عجزوا عن العثور على عمل فى بلادهم وبعد ان ملوا حياة الجلوس والانتظار .. انتظار الفرص والامكانيات التى تساعدهم فى ابحاثهم .

وهو يؤكد ان اهم جزء فى برنامجه الداخلى هو الصناعات الجديدة والتنمية الجديدة التى ستعنى حكومته بانشائها طبقا للمبادىء الاشتراكية وعلى اسس علمية حديثة وهو يؤكد انه لن تبقى كفاية علمية معطلة فى البلاد . ان حكومته ستنشىء هيئة خاصة مهمتها الاشراف على العلماء وتشجيع الابحاث ووضع كافة الامكانيات تحت تصرفهم .

ان الرجل العادى فى بريطانيا ظل يتطلع الى حياة افضل منذ عام ١٩٤٥ بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية مباشرة . وهو العام الذى جاء فيه العمال الى الحكم ثم انتزعه منهم المحافظون بعد ذلك بست سنوات تقريبا ، فى عام ١٩٥١ . وكانت بريطانيا تعانى من الخراب والدمار الذى حل بها بعد الحرب مباشرة . وكان تعطش الشعب البريطانى لمستقبل افضل وحياة افضل الى جانب التزعزع اسم المحافظين بالحرب وويلاتها ، هو الذى دفع العمال الى مقاعد الحكم فى عام ١٩٤٥ .

وواجهت حكومة العمال برئاسة اتلى تركة مثقلة بالديون والخراب . كان الشعب يطالب برفع مستوى معيشته ، كان يتطلع الى توفير المساكن وبناء المستشفيات وسط هذا الخراب الذى حل ببلاده . الى وضع برامج لاتاحة نشر التعليم وتوفيره لجميع ابناء الشعب . الى القضاء نهائيا على البطالة التى استفحلت بعد تسريح جنود الجيش . الى وضع نظام لمعاشات الارامل والشيوخ والعجزة . الى مكافحة الغلاء والارتفاع المستمر فى الاسعار . واخيرا الى زيادة الانتاج ..

وبالرغم من ايمان زعماء حزب العمال او الحزب الاشتراكى فى بريطانيا بالحرية والعدالة الاجتماعية الا انهم لم ينجحوا فى تحقيق اهداف الحزب الاشتراكى عندما تولوا الحكم فى عام ١٩٤٥ ، لانهم كانوا يتقدمون ببرامج ابعد ما تكون عن حياة الشعب ومشاكله فى تلك الفترة العصيبة التى تمر بها البلاد .

وهكذا خرج العمال وتولى المحافظون الحكم .

ولكنهم فشلوا ايضا فى مواجهة مطالب الشعب حقيقة انهم حققوا للشعب بعض التحسن فى المستوى الاقتصادى بطريقة لم يعهدها فى عهد اية حكومة اخرى بعد الحرب . ولكنهم لم يتمكنوا من ايجاد علاج حاسم للازمات التى يعانى منها الشعب البريطانى وفى مقدمتها ازمة الاسكان .

لقد كان حزب العمال يستمد قوته فى الماضى من افراد الطبقة الكادحة وحدها . لان الطبقة المتوسطة كانت تخشى التغيير وتفضل الحياة فى ظل النظام القائم بكل ماقيه من مساوىء على الحياة فى ظل نظام آخر لاتعرف عنه شيئا . ثم حدث التحول الكبير بعد الحرب الثانية عندما وقف افراد الطبقة المتوسطة الى جانب العمال واعطوا اصواتهم لمرشحى الحزب الاشتراكى . وما حدث منذ عشرين عاما يحدث اليوم مرة اخرى .

لقد وقف كليمنت اتلى زعيم حزب العمال الاسبق يقول يوم انتخب ويلسون زعيما لحزب العمال البريطانى « ان الاتجاه الذى يسود بريطانيا اليوم هو نفس الاتجاه الذى كان يسودها فى عام ١٩٤٥ . ان التأميم هو علاج كل الاحوال السيئة فى البلاد .

وقد اممت آخر حكومة عمالية برئاسة اتلى فى عام ١٩٥١ وسائل النقل وصناعة الصلب والغاز ثم جاءت حكومة المحافظين برئاسة تشرشل والغت تأميم صناعة الصلب !

ومنذ بضعة ايام والمعركة الانتخابية على اشدها اعلنت حكومة المحافظين ان صناعة النقل المؤممة حققت ارباحا قدرها ٢ر١ ملايين جنيه فى العام الماضى فقط ، وان صناعة الغاز المؤممة ايضا حققت ارباحا قدرها ٨ ملايين جنيه .

وقد وعد ويلسون باعادة تأميم صناعة الصلب وشركات المياه . وقال « ان الفرد هو كل شىء فى المجتمع ، ورفاهية هذا الفرد هى هدف حكومتنا الاول ، سعادته وصحته ومستوى معيشته فوق كل اعتبار آخر . اذا كنتم تريدون ان تعرفوا الموضوع الرئيسى الذى تدور حوله المعركة الانتخابية ، فراقبوا اسعار البورصة . كيف ارتفعت هذه الاسعار عندما ازدادت فرص المحافظين بالفوز ، لان معنى فوزهم ارتفاع اجور المساكن والاراضى وزيادة ارباح الشركات . ثم كيف انخفضت اسعار البورصة عندما زادت فرص العمال بالنجاح . ارقبوا اسعار البورصة ثم اختاروا بعد ذلك الحكومة التى تريدونها ! » .

والآن بعد نجاح العمال ..

هل ينتظر ان تختلف سياسة حكومة العمال الخارجية عن سياسة حكومة المحافظين ؟

الواقع ان سياسة العمال الخارجية لاتختلف كثيرا عن سياسة المحافظين . واذا كانت هناك فروق يسيرة بين الحزبين فانها لاتمس ولاء بريطانيا للتحالف الغربى ولا مصالحها الاستعمارية فى العالم .

واذا لم يكن حزب العمال قد فقد ثورته الاولى فكان من الممكن ان نتوقع منه جديدا فى مجال السياسة الخارجية ، ولكن حزب العمال ، ولاسيما منذ تمرس بالحكم بعد الحرب الثانية اخذ يتجه حثيثا نحو اليمين وكان الاتجاه الى اليمين هو ضرية الوصول الى الحكم فى اكبر دولة محافظة فى العالم . والغريب ان هذا الاتجاه سحبه فى نفس الوقت زحزح المحافظين قليلا نحو اليسار . او يمكن ان نضع القضية فى صورة اخرى فنقول ان يمينية العمال فاقت احيانا يمينية المحافظين .

فالعمال هم الذين دخلوا مع الولايات المتحدة الحرب الكورية ، وهم الذين بدأوا العمل فى القنبلة الذرية البريطانية فى حين ان المحافظين هم الذين اشرفوا على تصفية الامبراطورية !

وهارولد ويلسون شخصيا بدأ حياته السياسية اشتراكيا متطرفا ثم زحزح الى اليسار الوسط عندما تولى زعامة حزب العمال ولا شك انه سيكون اقل ميلا الى اليسار حين يتولى رئاسة الحكومة !

ويمكن تلخيص مواقف العمال ازاء المسائل الخارجية الكبرى فيما يلى :

السوق الاوربية المشتركة : لا يتحمسون للانضمام اليها ويفضلون تدعيم الروابط مع الكومنولث والاحتفاظ بنظام التفضيلات الامبراطورية مع دول الكومنولث وهذه هى الصخرة التى تحطمت عليها مفاوضات انضمام بريطانيا الى السوق الاوربية . واكثر من ذلك فان العمال يعارضون الاتجاه الاوربى عموما فى السياسة البريطانية ويفضلون الاتجاه الى الولايات المتحدة .

القوة الذرية : رغم ان العمال هم الذين بدأوا العمل فى القنبلة الذرية البريطانية فانهم لا يتحمسون للمضى فى سباق التسلح الذرى لاسباب مالية بحتة فهم لا يؤمنون بنزع السلاح الذرى من طرف واحد بل ولا نزع السلاح الشامل الكامل وانما يفضلون الاعتماد على قوة امريكا الذرية .

حلف شمال الاطلنطى : وترتيبا على ذلك تمسك العمال بحلف شمال الاطلنطى ومشروع القوة النووية المشتركة للحلف التى تتكون من الغواصات الذرية بصواريخ بولاريس .

وسيكون على حكومة العمال الجديدة ان تواجه المشكلة الكبرى التى تعترض بريطانيا الآن ، وهى الى اين تتجه بعد ان فقدت امبراطوريتها وتحللت رابطة الكومنولث ، وما هو الدور الذى يمكن ان تلعبه ليعيد لها شيئا من اهميتها المفقودة ؟

وليس امام بريطانيا سوى ان تختار بين اربعة اتجاهات فى هذا الصدد ..

– ان تحافظ على موقفها الحالى الذى يتلخص فى الاشتراك الكامل فى حلف شمال الاطلنطى والانضواء تحت الزعامة الامريكية ..

– ان تتجه نحو الحياد فى نطاق المعسكر الغربى كالسويد ودول الشمال الاوربى .

– ان تنتزع زعامة القارة الاوربية من فرنسا والمانيا الغربية وتقوم بدور الوسيط بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى .

– ان تقترب من الدول التى تقيم سياستها الخارجية على اساس مساعدة هذه الدول ومصادقتها .

هذه هى الاتجاهات الاربعة التى ليس لها بديل خامس امام بريطانيا ، واذا حللنا امكانيات كل اتجاه على حدة يتضح انه ليس هناك مناص امام بريطانيا من المضى فى الاتجاه الاول وهو مواصلة الارتباط الكامل بالولايات المتحدة سواء كان المحافظون او العمال هم الذين فى الحكم ، فالجنوح نحو الحياد فى نطاق التحالف الغربى معناه الاعتراف رسميا بأن بريطانيا اصبحت دولة من الدرجة الثالثة ، وزعامة القارة الاوربية تحول دونها سياسة بريطانيا التقليدية وظهور ديجول ومنزعته فى اوربا . ومصادقة الدول النامية لا تتسق مع رصيد بريطانيا الاستعمارى فى العالم الثالث .

وفى مقدمة هذه الاتجاهات يقترح هارولد ويلسون دورا جديدا تقوم به بريطانيا فى العالم هو الزعامة العلمية وقيادة الثورة التكنولوجية العالمية ، وهو يتحدث كثيرا عن الحدود الجديدة التى ينبغى ان تتطلع اليها « بريطانيا الجديدة » بعد ان فقدت امبراطوريتها فى مشارق الارض ومغاربها !

ولكن حتى اذا نجح ويلسون فى تزعم تلك الثورة التكنولوجية على حد تعبيره فان ذلك لن يؤثر فى الجاهه العام نحو الولايات المتحدة

وفى هذا الضوء لا يمكن ان يوصف اى مراقب بالتشاؤم اذا اكد ان مجىء العمال الى الحكم لن يترتب عليه اى تغيير جذرى فى سياسة بريطانيا الاستعمارية .

فالعمال يؤيدون الوجود البريطانى فى المناطق التى لم تنسحب بعد منها فى افريقيا والجنوب العربى وماليزيا ، ويؤيدون الاحتفاظ بسلسلة القواعد البريطانية من جبل طارق الى سنغافورة وهونج كونج .

وفيما يتعلق بالعالم العربى لا يمكن ان نتوقع ايضا تغيرا فى سياسة بريطانيا الاستعمارية ، فالعمال لا يقلون عن المحافظين تمسكا بالمصالح الاستعمارية فى الشرق الاوسط وعلى رأسها مصالح البترول الواسعة ، والخلاف الوحيد فيما بين الحزبين قد يتضح فى اسلوب العمل ففى حين يتبع المحافظون سياسة العصا الغليظة لمحاولة سحق حركات التحرر فى المنطقة قد يلجأ العمال الى اسلوب اكثر نعومة ونعله استفادوا من فشل اسلوب المحافظين باكبر هزيمة فى حرب السويس .

ويمكن ايضا ان نذكر سببين آخرين وراء عدم تغير سياسة بريطانيا العمالية فى الشرق الاوسط :

– ان السياسة الخارجية البريطانية بصفة عامة يسيطر عليها الجهاز الفنى الدائم فى وزارة الخارجية وهو جهاز يعمل لخدمة المصالح الاحتكارية والاستعمارية . ولايتأثر كثيرا بالتغيرات السياسية فى الداخل .

– ان النفوذ الصهيونى قوى فى دوائر حزب العمال ويجيد توجيه مشاعر العداء نحو العرب ولم يتورع زعماء حزب العمال فى مناسبات كثيرة عن اعلان تأييدهم الصريح لاسرائيل ، وعدائهم للعرب ، وتمسكهم بالمصالح الاستعمارية فى الشرق الاوسط .

ومنذ عدة اشهر زار دنيس هيلى المتحدث بلسان حزب العمال فى الشئون الدفاعية فى عدن والجنوب العربى المحتل وعاد الى لندن ليصرح بانه من الامور البالغة الاهمية ان تحتفظ بريطانيا بقاعدتها فى عدن .

اما هارولد ويلسون فقد اعلن فى مجلس العموم البريطانى اثناء مناقشة مسألة الجنوب العربى المحتل ان على بريطانيا البقاء فى عدن ، ووصف ويلسون القوات البريطانية التى تلقى القنابل والصواريخ على الشعب الاعزل فى المنطقة بانها تقاتل عدوا قاتلا !

ولكن هل هناك احتمال فى ان تعمل حكومة العمال على تحسين علاقتها بالجمهورية العربية المتحدة على اساس موقف العمال من العدوان الثلاثى على مصر ؟

الواقع ان حزب العمال الذى كان فى المعارضة انذاك لم يهاجم العدوان على مصر من حيث هو اعتداء على حرية الشعوب وانما شن حملته على المحافظين بسبب اسلوبهم فى معالجة الموقف والذى انتهى الى الفضيحة والفشل الذريع .

وعلى اية حال فان اى محاولة للتقارب من جانب حكومة العمال لن تكون جدية ومشجعة ما لم تتخل بريطانيا عن اطماعها الاستعمارية فى المنطقة العربية ..

***

هذه صورة سريعة لاتجاهات حزب العمال الذى جاء الى الحكم ..

وهذه افكار ويلسون اتجاه السياسة الخارجية والسياسة الداخلية ..

تحقيق : منير نصيف

محمد العزب موسى

ويلسون

آتلى

هيوم

تشرشل

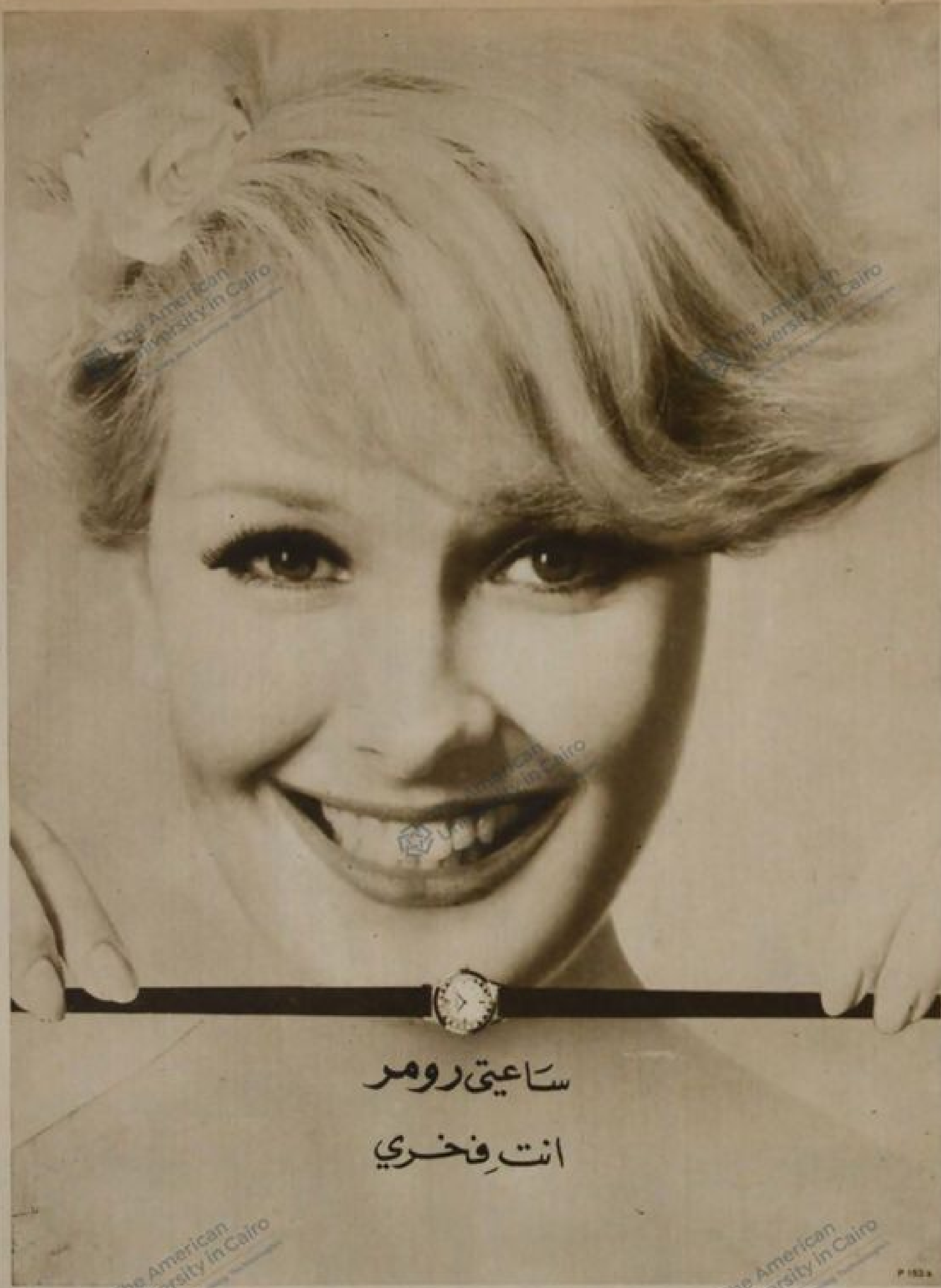
ساعتي رومر
انت فخري

رومر
رومر
رومر اوتوماتيك

«بريء .. بريء .. والله العظيم بريء ..!» رغم ضبط رجال الشرطة له . متلبسا . ومن حوادث المرور .. هكذا تمضى ساعات الليل الطويلة . .

امسك .. حرامى !

كيف تسهر عيون الأمن لحمايتك طول الليل؟

١٢٢ – ١٢٢ بوليس النجدة .. الو .. وتظل أسلاك التليفون تهتز وعيون الأمن ساهرة .. في خدمة الشعب في أي زمان ومكان ..

في سنة ١٩٥٢ وقعت في مصر ٦٢٣٧ جريمة !!
وفي العام الأخير انخفضت الجرائم الى ٤٢٨٤ .. فقط .
وقبل الثورة .. وقعت في مصر ٢٣١٨ جريمة قتل و ٥٧٢ جريمة سرقة بالاكراه .. انخفضت بعد اثنى عشر عاما من الثورة الى ١٢٤٠ جناية قتل .. و ١٥٥ جريمة سرقة ..
وفي القاهرة .. انخفض عدد جنايات القتل من ٢١٢ جريمة قبل الثورة الى ١٠٢ جريمة في العام الماضي .. وانخفض عدد الجرائم كلها من ١٩٨٣ جريمة قبل الثورة الى ١٠٦١ جريمة بعد ١٢ عاما من الثورة .

والآن ماذا وراء هذا التطور الكبير .

صحيح ان الثورة اهتمت اهتماما كبيرا بتدعيم اجهزة الامن وادخال وسائل المكافحة الحديثة .. واستخدام العلم في مكافحة الجريمة .. فانشأت عدة اجهزة لحمايتك من الجرائم .. مثل شرطة النجدة .. شعب البحث الجنائي .. المعمل الجنائي .. مكتب التنكر .

وصحيح ان عدد الساهرين على الامن زاد منذ قيام الثورة بنسبة ٢٨٫٥ ٪ .. ويكفي ان تعلم ان كلية ضباط الشرطة خرجت في عام ١٩٥٢ ستين ضابطا فقط .. وانها قبلت في العام الحالي خمسمائة طالب .. علاوة على انها ادخلت دراسة القانون بجانب دراسة علوم الشرطة ولكن التطبيق الاشتراكي في بلدنا يلعب الدور الرئيسي في هذا التطور الاجتماعي .

﴿ البقية بالصفحة ﴾

هكذا انخفضت الجرائم فى بلدنا بعد التطبيق الاشتراكى ..

والعروف – كما قال عبدالعظيم فهمى وزير الداخلية – ان الغالبية العظمى من أنواع الجرائم ترتبط ارتباطا كاملا بحالة المجتمع .. فتكثر كلما تعود .. وتقل كلما انتشر فيه الرخاء وزادت فيه فرص العمل والرزق .. واخذ فيه بمبادىء العدالة الاجتماعية .. والاشتراكية اوجدت عملا لكل عاطل .. ورفعت من مستوى الدخل الفردى .. ورفعت نسبة التعليم .. فزاد الوعى .. وانعدم الدافع الاجتماعى الى ارتكاب الجرائم .. وقد عاشت « آخر ساعة » أسبوعا كاملا مع العيون الساهرة على الامن طوال الليل .. ومع الذين يكافحون الجريمة .. فى نصف الليل ..!

وبدأت الاحداث ببلاغ عاجل الى شرطة النجدة فى منتصف الليل :

.. عثر الدارة خلف قصر العينى على جثة طفل مقتول القاتل مجهول ! .

وفى ثوان تحرك سيارة النجدة بكشافاتها القوية وسط منيل الروضة فى منتصف الليل ثم تلف فى سرعة خلف سور قصر العينى .. وبعد دقائق تقف امام جثة الطفل المسكين ... !

ومع خيوط الفجر الاولى .. تتجمع المعلومات امام الضابط .. وتكمل الصورة الحقيقية .. هرب الاب ابنه لحرمانه من المنزل .. من فرط القسوة .. مات الطفل .. خاف الاب ان يتهم بقتل ابنه .. انتظر حتى جن الليل .. وفى الظلام .. حمل جثة ابنه فى سيارة من منزلهم بالروايل الى قرب منزل الام .. فى مصر القديمة .. وهناك القى الجثة .. ويقول رئيس مباحث الجنائى ان قلب الاب هو الذى دفعه الى القاء الجثة بجوار منزل الام .. انه بالرغم من قسوته يريد ان يتعرف الجيران على الجثة .. حتى تدفنها الاسرة ..

ويواجه المحقق الاب بالحقائق التى تجمعت امامه .. والاب ينكر .. ويستمر البحث عن الادلة مع خيوط الصباح الاولى ..

لقد كانت واحدة من جرائم الليل التى تقاومها الشرطة وتفتح عيونها واذانها من حولها !

ويقول القمقم عز الدين عبد المنعم : ان ٨٠٪ من جرائم القتل المتعمد تتم بالليل .. اما جرائم القتل غير المتعمد فقد تحدث فى اى وقت من اوقات النهار .. واذا ما اراد الجانى اخفاء الجثة .. او ازالة آثار جريمته .. فهو يفعل ذلك بالليل .. دائما ..

والطابع المميز لجرائم الليل يتميز فى السرقات .. سرقات المتاجر .. والمساكن .. و٩٥٪ من هذه السرقات تتم بالليل .. فيستغل المجرمون الظلام .. وسكونه .. ويرتكبون جرائمهم ..

وسرقات السيارات بالليل .. لها طابع مختلف عنها بالنهار .. ان السيارة التى تسرق اثناء النهار .. تسرق بواسطة لصوص محترفين .. اما السيارة التى تسرق اثناء الليل .. فان سارقها يكون غالبا .. او شابا يريد الفسحة .. او ليركبها فى نزهة ثم يتركها فى اى مكان .

والنشل .. من الجرائم التى ترتبط غالبا بالنهار .. ولكن تمتد الى منتصف الليل ... فينتهز النشالون فرصة ازدحام المواصلات ما بين الساعة الثامنة والنصف والتاسعة والنصف مساء .. وما بين الحادية عشرة والنصف والثانية عشرة والنصف .. ويخلو ليل القاهرة فى الساعات التالية منه .. من جرائم النشل .. وحوادث المصادمات التى تحدث بالليل .. تكون اشد عنفا .. واكثر قسوة من حوادث المصادمات بالنهار .. لان الشوارع الخالية تغرى بالسرعة .. وتزيد سرعة السيارات كلما تأخر الليل .. وتزيد خطورة المصادمات كلما زادت سرعة السيارات ..

وجرائم السرقة بالليل غالبا لا تكتشف الا فى الصباح .. الا الجرائم التى يلتقطها منها مرشدون قبل وقوعها .. فتنصب كمائن للصوص .. ويتم القبض عليهم متلبسين ..

وفى الليلتين التاليتين .. عاشت « آخر ساعة » جريمة سرقة مسكن ومحل تجارى ..

وبسرعة يتجمع المخبرون امام الضابط ويقول لهم « خليل القلب ينوى سرقة محل الحاج مصطفى الساعة ٢ صباح اليوم – استعدوا .. ستكون هناك الساعة الواحدة تماما .. »

وامام المحل الذى ينوى اللص سرقته ... تتجمع قوة المباحث .. تذوب فى ظلام الليل .. ويطول الانتظار .. ويقترب اللص .. ويكتم الرجال انفاسهم وينحنى القلب على الباب .. ويلين القفل تحت يديه .. ويبدأ فى رفع الباب .. ولكنه يفاجأ برجال الشرطة حوله من كل مكان ..

وفى الليل يسهر اكثر من جهاز لحمايتك من جرائم منتصف الليل ..

ففى القاهرة ٢١ قسما للشرطة .. يستمر العمل فيها ليل نهار .. ولكل قسم قوة من رجال الشرطة تجوب شوارعه بالليل : وقوة الشرطة فى كل قسم تختلف تبعا لمساحته .. وعمق اهميته .. فمساحة قسم عابدين مثلا ثلث مساحة قسم الخليفة .. وبالرغم من ذلك فان قوة الشرطة فى عابدين اضعاف قسم الخليفة وذلك نظرا لكثرة المنشآت التجارية والهامة فى قسم عابدين

وبكل قسم عدد رجال الدورية ضابط نوبتجى .. يتسلم عمله من العاشرة مساء الى الثامنة صباحا .. ويعاون اى ضابط برتبة نقيب .. يعمل حتى الثانية عشرة مساء ..

ومع كل ذلك .. هناك قوة المباحث المكونة من معاونى المباحث والمخبرين وهم يعملون ٢٤ ساعة فى اليوم .. ومعهم يسهر رجال مباحث شعبة البحث ومباحث وزارة الداخلية .

والنجدة .. من اهم الاجهزة التى تسهر فى شوارع القاهرة لحمايتها من جرائم الليل .. والتحقيق فى بلاغات نصف الليل .. وفى مقر شرطة النجدة ١٢ ضابطا يتلقون البلاغات التى تصلهم على التليفون ١٢٢ ..

واكثر سكان القاهرة يطلبون النجدة اذا ما وقع اى حادث .. لذلك كانت سجلات البلاغات التى تصل الى شرطة النجدة من احسن المراجع لمعرفة طبيعة جرائم الليل ونوع بلاغات نصف الليل . وتتلقى شرطة النجدة فى الفترة الصباحية حوالى مائة بلاغ يرتفع عددها فى فترة مابعد الظهر والمساء الى مائة وثلاثين بلاغا .. وفى الليل ينخفض الرقم الى خمسين بلاغا فقط فى المتوسط ..

وبلاغات الليل لشرطة النجدة تختلف من حيث النوع ووقت الحدوث .. ومن الدراسة الطويلة لبلاغات الليل خرجنا بالاحصائية التالية ..

● ٨ر١٤٪ بلاغات عن خدمات السلفية .. او حوادث لاتدخل فى عداد الجرائم .. كانفجار مواسير المياه .. او ماس فى عمود كهربائى .. وترتفع عدد هذه البلاغات فى الصباح .. لا يظن الناس ان النجدة جهاز يحل كل المشاكل .. مثل الموقف الذى لم يتسلم مرتبه .. او المواطن الذى يريد شراء لحوم من جمعية مزدحمة .. او المرأة هجرها زوجها .. والنجدة تحاول بقدر الامكان الا تخيب رجاء الجمهور ..

● ٨ر١٢٪ من بلاغات الليل عن المشاجرات .. والمشاجرات تحدث غالبا قبل الساعة الواحدة صباحا وبعد الساعة الخامسة فجرا .. واذا وقعت مشاجرة فيما بين هاتين الساعتين فانها غالبا ما تكون مشاجرة خطيرة ..

● ٨ر١٠٪ تكون من بلاغات الليل عن ضبط لصوص .. وهذا النوع من البلاغات يبلغ للنجدة فى كل الاوقات سواء بالليل او بالنهار .. وغالبا ما يكون اللص المضبوط فى بلاغات النهار .. نشالا .. واللص المضبوط فى بلاغات الليل « خطافا » اى يخطف شيئا ويجرى .. او لص حاول اقتحام مكان لسرقته .

● ٨ر١٠٪ بلاغات عن اقلاق الراحة . واكثر هذه البلاغات فى الفترة ما بين الثانية والخامسة صباحا .. وتكون بسبب ميكروفونات الافراح والمآتم التى تتأخر .. والورش والمصانع التى تخالف القانون وتستمر فى العمل الى ساعة متأخرة من الليل ..

● ٦ر٩٪ من البلاغات عن مصادمات .. والمصادمات تحدث فى اى وقت .. وان كانت المصادمات التى تحدث فى ساعة متأخرة من الليل تكون اشد عنفا .. لان الشوارع الخالية تغرى بالسرعة .. ومصادمات السيارات السريعة .. قاتلة ..

● ٥ر٤٪ بلاغات عن اشخاص بحالة سكر .. او تهيج .. او اغمى عليهم فى الطريق .. والمواطنون لا يبلغون عن السكارى الا عندما يكونون باعمال خطرة على انفسهم او على الغير .. وهذه البلاغات تبدأ من الساعة الحادية عشرة الى الرابعة صباحا ..

● ٨ر٣٪ بلاغات عن حرائق .. او شقة يتصاعد منها دخان .. وهذه تحدث نهارا وليلا ..

● ٨ر١٪ من البلاغات عن كل من الجرائم الآتية .. سلب المتاجر – واقتحام الشقق – والسرقات بالاكراه .. وبالنسبة لجرائم سرقة الشقق والمتاجر غالبا تتم عادة ما بين الواحدة والخامسة صباحا ..

وكما كانت البداية مع شرطة النجدة ... كانت سهرتنا فى الليلتين التاليتين مع النقيب نبيل يوسف فى واحدة من سيارات النجدة الست التى تجوب القاهرة كل ليلة .. وفى كل ليلة مر بنا كثير من الاحداث .. وفى كل مرة ينطلق صوت ضابط العمليات بمقر شرطة النجدة خلال جهاز اللاسلكى بالسيارة .. « ١٤ – رئاسة تنادى » ويصدر الاوامر الجديدة !

– توجه الى مستشفى الجلاء للولادة .. تسلم التروس الدم عندنا باقصى سرعة الى شبرا الخيمة .. ستجد سيارة نجدة من قوة بنها حضرت لتسلمها وتوصيلها الى مريض فى حالة خطرة !

وتنطلق السيارة فى مهمتها الانسانية .. وفى ١٢ دقيقة تخرج الدماء بالحياة والامل من القاهرة فى طريقها الى بنها .. وتعود السيارة الى منطقتها .. ومن حين الى آخر ينطلق الصوت « ١٤ – رئاسة تنادى » وتنتقل السيارة الى مكان البلاغ الجديد .. والبلاغات عادية بالنسبة للرجال الذين فى السيارة .. مصادمات .. مشاجرات ..

ومع نور الصباح التالى تعود السيارة الى مقرها لتخرج سيارات الخدمة النهارية ..

ويأتى الليل مرة اخرى .. ويخرج المجرمون فى ظلامه ليرتكبوا جرائمهم .. وفى الناحية الاخرى يسهر رجال شرطة الاقسام .. ورجال المباحث .. ورجال النجدة .. ليحبطوا تدبيراتهم .. والحماية من جرائم نصف الليل .. !

تحقيق : سمير عبد المطلب

وعدسة وفيق إمام

أكتب لكم من قلب الإستاد الكبير

TOKYO 1964

اعلام الدول الاربع والتسعين المشتركة في دورة طوكيو ترتفع على مدخل القرية الاولمبية التي تضم جميع مساكن اللاعبين والاداريين وعددهم يزيد على سبعة آلاف شخص وهو اكبر رقم تشهده اي دورة اولمبية حتى الآن وكان الزحام شديدا طوال أيام الدورة :

كيف يمضي الصراع بين الأبطال تحت الملاكة والمصارعة ؟

اللحظة الخالدة حين انتهى يوشينوري ساكاي من جولته حول الاستاد واتجه الى مدخل المدرج الكبير لكي يضيء الشعلة الاوليمبية الثامنة عشرة في طوكيو وبعدها بدأت مباريات الالعاب الاوليمبية العشرين .

اكتب لكم من طـوكيو .. من قلب الدورة الاولمبية الثانية عشرة ..!

لقد شاهدت ثلاث مباريات في ثلاث لعبات وكانت الاولى في الهـوكي بين باكستان واليابان في الصباح والثانية بين المجر والمغرب في كرة القدم بعـد الظهر والثالثة في كرة الماء بين المجـر والجمهورية العربية .. كما شاهدت في التليفزيون بطولة رفع الاثقال في وزن الديك .. واسمحوا لي ان اصف لكم صورا سريعة من كل تلك المباريات !

في البداية عشت في مباراة الهوكي بين باكستان واليابان ..

وقد اقيمت المباراة في ملعب كومازاوا وانتهت بفوز باكستان بهدف واحد احرزه منصور حسين الظهير الايسر في الدقيقة ١١ من الشـوط الاول وكانت المباراة اقليها لصالح باكستان بطلة دورة روما في الهوكي .. ومستوى الفـريق اعلى من اليابان وافراده اكثر كفاية وخبرة فنيـة . تمريراتهم متقنة ومراوغة رائعة والحركات سريعة ولعبة هات وخد .. هاجمت الباكستان منـذ البداية وضاعت من مهاجميها فرص ثمينة كما صادفهم سوء حظ في كثير من الكرات ودافع الفريق الياباني بقوة وصمد الابطال روما ونجح في الحد من كثرة الاهداف !

ومستوى فريق باكستان اقل من مستواهم في دورتي لندن وهلسنكي كافراد وكمجموعة وابرز لاعبيهم دين زكا ساعد الهجوم الايمن ومنصور حسين .

أصحاب الارجل الذهبية

ونجيء بعد ذلك مباراة كرة القدم بين المجر والمغرب ..

واقيمت على الاستاد الرئيسي وحضرها ٧٥ الف متفرج وانتهت بفوز المجر ٦/صفر وكانت نتيجة الشوط الاول ٢/صفر .. ونتيجة المباراة لا تدل على سيرها باي حال من الاحوال فقد صـادف مهاجمو المغرب حظا عاثرا وضاعت منهم فرص ثمينة !

وقد هاجمت المجر منذ البداية واحرز نجمها عبد الرزاق ساعد دفاع ايمن المغرب هدفا في فريقه بعد) دقائق وتمكن فريك من قلب هجوم المجر من احراز الهدف الثاني في الدقيقة ٣٨ وضاعت فرص من المجر بعد ان تأكدوا من سهولة الفوز .. وفي الشوط الثاني حصرت المغـرب فريق المجر مدة ٢٠ دقيقة في نصف ملعبه وتوالت الفرص لهاجميه ولكن البطء في التحرك والتصرف قرب منطقة جزاء المجر تسبب في عدم استغلال هذه الفرص لصالحهم وكان من الممكن ان يحسنوا نتيجتهم ولكن من الصعب طبعا ان يحرزوا ومن كرة مرتدة سريعة احرز فريك من الهدف الثالث ثم اضاف الرابع ليسيطر الفريق المجري على المباراة سيطرة كاملة ويلعب افراده في ثقة واطمئنان ثم اكمل فريك من الاهداف الستة !

ومستوى فريق المجر اعلى كثيرا من مستوى المغرب كافراد ومجموعة ويرشحه النقاد للفوز بالميدالية الذهبية في دورة طوكيو ويلعب الفريق بالطريقة المجرية قلب الهجوم المتأخر ومساعدين متقدمين وافراد الدفاع يجيدون الرقابة اولا مع التحليق امام المهاجم في سرعة مع تغطية بعضهم خلف بعض ولذلك صعب على مهاجمي المغـرب الوصول الى منطقة الجزاء وبرز اربان "رباعقلب الدفاع سرعة وقوة الانقضاض ودقة توقيتـه في خطف الكرات وابعادها او ترجيعها الى جوزيف جللي حارس المرمى . وايهاس كالمان الظهـير ايسر (فالشاش) يمتاز بالثقة واجادة التغطية وحسن التصرف .

يعتمد هجوم المجـر على سرعة الجناحين وبراعتهم في المراوغة وخاصة فاركاش (فالشاش) الجناح الايمن الذي اهدى زملاءه اكثر من هدف . ساعد ذلك على فتح دفاع المغرب ليتمكن فريك من قلب الهجوم من احراز ٥ اهداف متتالية منها اثنان بمهارة فردية وثقة وهدوء اعصاب (بارد) داوخ فيهما معظم افراد دفاع المغرب !

اما فريق المغرب فمستواه عادي كافراد ومجموعة يلعب بطريقة (٤ - ٢ - ٤) ولكن مع ضعف في التنفيذ وخاصة من افراد خط الظهر الذين غاب عنهم اهميـة التغطية في الخط الثاني ولذلك سهلت مهمة مهاجمي المجر في الوصول الى منطقة جزاء المغرب واحراز الاهداف من داخلها . غاب المدافعين البطء باستثناء عمر بن سيف الدين الذي قاوم وحده وصعب عليه الصمود وامام سرعة تحركات وبراعة كالوت وسط المجر .

وارتكزت خطورة هجوم المغرب في سرعة مرشيد عبد القادر وكثرة تحركاته ومراوغاته ولكنه عجز وحده على الافلات من الحصار ليحرز هدفا غاب المهاجمين سوء التسديد فاضعوا فرصا سهلة .

صراع في الماء

ونجيء بعد ذلك كرة الماء ..

والصراع الذي جرى حول بطولتها بين المجر والجمهورية العربية المتحدة ..

وقد اقيمت المباراة في حمام المتروبوليتان للسباحة وانتهت المباراة بفوز المجر ١/١١ وكانت نتيجة الشوط الاول ٢/صفر والثاني ٣/صفر والثالث ١/٢ والرابع ٤/صفر وشتان الفارق بين مستوى لاعب المجر ولاعبينا في قوة الاجسام والبناء والسرعة في السباحة وقوة التحمل وسرعة التصرف وقوة التسديد وتفوقوا على فريقنا منذ البداية !

ويمتاز فريق المجر بالسرعة والمهارة الفردية والتمريرات الدقيقة وينتظر ان يصل الى الدور النهائي للبطولة ..!

ثم شاهدت بعد ذلك الدور النهائي لبطولة ١٠٠ متر سباحة حرة التي اقيمت بحمام السباحة الجديد ووصل الى الدور النهائي ثمانية سباحين بعد ان اشترك فيها ٦٧ سباحا يمثلون ٣٢ دولة واقيمت تسعة تصفيات تضم كلا منها ٧ او ٨ متسابقين وانتخب منهم ٢٤ متسابقا حسب ارقامهم التي سجلوها في التصفيات حتى يعطوا الفرصة لاحسن السباحين لدخول الدور قبل النهائي وقد وصل الى الدور النهائي ثمانية سباحين اثنان من الولايات المتحدة واثنان وواحد من كل من انجلترا والمجر وروسيا وفرنسا .

حضر السباق ١٢ الف متفرج امتلأت بهم مدرجات الحمام الفاخر ودوى التصفيق عندما ظهر اسرع سباحي العالم على حافة حوض السباق واستعد السباحون وخيم الصمت والسكون على الشاهدين لبدء السباق العنيف واطلق الحكم شارة الاستعداد ثم اطلق الطلقة وقفز السباحون الى الماء وانطلقت الحناجر تشجع السباحين كل دولة بلغتها .

اشتد التنافس بين المتسابقين في الـ ٥٠ مترا الاولى ولم يظهر اي فارق بين الثمانية ثم بلغت المنافسة ذروتها في الـ ٥٠ مترا الثانية وظهر الفارق الضئيل الذي لا يزيد عن نصف متر بين الاول والثامن على سطح الماء الذي التاسع ووصل المتسابقون الى نهاية السباق وسجلت الساعة الالكترونية الزمن الذي قطعه كل متسابق .

وعلى الشاهدون في اماكنهم حتى ظهرت الاسماء على اللوحة الكهربائية تعلن ترتيب المتسابقين وكان الاول ازار شـتير الامريكي ثم دوبرت ماكريجور الانجليزي ثم هانزكلين الالماني ثم ستغين الين الامريكي !

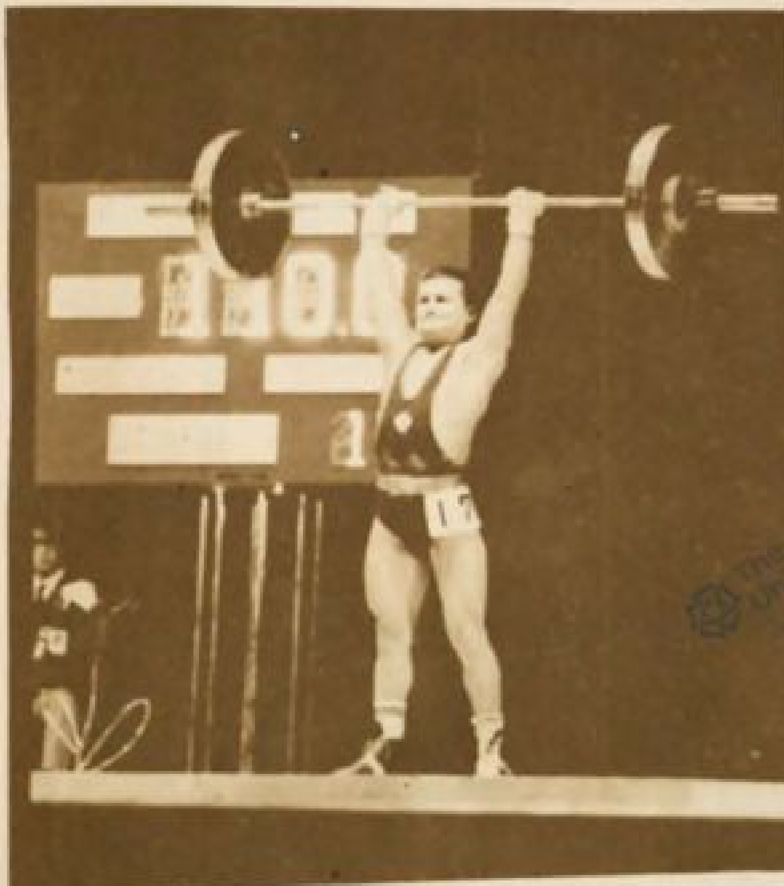

ايمري فولدين المجري فاز بالميدالية الفضية لوزن الديك في رفع الاثقال وسجل رقما جديدا (٣٥٥ كيلو جراما) والميدالية الذهبية لهـذا الوزن حصل عليها البطل السوفيتي فاكونين الذي سجل رقما عالميا جديدا (٣٥٧,٥ كيلو جراما)

جامبز سيدلو بطل العالم السابق في رمي الرمح وهو يقوم باحدى الرميات البعيدة في دورة طوكيو كان جامبز بطل العالم عامي ١٩٥٤ و ١٩٥٨ كما فاز بالميدالية الفضية في اولمبياد ١٩٥٦ ويحاول الحصول على الميدالية الذهبية هذا العام ولكنه يواجه منافسة شديدة .

احتكر السباحون الامريكيون معظم الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية في مسابقات السباحة للرجال والسيدات .. حصلت امريكا على ١٤ ميدالية ذهبية في السباحة من بين مجموع الميداليات وعددها ٢٢ ميدالية !!

سجلت المرأة انتصارات مذهلة في العاب القوى .. فازت خمس سيدات من الاتحاد السوفيتي بميداليات ذهبية .. وفازت جالينا بروزنيشكوفا السوفيتية بميدالية ذهبية في العاب الحصان كما تراها في هذه الصورة

الملاكم العربي حسني فراج الملتحم ببطولاته مع ملاكم كوريا الجنوبية شونج شونج . لعب حسني فراج بفن وروح عالية ولكن ملاكم كوريا الجنوبية فاز عليه بالنقط في الجولة الثالثة وكان الحظ في جانب شونج ..!

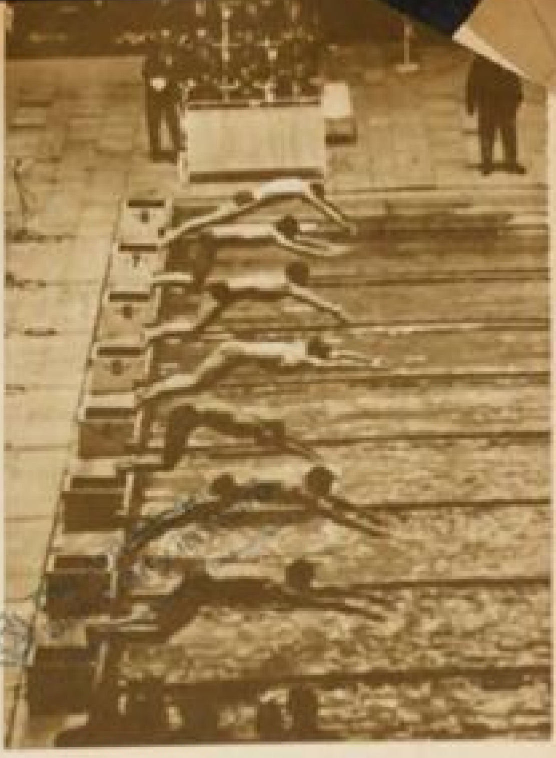

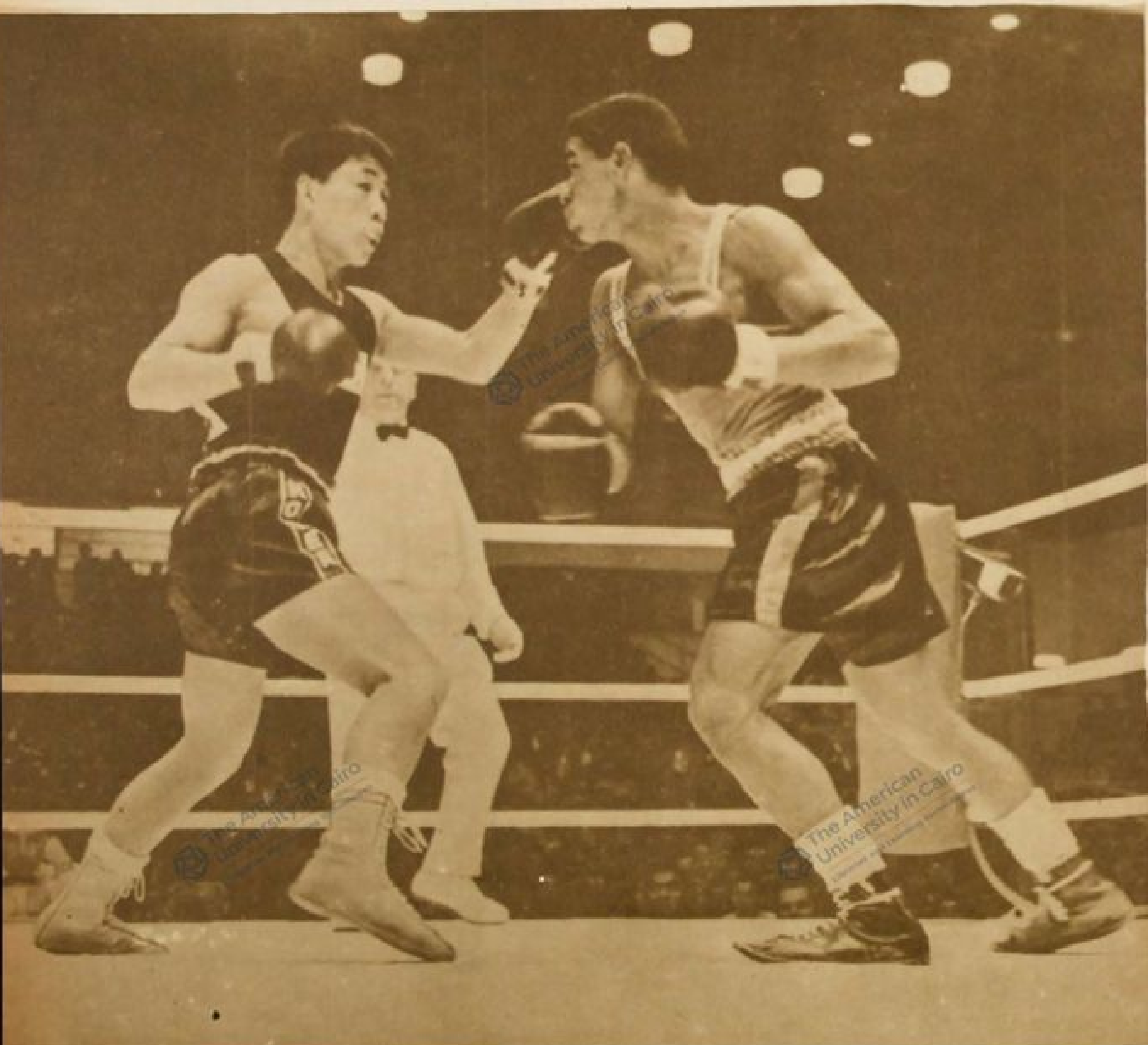

محمود حربت البطل العربي في رفع الاثقال لوزن الديك الثاء، احتل رفعاته القـوية وكانت ارقام حربت اقل من مستوى ارقام الدورة ولم يتمكن من الوصول الى الصفحات النهائية وجاء ترتيبه متأخراً .

امسك اللاعب الايراني تاكا بمنافسـه في المجري بهذه الحركة الفنية الخطـيرة وقد اعلن الحكام فوز تاكا على منافسه بالغلبة (٣ - ١) وحصل على الميدالية الذهبية في المصارعة الحرة .. وقد بدات مباريات المصارعة اليابانية ايضا لاول مرة .

المفاجأة الكبيرة التي صنعها فريق كرة القدم المصري وأذهلت جميع الحاضرين في الدورة

طوكـيو تبحث عن الشمس المشـرقة

اشرقت الشمس فجاة بمناسبة دورة طوكيو وكانت اليابان تعاني من البرد والامطار والسحب الخالية التي تحجب شمسهم الدائمة ولكنهـا عادت مع بداية الدورة وازداد اشراق الشمس حتى ان المتفرجات اليابانيات قمن بتغطية رؤوسهن من شدة الحرارة ...

كانت مباراة كرة القدم بين فريق الجمهورية العربية المتحدة وفريق كوريا الجنوبية من جانب واحد وانهار دفاع كوريا الجنوبية بعد ان احرز فريقنا هدفين وتمكن الفريق العربي من تسجيل عشرة اهداف مقابل صفر ودخل دور الثمـانية بهذا النصر المتفوق على لاعبي كوريا ...

29

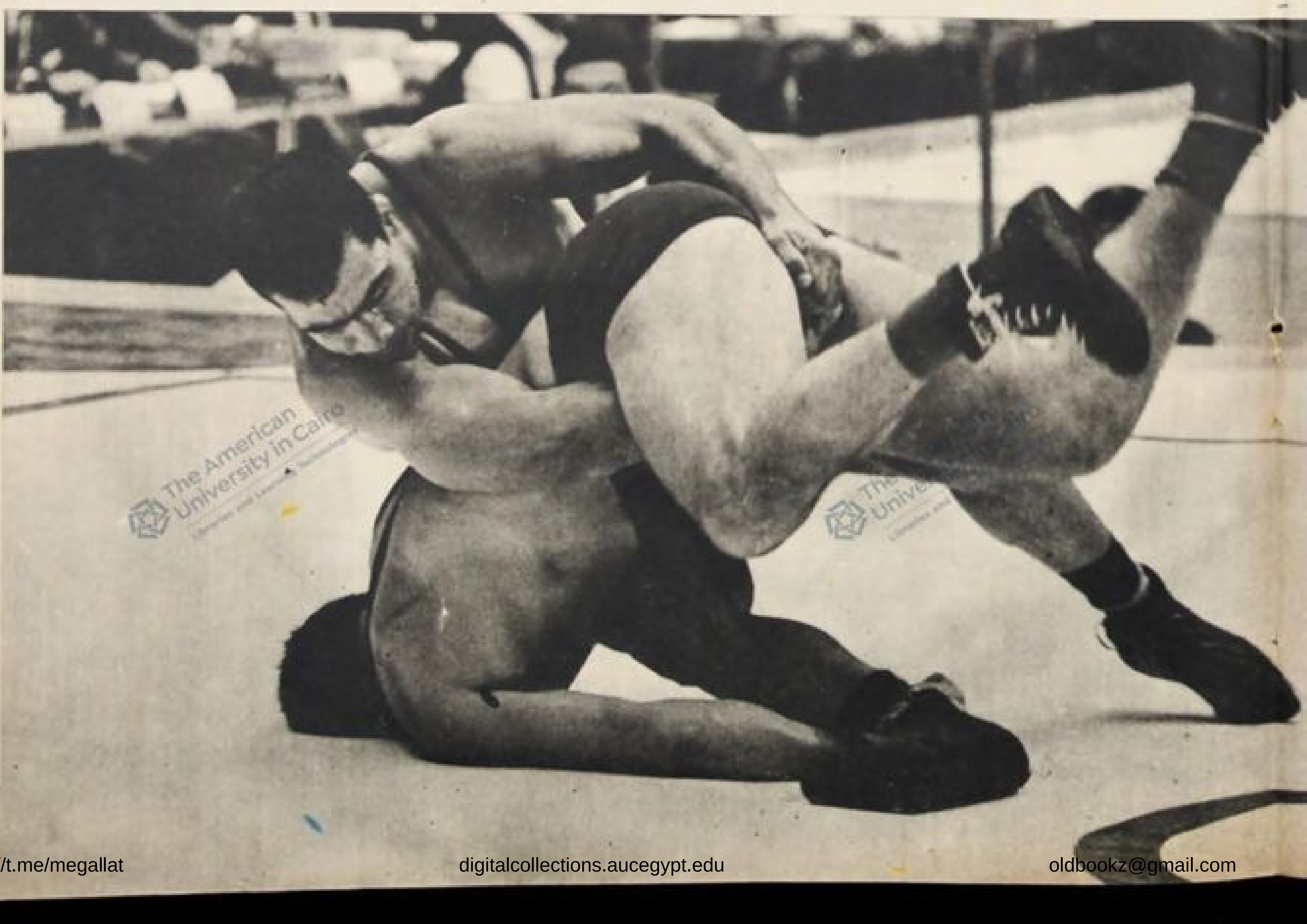

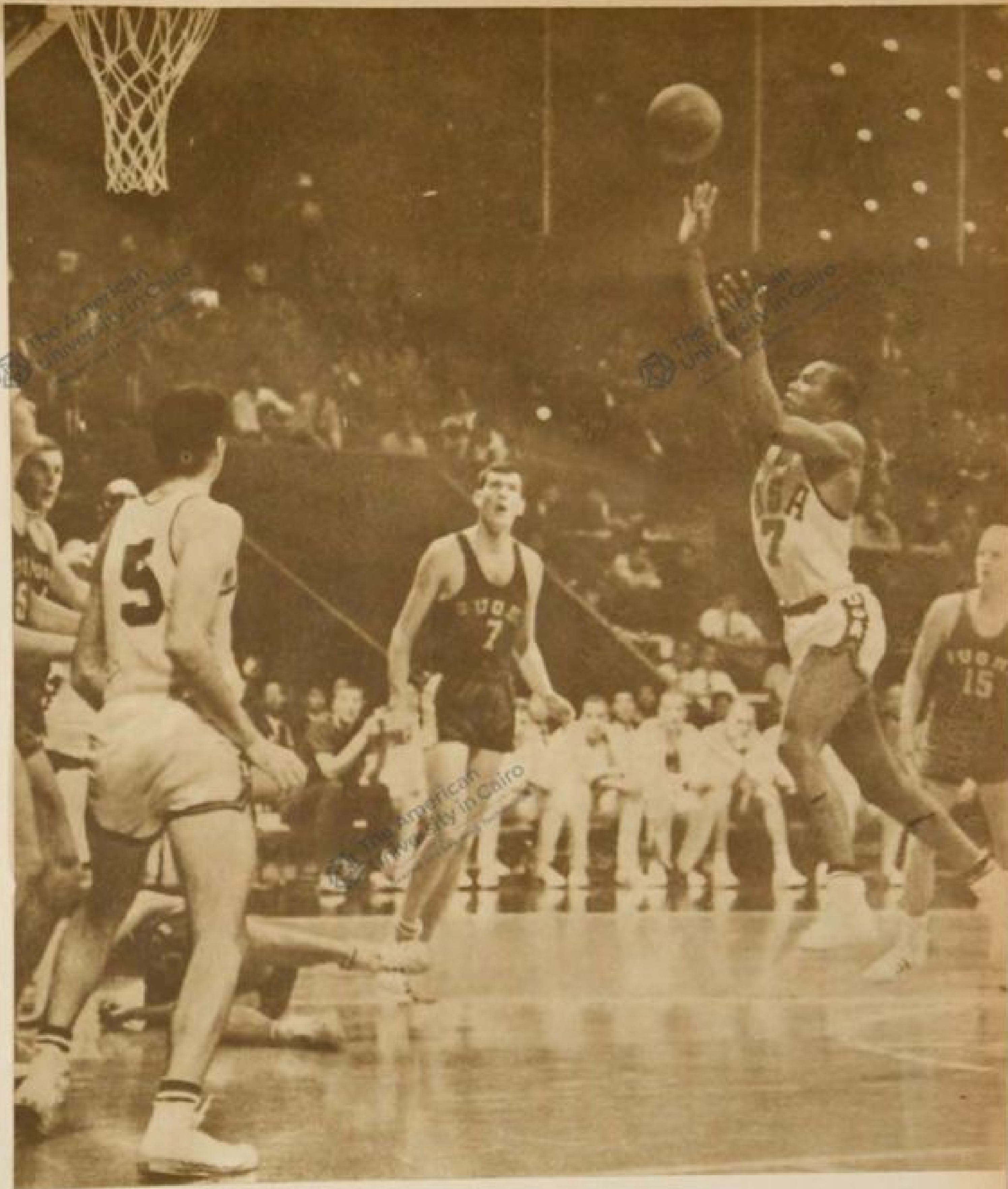

كانت مفاجأة مباريات كرة السلة هي فوز يوغو على البرازيل (٧٢ - ٦٨) وكان لسرعة حركة اللاعبين ورشاقتهم واجادتهم الهجوم الخاطف اثره الكبير في فوز لاعبي يوغو على فريق البرازيل ويعتبر من اقوى الفرق ولكنه يواجه الآن خصما عنيدا - الفريق الامريكي - الذي يحتل خطورة على فوزه بالميدالية الذهبية في كرة السلة وجميع اللاعبين الامريكيين لهم شهرة كبيرة ..

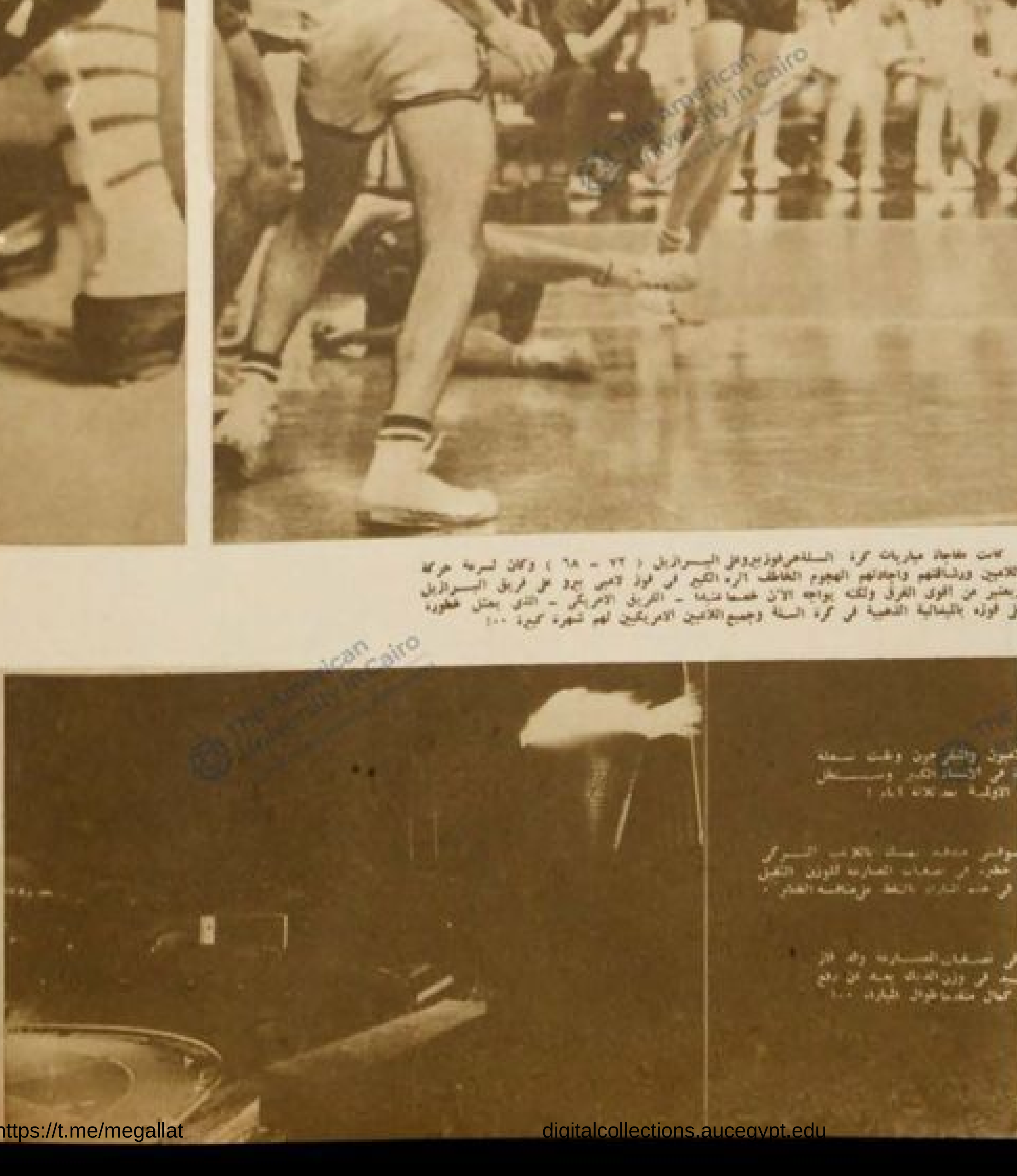

جاء الظلام والعرق، الكثيرون والمشاهدون وخفت شعلة الأوليمبياد الثامنة عشرة عالية في الاستاد الكبير وستظل مشتعلة حتى انتهاء الدورة الأوليمبية بعد ثلاثة أيام !

البطل السوفيتي ... يمسك باللاعب التركي اثناء بحركة خطرة في مسابقات المصارعة للوزن الثقيل وفاز ميدالية في هذه المباراة بالنقط في منافسة الغدار .

اكثر من مفاجأة وقعت في مسابقات المصارعة وقد فاز البطل العربي كمال السيد في وزن الديك بعد ان رفع موريس لوبير رويز ، وكان كمال متقدما طوال المباراة ..

هكذا حقق مصطفى رياض النصر

ودخلنا دور الأربعة!

وقد حطم سبعة متسابقين الرقم الاولمبي القديم في دورة روما ٢٫٠٥ سجله بالسباح الاسترالي ولم يستطع جوستافيس القوشي صاحب الرقم العالمي ٢٫٢٨ ثانية ان يحصل على ميدالية برونزية بل وصل الى المركز الخامس !

ويعتبر حمام السباحة جنة السباحين اجمل واكمل حمام سباحة في العالم ومبناه من الخارج غريب الشكل ويرتفع سقفه عن الارض ٧٠ مترا وطوله ١٢٠ مترا ولا يرتفع على عمدان من الداخل .. ويحيط بالحمام مدرجات من الجانبين تسع ٢٠ الف متفرج جالسين على كراسي منتنة من الجلد . وينقسم حوض السباحة الى قسمين . الاول للسباق والثاني خاص بالقفز من السلم على ارتفاع ٣ امتار ، ١٠ امتار ومياه الحمام لونها ازرق شفاف للغاية ولوجد ماكينات وشفطات لتفريغ وادخال المياه في الحوض باستمرار حتى تستمر المياه شفافة دائما .. ونستطيع ان تشاهد السباقات بوضوح تام من مدرجات الحمام !

حكاية مباراة البرازيل

والآن جاء الدور على كرة القدم ..

ويطيب لي ان اقول بالنسبة للمباراة التي لعبها الفريق المصري في الدورة ..

انا خطفنا التعادل من البرازيل في الدقيقة الاخيرة من المباراة بكرة مررها محمود حسن لوب في الامام الى طه رواغ الظهر الايمن وسدد بقوة مكنت الكرة لتنتهيا امام شاهين داخل منطقة المرمى ليحرز منها هدف التعادل وليس معنى ذلك قوة فريق البرازيل وبالعكس لقد اهدرنا فرصة الفوز من ايدينا التي ربما لن تتاح لنا لنصل الى المركز الثاني ، والافراد فريق البرازيل عاديون جدا ولا يمكن مقارنتهم بحالقة البرازيل المحترفين بيليه الجوهرة السوداء وجارنشا الجناح الطائرة وديدي الساحر وزيتو الفنان ونلتون سانتوس وجلمانتوس القهسين بين العملاقين وبلليني الصخرة البيضاء .

وتنحصر امكانيات فريق البرازيل في الاثلاثين فقط ... ساعد الهجوم الايمن ودرابرو لوك الجناح الايمن والطونيو الجار ساعد الدفاع الايمن وباقي الافراد لا يزيدون في المهارة والامكانيات الفردية عن لاعبينا .

مستوى المباراة ضعيف وكان اسوء حالا معظم لاعبي الفريقين فقد ابر البطء في التحضير والتعرف والحصر .. في وسط الملعب فترات طويلة وخلت المباراة من اللمحات الفنية الكثيرة باستثناء براعة خورشيد حارس المرمى الذي انقذ عدة اهداف محققة للبرازيل وخاصة في الشوط الثاني . عاب لاعبينا كثلك بطؤهم وخلت منطقة الوسط عماد الفريق في الدفاع او الهجوم كما لم يتقن تنفيذ طريقة (٤ - ٢ - ٤) بدقة على ارض الملعب فساد الارتجال والتخبط بين افراد الدفاع وانعدم التفاهم بين المهاجمين لبطء تحركاتهم في الاماكن الخالية .

وكانت اخطاء الفريق المصري اكثر من حسناته ولذلك قدم عرضا فنيا ضعيفا للغاية امام فريق البرازيل الهاوي العادي ..

وخذ مثلا يكن فقد ميزته كظهير بجيد الانقضاض في الوقت المناسب فعاد الى الضرب والركل بدون مناسبة والاكثر من تشتيت الكرة في الاوت .. راقت لعب مكان الشربيني وشتان الفارق بين سرعة الاثنين وقد فشل راقت من واجبه الاول في رقابة ساعد الهجوم الايمن ٨ محرك الفريق والخطر مهاجميه كما ظهر بطء الشكل ... كثيرا فقد كان بقدر الامكان ولكن فقدت منطقة المرمى المعرفة . طه لعب ساعد دفاع وهجوم ايسر وفشل في المركزين ظهر بطيئا للغاية في الحركة والانطلاق لزيادة وزنه وكذلك شاهين وحسنته الوحيدة انه احرز هدف التعادل اما عن نبيل ومحمود حسن فقد تاها في الملعب ولم يشعر احد بوجودهما .

وقد تأثر الفريق عامة والدفاع خاصة بغياب الشربيني رمانة التوازن في خط الظهر لاصابته ببرد خفيف واعتقد الدكان في استطاعة الشربيني بسرعته الكبيرة ان يوقف مهاجمي اليمين البرازيليين السريعين العثور عند حدهم وبذلك يتفرغ المدافعون لتموين المهاجمين بجانب واجبهم الدفاعي الاول . ولم يوفق راقت في شغل مكانه بجدارة ..!

وكانت منطقة وسط الملعب خالية تقريبا من سمير وطه (ونبيل) فقد انعدم التفاهم بينهما لبعدهما عن بعضهما وقد استغلها البرازيليون في شن الهجمات على فريقنا ولكن هجومهم لم يحسن استغلال الفرص لتأكيد فوزهم بهدف ثان ...!

ورغم الخطورة التي ظهر بها مصطفى رياض في بداية المباراة بفضل سرعته الكبيرة فان اللعب تركز في محمود حسن في الجناح الايسر الذي ظهر ضعيفا عن غير عادته في مباراتي رومانيا الاخيرتين بالقاهرة . وقد انعدم الترابط وانقطعت الصلة بين جانب خط الهجوم واصبحت هجماتنا فردية بحتة يسهل على مدافعي البرازيل ايقافها حتى اننا لم نسدد كرة واحدة على مرمى البرازيل مدة ٢٠ دقيقة في الشوط الثاني ...!

وقد استطاع خورشيد حارس المرمى ببراعته وخبرته ان يوقف النتيجة للبرازيل للاشيء وكان سببا رئيسيا في تعادلنا ...!

اما مصطفى رياض فقد تركزت فيه خطورة هجماتنا مع قلة الكرات التي وصلته بفضل سرعة انطلاقه التي فاقت سرعة جميع مدافعي البرازيل.ونقلت هجماتنا الى نصف ملعب البرازيل ولكن الخطورة لم تكتمل لسوء حالة المهاجمين وعدم ثبات مصطفى قرب منطقة الجزاء ...!

ويستطيع فريقنا ان يصل الى دور النهائية فقط في حالة الخسارة مع فريق تشيكوسلوفاكيا بفارق بسيط في الاهداف بشرط الفوز على كوريا ...!

هذه بعض الملاحظات العاجلة اكتبها لكم من قلب الدورة ..

وانا اجرى .. والهث .. من ملعب الى ملعب .. ومن حمام سباحة .. الى استاد .. لكي اتابع اكبر دورة اولمبية في التاريخ !

رسالة خاصة من طوكيو :
احمد مكاوى

صنع الفريق المصري لكرة القدم اكثر من معجزة على ارض الدورة الاولمبية في طوكيو .. وكان الفريق الوحيد في الدورة الذي احرز عشرة اهداف في مباراة واحدة .. وكان اللاعب مصطفى رياض نجم الدورة في كرة القدم والوحيد في العالم الذي احرز لفريقه ستة اهداف في مباراة واحدة .. ورغم اصابة هذا اللاعب العربي في مباراة غانا .. ورغم سقوط المطر الشديد فقد استمر فريقنا في مباراته بعشرة افراد فقط وانتصر بخمسة اهداف لهدف واحد من غانا ودخل الدورة الرياضية لاول مرة في تاريخ الكرة منذ دورة ١٩٢٨ في امستردام ..

كريستين كارون السباحة الفرنسية التي فازت بالميدالية الفضية لسباق ١٠٠ متر ظهر في دورة طوكيو وسجلت السابعة رقما قياسيا .. ولكن السباحات الامريكيات سبقنها وخطفن معظم الميداليات الذهبية من جميع مسابقات السباحة للسيدات في الدورة ..

باقي ثلاثة أيام ..
وتقول اليابان : وداعا للجميع ..
وتنطفئ الشعلة الأولمبية !

هذا هو الاستاد الكبير الذى يجمع مسرحا لاحداث رياضية ضخمة تابعها لسبعين الف متفرج فى طوكيو وكان العالم باهتمام شديد خلال الدورة وبالذات مباريات كرة القدم وعلى ارضه احرزت بطولات وسجلت ارقام جديدة وتتابع على مقاعده ثلاثة ملايين ونصف مليون متفرج ليحضروا العاب الدورة الاولمبية الثامنة عشرة التى استمرت اربعة عشر يوما .. ولكن بعد ثلاثة ايام فقط سوف ينتهى الزحام وتظهر النتائج النهائية لاكبر دورة اولمبية فى التاريخ وقد بعث رواد الفضاء السوفيت الثلاثة من سفينتهم الشروق تحية للابطال الرياضيين القادمين من مختلف الدول

(صورة بالطائرة خاصة لآخر لحظة)

النصف الحلو

تقدمه: سناء البيسى

أزياء الشتاء من روما

رسالة روما من : طارق فوده

قالت لى السنيورينا فريكا مديرة العلاقات العامة فى اكبر بيوت الازياء فى روما : بيت سوريلى فونتانا ، اكبر بيوت الازياء فى روما لم يضع خطوطا جديدة فى تصميم الازياء هـذا العام ، وانما اكتفى باضافات كثيرة ادخلت على ازيائه ...

وقالت السنيورينا الجميلة :

- ان اهم ما ادخله البيت ، انصاف المعاطف .. الجاكت الطويلة ذات الاكتاف العريضة والضخمة .. انما هـذه الاكتاف تميز ما يقدم بيتنا هذه السنة ! .

وبيت سوريلى فونتانا . او الاخوات فونتانا معروف بانه يقدم لاوروبا كل عام اروع الازياء الايطالية ..

الاخوات فونتانا هن ثلاث فتيات ورثن شهرتهن عن والدتهن التى بدأت منذ عهد بعيد تصمم الازياء فى بلدة صغيرة اسمها بارما فى جنوب ايطاليا ..

ومن بعد الام جاءت الفتيات .. الاولى تصمم الازياء الخاصة للعميلات اللائى على درجة من الثراء ..

والثانية تصمم الازياء الجاهزة .. والثالثة تصمم الاحذية ..

والاحذية فى بيت سوريلى فونتانا يجب ان تتفق مع الازياء ١٠٠٪ ، ومن اجل هذا فانت تستطيع ان تاخذ الحذاء من نفس البيت الذى يعطيك الرداء ! ..

سوريلى فونتانا ..
او الاخوات الثلاث اللائى
صنعن أروع أزياء ايطاليا

الالتهاب الرئوى

كانت الانفلونزا هي موضوع حلقتنا السابقة ، اما الالتهاب الرئوى فهو موضوعنا اليوم ، وما اكثر مايتعرض له الانسان في فصل الشتاء .. فصل البرد والرطوبة ..

والالتهاب الرئوى نوعان ، اولهما الالتهاب الرئوى الشعبي ، وثانيهما التهاب فصوص الرئة ..

● فالالتهاب الرئوى الشعبي ما هو الا امتداد مكون من رقع في منطقة التوزيع لالتهاب الشعب (التهاب غشاء الانابيب الصغيرة التي تنقل الهواء الى الرئتين) الى نسيج الرئة .. وهو اكثر شيوعا بين الاطفال منه بين الكبار وكثيرا ما يكون أحد مضاعفات الحصبة أو السعال الديكي ، كما انه كثيرا ما يعقب الاصابة بالتهاب الشعب عند الكبار ويكون عندئذ مرضا مزمنا يحتاج الى نقاهة طويلة .

والعلاج في هذه الحالة يكون اولا من العناية بالتمريض وهو أن يحصل المريض على قسط كبير من الهواء النقي مع اعطائه طعاما خفيفا مغذيا لكي يحتفظ بقواه ويجب أن يستنشق المريض بخار التنول أو الاكسجين في حالة ازرقاق وجهه وبالطبع يتعاطى مع ذلك الادوية المضادة للجراثيم والمضادات الحيوية والفيتامينات ..

● اما التهاب فصوص الرئة ، فهو مجموعة الالتهابات الرئوية المختلفة التي يعنيها الناس عندما يستعملون اصطلاح « الالتهاب الرئوى » فقد اطلق عليها هذا الاسم لان فصا كاملا من الرئة أو قسما منه يصاب بالالتهاب ، وربما « يتصلب » نتيجة لانسكاب الافراز السميك بداخل الحويصلات الهوائية ، وعادة تلتهب الفصوص السفلى ، ويصيب هذا المرض الرجال اكثر مما يصيب النساء ..

واعراض هذا المرض ليس من الصعب معرفتها حتى بالنسبة للشخص العادي فالمريض يشعر في بادىء الامر بألم في جانب الصدر ، ورعشة وارتفاع في درجة الحرارة يصل ما بين ٣٩ و٤٠ (الى ٤٠) درجة مئوية أو اكثر وسرعة في النبض والتنفس والزرقة في الوجه وكثرة السعال وقد يظن الطبيب أن الحالة « التهاب في الزائدة الدودية » اذا كان الالم في منطقة سفلى بيد انه سرعان ما يتضح أن الصدر لا البطن هو مكان المرض .

وعلاج هذا المرض قد طرأ عليه تعديل كبير بعد اكتشاف مجموعة السلفا ومضادات الحيويات مما يؤدى الى انخفاض الحرارة بعد ٤٨ ساعة وبعدها يتماثل المريض للشفاء السريع كما قد يحدث أن تهبط درجة الحرارة في الحال تقريبا ، وعادة ما تتناول كميات كبيرة من السوائل لمنع حدوث المضاعفات الثانوية وهو الاضرار بالكليتين ، والاكيد انه بجانب العلاج الكيميائي فان التمريض الحسن هو العلاج الاساسي في حالات الالتهاب الرئوى كذلك الهواء النقي والنوم الكافي عاملان ضروريان للمريض واذا كان الالم شديدا فلا بأس من اعطاء حقنة مسكنة مثل المورفين حتى ينام كما أن لبخة الكاولين تساعد على ذلك كما يجب على المريض أن يقوم بتمرينات على التنفس خلال فترة النقاهة ..

لهذا نصيحتي الا تهمل صدرك في هذه الفترة .. فترة الانتقال ، ودفئه جيدا بالملابس الثقيلة لتنعم بالراحة وتستمتع بصحة جيدة طوال فصل الشتاء ..

دكتور محمد السيدى

شعر الباروكة يركب في اسلاك دائرية داخل شبكة تثبت على الرأس بمسابك غير ظاهرة تشتبك في شعر الرأس الطبيعي .

مجموعة من قطع الغيار التي يقدمها الكوافير حكم

قطع غيار لشعر رأسك !

المرأة العاملة الان تستطيع ان تختصر الكثير من الوقت الضائع الذى تقضيه في الذهاب الى الكوافير وانتظار دورها والجلوس تحت لهيب السشوار لكي تحصل على شعر متناسق وذلك بشراء باروكة شعر مستعار كاملة او اجزاء من الباروكة لتغطى بها شعرها المغسول وتلحق بأى ميعاد خاص بعملها ..

هذه الاجزاء تمثلها القصة الامامية او الضفيرة الخلفية او الفرنشة التي توضع بسهولة وبساطة وتشبك مع خصلات الشعر الطبيعي بحيث يبدو كجزء منه .. فقط يجب ان تتأكدى عند اختيارك للباروكة او اجزاء الشعر المستعار الاضافية ان تكون من نوع شعر ناعم طبيعي وليس مفرودا صناعيا وكذلك ان يكون لونه طبيعيا لا تدخله اى صبغة صناعية لانه مع مرور الوقت سيزول اثر هذه الصبغة وايضا اذا لم يكن ناعما طبيعيا فان رذاذ المطر او اى كمية رطوبة ستجعله يتقلص ويتشوه .. والنقود التي دفعت ثمنا له تكون بلا فائدة ..

سميرة عبد الفتاح

نوم الشياطين الصغيرة !

الكتكوت الصغير الذى ولد في المنزل وملأ المكان صراخا وضجيجا يجب الا يترك في تربيته لنظام خاص لكي ينشأ سليم الجسم لا تهاجمه الامراض بسهولة .. أول خطوات هذا النظام تبدأ بنوم الطفل الذى يجب أن يراعى فيه ..

اولا : [illegible] يجب أن ينام الطفل في فراش خاص به ولا ينام مع والدته في فراش واحد ..

ثانيا : على الام الا تكثر من غطاء الطفل حتى لا يتصبب من جسمه العرق ويكفي أن تضع يدها من وقت لاخر خلف ظهر الطفل لترى اذا كان جافا وزيادة عن اللازم ولتحس قدميه لترى ما اذا كانتا دافئتين أو باردتين ..

ثالثا : منذ بداية الشهر الثالث يبدأ الطفل في الرفس برجليه ورفع الغطاء عنه وتصبح مسألة تغطيته مشكلة وربما يكفي ربط أطراف الغطاء بأربطة الى جوانب السرير بشرط ان يكون ضاغطا على الطفل ..

رابعا : اذا لاحظت الام أن طفلها ينام بصعوبة يجب أن تتأخر بوضعه في السرير وعليها الا تقاوم هذه الرغبة في النوم خوفا من الا ينام في الليل لان مقاومة نوم الطفل تجهد اعصابه ... ويستحسن تعويد الطفل على النوم في سريره قبل أن يبدأ في النوم فعلا ..

خامسا : يجب على الام الا تعود طفلها أن ينام على حجرها أو تهزه لينام فيعتاد ذلك ويصبح من العسير نومه الا اذا فعلت ذلك ..

سادسا : يجب أن يترك الطفل في سريره بين الرضعات ولا ينقل منه الا للغسيل أو الرضاعة أو لتغيير ملابسه اذا ابتلت ..

سابعا : اذا كان الطفل ممن يتشنجون أو يقيئون يجب وضعهم اثناء النوم على أحد جانبيهم ..

ثامنا : يجب أن يترك الطفل في غرفة هادئة بعيدة عن الضوضاء لينام في هدوء وراحة .. ومن الخطأ تركه ينام في غرفة وسط أهله اثناء استيقاظهم لان نومه سيكون مضطربا متقطعا ..

مدة النوم

تختلف مدة النوم باختلاف سن الطفل .. فالطفل الحديث الولادة ينام طوال الوقت ولا يصحو الا للرضاعة .. وتقل فترة النوم تدريجيا كلما نما الطفل ففي الشهر السادس مثلا ينام الطفل طوال الليل ومعظم النهار وفي أواخر العام الاول يستيقظ معظم النهار ولا ينام الا ساعتين أو ثلاثا في الصباح ومثلها بعد الظهر .. ولكنه ينام الليل كله .. وفي خلال العام الثاني ينام الطفل نحو ساعتين [illegible] النهار وبين الثالثة والخامسة [illegible] ١٢ و ١٤ ساعة [illegible] السابعة والعاشرة ينام نحو عشر ساعات .. وبعد هذه السن يكفيه ٩ ساعات ..

عادة يكون نوم الطفل عميقا غير متقطع اما اذا اضطرب في نومه يرجع ذلك الى أسباب كثيرة منها ..

● وجود ضوضاء كثيرة في الغرفة أو ضوء شديد ..

● الا تكون الغرفة حارة جدا في الصيف أو باردة جدا في الشتاء ...

● أن تكون ملابس الطفل أو غطاؤه ثقيلة في الصيف أو خفيفة في الشتاء ..

● أن يكون الطفل جائعا أو مريضا ..

● أن يكون فراشه مبللا أو يقلق [illegible] أو برغوث ..

ضفيرة من الشعر الصناعى تلف على هيئة شنيون اعلى الراس وتحلى فى المساء بوردة صناعية على جانب الراس ...

باروكة للسهرة

الباروكة كاملة تغطى كل الراس ويمكن استعمال الشرائط معها فى الصباح ودبابيس الشعر المحلى مع الفساتين التواليت وازياء السهرة ...

خطوات الباروكة

مجموعة الصور العليا تبين كيفية وضع اجزاء الباروكة على الشعر المغسول فورا . قصة امامية تغطى مقدمة الراس والجبهة ثم خصلات جانبية ثم ذيل حصان صغير يعقد داخل خصلات الشعر ليصنع شينيون جميلا لظهر الراس ..

جمالك من فيتامينات الشتاء

هل تصدقين ان الكرنب والقرنبيط افيد لبشرتك من كل مساحيق التجميل ؟ وان الطماطم والعسل الاسود يساعدان على زيادة طول شعرك ويجعلانه فى نعومة الحرير .. وان حزمة الجرجير مثلا اهم فى غذائك من كل الاصناف الفاخرة المطبوخة لانه يكسبك الحيوية والنشاط والدفء حتى فى عز البرد .

كل هذه الحقائق يؤكدها لك علماء التغذية فى العالم وهم يقولون لك انه مهما كانت كمية الغذاء التى تتناولينها فى الشتاء فالفيتامينات هى اهم ما يجب ان تحرصى على وجوده على مائدتك بصفة دائمة وخاصة ان نقص الفيتامينات يسبب الانيميا ، والانيميا مرض من الامراض الشائعة التى تهدد المراة العاملة بصفة خاصة لانها تضطر بحكم ظروف عملها الى عدم التنظيم والاهمال فى تناول وجباتها الرئيسية معتمدة اعتمادا كبيرا على السندوتشات وتناول القهوة او المرطبات . كما ان معظم وجبات الرجيم التى تتمسك بها المراة تتميز غالبا بنقص الفيتامينات .

ومن الاسباب التى تعقد مشكلتنا هذه الناحية الهامة طريقة طهي الاطعمة وتركها مدة طويلة على النار مما يؤدى فى النهاية للقضاء على كل ما بها من فيتامينات . وكذلك طريقة حفظ الاطعمة التى تؤدى لنفس النهاية . والواقع ان التحكم فى شهيتنا لدرجة كبيرة ... ذلك فمن واجب المراة ان تقسم اكثرها بدل النشويات والمخللات كمية لا بأس بها من الخضراوات الطازجة لتعوض بها هذا النقص .

والنصف الحلو يقدم لك اليوم قائمة باهم الفيتامينات المعروفة واللازمة لك ولاسرتك وخصوصا فى الشتاء . والمهم ان تتناوليها بحالتها الطبيعية وليس على شكل ادوية واقراص وحقن .. فهذا افيد بكثير ، وتأثيره اسرع . وقد تبدو هذه القائمة سخيفة ولكن يكفى عليك عمل موازنة بسيطة لوجباتك اليومية بحيث تتمشى فى مجموعها طبقا لا بأس به من البروتين (لحم ، جبن ، بيض ، سمك) ، ونصف الى واحد كوب لبن ، خضراوات وبعض الفاكهة الطازجة .. والاكيد انك لن تشكى ابدا من البرد والكسل .

اولا : فيتامين (ا) :

ويوجد فى الزبد وصفار البيض الجبن والكبد وزيت كبد الحوت ، والخضراوات الطازجة وخصوصا الكرنب والقرنبيط والخس والسبانخ . وهذا الفيتامين يساعد على زيادة مقاومتنا للامراض وينشط الجهاز الهضمى ، كما انه يعطى عينيك بريقا ولمعانا كما انه يحمى صحة وزيادة لونها البحرية . اما من ناحية تأثيره على الجلد فهو يجعل بشرتك ناعمة صافية بلا مساحيق ، وهو ايضا احسن علاج لحب الشباب .

ثانيا : فيتامين (ب) :

يوجد فى حبوب القمح والفاصوليا والكبد وصفار البيض واللبن واللحم والارز والطماطم ويساعد على فتح الشهية وتنظيم عملية الهضم ويحفظ الصحة والنشاط للاعصاب والقلب . وهو مفيد ضد الاصابة بالصداع والراس الجلد ، كما انه يساعد على زيادة جمال شعرك وكثافته وسرعة نموه .

ثالثا : فيتامين (ج) :

هذا الفيتامين هو اهم الفيتامينات جميعا فى الشتاء لانه يزيد مقاومتنا للامراض المعدية وخصوصا امراض البرد والزكام والانفلونزا ، ويوجد فى الفاكهة الطازجة وخاصة البرتقال والليمون والطماطم والبطاطس والفلفل الاخضر والاحمر والكبد .. وهو مفيد للاوعية الدموية واللثة ويساعد على سرعة شفاء الجروح . كما انه مفيد جدا فى ادوار النقاهة ولكنه سريع التأثر بالحرارة والطهى .

رابعا : فيتامين (د) :

يوجد فى زيت السمك والبيض والزبد واللبن . وينتج فى الجسم عند التعرض لاشعة الشمس ، وهو مفيد للاسنان والعظام والاعصاب . كما انه يعطى الفرصة للكالسيوم والفوسفور والمعادن الهامة الاخرى كالحديد مثلا للاتحاد بالجسم . ولكن زيادته ضارة ، ولذلك يجب استشارة الطبيب عند تناوله كدواء .

خامسا : فيتامين (ه) :

يوجد فى الخضراوات الطازجة ، وخصوصا السبانخ والبنجر وكل الاطعمة بشكل عام . ويعطى هذا الفيتامين عقب العمليات الجراحية لان نقصه يسبب الاجهاض فى معظم الاحوال . وبعض الباحثين يعتقدون ان فيتامين (ه) يوقف نمو الخلايا المصابة فى حالة الخراج او الدمامل .

سادسا : فيتامين (ب) :

يوجد فى البرتقال والليمون وباقى الموالح ، ويوجد ايضا فى الفلفل الاخضر ويحتاج الجسم لكميات كبيرة منه للحصول على اوعية دموية سليمة ونشاط دم طبيعى ، ونقصه يمكن ان يسبب انفجارا فى الاوعية الدموية . وهو مهم جدا فى حالات الكدمات والرضوض .

صاحبة مفاتيح الجمال

احتفلت هيلينا روبنشتين اخيرا بعيد ميلادها الذى يؤكد كل من يعرفها انه العيد بعد الثانى والتسعين . اما هى فتصر على ان احتفالها انما هو احتفال بالعيد الستين لشركتها التى يبلغ راس مالها حوالى ١٠٠ مليون جنيه .

وهيلينا هى صاحبة اكبر مصنع لمستحضرات التجميل فى العالم . بدات هوايتها لهذا العمل منذ ٦٠ عاما عندما نجحت فى عمل كريم ممتاز للوجه باستعدادات بسيطة فى بيتها . وفى المؤتمر الصحفى الذى عقدته بمناسبة عيد ميلادها فوق التسعين .. منذ ايام قالت روبنشتين : انا اعترف باننى اكبر بكثير مما يظن كل من يرانى وكل ما استطيع ان اقوله عن نفسى اننى اعيش بوضوح والتمتع بشهرة كبيرة لما اقدمه للمرأة كى تبدو جميلة دائما ، وانا لا افعل هذا من اجل المال فعندى منه الكثير ولكنى اعشق مهنتى وهذا هو السر الذى يجعلنى اعلن اننى حتى بعد كل هذا العمر لن اعتزل مهنتى ابدا .

والحقيقة ان صاحبة المصنع الكبير الذى يضع الجمال فى خدمة المرأة رغم كبر سنها تعتبر طاقة لانهائية متحركة ممتلئة بالنشاط والحيوية . تبدأ يومها دائما فى الثامنة صباحا باجتماع مع مهندسى شركتها والمديرين المسئولين لتعرف منهم اولا باول كل شىء عن سير العمل ولتقدم لهم الافكار الجديدة .. ثم تقوم بزيارات منتظمة لمخازن الادوية ومستحضرات التجميل لتعرف كل جديد فى الانواع المنافسة . وديناموا التجميل لها رأى فى كثرة انواع مستحضرات التجميل وانتشارها . فهى تؤكد انه لولا اخترتها لما استطاعت هى شخصيا ان تختار لنفسها شيئا من بين هذه الانواع الكثيرة التى يزيد عددها على المائة . وفى رأيها انه اذا كانت مستحضرات التجميل تزيد من جمال المرأة فان المبالغة فيها تؤدى قطعا الى العكس والجمال الطبيعى الذى تبرزه الرياضة والغذاء الصحيح والفيتامينات عمره اطول بكثير من الجمال الملون المزيف .

وتتركز اهتمام هيلينا عموما فى تجميل الوجه لانها تعتقد ان الوجه هو المرآة الحقيقية التى يخرج بها الانسان على العالم المحيط به وفيه يتركز ثلاثة ارباع راس مال المرأة من الجمال . وتقول ان التجاعيد هى الشىء الوحيد الذى يمكن ان يفشى سر عمر المرأة وعلاجها فى التدليك والمساج اليومى خصوصا للعينين والجبين والرقبة .

وكانت اول زبونة لكريستيان ديور وبلانسياجا ومع ذلك ففى رأيها ان شراء الثياب الجاهزة افضل واكثر راحة من التعامل مع مصممى الازياء عموما . وهى تقول انى اومن باهمية الاقتصاد مهما كان الانسان غنيا . ولاشىء يمكن ان يسعدنى اكثر من شعورى بأنى اشتريت شيئا جميلا بثمن معقول .

ورغم ان هيلينا هى اول من ساعد على انتشار المساحيق فهى تؤكد ان استعمال المكياج فى سن مبكرة يضر بشرة الوجه ضررا كبيرا وان بنت ١٤ لا يصح اطلاقا ان تتهور باستعمال المساحيق كما يحدث فى امريكا وانجلترا ، وبنت ١٦ يكفى ان تستعملها فى المناسبات وفى الوان فاتحة خفيفة والافضل ان تنتظر حتى تصل لسن السابعة عشرة او الثامنة عشرة كما يحدث فى معظم بلاد الشرق .

والسر الذى تهمس به خبيرة الجمال فى اذنك هو ان الرجل الانيق يحب ان يراك دائما فى قمة جمالك لانه هو شخصيا يميل ايضا لتجميل نفسه وان كان يخشى ان يعرف الآخرون عنه هذه الحقيقة . وهذا ينطبق على ٩٠٪ من الرجال .

رجاء شاهين

غير معقول

● بائع السجائر يرفض باصرار ان يعطينى كبريت خشب ويصر على اعطائى الكبريت الكرتون بالرغم من انى عرضت عليه اصابعى التى ادماها كل عود كبريت كرتون احاول ان اشعله ..!

● والله انا لست متزمتة ولا يحمل راسى اى خلايا رجعية .. ولكننى اهيب بطالبات الجامعة ان يراعين شيئا اسمه الحرم الجامعى ويرتدين ازياء مناسبة له فمن غير المعقول ان تهم الطالبة شيئا من المحاضرة وعيون الطلبة تحاصر كعب حذائها الرهيب الارتفاع والفستان الذى تضيع فيه ثنايا جسمها والماكياج الذى يرسم وجها آخر لها ...

ملحوظة .. انا ارتدى كعب ٣ سم وغير مستعدة لقبول رسائل تحمل اى شتائم .!

● نحن سكان الدقى لن يستطيع احد التعرف علينا هذه الايام والسبب تغير لون بشرتنا السمراء والبيضاء الى بشرة لها جلد جديد مزركش بلدغات البعوض الحمراء ...

هل من وصفة جديدة تقضى على هذا البعوض غير الاسماء الكيمائية المعروفة التى يبدو انها اصبحت غذاء شهيا يكسب كل بعوضة مناعة لمدة عام ..!

● شعرت بالاسف عندما علمت ان فندق سميراميس سيهدم ليقام مكانه فندق آخر اكثر اتساعا ورفاهية لاستقبال سياح من الدرجة الاولى ..

لماذا لا نقتصد قليلا فى المصاريف ونترك هذا الفندق الجميل مكانه ونخصصه لسياح الدرجة الثانية ونقيم الفندق الجديد الفاخر فى مكان آخر على ضفاف النيل ايضا ..!

● الظاهر اننى قد تقدمت فى السن لان اغانى هذه الايام العاطفية مثل .. « بتقول ازى قلبك .. الله يسلمك » .. اصبحت لا تروقنى .. اين صوت ليلى مراد وهى تشدو للحب والهوى واسمهان وهى تقول « اهوى ! » .

الميس

بقلم : صلاح حافظ

تل بسطة كانت عاصمة لبلادنا .. اكثر من مرة ايام القدماء المصريين .. تعرف ايامهم باسم «بوباستس» اى قصر الالهة باست ، الهة الفرح — ويرجع الى الاسرة الاولى .. وقدمت للمتحف المصرى عشرات التماثيل والتحف ..

ابحث في الشرقية

البحث عن حياة ثقافية خارج القاهرة .. كالبحث عن الحياة ذاتها على سطح القمر !

فما زالت القاهرة هي مركز ثقل هذه الحياة ، بكل الوانها الفنية والادبية .. وبكل مظاهرها المسرحية والسينمائية .

وما زال اهل العاصمة يستأثرون بمعظم مظاهر « الرخاء الثقافي » التى فاضت بين ارجاء المدينة الكبيرة حتى عن حاجة الفرد العادى !

وبقدر مايوقع هذا « الرخاء » ساكن القاهرة في حيرة « البحث عن المكان الذى سيذهب اليه كل ليلة » .. ينعم « ساكن الاقاليم » بملك « الاستقرار النفسى » الكبير .. الذى تفرضه عليه مظاهر « الكساد الفنى » التى تخيم — مع الظلام — على بلده كل مساء ..

وساكن الاقاليم — اذا كان في المدينة — فليس امامه سوى (القهوة) يبعثر فيها وقته وعمره .. بنفس الحماس الذى يبعثر به طاقاته وافكاره ..

اما اذا كان في القرية .. فليس امامه سوى زوجته .. لعبته المفضلة .. ينسى معها احزانه .. بنفس الحماس الذى ينسى به كل ما سمعه او قرأه عن « تحديد النسل » وخطر « سياسة الارانب » على خطة التنمية ..

ولكن .. بالرغم من هذه النظرة التشاؤمية فقد لاحت لى من خلال نافذة القطار — صور مشرقة عن الزقازيق .. والشرقية بوجه عام .

وقفز الى ذهنى — اول ما قفز — صورة ذلك الشاب النحيل الذى كان يمشى مغمورا في شارع احمد عبد الله بكفر الحكماء بالزقازيق لا يكاد يحس به احد .. وكيف كانت احلامه صغيرة متواضعة تحوم حول امل بسيط : ان يصل صوته الى الاذاعة .. وكيف ان صوته — خلال سنوات قليلة — لم يصل (فقط) الى الاذاعة بل وصل الى قلوب الملايين .. واصبح جسرا تعبر عليه التجارب الفنائية الجديدة الجريئة .. هذا الشاب النحيل هو عبد الحليم شبانة الذى اصبح الآن .. عبد الحليم حافظ ..

وصورة اخرى .. ذلك الشاب الاسمر الذى كان يجلس طوال النهار في فناء مدرسة الزقازيق الثانوية .. بعيدا عن الضوضاء منهمكا في عمل رسومات كاريكاتيرية للمدرسين ، وجميع اسرة المدرسة من الاساتذة ومشرفين وفراشين .. اصبح الآن واحدا من الامع رسامينا الصحفيين .. انه حاكم ..

واذا استعرضنا الآن الامع نجوم الفن والادب والصحافة فسنجد ان كثيرا منهم (شرقاوى)

ومعنى هذا ان الزقازيق تربة ثقافية وفنية صالحة .. لنا ما ارضها عشرات من النجوم وقادة الفكر واذا كان هذا قد حدث في الماضى قبل ان يمتد الاشعاع الثقافى خارج القاهرة .. فماذا يمكن ان يحدث الآن مع اهتمامات وزارة الثقافة — الواضحة — بمد هذا الاشعاع الى كل قرية وكل مدينة !..

سنرى ..

وقفة مع التاريخ

كان لا بد ان نبدأ — في الزقازيق — بدراسة آثارها ومدى الاهتمام بها ..

فالزقازيق — والشرقية بوجه عام — واحدة من اغنى مناطق العالم الاثرية ، ومع ذلك فقد ظلت الخصومة قائمة بينها وبين مصلحة الآثار منذ اليوم الاول الذى انشئت فيه هذه المصلحة ..

ويقول احد (خبراء الآثار) في المصلحة ان السبب يعود الى خبراء الآثار انفسهم ..

فلما كان هؤلاء الخبراء قد تحولوا على مر السنين من خبراء في الآثار (الارضية) الى خبراء في (الارصاد الجوية) .. فقد تحولت رحلاتهم — على مر السنين ايضا — الى رحلتين : رحلة الشتاء الى اسوان وما حولها .. ورحلة الصيف الى الاسكندرية وما حولها .

ولكى نعرف مدى (الظلم الاثرى) الذى وقع على الشرقية من هذه الخصومة يجب ان نعلم ان الشرقية ليست بها مجرد مقابر او معابد .. وانما (مدن كاملة) منها !

صان الحجر — تل بسطة — صافط الحنة — عريط — قنتير — الحسينية .. ومعظمها كان عاصمة لمصر في وقت من الاوقات ..

وهذه المدن هى المدن (القاهرة) فقط على سطح الارض .. ويقول عبد الرحمن الصادق عضو مجلس محافظة الشرقية ورئيس لجنة

صان الحجر كان واحدا من اعمدة تل بسطة .. ولكن السد لهى رأى الخرافة .. الهى يحتفل ان احتفال صان الحجر ، بزيل العلم .. ولذلك فان ٩٩ ٪ من زواره من النساء .. النساء اللائى قد فقدن خصوبتهن ويحاولن استعادتها (بالصدمة) عند السد .. الزائرات له .. ليس ايمانا بسياسة تحديد النسل ولكن حسب تعليمات مصلحة الآثار !

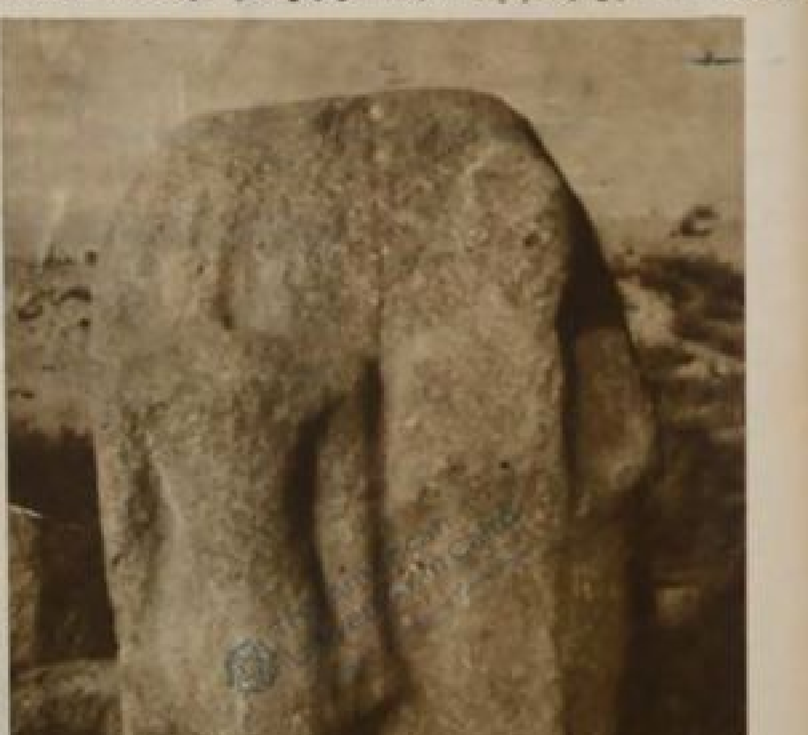

المسرح الشرقاوى بين نظرية العمدة ونظرية الشيخ !

المسرحيات في الزقازيق يتصارع عليها عمدة وخريج أزهر ! وتنقل حرفيا من مسرحيات القاهرة ولا تعكس الجو الاصيل للحياة البسيطة في الشرقية .

دائما الفيلم الاجنبي بجانب الفيلم العربي .. حتى يستطيع شباك التذاكر ان يغطي التكاليف الباهظة لسعر الفيلم العربي

الآثار بها : ان ما خفي كان أعظم .. ولكن .. ماذا نفعل في رحلتي الشتاء والصيف .. التي ظلت مسيطرة على سياسة المصلحة طوال هذه السنوات الطويلة .. حتى كان العام الماضي .. عندما تحركت لجنة الآثار بالمحافظة للعمل .. فماذا كانت النتيجة ؟

كانت مذهلة .. فخلال شهور قليلة من البحث تم الكشف عن :

- ٧٠ مقبرة من عهد الاسرة الثانية عشرة
- قصر كامل من عهد نفس الاسرة .
- ثلاثة تماثيل احدها من حجر الكوارتزيت لرئيس كهنة الآلهه (باستت) بمدينة بوبسطة .. وتمثالين من الحجر الجيري
- تمائم ذهبية صغيرة للولادة والمرأة كثيرات

.. وباختصار كان (الحصاد الاثري) لجهود موسم واحد فقط (هو) سمعة المنطقة الريفية !

.. وخصومة أخرى !

وعندما انتقلت لدراسة الحياة المسرحية في الزقازيق اكتشفت وراء كواليسها قصة تصلح في حد ذاتها مسرحية ساخرة لمسرحنا الكوميدي بالقاهرة ..

ففي الزقازيق .. فرقة مسرحية بتيمة اسمها (فرقة الشرقية المسرحية) ظلت نائمة طوال السنين الماضية تحت ضغط الركود العسكري الذي كان مسيطرا على اعضائها نظرا لان معظمهم مشغول باشياء ليست لها اية علاقة بالمسرح كالتدريس والبقالة والتجارة !

ثم استيقظت فجأة - في العام الماضي فقط - تحت تشجيع النهضة المسرحية الهائلة في القاهرة واتخذت قرارا خطيرا بالعمل : فماذا حدث ؟. سافر اعضاء الفرقة الى القاهرة في (بعثة مسرحية) .. وشاهدوا في ليلتين متتاليتين مسرحيتي (المحروسة) و (العزوة عالي) .. وعادوا على الفور .. والهمك الجميع في بروفات متواصلة وعرضوا المسرحيتين بصورتهما الحرفية التي شاهدوها في القاهرة .

وخرج جمهور الزقازيق المتعطش وهو يضرب كفا بكف ويقول ساخرا : طب ماشفوها في التليفزيون احسن !!

وله حق ..

فالمفروض في مسرحيات الاقاليم ان تقدم لجمهورها تجارب اخرى نابعة من امكاناته

عربة الثقافة منذ ست شهور وهي كوماً من الحديد جراجات المنتزه لان الوقود يتم تصليحه في القاهرة

عندما زرت مكتبة الزقازيق في الاسبوع الماضي اكتشفت ان القراءة موقوفة لمدة عشرة أيام حتى يعود أمين المكتبة من اجازته . . !

الخاصة) مصيرة مصيرا اصيلا من البيئة التي يعيشها حتى يكون أكثر تفاعلا معها .. ومن يدري ! فقد تؤدي هذه (الاصالة) في اختيار الموضوع .. وهذا (الانتماء البيئي) في معالجة المسرحية .. الى أن تصبح صالحة بعد ذلك للعرض على مسارح القاهرة ، وان تصبح امثال هذه المسرحيات المحلية (الاصيلة) .. نافذة يرى منها جمهور القاهرة الوجه الحقيقي لمشاكل الاقاليم .. كما يرى جمهور الاقاليم - من خلال مسرحيات القاهرة - صورا من الحياة الصاخبة اللاهثة التي يعيشها الناس في العاصمة الكبيرة .

واذا عدنا لمسرح الزقازيق فسوف نرى بين كواليسه في الفصل الثاني : السبب الحقيقي (والمضحك) لضعف الحياة المسرحية هناك .. فالذي يتحكم في الحركة المسرحية الشرقاوية اثنان : الاول عمدة والثاني ازهري .. وقصة الخلافات التي نشبت بين احمد أباظة عمدة غزالة و (الشيخ) محمود شرف .. هي الحديث (المسلي) للوسط المسرحي في الزقازيق .. وتزداد حدة هذه الخلافات كلما ظهرت الى الوجود فكرة مسرحية .

وغالبا ما يختلفان الى ان تموت الفكرة او ان (يتفرد) احدهما باخراجها .. وغالبا مايشترك الاثنان في اخراج المسرحيات القليلة التي تظهر في الزقازيق .. ولكن كثيرا ما يكون ضحيتها هنا (التحالف الفني) الجمهور .. والمسرحية ذاتها .. واعصاب الممثلين !.

والفصل الثالث من المسرحية التي اكتشفتها وراء الكواليس فصل مشرق الى حد ما : شعر المسئولين عن المسرح في القاهرة بالمأساة .. فيمتنون المخرج (كمال يس) - وهو شرقاوي الاصل - الى الزقازيق .. وبعد دراسة المشكلة هناك يكتب المخرج تقريرا عاجلا لهيئة الثقافة (المسرح والموسيقى) يقول فيه ان الزقازيق الآن بها مسرح كبير انشأته وزارة الثقافة في قصر الثقافة .. ولا تحتاج الا لاشياء بسيطة .. مخرجين .. وممثلين .. وافكار لمسرحيات تصلح لجمهور الزقازيق .. (يعني) تحتاج لانشاء حياة مسرحية كاملة هناك .. وقد وعد كمال يس بأن يساهم بنفسه في الموسم القادم .. بانشاء فرقة مسرحية كاملة تقدم من خلالها كل التجارب (الشرقاوية) الناجحة .

جمهور قارئ .. ولكن !

لم تنتقل الى (قطاع ثقافي) آخر .. القراءة ..

كان اول ما خطر بذهني ان ابحث عن جواب لسؤالين هامين : هل شعب الزقازيق شعب قارئ ؟ .. واذا كانت الاجابة نعم .. فهل يجد ما يشبع (حاجته الثقافية) في مكتبات الزقازيق واجهزتها الثقافية ؟

الواقع الذي اكتشفته - من خلال التقارير الرسمية للمكتبة العامة للزقازيق - أن جمهور الزقازيق .. جمهور (قارئ جدا) ويكفي ان نعرف ان عدد الذين ترددوا على المكتبة خلال الشهر الماضي فقط ١٥٠٠ قارئ بواقع ٥٠ قارئا يوميا .. منهم ٥٥٠ للاستعارة الخارجية وليس المهم عدد المترددين ، ولكن عدد الكتب التي قرأوها والحقيقة انه عدد مذهل

● ٨٠٢ كتابا داخل المكتبة

● ١٤٨٥ استعارة خارجية .

فاذا عرفنا بعد ذلك ان عدد الكتب في المكتبة كلها هو ٢٤ الف كتاب .. وان عدد الكتب التي (انتهى الانتفاع بها) - حسب تقرير عبد الله السلمي مدير المكتبة - ١٢٠ الف كتاب .. وقفنا وجها لوجه أمام هذه الحقيقة المؤسفة

● عدد الكتب التي يتم استعارتها في الشهر ١٥٠٠ .

● عدد الكتب (الصالحة) للقراءة ٤٠٠٠ كتاب فقط .

وهذه الحقيقة المؤسفة تجرنا الى مشكلة المكتبة ذاتها .. وهي كأي مشكلة في العالم يتعاون في خلقها (عدة عوامل) .. ولكن العامل الاخطر هو العامل الاقتصادي .. او بمعنى ابسط (ميزانية المكتبة) وهي ميزانية مضحكة ، فقد تكون الميزانية الوحيدة في العالم التي لم تتغير منذ عام ١٩٤٦ حتى الآن - ٣٠٠ جنيه في السنة - رغم ان كل شيء حولها كان يكبر وينمو ويتسع ..

● اسعار الكتب

● اسعار التجليد

● زيادة عدد القراء الناجم عن اتساع الحركة التعليمية .. ففي عام ١٩٤٦ لم يكن هناك سوى مدرسة ابتدائية واحدة ومدرسة ثانوية .. والآن زاد عدد هذه المدارس الى ثلاثة اضعاف .. وتم انشاء اكثر من معهد عال

كل هذا ومكتبة الزقازيق تقف في عجز بائس امام هذا التوسع الفكري والثقافي والاقتصادي .. بثلاثة موظفين و٣٠ كرسيا للقراء .. و٣٠٠ جنيه سنويا تصرف على تثقيف اهالي الزقازيق البالغ عددهم ٣٠٠ الف نسمة .. !!

والحل كما يراه مدير المكتبة :

● ضم المكتبة الى القصر الثقافي التابع لمحافظة الشرقية بقرار عاجل من المحافظ .. واخلاؤها من مجلس المدينة الذي فضل الا يصرف هذا العام ٧٠٠ جنيه على رصف شارع المكتبة .. ورفض صرف نفس المبلغ على تثقيف عقول من يسيرون في هذا الشارع ..

● الا تقل ميزانية المكتبة عن ١٠٠٠ جنيه لسد احتياجات الثقافة اللاهثة لجمهور الزقازيق المتعطش للقراءة

أزمة دور العرض

على ان هناك .. السينما ..

والسينما اذا كانت ترفيها بالنسبة لجمهور العاصمة .. فانها في الاقاليم منبع هام من منابع الاشعاع الثقافي لثلاثة اسباب :

● افتقار الاقاليم لوسائل الثقافة « المباشرة » التي تكتسب عن طريق المسارح الراقية .. والمكتبات الحديثة الكاملة ..

● الاسلوب السينمائي السهل البسيط الاكثر اتفاقا مع « التكوين الذهني » لجمهور الاقاليم .. الذي لم تتعقد افكاره بتيارات الحياة « المركبة » في المدينة الكبيرة ..

● رخص اسعار شباك التذاكر بتناسب تماما مع الوضع الاقتصادي لمعظم اسر الاقاليم . على الاقل كما شاهدت في الزقازيق ..

ولكن هل تقوم السينما في الزقازيق الآن بدورها - الاجابة باختصار : كلا ! لسببين :

الاول - عام وهو يتعلق بمستوى الافلام العربية .. فبالرغم من ان هذه الافلام هي المكلفة بنشر التيارات الفكرية والثقافية الجديدة بين الجمهور فلا زال معظمها ضعيفا جدا .. وهذا يحمل شركة الانتاج السينمائي التابعة لمؤسسة السينما مسئولية كبرى ..

الثاني : خاص بدور العرض .. ان معظمها في الزقازيق يعاني ازمة شديدة .. وسبب هذه الازمة ان شركة التوزيع التابعة لمؤسسة السينما تفرض اسعارا خيالية على هذه الدور .. وفي بعض الاحيان تكون هذه الافلام تافهة - مثل فيلمي اللهب وابن حتتي - ومع ذلك تطلب من اصحاب دور السينما مالا لايستطيع شباك التذاكر تغطيتها ، مما يدفع هذه الدور الى شراء الافلام الامريكية - وهي رخيصة جدا - لجذب الجمهور الى شباك التذاكر ..

وقد دهشت عندما علمت ان متوسط ايجار الفيلم العربي ٣٠٠ جنيه ومتوسط ايجار الفيلم الامريكي العالمي ١٥٠ جنيها ..

وذهلت اكثر عندما سمعت من حسن اباظة صاحب دار سينما سلمى بالزقازيق .. انه استأجر فيلم اللهب بثلاثمائة جنيه .. بينما لم الاتفاق على استئجار فيلم « ايرما الغانية » الذي استمر عرضه في الاسكندرية اكثر من شهرين - وانتظره دور عرض القاهرة بفارغ الصبر - بخمسة وسبعين جنيها فقط .. !!

ان هذا الثل وحده يشجعنا على ان نهمس في اذن المسئولين عن مؤسسة السينما ان تعيد النظر في سياسة توزيع الافلام في الاقاليم بالذات للاسباب الثلاثة التي ذكرناها .. لان التطرف في هذه السياسة قد يؤدي كما فهمت من اصحاب دور السينما في الزقازيق الى :

● اغلاق بعض هذه الدور اذا لم يغط شباك التذاكر الاسعار الباهظة التي تفرضها عليه شركة توزيع الافلام العربية .. في الوقت الذي تفكر فيه المؤسسة في فتح دور جديدة .

● اتجاه هذه الدور الى الاسراف في عرض الافلام الامريكية لتغطية احتياجاتها المادية .. ولكن من المسئولين في مؤسسة السينما يتفقون معي .. على ان هوليوود لم تضع في اعتبارها - وهي تصنع هذه الافلام لنا - تثقيف عقول اهالي الزقازيق .

ولم تفكر المشكلة - ان لم يكن العكس - ان تكون هذه الافلام جسرا تعبر عليه القيم الجديدة والثقافة الجديدة .. التي يرتكز عليها المجتمع الاشتراكي الجديد ..

حامد سليمان

اخبار

● **موسيقى العالم :**
يستأنف اوركسترا القاهرة السيمفوني نشاطه بحفلتين الاولى بدار الاوبرا يوم ٢٤ اكتوبر بقيادة فرانس في لشاور ، ويعزف سيمفونية البيانو الالماني كراوز .. والثانية يوم ٣١ اكتوبر بقيادة لشاور بمسرح البالون ، والمايسترو ابو سنبل .

● **اول فرقة ناعمة :**
بدلا من الاشتغال بالتدريس ستستطيع خريجات معهد الموسيقى العالي للبنات ان يحترفن العزف فقد قررت رئيسة المعهد انشاء اول فرقة موسيقية من الجنس اللطيف في الشرق .. وستتألف الفرقة من ١٣ عازفة على جميع الآلات الشرقية ، وتكونها ادارة فنية للتعاقد نيابة عن العازفات مع التليفزيون والسينما والمسرح .

العدد القادم

ثقافة رفيعة
وفن رفيع

قف

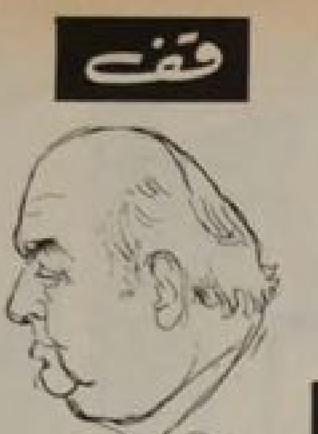

عبدالله بركات

لعبة الحظ والكفاءة

كافة اصناف الاشكال والوجوه والاسماء تطل عليك يوميا من شاشات التليفزيون والسينما ، وعلى صفحات البرامج المطبوعة ، وفي الاعلانات التي تنشرها الصحف او تلصق على الجدران ..

ولكن ..

هل تذكر انك رأيت من بينها صاحب هذا الوجه ؟

ومع ذلك فهو يعمل في السينما منذ عام ١٩٢٨ . وكان المساعد الثاني في ٨ افلام ، والمساعد الاول في ٢٠ فيلما ، والمخرج المساعد في ١٠ افلام .. والمخرج بنفسه لثلاثة افلام طويلة (وادي الحب والكروه - المشهرة) ، وثلاثة افلام قصيرة !

وفي التليفزيون ايضا ، كتب هذا الرجل الذي لا تعرفه معظم حلقات (عادات وتقاليد) . وفاز عمله بتقدير (ممتاز) في اول بحث اجراه المعهد القومي للبحوث عن برامج التليفزيون . وفي اول استفتاء شامل عن هذه البرامج فاز بالمرتبة الثانية (بعد برنامج نور على نور) ، وحصل على ٩٩ في المائة من اصوات جمهور المشاهدين !

كل هذا ولا يكاد احد يعرف حتى اسمه : عبد الله بركات .

ولا يكاد احد يعرف ايضا اسماء عدد كبير من العاملين مثله في حقل الفنون والثقافة دون ان يقفز بهم (الحظ) الى دائرة الضوء ، او على الاقل يضمن لهم دخلا يوازي جهدهم وتاريخهم وكفاءتهم !

اليس هذا امرا يدعو الى التأمل ؟

ان الكفاءة الفنية ولا شك تلعب دورا في بناء الهالة التي يتمتع بها كل فنان . ولكن دورها في الواقع ليس الدور الوحيد . فهناك (الذكاء) الذي يلهم صاحبه الانتباه الى شئون الدعاية ، (والعلاقات) التي تربطه باصحاب النفوذ من النقاد ، و (المصالح) التي قد تتفق مع انتاج اسمه وتتعارض مع انتاج غيره .. الخ .. وكل هذه العوامل (غير الفنية) تتدخل في تحديد موقع الفنان من دائرة الضوء . وهي التي تجعل من انتاج البعض لغزا ، ومن اختفاء البعض لغزا آخر !.

وقد يكون من السذاجة ان نتوقع امكان التخلص تماما من اثر هذه العوامل ، ولكن اليس من السذاجة ايضا تركها وشأنها ؟

اليست نتيجة ذلك ان يتضخم نفوذها ، وترجح كفتها ، وتلغي في النهاية دور الكفاءة والقيمة الثقافية ؟

اليست هذه عقبة حقيقية ، وخطيرة ، امام كل تخطيط لتطوير حياتنا الثقافية والفنية في اتجاه سليم ؟

ان تهمة حقيقية ، وحيالنا في حياتنا الفنية ؟ يمكن بالطبع ان تتم اذا ما وجهت مصائر الفنانين بها عوامل غير فنية !

وكان الاشتراكية تقضي بان تتولى الدولة قيادة النشاط الفني ، فالدولة مسئولة مسئولية مباشرة عن تغليب مقاييس الكفاءة بكافة الطرق . وتصحيح اثر العوامل غير الفنية اولا باول ، وحالة حالة

ومعنى هذا انه في مقابل كل فرصة تهيئها الذكاء والعلاقات وظروف السوق ، يجب ان تهيئ الدولة عشر فرص للكفاءة والجهد والعمل القيم .

والدولة لا شك تريد
والدولة تستطيع !

صلاح حافظ

قصة العدد

حلم قصير الأجل

قصة للكاتب :
هالمي سودربرج

كان شتاء قاسيا شتاء ذلك العام ، ارتجفت له اوصال الناس وانكمش كل في نفسه حتى بدا أصغر من حجمه باستثناء الذين يملكون المعاطف الثقيلة ..

وكان ريتشارد يملك معطفا يبدو عليه من مستلزمات وظيفته كمدير لشركة ناشئة ، اما صديقه القديم الطبيب هالك فكان من الذين انكمشوا في انفسهم .

والطبيب (هالك) له زوجة جميلة وثلاثة اطفال وإذا كان الرجل بعد الزواج اما ان تصيبه البدانة او يزداد نحافة فقد بدا (هالك) نحيفا جدا .. وكان الكريسماس قد اقترب .

وفي الهزيع الاخير من الليل قصد (هالك) بيت صديقه ريتشارد وهو يحدث نفسه (ما أسوأ هذا العام ، لقد تدهورت صحتي .. اما أطفالي فكان الصاحبة قد عادت لابدانهم جميعا فلم اعد ارى احدا منهم الا نائما .. اني احس ان موتي وشيك .. وزوجتي يخالجها نفس الاحساس ، هي لا تتكلم ولكن سلوكها يحتوي على توقعها .. ولكن باليت الموت يزورني قبل ان يحل موعد دفع القسط لشركة التأمين على الحياة .. باليتني أموت في أول يناير) .

وعندما وصلت افكار الطبيب الى هذا الحد كان قد وصل الى منعطف ريجرستان والحجر ليعبر الشارع .. فتعثر ووقع على الارض بينما كانت عبر الشارع مركبة تسير بأقصى سرعتها .. وتكوم (هالك) على الارض فجحظت الخيل وحرفت بسرعة فزعة بينما صاح السائق يلعن في سخط ، ونهض الطبيب وهو يلم أشلاء نفسه فتشبثت بحلته مسمار صغير مزق منها جزءا كبيرا .

وتجمع المارة حوله وساعده جندي البوليس على الوقوف ونفضت طفلة صغيرة قطع الجليد العالقة بجسده وحاولت عجوز ان تلم شعث الحلة الممزقة وتطوع عابر فحمل القبعة الملقاة على الارض ووضعها على رأس هالك وباختصار عاد كل شيء كما كان .. الا الحلة !

وبهذه الهيئة الرثة دخل الطبيب على صديقه المدير فابتدره قائلا :

— خيبك الله .. ما هذا المنظر يا دكتور ؟
— لقد انزلقت وانا في طريقي اليك .
— ولكن لا يمكن ان تعود الى منزلك بهذا الشكل ، يحسن ان اعيرك معطفي اما انا فارسل في طلب حلة اخرى .

وحصل الطبيب على القرض الذي جاء من اجله ولم ينس ان يوجه الى ريتشارد الدعوة للعشاء فقد كان ريتشارد اعزب واعتاد قضاء الكريسماس وسط اسرة (هالك) .

ولف (هالك) المعطف حول جسمه واحس وهو في طريق عودته سعادة لم يذق طعمها منذ زمن بعيد .

هذا المعطف هو سر شقائي ، ولو كنت عاقلا لاستطعت شراء معطف من زمن بعيد . ان المعطف هو الذي سيعيد الي الثقة في نفسي وسيجبر كل الناس على احترامي بل ان المعطف سيدفع زبائني الى زيادة الاتعاب فطبيب يلبس مثل هذا المعطف غير طبيب لا يملك الا هذه الحلة القديمة التي بليت عروتها . كان يجب ان افكر في ذلك منذ زمن بعيد ، اما الآن فقد تأخر الوقت .

واخترق الطبيب حديقة لنجستر التي كانت تغطيها الثلوج فلم يتعرف عليه احد من الذين كانوا يعبرون الحديقة ساعتها .

هل صحيح فات الوقت وتقدمت بي السن ام ان الذي اهملت صحتي حتى غدت اشبه بشخص ضائع في الغابة . ولكن ريتشارد كان في مثل حالتي منذ زمن ليس ببعيد . لقد بدأ البرود يغزو تصرفات زوجتي نحوي في الفترة الاخيرة . ولكنني استطيع ان اوقف حبها لو استطعت ان اكسب نقودا اكثر ، لو استطعت ان اشتري مثل هذا المعطف . يبدو لي ان زوجتي بدأت تسرق النظر الى ريتشارد منذ اشترى هذا المعطف اما هو فلم يعرها التفاتا بل انه كثيرا ما يكرر انه لن يقدم على الزواج ما لم يكسب عشرة آلاف جنيه سنويا .. اما انا فقد قامرت : وقد كانت أيلين فقيرة وراغبة في الزواج .. صحيح انا على يقين انها ليست متيمة حبا بي ولكنني على يقين ايضا انها كانت مغرمة بي في الايام الاولى لزواجنا وقد كانت خلال هذه الايام الاولى تظهر الاشمئزاز والامتعاض تجاه ريتشارد .

وفي غبشة الصباح وصل (هالك) الى بيته يحمل بين يديه لفات الهدايا ، والالم في كتفيه ..

شيء سهل ان اشهد انفعالات زوجتي وهي تراني في هذا المعطف ، وحين دلف الى المنزل كانت الصالة غارقة في الظلام .

ها هي تتحرك في حجرة الجلوس في خفة القطار الصغير انني اشعر دائما بهزة حب لها في قلبي كلما سمعت وقع خطواتها في حجرة مجاورة .

وصدق حدسي (هالك) فقد استقبلته زوجته بمزيد من الترحاب حين رأته في هذا المعطف الجميل وطوقته في ظلام الصالة وقبلته قبلة حارة وحالمة ، واخفت وجهها في عروة معطفه وهي تتساءل :

— حلم ولا علم ؟
— حلم . هو انا ذاته .

***

وفي ليلة الكريسماس كانت نيران هائلة تشتعل في بيت (هالك) واسترخى ريتشارد على كرسي من الجلد وبين شفتيه سيجار فخم وقنع هالك بجزء صغير من الكتلة .. وكان باب الحجرة يفتح على حجرة الطبيخ حيث كانت ايلين واطفالها يشعلون شجرة الميلاد .

وانتقل الجميع منشغلين في هدوء .. بينما كان الاطفال يثرثرون في سعادة .

وقطع ريتشارد الهدوء السائد على البيت : انك عظيم جدا ايها الشاب العجوز .. الم تفكر في حلتك الممزقة .

وصمت الطبيب هنيهة ثم تمتم :

لا .. لم افكر في الحلة ولا في المعطف .. انني افكر في شيء آخر .. انني اعتقد ان هذا آخر كريسماس نقضيه معا .. وانا كطبيب اجزم ان ايامي الباقية معدودة . انني الآن احصيها .

وانا شاكر لك ياريتشارد عطفك الذي حبوتنا به انا وزوجتي .

وتمتم ريتشارد : انك مخطئ .

— كلا لست مخطئا .. كما اني اشكرك لاعارتي المعطف الذي ملأني سعادة لم استشعرها طول حياتي !!

ولف « هاتك » المعطف حول جسمه واحس وهو فى طريق عودته سعادة لم يذق طعمها منذ زمن بعيد . .

غدا أكون مارلين مونرو

انا مارلين مونرو : ولكن على المسرح فقط .. انه احد الوجوه الجديدة لسميحة ايوب هذا الموسم في مسرحية السقوط التي كتبها آرثر ميلر زوج مارلين !

الوجوه السبعة الجديدة التي تظهر بها سميحة أيوب..

قالوا عنها : انها اصبحت سيدة المسرح في الموسم الاخير ..!

وقالوا عنها ايضا : انها في طريقها لكي تصبح سارة برنار الشرق خلال الموسم الجديد.. !

وصفقوا لها كل ليلة ـ في الموسم الماضي ـ حينما وقفت على المسرح .. تبكي .. وتضحك .. وتنفعل .. في ادوارها المشهورة .. وكان أروعها بلا شك دور الغانية ... !

ولكن سميحة ايوب سوف تظهر في الموسم الجديد بسبعة وجوه مختلفة تماما عن بعضها .. وعن الوجه المثير الذي اشتهرت به خلال موسم كامل وصفقوا لها طويلا من اجله ..!

وتقول سميحة ايوب : ان كل وجه من الوجوه السبعة .. له شخصيته .. وعمقه وابعاده الجديدة .. .. وفلسفته في الحياة ايضا .. وسوف يرى الجمهور اربعة وجوه منها على المسرح .. والوجوه الثلاثة الباقية سوف يراها من خلال التليفزيون ..!

ولكن ما هو اصعب هذه الوجوه .. واكثرها عمقا ..؟

في رأي سميحة : ان «الكترا» بلغة الاسطورة اليونانية القديمة سوف تكون الوجه الجديد الذي لم يتعوده الناس ـ من قبل ـ سواء في المسرح او السينما او التليفزيون .. وتعيش سميحة ـ الآن ـ في شخصية الكترا واسطورتها التاريخية .. التي عالجها سارتر ورسم ابعادها .. واصبحت سميحة لا تنام الليل بسبب هذا الدور .. واحيانا يصيبها الارق وتسهر حتى الصباح مع كلمات الدور وشخصيته ..!

وهناك ـ ايضا ـ وجه مارلين مونرو الذي سوف تظهر من خلاله سميحة ايوب في مسرحية «بعد السقوط» التي كتبها آرثر ميلر ـ زوج مارلين مونرو ـ وترجمها انيس منصور .. وسميحة ايوب تستعد من الآن لكي تكون مارلين مونرو .. على المسرح فقط !

ولكن ما هي قصة «الكترا» .. او الوجه الاول لسميحة هذا الموسم ؟

انها قصة فتاة تثور للمقتل ابيها وجبالها بعد ان قتل ابوها واغتصابها وشبابها بقتله .. وظلت طوال خمسة عشر عاما تنتظر عودة اخيها الغائب لينتقم من امه .. ولما تحقق حلمها وقتل اخوها امها .. انقلبت حياتها الى ندم .. واستغلت رفعا عنها مع اهل المدينة الذين يحسدون يوما اسمه يوم الندم .. !

وقصة «الكترا» .. التي الفها سارتر اسمها المسرحي «الذباب» او «الندم» !

وعلى المسرح القومي ايضا وفي نفس الوقت تقوم سميحة ايوب بعمل بروفات مسرحية اخرى من تأليف زوجها الكاتب «سعد الدين وهبه» .. واسم المسرحية «سكة السلامة» .

والدور الذي تقوم بادائه دور غريب لم تمثله من قبل .. وهو دور ممثلة من الدرجة الثالثة .. هذه الفتاة رغم سقطاتها .. ووقاحتها .. وتصرفاتها الخالية من الذوق والادب .. الا انها في اعماقها طيبة ومن خلال تصرفاتها تظهر مأساة حياتها التي اضطرتها الى ان تتحول الى انسانة فيها سفالة وفيها قسوة .. !

وبعد نشاط سميحة ايوب المسرحي الى مسرح الحكيم وفي مسرحية «خيال الظل» وهي من تأليف الدكتور رشاد رشدي وفي هذه المسرحية تلعب سميحة ايوب دور شخصيتين كل منهما تناقض الاخرى تماما ... !

ولكن اروع ادوار سميحة هذا الموسم ـ بلا شك ـ سيكون دور مارلين مونرو .. لانه من واقع الحياة وسوف تمثل سميحة قصة حياة مارلين الحقيقية .. مع زوجها الكاتب آرثر ميلر .. والمسرحية (بعد السقوط) وهي من ترجمة انيس منصور ـ وتعرض على مسرح الحكيم ايضا .. !

ورغم ان سميحة ايوب تعمل في السينما والمسرح والاذاعة والتليفزيون .. فانها تعبد خشبة المسرح .. وتشعر بالحنين اليها اذا ابتعدت عنها .. وتفتقد اضواءه اذا اختطفتها كاميرات السينما وميكروفون الاذاعة .

ونشاط سميحة ايوب في التليفزيون لا يقل عن نشاطها على المسرح .. فهي تمثل الآن وفي وقت واحد ثلاث مسلسلات كل ادوارها في هذه المسلسلات غريبة نوعا فهي تقوم بتمثيل دور الغازية في مسلسلة «الفجر الجديد» ..

ودور (العالمة) في مسلسلة «خيال الظل» .. والمسلسلة الثالثة اسمها «الطريق» .. وهو نفس الدور الذي تمثله شادية في السينما ..

وانتهزت حديث سميحة ايوب عن دور العالمة والغازية وسألتها :

ـ وما هو سر حبك لمثل هذه الادوار ..؟

فقالت :

هذه الادوار فيها عمق .. وفيها انفعال .. وفيها صراع كل شخصية من هذه الشخصيات المشهورة التي لعبت بادوارها لابد وان يكون في اعماقها طيبة وميل للخير والاستقامة .. ولكن الظروف هي التي اضطرتها الى سلوك الطريق الخطأ .. !

وسألتها عن احب الادوار .. ؟

وقالت سميحة :

هناك ادوار كثيرة احبها .. دور الفتاة الطيبة ودور المرأة اللعوب .. ودور الغازية المستهترة .. ودور الفتاة المرحة والمرحة .. ومع ذلك ما زلت اتمنى ان العب دورين هامين ..

دور «بلانش دي بوا» في مسرحية الكاتب تنسي وليامز وهو دور فتاة تسببت في انتحار الفتى الذي تزوجته وعاشت حياتها تهرب من هذه الحقيقة .. انقلبت في طريق الغواية والوحل حتى انتهى حياتها بالجنون ..

والدور الثاني شخصية الزوجة في مسرحية «وشم الوردة» وهو دور كوميدي لاذع .. يكشف عن حقيقة كل امرأة .. فهي عاشت في وهم صنعته بخيالها وغرورها وهو ان زوجها زوج مخلص لم يحب غيرها وبعد ان مات ظلت تتعبد لذرات الرماد الباقية من حريق جثته في زجاجة .. ثم تكتشف بعد مدة انه خانها مع امرأة غيرها ..

وقلت لها :

.. ودورك في رابعة العدوية ؟

فقالت سميحة :

انه دوري الخالد الذي سيعيش الى الابد ورغم انني تقاضيت عنه سبعة جنيهات فانه يساوي في نظري مليون جنيه !

وسألت سميحة :

ـ ولماذا لم تلمعي في السينما مثل المسرح ..؟

وسكتت سميحة ايوب قليلا .. ثم قالت :

الحقيقة ان السينما في منعطف .. والمشرفون عليها يفرضون وجوههم ويعرفون اسباب الانحرافات معينة تصلح لسوق السينما في البلاد العربية .. وبهذا القيوا حصارا لا يدخله الا الذين يرضونهم ولكن ربما بعدان اصبحت السينما قطاعا عاما يكون هناك انصاف .. وعدالة في توزيع الادوار ..

وفي رأي سميحة ايوب ان ممثلة المسرح لابد ان تكون صادقة في تمثيلها .. وتحس بالدور وتنقله بامانة الى الجمهور لكي تنجح .. ! ولا بد ان تكون عندها شخصية الحضور على المسرح وهم يقولون عني انني املك هذه الشخصية ..

ومعنى هذا ان الممثل الذي عنده شخصية الحضور على المسرح يستطيع ان يجذب اهتمام الجمهور حتى ولو لم يتكلم او يتحرك .. !

وسألت سميحة عن رأيها في مسرح اللامعقول .. ؟

وقالت سيدة المسرح

ـ انها لا تستهويه ابدا ولا يمكن ان تمثل فيه .. لان مسرح اللامعقول جاء بعد الحرب العالمية نتيجة للظروف التي عاش فيها شعب اوربا فجعلهم يتذوقون طعم الحرمان والقسوة التي جردتهم من مبادئهم وجرتهم الى الالحاد .. هذه الظروف لم نعشها نحن .. لهذا لا يمكن ان نتذوقه او نعترف به .. وهو قطعا طريقه الى الزوال .. !

.. رأي سميحة في ومارلين مونرو

والآن مارأي سميحة في .. مارلين مونرو .. ؟

في رأيها ان شخصية مارلين ـ على المسرح ـ لا تعتمد اطلاقا على الاغراء الجسدي .. ولكنها تحلل في صدق وامانة اعماق هذه النجمة المشهورة التي عاشت في حرمان .. وقلق .. برغم الاضواء والشهرة .. والفلوس !

وسألت سميحة ايوب :

هل تعتقدين ان هذا الوجه يجذب الجمهور اكثر من (الكترا) .. ؟

وهزت رأسها وضحكت وهي تقول : فقط .. لان اسمه مارلين مونرو ..!

تحقيق : فاطمة سعيد

تصوير : جمال يوسف

رغم انشغال سميحة في المسرح والتليفزيون والاذاعة والسينما فانها تخصص جزءا كبيرا من وقتها لابنها الوحيد وسينية الطاهي التي تتقن صنعها لزوجها .. !

***

سميحة ايوب في دورها الذي صفقوا له (الومس الفاضلة) وهي تؤكد انها واحدة ضلت الطريق لا بد في اعماقها الطيبة والشعور بالندم !

***

يقولون ان وجهي لا يصلح للسينما . وانا ايضا لست اظنه يصلح الا لشاشة التليفزيون وسوف اترك الحكم على ذلك للجمهور الذي يراني في كل بيت ..

العدد القادم

أخبار الموسم

ثقافة اشتراكية

فن اشتراكي

وجه جديد جدا !

بعد سبع سنوات في موسكو

تذكروا هذا الاسم جيدا .. واحفظوا ملامح هذا الوجه لانه سوف يبرق خلال الموسم الجديد بعد ان سبقه نجم مطاوع .. الى البريق في الموسم الماضي .. وصاحب الوجه اسمه نجيب سرور المخرج والمؤلف المسرحي !

لقد عاد نجيب سرور اخيرا من موسكو بعد انتهاء بعثته وقد قضى هناك سبع سنوات لدراسة المسرح الروسي ..

وقد سافر نجيب سرور منذ سبع سنوات الى موسكو بعد حصوله على دبلوم المعهد العالي للفنون المسرحية وقد سافر نجيب في فترة التخرج الكامل للثقافة والحركة المسرحية في الاتحاد السوفيتي فقد تميزت الفترة السابقة على سفره بتسلل الاتجاهات الشكلية وتراجع الاتجاه الواقعي الذي كان يمثله مذهب المخرج والممثل والمفكر الروسي ستانسلافسكي وكان سائدا قبل ذلك باعتباره المذهب الرسمي للمسرح الروسي ، والاتجاهات الشكلية هي المتعالية على الواقع او المتجاهلة له بمعنى اوضح وهي تركز على الشكل دون المضمون ، وتعتبر المؤلف شاعرا ثانويا لا قيمة له ، كما تتفق على حس الممثل واشارة إحساسه شعرا ثانويا .. وبهذه الطريقة يصبح المخرج (الكل في الكل) !

اما الاتجاه الواقعي فيعتبر المؤلف العنصر الاساسي في العرض المسرحي وبالتالي يعتبر الممثل الوسيلة الاساسية لايصال المؤلف الى الجمهور .. وعلى هذا كان المخرج الواقعي من اكثر الناس حرصا على المؤلف المسرحي المتمكن من اصول فن الدراما ، وقد كان ستانسلافسكي شديد الصلة بمؤلفين كبار امثال تشيكوف ومكسيم جوركي : عن الصلة الشخصية .. وقد بنى مسرح ستانسلافسكي اساسا على العلاقة القوية بين المخرج والمؤلف .. حتى ان تشيكوف كان مريضا بالسل والذلك كان يتحتم عليه ان يسافر الى (يالتا) كل شتاء .. وبالتالي لن يتمكن من رؤية مسرحياته على خشبة مسرح موسكو الفني .. فما كان من ستانسلافسكي ان انتقل بكامل اعضاء فرقته ومعداتها الى يالتا .. وهذه الحادثة تدل على قوة العلاقة بين المؤلف والمخرج ..!

وهذا هو الشيء الذي نحتاج اليه في المسرح العربي لكي يصل الى المستوى العالمي .. وقد سألت نجيب سرور العائد من موسكو وعاش في فترة الاتجاهات الجديدة .. عن الاستفادة التي يمكن ان نأخذها من المسرح الروسي ؟

فقال : اننا في حاجة الى المدرسة الروسية في المسرح ، فهناك اجماع عام في بلاد اوروبا الشرقية والغربية على تفوق المدرسة الروسية في التمثيل على سائر المدارس الاخرى والمعروف ان ستانسلافسكي بالذات هو الذي ارسى ووضع اسس ومبادئ هذه المدرسة ، ونحن في مصر بحاجة الى ان نتتلمذ على ستانسلافسكي فلم يعد في امكان الجمهرة المسرحية جادة ان تقوم مالم تفهم ستانسلافسكي في اسرارها ومالم نستفد من تجاربه واكتشافاته وخاصة في ميدان التمثيل ..

وسألت نجيب سرور عن رأيه في المسرح المصري بعد عودته من موسكو ؟

فقال : ان المسرح المصري مازال وليدا ولكنه يخطو خطوات كبيرة ورائعة ولاشك اننا نواجه صعوبات ليتمكن الوليد من الشد على اقدامه وعملية بناء المسرح المصري الحالي ليست عملية من السهل تحليلها ولكن لابد من ذلك بتضافر جميع الجهود المخلصة ، من المؤلفين والمخرجين والممثلين وسائر المشتغلين بالمسرح .. ولاشك ان الرعاية التي تقدمها الدولة للمسرح ستسهل عملية تحقيق هذا الامل .. ثم ان النقد النزيه عامل حاسم من العوامل اللازمة لقيام حركة مسرحية ناهضة ..

وقد انتهى نجيب سرور من تأليف ملحمة شعرية اسمها (ياسين وبهية) وسيتولى اخراجها لمسرح الجيب الزميل كرم مطاوع .. وقد اعد ايضا دراسات في المسرح الروسي والعالمي ، ويكتب الآن تراجيديا مصرية شعرية من الفولكلور واعد للنشر ديوانه الثالث (لزوم ما يلزم) الذي نشر منه بعض الاجزاء في مجلة الشعر ..

هذا هو نجيب سرور العائد من موسكو بعد دراسة الفنون المسرح سبع سنوات متواصلة عاشها مع المسرح الروسي الجديد ..

عصام بصيلة

السيد يوسف وزير التربية والتعليم يفتتح المؤتمر العربى لمحو الامية الذى عقد بالاسكندرية لانقاذ نصف سكان الدول العربية من ظلام الامية . حضر المؤتمر حمدى عاشور محافظ الاسكندرية

إعلان الحرب على الأمية!

القرار الخطير الذى اتخذته ١٥ دولة عربية

ماذا دار فى هذا المؤتمر الخطير الذى عاشته الاسكندرية .. ؟؟ وماذا تقرر داخل اجتماعاته لانقاذ نصف سكان الدول العربية من ظلام الامية .. ؟ لقد دخلت ١٥ دولة عربية المعركة الفاصلة من أجل ٥٦ مليون عربى .. واضاءت الشموع على طريق المستقبل ، للمعرفة والعلم .

مراقبون من جميع دول العالم اشتركوا فى المؤتمر الكبير وفى الصورة التالية بعض رؤساء الوفود العربية التى اشتركت فى المؤتمر العربى لمحو الامية

وفد الجمهورية العربية المتحدة ومراقبو الدول الاعضاء فى هيئة اليونسكو الذين اشتركوا

ماذا دار فى المؤتمر الكبير لإنقاذ ٧٠٠ مليون من

اول مؤتمر من نوعه عقد بالاسكندرية لاعلان الحرب ضد الامية التى تهدد نصف سكان الدول العربية اشتركت فيه ١٥ دولة عربية ومراقبون من الدول الاعضاء فى هيئة اليونسكو . ان ٧٠٠ مليون أمى فى العالم و٥٦ مليون امى عربى ينتظرون المعركة الحاسمة !

تعليم الامى الآن لا يقصد به ان يفك طلاسم الكتابة ومعرفة القراءة ، ولكن محو الامية معناه فى حياتنا الجديدة زيادة الانتاج والدخل القومى فى كل بلد عربى . لقد ثبت من الاحصائيات فى الاتحاد السوفيتى .. ان العامل الذى حصل على تعليم بسيط فى سنة واحدة زاد من انتاجية عمله بنسبة ٣٠ ٪ فى المتوسط حين لم يرتفع انتاج العامل الامى ! .

ومنذ قيام الثورة ، والجمهورية العربية المتحدة تشهد نهضة شاملة من جميع النواحى الاقتصادية والصحية والاجتماعية ، وانتبه المسئولون الى ان هذه النهضة لن تحقق اغراضها الا اذا صحبتها نهضة علمية تستهدف تعميم التعليم ونشر الثقافة والقضاء نهائيا على الامية بين الشعب ..

وقد قال الرئيس جمال عبد الناصر ان الامية قد افسدت حرية الاقتراع والانتخابات .. والتبعات والمسئولية السياسية تحتم علينا ان نعنى بتعليم الاميين حتى لا يظلوا فريسة سهلة لاصحاب المطامع .. وهكذا بدأت بلادنا تحول بجدية الطاقة على الامية التى بلغت نسبة ٧٠٪ .. وكذلك كانت البلاد العربية تحاول مواجهتها ولكن تلك الظاهرة لم تظهر فى البلاد العربية فقط ، بل ظهرت بوضوح فى جميع انحاء العالم بعد ان قام المتخصصون فى منظمة اليونسكو بمسح شامل فى انحاء العالم لمعرفة عدد الاميين ، فظهرت من الاحصائيات البدائية ان هناك ٧٠٠ مليون مازالوا يعيشون فى ظلام الجهل ..

وبدأت منظمة اليونسكو تنظم جهودها ولقد جيشا من الفنيين للاشتراك فى المعركة العنيفة ضد الامية ، ولكنها وجدت عقبة صعبة ، تلك امامها ، وهى اختلاف اللغات فى انحاء العالم ، ولذلك رأى ان نبدأ الحرب فى البلاد العربية لانها مشتركة فى لغة واحدة ، ويمكن وضع تخطيط شامل للحرب الشاملة ، ثم الاستفادة بكل التجارب والاخطاء التى ستقع خلال سنوات الحرب فى الحروب القادمة ضد الامية فى البلاد الاخرى فى العالم ..

وكان موضوع محو الامية فى الوطن العربى من المسائل التى عرضت على مؤتمر القمة العربى الثالث الذى عقد بالاسكندرية .. وقد وافق هذا المؤتمر على توصية تقدم بها الرئيس احمد بن بيلا الى الرؤساء والملوك لمحو الامية ، ونادى بان يكون ذلك على الصعيد العربى المشترك وقد اصدر مجلس الرؤساء والملوك القرار التالى :

« وافق المجلس على الاقتراح الذى تقدمت به حكومة الجمهورية الجزائرية الديموقراطية والشعبية بوجوب العمل العربى المشترك لمحو الامية .. ويطلب الى الجهات الفنية المختصة فى الدول العربية وضع المشروع التنفيذى اللازم لتحقيق هذه الغاية » ..

وبعد تنفيذ قرار الملوك والرؤساء العرب ، بانعقاد هذا المؤتمر الخطير بالاسكندرية وقد اشتركت فيه خمس عشرة دولة عربية هى الجمهورية العربية والعراق ، والكويت ، وسورية ، ولبنان والاردن ، والسعودية العربية ، واليمن والسودان ، وليبيا ، وتونس ، والجزائر والمغرب ، وقطر ، والبحرين ، ومراقبون من الاتحاد السوفيتى ، والولايات المتحدة وايطاليا ، والارجنتين ، وكمبوديا ، وفرنسا ، والمانيا الاتحادية ، واليونان ، والهند ، وجمايكا ، ومالى ، واسبانيا ، وتركيا ..

وقد قال السيد يوسف وزير التربية والتعليم لاعضاء المؤتمر فى الجلسة الاولى : ان تقرير منظمة اليونسكو يجعلكم تشعرون باهمية مؤتمركم فقد كشف عن وجود ما يربو على ٧٠٠ مليون امى فى العالم ، منهم نحو ٥٠٠ مليون فى الدول الاعضاء بمنظمة اليونسكو فى اسيا وافريقيا وامريكا وحدها ..!

والمسئول الاول عن هذا العدد الكبير من الاميين .. هو الاستعمار .. وقد بلغت الامية فى الدول العربية — التى اصبحت الآن من القطاعات الهامة فى المحيط الدولى — نسبة تتراوح بين ٦٦٪ و ٩٣٪ ، حسب تقدير اليونسكو ومعنى هذا ان نحو ثلثى سكان العالم العربى عاجز عن مسايرة نهضة هذه الامم الحديثة !

وبدأت لجان المؤتمر المختلفة تبحث فى تعريف ما هو الامى ، لان التعريف امر جوهرى بالنسبة للعمل فى محو الامية ، فعليه يتوقف تحديد عدد الاميين ، وتحديد مفهوم الامية ، وتحديد المستوى الذى يجب ان يصل اليه الاميون لينتقلوا من حالة الامية الى حالة التعلم ، والى تعريف الامى بالمواطن الذى بلغ سن العاشرة من عمره لم يذهب الى مدرسة وليس عنده المام كاف بالقراءة والكتابة بحيث يستعملها وظيفيا ، او الذى ذهب الى المدرسة ولكن لم يصل مستواه الى المستوى الوظيفى .

واكتشف اعضاء المؤتمر ان مشكلة الامية ترتبط ارتباطا وثيقا بالمشكلة الاقتصادية ، فقد دلت الابحاث التى اجريت فى كثير من البلاد ، على ان انخفاض نسبة الاميين فى بلد من البلاد يصاحبها زيادة فى الدخل القومى ، ودلت الابحاث ايضا على ان وجود نسبة كبيرة من الاميين يصاحبها انخفاض فى الدخل القومى .

والبلاد العربية الآن تبذل جهودا جبارة فى سبيل رفع مستوى المعيشة عن طريق زيادة الانتاج فى الميدان الصناعى والزراعى ولكن زيادة الانتاج تتوقف على عوامل كثيرة من اهمها وجود قوة منتجة متعلمة !

ودلت الاحصائيات التى قام بها مركز التدريب على تنمية المجتمع فى العالم العربى على ان نسبة الامية فى الاردن ٦٧٫٦ ٪ والجمهورية التونسية ٦٨٫٧ ٪ والجمهورية الجزائرية ٨٠ ٪ وجمهورية السودان ٨٦ ٪ والجمهورية العراقية ٨١٫٣ ٪ . اما المملكة العربية السعودية فلا توجد بيانات رسمية عن عدد السكان وتوزيعهم حسب الحالة التعليمية ، ولكن تقدر النسبة التقريبية للامية بما يتراوح بين ٩٥—٩٩ ٪ . والجمهورية السورية ٦٠ ٪ والجمهورية العربية المتحدة ٧٠ ٪ . اما الجمهورية العربية اليمنية فلا توجد لها احصاءات سابقة يمكن الاعتماد عليها ، وكذلك قطر فلا توجد بيانات كافية تساعد على ايجاد نسبة صحيحة وبلغت نسبة الامية فى الكويت ٤٣٫١ ٪ . اما فى الجمهورية اللبنانية فقد بلغت النسبة ١٣٫٩ ٪ . والمملكة الليبية ٨١٫٢٠ ٪ والمملكة المغربية ٨٩ ٪ .

وقد تحدثت مع ميرزا محمودوف وزير التربية والتعليم بجمهورية تاترستان السوفيتية عن مدى ارتباط محو الامية بالناحية الاقتصادية فقال : من المعلوم ان التطور الاقتصادى الوطنى لاية دولة من الدول هو مسألة اساسية فى تطورها وتقدمها ، وعندما تتحدث عن تطوير الثقافة فى البلدان النامية يهمنا جميعا المعايير التى يجب اتخاذها لتحديد المبالغ التى تخصصها للتربية والتعليم . وتحديد هذا المعيار فى بلادنا اخذ الاقتصاديون والمخططون يبحثون عن مشكلة العائد الاقتصادى للاموال المنفقة على التعليم ، فقارنوا اجرة وانتاجية العمل لمختلف الرتب من الفلاحين مع درجاتهم الثقافية والعوامل الاخرى لمؤهلاتهم الحرفية ..

فوجدوا ان العامل المتخرج فى المدرسة الابتدائية تزيد مهارته اكثر بكثير عن تلك التى يحصل عليها من عمله العمل فى المصنع ..

ويعلن الحساب البسيط على ان كل مليار روبل صرف على التعليم العمومى فى الاتحاد السوفيتى يزيد الدخل الوطنى بفضل زيادة الانتاج المذكور بمقدار ٦ مليارات روبل اى ستة اضعاف تقريبا .

ولهذا كان من اهم اهداف المؤتمر ، قيام الدول العربية بحملة شاملة ، واعلان الحرب ضد الامية ويقتضى جانبين جانب تخطيطا جماعيا بين الدول العربية والآخر لتمويل هذه الحملة والاتفاق على البرامج والوسائل والتزام مؤسسة اليونسكو بوصفها ممثلة الجمعية العامة للامم المتحدة . ولذلك انقسم المؤتمر الى لجنتين كبيرتين . اللجنة الاولى بحثت موضوع التخطيط والتمويل . واللجنة الثانية اختصت ببحث البرامج والوسائل

كما اقر اعضاء المؤتمر اهمية وجود خطط للتنمية فى البلاد العربية ، الا ان عدم وجود هذه الخطط ، لايمنع من وجود خطة لتعليم الكبار ومحو الامية ، فقد عانت الدول العربية من التخلف التعليمى ولهذا كان من الضرورى ان يوزع عبء هذا التخلف على عدة سنوات لتعويض مافاتها ، بهذه الطرق .

— وضع خطط لمحو الامية فى البلاد العربية .

ربط التخطيط لمحو الامية بالتخطيط الاقتصادى والاجتماعى وخطة التنمية العامة .

تم عقد قران الآنسة اقبال مراد على الاستاذ حسن رافت المعيد بالطاقة الذرية احيت الحفل شريفة فاضل بمبر الخيام

العروس سعاد صبحي والعريس الدكتور صبحي عارف المدرس بطب الاسكندرية وشهر العسل على سطح الباخرة الجزائر

العروس ليلى احمد العدوي والعريس المهندس محمود رمضان شاهين بالكويت

تمت خطبة الكرام محمد بيومي بشركة النصر لصناعة السيارات الى الزميل تاجي المصري المحاسب بأخبار اليوم

دليل الصحة والجمال

ظلام الأمية ؟

ـ ان يكون تخطيط برامج محو الامية على اساس تجمعات فئات العمر المتقاربة.

ـ ضرورة العمل على استيعاب كل الملزمين في المرحلة الابتدائية .

وقرر المؤتمر تقسيم الاميين الى ثلاث فئات: الفئة الاولى من سن ١٠ ـ ١٥ سنة .. والثانية من سن ١٥ ـ ٣٠ سنة .. والثالثة من ٣٠ ـ ٤٠ سنة

ولما كانت الفئة الثانية (١٥ ـ ٣٠) هي فئة القوة العاملة المنتجة ، وفيها تتركز الامية ، فيجب ان تعطى لها الاولوية والافضلية ..

صندوق عربي للتمويل

وقال د. احمد خاكي المشرف العام على المؤتمر .. ان نجاح هذا المشروع يعتمد على التخطيط والتمويل .. ولهذا يجب ان تكون خطة محو الامية جزءا من الخطة العامة للدولة بحيث تكون هذه الخطة من بين الخطة العامة الاجتماعية والثقافية في اي بلد من البلاد . ويقتضي هذا ان يكون في ميزانية كل دولة اعتماد تشترك فيه كل القطاعات المستفيدة في محو الامية . هذا الاعتماد يكون خارجا عن اعتماد اي وزارة والافضل ان تتولى وزارة التربية الاشراف على الخطة ..

وان تتكاتف الدول العربية جميعا لانشاء مركز يشرف على البحوث والتخطيط الخاصة بمحو الامية !

وكان من اهم قرارات المؤتمر انشاء صندوق عربي مشترك لمحو الامية بالنسبة للكبار .. يهدف الى تمويل وتنظيم الجهود والخدمات المشتركة على مستوى القيمي ، ومنح مبالغ على صورة مساعدات وقروض لمختلف الدول العربية حتى يتسنى لها تمويل برامج محو الامية بسهولة .

وستكون مصادر تمويل هذا الصندوق من مساهمة كل دولة عربية في تمويل الصندوق على اساس عدد السكان وصافي الطاقة والناتج وحجم الصادرات والرسوم العربية .. ومساهمة اليونسكو للمشروع ..

وقرر المؤتمر ايضا حسب التخطيط العام ، وبعد بحث الامكانيات لمختلف البلاد العربية محو امية الاميين خلال عشر سنوات بين معظم السكان الكبار الذين تتراوح اعمارهم بين ١٥ سنة و٤٥ سنة .

وتقرر ايضا ان يدرب على الاقل البلاد العربية ان تفرض ضريبة على كل الشباب المتعلم ، ليسهم كل شاب حسب قدراته في حملة المكافحة ، في الدعوة ، او في حصر الاميين ، او في التعليم ، او في الاشراف الادارى او في الكتابة .

وان يفتح باب التبرع والتطوع امام المواطنين كالتدريس ، وعمليات الاحصاء ، وبرامج الثقافة العامة ..

وان تصدر الصحف طبعات خاصة تشتمل على مادة تناسب الدارسين والمتعلمين الجدد .. وان ترصد الجوائز التشجيعية للمحافظات التي تنجح في مواجهة المشكلة ..

كل ذلك من اجل اضاءة النور امام الملايين الذين ما زالوا يعيشون في الظلام ..

تحقيق : فتحي الابيارى

تصوير : احمد سالم

الضيف القادم من رومانيا

زار القاهرة هذا الاسبوع كالبديس وزراء رومانيا ، جورج ميورار .

وقد استقبله في المطار علي صبري وحسين خلاف وعبد الحميد فريد ، وخصص لاقامته قصر القاهرة بجبل الجبيل وحديقة الزمالة .

ولكن رئيس الوزراء لم يمض وقتا طويلا في القصر . فقد كان برنامجه حافلا بالرحلات : منها رحلة الأتوبوس وزمطل قناة السويس بصحبة المحافظ عماد الدين رشدي . وغداء في فندق الأوبروس العالم في القاهرة بدعوة من علي صبري . وجولات متعددة في مناطق الآثار .. استجابة لطلب الضيف نفسه، لاهتمامه الاكبر - خارج مسائل الحكم والسياسة - يتركز حول الفن المصري الذي يعد من أبرز العارفين به والمطلعين عليه .

وكان في برنامج رئيس وزراء رومانيا بعد ذلك زيارات متعددة لمناطق الاصلاح الزراعي ، والمناطق الصناعية ،للاطلاع على مدى التقدم الاشتراكي في الجمهورية العربية المتحدة .

وهناك شيئان حرص رئيس الوزراء الروماني على ألا تفوته مشاهدتهما : برج القاهرة ، وعرض الصوت والضوء عند الهرم .

وكان يصحب الضيف في زيارته وفد من ١٥ شخصا لاجراء المباحثات حول التعاون بين البلدين في شئون الثقافة والاقتصاد .وانتهت الزيارة بحفلة وداع اقامها الضيف نفسه في فندق هيلتون ، وكان ضيف الشرف فيها السيد علي صبري .

التجريد في يوغوسلافيا

كان من أجمل التأثيرات الفنية اثناء وجود الرئيس تيتو في القاهرة افتتاح معرض الفن اليوغوسلافي في صالة باب اللوق .

نجوم القاهرة

عبد الحليم حافظ .. كان نجم المهرجان . بالرغم من وجود النجم الفرنسي جاك شارييه . الزوج السابق لبرجيت باردو ..

سمعت لك

● الدكتور علي حسن شعلان سكرتير عام المؤتمر الأسيوي الافريقي الطبي الاول استطاع ان يدعو اكبر عدد من العلماء في مختلف الاختصاصات للاشتراك في المؤتمر الذي سيتم افتتاحه يوم السبت .

● نبيل رفعت لويس يشكل اول طالب في جامعة عين شمس يحصل على درجة الامتياز ويكون ترتيبه الاول على طلاب السنة الاعدادية بكلية الهندسة .. عمر نبيل ١٧ عاما ونصف !

● الرموش الصناعية ظهرت بكثرة بين طالبات جامعة القاهرة .. اشترت الطالبات هذه الرموش اثناء فترة التدريب الصيفي باوروبا !

● الدكتور محمد النبوي المهندس يفتتح اول ندوة عن البلهارسيا يوم السبت القادم .. يشترك في هذه الندوة ٦٦ باحثا .

● المخرج الاذاعي عبد المنعم الغلق اعلن انا خطبته هذا الاسبوع .. الخطيبة ابنة موظف كبير

● هيفاء الصيان .. كريمة اللواء حلمي الصيان .. تم عقد قرانها على ياسر محمود المخرج بالاذاعة .

● يقيم اتحاد طلاب كلية العلميين حفل لتوديع عميدهم السابق وحفل لتكريم عميدهم الجديد .. سيقدم الاتحاد الى العميدين مصحفا مذهبا في علبة من الفضة .

● الدكتور نبيل سالم .. عاد هذا الاسبوع من الولايات المتحدة بعد حصوله على درجة الدكتوراه في الطب الطبيعي .

● المخرج المسرحي فتوح نشاطي .. بدأ في كتابة مذكراته .. مذكرات فتوح ايام كان لا يزال موظفا في بنك كريدي ليونيه حتى الآن .. من بين الذين يتكلم عنهم فتوح في مذكراته .. عزيز عيد .. ويوسف وهبي .. وفاطمة رشدي .. وفاطمة اليوسف ..

● افلام التليفزيون التي يتم تصويرها خلال دورة طوكيو للاعبي الجمهورية العربية المتحدة .. سيتم اختيار بعض لقطاتها .. واعداد فيلم كامل عن لاعبي الجمهورية العربية المتحدة خلال دورة طوكيو ..

على صبرى رئيس الوزراء وجورج مورار - رئيس وفد رومانيا .

وأكدت أهمية العرض فيما كشف عنه من اتجاهات جديدة فى الجسد فى الفن اليوغوسلافى الحديث .. كانت ثمرة حركة من التطوير التواصل طوال ١٥ عاما . فقد بدأ التجريد مسيطرا على معظم اللوحات . وكذلك التعبيرية . واستخدام أجزاء والمساحات غير واقعية .. تسبغ هدوءا خاصا على المواضيع المعروفة وقد افتتح المعرض برعاية السفير اليوغسلافى - مدير متحف بلغراد - والسيد عبد المنعم هيكل .

● مشكلته فى حياته .. هى اسمه .. الذى يطارده فى كل مكان .. فى الشارع .. فى القاهرة .. فى الملاعب .. صاحب المشكلة .. هو لاعب النادى الأوليمبى .. احمد السكران الذى أصيب بعقدة نفسية .. انه لا يعرف سرا للتشنيعات التى يطلقها عليه الناس .. يقول .. ما ذنبى .. السكران هو اسم والدى .. أنا اسمى أحمد .. أعصابى تعبت .. آخر أخبار السكران .. انه سيقدم طلبا الى مدير الشئون الصحية لتغيير اسمه .. حتى تختفى التشنيعات ويستريح من كلمة (السكران!) وهو فى نفس الوقت يبحث عن اسم جديد لا يسبب له عقدة نفسية أخرى!

عزيزة ثابت

تلمع فى سماء بيروت خلال المهرجان

مديحه يسرى وسناء جميل وهند رستم حضرن المهرجان واشتركن فى كل المناقشات التى دارت عن مستقبل السينما العربية .

● العقيد حسين جمال نظيم رئيس هيئة القناة أعلن خطبته هذا الأسبوع .. تلقى بهذه المناسبة من موظفى الهيئة باقة ورد ومعها عبارة تهنئة .

● الممثل صلاح قابيل وقع عليه الاختيار النهائى ليقوم بدور الفنان سيد درويش .. فى الفيلم الذى تنتجه الشركة العامة للانتاج السينمائى عن سيد درويش ويخرجه احمد بدرخان .. كان الممثل توفيق الدقن هو المرشح الأول لدور سيد درويش .

● وفى بيروت .. اختتم مهرجان السينما الدولى الرابع فى ١٤ أكتوبر الماضى والفيلم الذى مثل القاهرة فى هذا المهرجان « فجر يوم جديد » من اخراج يوسف شاهين بطولة سناء جميل والوجه الجديد سيف الدين وقد لاقى نجاحا كبيرا خلال العرض وأبدى النقاد العالميون اعجابهم بتصوير واخراج الفيلم وأبدوا اعجابهم بالممثلة سناء جميل .. وحضر المهرجان سامى ترك وليسا لوفد ج. ع. م. والممثلة مديحة يسرى وكمال الشناوى ومحرم فؤاد وعبد الحليم حافظ وهند رستم وسناء جميل .

المخرج يوسف شاهين وهند رستم وسناء جميل وحديث عن السينما العربية .. يوسف شاهين هو مخرج فيلم فجر يوم جديد الذى عرض فى المهرجان

اليك سيجارة استور
استور هي السيجارة الفريدة
من نوعها في العالم بمظهرها الأنيق
ونكهتها اللذيذة .
استور هي السيجارة التي يفضلها
أصحاب الذوق الرفيع
استور
متعة في التدخين ما بعدها متعة
MADE IN GERMANY
ASTOR
ASTOR

قصة صورة الغلاف

الرئيسان جمال عبد الناصر وعبد السلام عارف في طريقهما لحضور اخر اجتماع للمجالين العربي والعراقي والذي تم فيه وضع صيغة البيان التاريخي الذي صدر في القاهرة وبغداد في وقت واحد عن مباحثات الوحدة التي تمت بين الجانبين .. وكانت لقطة تاريخية سجلها الشعب العربي في العراق وفي الجمهورية العربية المتحدة ..

جمال يوسف

احمد الصاوي محمد

انقذوا بناتنا من زحام الأوتوبيس!

الطب رسالة لا تجارة !

بمناسبة استشهاد الطبيب صلاح محرم وهو يسرع بسيارته حاملا انبوبة الدم لانقاذ مريض ـ أسرد اليكم الواقعة الآتية مع دعائي لبطلها بطول البقاء .

منذ سنوات ثلاث انتابت زوجتي أزمة قلبية بعد منتصف الليل وامرنا الطبيب باحضار حقنة كورامين فاسرعت بطلبها تليفونيا من صيدلية أعلم أنها قريبة منا خدمة ليلية واخطرت السيد الصيدلي بخطورة الموقف وتأكدت منه العثور عليها على عجل وطلب مني الانتظار على باب منزلي . وبعد دقائق كانت تقف امامي سيارة أجرة نزل منها الراكب وسلمني الحقنة المطلوبة وعاد مسرعا الى السيارة واسرعت لانقذ زوجتي من خطر محقق .

وفي الصباح توجهت الى الصيدلية لأشكر ولأدفع الحساب ففوجئت بأن الذي احضر الى الحقنة ليلا هو صاحب الصيدلية فشكرته وسألته عن الحساب فقال خمسة قروش وهي ثمن الحقنة فقلت هذا هو ثمن الحقنة وكم أجرة التاكسي ذهابا وايابا فرفض وقال بحزم لاتقبل التاكسي » هذا من واجبي لأن مهنة الصيدلية رسالة وليست تجارة » .

والآن امامي حادثة الطبيب الشهيد الى تلقي هذه الواقعة بتفاصيلها التي رويتها اليكم وطلبت الله بالزالي عالقا حتى يومنا هذا حفظه ساكانه وامثاله ورسالات يؤدونها بامانة واخلاص يستحقون عليه الشكر والتقدير .

ألا ترى معي ياسيدي انه من واجب الدولة أن تخلد ذكرى الطبيب الشهيد في تخليدها تكريم لأصحاب الرسالات في مختلف الميادين وتشجيع لأصحاب المهن الطبية جميعا أن يحتذوا حذو أمثال الصيدلي الفاضل بأن مهنتهم رسالة وليست تجارة !.

وكيل وزارة مساعد سابق
م . ا . ابو النجا

***

صوت من ألمانيا

سرني ماقرأته في مجلتنا المصورة (آخر ساعة) تحت عنوان « فتاة العربة بلا تليفزيون » وحبذا لو كان عنوانه « قرى عديدة محرومة بلا تليفزيون » !.. أو « قرى تنتظر الوعي » وبعض المحافظات يركز كل الجهود في عواصمها أو مراكزها الكبيرة ولا يعنى كثيرا بالقرى التي تجاورها .

أما قصر الثقافة الذي لم يبنتنا في مدينة قنا ـ والعلم هو رفض اعتماد ٨ أفدنة و ٣٠ الف جنيه ـ ينطبق على كل محافظة تقريبا الا تطلب انشاء هذا القصر وتقف عقبة الميزانية دون تنفيذه . ولو أن كل مدرسة فتحت أبوابها يومين من كل أسبوع بعد انتهاء اليوم الدراسي في فصول لمحو الأمية ونشر الوعي الثقافي والصحي لحققنا الكثير من الفرقة وخففنا الكثير من ميزانية المحافظات في انشاء قصور الثقافة .

ثم لماذا لاتجند الدولة عطلة الصيف شبابنا المثقف اجباريا ، حسب التخصص ، ولو لمدة أسبوع واحد ، من كل عام لنشر هذا الوعي في الريف .

صبري جمال
المانيا الغربية

***

النساء في الأوتوبيسات

الا لم يكن هناك حل سريع حاسم الى سنوات فهل ليس في الامكان المبادرة الى تخصيص اماكن لهن في الأوتوبيس مع التشدد في ذلك حرصا على الاخلاق !.. فاننا نرى بناتنا الفاضلات اللواتي في سن المراهقة بين الخامسة عشر والثامنة عشرة محشورات بين الرجال على نحو مزعج ، شيء يعرضهن للمهالك وهن امهات المستقبل .. وما اكثر الطالبات اللواتي يقعن فرائس لذئاب الأوتوبيسات

فلعل الادارة الجديدة الموفقة المنتمية الى القوات المسلحة والتي ظهر تجاوبها الخير على يديها تلبي هذا الرجاء ..!

مواطن من القاهرة

***

في مطار القاهرة الدولي

هل تدفع الجهود الهائلة التي تبذل في سبيل السياحة في بلادنا تضيع هباء في آخرة المطاف ، في مطارنا الدولي ، وهو المنظر الذي يطل منه العالم علينا !!.

حدث أن طلب سائح من أحد الجرسونات المنتشرين في ارجاء المطار زجاجة كوكاكولا وسأله عن ثمنها فكان الرد ٣٠ مليما بتصورة المثل ، وهو ٥٠ قرشا .. فأعطاه السائح ورقة من ذات الخمسين قرشا ، فما كان من الجرسون منصرفا بها تاركا ، وما زالت الورقة في يده فخطفها منه ! ثم خطفها ثم رد له الزجاجة !.. وعبثا حاول الجرسون أن يبيعها له بأي ثمن فقد رفض السائح الذي ابدى سوء نية الجرسون .

وشهدت نفس الجرسون يطلب من سائح آخر عشرة قروش ثمنا لهذه الزجاجة ، بعد فتحها ، ورفض السائح فخفض السعر الى خمسة قروش ، فرفض ايضا ..

فمتى نضع حدا لكل هذه العناصر التي تشوه نهضتنا السياحية الكبرى ولماذا لايبيع كلاب من حيش الثقوبة العامة هذه المشروبات في مثل هذا المطار الدولي ؟.

منصور زكي حسين
بنك مصر ـ حلوان

***

صيد الكلاب !..

نجد في كل صباح قناصين الكلاب وهم يتجولون بنادق الصيد يتجولون في الشوارع والطرقات ، متربصين بالكلاب الضالة يطلقون عليها الأعيرة النارية ويتركون دماء هذه الحيوانات المسكينة امام المارة على قارعة الطريق !!.

آه ياسيدي لو رأيت مشهد الأطفال الصغار وهم يصيحون فزعا وهلعا من هذا المنظر الشنيع ، منظر الدم الراقي على اديم الأرض ، ومنظر الجزع والهلع مرتسما على وجوههم ، الا تكفي من ذلك كله ، ووجوب علينا المسئولين أن يبدلوا هذه الطريقة بأخرى . فلاتطلق النيران في الشوارع ، ولا تصرع الكلاب بالاعيرة النارية ، بل يكفي استخدامهم كما كان الحال في الماضي ، يحملون في عربات ، ويقتلون في الأفران البخارية التي تخفف عذابهم ولا يراهم الناس .

محمد صديق جادو
المعهد العالي لشئون القطن

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزي المحرر

ان آخر ساعة تدفع جنيه واحد عن كل خطاب ينشر في هذه الصفحة وصاحب الخطاب له ان يطلب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب ان يكتب عنوانه كاملا وان ينتظر في محل عنوانه حوالة بالمبلغ السعيد . أما الذين خارج الجمهورية العربية المتحدة فسترسل اليهم مجلة آخر ساعة باشتراك مجانا بقيمة هذا المبلغ .

لغز !

قال كاتب الفندق للسائح : ولدت أمي طفلا ليس هو أخي ولا أختي فمن يكون ؟.. فقال السائح : لا أدرى .. قال الكاتب : انه أنا ..

وعاد السائح الى بلده ، وراح يروي اللغز لأصدقائه ، فقال لهم : ولدت أمي طفلا لا هو أخي ولا أختي فمن يكون ؟

فلما عجزوا قال لهم :

ـ انه كاتب الفندق الذي نزلت به في مصر !

سميرة بلعة
بيروت

العدد القادم
آخرساعة
ثقافة رفيعة
وفن رفيع

العـد ...

أجرى كبير الاطباء عملية خطيرة ونجحت .. وصفق جميع الاطباء حوله لنجاحه في العملية .. فما كان من كبير الاطباء الا ان رد على تحيتهم بالانحناء ثم قام باعادة العملية مرة أخرى .

عبد الحميد السيد رمضان
هاكستب

آخرساعة نقلتنا إلى طوكيو .. شكرا !

اين انتم

خلال الستة الأشهر الماضية .. زارنا في الوادي الجديد اكثر من بعثة صحفية تمثل آخر ساعة .. امضت كل بعثة اياما طويلة وليالي متوالية في التنقل بين الداخلة والخارجة وفي التهجير .. طافت بالمصانع والنوادي ـــ سجلت كل مراحل الحياة الجديدة في هذه المنطقة .. ومضى اسبوع واسبوعان وثلاثة واربعة .. ونحن في كل اسبوع ننتظر التحقيقات الصحفية التي تم تسجيلها في وادينا الجديد .. دون جدوى .. فماذا ؟ ..

هل ظروف العمل الصحفي تقتضي احيانا مثل هذا التأجيل ؟ ..

أم اننا لا نستحق الاهتمام ؟ ..

لما كان السبب .. صفحة لكم حتى تنشروا التحقيقات الصحفية التي تم تسجيلها في الوادي الجديد ..

المهندس ع . م
الوادي الجديد

اعجابي بآخر لحظة

مجلة آخر ساعة على اصدارها الرخيصة وتخصيص كل صفحاتها الاولة وغير الملونة عن دورة طوكيو الاوليمبية .. ان الصور القليلة والصور الملونة التي نشرتها آخر لحظة جعلتنا نعيش بحق داخل الدورة الرياضية الهامة .. ورغم اعجابي بآخر لحظة .. فان لي كلمة عتاب لها ايضا .. ان صفحاتها تقدم لنا كل ما يحدث في الدورة من وجهة نظر عامة .. التي كنت افضل ان تخصصوا صفحات كاملة منها للحديث عن ابطالنا الذين يمثلون الجمهورية العربية المتحدة في كل الالعاب الرياضية ..

حكايات كثيرة عنهم .. كيف يعيشون .. وكيف يستعدون للمباريات القادمة ؟

سعيد حسنين
دمنهور

قبلة للمصور آخر ساعة

قبلة لآخر ساعة .. ولمصورها فاروق ابراهيم على الحملة الصحفية الناجحة التي استطاع بها دخول القصر المصور لتشومبي الذي جاء الى بلادنا ليلعب دورا في مسرحية فاشلة ..

لقد كانت الصور التي استطاع الحصول عليها لتشومبي وهو داخل القصر افضل ابلغ رد على الاتهامات الفرضية التي قالت أن تشومبي يعيش داخل سجن .. بل قصر

ليلى عبد السلام
الاسكندرية

ضحكات

بريشة رخا

ــ انا موش عارف كنا حنعمل ايه لولا وجود الجدع الطيب ده اللى انقذك من الغرق خمس مرات النهارده !

« موسيقى سماوية »
الزوجة ــ يظهر ان الايريال اللى ركبناه جديد اقوى من اللازم باحسنين ..!

الخاطبة ــ العريس معيد فى الجامعة اسم الله عليكى .. يعنى ساقط وراح يعيد السنة .. !

« فى الآخره »
ــ انا اسمى بيتهوفن .. انتم ما تعرفونيش ؟؟
ــ ازاى .. عارفينك كويس .. موش انت اللى بتسرق الحان الملحنين المصريين .. !

الممرضة لزميلتها ــ لا .. مافيش حاجة .. بس الدكتور أصله هاوى العاب سحرية ..!

من قلب إلى قلب

ابرهيم المصرى

فكرى قبل أن تغامرى!

انا فتاة فقيرة ، ابلغ الثالثة والثلاثين من عمرى ، واعمل في احدى الشركات منذ اكثر من عشرة اعوام . وقد تعرفت اخيرا الى رجل في نحو الخامسة والاربعين ، مطلق الثالثة ومسود بل ... كان قد تزوج امرأة وانجب منها بنتين لم يطلقها اخلها منه بسبب امرأته في الغيرة عليها . فهذا الرجل الغيور الميال الى التحكم والسيطرة ، احبنى وتقدم لخطبتى مشترطا على ان اتخلى عن عملى وان اعيش مع ابنتيه . وقد احببته انا حبا شديدا واكنت اخشى بخوف من مستقبل حياتى معه . ولكن العمل الذى ارهقنى وحطم اعصابى جعلنى ميالة الى الزواج والراحة ، ثم انى اخشى لو ضيعت هذه الفرصة ان اظل عانسا فيلتهم العمل البقية الباقية من شبابى . فهل اضحى . هل الزوج الرجل ام انصرف عنه ..؟

الحائرة م .. بالقاهرة

الحى يا ابنتى وفكرى . ان ترك العمل مغامرة ، وكذلك الزواج برجل شديد الغيرة ، وضرورة الحياة مع ابنتيه . لقد انفصلت عنه امرأته بسبب غيرته . فهو ينشد فيك انت الزوجة المطيعة المكسورة الجناح التى ترضى بالنزول عن قسط كبير من حريتها ، والتى ترضى فوق ذلك ابنتيه ... ثم انه لم يطلب منك التخلى عن عملك الا لانه يغار عليك منه الآن ويريد ان يحوزك . فهل تواصل حياتك وخوفك من العنوسة وحاجتك الى الراحة بعد العمل الطويل ، هل هذه العوامل قد تمكنت منك الى حد انه اصبح في مقدورك ان تضحى في سبيل هذه التضحية في عزم وثبات ؟ .. تلك هى المسألة . انك اذا كنت حقا تحبين الرجل حبا عميقا لا يتزعزع بغيرته وميله الى السيطرة والتحكم ، واذا كنت حقا مجهدة وتواقة الى الراحة والاستقرار ، فالتضحية تصبح هينة عليك . اما اذا كنت في اعماق نفسك تقدمين نفسك ، ولا تشعرين بحب نحو الرجل ، وتؤمنين انه غنى ، وان الزواج به هو الوسيلة الوحيدة التى تجنبك مشقة العمل والكفاح وتهبك حياة وجيهة ومرموقة ، فالشقاء سيلاحقك لا محالة . ذلك لان غيرته بالغة وبسبب الترف لابد ان يلهب غيرته ، ولابد ان يثرك على وجود الفتاتين المشاكستين في بيتك ولابد ان يثير فيك ايضا حب الحرية والتألق والمرح والظهور في المجتمعات والمرح بمباهج الدنيا التى كنت محرومة منها فتشتعل عندئذ غيرة زوجك عليك . فيعذبك كما عذب امرأته الاولى . فتنكرين الحياة . وتنتهى بك اما الى الخضوع والتسليم والتنكر لذاتك وشخصيتك ، واما الى الطلاق من زوجك وفقده بعد ان فقدت عملك . فاقصى ما لك ان توفقى في هذا الزواج الا اذا قنعت ، واطرحت ولم تأسفى على حريتك القديمة ونزلت على ارادة زوجك المتحكم الغيور ، واحسنت معاملة ابنتيه ، وكان لك من قوة حبك له ما يهون عليك احتمال كل هذه التضحيات . واذا لا استطيع ان انصحك بقبول هذا الزواج او برفضه . وغاية ما يمكننى ان انصحك به هو ان تمعنى النظر في حقيقة نفسك وفي مبلغ حبك للرجل واستعدادك للتضحية وقدرتك على الاحتمال ، وان تدركى انك مهما طلبت اليوم بمشقة العمل ومرارة العنوسة والخوف من المجهول ، فانت مهددة غدا ، والامل في مستقبل سعيد ويكون ما يزال حيا في نفسك . اما لو اقدمت على هذا الزواج بدون اى حب واستعداد للتضحية ، وبدافع الغرض المادى وحده ، فستموت شخصيتك ، وتموت حريتك ، ويكون عذابك ابلغ واقسى بحيث يمكن في النهاية ان يحطم حياتك .

كبرياء المتعلمين

انا شاب متعلم وزوجتى ايضا متعلمة . ومع ذلك فنحن نعيش في سلسلة متصلة من المنازعات ، فنختلف على كل شيء ولا نستطيع ان نتفق على شيء . فهل العلم والعقل والذكاء عوامل تباعد بين الزوجين بدل ان تجمع بينهما ، وهل يجب الا يتزوج المتعلم امرأة جاهلة ليسعد في زواجه ؟..

ن . ا . و بمصر الجديدة

العلم لا يفرق بين زوجين ، وانما الاعتزاز بالعلم الذى يولد الكبرياء التى تفصل بينهما وتثير المنازعات . فالزوج الذى يفخر بعلمه يريد ان يكون اوفر ذكاء من امرأته ، والزوجة التى تفخر بعلمها تأبى الا ان تكون ارجح عقلا من زوجها . والواقع ان مكافحة الغرور هى التى تجعل المتعلم يتواضع ولا يتكبر ، ويتسامح ولا يتعصب ، ويستخدم علمه وذكاءه في فهم وجهات النظر المختلفة ، وفي تعمق المشكلات ومحاولة ايجاد حل لها . فاجتهد في ان تروض نفسك وزوجتك على التواضع الذى هو دليل العلم الصحيح . ثم اقرن التواضع بالحب ما استطعت كلما دب بينكما نزاع . وانت لو عالجت بين تواضع العقل وحنان القلب ، فثق ان التفاهم سيصبح ميسورا بينك وبين امرأتك ، وان امرأتك ستقتنع برأيك او تجادلك فيه بالحسنى بعد ان تكون انت قد الفت قلبها وعواطفها . فالقرآن العقل بالعاطفة هو السبيل الفرد لتحقيق الوئام الزوجى . اما العقل بدون عاطفة فمحبة للكبر والتعارض ومضاعفة الرغبة في التنافس على التشبث بالرأى ولو كان خطأ ، ومحاولة فرضه فرضا بالغضب جائرا مما لابد ان يجدد ويلهب اسباب النزاع .

اجابات سريعة

الى القلب لله . بالقاهرة

حاول ان تخاطب عواطفها . فالمرأة لا تغير العشاق الا اذا انبعثت من القلب .

الى ش . ا . بمصر الجديدة

لا تبعثى اليه بهذه الرسالة ولا سجلت على نفسك التهافت والضعف

الى م .... بالقاهرة

الواجب يقضيك بان تسرع الى مصالحة امرأتك لانك انت الذى اذنبت فى حقها ولان ابنك الاكبر الذى يعرف ذنبك وقد ينقلب الى عدو لك

الى ل.ل.ش. بدمنهور

تزوج الفتاة الاولى فانك ترغم ما حدث لعيوبها الى تصلح لك .

النجوم قالت لى ..

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
اسبوع يبشر بالنجاح والحظ السعيد . مقابلة هامة لم تكن تتوقعها .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
التفاهم وسعة الصدر ضروريان لتنجح في مهمة حساسة . تصلك رسالة .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
اخبار هامة وسارة في الطريق اليك . سفر مؤكد في نهاية الاسبوع

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
تقدم بثبات ولا داعى للتردد . لا تمنح ثقتك الا لمن يكون اهلا لها .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
مصاعب تعترض طريقك ولكن لا داعى لليأس . سعادة في محيط الاسرة

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
حاول الوفاء بالعهود التى قطعتها على نفسك . مقابلة تسعدك هذا الاسبوع .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
تقدم ملموس في كثير من نواحى حياتك . اهتم بصحتك ولا تهملها

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
اسبوع يتيح لافكارك ان تخرج للنور . السعادة والهناء يظللان الاسرة .

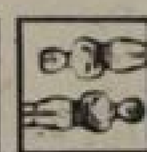

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
تغيرات مفاجئة تفسد عليك خطة وضعتها . كسب مادى تسعد به .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
الحظ معك والنجاح حليفك . سر في الطريق الذى رسمته لنفسك . زيارة تسعدك .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
ظروف كثيرة طيبة تحيط بك فاستغلها لصالحك . تسعد مع من تحب .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
لا تتكاسل واستعد النشاط المعهود فيك . الغير مفاجىء يعود عليك بالنفع

فلكى آخر ساعة

آخرساعة

انشأها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم

انشأها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين

مدير التحرير
مصطفى امين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون : ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٣٩٧٤٤

ثمن النسخة في البلاد العربية
سوريا ٦٠ ق.س
لبنان ٦٠ ق.ل
العراق ٦٠ فلسا
الاردن ٦٥ فلسا
الكويت ١٠٠ فلس
قطر والبحرين ٢٠ فلسا
بنغازى ٨٠ مليما
طرابلس ٩٠ مليما
الجزائر ١٨٠ فرنكا
المغرب ٩٠ فرنكا

الاشتراكات

البريد العادى :
٣٠٤٠٤٠٢ دول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان . بقى بلاد العالم ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية

البريد الجوى :
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات في الخارج

بوستون
الملايين
يدخنون
سجاير
بوستون
BOSTON
بوستون
BOSTON
حجمات
حجم طويل (لونج سايز)
٢٠ سيجارة ١٦ و ١٠ سجاير ٨
حجم عادى (ستاندرد)
٢٠ سيجارة ١٥ و ١٠ سجاير ٧٫٥
فيها المتعة الكاملة
انتاج
شركة النصر للدخان والسجاير
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية
الموزعون فى البلاد العربية
اليمن شركة التبغ والكبريت الوطنية
الكويت عبد الوهاب عبد الغفور و عبد العزيز الأحمد
الدوحة/قطر - عبد الله الزيانى واولاده
دبى صالح بن ناصر لوتاه
عدن باعبيد وشركاه
السعودية عبد الله آبار واحمد زينى
ابراهيم محمد البطروخ

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA 1566 - 28 OCTOBER 1964

العدد ١٥٦٦ - ٢٨ اكتوبر ١٩٦٤

بورسعيد سنة ١٩٥٦

.. وبورسعيد اليوم في سنة ١٩٦٤

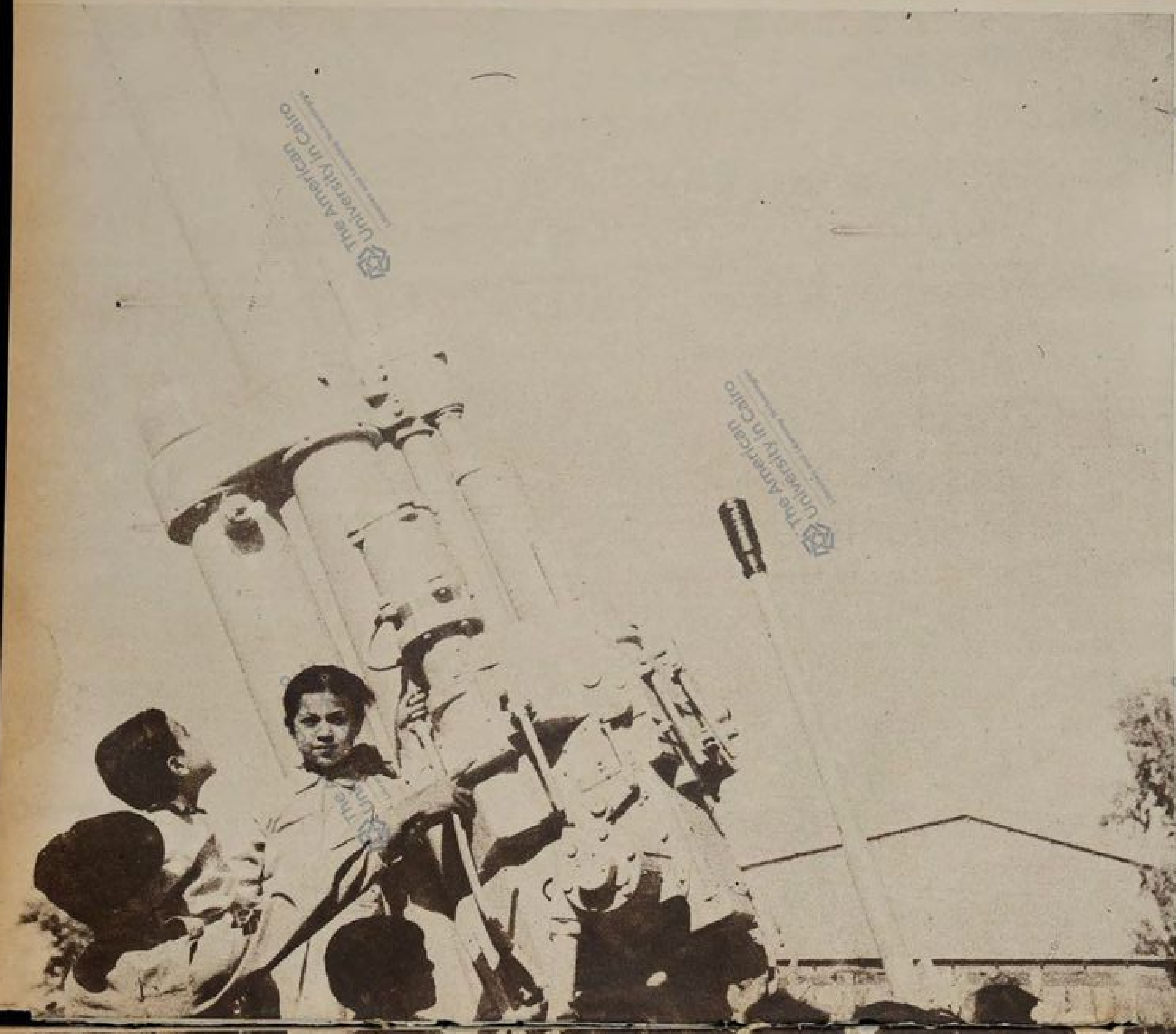

كلمة التحرير

من أجل أطفالنا..

تبدأ « آخر ساعة » اليوم مرحلة جديدة . تحاول ان تلحق بكل التغييرات التي مرت بنا والتي حدثت منذ يوليو سنة ١٩٥٢ .

لقد تغير كل شيء .. لم تعد الحياة كما كانت .. بل أصبح الانسان يملك مصيره .. ان لقمة العيش لم تعد حقا لفئة دون أخرى .. ولم يعد العمل احتكارا ممن يملك المال . بل العمل حق . والعمل شرف .

ان كل شيء يتغير ونحن ندخل مرحلة البناء الاشتراكي .. ولكن هذه التغييرات السريعة المتلاحقة تترك أسئلة كثيرة في الاذهان .. تريد تفسيرا .. وتريد اجابات تمتزج بدمائنا ..

.. القنابل التي سقطت على بور سعيد .. الشهداء على أرض اليمن .. مشاكل البناء الجديد .. الصراع بين رواسب الماضي والواقع المتجدد .

ان الحياة كما كانت في الماضي سيطرت عليها أفكار أنانية سفاحة . شعارها « أنا وبعدي الطوفان » .. أما اليوم فنحن نبني .. والبناء يحتاج الى الحماية .. لن نحمي أرضنا .. لن نصون مصانعنا .. انك تفعل هذا من أجل ملايين الاطفال .. أولادنا .. أكبادنا .. حياتنا .. بل الحياة في امتدادها الجميل .

ان « آخر ساعة » تريد أن تكون أول مجلة عربية .. فيها تفسير لكل ما يمر بنا .. وتوضيح خطواتنا نحو الاشتراكية .. نحو المستقبل .. وتكشف كل ما يهم الناس ..

تريد « آخر ساعة » ان تكون صورة لحياتنا .. تجد المرأة فيها صورة لتطورها .. لكفاحها في المصنع وفي المدرسة وفي البيت .. وتجد حلا لمشاكلها التي تصادفها في هذا التطور الجديد ..

الشعب يحتفل بقواته المسلحة

احتفلت القوات البرية فى الاسبوع الماضي بعيدها .. وخرجت أسلحة الجيش الى الشوارع والميادين لتكون بين ايدى الشعب . والتفت الجماهير حول جيشها الذى قاد ثورتها نحو النصر .. نحو التحرر .. ومهد الطريق للبناء الاشتراكى .. وصفق الشعب طويلا لصواريخنا العربية التى صنعناها بايدينا العربية . وكان الاطفال اكثرنا فرحا وهم يلهون ويمرحون حول الدبابات والمدافع وكانهم يحسون بان هذا الجيش هو جيشهم . يحمى الطريق لمستقبلهم .. ويرفع علم السلام يظلل حياتهم ويدفع كل كيد او عدوان ..

الصورة التى نريدها

نريد ، آخر ساعة ، ان تقدم للشباب ثقافة رفيعة . تاريخنا .. وتطورنا .. تاريخ الانسان ونضاله من أجل الحياة .. من أجل البقاء .. وصور التضحيات والبطولات .. والدماء التى رسمت الطريق حتى يتحرر الانسان من الذلة لانسان آخر .. وحتى يتحرر الانسان من الخوف .. من الجوع ..

نريد ، آخر ساعة ، أن تترجم ، الميثاق ، الى صور وكلمات نعيشها كل يوم .. معنى التحالف بين أهل المدن وأهل الريف .. معنى التحالف بين العامل والمثقف .. بين العامل وصاحب المصنع الوطنى ..

.. ان سير الحياة بالمنهج الماضى .. منهج ما قبل الثورة كان يدفع الملايين من الحياة المستقرة الهادئة الى حياة العمال الشقية تحت سيطرة الاحتكاريين .. المهندسون عاشوا تحت سيطرة الرأسماليين .. الاطباء عانوا من مشكلة البطالة .. المحامون كانوا بلا مستقبل ..

واليوم تمتزج هذه الفئات .. العمال يملكون مصانعهم .. ومعهم المهندسون والاطباء .. وهم فى تحالفهم وكفاحهم يرسمون معا حياة أفضل ..

لم يعد الطب وسيلة لكسب المال بل عادت الى الطب كرامته .. وأصبح الطبيب انسانا يحفظ عن العمال الامهم ليدفع عجلة التطور ويجدد الحياة للقوى البشرية دون أن يخضع فى نظرته للعوامل المادية ، او مستوى الاجر ..

لم يعد المهندس حارسا لمال صاحب المال .. بل أصبح انسانا يبنى من أجل الحياة ..

ان آفاقا انسانية جديدة تتفتح فى حياتنا .. و ، آخر ساعة ، تريد أن تكون صورة لهذا كله ..

.. ان كل محررى ، آخر ساعة ، ينتشرون اليوم فى كل مكان .. فى القرى .. فى المدن .. فى المصانع .. فى المزارع .. بين الناس فى كل مكان .. انهم يريدون فى محاولة ضخمة أن يترجموا الحياة الجديدة فى الريف الى صور بسيطة . معنى التسويق الزراعى .. معنى التجميع الزراعى .. وأثر كل هذا كله على حياتنا ونريد محررو ، آخر ساعة ، أن ينقلوا ربة البيت الى مصانعنا .. الى حياتنا الجديدة لتعرف الجهد الضخم الذى يبذل من أجل صناعة أدوات حياتنا .. ثم هذه الايدى التى تقضى حياتها عاملة فى مثابرة وجلد لتجعل من الحياة شيئا جميلا لاطفالنا فى غدهم

لن يكون هذا هو كل ما تقدمه ، آخر ساعة ، وهى تستعد لعمل استفتاءات ضخمة فى كل مكان .. ليقول الناس كل ما لديهم .. ويقرأوا أفكارهم وآراءهم .. ان اشتراك الجماهير فى عملية البناء بالرأى والفكر بجانب العمل هو الضمان والسياج للبناء الاشتراكى وهو الحماية لكل المكاسب التى نالها الشعب خلال ثورته ..

***

ان الاشتراكية ليست هدفا .. ولكنها وسيلة .. وسيلة الى مجتمع يزول منه الحقد والحسد والانانية ليظلل الناس جميعا حب عميق . واحساس سام بالجمال والسمو البشرى .

سعد التائه

تحقيق يكتبه :
مصطفى شردى

الصورة الكاملة للحياة الجديدة التى تعيشها بورسعيد اليوم

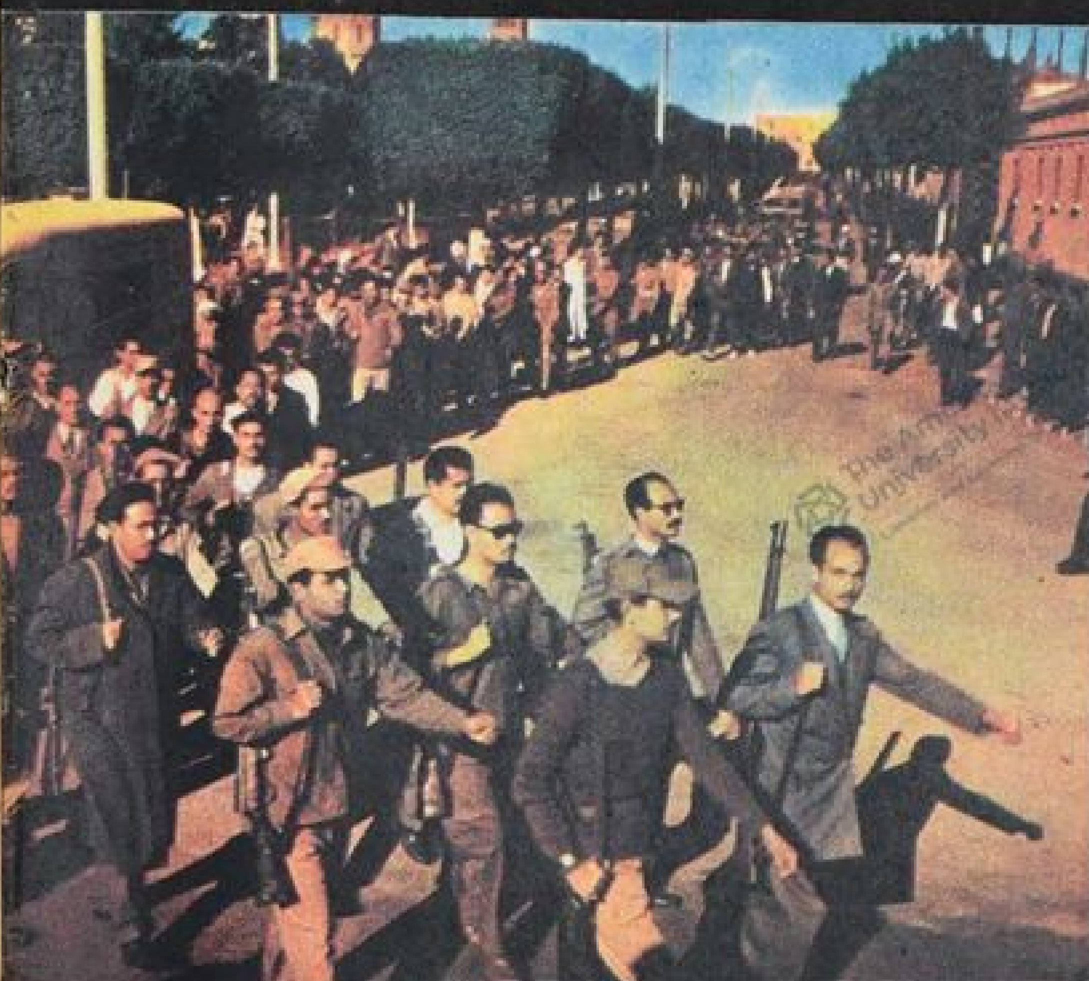

بور سعيد .. تبدو كلوحة رسمها فنان متفائل بالوان مشرقة .. ظلال الموت والخراب والحرائق اختفت تماما .. لم تبق سوى طلقات رصاص متناثرة فى جدران بعض المنازل لاتكاد تراها العين .. !

احياء باكملها اختفت من الوجود ..

ومكانها .. تم بناء آلاف من المساكن الجديدة ..

حى المناخين الذى نسفته الطائرات واحرقته وازالته من الوجود .. بنت الدولة فيه ٥٥٦٣ مسكنا . بعضها مكون من غرفة وصالة ومطبخ وحمام .. وبعضها ٣ غرف وصالة .. وقيمتها الايجارية تتراوح بين جنيه واربعة جنيهات .

وامتد الاسكان يزحف الى بقية انحاء المدينة .

شارعا عبادى وعباس تم تعميرهما بالمساكن الجديدة

اراض جديدة جنوبى بور سعيد .. بنيت عليها الاف المساكن الجديدة .. وبالتحديد حوالى ٣ الاف مسكن .. سترتفع الى ٥ الاف مسكن خلال عامين .. اى ان الثورة بنت فى بور سعيد اكثر من عشرة الاف مسكن فى الفترة ما بعد العدوان حتى الآن .. !

وبور سعيد مدينة كان اعتمادها الوحيد على البحر .. على الميناء وما زال هذا الاعتماد قائما .. ولكن الى حد ما ..

وعرفت بور سعيد حركة التصنيع لاول مرة ..

تم انشاء مصنع لتجفيف البصل ينتج ٦٤٨ طنا فى السنة تصدر كلها للخارج بالعملات الصعبة .

واصبح بالمدينة الآن مصنعان لتجميد الجمبرى .. مصنع جليكس وحجم تصديره يصل الى ١٠٠ الف دولار سنويا .. ومصنع ديفركس ويزيد انتاجه على انتاج المصنع الاول قليلا ..

وعرفت بور سعيد ايضا لاول مرة صناعة النسيج .. وفيها الآن مصنع الاقمشة الثقيلة .. وينتج الخيام والشماسى وكراسى البحر وشراع المراكب والمراطيم .

ومصنع شباك الصيد .. ويعد الاول من نوعه فى الشرق الاوسط .. وينتج كافة انواع الشباك .. من شباك الصيد الى شباك الالعاب الرياضية .. !

ومصنع الصباغة والتجهيز .. ويقوم بتجهيز انتاج مصنع الاقمشة الثقيلة وشباك الصيد طبقا للمواصفات المطلوبة ..

وقريبا .. يبدأ انتاج مصنع الحبال .. وهو اضخم مصنع من نوعه فى الشرق الاوسط .. وسيعمل به حوالى الالف عامل من ابناء بور سعيد ..

وفى الحقيقة .. ان الجديد كثير فى بور سعيد .. ومن الصعب حصره .. غلطة واحدة ارتكبناها ونحن ننطلق بكل قوانا فى معركة البناء والتعمير فى بور سعيد ..

هذه الغلطة .. هى اننا لم نترك رمزا حيا خالدا للعدوان عليها .. لم نترك مثلا منزلا او اكثر .. او حتى جدارا مهدما .. يروى للاجيال القادمة قصة كفاح المدينة الباسلة .

عرف الشعب فى بورسعيد طريقه الى الحياة وقامت فى المدينة الباسلة بعد انتهاء العدوان حركة واسعة للبناء والتعمير ومرت السنوات لتتحول الخرائب الى عمارات ومبان سكنية

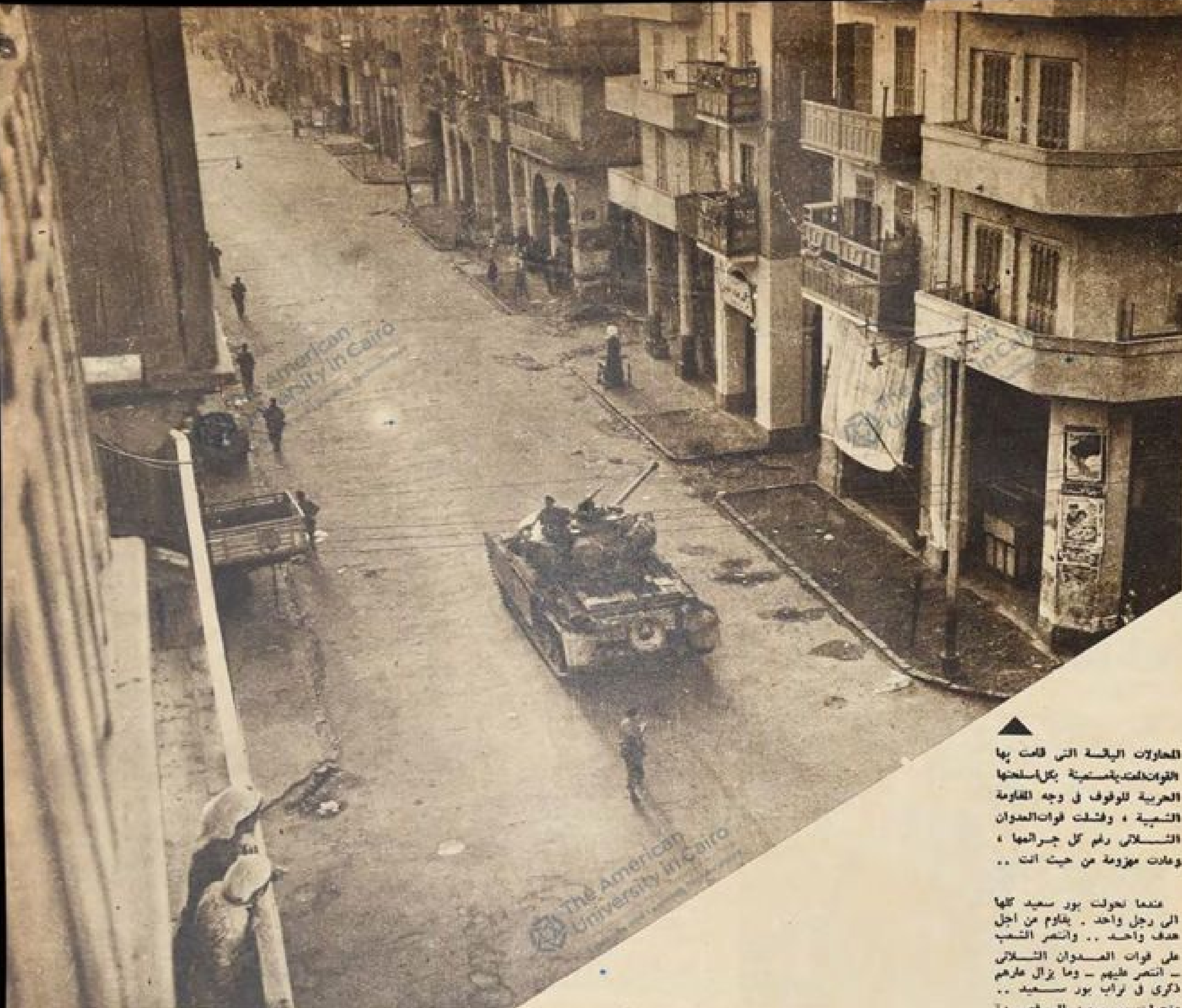

المحاولات اليائسة التي قامت بها القوات المعتدية مستعينة بكل أسلحتها الحربية للوقوف في وجه المقاومة الشعبية ، وفشلت قوات العدوان الثلاثي رغم كل جبروتها ، وعادت مهزومة من حيث أتت ..

عندما تحولت بور سعيد كلها الى رجل واحد . يقاوم من أجل هدف واحد .. وانتصر الشعب على قوات العدوان الثلاثي ــ انتصر عليهم ــ وما يزال عارهم ذكرى في تراب بور سعيد .. وتحولت بور سعيد الى قصيدة خالدة في حياة الشعوب ..

منطقة المناخين .. مسحت من الوجود أيام العدوان .. ولكن معالم الصورة تغيرت الآن تماما .. وظهرت مكان الخرائب هذه المدينة البيضاء المشرقة حتى الاسم تغير .. واصبح الآن مناطق التعمير .

تحولت الأطلال والخرائب التي خلفها العدوان على وجه بورسعيد الى عمارات جديدة وشوارع نظيفة وشاليهات .. وفي منطقة الشاطىء الجميل ٥٠٠ فيلا للمصطافين و٧٠٠ شاليه خشبي لأبناء بور سعيد ...

خطفوا مورهاوس لثاني مرة!

في متحف مورهاوس الابطال الذين خطفوه يستعيدون ذكرى المغامرة الخالدة

كانت سيارة مورهاوس تمر عند تقاطع شارعي السلطان محمد وصفية زغلول ..

وفجأة تصدت لها عربة اخرى خرج منها خمسة رجال ..

وذهب مورهاوس وبقيت منه مخلفاته الشخصية وساعة يد ومسدس وعصا .. وذكرى التاريخ

الوثيقة التي بقيت مع مابقي من مخلفات الاسد البريطاني المهزوم تقول انه في الساعة السابعة صباحا كان ضابط بريطاني يمر عند تقاطع شارع السلطان محمد وصفيه زغلول في عربة جيب وتصدت له عربة سوداء [illegible]ـه وخطفته وفرت في اتجاه الحي العربي

ان أبطال بور سعيد .. اعادوا تمثيل عملية اختطاف الضابط الانجليزي .. مورهاوس لآخر ساعة .. نفس الاشخاص .. وفي نفس المكان ... ونفس السيارة السوداء ..

الغائب الوحيد .. كان الضابط الانجليزي مورهاوس نفسه .. الذي ترقد جثته الآن في مقبرة من مقابر لندن!.

كل ما بقي منه مجموعة من مخلفاته في متحف بورسعيد .. مسدسه وساعته وعصاه وقبعته .. وبطاقته الشخصية ..

وبقيت ايضا حكايته نرويها للاجيال

وذكريات المعركة مازالت تعيش في ذاكرة شعب بور سعيد ..

قصة أيام القتال الاولى، وحكايات فترة الاحتلال .. والدوريات الانجليزية، والفرنسية والدبابات .. والارهاب وحظر التجول .

ان هذا كله لم يرهب بورسعيد مطلقا ..

وكانت القنابل اليدوية تساقط على دورياتهم في كل مكان ..

ان حادث اختطاف الضابط الانجليزي مورهاوس .. كان معناه أن بور سعيد القوية الكافحة .. مازالت تقف على قدميها في وجه الغزاة ..

وقد أكد هذا المعنى .. الحادث التالي مباشرة .. عندما نسف الشاب البورسعيدي السيد عسران الكولونيل جون وليمز رئيس المخابرات البريطانية في الحملة .. بقنبلة يدوية، وضعها في رغيف من الخبز .. والقاها بين ساقيه ..

ان الابطال الذين قاموا بكل هذه الاعمال المجيدة .. تعرفهم بور سعيد .. وتمجدهم .. وتنحني لهم اجلالا هي والتاريخ ..

HQ Civil Affairs
BFPO 300

Tel 3373

11 Dec 56

Subject:- Abduction.

At approximately 7.15 am local time this morning an officer was abducted from the corner of Rue el Sultan Mohammed and Safia Zaghloul.

He was alone, was disarmed by his assailants and removed from his jeep to a black six seater saloon car. The car is reported to have driven off westwards in the direction of Arab Town.

A black taxi has been found in the vicinity of Kism Tani which it is suspected was concerned in the abduction.

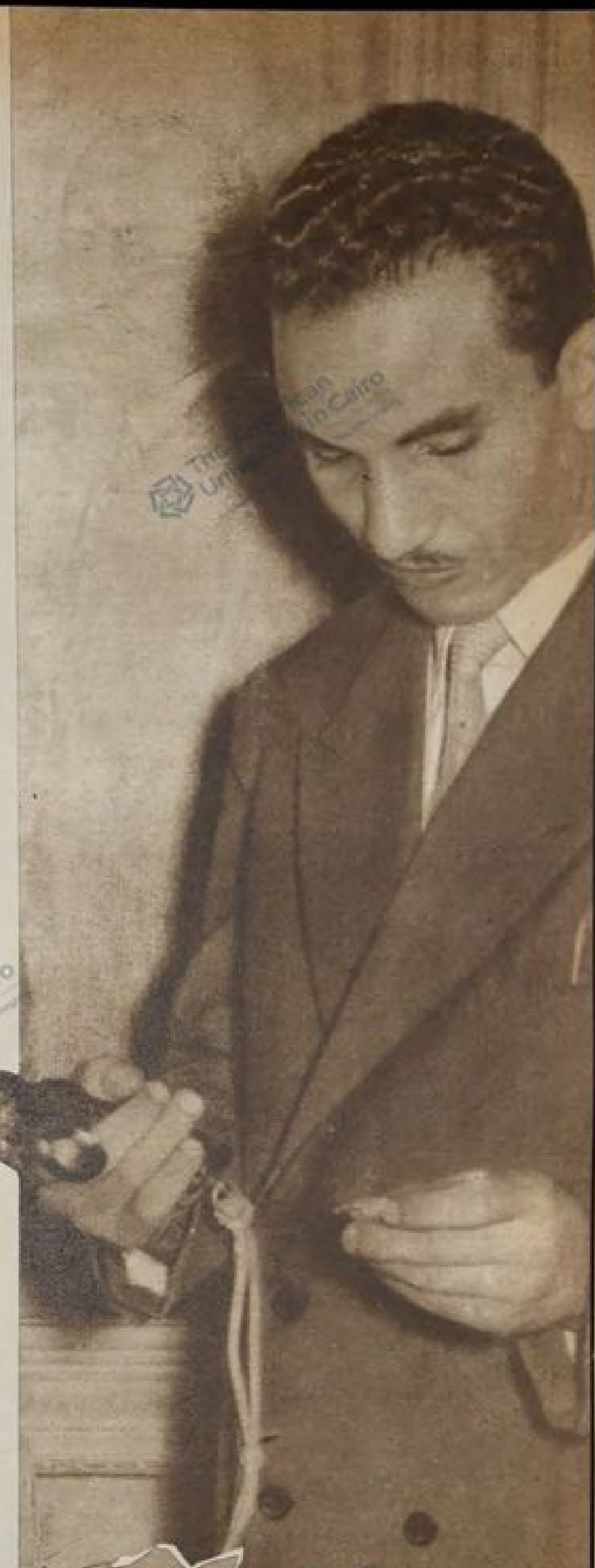

السيد عسران .. الشاب البورسعيدي الذي قتل الكولونيل وليمز بقنبلة وضعها في رغيف خبز ! [illegible] اشترك في خطف مورهاوس .. و[illegible] مسدس مورهاوس يذكره بالغيس [illegible] بورسعيد وأروعها !..

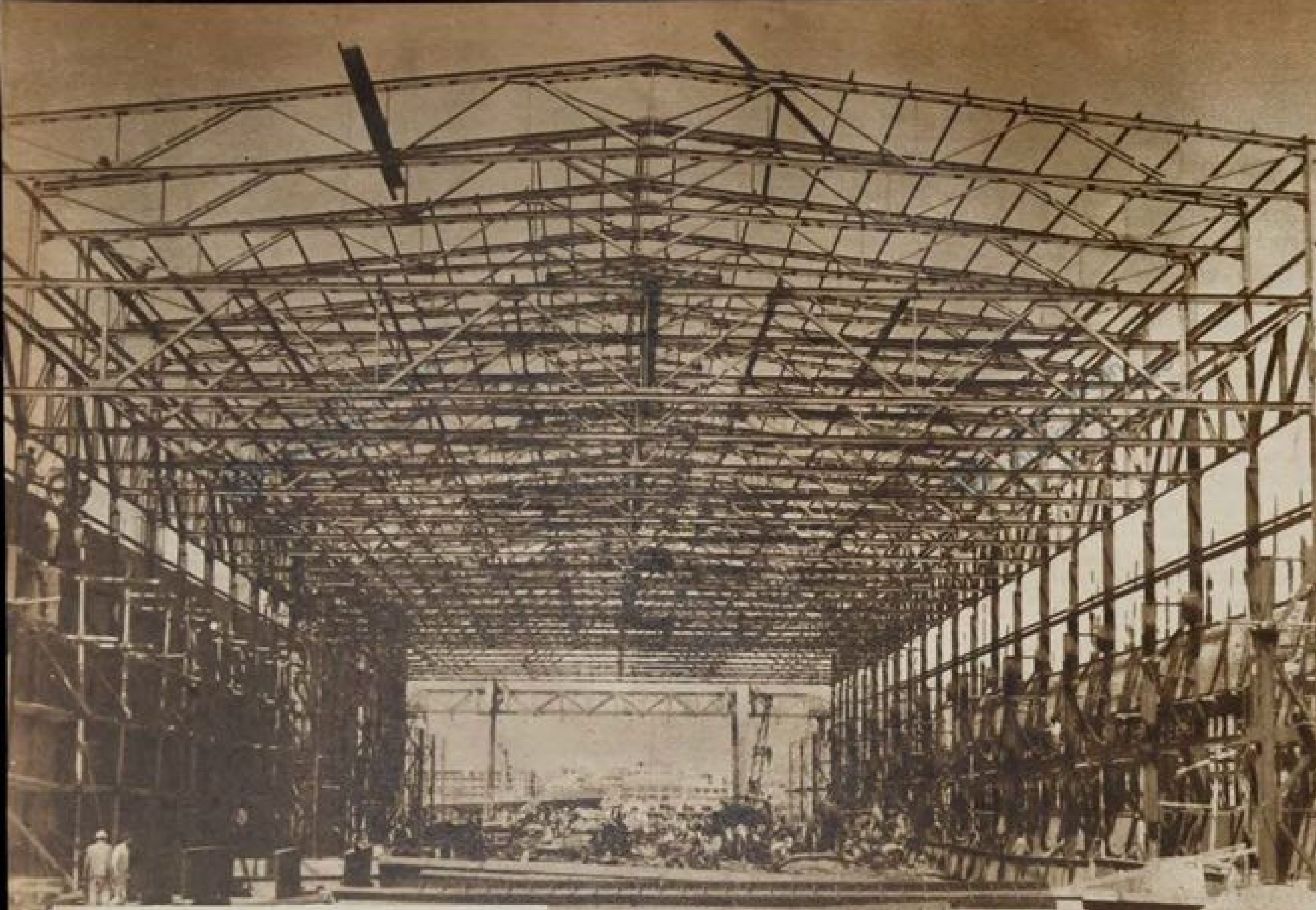

بورسعيد تبني باخرة حمولتها ٦ آلاف طن !

هذا سر جديد نذيعه آخر ساعة لاول مرة ..

في عيد النصر القادم .. يدشن الرئيس جمال عبد الناصر اول باخرة تبنى في بلادنا حمولة ٦ آلاف طن .

ويدشن ايضا باخرة حمولتها ٤ آلاف طن .

باخرتان صنعتهما السواعد العربية تنزلان الى المياه معا في عيد النصر القادم .

وفي السنوات الماضية .. كنا نحتفل ببناء باخرة جديدة مرة كل ستة اشهر .. وبلغ عدد البواخر التي بنيت في بور سعيد ٥ بواخر وكلها تعمل في اعالي البحار الآن بكفاية ممتازة .. وتبلغ حمولة كل منها ٣٢٠٠ طن . . وهذه البواخر الخمس هي : الزقازيق .. واسيوط . والجيزة . والعريش .. وقناة السويس ..

وفي عيد النصر القادم .. تكون قد بنينا ٧ بواخر ..

والبواخر الخمس الاول ذات الحمولة المحدودة .. بنيت كلها على قزق معد اصلا لعمليات الاصلاح وليس لعمليات البناء .

والباخرتان اللتان يحتفل بتدشينهما في عيد النصر القادم .. تم بناؤهما متجاورتين على حوض بناء السفن الجديد .. وهذا الحوض افتتحه الرئيس جمال عبد الناصر في عيد النصر الماضي . وبافتتاح هذا الحوض بلغنا مرحلة حاسمة في بناء السفن .. لانه يسمح ببناء باخرتين متجاورتين حمولة كل منهما ٦ آلاف طن .. او باخرة واحدة حمولتها ١٢ الف طن .

وبعد الانتهاء من كافة الاقسام التي تبنى حاليا في ترسانة بور سعيد .. ستعمل هذه الترسانة بطاقتها كاملة .. وهذا معناه بناء ٤ بواخر سنويا حمولة الواحدة منها ١٢ الف طن .

وبالنسبة للمستقبل .. سيمكن بناء بواخر حمولة الواحدة منها ٥٠ الف طن .. تبنى على ٤ اجزاء في الترسانة .. ويتم تركيب كل جزء على حدة فوق الحوض العائم الموجود حاليا في بور سعيد ..

ومن آخر اخبار صناعة بناء السفن ايضا .. انه خلال ٣ سنوات .. سيتم بناء محركات هذه السفن الهائلة في ترسانة بور سعيد .

ولم يكن بناء السفن هو التطور العظيم الوحيد الذي حدث في قناة السويس بعد عام ١٩٥٦ .

ان القناة يوم تأميمها .. كان غاطسها ٣٥ قدما .. وقد ازداد هذا الغاطس الآن فاصبح ٣٨ قدما .

وكان متوسط عدد السفن العابرة يوميا لا يزيد على ٤٥ باخرة يوميا . . ارتفع الآن الى حوالي ٦٠ باخرة يوميا .

وترتب على عمليات التوسيع والتعميق .. زيادة كبيرة في حمولات السفن العابرة ..

وهذا هو السر .. في ان عدد السفن العابرة قد ازداد بمقدار الثلث تقريبا .. بينما الايرادات قد ازدادت باكثر من الضعف . . ان ايرادات القناة كانت في عام ١٩٥٦ لا تزيد على ٣٥ مليون جنيه .. وقد ارتفع في العام الماضي قبل زيادة الرسوم الى حوالي ٧٢ مليون جنيه .. وينتظر ان يبلغ هذا الايراد في نهاية هذا العام حوالي ٨٠ مليونا من الجنيهات !

الدولة ترعى أبناء الشهداء!

أبناء الشهداء الذين كانوا أطفالا أيام المعركة ... كبروا الآن ودخلوا مرحلة الشباب .. ان معظمهم الآن في المدارس الاعدادية .. وبعضهم تقدم الى المرحلة الثانوية ..

وفي عام ١٩٥٦ أيام المعركة .. كان عمر اكبرهم لايتجاوز الست أو السبع سنوات .. وكان بينهم من لايزيد عمره على الرابعة .. ولكن معظمهم تنطبع في ذاكرتهم صور من تلك الأيام .. صور مهزوزة ولكنها واضحة المعالم .. انهم يذكرون مثلا أصوات القنابل والطائرات والرصاص .. وكيف كانت منازلهم تهتز أو تنهار ..

وعدد قليل منهم يذكر مشهد جثمان أبيه في طريقه الى المقابر .. والدولة ترعى أبناء الشهداء رعاية كاملة .. انها تضمهم الى صدرها وتحاول أن تقدم لهم كل لمسات الحب ورفء الحنان .. تحاول أن تعوضهم عن حنان آبائهم الذين قدموا أرواحهم فداء للوطن ..

وبعد العدوان .. اصدر الرئيس جمال عبد الناصر قرارا بأن ترعى الدولة أبناء الشهداء رعاية كاملة .. ماديا وأدبيا .. وأن تعلمهم في كافة مراحل التعليم في بلادنا .. وأن تكون لهم الأسبقية التعيين بعد تخرجهم في الجامعة .

وفي فيلا أنيقة ببور فؤاد يعيش الآن ٣٢ من أبناء الشهداء ... منذ ٨ سنوات وعلى باب الفيلا لافتة نحاسية كتب عليها مؤسسة أبناء الشهداء .. والفيلا نظيفة جدا وحولها حديقة يلعب فيها الاولاد .. وكل واحد منهم له سريره الخاص .. ودولابه الذي يحتفظ بملابسه والذي تلمع فيه صورة لرئيس الجمهورية .. كتب تحتها ... جمال ..

وقالت لي مديرة المؤسسة : اننا نقدم لهم كل ما في طاقتنا من حب وحنان .. لانهم في حاجة اليه اكثر من الطعام .. ان الضرب هنا مخالفة خطيرة قد تؤدي الى فصل أية مشرفة .. حتى الزجر ممنوع وليس هذا معناه أنهم « مدللين » .. أبدا .. انهم فعلا رجال صغار .. في صورة سلوكهم وفي كل تصرفاتهم .. بطولة والده .

وسألت واحدا منهم .. هل يتذكر قصة ورواها لي بشجاعة وثبات .. لم تدمع عيناه .. ولكنها كانت تلمع بالفخر .. ضحى بحياته عشان الوطن .. بابا مات واختتم قصته قائلا : بابا مات بطل .. شهيد .

وأصبحت مدينة صناعية!

كان عمال بور سعيد لايعرفون سوى أعمال البحر .. وقد تعلموا الآن كيف يقفون أمام آلات المصانع .. وكيف يديرونها بكفاية تامة .

وأصبحت بور سعيد واحدة من أكبر المناطق الصناعية في بلادنا .. وفيها قامت صناعة البواخر والسفن ..

وفي عيد الثورة القادم يحتفل الرئيس عبد الناصر بتدشين سابع باخرة تصنعها الترسانة العربية في بور سعيد ووزنها ست آلاف طن !

اكثر من مصنع اقيم في بور سعيد .. وفتح مجال العمل امام الآف العمال .. شدت المصانع البنات اليها من البيوت ، واسرعن اليها ليرفعن من دخل اسرهن .. ومصنع الشباك واحد من الصناعات الجديدة في بور سعيد

فن شعبي أصيل من بورسعيد

في بورسعيد فن شعبي أصيل اسمه « السمسمية » ..

والسمسمية آلة موسيقية شكلها غريب جدا .. طبق من الصاج مشدود عليه قطعة من الجلد . ومن الطبق يمتد عودان من الخشب .. يرتبطان في نهايتهما بقطعة أخرى من الخشب بها مفاتيح تشبه مفاتيح العود .. وتحت الطبق خيوط من السلك لربط المفاتيح ..

واسموها « السمسمية » لان انغامها رقيقة ودقيقة كحبات السمسم .. هكذا قال لي رجل عجوز من بور سعيد ...

وقد ظهرت لاول مرة أيام حفريات القناة .. كان الرجال في الليل يجلسون معا حلقات في مناطق الحفريات .. والبرد يلسع ظهورهم العارية التي شققتها السياط .. وكان حديثهم عن البلد والبيت والعيال .. وفلان مات من الشمس ... وفلان مات تحت الجرف .. واولاد عبد الدايم اندفنوا بالحيا تحت الرمال .. السهارة ليلهم كان عذابا مثل نهارهم .. فلقد كان تعب النهار يفترس أجسادهم الضعيفة بالليل .. فيرتمون على الصفائح في إعياء .. وتسرح أمامهم الرؤى بأنات المتعبين .. وكأنهم تعصروا نهارهم يمضغون الشوك .. ويحملونه على ظهورهم .. فطشقوا مسخرة في هذه الليالي .. ليالي الالم على جانبي حفريات القناة .. ظهرت السمسمية .. تحكي العذاب ..

وكانت بعد هذا في مدن القناة الثلاث تنفعل بالتاريخ وتسجله وترويه للاجيال واشتعلت السمسمية بمعركة بورسعيد .. وفي الشوارع .. ومن أزيز الرصاص ، وقصف المدافع .. خرجت منها انغام ثائرة .. ومن لهيب النيران التي اشتعلت تأكل الاحياء .. انطلقت كلمات ثائرة

كلمات تروى المعركة بصدق الشعب الاصيل فتقول :

يا بور سعيد شباب ورجال
الفخر لينا مدى الاجيال
حاربنا جيش الاحتلال
سبع ليال وصبحية
غاروا علينا باساطيلهم
والطيارات تيجي بتنزلهم
واحنا بشجاعة نقاتلهم
سبع ليال وصبحية
لما فشل ايدن واحتار
صب القنابل ع الاحرار
جه البلد وحرقها بنار
سبع ليال وصبحية
فوق يا انجليزى العقل معاك
شارب نيت ولا كونياك
رجعت وشك زى قفاك
من بورسعيد الوطنية

وفشل العدوان الثلاثي .. وعادت الارض حرة .. وسافر عبد الناصر الى بورسعيد في أول أعياد النصر ، واستقبله الشعب بأغنية من أغاني السمسمية مطلعها

شوف البواخر في المينا
مكتوب على كل سفينة
زى الهلال نورك ياجمال
نورت مدينة الابطال

.. وأخيرا .. ماذا يريد أهالى بورسعيد ؟

ومن خاطر بور سعيد المشرق تبدو صورتها في المستقبل أكثر اشراقا .. وهي صورة تستمد ملامحها من أماني أهل بور سعيد وآمالهم .

انهم يحلمون باليوم الذى تتصل فيه بور سعيد بدمياط بطريق ساحلي يكون كشريان من شرايين الحياة بين المدينتين .

ويحلمون ايضا باليوم الذى يصبح فيه طريق بور سعيد ـ المطرية حقيقة واقعة .. لا مجرد رسوم على الورق وتصريحات غير حقيقية ..

انه شريان آخر من شرايين الاقتصاد يدفع دماء الحياة الى قلب بور سعيد ويجعله ينبض بقوة أكثر .

انهم يحلمون باليوم الذى يشاهدون فيه حلم جامعة القناة وقد تحقق .. وبور سعيد هي أنسب مدن القناة لانشاء بعض كليات هذه الجامعة فيها .. مثل الطب والهندسة البحرية وعلوم البحار .

انهم يحلمون باليوم الذى تخفف فيه القيود الكثيرة التي تفرض على كل شيء في الميناء .. فتكاد تشل الحركة الاقتصادية فيها .. ويعود الانتعاش الى ميناء بور سعيد ويصبح أنشط موانى البحر المتوسط

ان بور سعيد تنظر بتفاؤل شديد .. الى يوم لا يوجد فيها عامل واحد عاطل .. وتؤمن ان مشكلة البطالة يمكن القضاء عليها ..

ان أهل بور سعيد يحلمون ببلد .. تحيط فيه الاراضى الزراعية الخضراء بمدينتهم المحرومة من الخضراوات الطازجة

انهم يحلمون بشاطئهم وقد ازدحم بآلاف الكباين البسيطة تمتد من بور سعيد حتى الجميل ١٢ كيلو مترا من الاراضى الجرداء الآن .

ويحلمون بمواصلات سهلة بين مدينتهم ومختلف مدن الجمهورية .. بقطارات سريعة ونظيفة .. واوتوبيسات تصل في مواعيدها . وخطوط تليفونية كثيرة .. تجعل مدة انتظار المكالمة بين بور سعيد والقاهرة أقل من ساعتين !

هذه هي احلام اهالى بور سعيد .. وانا منهم ..

وهذه هي صورة بور سعيد في المستقبل التي تؤمن انها ستتحقق

لان بور سعيد مدينة اثبتت قوة ارادتها في الكفاح ..

وستثبت قوة ارادتها في التقدم ..

مصطفى شردى

آخر ساعة تعيش مع قوات العراق الضاربة فى أضخم مناوراتها بالذخيرة الحية !

تحركت القوات العراقية المسلحة طريقها الى مكان المناورات فى تنسيق وتعاون تام ، وقد أثارت هذه المناورات اهتمام المراقبين العسكريين وأعضاء القيادة المشتركة لما أكدته من ارتفاع مستوى التدريب وكفاءة الجندى العراقى

فى مناورات الخريف مع جيش العراق

ماذا تعنى مناورات الخريف التى قامت بها القوات العراقية المسلحة هذا الاسبوع ؟. وماذا قال المراقبون العسكريون عن ارتفاع مستوى التدريب وكفاءة الجندى العراقى ؟ .. لقد طار فاروق الطويل المحرر العسكرى «لاخر ساعة» الى العراق ليشهد مناورات الجيش العراقى الباسل وكتب هذا التحقيق عن القوة العربية الضاربة فى العراق وهى تقف اليوم على اتم استعداد مع قوات الجمهورية العربية المتحدة .. وكل الجيوش العربية لحماية الوطن العربى ونصرة قضية فلسطين

رسالة العراق كتبها: فاروق الطويل وصورها: محمد سعيد

استعدادات في العراق لتنظيم أول مناورات مشتركة للقوات العراقية .. وقوات الجمهورية العربية المتحدة

استخدمت القوات العراقية كل انواع الاسلحة الحديثة في مناوراتها العسكرية

الزمان .. الاسبوع الماضي .
المكان .. صحراء العراق .
المناسبة .. الرحلة الاولى من مناورات الخريف للجيش العراقي ..
المشهد .. وفود من العسكريين من جميع الدول العربية ورجال القيادة العربية المشتركة .. الجماهير تستقبل العسكريين العرب استقبالا لا نظير له .. وعندما وصل الجميع الى مكان بداية المناورة ، كان على ارض المعركة رجال المدرعات وقوات المشاة وابطال المدفعية .. وفي السماء نسور الجيش العراقي ..

ثم أعلن عن بداية المناورة .. وكأي حرب حقيقية يمكن أن يشهدها الانسان كانت هذه المناورة . الجميع يتحركون في تنسيق وتعاون تام ليعزفوا سيمفونية القوة العربية ..

وبعد انتهاء المناورة التي استمرت فترة طويلة .. استطعت ان الحظ ثلاث مسائل او نتائج هامة ..

الاولى : التعاون التام بين الاسلحة العراقية المختلفة في الوقت المحدد .

فاروق الطويل مع اللواء عبد الرحمن عارف في مكتبه بعد المناورات ..

اعضاء القيادة العربية المشتركة مع كبار الضباط العراقيين والعرب اثناء المناورات .

الثانية : كفاءة التدريب بين جميع افراد الجيش العراقي .

الثالثة : الروح المعنوية العالية التي لاحظتها في كل الجنود الذين عملوا في مناورات الخريف .

وبعدها زرت كثيرا من مناطق تدريب الجيش العراقي .. وزرت منطقة المناورات الجبلية في اقصى الشمال .. حيث الجو هناك بارد جدا .. وكنا على ارتفاع (..) قدم من سطح الارض .. امامنا سلسلة جبال ضخمة يصل ارتفاعها بين ٥٠٠٠ و ٧٠٠٠ قدم وبين هذه السلاسل الجبلية يقع واد كبير تصل مساحته الى عشرة الاف متر يجري فيه جدول ماء صغير .. واشجار الجوز واللوز تملأ قمم الجبال الوعرة .. وبين هذه الجبال يقع ثاني مضيق في العالم من حيث الصعوبة ووعورة الارض .. وهو مضيق علي بك .. جنود الفرقة الثانية الموصل يقفون على هيئة عرض عسكري في الوادي .. ومعهم (..) بغل ..

ترى ما هو دور البغال في المعركة ؟ ! وما هي المهمة الملقاة على عاتق هذه البغال في اضخم مناورة جبلية قامت بها الفرقة الثانية ؟ ..

وللاجابة على هذه الاسئلة يجب ان نعرف ان الفكرة العامة لموضوع المناورة هو اعلان حسين الدلوي رئيس عشيرة الدلوية العصيان على الحكومة والعبث بالامن في منطقة دزان وجمع الاتاوة وتحريض الاهالي ضد السلطة ومحاصرة مخافر الشرطة القائمة في المنطقة .. وقد انضم اليه بعض افراد العشائر المجاورة واصبحت قوته كما دلت تقارير الاستخبارات تقدر بـ ٣٥٠ مقاتلا .. ودلت تقارير الاستخبارات ايضا على ان افراد الدولة اقوياء ونشيطون ويجيدون اعمال العصابات ونصب الكمائن والاستفادة من وعورة الارض .. وقد تدرب البعض منهم في الجيش والشرطة كما انهم مقسمون الى عشر جماعات بين ٢٠ و ٣٠ مقاتلا ويتسلحون ببنادق البرنو الانجليزية والرشاشات الخفيفة ولديهم مدفع هاون .. وكميات ضخمة من الذخيرة .. ومواد التموين وحصنوا منطقة سرشمة ويتوون الدفاع عنها بعنف .. وصدرت - بسرعة - الاوامر الى الفرقة الثانية الباسلة بقمع التمرد ..

وعلى الفور .. عقد قائد المنطقة مؤتمرا لامري الوحدات .. واصدر الاوامر اليهم وهي :

يتقدم جحفل اول على طريق بالكتيان مركنسور ثم يتقدم جحفل اخر ومعه سرية دبابات على طريق سبيلك ويتعاون مع الطائرات الخ .. على أن يبقى جحفل ثالث في منطقة خليفان بالسبيلان كقاعدة امينة ولحماية خطوط المواصلات

وبدأ التقدم لاحتلال قاعدة محصنة للعصاة في الاراضي الجبلية .. وهنا بدأت تظهر قدرة وقوة تحمل الجندي العراقي في تغلبه على الصعاب التي تواجهه .. لان الارض وعرة بشكل مخيف ، والجبال شاهقة وعليه ان يصعدها سيرا على الاقدام .. وهنا ايضا تظهر قوة تحمل البغال التي تشترك في المناورة .. وبدأت تظهر الوحدات الحيوانية .. انها مقسمة الى عدة اقسام ..

فهناك حيوان لحمل المياه .. ويحمل ما يعادل ٢٠٠ زمزمية مياه واخر لادوات الحفر .. وثالث للبطانيات ويحمل ما يقرب من ٨٠ كيلو .. ورابع للجرحى وعليه نقالة خشبية لحمل الجرحى .. وخامس لحمل الطعام ويحمل ٨٠ كيلو طعام .. وسادس للرشاشات المتوسطة .. وسابع لمدافع الهاون .. وحيوانات اخرى للمدافع الثقيلة تفك وتوضع كل جزء منها على بغل ..

ولقد اجرى الجنود تدريبا سريعا قبل المناورة لفك المدفع الكبير الـ ٧٥ مم وتركيبه من وعلى البغال واستغرق ذلك كله دقيقة وخمس ثوان مما يدل على منتهى القوة والتدريب .

وتقدمت الحيوانات الى الجبال تصعدها بسرعة ومن خلفها الجنود .. وفتحت سرية الدبابات نيرانها على مواقع المتمردين .. ثم تلتها نيران المدفعية الثقيلة والطيران .. وبدأت بعد ذلك المرحلة الحاسمة للمشاة في احتلال الربوة العالية التي يحتلها المتمردون .. وفي سرعة وقوة وصبر صعد ابطال المشاة واحتلوا المكان بعد ان كبدوا العدو خسائر فادحة في الذخيرة والارواح ..

ولقد علمت ان البغال دربت تدريبا خاصا للقيام بهذه المهمة .. وهي - لتحملها وصبرها - سماها الجنود ابو صابر .. بدلا من البغال .

والبغال لا تتأثر من طلقات المدافع او الدبابات .. انما دربت على ان ترقد في الارض ساعة الضرب حتى لا تصاب وحتى لا تكون كدليل للعدو على مكان الجنود .

▲ قوات الجيش العراقي الباسل في طريقها الى مكان المناورات ..

وقد قال العميد اركان الحرب محمود خيري شوكة رئيس وفد القيادة العربية الموحدة بعد نهاية المناورة ان هذه الفرقة تشكيل جبلي منظم ومجهز للعمل اساسا في الحروب الجبلية .. وهي قوة لها وزنها كجزء من القوات العربية .. وانها تعمل حسب احدث اساليب القتال في المناطق الجبلية ..

وفي الحقيقة ان ما رأيناه من تنظيم وتدريب يعتبر درسا واضحا لما يجب ان يكون عليه تنظيم القوات الجبلية .. كما اوضح تسلسل العمل واساليب القتال ضد العصاة الذين يتبعون اسلوب حرب العصابات ..

ولقد شاهد هذه المناورة العميد هاشم حكمة الضابط السعودي الذي قال بعدها ان هذا العمل رائع .. انه يدل دلالة واضحة على المستوى العالي في تدريب الجنود والضباط ..

حرب الجبال

وفي لقاء سريع لي مع العميد سعيد بالفرقة الثانية علمت منه انه بدأ تشكيل الوحدات الجبلية بفوج واحد سنة ١٩٢١ وسمي بفوج موسى الكاظم .. ثم شكلت عدة افواج حتى كون الجيش العراقي سنة ١٩٣٥ .. وبدىء بعد ذلك في تقويته وانشاء افواج اخرى ..

ولقد كانت اهم الاعمال التي قامت بها هذه الوحدة هي قمع التمرد الذي قام به الشيخ محمود مرتين .. والتمرد البارزاني الاول سنة ١٩٣١ .. والثاني والثالث ثم ٤٥ ، ٤٧ .. ثم الحرب في فلسطين .. ولقد خرجت هذه القوات من كل المعارك منتصرة بفضل سلامة تدريبها وقوة تحملها .. وبايمانهم بوطنهم .. وقوميتهم وعروبتهم ..

في مكتب القائد

وبعد المناورة .. بعد الصورة الواقعية التي شهدتها على صحراء وجبال العراق .. تركت اصوات المدفعية العراقية وهي تعلن عن نجاح المناورة .. وذهبت الى مكتب اللواء الركن عبد الرحمن عارف رئيس اركان الجيش العراقي ..

وسألت اللواء عبد الرحمن عارف بالنسبة للقوات العراقية المسلحة .. هل ادخلت تعديلات اخيرة على التدريب ..

قال : ان العراق مستمر في اجراء مناورات الخريف .. كانت هناك مناورتان .. مناورة في مكان بالقرب من الموصل .. واخرى بالقرب من البصرة .. وكانت مناورة الموصل فريدة في نوعها .. فقد اظهرت كفاءة وقدرة الجندي العراقي على جبال العراق .. والتي لا تعتمد عليها كليا القوات الميكانيكية .. ولكن الاعتماد كله على قوة وتحمل الجندي ..

— هل هناك خبراء في الجيش العراقي .. ؟

وقال القائد : هناك سوفيت لمراكز التدريب المهني والقوات الجوية فقط .. هذا بالنسبة للخبراء .. وهناك ايضا الاشقاء من الجمهورية العربية المتحدة ..

— الى متى تبدأ المناورات المشتركة بين القوات العربية والعراقية .. ؟

قال : اولا .. سيوضع الهيكل العام للمناورة .. لم يبدأ بعد ذلك .

— هل هناك صعوبات ؟

قال : لا شيء .. سوى ان بعض التعبيرات مختلفة .. وسوف ينتهي كل هذا قريبا .. لتبدأ المناورة المشتركة الضخمة في منتصف الشتاء القادم ..

القيادة الموحدة

وفي العراق الآن العميد محمود بتونة قائد بعثة القيادة الموحدة التي تزور البلاد العربية حاليا ..

قال لي ان القيادة الموحدة تزور حاليا البلاد العربية لتشهد تدريبات جيوشها .. ولامكان التقارب بين العسكريين .. ولوضع خطوط عميقة للوحدة العسكرية ..

وقال ايضا : ان زيارة الوفود العسكرية للاردن قد وضعت كل العسكريين في جو مأساة فلسطين بعد ما شاهدوا الحدود التي تفصل بين الاردن وفلسطين المحتلة .. بعد ان شاهدوا العدو على بعد اقل من متر من وجودهم .. وشاهدوا الشعب وقد تشرد .. والاسرة وقد انقسمت .. والقرى وقد تحول نصفها للعدو .. والنصف الآخر للاردن ..

وقال عن الجندي العراقي .. انه جندي عالي .. انه يحسن التدريب ولديه الشجاعة والقوة والصبر ..

فاروق الطويل

عالم من الأفكار الجديدة **3M** COMPANY

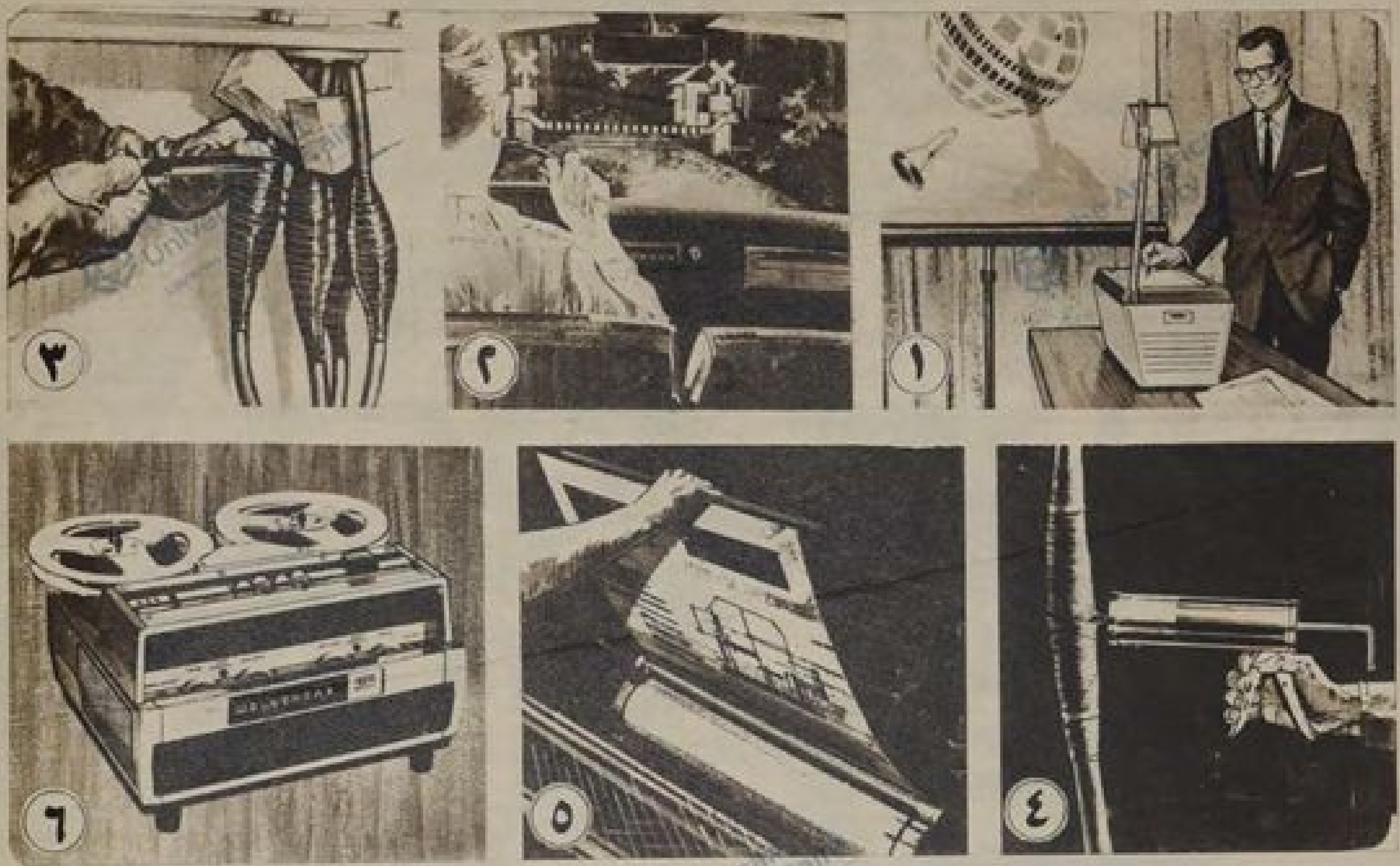

هذه المنتجات الستة لشركة 3M كانت الأولى من نوعها
واليوم اصبحت تؤمن لك مزايا سبقت الزمن اعواماً عديدة

• كل من المنتجات الستة الظاهرة صورها هنا ابتكرته وطورته لأول مرة شركة 3M . واليوم بالنظر الى المنهاج الذي وضعته شركة 3M للتعمق في الابحاث والتطوير والتحسين، اصبحت هذه وجميع منتجات شركة 3M الاخرى تمنح تحت تصرفك كفاءة لا مثيل لها من حيث الجودة والقيمة.

• ان هذه الابحاث ومراقبة الجودة مبدأ اعتمدته شركة 3M طيلة تاريخها الذي بدأ منذ ٦٠ سنة. وهو مبدأ طبقته الشركة على كل صنف من منتجاتها البالغ عددها ٢٧٠٠٠ صنف، وهي متوفرة في جميع انحاء العالم.

• هذه المنتجات الفائقة الجودة التي يبلغ عددها ٢٧٠٠٠ تشمل اصنافاً كثيرة اخرى كانت الاولى من نوعها، وفيها البرهان الحي على شعار شركة 3M : "حيث الابحاث العلمية مفتاح الغد".

١- بروجكتور ترموفاكس "اوفرهيد" للتعبير النظري في متناول كل قاعة محاضرات، تدريب، او تدريس.

٢- اشارات تنبيه للسير يظهر عليها ذات الرسم واللون والشكل نهاراً وليلاً. صفائح عاكسة ماركة **"سكوتشلايت"**.

٣- غلاف للانابيب يقاوم الرطوبة والمواد الكيماوية. خير ما يستعمل لتغليف الانابيب. شريط لوقاية الانابيب ماركة **"سكوتشراب"**.

٤- صموغ واشرطة للوصل تعطي نتائج على اتم ما يكون من الدقة كأنها خارجة من المعمل، ولا يستغرق الوصل سوى دقائق معدودة. الصورة تبين صمغ الوصل ماركة **"سكوتشكاست"**.

٥- طريقة 3M اوفست لطبع الصور تمكن صانعي الكليشهات واصحاب المطابع من طبع الصور الملونة عن الالواح المصورة خلال دقائق.

٦- "ولنساك" T-1580 ماكنة تسجيل نقالة ستيريو بكاملها، تذيع التسجيل، ذات مذياعين ومكبرين للصوت معاً، ومزودة بجهاز مراقبة من ابتكار جديد.

للمعلومات الاضافية خابروا:
جيمس بارك
المدير الاقليمي للشرق الأوسط
ص.ب ٢٤٦٠ - بيروت - لبنان

3M MINNESOTA MINING & MANUFACTURING CO.

شركة 3M في: الارجنتين - استراليا - النمسا - البرازيل - كندا - كولومبيا - الدانمارك - انجلترا - فرنسا - المانيا - هونغ كونغ - ايطاليا - اليابان - المكسيك - هولندا - النروج - الفلبين - بورتوريكو - جنوب افريقيا - روديسيا الجنوبية - اسبانيا - السويد - سويسرا - الولايات المتحدة - فنزويلا

خالد محيى الدين

يكتب لآخر ساعة

- **خروشوف .. والسلام**
- **مطالب الناس ومؤتمرات الاتحاد الاشتراكى**
- **النصر .. والهزيمة فى دورة طوكيو**

خروشوف

جولد ووتر

خروشوف والسلام

كان الشغل الشاغل للناس فى كل انحاء العالم هذين الاسبوعين هو تخلى خروشوف عن مناصبه .

لماذا كل هذا الاهتمام ؟ هل السبب شخصية خروشوف التى عرفها الناس فى كل مكان كرجل دولة يمتاز بسرعة البديهة والنكتة الحاضرة والانسانية المتدفقة والصراحة الكاملة ؟ أم السبب أن خروشوف ارتبط فى اذهان الناس بقضية كبرى تهم كل فرد فى هذا العالم . وهى قضية السلام ومنع الحرب ؟ أظن أن هذا هو السبب .. بل هو السبب الكامن وراء كل هذا الاهتمام الكبير فى كل بلاد العالم .. والناس فى كل مكان دائما يخشون المجهول لانهم لم يجربوه ولم يعرفوه . ويخشون دائما كل ظروف طارئة تغير من اتجاه الامور التى ألفوها فخروشوف قد عرفه الناس مدافعا صلبا عن السلام واحترام استقلال الشعوب .. وهذه المعرفة قويت ونمت بعد تجارب طويلة فرسخ فى أذهان الملايين أن خروشوف مؤمن بالسلام .. وانه يبذل قصارى جهده ليبعد شبح الحرب والتصادم النووى عن عالمنا .

ولذلك كان أول سؤال جاء على ألسنة الكبار والصغار : « هل ستكون هناك حرب ؟ » والناس الأكثر اهتماما بالسياسة تساءلوا « هل سينجح جولد ووتر ؟ » .

ماذا تعنى هذه الأسئلة وهذا الاهتمام الكبير ؟ انها تعنى ان قضية السلام ومنع قيام حرب نووية هى أهم قضايا العصر .. وهى التى تستحوذ على عقول الملايين سواء وعوا ذلك بطريق مباشر أو غير مباشر .. لقد أحس الناس بوحدة مصير الانسان فى كل مكان .. فاصبح تغير رئيس حكومة بلد آخر يشغل اهتمام الناس فى البلاد الاخرى مثل بلده .. خاصة اذا كان هذا البلد يلعب دورا هاما فى المجال العالمى . فالجميع يخشون ان يأتى رجل سياسة قد ركب عقله فيودى بالعالم الى الكارثة النووية ..

ان الملايين فى العالم اقتنعت أن أى صدام بين الدول الكبرى سيؤدى الى كارثة نووية تذهب بحياة مئات الملايين وتترك من ورائهم عالما مخربا مليئا بالاشعاعات الذرية التى تجعل الحياة شبه مستحيلة . وأصبح هذا العامل الجديد يدخل فى حساب الرجل العادى مثلما يدخل فى حساب السياسى رجل الدولة .. لم يعد العمل لحفظ السلام مسئولية بلد واحد أو شعب واحد أو سياسى واحد .. بل هو مسئولية الانسان فى كل مكان مهما اختلف لونه وقوميته وعقيدته السياسية والاجتماعية والدينية .. وذلك لأن الكارثة النووية اذا حدثت لاقدر الله تتخطى الحدود القومية . ولا تفرق القنابل النووية واشعاعاتها بين الناس على أساس قوميتهم أو لونهم أو عقائدهم الدينية والسياسية والاجتماعية .. ولذلك فان شمول الكارثة تؤدى بالتبعية الى شمول الاهتمام .. ولذلك تساءل الناس ماذا بعد خروشوف ؟ ان الناس تريد أن تتأكد أن سياسة التعايش السلمى ومنع الحرب والتعاون بين الدول على قدم المساواة وهى أساس علاقتنا بالاتحاد السوفيتى ستستمر كما كانت ، ولهذا كانت اللهفة والاهتمام بأنباء خروشوف ، وما مصير الموقف الدولى بعده ؟

ولكن حسب ظنى أن المبادىء التى انغرست فى عقول الملايين بالرغبة فى السلام وامكان تحقيقه .. والتى شارك فيها خروشوف مع زعماء العالم وفى مقدمتهم جمال عبد الناصر ، وتيتو ، وسوكارنو ، ونهرو ، وغيرهم لا يمكن أن تذهب مع الايام ، بل هى باقية وراسخة .. وهذه المبادىء هى التى ستهزم جولد ووتر .. لأن الشعب الامريكى يحب السلام مثل باقى الشعوب

مؤتمرات الاتحاد الاشتراكى

مؤتمرات اللجان الاساسية والجماهيرية تعقد هذه الايام لمناقشة السياسة العامة الداخلية والخارجية ، ولمعرفة رغبات المواطنين ومطالبهم .

وأرى أن هذه المؤتمرات فرصة كبيرة جدا للادارة المحلية لمعرفة رغبات المواطنين ومطالبهم وأولوياتها ، وأهم معرفة هذه الرغبات أن الادارة المحلية على وشك أن تضع برنامج الخطة الخمسية الثانية للمحافظات . ولا شك أن مؤتمرات الاتحاد الاشتراكى فرصة كبيرة ودراسة على الطبيعة لما يجيش فى صدور المواطنين من آمال ومطالب .. ويتضح من متابعة المناقشات أن الناس بدورهم يضعون أولويات لمطالبهم ، كل حسب ظروفه .. وتختلف مطالب القرى من رصيف محطة السكك الحديد الى فتح فصول اعدادية الى زيادة الفصول بالمدرسة الابتدائية ، الى تقديم شيء ثم يراعى ألا تتكرر أخطاؤه فى المستقبل .

وعلى سبيل المثال ، مثلا — حضرت مؤتمر الاتحاد الاشتراكى ببلدة ميت الموفيين مركز بنها .. وقد ركز الحاضرون مطلبهم العاجل وهو بناء رصيف محطة سكة الحديد لكثرة الحوادث التى تحدث بسبب عدم وجود رصيف . ثم كان الطلب الثانى الاهم ان الوحدة الصحية الريفية التى بنيت فى بلدهم بنيت خطأ منخفضة عن مستوى الارض المجاورة مما أدى الى امتلائها بالمياه ، وأصبحت مصدرا للناموس ولم تعمل للآن .. ثم مطالب أخرى عاجلة ترتبط بضرورة تقسيم الحوض الزراعى الى حوضين ليزرع أحدهما « صيفى » والآخر « شتوى » حفظا لمواشيهم وثروتهم الحيوانية .. لقد نقلت هذه المطالب الى الاتحاد الاشتراكى .. وأن اطلاع الادارة المحلية على هذه المطالب والملاحظات — وأنا واثق انها ستطلع — سيمكنها من وضع يدها على كثير من الاخطاء والعيوب . ويعرفون عن طريقها ايضا مطالب الناس وتساعدهم فى وضع الخطة القادمة .

دورة طوكيو

هناك نقد لاذع للبعثة الاوليمبية العربية التى سافرت الى طوكيو . وسبب هذا النقد المتزايد هو فشل البعثة فى تحقيق انتصار فى الحصول على أى ميدالية ذهبية أو حتى برونزية . ومصدر هذا الشعور بالطبع هو الحماس القومى ورغبة محبى الرياضة فى أن يرتفع علمنا مع أعلام المنتصرين . ولكن لا أظن ان هدف الدورات الاوليمبية فقط هو أن يحقق الانتصارات .. حقيقة أن الانتصار هو هدف سام لكل رياضى .. ولكن الكفاح من اجل الانتصار أكثر أهمية ، وأكثر سموا . لقد حققنا باشتراكنا فى الدورة هدفا انسانيا كبيرا .

وهذا الهدف هو زرع روح التنافس الانسانى السلمى ، وربط الشعوب مع بعضها البعض فى مجال محبوب ، وتعميم الخلق الرياضى بين الشباب والرجال والنساء . وانتشار هذه الروح يدعم من فكرة السلام والتعاون الدولى ويزيد تعارف الناس فى العالم بعضهم بعضا .

ولكن هذا ايضا لا يمنعنا من أن نخطط للانتصار فى المرات القادمة ، وأن نعمل لذلك خدمة بلادنا وشبابنا .. والرياضة مثل باقى أمور حياتنا .. لابد أن تخضع للتخطيط البعيد المدى لتدعيم الروح الرياضية فى البلاد ، وبناء الابطال الرياضيين على دفعات متتالية .. لابد من أن نعلم أن الرياضة وخلق الابطال أصبحا علما له قواعده التى لابد أن نسير عليها ونتعلمها .. ولم تعد الرياضة هى التمرين فقط فى الملعب .. كلا .. بل لابد أن يمتد الاهتمام الى حياة اللاعب فى بيته وطريقة تغذيته ونوع حياته .. ثم الكشف الطبى المستمر عليه .. ولهذا نشأ الطب الرياضى فى جامعات العالم وأصبح له أخصائيون معروفون . واذا لم نسلك هذه السبل ولم نتبع الوسائل المدروسة فاننا سنتخلف أكثر وأكثر عن الآخرين .. وعلى وزارة الشباب ، والهيئات الرياضية ، أن تدرس أخطاء دورة طوكيو وتخطط للدورة القادمة ، وما بعد القادمة ، من الآن .. وهذا فى رأيى هو الطريق السليم .

خالد محيى الدين

إذا مرض أحد النواب العمال فى بريطانيا

سقطت الوزارة !

كليمنت اتلي
بالقبعة اكبر لرئاسة الوزارة

هارولد ويلسون
اصغر رئيس وزراء في بريطانيا

اصبح هارولد ويلسون زعيم حزب العمال اصغر رئيس وزراء في تاريخ بريطانيا .. ورئيس الوزراء تواجهه الآن اكثر من مشكلة عاجلة .. كما ان المشروعات الجديدة التي ينوي تنفيذها قد تصطدم بمعارضة المحافظين القوية في مجلس العموم الامر الذي قد يؤدي الى انتخابات جديدة خلال عام او عامين ..

عاد حزب العمال البريطاني الى مقاعد الحكم بعد ١٣ عاما قضاها في المعارضة ..

واذا كان الحزب قد وصل الى الحكم بأقل اغلبية في تاريخ بريطانيا الحديث فإن هناك تغيرات هامة وعد بها قادته .

وهناك سؤال هام ..

هل تستطيع حكومة العمال القيام بما وعدت به من مشروعات ، ان لها الآن اغلبية لا تزيد على عدد اصابع اليد الواحدة وهذا معناه ان الحكومة لن تحصل على الموافقة على مشروعاتها الجديدة في مجلس العموم الا في حالة حضور جميع نواب الحزب !

وهذا امر صعب .. ان مرض واحد من نواب حزب العمال مثلا قد يسقط مشروع القرار ..!

والتقارب الشديد جدا بين ممثلي الحزبين معناه ان الناخب البريطاني حائر بين مشروعات كل منهما وافكاره .. رغم وجود اوجه تقارب شديدة بين سياسة الحزبين ..

ولعله من التصريحات الهامة التي ادلى بها زعماء حزب العمال ذلك التصريح الذي ادلى به جوردون ووكر وزير خارجية بريطانيا والذي اعلن فيه ان حزب العمال موافق تماما على ـ عبارة ـ بريطانيا في احضان امريكا .. بل ان الوزير قال بالكلمة الواحدة وبالنسبة لهذا الموضوع بالذات تستطيعون التأكد والاطمئنان ..

ان ارتباطنا بامريكا ثابت وباق سواء كان هارولد ويلسون في الحكم او دوجلاس هيوم فليس هناك خلاف على الاطلاق في نظرتهما الى هذه المسألة ..

واذا كان جوردون ووكر وزير خارجية ويلسون الجديد قد صرح بأن حكومته حريصة على زيادة علاقاتها وصلاتها بالدول العربية .. فان الدول العربية تطلب منه اولا ان ينظر بعين العدل الى قضية فلسطين ..

ومن خلال التصريحات التي خرجت من لندن طوال المعركة الانتخابية وبعد انتصار يمكننا ان نلخص سياسة حكومة العمال الجديدة فيما يلي :

● حكومة العمال حريصة على الابقاء على علاقاتها الطيبة بامريكا وبدول حلف شمال الاطلنطي . بل ان العمال يرون في هذا الحلف اسلم وسيلة للدفاع عن اوربا . وحكومة العمال تفكر الآن في تجديد الاتفاقية الخاصة بهذا الحلف اذ ان مدته وهي عشرون عاما توشك على الانتهاء .

● يوافق الحزب على ضرورة وجود قوة ذرية لدى دول المعسكر مادام الاتحاد السوفيتي قوة الذرية .. ولكن هذا لا يعني ان تسعى بريطانيا لكي يكون لديها قوتها الذرية المستقلة والخاصة بها . ان بريطانيا لديها اسلحتها الذرية ولكن لا يجب عليها مطلقا المضي في سباق التسلح الذري الرهيب لانه لم تعد هناك ضرورة على الاطلاق لانتاج اسلحة ليس من الممكن استخدامها .. ولقد اثبتت ازمة كوبا ان الاسلحة التقليدية هي التي ستستخدم في حالة نشوب اية حرب قادمة ولهذا فليست هناك ضرورة لانتاج اسلحة اشد فتكا .

● سياسة حزب العمال الدفاعية مبنية على الحقائق الثابتة . التي تقول ان هناك قوتين فقط في هذا العالم تستطيعان التنافس لتطوير الاسلحة الذرية وهناك قوى اخرى الاضافة الى هاتين القوتين ، هذه القوى الاخرى لها دور اخر هام تلعبه في العالم . ومن بين هذه الدول بريطانيا التي ترجع عظمتها كما يقول الوزير الى حرصها على حقائق الحياة والتزاماتها الحكيمة وآرائها السياسية الرشيدة .

● ليس معنى هذا ان تتخلى بريطانيا عن اسلحتها الذرية الحالية ولكن معناه الا تحاول بريطانيا شراء اسلحة اشد فتكا من امريكا .. وسيسعى حزب العمال الى التفاوض مع الجانب الامريكي لبحث اتفاقية (نلسو) التي ابرمت بين ماكميلان وكيندي . وسيكون فتح باب المفاوضات لتعديل الاتفاقية المذكورة العمل الاول لحكومة العمال الجديدة .

● يرى حزب العمال في السوق الاوربية المشتركة خطوة هامة لانعاش اوربا .. ولا تستطيع حكومة العمال المحترقة من جديد لمواجهة فشل اخر من محاولة ثانية لدخول السوق . ان حزب العمال سيسعى الى تحسين علاقاته بفرنسا وبدول السوق الاوربية وسيعمل حزب العمال على زيادة اواصر الصداقة وتنشيط العلاقات بين بريطانيا ودول السوق . وقد تعلن الحكومة البريطانية الجديدة عن رغبتها في الغاء تأشيرات السفر بينها وبين دول السوق كما قد تسعى الى تعديل التعريفات الجمركية بينها وبين دول السوق اذا مالقيت تشجيعا لدى الطرف الاخر .

● ستولي حكومة العمال المزيد من العناية للعلاقات بين الشمال والجنوب ! ان هذه المسألة ستصبح يوما ما اهم من العلاقات بين الشرق والغرب في الشمال حيث تقع الدول المتقدمة صناعيا .. وفي الجنوب حيث تقع الدول النامية او المتخلفة ان حكومة العمال ستعمل على زيادة اسعار المواد الخام لتساعد هذه الدول ـ في الجنوب ـ على النمو والازدهار .. واذا كانت بعض الدول الغنية في الشمال تقدم المساعدات للدول الفقيرة في الجنوب فان حكومة العمال ترى ان رفع اسعار المواد الخام امر اكثر اهمية ونفعا من تقديم المساعدات .

مجلس السوفييت الذي خرجت منه اللجنة المركزية التي بحثت التهم الموجهة الى خروشوف

رأى رجال الصناعة فى :

رئيس الوزراء السوفيتى الجديد

كوسيجين عقله كالماكينه وطاقاته لا حدود لها

كوزيجين رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي الجديد له دراية كبيرة بالشئون الغربية . زار كوزيجين عددا كبيرا من دول المعسكر الغربي ، وهو معروف الى حد كبير في عدد من العواصم الغربية .

وكوزيجين قام بهذه الزيارات المتعددة على عكس بريزنيف الذي تعد زيارته لفنلندا الزيارة الوحيدة التي قام بها لدولة غربية .

وكانت المرة الاولى التي زار فيها كوزيجين دول المعسكر الغربي منذ ثمانية اعوام تقريبا . كان رئيس الوزراء السوفيتي الجديد يومها رئيسا لوفد من الخبراء السوفييت الذين زاروا مصانع النسيج في بريطانيا .

وفي عام ١٩٦٠ كان كوزيجين عضوا في الوفد الرسمي الذي صاحب خروشوف في زيارته لفرنسا واشترك كوزيجين في المحادثات التي جرت في باريس مع شارل ديجول .. والتقى كوزيجين ايامها بكبار رجال الصناعة الفرنسيين .

وفي نفس السنة زار كوزيجين المغرب وغينيا والارجنتين وايطاليا .

وفي العام التالي قام كوزيجين بزيارة الهند وكوريا الشمالية .

وكوزيجين يعتبر من اكبر الخبراء الفنيين السوفييت الذين زاروا دول المعسكر الغربي .

ويؤكد الذين جلسوا مع كوزيجين او تعاملوا معه انه حالة فريدة لاحدود لها وان له مقدرة عجيبة على العمل الدائب المستمر .

وكوزيجين من مواليد لينينجراد ! وهو لايتحدث بلغات اجنبية .

ويؤكد رجال الصناعة الذين تفاوضوا مع كوزيجين انه عنيد في مفاوضاته وانه يتمتع بعقلية هندسية لا تتأثر ولا تنفعل وانما تؤمن بالارقام والحقائق وحدها .

وكوزيجين يعيش حياته وواجباته العامة عائدة يؤمن بها :

وهو الى جانب اهتمامه بالعمل وحبه له وتفانيه فيه فإنه انسان مرح يحرص على مسايرة الناس .. وكوزيجين لايتحدث كثيرا عن عائلته .

واحب افراد هذه العائلة الى نفسه ابنته التي تبلغ من العمر عشرين عاما والتي درست التاريخ وتزوجت من احد اعضاء لجنة التنسيق الخاصة بالابحاث العلمية .

وقد وصف احد كبار رجال شركة الصناعات الكيميائية البريطانية كوزيجين فقال : كنا نتفاوض حول بناء مصنع للالياف الصناعية في الاتحاد السوفيتي ، وكانت تكاليف المصنع ٥٠ مليون جنيه استرليني تقريبا . واحسسنا ونحن نجلس على مائدة المفاوضات ان كوزيجين ليس سياسيا متحجرا وانما هو مدير اعمال ممتاز له خبرة فنية لاحدود لها ..

وكوزيجين لايدخن كثيرا ولا يشرب الفودكا ..

والواحد من رجال السياسة الغربيين الذين التقوا بكوزيجين اكثر من مرة ان هذا الرجل لايؤمن بضرورة قيام الحرب بين المعسكرين . بل انه يرى الا يكتفي المعسكران بالاتفاقية الخاصة بالحظر الجزئي للتجارب الذرية بل ان عليهما ان يمضيا الى الامام خطوات اخرى لتحقيق المزيد من التعاون في المجالات الفنية .

وقال دبلوماسي غربي : حينما تتحدث الى مسئول في الاتحاد السوفيتي كانت تجد وجهة نظر الحزب دائما . اما بالنسبة لكوزيجين فانه على استعداد للتفكير واستخدام عقله بأمانة في جميع المناسبات .

ويرى كوزيجين ان المشكلة الاولى التي يواجهها الحزب الشيوعي السوفيتي الآن تنبع من التغييرات التي حدثت نتيجة لتحول بعض الصناعات الثقيلة الى الانتاج الشعبي والمواد الاستهلاكية .

ويؤكد كوزيجين ان المشاكل الناشئة عن هذا التغيير سيتم الوصول الى حلول لها دون شك .

بريزنيف
السكرتير الاول للحزب

شخصية سياسية

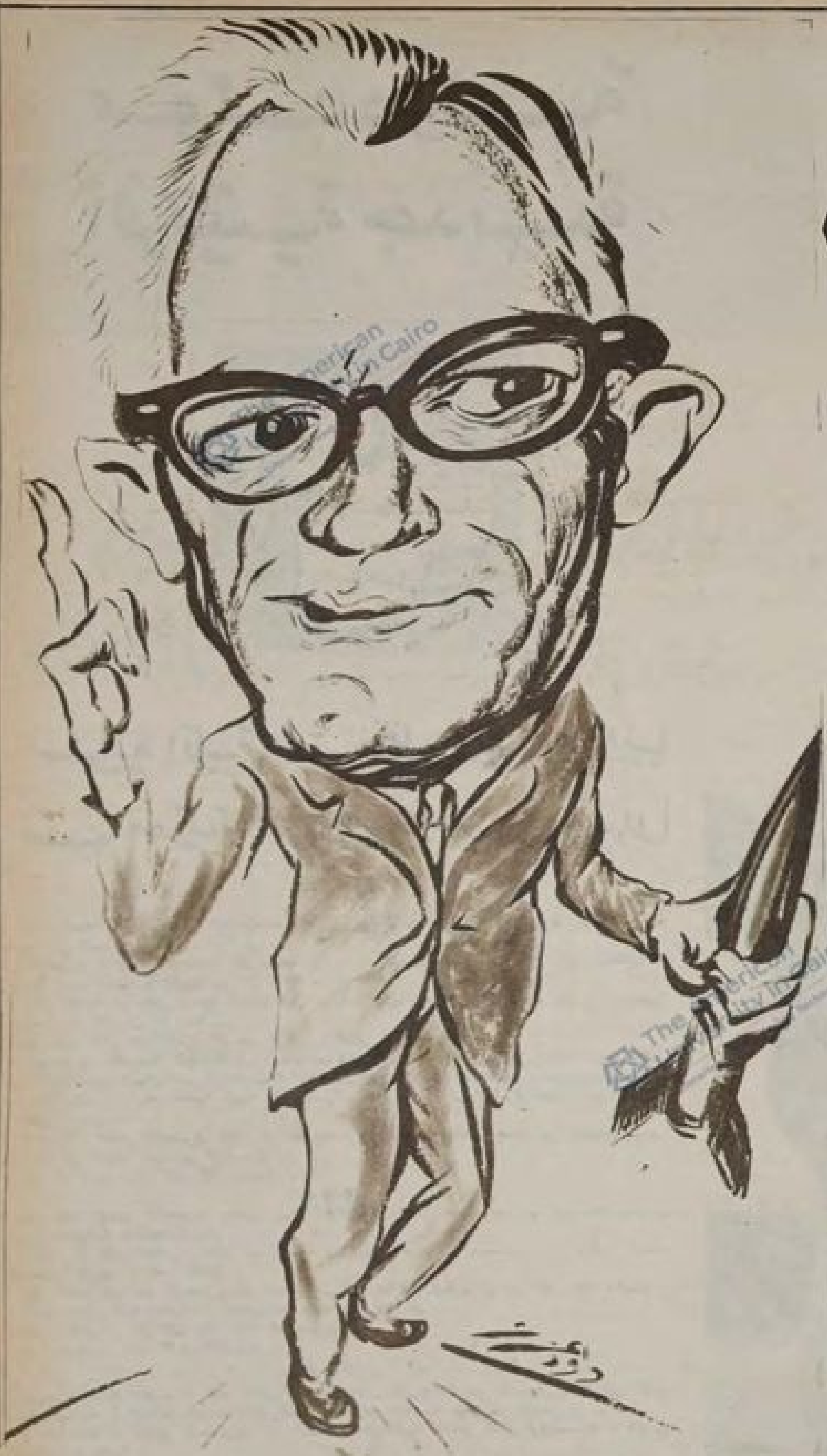

بعد أيام .. فى ٢ نوفمبر تتجه أنظار العالم كله الى أخطر معركة فى تاريخ البشرية ..

هل يعود هتلر من جديد فى ثوب جولدووتر .. ؟

ان المعركة الانتخابية فى امريكا لم تعد تهم الامريكيين وحدهم ولكنها تمتد الى كل بيت فى كل مكان من العالم ؛ ان كل ام وكل اب ينتظر مصير هذه المعركة ..

لقد خلقت تصريحات جولدووتر ذعرا فى كل بيت .. وخوفا فى قلب كل ام .

من هو هذا الرجل الذى اثار كل هذه المخاوف فى نفوس البشرية ؟

وقصة جولدووتر تبدأ عام ١٩٠٩ ..
والقصة هنا نرويها انه التى تبلغ من العمر ٨٨ عاما فتقول
كان الخوف يسيطر على عائلة جولدووتر .. لم تنجب الاسرة طفلا يحمل اسمها .. حتى تزوجت من جو جولدووتر والد بارى ..

وحينما انجبت له اول طفل هو بارى جولدووتر انهالت برقيات التهنئة والرسائل التى تستفسر عن صحة المولود من كل جانب !

وشب الطفل بارى بصفات تختلف كثيرا عن صفات والده . لم يكن يهتم بعلمه .. كان سريع الغضب ..

واستمر بارى فى دراسته حتى مات والده فجأة وكان الابن يربحها فى سنته الجامعية الاولى ..

وعاد بارى الى البيت وهو يقول لى : هل استطيع ان ادير محلاتنا التجارية بعد موت أبى عل الا اذهب للجامعة .. وقلت له : ليست للجامعة اهمية كبيرة .. فالكثيرون من العظماء لم يدخلوها .

وتكمل الزوجة مرجريت قصة زوجها بارى جولدووتر فتقول : واصيب بارى مرتين بالانهيار عصبى كامل كان ذلك فى الاشهر الاخيرة من عام ١٩٣٠ . قال الاطباء انه اجهاد فى العمل ولكن التكالب والامراض توالت عليه حتى اصبح يعرج فى مشيته .. ولكن هذا العرج الخفيف لم يمنعه من التطوع فى سلاح الطيران ايام الحرب العالمية الثانية ..

وعاد بارى الينا بعد الحرب .. وكانت فرحتنا الكبرى به يوم انتخب عضوا فى مجلس الشيوخ عن ولاية أريزونا .. وكان ذلك فى عام ١٩٥٢ .

هذه قصته فى اختصار .. ليست فيها مظاهر بطولة .. او بوادر نبوغ .. او ملامح تفوق .. وليس فيها أيضا صراع عنيف يصقل شخصيته ..

وليس فيها علم تسلح به صاحبه .. وسار على هديه ونوره .. قصة مواطن امريكى عادى جدا .. وصل فجأة الى عضوية مجلس الشيوخ !

وفى كل قرار وقف بارى فى صف الفئة الخاسرة !

اذا وافق المجلس على قرار وجدنا جولدووتر فى صف المعارضين ! واذا رفض المجلس قرارا وجدنا صوت جولدووتر بين الموافقين ! وحينما تقدم الرئيس الامريكى الراحل جون كنيدى بمشروعه الخاص بتطوير النقابات وتعديلها وزيادة سلطاتها .. كانت نتيجة التصويت على المشروع فى مجلس الشيوخ هى موافقة ٩٠ عضوا ومعارضة صوت واحد .. هو جولدووتر طبعا !

كان جولدووتر يومها هو الوحيد بين الجمهوريين والديموقراطيين الذى اعترض على المشروع ..

وحينما وقعت محاولة الغزو الفاشل لكوبا واسر كاسترو عددا كبيرا من الجنود الامريكيين .. واسرع كنيدى للموافقة على اقتراح تقدم به كاسترو لمبادلة الاسرى بالجرارات الزراعية .. فى هذه الفترة وقف جولدووتر ليصف هذه المسألة بانها اكبر عملية نصب فى التاريخ !

وقال السناتور جولدووتر ان كوبا كالسرطان ولابد من ابادتها عسكريا !

وحينما عرض مشروع قانون الحقوق المدنية للزنوج على مجلس الشيوخ للموافقة عليه .. وقف السناتور الامريكى ليعلن معارضته الشاملة له قائلا ان الدولة يجب الا تحد من حرية اصحاب المطاعم ودور السينما واصحاب العمل .. والا ان هؤلاء جميعا احرار فى طرد الزنوج وحينما سالوه : اليس من حق الزنوج ان يتعلموا ؟

قال فى هدوء : نعم .. على الا يكون ذلك فى مدارسهم الخاصة !

وحينما اثيرت مسألة رفع الضرائب للمساعدة فى تقديم المزيد من الخدمات للشعب الامريكى عن طريق حكومته الفيدرالية .. وقف جولدووتر ليعلن معارضته لزيادة الضرائب مطالبا برفع يد الحكومة الفيدرالية عن السياسيين من اصحاب الملايين الامريكيين ..

ومضى جولدووتر ليطالب بالحد من سلطات الحكومة الفيدرالية وحصرها فى اضيق نطاق ..

وحينما بدأ جونسون مشروعه لتقديم الطعام للجائعين فى امريكا .. وقف جولدووتر معارضا ايضا ليقول : وما ذنب دافع الضرائب حتى تنفقها على الفقراء ؟ ليس من الضرورى أن نضمن لكل الناس مستوى لائقا من الحياة .. ! هذه المسالة ليست ضرورية مطلقا !

وحينما تأزمت الامور فى فيتنام بسبب اصرار امريكا على انفاق ملايين الدولارات على حكومة عميلة وقف جولدووتر ليطالب باستخدام الاسلحة الذرية التقليدية لوقف رغبة شعب فيتنام فى الاستقلال والتخلص من الحكومة العميلة ..

وقالوا له : ان اصغر سلاح ذرى تقليدى الآن عشرة امثال القنبلة التى القيت على هيروشيما ..

وعاد جولدووتر ليقول : كنت اقصد ان هذه الجملة تعنى مسدسات وبنادق ذرية ..!

وسالوه مرة عن رايه فى الامم المتحدة .. وكانت اجابته غريبة .. قال ان على امريكا ان تنسحب فورا من هذه المنظمة .. وكان السبب فى رايه هو سيطرة الشيوعيين عليها !

وتساءل الناس فى كل انحاء العالم .. هل يمكن ان يكون هذا الرجل مرشح الحزب الجمهورى بالذات .. هل يمكن ان يكون جولدووتر مرشح الحزب الذى دعائمه ابراهام لنكولن ..

ان هذا الحزب هو الذى حرر العبيد .. وجولدووتر ينادى بقاء العبودية .. ! ولنكولن هو الذى انقذ الاتحاد الامريكى ..

وجولدووتر يطالب بالمزيد من التفكك ولكن عددا من المراقبين السياسيين بعد كل هذا يؤكدون ان جولدووتر من الجائز ان ينجح ..

بل انهم يقولون ان هناك تشابها كبيرا بين جولدووتر الجمهورى وترومان الديموقراطى ..

فكلاهما مثلا حاربه كبار رجال الحزب وعارضوا ترشيحه لرئاسة الجمهورية وكلاهما فاز بالترشيح رغم المعارضة الشديدة ..

وكلاهما اكدت الاستفتاءات ان احتمالات فوزه ضعيفة

وترومان .. فاز .. فهل يفوز جولدووتر ..؟

سعيد نعمة الله

باربارا كاسل
دخلت وزارة العمال الجديدة

● يعترض حزب العمال على الضغط الذى تقوم به امريكا على بريطانيا لتمنعها من الاتجار مع كوبا . حكومة العمال توافق على فرض حظر على شحن المواد العسكرية لكوبا ولكن العمال يرفضون بشدة منع الاتجار مع كوبا ولا يرى الحزب اى فارق بين ارسال امريكا للقمح الى الاتحاد السوفيتى وارسال بريطانيا الاوتوبيسات الى كوبا ..

● ستعمل حكومة العمال على زيادة علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع الصين الشيوعية وستعمل حكومة العمال جاهدة على دخول الصين الى الامم المتحدة . ويرى الحزب ان عزل الصين ليس الا اطلاق لوحش رهيب فى منطقة شديدة الخطورة .

● يرى حزب العمال انه لا اهمية لقاعدة عسكرية فى بلد لا يريد بقاءها .. اما بالنسبة لحماية اصدقائنا فى مختلف انحاء العالم فمن الممكن ان نقدم جوازاتهم عن طريق أسطولنا الحربى .. الذى يستطيع تقديم المساعدات لهم فى وقت ..

كوسيجين
علقه كالمكينة

مولد دولة افريقية جديدة

زامبيا . ستحمل بعد الاستقلال مسئوليات كبيرة

المسئولية الكبيرة التى تنتظر جمهورية زامبيا فى معركة تحرير موزمبيق وأنجولا!

دقت الساعة الثانية عشرة عند منتصف الليل يوم الجمعة الماضي لتعلن مولد دولة افريقية جديدة هي جمهورية زامبيا ..

والجمهورية الافريقية الجديدة كان اسمها روديسيا الشمالية قبل ان تحصل على استقلالها ، وبصبح اسمها جمهورية زامبيا ..

واسم زامبيا هو نفس اسمها القديم قبل ان يصل اليها المستعمر الابيض ، وتصبح مستعمرة بريطانية منذ اكثر من ٧٠ سنة ..

وهو اسم اطلق عليها نسبة الى نهر الزامبيزى الذى يمر باراضيها ..

والجمهورية الافريقية الجديدة .. وعاصمتها لوساكا .. كانت جزءا من المنطقة التى اطلق عليها المستعمرون البيض اسم الروديسيات الثلاث .. وهي روديسيا الشمالية .. وروديسيا الجنوبية .. ونياسالاند .. وقد اطلقوا عليها هذا الاسم نسبة الى اول مغامر انجليزى وصل اليها ، واسمه سيسيل رودس ..

وكان هذا المغامر الانجليزى يعيش فى جنوب افريقيا عندما اصطحب جماعة من المغامرين البيض فى رحلة الى المنطقة حول نهر الزامبيزى ..

قال انه يسعى وراء كنوز الملك سليمان ..

***

ولم يكن المغامر الانجليزى يسعى وراء أية كنوز .. فقد كان يعرف ان كنوز الملك سليمان اسطورة خيالية تناقلتها الاجيال ..

ولكنه كان كمل المغامرين الذين سبقوه فى القارة الافريقية ، يسعى وراء توطيد اقدام الاستعمار الابيض فى قلب القارة ..

وفى المنطقة حول نهر الزامبيزى عثر الرجل على كنوز هائلة ، ولكنها لم تكن كنوز الملك سليمان !

كانت المنطقة غنية بالفواكه والخضراوات والمحاصيل الزراعية ..

وكان مناخها ـ وهو المهم ـ يلائم حياة المستعمرين البيض ..

وفى كلمتين .. كانت الارض المنشودة ..

***

ويروى التاريخ القديم .. كيف اعطى سيسيل رودس كل واحد من المغامرين البيض الذين اصطحبهم معه فى رحلته خمسة الاف فدان من الارض الخصبة حول نهر الزامبيزى ..

وكيف تدفقت امواج المستعمرين الى المنطقة ليطلق عليها الانجليز اسم الروديسيات ، وتصبح مستعمرة بريطانية .

وتعتبر روديسيا الشمالية من اغنى بلاد القارة الافريقية بالنحاس والاورانيوم والقصدير والحديد وفيها اضخم منجم للنحاس فى افريقيا كلها ..!

***

وتجرى السنوات ليقاوم الافريقيون اصحاب البلاد بسالة عمليات التسلط الاستعمارى فى بلادهم .. انهم لم يكفوا لحظة واحدة عن الكفاح والنضال من اجل التخلص من الاستعمار الابيض فى بلادهم ..

ومنذ عدة سنوات حاول الاستعمار البريطانى ادخال الروديسيات الثلاث فى اتحاد يسيطر عليه البيض وحدهم . وتحطم هذا الاتحاد لتحصل نياسالاند على استقلالها ، ويصبح اسمها جمهورية ملاوى ..

وفى الاسبوع الماضى حصلت روديسيا الشمالية على الاستقلال .. واستعادت اسمها القديم .. زامبيا ..

وبقيت روديسيا الجنوبية حيث اخذت الاقلية الاوربية تكتل جهودها لتواجه النضال البطولى للشعب الافريقى ليستخلص بقية ارضه وارواح الثورة من اخطبوط المستعمرين البيض .

***

ومع اعلان استقلال زامبيا اصبحت مسئوليات الجمهورية الافريقية الجديدة فى معركة الشعب الافريقى النضالية حيوية وهامة فحدودها تتاخم انجولا .. كما تتاخم موزمبيق وروديسيا الجنوبية وكما قالت وكالات الانباء .. اعلن ايان سميث رئيس حكومة المستعمرين البيض فى روديسيا الجنوبية فى نفس يوم اعلان استقلال زامبيا انه يزمع اعلان استقلال روديسيا الجنوبية فى اية لحظة بلى شرط واحد .. ان جمهورية زامبيا هى الدولة رقم ١١٢ التى ستدخل الامم المتحدة ..

وفى معركة الاستقلال قاد الزعيم الشاب كينيث كواندا رئيس حزب الاستقلال القومى الشعب الافريقى فى زامبيا فى نضاله البطولى لتحرير بلاده من السيطرة الاستعمارية .

ومع الاحتفال بالاستقلال اصبح كينيث كواندا وعمره ٣٩ سنة رئيسا للجمهورية ..

كينيث كواندا زعيم شاب قاد جمهورية زامبيا فى معركتها من اجل التحرر والاستقلال ، واصبح مع مولد الدولة الافريقية الجديدة اول رئيس لجمهوريتها ..

ماوتسى تونج

سوسلوف

ميكويان

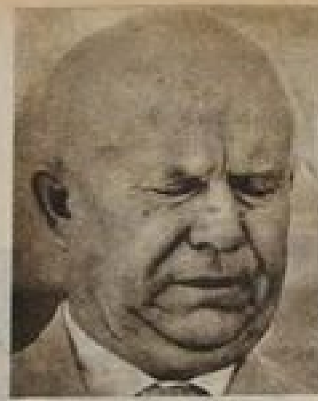

خروشوف

من أسبوع لأسبوع

بقلم :

محمد التابعى

صعوبات .. أمام التفاهم بين موسكو والصين

قد يكون من الصعب تحقيق تعاون ودى بين موسكو وبكين .. لماذا ؟

امام التفهم بين موسكو والصين .. قد يكون من الصعب تحقيق تعاون ودي بين موسكو وبكين ... ولماذا ؟

اود أن اذكر في ايجاز بعض الحقائق والوقائع التى تنشر أو تبرر العنوان الذى اخترته لهذا المقال ..

.....

ذات يوم في شهر اكتوبر عام ١٩٤٩ — اى في مثل هذا الشهر منذ خمس عشرة سنة ـ وقف ماوتسى تونج على منصة عالية في اكبر ميدان في مدينة بكين واعلن قيام جمهورية الصين الشعبية ووصفها بانها الطلائع الاولى لقوى السلام في آسيا. وكان ذلك بعد خطاب طويل القاه

ورفع العلم الاحمر ذا النجوم الخمسة وعلى وجهه ابتسامة عريضة

ولكن ... فجـأة بدا الغضب على وجهه وصاح بصوت مملوء حزما وشدة .

ـ والآن ... على الرجعيين في الداخل وفي الخارج ان يحذروا .. !

وتعالى هتاف مئات الالوف من الصينيين المحتشدين في الميدان الكبير .. وعزفت الموسيقى ودقت الطبول ...

وقالت انباء موسكو يومئذ ان ستالين كان جالسا بجوار جهاز الراديو يصغى الى خطاب ماوتسى تونج ... ولما انتهى زعيم الصين من خطابه اغلق ستالين الراديو بحركة عصبية وقد بدا على وجهه الوجوم .. وراح في تفكير عميق !

لماذا ؟ ... كان ستالين يومئذ زعيما او حاكما بامره لمائتى مليون او نحو ذلك بينما كان ماوتسى تونج زعيما وحاكما بامره لسبعمائة مليون تقريبا من السكان اى نحو ربع عدد سكان العالم .

واستمع مرة ستالين لشكوى بعض الدبلوماسيين الغربيين من وزير الخارجية مولوتوف وعناده وشغله او تشدده في كل مفاوضات تدور فابتسم ستالين وقال لهم ...

ـ انتم تشكون من مولوتوف لانكم لم تجربوا بعد المفاوضة مع ماوتسى تونج .. ويوم تجربونها سوف تعترفون بان مولوتوف بالقياس الى ماوتسى لين سهل مثل العجين !

ويروى عن نيكيتا خروشوف انه قال مرة لبعض الصحفيين الغربيين .. قال ما معناه ـ وانا اكتب هنا من الذاكرة ..

ـ ان المتفائلين في بلادكم هم الذين يدرسون الآن اللغة الروسية ؟ ... اما المتشائمون وهم الابعد نظرا فانهم يدرسون اللغة الصينية !

ثم اعود بالقارىء خمسا واربعين عاما الى الوراء ...

في شهر مارس من عام ١٩١٩ كتب ماوتسى تونج الى زميل الدراسة وصديقه « ليو » ـ رئيس جمهورية الصين الآن ـ خطابا اعترف فيه بانه قد تحول الى الشيوعية ولكنه يحتفظ بحسطرة من (النفوذ الاجنبى)

ثم قال ...

(ان ماركس يهودى اى انه رجل بلا وطن . ولكنه سوف يكون في نظرنا مواطنا صينيا من الآن . وسوف نعطيه الوطن الذى لم يكن له في يوم ما . ثم لا تنس يا صديقى ليو ان ماركس لم يكن روسيا) !!

ولم يكن ماوتسى تونج قد قابل اجنبيا حتى ذلك الوقت اى مارس ١٩١٩ .. ولكنه كان رغم ذلك يكره جميع الاجانب .. وكل شىء اجنبى وقد ازداد كرهه هذا في السنوات التالية

اما سبب هذه الكراهية فانك تجده في تاريخ الصين على مدى لمائتين عاما فمنذ حرب الافيون في سنة ١٨٣٩ هزم الاجانب الصين في كل حرب قامت بينهم وبينها واذلوها واهانوا حرماتها .

هزمها البريطانيون والفرنسيون والروس واليابانيون

وكذلك اذلها واستغلها وامتص خيراتها ودماء ابنائها كل اجنبى وطئت قدماه ارضها

ومن هنا جاءت كراهية ماوتسى تونج للاجانب

وكلمة اجنبى ترادف عنده او معناها في قاموسه السياسى (الهزيمة ... والخداع)

ولا يزال هذا المعنى قائما في ذهنه حتى اليوم ... بدون استثناء اى اجنبى ...

حتى الروس انفسهم يعدهم ماو اجانب

وبعد ... ان روسيا لاتزال تحتل بعض الاراضى التى يعدها ماوتسى جزءا من الصين ... وكن ـ وما يزال ـ يطالب بردها الى الصين !

ومن هنا اقول ...

ان العلاقات الودية قد تستانف وتعود المياه الى مجاريها بين موسكو وبكين .. وقد يكون هناك تعاون بين الحكومتين ... ووحدة هدف او اهداف بين الحزب الشيوعى في الاتحاد السوفيتى والحزب الشيوعى في الصين ...

ولكن ـ وهذا هو رايى ـ لن تكون هناك صداقة عميقة خالصة بين زعماء البلدين الكبيرين كما انه لن يكون هناك ثقة متبادلة وحب شديد او حب مفقود بين ماوتسى تونج والقيادة الجديدة في « الكرملين »

وخصوصا ان مصادر الانباء اجمعت على انه ليس في نية ليونيد بريزنيف أو كوسيجين ان يحنى احدهما او كلاهما راسه امام ماوتسى تونج

خلاصة القول ...

قد يكون اقصاء نيكيتا خروشوف من مناصبه نصرا شخصيا كبيرا لماوتسى تونج .. ولكنه لن يكسب كثيرا من وراء هذا النصر ... اللهم الا تحقيق رغبته او ارادته في ان يصبح الزعيم الشيوعى رقم واحد في دنيا الشيوعية والشيوعيين

وكانت حجته في ذلك ـ ولا تزال حتى اليوم ـ هى انه كان اقدم عهدا بالسلطة ... من خروشوف . ذلك لانه ـ ماوتسى تونج ـ اصبح حاكما بامره للصين منذ عام ١٩٤٩ .. اى قبل ان يمسك نيكيتا خروشوف بزمام السلطة بنحو ثمانى سنوات

ومن هنا ـ ومن باب اولى ـ فان الزعيم الصينى ماوتسى يعد نفسه احق بزعامة العالم الشيوعى من الرفيقين ليونيد بريزنيف وكوسيجين وجميع القادة الجدد في الكرملين

وفي انباء يوم الاربعاء الماضى ان انستاس ميكويان كان وراء الانقلاب الذى وقع في الكرملين في الاسبوع الماضى ... بل انه هو الذى صمم على تنحية او اعفاء خروشوف من جميع مناصبه

وبهذه المناسبة يروون عنه ...

في احتفال كبير اقيم مرة في مناسبتها في الميدان الاحمر في موسكو كان ميكويان يقف مع بقية زعماء الكرملين على منصة عالية

وكان ستالين على راسهم

ومن امام المنصة العالية ـ ومن ضمن برنامج الاحتفال ـ مر رؤساء اللجان الشيوعية في اقاليم الاتحاد السوفيتى

ورأى انستاس ميكويان بين رؤساء اللجان هؤلاء رجلا قصير القامة يسير بخطى سريعة نشيطة رغم بدانته فابتسم وقال لمن حوله ... ما معناه :

ـ عجيبة ! الا يزال نكيتاسرجيفيتس خروشوف على قيد الحياة ؟ !

وانستاس ميكويان احد ثلاثة من كبار الساسة كل منهم يستحق لقب (بنطلون الوزارة او الحكومة)

وسر التسمية او اللقب هو انك ـ او انا ـ قد نستغنى عن « الجاكتة » ونخرج الى الطريق بدونها ..

ولكن لا يمكننى ولايمكنك ان نستغنى عن البنطلون ونخرج بدونه الى الشارع

وكذلك الحال في بعض الحكومات . ففيها رجل واحد لا يمكن الاستغناء عنه ولا يمكن اغفاله او تخطيه عند تشكيل الوزارة او الحكومة الجديدة

وهؤلاء الساسة الثلاثة هم بترتيب الاقدمية لا الاهمية

في فرنسا : ارستيدبريان الذى شغل منصب وزير الخارجية في ثلاث عشرة وزارة فرنسية ، هذا فضلا عن رئاسته للوزارة

وفي تركيا : شكرى سراجغلو الذى شغل دائما منصبا وزاريا ما في جميع الحكومات التركية ايام كانت الاغلبية في البرلمان التركى لحزب الشعب وهو الحزب الذى اسسه مصطفى كمال او اتاتورك ، وهو اول وزير خارجية لتركيا زار موسكو وقابل ستالين وكان ذلك قبل نشوب الحرب العالمية الثانية

واخيرا لا آخرا ...

في الاتحاد السوفيتى ... انستاس ميكويان السياسى الداهية الذى يحل المشاكل المعقدة ويحرك الخيوط ـ خيوط السياسة ـ من وراء الستار ، والذى استطاع ان يحتفظ براسه بين كتفيه في عهد ستالين ولافرنتى بريا الرهيب !

اى انه كان احد القليلين جدا من الاقطاب البارزين الذين افلتوا من حملات الدم الذى كان يسفكه ستالين من حين الى حين !

محمد التابعى

لقاء بين أطباء العالم فى القاهرة

حكم الإعدام يصدره غداً أطباء ٦٣ دولة أفريقية وآسيوية ضد البلهارسيا

تشهد القاهرة هذه الايام اول واكبر مؤتمر طبى فى تاريخها . اطباء من ٦٣ دولة من افريقيا وآسيا ، وللاهمية العلمية الكبيرة لهذا المؤتمر ، فقد حضره علماء من اوربا وامريكا ..

فى هذا المؤتمر ـ الذى يصدر توصياته غداً ـ قدم علماء من العالم كله ، احدث ابحاثهم وادقها وقدم علماؤنا العرب ملامح صورة عن واقعنا العلمى المشرق ..

الدكتور النبوى المهندس يفتتح المؤتمر باسم السيد رئيس الجمهورية .. بينما يستمع اليه الدكتور سليمان حزين رئيس جمال البحرى السكرتير العام المساعد للمؤتمر .. وعلى المنصة ايضا الدكتور رياض تركى وزير البحث العلمى .

وفى حديث مع الاستاذ الدكتور على حسن شعبان سكرتير عام المؤتمر اكمل حقيقة هامة .. فاجتماع اكبر الاطباء فى هذا المؤتمر ليس مجرد مظاهرة علمية .. بل انه فى الواقع نموذج للتضامن الاسيوى الافريقى ..

قال لى الدكتور حسن شعبان :

اننا هنا يد واحدة وعقل واحد يفكر فى المشاكل الصحية للقارتين ..

وفى نفس الوقت يجتمع هنا اطباء الامراض المتوطنة فى ندوة اقليمية للبلهارسيا .. بجانب المؤتمر الافريقى الاسيوى الاول للروماتيزم .

والقاء الابحاث المبتكرة جزء من البرنامج .. فاننا نبحث ايضا المشاكل الصحية المشتركة .. فهناك امراض يتكرر حدوثها فى اكثر من دولة .. وتحاول الدول المختلفة ان تقاومها بطرقها الخاصة فتنجح فى الوقت الذى تحاول فيه دولة اخرى ان تقوم بنفس العمل دون ان تصل الى نتيجة محددة ..

اننا هنا نوزع الخبرات الاسيوية والافريقية على كل البلدان .. وبذلك تستفيد الجمهورية العربية المتحدة من تجربة ناجحة تمت فى الهند مثلا .. وقد تتعاون دولتان متقاربتان فى مكافحة مرض واحد .. فيسهل بذلك القضاء عليه .. فالامراض دائما لا تعترف بالحدود .

بجانب ذلك وضعنا فى اعتبارنا قيمة الخبرات العلمية الموجودة فى اسيا وافريقيا .. وضرورة الاستفادة منها على اوسع نطاق ممكن .. ولذلك فاننا ندرس معا مسألة التبادل الثقافى والتعاون العلمى الى ابعد الحدود .

كما اننا فى اجتماعنا هذا نستطيع ان نحدد علاقات اسيا وافريقيا كوحدة واحدة مع باقى العالم ..

العمال والفلاحون والبلهارسيا

وفى الندوة الاقليمية للبلهارسيا مجموعة كبيرة من الابحاث المتعلقة بالقواقع والدودة ذاتها .. ومن الابحاث المرتبطة بمجتمعنا قدم الدكتور خالد الحديدى بحثه الذى ينفى به الاعتقاد بأن التصنيع يقلل من نسبة الاصابة بمرض البلهارسيا فقد اجرى البحث على عمال المصانع فى القرى .. ووجد ان نسبة الاصابة متماثلة بين العمال والفلاحين .

وقد اتضح ان وجود مساكن للعمال بها وسائل النظافة ووجود هذه المساكن بالقرب من المصانع من شأنه ان يقلل الاصابة بالمرض ..

بل لقد وجد ان عمال المصانع بالرغم من وجود رعاية طبية كاملة لهم داخل المصنع فان نسبة الاصابة بالبلهارسيا بينهم ترتفع الى ٧٣ ٪ !

والسر فى ذلك كما اكد البحث هو ان العامل يتم علاجه ولكنه يصاب مرة اخرى لانه لايتمتع بالوسائل الصحية التى تتطلبها الوقاية الدائمة من ديدان البلهارسيا فى حياته المنزلية .. وقد اكد البحث التطلع عدد الحالات بين العمال القاطنين فى مستعمرات صحية ملحقة بالمصانع .

ويقول الدكتور خالد الحديدى : ولذلك فقد شعر الرئيس جمال عبد الناصر باهمية المنازل الصحية واكد فى خطاب له بان ١٠ ٪ من ارباح المصانع يجب ان تخصص لبناء منازل جديدة للعاملين بها .

وبحث من بلاد النوبة

ومن المعهد العالى للصحة بجامعة الاسكندرية .. قدم الدكتور محمد عبد المنعم القواصرى البحث الذى قام به وجمعه مجموعة من الباحثين من قسم الطفيليات فى بلاد النوبة عن اصابة اهل هذه المنطقة بالطفيليات .. وذلك حتى يتم الحصول على صورة واضحة للحالة الصحية لسكان النوبة قبل التهجير وبعد الهجرة .

وقد اجرى البحث على ٩٢٥ شخصا يمثلون ٢ ٪ من عدد السكان .. وتم اختيارهم من ثلاث مناطق مختلفة ببلاد النوبة .

وقد اثبت التحاليل ان ١٥ ٪ من السكان مصابون بالبلهارسيا بينما بلغت نسبة الاسكارس ٦٫٦ ٪

وخطورة هذا البحث تتضح عند توزيع سكان النوبة بعد التهجير اذ انهم فى هذه الحالة قد يضاعفون نسبة الاصابة بالطفيليات .. ولذلك فقد تم وضع برنامج صحى للوقاية من ذلك !

حقائق من وزارة الصحة ..

وفى الندوة تكلم الدكتور نجيب عباد المدير العام للامراض المتوطنة بوزارة الصحة عن الوحدات التى انفردت بها وزارة الصحة ... فاصبحت اول دولة فى العالم عندما انشئت وحدات متخصصة لعلاج البلهارسيا .. وقال الدكتور نجيب ان عدد هذه الوحدات هو ٣٠٠ وحدة .. هذا بجانب الف وحدة اخرى تعمل فى مكافحة البلهارسيا بجانب اداتها لاعمال اخرى .

وتحدث الدكتور نجيب عباد ايضا عن تجربة مكافحة القواقع خاصة فى مناطق الرى الدائم التى ستتسع رقعتها .. هذا بجانب الابحاث المستمرة للوصول الى طريقة ناجحة واقتصادية للقضاء على البلهارسيا .. وفى نفس الوقت يساعد على نجاح المقاومة وصول الماء النقى الى ٨٥ ٪ من السكان .

الديبتركس والبلهارسيا

اما بحث الدكتور ميخائيل باسيلى بقسم الطفيليات بكلية طب جامعة القاهرة فقد كان عن تأثير الديبتركس على قواقع وديدان البلهارسيا .. وعلى مراحل النمو المختلفة لدودة البلهارسيا .

وقد حدد البحث كمية الديبتركس اللازمة لقتل بيض البلهارسيا ومنعه من الاستمرار فى دورة حياة الدودة .. بجانب تحديد الكمية اللازمة من هذه المادة لوقف كل مراحل النمو .

ومن المعروف ان مادة الديبتركس تستعمل فى مقاومة دودة ورق القطن .

وتكلم الدكتور مختار السعيد الشريف والدكتوره وصفية حسن كامل عن دور المدرسة فى مقاومة البلهارسيا .. فعدوى البلهارسيا تتوقف تماما اذا توقفت عادة وصول الفضلات الانسانية الى مياه الترع ..

وحيث ان الاطفال .. وخاصة اطفال المدارس فى المراحل الاولى .. هم اكثر الناس تعرضا للاصابة بالمرض .. ولذلك فقد اتجه الاهتمام نحو توعيتهم .. وقد تم ذلك عن طريق المدرسين باطلاعهم على

عندنا أقوى قوات جوية فى الشرق الأوسط

تحتفل القوات الجوية هذا الاسبوع بعيد الطيران .. وخلال الاشهر القليلة الماضية استطاعت القوات الجوية العربية ان تحقق مزيدا من المعجزات ..

لقد تم تجهيز جميع القواعد الجوية العربية بممرات خاصة لاستعمال الطائرات الحديثة التى زودت بها القوات العربية . واصبحت جميع القواعد العربية الآن قادرة على مواجهة احتياجات المقاتلات الثقيلة الجديدة التى تزيد سرعتها على ضعف سرعة الصوت .. وكذلك بالنسبة لقاذفات القنابل الثقيلة بعيدة المدى ..

ان الجمهورية العربية المتحدة تملك الآن أسرابا عديدة من هذه القاذفات الجديدة التى يمكنها ضرب اى هدف معاد فى اى مكان من الوطن العربى او خارجه والعودة الى القاعدة دون ان تحتاج الى اى وقود او تضطر للهبوط فى اى مطارات أخرى .

وتستطيع هذه القاذفات اصابة اهدافها بدقة بالغة من ارتفاعات شاهقة جدا .. وتتولى الاجهزة الالكترونية توجيه القذائف الى الهدف الرادارية والتتبع لهذه الطائرات البقاء فوق أرض العدو لاى فترة ودخول سماء اسرائيل من اى منطقة بعيدا عن اى مقاومة ..

ونتيجة الارتفاعات الشاهقة التى تصل اليها هذه القاذفة فان قذائف المدفعية المضادة لاتصل اليها .. وبالنسبة للصواريخ فان التكتيكات الموضوعة لرجال القاذفات تجعل صواريخ العدو تكاد تكون غير ذات اثر .. واذا حاولت مقاتلات العدو الوصول الى القاذفات العربية فى السماء فان ابراج المدفعية تتولى اسقاط كل طائرة تتجرأ على الاقتراب .

وبسبب السرعة الرهيبة التى تصل اليها القاذفات العربية بعيدة المدى فانها تستخدم عند هبوطها مظلات خلفية لتخفف من سرعتها على الارض

الدكتور رياض تركي وزير البحث العلمي ثم مجموعة من رؤساء الوفود : الصين والعراق والمملكة الاردنية الهاشمية ثم كوريا الشمالية ولبنان يستمعون الى الابحاث

الجمعية الطبية المصرية والدكتور حسين شعبان سكرتير عام المؤتمر والدكتور .. وفي القاعة وفود من بلاد العالم ...

نجحت الترجمة الفورية في نقل الابحاث التي القيت بدقة كاملة . كانت ترجمة الى الانجليزية والفرنسية

من نيجيريا شارك اطباؤها بالابحاث التي اجريت هناك عن امراض نقص التغذية

المزيد من المعلومات الصحية .

العلاج بالديتريكس

ومرة اخرى اثبتت فكرة استعمال المبيد الحشري الاثاني المعروف باسم الديتريكس - والذي يستعمل في بلادنا لمقاومة دودة ورق القطن ..

واول الابحاث قدمها قسم الامراض المتوطنة والامراض الحارة بجامعة عين شمس .. وكان البحث عن ١٧ حالة .. اعطى لهم الديتريكس واستمر العلاج لمدة ١٢ يوما شفي بعدها ١٥ مريضا . ولكن بجانب ذلك ظهرت على المرضى مضاعفات شديدة مثل القيء والمغص والاحساس بالدوخة وضيق التنفس والرعشة .. هذا بجانب الاعراض الاخرى .

ولكن انتهى البحث بملاحظة هي ان التجربة كانت على عدد محدود جدا من المرضى .. واستمر لفترة قصيرة .. ولذلك لايجب ان نسارع في وضع احكام محدد قاطعة .

اكتشاف مضاعفات مرض السكر

● ومن الابحاث الهامة قدم الدكتور احمد عبد العزيز اسماعيل الاستاذ المساعد بكلية طب جامعة القاهرة .. والدكتور احمد البيادي .. جهازا خاصا تم استخدامه بنجاح في اكتشاف حالات مرض السكر في مراحله الاولى .

وميزة هذا الجهاز تعتمد على تسجيل السيالات التي تحدث في حاسة الاحساس بالذبذبات ..

وقد وجد ان غالبية مرضى السكر ممن وصلوا الى ما فوق الخمسين تحدث عندهم ظاهرة النقص في الشعور بالذبذبات .. وهذه الظاهرة هي العلامة الوحيدة الواضحة في تأثر الجهاز العصبي بمرض السكر عند اكثر من نصف الحالات التي تم فحصها .

وهكذا تبدو اهمية هذا الجهاز لانه يكشف المراحل الاولى من مضاعفات مرض السكر .

و ١٢٥ بحثا عن التغذية

● ومن الابحاث القيمة من الاسكندرية دراسة تفصيلية عن تغذية الامهات الحوامل المترددات على مستشفى الشاطبي فقد اجريت دراسة دقيقة على ٧٣٦ اما حاملا .. واتضح ان القيمة الغذائية لطعامهن اقل من المستوى المتعارف عليه دوليا .. واتضح ان النقص قد يكون ناتجا عن وجود امراض معينة .. او عن الامتناع عن تناول بعض الوجبات .. وتأكد ان هناك ١٠ ٪ من الحالات تتبع الاساليب الصحية في التغذية .

وهذا البحث يدعو بنتائجه الى الاهتمام بتغذية الحوامل مع دراسة حالتهن الصحية لعلاجهن واعطائهن الفرصة لتمرورهن في فترة الحمل والولادة بلا متاعب .

● وفي ابحاث العيون قدم الدكتور علي رزقي استاذ طب العيون المساعد بكلية طب جامعة القاهرة بحثه عن بعض الاورام السرطانية التي تصيب العيون . وقدم مجموعة من الحالات الخاصة بالاورام السرطانية التي تحدث في الجفون والتي تمتد لتصيب اجزاء العين المختلفة .

وقد ثبت ان هناك انواعا من الاورام السرطانية قد تحدث في عيون الاطفال . بل وقد تؤدي الى وفاتهم .

● اما الاستاذ الدكتور عبد الحميد عطية فقد قدم بحثه عن علامات سوء التغذية وكيف انها تظهر في العيون .. وتؤدي الى حدوث امراض العين التي قد تنتهي بالعمى .. او نقص شديد في الرؤية .

وقدم الاستاذ الدكتور عبد الحميد عطية عرضا علميا للعناصر الغذائية المختلفة .. واثر نقصها على صحة العين ثم قدم دراسة عن مشاكل التغذية في الجمهورية العربية المتحدة وتأثيرها على صحة العيون .

● اما الاستاذ الدكتور يس عبد الغفار فقد قدم بحثا عن ثلاث حالات لسرطان الدم ارتبطت بوجود فيروس في دماء المريض . !

وقدم دراسات تحليلية لدراسة طبيعة هذا الفيروس وارتباطه بحدوث سرطان الدم .

● وقام الاستاذ الدكتور بولمليوتيس مع مجموعة من الباحثين باجراء دراسة عن تضخم الغدة الدرقية وكيف انها تنتشر بنسبة واضحة بين افراد العائلة الواحدة .. وقدم البحث ايضا مقارنة دقيقة بين الافراد المصابين بتضخم الغدة الدرقية والاشخاص العاديين .

السينما .. والبحث العلمي

وفي دار الحكمة بمجمع الاطباء يوميا لمشاهدة الافلام العلمية التي ارسلتها الدول المشتركة في المؤتمر .. وقد سجلت هذه الافلام مجموعة من الابحاث العلمية الممتازة .. ومن ابدع هذه الافلام تم تسجيل مظاهر الحياة داخل الخلية . وقد قدمت اليابان هذا الفيلم الذي يعتبر في تصويره للحياة .. معجزة علمية كبيرة .

اما مكتبة الافلام العلمية بوزارة الصحة فقد قدمت مجموعة من الافلام عن القلب ومن العمليات الجراحية الهامة التي نجح في اجرائها مجموعة من الجراحين العرب .

ويقول الدكتور جمال الدين سامي المشرف على المكتبة ان الافلام التي قدمتها الجمهورية العربية المتحدة في المؤتمر لاقت نجاحا كبيرا عندما عرضت في المركز التذكاري لابحاث السرطان بنيويورك وفي وست منستر بلندن .. وهي الان وسيلة ناجحة لنقل المعلومات الطبية الى طلاب السنوات النهائية بكلية الطب .. بل انها السفير الذي يجوب العالم كله مؤكدا تفوق علمائنا في مختلف المجالات الطبية . !

***

واليوم ينتهي مشاورنا من مرض الصور المشرقة لواقعنا العلمي ..

والابحاث التي قدمت اكدت بصفة قاطعة ان علماء بلادنا قادرون على المساهمة في تخفيف الالم والمرض في بلادنا .. وفي بلاد افريقيا .. واسيا .. وكل بلاد العالم .. فقد استطاعوا ان يضيفوا الى ذخيرة الانسانية من العلم الشيء الكثير !

د . رفعت كمال

اصبح عندنا اقوى قوات جوية في الشرق الاوسط واصبحنا نمتلك المقاتلات الثقالة التي تزيد سرعتها على سرعة الصوت وتستخدم المظلات الخلفية لتخفيف سرعة الانطلاق عند الهبوط

اليك سيجارة استور
استور هى السيجارة الفريدة
من نوعها في العالم بمظهرها الأنيق
ونكهتها اللذيذة .
استور هى السيجارة التي يفضلها
أصحاب الذوق الرفيع .
MADE IN GERMANY
ASTOR
FILTER
استور
متعة في التدخين مابعدها متعة

لقاء بعد ١٦ سنة فى المنصورة !

فقد الاب ابنته منذ ١٦ عاما فى فلسطين .. عثر عليها هذا الاسبوع فى المنصورة .. تم اللقاء بعد رحلة طويلة قطعها الاب من الاردن الى القاهرة بحثا عن بلدة صغيرة اسمها « ميت على » قالوا له ان ابنتك تعيش هناك ..

وامام مبنى المركز بالمنصورة وقفت سيارة خرج منها الدكتور محمد الفرا الوزير المفوض فى السفارة الاردنية ومعه رجل تجاوز الستين من عمره هو والد الفتاة .. وشاب فى حوالى الرابعة والعشرين من عمره (ابن عمها)

وتولى العميد عبد العزيز الراعى مهمة البحث عن الفتاة .. ومضت ساعة كاملة عاشها الاب على اعصابه .

وفجأة فتح الباب ودخلت فتاة سمراء فارعة الطول ، ومعها رجل مسن تجاوز الستين من عمره .. ومضت لحظات صمت قصيرة .. جرى الاب بعدها ناحية ابنته ليحتضنها ويقبلها والدموع تملأ عينيه .. وبعدها تم لقاء آخر بين الاب الذى جاء من الاردن ، والاب الآخر الذى تبنى هذه الفتاة طوال السنوات الماضية . وبدا الاب يروى القصة ..

ـ كان ذلك منذ ١٦ عاما ، عندما كان يقيم فى ارضه التى يمتلكها فى يافا ، وحدث ان جاءه فى موسم البرتقال لشراء محصول بياراته صديق قديم .. ومضت اسابيع امضاها الضيف فى انتظار موعد جمع البرتقال .. وفى خلال هذه الفترة ماتت زوجة صاحب بيارة البرتقال تاركة ابنته الصغيرة التى لم يتجاوز عمرها اربعة ايام ..

عالية .. الفتاة التى فقدها والدها منذ ١٦ سنة فى موسم البرتقال وعثر عليها فى المنصورة فى موسم القطن .. بعد ان فقد الامل نهائيا بعد ان تخلت ... ...

وعند ما جاء موعد انصراف الضيف كان قد اتفق مع الاب على أن يأخذها معه لتعيش مع أولاده وزوجته .. وقال الضيف وهو يغادر فلسطين :

ـ لقد اكرمتنى فلا اقل من ان ارد لك جميلك فى ابنتك .. التى اصبحت ابنتى ..

ووقعت حرب فلسطين ..

كان الاب من بين الذين هاجروا الى الاردن .. ومضت سنوات اخرى من الفراق .. والاب يبحث عن ابنته ..

وكما فقد الاب ابنته فى موسم البرتقال .. عثر عليها فى موسم القطن .. كان بعض اقاربه الذين يتاجرون فى القطن فى المنصورة عندما لمحوا عالية ابنة حسنى محمود .. وعادوا الى الاردن ليقولوا له .. لقد عثرنا على ابنتك .. ولم يصدق الاب .. ولكنه قرر السفر فى الحال الى القاهرة .

وفى الصباح تحركت سيارة الوزير الاردنى الى المنصورة .. وفى مكتب العميد عبد العزيز الراعى .. تم اللقاء

قال سليمان ابو رقية .. الرجل الذى تولى عالية طوال الستة عشر عاما .. وهو يخاطب حسنى محمود الاب الاصلى لعالية :

ـ هذه هى ابنتك .. او الامانة التى حفظتها لك طوال الاعوام الماضية ..

وقالت عالية وهى تنظر الى والدها الحقيقى :

ـ انت أبويا على عينى وراسى .. لكن انا ما اقدرش انسى أبويا سليمان ..

وفجأة اقترح العميد عبد العزيز الراعى حلا .. اقترحه بعد ان استمع طويلا الى حديث ابن عم عالية .. الطالب بالسنة الثانية بجامعة القاهرة .

التفت الى الفتاة وقال لها :

ـ هل توافقين على الزواج من ابن عمك ؟ ..

ولم ترد عالية .. وبعد لحظات عادت لتقول :

ـ وهل يقبل ان يقيم معنا فى المنصورة .. ويعيش حياتنا ..

وقال الشاب :

ـ موافق .. انت بالنسبة لى اهم من اى شىء آخر فى حياتى ..

وتحولت الدموع الى ضحكات ..

ولم تنته المقابلة .. الا بعد ان وجه العميد عبد العزيز الراعى الدعوة الى الجميع لتناول طعام الغداء فى منزله .. بعد ان قرا الجميع الفاتحة استعدادا للزواج ..

حسنى محمود الاب الحقيقى يقبل ابنته عالية . كانت الدموع تملأ عينيه بينما وقف سليمان ابو رقية .. الرجل الذى تبناها طوال ١٦ عاما يقول .. هذه هى الامانة التى حفظتها لك طوال هذه المدة .. عثر الاب على ابنته .. ووافق على الزواج من ابن عمها محمد الفرا الوزير الاردنى المفوض سعيد بعد نجاح المهمة التى قام بها والعميد عبد العزيز الراعى بيارالفلسطين

لم يتمالك الاب نفسه لحظة لقائه بابنته عالية فجلس وحده فى احد اركان مكتب العميد عبد العزيز الراعى . جلس ليبكى .. كانت دموع الفرح تغطى وجهه تماما .. كان يردد حدثت المعجزة وعثرت على عالية

جولة آخر ساعة في

سوق الإنتاج الصناعي والزراعي الثاني في دمنهور

معرض شامل للإنتاج ونهضة بلدنا

.. زارت « آخر ساعة » هذا الاسبوع سوق الانتاج الصناعي الزراعي الثاني المقام في دمنهور .. انه صورة حقيقية لكل الانتصارات التى حققتها المحافظة التى كانت حديث الناس طول السنوات الاربع الماضية .. فقد استطاعت تجربة الحكم المحلى ان تقفز بمحافظة البحيرة خطوات واسعة فى السباق الطويل نحو المستقبل .. حتى اصبحت رمزا لكل تقدم .. على ارضها قامت عشرات المشروعات الناجحة فى الصناعة والزراعة والاسكان والخدمات العامة ، انفق عليها اكثر من ٥٠ مليون جنيه خلال ٤ سنوات ..

ومحافظة البحيرة التى يطلقون عليها « لانكشير » الجمهورية العربية المتحدة تضم على ارضها عددا من أكبر مصانع الغزل والنسج الموجودة فى بلادنا .

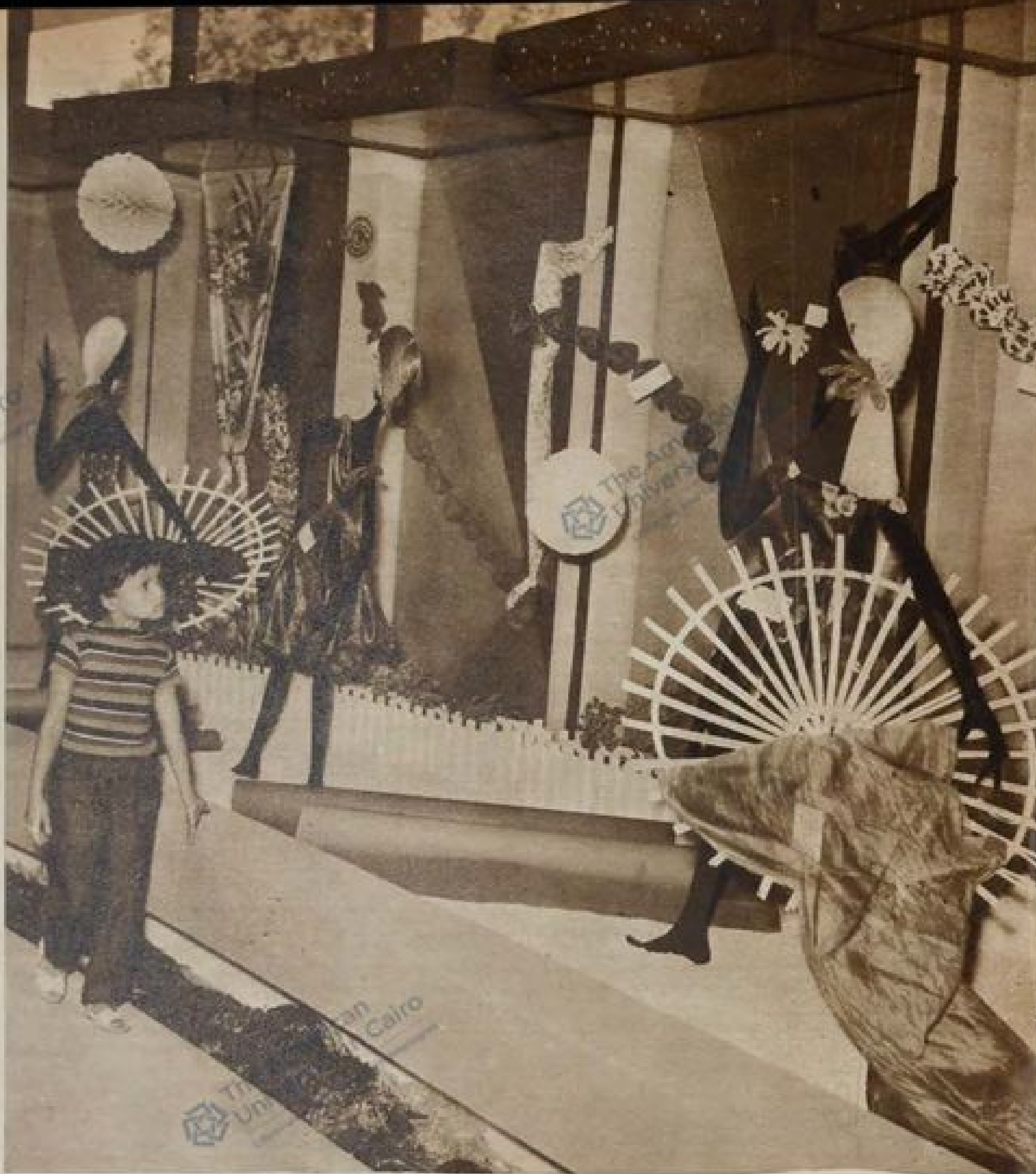

محافظة البحيرة قاعدة كبرى لصناعة الغزل والنسيج

● أثناء افتتاح سوق الانتاج الصناعي الزراعي الثاني بدمنهور وقف الدكتور شفيق الخشن وزير الزراعة مع وجيه أباظة يشاهدان المعروضات .

● في جناح شركات الغزل والنسيج احدث البنكرات من الأقمشة لموسم الشتاء .

● وفي نفس الجناح وقف وزير الزراعة يستعرض أنواع الأقمشة .. المعروضة من انتاج المصانع الكبرى في محافظة البحيرة .

كل .. احتياجات الأسرة تباع بسعر التكلفة !

● مجموعات من الملابس الجاهزة وملابس الاطفال تباع في جناح مديرية الشئون الاجتماعية .

● فلاح جاء من أعماق الريف ليشاهد الموضة ووقف يستعرض الاحذية المعدة للبيع .

● سائحة اجنبية اعجبت بالصناعات الريفية في معرض دمنهور .

● شغلت المعروضات في معرض دمنهور مساحة عشرة افدنة .

منتجات التصنيع الريفي تنافس إنتاج المصانع المتخصصة

● أسرة تبحث عن احتياجاتها ولوازمها في سوق الانتاج الصناعي بدمنهور التي تباع فيه جميع المنتجات بسعر التكلفة

خبر يهم كل أسرة

تستطيع ان تؤثث بيتا كاملا من سوق البحيرة بالأسعار التعاونية

● انواع عديدة من التحف والاباجورات والكراسي وحمالات التليفون كلها من الحديد المكسو بالبلاستيك معروضة في جناح التصنيع الريفي .

حجرة نوم كاملة من الخشب الزان تباع بمبلغ ٥٦ جنيها فقط في جناح الجمعية التعاونية لصناعة الاثاث .

كل انواع المنتجات الزراعية والعلبات ومنتجات الالبان تباع في قسم مدرسة الزراعة الثانوية بمعرض دمنهور .

ان سوق الانتاج الصناعي الزراعي المقام حاليا في دمنهور على مساحة ٢٠ الف متر مربع هو التجربة الثانية لمحافظة البحيرة في مجال المعارض الاقليمية تعاونت جميع اجهزة الادارة المحلية في اقامته وقد استطاعت محافظة البحيرة ان ترتفع بالتجربة الى المستوى الذى وصلت اليه العواصم الكبرى في اقامة معارضها نتيجة لجهود الاجهزة التى اشرفت عليه .

ان اكثر من ٤٥ مؤسسة وشركة ومصلحة حكومية اشتركت في معرض البحيرة الكبير بعرض مختلف المنتجات الصناعية والزراعية . .

كانت منفى الشمال

انى استاذن القارىء في تمهيد بسيط نصل منه الى حقيقة العوامل التى رفعت التجربة الى هذه الدرجة من التقدير .. وخاصة ان محافظة البحيرة كانت تجمع على ارضها في الماضي كل متناقضات الحياة .. كانت اكثر المناطق تخلفا في الوجه البحري واطلقوا عليها .. منفى الشمال .. وكان الموظفون والمدرسون والاطباء يهربون منها بجلدهم ولو تصوروا انه لو استمر الحال بها على هذا الوضع لجاء اليوم الذى تردمها فيه رمال الصحراء من شمالها ..

ثم ماذا .. ؟!

ودفع هذا الموقف معظم أبناء البحيرة الى اليأس من الاصلاح في وقت ما واطلقوا على انفسهم « المنسيين » بحكم العزلة التى حصرتهم في دائرة مغلقة من الحياة الروتينية واصبحوا كارهين ايام التخاريف .. في حاجة الى الرى .. في حاجة الى اعادة الحياة ..

لذلك كانت طبيعة الارض التى بذر فيها وجيه اباظة بذور التحول الثورى ومعالم الاشتراكية العربية بقيادة زعيمنا البطل جمال عبد الناصر

عودة الروح

والذى حدث في البحيرة صورة مصغرة لما حدث في مصر كلها .. صورة بالنسبة للمناطق المجهولة المنسية التى كانوا يطلقون عليها « الاقاليم » .. ولكنى اعتقد ان البحيرة بالذات سبقت غيرها من المحافظات في السباق الطويل نحو المستقبل .. واصبحت في مقدمة طابور المحافظات .. والتقدير لهذا الحكم يعتمد على عدة عوامل .. منها ان الحياة الجديدة تتدفق اليوم في جميع انحاء المحافظة .. شرايين التصنيع والتخطيط تشد على كل شبر من اراضيها .. ثورة البناء والخلق والتوسع تشمل كل قطاعات الحياة فيها .. كل الايدى .. كل الامكانيات .. كل الخبرات الفنية .. كل الجهد والاخلاص من رجل الادارة في المكتب الى حامل الفاس في الحقول .. الكل يعمل .. الكل يعرق ليبنى ويعمر .. ارسى دعائم الاشتراكية التعاونية التى وضع اسسها قائدنا ومعلمنا الرئيس جمال عبد الناصر .

معرض كبير ..

وفى غمرة العمل المتواصل فكر وجيه اباظة في جمع صور ونماذج من هذا النشاط الكبير في « اليوم » حى هو سوق الانتاج الصناعي والزراعي بدمنهور وبنفس الروح الثورية التى اقام بها وجيه اباظة كل مشروعات المحافظة وضع تخطيط المعرض الكبير .. وتسابقت الشركات والمصانع والمؤسسات والهيئات الحكومية على حجز المساحات .. ودخلت في منافسة حامية في الديكور على مستوى المعارض والاسواق الكبرى .. حتى ان بعض الشركات استعانت بالمصممين الاجانب في ديكور اجنحتها حتى قبل الافتتاح بلحظات ..

وتنوعت المعروضات .. اكثر من ٤٥ مؤسسة وشركة وهيئة تعرض انتاجها متنوعا وتبيعه للجمهور بسعر التكلفة .

وقد مشت في المعرض بكل اعصابي ولهفة نفسي قبل افتتاحه بلحظات .. انه مثل واجهة زجاجية منسقة لمحل كبير .. فيه – مع الفن والروعة في الديكور – صورة المجتمع الزراعي الصناعي الذى تعيش فيه كبرى محافظات الجمهورية العربية المتحدة .. وقد بذل المشرفون على هذا المعرض جهودا كبيرة حتى جاء بالصورة المشرفة التى رأيتها هناك

احتياجات كل فرد

والظاهرة الواضحة التى لمستها في معرض البحيرة الثانى انه شمل احتياجات كل فرد .. الموظف والعامل .. والطالب والفلاح وربة البيت .. وانت اذا زرت هذا المعرض فلن تخرج منه ويداك فارغة .. لابد ان تشترى شيئا .. اى شىء .. فان الذوق والخامة والسعر المعقول للمعروضات كلها عوامل لها اغراء لا يقاوم ..

انى استطيع ان اقدم لك بعض احتياجاتك على سبيل المثال .. ملابس الشتاء .. هناك في جناح مؤسسة الغزل والنسيج تعرض كبرى شركاتها احدث مبتكرات الموسم من الاقمشة القطنية والصوفية والتريكو التى تناسب كل المستويات وترضى كل الاذواق بسعر التكلفة .

ان محافظة البحيرة تفخر بانها قاعدة كبرى لصناعة الغزل والنسيج في بلادنا .. فعلى ارضها تقوم مصانع شركة مصر للغزل والنسيج الرفيع بكفر الدوار ، وشركة مصر للحرير الصناعي ، وشركة صباغى البيضا ومصانع سباهى .. وفى مدينة دمنهور يقام اول مصنع من نوعه في الشرق لانتاج السجاد الميكانيكي .

اكثر من حل ..

وفى سوق الانتاج الصناعي الزراعي الثانى بمحافظة البحيرة اكثر من حل لازمة الزواج .. تستطيع ان تؤثث بيتا كاملا من الانتاج التعاوني في حدود معقولة .. فهناك مثلا معروضات الجمعية التعاونية لصناعة الاثاث كلها انيقة وذوق وبساطة باقل التكاليف .

صناعات البيئة

وظاهرة اخرى لمستها بوضوح في سوق الانتاج الصناعي الزراعي الثانى بالبحيرة وهى ان القرية في هذه المحافظة وصلت الى المستوى الحضارى واقتربت من المدينة بشكل ملحوظ .. وهى مزودة بالاثاث حديثها .. وهناك اكثر من دليل على هذه الظاهرة في جناح التصنيع الريفي والمؤسسة المصرية العامة للتعاون الانتاجي والصناعات الصغيرة .. في هذا الجناح برزت صناعات القرية من السجاد والكليم والطنافس والخزف والخيزران ومنتجات خان الخليلي ومجموعات الملابس الجاهزة المطرزة واعمال التريكو .. كلها تحمل الطابع الحضارى وخاماتها من منتجات البيئة الريفية .

منتجات زراعية

وازدحم اقسام سوق الانتاج الصناعي الزراعي في دمنهور بمختلف المنتجات الزراعية من الالبان والجبن والخضر والفواكه المحفوظة والمجففة والمربات وعسل النحل في جناح مديرية الزراعة ومن انتاج الطلبة في جناح مدرسة الزراعة الثانوية بدمنهور وفى جناح مديرية الزراعة ومديرية التحرير .

ومن هنا يتأكد لنا ان محافظة البحيرة بالفعل تستطيع ان تلعب دورا خطيرا في مجال الصناعات الغذائية والمنتجات الزراعية لتنوع انتاجها وتوفر خاماتها لامكان انشاء المصانع الجديدة لهذه المنتجات فيها .

مصنع البشر

ومن الزوايا المشرقة في سوق الانتاج الصناعي الزراعي بمحافظة البحيرة ذلك الانتاج المتعدد من السلع الاستهلاكية التى انتجها مركز التدريب المهنى بدمنهور وباقى المراكز المنتشرة في مدن وقرى المحافظة .

ان المصنع الكبير الذى اقامه وجيه اباظة في عاصمة البحيرة لتخريج المواطنين المؤهلين مهنيا وفنيا على احدث الاسس والاساليب هو الذى تستند اليه الصناعات الحرفية والمهنية في المحافظة كلها ..

ومهمة هذا المركز هى اعداد المواطن العامل الذى يستطيع ان يعمل ويكافح بخبرته وفنه .. وهو الطريق الواسع امام كل الاولاد والفتيات الذين لم تتسع امامهم فرص استكمال تعليمهم .

من هذا المركز تخرج عشرات الفنيين على مستوى كبير من الدقة والمتانة لتستقبلهم انتاج المصانع الكبرى المتخصصة .

وفيه يتعلم الاولاد والفتيات جميع انواع الحرف والمهن الصناعية كل حسب ميوله وسنوات عمره .. ثم يتلقاهم المجتمع اعضاء عاملين منتجين .

اهداف تحققت

وفى سياق هذا الحديث يقفز سؤال كيف استطاعت محافظة البحيرة ان تفعل كل هذا ، وتتخطى كل حواجز المستحيل التى كانت تفصل بينها وبين الانطلاق نحو المستقبل ؟

وفى كلمات قليلة نستطيع ان نجد الجواب الواضح على هذا السؤال ..

لقد قطعت محافظة البحيرة خطوات واسعة في السباق الطويل نحو المستقبل واصبحت قاعدة هامة لعدة صناعات كبرى ومركزا تجاريا واقتصاديا خطيرا .. وقامت على ارضها عشرات المشروعات الناجحة في الصناعة والزراعة والاسكان والتعمير وخدمات الريف .. كل هذا التقدم يرجع الى اسلوب العمل الثورى الذى حمى به وجيه اباظة في ادارة نظام الحكم المحلى في البحيرة ، والطريقة التى طبق بها اختصاصاته ومارسها .. ويرجع الى مدى تفهم اجهزة الادارة المحلية وابناء المحافظة لاهداف الدفع الثورى العظيم ومبادىء الميثاق .. عمل الجميع بروح الفريق الواحد لتحقيق اهداف ومبادىء اشتراكيتنا العربية الرئيس جمال عبد الناصر في بناء المجتمع الاشتراكي التعاوني .

هذه صورة موجزة لما يجرى في محافظة البحيرة التى تسابق الزمن في تنفيذ المشروعات .. طالعتنى ملامح هذه الصورة وانا اتجول في اقسام سوق الانتاج الصناعي الزراعي الكبير ..

ان وراء كل مشروع قصص كفاح وسهر وعمل من اجل مصلحة المجموع .. ومما لا شك فيه ان تجربة الادارة المحلية في البحيرة نجحت الى حد كبير في تحقيق مئات المشروعات .. فالحكومة المركزية لا يمكن ان تعرف تفاصيل المشكلات واحتياجات المواطنين الا اذا كانت الادارة المحلية تعكس هذه المشكلات والاحتياجات وتعمل على توفير الخدمات وتوصيلها الى المواطنين جميعا في المدينة والمركز والقرية .. وهذا هو التطبيق العملى لفلسفة اشتراكيتنا العربية ومبادىء الميثاق .

المدينة التى لا تنام

انى ادعوك لزيارة سوق الانتاج الصناعي الزراعي الثانى بدمنهور .. ستشعر بالوقت يهرب منك .. ستقف امام كل زاوية وستدخل كل جناح .. في كل ملتقى المعرض جديد وغريب ومثير .. لم يسبق المجتمع البرافعة هذا الجيل ذراع النبل يمكن ان تخرج عليها كل هذه الطاقات والابداعات الفنية

ان مدينة دمنهور التى كانت منذ سنوات تنام بعد صلاة العشاء اصبحت الآن في عهد الحكم المحلى تسهر حتى منتصف الليل .. لقد كانت في حاجة ملحة الى من يطرد النوم من عينيها ويملأ شوارعها بالحركة ومحلاتها بالناس .. وجاءت مشروعات وجيه اباظة وافكاره الثورية بلون جديد من النشاط .. مسارح واندية اجتماعية واستاد عالمى وبحيرة للبط ثم سوق الانتاج .. كلها افكار سياحية جذبت آلاف الزوار الى المدينة .. ملأت فنادقها ومطاعمها ومحلاتها بالناس ..

بقيت كلمة اختتم بها هذا الموضوع .. انى اتمنى ان تنتشر هذه التجارب الناجحة في باقى المحافظات التى تشكو من النوم بعد صلاة العشاء !

تحقيق : يس السماديسى
تصوير : احمد سالم

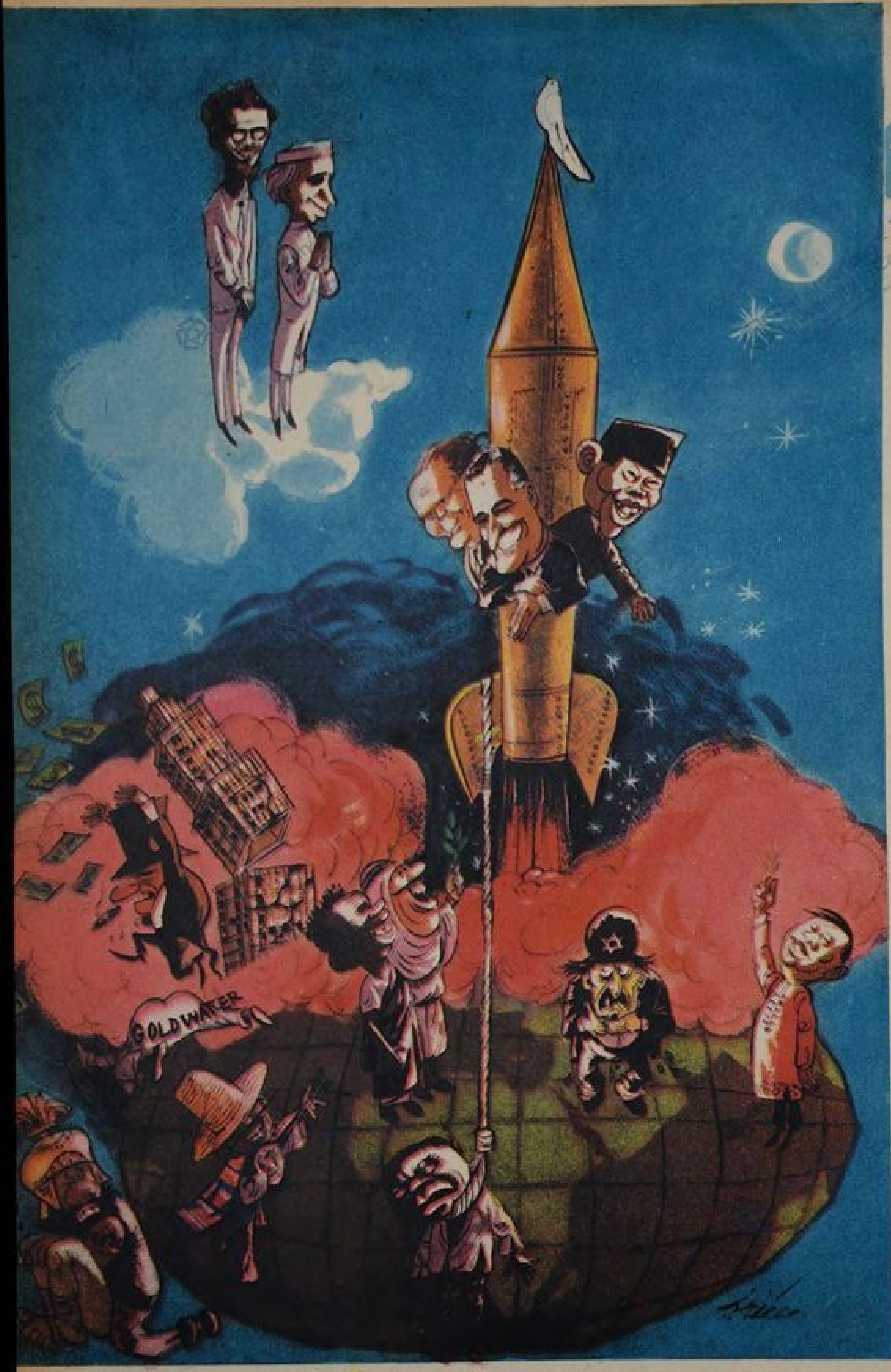

بريشة :
مصطفى حسين

الصاروخ الذى انطلق من القاهرة واسمه عدم الانحياز

الملاك الجدد في الوادي الجديدة .. في الواحات التي عاشت عهودا طويلة النسيان ذات السنين . ان عهدهم الاصلاح الضخمة حولت آلاف الافدنة الى ارض خضراء

آخر ساعة في كل مكان

الأرض الطيبة

عاشت آخر ساعة .. هذا الاسبوع مع فلاح بلدنا .. عاشت معه في ارضه الطيبة التي ترك فوق ترابها بصماته المخضبة بالعرق والكفاح .. والتي ايضا ايام زمان قبل الثورة .. وعاشت معه عبر الماضي في سنوات عمره الضائعة ايام الاقطاع لم شاركته في رحلة حياته الجديدة لترى الى اى صورة تغيرت حالته بعد ان اصبحت الارض ملكه .. وانتهت ايام الاقطاع ..

حدثت البداية في قرية دميرة .. قرية صغيرة تابعة لمحافظة الغربية .. كانت من املاك «البرنس» عمر طوسون . مساحتها ١٤٦٣٩ فدانا . عدد سكانها ٢٠٢٦٢ نسمة . يكونون ٣٠٤٦ اسرة . متوسط تعداد الاسرة ٦ افراد .

قدر الدخل الصافي للملاك السابقين من اسرة طوسون لعام واحد حسب تقديرات آخر سنة قبل الثورة حوالي نصف مليون جنيه .. لكي تكتمل حكاية دميرة .. لابد ان نعود الى الوراء قليلا ..

القرية .. بعد الغروب .. عم عبد الجواد ابو حسنين يجتمع اولاده وزوجته يتناول عشاءه البسيط .. خبز جاف .. جبنة قريش .. فجل .. واذا بالباب يدق

ويدخل ابراهيم افندي .. واحد من رجال تفتيش الاقطاع في ذلك الوقت .. هذا المفتش كان اقوى من مدير المديرية ايام زمان .. بل اقوى من الوزير احيانا !

ودار حديث طويل . على اثره رفض عم عبد الجواد ان يرسل ابنته الى السراية التي يعيش فيها (البيه المفتش) لتعمل خادمة .. وقال لابراهيم افندي . وسمعته زوجته يقول لابراهيم افندي بصوت عال : انا مش خايف ! مش كفاية الواحد بياكل لقمته بالعافية . وكمان مش معقول يحصل لبنتي زي ما حصل لبنت عبدالكريم

واستدار ابراهيم افندي ناحية الطريق وهو يقول : طيب يا عبد الجواد .. وبعد ثلاثة ايام .. وقعوا الحجز على الجاموسة

ابتسامة الحياة المشرقة على وجه الجيل الجديد من الفلاحات .. لقد ابتسمت لها الحياة والارض .. ان خضرة محمدين تشعر الآن بأن حياتها اليوم غير الامس .. انها فرصة العمر .

..وهؤلاء الفلاحون ملكوا الارض التي استصلحت

ونحاس البيت .. ثم طلبوا ابنه للجهادية .. وانذار بالطرد من الارض بلا سبب ، مع انه سدد الايجار بالكمال والتمام .

وبالرغم من ذلك ، لم تكن له نهاية ـ اقصد عم عبد الجواد ـ تحمل كل هذه المصائب ، تجرع الالم قطرة قطرة ، حتى جاء يوم نسى فيه الالم ..

كان يوم ٢٣ يوليو ١٩٥٣ ، عندما انطلق موكب من السيارات المكشوفة ، تشق الطريق من القاهرة الى بلدة دميرة على بعد ١٢ كيلومترا من المنصورة .. كان جمال عبد الناصر في احدى هذه السيارات ليقوم بتوزيع القطاعية الارضية الى الفلاحين .. وكان عبد الجواد من بين هؤلاء الفلاحين ..

اقلب الصفحة من فضلك

تحقيق يكتبه :
محمد عبد الحميد
ويصوره :
فاروق ابراهيم

في الماضي كان عرق الفلاحين يذهب الى سلالة الارض .. الى الاقطاعيين .. اما الآن فالارض الطيبة تحنو على الفلاح .. تعطيه الخير كله له ولاسرته .. ان المجتمع الاشتراكي الجديد عوض مافات .. عوض كل الماضي الاسود الذي تحمل فيه كل الظلم والسياط التي كانت تلزع ظهره . انه يعمل في الارض الآن وكل ما فيها من حقه .. وكل ما فيها يذهب لرفع حياته .

أولاد الفلاح في الماضي كانوا يلعبون في الأزقة والأجران .. والآن التعليم الابتدائي مجانا والزامي .. وفي الصباح ينطلق من الدروب والمنازل مئات الأطفال الى مدر

لماذا لا يصبح عندنا عيد للفلاحين يحتفلون به في يوم ٩ سبتمبر من كل س

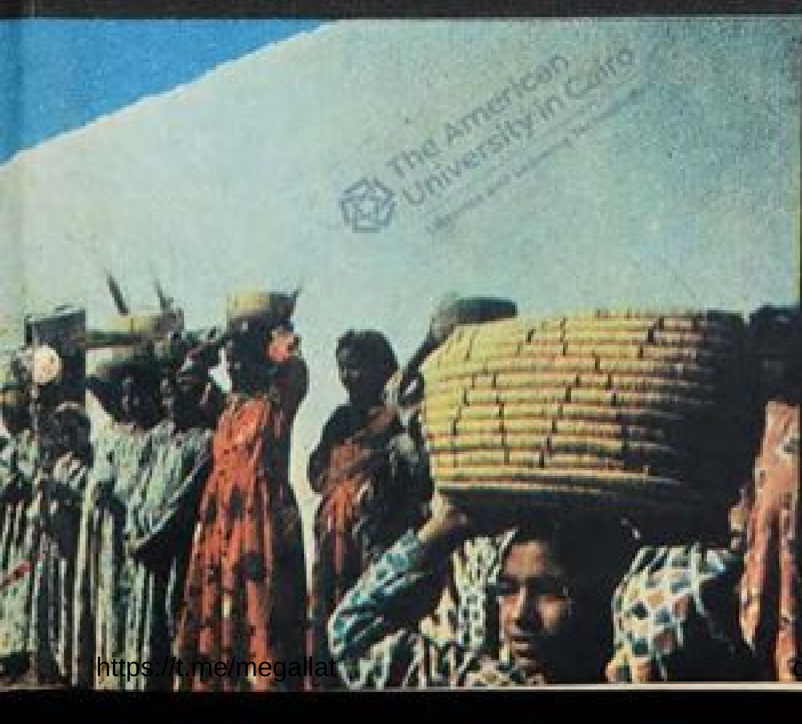

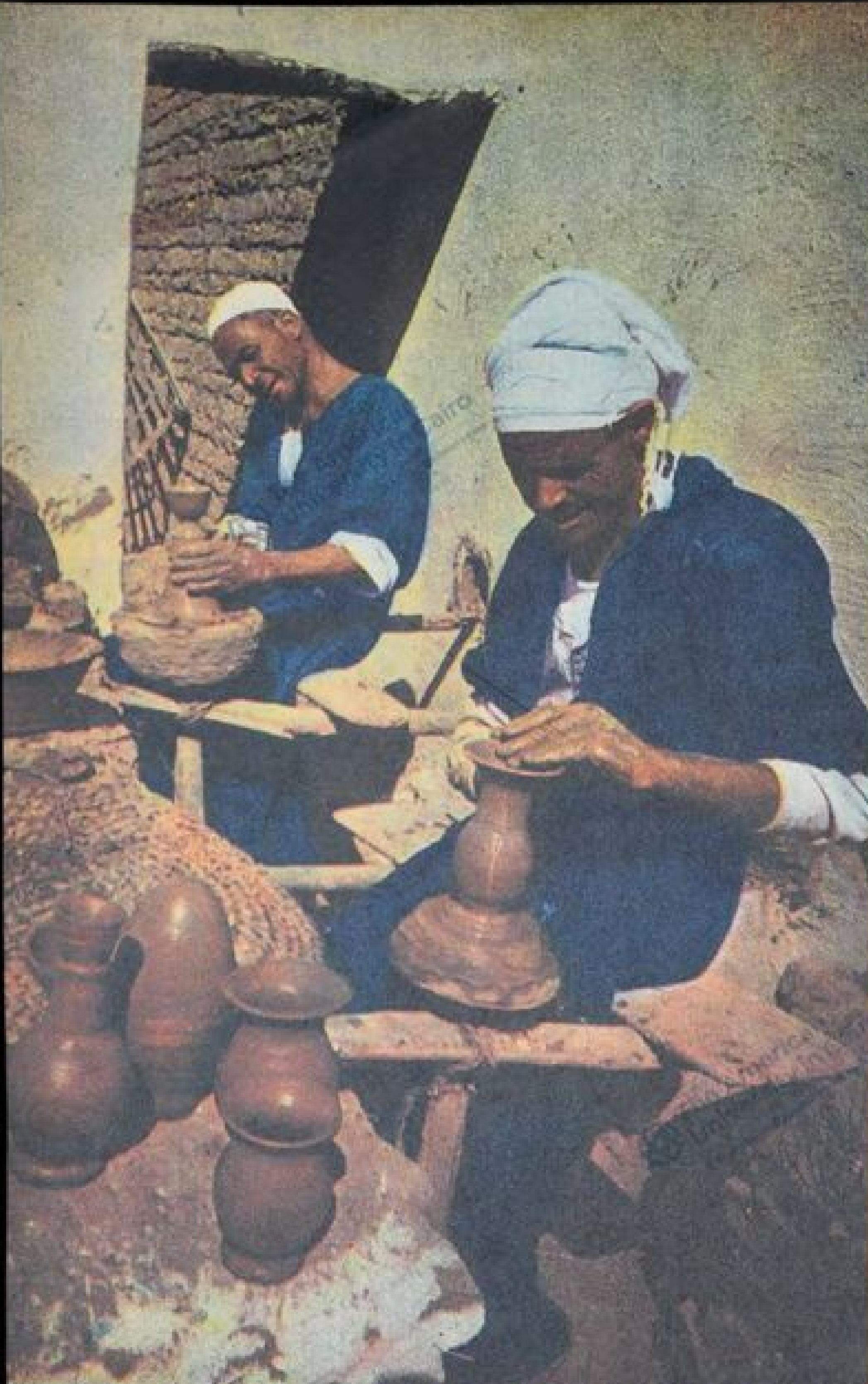

استغلت طينة اراضى الواحات لعمل انواع مختلفة من الاوانى .. وهذا العمل يقوم به الرجال

صورة أخرى ..

في عزبة أبو الذهب التي لا تبعد كثيرا من مدينة الزقازيق .. صاحبها منذ ٣٠٠ سنة كان اسمه العباسي ... اما الفلاحون مساحتها حوالي ٥٠٠ فدان .. يعيش فيها ما يقرب من ٢٠٠ أسرة محاطة بسور كبير .. وذات ليلة .. بعد مغيب الشمس .. كان هناك فرح ريفي صغير .. فلاح شاب .. يتزوج عروسا فلاحة أحبها منذ كانت طفلة يذهب معها الى الحقل يعملان في الارض الطيبة ..

وليلة الفرح كان ذلك الاقطاعي يشهد حفل الزفاف .. وقبل أن يذهب العريس بعروسه الى بيته الريفي الصغير .. خطفها الاقطاعي .. خطفها .. وادعى انه لا يعرف اين ذهبت .. كانت حلوة .. وبعد أيام .. من البحث والقلق والشكوك .. وجدوا جثتها في الترعة .. هناك .. قريبة من عزبة الاقطاعي .. ماذا حدث بعد ذلك ؟ حدث أن الزوج غاب عن منزلي غاب عن وعيه .. ثار في عالم من آلامه .. لقد أصبح مجنونا .. هذه بعض صور الماضي .. من أيام زمان .. أيام يرويها الشيخ عبدالحميد زيتون من قرية كفر الحمام .. أيام كانت سودة .. وزي الهباب .. لكن النهاردة كل شيء اتصلح حاله .. كل شيء رجع مكانه الطبيعي .. الارض رجعت لأصحابها والناس وشها منيان بالفرحة .. بالدنيا الجديدة .

ولكن ما هذه الفرحة ؟ .. ما هذه الدنيا الجديدة ؟

بالارقام

هناك تاريخ لن ينساه فلاح في بلدنا .. انه يوم ٩ سبتمبر سنة ١٩٥٢ أو عيد صدور قانون الاصلاح الزراعي .. القانون الذي اعاد الارض لأصحابها .. واعاد ملكيتها اليها .. وقد بلغ جملة المساحات المستولى عليها من الاصلاح الزراعي ٩٤٤٫٥٥٧ فدانا . العطل حوالي ١٨ ٪ من مساحة الرقعة المزروعة .. وتم حتى نهاية العام الماضي توزيع مساحة ٥٢٣٫٥٤ فدانا .. انتقلت بملكيتها ٢١٠٫١٤٨ أسرة .. وسوف يتم هذا العام توزيع مساحة اجمالية قدرها ١٢٣٫٧٢١ فدانا . فتصل جملة ما يتم توزيعه الى ٦٤٦٫٧٧٥ فدانا . تنتقع بملكيتها حوالي ٢٧٩٫٠٨ أسرة .. متوسط عدد افراد كل واحدة حوالي خمسة .. وقد كان من نتيجة توزيع هذه الارض أن ارتفع دخل الاسرة المنتفعة من ١١٤ جنيها الى ١٥٠ جنيها سنويا . بخلاف الزيادات الاخرى التي تحققت عن صدور التشريعات التالية للتيسير على منتفعي الاصلاح الزراعي . وصغار الزراع والتي ارتفعت بهذا الدخل الى متوسط قدره ١٦٥ جنيها سنويا .. بعد أن كان دخل الاسرة العاملة في الزراعة لايتعدى ٢٧ جنيها سنويا قبل الثورة .

وقد بلغ مجموع الزيادة في دخول المنتفعين حوالي ٨٣ مليونا و ٦٦٩ ألف و٤٩٠ جنيها .. وكذلك المستأجرون بعد تطبيق قانون الاصلاح الزراعي .

وهذه الملايين الكثيرة كانت تذهب الى جيوب افراد قلائل فقط .. هم اصحاب الاقطاعيات ..

اقلب الصفحة من فضلك

... الى مدرسة القرية .. الى المستقبل السعيد

الحياة الجديدة التي أشرقت على ريف بلادنا مع قوانين الإصلاح الزراعي

... سنة ؟

قبل عام ١٩٥٢ كان اهل الواحات لا يجدون لقمة العيش .. فهاجر الى القاهرة ما يقرب من ١٨ الف نسمة . وبعد الاصلاح .. والتعمير .. بدا المهاجرون يعودون .. وبدأت عمليات التهجير .. وبدا الاهتمام بالخامات الموجودة بالواحات في صناعات تعود على الاسرة بالفوائد الكثيرة .

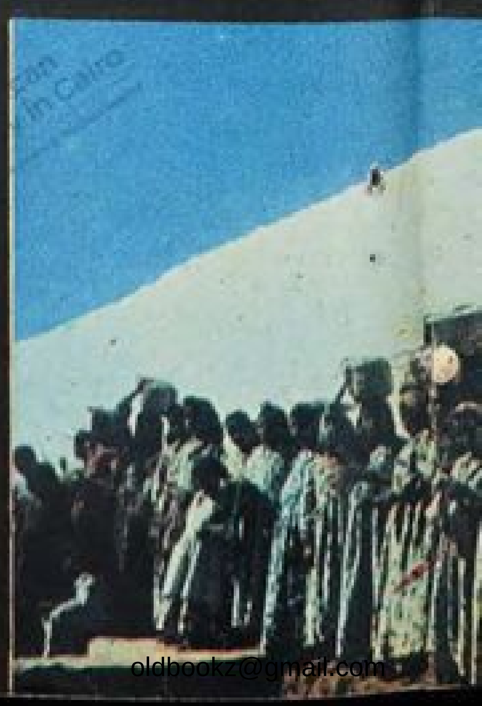

الجمعيات التعاونية تدفع لأبناء الفلاحين ثمن الكتب الدراسية .. والملابس!

فى كل قرية او مجموعة قرى تعدادها ٥٠٠٠ نسمة توجد الآن وحدة مجمعة بها طبيب او طبيبة مقيمة .. وهذه الوحدة تقوم بعلاج وصرف الدواء مجانا

الاف الساعات التى كان يقضيها الفلاح فى الجنى بيده .. تقوم بها الآلات الحديثة التى يستعملها الآن فى الحقل ..

فى سنة ١٩٧٠ سيصبح عندنا ٩ ملايين فدان من الأراضى الزراعية

الوقت الذى كان يقضيه الفلاح فى الشكوى .. فى الماضى .. اصبح يقضيه الآن فى العمل والاطلاع والقراءة ..

وورد هذه الارقام اناس يصنعون المعجزة فى الصحراء .. اناس كانوا محرومين فى الماضى من كل اهتمام او رعاية .

وهذه نماذج منهم :

● حسن ابو محمود ، يمتلك الآن خمسة افدنة يقول : ان كل شىء تغير عن ايام زمان . لقمة العيش اصبحت بين ايدينا مع راحة البال ! . والجمعية تقدم لنا السماد والبذور والآلات ، وكلها باسعار معقولة بلا ربح فاحش !

● أحمد عطاالله : ان الجمعية تساعد الفلاحين على تعليم ابنائهم حتى التعليم الجامعى . فهى تدفع لهم ثمن الكتب .. واحيانا ثمن الملابس .

وثالث من المنتفعين يقول : ان الامر لم يقف عند هذا الحد بل هناك جمعيات تعاونية تقوم ببناء المدارس والمستشفيات واتمام عمليات الانارة والمياه ورصف الطرق .

كل هذا يحدث الآن فى ارجاء الواحات التى عاشت فى الماضى فى ظل النسيان حتى كانت المعونات التى تحصل عليها لاتتجاوز بضعة آلاف من الجنيهات تصرف على هيئة دقيق أو قمح ! لقد تطور الآن كل شىء، حتى قسوة الطبيعة التى كانت تحيل الارض الخضراء الى اكوام من الرمال ..

يقول العم عبد الجواد (٩٠ سنة) كنا ننام على الرمال طول اليوم ونلعب السيجة بلا امل .. ولا عمل !

وبعد ان خرجت فكرة تعمير الصحارى الى الوجود جاء الى الصحراء كثيرون من الخبراء فى الزراعة .. فى الرى .. فى التعمير والبناء .. سهروا ودرسوا على الطبيعة واكتشفوا اشياء جديدة قاموا بحفر الآبار على مساحات واسعة فظهرت آبار يبلغ عددها الآن ٢٠٠ بئر كما تم استصلاح اكثر من مائتى الف فدان موزعة على الواحات الخارجة والداخلة .

وظهرت فى الصحراء قرى جديدة سيهاجر اليها الفلاحون من ابناء الوجه القبلى ونسمع الآن اسماء قرى تتردد على الالسنة هناك .. امثال قرية ناصر، الجزائر، فلسطين، اليمن، وقد هاجر اليها نحو ٨٥٧ مواطنا كل منهم يمتلك بقرة .. وكل مايكفل له الراحة فى حياته الجديدة

● يقول حسن فتح الباب ، وهو من قرية « ناصر » :

– انا الآن نعيش من جديد فى ارض جديدة كل شىء فيها اصبح يربطنا بالصحراء .. بعد ان كنا نفر منها نلبحث عن الطعام !

فلاول مرة تقام عمارات سكنية للموظفين بالخارجة والداخلة .. والموظف فى الواحات لم يعد يتكلف شيئا .. لان مؤسسة تعمير الصحارى تمده بكل احتياجاته من الثلاجة والبوتاجاز الى الكتاكيت !

ان هناك مجتمعا جديدا .. اساسه التعاون .. والحب .. مجتمعا يعتمد على الدراسة وعلى تخطيط علمى دقيق وعلى سبيل المثال انه بعد الخطة الخمسية الاولى سوف تبدا الخطة الخمسية الثانية وفى اثنائها سوف تضاف الى الرقعة الزراعية هناك الاف الافدنة الجديدة .. التى تحتاج الى الاف جدد من الفلاحين

وفى الاراضى القريبة من اسيوط يجرى الآن عمل على جانب كبير من الاهمية وهو لا يقل فى ضخامته عن العمل الذى يجرى منذ عدة سنوات فى منطقة السد العالى .. ويتركز هذا العمل فى تحويل ٨٠٣ الف فدان من رى الحياض الى الرى الدائم .. ومن اجل هذا العمل الكبير تم انشاء ترع رئيسية طولها ٨٤٠ كيلو مترا .. وانتهى العمل فى ترعة نجع حمادى الشرقية لتزيد من خدمتها بحيث يمكنها رى ٥٣ الف فدان اخرى جديدة فى مركز ابنوب . اما الترع الفرعية وترع التوزيع فيقدر طولها بحوالى ٣٠٠ كيلو متر ولقد اقتضى شق هذه الترع رفع مكعبات حفر مجموعها ٩٠ مليون متر مكعب وبلغت تكاليف هذه المشروعات ٦٠ مليونا من الجنيهات وقام بهذا العمل الجبار نحو ٥٠ الف عامل فى اليوم الواحد ومع انتهاء عملية بناء السد العالى ستزيد رقعة الارض الزراعية بما يعادل نحو مليون من الافدنة وبالاضافة الى الاراضى التى يتم تحويلها الآن من رى الحياض الى الرى المستديم تزيد رقعة الارض الزراعية نحو مليونين من الافدنة .

وينتظر – مع تنفيذ الاتفاقية الجديدة مع الاتحاد السوفيتى – تحويل زراعة مائتى الف فدان

ولن تمر سنة ١٩٧٠ حتى تصل رقعة الاراضى الزراعية الى تسعة ملايين من الافدنة وسيتحول جانب كبير من الصحراء الى جنة خضراء .. تدب فيها الحياة .

محمد عبد الحميد

ل العهد الاشتراكي عرفت القرية نظام البنوك .. ان بنك القرية أعان الفلاح في حياته الزراعية عن طريق السلف بدون ربا .. بدون فوائد باهظة كما كان يفعل المرابون

صغير في الحجم ، فائق في القدرة

٣٠

هنالك عدة اجهزة راديو صغر بكثير من هذين الجهازين ترانزستور ولكن الحجم ليس بكل شيء . فلقد توصل مهندسو سوني بعد جهود وابحاث واسعة الى تخفيض حجم هذين الجهازين مع الاحتفاظ بأعلى درجات القدرة . في الموديل TR-1815 يوجد خطوط منفصلة ومحول للمحطات بيجعل التقاط الصوت أنقى بكثير من أي موديل آخر . ومع ذلك فهو بحجم الجيب ويعمل فقط على ثلاث بطاريات صغيرة اما موديل TR-1820 فهو مزود بأنتين خارجي لالتقاط المحطات الخارجية بدقة متناهية . والدليل على ذلك ان بإمكانكم اقتناء راديو ترانزستور بحجم صغير وقدرة بارزة فقط عندما يكون من انتاج سوني .

سوني

ان الفرق ينتج عن الابحاث

SONY®

I-2133

تحقيق : ايريس نظمى وتصوير : محمد رشوان

وراء الافق .. يلعب حمدى غيث وعبد الله غيث دورى البطولة فى مسرحية يوجين اونيل التى يخرجها فى نفس الوقت حمدى غيث .. وهى شخصيات ضائعة تبحث عن السعادة .. ولكن السعادة لا وجود لها .. لان الافق لا وجود له ....

موسم معقول فى مسرح اللامعقول !

توفيق الحكيم نادم لأنه كتب يا طالع الشجرة

عشرات المسرحيات ستظهر لاول مرة بعد بداية الموسم الجديد .. مسرحيات تعالج افكارا محلية وعالمية وتنقل الى المتفرج آخر ما أنتجه كتاب المسرح العربى الى احسن ماكتبه الكتاب العالميون امثال جان بول سارتر واوجين اونيل .. ومع بداية الموسم الجديد يقدم مسرح الجيب الذى اشتهر باسم اللامعقول موسما معقولا للغاية ..

سعد اردش يلقن سميحة أيوب درسا في التمثيل .. وذلك في مسرحية الذباب لسارتر .. وتلعب سميحة دور الكترا .. بينما حسين رياض وقف ليؤدي دور جوبتير ...

ان البطلة امام فؤاد المهندس في مسرحية انا فين وانت فين هي بطلته التقليدية شويكار .. وهي مسرحية تختلف عن سابقتيها .. فبالرغم من الجانب الضاحك .. فهي تتضمن مواقف انسانية ومبكية في نفس الوقت

فاتن حمامة توافق على التمثيل

كان مسرح الجيب في العام الماضي متارجحا بين البقاء والالغاء ، وكثر هجوم النقاد عليه بعد ماغرق في امواج متعاقبة من مسرحيات اللامعقول ، وخاض اكبر كتاب المسرح في الشرق العربي الاديب الكبير توفيق الحكيم .. خاض التجربة وكتب مسرحية (ياطالع الشجرة) .

وقد كانت مفاجأة في جملة قالها المخرج كرم مطاوع الذي التقيت به في مسرح الجيب .

قال لي :

— ان توفيق الحكيم نادم لانه كتب ياطالع الشجرة .

والجديد في مسرح الجيب انه انتقل من عهد اللامعقول الى عهد المعقول ليصبح معقولا .

وكرم مطاوع — المخرج الشاب الذي عاد من روما ليخطط خطة مسرحية ملاحقه في فن الاخراج المسرحي — راى في مسرحيات اللامعقول .. انه يقول عنها :

— هذه المسرحيات لون من الوان الثقافة المسرحية عند شعوب لها افكار تختلف عن افكارنا وظروفها تختلف عن ظروفنا ، ولهذا اذا قدمناها فيجب ان نقدمها مترجمة ولا نمصرها ، ونعرضها على انها نوع من انواع التثقيف ، ولكن تقليدها مسالة سابقة لاوانها وبالتالي التاليف على طريقة اللامعقول مسألة غير معقولة الآن — اننا نستطيع ان نستلهم عشرات الافكار لمسرحيات ناجحة لو اننا نظرنا الى الخلف وفتشنا في تاريخنا ، والمسرحية التي اخرجها الآن فيها هذه النظرة الى الخلف . انها عن بهيه وياسين . شبه اسطورة تروى كيف قتل الاقطاع بالناس ، الموضوع مطروق من قبل ولكن له عشرات الزوايا التي يمكن ان يعالج منها .

الجديد في مسرح الجيب !

وسالت كرم مطاوع :

— فما هو الجديد الذي ستقدمه في مسرحية بهيه وياسين ؟

فقال كرم :

— الجديد هو انني سأقدم لونا من الوان (السفيرة عزيزة) على المسرح . يجلس الراوي ويحكي الحكاية فتدور الحوادث التي يحكيها امام عينيك ، والمسرحية مكتوبة بالشعر العامي والفصيح معا .. هو شعر حديث ، وقد كتبها مؤلف شاب ولكنه ناضج . اسمه نجيب سرور وقد امضى ستة اعوام يدرس ادب المسرح في الاتحاد السوفيتي . وقد كتب نجيب هذه المسرحية في بودابست ويقول لي نجيب سرور كاتب المسرحية :

— انا اساسا فلاح النشأة مرتبط بالارض ارتباطا قويا .. بلدي هي قرية اخطاب مركز اجا في محافظة الدقهلية . وطوال مدة دراستي في الخارج كان يشدني الحنين الى مصر والى بلدي . ان قصة اخطاب هي في حد ذاتها قصة نموذجية للقرية التي عانت من النظام الاقطاعي ، وعملية الكتابة عن ياسين وبهيه كانت عملية اشباع للحنين نحو اخطاب والقرية المصرية بوجه عام .

وفكرة القصة تتلخص في ان اثنين يريدان الزواج .. ولكن الزواج يتأجل دائما لان الشاب لايستطيع ان يعد جهاز العرس . وتتحدد العقدة في اهمية القضاء على (الاخطبوط) الذي يمتص حياتهم .. ويمنعهم من ان يكونوا اسياد انفسهم مادامو يكدحون في الارض .

عقدة الكترا ..

وفي المسرح القومي كان سعد اردش يخرج مسرحية الذباب .

والذباب معالجة جديدة لاسطورة الكترا اليونانية ، وهي معالجة على الطريقة الوجودية .. اي هي نظرة متطورة جدا لمأساة الكترا ، وقد كتبها رائد الوجوديين جان بول سارتر . وهو كسب لجمهور المسرح أن يرى هذه الرائعة من روائع جان بول سارتر في مطلع الموسم الجديد .. في الوقت الذي لم يستمتع بها فيه اكثر جمهور المسرح في اوربا .

الذباب .. والثعابين

ويوزع سعد اردش وقته بين الذباب والثعابين مسرحية كتبها محمود السعدني مسرحيات هذا الموسم ذات الاتجاه ؟

والثعابين مسرحية كتبها محمود السعدني يعرض فيها مرحلة من مراحل نضج المجتمع المصري واحتكاك الافكار فيه بين القديم والجديد .. ويعالجها من زاوية فكاهية .. فنرى مجموعة من الشبان يعيشون في حي واحد .. تتباين اهدافهم وتختلف نظرتهم للحياة .. ولكن تجمعهم رابطة واحدة — وتسبب واحد هو التعب .

والثعبان الاكبر بين الثعابين هو الممثل الفكاهي محمد رضا .

وراء الافق ..

واذا كان حمدي غيث قد جمع بين الكواليس والتمثيل .. فان هذا لم ينقص من حماسه شيئا ، انما يقدم به دليلا جديدا على تقديسه للمسرح .. ان حمدي غيث شمر عن ساعديه ليخرج في المسرح العالمي مسرحية اوجين اونيل الكاتب المسرحي الامريكي الذي سجل اكبر رقم في عدد المسرحيات التي كتبها واكبر رقم في المبالغ التي قبضها ثمنا لها . ومسرحيات اوجين اونيل تعرض في مسارح نيويورك ولندن وباريس بالشهور .. احيانا بالمواسم الكاملة .

والمسرحية التي اختارها المسرح العالمي هي (وراء الافق) وتدور المفاوضات بين حمدي غيث وفاتن حمامه لتقوم فاتن بدور البطولة في وراء الافق ..

وتتلخص المسرحية في ان اخوين فلاحين .. احدهما فلاح يعمل في مزرعة وهو (عبد الله غيث) والثاني شاعر .. (حمدي غيث) .. والمفروض ان يحب الفلاح فتاة (فاتن حمامه) ويتزوجها في اللحظة التي اكتشفت هي فيها انها تحب الاخ الثاني المحب للشعر والادب ويحلم فيما وراء الافق وانه يحبها . وتترك الفتاة اخاه وتقرر ان تتزوجه مما اضطر الاخ الثاني ان يهاجر ويسافر على سفينة ويعمل بحارا ..

وتجري احداث المسرحية .. ويفشل الفلاح في ادارة مزرعته ويفشل البحار في زواجه ، ويكتشف الاثنان ان الحب هذا كان وهما . وانهارت مشاريع المرو (حمدي غيث) الذي عمل بحارا .. وعاد ليجد اخاه مريضا بالسل وعلى وشك الموت .. واكتشفت الفتاة في هذه الاثناء ان حبها الحقيقي كان للشاب الاول وصارحت زوجها بهذا ، وتواجه الشخصيات المصير الحزن ، وهي شخصيات حالمة كافحت كفاحا مضنيا للحصول على السعادة الكاملة (وراء الافق) ولكن السعادة لاوجود لها لان الافق لا وجود له .

انا فين .. وانت فين !

واذا كانت موضة هذا الموسم هو تحول الممثلين الى مخرجين او جمعهم بين الاخراج والتمثيل .. فان فؤاد المهندس اتبع الموضة ، وتولى اخراج مسرحية (انا فين وانت فين) للمسرح الكوميدي ، وتولى في نفس الوقت دور البطولة .

وتتلخص القصة في ان شويكار (دولت هانم البيرق) سيدة ثرية تمتلك ٧٠٪ من اسهم شركة السعادة للادوات الصحية . تذهب الى الشركة لطلب سلفة ٣ آلاف جنيه ولاتجد المدير .. فتلتقي بايوب افندي المراقب الذي يشكو دائما من (تطفل) الناس الذين تثقل محافظهم .. ثم يفاجأ بان محفظته قد نشلت ويعتقد ان دولت هي التي سرقت المحفظة .. ولكن المدير يدخل ويفهمه من تكون هي .. وبينما هما

كرم مطاوع المخرج الذى ساعد على ارساء دعائم المسرح الحديث الذى ينتقل الى مرحلة جديدة من مراحله .. مرحلة الاستقرار ان كرم يقدم هذا العام مسرحية . معقولة . هى مسرحية ياسين وبهيه فى مسرح الجيب الذى اشتهر بتقديم مسرحيات لا معقولة!

على المسرح .. أمام حمدى غيث

يتشاجران تدخل ابنة السيدة دولت هانم وتجرى نحو ايوب افندى معتقدة انه ابوها الذى ظن انه غرق . ولكيلا تصدم الطفلة تنفق دولت هانم مع ايوب افندى اتفاقا ودياً وهو ان يأتى الى منزلها ليمثل دور الزوج فى حضور ابنتها فقط !

وتحدث مفارقات لطيفة طوال الوقت ، وفى هذه الاثناء يطلب مدير الشركة الزواج من دولت هانم الارملة الثرية ، واكتشف فؤاد (ايوب افندى) ان هذا الرجل يتزوج الارامل الاثرياء ليحصل على اموالهم .. ويحاول ان يفهم شويكار (دولت هانم) هذا ولكنها ترفض ، ويواجه المدير بهذا فيكشف المدير للطفلة ان هذا ليس والدها ويطرد فؤاد من المنزل .. ليعود مرة اخرى متقمصا شخصية الزوج الحقيقى الذى ظن انه غرق فى النيل .. ويهرب المدير من المنزل ، وتبدأ شويكار (دولت هانم) تحب هذا الرجل الذى ضحى بكل شىء من اجل الابنة الصغيرة . لم يكشف لها فؤاد عن حقيقته ولكنها فاجاته قائلة انها تعلم هذا منذ عودته لسبب واحد .. انه اجاد فعلا تمثيل شخصية الزوج ولكنه نسى شيئا واحدا هو ان زوجها كان يأكل بيده اليسرى . ويحاول فؤاد ان ينسحب .. ولكنها ترفض قائلة انها لم تعد تستطيع أن تعيش بدونه !

وفى نهاية الفصل تحدث مفاجأة مذهلة .. يدخل رجل يشبه الزوج الاول . ويقف الاثنان وجها لوجه .. ويرتبك ايوب افندى ، ولكنه يتنفس الصعداء عندما يسمع شبيهه قائلا :

– هل هذه شقة احمد افندى !

وفى هذه المسرحية يغنى فؤاد المهندس لاول مرة اغنية من كلمات فتحى قورة ولحن منير مراد وهى عبارة عن ديالوج بين فؤاد والابنة الصغيرة التى تظن انه والدها .. مطلعها :

هشك بشك
الفردى وشك
رايح فين وسايبنى يا بابا
دا البيت بعدك يبقى خرابة

ايريس نظمى

شعر حمدى غيث عن ساعديه ليخرج للمسرح العالمى مسرحية اوجين اونيل .. وبالرغم من انه جمع بين الكواليس والتمثيل فان هذا لم ينقص من حماسته شيئا .. ودنيا يقدم به دليلا جديدا على تقديسه للمسرح ...

عام كامل من الدراسة .. قبل ان يرتفع الستار

مسرح للعمال يفتح أبوابه لأول مرة بعد أيام

فرز الغربال ١٩ فتاة واربعين رجلا . وكان العدد فى البداية سبعمائة !

وفى نوفمبر القادم يرتفع الستار فى مسرح ٢٦ يوليو عن الذين فرزهم هذا الغربال . ليشهد الجمهور اول مسرحية لاول مسرح عمالى فى الجمهورية العربية . فالعمال الذين مروا خلال زحفهم فى السنوات الاخيرة بمجالس الادارة ومقاعد البرلمان قد وصلوا اخيرا .. وبعد جهد كبير .. الى خشبة المسرح !

وقد يكون من المشكوك فيه ان يقدم المسرح العمالى – على الاقل فى الرحلة الاولى – فنا مختلفا عما الفه جمهور المسرح بصفة عامة . فالسابقة التى نظمت لتقديم نصوص مسرحية عمالية لم تجتذب احدا بعد (رغم ان جائزتها خمسمائة جنيه مرة واحدة) ! واول صوت سيرتفع عنه ستار المسرح العمالى – نتيجة لذلك – سيكون الصوت المألوف : توفيق الحكيم .

ستعرض الفرقة لتوفيق الحكيم مسرحية (الصفقة) .. لانها ترى انها اول مسرحية هجر بها الحكيم برجه العاجى ووقف بقدميه على ارض الواقع والناس .

والمسرحية تعرض محاولة من اهل احدى القرى للتعاون على شراء قطعة ارض . ولكن الظاهر مبروكا يصل الى القرية بالصدفة يثير الارتباك بينهم . الا يعتقدون انه جاء يشترى قطعة الارض ، ويساومونه على ان يترك الصفقة لهم لقاء مبلغ من المال . ومع انه كان خالى الذهن من المسألة ، الا ان ذعرهم والحاحهم يوحى اليه بان الصفقة هامة ، ويدفعه الى المغالاة فى مطالبه ، وفى مقدمتها : ان يسمحوا له باخذ الفلاحة الجميلة (مبروكة) الى المدينة لتعمل خادمة عنده . ويرفض اهل القرية بالطبع خوفا من نواياه السيئة ، خاصة انها فتاة مخطوبة . ولكن مبروكة تقرر السفر معه من اجل ان تتم الصفقة لانها واثقة من انها ستستطيع ان تحمى نفسها منه .

قصة طريفة كمعظم مسرحيات الحكيم . يقوم باخراجها كمال حسين مخرج (بيت الفنانين) ، وصاحب رسالة يحضرها الان لجامعة بريستول عن المسرح المعاصر . ولكن : هل هى (عمالية) ؟ وهل هناك اصلا ما هو (عمالى) وما هو (غير عمالى) فى النصوص المسرحية ؟

قد لا يكون سهلا ان يجاب الان على هذا السؤال . بالرغم من ان عاما كاملا من الدورات التدريبية قد مضى منذ بدأ العمل فى اعداد الفرقة باشراف مؤسسة الثقافة العمالية . وبالرغم من ان مجلس ادارتها (برئاسة السيد فرج) يضم عددا كبيرا من الاسماء المعروفة فى الوسط المسرحى : كمندور ، وحمروش ، وعبد الفتاح البارودى . وبالرغم من سلسلة الدراسات النظرية التى اشترك فى تدريسها للفرقة فتوح نشاطى وسعد اردش ونبيل الالفى وكرم مطاوع وشكرى راغب ، والمرحوم درينى خشبة . فهدف (عمالية) المسرح العمالى ، وامكان وجود فن (عمالى) متميز عن الوان الفن المسرحى الاخرى ، قضية لن يحسمها فى الغالب غير الزمن والتجربة .

كل ما يمكن ان يؤكد الان هو ان نجوما جديدة ستظهر وتحتل مكانها على خشبة المسرح ، منها مثلا :

● سميرة محمد (١٩ سنة) بطلة المسرحية . وهى تحمل الشهادة الاعدادية ، وسبق ان مثلت مع فرقة حلوان المسرحية . وحلم حياتها ان تكون فاتن حمامة او امينة رزق .. او كلتاهما معا .

● هانم غانم (٢١ سنة) بديلة سميرة . تحمل دبلوم الخدمة الاجتماعية . وسبق ان مثلت مع فرقة المصانع الحربية . وحلم حياتها ان تكون سناء جميل .

● جمال عثمان (٣٠ سنة) . الفتى الاول فى المسرحية . سبق ان حصل على ميدالية ذهبية على تمثيل دور (شيلوك) مع فرقة المنصورة الثانوية . وحلم حياته ان يكون عادل الصيفى او حسن يوسف او محمد الدفراوى .

● حسن الاديب (٤٠ سنة) . عضو جمعية انصار التمثيل والسينما . وعمله الاصلى (محضر بمحكمة الزيتون) !

● محمد الدقن .. شقيق الممثل توفيق الدقن . وهو لن يظهر على المسرح ، لان عمله الادارة المسرحية التى حصل على دبلوم فيها ، وعلى خبرة فنية من عمله مع فرق الهواة .

شىء واحد هو الذى يميز المسرح العمالى الان ، ويجعله مختلفا بوضوح عن كافة الفرق المسرحية غير العمالية .

هذا الشىء هو : روح الجماعة . فالمسرح العمالى هو اول فرقة مسرحية لا يتنافس اعضاؤها على ادوار البطولة . وانما يجمعهم جميعا حماس شامل من اجل نجاح المسرحية ، ويسودهم الاحساس بان البطل الوحيد هو العمل الفنى نفسه .

وهو احساس عمالى اصيل . تزرعه فى نفوس العمال ظروف عملهم فى المصانع ، ويميزهم فى كل عمل يقومون به . ويبدو أنه سالى وقت طويل – سيكون ميزتهم الخاصة الوحيدة فى حقل المسرح ايضا ..

محمد شوشه

التمثال اسمه عويس ... والمثال اسمه سمير جميس !

نحت بارز على عمود النور !

كتبت سهير كامل :

قد يبدو ذلك غريبا . ولكن كل يوم يكتسب فيه التليفزيون مزيدا من الشعبية يضاعف من الاحساس بالقلق عند فرع من فروع اسرته الكبيرة : هو قسم النحت والفنون التشكيلية .

ففى التليفزيون ، اكثر منه فى اى مكان آخر ، يشعر المثال والرسام حقا ان اى فنه هو منفصل عن الجماهير . وتجعله المائدة اليومية لفنون التمثيل والموسيقى يحسدها على اتصالها المباشر بالناس ، ويشعر الى جوارها كما لو كان فنه هو الفرع الفقير فى اسرة غنية !

هكذا على الاقل يشعر سمير جميس (رئيس قسم النحت والفنون التشكيلية بالتليفزيون العربى) ، وزملاؤه الآخرون فى القسم . فاحساسهم بعزلة الفنون التشكيلية فى برج عاجى بعيد عن حركة الجماهير ، اكثر الحاحا من احساس الفنانين التشكيليين الآخرين خارج التليفزيون .

ولكن من الذى يحمل مسئولية هذه العزلة ؟

كالعادة هم يلومون انفسهم قليلا ، ويلومون الدولة كثيرا . فسمير جميس يسأل : فلماذا لا تدخل فنوننا المدارس والجامعات والحدائق العامة ومداخل المدن والطرق الصحراوية والزراعية ؟

ومن اقتراحاته فى هذا الصدد :

● مشروع قديم لتعميم التماثيل التى تروى تاريخ نهضتنا الحديثة على طول كورنيش النيل .

● مشروع لتعميم وسائل التوضيح التشكيلية فى المدارس . وقد يبدو عجيبا ان الذى اوحى اليه بالفكرة كان (شركة الطيران العربية) ! فهى قد عهدت اليه بنحت نموذج مصغر لمعبد ابى سمبل لوضعه فى السفارة العربية بالسويد . واثناء العمل فى النموذج وجد نفسه يتساءل : لماذا لا نوزع نسخ من هذا النموذج على المدارس ايضا ؟ ولماذا لا نعمم امثال هذه الوسائل فى الدراسة بدلا من الشرح الشفوى او المكتوب ؟

● مشروع لتعميم تماثيل الخالدين فى كافة الاماكن العامة . فليس لدينا الآن فى اى ميدان او حديقة تمثال لشوقى ، او حافظ ، او سلامة حجازى ، او زكريا احمد حتى تمثال زكريا الذى نحته زهدى وقررت شراءه مؤسسة المسرح ما زال بين جدران الاستوديو . وكلية الآداب ليس فيها تمثال واحد لأية شخصية ادبية او تاريخية .

على ان هذه ليست الاقتراحات الوحيدة التى ينادى بها الفرع الفقير فى اسرة التليفزيون .

فهناك مدحت الشاذلى ايضا (خريج الفنون الجميلة ، والحاصل على منح دراسية من ايطاليا وسويسرا واسبانيا) له اقتراحات اخرى لتقريب الفن التشكيلى الى الشعب . ومنها :

● عمل نحت بارز باعمدة النور وميزة هذا الاقتراح فى راى مدحت هى سهولة تنفيذه بلا تكاليف كثيرة .. الاسمنت المادة المستخدمة فى النحت هى مادة العمود .

● زيادة عدد النافورات . وتزيينها ايضا بالنحت البارز . لم يأتى دور محمد جابر .. ليقترح :

● لوحات لمقار الاتحاد الاشتراكى وقصور الثقافة ، والمقاهى ، لأ انها الاماكن التى يتردد افراد الشعب عليها يوميا .

● لوحات فى دواوين القطارات بدلا من الصور الفوتوغرافية .

● تمثال فى مدخل كل محافظة .. يعبر عن طابع المحافظة ، او تاريخها .

على ان هذا السيل من الاقتراحات ليس فى الواقع الا جزءا مما تدفق منه يوما آلاف الفنانين التشكيليين طوال السنوات الاخيرة . فالاحساس بعزلة الفن التشكيلى عن ذوق الجماهير ، وحرمانه من حيويتها وحرارتها ، قد صار عقدة واقعة تفرض نفسها .

ولكن .. الا يحمل الفنانون التشكيليون انفسهم قسطا كبيرا من المسئولية عن هذه العزلة ؟

سمير مع ماكيت « ابو سنبل » الذى ارسلت منه شركة الطيران العربية عشر نسخ الى سفاراتنا فى السويد . . .

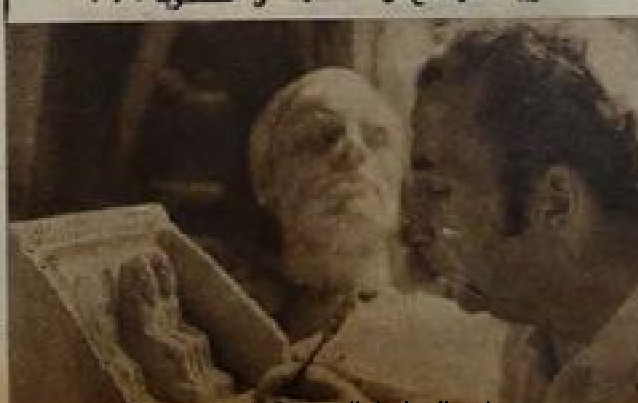

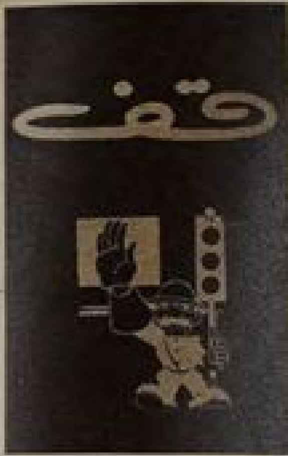

براءة الأطفال

هناك موجة من النقد العنيف ، موجهة فى هذه الايام الى سيل الكتب التى تصدرها المطابع ، والى شعار « كتاب كل ٦ ساعات » .

والسبب ؟ ان مستوى هذه الكتب فى راى الناقدين ليس كما يجب ، فالاندفاع وراء الكثرة جاء على حساب النوع . وكتاب واحد قيم افضل فى رأيهم من مائة كتاب تافه .

والذى لا شك فيه ان هذا النقد برئ . ولكن براءته براءة الاطفال ، فهو قائم على تصورين ساذجين تماما :

(الاول) امكان الفصل ما بين مستوى المنتج ومستوى المستهلك فى الحياة الثقافية لبلد اشتراكى . لقد كان هذا الفصل ممكنا فيما مضى ، حين كانت الحياة الثقافية وقفا على دائرة محدودة من الناس ، منفصلة بفكرها وذوقها واحتياجاتها الثقافية عن الغالبية الساحقة من الجماهير . اما اليوم ، فقد دخلت الملايين سوق الثقافة تطلب نصيبها من القراءة ، تماما كما دخلت سوق الطعام تطلب نصيبها من اللحم والفاكهة . وحاجات هذه الملايين (التى هى اقرب الى الامية) تختلف تماما عن حاجات حلقة المثقفين المحدودة . فالكتاب الذى فى مستوى « القراءة الرشيدة » اكثر فائدة لها من كافة كتب سارتر مجتمعة !

وهذا معناه اننا فى حاجة - بجانب الكتب القليلة الجيدة - الى عشرات ومئات من الكتب المتوسطة ، والبسيطة لانهضة لتلبية حاجة الملايين الملحة - وان هذا السيل - مهما كان مستواه - ضرورة لا غنى عنها للتطور الثقافى فى بلادنا . بل انه الرائد الحقيقى للنهضة الثقافية باعتبارها نهضة مجتمع بأسره ، لانهضة فئة محدودة بذاتها .

(والتصور الساذج [illegible]) افتراض وجود تعارض ما بين الكم والنوع فى الثقافة . فالواقع ان كثرة الانتاج الثقافى هى الطريق الوحيد الى رفع مستواه . لانها بتوسيع دائرة القراء تزيد من مساحة التربة الثقافية التى تنبت لنا الكتاب الجدد وتتيح التفتيش عن المواهب فى مناجم جديدة لم تكن تطرق من قبل . وليس اضمن من هذا طريق الى رفع المستوى ، وخلق منافسة تؤدى الى الامتياز ، وعقليات اخرى !

كل كتاب جديد تخرجه المطابع ببلادنا اليوم بذرة تلقى فى تربة ارضنا الثقافية كل ٦ ساعات ومن السذاجة ان نقول : كفانا من الزراعة الى ان نجد بذورا ممتازة فلا طريق الى ايجاد البذور الممتازة الا بالمئات مما لدينا . والسخاء فى البذر .. لا كل ٦ ساعات ، وانما كل ساعة ، بل كل ثانية اذا امكنت المطابع !

ان الطريق الواقعى الوحيد الى ما يريده الانسان ، هو استثمار ما بين يديه . والانوار العليا لا تبنى ابدا الا على اكتاف ما تحتها !

صلاح حافظ

بين السينما والتليفزيون

سباق على "الطريق"!

▲ المشهد الاخير : هذا هو اخر مشهد في الحلقة الاولى من رواية الطريق .. وبعده ستختفي الام ، ملك الجمل ، ويبقى الابن ، صلاح قابيل ، ليبدأ البحث عن ابيه في بقية الحلقات .. ان كل ما يعرفه عن ابيه هو صورته واسمه فقط ، ولكن في اى مكان يعيش ؟ هذا هو السؤال الذى يحاول ان يجد الاجابة عليه على طول الطريق الذى بدأ البحث فيه ..

تفتح الكاميرا عينيها ونحن في سجن النساء بالاسكندرية لتوقف السجانة امام باب احدى الزنزانات وتفتحها لتنادى على السجينة بسيمة عمران .. فتخرج السجينة وهى تتلقى قبلات وتهانى زميلاتها السجينات ، فاليوم هو يوم الافراج عنها .

لقد امضت في السجن خمس سنوات ، كانت تهمتها هي ادارة بيوت للبغاء ، وهى تخرج اليوم وقد فقدت كل شيء ، وأمامها سنوات اخرى يجب ان تقضيها تحت المراقبة ، ولكن الى اين تذهب ؟

ليس امامها سوى بيت ابنها الشاب صابر .. حيث تجد في انتظارها عددا من الرجال والنساء اللاتى كن يعملن تحت امرتها ، جئن ليبدأن نشاطهن من جديد ، ولكنها لم تعد قادرة على شيء ..

وينصرف الجميع ، ويبقى صابر الى جوار الام الرهيبة يحاول التخفيف عنها ، وتتطلع الى وجهه طويلا ، وفى اشفاق . لقد حرصت على ان تجنبه كل ماكان يلوث حياتها في عالم البغاء والجريمة . كانت حريصة على ان ترسم لحياته صورة اخرى ، وأمدته بكل ماتملك .. المال والحنان ، لكنها لم تستطع ان توفر له مطالبه لحياته الطمأنينة والامان . وهى تحس الآن انه لم يعد في مقدورها ان تستمر ، وان عليها ان تواجهه بشيء اخفته عنه طوال حياته . انها حكاية ابيه !..

لقد قالت له من قبل انه مات قبل ان يولد لكنها الآن توضح له الحقيقة ، انه لم يمت . انه حى وان عليه ان يذهب اليه .. ان يبحث عنه وتغيم الدنيا امام عينى صابر ويهتز كل شيء في داخله وهو يسمع امه تتحدث لاول مرة عن ابيه ..

ان اسمه سيد سيد الرحيمى . التقت به منذ ثلاثين عاما في مصر . كان وقتها يدرس بالجامعة ، احبها وتزوجها ، لكنها هربت منه وهى حامل فيه . هربت مع عشيق بلطجى وفرت الى الاسكندرية لتبدأ حياة اخرى هي حياة الليل والجريمة ..

وتومض عينا الام ببريق وهى تصفه له . انه رجل مهيب ، واسع الثراء . املاكه ليس لها حدود . ونفوذه ليس له حدود ..

وقدمت له صورة زفافهما ووثيقة الزواج التى تحمل اسمه ..

لقد قالتله الام كل شيء ثم ماتت . استراحت الى الابد ، ليبدأ هو رحلة البحث على طريق طويل .. البحث عن ابيه . انه يريد ان يراه ، ان يلقاه ، ليلقى معه الامن والطمأنينة .

هذه هى الحلقة الاولى من رواية « الطريق » لنجيب محفوظ . لقد بدأ التليفزيون بصورها في حلقات ، يخرجها ابراهيم الصحن وبعد لها السيناريو عبد الرحمن فهمى ..

بين التليفزيون والسينما

وفى الوقت الذى يسجل فيه التليفزيون رواية الطريق في حلقات ، يجرى العمل ايضا في ستوديوهات السينما لتقديم نفس الرواية في فيلم سينمائى ، أعد له السيناريو حسين حلمى المهندس ويخرجه حسام الدين مصطفى ..

وفى التليفزيون يلعب دور « صابر » صلاح قابيل ، وتلعب دور « كريمة » سميحة ايوب ، وتلعب دور « الهام » زيزى البدراوى .. اما في السينما فيقابل الثلاثة رشدى اباظه وشادية وسعاد حسنى ..

وراء المعانى العميقة

قال لى المخرج ابراهيم الصحن الذى يصور الآن رواية الطريق في حلقات التليفزيون .. انه قرأ القصة عندما نشرت في مسلسل .. واعاد قراءتها مرات بعد ان صدرت في كتاب .. وفى كل مرة كان يخرج بصور اكثر عمقا

وقال المخرج انه منذ خمسة شهور وهو يعد لهذه الحلقات ، وانه كلف عبد الرحمن فهمى بان يضع لها السيناريو .. وان الرواية كان يمكن ان تسع ثلاثين حلقة ، لكنه اتفق على تركيزها في عشر حلقات فقط ..

وقبل الطريق ، اخرج ابراهيم الصحن لنجيب محفوظ قصتين هما « موعد » و « الختام » . واخرج لنعمان عاشور « ادم الجديد » و « حب ضائع » وليوسف ادريس « العيب » ولميخائيل رومان « الشوا » وكان اهتمامه بتقديم اعمال هؤلاء يرجع الى احساسه بارتباطها بالواقع ..

النجوم والمسلسلات !

والملاحظ في المسلسلات التى يقدمها التليفزيون ان النجوم والممثلين المعروفين يرفضون العمل بها الا اذا كان دورهم يتطلب الظهور في كل الحلقات ، والمتواضعون منهم هم الذين يتجاوزون عن هذا الشرط مكتفين بالظهور في اكثر من نصف عدد الحلقات على الاقل ، وهذا يرجع في تقديرهم الى سببين . الاول وهو الحصول على اكبر أجر ممكن ، والثانى ان نظرتهم الى اهمية الدور الذى يلعبونه تقاس باستمرار ظهوره لاطول مدة ممكنة لقد قبلت الفنانة ملك الجمل ان تظهر في حلقة واحدة ، هى الحلقة الاولى من رواية الطريق .. والدور الذى تلعبه في هذه الحلقة التى تمهد لحلقات الرواية كلها هو دور بسيمة عمران .. الام التى اورثت ابنها ماضيا مشينا ، وحاضرا قلقا ، ومستقبلا غامضا والتى تتردد صدى عباراتها في اعماقه على طول الطريق الذى راح يبحث فيه عن ابيه ..

ولكن .. هل حلقات رواية الطريق التى سيشاهدها الجمهور على شاشة التليفزيون ستلتزم نفس التسلسل القائم في الرواية الاصلية ؟..

ويجيب السيناريست عبد الرحمن فهمى فيقول :

– ليس على طول الخط . فقد استعملت حقى كسيناريست في التقديم والتأخير والحذف لمجرد التوضيح مع اخضاع القصة لتكنيك التليفزيون ..

وعبد الرحمن فهمى سبق ان اعد رواية الطريق في حلقات اذاعية قدمها صوت العرب في رمضان الماضى ، باخراج انور عبد العزيز ، وعن الفرق بين اعدادها للاذاعة واعدادها للتليفزيون يقول انه اعاد كتابة الحوار مرة ثانية واستغنى عن الكثير منه لتأخذ الكاميرا دورها في التعبير بالصورة والحركة ، وقد تعودت ان اضع نفسى موضع المستمع بالنسبة للاذاعة ، وموضع المتفرج بالنسبة للتليفزيون ، وعلى هذا الاساس اقدم عملى ..

مع نجيب محفوظ

والعجيب ان نجيب محفوظ لم يكن يعرف – وهو جالس في مكتبه داخل مبنى التليفزيون – ان روايته .. قد بدأ تصويرها في حلقات للتليفزيون ! كل الذى يعرفه ان تصويرها كفيلم قد بدأ منذ فترة ، وقال نجيب محفوظ انه يعرف فقط ان عبد الرحمن فهمى هو الذى يعد لها السيناريو ، وان ابراهيم الصحن هو الذى سيخرجها ، وهو يرى في الاول اديبا متمرسا في الاذاعة والادب والتليفزيون ، ويرى في الثانى مخرجا يحترمه ، وقد ارتاح للاعمال التى سبق ان قدمها له ..

مسئولية السيناريست

ولكن .. ماهى الحدود التى يجب الا يتعداها السيناريست عندما يتناول قصص غيره من المؤلفين ؟..

يجيب نجيب محفوظ وهو الذى سبق ان وضع سيناريوهات للقصص غيره من المؤلفين مثل

المخرج ابراهيم الصحن
والآن قصة يخرجها لنجيب محفوظ

انا حرة .. والطريق المسدود .. واحنا التلامذة .. وجميلة ، خلاف السيناريوهات التى وضعها لقصصه هو ..

– ان اى قصة بالنسبة لكاتب السيناريو تتحول من عمل فنى الى مادة خام يفعل بها مايشاء وأكثر حريته ماهى الا نوع من المسئولية الجديدة وليست الحرية المطلقة التى هى نوع من الفوضى ، فهدفه في النهاية هو ان يعبر بلغته الجديدة عن القصة ومعناها والا ماكان هناك اى معنى لاختيارها ..

هنا .. الجريمة !

وهل من حقه ان يغير مضمونها ..

– تغيير المضمون او المعنى جريمة . ان السيناريست الذى يسمح لنفسه بتغيير معنى او مضمون القصة التى يضع لها السيناريو – يسمح لنفسه بارتكاب جريمة ..

وأضاف نجيب محفوظ :

– هل تتصور انني ادعو في عمل فنى الى الاشتراكية مثلا فيجد السيناريست ان يحولها الى دعوة الى الرأسمالية باسم الحرية او باسم فن السيناريو ! .. ولماذا لم يكتب هو قصة تدعو الى الرأسمالية .. ولذلك فان المعنى جزء لايتجزأ من المؤلف نفسه ، لك ان تقبله او ترفضه ولكن لايجوز المساس به ، لان المساس به ليس مساسا بفنه ولكنه مساس بشخص له حقوق ..

ولماذا لم تقدم للسينما سيناريوهات الآن ؟..

– لقد تركت كتابة السيناريو منذ عام ١٩٥٨ منذ تأكد لدى انه عمل لايناسبنى ولا تتفق ممارسته مع وظيفتى الجديدة منذ عينت في الرقابة ثم مؤسسة السينما .. ثم ان التأليف وحده خليق بان يلتهم اعمارا لا عمرا واحدا ..

سعيد ابو العينين

آخر خماسية يقدمها التليفزيون..

مفتش مباحث ، محسن سرحان ، يسأل زوجته ، فاتن الشوباشى ، عن الرجل الذى قبلها معه في الحديقة ، انه لا يعرف انه المجرم الذى يبحث عنه وانه ايضا شقيقها .

الحلقات الخماسية في التليفزيون ستتوقف . لن يقدم التليفزيون خماسيات بعد ذلك . سيكتفي بالتمثيليات التي تقدم في نصف ساعة او في سهرة ، او حلقات طويلة ، قررت مراقبة التمثيليات ذلك بعد ان تأكد لها ان الخماسيات لا تشد الجمهور ، وان المسلسلات الطويلة يبدأ الجمهور بمتابعتها بعد خمس حلقات منها على الاقل .

وآخر خماسية يسجلها التليفزيون هذا الاسبوع اسمها « الخائنة والقاتل » ويخرجها فائق اسماعيل ، ويقول المخرج انه يؤيد هذا الاتجاه .

وفكرة آخر خماسية يقدمها التليفزيون تدور حول صراع في حياة مفتش مباحث بين واجبه وبين عواطفه ، فهناك طالب بكلية الفنون الجميلة يتورط في ارتكاب جريمة قتل . وهو في الوقت نفسه شقيق زوجة مفتش الباحث ، والخيانة هنا ليست خيانة زوجية وانما خيانة زوجة مفتش الباحث لواجبها تجاه زوجها عندما تتستر على القاتل الذى هو شقيقها .

محسن سرحان يلعب دور مفتش الباحث . وعبد العزيز مكيوى يلعب دور طالب الفنون الذى يرتكب جريمة القتل وتؤدى فاتن الشوباشى دور زوجة المفتش وتؤدى جواهر دور موديل .. من غير رقص !

٣ أخبار أدبية

قال دكتور لويس عوض

يجب تجديد فترة التفرغ !

سمعت الدكتور لويس عوض هذا الاسبوع يدلي بآراء جديدة بالمناقشة حول مسائل التفرغ ، والفنون التشكيلية ، وذوق الجماهير .

فهو يرى مثلا :

● ان تجدد فترة التفرغ من تلقائها كل عام ، مادام الفنان قد مر بمرحلة الاختبار . لان بقاءه تحت رحمة لجنة التفرغ من سنة الى سنة يبقيه دائما في حالة فزع ويجعله يلتفت الى تحقيق الحكم لارضاء اللجنة بدلا من الانصراف الى تطوير مستوى فنه وشخصيته

● الا تلجأ الوزارة حتى في سنوات التجربة الى الغاء تفرغ الفنان الا اذا ارتكب مخالفات جسيمة تجنى على الفن او على وضعه كفنان ..

● ان يبدأ التفكير في تجربة اخرى للتفرغ « الجزئي » .. أي لمنح بعض الفنانين مكافأة شهرية بسيطة (نحو عشرين جنيها في الشهر) تتيح لهم مزاولة اعمال قليلة الاعباء والتفرغ جزئيا بجانب وظائفهم لتنمية مواهبهم .

● أن تتوسع الدولة في شراء اللوحات من المتفرغين وغير المتفرغين حتى تتيح لاكبر عدد ممكن من الفنانين أن يعيشوا حياة تصون له كرامة الفنان ويمكن لوزارة الثقافة بالاتفاق مع الاوساط العامة ومع بقية الوزارات جمع حصيلة تخصص لهذا الغرض .

● أن تتوسع في عرض لوحات فنانينا الجيدة في الخارج ، عن طريق المعارض الدولية فقط ، ولكن ايضا عن طريق سفاراتنا وقنصلياتنا ومكاتبنا الثقافية حتى يحس العالم بمساهمتنا في الفن التشكيلي .

● أن تهيأ بعثات سنوية دورية الى الخارج للفنانين المتفرغين حتى يطلعوا اولا بأول على مدارس الفن الحديثة ، وترسيخ اقدامهم عن طريق الاتصال بكبار الفنانين في الخارج .

ولكن .. ماذا عن المشكلة الكبيرة الاخرى : عزلة الفنون التشكيلية عن الجمهور ؟

هنا يرى الدكتور ان مصدر المشكلة كامن في التكوين التربوي فنحن نهمل التربية الفنية في المرحلة الابتدائية والثانوية .. والمشكلة هنا شبيهة بمشكلة الموسيقى الكلاسيكية التي ادى اهمالنا لتذوق الشباب لها الى اننا نجد ذوق اساتذة الجامعة في الموسيقى لا يختلف من ذوق اى امى لم يتعرف بعد على جمال الموسيقى الرفيعة .

ويرى الدكتور ان لدينا الآن طبقة كبيرة من كبار الفنيين الاداريين ورجال الاعمال يتراوح دخلهم بين ثلاثة الاف وخمسة الاف جنيه سنويا . ومع ذلك لا يفكر احدهم في زيارة معرض او اقتناء لوحة لرسام .. ومعنى هذا ان الفئة التى تحتل مكان الصدارة فنيا وتهيمن على مشروعاتنا وعلى توجيهنا فنيا واقتصاديا وعلميا ، حلقة ناقصة في تكوينها الثقافى والفنى ..

سامية عثمان

السبنسة فى السينما ..

مسرحية سعد الدين وهبة « السبنسة » ستتحول الى فيلم سينمائى يكتب له السيناريو المؤلف بالاشتراك مع بكر الشرقاوى . اما المخرج فهو نور الدمرداش الذى يدخل بهذا الفيلم تجربته الثانية فى السينما وكانت تجربته الاولى هى فيلم ثمن الحرية ..

وعن التجربة الاولى يقول نور ان نجاحها يعنى ان خرافة الاسماء الكبيرة فى السينما قد انتهت وان الاسطورة التى كانت تربط بين النجوم وشباك التذاكر مجرد كذبة كبير تروج لها النجوم انفسهم بوسائل الدعاية العديدة التى كانوا يملكونها من قبل .

اما بالنسبة لى فهى مجرد خطوة او بمعنى آخر .. استعداد للولوب !

آخر حكاية
من دنيا الأدب !

ابراهيم عزت .. الشاب الذى يقدم برنامج « دنيا الادب » فى التليفزيون منذ عامين ، لا احد يعرف انه خريج كلية التجارة ، وانه موظف منتدب من رئاسة الجمهورية . ليس هذا هو المهم ، وانما هذه هى الحكاية ..

لقد طلب ابراهيم نقله كموظف من رئاسة الجمهورية الى التليفزيون ليستقر ، ورفض المسئولون فى التليفزيون الطلب بحجة عدم وجود درجات خالية .. فطلب الغاء انتدابه وعاد الى عمله فى رئاسة الجمهورية .. وفى الوقت نفسه استمر فى تقديم البرنامج ولكن بالاجر فى هذه المرة .. تماما كأى شخص يتعامل مع التليفزيون .

انه يتقاضى الآن ٤٠ جنيها شهريا ، وبالاضافة الى ما يمكن ان يحققه من دخل عن البرامج الاخرى عند اعدادها او تقديمها .

ومنذ بدأ ابراهيم عزت يحصل على الاربعين جنيها شهريا وهو فى حالة نفسية عصبية جدا ، سببها الذكاء الكبير الذى جعله يعمل كموظف منتدب فى التليفزيون منذ عامين !!

لا تطفىء الشمس .. فى رمضان !

قصة احسان عبد القدوس « لا تطفىء الشمس » تحولت الى مسلسلة فى ثلاثين حلقة ، سيقدمها التليفزيون يوميا طوال شهر رمضان . الحلقة مدتها نصف ساعة ، بدأ نور الدمرداش اخراج الحلقة الاولى هذا الاسبوع .

هناك حلقات اخرى مسلسلة سيقدمها التليفزيون فى رمضان ايضا بعنوان « رسالة السماء » كتبها ظافر الصابونى ويخرجها احمد توفيق ، وقد تم تسجيل ١٨ حلقة منها حتى الآن ، وفى الحلقات الخمس الاولى من رسالة السماء ستظهر برلنتى عبد الحميد لم تختفى بعد ذلك ، وكان المفروض ان تستمر لولا غيابها وعدم انتظامها فى حضور البروفات .

الطريف ان المؤلف عندما فكر فى انهاء دورها فى الحلقة السادسة لجأ الى عبارة واحدة وضعها فى الحوار ، والعبارة تقول عندما يرد اسمها .. لقد ماتت !

هل تعود أم كلثوم للسينما !

حدى سلطان وفريد شوقى تقدما لنجيب محفوظ يطلبان منه شراء قصة « راتوبيس » لانتاجها للسينما ، ورد نجيب محفوظ بانه لا يستطيع ان يقول الآن نعم او لا ، لان القصة تقرؤها ام كلثوم . ونفس الاجابة قالها نجيب لنور الدمرداش عندما عرض عليه ان يقدمها فى التليفزيون .

والحكاية ان مؤسسة السينما طلبت من نجيب محفوظ - وكان ذلك منذ عام - أن يختار قصة تناسب أم كلثوم ، وقالت المؤسسة ان أم كلثوم قد وافقت من حيث المبدأ على عمل فيلم وبقى البحث عن القصة وانها رشحت نجيب محفوظ ليتولى هذه المهمة ..

واختار نجيب قصة راتوبيس وطلبت أم كلثوم القصة لتقرأها .. ومن يومها لم يقل نجيب محفوظ نعم او لا ردا على العروض التى تقوم اليه لشراء القصة .

القاهرة تشهد فى الخريف القادم

أول مهرجان للموسيقى فى بلدنا !

فى الخريف القادم .. أى بعد سنة كاملة سيقام فى بلدنا المهرجان الموسيقى الدولى الاول فى مدينتى القاهرة والاسكندرية فى وقت واحد .

وفى هذا المهرجان ستقدم المواهب المحلية والمؤلفات السيمفونية العربية والموسيقى المحلية والابحاث العلمية فى موسيقانا والابحاث عن الالات الشعبية ..

كل هذا سيطرح امام الضيوف الاجانب العالميين الذين سيشتركون فى هذا المهرجان اما بالعزف ، او بقيادة الاوركسترا ، او بالغناء ، او بالمراقبة .

وسيشترك فى هذا المهرجان من فنانينا الكبار محمد عبد الوهاب وام كلثوم بالاضافة الى مؤلفينا السيمفونيين والعازفين السوليست (الاكرديون) ، والمغنيين السوليست وكورال الاوبرا .

والمعنى الذى وراء ذلك هو ان دنيا الموسيقى ستدب فيها الحياة

ولكن ..

طوال الاشهر الستة القادمة سيكون اوركسترا القاهرة السيمفونى ، وفرقة كورال الاوبرا فى عمل متواصل مع موسم الاوبرا الايطالى ، والباليه الروسى ، والاوبرا النمساوية ، والموسم السيمفونى المحلى .

فمتى اذن يستعد الاوركسترا وفرقة الكورال للمهرجان

وكيف حدث هذا الازدواج ؟ حقيقة اننا محتاجون لموسم فنى فى كل عام ، ولكن موسمنا هذا العام يجب ان يكون تمهيدا للمهرجان القادم وفترة اعداد وتدريب من اجله .

ثم .. ماذا عمل فنانونا وفرقنا المختلفة الاخرى ؟

هل بدأوا فى الاعداد ؟

ان ضيوفنا من افاضل موسيقيى العالم سيهمهم ان يعرفوا الكثير من موسيقانا والحانا الشعبية والمتطورة ، والا فلن يصدق احد ان بلادنا التى نهضت من جميع النواحى مازالت فى الموسيقى عند نقطة الصفر .

ان لدينا بغير شك مؤلفين جديرين بهذا الاسم ، مثل رفعت جرانة وعزيز الشوان وجمال عبد الرحيم . ولكل منهم اعمال اثبتت وجودها فى الخارج والداخل الى جوار اعمال يوسف جريس وابو بكر خيرت ، وعندنا ايضا عازفون مثل محمد حجاج واسماعيل الشقافى والطفل رمزى يس ، ومغنون ومغنيات مثل رتيبة الحفنى واميرة كامل وفيوليت مقار ويوسف صباغ ، وغيرهم .

ولكن المهم الآن ليس مجرد وجود هذه العناصر فقط وانما تجنيدها وعمل تخطيط لاعدادها وتقديمها .

وفى اعتقادى ان الدكتور حاتم يجب ان يبادر بوضع تخطيط شامل ينقذ الموقف من الآن ، وان يعهد بتنفيذ هذا التخطيط التوزيع الى دماء جديدة خوفا على سمعتنا امام ضيوف المهرجان العالمين .

عزيز سيداروس

آخر لحظة
العدد ٤ - ٢٨ أكتوبر ١٩٦٤

تحقيق خاص عن الألعاب الأوليمبية في طوكيو

لاعبو فريق كرة القدم العربي يستحقون كل تقدير فقد بذلوا كل ما في وسعهم للانتصار .. واستطاعوا ان يصلوا الى المركز الرابع في العالم .. وكان ممكنا ان يحصلوا على الميدالية البرونزية لولا انتصار فريق المانيا عليهم ١:٣

كشف الحساب مع العائدين من طوكيو.. بلا ميداليات!

حصل الاتحاد السوفيتي على ٩٦ ميدالية في الالعاب الاوليمبية في طوكيو بينما حصلت الولايات المتحدة على ٩٠ ميدالية فقط ، ومع ذلك خرجت جريدة برافدا منذ خمسة ايام تطالب باجراء تحقيق في الاسباب التي ادت الى عدم حصول اللاعبين السوفيتين على عدد اكثر من ميداليات البطولة .. ويوغوسلافيا ايضا . لقد حصل لاعبوها على خمس ميداليات منها ميداليتان ذهبيتان ... ولم تعجبها النتيجة ، واعلنت حرمان فريقها من الاشتراك في المباريات الاوليمبية القادمة ..!

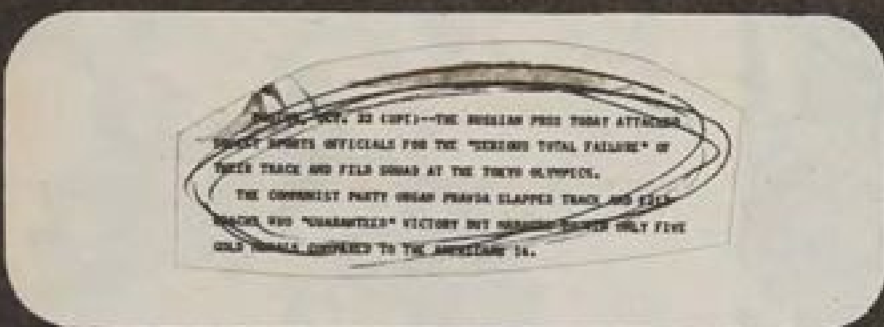
[illegible], OCT. 22 (UPI)--THE RUSSIAN PRESS TODAY ATTACKED [illegible] SPORTS OFFICIALS FOR THE "SERIOUS TOTAL FAILURE" OF [illegible] TRACK AND FILD SQUAD AT THE TOKYO OLYMPICS.
THE COMMUNIST PARTY ORGAN PRAVDA SLAPPED TRACK AND FIELD [illegible] WHO "GUARANTEED" VICTORY BUT [illegible] ONLY FIVE GOLD MEDALS COMPARED TO THE AMERICANS 14.

تناقلت وكالات الانباء المقال الذى نشرته جريدة برافدا منذ عدة ايام ، وهو تطالب باجراء تحقيق سريع وحاسم في اسباب عدم اكتساح اللاعبين السوفيت للبطولات في الالعاب الاوليمبية استعدادا من الآن للدورة القادمة في المكسيك

كتب التحقيق : جميل عارف

فريقنا العربي العائد من الدورة الاوليمبية في طوكيو وليس معه ميدالية واحدة ... انه فريقنا الصاعد . وآخر ساعة . عندما طالبت في الاسبوع الماضي باجراء تحقيق في اسباب فشل اللاعبين العرب في تحقيق انتصارات اوليمبية لم تكن تهدف الا الاستفادة من تجربة الفشل حتى نحولها الى انتصارات في الدورة القادمة

التحقيق ضرورى لتحويل تجربتنا الفاشلة فى طوكيو

هكذا عرف اللاعبون السوفيت انباء اعفاء خرشوف من منصبه من الصحف اليابانية .. والفريق السوفيتى حصل على ٩٦ ميدالية وهو أكبر عدد من الميداليات التى حصلت عليها دولة واحدة ومنها ٣٠ ميدالية ذهبية و ٣١ ميدالية فضية و ٣٥ ميدالية برونزية بينما حصل الفريق الامريكى على ٩٠ ميدالية فقط منها ٣٦ ذهبية و ٢٦ فضية و ٢٨ برونزية ، ولم يمنع ذلك جريدة (برافدا) من ان تطالب بالتحقيق فى النتائج التى حصل عليها الفريق السوفيتى للاستفادة من الاخطاء وتحويلها الى انتصارات !..

٢٠ الف مضيفة من اجمل بنات اليابان عملن فى خدمة المشتركين فى الالعاب الاولمبية ومئات الالوف الذين يتوافدون على طوكيو ...

إلى انتصارات فى الدورات الأوليمبية القادمة

عندما طالبت فى الاسبوع الماضى باجراء تحقيق سريع وحاسم للتعرف على أسباب الفشل الذى أصاب فريقنا العائد من الالعاب الاوليمبية فى طوكيو كنت أهدف الى شئ واحد . وهو أن نستفيد من الاخطاء التى وقع فيها فريقنا العربى ونحولها الى انتصارات فى الدورة الاوليمبية القادمة .. كان هدفى واضحا وصريحا ..

وكنت على يقين من أن كل واحد من افراد فريقنا العربى قد ناضل بشجاعة. وبذل كل ما فى وسعه حتى يحقق انتصارا لجمهوريتنا العربية ..

وكنت فى تصورى أعبر بالخبر الصغير الذى نشرته فى ٥ أسطر ساخنة عن هذا الموضوع عن الضيق الذى أصاب الكثيرين بشعور عاطفى بحت . وهم يتابعون نتائج المباريات التى اشترك فيها أفراد فريقنا العربى فى طوكيو ..

ولم أكن أجرى وراء أية اتهامات ، فقد كانت النتائج معروفة حتى قبل ان يطير فريقنا العربى الى طوكيو .

وقد تنبأ بها أكثر من واحد من النقاد الرياضيين فى تحقيق نشرته ٥ آخر ساعة ٥ عن استعدادنا للدورة الاوليمبية فى طوكيو .. وقبل ان يطير افراد فريقنا العربى الى اليابان !

التحقيق ضرورى

ولكن .. هل يمكن أن تمر النتائج التى عاد بها فريقنا العربى من طوكيو دون دراسة او تحقيق ؟.

وفى كل الدول التى اشتركت فى الدورة الاوليمبية قد سارعت بمجرد أن انتهت المباريات فى طوكيو بدراسة النتائج التى توصلت اليها فرقها الرياضية .

وفى يوم الجمعة الماضى تناقلت وكالات الانباء مقالا نشرته جريدة برافدا الجريدة الرسمية للاتحاد السوفيتى وفيه تطالب باجراء تحقيق للتعرف على الاسباب التى أدت الى فشل الفريق السوفيتى فى اكتساح البطولات العالمية امام منافسة الرياضيين الامريكيين ..

من سادس روما إلى رقم ١٢٧ فى طوكيو

محمد ابراهيم بطل الجمباز العربى ... جاء مستواه قبل السفر الى طوكيو فى مستوى السادس بين أبطال العالم فى دورة روما .. وقد سمح له بالسفر الى طوكيو على هذا الاساس .. وقد عاد البطل العربى من الدورة الاوليمبية فى طوكيو وترتيبه ال ١٢٧ .. وكانت هذه النتيجة مفاجأة لكل الاوساط الرياضية لان بلوغ مرتبة معينة فى البطولة العالمية شئ .. والمحافظة على هذه البطولة والمحافظة التفوق عليها بالمران المستمر شئ اخر ..

كان التنافس حاميا فى التصفيات النهائية لسباق ١١٠ امتار حواجز .. وفاز هايس جونس الامريكى بالميدالية الذهبية وكان الفرق بينه وبين الثانى وهو امريكى ايضا ... واسمه لينديجرين ثانية واحدة - اما الثالث فالاول ميكهالوف فهو روسى

جلست دان فراسار ، بطلة سباحة العالم في سباق الـ ١٠٠ متر سباحة حرة بالميدالية الذهبية لثالث مرة في ثلاث مباريات اولمبية متتالية .. اى فى هلسنكى .. ثم فى روما .. واخيرا فى طوكيو .. ومعها الفائزة الثانية شارون ستوارد ، وهى امريكية ، وقد حصلت على الميدالية الفضية .. والثالثة واسمها كارين الجيس ،وهى امريكية ايضا ، وحصلت على الميدالية البرونزية

حمل رجال الاسعاف اليابانى العداء الجرى فرانك تورول بطل العالم فى سباق الحواجز على نقالة بعد فوزه فى السباق ليتسلم ميدالية ذهبية .. وفرانك تورول اصيب فى ساقه اثناء المباريات ، ولم تمنعه اصابته من الاستمرار فى السباق حتى تحقق له النصر وفاز بالميدالية الذهبية ، وقام رجال الاسعاف بعد تسلمه الميدالية بنقله الى المستشفى لاسعافه ... والفريق المجرى فى الالعاب الاولمبية فاز بـ ٢٢ ميدالية منها عشر ذهبية وسبع فضية وخمس فقط برونزية ..

حمل افراد فريق فتلنا بابول ليفلا ، والقوا بقائده الى اعلى فى الهواء فى القرية الاولمبية احتفالا بانتصاره وفوزه بالخمس الميداليات الذهبية ...

والاتحاد السوفيتى وحده حصل على ٩٦ ميدالية من ميداليات البطولة فى الالعاب الاولمبية .

ولم تحصل الولايات المتحدة على اكثر من ٩٠ ميدالية ..

وقد عبرت جريدة البرافدا فى مقالها عن شعور الاسف وخيبة الامل لان الرياضيين الامريكيين حصلوا فى المباريات الاولمبية على ٣٦ ميدالية ذهبية من التسعين ميدالية التى فازوا بها .. بينما لم يحصل الرياضيون السوفيت على اكثر من ٣٠ ميدالية ذهبية فقط !

وفى يوم السبت الماضى قالت بعض البرقيات ان يوغوسلافيا قررت حرمان فريقها الاولمبى من الاشتراك فى المباريات الاولمبية القادمة لانه لم يحصل فى دورة طوكيو على اكثر من خمس ميداليات منها اثنتان ذهبيتان وواحدة فضية .. واثنتان برونزيتان!

حققنا مكاسب سياسية وادبية

والسؤال الذى يتردد الآن على كل لسان .. ما الذى عاد على جمهوريتنا العربية من اشتراكها فى المباريات الاولمبية فى طوكيو ؟..

الشىء المؤكد .. اننا حققنا باشتراكنا فى هذه المباريات وان لم يحصل فريقنا العربى على ميدالية واحدة ، على مكاسب سياسية وادبية كثيرة ..

وكان اكبر انتصار سياسى عندما تقرر السماح لاندونيسيا الاشتراك فى الدورة الاولمبية ..

وكما هو معروف لعبت الدول الاستعمارية والصهيونية العالمية بوسائلها السرية للحيلولة دون اشتراك اندونيسيا فى هذه المباريات الاولمبية .

وصحيح ان اندونيسيا قررت فيما بعد الانسحاب من المباريات الاولمبية ... ولكن موقف الجمهورية العربية المتحدة بالاشتراك مع الدول العربية عندما قررت عدم الاشتراك فى الدورة الاولمبية ما لم يسمح لاندونيسيا بالاشتراك فيها ، كان له اكبر الاثر فى تحطيم مؤامرة الدول الاستعمارية والصهيونية العالمية ضد اندونيسيا ..

وكان أن تراجعت اللجنة الاولمبية في قرارها ، وقررت السماح لاندونيسيا بالاشتراك في الدورة الاولمبية خشية أن تؤدي مقاطعة الدول العربية وبعض الدول الصديقة لهذه الدورة الاولمبية الى فشلها !؟

وتقول .. ولكن فريقنا العربي فشل في الفوز بأية ميداليات في هذه المباريات؟

وتسمع من يقول لك .. ان الفوز بالميداليات أمر هام . ولكننا في الواقع كنا نتبارى ونتنافس مع دول كبيرة من ناحية تعداد سكانها .. وهي دول غنية في امكانياتها المادية والفنية ..

وقد رجحت كفة هذه الدول علينا لقدرتها الرياضية والفنية .. ولكنها كانت تستعد للاشتراك بأبطالها في هذه المباريات الاولمبية منذ سنوات طويلة!

وتسأل .. وماذا عن النتائج التي خرجنا بها من دورة طوكيو ؟

ولكن تجد من يقول لك .. أن فريق كرة القدم العربي قد حقق انتصاراً كبيراً عندما حصل على المرتبة الرابعة بين فرق كرة القدم في العالم. وان هذا الفريق قد أثار حيرة النقاد الرياضيين العالميين بعد أن فشلوا في تقدير قوته الحقيقية ..

وأن تصفيات دورة طوكيو قد ادخلت فريق كرة الماء العربي بين أحسن ١٦ فريقاً في العالم ..

من السادس الى الـ ١٢٧

وتبقى بعد ذلك الفرق الرياضية الاخرى التي اشتركنا بها في الالعاب الاولمبية ..

فريق التجديف مثلا .. لقد كان مستواه في التجارب التي اجريت قبل سفره الى طوكيو تؤكد انه قد بلغ مستوى الفريق الرابع في دورة روما .. ويضم هذا الفريق ١٦ لاعبا فضلا عن مدرب واداري ..

واختفى الفريق العربي بين فرق التجديف العالمية في طوكيو . وجاءت نتائجه خاسرة للغاية ..

وهناك من يقول ان مدرب الفريق وقع في خطأ كبير بتقسيمه فريق الثمانية الى رباعي وزوجي في بعض مباريات التجديف ...

ومثل هذا الفريق يتدرب كمجموعة واحدة أي متكاملا مع بعضه . وتقسيمه الى مجموعات صغيرة يشتت قواه . ويضعف احتمالات فوزه ..

وفريق الرماية .. وقد اشتركنا في دورة طوكيو بستة ..

وكما سمعت .. فان النتائج التي حصلوا عليها في القاهرة قبل السماح لهم بالسفر الى طوكيو ان كل واحد منهم حقق ١٩٦ نقطة من ٢٠٠ .

وكانت هذه النتائج عالية بحيث توقع البعض ان يفوز ثلاثة منهم على الاقل ببطولات عالمية ..

وفي طوكيو اختفى الستة ولم يظهر أي واحد منهم بين الابطال العشرين الاوائل على الاقل !

وفريق الجمباز .. وكان يتكون من لاعب واحد هو محمد ابراهيم الذي جاء ترتيبه السادس في دورة روما .

واختفى محمد ابراهيم في دورة طوكيو وجاء ترتيبه الـ ١٢٧

ميداليتان لتونس

بقي شيء واحد ..

ليس صحيحا .. ان عددا قليلا فقط من الدول التي اشتركت في دورة طوكيو هي التي حصلت على ميداليات .

وتكفي نظرة سريعة الى نتائج هذه الدورة الاولمبية لنجد أن ثلاث دول قد انسحبت في بداية المباريات . ومن بين الدول الباقية وعددها ٩٤ دولة حصلت ٤٢ دولة على ميداليات بأنواعها الثلاثة ..

وليس صحيحا أيضا ان الدول الكبيرة وحدها قد حصلت على الميداليات بسبب امكانياتها الضخمة واستعداداتها الفنية

فقد فازت دول صغيرة ببعض هذه الميداليات .. وبعض هذه الدول لم يسبق أن عرف لها أي نشاط رياضي . ومنها ترينداد التي فازت بميدالية فضية وميداليتين برونزيتين ..

وفي قارتنا الافريقية حصلت اثيوبيا على ميدالية ذهبية وحصلت كل من نيجيريا وكينيا وغانا على ميدالية برونزية

وتونس هي الدولة العربية التي قد حصلت على ميداليتين واحدة فضية والثانية برونزية ..

جميل عارف

رفع ليونيدزا الروسي ٥٧٢ كيلوجراما واصبح بطل العالم في حمل الاثقال !

كان املنا كبيراً في بدوي البدوي البطل العربي في الملاكمة وزن الديك وقد قاتل في طوكيو ببسالة ، ولكنه هزم بالنقط باجماع الحكام !

آخر ساعة كانت هناك

خليفة السيد البدوى .. احمد كامل البهى، فوق حصانه فى موكب الخليفة الذى يطوف شوارع طنطا يوم ختام المولد الكبير

مليون شخص تدفقوا الى طنطا فى الاسبوع الماضى من مختلف انحاء البلاد الاسلامية لزيارة السيد البدوى

مليون .. فى المولد

بحيرة تصب فيها انهار من البشر تتدفق كل عام من انحاء الجمهورية .. بل من انحاء العالم الاسلامى ..

مليون نفس تتدفق كل عام على طنطا من انحاء الجمهورية .. ومن السودان .. من الباكستان .. من المغرب .. من العراق .. الخ .

ومعنى مليون نفس .. هو مليون فم، مليون مزاج واحساس مختلف .

ومليون نفس توجد فجأة خلال اسبوع فى مدينة صغيرة .. معناه حالة طوارىء مفاجئة تنتاب المدينة .. وعلى المحافظات الاخرى ان تمد يد المساعدة حتى تتعرف هذه التخمة البشرية بسلام ، ومن المحافظات الاخرى تدفقت المساعدات . واهمها قوات الامن .

ومناسبة هذا التضخم البشرى فى طنطا هو مولد السيد البدوى . وان كان فى الواقع ليس مولده .. فالمولد يحسب بالاشهر القمرية وهو التوقيت الاسلامى .. ولكن هذا المولد يحدد له الخميس الثالث من شهر اكتوبر ، وهناك اختلاف فى تبرير هذا التغيير .. راى يقول ان السبب هو انه فى هذا الوقت يكون الفلاح قد انتهى من بيع قطنه وقبض الثمن فيستطيع ان يوفى بالنذور التى نذرها .

وراى آخر يقول السر فى هذا التغيير هو ان الساحة التى يقام فيها الاحتفال كانت ارضا زراعية من اوقاف السيد وان هذا الوقت هو الوقت الوحيد الذى تكون فيه الارض قد خلت من الزرع .

وتقول الارقام ان ترجمة المليون زائر تعنى .. ١٠٠٠ طن ارز زيادة و ٤٠٠ طن دقيق فاخر و ٢٠٠ طن سكر و ١٠٠ طن مسلى صناعى و ٥٠ طن زيت .

والنظرية الاولى المتطرفة يمكن تطبيقها بسهولة على المليون زائر لطنطا ، فالاطعمة والمواد التى تختفى فى طنطا تظهر فى بطن المليون زائر .. والاموال التى تختفى من المليون زائر تظهر فى جيوب اهل طنطا .. والانصاف .. لا اقول اهل طنطا بالذات .. فهناك تجار من جميع انحاء الجمهورية يشدون رحالهم الى المولد .. تحويل بضائعهم او تشاطهم الى اموال .. وبين تاجر ويهلوان يقسم المليون زائر ما يحملونه معهم من اموال .. فالمولد فرصة لكسوة العائلة وجهاز العرائس والفسح والفرحة والختان .. وبذلك تصبح التجارة احد الاغراض الرئيسية فى المولد ..

فرصة للتوعية

وقد بلور الاتحاد الاشتراكى فى طنطا الغرض من وجوده بنشاطه فى المولد . فقد وقع على عاتقه العبء الاكبر من محاولات لرفع الوعى عند الزائرين .. رفع وعى دون خطب ، وقد انتهز فرصة المولد لمحاربة الخشخرات فى الشوارع وبين الناس والآلات على اصحابه وسرادقه . كذلك عمليات الارشاد والتنظيم وايواء الاطفال الضالين فى المولد وارشاد اهاليهم على اماكنهم ، وقد اشتركت مع الاتحاد الاشتراكى اكثر من هيئة .. منها الكشافة والجوالة ورعاية الشباب .

وقد عرضت جميع دور السينما روايات دينية او وطنية بهذه المناسبة ويستمر الاحتفال بالمولد اسبوعا بأكمله يبدأ من يوم السبت السابق ليوم الاحتفال . وتشغل جميع الفنادق فى اليومين الاولين من الاسبوع .. وتشغل الحدائق فى اليومين التاليين .. والمساجد والشوارع والحوارى والازقة .. تنتهى بسلام التنازل فى الليلة الكبيرة . بحيث تتنقل بالليل بين النائمين فى كل مكان ..

وقد اختفى من المولد فى هذا العام الكثير من البدع والانحرافات فى الاحتفال فلا غوازى ولا فرق عرض فنونا تستغل ذلك سوء استغلال للمولد .

وموكب الخليفة هو نقطة الختام فى المولد .. والسيد البدوى .. هو الولى الوحيد الذى له خليفتان .. يتناوبان ركوب الحصان والسير فى الزفة (زفة الخليفة) كل عام . احمد كامل البهى .. وهو الذى تولى الخلافة هذا العام والثانى السيد مصطفى الخليفة .

علامات استفهام

شيء آخر يجب ان يقال فى تطوير المولد الكبير . ان مليون زائر بين مواطن وضيف يستحقون ان تحمل اليهم فرق الصاعقة والمدافع البشرية وعرض الكليات العسكرية .. ان منظر شبابنا بصدورهم العريضة يشقون الطريق الى المستقبل شيء يجب ان يراه مليون شخص .. ان فيهم اباء واخوة لهم لا يخرجون من قراهم الا يوم المولد .. ان منظر صاروخ موجه قائم فى ساحة العرض يقال لهم ان قمته موجهة الآن الى تل ابيب سوف تتناقل بجانب كل دعاية تقوم بها فى الريف او فى البلاد العربية والاسلامية .

فلماذا لا تزور الصاعقة والمدافع وعرض الكليات وطوابير من الدبابات والمدافع الثقيلة .. ان الجمهورية العربية المتحدة ليست هى مصر والاسكندرية .. يجب ان نرى كل محافظة قدمنا ونحتفل معها فى يوم عيدها .

محمود عبد العزيز

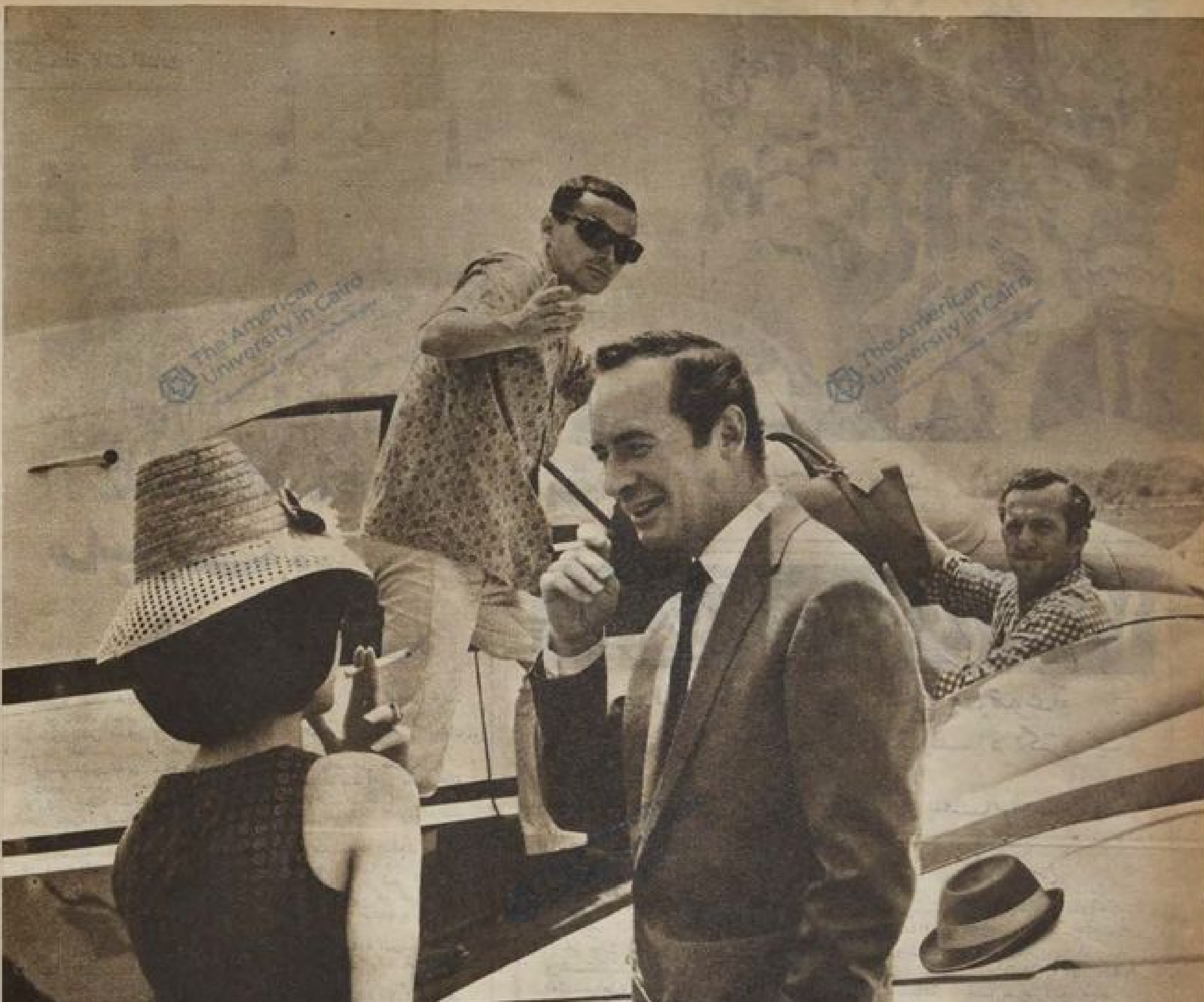

الرجل العصري يطير فجأة في رحلة مهمة من المطار الخاص لمدينة كان

فايسروي - سيجارة الرجل العصري!

الرجل العصري يطير في عجلة . سرعان ماسيعرف الجميع بسفره الخاطف على طائرة خاصة . وداع سريع أثناء الاستمتاع بأنفاس من فايسروي بالفلتر □ من بين الأنواع العديدة التي تفيض بها الأسواق ، يختار الرجل العصري سيجارة فايسروي - سيجارة الذوق المدقق!

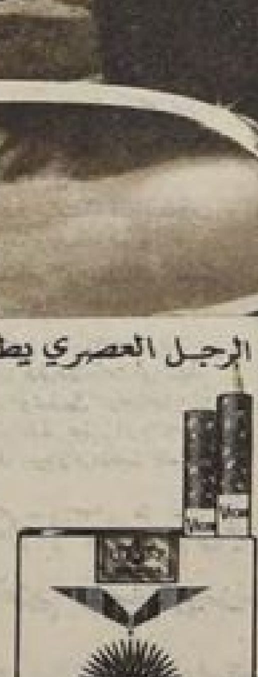

فايسروي - السيجارة الأمريكية العالمية

بقلم :
الدكتور رجب حراز
أستاذ التاريخ بجامعة القاهرة

الشيخ خليل البكري ..

كان المجتمع المصرى فى أواخر القرن الثامن عشر لا يزال مجتمعا من مجتمعات العصور الوسطى ، التى يستحوذ رجال الدين فيها على مكانة فائقة ، ويعتبر بمثابة المركز الذى تدور عليه حياتها . ومن ثم ، فقد كان العلماء وشيوخ الازهر وفقهاؤه من ابرز اهل السيادة فى المجتمع القاهرى وقتذاك . وقد ورث هؤلاء المشايخ من اسلافهم فى العصور الغابرة « زعامة » شعبية ونفوذا روحيا كبيرا على سواد الاهلين ، نتيجة لاشتهار الاسلاف بالصلاح والتقوى والورع والزهد ، واشتغالهم بامور الدين دون سواها ، وقيامهم بوظائفهم خير قيام ، من حيث التوفر على البحث والدراسة والتدريس فى الجامع الأزهر والجوامع الاخرى الهامة فى دسوق وطنطا والاسكندرية وغيرها ، وتلقين الاهالى اصول العبادة والدين الحنيف فى البنادر والقرى .

وفضلا من ذلك ، فقد لعب هؤلاء المشايخ الاسلاف دور الوساطة بين الهيئتين الحاكمة والمحكومة . اذ أن الاهلين لم يجدوا ملجأ يلجأون اليه فى نكباتهم سوى مشايخهم ، يناشدونهم التوسط والشفاعة لرفع الظلم عنهم ، واستطاع المشايخ فى حالات كثيرة بفضل زعامتهم الشعبية ومنزلتهم الدينية ان يرفعوا الظلم ويدفعوا الجور عمن كان يلوذ بهم من عامة الشعب ، ولذلك كان الاهلون يستنجدون بهؤلاء المشايخ كلما اشتد بهم الكرب والضيق ، وكان الشيوخ كثيرا مايلبون نداءهم ، فيغلقون الازهر ويوقفون الدروس ، بل كانوا فى بعض الاحيان يقودون الجموع ويذهبون الى مقر (الباشا) أو الوالى ، واستطاعوا بهذه الوسيلة او تلك أن يرفعوا الظلم عن المظلومين ، وما كان اكثرهم فى مصر العثمانية المملوكية ، وكان بكوات المماليك انفسهم يكنون لهؤلاء المشايخ احتراما كبيرا ، فاستجابوا لمطالبهم وقبلوا شفاعاتهم ووساطاتهم ، ومن ناحية أخرى ، كان البكوات يخشون ارتفاع مكانتهم وازدياد نفوذهم الروحى بين (الرعية) ، فعملوا على تملقهم وعطف ودهم والوسطهم لدى الشعب لمنع قيامه بالثورة عليهم والصفح عن ظلمهم وجورهم تارة ، أو لمؤازرتهم فى اجتياز الازمات التى تعرضوا لها تارة أخرى .

وكسب المشايخ من هذا الوضع فوائد مادية عديدة ، لعل أهمها تمكينهم من تولى نظارة الكثير من أراضى وأملاك الأوقاف التى حبست للانفاق من ريعها على المساجد والسبيل والمدارس وابواب الخيرات المتنوعة ، ووضع ايديهم على عديد من حصص (الالتزام) وهى الاراضى التى كان الملتزمون يدفعون (للخزينة) الضرائب السنوية المقررة عليها ثم يتولون جمعها من الفلاحين اضعافا مضاعفة ، وكذلك الانتفاع بمزايا النظام المعروف باسم (مسموح المشايخ) أو (مسموح المصاطب) ، وهو النظام الذى كفل لكل شيخ الحصول على قسم من الارض لاستثماره والانتفاع بغلته دون أن يدفع عليه مالا ، ومع ذلك فقد دأب المشايخ على تحصيل الضرائب من الفلاحين فى الارض الداخلة ضمن (مسموحهم) .

وكان من شأن هذا كله أن تمتع عديدون من كبار المشايخ فى أواخر القرن الثامن عشر وأوائل التاسع عشر بأسباب الحياة المادية والمرفهة على حساب الفلاحين المكدودين وسائر المواطنين الكادحين ، وانشغل بعضهم بامور الدنيا ومباهجها الزائلة ، فجمعوا ثروات ضخمة وبنوا القصور والدور واقتنوا الضياع الواسعة . فقد ذكر الشيخ الجبرتى أن أحد شيوخ الازهر قد ترك عند وفاته لابنه اربعين الفا من الذهب البندقى ، بالاضافة الى ثروة أخرى من النقود والفضة والاملاك والضياع ، وذكر الجبرتى فى ترجمته للشيخ موسى السرسى أنه قد (اشتهر ذكره ، وراش جناحه ، واشترى أملاكا ، واقتنى عقارا بمصر (القاهرة) وسرس (الليالة) ومنوف ، ومزارع وطواحين ومعاصر ، واشترى دارا نفيسة بدرب عبد الحق بالازبكية ، وعدد الازواج ، واشترى الجوارى والعبيد والحبشيات الحسان) . ولم يتورع بعض شيوخ الازهر عن الاشتغال بالتجارة وجمع ارباح طائلة منها . فقد قال الجبرتى عن الشيخ سليمان الجوسقى شيخ طائفة العميان انه (جمع اموالا عظيمة وعقارات .. وكان له اعوان يرسلهم الى الملتزمين بالجهة القبلية يأتون اليه بالسفن المشحونة بالغلال والعارضات من السمن والعسل والسكر والزيت وغير ذلك وبيعها فى سنى الغلوات بالسواحل والرقع بأغلى القيمة) .

على انه ينبغى الا يفهم من ذلك أن مشايخ مصر قد انصرفوا جميعا الى شئونهم الدنيوية وتكالبوا على جمع المال واقتناء العقارات ، بل ظلت فى الواقع حفنة قليلة منهم ، سجل الجبرتى شيئا من أخبارهم ، فقال عن أحدهم انه (كان قانعا راضيا بما قسم له ، لايزاحم على الدنيا ولا يتداخل فى أمورها) ، وقال عن آخر انه (عاش طول عمره متمكنا فى زوايا الخمول ، منعزلا عن الدنيا ، وهى منعزلة عنه ، راضيا بما قسم الله له ، قانعا بما يسره له مولاه ، لايدعى الى وليمة ، ولا يتهمك على شىء من أمور الدنيا) .

وعندما ابتليت مصر بالاحتلال الفرنسى عام ١٧٩٨ ، فطن بونابرت الى مكانة المشايخ الرفيعة التى يحتلونها فى قلوب الاهلين ، والى دور (الوساطة) الذى لعبه اسلافهم فى العصر الغابر ، فرأى أن يستخدمهم لاقناع الشعب بالرضى بالحكم الفرنسى والاخلاد الى السكينة والهدوء **وعدم مقاومة الحكم الاجنبى الجديد .** ولا ريب أن هذا الحكم الاجنبى كان — كما يرى بعض الباحثين — تجربة جديدة ، امتحن المشايخ فى اثنائها امتحانا عسيرا ، وانقسموا ازاءها الى ثلاث جماعات . فكانت هناك جماعة آثرت الهجرة الى خارج البلاد ، او النزوح الى الريف والصعيد ، أو الانزواء بعيدا عن الحوادث والانصراف الى القراءة والتدريس بالمساجد . ثم كان هناك فريق من صغار المشايخ اشتركوا فى حركات المقاومة ضد الفرنسيين ، وفى تحريض الناس على الثورة ودعوتهم الى الجهاد ضد الكفار الظالمين ، بل والاشتراك اشتراكا فعليا فى ثورتى القاهرة الاولى والثانية على الحكم الفرنسى . ثم كانت هناك طائفة ثالثة من كبار المشايخ والمتصدرين ، رأوا أن من الخير مداراة الفرنسيين ومسايرتهم حتى يتمكنوا من الافادة والاستفادة بالاستمرار فى القيام بدور الوساطة بين الهيئتين الحاكمة والمحكومة ، والمعاونة فى تخفيف نكبات المنكوبين أو رفع الظلم عنهم بالشفاعة لهم لدى السلطات الحاكمة .

وكان من هذا الفريق الاخير كبير البيت البكرى العريق السيد خليل البكرى الصديقى ، الذى قال عنه نقولا الترك انه (كان محبا لجمهور الفرنساوية ، فلاجل ذلك بغضته الاسلام المصرية) . ويبدو أن خليلا البكرى لم يكن قبل مجىء الفرنسيين متين الخلق متمسكا بآداب الدين ، بل كان محبا للتمتع بمباهج الحياة وملذاتها ، ولا يخشى الله فى أعماله وتصرفاته . فقد أشار الجبرتى الى انه لما مات أخوه الشيخ أحمد البكرى الصديقى الذى كان متوليا على السجادة البكرية ، لم يليها خليل البكرى (لما فيه من الرعونة ، وارتكابه امورا غير لائقة ، بل تولاها ابن عمه السيد محمد افندى ، مضافة لنقابة الاشراف) . فلما توفى الاخير ، تولى خليل مشيخة السجادة أو نقابة السادة البكرية ، وتولى نقابة الاشراف السيد عمر مكرم .

وحقد بالطبع الشيخ خليل البكرى على عمر مكرم توليه نقابة الاشراف على ابراهيم مراد وابراهيم قبلا أن احتل الفرنسيون البلاد ، حتى (تداخل فيهم) وعرفهم أن النقابة كانت لبيتهم وانهم غصبوها منه) ، ولما كان السيد عمر مكرم قد خرج من مصر مع من خرج عقب واقعة امبابه (هاربا من الفرنساوية الى بلاد الشام) فقد عزم بونابرت على تقليد الشيخ البكرى نقابة جميع الاشراف بدلا من السيد عمر مكرم ولم تمض اسابيع قليلة على دخول الفرنسيين القاهرة حتى حان موعد الاحتفال بالمولد النبوى الشريف . ولكن القاهريين لم يكونوا قد بداوا استعداداتهم للاحتفال به كعادتهم ، ولما سأل بونابرت عن سبب ذلك ، (اعتذر الشيخ البكرى بتعطيل الامور وتوقف الاحوال) ، (فأمر بونابرت على ضرورة الاحتفال به ، « واعطى (الشيخ البكرى بصفته نقيبا للسادة البكرية) النفقة ، ريال فرنسى معاونة ، وامر بتعليق تعاليق واحبال وقناديل ، واجتمع الفرنساوية يوم المولد ولعبوا ميادينهم وضربوا طبولهم ودبادبهم ، وارسل الطبلخانة الكبيرة الى بيت الشيخ البكرى واستمروا يضربونها بطول النهار والليل بالبركة (بركة الازبكية) تحت داره ، وهى عبارة عن طبلات كبار مثل طبلات النوبة التركية وعدة آلات وزمامير مختلفة الاصوات مطربة ، وعملوا فى الليل حراقة نفوط مختلفة وصواريخ تصعد فى الهواء) .

وفى أول أيام المولد ، ألبس بونابرت الشيخ البكرى (فروة) وقلده نقابة جميع الاشراف ، واقام الشيخ البكرى فى بيته وليمة عظيمة لبونابرت وكبار رجال الحملة ، وبسط البكرى فى هذه المأدبة خمسين مائدة ، على كل واحدة منها خمسة أو ستة يجلسون على الوسائد ، وكانت الاطباق على المائدة التى جلس عليها بونابرت والشيخ البكرى من الفضة . كما

الشيخ خليل البكرى

أقام نقيب الاشراف الجديد حفلة ذكر شهدها بونابرت وصحبه.

واستولى الشيخ البكرى منذ هذا اليوم على أوقاف نقابة الاشراف وايراداتها، وراج حاله مع الفرنسيين، وراح يسعى لخدمة اغراضهم، فكان له (قبول عند الفرنساوية)، وفى ٢٥ يوليو سنة ١٧٩٨ صدر أمر بونابرت بتأسيس (ديوان القاهرة)، الذى صار يتألف من عشرة أعضاء مصريين، وهم الشيخ عبد الله الشرقاوى رئيسا والشيخ خليل البكرى والشيخ مصطفى الصاوى كاتبي رئيس، والشيخ محمد المهدى سكرتيرا، والشيخ سليمان الفيومى والشيخ موسى السرسى والشيخ مصطفى الدمنهورى والشيخ احمد العريشى والشيخ يوسف الشبرخيتى والشيخ محمد الدواخلى أعضاء، ولا حاجة بنا الى القول ان جميع هؤلاء كانوا من المشايخ الذين آثروا مسايرة الفرنسيين ومسايرتهم عملا بمبدأ (الافادة والاستفادة).

وعلى كل حال، فقد اضحى الشيخ البكرى منذ هذا الوقت (وافر الحرمة، مسموع الكلمة، مقبول الشفاعة عندهم (الفرنسيين)، فازدحم بيته بالدعاوى والشكاوى، واجتمع عنده مماليك من مماليك الامراء المصرية الذين كانوا خائفين ومختفين وعدة خدم وقواسة (حراس)، ومقدم كبير وسراجين واجناد.

وتوطدت أواصر الصداقة بين البكرى والفرنسيين لدرجة كبيرة، وكان من دلائل هذه الصداقة اعفاء البكرى من الضرائب والغرامات الكثيرة التى فرضها الفرنسيون على أهل القاهرة، وكان من دلائلها أيضا تلك الهدايا القيمة التى اهداها البكرى لبونابرت عقب عودته الى القاهرة بعد فشل حملته على سوريا فقد ذكر ان خليلا أهدى بونابرت جوادا عربيا أصيلا، ومعه وسلم المملوك الذى سافر مع بونابرت وعاش معه فى فرنسا، وكان لهذا الجواد العربى سرج مطرز بالذهب والياقوت واللؤلؤ، والى جانب ذلك، أهدى البكرى لبونابرت بعض الجوارى البيض والسود، والاسلحة الذهبية والمحلاة بالجواهر الكريمة، والشيلان الكشميرى والاقمشة الحريرية المصنوعة فى الهند والصين، والشىء الكثير من العطور النادرة والصندل والعود.

ومع ازدياد توطد أمرار الصداقة بين البكرى والفرنسيين، كان القاهريون يكنون السخط والكراهية لهؤلاء الغزاة ويتوقون الى التحرر والخلاص من نيرهم، الامر الذى عجل بنشوب ثورة القاهرة الثانية عقب نقض الانجليز لاتفاق العريش، وكان الثوار قد بثوا العيون والارصاد للتجسس على كل من يتصلون مع الفرنسيين، (واتهم الشيخ خليل البكرى بانه يوالى الفرنسيس ويرسل اليهم الاطعمة). وعلى ذلك، فقد (هجم على داره المتهورون من العامة ونهبوه، وهتكوا حريمه، وعروه من ثيابه، وسحبوه بينهم مكشوف الراس من الازبكية الى وكالة ذى الفقار بالجمالية. فتشفع فيه الحاضرون، واطلقوه بعد ان اشرف على الهلاك: واخذه احد الاعيان الى داره، وأسكن روعه، وألبسه ثيابا واكرمه. فلما انتهت ثورة القاهرة الثانية) (وظهرت الفرنساوية على المحاربين لهم، وخرجوا من البلدة واستقر بها الفرنساوية، فعند ذلك ذهب (خليل البكرى) اليهم، وشكا لهم ما حل به بسبب موالاته لهم، فعوضوا عليه ما نهب له، ورجع الى الحالة التى كان عليها سابقا).

وكان يقيم الشيخ البكرى قبل ثورة القاهرة الثانية فى قصر البكرية بحى الازبكية، وهو القصر الذى كان قد قسم الى نصفين عندما تنازع الشيخ خليل مع ابن عمه على السجادة البكرية، (وصير (خليل) منابه عمارة متقنة، وزخرفة، وانشأ فيه بستانا نزرع فيه أصناف الاشجار والفواكه)، وعندما احتل الفرنسيون القاهرة وقلدوا الشيخ البكرى نقابة الاشراف بدلا من السيد عمر مكرم، (انفرد (البكرى) بسكن البيت). وفى هذا القصر، كان الشيخ البكرى يقضى لياليه معاقرا للخمر، وكان يدعو كبار ضباط الحملة الفرنسيين لمشاركته شرب الخمر، ويقول فى ذلك نقولا الترك، الذى مكنه اتصاله الدائم بالفرنسيين من التعرف على الشىء الكثير من شئونهم وشئون اعوانهم وأصدقائهم، ان البكرى، كان فى اكثر الاوقات، شرب فى منزله، مع الفرنساوية المسكرات.

ويبدو ان الفرنسيين كانوا ينتظرون دعوات الشيخ البكرى بفارغ صبر، وليس لشرب الخمر فى قصره فحسب، بل لقضاء ساعات طيبة فى حى بركة الازبكية يروحون فيها عن انفسهم عناء المتاعب التى كانوا يلاقونها. فقد كانت بركة الازبكية كما وصفها الشيخ حسن العطار (مسكن الامراء وموطن الرؤساء، قد احدقت بها البساتين الوارفة الظلال المديدة المثال، فترى الخضرة فى خلال تلك القصور المبيضة، كأنها سندس نشرت عليه اتراب من فضة، يوقد بها كثير من السرج والشموع، فالانس بها غير مقطوع ولا ممنوع، وجمالها يدخل على القلب السرور، ويطمئن العقل حتى انه من النشوة مخمور. ولطالما مضت لى بالمسرة فيها ايام وليال، هى فى سخط الايام من نعيم الآلى)، وقد عبر الشيخ حسن العطار فى عدة أبيات من الشعر عن جمال الطبيعة وسحرها فى حى بركة الازبكية، فقال:

بالازبكيـــة طابت لى مسرات
ولذ لى من بديع الانس اوقات
حيث المياه بها والفلك سابحة
كأنها الزهر تحويها السموات
وقد ادير بهـا نور مشيدة
كأنها لسطور الحسن هالات
مدت عليها الروابى خضر سندسها
وقد ترنمت فى نواحيها الحمـامات
والماء حين سرى رطب النسيم به
وحل فيه من الانواع زهرات
كسابغات دروع فوقها نقط
من فضة واحمرار الورد هنالك
مراتع الظبية الترك ساحتها
والاسود بها البيض فتيات
والتنعيم بهـا عيش تجدده
ايدى الزمان ولا تخشى جنايات
يروح منها صريع الظل حين يرى
على محاسنها دارت زجاجات
والمرفل بها جمع ومعتزل
لا تحدث وعن المستعمل حالات

على انه كان من نتائج ثورة القاهرة الثانية ومهاجمة الثوار لمقر القيادة الفرنسية العامة (قصر الالفى بالازبكية)، ان (انهدم جميع ما هنالك من الدور والمبانى العظيمة والقصور المطلة على البركة، واحترق جميع البيوت. وصارت كلها تلالا وخرائب، كأنها لم تكن مغنى صبابات، ولا مواطن أنس ونزاهات)، وكان من ضمن القصور التى تهدمت بهذا الحى قصر البكرى، (فسكن بيت البارودى بباب الخرق، ثم انتقل منه الى بيت عبد الرحمن كتخدا القزدغلى بحارة عابدين، وجدد بها عمارة).

وكان للشيخ خليل البكرى فتاة تدعى زينب، لم تكن تتجاوز السادسة عشرة من عمرها عندما دخل بونابرت القاهرة، وكانت هذه الفتاة على جانب عظيم من الجمال حتى انه قيل - على الرغم من عدم وجود ادلة كافية - ان بونابرت قد وقع فى غرامها، واعجب بجمالها اعجابا فاق اعجابه بجمال جوزفين بوهارنيه التى قال عنها، انها كانت من الطف السيدات اللاتى قابلتهن فى حياتى، ولقد وصف الشيخ الجبرتى زينب بنت البكرى وسلوكها ايام الاحتلال الفرنسى بعبارة مهذبة، فقال انها (ممن تبرج مع الفرنسيس، وخرجت من طورها معهم). اما غيره من المؤرخين، فقد ذكروا صراحة ان زينب بنت البكرى كانت عشيقة لبونابرت، وانها كانت تسقى الفرنسيين الخمر، وكان أبوها يشرب معهم.

والواقع ان زينب بنت البكرى كانت كغيرها من بنات جنسها قد تأثرت بتلك الحياة الاجنبية الخليعة التى شاهدتها القاهرة اثناء الاحتلال الفرنسى، وكان الفرنسيون قد جاؤا الى مصر فى عام ١٧٩٨ لتشييد صرح (مستعمرة جميلة) لتعوضهم عن خسائر الحروب الاستعمارية الطويلة التى خاضوها فى القرن الثامن عشر، والتى افقدتهم معظم ممتلكاتهم فى العالم الجديد والهند، وعمد الفرنسيون من أجل التسرية عن جنودهم الى خلق حياة من اللهو واللعب تحمل الطابع الفرنسى، ومنذ ان دخلوا القاهرة بداوا يقيمون بها نوعا من الحياة يجعل من هذه العاصمة الشرقية عاصمة مرحة أو (باريس صغيرة) على حد قولهم. فلم تمض فترة طويلة على وجودهم بالقاهرة حتى انتشرت فى احيائها المختلفة المقاهى والمطاعم والبارات على الطراز الفرنسى، وفى حى المشهد الحسينى اباح العالم الفرنسى لاحد صنائعه تأسيس (قهوة)، كان افراد الطوائف المختلفة يسهرون فيها حصة من الليل، حيث أبيح لهم (النقل والنقلات)، ولقد ظن عامة الناس والسوقة بحى المشهد الحسينى بالسمر والمطارحة بهذه القهوة، (لان الترجم مطبوع على المجون والخلاعة، وذلك هو طبيعة الفرنساوية)، وفى حى الخليفة، انشأ احد اتباع العالم الفرنسى قهوة مماثلة، وكان هذا التابع مغرما براقصة مصرية، فكان يأتى بها وبغيرها من الراقصات أو (العلمات) الوطنيات الى هذه القهوة، ثم يجتمع مع خلانه من عامة المصريين الذين رحبوا بهذا النوع الجديد من الحياة، (وترقص لهم تلك المرأة فى القهوة ليلا ونهارا، وتبيت معهم فى البيت، ويسحرون على حالهم).

وانشأ الفرنسيون فى أحد قصور بكوات المماليك بالازبكية ملهى كبيرا يشبه ملهى (التيفولى) الباريسى، واطلقوا عليه نفس الاسم. وقد وصف الجبرتى هذا الملهى بقوله انه (ابنية على هيئة مخصوصة، متنزهة يجتمع بها النساء والرجال للهو والخلاعة فى اوقات مخصوصة وجعلوا على كل من يدخل اليه قدرا مخصوصا يدفعه، او يكون مأذونا وبيده ورقة)، أى تصريح بالدخول. ولم يكن دخول هذا الملهى مقصورا على الفرنسيين وحدهم، بل كان يؤمه المصريون،

وكذلك الحواة والمرجون والمغنيات والراقصات للتكسب وادخال البهجة والسرور على نفوس رواده .

وأقام الفرنسيون مسرحاً لتمثيل الروايات المختلفة ، وهو أول مسرح عرفته القاهرة في تاريخها الحديث ، وقد ظل قائماً حتى أواخر عهد الحملة في مصر . وكانت الحفلات التمثيلية أو « الملاعيب » التي يلعبها الفرنسيون « بقصد التسلي والملاهي » تقام في هذا المسرح أو « التياترو » مرة أو مرتين كل عشرة أيام . وقد واظب على مشاهدة هذه الحفلات الى جانب الفرنسيين ، كبار المصريين والشوام والأروام وأهل الطوائف الأخرى . وكان الضباط الفرنسيون يحضرون هذه الحفلات ومعهم نساؤهم وجواريهم من الجركسيات والجورجيات والزنجيات ، كما كان يحضرها السيدات الفرنسيات والروميات والشاميات .

وكان الجنود الفرنسيون يكثرون من نسبة في شرب الخمر وركوب الحمير ، وقد أثر ذلك دون شك في المجتمع القاهري . فقد نقل الجبرتي أن الفرنسيين كانت « لهم الدالة وبذل الأموال والتردد الى حانات الراح والتفاخر في شراء النواله والبواطي والأقداح » ، كما ذكر أن « أرباب الحرف الدنيئة الكاسدة عمل الترجمة حماراً مكارياً .. حتى صارت الأزقة – خصوصاً جهات السكر – مزدحمة بالحمير التي تكرى للتردد في شوارع مصر . فإن للفرنسيين بذلك عناية عظيمة ومغالاة في الأجرة ، بحيث أن الكثير منهم يظل طول النهار فوق ظهر الحمار بدون حاجة سوى أن يجري به مسرعاً في الشارع . كذلك يجتمع الجماعة منهم ويركبون الحمير ويجهدونها في المشي والإسراع ، وهم يغنون ويضحكون ويصيحون ويسخرون ، ويشاركهم المكارية في ذلك » . وللشيخ حسن العطار بيت من الشعر يشير الى ولع الفرنسيين الشديد بركوب الحمير وشرب الخمر إثناء احتلالهم البلاد وهو :

إن الفرنسيين قد ضاعت دراهمهم
في مصرنا بين خمار وحمار

ولاشك في أن الفرنسيين قد تسببوا بمجونهم وخلاعتهم وانحلال أخلاقهم ، في إفساد أخلاق أهل البلاد وتشجيعهم على ارتكاب الآثام وإتيان المخازي والمعاصي . فقد اقتدى بعض الناس بهم في مباذلهم ، لم امتد الفساد الى بعض أفراد الطبقات الوطنية الوسطى والعليا ، وهي الطبقات التي ظل معظم أفرادها يتمسكون بتقاليدهم وعاداتهم لا تؤثر فيها أساليب معيشة الفرنسيين المطبوعة على الخلاعة والمجون . وكانت نساء الطبقات العليا أشد تأثراً بهذه الحياة الماجنة الداعرة من غيرها من نساء الطبقات الأخرى . فقد كان مما اهتم الجبرتي بتدوينه من حوادث سنة ١٢١٥ هـ ، ذلك الهبوط الخلقي الذي حدث بين نساء العامة ، فقال : « ومن حوادث هذه السنة ، تبرج النساء وخروج غالبهن عن الحشمة والوقار . وهو أنه لما حضر الفرنسيس الى مصر ، ومع البعض منهم نساؤهم ، كانوا يمشون في الشوارع مع نسائهم وهن حاسرات الوجوه ، لابسات الفستانات والمناديل الحرير الملونة ، ويسدلن على مناكبهن الطرح الكشمير والمزركشات المصبوغة ، ويركبون الخيول والحمير ، ويسوقونها سوقاً عنيفاً مع الضحك والقهقهة ومداعبة المكارية معهم وحرافيش العامة . فمالت اليهم نفوس أهل الأهواء من النساء الأسافل والفواحش ، فتداخلن معهم لخضوعهم للنساء ، وبذل الأموال لهن . وكان ذلك التداخل أولاً مع بعض احتشام وخشية عار ومبالغة في إخفائه . فلما وقعت الفتنة الأخيرة بمصر (ثورة القاهرة الثانية) ، وحاربت الفرنسيس بولاق ، وفتكوا في أهلها وغنموا أموالها وأخذوا ما استحسنوه من النساء والبنات صرن مأسورات عندهم ، فزيوهن بزي نسائهم ، وأجروهن على طريقتهن في كامل الأحوال . فخلع أكثرهن نقاب الحياء بالكلية . وتداخل مع أولئك المأسورات غيرهن من النساء الفواجر . ولما حل بأهل البلاد من الذل والهوان ، وسلب الأموال ، واجتماع الخيرات في حوزة الفرنسيس ومن والاهم ، وشدة رغبتهم في النساء ، وخضوعهم لهن ، وموافقة مرادهن ، وعدم مخالفة هواهن – ولو شتمته أو ضربته بتاسومتها (حذائها) – فطرحن الحشمة والوقار ، والمبالاة والاعتبار ، واستملن نظراءهن ، واختلسن عقولهن . لميل النفوس الى الشهوات ، وخصوصاً عقول القاصرات . وخطب الكثير منهم بنات الأعيان ، وتزوجوهن رغبة في سلطانهم ونوالهم . فيظهر حالة العقد الإسلام وينطق بالشهادتين ، لأنه ليس له عقيدة يخشى فسادها . وصار مع حكام الأخطاط (الأحياء) منهم ، النساء المسلمات متزييات بزيهم ، ومشوا معهم في الأخطاط للنظر في أمور الرعية ، والأحكام العادية ، والأمر والنهي ، والمناداة . وتمشي المرأة بنفسها أو معها بعض أترابها وأضرابها على مثل شكلها ، وأمامها القواسة والخدم وبأيديهم العصي يفرجون لهن الناس – مثل ما يمر الحاكم – ويأمرن وينهين في الأحكام » .

واستطرد الجبرتي في وصف تبرج النساء في هذا العام ، فقال : « ومنها : أنه لما أوفى النيل أذرعه ، ودخل الماء الخليج ، وجرت فيه السفن وقع عند ذلك من تبرج النساء ، واختلاطهن بالفرنسيس ومصاحبتهن لهم في المراكب والرقص والغناء ، والشرب في النهار والليل ، في الفوانيس والشموع الموقدة ، وعليهن الملابس الفاخرة والحلي والجواهر المرصعة ، وصحبتهم آلات الطرب . وملاحو السفن يكثرون من الهزل والمجون ويتجاوبون برفع الصوت في تحريك المقاذيف ، بسخيف موضوعاتهم ، وكنائف مطبوعاتهم ، وخصوصاً إذا دبت الحشيشة في رؤوسهم ، وتحكمت في عقولهم ، فيصرخون ويطبلون ويرقصون ويزمرون ، ويتجاوبون بمحاكاة ألفاظ الفرنساوية في غنائهم وتقليد كلامهم شيء كثير » .

وعلى ذلك ، فقد كانت زينب بنت البكري إحدى نساء البيوت المصرية العريقة القليلات اللاتي شاركن نساء العامة في تبرجهن واختلاطهن بالفرنسيين . فقد ذكر أن هذه الفتاة كانت تمشي مع بعضهم أياماً وليالي في لهو غير بريء . ولا ريب أن الشيخ خليل البكري يتحمل وحده مسئولية فساد أخلاق ابنته . أما ما قيل من أن زينب كانت تذهب الى الفرنسيين بعلم أبيها ، فهو ادعاء لا يمكن إثباته ، ولو أن من المؤكد أن خليلاً البكري لم يكن منتبهاً لسلوك ابنته انتباهاً شديداً ، وذلك إما لإدمانه شرب الخمر وغفلته أياماً عديدة فاقد الوعي تماماً ، أو لانشغاله في ملاحقة غلامه المملوك الجميل الذي كانت له منزلة عظيمة في نفسه ، والذي كان قد اشتراه من أحد تجار الرقيق بثمن بخس ، واستعان عليه في ذلك بأصدقائه الفرنسيين .

ولما خرج الفرنسيون من القاهرة وعاد الحكم العثماني اليها ، طلب الصدر الأعظم يوسف ضيا باشا بنت البكري من بيت أمها ، وأحضروا والدها أيضاً ، حيث أجروا لها محاكمة ، « فسألوها عما كانت تفعله . فقالت : « إني تبت من ذلك » ، فقالوا لوالدها : « ما تقول أنت ؟ » فقال « إني بريء منها » ، فكسروا رقبتها أي قتلوها » ، وكان ذلك في أغسطس سنة ١٨٠١ .

وكان طبيعياً بعد عودة مصر لحظيرة الدولة العثمانية أن يجرد العثمانيون خليلاً البكري من نقابة الأشراف ، وأن يقلدوا السيد عمر مكرم إياها مكافأة له على جهوده في مقاومة الحكم الفرنسي وولائه للسلطان العثماني . ولكنا لم يكن تجريد خليل البكري من النقابة كافياً لإشفاء غليل خصومه وأعدائه ، فراحوا يسعون لدى الوالي محمد خسرو باشا في حقه ، متخذين من خروج ابنته زينب « من طورها » أيام الفرنسيين ذريعة للنيل منه . فأنهى أعداء خليل البكري الى محمد خسرو « بأنه مرتكب للموبقات ، ويعاقر الشراب ، وغير ذلك . وأن ابنته كانت تذهب الى الفرنسيس بعلمه ، وأنه قتلها خوفاً وبراءة لنفسه من الشهرة التي لا يمكن سترها ، ولا يقبل طرده فيها ، ولا التنصل منها . وأنه لا يصلح لمشيخة سجادة السادة البكرية » .

فعزله الباشا منها ، وقلدها أحد أتباع الشيخ « شخصاً من سلسلتهم يقال له الشيخ محمد سعد » . وخمل أمر الشيخ خليل البكري منذ هذا الوقت .

على أن أعداءه وأخصامه ، لم يكتفوا أن جعلوا مساعيهم لتجريده من ممتلكاته وأمواله كذلك ، فتصدى « لمقاتلته والإيذاء له نفر من المتظاهرين مثل السيد عمر مكرم النقيب والشيخ محمد وفا السادات وخلافهما ، حتى أنه كان عقد لابنه سيدي أحمد ، على بنت المرحوم محمد أفندي البكري ، فقبضوا عليه ، بعد عزله من المشيخة والنقابة ، وأبطلوا العقد ، وفسخوا النكاح ببيت القاضي . وتسلط عليه من له دين أو دعوى أو مطالبة حتى يسوه حصصه » . وفي منتصف شهر ذي الحجة ١٢٢٣ هـ (١٨٠٩) توفي الشيخ خليل البكري ، ودفن عند أسلافه بمشهد السادة البكرية بالقرافة .

انها ساعة - ينعكس فيها الذوق الرفيع وتظهر شخصية حاملها
انها الساعة الشهيرة الاسم والسمعة التي تجمع العالم بأسره على تقديرها
ساعة رومر وحدها تجمع الصفات التالية: جودة متناهية
الحد - طراز كامل - فيها جميع الفوائد العملية (مضمونة ١٠٠٪ ضد تأثير
الماء. تدور من تلقائها. فيها رزنامة الخ...) اسعارها مغرية جداً

زيني معصمك بساعة رومر

ROAMER

انتاج سويسرا

رومر اوتوماتيك

رومر

رومر
الساعة الشعبية

النصف الحلو

يقدم هذا الأسبوع

سجادة تحمل صورة شعبية وهى مصنوعة من قصاصات الاقمشة .

سجادة من اللباد لا تكلف اكثر من خمسين قرشا

حقيبة يد مصنوعة من شريط الستائر والخيط .

حقيبة جديدة من صنع يديك

وفاء عوض عاشور المعيدة بالمعهد العالى للتربية الفنية بالزمالك تقدم لك هذا الاسبوع طريقتين لعمل حقيبة لليد من شريط الستائر والقش الطليانى وسجادة من اللباد

حقيبة اليد

المواد المطلوبة .. شلة من القش الطليانى وثمنها فى السوق خمسون قرشا .. شريط ستائر طوله ٧٥ سم من اللون الذى تفضلينه .. شلة من الخيط الرسيزيه لعمل الكور الكورشيه وحشوها بالقطن . كرتون لتقوية القاعدة والجوانب .. ثم نصف متر دمور ونصف متر قماش مناسب للون الشريط وذلك لعمل البطانة ..

طريقة العمل .. يخاط القش بالماكينة على الدمور وكذلك الشريط ثم تقفل الشنطة بخياطة الجانب ثم تقص القاعدة وتكون بيضاوية من الدمور ويخاط القش عليها فى اتجاه الخط الخارجى ثم تثبت القاعدة مع باقى الحقيبة بخياطتها بالابرة والخيط العادى ثم تقص كرتونة على مقاس القاعدة وتبطن ثم يثبت الكرتون المخصص للجوانب بين الدمور وقماش البطانة بعد تثبيتهما معا بالخياطة .. بعد ذلك نضع القاعدة فى مكانها ونحصل على الحقيبة متكاملة بعد أن نصنع اليدين بنفس الطريقة السابقة أى بخياطة القش على الدمور وتبطينهما بالقماش الملون وتثبيتهما فى المكان المخصص لهما ..

السجادة اللباد

المواد المطلوبة .. قطعة من اللباد ويباع عادة فى الغورية والازهر فى محلات بيع سروج الخيل او فى وكالة البلح والقطعة لايزيد ثمنها على خمسين قرشا .. ثم بعد اللباد نحتاج لقطعة من لون غامق لعمل الاطار الخارجى للسجادة ونحتاج ايضا الى ١/٤ متر من الجوخ الملون ، و ١/٤ متر من الجوخ الابيض لعمل الرسوم والزخرفة وشلة من الصوف الملون وخيط مولينيه من الوان مختلفة .

طريقة العمل : بنقل الرسم المراد تنفيذه ويقص الجوخ تبعا للرسم ويثبت على اللباد بواسطة الخيط الصوف غرزة البطانية .

أما الصورة الشعبية فتحتاج لعملها الى ١/٤ متر قماش من اللون البيج وخيط ملون وقصاصات الاقمشة المتبقية من الملابس الملونة والبيضاء .

طريقة العمل : برسم النموذج المطلوب على الورق ثم يشف ويرسم على القماش الملون ثم يقص الرسم ويثبت على القماش البيج بطريقة غرزة « اللفق » ، وبعد الانتهاء من الرسومات يبطن القماش وتوضع الصورة للاستعمال على المائدة أو تعلق فى اطار على الحائط ..

وهناك نموذجان آخران لقتل وقت الفراغ قامت بتصميمهما الفنانة عايدة أيوب أولهما دولاب لحفظ الأدوية استخدمت فيه شكل « شيش » النوافذ لعمل الباب .. والثانى برواز مذهب يثبت بداخله مروحة أثرية فأصبح تابلوها جميلا

احسان عبد الغفار

مروحة داخل برواز ذهبى

دولاب لحفظ الادوية

لا تعاقبى طفلك إذا حطم لعبته !

تقديم اللعب للكتاكيت الصغاريس من باب التبذير فى شىء فهى بالنسبة اليهم اول مدرسة توصل اليهم المعرفة بطريقة بسيطة محببة وتنمى فيهم قوة التفكير والملاحظة .. واول قوانين عالم لعب الاطفال هو الا يغضب الوالدان اذا افسد الطفل لعبته محاولا معرفة ما بداخلها او كيفية الحركة بداخلها فانه بهذا العمل يحاول ارضاء غريزة حب الاستطلاع الحادة عنده ..

الطفلة جليلة تداعب دميتها فى الارجيحة

ويجب على الوالدين عند انتقاء لعبة لطفلهما ان يراعيا عدة امور اهمها ان تكون اللعبة رخيصة حتى يكسرها الطفل دون ان تكون فى ذلك خسارة كبيرة ... وان تكون اللعبة بسيطة التركيب بحيث يستطيع الطفل فهم تركيبها وحركتها اذا كسرها .. وان تكون غير مؤذية وليس بها اى اطراف حادة تجرح يديه .. وان تتناسب فى تركيبها مع سنه .. فمثلا فى الشهر السادس يحب الطفل اللعب التى تحدث اصواتا كالشخاليل مع مراعاة ان تكون خفيفة ومصنوعة من البلاستيك .. وفى نهاية العام الاول عند ما يبدا الطفل فى تعلم المشى تناسبه الكرة المصنوعة من المطاط التى تساعده على تتبعها .. وفى العام الثانى يحب الاطفال العرائس والحيوانات المصنوعة من القطن او الصوف وكذلك العربات الصغيرة التى يجرونها خلفهم بدوبارة .. وفى العام الثالث عند ما يخرج الطفل الى الشاطىء والحديقة يقدم له جردل صغير

أزياء جديدة لطالبات الجامعة

الطفلة تكافىء لعبتها بطبع قبلة على وجنتيها .

لعبة .. عاقبتها الطفلة فالقت بها على الارض واخذت تداعب الاخرى

وجراف ليلعب فى الرمال التى يجب ان تكون نظيفة غير ملوثة بارجل المارة .. ويميل بعض الاطفال الذين يتمتعون بنزعة فنية الى الكتب والمجلات المصورة واحيانا الى الرسم .. وبعد هذه السن تختلف ميول الاطفال فالاولاد يحبون عادة ركوب العجل والعربات الصغيرة بينما تميل البنات الى بناء البيوت من مكعبات الخشب وتنظيم الحجرات والملابس لعرائسهن ..

ويجب ملاحظة الطفل عند تفرغه الى اللعب ومنعه من اجهاد نفسه والجرى بحيث يتصبب منه العرق ولا بد له من فترة راحة اثناء النهار .. ويجب ايضا ملاحظة الاطفال الذين يلعب معهم حتى لا تنتقل اليه عدوى مرض معين .

واخيرا يجب ان ينام الطفل فى مواعيد منظمة ، ويجب عدم اصطحابه الى افلام سينمائية مثيرة حتى لا تتاثر اعصابه المرهفة منها او من الحكايات الخرافية التى تخيفه ..

لطالبات الجامعة تقدم سناء البيسى بريشتها هذا الاسبوع مجموعة من التصميمات التى تصلح للتنفيذ فى الاقمشة الصوفية البسيطة للذهاب بها الى الجامعة صباحا وللخروج بعد الظهر بعد اضافات قليلة فى قطع الاكسسوار ..

غير معقول

* بيوت كثيرة مقفلة على زوجين متقدمين فى السن يعيشان فى فراغ الوحدة بلا أولاد .. وبيوت اخرى لا تسكنها الا سيدة وحيدة ارملة تعيش بين جدران الذكريات .. وبيوت تحتاج الى اى دخل اضافى تواجه به مستلزمات الحياة ..

لماذا لا يتخذ اصحاب هذه البيوت خطوة جريئة فاضلة ويستضيفون عندهم بالاجر طالبات الجامعة المغتربات اللاتى يفاجأن ببيوت الطالبات الجامعية كاملة العدد ويضطرون للسكن بمفردهن والتعرض للقيل والقال .. انها فكرة ناجحة اخذت بها كثير من الاسر فى الدول المتقدمة لزيادة الدخل وحماية الساعيات الى العلم وادخال دفء الابناء الى قلوب عاشت فى برودة الشوق اليهم ؟!

* احيانا اشعر بالغيظ من لجنة تنسيق البرامج بالتليفزيون والسبب زحمة المواد الشوقة فى يوم واحد وفراغ أيام اخرى منها .. فى الاسبوع الماضى اتخمت فى سهرة واحدة بثلاث تمثيليات طويلة .. الدوامة الرهيبة وعبيد الذهب ووفاء !!

* طريقة الاوتوستوب التى يتجول بها الشباب فى انحاء العالم للدراسة والمتعة والمشاهدة نجحت حسب آخر احصائية قدمتها لجان الشباب فى زيورخ بنسبة ٩٠ ٪ .. العشرة فى المائة الباقية كانت تضم الاخطاء التى تعترض هذه الطريقة والتى منها تخفى عصابات من اللصوص لمهاجمة اصحاب السيارات التى تتوقف لالتقاطهم من الطريق وتعرض الفتيات الصغيرات لمعاكسات اصحاب السيارات انفسهم .. ومن اجل القضاء على مثل هذه الاخطاء تكونت جماعة كبيرة من هواة الاوتوستوب فى أوروبا اعضاؤها من الموثوق بهم يحمل كل منهم بطاقة تضمنه ليقدمها لصاحب السيارة لكى يحوز ثقته وتقدم هذه الجماعة عدة نصائح للفتيات منها عدم ركوب سيارة يستقلها رجل بمفرده او مجموعة من الشبان ..

هل ينجح الاوتوستوب عندنا ويتجول شبابنا فى انحاء الجمهورية للتعرف عن قرب على كل جزء فى الوطن بعاداته وتقاليده وآثاره ومشاكله باقل النفقات وبمجرد ان يرفع أصبعه لسيارة فى حاجة الى رفيق ؟!

* ظاهرة جديدة - لست ادرى هل امزح بها ام لا وهى زواج الطلبة اثناء سنوات الدراسة واعتمادهم الكلى فى النفقات على بيت بابا اللى اصبحت مهمته الاساسية فى دفع مصاريف الكتب نقطة فى بحر من الفلوس المطلوبة منه للبيت الثانى !!

البيسى

قصة العدد

قصة مصرية

الشرنقة

بقلم: زين الدين سليط

بريشة، وليم اسحق

الجو حار خانق .. والهواء ساكن .. والشارع الكبير مزدحم .. طابور طويل من السيارات تنهب عجلاتهـا الطريق . سيارات اوتوبيس مكتظة بالناس .. عربات ترام لا مكان فيها لقدم .. تجر حملها في استسلام، متراخية متثاقلة . اضواء النيون .. وشارات المرور .. حمراء وخضراء وصفراء .. الناس كثيرون يزحمون الشارع والارصفة .. رجال ونساء واطفال ... شباب وعجائز .. اصحاء ومرضى كل يسرع في طريقه هربا من الزحام ..

والجو الحـار الخانق . اصوات كثيرة .. ابواق السيارات .. صوت عجلات الترام وهي تهز الشارع .. احاديث وضحكات ونداءات .. كل شيء مختلط بالآخر . ويحدث الجميع ضجة كبيرة تتجمع لتصب في اذنيه ، كهدير الامواج . وهو واقف على الرصيف .. متردد ، وقد التمست حدقتاه لتحتوي الشارع بينما كانت السيارات تمرق من امامه بسرعة .

ولم يطل تردده كثيرا ، فقد اندفع عابرا الطريق وهو يحاول ان يتفادى السيارات السريعة . وكادت تصدمه احداها . لولا ان قفز قفزة واسعة نقلته الى الرصيف الآخر ، بينما كان احتكاك عجلات السيارة بالاسفلت يرسل صريرا حادا كالانين ، وصل الى اذنيه مختلطا بسباب السائق .

ولم يعن بالالتفات الى السيارة او سائقها ، بل استمر في سيره لا يلوي على شيء . واشعل سيجارة نفث دخانها في عصبية ، ثم مسح بمنديله حبات العرق التي تناثرت على وجهه وتسربت الى عينيه . واغمضهما .. فلم يعد يرى شيئا . واحس براحة عميقة . وتنهد في ارتياح .. يا سلام .. لو استطاع ان يظل سائرا مغمض العينين ، لا يرى هذا الزحام الذي يكاد يصيبه بالاختناق . لا يرى السيارات ولا الترام .. ولا الاضواء .. ولا الناس .. ولا شيء .. لا شيء على الاطلاق . ما اجمل الحياة بلا زحام او سباق .. وما احلى المدينة اذا سادها الهدوء وغمرتها السكينة . ولكن كل الشوارع مزدحمة .. وكل شيء يمضي مسرعا .. الناس يجرون ويتزاحمون كما لو كانوا في سباق مع الزمن .. كخلية النحل . كل من فيها يندفع في العمل .. بسرعة .. محدثا طنينا مزعجا . كذلك الطنين الذي يكاد يثقب اذنيه .

نعم !! خلية النحل .. وطنين النحل .. لا يعرف لماذا تلح عليه هذه الصورة كلما سار في شارع مزدحم .. ولا لماذا تذكره ضجة الشارع بطنين النحل .. ولكنه يذكر انه ضحك كثيرا عندما اكتشف لاول مرة اوجه الشبه بين الناس وخلية النحل . والحت عليه الفكرة كثيرا حتى اصبحت الضجة تتحول الى طنين نحل مزعج يلح على اذنيه حتى يكاد رأسه ان ينفجر .

وهو لا يذكر متى بالتحديد بدأت هذه النوبات تطرق اسماعه .. فهو لم يعرها التفاتا في بادىء الامر . وعندما تكررت اصبح يسعى الى الابتعاد عن الشوارع المزدحمة . ولكن نوبات الطنين اخذت تطارده حتى في حجرته . حيث ينفرد بنفسه بعيدا عن الناس . فلم يجد مفرا لفترة الامر من استشارة طبيب الانف والاذن . ووصف لاذنيه علاجا .. ولكن الطنين عاد اليهما مرة اخرى في نوبات متقطعة .

ولم يتوقف الطنين عند هذا الحد .. بل اصبحت الصور تتداخل امام عينيه ويتحول الزحام الى سحابة كثيفة من النحل .. سحابة حقيقية تغطي كل شيء امامه .. فلا يرى سواها وتسرع السحابة الكثيفة نحوه ويزداد الطنين في اذنيه حتى يصبح صراخا حادا .. فيحس انه يكاد يختنق حتى الموت .

انه لم ينس اول مرة رأى فيها خلية نحل حقيقية . كان ذلك في الريف . وكان في ذلك الوقت طفلا صغيرا في السابعة . كان مشغولا منه لكبير في اطراف القرية . وسمع من اهلها انه ممتلىء بالعسل . وقرر يوما ان يذهب الى هناك . وعندما اقترب من النحل لرؤيته يجيرش من النحل .. ملايين منه تهاجمه تلسعه . وملأ اذنيه طنين مزعج .. واخذ يعدو صارخا بينما كانت جيوش النحل تطارده . وعندما رأى امه افترش عليها ودفن رأسه في صدرها . وبين نوبات تشنجه اخذ يردد :

ـ الحقيني يا امه .. حوش النحل عايقتلني .

منذ ذلك الوقت وهو يخشى النحل .. تفزعه رؤيته .. ويصيبه طنينه بالاختناق .

***

وفتح عينيه بعد ان شعر بصدمة عنيفة كادت تلقي به على الارض . ووقف امامه رجل ضخم البنيان يقول له في صوت اجش حاد ..

ـ ماتفتح يا افندي .. ايه يا اخويا الناس دي .

ورسم على شفتيه ابتسامة بلهاء وتمتم بكلمات غير مفهومة ، ثم اسرع الخطى مبتعدا عن صاحب الصوت الاجش . واشعل سيجارة اخرى .. بينما كان صدى صوت الرجل ما زال يتردد في اذنيه . وعادت كثافة الزحام تتزايد امام ناظريه . متى يصل الى نهاية هذا الشارع الزدحم ! متى يصل الى بيته .. الى حجرته !.. بعيدا عن كل هذا الضجيج .. بعيدا عن كل هؤلاء الناس . في حجرته لا يوجد الناس يصطدم بهم .. ولا ابواق سيارات تدوي في اذنيه .. ولا اضواء .. ولا شيء من كل هذا ..

في حجرته يستطيع ان ينعم بالهدوء .. والراحة .. والوحدة . ان الوحدة تريح اعصابه المنهكة .. وتبعده عن الناس الذين اصبحت رؤيتهم تثيره .. وتسبب له ضيقا بالغا .

كثيرا ما اتهمه الناس بانه منطو داخل شرنقة نسجها باحكام حول نفسه . ولكنه كان يقابل كلامهم بهزة من كتفيه ، وابتسامة ساخرة ، كما لو كان يرثي لحالهم .

ما شأنهم به .. !! لماذا لا يهتمون بشئونهم هم ويتركونه في حاله .. ! ان كلا منهم يعيش داخل شرنقة يتفاوت سمكها من الآخرى .. يحرص على حمايتها من الآخرين .

منطو على نفسه داخل شرنقة .. ليكن .. !! ولكن .. من نسجها !! انهم الناس . هم الذين نسجوها بخيوط من حقدهم وانانيتهم .. واضطهادهم له .

وهو لا يدري كيف بدأت هـذه الحقيقة تتكشف له .. ولكنه كان يحس يوما بعد آخر بفجوة تزداد اتساعا بينه وبين الناس .. بالانفصام بينه وبين الآخرين .. يزداد وضوحا كلما ازداد التصاقا بريبهم ..

خداع .. انانية .. نفاق .. اضطهاد .. في العمل .. في الشارع .. في كل مكان . تقرر ان ينأى بنفسه عنهم . لقد اساءوه بالمرارة بالغة . وعاملوه بقسوة .. وكثرت اخطاؤهم في حقه .. ففرضوا عليه هذه العزلة . ولكنه متسامح وهو على استعداد لأن يعود الى صفوفهم مرة اخرى . ولكن .. عليهم اولا ان يعتذروا ولو بادرة تطمئنه على مستقبل علاقاتهم به .

وداعبه الامل في ان يذكروا بشاعة جريمتهم في حقه .. ان يعترفوا بأخطائهم . كان يحس ان انعزاله عنهم ليس سوى قرار اتهام يوجهه اليهم .. او عقوبة يفرضها عليهم . والامر بيدهم . فالاتهام يزيله اعترافهم بالخطأ .. والعقوبة يلغيها تأكده من "تصحيح الخطأ" ..

وانتظر .. انتظر طويلا ان تأتي اليه الاقدام الضالة لتعترف باخطائها .

ولم يعره احد التفاتا .. ففي الزحام لا يعني احد بالنظر حوله بحثا عن الآخرين .. وانما ينظر كل فرد الى الطريق باحثا عن موطىء لقدمه .

وأرقه اهمال الناس له .. وتجاهلهم وجوده .. واستهزاؤهم بافكاره .. وسخريتهم منه . فاصبحت كبرياؤه بجرح بالغ .. وشعر بالاهانة تنفذ الى اغوار صدره . كان يرى الاهانة في كل ابتسامة .. ويرى الاستخفاف به في كل ضحكة .. فبدأ سخطه عليهم يزداد .. وتحول السخط الى حقد وعدوان .

انسان غريب الاطوار .. !! لطالما رددت جدران حجرته اصداء ضحكاته الساخرة كلما تذكر وصف الناس له بالغرابة .

من الغريب .. !! الناس .. او هو !

ان النـاس كثيرا ما تتهم الآخرين لتخفي حقيقتها هي . تخفيها بكل هذا الضجيج المزعج والطنين المستمر . اه ... لقد عاد طنين النحل الى اذنيه مرة اخرى .

الجو خانق . حتى نسمات الهـواء تلفظ انفاسها على الشارع . مرت هي الاخرى .. لا بد ان يذهب مرة اخرى الى الدكتور ليستشيره في امر هذه الاصوات التي تطرق مسامعه . انه مضطر .. ولا بد ان يذهب اليه غدا . رغم انه يكره الاطباء . انهم لا يهتمون بالانسان بقدر ما يهتمون بالاجر الذي سيأخذونه . لا مانع عندهم ان يتركوا انسانا يموت اذا لم يأخذوا من جرائه الاجر الذي سيدفعه . كان من الممكن ان تنقذ امه من الموت ، لولا اهمال الطبيب . كان من الممكن ان يزيد اهتمامه بها ، لو كانوا اغنياء يستطيعون ان يدفعوا له اجرا كبيرا .

كل شيء في هذا العالم اصبح نظير اجر . لا شيء لوجه الله او الانسان . المادة اصبحت شغل الناس الشاغل وذهبت كل العلاقات الجميلة التي كانت تربط بين الناس لتحل محلها علاقات مصلحة . حتى الصداقة الخالصة لم يعد لها وجود .

كان له صديق . كان يحبه ويؤثره على نفسه حتى اصبحت صداقتهما واخلاصهما موضوعا لحديث الآخرين . لكنه اسفر اخيرا عن وجهه الحقيقي .. وجه النذل .. انتهت صداقتهما بطعنة هزت كيانه وقضت على البقية الباقية من ثقته في الناس . لقد سرق خطيبته . كان يحبها .. بل يعبدها . كان يحس الامان في ابتساماتها والنشوة في حديثها .. احاسيس افتقدها منذ ماتت امه وعادت اليه مع حبه لخطيبته .

كثيرا ما كان يحدثها عن صديقه .. بل انه كان يصحبه في نزهته معها .. كان يحس بحرج بالغ كلما انفرد بها . وما ان يبدأ الحديث حتى تموت الكلمات على شفتيه بعد دقائق . ويحمر وجهه من الخجل ويصيبه الارتباك . فلا يجد امامه من طريق سوى اختلاق شتى الاعذار للعودة الى المنزل . وهناك لا حاجة به الى الحديث . فأمها كانت لا تكف عن الكلام ، ولا تحب ان تترك لغيرها مجالا له . وعندما يعود الى منزله كان خجله هذا يعذبه فيقرر ان يتغلب عليه في زيارته القبلة . ولكن .. ما ان يجلس اليها حتى يعود اليه خجله ويصيبه الارتباك .

وذات يوم .. طلبت منه ان يزوره في منزله لتحدثه في امر هام . واحمر وجهه .. انها اول مرة تزوره في منزله . بل اول مرة تزوره امرأة في منزله .. ماذا تريد ! لماذا المنزل .. ! كيف ينفرد بها !! ..

واخيرا لجأ الى صديقه ، والح عليه ان يذهب معه الى منزله . في ذلك اليوم شعر براحة عميقة ، فقد ادار صديقه الجـزء الاكبر من الحديث ببراعة .. واستمتع هو بالطول مدة قضاها معها . لم يرها تضحك من اعماق قلبها من قبل مثلما رآها وهي تضحك في ذلك اليوم من فكاهات صديقه .

كان في ذلك اليـوم يكاد يطير من الفرح والسعادة . ومنذ ذلك الوقت حرص على ان يصحبهما صديقه كلما امكنه ذلك . ولكنه بعد فترة بدأ يحس بالضيق . كان يحس انه لا يمكنه ان يعيش هكذا دائما معتمدا على الآخرين . وكبت هذا الشعور في اول الامر .. ولكنه لم يستطع القضاء عليه .. فبدأ يقلل من هذا النوع من المقابلات .. ثم بدأت هي تتذمر في بعض الاوقات من الخروج معه . واعتبر هذا نوعا من المشاركة الوجدانية بينهما تزداد من اعزازه لها . ولم يكن لتغرنه ملاحظة الفتور الذي بدأت تقابلانه له تتسم به .. ولسخطه ازاء هـذا الشعور جانبا . واخيرا كانت الصدمة عندما واجهته بفسخ الخطبة . وكانت خطبتها الى صديقه الطعنة التي هزت كيانه . والمنده الرشي .. وكم من ليال قضاها يهذي

وهو محموم .. وكم الحت عليه خيالات امه وقريتهم وخلية النحل .. وربما بدأ منظر الناس منذ ذلك الوقت يذكره بخلية النحل في قريتهم .. وضجيجهم يرن في اذنيه كطنين النحل المزعج ..

نعم !! خلية نحل .. ولكنه نحل يفرز المر بدلا من العسل .. !

***

ونظر في ضيق الى السيارات التي تمرق من جانبه . واشعل سيجارة اخرى احتضنتها بين اصبعيه . ولاحت على شفتيه ابتسامة واسعة السيجارة هي خير صديق .. كم من الالام تحمل لكي يصل الى هذه الحقيقة . نعم ! السيجارة هي خير صديق . انها الصديق الوحيد الذي يمتع الانسان بصحبته . يحتفظ به المرء عندما يتوق اليه ويقذف به بعيدا عندما يمل صحبته . ان كل شيء يشترى حتى الصداقة . كل شيء اصبح له ثمن والانسان لا يستطيع ان يعيش الا تاجرا في سوق العلاقات الانسانية . لم يكن يحب ان يعامل الناس كسلعة . كان يحب ان يعاملهم كمجموعة من المشاعر والقيم . ولكنه كان يحس ان الناس تصر على ان تعامله كسلعة .

ثمة حاجز بينه وبين الناس يزداد ارتفاعا يوما بعد آخر . حاجز من التعامل على اساس النفعة ، يرفضه ويمقته . انه يريد تحطيم هذا الحاجز ولكنه عندما حاول ذلك هاجموه ونعتوه بشتى الاوصاف . وكأنما لم يكفهم هذا فصبوا عليه جام نقمتهم والهبوه بسياط اضطهادهم . حتى رئيسه في العمل .. ذلك الرجل الذي كان يعتبره ابا له .. يحترمه ويحبه .. لقد اكتشف اخيرا انه لا يختلف عن الآخرين .

لماذا وقع اختياره عليه هو بالذات ليمر بهذه التجربة القاسية ! لماذا اختاره من بين كل موظفي المكتب ليعامله تلك المعاملة الطيبة ! لم يكن يعرف .. ولكن ابتسامات رئيسه ظلت تلاحقه .. وعباراته الرقيقة تمزق الشرنقة التي غلف نفسه بها ..

انت ماتتكلمش ليه زي زمايلك .. ! انت مالكش اصحاب والا ايه .. ! انا عازمك في البيت النهاردة ..

وتكررت دعواته له .. وبدأ يحس بانه احد افراد الاسرة . اصبح من الطبيعي ان يترك الرجل وحده مع زوجته ، وابنته الكبرى . وشعر بأن الدنيا ما زالت بخير ما دام فيها امثال هذا الرجـل ، الذي يجدد معنى العلاقات الانسانية ويخصه بقدر كبير من ثقته .. ولكن فجأة بدأ الفتور يدب في علاقة الرجل به . وقلت الفترات حتى اختفت تماما .. ثم عادت العلاقة بينهما الى مجـرد علاقة بين موظف ورئيسه . كأن الثقة بينهما والصداقة الوطيدة لم توجدا ولو لحظة واحدة . ثم تحول الفتور الى مؤاخذة وعقاب على اقل تقصير وكأنما يأخذ بهما الرجل من تورطه في رفع الكلفة بينه وبين مرءوسه .

وكانت ذروة الازمة تلك الغضبة العاصفة التي فاجأه بها رئيسه امام زملائه وامام السعاة . وان نظر اليه مقطبه فانه لن يغفر له الاهانات التي انقذفت من فمه وهو يصيح في غضب

ـ ايه ده يا افندي .. انت مش نافع الا في السرحان .. مش واخد بالك من شغلك .. بتبص لي كده ليه .. وبتضحك ! ! انت فاكر نفسك ايه ! انت مش نافع لا في شغل ولا في حاجة .. انت ما تلاقيش حد .. ولا حتى ميلة مفروسة ..

وجلس مرتبكا .. وكادت الدموع تطفر من عينيه . وعاد طنين النحل يشغل الى اذنيه ليتحول الى صراخ حاد يكاد يحطم رأسه .. ود لو يحطم كل شيء .. ود لو يحطم رأس هذا الرجل . ولم ينقذه سوى يد زميله التي امتدت اليه بسيجارة مشتعلة . وكلماته الهامسة التي ابتلعته

ـ ولا يزعل .. قسمتك كده .. ومايجمعنش في الامتحان . بكره يلاقي ابن الحلال اللي يحب بنته ويرضى به .. مطهش .. تعسه بجوزها .. وهي مناظرها في السما .

وعاد مرة أخرى الى الشرفة يجتر فيها أحزانه .. ويتمزق ويشقى بوحدته .

***

وتنهد في اسى .. الوحدة هي العلاج الوحيد. لو علمت الفراشة وهي تغادر شرنقتها بأنها ستحترق بأول لهب تراه ، لما تركت الشرنقة ابدا . وعلت شفتيه ابتسامة رثاء . ولكنها فاضت من شفتيه فجأة عندما احس بلسعة شديدة في اصابعه . وافلتت من فمه صرخة قصيرة .. وعاد الطنين الى اذنيه عاليا رتيبا .

ونظر حوله وتداخلت المناظر ورأى جيوشا من النحل تسد الطريق امامه .. ماذا يفعل .. اين يهرب .. ! كيف يجري .. ! ان رأسه يكاد ينفجر . واغمض عينيه وامسك برأسه ثم تأوه في الم ، واجهش في البكاء . كم يود ان يدفن رأسه في صدر أمه كما كان يفعل وهو صغير .. ولكنها ماتت .. ماتت وتركته وحيدا ليواجه الناس والدنيا .. ليواجه ملايين النحل وحده .

وانتبه على يد تهزه وصوت يشق طريقه الى اذنيه في صعوبة بالغة

ـ خير يا استاذ .. انت تعبان .. أي خدمة ممكن اديها .. ! !

وخفت الاصوات في اذنيه واستقرت المناظر امام عينيه .. ووجه اليه نظرة شاردة تائهة ، ثم ضاقت حدقتاه وانتزع يده منه بعنف وأسرع في طريقه .

تعبان .. مريض .. لا .. ليس هو المريض .. وانما هم المرضى .. الناس هم المرضى . ماذا يريد منه هذا الرجل ؟ ما شأنه به .. ! ماذا وراء رقته البالغة هذه ؟ .. لا .. لا .. لم تعد هذه الرقة المصطنعة تخدعه . لم يعد يثق في احد . ولا يريد أن يرى احدا . لكنها السيجارة ... لعنة الله عليها . انها هي التي لسعت اصابعه . لقد نسيها .. انها لا تختلف من أي صديق .. اذا غفلت عينك عنها لحظة احرقت اصابعك . ولكن اصابتها رغم ذلك اهون من لسعة الصديق . ان لسعة الانسان قاتلة .

واشعل سيجارة اخرى . الجو خانق .. والزحام يكاد يكتم انفاسه .. والطريق ما زال ممتدا . والترام والسيارات تهز الأرض وهي تجري فوقها . متى يصل الى البيت .. ! ان نوبات الطنين قد أصابته اليوم اكثر من مرة . يجب أن يذهب الى الطبيب غدا . لقد رأى النحل مرة أخرى اليوم . لقد دأبت عيناه على أن تخدعاه منذ فترة . لابد ان الضعف اصابهما . قد يحتاج الى نظارة . ولكنه يحس بان الناس تتحول الى نحل حقيقي يهاجمه .. لا .. لا .. ان اعصابه مرهقة .. يجب ان يزور طبيب عيون ايضا . يمكنه ان يقوم بهذا غدا .. لا .. لن يهمل صحته .. لن يدع نفسه يموت .. انه دليل الانهام الحي على خسة الناس ويجب ان يظل حيا .. لتدينهم رؤيته . نعم ! ! يجب أن يهتم بنفسه . سيستشير طبيب العيون غدا في أمر هذه الرؤى التي تفاجئه . لقد رأى سحب النحل أول مرة في حجرته . كان في اجازة . كان يحس ارهاقا في اعصابه ورغبة في قضاء بضعة ايام ، يفكر فيها في هدوء . كان قد قضى ثلاثة أيام في حجرته دون أن يبرحها . وكلما أحس الهدوء يحيط به .. زاد اقتناعه بسلامة موقفه من الناس وابتعاده منهم . وفي المساء كان جالسا على سريره حين حانت منه التفاتة الى المرآة المعلقة على الحائط فاكتشف انه يتحدث في صوت خافت .. وابتسم .. ثم نظر الى المرآة بحدة .. ثم عادت اليه ابتسامته أكثر اتساعا .. ثم اغرق في الضحك . وفجأة تردد في الحجرة طنين النحل ، ورأى سحبا منه تغطي سقف الحجرة وتحاصره .

واحس بالاختناق . فغطى عينيه بيديه ، وظل يصرخ . ثم دفن رأسه في اغطية سريره ، واجهش في البكاء . وتلاشى الطنين ، وانقشعت سحب النحل . وعندما افاق وجد ان ملابسه قد تمزقت .

من حسن حظه أن سحابة النحل انقشعت اليوم بسرعة . لم تستمر فترة طويلة .. انه في الشارع . ماذا يمكن أن يقول الناس منه لو استمر في الصراخ ! كانوا سيقولون انه قد جن .. باه .. الناس وكلام الناس . لقد انقضى الوقت الذي كان يحسب فيه لكلام الناس حسابا كبيرا . لم يعد يهتم بهم الآن . انهم لم يكونوا سوى مصدر لمتاعبه . ان ما يهمه الآن هو أن يصل الى منزله بسرعة بعيدا عن هذا الزحام الخانق وتلك الضجة التي تكاد تصيبه بالصمم .

الجو حار ، وهو يتنفس بصعوبة . لو كان يستطيع أن يقضي أياما في الاسكندرية .. لا .. الاسكندرية مزدحمة ايضا .. بلطيم .. انها المكان المناسب . هناك يستطيع أن يقضي بضعة أيام بعيدا عن الناس . ان امنيته أن يقضي بضعة أيام في مصيف هادئ كل عام .. لماذا لا يستطيع أن يحقق هذه الامنية كغيره من الناس ! لماذا يتميزون منه ! انهم ليسوا اكثر ذكاء منه .. ولا كفاءة . كان يمكن أن يصيب في حياته مثل ما اصابوا لو أوتي بعض الحظ . حتى الحظ قد تحالف مع الناس ضده . كان يمكن أن يصبح ذا مركز كبير . أكبر من مركز رئيسه . ولكن الخجل الذي كان يلازمه والناس الذين لا يرحمون أحالوا حياته في الكلية الى جحيم حتى تركها هربا من زملائه الذين كانوا يتلذذون بتعذيبه .. كانت النظرات الحادة تصيبه بالجنون .. وجرب حظه في كلية أخرى ولكنه سرعان ما هجرها . حتى أبوه لم يرحمه . لقد وصفه بأنه انسان فاشل . حتى هو لم يحاول أن يلتمس له العذر . لم يكن يفهمه سوى امه . ولكنها ماتت . ومنذ أن فقدها وهو ينتقل من فشل الى اخر . فشل في الدراسة .. فشل في الحب .. فشل في اصدقائه .. لا لعيب فيه وانما الناس . هم المسئولون عن فشله .. نعم .. نعم .. انهم طبعا لن يعترفوا بأخطائهم .. بل هو يدرك انهم يسعون الى القضاء عليه لكي يخفوا آثار جرائمهم التي تذكرهم بها رؤيته . لكنه لن يتيح لهم هذه الفرصة .. سيظل بعيدا عنهم . آمنا شرهم . كفاه ما اصابه على أيديهم .. وليقولوا ما شاءوا عن انطوائه وعزلته .. ليتحدثوا ما شاء لهم الحديث عن الشرفة التي سجنها ووضع نفسه داخلها .. ليملأوا الدنيا بالحديث عن غرابة اطواره .. فهو لم يعد يهتم بهذا . لم يستطع قط أن يجعلهم يتألمون بقدر ما المره !!

***

ومسح حبات العرق المتناثرة على وجهه ثم اشعل سيجارة أخرى . ونظر حوله في قلق . نظر الى الشارع والسيارات والناس .. الكل يجري .. الكل يتسابق . ونسمة الهواء ماتزال تلتقط انفاسها .. على الجميع .. واقترب من احدى دور السينما ، وكانت في هذه اللحظة تلفظ من داخلها كتلة بشرية زادت كثافة الزحام

وحاول ان يبتعد .. حاول أن ينتقل الى الرصيف الاخر . ووقف مترددا والسيارات تمرق امامه في وسط الشارع ، والزحام يقترب منه ويكاد يجرفه معه .. ووجد نفسه في داخل هذه الموجة من الناس يتحرك معهم وهو ذاهل .. يكاد يختنق . وبينما يبحث بعينيه عن سبيل للفرار لمحهما على بعد خطوات منه . خطيبته وصديقه ومن خلال الهدير .. وصلت الى أذنيه ضحكاتهما ، فأحس بغصة في حلقه . انهما يضحكان وكأنهما لم يرتكبا جريمة .. كأنهما يحتفلان بتحطيمه وضاقت حدقتاه . وقرر أن يفر سريعا .. أن يبتعد بأقصى سرعة عن هذا المكان . ولكنه يتقل اقدامه بصعوبة . وهدير الناس يزداد ..

ورويدا رويدا بدا الهدير يتحول الى طنين نحل تسرب الى اذنيه خافتا أولا .. ثم زاد ارتفاعه حتى أصبح صراخا حادا يكاد يحطم رأسه .

وامسك رأسه بيديه ، واحس بالارض تميد من تحت اقدامه .. وغامت الدنيا امام عينيه . واختلطت الالوان والصور واصبحت عيناه لا تميزان سوى جيوش من النحل .. ملايين من النحل . تغطي كل شيء .. المنازل .. السماء .. الارض .. كل مكان .. يتزايد حجمها .. تسد طريقه وتقترب منه في سرعة مخيفة . واستدار ليهرب منها . ولكنها كانت تحيط به من كل مكان .. واحس بالاختناق . انه لا يستطيع ان يتنفس .. والطنين يزداد وضوحا في اذنيه .. والحلقة تضيق حوله . وسد اذنيه .. ثم اطلق صرخة عالية .. تبعها بصرخات اخرى . وظل يهوي بيديه على جيوش النحل التي كانت تطبق عليه .. واخذ يعدو صارخا .. وفجأة ابصر بسيدة مسنة تقف وسط سحابة النحل وتنظر اليه في اشفاق وحدق فيها البصر .. ثم انطلق يجري نحوها . وما ان اقترب منها حتى ارتمى عليها ودفن وجهه في صدرها وانفجر باكيا .

وبين نوبات نشيجه المتقطعة ومحاولة التخلص من الاذرع التي امتدت لتنتزعه منها كانت كلماته المتقطعة تدوي .

ـ الحقيني يا أمه .. حولي النحـــل .. ها يقتلني ..

زين العابدين سليط

الإعدام لتجار السوق السوداء

أحمد الصاوي محمد

الاعدام لتجار السوق السوداء

قرانا منذ فترة انهم ضبطوا احدا البقالين في حي السيدة زينب يخفي في مخازنه ثلاثي جوال ارز ليتجر بها في السوق السوداء .

وماذا كان جزاؤه ؟!

بيعت الكمية بالسعر الجبرى ، وانتهت المسألة دون ان يخسر التاجر شيئا ؟!

ولا ادرى لماذا لايعدمون مثل هذا الاستغلال الجشع اسوة بما يفعل الاتحاد السوفيتي مع كل مختلس او مستغل لاقوات الشعب

في الحقيقة لااعرف سر هذا التساهل مع هؤلاء المنحرفين عن ركب الاشتراكية .

حسن بهجت
موظف سابق
مصر الجديدة

افرجوا .. عن ادوات الرياضة !

كنت احد اعضاء لجنة خاصة بتقدير احتياجات الجمهورية من ادوات الرياضة وتم التقدير وقامت شركة النصر للتصدير والاستيراد باستيراد المطلوب . ووصل فعلا في مايو الماضي ولكنه لم يوزع للآن رغم حاجة السوق اليه لخلاف بين مصلحة التسويق الداخلي والشركة .. وقد رجوت الشركة التفضل بتوزيع جزء من هذه الادوات على المحلات التي لانزاع بين المصلحة وبينها ولكنها رفضت في انتظار البت في هذا الخلاف ولست ادرى متى يتم ذلك

لذا ارجوك التكرم بمناشدة المختصين سرعة الافراج عن هذه الادوات بدلا من تركها في الجمارك لتتلف نتيجة تكدس البضائع الاخرى عليها .

احمد محمد مرزوق

الثناء على مدرسة بالقاهرة

مع اشراقة عام دراسي جديد يودعه الصيف بلياليه ونختتم فيه مراكز الخدمة برامجها وجدت نفسي لايسعني الا ان اشيد بمجهود مدرسة الاورمان الاعدادية النموذجية التي استطاعت ان تكون مركز اشعاع للحي الذي تنتمي اليه .. ولقد استطاعت ان تمس نوذجية فلقد ربطت بين اولياء الامور والمدرسة برباط وثيق وجعلت المدرسة بؤرة ارتكاز للعلاقات الخيرة لمصلحة المجتمع فلقد فتح الاستاذ الناظر ابواب مدرسته والملاعب الرياضية لابناء الحي حتى يحمى الشباب الصاعد من اخطار الطرقات العامة ، والحديقة للاطفال والتليفزيون وجميع وسائل التسلية والافضل شيء هو « الآلة الكاتبة وتعلمها » .. وقد اقبلت عليها الفتيات بشكل يثير الاعجاب ويلفت من السرعة والتنظيم حدا عظيما غير الهوايات الاخرى والحفلات الترفيهية والرحلات التي تقوى اواصر العلاقة بين افراد الحي من جهة وبين الحي والمدرسة التي تدل على فهم عميق لدور المدرسة في مجتمعنا الحديث وياحبذا لو فتحنا المدارس في كل الاحياء للشعب ليلقنا شاوا عظيما حتى في الشتاء لقد افتتحت المدرسة فصولا للاستذكار ، وفتحت مكتبتها للاطلاع . واني لآمل ان تاخذ المدارس الاخرى من تلك المدرسة مثلا يحتذى للوصول الى خير المجتمع .

نادية سالم
كلية اقتصاد وعلوم سياسية

الثناء على مدرسة بالاسكندرية

لم اكن اعرفها الا انها ناظرة مدرسة الرمل الثانوية للبنات (التي بها ابنتي) ولم تكن تعرفني .. ذهبت اليها لارجوها في امر معقول وخرجت وليس لي امل اكثر من ان قلبها كبير ولكنها كانت ذات قلب اكبر من ظني اذ علمت بعد يومين فقط انها اجابت طلب ابنتي فور مغادرتي للمدرسة .

ذهبت لاشكرها فردت تحيتي باحسن منها ثم قالت بخجل انها لاتذكرني ولا تذكر مافعلت لتستحق الشكر فالطلبات كثيرة وجميع التلميذات بناتها واولياء امورهن اخوانها

ذكرتها بما طلبت فانبسطت ابتسامة كلها رضى عن نفسها وترقرقت في عيني دمعة فرح لان الدنيا والاخلاق مازالتا بخير كثير .

ارجو ان تدعو الله معي ان يكون لجميع امثالها .

السيد محمد مصطفى
المفتش الفني بمديرية الشئون الصحية بالاسكندرية

الترمومتر الطبي ! ..

ها انذا اروى اليك نبأ لايمكن ان تصدقه . هذا النبأ ياسيدي هو ان القاهرة على اتساعها العظيم وفخامة مبانيها وفخامة كورنيشها وتعدد ميادينها وكثرة اطبائها ووفرة صيدلياتها ، ووجود المركز الرئيسي لشركة الجمهورية للادوات والمستلزمات الطبية !.. فيها !.. هذه القاهرة العظيمة لايوجد بها ترمومتر طبي واحد للبيع !.

دكتور علي عبده

مواصلات امبابة

حيث ان محافظة الجيزة قامت بتعطيل الترولي باص عند جامع الزمالك بحجة تجميل ميدان الكيت كات المدة من ٨/٣/ ١٩٦٤ الى يوم ١٤/٩/١٩٦٤ اى حوالى ٤١ يوما ومازال الميدان على حاله اي لم يتم تجميله ولم يصل الترولي الى نهاية الخط المقرر له .

هذا ونحن سكان مدينة العمال ومدينة التحرير وامبابة التي تشرفت بزعيم الاشتراكية الحبيب محرر المواطنين من العبودية نرجو لفتة من المسئولين . واني لم اكتب لسيادتك عن طفح المجارى الذى اذا كان الآن في بعض شوارع القاهرة بمناسبة فيضان النيل - الا انه يستمر في مدينة التحرير طوال العام ..

ارجو ان تنشر هذه الصرخة باسم الآلاف الاسر التي تعاني من المواصلات بسبب عدم تسيير الترولي باص الى آخر الخط المقرر له حتى ينتهي تجميل الميدان واكون واهالي مدينة امبابة من مدينة العمال ومدينة التحرير وامبابة لسيادتكم من الشاكرين

علي مدبولي احمد

من قلب

إلى قلب

إبراهيم المصري

أنانية .. وقسوة .. وظلم !

زوجني اهلي بفتاة لم اشعر نحوها بأية عاطفة . وقد انجبت منها ثلاثة اطفال وكنت فيها مضى احب فتاة اخرى ومازلت احبها . وهذه الفتاة لم تتزوج . وقد عادت تحدثني الآن ترغبا بزوجتي الى حد اني بت اشعر اني ليس في وسعي ان اعيش معها واني يجب ان افر من سجني . الا شك ان انعم ببعض السعادة . ولقد عزمت ان اطلق زوجتي واقترن بالفتاة التي كنت وما ازال احبها . والتي مازالت هي ايضا وفية لي ومتلهفة على وصل حياتها بحياتي .. فما رأيكم ؟ ..

ف . ن . بمصر الجديدة

ما ذنب اطفالك الثلاثة اذا كنت انت قد سخطت وثرت على ارادة اهلك واقترنت بامرأة لا تحبها ؟ ... ايعد ان عشت معها اعواما تفكر اليوم في طلاقها وتشريد اولادك الثلاثة والتزوج بالفتاة التي تحبها ويخيل اليك انها تحبك ؟ ... الواقع ان الفتاة تحب نفسها اكثر الف مرة مما تحبك انت . ولو انها كانت حقا تحبك وحقا ذات قلب وضمير . لآثرت التخلي عنك وتركك لزوجتك واولادك . لأن الحب الصحيح ينطوي على التضحية لا على الانانية التي تسحق حياة المحبوب وتحطم بيته وتجعل امرأة مسكينة وتشرد اطفالا ابرياء . فاستيقظ ياسيدي واعلم انك مادمت قد رضيت بزواجك واصبحت والدا . فيجب ان تكون رجلا . وان تتحمل مسئولية هذا الزواج ولاسيما من اجل اطفالك . فاخلص لزوجتك التي عرفتها وخيرتها لا للفتاة الغريبة التي تثير انانيتها وغرورها من حقيقة شخصيتها . ثم افهم بعد ذلك انك اذا كنت قد تورطت بالامس في زواجك لانك كنت ضعيفا . فاقترانك بتلك الفتاة سيجعلك في الغد اضعف مما كنت بالامس . اذ الفتاة لابد ان تتحكم فيك وتستبد بك متى اصبحت زوجتك . شعورا منها بانها قد انتزعتك ونسلتك من امرأتك واولادك .. فانشد القوة لا الضعف . وانبذ الفتاة الانانية القاسية التي تريد ان تبني سعادتها على التعاسة والشقاء لزوجة بريئة واطفال مساكين .

غرور بعض الرجال ..

ان زوجي شاب جميل ولكنه يميل ميلا شديدا الى الاناقة والزهو . والكبر عيب فيه انه لا يفتأ يحدثني عن النساء اللاتي رغبن في حبه قبل زواجه . وكيف كن يحمن حوله . ويتهافتن عليه . وكيف كان هو ينظر اليهن من عليائه . ويصرف الكثيرات منهن لفرط ما احرز من انتصارات .. والغريب فيه انه لا يشعر ان حديثه هذا الذي لا ينقطع يؤلمني ويطعنني في كرامتي . ويجعلني احس اني لست شيئا بالنسبة الى النساء اللاتي عرفهن قبلي .. فرجائي ان توجه اليه كلمة تنبهه الى ضرورة مراعاة شعور امرأته والاقلاع عن هذه العادة المرذولة .

الغالبية في طائفة كبيرة من الازواج ....

ن . ن . ا . بشبرا

هذه كلمتي الى زوجك : اذا كنت تعتقد يا سيدي ان تفاخر الرجل بالتحدث عن النساء اللاتي عرفهن قبل زواجه يمكن ان يضاعف اعجاب امرأته به وحبها له . فانت واهم . الواقع ان مثل هذا الحديث الصادر عن الزهو والغرور والطيش . لا يصيب امرأتك في كرامتها فقط ولا ينتقص من قدرها بوصفها انثى فقط . بل يولد في نفسها ايضا شعورا عنيفا بالحذر العميق منك . والخوف الشديد من سلوكك . والقلق البالغ على مستقبل الحياة معك . وليس شك في ان عوامل الحذر والخوف والقلق . لابد ان تجعل من زوجتك امرأة غيورا . تحصي عليك حركاتك وسكناتك . وتعذبك وتتعذب هي بتوجسها منك ان النار التي تحرق البيوت وتدمرها هي في الغالب نار الغيرة . ولئن تضرم هذه النار في صدر زوجتك بيدك . فاحذر لذة الغرور والزهو . وكف عن كل حديث يحط من مكانتك . ويلقى الشبهة على ماضيك . ويجرد امرأتك من ثقتها في اخلاقك ومروءتك . ان معظم النار تشعث من مستصغر مثل هذا الشرر . فاعتبر بهذه الحقيقة وحص لسانك عن حماقة الغرور والا ندمت .

حذار من الشفقة ..

انه شاب عليل معصور بعث الى بمسة قرابة وثيقة ويحمل الشمعة الحب ويعالج نفسه في كل وصبر ويأمل ان يتزوجني . اما انا فلم اعده بالزواج لاني احب شابا آخر واود ان اقترن به . ومع ذلك فانا متأثرة بحب قريبي لي . اعطف عليه عطفا اخويا خالصا . واخشى ان انا اعرضت عنه ان يصاب بصدمة تحدث ابلغ الخطر في حالته الصحية . فهل استمع لنداء الشفقة وانزوجه لانا شيء من دالة . او استمع لنداء الحياة والتزوج الشاب الذي اهواه ؟ ...

ز . ا . بالقاهرة

سواء اشفي قريبك من دائه ام لم يشف فلا يجب ان تتزوجيه . ان قلبك يشفق عليه فقط ولا يحبه . وانت لو تزوجته بدافع الشفقة فلابد ان يتعب في نفسك حبك للشاب الذي تخفيه عنه وتدرك الزيرة على سعادة كاملة كانت لتكتنفها لو يحبك . فتفقد مواطنك . ويموت عامل الشفقة في قلبك . ويحل محله شعور بالمرارة من الضار من زوجك وتعذيبه لانه كان السبب في حرمانك من سعادتك . فاحذري عاطفة الشفقة فهي في بعض الاحيان تكون اخطر على صاحبها من شر الرذائل . الشفقة شيء والحب شيء آخر . والطيبة شيء والتجاوب العاطفي العميق شيء آخر . فانتبهي لنداء عواطفك العميقة السليمة . وصارحي بها الشاب العليل في رقة وكياسة بحيث يدرك ان زواجك به لن يسعده وان يسعدك بل لابد ان يجلب لكما الشقاء .

صفعة للمحرر المثقف جدا !

قبلات وصفعات

● نشرت آخر ساعة في عددها رقم ١٥٦١ تعليقا لصورة بمناسبة زواج ملك اليونان . وقد وقع المحرر الذى اعد هذا التعليق في اكثر من خطأ .. قال تعليقا على احدى الصور . الملكة الام جوليانا ترافق ابنتها الملكة فسكتلين طوال مراسيم الاحتفال .

وفي صورة اخرى قال «الملكة جوليانا في قاعة البرلمان بعد انتهاء مراسيم زواج ابنتها فسكتلين .

والصور المنشورة فعلا للملكة جوليانا .. ولكن المعروف ان الملكة جوليانا ملكة هولندا . والملك قسطنطين ملك اليونان وليس ابن الملكة جوليانا كما ذكر المحرر . وام ملك اليونان اسمها « فردريكا » وليست جوليانا

صفعة للمحرر المسئول عن هذا الخطأ .

فؤاد محمد الجمال
ديوان عام محافظة كفر الشيخ

● قبلة وصفعة لآخر ساعة في وقت واحد ! قبلة لاهتمامها بدورة طوكيو الاوليمبية .. واثباء لاعبينا في الدورة واخبار الانتصارات التي حققوها .

وصفعة لعدم اهتمامكم الدائم بالرياضة والمباريات الهامة .. احيانا تهتمون بها .. وكثيرا ما تتجاهلونها .. لماذا ؟

ان مجلتنا يهتم بالرياضة .. وبالذات بكرة القدم باعتبارها اللعبة الشعبية الاولى .. فلماذا لا ينعكس هذا الاهتمام بصفة دائمة ومنتظمة على صفحات مجلتكم « آخر ساعة » .

سمير شحاته
بشبرا الخيمة

● كلمة عتاب رقيقة .. وليست صفعة .. اريد توجيهها الى مستاء اليس محررة باب النصف الحلو .. انها تتعمد دائما تجاهل تقديم الموضات الجديدة . واننا لا اقصد هنا ان تقدم لنا آخر صيحات الموضة في باريس وروما ولندن .. ولكنني اطالبها بتقديم موديلات حديثة للازياء العملية التي تناسب المرأة او الفتاة العاملة التي تساهم في بناء مجتمعنا الجديد .

ان معظم موديلات الازياء التي تقدم لنا تصلحها من باب الفرجة فقط .. اننا نريد تصميمات لازياء عملية يضعها مصممات من عندنا حسب شروط ومواصفات يمكن ان يضعها النصف الحلو فتصبح مدينين له بالكثير .

وفي انتظار صفحات النصف الحلو القادمة .

سونيا ..
كلية تجارة عين شمس

● اتجاه جديد بدأ يظهر على صفحات آخر ساعة بتقديم قصة قصيرة في كل عدد .. ان القصص التي تم تقديمها حتى الآن .. كلها قصص مترجمة .. حقيقة ان القصص مختارة بعناية وبذوق راقي مطلقا .. ولكن لماذا لم تقدموا لنا حتى الآن قصصا محلية يكتبها مؤلفونا المعروفون .. اني اقترح عليكم .. ان يتناوب الكتاب العالميون والمحليون تقديم القصة على صفحات آخر ساعة .. بدلا من قصرها على القصص المترجمة .. مجرد اقتراح .. ارجو ان تقتنعوا به ؟

سعيد حمدى
الاسكندرية

آخر ساعة

قصة صورة الغلاف

اكتوبر عام ١٩٥٦
اكتوبر عام ١٩٦٤
مرحلة قصيرة في عمر الامم .. ولكن الانتصارات التي حققناها في خلال هذه المدة القصيرة اكثر من ان تعد .. لقد حاولت قوات العدوان الثلاثي الوقوف في طريق تقدمنا .. عندما بدأت تتحرك للاعتداء علينا في بور سعيد . وعادت القوات مهزومة .. عادت بعد أن سجل ابناء الشعب بكل طوائفه أروع قصص للبطولة وطهيا في الطريق .. من نصر الى نصر .. وتحولت آثار العدوان في بور سعيد الى توسعة .. وثورة في التعمير ..

نجوم قالت لى ..

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
اسبوع طابعه العمل والنشاط والتحفز .. تصلك اخبار سارة لم تكن تتوقعها .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس
اجتماع هام تعرض فيه رأيك وشخصيتك السعادة والهناء يظللان الاسرة

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
مسئوليات جديدة تعهد اليك . كن صبورا وستصل لهدفك . زيارة لسعدك .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
شخص عزيز عليك يشغل تفكيرك . مقابلة في نهاية هذا الاسبوع

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
الحظ يضحك لك ، مكافأة عن الجهود التي بذلتها . تصلك رسالة

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
ظروف خاصة تحيط بك لكن شديد الحذر .. فكر قبل اتخاذ اى قرار .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
ثق بحماسك وثقتك في نفسك وكل العقبات ستذلل امامك . لابد وحظك .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
مشروع هام يعرض عليك فتقبله بطنا . تحسن ملموس لاحوالك المالية

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية
عمل جديد يتطلب منك حسن التصرف .. سفر او رحلة يعود عليك بنفع كبير

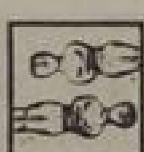

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
نجاح مؤكد لعمل جديد يسند اليك .. طموحك يدفعك دائما للامام

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية
تغيرات كثيرة في محيط العمل . امورك تسير احسن مما كنت تتوقع لها

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
العطلات بسبب كثير من المتاعب فتحكم في اعصابك . تسعد مع من تحب
للشكوى آخر ساعة

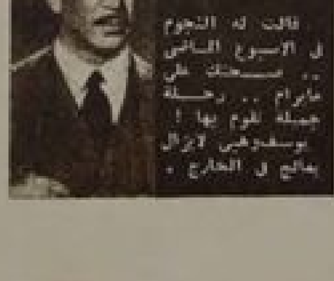

ألغاز .. وصور

تحت كل صورة من هذه الصور الاربع سؤال حاول الاجابة عليه ثم قارن اجابتك بالحل الصحيح في آخر صفحة

كان ... مبارك اول من اصدر لائحة لتنظيم التعليم في مصر ؟ اسمها لائحة رجب ، في عام ...

اول من دعا في مصر الى انشاء بنك لحماية الاهالي من المرابين كان صاحب هذه الصورة . من هو ...

سمحت الحكومة البريطانية لجمال الدين الافغاني بان يقيم في اي بلد الا مصر ؟ وكان قرارها هذا من الاجراءات التي اتخذتها بمناسبة ...

يعقوب صنوع .. كانت مجلته الفكاهية اول مجلة مصورة تهاجم الخديو اسماعيل وتحمل اسم ...

[illegible]

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعي

تصدرها مؤسسة اخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين
وعلى امين

مدير التحرير
مصطفى امين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٢

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون : ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

ثمن النسخة في البلاد العربية
سوريا ٦٠ ق.س
لبنان ٦٠ ق.ل
العراق ٦٠ فلسا
الاردن ٦٥ فلسا
الكويت ١٠٠ فلس
قطر والبحرين ٢٠ انه
بنغازى ٨٠ مليما
طرابلس ٩٠ مليما
الجزائر ١٨٠ فرنكا
المغرب ٩٠ فرنكا

الاشتراكات

البريد العادى :
ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان - باقى بلاد العالم ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية

البريد الجوى :
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات في الخارج

أنت تكتب ونحن ندفع في الأسبوع القادم

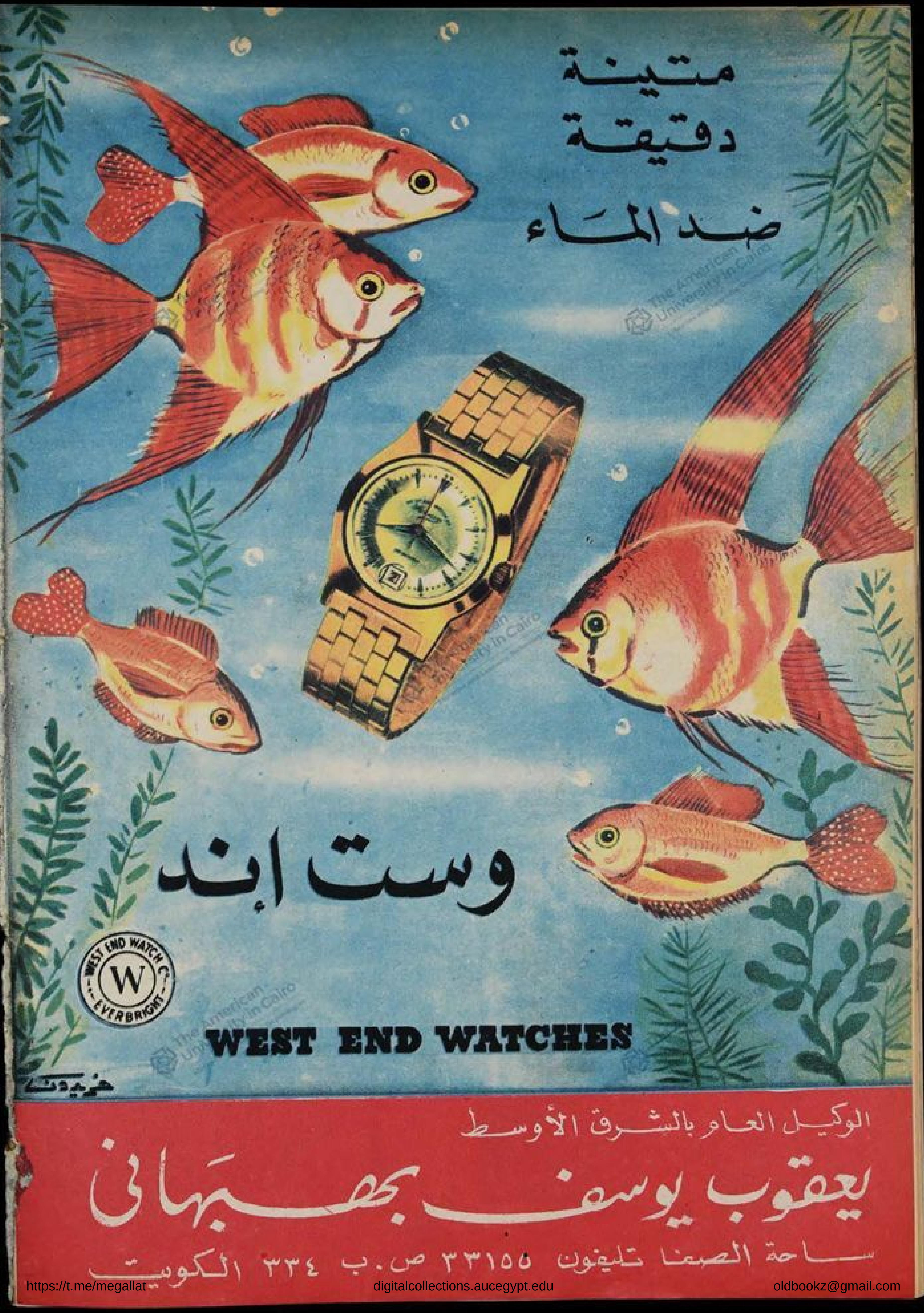
متينة
دقيقة
ضد الماء
وست إند
WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
الوكيل العام بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا تليفون ٣٣١٥٥ ص.ب ٣٣٤ الكويت

آخرساعة

٤٠ مليما

العدد ١٥٦٧ – ٤ نوفمبر ١٩٦٤

AKHER SAA 1567 - 4 NOVEMBER 1964

الأحداث الأخيرة في السودان

النسور في سماء الشرق الأوسط

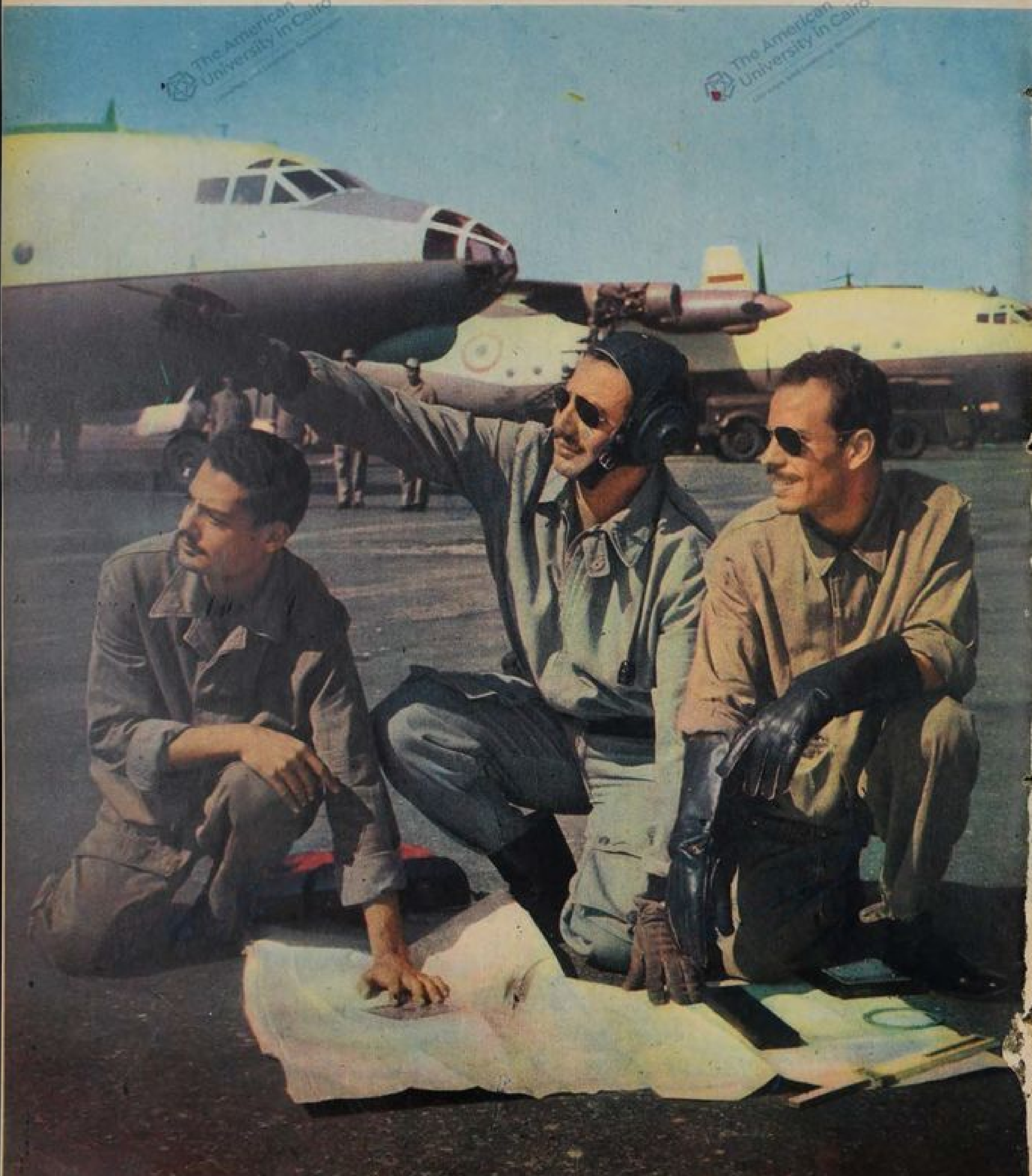

متى يتحطم الجبس لأعود إلى الملعب ؟

مع فرحة .. وحماس جمهور كرة القدم .. لبداية الموسم الجديد .. بعد قد يشعر الجمهور بلمسة حزن .. وأسى لأنه لن يشاهد طه اسماعيل يملأ الملاعب كعادته .. عدة أسابيع .. نتمنى جميعا أن تكون قليلة .... ! وفي نفس الوقت يفتقد طه الملاعب . فهذه أول مرة في حياته .. يبتعد عن الملاعب .. مرغما .. ولكن الشيخ طه يقول : ان الاهتمام الكبير . والرعاية الفائقة .. والحب العظيم الذي أحاطني به المسئولون في بعثتنا في طوكيو .. وهنا .. في أرض الوطن .. علاوة على المشاركة الوجدانية الدافئة .. التي غمرني بها الجمهور الحبيب .. خففت كثيرا من آلام ساقي .. وعذاب روحي . ويختلج صوت طه وهو يقول : . اليهم جميعا ابعث شكري .. واعتذر عن الظروف التي ستمنعني من ملاقاة جمهورنا الحبيب .. .

ويقول سريره .. في الحجرة رقم ٧ بمستشفى القوات الجوية .. سيتابع طه المباريات التي شاء القدر أن يحرمه من الاشتراك فيها .. سيشاهدها في جهاز التليفزيون الترانزستور الذي أهداه له بعثتنا الأوليمبية .. وليس جمهور الأهلي .. وحده .. هو الذي يشعر بافتقاد طه اسماعيل .. فطه .. واحد من لاعبين قلائل يتمتعون بحب عشاق كرة القدم .. جميعا .. وطه . منذ لعب عام ١٩٥٧ للنادي الأهلي . وحتى الآن .. لم يسيء إلى أحد أو يرتكب لعبة خشنة في مباراة .. أو اعترض على حكم .. أو انقطع عن تمرين بلا سبب لهذا . أحب كل عشاق الكرة طه .. علاوة على انه لاعب فنان قدير . طالما قاد فريقه للنصر . وطالما حقق لفريق مصر الأهلي الفوز .. . تحية إلى طه .. ودعاء له بالعودة سريعا إلى الملاعب .. بكل فنه .. وكل طيبته ..

صورة الغلاف

فى احدى قواعد النقل الجوية ، شاهدت اسرابا من الطائرات الضخمة حاملة الجنود ، ويقودها شبان من احسن الطيارين فى العالم ، ولهم قصة فى اليمن فلقد قاموا بمجهود يعجز الانسان عن وصفه .. (تصوير جمال يوسف)

آخر ساعة هذا الأسبوع

يقظة مدينة :

مصنع سماد فى الصحراء ، ومحطة للتليفزيون فوق صريح والتى كوافير فى بلد ترتدى نساؤه الشقة والركوب ومطار فى بلد لم تدخله السينما .. هذه قصة مدينة أسوان وهى تتأرجح بين حياتها القديمة وحياتها الجديدة ، التى تتابع فيها ثورة التصنيع التى تهدر فى جنوبها فى السد العالى .. ص ٢٥ - ٣٠

الرجل الذى قال .. لا :

انه الفيلسوف الفرنسى جان بول سارتر وقال لا : لجائزة نوبل التى سيحتفل بتوزيع جوائزها فى السويد يوم ١٠ ديسمبر . انيس منصور يكتب عن اسباب رفض سارتر الجائزة ص ١٧

بنات الهندسة :

لم يبق شبر واحد من ارضنا يمشى عليه الرجل وحده .. فالمرأة شريكته ايضا تذهب تساهم معه فى صناعة حياتنا وتقدمها ..

ان كلية الهندسة كانت - حتى سنوات قليلة - كلية للرجال فقط ! ولكن بنات بلدنا الآن يزاحمن الكلية ليساهمن بالمسطرة والقلم والفكر فى التخطيط .. والبناء ص ٣١

كلمة التحرير

.. ان مايحدث فى « آخر ساعة » اليوم .. صورة لما يحدث فى مجتمعنا الكبير .. اننا نصبو الى عمل ضخم .. وكلما خطونا خطوة ، نصطدم بمسائل تريد حلا .. ونذللها .. وفى اصرار نتخطاها ..

الحدود التى كانت قائمة بين المحررين وعمال المطبعة ، لم يعد لهـا وجود .. العمال يشاركون التحرير .. والمحررون كالعمال .. الكل فى « آخرساعة » يعمل ..

ان مطابعنا ليست فى مستوى المطابع العالمية .. ومع ذلك يعوضها العمال والمحررون بالجهد البشرى والعمل الفكرى .. نريد ان نلحق بكل التطور الذى يحدث فى العالم وسنلحق به ..

ان احلامنا لاحدود لها .. هكذا تعلمنا «الاشتراكية» ولكن هذه الاحلام لن تخدر اعصابنا ، بل اننا ننتزعها من الواقع .. من صميم حياتنا .. لنصنع المستقبل المنشود ..

وبعد ..

هل سيجد الشباب والجنود والعمال والفلاحون صورة لنضالهم اليومى على صفحات « آخر ساعة » .. هـذا مانريده .. ولكننا لن نستطيع ان نحققه وحدنا .. انها قضيتنا جميعا .. و « آخر ساعة » تفتح صدرها لكل الاقتراحات .. لكل الاصوات ..

ان « آخر ساعة » لم تعد ملكا لاحد .. ولكنها حق الشعب ..

سعد التائه

بريشة :
مصطفى حسين

صبية وغلمان هذا الجيل - وبعض شبابه - لم يكونوا يقراون الصحف ويتابعون الانباء والاحداث فى مثل هذه الايام منذ ثمانى سنوات .. اعنى احداث العدوان الثلاثى .. هذا من جهة . ومن جهة اخرى ارى اليوم ان مقالى فى « اخبار اليوم » يوم السبت الماضى ، جاء مبتسرا فى بعض ماعرضت له من اسباب العدوان ومن هنا اعود الى موضوع العدوان الثلاثى فى شىء من الاسهاب .

من:

بقلم

صمود مصر أمام العدوان ونجاحها فى طرد المعتدين أنقذ شعوباً كثيرة

ثم حديث عن الذين كانوا يتمنون نجاح العدوان والخلاص من عبد الناصر

اثناء العدوان والقنابل تنهال على القاهرة والاسكندرية ومدن القنال بعث الرئيس الزعيم الهندى الراحل نهرو جواهر لال نهرو الى الرئيس جمال عبد الناصر برسالة قال فيها ان عدوان بريطانيا وفرنسا واسرائيل على مصر يعد سابقة خطيرة - وخطرها ليس مقصورا على مصر وحدها لان هذا العدوان اذا قدر له النجاح وتحقيق اهدافه وهى اعادة السيطرة على مصر وعودة الاستعمار اليها فان هذا النجاح سوف يغرى المعتدين وامثالهم من المستعمرين بالقيام بعدوان مماثل على شعوب كثيرة فى افريقيا وفى اسيا حديثة العهد - مثل مصر - بالاستقلال والخلاص من الاستعمار .

فى اسيا .. الهند مثلا وسيلان وبورما ... فقد كان لايزال يوجد فى بريطانيا عدد كبير من غلاة المحافظين وكبار رجال المال والاعمال الذين كانوا يعضون عليها اسنانهم وخيبة املهم لان حكومة لندن اضطرت الى الخضوع لارادة شعب الهند ونزلت على مشورة اللورد مونتباتن وتركت الهند لابنائها حرة مستقلة .

وكانت الهند اغلى جوهرة فى التاج البريطانى .. بثرواتها الطبيعية العديدة كما انها كانت اكبر عميل للتجارة البريطانية تشترى سنويا من بريطانيا ماقيمته مئات الملايين .. وكان فى الهند ملايين اموال بريطانية تستغل لمصلحة شعوب المملكة المتحدة لا لمصلحة الهند وشعبها .

كانت الهند اذن (البقرة الحلوب) ...

ما الذى كان يمنع اذن بريطانيا من غزو الهند مرة اخرى لو كان غزوها لمصر قد نجح !

وما الذى كان يمنع فرنسا من اعادة بسط سلطانها واستعمارها على بعض دول اسيا التى كانت حصلت على استقلالها من فرنسا بعد كفاح مرير .

وهذا صحيح . ومنطق سليم ...

والان فان مصر وصمودها - زعامة وقيادة وشعبا - وانتصارها على المعتدين وارغامهم على مغادرة البلاد حفظ شعوبا كثيرة من ضياع استقلالها .. وقف الاستعمار درسا قاسيا لن ينساه .

ولقد كان الغزاة يعتقدون ان شعب مصر سوف يهب ويثور ضد جمال عبد الناصر عقب انفجار أول قنبلة فى القاهرة ..

ومن هنا وقف بعض موظفى السفارة البريطانية خلف باب مساكنهم - وانفجار القنابل يدوى - وقفوا يسترقون النظر ويسألونهم ..

- الم تقم مظاهرات فى القاهرة ؟!

وكان الفراشون يجيبون ...

- نعم ... هناك مظاهرات كثيرة !

ويسألهم رجال السفارة ..

- وهل يهتفون بالثورة ضد عبد الناصر ؟

ويضحك الفراشون ساخرين ويقولون ..

- بل هم يهتفون بحياة جمال عبد الناصر وبسقوط بريطانيا وفرنسا واسرائيل .

وسوف يقول التاريخ ان سر نجاحنا فى صد العدوان كان الثقة المتبادلة بين الشعب وبين قائده وزعيمه عبد الناصر .

لقد وثق الشعب بجمال .. كما وثق جمال بالشعب .

كان الشعب يبحث جيلا بعد جيل عن الزعيم القائد المخلص الامين ..

وقد اعتقد الشعب مرة أو مرتين انه وجد الزعيم المأمول .. ولكن سرعان ماخاب امله ..

وظهر له اخيرا انه وجد فى جمال عبد الناصر ماكان ينشده ..

ومن هنا .. نادى جمال الشعب ان هبوا للنضال وقتال الغزاة المستعمرين .

ولبى الشعب النداء .

وأمر عبد الناصر بتوزيع السلاح على افراد الشعب ، ووزعت السلطات اربعمائة الف قطعة من الاسلحة المختلفة ..

وكانت هذه فرصة للثورة ... لو كان الشعب يريد أو يفكر فى الثورة ضد عبد الناصر .

نعم . ولقد كانت خيبة امل الاعداء مرة شديدة عندما عرفوا كل هذه الحقائق .

كان بين الاسباب التى ساقها انطونى ايدن فى معرض تبرير القيام بغزو مصر واعادة سيطرة بريطانيا على قناة السويس .. كان منها ان حكومته تريد ان تضمن حرية الملاحة فى قناة السويس عن طريق رقابة دولية .

ولم يسأله احد فى مجلس العموم البريطانى او فى الصحف التى كانت تؤيده - وكانت بين صحف بريطانية وفرنسية وامريكية وجميعها صهيونية - لم يسأله احد يومها ... (ومن الذى يضمن حرية الملاحة فى مضيق جبل طارق وفى باب المندب او بوغاز عدن) ؟! وهل هناك لجنة أو رقابة دولية لضمان حرية الملاحة فى البوغازين المذكورين !

وننظر معا الى خريطة العالم ...

جميع السفن القادمة من شمال اوروبا ... من دول البلطيق ومن السويد والنرويج والدنمارك وهولندا وبلجيكا والمانيا وموانى شمال فرنسا واسبانيا والبرتغال وكذلك السفن القادمة من ايرلندا ...

هذه السفن لابد لها من المرور عبر بوغاز جبل طارق قبل أن تصل الى البحر الابيض المتوسط وبورسعيد وقناة السويس .

وبريطانيا تسيطر - وبدون رقابة دولية - على جبل طارق ومضيقه المذكور .

والسفن القادمة من الجنوب والشرق الاقصى ... من اليابان والصين والهند وباكستان . ومن استراليا ونيوزيلاندا .. ومن اليمن الجنوب العربى - وايران وجنوب افريقيا وشرق افريقيا ومن الحبشة ... الخ .

جميع هذه السفن لابد لها ان تعبر بوغاز عدن أو باب المندب قبل أن تعبر البحر الاحمر الى السويس وقناة السويس .

وبريطانيا تسيطر على البوغاز المذكور ودون أن تكون سيطرتها خاضعة او تحت اشراف لجنة رقابة دولية تضمن حرية الملاحة فى البوغاز المذكور .

ومن هنا رفضت حكومة مصر يومئذ رفضا باتا قبول قيام هيئة دولية لضمان حرية الملاحة فى قناتها .. قناة السويس .. الا ان اية رقابة دولية هنا لضمان هذه الحرية لا قيمة لها مطلقا اذا لم تكن هناك رقابة مماثلة على بوغاز جبل طارق وبوغاز عدن وتركت بريطانيا حرة تتحكم بحرية الملاحة فيهما كما تريد ...

وكانت بريطانيا التى تمسك بالمفاتيح - مفتاح عدن ومفتاح جبل طارق - كانت تستطيع يومئذ ان تغلق البحرين الابيض المتوسط والاحمر وتعطل حرية الملاحة فى قناة السويس شيئا لاوجود له الكبير الا بالنسبة للسفن التى تطرق اوتعبر بين مواني البحر الابيض المتوسط ولا تخرج منه ولا تدخله !!

لقد كما قلت لم يسأل حكومة بريطانيا ورئيسها انطونى ايدن فى هذا الموضوع لان بريطانيا ورئيس حكومتها فوق الاتهام وفوق الشبهات ...

ومصر وحدها ورئيسها جمال عبد الناصر هما وحدهما اللذان يجوز أن يوجه اليهما هذا الاتهام !

ونعود الى التاريخ القريب الحديث ايام كانت بريطانيا تحتل مصر وتسيطر على قناة السويس لنرى كيف احترمت حكومات لندن حرية الملاحة فى القناة ....

ان معاهدة استانبول او القسطنطينية المعقودة فى عام ١٨٨٨ والتى كان يلوح بها ويحتج بها انطونى ايدن تنص على ضمان حرية الملاحة فى قناة السويس لسفن جميع الدول فى السلم وفى الحرب على حد سواء الا فى حالة واحدة وهى سفن اية دولة تكون مصر فى حالة حرب معها مثل اسرائيل الان .

ومع وجودهذا النص فى المعاهدة المذكورة .. فان بريطانيا حالت طوال سنوات الحرب العالمية الاولى أى من ١٩١٤ الى ١٩١٨ دون مرور سفن اعدائها يومئذ .. سواء كانت السفن حربية أو تجارية .

وكان بين اعدائها يومئذ المانيا وتركيا . ولم تمر لاحداهما سفينة واحدة عبر القناة .

كذلك خلال الحرب العالمية الثانية أى من ١٩٣٩ الى ١٩٤٥ .

لم تسمح بريطانيا لسفينة واحدة من سفن اعدائها المانيا وايطاليا واليابان بالمرور فى قناة السويس .

حرية الملاحة فى مضيق البوغاز والدردنيل !

ولقد وفت مصر بعهودها وهاهى ذى قناة السويس مفتوحة امام سفن جميع الدول ماعدا طبعا اسرائيل - حتى سفن الدول التى تكنت علاقتنا بها مثل جنوب افريقيا والبرتغال ... لاننا نستنكر الاستعمار البرتغالى فى موزامبيق ونندد به فى جميع المحافل الدولية ونطالب بحق شعب موزامبيق فى تقرير مصيره .. رغم ذلك فاننا حرصنا على حرية الملاحة نسمح لسفن البرتغال المحملة بالجنود المرسلين الى موزامبيق بالمرور عبر القناة ..

والان نعرض جدلا ان مصر كانت قبلت قيام لجنة رقابة دولية لضمان حرية الملاحة فى القناة .. الم يكن من حق الاتحاد السوفيتى ان يطالب يومئذ بقيام لجنة مماثلة لضمان حرية الملاحة فى مضيق البوسفور والدردنيل !؟

صحيح ان حرية الملاحة فى المضيقين مضمونة بمقتضى معاهدة ولكن من يضمن وفاء تركيا بالتزاماتها فى هذا الشأن اذا وقعت الواقعة وقامت الحرب بين الشرق والغرب .. بين الاتحاد السوفيتى وكتلته وبين امريكا وحلفائها الغربيين وتركيا اليوم حليفة لامريكا وبريطانيا وكتلة الغرب ...

ثم ان لتركيا سوابق فى عدم الالتزام او عدم الوفاء بالوعود والعهود !!

كان كميل شمعون يتمنى نجاح حملة العدوان :

وكنت اود الا اتحدث عن السيد كميل شمعون .. لا اليوم ولا غدا ولا فى اى يوم .

ولكنه كما سمعت يريد ان يعود الى الحياة السياسية العامة فى لبنان .. لعله يصل ومن ان يصبح فيها - كما كان - شيئا مذكورا !

ومن هنا اعود واكتب لاعبر للشعب اللبنانى بموقف السيد كميل شمعون اثناء العدوان الثلاثى على مصر ..

كان كميل شمعون يتمنى نجاح العدوان .. ولو ان (فخامته) كان - فى الظاهر - يدلى بتصريحات قوية طورا عن وجوب تأييد مصر والوقوف بجانب (الشقيقة الكبرى) .

ولكنها تصريحات كانت من الفم والشفتين .. لا من القلب !

وفى نفس الوقت كان السيد كميل شمعون يتبع سياسة مجاملة الدول المعتدية الى ابعد حدود المجاملة بل والتأييد .. ومن ذلك ..

قلت فى مقالى الاخير بخطيه اليوم أن عمال ميناء بيروت امتنعوا عن شحن السفن البريطانية والفرنسية تضامنا مع مصر واظهارا لسخطهم على العدوان الغادر الاثيم .

وهنا اصدر رئيس الجمهورية كميل شمعون امره الى جنود الجيش بشحن السفن المذكورة اى بالقيام باعمال العمال المضربين .

وكان كميل شمعون واعوانه واصدقاؤه يتمنون بل يتمنون نجاح الغزو واخضاع مصر لنفوذ بريطانيا وفرنسا وقيام حكومة مصرية (معتدلة) موالية للغرب وسياسة الغرب .

ولم يكن سرا مجهولا هنا فى مصر ان السيد شمعون ابدى فى تلك الايام وفى اكثر من مجلس خاص وفى اكثر من حديث .. ابدى استنكاره وسخطه على سياسة مصر وحكام مصر (أى جمال عبد الناصر !!) الذين تنقصهم الخبرة والدراية والمرونة السياسية وادراك حقائق الامور .. وكان (فخامته) يتمنى أن يقوم فى مصر نظام حكم على رأسه .. ساسة مجربون عقلاء حصفاء !!

يعنى مثل فخامته ! ساسة يعرفون كيف يمسكون بالعصا من وسطها .. وكيف يقومون بعمليات السمسرة والتهريب لحساب بريطانيا وفرنسا وامريكا .. ويقبضون الرباح المسرفة والسمسرة من لندن ومن بغداد نورى السعيد .

وكان لفخامته على صلات ود - أو على الاقل صلات غير مقطوعة وغير مكروهة - مع حكومة اسرائيل ومن ذلك انه سمح مرة عام ١٩٥٥ لقناصل الاثر من اسرائيل بدخول الاراضى اللبنانية لانتقاء آثر الفدائيين العرب الذين كانوا يشنون حملات نسف وتدمير على المنشآت فى اسرائيل ثم يعودون الى مخابئهم فى بعض قرى جنوب لبنان !

وهذه هى سياسة المرونة والساسة المجربين .. سياسة ادراك حقائق الامور التى كان فخامته يتمنى قيام حكومة فى مصر تسير بها وتسير عليها .. ولها أسوة باستقلالها كميل شمعون !

كان شمعون يتمنى بل ويتمنى نجاح العدوان وان تغلب مصر على امرها وان تطيح القوة الثائرة بجمال عبد الناصر وان يقام فى مصر حكم أو حاكم معقول .. مثل فخامته .

واذا غلبت مصر على امرها واختفى قائد نهضتها وزعيمها هان الامر بعدئذ على كتلة الغرب وامكنها تفتيت الجبهة العربية التحررية وضرب القومية العربية الثائرة النطلقة ضربة لاتقوم لها بعدها قائمة !

ولكن مصر لم تغلب على امرها .. بل نكلت بأعدائها وخرجت هى من المعركة عزيزة مرفوعة الرأس .

وجمال عبد الناصر لم تستطع القوى الاستعمارية ان تطيح به .. بل بقى كما كان راسخا مثل صلب العود .. مؤيدا لامن شعب مصر وحده بل من كافة الشعوب العربية . ولقد ازداد قوة فوق قوة كما اعلنت يومئذ ولا تزال تعلن حتى الان - نفس صحف الاستعمار التى يقطعه السيد كميل شمعون !

محمد التابعى

كميل شمعون

نهرو

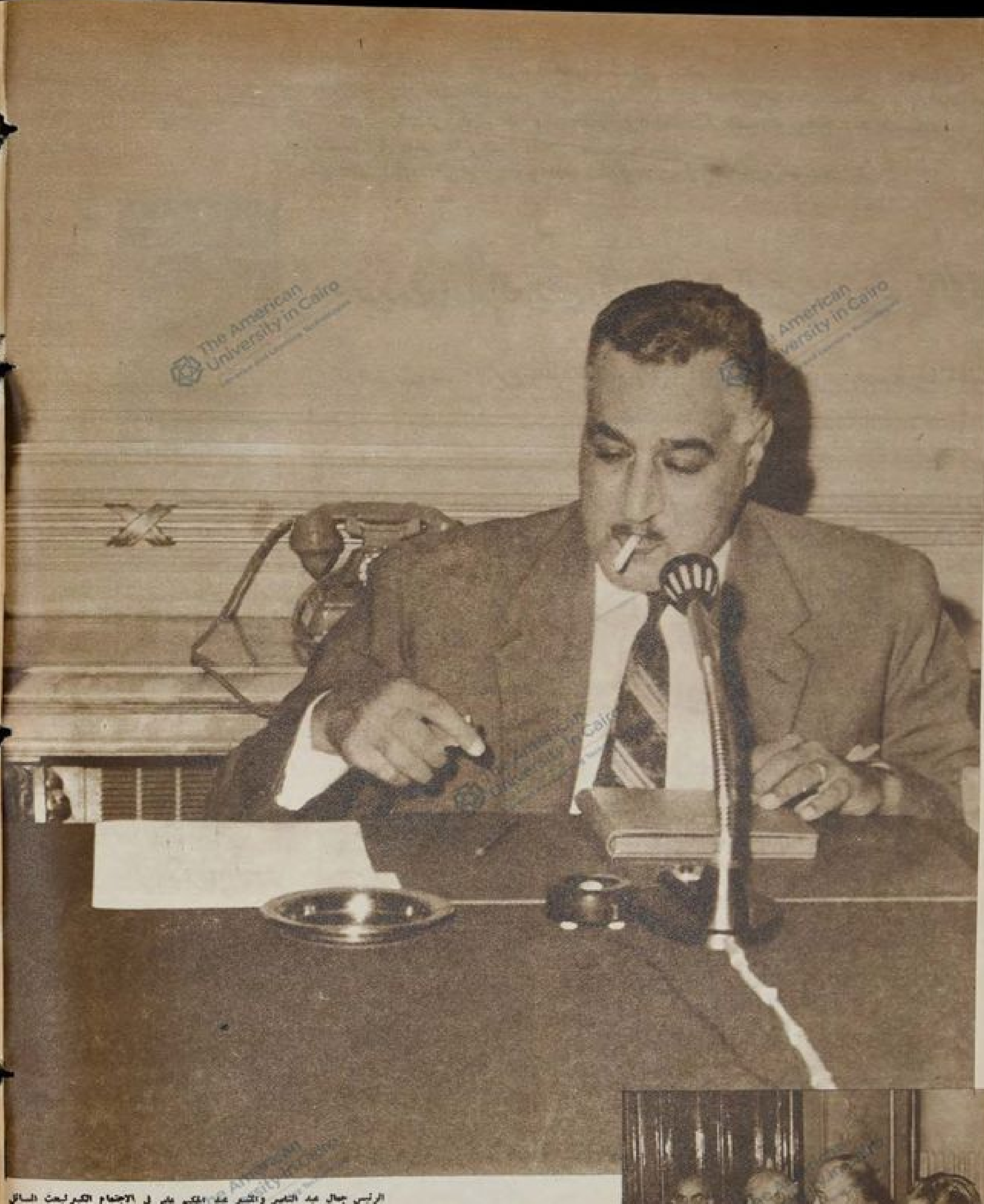

الرئيس جمال عبد الناصر والمشير عبد الحكيم عامر في الاجتماع الكبير لبحث المشاكل

في الاجتماع الكبير

مشاكل التموين في طريقها الى الحل

حسن ابراهيم ونور الدين طراف وعبد المنعم القيسوني وعزيز صدقي والدكتور حاتم في الاجتماع الهام الذي عقده الرئيس جمال عبد الناصر لبحث المشاكل الداخلية

زكريا محيي الدين في يوغوسلافيا

بحث الرئيس اليوغوسلافي جوزيف بروز تيتو مع زكريا محيي الدين نائب رئيس الجمهورية تطورات الموقف الدولي والمسائل التي تهم البلدين ، وكانت المباحثات ودية للغاية

وفي يوغوسلافيا ، اجرى زكريا محيي الدين مع رانكو فيتش نائب رئيس جمهورية يوغوسلافيا مباحثات تهم البلدين ، واشترك في هذه المباحثات من الجانب العربي حمدي ابو زيد سفيرنا في بلجراد والدكتور محمد لطيف وسمير مصلح ، ومن الجانب اليوغوسلافي نائب وزير الخارجية اليوغوسلافية وسفير يوغوسلافيا بالقاهرة

والقى زكريا محيي الدين نائب رئيس الجمهورية كلمة في حفل التكريم التي اقامها رانكو فيتش نائب رئيس الجمهورية اليوغوسلافية

الداخلية

عقد الرئيس جمال عبد الناصر خلال الاسبوع الماضي اخطر اجتماعين لحل المشاكل الداخلية . كانت المشكلة الاولى هي التوفيق بين خطة التنمية بما فيها من خدمات عامة واقامة المصانع والمشروعات الجديدة المستمرة ، وما تحتاجه من اموال وبين الزيادة الرهيبة المطردة للاستهلاك الناتجة عن زيادة الاجور ورفع مستوى الفرد ، وقد نتج عن هذه المعادلة الصعبة ازمة في المواد التموينية . هذه المشكلة الصعبة بحثها الرئيس جمال عبدالناصر ونواب الرئيس ورئيس الوزراء ونواب رئيس الوزراء ، وتقرر في هذا الاجتماع تكوين لجنة عليا للتموين يرأسها على صبري رئيس الوزراء وتجتمع مرة كل ٤٨ ساعة لبحث المشاكل اليومية للتموين ، ومهمتها حل مشاكل استيراد السلع التموينية وتوزيعها وذلك حسب خطة علمية مستندة على الارقام الاخيرة للاستهلاك .

في الطريق الى مجلس الامة حركة غير عادية ، وابورات الرصف الضخمة سوف تعترضك وهي تمهد الطريق الى الداخل . العمال يعيدون طلاء المبنى . وفي الداخل اجتماعات مستمرة للجان كثيرة . رئيس المجلس يبحث اقتراحات الاعضاء . سكرتارية المجلس في حالة من الطوارئ النشيطة ، الكل يستعد للحظة بداية الدورة الثانية لمجلس الامة

مجلس الأمة يستعد للدورة الثانية

بعد ايام يعود اعضاء مجلس الامة الى القاهرة بعد ان عاشوا مشاكل الشعب في الكفور والقرى والمدن ، بعد ان عقدوا عدة اجتماعات مع القاعدة الشعبية التي اختارتهم لها ممثلين في مجلس (الشعب) مجلس الامة .

وبناء على هذه الاجتماعات تقدم اعضاء المجلس ١٤٠ سؤالا واقتراحا تحقق لتنابها امال الشعب والامة ، فهذه الاقتراحات نابعة من احتياجات القواعد الشعبية في كل وحدة صغيرة من وحدات قوى الشعب العامل .

وهذه الاقتراحات والاسئلة ، ارسلت على الفور الى الوزراء ، وقام الوزراء بدورهم باعداد الرد والرأي فيها ، لعرضها على ممثلي الشعب .. المهم ان هذه الدورة ستقدم صورة رائعة بلا زيف لكفاح الشعب وكل اماله وامانيه ..

وتبدأ الدورة بقرار من الرئيس جمال عبد الناصر يدعو فيه اعضاء مجلس الامة للاجتماع .. ثم تبدأ الدورة الثانية في ١٢ نوفمبر

وهنا .. في القاهرة عقد انور السادات رئيس المجلس اكثر من اجتماع لاعداد خطة العمل :

الاستعدادات

وتحدث الامين العام المساعد لمجلس الامة فيقول .. ان اول خطوة نقوم بها هي تحديد رغبات السادة الاعضاء بالنسبة لتفرغهم في اللجان الداخلية والتي يبلغ عددها ٢١ لجنة دائمة ..

كذلك يتم الان اجتماع اللجان لبحث مشروعات القوانين المقدمة من رئاسة الوزراء .. وذلك لوضع تقارير عنها .. وبعد ذلك تناقش هذه التقارير امام المجلس .

وقد ورد للمجلس اكثر من بروتوكول بين الجمهورية العربية المتحدة وبعض البلدان اهمها :

● بروتوكول بين الجمهورية العربية المتحدة وبلغاريا الشعبية .. عقد في صوفيا .

● اتفاقية التجارة بيننا وبين جمهورية موريتانيا الاسلامية .

● اتفاق التجارة الطويل الاجل بيننا وبين جمهورية فيتنام الديموقراطية .

● والاتفاق الموقع بيننا وبين الجمهورية العراقية والكويت . والاتفاق التعاون الفني بيننا وبين الكويت ايضا .

مسائل عاجلة

ومن المسائل العاجلة التي سوف يبحثها المجلس في جلساته الاولى .. انتخاب وكيل جديد للمجلس .. بعد ان عين علي سيد علي صبري وزيرا بمجلس الرئاسة المشترك بيننا وبين جمهورية العراق .. وكذلك سوف يتم انتخاب رئيس جديد للجنة الشئون العربية .. والتي كان يرأسها علي سيد علي .. وفي لجنة التنظيمات الشعبية والادارة المحلية سوف يتم انتخاب رئيس جديد .. لان الرئيس السابق لها كمال الدين محمد الحناوي عين وزيرا في مجلس الرئاسة المشترك

ولاول مرة داخل المجلس تم تجهيز قاعات الاجتماع الخاصة باجتماع اللجان . فقد تم تحويل المدرجات الى قاعات كبيرة اشبه بمائدة مستطيلة . وبالرغم من ذلك فقد تم الابقاء على مدرج واحد فقط . وهو الخاص بلجنة التنظيمات الشعبية والادارة المحلية .. والتي يتكون عددها من ٥٤ عضوا ..

كذلك يتم دهان وتجهيز القاعة الكبرى .. ويقوم بهذا العمل عدد كبير من العمال .. ولاول مرة يتم فرش الممرات بين الحجرات واجتماع اللجان بسجاجيد ملونة طويلة خضراء اللون .

محمد عبد الحميد

▲ لاول مرة يتم فرش ممرات مجلس الامة بسجاجيد خضراء اللون .. ويبلغ اطوالها حوالي ٥٠٠ متر .. وقد قام خمسة من العمال بهذه العملية .. واستغرقت ٤ ايام

◀ لاول مرة منذ عشر سنوات لم يدخل وابور الزلط ، مجلس الامة .. وقد تم الان اعادة رصف حرم مجلس الامة . واستغرقت عملية الرصف اربعة ايام .

الفريق ابراهيم عبود

سر الختم خليفة .. رئيس الوزراء

أحداث السودان .. دقيقة بدقيقة

عاش السودان عشرة ايام معزولا عن العالم .. المطارات مغلقة . التليفونات مقطوعة . الوزارات والمصالح لا تعمل . الدبابات فى الشوارع . اوامر حظر التجول تنطلق كل ساعة . المظاهرات ايضا تنطلق كل ساعة . واشتعلت الثورة التى ليس لها زعيم . الشعب تجمع حول ثلاثة اهداف .. كانت هذه الاهداف هى زعيم الشعب .. ان « آخر ساعة » تنقـلك الى الخرطوم ، لتحكى لك قصـة الايام التى لم ير السـودان لهـا مثيـلا ...

واحدة من المظاهرات الشعبية الكبيرة التي قامت في الخرطوم ، واشترك فيها جميع فئات الشعب ، وكانت الدبابات والمصفحات تحرس قصر رياسة الجمهورية لمنع المتظاهرين من اقتحام المبنى

جثة أول شهيد في ثورة الخرطوم الاخيرة ، لقد خرجت جثة الطالب الذي قتل في المظاهرة اشترك فيها اكثر من عشرة الاف مواطن سوداني وكانت الشرارة الاولى التي شعلت السودان كله

المكان .. جامعة الخرطوم . **الزمان** . يوم الاربعاء ٢١ اكتوبر الماضي ، حيث كان كل شيء عادياً في السودان ، وكان هناك أيضا موعد في المساء لاجتماع طلبة الجامعة في حرم الجامعة ، وبدأ المؤتمر في موعده المحدد ، وبدلا من أن يكون مؤتمرا للجامعة ، تحول بحكم ما يعانيه الشعب الى مؤتمر سياسي يضع سياسة الحكومة بمجلسها الاعلى تحت الاضواء ، ويكشف كل الجوانب السيئة لهذا الحكم ، ويعبر عن مطالبه بالتغيير ..

وهنا .. حاصرت على الفور قوات الشرطة والجيش جامعة الخرطوم ، وبدأ اشتباك الجماهير بالسلطة ، أسفر عن مقتل طالب واصابة آخر .. وفي المساء اعتقل عدد كبير من هذه القيادات .

وفي اليوم الثاني .. عرفت السودان كلها بمقتل الطالب ، وامام المستشفى — حيث يخرج الشهيد — تجمع أهل القتيل وبعض الطلبة لتشييع الجنازة وانتظروا خروج الجثة ، وقبل ان تخرج كان أمام المستشفى عشرة الآف مواطن من السودان جاءوا لاظهار السخط والثورة على كل أوضاع السودان وما كان تشييع الجنازة الا رمزا لهذا السخط .

وفي هذه المظاهرة ظهر للحكومة انها ليست (حركة طلاب الجامعة) ولكنها ثورة الشعب كله ، فلقد قاد المظاهرة العامل والفلاح والطبيب واستاذ الجامعة والقاضي والموظف الصغير .. كل قوى الشعب العاملة .. وتعرضت لهذه المظاهرة قوات الحكومة بالنيران والقنابل اسفرت عن مقتل ثمانية ..

وجاء اليوم الثالث ، وانتشرت اخبار ثورة الخرطوم في جميع انحاء السودان ، ونزلت قوات الحكومة الى الشوارع في محاولة يائسة لانقاذ الحكم ، وبدأ الاضراب الحقيقي حين ترك العمال والموظفون مكاتبهم ومصانعهم ليشتركوا في الثورة السلبية التي بدأها طلاب الجامعة .. وامتدت الثورة أيضا الى جميع انحاء السودان .

وعاشت السودان في عزلة عن العالم ، الطائرات معلقة ، الدواوين مغلقة ، الحياة راكدة تماما ولكن الثورة تزداد اشتعالا .. وتحددت مطالب الشعب السوداني

- انهاء الحكم السوداني الحالي .
- اعادة الحياة الديموقراطية .
- السير في الخط العربي الافريقي التحرري .

ومع هذه المطالب كانت الحركة مشلولة تماما في السودان ، وذهب الشعب الى القصر الجمهوري يطالب باجابة بقية مطالبه

النكسة .. !

ثم تكونت بعد ذلك الجبهة القومية وممثلو الضباط الوطنيين بالفريق عبود ، وبدأ تأليف الوزارة الجديدة .. وفي هذا الوقت كانت القوى الوطنية تلقى تأييدا شعبيا من بقية انحاء الشعب في غير الخرطوم ، وزحفت الالوف من الشعب على العاصمة .

واثناء انتظار الشعب لصدور بقية القرارات التي تؤيد مطالبه ، كان أعداء الثورة يرصدون لها نكسة ، وخططوا لها ، وكانت الخطة تقضي بفض المظاهرات بالقوة مهما كلف ذلك من مذبحة يضيع فيها الآلاف من الشعب السوداني ..

وبدأت المحاولة واستشهد في هذه المحاولة اكثر من ١٩ قتيلا ،

وعندما اذيع بيان تأليف الوزارة القومية في السادسة صباحا ، خيل للناس ان الازمة بدأت تنفرج ، وبدأت مظاهرات الانتصار تجوب كل شوارع مدن السودان .

وبدأ الشعب من يوم السبت الماضي يعود الى اعماله العادية . وفتحت بعض المدارس ، واستأنفت الخرطوم بعض مظاهر حياتها العادية .

ولكن — يقول بعض القادمين من الخرطوم — هل انتهت الثورة ؟! وهل تحققت كل مطالب الشعب العربي في السودان .

ان الشهور القليلة القادمة هي التي ستجيب عن هذا السؤال الكبير .

جعفر محمود

احدى الحرائق التي حدثت اخيرا في شوارع الخرطوم اثناء الثورة الشعبية التي نجحت ، وبعض الجنود من الجيش السوداني الذي رفض تفريق المظاهرات بالقوة ، ورفض أيضا ضرب الشعب

بابكر عوض الله .. احد القضاة الذين اشتركوا في الثورة ، ثم فصل ، وبعد نجاح الثورة اعيد الى منصبه

شخصية سياسية

برزنيف

الزعيم الذى سيلتقى به المشير عامر

طار المشير عبد الحكيم عامر النائب الاول لرئيس الجمهورية هذا الاسبوع الى موسكو لحضور احتفالات اعياد الثورة السوفيتية . كان المشير عامر قد تلقى دعوة لحضور هذه الاحتفالات وجهت القادة الجدد فى الكرملين الدعوة فى الاسبوع الماضى .. وفى موسكو سيلتقى المشير بالقادة الجدد .. واخر سابقة تقدم لك واحدا من هؤلاء القادة هو برزنيف الرجل الذى اختارته اللجنة المركزية لسكرتارية الحزب الشيوعى ...

ان برزنيف السكرتير الاول الجديد للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رجل انيق الملبس رياضى القوام . وصفه احد الدبلوماسيين الغربيين مرة فقال : انه كالمهندس . يحلل المسائل بطريقة هندسية . لا يبنى احكامه على التوقعات او التنبؤات وانما يبنيها على الحقائق والارقام .

ويؤكد الكثيرون ممن التقوا ببرزنيف انه يتمتع بشخصية قوية وذكاء سيجعل منه قائدا شعبيا ناجحا .

وبرزنيف يهتم بأناقته الى حد بعيد ويرتدى قمصانا حريرية وأربطات ايطالية .

وبالرغم من صرامة برزنيف وحزمه فانه يتمتع بروح مرحة ـ ولكنه لا يتفوق على خروشوف فى هذه الناحية بالذات ...

وبرزنيف اجتماعى يجيد الرقص .

وقد لاحظ الصحفيون فى مطار موسكو ان برزنيف قبل يد فراو اولبريخت زوجة والتر اولبريخت رئيس الحزب الشيوعى فى المانيا الشرقية . حدث هذا على غير عادة القادة السوفيت ، وبرزنيف يقضى اوقات فراغه فى الصيد والسباحة ..

وهو من اكبر هواة كرة القدم لا يحرص على مشاهدة كل المباريات الهامة التى تقام فى استادات الاتحاد السوفيتى ، وبرزنيف من هواة تربية الطيور بل ان لديه الآن اكبر واهم مجموعة من الطيور النادرة فى موسكو كلها ، وبرزنيف له ابنة اسمها جالينا تصحبه فى بعض رحلاته التى يقوم بها الى العالم الخارجى .

وقد صرحت جالينا اكثر من مرة بأنها تتمنى بان تصل نجاحاتها ...

وبرزنيف نشأ فى اسرة فقيرة . كان والده عاملا فى مدينة كامنسكو الصغيرة وهى احدى مدن جمهورية كازاخستان .

واضطر برزنيف الى العمل فى مصنع للصلب وكان عمره يومها ١٥ سنة . واتجه اهتمام برزنيف للزراعة والتحق بمدرسة زراعية وتخرج فيها حيث عين عضوا فى مجلس الاصلاح الزراعى .

وكانت خطة السنوات الخمس الاولى للاتحاد السوفيتى تنفذ فى البلاد تحت موجة من الضغط والاصرار من جانب ستالين على تصنيع الاتحاد السوفيتى بأى ثمن وبأية تضحيات ممكنة .

وعاد برزنيف الى بلده .. وفكر فى ان يلتحق بالركب الضخم الذى يعمل لتصنيع الاتحاد السوفيتى وعاد برزنيف فالتحق من جديد بمعهد هندسى حيث حصل على شهادة فى التعدين ..

وصعد برزنيف ببطء فى مناصب الحزب وفى عام ١٩٣٨ اصبح برزنيف عضوا فى اللجنة الاقليمية للحزب الشيوعى فى دنيبر وبتروفسك وكان خروشوف يومها هو رئيس الحزب الشيوعى فى جمهورية اوكرانيا .

ومن يومها ارتبطت حياة برزنيف بخروشوف !

فى سنوات الحرب العالمية الثانية اختار الجنرال خروشوف برزنيف ليكون مستشاره السياسى وحينما ارتفع خروشوف نحو المناصب السياسية العليا اختار برزنيف من جديد ليشرف على مشروع (الاراضى البكر) الذى عرفه الكثيرون من رجال الحزب .

وكنتيجة لجهود برزنيف اختاره خروشوف رئيسا لاتحاد الجمهوريات السوفيتية .. ثم اختاره كمرشح اول لخلافته فى منصبه .

ولهذا فمن المؤكد ان برزنيف لن يسمح مطلقا بعودة الستالينية الى الاتحاد السوفيتى من جديد .

قرار هام

تونس تتجه نحو الاشتراكية

الحبيب بورقيبة

تونس ـ من جنيدى خلف الله :

ستجرى الانتخابات فى تونس يوم السبت القادم . سيتم اختيار رئيس الجمهورية . رشح الحبيب بورقيبة نفسه لهذا المنصب ، ورشح الحزب الاشتراكى الاستورى التونسى وهو الحزب الحاكم فى تونس ٩٠ مرشحا فى اللجان التسعين من بين المرشحين اعضاء الديوان السياسى وهو مايشبه اللجنة المركزية العليا للحزب .

ومن بين المرشحين يوسف الرويس الذى بقى فى المنفى ٣٦ عاما ولم يعد الى تونس الا فى شهر يونيو الماضى .

سيدة واحدة رشحت نفسها هى راضية الحداد رئيسة الاتحاد النسائى التونسى ورجل دين واحد هو شيخ كلية الشريعة بجامعة الزيتونة ـ وبلغت نسبة الشبان بين مجموع المرشحين ٨٠٪ وذلك تحقيقا للسياسة التى يهدف اليها الحزب فى تهيئة الشباب لتحمل المسئولية كاملة .

وفى الاسبوع الماضى قام الحبيب بورقيبة والوزراء واعضاء الحزب بزيارة جميع المدن والقرى لشرح القرارات التى اتخذها الحزب فى مؤتمره السابع والذى اقر فيه الاشتراكية .

وقد قرر المؤتمر السابع للحزب الحر الدستورى فى اجتماعاته التى عقدت فى الاسبوعين الماضيين الاخذ بالمبادىء الاشتراكية ثم تغيير اسم الحزب تمشيا مع المبادىء الجديدة . الاسم الجديد هو الحزب الاشتراكى الدستورى التونسى . تقرر اسم الحزب بعد دراسات ومناقشات استمرت ثلاثة ايام .

معركة انتخابية .. أم مباراة ملاكمة ؟

جولد ووتر

انتهت امس اغرب معركة انتخابية فى تاريخ امريكا ..!

لم يسبق ان اثيرت فضائح الشذوذ الجنسى او عرضت افلام جنسية .. او ظهرت صدور عارية فى معارك انتخابية .

لقد نسى المرشحان .. وربما لاول مرة ، برامج حزبيهما وانطلقا يتحاربان فى معركة غير المعركة .

وبدلا من ان تتخذ المعركة الانتخابية شكل المناقشة النزيهة حول المبادىء المتعارضة والافكار المختلفة اندفع المرشحان الى مباراة فى المصارعة العنيفة والملاكمة الثقيلة الوزن .

ومما لا شك فيه ان جولدووتر هو الذى حول المعركة الى ما انتهت اليه هذه اللكمات والمشاجرات ..

ابلغه مساعدوه ان احتمالات فوزه ضعيفة .. قالوا له ان الناخبين تعودوا ـ ايام الازمات بصفة خاصة ـ ان يمنحوا اصواتهم لمن هو فى كرسى الرئاسة فعلا .

وابلغوه فى النهاية انه اذا كان يريد النجاح فان عليه ان يبادر بالقاء عدد من القنابل ..!

واستمع الرجل الى نصائحهم وكانت تصريحاته حول قطع العلاقات مع الاتحاد السوفيتى والهجوم على كوبا والقاء القنابل الذرية فى فيتنام لانهاء متاعب امريكا هناك ..

ولكن عددا من هذه القنابل انفجر فى جولدووتر نفسه ولم يمنع جونسون من الاندفاع فى عدة اتجاهات وكانت النتيجة ان اندفع جونسون واصدر قرارات عاجلة ادت الى تدعيم الموقف الدولى . الاتهامات من جانب جولدووتر مثلا هى التى دفعت بجونسون الى عدوان خليج تونكين مثلا ..

وبدا واضحا ان جونسون اقتنع بما نادى به جولدووتر من ان (السلام من خلال القوة) هو افضل الطرق لضمان هيبة امريكا .

ونسى جونسون ان التراشق بالقوة واستعراضها انما هو فى حد ذاته التهديد الاول والمباشر للسلام ..!

ولاول مرة فى معارك انتخابات رئاسة الجمهورية فى امريكا تظهر كلمات (الكذاب) و (الديماجوجى) و (الشيوعى) .. (غير المسئول) .. و (المحتال) .. (والفاشى) وكلها كما هو واضح صفات لشخص هو واحد من اثنين .. رئيس الجمهورية فعلا .. او مرشح لرئاسة الجمهورية .

ولاول مرة ايضا يعرض التليفزيون فيلما مليئا بالفضائح الجنسية الهدف منه الدعاية لاحد المرشحين !.

كانت مدة الفيلم ثلاثين دقيقة تدور كلها حول الخلاعة والمجون فى امريكا .. تظهر فيه عاهرات يخلعن ملابسهن قطعة قطعة .. ويهتز فيه راقصات تويست بعنف وتقف فيه الفتيات وهن يرتدين المايوهات ذات الصدر العارى ..

وبعدها مباشرة تشاهد كل اسرة امريكية المشاهد المخيفة الدامية لتطليب الزنوج ..

كل هذا يشاهده الناخب الامريكى فى بيته ومعه اولاده وبناته وزوجته .. لكى يسأله القلق فى النهاية قائلا :

ـ والآن .. هل تريد لهذا الحكم ان يستمر

وكنا نظن ان جولدووتر سيعترض على مناظر الشذوذ الجنسى .. او الصدور العارية .. او الفتيات اللاتى يخلعن ملابسهن ..

ولكن جولدووتر للاسف اعترض على اللقطات الخاصة بتطليب الزنوج قائلا ان الفيلم يبدو (فاشيا) لو ظهرت فيه هذه المناظر .. منطق عجيب حقا .. نسى معه جولدووتر ان من يرتكبون هذه الجرائم هم الفاشيون ..!

وعندما اثيرت فضيحة جنكنز .. وقف جولدووتر ليعلن فى تحد عجيب (انه ليس جنكنز بل ان هناك مائة وخمسين آخرين مثله .. فى البيت الابيض ودوائر الحكومة ..!!)

وانطلق جونسون فى هذه الحملة المحمومة من الشتائم واللكمات التى لم يعرف لها تاريخ الولايات المتحدة مثيلا ..

ولقد احس الناخب الامريكى بالاسى والضيق مما انحدرت اليه الانتخابات الامريكية .

بدا هذا الاحساس واضحا من رسم كاريكاتورى نشرته التايم فى عددها الاخير وقد ظهر فيه رجال الانتخابات وهم يطلون بباب ناخب امريكى وفى ايديهم ورقتان كتب فى واحدة منهما جولد ووتر وفى الاخرى جونسون ..

ووقف الناخب الامريكى يسألهما والاشمئزاز يبدو على وجهه :

ـ اليس عندكم من مرشح آخر ..!!

حقا .. انها مباراة فى الملاكمة وليست معركة انتخابية ..

صبحى نعمة الله

الناخبون الامريكيون خارج الولايات المتحدة الامريكية لم تظهر نتيجة اصواتهم حتى الآن . وقد عقد الناخبون الامريكيون المقيمون فى انجلترا مؤتمرا فى مدينة اكسفورد اعلنوا فيه تأييدهم لجونسون

جوشوا نكومو والزعيم السجين

ايان سميث وسياسته العنصرية

ماذا..
فى روديسيا الجنوبية؟

ماذا وراء احداث روديسيا الجنوبية ..
لقد اجتمع ايان سميث رئيس وزرائها بزعماء القبائل واستطاع – بعد شراء اصوات بعضهم – ان يحصل على موافقة جماعية باعلان استقلال روديسيا الجنوبية ..
ولكن ما معنى قيام هذه الدولة الجديدة ..
الحقيقة ان قيام هذه الدولة – دون تعديل دستورها – لا يعنى سوى شيء واحد .. قيام جنوب افريقيا جديدة او بمعنى ادق قيام دولة تتحكم فيها اقلية مكونة من ٢٢٠ الف ابيض فى ١٢ مليون افريقى هم اهالى البلاد الاصليون .
وبالرغم من ان انجلترا وكندا اعلنتا انهما لن تعترفا بالدولة الجديدة .. فان الاخبار التى طيرتها وكالات الانباء تشير الى ان ايان سميث ينوى اعلان قيام هذه الدولة (المستبدة) بعد اعياد الميلاد (مباشرة) .. اى فى اوائل العام الجديد .
ولم يكن التفكير فى انشاء هذه الدولة وليد الصدفة ..

الواقع ان الاقلية البيضاء فى روديسيا الجنوبية كانت تفكر منذ سنوات – من طريق برلمانها الذى تتمتع فيه بالاغلبية المطلقة – فى انشاء هذه الدولة الجديدة ..

وقد ظهر هذا التفكير فى صورة عملية – لاول مرة – فى فبراير الماضى عندما طار سير ونستون فيلد رئيس وزراء روديسيا الجنوبية السابق الى لندن لمحاولة اقناع حكومة المحافظين بالموافقة على استقلال روديسيا الجنوبية تحت سيادة الاقلية البيضاء !!

وكان دوجلاس هيوم يؤيد هذا الاستقلال تأييدا شخصيا ..!

ولكنه لم يجرؤ على اعلان هذا التأييد فى ايوان رسمى لوجود معارضة قوية داخل مجلس وزراء كان يتزعمها ريتشارد بتلر وزير الداخلية ، ودنكان ساندز وزير المستعمرات البريطانية وقد اشترط هؤلاء الوزراء على وزير روديسيا السابق شرطين للموافقة على استقلال بلاده :

الاول .. تعديل الدستور بحيث ينص على زيادة حقوق التصويت للمواطنين الافريقيين ..

الثانى : ان يوافق الوطنيون الافريقيون على الدستور الجديد . (اى صيغته المعدلة) !

وفشلت محاولة رئيس وزراء روديسيا السابق . ولزل بعدها ايان سميث الحكم فى ابريل الماضى وحتى يستطيع رئيس الوزراء الجديد ان يتملق الاقلية البيضاء .. ويبقى فى منصبه .. كان اول قرار اتخذه بعد توليه الحكم بأيام هو :

القبض على جوشوا نكومو الزعيم الوطنى الافريقى ونفيه مع ثلاثة من اتباعه الى منطقة نائية على حدود موزمبيق ..!

وقامت يومها مظاهرات عنيفة القى فيها القبض – فى اليوم الاول فقط – على ٢٥٠ من الوطنيين .. ورغم هذا السخط الشعبى .. فقد اعلن ايان سميث بعد ان اخمد جذوة المظاهرات انه ليس لديه (اى استعداد) لان يتولى الافريقيون زمام الامور فى البلاد . وانهم لن يتولوا الحكم فى روديسيا الجنوبية مادام فى الحكم .

وتشير الدلائل الاخيرة ان صداما عاجلا سوف يقع خلال الاسابيع التالية فى روديسيا الجنوبية ..

فمحاولة اعلان دولة روديسيا (البيضاء)والقبض على جوشوانكومو الزعيم الوطنى... وتقرب رئيس الوزراء من حكومة جنوب افريقيا .. وتعيين كليفورد ديوبنت – الذى يؤيد اعلان استقلال دولة الاقلية – وزيرا للعدل .

وتعيين الاميرال جنرال بوتاريل – وهو من مواليد جنوب افريقيا – رئيسا لاركان الحرب وقائدا عاما للقوات المسلحة ..

كل هذا يشير الى ان ايان سميث يعمل على قيام جنوب افريقيا اخرى .. وعلى قيام دولة تتحكم فيها اقلية بيضاء فى اغلبية سوداء ..

دولة تتحدى شعبها .. وتتحدى الامم المتحدة وتتحدى الرأى العام العالمى .

حامد سليمان

هارولد ويلسون وموقفه ..

من الخارج ..

كينيث كواندا

الف مبعوث جونسون الشخصى لاحتفالات استقلال زامبيا استياء السياسيين فى الدولة الافريقية الجديدة. كان مبعوث جونسون هو شارلز انجلهرد وهو من كبار رجال الصناعة فى نيوجرسى. شارلز يملك شركات ضخمة فى جنوب افريقيا ولهذا كانت زيارته لزامبيا غير مستحبة وخاصة فى عيد استقلالها .

نشرت الصحف فضيحة جنكنز مستشار جونسون فى صفحاتها الاولى . استغل الجمهوريون هذه الفضيحة . هدد الديموقراطيون باستخدام فضائح اخرى فى صفوف الجمهوريين . اقترحت صحيفة تايم عقد (اتفاقية حظر جنسى) بين الحزبين اسوة باتفاقية الحظر الذرى !!

جنكنز

رواد الفضاء السوفيت الثلاثة

● نتائج هامة اسفرت عنها رحلة رواد الفضاء السوفيت الثلاثة كوماروف ويوجوروف وفيوكتيستوف . قام يوجوروف بقياس ضغط الدم لزملائه خلال فترات منتظمة كما حصل على عينات من دمائهم اثناء المراحل المختلفة للرحلة . اثبتت التحاليل الطبية انه ليس هناك خطر على الاوعية الدموية الدقيقة فى مخ الانسان من رحلات الفضاء .

مارتن لوثر كنج الزعيم الامريكى الاسود الذى حصل على جائزة نوبل للسلام هذا الاسبوع دخل المستشفى للعلاج من اجهاد كاد ان يودى به الى الانهيار اعلن لوثر انه سينفق مبلغ الجائزة كله وهو ٥٤ الفا و ١٢٣ دولارا على قضية الحقوق المدنية للزنوج .

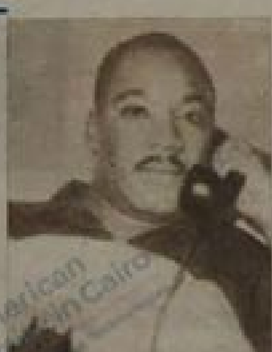

مارتن لوثر كينج

جونسون

اعلانات نشرها الجمهوريون فى الصحف اثناء المعركة الانتخابية التى انتهت امس، قال الجمهوريون ان جونسون (سيموت) وهو فى المنصب اذا ما اعيد انتخابه . قالوا ان الاطباء اكدوا هذا الا ان جونسون اصيب من قبل بأزمة قلبية . نفى كبار الاطباء فى امريكا هذه الانباء واعلنوا انها استغلال سيئ للحقائق الطبية .

السيد يوسف وزير التربية والتعليم جناح شركة النصر للصباغة والتجهيز وذلك بمناسبة افتتاح سوق الانتاج الزراعي الصناعي الخامس بالمحلة الكبرى امس ..

السيد يوسف وزير التربية والتعليم يفتتح

السيد الوزير يزور جناح

شركة النصر للصباغة

٤٨ مليون متر جملة الطاقة

الوزير يثني على جهود العاملين بالشركة

افتتح امس السيد يوسف وزير التربية والتعليم سوق الانتاج الصناعي الزراعي الخامس بالمحلة الكبرى وقد وصل الوزير في الساعة السادسة مساء الخميس الماضي حيث كان في استقباله محمد فريد سلامه محافظ الغربية وكبار رجال المحافظة واعضاء الاتحاد الاشتراكي العربي ورؤساء مجالس المدن والمهندس احمد توفيق البكرى رئيس مجلس ادارة شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى ورؤساء مجالس ادارات المؤسسات والشركات . وقد زار السيد

الحقائق والأرقام

السيد الوزير يستمع الى شرح الدكتور محمد السيد العزوزي رئيس مجلس ادارة شركة النصر للصباغة والتجهيز وذلك في جناح الشركة بسوق الانتاج الزراعي الصناعي الخامس بالمحلة الكبرى . . .

سوق الإنتاج الزراعي الصناعي الخامس بالمحلة الكبرى

والتجهيز بالمحلة الكبرى

الإنتاجية لمصانع الشركة

وما توصلت إليه من دقة وجودة في الإنتاج

الوزير ومرافقوه جناح شركة النصر للصباغة والتجهيز . وكان في استقبالهم الدكتور محمد السيد العزوزي رئيس مجلس ادارة الشركة والسيد حسين بسطويس وكبار رجال الشركة وقد استمع السيد الوزير ومرافقوه الى شرح الدكتور العزوزي واعجب بانتاج الشركة من تحرير وتبييض وصباغة وطباعة وتجهيز والتي عن جهود العاملين بالشركة وما توصلت اليه من ارقام في الانتاج والعمالة والاجور والمرتبات

تتكلم ...

سيجارة كنج سايز ذات
النجاح العالمي
555
STATE EXPRESS
FILTER KINGS
555 ثلاث خمسات
كنج سايز فلتر
في فرنسا ، كما هو الحال في جميع الأقطار الكبرى في العالم ، الناس الذين يصرون على تدخين أحسن سجاير كنج سايز فلتر يطلبون ثلاث خمسات كنج سايز فلتر..." أحسن سيجارة فى العالم".

لأنه.. يحترم حريته

رفض جائزة نوبل..

بقلم: انيس منصور

احد عشر أديبا عالميا كانوا مرشحين لجائزة نوبل هذا العام . فى مقدمتهم:البرتو مورافيا من ايطاليا .. والشاعر أودن من انجلترا لانه ساهم فى ترجمة مذكرات همرشلد . . والشاعر اللاتينى نيرودا والشاعرة الروسية أخيتا توفا والروائى الروسى شولوخوف .. والفيلسوف الاسرائيلى مارتن بوبر والكاتب الايرلندى بيكت .

والفيلسوف الوجودى جان بول سارتر الذى أصر على رفض ترشيحه وأصر على قبول الجائزة بعد ان قررت مؤسسة نوبل منحها له .. فكان بذلك ثالث اديب يرفضها فقد رفضها من قبل برنارد شو سنة ١٩٢٥ ثم عاد فقبلها ماديا وادبيا . ورفضها بعده باسترناك سنة ١٩٥٨

ان سارتر يسمى موقفه هذا:مجرد فرصة أعطيت لاديب يمارس فيها حريته !

إن الإنسان محكوم عليه بالحرية..

سارتر

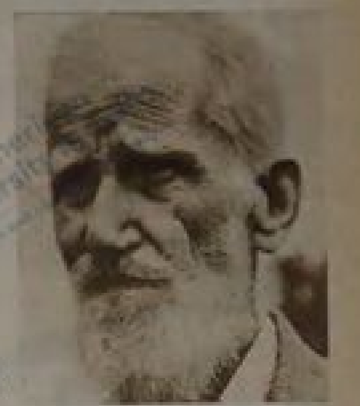

برنارد شو ..
رفض الجائزة

يوم ١٠ ديسمبر القادم وبمناسبة مرور ٨٦ عاما على وفاة الفريد نوبل ، تقام الاحتفالات في القصر الملكي بالسويد لتوزيع جوائز نوبل على الفائزين من العلماء والأدباء ومحبي السلام .. ولن يكون بينهم الفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر .. هو الأديب الحادي عشر بين أدباء فرنسا الذين منحوا هذه الجائزة منذ سنة ١٩٠١ ..

لن يحتاج سارتر الى بدلة قاتمة لامعة الصدر ، ولن يذهب الى ستوكهولم قبل موعد الحفلة بثلاثة أيام ليتعلم كيف يتقدم خطوتين ويتأخر ثلاثا ، وينحني عندما يصافحه الملك بيده اليه بالجائزة، وبعد ذلك يجلس على المقعد الرابع في مواجهة الملك . فالمقاعد الثلاثة الأولى مخصصة لرئيس الأكاديمية ورئيس لجنة فحص الجوائز الأدبية وأكبر علماء السويد سنا ..

وقد شهدت هذه القاعة أدباء كبارا جاءوا يترنحون من الحر ومن الشيخوخة ..

لقد شهدت الأديب الفرنسي أناتول فرانس (٧٧ سنة) وهو يتساند على أحد الرسميين ، ويتعثر ويسقط قبل أن يقترب من يدي الملك ..

وشهدت الأديب الفرنسي أندريه جيد (٧٨ سنة) وهو يسأل احدى السيدات ان كانت الجاكتة مكسرة من الخلف . ولما اجابت بالنفي قال : « سامحت بخطاب شكر لصانع الصوف في انجلترا .. لقد نمت طول الليل بهذه البدلة ، ولم تتكسر ! »

وشهدت القاعة تشرشل (٧٩) الفائز بجائزة نوبل في الأدب وهو ينفض بقايا السيجار الكبير الذي تركه سهوا في أحد جيوب الجاكتة ..

ولن ترى القاعة سارتر (٥٩ سنة) بقامته القصيرة وجبهته العريضة ومنظاره الغليظ وهو يقدم السيدة سيمون دي بوفوار أعظم أديبة في العالم . لم يستأذن الملك في أن يسمح لها بأن تجلس الى جواره مكتفية بالحظوة بسارتر .. لن تشهد هذه القاعة ذلك الرجل الذي استطاع أن يجعل الفلسفة في متناول الأدباء والشعراء والساسة .

لقد ركل سارتر كل أكاديمية العلوم السويدية الجناح الذي كانوا سيحجزونه له . والطبعة الذهبية الأنيقة لآخر كتبه « الكلمات » والتي كان يجب أن يوقعها بامضائه وأن يهديها لأفراد الأسرة المالكة والهيئات الأدبية في السويد ..

لن يذهب ، لأنه يرى أنه لم يرتكب جريمة تستحق هذا العقاب وهو أن يتلقى جائزة نوبل بالشكر !

●

ان حياة جان بول سارتر مليئة بكلمة « لا » .

فهو عندما كان طفلا في الثانية من عمره قيل له ان اباه في رحلة بعيدة .. فقال : « لا بل انه مات » .

واندهشت امه التي استعدت لتزوج رجلا . واندهشت جدته . وتأثرت والهمت أمه بأنها هي التي همست في أذن الطفل الصغير بما أصاب والده في الشرق الأقصى . ولكن سارتر الصغير بذكائه الحاد قد أدرك أن هذه قصة يكررونها على مسامع الأطفال عندما تقع في البيت كارثة .

وعندما كان في الثالثة من عمره اتجه الى القراءة . ولكنه لم يتمكن من فهم كل الكتب التي تصادفه في البيت . وكان يطلب الى جدته أن تروي له القصص . وكانت جدته تروي له القصص المعروفة للأطفال . ولكنه كان يضيق بها .. وكان يوقظها من نومها لتروي لها هذه القصص بشكل آخر .. ففي قصة الذئب الذي هاجم الفتاة في الغابة وراحت الفتاة تبكي حتى انطلق أحد الرعاة فانقذها . راح سارتر يرويها بصورة أخرى وجعل الفتاة تتمكن من نزع جلد الذئب والفريسة ، فهي أيضا تحولت الى ذئب . ولما قالت له جدته : « ان هذه قصة أخرى » كان رد سارتر : « لا .. بل يجب أن تكون القصة هكذا » .

وظل سارتر الصغير يقول : « لا » .. لكل القصص والاساطير اليونانية والنظريات السياسية .

ولكنه لم يقل : « لا » ويتطلق هاربا ..

انه يقول « لا » .. ويتوقف ويشرح ويحلل ويفسر .. انه لا يقول لا ليلقي جملة أو ينهي موقفا .. انه يقولها وبعد ذلك يبدأ في رأي جديد ..

سيمون .. اكثر تفوقا

وعندما كان سارتر تلميذا في الجامعة كانت زميلته الأديبة الوجودية سيمون دي بوفوار .. في السوربون وكانت سيمون أكثر تفوقا. فكانت أكثر حفظا لكل النظريات الفلسفية والأدبية .. ولكن سارتر كان مشغولا بآرائه وزلت الأكمة في التغيير والتبديل . ولقد حدث أن استمع الاثنان الى محاضرة واحدة عن الفلسفة المثالية في المانيا . وخرج سارتر من قاعة المحاضرات وهو يقول ، كما كان أرشميدس يقول : « لقد وجدتها .. وجدتها ! »

ولما سألته سيمون دي بوفوار عن هذا الذي وجده أجاب : « ان هذه الفلسفة هي بالضبط التي تحتوي على كل الآراء التي لا أريدها .. انني أقول لها : لا .. لا .. » .

وكانت الفلسفة الوجودية هي كلمة « لا » . للفلسفة المثالية التي لا يفهمها الانسان الا وهو ميت .. يجب أن يكون الانسان فكرة .. مجرد فكرة لتضعه على عرشها .. فهي فلسفة الاشباح !

وعندما اشتغل سارتر مدرسا للفلسفة في احدى المدارس الثانوية كان أمام مشكلة صعبة وهي انه مضطر أن يدرس للطلبة البرنامج المرسوم دون أن يضيف اليه شيئا من عنده .

وكان يجد في ذلك صعوبة لا يمكن احتمالها ..

واتفق سارتر مع تلاميذه على أن يلتقوا به بعد نهاية اليوم الدراسي ليشرح لهم وجهة نظره . وكانت بداية متاعب لسارتر انتهت بأن ترك مهنة التدريس . فقد كان سارتر يشكك الطلبة في كل هذه النظريات العتيقة التي تدخل في رؤوسهم بلا مناقشة .

واضطرت ادارة المدرسة ووزارة المعارف الى لفت نظر سارتر الى موجة الشك التي أشاعها بين الطلبة وبين المدرسين أيضا !.

وعندما اشتعلت الحرب الثانية كان أحد الجنود الفرنسيين المكلفين بالارصاد الجوية . وكانت صحته في ذلك الوقت سيئة جدا . واعفي من عمله هذا .

وبينما كان على الحدود الفرنسية وقع أسيرا في أيدي الالمان، وبعد ١١ شهرا أفرجوا عنه . ولكن سارتر ظل أسيرا لشيء آخر لم يتخلص منه الا منذ عشرين عاما . فقد بقي سارتر أسيرا للفلسفة الوجودية الالمانية التي يتزعمها مارتن هيدجر !

ومنذ عشرين عاما فقط استطاع سارتر أن يقول للوجودية الالمانية : « لا » ..

لقد كانت الوجودية الالمانية لا تهتم بالانسان والفرد . وانما تهتم بوجود الانسانية عموما . وكانت هذه الفلسفة عالية .. فوق مستوى الناس. وفوق مستوى مشاكلهم ومتاعبهم اليومية. ولذلك كان لابد لسارتر العظيم أن يلتقط الخيط ويصنع أجمل نسيج فلسفي أدبي ظهر في القرن العشرين ..

منذ ١٥ عاما فقط بدأ سارتر يقول لنفسه : « لا » !

فقد بدأ سارتر يراجع فلسفته هو ويناقش نظرياته ويبحث عن معان جديدة لمواقفه الاجتماعية والسياسية والتزاماته الأدبية !

واتهم سارتر بأنه الرجل الذي يقول لكل شيء في الدنيا : « لا » ..

وانه رجل سلبي . وان الوجودية مذهب فردي . مذهب الناس الذين يفرحون على الحياة ويبصقون عليها . مذهب الناس الذين أداروا للحياة ظهورهم وأقبلوا على الموت والعدم .

حتى الحرية عند الوجوديين ليست الا نوعا من السفاهة . فكل انسان يقول : « أنا حر حرية مطلقة » هو انسان مجنون . انسان يلغي المجتمع ، ويلغي الطاقات الاجتماعية : حريات الآخرين والتقاليد والعادات والخير والشر .. وان الذين ينادون بالحرية الوجودية هم الناس يريدون أن تتحول الكرة الأرضية الى منطقة معدومة الوزن الاجتماعي والاخلاقي .. الى آخر هذه التهم التي أصابت الوجودية !

انا حر .. ومسئول

وكان لا بد لسارتر أن يرد على هذه التهم الظالمة للفلسفة الوجودية . وبدأ يلقي المحاضرات ويشترك في الندوات .. وظهرت له مسرحيات رائعة وقصص مركزة بليغة ..

ومفهوم الحرية - مثلا - عند سارتر ليس معناها انني حر تماما . ولكن معناها انني حر في اختيار ما يعجبني من الأفعال. وانا عندما اختار أن أقوم بشيء . فان هذا الاختيار صورة لحريتي . واذا أنا اخترت فان الذي اخترته يختارني أيضا . فأنت لا تختار الا نفسك .. انت اخترت أن تكون مهندسا وليس أديبا .. انت اخترت ان تكون مهندسا ناجحا أو مهملا.. فأنت عليك بعد ذلك أن تتحمل نتيجة هذا الاختيار .

وانت عندما تختار أن تكون مهندسا فليس هذا الاختيار مرة واحدة وبعد ذلك تنتهي متاعبك . وانما أنت تختار مهنتك ومتاعبها فتؤكدها وتهرب منها وتعاليها وتتفوق فيها .. كل يوم . فهو اختيار تتجدد فيه الحرية والمسئولية . أي الحرية وعذاب الحرية !

وعلى ذلك فلا يمكن أن تكون الحرية عند سارتر عملا سلبيا أو عبارة فارغة أو خيالا شاعريا . وانما هي عمل ثقيل . ولكن هذا الثقل هو وحده الذي يمكننا من الاستمرار .. تماما مثل جاذبية الأرض ، فهي وحدها التي تمكننا من الحركة الثابتة . وفي نفس الوقت من مقاومة الحركة ..

فالفعل - عند الوجوديين - مثل الحركة على الأرض .. لها هدف ولها مقاومة وتقتضي المسئولية !

وسارتر نفسه يقول انه عندما أصدر مسرحية « الذباب » أيام الاحتلال الالماني كان يريد أن يدلل على أنه من الممكن أن يتحمل الانسان نتائج هذه الحرية . فهو يعلم أن هذه المسرحية تسخر من الالمان وتسخر من حكومة فيشي . فحكومة فيشي كانت تؤكد للشعب الفرنسي دائما ، أن ما أصاب الفرنسيين كان سببه أن الفرنسيين يستحقون هذا الهوان وهذا الشقاء . وانهم يجب أن يتذكروا ذلك دائما .. وأن يندموا على أعمالهم وعلى حماقاتهم كل السنوات التي سبقت الحرب والتي ظهرت فيها استعدادات مثل القيام بحرب شاملة في أوروبا .

والذباب الذي أزّ وطن ولسع وطارد أبطال مسرحية سارتر قد أطلقته الآلهة على أهل مدينة ارجو - وهي المدينة التي تجري فيها حوادث المسرحية - حتى لا ينسوا أبدا انهم ارتكبوا جريمة قتل الملك ..

سارتر يؤكد أن تأليف هذه المسرحية بهذه المعاني التي أدركها الفرنسيون من أول لحظة في الفصل الأول ، ثم الاشارة الى موقف الالمان وموقف الحكومة الفرنسية المتعاونة معهم ، وما يتضمن ذلك من خطورة ومغامرة هو عمل من أعمال السيادة .. سيادة الانسان لأفعاله وتحمله واحتماله لمسئوليته ونتائج هذه المسئولية في هذه الظروف !

بل ان سارتر ذهب الى أبعد من هذا عندما قال : « ان

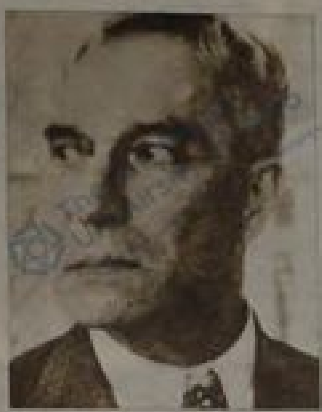

باسترناك ..
رفض الجائزة

الشعب الفرنسي لم يكن في يوم من الأيام حرا كما كان أيام الاحتلال الالماني ! » .

وهي جملة غريبة . ولكن تفسير سارتر لها أغرب وأجمل : فهو يرى أن الالمان قد جعلوا من الشعب كل مسئولية . فهم وحدهم الذين جردوا الشعب الفرنسي من كرامته . ومن قيمته الأخلاقية . هم وحدهم الذين جردوا المجتمع من روابطه وتماسكه أو من جاذبيته الأرضية والاجتماعية . فالناس أحرار فيما يختارون - من جديد - من قيم ومثل عليا ومن أعمال ضد الالمان وانحيازهم .. لقد جاء الالمان واحتلوا فرنسا .. احتلوا قيادتها وأمسكوا مصيرها .. وليس على الشعب الفرنسي الا أن يختار من جديد .. الا أن يقرر من جديد .. الا أن يكون مسئولا من جديد ..

ولم يتردد سارتر لحظة في أن يكون أول حر وأول مسئول : فهاجم على المسرح وفي براعة ومقدرة قوة الاحتلال والحكومة الفرنسية التي استسلمت له والتي تحرص على تعميق معنى الندم عند الشعب .. وأن يبدو هذا الندم على شكل مقالات في الصحف والمجلات والاذاعة .. وان تتحول كل هذه الكلمات الى ملايين من الذباب يزن ويلسع .. كأن كل واحدة من ضمير طائر .. يلسع ولا يهرب .. وانما يطارد وباصرار !

وتنبه الالمان الى المعنى العميق الذي يهدف اليه سارتر .. واختفت المسرحية من باريس ومن كل المسارح الأوروبية ..

ولكن سارتر ظل في باريس ينتظر . ولم يكن سارتر يستند الى أية قوة الا قوة أن يقول للظالم الطاغية للذي يطعم الشعب بالندم ، الا أن يقول له : « لا » .

لا .. يا فرنسا

وقالها لفرنسا عندما اجتاحت قواتها أرض الهند الصينية .. وعندما تساقطت قواتها على أرض الجزائر .. وعندما اضطهدت « جميلات » الجزائر .. واستخدمت كل أساليب التعذيب والهوان للكرامة الانسانية .. فقال « لا » ألف مرة .. وكان رد الحكومة عليه اتهامه بأنه انسان « موسى » .. هذه الكلمة التافهة أذاعها راديو باريس . وجاءت على لسان أكبر المفكرين في فرنسا : اندريه مالرو !

وقال سارتر : « لا » .. ألف مرة لقوات فرنسا التي جاءت تحتل قناة السويس مع انجلترا واسرائيل .. وقال سارتر عبارته المشهورة : « ان فرنسا ذهبت تنقذ قناة وتقتل شعبا .. هذا الشعب الذي قررت أن تقتله ليس هو الشعب المصري وانما هو الشعب الفرنسي نفسه . فليس من حق أي رئيس وزراء لفرنسا أن يلقي بسمعة فرنسا في الوحل . ليس من حقه أن يشعر بفرنسا التي نادت بالحرية والمساواة والعدالة .. ليس من حق أي رئيس وزراء لفرنسا أن يجرد الشعب الفرنسي كله من شرفه وحبه للسلام ومساندته لكل الشعوب المتحررة . ان حكومة فرنسا قد تجاوزت بسبب غباوتها وغرورها ، كل ما لها من سلطان وحقوق » .

وقال : « لا » .. ومعه ١٩٠ كاتبا وفنانا فرنسيا .. وكان رد الحكومة القاء القبض عليه ، والقاء القنابل على بيته ..

واعتبر سارتر هذه القنابل هي محاولة سخيفة لوضع النقط على وتحت حروف كلمة : الحرية !

وهذه الحروف المنقطة لكلمة الحرية هي ما يسميه سارتر : مسئولية الأديب أمام وطنه ، وأمام الانسانية كلها !

وعندما ألف سارتر مسرحية : « الايدي القذرة » و « نكراسوف » هاجم فيها صور العدوان الغاشم الذي قام به ستالين على الشعب السوفيتي . لقد استطاع ستالين أن يضع العملاق السوفيتي في زجاجة صغيرة مكتوب عليها : بريد .. ويرينا هذا هو اليد الخفية التي يخنق بها ستالين الشعب السوفيتي ..

وأكد سارتر انه اشتراكي لا جدال .. وانه يقف الى جوار الشعوب في صراعها من أجل حياة أفضل . ولكنه لا يستطيع أن يقف الى جوار الظلم والارهاب .. مهما كانت الغاية من الارهاب نبيلة ..

ووصف ستالين بأنه ميكيافيللي العصر الحديث . وميكيافيللي هو فيلسوف ايطالي عاش في عصر النهضة الأوروبية وكان ينصح الحاكم بأنه ما دام حسن النية ، فلا مانع أبدا من أن يستخدم أحط الأساليب .. وكل الحكام على أيام ميكيافيللي كانوا في منتهى حسن النية . يسرقون عن طيب خاطر، ويقتلون والدموع في أعينهم ، ويضعون السم للخصوم وهم في شدة الأسف .. فالغاية التي يريدها الحاكم تبرر أي موقف يتخذه من أجل هذه الغاية التي هي نبيلة عادة !

ولذلك هاجم سارتر موقف ستالين . ورأى أن ستالين متآمر

على سلامة الوطن الروسي ، وعلى الغاية الايجابية التي تهدف اليها الفلسفة الاشتراكية ..

وثارت عليه الصحف الشيوعية في فرنسا .. وكذلك الحزب الشيوعي .. ولكنهم احترموه ، وانحنوا لنزاهته كمفكر وناقد منصف !

سارتر .. سياسيا •

وعندما انشأ سارتر حزبه المعروف « حزب التجمع الثوري الديموقراطي » لم يكن الهدف من هذا الحزب ان يكون له انصار ، وان يدخل بهم المركة الانتخابية في مواجهة احزاب اليمين واليسار في فرنسا .

ولكن كان هدف الفيلسوف سارتر هو ان ينبه الناس الى معنى المذهب السياسي .. الى معنى الحزب . فهو يرى ان المبادىء السياسية ليست طريقا يمشي فيه الناس .. وانما هي مصابيح في الطريق .. وان الحزب ليس بيتا يعيش فيه الناس، وانما هو مخبأ ، مستشفى ، مطعم ، هو محطة ، يأوي اليه الناس عند الضرورة ، وبعد ذلك يتجهون الى حياتهم ليعملوا معا في وعي فردي ووعي جماعي ..

وكان هجوم سارتر عنيفا على كل الاحزاب اليسارية التي تجمدت والتي وقفت عند المبادىء الحديدية .

فقد كانت مهمة سارتر اشاعة النور فقط .. نشر مصابيح الاضاءة . نشر الخرائط العقلية بين كل اليساريين في فرنسا..

وانحل هذا الحزب ، عندما ادرك سارتر انه يستطيع ان يكون ايجابيا اكثر عندما ينشر فلسفته في كتب مقروءة ..

واتخذ سارتر خطا واضحا في السنوات العشر الاخيرة . واختار ان يقف الى جوار المعسكر الاشتراكي . الى جوار الطبقة العاملة. الطبقة التي ولد افرادها معدمين . فكل انسان يولد في الطبقة العاملة ، لا يجد شيئا في انتظاره .. لا الوظيفة ولا اللقب ولا التركة . انه وجد لان اباه وامه عاجزان عن تحديد النسل . انه ليس كابناء الطبقة البورجوازية . فكل واحد منهم يولد عن عمد . فله اسمه . وله وظيفة وله طبقة يحتمي فيها . وله مستقبل .

اما ابناء الطبقة العاملة فمستقبلهم في ايديهم . الضمان الوحيد لحياتهم هو ان يعملوا .. وخلاصهم يتحقق عن طريق العمل . والعمل نفسه يصبح حقا وواجبا ، باتحاد كل العاملين.

وكل مسرحيات وقصص سارتر تسخر من ابناء الطبقة المتوسطة وتنير الطريق للطبقة الفقيرة العاملة .. والاقليات المضطهدة كالزنوج مثلا . ففي مسرحية « المومس الفاضلة » نرى سارتر يقف الى جوار المومس والى جوار الزنجي . ويرى ان الشرف والصدق صفتان لهما . وان الفقراء ليس لهم من درع الا الشرف . فليس لهم شيء آخر يحميهم من الاغنياء . وليس لديهم شيء آخر يجعل الاغنياء يقفون عاجزين او يظهرون عاجزين . فالغني الذي يتصور انه يستطيع بأمواله وسلطانه ان يشتري شرف استطيع ان اجعله يشعر بأنه عاجز وبأن ماله لا قيمة له وان نفوذه لا يساوي شيئا عندما ارفض ان ابيع شرفي .. وعندما ارفض ان أبيع شرفي فمعنى ذلك انني في وضع أعلى واقوى واحسن .. وان الذي املكه اكبر من ان يشتريه.. وانه اصغر من ان يشتريني .. فالشرف والامانة وكلمة : « لا » هي وحدها التي تجعل القادر عاجزا ، والغني فقيرا ، والابيض اكثر سوادا من اي زنجي !

البير كامي
نال الجائزة

وليس العمل وحده هو الذي يدفع الناس الى الامام . ولكنه العمل الواعي المشترك . فالعمل الواعي المشترك هو مادة التاريخ نفسه . والتاريخ ليس قوة تحركنا من خارجنا ، ولكنه قوة نحن نتحرك به ونصنعه ، فانت تصنع حياتك يوما بيوم ، والشعوب تصنع تاريخها جيلا بعد جيل .

والفلسفة الوجودية لا يمكن أن تكون لها دلالة ، الا اذا كانت لها رسالة . ولا يمكن ان يكون الاديب او الفيلسوف او الفنان مخلصا الا اذا التزم . الا اذا كان مسئولا عن نفسه وغيره ، والا اذا احس انه يفعل — كل ما يفعله — من اجل البشرية ، ومن اجل كرامة الانسان . ولا كرامة بلا حرية !

وسارتر لا يعتذر عن كل ما قاله في امريكا وفي روسيا .. ولا عن كل ما قاله في فرنسا . وهو لا يطلب من احد ان يقبل منه الاعتذار . وهو لم يطلب المغفرة من احد . فهو اختار . وهو مسئول عن كل ما قال وكل ما يقول . وما سيقول غدا وبعد غد !

انا امارس حريتي •

ولذلك هو يرفض « مسكرة المنوّل » التي قررتها اكاديمية العلوم السويدية التي منحته جائزة نوبل . التي تتعارض مع مبادىء سارتر في الحياة وفي السياسة . فالاكاديمية التي لم تمنح الا جائزة نوبل واحدة — مرغومة — للدولة الاشتراكية مثل روسيا ، رغم ما بها من ادباء خالدين ، ورغم تجربتها الانسانية الكبيرة .. هذه الاكاديمية لا يمكن أن يكون موقفها الى جانب القوى الاشتراكية في العالم . وفي كل المرات التي تقدم لها ادباء من انصار الشعوب ، رفضتهم الواحد بعد الآخر .. فهي لا تختار الا الذين يعبرون عن ميولها .. فهي لا تختار الا مذهبها الا رأيها .. الا نفسها !

ولا يمكن أن تكون عندما اختارت سارتر قد اختارت لونها او مذهبها .. فهو ليس من لونها السياسي . ومذهبها الاستعماري

اذن لماذا اختارته ؟

اختارته لانها تريد أن توهم الناس انه مثلها .. انه من دينها السياسي وانه من مذهبها الفلسفي .. وان كل ما كتبه سارتر عن الوجودية والاشتراكية بعد ذلك ليس الا موقفا عارضا ، ليس الا نزوة لفيلسوف عنده الشجاعة على أن يغير خطوطه وان يساوم على مواقفه العالمية ..

ولكن الخط الذي سار عليه سارتر منذ اكثر من عشر سنوات والذي عرضه في كل اعماله الادبية ثم اوجزه في كتابه الكبير « نقد العقل الديالكتيكي » واوضح فيه كيف ان شهادة ميلاد وشهادة بقاء اي مذهب فلسفي مرهونة بالعمل من اجل الشعوب، من اجل الانسانية ..

هذا الكتاب جاء الجزء الاول منه في ٧٠٠ صفحة كبيرة مليئة. وهو دراسة فلسفية وجودية سياسية تاريخية عميقة . وهي تدل على امتلاء رأس سارتر بالافكار ، وامتلاء يديه باليقين ، وعلى تفتح قلبه بالامل في خلاص الانسان من الفقر والخوف ..

واذا كانت اكاديمية نوبل ارادت أن تضم سارتر الى معسكرها، وان تكون بمثابة عفو شامل له عن كل افكار الاشتراكية وعن هجومه على المعسكر الاستعماري الغربي . فان سارتر يرفض . ان فلسفة سارتر تحتم عليه أن يرفض . ان حريته تحتم عليه ان يقول : « لا » ..

وسارتر هو الذي قال : « ان الانسان محكوم عليه بالحرية .. محكوم عليه بانه لا يستطيع أن يتحرر من حريته ! »

.. واقول لا •

فباسم الحرية التي لا يستطيع أن يتحرر منها قد اختار ان يقول : « لا » .

وهو عندما يقول : « لا » فانه في نفس الوقت يقول للحرية : « نعم » .. ولكرامة الانسان : « نعم » .. ولقضايا الشعوب : « نعم » .

وسارتر لا يرى انه هو وحده الذي رفض جائزة نوبل ، وانما يرى أن هذا الرفض الذي جاء على لسانه ، كان امنية كل كاتب ملتزم ، وكل مفكر اشتراكي يخدم نفسه ورسالته ..

وعندما تلقى سارتر هذا النبأ وهو يجلس في احد مقاهي باريس والى جواره الاديبة سيمون دي بوفوار طلب اليها ان تشعل له سيجارته !

انها فرصة لان يشعر انسان بالراحة ، بعد اعطى هذه الفرصة النادرة ليقول بحرية : « لا » ..

وعندما سئل سارتر ان كان سيرفض الجائزة المالية ايضا ، التفت الى الجرسون وطلب منه بعض السندوتش بالجبنة !

لقد عادت اليه شخصيته من جديد . ورغبته في أن يستأنف حياته العميقة بهدوء . لقد جاء هذا النبأ كحجر اهتز من تحته سطح الماء .. فقط سطح الماء . اما العمق فبقي عميقا هادئا كأنه خلقت من الصلب ..

ان سارتر عندما هاجم قوات الاحتلال الالمانية في احدى مسرحياته، كان يجرب حريته . وانتصر ..

وفي هذه المرة انتصر ايضا ، لانه جرب حريته بالنيابة عن كل الادباء الملتزمين ، وكل المحبين للاشتراكية والسلام وقال : « لا » !

انيس منصور

تخطيط جديد لمملكة الصغار

٤ ملايين تلميذ .. من اجلهم عقد مؤتمر يضم جميع مديري التعليم في محافظات الجمهورية ..

السيد يوسف وزير التربية والتعليم .

جاءوا الى القاهرة من جميع المحافظات .. من الوادي الجديد ، ومطروح ، والبحر الاحمر ، ومن الاسكندرية ، واسيوط وما بينهما .

ثمانية وعشرون مديرا للتعليم بأيديهم مستقبل اربعة ملايين من التلاميذ الذين نشأوا في عهد الثورة ! ..

وفي قاعة الجمعية التعاونية للبترول بالقاهرة عاشوا خمسة ايام يرسمون الخطوط العريضة للتعليم في بلدنا ..

ولقد كان وزير التربية والتعليم ورئيس المؤتمر يعرف كل من في القاعة .. يحفظ اسم كل مدرسة ويقارن حالة التعليم الآن بالحالة التي كان عليها حينما كان تلميذا صغيرا في المدرسة الثانوية بطنطا سنة ١٩١٠ ! ..

اما مديرو التعليم وكلهم قد جاوزوا الخامسة والخمسين فقد حملوا في حقائبهم نتائج ابحاثهم مع معاونيهم .. خلاصة التجارب التي قاموا بها في العام الدراسي الماضي .. وكان كل منهم يريد ان يصبح مشروعه .. ويدعو لتشبيهه في بقية المحافظات .. ويحكي من زملائه الاشتراك في بحث اسرع الوسائل لنشر التعليم في محيطه ! .. وبنفس الصراحة التي بدأ بها الوزير السيد يوسف مؤتمره .. كان كل منهم يصارح الآخرين بما عنده من مقترحات .. او مشاكل ! ..

وعلى حد قول الوزير :

ـ تحقيقا لمبدأ القيادة الجماعية .. ومن طريق الواقع التقيا معا .. هنا .. لنكونوا صرحاء من اجل المصلحة العامة .. فان الشعب الرفيع الذي وصلنا اليه في المجال العالمي يجب ان نحقق مثله في الجانب الداخلي .. بالعرق والكفاح .. والايمان بالواقع قبل الخيال !

وتكشف بعض الارقام عن حقيقة مثيرة .. ان بعض مناطق التعليم استوعبت كل التلاميذ الذين حل عليهم الدور في التعليم .. أي كل من بلغ سن السادسة وجد مكانا في الوقت الذي ماتزال فيه بعض المناطق الاخرى لا تستطيع قبول كل تلاميذها ومما يقول الوزير : « مطلوب منا ان نرفع نسبة المقبولين في المرحلة الابتدائية الى مائة في المائة في مدى السنوات الخمس القادمة » ..

بلا عواطف !

وعندما يدور الحديث حول عدد الذين لم يقبلوا ـ حتى الآن ـ في المراحل الثلاث تظهر حقيقة اخرى :

ـ ان عشر محافظات استوعبت جميع الطلاب الناجحين في القبول في المرحلة الاعدادية .

ـ انه ماتزال ١٥ منطقة تكافح من اجل استيعاب كل ابنائها في مختلف المراحل .. بشرط الا يكون ذلك على حساب حشره التلاميذ في الفصول .. لأن الفصل كثير العدد لا يتعلم تلاميذه .

ثم يعقب الوزير على صوت آخر يرتفع في الصفوف الجانبية معقبا على حماسة اولياء الامور على نظار المدارس بقوله :

ـ ان عملنا هو خدمة الناس .. وجميعهم مواطنين صالحين .. ولكن رغبة الناس شيء والواقع شيء آخر فلاولى عاطفة والعاطفة لا تدوم .. وعلينا ان نعمل على الا يزيد عدد الفصل على الحد المقرر حتى يستطيع المدرس ان يؤدي دوره بنجاح ويستفيد تلاميذه من كل كلمة .. وكل درس ! ..

اين نصيب الريف ؟

ومن الحديث مع عبد المقصود العناني (٥٨ سنة) مدير سوهاج تعرف :

ـ ان اغلب مدارسها مركزة في الحضر في حين ان سكان الحضر يمثلون حوالي ربع سكان المحافظة بينما لا يظفر اهل الريف ـ كما قال المدير ـ الا بحوالي ربع الخدمات التعليمية في حين ان عددهم يبلغ ثلاثة ارباع سكان المحافظة ..

ـ واسأله :

ـ وماذا تطالب ؟

فيجيب :

ـ اطالب بعمل توازن لتعميم الخدمات التعليمية ليكون نصيب الريف من الخدمة مساويا لعدد ابنائه ، وليأخذ هؤلاء الابناء دورهم الى جانب ابناء الحضر ..

ـ وماذا صنعت من اجل تحقيق هذه الفكرة ؟

ـ سأقدم مقترحاتي الى المؤتمر .. وسوف ادافع عن وجهة نظري ..

وانا على ثقة من ان كبار الرؤوس في وزارة التربية تركز جهودها لتبدء من اول السلم .. اي بالاهتمام بابناء الريف قبل كل شيء !

ومع علي مختار خميس .. المدير العام لشمال القاهرة يدور حديث آخر اعرف منه انه يتبنى فكرة رعاية المواهب بين التلاميذ .. وانه افتتح لهم مركزين .. الاول لرعاية المواهب الفنية في الرسم والتصوير .. والموسيقى والنحت .. والصحافة ومختلف الوان النشاط المدرسي .. والثاني لرعاية المتفوقين في العلوم النظرية واللغات وانه يطالب كل محافظة بان تعمم الفكرة وتعمقها وتوسعها ، بحيث كما يقول !

ـ تصبح القيادة جماعية لا فردية في اي لون من الوان المعرفة والثقافة .

المدرس لا يعمل ١٢ ساعة !

ان مشكلة استمرار المعلم يوما كاملا في التدريس كانت محور صراع فني .. عند تناولها توقف الوزير قليلا ليلقي على ابنائه المديرين محاضرة في رسالة المعلم .. وكيف ينبني العمل على صيانة صحته .. ومن خلال الحوار بين الاطراف المعنية نستطيع ان نكشف لك الستار عما كان يجري من احاديث .. ومن موقف بعض المحافظات عندما تفتح ابواب المدارس في الفترات السالفة .

لقد تبين ان بعض المدارس تعمل فترتين واحدة في الصباح من الثامنة .. والاخرى من الثانية الى الثامنة مساء ..

وان بعض المدرسين يقومون بالتدريس في الفترتين .. وتعرض الفكرة للمناقشة .. ويحسم الوزير الموقف بقوله :

ـ انا لا اقبل ان يعمل المدرس من ٨ صباحا الى ٨ مساء .. ان هذا شيء لا اقبله ..

ويوجه الحديث الى توفيق حسن .. مدير تعليم الجيزة قائلا :

ـ يابني .. هل تعتقد ان المدرس الواحد يستطيع ان يعلم فترتين ؟

ويبتسم الوزير وهو يقول :

يجوز .. لكنني عجوز لا استطيع التركيز عندما اعلم فترتين .. اما الشباب فيمكنه .. ولكنني لا اقبل للمدرس الشاب ان يستمر يوما كاملا .. وهو يعلم التلاميذ فترتين !

ويسأل الوزير مدير تعليم الشرقية :

ـ شوف يا ابني .. فيه فكرة عند الدكتورة حكمت ابوزيد خاصة بمستقبل هؤلاء التلاميذ الذين حرموا نعمة السمع والبصر .. والفكرة تسير في خط متواز معنا لتعويض هؤلاء ، وانا اسأل :

ـ هل في كل محافظة عدد كاف به يمكن فتح معهد لهؤلاء التلاميذ لافتح فصلا لهم ؟ .. يجب ان يكون هناك معهد للنور والامل في كل محافظة

وبعد ان يطول النقاش حول هذه الفكرة نسمع صوت ابراهيم حمودة وكيل الوزارة لشئون التعليم بمحافظة القاهرة وهو يقول :

ـ اود ان اطمئن الوزير الى ان المحافظة شكلت مجلسا عاما للتربية الخاصة .. بما يوفر الرعاية للتلاميذ الاسوياء ، وسوف يبدأ هذا قريبا .

ان من الطرف الافكار التي نوقشت في المؤتمر فكرة قيام المدارس الزراعية بفتح محال لبيع انتاجها .. ولتدريب تلاميذها على العمل الحر منذ الصغر .. وكذلك قيام تلاميذ المدارس الصناعية بخدمة المجتمع الذي تقع فيه مدارسهم .

انتظروا سنة ١٩٦٩

ان اليوم الخامس لأخطر مؤتمر تربوي سجل نشاطا موسوعا .. ان نتائج الابحاث تؤكد ان الرأي قد استقر بين المؤتمرين على :

ـ ان نسبة المقبولين في المرحلة الابتدائية يجب ان تصل الى ١٠٠٪ في العام الدراسي ٧٠/٦٩ وان ترتفع النسبة في الاعدادي حتى تصل الى ٥٠٪ من تلاميذ الصف السادس الابتدائي في نهاية الخطة الثانية .

ـ انه يجب تخفيض كثافة الفصول في الاعدادي والثانوي فيما بين ٣٤ : ٣٦ طالبا ؛ وعدم قبول التلاميذ صغار السن الذين هم اقل من ست سنوات الا في حالة استيعاب من يستحقون القبول في كل محافظة ؛ والتنسيق في توزيع الفصول بين المدن والريف ، وان تقوم كل محافظة برسم الخطة الخمسية الثانية لتعميم التعليم بها في ضوء ما لديها من بيانات عن مسئولياتها وطبقا لزيادة مدرسيها .

ـ ان تتدرج نسبة القبول بالاعدادي من ٢٥٪ هذا العام الى ما يتراوح بين ٣٥ و ٥٠٪ في نهاية الخطة الخمسية الثانية ؛ والتوصية لدى وزارة التخطيط بذلك .

ـ دراسة مشروع بتوحيد امتحان الشهادة الاعدادية ومشروع جعل امتحان الثانوية العامة اقليميا .. وتعد ورقة خاصة لكل مجموعة متقاربة من المحافظات .

ـ منح بدل اغتراب للمدرسين والنظار في نجوع محافظة مطروح .

ـ ان يكون متوسط كثافة كل فصل بالثانوي في كل محافظة ٣٤ تلميذا فقط والتعليم الفني ٣٢ .

ـ دعوة المؤسسات والجمعيات التعاونية والمصانع للاسهام في اقامة ابنية المدارس ؛ والاهتمام بتدبير مساكن للمدرسين والمدرسات في الاماكن النائية .. الى غير ذلك من توصيات ستعود بكل تأكيد بالنفع العام .

نصيب الاسد للبنات

ان من الطرف التقارير التي نوقشت تقرير الامتحانات فقد سجل مقارنة طريفة من بينها ؛ انه تبين ان نسبة النجاح في امتحان القبول بالمرحلة الاعدادية تهبط بصورة ملحوظة بسبب الرحلة الابتدائية بصورة ملحوظة بسبب قبول المرحلة الابتدائية لتلاميذها بدون اي نوع من الامتحانات ؛ وان سبب ارتفاع نسبة النجاح في الاعدادية العامة يرجع الى حرص المتقدمين لهذه الشهادة على مواصلة الدراسة في التعليم الثانوي .

ـ وان نسبة النجاح بين البنات في الاعدادية تبلغ ٧٣٫٨٪ بينما تبلغ النسبة بين البنين ٦٨٫٦٪ وترتفع ايضا تلك النسبة في الثانوية العامة بالقياس الى البنين حيث تصل الى ٦٠٫٨٪ في حين تبلغ في البنين ٥٤٫٨٪ ..

ـ ويعلل خبراء الامتحانات ذلك الى ان التلميذة تميل الى الاستقرار في المنزل دون التلميذ الذي يضيع وقته في التنزه مع اصدقائه ، وكذلك تشغل البنت وقتها في اغلب الاحيان بالمذاكرة والتحصيل لانها افضل من المشاركة في الاعمال المنزلية !

ـ وان تفسير خبراء التربية لانخفاض نسبة نجاح البنات في مسابقة القبول بالمرحلة الاعدادية يؤكد ان لتقاليد الريف اكبر الاثر في ذلك .. فان ابناء الريف يعتبرون المرحلة الابتدائية هي نهاية مرحلة تعليم البنت .. وكان هذا من اهم اسباب انخفاض نسبة حضورهن في امتحان مسابقة القبول !

تصوروا ؟

محمد نصر

مواجهة صريحة

مع

الجمعيات الاستهلاكية

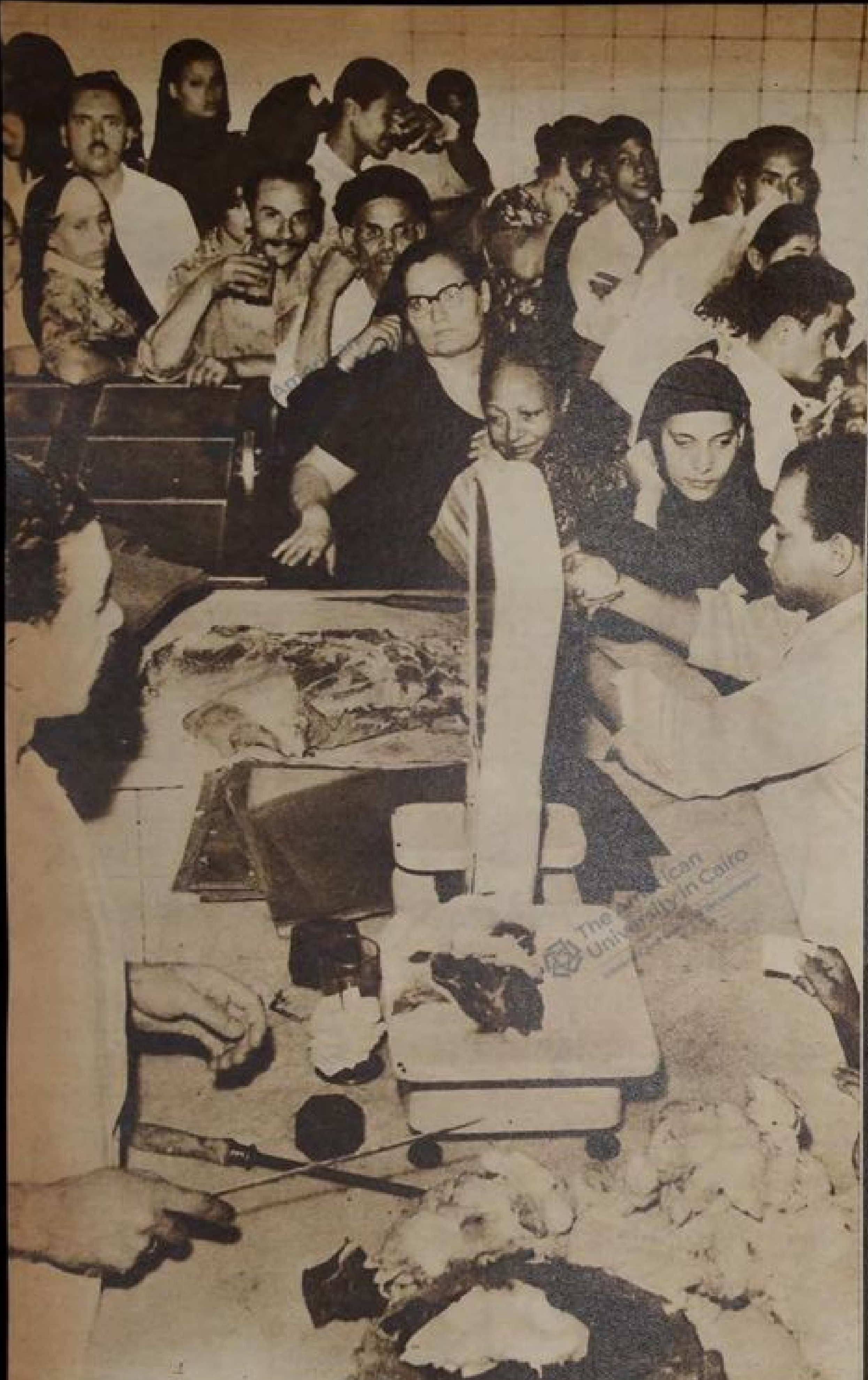

(تصوير : احمد عبد العزيز)

ماهى المشاكل التى تواجه الجمهور؟

تحقيق :
حكمت عبدالحكيم
عواطف نشأت

لماذا وجدت الجمعيات التعاونية الاستهلاكية ؟ لتحقيق اغراض كثيرة من اجل الجماهير .. القضاء على السوق السوداء .. منع الاحتكار .. انهاء الاستغلال والوسطاء .. ان الجمعيات الاستهلاكية هى احد الاجهزة الثورية التى تشارك فى التحول الاشتراكى فى مجتمعنا وآخر ساعة تلقى الاضواء على هذا الجهاز الحيوى ، وتعرض المشاكل الصغيرة التى يمكن حلها — الآن — لراحة الناس ..

١ ماهى الصعوبات التى تعترض طريق الجمعيات الاستهلاكية ؟

والجمعيات التعاونية قد نجحت برغم الاخطاء الكثيرة واستطاعت فعلا ان تقدم الى عدد كبير من الشعب السلع الضرورية باسعار رخيصة فعلا

كثيرا ما يقف افراد الشعب امام الجمعيات وصول الموظفين ، حتى يكون لهم اسبقية

الجمعيات الاستهلاكية.. لها شكوى!

والحقيقة التي لا بد من مواجهتها ان الجمعيات التعاونية الاستهلاكية شيء جديد .. وكل جديد – مهما كان مفيدا وضروريا – لا بد ان تعترضه مشاكل وصعوبات .. وبرغم كل المشاكل والصعوبات .. تم انشاء ٢١٠ فرع للجمعيات في القاهرة وحدها .. وفي الاسكندرية ١٠١ حتى الآن .. ومن خلال التجارب التي تمر بها هذه الجمعيات الاستهلاكية .. ستنمو هذه الجمعيات .. لان فكرتها الاساسية ان تخدم الجماهير ..

ومهمة الجمعية التعاونية كجهاز ثوري انها تشارك في التحول الاشتراكي فتتعرف على مشاكل الجماهير الاستهلاكية .. وتذلل هذه المشاكل ..

ووسط الزحام وقفت لأول مرة في الطابور .. لاسجل صورة كاملة لما يحدث امام ابواب الجمعيات الاستهلاكية. واستمع الى شكوى الجمهور وانقلها الى المسؤولين في الجمعية الاستهلاكية ليتولوا الرد عليها ..

معاملة الجمهور

واول شكوى سمعتها كانت من السيدة زينب عبدالحميد قالت: ان العاملين في الجمعيات الاستهلاكية يتوهمون انهم اصبحوا اصحاب الفضل في التيسير على الجمهور لشراء بعض السلع باسعار اقل من التي يدفعها خارج الجمعيات الاستهلاكية. ولذلك يسيئون معاملة الجمهور .. ولم تكن هذه شكوى زينب وحدها بل شكوى كثيرات من ربات البيوت .. وذهبت الى المسؤولين في الجمعية الاستهلاكية محملة بكثير من الشكاوى ..

ورد محمد ابراهيم فهمي رئيس مجلس ادارة المؤسسة التعاونية الاستهلاكية عن الشكوى الخاصة بسوء معاملة الجمهور قائلا ..

– اننا لن نستطيع ان نقيم مصنعا ينتج بقالين وجزارين وبائعي خضر وفاكهة ليتعاملوا مع الجمهور داخل الجمعيات الاستهلاكية بل اننا نستعين بالذين كانوا يعملون في هذه المهن لدى اصحاب المحال انفسهم الذين اغلقوها لسبب او لآخر .. والذين كانوا يعملون لدى البقالين والجزارين وبائعي الخضر من عاداتهم تفضيل من يمنحهم البقشيش من الجمهور .. واما اصحاب المحال انفسهم حاقدون على الجمعية التي يعملون بها لانهم يعتقدون – خطأ – ان منافستها لهم هي السبب في اغلاق محالهم .. ولهذا يسيئون معاملة الجمهور .. والجمعية تضع جزاءات رادعة لامثال هؤلاء تتراوح بين الانذار والفصل والخصم والاستبعاد من العاملين في الجمعية ما لا يقل عن عشرة عمال شهريا .. وما على المستهلك الذي يشكو من احد العاملين في الجمعية الا ان يرسل شكواه الى قسم الشكاوى بالجمعية التعاونية الاستهلاكية في العتبة .. وفي الحال نعرض شكواه ..

● وهنا قلت له: (ولماذا لا تمنح الجمعية كل بائع يعامل الجمهور معاملة حسنة فتمنحه مكافأة ؟)

قال: (ان البائع يتقاضى عمولة على حجم المبيعات وكلما ازدادت مبيعاته ازدادت عمولته) ..

الزحام والازمات

وكثرت شكوى الجمهور من الزحام الذي تتسم به الجمعيات الاستهلاكية والذي يولد احساسا بالازمة .. وان كان هذا الزحام يدل دلالة قاطعة على نجاح الجمعيات الاستهلاكية واقبال الجمهور عليها ..

وقال رئيس مجلس الادارة: (ان السبب الرئيسي للزحام هو عدم توافر بعض السلع فمثلا بالنسبة للارز.. فان هذه الازمة تحدث في نهاية كل موسم وعندما يشعر الجمهور بذلك يتهافت على شرائه فتزداد الازمة ... وازمة الارز ستنتهي في خلال ١٠ ايام فسيظهر الارز الجديد في السوق والجمعية الاستهلاكية اشترت من مؤسسة المضارب ١٥٠٠ طن من الارز .. وهذه الكمية ستعرض كلها في السوق .. اما بالنسبة للسمن فان الازمة الموجودة سببها قلة الشحوم المستوردة التي يصنع منها السمن النباتي ..

كما ان هناك كميات كثيرة من السمن المستورد ستوزعها الجمعيات في رمضان بخلاف الكمية التي تعاقد عليها الدكتور رمزي استينو نائب رئيس الوزراء للتموين والتجارة من اللحم مع السلطات الامريكية والتي بمقتضاها ستورد الجمهورية العربية المتحدة ثماني عشر الف طن من اللحم المجمد تصل في خلال ستة شهور أي بمعدل الفين طن شهريا هذا بالاضافة الى كميات اخرى ستصل من اوروجواي واستراليا والصومال والسودان .)

●

اللحم المغلف

قلت لمحمد ابراهيم فهمي: (اعتقد ان عدم وصول اللحم في مواعيد منتظمة في الجمعيات يعرفها الجمهور من الاسباب التي تؤدي الى الزحام .. فالجمهور يبدأ في الذهاب الى الجمعية في الصباح ويقف امامها في انتظار وصول اللحم وكل ساعة تمر تزيد من تراكم الناس)

قال: (ان السبب في ذلك هو عدم وجود مجزر خاص للمؤسسة .. وان هذا المجزر سيتم قريبا وسيلحق به ثلاجة وقد اتفقنا مع المجر على ذلك.. كما ان المؤسسة ستتاجر قريبا في ثلاجة كبيرة لوضع اللحم المذبوح الطازج فيها وتكون منه رصيدا يوميا وذلك عند وصول كميات اللحم المتفق عليها من امريكا وبذلك نستطيع توزيع اللحم في اوقات معينة من النهار .. ومن الاسباب التي ستؤدي الى القضاء على الزحام تغليف اللحم وبيعه في اكياس .. هذه الطريقة جربت في ٢٥ مجمعا بالاسكندرية و ٤ مجمعات في القاهرة ونجحت نجاحا تاما وبذلك سيطمئن المستهلك لوصول اللحم نظيفا وبلا نقص في الوزن وعلى كل كيس سيوضع وزنه وثمنه .. وفي هذه الحالة فان اللحم اي بائع في المحل انما الجزارون فسينقلون الى مصنع التعبئة ..

القطاع العام والخاص

واثناء دراستي للاسباب الكثيرة التي تؤدي الى الزحام على الجمعيات الاستهلاكية وجدت ان احد هذه الاسباب تميز الجمعيات الاستهلاكية بالسلع المستوردة التي يحرم منها القطاع الخاص .. وبما ان الجمعيات التعاونية ليست قريبة دائما من بيوت المواطنين بعكس محال البقالة التي تتوافر في كل شارع وكل حارة .. ومن هنا فان المواطن البعيد عن الجمعية التعاونية – وهم كثيرون – يتحمل المصاعب في سبيل الوصول الى الجمعية لشراء السلعة التي تحتكر الجمعية بيعها بالاضافة الى ما يلقاه هناك وسط الزحام .. وفوق كل هذا فان ارتباط الجمعية بمواعيد عمل يمنع المستهلك من الحصول على احتياجاته بعد التاسعة مساء بعكس محال القطاع الخاص التي تواصل بدافع الصالح الشخصي تأدية خدماتها للمستهلك حتى ساعة متأخرة من الليل ..

وهذه الشكوى رددتها للدكتور رمزي استينو نائب رئيس الوزراء للتموين والتجارة قال:

– ان عدد متاجر القطاع الخاص بالجمهورية العربية المتحدة حوالي ½ مليون متجر ومن هذا العدد الضخم متاجر رأس مالها ضئيل فبعض متاجر البقالة لا تتجاوز مبيعاتها جنيهين في اليوم فاذا علمنا ان نسبة الربح المقررة في مواد البقالة لا تتجاوز ٨ ٪ يتضح لنا ان مكسبه لا يتجاوز ١٦ قرشا في اليوم .. ونظرا لان هذه الارباح ضئيلة ولا تكفي مصاريفه الشخصية ومصاريف متجره لذا يلجأ الى السوق السوداء ليغطي التكاليف .. وعلى العكس في الجمعيات الاستهلاكية فاقل مجمع يحقق ٣٠٠ جنيه مبيعات في اليوم فاذا كبر حجم المبيعات كبر حجم الارباح .. ولهذا السبب تباع السلع المستوردة في الجمعيات الاستهلاكية فقط خوفا من بيعها في السوق السوداء ...

وهنا قلت للدكتور رمزي ستينو:

– وهل معنى هذا ان القطاع الخاص سيحرم من البضائع المستوردة ؟

قال:

– ان القطاع الخاص يستطيع ان يتغلب على هذه المشكلة بان يتجمع كل عدد من البقالين ويجمعون رأس مالهم في محل كبير وبهذه الطريقة يستطيعون ان يحققوا ارباحا كثيرة ولا يلجأون الى السوق السوداء ..

وتقول كريمة العروسي انها وقفت

ويقبل الشعب على شراء اللحوم بصفة خاصة من الجمعيات التعاونية ..

الاستهلاكى ويحصل كل منهم على كيلو لحم .. ويبيعونه بعد ذلك فى السوق السوداء .. ويفضل المستهلك ان يشترى كيلو اللحم الذى يباع فى الجمعية بواحد وثلاثين قرشا ونصف .. يفضل أن يشتريه من البواب وابنائه بزيادة عن الثمن الاصلى على ألا يقف فى الزحام وعلى ان يشترى من جزارى القطاع الخاص بسعر أقل من السوق السوداء ..

الجمهور يضرب المديرين

وقبل ان انهى هذا التحقيق الصحفى حضرت ندوة لمحمد ابراهيم عمس رئيس مجلس ادارة المؤسسة التعاونية الاستهلاكية عقدها مع مديرى الجمعيات . وفى الندوة سمعت ما لم اكن اتوقعه ..

قام احد مديرى الجمعيات وقال : (انتم تطالبوننا الا اسأنا معاملة الجمهور ولكننا نطالبكم بحمايتنا من الجمهور)

فسأله رئيس مجلس الادارة : (اين تقع جمعيتك ؟)

ـ فى الزمالك ..

واخذ مدير مجمع الزمالك يروى القصة : (ان احدى ربات البيوت اعتقدت انه يمتنع عن بيع اللحم بعد ان وزع الكمية التى لديه على الزبائن فضربته بزجاجة واصيب فى جرحه .. وزادت شكوى مديرى الجمعيات من الجمهور وطلبوا حمايتهم) ..

وهنا قال لهم رئيس مجلس الادارة :

(ان الجمهور على حق دائما .. وعلى العموم سنصرف لكم تعويضا .. ثم يرضيهم هذا الحل .. وقال مدير مجمع الزمالك تعرض انى فقدت عينى من زجاجة الزبونة .. فقال لهم رئيس مجلس الادارة .. (سنصرف لكم بدل شجاعة !)

وهنا صفق الجميع لهذا الاقتراح..

هذه هى الصورة فى الجمعيات الاستهلاكية .. ورغم انها صورة لاتخلو من الزحام والشكوى والاحساس بالازمة .. فانها تدل دلالة قاطعة على نجاح الجمعيات الاستهلاكية فى تحقيق الهدف الذى انشئت من اجله .. واعتقد ان هذه الشكوى سببها قلة عدد الجمعيات الاستهلاكية وقلة البضائع المعروضة وخاصة اللحم والسمك ..

فاذا زادت هذه الجمعيات وزادت كمية اللحم والسمك والمنتجات الاخرى لن يجد البائع فى الجمعية وسيلة التلاعب وحجز كمية من المبيعات مثلا لاصدقائه ولن يجد تاجر السوق السوداء فرصة لتجارته ويقل الزحام.. ولن يطلب مديرو الجمعيات حمايتهم من غضب الجمهور وضربه ..

وقد قال لى رئيس مجلس ادارة الجمعية الاستهلاكية .. ان عددها سيصل فى ٣٠-٦-١٩٦٥ الى ٤٠٠ جمعية فى القاهرة و ٢٠٠ جمعية فى الاسكندرية ..

أما بالنسبة لكمية اللحم والاسماك فقد غمرت السوق فى هذه الايام كميات كبيرة من اللحوم والاسماك المستوردة من روسيا .. ويتوقع المسئولون ان اقبال الجمهور على شراء هذه الاسماك سيخفض من سعر اللحم ويجعلها متوافرة فى السوق ..

التعاونية انتظارا لميعاد الشراء من السلع الموجودة

فى كل جمعية صندوقا للشكوى واقتراحات الجمهور .. وان الشكاوى تصلها اما من طريق هذه الصناديق او بالبريد او بالتليفون وان اى شكوى تصل اليها تحقق فيها ثم تكتب رأيها فيها وتعرضها على رئيس مجلس الادارة لاتخاذ اللازم واكثر الشكاوى التى وصلتها تشكو من عدم توافر اللحوم وعدم وصولها فى اوقات معينة وكثرة الدهن الذى يضاف الى اللحم ... وعدم توافر الخضراوات وبيعها فى بعض الاوقات بسعر مرتفع من الخارج .. وعدم وجود الدواجن الحية .. وقد طلب اكثر من ربة بيت توصيل الطلبات للمنازل ..

وطلب المستهلكون فى مجمع الاورمان فتح محل لبيع الدقيق .. اما فى المجوزة فقد طلبوا فتح محل لبيع لحم الراس والكوارع والكرشة .. اما مستهلكو مجمع المتحف الزراعى فقد طلبوا زيادة المعلبات وخصوصا الكمبوت

كما طلبت ربات البيوت فى حى الزمالك بيع الزهور فى الجمعيات كما اقترحت اكثر من ربة بيت تخفيض سعر الخضراوات والفاكهة فى نهاية اليوم أى قبل اغلاق الجمعيات بساعتين مثلا بدلا من تعريضها للتلف .. وهذا النظام متبع فى الخارج .

ولاحظت الناء تجولى فى الجمعيات الاستهلاكية ان الذين يقفون فى الطابور الطويل كلهم من ابناء البلد الذين يرتدون الجلباب والطاقية والسيدات بالملاءة اللف .. ولم يخل مجمع الزمالك من هذا الطابور ذو الجلباب والملاءة ..

وعندما تحريت الامر وجدت ان الزحام فى الجمعيات الاستهلاكية خلق طبقة جديدة من التجار .. فيقف البواب هو واولاده الثمانية امام المجمع

السيجارة
تمنحك متعة كاملة
إل إم
إل إم هى سيجارة المدخنين
الذواقة. فاذا كنت من
يدخنون ليس لمجرد
نفث الدخان فحسب.
فإن سيجارة إل إم تمنحك
فعلاً متعة كاملة.
إنها أسلس مذاقاً وأذكى
نكهة... بفضل
تبغها المختار بعناية من
أجود المحاصيل في العالم،
وفلترها الخاص
النقي الأبيض.
You get Lots More from L&M
THE MIRACLE TIP
L&M
FILTERS
LIGGETT & MYERS TOBACCO CO.

أسوان : المدينة التي ظلت نائمة الوف السنين استيقظت مع بناء السد العظيم لتصبح مدينة المستقبل التي تحكي قصة شعب صمم ان يصنع حياته من جديد

يقظة أسوان..

استيقظت المدينة على قدوم الغرباء .. وطار النوم من رأسها إلى الأبد

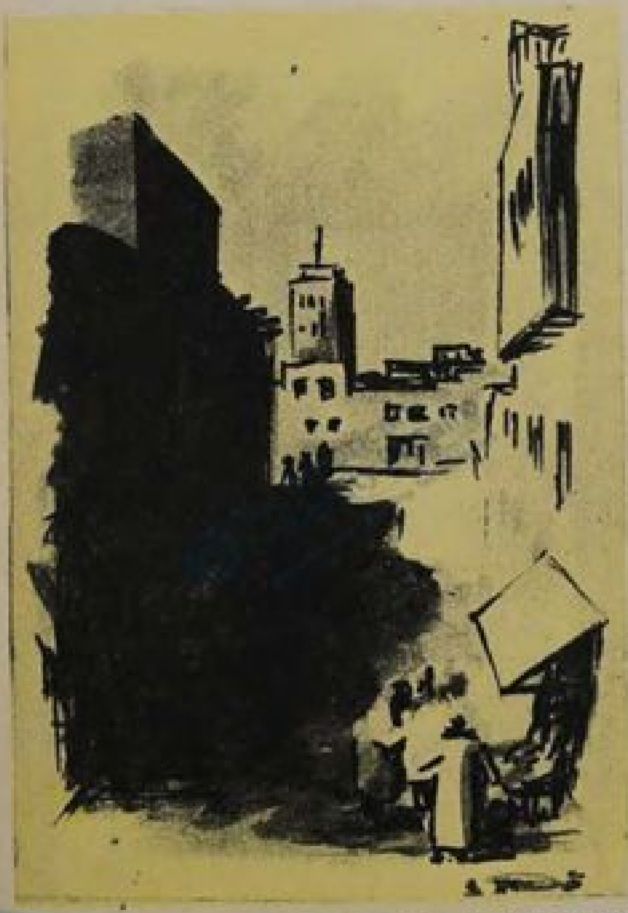

منظر عام من اسوان بريشة زهدي

« اقوام غرباء في الدار »

على هذه الكلمات استيقظت منذ ستة اعوام مدينة صغيرة ضائعة ، نائمة على شاطىء النيل منذ خمسة آلاف عام ، وما كادت تمضى اسابيع على هؤلاء الغرباء فيها حتى طار النوم من راسها الى الابد ، وبعد شهور كانت قد فقدت عقلها ، وما تزال حتى هذه اللحظة .

والحقيقة ان المدينة الصغيرة ـ اسوان ـ كانت معذورة فيما اصابها فهى لم تعرف طول عمرها الا صنفين من الوافدين لا ثالث لهما موظفا ضيق الصدر مغضوبا عليه اواجنبيا عجوزا يحمل تحت ابطه الكاميرا ويسأل : « اين المقابر ؟ » اما هذه المرة فقدبدا واضحا ان الوافدين ينوون البقاء وبدلا من ان يخلعوا ثيابهم ويستلقوا في كسل تحت الشمس الدافئة ، اندلعوا في كل اتجاه كالحريق الذى افلت زمامه ..

كتبه :

صلاح حافظ

اشترك في الإعداد :

طارق فوده

اسحق حبيب

صوره :

فاروق ابراهيم

المستقبل العريض

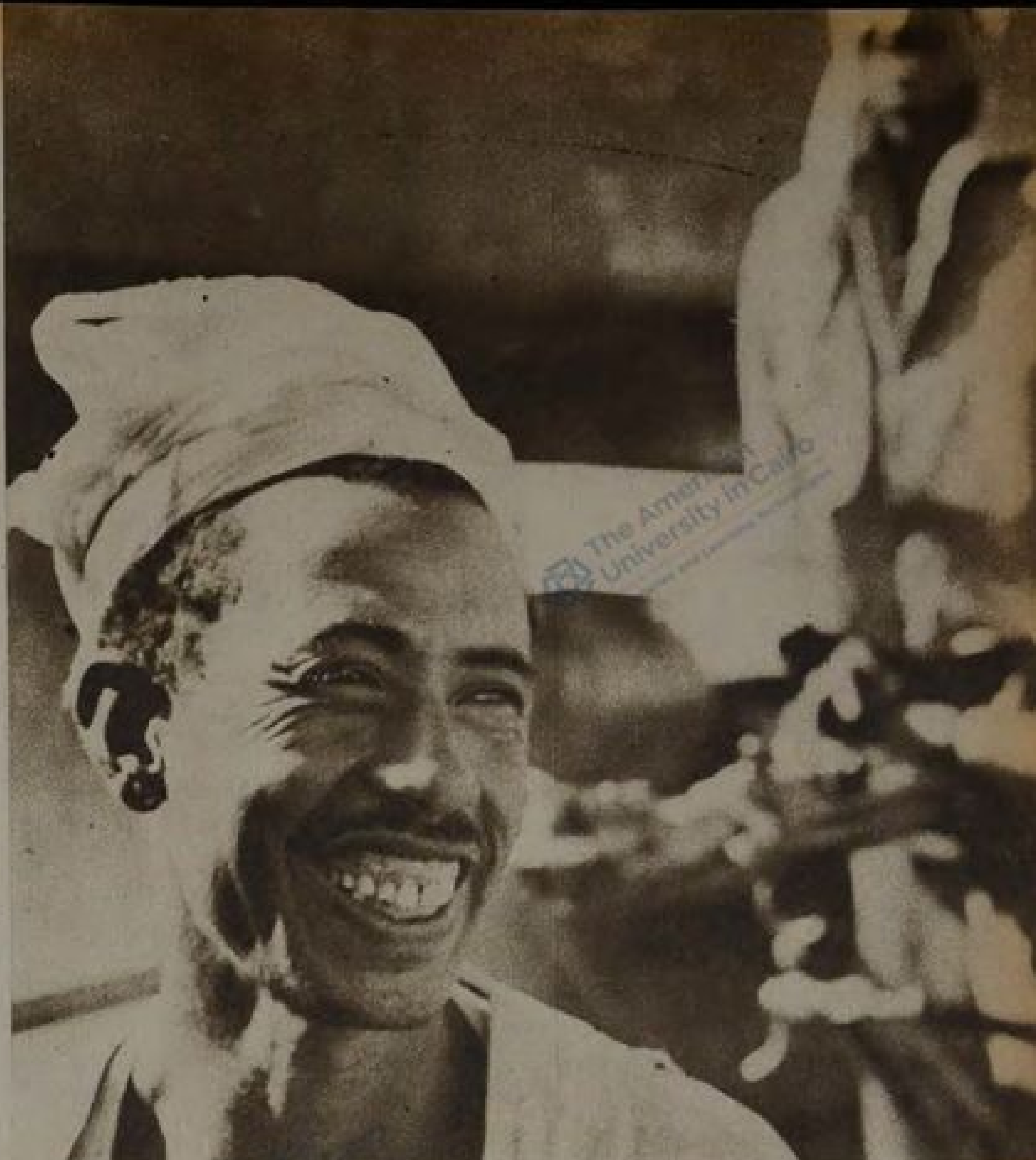

اشراقة المستقبل على وجه احد الاهالى فى مدينة السد العالى التى اصبحت ملتقى انظار العالم كله . مع اليقظة الكبرى التى تصنع السد معجزة فى القرن العشرين

ولو كانت المدينة قد استطاعت بعد هذا كله ان تحتفظ ببقية من عقلها ، لذهبت به الموجة الثانية من الوافدين الذين داهموها فجاة كماء الفيضان فى عام ١٩٦٠ ... تسبقهم صيحة حرب عجيبة اسمها « السد العالى » ، وتسيطر على عقولهم فكرة واحدة مجنونة : « ان يسدوا حلق النيل ، ويلووا عنقه ! وفى خلال ايام كانوا قد شرعوا بالفعل ينفذون تهديدهم ، فاذا بجبال تطير فى الهواء بضغطة اصبع ، وآلات يطبق فك الواحدة منها بحركة يسيرة على كمية من الصخر تكفى لبناء بيت باكمله .

واذا بشموس تضىء على قمم الجبال طول الليل حتى يستمر العمل ، فلا يعود فرق بين الليل والنهار ، ولا يعود احد ينام .

كيف تستطيع مدينة على ظهر الارض الا تفقد صوابها بعد شىء كهذا ؟

المطار قبل السينما

ان اسوان اليوم تتفرد من بين جميع مدن العالم بانها « المدينة التى لامنطق لها » . ويكفى انها تجمع فى كل شبر من ارضها بين اشياء لايتصور العقل امكان وجودها فى مكان واحد ، او زمن واحد ، ولم يتح لمدينة اخرى على ظهر الكرة الارضية ان تجمع بينها .

على رصيف السكة الحديد مثلا ينتمى كل شىء الى القرن التاسع عشر . وحين يهبط المسافرون لايمكن التمييز بينهم بسبب غلاف التراب الذى يغطيهم جميعا (٨٥٠ كيلو مترا من القاهرة فى ١٨ ساعة) . ولكن السماء فوق هذا الرصيف نفسه تخترقها الطائرات فى سرعة الصاروخ طول النهار ، لتذكر المسافر — الذى هبط لتوه من عربات قطار يشبه قافلة الجمال — بانه فى عصر الذرة . ومع ذلك ، فهذه القوافل من الجمال التى تجرى على عجل لاتسمح لاحد بأن يسخر منهـا . فقد نقلت وحدها الى المدينة ٣٥٠٠٠ عربة كل اسبوع طوال الاعوام الاربعة الماضية ، وستنقل هذا العام شيئا لم يسبق ان نقلت مثله اية وسيلة اخرى للمواصلات فى العالم — جزيرة كاملة ! وهى جزيرة « بهاريف » التى ستقتلع من مكانها لتستخدم فى بناء جسم السد العالى .

وتتلخص اسوان — بعد محطة السكة الحديد — فى شارعين رئيسيين : احدهما يمتد على طول النيل ، تحف به المتاجر والاشجار ، ويحمل اسم « ابطال التحرير » . والثانى يضرب الى الداخل حاملا اسم « سعد زغلول » ، تحيط به مساكن الموظفين ، ويقود الى السوق والاحياء الشعبية ذات الحوارى المسقوفة . وفى جميع انحاء الدنيا تنمو المدن امتدادا من احيائها القديمة ، ولكن اسوان لاشأن لها بما اعتاده الناس ، فهى لا « تنمو » . وانما « تفرخ » مدنا اخرى صغيرة مبعثرة حولها فى الجبال على مسافات شاسعة . فلكل مصنع ، وكل مؤسسة ، وكل مشروع ، اقام لنفسه حيا خاصا يعلى ابعد مسافة ممكنة من جيرانه . والنتيجة انه حتى هذه اللحظة لم تجر اية خطوط منتظمة للمواصلات فى المدينة التى تتزاحم على ارضها اكثر من خمسة آلاف سيارة لمدة اربع وعشرين ساعة فى اليوم !

ولنفس هذا السبب فانك لاتستطيع ان ترى اسوان كلها الا من الطائرة .. اما اذا سرت على الارض فان ماتراه منها يختلف باختلاف موقعك على خريطتها المعقدة :

اذا كنت عند الخزان فاسوان جنة خضراء .. وبعض بيوتها يكاد يكون مزروعا داخل النيل وراء الخزان .. وعندما يغلق المهندسون عيون الخزان فان مستوى الماء امامه يرتفع عن مستوى اسطح هذه البيوت المحتمية خلفه . ولكن مايعبر من العيون الى المجرى الخلفى لايكاد يغطى صخور القاع ، ومنه ترتوى حدائق البيوت المشرفة عليه ، ويطل ساكنو الجنة ليروا كيف تجرى حقا من تحتهم الانهار .. !

واذا كنت فى « طريق السد » فاسوان مدينة من العمارات المتشابهة ، والشوارع المتوازية المستقيمة .. والخلاء فى هذه المدينة واسع ، والهدوء لاتقطعه الا ضحكات الاطفال وهم يلعبون ، او ثرثرة النساء على ابواب المنازل باللغة الروسية . فهذه مدينة الخبراء السوفيت .. وواحة الهدوء العالى فى منطقة لاتعرف الهدوء ..

« واذا كنت فى مستعمرة كيما » فاسوان معسكر من الرجال ، عدد العائلات فيه محدود . والشوارع اكثر حركة وضجة .. ومعظم السكان فى سن الشباب . والسباحة وسيلة شائعة من وسائل الترفيه .. لان فى قلب المدينة حوضا للسباحة يغرى دائما باستخدامه ..

واذا كنت فى « طريق المطار » فاسوان مجموعة من استراحات الطرق الصحراوية بناها اصحابها ثم هاجروا الى مكان آخر بحثا عن الرزق ، وتركوها صامتة موحشة يخشى الانسان ان يمشى فيها بغير سلاح .. !

وهكذا ، ليست هناك « اسوان » واحدة حتى يستطيع الزائر ان يلم بها ويلخص روحها وطابعها . وقد يكون مثل هذا التباين بين احياء اسوان المختلفة موجودا ايضا فى مدينة القاهرة او باريس . ولكن احياء القاهرة تتلاحم فى جسم واحد ، ويتأثر كل منها بالاخر . اما احياء اسوان فمدن صغيرة متباعدة ، لاتكاد تشعر احداها بوجود الاخرى . واذا كانت المسافات الشاسعة بين هذه الاحياء قد حرمت المدينة من وجود مواصلات منتظمة تربطها ، فانها قد حرمتها ايضا من وجود وسائل ترفيه وتسلية جماهيرية . فاسوان التى تحلق الطائرات فى سمائها طول النهار ليس على ارضها سينما ولا مسرح . والسهرة الوحيدة الممكنة فى المدينة التى لاتنام ابدا .. هى السهرة العائلية ! .

بين القديم والجديد !

حتى اسوان الام ، ذات الشارعين والحوارى المسقوفة ، فانها تجمع فى مساحتها الضئيلة من المتناقضات مالا يجتمع فى اكثر مدن العالم تنوعا . ولا يستطيع الانسان حين يتجول فيها ان يغالب الاحساس بانه فى احدى مدن السينما ، حيث تتلاصق مناظر متباينة اقيم كل منها لتصوير لقطة مستقلة تختلف عن الاخرى فى الزمان والمكان والموضوع .

فاذا كانت اللقطة فى طريق الخزان مثلا ، ظهر فى المنظر ٧٧ وليا من اولياء الله الصالحين مدفونين فى طابور واحد .. يحج اليهم الاهالى بايمان لايخلو من الطابع الوثنى . وليس بعيدا ان يكون بعض هؤلاء الاولياء فى الاصل من آلهة الديانة الفرعونية القديمة ، فالطقوس التى تتبع حتى الآن فى زيارتهم والاستغاثة بهم ليست اسلامية خالصة . ولكن المهم على اية حال هو ان طابور الاولياء هذا يقودك ، اذا مدت الكاميرا افقها حتى

هذا المنظر مألوف في اسوان .. طفلة في التاسعة او العاشرة من العمر تقرأ الصحيفة اليومية لجدتها .. الجيل الجديد ينقل للجيل القديم اخبار المعجزة الكبرى

اهالي اسوان عندما خرجوا يشهدون اعظم حدث في تاريخه وهم يتطلعون الى اللحظة الخالدة .. اللحظة التي تم فيها تحويل مجرى النيل العظيم

حمامات السباحة التي لم تعرفها اسوان من قبل السد واصبحت شيئا مألوفا .

في الماضي عرفت اسوان النوم لسنين طويلة اما الآن فقد جاء اليوم الذي استيقظ فيه كل شيء

ينتظر المدينة..

نهايته ، الى مشهد يفصله عنه عشرون قرنا من الزمان على الاقل — هو مشهد المولدات الكهربائية الحديثة المركبة عند الخزان ، والتي تمد بالقوة اسوان كلها ، وتتيح للعمل في السد العالي ان يستمر طول الليل والنهار !

ليس هذا فقط ، بل ان الولي الذي يتمتع من بين هؤلاء السبعة والسبعين بأقوى نفوذ في المدينة (واسمه الشيخ حمزة هارون) هو نفسه الذي ينهض فوقه مباشرة مبنى التليفزيون ! وضريح هذا الشيخ يحتشد كل يوم بالنساء اللواتي أكلت الخرافة عقولهن ، بينما تبث محطة التليفزيون فوق رؤوسهن مباشرة ثقافة القرن العشرين في صورها المتعددة اربع ساعات كل يوم .

وخلال هذه الساعات الاربع ، تضيء الشاشة في سبعمائة جهاز للتليفزيون ببرامج تصل من القاهرة يوميا بالطائرة .. فيها ثقافة ، وفيها رقص ، وحلقات مغامرات ، ونشرات اخبار ، واشياء اخرى تنتمي كلها الى عالم لم تعرفه اسوان من قبل . عالم عجيب ، جذاب ، مخيف .. يثير في عقل الاسواني اسئلة كثيرة ، ويوسع آفاق نظراته ، ويقفز به الف عام الى الامام . ولكنه يرتد الى الوراء هذه الاعوام الالف في لحظة واحدة اذا انحرفت عيناه شبرا واحدا خارج شاشة التليفزيون .. اذ ان بصره عندئذ سيقع على جدران بيته المبني من الطين ، وحصيرته المصنوعة من البردى ، وطبلية طعامه التي تلامس الارض . فالبيت الاسواني دخله التليفزيون قبل الكرسي والتيار الكهربائي قبل الماء النقي . وما يزال هذا البيت كما كان منذ الف سنة : تدخله من باب ضيق يقود الى « منضدة » مربعة مفروشة بالحصير او الدكك ، ومسقوفة من اعلى بقبة من الطين حتى تظل رطبة

في الصيف . وتعتبر هذه المنضدة قسما مستقلا من البيت ، خاصا بالضيوف . اما البيت نفسه فيتألف من فناء مكشوف يحيط به عدد من الحجرات . وفي هذا الفناء يتناول اهل البيت طعامهم الذي يتألف عادة من الملوخية الناشفة والبامية والبلح . اما الحجرات فيخصص معظمها ، او كلها ، للنوم . ولكن اهمها حجرة مهجورة ، مظلمة ، تتنفس من كوة صغيرة جدا على مقربة من سقفها . وهي حجرة موجودة في كل بيت ، يسمونها الحاصل ، ولا يقيمون فيها الا في الشتاء احيانا .. ولكن اهميتها مستمدة من ان ربة البيت تختزن فيها طعام السنة ، وتدفن تحت ارضها كل ماتملك العائلة من نقود .

فاذا خرجت من هذا البيت ، فانت في شوارع ضيقة مسقوفة ، يسمونها « الخوخات » . ومعظمها يقود الى ساحة السوق الذي يعقد كل خميس في منطقة « الطابية » . وهناك يمكن ان ترى صورة كاملة للسوق الافريقي بمعنى الكلمة ، حيث تتكوم على الارض المحاصيل الزراعية والقطاطف والحصير والبلح والدجاج . ولا يمنع الانسان عندئذ من ان يتصور نفسه في القرن الرابع الا العدد الكبير من اجهزة الترانزستور في ايدي الناس ، وآخر انباء العالم التي تنطلق منها وتختلط بضجة السوق واصوات الباعة والمشترين .

فنادق وصخور

وتبدأ الحواري الاسوانية تفقد سقوفها شيئا فشيئا كلما دنت من الشارعين الرئيسيين في المدينة . وفي هذين الشارعين يختفي البيت الاسواني

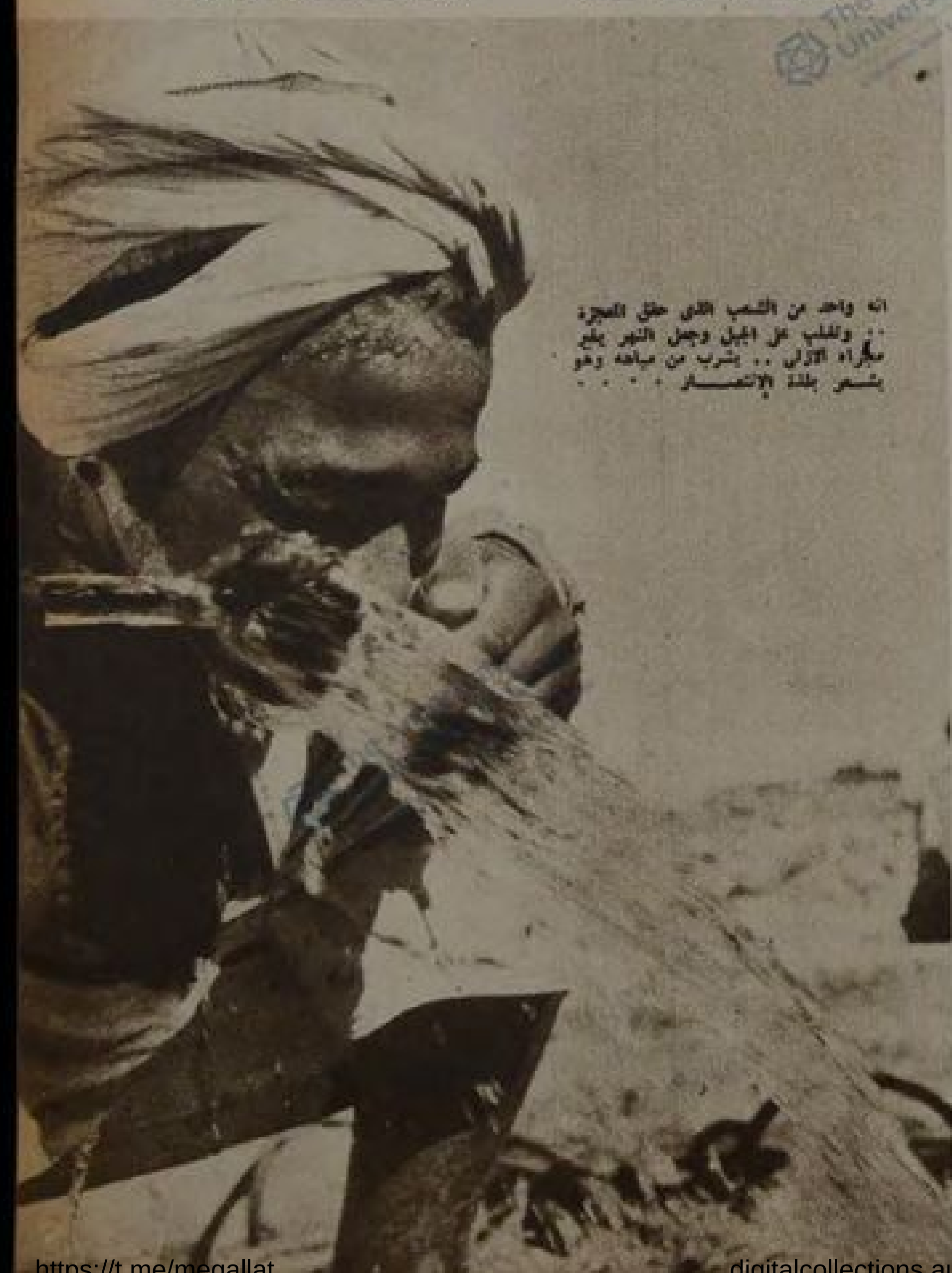

انه واحد من الشعب الذي حقق المعجزة .. وتغلب على الجبل وحول النهر بغير مجراه الازلي .. يشرب من مياهه وهو يشعر بلذة الانتصار . . . . . .

أسوان.. قفز سكانها من ٢٣ إلى ١٤٠ ألفاً

التقليدى لتحل محله عمارات متوسطة العمر من طابقين اوثلاثة . وعندئذ لايبدو هناك فرق بين اسوان وبين ايهعاصمة من عواصم الاقاليم . . باستثناء العدد الكبير المتباين من الفنادق فيها .

وكما ان اسوان لايشبه بعضها بعضا ، فكذلك فنادقها التى تتوالد بسرعة جنونية : بعضها على صخرة فى قلب النيل (آمون) ، وبعضها شاليهات فى حضن الجبل (نايل سيتى) ، واحدها (الفنتين) ينهض فى شكل برج فوق جزيرة النيلة التى كانت موقع اسوان القديمة منذستة آلاف عام . ليس هذا فقط ، بل ان اشهر فنادق اسوان (كاتاراكت) قد انقسم الى فندقين متباينين تماما .. القديم منهما انجليزى الطابع ، يسوده الهدوء والصمت ، وينتمى اثاثه الكلاسيكى الى القرن التاسع عشر .. والجديد يحلق موقه غارق فى الاضواء الخاطفة ، مزود بجهاز للتيفزيون فى كل حجرة ، وبناد ليلى تعرف فيه موسيقى الجاز ولا تهدا فيه ضجة الرقص .

وقد يكون هذا التباين مفيدا من الناحية السياحية ، لان السائحين الى اسوان اليوم لم يعودوا طرازا واحدا (طراز المليونير العجوز الباحث عن الهدوء) كما كان الحال فى الماضى . لقد قفز عدد السائحين من خمسة آلاف عجوز فى السنة ، الى خمسة وخمسين الفا تختلف اعمارهم واذواقهم ومستوياتهم والاهداف التى يرمون اليها من زيارتهم . وفى العام الماضى وحده كان عشرون فى المائة من السائحين الى اسوان من الشباب الالمانى الذين جاء بعضهم بدافع الدراسة ، وبعضهم لمشاهدة السد العالى ، وبعضهم لمجرد الرغبة فى التجول . ولا شك ان تنوع الفنادق والمناظر والخدمات السياحية فى اسوان يمكنها من ارضاء هذا الخليط من البشر الوافد عليها باعداد متزايدة كل عام . . !

من العشائر الى الكوافير

على ان السياحة ليست كل شىء . والتباين فى اسوان ليس مقصورا على فنادقها فقط ، او مناظرها ومبانيها . . وانما هو يتخلل اليوم اعماق حياتها اليومية ، وعاداتها الاجتماعية ، وفكرها ونشاطها الاقتصادى ، وعلاقاتها الانسانية ، ويصيبها بارتباك كبير .

فى المجتمع الاسوانى التقليدى تعتبر ربة البيت القائد الحقيقى للاسرة . فالمراة فى اسوان — بعكس الصعيد كله — مازال تحتفظ بكثير من نفوذها الموروث منذ عهد سيادة المراة . والاسرة الاسوانية مازال اقرب الى العشائر القديمة .. تدير المراة اقتصادها ، وتقرر فيها شئون الزواج والطلاق ، وتحمى الشعائر والمعتقدات من الاندثار وقد عاشت هذه المراة عشرات الاجيال لاتخرج من بيتها الا بالشقة والركوب

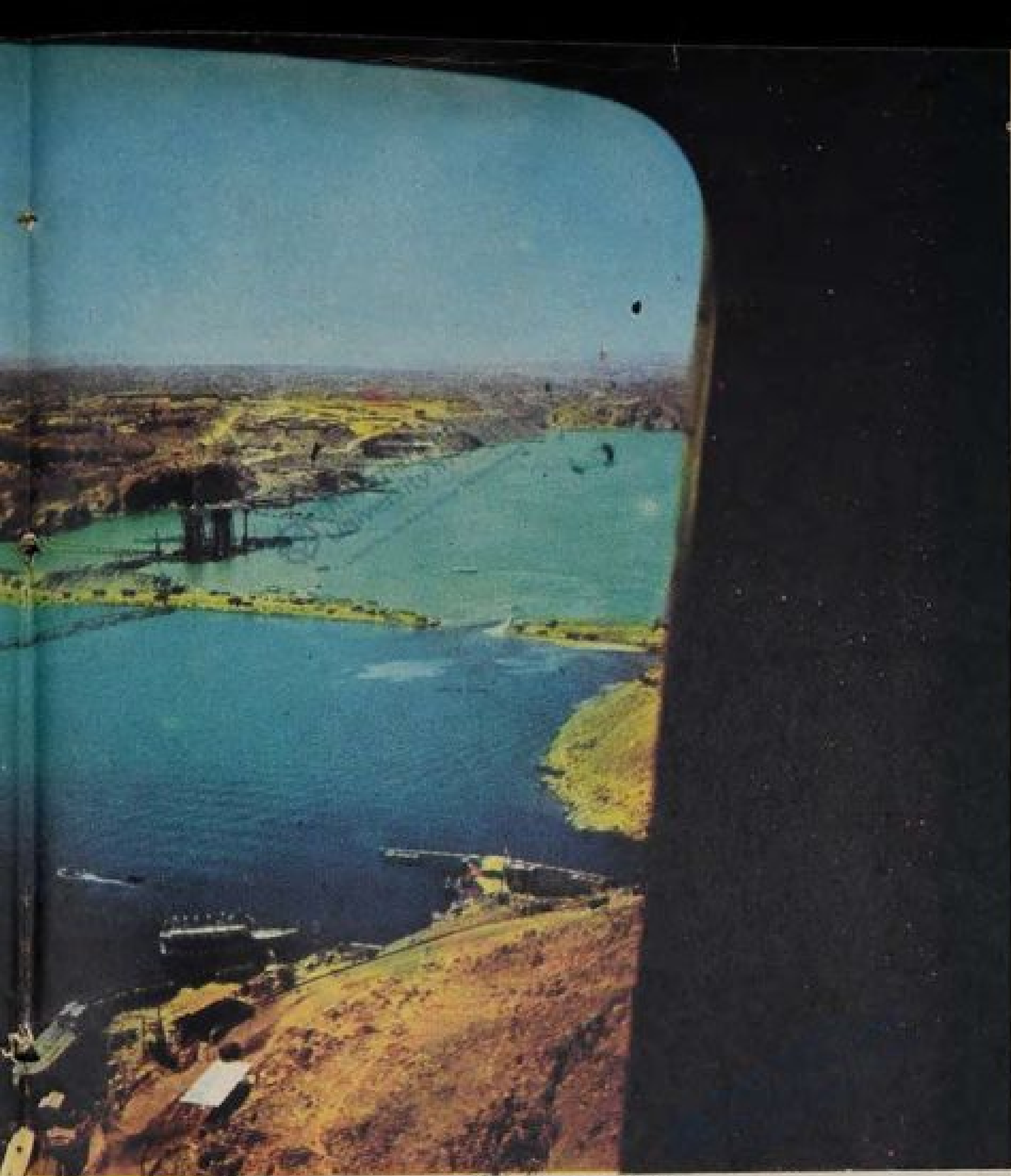

صورة من الطائرة سجلتها عدسة اخر ساعة . واننا لا نستطيع ان نرى اسوان الجديدة كلها من الطائرة اما اذا سرت على الارض فما تراه منها يختلف باختلاف الموقع على خريطتها . انها اسوان الجديدة .

الاحمر ، ولا تخرج بعد الغروب الا اذا كانت ذاهبة الى مأتم ! فالموت مازال فى اسوان — كما كان فى مصر القديمة — اقدس المناسبات التى تحترم طقوسها) . ومع ذلك .. ففى اسوان اليوم حلاق للسيدات ! وقد تعبر المراة الاسوانية امامه كل يوم دون ان تعرف ماهيته بالضبط ، فتصفيف الشعر فى اسوان عمل منزلى تستعين فيه المراة — اذا احتاجت الى المعونة — بجاراتها او بناتها . ولكن الحلاق مع ذلك موجود . وفتاة اسوان ستعرف الطريق اليه عاجلا .. لان اسوان اليوم فيها فتيات يرتدين الشورت ويلعبن على العقلة والمتوازيين . وتساهم ٩٥ فى المائة من بنات المدارس فى الخدمة الاجتماعية ولكل مدرسة فرقة من المرشدات تتالف من ٣٢ للعبادة . وفى مهرجان العيد الصناعى لاسوان (ذكرى انطلاق الكهرباء من الخزان فى ٩ يناير ١٩٦٠) اشتركت فى العام الماضى ٥٠٠ فتاة فى العروض الرياضية والعاب الاكروبات !

وفتيات الجيل الجديد فى اسوان يقران الصحف بانتظام ، وتروج بينهن — وبين الشباب عموما — اعمال نجيب محفوظ ، واحسان عبد القدوس ، وعباس العقاد ، ومحمود تيمور — بهذا الترتيب . ولكن هل تقتصر القراءة على الجيل الجديد ؟ ان من المناظر المالوفة فى اسوان منظر طفلة فى التاسعة او العاشرة من العمر تقرا الصحيفة اليومية لجدتها التى تجاوزت السبعين . ومكتبة اسوان الجديدة فى قصر الثقافة يتردد عليها مائة شخص فى المتوسط كل يوم . ومن اروج الكتب بين جمهورها المؤلفات العلمية المرتبطة بالصناعة .

وعادات الزواج التقليدية فى اسوان تقضى بان يقيم الزوج فى بيت عروسه الى ان تضع مولودها الاول . ولكن النهضة الصناعية التى تتيح للشاب اليوم ان يستقل اقتصاديا عن اقاربه جعلته يطمح الى الاستقلال ببيت خاص بمجرد زواجه . وهو يفضل ان يكون هذا البيت شقة فى عمارة سكنية حديثة ، حتى يبدو امام الزائرين من زملاء العمل فى مستوى مشرف . ولكن تصرفه هذا لايرضى فى العادة اهله الذين يسوءهم ان يتنكر « الولد » لهم بهذه الطريقة ، ويهجر بيوتهم واحياءهم ليعيش فى بيوت الافندية واحيائهم .

وشيئا فشيئا يؤدى هذا الموقف الى انفصام فى العلاقات العائلية ، تعرفه العائلات المدنية جيدا ، ولكن العائلة الاسوانية تجربه لاول مرة ، وتجد له طعما شديد المرارة .

والى وقت قريب جدا كان التاجر الاسوانى حين يذهب الى الصلاة يترك متجره مفتوحا بعد ان يلقى على بابه بشبكة من الخيط تعلن انه غير موجود . وكان يعود من الصلاة فلا يجد فى المتجر خردلة ناقصة . اما اليوم فانه يغلق جيدا باب دكانه بالمفتاح والقفل ، ثم يمشى فى الطريق فتنشل حافظة نقوده ! وقد ظهر النشل اول مرة فى اسوان على يد عصابة من فتيات القاهرة . كما ظهر الاخذ بالثار مع قدوم الصعايدة . ثم ظهر مع التطور المدنى عدد — مازال قليلا — من الجرائم الخلقية .

ويميل كثيرون الى اعتبار اليقظة المفاجئة فى اسوان سببا لكل مايحتدم فى داخلها الآن . ويتصورون انها اول يقظة فى تاريخها الطويل ، فليس غريبا ان تكون آثارها بهذه الحدة . ولكن الحقيقة ليست كذلك . . .

دائماً مفتوحة العيون

لم تكن اسوان دائما مدينة نائمة . بل العجيب ان مهمتها عندما انشئت منذ ستة آلاف سنة لم تكن تسمح اصلا بالنوم . فقد اقامها ملوك الدولة المصرية القديمة قاعدة عسكرية حصينة . واقاموها فى داخل النيل حتى تكون فى مأمن من الهجمات . ومنها زحفت حملات الاستكشاف الى ماوراء بحر الغزال فى قلب السودان . وكان من اشهر قادة هذه الحملات الامير

▲ صور عديدة اختفت من المدينة التي كانت مقابرها فقط هي التي تشد اهتمام السياح وحلت محلها «لانجوهدة» صناعية جديدة . جاءت مع الطاقة الكبرى . المصانع الضخمة في كل مكان .

▼ كانت أسوان تصدر الى القاهرة والاسكندرية ومحافظات الجمهورية عمالا بنسبة ٧ ٪ كل سنة اما الآن فهي تستوعب الآلاف العمال من كافة انحاء الجمهورية يحملهم القطار اليها .

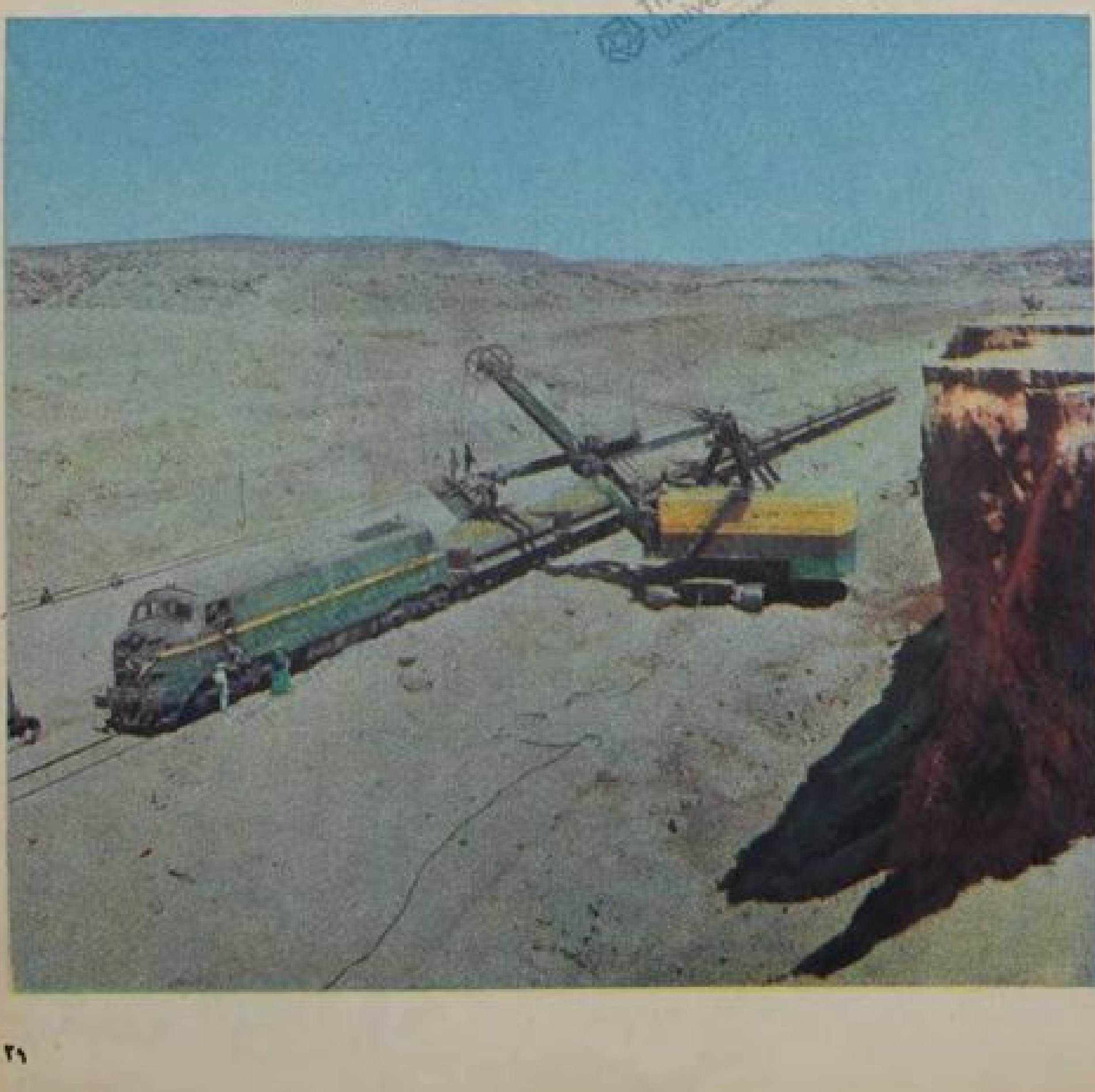

« خوف حور » الذى يعتبر اول مستكشف رحالة في تاريخ البشرية المكتوب .

ولم تعرف اسوان النوم بعد ذلك الا عندما بدأت الحضارة المصرية تهاجر نحو الشمال . فعندئذ فقط بدأ اهلها يهاجرون من قلب النيل الى شاطئه . وتركوا الجزيرة التى كانوا يتحصنون وراء حجارتها الضخمة التى تشبه الافيال . وهى الجزيرة التى تحمل اليوم اسم «جزيرة الفيلة» .. نقلا عن اسمها الاوروبى « الفنتين » .

وبانتقال اسوان من النيل الى الشاطىء تحولت شيئا فشيئا من قاعدة عسكرية الى مقبرة . واقام الكهنة فيها المعابد فى عهد تحتمس الثالث ورمسيس الثانى وامينوفيس الثالث . وعاش اهلها فترة طويلة قانعين بالنوم الهنىء ، والحصول على الطعام من القرابين .

وفى هذه الفترة توقفت اسوان عن المساهمة بأى دور فى نمو الحضارة .. باستثناء خدمة بالغة الاهمية قدمتها دون ان تشعر : اذ استعان راصد عبقرى مجهول الاسم بسمائها الصافية ، وارتفاعها مائة متر عن سطح البحر ، ووضع فيها اول حساب فلكى صائب لعدد ايام السنة .

ثم جاءت يقظة اسوان الاولى بعد ذلك فى عهد الرومان . اذ لجأ اليها

عندما يتغلب الإنسان على الطبيعة والتقاليد

ليست هذه هي صورة الفتاة في اسوان.هناك الفتاة التي تركب السكليت والفتاة التي ترتدي الشورت وتلعب على مختلف انواع الرياضة بدون خجل ..

في السوق يلتقي اولاد البلد مع الخبراء الاجانب وزوجاتهم.. كان الحديث بينهما في البداية بالاشارة .. الآن ببعض كلمات يعرفها كل منهما ..

رهبان المسيحية المضطهدون ، وحولوها الى قاعدة عقائدية مناضلة .. انتشر منهـا الفكر المسيحي الى السودان والنوبة . وما تزال بعض قرى النوبة تحمل منذ ذلك العهد اسماء مسيحية مثل « توماس » و « ماريا » ، تذكارا لهذه اليقظة وتسجيلا لها .

مسئولية الانسان الجديد

ثم جاءت اليقظة الثانية لاسوان مع قدوم المسلمين .

وكانت يقظة ابعد اثرا من سابقتها . لان المسلمين لم يحولوا المدينة الى قاعدة عقائدية تزخر بالفلاسفة والمتصوفين فقط ، وانما حولوها في نفس الوقت الى قاعدة تجارية نشطة .. تربط مابين النيل وميناء عيذاب على البحر الاحمر ، وتتراكم في سوقها ثروات ضخمة من العطارة والصمغ وسن الفيل والبلح .

على ان هذا السوق لم يلبث حتى افلس تدريجيا بسبب انتعاش الملاحة في البحار ، واكتشاف طرق الوصول الى الشرق اسهل من طريق اسوان والبحر الاحمر ، ومنذ ذلك الوقت عادت اسوان الى النوم.. وظلت نائمة الى ان جاءت يقظتها الكبرى الحالية .

ومما لاشك فيه ان كلا من اليقظتين السابقتين لاسوان كانت لها آثار بعيدة المدى على نموها وتطورها . ولكن واحدة منهما لم تقصدها الصواب كما فعلت هذه اليقظة الاخيرة ، ولم تثر فيها كل هذا القدر — ولا ربع هذا القدر — من الارتباك والتناقض المجنون .

فما هو السبب ؟

تمتاز يقظة اسوان الحالية عن كل ماسبقها بأنها اليقظة التي رسمها وخططها الانسان .

وفي الماضي لم يكن للانسان رأي في الطريقة التي يتطور بها مجتمعه . كانت الطبيعة هي التي تقرر الى اين يتجه المجتمع ، وقوانينها تحدد متى يتغير ، وكيف يتغير . ولكن يقظة اسوان الحالية جاءت في عصر عرف فيه الانسان اسرار هذه القوانين ، وتحول بفضل هذه المعرفة من اداة في يد التطور الطبيعي الى قائد له ، وراسم لخطته ومنهجه .

وحين يجري التطور بقيادة الانسان المصري الجديد واشرافه فانه يكون اسرع بغير شك من التطور الطبيعي البطيء . ولكنه ايضا قد يخطيء ، وقد يترك ثغرات هنا وثغرات هناك لايحسب حسابها ..

فلو كانت اسوان قد تركت للتطور الطبيعي لدخل قراها الماء النقي حتما قبل الكهرباء ، ولنشأت فيها دار للنشر والطباعة قبل ان تنشأ محطة التليفزيون . ولكن الانسان لايستطيع — حين يكون في سباق مع الزمن — أن ينتظر التطور الطبيعي . ولا يملك ان يلتزم بالتدرج البطيء من الماضي الى الحاضر . وانما هو يقفز مباشرة الى المستقبل . ويلقي بالبذور الجديدة في التربة القديمة دون أن يضيع وقته في تطهيرها : فاذا بمصنع سماد في صحراء ، ومحطة تليفزيون فوق ضريح ولي ، وكوافير في بلد ترتدي نساؤه الشقة والركوب ، ومطار في بلد لم تدخله السينما .. وتلو مدخل خاطف السرعة ، ولكن ينقصه العقل .

على انه في مثل هذه الحالة لابد ان يجيء وقت يشعر فيه الانسان بضرورة سد الثغرات في خططه .. فهو قد حمل من الطبيعة مسئولية قيادة التطور ، وعليه وحده ان يعالج اخطاءه ، ويعيد التوازن الى الظواهر التي اختل توازنها .

وقد كانت هذه بالضبط المهمة التي من اجلها اجتمع في اسوان (في ابريل الماضي) ١٢٥ خبيرا من خبراء التخطيط في « مؤتمر التنمية الاول » .. وناقشوا عشرات من الابحاث والدراسات والتقارير يمكن ان تدرج كلها تحت عنوان : اعادة العقل الى اسوان .

وكان اهم ماالتفت اليه هذا المؤتمر ان اسوان لاول مرة في تاريخها تتحول من بلد غير منتج الى بلد منتج ، ومن اقتصاد يعوله الآخرون الى اقتصاد يعول الآخرين .

ولما كان هذا الانقلاب في حياة اسوان قد جرى في ست سنوات فقط .. فقد حرمت اسوان من عامل هام من عوامل التوازن تتمتع به المدن التي تطورت بسرعة طبيعية .

شكل الحياة يتغير

ففي كافة مدن العالم يجري تطور الانسان وتطور وسائل الانتاج بسرعة متوازنة . ينشأ المصنع فتنشأ المدرسة التي تجعل العامل قادرا على ادارة الآلة . وتظهر السيارة فيظهر معها السائق الذي يفهمها ويقودها . وتظهر الآلة الحاسبة ، فيظهر الخبير الذي يتمتع بالكفاءة اللازمة لاستخدامها . ومع تغير شكل الحياة المادية تتغير ايضا عادات الانسان ومفهوماته بحيث تلائم الشكل الجديد ولا تصطدم به . فالمجتمع ليس مجرد آلات ومبان واراض زراعية ، وانما هو انسان ايضا . ومالم تنم كفاءة هذا الانسان وثقافته وعقله بسرعة توازي

(البقية صفحة ٥١)

مئات تستقبلهم اسوان كل يوم جاءوا يشهدون ملامح المعجزة الكبرى التي تجري على ارض بلادنا هناك في اسوان

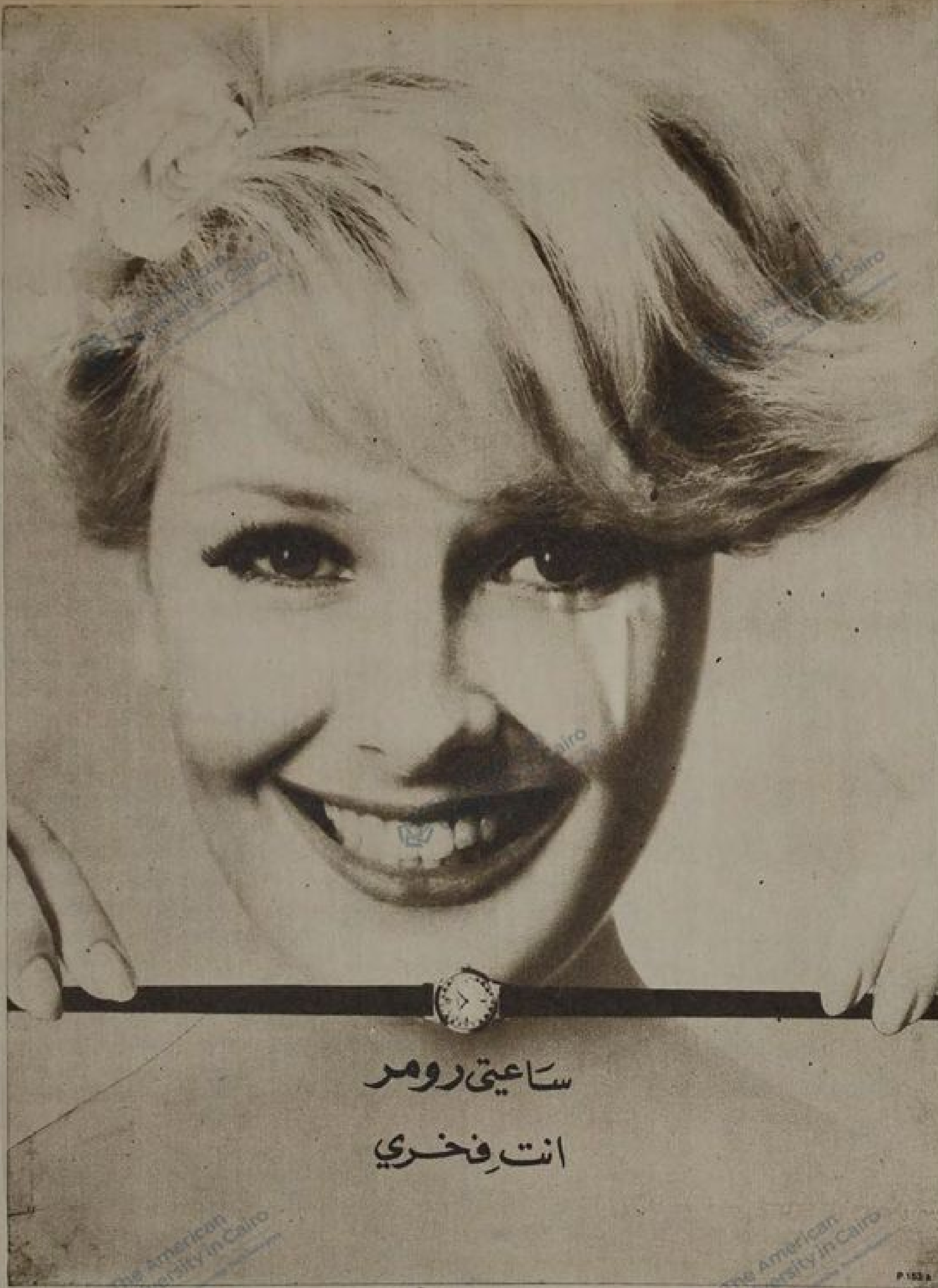

انها ساعة - ينعكس فيها الذوق الرفيع وتظهر شخصية حاملها
انها الساعة الشهيرة الاسم والسمعة التي اجمع العالم باسره على تقديرها
ساعة رومر وحدها تجمع الصفات التالية: جودة متناهية
الحد - طراز كامل - فيها جميع الفوائد العملية (مضمونة ١٠٠٪ ضد تأثير
الماء - تدور من تلقائها - فيها رزنامة الخ..) اسعارها مغرية جداً

زيني معصمك بساعة رومر

ROAMER

انتاج سويسرا

أمينة سعد حمادة اول ملكة جمال البلح لعام ١٩٦٠
لماذا لم تنتخب ملكة جمال اخرى في هذا العام ..

أمينة في مهرجان البلح

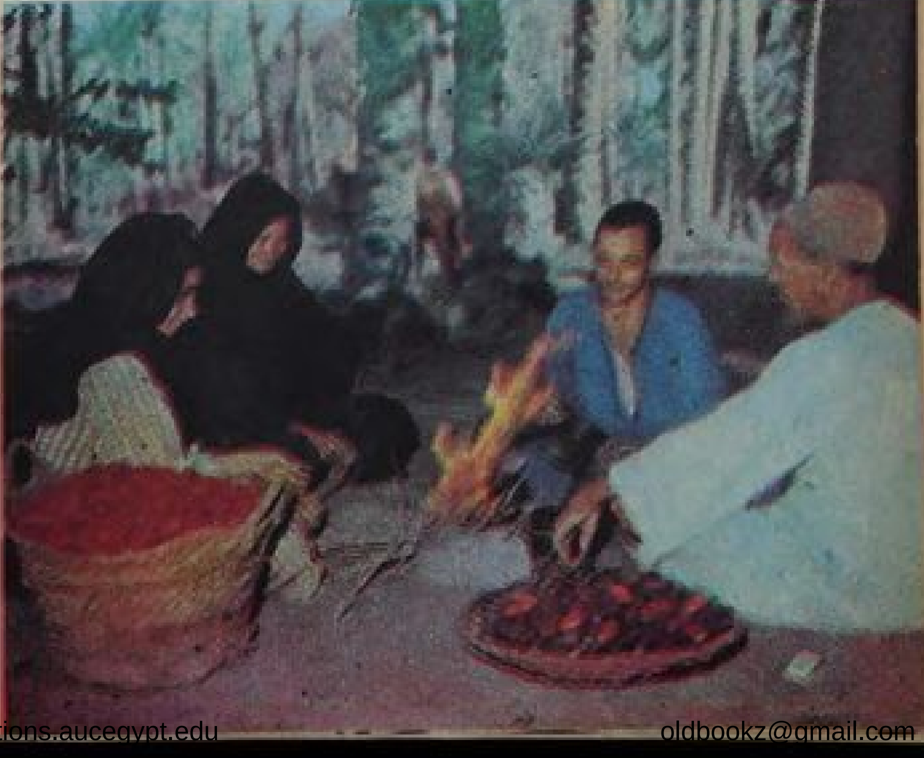

في فترات الراحة من جمع البلح يجلس جميع افراد العائلة معا
تحت ظل النخيل لشرب الشاي .. ثم استئناف العمل ..

فرق ابو الغيط تحيي المهرجان بالزمار البلدي .

صورة من المرج لايراها سكان القاهرة

تصور .. ان في بلدنا مهرجانا .. اسمه « مهرجان البلح » ! .. انه يقام كل عام — ومنذ ٦ سنوات — على بعد بضعة كيلومترات من القاهرة .. في المرج .

وحاولت طوال المهرجان ان اعثر على شيء له علاقة — قريب أو بعيد — بالبلح فلم أجده .. فقد بدأ المهرجان بعرض لبعض الفتيات الفلاحات .. وتبع ذلك مباراة حماسية لكرة القدم استغرقت ثلث ساعة .. وطلب اكثر الحاضرين اختصارها في عشر دقائق !! واختتم المهرجان بعرض باهت لفرقة ابو الغيط والزمار البلدي .. ثم استعراض سريع لعربات الزهور المزينة بالفتيات الحسان .. ولاحظت ان بعض هؤلاء الفتيات يحملن سلالا خالية من البلح !!

وحتى الآن لم اعرف السبب الحقيقي ! ولم يكن البلح هو الضحية الوحيدة في هذا المهرجان .. كان المفروض ايضا — كما يحدث كل عام — اختيار ملكة جمال البلح .. وقال المسؤولون عن المهرجان انه سيقام هذا العام مهرجان لاختيار فتاة البلح .. ولكن هنالك لا منافسة سيقام لاحسن منتج بلح .. كما سيقام حفل لمغني شاعر بعد المهرجان .. ولكن شيئا من هذا لم يحدث ..

قصة المهرجان

والآن من الذي يشرف على هذا المهرجان .. وما هي قصته ؟

اولا .. الواقع ان الذي يشرف على هذا المهرجان هو جمعية منتجات النخيل بالمرج وقد انشئت الجمعية في عام ١٩٦١ من أصحاب النخيل أو العاملين في صناعة النخيل وبدأ نشاطها باقامة مصنع للكريو (سعف النخيل بعد تجهيزه — ويستعمل في صناعة الاثاث) .

ينتظر افتتاحه قريبا بعد ان اصبح الكريو الذي يصنع من سعف النخيل من أجود أنواع الكريو في العالم — وبعد ان كنا نستورد الكريو من العراق وليبيا سنصدر كميات كبيرة منه الى مختلف انحاء العالم .. ويباع الطن من الكريو بعشرين جنيها ويبلغ الربح الصافي فيه ثمانية جنيهات وسوف ينتج المصنع يوميا ٥ اطنان من الكريو .

ويقول زكي حسن زكي صاحب مصنع للكريو والاقفاص ان انتاج الكريو محليا سيوفر مبالغ باهظة للدولة فقد كان يباع الكيلو منه بعشرة قروش فاصبح الآن بقرش ونصف قرش فقط .

اما السبب الثاني الذي انشئت من اجله جمعية منتجات النخيل فهو تسويق البلح تعاونيا فهو ان هنالك بعض التجار يشترون البلح قبل نضجه بأثمان رخيصة من الفلاحين وسوف تمنح الجمعية قروضا لمنتجي البلح لضمان المحصول .

كما تعمل الجمعية على الدعاية من أجل البلح باقامة مهرجان كل عام حتى يصبح من الاعياد المحلية للبلدة وذلك لأن معظم اهالي المرج يعملون في البلح لانه المحصول الرئيسي لهم لدرجة ان مقياس مكانة الشخص وثروته تقاس بعدد ما يملك من نخيل .

وبلدة المرج بها ٢ مليون نخلة ويقام موسم البلح دائما في شهري سبتمبر واكتوبر وعند انتهاء هذا الموسم تحتفل البلدة بمولد السيد البدوي وذلك لانه كان قد اقام بالمرج فترة طويلة .. ثم تبدأ بعد ذلك الاحتفالات بالزواج .. ويتم في هذا الاحتفال مائة زواج على الاقل .

والغريب ان كثرة عروض النخيل في منازل القرية تدل على الغنى ايضا .. كما ان سعف النخيل الزاهر بالاطفال والاثاث العرس الذي تدل قاطع على غنى صاحب المنزل وعلو شأنه .

البلح وموسم الزواج

وقد قابلت الحاج سيد حسنين محمد عبادة شيخ البلد (٧٠ سنة) ويمتلك ستمائة نخلة وعدد اولاده واحفاده حوالي ثمانين ولدا وحفيدا ويعمل معظمهم معه في جمع البلح وبيعه . ومتوسط دخل الحاج سنويا ٨٠٠ جنيه سنويا يوزع جزءا منها على اولاده وجزءا لشراء جهاز المخطوبات من احفاده والباقي يصرف منه طول السنة .

ويقول الحاج سيد ان المرج سميت بهذا الاسم نسبة الى المروج التي كان يمتلكها الملك عين شمس في نفس المنطقة ايام الفراعنة وبها الشهرة بالبلح الى ارضها رملية وصالحة لزراعة البلح وان متوسط عمر النخلة الواحدة ٣٠ سنة .

وتعمل البنات ايضا في جمع البلح بعد نزوله وحمله الى السوق . وتدخر كل منهن الاجر الذي تتقاضاه لتساهم به في شراء ما يلزمها من جهاز عند الزواج .

وترتفع ازمة المساكن في المرج بموسم البلح وذلك لوجود الكثير من الناس من مختلف البلاد للعمل في البلح .

وفي المرج اربعة اسواق تباع فيها البلح وصاحب اكبر سوق اسمه زكي حسن زكي وهو يأخذ عمولة على كل ما يباع من ارضه من بلح كما انه يعطي احيانا (سلفيات) للفلاحين في بعض شهور السنة مقابل بيع ما يمتلكون من بلح على ارض سوقه وسدادها بعد البيع .

تصنيع البلح

ان انتاجنا من البلح لا يكفي استهلاكنا . نحن نستورده من العراق سنويا ٢٠ الف طن والعراق هي اكبر بلاد العالم انتاجا للبلح عندها اكثر من ٣٠ مليون نخلة . اما مجموع نخيل الاقليم المصري فهو عشرة ملايين نخلة .

والى عهد قريب لم تكن توجد في البلاد مصانع حديثة لتصنيع البلح حتى انشأت مصلحة البساتين ثلاثة مصانع احدها بمديرية الجيزة والثاني في واحة سيوة والثالث في الواحة البحرية . كما انشأ مجلس الخدمات هذه الصناعة في وحدتين مجمعتين ببرشت وام خنان .

اما المرج فلا توجد بها مصانع لمنتجات النخيل سوى بعض المصانع الاهلية البدائية لذلك يسافر المحصول مئات الكيلومترات لتصنيعه مما يؤدي الى زيادة التكاليف على منتجات الجريد لا يصنع منها الا الاقفاص والكراسي البدائية .

ويقول سعد محمد عمارة التاجر وعضو جمعية المركز الاجتماعي ان المصنع الوحيد الموجود حاليا تكلف حوالي ٨ آلاف جنيه وسوف تستوعب ١٢٨ عاملا كمرحلة أولى ومع ذلك لا نعرف لماذا لم يفتتح حتى الآن !!! وبعد ..

ان سكان ضاحية المرج يطالبون بانشاء مدرسة اعدادية واخرى ثانوية لاولادهم وخصوصا بعد ضم ضاحية المرج الى محافظة القاهرة) فلا يوجد بالمرج غير المدارس الابتدائية فقط .

ارجو ان اذهب في العام القادم .. لارى هذا المصنع قد افتتح .. وارى مهرجانا هائلا يزحف اليه السياح وسكان القاهرة .. فما احوج بلادنا الى مزيد من المهرجانات .. ومزيد من الافراح .. ومزيد من الابتسامات على شفاه العاملين في كل مكان .

عواطف نشأت

استعراض عربات الزهور .. !! ووقفت الفتيات في عربات الزهور في مسابقة ملكة جمال البلح .. وفي أيديهن سلال خالية .. من البلح !!

صناعة الاقفاص من اهم الصناعات في المرج لتعبئة البلح وارساله الى الاسواق البعيدة ويعمل في هذه الصناعة عدد كبير من العمال ويتقاضى كل منهم اجره حسب الانتاج ..

صناعة الكريتو من سعف النخيل من اهم الصناعات التي توفر علينا استيراده من الخارج ففي المرج مصانع اهلية قليلة يعمل فيها عدد كبير من العمال والاطفال ..

مجموعة من طلبة وطالبات قسم العمارة بكلية الهندسة في الطريق الى قاعة المحاضرات . ان الطالبات تخلين عن معدات التجميل . وحملن المثلثات والمساطر والوحات ومشروعات المستقبل

افسحوا الطريق لبنات الهندسة

ثورة جديدة في تعليم البنات .. قسم العمارة بكلية الهندسة التي لم تدخله غير فتاة واحدة عام ١٩٥٣ اصبح من اكثر الاقسام التي تقبل الطالبات على الالتحاق بها . والسبب أن المرأة العربية بدأت تعي تماما الاحتياجات الحقيقية للبلاد وبدأت تعرف مسئوليتها في مشاركتها في التطور الثوري والانطلاقة الكبرى التي نعيشها هذه الايام .

وقسم العمارة هو القسم الوحيد تقريبا الذي يتخصص فيه من السنة الاعدادية وهو ايضا القسم الوحيد الذي انفرد لاول مرة هذا العام بوضع مجموع خاص كشرط للقبول فيه يختلف عن المجموع الذي تحدده كلية الهندسة بشكل عام .

ويقول الدكتور يحيى عبد ... استاذ التصميم المعماري المساعد بهندسة عين شمس والذي تخرج في قسم العمارة عام ١٩٤٨ مع دفعة بلغ عددها ١٨ طالبا ليس بينهم فتاة واحدة .. ان فكرة التركيز على تخصيص مجموع معين لقسم العمارة بالذات يؤكد اهتمام المسئولين بتطوير الدراسة الهندسية بما يلائم المفاهيم العلمية الجديدة في هذا العصر التكنولوجي السريع التطور . وبما يتمشى مع حياتنا الثورية المنطلقة التي تهتم اهتماما كبيرا بعمليات البناء والتعمير والانشاء .. والحقيقة ان معظم المتقدمين لكلية الهندسة لم يكونوا يعرفون مسألة التخصص في قسم العمارة رغم انه احد الاقسام الهامة في كلية الهندسة وتحتاج دراسة العمارة اساسا الى موهبة في الرسم والفن والذوق بجانب العلوم الهندسية الاخرى وهذا ما دفع لجنة التعليم الهندسي الى ان توصي في اجتماعها الاخير بانشاء كليات جامعية للدراسة المعمارية منفصلة عن كليات الهندسة تجمع اقسام العمارة بالجامعات نظرا للاختلاف الكبير بينها وبين باقي الاقسام .

سألت الدكتور يحيى :

— الى مدى تتناسب دراسة العمارة طبيعة المرأة ؟..

فقال :

— المرأة في الحقيقة تمتاز بذكاء يساعدها على التفوق في كل مجال تدخله ورغم ان دراسة العمارة تحتاج الى صفات خاصة تتوافر في الرجل اكثر من المرأة خصوصا

بعض طالبات قسم العمارة في لحظة دراسة .. على الورق بالقلم ،والمثلث، والمسطرة . ان هذه دائما .. هي (عدة الشغل)

نظرة اعجاب .. تحاول بعدها هذه الطالبة .. ان تنقل ما تراه امامها على الورق ! ان اهم ما يميز قسم العمارة بكلية الهندسة .. هو الفن والذوق .

اشتركت هاتان الطالبتان في هذا التصميم ان حواء ستنافس ادم حتى في تصميم العمارات

(تصوير جمال يوسف)

ليست هذه محاولة للغش انها تبين محاولة للتفاهم ...

في عمليات التنفيذ التي تحتاج الى الشجاعة والجرأة والحزم ؛ فانها اثبتت منذ عام ١٩٥٣ تفوقا وكفاءة لا مثيل لها حتى انها استحقت معجزة . وفي اعتقادي أن من انسب اقسام الهندسة للمرأة قسم الكيمياء ، والتصميم الداخلي والخارجي .

— وما هي أهم الأشياء التي يجب أن تراعيها مهندسة العمارة الناجحة

— على المهندسة أن تفهم أن هناك ثلاثة اشياء يجب مراعاتها هي البساطة مع أداء المبنى لوظيفته والثالثة : ثم الجمال خصوصا في التصميمات الداخلية التي هي أولا وقبل كل شيء مهمة مهندس العمارة ؛ فحجرة المعيشة مثلا افضل من الحجرات الكثيرة المستقلة فهي بجانب اختصارها للتكاليف تزيد من انتفاع الأفراد بكل جزء من أجزاء البيت ، والتخطيط الحديث يهدف الى الغاء الدارون الداخلية الضيقة غير الصحية والارتفاع بالمباني وتوفير مسطحات خضراء كبيرة في الدور الأرضي تكون عبارة عن مكان لعب الأطفال ووسيلة للتهوية والانارة وادخال الشمس من جميع الجهات وتقوم أيضا بعمل رئة للمدينة والمبنى نفسه . وعلى المهندس المعماري أن يفهم أيضا أن تجميل المبنى يدخل في صميم عمله وعليه أن يخصص ١٠٪ على الأقل من تكاليف المبنى للتجميلات رغم أن الدراسة الغالبية لأي مبنى تحتاج الى وقت ومجهود .

— ماهي افضل اتجاهات المباني السكنية في الشتاء والصيف وكيف يمكن التغلب على تقلبات الجو ..

— الاتجاه القبلي هو افضل الاتجاهات في الشتاء ؛ والشرقي والغربي أسوأها في الصيف ؛ ومع ذلك ففي امكان المهندس المعماري التغلب على هذه العقبة باستعمال مواد عزل الحرارة ووسائل منع الشمس كالستائر المعدنية والحواجز الشمسية والحائطية . كما يمكنه الاستعانة بالالوان في تنظيم الحرارة ؛ فالالوان البيضاء والفاتحة تطرد الحرارة نسبيا وكذلك الاختلاف بين السطح الأملس والخشن ؛ فالسطح الخشن مثلا يمتص الحرارة .

— وما هي الطريقة المثالية للنجاح في دراسة العمارة .

— بخلاف الدراسة العادية والمواظبة على المحاضرات .. يجب تنمية الذاكرة المعمارية بالاطلاع على أنواع كثيرة من المباني ومقارنة حلولها المختلفة والاطلاع على ماكتب من أسس رئيسية ومتطلبات لانواع المختلفة للمباني وتطبيقها بما يناسب الحياة والجو والنواحي الاجتماعية واهم من هذا كله عدم المحاكاة والتقليد لأن العمارة هي خلق وتجديد .

وفي كلية الهندسة التقيت بطالبات السنة الاعدادية بقسم العمارة اللاتي يعملن طول اليوم حتى العاشرة مساء ، كل واحدة تتمنى أن تأتيها الفرصة لتعمل عملا خالدا كالسد العالي ؛ وكل واحدة لها آراء في الفن والعمارة ؛ آمال صغيرة تراهم في طريقها للتفتح وخلق جيل جديد كله وعي وكله ثقة .

قالت السيدة أمين الشاعر : أن عدد الطلبة والطالبات في اعدادي عام يزيد على ١٥٠٠ ، وهذا يجعل عملية تتبع المحاضرات والاستفادة صعبة للغاية بعكس اعدادي العمارة التي لايزيد عدد المجموعة الواحدة على ٣٠ ؛ وهذا هو السبب الأول الذي شجعني على الانتظام في قسم العمارة بجانب ميلي للغة الأكثر من الرياضيات . ودراسة العمارة تلائم المرأة اكثر من الرجل رغم احتياجها للمجهود الجسماني بجانب المجهود الفكري وذلك لامتيازها عنه في الذوق والاحساس الجمالي .

وجيهان مشرقي طالبة بالاعدادي أيضا حصلت على ٦٧٪ في التوجيهية وكانت تريد أن تجمع بين العلوم الهندسية والرسم الذي هو هوايتها الأولى .. وتقول جيهان أن دراسة العمارة تعودنا الدقة والنظافة والصبر ؛ ولكنني افضل أن تقتصر المرأة على الاشتغال بالتصميم فقط دون التنفيذ فهذا انسب لطبيعتها .

اما منى راغب فقالت أمنيتها الأولى أن تصبح مهندسة ، والمعرض الموجود في قسم العمارة لانتاج الطلبة والطالبات شجعها على تحديد هدفها فاختارت هذا القسم ولانها تؤمن أيضا بأن التخصص من أول الطريق هو أحسن وسيلة للنجاح والتفوق ؛ وتؤمن كذلك بأن المرأة يجب أن تشارك مشاركة فعالة في كل نواحي نهضة بلادنا .

رجاء شاهين

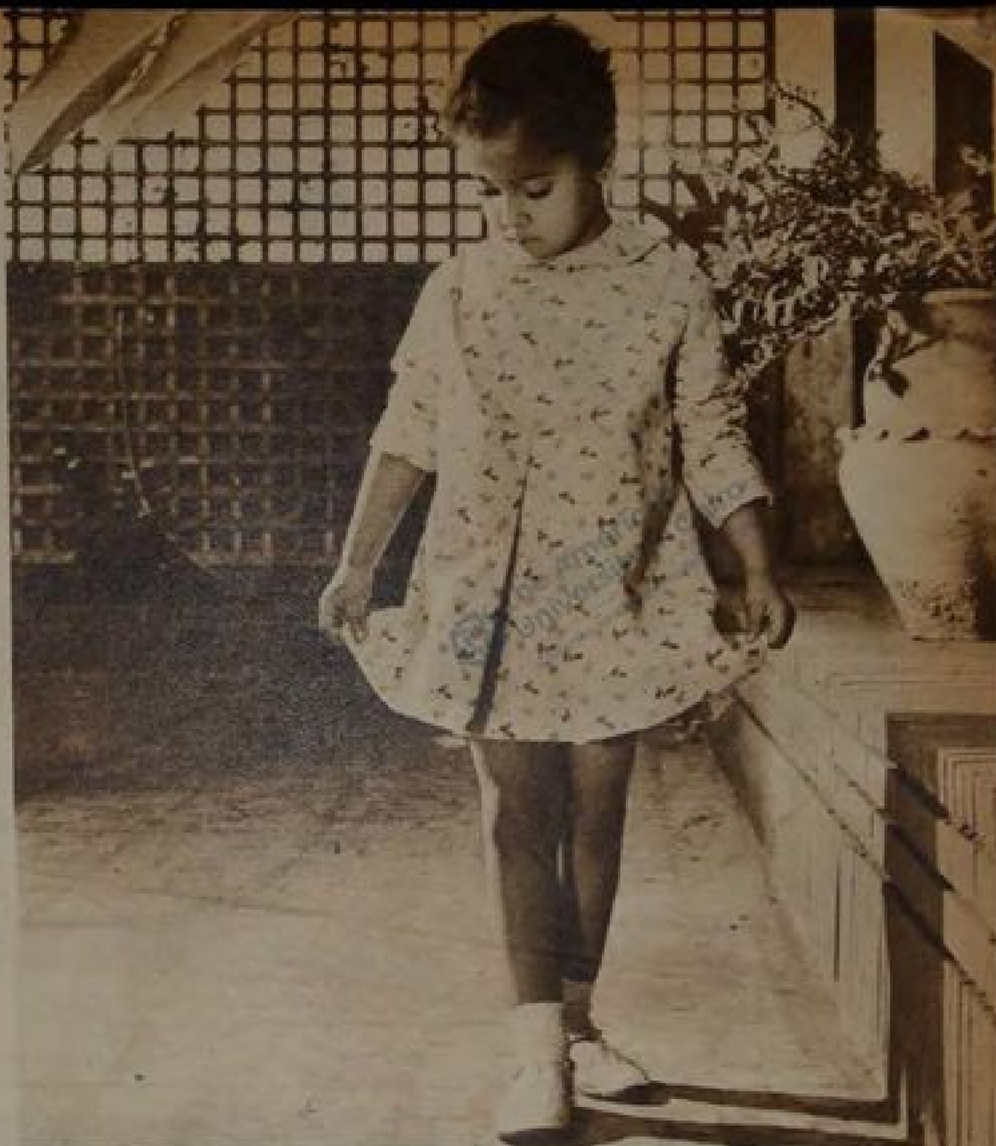

هالة عادل في فستان الكستور المنقوش يتميز بقصة مستديرة وكسرة من الامام .. تكلف ٢٥ قرشا .

فساتين للعفاريت الصغار بنصف التكاليف

طفلتك اليوم .. هي فتـــاة الغد .. ان الطفلة لاتتعلم الاناقة والاهتمام بين يوم وليلة لابد من تربية الذوق السليم فيها منذ الصغر . ويجب الا ان تكون « عفرتة » الصغار عائقا عن الاهتمام باناقتهم فهي جزء من اناقتك .. جزء منفصل عنك يدل عليك بين الجيران وفي الشارع وفي المدرسة وكل مكان .

واناقة الصغار لا تشترط التكاليف الكثيرة ثمنا لها ففي السوق الآن اقمشة بسيطة رخيصة الوانها تضارع وتنافس الاقمشة المرتفعة الاسعار . وتبدا اسعار هذه الاقمشة البسيطة من ١٦ قرشا للمتر من الكستور الى ٤٦ قرشا .. وهو احدث نوع من الكستور في السوق كستور مضلع يشبه القطيفة الى حد كبير . ولا يتاثر بالغسيل .

ومن دولاب واحدة من العفاريت الصغار .. دولاب هالة عادل غنيم . اخترت لطفلتك مجموعة من الازياء .. وهي كلها مصنوعة من الاقمشة البسيطة من الكستور الفيلا التي لا يزيد سعرها عن ٢٧ قرشا للمتر .

سميرة عبد الفتاح

بيجامة من قطعتين جاكيت وبنطلون تكلفت ٣٦ قرشا ...

بيجامة قطعة واحدة تحزم عند الوسط ثمنها ٢٤ قرشا ..

روب بحليه جيب كبير . لم يزد ثمنه على ٤٠ قرشا ..

فستان محلي بفلابات عند الوسط .. تكلف ٥٥ قرشا

فستان من الكستور المضلع الودبل مثل زي البحارة ..

فستان برنسيس من الكستور المزهرات ثمنه ١٨ قرشا .

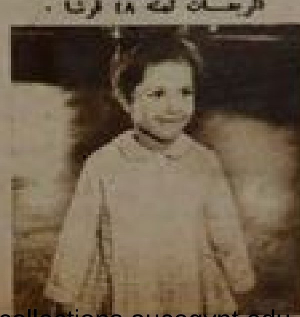

طبق لذيذ ورخيص

حينما تفاجاين في اواخر الشهر بانك قد تورطت «حبتين» في هذا الشهر وان مابقي من مصروف البيت لايكفي . فليس معنى هذا هو الانتقال من صفحات اللحوم والحلويات في كتاب ابلة نظيرة الى صفحات الفول بالجبنة والجبنة بالطحينة والطحينة بالفول .. الخ .

يمكنك بنفس هذا المبلغ البسيط الذي انحسر عنه ثلثا الشهر ان تتداركي الاسراف دون اللجوء الى الصفحات سالفة الذكر . ويمكنك ان تتجولي في صفحات اللحوم والحلويات : بعمليات استبدال بسيطة للقطع المختارة في اللحوم بقطع اخرى عادية مثل «الوزة» في «الكلاوي» «الصغيرة» . واللحم المفروم الذي يمكنك صناعة اصناف لذيذة منه قليلة التكاليف .. كما ان اللحوم الباقية تستطيعين اعداد اطباق جديدة منها لاتتكلف كثيرا .. واليك بعض الاطباق البسيطة اللذيذة .

قالب الكفتة بالفطير والسبانخ

المقادير :

- ٣٠٠ جرام دقيق .
- ٣٠٠ جرام زبدة .
- ٣٠٠ جرام سبانخ مفرومة .
- ٤٠٠ جرام لحم مفروم .
- ٤ قطع اسكالوب بقري .
- ٢ بيضة .

ملح . فلفل اسود . جوزة الطيب . بصلتان . مقدونس .

الطريقة :

- اعجني الدقيق بكمية من الماء او اللبن حتى تحصلي على عجينة يابسة .
- افردي العجينة بالنشابة حتى يصير سمكها ١ سنتيمتر تقريبا .
- يفرش نصف العجينة في قالب او صينية بعد دهنها جيدا في القاع والجوانب بالزبد .
- ضعي بالتبادل المقادير السابقة في طبقات وضعي باقي كمية الزبد موزعة توزيعا جيدا .
- يغطى الخليط بباقي العجينة مع احداث ثقبين يوضع في كل منهما واحدة من الكرونة المخروطة حتى يخرج منها البخار اثناء النضج .
- يمسح وجه القالب باللبن ويدخل به في فرن متوسط الحرارة لمدة ساعة .
- يخرج من الفرن الى ان يبرد ثم يوضع في الثلاجة .
- يقدم بعد تقطيعه ترانشات مع السلطة الخضراء والبيض المسلوق .

كفتة بواقي اللحم البارد والفراخ

- افرمي ماتبقى لديك من قطع الدجاج واللحوم مع بعضها .
- اصنعي صلصة البشاميل بحيث تكون غليظة القوام بتحضير ملاعق كبيرة من السمن او الزبد . وعند استمرار « ترك » بملعقة ... تقلب من الهريز او اللبن ثم يرفع من على النار مع مراعاة ان يكون الدقيق كله قد اختفى بكثافة واحدة .
- يخلط اللحم المفروم بالبشاميل ويترك حتى يبرد .
- يصنع على هيئة اصابع او كرات صغيرة .
- اغمسي الكرات في البيض المخفوق ثم البقسماط .. ثم البيض مرة اخرى .
- تحمر الكرات في الزيت الغزير ولا تقلب حتى يحمر الجزء المغمور في الزيت .
- عند الانتهاء من تحمير الكرات كلها توضع على ورقة زبدة حتى تمتص الزيت الزائد .
- تقدم مع البطاطس بالشيبسي وصلصة الطماطم المسوية والطماطم والخس والبنجر المسلوق والكرفس والفلفل الاخضر .
- وبالهنا والشفا .

غير معقول

* شارع بولاق يعد بالنسبة الى المناطق الرئيسية في القاهرة بمثابة عنق الزجاجة وفيه تتجمع معظم وسائل المواصلات من اتوبيسات وترولي باس وعربات خاصة ودراجات وعربات كارو ايضا .. وبالرغم من ذلك فالشارع ضيق والمرور فيه اشبه بمعجزة للراكبين والمشاة معا .. وحوادث المصادمات به اصبحت روتينا يوميا في توسيهات رجال المرور والاسعاف وسيارات النجدة ونقل الموتى ..

هل في مستقبل مشروعات بلدية القاهرة برنامج لانقاذ هذا الشارع قبل انسداد عنق الزجاجة يوما بحوادث قد تزيد على المعدل اليومي لها . !!

* يبدو ان الى العلو ادركت ادارة نادي الصيد بالدقي ان هناك هواة آخرين للصيد في ناديها غير المشتركين في سجلاتها لفعلت شيئا ..

ان سور النادي الخلفي الذي يطل على ابراج الحمام فحدثت فيه عدة ثقوب يتسلل منها خلسة صبية صغار ببنادق صغيرة يصطادون بها حمام النادي في مامن من اعين الرقباء.

ملحوظة : انا على استعداد للرقابة الدائمة من الشباك نظرا لموقع منزلي قرب النادي المذكور لو عرض على مرتب مناسب ! !

* جرت العادة ان ياخذ عدد كبير من جنود الجيش اجازة الاسبوع من بعد ظهر الخميس ليسافروا الى اقاربهم بالارياف ثم يعودوا مساء يوم الجمعة . وبذلك يتجمع الكثير منهم بالقرب من محطة مصر لاخذ المترو او الاوتوبيس الى ثكناتهم .. ولما كانت وسائل المواصلات في هذا الوقت ممتلئة تماما بالركاب ، فانها تصبح مع عودة الجنود اشبه بعلب السردين المجفف ..

فلماذا لا تخصص هيئة النقل العام عدة عربات مترو اضافية عند تحويلة المحطة في هذا الوقت من اجل جنود الاجازة تخفيفا على وسائل المواصلات ، ولكي يستريح جميع الركاب من مدنيين وعسكريين .. ؟ !

البيسى

عواطف تكلا او بائعة البرتقال في فيلم المعطف .. لقد شهد لها المؤلف الاجادة هي وزميلها عصمت عباس الذى قام بدور بائع السجائر ..

آخر لقطة في الفيلم .. (جحشة) بائع السجائر وبائعة البرتقال في اللحظة التى أصيب فيها الاول بالرصاص . كان يبحث عن الدفء حتى حصل على المعطف

جحشة .. والمعطف .. وخلاف ناعم

في الاسبوع الماضى عرض التليفزيون لاول مرة فيلم « المعطف » الذى فاز بالجائزة الاولى في مهرجان التليفزيون .. قالت المذيعة سلوى حجازى وهى تقدم الفيلم لجمهور التليفزيون ، انه اضاف مضمونا جديدا الى المضمون القديم الذى جاء في قصة « بدلة الاسير » لنجيب محفوظ ..

وتكلم الناقد الذى استضافه التليفزيون بعد عرض الفيلم وهو صبحى شفيق .. فقال : انه قرأ القصة الاصلية التى كتبها نجيب محفوظ وشاهد الفيلم فوجد ان المضمون يختلف . وان كاتب السيناريو رمضان خليفة اضاف مضمونا جديدا .

وقال نجيب محفوظ بعد ان شاهد الفيلم لاول مرة ، واستمع لكلام الناقد ، ان الفيلم يستحق النجاح الكبير الذى احرزه .. ولكن الكلام الذى قاله الناقد يعتبر تدهورا في حياتنا النقدية . لانه لم يوضح لنا ما هو المضمون القديم وما هو المضمون الجديد . ولانه لا يعرف ان تغيير المضمون او المعنى فيه مساس بشخص المؤلف ، بل يعتبر هدما له .

ولزم كاتب السيناريو الصمت ..

اما المخرج فقال : انني احس بالرعب عندما اتناول عملا لكاتب عظيم مثل نجيب محفوظ . انه الرعب الذى يساوى مسئولية الحرص الشديد على ترجمة المعاني العميقة التى تختفى وراء سطور قصصه ورواياته . بهذا الاحساس قدمت له عملين سابقين .. وبنفس الاحساس قدمت المعطف .

ولكن ..

ما الذى اثار نجيب محفوظ في كلام الناقد ؟

وماذا يقول عن الفيلم الذى وضع اسمه عليه كمؤلف لقصته ؟

فيلم يستحق النجاح

بنفس الهدوء الذى تعود عليه نجيب محفوظ بدا حديثه قائلا :

كنت مدعوا لحضور الندوة مع الاديبة سلوى حجازى والناقد صبحى شفيق بعد مشاهدة الفيلم . ولكني اعتذرت بسبب ما اصابني في عيني من بعض الالام . وجلست في البيت اشاهد الفيلم باهتمام طبعا . ولاول مرة .. وكانت سهرة عدوا وبصفة عامة ممتعة . والحقيقة ان الفيلم في جملته يستحق النجاح الذى احرزه . وهو شهادة للاستاذ حسين كمال المخرج بانه فنان صاحب لغة سينمائية حية ومعبرة وتجرى على مستوى رفيع .

واذا كنت اخصه بالذكر فليس اهمالا لمعاونيه الذين يستحقون التهنئة مثله ، ولكن لان المخرج في نظري هو في النهاية المؤلف الجديد في الفيلم . واذا جاز لي فيلم ان ينسب لشخص واحد غير المخرج .. ورغم ذلك فهنا يحسن بمشكوري من كاتب السيناريو الفاضل ، رغم التماسي عنه ان انوه بسيناريو الاستاذ رمضان خليفة وان احيى مجهوده المشكور ..

وقال نجيب محفوظ ان له ملاحظات على الفيلم يود مناقشتها .. وراح يعدد هذه الملاحظات وهو يقول :

اولا : عندما قدمت السيدة سلوى حجازى الفيلم قالت : انه اضاف مضمونا جديدا الى المضمون القديم في القصة ، دون ان تتفضل بتفسير المضمون القديم او الجديد . وقد لا يكون ذلك من شأنها ولكن عندما تكلم الاستاذ صبحى شفيق متعرضا لهذه النقطة بالذات انتظرت منه ان يفسر لنا الغامض في هذه النقطة . فاذا به يقرر ان السيناريو اضاف جديدا الى المضمون القديم ، دون ان يشرح القديم او الجديد متناسيا امانة النقد التى تلزمه بذلك امام جمهور لا يملك وسيلة المقارنة وهو ما اسفت عليه غاية الاسف ! واعتبرته تدهورا في حياتنا النقدية .

وقد قلت في حديث سابق ان هدف اى كاتب سيناريو في النهاية هو ان يعبر بلغته الجديدة عن القصة ومعناها والا لم يكن هنالك اى معنى لاختيارها . وهو ايضا في سبيل المحافظة على روحها له ان يقدم ويؤخر ويضيف شخصيات ويحذف شخصيات الى غير ذلك . وليس ذلك بعدا عن الامانة وانما حرصا على الامانة في حدود امكانيات لغته الجديدة . اما ان يغير المضمون فهذا لا يجوز له . لان مضمون العمل الفنى هو جزء من شخصية المؤلف . فكونك من انصار المرأة او من اعدائها ليس هذا من فنك وانما من شخصيتك ..

في قصتي

ونسأل نجيب محفوظ : ما هو مضمون قصتك « بدلة الاسير » ؟

ويجيب : بدلة الاسير في القصة الاصلية رمز للحرب . لبسها صاحبها الايطالي كرمز للمجد ، وتطلع اليها بائع السجائر كرمز للحب لانها كانت في نظره الوسيلة الى حبيبته . ثم تدل الحوادث على انها كانت خدعة للاثنين فانقلبت بالنسبة للبطل الى بدلة ذل واسر يبحث له استغنى عنها نظير قليل من السجائر والنقود ، وبالنسبة لبائع السجائر الى كفن !

ولكن فالحرب خدعة لا تؤدى الى المجد بالنسبة للمعتدي ولا الى الحب بالنسبة للذين يتصورون انه يمكن الانتفاع بالحرب .. هذا هو مضمون القصة الاصلية .

.. وفي الفيلم

ونسأل نجيب محفوظ للمرة الثانية : وما الذى فهمته من معنى القصة في الفيلم ؟

ويجيب : كنت اود لو ان الاستاذ صبحى شفيق الناقد في ذلك . وبقصور افهامي لاحظت تركيزا على القضاء والقدر ممثلا في العجوز العمياء .. فيالترى .. هل يقصد السيناريو ان يقول ان البطل مات قضاء وقدرا ؟ .. او انه مات بسبب نضاله والحرب معا .. مع توجيه النظر بصفة خاصة الى القضاء والقدر ؟ .. انا لست متاكدا بطبيعة الحال ولكن في مضموني الاول اردت ان اؤكد على الحرب لا القضاء والقدر .

ويعود نجيب محفوظ الى سرد ملاحظاته ..

الحب .. والدفء

ثانيا : لاحظت ايضا ان تغيير بدلة الاسير الى معطف الاسير تغيير غير موفق في نظري . فالبدلة كانت رمزا للحب كما قلت . وهو معنى انساني عام .. اما المعطف فكان في الفيلم رمزا للدفء .

ثالثا : الاحداث في القصة الاصلية تجرى بين المدينة والمحطة . ولو حافظت على ذلك لبوات ولاوجدت تميزا معقولا بين جو المدينة بمرحه وحياته وما فيه من علاقات الحياة اليومية . وبين قطار الاسرى وما فيه من ذل وانقباض وجراح

رابعا : الفيلم ليس صامتا . ولكنه فرض عليه الصمت فرضا . فالفيلم الصامت هو الفيلم المستغنى بذاته عن اى حوار . فاذا وجد في الفيلم موضع تبادل فيه ابطاله الحوار . فهو ليس فيلما صامتا وانما فيلم متكلم لم يسجل صوته ..

كذلك اذا وجد موضع اخر من الطبيعى ان يتكلم الناس فيه ولم يتكلموا فليس معنى هذا ان الفيلم صامت وانما المسئول عن الفيلم قد ارغمهم بالسكوت . وقد تعودت هذه المواضع في الفيلم . ولذلك بدا ناظر المحطة كالاصم او عديم الشعور بلا داع . ولم نعرف حقيقة العلاقة بين البطل والبطلة .. هل هما زوجان ؟ .. هل هما خطيبان ؟ .. هل هما صديقان ؟ .. لا نعرف لانه ارغمهما بالسكوت ..

لذلك فالفيلم ليس بصامت وانما الصمت قد فرض عليه ..

كيف مات البطل

خامسا : وهذه الملاحظة تتعلق بموت البطل . بموت البطل في الفيلم بان ينزل الى ارض المحطة ويطلقه الحارس اسيرا هاربا فيطارده ثم يطلق عليه النار والقطار واقف فلا نشعر بضرورة القتل .. ثم يسرق الحارس سجائر ويعود الى القطار وهو سلوك بائع المتلف ولا طعم له في فيلم حافظ على توازنه الانساني بدرجة كبيرة .. ويعطف ذلك صرخة البنت وهي صرخة ادنى للضحك منها الى الرثاء .

اما موت البطل في القصة الاصلية فقد حدث على الوجه التالي :

ينجح البطل في ارتداء بدلة كاملة . بتحرك القطار . ينبه الحارس اليه عوطفه اسيرا قد هرب متخذا فرصة تحرك القطار فيطارده . والاخر لا يفهم كلامه فيقصده شاملا فيقتله والقطار يسرع في السير . وكان يمكن ان تكون اخر لقطة في الفيلم هي تصويب الكاميرا على جثة البطل والقطار يبتعد والصفارة تصفر كانها انزعاج والصوت حتى يغرق كل شيء في الظلام !

وانهى نجيب محفوظ كلامه وهو يقول : هذه هي ملاحظاتي . ومع ذلك لا يفوتني ان اكرر تقديرى للجهود التى بذلت لاخراج هذا الفيلم الذى يستحق في جملته النجاح الذى احرزه ..

عالم نجيب محفوظ

والتقيت بالمخرج حسين كمال .. واستمع الى ملاحظات نجيب محفوظ ثم راح يقول :

الذى يهمني هو ان اوضح حقيقة . هي انني عندما قدمت اول عمل لنجيب محفوظ على المسرح وهو رواية خان الخليلي كان يملاني احساس كبير بالخوف .. الخوف النابع من حرص شديد على ترجمة كل الاحاسيس والمعاني التى تدور وراء سطور خان الخليلي .. عشرات الصور كانت تقفز الى خيالي . وكانت حيرتي هي اى هذه الصور اختار .. ايهما اقرب الى المعاني العديدة التى تزخر بها الرواية .

وعندما جاء نجيب محفوظ ليشاهد الرواية كان احساسي يقول : اعذرني .. انا اسف !

لماذا ؟ ..

انني في ٣ شهور اعطيت لك واحدا على عشرة من الذى كتبته كصور واحاسيس وانفعالات وهواجس ..

واحد على عشرة من عالم كبير زاخر هو عالم الفنان العظيم نجيب محفوظ .

بهذا الاحساس قدمت خان الخليلي .. وبنفس الاحساس قدمت روض الفرج .. وبنفس الاحساس ايضا قدمت المعطف . وسيظل هذا الاحساس يخالجني دائما عندما ادخل عالم الفنان العظيم نجيب محفوظ .

سعيد ابو العينين

نجيب محفوظ
له ملاحظات خفيفة

رمضان خليفة
بذل كل جهده

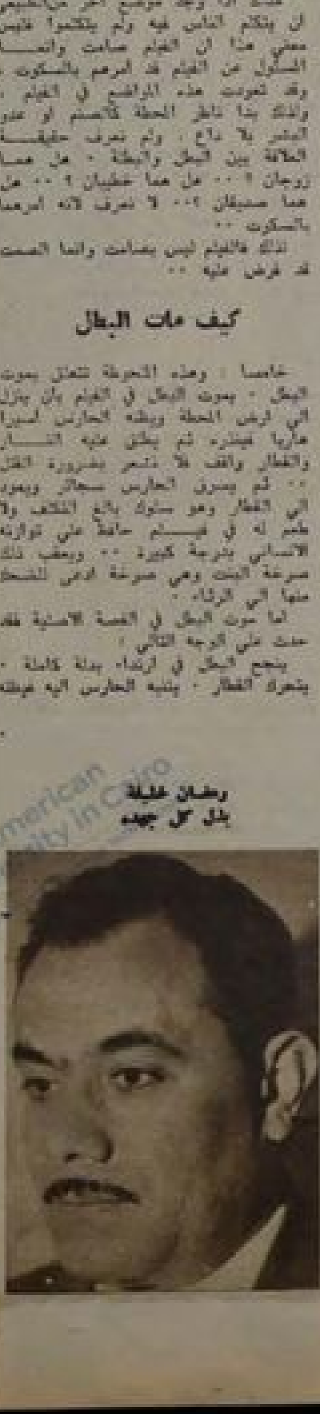

حسين كمال
صاحب لغة سينمائية

تحت الأضواء

نبيلة عريان

امال فهمى

اسماعيل يس

امينة رزق

أصغر مغنية أوبرا .. فى الدنيا

تستعد نبيلة عريان خريجة المعهد العالى للموسيقى للسفر الى ايطاليا بعد حصولها على منحة دراسية مدتها ثمانية اشهر ستتخصص فيها فى فن الغناء الاوبرالى .. وقد حصلت على دبلوم المعهد العالى هذا العام بدرجة جيد جدا كما انها حصلت على اعلى درجة فى مادة الغناء وهى ٩٠٪ بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف . وبجانب دراستها الموسيقية فنبيلة خريجة كلية الآداب قسم اللغة الانجليزية ..

وقد قامت بتبادل دور البطولة مع منار أبو هيف فى اوبرا (لا ترافياتا) التى قدمت على خشبة مسرح اوبرا القاهرة فى شهر مايو الماضى .. وكانت اصغر بطلة اوبرا فى العالم حيث انها فى الرابعة والعشرين من عمرها . وبجانب بطولة (لاترافياتا) فقد غنت نبيلة فى اوبرا الاطفال .. واشتركت مع اوبرا بلجراد فى اوبرا (الخطيبة البائعة) فى دور ازميرالدا فتاة السيرك وهو يعتبر من الادوار الرئيسية فى الاوبرا .. وفى العام الماضى اشتركت مع الاوبرا الايطالية فى اوبرا عايدة فى دور الكاهنة .

وقد بدأت نبيلة الغناء وهى فى الثالثة عشرة ولكن نشاطها فى ذلك الوقت كان مقصورا على الغناء الدينى فى الكنائس والاعياد الدينية فقط .. وفى الجامعة حصلت على اربعة جوائز اولى للغناء فى اعياد الشباب .. وقدمت اجزاء من اوبرا فاوست باللغة الالمانية فى قاعة الاحتفالات بجامعة القاهرة .

وقد انتهت نبيلة هذه الايام من دراسة اوبرا بوتشينى (لابوهيم) .. وبدأت فى دراسة اوبرا (مدام بترفلاى) قبل سفرها الى الخارج .

وهناك عدة مشاكل تعترض حياة نبيلة الفنية .. فبالرغم من حصولها على كل درجات الغناء الممتازة فانه لم يتم تعيينها حتى الآن معيدة بمعهد الكونسرفتوار .. والسبب غير واضح .. كما ان مشكلة كل طالب او خريج للكونسرفتوار تخرج فى المعهد وتخصص فى الغناء هى عدم وجود امكانيات لتكوين فرقة اوبرا مصرية حتى الآن بالرغم من ان الخامات موجودة .. والاثبات العملى لذلك نجاح الفنانين المصريين فى تقديم اوبرا (لاترافياتا) فى الموسم الماضى ..

وسفر نبيلة يشكل مشكلة بالنسبة لها .. لانها متزوجة منذ شهرين فقط .. وبالرغم من ذلك مضطرة الى ان تسافر حتى لا يتعطل مستقبلها الفنى بعد كل هذه الدراسة .. ونبيلة انسانة مرحة جدا .. وخفيفة جدا فى حركتها على المسرح وقد تنبأ لها متعهد الاوبرا الايطالى (زارا) بمستقبل عظيم وعرض عليها ان تشترك فى حفلات الاوبرا الايطالية عند وصولها الى ايطاليا ..

ولكن .. ماذا تريد نبيلة ؟

على حد قولها : هى لا تتمنى شيئا اكثر من تكوين فريق عربى للاوبرا يقدم الاعمال العالمية بلهجتنا العربية .

سهير كامل

بسمة الصباح

● امال فهمى تقدم برنامجا صباحيا جميلا .. اسمه بسمة الصباح .

فى نفس الوقت ينطلق صوت سامية صادق او يتسلل فى حينه ليقدم لنا .. صباح الخير !

لا بد انك قد وقعت فى الحيرة التى وقعت فيها انا !

ان امنيتى ان يقدم البرنامجان فى وقتين مختلفين حتى نستطيع ان نستمتع بهما معا .. !

هذا الكلام .. اقوله بمنتهى حسن النية !

سناء فى قصة غراب

لاول مرة يمثل .. يحيى شاهين فى التليفزيون . استطاع المخرج يوسف مرزوق ان يقنعه بالقيام ببطولة تمثيلية تليفزيونية طويلة . اسم التمثيلية .. هو (التمثال) .

ستشترك سناء جميل مع يحيى فى هذه التمثيلية .

والموضوع يدور حول شخصية رجل يعيش حياته فى كآبة .. وحزن دائمين .. بعد ان وصل الى الخمسين .. انه يعيش وحده . بلا زوجة .. ولا ابنة .. ان بيته خالته سناء جميل .. التى وصلت هى الاخرى الى مرحلة الخريف من العمر . كل عملها أن تعد له الطعام . وتنظف له البيت .. ثم تنصرف . يتم التحول فى حياته عندما يذهب لشراء تمثال . ان التمثال يضحك . وتضحك بجواره بائعته اللطيفة .. يقع الرجل العجوز فى حب هذه الفتاة .. وتتغير حياته بفضل التمثال الضاحك انه يقبل على الحياة بروح جديدة .. فيها الامل .. والبسمة

وذات يوم يدعو الفتاة الى مفاجأة : هى تقديم الشبكة لها ولكنها لا تحضر . فيجن جنونه . ويذهب اليها . فيجدها الى جوار احدى صديقاتها .. والاثنتان فى حالة من الكآبة والضيق وهنا يسأل صديقته الصغيرة .. عن سر تعاستها .. ؟ فتقول له ان رجلا عجوزا فى السن تقدم لخطبة صاحبتها التى تجلس معها الآن . وانه رجل معدوم دم . معدوم الضمير . الرأى رجل فى الخمسين يقبل على نفسه الزواج من بنت عندها ١٨ سنة . ثم تسأله فى النهاية ..

— ما هى المفاجأة التى كنت قد وعدتنى بها .. ؟

هنا يعود الرجل الى عقله .. ان يعود (بالشبكة) الى بيته . وهناك يقدمها لبنت خالته العجوز !

هذه التمثيلية .. كتبها .. امين يوسف غراب .

مع الوزراء .. فى بيوتهم

ميكروفون الاذاعة سيدخل بيوت الوزراء . سينقل لك صورا من حياتهم . كيف يفكرون . وفيم يفكرون .. ؟

ماذا يحب الوزير .. واولاده . من الوان الموسيقى . والفن او الرياضة .

كيف يقضى الوزير .. الساعات التى يعيشها بعيدا عن وزارته .. ؟

متى ينام . ومتى يستيقظ . وما هو اول شىء يفعله فى يومه .؟

كل هذه الاسئلة سيجيب عليها البرنامج الجديد .

ان موعدك معه . انتظر البرنامج فى رمضان القادم .

خايفه .. من خطيبى !

● الممثلة رجاء حسين .. رفضت القيام بدور .. ممثلة فى مسرحية الحاكمة التى يخرجها محمد عبد العزيز .

والسبب : خوفها من خطيبها !

ان الدور يقتضى منها ان تقوم ببعض الحركات المثيرة . كأن تكشف ساقيها . او كأن يوجه لها بطل المسرحية غزلا مكشوفا .

قالت رجاء : خطيبى حسيسبنى الا شاف الحاجات دى .. !

هناك نية من جانب المخرج لتخفيف حدة الغزل .. حتى توافق الممثلة . هذا هو الحل الوحيد .. !

امين يوسف غراب

يحيى شاهين

امينة رزق تسال واسماعيل يس يجيب

سيجتمع اسماعيل يس .. مع امينة رزق .. ! اثنان على النقيض تماما .. سيجمعهما برنامج واحد . فاسماعيل يس . مشهور باضحاك الناس . بينما ارتبطت امينة رزق فى الاذهان بالبكاء . ان معظم الاعمال التى قامت بها .. سواء على المسرح . او على شاشة السينما .. والتليفزيون . لم تخل من البكاء ! فماذا يحدث لو اجتمع النقيضان .. ؟

كيف يضحك الاول .. ولماذا تبكى الثانية ؟ !

ان الاثنين سيتبادلان الجلوس على كرسى الاعتراف . كل منهما امام الآخر .

ان صاحب هذا البرنامج هو المذيع مترى المانى وهذا البرنامج سيقدمه صوت العرب .. فى شهر رمضان القادم !

٣ اخبار فنية

فى التليفزيون برنامج اسمه .. طوف وشوف . وفى صوت العرب . برنامج بنفس الاسم .

حتى الآن لا يزال الفرق بين الاثنين .. ان الاول يقدم بالصورة . والثانى بالكلام .. يعنى لا فرق !

مطلوب من الاذاعة .. ان تقدم أعماق الناس ! اما فى التليفزيون فلا تكفى الصورة .. الجميلة !

يا رب . اسم برنامج يقدمه فؤاد شعار فى صوت العرب . انه اول برنامج دينى انتظره .. بلهفة . واسمعه بمتعة شديدة.

عرض التليفزيون فى الاسبوع الماضى .. مسرحية قلوب خالية ! ولقد اثارت هذه المسرحية اعجاب الكثيرين .. من بين الذين سرقوا الكاميرا فى هذه المسرحية .. الممثل عبد المنعم سليم .. هايل !

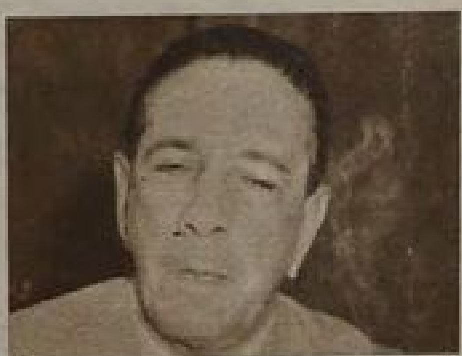

ابو بكر خيرت

لم يشعر أحد

مرت الذكرى الاولى لوفاة الدكتور ابو بكر خيرت مؤسس وعميد المعهد العالى للموسيقى (الكونسرفتوار) دون ان يشعر بها احد . فقد كان يوم السبت ٢٥ اكتوبر هو يوم الذكرى الاولى وكان من المقرر ان يقام حفل موسيقى بدار الاوبرا يعزف فيها (رمزى يس) الطالب بالمعهد .. الكونشرتو رقم ١ للبيانو التى الفها الدكتور خيرت . ولكن الحفل الغى بسبب عدم اكتمال عدد العازفين المطلوب باوركسترا القاهرة حتى الآن بالرغم من ان موسم اوركسترا القاهرة كان يجب ان يبدأ نشاطه فى اول اكتوبر الحالى كعهدنا به كل عام . والعازفين الناقصين من الاوركسترا هم عازفو التى (الكونترباص) الذين انتهت مدة التعاقد المبرم بينهم وبين اوركسترا القاهرة .. ولم يعمل غيرهم حتى الآن ..

والسؤال الآن ..

الى متى نظل نتجاهل ذكرى وفاة الفنانين والادباء .. ان مجرد ذكر وفاتهم اعتراف ولو ضئيل بما قدموه لنا والسنوات الطويلة التى عاشوها من اجل ان يهيئوا لنا شموعا على طريق الفن والثقافة ..

اما ان نتجاهلهم كلية بعد وفاتهم ولا نعد نذكر مجرد يوم وفاتهم فهذا هو النكران والعقوق بنفسه ! !

علبة بلاستيك — خير ما يضمن بقاء السيجارة طازجة حتى فى أسوأ الأحوال الجوية .

نوعان من الفيلتر — (أحدهما من البكتون) يحققان متعة التدخين

باكستون — العلامة التى تتأكد بها من جودة السيجارة بالنعناع

A PRODUCT OF PHILIP MORRIS INC' RICHMOND' Va. U.S.A

Paxton

منتجو سجاير فليب موريس و مارلبورو

المسرح القومى يطن كالنحل استعدادا للموسم المسرحى القادم . . فى الصورة فؤاد شفيق ورجاء حسين فى واحدة من المسرحيات العديدة التى سوف تراها .

(تصوير محمد بدر)

شمس النهار طلعت من هنا

الحالة ج فى المسرح القومى . . فبعد ٧٢ ساعة يبدأ الموسم الجديد . ان الهدوء كلمة لايعرفها احد هناك . لقد تحول المسرح القومى الى خلية نحل

بنت توفيق الحكيم تستعد للظهور على المسرح

رأيت شمس النهار قبل ان يراها الناس ..! رأيتها على خشبة المسرح القومي بلا ماكياج .. وبلا أضواء ... ! وكانت « شمس النهار » تقوم بالبروفات وتحفظ دورها قبل ان تواجه به الآلاف ..! وشمس النهار التي اقدمها لكم قبل ان تظهر على المسرح - نفسها - شمس النهار بنت توفيق الحكيم ..!

ان شمس النهار « تتزين الآن » وتضع على وجهها .. اللمسات الاخيرة .. لم تقف شمس النهار .. بنت توفيق الحكيم على خشبة المسرح . الذي له .. تاريخ !

ان شمس النهار .. لن تكون وحدها .. الوليد الذي يحتفل به المسرح القومي هذا العام ان هناك عديدا من المسرحيات .. العالمية .. والمصرية .. كلها تمثل لونا رفيعا من الثقافة المسرحية .. ان المسرح القومي .. سيقدم لك هذا العام .. وليمة .. حافلة بمختلف الوان الطعام .. ! بينها ما هو مصري ذات طابع .. انساني .. عالمي . وبينها ما هو عالمي . مكتمل النمو !

التجربة مستمرة !

ولقد خاض المسرح القومي خلال الاعوام الاخيرة .. تجربة جديدة على حياتنا المسرحية . انه بهذه التجربة .. اسهم في خلق جيل جديد . من الكتاب المسرحيين .. ومن المخرجين المسرحيين .. وبالتالي فانه خلق جمهورا جديدا واعيا يختلف كثيرا عن جمهور .. ساعة لقلك ولوكاندة الفردوس .. وماشابه ذلك .. !

أما هذه التجربة فهي اتجاهه .. الى المسرحيات العالمية ! اخذها . وترجمها . بنفس موضوعها وشخصياتها ومضمونها . ونجحت التجربة ! نجاحا مذهلا .. !

اكثر من حرص المسرح القومي على الاستفادة من خبرة المخرجين العالميين .. فاستقدم مخرجا روسيا .. لاخراج مسرحية الخال فانيا . ونجح المخرج .. ونجحت المسرحية . وبالتالي فان الفكرة هي الاخرى .. نجحت وسوف تستمر .. !

وسوف يقدم المسرح القومي ايضا مسرحية « وفاة بائع متجول » التي كتبها آرثر ميلر . يبدأ عرضها في مارس القادم !

لكن ما هي الفلسفة التي تكمن وراء هذا الاتجاه ؟.. لماذا يحرص المسرح القومي .. على الاكثار من المسرحيات العالمية .

مدير المسرح القومي .. **أمال المرصفي .. يقول** : انا نريد ان نفتح ابواب الثقافة امام كتابنا .. وشبابنا في نفس الوقت .. نحن ننقل لشاعدينا .. آخر ماوصل اليه فن الكتابة للمسرح .. بذلك يستفيد كتابنا .. من تجارب المؤلفين العالميين . ويقف شعبنا على تطور .. الافكار الانسانية عند هؤلاء الكتاب العالميين !

- هل حدث هذا فعلا ! يعني هل استفاد كتابنا .. المسرحيون من هذا الاتجاه ؟

- بالتأكيد !

- وما هو الدليل .. ؟

- عندك مثلا .. سعد الدين وهبه .. من المحروسة .. الى كوبري الناموس .. شوف قد ايه تطور سعد الدين وهبه . أولا .. لانه استفاد من تجارب المسرح . ثانيا لان المسرح القومي .. اعطاه الفرصة كاملة .. !

هذه نقطة !

لكن هل طغى الاتجاه العالمي .. اتجاه الاخذ من الثقافات الاخرى . وترك كتابنا مهملين .. ؟

المسرح القومي .. لم يفعل هذا . لقد اتاح الفرصة كاملة .. امام عدد كبير من شبابنا .. كتاب المسرح . ! نعمان عاشور . سعد الدين وهبه . صلاح حافظ . رشاد رشدي . يوسف ادريس ! والفريد فرج !

ولقد استطاع الفريد فرج ان يلفت الانظار اليه بشكل مثير . ان مسرحيته التي قدمها المسرح القومي في الموسم الماضي وهي مسرحية حلاق بغداد .. قد ضربت الرقم القياسي . في عدد حفلاتها . وفي ايرادها . وفي عدد الجمهور . الذي شاهدها .

وهناك ايضا يوسف ادريس الذي قدم له المسرح القومي مسرحية الفرافير . واستطاعت هذه المسرحية ان تقف على قدميها طويلا . وان تنافس .. حلاق بغداد .. ولكنها لم تتفوق عليها من ناحية الايراد . والشاهدين !!

ملذا يقدم المسرح القومي بعد شمس النهار ! « اخراج فتوح نشاطي » هناك مسرحيتان .. انتهى اعدادهما فعلا . واجريت عليهما البروفات . ام هاتان المسرحيتان هما .. الحاكمة للكاتب التشيكي . « كافكا » وهي من اخراج محمد عبد العزيز !

اما المسرحية الاخرى .. فهي الذباب . لجان بول سارتر . أو الندم .. كما يسميها .. مخرجها سعد اردش !

والناس . الاقربون والابعدون يضعون ايديهم على قلوبهم . خوفا على سعد اردش .. ! ان الجو والتكنيك .. وطريقة معالجة هذه المسرحية . تختلف كثيرا عن اى مسرحية . عادية . مطلوب من المخرج .. ان يحرك .. صخورا على المسرح ! فهل ينجح ! لتعطيه الفرصة .. كما يقول في ثبات ، وسنرى !

مشهدان من مسرحية « الحاكمة » لكافكا الاديب التشيكي ـ التي تراها الموسم القادم

المخرج فتوح نشاطي يشرح والممثلة سناء جميل تسمع اثناء بروفات مسرحية شمس النهار

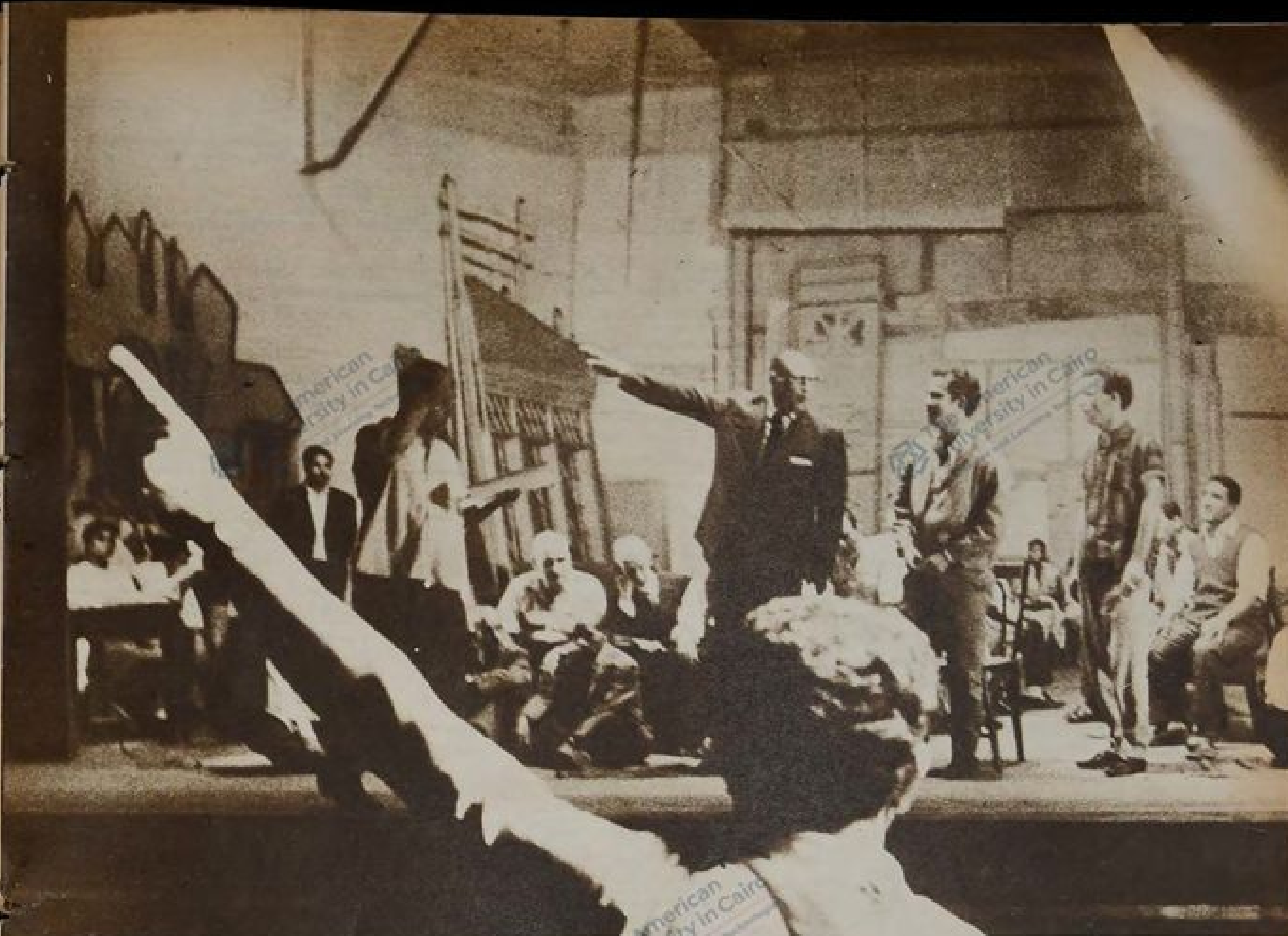

يد المخرج محمد عبد العزيز ترتفع وهو يصدر التعليمات الى الجمهور الذى تراه فى الصورة وهو الجمهور الذى يحضر (محاكمة) كأنما فى المسرحية وعلى خشبة المسرح وفى الصورة السفلى سناء جميل وفتوح نشاطى مخرج شمس النهار

شمس النهار..

لماذا نجح ؟

قلت فى بداية هذا الكلام .. ان المسرح القومى يمثل قلعةمن الثقافة .. فى بلدى . ! وهذه حقيقة مؤكدة . يعترف بها النقاد . والجمهور ! .. ما هى مبررات هذا الحكم . ! او بمعنى آخر .. لماذا نجح المسرح القومى .. هذا النجاح ؟ .

ببساطة شديدة جدا .. المسرح القومى احترم كلمة مسرح .. انك فى الطريق اليه تحس انك فى الطريق .. الى معبد .. لابد من احترامه .

الدخول .. بساعة محدده . ووقت معين .. الستار يرفع . فى اللحظةالمحددة لرفع الستار .

الممثلون انفسهم يعاقبون .. اذا اخطأوا .او تأخروا .الخروج على النص ممنوع . التهريج .. مرفوض . !

هذا كله بالاضافة الى نوع المسرحية .. التى لا تصل الى خشبة المسرح . الا بعد تجربتها .. وتقييمها !

مشكلة .. الهاربين !

لن يهرب ممثل واحد من المسرح القومى . لقد تأثر فى العام الماضى بخروج بعض نجومه .. ولكنه لم يهتز كما يقول آمال المرصفى .. هذا العام لن يحدث شىء من هذا . ان هناك نظاما ثابتا . وكادرا معينا ينطبق على كل العاملين فى المسرح . بهذا الكادر .. او اللائحة الجديدة .. لن يشكو ممثلو .. وممثلات المسرح القومى .. من الفقر .. الذى كان الى وقت قريب .. مشكلة كل الفنانين او اكثرهم .. فى بلادنا . !

ان سناء جميل .. التى تركت المسرح القومى .. فى السنوات الماضية عادت اليه « بطلة » لشمس النهار !

محمود عبد الهادى

تحقيق فى قواعدنا الجوية

أضخم قوة جوية فى الشرق

كتبه : وجيه أبو ذكرى

كل شيء هادئ تماما في القاعدة .. الطائرات الثقالة رابضة في المطار .. الطيارون بملابسهم التي تشبه ملابس رجال الفضاء في داخل الطائرة ، وأمام عجلة القيادة ..

الممر خال تماما من اي طائرة في حالة هبوط او حالة صعود .. ولكن ..

النشاط بعيد عن المطار .. في كل شبر من أرض الجمهورية العربية المتحدة شبكات الرادار تعمل ليل نهار .. تغطي سماء مصر .. وسماء العدو بل وسماء بعض الدول العربية ..

وتخرج طائرة من مطار اسرائيل .. وتلتقط أجهزة الرادار طيران الطائرة واتجاهها .. وعلى الشاشة الموجودة في الغرفة يتأكد ان اتجاه الطائرة المعادية هو السماء الاقليمية للجمهورية العربية المتحدة ..

وفي لحظة تتصل غرفة عمليات الرادار بالقاعدة .. وفي لحظة ينطلق من أحد أبراج القاعدة ضوء أخضر يعطي النور الأخضر للطائرات الرابضة في المطار ..

وفجأة يدوي الهدير وسط هدير الموتورات الثقالة للطائرات وهي تتحرك .. ثم تأخذ طريقها الى الممر وتصعد الى السماء .. ثم تسمع صوتا كأصوات المدافع .. معناه أن الطائرة خرجت من سرعة الصوت لتطير أسرع من الصوت ..

كل هذا يحدث في دقائق لا تعد على أصابع يد واحدة .. وفي السماء .. تتصل القاعدة بقائد الطائرة ترشده الى أماكن طيران الطائرات المعادية ..

وبعد دقائق تعود الطائرات الثقالة الى القاعدة بعد أن تكون قد أتمت مهمتها بنجاح ..

نحن والعدو ؟!

ولكن .. هل للعدو طائرات مثلها ؟

والجواب .. لديه ميراج س ٤ .. وهي ليست مثلها .. والميراج معناها بالفرنسية .. السراب ..

وهل حدث اشتباك بين (ميراجهم) وبين هذه الطائرات الرائعة ؟

لم يحدث .. والسبب بسيط .. ان ميراجهم تهرب قبل وصول طائراتنا الملاحقة ..

وهل يمكن اصابتها من صواريخ هوك الاسرائيلية ؟

لا يمكن .. للسرعة الرهيبة .. ولأشياء أخرى فنية ..

وصواريخ من الجو للجو ؟

يمكن لطائراتنا مقاومتها بسهولة ..

وما هو تسليح هذه الطائرات الثقالة الرهيبة ؟

أحدث تسليح في العالم .. فنحن من بين خمس دول في العالم فقط يملكون تسليحا عاليا لهذه الطائرات ..

وهل لدينا طيارون بنسبة عدد الطائرات ..

لدينا طائرات كافية .. وطيارون أكفاء لكل هذه الطائرات ..

وما هي قوة هذه الطائرات ؟

أولا : تستطيع أن تلاقي العدو بعد لحظات من خروجها من القاعدة ..

ثانيا : تستطيع القيام بمناورات في معركتنا بسهولة والسياب ..

ثالثا : تسليحها يمكنها من أن تدمر اي طائرة من طائرات .. الميراج الاسرائيلية ..

رابعا : تستطيع الاستمرار في الجو فترة طويلة رغم أن سرعتها أكثر بكثير من سرعة الصوت ..

خامسا : استحالة اصابتها بالصواريخ الاسرائيلية من الارض للجو ومن الجو للجو ..

سادسا : أشياء أخرى سرية وهامة ..

قصة هروب الميراج الاسرائيلية من المقاتلات المصرية ؟

هكذا يرتدي قائد طائرة المقاتلات الحربية ، ان تصميم هذه الملابس يجعل الضغط على جسم الطيار متساو يا من جميع الارتفاعات والسرعات

تؤكد أننا نملك أحدث المقاتلات .

هذا ما يمكن أن يقال – وهو قليل – من المقاتلات التي يمكنها حماية الوطن العربي ، سواء بالنهار او الليل . فان الطيارين العرب استطاعوا خلال فترة قصيرة ان يجيدوا القتال الليلي بطائرات أسرع من الصوت ..

تفجع اسرائيل !!

مرة أخرى ، وفي قاعدة ثانية ، شهدت أروع قاذفات للقنابل ، انما لا نذيع سرا عندما نقول أن هذه الطائرات كثيرا ما خرجت من قواعدها في الجمهورية العربية المتحدة في طريقها فوق السحب الى اليمن ، وهناك ضربت الحشود ، وضربت المتسللين ، وقواعد العدوان على الثورة اليمنية ، وعادت مرة أخرى الى قواعدها داخل الوطن .

ولولا وجود هذه الطائرات في بداية الثورة لما امكن بسهولة وقف الحشود ، والمتسللين وقواعد العدوان . او السبب انه لم يكن هناك في البداية مطارات تصلح حتى للقاذفات الصغيرة داخل الجمهورية اليمنية .

وهذه الطائرات يصعب الوصول اليها اثناء تأدية مهمتها ، فانها تطير على ارتفاع عال جدا ، ومزودة بأسلحة حماية اوتوماتيكية ، وقوتها رهيبة ، انها تحمل في بطنها قوة هائلة ، لو القيت بكاملهـا على قرية لابد ان تهلكها ..

ان سربا من الطائرات يستطيع ان يطير الى اسرائيل ويلقى على دولة العصابات شحنة البارود الموجودة داخل الطائرة ويعود كل ذلك في أقل من ساعة ، بل ان الاسلحة الدفاعية التي تملكها اسرائيل لا يمكنها ان تنال من هذه الطائرات الخطيرة .

ان كل شيء في هذه الطائرة يعمل اوتوماتيكيا ، القاء القنابل ، تحديد الهدف ، الانقضاض ، العودة الى القواعد ، الدفاع عن الطائرة .

معركة السرعة !!

لم نستطيع ان نقول ، ان لدينا اسطولا جويا ضخما يستطيع في ساعات ان ينقل من أرض الجمهورية العربية المتحدة ، الى أي مكان في الوطن العربي .. الجنود ، المدافع والتموين والذخائر .

وكانت معركة حماية ثورة اليمن هي الدليل القاطع الذي هز الاوساط العسكرية .. كانت المعركة في البداية صراعا مع الزمن ، من يصل أولا الى أرض اليمن ، هل الذين يحمون الثورة أم الذين يريدون اجهاضها ..

وكانت القوى الرجعية الاستعمارية متأكدة تمام التأكد بأنه في خلال ٤٨ ساعة سيسقط النظام الثوري في الجمهورية العربية اليمنية ، معتمدة على ما أسمته ثلاث حقائق :

أولا : بعد المسافة بين الجمهورية العربية المتحدة وبين اليمن ، بينما هي قريبة بل ملاصقة للسعودية .

ثانيا : طبيعة الحياة في اليمن والعلاقات الموجودة والحياة البدائية بين الشعب العربي في اليمن .

ثالثا : ان القوات البريطانية والتي تلعب الدور الرئيسي في الظلام لديها طائرات نقل جبارة من نوع « هاركيز » وعندنا – على حد اعتقادهم – لا يوجد نظير له في الجمهورية العربية المتحدة .

وبدأت معركة الصراع مع الزمن ، طائرات بريطانيا تحمل الأفراد والذخيرة الى حدود اليمن ، بل وتحمل أيضا السلاح والذهب لاعداء الثورة معتقدة أن القوات سوف تنتهي في نزهة عبر جبال اليمن حتى صنعاء العاصمة ..

وفجأة .. وجدوا أن القوات العربية ، والذخيرة المصرية ، والتموين وكل شيء قد انتقل الى اليمن واصيبوا بالذعر ، بل قالوا ان القاهرة كانت تعلم بساعة الصفر لثورة اليمن ولكنهم لم يعلموا أن القاهرة كانت تملك طائرات « الانتينوف » ناقلة الجنود العملاقة ، وان الاسطول الجوي قد اقام جسرا بين القاهرة وصنعاء ، وظلت سرعة الحركة للقوات المصرية حديث العالم والاوساط العسكرية في كل مكان .

حماية الارض

لقد عشت خلال الاسبوع الماضي مع رجال القوات الجوية في قواعدهم وشعرت أن هناك رجالا ، وعدد مدافعا . تحمي الوطن والمواطن وتؤكد حقيقة هامة . أن القوات الجوية العربية تملك – وحدها – حماية السموات العربية من أي غدر استعماري صهيوني . وأن هؤلاء الرجال يسهرون الليل وأيديهم على الزناد لننام جميعا طوال الليل في اطمئنان ليوم مشرق جديد .

وجيه أبو ذكرى

اسراب طائراتنا القاتلة التي تفوق سرعتها سرعة الصوت ، ان طائرات الميراج الاسرائيلية لم تشترك حتى الآن في معركة مع هذه الطائرات والسبب الهروب من جبروت هذه القوة الهائلة ..

ماهى خصائص

كانت الين تشيرش ، وهى ممرضة امريكية مؤهلة ، اول مضيفة طيران فى العالم . وفى عام ١٩٣٠ جندت سبع شابات يتمتعن بالاقدام وحب المغامرة للخدمة معها على خط سان فرانسسكو/ شيكاغو التابعة لاحدى شركات الطيران الداخلية بالولايات المتحدة . واليوم يتقدم آلاف من الشابات فى جميع انحاء العالم الى شركات الطيران الدولية والداخلية طالبات الحصول على وظائف المضيفات الجوية التى يشتد الطلب عليها لما فيها من الاثارة .

ما هى خصائص مضيفة اير ــ انديا ؟ السحر ؟ الملاحة .. الذكاء .. الشخصية من الصعب اختيار صفة واحدة من هذه الصفات لتمييز المضيفة عن الفتاة العاملة « العادية » . والواقع ان ما يميزها على زميلاتها فى المهن الاخرى هو خليط من هذه الصفات . فيجب ان تكون لها شخصية دافئة سارة ، وان تهتم اهتماما عميقا دائما بالناس والاماكن ، وان تحس بالمسئولية ، مع الذكاء والحماس وسعة الخيال بالاضافة الى القدرة على القيام بالعمل الشاق والابتسام فى الوقت الذى تعانى فيه من الم ممض فى قدميها نتيجة لرحلة جوية طويلة متعبة ..

ان المضيفة الجوية النموذجية باير ــ انديا قد تكون فتاة قضت عامين فى احدى الكليات ، بل ربما كانت تحمل شهادة ، ولو ان الحد الادنى للمؤهلات المطلوبة هو الحصول على شهادة التخرج فى المدرسة .. وينبغى ان يكون طولها بين ٥ اقدام وبوصة و٥ اقدام وسبع بوصات ، وان تكون سنها عند وقت الاختيار بين ١٩ و٢٥ عاما وان تكون غير متزوجة . وعليها اعتزال الطيران فى سن الثلاثين ، وان الصفات الخاصة التى تنشدها اير ــ انديا فى المضيفة الجوية تجعلها صالحة كزوجة مرتقبة ، ولذلك فانها ستجد ، ان عاجلا او آجلا ــ وفى الاغلب عاجلا ــ زوجا لها وبذلك تظل ايرـانديا منهمكة فى البحث عمن تحل محلها . وتشمل كشوف مرتبات اير ــ انديا على ١١٨ من اسماء المضيفات هنديات واجنبيات على السواء ، وهن ينتمين الى خمس جنسيات ــ الهندية والانجليزية والالمانية والسويسرية واليابانية . وجميعهن يجدن اللغة الانجليزية بالطبع . ويزداد عدد المضيفات الموجودات فى الخدمة عاما بعد آخر .

تحصل المضيفة الجوية على برنامج تدريب مركز مدته ثمانية اسابيع يشمل دراسات نظرية واخرى عملية فى مدرسة تدريب موظفى الممرات « اير ــ انديا » الموجودة فى مطار سنتا كروز والتى يتولى ادارتها قسم خدمة العملاء برياسة الكولونيل م . ك . شاترجى مدير الخدمة التجارية للعملاء .. وتتكون هيئة التدريس من كبيرة المضيفات الجويات

ايرو فلوت ..

اكبر منظمة للطيران المدنى فى العالم اجمع

احتفلت الجمهورية العربية المتحدة هذا الاسبوع بعيد الطيران . وفى هذه السطور عرض سريع للخدمات التى تقدمها الخطوط الجوية السوفيتية فى مجال الطيران المدنى باعتبارها اكبر منظمة طيران فى العالم اجمع . وبعمل اسطولها الضخم على جميع مطارات العالم منذ ٤٢ سنة . وقد قام بنقل اكثر من ٣٨ مليون راكب خلال عام واحد .

ان الاسطول الجوى المدنى « ايروفلوت » الذى تمتلكه الحكومة السوفيتية يبلغ طول الخطوط التى يعمل عليها حاليا مجموع المسافة بين الارض والقمر ، هذا الى جانب الخطوط الداخلية الطويلة بالاتحاد السوفيتى وتضم الشركة نخبة ممتازة من الطيارين ذوى الخبرة والدراسة العالية .

وقد قرر المؤتمر الثانى والعشرون للحزب الشيوعى بالاتحاد السوفيتى ان يضاعف طاقة اسطول « ايروفلوت » الجوى ان احد قرارات المؤتمر تقول : « ان الطيران المدنى سيصبح اداة عامة لنقل الركاب فى كل جزء من اجزاء البلاد .. »

وموسكو التى تعتبر من اكثر المحطات الجوية حركة فى العالم من المقرر ان تصبح مركزا هائلا لنشاط الطيران المدنى فى نهاية فترة مشروع السنوات السبع . ومعنى ذلك بالطبع مزيد من الطائرات وبلوغ سرعات اكبر من سرعة الصوت وافتتاح مزيد من الخطوط وزيادة عدد الرحلات اليومية على كل الخطوط الموجودة .

ولتصريف شئون هذه الشبكة الكبيرة المحكمة التى لا يحتمل عملها أى تعطيل ولتركيز الفكر فى مطالب الركاب الكمية والكيفية يبنى ايروفلوت مطارات جديدة فى موسكو ويعيد تجديد المطارات الموجودة .

مضيفة إيرانديا؟

الآنسة جولى دون وساعدة كبيرة المضيفات الجويات الآنسة هومى بتناكى وفريق من ثلاثة مدرسين متخصصين فى الموضوعات التى يدرسونها . ويشرف على التدريب كله امين حسابات الطيران ملفيل دسوزا .

فى الاسابيع القلائل الاولى تتلقى الفتاة تحت التمرين دراسات من كبيرة المضيفات الجويات الآنسة هومى بتناكى ومهمات القمرة والبهو ، ونوع الطائرة ، ومعلومات عن الخط والوثائق التى يحملها الراكب وتعليمات السفر وخدمة البار والطعام والتدريب على الحديث واستخدام الصوت . ويبذل اهتمام خاص بمعاملة الاطفال الذين يسافرون بلا مرافق والمرضى والامهات اللاتى يسافرن مع اطفال صغار . ويقدم كبير اطباء اير ــ انديا منهاجا فى الاسعافات الاولية أيضا .

ليس هذا كل شيء . فان العناية بالجمال والمظهر ذات اهمية بالغة بالنسبة للمضيفة ولهذا دعيت الآنسة اليس باخوس خبيرة التجميل من اليزابيث أردن لزيارة بومباى فى شهر يناير الماضى لتشرح لمضيفات اير ــ انديا فن التجميل وعلاج الجمال . وقد قدمت الآنسة باخوس النصح لحوالى ٧٠ مضيفة وموظفة استقبال كل منهن على حدة . ان طائرة بوينج ٧٠٧ « الصورية » التى بنيت فى مطار سانتا كروز تساعد الفتاة تحت التمرين فى الحصول على تدريب عملى فى الطيران . فان الطائرة الصورية صورة طبق الاصل من القمرة الموجودة فى بوينج ٧٠٧ فهى مزودة بمقاعد الدرجة الاولى والدرجة الاقتصادية ، والابهاء ووسائل تسلية المسافر بحيث يمكن القيام برحلات جوية مصطنعة اثناء التمرين .

وعندما تتم الفتاة تحت التمرين التدريب الارضى بنجاح ، فانها تقوم بثلاث أو اربع رحلات طيران تحت رقابة مضيفة قديمة ، وبعد ان تكتسب الثقة وتجارب ومعارف كافية للقيام بالطيران وحدها ، يجرى فحصها بمعرفة مضيفة فحص للتأكد من انها اصبحت مضيفة مؤهلة متعلمة للخروج فى عالم اسفار اير ــ انديا حيث ستشعر أيضا بانها فى وطنها حينما تكون فى نيويورك وموسكو وروما والقاهرة وطوكيو وسيدنى .

ان مضيفات ايرانديا الهنديات فى سواريهن الحريرية الملونة ، ومضيفاتها الاجنبيات فى لباسهن الرسمية الانيقة يصبحن موضع تأمل الراكبين فى جميع الموانى التى يترددون عليها . وتطير كل مضيفة حوالى سبعين ساعة شهريا على خطوط اير ــ انديا حيث يحققن الراحة والمرح لآلاف المسافرين الذين يركبون طائرات اير ــ انديا .

تبدأ معركة الموسم الجديد

بعد ٤٨ ساعة

ما هي صورة الموسم القادم للدوري العام .. ؟ ما هي الاسباب التي تعترض تقدم الكرة في بلدنا .. ؟ من هم النجوم الجدد الذين ستصفق لهم خلال هذا الموسم .. ؟ ان محرري «آخر ساعة» انتشروا في نوادي الدوري الممتاز بالقاهرة والاسكندرية والاسماعيلية والسويس وبور سعيد والمحلة ، ليقدموا لك صورة واضحة لاستعدادات ١٢ ناديا تدخل معركة الدوري بعد ٤٨ ساعة .

صابر وحسني الزهري .. من نجوم القناة الجدد

منذ خمسة شهور .. واتحاد كرة القدم يستعد للموسم الجديد .. وكان تدهور مستوى اللعبة في الموسم الماضي .. سببا مباشرا لهذا الاهتمام المبكر من الاتحاد ..

وعقد مجلس ادارة الاتحاد عدة اجتماعات رأسها المشير عامر .. الذي طلب وضع سياسة تخطيطية للنهوض بمستوى الكرة .. ويومها تكونت اللجنة الفنية لكرة القدم ثم سافر جلال قريطم وكيل وزارة الشباب ورئيس هذه اللجنة .. ومعه يوسف الشريعي الى وسط اوربا .. وعادا بعد ان تعاقدا مع ١٣ مدربا من المجر ويوغوسلافيا .. وتم توزيع هؤلاء المدربين على الاندية المشتركة في الدوري الممتاز .. ومتوسط مرتب المدرب ١٥٠ جنيها في الشهر يدفعها الاتحاد .

ولكن .. لماذا اختار الاتحاد المدربين من المجر ويوغوسلافيا بالذات ؟؟

و .. أليس هناك مدربون عرب اكفاء ؟!

يجيب جلال قريطم على هذا السؤال قائلا .. ان مدرسة اوربا الوسطى اقرب المدارس الينا في هذه اللعبة ..

علاوة على ان مدربي هاتين الدولتين يتقاضون مرتباتهم بالعملة المصرية .. وهي بالنسبة لمرتبات مدربي الدول الاخرى .. مرتبات ضئيلة .

وللأسف .. فانه لا يوجد مدرب مصري يصل الى مستوى هؤلاء .. على الاقل ليس فيهم من درس التدريب لمدة ثلاث سنوات .. وانه لا يوجد مدربون عرب متفرغون للتدريب فقط .

الموسم الجديد .. تجربة جديدة

ففي هذا الموسم .. عاد الدوري الى نظامه القديم .. ان ١٢ ناديا تشترك في مجموعة واحدة في الدوري الممتاز .. وفي نهاية الموسم .. يهبط آخر ناديين في الدوري الممتاز .. ويصعد ناديان من الدرجة الاولى الى الممتاز .

وقد اتخذ اتحاد الكرة قرارات جديدة لتنظيم الموسم الجديد .. اهمها ..

– اذا حدث أي اضطراب .. او شغب في أي مباراة .. تلغى .. وتعاد .. هذا اذا كانت على ارض محايدة .. اما اذا كانت على ارض احد الطرفين فانها تلغى .. وتحسب نتيجتها لصالح الفريق الزائر .

– منع التذاكر المجانية .. وكل ناد لا يملك التصرف الا في تذاكر المقصورة .

– حرصا على النظام في المباريات .. وحرصا على سلامة المتفرجين .. ممنوع دخول اعداد من الجماهير اكثر من سعة المدرجات .

– مقاييس الملاعب يجب ان تكون قانونية .. وهي ما لا يقل عن ١١٠ ياردات طولا .. و ٧٠ ياردة عرضا وما لا يزيد على ١٢٠ طولا .. و ٨٠ عرضا ..

والآن .. نأخذك معنا في جولة .. داخل الاندية الاثني عشر المشتركة في معركة الموسم الحالي .

● النادي الاهلي

ومشكلة المشاكل الآن في النادي الاهلي .. تتلخص في كلمة واحدة .. موروفاتيك .. المدرب اليوغوسلافي الذي قرر الاتحاد ان يدرب فريق الاهلي ..

والاهلي يفضل ان يكون مدربه مجريا .. وقد كتب فعلا الى اتحاد الكرة المصري .. يطلب مدربا مجريا على وجه السرعة ..

ويقول أمين شـعير ان الاهلي وضع سياستين لرفع مستوى الكرة به :

والسياسة السريعة اهم ما فيها :

ـ اعطاء الفرصة للناشئين الممتازين .. مثل مصطفى عبد الغاني .. حسن جبر .. محمدين .. علي منصور .. وقد اعطوا الفرصة فعلا في المباريات الودية التي تمت حتى الآن .

ـ كسب وجوه جديدة .. من الخارج .. مثل سعد النبل .. وحسن ميرغني وسيد احمد من السودان .. وعدنان شاتيلا من لبنان .. ومعظمهم لم يقيد للنادي حتى الآن .. وان كان الامل كبيرا في انهاء الاجراءات سريعا .

ـ وضع أسس صرف جديدة للقضاء على شكاوي اللاعبين من عدم المساواة في المكافآت .

وأما عن السياسة الطويلة الاجل فهي تتلخص في العناية بالاشبال عناية كبرى لتكون القاعدة التي تمد النادي باستمرار بالناشئين لتدعيم الفريق الأول .

وفي المباريات الودية التي دخلها النادي وفي المباريات الحبية التي دخلها النادي في الاسابيع الاخيرة .. لجس النبض .. ولكشف أوجه النقص والكمال في الفريق حقق النادي انتصارات كبيرة .. وان كانت مباراة واحـدة اعادت الفزع الى قلوب المشجعين والمسئولين عن الكرة في النادي .. من عودة المستوى المتذبذب للفريق هذا العام أيضا ..

فمع الاوليمبي .. تعادل الاهلي ١/١ ثم فاز ١/٥ ومع الترسانة فاز ١/٢ وتعادل مع الاتحـاد ١/١ وفاز على بني سويف ١/٣ .. ولكنه تعادل مع كفر الشيخ .. نادي الدرجـة الاولى ١/١ .. وكانت هذه المباراة سببا في أول درس تلقاه اللاعبون هذا الموسم

● نادي الزمالك

لم تكن نتائج المباريات الودية الاولى التي لعبها مشـجعة .. ثم تحسنت النتائج وتحسنت العروض ! وخاصة في مباراة الاتحاد السكندري الاخيرة ..

ومنذ يوم ١٦ سبتمبر المـاضي .. بدأ التدريب الرسمي للنادي وفق خطة وضعها المدرب فاندلر .. وحـدد فيها نوع وحدة التمرين .. وترك فاندلر هذه الخطة لحنفي بسطان .. وعلي شرف وحلمي حسين لتنفيذها في مدة انشغاله في تدريب فريقنا الاهلي الذي سافر الى طوكيو .

ويقول محمد حسن حلمي سكرتير الكرة بالنادي ان النادي يتبع سياسة التفرغ من داخله ولا يؤمن اطلاقا باستيراد اللاعبين .. وبالرغم من كل الكلام الذي تسمعه فان لدينا نجوما صغارا سيلمعون في الموسم القادم مثل :

حسام ـ الجوهري ـ علي وهدان ـ خليل ـ الفلة .

ثم يضيف حلمي .. ان النادي يبحث الآن في زيادة المكافآت في الموسم الحالي .. نظرا لان المباريات ستكون حامية .. جدا ! ومشجعو الزمالك يتمنون الا يحدث في المباريات الرسميـة مثلما حدث في المباريات الودية الاولى حين هزم الزمالك من الاتحاد ٢/٤ ومن الاوليمبي ١/٢ و٣/ صفر .

● نادي الترسانة

وبالرغم من ان الترسانة ليس لهـا اعتماد مرصود لكرة القـدم ـ أو لأي لعبة أخرى ـ مثلها مثل الاهلي والزمالك .. فانها لا تولي الفريق الأول للكرة الاهتمام فقط .. بل يتجه جزء كبير من هذا الاهتمام الى الاشبال .. فسياسة النادي الا يستعين بأحـد من الخارج الا في أضيق الحدود .. ومن الاسماء التي ستظهر مع الفريق الأول من بين أشبال الترسانة .. صلاح عبد الفتاح .. وسمير بلبل .. وابراهيم الخليل وأحمد حسن .. وابراهيم خاطر ومصطفى الشيمي .

والترسانة تتدرب منـذ شهر ونصف شهر للموسم الجديد .. وفق خطـة وضعها ماتيكو .. والشيمي .. وان كان الاثنان يقولان ان مجهودا كبيرا .. جدا يجب ان يبـذل لرفع مسـتوى اللاعبين .. سواء من الناحية البدنية .. أو من ناحية المهارات الاساسية .

ويقول محمود عبد الفتـاح مراقب النادي ان النادي لن يرفع أسعار التذاكر الا في بعض المباريات الهـامة .. وان يسرى أي رفع في الاسـعار على تذاكر الدرجة الثالثة .. فهي عشرة قروش في أي مباراة .

ويعلق الشيمي .. على الهزائم التي توالت على فريق النـادي في المباريات الحبية الأخيرة مثلا فازت عليهم طنطا ٢/صفر والاهلي ١/٢ بأن المباريات كانت تجريبية .. جربنا فيها النادي خططا معينة .. ولاعبين معينين .. والغرض منها لم

فريق السلة الجديد بالشباك وحدهم وبدون ارض يتدرب عليهـا سيخوض حركة الدوري .. هـذا التدريب تم في ارض شركة المياه ...

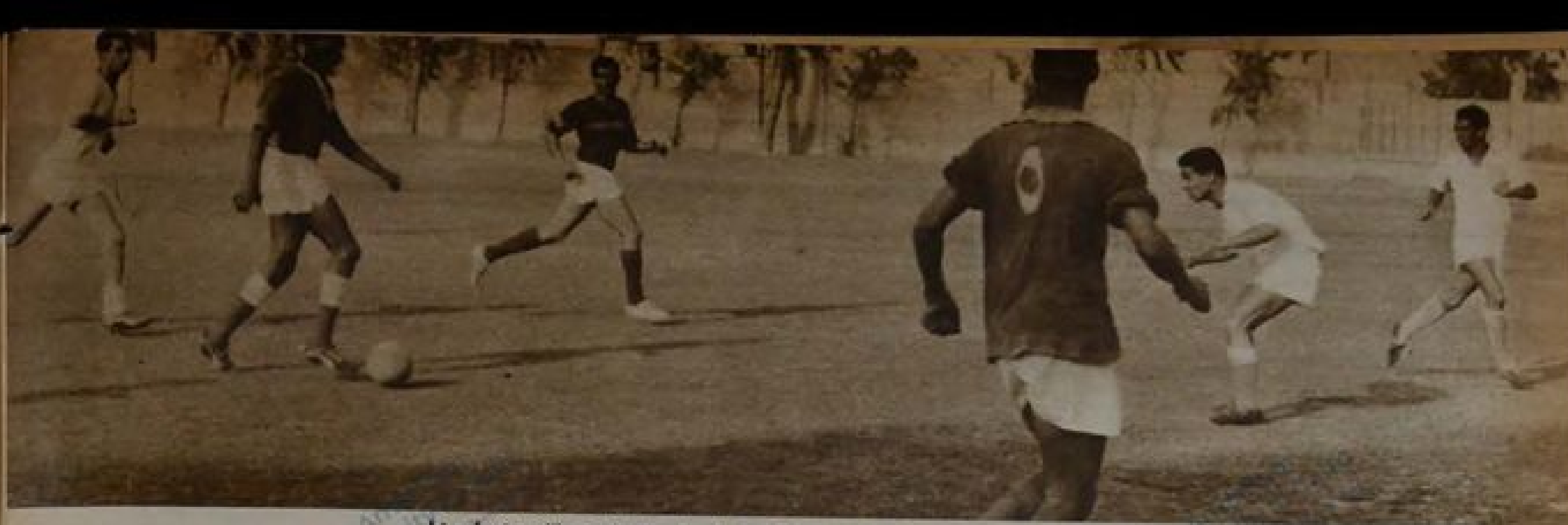

نادي القناة في احد تدريباته التي تتم ثلاث مرات اسبوعيا طوال الصيف استعدادا للموسم الجديد . . .

ويكن الفوز .. يقدر ماكان الاستفادة منها لاستعداد للموسم الجديد .

● السكة الحديد

ومنذ بداية الموسم الحالي .. ستزيد مكافأة كل لاعب بالسكة الحديد جنيهين .. ويقول احمد منصور سكرتير عام النادي .. ان اللاعبين يستحقون كل تقدير .. فلاول مرة من عشر سنوات خرجنا بالمركز الثالث في الدوري .. وحصلنا على المركز الثاني في الكأس .

وكالوتشي .. المدرب المجري .. يتعاون مع حسن السويفي ومحمد السيد في تدريب الفريق الاول وفرق الناشئين .. وان كان هناك لاعبان سيظهران في مباريات النادي في الموسم القادم ماخوذان من فريق ابو زعبل هما سعيد عبد العزيز .. جرجس ... وجمعي ... سعد مجوم .

ونادي السكة .. هو النادي الوحيد الذي لا يجد له ارضا للتدريب .. فهو يتدرب طوال الشهور الماضية في الزمالك مرة .. وفي ملعب مرفق المياه مرة .. وان كانت هناك نية لبناء نادي خاص به في مدينة نصر ينتهي قبل موسم ٦٥ـ١٩٦٦ .

الاسكندرية تقول .. احذرونا !

اما اندية الاسكندرية .. فانها ترفع راية الخطر .. وتجمع كل قواها لمعارك القادمة في الموسم الجديد .. وبين انديتها الثلاثة الاوليمبي .. والاتحاد .. والسواحل .. عاش محررو ساخرساعات .. سلطان محمود وحمدي ياسين ومنير المسيري ليكتبوا لك هذا التقرير عن الاندية الثلاثة ..

● الاوليمبى

وآخر ساعة تقول لجميع الاندية .. احذروا الاوليمبي .. انه اخطر الفرق في دوري هذا العام ..

يكفي ان تعلم انه نتيجة للتدريب القاسي .. والعناية الفائقة .. اصبح للنادي فريقان درجة اولى .. كاملان .. ويكفي ان تعلم ان الفريق اول سليمان عزت يجتمع باللاعبين بصفة دائمة ويقول لهم .. كلنا مستعد لاجابة كل طلبات اللاعبين .. وتلبية كل احتياجاتهم ..

ولاشك ان فريقا يضم .. شباء في حراسة المرمى .. والسكران والبوري وبليو وسعيد قطب في خطي الظهير والدفاع .. وعز الدين يعقوب بسرعته .. وكمال عثمان بقوته .. وبدوي عبد الفتاح بفنه .. فريق جدير بان تحذره الاندية .

ولقد اثبت هذا الفريق خطورته في في المباريات الحبية .. التي لم يلق فيها سوى هزيمة واحدة من الاهلي ٢/١ و ٢/صفر .

اعيد هذه الكلمة مرة اخرى .. لتتذكروها طوال الموسم .. احذروا النادي الاوليمبي .

● الاتحاد السكندرى ..

والاتحاد يستعد للمعركة بحماس شديد .. لاستعادة مجده .. ولاحتفاظ بجمهوره الذي بدا يتسرب الى الاوليمبي ويركز النادي اهتمامه على الاشبال .. ويشرف على تدريبه زخاروفيتش والسيد جودة مع لجنة من قدامى اللاعبين .. ومن الاشبال الذين سيشتركون في مباريات الموسم الجديد .. احمد يعقوب .. والرشيدي .. وفوزي خليل .. والكيلاني .. والجزار .. وشحته الاسكندراني .

وعاد الى صفوف الفريق .. نجمه .. وعقله المفكر .. فؤاد مرسي بعد شفائه .. ولقد استطاع هذا الفريق ان يهزم الزمالك في اسيوط ٢/٤ .. وان يتعادل مع الاهلي ١/١ ، ولكنه عاد فانهزم من الزمالك ١/٣ .

● السواحل .

ولاول مرة في تاريخه .. سيشترك نادي السواحل في الدوري الممتاز .. وان كان الفريق قد استطاع ان يثبت كفاءته في العام الماضي .. فانه مصر على تدعيم هذه الكفاءة في العام الحالي .

ولاول مرة ايضا .. قرر النادي التخلي عن طريقه مصيدة التسلل في اللعب وسيتجه الى اللعب الهجومي .. وان كانت ميزانية النادي كله ٤٦ جنيها في الشهر .. فان روح اللاعبين الذين يلعبون الكرة .. لمجرد الكرة .. تعوض هذا النقص المادي .

والنادي علاوة على انه سيقدم اثنين من الناشئين هذا الموسم .. فانه سيقدم حارس مرمى جديدا .. يقول عنه الحميد ثابت خالد المشرف على الفريق .. انه سيكون مفاجأة الموسم .

خط القناة .. في المعركة

وتدخل المدن الواقعة على قناة السويس المعركة بانديتها الاربعة .. القناة .. والاسماعيلي .. والمصري .. والسويس الرياضي .. بتصميم رهيب على ضم درع الدوري .. الى الكأس .. حول ضفاف القناة .. وعن نادي القناة والاسماعيلي .. كتب دسوقي عثمان :

ويهتم راكوتشي المدرب المجري .. واحمد عبد الحليم بالاشبال الجدد . وسيظهر هذا الموسم عدد كبير منهم .. عبد المنعم قرني .. واحمد مهران .. ومحمود عبد الرحيم وابراهيم موسى ..

ولا صحة لما يقال من ان سمير شفيق وسيد الطباخ سيتركان النادي .. واخر الاخبار .. ان سيد الطباخ تم تعيينه في هيئة قناة السويس بمرتب ٣٥ جنيها مع علاوة سنوية ثلاثة جنيهات .

وعلى ذكر النقود .. فان النادي سيقضي تماما على التفاوت في المكافآت .. علاوة على التسهيلات المالية الكبيرة التي تقدمها الهيئة للاعبين فان نظاما قويا وضع للتغذية اللاعبين .. ورعايتهم صحيا .. وخصص طبيب للنادي .. للتدريب والمباريات .

● النادى الاسماعيلى ..

والنادي الاسماعيلي الذي هز الاندية الكبيرة في الاعوام الماضية بنجومه من ابنائه .. سيقدم في الموسم الجديد .. وجوها جديدة تدعم صفوفه .. وكل الوجوه من ابناء النادي .. ومنهم .. مرسي السنانيري .. ومحمود عبد الرحمن .. ومحمد سعيد درويش ومحمد معاطي وسيفقد النادي نجمين من اغلى نجومه هم سيد شارني الذي سيتفرغ للتدريب مع المدرب المجري كوفيتش .. وربما نجمه الكبير الذي ستحطه اصابته من اللعب في بداية الموسم .. فقط .

● النادى المصرى ..

يستعد النادي المصري للقاء الترسانة بارضه بعد غد بقوة من ابنائه .. ويرفض المسئولون ذكر اسمائهم حتى الان وان كان الشبان .. هم عماد هذا الفريق .. ومعنى ذلك ان الضظوي لن يكون من بين نجوم الموسم القادم .

ولن يتكرر .. كما يتردد في جنبات النادي .. ما حدث في الموسم الماضي من تمزيق داخل الفريق .. ومن شقاق داخل ادارته .. هذه الاحداث التي انعكست على نتائج الفريق في العام الماضي .. وجددت ادارة النادي ..

اخبار الموسم الجديد

ـ مباريات يوم الجمعة القادم هي ؟

الاهلي والقناة ـ الاتحاد السكندري والسكة الحديد ـ المصري والترسانة ـ الاسماعيلي والسواحل .

والمباريات تقام على ملعب النادي الاول .

ـ ومباراتا يوم الاحد ؟

الزمالك والسويس ـ والاوليمبي مع المحلة .

ـ حمادة امام .. ظل يتدرب بمفرده ساعات طويلة طوال الاسابيع الماضية علاوة على تدريبه مع الفريق .. حتى يدخل الفورمة مرة اخرى .

ـ خيشه .. لاعب السكة الحديد .. تم زفافه قبل الموسم بثلاثة اسابيع .

ـ طلب نادي السكة التعويض بمركز الشباب بشبرا هذا الموسم لحين انشاء نادي السكة بمدينة نصر . سيتم اعداد ملعب واحد على الاقل في المدينة قبل بدء الموسم القادم ..

ـ سمير شفيق .. وسيد الطباخ .. لن يتركا القناة .. مطلقا !

ـ حصل نادي الزمالك على ١٦ فدانا شرق ارضه الحالية .. سيقيم فيها ملعبين لكرة القدم بدون مدرجات للتدريب .. وحمام سباحة .. وملاعب اسكواتش .. وتنس .. وكرة سلة .. وكرة طائرة .. وساحة شعبية .

ـ كل نادي .. له الحرية المطلقة في تحديد ثمن تذاكر المباريات .. في الموسم الحالي ..

ـ لن تستطيع ان تشرب اي نوع من المثلجات في المباريات .. تقرر منع بيعها داخل المدرجات ابتداء من هذا الموسم .

الدو .. والهدف الثالث في مرماه حين هزم الاوليمبي الطلع .. الزمالك في المباراة الثانية بينهما استعدادا للمعركة التي ابتدا بعد غد

عادل زين وابوه يشربان من الكأس التي فاز بها القناة في العام الماضي ويأملان ان يجاهدا في سبيل بطولة الدوري هذا الموسم . . .

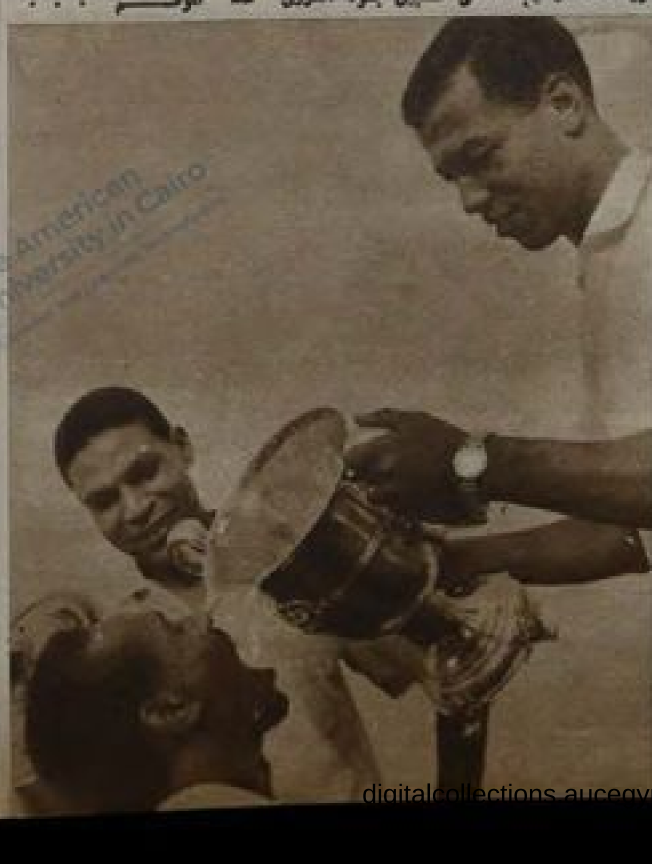

وتحددت سياسته .. واستطاع في اول مبارياته الحبية ان يفوز على السويس ٢/صفر . وان يتعادل مع الاهلي دون اهداف ..

● السويس الرياضى .

وبعد ان تسلم بيوليتش المدرب اليوغوسلافي نادي السويس الرياضي بشهر صرح قائلا ان الفريق ضعيف جدا في مستواه الفني .. والبدني .. وانه يتوقع بعض الهزائم في بداية الموسم .. ولكنه يتدارك قائلا .. ان ذلك لن يستمر طويلا .

ويقول محمد البرقي مدير الكرة بالنادي انه جمهور ان المحافظة لا تهتم حتى بفريقها الوحيد الذي يمثلها في الدوري الممتاز .. فقد اعتمدت الف جنيه فقط لموسم الكرة القادم ..

● المحلة ..

والمحلة .. الفريق الوحيد في الدوري من الدلتا .. يشعر فيه المسئولون بانه غير مستعد تماما للمعارك الحامية القادمة .. كما قال المهندس احمد توفيق البكري .. وان كان سيتخذ ـ بجانب توفير كل امكانيات الرعاية للاعبين ـ مواقف حاسمة من اللاعب المتهاون .

وسيقدم النادي في الموسم الجديد .. بعد ان اعتزل انور سليم لاعبه الكبير الكرة .. وجوها جديدة من ناشئيه .. اهمهم .. حميد وحلمي .. والقصاص .. وابراهيم بسيوني .. هؤلاء الناشئون الذين استطاعوا التعادل مع الاتحاد السكندري . والفوز على السكة ١/صفر .

وبعد ..

ان لاخر ساعة كلمة تقولها بكل صراحة قبل بداية الموسم الجديد ..

ان شكل الموسم الجديد .. قوي .. ولكننا نتوقع الا تكون المباريات في المستوى الذي يطلبه الجمهور ـ ولتوقعنا هذا اكثر من سبب .

ـ فكل الاندية ستلعب ـ كما يفضل الاتحاد ـ بطريقة ٤ : ٢ : ٤ .. مما يتعارض مع امكانيات اللاعبين في الفرق المختلفة .. حيث انه من المعروف ان هذه الخطة تحتاج الى مستوى عال من الكفاءة والمهارات التي لا تتوافر في لاعبينا . ومن المعروف ايضا ان الخطة توضع حسب امكانيات اللاعبين .. ولا تفرض عليهم .

ـ مازالت جميع فرقنا تفتقر الى اللعب السريع .. المباشر .

ـ انخفاض مستوى جميع لاعبينا بدون استثناء ـ كما صرح المدربون الاجانب من ناحية المهارات الفردية .. واللياقة البدنية .

ـ خطوط الهجوم بجميع الاندية .. مهما كانت قوية .. لا تملك القدرة على انهاء الهجمات .. باهداف .

ومع اننا نستقبل الموسم الجديد .. بكل التمنيات الطيبة .. للعبة الشعبية الاولى .. فاننا يجب الا ننسى عيوبنا من اخطائنا .. ولربما النقص الذي عرضناها .. لن نستطيع تداركها هذا الموسم .. او الموسم التالي .

ولكن .. من اجل مستقبل الكرة .. نرجو ان يزيد الاهتمام في جميع الاندية .. بتفريخ الاشبال الناشئين .. وهذا الاهتمام يجب ان يبدأ من الان .. وفورا .. حتى نستطيع ان نجد لدينا بعد عامين او ثلاثة .. لاعبين متكاملين بمعنى الكلمة .

كتب هذا التحقيق

سمير عبد المطلب ـ اسحق حبيب

في حفل بهيج جمع اسرة الاعلانات بمؤسسة أخبار اليوم تم عقد قران الاستاذ حسين داود على كريمة الاستاذ شاكر ابو زيد

يهنئ الاستاذ سامي بيومي والسيدة حرمه كريمتهما العزيزة نجوى بالعيد العاشر جعله الله عاما سعيدا .. وعقبال مائة سنة .

في حفل عائلي بهيج ضم الاهل والاصدقاء تم بحمد الله عقد قران الآنسة كريمان عبد القادر عبد السلام الكبرى على السيد/ النقيب فهمي عزت بمباحث القرية . تهانينا للعروسين .

تم عقد قران الآنسة نفيسة محمد عثمان المدرسة بمدرسة محرم بك التجارية الثانوية على الاستاذ ابراهيم الدسوقي سالم الخبير المحاسب بوزارة العدل .

يقظة أسوان

(بقية المنشور ص ٣٠)

نبو الاته ومبانيه .. فهناك فجوة خطيرة لابد ان تنشأ في البنيان الاجتماعي وخلل لابد ان يصيب الانتاج ويمتد الى اعمق تفاصيل الحياة اليومية للناس . وهنا على وجه التحديد هو ما حدث في اسوان . واجتمع خبراء مؤتمر التنمية الاول من اجل التخطيط لعلاجه .

نعمة التخلف

ان القضية لن تكون سهلة . فالبشر اكثر عنادا من المادة . وتشكيل الانسان يحتاج الى حذق اكبر كثيرا من الذي يحتاج اليه تشكيل الطبيعة . والى وسائل من نوع آخر تماما .. بعضها ثقافي . وبعضها سياسي . وكثير منها مازال تنقصنا ادواته .

على ان الفرصة واسعة مع ذلك لاحراز نجاح كبير ...

فالمجتمع الاسواني يملك استعدادا للقفز اكبر مما تملكه مجتمعات اكثر منه تقدما في بلادنا .. لانه كمجتمع متخلف لم يمر بمراحل الاقطاعية والراسمالية بالمعنى المفهوم . ولم يرث من آثارهما مايقف سدا دونه ودون التقدم .

فالمرأة التي افقدها الاقطاع مكانتها وحولها الى متاع شخصي للرجل . مازالت في اسوان - كما رأينا - محتفظة بسلطانها الى حد كبير . والمجتمع الاسواني من هذه الزاوية اكثر استعدادا لقبول مساهمتها الايجابية في النشاط العام . واحترام فكرة المساواة بينها وبين الرجل .

والطبقية الصارمة التي فرضها الاقطاع وراس المال من بعده على حياة الناس وعقولهم ... لم تعرفها اسوان تقريبا . ففروق الثروة بين الناس ضئيلة . ووسائل الانتاج البدائية التي كانت فيها لم تكن تسمح بخلق سادة وعبيد بالمعنى المفهوم . ومن هذه الزاوية فأسوان اكثر استعدادا لقبول العلاقة الاشتراكية بين الناس . وتبنى فلسفتها النظرية وآثارها المادية الاجتماعية

وهكذا .. اعفيت اسوان ، بفضل تخلفها عن موكب الاقطاع وراس المال ، من آثامهما الاجتماعية . وهي اليوم تدخل عصر الاشتراكية متخففة من كثير من الاثقال التي تقيد بلادا اخرى على الطريق . وانها لاحدى الحالات النادرة التي يتحول فيها التخلف من نقمة الى نعمة . بل لعلها هي الحالة الوحيدة في التاريخ ، واعجوبة أخرى من اعاجيب المدينة المتحولة !

قصة العدد

حب من نار

بقلم: ابراهيم المصري
وريشة: وليم اسحق

كانت (ليفيا) قد بلغت الخمسين من عمرها وأصبحت أشهر مغنية في روما عام ٦٧ للميلاد .
وكانت امرأة مستهترة متقلبة الهوى ، عاشت حياة طويلة حافلة بالمغامرات ، وأعقبت من أحد عشاقها بنتا جميلة حرصت عليها كل الحرص ولم تأبه الا أن تحسن تربيتها . فأودعتها مدرسة داخلية انشأتها سيدة متحدرة من علية الرومان ، وأبقتها في المدرسة حتى سن العشرين كي تباعد بينها وبين مزالق السوء . وكانت تحب ابنتها (ايبس) حبا يقرب من العبادة . ولكنها كانت تحب أيضا نفسها وملذاتها . فلما شبت ابنتها وترعرعت وغادرت المدرسة ، أسرعت وعقدت خطبتها على سري وجيه يدعى (كوديو) . فامتثلت الفتاة التي لم تكن قد اتصلت بالرجال وعرفت الدنيا . لرغبات الأم ، واطلقت العنان لخيالها ، لم تحس وادركت أنها في الخمسين . فغدت تفكر في مصيرها هي ، وفي الشيخوخة التي تتربص بها ، وفي ضرورة البحث عن رجل وجيه يتزوجها ، ويجيء ذلك الختام الهادئ الشريف الذي تتلهف عليه ويمكن أن تتوج به خيالها ... وكان أن أحبها كهل واسع الثراء ومقرب الى الامبراطور نيرون عرض عليها الزواج ، ودعاها لزيارة قصره الواقع في ضاحية بعيدة من ضواحي روما . فاستكبرت المرأة عليه ، وتمنعت بضعة أسابيع لتلهب عاطفته . ثم لبت نداءه ، واعتزمت أن تجيبه الى رغبته وتقترن به ...

ومضى ذلك ليفيا جالسة في شرفة قصره العظيم المطل على نهر التيبر ، تفكر فيه تارة ، وتتأمل أخرى وجه انسان جديد ، يبرق في فسحة خيالها ، ويخفق له قلبها وجسدها ، وتشعر حياله بعاطفة غريبة ومبهمة لم تكن تعدها في حسبانها ... كيف ؟ .. أهي التي لم تعرف غير المرح واللهو ولم تنشد غير المجد والمال ، ولم تؤمن بغير التمتع واللذة ترتعد الآن خوفا وتجزع أمام قوة عاطفية مجهولة ومتدفقة ؟ .. أجل . ان هذه القوة تحتويها ، وتشعر لأول مرة بها ، وتفقدها على الرغم منها عقلها وصوابها ، وتنسيها أنها في مغرب العمر ومهبط السنين .. هو ذاك . ان هذه القوة لاتفتأ تطل عليها من مياه هذا النهر .. وهذه القوة هنا .. أمامها .. على ملتقى البصر منها .. في الضفة المواجهة للقصر .. في ذلك البيت المتكمش الهادئ الصغير الجاثم على تلك الربوة العالية كأنه طيف الفجر ..

وشخصت ليفيا الى البيت وتمثلت الوجه الانسان تماما .. أيمكن أن يكون هو ؟ .. أيمكن أن يكون ذلك الشاب الجميل الفقير الصموت هو الذي ارادت الآلهة أن يخرج في قلبها العابث وعقلها الخائر نار الحب والمرح وجنون الفتوة والصبا ؟ .. ولكن من هو ؟ .. انه شاعر .. شاعر مجهول ، يعيش بمعزل عن العالم في هذا البيت الهادئ ولا يخرج منه الا ليتناول شيئا من الخبز والجبن والبصل .. ولقد استفسرت عنه ليفيا . فقيل لها انه شاب غريب الأطوار ودع الدنيا منذ سنوات وعاش منكبا على كتبه وأوراقه ينظم الشعر ولا يختلط بالناس ولا يعرف المال . فأثار ذلك فضول المرأة ، وأرادت أن ترى الشاب .. أرادت وجهها أن تعرف كيف يستطيع المرء أن يكون شابا لم يكن العالم ، ويكون جميلا ، لم يكن النساء ، ويكون شاعرا لم يكن الحياة ، ويقبع في كهف أو مغارة كما يفعل الوحش ... ورأت لها وقد عرفت الدنيا ، أن تقتحم بيت ذلك الانسان العجيب الذي أراد بمحض اختياره أن يكون ابن العزلة والصمت . فذهبت اليه .. ذهبت اليه مرة واثنين وثلاثا .. وذهبت اليه بالأمس أيضا .. نادت أحد الملاحين ، وركبت قاربه ، ودخلت البيت وهي ترتجف ، ثم حبت الشاب ونقدت قلبها .. وفي كل مرة كانت تسمع من الكلام ، كانت تعجب لصوتها كيف يختنق رغبة في صدرها وهو الذي ينطلق هادرا كل ليلة فيلا ويبث مسامع الدنيا .. ولم تستطع أن تكبح لأمرها النداء الزيارات وتجاذب الشاب طرفا من أطراف الحديث . كان شعره المموج المترنح بسحرها ، وصغره المتقد المريض يذهب بلبها ، وبريق عينيه السوداوين الواسعتين يملأ نفسها بعوامل الرهبة والخشوع والخوف . فأيقنت أن سهم الحب قد أصابها . فكتمت أمرها ولم تجسر على مصارحة الشاب بشيء . أما هو فكان مثال الأدب والتحفظ معها ، يرحب بمقدمها في احترام ويخاطبها في رصانة وجد ، ويرهقني مع ذلك ويغمر عليه القلق والاضطراب كلما تطلع الى عينيها الفاتنتين اللتين تسبحان في زرقة مبهمة كزرقة ماء النهر ..

واستشعرت ليفيا انها هذا الشاب المحروم ، هذا الشاب المتوحش النافر الصموت ، هذا الشاب الذي يصغرها بأكثر من عشرين سنة ، يخفق صميم قلبه بها ويود لو استطاع أن يعتنقها ، ويحس هو أيضا نحوها بحب يخالجه نفس الخشوع ونفس الخوف ...

وتمثلت الآن كل هذا ، فسرت في بدنها قشعريرة وانتفضت ... ذكرت الكهل الأشيب صاحب القصر ، وحبه لها ، وغناه في إرضائها ، والثروة العظيمة التي اعتزم أن يطرحها عند قدميها . بيد أنها لم تلبث أن تملكتها حتى انتفضت وهبت واقفة .. ماذا ؟ .. أمجنونة هي كي تنسى أيضا وراء المال بعد أن اسعفتها الآلهة ووهبتها الحب ؟ .. الى من تتدفق عليها الجواهر والمال والجسد ثم تركتها فاشلة الروح تعيش في شبه صحراء ؟ .. لا .. لن تموت وتدفن نفسها بين رمال الذهب الغادرة ،

وهي في الخمسين تنشد الفرح والحياة قبل أن تذبل وتذوي وتلمع في رأسها الخصل شعراتها الفضية البيضاء ؟ .. ستذهب اليه اليوم أيضا .. وتخاطبه ، وتصارحه ، وتضمه الى صدرها متوسلة ومبتهلة ، وليفعل القدر بعد ذلك في حظها كيف شاء ...

ولم تتردد ، ونادت الملاح ، وركبت القارب ودخلت بيت الشاعر (لوسيوس) . وكان الشاب جالسا يطالع ويكتب . فلم يكد يبصرها حتى هب في مكانه ثم حدق اليها وظل يختلج . فبلغت في اختلاجه مبلغ الهيبة وحبه . ففتحت ذراعيها وهتفت : (لوسيوس ؟ ..) فوثب الشاب وعانقها ، وظل يقبلها . فصاحت به وهي تحتضنه : (أحبك ولا أحب سواك ؟ .. لن افترق عنك أبدا يا لوسيوس ؟ ..) فأجفل الشاب بغتة وتراجع وقال وهو يدفعها : (الأعمى ...)

فتشبثت به ، وشدته الى صدرها وصرخت : (الآن عرفت نفسي . كل مجدي كان حتى اليوم عبثا . أنت هو حبيبي . أنت هو زوجي ؟ ..) فأمسك يدها ، وتفرس في سحر عينيها ، وقال في صوت فاتر عميق : (أية حياة في وسعي أن أقدمها لك يا ليفيا . أنا رجل فقير . أعيش لفكري وخيالي ومثلي الأعلى . وانك لو تزوجتني فلابد أن أصبح في حياتك وصمة عار وعار . سأعيش خلفك كالكلب ، وأعيش عالة على مالك ومجدك . فلا تغريني بنفسك وبي . اتركيني هذا الأمل في صحوتي . اتركيه منذ الآن والى الأبد ...) فقالت المرأة في عزم : (لن اتخلى عنك ، ولن اتركك في هذا القصر في سباتك . سأودع صاحبه الى الأبد ، وسأرحل .. الى بيتي .. بيتي الكائن في قلب روما .. سأرحل في صحبتك هذا المساء الا شئت .. وهناك عند معبد الروماني جميعا ، سأضع قلبي ومجدي تحت قدميك . هناك نتزوج ونسعد ونعيش . فقل في حبي ، والتمس السبيل يا لوسيوس ؟ ..) فقال الشاب وهو يرتجف : (فكري أيضا وتريثي ..) فصاحت : (لقد فكرت وعزمت) فطوقها بذراعه وقال وهو مسحور : (الى هذا الحد تحبينني ؟ ..) فأجابت : (وهل يعرف الحب الحدود ؟ ..) فانحنى عليها مخمورا بالحب وقال : (سأرحل معك)

وكان الكهل الأشيب صاحب القصر يعلم أن ليفيا تتصل بالشاعر لوسيوس . ولكنه كان يرهم حبه لها أبى النفس شريفا ، لا يفكر في اغتيال منشئها بل يريد أن تمنحه من تلقاء نفسها . فلما ودعته وصارحته باستحالة زواجها به ، لم يسخط ولم يتوعد بل أطرق برأسه ومكن . ثم رافق العاشقين حتى مسافة بعيدة من قصره وتمنى لهما كل سعادة وهناء ...

وانطلق العاشقان الزورق روما حيث بيت الفتية ، وكان الوقت ليلا ، والنسيم عليلا ، ومعبد الآله ابولون القائم بجوار بيت ليفيا مضيئا بأنوار ساطعة وزاخرا بجماهير المصلين . فالتمست المرأة الى الشاب أن يدخلا المعبد ، وأن يتوجها الى الآلهة بصلاة قصيرة كي تحل عليهما البركة قبل أن يعقدا عقد الزواج .

ودخلا المعبد ، وجثت ليفيا على الأرض ، وتلت صلاة حارة ، ثم رفعت ذراعيها وقالت : (اقسم .. اقسم الآن بالوسيوس بالآله العظيم ابولون انك لن تكون أبدا لامرأة غيري ، وانك ستحبني أنا وحدي حتى تلفظ النفس الأخير ؟)
فرفع الشاب ذراعه وأقسم . فقبلت المرأة جبهته وقبلته في جبينه ثم خرجت به مزهوة ومختالة واتجهت نحو بيتها .

وكانت ابنتها ايبس قد غادرت البيت منذ أسبوع ، ومكثت في بيت خالتها ، تتهيأ هي الأخرى ليوم زواجها ، وتعد معدات العرس وتعاونها في ذلك بنات خالتها الثلاث . فابتهج لوسيوس بهدوء البيت . ولكنه أبى أن يقضي الليل فيه صونا لكرامته وكرامة ليفيا ، وخشية أن يقال انها قد رضخت وابتذلت وكانت خليلته قبل أن يتزوجها . فاستأذن المرأة وذهب فأمضى الليل في أحد الفنادق على أن يعود في الغد ولا يزور حبيبته الا نهارا .

بيد انه لم يكد يقبل في ظهر اليوم التالي حتى ابصر البيت حافلا بأصدقاء وصديقات ليفيا . وكانت المرأة قد أعلنتهم جميعا بأنها قد أحبت شابا واعتزمت أن تتزوجه بعد أن يتم عرس ابنتها . فلما دخل لوسيوس بشعره الثائر ، وثوبه الحائل وبؤسه الصارخ ، ومظهره المضطرب المتكمش الخجول ، بهت الحاضرون وهم اعجابهم بجماله ، وطفقت النساء يتهامسن ويسخرن ، والرجال يتلاحظون ويتهامسون ويستنكرون . أما ليفيا فلم تعبأ بهم : وقدمت اليهم الشاب وهي تائهة ونشوى . كانت تسمعهم يقولون انها قد فقدت عقلها وانها وهي الغانية الكهلة الجريئة قد أحبت فتى في مثل سن ابن لها ، جاهلا ومطروكا وشاعرا . فكانت تضحك وتتجاهل وتفيض الظرف والتسامح أسعد ما تكون بالنظر الى لوسيوس وتصور النعيم الذي سترتع فيه بين أحضانه .

والحق ان دهشة أصدقائها كانت تطربها وتفتنهم الى حماستها وستلزمهم الهب حبها وتضاعف من تعلقها بالشاب الجميل الفقير الذي أرادت برغم الكل أن يكون هو زوجها وسيدها . أما لوسيوس فكان يتألم . كان يتعذب . كان يحس كما توقعته أصبح الفريسة المنشودة لأصدقاء وصديقات ليفيا . كان كل من حولها يحتقره ، وكل من حولها يحسد منه ، وكل من حولها يجد لذة خبيثة في التعريض به والتهكم عليه في عبارات جافة ولاذعة تصيبه في عزة نفسه وفي صميم كرامته ولم تستطع ليفيا أن تطرد أصدقاءها مخافة أن تسجل على نفسها الضعف وأن تريحهم أيضا

نقمة عليها وتجريحا لها . فاشتد حنق لوسيوس واضطرم كبره ، واعتزم أن يبلغ المستحيل كي يثبت شخصيته ، ويؤكد اعتباره ، ويجبر أصدقاء ليفيا وصديقاتها على احترامه وتقديره برغم فقره .

واعتزل في الفندق بضعة أيام ، وأثار فيه الفكر شيطان الوحي . فأبدع ثلاث قصائد ، حملها في جيبه ، وأراد أن يباغت بها رهط الترفين المتطرسين أصدقاء ليفيا ..
وكان الكل قد اجتمعوا في بيتها في ذلك اليوم أيضا . فاستقبلهم الشاعر ، وأخرج أوراقه من جيبه ، ثم نهض وهم ينظرون اليه في شفقة وتهكم ، وتهيأ للانشاد ..

وعندئذ فتح الباب ، ودخلت ايبس بنت ليفيا ، وتوقفت لحظة وهي تحدق في لوسيوس الذي لم تكن قد رأته من قبل ، ثم تسللت وقبعت في زاوية من الغرفة وانحنت وأصغت للنشيد .
وكان شعرا بسيطا وصادقا ، جامحا ومشبوبا ، فيه شرود الحلم ، ومطوية الأسى ، ولوعة الوحدة ، ولهفة الحسرة ، وحرقة الحب ، ومرارة الحرمان . فلم يتمالك الحاضرون أنفسهم وتعالت أصواتهم بالهتاف للوسيوس ، بينما كانت ليفيا تشخص اليه مرفوعة الرأس ظافرة ، والفتاة ايبس تتم النظر شبه مأخوذة ، ثم تتحول ببصرها نحو أمها وتعجب للقدر كيف يسمح بأن يكون مثل هذا الشاب النابغ الجميل حبيبا وزوجا لهذه الكهلة المفتونة المتصابية ؟ .
وأحس الشاب انه تفوق وانتصر ، ونال موضع التقدير والاعزاز من أصدقاء ليفيا . فلم يستكبر عليهم ، بل شكرهم في بساطة وسماحة ، ثم أسرع وحيا الفتاة ، وهنأها بزواجها القريب ، فالتفتا تحدق اليه طويلا وهي تصافحه . فتأملها لأول مرة وارتعش . ولم يدر لماذا ارتعش ، ولماذا ابتهج وهو يرتعش ، ولماذا استوثق في تلك اللحظة فقط من انه حقا شاعر ، وحقا رجل ، وحقا انسان ..

ومنذ ذلك اليوم انقلب كل شيء في شخصية ايبس وشخصية لوسيوس .. تبدلت الفتاة التي عاشت سجينة والتي لم تتصل بالرجال ولم تعرف الدنيا . فأهملت العناية بمعدات عرسها ، وتبرمت بالرجل الذي اختارته أمها زوجا لها ، وملكت بشتى الأعذار كي ترجئ موعد زواجها ، ثم انطلقت في البيت مشرقة الوجه ، ضاحكة السن ، تلهو وتمرح ، وتنتظر بفارغ الصبر مقدم لوسيوس . فتفتح قلبها فجأة ، وتبدد الضباب الذي كان يغشى كيانها . فتألقت روحها ، وتألق قلبها ، وازهرت محاسنها ، وانبعثت بها رغبة جارفة لم تشعر قط بمثلها . ملكها أول حب واحتواها كما ملك أمها واستغرقها حبها الأخير .. فانساقت مغمورة العينين ، مدفوعة بالغريزة العذارى ، لا تفكر الا في نفسها ، ولا تنشد غير حقها في السعادة والحياة . أما لوسيوس الذي ارتد اليه اعتباره ، والذي انقلب في لحظة من عبد الى سيد ، فقد أحس بغتة ، وهو ما يزال منجذبا الى المرأة الكهلة ، انه اليوم غيره بالأمس ، وأن قيمته التي ادعها بقلبه ولدت في نفسه شعورا جديدا بالقوة والعزة والاستقلال . ولم يلبث يشعر بهذه القوة النابعة من روحه ، حتى شعر بالقوة الدافقة من جسده .. فاستيقظ على لهفة شبابه ، وأطل شباب ايبس ، وهو عليه أن يبيع مستقبله وحياته لامرأة كهلة توشك أن تجاوز الخمسين .. ولاحت له ليفيا تجاه ابنتها مخلوقا غير ذلك الذي عرفه في بيته الهادئ الصغير .. أبصر الشحوب الساري في خديها ، والغضون المنتشرة على صفحتيها ، والبياض المتسلل في شعرها ، والترهل البادي عليها والذي يثقل ذراعيها واعضاءها . فانكشفت له ، وهو ذاهل ، حقيقة رغبته بل حقيقة نفسه التي كان يجهلها . أدرك انه اشتهى الكهلة فقط ولم يحبها . اشتهى جمالها الناضج لفرط ما عاش السنين متبتلا ومحروما . ثم أدرك في الوقت ذاته ، ويا للعجب ، انه حتى الآن ، وحتى هذه اللحظة الخارقة الملكية التي تحول فيها قلبه ، ما يزال يشتهي جثمان المرأة الناضجة وما يزال يميل اليها ، ويحنو عليها ، ولا يستطيع أن يتصور كيف يمكنه أن يتخلى عنها ، وأن يحنث بيمينه لها ، وأن ينصرف بكليته الى الشباب ، الشباب الذي يدعوه ، والذي يتمثل في فتنة هي ابنتها .. ومع ذلك فقد أحس انه كان مخبولا فارتد اليه عقله ، ومسروقا فرد اليه متاعه ، ومسيرا فعطف اليه عزيمته . فأراد أن يعيش ويتمتع ، أن يجاور الشباب ويمرح ، أن يعب في بهجة العيش ، وفي طرب الفتوة ، وفي سحر الخفة والبراءة والنقاء . فتقرب بالرغم منه الى الفتاة ، وأطل ايضا نورها الساطع في ظل أمها الكثيف . فخيل اليه انه يرى الحياة بأسرها في هذا الهيكل الاهيف الممشوق الذي كان لا يتحرك بل يثب ، ولا يمشي بل يتدفع كالشعلة ويرقص .. والحق ان كل ما في الفتاة العاشقة كان شعلة ترقص : شعرها الشرقي ، وعيناها الحالمتان ، ونظراتها الوالهة ، وبشرتها الناضر الغض الذي تشتد وقدة السحر

المنبعثة منه كلما استسلم لطيشه والدفع في الثرثرة والضحك والقهقهة والمزاح .. وهكذا كان لوسيوس موزعا بين ليل الكهولة وفجر الشباب . بين الأنثى التي لم يزل يحنو عليها ويشفق عليها ، والفتاة التي أصبح يحبها ويعشقها . بين واجبه نحو الأولى ، ورغبته الملحة في امتلاك الثانية .

فاضطرب وحار . ثم تشجع واستنكر ، ثم حاول أن يلزم الفتاة حدها ، وأن يعاملها معاملة أخوية نزيهة وصريحة . بحيث ولتسها منه ويدفعها دفعا إلى استعجال موعد زواجها . بيد أن الفتاة التي كان قد أحاطها حبها الأول ، واستحوذ على كل جارحة فيها ، ثارت عواطفها على أمها ، وباتت تعتقد أنها أحق بالشباب منها ، وأنه كان عليها أن تختار كهلا مثلها ، وأنها هي لو أمعنت في حب لوسيوس وكافحت للفوز به ، فلن ترتكب شرا ، ولن تقترف وزرا ، بل تؤكد على النقيض سنة الحق والعدل والطبيعة ، وتضم الفرح إلى الفرح ، والقوة إلى القوة ، والشباب إلى الشباب ..

وتفاقمت ثورة عواطفها وانبعثت بقسوة عنيدة متحدية . فلم تعد تحس نحو أمها بأي عطف أو حنان ، بل اعتبرتها عقبة في سبيلها ، وراحت تبذل المستحيل كي تجتذب لوسيوس وتغويه ، وافتنت في أناقتها ما استطاعت ، وبالغت في الخفة والتوثب والمرح . وأوحى إليها الحب التجني والدلال ، والصد والإقبال ، وسر النظرة الخلابة ، والنغمة الآسرة ، والبادرة الدافقة ، وروعة انبثاق الأنوثة من كيان عذراء . فتصدعت إرادة لوسيوس ، وأمعن في النظر إلى الراعي بعين الشاعر . فاشتد إحساسه بالهوة السحيقة التي تفصل بينهما . وعلى ضوء خياله القاصر الشبوب ، رأى في الفتاة يقظة الفجر احتدام النهار ، وفيضان الربيع ، وفورة الخصب ، وحلاوة الثمر . ورأى في الأم الضرب المتقلص الفاتر الذي لا تتوهج الآن شمسه إلا لتنحدر ساعة بعد ساعة في أفق مخضب بالدم لا يلبث أن يظلم ويتبلد وينتشر في أرجائه الصمت والظلام . فروعه أن يواجه هذا الظلام ، وأن يعيش قرب امرأة لابد أن تهرم في بضع سنوات وتشيخ . فأسلس قياده للفتاة . واستشعر أنه يحاكيها ، وأنه يوشك أن يصبح قاسي القلب نحو أمها مثلها . فازدادت حيرته ، وازداد اضطرابه وبات نهب الهواجس والوساوس ، لا يعرف كيف يحسم الصراع من نفسه ، ولا كيف يتخلص من اليمين التي أقسمها ، ولا كيف يعمل ويتصرف بحيث يظفر بالفتاة ولا يظهر بمظهر الخائن النذل الخسيس ، فيصيب من الأم مقتلا ..

وحدث كل هذا في خمسة أيام ، خمسة أيام فقط كان اللهب الذي اضطرم فيها أشد عنفا مما لو كان قد تجمع واتقد في سنين . أما ليفيا فكانت لاهية عن كل ما يدور حولها . كانت سادرة في حلمها القرير ، مأخوذة بسعادتها المتكررة ، لا تحفل على محمل الجد رغبة ابنتها في تأخير موعد زواجها ، ولا تنظر إلى اهتمامها بلوسيوس الأعلى اعتبار أنه مجاملة واجبة نحو رجل سيكون في الغد زوجا لأمها . أجل ، كانت ليفيا واثقة ، بل كانت تعيش وكأنها سكرى ، مشرقة القلب والعقل نحو اليوم الذي يتم فيه زواج ابنتها كي تسرع هي وتعقد قرانها على لوسيوس .

. . .

ولم يخطر ببالها لحظة ، من فرط اعتدادها بأنها ما تزال جميلة وصبية ، ومن فرط تعلقها بالشاب واحساسها المكبر الخفي بأنها متفضلة عليه ، لم يخطر ببالها لحظة أنه قد ينجذب إلى ابنتها ويؤثر عليها فتاة غريرة لم تخبر الحياة ولم تعرف الرجال ، ولم تفطن بعد إلى سر الأنوثة وفتنتها . ولكنها شيئا فشيئا ، وتجاه تبدل لابس وفرحة الكلامها ، بل تجاه تبرم الفتاة المتزايد بخطيبها ، ورغبتها العنيدة في إرجاء موعد زواجها الذي كان لابد أن يتم بعد شهر واحد من مقدم لوسيوس ، أحست المرأة وهي مبهوتة أن ابنتها لم تعد ابنتها ، وأنها استيقظت فجأة وزايلها خمولها ، وأن هذه اليقظة المبارحة المتمردة لم يلهبها فيها إنسان غريب بل أثارها الرجل نفسه الذي سيصبح في الغد زوجا لأمها !.. ماذا ؟ ماذا فعلت ليفيا وكيف تثور . لماذا لم تخف علاقتها بلوسيوس ، ولماذا أسرعت وفتحت له أبواب بيتها ، ولماذا لم تصبر وتنتظر حتى يتم زواج ابنتها وتتقيد برجل ؟.. كانت مطمئنة إلى سذاجة الفتاة ، وكانت واثقة كل الثقة أن من المحال أن تستعر في نفس عذراء ، محجوبة وغادرة ، سورة الحب ولوثة الهوى . فالسذاجة كانت هي ، والغريرة كانت هي ، والطفلة الطائشة التي أولعت بشاب فأسرفت مباهية ومرخصة على الناس ، كانت أيضا هي . وها هي ذي اليوم ترتعد فرقا من سطوة الشباب المزدهر في ابنتها .. أيمكن أن يكون في مقدور الفتاة أن تسرق منها قلب حبيبها ؟. وإذا قهرتها الفتاة فكيف يمكنها هي أن تتحرك وتتنفس وتعيش وتبقى ، بدون لوسيوس ، بقية أيامها ؟!..

وراحت تتصور الشاب حيا أمامها ، ويتحول من ابنتها ، وملكا لها وحدها ، وكيف كانت تضمه في البيت الهادئ وتقبله وهي تعبث بشعره المموج الندي الغزير الشبيه ببساط سندسي خارق ، ولا تفتأ تمرغ عليه خدها المحموم وشفتيها الثائرة . وكانت في تلك اللحظات ترتعش وترتعد ، وينبعث من صدرها أنين كأنين مطعون . فتفر من حجرتها ، وتهرع في الصباح الباكر إلى حديقة بيتها . فتبصر الضوء الوليد يتسلل من خلال الغيوم الثائرة .. فتتلفت حولها مستصرخة ووالهة . فترى ذوائب العشب وأوراق الشجر تهتز بهدأة ، ثم ترى السماء وقد غمرتها سحب متلاحقة تموج وتصطخب في مثل لمح الطرف كأنها الرعد والمطر بعاصفة .. فتفر راجعة إلى البيت والغيرة تنهشها ، وتعود فتفكر في ابنتها الوحيدة ، وفي احتمال تبدل لوسيوس وانصراف قلبه عنها ..

ومع ذلك فهي لم تستطع أن تتصور أو تصدق أن لوسيوس الذي أقسم على الوفاء لها ، لوسيوس المتيم بها والمفتون بجمالها والذي بدأت تموله وتغدق عليه وتنقذه من بؤسه وخموله ، يمكن أن يكون قد تعلق بشابة في وقت ، ويمكن أن يكون قد فكر في أن يستبدلها هي ، وأن يجحد فضلها ، وأن يسلب منها ابنتها ، وأن يذلها أمام الناس إذلالا دونه عذاب الموت !.. لا .. لم تستطع أن تتصور أو تصدق . بيد أن الذعر كان يحتويها برغم ثقتها . فكانت تأبى ، كل الإباء ، أن تصارح الشاب بدخيلة نفسها خشية أن تنبهه إلى شيء لم يكن هو قد فكر فيه . وتأبى أن تصارح ابنتها خشية أن تنبهها هي الأخرى إلى عاطفة ربما تكون مجرد نزوة وتزول . وهكذا تعذبت ليفيا وعصف بها التحير والقلق والشك . فأرادت أن تتيقن وتثبت . فلم تجد بدا من أن تكبح جماح أعصابها ، وتقر السكينة في نفسها جهدها ، وتعقد العزم على أن تحيط ابنتها بالحسنى .. فتزين لها شخصية خطيبها ، وتستعجل ما استطاعت موعد زواجها ، ثم تتيقظ هي في غضون ذلك وتتربص ، وترقب كل ما يمكن أن يدور بين الشاب والفتاة ..

ومضت تمعن في الرقابة وهي في مناعة حبها ، فتتلصص وتحتال وتستخفي ، والفتاة بغريزتها المتوقدة تروغ منها ، والشاب بصمته وخوفه لا ينطق بكلمة أو عبارة يمكن أن تنزع قلقها ، حتى وقع فجأة وبحكم المصادفة ما الأمل وأيقظ ليفيا وهز كيانها من الأعماق ..

كانت المرأة في مخدعها ذات مساء تتجمل وتتأنق استعدادا للغناء في حفلة خاصة أقامها أحد وجهاء المدينة . وبينما هي تسترخي في مخدعها ، وتتأمل في المرآة وجهها المطلي بالمساحيق ، راضية عن جمالها وقلقة ، مطمئنة إلى سحرها وموجسة ، مؤمنة بتفوقها ومستريبة ، سمعت حركة أشبه بالحفيف تنبعث من البهو البعيد عن مخدعها . فتهيبت أطرافها متهالكة ، ثم خلعت نعليها ، ثم مشت ولهذا يخطر السلاب الحلم .. فترامت إليها أصوات هامسة ومتقطعة ، تتلوه تارة وتؤثر أخرى . فأرهفت السمع لحظة ، وسرعان ما جحظت عيناها وجمد الدم في عروقها ..

كانت ابنتها هي التي تتكلم . وكان صوتها المكتوم يكاد ينفجر اضطرابا ولاعجا . كانت تقول للوسيوس وهي في قبضة فاتكة من الحمى ، إنها لا تحبه فقط بل تعبده ، وإلا فإنها لا تعيش إلا به ، وأنه إذا كان حقا يحبها ، فيجب أن يكون رجلا ، وأن يصارح بحبه ، وأن ينقذ شبابه وحياته ويسرع ويتزوجها هي قبل أن يذهب ضحية أمها . وكان لوسيوس ، لوسيوس المخلص الوفي ، لوسيوس الفقير الذي علق بالأمس ليفيا وهو يخشى أن تغدر يوما به ، كان هو الذي يقسم أن يحبها ، وهو الذي يقول أيضا لابنتها أنه يحبها !. وهو الذي تختلج في صوته وقرارته رغبة جارفة في أن يحتضن الفتاة ويختطفها ويفر بها ..

حب من نار (بقية)

وانطفر بعض الرقة . واحسست ان البهجة عاودت تعمر قلبها . ايقنت في النهاية وراته . راته في صورة الحبيبين رمز لغالها . وتحطم حلمها . وفراغ حياتها . وطغت كهولتها وشيخوختها الرب رجل خان مسن له كزوجة في الغسة مكرهة . فشعر انه هو ايضا عدوها وانه يفترسها . وانها تموت بقربه من جسدها . ومن زوجها . ومن كل ما كان يشتعل في نفسها من امال واحلام . تحولت في صدرها عزيمتها . وارادت ان تصرخ . وتنطلق وتنشب اظافرها في عنق هذه الفتاة العصبية الجميلة التي اقتنصتها من مادية الحياة وطردتها . وهمت بأن تصرخ فعلا وتنطلق . ولكن شيئا غريبا تأججاحاسيسها خلبا اوقفها وكبلها . شيئا عجيبا هب في صميم احشائها واوردها على الرغم منها . احست تماما بمثل ما احست به ساعة ان رأت ابنتها لاول مرة بعد مولدها . انخلع قلبها وانتفض صدرها . والتهب حشاها . وانهمرت من عينيها الدموع . هذا الاحساس نفسه طغى الآن عليها .

فأبصرت ابنتها وهمت بها تصرخ . لم تخف لحظة تحير . لم تسعها القلب . ثم عادت تبكي ثم عادت تلتهب ، وارادت ان تحب وتسعد وتعيش . فتلوت الام وانطرحاسعارها مرة ثانية وظلت تبكي . بيد انها ارتاعت من نفسها . فضربت على اسنانها بامعة وحبست دموعها . احست انها لو استمعت وتغالت وبكت . فلن يكون في وسعها ان تقتحم وتبقى . ولن يكون في وسعها ان تقبض على السكين لتقتحمه عليها وان تغمد هذه السكين في صدرها ... ولم تتحول . وافتحت الباب . واتجهت صوب العاشقين . فلمحتها لايس . وندت عنها شهقة وتراجعت . ولكنها اسرعت ووضعت رأسها في وجه امها شاخصة وهي خائفة . اما لوسيوس فقد انتقع لونه . واستطاعت كالعاد . في الطريق المرائي مجرم ضبط متلبسا بجريمته . اتجهت الام عنه . وكالعت لي لاتنتظر الى وجهه وكتفه . ثم استقرت بصرها على الفتاة وتأملتها ... وكانت لايس لم تتوش شعرها . واحتقن وجهها . وترجع عينيها . وتخرج قميصها الليل الاحمر على قدها الفارع الممتلئ . جميلة جمالا شاركا . جمالا وحشيا طاغيا جمالا يهتف بالفتوة والمغامرة والتحدي .

فلبثت الام بصرها فيها . وحدست انها كأنها هي تنتمي الى دخل حيارى . ثم قالت في حنو . وفي صدرها الفلسع يفترس خيالات السكين :

— تزوجي لوسيوس يا ابنتي . واليك مني منذ الان هدية عرسك ...

وانتزعت من صدرها عقدا من اللؤلؤ كان قد اهداها اياه الاسبرالخرد عندما ثبت في عشقه لاول مرة . وطوقت بالعقد عنق ابنتها . فبهتت الفتاة لم ادرك ثيابها . ووجم الشاب لم يحرك ساكنا . وفي تلك اللحظة . في تلك اللحظة الخاشعة . في تلك اللحظة العاتية . في تلك اللحظة المستقطرة من الصبابة الاخيرة العزيزة المختلفة في جوف الكأس . لم تستطع ليليا ان تضبط نفسها . زايلتها قوتها . وزايلها عزمها . وزايلها ثباتها . فانتحبت اختلاجا عنيفا . وطفرت بغتة كل دموعها ...

وحاولت ان تسرع بالخروج ولكنها عجزت . فلبثت واقفة . محنية الرأس مستشعرة الهول . متداعية الاعضاء . والدمع ينفجر من عينيها ويسيل . وكأنك وهي تبكي وتنشج انسا بحريق يتخبط . او طيور يترسل . او جريح يجأر . او طائر يذبح ويستغيث . فتأملها لوسيوس لحظة واضطرب . وتأملها ايضا وارتعد . كأن هذا الالم الذي لم ير مثله في وجه مخلوق . فاستبدت الرعشة في بدنه . واهتز كيانه كله . واستعاد فجأة وعيه .

كبر عقله . واحتدم فكره . وجالت حاله . ولمس قلبه شفقة على المرأة الكهلة التي احبها واشتهاها . والتي عشقها واسعدها . والتي اقسم بالامس ان يهبها كل شيء . فقرر بها اليوم وعاها وجردها في لحظة ولام من كل شيء .

وحاول ان يطرحها الرعشة الحب ويذلها حالة وهي تحب الى هذا الحد ان يقتنص منها لمرة اختالها . حاله ان يشهد بابنتها كل يوم امام عينيها ولايطيعها في كل دقيقة ويمكثها . فلم يتحول ولم يضطر . والتقط الغاضبة والتمم ... للتمر والاستكبار . يطمعه وبدله القشعر يعطر الزهرة . واستجمع قواه . وقال في صوت حاسم قاطع دون ان يلقي على الفتاة نظرة :

— انا مسافر والقيم . والتم الرياح وتنزلون . فالفا جئتم بي الى هنا ... لو فعست منكم فلا بد ان يموت في نفسي كل وحي وكل خيال ... لا عبرة بقسم الحسنة . لا عبرة بقسم يجلب الكوارث على الناس ... لا عبرة بآلهة هم من طين وماء ... انا راحل يا ليليا .. سامحيني واغفري جنوني .... لا اصلح لاي زواج يا ليليا ...

وارتدف كمحترم :

— ان زوجتي هي الارض . وحبيبتي هي الدنيا ...

وانطلق نحو الباب . فاستطار لب لايس . وارسلت صرخة مدوية وقفت به ... ولكنه ردها عنه . فتعلقت بذراعه وتشبث تجذبه والعنيه وتصرع . فدفعها في عنف . ثم واجهها في غلظة .

لم تدت لها جعره وصاح !

— اني اكرهك ...

فشاء علق الفتاة . وانسرحت في مكانها . ولبثت واقفة مذهولة العينين . مخنوقة الصوت . مشلولة الحركة . تنظر الى امها الناعمة الثائرة التي روحت عن الاخرى وحسبت كانما قد ضربتها صاعقة .

واختفى لوسيوس . وظلت لايس اياما واسابيع تبحث وتستفسر عنه في روما على غير جدوى . ربما اعياها البحث واضناها طول المطاف . حين جزلها . لتسبب لفضحية امها . وراث في حقده الام سبب نكبتها . فجعلت ترسل ... ولعنها ونقمتها وركزت عليها ... فراحت لا تحدثها ايضا . الا تنظر منها . ان تسم البقية الباقية لها من حياتها . فتقتلها ذات يوم واسطحبتها في نزهة . ثم عرجت بها على نهر التيبر حيث الربوة العالية القائم عليها البيت الهندسي الصغير . وامام البيت الفاخر الراقي الساحر الذي عرفته الكهلة لب الشاعر لوسيوس والذي يطلب منه الفكر والسحر . فاقلت الفتاة امها . ونظرت والتحت . واتت يطفسها في مياه النهر .

ابراهيم المصري

هذه الطالبة تبيع العيش

قد تطرق بابك في الصباح .. وتقدم اليك الخبز مع ابتسامة رقيقة .. وتضع في يدها القروش القليلة ثمنا للخبز .. ولن تسأل عن اسمها .. فهي لا تعنيك في شيء .. فلن تكون في نظرك الا بائعة خبز.

ولكن .. عندما تقرأ المجلة هذا الصباح .. اسألها .. فلها قصة .. وأمامها مستقبل ..

قل لها : (ما اسمك ؟)

ستقول : (انا بنت البلد .. انا بائعة الخبز .. انا طالبة بمدرسة التجارة الثانوية للبنات في الجيزة .. انا فريدة عبد الحليم المهدى ..)

(تسألني عن ابي .. لقد مات وكان عمري اربع سنوات .. مسكين والدي .. كان يريد ان يراني شيئا كبيرا .. طبيبة .. مهندسة .. اي شيء رائع .. وكان يقول : (سأكون نجارا كبيرا .. صحيح انا نجار صغير .. ولكن كل شيء يكبر) .

(وتسألني عن امي .. مسكينة هي الاخرى .. لقد فقدت السند الذي هو ابي .. وكان عليها تحقيق حلم الرجل الذي مات .. وكان عليها الكفاح .. ولكنها لا تملك الوسيلة .. فلا حرفة .. ولا قسط صغير من الثقافة تملكه امي .. وبحثت في كل الاسكندرية عن عمل ولكنها لم توفق ..

(وجاءت امي الى القاهرة بحثا عن الخبز ..

(والفة هذه السيدة التي هي امي .. لقد قررت ان تبيع الخبز الذي تبحث عنه لأطعامي اشترت الخبز لتبيعه بنفسها لسكان الدقي ..

(مازلت اذكر برغم ضباب السنين هذه السيدة الرائعة التي تقف امام قفص العيش وهي تحملني على كتفها ، وتسندني بيدها خوفا من السقوط ، وتبيع للناس الخبز باليد الاخرى ..

ومرت سنوات ثلاث اضيفت الى عمري ليصبح سبع سنوات .. ما أحلى هذا العمر الذي أستطيع ان أذهب الى بيوت المحتاجين لخبز أمي .. واستطيع ان أعد القروش القليلة ثمنا للخبز ..

(الم اقل لكم ان امي رائعة .. لقد قالت لي في هذا العمر كلاما لم افهمه ولكني فهمته الآن .. قالت : (سوف تلتحقين يا فريدة بالمدرسة وسوف تنالين مالم أتمكن انا من الحصول عليه ..)

(وتسألني عن حياتي .. هي باختصار شديد .. قصة كفاح أسرة مصرية صغيرة .. الام تبيع الخبز على ناصية الطريق .. والابنة — التي هي انا — تستيقظ مع شروق الشمس او قبلها ، وتذهب الى (الطابونة) لتحصل على الخبز ، ثم توزعه على بيوت الزبائن ، وتأخذ كراساتها في طريقها الى المدرسة ، بينما الام تأخذ ما تبقى من الخبز لتبيعه على قفص كبير على قارعة الطريق ..

(لقد سقط مني سهوا ان اخبركم بان رجلا طيب القلب ، اعجب بقصة السيدة والدتي ، وكفاحها معي فتزوجها وانجب منها أختا لي اسمها سامية ..

(ولكن كثيرا ما تتغير نفوس البشر ، لقد امر الرجل الذي كان طيبا — زوج امي — بعدم التحاقي بمدارس : (كفاك التعليم .. اجعليها تساعدك فقط) .

(ورفضت امي .. المرض السخيف .. معنى ذلك ان لا معنى لكفاحها .. واصطدمت الفكرتان ، فكرة تعليمي ، ولا تعليمي ، وتمخضت عن نتيجة سيئة .. وهي الطلاق ..

(ولم نعد اثنين في البيت بل اصبحنا ثلاثا ، امي ، وابنة امي او اختي سامية وانا ..

(وعاودنا الكفاح .. فلقد خلقنا منه وله ومعه .. تبيع الخبز في الصباح ، والمدرسة في الظهر ، والمذاكرة في غرفة اسمها شقة ايجارها اربعة جنيهات بحي الدقي ..

(هل تريدون شيئا جميلا ؟.. لقد حصلت في سنة ما على الاعدادية .. اعتقد انه شيء عادي .. ولكن غير العادي التي حصلت على ٢٧٦ ..

(انني اذكر هذا الامتحان .. فله ذكرى معي .. عندما بدأ امتحان اللغة العربية ، كان موضوع الانشاء عنوانه ، (اكتبي قصة كفاح) ، وأية قصة كفاح غير قصتي ؟ فكتبتها بكل ما فيها من مرارة وحلاوة ، بكل مافيها من فشل ونجاح.

(بعد حصولي على الاعدادية التحقت بمدرسة التجارة .. ولا تسألوني لماذا ومجموعي يؤهلني ان التحق بالثانوية العامة .

(لا بد ان تكون واقعيين .. فيكفيني التعليم المتوسط لأريح امي من عناء العمل ، وقد اواصل تعليمي ولكن بعد هدنة مع هذا اللون من الكفاح .. للون آخر ومستوى آخر من الكفاح ..

(شيء آخر .. اختي سامية ، ابنة الرجل الطيب الذي طلق امي .. سامية في الابتدائية في نفس الطريق الذي سرت فيه ولكن في ظروف احسن بكثير ..

(هذه قصتي المتواضعة ، قصة أسرتي مع الكفاح والمستقبل وحياة افضل) .

فاروق عبد السلام

آخر ساعة

رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين
وعلى امين

مدير التحرير
مصطفى امين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٣٧٢٢

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون : ٧٢٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

ثمن النسخة في البلاد العربية
سوريا ٦٠ ق.س
لبنان ٦٠ ق.ل
العراق ٦٠ فلسا
الاردن ٦٥ فلسا
الكويت ١٠٠ فلس
قطر والبحرين ٢٠ ثلة
بنغازى ٨٠ مليما
طرابلس ٩٠ مليما
الجزائر ١٨٠ فرنكا
المغرب ٩٠ فرنكا

الاشتراكات
البريد العادى : ج.ع.م. ودول الضمان البريد العربى جنيهان مصريان — باقى بلاد العالم ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية

البريد الجوى : يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات في الخارج

احمد الصاوى محمد
في العدد القادم

- من قلب الى قلب

والابواب التالية :

- الغاز وصور
- فزورة العدد

لهاتين الساعتين ميزة مشتركة فإن قلبيهما يدقان بوتيرة واحدة .. وتيرة زودياك

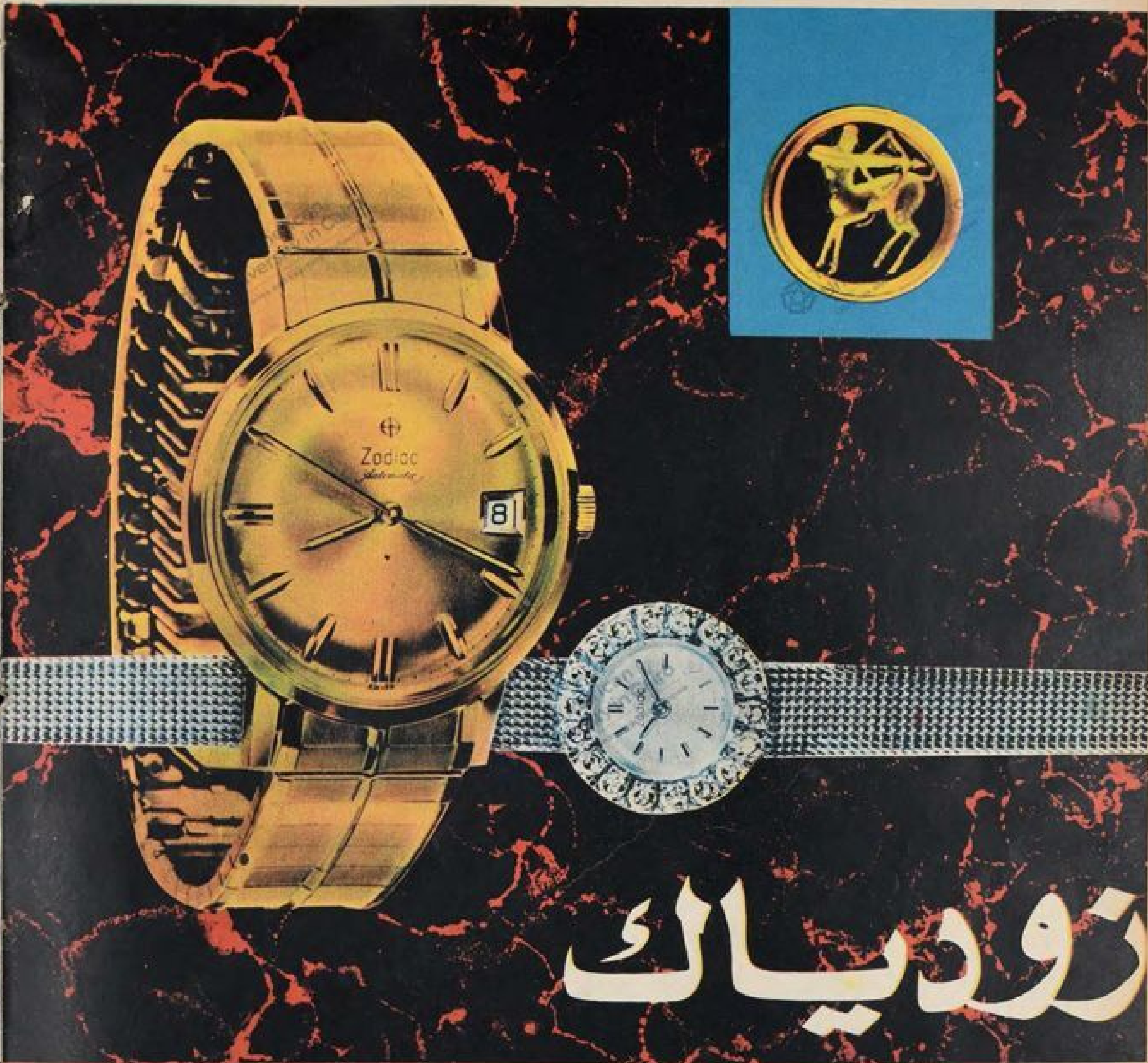

Zodiac

أوتوماتيكية بالتقويم - محصنة ضد الماء والصدمات
مذهبة وتتاح أيضاً من الصلب

ساعة حريمي ذهب أبيض ١٨ قيراط - ١٨ حجر من الماس -
مفتاح خفي - تتاح أيضاً من الذهب الأصفر

الجوهر الذى يضبط ساعة زودياك يتذبذب بتراوح قدره ٢١٫٦٠٠ بدلاً
من ١٨٫٠٠٠ وهذا يعني دقة أكبر وثبات متزايد في الضبط..
الساعة الدقيقة زودياك فخر الساعات السويسرية قد أعدت خصيصاً بما يتفق وشخصيتك

الوكلاء الموزعون :

الخليج العربي : محمد عبد الله الشهاب - الكويت
يوسف أحمد الساعي وشركاه - البحرين
حسن بن حسن الملا - قطر

المملكة السعودية : صالح علي شبكشي - جدة
العراق : علي حسن الساعاتي - بغداد
لبنان : حداد ج . هيبة أكو - بيروت
سوريا : هنري جورج جارمالك - حلب

زودياك
رمز الدقة منذ عام ١٨٨٢
لى لوكل - سويسرا
Montres de précision
Zodiac
Le Locle, Suisse

آخرساعة

٤٠ مليما

تحقيق بالصور..
من الخرطوم

العدد ١٥٦٨ - ١١ نوفمبر ١٩٦٤ AKHER SAA 1568 - 11 NOVEMBER 1964

من القاهرة إلى موسكو على أطراف الأصابع..

تصوير يحيى بدر

الشعب يقول كلمته

عقدت مئات المؤتمرات للوحدات الاساسية للاتحاد الاشتراكي العربي في مختلف محافظات الجمهورية العربية ، وقد تميزت هذه المؤتمرات بالمناقشات التي دارت خلالها والتي تناولت المشكلات العامة على مستوى الجمهورية وفي جميع هذه المؤتمرات الشعبية اصدرت كل وحدة اساسية توصيات في مختلف القطاعات وفي هذه المؤتمرات وقف الفلاح في القرية والعامل في المصنع والموظف والمرأة العاملة يتكلمون عن الآمال التي يريدون تحقيقها والمشاكل التي يريدون ايجاد حلول اشتراكية عادلة لها

صورة الغلاف

رأيتها في معهد الباليه بالهرم . قالوا لي انها أحسن مصرية ترقص على أطراف الاصابع . قالوا أيضا سيكون لها مستقبل رائع . فبعد أيام تطير الى موسكو لتلتحق بأعظم مدرسة باليه في العالم . مدرسة البولشوي الروسية .

تصوير : لهام رجب

كلمة التحرير

عندما انتقلت الصحف من الملكية الخاصة الى الملكية العامة ، كان هذا تغيرا واضحا في حياة دور الصحف..

فلم يعد الصحفي مملوكا لصاحب الجريدة ومهددا بالفصل او الطرد اذا خالف رأيه صاحب الجريدة ..

ولكن .. هل كان هذا هو كل شيء ؟ ..

كان هناك هدف أكبر .. ولم يكن من السهل تحقيق هذا الهدف في أشهر او سنوات .. كان لابد من تجارب متعددة حتى يتغير النظام داخل دور الصحف، وتنتقل الاراء من جميع المحررين الى كل الصفحات وكل الاخبار بدلا من ان يملي صاحب الجريدة رأيه واتجاهاته

ان الاجتماعات التى تتم في أقسام « آخر ساعة » أصبحت تفرض على رؤساء الاقسام وجهات نظر المحررين .. كما لم يعد المسئول عن التحرير حرا في اختيار او رفض ما يريد وما يشاء ، وهكذا تصبح الصحف ملكا بالفعل للشعب وليس لفرد .. وأصبحت الصحف تعكس كل الاراء .. وتتطور لمصلحة الناس.

ان « حرية الصحافة » بالمفهوم الراسمالي هي حرية صاحب الجريدة .. ولكن المفهوم الاشتراكي يعطي هذه الحرية لكل المحررين .. لكل المصورين .. للرسامين .. للعمال .. لكل أبناء الشعب ..

ان عمال المطبعة يشتركون بالرأي .. فلم يعودوا آلات للجمع .. ولكنهم يدركون الآن مسئولياتهم .. بل انهم يبدون آراءهم فيما عملوا .. وينبهون للأخطاء .. ويسرعون بالاصلاح .. وصوتهم دائما قوي صادق ..

ان « آخر ساعة » تعيش الآن جو الأسرة ، شعارها مزيد من التقدم ..

سعد التائه

آخر ساعة هذا الأسبوع

« خلاص معدش سماسرة .. ولا بتوع الربا .. ولا الوسطاء .. ولا تجار .. ولا عملاء التجار ملوثين كل فلاح في البلد يعرف كويس الوزن الحقيقي ... ويعرف كمان الرتبة الحقيقية ويعرف كمان ان كل الجهاز اللي بيشتغل في التسويق بيعمل لخدمته ولمصلحته .. »

الحديث لعبد النبي رمضان فلاح من قرية الطالبية انه يتحدث عن معنى التجميع الزراعي .. والتسويق التعاوني للقطن .. التحقيق ص ٢١ - ٢٤

١٠٢ طالب وطالبة وعدد من الخبراء الروس من فرقة البولشوي ، أعرق فرق الباليه في العالم ؛ يضعون نهاية الرقص الشرقي في معهد الباليه بالهرم ليعود الرقص شيئا نظيفا معبرا في حياتنا في هذا التحقيق الملون يحكي قصة رحلة من القاهرة الى موسكو على أطراف الاصابع ! ص ٢٥

المخرج العالمي جون هستون والممثلون جورج سكوت وجبريل فيرستي وجيش من الفنيين وأجهزة وكاميرات وقطعان من الماشية والأغنام .. وشجيج هائل يدبر في قرية ابي رواش على رمال الصحراء التي تحولت الى استوديو لاخراج الفيلم العالمي (الانجيل) ص ٤٢ - ٤٣

سقوط جولد ووتر

بريشة :
مصطفى حسين

خالد محيي الدين

يكتب لآخر ساعة

هزيمة جولدووتر ومعناها

انهزم جولد ووتر كما توقع الجميع ـ اسقطته اصوات الملايين ،ليس فى امريكا فقط، بل كل الاصوات المحبة للسلام والتقدم فى العالم ـ لقد وقفت هذه الاصوات حائلا بينه وبين مستقبل الانسانية ومصير التقدم العالمى . . وهزيمة جولد ووتر ، هزيمة لكل الشعارات التى نادى بها ـ سياسة حافة الحرب ، اتخاذ الاجراءات لسحق ثورة كوبا ، معارضته نزع السلاح، المطالبة باستخدام الاسلحة الذرية التكتيكية ، تاييد التمييز العنصرى ، الدعوة الى خفض الضرائب التصاعدية ، عدم التدخل الحكومى فى الاقتصاد ، انقاص الخدمات الاجتماعية . .

جولدووتر

جونسون

لقد اصبحت المشكلة الآن هى تصفية مخلفات جولدووتر فان وراء جولدووتر حمله عنوانيه قوية التنظيم تسمى نفسها « المحافظين » كتبت عنهم مجلة مورشون تقول :

« قد يكون ظهور هذه القوة اهم فى المدى البعيد من امكانيات نجاح جولدووتر وسواء نجح ام لا فقد نجح المحافظون فى فرض وجودهم على المسرح السياسى الامريكى واصبحوا يؤثرون فى نشاط الحزبين جميعا . ولن يكونوا قوة هامة عام ١٩٦٤ وحدها بل ولسنوات طويلة قادمة »

والقوة الاقتصادية وراء هذه الجماعة من المحافظين هى صناعة الحرب التى يشتغل فيها الآن ٤ ملايين عامل وتمثل نحو ١٠ ٠/٠ من مجموع الانتاج القومى اى ٢٩٠ دولارا لكل فرد سنويا احد اقطابها راسمال عجوز فى الرابعة والسبعين من عمره يدعى « هنت » تقدر الصحف الامريكية ثروته بـ ٢٠٠٠ مليون دولار . وهى اكبر ثروة فردية فى الدنيا كلها ، وفى ولاية دالاس ، وهى من معاقل جولد ووتر ، مراكز ادارة ١١٢ شركة من شركات البترول التى تكسب الملايين من وراء بيع البترول للطيران ولصناعة الصواريخ . وجولدووتر نفسه جمع ثروته من صناعة الاسلحة ، وكان جولدووتر يتبادل التاييد مع كبار العسكريين فى مجلس الشيوخ وفى البنتاجون .

هذه هى المراكز التى ينطلق منها الاتجاه اليمينى المتطرف والذى يؤثر على الحياة الامريكية والسياسة الامريكية حتى من خارج حكم البيت الابيض

ولكن فى مواجهة هذه القوى المتطرفة توجد فى المجتمع الامريكى اليوم قوة ديموقراطية نامية تدافع بصلابة ضد الحرب من اجل السلام ضد التفرقة العنصرية ومن اجل الدفاع عن الحقوق النقابية للعمال وصغار المزارعين ، وهذه القوى وقفت ضد مكارثى وهزمته ، هذه القوى تمثل اغلبية النساء والزنوج وجزءا كبيرا من العمال والفئات المثقفة وكل هذه القوى صوتت ضد جولدووتر حتى الذين عاشوا سنوات طويلة تحت راية الحزب الجمهورى ، انها قوة جديدة ستلعب دورها فى الحياة السياسية الامريكية وكان جون كنيدى الرئيس الراحل هو الحامل الاول لرايتها

مشكلات تواجه جونسون

بعد نجاح جونسون اصبحت تواجهه الآن مشكلتان خارجيتان اساسيتان عاجلتان .

الاولى هى ازمة تفكك التحالف الغربى

الثانية . . مشكلة فيتنام

■ ازمة حلف الاطلنطى

كل الدوائر الغربية تتوقع ازمة عنيفة يثيرها ديجول قبل نهاية العام . وتصف جريدة الاوبزرفر هذه الازمة بانها اعنف ازمة واجهها التحالف الغربى حتى الآن .

فديجول يهدد بالانسحاب من السوق الاوروبية ومن حلف الاطلنطى ، وتعتقد الدوائر الامريكية ان هذا التهديد جدى، وترى دوائر المانيا الغربية ان فرنسا تستعد لهذا الانسحاب من امد بعيد ، وهذا التهديد فى مقدمة اسباب زيارة جوردون ووكر لواشنطن وزيارته المقبلة لبون (فى ١٥ نوفمبر)

وازمة فرنسا مع السوق المشتركة هى بشأن اسعار المنتجات الزراعية . السوق المشتركة تريد سعرا موحدا وفرنسا تريد رفع اسعارها المنخفضة ولكن المانيا غير مستعدة لخفض اسعارها المرتفعة خاصة ان الانتخابات فى السنة المقبلة، وفى منتصف ديسمبر يعقد اجتماع السوق ، فرنسا تصر على حل هذه المسألة فيه والا فستنسحب .

هناك سبب قوى آخر يهيمن على ازمة التحالف الغربى وربما كان سبب الخلاف الحقيقى وهو موضوع القوة الذرية المشتركة لحلف الاطلنطى ، فرنسا كانت تقاوم المشروع باستمرار . الجديد انها تحذر المانيا من الانضمام اليه وتقول ان هذا الانضمام يعنى نهاية التحالف الالمانى الفرنسى ونهاية تعاون فرنسا مع حلف الاطلنطى

فرنسا تريد تقوية القوة الذرية المستقلة لفرنسا وتقول ان مشروع القوة المشتركة يزيد خضوع اوروبا لامريكا وانه سيزيد من شهية المانيا للاسلحة الذرية وانه سيؤثر على العلاقات بين الشرق والغرب

فرنسا تحاول كسب الانصار ، بول هنرى سباك وزير خارجية بلجيكا قابل ديجول وصرح بان فرنسا على حق فى موضوع اسعار السلع الزراعية وفى موضوع القوة المشتركة .

وهناك جهود اخرى تبذل لاقناع هولندا وايطاليا .

ومن الجانب الآخر نجد تقاربا فرنسيا سوفيتيا ، هناك اتفاق تجارى على وشك التوقيع وصفته برافدا بانه « اساس حقيقى للتعاون » بين الحكومتين . هذا الاتفاق يزيد التجارة الى الاكثر من الضعف وشمل قرضا قيمته ٣٥٠ مليون دولار تسدد على سبع سنوات . يحصل الاتحاد السوفيتى بموجبه على مصانع للاسمدة الكيماوية ولب الخشب والنسيج . بينما تزيد صادرات الاتحاد السوفيتى البترولية الى فرنسا

وبجانب ذلك هناك اهتمام كبير ، للتقارب السياسى الفرنسى السوفيتى تصفه النيويورك هيرالد تريبيون بانه « حملة الابتسامات »

■ الحرب فى فيتنام

الحرب هنا تكلف امريكا ٧١٥ر٠٠٠ جنيه استرلينى يوميا . . ومع ذلك يزداد الموقف تدهورا ، اصبح على امريكا الآن ان تواجه الاختيار بين ارسال مزيد من قواتها ومد الحرب الى الشمال او تتولى التفاوض وسحب القوات الامريكية

الرأى العام العالمى وحلفاء امريكا ليسوا مستعدين لقبول مغامرة امريكية جديدة فى فيتنام، ثم التقارب السوفيتى الصينى يظهر على الابواب ، كل هذه عوامل لضعف احتمال نشر الحرب الى الشمال ، وتقول الدوائر المقربة من « فان خان سو » رئيس الحكومة الجديدة ان السر وراء دعوته الى التعجيل بالانتخابات هو : ان تكون الحكومة الجديدة متسلحة بتفويض شعبى حتى تستطيع التفاوض مع الشيوعيين دون ان ينازع احد فى مدى تمثيلها لشعبها .

لعل درس فيتنام مرة اخرى يكون فيه اقناع عملى بان القوة العسكرية لايمكن ان تنهى ارادة الشعوب المصممة على الحرية وان ميزان القوى العالمى قد تغير وان فجرا جديدا على وشك ان يبزغ .

خالد محيي الدين

الرئيس جمال عبد الناصر ، وحسين الشافعى نائب الرئيس وحسن ابراهيم نائب الرئيس فى الاجتماع الكبير الذى عقد فى الاسبوع الماضى لوضع تخطيط للسياسة الداخلية ..

الاجتماعات مستمرة لبحث الخطة الداخلية

على صبرى رئيس الوزراء ، محمد عبده الشرباصى ، وكمال رمزى ستينو ، ومصطفى خليل ، والدكتور محمد عبدالقادر حاتم ، اثناء اجتماع الرئيس جمال عبد الناصر بنواب الرئيس ورئيس الوزراء ونواب رئيس الوزراء .

الرئيس يطلب تفاصيل الخطة العامة للدولة

يوم الاحد القادم ، يجتمع الرئيس جمال عبد الناصر مع نواب الرئيس ورئيس الوزراء ونواب رئيس الوزراء ، لبحث المرحلة الاخيرة لمناقشة السياسة الداخلية ، وكان الرئيس جمال عبد الناصر قد عقد اجتماعين فى الاسبوع الماضى ، وناقش الرئيس مع نواب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ونواب رئيس الوزراء خطة شاملة للعمل الداخلى ، وتناولت المناقشات تفصيلات دقيقة فى الامور الداخلية الهامة . لذلك اتضحت صورة العمل فى ميدان الصناعة والتموين والزراعة ، بل والخطوط العريضة للميزانية . ولقد تحدث فى اجتماع السبت الماضى السيد على صبرى رئيس الوزراء عن جميع المشاكل الداخلية ، خاصة ان هذه المشاكل وحلولها قد ناقشها مع الوزراء فى اجتماعاته المتكررة مع مجلس الوزراء

محسن أبو النور ، عباس رضوان ، والدكتور عزيز صدقى ، والدكتور عبد المنعم القيسونى والدكتور نور الدين طراف فى بداية الاجتماع الكبير لبحث خطة العمل للسياسة الداخلية ..

زكريا محيي الدين يحمل تهنئة الجمهورية العربية للملك فيصل

في القصر الملكي بالرياض دار حديث ودي بين فيصل وزكريا محيي الدين .. وفي الصورة ظهر بدوي حموده وزير العدل وحسن صبري الخولي

زكريا محيي الدين وحسن صبري الخولي واعضاء الوفد العربي بملابس الاحرام يجرون بين الصفا والمروة في مكة قبل عودتهم الى القاهرة ..

زكريا محيي الدين رئيس وفد التهنئة عند وصوله الى مطار الرياض مع الامير خالد بن عبد العزيز وقد وقفت الجماهير تهتف للاخوة العربية ..

تحقيق وتصوير
جلال دويدار

ماهو المعنى الكبير وراء رحلة الـ ٣٦ ساعة التي قام بها زكريا محيي الدين ، نائب رئيس الجمهورية ، الى السعودية ..؟ ان هذه الرحلة كانت تأكيدا للخطوات الايجابية التي اتخذت في كل من القاهرة والرياض لاعادة الثقة الى العلاقات الاخوية بين العاصمتين ..

حمل الوفد العربي الذي رأسه زكريا محيي الدين الى الملك فيصل تهنئة الرئيس جمال عبد الناصر والشعب العربي في الجمهورية العربية بتوليه عرش السعودية ، وكان رد فيصل والامراء السعوديين والشعب السعودي على هذه المشاعر الاخوية التي حملتها بعثة التهنئة العربية .. مجسما في هذا الاستقبال الودي الذي احسسنا به منذ اللحظة الاولى لوصول مع البعثة الى مطار الرياض . كان في استقبال البعثة العربية في المطار الامير خالد نائب رئيس الوزراء والمرشح الاول لتولي ولاية العهد في المملكة السعودية ومجموعة كبيرة من الامراء اشقاء الملك فيصل وعدد كبير من ابناء الشعب السعودي والجالية المصرية .

لقد عمت الفرحة انحاء المملكة السعودية بتولي فيصل الحكم .. وشاركت الجالية المصرية بمشاعرها في هذه الفرحة فوجهت الدعوة الى الملك فيصل لحضور حفل تكريم .. وقبل الملك الدعوة تأكيدا لمشاعره نحو الجمهورية العربية .

وفي القصر الملكي (قصر فيصل) بمنطقة المعذر بالرياض دار حديث ودي واخوي بين جلالة الملك فيصل وزكريا محيي الدين نائب رئيس الجمهورية . اشترك في هذا الحديث اعضاء الوفد العربي الذي يضم بدوي حموده وزير العدل وحسن صبري الخولي مدير مكتب الرئيس جمال عبد الناصر .

قال زكريا محيي الدين للملك انه يحمل تهنئة الرئيس وشعب الجمهورية العربية لمناسبة توليه العرش وانه يرجو ان يكون عهد جلالته فاتحة خير للعلاقات بين البلدين .

ورد الملك فيصل بأن عهده سيكون تجديدا لعهد الصداقة والاخوة الذي كان يربط البلدين منذ قديم الزمن ، وقال الملك فيصل لزكريا محيي الدين :

– كيف حال الاخ جمال

ورد نائب رئيس الجمهورية انه بعد انتهاء المؤتمرات الدولية مشغول في الاجتماعات المتعلقة بالمسائل الداخلية .

قال الملك فيصل : الله يوفقه

وفي وسط هذا الجو المليء بالمشاعر ومنذ الـ ٣٦ ساعة التي امضيتها مع البعثة في السعودية .. يمكن القول ان العلاقات بين الجمهورية العربية والمملكة السعودية في طريقها الى وضعها الطبيعي .

لقاء رائع بين المشير والزعماء السوفييت

مباحثات هامة بين عامر والمسئولين السوفييت

عندما وصل المشير عبد الحكيم عامر الى مطار موسكو كان فى استقباله كبار القادة السوفييت ومن بينهم وزير الدفاع السوفييتى والدكتور مراد غالب سفير الجمهورية العربية المتحدة فى موسكو ، وافراد الشعب السوفييتى والطلبة العرب هناك .. القى المشير عامر خطابا بعد هذا الاستقبال الرائع حيا فيه الشعب السوفييتى ، والثورة السوفييتية التى اثرت فى معالم التاريخ الانسانى .. شهد المشير العرض العسكرى الكبير الذى اقيم فى ذكرى الثورة السوفييتية وعرض فيها صواريخ موسكو الجبارة التى اذهلت العالم . . بحث المشير عبد الحكيم عامر والقادة السوفييت العلاقات التى تهم البلدين .

فى الميدان الاحمر .. عرض الاتحاد السوفييتى انواعا مختلفة من الصواريخ الجبارة .. والصواريخ المضادة للطائرات والتى تستطيع ان تنقض على اى هدف متحرك فى الجو والصواريخ المضادة للصواريخ .. وقد حضر العرض السفراء الاجانب .. والملحقين العسكريين الغربيين ..

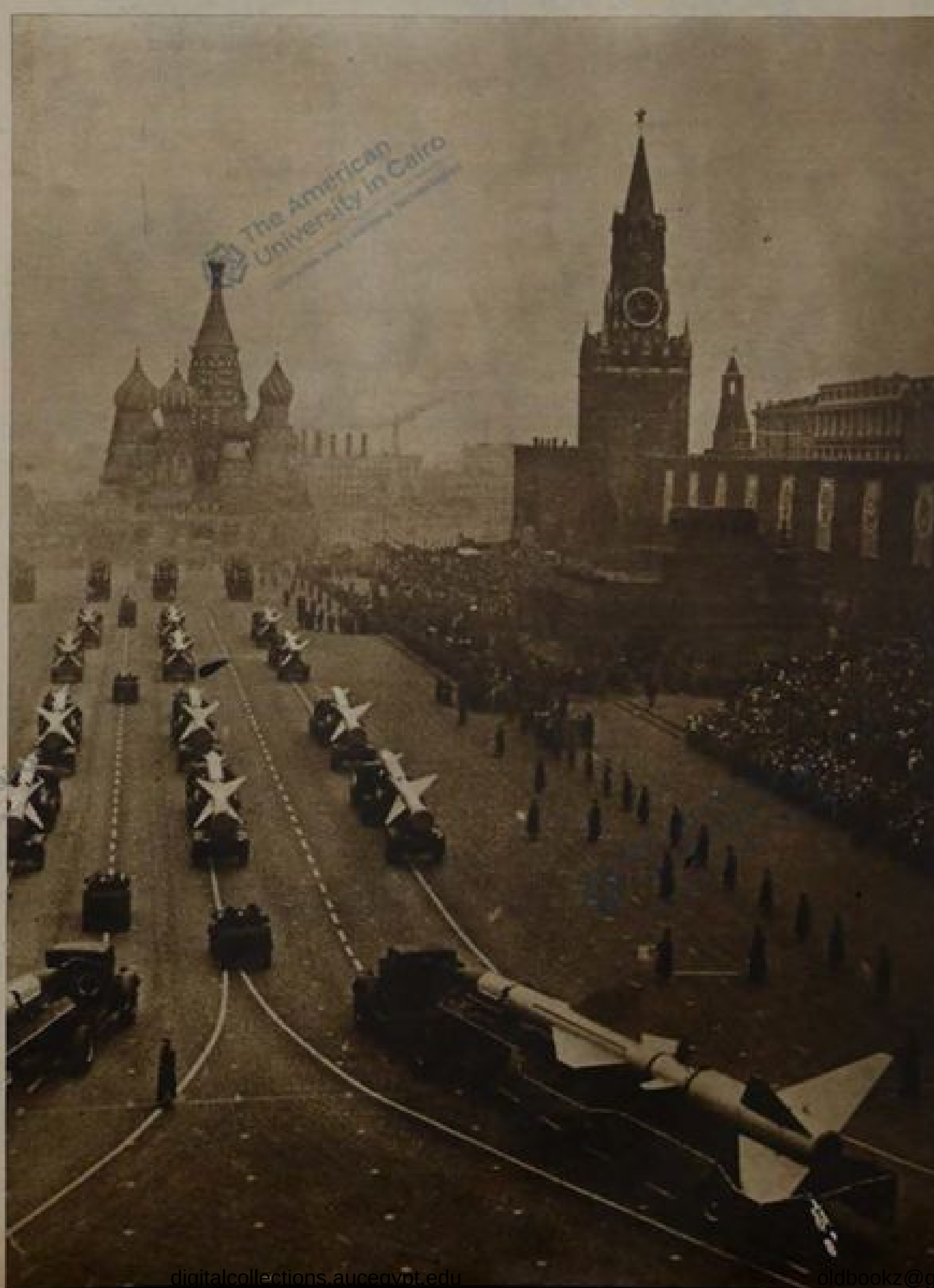

لحظة وصول المشير عبد الحكيم عامر لمطار موسكو وكان في استقباله بالمطار كبار قادة الاتحاد السوفيتي وعلى رأسهم جان كالبرنين نائب رئيس مجلس السوفيت الأعلى . . والمارشال روديون مالينوفسكى وزير الدفاع السوفيتى . .

بعد لحظات من هبوط الطائرة . . ألقى المشير عبد الحكيم عامر خطابا قصيرا . . تحية للثورة السوفيتية وقادتها . .

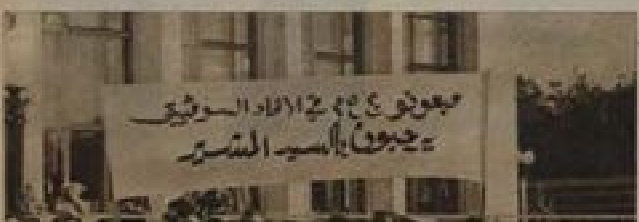

حرص الطلبة العرب في موسكو على استقبال المشير عبد الحكيم عامر في المطار . . وكان استقبالا حافلا يحمل الكثير من الحماس . . والود . . والوفاء .

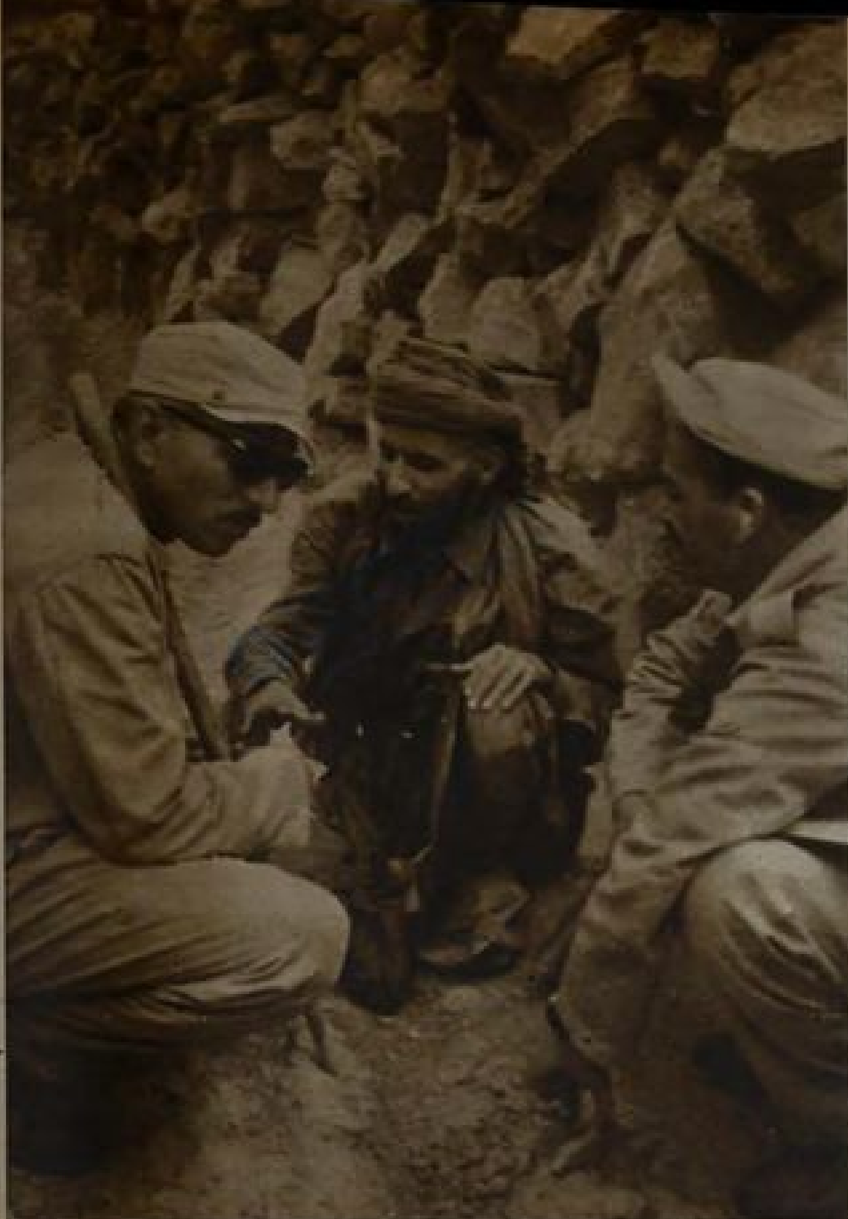

ماذا بعد مؤتمر أركويت ؟

اليمن بلا دماء

تحقيق : وجيه أبوذكرى

لماذا اجتمعت الاطراف اليمنية المختلفة في المصيف السوداني . ؟ .. ماذا دار في الاجتماع الخطير . ؟ .. هل هناك استفتاء بين الشعب العربي في اليمن ؟ .. ثم ما هي الموضوعات الخطيرة التي سيناقشها المؤتمر الوطني اليمني يوم ٢٣ نوفمبر الحالي . ؟ . .

ان وجيه ابوذكرى المحرر باخر ساعة يكشف في هذا التحقيق الصحفي اسرار اجتماعات اركويت ، والموضوعات الهامة التي ستعرض على ممثلي الشعب اليمني في مؤتمرهم الخطير .

وراقب مؤتمر اللجنة التحضيرية من الجانبين السعودي والعربي ، السفير احمد شكرى ، العميد محمد محمود قاسم ومحمد عبد الواحد والسفير الدكتور رشاد فرعون والزعيم محمود عبد الهادى ، ولقد اختير العميد قاسم نظرا لوجوده فترة طويلة في اليمن ، مما جعله يدرس حكاية القبائل في اليمن ، ولقد التقى بمعظم مشايخها ،، وهنا .. مع اللواء عثمان نصار والشيخ الغادر .

محمد الزبيرى

احمد الشامى

وحضر اللجنة من الفئات اليمنية المختلفة محمد محمود الزبيرى ، على بن ناجى القوصى ، محمد بن احمد القاع ، على ناصر عاربتى ، ، احمد محمد هادى ، محمد عبد الواسع حميد ، محمد القوصى ، العقيد عبده كامل ، العقيد على الزبيرى ، احمد محمد الشامى ، محمد على بن ابراهيم ، حسين موفق ، احمد الحكمى حسين بن اسماعيل ، يحيى مكى الكبسى ، عبد الرحمن عبد الواسع ، صلاح مصرى

خرجت يوم الاربعاء الماضى طائرتين مطار القاهرة في طريقها الى مكانها في السودان ..

وفي نفس الوقت خرجت اخرى من السعودية في طريقها الى نفس مكان الطائرة العربية ..

ونزلت الطائرتان في مطار بورسودان على ساحل البحر الاحمر ، الاولى كانت تحمل وفدا يمنيا وعربيا ، والثانية كانت تحمل وفدا يمنيا وسعوديا .. واتجهوا جميعا الى الفندق الاوحد الموجود في الميناء .. وفي الصباح اخذوا السيارات الى مصيف اسمه أركويت يبعد عن بورسودان بمسافة ساعة ونصف ساعة بالسيارة ..

وهناك اجتمعت الاطراف اليمنية ، وراقب الاجتماع الوفد العربى والسعودى وكان هذا الاجتماع بمثابة لجنة تحضيرية لمؤتمر كبير ينعقد في احدى المدن اليمنية ، ويضم هذا المؤتمر ممثلين من جميع فئات الشعب العربى اليمنى .

وبدأ الاجتماع بعيدا عن العيون والاضواء ، وفي هدوء مرة ، وفي غير ماهدوء مرات ناقش المؤتمرون :

اولا — وقف اطلاق النار والاعمال العنيفة .

ثانيا — الاتفاق على مؤتمر وطنى يجمع جميع الاطراف اليمنية ، ويضم ١٦٩ ممثلا من الشعب .

واستقر الرأى على عقد هذا المؤتمر في مدينة صنعاء ، وذلك لقربها من الحدود السعودية .. ويجتمع في المؤتمر ٦٣ من العلماء و٦٣ من المشايخ و٤٢ من القادة العسكريين واهل الرأى والحكمة .

ومهمة هذا المؤتمر ..

◉ وضع الحلول الدائمة للخلافات القائمة في الجمهورية العربية اليمنية وستتخذ القرارات بالاغلبية

◉ وضع الحلول لوقف تنازع السلطة على ضوء الاعتبارات المحلية لواقع الجمهورية العربية اليمنية على اساس ان اليمن يتكون من قبائل ورجال دين ومستنيرين ، وقادة عسكريين وطائفتين

◉ وضع نظام دائم لشكل الدولة العام على ضوء مايقرره المؤتمر

◉ توزيع السلطات الداخلية بحيث توقف التيارات المتعارضة والمتصارعة على السلطة المركزية

ردا على الشائعات

ولكن .. بعد صدور بيان اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطنى القومى الذى يعقد في الاسبوع القادم في صنعاء .. ظهرت غيوم في الصحف الناطقة باللغة العربية في بيروت ، وقالوا كلاما كثيرا .. وذهبت الى مسئول كبير يرد على كل هذه الشائعات .

◉ قال ان اسرة حميد الدين قد جردت من لقب المواطن اليمنى ، وبالطبع لا تشترك في مؤتمر له الصفة اليمنية

◉ ان المؤتمر سيشكل صورة الحكم الجمهورى ، ليمكن للثورة الجمهورية العمل على رفع شان الشعب اليمنى

◉ ليس هناك استفتاء ، ولكن المؤتمر سيحدد الشكل العام للدولة في ظل النظام الجمهورى ..

◉ ستشترك السعودية والجمهورية العربية المتحدة في هذا المؤتمر بصفتهما مراقبين . .

◉ حددت أسماء أعضاء المؤتمر الوطنى ، والاسماء معروفة ، وفئات الشعب هى التى حددتها على اساس القيادات

أسباب انعقاد المؤتمر

والحقيقة ان هذا المؤتمر قد جاء متأخرا عن موعده ، فبعد الثورة مباشرة خرجت من داخل اليمن تيارات كثيرة ، لها آراء مختلفة ، وقد ادى ذلك الى استمرار الحرب في اليمن . وادى ذلك ايضا الى تدعيم الحكومة المركزية لوجود ارتياح في بعض المناطق المحلية ، وقد كانت هناك قوى تحارب الثورة واعتمدت على هذه الحساسيات القوية الموجودة داخل كل اليمن .

الطريق الى الحل

ولقد كان هناك الكثير من تمهيد بدأ منذ فترة طويلة للتمهيد لهذا المؤتمر.

في البداية قام الدكتور ناصر الحانى وكيل وزارة الخارجية العراقية ، ثم عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية للتوسط بين الرياض والقاهرة ..

ثم الجزائر والعراق بوسطر الوفدين ومقابلة الملك فيصل ، وقام بهذه المهمة احمد توفيق المدنى وزير الاوقاف والدكتور شامل السمرائى وزير الصحة العراقى ..

حتى جاء مؤتمر القمة العربى الثانى واجتمع الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل ، وفي هذا الاجتماع اتخذ قرار على بحل مشكلة اليمن (بالوسائل السلمية) وقرار سرى بعقد هذا المؤتمر ..

ولقد فكر البعض في عقد هذا المؤتمر في دولة اوربية ، ثم في دولة عربية واخيرا اتفق مع الفريق عمرو على ان يكون المؤتمر في السودان في مكان بعيد عن وسائل الاعلام خوفا من الفشل ..

وعقدت اللجنة التحضيرية اجتماعاتها سرية وهدوء .. وانتهت الى البيان الذى اعلن بعقد مؤتمر وطنى يضم ممثلى كل فئات الشعب اليمنى لحل المشكلة اليمنية بالوسائل السلمية .

يجتمع غدا مجلس الامة الذى يمثل قوى الشعب العاملة .. ولقد تختلف الآراء بين اعضائه ويحتدم الجدل العنيف وتثور المناقشات الى درجة الغليان ..
ولكن بدون سباب او شتائم او تشابك بالايدى او ملاكمة ومصارعة . كما حدث ولايزال يحدث فى مجالس نيابية عريقة .. فى بلدان اقدم منا عهدا بالحياة النيابية .. الديموقراطية .. كما يفهمون ويطبقون الديموقراطية هناك ..

من أسبوع لأسبوع

بقلم **محمد التابعى**

بمناسبة اجتماع مجلس الأمة

وحديث عن السباب والملاكمة والضرب فى مجالس نيابية أجنبية عريقة!

ومن ذلك ما جاء فى انباء لندن وهو ان رئيس الوزراء مستر هارولد ويلسون شتم أحد النواب المحافظين لانه استغل مشكلة هجرة الملونين الى انجلترا فى دعايته الانتخابية وهكذا استطاع أن يفوز على منافسه مستر والتر جوردون ووكر مرشح العمال ووزير الخارجية الآن .

وكان الشتم أو السباب هو ان العضو المحافظ مثل « البرص » .

وثارت ثائرة النواب المحافظين وانسحب فريق منهم من الجلسة لان هارولد ويلسون رفض أن يسحب ما قاله كما رفض أن يعتذر .

ومنذ نحو ثلاثين عاما كتبت فى هذا الموضوع تعليقا على برقية نشرتها بوسطة جريدة الاهرام وكانت البرقية تقول .. (ان بعض نواب حزب العمال اثاروا ضجة فى مجلس العموم وسبوا زملاء نوابا محترمين من المحافظين (الاحرار)

ومضت البرقية تقول أن عراكا دار تبودل فيه ضرب « البوكس » وهو مايقابله عندنا « ضرب الروسية » .

ورأى رئيس مجلس العموم أن يرجو الاعضاء المتلاكمين أن ينسحبوا من قاعة الجلسة ولكنهم رفضوا .. وهنا اضطر الى استدعاء حرس المجلس الذين اخرجوا الاعضاء بالقوة !

علقت يومئذ على هذه البرقية وقلت بين ماقلته .. حدث مرة فى البرلمان النمسوى أن نائبا لم ترق له الخطبة التى كان يلقيها نائب آخر من على منبر المجلس فتناول دواة الحبر الموضوعة أمامه وقذف بها النائب الخطيب .. وهنا أخرج الخطيب مسدسه من جيبه ورمى زميله برصاصة لم تصبه لحسن الحظ

والتزع مرة مجلس العموم البريطانى على جعل عدد ساعات العمل لمبانى .. وفاز الاقتراع وتحدد عدد ساعات العمل بثمان فقط .. وهنا قام عراك بين العمال والمحافظين .. .. وتضارب النواب المحترمون بالشلاليت والكفوف .. وكانت حادثة وصفتها يومئذ جريدتا التيمس والديلى تلغراف بانها « سوء تفاهم ! » جرى فيه الاعضاء على حكم التقاليد الموروثة فى مجلس العموم !

أما فى برلمانات دول أمريكا اللاتينية وعلى الأخص فى المكسيك وشيلى وبيرو .. فهكذا كان الحال منذ ربع قرن او نحو .. الاعضاء المحترمين يجلسون وأمام كل منهم صفيحة « العشب » بالرصاص لكى يستعين به على تزكية أقواله ودعم حجته بالبرهان الذى لايخيب !

وكان السلاح المفضل فى المجالس النيابية فى ايطاليا هو « الموس » أو السكين الرفيع جدا المسمى « ستيلتو » الى أن قبل موسولينى الحكم فاوصاهم باستعمال آلة السلاح وزيت الخروع يصبونه فى حلوق خصومهم بالقوة فيصاب وقهرا

وضحكت فى مقالى الذى علقت فيه على معارك مجلس العموم البريطانى وقلت ..

وأما هنا ... فى مصر فقد تحتدم المناقشة فى مجلس النواب أو فى مجلس الشيوخ وتفور الدم ويتطاير الشرر من العيون .. ثم لا يتعدى الامر .. « من فضلك اللهى والعند » أوه يا كلام فارغ ايه ده اللى بتقوله ياحضرة الزميل المحترم ! »

وينحنى مراسل « الديلى تلغراف » من شرفة الصحافة ليبعث جدا الى الأدلة على وجود الفوضى وعدم كفاية النواب وهزلة الحياة النيابية فى مصر التى اسرفت بريطانيا فى كرهها معها فمنحتها تصريح ٢٨ فبراير مع أنها لاتستحق منها يوما واحدا .. !

وأمثلى فى ذكرياتى وخطراتى الى ماقبل ثلاثين عاما ..

وقف مرة شيخ محترم فى مجلس شيوخنا واعلن بالصوت العريض .. (لو رشيح الوفد حجرا لانتخبناه) ؟؟

ووقف نائب محترم فى مجلس النواب يطلب رفض الطعن الذى قدم ضد صحة انتخاب زميل له وكان يقوم الطعن أن النائب المذكور امي يجهل القراءة والكتابة .

وقال النائب فى معرض دفاعه وطلب رفض الطعن .. قال ان نبى الاسلام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كان أميا لايقرأ ولا يكتب !

وصفق له المجلس ..

وكان المعجزات لتحققفى كل عصر والشيخ عبدالله وبعد ...

لا رحم الله ذلك العهد .. الذى كان يتنادى فيه بانتخاب مرشح حزب الاغلبية حتى ولو كان حجرا

وليس فى مجلس الامة اليوم أحجار وأصنام .. وليس فيه سباب وشتائم .. أو مصارعة وملاكمة .. أو ضرب بالشلاليت والكفوف ..

ومع أن فيه عددا من نواب الاسكندرية فانه لم تحدث فيه ولا مرة واحدة أن اعتدى نائب منهم على زميل له بضرب الروسية !!

ثم كلمة حق يشهد على صحتها التاريخ الذى ليس بالبعيد ..

اثناء الحرب العالمية الثانية — وكان ونستون تشرشل يومئذ رئيسا للوزارة البريطانية — حدث أن قدمت الحكومة الى مجلس العموم مشروع قانون خاص برفع مرتبات طائفة من العمال والموظفين .

ونظر المجلس مشروع القانون المذكور والروفضه وكان ونستون تشرشل قد تغيب عن حضور الجلسة التى رفض فيها مشروع القانون

وعندما بلغه الخبر استشاط غضبه .. وحضر الجلسة التالية ووقف يقول ان الحكومة تعد رفض المجلس لمشروع القانون المذكور سحبا للثقة منها .. ولهذا فهو يطلب من المجلس الموافقة على مشروع القانون والا فانه سيقدم استقالة الوزارة ..

وكانت انجلترا تمر يومئذ بمرحلة خطرة فى حربها ضد جيوش المحور

واضطر المجلس الى أن (يبلع) قرار الرفض .. وأن يوافق على مشروع القانون

ومعنى هذا أن فى مجلس العموم كانت توجد أحجار وأصنام

شارلى شابلن عربى

ومناسبة نشر مذكرات شارلى شابلن

قرأت مرة فى جريدة (الانترانسيجان) التى كانت تصدر فى باريس ، ولا أعرف هل هى مازال تصدر أو كفت عن الصدور ..

قرأت فيها مرة أن المحققين الامريكيين الذين كانوا يفتشون بيت شارلى شابلن بحثا عن الوثائق التى رأتهم المحكمة وجوب الاطلاع عليها اثناء نظر القضية التى رفعتها ضده زوجته ..

هؤلاء المحققون عثروا على أوراق تثبت أن شارلى شابلن « عربى » الاصل وأن اسم اسرته الحقيقى الاصل هو « شبكلان » !

وأن أجداده كانوا قد هاجروا من بلد عربى الى انجلترا .. حيث ولد شارلى شابلن الى أن قيض له الله أن يهاجر الى امريكا وأن يدخل عالم السينما ثم يصبح نجما مشهورا ومحبوبا من الملايين .. كما أصبح من أصحاب الملايين .

وفى هذا الخبر من الغرابة ماقيه مما قد يحمل القارىء على تكذيبه أو على الاقل فى الشك فى صحته ...

ولكن الخبر مع ذلك ليس بالمستحيل أو غير قابل للتصديق .

ولعل عائلة « شبكلان » هذه كانت من أهل فلسطين او سوريا او العراق ...

وكان الحكم العثمانى التركى شديد الوطأة على عرب البلدان المذكورة .. ومن هنا هاجر عدد كبير منهم الى الخارج وقد بدأت الهجرة منذ نحو قرن ونصف قرن من الزمان .

وعلقت يومئذ على خبر الجريدة الباريسية وقلت وبسرنا طبعا أن يكون شارلى شابلن من أصل عربى وأن تربطنا به أواصر العرق والنسب .. ولكن كم كان يسعدنى أن يكون شارلى شابلن من أسرة كحيان التى ينتمى اليها محرر « الاسبوع » .

والذى لاستحيت به أن يتقاعد من تحرير هذه المجلة (روزاليوسف) ويجد له فى امريكا وظيفة ما .. ولو وظيفة مليونير ! وهكذا تتشرف أسرة كحيان بأن أحد أفرادها من أصحاب الملايين

وبعد هذا وذاك

يوم زار مستر رامزى ماكدونالد — الذى اصبح فيما بعد رئيس أول وزارة من العمال تتولى مقاليد الحكم فى بريطانيا — يوم زار سعد زغلول باشا فى بيت الامة حياه عبدالباسل باشا وكان من الموجودين وقال له ان بين العرب وبين أهل اسكوتلانده وشائج قربى ونسب

ومستر رامزى ماكدونالد من أبناء اسكوتلانده والله من يدرى .. فلعل سير أوستن تشامبرلين ولورد بركنهيد وونستون تشرشل و « غلادة » الشعوب السامى .. لعلهم جميعا من أصل عربى مصرى صميم ! .. وهنا نستطيع أن نفهم سر حبهم الشديد لمصر والاصرار على البقاء فيها رغم انفها ورغم أنف المصريين ؟

محمد التابعى

الاخطار التى يتعرض لها اطفال المدارس

من السيد المهندس شفيق سامى المدير الهندسى لشركة الورق للشرق الاوسط « سيمو » السيد الاستاذ / محمد التابعى

بعد التحية — بالاحالة الى ماكتبه سيادتكم فى جريدة أخبار اليوم الغراء بتاريخ ١٧ اكتوبر سنة ١٩٦٤ تحت عنوان اطفال مدارس يتعرضون كل يوم للاخطار وأهمية اطفال بهذه الجملة ...

ولكن .. يظهر أنه لابد أن تقع كارثة قبل أن يتحرك المسئولون

انتهز هذه الفرصة لاذكر سيادتكم بالكارثة التى وقعت فعلا بتاريخ ١٩٦٢/١٢/١ اذ سقط ابنى الاكبر المرحوم نبيل شفيق سامى من باب سيارة كلية السلام احدى المدارس التابعة لشركة المعاهد القومية للتربية والتعليم

ولقد نشرت الواقعة فى جريدة الاخبار الغراء بتاريخ ١٩٦٢/١٢/٩ تحت عنوان جريمة قتل .. بسبب الاهمال .

والحادث هو كالآتى :

ان ثلاثة اولاد الختهم بمدرسة كلية السلام التابعة لشركة المعاهد القومية للتربية والتعليم — بتاريخ ١٩٦٢/١٢/١ خرجت السيارة المملوكة للمدرسة يقودها السائق عبد العظيم عبد العال .. وكانت السيارة خالية من المشرفة التى اتضح انها ملغية منذ فترة طويلة

— السيارة من نوع الميكروباص سعة عشر ركاب كان يحشر بها ستة وعشرون تلميذا

— أبواب السيارة كانت تفتح تلقائيا وعلى مقربة من المدرسة فتح باب السيارة ووقع ابنى المرحوم نبيل وأصيب اصابة بالغة فقد على اثرها النطق .

— طلب التلاميذ وشهود الحادث من السائق استدعاء الاسعاف ولكنه رفض ونقل المصاب الى السيارة واستمر فى سيره .

— وزع جميع التلاميذ كما لو لم يكن هناك شىء ثم أخيرا وصل المرحوم نبيل الى منزله الكائن بشارع عين شمس وهو آخر مسار السيارة

— مرت اكثر من ساعة بين وقت وقوع الحادث وبين الوقت الذى أحضر فيه المرحوم نبيل مصابا بكسر فى قاع الجمجمة وارتجاج فى المخ .. نقل فورا الى مستشفى دار الشفاء حيث عرضناه على الدكتور اورفلى وبعض كبار اطباء المستشفى وفى الحال وبدون توان استدعى الدكتور عثمان مرزوق الاخصائى وقام جميع الاطباء بمجهود جبار واجريت عملية سريعة لانقاذ حياة نبيل ورغم المجهود التى بذلها الاطباء الكبار توفى نبيل فى الساعة الرابعة صباحا . ولم يكتف المسئولون بهذا الحادث بل كادت أن تحدث كارثة كبرى أخرى بتاريخ ١٢—٣—١٩٦٣ فقد حدث أن خرجت سيارة المدرسة لتوصيل التلاميذ القاطنين بجهات مصر الجديدة والزيتون والحلمية والمطرية وعين شمس فى الدورة الثانية وكعادة المسئولين بهذه المدرسة خرجت السيارة وبها خلل فنى وعلى مزلقان السكة الحديد مصر — السويس خط كوبرى الليمون توقفت السيارة وتعرض ركابها من التلاميذ للهلاك مؤكد لما كان من الحظ سيارات الجيش الا ان دفعتهما امامها بسرعة تلافيا لحدوث هذا الحادث الخطير حتى ان هذه الدفعة تسببت فى سقوط الشر الامامية سيارة الجيش .. الا لايخفى على سيادتكم ان ديزل السويس يمر فى هذه الآونة بالاضافة الى القطارات بهذا الخط تمر بمعدل كل خمس دقائق ولولم تنقذ سيارة الجيش الموقف لوقعت كارثة ضحيتها العشرات من فلذات اكبادنا ..

تشرشل ..
تحدى مجلس العموم

شارل شابلن
هل هو عربى الاصل

رسالة السودان

بقلم :

موسى صبرى

وزراء السودان يتحدثون لآخر ساعة

وزراء السودان يتحدثون الى « آخر ساعة »

« اننى مطمئن الى أن العلاقات ستزدهر بين الجمهورية العربية والسودان ، بسبب هذا التطور غير المحدود فى كل أوجه النشاط البشرى الذى نشاهده فى مصر بقيادة الزعيم البطل العملاق جمال عبد الناصر » .

(احمد سليمان وزير الزراعة السودانى)

الثورة الشعبية ..

أول انتصار ضد الاستعمار الجديد

عابدين اسماعيل
وزير الحكم المحلى .. يضع مشروع قانون الانتخاب

وزير الداخلية
يسافر قريبا الى الجنوب للالتقاء بزعمائه

محمد محجوب
وزير الخارجية .. برنامج اشتراكى جديد لحزب الامة

احمد سليمان
وزير الزراعة .. تطوع فى حرب القنال اثناء العدوان

احمد السيد احمد
وزير الرى .. اعتقل معنا فى القاهرة قبل ثورة ٢٣ يوليو

رئيس الوزراء ..
اجتماعات مجلس الوزراء تعقد كل يوم

.. ماذا حدث فى السودان ؟
.. هل ما حدث وقع فجاة .. ؟ هل كانت هـذه اول انتفاضة للشعب السودانى .. ؟
.. الجواب : لا ..

ان ثورة السودان كادت تولد منـذ وقت طويل .. وكان الشعب السودانى يشعر منذ سنوات انه معزول .. عن البلاد العربية .. عن التيار التحررى . حتى لقد اطلق على اعضاء الحكومة التى سقطت بانهم « قتلة لومومبا » .

ان الاحداث كانت تتراكم .. وصدرت الكتب والنشرات ، داخل السودان وخارجها تحذر من الانفجار ..

وكتب الصحفى السودانى جيل عبد الرحمن كتابه « المعونة الامريكية تهدد استقلال السودان » ..

وكتب مامون محمد الامين عضو الجبهة المعادية للاستعمار كتابه « السودان ومؤامرات الاستعمار » .. واصدرت الهيئات المختلفة تحذيراتها فنشرت جريدة الصراحة السودانية تقول :

« اجتمعت هيئة الشعب الديموقراطى لمناقشة المعونة الامريكية ، وبعد ان هاجم الاعضاء العمالة الدبلوماسية والامتيازات التى تكفلها المعونة للخبراء رفضت الاغلبية المعونة » ..

وكتبت جريدة السودان الجديد :

« صرح لنا امس السيد استانسلاوس من زعماء الجنوب بانه يعارض المعونة الامريكية ويعتبرها ذات جوانب ضارة وانها لن تعود على السودان بخير » .

وقالت جريدة الميدان السودانية

« ان العنصر الحاسم فى حركتنا ضد اتفاقية المعونة الامريكية هو الحركة الجماهيرية » ..

وقامت الجماهير بمظاهرات متعددة ضد اتفاقية المعونة الامريكية .. وضد زيارة نيكسون .. وضد المعونة الامريكية .

ولكن المعونة الامريكية فرضت على السودان .. وكانت الاتفاقية تؤدى الى الآتى :

● تقييد حركة التصنيع .. فلم تقم مصانعه .. بل ظل السودان بلدا زراعيا .. والمضاعف عدد العمال المتعطلين

● تبلغ مساحة الاراضى الصالحة للزراعة اكثر من ١٢٠ مليون فدان لايزرع منها الا ٦ ملايين ولم توضع مشروعات لزيادة الرقعة الزراعية

● لوحت انجلترا بان ماليديهـا من القطن السودانى يكفيها عدة اعوام ، ومع ذلك لم يحاول السودان زيادة التبادل التجارى مع دول الانحياز او دول العالم اجمع ..

هذه بعض النتائج الاقتصادية للمعونة الامريكية .. اما خطة امريكا السياسية فكانت تهدف الى الآتى :

● **عزل السودان عن مصر**

● **عزل مصر عن جنوب ووسط افريقيا ..**

● **تفتيت الكتلة الاسيوية الافريقية**

استطاعت امريكا ان ترغم حكومة السودان على الوقوف كحاجز ضد الشاحنات والمعونات للكونغو مما ادى الى قتل « لومومبا » .

وخلال هـذا كله .. زادت البطالة .. ودخلت رؤوس الاموال الاجنبية لتمتص ثروات الشعب السودانى .. تحت الضغط الاستعمارى حولت حكومة السودان المواصلات من القطاع العام الى القطاع الخاص .. وظهرت شركات رأسمالية

تصوير : محمد بدر

اشتركت كل طوائف الشعب السوداني في المظاهرات .. ولاول مرة تتقدم المرأة السودانية الصفوف

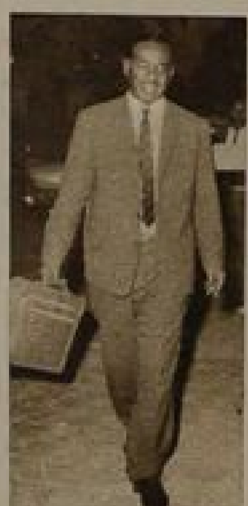

رحمة الله
وزير التربيـــــة .. مثقف ، يحترمونه لوطنيته

مبارك زروق
وزير المالية .. يجب الا ينكرنا الانتصار

الامين محمد الامين
وزير الصحة .. اكتسح انتخابات اتحادات الزراعين

خلف الله بابكر
وزير الاستعلامات .. كان في الخارج عند اختياره للوزارة

ساهم فيهـا زوجات الوزراء " . والوزراء بأسماء مستعارة " . وكانت هناك شركتان اجنبيــة . واربـع شركات اجنبيــة تسيطر على ٨٠ ٪ من القطـــان السوداني .. وكان ٧٠٪ مما يستورده السودان يتم بواسطة مؤسسات وشركات اجنبية واربع شركات اجنبية تسيطر على ٨٠٪ من القطن السودان . و ٥ بنوك اجنبية تسيطر على معظم النشاط الاقتصـــادي في السودان . وكان راس مال هذه البنوك في بداية العهد البائد ٢٠ مليون جنيه تضاعف خـــلال السنوات الماضية ٣٠٠ مـــرة . . حتى الصناعات الخفيفة كانت سودانية اسما . اجنبية فعلا .. ومصنع النسيج الوحيد في السودان مملوك للاجانب . . ولم يكن العهد البائد في السودان سوى واجهة سياسية لظاهرة الاستعمار الجديد بمــا يتضمن من احتكارات واستثمارات استعمارية.. ولهذا انعزل عن كل الطبقات واصبح يعادى المصالح الشعبية ..

وكان لابد ان يحدث ما حدث ..

ظهرت الاتجاهات الجديدة .. القيادات الشابة في الجيش تطالب بالاشتراكية . . القيادات الوطنية الجديدة تطالب بالاشتراكية .. حتى الاحزاب القديمة رفعت شعارات الاشتراكية . وعلى احاديث الوزراء توضع خطوط السياسة الجديدة لحكومة السودان

■ قال لى وزراء السودان

قال لي احمد سليمان وزير الزراعة الذى كانت حياته قبل الوزارة سلسلة متصلة من الاعتقالات والسجن . . . آخرها اربعة اشهر امضاها في السجن بحكم قضائى لانه واجه القاضي بقوله : « انت عميل امريكي وخادم للاستعمار» وخرج احمد سليمان من سجن كوبر يوم ٢٦ اكتوبر ليصبح وزيرا بعد ذلك باربعة ايام ..

قال لى الوزير الجديد : « انا ارجو ان تنمو العلاقات وتزدهر بين الجمهورية العربية والسودان .. وفى نظرى هذا شئ طبيعى .. ولا اعتقد ان هناك بلدين في البلاد العربية او الافريقيــة اقرب لبعضهما مثل مصر والسودان . واعتقد ان كثيرا من اخواننا المصريين لا يدركون هذا ..»

ثم اضاف احمد سليمان قائلا : « والذى يجعلني اطمئن الى ان هذه العلاقات تزدهر هو التطور غير المحدود في كل أوجه النشاط البشرى الذى نشاهده في مصر بقيادة الزعيم البطل المقاتل جمال عبد الناصر »

وسألته : « هل قابلت جمال عبد الناصر ؟ » .

قال : « نعم . . مرتين .. المرة الأولى في نوفمبر عام ١٩٥٦ في القاهرة أيام العدوان . وكنت أمثل الجبهة المعادية للاستعمار وتطوعت في منطقة القنال ومعى اثنان من زملائي .. وامضيت مع الرئيس في هذا اللقاء ساعة ونصف ساعة ..

والمرة الثانية قابلت الرئيس عبد الناصر مع وفد المحامين السودانيين لدى مؤتمر المحامين العرب .. وقد لقضينا معه ساعتين في منزله بالمنشية . وكنا الوفد الوحيــد الذى تشرف بالمقابلة في بيته » ..

ثم قال احمد سليمان : « وفى الرئيس لاحظت في جمال عبد الناصر ثلاث صفات رئيسية .. الشجاعة الخارقة وبعد النظر .. وايمانه المطلق بقوة الشعب وثقته فيها » ..

ووزير الزراعة السوداني تخرج في كلية حقوق القاهرة عام ١٩٥١ ثم درس في كلية الآداب بالخرطوم .. واضى عاما دراسيا في المانيا ثم بدا عمله كمحام في آخر عام ١٩٥٢ والتخب وكيلا لنقابة المحامين ..

وقد اعتقله الحكم السابق في مايو ١٩٥٦ عقب حركة الشبان وظل معتقلا في (ناجى شوت) بالجنوب ستة اشهر .. ثم اعتقل مرة أخرى لفترة بسيطة .. ثم اعتقل للمرة الثالثة في ١١ يوليو عام ١٩٦١ وامضى سبعة اشهر معتقلا في جوبا . وكان معه في المعتقل اسماعيل الازهرى ومحمد احمد محجوب ومبارك زروق وعبدالخالق محجوب وغيرهم ..

تقسيم الدوائر

وسألته : الا تتوقع حدوث انقسامات بين اعضاء حكومة الانتقال بسبب الانتخابات ؟ .

قال : اتوقع ذلك خاصة بالنسبة لقانون تقسيم الدوائر .. لان تقسيم الدوائر تم في عام ١٩٥٣ والحزب الاتحادي في الحكم وكان الشىء البارز فيها أن المدن كان لها اعتبار خاص لان الحزب كان له انصاره في المدن .. ثم جاء حزب الامة واجرى تعديلا للدوائر .. فزاد من عدد دوائر الاقاليم لان انصاره اكثر في الاقاليم ..

وسألته : وما رأيك في كيفية تقسيم الدوائر الآن ؟ ..

قال : رأيى أن يضع مجلس الوزراء الاسس والقواعد العامة لتقسيم الدوائر .. ثم يترك امر تقسيم الدوائر الى هيئة محايدة قومية ..

الجبهة الاشتراكية

واحمد سليمان هو رئيس الجبهة المعادية للاستعمار .. وهذه الجبهة تسعى الآن الى تأليف جبهة اشتراكية واسعة النطاق لتتزم دخول الانتخابات في كل الدوائر وخاصة دوائر النقابات واتحادات المزارعين ومناطق المثقفين .. وهو يأمل أن ينال نصيبا كبيرا من النجاح .. وقد كان للجبهة المعادية للاستعمار نائب واحد في برلمان سابق هو حسن الطاهر زروق ..

مؤمن بالتطور الاشتراكى

والسبب الاكبر في قانون الانتخابات يقع لوزير الحكومة المحلية . الثاف عابدين اسماعيل وزير الحكومة المحلية . انه نقيب المحامين السابق الذى كان مرشح الجبهة القومية الموحدة لرياسة الوزارة الجديدة وقد زاملته في كلية الحقوق بالقاهرة عامين لهو من خريجي عام ١٩٤١ . وعندما عاد الى الخرطوم بعد تخرجه ونجح في امتحان المعادلة اعطى رخصة العمل بالمحاماة في كسلا فقط .. وعمل هناك حتى عام ١٩٥٠ .. وانتخب نقيبا عام ١٩٥٤ .. ثم التحق بوزارة العدل عامين بعد ان اعلن مشروع السودنة وعاد الى المحاماة بعد عامين .. وانتخب مرة ثانية نقيبا للمحامين ..

قال لى : لقد قدمت الى مجلس الوزراء بمذكرة من نقل سلطات الحاكم العام في المديريات وتوزيعها الى المجالس التنفيذية ومجالس المديريات وكانت هذه خطوة هامة انتهينا من بحثها واقرارها والحمد لله .. بقيت مسألة تقسيم الدوائر .. وانا ارى متفقا في هذا مع

الاشتراكية هي دواء المستقبل

قال لي الدكتور حوران حكيمباشي مستشفى الخرطوم ان المستشفى استقبل ١٩ قتيلا يوم محاصرة الشعب القصر من بينهم طالبان وعامل وموظف

رأيت هذا الطفل في مستشفى ام درمان . لم استطع ان احبس دموعي ◄ الرصاص كاد يأكل ذراع هذا المواطن السوداني .. ولكنه مستريح الضمير ▼

جميع زملائي الوزراء أن تؤلف لجنة محايدة لتعديل القوانين .. حتى نتجنب أي خلاف حزبي .. وبذلك نجتاز هذه الرحلة الهامة .

وهو يقول : ان نجاح الشعب في انهاء الحكم السابق .. كان عملا كالسحر . ولكن الخطوة الاهم والاصعب .. هي نجاح حكم فترة الانتقال واجراء الانتخابات في جو يحتفظ فيه الشعب بثقته في مستقبل ابائه .

وسألته عن اتجاهاته السياسية فقال : انني مؤمن بالتطور الاشتراكي .. وهو التطور الطبيعي الذي تتدفق امواجه في العصر الحديث .. وايماني نتيجة قراءات مستمرة ، ومراقبة للتجارب السالفة .. والتطبيق الاشتراكي لن يجد صعوبات في السودان .. لطبيعة الوضع الزراعي والوضع الاقتصادي تمهدان لذلك في يسر ،وطبيعة الخلق السوداني تتجه نحو التراحم والتعاطف والتآخي ومساواة الاخ لاخيه ..

النقل يتحول الى قطاع خاص !

ومن الطرف ما اكتشفه عابدين اسماعيل كوزير ، أن قطاع النقل في السودان تحول في الحكم السابق من قطاع عام الى قطاع خاص دون أن يصدر قرار من الحكومة بذلك !

ثم قال : ان كل الدول النامية الآن حولت قطاع النقل الى قطاع عام . حتى تتوافر الخدمة دون استغلال للجماهير .. ولكن الحكم السابق قلب الآية !.. وتم التحويل .. وتكونت الشركات الخاصة دون صدور قانون بذلك .. أو حتى قرار رسمي .. وقد كلفه مجلس الوزراء بالتحقيق في هذا الموضوع وتقديم مذكرة بذلك لاتخاذ قرار حاسم .

ثم قال عابدين اسماعيل الذي كان منزله محاصرا بالبوليس في ايام الاضراب : لم أبت ليلة واحدة في منزلي .. كنت أعلم أن هناك أمرا باعتقالي .. ومع ذلك كنت أحضر جميع اجتماعات الجبهة القومية .. وأختفي بعد كل اجتماع ..

وعابدين اسماعيل متفائل بالمستقبل .. مطمئن الى أن الامور ستجري في مجراها الطبيعي .. وأن الشعب سينال حقه في الحكم النيابي السليم ..

محجوب متفائل

وقال لي محمد محجوب وزير الخارجية : ان حزب الامة سيعلن عن برنامجه الجديد خلال أيام .. وهذا البرنامج نتيجة دراسة لمجموعة من المثقفين المتخصصين .. والبرنامج يدعو الى الاشتراكية في حدود يرى حزب الامة أنها مناسبة للسودان .

وممثل حزب الامة في الوزارة متفائل من أن مجلس الوزراء لن يختلف حول قانون الانتخاب وتعديل الدوائر .

تحقيق هام

وتحدثت طويلا مع زميل الحقوق الدكتور أحمد السيد حمد وزير الري الجديد . ان ارتباطه بالقاهرة سبق الجلوس . ويكفي أن يعرف القارىء انه اعتقل معنا في عام ١٩٤٢ ونحن طلبة ليسانس الحقوق لاننا تظاهرنا ضد حكم حزب الوفد في ذلك الوقت .. والدكتور أحمد من المثقفين البارزين في حزب الشعب . وقد حصل على الدكتوراه من فرنسا (ليون) وهو زميل صديق للدكتور لبيب شقير وزير الاقتصاد عندما كانا في بعثة واحدة في باريس .

وقال لي الدكتور أحمد السيد حمد انه عمل طوال الليل بعد انتهاء جلسات مجلس الوزراء مع زملائه المثقفين من أعضاء حزب الشعب في تعديل برامج الحزب بحيث يؤدي الحزب دوره في الاتجاه القومي العربي .. والسياسة الخارجية المتحررة غير المتحيزة من حق .. كما أنهم يحللون جميع أوضاع السودان الاقتصادية والاجتماعية ليكون التطبيق الاشتراكي في برنامج الحزب .. تطبيقا عمليا يتفق مع متطلبات البيئة في السودان ..

وقد كلف مجلس الوزراء الدكتور أحمد السيد حمد بالتحقيق في شبكة الرقابة على التليفونات الوزراء وغير الوزراء التي كان يقوم بها مدير الأمن العام الذي تقرر فصله .. والمعروف عن مدير الأمن العام المفصول أن له صلات وثيقة بالسفارة الأمريكية .. وقالت صحف السودان يوم فصله انه يقدم تسجيلات المحادثات التليفونية الراقية الى هذه السفارة .

الامتحان في الانتصار

وجمعتني جلسة مع مبارك زروق وزير المالية .. وكانت المناقشة حول مستقبل الحكم الجديد فقال مبارك زروق : ان الانسان لا يمتحن فى وقت الشدة فقط بل في وقت الانتصار .. واذا كان الشعب قد انتصر اليوم .. فالامتحان الثاني هو استمرار هذا النصر .. انما يجب ان ننحي أنفسنا عن أنفسنا .. ويجب ألا تفرغ رؤوسنا سكرة النصر .. يجب أن ننتبه للمستقبل . ويجب أن نشعر تماما ان الشعب يراقب كل تصرفاتنا .. والاحتفاظ بهذه الثقة هو عماد نجاح الحكم ..

وزير الداخلية يسافر الى الجنوب

والانظار الآن كلها متجهة الى الوزيرين اللذين يمثلان « الجنوب » في الوزارة الجديدة .. وكان الحكم السابق يمثل الجنوب بوزير واحد فقط .

ووزير الداخلية الجنوبي ينوي السفر قريبا الى الجنوب للاجتماع بزعماء الجنوب هناك . والمناقشة معهم في عقد اجتماع عام على مائدة مشتركة ..

وقد قال لي مجلس الوزراء انه متفائل تماما في حل مشكلة الجنوب . واخذ على مسئوليته أمام زملائه أن يصل الى اتفاق مع زعماء الجنوب حتى يمهد الجو لاجراء الانتخابات .

وقد قال لي رئيس الوزراء انه يستمد تفاؤله في حل مشكلة الجنوب من وزير الداخلية الجنوبي .. فهو مثقف . وهو متجاوب مع التطور . وهو مؤمن بوحدة السودان شماله وجنوبه .. وله خبرة طويلة في المشكلة .. كموظف في مناصب مختلفة في الجنوب .. كما أن زعماء الجنوب يكنون له احتراما وتقديرا وثقة في نواياه ..

قصص عنهم

ولم تسعدني الفرصة أن أقابل ثلاثة وزراء كانوا خارج السودان وقت اختيارهم للوزارة ولم يعودوا الا يوم سفري من الخرطوم .. ولكني سمعت عنهم الشيء الكثير . سمعت عن خلف الله بابكر وزير الاستعلامات أنه وطني صميم وانه رجل كفاح وانه من أشد المؤمنين بالقومية العربية وهو تقدمي متحرر في أفكاره .. وسمعت عن عبد الكريم ميرغني وزير التجارة الذي عين وزيرا وهو سفير للسودان في الهند .. انه من صفوة المثقفين في السودان ..ومن دعاة القومية العربية وان الاجماع منعقد من كل الجهات على صدق وطنيته وأمانته الواسعة . وقال لي أكثر من صديق في السودان أن رحمة الله وزير التربية والتعليم الذي عين وزيرا أيضا وهو سفير للسودان في باريس انه مستقل الرأي . عميق الثقافة . مستنير العقل .. وهو متخرج في كامبردج بعد أن درس الآداب في الخرطوم واشتغل بالتدريس فترة ثم عين وزيرا مفوضا في لاجوس ثم سفيرا في الهند ثم سفيرا في باريس .

نرجو لهم النجاح

وبعد ... ان الوزارة السودانية الجديدة ، تضم وجوها جديدة تبعث على الاطمئنان على مستقبل الحكم في السودان .. وتدعونا أن نتمنى لها النجاح ، وهي تسير في خط متحرر يستجيب الى مطالب الشعب السوداني .. الذي يريد للسودان أن يسير في ركب الاستقلال الحقيقي ..

موسى صبري

الصابون في المستشفى من كل الطوائف .. طلبة .. وموظفون .. وعمال .. كانت الحركة الشعبية حافزاً للوحدة القومية في السودان

وجوه لامعة من السودان

الدكتور عقيل احمد عقيل .. وكيل الخارجية الأسبق ، وخريج حقوق القاهرة عام ١٩٤٣ . كان في زيارة للجمهورية العربية أثناء الاحداث . وقد تردد اسمه في اجتماعات الجبهة القومية كمرشح لرئاسة الوزارة

علي محمد ابراهيم الخاطر .. خريج حقوق القاهرة .. وزميل احمد سليمان وزير الزراعة في كل مراحل التعليم والكفاح .. كان له دور كبير في اجتماعات المحامين .. وهو الذي اقترح فكرة الاضراب السياسي

احمد الطيب عبدون .. خريج حقوق القاهرة عام ١٩٤٤ . كافح من اجل وحدة مصر والسودان طويلا . له صلات شخصية دولية . عمل مستشارا للأمم المتحدة في الكونغو . عاد الى الخرطوم اخيرا ليبدأ نشاطه السياسي ويستعد للانتخابات

الدكتور علي محمد خير .. استاذ العلوم بجامعة الخرطوم . لمع كثيرا في اجتماعات اساتذة الجامعة والاضراب والاستقالة الجماعية والاضراب . كان ممثل الجامعة في الوفد الذي ذهب الى القصر وطالب بانهاء الحكم السابق

أول صور تنشر في العالم

مدرسة سودانية ضربوها بالرصاص وطالبة هشموا رأسها !

الخرطوم – من موسى صبري

اسفرت احداث السودان الاخيرة عن مصرع ثلاثين من بينهم سيدة .. وجرحى في المستشفيات وصلوا الى اكثر من مائتين .. وقد زرت الجرحى في مستشفى ام درمان مع رئيس الوزراء والوزراء .. ولم استطع ان احصي دموعي وانا ارى صبيا لم يتجاوز الثانية عشرة من عمره اخترق الرصاص صدره في اكثر من موضع .. ثم زرت الجرحى في مستشفى الخرطوم العام في اكثر من اربعة عنابر .. وبعضهم في اخطر الحالات . واحد انتزعت رئته . وكثيرون اجريت لهم اكثر من جراحة ..

ولكنني توقفت كثيرا في الحجرة التي ضمت فتاتين هما محاسن محمد عبد العال مدرسة اللغة الانجليزية بمدرسة الامتداد الوسطى للبنات التي اصيبت برصاصة في رجلها وهي تشترك في مظاهرات صباح الاربعاء التي زحفت من الجامعة الى قصر الرئاسة وهي تهتف « نحن نقاوم لاستسلام » .. « والى القصر حتى النصر » ..

قالت لي : كنت في أول الصفوف ، ولذلك فقد كنت أول مصابة .. احسست بالرصاصة تخترق قدمي ، فسقطت في الحال .. ولكنني تماسكت ، ووقفت بنفسي ومشيت مسافة طويلة والدم ينزف مني .. حتى انتشلتني الجماهير ووضعتني في سيارة نقلتني الى المستشفى ..

لقد قابلتها وهي مستلقية على السرير ممنوعة من الحركة . فقد كانت في حاجة الى جراحة اخرى .. ومع ذلك ، فقد تطور حديثها معي من الهمس ، الى الكلمات القوية المتدفقة وكأنها تخطب في الجماهير .. ونسيت الرصاص .. ونسيت اوامر الاطباء .. تكلمت في كل شيء .. حقوق المرأة .. حقوق الشعب .. الكفاح من اجل الحرية .. وقالت لي : ان هذه الرصاصة نيشان لي .. ولكل فتاة في السودان .. وان اريد فرصة احصل فيها على نياشين جديدة من اجل بلدي ..

انها المرأة الاولى في السودان التي تتصدر فيها المرأة المظاهرات .. وتقاوم الرصاص .. انها نقطة تحول في تاريخ المرأة السودانية ..

الطالبة الصغيرة

وفي السرير المقابل لها .. رأيت الطالبة آمنة عبد الغفار .. انها في السنة الثانية الثانوية . وعمرها لا يزيد على خمسة عشر عاما وقد تحطم رأسها تماما .. واجريت لها عملية تربنة ولإزالة رأسها مغطى كله بالجبس .. قالت لي : تجمعنا في فناء المدرسة في الصباح وقررنا الاشتراك في مظاهرات الشعب .. ولكن الناظرة ابلغت البوليس .. فخرجنا من الباب الخلفي .. وانهالوا علينا بالضرب بالعصي .. فتهشم رأسي .. واصيبت زميلتان لي اصابات خفيفة هما هدى صالح ونعمة حسن ..

– ولماذا اشتركت في المظاهرات وانت صغيرة السن ؟

قالت – لانني مؤمنة بحقوق شعبي وبلادي .

***

وتركتها بعد ان خفت صوتها .. واصابها الدوار .. تركتها وقلبي معها . ومشاعري تهتف للمرأة السودانية التي حطمت الاسوار .

البطلة محاسن محمد عبد العال المدرسة بمدرسة « الامتداد الوسطى » اخترق الرصاص رجلها .. واجريت لها اكثر من جراحة ..

▲ غلبها الارهاق .. فراحت في غيبوبة .. ومع ذلك ظلت تتكلم في حماسة وايمان .. عن المرأة السودانية انت واجبها

الطالبة آمنة عبد الغفار .. في السنة الثانية الثانوية . هشم البوليس رأسها بالعصي . الناظرة هي التي ابلغت عن المظاهرة ▼

آخر ساعة فى اجتماعات الاتحاد الاشتراكى

الشعب يناقش

حسين الشافعى

حديث خاص لحسين الشافعى

الجهاز السياسى للاتحاد الاشتراكى فى طريق التكوين

اعلن حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية والامين العام للاتحاد الاشتراكى العربى ان العمل لتكوين الجهاز السياسى للاتحاد قد بدأ . قال ان الشكل العام لمعهد الدراسات الاشتراكية قد تم ولم يبق الا اختيار اساتذة المعهد ، وفيما يلى نص الحديث الذى ادلى به حسين الشافعى لجنيدى خلف الله

قلت لحسين الشافعى ..

ـ فى الفترة الاخيرة جاءت وفود من الاتحادات والاحزاب الاشتراكية من مختلف البلاد العربية والاجنبية الى الجمهورية العربية المتحدة فماذا كان الهدف ؟

وقال الامين العام :

ـ نعم .. زارتنا وفود من المانيا وايطاليا وفرنسا وبريطانيا وتونس والهند والعراق والجزائر ، بعضها كان للوقوف على ما أحدثته تجربتنا فى انجاح الاتحاد الاشتراكى العربى وتحقيق الاشتراكية ، وبعضها كان يطلب الرأى للاستفادة به فى تجربته ، وتجربتنا كان وراءها رصيد طويل من العمل الثورى البناء .

قلت ـ هل هناك اتجاه الى تنسيق التعاون بين اتحادنا والاتحادات والهيئات الاخرى المماثلة فى البلاد العربية وفى الخارج ؟

قال ـ هذا لم يرد .. ولكن اذا طلب منا المعاونة فاننا لن نتأخر .

●● الدراسات الاشتراكية

وانتقل الحديث بعد ذلك الى معهد الدراسات الاشتراكية فقال :

ان معهد الدراسات الاشتراكية سيقوم بدور ايجابى وفعال ، وسيحمل اكثر من مسئولية ، فيكون وسيلة لتوحيد الفكر ، وايجاد ناس فى جميع المجالات يتصدون لأى مناقشة فى الاشتراكية ، والرد على كل سؤال يرد عليها ، ومنهجه مركز .

٥٠ ٪ منه على التطبيق الاشتراكى فى مصر .

والـ ٥٠ ٪ الاخرى لدراسات جميع الافكار ، والاتجاهات الاشتراكية فى الخارج ، وقد انتهينا من وضعه فعلا ولم يبق الا اختيار الاساتذة والمراجع .

قلت ـ ومن سيختار اساتذته ؟

قال ـ الدراسات ليست اكاديمية .. ان موضوعها سياسى ، واذا كان فيه اى فرع فى المنهج له اتصال بالاكاديمية ، فسنختار له استاذا متخصصا فى هذا الفرع ، على شرط ان يكون مؤمنا بالاشتراكية ويعمل لها ، ويطبقها تطبيقا صحيحا وعن ايمان عميق ..

واضاف حسين الشافعى :

ـ ان نجاح التجربة الاشتراكية لم يبدأ بنظرية جامدة ومتحجرة فرضناها ، وكيل ايدينا بالقيود ، بمبادىء عامة ، واستمر هذا التعميم عشر سنوات الى ان قدم الميثاق ، وكان الميثاق تطبيقا لهذه المبادىء او التى كانت فى العشر السنوات مجال التجربة ، والاستفادة من الاخطاء ، فالميثاق كان ترجمة عميقة ولم يكن عملية خيالية تخلق فى الفراغ .

●● بداية العمل

قلت ـ ومتى يبدأ العمل فى هذا المعهد ؟

قال ـ لقد اخترنا له مبنى فى ضاحية مصر الجديدة وسيبدأ العمل فيه عام ١٩٦٥ واخترنا شعراوى جمعه وزير الدولة للاشراف على ادارته

واضاف الامين العام :

ـ ستكون الدراسة فيه لمدة ستة اشهر لمن يتولون مراكز قيادية حيث يأخذون دراسات فى التوجيه الاشتراكى ، ولفريق آخر سنتين ، وللدعاة لمدة ثلاثة اشهر وهم من نعلق عليهم الامال القاعدة الواسعة ، مثل القسس فى الكنائس ، والمدرسين والوعاظ فى المساجد .

●● الملكية الفردية

قلت ـ سألنى بعض الصحفيين الاجانب لماذا لم تجعل حكومتكم الارض التى استولت عليها من كبار ملاك الارض الزراعية ملكا للدولة تستغلها هى بنفسها لصالح الجموع ؟

قال ـ نحن نقر بالملكية كأساس ، ومن البديهى ان الشخص اذا ملك ارضا تشبث بها وبذل الجهود الاكبر فى استثمارها ، وقد استفدنا فى هذا من تجارب غيرنا فى الدول الاخرى التى تنقل فيها النظام الذى يقول بعضها الصحفى الاجنبى فقمنا بتوزيع الارض على صغار الفلاحين لنضمن ادنى انتاج لها ان لم يكن اقصى انتاج ، وانشأنا الجمعيات التعاونية لزيادة هذا الانتاج ، وجعلنا من وظائف هذه الجمعيات تنفيذ المشروعات الزراعية .

قلت لنائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة : ماذا تم فى تكوين الجهاز السياسى الذى سيكون داخل اطار الاتحاد الاشتراكى ؟

قال ـ انه الآن فى طريق التكوين ..

جنيدى خلف الله

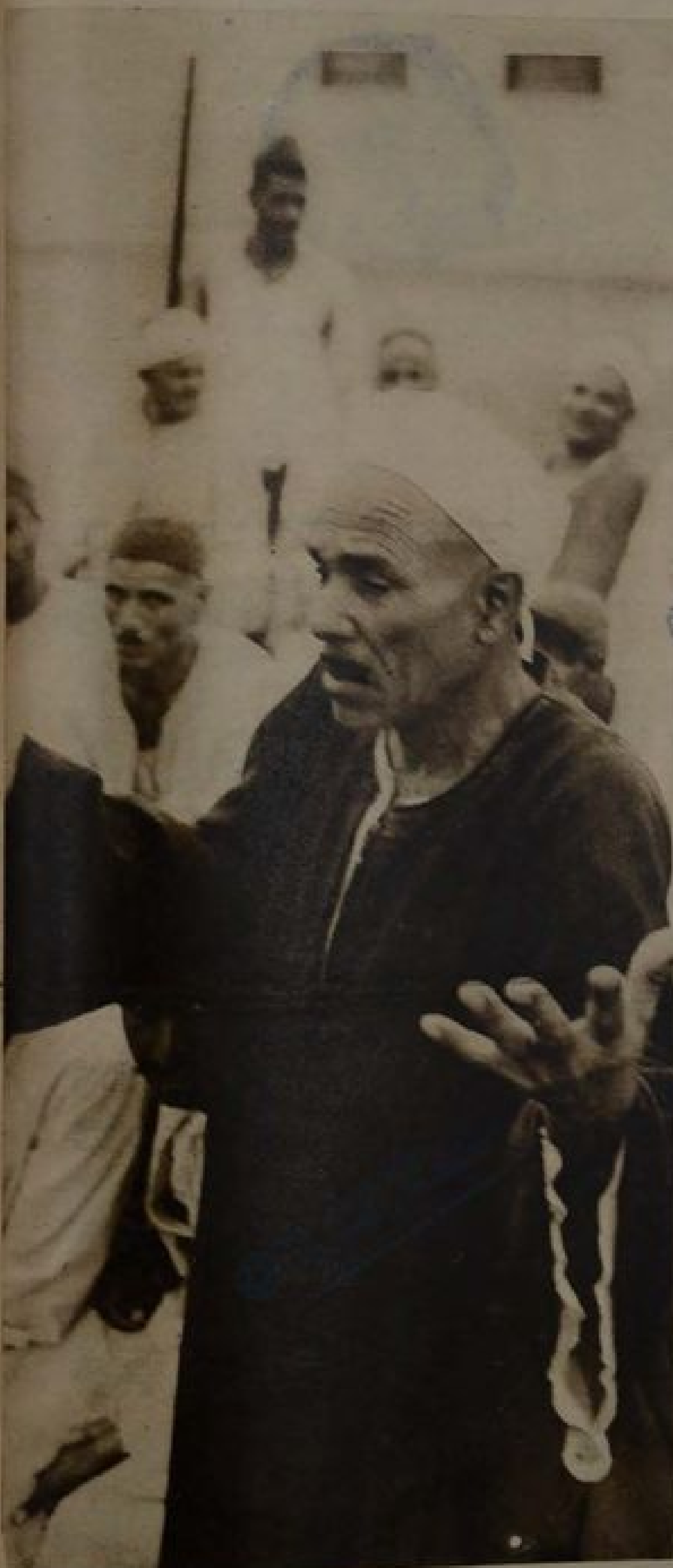

اصبح الفلاح اليوم يواجه الوزير .. من خلال المنظم تجربة ديموقراطية ..

تصوير : احمد عبد العزيز

مشاكل

وكانت مشكلات التموين .. هي المشكلات التي اشتركت جميع المؤتمرات بلا استثناء في بحثها .. وتقديم الحلول لها .. خاصة بالنسبة للجمعيات الاستهلاكية .. وكيفية تنظيمها .. ومراقبتها .. وتدعيمها ..

الصراحة .. الجرأة .. التمسك بالحق .. النقد الذاتي .. صور تؤكد نفسها كل يوم في اجتماعات القاعدة الشعبية بالوحدات الاساسية بالاتحاد الاشتراكي العربي .. ووسط هذه الصور في كل مكان في بلدنا عاشت « آخر ساعة » تسجل اعمق مظاهر الديمقراطية في بلدنا ..!

الوزيرة تقدم بالارقام المشروعات التي نفذتها الوزارة ان الاشتراكية تؤمن بأن من حق الشعب ان يعرف مايدور .. هذه هي روح الاشتراكية الحقة

ـ انا اطالب بعمل تحقيق في الجمعيات الزراعية .. الجمعيات كويسة .. بتخدمنا .. لكن فيه بعض موظفين مايراعوش العمل والامانة في عملهم ..

لم يكن هذا صوت احد الوزراء .. او واحد من المديرين .. ولكنه كان صوت عبد القوى .. واحد من مئات الفلاحين المجتمعين في مؤتمر الاتحاد الاشتراكي بأبنوب .. وعلى المنصة امامهم يجلس الدكتور سليمان حزين مدير جامعة اسيوط وامين اللجنة العامة للاتحاد الاشتراكي بمحافظة اسيوط .. ومعه مديرو فروع الوزارات المختلفة باسيوط ..

واعطى الكلمة لفلاح ثان .. وثالث .. ويعرض الفلاحون شكواهم من الجمعيات الزراعية .. بكل صراحة .. وجرأة .. يتمسكون بحقهم في التحقيق مع المسئولين عن العبث بهذه الجمعيات الحيوية لجميع الفلاحين .. ثم يتخذ المؤتمر قراره .. وفي كل كلمة من القرار دليل على ثقة المجتمعين بانفسهم .. واصرارهم على حقوقهم .. يقول القرار :

(يكلف المؤتمر السيد مدير الزراعة بالمحافظة بعمل تحقيق سريع في الجمعيات الزراعية تعرض نتائجه على لجنة الاتحاد الاشتراكي ويتم ذلك خلال اسبوع واحد ..) !

كانت هذه لقطة سريعة .. في واحد من آلاف المؤتمرات التي عقدت .. وما زالت تعقد في طول البلاد وعرضها للوحدات الاساسية للاتحاد الاشتراكي العربي .. صورة من قلب الريف .. من الصعيد ..

وصورة اخرى .. من قلب مصنع .. واحد من آلاف المصانع في بلدنا .. المصنع احد مصانع القطاع الخاص .. مدير المصنع هو امين لجنة الاتحاد الاشتراكي .. عقد المؤتمر .. اجتمع عمال المصنع .. ثم وقف صابر .. احد العمال .. يعدد اوجه الظلم في المصنع .. ويدعم كلامه بحقائق عن تهرب ادارة المصنع من تنفيذ روح القرارات الاشتراكية .. ووقف مدير المصنع وقال في الميكروفون : (كفاية يا صابر .. انت اتكلمت كتير .. خلي غيرك يتكلم ..) !

ومن اعماق السرادق الكبير .. انطلق صوت صابر اقوى من صوت الميكروفون .. يقول في قوة : (ليس لك الحق في مصادرة حريتي في الكلام ..) .. ويعلو الهدير .. ويؤيد العمال زميلهم ويخرج المؤتمر بقراره : (نطالب بضم مصانع مصر القديمة للبلاط للقطاع العام فورا لتصحيح الاوضاع ..) !

وصورة ثالثة .. من قلب العاصمة .. من واحدة من اكبر مؤسساتنا .. والمؤسسة هي المؤسسة العامة للبترول .. اجتمع مؤتمرها .. وناقش السياسة الخارجية والمشاكل الداخلية .. ثم انطلق صوت لرئيسة لجنة اللجنة النقابية بالمؤسسة يقول : (نحن نطالب بأن تتحمل المؤسسة تكاليف انتقال الموظفين الى مقرها الجديد بمدينة نصر ..) ويرفض المهندس احمد كامل البدري رئيس مجلس ادارة المؤسسة ويصر المؤتمر على موقفه وينسحب رئيس مجلس الادارة .. ولكن المؤتمر يتخذ قراره : (من الضروري اسهام المؤسسة في تكاليف نقل العاملين الى مقر عملهم الجديد بمدينة نصر وفق القواعد التي وضعتها لجنة الاتحاد الاشتراكي واللجنة النقابية ..) !

هذه الصور القليلة .. نماذج لصور ضخمة .. عميقة .. كثيرة .. صور تختلف تماما عن صور الماضي القريب .. الفلاح الذي كان يخشى قديما مواجهة شيخ الخفراء يتحدث في حقه .. او يطالب بعودة حقه بالنفع .. اصبح يقف اليوم امام الوزراء ..

من هذا المستوى .. مستوى المشاكل المحلية .. في القرية .. في المصنع .. في المؤسسة .. وفي كل الوحدة الجماهيرية .. انطلق صوت الشعب يعبر عن رأيه .. وارتفع هذا الصوت القوى الى ان تطرق الى مشاكل على مستوى الجمهورية .. موقفنا من اسرائيل .. من الوحدة العربية .. من مؤتمرات القمة العربي .. والافريقي .. ومؤتمر عدم الانحياز ..

وفي كل المؤتمرات التي عقدت اعرب الشعب بكل صراحة .. عن تأييده لموقف الدولة في هذه المسائل .. بل ان مؤتمرات كثيرة لم تكتف بمجرد التأييد .. واقدمت على خطوات اكثر ايجابية .. المساهمة بجزء من دخلهم لتقوية جيش فلسطين .. المطالبة بتنظيم اسبوع لفلسطين في ١٥ مايو من كل عام .. عقد ندوات للتوعية بالمشكلة ..

ومن هنا وهناك .. من أعماق القرية .. ومن قلب العاصمة .. من اقصى الجنوب من اسوان .. ومن اقصى الشمال .. من الاسكندرية وبورسعيد .. خرجت من تلك المؤتمرات التي عقدتها القاعدة الشعبية توصيات وقرارات تعكس التطور الكبير في تفكير المواطن العادي في بلدنا الآن ..

● الاسراع باصدار قانون الاعمال .. الذي يشكل واحدا من اخطر العراقيل في طريق تطورنا ..

● تخطيط سياسة الانتاج على اساس الاستهلاك .. وتخطيط الزراعة على اساس احتياجات الشعب ..

● الاسراع بتشكيل الجهاز السياسي الذي رأى الميثاق بحق ضرورة تكوينه داخل الاتحاد الاشتراكي ..

● حماية اجهزة الاتحاد الاشتراكي من تسرب البيروقراطية ..

● انشاء مجلس اعلى للمؤسسات برئاسة رئيس الوزراء ..

● الاسراع في اصدار قانون الاحوال الشخصية الجديد ..

● العمل على انتزاع بترول العرب للعرب ..

● انشاء جامعة باسوان ..

● انشاء مدينة جامعية لطلاب المعاهد العليا ..

هذه هي الصورة الجديدة لمجتمعنا .. الصورة الجديدة التي انعكست .. وتنعكس كل يوم من اجتماعات وحدات الاتحاد الاشتراكي .. تلك الاجتماعات التي يقرر فيها الشعب .. مستقبله ويخطط .. حياته !

سمير عبد المطلب

الزحام على ابواب جامعاتنا .. لا يهدأ .. ومع ذلك ، فان خريجى الجامعات ليسوا اسعد الناس حظا فى الحياة العملية .. هذه صور من الحياة .. الناس لا يحملون شهادات ليسانس او بكالوريوس ولكنهم حققوا بمجهودهم اكثر مما حققه كثير من خريجى الجامعات ..

العامل .. سيد القليوبى . استطاع ان يحل مكان الخبير الاجنبى .. لقد اصبح رئيسا لقسم التركيبات والصيانة باحدى الشركات .

ليس هذا رئيس مجلس ادارة احدى الشركات انه احد العمال الفنيين بمصانع شبرا الخيمة .. والصورة ليست فى حاجة الى تعليق ...

لم يدخلوا الجامعة ولكن ...

■ فى شركة بولينكس .. قصة .. بطلها محمد بيومى عزب .. وله منذ طفولته قصة ، منذها كان والده يمتلك عدة سيارات أجرة ونقل . وبين السيارات كان يقضى كل وقته بين العمال الاجانب وهم يصلحون السيارات المعطلة .. لم يطق حياة المدرسة كان يهرب من المدرسة ليعيش فى الجراج .. بين العمال الاجانب ويعرض للضرب والطرد اكثر من مرة .. لكن بلا جدوى واخيرا وفى عام ١٩٢٩ حصل على ابتدائية القديمة .. ورفض أن يكمل دراسته .. كان يعمل فى الجراج لاصلاح عطب السيارات نظير خمسة قروش فقط ثم التحق بجراج ادارة الكهرباء والنار .. وهناك اثبت كفاءة ممتازة وعالية حتى وصل مرتبه الى خمسة وعشرين جنيها .. واستمر يعمل ويدرس حتى حصل على الاعدادية عام ١٩٥٦ وفى نفس العام اشتغل بشركة بولينكس براتب قدره اربعون جنيها وخلال سنوات قليلة اصبح رئيسا لقسم السيارات .. يعمل معه مائة عامل ووصل مرتبه الى خمسة وستين جنيها ومحمد بيومى يواصل دراسته ليلا للحصول على الثانوية العامة قسم العلوم هذا العام .. ولماذا قسم العلوم بالذات ؟ لانه يريد الالتحاق بكلية الهندسة حتى يتخصص لميكانيكا السيارات لانه يميل الى هذا النوع من الفن .

وهذا الشاب يملك سيارة خاصة ومنزلا بنى اخيرا وعنده ستة اولاد كلهم بالمدارس .

وننتقل الى احدى شركات الدخان لنسلط الاضواء على سيد حافظ الذى بدأ يعمل بالشركة وهو يبلغ من العمر اثنى عشر عاما فقط كان يتقاضى أجرة يومية ٢٥ مليما فقط وتدرج فى العمل حتى وصل الآن الى ملاحظ عمال (!) وبلغ مرتبه خمسة وأربعين جنيها والناء عمله استطاع الحصول على الابتدائية عام ١٩٤٨ وعلى الثانوية العامة عام ١٩٦٠ ، وهو يقول ان دخلى يكفينى أما الدراسة فقد كانت لشغل وقت فراغى فقط .

اما بالنسبة لاولادى فكل امنيتى اراهم جميعا وقد اكملوا دراستهم فانا عندى سبعة أولاد خمسة بنات وولدان وكلهم فى المدارس ، وقد استطعت ان اوفر من مرتبى ما استطعت ان اقيم به منزلا صغيرا لسكنى الخاص .

والى احمد الله على ما وصلت اليه فانى اعتقد ان الخبرة فى العمل .. اى عمل توازى الشهادة تماما .. ولو انى كنت دخلت الجامعة ما اعتقد ان مرتبى كان يزيد على ذلك ..

محمد بيومى عزب رئيس قسم السيارات بشركة بولينكس . شق طريقه بالخبرة الفنية حتى وصل مرتبه الى ٦٥ جنيها

محمد بيومى يجلس بين اولاده ليستذكر دروسه . انه يسعى للحصول على الثانوية العامة ليلتحق بكلية الهندسة قسم الميكانيكا

ذات صباح – وكان ذلك في صيف عام ١٩٤٢ ، جلست حائرا في تحديد مستقبل سنواتي القبلة .. فان نتيجة البكالوريا قد اعلنت في الصباح ، وقد حصلت عليها وبمجموع يؤهلني للالتحاق بكلية الهندسة ..

وكان معنى التحاقي بالهندسة في هذا العام ان اترك والدي وحده في الميدان يكافح من اجل ستة أخوة غيري ، وقد يستمر ابي السن في الكفاح وقد يسقط في الطريق ..

ولذلك عشت الفترة كلها سعيد بحصولي على البكالوريا ، وقررت أن اعمل ، وبدأت افكر في اختيار طريق عملي ..

كانت الآلات تستهويني ، منذ طفولتي ، بل كانت رغبتي السابقة في الالتحاق بكلية الهندسة بسبب هذه الهواية ، فلم اتردد لحظة واحدة من تقديم طلب عمل في شركة غزل ، وقالوا لي : ستقف خلف واحدة من ماكينات الغزل بمصانع شبرا الخيمة نظير عشرين قرشا يوميا ..

ويسكت العامل الكاتب بعد قليل .. ونتابع حديثه ونحكي كيف ..

واصبحت – على مر الايام – هذه الآلة جزءا منه يعرف تفاصيلها ، فاذا توقفت لا يمكن أن تسير الا بلمسات صاحبها الذي وقف طويلا خلفها .. وارتفع مرتبه من ٢٠ قرشا الى ٣٠ قرشا ..

واثناء ذلك عاد الى هوايته القديمة هواية دراسة الهندسة ، ومن طريق المراسلة استطاع أن يحصل من دبلوم الكهرباء واللاسلكي عام ١٩٥٢ ، ثم دبلوم آخر في نفس الفرع من الدرجة الاولى عام ١٩٥٤ ..

وبدأ الاقبال على هذه السلعة النادرة في دنيا العمال ، وعرضت عليه شركة بولينكس عام ١٩٥٦ العمل في مصانعها بمبلغ اربعين جنيها .. وبدأ يعمل احسن من أي خبير اجنبي ..

ورحل احد الخبراء الاجانب ، وكان لابد من الكفاءة الوطنية أن تظهر بعد رحيل الاجنبي ، واصبح عامل شبرا الخيمة سيد الموقف رئيسا لقسم التركيبات والصيانة . وارتفع مرتبه حتى وصل الى ستين جنيها ..

وظهرت عبقرية هذا الشاب عندما استطاع ان يقوم بتطوير ماكينات الغزل وأن يحول عشرين ماكينة غزل قديمة الى اوتوماتيكية .

والآن .. هذا الشاب يدرس للحصول على شهادة (ا – س – ا) في القوى الكهربائية من جامعة لندن ..

ومتزوج ، وله اربعة أولاد وسيارة خاصة ، ويسكن في (فيلته) بمصر الجديدة وشرع في بناء عمارة .

طريق التقدم

وآخر .. وجد أن الحياة جامعة اعظم بكثير من الجامعات الدراسية ..
واسمه .. امين احمد احمد ..
وعمله .. عامل بمصانع شبرا الخيمة
ومرتبه .. خمسة وستون جنيها .
وتبدأ قصة هذا العامل بعد حصوله على التوجيهية ..

لقد اختار طريق العمل .. وكان لابد أن يعمل من اجل اسرته فاشتغل بمصنع للنسيج بالعباسية ثم شركة النيل للنسيج ومن خلال عمله استطاع أن يكتسب الخبرة العملية .. فانتخبوه مفتشا للنسيج بشبرا الخيمة .. وفي عام ١٩٥٢ التحق بالشركة عاملا بقسم الصيانة .. وبهر الرؤساء بخبرته .. واصبح الخبير الاول بالشركة فعهدوا اليه برئاسة قسم التركيبات وارتفع مرتبه الى خمسة وستين جنيها في الشهر .

ويقول امين احمد انه غير نادم على عدم التحاقه بالجامعة انه استطاع بكفاحه أن يصل الى ما يطمع فيه كثير من زملائه خريجي الجامعة .. وما وصل اليه من خبرة لم يكن يستطيع أن يصل اليها عن طريق الدراسة وحدها ، وفي رأيه أن الدراسة من السهل الحصول عليها كثقافة عامة .. وهو لذلك يدرس اللغة الفرنسية حتى يجيدها لان اللغات في رأيه مهمة جدا خاصة وانه مرشح لبعثة الى اوربا لتتبع احدث انواع الآلات والتعاقد بشأنها .

وهذا الفنان الناجح يتمتع بحب زملائه فقد انتخبوه أيضا عضوا بمجلس مدينة شبرا الخيمة وامينا مساعدا للاتحاد الاشتراكي بها وهو متزوج وعنده ثلاثة أبناء يدرسون بالمدارس .

ابدا من الآن

وبعد .. قد تكون حصلت على التوجيهية ، ولم توفق في دخول الجامعة ، ان هؤلاء طريقا من الناجحين في الحياة لم يدخلوا الجامعة ، كلهم يقولون ، ابدا من الآن وقد تتفوق على زملائك الذين دخلوا الجامعة . ان الطريق الى النجاح يتلخص في كلمتين .. الكفاح والانتاج .

حافظ امام

تصوير : محمد رشوان

امين احمد كفاءته .. واصبح الخبير الاول لاصلاح ماكينات الغزل بشركته .. فاصبح بكفاحه رمزا للنجاح

لقد اختار امين احمد ان يكون عاملا ورغم ذلك فقد استطاع ان يحصل على الثانوية العامة وهو يتعلم اللغة الفرنسية أيضا باحدى المدارس الخاصة ..!

شخصية سياسية

شاهدت فجر بلادى بعد لقائى بعبد الناصر

كينيث كوندا

.. من هو كينيث كاوندا .. ضيف القاهرة هذا الاسبوع ..
انه ليس مجرد رئيس جمهورية زامبيا .. آخر بلد افريقي حصل على الاستقلال .. ولكنه زعيم افريقي كبير .. تلتقى فى شخصيته الصلبة .. كل صفات الزعامة الحقيقية .. الايمان .. والشجاعة .. والحماس .. والمثابرة .. والحكمة .. والذكاء .. و ... العناد .

فى صدر شبابه .. اعتاد أن يركب دراجته ويندفع بها ٤٠٠ ميل الى الكونغو البلجيكى ليشترى مايلزمه هناك بأسعار أرخص .. وفى احدى هذه الرحلات خرج له أسد من بين الاشجار الكثيفة .. وقفز كاوندا من فوق دراجته بسرعة .. ووقف لمواجهة الاسد .. ممسكا بدراجته ليحارب بها الاسد اذا ماهجم عليه .. وظل الاسد يحملق فيه . وراح كاوندا يحملق فى الاسد .. الى أن أيقن الاسد أن هذا الشاب ليس خائفا ولا مرتعدا ، فاستدار ومضى عائدا الى الادغال ..

وهذه هى قصة كاوندا مع الاستعمار فعندما أدرك « الاسد » البريطانى انه أمام رجل ليس خائفا ولا مرتعدا وانه مستعد للقتال .. رحل عن بلاده — منذ شهور — والى غير رجعة ..

كان أبوه قسيسا ..

بل كان أول قسيس افريقى أرسل فى بعثة تبشيرية من نياسالاند الى قبائل البمبا فى أقاليم « روديسيا الشمالية » و .. مات والده وهو فى الثامنة من عمره .. وترك له تسعة أبناء كان عليه أن يقوم برعايتهم وتعليمهم .. ولم ينجح فى هذا فقط .. بل نجح فى تعليم نفسه .. وشعبه .. كيف يحيا .. وكيف يتخلص من أخبث استعمار عرفه التاريخ بالصبر .. والمثابرة .. والعناد ..

ويكفى أن نعرف أنه بعد وفاة والده اضطر الى العمل فى جمع الحطب من الغابات وبيع الباذنجان فى الحقل حتى يتمكن من الحصول على شهادة متوسطة ويعمل مدرسا ..

وكان وجوده بين العمال .. واطلاعه على المعاملة المهينة التى يقاسونها من البيض نقطة تحول خطير فى حياته ..

فى احدى الليالى .. كان يمر على احد أكواخ العمال القذرة .. ومن الداخل سمع صوتا رقيقا ينساب فى حزن مختلط بالحماس والاصرار

الصخر فوق اكتافنا ..
والشمس فوق رءوسنا ..
والسوط على اجسامنا ..
ولكن الصخر لن يدمرنا ..
والشمس لن تحرقنا ..
والضرب لن يقتلنا ..

وفى الصباح كان يتقدم بطلب الانضمام للحزب الوطنى فى روديسيا الشمالية .. ولم تمض سنوات حتى انتخبوه سكرتيرا للحزب .. ثم زعيما للبلاد ..

وضيف القاهرة الكبير .. ارتبطت بالرئيس جمال عبد الناصر .. صداقة شخصية .. وهو يعتبره رفيق سلاح مخلصا .. وقف الى جانبه طوال سنين كفاحه ضد الاستعمار البريطانى .. وعندما التقى به فى أواخر يونيو عام ١٩٦٠ خرج بعد مقابلته مباشرة وهو يردد فى فرحة : كواه .. كواه .. كواه ولم يفهم الذين كانوا حوله — فى ذلك الوقت — هذه الكلمة التى صحبت دموع الزعيم الكبير ..

وتطوع واحد من أبناء افريقيا ليقول أن كواه معناها : الفجر ..

ولم تمض سنوات على هذا اللقاء .. حتى جاء الفجر ..

وسطعت الشمس على قمم جبال زامبيا وسفوحها المليئة بالنحاس ..

وأصبحت « روديسيا الشمالية » جمهورية مستقلة ..

وأصبح كينيث كاوندا .. جامع الحطب .. أول رئيس لها .

حامد سليمان

هل تصبح فاطمة جناح.. أول رئيسة جمهورية فى باكستان؟

هل تفوز فاطمة جناح برئاسة الباكستان ؟ ..

ان المرحلة الاولى من الانتخابات تجرى الآن فى مدن وولايات الباكستان .. مرحلة الانتخاب لم الاكثر لـ ٨٠ الف عضو يكونون اعضاء الجمعية التأسيسية فى الباكستان كلها .. وبعدها وفى مارس القادم سيقرر الشعب الباكستانى من الذى احق برئاسة دولته .. أم هذا الشعب او ايوب خان الرئيس الحالى

ومنذ قيام دولة الباكستان عام ١٩٤٧ حتى الآن والمرأة الباكستانية تحقق كل يوم مزيدا من الانتصارات كما ظهرت بعض السيدات اللامعات فى ميدان السياسة وواستطاعت المرأة الباكستانية ان تمثل بلادها فى الخارج وكانت عضوية وفد بلادها فى الامم المتحدة وارتقت ايضا الى منصب الوزيرة واكثر من مرة كما كانت البيجوم شاه نواز وكيلة البرلمان الباكستانى ..

ولكن الوثبة الكبيرة للمرأة الباكستانية حدثت خلال الاشهر القليلة الماضية وبعد ان تأزم الموقف فى البرلمان الباكستانى وكونت احزاب المعارضة الخمسة جبهة قوية .. وعندما احتدم الصراع بين أيوب خان والمعارضة لم تجد هذه بدا من تفجير القنبلة .. وبسرعة ذهب وفد من المعارضة الى منزل الفاطمة جناح او فاطمة جناح او ام الباكستان وشقيقة القائد الاعظم محمد على جناح ووجه اليها الوفد دعوة صريحة لترشيح نفسها لرئاسة باكستان حيث انها هى الوحيدة التى تستطيع على حد تعبير احد أعضاء الوفد انقاذ ما يمكن انقاذه ..

وبينما راح الرئيس الحالى ينتزع من افواه رجال الدين الباكستانيين اعترافا بعدم شرعية ترشيحها وبان الدين الاسلامى لا يقر ان تتولى امرأة رئاسة دولة مسلمة .. وراح ايضا يشيع انها عجوز لا تستطيع مجرد السير بمفردها وتبلغ من العمر اكثر من ثمانين عاما فكيف بها وهى تريد ان تقود شعبا تعداده اكثر من مائة مليون نسمة .. بينما يفعل ايوب خان هذا ويؤيده حزب الجامعة الاسلامية تشن فاطمة جناح ايضا هجومها على النظام الحالى برمته وفقا لخطة منظمة بعد ان تركت بيتها فى كراتشى ومضت تطوف باكستان الغربية والشرقية فى جولة انتخابية صاخبة .

وفاطمة جناح التى تتجه اليها المعارضة الباكستانية بكل قوتها . مات ابوها وهى فى الثانية من عمرها وماتت امها وهى فى الثالثة فكان شقيقها الراحل محمد على جناح مؤسس الباكستان بمثابة الوالد والاخ لها .. واصبح بمرور الوقت الانسان الوحيد فى حياتها وهى ايضا .. حتى بعد أن تزوج من دنيا بتيت .. وقد وقفت فاطمة جناح بجوار شقيقها فى كفاحه وفى كل احداث حياته ولم تتزوج فما زالت فتاة حتى الآن وهى تقول « لقد كان اخى يلح على أن اتزوج وانا ارفض من اجل ان ابقى معه » .. وقد قامت اخيرا بتأليف كتاب عن شقيقها تحت عنوان « اخى » وهى تشرف على اكثر من جمعية خيرية

هل تفوز فاطمة جناح برئاسة الباكستان .. فتصبح بذلك اول رئيسة دولة اسلامية فى هذا العصر .. وتكتب صفحة نصر جديدة للمرأة فى كل مكان ؟..

ان الخطوة الاولى من الانتخابات تتم الآن فى المدن والولايات الباكستانية .. ثم تأتى انتخابات مارس القادم لتفصل بين الرئيس الحالى وام الشعب الباكستانى

محمود ادهم

فاطمه جناح

من الخارج

شوّاين لاى

شواين لاى

× اكد المراقبون السياسيون ان سفر شواين لاى رئيس وزراء الصين الشعبية الى موسكو هذا الاسبوع على راس وفد بلاده فى احتفالات العيد السابع والاربعين للثورة السوفيتية له اهمية سياسية كبيرة . سفر شواين لاى هو بداية لحل الخلافات المذهبية بين موسكو وبكين . اوقفت موسكو تشويشها على الاذاعات الصينية الموجهة للشعب السوفيتى .

هجوم فيتنام

مكويل كيلور

× الهجوم الذى تعرضت له القاعدة الجوية الامريكية فى فيتنام الجنوبية كان اخطر مما جاء فى التقارير الرسمية . اكدت مصادر مطلعة فى واشنطون ان القتلى الامريكيين ليسوا اربعة فقط بل انهم يزيدون عن الاربعين قتيلا . لم يصدق القادة الامريكيون فى فيتنام نبأ الهجوم حينما ابلغ اليهم ..

انسحاب فرنسا من السوق الاوروبية

× التهديد الذى اعلنه ديجول بالانسحاب من السوق الاوروبية المشتركة اثار ازمة كبيرة فى القارة الاوروبية .

كان ديجول قد هدد بالانسحاب من السوق مالم تصل الدول المشتركة فى السوق الى اتفاقية موحدة حول اسعار المنتجات الزراعية .

وفى هذا الاسبوع ابلغ كوف دى مورفيل وزير خارجية فرنسا وزير خارجية المانيا الغربية ان تهديد ديجول لم يقصد به اية مناورة او خداع وانما هو تهديد حقيقى قد يجد ديجول نفسه مضطرا اليه .

ويرى المراقبون السياسيون فى العواصم الغربية ان ديجول قد يتخذ اجراء اخف من الانسحاب ..قد يقاطع ديجول السوق لفترة ما وقد يرفض تنفيذ بعض التوصيات التى تقرها دول السوق .

هارولد ويلسون

ويلسون

× يفكر هارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا الآن فى اختيار سفيره الجديد فى امريكا . الاسماء الثلاثة المرشحة للمنصب هى السير هيو جرين مدير الاذاعة البريطانية وهو شقيق المؤلف المعروف جراهام جرين وجون فريمان رئيس تحرير صحيفة نيوستيتسمان او اللورد دوبنز رئيس مجلس الفحم فى بريطانيا .

بتلر

بتلر

× قالت صحيفة الصنداى اكسبريس البريطانية ان اتعس انسان فى بريطانيا الآن هو ريتشارد بتلر كان هو المرشح الاول لرئاسة الوزارة بعد سقوط ايدن وافلت منه المنصب !

عاد بتلر المرشح الاول من جديد لرئاسة الوزارة بعد سقوط ماكميلان .. وافلت منه المنصب ..!

فى هذا الاسبوع اعلن هيوم ان المسئول الاول عن هزيمة المحافظين هو بتلر نفسه .. ووجد بتلر نفسه كبش الفداء للهزيمة التى حلت بحزبه فاضطر الى التخلى عن مناصبه فى هذا الحزب !

خير بلدنا

انتهى عصر السماسرة

ثلاثة ايام عاشتها «آخر ساعة» فى قرية الطائفية ، لترسم صورة تجربة ثورية جديدة تحدث الآن فى كل الريف المصرى ، هدفها حماية حبات العرق لكل فلاح ، هذه التجربة اسمها التسويق التعاونى ، ان سماسرة القطن قد اختفوا لاول مرة فى مص دماء الفلاحين ، ان التجربة الثورية الرائعة قد كتب لها النجاح باحرف من نور .

ان «آخر ساعة» تنقلك الى اكثر من قرية لتضع امامك صورة التغيير الثورى الذى يحدث الآن فى ريفنا المصرى ..

التأمين على القطن بقرشين للقنطار

القرية : اسمها الطايفة .. المشهد فى مركز التجميع الزراعى التعاونى ، وحول الميزان ، وحول الصراف أيضا يلتف سكان القرية

وفى مركز التجميع ، وحول الميزان ، وحول الصراف ، يلتف الفلاحون ، يتابع بعضهم بمشاهدة عملية الوزن ، بعضهم بصرف النقود ، والوجوه .. كل الوجوه تعلوها الابتسامات والفرحة .. ان كل واحد منهم يعى جيدا الفائدة التى عادت عليه والارباح التى دخلت جيبه لاول مرة وكانت تذهب من قبل الى السماسرة والوسطاء والتجار والمرابين ..

ونقترب من الزحام لنلتقى بواحد منهم اسمه الشيخ عبد الفتاح يوسف .

قال لى وهو يضع الـ ٢٦٢ جنيها التى تسلمها من الصراف - انتى كل هؤلاء الذين تراهم امامك الآن ، آخذ لمرة جهدى وعرقى وتعبى كاملة لاول مرة .. ان قصتى هى قصة كل واحد من الفلاحين هنا .. احضرت قطنى اليوم .. كان ١٨ قنطارا و٥٢ كيلو - انها الجمعة الاولى من ثلاثة فدادين ونصف فدان . احضرته فى الصباح وتمت عملية الوزن . وكان الثمن المبدئى هو ٣١٦ جنيها و٣٥٥ مليما . وبعد خصومات السلف تسلمت الصافى وهو ٢٦٢ جنيها . كل هــذا تم فى مدى خمس ساعات .

وقال الشيخ عبد الفتاح وابتسامة عريضة تملأ وجهه : سأذهب فى الاسبوع القادم لشراء جهاز ابتلى . اما فرق الثمن فساحتفظ به لاداء فريضة الحج .

والشيخ عبدالفتاح ليس من قرية « الطايفة » ، ولكنه من الكفر المجاور لها واسمه أيضا « كفر الطايفة » .. ومع فرحته الكبرى يقول انه يأمل أن يرى فى العام القادم مركزا للتجميع فى نفس الكفر حتى لايتكلف مشقة الانتقال الى قرية الطايفة

فلاح آخر اسمه عبد النبى وعثمان التقيت به حول الميزان ، وعبد النبى حديثه له شكل آخر ، انه يوضح الفهم العميق لهذه التجربة الثورية . قال لى وصوته يخرج عاليا يحمل رنين الفرحة

- خلاص معدش سماسرة .. ولا يتوع الربا .. ولا الوسطاء .. ولا تجار .. ولا صلاء التجار .. دلوقت كل فلاح فى البلد يعرف كويس ان الوزن هو الوزن الحقيقى - ويعرف كمان ان الرتبة هى الرتبة الحقيقية .. ويعرف كمان ان كل الجهاز اللى بيشتغل فى التسويق بيعمل لخدمته ولمصلحته

بدون استغلال

كان هذا الحديث كافيا لان يوضح لى الفهم العميق للتسويق التعاونى للقطن . والفائدة الكبيرة التى يحركها كل فلاح هناك .. وحول هذا المعنى كان حديثى مع عبد المنعم عمر عضو مجلس الامة وعضو اللجنة الخاصة بالزراعة والتسويق التعاونى .. التقيت به هناك .. فى قرية الطايفة ، وهى يقول :

- ان هذا الفهم واضح لدى كل الفلاحين لسبب بسيط جدا هــو ان التسويق يمس حياته فى الصميم ، وقد ادرك الفوائد العديدة التى تعود عليه . ان علاقة الفــلاح الآن بالجمعية وليست بالصيارفة . وهذه العلاقة كان من نتائجها عدم وجود مصدر مخالفة من التهرب الذى كان يحدث . كان الصراف ينظر الى المزارع نظرة شك فى عدم سداده ماعليه وكان بعض الصيارفة يستغل المزارعين دون حق لقاء بعض التسهيلات او اشياء وهمية . ولكن هذا كله قد انتهى ..

مع المسئول

وتركت قرية « الطايفة » .. احدى قرى مركز كفر الشيخ لاذهب الى المحافظة . هناك التقيت بمدير التعاون الزراعى الذى يشرف على قطــاع الزراعة والتعاون بالمحافظة .. والمسئول عن ٢٠٢ جمعية زراعية تنتشر فى محافظة كفر الشيخ ومن ١٦٠ مركزا لتجميع محصول القطن .. انه محمد ابراهيم فرفورة .. وقال لى :

- ان القطن سلعة لايحتاج الفلاح منهـا شيئا لاستهلاكه الشخصى ، وهــو بالتسويق التعاونى يستطيع ان يجنى كل ارباح هذا المحصول ، بدلا من السماسرة والتجار الذين كانو يستغلونه .. ومن ارباح هذا العام يقول :

- فى العام الماضى لم يكن التسويق التعاونى للقطن لدينا معدما - كان الفلاح يبيع القطن للتاجر ولم يكن يعرف شيئا عن رتبته التى ترفع من الثمن ولم يكن يعرف شيئا عن فروق التحسين أو التصافى وغير ذلك من الارباح التى لمسها هذا العام ، فهناك ١٧ جنيها وعشرة قروش تدفع عن كل قنطار وهذا الثمن المبدئى للقطن من النوع الذى يطلق عليه جيزة ٤٥ ، وهو الذى تزرعه فى محافظة كفر الشيخ .. ثم بعد ذلك هناك ٥٢ قرشا للحصول على الرتبة الحقيقية ، والحصــول على ٣٠ قرشا للتصافى الحقيقية و١٠ قروش زيادة على كل كيلو جرام على الالف ، وذلك خــلاف تخفيض مصروفات الحليج بنحو ٨٨ قرشا للقنطار والحصول على فرق التحسين الذى ترتفع من ٢٠ قرشا الى ٥٠ قرشا والحصول على علاوة اكثار ١٨ قرشا ، هذا بالاضافة الى ان الزيادة فى القنطار فى محافظتنا تصل على الاقل الى جنيهين وربع جنيه ..

وقيل ان اترك محافظة كفر الشيخ سمعت خبرا جديدا ، هو التأمين على القطن فى محافظة كفر الشيخ ، وهو شىء لم يحدث من قبــل فى أية محافظة اخرى . والفكرة هى التأمين على القطن الزهر ضد الحوادث مقابل قرشين عن كل قنطار تجمع فى صندوق خاص بالمحافظة ويعوض منه أى فلاح يتعرض قطنه لاى حادث حريق . وعندما تنتهى فترة بيع المحصول تقوم المحافظة برد المبلغ الذى جمعته اذا لم تقع هذه الحوادث ..

صورة اخرى فى طنطا

تركت محافظة كفر الشيخ وفى ذهنى صـورة رائعة لتجربة التسويق التعاونى للقطن . وذهبت الى محافظة اخرى لم تبدأ هذه التجربة بعد وهى محافظة الغربية ..

ان كل المسئولين هناك يعملون من اجل تحقيق هدف واحد هو تصريف محصول القطن

والتقيت بصبرى حماد مدير الزراعة بالمحافظة ومصطفى بدران أمين الاتحــاد الاشتراكى وفكرى الجزار عضو مجلس الامة وصلاح الدين حسالة واحمد الصواف وهما من بين أعضاء لجنة الاتحاد الاشتراكى .. وكان الحديث يدور حول تجربة التسويق التعاونى للقطن ولماذا لم تبدأ فى المحافظة ..

وكانت الاجابة هى انهم يعرفون انهذه التجربة تقوم من أجل رفاهية الفلاح وان تطبيقها يجب ان يكون بالتالى التى هى طابع النظام التعاونى ، ولكن يتم ذلك يلزم ان يكون هناك جهاز مدرب وكامل من الوزانين والفرازين والكتابين ومراكز التجميع التى تضم اماكن مهيأة لاستقبال القطن لحين ارساله الى المحالج .. وهذا الجهاز لم يتم بعد ولهذا لم تبدأ التجربة هذا العام ..

بطل انتاج

وهناك رجل فى محافظة كفر الشيخ تتحدث عنه المحافظة واسمه حسان محمود ابو السعود

● **بلده** : قرية متواضعة من قرى أرضنا الطيبة اسمها « دفرية » .

● **متزوج** وعنده ستة اولاد كلهم فى المدارس ويقوم بالانفاق على أبناء أخيه وعددهم ستة أيضا وأمهم فى نفس الوقت ..

● **هوايته** : جمع جوائز التفوق فى انتاج القطن والارز ..

والآن تعال معى فى رحلة سريعة الى محافظة كفر الشيخ لنبحث عن مزيد من المعلومات عن حياة هذا الرجل .. عن سر مايتمتع به من سمعة طيبة ونشاط أصبح حديث الناس فى كفر الشيخ

ها نحن نقترب من مشارف كفر الشيخ .. لقد بدأت الصورة تزداد وضــوحا .. ان المعلومات المبدئية التى جمعناها من مهندس الارشاد الزراعى محسن عابد تؤكد ان مساحة الارض المنزرعة قطنا فى كفر الشيخ تبلغ ١٢٧ الف فدان وان الفدان كان - منذ عام واحد - يعطى ثلاثة او اربعة قناطير فى أجود الاراضى واحسن الظروف ..

وانه فى هذا العام أعطى ستة وثمانية قناطير .. وارتفع الرقم الى عشرة قناطير فى قرية دفرية .. وبصفة خاصة بلغ مجموع محصول الفدان فى ارض حسان ابو السعود ١٤ قنطارا .

فما هو السر ؟

تعال لنستمع اليه وهــو يكشف عن سر فدانه العجيب .. انـه كان يضحك وهــو يتكلم .. يجامل زملاءه الفلاحين بكلمات رقيقة .. ولكن شيئا فى اعماقه كان مايزال بعيدا كل البعد عن تفشيه .. الحقيقة ان مساحة أرضه بالضبط تبلغ فدانا وسدس فدان . تصوروا ! فدان وسدس فدان ينتج ١٤ قنطارا دفعة واحدة !

وكان حسان يتلقى التهانى ممن حولــه من زملائه الفلاحين ..

واحد من الملايين !

ان حسان بطل انتاج القطن فى كفر الشيخ .. واحد من ملايين الفلاحين فى أرضنا الطيبة ..

● لقد بلغ انتاجه من محصول الارز ٣٠ اردبا عن كل فدان بينما كان انتاج غيره من الفلاحين لايتجاوز ١٦ اردبا ! وفى محصول الفول بلــغ عشرة أرادب !

● وانه حصل فى العام الماضى على جائزة مالية عندما بلغ انتاج فدانه ١٣ قنطارا من القطن .

● وفى سنة ١٩٦٢ نال جائزة أحسن منتج وقد بلغت قيمتها خمسة عشر جنيها ذلك لان الفدان يومها أعطاه ١٢ قنطارا ونصف قنطار !

ولقد شجعته تلك الجائزة على أن يواصل جهوده فى خدمة الارض والسهر من أجلها .. وتنفيــذ تعليمات خبراء الزراعة من المهندسين الذين يترددون عليه .

● وهذا نموذج آخر للفلاح الجديد .. لبطل الارض السعيدة .. واسمه سيد حسن بقرية زرقة امانى .. لقد كانت ارضه لاتعطى اكثر من قنطارين ونصف قنطار من القطن .. وفى هذا العام استطاع

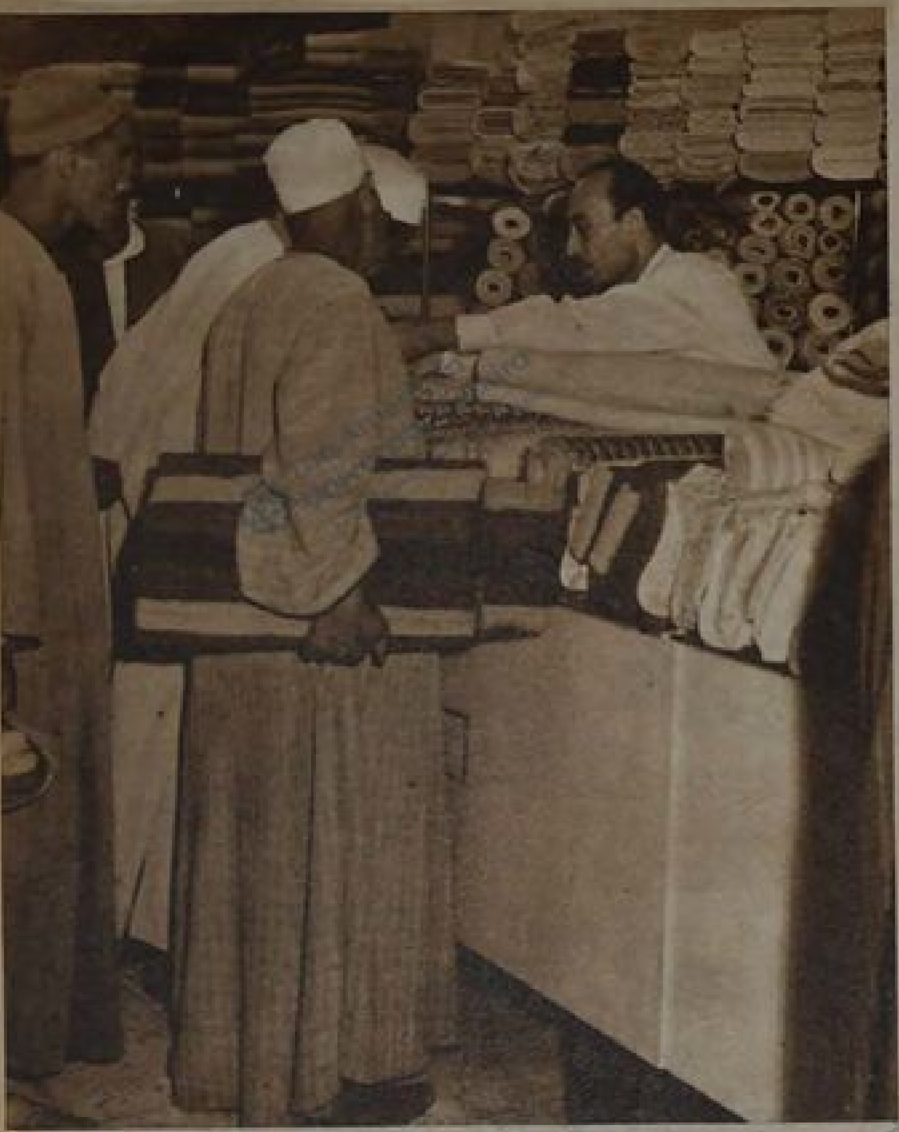

فروق التحسين والتصافق لم تعد لقزا على الفلاح وفي مراكز التجميع وتحت بصر الفلاح يتم الوزن والبيع ..

لأن المحصول عاد يملأ القرية ببهجة الحصاد ، فالثمن لم يتسرب الى جيوب السماسرة والوسطاء بل عاد الى القرية جلبابا لأب وعروسة لطفل ومهرا لصبية .

تصوير حسن سعد

المحصول على ستة قناطير . ويبتسم سيد حسن وهو يحكي بقية الخبر ..

وبعد جمع القطن تم تسويقه وحصلت على ثمنه في الحال .

وبطل آخر

● وفي قرية الشبراوى نسمع اسم بطل آخر .. انه يوسف حجازى .. الذى يمتلك فدانين فقط بلغ محصوله منهما في العام الماضي ١٢ قنطارا .. وكان يبيع القنطار للتاجر بثلاثة عشر جنيها .. وعندما نسأله الآن ..

– وكم بلغ محصولك في هذا العام يا يوسف؟
يقول لك والسعادة تغمر كل ملامحه :

– ١٦ قنطارا وحياتك .. وثمن القنطار ارتفع الى سبعة عشر جنيها ومائة مليم .. ولم اعد اقع فريسة لأى تاجر أو وسيط

– وعيالك عندهم كام ؟

– عندى ٨ أولاد حابين ذكور واناث .. كلهم – والحمد لله – يتعلمون في المدارس هذا الذي فقط يعاوناني في الزراعة ..

وسوف تلتقي بأحمد يوسف الشرنوبي .. في الحمراء .. انه بقية من أيام زمان كانت مساحة أرضه لايحدها البصر .. كان يرمح فيها الفرس .. ثم انكمشت الأرض الفسيحة وأصبحت الآن ٨٩ فدانا فقط !

واذا سألته مزيدا من التفصيلات تعرف منه أن بلده الذين كانوا يعيشون في الحرمان والفاقة .. بلده الذين كانوا يعيشون في الحرمان والفاقة .. أصبحوا الآن ينعمون بثلة الملكيات الصغيرة .. وتعرف انه كان في الماضي يستعين بأحدث الآلات الزراعية في خدمة أرضه . وكان أبناء قريته من الفلاحين الفقراء يستعملون الآلات البدائية .. والآن لم تعد هناك أية فوارق تذكر .. لقد تساوت الرءوس .. وتساوت الخدمة بالآلات في نفس الوقت !

حب الفلاح

ان الشيء الذى لاينبغي أن يفوتك هو أن تعلم أن نصيب الأرض من الاهتمام لايقل عن نصيب الفلاحين .

والمشترك في تنفيذها كل وزارة بما يخصها سواء الذى تعمل في حقل الانتاج أم في الخدمات . كما تشارك التنظيمات الشعبية في تحديد نسب الأرض وتيسير وسائل ريها .. ومدها بأجود البذور .. والاخلاص في خدمتها . ثم تسويق محصولها تعاونيا .. كل ذلك لرفع مستوى الحياة في القرى مادمنا نعتمد على الحاصلات الزراعية التى تمثل مايعادل ٨٠ في المائة من جملة الصادرات ، ومادام انتاجنا الزراعى يبلغ ٤٠ في المائة من جملة الانتاج العام .

● ان الذى كان يقف في سبيل تحقيق كل هذه الأهداف يتركز في مشكلة تفتت الأرض نتيجة لتطبيق القانون الخاص بالاصلاح الزراعى .. فلقد ظهرت الملكيات الصغيرة المبعثرة حتى بلغ عدد الذين يمتلكون أقل من خمسة أفدنة ٢٩١٩ مالكا ، وترتب على ذلك قلة الانتاج وزيادة تكاليفه وسيطرة الآلات البدائية على نشاط الفلاح .

● ان مشروع التنظيم الزراعى الذى طبق منذ عام فقط يهدف الى تحقيق ماعجزت عنه سياستنا المعظم عن التوسع الرأسى للانتاج الزراعى بزيادة الانتاج الزراعى الى أقصى حد ، ودخل الفلاح بخلق موارد جديدة وامكانيات أوسع ، ونشر فكرة التعاون السليم ، ومنع الاستغلال .

ثم خلق قيادات واعية تقود الفلاح اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا .

ولم تكن الوسيلة التى تحقق كل هذه الأهداف مجتمعة تعتمد على المساس بالملكية الفردية .

لقد وضع المسئولون عن تنفيذ المشروع – في حسابهم – مدى حب الفلاح لأرضه ، وارتباطه بها . ولهذا نجحت التجربة في كفر الشيخ وبنى سويف دون مساس بالملكية الفردية طبقا لما جاء بالميثاق من أن التطبيق الزراعى في مجال الزراعة لايؤمن بتأميم الأرض وتحويلها الى مجال الملكية العامة ، وانما يؤمن بالملكية الفردية للأرض في الحدود التى لاتسمح بعودة الاقطاع

بنات الريف

وقبل أن نعود من الرحلة الطويلة الى القاهرة تكتشف أن كل عمل يتم في القرية قد سبقه تخطيط علمى دقيق .. لم يعد هناك مجال للارتجال ولهذا نجح المشروع لانه يعتمد على نظام علمى في التعاون بعد اعادة تنظيم الجمعيات التعاونية لتصبح وحدات الناحية تشرف على زمام كل قرية في مساحة لاتقل عن ١٥٠٠ فدان ولا تزيد على ثلاثة آلاف فدان ، تحت رعاية جهاز يشرف عليه مهندس زراعى ومساعد مهندس لكل ٧٥٠ فدانا ، ومدير لكل جمعية وموظفون اداريون ..

اما اعضاء مجلس ادارة كل جمعية فانهم ينتخبون .. ان دور الجمعية يتركز في الارشاد الزراعى على أحدث الطرق العلمية ، وتقديم الخدمات التى تحتاج اليها الأرض كمبيدات الحشرات والأسمدة وبذور التقاوى .

كل ذلك الى جانب الافادة بالأجهزة الميكانيكية وبالدراسات الاقتصادية والخاصة بوسائل تحسين وتقوية الأراضى الضعيفة في مختلف أنحاء المحافظة

ويهمس في أذنك واحد منهم .. من هؤلاء الذين يرسمون خطوط المستقبل الباسم لأرضنا :

– وليس هذا فقط هو الكسب الوحيد الذى تحقق للفلاح في ظل نظم التعاون بل هناك مايدعو للاعجاب .. انه الزيادة الملموسة في المحاصيل المشتركة .. والعمل على رفع شأن نظام التسويق الذى جعل الفلاحين يطالبون بتسويق محصول الأرز تعاونيا بعد أن انتهوا من قسمه .

وعندما تريد أن تعرف الطريقة التى بها يتم تسويق القطن تسمع من يقول لك :

– انه يتم بتسليم الفلاح محصوله الى مركز التجميع وعلى الفرز يعطى مبلغا لايقل عن سبعة عشر جنيها ومائة مليم عن كل قنطار كتسوية على أن تضاف قيمة الزيادة بعد الفرز النهائى .. وأن مقدار السلف العينية والنقدية يخصم بعد ذلك مع مصاريف المبيدات الحشرية وأجور الحرث ، والرى وما شابه ذلك .. على الا يقل ما يتبقى لكل فلاح – كحد أدنى – عن خمسة جنيهات عن كل قنطار .

وانه زيادة في تيسير مهمة كل فلاح تعطى له سلفة نقدية عندما يحين موعد جمع القطن .. وان هذه السلفة تبلغ خمسة جنيهات عن كل فدان .

– ان أجمل منظر يمكن أن تقع عليه عيناك هو منظر بنات الريف في الغروب وهن يتنقلن على

لابد من تعاون الفلاحين حين يزرعون المحصول وحين يجمعونه ، هذه الروح التعاونية أصبحت هي الرائد أيضا حين يبيع الفلاح محصوله

بطل انتاج القطن .. من كفر الشيخ

مراكز تجميع الألبان لشراء ماهى فى حاجة اليه .. وسعر الكيلو فى هذه الايام خمسة قروش .

ومن مراكز التجميع هذه تنقل يوميا كميات من اللبن الى مصنع التجفيف فى سخا . وهناك يبلغ معدل الانتاج اليومى مايقرب من طن ونصف طن من اللبن المجفف . ومن أبناء كفر الشيخ يعمل فى هذا المصنع ٦٠ شخصا .

مطلوب ازالة هذه العقبات

ان التجربة الناجحة التى تمت فى كفر الشيخ تغرى بتعميمها فى كافة المحافظات .. ولكن قبل ان تنتشر الفكرة .. ينبغى علينا أن نحرص على نقد مايكون هناك من بعض الاخطاء .. ان نكشف عن العيوب التى صاحبت التقدم الكبير والتجربة الرائدة .. ونحن بسبيل تطبيقها فى أربع محافظات جديدة ..

ومن خلال الحديث مع د . احمد حامد الشترى رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للاصلاح الزراعى نستطيع أن نكتشف بعض العقبات التى لابد من ازالتها من الطريق .. وعلى سبيل المثال :

ـ هناك مناطق مازال تعانى نقصا ملحوظا فى عدد الآلات الميكانيكية يضطرها لاستخدام الوسائل البدائية وفى ذلك مايعطل وصول الخدمات اليها بالسرعة المرجوة .

ـ الاحتياجات الآلية فى كفر الشيخ طبقا للمعدلات المناسبة قدرت بمجموعتى رى لكل ٧٥٠ فدانا ، وجرار . ولقد وضعت خطة ـ لاستكمال النقص ـ يتم تنفيذها على مرحلتين وفى العام الماضى تم توفير ١٥٠ جرارا . وفى هذا العام ١٦٠ جرارا مما يدعو الى توفير الايدى الفنية العاملة من الميكانيكيين .

ـ مطلوب توفير وقت الفلاحين عند نقل محصولهم الى مقر الجمعية بعد أن ثبت أن بعض مراكز التجميع يبعد كثيرا عن المناطق التى يقيمون فيها بالاضافة الى عدم اصلاح الطرق بالقرية ، وان يتم توفير الامكانيات لاستقرار المشرفين على الاجهزة الفنية والادارية من حيث السكن ، ووسائل المواصلات بعد أن ارتفع عدد هؤلاء فى خلال أسبوعين فقط بنحو ٢٥٠٠ موظف من المهندسين الزراعيين حديثى التخرج وخريجى المدارس التجارية والزراعية المتوسطة .. ومطلوب تدريب هؤلاء وتوفير كل وسائل الاستقرار لهم

وعلى فكرة أن الدكتور الشترى أعلن انهم يستعملون الآن الموتوسيكلات فى تنقلاتهم .. وفى توهم مؤقتا بعض الوحدات المجمعة الى أن يتوفر مساكن حديثة لهم .

ـ ان التجربة أثبتت أن حركة التطوير الشاملة فى الريف تحتاج الى مزيد من الصبر والمرونة مع أبناء الريف من جانب هؤلاء الذين عهد اليهم بالعمل فى اشراف ميادين خدمة الارض .. كما أثبتت أنه ينبغى تعاون المخلصين فى عملهم من الفنيين والعمال بصرف النظر عن طبيعة عملهم ليشعروا بالطمأنينة والاستقرار .

بقى شىء :

ان الدكتور الشترى يطالب معنا بالعمل على نشر الوعى الثقافى فى محيط العاملين فى مجالس ادارة الجمعيات المنتخبين ليستطيعوا ـ بدورهم ـ نقل كل فكرة صالحة مفيدة وترسيخ أهدافها .. واقناع زملائهم أبناء الريف بجدواها . والاقتناع بهاعن ايمان ويقين . ولهذا فانه أصبح من الضرورى ان يكون من شروط الترشيح لعضوية مجالس ادارات تلك الجمعيات اجادة القراءة والكتابة .. واللباقة والقدرة على الاقناع .. والاقتناع .

ومع ذلك ..

الامل يتحقق لاخى واختك فى الريف بكل سرعة ..

والحلم الجميل أصبح علما .. تصور ! !

تحقيق :

حافظ امام

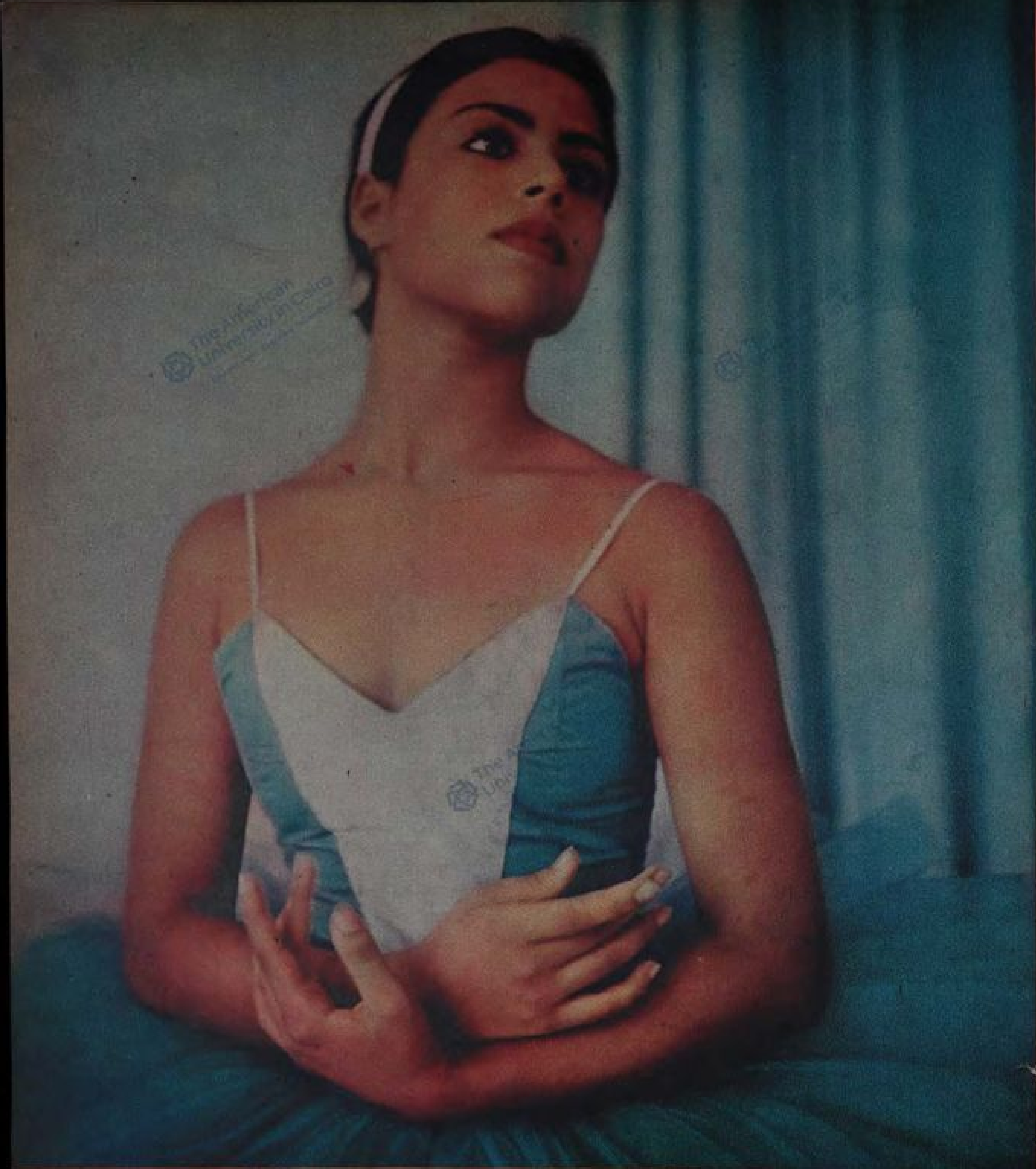

رقصة الفراعنة تعود إلى أهلها

تحقيق وتصوير : نهاد رجب

الباليه رقص ، ولكنه نظيف ، وهو ارقى ما وصل اليه الفن الايقاعى .. فالراقصات والراقصون يحكون بالخطوات والحركات قصص رفيعة بعيدة عن التشنجات والحركات الهستيرية وهز الارداف والاثارة . فقصص الباليه تخاطب النفس والاحساس . والباليه ، فن من اقدم الفنون وبدا عندنا ، ولكنه خرج من ايدينا الى دول اخرى ، وفى القاهرة محاولات جادة لاعادة هذا الفن الى بلده . ويوما ما سيعود فن الباليه الى ارض مصر كما خرج منها ..

لأول مرة ..

٥ راقصات من القاهرة فى مدرسة البولشوى

وجود فيقى . واحدة من خمس طالبات يدرسن الآن بمدرسة البولشوى ..

خرجت الشابة الجميلة ، من بيت الحرمان ، بثيابها الممزقة فى طريقها الى الغابة ، حيث تجمع الحطب لزوج ابيها القاسية ، وتحت ظلال الاشجار التقت سندريللا بالامير ونسيت قسوة ربة البيت وسخرية بنات القرية ، ثم تذكرت انهـا لابد أن تترك هذه اللحظات الرائعة مع الامير خوفا من أن تدفع الثمن دما .. وهربت سندريللا الى البيت ونسيت الحذاء ، وبحث الامير عن الفتاة صاحبة الحذاء المفقود حتى وجدها ، وتزوج الامير سندريللا وعاشا فى تبات ونبات وخلفا صبيانا وبنات .

هذه الاسطورة ، وعشرات الاساطير الاخرى تتحول الى رقصات جميلة ، يقوم بها صبية صغار فى معهد الباليه .. وهؤلاء الصبية هم البذور الجيـدة لشجرة ضخمة ستعلو وترتفع لتكون شجرة الباليه المصرى .. وهناك فى موسكو عاصمة الباليه فى العالم خمس طالبات عربيات التحقن بمدرسة البولشوى السوفيتيـة ، قمة الفن للرقص التوقيعى .. للباليه ..

ماجدة وناتوشكا وعلية وديانا ووجود .. اول خمس طالبات عربيات يلتحقن بمدرسة البولشوى

علية عبدالرازق وودود فيظي وديانا حقاق في احدى الرقصات على مسرح المعهد قبل السفر الى موسكو

طالبتان من الدفعة الجديدة وقد تسلل الخوف والتطلع اليهما من طول الوقوف امام الخبيرات

هكذا وقفت البراعم الصغيرة امام الخبيرات الروسيات ليتأكدن من صلاحيتهم الجسمانية

الخبيرات الروسيات ظللن اياما يفحصن اكثر من ٢٠٠ طالب وطالبة لاختيار الدفعة الجديدة بالمعهد

هذا الصباح .. يوم القبول في المعهد ..
المشهد كالآتي :

ــ آباء .. وامهات .. كل منهم يمسك في يده طفلا او طفلة .. في طريقهم الى معهد الباليه .. وفي المعهد يتركونهم .. ويدخل الصغار حجرة واسعة ، يخلعون الملابس ، لامتحان القبول ويقبل كل من هو أو هي مناسب لهذا الفن ..

وتمضي الايام ويزداد عدد طلبة وطالبات المعهد حتى وصل الى ١٠٢ طالب وطالبة منذ عام ١٩٥٨ حتى الآن ، ويأتي خبراء سوفيت ويصل عددهم الى سبعة .

والمعهد يقبل الاطفال من عمر ٩ الى ١١ سنة .

ويدرس الطالب المواد الثقافية المقررة في مدارس التربية والتعليم وهي تتيح للطالب الحصول على شهادات الاعدادية والثانوية العامة الى جانب حصوله على بكالوريوس المعهد .

اما الجزء الثاني من الدراسة فيهتم بدراسة اللغة الانجليزية والفرنسية والروسية والالمانية ، ويختار الطالب دراسة ثلاث من هذه اللغات .

اما القسم العالي من معهد الباليه فعمره عامان وهو يقبل الطلبة والطالبات الحاصلين على شهادة الثانوية العامة من مدرسة الباليه فقط .. ومدة الدراسة به اربع سنوات يحصل الطالب في نهايتها على بكالوريوس المعهد العالي للباليه .

وعلى الرغم من أنه لم يمض على انشاء المعهد اكثر من ست سنوات فان المعهد اشترك بطالباته وطلبته مع اكثر من فرقة باليه عالمية . فاشترك مع فرقة الباليه السوفيتي نوفوسيبرسك في باليه « نافورة البندق » .

كما اشترك ولاول مرة مع فرقة باليه لينينجراد حيث اشتركت طالبة عربية من معهد الباليه مع فرقة لينينجراد في رقصة منفردة هي « صوت البجعة » .

كما قدم المعهد « بحيرة البجع » على مسرح الاوبرا .

بقيت كلمة . يوما ستكتمل الصورة .

بعد شهور .. في نهاية عام ١٩٦٥ تعود التلميذات الخمس بعد دراسة عامين في مدرسة البولشوي .. ويتم اللقاء مع براعم القاهرة .

وتتحقق الرسوم المنحوتة في الصخر على جدران المعابد الفرعونية .

رقصة
الفراعنة

١٠٠ فتاة في الهرم يضعن نهاية الرقص الشرقي

من هنا بدأ رقي فنون الرقص في العالم ، ومن هنا ايضا خرج الفن يجوب الآفاق ويصل الى قمته في روسيا .

وهذا الكلام ليس غريبا فان معابد الفراعنة ورسوماتها تحكي فن الباليه ، فتيات فرعونيات يقمن باداء الرقص اثناء احتفالات المدينة .. ثم انتقل الى اليونان، ثم ايضا الى روما ولكن باليه اليوم يعود تاريخه الى ٦٠ سنة وياخذ لونا من الترفيه في « قصور حكام ايطاليا » وبعد ذلك امتدت شهرته الى البلاط الفرنسي حيث اسس الملك لويس الرابع عشر مدرسة الباليه . اول مدارس الباليه الكلاسيك .

ثم اخذ حكام روسيا بعد ذلك يهتمون بالباليه ومنحوا مبالغ كبيرة من المال لاكفا اساتذة الباليه في فرنسا واحسن الراقصين فيها، وانشأوا مدرسة باليه ، وتولت روسيا رعاية هذا اللون من الفن ووصلت به الى درجة من الاعجاز الفني .

ان اول فرق العالم في فن الباليه هي البولشوي .. انها مدرسة تعبر عن فن عريق تمتد جذوره الى ايام الفراعنة .. ومدرسة البولشوي قلعة فن الباليه . استقبلت في العام الماضي ولاول مرة خمسة وجوه في القاهرة .. خمس راقصات . لا .. تلميذات من معهد الباليه بالهرم .. انها المرة الاولى التي تخرج فيها مدرسة البولشوي من تقاليدها وتقبل على مسارحها برامج من الشرق العربي .

والطالبات الخمس وصلن الى المرحلة النهائية في الدراسة بمعهد الباليه بالهرم الذي يشرف على التدريب فيه عدد من الخبراء والخبيرات الروس . ومدة هذه البعثة الفنية عامان تستقبل القاهرة بعدهما النواة الاولى لاول فرقة عربية للباليه الكلاسيك على ارض النيل .. الارض التي كانت اول من عرفت فن الباليه من ايام الفراعنة .

نهاد رجب

لقطة ثانية من الباليه الشعبي .. فلاحتان تؤديها تلميذتان من معهد الباليه ..

بعد دراسة ثلاث سنوات في المعهد تمكنت الطالبات من تقديم بحيرة البجع على الاوبرا ..

احدى طالبات المعهد في لقطة من الباليه الشعبي .. في دور بسكوتة

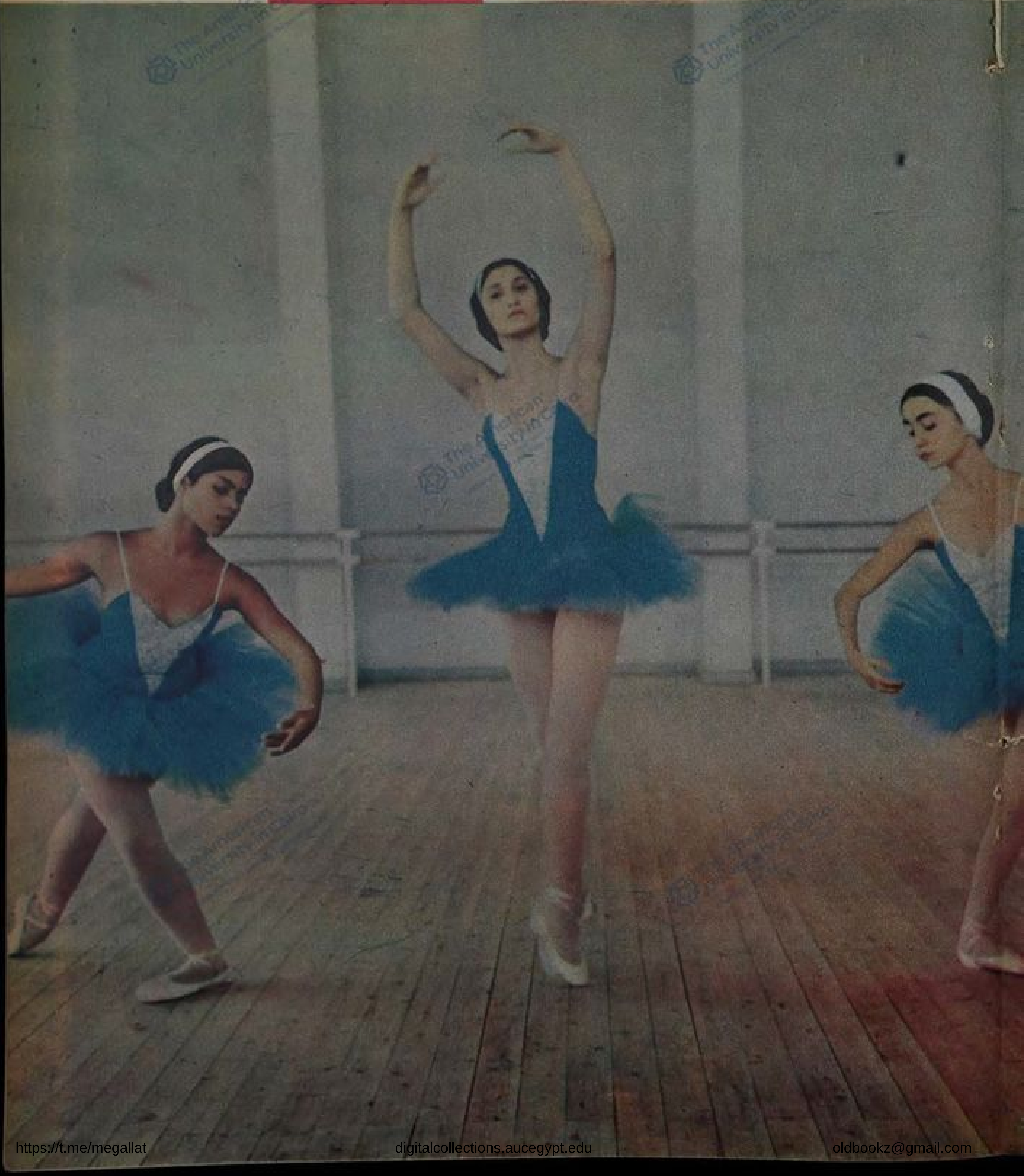

زارا الجاردى ، الكاتبة الايطالية المعروفة وواحدة من اشهر محاميات روما .. وقفت وحدها منذ عامين على صفحات اكبر جرائد ايطاليا ، الميسيجارو ، تتحدى كتاب ايطاليا مناقشتها حول قضية فلسطين ووجود اسرائيل .. وقالت : « انه مما يعيب قومى انهم لايقفون على حقيقة الموقف فى العالم العربى ، ولايتحرون الحقيقة فيما يقراون ويكتبون » ..

رسالة روما

بقلم : طارق فودة

مؤلفة ايطالية تكتب عن .. عبد الناصر

غلاف الكتاب .. عبد الناصر يخطب فى حفل كان قد اقيم فى المحلة الكبرى وقالت زارا الجاردى ، انها تعنى الاشتراكية «الصورة الجديدة المشتركة للحياة فى مصر

وزارت زارا الجاردى مصر لاول مرة سائحة فى سنة ١٩٥٢ ، وعادت لتزاها عن قرب فى سنة ١٩٥٦ ، وفيها فاجاتها الحرب العدوانية .. ثم عادت للمرة الثالثة سنة ١٩٦٠ ، وفى المرة الرابعة سنة ١٩٦٢ قالت ان كل شىء فى مصر قد تغير .. ان الناس جميعا يعملون .. وعندما التقيت بها فى شهر سبتمبر من هذا العام قالت ، لابد ان اشياء كثيرة قد تغيرت فى بلادكم .. انكم تتقدمون بخطى سريعة ، سريعة جدا ... !

قطعة من مصر فى قلب ايطاليا !..

بيتها صورة رائعة لمصر فى قلب ايطاليا !.. اكثر من عشرين لوحة تمثل مصر القديمة والحديثة تزين كل حوائط البيت ..

الثوب الذى ترتديه لا تخلو منه صورة للفرعون .. مكتبتها تحتوى على اكثر من مائتى كتاب عن مصر والعالم العربى ..

حتى القرآن .. باللغة الايطالية طبعا .. موضوع على منضدة صغيرة تقابلك بعد دخولك فورا من باب المنزل ..

وسألت الكاتبة الايطالية المعروفة زارا الجاردى :

— واول مرة جاءت فيها مصر !..

وتندفع الكاتبة الكبيرة بحماس مصرية مؤمنة وطنها كل الايمان :

— لقد زرت مصر أربع مرات .. المرة الاولى سنة ١٩٥٢ عندما زرتها سائحة .. واعجبت بها جدا فقررت العودة اليها ، وتصادف أن اعود فى سنة ١٩٥٦ .. فى نفس الوقت الذى قام فيه العدوان الثلاثى على مصر .. وعدت لزيارتها فى المرة الثالثة سنة ١٩٦٠ .. ووجدتها وجدت تحولا رائعا وتقدما ملموسا .. وجاءت زيارتى الرابعة لها سنة ١٩٦٢ ، وكان كل شىء مختلفا !..

وعدت وقتها الى روما لاكتب كتابى الاول عن مصر ، وعن العرب عموما ..

وفتحت احد ادراج مكتبها لتخرج واحدا من اهم الكتب الايطالية التى كتبت عن العالم العربى ..

البترول فى طريق دمشق .

وسألتها :

— والسبب فى اختيار هذا الاسم بالذات !

— كلمتا البترول ، ودمشق .. كلمتان رمزيتان .. ترمزان الى مصر والعرب ومشكلة السويس ، ولقد اخترت البترول بالذات لان البترول هو الشىء الذى يمكن أن يؤثر فى حياة العرب ، وان يغير من نظرة العالم اليهم .. حرية العرب وتقدمهم تتوقف على بترولهم .. ومن هنا اخترت العنوان الذى يرمز الى هذا المعنى — وهذا هو الذى تحدثه تماما .. البترول للعرب . فهو فى طريق دمشق ، معنى هذا انه هو الذى يمكن أن يؤدى الى وحدتهم كما يمكن أن يقف فى طريقهم ..

وتوقفت الكاتبة الايطالية لحظة ثم عادت تقول :

— ولكن ، قبل أن ندخل فى التفاصيل اريد أن اوضح لك سبب وضعى لهذا الكتاب من بدايته .. فلقد اردت أن اطلع قومى على احوال مصر بالذات واحوال العرب عموما .. فالعالم الاوروبى لا يعرف كثيرا من وجهات النظر العربية .. قضايا التحرر .. مشكلاتهم .. كل هذه الاشياء ، لقد اردت أن اقول لقومى هنا فى أوروبا أن العالم العربى ومصر سيعيشون فترة مختلفة .. وانها جديدة .. هناك معانى جديدة تظهر اليوم بين العرب .. الوحدة .. التقدم .. التحرر .. ضرورة الاتحاد ..

— وهل زرت بلادا عربية أخرى !.

— لبنان ، وسوريا ..

— وهل تؤمنين بالوحدة العربية !..

— انى اؤمن بها .. واستطيع أن اقول ، انه فى خلال السنوات الخمس القادمة سيتحد العرب !.. انى أعرف أن هناك الكثير من المشكلات .. ولكنى اثق بالعرب .. لانهم يتطورون سريعا .. ان ضعف الاستعمار فيه قوة للعرب .. ولذلك فسوف تحل المشاكل كلها وبسرعة .. ومن هنا انظر الى الوحدة العربية على انها وشيكة الوقوع — وانا اعتقد أن مؤتمرات القمة تضيف خطوات واسعة الى التقدم العربى ..

وقلت للكاتبة الكبيرة :

— انى اتمنى أن ارى صورة هذا الكلام الذى تتحدثين بصدق واخلاص فى صحفكم .. ولكنها والله النجوم والنيل من بلادنا !..

واجابت السيدة الجاردى :

— ان الجرائد عندنا تعانى من مشكلاتها الخاصة ، وهى لا تتكلم الصدق دائما .. تتركه احيانا ولكن ليس دائما ..

— وهل تكتبين أنت فيها !..

— فى بعض الاحيان .. فانت ترى انشغالى الدائم .. كتبى التى على تأليفها .. وعملى كمحامية .. وعملى ككاتبة صحفية .. ولكنى الاكر أن من أهم المقالات التى كتبتها ، مقالين واحد منها عن اللاجئين الفلسطينيين ، وقد خصصت بعد ذلك لهذا الموضوع فصلا كاملا فى كتابى .. وقلت فيه انى درست مشكلة اللاجئين واسرائيل دراسة طويلة واضحة .. ولكن العالم الاوروبى لا يريد أن يفهم خطر اسرائيل هذه على العرب ، ومدى الموقف الذى يعانيه هؤلاء اللاجئون .. وقلت أن اليهود الذين وجدوا من قبل فى العالم العربى كان لهم كل الحقوق فى الحياة العادية كما كانت للعرب .. واسمح لى أن اقول ، اننى لا افهم وجهات النظر الايطالية عندما يتحاورون احيانا الى اليهود .. ان المشكلة هذه ليست مفهومة على الوجه الاكمل ..

والمقال الثانى .. عن ضرورة الوحدة العربية .. وقد افردت لها فصلا آخر فى الكتاب ..

— وهل تنوين الكتابة مرة أخرى !..

— لقد قررت فعلا .. ولكن موضوع الكتاب فى المرة القادمة سيكون عن تقدم المرأة العربية وتطورها .. فالتطور الذى حققته المرأة فى مصر لم يكن من المتوقع ابدا .. فانا أستطيع ان اقول ان المرأة العاملة فى مصر اكثر ذكاء واعظم نشاطا من المرأة العاملة فى ايطاليا .. ولو ان مستوى ربة البيت فى ايطاليا اعظم من ربة البيت المصرية .. كما انى درست وضع المرأة العربية فى القرآن ، وهذا سيساعدنى الى حد بعيد على اضافة مواد رائعة الى الكتاب !..

وسيكون هذا كتابى رقم ٩ ..

— والكتاب رقم ١٠ !..

— آمل أن يكون عن عبد الناصر شخصيا !.

— هل التقيت به !..

ورجعت الجاردى الى الوراء قليلا وقالت :

— ان هذا السؤال يدفعنى الى المزيد من الالم .. فلقد زرت مصر فى المرة الاولى سائحة .. وعندما قررت أن أعود لأرى هذا القائد المصرى .. جاء العدوان على بورسعيد .. وعدت مرتين بعدها ، ولكنه كان مشغولا جدا .. وحتى الآن .. انتظر موعدا معه لاطمئن اليه .. وانا ادرك الى حد بعيد مدى انشغاله بالكثير جدا من الامور الهامة .. ولكنى أيضا فى انتظار الوعد لالتقى به !..

طارق فوده

القرآن .... باللغة الايطالية ، وقد استعانت به الكاتبة الايطالية الكبيرة على فهم مشكلات المرأة فى العالم العربى استعدادا لكتابها القادم ...

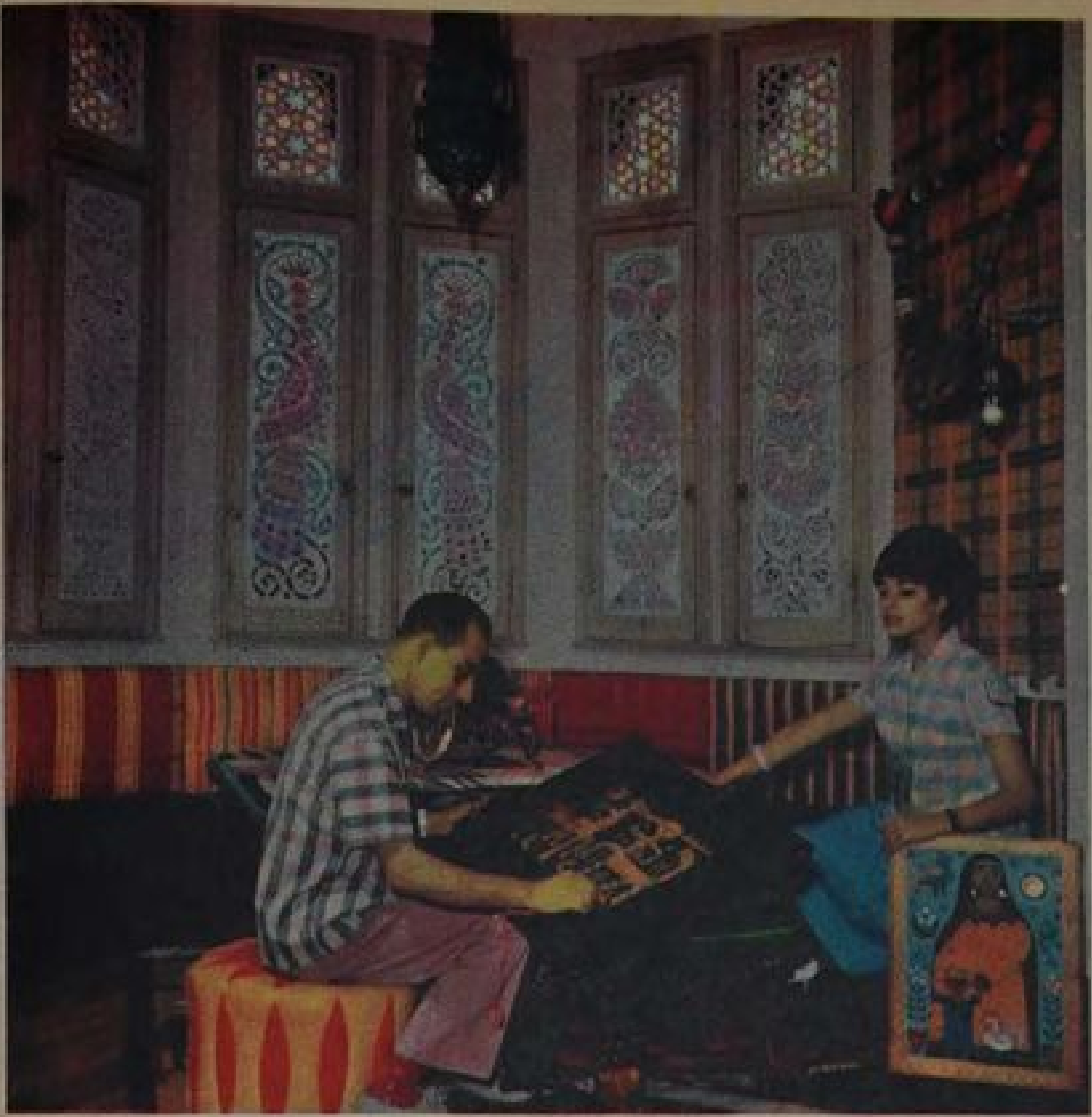

زير بلدنا وسيف أبوزيد عناصر هامة فى الديكور

سعد كامل الفنان العربى الذى حصل على الجائزة الثانية فى بينال الاسكندرية .. يعيش الآن فى شقة متواضعة .. استطاع ان يحولها الى مكان جميل .. له الطابع الفنى الاصيل .

وعندما تحاول ان تدخل هذه الشقة .. فانك تحس بانك تنتقل الى عالم آخر .. عالم تشم فيه رائحة الفن واصالته .. ان عينيك تلتقيان بمختلف الانماط الفنية عند مدخل الباب ترى الزير والقلة وبعض الاوانى المختلفة بنقوشها الشعبية البديعة .. وعلى الحائط يسترعى انتباهك كليم منقوش عليه صورة لابو زيد الهلالى بطل الاسطورة الشعبية القديمة ممسكا بسيفه . ومع تجوالك فى انحاء الشقة ترى بعض التماثيل الخشبية المستوحاة من الفن الافريقى القديم .. او بعض الاوانى ذات الطابع العربى .. وتحس انك تعيش فى محراب الفن .

واثناء تجوالى برزت فى ذهنى علامة استفهام كبيرة حول هذا الفنان العربى .. وعرفت قصته مع الايام ..

ابتدأ الفنان المصرى يشق طريقه بنفسه فى الحياة .. عندما تخرج فى مدرسة الصناعات الزخرفية ، وعمل كمصور .. ثم التحق بالقسم الحر بكلية الفنون الجميلة ، حيث درس عدة سنوات .. سافر بعدها الى ايطاليا للدراسة على حسابه الخاص .. وفى ايطاليا احس بميل شديد نحو الاتجاه الى الفن الشعبى المصرى . فاهتم بالعناصر التشكيلية فى فنوننا الشعبية .. كصور الزناتى خليفة النابعة من الاساطير الشعبية .. وصور الوشم والعناصر الزخرفية فى صناديق الحلوى .. ابتدأ يستلهم هذه العناصر فى عمل موضوعات .. اخذ يصور هذه الفنون ويخضعها للاحكام التشكيلية .. ثم فكر أن يستفيد من هذه الدراسات .. فقتم مصنعا للكليم .. ابتدأ يصمم الاكلمة التى ينفذها العمال .. ونجح نجاحا كبيرا فى هذا الميدان .. لانه ميدان جديد بالنسبة للسوق المصرى .. ثم اخذ بعد ذلك يصمم المنسوجات على الطريقة السلسكريم (الشبكة الحريرية) التى استطاع فيها أن يستعين بالعناصر الشعبية .. ثم تقدم لمنحة مركز البحوث الفنية التابعة لوزارة الثقافة .. وظل بها حتى نهاية العام الماضى ..

احسان عبد الغفار

فى الشعب وفى طباعة الاقمشة .. الفنان .. فى جو من الفن الافريقى .. ان زوجة سعد كامل هى الاخرى فنانة متخصصة فى طباعة الاقمشة

(تصوير جمال يوسف)

يعيش الفنان حياته فى هذا الجو الفنى المستمد من واقعنا وفنوننا الشعبية

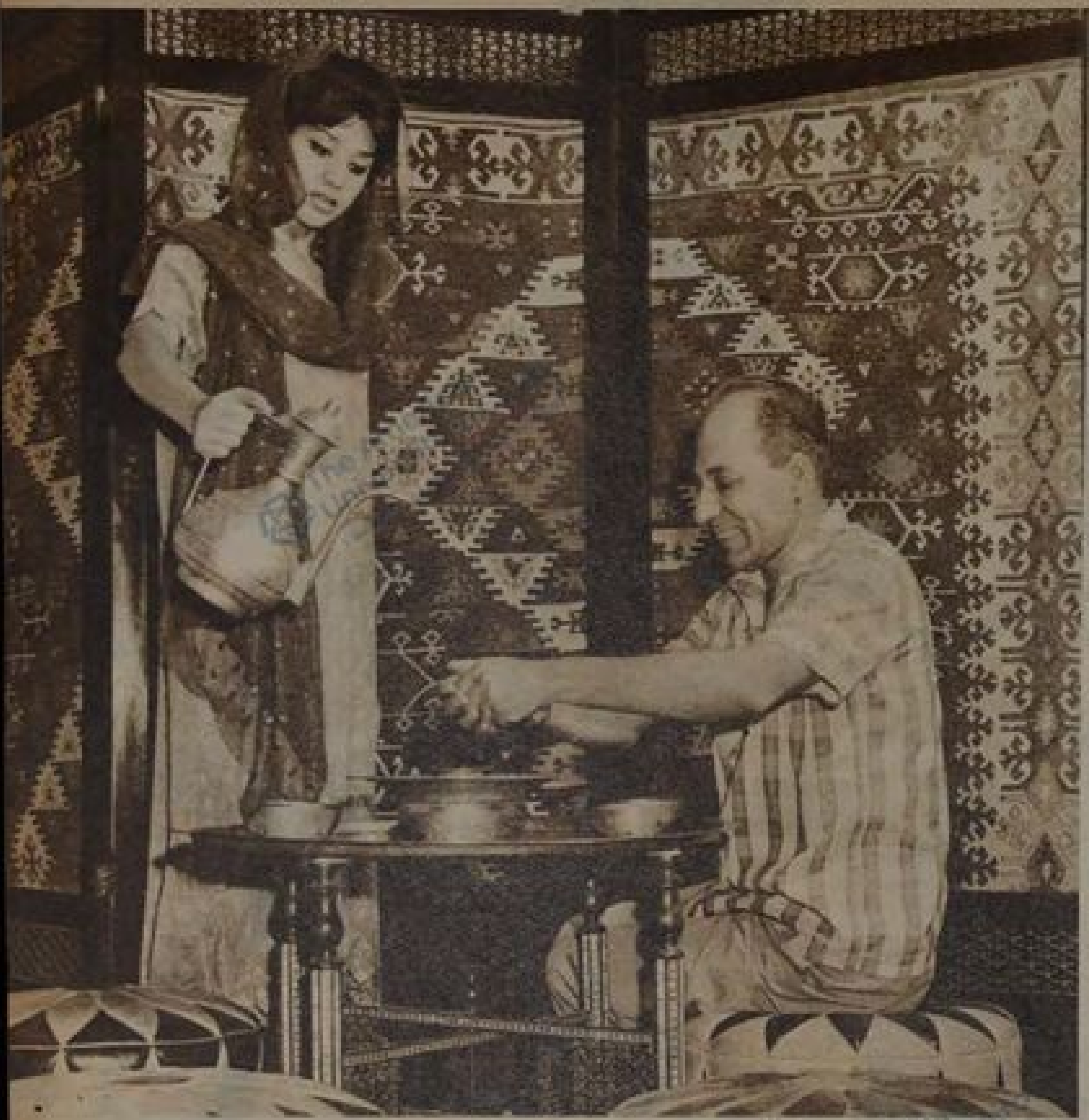

التراية .. والكليم البلدى .. والابريق ..
لم تعد تنتمى الى القرن السادس والسابع عشر
.. لقد بعثت مرة أخرى فى القرن العشرين ..

استعرض الفنان
زخرفة هذا الشباك
من الجو الفنى
المحيط به ..

الزير والقلة والطبلة والكليم
البلدى وابو زيد الهلالى
أصبحت اكسوار حديث
.. أو هكذا حولها الفنان
.. سعد كامل ..

فى دار الحضانة التابعة للاتحاد الاشتراكى بشبرا ، الابناء تحت رعاية مشرفات متخصصات .. وتذهب الامهات مطمئنات الى اعمالهن .. وهن يشترين هذا الاطمئنان بثمن بسيط جدا .. ٢٥ او ٥٠ قرشا فى الشهر ... كلى !!

حتى لا تتركى ابنك "للشغالة"

انا اعمل ومعناها ان فى بيتى مشكلة . . ومشكلتى باختصار ذلك الشيطان الصغير الذى احبه ، فعقلى مشتت بين العمل وبين الذى تركته وحده أو مع الشغالة فى البيت ، فاحيانا اعتقد ان ابنى قد سقط من البلكونة ، وكثيرا ما يقف قلبى عند هذا الاعتقاد ، ان الشغالة قد تضايقت من شقاوته فضربته ضربا مبرحا ، ويصعب على الطفل .

وكل يوم ، ومن فرط حبى له اتخيله فى حادث ، ولا انكر ان هذا يسبب قلة فى انتاجى ..

وقيل لى ، ليذهب الطفل الى احدى دور الحضانة ، ولكن ، اين لى بمطالب دور الحضانة وتكاليفها ، ان دخل زوجى وانا عبارة عن مرتبات آخر الشهر . وفى اعتقادى ان دور الحضانة لاولاد البرجوازيين فقط .. وانا كما قلت فى الاول عاملة .

●

ولكن .. ابنى الآن يكبح جماحه فى احدى دور الحضانة ، هكذا وبلا مقدمات ، وانا اعمل مطمئنة على الشيطان الصغير ..

فلم تعد حضانة الاطفال مشكلة ، ان هناك اكثر من جهة تقيم فى صمت عشرات من دور الحضانة لكل العاملات ..

وفى الاحياء الشعبية يشرف الاتحاد الاشتراكى على اكثر من دار حضانة ، وفتح ابوابها لجميع ابناء الشعب ، فلم تعد صورة ابن الشغالة وابن « الافندى » جنبا لجنب من الصور الشاذة فى المجتمع ..

●

ودار الحضانة فى اى حى شعبى يشرف عليها الاتحاد الاشتراكى ، ولها مجلس ادارة عبارة من النساء العاملات فى الاتحاد ، وتقبل الدار كل اطفال العاملات من اى فئة من فئات الشعب ابتداء من ابن الشغالة حتى ابن « الاستاذ » ولقد رأيت بعينى اكثر من نموذج لهذه الدور ، ولم اشهد فرقا بين الاطفال ، ملابس واحدة ، عناية واحدة ، حضانة واحدة .

●

وشاهدت الصغار وهم يتعلمون نطق الكلمات او يلعبون فى فناء الدار تحت رعاية سليمة ..

وحتى الام التى منعتها من العمل اسباب خارجة عن ارادتها ، تستطيع ان تجد مكانا لابنها فى هذه الدور ، كحالات الطلاق او المرض او ان لديها اكثر من ستة اطفال ..

وكل مدرسة لها مديرة واربع مشرفات واثنان من المساعدات ، وخمس فراشات وبواب ، ويقومون جميعا برعاية ١٣٠ طفلا ..

وبرنامج الطفل هكذا ، يتناول بعد الساعة العاشرة لقمة « كيك » ووجبات غذاء جافة ومطبوخة من اللحم المفروم ..

وليس هناك ارهاق للاسرة ، ان الطفل يذهب الى هذه الدور نظير ٢٥ قرشا او ٥٠ قرشا فى الشهر ، وهى مصروفات رمزية ..

●

يتقدم ولى الامر بالطلب الى دار الحضانة ، فتذهب اخصائية اجتماعية لبحث حالة الاسرة ، وعندما تجد ان حالته فعلا تحتاج الى ان يكون ابنه فى دار الحضانة ، يفضل طلبه على الطلبات السابقة ..

واخيرا .. الم اقل لكم ان ابنى لم يصبح مشكلة ! هكذا قالت لى كل ام لها ابنة فى هذه الدور .

عائشة مصطفى

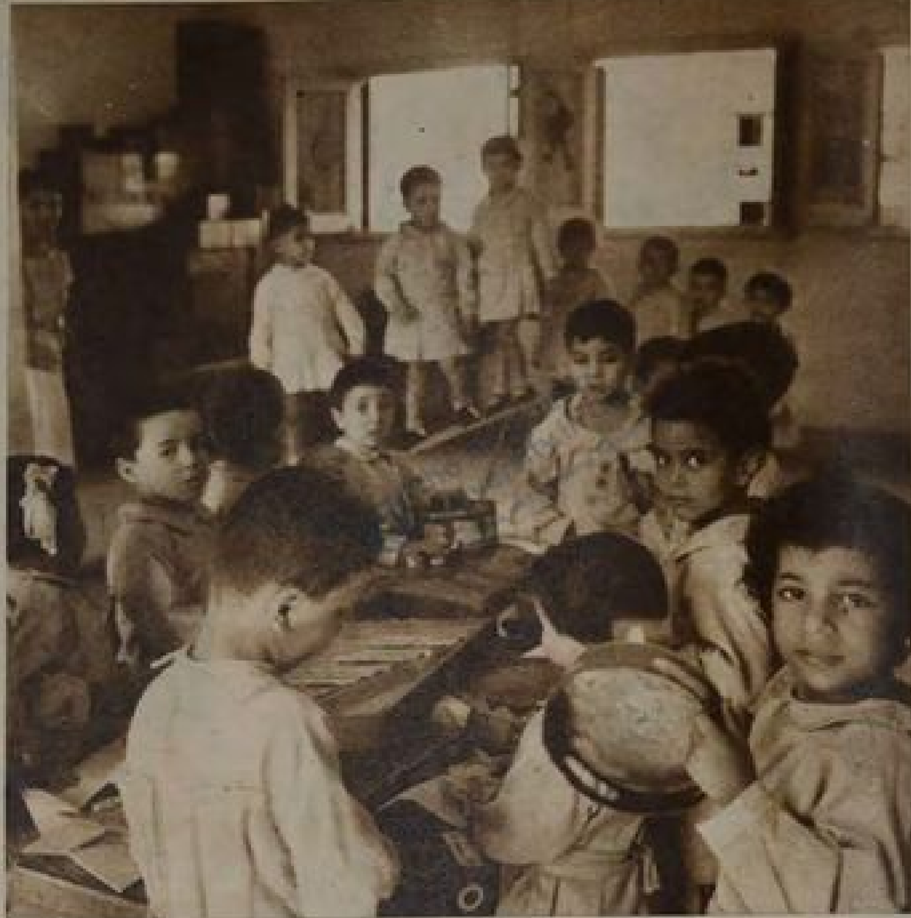

... بعد الساعة العاشرة يتناول الأطفال قطعة « كيك » ثم ... وجبة غذاء جافة أو مطبوخة .. اذا كان عمل الام يستمر بعد الساعة الثانية ..

كل وسائل الراحة .. والتسلية متاحة للاطفال .. كل الاطفال .. من اول ابناء الغسالات حتى ابناء المديرين .. فدنيا الاطفال كدنيا الاشتراكية لاتعرف الفروق

جوب من الصوف الرمادى بجيبين على كل منهما أزرار كبيرة ..

جوب من الصوف السميك الاسود يحليها شغل بالكروشيه الابيض

ثلاث جوبات من القماش الكاروه : الاول بكسرتين على الجانب والثانية مستقيمة والثالثة يحليها فراء على الذيل

جوب من الصوف البيج بسراجات من الخيط البنى وزراير جلد

جوب من القماش الوهبى وعلى الجانبين ٦ ازرار متداخلة

جوبات رخيصة .. فى عز البرد

مع بداية الشتاء تفتش المرأة عن دفاترها القديمة فى « الدواليب » لعلها تجد فستان العام الماضى يصلح لهذا العام ..

والخبر الجديد فى دنيا الموضة .. ان فستان العام الماضى يصلح لهذا العام . هكذا قالت فى السيدة نوسة مرزوق ، والآن نوسة تقدم لك مجموعة من « الجوبات » التى تصلح لكل من المرأة العاملة وطالبة الجامعة .

قماش الترجال والتربلين عملى جدا ويوجد منه مجموعة كبيرة فى محلات الأقمشة ... والوانه السادة والكاروه .. وأسعار الترجال تتراوح بين ١٣٢ قرشا الى ١٥٦ قرشا للمتر ... والتربلين سعره ٢٧٦ قرشا والسبب فى ارتفاع سعر التربلين عن الترجال أن عرض التربلين ١٤٠ سم أما الترجال فعرضه ٨٠ سم .. وتحتاج الجوب الترجال الى اثنين متر ونصف متر اما التربلين فتحتاج الجوب الى ٧٥ سم اذا كان الموديل مستقيما .. اما اذا كان الموديل واسعا فتحتاج الى طولين اى ١٥٠ سم اما الاقمشة الصوفية الكاروه فمنها مجموعة كبيرة جدا واسعارها معقولة فى نفس الوقت وهى تصلح لفتاة الجامعة ويمكنها ان تعمل منها جوب وجاكيت بدون أكمام وترتدى تحتها بلوزة او بلوفر من الصوف الخفيف .. ويمكنها ايضا استعمال عدة بلوفرات او بلوزات تتناسب الوانها مع الوان الجوب وبذلك يكون عندها عدة أزياء فى زى واحد

سميرة عبد الفتاح

طبق الأسبوع

هذه الاطباق يمكن ان تتحملها ميزانية الثلث الاول من الشهر .

طاجن اللحم بالبطاطس والفلفل الاخضر

١ كيلو بطاطس يقطع حلقات - ٢ بصلة كبيرة ، حلقات اصابع من الفلفل الاخضر الرومى - ٢ اوقية من الزبد - ملعقة دقيق كبيرة - فنجان من البقسماط - ٣ حبات طماطم مقشرة ومقطعة حلقات - نصف فنجان بقسماط - ملح وفلفل وبابريكا (فلفل أحمر) نصف كيلو لحم كندوز مقطع قطعا صغيرة .

الطريقة :

ادهنى الطاجن بالزبد ورصى به حلقات البطاطس مع نصف كمية البصل ، حمرى باقى البصل وأضيفى اليه الفلفل الاخضر حتى يصفر لونه - أضيفى الدقيق المقلب فى البقسماط - ضعى اللحم فوق ما سبق فى الطاجن وغطيه بحلقات الطماطم ورشى كمية البقسماط حتى تغطى وجه الطاجن ووزعى الزبد قطعا صغيرة فى كل جهة من الوسط وجوانب الطاجن . ضعيه فى فرن متوسط الحرارة حتى ينضج وقبل اخراجه من الفرن ارفعى الحرارة لمدة ٢٠ دقيقة حتى يحمر البقسماط .

كبية الجمبرى

المقادير :

كيلو جمبرى نيء ويقشر ويفرم ناعما باستعمال الجمبرى الصغير الحجم حتى يكون الطبق اقتصاديا كوب ارز مسلوق (غير ناعم) او مفروم فى المفرمة بعد غسله ، بصلة متوسطة مبشورة ومحمرة بالملح والفلفل - ٢ ملعقة كبيرة بقدونس مفروم - بيض ربع كيلو - بهار فلفل - كمون

الطريقة :

يعجن الخليط جيدا ويقطع أقراصا كبيرة الحجم مثل الطعمية . تحمر بصلة مفرية فى قليل من الزيت الى أن يصير لونها غامق . يضاف اليها ٢ كوب ماء وقليل من الملح وتترك حتى تغلى ثم تسقط أقراص الكبة فى دفعات حسب حجم الحلة . وسوف تسقط الاقراص فى القاع فتتركها الى أن تطفو وبعدها بدقيقتين تنشلها وتضعها فى مصفاة وهكذا حتى ينتهى المقدار . هذه الاقراص تحمر فى الزيت وتقدم مع سلطة الطحينة او تعمل صلصة كالرسلات .

لا تخافى من "القيصرية"

صرخة واحدة .. هى أول تعارف بين المولود الحديث والعالم الجديد الذى أتى اليه .. انه منذ اللحظة الاولى لتشريفه يعلن بصوته اثبات وجوده .. وكلهم بهذه الطريقة .. الصراخ . ولكن قبل أن يصدح هذا الصوت بين مستقبليه تكون الام قد مرت بفترة عصيبة لتخرجه للنور .. وفى بعض الاحيان تساعدها الطبيعة فى رسالتها وفى احيان اخرى تتنكر لها وتقوض فيها المشارط والآلات الحادة .. وهذا هو الفرق بين الولادة الطبيعية والولادة التى يلجأ فيها الطبيب لما يسمونه العملية القيصرية .

فى الولادة الطبيعية تكون نتيجة انقباضات الرحم المتتالية (الطلق) التى تسبب اتساعا فى عنق الرحم يسمح للجنين بالمرور الى الهيل ثم الى العالم الخارجى .

ولكن فى بعض الاحيان لاسباب طبية لا يسلك الجنين هذا الطريق بل يولد عن طريق العملية القيصرية . فى هذه الحالة تخدر الام ويشق البطن والرحم ويستخرج الجراح الجنين ثم يعيد خياطة الرحم وجدار البطن . وهناك اسباب مختلفة لهذه العملية كأن يكون حجم الجنين اكبر من الطبيعى مما يجعل مروره بالهيل متعذرا او أن تكون سعة عظام الحوض أقل من الطبيعى فيتعذر مرور الجنين منها أو أن يكون وضع الجنين مستعرضا بدلا من الوضع الطبيعى وهو الوضع الرأسى أو أن يكون هناك ورم داخل الحوض يمنع مرور الجنين . فى كل هذه الحالات يكون الحل السليم هو الالتجاء للعملية القيصرية وقد يقرر الجراح عمل العملية القيصرية قبل بدء الولادة وقد تضطره الظروف لعملها بعد بدء الولادة .

ويقول الدكتور أسعد فخرى أن العملية فى حد ذاتها أصبحت الان عديمة الخطورة تقريبا لنسبة التقدم فى أساليب الجراحة وفى طرق وأجهزة التخدير . والوصف الموجز للعملية هو عمل شق فى جدار البطن (الجلد والانسجة الرخوة والعضلات) ثم فتح التجويف البريتونى فيظهر الرحم محتفظا بالجنين . بعد أن يحيطه الجراح بفوط معقمة لشق الرحم ثم كيس المياه المحيط بالجنين ويكون جهاز الشفط مستعدا لشفط المياه وبعدها يخرج الجنين بسهولة ويربط الحبل السرى ثم يسلم الطبيب الجنين للمرضة لتتولى العناية به . ثم يخرج الجراح بعد ذلك المشيمة (الخلاص) ويحقن جدار الرحم بدواء خاص يساعد على انقباض عضلاته بسرعة لتفادى النزيف ثم يخاط جدار الرحم ثم البريتون ثم طبقات جدار البطن . ويستمر الافراز الدم من الهيل مثل الولادة الطبيعية يكون لونه فى البدء أحمر ثم يتحول للون البنى واخيرا الاصفر . وقد يستمر من ثلاثة الى ستة أسابيع على الاكثر .

ترفع غرز الخياطة والشبابك عادة فى اليوم السابع ويسمح للوالدة بمغادرة الفراش لفترات محدودة ابتداء من اليوم الثالث مالم تكن هناك مضاعفات تمنع ذلك .

ومدة اقامة الوالدة فى المستشفى لا تتعدى الاسبوعين وبعد ستة أسابيع من العملية يوقع عليها فحص مهبلى للتأكد من أن الرحم عاد لحالته الطبيعية . وقد ينصح الجراح بممارسة بعض التمرينات الرياضية الخفيفة لاستعادة حالة عضلات البطن فتفوز الوالدة بقوام رشيق كما فازت بطفل جميل .

من قلب إلى قلب

ابراهيم المصرى

بقلم

خطر العلاقات الطويلة

عرفت ذلك الشاب منذ اكثر من عامين . وقد أحببته حبا صادقا . وكذلك هو اعرب لي عن حبه ورغبته في الزواج بي .. ولكنه تغير فجأة وبدا يماطلني فتعذبت ومازلت اتعذب . فماذا افعل كي اجعله يحزم امره ويقدم على الزواج . اني احبه واخشى ان افقده .

من . ن . بالقاهرة

الفتاة عندما تتصل بشاب وتدوم علاقتها به فترة طويلة . يعز عليها ان تتخلى عنه . فتشتد عواطفها نحوه . فتتعلق به وتعلق كل آمالها عليه . فاذا ماطل الشاب وراوغ واخلف وعده في الزواج بها . ظلت هي متشبثة به ومؤملة فيه . وهذا هو الخطر . فاحذري يا ابنتي التمادي في علاقة طويلة . والتمسي الشاب فترة من الزمن اخرى يحزم فيها امره ويتقدم في صراحة الى اهلك ويطلب يدك

فان انقضت تلك الفترة ولم يبر الشاب بوعده . وابصرته مايزال محجما مترددا فواجبك ان تنالي نفسك وتقهري عواطفك وتنصرفي عنه حالا . والا ازددت حبا له وازددت تعلقا به . فسرقك الزمن ، وبليت حائرة متخبطة . وضيعت من زهرة شبابك الاشهر بل السنين على غير جدوى . فانقذي نفسك قبل فوات الوقت واعلمي ان الشاب الذي يعد بالزواج ويكون في مقدوره ان يتزوج ، ثم يماطل بعد ذلك ويراوغ ، هو شاب لا يحب بل يريد ان يلهو ويمرح في صحبة فتاة على حساب سمعتها ومستقبلها وحياتها .

تعاون لا تحكم

ان زوجي رجل متعلم ولكنه مع ذلك ضعيف الفكر والارادة والشخصية . وهذا الضعف اضطرني الى ادارة بيتنا بنفسي وفق ما يمليه على عقلي وتدبيري . ولكن زوجي يأبى الا ان يعترضني . ويحاول ان يغلب رأيه على رأيي . ولو ادى خلافنا الى اضطراب شئون البيت . فكيف اقنعه بان من مصلحته ومصلحة اولاده ان يترك شئون البيت لي . مادامت التجربة قد اثبتت انه ضعيف الرأي واني اقدر منه على تصريف تلك الشئون لخيرنا جميعا ؟

ن . ن . ا . برمل الاسكندرية

انا اسلم يا سيدتي بانك ارجح عقلا واقوى شخصية من زوجك . ولكني اقول لك ان المرأة اذا كانت اقوى عقلا وشخصية من زوجها . ثم استخدمت قوة عقلها وشخصيتها لخدمة الزوج والبيت في دائرة التواضع واللين والمسايرة والتفاهم . كانت هي المرأة المثلى . اما اذا اتجهت بقوتها ومالت الى التفرد والتحكم والتسلط ، فلا يمكن ان يقابل زوجها خدماتها مهما عظمت الا بالتبرم والكراهية . ذلك لان الخير يصبح شرا اذا اقترن بحب السيطرة ولذة الاستبداد . فكل خدمة تؤديها الزوجة المتسلطة لزوجها تصبح اجبارا تمسخها وتشوبه نزعة التحقير والاذلال .

وليس شك في ان الحياة الزوجية الموفقة لا يمكن ان تنبع من الشخصية القوية التي تريد ان تسيطر على الشخصية الضعيفة . بل من الشخصية القوية التي تدفع الشخصية الضعيفة الى استكمال ما ينقصها من عناصر النشاط والقوة بحيث تصبح شخصية صالحة للتعاون الذي هو قاعدة الزوجية .

هي والغانية سواء

انا ام شقية بابنتي الوحيدة لغاية الشقاء . ابنتي قد بلغت اليوم الثامنة والعشرين من عمرها . ولانها جميلة بل رائعة الجمال ، تأبى الا ان تتزوج من كهل غني . وتؤثر ان تصبر ايضا وتنتظر غير حافلة بالسنين التي تمر بها وتوشك ان تذهب بجمالها وشبابها . ولقد تقدم اليها كثير من الشبان متوسطي الحال مثلنا فرفضتهم . فانا اخشى ان تفوتها فرص الزواج وتصبح عانسا . فرجائي ان توجه اليها كلمة من كلماتك عساها ان تتيقظ وتثوب الى رشدها .

الام المعذبة ... بشبرا

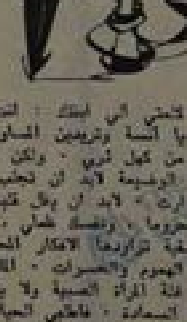

هذه كلمتي الى ابنتك : انت معتزة بجمالك يا آنسة وتريدين المساومة عليه بالزواج من كهل ثري . ولكن هذه المساومة الرخيصة لابد ان تجلب عليك شر الكوارث . لابد ان يظل قلبك خاويا وبدنك محروما ونفسك ظمأى ، وحياتك تعسة شقية تزلزلها الافكار المحرمة وتمتلئها الهموم والحسرات . المال وحده لا يشفي غلة المرأة الصبية ولا يمكن ان يكفل لها السعادة . فاطلبي الحياة بجوار شاب لا الموت بجوار كهل . واذكري دائما ان قيمة الرجل في خلقه لا في ثروته ، وفي سمو عواطفه لا في رفعة منصبه ، وفي مسامحته لا في اسرته ، وفي تحفزه الدائم للجهاد لا في عزه الموروث وماله المجلوب . ثم اعلمي بعد ذلك ان حظ الزواج من التوفيق لا يكمن في المال بل في التفاهم الفكري والتآلف العاطفي والمشاركة المعنوية العميقة ولو في ظل حياة سداها العمل المتواصل ولحمتها الجهاد الشاق فارتفعي بنفسك عن الابتذال والمساومة على جمالك . وسامحيني اذا قلت لك ان بيع النفس هو شر ضروب الانحطاط . وان الفتاة التي تبيع نفسها بالمال تصبح هي والغانية سواء .

المرأة عدوسة حية

اريد ان تجيبني على هذا السؤال : من هو الذي يبدأ بالخيانة ، الزوج ام الزوجة ! .. انا اعتقد ان المرأة غادرة بطبعها وانها هي التي تبدأ بخيانة زوجها . فما رأيك ؟ ...

ش . ا . بالقاهرة

بالعكس يا سيدي . الزوجة لاتخدع الا اذا خدعت ، بل هي تصبر طويلا وتحتمل طويلا خديعة زوجها قبل ان تفكر في ان تقابل خديعته بخديعة مثلها ذلك لان ما يهم الزوجة هو الحرص على مصيرها ومصير بيتها واولادها . وهذا الحرص يجعلها تراجع نفسها الف مرة قبل ان تغامر وتخدع زوجها على ان الزوج بخيانته او سوء معاملته او استبداده قد يثيرها ويدفعها الى المروق . لا المرأة عدوسة حية تلتقط كل ما يصدر عن زوجها ، والقلب سواء في الغرام الشر - شخصيتها لا تكون حقا الا في محيط الزواج ، وزوجها هو الذي يكونها . فاذا كنت انت قدوة لزوجتك في الامانة والوفاء ، انتهت هي بك واصبحت من تلقاء نفسها مثال الاستقامة والشرف

إجابات سريعة

الى م . ن . بالقاهرة :
ان ابنك اعقل منك . فاعمل بنصيحته تنقذ بيتك .

الى ل . ل . و . بمصر الجديدة :
انك بمسا وقع لك بالامس ولا تكن كالمستجير من الرمضاء بالنار .

الى ك . بشبرا :
هذا الاتجاه يتفق واستعداد ولدك . فلا تعترضه والا هدمت مستقبله .

الى ن . ا . بالدقي :
مادمت مرتابا الى هذا الحد في سلوكها فكيف تريد ان تستهدف للعذاب والعار لو تزوجتها ؟ ...

الى ش . بالقاهرة :
الفتاة قد تصلح زوجة لاخيك .. اما انت فلا ..

ابراهيم المصرى

هواية جديدة للمرأة العاملة

بنات المصانع ، فى بحيرة التجديف بمنطقة النزهة بالاسكندرية يقمن بتمريناتهن اليومية . ولقد اثبتت المرأة العربية قدرتها على تحمل قسوة هذه الرياضة .

فى الاسكندرية بحيرة للتجديف بمنطقة النزهة ، وكانت هذه الهواية قديما هواية شعبية ، ثم تحولت الى هواية الطبقة الارستقراطية ، ثم ازيلت الفوارق لتكون هواية اى مواطن .. وهنا استطاع اكثر من ١٠٠ عاملة و ٢٠٠ عامل ، ان يصعدوا الى قمة هذه الهواية ، ويعبروا البحار والمحيطات ليشتركوا فى البطولات العالمية التى اقيمت فى اوربا واليونان ويوغوسلافيا ..

المكسيك تستقبل فريق تجديف من عاملات الاسكندرية

عاملتان من ابطال فرقة التجديف الموجودة فى الاسكندرية وستشترك المرأة فى دورة المكسيك

والشىء الجديد الرائع ، ان العاملات فى طريقهن الى المكسيك لتمثيل المرأة العربية فى دورة التجديف هناك ..

ومن الاسماء الجديدة التى استطاعت حواء العاملة ان تعلو وتتقدم فى هذه اللعبة ..

◉ **نجاة محمد على ، انصاف عمر ، خضرة ناجى ، عزيزة يونس ، عايدة عطية ، سيدة ابراهيم ، محفوظة ابراهيم ، فوزية هارون .. عاملات بشركة اسكندرية** انهن يكون اقوى فريقين للعاملات بمصنع فيليبس ومطابع محرم ..

◉ **محفوظة ابراهيم** .. (١٩ سنة) عاملة بشركة فيليبس قالت .. انى انتظر لحظة التمرين بفارغ الصبر .. ان عبد العزيز الحلاوى المشرف الاجتماعى بالشركة يشجعنا .. لازم نكسب فى المسابقات الخاصة بالتجديف هذا العام .

◉ قالت **عايدة عطية** .. فى فبراير القادم لما نشترك فى البطولات المحلية .. احكم علينا ..

◉ **عزيزة يونس** .. (١٨ سنة) .. عاملة تقول ان الفريق الذى مثلنا فى دورة طوكيو .. كان ضمنه عمال .. وان شاء الله حانحاول نتقدم باستمرار .. ونشترك فى دورة المكسيك القادمة .

وينافس حواء فى هذه الرياضة اكثر من ٢٠٠ عامل والبعض استطاع ان يحقق بطولات .

◉ **عبد الفتاح ابو شنب** عامل لحام بشركة فيليبس .. مجند بالقوات المسلحة ، فاز ببطولة الجمهورية العربية ، سافر الى اليونان ويوغوسلافيا وكوبنهاجن .

◉ **محمود شعبان** .. ميكانيكى فاز ببطولة الجمهورية عام ١٩٥٦ سافر الى طوكيو واليونان .

◉ **عبد الراضى مرسى نصر الدين** .. ميكانيكى بمطابع محرم بك ـ بطولة الجمهورية ، المركز الثانى فى بطولة يوغوسلافيا ..

وفى امكانك ان تكونى بطلة تجديف ، فيستحسن ان يكون قوامك ١٥٠ سنتيمترا ووزنك لا يقل عن ٧٠ كيلو ، ولديك قوة تحمل .. بعدها تستطيعين ان تكونى واحدة من بطلات المستقبل ..

سلطان محمود

السيد يوسف وزير التربية والتعليم

يفتتح جناح المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى

جناح شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى

السيد يوسف يستمع إلى شرح الدكتور محمد الغروري رئيس مجلس إدارة شركة النصر للصباغة والتجهيز .

فى جناح شركة مصر/حلوان للغزل والنسيج السيد الوزير يرافقه السيد حامد المأمون حبيب رئيس مجلس إدارة الشركة

السيد الوزير يمضى أكثر من ساعة كاملة فى زيارة شركات المؤسسة معبرًا عن إعجابه بإنتاج الشركات وتقديره على الجهود الطيبة فى قطاع الغزل والنسيج بالجمهورية العربية المتحدة

والشركة تدعوا المواطنين

لمشاهدة جناحها

بسوق الإنتاج الصناعى الزراعى الخامس

بالمحلة الكبرى

عرض رائع وصور مشرفة للتطور الثورى الكبير فى صناعة الغزل والنسيج

من القطن والحرير والصوف والأقمشة

التريكو والملابس الداخلية والبطاطين وغيرها

إنتاجنا يضارع أرقى المستويات العالمية

قسم خاص بالمعرض لبيع منتجات شركات المؤسسة للمواطنين بأسعار خاصة

بالجمعية التعاونية المنزلية لموظفى وعمال شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى

كان البطل الاغريقى عوليس يتظاهر بالجنون ، فبذر الارض بالملح حتى لا يشترك فى الحروب الدامية فى بلاده . . وكان الاديب ارابال ينثر الملح على جروح ابطاله ليشعل النار فى الدم . فقد كانت هذه هى معركته الوحيدة . . معركة الابطال الطيبين الذين يقتلون غيرهم بحسن نية . . فتلتقى فى افعالهم الجريمة والبراءة فى لحظة واحدة ! . . واستغرقت لعبة الجروح الملتهبة خمس مسرحيات جميلة . . الا ان شيئا جديدا قد حدث . .

ملح على جرح

أو المجرمون الأبرياء فى الأدب

لقد اثير طعم الملح ، وجفت الجروح ، واكتشف ابطاله انهم مجرمون ، وانه هو المسئول عن هذه الجرائم . . وضحك ارابال . . ضحك فيه الامل ، واحب فيه واحب لهذا الفن ان يبقى ، ولا يقاد لفن الا اذا عبر عن امل الناس فيه . . وفى فنه ايضا !

***

ان يكون الانسان بريئا ومجرما فى وقت واحد ، هى اول مشكلة فلسفية واخلاقية وفنية فرضت نفسها على الطفل الصغير فرناندو ارابال . .

واحتار فى هذه المشكلة . ونظر الى والده ليعرف الحل . ولكن والده كان مشغولا بقضية اخرى . . لقد مرضت امه . وكان مرضها بسبب زيارتها لاحدى قريباتها . وكانت هذه القريبة بتيمة . واختارت الام ان تعيش وان تضع الدواء فى فمها هى . لم تنقله الى فم المريضة . . فهذه الام هى الاخرى قد اختارت ان تصاب بمرض قريبتها . . وبعد ذلك تموت هذه القريبة . لان الام كانت تناولها بدواء لم يأمر به الطبيب !

فكان الاب هو الآخر مشغول بنفس المشكلة التى يواجهها الطفل . فالطفل يريد ان يفهم كيف يمكن ان يكون الانسان نظيف اليدين وملطخ الثياب بالدم . .

وهى مشكلة ابيه الذى يرى ان زوجته قد قتلت احدى قريباتها ببراءة . . بحسن نية !

كل المسرحيات التى كتبها الاديب الاسبانى فرناندو ارابال تدور حول هذا المعنى . وهى تدور فقط . ولكنها لاتجد حلا . .

ومن هنا كان ارابال متشائما ، كما يعترف هو فى كل مسرحياته . .

وارابال ولد فى مدينة مليلا فى مراكش . . بعد ان انسحب منها الامير عبد الكريم الخطابى بست سنوات . لقد كانت هذه المدينة ملكا لمراكش ثم هاجمها الاسبان بقيادة الجنرال ماريا سنة ١٩٠٩ واستولوا عليها . وكان الاسبان مسحبا ، فالمدينة قائمة على صخرة عالية . ولها جسور عالية . كانت هذه المدينة تتحدى كل سلاح . ولذلك كان لابد لمن يريد الاستيلاء عليها ان يفكر وان يجمع اكبر عدد ممكن من الجنود . . كان هذه المدينة لاتقنع بان يموت منها واحد او عشرة . وانما يجب ان يموت الالوف .

وقد ولد ارابال فى اطراف هذه المدينة التى اصبحت مدينة الان . وكان بيته الى جوار المقابر . وكلمة « ارابال » معناها الاطراف القديمة . وكانت نشأة ارابال لها صلة بالمقابر ايضا . فخاله حانوتى وجده قسيس . وبعدئذ عرفت فى طريقها الى اسبانيا اما ابوه فكان اقرب الى الموت . فقد سجنه الجنرال فرانكو سنة ١٩٣٦ . وبعد ان مكث فى السجن خمس سنوات هرب . ولكن السجن ترك فى ابيه آثارا لايمكن ان يمحوها الهرب . ولا تستطيع باريس ان تغسلها باضوائها . ولا ان تشيع فيها الحياة . . فقد اصيب ابوه بالشلل . فكأن اباه لم يبرح السجن . . انه مازال مقيدا . انه لم يهرب من السجن ، وانما هرب بالسجن . . هرب والسجن معه !

فقد كان ابوه هو الحى الميت . .

المسرحية الاولى

وفى سنة ١٩٥٥ اى عندما كان ارابال فى الثالثة والعشرين من عمره قرر ان يعيش فى باريس . ومنذ ذلك الوقت وهو يسبح فى محيط الاتجاهات الجديدة فى القصة وفى المسرحية وفى الفلسفة . وهو يكتب مسرحياته بالفرنسية . واحيانا ينقل بترجمتها الى الاسبانية . كما انه ترجم معظم مسرحيات العبث الى اللغة الاسبانية . .

ترجم بيكت ويونسكو واداموف . .

ولم تصلنا من مسرحيات العبث ثمرا منثورا

وذهب ارابال الى ابعد من تجاربه . . والى ما هو اكبر من سنه الصغيرة . فقد الف مسرحية اسماها « التوزيع الموسيقى » . والمسرحية تجريدية كلها وتتحرك فيها اناس كالالات ارهم الات بالفعل . وكان من الصعب على المسرحيا ان تنتقل الى القمر ورسمة . على الليلة الاولى شاهدها كل الفنانين التجريديين

فى باريس . وفى الليلة الثانية دخلها معظم السياح الامريكان . وفى الليلة الثالثة امر ارابال على ان يفتح الستار وان يتردد فى القاعة تلك الدقات التقليدية الثلاث التى تسبق عرض المسرحية وانفتح الستار ووقف المتفرج الوحيد يصفق للمستقبل وللالات التى تتحرك على المسرح . .

وكان المتفرج الوحيد والاخير هو ارابال !

ولم يعرف ارابال اليأس . .

لقد القيت مسرحيته هذه نفس المصير الذى لقيته من قبل مسرحية المواطن الاسبانى الكبير بيكاسو . . فبيكاسو كان له مسرحية هى المسرحية الوحيدة التى كتبها ونسيها . . اللذة من ذيلها .

وقد شهد جمهور باريس هذه المسرحية ١٤ يوما وفى اليوم الخامس عشر احس الممثلون ان الصالة خالية . ولكن هساهم لم تبلغ من الوقاحة درجة ان تصل الى الان الخروج . ولم يفتح الستار . فلم يكن من الضرورى ان يفتح الستار . لان الستار نفسه هو احد الممثلين فى المسرحية . لانس ان هذه المسرحية للرسام الاسبانى السيريال بابلو بيكاسو وارتفع الستار . وارتجف المسرح ، واحست الاضواء بمغص واضح وتطايرت الشوك والسكاكين . . بالضبط كما شاء لها المؤلف !

واطفئت الانوار لتعلن نهاية المسرحية وتتيح للمتفرجين الساخطين ان يخرجوا دون ان يرى الممثلون وجوههم . . وبعد ان اضيئت انوار الصالة وانفتح الستار كما هى العادة كان بيكاسو وزوجته الجميلة غارقين فى قبلة طويلة !

هذه اللحوم ازداد مرضه . . وربما مات

والقطة التى تخاف من الكلب فتحمل صغارها فى فمها ، ثم هى بطنها . . والقطة لاتعرف انها عندما اخفت صغارها قد وضعتها فى نفس الوقت !

والصبى الذى يريد ان يطرد الذباب من فوق وجه رجل نائم ، يلقى عليه بحجر فيقتل الذباب والرجل النائم معا !

هذه المعانى لطاردة كاتبا كبيرا هو اوفر ميللر فهو فى مسرحية « بعد السقوط » يرى ان عارلين قد انتحرت بحسن نية . . انما هى قتلت نفسها وهى لاتدرى . . انها احست انها مدينة لكل الناس ولذلك اعطت نفسها وجسمها ومالها ومستقبلها لكل الذين ساعدوها . . فهذه القاتلة فى نفس الوقت طيبة القلب . فكان قلبها عندما يخفق . انما يدفع الدم الى يديها . . دم القاتل والقتيل معا !

وفى مسرحية « سؤال » لارابال نجد رجلا وزوجته يجلسان على المسرح الى جوار كفن طفل ميت . هذا الطفل ابنهما . ويدور بينهما حوار عادى ، بليد كأنهما لم يرتكبا جريمة . هو كان الطفل الذى قتلاه ليس هو ابنهما الوحيد . . فلا صراخ ولا دموع ولا شعور بالذنب ولا احساس بفقدان انسان عزيز عليهما . .

ويدور بينهما مثل هذا الحوار :

الزوج : احضرت لك الكتاب المقدس .

الزوجة : وهذا كل مايلزمنا ؟

– اعتقد ذلك .

– وبعد ذلك سنصبح مثل القديسين ؟

– ولن نخرج العيون من وجوه الموتى ؟

– لا .

– هل معنى ذلك اننا لن نقتل احدا ؟

– لا .

– اذن سيعيش الناس كما يريدون .

– طبعا .

– هل عرفت الان معنى ان يكون الانسان طيب القلب ؟

– من الكتاب المقدس .

– وهل عرفت ؟

– ساحاول .

– وانا ايضا اريد ان اكون طيبة القلب . .

– سنحاول . . . . . .

الطيبة العمياء

ففى هذه المسرحية ، وفى كل مسرحية اخرى لفرناندو ارابال نجد انفسنا امام اناس فى غاية الطيبة . ولكن افعالهم سارخة دامية . ففى هذه المسرحية نجد رجلا وامراة لهما هواية شاذة هى اخراج عيون الموتى . . او قتل الاحياء وبعد ذلك اللهو بعيونهم . دون ان يشعر احد منهما ان هذا عمل فظيع . فهم يقتلون بمجرد اللعب بعيون الموتى . . مع انه من الممكن — اذا كان ضروريا — اللعب بعيون الموتى دون ان يتولوا هم قتلهم . او اللعب بعيون من زجاج او خرز . . او عدم اللعب اطلاقا . .

ولكن هؤلاء الناس يندفعون بقوة غريزية الى القسوة . هذه الغريزة هى : الطيبة العمياء . . وحسن النية المجرمة !

وفى مسرحية اخرى اسمها « نزهة عسكرية » يتحدث ارابال عن جندى ذهب الى كوريا يحارب . ويزوره ابواه لقضاء نهاية الاسبوع هناك . . اى فى جبهة القتال فى كوريا . ولم يخطر على بال الاب والام ان جبهة القتال مختلفة

طبعا كان المفروض ان تكون هذه القبلة للممثلين على المسرح : الستار والسكاكين والشوك والاطباق . . . الخ

ولهذا لم يعرف ارابال اليأس . فاذا كان هو آخر من شاهد المسرحية ، فهو ايضا اول من شاهدها وهى حبر على ورق !

الهروب بالجنون

وتبقى مشكلة ارابال كما هى فى رأسه ؟

هل من الممكن ان يكون الانسان مجرما حسن النية ؟

ان معظم المتهمين فى الجرائم يجدون الوسيلة الوحيدة لانقاذهم هى ان يتظاهروا بالجنون . . فالجنون هو السلاح الواقى ضد العقوبة . فلكى ينجو الانسان من عقوبة الجريمة يجب ان يقنع الناس انه لايعلم . . انه جاهل . انه حسن النية وفى هذه الحالة لايعاقبه القانون .

فالقانون مثل الجاذبية الارضية ، موجود ومفعوله مستمر . حتى اذا لم تشعر به . .

ولكن الجنون هو وحده الذى يخفف العقوبة عن المجرم .

فالجنون هو اجراء عاقل جدا بقصد تخفيف حكم العقلاء من القضاة ومن الناس !

ولكن الذى يلح على رأس ارابال هو ان الانسان مجرم بحسن نية . وان المثل الذى يقول : ان الطريق الى جهنم محفوف بالنيات الطيبة . هذا المثل صحيح

فكم من ام قتلت طفلها وهى لاتعرف . .

والمثل الذى يلح على رأسى انا هو ان الطبيب كثيرا ما ينصح الام الا تعطى لطفلها قطعة من اللحم ولكن الام بدافع الشفقة والحب تخفى اللحم فى جيوبها من اجل طفلها المسكين . فاذا اكل الطفل

– سؤال صعب . . ولكن لابد ان نحاول .

– سنصبح مختلفين عن الناس ؟

– نعم .

– ولن نشعر بالقتل ؟

– ابدا .

– متأكد ؟

– طبعا .

– اقرأ لى شيئا .

– من الكتاب المقدس ؟

– نعم .

– (يقرأ) « فى البدء خلق الله السموات والارض » . . أليس هذا شيئا رائعا ؟

– جدا .

– (يقرأ) وقال ليكن نور . . فكان النور . . ورأى الله ان النور احسن . . وفصل الله بين النور والظلام . . والنور اسماه نهارا . . والظلام اسماه ليلا . . وكان مساء وصباح يوم كامل

– هكذا خلق الله العالم .

– بسيطة جدا . . ورائعة جدا . .

ويمضى الحوار بينهما الى الموضوع الذى يتردد منذ طفولة ارابال حتى شبابه . . فى كل مسرحياته . كل مرة بشكل ولون . ولعبة . .

الزوجة : ولن نتشاجر على اللحاف فى الجنة ؟

الزوج : طبعا لا . .

– ان يكون الانسان طيب القلب هذه مسألة غريبة .

– غريبة جدا .

– هل سانتمكن من الكلب ؟

– طبعا لا .

– ولا ذبابة ؟

– ولا واحدة !

– والبرتقال . . لن اسرق واحدة ؟

– ولا واحدة !

– ولن نمارس لعبتنا المفضلة بين المقابر ؟

– طبعا لا !

من اى مكان للنزهة . وهناك يلتقيان بالابن ويصافحانه ويعانقانه وينتظران من الابن ان يحدثهما عن اسماء الطعام ودور اللهو ، وفجأة يظهر احد جنود الاعداء ويقتله الابن . والاب والام لا يندهشان بهذا المشهد الغريب . وانما يشعران بشىء من الارتياح . فهذا الجندى قد انقذهما من الانتظار وانقذهما من الشعور بالملل . وانقذهما من ان يسألا ابنهما ما الذى سيفعلانه فى تلك الليلة . .

ويظهر جندى آخر يقتل الجميع بمدفعه الرشاش !

رجل وزوجته

وفى مسرحية « رجل وزوجته » . . الزوجة مشلولة ولها مقعد بعجلات . والاثنان فى طريقهما الى مدينة اسمها : تار . . ويمكن ان يكون اسمها : زفت . . مدينة زفت !

ويبدأ الكلام بينهما هكذا . .

الزوجة : سأموت ولن يذكرنى احد .

الزوج : (بتأثر شديد) سيذكرك الناس جميعا . . وانا سأذكرك ايضا . وسآتى لزيارة قبرك وفى صحبتى وردة وكلب ! . . وفى جنازتك سأنشد للفلاحية الجميلة « الزنقول » (ما احلى الجنازة . . ما احلاها . . ان موسيقاها جميلة ولحنها جميل ايضا !)

– انت تحبنى جدا .

– والافضل الا تموتى . لاننى ساحزن عليك حزنا شديدا فى ذلك اليوم .

– تقول حزنا شديدا . ولماذا ؟

– لا اعرف .

– انت تقول هذا لانك سمعت الناس يقولونه عادة فى مثل هذه المواقف . ولكن ما الذى تقصده بقولك انك ستحزن على موتى ؟ انت تخدعنى !

ـ لا أخدعك . وانما اقول الحق . سـاحزن عليك جدا .
ـ وستبكي ؟
ـ ساحاول كل ما في وسعي . ولكن لست على يقين من انني سانجح في هذه المحاولة !
ـ لست على يقين ؟! هل هـذا هو الرد المناسب ؟
ـ صدقيني .
ـ اصدق ماذا ؟
ـ اصدقك لماذا ؟
ـ . . .
ـ ثم يتجه الحـوار الى جانب آخر من الزوجة ..

يقول الزوج واسمه فاندو الى الزوجة واسمها ليس : (شيء جميل ان تكوني مشلولة . انها فرصتي الوحيدة لكي اؤدي لك خدمة جليلة !)

فالشلل الذي أصاب الزوجة يراه الزوج نعمة ويراها فرصة سعيدة ، لكي يتمكن من ان يدفعها امامه ـ ولكي يتلقى منها كلمة متشكر بين خطوة واخرى .. ولكي تشعر الزوجة انها مدينة له طول عمرها ، وليشعر الزوج انه دائن لزوجته مادامت حية !

واغرب من هذا نجد الزوج يكره زوجته على ان تنزع ملابسها كاملة . لماذا ؟

لكي يرى الناس بعيونهم انها جميلة حقيقة . ليس فقط وجهها هو الجميل . ولكن ما تحت الملابس جميل أيضا . ويقول الزوج : (لا بد ان الناس قد شعروا بالسعادة عندما رأوا جمالك .. ولا بد انهم حسدوني على هذه الزوجـة الجميلة !)

وتصاب الزوجة بالتهاب في صدرها بسبب هذا التعرض للبرد طول الليل ، وتحت المطر ..

والزوج يرغم زوجته على ان تتحرك . ولكن الزوجة لا تقوى على الحركة . انها مشلولة . وبالاضافة الى هذا الشلل فانه قد قيـدها بالسلاسل مرة أخرى .. وتحاول الزوجة ان تتحرك ولكنها لا تستطيع . ويضربها الزوج ، كما كان يضربها قبل ان تصاب بالشلل .. وانها نفس الصورة التي كان ابو ارابال عليها وهو صغير ورأى امه تقسو عليه .. تضربه بلسان طويل كانه الكرابيج .. فعلى الرغم من ان والده مشلول وانه مطارد من قوات الجنرال فرانكو بتهمة انه شيوعي ، وعلى الرغم من انه كان فقيرا ، ان ام ارابال لم ترحم أباه . ولا هو في هذه المسرحية قد رحم هذه الزوجة .. ولعله هو الآخر يريد ان ينتقم لابيه من امه !

ويظل فاندو يضرب زوجته ليس حتى تموت ..

وهنا يظهر على المسرح رجلان مسافران الى مدينة زفت .. ويقفان الى جوار الجثة ويتأملان منظر الميتة .. ويعجب احدهما بشفتيها .. والآخر يعجب بلون لسانها ويقول : (انه قرمزي) . ويرد عليه الآخر : (ان كل السنة الناس لها نفس اللون .)

وتنتهي المسرحية بان يستأنف الجميع طريقهم الى مدينة زفت ، وهي مدينة غير معروفة .. وقبل ان يتوارى الرجال عن العيون ، يستديرون ويرفع كل واحد منهم قبعته تحية للسيدة التي ماتت ..

اما زوجها فانه لا يفعل شيئا من ذلك !

وفي هذه المسرحية نجد الزوج يقول لزوجته : (لقد تحركنا ولكننا عدنا الى نفس المكان) ..

وهو يقصد انه عاد الى نفس الزوجة المشلولة والى نفس الرغبة في ان يضربها ويبكي عليها .. والى نفس الرغبة في ان يخلق مناسبة لكي يفي بالوعد وهو ان يزور قبرها ومعه وردة وكلب !

حتى هذا الوعد لم يف به ، لانه تركها ميتة في الطريق ولم يدفنها !

وما كان انفاد عن الوفاء بالوعد . فلا داعي لان يفي الانسان بهذا الوعد !.

ان نهاية أوبرا الزنجيـة (بورجي وبس) التي الف موسيقاها جرشوين . والتي شاهدناها على مسرح الاوبرا بالقاهرة هي ان بورجي وهو رجل مكسور الساقين يحب الفتاة الجميلة (بس) ولكن شابا عـملاقا قد خطفها منه .. أو ان بس هي التي اختارت رجلا عملاقا وفضلته على رجل كسيح . ولكن عندما يظهر بورجي على المسرح يسأل النـاس : (أين بس يا ناس ؟)

فيقولون له : (ذهبت الى نيويورك !)
ويسأل : (وأين نيويورك يا ناس ؟)

ويضحك الناس وينظرون الى رجل كسيح قد استقر فوق لوحة خشبية لها اربع عجـلات ويجرها معزة . ولكنهم لا يقولون شيئا .

ويعود المحب الولهان يسأل : (وأين نيويورك يا ناس ؟ هل هي قريبة من مكتب البريد ؟) .
ويرد الناس : (نيويورك أبعد من مكتب البريد قليلا !)

وهي في الحقيقة ابعد من مكتب البريد الوف الاميال !

حتى لو كانت تبعد ميلا واحدا . فان هذا المجال بالنسبة لرجل مكسح يعتبر مئات الاميال .. وحتى لو كانت بورجي في نفس الشارع ، فانها ولا شك بعيدة عنه .. فالمسافة بينهما لا نهاية لها .. انها اختارت الرجل الذي تحبه ، وتركت الرجل الذي يحبها !

انها قصة حواء دائما .. فهي تختار الذي تحبه ، وتترك الذي يحبها .. تترك الرجـل الذي تشفق عليه !

الكاتب الاسباني ارابال

ولكن هذه الاوبرا الزنجية ليست متشائمة . ففيها أمل . فعند البطل أمل . أو هو لم يفقد الامل .

ولكن مسرحية ارابال وهي قريبـة الشبه من أوبرا (بورجي وبس) مسرحية متشائمة ... مسرحية بلا أمل . لان ابطاله لا يعرفون الامل .. بل انهم لا يعرفون معنى هذه العبارة : انهم لا يعرفون الامل !

وان كانوا يريدون ان يعرفوه !

وفي مسرحية (مقابر السيارات) تجمع اكداس من السيارات القديمـة بعضها فوق بعض .. ويظهر شخص مضحك مفروض انه رياضي ويحمل على صدره رقم (٥٦) ووراءه سيدة عجوز . مفروض ان هذه السـيدة هي التي تمرنه على الالعاب الرياضية .. وتطارده وترغمه على مسابقة من أول المسرحية الى آخرها : واحد .. اثنين .. واحد .. اثنين .. الخ .

وفي احدى السيارات نجد عجوزين في السجن يطلبان من احد الجرسونات ان يعد لهما طعام الافطار .. ويطلبان نبيذا في الصباح وينتظر الجرسون ويكتفيان بالثواب من الله ..

ويدور حوار ..

هو : انا احبك .
هي : انا لا اصدقك ..
هو : سأكون عند حسن ظنك .
هي : انت تقول هذا دائما .
هو : ساحاول .

بقلم : انيس منصـور

هي : وانا أيضا .
هو : ولكنك عند حسن ظن كل النـاس . انت تتركين كل انسان يعانقك وتشدة .
هي : اريد ان اكون احسن من ذلك .
هو : وانا أيضا .
هي : ولكن ماقيمة ان يكون الانسان عند حسن ظن الناس ؟
هو : يشعر بسعادة نفسية .. ويقترب من المثل الاعلى للانسان .
هي : كيف ؟
هو : لا اعرف .
هي : الا توجد طريقة ؟
هو : لابد ان تكون هناك طريقة .
هي : اين هي ؟
هو : لا اعرف .
هي : وانا ايضا ..

وتتردد في هذه المسرحية ايضا رغبة كل انسان في ان يكون طيبا .. في ان يكون مسالما .. مجرد رغبة ولكنه بالضبط لا يعرف ما الذي يمكن ان يفعله . انه يقتل ويذبح ويكره باسم هـذه الرغبة . ولكن المشكلة دائما انه لا يعرف الا هذه الرغبة .

فالبراءة والسذاجة في غاية القسوة . لانها تؤدي الى نفس النتيجة التي يؤدي اليها العلم والفهم والفلسفة . فنحن نعيش في عصر الجرائم الفلسفية . فكل الشعوب يتربص بعضها ببعض ويرى ان بقاءها له معنى فلسفي . وان فناء غيرها له معنى فلسفي أيضا . فالمجرم الذي ظهر في القرن العشرين هو مجرم سياسي .. مجرم فيلسوف . مجرم يعرف ماذا يريد ويبرره ويدافع عنه .

والنتيجة في حالة الفلسفة والسذاجة هي الجريمة !

ولذلك كانت البراءة وحسن النية مثيل لقسوة الفلسفة السياسية !

المحكوم عليه

اما اكثر مسرحيات ارابال دلالة على مايريد فهي مسرحية (المحكوم عليه) .. المسرحية تدور حول زيارة سيدة لزوجها في السجن ترافقه اثنين من ابنائها . وهناك تستمع الزوجة الى صراخ زوجها تحت سياط الجلاد .. فكلما نزل الكرابيج على جلد الزوج المتهم لسبب غير معروف يصرخ ، وتتحدث الزوجة لاحد ابنائها بان والده يستحق هذه العقوبة . وانه مسكين . وانها هي التي ابلغت البوليس عن هذه الجريمة . وان هذه هي الفرصة الوحيدة التي يدرك فيها الزوج ، ويتأكد بكل وضوح ، ان احدا لا يقف الى جواره عند المصائب الا زوجته .. وهـذا واضح جدا . فهو الآن يتعذب وهي التي تقف خارج الزنزانة تستمع الى صرخاته وتتألم .

واكثر من هذا فان الزوجة تذهب الى الزوج لكي يراها وهي تراه .. لكي يراها وهي تحكي له انها هي التي ابلغت البوليس . وانها هي الواقفة وحدها تستمع الى صرخاته والبوليس يعاقبه على الجريمة التي ارتكبها ، وانه يستحق هذا العقاب ..

ويحاول احد ابنائها ان يمنعها من تعـذيب والده .. ولكن الام تقول له :

ـ أنت لا تعرف اباك .. انت صغير . انك لم تجرب الحياة . ابوك هو الذي اختـار العقاب ، لانه هو الذي اختار الجريمة . وهو الذي اختار شماتة الناس لانه هو الذي اختارني لكي اشمت فيه !

ويختلف ولداها .. واحد يقف الى جوارها ويجـد انه على حق .. والآخر يعارض في هذا التشفي الصارخ عند امه . ولكنه مع ذلك لا يفعل شيئا من أجل انقاذ الاب ..

ولا تكتفي الام بهذا التعذيب لزوجها ولنفسها ولولديها ، فتأتي بزجاجة من الخل وبعض الملح وتدخل الى زنزانته وتضع الخل على الجروح لم تغط الجروح الملتهبة بالملح .. ويصرخ الزوج من الخل والملح ومن شيء أقسى من الخل والملح هو شماتة الزوجة .. هو نظرات الزوجة !

ولا تزال تشجع ابنها الذي يتمتع بالقسوة حتى تنتهي المسرحية والزوجة تعانق ابنها .. وينضم لهما الابن الثاني في عناق واحد ينزل بعده الستار ، كانه لكي يكتم صرخات الاب وجثته !

آخر مسرحية

هذا هو الخيط الاسود في الثوب الفني الذي نسجه الاديب الاسباني الشاب فرناندو ارابال .. انه عاش في قرية محاطة بالمقابر من ثلاث جهات .. اما الجهة الرابعة فهي البحر .. الذي كان يعبره لسبعة من اقاربه .. ورأى الموت في بيته .. ورأى الموت مصدر رزق لكثير من اقاربه الحانوتية والقساوسة ..

ورأى اباه ورأى امه .. وذهب الى فرنسا يلقي بنفسه في المحيط الثقافي الذي كانت فيه امواج يائسة أسمها : (العبث .. وفي محيط العبث انسحط في سفن كل من يونسكو وبيكيت وادامون وجان جنيه ..

واحس معهم بان الحياة لا معنى لها ..

وان المعاني التي نعطيها للحياة هي من صنعنا نحن .. ولكن الحياة لا تدري بنا ولا تريدنا ..

وان كل محاولة لجعل أي معنى لهذه الحياة هي محاولة زائفة ، محاولة خارجة عن ارادة الحياة .. محاولة من الانسان ان يجعل لوجوده معنى ، ان يجعل لوجـوده غاية .. ان يجعل لقيمة الاخلاق ايه دلالة باقية ..

وفي هذه المسرحيات التي عرضناها لارابال نجد ان كل ابطاله يحاولون ان يجعلوا لشيء أي معنى .. يحاولون ان يعرفوا .. ان يتساءلوا .. ولا يجدون الا معنى واحدا هو ان يتساءلوا .. تماما كالاطفال . فالاطفال يتساءلون دون ان ينتظروا الجواب على أي سؤال . ولـكن الاطفال يمرون فقط بمرحلة اسمها : (مرحلة لماذا) فهم يرددون لماذا الف مرة في اليـوم ولا ينتظرون جوابا (على) (لماذا) واحدة .. ولكنهم يتجاوزون هذه المرحلة الى مراحل اخرى يتلقون منها عشرات الاجابات ..

والاطفال أيضا ـ في سذاجتهم وبراءتهم وحسن نيتهم وباظافرهم الناعمة ـ يقتـلون العصافير ويحطمون الزجاج والاكواب .. انها جرائم من انواع مختلفة . ولكنها جرائم بحسن نية ، جرائم لمجـرد حب الاستطلاع ، والفرجة الآخرين ـ ولكنها على اي حال جرائم !

وهـذا الخيط الاسود في أعمـال ارابال قد تغير لونه .. ولم يعد أسود .. لقد ظهر فيه شيء من اللمعان ..

وقد اعلن ارابال في مسرحية صغيرة ، هي آخر مسرحياته ، واسمها (زهرة برية) ان التشاؤم الذي ساد حياته قد انتهى .. أو لا بد ان يعمل هو على انهائه . فقد كانت المرحلة السابقة هي مجرد تأكيـد للظلام . حتى ظهر لون الفجر ، كانت الشمس الشمس أقوى واعنف ..

وكانت هذه المسرحيات لوحة سوداء .. وكل يوم يضيف الى سوادها درجة سواد أقوى ، حتى اذا كتب عليها باللون الابيض ، كان هذا اللون الابيض ناصعا مضيئا . وفي هذه المسرحية يؤكد ارابال ان الانسان قادر على ان يصنع الامل من الياس . بل ان الانسان قادر على ان يتغلب على الموت ، مع ان الموت هو نهاية كل حي . وانها نهاية لا مفر منها ، ولكن الانسان قادر على ان ينسى انه سيموت ، وقادر على ان يغامر . كانه يتحدى الموت .. وقادر على ان يقاوم المرض . مع ان المرض هو احد اقارب الموت . وقادر على ان يجعل لموته معاني كثيرة منها التضحية مثلا . فالذي يموت من أجـل قضية نبيلة لا نقول عنه انه مات مع انه لا بد ان يموت .. ولكن نقول انه نسي .. انه استشهد انه بطل !

فكاننا ننتزع من الموت لونه باعتباره نهاية طبيعية ونقول :

ـ انه ليس نهاية ولكننا نحن الذين اخترنا النهاية .. اخترنا الموت قبل الاوان .. ولم نطلق عليه اسم الموت وانما اطلقنا عليه اسماء اخرى : البطولة والوطنية والانتحار والشجاعة واحتقار الموت !

واذا كان ارابال في احدى مسرحياته قد وضع الملح فوق الجرح تعذيبا للجريح ، وتلذذا بالامه ، وجهلا بما يفعله الملح .. فانه في هذه المسرحية الجديدة .. قد أخفى الملح وغسل الجرح وحكم بالبراءة على السجين ووضع على رأسه الاكليلا من الورود وفتح ستار المسرح لكي يصفق الجمهور لشخص جديد ظهر في حياة ارابال أسمه : الامل في الحياة والامل في الخلاص من الالم .. فكل من يفكر وحده يجتر عذابه ، وكل من يعمل مع غيره ، يذوب العذاب في العرق ويصبح الموت هو التضحية ويصبح اختيار الموت هو المجد ..

ويقول ارابال : (رجل جلس وحده فسقط كورقة في الخريف .. ورجل سقط بين اهله فهو قد ادى واجبه وانتهى ولكنه لم يمته ، فمن بعده أولاده سيعملون لنفس النهاية ..)

انه ملح آخر ذلك الذي ينوي ان يضعه ارابال في مسرحياته الجديدة ..

انه نفس الملح الذي كان بين يدي (موليس) بطل الالياذة من الوف السنين . فهذا البطل (موليس) عندما ارغموه على ان يذهب لميدان القتال تظاهر بالجنون .. وراح يبذر الارض بالملح ، بدلا من القمح ..

حتى لا يذهب الى الحرب .. حتى لا يشترك في ازالة دماء بريئة .. حتى يحقق لابنه الصغير امنية متواضعة جدا : ان يزرع شجرة تفاح امام البيت ؟

ولعل ارابال كان يعني بهذا المعنى عندما كتب في اهداء هذه المسرحية :

(من أجل ملح اقل لسما ، من أجل دماء تجف لحظة ان تسـيل ، من أجل تلوين لسـان المرض . فاذا عرفت كان اول ما اتمنها هو الحب ولم يكن هذا الحب هو الجنس .. وانما هو الحب لكل الجنس البشري .. من أجل دموع اقل ، من أجل امل اكثر ، والم قليل !) .

هذه فلسفة طفل ولد بين القبور ، وعاش بين الموتى ، وشب في احضـان اليأس والعبث في باريس .. وهو اليوم اصبح رجلا ، ناضج الامل ، محبا للحياة .. لحياته وحياة الآخرين !

انيس منصور

تصوير : فاروق ابراهيم

جون هستون : قال عنه المخرج الايطالي فيتوريو دي سيكا ان له قدرة على التمتع مع الحياة ومسايرتها . وقال زملاؤه انه عبقري في اخراج الافلام وجيد في المغامرة في حياته الخاصة . أما مارلين مونرو فكانت تقول : لا أتصور كيف تستطيع امرأة ان تقبل جون هستون ولا تقع في غرامه ! . . .

العجوز .. والإنجيل

المغامر الأمريكي الذى يقود معركة تاريخية فى قرية مصرية

رجل عجوز ، طويل ، نحيف رشيق ، ذو لحية نامية ، جاء من امريكا على رأس جيش من الفنانين والفنيين ، بأجهزتهم ومعداتهم ، وجلس على رمال (أبو رواش) ، يرقب كل شىء في المنطقة التى حولها الى قطعة من التاريخ ، تتحرك فيها أشياء جرت منذ آلاف السنين . أشياء تدور حول بئر من الماء ، يتزاحم عليها قطيع هائل من الاغنام والجمال ، وتثور حولها المعارك ؟! .. ماذا يدور فى ذهن هذا الرجل الذى تنظر اليه هو ليبدو كأشهر مخرج امريكى فى العالم ؟ .. ماذا يدور فى ذهن .. جون هستون ؟ .. ان اشياء كثيرة تجرى هناك على رمال الصحراء ، فى منطقة التاريخ .. انه فيلم (الانجيل) .. وفى هذا الفيلم سيرى الناس نجوم هوليوود وهم يمثلون شخصيات سيدنا ابراهيم . وسيدنا لوط .. وسيدنا نوح .

المشهد وراء قرية (ابو رواش) على مسافة كيلومتر داخل الصحراء ، يبدو كانه بلاتوه كبير بلا جدران .

انه واد رملي ، تنتشر فيه قطعان هائلة من الاغنام والجمال وفي جانب من هذا الوادي بئر من الماء ، وواضح ان مساحته الصغيرة لا تكفي كل هذا القطيع الهائل الذي يتزاحم بعضه حول البئر ، وخلف هذا القطيع عدد كبير من الرعاة ، شعورهم طويلة ، ولحاهم طويلة ايضا وملابسهم واحدة ، شكلها واحد .. كالزعبوط ، وفي اقدامهم احذية بدائية ، وفي ايديهم عصى طويلة من التي يستخدمها رعاة الاغنام .. وواضح ايضا ان قطعان الاغنام عبارة عن مجاميع ، كل مجموعة تقف وحدها .

والاحداث التي من اجلها اقيم هذا العمل كله تتلخص في الخلاف الذي سيبدأ من وراء البئر التي لا تكفي لان تسقي كل الاغنام .. خلاف بين ابراهيم ولوط ، ومع الخلاف تثور المعارك حول البئر ، وتنتهي بان يفترقا ، كل واحد منهما يسير في طريق ..

من اجل تسجيل هذا المشهد يحتشد جيش كامل من الفنيين ، يعمل خلف الاجهزة العديدة المنتشرة حول المكان

قبل التصوير !

بدأ الاستعداد للتصوير .

وقبل ان تتحرك الكاميرات سألت جون هستون ما الذي سيجري بالضبط في هذا المكان ؟ ..

وفي هدوء ، وهو يشير الى الوادي امامه مضى جون هستون يقول :

– هذا الوادي كله كما ترى يزدحم بقطيع هائل من الاغنام ، وهذه البئر واضح انها لاتكفي لكي تسقي هذا القطيع ، ومن هنا سيبدأ الخلاف بين ابراهيم ولوط .. وتثور المعارك .. وبعدها ينفصلان .. ولكن الى اين يذهب كل منهما ؟

وراح جون هستون يشير بيده الى الاشجار البعيدة التي تحيط بقرية ابو رواش وهو يقول :

– هذه الاشجار البعيدة تشير الى الوادي .. في هذا الاتجاه سيسير لوط . لقد اختار الوادي .. اما ابراهيم فسيتجه الى الصحراء ، وعاد يقول :

– لهذا اخترت هذا المكان .. والذي ستشاهده الآن هو الخلاف .. المعركة ..

مع هستون !

كانت الساعة قد جاوزت الثانية بعد الظهر .. وتوقف كل شيء للغداء .. وتوقعت أن الفنيين والفنانين الذين يقضون النهار تلفحهم الشمس لاتحميهم من اشعتها سوى البرانيط فقط .. توقعت أن هؤلاء سيلجأون الى الخيام التي اقيمت هناك ، والى عربات التي تقوم داخلها (بوفيه) كاملا ، الى الذى حدث ان كل واحد منهم جلس مكانه يأكل السندوتشات ويشرب البيرة ..

حتى جون هستون ظل في مكانه ، واخذ يتحسس زجاجات البيرة ، ثم نادى على احد مديري الانتاج وطلب منه أن يأتي ببيرة مثلجة ويضعها الى جانب كل الفنيين الذين يعملون .

ان هذه الراحة مدتها نصف ساعة ، وفي خلال النصف ساعة كان حديثي مع جون هستون ..

وربما تحضر

وقلت : (هل ستحضر آفا جاردنر ؟)

فقال : (ربما تحضر .. ولكن حتى الآن لا استطيع ان اقول نعم او لا .)

قلت : (واذا لم تحضر .. هل سيصور الجزء الخاص بها ، والذي كان مفروضا أن يصور هنا .. هل سيصور في مكان آخر ؟)

وقال : لا .. هنا بديل لها .. والبديل لها نفس الشكل ، ونفس الطول ، وبالطبع لن تكون قريبة من الكاميرا عند التصوير .

قلت : ومتى يبدأ تصوير المشاهد التي ستمثل فيها دور نوح ؟

وقال وهو يشير الى لحيته :

– عندما تكبر هذه ..

قلت : ماهي الفكرة من التقليد الذي جرى بين كبار المخرجين ، وهو ظهورهم في بعض مشاهد من افلامهم ؟

واجابني بسؤال :

– من غيري ؟

قلت : هتشكوك ..

قال : غير هتشكوك ..

قلت : أورسون ويلز ..

قال في دهشة اعقبها بضحكة عالية :

– هو لسه بيخرج ؟

أول فيلم

وقال جون هستون ان اول فيلم ظهر فيه كان بمسح حذاءه .. اما ظهوره كممثل لاول مرة ، فكان في فيلم (الكاردينال) ، وقال انه لاينظر الى نفسه كممثل .

وتحدث جون هستون عن آخر فيلمين عرضا له في القاهرة وهما .. (الرغبات المكبوتة) و (لعنة الحب) وقال ان الاول تكلف كثيرا وسقط تجاريا ، اما الثاني فهو انجح فيلم له في المدة الاخيرة ..

وسألته : ما هو احسن شيء في هذا الفيلم ؟

ويقول : كتابته والتمثيل ..

بداية الطريق

وحياة جون هستون ترسم صورة لسيناريو رائع لم يكتب بعد . لقد ولد في نيفادا عام ١٩٠٦ ابوه ممثل ، ولكنه ترك المسرح ليجرب حظه كمهندس في بلدية المدينة ، ولم يلبث ان ترك هذا العمل ايضا . لقد اخطأ في استعمال صنابير المياه اثناء حريق الى على سطح المدينة ، ومنذ ذلك الحين والغلام ينتقل مع ابويه من مكان لآخر ، وحين بلغ هستون السادسة افترق ابواه ولم يستطع الاب وهو رجل لاثر ان يكفل الغلام ، وكذلك نشأت الام التي كانت مشغولة بالسباق

وترك هستون المدرسة الثانوية في لوس انجلوس بعد عامين من الدراسة ليحاول تعلم الرسم والملاكمة ..وفي التاسعة عشرة من عمره سافر الى المكسيك حيث انضم الى سلاح الفرسان الجيش ، واتقن الفروسية ، ليعود الى الولايات المتحدة بعد أن كسب ٥٠٠ دولار من كتابة مسرحية هزلية ، وتابع بعد ذلك كتابة القصص القصيرة ، واشتغل بالتمثيل وعمل كمراسل لاحدى الصحف ..

اعمال كثيرة مارسها هستون قبل ان يستقر في النهاية ككاتب قصص سينمائية .. وقبل ان يقدم اول فيلم من اخراجه .. ولكن ما اسم هذا الفيلم ؟

يقول هستون انه فيلم (الصقر المالطي) وقد اخرجه سنة ١٩٤١ ..

بعده أصبح واحدا من اشهر المخرجين الامريكيين في العالم ..

وسألته : وما الذي يجعلك في المنزل ؟

ويقول : ليست قدرته بل خصاله كرجل ..

هذا امل

كان الاستعداد للعمل قد بدأ ..

وتركت جون هستون الذي اتجه الى الكاميرا حيث يبدأ من جديد تصوير الخلاف بين سيدنا ابراهيم وسيدنا لوط ، وافتراقهما كل على طريق .

وبدأت اتابع من جديد كل مايجري امامي ، بينما يتردد في ذهني صدى آخر عبارة قالها جون هستون

– اني اعتبر اخراج الافلام نوعا من التسلية ، وانا اؤمن بنظرية خاصة هي انه حين يستهويني شيء ما فانه هذا الشيء يستهوي عددا كبيرا من الناس .. وانا اعرف ما رأيك ، وامل أن يكون هناك ملايين كثيرة من الناس مثلي ليحملوا على نجاحه !

سعيد ابو العينين

جورج سكوت الذي يمثل دور سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام . لم يتحرك طوال اليوم من مكانه سوى دقائق هي التي كان يواجه فيها الكاميرات وبعدها يعود الى مكانه ليدخن ويشرب البيرة

مئات الكومبارس يعملون في فيلم الانجيل . وحتى هؤلاء كان يقوم بعمل الماكياج لهم الخبراء الذين جاءوا ضمن الفنيين . وكان الحديث بين الكومبارس والخبراء بالاشارة

جهاز ضخم : جيش كامل من الفنيين والفنانين يعمل في فيلم الانجيل . في دقة ونظام وبلا كلام . فالاتصال بين الجميع يتم عن طريق اجهزة لاسلكية اشبه بالراديو الترانزستور .

نظرة على الوادي حيث يجري الاستعداد للتصوير . ان اول فيلم لهوليوود صور خارج الولايات المتحدة هو فيلم « كنز سييرامدري » وكان من اخراج هستون ...

الصبي والقمر

للكاتبة اليونانية : ديدو اسوتيريو

هذه القصة من أروع ماكتبته الكاتبة اليونانية ديدو اسوتيريو التي ترجمت رواياتها الى اللغة الروسية واللغات الاجنبية .. وقد ترجم لها حديثا رواية الموت في الانتظار .. وروايتها الثانية الارض الملطخة بالدماء ..

وهذه القصة التي نقدمها لك اليوم .. « الطفل الذي يخاف القمر » من أروع ما كتبته الروائية اليونانية ..

حوادث القصة تدور قبل ان يصعد اول رائد للفضاء .. وهي ترمز الى التساؤل الذي يدور في أعماق النفس البشرية عن الكون والحياة ..

ترجمة : مأمون غريب

بريشة : وليم اسحق

جاء فيكوراكي الذي يبلغ من العمر ثلاث سنوات ليعيش مع جورجي سيرجاليس المدرس العجوز الذي يعيش مع زوجته اليني .. والذي اتخذ لنفسه مكانا منعزلا بعيدا عن الناس منذ عام مضى في احدى ضواحي اثينا .. ولم يكن جيرانهم الذين لايربطهم به أية صلة يعرفون عنهم سوى الغموض .. فقد اعتزلوا تماما عنهم .. ولم تكن معرفة الجيران تتعدى علمهم بأن في هذا المكان المنزل اسرة مكونة من الاب والام وطفلهما .. ومرت الايام والاسرة منطوية على نفسها .. وكان هذا المدرس بشعره الابيض في لون الثلج طويلا نحيلا .. يلبس دائما حلة سوداء حتى انه يظهر دائما وكأنه متوجه الى حفلة رسمية .. بينما زوجته التي يبدو من مظهرها انها مريضة بالقلب .. وست بيت ممتازة .. لاتظهر الا وعلى رأسها منديل أسود .. أما نوافذ هذا المنزل الغامض فكانت تفتح في النهار حتى تدخل الشمس حجراته .

وتعود الناس رؤية المدرس وزوجته يخرجان دائما يوم الاحد والخميس الى اثينا .. مهما كانت طبيعة الجو باردة أو ممطرة .. ويعودان ومعهما باقة من الورود الجميلة .. وقد تأبط الرجل ذراع زوجته وكأنهما عاشقان يتهامسان بحديث الغرام .. أو عروسان في شهر العسل .. بينما الطفل يرتع وحيدا في حديقة المنزل بعيدا عن رفقاء عمره من صبية الجيران .

وكان الطفل كثيرا ما يفكر عندما تتداعى الى ذهنه .. تلك الكلمات التي تصل الى اذنه من بعض المارة وهم يتهامسون متسائلين :

— من هذا الطفل الجميل ؟

— هل هو حفيدهما الاكبر ؟

— لا .. بالطبع

— لكن .. انظروا .. انه يشبه الرجل العجوز

تتداعى تلك الهمسات الى ذهن الصغير ... فيهز رأسه أسفا .. انه لا يفهم ماذا يقصدون .. فينكب يتأمل بعض ازهار الحديقة واشجارها .

ويقطف بعض الزهور يشم أريجها .. ويضعها على منضدته .. ويرى مالا يحب منها .. ولكنه لا يلاحظ بعض الاطفال يحاولون اقتحام عزلته يولى هاربا داخل المنزل .

وكثيرا ما كانت تستوقف الصغير بوابة الحديقة ويحاول أن يخرج الى العالم الفسيح .. يشاهد الدنيا .. يعرف مايدور وراء تلك البوابة .. ولكن ارادته تذوب عندما يحاول فتح الباب فيقبع بحالة الصغير .. ويعود من جديد الى تأمل الازهار والاشجار .

وفي احدى الامسيات جلست الزوجة تقص على الصغير قصة طريفة بعد أن تناول عشاءه .. ثم ان الطفل سألها بحزن لماذا تصر دائما على ان تلبس على رأسها منديلا أسود .. وهو يوحي بالحزن .. ولا تلبس المنديل الاحمر الذي يرمز الى الامل والفرح .. كانت تحدثه بصوت حنون وهي تحاول أن تكمل له القصة .. ولكن تداعى الى سمعها طرقات على الباب .. خرجت لتعرف من القادم فهالها أن ترى جارتها « انتيا » جاءت تستعير منها وعاء كبيرا لتغسل به بعض الخرق .. وارتسمت الدهشة على وجه الطفل فلم يتعود أن يرى غريبا في المنزل وهو يرى « اليني » تشرح للضيفة طريقة عمل المربى .. كان وجهها أكثر مرحا واشراقا من أي وقت مضى .. عندما انصرفت الضيفة الرعناء خرجت تودعها الى الباب الخارجي وتبعهما الطفل الصغير ولكنه مالبث أن صرخ بأعلا صوته .. وصرخ باكيا في صوت مضطرب وهو يجري وينادي :

— جدتي جدتي .. ابعدي عني هذه .. ابعدي عني هذا .

كان القمر بدرا .. يرسل أشعته الذهبية ، ويبدو كأنه قرص من الفضة اللامعة ... و ... وضع الطفل رأسه في صدر « اليني » في اضطراب ظاهر .. واخذت هي تخفف من اضطرابه وهي تربت على كتفه بحنان :

— لاتخف يا حبيبي .. لا تخف .. ان القمر لطيف .

وارتسمت الدهشة على وجه الضيفة وهي تتساءل عن السبب الذي دعا الى اضطراب الطفل واجابتها « اليني » وهي تهدئ الطفل :

لاشيء .. انه يخاف القمر .. انه لم يره من قبل ..

وخرجت الضيفة وصدى بكاء الطفل يلاحق اذنيها .

ورددت الضيفة هذه القصة الغريبة الى جيرانها واصدقائها الذين جاءوا في اليوم التالي يسألون الطفل :

— أين والدك ؟

— جدي ؟

— لا .. تقصد والدك

وزادت دهشة الصبي وبدت في عينيه اللتين اكسبتا النهار علامات التساؤل

— أليس لك بابا ؟

— بابا ؟ .. لا أعرف .

— وأين أمك ؟

— أم .. ما معنى أم ؟

وأجابهم الطفل وقد بدا عليه وقار ورزانة : وأسرعت سيدة الى سؤاله :

— أين أمك ؟

ولم يكن الطفل ليستطيع ان يجيب الا بعلامة استفهام كبيرة ترتسم على وجهه البرىء.

وفي اليوم التالي تجمع حول البيت اطفال كثيرون .. واقترب منه طفل كبير وقد رسم صورة كبيرة للقمر على ورقة كبيرة ورفعها على عصا طويلة وهو يقربها الى الطفل الذي حاول أن يكبت خوفه ويتظاهر بعدم الاهتمام .. ولكن الصغار أخذوا يرمون قطته بالحجارة .. تلك القطة التي حاول الصبي أن يلهو بها ويخفي وجهه عن الاطفال غير أن حيرة أصابت الصبي .. الذي صرخ وولى هاربا الى داخل المنزل .

وأخذت « اليني » تلاطف الطفل وتخفف عنه الالم .. وفي الليل أصابت الطفل حمى وأخذ يهذي بكلمات غريبة عن الام .. الاب ..

قالت « اليني » ان الطفل يخاف القمر

وأجاب الزوج بأن الحل الوحيد حتى لايخاف الطفل القمر هو أن يندمج مع أولاد الجيران .. يلعب معهم .. ويلهو معهم .. ويكتسب من الحياة خبرات جديدة .. ويبتعد عن العزلة التي يعيش فيها ..

وأجاب المدرس على أسئلة جارته حول الطفل الذي يهاب القمر .. انه ابن أخيه .. وقد ولد في السجن حيث سجن أبوه ومات في السجن .. بينما ظلت أمه تعيش وراء القضبان .. حائط خلف أسوار الحياة .. ان الطفل يخاف القمر والظلام لانه عاش سنوات ثلاث أسير الظلام في السجن .. وعرف الطفل قصة أمه وأبيه .. واخذ يبعث خطابات الى المسئولين يستعطفهم أن يعيدوا اليه أمه .. ومر الايام تلو الايام .. والسنين تلو السنين والطفل ينتظر رجوع أمه .. ان الطفل لم يعد يخاف القمر .. لقد عرف سره .

ولكنه لم يعرف سر سجن أمه التي تعيش بمفردها خلف أسوار سجن رهيب .. انه يسرح بخاطره بعيدا ... والسنين تمر وأمامه تساؤل في ذهنه .. حتى تغير الاشياء ؟ انهم يقولون أن الانسان وصل الى القمر أو في الطريق اليه .

ولكنه لم يستطع أن يصل الى أمه على الارض !

أسبوع الكتاب العربي
الجمهورية العربية المتحدة
الثقافة والإرشاد القومي
١٩٦٤
• معرض للكتاب العربي
يشترك فيه ٥٧ هيئة
• مؤتمر عالمي لمناقشة
مشاكل الكتاب العربي
• معرض لتطور فنون الطباعة
• معرض للفنون التشكيلية
• ندوات لكبار الكتاب
• عروض سينمائية.
قاعة الفنون الجميلة
مبنى الغرفة التجارية - ميدان الفلكي بالقاهرة
من ٩ إلى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٤

تشاهد القاهرة الآن مهرجان اسبوع الفيلم السوفييتي الذي بدأ أول أمس مع حفلات التكريم لضيفتين من ألمع كواكب السينما الروسية وهما أولجا ليزنكو بطلة فيلم «اشتريت بابا» أول أفلام المهرجان ، والثانية ناتاليا كوستنتسكايا بطلة فيلم «٣+٢» آخر أفلام المهرجان .

هملت .. واوفيليا في رواية شكسبير التي تحولت الى فيلم سوفييتي

مشهد من فيلم «هملت» الروسي جنازة أوفيليا

القاهرة تتفرج على أفلام موسكو ..

وتمثل أفلام الاسبوع الثمانية الاتجاهات الجديدة في السينما السوفيتية التي بدأت تتجه في موضوعاتها اتجاها انسانيا ، بعيدا عن الدعاية في أساليب جديدة تتمشى مع التطور الحديث في السينما العالمية .

فنجد بين أفلام المهرجان فيلم هملت لشكسبير الذي نال جائزتين في مهرجان البندقية هذا العام ، الأولى جائزة خاصة والثانية جائزة النقاد للتمثيل

وقد أخرج هذا الفيلم المخرج الروسي جريجوري كوزنسيف الذي تخصص في دراسة أعمال شكسبير

اوبرا يولانتا

وهناك فيلم موسيقي من نوع الاوبرا بعنوان «يولانتا» للموسيقار تشايكوفسكي قام بتمثيله نجوم فرقة أوبرا بولشوي مع ممثلة غير مطربة اسمها ناتاروودانيا قامت بالدور الغنائي بصوت آخر بطريقة الدوبلاج .

أولجا ليسنكو
الام في فيلم اشتريت بابا

ناتاليا كوستنتسكايا
بطلة فيلم ٣ + ٢

و «يولانتا» أميرة عمياء ابنة الملك رينيه ملك جنوب فرنسا في القرن الثالث ، الذي جعلها تعيش في قصر منعزل بعيد عن الناس ، وجعلها تعتقد أن الناس جميعا لا يبصرون وانه لا يوجد في الدنيا غير عالم الاصوات .

ثم يستدعي طبيب عربي اسمه ابن حاليا لكي يعيد الى عينيها النور دون أن يخبرها بأنها عمياء . فيخالفه الطبيب في هذا الرأي ، ويقنعه بأنه لابد أن يخبرها لتدرك علتها ، لكي يبدأ علاجه وتعرف الاميرة علتها ، وتدرك أن هناك عالما من المرئيات ، ويعود اليها النور ، ولكنها تخاف من الناس الى أن تألف العالم الجديد ، وتنشد أغنية جميلة بعنوان «نشيد السماء والعالم» .

حب وحرب

ويأتي بعد ذلك فيلم «جولة في موسكو» وهو فيلم مرح يتخلله الغناء ويصور آثار موسكو ومعالمها الحديثة .

ثم فيلم «الجاسوسة» المأخوذ عن قصة ميخائيل شولوخوف مؤلف قصة «النهر الهادىء» . تروى قصة مجموعة من شباب القوزاق يعيشون في الغابات بعد انتهاء الحرب ، ثم يلتقون بفتاة تتظاهر بالذل والمسكنة فيعطفون عليها وتتزوج أحدهم وتحمل منه ، الى أن يكتشف أنها جاسوسة خائنة فيقتلها بعد أن تعترف .

أما فيلم «الاحياء والاموات» فهو من أفلام الحرب ، ولكنك لتدهش من موضوعه . فانه لا يدور حول انتصار الجيش الاحمر في الحرب وانما يدور حول هزيمته في البداية ، لانه يصور لك كيف دخلت روسيا الحرب فجأة وبلا استعداد للقتال .

ولذلك يدور حوار بين قائدين عن الاخطاء التي بدأت بها الحرب لكنهما يقرران انه لاشأن لهما بالبداية ، لان المهم هو العمل على انقاذ الوطن .

ابناء وآباء للبيع

وهناك فيلمان من الطرفة أحدهما كوميدي بعنوان «اشتريت بابا» يقوم ببطولته طفل صغير يسأل امه السؤال التقليدي :

- من أين جئت يا ماما ؟

فتقول له :

- أنا اشتريتك من دكان لبيع الاطفال

فيسألها :

- وأين بابا ؟ فان لكل الاطفال آباء ؟

فتقول :

- هناك دكان آخر لبيع الآباء . لكن لم أجد لدى نقودا لكي اشتري بابا .

ويحلم الطفل ، ويرى في الحلم كيف يباع الآباء والأبناء ، فيطلب من أمه روبلات ليشتري له أبا .

أما الفيلم الثاني فهو من نوع الدراما بعنوان «من دمك ومسامك» ويناقش مسئولية الاب ، هل هو الذي ينجب أبناء لا يكلف نفسه عناء تربيتهم ، أم هو أي شخص يعني بهم ويتعهدهم

فهناك زوجة لها ثلاثة أبناء من زوج تخلى عنها ، وعن أولاده منذ كانوا صغارا ، فتزوجت آخر اهتم بتربيتهم حتى اعتقدوا أنه أبوهم ، وفجأة يظهر الاب الحقيقي فينظر اليه الولدان الكبيران على أنه شخص غريب عليهم ، ويتعلقان بالرجل الذي نشأ في رعايته ، بينما يتعلق الابن الصغير بالأب الحقيقي .

٣ + ٢ = ٤

أما آخر فيلم سنراه في المهرجان فهو فيلم «٣+٢» الذي سبق عرضه في العام الماضي ، وهو فيلم من أفلام المرح والشباب ، يدور حول ثلاثة شبان كانوا مضربين عن الزواج يلتقون بفتاتين ، يقوم بينهم وبينهما عداء ، ينتهي بالحب والزواج بين شابين وفتاتين طبعا ، أما الثالث فلا يجد شريكة حياته ، وبذلك يصبح حاصل الجمع ٣+٢ يساوي أربعة فقط .

محمد السيد شوشة

تحت الأضواء

قرارات .. جديدة في التليفزيون !

اتخذ المسئولون في التليفزيون عددا من القرارات الجديدة الهامة ، تعني هذه القرارات بالغاء أقسام «اللبيسه والريجيسير والكومبارس» أما القسم الأول فكانت مهمته الاشراف على عملية خلع .. ولبس الممثلين ، والممثلات .. يعني مهمته هي حفظ أمانات .. الممثلين .. وفي نفس الوقت الاشراف على الملابس التي يظهرون بها في البرامج والتمثيليات المختلفة

أما القسمان الآخران فكانت مهمتهما .. هي توريد الكومبارس للاعمال التليفزيونية المختلفة . ولكن من الآن فصاعدا سيكون على كل مخرج أن يستعين بطلبة وخريجي المعاهد الفنية فيكون ذلك بمثابة التدريب العملي بالنسبة لهؤلاء الطلبة . وهو في نفس الوقت محاولة لتخفيف الاعباء المادية .. من التليفزيون

تلت «الثلاثي» تتحول الى مطربة

رغم ان الثلاثي المرح مازال أنجح ثلاثي في الوسط الفني .. فانه يواجه هذه الايام محنة صعبة .. !

لقد تحولت وفاء .. تلت الثلاثي الى مطربة .. «مستقلة» قدمت أكثر من لحن في التليفزيون !

ثم جاءت بعدها .. صفاء .. لتكون هي الاخرى مطربة تتمتع بنفس صفة «الاستقلال» .. ان آخر أغنيتين ستقدمهما صفاء .. هما .. «مدينتي لتشغلك مدينتي» ، وهي من تلحين الدكتور يوسف شوقي !! أما الاغنية الثانية فهي أغنية .. ألف مرة ، وقد كتبها لها .. صالح جودت !! وهي «رنه» من تلحين يوسف شوقي !

أحمد فراج

الثلاثي المرح

صلاح طنطاوي

ممنوع دخول المطربات !

طوال الاسبوع الماضي .. ظل الثلاثي .. يعد خارج المدرسة رفضت ناظرة مدرسة قاسم أمين الثانوية للبنات .. قبولهما .. قالت لهما أنا مقدرش أقبل مطربات .. متأسفة .

وعلى الفور عرضت المطربتان الناشئتان الى .. أحمد فراج .. مدير العلاقات العامة بوزارة الثقافة والارشاد .

بعد محادثة بين أحمد فراج .. والناظرة .. انتهت المشكلة وعادت المطربتان التليفزيونيتان الى المدرسة .. واقتنعت الناظرة .. ان الغناء .. مش عيب !

المعروف ان فريال وسلوى .. كريمتي الدكتور بدر مكيسباتي .. مستشفى متوفه .. طالبتان في الثانوية العامة . وانهما نقلتا أخيرا الى القاهرة .. لمزاولة نشاطهما .. الفني !

مسرحية سيد درويش

تدور هذه الايام بروفات في مسرحية «سيد درويش» تحت اشراف المخرج محمد توفيق من تأليف الرسام صلاح طنطاوي بالمسرح الحديث ..

وهذه ثالث مسرحية يعرضها التليفزيون للمؤلف بعد مسرحية «خان الخليلي» ومسرحية «دش الفرح» .

وفي «سيد درويش» يقدم صلاح طنطاوي حياة وفن سيد درويش والظروف التي مر بها والظروف السياسية والادبية التي كانت تمر بها مصر في هذه الفترة . فتظهر شخصيات توفيق الحكيم والدكتور حسين فوزي وسلامة حجازي ونجيب الريحاني وبديع خيري وأمين عطا الله وسليمان ... أبطال ثورة ١٩١٩ .

وبطولة المسرحية مقسومة بين سيد درويش وبين شخصية خيالية اسمها «غاوية الاسكندرانية» وتقوم بدورها هدى سلطان . أما دور سيد درويش فسيقوم به محمد قنديل ومحمود الشريف بالتبادل

لماذا يهاجمون.. "والمنجة طابت ع الشجر"

لماذا لم تحقق الاغنية الجماعية .. نجاحها الذى كان متوقعا ؟ ان الذين اشرفوا على (ولادة) هذه الاغنية .. مازالوا يتلقون سيلا من الطوب والزلط . ولكنهم مع ذلك وباصرار شديد مازالوا يمضون فى الطريق .

هناك ٢٧ اغنيــة جماعية تم تسجيلها .. واذيع اكثرها .. وبعض هذه الاغانى رددتها قلة . والبعض الآخر لم يرددها احد على الاطلاق .! ماهو السبب فى عدم نجاح الاغنية الجماعية الى هـذا الحد !!

هذا السؤال وجهته الى الرجل الذى يحمل على عاتقه مهمة الدعوة .. وباصرار للاغنية الجماعية : عبد الحميد الحديدى .

وقال الحديدى :

— الذين يهاجمون الاغنيــة الجماعية يريدون من المولود الذى خرج من بطن امه امس ان يدخل الجامعة . ويتخرج . ويصبح استاذا ..

هل هذا معقول ! ان التجربة لم يمض عليها حتى الآن اكثر من شهور .

اننا امام عدو .. متمكن اسمه اغانى الحب .. فهذا النوع من الاغانى عمره طويل . وقد رسب فى اعماق الناس .. والآن ليس من السهل علينا ان نقضى على الاغنية الفردية بهذه السهولة !

ولكن اليست هناك مشـاكل تواجهها الاغنية الجماعية !

— طبعا ، عندك مثلا ان معظم الملحنين يلجأون فى تلحين الاغانى الجماعية الى طريقة الاناشيد .. نحن لا نريد هذا . اننا نريد منهم ان يفهموا ان الاغنية الجماعية.. فيهـا عاطفة . ولكنهـا عاطفة لا تتحدث عن الهجر والخصام . انها تتحـدث عن حب الارض . والامل . والسعادة .. الخ .

— اذن هل سيدخل تطوير جديد على الاغنية الجماعية ؟

— ستقدم لونا جديدا من الاغانى الجماعية .. يعتمد على الجمل الشعبية التى يتداولها الشعب.. مثل (حطه يابطة يادقن القطة) و (حلاقه بلاقه) وما شابه ذلك! ان هناك عشرات من الجمل الشعبية التى يرددها الناس .. فلماذا لا تبنى عليها اغانى جماعية .. يرددها جمهور اكبر . واوسع .

— دليل نجاح اى اغنية هـذه الايام هو التهافت على سماعها فى برنامج ماتطلبه المستمعون . ولكنى لم اسمع فى هذه البرامج اغنيــة واحدة من الاغانى الجماعية !

— ازاى ! فيه ثلاث اغانى .. كان فيه باستمرار طلب عليها .. اولها .. اغنية ياليل بالقمـر . والمنجة طابت ع الشجر !

— هذه فعلا اغنية جمـاعية تستحق السماع .. اما البـاقى .. فلا !

عبد الحميد الحديدى .

فرقة كوريا الشمالية كانت تجيء هذا الموسم بين الاوبرات التى جاءت الى جمهوريتنا

الموسم الجديد .. فى الأوبرا

موسم الاوبرا تأخر هذا العام .. كان المفروض ان يبدأ فى شهر اكتوبر ولكنه بدأ فى شهر نوفمبر والسبب ان العقود التى ارسلتها الى الفرق المختلفة التى ستقوم بعرض برامجها فى بلادنا ارسلت اليهم متأخرة ، لهذا تحتاج العملية بالنسبة لهم الى ترتيب مواعيد توفق بين ارتباطهم بنا وارتباطهم بعقود بلدان اخرى سبق ان تعاقدوا معها

والفرق التى تعاقدنا معها هـذا الموسم هى ..

الاوبرا الايطالى .. والباليه المجرى (بودابست) .. والباليه الروسى ..

كما ستأتى ايضا فرق فلكلور شعبية ستعرض برامجها اما فى دار الاوبرا .. او على مسرح البالون وهى فرق الفلبين .. وكوبا .. وكوريا .. والوطنية وتأتى ايضا فرقة تحاسية موسيقية امريكية عالية .

ومن اهم الفرق التى ستعرض برامجها فى دار الاوبرا هذا الموسم .. فرقة الكوميدى فرانسيز ومن المنتظر ان تبقى فى جمهوريتنا ١٥ يوما خلال شهر مارس عام ٦٥ .. وبعد ان تنتهى الكوميدى فرانسيز من عرض برامجها عندنا سوف تسافر الى اليابان .

وتبـدأ الاوبرا الايطالى على مسرح الاوبرا فى الاسبوع الثانى من مارس .. وستتضمن برامجها هذا العام .. اوبرا .. « عطيل » .. « النترو فاتورية » « ريجوليتو » .. « لابوهيم » .. و « زواج فيجارو » ..

ولاول مرة ستعرض عندنا اوبرا « فرار » المعروفة باسم « الام فرار » « لسينيه » وهو مؤلف موسيقى فرنسى

وتبدأ الفرقة النحاسية الامريكية برامجها عـلى مسرح الاوبرا من اول ديسمبر لمدة اسبوع ثم يليهـا فرقة الباليه المجرى

اما فرقة الريجان الروسيــة فهى تحضر عندنا لاول مرة وهى فرقة شعبية راقصة غنائية تقدم الوانا خفيفة من فنونها على مسرح الاوبرا خلال

ومن ٢٩ يناير حتى ٢ نوفمبر على مسرح البالون ايضا يبـدأ مهرجان صندوق انقاذ اثار النوبة ..

ومن ٤ نوفمبر حتى ١٠ نوفمبر فرقة كوريا الشمالية للفنون الشعبية

ويقول مدير الاوبرا السيد صلاح طاهر انه فيما يختص بالاوبرات والاوبرا التى تعرض فى بلادنا تتيح للجمهور الاتصال بالفنون العالمية .. فتنمى عنده الوعى والحس العالى بالنسبة للفن والغناء والموسيقى واصبح عندنا فعلا جمهور لا بأس به اصبح يتزاحم على مشاهدة هذا النوع من الفن العالى .. ويستطيع تذوقه بفهم ..

وجمهور آخر يحاول ان يفهم ويتذوق هذا النوع من الفن .

وجمهور ثالث يحبـذ ترجمة هذه الاوبرات الى اللغة العربية ..

وقد وضحت ظاهرة هامة هـذه السنوات وهى زيادة اشتراك العناصر الفنية العربية معنا فى الاوبرات العالمية اما بالغناء الفردى او الغناء الجماعى..

ومن اهم اهدافنـا هو تشجيع هـذه العناصر وزيادتها بحيث نستطيع فى يوم من الايام ان نقدم اوبرات كاملة جميع العناصر المشتركة فيها مصرية ..

وهناك فكرة نأمل ان نحققها وهى فكرة عرض اوبرا عايدة بالعربية وسيكون مسرحها منطقة الهرم وعلى نطاق واسع فى صيف عام ٦٥ وستكون الفرقة كلهـا بعناصر مصرية وقد لا نحتاج الا الى عنصرين او ثلاثة من الخارج لانه ينقصنا قلة عدد من الاصوات الرجالى .

ومن اهم البرامج التى تعدها دار الاوبرا هذا العام ايضا هى فرقة الكورال العربية التى تتكون من ٩٠ فردا وهى ملمة المـا تاما بكل الاوبرات العالميـة تقريبا التى تأتى من الخارج . وبهـذا وفرنا مصاريف مجىء كل كورال يصحب فرقته ..

وافراد الفرق يجمع بين كل الاصوات الممتازة فى الاوبرا .. وهم الآن فى انتظار مدرب من الدرجة الاولى للقيام بتمرينات تدعم لتكون لهم برامج خاصة بهم بمقطوعات فرقى مع الاوركسترا السمفونى بحيث يمكن ان يطوف هـذا الفرق فى المحافظات والبلاد العربية فى برامج معينة .

فاطمة سعيد

أخبار الثقافة .. فى الخـارج

من المسرحيـات التى نالت نجاحا كبيرا فى فرنسا مسرحية **machine chouette** للكاتب الفرنسى المعروف مارسيل اشارد ..

والمؤلف مسرحيات اخرى كثيرة ..بعضها نال نجاحا كبيرا واقبل عليها جمهور فرنسا .. وبعضها سـقط سقوطا فاحشا كمسرحية **Savez vous planter le choux**

.. وقد عرضت ستة من مسرحياته الناجحة فى نيويورك ولكنهـا لم تنل نفس النجاح الذى نالته فى فرنسا ولم يعجب الجمهور الا بثلاث مسرحيات فقط وهى مسرحيـات (البيط) و (الرحيـل الى مايازيرو) و (بجوار صـديقتى الشقراء) ..

احتفلت فينيسيا فى الشهر الماضى بالمهرجان الدولى للمسرح .. وهو الاحتفال الحادى والعشرون ..

وقد كان المهرجان فى اعوامه الاولى يقتصر على الاحتفال بكتاب ايطاليا وفنانيها فقط لم اصبح منذ عام ٤٧ مهرجانا دوليا ..

.. فتجد بجانب الفرقة الايطالية فرقة اخرى من اليونان والمانيا وانجلترا وروسيا واليابان وغيرها .. كما تعرض مسرحيات لوليير وماريفو وسارتر وكوكتو وتواعوما البولندى وبيكيت ..

وكان هذا العام هو عام شكسبير بمناسبة الاحتفال بمرور اربعمائة عام عـلى وفاته .. فقدمت فرقة الاولدفيــك مسرحيتين من اعماله هما مجهود الحب الضائع **Pain D'amour Perdu** ومسرحية هنرى الخامس ، وهما من اخراج (ستيوارت برج) .

كما قدمت فرقة نيويورك مسرحية (الوحش) لجان جانييه.. وقدمت فرقة اوربا استوديو من اسالزبرج مسرحية (مأساة الملك كريستوفر) لمؤلفها ايمى سيزار .

كما عرضــت فرقة المسرح الكوميدى بايطاليا مسرحية **La conscience de Zeno** التى اخرجها للسينما المخرج الايطالى الشهير (فسكونتى) .

وقدم مسرح الاطفال مسرحيات من دول مختلفة كما عرضت اوبريت (الاربعة الطروب) و (السيدة الشقراء) .. وقد نالتا نجاحا كبيرا .

سامية عثمان

كتاب .. فى السـوق

يسـير الكتاب العربى الآن فى اتجاهين .. افقى ورأسى .. الاول لتوصيله للجميع والثانى لتعميقه .. فلو تصورنا انفسنا داخل اطار هذا الرسم البيانى لعرفنا اين نقف !

احيانا تبدو الارقام .. باهتة فى حديث ما .. لكننا عندما نتصور ان هناك ١٤٨٦ دارا للنشر فى الجمهورية العربية المتحدة .. بينها دار تصدر كتابا كل ست ساعات .. هنا ترسم الارقام ملامح واضحة للصورة .

وعندما نتصور ايضا ان كل دار نشر لها سياسة معينة فى اختيار الكتاب الذى تصدره .. وان هذا الاختيار لا يخضع لنهج معين لاصدار الكتب ولكن يخضع لحاجة السوق .. هنا تضيع معالم الكتاب فى صورة تقرير صحفى .

وهنا نقدم كتابا ظهر هذا الاسبوع اسمه (رأى فى الثورات) تأليف حنة أرنيدت وتعريب وتعليق خيرى حماد وقد اختار هـذا الكتاب الاستاذ يحيى ابو بكر وكيل وزارة الثقافة ويقول : ان هذا الاختيار ليس معناه ان هذا هو احسن كتاب فى السـوق هذا الاسبوع . ولكن هذا هو احسن ما قرأه هذا الاسبوع .

ومؤلفة الكتاب المانية الاصـل امريكية الجنسية هاجرت الى امريكا فى عام ١٩٤١ واكتسبت جنسيتها لتتولى التـدريس فى جامعة كولومبيا وكاليفورنيا وبرنستون وشيكاغو وتعتبر من فلاسفة الفكر السياسى فى امريكا .

ويقول الاستاذ خيرى حماد عن موقف الكاتبة :

من الصعب تحديد موقفها الفكرى .. لكن يخيل الى انهـا اشتراكيــة مع ميلها الى الفوضوية وان كان هـذا الميـل غير واضح كل الوضوح وفى هـذا الكتاب تحلل الفكر الثورى .. مقوماته ومفاهيمه تحليلا فلسفيا مستندة فى تحليلها الى تجربتين ثورتين كبيرتين هما الثورة الفرنسـية والثورة الامريكية على اعتبـار ان الاولى تمثل ثورة اجتماعيـة ضخمة بالمفهوم الكامل للثورة الاجتماعية مستندة الى التلاف المصالح الطبقية بين من يملكون ومن لا يملكون ، وللثورة الامريكية باعتبارها اول ثورة على نطاق واسع للتحرر من الاستعمار . لكنها تصـل الى نتيجة ان الثورة الامريكية كانت ثورة البورجوازية من المستوطنين الامريكيين المنحـدرين من اصــل انجليزى على البورجوازية الامبريالية البريطانية وان هذه الثورة لم تتعد هذا النطـاق وانما توقفت عند حدود استكمال التحرر فلم تصل الى مرحلة الثورة الاجتماعية .

اما عن الثورة الفرنسية فتقول ان الثـورة قد انتهت عند قيام عهد الارهاب المتمثل فى لجنة الامن العام وفى ايام الحكم الفردى الذى بدأ بروبسبير وانتهى بظهور امبريالية نابليون .

وتصل (حنة ارنيدت) من كل بحثها الى نتيجـة وهى .. ان الظاهرة الطبيعية التى رافقت الثورات الضخمة فى التاريخ عند ظهورها هى قيام مجالس شعبية اطلق عليها الفرنسيون سيكتورز والالمان ريتل ، والروس سوفيت ، ويمارس الشعب عن طريقها سلطاته الثورية التى حققتها الثورة .

وان الثورة تفقد مقوماتها الثورية عندما تضعف سلطة هـذه المجالس التى ترى انها هى التعبير الطبيعى عن ارادة الشعب ولذا يبدو انها ميالة الى الفوضوية لانهـا ترى ان تظل السلطة فى ايدى هذه المجالس الشعبية الثورية .

وهناك تعليقات كثيرة فى مواضع الكتاب يقدمها خيرى حماد من آراء المؤلفة ، وتستحق القراءة .

● يبدأ اسبوع الكتاب العربى يوم ٩ نوفمبر القادم .. يقول الاستاذ يحيى ابو بكر وكيل وزارة الثقافة :

ان الكتاب العربى يشهد الآن ثورة فى كل نواحى الانتـاج وسمات هذه الثورة هى تغطية جميـع فروع الفكر وفى نفس الوقت الوصول الى القراء فى جميع المستويات الثقافية . والنتائج التى تحققت فى اسبوع الكتاب العربى فى السنة الماضيـة والتى ستظهر هذا العام هى الدليل الواضح على نجـاح هذه الثورة .

سناء فتح الله

ساعتي رومر
انت فخري
زيني معصمك بساعة رومر
ROAMER
انتاج سويسرا
رومر اوتوماتيك
رومر
رومر

الزحام والمواصلات • الذين يقتلون الأشجار •

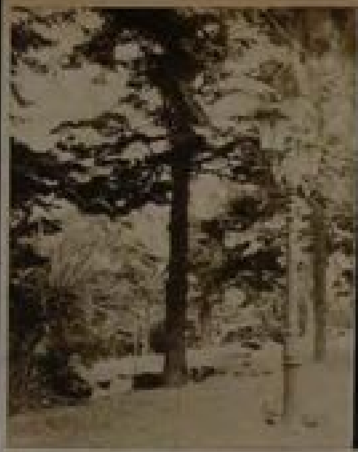

أحمد الصاوي محمد

السكة الحديد.. تمام

الاشتراكية : حقوق وواجبات

لعلك توافقني على ان من اسباب ازدحام المواصلات ـ السماح لركاب الدرجة الثانية باحتلال الدرجة الاولى .. فمثل هؤلاء الركاب عندما لا يجدون اماكن لهم في الدرجة الثانية لا ينتظرون اوتوبيسا آخر انما يسارعون بالوقوف في الدرجة الاولى مسببين حالة من الازدحام الشديد مادام محصل السيارة يتسامح معهم ولا يحصل منهم الا اجر الدرجة الثانية .

منذ ايام كنت اركب احد الاوتوبيسات بالدرجة الاولى المزدحمة بركاب الدرجة الثانية فسألت المحصل قائلا .. اذا كانت هذه هي الدرجة الاولى فكيف تسمح لركاب الدرجة الثانية باحتلالها فكان رده بالحرف الواحد .

ـ يا افندي البلد بقت اشتراكية .. ما تفهموها بقى !!!

اذا كان هذا هو مفهوم الاشتراكية حقا .. فلماذا لا تسمح هيئة السكك الحديدية لركاب الدرجة الثالثة باحتلال عربات الدرجة الثانية والاولى .. ولماذا لا يسمح اصحاب السينما لرواد الصالة باحتلال مقاعد البلكون واللواج .. ولماذا لا تسمح المصالح والمؤسسات لموظفيها باحتلال مكاتب المديرين والرؤساء .

سيدي الاستاذ :

ارجو ان تنبه القائمين على امر هيئة النقل العام بالقاهرة الى هذا الامر الخطير حتى يفهم موظفوها وعمالها معنى الاشتراكية الصحيح التي تقوم اولا على احترام الحقوق والواجبات .

مهندس

صلاح الدين عبد الحي

كلية الشرطة

ظروف مشكلة ابني هي واحدة من عشرات المشكلات المشابهة ، تتلخص في الآتي :

١ ـ حصل ابني في الثانوية العامة ، في العام الماضي ١٩٦٣ على مجموع ٥٢٪ وقبل بكلية الحقوق ، جامعة عين شمس .

٢ ـ نجح هذا العام وانتقل الى السنة الثانية ، ولم يتخلف في مادة واحدة على الرغم من ان النتيجة العامة للسنة الاولى بالكلية لم تتجاوز ٢٧٪ .

٣ ـ في هذا العام ٦٤ قدم اوراقه الى كلية الشرطة ، ولكنها رفضت قبوله بحجة ان الحد الادنى للقبول ٥٥٪ .

٤ ـ ابني شغوف بكلية الشرطة ، واراد ان يضحي بدراسة سنة في كلية الحقوق ، انتهت بنجاحه الى السنة الثانية .

فدراسة سنة كاملة بنجاح في كلية الحقوق ، الا تساوي ٣٪ فرق النسبة التي حددتها كلية الشرطة !!

الام الحائرة

ن . ع . ع

مساكن رملة بولاق

انني اقطن بمساكن المساكن الشعبية برملة بولاق ، ومنذ امد بعيد وانا ارى تلك المنطقة غاصة بمياه المجاري حتى صعب على المواطنين عبور الطرق للوصول الى منازلهم .

لكننا رأينا في الايام الاخيرة ، لحسن الحظ ، بادرة من اهتمام بلدية القاهرة بنا ، فاردنا ان نشكرها ، وحبذا لو انبت تطهير المنطقة بعد طول ما اصابها من عناء .

علي محمد حسني

قتلة الاشجار !

ثمة ظاهرة خطرة قلبت الرأي فيها فلم ار الا الكتابة اليك في شأنها .

تروق المسافر في طريق الصعيد اشجار الكافور الفارعة الكاسية ، وفضلا عن انها ثروة قائمة فانها معالم وارفة اصطفت على جانبي الطريق الطويل ، واني لست مسترسلا في وصفها ولكني اكتب اليك مستهدفا تحريك مستحثا بنقلا رأيك للحفاظ على هذه الاشجار وحمايتها من ايد عابثة اثيمة امتدت اليها وجنت عليها وقتلتها عن غير عمد .

فقد استلفت نظري موت عدد غير قليل من الاشجار على طول الطريق . ومع البحث في اسباب هذه الظاهرة الخطرة تبين ان بعض العابثين قد هان عليهم قطع العروق الحية في جسم الاشجار والمعروفة باسم (اللحاء) ، ونزعها للوقود . والشجرة التي اكتمل نزع اللحاء في حلقة متصلة حول جزعها لم تعد جذورها بعد قادرة على الحصول على الغذاء المجهز عن طريق اللحاء فتعطلت عن وظيفتها وماتت الشجرة ووقفت بفروعها النخرة تشير الى القتلة الفجرة .

وهذه العملية معروفة في علم النبات باسم (التحليق) وهي السبب في موت اشجار الكافور على وجه التحقيق .

دكتور كمال زهران

مدير بحوث مقاومة الحشائش

وزارة الزراعة

السكة الحديد : تمام ! ..

احالة الى ما نشر بجريدة الاخبار يوم ١٩٦٤/٨/٨ بشأن الصعوبات التي يلقاها السادة المسافرون الى الاسكندرية ـ اتشرف بالاحاطة ان هيئة السكك الحديدية قامت ببحث الموضوع ، وفيما يلي ردها :

ان ما نشر بالجريدة لم يحدد اي واقعة محددة يمكن اجراء التحقيق فيها حيث انه يتلخص في الآتي :

اولا : نفاد كراسي الحجز بالديزلات قبل ميعاد قيام القطارات بمدة كبيرة فهذه الظاهرة ليس للسكك الحديدية دخل فيها ، فقد كان الاقبال شديدا على الحجز من الجمهور والطوائف والهيئات التي نظمت معسكرات للتصييف هذا العام بالرغم من وجود قطارات اخرى بدون حجز وبها عربات كافية يمكن السفر فيها .

ثانيا : يطلب السيد المحرر تشغيل خدمة اضافية في اواخر يوليو واوائل واواخر اغسطس . لقد سيرت الهيئة فعلا خلال هذين الشهرين ١٥ قطارا اضافيا من القاهرة الى الاسكندرية و ١٤ قطارا اضافيا من الاسكندرية الى القاهرة وقطارين من القاهرة الى مرسى مطروح وبالعكس وقطارين من القاهرة الى دمياط وبالعكس . هذا علاوة على تقوية جميع القطارات الاعتيادية في هذه الفترة الى اقصى حمولتها .

ثالثا : من وجود عصابة وراء شبابيك التذاكر ، والاستفهام في هذه الصيغة يفيد معنى الخبر وهو اتهام بدون دليل واحد على صدق حدوثه ، هذا مع العلم بأن الهيئة لم ولن تألو جهدا في ايجاد الرقابة الكافية الفعالة في فترة عودة المصيفين والتي كان لها اثرها الكبير في سير العمل طبيعيا بدون اي شكوى .

مهندس : علي حسني

مدير مكتب الوزير

اليس مما يدعو الى الدهشة ان تستيقظ وزارة النقل في الشتاء للرد على موضوعات الصيف ، وتبرى لما نشرناه في اوائل اغسطس ونحن في نوفمبر !!

بداية خشنة لمباريات الدورى

اندفعت الجماهير إلى الملاعب .. ثم فقدت

الخشونة + العرض السيء اثارا اعصاب اعضاء الاهلى .. ادار البعض وجهه

مصطفى عبد العال لاعب الاهلى على الارض .. وابراهيم فؤاد لاعب القناة فى الهواء

سيد الطباخ .. يحمله رجال الاسعاف بين ايديهم .. خلا الملعب من ثقالة ..

اطلق حكام ٤ مباريات صفاراتهم معا فى الساعة الثالثة الا ربعا من بعد ظهر يوم الجمعة الماضى ، معلنين بداية الموسم الرسمى لكرة القدم .. وبداية مسابقة الدورى العام كبرى المسابقات فى الجمهورية العربية المتحدة ، بل وافريقيا ..

تحقيق : عبد المجيد نعمان
تصوير : فاروق ابراهيم

بعد ٣ دقائق لا غير من صفارات البداية سجل أول هدف فى الموسم .. سدده مصطفى عبدالعال لاعب النادى الاهلى ليعلن حرب الاهداف .. وحرب النقط .. وفى دقيقة واحدة ، هى الدقيقة ٢٥ اشترك ابو سريع لاعب السكة وحية لاعب القناة فى تسجيل الهدف الثانى فى الموسم .. ابو سريع فى مرمى الاتحاد السكندرى على ملعب استاد الاسكندرية .. وحية فى مرمى النادى الاهلى بالقاهرة .. ثم توالت اهداف الترسانة فى مرمى المصرى باستاد بور سعيد .. ودارت عجلة الدورى العام ، وستظل تدور حتى تنتهى فى الاسبوع الاول من مايو ، اذا قدر لها ان تنتهى فى الميعاد ..

ولا شىء يثير الجمهور ويشد اعصابه اكثر من منظر الكرة ، وهى تأخذ طريقها داخل المرمى ، تتخبط فى الشباك .. لتحقق آمال فريق ، وتذهب او تخفض من آمال فريق آخر .. فتسمع فى نفس الوقت دوى التصفيق والهتاف .. وتنهدات الاسى والاسف .

ومسابقة الدورى العام هذا الموسم تجمعت لها كل اسباب القوة والعنف .. لقد عاد الاتحاد العربى الى نظام الدورى العام ذى المجموعة الواحدة فى القسم الذى يضم ١٢ ناديا ممتازا ، والقسم الثانى الذى يضم ١٢ ناديا من الدرجة الاولى .. هذه العودة وفرت للمسابقة القوة والحماسة والجدية .. تقاربت مستويات الاندية المشتركة فى قسم واحد ، ولم يعد بينها ناد يضمن ناديا آخر ورجحان كفته عليه .. فقد بقيت فى الدورى الممتاز الاندية التى تمكنت من الصمود فى معركة البقاء التى اثارها الاتحاد بين اندية المجموعتين فى الموسم الماضى . يوم اعلن العودة لدورى المجموعة الواحدة ، وقصر عدد الاندية المشتركة على ١٢ ناديا .. وبسبب الحرص على البقاء اقيمت اكثر من دورة لتصفية لتحديد هذه الاثنى عشر ناديا .. حاولت كل الاندية الاربعة والعشرين التى ضمتها المجموعتان فى الماضى ، او اغلبها ان يكون لها مكان فى الدورى العام ، الذى يزدحم بالجماهير الحاشدة المدرجات يوم مبارياته ، والذى ينقل الراديو والتليفزيون نشاطه .

استعدت الاندية .. ولم تستعد:

وتمت عملية التوزيع بين القسمين الاول والثانى فى عدل كامل ، بعيدا عن اى مجاملات .. او (تزويت) فى النتائج ..

واخلت الاندية اعبئها للموسم الجديد .. بعضها — فى سبيل الاستعداد — وصل القديم بالجديد ، لما اشترك فى مباريات الصيف .. والبعض الآخر ضحى بايراد هذه المباريات فى سبيل ان يعطى لاعبيه الراحة الواجبة قبل الموسم الجديد الشاق ، وليستعيد شوق الجمهور اليه ..

وجاءت دورة طوكيو ، واشتراك فريقنا القومى لكرة القدم فيها ، وما استتبع ذلك من اختيار اللاعبين المرشحين للسفر ، وجمعهم فى معسكر بعيدا عن انديتهم .. ثم السفر الى طوكيو ، والعودة فى اواخر اكتوبر ، ليبدأ الموسم يوم الجمعة الماضى ، متأخرا شهرا عن الموعد الذى اعتدنا ان نبدأ فيه موسم الكرة ..

وانتهزت الاندية الفرصة ولم تضيعها .. بل زادت من استعدادها للموسم ، واكثرت من

أعصابها

.. وعلى البعض أصابعه !

كرسي الباشا .. جلس سمير شفيق حارس القناة فوق ظهر الشربيني لاعب الأهلي .. الكرة أمامهما ، ومحمد عبد العظيم ظهير القناة خلفهما ..

.. والكرة بعيدة عن الاثنين ..

المباريات التجريبية . فهو انه يبدو ان طول الوقت الذي وجد اداريو الاندية امامهم حتى يبدأ الموسم جعلتهم يتراخون في البت في امور هامة ، اكتشفنا الى انه مازال في الوقت فسحة .. وعلى رأس هذه الامور الهامة تحديد عدد الاحد عشر لاعبا الاصليين الذين يتكون منهم الفريق بصفة اساسية ، وتحديد من يخلف هؤلاء اللاعبين الاصليين عند تخلفهم بسبب المرض او الاصابة .. او الحركات ..

ثم ان اداريي الاندية لم يقطعوا دابر مشاكل الادارة وشئون اللاعبين .. مازالت هناك فرق لانعرف من مديرها الفني ومن مدربها .. ومازال هناك اكثر من لاعب لايعرف مصيره ، وما اذا كان سيبقى يلعب لناديه ، او سينتقل لناد آخر لاكثر من سبب من اسباب الاغراء .. والاثراء ..

والاندية في سبيل هذا الاستعداد المتزايد من الحد كانت كالثابت : لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى .. انها حين اكثرت من المباريات التجريبية لم تضع في اعتبارها اكثر من نقطة .. لم تراع التدرج في قوة المباريات ، حتى رأينا بعضها يقابل فرقا اجنبية لها قوتها ، مثل فريق رومانيا .. ولم تراع ان عدم اعطاء الراحة للاعب يقلل من قوة تحمله ، ويزيد من احتمال تعرضه للاصابة . وكانت النتيجة عكسية .. بدأت الاندية الموسم ينقصها كثير من اللاعبين الاساسيين .. أصيب رضا لاعب الاسماعيلي .. وأصيب اباظة ورجب واحمد صالح لاعبو الاتحاد السكندري .. وأصيب رجب لاعب الاهلي ..

ثم بدأ الموسم ..

ثم بدأ الموسم الرسمي يوم الجمعة ، واندفعت الجماهير من جديد الى لعبتها الشعبية الاولى .. تماما كما يندفع الطلبة الى المدارس والمعاهد والكليات في بداية العام الدراسي .. كل منهم في خير ثيابه .. له امله في ان يكون اول الفصل .. الدراسي او الكروي سيان .. بدأ اللاعبون المباريات متحمسين .. المباريات كلها قوية وحماسية .. والنقطة الواحدة ترفع النادي وتخفضه ، والتعويض صعب ، وعصفور في اليد خير من عشرة عصافير على الشجرة .. نقطتان بين يديك في مباراة اليوم لا تضيعهما ، فلا أحد يعرف المستقبل ، بل لا احد يعرف ماذا سيحدث من تطورات في المباراة .. والاضمان للعصفور الا ارسال الكرة داخل المرمى ..

وانطلق صفارة الحكام الاربعة .. حكام المباريات الاربع التي اقيمت يوم الجمعة حين بدأ الموسم ، وتنطلق معها اقدام اللاعبين في حمى .. ومن آثار الحمى الرعشة .. ولعل هذا ما شكا منه لاعبو المباريات الاربع ، وما جعلهم يفقدون لهم عرضا مهزوزا ..

اصابات مبكرة للمرمى واللاعبين

● في مباراة الاهلي والقناة ، حرص لاعبو الفريقين ، بل وحكام المباراة ، على أن يتجهوا الى زميل لهم ، هو طه اسماعيل نجم الفريق الاهلي .. اصيب منذ اقل من ثلاثة اسابيع ، في مباراتنا مع غانا في دور النهائية لبطولة كرة القدم بدورة طوكيو .. اصيب بكسر مضاعف في ساقه في لعبة غير مقصودة ، بل ان توقيت الاصابة عجيب .. لم يصدق احد من زملائه في الفريق ان اللعبة المشتركة بينه وبين حارس غانا يمكن ان ينتج منها هذا الكسر .. ولكن هكذا حدث ..

عرف هذا كل لاعبي الفريقين قبل ان يقبلوا طه في وجنتيه ، وعرفوا ايضا ان اللاعب يمكن ان يصاب في اي لعبة مقصودة أو غير مقصودة .. ولهذا كان عليهم ان يتجنبوا الالعاب التي يقصد منها الاصابة ، اتقاء لما قد يصيبهم في الالعاب غير المقصودة ، فأخذوا حذرهم ..

وبدأت المباراة .. واشترك فيها سيد الطباخ ظهير ثالث القناة ، بعد ان اقتنع في الساعات الاخيرة ان نادي القناة يمكنه ان يهيىء له مستقبلا لا يقل عن مستقبله اذا انضم للاوليمبي .. والكلية البحرية .. ولكن المناورات التي سبقت مباراة الاهلي ، وعدم اشتراكه في مباريات طوال وجوده في طوكيو مع الفريق الاهلي كان لها اثرها على المرض الذي تقدمه لجماهير الوسط ، وهو اقل مما اعتدنا ان نرى من الطباخ .. وقد يكون لهذا اثره ايضا في الاصابة غير المقصودة التي حدثت له

بداية خشنة لموسم الكرة

موسى حارس السكة .. يهاجمه محمد موسى (الاتحاد) .. ويدافع عنه سليم ..

انحشرت الكرة بين اقدام التريني وسيد الطباخ .. كل ارادها لنفسه ..

لاعبو الاهلي .. قبلوا قبل المباراة زميلهم طه اسماعيل .. اللاعب النظيف

وثب الطباخ وحسن جبر جناح ايسر الاهلي الى كرة عالية ، أراد كل منهما أن يلعبها .. ولكنهما أخطأ الكرة ، واصطدم رأساهما .. سقط على الارض الطباخ قبل حسن جبر ، وشاء الظروف أن يسقط حسن جبر فوقه ، فتصطدم قدمه برأس الطباخ ، ويصاب الاثنان ، ويحملان بنفس الطريقة البدائية الى خارج الملعب .. بين ايدي رجال الاسعاف .. ويبقى العشرون لاعبا الاخرون يلطم الشهم خديه أو يغطي وجهه بين يديه للمنظر المزلزل الدامي ، حتى أن سمير شفيق حارس القناة طلب من مغربه أن يغيره بصابر ..

وكانت هذه الاصابة سببا مباشرا في أن يريد مستوى المباراة سوءا على سوئه ، وان يبدأ جمهور الاهلي ينادي — في خجل — .. هيلاهوب .. هيلا هوب .. وينجو الاهلي من الهزيمة بفضل عادل هيكل الذي وفق توفيقا غير عادي في حماية مرماه حين استأسد القناة في الدقائق الاخيرة من المباراة ..

الخشونة باليد .. واللسان :

وفي مباراة المصري والترسانة في بور سعيد .. لعب المصري بوفرة من لاعبيه الناشئين الذين اندمج ليحلوا محل القدامى .. الشطوى اخوان .. الذين كرمهم النادي قبل بداية المباراة ومنحهم العضوية الشرفية .. وانطلقت الصفارة .. وجمهور بور سعيد في حماسه الشديد التاريخي الذي تمثل في اللاعبين القدامى الذين طالما رفعوا اسم النادي .. والحاضره المتمثل في جهاد ادارة النادي لاستعادة الامجاد .. ورجحت كفة الترسانة في الشوط الاول وفازت بهدف واحد . ثم ارادت ان تحافظ عليه في الشوط الثاني بالتكتل للدفاع .. ولم يضع لاعبو المصري في اشتباكهم خطورة الهجمات المرتدة للترسانة بين ثنايا الهجوم المستمر للمصري .. وكانت النتيجة ثلاثة اهداف جديدة في مرمى المصري بين دهشة جمهوره ورغبته في ان يكون الفوز لبور سعيد ..

وأخطأ جمهور بور سعيد حين ظن ان الحكم يميل الى الترسانة ، وهو أيمن الحكام من هذا .. وانطلقت الافواه بما تنزه ملاعبنا الرياضية عنه من الفاظ والهامات .. وألقيت الاحجار واستخدمت الصفارات في التشويش على صفارة الحكم ، لتسجل خروج الجمهور عن اعصابه ونحن ما زلنا في بداية الموسم .. بداية المركة الطويلة ..

وشارك اللاعبون الجمهور في غضبه ، مع انهم سبب هذه الغضبة .. وسادت الخشونة المباراة .. الخشونة في اللعب ، والخشونة في الخلق . كثرت الاخطاء الفنية والادبية .. ورأينا لاعبا دوليا يصفع بيده لاعبا .. ضيفا .. ورأينا لاعبا قديما آخر يقود حملة الضرب والعدوان ، دون مبرر ، ودون نتيجة . فما كان الضرب في المباريات الا سلاح العاجز عن الفوز في ظل قوانين الالعاب .. واكتملت المأساة قبل أن تنتهي المباراة بربع ساعة ، حين سقط محمود حسن — لاعب الترسانة الدولي — مغشيا عليه اثر لكمة باليد في فكه ، اصابته بارتجاج نقل بسببه الى المستشفى العسكري ..

عقدة الاتحاد .. والسكة :

● وفي مباراة الاتحاد والسكة باستاد الاسكندرية .. لعب الاتحاد ينقصه ثلاثة من اركانه : احمد صالح واباظة ورجب ، ولعب فؤاد مرسي قبل أن يكتمل شفاؤه من اصابة قريبة .. نزل لاعبوه الملعب وفي نفسهم عقدة من السكة .. فازت عليهم اكثر من مرة ، وأخرجتهم من الكأس .. وصرع اقلهم قبل المباراة بخوفهم من النتيجة ، خاصة أن نفس اللاعبين يهدد لتكرار الهزيمة ..

وعرف لاعبو السكة ثقل مهمتهم ، وهم يلاعبون الاتحاد في الاسكندرية ، وما يريده لاعبوه من رد الاعتبار ، فبدأوا المباراة في جدية . لعبوا الكرة السهلة في غير خشونة ، ولم يجارهم لاعبو الاتحاد في البداية ، بل ان بعضهم من الناشئين (كشوا) من الاشتراك في الكرات .. وقد انقلب الامر في الشوط الثاني . ولجأ لاعبو الاتحاد الى الخشونة ، فكانت السبيل الى تعزيز هزيمتهم ، والى أن تحرز السكة هدفا ثانيا الذت به الهدف الاول الذي أحرزته في الشوط الاول .. وسقط في وقت واحد موسى حارس السكة ، ومحمد جابر جناح ايسر واسعفا .. واكملا المباراة .. وكان الفريقان في غنى من الخشونة والضرب ..

لاخشونه .. ولا فن :

● وفي مباراة الاسماعيلي والسواحل .. خلت المباراة من الخشونة ، ولكنها خلت ايضا من الفن .. لعب فريق السواحل بطريقته السلبية التقليدية ، وهي مصيدة التسلل ، ووقع فيها مهاجمو الاسماعيلي ٢٠ مرة .. ولكنه وهو يعطل هجوم الاسماعيلي يعطل ايضا هجوم السواحل ، لأن ايقاف اللعب لاحتساب التسلل اعطى لاعبي الاسماعيلي الفرصة لفرض الرقابة على مهاجمي السواحل الذين سترسل الكرة اليهم .. وفي نفس الوقت عجز مهاجمو الاسماعيلي من التغلب على المصيدة ، مع أن هناك اكثر من طريقة لذلك ، أسهلها أن ينطر اللاعب الذي ينتظر الكرة الى مكانه من زملائه ومن مدافعي الفريق الاخر ..

ومن مفارقات اليوم الاول للدوري خرجنا باكثر من لفت نظر :

× رجال الاسعاف لم تكن معهم (نقالة) لحمل من يصاب من اللاعبين ، بدلا من تعريضهم لزيادة الخطورة بنقلهم بين الايدي ، وخاصة في حالات ارتجاج المخ ، أو الكسور .. ان رجال الاسعاف — في الاتحاد السوفيتي مثلا — لا يكتفون بصندوق الاسعافات الاولية والنقالة ، بل انهم يحملون معهم (علاية) توصل بالتيار الكهربائي قبل بداية المباراة ، لاستخدامها في حقن اللاعبين وقت اصابتهم مباشرة اذا تطلب الامر ..

× التأمين على اللاعبين .. موضوع طال بحثه منذ انشاء المجلس الاعلى لرعاية الشباب الى الآن .. آخر الانباء أن اللجنة الاولمبية ترى أن علاج كل حالة على حدة يحقق وفرا اكثر للدولة ..

ولكن .. ان التأمين على لاعبي كرة القدم منصوص عليه في لائحة شئون اللاعبين التي اصدرها اتحاد الكرة .. جاء في النص أن يقوم الاتحاد بالتأمين على اللاعبين الذين تسجلهم الاندية ، خصما على حساب الاندية .. ولكن هذا النص لم ينفذ ..

وبقى اللاعبون معرضين للاصابة دون تأمين من اللجنة الاولمبية بالنسبة للاعبين الدوليين .. او تأمين من اتحاد الكرة .. او من الاندية ..

عبد المجيد نعمان

وصلت القاهرة في الاسبوع الماضي على احدى الطائرات النفاثة التابعة لشركة الخطوط الجوية العالمية الممثلة الامريكية الشهيرة كارول بيكر مع زوجها وسيقضيان بضعة ايام في زيارة القاهرة .

وكان في استقبالهما السيد — عادل زكي المدير الاقليمي للشئون العامة بشركة الخطوط الجوية العالمية .

في حفل بهيج بنادي بنك مصر تم عقد قران الآنسة . منى . ليسانس اداب ، ابنة كريمة المهندس عبد الفتاح حلمي وكيل وزارة الثقافة على الدكتور ابراهيم جمال طبيب مستشفى الملك بالسعودية

احتفل السيد امل عبد السلام مدير اعمال شركة اولاد عبد السلام بعيد الميلاد الاول لكريمته ، ايمان .

تمت خطبة الاستاذ مصطفى محمد زكي بالدراسات والبحوث الفنية على ابنة عمه ليلى على الشربيني في حفل عائلي

النجوم قالت لي ..

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

خبر سعيد كنت تنتظره ، مشروع هام سوف توفق فيه ، هذا الاسبوع يصلح للاتفاقات الهادئة .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :

سعادة وتوفيق في حياة جديدة ، الخلافات العائلية ستحل هذا الاسبوع ، لا تتعجل في اصدار القرارات .

من ٢٢ فبراير الى ٢٢ مارس :

حاول ان تعتمد على نفسك طول هذا الاسبوع ، لا تستشر احدا كثيرا ، ضاعف من مجهودك وستصل الى ما تريد .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

برادة من لهمة وجهت اليك في العمل ، كن حريصا في عملك حتى لا يحدث ما حدث .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

مقابلة لشخصية هامة كنت تنتظر مقابلتها قد تضايق من هذه المقابلة ولكن نهايتها ستكون سعيدة .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

الحظ سيلعب دورا هاما في حياتك هذا الاسبوع ، في حالة ما اذا ضاعفت جهودك في العمل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

زيادة في دخلك عن طريق مجهود بذلته خلال الشهرين الماضيين ، وفال في الاسرة ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

تدخل امتحان هذا الاسبوع ثالث فيه قدرتك ، سوف تحقق فيه النجاح .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يولية :

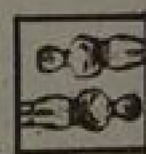

ادرس الظروف التي تحيط بك من طريق العقل لا العاطفة ، ستتغلب على المصاعب التي قابلتك بهذه الطريقة .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

ستلقى عليك مسئولية جديدة ، اثبت قدرتك على تحملها ، مشكلة خاصة بالبيت في طريقها الى الحل .

من ٢٢ يولية الى ٢١ يولية :

يعرض عليك القيام برحلة فلا تتردد القيام بها ، سوف تتعرف عن طريقها بمجموعة جديدة من الشخصيات الصديقة .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

سان سيقدم اليك فلا ترفضه ، سعادة في البيت تلهيك عن المضايقات في العمل .

حصة شطرنج

يسر آخر ساعة ان تقدم الى قرائها ـ ابتداء من هذا العدد ـ دروسا في الشطرنج .. باعتباره رياضة ذهنية ممتعة ..

الدرس الاول

تتكون لعبة الشطرنج من الرقعة وطريقة سير القطع :

اولا الرقعة :

١ ـ هي مربع ذو اربع وستين خانة متساوية بيضاء وسوداء ، تتبع بعضها بعضا ـ المربع الابيض يكون دائما عن يمين اللاعب .

٢ ـ بها ثمانية اعمدة وثمانية صفوف وجملة اوتار: عمودا الوسط هما عمودا الملك (م) والوزير (و) والثلاثة الاعمدة التي على يمين الشخص اعمدة جناح الملك ، والثلاثة الاعمدة التي على اليسار هي اعمدة جناح الوزير . ويطلق على العمود الاخير من كل جهة اسم « كنار » . والخانات الاربع التي في وسط الرقعة تماما تسمى الوسط .

ثانيا القطع :

١ ـ تتكون من جيش ابيض وجيش اسود .

٢ ـ كل جيش يتكون من ثمانية بيادق (عساكر) وثماني قطع هي : ملك ويسمى احيانا بالشاه ، ووزير ويسمى احيانا بالفرز ، ورخان ويقال لهما طابيتان ، وفرسان ، وفيلان .

٣ ـ القطع التي في جناح الملك تنسب الى الملك فيقال فيل الملك وفرس الملك ورخ الملك .

والقطع التي في جناح الوزير اي التي على يسار الوزير يقال لها قطع الوزير مثل فيل الوزير او فرس الوزير او رخ الوزير .

٤ ـ كذلك تنسب البيادق الى القطع التابعة لاحد الجناحين فيقال مثلا عن البيدق الذي امام رخ الملك ، بيدق رخ الملك

٥ ـ يوضع كل وزير في خانة من لونه

ثالثا طريقة سير القطع :

١ ـ البيدق : اذا لم يكن قد تحرك من مكانه فله الحق في خطوة او خطوتين الى الامام لم يسر خطوة خطوة . اما كيف يأكل البيدق او يأخذ اي قطعة او بيدق للخصم فلا بد لهذه القطعة ان تكون واقعة على احدى الخانتين الوربتين المجاورتين للخانة التي تقع امام البيدق وللبيدق حق الاخذ والاكل وهو مار ، ويحدث هذا عندما ينقل البيدق المعادي خطوتين الى الخانة التي على يمين خانة البيدق (الذي سيؤخذ) او على يساره .

٢ ـ الفيل : يسير على الاوتار او الزوايا في جميع جهاتها ويأخذ القطعة الموجودة على خط سيره ويحل محلها .

٣ ـ الرخ يسير على خط عمودي او افقي ويأخذ قطعة الخصم الموجودة على خط سيره ويحل محلها .

٤ ـ الفرس : يسير في خط سيرها حرفا مكون من خانتين طول وخانة عرض في جميع الاتجاهات . ويأخذ قطعة الخصم الموجودة في الخانة التي ستستقر عليها .

٥ ـ الوزير : يسير على الخطوط العمودية والوترية اي كالرخ والفيلين الابيض والاسود معا . ويأخذ قطعة الخصم الموجودة في خط سيره ويحل محلها

٦ ـ الملك او الشاه : يسير خطوة خطوة في جميع الاتجاهات ، على اي خانة غير مضروبة بقطع الخصم .

والى اللقاء في الدرس الثاني .

فرحات عمر

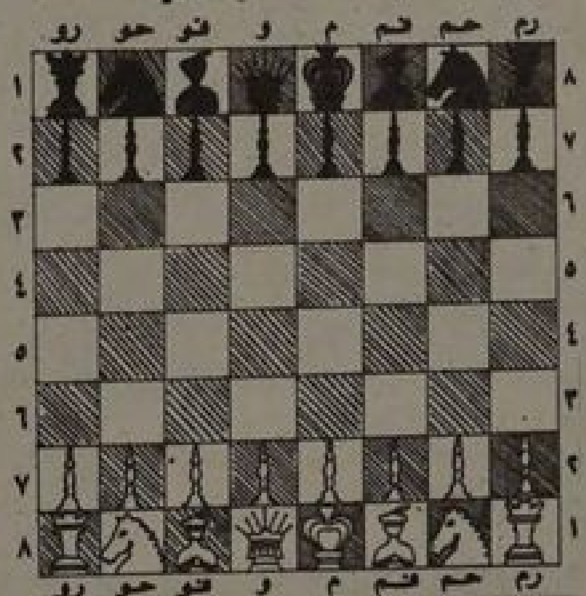

قراءة الادوار :
الاصطلاحات الرمزية :

(١) رخ الملك = رم
(٢) حصان الملك = حم
(٣) فيل الملك = فم
(٤) الملك = م
(٥) الوزير = و
(٦) فيل الوزير = فو
(٧) حصان الوزير = حو
(٨) رخ الوزير = رو
(٩) تسمى الخانات الافقية باسماء القطع الموضوعة عليها في مكانها الاصلي : فينسب الى جناح الملك حرف م ، وجناح الوزير حرف و ، كما رقمت الخانات الرأسية بالاعداد من ١ ـ ٨ كما في الشكل .

قبلات وصفعات

اسمحوا لي أن اوجه الى العدد ١٥٦٦ والذي صدر يوم ٢٨ من الشهر الماضي ، كلمة نقد سريعة :

اولا : العنوان الموجود على الغلاف لم يوضح بور سعيد الجديدة ، من بور سعيد عام ١٩٥٦ ، اثناء العدوان .

ثانيا : تداخلت الموضوعات المحلية الموجودة في المجلة بحيث لم اعرف بداية الموضوع من نهايته ..

ثالثا : تنظيم الاعلانات في المجلة لم يكن موفقا ، بل انني اقترح ان تكون الاعلانات في عدد معين من الصفحات في بداية المجلة ، ثم توزع بقية الاعلانات على الصفحات مع كثير من التنسيق .

رابعا : عناوين الموضوعات كانت ركيكة في كثير من الاحايين .

ولكن ..

لا اريد ان اكثر من ارسال القبلات لجميع المحررين ، فلقد وجدناهم بثوب جديد في هذا العدد ، واستطاعوا ان يكسروا بعض نشاط المجتمع ، كالاوبرا الطبية ، كما كتبه محمد عبد الحميد ، والمسرح في مقال ايريس نظمي ..

المهم .. اني وجدت التاريخ والصورة والادب والفن والقصة والخبر والتحليل المحلي والكاريكاتير .

فمثلا .. وجدت بداية لاعادة تاريخ بلادي في مقال الدكتور وجيه حوار عن الشيخ خليل البكري

ووجدت الرأي في المقالات القصيرة الهادفة الموجودة في العدد ..

ووجدت الكاريكاتير الجميل ، كما رسمه مصطفى حسين ..

فشكرا لاسرة تحرير « آخر ساعة » على هذا المجهود الرائع ..

محمد فرحات
جامعة الاسكندرية

آخر ساعة : لقد ناقشنا كل هذه الاخطاء في الاجتماع الاسبوعي ، وانتقدنا انفسنا نقدا ذاتيا ، وشكرا للنقد البناء ، وشكرا على هذا الثناء . ونتمنى أن تكون هذه الاخطاء قد تلاشت في هذا العدد .

●

قبلة لكاتب الصفحتين الخارجيتين لقد نقلنا من موسكو الى تونس الى امريكا الى قلب افريقيا ، فلقد اثبتت « آخر ساعة » انها عيوننا في الخارج .

سامي عبد العزيز
بولاق ـ القاهرة

تحية حارة لانيس منصور عن مقاله عن الرجل الذي رفض جائزة نوبل ـ جان بول سارتر ـ وبودي ان يكتب مقالا يشرح فيه لماذا يعطف سارتر على دولة العصابات ، اسرائيل .

علي محمود
دمشق ـ سورية

آخر ساعة : سيكتب انيس منصور اكثر من مقال عن هذا الموضوع .

●

ارجو ارسال قبلة لفاروق عبد السلام كاتب زاوية ، من اعماق الجبلة ، فلقد قدم لنا مثلا رائعا لكفاح الفتاة العربية في الجمهورية العربية المتحدة ونرجو أن تستمر هذه الزاوية .

نجوى فرج
بيروت ـ لبنان

آخر ساعة : ستقدم كل اسبوع صورة حية من واقع الحياة .

●

لقد قرأت الصورة الدافئة التي رسمتها لنا ، آخر ساعة ، لاسوان في يقظتها ، قرأتها اكثر من مرة ، واعتقد أن هناك اكثر من اسوان اخرى داخل بلادي ، فلماذا لا تقدمون صورة التغيير الثوري في كل شبر من ارض الجمهورية العربية المتحدة .

حامد مصطفى
الاسكندرية

آخر ساعة : ان « آخر ساعة » ستنقلك كل اسبوع الى كل قرية وكل مدينة لتعكس لك التغيير الهائل في المدن والقرى والصحارى .

قبلة لفاروق الطويل ، لمقاله عن مناورات جيشنا العربي في العراق ، فاننا نريد أن نعلم الكثير عن الجيوش العربية طليعة النضال العربي .

محمد القاسم
بيروت

●

قبلة للاستاذة سناء البيسي لاقتراحها بفتح البيوت المغلقة ، والتي يعيش فيها زوجان مغتربان في السن للطالبات المغتربات ، فاننا نعاني كثيرا من مشكلة السكن ، بل انني اقترح بأن تقوم آخر ساعة ببحث مشكلة الآلاف الطالبات المغتربات .

فتحية هاشم
آداب ـ القاهرة

آخر ساعة : سيقوم عدد من محرري آخر ساعة ببحث هذه المشكلة ، وتقديم الحلول المعقولة .

آخر ساعة

رئيس مجلس الادارة
خالد محيي الدين

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعي

تصدرعن مؤسسة اخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين
وعلى امين

مدير التحرير
مصطفى امين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٨٦٠٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٣٩٧٤٤

ثمن النسخة في البلاد العربية
سورية ٦٠ ق.س
لبنان ٦٠ ق.ل
العراق ٦٠ فلسا
الاردن ٦٥ فلسا
الكويت ١٠٠ فلس
قطر والبحرين ٢٠ ...
بنغازي ٨٠ مليما
طرابلس ٩٠ مليما
الجزائر ١٨٠ فرنك
المغرب ٩٠ فرنك

الاشتراكات
البريد العادي :
... وحول اتحاد البريد العربي جنيهان مصريان - باقي بلاد العالم ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولار او ٥/٢/٠ جنيهات استرلينية

البريد الجوي :
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات في الخارج

من اجل هذه الاسرة الصغيرة كافح الاب وكافحت الام .. حتى يسعد الابناء الصغار

حكاية أب

ما اجمل ان يشعر الانسان بالسعادة عندما يضع راسه على الوسادة .. اية وسادة .. لم يحاسب نفسه .. فيجد انه لم يقصر في شيء .. بل قام بعمله تجاه بلده واسرته ونفسه ..

وهو واحد من الذين ينامون على الوسادة . وعلى فمه ابتسامة تساعده على النوم . انه بالنسبة اليك مجرد انسان لا تعرفه .. واحد من الذين تراهم كل يوم فلا تستطيع صورته في ذهنك .. ولكن هذا الرجل في راسه فلسفة .. فلسفة من نوع بسيط جعلته يضحي بكل شيء .. بوقته .. وصحته .. وماله ليسهل اولاده الستة .. سمعت عنه قبل ان القاه واجلس معه .. وزاد الحنين لرؤيته عندما عرفت جزءا من ماضيه وحاضره .

وذهبت اليه داخل المصنع .. كان رجلا بسيطا .. متوسط الطول .. نحيف الجسم .. على فمه ابتسامة لا تفارقه .. يعمل نجارا بمصنع الغزل الرفيع بطنطا .

وكان الوقت قبل ان اتحدث معه يقترب من الثالثة بعد الظهر .. وعندما اردت ان اعيش داخل حياته .. سمعت صوتا يعلن باستمرار يعلن انتهاء وردية الصباح .. التي تبدأ في الثامنة صباحا وتنتهي في الثالثة بعد الظهر .

ووضع كل شيء في مكانه .. تأهبا للخروج .

وخرجنا الى الطريق ..

قلت له : اريد ان اعيش معك بعض الوقت .. اريد ان اعرف حياتك وقصتك مع اولادك .

وسكت الاسطى حسين محمد مشتشاوي الذي يبلغ من العمر ٥٩ سنة .. وظل الصمت .. ثم تحركت شفتاه وهما ترتعشان في تأثر .. وقال : (انا عمري كله لاولادي .. كل شيء في سبيلهم يهون .. ونظر الي وتابع حديثه .. يعني لو جسمي دا كله اتحلل في سبيلهم .. ساكون في منتهى السعادة)

وسكت مرة اخرى ..

وعرضت عليه سيجارة .. ولكنه رفضها لانه لا يدخن .

وتابع حديثه : (حياتي عادية زي اي واحد .. بدأت بالاعمال الحرة في صباي .. كان عندي محل متوسط الحال .. وكان بيدلني على اكله .. يعني اللي جاي رايح .. ومستورة والحمد لله .

وبعدين ربنا رزقني باولاد .. كانوا صغيرين .. مش عارفين غير اللقمة والكسوة .. وكبروا الاولاد .. وكان يمر من امام الدكان اولاد زي عيالي تمام .. رايحين المدارس .. لابسين المرايل وشايلين الكتب ..

وقررت ان اولادي لازم يلبسوا زيهم .. ويشيلوا الكتب ويتعلموا .

وراحت البنت الكبيرة المدرسة وبعدها بسنة راح محمد ابني المدرسة ..

وبعد كدا بسنتين كبرت فاطمه واحمد .. وفي مدى ست سنوات كان عندي ستة من العيال في المدارس .. يلبسوا مرايل ويروحوا المدرسة .. ونظرت حولي .. فوجدت ان محلي لن يكفي للنفقات كل ما يطلبوه وجلست مع زوجتي لنتدبر الامر .. لنبحث عن مورد من المال يكفي لحياتنا الجديدة .. حياة العلم للاولاد التي قررنا ان نخوضها الى النهاية .

وفي ليلة بعد عودتي سالت عن زوجتي .. فوجدت انها ذهبت الى احدى السيدات لتتعلم في الخياطة .

وبعد اكثر من شهر اشترينا ماكنة للخياطة بالتقسيط ..

ولكن الشيء الذي زاد من تفكير الاسطى حسين .. ان ابنته الكبرى حصلت على الشهادة التوجيهية .. ورغب من كل قلبه ان تكمل تعليمها العالي .. وحاول بعض اصدقائه ان يثنيه عن عزمه .. بحجة انه عمل ماعليه .. وهذا يكفي !

ولكنه اصر على ان تواصل الدراسة مهما كلفه هذا الامر من ثمن .. حرم نفسه من كل شيء .. من القهوة .. من الجلوس على المقاهي .. كان لايعود الى بيته الا بعد منتصف الليل ..

ودخلت ابنته المعهد العالي للتربية الرياضية بالاسكندرية . وكانما السماء تقترب من صلواته ومناجاة قلبه .. فقد طلب احد المصانع الجديدة بطنطا عددا كبيرا من العمال .. وتقدم بطلب .. وبعد ايام كان عاملا ضمن عمال المصنع الجديد في قسم النجارة .

وفي نفس العام نجح ابنه محمد في الشهادة التوجيهية .. وتقدم للالتحاق بكلية العلوم جامعة القاهرة . وبعدها بسنة ذهبت فاطمة الى معهد التربية العالي الرياضي بالاسكندرية مع اختها الكبرى .

اما اولاد الاسطى حسين الباقون فهم احمد بالسنة الثالثة الاعدادية .. ومحمود بالسنة الاولى الاعدادية .. وعلاء بالسنة الثالثة بالابتدائي .

قلت له : (ماهو اجرك الان بالمصنع ؟)

اجاب : (حوالي ٥٩ قرشا في اليوم)

وسألته : (كيف توفق بين عملك في المصنع .. وعملك بالمحل ؟) .. اجاب : (ان التوفيق من عند الله .. اخرج من المصنع الى المحل .. لا اذهب الى البيت .. كنت في الماضي اعمل في صناعة الدوبليا .. اما الان فانا اعمل اي شيء .. الدوبليا .. او تصليح الابواب .. او اي عمل ... التي احتاج الى كل قرش .. الى كل مليم لاعيد به الى بيتي .. الى اولادي .. فابني لايسكن بالمدينة الجامعية .. ومصاريفه كثيرة .. وانا لا اريد ان اجعله اقل من زملائه بالكلية .. وبناتي بالمعهد داخلية في الاسكندرية .. ومصاريفهم كثيرة .. كذلك اولادي بمختلف مراحل التعليم والذين يعيشون معي .. انهم جميعا امانة في رقبتي ولابد ان اصل بهم الى نهاية رحلة العلم .. ولوانتهت في سبيلهم ..)

وبعد ماسكته عن الحديث اشار في يده الى مسكنه .. بيت متوسط الحال .. يسكن في الدور الثالث .. في ثلاث حجرات وصالة متوسطة .. وعندما شاهدتنا زوجته .. قامت من امام ماكنة الخياطة .. وسلمت علينا وابتسامة رقيقة حالمة تداعب شفتيها .. والتفت بيده اليها .. هذه رفيقتي في رحلة الكفاح .. انا في الخارج .. وهي في البيت

وقالت ام الاولاد الستة .. الام التي تبلغ من العمر حوالي ٤٨ سنة .. وقالت : (الحمد الله انا قدرنا نكفي كل اللي عمعاييزينه .. والتعب والصحة تهون .. لكن الاولاد ميهترش !)

وتركتنا بعد الوقت .. وعندما جاءت لتجلس معنا .. كان في يدها خطاب .. وسلمته للزوج .. وعندما فتحه قال : (دا من محمد .. بسلامته بيبعتلي كل اسبوع خطاب ..) والح على كثيرا ان اشاركه في قراءته .. ومع اصراره فتحت الخطاب ..

الى الرجل الكبير الذي يسعدني ان اكون ابنه .

الى والدي العزيز ..

وبعد .. ابعث اليك .. والى الحبيبة .. والاخوة الاعزاء .. بكل حبي واحترامي .. انا بخير .. حالتي الصحية جيدة .. اليوم مراجعي نحو دراستي .. لاينقصني سوى رؤياكم !

وتركت منفعلا القصر من الخطاب ؟ .. وعندما اردت ان اسلمه اليه .. كانت الدموع بين عينيه .. ومن العين اليمنى انسكبت دمعة على خده .. رفعها بيده على اصبعه .. ثم قال : (الحمد الله .. بس ربنا يديها الصحة علشانهم !)

وعندما هممت بالنهوض لاترك البيت .. تحولت دموع الفرح الى ابتسامة .. ووضعت يدي في يده .. وشددت عليها في حب واحترام ..

وتركت اسرة الاسطى حسين محمد مشتشاوي .. الاسرة التي اود ان اجلس معها .. واتحدث اليها .

وعندما خرجت من الباب الى الطريق .. وددت ان اعود اليهم مرة اخرى .. لاسالهم من جديد .

محمد عبد الحميد

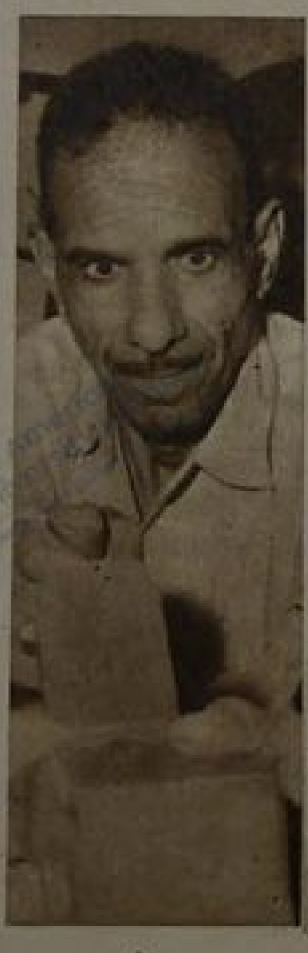

المزودة بفلتر ميكرونايت الجديد

الذي يزيل حماوة الدخان ...
يلطف طعم السيجارة ...
ويجعل نكهة التبغ لذيذة ومعتدلة ...

أفضل فلتر ، ألذ نكهة

إحدى منتوجات شركة ب. لوريلارد بالولايات المتحدة - الاولى مع احسن السجاير بفضل اختبارات لوريلارد

آخر ساعة
٤٠ مليما
العدد ١٥٦٩ - ١٨ نوفمبر ١٩٦٤ AKHER SAA 1569 - 18 NOVEMBER 1964

معنى خطاب عبد الناصر

اليوم .. عيد الثورة في العراق

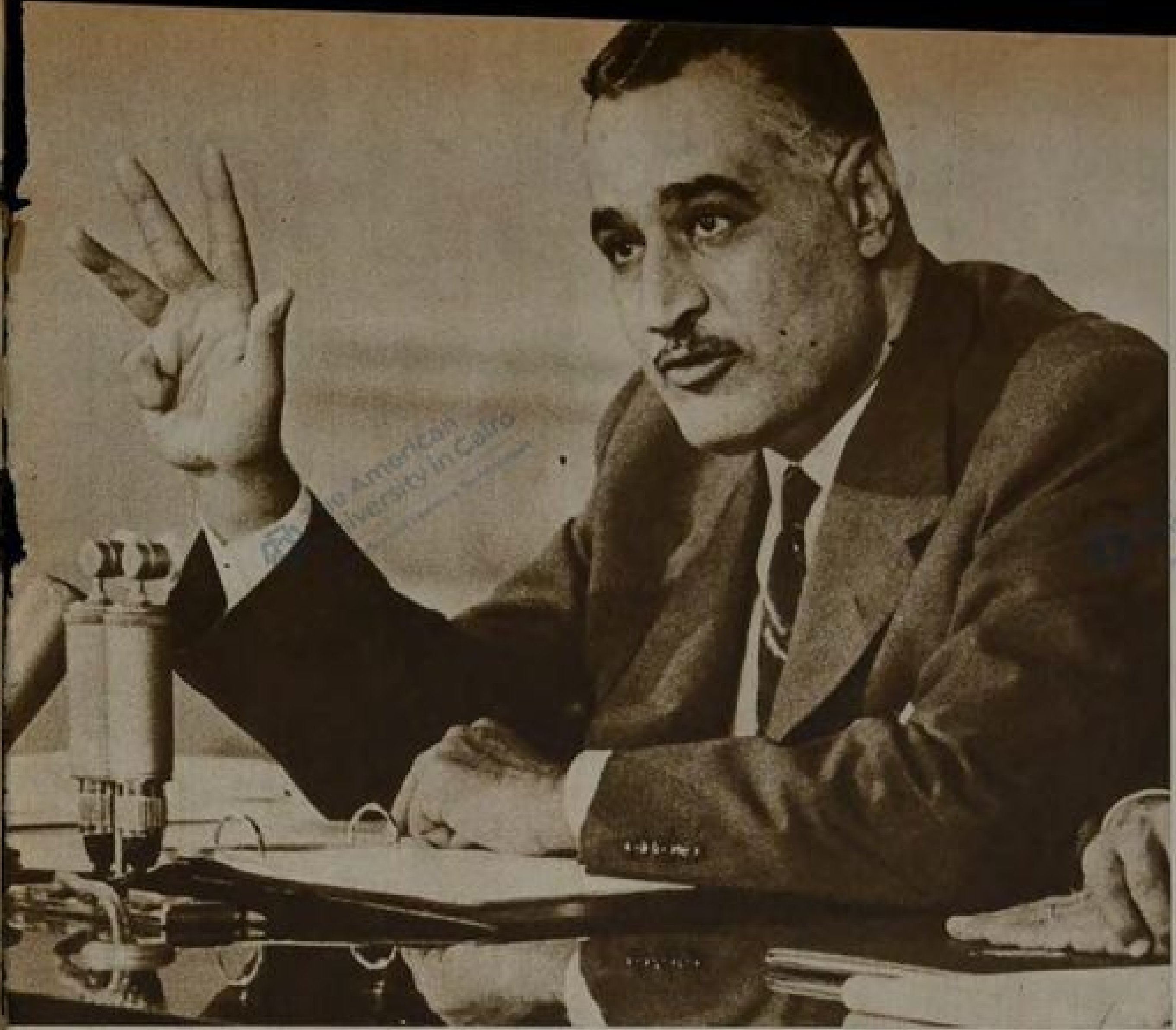

علامات على الطريق..

تكتل القوى الاشتراكية :

والمجتمع الاشتراكي في مرحلة الانتقال من الرأسمالية المستغلة الى الاشتراكية لن يتوصل الى التخلص من آثار الاقطاع والرأسمالية والبيروقراطية .. وعلشان نبني نظام جديد في سنين قليلة على نظام قديم قعد آلاف السنين تحتاج من قوى الشعب العاملة وجميع القوى الاشتراكية ان تتكالف وان تتكتل ..

اليوم يخوض شعبنا ونخوض معه تحت قيادتك ومن خلفك معركة اخرى اخطر وادوم من كل تلك المعارك وابقى منها على طول الزمان .. اعني بها معركة البناء الاشتراكي من اجل الكفاية والعدل .. لجيلنا ومستقبل الاجيال وبرغم ما تحمله هذه المعركة في داخلها من المشاكل والصعاب .. فاننا نعاهدك نحن ممثلو تحالف قوى الشعب العاملة على أن نصمد من خلفك وتحت قيادتك وان نقدم كل ما نملك من جهد حتى ننتصر بعون الله في معركة البناء

القيادة للطبقات العاملة :

الطبقة العاملة تمثل في النظام الاشتراكي المركز القيادي والدليل على هذا ان نصف الاعضاء في جميع المجالس المختلفة من العمال والفلاحين فالطبقات العاملة اخذت محل القيادة والاجور زادت والحد الادنى للاجور تحدد والعطلات تأمينات كانت حلم .

نحن في مرحلة انتقال الى الاشتراكية :

احنا مابقيناش دولة اشتراكية ولا يمكن ان احنا نقول ان احنا بقينا دولة اشتراكية .. احنا في مرحلة انتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية وان الاشتراكية مش معناها ابدا ان احنا نقيم شوية مصانع وبس ! لا .. الاشتراكية ان نقيم مجتمع الكفاية والعدل

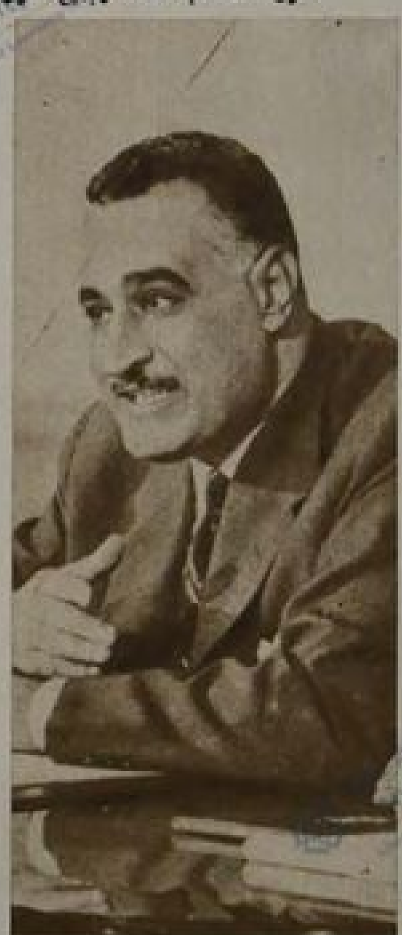

المعنى الحقيقي للديموقراطية:

ليست الديموقراطية السياسية الحقيقية والعبرة من الديموقراطية الاجتماعية الحقيقية ان تجعل الناس يتخلون من شكاواهم ولكن الديموقراطية السياسية الحقيقية هي ان تجعل الناس يغيرون بارادتهم ما يريدون تغييره .

العمل السياسي للشعب :

الانتقال من الرأسمالية المستغلة والاقطاع الى الاشتراكية لا يمكن ان يتم الا عن طريق العمل السياسي للشعب العامل ونضال الطبقة العاملة والفلاحين لاستخلاص السلطة من يد الرجعية ثم الاستفادة من السلطة لتغيير العلاقات الاجتماعية الرجعية تغييرا كاملا

سلطة الشعب هي العليا :

الديموقراطية الاشتراكية معناها ان سلطة المجالس الشعبية المنتخبة يجب ان تتأكد باستمرار فوق سلطة اجهزة الدولة التنفيذية . الديموقراطية الاشتراكية معناها نقل سلطة الدولة تدريجيا الى ايدي السلطات الشعبية فانها اقدر على الاحساس بمشاكل الشعب .

صورة الغلاف

بائعة في سوق السراي .. حيث تلتقي كل سيدات بغداد لشراء مايلزمهن من أقمشة وأدوات تجميل .. بأرخص الأسعار .. وسوق السراي واحد من الأسواق الشعبية هناك .. وفي الصورة الطالبة سهيلة بكلية الزراعة.

تصوير محمد سعيد

آخر ساعة هذا الأسبوع

في اليمن :

من ظلام العزلة الى نور الاتصال ، من التخلف الرهيب الى محاولة اللحاق بموكب التقدم البشرى ، من البؤس والانعزالية والعدم يحاول خمسة ملايين يمنى التعلق بالعروبة والاشتراكية والعلم .. والصور تصنع مقارنة بليغة بين عهدين يفصل بينهما عامان هما عمر الثورة اليمنية ولكن ما ابعد الفرق ..
ص ١٤ – ١٧

في العراق :

اليوم (١٨ نوفمبر العيد الأول لقيام ثورة الرئيس عبد السلام عارف التي اطاحت بحكم البعثيين في العراق . لقد عادت بعثة آخر ساعة من بغداد لتقدم هذا التحقيق .. تحية لشعب العراق .
(ص ٢٥)

من ٤٨ ساعة انتهت انتخابات الجامعة . ان الاتحاد الجديد لطلبة الجامعة ، امامه مجموعة كبيرة من علامات الاستفهام .. تريد جوابا عاجلا.
(ص ١٨)

ثمانون طفلا مسيحيا يتحركون على خشبة المسرح ، ليقدموا اول مسرحية يمثلها الاطفال .. للاطفال .
(ص ٥٠ – ٥٢)

كلمة التحرير

.. منذ ليلة ٢٣ يوليه

.. منذ خطاب الرئيس على منبر الازهر ايام العدوان

.. منذ قوانين يوليو الاشتراكية ..

.. منذ تحركت قوى الشعب المصرى لتحتل مكانها تحت الشمس ..

.. منذ هذه الايام الخوالد يتفجر من جديد خطاب تاريخى يعمق خطوات شعبنا على الطريق الاشتراكى ..

.. ان ماحدث لم يكن خطابا .. لم يكن حديثا . ولكنه ثورة ...

.. ان هذا البطل القائد ، استطاع ان يغوص في اعماق الشعب .. واستطاع ان يحس باعمق الآمال والآلام .. واستطاع ان يدرك بقلب مرهف حساس .. وبصيرة عاقلة .. ونفس صافية ، مشاكل الشعب .. ثم استطاع ان يشير الى الحلول من خلال دراسة كاملة تدرك ما في البشر من نواحى القوة والضعف .. وما في الحياة من تناقض ومشاكل .. ثم اهاب بالشعب كله ان يحمل المسئولية ويبنى غدنا من اجل ملايين الاطفال الذين يولدون ليحملوا مشعل الحياة بعدنا ..

ان القائد قد تحدث .. وعلينا مسئوليات جسام .

كل العاملين .. كل الاشتراكيين .. كل المؤمنين بالحياة .. وبالانسان .. كلهم الآن يحملون مسئولية مشتركة ..

ولتبدأ المرحلة الجديدة نحو بناء الاشتراكية في ارضنا ..

سعد التائه

لن يدخل العملاق فى القمقم

بريشة : مصطفى حسين

تحدث الرئيس جمال عبد الناصر الى ممثل الشعب فى مجلس الامة . كان حديثا من القلب كله مصارحة ووضوح وقد اجاب عن كل الاسئلة التى خطرت على بال رجل الشارع

عبد الناصر يفتح قلبه للشعب..»

ماذا قالوا عن.. خطاب الرئيس

الميثاق حدد المهام الاساسية للقوى الاشتراكية في مصر من اجل البناء الاجتماعي المشترك ومن اجل تطوير العلاقات الاشتراكية ومن اجل الديموقراطية السليمة

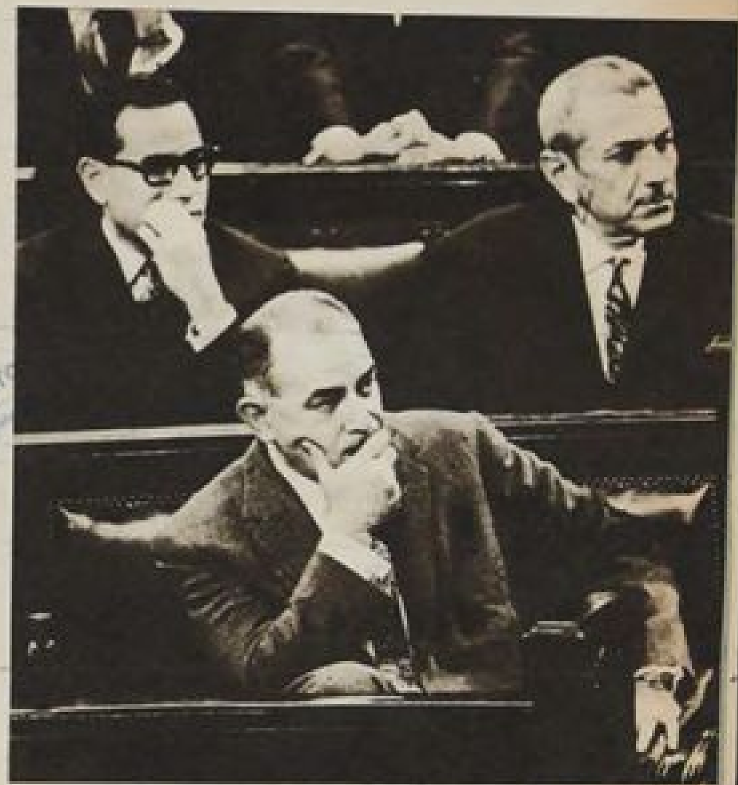

نفس الوقت يجب ان نناضل ضد الاستعمار .. ونناضل ضد الاستعمار الجديد ، ونناصر ...ات التحرر في العالم .. وفي نفس الوقت يجب ان نسرع بالتطور الاجتماعي بوسائل ثورية .

...ى رضوان وكمال رفعت والنبوي المهندس في طريقهم الى اماكنهم في قاعة مجلس الامة .

نزل محررو آخر ساعة الى الشوارع والمصانع والحقول عاشوا مع جماهير شعبنا وهي تستمع الى خطاب الرئيس جمال عبد الناصر في افتتاح الدورة الثانية لمجلس الامة والتقوا بالعمال والفلاحين واعضاء مجلس الامة وربات البيوت ورجال القانون والاقتصاد وسجلوا انطباعاتهم ومشاعرهم عن الخطاب التاريخي ..

ان (آخر ساعة) تنقل في هذا التحقيق الصحفي آراءهم واقتراحاتهم في الموضوعات الهامة التي تناولها الرئيس في خطابه .

كل اسرة حصلت على علاوة ..

وزارة التموين ، تحولت خلال الايام القليلة الماضية الى خلية نحل ، ان العاملين هناك يعدون الكشوف للعودة بالاسعار الاستهلاكية ، الى عام ١٩٦١ وكما قال لي احد المسئولين في الوزارة انه لم يحدث في اي دولة ان عادت الى اسعار سابقة ، ومعنى ذلك ان تدفع الدولة عدة ملايين للعودة الى هذه الاسعار ، وهذا منطق اشتراكي .

فمثلا .. زكريا عبد السلام ، موظف مرتبه حوالي ٦٩ جنيها ، كان يدفع في العام الماضي ثمنا للمواد الاستهلاكية حوالي ١٦ جنيها شهريا وفي هذا العام يدفع ٢١ جنيها . معنى ذلك ان هناك علاوة قدرها خمسة جنيهات شهرية تعود اليه ..

ست البيت تقول

نعود الى ست البيت .. والحقيقة انها تفرح من الاسعار ، ومن (ازمة اللحوم) .. وهناك بعض السيدات لهن آراء معقولة في هذه المشكلة

◉ ان التعليم اصبح الآن — مثلا — لجميع الابناء كحق وطني ، وهذا لم يكن متوافرا ورغم ان هناك مجانية ، الا ان الطالب له مصروفات اخرى ، وكان الكثير من الاسر لا يرسل اولادها الى المدارس .

◉ ان ازمة التموين مفتعلة ، وان ست البيت وحدها تستطيع حلها ، فهي تستطيع ان تقدم للاسرة يومين سمك وهو رخيص ومتوفر في الاسواق ويومين خضار ، ويومين بقول ونفس القيمة الغذائية لهذه (التشكيلة) هي نفس القيمة الغذائية للحوم .

◉ ان بعض الاشياء التي كانت كماليات قديما اصبحت ضروريات ، لذلك فان جزءا من دخل الاسر تضخم وزيادته يذهب الى التليفزيون والراديو والثلاجة والسيارة ، وهذا مما ادى الى عدم وجود مدخرات ، وادى الى شعور بأن المطالب اليومية الاستهلاكية يجب ان تكون رخيصة .

وكيل وزارة التموين يقول :

تم هذا الاسبوع التشكيل لجنة جديدة في وزارة التموين مهمتها توفير السلع الاستهلاكية للمواطنين .

مجلس الامة يستطيع انه يخدم البلد خدمة كبيرة جدا .. شوفوا الكلام اللى بيتقال كله عن القطاع العام .. وطلع عشر لجان من مجلس الامة .. وتروح وتشوف الكلام .. وتشوف الدفاتر والارباح والاسراف ..

تصوير: احمد يوسف - كبير مصوري أخبار اليوم -

الصناعة لازم تزيد .. والا حيبقى عندنا عمال عاطلين ..

واللجنة مكونة من حافظ عوض وكيل وزارة التموين وعبد الصمد سرحان المدير العام للمناطق التموينية ومحمد سالم بدر مراقب عام مباحث التموين

ومنذ ٤٨ ساعة اجتمعت اللجنة لاول مرة .. وقررت حصر جميع السلع التموينية المخزونة سواء لدى القطاع العام ، أو القطاع الخاص .. ووضعت الاسس التى على أساسها سيتم توزيع هذه السلع على التجار وعلى الجمعيات

وكان أهم القرارات الاولى للجنة .. ان تكسر احتكار الجمعيات التعاونية لبعض السلع .. وقررت توزيعها على تجار القطاع الخاص .. على أن يتم بيعها فى المحلات الخاصة بنفس سعرها فى الجمعيات التعاونية .. وهذا القرار سيحقق عدة فوائد :

- ستجد كل ما تريد .. فى أى محل أو جمعية .
- ستجده بسعر مناسب .
- لن يشكو تجار القطاع الخاص من عدم وجود سلع لديهم .. وسيعود الانتعاش .

ولكن .. كيف سيتم هذا التوزيع ؟

يقول حافظ عوض .. رئيس اللجنة ، انه بعد ١٥ يوما فقط .. فى أوائل الشهر القادم .. سيكون فى امكان أى تاجر .. من القاهرة أو الاقاليم .. أن يحصل على أى سلعة يرغب فيها فورا .. على أن يدفع ثمنها فورا وعلى أن يبيعها بالسعر الذى تحدده الوزارة .. وقال ان القطاع العام لن يحتكر تجارة التجزئة اطلاقا .. وان النسبة التى قررها الميثاق لكل من القطاع العام والقطاع الخاص فى مجال التجارة الداخلية ستكون اساس التوزيع بين الجمعيات الاستهلاكية وبين التجار العاديين .. ولن تمر هذه السلع على وسطاء .. وسيتم تسليمها الى البقال أو التاجر مباشرة .. دون أن تمر على تاجر جملة .. أو نصف جملة ..

رأى بقال

وقال محمد ابراهيم حموده صاحب محل بقالة ان هناك نقطة ارجو أن توضع موضع اعتبار الدولة .. لقد كان بعض تجار التجزئة يحصلون فى الماضى على كثير من السلع من تجار الجملة دون أن يدفعوا اثمانها فورا .. وبعد البيع يسددون هذه الاثمان الى تجار الجملة .. هؤلاء التجار البسطاء لن يستطيعوا مع قرارات اللجنة أن يحصلوا على السلع التى يريدونها .. لان اللجنة اشترطت أن يدفع التاجر ثمن ما يأخذه فورا ..

عضو مجلس الامة يقول
يهمنا ان نرى احوال المصانع

والتقت (آخر ساعة) بالسيدة عائشة حسنين عضو مجلس الامة .. وعندما طلبت منها أن تتحدث عن أثر خطاب الرئيس بالنسبة لتكوين لجان من أعضاء مجلس الامة للذهاب الى

اقلب الصفحة

عشان نبني نظام جديد في سنين قليلة على نظام قديم قعد آلاف السنين .. نحتاج من قوى الشعب العاملة وجميع القوى الاشتراكية ان تتكاتف وان تتكتل

كل أسرة حصلت على علاوة شهرية

أول اجتماع للجنة التموين العليا

مؤسسات وشركات القطاع العام .. قالت :

لاشك ان تكوين لجان من اعضاء مجلس الامة فكرة جديدة وجميل الغاية .. واحب ان اقول ان مهمة هذه اللجان ليست المراقبة او التدخل في صميم شئون سير العمل .. انما يهمنا ان نجلس مع العمال .. وان نرى المشاكل التي عليها هذه المصانع .. واذا رأينا او سمعنا شيئا .. فسوف نقوم بتبليغ الرئيس المختص او سؤاله عن السبب وبحث المشكلة معه .

الفلاح استفاد من التسويق التعاوني

ويقول السيد محمود لطفي بمنطقة التسليف الزراعي التعاوني بالزقازيق :

— كما قال الرئيس كان التسويق في العام الماضي يشوبه بعض العيوب .. ولكن هذا العام كان الفلاح يقبض ثمن قطنه في مدى ٢٤ ساعة .. وكانت العملية تسير بنجاح .. ولبث نجاحها بالدقة في العمل والنظام .. واستفاد الفلاح منها كثيرا .. ولم يدخر البنك جهداً في سبيل راحة كل فلاح . ان الخطاب في اشتراكي نقطة تحول كبير في مفهوم كل مواطن بالنسبة للاشتراكية .. فالاشتراكية ليست مجرد اسم فقط .. وانما هي قائمة على العلم والفهم والمحبة والاخلاص ، والتخلص في مبدأ الكفاية والعدل لكل مواطن .

مستشار يقول : الاستعمار هو الذي وضع قوانيننا

ويقول المستشار عبد الحميد عبد الوهاب :

— كان خطاب الرئيس واضحا عندما قال ان معظم اللوائح والقوانين الحالية لاتساير مرحلة الانطلاق الآن .. فالاستعمار كان له دور كبير في بعض هذه القوانين .. كما ان معظم مواد القانون عندنا منقولة من القانون الفرنسي .. والقانون الفرنسي نفسه اصابه اكثر من تعديل .. واذا اضفنا ان هناك قوانين مازالت تحمل اسم (الدكريتو) من مائتي سنة لوجدنا ان هناك اهمية بالغة في تعديل هذه القوانين .

والامر يجب الا يقف عند تعديل القانون .. بل هناك لوائح ادارية معقدة كثيرا .. وهي في ظاهرها قد تبدو جيدة .. ولكن في باطنها تحمل تعقيدات لاحصر لها . مثل اللوائح المالية والمكتبية .. فهي تخلق الموقف الجبان الخائف .. الموقف الذي لا يستطيع ان يحزم في امر بسيط ..

الدكتور فؤاد شريف يقول : دخلنا مرحلة الانفجار الاستهلاكي

وتحدث الدكتور فؤاد شريف رئيس مجلس ادارة المعهد القومي للادارة العليا .. عن مشكلة زيادة الاستهلاك .. فيقول ..

الشكلة الباهرة التي نعاني منها في الوقت الحاضر هي **مشكلة الانفجار الاستهلاكي** . بمعنى ان الخطة الخمسية الاولى قدرت نمو الاستهلاك بمعدلات معينة ، تفوق قليلا معدلات نمو السكان ثم تبين ان معدلات النمو الفعلي فاقت ماكان مقدرا ومحتسبا في الخطة .. استهلاك الادوية مثلا تعدى الى ثلاثة امثال ماكان متوقعا ، استهلاك الورق حدثت فيه نفس ظاهرة الانفجار ، فضلا عن المواد التموينية ، وانا اسمي **الانفجار الاستهلاكي** . انفجارا عندما نجد ان النمو الاستهلاكي جاء اكثر مما كان متوقعا ..

هذه حقيقة مقررة .. وهي محور الشكلة الحالية التي تواجهنا ونحن نقول اننا ننتقل من مرحلة التطور والتنظيم الى مرحلة الانطلاق .

ازاء هذه الشكلة لي عدد من الملاحظات :

الملاحظة الاولى : انه هل من المعقول ان تفاجئنا هذه الظاهرة : ظاهرة الانفجار الاستهلاكي ، وتفاجئنا الى حد ان تواجهنا بمواقف طوارئ .

المفروض ان هذا الانفجار في الاستهلاك كان من الممكن التنبؤ به وتقديره .

وفي عدد كبير من الحالات كان التنبؤ من عاملين اساسيين كفيلا بأن يجنبنا مواقف طوارئ في الوقت الحالي .

الاسمنت مثلا كان من الممكن منذ سنتين التنبؤ بانفجار الطلب على الاسمنت .

وكان من الممكن بسهولة ويسر زيادة الطاقة الانتاجية في صناعة الاسمنت فهي صناعة قائمة . المواد الاساسية فيها محلية ، الشركات المنتجة فيها شركات قومية تحت سيطرة القطاع العام فمشاكل التوسع فيها كانت ميسورة .

والظاهرة التي يجب ان نستوقفنا هي لماذا لم نستطع التنبؤ مبكرا بظاهرة الانفجار في الاستهلاك في عدد كبير من القطاعات .. وخاصة القطاعات التي لايمكن فيها مواجهة هذا الانفجار **بأسلوب الطوارئ الا بالالتجاء الى** واردات الطوارئ وما تستتبعه من ضغط على ميزان المدفوعات .

قد يكون هذا راجعا الى اسلوب التخطيط الذي اعتدناه فقد اعلنا خطة خمسية في يوليو سنة ١٩٦٠ ولم نأخذ بعد ديناميكية التخطيط التي تستلزم اعادة النظر في التخطيط دوريا بحيث يظل الافق الزمني للخطة خمس سنوات .. سنة بعد اخرى . بمعنى انه في سنة ١٩٦٠ تقول الخطة خمسية حتى ١٩٦٥ وفي سنة ١٩٦١ تقول خمسية حتى ٦٦ .. وهكذا ..

فطول الوقت نعيد النظر في الخطة .. ونبني مجموعة من الاحكام على الافتراضات ، وتكون هذه الافتراضات في سنة ١٩٦١ احسن من افتراضات سنة ١٩٦٠ .. وهكذا ..

معنى القرارات الاشتراكية

وسلامة اية خطة تستمد اساسا من واقعية افتراضاتها .. والخطة التي اعلنت في يولية سنة ١٩٦٠ اعقبتها قرارات اشتراكية في يولية سنة ١٩٦١ .. وكان من السهل ان نتنبأ بان اهم اثر لهذه **القرارات الاشتراكية هو اعادة توزيع الدخل القومي بطريقة تحابي الانفجار في الاستهلاك .**

وبالفعل انعكس هذا على عدد من القرارات الباهرة كالاجور والعمالة ، وليس من المقبول كمبدأ في اقتصاد قائم على التخطيط الشامل ان يواجه مواقف طارئة .. على سبيل القاعدة اكثر منها على سبيل الاستثناء ، وخاصة اذا كانت هذه العوامل الطارئة تتولد داخليا ومن اجراءات وضعية وليست بفعل كوارث طبيعية او عوامل خارجية ..

فالحكمة من التخطيط اساسا ان يزيد قدرتنا على التنبؤ بالمشاكل قبل وقوعها حتى يمكن اعداد العدة لحلها والا انتفت الحكمة من التخطيط !..

فالدرس الاول المستفاد من ظاهرة الانفجار الاستهلاكي ينصب على عنصر المفاجأة في حدوث هذه الظاهرة وليس في حدوثها اصلا ..

كيف حلت اليابان مشكلة اللحوم؟

الشكلة الثانية المرتبطة بظاهرة الانفجار الاستهلاكي التي اليوم واجهنا هذه الظاهرة كما لو كانت مفاجأة غير متوقعة .. فانصرفت اغلب جهودنا الى علاجها باسلوب الطارئ ، بالمعالجات القصيرة الاجل .. التي تعتبر حتمية لاشك بحكم الوقف الباهر ولكن خطورتها انها تنطوي على افتراض ضمني بأنها مشكلة مؤقتة ..

من المؤكد انها مشكلة ستتزايد حجما خلال مرحلة الانطلاق ويتعين استنباط حلول جوهرية لها .. ولعل اول هذه الحلول هو تنظيم الاستهلاك بحيث يتغير نمط الاستهلاك المحلي تغيرا جوهريا في اتجاه البدائل المحلية التي يمكن توفيرها دون ضغط على حصيلة النقد الاجنبي مع المحافظة على المستويات الغذائية للسكان بل بما يسمح بتحسينها

(يعني لو اننا بدلا من التفكير في اللحم فكرنا في اعداد البروتينات التي توفر الوحدات الحرارية اللازمة للمستهلك .. اليابان مثلا حلت هذه الشكلة بانها في خلال مراحل التنمية السريعة حافظت على نمط استهلاك محلي يحابي استمرار عملية التنمية .. مثل الغذاء الاساسي الذي يتركز حول السمك والارز ، وهذه كلها مواد تنتج محليا ..)

هنا يستدعي اننا ننظر الى الشكلة التموينية في هذه المرحلة كمشكلة كلية .. فمن السهل ان نحل الشكلة التموينية على حساب تنمية الصادرات مثلا .. ومن السهل ان نحل الشكلة التموينية على حساب الاستيراد العاجل .. ولو ادى هذا الى تعطيل تنفيذ بعض المشروعات .

وكل هذه الحلول قد تعتبر سليمة في مواقف تعتبر فيها الشكلة التموينية مشكلة مؤقتة .. ولو تصورنا انها مشكلة طويلة الاجل لنصطدم بالتناقض بين حل الشكلة التموينية بحلول الطوارئ وعلى نمط ماهو حادث حاليا وبين استمرار عملية التنمية السريعة ..

عملية تربوية شعبية واسعة

انا اعتقد ان الشكلة التموينية خلال مرحلة الانطلاق والعشر سنوات القادمة ستظل هي مشكلة انفجار في الاستهلاك تعكس الانفجار في نمو السكان من ناحية والتقارب في توزيع الدخل من ناحية اخرى ، وزيادة العمالة من ناحية ثالثة وتغير جوهري في ميل المجتمع الى الاستهلاك .. بحيث انه اذا لم نستنبط حلولا جذرية من الآن لهذه الشكلة التموينية فاننا لن نستطيع ان نوفق بين مطالب التنمية السريعة وبين ظاهرة الانفجار في الاستهلاك .

وانا اتصور ان تغيير نمط الاستهلاك عملية تربوية شعبية على نطاق واسع يجب ان نبدأ من طريق تعبئة احساس الجماهير بأننا في حالة حرب فعلية ، لا اعتقد ان الشكوى من مشاكل التموين في الوقت الحاضر تعكس شعور مجتمع يعيش في سيكولوجية حرب ضد التخلف وضد ضغوط وتحديات خارجية ..

كما اعتقد ان اثر القدوة عامل حاسم في تغيير هذا النمط ..

نحن لانستطيع حتى الآن ممارسة اثر القدوة ..

الصين .. مثل رائع .. كقدوة

والصيني مثل رائع لاثر القدوة هذا ويخيل الي انه مازال في اعماقنا سيكولوجية الانتدبة .. المتعلمين في هذا البلد هم الذين لايستطيعون التخلص من عقدة الانتدبة .. تقليد الخواجات .. هم الذين يمثلون الرأي العام في المدن الكبيرة ..

البلد يبقى فيها مشكلة تموين لا الانتدبة طالما فرض لحمة وجبنة وكفور .. لكن في الريف مثلا — فين مشكلة التموين ..

لو احنا بنعمل سياسة تموينية لمشكلة المدن اللي دخلهم يمثل اربع او خمس امثال دخل ابناء الريف .. والا بنعمل سياسة تموينية للعشرين مليون الموجودين في الريف ..

وهنا مسألة القدوة ..

ان منطق التنمية السريعة باهداف تتمثل في مضاعفة الدخل كل عشر سنوات .. هو منطق حتمي في مرحلة الانطلاق كما عبر السيد الرئيس جمال عبد الناصر ولكن مخاطرة الالتزام باهداف تفوق كثيرا طاقاتنا تحتاج الى مزيد من التأمل فاذا فاقت اهداف الخطة طاقة الاجهزة التنفيذية الى حد كبير فان الخطة قد تنفصل عن الواقع بحيث تعيش الاحداث

نحن نتعامل مع دول العالم جميعا . من الدول المتقدمة منا .. نأخذ قروض وتسهيلات ائتمانية ونستفيد .

المنفذة في عاملين منفصلين ولماني من ظاهرة الفصام الشخصية بل يدل البحث العلمي على أن اختلال التوازن بين الاهداف المطلوبة وطاقة الاجهزة المنفذة اختلال كبير لا يشكل حافزا على الانجاز وانما يحمل الحافز بالانجاز الى قمته عندما تفوق الاهداف طاقة الاجهزة المنفذة بدرجة معقولة يمكن تحقيقها ..

مطلوب رفع طاقة الاجهزة التنفيذية

وبناء على ذلك فلا محل للتشكيك في منطق الاهداف الكبيرة كما تصورتها الخطة وانما المشكلة المباشرة هي رفع طاقة الاجهزة المنفذة الى مايقرب من مستوى هذه الاهداف ، واعتقد أن هذا ممكن عن طريق زيادة كفاية التنظيم والادارة .. ووضع تخطيط شامل للاصلاح الادارى والتنمية الادارية .. فاذا كنا قد وجدنا أنه لامفر من الالتزام باهداف تنمية كبيرة في مرحلة الانطلاق فان هذا يتضمن بالضرورة الالتزام برفع طاقة الاجهزة المنفذة الى مستوى هذه الاهداف ..

ومن هنا يجب ان نبدأ !..

لماذا نطارد اسرائيل في افريقيا ؟

والآن .. لماذا قال الرئيس انه (يجب) أن نطارد اسرائيل في افريقيا ؟ الواقع أن النشاط الاسرائيلي في افريقيا .. لا يهدف الى مجرد مكاسب (اقتصادية) و (تجارية) .. ولكنه (يلهث) وراء أطماع (سياسية) و (استعمارية) بعيدة المدى .. ويد اسرائيل عندما تمتد الى افريقيا .. فهي تمتد لتعطي الخنجر للدول الاستعمارية لتطعن به دول افريقيا الساعية للتحرر .. انها يد طويلة بعملاء الافريقيين .

ويكفي أن نقرأ ما كتبته مجلة (جويش ابزرفر) اليهودية التي تصدر في انجلترا تحت عنوان (الامبراطورية الاسرائيلية) .. لكي نتأكد من خطورة هذه الاطماع ..

قالت المجلة :

(لقد نجح الاسرائيليون في تنفيذ مشاريع اقتصادية في دول شرق وغرب افريقيا . ولن يكون عسيرا على اسرائيل تطوير هذه المشاريع بحيث تتيح مزيدا من تعاون اسرائيل مع (**الجماعات اليهودية في اوروبا وامريكا**) .. ان **الطريق الى الامبراطورية الاسرائيلية** في افريقيا طريق مفتوح على مصراعيه وهو في انتظار الاستغلال ! ! ..)

وهذه (الجماعات اليهودية) التي تشير اليها المجلة .. هي تلك الشركات الصهيونية التي تقوم بمساعدة الدول الاستعمارية **بالمال والسلاح** (كرشوة) تعبر بها اسرائيل الى ادغال افريقيا ..

نذكر منها ـ على سبيل المثال ـ هذه الشركات الثلاث التي تعمل في البرتغال :

● شركة **سيغلا** وصاحبها (حاييم لرستيد) .. وله صلة بكافة شركات البترول في العالم .. ويضع أمواله الطائلة في خدمة الدكتاتور سالازار .. الذي يصدر أوامره كل يوم بذبح مئات من الافريقيين في أنجولا وموزمبيق .

● شركة **لسولانا** للملاحة وصاحبها (فاسكو بشاوود) وهو من كبار الصهاينة ومن كبار أصحاب السفن البرتغالية . وله صلة وثيقة بالصهيونية العالمية في أوروبا وامريكا .

● شركة **بوهمر** .. ومن كبار المساهمين فيها الجنلس الصهيوني الرأسمالي (جوكروس ايكابيس) مفتش عام الجمارك البرتغالي .. وله صلة ـ أيضا ـ وثيقة بالدكتاتور سالازار .

وعلى الرغم من المساعدات الاقتصادية والفنية الهائلة التي عرضتها اسرائيل على دول افريقيا ـ فقد بدأ كثيرون من رؤساء هذه الدول يكتشفون حقيقة نشاطها الفاسد لحركات التحرر .. خاصة بعد ما سمعوه في مؤتمر الدار البيضاء .. ومؤتمر القمة الافريقي الاخير .. عن انهيار الاقتصاد الاسرائيلي وقيامه على المعونات الاستعمارية .. وما سمعوه عن تأييد القوى الصهيونية في العالم للاستعمار أدبيا وماديا وعسكريا .. وبدأت الدول الافريقية تنظر الى عروض اسرائيل بارتياب كبير أو تعتبرها عروضا استعمارية مقنعة ، وخاصة بعد أن دخلت الجمهورية العربية ميدان المنافسة .. كان ذلك منذ عام ١٩٦١ عندما افتتحت بلادنا أول مكتب تجاري في (كوناكري) بغينيا ثم تبع ذلك افتتاح ١١ مكتبا آخر في دول غرب افريقيا ..

وقد حشدت اسرائيل ـ بمساعدة الدول الاستعمارية ـ كل قواها لمقاومة نشاطنا هناك .. ولكننا استطعنا أخيرا أن نعقد صفقات ضخمة والفاليات طويلة الاجل مع البيوت التالية الافريقية التي

د. فؤاد شريف .. رئيس مجلس ادارة المعهد القومي للادارة العليا

السيدة عائشة حسنين
مقررة النشاط النسائي بالفيوم

كان معظم نشاطها ينحصر في التعامل مع الشركات الصهيونية أو الانجليزية أو الفرنسية .

وذكر لي محمد غانم الرجل المسئول عن (منطقة غرب افريقيا) بمؤسسة التجارة الخارجية : انه رغم العقبات الضخمة التي تضعها الدوائر الاستعمارية أمام مكاتبنا هناك .. فقد استطاع رؤساء هذه المكاتب ان يحصلوا على ثقة العملاء الافريقيين .. بعد أن تكشف للشعوب الافريقية أن نشاطنا الاقتصادي في افريقيا يقوم على المساواة وتبادل المنفعة .. لا على السيطرة .. وربط الاقتصاد الافريقي بعجلة الدوائر الاستعمارية المختلفة كما تفعل اسرائيل

استاذ التجارة يتحدث عن مشكلة زيادة السكان

ويتحدث الدكتور كمال حمدي ابو الخير الاستاذ بكلية تجارة عين شمس فركز حديثه في تنظيم النسل وعلاقته بمشاكل مصر الانطلاق قائلا :

ـ ان الميثاق طالب بأن نعاد النماذج لوربا لكي تجعل الفرد يؤمن بقدرته على اعادة تشكيل الحياة ، فمعنى هذا اننا نريد أن تخرج القيادات اللازمة القادرة التي تستطيع حمل امانة اعباء الوظائف الادارية والفنية بأعلى قدر ممكن من الكفاية حتى تستطيع أن تحقق أكبر قدر ممكن من الوفورات الاقتصادية التي تعود على الدخل القومي وتنميته ، أي اننا كلما استطعنا قاومنا وسائل الاسراف والضياع والاحتكاك والازدواج وتضارب الجهود وبذلك يمكننا أن نقيم مشاريع تستوعب كفايات قادرة للتنمية الاقتصادية ، هذا بالاضافة الى أن العبرة بالكيف وليس بالكم ، لفرد واحد قادر على العمل بالكفاية العلمية والسلامة البدنية خير من عشرات من الافراد لاعلم لهم ولا صحة ، فيصبحون عائقا تثقل جهود

دخلنا مرحلة الانفجار الاستهلاكى

الطبقات العاملة أخذت محل القيادة .. والاجور زادت .. والحـد الادنى للاجور تحدد .. والعطفت تأمينات كانت حلم ..

لمن نضع السياسة التموينية .. لأهل المدن .. أم لأهل الريف ؟

لماذا نطارد إسرائيل فى افريقيا ؟

المجتمع ، وهناك قانون اقتصادي يتحدث عن الغلة المتناقصة ،

ـ وعلى هذا الاساس ينبغي ان توجه **جميع الاجهزة الارشادية والاعلامية من صحافة واذاعة وتليفزيون للقيام بمتطلبات التوعية على جميع المستويات خصوصا العمال والفلاحين وهم اكثر الفئات تناسلا ، لكي يفهموا انه كلما حدثت الوحدات الصغيرة وعلى رأسها الاسرة ، فان جهودها اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا ستكون الفصل في القيام بدور ايجابي في تنمية مجتمعنا الاشتراكي ، فالمعروف ان هذه الخلايا تكون جسد هذه الامة فاذا صحت ، صحت الامة وتقدمت وتطورت ، اما اذا كان بينها من لايرقى الى هذا الهدف فان ذلك يحيل ضعفا معنى التأخر والاعاقة عن الاهداف العظيمة التي تريد تحقيقها**

وما قاله الرئيس جمال عبد الناصر من محاولة مضاعفة جهود الخطة في عشر سنوات يتطلب ضرورة ارتفاع جميع العاملين في شتى القطاعات الى المستوى الذي يريده لنا والله اشتراكيتنا ومعنى هذا أيضا انه توجيه لجميع العاملين فان يراعوا صالحهم والصالح العام حتى لاتعرق الدفع الثوري الذي تستهدفه قيادة هذا البلد خاصة لصالح العاملين من الفلاحين والعمال

***

كانت هذه آراء المواطنين الذين التقينا بهم هذا الاسبوع في المصانع والحقول ودواوين الحكومة ومنشآت التسليف ومختلف قطاعات حياتنا ..

ولقد احسسنا في كل مكان ذهبنا اليه بالايمان الصادق والعزيمة الثابتة والرغبة العالية في بناء الاشتراكية . ان كل العاملين يؤمنون بدورهم التاريخي في تحويل بلدهم ودفعها الى الانطلاق وتدعيمها كقاعدة ينطلق منها النضال العربي ويرتفع صوتها عاليا مناديا بالسلام ..

السيد حافظ عوض
وكيل وزارة التموين

د. كمال حمدى ابو الخير
المدرس بكلية تجارة عين شمس

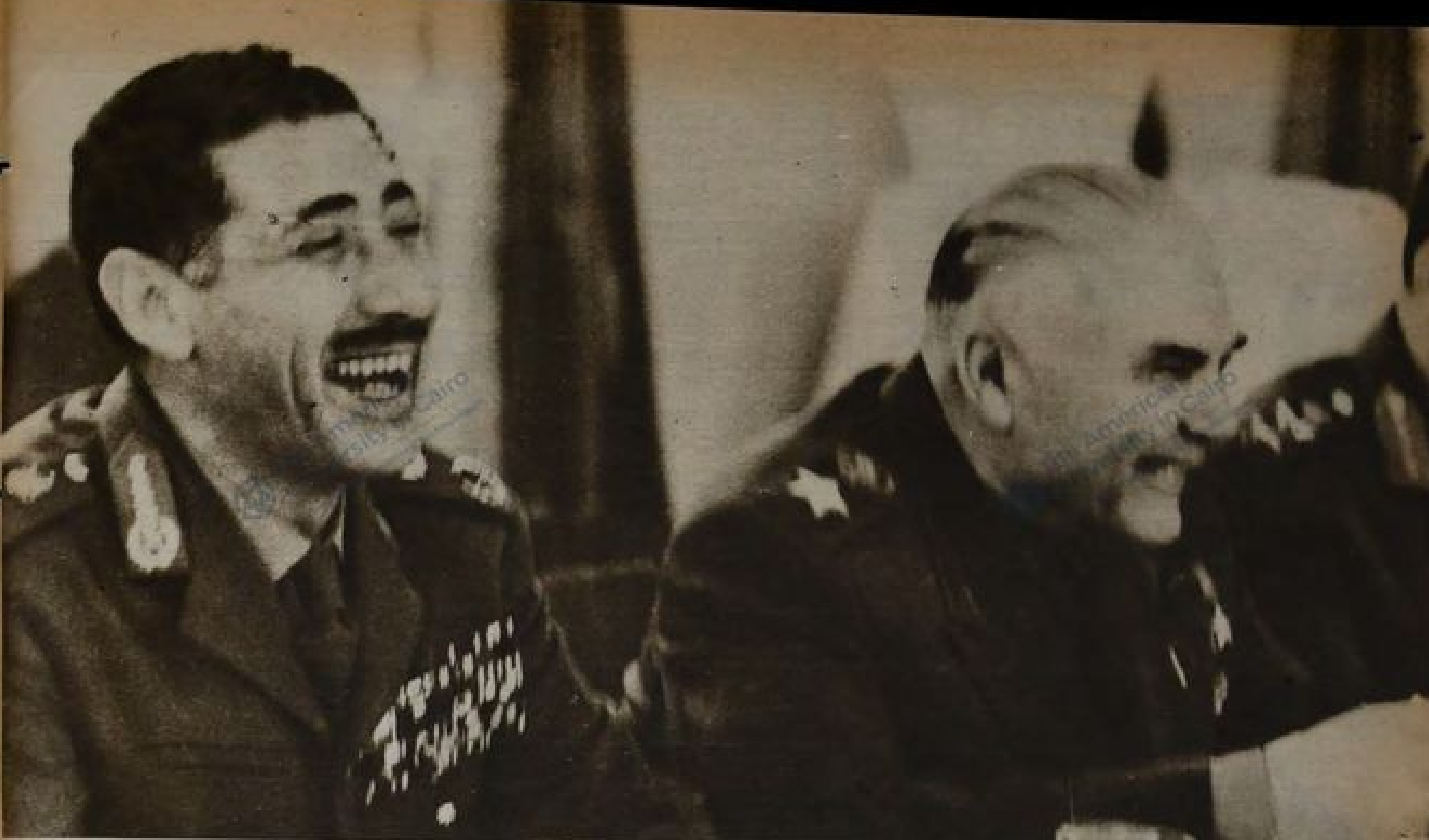

المشير عبد الحكيم عامر النائب الاول لرئيس الجمهورية ورودين مالينوفسكي وزير الدفاع السوفيتي اثناء توقيع الاتفاقية المصرية السوفيتية ..

قروض الاتحاد السوفيتي مستمرة ..

الجانبان العربي والسوفيتي اثناء المباحثات الهامة التي اجراها المشير عامر مع القادة السوفيت .. ثم وقع الجانبان على الاتفاقية الهامة ..

عاد المشير عبد الحكيم عامر يوم الخميس الماضي من موسكو، شاهد المشير احتفالات الشعب السوفيتي بالذكرى السابعة والاربعين لثورة اكتوبر ، شاهد صواريخ موسكو الجبارة ، ثم بدات المباحثات بين الجانب العربي برياسة المشير عامر وبين الجانب السوفيتي برياسة روديون مالينوفسكي وزير الدفاع في الاتحاد السوفيتي ،وقع الجانبان اتفاقية هامة .

وفي نفس اليوم الذي عاد فيه المشير عامر حضر افتتاح الدورة الثانية لمجلس الامة ، حيث استمع الى خطاب الرئيس جمال عبد الناصر ، وفي صباح الاحد الماضي طار المشير الى المغرب في زيارة رسمية تستغرق خمسة ايام .

وبعد عودة المشير عامر من الرباط ، ستعقد جلسة سرية لاعضاء مجلس الامة ، ويتحدث فيها المشير عامر عن الجمهورية العربية اليمنية .وستحدد موعد الجلسة مع عودة المشير من المغرب .

من أسبوع لأسبوع

بقلم: محمد التابعي

واجب المواطنين .. لا واجب الدولة

ولو حرص كل مواطن على أداء واجبه لاستراح الناس واستراح القاضي

وقديما قال الشاعر:
لو أنصف الناس لاستراح القاضي
وبات كل عن اخيـــــه راضي
ولكن الناس لا تنصف .. او قل منهم من ينصف نفسه وينصف سواه

وقد حرصت الدولة على توفير المسكن والطعام والراحة للمواطنين فأصدرت عديدا من القوانين والاوامر.

قانون تحديد الإيجارات .. وقانون المساكن المفروشة .. وقانون ينص على عقوبة الحبس او الغرامة او الاثنين معا للذين يتقاضون ما يسمونه (خلو رجل)

واوامر وتعليمات بعدم استعمال الكلاكسون في شوارع معينة .. او في ساعات معينة اثناء الليل ..

واوامر بعدم استعمال الميكروفونات (المكبرة للصوت) بطريقة تزعج راحة الناس .. جيرانا او مارة في الطريق

ولكن ... القوانين والاوامر شيء .. وتنفيذها شيء آخر

ومنذ نحو اسبوع كلمني «ضابط» بالتليفون وشكا لي أنه اراد أن يستأجر شقة في مصر الجديدة فطلب منه بواب العمارة (خلو رجل)

قلت للسيد الضابط:

ــ حتى وانت ضابط طلبوا منك خلو رجل؟

قال: اي والله .. هذا حصل

سألته: وماذا فعلت؟

قال: وراح اعمل ايه .. هوه انا فاضي؟ ...

●

وسيدة من قريباتي تبحث عن شقة منذ نحو شهرين .. وفي كل مرة تجد فيها شقة مناسبة من حيث الايجار ــ أي مابين عشرين وخمسة وعشرين جنيها ــ يطلب منها دفع «خلو رجل» يتراوح ما بين ثلثمائة واربعمائة جنيه؟!

وسألتها لم لا تبلغين رجال الشرطة؟

وكان ردها نفس رد السيد الضابط:

ــ هوه انا فاضية؟ .. اروح البوليس وبعدها اروح المحكمة .. وتؤجل القضية مرة او مرتين .. وفي كل مرة لازم اروح.

●

خلاصة القول ....

ما من أحد .. ما من مواطن يريد أن يؤدي واجبه ....

واجبه فيما يعتقد هو أن يصرخ ويشكو للصحف ..

وواجب الصحف ــ في رأيه ويقينه ــ هو أن تطلب من الدولة .. من الحكومة أن تهب لنجدة المواطن المذكور

ولكن ... هل في امكان الدولة أن تقيم مثلا نقطة شرطة امام كل عمارة .. او تنصب كمينا من رجال المباحث لكل بواب ولكل صاحب عمارة او صاحب شقة خالية او مفروشة لكي يضبطه وهو متلبس بجريمة طلب خلو الرجل؟

أممكن هذا؟ أو معقول؟

لقد ادت الدولة واجبها .. ويبقى على كل مواطن أن يؤدي واجبه وهو ابلاغ السلطات المختصة عن كل مخالفة تقع لاحد هذه القوانين.

والدولة كفيلة باتخاذ جميع الاجراءات الرادعة ..

●

ويبقى كلمة حق صريحة ...

الشوارع التجارية .. وفيها عمارات تقع في شققها مكاتب تجار .. وسماسرة .. ومحامين .. او عيادات اطباء .. او .. او ... الى آخر الطوائف التي تعمل ساعات معينة ثم تغلق شققها وتنصرف الى مساكنها الخاصة ..

هذه الشوارع تحمل عند مداخلها لافتات تنبه الى عدم استعمال الكلاكسون وجميع آلات التنبيه ..

اي أننا لا نريد أن نزعج الآلات الكاتبة والآلات الحاسبة في مكاتب التجار .. ولا نريد أن نزعج حضرات المحامين والاطباء اثناء الساعات المعدودة التي يعملون فيها ..

اما الشوارع التي لا مكاتب فيها .. بل كلها مساكن يقيم فيها مواطنون منهم الشيخ المريض ومنهم الموظف او العامل او الصحفي المكدود الاعصاب .. او الطفل الذي يقوم مع الفجر لكي يغتسل ويتناول طعام الفطور ويرتدي سترته ويذهب الى المدرسة ..

هذه الشوارع مباح فيها استعمال الكلاكسون.

وقلت «مباح» رغم الاوامر ورغم الحظر الذي اعلنته ادارة المرور ..

ومنذ نحو ثلاث سنوات وضعوا لافتة كبيرة عند مدخل حي الزمالك وفيها (ممنوع منعا مطلقا استعمال آلات التنبيه)

ولافتة كبيرة مثلها كانت موضوعة عند مدخل شارع مهداوي في العجوزة ..

واخرى عند مدخل ميدان بالدقي .. (ممنوع استعمال آلات التنبيه مراعاة للمستشفيات)

ولكن .. هذه اللافتات او التنبيهات كأنما اغرت سائقي السيارات الخاصة والسيارات العامة من اتوبيس وتاكسي .. كأنما اغرتها باستعمال الكلاكسون فلا يكاد السائق منهم يدخل حي الزمالك او العجوزة او الدقي حيث توجد المساكن الخاصة والمستشفيات حتى يضغط بيده على آلة التنبيه! ولا يرفعها الا بعد أن يصل الى حيث يقصد!

●

والميكروفون ...

كل من يقيم مأتما ومعزى .. وكل من يقيم فرحا .. عقد قران .. او زفافا او حفلة ابتهاج .. او .. او ..

يرى واجبا عليه ان يشرك الجيران في دائرة قطرها كيلومتر واحد على الاقل .. يشركهم في حزنه وحسرته على القريب العزيز الذي انتقل الى جوار الله ..

ويشركهم في الراحة بعقد قران او زفاف ابنه المحروس اسم الله عليه!

ويستمر الميكروفون يلعلع الى ما بعد منتصف الليل .. بل الى الساعات الاولى من الصباح!

والشيوخ، والمرضى، والاطفال يتقلبون في فراشهم!

وتطلب بوليس النجدة .. ولكن شرطة النجدة معذورة ... راح تلاحق على ايه والا على ايه .. وتلاقيها منين والا منين!

●

وما دمنا في معرض شكاوى المواطنين. كتبت في عدد «اخبار اليوم» الاخير من اللحوم وما اليها .. وقلت اننا احسن واسعد حظا بكثير من بلدان عديدة .. وان مصر تعد بحق من ارخص بلدان العالم ..

وهنا احب ان اقف قليلا عند التسعيرة والاسعار ..

الجمعيات التعاونية الاستهلاكية، تقوم بخدمة كبرى في تقديم المواد التموينية بأسعار رخيصة معقولة ومعقولة ...

ولكن ــ كما سمعت من احد موظفي فرع من فروع هذه الجمعية ــ ولكن بعض المواطنين او المواطنات لا يراعون في شريعة الله والانصاف الا ولا ذمة ..

تتقدم المواطنة وتحصل على نصيبها من الارز ــ مثلا ــ او من اللحم او الاسماك المجمدة وهو يكفي اسرة من خمسة افراد

.. ثم يتقدم زوجها من بعدها .. ومن بعد الاثنين تتقدم اختها او اخته .. او امها او امه .. وهم جميعا يعيشون معا.

ويحصل كل منهم على نفس النصيب من الارز واللحم والاسماك .. او السمن الصناعي او .. او .. الى آخره

وهذا هو «التخزين» .. وهو في الحقيقة عملية تخريب .. تهز بعنف موازين العدالة والانصاف في توزيع مواد التموين.

●

وفي الجزيرة وفي حي الزمالك بالذات تجار لا ينفذون التعليمات ..

ومنهم مثلا من لا يضع بطاقة تعلن سعر كل بضاعة معروضة ..

كذلك منهم من يبيع بضاعته ــ السمك مثلا ــ بضعف سعر التسعيرة

وهم حريصون على الا يعطوا «فواتير» بما باعوه .. واذا اعطوا فاتورة كتبوا فيها الصنف المبيع والثمن المطلوب .. ولكن ولا حرف واحد عن الوزن والمقدار!

وواجب كل مواطن أن يبلغ عن كل مخالفة من هذا النوع .. ولكن هل يهتم رجال الشرطة بمثل هذه البلاغات وهم ــ كان الله في عونهم ــ مرهقون بأعمال لا أول لها ولا آخر. ومثلهم رجال المرور ...

طه حسين

يوسف السباعي

والواقع ان عدد رجال الشرطة وعدد رجال المرور اقل كثيرا مما ينبغي خصوصا وقد اتسعت القاهرة وتضاعف عدد سكانها في عشر سنوات او نحو ذلك

يوسف السباعي بين والتر سكوت وابتون سنكلير

انا مدين لاستاذنا الدكتور طه حسين بانه نبه ذاكرتي الى واجب كان ينبغي بل كان يجب علي ان اقوم به منذ شهور لولا «الدوامة» التي اعيش فيها منذ عام ونيف ..

وهذا الواجب نحو الاديب القصصي الكبير يوسف السباعي الذي اعتدى في مستهل الصيف الماضي .. ليل له آخر. وقد اشرت اليها في سطور ووعدت بالعودة اليها ولكنني لم اف بوعدي حتى اليوم ..

الى ان قرأت ما كتبه عنها استاذنا دكتور طه حسين وانا حريص دائما على قراءة كل ما يكتبه عميد الادب العربي

وجاء في كلمة الدكتور طه حسين عن يوسف السباعي ــ وهي كلمة او مقال رائع أنصف فيه استاذنا الكبير الصديق يوسف السباعي ــ جاء فيها ان يوسف هو الزعيم ان يكون القصصي لعهد الثورة كما يصنع بعض كبار القصاص الغربيين بالقياس الى الاحداث الكبرى التي تحدث في اوطانهم منذ ابتكر والتر سكوت او كاد يبتكر هذا النوع من القصص التاريخي.

وهنا استأذن استاذنا الدكتور طه حسين في ابداء رأي لي وهو ان يوسف السباعي يؤرخ لأحداث الثورة ــ ثورة يوليه ١٩٥٢ ــ لا كما كان والتر سكوت يؤرخ لاحداث بلاده اسكوتلانده وانما يكتب قصصه التاريخي كما كان يكتب او يؤرخ الكاتب الامريكي ابتون سنكلير.

وذلك ان والتر سكوت الذي ولد في الثلث الاخير من القرن الثامن عشر وتوفي في اوائل الثلث الثاني من القرن التاسع عشر .. كتب قصصه التاريخية عن احداث لم يعاصرها ولم يعش فيها ولم يتحدث الى شهودها وابطالها ... ومن ذلك مثلا قصته المشهورة «ايفانهو» التي وقعت حوادثها او احداثها قبل ان يولد والتر سكوت باربعة او خمسة قرون .. وكانت «ايفانهو» تروي احداث الصراع بين السكسون اصحاب انجلترا وبين الغزاة النورمان.

واما ابتون سنكلير فقد كتب قصصه التاريخي عن احداث الفترة الفاصلة بين الحربين العالميتين أي ما بين ١٩١٩ و١٩٣٩ .. أي أنه كتب عن عصر او عهد عاصره وعاش فيه وفي احداثه وسمع كل ما كان يقال فيه يوما بيوم بل وساعة بساعة ..

وسمع اذاعات هتلر وموسوليني وتالادييه وفرانكلين روزفلت ..

اي ــ وهذا هو رأيي المتواضع ــ اي انه مثل ابتون سنكلير كتب عن احداث عصره .. لا عن احداث عصر او عصور سابقة. تهنئتي الصادقة ليوسف السباعي على ما تلقته قصته من تقدير واطراء عميد الادب العربي.

محمد التابعي

البيض يأكلون السود في جنوب أفريقيا

جريمة بشعة هزت الضمير العالمي وقعت هذا الاسبوع في جنوب افريقيا .. في قسوة وصمت قامت حكومة جنوب افريقيا باعدام ثلاثة من الزعماء السود كل جريمتهم انهم دافعوا عن حق اخوانهم ومواطنيهم السود في الحياة الحرة الكريمة .

كل جريمتهم انهم طالبوا بحق اصحاب الارض الاصليين في المساواة بالمحتلين والمستعمرين ورفع ستار العزلة الرهيب الذى تفرضه حكومة جنوب افريقيا على جرائمها فان انباء الارهاب والتعذيب تتسرب من آن لآخر ليعرف الناس من خلالها حياة القرون الوسطى التي يفرضها فيرفورد واعوانه على الافريقيين السود .

في هذا الاسبوع مثلا خرجت صحفية من النمسا من جنوب افريقيا بمعلومات جديدة ومفزعة عن أرض الرعب في جنوب القارة . تمكنت الصحفية وتدعى سوزان كروج من جمع قصاصات واوراق ومستندات وتسجيلات تدين حكومة السفاح فيرفورد واعوانه في جنوب افريقيا . كانت سوزان قد عاشت عدة سنوات في جنوب افريقيا رأت فيها بعينيها وسمعت باذنيها كل التفاصيل التي تنشرها الآن في حلقات تمهيدا لجمعها في كتاب واحد

والصحفية التي جمعت كل هذه المواد زوجة لواحد من البيض في جنوب افريقيا — وهي ايضا بيضاء — ولكن كل هذا لم يمنعها من الوقوف في صف قضية آمنت بها ودافعت عنها .

وتقول سوزان في مقالاتها ان عمليات التعذيب والقسوة ضد الافريقيين سواء في الحالات الجنائية او السياسية يقوم بها اشخاص دربوا تدريبا طويلا على جرائمهم واكتسبوا في مجالاتها خبرات طويلة .

وتضيف قائلة ان اجراءات التحقيق مع السود في جنوب افريقيا تمر بنظام معين دقيق لا يختلف من حالة الى أخرى .. نفس الاسئلة .. نفس الاجراءات .. بل ونفس الاحكام ايضا بصرف النظر عن نوع الخطأ او ملابساته او ظروفه

وتقول الصحفية : لقد التقيت بعدد كبير من الافريقيين الذين تعرضوا لتعذيب حكومة فيرفورد . هؤلاء الاشخاص في اماكن مختلفة وتم القاء القبض عليهم في فترات متباعدة ورغم ذلك كانت التهم الموجهة اليهم واحدة والاسئلة التي سئلت لهم واحدة بل وكانت آثار التعذيب على اجسادهم في اماكن متشابهة ولا تختلف المعاملة التي يلقاها الافريقيون وان اختلفت اخطاؤهم انهم جميعا يتعرضون لهزات كهربائية عنيفة لارغامهم على الاعتراف بجرائم لم يقترفوها ..

وتمضي الزائرة في حديثها فتقول ان جميع من القي القبض عليهم بموجب قانون التسعين يوما الجديد قد تعرضوا لهذه الهزات .. وقانون التسعين يوما هو الآخر قانون لم يعرف له العالم نظيرا ..!

ان الحكومة تلقي القبض على اي افريقي دون تهمة بموجب هذا القانون..! يكفي ان تظن الحكومة ان هذا الشخص يعرض امن الدولة للخطر لكي يلقى في السجن تسعين يوما قابلة للتجديد دون ان توجه اليه اية تهمة !

وجميع من القي القبض عليهم بموجب هذا القانون لقوا من العذاب الوانه .. والتقيت الآن واحدا منهم يصف لنا كيف عاملته حكومة فيرفورد : « وضعوا شيئا ثقيلا فوق رأسي حتى ضاق تنفسي وطلبوا مني ان أجلس على الارض وان اضع ركبتي بين يدي المربوطتين جيدا . ووضعوا قضيبا من الحديد بين اليدين والساقين حتى اكون عاجزا عن الحركة تماما . وربطوا اسلاكا رفيعة الى اصابع اليدين واحسست فجأة بالهزات الكهربائية تهز جسدي من آن لآخر ثم رفعوني من الساق الحديدية الى اعلى واعادوني الى الارض مرة أخرى . واعادوا ما فعلوه ثلاث مرات لكلما طلبوا لي الاعتراف بارتكاب جرائم لا أعرف عنها شيئا ..! »

وتقول الصحفية : وحينما التقيت بهذا المسكين بعد ثلاثة اسابيع فقط من الافراج عنه كانت آثار الاسلاك الكهربائية ما زالت باقية على اطراف اصابعه وساقيه .

وتقدم لنا الصحفية قصة افريقي آخر هو ويلى سميث فتقول ان هذا الافريقي اعترف بجرائم لم يرتكبها — بعد ان عذبوه بطريقة بشعة ..

لقد ربط جنود فيرفورد ساقه بشجرة وربطوا الساق الاخرى بشجرة اخرى ثم صعد واحد منهم فوق الشجرة يهزها بعنف .. وصاح المسكين باعلى صوته : « انى اموت ..! »

واعترف المسكين بجريمة لم يرتكبها .. فاطلقوا سراحه ليموت بعد ثلاثة ايام فقط !

وتقول الصحفية : ان وزير العدل في حكومة جنوب افريقيا لا يعير شكاوى الافريقيين من التعذيب والاضطهاد اية عناية ..

وتقول سوزان : وفي هذا العام استخدمت حكومة جنوب افريقيا طريقة جديدة في التعذيب هي النفخ بالماء .. وتتم عملية النفخ هذه حتى يفقد المتهم البرىء وعيه .. وتعاد العملية اكثر من مرة لارغامه على الاعتراف بما يريده الحكام البيض ..

وتقول الصحفية : ان حكومة البيض قد حولت جنوب افريقيا الى سجن كبير فمنعت السود من الخروج من البلاد مطلقا واصدرت تعليمات مشددة بعدم منح اى افريقي تصريحا بالخروج .

وحكومة جنوب افريقيا تلجأ الى طرق عجيبة لم يعرف لها تاريخ التفرقة العنصرية مثيلا .. ان هناك انواعا من التفرقة في مناطق اخرى من العالم ولكن التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا بالذات من نوع عجيب ..

ان الحكومة تقسم الناس الى ثلاثة اصناف :

- الصنف الاول هم البيض ..
- والصنف الثاني هم الملونون ..
- والصنف الثالث هم السود ..

ولكل واحد من هذه الاصناف الثلاثة معاملة خاصة وقوانين خاصة

وفي احدى المرات ذهب شخص ابيض الى المحكمة ليشكو من ان اسمه جاء في قائمة الملونين ..

وفي المحكمة قال : ان اخي ابيض فكيف اكون انا ملونا ..!

وقالوا له : ليس معنى ان اخاك ابيض ان تكون ابيض ! وانما كونك ملونا قد يعني ان اخاك الابيض قد يحرم من حقوقه ويصبح ملونا ..

وقال : ولكنني من اب ابيض وام بيضاء ..!

وقالوا له : ولماذا خلقك الله اذن بهذه الشفاه الغليظة !!

ولم يرد المسكين ..

ورفضت المحكمة طلبه ..

وخرج ليجلس في الاوتوبيس في مقصورة الملونين بينما ابنه يجلس في مقصورة البيض !

هذه صورة بشعة قدمتها صحفية بيضاء من النمسا .

وهي حينما تعرض هذه الصورة المؤلمة فانما تحاول ان تنبه الانظار الى رصيد البارود الذى يوشك على الانفجار في الدولة الافريقية السجينة التي يلقى ابناؤها العذاب والهوان على ايدى المستعمر الابيض ..

ان التاريخ البشرية الطويل عرف فترات من الظلام ولكنه لم يعرف من قبل ما يجرى الآن في جنوب افريقيا ..

ان حكومتها تمضي الآن في الطريق المؤدى الى الانفجار فعلا ..

لقد رفضت هذه الحكومة الامتثال لقرارات الامم المتحدة .. بل ورفضت التعرض لمحاولات التأثير عليها بالوسائل الاقتصادية .. ورفضت اجراء تحقيق تقوم به الامم المتحدة حول عمليات الارهاب والتعذيب ورفضت التخلي عن (الابارتيد) التفرقة العنصرية التي ابتدعها فيرفورد .. كل هذا السكوت سيؤدى في النهاية الى انفجار رهيب .

وكما قال كينيث كاوندا رئيس جمهورية زامبيا في الاسبوع الماضي حينما علم بانباء شنق الزعماء الافريقيين الثلاثة :

« ان دماءهم لن تذهب هباء ..

والضحايا سيذكرون طويلا .. لقد قدموا ارواحهم فداء لحرية وطنهم .. وستتحرر افريقيا .. وسترتفع صوت الافريقيين » ..

ألدو مورو
رئيس الوزارة الايطالية

بيترو نيني
نائب رئيس الوزراء

رسالة روما

كتبها : طارق فودة

ما الذى يحدث في ايطاليا ؟

اضرابات العمال في ايطاليا اصبحت جزءا من اخبار الصباح ..

منذ ايام ، اضرب ٦٠٠ الف عامل من عمال السكك الحديدية في ايطاليا .. وكلهم من المنتمين الى الحزب الشيوعي الايطالي .. وقرروا الاضراب العام .. وبدأت الحياة في عصب النقل العام تتوقف ..

والاضراب يأتي العمال . وعددهم ٢٠٠ الف على هذا التصرف ..

وفي النهاية قرر العمال الشيوعيون ان يضربوا لمدة ساعة ونصف ساعة فقط ثلاث مرات في اليوم ! ..

ومعنى هذا ان حياة هذا المرفق الهام سوف تتوقف تماما .. فمن المستحيل ان يسير خط من خطوط السكك الحديدية ويأتي الى منتصف الطريق ويتوقف .. وهكذا ! ..

والسبب الهام الذى يضرب من اجله هؤلاء العمال هو المطالبة برفع الاجور .. ولم تستطع الحكومة ان تقف طويلا في وجه العمال .. فقررت صرف الف مليون ليرة .. حوالي ٦٠٠ الف جنيه .. لكنه مبلغ غير كاف بطبيعة الحال .. واستمر العمال في اضرابهم ! ..

واليوم يضرب عمال السكك الحديدية .. وبالامس اضرب عمال البريد ..

وامس الاول اضرب عمال التلغراف والتليفون .. وبعد يومين اضرب عمال الكهرباء .. وهكذا ..

وعندما تمضي فترة بسيطة في ايطاليا .. فانك سرعان ما تعتاد هذه الاخبار ..

تواجهك هذه الاضرابات في كل مكان ..

في آخر يوم ، في فينيسيا اضرب عمال السكك الحديدية اربع ساعات ..

وفي احد الشوارع الهامة من شوارع روما تستطيع ان تلحظ هذا المشهد .. اكثر من ستين موظفا يجلسون في حديقة منزل كبير ، عبارة عن احدى شركات الطيران الهامة في روما .. والسبب : انهم يطالبون بتأميم شركات الطيران بعد ان اخلفت حكومة مورو بتأميم الكهرباء

ومن المعروف انه قد اتاب الكثير من العمال الذين يشتغلون بالشركات حالة الهستيريا بعد ان قررت حكومة مورو تأميم الكهرباء .. والسبب ان كل هؤلاء العمال يريدون تأمين حياتهم ومستقبلهم ..

واسباب الاضرابات في ايطاليا تختلف .. ولكن السبب الرئيسي هو .. المطالبة برفع الاجور ..

وتستجيب الحكومة وترتفع الاجور ..

وبالتالي ترتفع اسعار الانتاج ! ..

وبالتالي ترتفع اسعار السلع ! ..

وبالتالي ترتفع اسعار الحياة ذاتها .. ويعود العمال الى المطالبة برفع اجورهم !

حلقة مفرغة تسير فيها ايطاليا .. وعمالها .. واسعارها ايضا ! ..

ومما هو جدير بالذكر حقيقة ان الكثير جدا من الاسعار في ايطاليا ارتفع بنسبة ٥٠ ٪ في خلال سنة واحدة ..

على سبيل المثال .. المكالمة التليفونية كانت في ايطاليا في خلال سنة ١٩٦٣ تكلف ثلاثين ليرة ، واصبحت في سنة ٦٤ تكلف خمسة واربعين ليرة ! ..

وتستجيب الحكومة مرة أخرى .. وترفع الاجور .. وهكذا ..

وتحاول حكومة مورو حل كل المشكلات .. وضع تخطيط جديد .. للعمال .. للاسعار .. لساعات العمل .. لكل شيء ..

لكن الحكومة ذاتها لا تجد التأييد الكافي ، وهي تحاول من ناحية الاستناد الى كل الاحزاب اليمينية في ايطاليا ، ومن ناحية أخرى ارضاء الاحزاب اليسارية والاشتراكية على وجه الخصوص

ولكن الحزب الشيوعي الايطالي لا يسكت للحكومة ، انه يحاول ان يهز جذورها بعنف حتى تسقط ..

وهو يهاجم الشمال بقوة حيث يتجمع كل اصحاب رؤوس الاموال .. اصحاب الصناعات الكبيرة .. وهو ينتصر للجنوب حيث الفقر المدقع وحيث يجرى استغلال ابناء الشمال لابناء الجنوب ! ..

ومن وراء كل هذا تثور الدول الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة الذين فرض عليهم شراء السلع الايطالية التي ترتفع اسعارها كل يوم .. وبعد ان نهبت ايطاليا معظم القرض من صندوق النقد الدولي

هذا يحدث في الوقت الذى تستعد فيه ايطاليا لاجراء انتخاباتها الجديدة .. في العام الماضي سقط نيني .. ولم يستطع فانفاني من مواصلة الرسالة .. وحمل مورو الرسالة .. وحاول تغيير مصارف اليمين .. ولكن .. هل سيبقيه مورو طويلا ؟!

طارق فودة

ادفع ٥٠٠ جنيه .. وخذ طفلا

الدكتور دانييل بيتروس الاخصائي الايطالي الذى تمكن من ايجاد حياة بشرية في المعامل احدث ضجة صحفية هذا الاسبوع في روما . عقد الطبيب مؤتمرا صحفيا اعلن فيه ان تجاربه الجديدة لا تتعارض مع التعاليم الدينية .. قال انه مؤمن بالله .. « والله يلهمني افعل الصواب » . قال الطبيب انه على استعداد لتقديم مشورته وخبرته للازواج والزوجات اللاتي لا ينجبن اطفالا . قال بيتروس انه يستطيع ان « يزرع » الاطفال انابيب الاختبار حتى يصلوا الى الحجم الذى يتنزل به الطفل من بطن الام . تحدث الطبيب عن نجاحه في علاج ٢٦ سيدة عاقرا انجبوا اطفالا بعد علاجهم . واحدة منهن في الاتحاد السوفيتي .

والدكتور بيتروس في الثانية والاربعين من عمره وهو اب لطفلين وقد هاجمه عدد من الصحفيين قائلين انه كافر وملحد .. رد بيتروس على هذه الاتهامات بقوله : انني مسيحي كاثوليكي .. ولو كان عملي هذا متعارضا مع الدين لما فكرت في القيام به مطلقا .. نسيت ان اقول لكم ان الدكتور بيتروس يتقاضى ٥٠٠ جنيه اجر لكل طفل صناعي تلده الام العاقر ! !

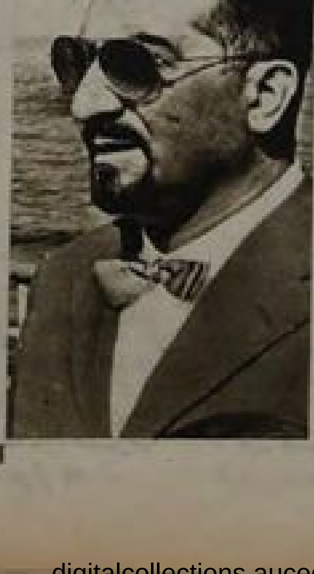

شخصية سياسية

المؤدب محمد كيتا

موديبو كيتا

استقبلت القاهرة هذا الاسبوع أحد كبار زعماء افريقيا .. موديبو كيتا .. رئيس جمهورية مالي وه كيتا » واحد من أبطال التحرير في العالم .. استطاع ان يقود شعبه بمهارة .. وان ينزع له الاستقلال التام من بين أنياب الاستعمار الفرنسي .. ولم يقف عند هذا الحد .. بل انه استطاع من طريق التجربة والممارسة السياسية الطويلة أن يختار لشعبه الطريق الذى يمشى فيه .. والهدف الذى يسعى اليه .. ومع الايام الاولى للاستقلال اسرع بوضع بلاده في مكانها في قلب الثورة الافريقية .. وأكد ان الطريق هو الاشتراكية وان الهدف هو الوحدة الافريقية ..

وموديبو كيتا – أو المؤدب محمد كيتا – له تاريخ حافل مع الاستعمار الفرنسي ..

عندما تفتحت عيناه في احدى قرى السودان الفرنسي .. لم ير أمامه سوى جنود فرنسا بخوذاتهم ومدافعهم ووجوههم الحمراء .. وكان يتساءل دائما وهو طفل لماذا يسوق الفرنسيون أخوته وأهله الى حروب لا يعلم عنها شيئا في آسيا وافريقيا ..

واتيحت له فرصة التعليم في مدرسة « وليام بونتى » في داكار وهى كبرى المدارس الاستقلالية العالية .. وعندما عاد ليصبح مدرسا انقلبت دروسه الى محاضرات ملتهبة بالثورة والفكر الاشتراكى الاصيل ..

وحتى يصل صوته الى عدد كبير من الشعب .. استقال .. وانضم الى حزب سياسى اسمه « حزب الاتحاد السودانى القومى » .. واستطاع بفضل قدرته على التنظيم والهاب الشعور الوطنى .. ان يجمع حوله كافة طوائف الشعب .. وبدأ منذ اللحظة الاولى يفكر في الطريقة التى يجلب بها الجماهير الى شىء كبير يندفع وراءه .. وكان بارعا في اختيار الهدف الذى يتجاوب مع احلام الشعب المالى .. في احياء جمهورية مالى الاسلامية القديمة .. وكانت هذه الجمهورية تتكون – في القرن الثالث عشر – من السودان الفرنسى والسنغال والداهومى وفولتا العليا ..

وكانت هذه الامبراطورية تعيش – جنبا الى جنب – مع امبراطورية غانا .. وقد جمعت بين الدولتين حضارة والتاريخ ونظم والتقاليد واحدة ..

وانتهز « كيتا » فرصة الاستفتاء على مشروع ديجول وأعلن اتحاد « السودان الفرنسى » و « والسنغال » في جمهورية واحدة اطلق عليها « اتحاد مالى » ..

وصدمت هذه الخطوة أحلام الدول الاستعمارية .. واستطاعت بالتآمر مع « محمد ضياء » رئيس وزراء اتحاد مالى أن تفصل بين السودان الفرنسى والسنغال .. وكان الهدف « هو » اقامة حكم رجعى في السنغال يناوىء حكم المؤدب كيتا .. ويعزل بلاده عن ساحل المحيط الاطلنطى .. وعندئذ يجد كيتا نفسه معزولا داخل صحراء جرداء .. فيموت أو .. يعود راكعا امام الحكومة الفرنسية في باريس ..

هكذا ظنت الحكومة الفرنسية .. ولكن رد « كيتا » عليها كان ملئيا بالتصميم والعناد .. فقرر اقامة وحدة مع غانا وغينيا تكون نواة لوحدة غرب افريقيا .. وتكون نقطة كبيرة على طريق وحدة القارة كلها ..

ولم تشغله معارك الوحدة عن المسائل الداخلية الملحة بالتنمية والتطبيق الاشتراكى .. وكانت خطوته الحاسمة في هذا المجال انشاء « البنك الشعبى المالى » لتوجيه الاقتصاد الوطنى المالى .. بالطريقة التى تحمى الشعب من الاحتكار والاستغلال .. كما استطاع ان يحل مشاكل « التنمية » التى اعترضت بلاده فالتعاون الكبير مع غانا وغينيا والجمهورية العربية المتحدة والقاء الذى حدث هذا الاسبوع بين « كيتا » و « ناصر » لا يعتبر حدثا عاديا بل هو واحدة من خطوات التنسيق والتعاون الثورى بين شعبين عظيمين !.

حامد سليمان

٢٥ مليون توقيع ضد غواصة

٢٥ مليون توقيع جمعها اهالى اليابان احتجاجا على زيارة اول غواصة ذرية امريكية لقاعدة عسكرية في ميناء ساسيبو اليابانى . مظاهرات ضخمة ضمت عشرات الالوف من شباب الجامعة والعمال . وقفوا جميعا امام المدخل الرئيسى للقاعدة محاولين اقتحامها ، وحينما منعتهم قوات البوليس من الدخول وقفوا ليرفعوا رفعة التعبان احتجاجا على قدوم الغواصة الذرية الى اراضيهم .

واصرت امريكا على الزيارة ..!

وازداد غضب الجماهير وخرج سخطها ليشكل خطرا حقيقيا على حكومة رئيس الوزراء الجديد ساتو الذى لم يمض على تعيينه سوى عدة ايام .

وعادت الى الاذهان ذكرى الازمة التى اطاحت من قبل بحكومة نوبو سوكو كيشى يوم اصر ايزنهاور على زيارة اليابان وقامت المظاهرات المعادية للحكومة اليابانية تحتج على هذه الزيارة ..

ولم تكن المظاهرات ضد مولد الغواصة الذرى فقط ..! بل كانت ضد القواعد العسكرية الاجنبية ..

كانت ضد المناورات العسكرية الامريكية التى اصبحت تهدد حياة الشعوب الآمنة ..

كانت المظاهرات ضد عملية استفزاز ضخمة تقوم بها امريكا ضد شعب هو اول من عانى من اهوال التفجيرات الذرية .. ومصائبها ..

ان الحكومة الامريكية اول من يعرف ما احدثته قنابل هيروشيما ونجازاكى .. ومع هذا اصرت في عناد لا مثيل له على تحدى ارادة شعب اليابان ..

ان امريكا تعرف جيدا ان شعب اليابان هو اكثر شعوب العالم الآن تحمسا لنبذ الحرب والاسلحة الذرية .. لانه اول من عانى منها . واول من اكتوى بنارها وذاق ويلاتها ..

واصبح يذكرها في احزانه والراحه ايضا حتى احتفالات الدورة الاولمبية اوقد شعلتها شاب ولد يوم مأساة هيروشيما

ورغم هذا تمض الغواصة لدخول الميناء .. وتحلق فوقها الطائرات لحراستها .. ومراقبة القاعدة من الجو ..

وتصر امريكا على تجاهل ارادة الشعب اليابانى ..

ولكن ارادة الشعوب ستنتصر .. لانها من ارادة الله .

سعيد نعمة الله

من الخـارج

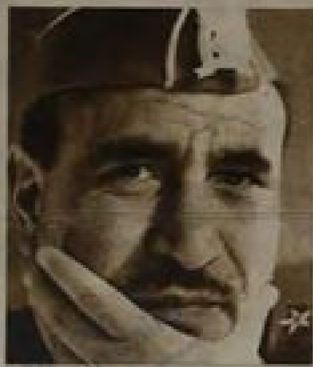

الرئيس السلال

■ قالت صحيفة الصنداى تايمز البريطانية ان بريطانيا ستعترف قريبا بالنظام الجمهورى في اليمن وخاصة بعد اتفاقية وقف اطلاق النار التى تم الوصول اليها اخيرا.

هارولد ويلسون

■ اصدر هارولد ويلسون تعليمات الى وزرائه بعدم الادلاء باية تصريحات او الحديث في التليفزيون الا بعد الرجوع اليه شخصيا . قال ويلسون رئيس وزراء حكومة العمال ان موقف الحكومة في مجلس العموم شائك جدا لضعف اغلبيتها ولهذا فلا بد للوزراء من الاحتراس في تصريحاتهم .

■ قالت مجلة نيوزويك ان شركة فورد للسيارات حققت ارباحا خيالية هذا العام اذ بلغت جملة مبيعاتها في شهر اكتوبر وحده ١٨٥ الف سيارة وهو رقم قياسى . كما حققت الشركة ارباحا عن الاشهر التسعة الاولى من العام الحالى ٦ر٣٠٢ مليون دولار ..

وفي نهاية الخبر قالت المجلة .. ورغم كل هذا النجاح فان مستقبل شركة فورد يشوبه الضباب .. اذ ان العمال مصرون على الاضراب ما لم يحصلوا على اجور اعلى ! (عن نيوزويك الامريكية)

جون كنيدى

■ روبرت وادوارد شقيقا الرئيس الامريكى الراحل جون كنيدى لن يكونا وحدهما المدافعين عن مبادىء شقيقهما وآرائه . فان عددا كبيرا من تلاميذ كنيدى من بينهم تونى سن في كاليفورنيا والى باتس مينك في هاواى ووليام هاناوى . هؤلاء النواب يمثلون الروح الجديدة التى خلقها كنيدى في صفوف الحزب الديموقراطى .

■ محمد على كلاى بطل العالم في الوزن الثقيل عقد مؤتمرا صحفيا في الاسبوع الماضى تحدث فيه عن مباراته مع سونى ليستون . قال كلاى انه سيهزم منافسه ومتحديه على اللقب في ثمانى جولات فقط . قيمة التذكرة لمباراة كلاى وليستون خمسون دولارا فقط . كان ثمن التذكرة في المباراة التى الغيت بينهما في فبراير هو ٢٠٠ دولارا !

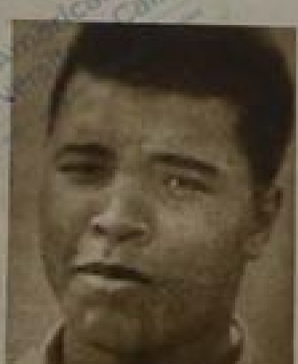

محمد على كلاى

نحن .. واليمن والطريق الواحد

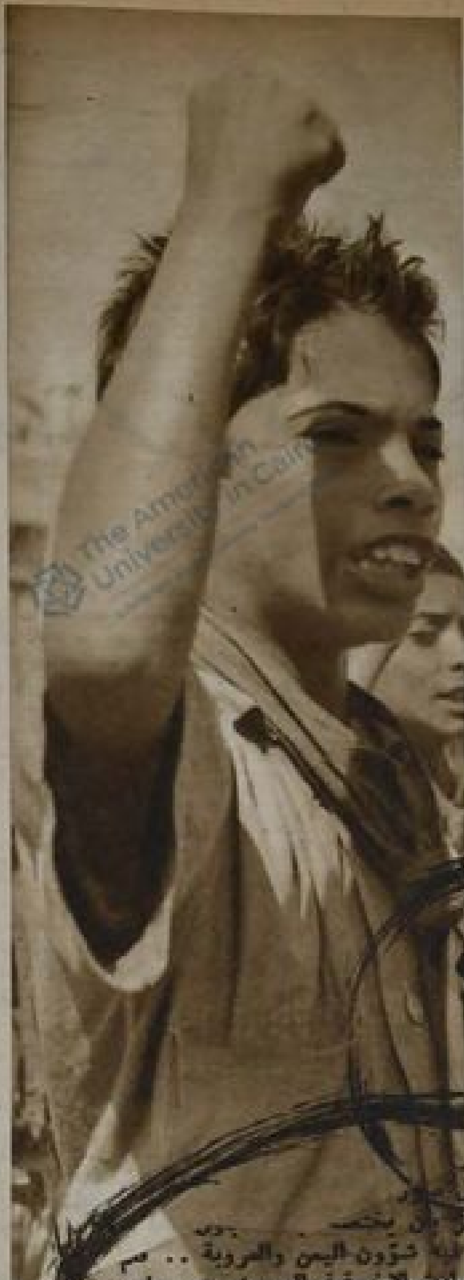

لماذا وقفنا مع اليمن ؟
لماذا تحركنا بكل قواتنا .. العسكرية .. والفنية .. لنجدة شعب اليمن فى ثورته ؟
ان سر هذا كله لم يبدأ منذ عام او اثنين .. انه يبدأ منذ سنوات سابقة .. انه يبدأ منذ قيام ثورة ١٩٥٢ ..
ففى عام ١٩٤٨ قامت ثورة فى اليمن .. واوفدت مجلة « المصور » الصحفى سعد التائه ليتابع احداث الثورة .. وشهد كيف تآمرت القوى الرجعية لقتل الثورة فى مهدها .. وشهد مؤامرات ممثلى ملوك مصر والعراق وممثلى الاستعمار للقضاء على شعب اليمن وثورته
ولهذا كان تدعيم ثورات العالم العربى يتطلب تدعيم ثورة اليمن حتى لا تحدث نكسة تنعكس على اى بقعة اخرى من عالمنا العربى
وما شاهده الصحفى سعد التائه فى اليمن عام ١٩٤٨ كان صورة لابشع انواع الجرائم البشرية .. فلقد حكم الاستعمار والرجعية على شعب اليمن العريق بالسجن والتخلف .
وظلت هذه الصورة على ما كانت عليه عام ١٩٤٨ حتى قامت ثورة اليمن ، وهنا انطلقت الايدى تحارب وتبنى لاعادة الحياة الى جزء عزيز من وجودنا العربى ..
ومن هذه الصور المقارنة بين عام ١٩٤٨ وعام ١٩٦٤ كما سجله مندوب « آخر ساعة » فاروق الطويل .. تشهد قصة النماء الضخم .. والنضال فى سبيل الحياة .. وفى سبيل حماية ثورة اليمن وثورتنا فى طريقهما الواحد الطويل ..

« آخر ساعة »

المصور

... صحفى وسمى ، يتناول ... شئون اليمن والعروبة .. ثم تكد الانباء تأتى بتطور الحوادث الاخيرة فى اليمن ، حتى سارع « المصور » الى ايفاد مندوب خاص الى تلك البلاد هو الاستاذ سعد الدين التائه ، الذى لم يكد يصل حتى تحرجت الحال على نحو ما هو معروف ، مما جعل مقامه هناك ضربا من المغامرة ومع ذلك لم ييأس وظل فيها الى ان نجح فى مهمته

١٩٦٤

١٩٤٨

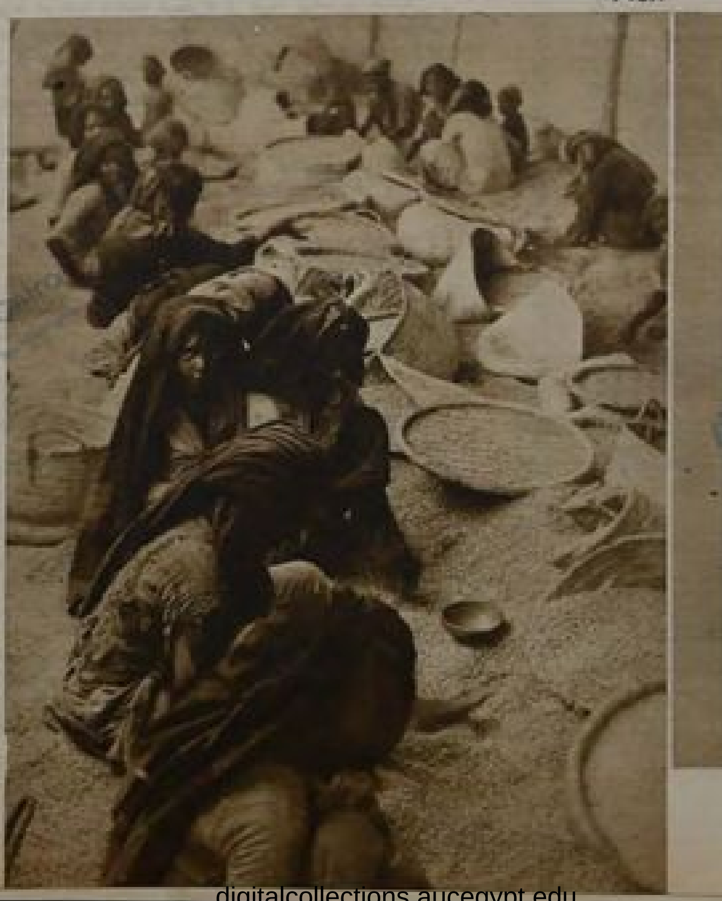

الطفولة

ولقد عاشت الطفولة فى اليمن بلا مستقبل . فى عهد ظلم كل شئ حتى الطفولة . ولكن طفل اليمن الجديد ، ينتظره مستقبل رائع . فان الثوار يمهدون له الطريق . وسيرى « يمنا » آخر غير الذى رآها اجداده . سيرى يمن الثورة . التى تبنى فى كل المجالات وتمهد له الطريق . ان دول العالم المختلفة قد سارعت بالمساهمة فى بناء اليمن الجديد منها المانيا والاتحاد السوفيتى حيث قدم قرضا يبلغ ٦٥ مليون روبل وامريكا حيث تقوم بمشروع طريق تعز صنعاء وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا .. كل هذه القروض ستمهد الطريق فى جميع المجالات التعليمية والزراعية لطفل اليمن الجديد .

١٩٤٨

١٩٦٤

الزراعة

الارض الطيبة التي ذاعت شهرتها كأخصب أرض تنبت الزرع من كافة الانواع لم تعد ايام الائمة الا ارضا لزراعة « القات » وهو نوع من المخدرات .

.. والآن .. بدأت الزراعات الحديثة تدخل اليمن بما فيها من آلات حديثة وقد تم تركيب مصنع للألبان في صنعاء ووضع مشروع لاصلاح ١٥ الف فدان في وادي سردود ، اقامة المراكز العلمية الزراعية والارشاد الزراعي ، تم بداية انشاء جمعيات تعاونية زراعية وتم اعداد مشروع زراعي انتاجي في تعز . وباختصار ان ثورة زراعية قامت في اليمن .

المياه

ولم يعرف الشعب في عهد الائمة الاسود الطريق الى الماء الصالح للشرب مما ادى الى انتشار الاوبئة والامراض بين الشعب . ولكن بعد الثورة مباشرة بدأ دراسة مصادر المياه ، ثم سحبها في أنابيب الى مراكز تنقية المياه ، ثم توزيعها على المنازل . بل أمكن ايضا ادخال المياه الصالحة للشرب في جميع المدن والقرى اليمنية . ولكي تدخل المياه البيوت لابد من تغيير الكثير منها . لذلك بدأ العمل لانشاء مساكن شعبية حديثة يدخلها الماء والكهرباء والأمل .

١٩٦٤

١٩٤٨

المساكن

لقد وصفت كلودي فايان الطبيبة الفرنسية التي زارت اليمن قبل الثورة بأنها تشبه « الزرائب » ولكنه كان التعبير في مكانه تماما . ولكن بعد الثورة تغيرت الصورة وبدأت أيدي العمل والبناء تنطلق في كل شبر من أرض اليمن الثائر . مساكن شعبية تقام والمباني تدخل اليمن لاول مرة وقد تكلف ذلك ٨٠ ألف ريال . والطرق تمهد والكهرباء تدخل البيوت كما كانت تدخل بيوت الملاكين . معنى ذلك أن البناء يتسلل كل مكان في البلد الذي ثار .

١٩٤٨

١٩٦٤

١٩٦٤ ١٩٤٨

التعليم

كان التعليم في اليمن متخلفا بصورة بشعة .. وكان الائمة يعتقدون انه من السهل قيادة الشعب الجاهل .. وما ان قامت الثورة حتى فتحت اليمن ابوابها للخبرات التعليمية من الجمهورية العربية المتحدة ووصل الى صنعاء ٤٩ مدرسا وانشئت ١٨ مدرسة توجيهية و ١١ مدرسة ابتدائية .. واتخذت هذه المدارس في نشر التعليم الحديث .. بل ان قواتنا المسلحة قد قامت بدور هام في تعليم ابناء القبائل .. فكانت صناديق الذخيرة تتحول الى « سبورات » بعد طلائها باللون الاسود ويقف الجنود للتدريس للمواد الاولية لابناء مشايخ القبائل .

حوارى اليمن

واليمن . ظلت بلا تخطيط . الطرقات ضيقة لم تر سيارة في تاريخ حياتها الطويل . طرق وعرة بلا نظام ولا ارقام ولكن بعد الثورة . وانفتاح اليمن على العالم بدأ السعي لتنظيم كل شيء في اليمن بما فيه المساكن . وعقدت الاتفاقيات ثنائية بين اليمن ودول العالم الاخرى للنهوض باليمن . وأهم هذه الاتفاقيات التي عقدت مع الجمهورية العربية المتحدة على صورة قروض وخبرات وتنفيذ المشروعات من بينها بناء اليمن الجديد مثل تخطيط وتقسيم اراضي البناء في صنعاء . ورصف ١٦ الف متر في المدينة تخطيط الميادين الرئيسية . انشاء دور السينما .

١٩٦٤ ١٩٤٨

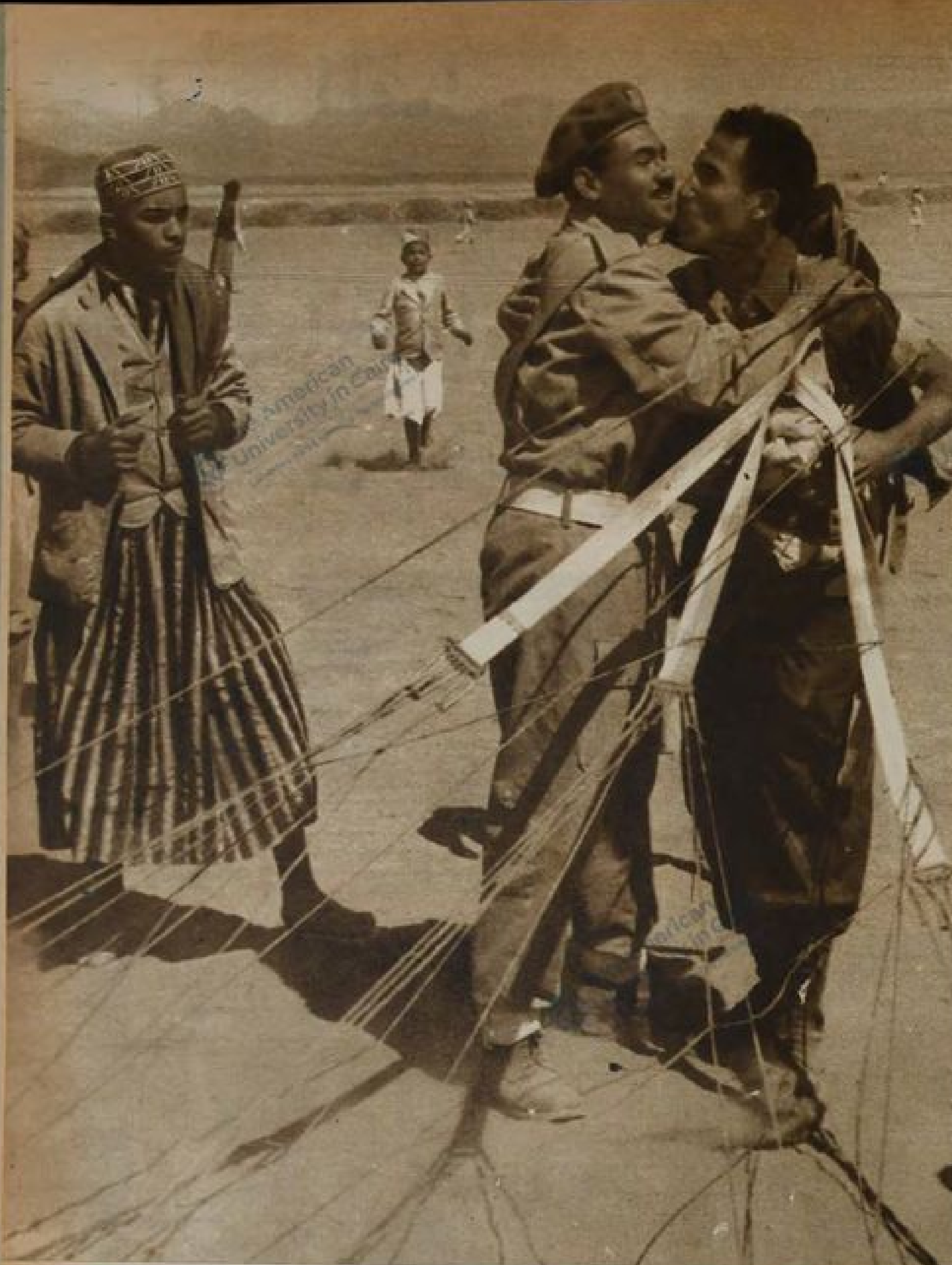

الجيش

كان هدف الاستعمار عزل اليمن عن بقية العالم العربي .. وكان الائمة في ذعر من انشاء جيش وطني .. وكان من السهل على بريطانيا ان تزحف من عدن والمحميات وتحتل بالفعل اجزاء من أرض اليمن تمهيدا لاحتلال اليمن كلها واقامة قاعدة عسكرية تضرب منها الشعوب العربية .

ولهذا وقع على الخبراء العسكريين العرب عبء انشاء جيش يمني وطني يقف في وجه التسلل الاستعماري في جنوب الوطن العربي .. واستوعب الجنود والضباط اليمنيون الدروس العسكرية في مدة أقل مما كان مقدرا لها .. ولم يمض عام حتى أصبح لليمن فرقة للصاعقة . وهبط الجندي اليمني بالمظلات من سماء صنعاء .

وفي مارس ٦٣ تخرجت أول دفعة من قوات المدفعية الهاون ومدفعية الميدان والتحقت مدرسة المدرعات .. ومدرسة الصيانة ..

ولم تكتف الدولة بالجيش بل انشأت فرقا للمقاومة الشعبية .. وهكذا تحول الشعب الى جيش واحد مستعد ليقف في وجه الاستعمار ومحاولات الرجعية .

من أجل هذا

من أجل هذا ذهبنا الى اليمن .. كانت ثروة اليمن منهوبة بين الاسرة المالكة والاستعمار .. وكانت الشركات الانجليزية أهمها شركة « بلاك ماكي » تحتكر البن اليمني .. وكانت هذه الشركات تستغل الاطفال بأقل الاجور وبلغت نسبة الوفيات بين الاطفال حدا غير معقول . الكثيرون يمرضون « البلاجرا » .. ونقص عدد السكان حتى كاد شعب اليمن ان يمحى من الوجود

وبعد الثورة . بدأ المستوى الصحي للشعب يرتفع . وذلك بفضل انشاء أكثر من ٣٠ مستشفى . بالاضافة الى ان البعثة الطبية العسكرية تقوم الان بمعالجة الشعب اليمني ثم القافلات الصحية الكبيرة في كل انحاء اليمن .

فمثلا المهجر اعتمدت ٢ مليون دولار لانشاء مؤسسات صحية وبلائه .

ان عملا ضخما يتم اليوم في اليمن لاعادة الحياة الى جزء عزيز من وطننا العربي .. ان الحياة تدب من جديد .

١٩٦٤ ١٩٤٨

أهدأ معركة انتخابات في الجامعة

عبد العزيز السيد
ومشاكل الطلبة

من ٤٨ ساعة انتهت معركة انتخابات اعضاء اتحادات الطلبة في كليات الجامعة المختلفة .. اشترك في الانتخـاب من جامعتى القاهرة وعين شمس اكثر من ثلاثين الف طـالب وطالبـة انتخبوا اتحاداتهم اكثر من اربعمائة عضـو باللجان المختلفة .. تمت بنجاح اضخم تجربة انتخابيـة للبرلمان الجامعي .. وقد طافت « آخر ساعة » بالـكليات المختلفة .. وحضرت المعركة الانتخابية من اولها حتى اعلان النتائج ...

قصة هذه الانتخابات

قبل ان تخرج اللائحة الجديدة التي صدرت في ديسمبر الماضي الى حيز التطبيق العملي كان الاساتذة واعضاء مكاتب رعاية الشباب يسيطرون على اتحادات الطلبة الذين ارتفعت اصواتهم بالمطالبة بانهاء هذه الوصاية عليهم ونال الطلبة ما ارادوا وحددت اللائحة الجديدة ابعاد التصارعهم في تسير قيام اتحاداتهم عليهم فقط بما في ذلك من معنى قريب من العمل النقابي الذي يدافع عن وجود الطلبة وكيانهم وبما فيه ايضا من جعل هذه الاتحادات بمثابة وحدات تربوية اشتراكية .

في حقل المعركة

وقد بدأت المعركة الانتخابية باعلان مكاتب رعاية الشباب بالكليات فتح باب الترشيح لعضوية لجان الاتحاد وهي :

- لجنة الميثاق والتربية القومية .
- لجنة النشاط الاجتماعي والخدمات
- لجنة الرياضة .
- اللجنة الثقافية والفنية .
- لجنة الجوالة والمعسكرات والرحلات .

كما نص الاعلان ايضا على ان تكون كل لجنة من اللجان الخمس من طالبين منتخبين من كل سنة دراسية ونص ايضا على ان يكون من الطلاب الجدد في فرقته وليس من الباقين للاعادة وقد اتفق هذا الشرط الباب في وجه الانتقادات العديدة التي كانت توجه للاتحادات من ان اعضاءها من الطلبة الفاشلين .. ونص الاعلان ايضا على ان يقوم كل مرشح بعمل الدعاية لنفسه في حدود قدسية الحرم الجامعي وحتى صباح يوم الانتخاب .

وبينما نجد ان اقبال الطلبة والطالبات على الترشيح اتسم بشيء من الحماس في بعض الكليات نجد ان كليات اخرى كثيرة لم يتوافر

طالبة من كلية التجارة
تشكو من المواصلات

طالبة من تجارة القاهرة تتحدث
عن استغلال الكتب الجامعية

سلطان محمود شكوكو
مسرح العرائس في الجامعة

عصام الدين سيد على
مشكلة الكتب الجامعية

▲ سعاد ميشيل .. كانت هي الوجه

▼ انتصرت اساليب الدعاية هذا العام

ضاقت واجهات الكافتيريا بكليات بكليات الجامعة المختلفة باعلانات الدعاية واللافتات التي تحمل اسماء المرشحين .. بينما كانت الدعاية تدور ايضا في الداخل عن طريق الاتصال الشخصي ..

مطلوب من الاتحاد الجديد حل هذه المشكلة فوراً

فيها العدد القانوني من المرشحين اللازم لإجراء الانتخابات نذكر منها كلية آداب القاهرة حيث اعيد فتح باب الترشيح فيها لعدم توافر العدد القانوني .

المعركة ليست حامية

وفي السنوات الماضية كان الحرم الجامعي يبدو وكأنه تحول الى مؤتمر لأساليب الدعاية الانتخابية ملصقات وعمصان وبلونات نقشت فوقها اسماء المرشحين واعلام تحمل الشعارات وبالونات معلقة وطائرة كما امتدت الدعاية ايضا الى استخدام موسيقى حسب الله اكثر من مرة في الدعاية للطالبات خاصة .

ولكن انتخابات هذا العام كانت هادئة فلم نر اساليب الدعاية لها على الملصقات التي تحمل اسم المرشح او المرشحة وتوزيع الاوراق الصغيرة التي تحمل الاسم ايضا .. وبينما لم نر اثرا للدعاية في بعض الكليات مثل كليتي تجارة القاهرة وعلوم عين شمس ورأينا الدعاية متوسطة المستوى في اكثر الكليات الجامعية بينما نجد ان المعركة في كلية آداب جامعة عين شمس كانت تختلف منها في اية كلية اخرى وذلك لعدة اسباب اهمها ان مكتب رعاية الشباب بالكلية سبق غيره وقدم قائمة كاملة باسماء المرشحين كما انحت الطالبات انفسهن في الترشيح لعدة لجان كانت تعتبر حكرا للطلبة مثل سعاد ميشيل التي رشحت نفسها للجنة الجوالة والرحلات من السنة الثالثة .

وجوه من المعركة

وقد برزت في الانتخابات اسماء المرشحين الذين قاموا بعمل دعايات اكثر من غيرهم .. واستطاعوا ان يحصلوا على اصوات اكثر .. وبرز منهم سلطان محمود شكوكو نجل الفنان محمود شكوكو وقد رشح نفسه من اللجنة الفنية بآداب عين شمس وكذلك عصام بكر السيد لجنة الجوالة والرحلات بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية وعايدة علي حسين من السنة الثانية لنفس اللجنة كما برز ابو القاسم علي عبد الخالق لاعب السكة الحديد ومرشح اللجنة الرياضية بآداب عين شمس وفي كلية الآداب بجامعة القاهرة نوجد بعض اللجان التي لم يتقدم احد للترشيح بها بينما تنافس عدد من الطلبة على عضوية لجنة الثقافة والفنون بالسنة الرابعة نذكر منهم عبد العزيز الغول وسامي السلاموني وعادل نجيب وعبد الفتاح علي يوسف الذي امر مكتب رعاية الشباب على عدم ترشيحه حتى آخر لحظة دون ابداء سبب معقول .. وقد سبقت كلية حقوق جامعة عين شمس باقي كليات الجامعة في اعلان نتيجة انتخاباتها وكان بين الفائزين ثماني طالبات .

ماذا يقدم الاتحاد ؟

والحقيقة ان اتحادات الطلبة يمكنها ان تقدم الكثير .. وقد حددت اللائحة نفسها اغراض الاتحادات في :

بث الروح الجامعية السليمة بين الطلاب

تنمية الوعي القومي وتعميق المفاهيم والاسس الاشتراكية في نفوسهم .

رفع مستوى الحياة الرياضية والاجتماعية والفكرية للطالب .

تنظيم الافادة من نشاط الطلاب .

ممارسة الطلاب حرية التعبير عن ارائهم والبث ذاتيتهم .

المعاونة على توفر اسباب الراحة ووسائل المعيشة للطلاب داخل الجامعة وخارجها .

انها احدى تجارب الديموقراطية الصحيحة .. التي يعتاد الطلاب ممارستها .. داخل البرلمان الجامعي .

محمود ادهم

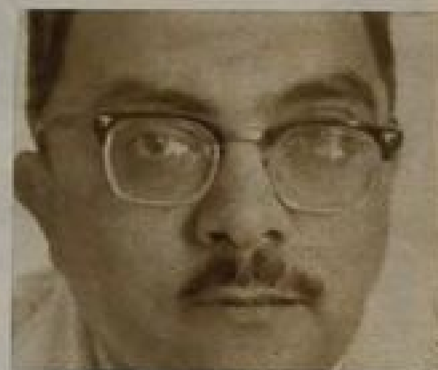

ازدحام المشرحة بكليات الطب

د. محمد الرخاوي

طب عين شمس وضعف امكانيات المعامل

استاذ من عين شمس يتحدث عن ازدحام المدرجات

الوحيد النائم الرشيح للجنة الجوالة والرحلات بآداب عين شمس فاعطت المعركة شيئا من الحرارة على الملصقات فقط التي حاول بعض المرشحين التفنن في عرضها على لوحات خشبية كبيرة ..

وزيرة الشئون تواجه مشكلة الطالبة المغتربة

■ عندما يكرر استاذ الجامعة طبع الكتاب . . ويضع اسمه عليه . . ويبيعه بجنيه . . !

■ انتقـل الزحام من الاتوبيس الى : المـدرج . . والمشرحـة . . والمعمـل . . !!

■ ساعة واحدة يقضيها الاسـتاذ مع اربعة آلاف طـالب . . ثم يختفي من عالمهم . . !

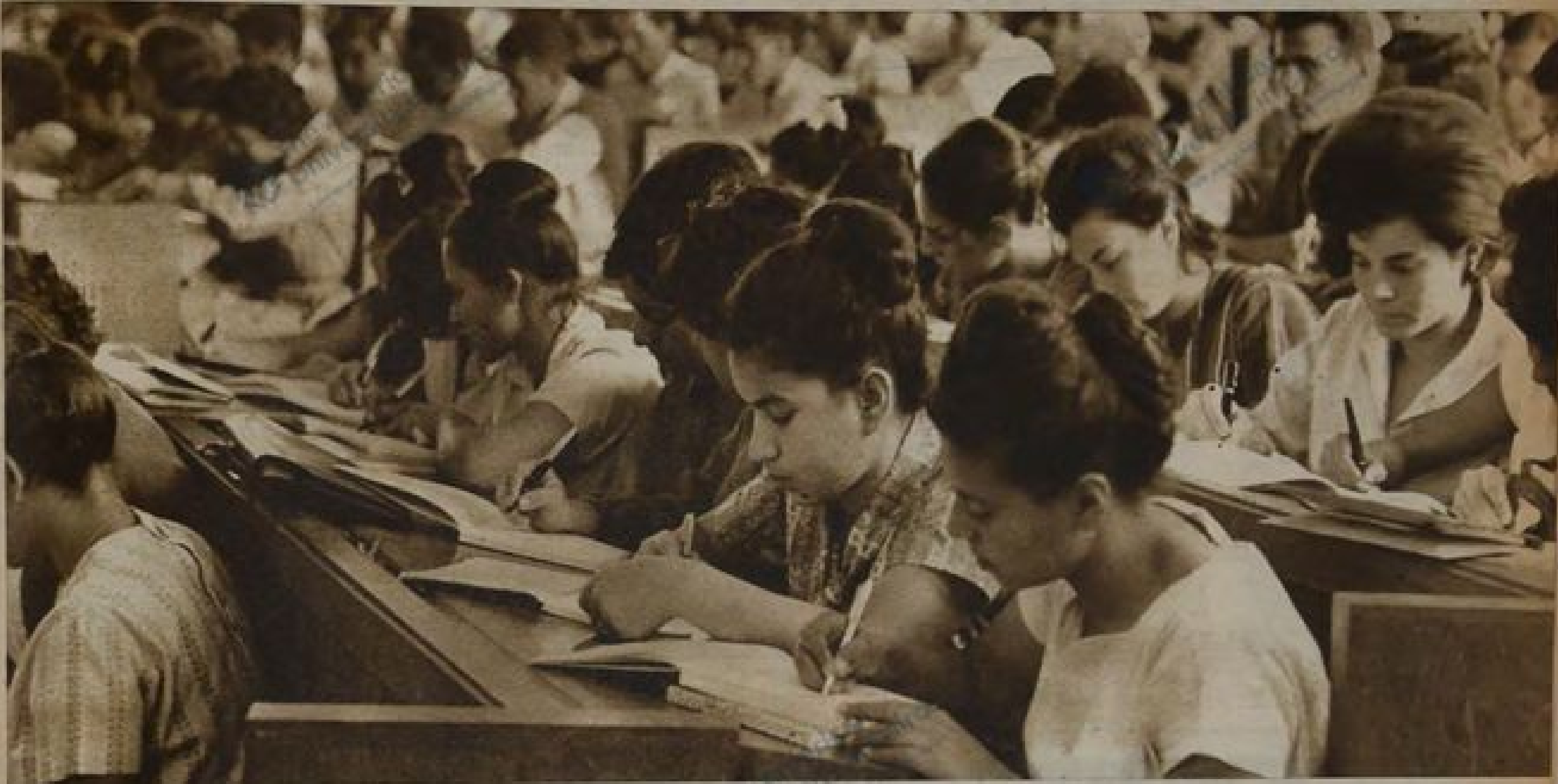

ازدحام المدرجات

تصوير : محمد لطفي

ليلى عبد الكريم ..
فتاة من دمياط .. التحقت بكلية العلوم هذا العام .. وجاءت الى القاهرة لتلتقي وحدها بأكبر مشكلة واجهتها في حياتها .. مشكلة البنت المغتربة التي تبحث عن سكن لها بالقاهرة ...

محمود امين
مازال والده حتى الآن - بالرغم من مرور اكثر من شهر على افتتاح الجامعة - يحسب المبالغ التي دفعها ثمنا للكتب التي اشتراها ابنه الطالب بكلية الطب .. بالسنة الاولى ...

سمير مسعود
اهتم بكثير من زملائه في الجامعة .. انه يحكي قصة خمسة اعوام عرف خلالها كل شيء عن مشاكل الجامعة .

وقصص الطلاب الثلاثة توضح ببساطة المشاكل التي تقابل معظم طلاب الجامعة .. واخر ساعة تقدم في هذا التحقيق صورة كاملة لهذه المشاكل بجانب الحلول التي يمكن ان تقضي عليها تماما ...

بنت من دمياط وحدها .. في القاهرة !

القصة الاولى ترويها ليلى عبد الكريم .. الفتاة التي خرجت لاول مرة من دمياط عندما التحقت بكلية العلوم بجامعة القاهرة .

تقول ليلى : كانت المفاجأة الاولى عندما رفض بيت الطالبات التابع لجامعة القاهرة قبولي .. والسبب أن سني يزيد على ١٩ عاما بشهرين ...

ولم أجد امامي سوى بيت « نهضة المرأة » التابع لوزارة الشئون الاجتماعية .. وكانت المفاجأة الثانية .. اكثر من ٥٠٠ طالبة لهن نفس ظروفي .. والبيت لن يقبل اكثر من ٦٠ طالبة فقط ...

وكانت المحاولة الجديدة في أحد البيوت التي تشرف عليها جمعية المرأة الجديدة .. وسمعت لاول مرة كلمة « قوائم الانتظار » .. ودفعت ثمنها جنيهات قيمة الاقامة لمدة شهر .. بجانب ثمن التأمين ..

وجاءت المفاجأة الثالثة عندما دخلت الى المكان الذي سنقيم فيه .. عنبر به ٢٣ سريرا .. وفي الدور الارضي دار للحضانة .. صراخ ولعب وضحك ... اما عن وسائل المعيشة فشيء مستحيل .. ولم تحتمل كل ذلك اكثر من اربعة ايام .. وعرفت من الشباك الى دمياط حتى تحل مشكلة مكان مناسب تستطيع أن تقيم فيه وتتابع دراستها في الجامعة .

ومشكلة ليلى عبد الكريم هي نفس مشكلة ١٨ الف طالب جديد فتحت الجامعة ابوابها لهم .. لينضموا الى حوالي ٤٤ الف طالب لهم نفس المشكلة من الاعوام السابقة ..

والمدن الجامعية تقبل عددا محدودا جدا من الطلاب .. مدينة جامعة القاهرة قبلت ١٥٠٠ طالب و٤٠٠ طالبة .. اما مدينة جامعة عين شمس فقد قبلت ٨٣٠ طالبا و٥٠٠ طالبة .

وكل هذه البيوت .. بجانب الجمعيات النسائية .. لا تستوعب اكثر من ١١٨٠ طالبا وطالبة .. ويبقى بعد ذلك حوالي ٥٥ الف طالب يواجهون مشكلة البحث عن مسكن في القاهرة المزدحمة ..

والاحصائيات توضح مصير كل هؤلاء .. فحوالي ٢٥٪ من الطالبات ابتعدن عن الدراسة بسبب انعدام فرصة السكن المناسب .. فقد وجد عدد كبير من الطلاب انه من الاسهل عليهم العودة الى بلادهم يوميا .. ولذلك فقد زاد عدد الطلاب القيمين (بطنطا مثلا) الذين يحضرون يوميا الى القاهرة للدراسة في الجامعة ...

والآن ..
من المسئول عن ايجاد مكان لكل طالب مغترب بالجامعة ؟
ان المسئولين في الجامعة يؤكدون ان مسئوليتها تقع على الحكم المحلي بالمحافظات .. فعلى كل محافظة أن تدبر امر طلابها في القاهرة أو الاسكندرية .

وبجانب ذلك هناك اكثر من اقتراح لحل المشكلة :

- هناك اقتراح باقامة عمارات ضخمة بجوار الجامعة وتخصص للطلاب المغتربين .. وتقوم هيئة صندوق توفير البريد بمهمة اقامتها .

- واقتراح آخر بمساهمة مؤسسة الغذاء بمبلغ مناسب لاقامة مدن جامعية .

- بجانب ذلك يجب تنظيم عملية اقامة الطالبات والطلاب عند بعض الاسر التي تستطيع ان تستضيفهم نظير اجر مناسب وباشراف دائم من الجامعة ..

الزحام .. يملأ حياة الدكتور الجديد .. !

محمود امين .. أو الدكتور محمود امين كما يناديه والده .. له قصة مع الكتاب الجامعي ..

انه طالب بالسنة الاولى بكلية الطب .. وعندما طلب من والده خمسين جنيها لشراء الكتب اللازمة لم يصدقه في اول الامر .. ولكنه اضطر أن يدفع المبلغ كاملا .. حتى يتعلم ابنه ...

وبعد أن اشترى الكتب تعجب من الامر في ارتفاع سعرها .. فهناك كتاب ثمنه ٧٥ قرشا ولا تزيد عدد صفحاته - وهو من الحجم الصـغير - على ستين صفحة ...

وابسط تشبيه يمكن أن ينطبق على هذا الكتاب هو أن مؤلفه قام بدور الشخص الذي طبع جدول الضرب ووضع اسمه على الغلاف وباعه بأعلى سعر ... بمعنى انه لم يبذل فيه أي مجهود جديد ..

- والآن .. هل تظهر مشكلة الكتب الجامعية .. مشكلة لا حل لها ؟

لقد اجتمعت اكثر من لجنة قبل ذلك ولم تصل الى أي حل .. والسر في ذلك هو حرص كل هذه اللجان على الاحتفاظ للاستاذ الجامعي بحقه الكامل في الحصول على الربح الذي يريده ...

وهكذا يجب أن يتخلى بعض الاساتذة عن اصرارهم على الربح الكثير .. ويقدموا للجامعة مؤلفاتهم لتتولى طباعتها بسعر مناسب .. مع تعويض الاستاذ الجامعي عن مجهوده .

ومشكلة محمود امين الثانيـة هي الزحام .. في كل مكان يدخله يجد حوله العشرات .. في المشرحة حول الجثة ٢٤ طالبـا .. وفي المدرج اضطر أن يستأجر « كرسي » بمعرفة ليجلس عليه لازدحام المدرج .. ثم اشترى كرسي مماثلا بعد أن تكررت العملية اكثر من مرة ...

والزحام في المدرج سببه عدم وجود عدد كاف من اساتذة الجامعة بحيث يمكن تقسيم الطلاب الى مجموعات .. وبالرغم من كل ذلك فان جدول الاستاذ الجامعي يكون دائما مشحونا بالمحاضرات .. هذا بجانب انصرافه الى العمل في جهات اخرى بجانب عمله بالجامعة .. ففي كليات الطب يهرب الاساتذة الى العيادات الخاصة .. أو المستشفى الخاص .. وبذلك تكاد صلاتهم تكون معدومة بالنسبة للطلاب في الكلية .. أو حتى الباحثين الذين يعملون تحت رئاستهم .

حكاية كل استاذ ..

والقصة الثالثة يحكيها طالب قضى في الجامعة حوالي خمسة اعوام .

انه يتكلم عن الاستاذ الجامعي والحلقة المفقودة بينه وبين طلابه ...

ان الهالة التي تحيط بالاستاذ الجامعي في اول العام تتبدد بعد الشهر الاول عندما يجد الطلاب أن استاذه منعزل عنه تماما .. والاستاذ الجامعي له اكثر من حجة .. انه مطالب بالقاء المحاضرة على عدد ضخم من المستحيل تكوين أي صلة بينه وبينهم .. فهو يقف في المدرج ليتكلم وعندما ينتهي كلامه يخرج .. فمن المستحيل أن يناقش طلابه مشاكلهم .. أو يحاول تقريب أي معلومات الى اذهانهم .. فهو يعاملهم كمجموعة ، ومن المستحيل أن يدخل في مشاكلهم كأفراد ..

ويرد سمير على هذا الكلام فيقول :

- ان استاذ الجامعة ينصرف عن طلابه .. انه لا يقوم بالاشتراك مع طلابه في نشاطهم .. لا يشاركهم رحلاتهم أو مخيماتهم الاسبوعية .. ولا يجلس بينهم في ندوة ثقافية .. ان بين الاستاذ الجامعي وبين طلابه مسافات طويلة .. وهو المسئول من ناحيته لتقصير المسافة بينه وبين طلابه ..

والآن ما هو الحل .. ؟

والمشاكل التي عرضها الطلاب الثلاثة توضح الصورة التي يعيش فيها طالب الجامعة ..

- ان زحام المدرجات والمعامل حله الواضح هو التوسع في المباني .. وقد اتخذت الجامعة فعلا بذلك .. اما عن نقص العدد في اعضاء هيئة التدريس فيمكن حل هذا النقص عن احد طريقين .. الاول ونتيجته سريعة وحاسمة وهو الاستعانة بأصحاب الخبرات العلمية العاملين في مجالات اخرى غير الجامعة كاساتذة .. وهكذا يمكن الاستفادة من خبرات علمية غير مستغلة .. وهذه الخبرات قادرة على حل المشكلة وفورا ...

اما الحل الثاني فهو التوسع في الدراسات العليا والبعثات .. فذلك حتما يزيد من عدد اعضاء هيئة التدريس بحيث يتناسب عددهم مع اعداد الطلبة المتزايدة .

- اما زحام المواصلات فيمكن أن يحل عن طريق تنظيم انتقال الطلاب من جامعة الى جامعة بحيث يدرس الطالب في الجامعة القريبة من محل سكنه .. فلا مانع الآن يسكن الطالب في مصر الجديدة .. ويذهب الى الجيزة ، بينما يمكنه اختصار المسافة والانضمام الى جامعة عين شمس في حي العباسية .

هذا بجانب مراعاة مواعيد انصراف الموظفين ومحاولة ترتيب ساعات العمل في الجامعة بحيث لايتفق موعد خروج الطلاب مع موعد انصراف الموظفين مثلا .

- اما مشكلة الطلاب المغتربين فالحل العملي لها هو انشاء مدن جامعية شاملة .. على أن تساهم المحافظات المختلفة في انشاء صندوق موحد يتولى الانفاق على المشروع الذي يجب أن ينتفع به كل طالب مغترب .

فالنظام الحالي الذي يقضي بإسكان واقامة طلاب محافظة بعينها يتنافى مع ابسط المبادئ .. على أن تقام هذه المدن في الأراضي الفسيحة المحيطة بالجامعات .

وبذلك فقط يمكن حل مشكلة السكن والمواصلات في وقت واحد .

- ومشكلة الاستغلال الواضح في عملية اصدار الكتب الجامعية يمكن القضاء عليها تماما عندما تتولى الجامعة عملية بيع الكتب وتحديد اسعارها وذلك بعد أن تتولى مطابعها اصدارها .. على أن يبقى دور الاستاذ عند اعداد المادة العلمية للكتاب واستلام المكافأة التي يستحقها عن عمله .

ان مشاكل طلاب الجامعة هي العقبة التي تقف امام ارتفاع المستوى العلمي لطلاب الجامعة .. وليس من المعقول أن نصرخ من انخفاض المستوى العلمي لطلاب الجامعة في الوقت الذي يقف فيه اكثر من مشكلة كبيرة في طريق التقدم لتوقف أي محاولة للسير فيه ! ..

تحقيق : رفعت كمال
سالم عزام
كريمة عبد الرازق

تحت النصب التذكاري عشرات من باقات الورود .. حملتها الوفود الالمانية قبل ان تصل الى ارض مصر .. كما اشتركت الجمهورية العربية المتحدة بباقات كبيرة ..

لقاء بالدموع بين ٢٠٠٠ زائر ألمانى وشهداء الحرب العالمية الماضية

سيدة فى الثمانين من عمرها او تزيد تدخل متوكئة على يد زوجها الذى لاتكاد قدماه تحملانه .. السيدة تبكى بكاء شديدا تتمزق له قلوب كل الواقفين .. ويهمس بعض هؤلاء الواقفين فى آذان بعضهم : لابد انه ابنها ..

فتاة لم يتجاوز عمرها السادسة من العمر تركع فى خشوع امام واحد من هذه القبور .. تصلى .. على من .. على شخص لم تره فى حياتها .. فقد مات منذ عشرين عاما ، ولكنها رأت اقاربها يبكون امام القبر فجلست تصلى من اجله ..

ومئات من الناس يتناثرون هنا وهناك .. ومواقف لايحتملها كثير من الواقفين فيبكون بدورهم .. وتبدأ الاحاديث الهامسة حول ويلات الحروب ! ..

هذا المشهد يتكرر مرة كل سنة !

ازدحمت ارض العلمين باكثر من الف شخص من كل انحاء الدنيا ..

المانيا ، النمسا ، ايطاليا ، سويسرا ، الجمهورية العربية المتحدة .. وغيرها .

المناسبة .. الذكرى السنوية لزيارة مقابر العلمين ...

وامام ميناء الاسكندرية ، وقفت باخرة يونانية تحمل اكثر من ٣٠٠ من الزائرين الذين جاءوا خصيصا لهذه المناسبة ، وفورا حملتهم الاتوبيسات السياحية الى منطقة العلمين ، حيث كان فى انتظارهم السيد اللواء يوسف غراب محافظ مرسى مطروح .. كما كان فى انتظارهم سفير المانيا فى القاهرة .. وكثيرون من ابناء الجالية الالمانية والنمساوية والسويسرية .

وامام القبرة .. وفى داخلها .. يرى مشهد يتكرر مرة كل سنة .. رجال ونساء تعدت اعمارهم السبعين والثمانين — وقفوا يبكون اخوتهم وابناءهم الذين قتلوا اثناء المعركة .. واطفال لم تتعد اعمارهم الرابعة والخامسة .. جاءوا مع آبائهم يشهدون الاثر الوحيد الباقى من الحرب .. الفناء .

وتحدث سفير المانيا فى القاهرة .. فقال : ان فى الحرب لايكسب احد .. الجميع يخسرون ! لا يوجد منتصر ومنهزم .. وانما يوجد قتل .. ويوجد فناء !

ومن المعروف انه فوق هذه الارض سقط اكثر من خمسة الاف واربعمائة من اللواء الافريقى الالمانى .. وقد قامت منظمة المقابر الالمانية التطوعية بجمع هذه الجثث وبناء هذه القبرة بمساعدة حكومة الجمهورية العربية المتحدة .

كما بنت الحكومة وسط مجموعة المقابر الايطالية والالمانية استراحة جديدة بحيث يستطيع كل الذين يحضرون من انحاء الجمهورية العربية او من خارجها ان يجدوا فيها راحة من عناء السفر !

مشهد يمزق القلوب .. ام لم تملك ايقاف دموعها الغزيرة لذكرى ابنها والاب يتذكر فى خشوع صورة ابنه الطفل يمسح بين قدميه فى الماضى البعيد ..

مجموعة من بنات المدرسة الالمانية بالقاهرة جئن الى العلمين ليرددن الصلاة التى قرأها الجميع على ارواح ابناء المانيا

وركعت هذه الطفلة تصلى امام قبر احد الشهداء .. انها لاتعرفه .. ولكنها وجدت الجميع يبكون .. ويقولون انه مات غريبا بلا ذنب !

القيادات النسائية الجديدة

٣٠ فلاحة يحضرن إلى القاهرة للتدريب على النهوض بالريف

دخلت المرأة في الجمهورية العربية المتحدة كل ميادين العمل وتفوقت كثيرا فيها... واصبحت لدينا عالمات في الذرة بل وخبيرات في الصواريخ ... ولكن المرأة التي دخلت عندنا في ميدان الصواريخ مازالت اختها في القرية تغط في نوم عميق ... وتحتاج الى هزة عنيفة توقظها من هذا النوم ... وقد عاتب الميثاق المرأة في المدينة بانها لاتاخذ بيد اختها في القرية ... وانتقلت بعض الجمعيات النسائية تحاول النهوض بالقرى القريبة من العاصمة ... ولكن جهود الجمعيات كانت ضئيلة بالنسبة لحجم المشكلة .. ومقصورة على القرى القريبة من القاهرة فقط.

فكرت الدكتورة حكمت ابو زيد في عمل مشروع للنهوض بالمرأة في الريف .. وكانت الخطوة الاولى من المشروع وهي تكوين لجنة نسائية في كل قرية تعمل جنبا الى جنب مع الوحدة الاجتماعية او المركز الاجتماعي او الوحدة الاجتماعية القروية. وطافت الدكتورة حكمت ابو زيد بكل القرى لتكوين هذه اللجان وكنت معها في تكوين هذه اللجان .. وتقدمت سيدات القرى متطوعات للعمل في مجال الخدمة الاجتماعية في القرى .. وفي كل قرية من هذه القرى كانت الدكتورة حكمت تعقد مؤتمرا لكل نساء القرية .. وفي أثناء المؤتمر وبعد القاء الخطب كانت تفتح مجال التطوع أمام النساء ..

الفلاحون يهتفون للمرأة

ولم أنس هذه الصورة التي رأيتها في قرية شبرا بخوم في محافظة المنوفية .. قابلتنا سيدات شبرا بخوم بملابسهن الطويلة وطرحهن السوداء وأعربن عن فرحتهن واحساسهن بعظمة المشروع الذي أتت من اجله الدكتورة حكمت ابو زيد فرنت الزغاريد في انحاء القرية .. والصورة التي لم اكن اتوقع أن أراها في قرية من القرى .. هي أنني رأيت الفلاحين يهتفون بأعلى صوت وهم يفدون في المؤتمر بجوار نسائهن .. بحياة المرأة العاملة .. فقد كنت أعتقد أن الرجال في الريف هم سبب المشكلة وانهم سيتزعجون اذا خرجت زوجاتهم وبناتهم من بيوتهن .. ولكن هتافاتهم بحياة المرأة العاملة .. وبحياة محرر المرأة رددت على كل من يعتقد بل ربما ينقصه الوعي ..

وفي هذا الجو حضرت أول مؤتمر للمرأة الريفية في قرية شبرا بخوم .. وبدأت الوزيرة بالحديث الى الرجال الذين حضروا المؤتمر مشاركين فيه هاتفين بتحرير المرأة .. قالت :

ان وجودكم معنا في هذا المؤتمر له دلالته الواضحة .. فلقد بدأتم بداية طيبة .. وكلكم مع المرأة تحررونها وتشجعونها وتقفون الى جانبها، ان المرأة حقا هي نصف المجتمع .. ولكن كيف تكون النصف النشط الايجابي ؟

ان المرأة هي التي صنعت الرجل .. وهي له ام وزوجة تنتظر منه الكثير .. والرجل في شبرا بخوم قد فهمها عندما كان ولدا لنشاط المرأة ان المرأة دائما متحضرة، كانت ربة اسرة او عاملة .. وانا لا استطيع أن اترك هذه الفرصة تمر مرورا عابرا دون أن آخذ منكم عهدا ووعدا بأن تجعلوا من شبرا بخوم نموذجا .. لا نباهي به القرى فحسب بل والمدن أيضا .

اختارت قائدة

وتمنت الدكتورة حكمت ابو زيد المجال لتطوع سيدات قرية شبرا بخوم .. واندفعت السيدات للتطوع بلا نظام فوقفت سيدة من بين الفلاحات وحاولت أن تنظمهن وتوقفهن في طابور وكانت الدكتورة حكمت ترقب مايحدث فطلبت اسم هذه السيدة لتكون ضمن اللجنة النسائية في قرية شبرا بخوم ..

وعندما سألتها عن سبب اختيارها لهذه السيدة بالذات قالت .. انها صفات القائدة .. فعندما رأت بعض الفوضى قامت من تلقاء نفسها دون أن يدعوها أحد ونظمت السيدات واستمعن الى كلامها واستطاعت تنظيمهن ..

وبعد اختيار هذه اللجان في كل القرى وهي الهيئات المشكلة من السيدات المتطوعات . ستلحق هذه اللجان بالوحدات الاجتماعية ولن يحدد فيها عدد المتطوعات .. فكل سيدة تجد في نفسها الرغبة في العمل في ميدان الخدمة الاجتماعية في قريتها ستعمل ..

رائدات الحركة النسائية في الريف

وجاءت الخطوة الثانية وهي اختيار رائدات للقرية أو اختيار صفية زغلول وهدى شعراوي الريف . وهذه القائدة ستكون الشخص المسئول عن نشاط اللجنة النسائية في القرية .. وستدرب تدريبا نظريا وعمليا .

وذكر لي يحيى درويش وكيل وزارة الشئون الاجتماعية .. انه لابد وأن يتوافر للجان النسائية عناصر القيادة والعمل من بين اعضاء هذه اللجان أو من بين أهالي القرية أنفسهم .

وسألت وكيل الوزارة ..

— وماهي الشروط التي يجب توافرها في قائدة الريف ..

قال .. يجب أن تتوافر فيها عناصر الشخصية المتكاملة .. وبعض المهارات الفنية وان تكون ملمة بالقراءة والكتابة على الاقل .

وكانت محافظة الدقهلية هي المحافظة الاولى التي اجريت فيها تجربة اختيار رائدة عن كل قرية فيها .. وعقدت في المنصورة لجنة الامتحان من الدكتورة حكمت ابو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية ويحيى درويش وكيل الوزارة والدكتور بدراوي فهمي مدير التدريب .. وكان الامتحان بسيطا ولكنه يظهر شخصية القائدة الصحيح والثقة بنات جنسها في قريتها .

وجاء في الاجابات على لسان الفلاحات بعض الكلمات التي لانسمعها الا في المدن مثل كلمة « بالزوق » فعندما سألت احدى الفلاحات عن مدى معرفتها عن التفصيل .. ومن بين الاسئلة مثلا سأل يحيى درويش احدى الفلاحات

— في أي بلد تعيشين ؟

قالت ..

في ميت غمر .

بالسلامة .. بالسلامة

اذا أردت أن أسافر من القاهرة الى ميت غمر فما هي الوسيلة التي أختارها للوصول .

تركب القطار بالسلامة من محطة باب الحديد في مصر .. وتنزل « بالسلامة » في طنطا .. وتغير القطار وتوصل « بالسلامة » ميت غمر

وفي مكتب يحيى درويش وكيل وزارة الشئون وعضو لجنة الامتحان .. سمعت تعليقه ورأيه في فلاحة ميت غمر .

قال لي ... هل سمعت اجابة هذه الفلاحة . لقد اعجبني في كلامها هذه البساطة والذوق الفطري الذي حرمنا منه في القاهرة .. فكل الفاظها كانت تطبعها الدعوات بالسلامة وبهذه الالفاظ السلاجة البسيطة تستطيع هذه الفلاحة ان توجه جاراتها الى تنظيم النسل والى الصناعات المنزلية ..

ولان هذه القيادة نابعة من البيئة فستكون اقدر على فهم المشاكل الحقيقية التي تعانيها قريتها وتستطيع ان تدخل المنازل بسهولة وتقوم بتوعية نساء قريتها .

وقد قالت لي الدكتورة حكمت ابو زيد

انها اختارت الرائدة من بين نساء القرية لانها هي التي ستقرع الابواب وتدخل منازل الفلاحات وهي بذلك ستكون مساعدة للمشرفة الاجتماعية التي اخترناها من معهد الخدمة المتوسط لتكون اقرب الى الفلاحات ..

والخريجة الجامعية اعتقد انها لاتصلح لمثل هذا العمل لان من الصعب عليها أن تنزل بتفكيرها الى مستوى الفلاحات التي ترشدهن وتعمل على الارتفاع بمستواهن .

اقتراحات الفلاحات

وأثناء الامتحان كانت فرصة لاستمع الى فلاحات يشرحن بعض المشاكل التي تواجههن ويعرضن حلولا للمشاكل ..

تقدمت نبوية احمد من بلقاس اقتراحا بأن تساهم المدارس الموجودة في القرى في المشروعات والخدمات الصحية ..

وقالت ان الخدمات التي تستطيع أن تقدمها هي رعاية الام والطفل والتطعيم ضد الامراض والارشاد الصحي ..

أما وزقة عبد الحميد الشافعي وهي من احدى قرى محافظة الدقهلية فقالت .

ان السبب الرئيسي في زيادة النسل في محافظة الدقهلية يرجع الى الزواج المبكر للفتيات .. فالفتاة تتزوج في سن ١٢، ١٣ سنة .. ولحل مشكلة زيادة النسل يجب ان تخصص الوزيرة مكتبا لتوزيع حبوب منع الحمل مجانا .

وطالبت وداد حسن عبده بزيادة عدد الاسر المنتجة وهي الاسر التي تقوم باحدى الصناعات داخل منزلها وتساعدها وزارة الشئون في تسويق منتجاتها ..

تدريب القيادات :

هؤلاء هن أول قيادات في الريف المصري سيحضرن الى القاهرة على دفعات كل دفعة مكونة من ثلاثين سيدة ويتلقين تدريبهن في مركز الشباب تدريبا نظريا .. أما التدريب العملي فسيتلقينه في قرية شلقان قرب القناطر الخيرية في نفس البيئة الريفية التي سيخدمون فيها .

ومدة التدريب ثلاثة شهور يعدن بعدها الى قراهن ويشغلن دور الرائدة وينشرن الوعي بين الفلاحات عن تنظيم النسل والصناعات المنزلية ولن يقف المال عقبة في طريقهن فسيصرف من صندوق اعانة الجمعيات والمؤسسات بالمال الذي يحتجنه .

وهذا المشروع لن يقتصر التشكيل النسائي على مستوى القرية بل سيكون التنظيم على مستوى الجمهورية فمن بين كل مجموعة قرى تنشأ لجنة مشهورة تمثل هذه المجموعة من اللجان . وعلى مستوى المحافظة يتم تشكيل لجنة لمجموعة لجان المدن وهكذا الى أن نصل الى لجنة نسائية في القاهرة ... وهكذا يمكن ربط النشاط النسائي في الريف بالقاهرة وتوجيهه في خطة محددة .

من خلال هذا كله يتبين مدى اهمية هذا المشروع فلو توافرت له كل عناصر النجاح لاصبح اهم انتصار للمرأة .. وانا اتمنى من كل قلبي ان ارى من خضره وزليخه في قريتي صفية زغلول وهدى شعراوي وقيادات نسائية تخرج بالمرأة هناك من نطاق المنزل والحقول الى نطاق المجتمع كله ...

حكمت عبد الحكيم

أول لجنة امتحان من نوعها .. رئيسة اللجنة الدكتورة حكمت ابو زيد واعضاؤها محافظ الدقهلية ويحيى درويش وكيل وزارة الشئون والدكتور بدراوي فهمي مدير التدريب .. والامتحان للكشف عن القيادات النسائية

تزاحمت سيدات شبرا الخيمة للتطوع في مجال الخدمة الاجتماعية بلا نظام ، وخرجت هذه السيدة تدعوهن لاحترام الطابور : ولهذا السبب اختارها الوزير قائدة

سيدات محافظة الدقهلية في المؤتمر النسائي مع الدكتورة حكمت أبو زيد .

من الجمهورية العربية المتحدة .. قلب العروبة الخفاق
الى المملكة العربية السعودية .. منارة الاشعاع الروحي ومهد الرسالة

نبعث من أعماق قلوبنا

بتحية عربية صادقة
وتهنئة قلبية عامرة

بمناسبة مبايعة

جلالة الملك فيصل

ملكا على المملكة العربية السعودية

ونسأل الله أن يكون ذلك فاتحة عهد جديد ، تتصافح فيه قلوب العرب كل العرب وتتعانق إرادتهم القوية المخلصة ، من أجل تحقيق الأهداف الغالية للأمة العربية والسير بها الى ذروة المجد والعزة على الطريق المضيء الذي رسمه وأضاء مشاعله رائد القومية العربية

الرئيس جمال عبد الناصر الكريم

المقاولون العرب

عثمان أحمد عثمان وشركاه

الجمهورية العربية المتحدة - المملكة العربية السعودية - الكويت - المملكة الليبية المتحدة - رواد الخبرة الهندسية في العالم العربي

رسالة
بغداد

وجه الثورة فى العراق

قصة شعب .. وثلاث ثورات

تحقيق خاص من بغداد

يكتبه : فاروق الطويل
يصوره : محمد سعيد

ثلاثون يوما عشتها فى العراق . تجولت فى شمالها وجنوبها .. من الموصل الى البصرة .. التقيت بشعبها وتجولت فى احيائها وميادينها وحواريها وازقتها .. التقيت بابطال ثورة الشواف .. فى الموصل وبابطال ثورة ١٤ تموز .. و١٨ تشرين واخيرا كان لقائى مع الرئيس الذى قاد ثلاث ثورات ضد الرجعية والشعوبية والاستعمار .. مع ((أبو احمد)) كما يعرفه العراق كله .. أو مع عبد السلام محمد عارف كما يعرفه العالم كله .. وكان وراء لقائى قصة غريبة ..

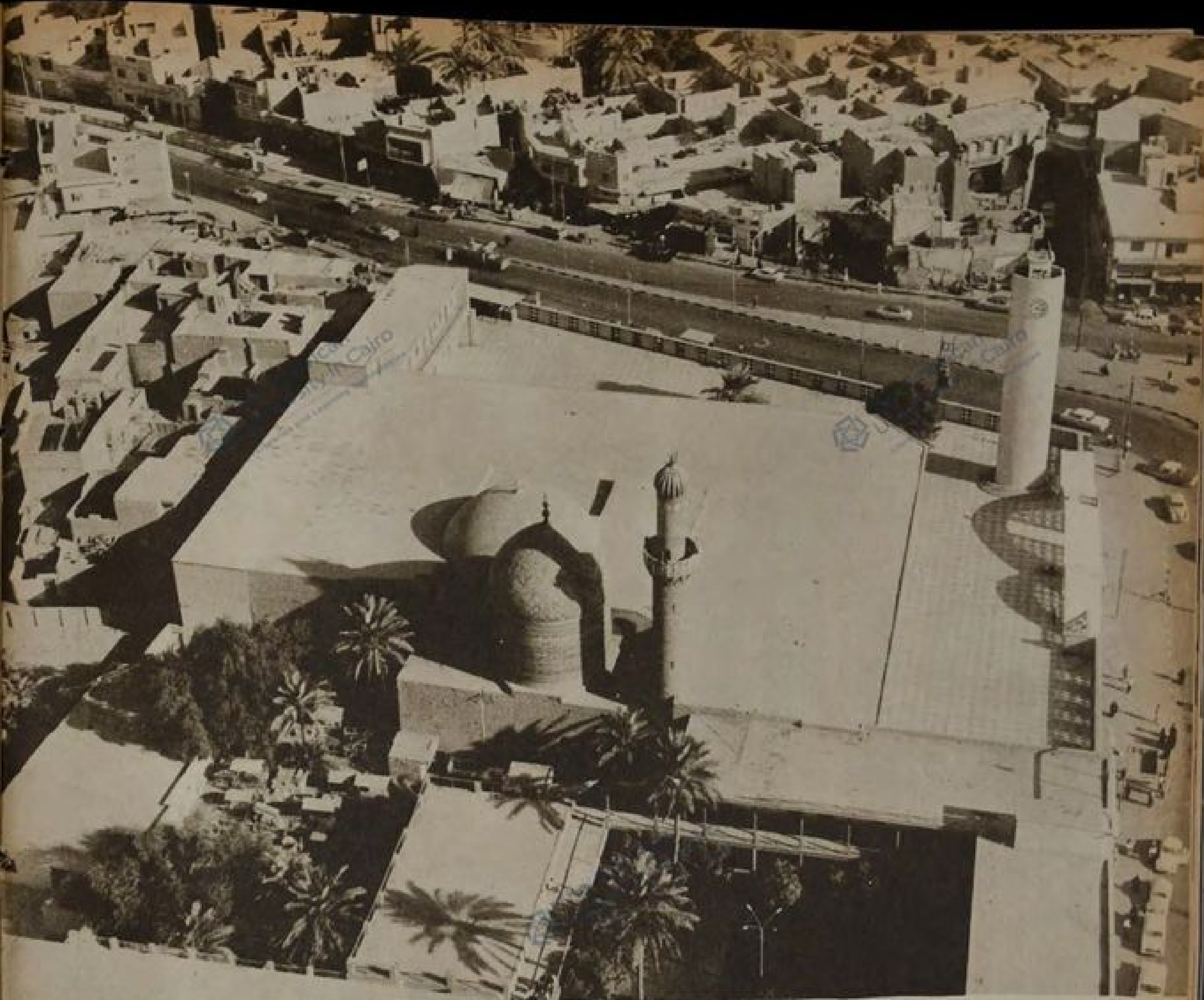

بغداد او مدينة السلام او المدينة المدورة كما اراد لها المنصور واصل اسمها فارسي من كلمتين .. بغ وداد ومعناها عطيه الاله او من كلمة ب وكدد ومعناها بيت الغنم

أبو احمد يتحدث لآخر ساعة

تبدأ القصة في اواخر الشهر الماضي .. كنت اجلس بجانب الراديو .. استمع الى المحطات الخارجية .. وبينما كنت ادير مؤشر الراديو سمعت صوتا يهاجم العراق .. وثورته سمعت المذيع يؤكد ان المظاهرات تملأ الشوارع في بغداد ..

واحسست الانفعال الشديد الذي يسيطر على المذيع وعلمت في يأس .. انها محطة اسرائيل .. وادرت مؤشر الراديو الى محطة الاذاعة العراقية فوجدتها تسير سيرها الطبيعي وتقدم برامجها العادية ..

ونزلت الى الشارع وتجولت في بغداد كلها أبحث عن مظاهرة واحدة .. عن قطرة دم .. عن اي شيء غير طبيعي .. فلم أجد شيئا ..

"وفي نهاية جولتي بشارع الرشيد .. جدت مظاهرة ضخمة وجمعا كبيرا من الناس وحشدا من البشر امام احد المحلات التجارية واقتربت من الجماهير وتوقفت داخل صفوفها وسألت عن سر الزحام .. فقالوا لي .. ان ابو احمد موجود .. وتقدمت وسط الصفوف حتى وجدت نفسي امام ابو احمد وسمعته يتكلم في بساطة مع العمال والموظفين والاهالي ويسألهم عن مشاكلهم وعن التأميم وعن ما يعترض حياتهم .. وانتهى من حديثه وخرج ليركب سيارة عادية وبدون حراسة ويستمر في طريقه .. وسرت وراء ابو احمد الذي ظل يتجول بسيارته في شوارع بغداد حتى وصل حي الكاظمية لوجد مظاهرة كبيرا وجمعا من الناس .. والتهمته الجموع من سيارة ويسأل عن هذا الجمع وكانت الاجابة انها ندوة يعقدها الاتحاد الاشتراكي العربي في الكاظمية .. ودخل عبد السلام عارف الى الندوة .. وتوجه الناس باوسطهم ووجد المتحدث نفسه يحركة لا شعورية يقدم عبد السلام عارف للناس .. حتى يحزن ان يسأله عن رغبته في الكلام ..

والتقى الرئيس بشعبه واستمر حديثه معهم ساعتين كاملتين حول الاتحاد الاشتراكي واعضائه ودوره في الكفاح العربي .. والمهمة الضخمة الملقاة على عاتقه ..

وطلبت لقاء سريعا مع « ابو احمد » وفي مكتب متواضع يخلو من مظاهر الابهة والفخفخة ولابوصف الا بالبساطة التقيت مع عبد السلام عارف .. وفي هدوء وعمق وبساطة تحدث الرئيس ..

قلت للمشير الركن :

• ان الاذاعات الاستعمارية تشن هجوما كبيرا على العراق .. فلماذا لا تردد اذاعة بغداد ؟

قال :

• **قبل ان نتكلم اوجه تحياتي الى الرئيس جمال عبد الناصر والى شعب الجمهورية المتحدة وكل الاخوة الذين التقينا بهم في القاهرة ..**

• **اما بالنسبة للاذاعات المعادية فهي كثيرة فالعراق يعيش في جزيرة محاطة بالاعداء والحملات الاذاعية اخف انواع الهجوم .. ونحن لا وقت عندنا للكلام فامامنا مهام كثيرة لبناء العراق والوحدة العربية .. وقال سنرد بالاعمال لا بالاقوال .**

سنرد بالأعمال لا بالأقوال

قلت :

« سيادة الرئيس .. اذاعت محطة اسرائيل ان للاكراد موقفا خاصا من الوحدة » .

قال : « يا اخي ان اسرائيل تحكي كل شيء ضد مصالحنا .. ثم هذا لتظهر من اذاعة اسرائيل غير الاثارة البلبلة وتشتيت الافكار .. ان اسرائيل تخلق المشاكل التي لا وجود لها .. والاكراد ليس عندهم جديد ولكن الاستعمار والرجعية يحاولون دائما استغلال اسرائيل كاداة في تنفيذ اغراضهم .. » .

واستطرد يقول :

« سألوا برناردشو عن تشرشل فقال : « ان العالم كله يهدف الى حل المشاكل اما تشرشل فيهدف الى خلق المشاكل وهذا هو منطقهم الدائم .. خلق المشاكل » .

قلت : « هل هناك تنظيم على الصعيد العربي بين التنظيمات الشعبية في الجزائر والقاهرة والعراق » .

قال : « بالطبع .. فيه تنظيم وتنسيق بين البلدان الثلاثة وفيه اجتماعات بينهم وخطة تنفذ » .

قلت : (واليمن ياسيادة الرئيس ؟) .

قال : (ان العراق يقدم كل مايملك لخدمة اليمن .. ويساعده في كل المجالات الزراعية والصناعية والمعنوية والمادية والحربية فاليمن بلد شقيق محكوم عليه بالتخلف وعلى كل عربي ان يأخذ بيده ..)

قلت : سيادة الرئيس ... ان هناك محاولات لتكرار مشكلة فلسطين في الخليج العربي فما رأي سيادتكم ؟)

قال : (هناك وفد الصداقة من الدول العربية والعراق لا نسميه وفد الصداقة وانما نسميه وفد الاخوة العربية .. والعراق يبذل اقصى جهده في حماية الجنوب ويقدم كافة المساعدات ولن يستطيع الاستعمار ان يكرر مأساة فلسطين .. فالشعب العربي اليوم غيره بالامس ونحن نقدم لهم كافة المعونات المادية والادبية ونزودهم بالخبراء والمعلمين والفنيين ونستقبل ابناءهم في مدارس وجامعات العراق .. كما اكرت حول عدم الانحياز وبعيدا عن مناطق الخليج وتخليصها من المستعمر

قلت : (متى يكتمل الشكل الديموقراطي للعراق ؟)

قال : (في اقرب وقت ممكن .. وستكون فترة الانتقال اقصر مما قدر لها وستتخذ الخطوات لرفع الاحكام العرفية تدريجيا وقد الغيت بعض المحاكم والمجالس العرفية وسيتم ايداع الامور للقضاء المدني في اقرب وقت .

(وفي العام القادم ستتم انتخابات الاتحاد الاشتراكي بكامل لجانه واللجان الحالية كما تعلم مؤقتة كما سيتم انتخاب المجلس النيابي ويعد المسئولون الان الاحصاءات الدقيقة استعدادا للانتخابات .)

قلت : (هل سيتغير وضع شركات البترول بعد الوحدة ؟)

قال : (انا اومن بالعمل الهادىء المدروس .. وهناك اخصائيون يدرسون كل شيء في جو هادىء ولا احب التطبيل او التزمير .. ولتشركم يسمعون في هدوء ..)

قلت : (وهل تعتقدون سيادتكم ان تغيير الحكم في انجلترا سيكون له اثر على السياسة البريطانية في المنطقة العربية ؟)

قال : (لقد كانت هناك وعود كثيرة لحزب العمال في اقامة علاقات صداقة بين بريطانيا والعرب ومن يمد لنا يده في توثيق الصداقة ورعاية مصلحة الامة العربية نمد اليه ايدينا .. وان علاقتنا مع الدول علاقة صداقة تضمن مصالحنا .. ولكن حزب العمال ملزم ادبيا امام العالم كله بتنفيذ وعوده ازاء سياسته بالمنطقة العربية ..)

قلت : (ما هو تأثير القرارات الاشتراكية على اقتصاديات العراق ..)

قال : (الاقتصاد العراقي يسير سيرا حسنا .. وفي تقدم مطرد واننا نساعد الان القطاع الخاص وندعمه كما اننا سائرون في تنمية القطاع العام وتوسيعه ..)

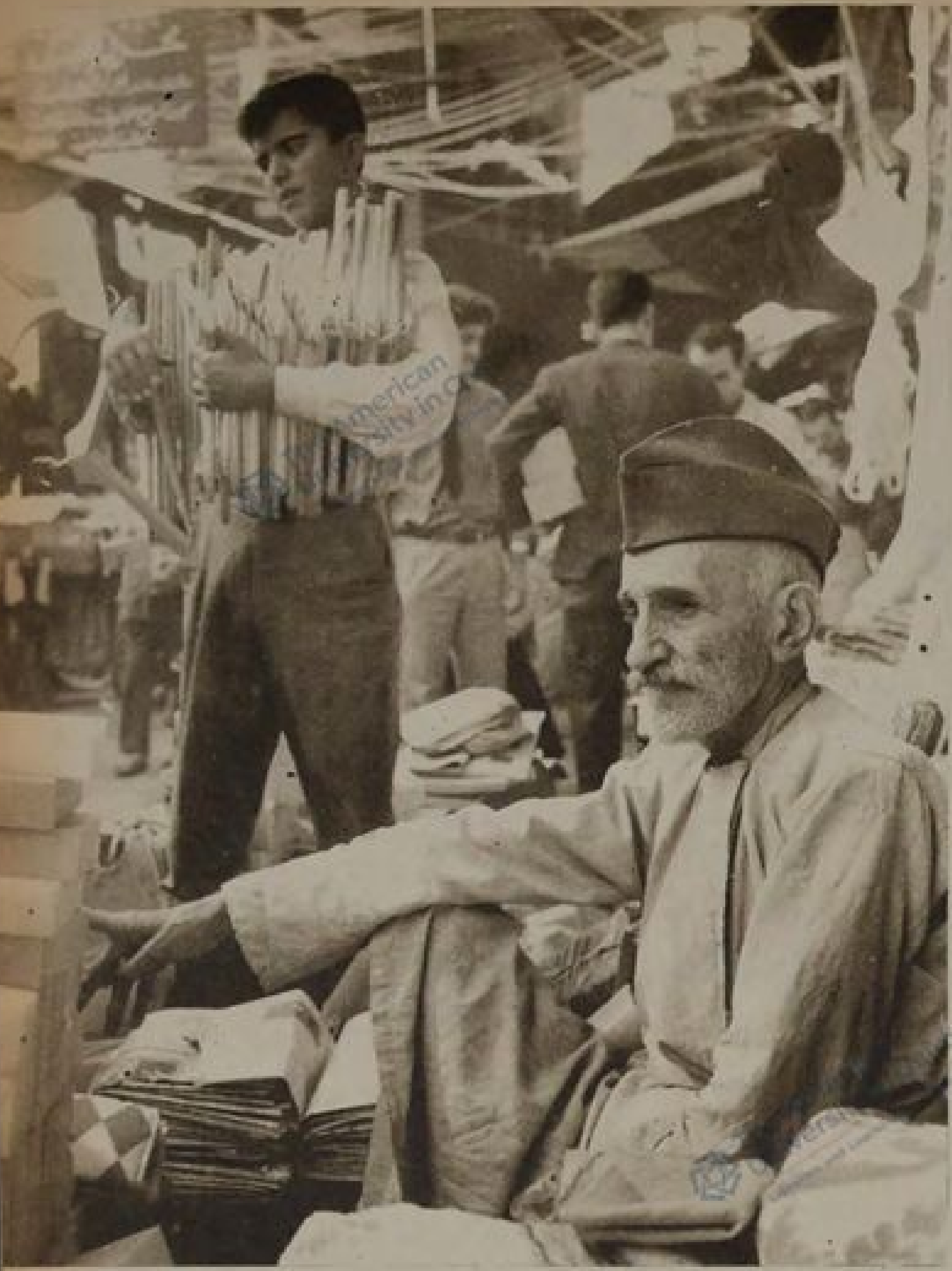

سوق الشورجه من اهم اسواق بغداد وتجد فيه كل ماتريده . وهـو يشبهسوق الموسكي في القاهرة

سوق الصفافيه او سوق النحاسين في بغداد وهو يشبه خان الخليلي .

تقبل الفتاة العراقيه عـلى الدراسات العلمية وتزدحم مدرجات كليةالعلوم بالطالبات

الاتحاد الاشتراكى العربى

هو الحل الوحيد للمشكلات السياسية والاقتصادية

يتخرج فى جامعات بغداد مئات الطالبات سنويا للمشاركة مع الرجل جنبا الى جنب فى شتى ميادين العمل

ان ثلاثة ايام .. صنعت ثلاث ثورات .. فى ست سنوات ١٤ تموز (يوليو) و٨ شباط (فبراير) و١٨ تشرين (نوفمبر) ثلاثة ايام سجلت قصة شعب .. وعظمة زعيم .. وكفاح جيل اليوم ١٨ تشرين .. نوفمبر .. العيد الاول لثالث ثورة قادها عارف .. ما البعد الفارق بين امس واليوم .. ماذا حدث خلال السنوات الست الماضية .. كيف عاش العراق بين شباط وتشرين .. كيف ولماذا ساد الظلام وانطفأ نور الشمس حتى ظن الناس انها لن تشرق ابدا ..

كيف حكمت بغداد ؟ .. وماذا فعل بها قاسم والبعث ؟ .. كيف وضع الحرس القومى آخر مسمار فى نعش الحزبية فى العراق لماذا طلق الناس الاحزاب وكرهوا حكمها ؟ ..

واخيرا كيف ولماذا اقبلوا جماعات للانضمام للاتحاد الاشتراكى العربى .. اول واقوى تنظيم شعبى عراقى ؟ .. ثم كيف ظهرت الوحدة العربية .. وكيف استقبلها الناس .. لماذا صدرت القوانين الاشتراكية وقرارات التأميم لاهم الصناعات واكبر المؤسسات وانها احداث متلاحقة .. ومحاولة جريئة وناجحة للسباق على الزمن ؟ ..

ولنعد الى الماضى القريب ولنقلب صفحات التاريخ بين شباط وتشرين ولنترك المواطنة (ن.خ) تحكى قصتها :

— اسمى (ن.خ) طالبة بكلية الزراعة عمرى عشرون عاما .. بدأت قصتى فى يوم ١١-٥-٦٣ فى الساعة الحادية عشرة مساء دق الباب بعنف.. فتحت الخادمة .. فوجئت بستة اشخاص يحملون الرشاشات داخل غرفة نومى ..

(قالوا : (امشى معنا)

قلت : الى اين ؟

(ولبست ملابسى وخرجت الا وراى الى سيارة عسكرية كان فيها اربعة اشخاص يرتدون الملابس العسكرية وفى السيارة فتاتان هما (ب.ع) واختها (ف.ع) وتحركت بنا السيارة الى مركز الحرس القومى فسألتهم والدتى الى اين فقالوا (انت ما عليج) ..

وقال احدهم : (ذاهبين الى الكاظم للزيارة) واخذوا يضحكون ..

وقال آخر : (لا رايحين الادارة المحلية)

(ووصلنا مركز المأمون ونزل السائق ومعه احد افراد الحرس القومى وذهبوا الى مقر الحرس ثم عادوا وقالوا لامى : (انت وابنتك انزلوا هنا وارجعوا الى بيتكم) .. ونزلنا وتحركت السيارة الى حيث لا نعلم ..

(وبعد اسبوع ذهبت الى دار اختى فى (الارخدى ملى) وفى الثانية عشرة مساء طرق الباب بعنف وفتحت وشاهدت والدتى مع اثنين من افراد الحرس مسلحين بالرشاشات وطلبوا منى النزول مع والدتى الى مقر الحرس القومى فطلبت ابراز ورقة القبض على الا أنهم اجابونى بكلمة (ماعليج) .

(وركبت السيارة واخذونا الى دار فى الصالحية مقابل الاذاعة وشاهدت هناك جماعة من الحرس القومى وعندما دخلنا الدار حشروا أبى من الجهة معى .. واصعدونى الى غرفة فى الطابق العلوى وحضر ضابط الحرس واسمه [illegible] واخذ يغرينى بدون سبب

[illegible] من الآف القصص الطويلة التى قام بها الحرس القومى ضد شعب العراق .. ضد اطفاله ونسائه وشيوخه .. هذه واحدة من الآف وضعت نهاية حكم الاحزاب .. وحكمت على الحزبية بالاعدام فى العراق .. واكدت للشعب العراقى ان الاحزاب لا تبغى سوى مصلحة لنفسها .. ولا تبغى الا السلطة .. لتحقيق اهدافها فى السرقة والنهب .. هذه القصص اكدت للشعب العراقى .. ان الاتحاد الاشتراكى هو الحل الحتمى ، وان التنظيم الشعبى هو الذى يحل كل مشاكله وليس الاحزاب السياسية .. ولهذا اعلن الرئيس عارف الميثاق العراقى واحس الشعب كله ان الاتحاد ضرورة سياسية واقتصادية واجتماعية فالاتحاد يضمن للعراق استقراره السياسى وهى الضمانة الاولى التى يعانى منها شعب العراق .. وهى التى تؤثر على كافة المجالات . ان الاتحاد يضمن رقابة الشعب على السلطة الحاكمة .. ولا يترك مجالا للانحراف .. ويضم الشعب كله بعماله وموظفيه وفلاحيه وطلبته وتجاره ومثقفيه وقواته المسلحة فى بوتقة واحدة هى بوتقة الاشتراكية العربية .

وقد خطت العراق بالفعل اولى خطواتها الاشتراكية .. وصدرت القوانين الاشتراكية وطبقت احسن تطبيق .. واصبح للعامل حق فى مصنعه والفلاح حق فى مزرعته .. ومن قريب يشترك العامل فى ادارة مصنعه ويصبح عضوا فى مجلس الادارة ، كما صدرت ايضا قوانين تأمين الشيخوخة .. والتأمينات الاجتماعية .. التى تعطى الامان لكل عامل .

وبدأت الثورة الاشتراكية سيطرتها على اقتصاديات البلاد وصدرت قرارات التأميم وأممت البنوك وشركات التأمين وكافة الصناعات الهامة والمؤسسات الكبيرة التى يمكن أن تلعب دورا هاما فى الاقتصاد الوطنى العراقى .

اول واقوى تنظيم شعبى

وفى حديثى مع الزعيم الركن عبد الكريم فرحان وزير الثقافة والامين العام للاتحاد الاشتراكى .. قال لى : ..

— ان الاتحاد الاشتراكى هو اول واقوى تنظيم شعبى فى العراق .. فوضع العراق يختلف تماما عن وضع القاهرة .. او اى بلد عربى .. فقد كان عندنا احزاب كثيرة ولكنها كانت ضعيفة حتى ان بعض هذه الاحزاب بلغ عدد منتسبيه ٧ افراد وهم زعماؤه بالطبع .. وليس لهم اى قاعدة .. وحتى ان حزب البعث الذى استلم السلطة كان عدده ٢٠٠ شخص فقط ولهذا كان من السهل وضع النهاية لحل الاحزاب وانصهار الشعب فى بوتقة الاتحاد الاشتراكى العربى .

قلت : (ما هى اهم المعارك التى سيخوضها الاتحاد ؟) ..

قال : (هناك معركة فكرية حالية تقوم بها صحيفة الاتحاد وتهدف الى شرح وبيان الدور الذى سيقوم به الاتحاد الاشتراكى والرد على حملات المغرضين والمأجورين .. والاتحاد سيخوض معارك الامة العربية وان اعداءه هم اعداء العروبة وهم الاستعمار والرجعية والشعوبية والصهيونية والانتهازية والعراق فى كل عهوده لم يظهر تنظيما جماهيريا واسعا كالاتحاد ولهذا التفت هذه المرحلة لقيام الاتحاد ولا انكر ان بعض الاحزاب وقفت من الاتحاد موقفا سلبيا او معارضا .. والسبب فى ذلك واضح وهو ان هذه الاحزاب تسعى الى السلطة لا الى خدمة الشعب) ..

قلت : (متى يكتمل شكل الاتحاد ؟)

قال : نحن فى سباق مع الوقت ونحن حريصون على ان الاعمال فى اقرب وقت ممكن واللجان الموجودة كلها لجان مؤقتة بالتعيين وسيتم عمل انتخابات لكل هذه اللجان فى حينها) .

قلت : (هل اقبلت المرأة على الاتحاد الاشتراكى ؟) ..

قال : بدون شك فالمرأة العراقية تهتم بالسياسة .. ولهذا اقبلن على الاتحاد وقيد عدد كبير منهن .. ولهن فرع خاص بالنشاط النسائى .. تعقد فيه الندوات وتقدم فيه الخدمات الاجتماعية ايضا .. كما ان معظم المحاضرات من السيدات العاملات والطالبات والفلاحات) .

وقال لى فؤاد الركابى .. الامين العام المساعد :

— ان القوى العربية الثورية تقف اليوم حيال الصدام المتزايد بين ارادة الجماهير وبين القوى المعادية من جهة اخرى فقد اكدت الثورة العربية نفسها كما اكدت وحدتها على امتداد رقعة الوطن العربى واستطاعت القوى المحركة لهذه الثورة ان تحقق انتصارات ومكاسب كبرى على صعيد العمل والبناء الاشتراكيين وأن تنتزع من يد اعدائها عددا من المواقع وتجعلها مواقع للثورة

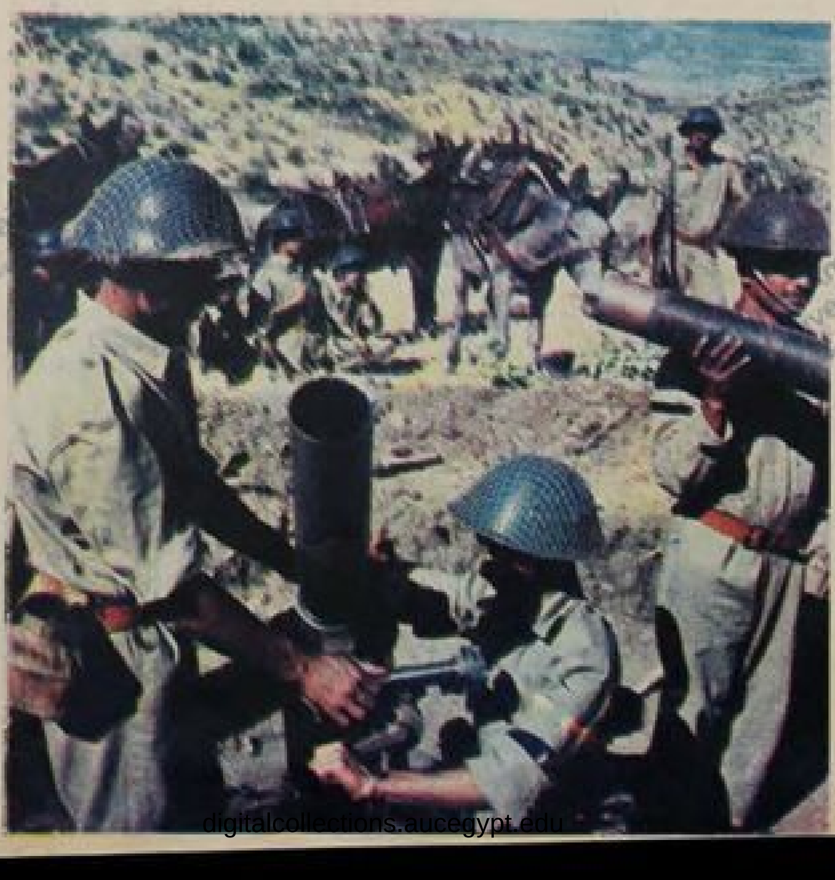

الحالة الاقتصادية مستقرة جدا . والاسواق مملوءة بالناس والعراق يحرص على تنفيذ مقررات المجلس الاقتصادي العربي واهمها اتفاقية الوحدة الاقتصادية للدول العربية

القوات العراقيـة المسلحة على اهبة الاسـتعداد للتحرك الى فلسـطين

الاشتراكية ومع كل يوم جديد تستوعب الحركة الثورية في ساحات الوطن العربي طاقات متزايدة من القوى المتصارعة في ميدانها والى جانب ذلك تقف القوى الثورية حيال أزمة حية تمس شتى جوانب العمل الثوري في حيـاتها السياسية وجوهر هذه يكمن فيما كانت تنطوي عليه تجربة المنظمات والاحزاب القومية السابقة في ارجاء الوطن العربي من عجز على صعيد الفـكر والتنظيم والتركيب الاجتماعي وما أدى اليه هذا العجز من غرق والمعطب واستغلاله حزبي وما سبب من تمزيق وتفتيت لقوى الشعب العاملة حيال هـذه الحقائق الاساسية - الثورة العارمة التي يتأجج بها الواقع العـربي .. والحركة العربيـة التي لأداء معنا والساما والتعدد الحزبي في اطـار الحركة العربية الاشتراكية وما ينطوي عليه من عجز لوري حيال هذه الحقائق ولم تعد قضية التنظيم الشعبي الموحد باعتباره الاداة العليا للثورة الاشتراكية بالنسبة لجميع القوى والعنـاصر الثورية قضية ممكنة التحقيق لحسب بل غدت قضية تشرع القوى الثـورية اليوم بتحقيقها باقامة الاتحاد الاشتراكي العربي والسادة بنيانه الثوري في العراق ..

ماذا حدث في العراق (من ١٨ تشرين ٦٣ الى اليوم) . ما هي مميزات الثورة

تهتم المرأة العراقية بأزيائها وتحرص على اختيار الالوان الجذابة وتصل الموضات الى بغداد قبل القاهرة ومعظمها موضات ايطالية . وتحرص العراقية على لبس الكعب العالي جدا (١٠ سم)

كيف تغيرت صورة الحياة في بغداد؟

الثالثة في شتى الميادين الزراعية والصناعية والصحية .

يقول الدكتور عبد الصاحب علوان وزير الاصلاح الزراعي:

لقد كانت حيازة الارض متركزة في يد ٢٪ من الملاك .. فقد كانوا يملكون ٦٨٪ من الاراضي الزراعية .. وهذه الدرجة من التركيز لم يسبق لها مثيل في كافة انحاء الدول العربية ولا في اقطار الشرق الاوسط .. وبينما كان يملك بعض الشيوخ والاغوات ومحترفو السياسة عشرات الالوف من الدونمات بل حتى مئات الالوف كانت الغالبية الساحقة من ابناء الشعب من المشتغلين بالارض محرومين من التمتع بملكيتها أو الاستقرار عليها حتى من ضمان عيشهم فيها .

● وهكذا كان الشعب العراقي قبل ١٤ تموز يرزح تحت نوع من الاستعمار والاحتكار الاقتصادي والسياسي والاجتماعي المبني على حيازة الارض الزراعية فقد كان الاقطاعيون يسيطرون على جهاز الدولة .

● ولهذا رأت ثورة تموز أن تصدر قانون الاصلاح الزراعي وكان ذلك هو الحل الجذري والثوري لمشكلة الفلاحين وتمهيدا لاقامة عدالة اجتماعية وديمقراطية حقيقية يتحرر فيها الفلاح من الخوف والفقر ويتمتع في ظلها بسيادة تملكه لارضه واستعداده للذود عن وطنه . »

ويستطرد الدكتور عبد الصاحب ليقول :

– ولئن صادف الاصلاح الزراعي في السنوات الاولى من تطبيقه كثير من المشاكل والعقبات والانتكاسات التي افقدته الشيء الكثير من فعاليته واثاره المرجوة بسبب اتخاذه وسيلة لتحقيق مكاسب حزبية رخيصة وعدم وضع خطط مدروسة محدودة المعالم والابعاد لتحقيق اهدافه فان الحكومة الحاضرة لم تنتبها تلك الاخطاء والانتكاسات كما لم تثبط همتها على تنفيذ القانون وتحقيق اهدافه كاملة ولقد استطاعت خلال الاشهر الماضية أن تذلل الكثير من العقبات والمشاكل التي تسير في تطبيق القانون وتوزيع الاراضي على الفلاحين على اسس سليمة بعيدة عن التحيز والارتجال وقد ظهرت آثار ذلك باستقرار المزارع وزيادة الانتاج ومضاعفة المساحات المزروعة ولاول مرة يسد الفلاح العراقي حاجة الشعب من القمح والارز والخضراوات ..

● وهذه آخر ارقام الاستيلاء على الارض وتوزيعها على المنتفعين :

الاراضي الخاضعة للاستيلاء ٨٫٢٠٨٫٠٠٠

اراضي جديدة معادة بتترو ٢٫٧٧٦٫٠٠٠

اراضي غير منتهية لتسويتها ٢٫٥٠٠٫٠٠٠

● يصل المجموع الى ١٤٫٨٤٫٠٠٠ مليون دونم تم توزيع ٢ مليون تقريبا استفادت منها ٣٩٫٨٤٢ اسرة .. ويصل مجموع الاراضي الموزعة والمتعاقد عليها الى ٨ ملايين دونم »

هذا وقدم الجمهورية العربية المتحدة الى العراق كافة خبرتها في ميدان الاصلاح الزراعي . وسافر الى هناك المهندس سيد مرعي وزير الزراعة السابق ووكيل مجلس الامة ووضع تقريرا مفصلا من مشاكل الاصلاح الزراعي هناك .. ويوجد الآن كثير من الخبراء العرب ينتشرون في اراضي الاصلاح العراقية لتقديم خبرتهم الى اخوانهم .. واله لما يستحق الذكر ان بالعراق ٣٠ مليون فدان صالحة للزراعة

خطة التنمية الاقتصادية

● تم وضع خطة للتنمية الاقتصادية لتحديد السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية والتجارية ومراقبة تنفيذ المشروعات . هذا ويجري الآن الاستعداد لتنفيذ أخطر واهم مرحلة من مراحل خطة التنظيم وتنسيق الجهود وهي مرحلة خلق الجو اللازم لازالة الحواجز المفتعلة بين اجهزة الدولة تمهيدا لدفعها للعمل على اساس التعاون والتكامل وتجنيد كامل امكانياتها وصهر جهودها في سبيل تحقيق الاهداف الموجودة بكفاءة ومن أهم الاعمال التي تم انجازها خلال العام الماضي دعوة المستشارين لمشروع الفولاذ ومشروع النسيج الصوفي والصناعات النترو كيمائية والاسمدة الكيماوية ومشروع توسيع معمل النسيج القطني في الموصل واستخلاص الكبريت من الغاز الطبيعي ومشروع انابيب الغاز من كركوك الى بغداد ومشروع السراميك في الرمادي .

● اما في الزراعة فقد تم دعوة الخبراء للبدء بتجهيز تصميمات وشروط ومواصفات سد الموصل ومشروع مبازل الحلة الديوانية ومشروع ري منطقة الرمادي واصبح المهندسين لمشروع الآبار الارتوازية في الموصل ومشروع ري وبزل منطقة الشامية والمشخاب .

● أما في المواصلات .. فقد تم تعيين ودعوة مستشارين لمشروعات طريق الكيارة – الموصل وجسر العمارة الجديد وجسر تكريت وطريق رمادي – هيت – حديثة – وطريق الرطبة – بحدود السورية كما تم توسيع ٧٧ مدرسة وانشاء ١٤ مدرسة جديدة وبذلك يبلغ عدد الطلبة الآن ٨٦٤٫٠٢٦ طالبا »

مدينة اللبن

في العراق مدينة كاملة اسمها (مدينة اللبن) .. وللالبان مصلحة مستقلة اسمها مصلحة شئون الالبان تقوم بانتاج الالبان المبسترة وتوزيعها داخل وخارج العراق .. ومن اهم المشروعات التي انجزت المصلحة مشروع الالبان المركزي ويشمل معمل البان ابي غريب وملحقاته وهي محطة كهرباء ومحطة مياه ومراكز لتجميع الحليب ويصل انتاج المصنع الى ٢٠ و ٢٢ الف كيلو جرام .

ولقد تم تأسيس اربعة مشروعات اخرى للالبان في البصرة والعمارة وكربلاء واربيل ..

هذا وقد اولت الثورة عنايتها بالصحة واصدرت قوانين بتأمين الخدمات الطبية المجانية لكافة المواطنين لذلك فقد اعادت الدولة النظر في كثير من المشاريع والخدمات الطبية وجعلها تمشى مع هذا الاتجاه، وهي تمضي في تنسيق الاعمال مع الدول التي تشكو من نفس المشاكل الصحية وخاصة فيما يتعلق بالامراض المستوطنة وهي تتعاون تعاونا كاملا مع الجمهورية العربية المتحدة في كافة المجالات الصحية وتبادل الخبرات ولم تنس الثورة صحة الفلاح فوضعت دراسة جديدة تهدف الى تأمين الخدمات الطبية اليه وتمت اتصالات مع الشركات العالمية ذات الشهرة في انشاء المراكز الصحية لبناء ١٧٠ مركزا صحيا ريفيا ..

كما انتهت المرحلة الاولى من مشروع معمل الادوية في سامراء ..

الشباب والفراغ

يعاني الشباب العراقي من الفراغ ، وليس هناك مجالات كثيرة تبلع مجهوده وتمتص وقت فراغه .. ولهذا فكرت وزارة الشئون الاجتماعية .. في وضع خطة مستمدة من النظريات والنظم العلمية المعروفة والمعمول بها في الدول ذات الظروف المماثلة كالمتحدة وبذلت الجهود لاخراج مشروع حدائق الحيوان المقترح انشاؤه في جزيرة ام الخنازير الى حيز الوجود .. والاستفادة من هذا المشروع في مجال رعاية الشباب وذلك بتشغيل الشباب فيه وبذلك توفر الدولة المال الكثير وتعطي الفرصة للشباب لبناء بلده والاستمتاع وقته فراغه فيما ينفع الوطن ..

ساعتي رومر
انت فخري
P 153/a
انها ساعة - ينعكس فيها الذوق الرفيع وتظهر شخصية حاملها
انها الساعة الشهيرة الاسم والسمعة التي جمع العالم بأسره على تقديرها
زيني معصمك بساعة رومر
ROAMER
انتاج سويسرا
روم أوتوماتيك
رومر
رومر
الساعة الشعبية

اهتمت مؤسسة الثروة المائية بالحيوان المسمى الاسفنج ، وانشأت مدرسة . وهناك اكثر من مشروع لحماية العاملين، وزيادة الثروة من الاسفنج

الحيوان الغريب الذى أصبح ثروة قومية

معركة صيد مثيرة تحدث الآن فى السلوم ، تبدأ المعركة مع طلائع شهر مايو وتنتهى فى اكتوبر من كل عام ، المعركة بين حيوان الاسفنج والصياد على عمق اكثر من ٢٠٠ متر ، تشرف على معركة الصيد المؤسسة العامة للثروة المائية ، وقد افتتحت المؤسسة مدرسة لتعليم الغطس والصيد فى الاسكندرية

ان (آخر ساعة) تقدم فى هذا التحقيق قصة الصراع الحقيقى بين الانسان والاسفنج ، قصة الرجال الذين يغوصون فى الاعماق بحثا عن هذا الحيوان

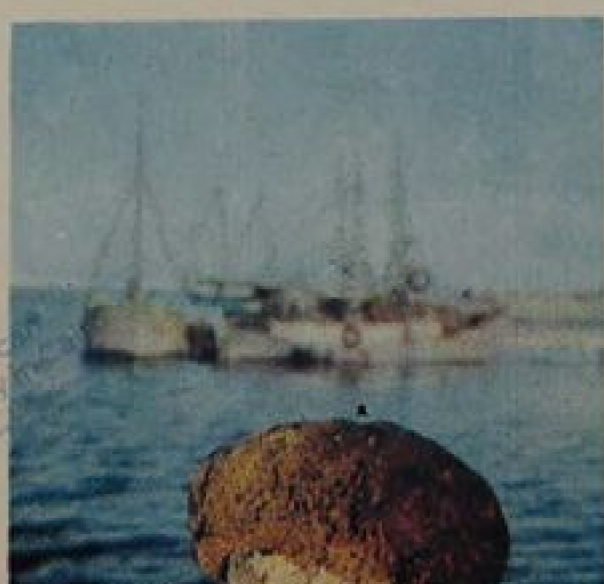

قديما كانوا يعتقدون ان الاسفنج نبات ولكن الابحاث الاخيرة اكدت انه حيوان . يعيش فى اعماق البحار المالحة . .

والاسفنج انواع وجنسيات .. فهناك اسفنج برتغالي وآخر امريكي وروسي والمصري اصناف . واحسن الاصناف موجودة على طول الساحل الشمالي الغربي من الاسكندرية حتى السلوم .. واسماء هذه غريبة . فهناك الهاني ثوم والزيموكا .. اما التركي فاسمه كب او والفنجان التركي فقد سمي كذلك لانه يشبه الفنجان التركي ذا الفتحة الواسعة

وهو يتميز بملمس قطيفي وعلى سطحه ثقوب غاية في الدقة هي التي تعطيه نعومة الملمس اذا قورن بانواع الاسفنج الاخرى كما تمتاز الياقة بقصرها وسمكها مما يجعلها اكثر صلاحية واحتمالا . وهذا النوع للتمركز متابنه في متجر مرسي مطروح وتعتبر الشهر والفرز متابعة العالمية.

واما التركي كبه والهني كوبه الذي يسمى كذلك باسفنج الحمام ويمتاز بشكله القرصي ذي القاعدة العريضة ، ومنطقة انتاج هذا النوع في العالم كله هي سيدي عبد الرحمن وجزء من ساحل منطقة رأس الكنائس . ويعتبر هذا النوع من الاسفنج اقل من النوع السابق من ناحية النعومة . كما أن قدرته على الامتصاص ومرونته متوسطتان .. وأهم استعمالاته الحمام وتلميع المجوهرات والمشغولات والاثاث الفاخر . اما النوع الثالث المسمى بالزيموكا فهو من الانواع المندمجة في بعضها وفتحاتها الظاهرية قليلة وشكله الخارجي مخروطي الى حد ما ويتصل بقاعدة ضيقة نسبيا وفي بعض الاحيان يظهر سطح الشكل او مقعرا او على شكل الفنجان . ويستخرج هذا النوع من السواحل المصرية عموما وان كان يتركز في منطقة رأس الكنائس .. ولكنه قليل.

جوليانو .. والغطاس محمود !

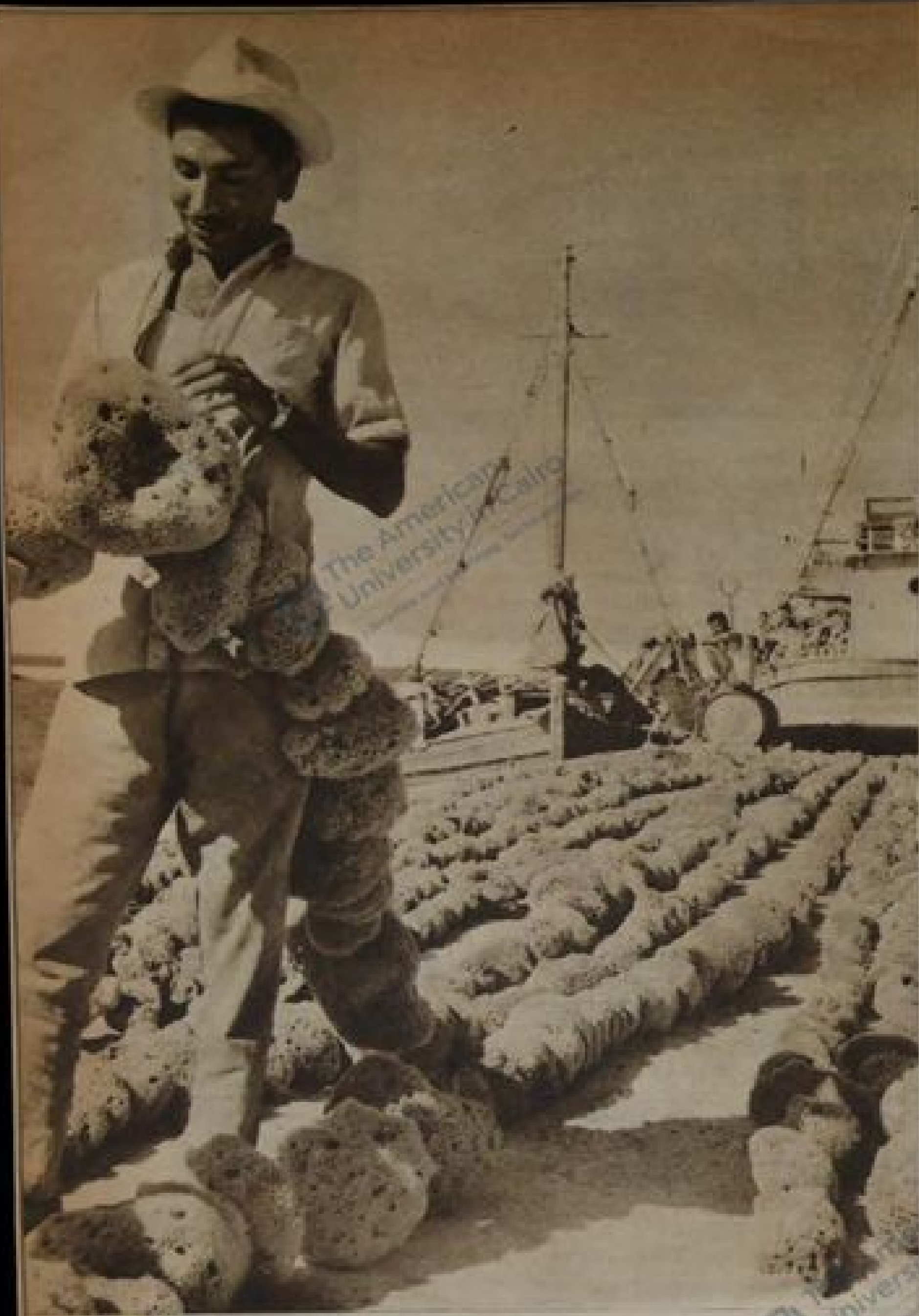

محمود عبد العزيز . الغطاس الشهير . قال لي حكاية جوليانو .. وفي الصباح كان يرقد في مستشفى مرسى مطروح . وبعدها بساعات مات محمود .

قضي مع هؤلاء .. مع الذين يغوصون في الاعماق بحثا من لقمة العيش .. عن طريق ذلك الحيوان المائي المسمى الاسفنج

قضي معهم .. فان هذه المهنة مليئة بالمخاطر والمخاوف .. وهذه المهنة لها ضحايا .. وانى مع احدى الضحايا قصة . بينما كنت في مرسى مطروح القوم بتنفيذ هذا الموضوع التقيت مع احد الغطاسين واسمه محمود عبد العزيز (٢٨ سنة) .. ودار بيننا حديث مازلت اذكره حتى الآن ..

لقد حدثني عن شيء اسمه الشلل الازوتي ..

قال .. « الازوت » احد مكونات الهواء ان « الازوت » يتحول تحت الضغوط العالية الى سائل .. ثم الى غاز .. واحيانا يخترق هذا الغاز مسام الغاطس .. فيصيبه بالشلل ..

وانكر انني سألته

ـ وهل حدثت حادثة ما بسبب هذا السائل اللعين ..

وقال محمود ..

ـ سأقول لك قصة جوليانو الغطاس اليوناني ..

منذ اربع سنوات ، كما يحصل كل صباح ، لبس جوليانو ملابس الغوص .. وثبت له مساعده الخوذة المصنوعة من الصلب المتصلة بانابيب الاكسجين المفتوحة من امام العينين لتسمح له بالرؤية خلال الزجاج السميك حول رأسه ، ثم قفز الى الاعماق .

وطوال النهار ظل جوليانو يعمل بهمة في التنقيب عن الاسفنج وتخليصه من منابته ليضعه الى السلة المعلقة في جانبه .. وخرج اكثر من مرة ليفرغ سلته ويستريح قليلا ثم يعود مرة ثانية الى الاعماق يجمع المزيد من الاسفنج .

وفي حوالي الخامسة مساء ، كان بقية زملائه الغطاسين على نفس المركب قد انهوا عملهم وصعدوا الى سطح المركب .. الا هو .. كان قد عثر على حقل اسفنج من نوع « التركي » كبيره النادر وغزير الانتاج قبل ان يجمع منه اقصى ما يستطيع .

ثم قرر جوليانو ان يكتفي بما جمعه .. واعطى الاشارة الرغبة في الخروج .. وفي غمرة تهجم على العودة جذبوه الى اعلى بمعدل زمني اسرع من اللازم .. وشعر جوليانو بشيء من الدوخة .. وشيء كوخز الابر في كل اطرافه اليسرى .. وحينما خرج الى سطح الماء ، وحاول ان يصعد الى المركب فوجيء بأن نصفه الايسر لا يتحرك .. لقد اصيب بالشلل الازوتي !!

وسافر جوليانو الى بلاده ، وعرف من الاطباء الذين اشرفوا على علاجه ان اصابته لن تمنعه من العمل !!

انه مشلول فوق الارض فقط ، اما حينما يغوص الى العمق الذي اصيب فيه ، العمق الواقع تحت ضغط المياه العالي الذي يتحول فيه الازوت الى حالة السيولة بالنسبة الى الجسم دون ان يؤذي ، فانه يصبح سليما معافى كأي انسان آخر !!

وكتمت دهشتي البالغة وانا اقول له :

ـ وبعد ؟

ـ ولقد جرب جوليانو ما قاله الاطباء .. وتأكد من صحته فاصبح يفضل البقاء تحت سطح الماء عند العمق الذي اصيب فيه ، اطول مدة ممكنة حتى يقصر ـ قدر الامكان ـ الفترة التي يصبح فيها مشلولا فوق الماء .. وبالتالي اصبحت حصيلته من صيد الاسفنج اكبر حصيلة سمعنا بها .

ـ كم ؟؟

ـ ان متوسط المحصول اليومي للغطاس حوالي كيلو ونصف كيلو .. ولقد ضرب جوليانو الرقم القياسي حينما زاد معدل محصوله اليومي على ثلاثة كيلوجرامات .. ووصل في بعض الاحيان الى عشرة !!

وانتهت قصة جوليانو .. ولكن قصة محمود عبد العزيز لم تنته بعد .. لقد ذهب محمود في الصباح بالمركب الى عرض البحر بحثا عن لقمة العيش .. وفي الاعماق حدثت له نفس القصة التي حدثت منذ اربع سنوات لجوليانو اليوناني ..

وكان هناك فرق بسيط .. ان جوليانو ظل طول حياته مشلولا .. ولكن محمود عبد العزيز مات في مستشفى مرسى مطروح .. بعد ان كان يستعد للزواج في هذا الشهر .

إنشاء مدرسة خاصة لصائدى الإسفنج

الرجال الذين يصارعون الحيوان الغريب في الاعماق مع صيد ثمين لاحد ايام كفاحهم

محمود عبد العزيز مرة اخرى ، وهو يستعد للغوص تحت الاعماق بحثا عن الاسفنج

لا تظلمى البائعة

هى أيضا لها شكوى

• ليست هذه مشكلة البائعات وحدهن •
• انهـا مشكلة كل سيدة فى البلـد •

المرأة العاملة التى تقف وسط زحام المشترين فى المحلات التجارية متهمة بالاهمال . السيدات يتهمنها بالاستهتار والاهمال ويطالبن بمعاقبتها .

ــ ابدا اننا مظلومات .. السبب اعمق مما يظن .. انه سبب لايعرفه المشترى لانه سبب فنى . المسؤل عنه الفنيون فى ادارة المؤسسة الاستهلاكية .. انهم فى برج عاجى .. لايعلمون من عملية البيع والشراء الا مجرد ارقام جامدة ... لن احدا منهم لايفكر فى النزول الى اقسام المحل ويستمعون الى حاجات البائع بالنسبة للنقص الذى يعانيه فى بضائع القسم ..

البائع مظلوم

والذى يحدث ان يسال المشترى عن نـوع البضاعة .. فاذا اعتذرنا من عدم وجوده ... فلا يصدق المشترى هذا .. لانها فعلا سـلعة ضرورية ونتجها مصانعنا ..

وسالت رئيسة قسم فى احد المحال لماذا لا ترفع طلبا بالسلع التى تريدها لتسد حـاجة الجمهور الى مجلس ادارة المحل .. فكان ردها .. انها فعلا قامت بمثل هذا الطلب عدة مرات وبالنسبة لسلع مختلفة . فكانت النتيجة هى لاخر الطلب اشهرا طويلة لمجرد التصديق على الطلب .. فتصل السلع بعد ان ينتهى موسم رواجها وحاجة الجمهور اليها ..

واستطردت البائعة ..

ــ وحينئذ أشعر باليأس من طول المدة التى تمر خلالها الطلبة فاقول لنفسى ..

« اذا كان المسئولون انفسهم لايحرصون على مصلحة العمـل التجارى .. فلماذا احرق انا اعصابى واظهر امامهم بمظهر المتمردة .. فامتنع بعد هذا عن تبليغهم أية ملحوظات هامة بالنسبة للقسم الذى أشرف عليه .. »

فوضى فى توزيع « الجلدة »

وحقيقة اخرى اكتشفتها

ان هناك تناقضا عجيبا بين المحال التجارية وبعضها .. رغم انها كلها تتبع مؤسـسة واحدة هى المؤسسة الاستهلاكية ..

فى محل شيكوريل مثلا ..

البائعون والبـائعات لاتصرف لهم اية نسـبة على البيع .. المسماة « بالجلدة »

لهذا لايشعر البائع او البائعة باية رغبة او حماس من تعريف السلعة المسئول عنها .. خاصة ان هناك محال اخرى تصرف هذه النسبة لبائعيها ..

ولما سالت بعض المسئولين فى شيكوريل عن هذه المشكلة قالوا .. انهم اقتنعوا فعلا بضرورة وجود هذه النسبة لتشجيع عملية البيع .. وان هناك مشروع قانون سينفذ من الشهر القادم فى صالح البائعة ..

الموظف الجديد مظلوم

وفى محل جاتينيو ..

جميع البائعين والبائعات القدامى .. تصرف لهم نسبة على البيع .. اما البائعون والبائعات الجدد فلا يسرى عليهم نظام نسبة البيع هذه ومعنى هذا ان فى محل واحد يطبق اكثر من نظام .. ويفرق فى المعاملة بينهم ..

فتكون النتيجة حماس بعض البائعة لتعريف السلعة المسئول عنها .. واهمال البعض الاخر لانه سواء اجتهد فى تعريف السـلع او عدم تعريفها فالنتيجة بالنسبة له واحدة ..

واستمعت الى عملية بيع امامى ..

اختار مشتر اباجورة جميلة ثمنها خمسون جنيها .. ولما سال البـائع عن « الفيشة » الموصلة للكهرباء .. قال له انها غير موجودة .. فترك المشترى الاباجـورة وهو يقول .. ما فائدة الاباجورة اذا كانت بدون فيشة وسالت البائع عن سر هذا النقص التافه فى سلعة قيمة بهذا الشكل .. فقال :

ــ ان هناك نقصا فى معظم السلع بهذا الشكل بل وفى سلع ضرورية .. وليس السبب هو عدم وجود هـذه السـلع فى بلادنا ... او ضمن مستورداتنا من الخارج .. ولكن السبب هـو اهمال المسئولين الفنيين وعدم اهتمامهم بالبحث عن هذا النقص فى اقسام المحل المسئول عنه .

المساواة عدل

وفى محلات الشوربجى يطبق نظام يختلف عن باقى المحلات ..

ان المسئولين هناك يطبقون نظام نسبة البيع على جميع البائعين فيه بالتساوى ..

وهذا النظام يدافع عنه المدير المسئول بانه نظام فيه عدل .. لان بعض الاقسام السلعة فيها ليست سلعة اسـتهلاكية مثل سلعة اخرى فى قسم اخر .. فمن غير المعقـول ان نظلم بائعة لمجرد ان السلع التى تشرف على بيعها هى سلعة غير استهلاكية لهذا وحدت المساواة فى الجلدة

هذه هى بعض المشاكل الكثيرة التى يتعرض لها سـوق البيع والشراء عندنا .. وهى فى الحقيقة مشاكل يجب ان يهتم بها المسئولون عن البيع والشراء لانها تشكل خطرا كبيرا على حركة البيع والشراء اليومية التى تتعرض لها كل سيدة كل يوم .

فاطمه سعيد

المرأة الجديدة فى المنيا

جامعية .. فى القرية

فى قرية اسمها « عطفة » .. بمحافظة المنيا ، ظهرت فتاة تمثل صورة جديدة رائعة لمجتمعنا ... الفتاة اسمها عواطف عبد العظيم خلعت الحجاب ، وواصلت تعليمـها الجامعى بكلية الآداب قسم اللغة الفرنسية .. وتخرجت فيه ، وعادت الى قريتها لتقوم بدور ايجابى فى تثقيف بنات القرية ونسائها .. واستطاعت عواطف ان تكتسب حب الناس فاختيرت عضوا بالاتحاد الاشتراكى ، ثم سكرتيرة لمجلس قروى عطفة حيدر ..

وبدات تكون جمعية لحل مشاكل الاسرة ، وساعدت على ادخال صناعات نسوية بالوحدة الريفية لاول مرة كما جاهـدت لتدخل الكهرباء الى بلدتـها .. واانارت القرية مجمـوعة من المصابيح الكهربية لاول مرة .. !

وارتفع اسم عواطف .. واصبحت اشهر فتيات القرية جميعا .. وراحت كل النسـاء يستشرنها فيما يتعقد من امورهن ، وهى ، فى تعقل وروية توحى اليهم بما يجب ان يعملنه ..

وفى هذه القرية ، عطفة حيدر .. التقيت بها .. واستطعت ان الم بخلاصة افكارها ..

قالت لى عواطف :

ــ ان أهم ما يشغل بالى هو اقرار التعليم الاجبارى للفتاة فى المرحلة الاعدادية بدلا من الابتدائية فقط .. والغاء تقـديم طلبات ادراج اسماء السيدات فى كشوف الانتخابات ، فالسيدة ينبغى أن تذهب مبـاشرة الى موطنها الانتخابى دون حاجة الى تقديمها طلبا حتى تزاول حقها الطبيعى فى الحياة !! ..

هذه صورة صادقة لفتاة المنيا الجديدة ..

الفتاة التى اطاحت بالستار المضروب حولها واثبتت انها شىء ما فى هذا المجتمع .. تستطيع ان تفيده .. وان تشترك فى كل اعمال البناء ..

وليست عواطف عبد العظيم هى الصورة الوحيدة فى هذا المجتمع هناك فى المنيا .. وانما هناك كثيرات .. مثلها .. وقد يتفوقن عليها

النظام بالنسبة للبائعات في محلات الشوربجي .. نظام معقول فكل بائعة تحصل على حقها ..

بائعة من محلات جاتينيو . لا تحصل نسبة على البيع كزميلاتها في المحلات الاخرى وفي نفس المحل ايضا ...

واحدة من خمسين !

ففي مجلس المحافظة .. يجلس خمسون رجلا .. بينهم فتاة واحدة .. هي زينب رياض عبودة عضو مجلس المحافظة عن بنى مزار .. وهي تعمل في نفس الوقت مشرفة بمدرسة البنات الثانوية ببلدتها ...

وكونها واحدة وسط خمسين ، لا يمنعها من أن ترفع صوتها لتدافع عن كل ما يخص المرأة وتطورها في كل قرى المحافظة وبلادها وابعد من هذا ..

لقد دخلت المرأة في المنيا الى ميدان السياحة .. على الرغم من أن السياحة من الميادين الجديدة في محافظة المنيا .. عمرها ثلاث سنوات فقط .. وفي المكتب السياحي الموجود بالمدينة التحقت مرشدتان سياحيتان هما سلوى السروجي وعائشة ابراهيم . وهما من بنات المنيا ذاتها ، تخرجت في كلية البنات هناك ، قسم اللغة الفرنسية ..

قالت لي سلوى :

عندما تخرجت في كلية البنات وعملت على الفور مرشدة سياحية هنا .. وبدأ اهتمامي يشتد كلما وجهت الي اسئلة قد اعجز أحيانا على الرد عليها .. فرحت اشترى الكتب التي تتحدث عن الآثار العربية والفرعونية بحيث استطيع اجابة كل سؤال ..

وتقول سلوى :

ان معظم الوافدين الى المنيا من السياح معظمهم من الدارسين واساتذة الآثار العالميين واكثرهم من الألمان والفرنسيين ولا تزيد اقامتهم على ثلاثة ايام ..

واهم الآثار هنا ؟ ..

ـ ثلاث مناطق اثرية هامة ، هي بنى حسن في ابي قرقاص وبها تسع وثلاثون مقبرة من الصخر ، وتونة الجبل والاشمونين في ملوى ثم تل العمارنة بدير مواس .. فان معظم الآثار عندنا في حاجة الى طرق مرصوفة .. كما انه من الضروري ايجاد وسائل انتقال برية وبحرية وسهلة للسائح حتى يمكث مدة أطول ، ومع هذا فان هناك عملا كبيرا تقوم به المحافظة حاليا وهو انشاء فندق سياحي عالى تكلف مائة واربعين الف جنيه !..

١٢ جمعية نسائية

ومن الاشياء التى قد تبعد من مجال تصديقك ان محافظة المنيا وحدها بها ١٢ جمعية نسائية .. من أهمها جمعية تحسين الصحة التى انشئت سنة ١٩٢٧ .. وبعدها تكونت باقى الجمعيات .. حتى بلغت ١٢ جمعية في مدينة المنيا وحدها تضم سبعا منها .. والباقى موزعة بمغاغة وبنى مزار وسمالوط وملوى .. ووصل مجموعة المشتركات في كل هذه الجمعيات الى اكثر من الف عضو

ومن الحكايات الطريفة التى ترويها سيدات المنيا ، ان بلدهن ذاتها لها اسم تدليل .. فهى عروس الصعيد .. وسبب هذه التسمية يرجع الى أن الملكة الجميلة نفرتيتى زوجة الملك اخناتون تركت صورها منقوشة على الآثار التاريخية فى تل العمارنة !.

كما يروين كيف أن مريم القبطية زوجة الرسول عليه السلام كانت من المنيا قبل أن يهديها اليه المقوقس حاكم مصر !..

وبعد هذا ، فان الكثير من بنات المنيا قد بدأن يشتركن فى انواع مختلفة من النشاط .. وآخر خبر .. تكوين فرق فنية فى كل نواحى المحافظة لا تخلو واحدة منها من مجموعة من بنات المحافظة

اسحق حبيب

الآنسة سلوى السروجي أول مرشدة سياحية في الصعيد

الآنسة عواطف عبد العظيم نموذج جديد للمرأة النيابية التى ساهمت فى برامج التوعية والثقافة بين بنات الريف ..

لا تذهبي للكوافير

الكريباج والكرونات والمركات التي كانت ترغمك على الاستعانة بالكوافير اصبحت موضة قديمة، عاد الشعر الطبيعي ليحتل المكانة الاولى في الموضة هذا الموسم انها ثورة يعلنها خبراء التجميل على التكلف والاسراف وهم يبوحون لك لاول مرة بسر المهنة ويؤكدون ان في استطاعتك عمل اي تسريحة من تسريحات الشتاء القادم بسهولة وبطريقة تختصر الوقت الذي تقضينه عند الكوافير الى النصف .

وزيادة في تسهيل مهمتك قرر الخبراء عودة فرق الشعر الذي اختفى في الخمس سنوات الاخيرة وهم يقولون ان الفرق يضفي على التسريحة الكثير من الاناقة والجمال ويتيح لك فرصة التغيير والتجديد دون الاستعانة بالكوافير . والفرق المفضل هو الفرق الجانبي المتطرف الذي يرسم مع طرف العين زاوية حادة ولا يصل لآخر الشعر بحيث يبدو وكأنه فرق طبيعي يظهر جاذبيتك . واذا كنت من هواة الفرق الذي في منتصف الشعر فالافضل ان تجعليه يميل الى الجنب فهذا يجعل شعرك يبدو اكثر انوثة ورقة خصوصا اذا تركت الاذن من ناحية الشعر الاقل عارية . والشعر في الناحية الاخرى طبيعيا ينسدل بالخدود . والنصف الحلو يقدم لك اليوم اربعة انواع لتسريحات الموسم وطريقة عملها واربعة فروق اختاري منها ما يناسبك ونفذيها بنفسك .

لمعلوماتك الخاصة

هل انت ربة بيت ممتازة هل تعرفين كيف تكسبين الوقت ؟ يحدث احيانا انك تضيعين وقتا اكثر مما تكسبين . ولذلك نقدم لك هذه المعلومات التي قد تفيدك في توفير وقتك .

● لا تغسلي الفضيات بماء ساخن والا تلفت المواد الذهبية عليها . اغسليها بماء فاتر واشطفيها بماء ساخن .

● لا تتركي الاصواف منقوعة في الماء لمدة طويلة قبل غسلها ، اتركيها مدة قصيرة ثم اغسليها بالماء والصابون ، اشطفيها بعد ذلك بالماء فقط مع ملاحظة ان تكون بنفس حرارة ماء الغسيل .

● اكسي الطبيخ قبل وضعه بالماء لان هذا ييسر من عملية تنظيفه .

● لا تضعي التورتة مباشرة في الطبق المعد لتقديمها ، والا زادت حرارتها وقل مذاقها الحلو . ضعيها على منخل سلك حتى تتبخر المياه تماما .

● سخني الشواية قبل وضع اللحم عليها وخاصة اذا كان مدعوكا بالزيت .

● اضيفي قليلا من بيكربونات الصوديوم للسبانخ فهي تساعد على نضجها وتكسبها لونا اخضر جميلا .

● لا تطهي الفاصوليا في اناء مغلق فهذا يعوق نضجها .

● لازالة رائحة شياط الارز غطي الاناء الذي يحتوي المادة المذكورة بغطاء كبير ثم ضعيه تحت حنفية الماء واتركي الماء ينساب عليها على الغطاء لبضع ثوان .

● تنظيف « صفيحة الزبالة » امر هام وسهل جدا . يكفي ان تغرفي يوميا بهذه العملية . اغسليها جيدا بماء جافيل مع اضافة نوع من المطهر ، اشطفيها بعد ذلك بماء فقط . وفي استطاعتك تغطية القاع والجوانب باوراق الصحف القديمة فهذه الطريقة تيسر كثيرا من عملية التنظيف ويكفي عليك القاء اوراق الصحف ، ان هذه الطريقة ستوفر عليك غسل الصفيحة كل يوم فاوراق الصحف تحميها من الاتساخ .

طبق الأسبوع

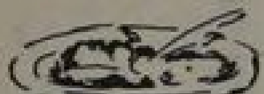

بودنج العسل الاسود

المقادير :

٢ رغيف بلدي مقطع قطعا صغيرة ـ ٣ كوب عسل اسود ـ ١ كوب ماء ـ ٢ ملعقة كبيرة سمن .

الطريقة :

يقدح السمن ويسكب فوقه العسل ثم الماء ، ويرمى العيش فيه ويغطى الاناء لمدة ٥ دقائق ثم يقلب الى ان يتشرب العيش الماء الزائد وينضج ثم يغرف في طبق مستطيل ويزين باصابع القشدة .

بوفتيك بالخضروات

المقادير :

كيلو لحم بفتيك بتلو ـ نصف كيلو خضروات مسلوقة مشكلة بطاطس مقشرة قطعا صغيرة وبسلة وجزر وفاصوليا خضراء مقطعة قطعا صغيرة . ملح فلفل عصير ليمون سمن للتحمير .

الطريقة :

تفرد قطع اللحم وتتبل بالملح والفلفل وعصير الليمون ويوضع فوقها ملعقة السمن وتزج في الفرن الى ان تنضج ـ ١٠ دقائق .

تأخذ قطعة قطعة وتلف فيها ملعقة من الخضراوات المعدة من قبل وتلون على جهة اصابع يربط كل منها بقطعة خيط . ثم تستعمل المقلاة فتحمرها في السمن جيدا .. عند التقديم ينزع الخيط وتشبك اصبع اللحم ببعضها بواحدة من نباشات الاسنان (CURDENT) وتقدم على المائدة مع سلطة وارز ابيض .

فتة الفول النابت

المقادير :

كيلو فول نابت مقشر ، بصلة متوسطة ـ سمن ـ ملعقة شاي كبيرة ملح ـ بعض نقط الليمون ـ ٢ زبدية ـ ٦ فصوص ثوم .

الطريقة :

تقدح البصلة في السمن ثم يضاف اليها الفول النابت المقشر ويقلب لمدة دقيقة ثم يضاف اليها حوالي ٣ اكواب من الماء بحيث يغمر الماء الفول ثم تضاف البصلة صحيحة ، وقبل تمام النضج يضاف الملح وعصير الليمون ـ يصفى الفول الناضج من الماء وتفتت ٣ ارغفة من العيش البلدي في الشوربة وتغطيها لمدة دقيقتين .

تغرف الفتة في طبق سرفيس وتغطى بالفول ثم تضرب الزبادي والثوم وتغطى وجه الفتة .

مسابقة جديدة

"بالطو" هدية لك من "آخر ساعة"

مسابقة مثيرة تقدمها آخر ساعة للقارئات هذا الاسبوع . انها اختبار بسيط لثقافتك ومدى تتبعك للاحداث . كل ما نطلبه منك هو ان تسترجعي معلوماتك وتعودي بذاكرتك قليلا الى الوراء ، لتستعيدي احداثا عشناها جميعا ولا تزال راسخة في قلوبنا وعقولنا لانها مرتبطة بقصة كفاح ونجاح رسم احداثها شعبنا العربي كله .. رجاله ونساؤه واطفاله .. حاولي ان تجيبي على الاسئلة التالية باختصار .. فقد يسعدك الحظ وتفوزي بالجائزة .. بالطو انيق هدية لك في الشتاء القادم ، والبالطو الجديد وراء مفاجأة لقارئاتها المخلصة والمرأة العاملة ستعرفينها عند الفوز .. المهم الآن ان تمسكي الورق والقلم وتفكري قليلا . وتجيبي ثم ترسلي الاجابات في موعد آخره (٢٥ ديسمبر القادم) لمجلة آخر ساعة .. اكتبي على الظرف (مسابقة النصف الحلو) .

وهذه هي الاسئلة ..

① ما هو دور المرأة في المجتمع العربي وما هي الصورة الجديدة التي يراها الميثاق للمرأة ؟

② متى تقلدت المرأة اول وزارة في مصر وفي اي بلد عربي وصلت المرأة لتعتب القمة ؟

③ كم يبلغ عدد النساء العاملات في الجمهورية العربية (بالتقريب) ؟

④ ما هي اهم المشكلات التي يجب ان تعرضها نائبات مجلس الامة في دورته الحالية ؟

⑤ ما هي اقل كمية من القماش تصلح لعمل بالطو .. وما هي اقل تكاليف ممكنة للحصول على بالطو انيق ؟

من قلب إلى قلب

بقلم ابراهيم المصري

افهمي حقيقة نفسك ..

انا ارملة قصيرة ، وهي سيدة من قريباتنا ذات مكانة مرموقة في المجتمع ، وقد سعت حتى وجدت لي وظيفة في شركة يديرها شقيق لها وانقذتني ، ولكن زوجها الشاب الجميل احبني وتعلق بي وغازلني ، فرفضت ان اخون السيدة الكريمة التي هي ولية نعمتي ، فتغير علي زوجها وانصرف عني وهام حبا بامرأة اخرى واتصل بها ، والواقع ان السيدة تشك في زوجها وتطلب .. الا ترى ان من واجبي ان اطلعها على حقيقة مسلكه فانقذها كما انقذتني . لا سيما ان في وسعها ان تنفصل عن زوجها لانها ميسورة ، ولانه يكاد ان يعيش على حسابها ؟ ...

ن . بالاسكندرية

اياك ان تخدعي نفسك يا سيدتي ، والتمسي النظر في حقيقة ذاتك وتبيني ما الذي يدفعك الى مصارحة تلك السيدة بخيانة زوجها ، أهي شفقتك عليها ورغبتك في انقاذها أم هي عوامل الغيرة والكمد والحقد التي اشتعلت في نفسك نحو زوجها لانه انصرف عنك انت وتعلق بامرأة اخرى ؟ ... اكبر ظني ان الانتقام هو الذي يدفعك ، ومع ذلك وحتى لو كانت سليمة النية وخالصة السريرة ، فليس من شأنك ان تتدخلي بين رجل وزوجته تدخلا قد يؤدي الى هدم بيت المرأة الكريمة النبيلة التي احسنت اليك . ان واجبك خدمة لها وحرصا على بيتها وتقديرا لا يقلل من اجلك . ان تكتمي علاقة زوجها الآثمة جهدك ، وان تعيشي فقط بسلك ولقمة عيشك . ثم من يضمن لك ان المرأة تصدقك لو صارحتها بالحقيقة ، ربما كانت تحب زوجها ، وربما استطاع زوجها بدهائه ومكره ان يتنصل من التهمة ويظهر بمظهر البراءة ويجعل زوجته تصدقه هو ، وعندئذ ماذا يمكن ان يحدث ، سيحدث والارجح ان تقصيك المرأة عنك ، وستتنكر لك في شئونها الحميمة ، وتحتقرك ملحقة وشماتة ، وقد تشك فيك وتكاشف زوجها بانك انت التي رفضت به عشقا ، فيثورها الرجل ويقول لها انك انت التي اردت الثأر منه لانه عف عنك ، فتكرهك المرأة وتنحي عنه شقيقها لتسك من وظيفتك ، فتحطم حياتك ، فالزمي حدك يا سيدتي ولا تقحمي نفسك في شيء ، وحاولي بك من جديد مرارة البؤس ولوعة الفاقة وذلة النفس والاحتياج

طريق الخيال ..

العجيب في امري اني اريد ان احب واتزوج ولكن الحظ لا يحالفني والحياة تأبى ان تحقق آمالي ، فقد تعلقت بفتاة فشعرت انها ليست المرأة التي انشدها ، وتولعت بثانية فغاب عني في اخلاقها ، وعشقت ثالثة ورابعة فتبين لي اني لن اسعد ابدا مع واحدة منهن ، وهكذا لا اطلب الحب الكامل فلا اجده ، وابحث في المرأة عن صورة مثالية فاصطدم بحقائق مرة تحز في نفسي وتجعلني دائم التلهف على تجربة جديدة عساني ان استقر في النهاية ، واخيرا .. فما السر في الازمة التي تحيرني وتضنيني ، وكيف الخلاص منها ؟ ...

و . ا . بالقاهرة

انت شاب خيالي تحب احلامك وتصوراتك اكثر مما تحب بعواطفك وعقلك ، فتصوراتك المثالية الجامحة تخلع على النساء حللا وهمية فائقة سرعان ما تبددها الحقيقة ويذهب بها تأثير الزمن ، ولكن التصور الشعري المثالي لا حد له ، وليس في مقدور اية امرأة ان تحققه ، وانت لن تستطيع ان تستقل معنيا تتعلق من فتاة الى فتاة الى غير جدوى ، فلا تطلب المستحيل وانظر الى الواقع ، المرأة انسان مثلك تماما ، فاذا كنت انت كاملا فالمرأة يمكن ان تكون كاملة ، بيد ان النفس البشرية كامن والارجح فيك ، فكيف تطلب الى المرأة الضعيفة ان تكون مثلا اعلى ، فكف من ثورة خيالك والا عشت منفصلا عن الدنيا ، وابحث لك عن فتاة اقرب ما تكون الى قلبك وروحك ، واقنع بها وتزوجها ، ثم افهم بعد ذلك ان ليست العبرة في ان يطلب الانسان الكمال ، بل في ان يطلب الممكن ، ثم يحاول اصلاحه وتهذيبه بحيث يجعل منه بفضل عزمه وارادته وعقله مادة سعادة وهناء ..

ثقي في جمالك

انا فتاة اعرف نفسي حق المعرفة ، فانني قصيرة وعيناي منتفختان وجهي شاحب وفاتر ، ومع ذلك فقد احبني ذلك الشاب الطويل القامة ، الواسع العينين الخمري اللون ، القوي الجميل ، ويطلب يدي ، فما العجيبة الكبرى القصيرة ، لا اصدق ان مثله يمكن ان يحبني ، واريد ان ارفض هذا الزواج ، واخشى ان يستفيق زوجي غدا ويرى على حقيقتي فيكرهني ويهجرني .. فما رأيكم ؟ ...

فتاة تاعسة بالدقي

كيف تقولين انك تاعسة وانت الآن من اسعد النساء ، اتظنين ان الجمال الشائع هو الذي يجذب الرجل ، الجمال ينبع من فتنة معينة خفية تكمن في الروح اكثر مما تكمن في الجسد ، وهذه الفتنة قد استشعرها الشاب فيك ، واستجاب اليها قلبه ، بعد ان بحث عنها عند غيرك فلم يجدها ، فانت في نظره الفتاة المنشودة التي عثر عليها بعد طول الطواف

لا تقولي ابدا انك دميمة ، فزوجي الشاب ولا تغالي وحاولي ما استطعت ان تهتمي اين يكمن جانب الفتنة في شخصك وابرزيه ، بحيث يشعر زوجك ان جمالك النادر الخفي قد ازدهر وتألق على يده ، ثم اياك ان تقلقي وتحزني لانك قصيرة القامة بعكس زوجك ، الحس ان الرجل يحب نقيضه ، وان القوي مثلا يحب الضعيفة ، والقاسي يحب الرقيقة ، والخيالي يحب الواقعية ، والجبار الطويل القامة يحب القصيرة التي تبدو في نظره جديرة بالعطف والرعاية والحنان ، فثقي في نفسك وفي حب الشاب لك ، واحذري الكبر والغرور والمباهاة بالنصر بعد الزواج ، والبثي قسارك في اسعاد زوجك جزاء له على انه ميزك وقدرك ووهبك الحب والحياة .

هذا هو الحب الزوجي

انا احب تلك الفتاة وهي تحبني ، وطالما مشغول بالامر يخالجني شك فيه ، ويقلقني في شكه ، ويقنعني لن يجعله اسعد انسان ، فهل مثل هذا الحب يمكن ان يدوم بعد الزواج ، ويكف بعد الانسان في الزوجية لا تقضي على مثل هذا الحب ومات ؟ ...

ق . ا . ا . بمصر الجديدة

الزواج لا يقبل الانانية ، وهذا الحب المشبوب هو الانانية بعينها ، اذ كلما فكر العاشق في نفسه وفي متعته نسي واجبه نحو بيته واولاده ، والمستحيل عليه ان يكون في الوقت نفسه عاشقا وزوجا ، فلكي يعيش الحب في دائرة الزواج ، يجب ان يتطور من الخيال الى الواقع ؛ ومن الشغف الى الوداد ، ومن العشق الى الحنان ، ومن الوله الى التفاهم الفكري ، والاندماج المعنوي ، وانكار الذات في سبيل مستقبل الاسرة وحمايتها من خطر التفكك والانحلال ، هذا التطور هو الذي يكسر من شره الحب الجامح ويحوله من عاطفة انانية عقيمة الى عاطفة جماعية خصبة ، بيد ان هذا التطور لا يمكن ان يتم الا بجهادنا ، فنحن لن نسعد في الزواج الا اذا شئنا ان نسعد ، ولن نجد الحب في الزواج الا اذا ابدعناه بأخلاقنا ، وبقلوبنا ، وعقولنا ، وانحسار تحكم الواقع ، وحولناه الى ضرب من المودة الخالصة والحنان النبيل ، وما من ريب في ان مثل هذا الجهد يشق على الكثيرين ، لذلك هم لن يعرفوا نعمة الحب الزوجي ابدا ، لانهم يجهلون ان الخيال حلم ، والعشق وهم ، والشباب الى زوال ، وان ما يمكن ان يبقى في الزواج من عواطف المودة والتفاهم والوفاء ، والحنان هو في الحقيقة الثمن من ذلك الحب الخيالي الخاطف المشبوب ، بل هو حب اخر اسمى واشمل ، والرحب والمستحيلة ، حب لا يجمع فقط بين جسدين ، بل يؤالف بين روحين في جو ساحر من الاخوة الصافية الرائعة .

الرسام تيتوريللي «توفيق الدقن» وهو حائر يفكر في طريقة يقر بها مجموعة الفتيات اللاتي يلاحقنه بمماكساتهن..

محاكمة كافكا..

في مسرح الأزبكية

كان يرى اثناء نومه حلما تكرر كثيرا في حياته .. يرى والده وهو واقف في مكان عال ويشول على رأسه .. كانت حياته النفسية معقدة أشد التعقيد .. عاش قلقا معذبا حائرا لا يثبت على حال .. ثم توفي عام ١٩٢٤ بداء الصدر وهو في الاربعين من عمره ..

انه الكاتب التشيكي فرانز كافكا، الذي ستقدم احدى قصصه الكبيرة «القضية» على مسرح الازبكية في الاسبوع الاول من ديسمبر والتي قام بمسرحتها المخرج والاديب الفرنسي جان لوي باروه والكاتب الفرنسي المعروف «اندريه جيد» .

القضية او المحاكمة

ومسرحية القضية تدور احداثها حول رجل جاوز الشباب «يوسف ك» وهو انسان حساس للغاية دقيق ومنتظم ومجد في عمله ..

.. يفاجأ فيوم عيد ميلاده في الصباح باثنين من المخبرين حضرا ليقبضا عليه ويستوليا على كل ممتلكاته الخاصة بلا سبب مفهوم .. وبعد أن يلقيا عليه بعض الاسئلة يتركانه ولكن بعد أن يعلم انه متهم وانه سيدعى في يوم ما الى المحكمة للنظر في قضيته .

ويذهب كه الى عمله وهو حائر قلق لا يدري ما هي طبيعة التهمة الموجهة اليه ولا ممن وجهت التهمة .. وفي ذات يوم يحدثه احد الاشخاص في التليفون ويأمره بأن يحضر الى المحكمة ويحدد له موعدا ويدله على مكان المحكمة ..

ويذهب كه الى المحكمة فيجدها مكانا غريبا وبعيدا عن شكل المحاكم المعروفة .. انه يرى دارا كبيرة قذرة . وبعد جهد يصل الى غرفة المحكمة ولكن لا يجد الا عددا كبيرا من الافراد المتهمين وجماعة من الموظفين .. فيسألهم عن القضاة فلايفهم منهم شيئا ولا يخرج بجواب يفيد .

ويظل البطل طوال المسرحية لا يعرف ما هي تهمته ولا كيف يبرئ نفسه .. ويبحث عن القضاة فلا يجدهم ولا يعرف اين يكونون ولا كيف يصل اليهم .

وهكذا تضيع حياته كلها في البحث ليعرف تهمته وليدافع عن نفسه .

انه يلجأ الى كل من يعرفه وكل من له صلة او علاقة بالقضاء .. الى المحامين .. الى الرسام الذي علم انه موضع ثقتهم ثم اخيرا الى الكاهن .

ولكن احدا منهم لا يفيده او يدله على مكان القضاة .. وتنتهي المسرحية بأن يقبل عليه شرطيان ويغمد احدهما السكين في قلبه .

وكافكا في اغلب قصصه لا ينتهي الى حل او غاية .. فكما تنتهي القضية دون ان يعلم البطل ما هي تهمته او الملم من يستطيع ان يدافع عن نفسه ..

تنتهي قصة «القصر» الى الحيرة. فبطل القصة رجل اسمه كه ايضا اقبل من مكان مجهول الى احدى القرى ليخدم في القصر المشرف عليها .. ولكنه طوال القصة لا يستطيع ان يصل الى القصر رغم محاولاته الكثيرة الفاشلة للاتصال بالقصر عن طريق التليفون او العمدة او الموظف المختص به ..

وهكذا يظل حياته في جهود مجهدة ليتسلم عمله في القصر حتى يدركه الموت .. وتنتهي قصة «أمريكا» الى الشعور بالضيق والالم والغموض .

وقصص كافكا تدور بلا عقدة فالاحداث تتابع دون ان تتطور كما تدور داخل النفس البشرية وتعكس الكثير من حياته الشخصية .

ولم ينشر كافكا في حياته الا القليل جدا من كتاباته .. نشرها عن كره منه .. وفي وصيته كتب الى صديقه ماكس برود يرجوه الا ينشر شيئا من اثاره وان يحرقها جميعا .. ولكن برود خالف رجاء صديقه ونشر ما تبقى من مؤلفاته .

.. ولم تمض اعوام قليلة على وفاة كافكا حتى كانت قصصه منتشرة في المانيا وانجلترا وفرنسا . واشتهر اديبه في اوربا بالاديب القائم او القاتم .. لما يتصف به من غموض وحيرة وعجز عن يصل الى اليأس ..

.. ولا غرابة في ذلك فقد مرت بكافكا ظروف واحداث عانى منها كثيرا في حياته الخاصة والعامة .. وبالتالي انعكست على ادبه .

كان من اسرة يهودية فعاش عيشة الاقلية المضطهدة .. وفي طفولته قاسى الكثير من بطش والده وجبروته .. فقد كان شخصية فظة قاسية عنيدة لا تعرف الرحمة او الحنان .. فأدى سلوكه الى ان يصبح كافكا ما هو عليه من ضعف وتردد وعدم ثقة في النفس .

وانعكس هذا على حياته اليومية والادبية .. فهو يكره والده ومع ذلك كان يحترمه ويخافه .. يفكر في الزواج فيخطب ثم يعود فيفسخ الخطبة .. يحب الادب ويزدد انه لا يستطيع ان يعيش بعيدا عنه ثم يرجو صديقه «برود» الا ينشر شيئا منه وان يحرقه .

رسالة الى ابي

وقد عرض كافكا في الكثير من كتبه لشكلة العلاقة بين افراد الاسرة احدهم بالاخر .. وخاصة العلاقة التي بين الاب والابن .. وافرد لتلك المشكلة كتابين هما «الحكم» و «امريكا» . وكلاهما يعكس الكثير مما عاناه كافكا في طفولته من ظلم ابيه .. ثم هو لا يكتفي بالقصتين فيكتب تلك الرسالة وهي «رسالة الى ابي» .

يعرض فيها بدقة وصراحة للعلاقة القائمة بينه وبين والده منذ الطفولة .. والرسالة طويلة وتتميز بالبساطة والعمق والجراة في السرد والتحليل .

كتب يقول فيها لابيه ..

«لقد كنت لا تستطيع ان تعامل طفلا الا حسب طبيعتك انت بما فيها من عنف وثورة وغضب .. كنت تعتقد انها لازمة ضرورية في معاملتك لي لكي تخرج مني رجلا قويا مقداما .

واتذكر الآن حادثة واحدة فقط ترجع الى سني حياتي الاولى .. واعتقد انك تذكرها ايضا ..

ففي احدى الليالي لم انقطع عن البكاء وانا اطلب الماء لاشرب .. ومن المؤكد ان العطش لم يكن الدافع الوحيد للبكاء .. ولكنني كنت ابكي لكي اثيرك من ناحية ولكي اتسلى من ناحية اخرى .

ولما لم تفلح تهديداتك العنيفة المكررة في اسكاتي اخرجتني من سريري وحملتني الى الشرفة حيث تركتني بعض الوقت وحيدا واسيمطي جسمي الا رداء رقيق .. واغلقت باب الشرفة دوني .

ولقد ظللت سنين طويلة اتألم في مرارة كلما تذكرت كيف ان ذلك الرجل الجبار الذي هو ابي وهو الملاذ الاخير لي .. كان يستطيع ان يخرجني من السرير بدون مبرر في اثناء الليل ليتركني في الشرفة مدللا بذلك الفصل على تفاهتي وضآلة شأني» ..

والرسالة طويلة تتناول مشاكل كثيرة حدثت له ولاخواته مع والديه وخاصة ابيه ..

وحين تجاوز كافكا سن الشباب وجد نفسه في مجتمع مليء بالمتناقضات والفوارق الكبيرة بين الافراد .. وكان كل شيء ينبئ بقرب وقوع الكوارث .

ويشعر كافكا بتلك الازمة ويتنبأ بما سيحل على الانسانية من اهوال وفظائع .. وتقع الحرب العالمية الاولى فتزيده شعورا بالقلق واليأس .

وفي عام ١٩٣٠ تنهار المانيا وينهار معها كل ما له صلة بالحرية والديموقراطية وتسيطر النازية على الحكم . ورغم موت كافكا عام ١٩٢٤ اي قبل سيطرة الحكم النازي على المانيا .. فانه يتنبأ بما سيحدث من ازمات وكوارث .

لكل تلك الظروف والاحداث التي مرت بكافكا بالاضافة الى مرضه بداء الصدر الذي عانى منه كثيرا .. لا نجد غرابة في ان يتسم ادبه بالقلق والغرابة والحيرة التي قد تصل الى اليأس .

وفي حديث مع المخرج محمد عبد العزيز، الذي يقوم باخراج المسرحية ويتناوب دور البطولة مع الممثل «عبد العزيز مكيوي» سألته .

- لماذا اخترت ان تقدم كافكا على المسرح ؟

- قال ..

- فكرت في تقديمه لانه لم يسبق تقديمه على المسرح ثم لان هذا الكاتب لم يعرف كما يجب من قراء العربية مع انه جدير بالبحث والتعرف على انتاجه القليل الذي نجا من الحريق .. وقد كتب عنه في اواخر الاربعينات في مجلة الكاتب المصري التي كان يرأس تحريرها الدكتور طه حسين ثم توقف عن النشر .

- وما هو رأيك فيه ككاتب قصصي ؟

- ارى انه يلمس اعماق الانسان .. وهو يعرض للمشاكل اليومية التي يتعرض لها الانسان العادي في الحياة ببساطة مذهلة تصل الى احساس كل انسان .

- وما هو الأسلوب الملائم لاخراج هذه المسرحية ؟

وأي ايحاء ترمز القضية او المحاكمة

- بالنسبة للاخراج فانه سيكون اداء طبيعيا . وفي رأيي ان المسرحية ترمز الى ميلاد الانسان ثم يستمر في حياة مليئة بالالم والتعب والمشقات وينتهي به الامر الى الموت .. فكأنما ينطبق عليها القول العامي عندنا الذي يعرف الحياة بانها حكم بالاشغال الشاقة المؤبدة ونهايته الاعدام .

وللمخرج محمد عبد العزيز وجهة نظر اخرى يفسر بها مسرحية القضية .. فهو يرى ان جميع الاحداث التي تلت هجوم المخبرين للقبض على بطل المسرحية ما هي الا كابوس اصاب هذه النفس الحساسة القلقة .

يدل على هذا ان «يوسف ك» حين قبض عليه بدون سبب تأثر من هذا الامر لدرجة انه رأى في نومه «حسب الاعداد المسرحي» المخبرين وهما يحدثانه .. فيهب من نومه فزعا .. وتختفي الرؤية على الفور .. وعندما يعود الى استئناف النوم مرة اخرى تتوالى احداث المسرحية ونلاحظ كأنما هي كابوس اصابه نتيجة لا حدث صباح هذا اليوم . فعدم تقبل «يوسف ك» لعملية القبض عليه دون سبب تفاعلت في نفسه اثناء النوم مما ترتبت عليه هذه الاحداث التي تعرضها المسرحية

دليل اخر على ان احداث المسرحية ما هي الا كابوس .. هو تعرف كل انسان في المسرحية على البطل لاول وهلة في حين ان «يوسف ك» يبدو وكأنما يراهم لاول مرة .

وهذه النظرة التي يفسر بها المخرج المسرحية .. تتطلب من ناحية الاخراج ان تتوالى احداث المسرحية بسرعة مذهلة دون انقطاع ودون استراحة تفصل بين الاحداث حتى يتم تجسيد رؤية المخرج للمسرحية على هذا الاعتبار .. حيث ان الكابوس في العادة لا تزيد مدته على ٣٠ او ٤٠ ثانية .

سامية عثمان

في أوبرا بولانتا.. لتشايكوفسكي..

قصة السابقة من جنوب فرنسا اسمها بولانتا كتبها شعرا الشاعر الدانمركي هنريك هرتس واتخذها الموسيقار الروسي العظيم تشايكوفسكي وحولها الى اوبرا فكانت آخر اعماله الاوبرالية .

ومرة اخرى يتخطفها . اخيرا ستوديو ريجا بالاتحاد السوفيتي ليخرجها فيلما سينمائيا .. ورآها جمهور القاهرة هذا الاسبوع في مهرجان الفيلم السوفيتي .

والقصة تجري احداثها في جنوب فرنسا في القرن الثاني عشر .. وتحكي حياة ابنة الملك رينيه : الفتاة الجميلة الصغيرة .. التي ولدت عمياء .. فاشفق والدها الذي الملك عليها وظيفة العين في حياة الانسان ! وامر جميع من في القصر الا يعرفوها بأن هناك عالما جميلا وطبيعة رائعة بما يحيطها من الوان .

وعاشت الفتاة حياتها في مرح بين صديقاتها لا تعرف للعين دورا سوى البكاء .. والغريب ان الذي كان يزيد في بهاء وجهها هو عيناها الجميلتان الواسعتان الحالمتان الا من نور الحياة !.

وكان هناك وعد منذ طفولة بولانتا بأن يتزوجها الدوق الشاب روبرت الذي لم يكن قد رآها بعد .. ولا يعلم شيئا عن حالة عينيها .

وكمحاولة اخيرة من والدها لشفائها دعى طبيب عربي من المغرب اسمه ابن حاكيا ! الذي يطلب بأن عينيها لن تبصرا الا اذا علمت انها عمياء ! فتتوق نفسها الى الرؤية فيصبح ذلك العامل النفساني احد العوامل الرئيسية لشفائها . ويخشى الملك ان تصطدم ابنته بهذا الواقع فتسوء نفسيتها ..

وكان القصر الذي تعيش فيه بولانتا مع والدها كحصن منيع على صخرة عالية كأنه منحوت فيها يشرف على البحر . وتحيط به طبيعة خيالية .. رائعة الجمال ..

ويظهر بين الصخور التي تحيط بالقصر فارسان يتخطيان صهوة جوادين يعبران الطرق المؤدية الى القصر .. انه الدوق الشاب روبرت ومعه صديقه فوديمونت . وقد جاء لكي يتفق مع والدها الملك على مراسم الزواج من بولانتا . الا ان روبرت كان حزينا في هذا اليوم لانه كان يحب فتاة اخرى جميلة لسبب ملكيا ..

ويدخل الفارسان الجميلان الى الحصن من بوابة تركت ! صدفة ! مفتوحة .. ويفاجأ الفارسان بيولانتا نائمة في نوم عميق في فراش وثير وضع لها في احد اركان القصر الذي يحيطه منظر رائع من الصخور والزهور والاشجار الوارفة ..

ويسحر فوديمونت لجمال بولانتا وهو لا يعلم انها العروس التي جاء من اجلها صديقه الدوق روبرت .. ويتنزل عن جمالها .. ويقترب منها شيئا فشيئا وهو لا يزال يلتمس بهيئتها النائمة ..

وتستيقظ بولانتا على صوته وتتحدث اليه في براءة تزيد ذلك من اعجابه بها .. ويتطور الحديث بينهما فيطارحها الغرام وهي تعجب لهذا الانسان الذي جاء يحدثها عن جمال الطبيعة التي لم يحدثها عنها احد قبل ذلك . ومتذكرا لهذه الطبيعة يطلب اليها ان تعطيه وردة حمراء تتذكره بها حبا له ! وتسأله عن معنى اللون الاحمر بعد ان تلتقط له وردة بيضاء ..

ويعرف فوديمونت ان بولانتا لا تبصر شيئا ! ويبدأ في صوت حنون مليء بالحب بشرح لها مباهج الطبيعة التي تحيط بها .. اشعة الشمس والغابات الخضراء والبحر الازرق .

ويلاحقهما الملك الذي يعلم ان الامر الذي اخفاه عن ابنته طوال حياتها قد انتشر عن طريق هذا الفارس الغريب .. فيقرر ان يقتله الا اذا شفيت بولانتا .

ويحضر الطبيب العربي ابن حاكيا ويقرر ان يعالجها ان علمت بحالتها ؛ وبرغبتها الجامحة لكي ترى العالم الذي وصفه لها حبيبها الفارس .. ومن اجل انقاذ حياة من ايقظ في قلبها الحب تبصر بولانتا فتفاجأ بعالم لم تكن تحلم به من قبل .. وتنتهي القصة بالغناء للعالم والشمس والطبيعة والحياة ..

ولقد غنيت قصة هذا العام من اوله الى آخره بالغناء الاوبرالي ؛ وعلى الرغم من ذلك لا يشعر المشاهد بأي ثغرة فنية في حركة الفعل او الحبكة السينمائية . سواء في التصوير الذي امتاز بروعته وبالقطات الفنية ؛ او الاخراج والتمثيل الرائع ..

فبالرغم من ان معظم الدور الاول ممثلا روسيا التي قامت بدور بولانتا تمثيل على الشاشة لاول مرة فانها استطاعت الاعماق والاحاسيس بالنسبة لقصتها الكبيرة في العالم .

كذلك الممثل الاول يعتبر معروف الذي مثل دور فوديمونت . كان هذا الدور اول عهده بالتمثيل في السينما فكان موفقا فيه توفيقا كبيرا ..

وقامت بدور الغناء في دور ثلاثتها غناء : السوبرانو جالينا اولينيتشنكو مغنية الاوبرا بالبولشوي .

اما التي قام بدور البطولة غناء

٤ مسلسلات جديدة في التليفزيون

دورثي مالين

أربع مسلسلات جديدة في الطريق اليك . هذه المسلسلات يبدأ عرضها خلال الشهر القادم . أشهر هذه الحلقات المسلسلة .. وأنجحها .. هي حلقات ماتيل بون . أن جميع كواكب ونجوم السينما .. آماليون .. يشتركون كضيوف شرف في هذه الحلقات .

أما السلسلة الثانية .. فهي .. بيتون بلاس Pitton Place وهي غير الفيلم الذي عرض بالقاهرة في العام الماضي . وتقوم النجمة الجديدة دوروثي مالين ببطولة هذه الحلقات .

هناك أيضا .. مسلسلة باسم .. يوم فالنتينو .. بطولة توني فرانشيوزا وجاك بنج .

ومسلسلة رابعة اسمها .. رحلة الى أعماق البحار بطولة ماكيد هيسون .. الذي حضر الى القاهرة في العام الماضي خلال مهرجان التليفزيون العربي الثاني .

بطل حلقات هونج كونج عبر التليفزيون

هـذا النجم الذي يعرفه كل جمهور التليفزيون من الجمهورية العربية المتحدة .. والذي يتمتع بحب الشبان والشابات .. هنا وفي الخارج .. بطل حلقات هونج كونج .. هـذا النجم .. هرب من التليفزيون .. نهائيا .

قرر الا يعود اليه .. بعـد النجاح الذي حققه في بعض الافلام السينمائية التي قام ببطولتها .

فاطمة الحويج

بعثة الى المانيا .. للرسامة الصغيرة

هذه الرسامة تقرر سفرها الى المانيا الغربية . ستقضي هناك سنة كاملة .. وخلال هذه المدة ستدرس الفنانة السمراء مزيدا من فن الزخرفة .

هذه الرسامة .. ترى اسمها كثيرا . ولكنك لا تعرف عنها شيئا . من المؤكد انك قرأت اسم فاطمة الحويج . انها تقوم بتصميم وتنفيذ كل اللوحات .. التي تظهر مع البرامج الثقافيـة .. وهي متخصصة في رسم الاشياء الصغيرة (المنمنمة) التي تظهر دائما على شاشة البرنامج الأول .

المشكلة التي تعطل الرسامة التليفزيونية عن السفر حتى الآن .. هي مولودها .. الذي وضعته منذ شهر ونصف شهر .. فقط . انهـا تنتظر حتى يكبر المولود وتستطيع أن تتركه وتسافر الرسامـة (المنمنمة) .

سعيد أبو بكر .. مع البخلاء

بدأ المخرج سـعد أردش في تصوير مسلسلة .. مع البخلاء ! هذه المسلسلة ستراها في شهر رمضان القادم . اختار سعد أردش عددا من الممثلين للقيام بهذه المسلسلة .

أن سـعيد أبو بكر .. سيقوم بدور الجاحظ وهو الدور الرئيسي في المسلسلة كذلك اختـار المخرج كلا من عزت العلايلي ووداد حمدي واحمد الجزيري ليقوموا بأدوار هامة في هذه الحلقـات الدائمة .

هذه الحلقات مأخوذة من كتاب الجاحظ .. وقد عالجها محمد علي ماهر بأسلوب ساخر . يتفق مع الروح التي كتب بها الجاحظ كتابه ..

سعيد أبو بكر

اطفالنا .. مع أساطير الاغريق

ماذا يعرف اطفالنا عن حكمة الاغريق . وعن أساطيرهم وفلسفتهم ؟ ربما يكون لدى البعض من هؤلاء الاطفال .. شيئا من المعرفة . ولكن الغالبية العظمى .. لا يعرفون الكثير ..

ولهذا قررت مراقبة برامج الاطفال أن تقدم فن الاغريق وحكمتهم وأساطيرهم .. الى اطفالنا . وقد انتهى الدكتور ابراهيم سكر .. أستـاذ اللغة اللاتينية بآداب عين شمس من اعداد عشر حلقات .. واختار لها المخرج احمد سامي عبد الله عنوان .. من الاساطير الاغريقية .

أول حلقة من هذا البرنامج الجديد .. اسمها (التفاحة الذهبيـة) .. وهي تروي قصة الصراع الذي قام بين آلهة الحكمة .. والحب .. والجمـال .. وبين آلهة الشر .. للحصول على هـذه التفاحة الذهبية . وينتهي الصراع .. بأن تعود التفاحة الى آلهة الجمال .

لن يكتفي البرنامج بتقديم التمثيلية فقط . ولكنه سيناقش كل حلقة .. بعد انتهائها .. حتى يفهم اطفالنا .. كل شيء . دون تحريف !

كبديل في دور لوديمونت لفتاة غير الشقي التينور انجايا ريشي من الفوتاز .

اما الاوركسترا والكورال فهما أيضا من البولشوي ..

ولقد أضفى تشايكوفسكي بموسيقاه على هذه الاوبرا التي اختارها بنفسه لتخلق منها تحفة موسيقية بعد أن تناولها باستاذيته المعروفة : ففيها نلمس تلك الالحان الروسية الاصيلة كما في أوبراته الاخرى مثل سيدة البستوني . الا أن أسلوبه في هذه الاوبرا قد تفوق فيـه على نفسه ؛ وكتب في آخرها أسلوبا مرحا وضاء مما لا عهد لنا به في موسيقاه الزاخرة بالدراما العنيفة ؛ والحـزن الدفين . فلي آخر هـذه الاوبرا أعطانا العالما لغناء على بالامل والحب لعالم الشمس والطبيعة كلها ؛ والانتصـار للحياة .

عزيز سيداروس

حكاية بطل

لاس كازاس

كم من اسماء الابطال المكافحين من اجل الحرية حاول الاستعمار ان يسدل عليها ستار النسيان . . ثم تعود الحياة تدب من جديد فى اصحابها . فى عهود التحرر . ! ويصبح من الواجب علينا دراسة قصص البطولة التى كتبها كل منهم على صفحات التاريخ بحروف من النور . . دراستها كنماذج حية للرجولة والبطولة فى زمن ننعم فيه بالحرية . . ونذكر ـ فى نفس الوقت ـ هؤلاء الرواد الذين اضاءوا الشموع على الطريق المظلم . . قبل ان تشرق شمس الحرية وينعم بدفئها الناس فى بلدى وفى كل البلاد التى تحررت من العبودية وذل الاستعمار !

صورة ما تزال حية لكفاح الإنسان من أجل التحرر

بقلم : الدكتور جلال يحيى

وهذا واحد منهم .. من هؤلاء الابطال الذين لعبوا دورا خطيرا فى حياة الجنس البشرى .

❋ اسمه : لاس كازاس .

❋ زمنه : القرن السادس عشر وقصة حياته سجلها الزرغون القدسى بحروف من النور كما قلت لك ..

والآن تعال ننفض الغبار عن قصة حياته التى دخلت التاريخ من اوسع ابوابه .

وقبل ان نخوض معا الى قلب القصة سنعود الى الوراء قليلا .. الى الوقت الذى كان فيه كريستوف كولمب قد وصل الى العالم الجديد واعتقد انه قد وصل الى الهند .

وما الذى حدث بعد ذلك ؟

انقض الغزاة الاسبانيون على امبراطوريتى الانكا والازتك . وانصرفوا الى جمع الذهب ونقله الى اسبانيا .. بعد ان استخدموا ابشع عمليات السطو والنهب والقتل وتقسيم الارض بين الضباط المتعصبين لحقوق هذه الشعوب الثائرة على امرها !

والتى كان ينظر اليها الاسبانيون نظرتهم الى الوحوش الكاسرة او آلة ظلوم البشر .. فى حين كانت اعمال التخريب والسطو واستعباد هذه الشعوب سمعة للبابوية يرمنها اعمالا لا تتفق ومبادىء المسيحية مما جعل البابا بولس الثالث يضطر الى التدخل . بتأييد مهمة التبشير بالمسيحية بين الهنود قبل اية عملية اخرى فى العالم الجديد ، ولقد اثر ذلك فى الملوك الكاثوليكيين فى قشتالة .. حتى ان الملكة ايزابيلا اوصت بعدم الاضرار بهم بعد ذلك ومعاملتهم بالعدل والمحبة .. كما ان شارل الخامس ، وريثها الثانى قد لفت نظر حكامه الى ان الله قد خلق الهنود احرارا لا تابعين ، ومع ذلك فلم يسلم هؤلاء الهنود من طغيان الاسبانيين .. ومن القضاء على الكثيرين من ابنائهم فى مناطق بأكملها . كما حدث فى جزيرة (هايتى) .

الكتاب فى المعركة

عند ذلك انبرت اقلام الاحرار فى عهد لاس كازاس تطالب بالمحافظة على ارواح الهنود من طغيان المستعمرين ، وكان من اكثر الناقمين للاستعمار فى ذلك الحين (الطوانديزمونتيسوس) الذى القى فى جزيرة هايتى خطبة نارية قال فيها :

ـ لقد صعدت على هذا المنبر لكى اشرح لكم اخطاءكم تجاه الهنود .. ان خطاياكم جسيم وخاصة نتيجة لتصرفكم تجاه هذا الجنس البرىء .. فبأى حق اعلنتم هذه الحرب الدينية ضد هؤلاء الناس الذين يعيشون فى بلادهم .. وفى سلام ! وما هو السبب فى تعذيبهم وتركهم دون طعام .. او رعاية صحية !

ولقد كان معنى ذلك ان هذا الراهب الدومينيكانى لا يعترف بشرعية الغزو الاسبانى لهذه الاقاليم . وعمد صراحة برفض مباركته للاسبانيين المتطرفين ..

فى ذلك الوقت بالذات قام لاس كازاس يضم صوته لهذه الحركة المناوئة للاستعمار منددا بانتهاك حرمة الشعب الامن ، ونهب امواله ، وطالبا باعادة تلك الاموال الى اصحابها الشرعيين .. وكانت حملة قوية بصورة اغاظ منها اعداء اسبانيا والهنود فى نفس الوقت !

البطل فى سطور

ان والده كان من رجال كريستوف كولومب وهو ينتمى الى اسرة اسبانية نبيلة اشتهرت بولائها واخلاصها لوطنها .

اما هو فقد امضى شبابه فى الدراسة والرحلات وما ان تم اجازة الحقوق والاداب فى (سلمنكا) حتى سافر مع والده .. وبالرغم من انه تخرج فى الجامعة فانه عاش من سيقة عيشة المغامرين . شأن ابناء الاسر العريقة الذين كانوا يصلون الى المكانة الرفيعة ويحققون الثراء من هذا الطريق !

ونقول قصة حياته بعد ذلك ..

● انه ورث مزارع واسعة من والده وجيشا كبيرا من العبيد .

هؤلاء العبيد الذين اطلق سراحهم بعد ان عرف سوء المعاملة التى لقيها امثالهم من الهنود الحمر على يد الاسبانيين .

لم يكتف بذلك برتولومى دى لاس كازاس وهذا هو اسمه بالكامل .. وانما باع مزارعه .. وكل ممتلكاته وانخرط فى سلك الرهبنة وسافر الى كوبا ومن طريق الوعظ والارشاد بدأ يتدخل فى المعركة ضد الهنود الحمر ، وذلك بدعوة فرق الجنود الاسبانية التى كانت تواصل زحفها لغزو القارة الجديدة الى الرحمة وعدم القسوة على الهنود الحمر ..

كما بدأ بمهاجمة نظام (الركيد ينتو) الذى كان يسمح للغزاة ـ قبل الاستيلاء على الاراضى ـ بدعوة الهنود الحمر الى اعتناق المذهب الكاثوليكى ، فاذا قبلوا ذلك حافظ الغزاة على ارواحهم ، وممتلكاتهم وحرياتهم .. واذا كان الجواب بالرفض نزعت ممتلكاتهم وحولوهم الى فئة من العبيد !

وفى احدى مناطق جواتيمالا اسس لاس كازاس مستعمرة لم يستخدم فيها العمل الاجبارى ولا السلاسل كما كان الحال من قبل .. وفى

سلام واطمئنان وسعادة عاشت المستعمرة كلها ونجحت تجربته نجاحا رائعا .. ولم يثبط هجوم القبائل المعادية عليها عزيمة لاس كازاس .. بل انه مضى في طريقه وسياسته العادلة بوضع القوانين التي تحمى الهنود ، وطالب الحكومة الاسبانية ان ترسل بعثة دينية لحماية الهنود الحمر في جزر الهند الغربية برئاسته ..!

ولم يكتف بذلك بل اقنع الامبراطور شارل الخامس باصدار بعض القوانين لصالح الهنود .. واعطاء الحق – لرجال الدين – في الاشراف على الاستعمار والتفتيش على الرقيق في العالم الجديد . مما جعل المستعمرين يتهمون لاس كازاس بالتعنت والهوس وطالبوا بعدم تدخل رجال الدين في مثل هذه الاحوال حتى يتمكنوا من تحقيق اغراضهم الاستعمارية . غير ان ذلك لم يفت في عضد لاس كازاس بل انه واصل كفاحه حتى صدرت القوانين الجديدة التي الغت نهائيا نظام جماعات العمل الاجباري ، ونظام الرق ، وحرمت على الاسبانيين استخدام الهنود الحمر مجانا على ارضهم ماداموا قد اصبحوا رعايا للتاج الاسباني !

الثورة في كل مكان !

ان هذا الانتصار الذي حققه لاس كازاس كان سببا مباشرا في اندلاع الثورة في الجزر كلها .. كان سببا في امتداد شرارة الحرية الى ارجاء القارة .. حتى ان بيزارو قد اعلن نفسه حاكما على بيرو ، مشهرا سيفه في وجه قوات شارل الخامس وقام الثوار بقتل نائب الملك ، وباطلاق الرصاص على المندوبين الملكيين في كل مكان ، وهددوا بهجر العالم الجديد مادامت الحكومة قد حرمتهم من الايدي العاملة ..

وكانت مشكلة العمل قد تعقدت في العالم الجديد نتيجة لاستخدام الزنوج الافريقيين ، وطبقا لتوصية لاس كازاس نفسه ان هذه القوانين الجديدة لم تحدد وضع الزنوج في الوقت الذي حددت فيه وضع الهنود الحمر .. فبقيت مما دفع الزنوج الى الثورة .. وانتشار الفوضى في كل مكان .. واضطرار الحكومة الاسبانية الى وضع شروط وتفسيرات لهذه القوانين الجديدة .. فبقيت المآسي ولكن الظلم بقي كذلك . بعد ان خفت حدته قليلا كانت هذه هزيمة للاس كازاس !

١٥ مليونا من الضحايا

انه حينما بلغ السبعين من عمره رشحوا عليه اسقفية في اسبانيا ولكنه رفض . غير انه قبل اسقفية اخرى في منطقة شياباس في المكسيك . وكانت هذه المنطقة تزرع الكاكاو وقصب السكر ولا تزدهر الا نتيجة لاستغلال المزارعين للهنود الحمر . فواصل لاس كازاس همته ونشاطه واخذ في الدفاع عن الهنود ، رغم ان نصائحه ووعظه لم تؤثر في الاسبانيين . فاستصدر امره الى القسس الطائفيين له بعدم مباركة المزارعين ملاك العبيد . ولقد اعطت هذه الطريقة ثمارها ، اذ ان الاسبانيين رغم غلظة قلوبهم ، واستغلالهم للهنود الحمر كانوا لا يتصورون ان يغادروا هذا العالم دون مباركة القسس الكاثوليك لهم ، مما قد يسوقهم الى جهنم . وكان نجاحا كبيرا للاسقف لاس كازاس .

ولقد اثارت عليه هذه العملية ثائرة الاسبانيين في المنطقة واتهموه بانه ليس من حقه استخدام هذه الوسيلة لنصرة مبادئه فاضطر الى الهرب الى مكسيكو ، وطالب عليه كل الاسبانيين ، ولكن الهنود الحمر كانوا معه جميعا ، وكانوا يسجدون على الارض امامه ويقبلون اطراف ثوبه . واضطر لاس كازاس الى ان يسافر الى اسبانيا . وكانت هذه هي المرة الرابعة عشرة والاخيرة التي يعبر فيها المحيط الاطلسي . وكانت مظاهرة كبيرة ساعة اقلاعه وخرجت زوارق الهنود حول سفينته الى مسافة بعيدة من الساحل .

ووصل لاس كازاس الى بلد الوليد ، ولكنه لم يتقاعد او يتقاعس في عمله ، وكانت امامه عشرون سنة اخرى من العمر اضاعها في الكفاح من اجل نفس المبدأ . ولم يكن ميدان العمل امامه في المستعمرات بل كان في اسبانيا نفسها ،

فنشر (مذكرة عن ابادة الهنود) كانت اقوى هجوم كتب ضد الحملات الاستعمارية وسار فيها من اقليم الى اقليم شارحا تاريخ الغزو ومطعما بالاحداث والارقام بانها كانت عملية ابادة منظمة . لقد كان نتيجة ٤٠ سنة من الغزو هي خمسة عشر مليونا من اجساد الهنود الذين ماتوا من الانهاك والمجاعات والامراض او بالقتل في المعارك . لقد كانت هناك قرى باكملها ابيدت وشعوب قتلت بحد السيف وكان الغزاة هم المسئولون عن كل ذلك .

اكبر قضية

لقد كان هذا الكتاب اكبر فضيحة ظهرت في العالم عن جرائم ارتكبت ضد المدنية حتى ذلك الوقت . ولكن رد الفعل بدا في الظهور بدأت الاحتجاجات كما بدأت المناقشة في الارقام التي اعطاها لاس كازاس . وقام بعض المؤرخين يشرح ان عملية الغزو كانت قد نجحت وان الغزاة قد بذلوا احسن ما في ارواحهم في اراضي العالم الجديد التي خضبت بدمائهم وقتلت اجساد من قتل منهم . وكيف يمكن للاس كازاس ان يدافع عن هؤلاء الهنود الحمر الذين يأكلون اللحوم البشرية ويعيشون معيشة السكر والعربدة ! وانقسم الرأي العام الاسباني الى قسمين الواحد مع الهنود والثاني ضدهم ومع الغزاة . ووصل الحد الى التساؤل عما اذا كان من العدالة محاربة الهنود . وحاول احد خصوم لاس كازاس نشر كتاب له عن الموضوع ولكن لاس كازاس تدخل في الامر في مجلس قشتالة وحينما تطور الامر انعقدت محكمة في بلد الوليد من كبار موظفي الدولة وعلماء الدين وظهر امامها كل من لاس كازاس وهذا المنافس . وكانت النظرية المعادية هي ان الحرب ضد الهنود عادلة مادامت السلطة الشرعية التي امرت بها ومادامت وسيلتها عادلة والهدف عدلا عادلا ، اى ان الحرب ضد الهنود الحمر عادلة لانها الوسيلة الوحيدة لاجبارهم على ترك عاداتهم الوحشية والسير على نظم سياسية وقواعد مبنية على المسيحية . ولكن لاس كازاس اعلن ان الحرب وسيلة للاخضاع والقتل ، وانه ليس هناك بشر من جنس سامي ، وآخرون من اجناس منحطة بل ان كل الرجال متساوون في الحقوق سواء اكانوا هنودا ام زنوجا ام اسبانيين ، ويمكنهم جميعا ان يسيروا مع المدنية .

انتصار

واستمر هذا النقاش مدة اشهر طويلة وواصل كل من الطرفين شرح وجهة نظره . وانفض اعضاء المجلس والقضية دون اتخاذ قرار في المسألة .

وكان لاس كازاس قد انتصر خاصة انه كان قد منع كتابات منافسه من ان تنشر . وكان في وسعه ان يموت مرتاح البال بعد ان بلغ من العمر اثنين وتسعين سنة وبكته كل امريكا .

ومهما قيل عن هذه الشخصية فانها باقية في سجل التاريخ تمثل مرحلة من مراحل كفاح الانسان الحر من اجل الحرية ، كفاحه ضد دولته ان ظلمت ، ومع الغير ان ظلمت الانسانية ذلك . ويكفى لاس كازاس ان علماء العالم الذين اجتمعوا في السنة الثامنة لاعلان الثورة الفرنسية قد قرروا تخليد اسمه ، وحيته الثورة الفرنسية كبطل للعالم وصديق للجنس البشري في وقت كانت فيه العبودية منتشرة ، بل نظاما ثابتا في الهند ، والولايات المتحدة الامريكية ، وكل المستعمرات .

واخيرا : لقد اعلن لاس كازاس المساواة التامة بين كل الرجال اذ انهم قد ولدوا احرارا وكانت صيحته قد سبقت اعلان حقوق الانسان والمواطن بقرنين ونصف قرن .

الذكرى الآن بكل خير .. فقد كان رائدا من رواد الحرية الاوائل !

دكتور
جلال يحيى

قصة بوسي والحذاء الأحمر

العبقرية الصغيرة ، لحظة دهشة ..

سافيناز فخري في دور « بوسي »

وسعادة لا حدود لها ..

خديجة « ليتا »

وبكاء وانفعال شديد ..

غدا .. تشاهد القاهرة أول مسرح للأطفال

حسين قياض يلقن درسا في التمثيل لافراد الفرقة

غدا تشهد القاهرة تجربة ناجحة .. ، ٨٠ طفلا عبقريا سيقدمون مسرحية « الحذاء الاحمر » للكاتب هانز كريستان اندرسون ، من هذا المسرح الصغير ستخرج كفاءات فنية كبيرة ، ان هؤلاء الصغار سيصبحون بعد سنوات النجوم اللامعة في دنيا المسرح والسينما والتليفزيون .

تحقيق : ايريس نظمي

تصوير : محمد بدر

« بوسي » والجدة العجـوز التي ستحدتها في الحصول على الحـذاء الاحمر ..

فريق كامل للكورال .. من الكتاكيت ..

الخير .. والشر

ان حياة الانسان هي صراع بين الخير والشر .. ولكن من الذي ينتصر في النهاية ؟

ان مسرحية « الحذاء الاحمر » التي شاهدتها أمس والتي ستراها غدا تحكي قصة الصراع، وهي أن فتاة فقيرة يتيمة كان كل أملها في الحياة أن تلبس حذاء أحمر كحذاء الاميرات . وتركزت هذه الامنية في عقل الطفلة .. واستغلتها جنية عجوز مهمتها توزيع الخير والشر بحسب احتياجات الطفل .. وتركتها في نزواتها .. بل أوعزت اليها أن تسرق حذاء الاميرة ولما كانت رغبتها أن تنال الحذاء بأية وسيلة وبدون تفكير في الخير والشر فقد أنقذت الحذاء ..

والاسطورة تحكي ان من يلبس حذاء أحمر ويدخل بيت الله يرقص ولايكف عن الرقص .. وكانت هذه أمنيتها أيضا .. فرقصت .. ولكن كان عليها أن تستريح فلم تجد الراحة .. ولم تجد من يعيد منها هذا الحذاء . فذهبت الى الكنيسة لتستغفر عن خطيئتها .. وقابلها الجلاد .. وطلبت منه المساعدة فأراد أن يقتلها ولكنها أبت لانها لو ماتت تخشى مع الخطيئة فطلبت منه أن يقطع رجليها لتتوب .. وعندما هم الجلاد بتقطيع رجليها خرجت ثلاثة من الكنيسة لتطلب لها المغفرة .

وكان الغفران ..

فانفرجت بالحسنة .. وماتت وهي فرحة برضاء الله .

ان هذه المسرحية التي شاهدتها في عرض خاص .. وستشاهدها القاهرة قريبا هي من أروع ماكتب الكاتب الدانماركي هانز كرستيان اندرسون .

أما المسرح الذي شاهدتها عليه فهو أول مسرح للاطفال ينشأ في القاهرة . أما فريق الممثلين من الاطفال فهو احدى فرق التليفزيون المسرحية التي تكونت حديثا .

وفكرة تكوين مسرح للاطفال في القاهرة هي فكرة السيد بدير مدير فرق التليفزيون المسرحية . ورغم مشغوليات سيد بدير في ادارة مسارح التليفزيون واجتماعه كل يوم في لجان لاتنتهي لمناقشة المشاريع الجديدة ومشاكل المسرح - فقد تمكن من تكوين فرقة جديدة ضمها لفرق التليفزيون وكان مولد أول مسرح للاطفال في القاهرة .

وبدأ نجوم هذا المسرح من الاطفال يشقون طريقهم في دنيا الفن .. ليناقسوا زملاءهم الكبار أمثال سميحة أيوب وسناء جميل وغيرهما ..

وفرقة الاطفال المسرحية تتكون من ثمانين طفلا من أحسن الممثلين اختيروا من بين ٣٠٠ تقدموا للامتحان من بينهم فرقة الكورال التي يقودها حسن ابوزيد

حسين فياض والحذاء الاحمر

وفي مسرح الهوسابير الذي سيخصص لتقديم مسرحيات الاطفال .. حيث كانت تجرى بروفات مسرحية « الحذاء الاحمر » شاهدت الممثل الاذاعي القديم حسين فياض .. كان يجرى ويقفز ويضحك ويبكي ويرقص مع الاطفال ليقلدوه .. فقد أسند اليه اخراج المسرحية .. واذا كنت تتابع برامج الاطفال في الاذاعة فقد كان يقدمها بابا شارو .. فلعلك سمعت حسين فياض وهو يقلد أصوات الطيور والحيوانات .. وكانت أنجح المسلسلات التي كان يقدمها حسين فياض هي « كليلة ودمنة » .

وبالرغم من أن حسين فياض قد تعدى الاربعين فانه مصر على الا يترك الاطفال ويلتحق بفرق الكبار ..

قصة لقائي مع الاطفال ..

وهذا السر يرجع الى أن حسين فياض بدأ حياته يتيما .. لم يشعر بالحنان الذي يتمناه كل طفل .. ولذا كرر أراد أن يعوضها النقص الذي شعر به وهو صغير .. كان كلما رأى طفلا يحتاج الى رعاية يرعاه .

ويحكي حسين فياض قصة اشتغاله بتمثيليات الاطفال فيقول :

● ذهبت مرة الى مصحة الامراض الصدرية بحلوان في مهمة عملية .. فرأيت وجود حوالي ١٠٠ طفل من المصدورين .. والذين عليهم أن يظلوا بالمصحة أكثر من عامين .. وفكرت قليلا في ماذا يبهج هؤلاء الاطفال وطرأت لي فكرة في الحال .. فكونت من بينهم فريقا للتمثيل .. للترفيه عنهم .. واستمررت معهم مدة طويلة . وكان هذا كعلاج مباشر واعترف به الاخصائيون .

ويكمل حسين فياض قصة لقائه مع الاطفال فيقول :

● كان هذا في عام ١٩٣١ .. وفي عام ١٩٣٤ افتتحت الاذاعة . وكان بابا صادق يقدم برنامج الاطفال فعملت معه ثم عملت بعد ذلك مع بابا شارو حتى عام ١٩٦٠ قدمت خلال هذه السنوات بأغلب تمثيليات الاطفال . وقدمت حوالي ١٠٠ حلقة من « كليلة ودمنة » .

● وبابا شارو له فضل كبير علي .. فقد علمني الصبر والمثابرة على العمل .. انه وحده مدرسة لكل مايخص الاطفال .

● وفي عام ١٩٦١ استدعاني حسن حلمي لاعمل مع ماما سمية بالتليفزيون .. فكنت اقوم باعداد نادي الاطفال وحينما فكر السيد بدير في انشاء أول مسرح للاطفال رشحني للعمل معه .

ويقول حسين فياض ان مسارح الاطفال في الخارج وفي أوروبا قليلة جدا ..

هاني شاكر الصوت الاول في فريق الكورال مع مجموعة من اطفال الفرقة

شريف يحيي سليمان

محمد يحيي سليمان

مسرح النونو

باستثناء المانيا فهي تهتم بمسارح الاطفال .. أما بقية الدول فان مسرحيات الاطفال لها ممثلون متخصصون . والسبب ان الطفل يدخل المدرسة في السابعة صباحا ويظل بالمدرسة حتى الخامسة فليس لديه وقت ليعمل على المسرح .

أما البرنامج الذي سيقدمه مسرح الاطفال بعد مسرحية « الحذاء الاحمر » فانه سيقدم « قصة النصر » التي تحكي قصة فلسطين كاملة منذ عام ١٩٤٨ الى أن اجتمع الرؤساء والملوك العرب بالاسكندرية . ومسرحية « عيد النصر » وهي تحكي قصة الكفاح والانتصار في بورسعيد وقد ألفها عمر حسن دنيا . كما سيقدم المسرح « طريق السعادة » .. و « القلم المسحور » لعبد التواب يوسف .

فريق كورال .. من الاطفال

ومن أهم العناصر في مسرح الاطفال فريق الكورال .. انهم يؤلفون حوالي ٤٠ طفلا من أحسن الاصوات وقد تم نظري طفل في حوالي الثانية عشرة اسمه هاني شاكر .. وهو يعتبر الصوت الاول في الفرقة وتلقد على يد السيدة رقية الحلبي .

كما لاحتفلت جزءا كبيرا من المسرحية يقدم بطريق الاستعراض .. وقد انتدبت مدربتان لتدريب الاطفال على الحركات الايقاعية هما ولاء فاضل وعزيزة حبش ويقول حسين قباني :

● لقد عارض البعض في تقديم جزء كبير من المسرحية بطريق الاستعراض . ولكني أفضل أن تقدم بهذه الطريقة لان الطفل لم يركز ذهنيا لمتابعة مسرحية كاملة . لايستطيع أن يجلس ساعتين بدون حركة أو كلام .. ولذلك رأيت انه من الافضل ان تقدم جزءا استعراضيا فنيا .. لكي يستطيع متابعة المسرحية لذا فاته جزء منها . وقد اعتبرها بداية .. وبعد ذلك ستقدم مسرحيات كبيرة .. وعالمية .. وسيأتي اليوم الذي يقدم فيه الاطفال مسرحيات شكسبير .

النجوم .. الصغار

ومن النجوم الاطفال .. نجوم لمعت صغيرة في عالم الاذاعة والسينما والتليفزيون .. منهم سارفيناز قدري ويطلقون عليها في المسرح اسم « بوسي » فقد أسندت اليها أدوار كثيرة في السينما .. وفي برامج الاطفال بالتليفزيون .

ومن الاولاد محمد يحيي سليمان وأخوه شريف يحيي سليمان . ومحمد أسندت اليه بطولة فيلم « الشيطان الصغير » الذي عرض في مهرجان « كان » الدولي ويحيي سليمان تلميذ في مدرسة الاورمان الاعدادية .. في السنة الثانية . وبالرغم من انشغاله في التمثيل فهو دائما الاول على فصله .. ويقول ان كل طالب يجب أن يعطي جزءا من وقته في « الفرقة » وأنا أعتبر الوقت الذي أقضيه في التمثيل .. وقت « الفرفشة » !

ومن النجوم التي ستطلع أيضا على خشبة المسرح ايزيه اسلام التي بدأت تمثل في الاذاعة وعمرها ٥ سنوات .. وهي تبلغ الآن الرابعة عشرة من عمرها .

والنجوم الكبار ايضا ..

وليس كل ممثلي مسرح الاطفال أطفالا ففيهم ممثلون كبار منهم أحمد عامر المتخصص في تمثيليات الاطفال بالاذاعة منذ ثلاثين عاما .

وسيد القوصي المطرب بالفرقة . وهناك ممثلة كبيرة كانت معروفة .. وهي ممثلة مسرحية عجوز عمرها ٩٠ عاما .. هذه الممثلة هي الممثلة القديمة استر شطاح .. ستمثل دور الجدة العجوز في مسرحية « الحذاء الاحمر » وسألت عن أجر الممثلين الصغار فعرفت انهم يأخذون مكافآت تشجيعية تتراوح ما بين ٤ ، ١٠ جنيهات في الشهر .. وهذا حسب قدرة كل طفل وحسب العمل الذي يؤديه .

مسرحيات للآباء ايضا ؟

وسيخصص مسرح الموسكي لتقدم عليه فرقة الاطفال تمثيلياتهم .. وستراعى المواعيد بالنسبة لعرض المسرحيات مبتدءا من الخامسة والنصف حتى الثامنة والنصف . اما بالنسبة للمسرحيات فسنراعي فيها أنها ليست للاطفال فقط ولكنها أيضا بها متعة للآباء والامهات .

وسيكون هذا المسرح بمثابة معهد يتخرج فيه السابقون للفرق الاخرى للتليفزيون عندما يكبرون .

ان اهتمام الدولة بمسرح للاطفال عمل كبير سيساعد على نشر الثقافة والوعي بين الاطفال .. وذلك لكيلا نتخلف عن الدول الاخرى . كما سيكون قاعدة لبناء مسارح المستقبل .

مفاجآت للاطفال

وسيعد المسرح مفاجآت للاطفال .. ففي كل اسبوع سيقيم أعياد الميلاد لهم .. سيدعو المسرح الاطفال الذين تقع أعياد ميلادهم في يوم من كل أسبوع وفي فترات الاستراحة سيحتفل فريق مسرح الاطفال باصواتهم بأعياد ميلادهم وذلك حتى يلتقى الاطفال خارج المسرح بزملائهم .

ايريس نظمي

مهمتها حذف الصور الخليعة

اعتدال ممتاز السيدة الرقيقة التي يتهمها الجميع بالقسوة لان مهمتها حذف المناظر والالفاظ الخارجة .. لقد عاشت ٢٠ عاما في رقابة الافلام

تصوير محمد بدر

جهاز حساس فى عقل المرأة لالتقاط الخطر!

مجموعة من السيدات الرقيبات هى التى تتولى عملية الرقابة على الافلام عندنا قبل ان تعرض على الجمهور .. وتقوم بعملية حذف الحوار الخارج .. وقص المناظر التى تخدش الحياء او تتعارض مع الصالح العام ..

كما تراعى الرقابة تقاليد المجتمع وأذواق الناس ومذاهبهم وأخلاقهم .. كما تستوحى مبادىء القانون الذى يحكم العلاقات بين الناس ومبادئه الذى التى تحكم الضمير الانسانى ..

ونظام الرقابة على الافلام نظام قديم ومتبع فى كل بلاد العالم .. والذين يشرفون على رقابة الافلام فى معظم هذه البلاد سيدات ..

وتقول اعتدال ممتاز مديرة رقابة الافلام عندنا التى ظلت تشغل هذا المنصب طوال عشرين عاما :

– ان المرأة فى العادة اكثر حساسية للضوابط التى تستعين بها الرقابة من الرجل .. وربما لانها بطبعها اشد حذرا .. واقل اندفاعا .. كما انها اشد انتباها الى التفاصيل من الرجل .. وهى خصائص تؤهل المرأة لان تؤدى مهنة الرقابة على الافلام بكفاءة ..

ومع هذا فان عددا من الرجال يشتغلون ايضا بهذه الصفات وقد استعانت الرقابة اخيرا بخبرة واحد او اثنين من الرجال كرقباء ..

ويشترط فى الرقيب ان يكون امينا تربويا له ضمير القاضى .. فهو حكم على الاعمال الفنية يجب الا يجامل احدا كما يجب ان يكون قوى الشخصية عنده ملكة الاقناع .. فالرقابة سلطة توجيهية واعية ..

والعملية التى تصحب الفيلم حتى يصير صالحا للعرض عملية طويلة ودقيقة

الفيلم يسلم من الجمرك مباشرة الى سكرتارية رقابة السينما .. ثم يفتح بحضور مندوب من الشركة صاحبة الفيلم ويوزن .. ويفتح له دوسيه خاص بالوزن .. واسم الشركة والممثلين والمخرج .. وجميع البيانات الخاصة به وتدفع الشركة الرسوم المقررة حسب وزن الفيلم ..

ثم يسلم الدوسيه الى الرقابة .. لتحديد عرض الفيلم حسب تاريخ وصوله وبالاولوية الا اذا كانت له صفة الاستعجال كان يكون فيلما ثقافيا مثلا ..

اولوية الفيلم العربى

● الفيلم العربى له الاسبقية فى الرقابة .. باعتبار انه فيلم له امكانيات معينة محدودة .. ويتعرض لمشاكل كثيرة من حيث قلة الخامات والصناعة .. كما ان الفيلم العربى يكون قد سبق ان عرضت قصته والسيناريو الخاص به على هيئة رقابة المصنفات والسيناريو التابعة للرقابة.

وفى مبنى الرقابة .. صالات عرض مختلفة .. كل فيلم يعرض فى الصالة الخاصة به من حيث انه سكوب او عادى .. او حسب مقاسه .. والفيلم عادة مقسم الى فصول .. يشاهده رقيبان وعلى الرقيب ان يراعى الناحية الاخلاقية والسياسية والاجتماعية فى تقديره للفيلم ثم يأخذ ملاحظات على الصورة واللفظ حسب الفصول حتى تسهل مراجعتها وحذفها .

ثم يكتب كل رقيب تقريرا مفصلا عن الفيلم يشمل الموضوع والفكرة الاساسية للفيلم وملاحظاته .. وفى حالة ما اذا طلب الرقيب حذف مناظر او الفاظ معينة يجب ان يبدى الاسباب ..

وتقرأ مديرة الرقابة التقارير كلها ثم تراجع بنفسها المناظر على الشاشة .. ثم تقرر موافقتها على الحذف او التجاوز عنها

والافلام التى يطلب الرقيب منعها أصلا .. تعيد مديرة الرقابة النظر عليها مرة اخرى . ثم تكتب بنفسها تقريرا مفصلا لمدير الرقابة العام عبد الرحيم سرور . وهو الذى يقرر نهائيا منع عرض الفيلم او موافقته على عرضه .

وبعد رؤية الفيلم يرسل الى الشركة التابع لها لترجمته وبعد هذا يجىء النص العربى للفيلم على ورق منفصل عن الفيلم لمراجعته .

واحيانا كثيرة لا تطمئن الرقابة الى ثقة بعض الشركات فتطلب رؤية الافلام مع الترجمة لتتأكد من سلامة الترجمة او عدم ترجمة اجزاء .. بطلب عدم ترجمتها فقد يحدث ان يكون اللفظ باللغة الاجنبية لفظ غير جارح .. ولكنه اذا ترجم للعربية وضح المعنى بشكل جارح .

او تطلب الرقابة ترجمة بعض الفقرات ترجمة لبقة تمثل المعنى بحيث لا تكون فاضحة ..

واخيرا يصرح للشركة بعرض الفيلم .. ويسرى التصريح لمدة عشر سنوات .. والشركة لها الحق فى تحديد الوقت الذى يعرض فيه الفيلم حسب مصلحتها وامكانياتها .

والمدير العام للرقابة عبد الرحيم سرور هو ايضا مدير الرقابة على التليفزيون .. وهو يشرف على رقابة الافلام المستوردة والسيناريوهات والافلام المحلية .. والمسرحيات والاغانى .. والاشرطة المسجلة المستوردة والمصدرة والتفتيش على الملاهى ودور السينما والشارع ومكاتب الوسطاء الفنية .. ويطبق قوانين مقاطعة اسرائيل فى نطاق الفنون ووضع بحوث قانونية تتعلق بشئون الرقابة وبحوث اخرى تتعلق بالفنون وتحليل الرأى العام بالنسبة لما يعرض على الجمهور ..

ويقول مدير الرقابة انه فيما يختص بتصدير الافلام للخارج لدول لجنة مستقلة .. وتضع اللجنة فى اعتبارها الفكرة التى ستكونها الشعوب التى ستعرض عليها الافلام المصرية عن مجتمعنا .. وعن نهضتنا السينمائية وعن مدى تقبل هذه الشعوب لموضوعات الافلام .. فان ما يصلح عرضه على شعب دولة معينة ، قد لا يصلح عرضه على شعب دولة اخرى ..

اما فيما يختص باختيار الافلام التى تمثلنا فى المهرجانات فتختارها لجنة مشكلة بقرار من رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للسينما والاذاعة والتليفزيون .. وتضع اللجنة فى اعتبارها عند اختيار الفيلم الذى سيمثلنا أن يكون على المستوى العالى من حيث الفكرة .. والقصة .. والسيناريو .. والحوار .. والاخراج والتصوير وسائر مقومات الفيلم السينمائى وهذه اللجنة لا علاقة لها بالرقابة .. وقراراتها تنفذها المؤسسة

افلام التليفزيون

وتقول وكيلة الرقابة فى التليفزيون .. انه ما من فن نفس العمليات المتبعة فى رقابة الافلام السينمائية تطبق على الافلام التى تعرض فى التليفزيون .. ولكن بطريقة اشد ..

فاذا صح أن تجاوزنا عن بعض المناظر والفكرة التى تعالج عن طريق الافلام التى تعرض فى دور السينما فان هذا لا يسمح بعرضه على شاشة التليفزيون لانه يدخل على الرغم منا فى كل بيت .. ولا اختيار للعائلات فيما يجب وفيما لا يجب ان يراه الاطفال والشباب ..

وعلى الرقيب ان يكون مثقفا .. يعيش وقته يوما بيوم مع الاحداث الجارية والخطوط العريضة لسياسة الدولة .

كما يراعى فى الرقيبات الالمام التام باللغات المختلفة كلهن التى تتقن الالمانية .. والاسبانية .. والايطالية . والفرنسية .. والروسية وغيرها من اللغات .

وكانت الصناعة المحلية للسينما تعتمد على جمهور المشتغلين بالتمثيل بجانب بعض الاموال الخاصة الى أن نشبت الحرب العالمية الثانية .. وظهر رواج مفتعل فى الاسواق المالية .. فغامر كثيرون باموالهم فى ميدان السينما جريا وراء الربح حتى بلغ عدد شركات الانتاج أكثر من مائة شركة ..

وكانت اكثر هذه الشركات تفتقر الى الايمان بفن السينما بل أغلب هذه الشركات لم يكن قد درس شيئا عن صناعة السينما .. لذلك استخدمت هذه الشركات ارخص المواد .. فلم تهتم بالقصة ولم تهتم بمستوى الاخراج والتمثيل . بل كان همها الوحيد أن تطرح فى السوق اكبر عدد من النسخ لاطول وقت ولتكسب من ذلك اقصى الارباح .. وكانت تشكو الممثلين والجمهور وانشغلة لتحسين أحوال هذه الصناعة والارتفاع بمستواها الفنى

والواقع ان الكاميرا صورت فى احيان كثيرة مشاهد لا تقرها العادات والتقاليد وصورت رقصات مكشوفة واغانى خليعة ومناظر فيها اثارة للغرائز والهاب للعواطف الرخيصة ..

واصبح الفيلم له تأثير فى النواحى العاطفية والفكرية ولا يمكن للمشاهد أن يرى الافلام قبل أن يمتد اليها مقص الرقيب .

ان الرقابة فى مجتمعنا كما تقول مديرة الرقابة اعتدال ممتاز .. هى المنبه للفنان او صانع الفيلم الذى يريد ان ينطلق بفنه فتذكره الرقابة دائما أن الحرية الحقيقية هى الحرية التى تعيش فى ظل القانون ..

وهى كما قال ايريك جونسون فى تقريره السنوى عندما كان رئيسا لاتحاد صناعة السينما فى امريكا .. **ان الذين يريدون حرية خارجة على القانون او حرية تجعلهم ينطلقون بمطالقة نواميس الفضيلة وعرف المجتمع يشيعون بهذا مزية الحرية !!**

فاطمة سعيد

اليك سيجارة استور
استور هي السيجارة الفريدة
من نوعها في العالم بمظهرها الأنيق
ونكهتها اللذيذة .
استور هي السيجارة التي يفضلها
أصحاب الذوق الرفيع .
استور
متعة في التدخين ما بعدها متعة
ASTOR
FILTER

حجرة عمليات في سيارات الإسعاف

"الخرمنجي".. له مهمة خطيرة

بريد البريد

أحمد الصاوي محمد

صناديق المهملات مهملة !

فرقة الانقاذ

اطلعت على مقال سيادتكم بخصوص فرقة الانقاذ بمناسبة الطالب الذى غرق فى حمام سباحة نادى البلدية .

وقد لمستحدى الالم والمرارة الواضحة بين سطور مقالكم بسبب الاهمال الذى ادى الى وفاة الطالب الشهيد الذى راح ضحية الاهمال .

ونظرا لان فرقة الانقاذ تحتاج الى قوة بشرية متمرنة لتكوين عدة فرق لتجابه الاحداث فى شتى الجهات المختلفة حتى ولو حدثت فى وقت واحد فانها تحتاج الى المال وهذا قد يكون السبب الرئيسى فى عدم امكان تكوين هذه الفرق فى الوقت الحاضر .

ولكن هناك اقتراحا قد يكون صالحا فى الوقت الحالى ليحل محل فرقة الانقاذ وهو لماذا لا تزود جمعية الاسعاف بالمعدات والادوات والمهمات والادوية اللازمة لعلاج الحالات التى لايمكننا انقاذها الا فى مكان الحادث ؟

انى اقترح تحويل سيارات الاسعاف ولو بالتدريج الى حجرات عمليات صغيرة وكل سيارة طبيب لانقاذ المصاب فى مكان الحادث واجراء العمليات السريعة له فورا حسب مقتضيات الاصابة وان تزود السيارات بانابيب الاكسوجين وكذلك نقل الدم لان كثيرا من المصابين يموتون فى مكان الحادث او فى سيارة الاسعاف اثناء نقلهم الى المستشفى لاجراء نقل الدم اليهم . او لاعادة التنفس اليهم .

ونظرا لان الاسعافات الاولية التى يقوم بها متطوعو الاسعاف فى الحقيقة ليست مجدية بالنسبة للحالات الخطيرة كالغريق المشرف على الموت ويحتاج الى الاوكسجين او المصاب الذى نزف دمه ويحتاج لنقل دم سريع والكثير من الحالات التى تحتاج الى عمليات سريعة فى مكان الحادث انقاذا لحياة المصاب من الموت الذى يحلق فوق رأسه .

ويمكن للجمعية تحقيق هذا الهدف بمساعدة الشعب بتخصيص (يوم الاسعاف) سنويا لجمع التبرعات من الشعب ومن الجمعيات التعاونية ومن المؤسسات والشركات المختلفة لابراز هذا المشروع الى حيز الوجود لاسيما انه سيكون للخدمة العامة لجميع افراد الشعب .

عدلى خليل محمد

الادارة العامة للحدائق والتشجير

مجمع محافظة القاهرة

اهمال صناديق المهملات !

بينما كنت اسير فى احد شوارع القاهرة الرئيسية وكانت بيدى ورقة ارغب فى وضعها فى احد صناديق المهملات لم اجد صندوقا فى المنطقة ، ولكنى عقدت العزم على ان امشى مهما طالت المسافة حتى اكون قد ادبت واجبى فى المحافظة على نظافة هذا الشارع الرئيسى الجميل ، واخيرا وبعد تعب وجدت صندوقا فبادرت بالقائها فيه مسرورا واذ بى افاجأ بها تسقط من اسفله فتملكنى الضحك وشر البلية ما يضحك !..

فهل لنا ان نتوجه بطلب الى السادة المسئولين عن نظافة الشوارع بالاكثار من صناديق القمامة وصيانتها . فان نظافة الشوارع عنوان تقدم الشعوب كما تعلمون .

عبد العاطى بدر ابراهيم

مؤسسة الطاقة الذرية

و... مطبات الجيزة !!

بمناسبة ماتنشر والوجه البلدية القاهرة لاصلاح المطبات الموجودة فى الشوارع اقول لسيادتكم انه لاتوجد مطبات اخطر مما هو موجود الآن فى شارع المتدابلى بالجيزة (عباس سابقا) والذى يبدأ من ميدان الجيزة حتى الساحة الداخلية . هذا الشارع تمر به كل انواع السيارات (الصغيرة والكبيرة) واللورى وسيارات المدارس وغير ذلك . المطبات الموجودة فى هذا الشارع تدل كل شبر منه اعتقد انها ليست مطبات بل هى حفر او خنادق او انفاق . الخ حدث بالامس ولى السائه ان وقعت السيارة رقم ٢١٢ه ملاكى القاهرة فى نكب من هذه المطبات فانكسر (الاكس) فى الحال وطارت العجلة الامامية فى الهواء واصطدمت السيارة بالانتوار امام المنزل رقم ١١٤ ولو تصادف مرور احد او لو كانت هذه السيارة من السيارات الكبيرة او سيارات المدارس لكان الحادث من ابشع مايمكن . ارجو ان تكتب للسيد محافظ الجيزة بان يأمر بالاسراع باصلاح هذا الشارع حرصا على حياة الناس .

عرفه محمود

وزارة التربية والتعليم

خرمنجى الطعام !

ان شركات السجاير تعتمد فى رواج سيجارتها على (الخرمنجى) فاذا رأيت ان سيجارة ما لاتستهوى الناس فاعلم انها لاتتفق مع ذوق (الخرمنجى) واذا رأيت انها لاتستهوى الاذواق الطيبة المدخنين فاعلم ان (الخرمنجى) لايتفق ذوقه مع الاغلبية وهذا هو المثل على صورته الواضحة ، وكذلك الحال فى شركات الخمور .. اذا عرفنا ذلك السر فى ان الشركات تنفق الاموال على هؤلاء (الخرمنجية) لاعتمادهم فى رواج البضاعة ويقابل (الخرمنجى) فى المأكولات والاغذية (الذواق) ونحن ينقصنا هذا النوع عند انتقاء المأكولات والاغذية المستوردة . فكثيرا ما احسست ان بعضها لاطعم له، واننا باعتبارى الذواق وقد وهبنى الله هذه الموهبة والتى كلفتنى غاليا ارى ان من الضرورى ان يكون مع المتقن للاغذية والمأكولات او المشرفين على معارضنا الدولية فى عرض الاغذية او القائمين على اعداد موائد الطعام للولائم الكبرى لضيوف والقادمين على بلادنا .. ان يكون معهم ذواقة بل لا اغالى اذا طالبت ان يكون على رأسهم

ولعل المشرع فى القانون المدنى قد اعترف بذلك عند استراطه لمواد البيع فجعل البيع على الذاق حالة مستقلة ..

اذا لعنا بذلك فانه اننا سنرقى الاذواق ونرقيها

مصطفى كامل البسيونى

المحامى

رسالة من لندن

تحية عربية خالصة .

وبعد :

فقد ارسلت لكم قبل حوالى شهر رسالة مؤرخة فى ٤-١-٦٤ لنشرها فى ركن (زكية البريد) ، وكانت الرسالة حول الدعاية الاستعمارية البريطانية ضد العرب (فى ناحية عرضهم للافلام السينمائية التى تهجم على العرب بصورة مباشرة او غير مباشرة) .

وكم ادهشنى عندما لم الاحظ تلك الرسالة منشورة على ابواب مجلة اخر ساعة القراء فى ركنكم المفضل (زكية البريد) ، لاسيما ان هذا الركن مخصص لنشر اراء المواطنين حول قضايا جدية تستحق النشر ... قضايا تهم حياتنا الاجتماعية المعاصرة وجماهيرنا العربية .

فهل لى ان ارجوك فى نشر رسالتى التى ارسلتها لك ؟؟ واذا كان هناك ايسبب يمنع نشرها ، فالرجاء الجبارى عنه .

ودمتم ذخرا لخدمة امتنا العربية الخالدة .

المخلص لكم

ناضل الجبورى

لندن — بريطانيا

— ونحن نشكر المواطن العربى الكريم على رسالته ، ونأسف لان الرسالة الاولى لم تصلنا وليته يتفضل بصورة منها ..

احمد الصاوى محمد

قصة مصرية

.. على آخر العمر

بقلم
نعمان عاشور

لموديت أم سيد الا تصدق شيئا مما يقال لها الا اذا رأته بعينيها .. ولهـذا كانت تصمت الى حديث جارتها مبروكة في شيء من عدم الاكتراث رغم أن الموضوع كان يمس زوجها وصميم حياتها .. في الأيام الأخيرة من تغير طباعه وكثرة نرفزته وعزوفه عن السكنى من الأمور التي تعرف أنه يرتاح اليها دائما .. كان تظهر تبرمها بما يقوله الناس عن براعته في عمله وتفوقه على الباقين غيرهن من أصحاب المحلات الأخرى .. غير حتى لا تكاد الدنيا تسعه .. وراحت الجارة تكرر وتعيد وأم سيد « ودن من طين وودن من عجين » .. حتى تطرق الكلام الى الناحية المقلقة التي كانت تشغل بالها والتي جعلتها في الايام الأخيرة بالذات تراجع كل ما تقع عليه عيناها من سلوك زوجها وتصرفاته وتستعيد بينها أيضا العديد من مواقفه وأحواله طوال السنين التي ربطتهما معا في شركة الزوجية السعيدة الهادئة التي لم يعكر صفوها معكر .

واهتمت أم سيد في انتباه وخفة الى ما كانت تقصه مبروكة في أذنيها من بعض حديثها المستفيض .. فقد كانت تلمس من قلبها مواجهة الكلمة حين راحت تصف مرورها على الحانوت ورؤيتها له وهو يشرع في الغلاقة ويسير في صحبة سيدة مجهولة . كان من المفروض أنه سيعود الى المنزل مباشرة مثل كل يوم .. لكنه حتى الآن لم يسمع له حس ولاما سامعا عنه على لسان جارتها .. هذا الخبر .. غير معقول بالمرة أن يغلق أبو سيد الدكان وينصرف مع سيدة مجهولة ولا يعود الى المنزل مباشرة !! وراحت تستفسرها عن هذه السيدة وشكلها وسنها وحيلتها .. لكنها لم تطل وقفتها معها امام الباب وأسرعت بالدخول لتختلي بنفسها وتترك المكان لتأملاتها .

لو أن مثل هذا الكلام قيل لها عن زوجها من قبل ذلك بسنوات لما صدقته .. لانها لا يمكن أن تصدق الا ما تراه بعينيها .. لكنها في الفترة الأخيرة كانت دائما تتراجع موقفه منها وتشوقه اليها .. أكيد أنه أصبح أكثر فتورا في لمسته وميله .. وقد أحست بذلك وقدرته بعد كل هذا العمر .. وبعد كل هذه الخلفة .. بنات وأولاد .. صلاة النبي سبعة حتى الآن .. أكانت تنتظر بعد كل هذا أن يظل أبو سيد متعلقا بها ويحبها .. كما كان الحال في السنين الأولى .. انها لزوجته قبل أن يطلبوه للفرقة .. وكانت هي ما تزال صبية أقرب الى أن تكون طفلة من عمر ابنتها سعاد .

أبدا لا يمكن أن يفكر أبو سيد في خيانتها فيمشي

وفي هدوء واقتناع صامت .. راحت أم سيد تتم مهام يومها كالعادة ولا كان شيئا قد حصل ..

وربما يعزيها أن جارتها كانت صادقة فيما قالته عن حسن .. ألا يجوز أنها رأت أحدا غيره .. تخيل اليها أنه هو يخلق من الشبه أربعين .. ومبروكة كما هو معروف « خيالي بيشر » .. وقد عرفت بين بقية الجيران بقصصها المتعددة وحكاويها الصغيرة .. ولن تنقص شيئا أو تزيد شيئا اذا ما هي انتظرت حتى يعود زوجها .. وهو مهما تأخر فلا بد أن يأتي ومعه الخبر اليقين ..

لقد انتظرت ساعة أكثر من المعتاد .. وحسن لم يتعود أن يتأخر أكثر من ذلك .. ومرت ساعة أخرى بل وربما ساعات .. ان الوقت يمر ببطء شديد .. والزمن يتراوح وكأنه هم ثقيل على قلبها .. وصور الماضي تتلاحق وترتبط مع أوهامها .. والنتائج تقفز بها الى بعيد .. كم سيخيب أملها اذا كان الأمر صحيحا .. ولو كان حسن زوج العمر سيتزوج عليها واحدة ثانية غيرها .. كانت ليلى مصيبة .. أكبر من أي مصيبة أخرى .. قد يهون عليها أن يموت أحد من أولادها .. « بعد الشر عليهم » .. نطقتها في صوت لم يسمعه غيرها .. وكأنها تخشى حقيقة أن يموت أحد من أولادها .. في سبيل الا يتزوج حسن عليهـا .. فيتزوج ماشاء له الزواج « في ستين داهية » فما كانت هي عمرها مع عمر غير هؤلاء الأولاد أهم بالعمر كله . بعمرها وعمره معها .

ولم يكن من طبع أم سيد أن تستسلم لمثل هذه الهواجس الفارغة .. وكما أنها لا تصدق الا ما تراه بعينيها .. فهي أيضا لا تسكت على الشيء .. أي شيء .. الا اذا تحققت منه بنفسها .. لم يسبق أن راودتها طوال حياتها .. مثل هذه الأوهام .. والكل يعرف عنها وأولهم حسن « زفت أبو سيد » كما كان يقول لها لسانها .. الكل يعرف عنها .. أنها اذا أرادت شيئا لا تحجم ولا تتردد عن تحقيقه .. كانت فيها هذه القوة من الصغر .. وبفضلها استحوذت على اعجابه واستخلصته لنفسها من بين أهل زوجها .. وأهلها وبقية أهل الحارة .. مواحدة واحدة .. فلماذا تضعف الآن ؟!

ونادت ابنتها حسنية .. وتركت لها البيت بما فيه ومن فيه من الأولاد .. وقالت انها ربما عادت بعد قليل .. وربما لا تعود اطلاقا .. وخرجت غاضبة منطلقة .. وكأنها ستأتي بالكبش وشيبا .. انطلقت الى حيث كان يجب أن تذهب من البداية .. فلتفاجئه

— انت خليت فيه عقل ! وحش مكسوف من نفسك ! بعد العمر دا كله ! يا لخلفة دي كلها !! ليلى رقبتي قد السـيف صبح الى يسوكو ودلع مايسواش .. دي آخر الحلبة الطويلة ياحسن !!

وعادت تهزه بكلتا يديها من كتفيه وهي تحاول أن تتغلب على عواطفها وتمنع من ولع صبرها وتقاوم دموعها التي أوشكت أن تنفرط من مآقيها ..

— ياوليه عيب .. سيبيني .. مش كده .. حصل مني ايه ..

— أولا حاجة . حصل منك اللي عمره ماحصل

وأمسك بيديها .. وأزاحها عن كتفيه .. ووقف يتمعن في عينيها .. كانت تحبه .. من كل قلبها تحبه .. لم تعرف رجلا غيره .. وهو أيضا وكم أدركت من عشرتها معه .. هو أيضا لم يعرف امرأة غيرها .. ولا يحلل أبدا ..

— ايه ياام سيد ؟!

— خلاص .. اللقت مع ابنهـا .. والدخله ان شاء الله حتكون امتى ؟!

وشعر حسن بالهدوء ..

— أيوه كده يا أم سيد . خليكي عاقلة والكلمني في التي المعقول ..

— أخليني عاقلة .. أخليني عاقلة ..

وراحت تردد الكلمة في غيروني وقد صاحبتها المضحكة بسخرية .. كانت تريد أن تخنقه .. وهو ولعلها في صمت مريب ..

— بلى هو كان حي لك علشان الخطوبة

— ماهو طبايعه ماأخذ رأيك وأنا أقدر أتصرف في حاجة زي دي لوحدي

— تاخد رأيي .. وكمان عاوز تاخد رأيي ..

لم تطل أم سيد بعد هذا أن تستجيب للابتسامة التي بدأت تجمع بها شفتاه .. وانطلقت الى مدخل الدكانة .. ووقفت لتسد عليه مسالك الخروج

— بقى عاوز تاخد رأيي ؟

— ورأي الاولاد ..

— كمان ..

— بلاش الاولاد .. ورأيك انتي ..

وكان يحسب انه بذلك انما سيكسب رضاءها ويخفف من حدة غضبها .. مادام سيجعل منها وحدها .. صاحبة الكلمة الاولى والاخيرة .. وانتظر مطمئنا أن تجيب .. فانطلقت أم سيد

— رأيي معروف .. وعاقوله للكل .. بس قبل ما الحارة باللي فيهـا تعرف .. الشرط نور بيتي

الى الزواج من غيرها ويفضلها عليها .. وعلى ايه بالحسرة » .. المحل في انهيار متتابع والمجلة الى ينقلها العدم يبيع أجزاءها ولا يشترى غيرها وجامع اعترافها الوسيلة بل الوسائل عديدة لاصلاح الحال .. فأصبح يبيع السجاير والحلوى والمشروبات الغازية أمام الدكانة حتى لايفقد مظهره أو على الاصح حتى لا يضطر الى التخلي عن المحل بايجاره القديم الذي لايعوض ..

واخذت الافكار المحبسة المرئية تتوارد تباعا على خاطرها .. رأت نفسها في ليلة الدخلة .. وأيام العيد .. وفي ليالي رمضان رأت نفسها في كثير من الليالي الملاح وزوجها يزهو ولها ويغار عليها من أقل نظرة .. وظلت تتابع ذكرياتها في سرور وتلذذ حتى انتهى بها مطاف التأمل الى الايام الاخيرة .. ان حسن مشغول عنها بأشياء كثيرة .. ولكن حسن مهما كانت مشاغله فلا يمكن أن يفكر أو يلوف على غيرها .. هي تعرف أنه حزين خالة .. وأنه لايطيق الا الرجوع لهنه .. وقد أخذه بالفعل يسعى الى محاولة اصلاح بعض المجلات التي فيها « الرشق » ولذلك فهو أحيانا مايتأخر في الدكانة أو يغادرها لشراء بعض لوازم الاصلاح من المحال البعيدة .. لكنه يخرج وحده .. ويسير وحده .. ولا يعقل أن يصاحب سيدة مجهولة كتلك التي تصفها مبروكة .. شابة وحلوة وطويلة .. ليتها سألت مبروكة عن بقية أوصافها الدقيقة فهي تعرف أن لحسن اعجابه الخاص بالعيون والشعر وبعض الملامح التي لا يمكن أن تتوافر لغيرها أيضا في نظر حسن وذوقه ولهفته واخذتها الدوامة الى ما أصبح يقلقها من أفكار لا فرق بينها وبين الاحلام المزعجة التي كانت تراها في تكرار ملح طوال الليالي القريبة فلا هي تستيقظ في الصباح قبل الكل لتستكمل زينتها وتختبر جمالها في عيون بناتها وأولادها ثم سرعان ماتنصهر في زحمة الصحو والفطار فتنسى مراقبة زوجها وهو يتطلع الى حسنها .

وافاقت أم سيد على صوت عراك نشب بغتة بين الصغار فاتجهت اليهم وراحت تفرقهم بالجملة في عنف وقسوة وهي ترده بعصبية غير معهودة .. « هو أبوكوا عمل كده من شوية !! ماهو من دوشتكم وبلاويكم .. بكره يجيب لكم اللي تعرف تربيكم وتخلص ذنبي منكم » !!

وشعرت باحساس غريب بعـد أن نطقت بهذه الكلمات .. ما الذي جعلها تقول ذلك ؟! ولم تراجع نفسها فيما قالت .. ولكن شيئا من الفرح المشوب بالهدوء والارتياح كان يسري في دخيلة نفسها .. لاشك أنها كانت تبالغ .. وأنها انطلقت بهـذه العبارات الا لكي تتخلص نهائيا من أفكارها السود « وهو دا معقول » .. أبدا .. لا يمكن أن يصل الامر بحسن الى حد التضحية بها وهو الذي تزوجها على الرغم من أهله جميعا وفي ظروف كانت تحسدها عليها كل بنات الأسرة .. وكل قريناتها من فتيات الحارة .. زمان وهي لاتزال فتاة ..

في الدكانة مباشرة لتستطلع الخبر .. فان كان كلام مبروكة له أصل .. فهي تعرف مايمكن أن يقع .. سيحصل منه ومن الدكانة فرجة للجميع .. وليس أقل من أن تحرمه منها وتحرمها منه .. مواقف على « أبو سيد » !! على آخر العمر ياحسن !! عاوز تتجوز عليه واحدة ثانية ؟! أنا ياحسن .. يا أبو علي .. تتجوز عليه واحده ثانية !! عيب على أولادك دول !! وبناتك دول »

ومشت وهي تضع يدها على فمها مخافة أن تنطق بما تسمعه على لسانها . ووضعت طرف الطرحة السوداء على شفتيها . فكانت الكلمات ترتد من لسانها الى عقلها وتطرق في قمة رأسها مع كل خطوة تخطوها نحو « الدكانة » .. وطال بهـا السير .. مع أن الدكانة قريبة لايفصلها عن البيت الا شارع الترام وميدان صغير . ولم تهدأ أم سيد بأفكارها الا على صوت سيارة كانت على وشك أن تدهمها في الميدان .. وصرخ فيهـا السائق .. ولعنها الكارة .. فأسرعت تحتمي بالرصيف في صمت .. وعند ذلك فقط انتبهت الى شيء غريب لم تنتبه له من البداية .. خرجت بملابس عادية .. لم تحاول أن ترتدي مايزينها أو يبرز حسنها وجمالها وتبدو بها جميلة اذا قارنت نفسها بالثانية !! ولكن كل هذا لا يهم الآن ! وعلى ايه يعني .. لم يعد لذلك قيمة لانه لن يغير من الامر شيئا .. بل ربما كان هذا أفضل حتى تظهر له على حقيقتها .. فهو اما أن يقبلها كما هي .. بلا زينة وبلا ملابس .. واما أن يرفضها .. أو على الاصح ترفضه هي الى الأبد .. انها هي التي يجب أن تخرجه من حياتها قبل أن يخرجها هو من حياته ..

ولم تتوقف .. ولم تتراجع .. وحين اقتربت من الدكانة .. كانت قد نسيت كل شيء الا وجه حسن وهي تراه جالسا أمام الباب ومعه شاب في مقتبل العمر لم يسبق أن رأته بين معارفهم من قبل .. وكان « أبو زفت » منصرفا الى حديث مستفيض معه لدرجة أنه لم يلحظ قدومها .. بل ولم يحاول أن ينظر بعينيه اليها .. كان منصرفا بكليته الى الحديث مع ضيفه في جدية وصرامة وهي الصفة التي أحبتها فيه من شبابه .. وظلت الا تفاجئه حتى لاتنهار أمام اعجابها به .. لقد كانت تحبه بقلبها وعقلها وجسدها .. كان رجلها الاول والاخير الذي لا غيره .. ولا قبله .. ولن يكون بعده ..

ووقفت الى داخـل الدكانة .. ووقفت عند أحد الأركان تنظر وتنتظر في تحفز حتى انتهى من كلامه مع الشاب وقام الاخير وانصرف ..

ولم يكد زوجهـا يهم بالدخول حتى مدت اليه ذراعها .. وجذبته بعنف .. من كتفه .. فاهتز الرجل حتى كاد يقع ..

— انتي هنا ياوليه يا مجنونة !!

لم يكن قد أحس بوجودها من قبل ونظر اليهـا غير مصدق نفسه وهو يحاول أن يصطنعوه أمامها

وبيتك .. تاخد ولادك وتروح بيهم مطرح ما انت عايز ..

ونظر اليها الرجل غير مصدق ماتقول !! ما الذي حدث لام سيد ؟! ماذا فعل حتى تنقلب عليه الى هذه الدرجة ! يحتمل أن أحدا من الاولاد قد أساء اليها وخرج عن طاعتها فجاءته غاضبة .. لكن هذه ليست أم سيد زوجته .. فهي تعرف جيدا كيف تعامل أولادها وتتفوق عليه في هـذه الناحية العملية من نواحي حياتهما المليئة بالمشاغل والمشاكل والمنغصات .

— طب ياستي وماتقولي انتيش موافقة وتخلصيني

واندفعت تجيبه في تحد وإصرار وقد قطبت حواجبها في غضب ..

— لا .. موافقة .. بس على شرط .. تاخد ولادك .. وأنا كفاية عليه خلفتهم .. كفاية عليه صحتي اللي هلكت في خدمتك وفي خدمتهم .. ويحيي أنا عاوزه ارتاح ، والقلب اللي انا فيه .. خدتني لحم ورميتني عضم .. حلال عليك .. وربنا يوفقك معاها ..

وضرب الرجل كفا على كف وهو يبحث عن اجابة مناسبة ..

— حترجعي تاني لشغل الجنان ياام سيد .. هو انتي فيكي الا عقل ..

— ماعدش فيه .. انتو خليتوا ليه حاجة انت وولادك .. لحستوا على عمري وخسيتوا على عقلي .. ماعدش فيه عقل ..

وأخذتها الشفقة على نفسها .. شفقة لم يسبق لها مثيل .. وفي الحال فقدت تماسكها .. واندفعت تبكي وتولول ولم يعد باقيا الا أن تنتحب .. وخاف هو من الفضيحة فأسرع ..

— انتي عاوزاك جنازة وتشيعي فيها اللطم .. جرى لك ايه .. انتى عليـه اللي ما وافقتش من الأول .. انتي حتتشال ابنها نفسه .. عاوزه أكثر من كده ايه ..

— بلى السبع .. شغل الهوديش دا مش عليه .. بلى حبه انما كانت ماتفوتش عليك .. كان حيفطر عليك ابنها ..

— فاكره كده ...

— خدها من قصيرها أحسن لك ..

— يعني أقبل ...

وهنا كان لابد أن تنفجر .. يعطيها السكين لتذبح به نفسها .. وتسكت .. ترى الدم ينزل من شقها وتسكت ..

وكمان بتقول لي وفي .. انا اقبل . عاوزني أقول لك ايه .. الهيستريك وأنت بابني شعها .. حلال عليك .. بس يكون في علمك .. انا ما اتوضيش يا أبو سيد .. بعد العمر دا كله .. مش حخلني أبدا واحده ثانية تشيلك زي ما أنا شايلاك ...

بريشة : وليم اسحق

— ماهو انتي برضه الاصل ..
— واصل عنها واحسن منها .. وشباب عنها ..
— .. اكبر في حق يلي ياام سيد .. اللي يضحك على العجب ..
— يعني حبه عندك احسن مني ..
— وعندك انتي كمان ..
— ماليش في الدنيا كلها واحدة تانية احسن منى
— يا أم سيد ؟!

— اشبع بيها .. وبقى قابلني لن قضت معاك شهرين .. وعلى ايه ياحسرة .. التورتة السوداني واللب .. ولا جبتني البسبوسة والشكولاتة .. ولا صندوق الكازوزة .. ورحت تجري على البضائع التي يحاول بيعها في الدكانة بعد ان كانت تفرغ من العجلات وتضطره الى التخلي عن شغلته الاصلية
— قابلينا بحالنا اللي احنا عليه .. والحال من بعضه ياام سيد .. ابنها صحيح الندى ومتعلم .. لكن جوزها الله يرحمه كان عجلاتي ..

— وعلشان كده عاوز تتجوزها ..
— اتجوزها .. اتجوز مين يا وليه .. انتي جرى لعقلك حاجة ..
يا انتي مكسوف من نفسك .. شايب وعايب وعينه زايغة ..
— الله .. انتي فاهمه ايه ..
— مش عاوزاك واحدة تانية ..
— واحدة تانية .. اصل بقا ايه الواحدة التانية
— تتجوزها ..
— اتجوز التي .. وانا قادر على واحدة لما اتجوز التي .. الله .. انتي فاهمه ايه .. الافندى ده ابنها .. وجوزها كان عجلاتي اعرفه ..
— جات لك بنفسها ورجعت بمتجوزاك ..
— علشان حسنية ..
الى هنا وكانت ام سيد قد هدأت تماما .. يبدو ان في الامر سرا لاتفهمه .. واحست بان الصداع قد امسك براسها ورايت الدنيا تدور امامعينيها

وكانت تسقط من طولها .. لولا انها استندت الى حافة صندوق الكازوزة .. ثم تلقفها حسن فاجلسها على أحد المقاعد . وانطلقت تشهق في صوت عال وكأنهـا كانت تجرى أمام المنزل داخل السرداب المظلم ثم سقطت على الارض لتفتح عينيها فاذا هي خارج السرداب والدنيا نهار .. نفس الكابوس الذى رأته أكثر من ليلة فتستيقظ بعده وهي على وشك أن تصرخ لتجد نفسها نائمة بين الاولاد في الحجرة .. وزوجها تتلاحق أنفاسه .. كما تتلاحق الآن وهو يبحلق في عينيها ..
— بتبص لى كده ليه ؟!
— سلامة عقلك يا وليه .. انتي جرى لك ايه على آخر العمر ..
— ناكرك عاوز لك واحد تانية ..
— دى واحـدة جوزها كان عجـلاتي ومات .. مسابلها دكانه وابنهـا المتعلم عاوز يبيع العجل ويبقالحي في الجراژ بعد ماعرفت ان عندنا حسنية

— بتجوزها ...
— ابنها بيجوز بنتنا .. لجوزني بالعافية
— يعني انت مش عاوز لك واحد تانية ..
— أصل بها ايه يا ام سيد .. واحنا على آخر العمر ...

وكما جاءت مسرعة .. عادت الى البيت مسرعة وهي تحس انها لا تمشي على الارض .. وانما تطير في الهواء ولا شيء في الوجود يؤرقها سوى خاطر منقطع يتردد صداه في نفسها علقنا يترددة صوت الآلات داخل السيارة الواقفة قرب الرصيف بجوارها وهي في انتظار أن تجتاز الشارع .. صوت متكرر ملح لعبارة زوجها الأثيمة .. واحنا على آخر العمر .. احنا على آخر العمر .. ولم يهدأ الصوت الا حين طرقت الباب .. وفتحته لها حسنية فانهالت عليها بالقبلات ...

نعمان عاشور

سقط اللاعبون ونجح الجمهور !

تحقيق : عبد المجيد نعمان

احتفظ جمهور كرة القدم فى الاسبوع الثانى لمسابقة الدورى العام بنفس اشمئزازه فى الاسبوع الاول .. بقى كل شىء على حاله . لم يتحسن الاخو .. الجمهور .. فلم يقذف الطوب، او الالفاظ الاقسى من الطوب ، واكتفى بالمشاهدة والحسرة .. والتساؤل .. متى واين وكيف ترتفع بمستوى الكرة ونستمتع باوقاتنا التى نقضيها مع لاعبيها .. فى الملعب ، او امام الشاشة الصغيرة .. سؤال ليست هناك بادرة عملية للاجابة عليه . وان تعددت البوادر النظرية ، فى اهتمام الاتحاد بشئون التدريب، واعلان حملة العناية بالناشئين وتكليف المدربين الاجانب بأن تكون رسالتهم الاول النهوض بهم واعدادهم . وما اكثر ما سمعنا من قرارات ، واقل ما رأينا من تنفيذ ..

على قنديل يطلب الى شرطة الاسماعيلية اخراج عسكرى رفض مغادرة الكرة الملعب

ظواهر كثيرة بدأت فى الاسبوع الاول للدورى ، واستمرت فى اسبوعه الثانى دون أى تحسن ملموس ..

تعدد اصابات اللاعبين

تعددت اصابات اللاعبين فى المباريات والغريب ان يكون اكثر هذه الاصابات «عضلات» ونحن فى بداية الموسم .. فى يوم واحد ، بل وفى لحظة واحدة تمزقت فى الحلة عضلة لخورشيد لاعب الحلة ، وعضلة لحمد بدوى لاعب المصرى .. والغريب ان الاثنين كانا فى طوكيو معا ، بمعنى انهما لم يبدأ الموسم بداية تمهيدية .. والرأى عندى ان خورشيد يتحمل خطا اكثر من جهة .. ومن هذه الجهات هو نفسه ..

لقد اخطأ المسئولون عن اختيار الفريق الاهلى يوم ضموه الى بعثة طوكيو قبل ان تكتمل لياقته البدنية او الفنية ، وقبل ان يتدرب التدريب الكافى .. والعضلات .. والعضلات .. والعضلات على الكرة — شأنها شأن اى جزء آخر من التدريب — تحتاج للتدرج حتى تصل الى القمة .. لقد كانت النتيجة ان اصيب خورشيد بعضلة فى طوكيو اعطت رضا حارس الاتحاد الفرصة للاشتراك فى كل المباريات التالية .. ثم اصيب خورشيد بنفس العضلة — فى غرفة ملابس النادى الاولمبى بالاسكندرية — وهو يسخن عضلاته قبل المباراة .. ثم اصيب يوم الجمعة الماضى فى الشوط الثانى لمباراة المصرى ..

بلغا القمة — ثم اصيبا

كان مستوى حراس المرمى لا بأس به بصفة عامة فى الاسبوع الثانى .. اهداف قليلة تحققت لاخطاء من حراس المرمى .. بلغ القمة عادل هيكل حارس الاهلى ، وخورشيد حارس الحلة .. والاثنان سبق لهما أن احتلا هذه القمة كحراس للجمهورية ، ثم اختفيا بعض الوقت بسبب الاصابة .. وقضاء الظروف — بعد أن عادت الطمأنينة الى دفاع فريقنا الاهلى بوجود من يحمى ظهره — أن يصاب عادل وخورشيد فى يوم واحد .. انتهت ركبة عادل وهو يساعد الاهلى على الفوز على السواحل ، وشدت عضلة خورشيد .. ويصل يوسف الشربينى المسئول عن الفريق الاهلى من جديد عن خلو مركز حارس المرمى ..

تذبذب مستوى اللاعبين والفرق

اختلف فى المباراة الواحدة مستوى العروض التى قدمها اللاعبون .. والفرق .. لعب بعضهم الدقائق الاولى فى امتياز ، ثم هبط .. كما حدث للاهلى امام السواحل .. والبعض الآخر اكمل الشوط الاول بنشاط وفى روح كلنه ، كما فعل الاسماعيلى امام الترسانة .. ثم تغيرت الاحوال وعادت السواحل مرمى الاهلى ،

الأسبوع الرياضى

● الجمعية العمومية لنادى السكة الحديد .. استغرقت ساعة ونصف ساعة فى مناقشة طلب كمال عثمان الاستغناء للانضمام للنادى الاولمبى والكلية البحرية .. طالبت الجمعية النادى بتعويض كمال عن الفرق بين ما يقبضه من السكة وقدره ٢٠ جنيها ، وما يقبضه من البحرية وقدره ٤٢ جنيها .. وتساءل الاعضاء : اذا كان لابد للقبول فى الكلية البحرية طبقا لا يقبله الكلية ، ويبقى بناديه السكة ! وما اكثر لاعبى الاسكندرية وغير الاسكندرية .. المقبولين بالكلية الحربية بالقاهرة ، والذين مازالوا مقيدين لانديتهم الاصلية ..

● منطقة القاهرة لكرة السلة تشكو من حسابات التليفزيون مر الشكوى .. المنطقة فى اشد الحاجة الى اجر اذاعة ٣ مباريات فى دورى الدرجة الاولى نقل التليفزيون وصفها التفصيلى فى ابريل الماضى .. يقول رجال المنطقة : لو كنا كرة قدم كنا قبضنا ..

● المهندس محمد حسن حلمى سكرتير عام نادى الزمالك يقول حول فرصة نادى الزمالك فى الدورى هذا العام ، وبدئه الموسم بثلاث مباريات — سهلة نسبيا — على ملعبه : جدول المباريات وضعه محمد ابو العز سكرتير النادى الاولمبى .. كنت قد قدمت مشروعا مخالفا ، ولكن لجنة البرامج فضلت مشروع ابو العز .. ولو ان الزمالك بدأ المباريات القوية ما خلا الامر من التعليق ، بأن الزمالك ترك المباريات الضعيفة للاخر لينهى الموسم بسهولة .. ليست هذه اول مرة يقال فيها هذا .. منذ ثلاثة اعوام قالوا ان حلمى رتب المباريات القوية للاهلى واحدة بعد الاخرى فى بداية الموسم ، ثم فاز الاهلى بالدورى بفارق كبير من النقط .. لا احد يعلم الظروف التى تحل بالفرق فى المراحل المختلفة للموسم .. ثم اننا حين نضع الجدول نجرى قرعة ، ويعطى كل ناد من الاثنى عشر ناديا رقما معينا من ١ الى ١٢ دون نظر لاسماء الاندية كل ما ننظر اليه هو مراعاة عدم اقامة مباراتين فى مدينة واحدة فى يوم واحد ..

● كابوتشى المدرب المجرى لفريق السكة الحديد لكرة القدم .. يشجع العلاقات الودية بين اللاعبين فى المقام الاول .. وضع برنامجا سريا للفريق يوم السبت الماضى ، اى اليوم السابق مباشرة على مباراة السكة والزمالك : اجتمع اللاعبون فى الملعب الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر ، ادوا مرانا خفيفا لمدة نصف ساعة ، ثم اتجهوا الى الكاندة جراند اوتيل .. تناولوا طعام العشاء الساعة الخامسة والنصف ، ثم ذهبوا معا الى السينما ، وعادوا لينامو الساعة التاسعة .. يقول كابوتشى : الميزة الكبرى لفريق المجر فى عهده الذهبى كانت الصداقة القلبية الحقيقية بين اللاعبين .

● متصيداتى فريق الاسماعيلى لكرة القدم يخلو هذا الاسبوع بانتقال المهندس عصمت قاسم سكرتيرا عاما مساعدا لمحافظة اسوان .. عصمت كسب كبير للرياضة بالمحافظة ..

● واكوتشى المدرب المجرى لنادى القناة .. وقف الى جانب لاعبيه فى الزمتهم مع ادارى بعثة النادى الى الاردن . عند بأنه لن يحضر التدريب الا اذا انتهت مشاكلهم .. اصعب عقدة كانت القطيعة التى حدثت بين عادل زين رئيس الفريق وباقى اللاعبين بعد ان ثبت أن عادل وحده هو الذى قبض مصروف جيب عن خمسة ايام ، بينما قبض الباقون مصاريف اربعة ايام .. طالب اللاعبون بتنحية عادل عن رئاسة الفريق وسعيد امين عن الادارة ، كشرطين اساسيين لنهى المشكلة .. استطاع عادل ان يقنع اللاعبين بأن لا ذنب له فى قبض اليوم الخامس .. واختفى سعيد يوسف الى ان استأنف اللاعبون المران والمباريات ، وعاد من جديد ..

● نبيل نصير لاعب كرة القدم بنادى الزمالك .. انتقل اليه الايمان بمقابلة الصلاة من الشاذلى لاعب الترسانة .. ثم يشترك نبيل فى مران صباح الجمعة استعدادا لمباراة السكة ، ثم رآه زملاؤه اللاعبون بعد مرانهم خارجا من باب مسجد النادى .. قال له احدهم : ايه ده يا بريسلى .. بتصلى من امتى ؟ .. وقال نبيل بلهجة القرآن : لعن الله بريسلى بعد اليوم .. واعترض على بسطان الضرب خفيف الروح نبيل بحبه انا (سمع الله) نبيل التحيات لله . وكسب نبيل الرهان . واقتنع حلمى بأن نبيل جاد فى استقامته .. واكد نبيل انه سيتزوج قريبا جدا .

● كثرة حراس المرمى بالزمالك سببها الاخذ بالاحوط ، وعدم توافر الحارس اللامع بينهم .. ومن ناحية اخرى نجد كثرة اللاعبين فى خط الهجوم سببها ثبات اللاعبين الناشئين جدارتهم اصبح حمادة امام والجوهرى المهاجمين الثابتين فى الفريق بارتفاع مستواهما ، ويتبادل على محسن ونبيل نصير وعبده نصحى وعفت والفاروق وشرشر واحمد رفعت .. واحيانا سمير قطب .. المراكز الثلاثة الاخرى فى خط الهجوم . ولن يأخذ النادى بقاعدة : لا تغير فى تشكيل الفريق الذى يفوز ، حتى لا (يركن) اللاعبون ..

● الشاذلى .. نجم الترسانة .. بعد ان احرز هدفه الثالث — من اربعة اهداف فازت بها الترسانة على الاسماعيلى يوم الجمعة الماضى — بحث عن يوسف الشربينى رئيس لجنة الفرق الاهلية فلم يجده .. كان الشربينى قد اسقط اسم الشاذلى بين اللاعبين الذين مثلوا الجمهورية العربية المتحدة فى دورة طوكيو الاولمبية بعد ان اشترك فى جميع المباريات التمهيدية التى اوصلت الجمهورية العربية الى دور ١٦ فى الدورة .. سمع الشاذلى يغنى فى الحمام بعد المباراة : والله لاكم شربينى سلموا لى عليه .. وان قالكم ما قالكم سلموا عليه ..

● محمود كامل ... حامل الراية فى مباراة الترسانة والاسماعيلى .. مرح فى الشوط الثانى . ظن ان مشاكسى الاسماعيلى هم مهاجموا الترسانة فرفع الراية مشيرا بتسللهم ! ! سبب الخطأ ان محمود بقى مراقبا على الخط الجانبى القريب من الدرجة الاولى الذى كان يراقب منه فى الشوط الاول ، ولم يغير مكانه مع زميله على الجبل .. الشيخ للشطان محمود لانه كان يقف فى الشوط الاول على تلك الفانلات الصفراء التى يلبسها مهاجمو الاسماعيلى .. وحدا قصره ..

الشاذلى

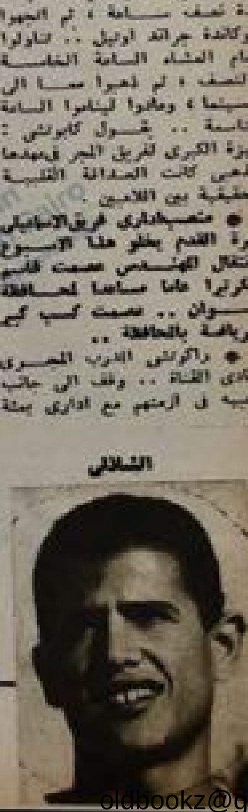

نبيل نصير

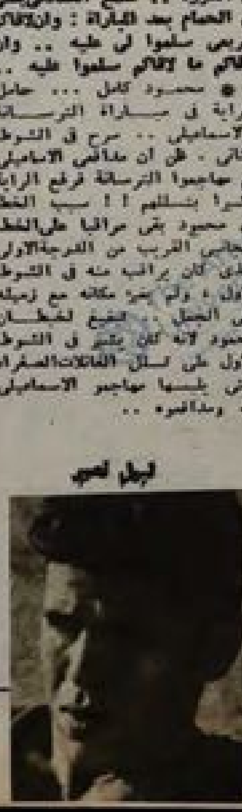

الكرة مع حرب لاعب الترسانة ، وبجواره زميله الشاذلي .. احاط بهما يسرى طربوش والسقا من الامام .. والسيد حامد وميمى ودرويش من الخلف ..

عادل هيكل بين فوسين زميلين .. ابو النور وابو غيدا ..

لم اصيب عادل وخرج .. يرعاه الزميلان والحكم ..

زهتر حارس الاتحاد يصد الكرة بقبضة يده ..

وسادت الترسانة المباراة سيادة كاملة وهزت مرمى الاسماعيلى اربع مرات .. وقد يكون هذا افضل من فرق كبيرة الاسم والتاريخ جاء عرضها هزيلا طول الوقت ، كما حدث في مباراة القناة والاتحاد التى انتهت بتعادلهما في كل شيء ..

جهل اللاعبين بواجبات مراكزهم

تنافس المدربون الاجانب على تنفيذ طرق جديدة قبل ان يهضمها اللاعبون ، شأنهم شأن الموظف الذى يوقع الساعة ليثبت حضوره .. واستلزمت هذه الطرق ان يشغل اللاعبون مراكز لم يعتادوها ، وبالتالى أن تطلب منهم واجبات لم يعتادوا اداءها ، مثال ذلك المهاجم الثانوى الذى يرجع الى خط الوسط في طريقة ٤-٢-٤ .. ويستوى في هذا الدافع الذى يبقى مدافعا ، ولكن في طريقة لم يلم بها الالمام الكافى . وهو ما حدث لكل من جلال والحاج . فمع كل منهما كظهير ثالث ، ولكنهما اربكا بعضهما البعض لما لعبا متجاورين .. ثم ان بعض اللاعبين يبدو مضحكا وهو ينفذ واجبات مركزه حرفيا ، وبلا تصرف ، مثلما رأينا ميمى عبد الحميد إذ يترك مكانه في الظهير الايمن ليتبع ادهم لزاد جناح ايسر القناة الى دائرة « السنتر » ..

وقد ذكرنى ميمى بمباراة شهدتها في لندن عام ١٩٥٦ ، كان احد طرفيها نادى بلاكبول ، وكان يلعب له وقتذاك الجناح الايمن ستانلى ماثيوس .. ساحر الكرة .. وقد لصقنا به « ميمى انجليزى » ، واستمرت نتيجة المباراة التعادل بلا اهداف الى ما قبل النهاية بخمس دقائق . واستدرج ماثيوس الظهير « ميمى » الى دائرة السنتر .. وفي الوقت الذى خلا فيه مكانهما ، ارسلت الكرة الى ساعد الهجوم الايمن الذى اخذ مكان ماثيوس خاليا من الرقابة . فتقدم بالكرة دون مقاومة واحرز هدف المباراة الوحيد .. وظهر في الصحف الرياضية الصادرة بعد المباراة : ماثيوس يحرز هدفا دون أن يلمس الكرة ..

ارجو أن يفهم المدربون .. والاداريون .. ان اللاعبين وهم ينفذون طريقة غريبة عليهم ، دون اتقان لها ، يكونون أشبه بالببغاوات ، وهى تردد « .. السقا مات » ، دون أن تعرف المقصود منها ..

التفاوت بين مستوى اللاعبين

اضطرت كثرة الاصابات بين اللاعبين الاصليين الى استعانة الفرق باللاعبين الاحتياطيين .. وظهر أن الفارق في المستوى شاسع ، حتى بدا بعض اللاعبين المستعان بهم « كمالة عدد » .. لم يتمكن محمد مطاطى والسيد حامد في الاسماعيلى من ملء شبر من مكانى العربى ورضا .. ولا فوزى ظهير الاتحاد من ملء مكان رجب .. ومسابقة الدورى العام يكسبها في النهاية الفريق الذى يمكنه أن يلعب بمستواه كاملة من بداية الموسم حتى نهايته .. والا كانت الفرق قد عجزت من ذلك في البداية ، فماذا هى فاعلة في النهاية ..

استمرار الاخطاء الفنية الواضحة

ما زال اللاعبون يقعون في اخطاء فنية واضحة .. التمرير الضيق ويعرض اللعب رغم مساوئه انه يعرض اللاعبين الذين يتبادلون الكرة للاصابة ويعرض الذين ينتظرونها للرقابة . ويستبعد عنصر المفاجأة . لجأت الترسانة الى هذا في الشوط الاول من مباراتها مع الاسماعيلى ، فانتهى الشوط بهزيمتها .. على العكس من الاسماعيلى الذى فاز بنصف المباراة بفضل التمريرات البينية الامامية التى كان يرسلها يسرى طربوش الى شحتة . فلما توقفت هذه التمريرات في الشوط الثانى توقفت خطورة الاسماعيلى ، وتحرك هجوم الترسانة بعد جمود ، فتمكنوا من التعادل ثم الفوز بفارق ثلاثة أهداف ..

واستمرار وقوع المهاجمين في مصيدة التسلل يدل على انهم لا يستخدمون تفكيرهم وذهنهم كما يجب .. لقد بلغ عدد المرات التى « شرب » فيها مهاجمو الاهلى مقلب التسلل من السواحل ٢٢ مرة .. أمر مخجل ..

ملاحظات الاسبوع

• اثر التليفزيون على عدد المتفرجين في المباريات .. تحملت النسبة الاكبر مباراة القناة والاتحاد بالاسماعيلية ، التى اقيمت في نفس الوقت مع مباراة الترسانة والاسماعيلى التى نقلها التليفزيون من القاهرة .. كان عدد المتفرجين على مباراة القناة مساويا لعدد رجال الشرطة .. وقد اثبت هذا توفيق اتحاد كرة القدم في قراره بانشاء صندوق لحصيلة اجر نقل المباريات في الاذاعة والتليفزيون ، يوزع رصيده على اندية الدورى جميعا . وليس على الناديين اللذين تنقل مباراتهما فقط ..

• لعب عز الدين يعقوب .. عماد النادى الاوليمبى .. مهاجما متأخرا ، لينجو من رقابة المدافعين له .. وهى فكرة ناجحة ، بشرط ان يفاجيء الدفاع المقابل بتقدمه واستغلال سرعته

• لقى السويس الرياضى اول هزيمة على ملعبه ، في اول مباراة له هذا الموسم بالسويس .. تمكن الفريق في الموسم الماضى من النجاة من الهزيمة . كانت اسوأ نتائجه التعادل ..

• زهتر ورضا .. حارسا المرمى بالاتحاد .. تسبب كل منهما في هدف في مباراة القناة التى انتهت بالتعادل ٢/٢ .. اخطأ بعيدا : لا تعرين .. ولا أعيرك ..

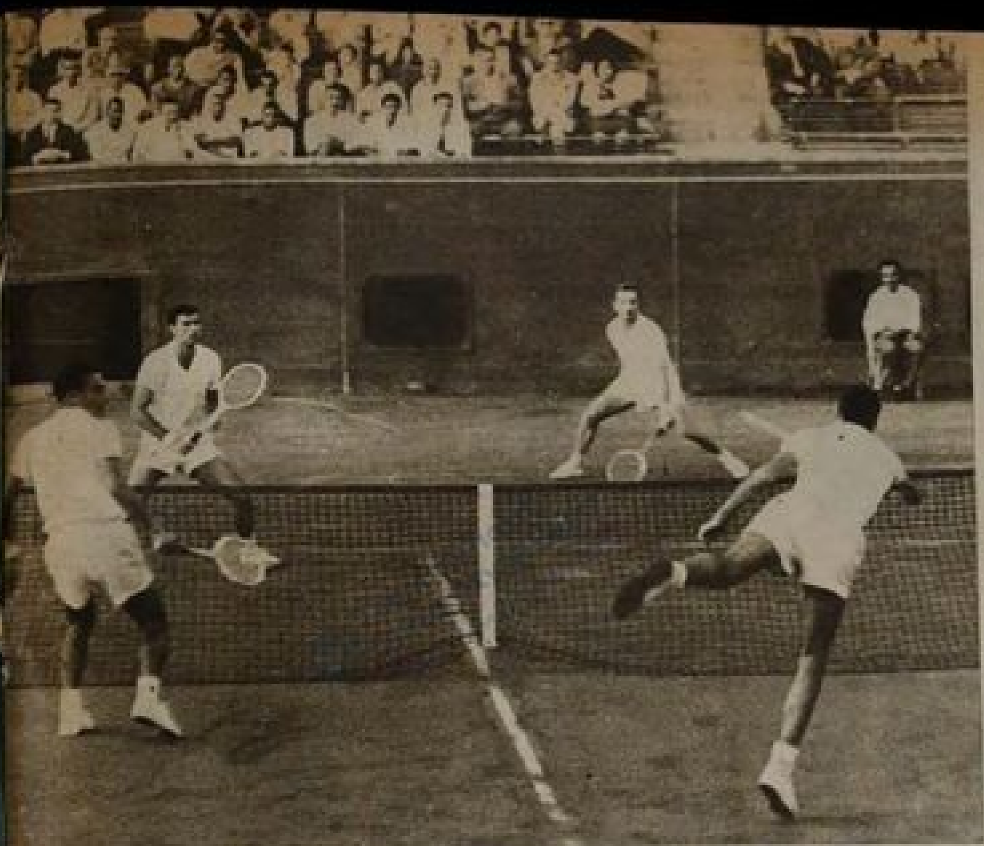

كانت اقوى المباريات عرض الزوجى .. لعب بوخولز ورود لافر ضد جيمينو واوليدو .. استمرض الاربعة فنا جميلا لم نره ملاعبنا من زمن .. وانتهى العرض بفوز بوخولز ولافر ..

رود لافر .. امتاز بالضربات الساحقة ووضع الكرات في المكان الذى يريده ..

الاستعداد للمباراة .. وبسمة الامل .. ورباط الحذاء بلا ضغط على القدمين ..

عرض عالمى للتنس .. فى القاهرة

استمتع جمهور القاهرة بمشاهدة عروض عالمية فى التنس .. قدمها الابطال الدوليون رود لافر وبوخولز وجيمينو واوليدو .. حفلت المباريات بالقوة والفن والاثارة . اداها الابطال وكأنهم فى مسابقة عالمية .. تنظيم هذه المباريات نجاح كبير للاتحاد العربى للتنس فى بداية الموسم ..

شهد مباريات ابطال التنس المحترفين عدد لا بأس به من المتفرجين .. من مختلف الاعمار .. قدم هذا العرض البطلان جيمينو واوليدو .. وفاز اوليدو.

مؤامرة ضد كلاى

تعددت المؤامرات على محمد على كلاى ..

المؤامرة الاولى التى حاكها اتحاد الملاكمة لابعاد محمد على كلاى بطل العالم عن عرش البطولة كانت القرار الغريب بسحب البطولة منه ، واعتباره منافسا للشباب الامريكى ! لم يكن السبب هو فوز كاسيوس كلاى بلقب البطولة .. وانما سبب التآمر ان البطل اشهر اسلامه ؛ وقام بتغيير اسمه الى محمد على كلاى ! واعلن الثورة على التفرقة العنصرية ، وقام بجولات فى دول افريقيا المتحررة كشف خلالها عن سوء احوال الزنوج فى بلاده ..

وسخر كلاى كما سخرت اوساط الملاكمة فى العالم من هذا القرار الغريب .. وتمت مباراة كلاى - ليستون تقام فى مدينة بوسطون رغم انف الاتحاد وقراره !! مؤامرة جديدة هى تدبير هزيمة كلاى فى المباراة حتى يسهل ابعاده وهو مهزوم فينفذ الاتحاد ما ، وجهه .. واعد الاتحاد الخطة .. اقيم معسكر جبار لتدريب ليستون لمدة زادت على الاربعة اشهر وقد زود بجميع الامكانيات الممكنة ونخبة من الاخصائيين والمدربين للاشراف على الحصان الفاكوريه .

وكادت تنجح المؤامرة هذه المرة .. وكاد يقع صيد الدب فى المصيدة .. ولكن يتدخل القدر ليفسد المؤامرة قبل موعدها بأقل من ٧٢ ساعة فيصاب كلاى بفتق يبعده عن حلقات الملاكمة ستة اشهر على الاقل .

على الريس .. طالب الصيدلة .. كاد يغرق !

قبلة الفوز تطبعها ماجدة عز على خد زميلتها .. حلاوة السلامة

الجامعة .. تسبح

كان مستوى بطولة جامعة القاهرة للسباحة اقل من المتوسط .. جاءت الارقام ضعيفة ! بعيدة عن المستوى العالمى بكثير .. كاد الطالب على الريس من كلية الصيدلة يغرق . لولا ان اسرع زملاؤه الى انقاذه .. كان المشرفون على الحمام مرتدين ملابسهم العادية .. القاهرة الرياضية الوحيدة كانت الكثرة العددية للمشتركين وخاصة بالنسبة للطالبات اشترك فى البطولة ١٢٠ طالبا ؛ و ٥٣ طالبة . من بينهم محرم الراعى وعادل العلم وممدوح رشيد .. وسحر العطار وماجدة عز وفاطمة السنجار

للعلم .. ابطال العالم فى السباحة طلبة وطالبات بجامعات الولايات المتحدة واستراليا واليابان .

منى جبر .. ساقها اليسرى فى الجبس .. ومع هذا حرصت على مشاهدة البطولة

صغير في الحجم ، فائق في القدرة

هنالك عدة اجهزة راديو اصغر بكثير من هذين الجهازين ترانزيستور ولكن الحجم ليس بكل شيء . فلقد توصل مهندسو سوني بعد جهود وابحاث واسعة الى تخفيض حجم هذين الجهازين مع الاحتفاظ بأعلى درجات القدرة . في الموديل TR-1815 يوجد خطوط منفصلة ومحول للمحطات يجعل التقاط الصوت أنقى بكثير من أي موديل آخر. ومع ذلك فهو بحجم الجيب ويعمل فقط على ثلاث بطاريات صغيرة اما موديل TR-1820 فهو مزود بأنتين خارجي لالتقاط المحطات الخارجية بدقة متناهية . والدليل على ذلك ان بإمكانكم اقتناء راديو ترانزستور بحجم صغير وقدرة بارزة فقط عندما يكون من انتاج سوني .

سوني

ان الفرق ينتج عن الابحاث

SONY®

I-2133

حصة شطرنج

الدرس الثانى

طريقة كتابة الادوار

قبل البدء فى الكلام عن الافتتاح او الاستهلال The Opening فى الشطرنج ، أرى لزاما على أن أنبه اللاعب — واذا قلت اللاعب فانني اعنى به اللاعب المبتدىء — الى ان هناك طريقتين لتدوين الادوار وتسجيلها وقراءتها . وأبدأ الآن بشرح الطريقة الاولى وهى الطريقة الالمانية أو الرمزية . والشكل رقم (١) يوضح هذه الطريقة

فاذا أردنا مثلا أن ننقل الرخ الابيض ثلاث نقلات فاننا نكتب او نقول : (ر — أ ٣) أى ان الرخ الواقع فى مربع (أ) ينتقل الى المربع رقم ٣ فى عمود الكنار . واذا أردنا نقل الفرس الابيض الواقع فى مربع (ب) الى اتجاهاته المختلفة نقول : (ح ب — أ ٣) ، (ح ب — ت ٣) ، (ح ب — ث ٢) ، وهذه الطريقة وان كانت وافية بالغرض فانهـا قليلة الاستعمال ، والالمان هم أكثر اللاعبين استخداما لها ، وقد أخذها عنهم السوفيت .

أما الطريقة المتداولة فهى الطريقة الانجليزية : وتقسم الرقعة الى جناحين : جناح الملك وجناح الوزير .. انظر شكل (٢) . فاذا أردنا نقل بيدق الملك خطوة واحدة نقول : (ب — م ٣) ، واذا أردنا نقله خطوتين نقول (ب — م ٤) ، واذا أردنا تحريك حصان الملك نقول : (ح — فم ٣) أو (ح — رم ٣) ؟ وفى جناح الوزير نقول مثلا (ب — و ٤) .. أى أن بيدق الوزير ينتقل من مكانه خطوتين فيقع فى المربع الرابع فى عمود الوزير بالنسبة للابيض . واذا أردنا نقل حصان الوزير فنقول : (ح — فو ٣) أو (ح — رو ٣) .

اصطلاحات :

(ت) معناها تبييت الملك فى جناحه ويكون ذلك بنقل الملك من مربعه الى مربع حصانه ، ونقل رخ جناح الملك الى مربع فيل الملك ، ويشترط لذلك شرطان اساسيان :

١) أن يكون حصان الملك وفيله قد خرجا من موضعيهما الى الميدان .

٢) الا يكون الملك أو رخ الملك قد طرأ عليهما أى انتقال من وضعهما منذ بدء الدور .

(ط) معناها التبييت الطويلة : وهى نقـل الملك من جناحه الى جناح الوزير فيترك مربعه ليستقر فى مربع فيل الوزير ، وينتقل بالتالى رخ الوزير الى مربع الوزير ، ويشترط فى هـذه الحالة أن يكون الوزير وفيله وحصانه قد برزوا جميعا الى ميدان المعركة ، والا يكون الملك أو رخ الوزير قد انتقل أية نقلة من موضعه .

ومن المعروف أن التبييت — بنوعيه — يمتنع اذا كانت هناك أية قطعة من قطع الخصم مسلطة على أى مربع من المربعات التى ينتقل اليها الملك فى حالتى التبييت .

(—) وهذه الشرطة معناها نقل الى .

(x) وهذه العلامة معناها بالخذ او بأكل لحسابه .

(مر) ومعناها أن البيدق أخذ او أكل بالمرور « en passant »

(+) ومعناها كش .

(!) ملاحظة على النقلة البارعة .

(؟) ملاحظة على النقلة الضعيفة أو البهيمة .

(=) لترقية البيدق . فمثلا (= و) معناها ترقية البيدق الى وزير ، (= ر) معناها ترقية البيدق الى رخ .

فرحات عمر

النجوم قالت لى ..

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير

تغييرات مفاجئة قد تساعدك على فض مشكلة عائلية . الحظ يحالفك .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس

كن على حذر شديد طوال الايام القادمة ، ناقش موقفك بهدوء وثقة .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل

وعود كثيرة ولكن لا تغتر شيئا . افكار كثيرة تخرج للنور . تصلك رسالة .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو

ظروف طيبة تحيط بك من مخاطبة المسئولين ، تتمتع بصحة طيبة

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه

لا تتسرع فى حكمك على من تتعامل معهم ، حياة عائلية هادئة .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه

أعمال كثيرة تتطلب التأنى والهدوء ، مكاسب مالية بعد تعاون مربح .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس

الحظ يضحك لك ويكلل مشروعاتك بالنجاح . خطبة أو زواج فى محيط الاسرة .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر

تحاط هذا الاسبوع باهتمام الآخرين . تجنب المناقشات المثيرة . مفاجآت تسعدك .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر

مشروعات جديدة تنفذ خلال هذا الاسبوع . تكتسب صداقة جديدة .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر

تقدم ملموس فى محيط العمل . تحقق كثير من الآمال التى تتطلع لها .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر

تشعر بارتياح ورضاء فى نواحى كثيرة من حياتك . اهتم بصحتك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير

جهودك تكلل بنجاح مؤكد يسعدك . تعرف بمشكلة تنتهى . زيارة غير متوقعة .

فلكى آخر ساعة

عزيزى المحرر

شكرا لمحافظ الجيزة

قرأ محمد احمد البلتاجى محافظ الجيزة القصة الانسانية التى كتبها فاروق عبد السلام فى آخر ساعة عن الطالبة فريدة عبد العظيم المهدى الطالبة بمدرسة التجارة الثانوية بالجيزة والتى تبيع الخبز فى الدقى وقرر على الفور :

١ — منحة جنيهات شهريا للام لمدة شهرين

٢ — الحاق الام بعمل فورا فى احدى المؤسسات بالجيزة .

٣ — رعاية الطالبة بالمدرسة .

وآخر ساعة اذ تشكر محافظ الجيزة على فتح باب العمل لأسرة مكافحة ، واهتمامه بحل مشاكل ابناء الجيزة ، فان آخر ساعة تنشر من واقع الحياة الكفاح الرائع الذى يبذله الشعب فى سبيل حياة أفضل ، مهما كان نوع هذا الكفاح .

وفى نفس الموضوع — الذى اثار اهتمام عشرات القراء — بعض الرسائل تطلب يد الطالبة المكافحة ، والطالبة ترى انها تكافح من اجل الحياة لا من اجل البحث عن زوج .

معركة اللامعقول

بتاريخ ١٩٦٤/١٠/٢٨ صدرت مجلتكم الغراء وبها تحقيق صحفى من اعداد الاستاذ/ ايريس نظمى خصصتا للمسرح منسوب الى مؤداه ان السيد الاستاذ توفيق الحكيم نادم على كتابته لمسرحية (ياطالع الشجرة) التى اخرجها الزميل الاستاذ سعد أردش مدير مسرح الجيب فى ذلك الوقت وقدمها المسرح فى موسمه الثانى.

ولقد الثابتة من ان الحديث الذى دار بينى وبين الآنسة المحررة لم يتناول هذا الموضوع وعلى هذا المستوى — ومنعا لما قد يتبادر الى الاذهان من فهم خاطىء للمعنى وبصفة خاصة فيما يتعلق بوصف مسرح الجيب بانه مسرح اللامعقول وما يترتب على ذلك من اساءة لعلاقتى بزميلى الاستاذ سعد اردش الذى اكن له كل تقدير وحب — لذلك ارجو التفضل بالتنبيه الى اتخاذ الاجراءات المناسبة نحو تصحيح ماجاء بالتحقيق الصحفى المذكور نقلا عنى فى العدد القادم من مجلتكم .

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام .

المدير : (كرم مطاوع)

وقالت ايريس ردا على هذه الرسالة:

انني اتعجب .. كيف ينكر الاستاذ كرم مطاوع الكلام الذى صرح لى به ، ورأيه فى مسرح اللامعقول .. ويرسل بكل بساطة خطابا مكتوبا يصرح فيه بكل هذا !

(لقد تعمدت عند كتابتى لموضوع المسرح الذى نشر بعنوان (موسم معقول فى مسرح اللامعقول) فى آخر ساعة ان اسجل تسجيلا حرفيا ماقاله الاستاذ كرم مطاوع غير مضيفة كلمة واحدة .

(لم لماذا لم يتحمس الاستاذ كرم مطاوع عندما نشر الموضوع فى آخرساعة مباشرة ليكذب كل ماقاله ؟ فقد مر على نشر هذا التحقيق اسبوعان كاملان .. من وصول خطابه .

(انني استنتج من هذا ان الاستاذ كرم مطاوع لم يرسل هذا التكذيب الا بعد ان تلقى عتاب او لوم بعض المسئولين .. واراد ان ينفى كل ماقاله امامهم فارسل يكذب هذا الكلام .. وما اسهل التكذيب !

(لم لصالح من ساكتب كلاما لا اساس له من الصحة .. او لم اسمعه ..

(اهو لصالح سعد أردش الذى اعلم انه عاتب على بعض ما نشر .. ام لصالح توفيق الحكيم .. ام لصالح من ؟!

ايريس نظمى

قبلة لموسى صبرى لتحليله الرائع من دور المونة الامريكية كركن هام من أركان الاستعمار الجديد ، فلقد اتضح لنا ان ثورة السودان قامت لتحطم الاستعمار الجديد بكل أركانه ، ونحن هنا نتمنى للشعب السودانى ان يسقط بقية أركان الاستعمار الجديد .

غادة الزركلى

دمشق — سورية

قبلة لمحافظ اسام للموضوع الذى كتب عن الذين لم يدخلوا الجامعة ولكنهم حققوا انتصارات أكثر من الذين تخرجوا ، واكثر من تحية لهؤلاء الابطال المكافحين .

محمد طه

شبرا — القاهرة

يودى ان اكتب اليكم عن العدد الماضى ، وكيف ان كل صفحة يجب الوقوف عندها طويلا ، ولقد شعرت بالمجهود الحقيقى لجميع العاملين فى آخر ساعة ، ولكنى معجب جدا بما يكتبه عبد المجيد نعمان عن الكرة . وبودى ان تقدم آخر ساعة أسبوعيا تحقيقا رياضيا .

فؤاد السيد

الاسكندرية

(آخر ساعة) : ستقدم كل اسبوع اكثر من تحقيق واكثر من خبر فى عالم الرياضة .

قبلة للصور الملونة الرائعة للموضوع الذى صوره وكتبه لمصاد رجب عن النائبه . لقد قررت ادخال ابنتى هذا المعهد .

سامح احمد رفعت

شارع الجمهورية — القاهرة

من الحيـــاة

ابن البواب .. يعد رسالة ماجستير

منذ عشرين سنة كانت هناك قصة حزينة فى قرية الرمادى .. كان من المعروف فى ذلك الوقت ان اى فلاح لايغادر ارضه ولا يرفع عنهما عينيه الا اذا اغمض عينيه والتصق بهما الى الابد ليتحلل فيها .. كان من المعروف ايضا ان اى فلاح ينتزع من الارض معناه انه ضاع .. ضاع ضاع فى الحياة ..

فى ذلك الوقت خرج الحاج معوض حسن من بلدته الرمادى مركز أدفو وبين يديه طفل عمره أربع سنوات .. ماتت أمه .. وضاقت به القرية وكانت كلمات جده العجوز تقول دائما : « يابنى الزراعة هنا مش مكتبة الى فيها » .. وخرج الحاج معوض الى المدينة الكبيرة .

وفى القاهرة اشتغل أبى بوابا فى شبرا .. فتحت عينى لأراه يعمل طول النهار لخدمة سكان البيت ويرعانى كأى أم ..

« بدأت اول مشاكل لاستخراج شهادة الميلاد .. وبعد بحث طويل وجدناها عند العمدة .. والتحقت بمدرسة المنيرة الابتدائية ثم مدرسة قصر الدوبارة الاعدادية ثم مدرسة الدواوين الثانوية .. بدأت أعرف موقفى بالضبط بالنسبة لأبى .. فوجوده هو الدافع الذى من أجله يكافح كل يوم .. وكان نجاحى كل سنة هو الذى يشجعه على الاستمرار فى تعليمى .. لم اكن أطمع فى الحصول على أكثر من الثانوية العامة ولكن أبى أصر على أن ألتحق بالجامعة وأكمل دراستى .. كان هذا القرار معناه أننا مفروض أن نقتصد أكثر فى معيشتنا لنتمكن من دفع مصروفات الجامعة .. وكانت المصروفات باهظة بالنسبة لحياتنا التى تغطيها ثلاثة جنيهات شهريا ..

« فكرت فى العمل بالثانوية العامة .. اشتغلت فى مدرسة السلام الخاصة .. مدرسا بأربعة جنيهات .. ووجدت ان المدارس الخاصة تستغل المدرسين لأقصى درجة فكنت أدرس حصصا اضافية بلا أجر .. كنت ببساطة أعمل طول النهار فى المدرسة وكانت مواصلاتى واضطرارى لتناول وجبات الغذاء فى الخارج تكلفنى كثيرا فاضطررت الى ترك المدرسة .. واتجهت للتدريس الخصوصى .. كنت أبذل كل مجهودى مع التلاميذ الصغار لأنى مسئول عن نجاحهم .. وكانوا دائما متفوقين .. كنت أتقاضى شهريا جنيها من كل درس وأحيانا خمسين قرشا واشتريت الكتب التى كنت أحتاجها للجامعة بنصف ثمنها من الطلبة الذين نجحوا فى العام الماضى .. وأحيانا كنت أستعير لأنقل المذكرات والكتب بدلا من شرائها .. ولم يكن لدينا سوى لمبة جاز صغيرة .. أحسست بعينى تضعفان .. فعملت نظارة .. لكنى غير نادم على ذلك ..

ـ ألا توجد قصة فشل فى حياتك سبقت هذا النجاح ؟

ـ فيه كتير .. لكن فى الحقيقة الواحد بينسى قصص فشله حتى يستمد شجاعة من نجاحه .. يعنى مرة تقدمت للعمل بمدرسة رفاعة الطهطاوى الخاصة .. وكان لابد أن امتحن الاول .. وبدأ الناظر يمتحنى فى اللغة العربية وبعدين فلطت فى أسلوب المدح والذم بتاع نعم وبئس فقال لى : « نعم المدرس عبد البسيط » وقال .. من المقصود بالمدح .. فقلت له : « المدرس » وهى المفروض أنها عبد البسيط فقال لى : « لا .. لا دى حاجات تافهة .. والمفروض أنه لا يغيب عنك المناصب دى .. مع السلامة يابنى » .

« وخرجت طبعا مرفوض من العمل بعد مااصبحت أمتحن أمامه ساعة ونا عرقان » .

« وفى آخر سنة فى ليسانس كلية دار العلوم بجامعة القاهرة احتجت لمصاريف كبيرة واشتغلت فى مدرسة مصر الجديدة الخاصة بمرتب ستة جنيهات شهريا .. ورسبت فى هذا العام نظرا للمجهود الذى كنت أبذله وتخلفت فى العروض .. وفى النقد الادبى .. وفى السنة التالية نجحت بدرجة جيد فى عام ١٩٦٣ » .

« ثم عاد والدى واصر على التحاقى بمعهد التربية لاحصل على الدبلوم » ..

« واشتغلت هذا العام فى مدرسة مسائية بثلاثة جنيهات فى الشهر وأنا أحمل ليسانس كلية دار العلوم حتى حصلت على الدبلوم من جامعة عين شمس هذا العام وتم تعيينى يوم ١٦ سبتمبر الماضى » ..

« والان أعد رسالة ماجستير فى التاريخ الاسلامى عن موقعة حطين فى الحروب الصليبية ومقارنتها بموقف الاستعمار واسرائيل من العرب اليوم .. وقد وافق الاستاذ الدكتور ضياء الدين الريس على فكرة الرسالة وقال لى : « ان الفكرة سليم خصوصا لو ربطت كل النتائج المناسبة بالحالة الحاضرة فى موقف اسرائيل » ..

« ان والدى الان مريض بالقلب .. وعمره خمسة وخمسون عاما .. وأمنيتى أن أظل بجانبه لارعاه وأرد له ثمرة كفاح الحياة الطويلة التى عاشها لكنى فوجئت بقرار نقل الى أسوان » ..

هذه هى قصة كفاح الاستاذ عبد البصير معوض حسن ابن البواب الذى يعد رسالة للماجستير .

سناء فتح الله

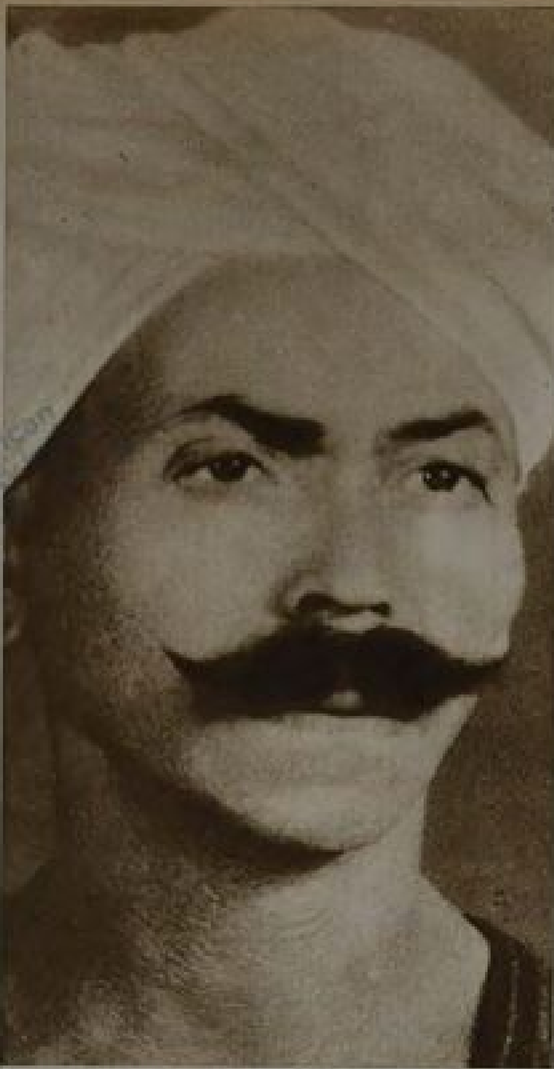

الحاج معوض حسين .. البواب الذى كان ينحنى كل يوم ويمسح السلالم ليصعد ابنه الى درجة استاذ !

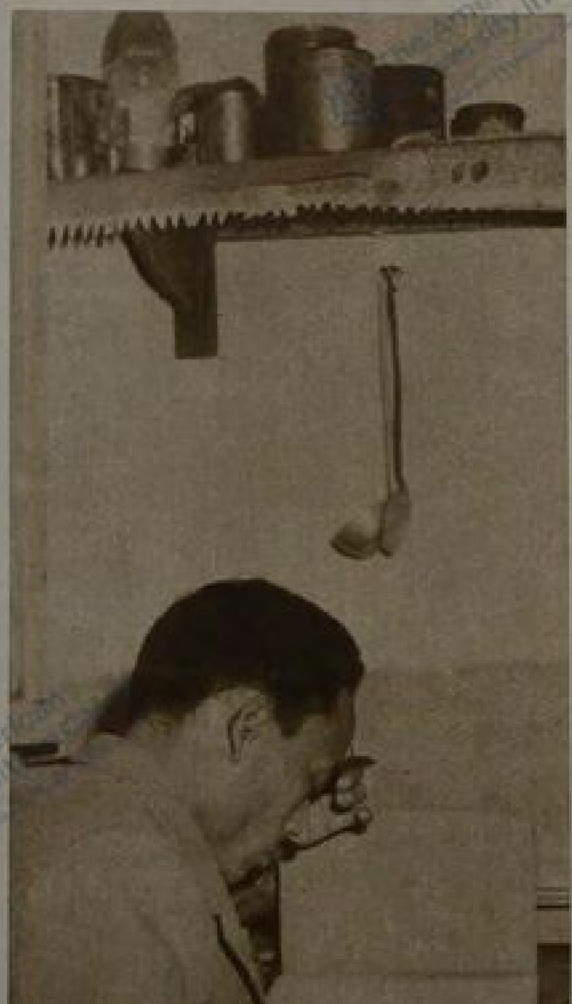

آخر ساعة

رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين

أسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى

تصدرعن مؤسسة أخبار اليوم

أسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين
وعلى امين

مدير التحرير
مصطفى امين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٢٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون : ٢٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٢٩٧٤٤

ثمن النسخة فى البلاد العربية
سوريا ٦٠ ق.س
لبنان ٦٠ ق.ل
العراق ٦٠ فلسا
الاردن ٦٥ فلسا
الكويت ١٠٠ فلس
قطر والبحرين ٢٠ هللة
بنغازى ٨٠ مليما
طرابلس ٩٠ مليما
الجزائر ١٨٠ فرنكا
المغرب ٩٠ فرنكا

الاشتراكات
البريد العادى : ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ـ باقى بلاد العالم ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية

البريد الجوى : يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج

https://t.me/megallat digitalcollections.aucegypt.edu oldbookz@gmail.com

آخرساعة
٤٠ مليما
العدد ١٥٧٠ - ٢٥ نوفمبر ١٩٦٤ AKHER SAA 1570 - 25 NOVEMBER 1964

٩٥ شمعة..

لأعظم قناة فى الدنيا

ثورة الفتاة العربية

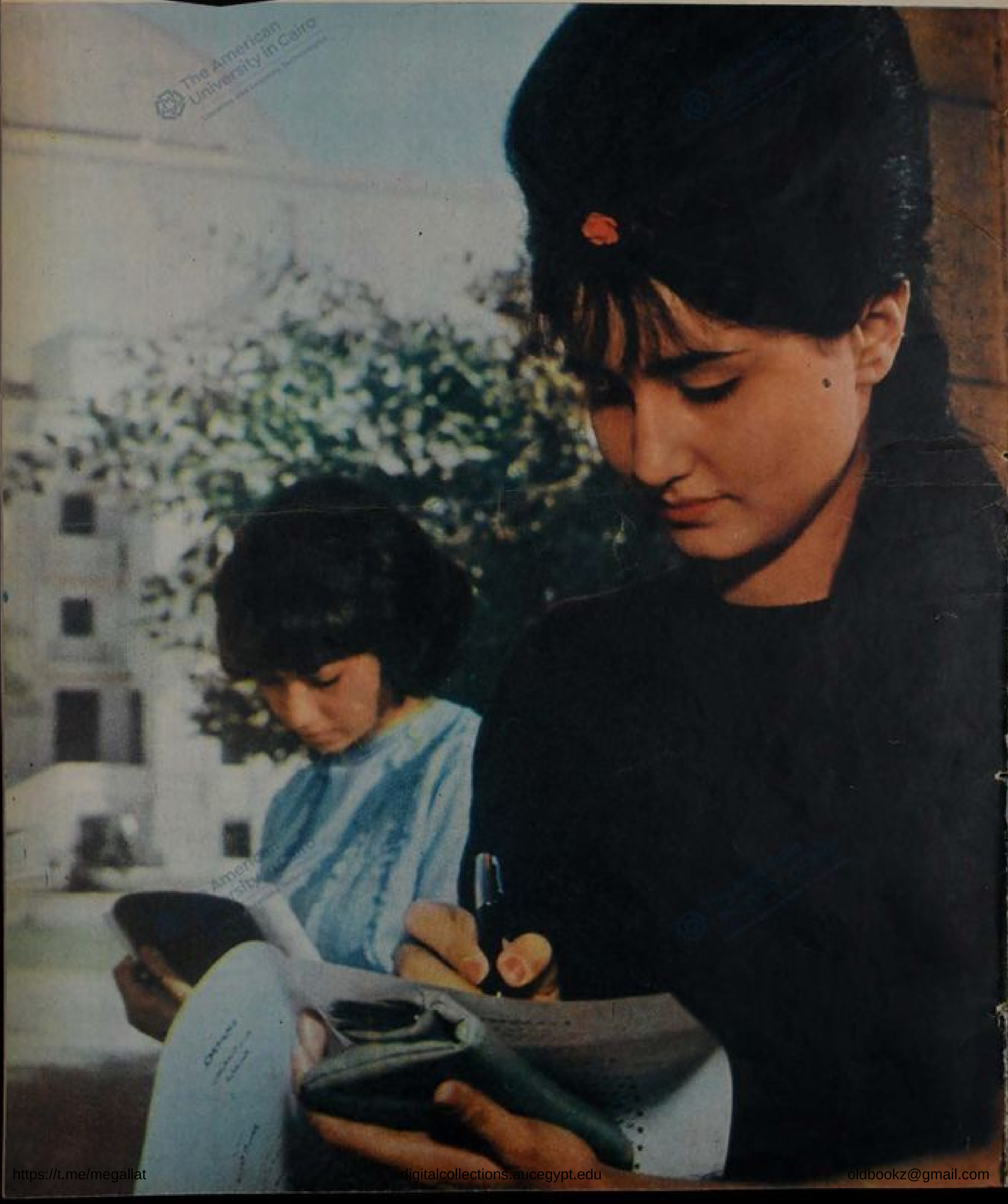

لن ندخل خريطة الجوع

نحن الآن في بداية الاسبوع العالمي للجوع ، وهناك خريطة للعالم عليها علامات حمراء مخيفة ، تقول أن دولا دخلت في منطقة الجوع او هي في الطريق اليها . ولكننا لن نمر على هذا اللون الملعون ، فان تغييرا اجتماعيا ثوريا يحدث الآن لرفع مستوى معيشة المواطن ، واللون الاخضر المتمثل في الارض الزراعية يزحف على الصحراء ليضيف كل لحظة رقما صاعدا جديدا ، السد العالي - مثلا - سيضيف حوالي ٢ مليون فدان الى الارض الزراعية ، ثم الرجال الذين يحولون حاليا في الصحراء مئات الافدنة ، ثم الاراضي البور التي تحولت فعلا ، وتتحول الى ارض زراعية ، ثم المشروعات الصناعية الضخمة ، توليد الكهرباء من السد العالي ، منخفض القطارة ، المصانع التي ترتفع كل يوم مداخنها ، ثم العدالة في توزيع هذا الدخل على المواطنين ، ان العمل الثوري العربي لم يحمنا من الجوع فحسب بل ساهم مساهمة ايجابية في المعركة العالمية من اجل القضاء على الجوع .

ان العالم ، لو خفض ٥ ٪ فقط من مجموع ما ينفقه لاسلحة الدمار ، واخذ هذا المبلغ الصغير من الميزانيه الكبيرة ، ليكون سلاحا ضد الجوع ، فسوف يهزم الجوع هزيمة لا عودة فيها ، فان الـ ٥ ٪ تمثل اكثر من ٦٠٠٠ مليون دولار سنويا ، هو مبلغ يقضي الى حد كبير على الجوع في العالم .. فكيف تكون البشرية كلها لو وجهت ميزانية الدمار لمحاربة الفقر والجوع في العالم ؟ هذه الميزانية تبلغ ١٢٠ مليار دولار ..!

صورة الغلاف

فى الحرم الجامعى .. رأيت عشرات الفتيات .. من مصر ومن مختلف بلاد الوطن العربى الكبير .. يجيبون على اسئلة، آخر ساعة التى توضح اجابتها معالم المرأة العربية الجديدة .. ليس مهما ان تعرف اسم هذه الفتاة .. انها كل فتاة جديدة فى الوطن العربى ..
فاروق ابراهيم

كلمة التحرير

من كان يصدق ...

منذ ٩٥ عاما ، عندما كان آلاف العاملين المصريين يقومون بعمل انسانى رائع .. يهدفون منه الى توطيد العلاقات الانسانية بشق قناة السويس لتقريب المسافات بين البشر لتبادل الخبرات .. وتأكيد الصداقات .. كانوا يصنعون هذا وكانت « كرابيج » وحشية تلهب الظهور لتتحول القناة الى منجم ذهب يملأ جيوب روتشلد وكبار الراسماليين البريطانيين والفرنسيين ..

من كان يصدق ان هؤلاء العاملين من المصريين يستطيعون رفع رؤوسهم امام السياط .. والرصاص وامام المدافع ..

وحدثت نكسة الثورة العرابية .. وتأكد الوهم لدى البعض ان هذا الشعب لن يرفع راسه مرة ثانية .. ولكن ظلت الغالبية تحبس فى اعماقها كل الطاقات وكل القدرات وكل القوة .. حتى تفجر هذا كله مع صباح ٢٣ يوليو ..

وحدث ما كان يظنه البعض حلما او وهما .. وعادت القناة الى ابناء العاملين الذين حفروها .. وفى وجه التهديد بالقنبلة الذرية تم اعلان تأميم القناة ..

ان الايمان بالشعب يصنع المعجزات ...

كل هذا نذكره فى الذكرى ٩٥ لافتتاح اعظم قناة فى العالم ...

سعد التائه

نخرهاهم هذا الأسبوع

قصة القناة :
١٦ مليونا من الجنيهات وبحار من العرق وشات من الشهداء وبعدها تصافحت امواج البحرين المتوسط والاحمر وجرت قناة السويس فى ارض مصر ولكن مصر لم تكن تجنى منها شيئا حتى سنة ١٩٥٦ حينما عادت الى الايدى المصرية تساهم فى صناعة الرخاء . ص ١٣

تجربة جديدة :
٢٥٠٠ طفل فى البحيرة تركوا الشوارع وابواب السينمات وتجمعوا فى قاعات واسعة ينتجون كل شئ : القشة والحذاء والسجادة والعلبة الالومنيوم قصة تجربة جديدة تجرى فى مديرية البحيرة ص ٢١

العباقرة :
قالت عنه اللجنة . لقد خدم العلم واهله سنين عديدة واحسن العمل لحكومته وبلاده فى ادق الوظائف واخطر المهام وحقق لنفسه الرأى فى حياتنا الفكرية والاقتصادية داخل الجامعة وخارجها ، حكاية كل عام مع الذين ينالون تقدير الدولة وجوائزها .. الذين نالوا الجائزة وكاد نالوها . اقرأ ص ١٧

قطرة ماء :
على رمال الصحراء ترتفع البريمات تفجر الماء من جوف الرمال لينتشر اللون الاخضر على صفحة الصحراء .. قصة الماء والصحراء والرجال الذين يبحثون عن قطرة الماء

بيروقراطى

بريشة
مصطفى حسين

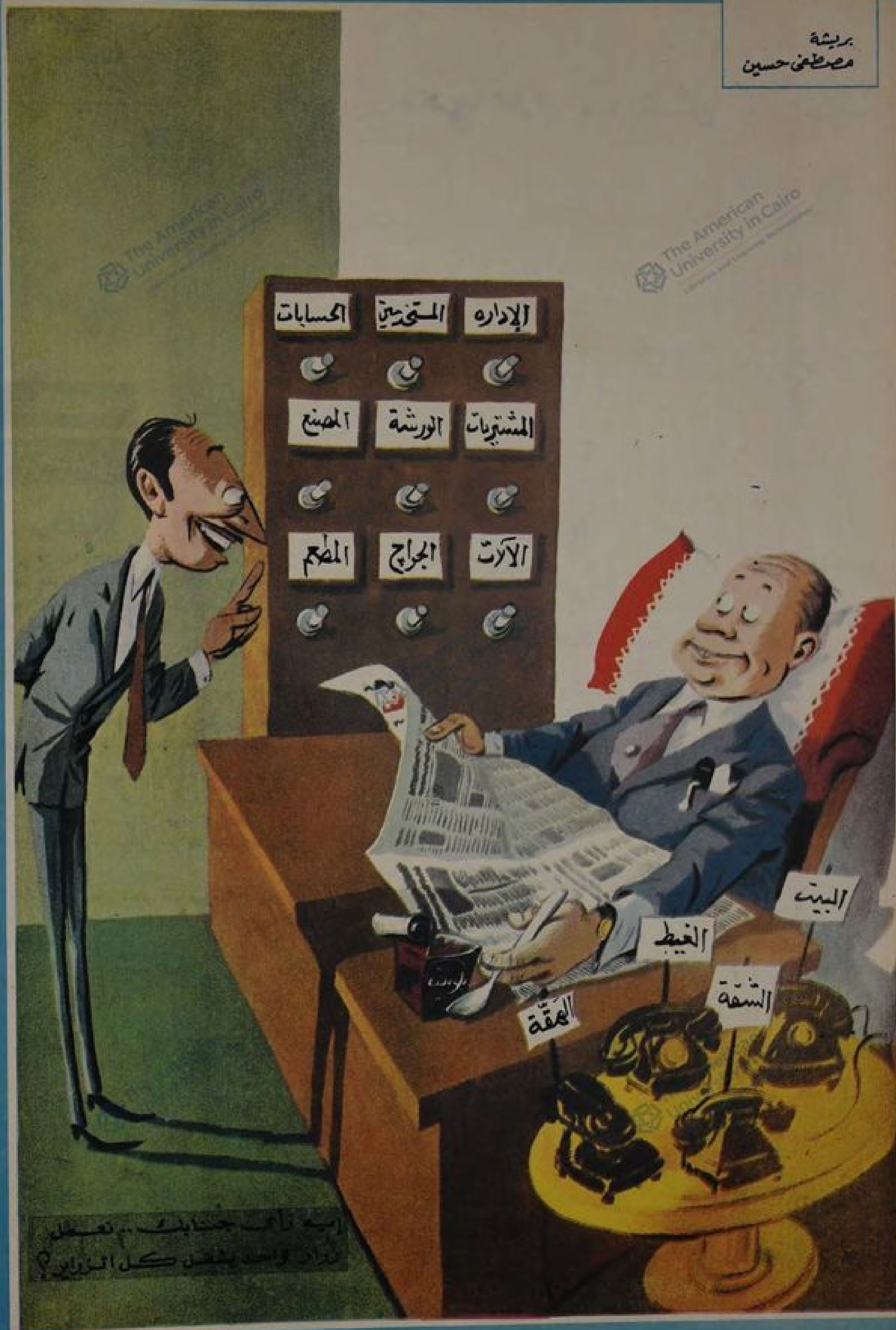

الموقف العربي في أسبوع

خالد محيي الدين يكتب لآخر ساعة

الوزارة الجديدة فى العراق

عبد السلام عارف

تشكلت وزارة جديدة في العراق . وجاء في رسالة رئيس الجمهورية عبد السلام عارف الى طاهر يحيى رئيس الوزراء ان الحياة الدستورية يجب ان يعد لاستكمالها في ظرف عام — ويستتبع ذلك بالطبع من أجل تحقيق الحياة الدستورية واستقرارالاوضاع في العراق ، الاسراع في اعادة الاعمار في شمال العراق وحل كافة القضايا المعلقة بما يضمن الوحدة الوطنية في العراق — والواقع ان اتفاقية القيادة السياسية الموحدة التي تعتبر خطوة هامة نحو الوحدة بين البلدين تستدعي ان يقوم العراق بعدة اجراءات لاستقرار الاوضاع وتطورها في اتجاه التقدم والديمقراطية والاشتراكية ، ليستطيع ان يجابه المؤامرات الاستعمارية التي تواجه العراق من الحلف المركزي الاستعماري ..

ومحاولة حل المسائل المعلقة وفي مقدمتها المسألة الكردية بالطرق العلمية مما يؤدي الى ارضاء نفوس اخواننا الاكراد وتحقيق الوحدة العراقية هي شرط اساسي لقيام الحياة الدستورية واستقرار الاوضاع في العراق — ولم يعد حل هذه المسائل بالمشاكل الصعبة في عصر العلم والديموقراطية التي تدعو الى احترام حقوق الافراد والجماعات — وان خلق الاستقرار في نفوس كل المواطنين العراقيين هو الخطوة الضرورية للوحدة الوطنية لمجابهة المؤامرات الاستعمارية الموجهة ضد التطورات الاشتراكية في الشرق العربي —

والحقيقة ان العراق يجابه مؤامرات استعمارية من الحلف المركزي ، والهدف الأول لهذه المؤامرات هو اضعاف الرباط بين العراق والجمهورية العربية بقصد اضعاف قوة الاتجاه الاشتراكي في البلدان العربية .. ومظهر احدى هذه المؤامرات هو تهديد تركيا بانشاء سد عال على نهر الفرات عند مروره بالاراضي التركية وقبل دخوله الاراضي السورية والعراقية — وقد اطلق على هذا السد اسم « سد كيان » . وهو يهدف الى استغلال مياه النهر في توليد الكهرباء واعمال الري ، الامر الذي يهدد بانخفاض منسوب مياهه في سوريا والعراق — ويتكلف المشروع ٢٥٠ مليون دولار وستقوم بتمويله الولايات المتحدة — وتقول مجلة «الايكونومست» ان المشروع لن يستخدم في الري بل من أجل توليد الكهرباء فقط . غير ان الدوائر العراقية والسورية تخشى ان يستخدم من أجل الري في المستقبل .. وترى كثير من الدوائر العربية ان اثارة هذا الموضوع الآن قد تكون وسيلة للمساومة على استغلال مياه نهر الاردن — ان تدعيم الترابط بين الجمهورية العربية والعراق هو قوة لمواجهة هذه المؤامرات — وتدعيم الوحدة الوطنية في العراق بين العرب والاكراد يضاعف هذه القوة — كما أن تدعيم وحدة كل الاتجاهات الديموقراطية والاشتراكية في العراق امر جوهري وضروري لمواجهة هذه المؤامرات والتامين الطريق نحو الوحدة العربية .

حل سياسي فى اليمن..

محمد محمود الزبيرى

من المقرر ان يعقد في الاسبوع القادم المؤتمر الوطني اليمني — وهو الخطوة الطبيعية والمنطقية التي تتلو اتفاق وقف اطلاق النار في اليمن الذي وقع يوم ٨ نوفمبر سنة ١٩٦٤ — وانعقاد هذا المؤتمر في حد ذاته دليل على الاتجاه الى ايجاد حل سياسي لقضية اليمن بعد ان فشلت جميع المحاولات التي بذلتها القوى المعادية للثورة اليمنية — عربية واجنبية — للعمل على افشال ثورة اليمن بحل عسكري —

وواضح من حديث السيد محمد محمود الزبيرى نائب رئيس وزراء اليمن « لليونيتد برس » ان الذين سيسمح لهم بحضور المؤتمر هم الذين يريدون العيش في ظل النظام الجمهوري وتخلوا نهائيا عن صلتهم بالقوى المعادية للثورة وفي مقدمتهم الامام السابق . وقد اوضح نائب رئيس الوزراء أن اي محاولة لاستخدام العنف يهدف نشر الدعاية ضد المؤتمر والاتهام بعدم تنفيذ وقف اطلاق النار مصيره الفشل . وقال ان هذه المحاولات مصيرها الفشل مثل المحاولات التي حاول الارهابيون في الجزائر استخدامها لمنع الوصول الى تسوية بين فرنسا والثوار الجزائريين .

ان تطور الاحداث التاريخية يثبت مرة اخرى ان خطوات السلام هي في خدمة قوى التقدم والديموقراطية وان عملاء الاستعمار والرجعية لايستطيعون ان يعيشوا في جو السلام والاستقرار . يتضح من هذا ان هناك ثلاثة مبادىء لن تكون موضع نقاش .

— استمرار النظام الجمهوري .
— انتهاء حكم اسرة حميد الدين .
— وحدة الاراضي اليمنية .

وواضح ايضا من اهداف المؤتمر الوطني هو اعادة تم « الذين ضلوا الطريق والذين يخشون بدون مبرر العودة الى الحياة الطبيعية » . ولا شك ان المؤتمر سيبحث توفير الضمانات للذين يريدون العودة وتعويضهم عن الممتلكات التي فقدوها .

ولا شك أن هذه الخطوات هي نتيجة كفاح الشعب اليمني ، والسياسة الحكيمة التي اتبعت في مؤتمر القمة العربي لتوفير الجهود العربية ضد الاستعمار والصهيونية . اذ ان حل الخلافات بين البلاد العربية سيمكن القوة العربية من توجيه جهودها ضد العدو المشترك ولعل تعليق الصنداي تايمز على ذلك يوضح الامر اذ تقول « أن عودة عشرين الف جندي مصري من جبال اليمن الوعرة وقد اكتسبوا خبرة في القتال سيحدث تغييرا اساسيا في ميزان القوى في منطقة الشرق الاوسط » . ان كل الخطوات لاستقرار الاوضاع في اليمن ستخدم قضية السلام والحرية في الشرق العربي خدمة كبرى .

السودان يمنع هبوط الطائرات

سر الختم خليفه

خبر قد يبدو بسيطا لاول وهلة — ولكنه يحمل معنى عميقا — ويوضح الاتجاهات الحقيقية التي ستسير عليها ثورة ٢١ اكتوبر السودانية الشعبية —

الخبر يقول : ان مجلس الوزراء السوداني منع هبوط الطائرات الحربية او المدنية التي يشك انها تستعمل لاغراض حربية والمتوجهة الى الجنوب اليمني العربي المحتل . وقد اعلن مجلس الوزراء السوداني ان هذا القرار اتخذ تمشيا مع سياسة السودان الخارجية الرامية الى محاربة الاستعمار ومساندة الشعوب التي تكافحه . كما اعلن مجلس الوزراء السوداني انه منع اعطاء التصاريح المفتوحة التي كانت تعطى فيما مضى لمثل هذه الطائرات .

ان هذا اجراء منطقي مع اتجاه الحوادث في السودان . فقد قامت ثورة شعبية اجماعية ضد حكم فاسد متهادن مع الاستعمار ، وتزعمت الثورة جبهة وطنية متحدة تمثل كل القوى الوطنية والديمقراطية الشعبية ، اذ استطاعت ان تصفي كل الآثار المقيدة للانطلاقة الشعبية التي اقامها الحكم السابق . وكان من الاسباب الرئيسية للثورة الشعبية في السودان ان الحكم السابق عزل نفسه عن الحركة العربية والافريقية ضد الاستعمار — فوقف موقفا متهادنا مع الاستعمار اثناء أزمة الكونغو ورفض مرور المساعدات للثورة الوطنية هناك .. على حين سمح للطائرات الاستعمارية الذاهبة الى الجنوب المحتل بالمرور فوق أراضي السودان والهبوط في مطاراته مما اثار عليه القوى الشعبية والوطنية .

ولهذا نقول ان هذا الخبر البسيط الذي اعلنه مجلس الوزراء السوداني — ولو انه مظهر بسيط — الا انه تعبير عن تغيير اساسي وهام في السياسة السودانية ، وهذا يعني تمشيا مع منطق الحوادث ان ثورة ٢١ اكتوبر الشعبية في السودان ستحيل السودان الى منطقة سلام وحرية ونقطة وثوب ضد القوى الاستعمارية في افريقيا والبلاد العربية ، وستشهد الايام القادمة مشاركة سودانية ايجابية في القضايا العربية التحررية ضد الاستعمار والصهيونية عدوة السودان والشعب السوداني .

ولذلك فان الشعوب العربية وشعب الجمهورية العربية لترحب بهذه الخطوات العظيمة وتتمنى للشعب السوداني انتصار ثورته الوطنية الشعبية، وتتمنى للسودان نجاحه في تحقيق الوحدة الوطنية القائمة على تساند القوى الشعبية في الشمال والجنوب على اسس ديموقراطية علمية تجعل من السودان نقطة انطلاق ضد الاستعمار وفي خدمة السلام والحرية في افريقيا والبلاد العربية والعالم كله .

خالد محيي الدين

الرئيس فى المؤتمر الهام

كان اهم اجتماع سياسى هذا الاسبوع ، هو المؤتمر الذى عقد مرتين برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر.. يومى الاحد والثلاثاء ..
ان اهمية اجتماعات اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى هى فى تشكيل الجهاز السياسى للاتحاد

العامل الذى أصبح وكيلاً لمجلس الأمة

لقـاء مع وكيل مجلس الامة الجديد .. مع العامل الذى عاش ٣٠ عاما فى كفاح واستقالات وانتخابات من اجل العمال .
ان احمد فهيم جزء من تاريخ الحركة النقابية العمالية فى بلدنا انه لقاء فى ساعات.. ولكن الاحداث التى تناولها الحديث استغرقت من عمره سنوات طويلة مملوءة بالعرق والجهد والتضحية .

التقيت به فى اكثر من مكان .. فى مجلس الامة .. فى منزله بشبرا الخيمة .. فى النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج بميدان الحديد .. فى النقابة العامة لعمال الجمهورية العربية المتحدة .. وفى كل مرة التقاه فيها .. كان الحديث بيننا يختلف باختلاف الموضوع الذى نتكلم فيه .

يعمل فى اليوم الواحد حوالى ١٨ ساعة .. عمره ٤٥ سنة . اينما وجهته تجد ابتسامة حانية لا تفارق وجهه .. متزوج منذ اثنين وعشرين سنة .. لم يرزقه الله بولد أو ابنة .. وهب حياته لكل العمال ..

انه احمد فهيم العامل الذى حصل على حوالى ١٠ آلاف صوت ليصبح عضوا فى مجلس الامة عن دائرة الساحل بشبرا .. ثم حصل على ٢٠٥ اصوات ليصبح وكيلا للمجلس بعد تعيين على السيد على وزيرا فى مجلس الرئاسة المشترك بيننا وبين جمهورية العراق .

ووكيل مجلس الامة الجديد .. بدأ حياته عاملا بمصانع الغزل والنسيج بالمحلة الكبرى . وكان ذلك عام ١٩٣٤ عندما كان فى نفس الوقت طالبا بالمدرسة الثانوية الصناعية .

وفى عام ١٩٣٦ حصل على الدبلوم .. وفى عام ١٩٤٠ عمل بمصانع شبرا الخيمة للنسيج . وكان فى عام ١٩٤٢ ضمن الذين طالبوا .. واعتصموا واضربوا من اجل الاعتراف بقانون النقابات .. وبعد ذلك كان عضوا فى اول مجلس ادارة فى تلك الفترة .

وبعد ذلك التاريخ دخل اكثر من عملية انتخاب .. وخاض عشرات المعارك من اجل حقوق العمال .. والوقوف فى صفهم .

انه الآن رئيس للنقابة العامة لعمال الغزل والنسيج .. ورئيس الاتحاد العام للعمال .. ونائب رئيس اتحاد العمال العرب .. واخيرا عضو بمجلس ادارة هيئة العمل الدولية .. ووراء هذه العضوية قصة .

ــ فى يونيو عام ١٩٦٣ فى جنيف دخل معركة غريبة .. معركة انتخابية لجماعة فيها يعتبر الاول من نوعه فى تاريخ الحركة النقابية على المستوى العالمى . فالمعروف ان الانتخابات تجرى بين اتحاد العمال الحر وتديره الدول الغربية .. والاتحاد العالمى للنقابات وتديره الكتلة الشرقية والاغلبية فى هذين الاتحادين فى الانتخابات تكون دائما للاتحاد الذى تديره الكتلة الغربية .. وهذه الكتلة الاخيرة تعتبر اسرائيل ابنا مدللا فيها .. وعندما تقدم للترشيح فى مجلس الادارة كانت اسرائيل تعتمد على اتحاد الغرب لفشله .. ولكنه استطاع بصداقاته الشخصية .. ومركز بلده بين بلدان العالم أن يفوز بالعضوية .

المجالس الشعبية

كانت هذه البداية وتلك القصة جزءا من اللقاء الذى تم بيننا وبين وكيل مجلس الامة الجديد .. فى الاتحاد العام للعمال .

وكان لنا لقاء آخر ..

وكان الموعد صباحا بمبنى مجلس الامة ..

وفى حجرته كان بيننا حديث .. قلت له :

● تناول خطاب السيد رئيس الجمهورية .. جمال عبد الناصر أمورا كثيرة من بينها تكوين لجان من اعضاء مجلس الامة للذهاب الى مؤسسات وشركات القطاع العام . فما هى طريقة تكوين هذه اللجان .. وكيفية سير العمل فيها ؟

وأجاب :

ــ لاشك ان هذا عمل جديد اضيف الى اعمال مجلس الامة .. وهو حسب قال السيد الرئيس جمال عبد الناصر نوع من الرقابة على الجهات الادارية والتنفيذية . وفى تصورى ان تشكيل هذه اللجان المفروض ان يتم داخل المجلس .. لانها ليست مسألة ارتجالية أو حماسية . والمجلس هو الذى سوف يقرر طريقة انتقالها .. فى تصورى أيضا انها لا بد وان تكون لاسباب قوية ولموضوعات جوهرية يقتنع بها المجلس والا ستدخل فى مشاكل طويلة بلا نهاية .. بمعنى ان مجرد شكوى قد لا تكون سببا لانتقال هذه اللجان. واخيرا فان كل هذه الامور محل بحث ودراسة .

● ما رأيك فى فتح ابواب المصانع لجميع افراد الشعب ؟

وأجاب قائلا :

ــ اقول اولا ان اعطاء لجان من اعضاء مجلس الامة الحق فى مراقبة مؤسسات وشركات القطاع العام يعنى الديموقراطية .. ونقل السلطة والرقابة الى الشعب .. أما عن فتح ابواب المصانع لجميع

الاشتراكي وتشكيل امانة عامة متفرغة للاتحاد الاشتراكي .

ان هذه القرارات معناها .. تجنيد العناصر الصالحة للقيادة ، وتطوير الحوافز الثورية لجماهير شعبنا العظيم ..

افراد الشعب فهو حدث تاريخي فريد من نوعه لرقابة الشعب لكل شيء يسير في بلده . وهذا منتهى الديموقراطية .. ومنتهى ما يحلم به شعب .. فما كان حقا لعضو مجلس الامة .. اصبح حقا لكل مواطن في بلدنا .

وسألته :

ــ هل هذه العملية بالنسبة لاعضاء مجلس الامة مؤقتة لحين تكون المجالس الشعبية ؟ وهل يمكن وجودها بعد تكوين هذه المجالس ؟

وابتسم وهو يقول :

ــ في اعتقادي ان تكوين لجان من اعضاء مجلس الامة للاهتمام بالمؤسسات وشركات القطاع شيء غير مؤقت لحين تكوين المجالس الشعبية .. بل اقول انه لا يوجد تعارض بينها بعد تكوين هذه المجالس الشعبية .

● ما هي نتائج اعمال هذه اللجان المكونة من اعضاء مجلس الامة ؟

اجاب :

ــ لقد اوضح السيد انور السادات رئيس مجلس الامة في حديثه كل شيء بالنسبة لهذه اللجان .. عندما قال : (اما عن طريقة ممارسة هذه المسئوليات فقد نصت اللائحة الداخلية للمجلس في المادة ٦٥ على ان للمجلس ان يكلف احدى لجانه الدائمة او لجنة خاصة يعينها لهذا الغرض بفحص نشاط احدى مصالح الوزارات او نشاط احدى المؤسسات او الهيئات) .

لذلك فان حديثه في هذا الموضوع يغطيات سابق لاوانه .

● ما هي قيمة هذه الدورة الثانية لمجلس الامة بعد خطاب رئيس الجمهورية .. وخطاب رئيس الوزراء ؟

واجاب في حماس :

ــ مما لا شك فيه ان هذه الدورة سوف تكون مشحونة بالاعمال . ولقد بدأت فعلا لجان مجلس الامة في دراسة بيان السيد علي صبري رئيس مجلس الوزراء .. وكلها خاصة بالمسائل الداخلية .. كذلك سيتم تقديم نتائج الدراسات الخاصة بتوسيع نشاط المجلس ليشمل ما اعلنه السيد رئيس الجمهورية .. كذلك تتم دراسة ما يمكن ان يقوم به المجلس في مشاركة الحكومة لوضع كافة التشريعات واللوائح الجديدة التي تلائم اهدافنا الاشتراكية .

وكل هذه الاشياء مجرد بدايات لاعمال المجلس هذه الدورة .. لان هذه الدورة في اعتقادي سوف تكون مليئة .. سوف تقوم باعمال اشتراكية لصالح كل المواطنين .. في مرحلة الانطلاق الجديدة .. فكل شيء يجب ان ينتهي .. كل شيء يجب ان يسير لصالح كل الناس .. من خلال مبدأ الكفاية والعدل كما نص الميثاق .

● لقد اثار السيد رئيس الجمهورية مسألة الادخار .. وتكلم في عدم اقبال المواطنين على الادخار .. فما رأيك في تطبيق هذه المسألة على قطاع العمال ؟

واجاب :

ــ لقد خلق الاستعمار في الماضي مسألة التواكل في نفس افراد الشعب .. ونحن شعب طيب بطبعه .. وهذه المسألة جعلتنا لا نفكر في الغد .. بحجة ان الله هو الذي يرزق .. والله الذي يدبر .. صحيح الله يرزق ويدبر .. ولكن على كل فرد ان يفكر في الغد .. وما بعد الغد .. وفي اعتقادي ان العامل يمكنه ان يدبر مبلغا لا يقل عن ٢٥ قرشا كل شهر .. يمكنه ان يقلل ذلك ببساطة بدل ان يجلس على المقهى .. وينفق على اصحابه بدون عقل قروشا هو في حاجة اليها .. والمسألة في اعتقادي مجرد تنظيم .. كما يقلل العامل في الخارج .. حياته مرتبطة بكلمة الميزانية . لذلك فهو يقضي حياته سعيدا .. مقتنعا بما يحلم به ويريده في حدود امكانياته التي يوزعها في بنود مقيدة .. ومنها الادخار . ونحن نقوم بذلك عن طريق التنظيمات الشعبية والنقابية .. ولكن لو انتظم الامر سنعمل دفاتر توفير لكل عامل .

وانتهى الحديث بيننا ..

وعندما لمت لاسلم عليه .. كانت الابتسامة تملأ كل وجهه .. وتركته .. تركت الرجل الذي تفنى الالاف عاما من اجل العمال ..

تركت احمد فهيم الذي تقوم حياته على الاستقلال والانتصارات .. انها حياته وحياة لكل عامل في بلدنا .. انهم اولاده .

محمد عبد الحميد

في المغرب

محادثات المشير في المغرب والجزائر

زار المشير عبد الحكيم عامر المغرب والجزائر خلال هذا الاسبوع ، ففي في المغرب العربي ثلاثة ايام اجتمع خلالها بالملك الحسن . ودارت مباحثات عامة بين الجانبين . وصدر بيان مشترك يؤكد تقدم العلاقات بين البلدين . ثم طار المشير الى الجزائر بدعوة من الرئيس احمد بن بيللا ، وفي الجزائر عقد المشير مؤتمرا صحفيا اعلن فيه ان الجمهورية العربية المتحدة ستظل دواما مع شعب الجزائر .

وفي الجزائر

علي صبري يلقي بيانه

وقف رئيس الوزراء امام ممثلي الشعب في مجلس الامة يناقش أهم مشكلات الساعة .. المشكلات التي نواجهها ونحن على أبواب مرحلة الانطلاق العظيم ..

وقد لخص علي صبري هذه المشكلات في نقطتين :

• التموين والاستهلاك

• المعادلة الصعبة التي تسمح بزيادة الانتاج وزيادة المدخرات بصورة تفوق زيادة الاستهلاك . ان حلولا حاسمة يجب ان تتخذ فورا للقضاء على هذه المشكلات .. حلولا تشترك فيها الدولة والشعب معا .. لتنطلق من جديد .. بلا مشاكل .

المجمع المسكونى فى دورته الثالثة بمدينة روما انهى البحث فى وثيقة الكاردينال بيا ، او وثيقة تبرئة اليهود من دم المسيح . لقد حاول المؤتمر ان ينهى جلسته قبل يوم ٢٢ نوفمبر ، وهو نفس اليوم الذى قتل فيه الرئيس الكاثوليكى برصاص يهودى امريكى .. وانتهت جلسات المجمع المسكونى بالتصويت لصالح الوثيقة .. ومعنى ذلك ان الكرادلة قد وافقوا على تبرئة اليهود من دم المسيح . ووافقوا على ان اليهود يجب الا يلعنهم المسيحيون الكاثوليك ابتداء من ديسمبر القادم .. اى ابتداء من اعياد الكريسماس لهذا العام . ولكن هذا القرار لا يصبح سارى المفعول الا بعد ان يوافق البابا بولس السادس على نص قرار الاغلبية .

وكانت النية تتجه الى ارجاء النظر والتصويت فى هذه الوثيقة الى دورة رابعة .. ولكن موافقة البابا موافقة شكلية ، لانه بعد هذا القرار يستطيع كل كاردينال ان ياخذ بهذا القرار وان يطبقه فورا ، وقد تم تطبيق القرار قبل ذلك بسنة فى ايطاليا وفى امريكا وبذلك يتملص قداسة البابا من مسئولية اغضاب غير الكاثوليك وغير المسيحيين

وبهذا القرار تنتهى الالاعيب والحيل التى لجا اليها اليهود من خلال عشرين قرنا من الزمان وكان الهدف الاول من اتخاذ هذا القرار بسرعة هو ان يستعجلوا الانتهاء من جدول اعمال المجمع المسكونى ليذهبوا جميعا — وعددهم ٢٤٠٠ — الى بومباى للاشتراك فى مؤتمر (الذبيحة المقدسة) فى الاسبوع القادم .

لا صلبوا المسيح .. ولا قتلوا كنيدى !

القصة المثيرة التى ابتكرها اليهود للبراءة من دم المسيح

يأمل الكرادلة ان يذهب البابا بولس السادس الى الهند ولكن هذا احتمال بعيد جدا ، فلم تقبل دوائر الفاتيكان سفر البابا حاجا الى الاراضى المقدسة الا بصعوبة .

فالفاتيكان حريص على ان يظل البابا « بعيدا » عن متناول الناس باليد والعين . وكل اعمال المجمع المسكونى تتسم بطابع السرعة .. الا فى موضوع واحد هو الخاص بالفصل الرابع من باب « عمومية الكنيسة » .. او مسكونية الكنيسة وشمولها لكل الطوائف المسيحية والاديان الاخرى ..

اى الفصل الخاص بعلاقة اليهود بالكاثوليكية خصوصا وبالمسيحية على وجه العموم .

والفاتيكان يؤكد فى كل البيانات التى اصدرها ردا على الصحف الكاثوليكية والاتصالات العربية او الشرقية . بان موضوع بحث علاقة اليهود بالكاثوليك هو موضوع من صميم اعمال الكنيسة نفسها . وليس لهذا الموضوع اية علاقة او دلالة قومية او سياسية على الاطلاق .

وموضوع الوثيقة التى اشتهرت بوثيقة الكاردينال الالمانى اوغسطين بيا تطلب العفو عن اليهود .. وتطلب تبرئتهم تماما من صلب المسيح . وتطلب ايضا رفع اللعنة عنهم فى الصلوات ، وخصوصا صلوات اسبوع الآلام التى تنتهى بلعن اليهود . وتطلب الوثيقة ايضا الا يسميهم الكاثوليك باسم « المصلبة قاتلى الرب » .

وافق عليها البابا

وهذه الوثيقة لم تتم صياغتها فى يوم وليلة ، وانما صيغت فى سنتين ووافق عليها يوحنا الثالث والعشرون قبل وفاته يوم ٣ يونيو سنة ١٩٦٣ . بخمسة شهور . واشترك فى اعدادها عدد كبير من الكرادلة .

والباب الخامس « بعمومية الكنيسة » قد اشترك فى صياغته المطران ميخائيل خوريط من لبنان . ولما عرض الفصل الرابع على اعضاء المجمع المسكونى فى دورته الثانية التى انعقدت فى العام الماضى وافق عليه الاعضاء بالاغلبية ٢٢٢١ فى مقابل ٤٣ . ومن الغريب ان اعضاء المجمع المسكونى قد فوجئوا يوم ٨ نوفمبر سنة ١٩٦٣ بوثيقة توزع عليهم باسم الكاردينال بيا . رئيس سكرتارية المجمع المسكونى . ومنها اقتراح ضمها الى هذا الباب الخاص بعمومية الكنيسة او بعلاقة الكنيسة بكل الكنائس الاخرى .

وكانت الوثيقة مكونة من ٤٢ سطرا (وقد نشرتها كاملة ولاول مرة فى الاخبار بتاريخ اول اكتوبر) .

وبدات المناقشات فى داخل الفاتيكان والصحف الدينية . وتلقفت الصحف العالمية هذه الوثيقة .. وعلقت لها .. وربما كان تهليل الصحف اليهودية خصوصا احد الاسباب التى لفتت الانظار الى مدلولها السياسى . وقد نشرت صحف اسرائيل فى ذلك الوقت ايضا ان احد رجال الدين اليهودى قد طلب الاذن من البابا ليكون ضمن المراقبين فى داخل المجمع المسكونى . ورددت الصحف فى ايطاليا وامريكا هذا الطلب ايضا .

ولكن ، لما كان هذا المجمع المسكونى خاصا بالمسيحيين فقط . فقد رفض الفاتيكان طلب اليهود . ولكن اليهود اسرعوا الى روما وبعثوا بعدد كبير من رجال السياسة والدين والصحف محاضرات وندوات فى روما اشترك فيها عدد كبير من الادباء والارخين والساسة من ايطاليا وفرنسا .

وفى احدى الهيئات اليهودية فى الارجنتين اعلن د. جولدشتاين ان هذه الوثيقة ليست حكما بالبراءة لليهود العالم وانما هى شهادة ميلاد حقيقية لكل شعب اسرائيل !

وكان لابد ان يتدارك صاحب الوثيقة الكاردينال بيا موقفه . خصوصا بعد ان مات يوحنا الثالث والعشرون الذى كان راعيا له وكان فى نفس الوقت حريصا على ان يصدر هذا العفو عن اليهود . وفى جلسة ١٩ نوفمبر سنة ١٩٦٣ اصدر الكاردينال بيا بيانا واضحا موضحا للوثيقة قال فيه بالحرف الواحد : ليست هذه الوثيقة المرة بوثيقة . انها خلاصة دراسة . وانا اعترف بان الوثيقة صعبة ومن السهل ان يسىء الانسان فهمها . ولكنى لا اريد ان اتكلم عنها ، وانما اريد ان اتكلم عما لم تقله الوثيقة . فهى لا تتعرض للمسائل القومية او السياسية . وليس فيها ادنى اعتراف من الفاتيكان بدولة اسرائيل .

مشكلة السامية ..

وقال ايضا : ان العداء للسامية قد استغلته النازية اسوا استغلال . وربما غالته ابواق الدعاية النازية التى استندت الى الكتاب المقدس فى كراهية اليهود . والنازية كانت على حق . فالكتاب المقدس يوحى بكراهية اليهود والقاء تهمة صلب المسيح عليهم . ولذلك يجب ان نخلص المسيحيين من آثار هذه الدعاية . فليس اليهود فى كل العصور مسئولين عما ارتكبه عدد قليل منهم فى القدس منذ عشرين قرنا .

وقال ايضا : بل ان بعض اليهود قد استنكر صلب المسيح .. وخافوا ان يؤدى صلبه الى ان يصاب اليهود بكوارث لا حد لها ..

وقال ايضا فى بيانه : ان بولس الرسول قد لقى الكثير من المتاعب على ايدى اليهود ، ولكنه طلب الصفح عنهم حرصا على سنة المسيح . والمسيح نفسه وهو على الصليب قال : ابى اغفر لهم فانهم لا يعلمون ..

وقال الكاردينال فى بيانه الذى القاه يوم ١٩ نوفمبر فى نهاية الدورة الثانية للمجمع المسكونى فى العام الماضى : ان بولس الرسول كان يقول ان المسيحيين اسرائيليون ايضا . فكيف نلعن شعبا ينتسب اليه وينحدر منه المسيح والعذراء وكل الرسل وهم اعمدة الكنيسة .

ولكن الكاردينال بيا يعلم علم اليقين ان موضوع العفو عن اليهود ليس سهلا .. ويعلم ايضا — وهذا ما يقوله فى بيانه : ان المشكلة السامية والمعاداة لليهود مشكلة قومية وعنصرية وسياسية واجتماعية واقتصادية . ان اثارة موضوع اليهود والعفو عنهم خطيرة وملتهبة . وهو من اجل ذلك اضاف هذه الوثيقة الى الباب الخاص بالكاثوليك والكنائس المنفصلة . ولا علاقة لليهود بموضوع الخلافات المذهبية بين الكنائس الشرقية والبروتستانت والكاثوليك .

الاسلام اقرب الاديان

ولذلك كان اول من اعترض على هذه الوثيقة بصورتها التى قدمها الكاردينال بيا ، الاسقف الهندى دوفيجا دوثلغ يوم ٢٣ نوفمبر من العام الماضى . فتساءل الاسقف الهندى ان الوثيقة تصف جميع المسيحيين بانهم وثنيون مع ان هناك ديانات غير وثنية بل اقرب الى المسيحية من اى دين آخر مثل الاسلام . ليرى ان وصف الاديان الاخرى بالوثنية فيه معاداة لثلثى سكان الكرة الارضية الذين لا يؤمنون بالمسيحية فى آسيا وافريقيا .

واقترح الاسقف الهندى فى فيجا كريشو اسقفا يرتب بلقون حذف هذه الوثيقة وجعلها على شكل ملحق او تقديم العبارة التى فى اولها والتى تقول : « الكنيسة الكاثوليكية وعلاقتها بجميع المسيحيين وخصوصا اليهود » . اقترح حذف « وخصوصا اليهود » ومسالة الاديان الاخرى كالاسلام والبوذية والكونفوشية والهندوكية . ولا كان موقف المسيحيين سيئا فى آسيا وافريقيا

واعترض رجال الكنائس الشرقية ايضا على ان الباب من اوله لا آخره لا ينظر الى الكنائس الشرقية نظرة الاحترام التى تستحقه خصوصا ان الكنائس الشرقية قد حرصت على الاسرار السبعة للكنيسة ولم تغضبها الذبيحة المقدسة ..

وغضب البروتستانت من اسلوب الباب الخاص لعمومية الكنيسة ..

الظروف غير مناسبة

واعترض الكاردينال جبرائيل تبونى بطريرك السريان الكاثوليك وقال : ان هذه الوثيقة ليست فى موضعها . وانه ليس من الضرورى طرحها الآن فى هذه الظروف . وانه لا يرى الاهتمام الزائد باليهود دون سائر الاديان الاخرى .

وحضرت هذه المناقشات فى داخل كنيسة القديس بطرس باللغة اللاتينية وفى الجو المحموم . ولكن لم يلفت النظر الى خطورة موقف بعض الكاثوليك من الوثيقة والاعتراضات التى تقدم بها الآباء الشرقيون الا الاهتمام الزائد بالكاردينال بيا شخصيا . فقد صدرت كتب عن حياته .. وعن طفولته وعن شجاعته وعن حبه للسلام . وعن كراهيته للنازيين وعن كراهيته لاعداء السامية . والا صدور كتاب لحل كل مشاكل الكنيسة على شكل اسئلة . وهذا الكتاب قد تم طبعه وترجمته الى كل لغات الدنيا فى اقل من ثلاثة شهور ..

وظهرت قصص عن الحالات العصبية الاليمة التى اصابت الكاردينال بيا عندما راى يحرق القلق فى سجون داخاو وبلزن فى المانيا .

وتحول الكاردينال بيا الى اسد ابطال السلام والرحمة فى شهور معدودة .. والمسئولون عن ذلك ابواق الدعاية اليهودية ودور النشر فى امريكا ..

يوم كنيدى

وتحدد يوم ٢٢ نوفمبر من العام الماضى للنظر فى الاعتراضات والملاحظات على الوثيقة . وكان القدر يعد مناسبة اخرى لتبرئة اليهود . فقد اغتيل الرئيس الكاثوليكى جون كنيدى . والقاتل يهودى . وقاتل القاتل يهودى . ولكى تضيع معالم هذه الجريمة كان القاتل من روسيا ومن اصل بولندى وزوجته روسية وقاتله يهودى يدير بيوتا للدعارة !

وراح دم كنيدى على ارض تكساس .. وتجمدت المناقشات فى الفاتيكان . ولم يجرؤ احد ان يتحدث فيه فى نفس اليوم . وانما ظلت الافواه مغلقة فترة طويلة جدا جدا بلغت حوالى ٤٨ ساعة وبعدها عاد اليهود يضغطون على الكرادلة الامريكان ليدفعوا الوثيقة الى الامام قليلا !

وثيقة وارن ؟!

وتأجل النظر فى الوثيقة الى هذه الدورة الحالية .

وخشى اليهود من تهمة التصور العام ضد اليهود . خصوصا بعد مقتل كنيدى الذى صدرت بشأنه وثيقة شخصية جديدة قدمها امريكى اسمه وارن . ملف الوثيقة

تبرىء اليهود مرة اخرى من دم كنيدى ، انها وثيقة بيا .. فى امريكا مرة اخرى !

وفى هذه الاثناء بدات الصحف اليهودية تستعجل تمرير هذه الوثيقة قبل زيارة البابا للاراضى المقدسة . فاذا مرت هذه الوثيقة وعفا الكاثوليك (٥٠٠ مليون نسمة) عن اليهود . كان ذلك خطوة لاعتراف البابا والفاتيكان ضمنا بدولة اسرائيل !

وامام الضغط اليهودى العالى على الصحف واجهزة الاعلام فى اوروبا وفى امريكا ، بدات الكنائس الشرقية العربية تتكتل . وتتقدم بالملاحظات والاحتجاجات .. ولم يظهر صدى هذه الاحتجاجات فى اجهزة الاعلام العربية الا اخيرا . ولكن ظهر اثرها فى الصحف الامريكية التى بدات تهاجم اجهزة الفاتيكان .. والتى بدات تشير الى ان ضغطا غير كاثوليكى اخذ يوجه المناقشات فى داخل اللجان التابعة للمجمع المسكونى .

مؤتمر القمة

وتصادف اثناء المناقشات انعقاد مؤتمر القمة العربى واتفاق كل القمم العربية على مشكلة فلسطين .. واتفقت القمم العربية على ان اسرائيل لا حياة لها كجزيرة دامية فى المحيط العربى .

ولم يعد احد فى المجمع المسكونى ان كانت الوثيقة قد نوقشت .

ونشطت سفارتنا لدى الفاتيكان وواصلت اتصالاتها بعدد كبير من رجال الدين والصحف واجهزة الاعلام . ولكن اليهود كانت قوية . ونشط مكتب الجامعة العربية فى روما وفى نيويورك ايضا . ولكن هذا النشاط لم يكن له اثر واضح .

اما رجال الدين الشرقيون فقد تضافروا فى مواجهة الكرادلة الامريكان والفرنسيين الذين يتحمسون للموافقة على الوثيقة .

واخيرا تقرر احالة كل الملاحظات الى لجنة التنسيق بقصد اعادة صياغة الوثيقة التى تنشر اليوم صورتها المعدلة المنقحة ايضا .

وتردد فى ذلك الوقت اى فى منتصف الشهر الماضى — ان الفاتيكان لن يصدر قرارا بالعفو عن اليهود وانما سيصدر توصية فقط وان هذه التوصية ستجىء فى نهاية الباب الخاص بعمومية الكنيسة او ضمن التوصيات العامة . وتفاءل الآباء العرب وثارت الصحف الامريكية وفى مقدمتها : نيويورك تايمز والديلى تريبيون . فقد وصفت الصحيفة الاولى البابا بولس السادس بانه ليس ثوريا كسلفه العظيم .. ووصفت الثانية البابا بولس السادس بانه ليس تقدميا بالنسبة لسلفه العظيم .

واعترض كل الكرادلة الامريكان وعددهم ١٧٠ كردينالا على الوثيقة المعدلة وطالبوا باعادة الوثيقة الاولى كما كانت .. وفى نفس الوقت استنكروا ان يخضع

الكاردينال بيا
العجوز الذى اثار الدنيا كلها

وارن
لم يقتلوه .. انه انتحر !

كنيدى
الرئيس الكاثوليكى الذى قتله يهودى

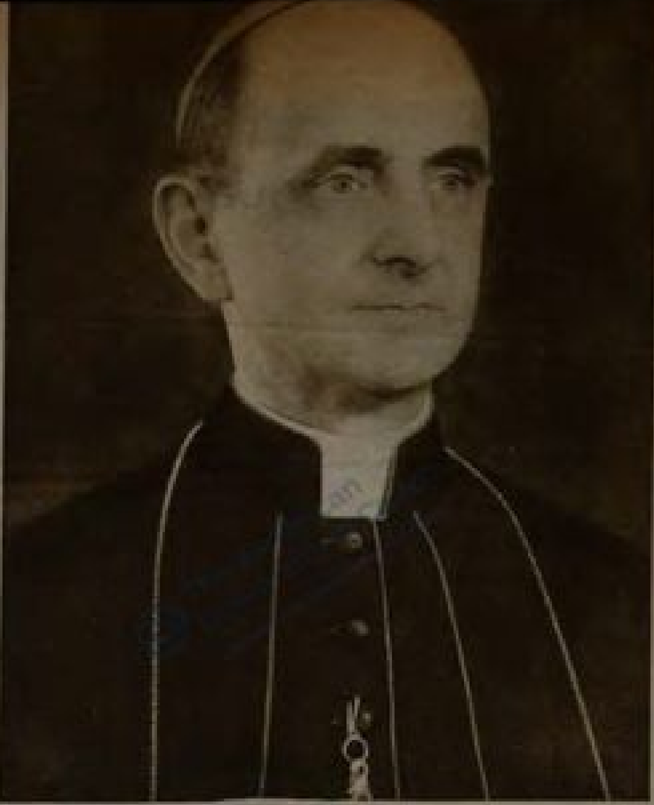

البابا بولس السادس
هرب من التوقيع في آخر لحظة

بقلم : انيس منصور

الفاتيكان للضغط العربي . أيا كان هذا الضغط . فالوثيقة تتعلق بمشاكل الكنيسة وبالاديان الاخرى وخصوصا اليهود الذين اضطهدوا مئات السنين بسبب آيات جاءت في الكتاب المقدس وقد حان الوقت لاعادة تفسيرها من جديد

وقال لي الاب دوبريه سكرتير بيا ان هناك تعديلا في الوثيقة وان هناك فقرة ممتازة خاصة بالمسلمين وبالديانات الاخرى .

وابتهج كل الاباء العرب والدبلوماسيين العرب بهذا الانتصار الذي لم يجهروه متواضعة جدا وفي مواجهة الضغط اليهودي على كل المستويات ..

بيان كل البطارقة

ومنذ ثلاثة أسابيع التقيت بكل الآباء الكاثوليك العرب في بيت سفيرنا محمد التابعي . وأعلن البطريرك مكسيموس انه متفائل وان هذه الوثيقة لابد أن تمر بصورتها المعدلة . وأنها لن تكون قرارا من المجمع المسكوني وانما توصية فقط .

وامسك المطران زغبي ورقة وقلما وكتب البيان الذي ألقاه الكاردينال جبرائيل تبوني في جلسة ٢٨ سبتمبر بالنيابة عن البطاركة سيفاروس بطريرك الاقباط الكاثوليك وماكسيموس بطريرك الروم الكاثوليك وشيخو بطريرك الكلدان الكاثوليك وبطانيان بطريرك الارمن الكاثوليك . جاء في البيان الذي كتبه بخطه :

« لقد سبق ان ابدى جميع البطاركة الكاثوليك في هذا المجمع في دورته الثانية رأيهم في الوثيقة الخاصة باليهود وافصحوا عن معارضتهم لكل هذا المشروع الديني الذي ستستغله اسرائيل لاغراض سياسية . وقد بدأت فعلا في استغلاله . واننا باسم جميع البطاركة الكاثوليك الشرقيين نكرر علي هذا المجمع اننا جميعا نستنكر اعلان هذا المشروع حتى بصورته المخففة . نعم انه لايبرئ اليهود من صلب السيد المسيح . ولكن ماجدواه . وان كان دينيا محضا فستستغله اسرائيل في استغلاله .. اننا لانوافق على الحركة العادية للسامية لاننا نحن ايضا ساميون . ولكننا نعارض في نشر هذا المشروع في هذا الوقت بالذات لانه غير مناسب وخطر . ونطلب من آباء المجمع المسكوني شطبه من جدول الاعمال .. »

البــابا متفائل

وكان سفيرنا محمد التابعي قد طلب مقابلة البابا بولس السادس . وقابله بالفعل واهدى له صينية من خان الخليلي وجلس مع قداسته حوالي نصف ساعة .

ومن الطبيعي ان يحدثه البابا كلاما عاما ولبقا . فليس من الممكن ان يدلي البابا برأي في موضوع معروض على ٢٨٠٠ من أمراء الكنيسة الكاثوليكية . ومع ذلك فقد وعد البابا خيرا .

ووعد البابا بان ينشئ في العام القادم لدبلوماسيينا للدراسات الاسلامية المسيحية . واقترح السفير التابعي اسم الاب شحادة القنواتي عضوا في هذا المعهد .

وسألت سفيرنا محمد التابعي بعد مقابلته للبابا : ما الذي يمكن ان تستخلصه من كلام البابا ؟

فأجاب السفير التابعي : بأن كلام البابا يبعث على الامل . وانني متفائل .

ولكن ما نشرته الصحف الامريكية اثار القلق في قلوب الآباء العرب .. فقد سكتت الصحف الامريكية مرة واحدة وراحت تتحدث عن الباب الخامس الخاص بحرية العقيدة . ولحمس الكرادلة الامريكان واعتبروا الحرية الدينية أساسا من أسس الحضارة .. وان كان الامريكان لايرون أن التفرقة العنصرية واضطهاد السود ليس هدما لهذا الاساس الحضاري . وجاء الى روما القس مارتن لوثركنج . الفائز بجائزة نوبل للسلام هذا العام . واستقبله البابا استقبالا حارا . وكذلك الصحف واجهزة الاعلام وعاد الامريكان في داخل المجمع المسكوني يطالبون بالعفو عن اليهود الذين يضطهدون المسلمين والمسيحيين في اسرائيل . بل ويضطهدون اليهود السود والسمر أيضا !

وتفاءل الآباء العرب عندما نشرت صحيفة الفاتيكان ماممعناه أن وثيقة الكردينال بيا بصورتها المخففة قد يؤجل النظر فيها الى دورة رابعة ..

ومعنى ذلك ان المجمع المسكوني الذي انعقد لاول مرة سنة ١٨٧٠ ستكون له دورة رابعة في الربيع القادم وسيكون من بين جدول أعمال هذه الدورة : علاقة الكاثوليك بغير المسيحيين أي باليهود والمسلمين والبوذيين الخ .. وسيكون من جدول الاعمال ايضا علاقة الكنيسة بالعالم الحديث . أي رأي الكنيسة في العلم الحديث في تحديد النسل وحبوب منع الحمل والتلقيح الصناعي والاجهاض !

اليهود ساخطون

ولكن عادت الصحف الايطالية والامريكية تؤكد سخط اليهود على الوثيقة المعدلة :

اولا : لانها لاتخص اليهود وحدهم وانما تضعهم الى جوار الاديان الاخرى

ثانيا : ولانها تشير من بعيد الى ان الكنيسة ترحب بكل من يتحول اليها من الاديان الاخرى . كان الكنيسة تساوم على العفو عن اليهود . فهي تشترط ان تكفر منهم اذا انضموا اليها .. وهذا أغضب الكنائس الاخرى والاديان الاخرى التي ترى ان الفاتيكان يتدخل في حرية الاعتقاد .

وثالثا : لان الوثيقة المعدلة وان كانت لاتعفي اليهود من صلب المسيح الا انها في الوقت نفسه لاتدين كل المسيحيين أو كل الانسانية بسبب ما ارتكب من جرائم ضد اليهود في مئات السنين .

ورابعا : لان الضغط العربي واضح على الفاتيكان وان هذا الضغط ليس من المسيحيين وانما من المسلمين الذين لاشأن لهم بهذا الموضوع الديني البحت .

والصحف اليهودية تطالب بالعودة للوثيقة الاولى ..

والآباء العرب يطالبون بحذف الوثيقة الاولى وشطب الثانية واستبعاد كل ماله علاقة باليهود ..

وفي الاسبوع الماضي حدثت حكومة سوريا بعرض موضوع العفو عن اليهود على مؤتمر عدم الانحياز . وانزعج المجمع المسكوني من البرقية التي بعث بها رئيس الوزارة السورية .

وأبدى الكاردينال بيا ارتياحه لهذا التهديد العربي وقال انه سيؤدي ولاشك الى تكتل الكاثوليك ضد هذا التدخل السياسي .

وأبدى الكرادلة البرتوسلاف اعتراضهم على الوثيقة ..

والكرادلة الانغونيسيون وكلهم من الهولانديين .. وكذلك آباء قبرص .

وتلقى الكاردينال بيا تقريرا عربيا من جهة غير رسمية تبين له خطورة الموقف في الشرق العربي وفي العالم الاسلامي اذا قرر الفاتيكان العفو عن اليهود .

سيــاسة ١٠٠ ٪

وعلى الرغم من ان مسألة « صلب المسيح » دينية ، فان لهما جوانب سياسية خطرة في هذه الظروف . وكلما قال العرب : هذه مشكلة سياسية قال الفاتيكان : دينية مائة في المائة .. وعلى الرغم من ذلك فى ان بعض الكرادلة يتخذ جانب الاسلام فيما يتعلق بصلب المسيح . ويرى ان القرآن الكريم قد أشار الى ان المسيح لم يصلبوه ، وانما شبه لهم . فهؤلاء يرون ايضا ان المسيح نفسه قد اكد وهو على الصليب ان الذين صلبوه لايعرفون انه هو المسيح .. فكأن نية صلب المسيح عند اليهود لاوجود لها وانما هم صلبوا انسانا آخر . ولو عرفوا انه المسيح ما فعلوا ذلك ؟

فكأن الكنيسة ترى ما يراه القرآن الكريم . وهذا يرضي المسلمين ولا يغضبهم ..

وفي الايام الاخيرة طلب الى البابا ان يتدخل بشخصه في هذه الازمة التي تسبب الكرادلة الكاثوليك الى قسمين .. وتمشيا مع الصحف الامريكية : قسم تقدمي متطور وهو الذي يطلب العفو عن يهود اليوم لانهم غير مسئولين عما فعله بعض اليهود أيام المسيح وقسم رجعي متزمت وهم الذين يرون ان الاناجيل الاربعة أكدت أن اليهود صلبوا المسيح وان اليهود طلبوا اللعنة على انفسهم . وان اية محاولة لتبرئة اليهود من دم المسيح واية محاولة لرفع اللعنة عنهم مخالف للعهد الجديد .

موقف لــكل العرب

والبابا في استطاعته ـ طبعا ـ ان يتدخل بشخصه اومن طريق سكرتارية المؤتمر (والبابا يتابع الجلسات من جهاز تليفزيون خاص) . وفي استطاعته ان يشير من طرف خفي الى التعديل والحذف والتأجيل .

والمشكلة التي أمام المجمع المسكوني هي :

اولا : شكل الوثيقة . هل توضع هذه الوثيقة في الفصل الرابع الخاص بعمومية الكنيسة مع النص على عبارة « واليهود بصفة خاصة » . أو هل توزع هذه الوثيقة على انها مقدمة من الكاردينال بيا بصفة خاصة .

ان تعديل شكل الوثيقة قد افقدها الاهمية الخطيرة . وهي معاملة اليهود معاملة خاصة . بعد ان لقوا معاملة خاصة من العالم كله . فلا اقل من ان يكون العفو خاصا . ما دام العذاب كان خاصا .

ثانيا : مضمون الوثيقة : لقد كان مضمون الوثيقة الاولى أقوى . فهو يطلب لهم العفو من الظلم الذي وقع عليهم بسبب بعض ايات جاءت في الاناجيل الاربعة . ويطلب العفو لهم في كل العصور حتى في ايام المسيح . وكذلك تنفي اية علاقة عدائية من الفاتيكان ومن اسرائيل . وبذلك لايكون هناك ادنى عائق للاعتراف بها .

ثالثا : التصويت عليها . لابد ان يؤخذ التصويت على الوثيقة . ولابد ان يتناقش الكرادلة في ترقيم هذه الوثيقة الثانية او العودة الى الوثيقة الاولى . وفي مناقشة هل تؤخذ عليها الاصوات الان لاقرارها في هذه الدورة او تأجيلها الى دورة أخرى . ان كانت هناك دورة رابعة . خصوصا بعد ان قرر المجمع المسكوني تأجيل النظر نهائيا في علاقة المسيحية بالعلم الحديث لهذا موضوع شائك لم يتفق عليه العلماء بعد فكيف يناقش رجال الدين موضوعا ناقصا .

واذا وافقت الاصوات على عرضها في هذه الدورة فهل تعرض الوثيقة لكي تصدر على شكل قرار او بيان او توصية ..

ويجب ان نلاحظ ان هناك استعجالا واضحا في انهاء أعمال هذه الدورة قبل السفر الى بومباي لمناقشة موضوع الذبيحة المقدسة (الافخارستيا) ومناقشة الحالة الادبية والروحية لكنائس آسيا . والتي سيشترك فيها عدد كبير من الكرادلة وكلهم الناس في العقد السادس والسابع من العمر وكثير منهم تساقط من الارهاق في كنيسة القديس بطرس . فما بالك اذا ذهبوا الى بومباي بالهند .

ان المشكلة ليست دينية . وليست خاصة بالمسيحيين وحدهم انها مشكلة سياسية من الدرجة الاولى . وهي لذلك فرصة يلتقي فيها كل العرب بلا تفرقة .. لان اليهود يحاربوننا جميعا بدون تفرقة وبدون هوادة . وعلى كل المستويات وبكل الاسلحة .. الاقتصادية والسياسية والخبرة الدينية ! .

أنيس منصور

نص الوثيقة الجديدة

« .. ان كنيسة المسيح تعترف بان مبادئ عقيدتها قد ثبتت لدى الرسل والانبياء ، طبقا لسر الخلاص الالهي . فهي تعترف فعلا بان جميع المؤمنين ، وهم ابناء ابراهيم ـ حسب العقيدة ـ داخلون في رسالة ذلك النبي . كما أن خلاص الكنيسة سبق ذكره في صورة صوفية في خروج الشعب المختار من ارض الاستعباد . لهذا فان الكنيسة ـ ذلك المخلوق الجديد في المسيح وشعب العهد الجديد ـ لا يمكن ان تنسى انها استمرار لذلك الشعب الذي تفضل الله عليه برحمته الواسعة ، في يوم من الايام بتحقيق عهده القديم ، موكلا اليه الوحي المذكور في كتب العهد القديم .

« ولا تنسى الكنيسة كذلك ان المسيح ولد ـ من ناحية الجسد ـ في الشعب اليهودي ، وان ام المسيح ، مريم العذراء ، والحواريين ، وهم اساس ودعامة الكنيسة ، قد ولدوا ايضا في الشعب اليهودي .

« وتضع الكنيسة نصب عينيها دائما ما قاله بولس الرسول في شأن اليهود : الذين هم اسرائيليون ولهم التبني والمجد والعهود والاشتراع والعبادة والمواعيد . » (الرسالة الى اهل رومية ٩/٤)

ولما كان المسيحيون قد تسلموا من اليهود ذلك التراث العظيم فان هذا المجمع المسكوني يهدف الى التشجيع والتوصية بمراعاة التعارف والاحترام المتبادل تماما بين المسيحيين واليهود ، الذي سيصبح عميقا عن طريق البحث اللاهوتي والحوار الاخوي . كما ان المجمع المسكوني ، بالاضافة الى ذلك ، يستنكر بشدة ذلك الظلم الذي يستهدف له الناس في اي مكان ، كما يستنكر أيضا الكراهية والمعاملة السيئة لليهود .

« ومن الواجب ايضا ان نذكر ان اتحاد الشعب اليهودي مع الكنيسة هو جزء من الامل المسيحي ، والواقع ان الكنيسة ، حسب تعاليم بولس الرسول (رسالة رومية ١١/٢٥) تنتظر بعقيدة متينة ورغبة اكيدة ، توجيه ذلك الشعب ، باب الدخول في سلطان شعب الله كما وعده المسيح.

« لهذا يجب على الجميع ان يراعوا ، سواء عند تلقين الدين المسيحي او نشر كلمة الله او في المحادثات اليومية ، عدم اظهار الشعب اليهودي كأنه ملعون او القيام بما يباعد بين الناس وبين اليهود . ويجب ، بالاضافة الى ذلك ، ان نحرص اشد الحرص الا تعزو الى يهود عصرنا ما ارتكب من اعمال ايام عذاب المسيح .

« وكثيرا ما اكد المسيح بان الله هو ابو البشرية ، كما جاء في «العهد القديم» وفي المسيحية . وكما يقول بذلك المنطق ايضا . ولكننا لانستطيع ان نتوجه الى الله او نعبده ، كأب لكل الناس ، اذا ما نحن رفضنا المعاملة الاخوية لبعض الناس الذين خلقهم الله على صورته . والحقيقة ان علاقة الانسان بالله الاب وعلاقة الانسان باخوته متحدتان فيما بينهما الى درجة تجعل كل انكار للاخوة البشرية ، انكارا لله نفسه الذي لايرضى على ذلك من احد ، فالوصية الاولى تتفق مع الوصية الثانية بشكل يجعل خطايانا لا تغفر اذا لم نغفر نحن من كل قلوبنا لكل من يعتدي علينا. ولقد قيل في العهد القديم : ألسنا ابناء اب واحد ؟ الم يخلقنا اله واحد ؟ اذن فلماذا يكره بعضنا البعض ؟

« وهذا المعنى اكده العهد الجديد بوضوح : من لم يحب اخاه الذي يراه فكيف يستطيع محبة الله الذي لا يراه ؟ وهذه الوصية التي جاءتنا على لسان المسيح أيضا : من يحب الله فليحب ايضا اخاه ..

« وبدافع هذه المحبة نحو اخواننا ، فلننظر بعين الاعتبار الى الآراء والمذاهب التي ، وان تباينت كثيرا عن آرائنا ومذاهبنا ، فانها تضم نواة من تلك الحقيقة التي تنير قلب كل انسان يولد في هذا العالم ..

« ولنعانق اولا المسلمين الذين يعبدون الها واحدا والذين هم اقرب الينا في المعنى الديني وفي علاقات الثقافية السابقة واسعة .

« ولننزع من نفوسنا كل اساس تقوم عليه كل نظرية او عملية من شأنها ان تميز بين الانسان واخيه في الكرامة والحقوق والتي تميز بين امة وامة .

« ومن الضروري اذن ان يتوقف الناس اصحاب القلوب الطيبة وخصوصا المسيحيين ، عن التفرقة بين الناس ، وان يقلعوا عن المعاملة السيئة ، بسبب الجنس او اللون او الوضع الاجتماعي او الدين .

« والمجمع المسكوني يناشد كل المسيحيين ، بكل ما وسعهم من قوة ان يكون سلوكهم حسنا بين الامم ، ليكونوا في سلام مع جميع الناس . والمجمع المسكوني يناشد المسيحيين ايضا ان يحبوا اعداءهم وبذلك تكونون ابناء ابيكم الذي في السموات ، فانه يشرق شمسه على الاشرار والصالحين ويمطر على الابرار والظالمين . »

ماذا وراء عدوان اسرائيل؟

هناك حقيقة ... وهى ان اصطداما وقع على الحدود بين سوريا واسرائيل فى الاسبوع الماضى ، اشتركت فيه المدفعية والطائرات ، وكان اعنف الاصطدامات التى وقعت بينهما منذ عدة سنوات .

وشكت سوريا الى مجلس الامن من ان اسرائيل هى المعتدية ، وان اعتداءها هذا يعتبر خرقا خطيرا لاتفاق الهدنة ، وانتهاكا لميثاق الامم المتحدة .

وشكت اسرائيل بدورها الى المجلس نفسه ، زاعمة ، ان سوريا هى المعتدية وصرخت وولولت ، من آثار قنابل المدفعية السورية فى ثلاث مستعمرات اسرائيلية تقع على الحدود .

واجتمع مجلس الامن . واستمع الى اقوال مندوبى سوريا واسرائيل ، ثم قرر تأجيل النظر فى القضية ، الى ان يكون تقرير الجنرال وودبول ، رئيس هيئة الرقابة الدولية من المصدام قد وصل ، ليقوم الاعضاء بدراسته .

وقد لا يصدر هذا العدد من (آخر ساعة) الا ويكون التقرير قد وصل ، ويكون المجلس قد ناقشه ، واتخذ قراره فى ضوئه . هـذا اذا نطقت الشيان ، وصدقت الضمائر ، ولا سيما عند بعض الدول الكبرى ، التى كان لها الفضل فى خلق اسرائيل ، وكان لها النصيب الاكبر فى رعايتها ودعمها منذ قيامها حتى اليوم ...

وقد لا يخطره حدسنا ، ان قلنا ، وقبل ظهور التقرير ، انه سيدين اسرائيل ، وانه سيحملها المسئولية الاولى فى العدوان ، لان هناك حقيقة يقول بها المنطق ، وينادى بها العقل ، وهى ان لا مصلحة لسوريا ، ولا للعرب ، فى حادث كهذا ، وان من مصلحة اسرائيل ، ان تكون هى المعتدية ...

فنحن لا ننكر ان العرب جميعا ، وبينهم بالطبع ابناء سوريا ، عازمون على اعادة الجزء المحتل من فلسطين ، الى طبيعته جزءا لا يتجزأ من الوطن العربى ، وان العرب لن يرضوا بغير ذلك بديلا ، اذ ان فلسطين يجب ان تعود عربية الى اهلها العرب ، وان الحق يجب ان يرجع الى اصحابه ، وان هذه الدولة المسخ التى اقامها الاستعمار فى وطننا العربى ، لتجزئه الى مشرق ومغرب ، ولتكون للاستعمار ركيزة ، تحفظ له وجوده ، وتصون له مصالحه وقواعده ، وتحمى له اعوانه واجراءه ، يجب ان تزول ، لان زوالها شرط اساسى فى التخلص من الاستعمار ، وفى تحقيق الوحدة ، فى ظل الحياة الاشتراكية السليمة .

ولكن حادثا من هذا النوع ، لا يؤدى الى شىء مما يريده العرب ، ومن هنا تنتفى مصلحتهم فى وقوعه ، بل لعل حدوثه ، ضار بهذه المصلحة ، لاكثر من دافع ، تؤثر عدم الخوض فيه ، فى هذا المجال .

اذن فالعدوان اسرائيلى . وهـذه حقيقة لا تقبل الجدل والنقاش ، ارادت منه اسرائيل اول ما ارادت ، اغتصاب جزء من المنطقة المجردة ، لضمها الى المنطقة التى تحتلها ، عن طريق ادخال العمال والجرارات اليها لفلاحتها تحت حماية قواتها المسلحة ، وهو مالم ترض به سوريا ، فكان رد الفعل ، وكان الاصطدام ، وكان الاستعمال اسرائيل للتابل (النابالم) المحرقة ضد بعض قرى الحدود العربية ، وكان الدرس الذى لقنته سوريا بمدافعها لمستعمرات الحدود الاسرائيلية ....

وترمى اسرائيل من هذا العدوان الى اكثر من ذلك . فهى تدرك ان قضية فلسطين ستناقش جريا على المألوف المتبع فى كل عام . فى الدورة المقبلة للجمعية العامة للامم المتحدة ، عند عرض التقرير السنوى لمدير وكالة الاغاثة الدولية عليها . وهى تريد مسبقا ، ان تهيء الرأى العام فى الهيئة الدولية لتقبل النظرية التى تنادى بها اسرائيل ، وهى ان الهدوء لن يعود الى الشرق الاوسط ، الا عن طريق صلح تفرضه الامم المتحدة على الدول العربية واسرائيل ، وهـذا الصلح هو كل ماتحلم به اسرائيل فى مرحلتها الراهنة اذ انه يضمن لها الاعتراف القانونى بوجودها اللامشروع ، كما يضمن لها حل قضية فلسطين على الصعيد الدولى وطمس كل معالمها .

وهى تريد فوق هذا كله ، من افتعال هذا الحادث ، كما دلت تصريحات رئيس اركان جيشها ، اسحق رابين ، ان تثير الرأى العام اليهودى من ناحية والعربى من الناحية الاخرى . على العرب ، وقياداتهم الوحدة ، ومشاريعهم لتحويل روافد الاردن ، لتستجدى النصرة والعون والتأييد ، فى شكل تبرعات سخية ، وهبات كريمة ، ودعم معنوى ومادى ، هى فى امس الحاجة اليها ، لاسناد وضعها الاقتصادى المنهار .

الا ان اسرائيل هى المعتدية ... لكن اعتداءها هذا ، ابرز للعيان حقيقة ضخمة ... وهى ان القيادة العربية الموحدة ، اثبتت وجودها على الفور ، فى الاستعدادات التى اتخذت لنصرة سوريا ، وان الامة العربية ، مجمعة على ان الاستعمار الذى تمثل اسرائيل واجهته الامامية ، هو عدوها الاول ، الذى يجب ان تطهر ارضها العربية من كل اثر من آثاره ....

وقديما قالوا : ... ورب ضارة نافعة ......

خيرى حماد

ارفعوا أيديكم عن الكونغو

اخيرا تكشفت خيوط المؤامرة الجديدة التى حاكتها كل من بلجيكا والولايات المتحدة بتآمرهما معا ضد ثوار الكونغو

ورغم ان طريقة تنفيذ المؤامرة جديدة فى شكلها .. فانها لم تستطع ان تخفى وجهها الاستعمارى السافر الذى تناولته مباحثات بول هنرى سباك وزير خارجية بلجيكا اثناء زيارته الاخيرة للولايات المتحدة .. لقد بدا واضحا ان هناك لعبة ماكرة مدبرة الى الوجود فى صورة بيان بلجيكى اعلنت فيه حكومة الاستعمار القديم ان ٨٠٠ من جنود المظلات البلجيكيين نقلوا بطريق البحر وعلى طائرات امريكية الى جزيرة (اسانسيون) البريطانية تجاه ساحل افريقيا الغربى ليكونوا على اهبة الاستعداد للهبوط فى الكونغو وانقاذ نحو الف شخص من البيض المحتجزين فى ايدى الثوار فى ستانلى فيل .. واضاف البيان يقول ان نقل هؤلاء الجنود سيتم بناء على طلب حكومة الكونغو (ليوبولدفيل) طبعا ! حيث اعترفت بلجيكا او امريكا بحكومة غيرها متحدية بذلك شعور افريقيا كلها .. وقرارات مؤتمر الوحدة الافريقية ومؤتمر الشعوب الاسيوية الافريقية الاخير ..

والغريب ايضا ان يتم هذا الاجراء لتنم خطوط المؤامرة بعد ان صرح كريستوف جبينى رئيس حكومة الثوار بانه على استعداد لاجراء مفاوضات مع الولايات المتحدة بشأن رعاياها الموجودين حاليا فى المناطق التى يسيطر عليها الثوار .. وفى نفس الوقت ايضا الذى بدأ فيه محادثات لجنة التوفيق لحل المسألة فى نيروبى .. وهى اللجنة المنبثقة من منظمة الوحدة الافريقية والتى ابرق اليها بوتالت يطلب منها مزيد الاهتمام بالمشكلة عامة ومسألة الرعايا الامريكيين خاصة .

وحتى وقت قريب كان يبدو ان الولايات المتحدة تعمل وحدها على كسر شوكة ثوار الكونغو حتى اتهمها بعض المراقبين السياسيين بانها تحاول ان ترث بلجيكا جديا فى الكونغو .. فاسلحتها الخفيفة والثقيلة تتدفق بحساب وبغير حساب للحرب ضد الثوار .. وهى تستخدم نفس اساليب الاستعمار البلجيكى وتلعب بنفس ورقته الخائنة ايضا .. مويز تشومبى .

وكانت امريكا قد مهدت لتدخلها هذا وكفاحها دائما بعدة زيارات للكونغو قام بها عدد من المسئولين الامريكيين الذين راحوا يطلقون التصريحات الغريبة التى كانت تضع اكثر من علامة استفهام كبيرة حتى ان ديجول نفسه اعلن انه يشك كثيرا فى نوايا الولايات المتحدة ازاء احداث الكونغو الاخيرة .

ومن هذه التصريحات الغريبة تصريح (ميلين وليامز) مساعد دين راسك بعد زيارته للكونغو الذى اعلن ان هناك ادلة قوية على ان الصين الشعبية ساعدت ثوار الكونغو وانه يوجد فى روندا وفى بوروندى المجاورتين للكونغو عدة شيوعيين صينيين يسيطرون على خلق الاضطرابات فى شرق الكونغو وعندما سئل عن مساعدة امريكا فى نفقات مساعدة تشومبى سكت ثم قال : (سوف ترى) كما صرح اكثر من متحدث مسئول باسم وزارة الخارجية الامريكية بان شعور القلق يجتاح الحكومة الامريكية تجاه رعاياها فى الكونغو .

ونتيجة لذلك كله كانت هذه الاحداث القصة حاصر ثوار الكونغو عددا كبيرا من الامريكيين والبلجيكيين واشترطوا ان وقف العون لتشومبى شرط اساسى للافراج عن اسرى الحرب الامريكيين .. لقد اعلنت حكومة الثوار شروطها فى وضوح .. ولكن المسألة كما يبدو من الاحداث الاخيرة ابعد بكثير من تخليص اسرى الحرب الامريكيين والبلجيكيين . والا لما سافر بول هنرى سباك الى واشنطون لاجراء مفاوضات نقلت بعدها الطائرات الامريكية جنود المظلات البلجيكيين لتقذف بهم فى المعركة ..

انها مؤامرة جديدة ولاشك .. تحاك ضد ثوار الكونغو .. جديدة فى شكلها فقط .. ولكنها مؤامرة استعمارية جديدة قبل اى شىء آخر .. تحدث فى الوقت الذى يذيع فيه راديو الثوار نداء التقليدى : (لا تخافوا من الطائرات الامريكية عندما تحلق فوقكم فهى تتحرك فى سماء الكونغو حاملة جثث الامريكيين والبلجيكيين الذين يموتون فى المعارك) .

محمود ادهم

من الخارج

● تدرس الامانة العامة للجامعة العربية اقتراحا تقدم به اليها ذاكر حسين نائب رئيس جمهورية الهند بوضع كتاب فى تعليم اللغة العربية بمختلف لغات العالم ، ليكون هذا الكتاب نافذة الثقافة العربية فى مختلف البلدان .

المشير عامر

● قال المسئولون فى المغرب ان زيارة المشير عبد الحكيم عامر للمغرب ستفتح باب التعاون بين البلدين فى الميادين العسكرية والثقافية والاقتصادية ، والاستعانة بخبراء الجمهورية العربية المتحدة فى مختلف ميادين العمل بالمغرب . وستحدد هذه الزيارة موعد عودة البعثة التعليمية الى المغرب ، واعادة فتح المركز الثقافى العربى ، والمدرسة المصرية بالرباط .

كانزا

اوثانت

● بدأت الولايات المتحدة محادثات فى نيروبى مع كانزا وزير خارجية الثوار فى الكونغو بشأن اطلاق سراح البيض فى ستانلى فيل .. يبلغ عدد هؤلاء الاشخاص ٦٠ امريكيا و٧٠٠ بلجيكى ومجموعة من البريطانيين !.

● قال اوثانت ان الامم المتحدة ستفلس تماما ، وسوف تتوقف عن العمل قبل مضى اقل من ستة اشهر اذا لم تدفع الدول المشتركة حصصها المتأخرة الى الامم المتحدة فورا !.

ديجول

● صرحت الدوائر المطلعة فى باريس ان الجنرال ديجول ينوى القيام بزيارة الى موسكو والشرق فى بداية العام القادم فى الذكرى الواحدة والعشرين لزيارته الاولى والاخيرة للاتحاد السوفيتى عندما قام بتوقيع اتفاقية الصداقة الفرنسية السوفيتية !.

تشيويونج كون

● تشيويونج كون رئيس جمهورية كوريا الشمالية صرح بانه يؤمن ايمانا راسخا بان المؤتمر الثانى للدول الافريقية والاسيوية الذى سينعقد بمدينة الجزائر فى شهر مارس القادم سيزيد من تدعيم تضامن الشعوب الاسيوية والافريقية كما سيسهم اسهاما فعالا فى القضايا المشتركة التى تستهدف تحقيق الاستقلال الوطنى .. وان الشعب الكورى سيمضى قدما فى وحدة متينة مع شعب الجمهورية العربية المتحدة وسيظل دائما يساند الشعوب فى الكفاح ضد الامبريالية والاستعمار .

من أسبوع لأسبوع

بقلم: محمد التابعي

هل نلغي عقوبة الاعدام ام نبقي عليها ؟
انها مشكلة .. فقد اختلف فيها رأى المشرعين والاجتماعيين ورجال الدين .. ورجال القضاء
وقد الغيت هذه العقوبة فعلا في بعض البلدان مثل سويسرا . وفي بعض الولايات في جمهورية الولايات الامريكية المتحدة .

عقوبة الإعدام بين الإلغاء والإبقاء عليها

.. ثم حديث عن خرافة حظك اليوم

واتحدث اليوم في موضوع عقوبة الاعدام بمناسبة ماجاء في برنامج وزارة العمال الجديدة فقد جاء فيه ان في نية حكومة هارولد ويلسون ان تقدم الى مجلس العموم مشروع قانون بالغاء عقوبة الاعدام

وكانت العقوبة المذكورة قد الغيت فعلا في المملكة المتحدة . ثم اعيدت بعد أن ضج رجال الشرطة بالشكوى من ازدياد جرأة المجرمين - وخصوصا في لندن - وتكرر حوادث اطلاقهم الرصاص عليهم اطمئنانا الى أنهم - اذا قتلوا رجال الشرطة - فلن يحكم عليهم بالاعدام ؟

●

ومنذ بضعة شهور أثيرت هذه المشكلة على صفحات الجرائد هنا في مصر واختلف فيها الرأى

رجال الدين عارضوا في الغائها استنادا الى .. قوله تعالى « ولكم في القصاص حياة يا أولى الالباب » . ومن قتل يقتل . وان الاعدام عقوبة رادعة .

وبعض رجال القضاء والمحاماة عارض في الغاء العقوبة لاسباب أبداها وبعضهم الآخر طالب بالغائها لانها العقوبة الوحيدة التي لا سبيل الى اصلاح الخطأ فيها اذا ماظهرت براءة المتهم بعد تنفيذ الحكم فعلا أي حكم الاعدام .

وهو ماحدث فعلا .. فقد ذكر مستر ادوين مارشال الذي كان مستشارا بمحكمة الاستئناف الاهلية . ذكر في كتابه « اللغز المصري » أن احدى دوائر محكمة الجنايات أصدرت حكما بالاعدام على مواطن .. وطعن المتهم في الحكم ولكن محكمة النقض والابرام رفضت الطعن .

واستنفد المتهم ومحاميه جميع الوسائل لالغاء الحكم أو استبداله بعقوبة أخف مثل الاشغال الشاقة المؤبدة . ولكن جهودهم ذهبت هباء ونفذ الحكم ..

وبعد مرور عام أو نحو ذلك ظهرت أدلة جديدة . والقى القبض على رجل آخر اعترف في النهاية بانه فعلا القاتل . وان الذي نفذ فيه حكم الاعدام بريء !

وكان لهذا الحادث ضجة وفضيحة .

وكان ذلك أثناء حكم وزارة المرحوم حسين رشدي باشا

وأما علماء الاجتماع فانهم يؤيدون الغاء العقوبة وحجتهم أن كل نفس بشرية قابلة للاصلاح . والا تيأسوا من رحمة الله . وكم من مجرم شرير تاب وأناب وأصبح مواطنا صالحا .. الى آخره .

ومشكلة شبيهة قامت بين الاطباء واختلف فيها الرأى كما اختلف في عقوبة الاعدام .

والمشكلة المذكورة هي : هل « يقتل » الطبيب المريض الميئوس من شفائه ..

يقتله رحمة به . مثل المريض بسرطان المعدة والامعاء . وعذاب هذا الداء الخبيث عذاب موجع شديد . ومن المرضى به من لا يستطيع الخلاص من عذابه الا بحقن مستمرة من المورفين !

اختلف الرأى .. وكانت حجة المعارضين هي نفس الحجة : « لا تيأسوا من رحمة الله » .. ومن معجزات الله . وان الطب يتقدم في كل يوم .. وقد نقتل المريض اليوم ثم يظهر بعد أسبوع او بعد شهر دواء يشفيه أو يخفف من عذابه وآلامه ويطيل في حياته ! .. الى آخره

ومنذ بضع سنوات قتل طبيب انجليزي كبير مريضا ميئوسا من شفائه .

ميئوسا من شفائه بشهادة عدد كبير من الاطباء الاخصائيين .

قتله رحمة به ورحمة بزوجته ورحمة باولاده

ثم ذهب الطبيب بنفسه وأبلغ رجال الشرطة أنه قتل فعلا لاسباب كذا وكيت

وقدم الطبيب للمحاكمة .. وكانت قضية مثيرة . وقف فيها الرأى العام بجانب الطبيب واخيرا قضت عليه المحكمة بعقوبة رمزية لست أذكر الآن ماذا كانت

●

ونعود الى عقوبة الاعدام

أذكر اذا صدقتني الذاكرة أن المشرع العربي عندنا اتخذ موقفا وسطا فابقى على عقوبة الاعدام ولكنه اشترط أن يكون صدورها باجماع الرأى بين المستشارين الذين يصدرونها . لا بأغلبية الآراء كما كان الحال من قبل

أذكر اني قرأت هذا في الصحف فان كانت الذاكرة لم تصدقني فاني أرجو المغفرة

حظك اليوم وكذب المنجمون ولو صدقوا

أما آن الوقت لصحفنا المحترمة أن تكف عن نشر هذه الخرافة . خرافة « حظك اليوم » التي نقلتها احدى صحفنا عن الصحف الاجنبية .. وسايرتها بقية الزميلات

والنتيجة .. أو بعضها هو « التواكل » اعتمادا على مايقرأه المواطن عن « حظه اليوم »

يقرأ مثلا « يأتيك مال كثير » أو .. سوف تربح قضية » .. أو .. أو الى آخر ماتنشره الصحف

وقد يقرأ المواطن في « الاهرام » كلاما عن حظه اليوم

ويقرأ كلاما مناقضا في « الجمهورية » ثم يقرأ في « الاخبار » كلاما عن حظه غير ماتنشره « الجمهورية » و « الاهرام » .

واذكر أن الاذاعة أخرجت منذ نحو عشر سنوات مسرحية أو قصة قام بالدور الاول فيها الممثل القديم حسن البارودي وكانت المسرحية عن خرافة « حظك اليوم » .

وكيف أن حسن البارودي أقدم على مغامرة مالية اعتمادا على ماقرأه في احدى الصحف عن « حظه اليوم » ..

وكانت النتيجة ضياع ماله وخراب بيته !

اعتقد انه حان الوقت لان تكف صحفنا المحترمة عن نشر هذا العبث

وليكن « واجبك اليوم » بدلا من « حظك اليوم »

محمد التابعي

بين وزارة السد العالي واحد فنادق اسوان

جاءني هذا الخطاب الرسمي من مكتب الوزير - وزارة السد العالي - ادارة العلاقات العامة السيد الاستاذ - محمد التابعي

تحية واحتراما وبعد :

فقد تابعت باهتمام بالغ مقالات سيادتكم عن اشتعال الاسعار في بلادنا ومقارنتها بمستوى الاسعار في الدول الاخرى .

واننا نوافقكم تماما في كل ماجاء بتلك المقالات القيمة . الا انه يسمو ان فندق (كتراكت) باسوان له رأى آخر في المسألة .

فقد وصل الى مكتبي خطاب من الفندق يقول فيه انه بناء على تعليمات السيد رئيس مجلس ادارة شركة فنادق وجه قبلي التي يتبعها الفندق - فقد تقرر ان تكون أسعار وجبات الطعام التي تقدم لضيوف هيئة السد العالي من كبار الزوار كما يلي :

ثلاثة جنيهات للفرد الواحد للشاي

خمسة جنيهات للغداء

ستة جنيهات للعشاء

ثم ثلاثة وخمسة وستة جنيهات ..

ولاتظنوا سيادتكم ان هذه الوجبات تختلف عن قائمة الطعام العادية التي تقدم لنزلاء الفندق مع طبق اضافي . مستوردة كالكافيار او الشامبيون مثلا

واذا علمتم سيادتكم ان الديك الرومي الذي يقدم عادة لنحو عشرة أشخاص يباع في أسوان بنحو جنيه ونصف لادركتم الى أي حد وصلت المبالغة في تحديد السعر .

واذا فرضنا جدلا ان هذه الاسعار قد وضعت لاغراض سياحية - وان كان في اعتقادي انها لاتقدم السياحة في قليل أو كثير - أو فرضنا هذا جدلا . فليس من المعقول ان تطبق نفس الاسعار على جهة حكومية كالسد العالي . والا لكانت الدولة تأخذ من جيبها الايمن لتضع في جيبها الايسر .

حقيقة ان المؤسسات العامة مؤسسات تجارية تستهدف الربح ولكن لم يقل أحد انها تستهدف الربح الفاحش

والا فلماذا حلل الله البيع وحرم الربا ؟

والغريب في الامر ان مكتب السياحة باسوان اعتذر عن التدخل في هذه المسألة بحجة انها ليس من اختصاصه الاشراف على الاسعار في المحلات العامة التابعة للقطاع العام .. وانما ينحصر اختصاصه في الرقابة على محلات القطاع الخاص وحدها .

وأخيرا . هل أرجو أن ينال هذا الموضوع بعض اهتمامكم .. ؟

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام

احمد طلعت
نائب مدير العلاقات العامة

« دار السلام » تفتقد الامن والسلام من الاستاذ عيسى متولي

في طريق عودتنا من « الصالحية » الى « باب اللوق » . فوجئنا في منطقة « دار السلام » بعض الصبية يقذفون نوافذ القطار بالحجارة والزلط .. وان حجرا واحدا من هذه الحجارة كفيل بأن يفقد الراكب عينه !

ولو ان شرطة السكك الحديدية القت القبض على احد هؤلاء الصبية العابثين . وجلدته في نفس المكان على مشهد من زملائه . لارتدعوا ! .

انها رجاء النائب القريب .. فلن يكون خط حلوان يفتقد الامن و « السلام » .. في منطقة « دار السلام » .

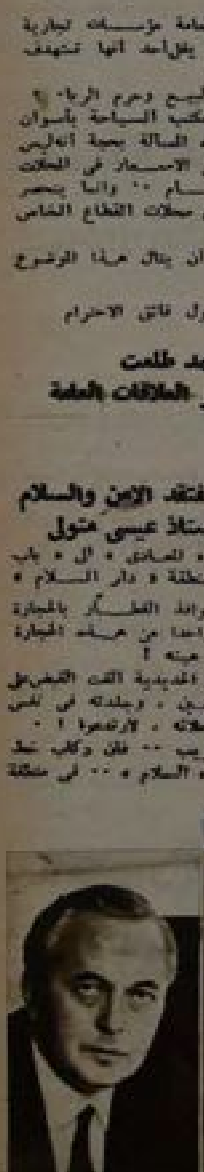

هارولد ويلسون

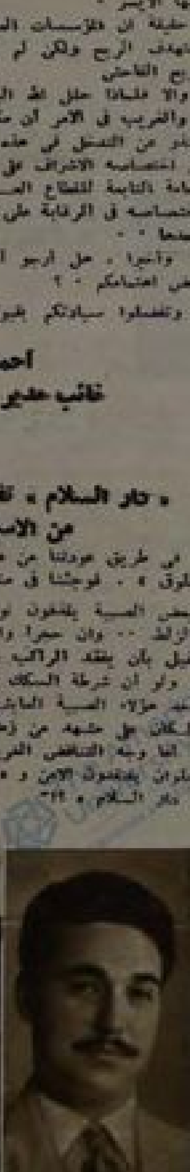

احمد طلعت
نائب مدير العلاقات العامة

جوزفين بيكر

جوزفين في القاهرة

من ضيوف القاهرة هذا الاسبوع الراقصة العالمية جوزفين بيكر . ولقد قضت في عاصمة الجمهورية العربية المتحدة اسبوعا ، وحضر معها من أطفالها ابنها - بالتبني - أكيو ، وهو من كوريا. وقد تبنته جوزفين أثناء زيارتها لكوريا.

وجوزفين تزور القاهرة للمرة الرابعة . ولكن هذه المرة جاءت بناء على طلب ابنها أكيو الذي يدرس تاريخ مصر الفرعوني في المدارس الفرنسية ..

والمعروف عن جوزفين . أنها تتبنى أطفالا من جميع الاجناس والديانات ، وتقوم بتربيتهم في مدارس باريس حيث تقيم .

وهي الآن في طريقها الى بيروت ثم القدس ثم باريس حيث الامم المتحدة الصغيرة التي كونتها من اطفال العالم .

جوزفين مع ابنها . أكيو .

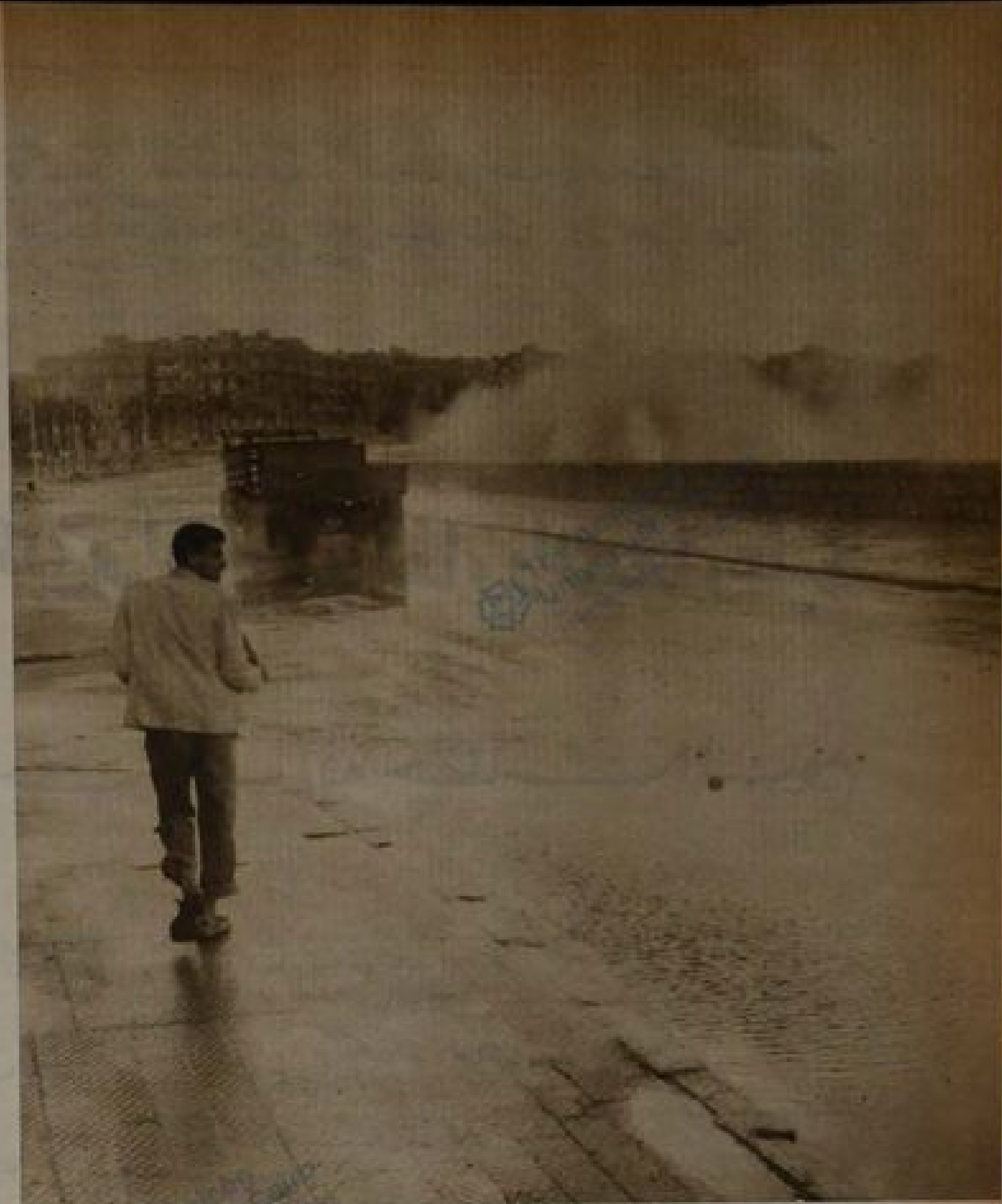

الاسكندرية

غارة على سواحلنا الشمالية

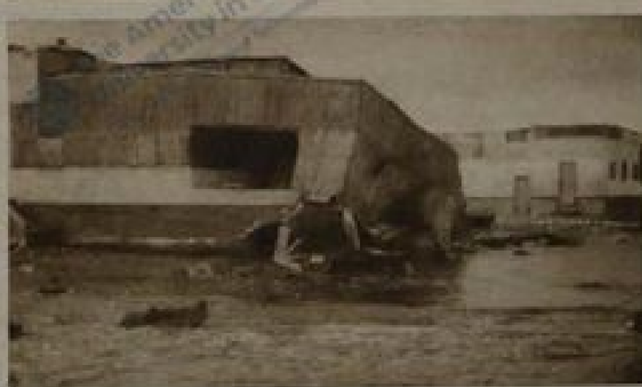

رأس البر

علماء الارصاد الجوية يقولون لك . سوف تعتدل الطقس هذا الاسبوع . ولكن لن تستغني عن الملابس الثقيلة . فان درجة الحرارة ستبدأ في الارتفاع بعد نهاية العواصف والبرد التي مرت على جميع أنحاء الجمهورية العربية المتحدة .

في الاسكندرية - مثلا - وصلت سرعة الرياح الى ٨٥ كيلو مترا في الساعة وارتفعت الامواج الى ٧ امتار ، بحيث كادت أن تغرق الادوار الاولى من عمارات الكورنيش ، واغلق بوغاز الاسكندرية واصطدمت باخرتين خارج الميناء . ولم تكن بور سعيد أسعد حالا من الاسكندرية فان أمواج البحر قد خرجت بلونه أحمر غريب واندفعت كالطوفان الى الشوارع ، وغطت منطقة طرح البحر ، وحبست ١٠ آلاف ساكن في بيوتهم لمدة ٤٨ ساعة وأخذ السكان اجازات من عملهم . وقد بلغت رياح بور سعيد ٢٦ عقدة في الساعة وتعطلت الحركة في قناة السويس تماما، وظلت المياه راكدة في شوارع المدينة نظرا لان ماسورة المجاري عمرها ٧٠ سنة ، وكانت مخصصة لسكان قدرهم ٤٠ ألفا واليوم أصبح سكان بور سعيد ٣٠٠ ألف . واغرقت المياه الحمراء القرية ٥٢٠ فيلا ، و ١٠٠٠ شاليه .. المهم أن المياه في بور سعيد مازالت تملأ الشوارع، ولكن حركة المرور في القناة عادت الى مجراها الطبيعي .

وفي رأس البر هبت عاصفة أغرقت بعض العشش والفنادق ، وبعض الاسواق العامة ، وامتلأت الشوارع بالمياه أيضا ولم يتمكن أحد من انقاذ العشش ولا الفيلات حتى هذه اللحظة .

ولكن .. هنا في القاهرة ، انخفضت درجة الحرارة الى درجة كبيرة ، كانت هناك عواصف ولم تكن بالصورة التي كانت عليها في المدن الساحلية ، وبعد أيام اتجهت موجة البرد من القاهرة لتعود الشمس والحرارة والدفء .

بور سعيد

تصوير محمد بدر

٩٥ عامًا

أنا الشعب بنيت قناتى

باعها الخونة.. واستردها الثوار

فى مثل هذا الاسبوع منذ ٩٥ عاما ، افتتح الخديو اسماعيل قناة السويس ، وحولة وقفت الامبراطورة اوجينى .. والامبراطور فرانسوا جوزيف ، ودوقات واميرات اوربا .. وفى ذلك الوقت كانت الراسمالية الاوربية تنمو وتشتد ساعد الاستعمار ، وتحولت القناة التى حفرها الفلاحون المصريون الى شركة استغلالية تمتص دم الشعب المصرى ، وتحولت خزانة مصر الى جيوب الراسماليين الفرنسيين والانجليز .. وجاءت الجيوش الانجليزية باسم حماية ثروة الاجانب . . . !

المأدبة التى اقامها الخديو .. للملوك والامراء والاميرات ..

العمال .. والعمـــــل فى القناة عند الكيلو ٨٨ .. عن الرسام .. دى ريو

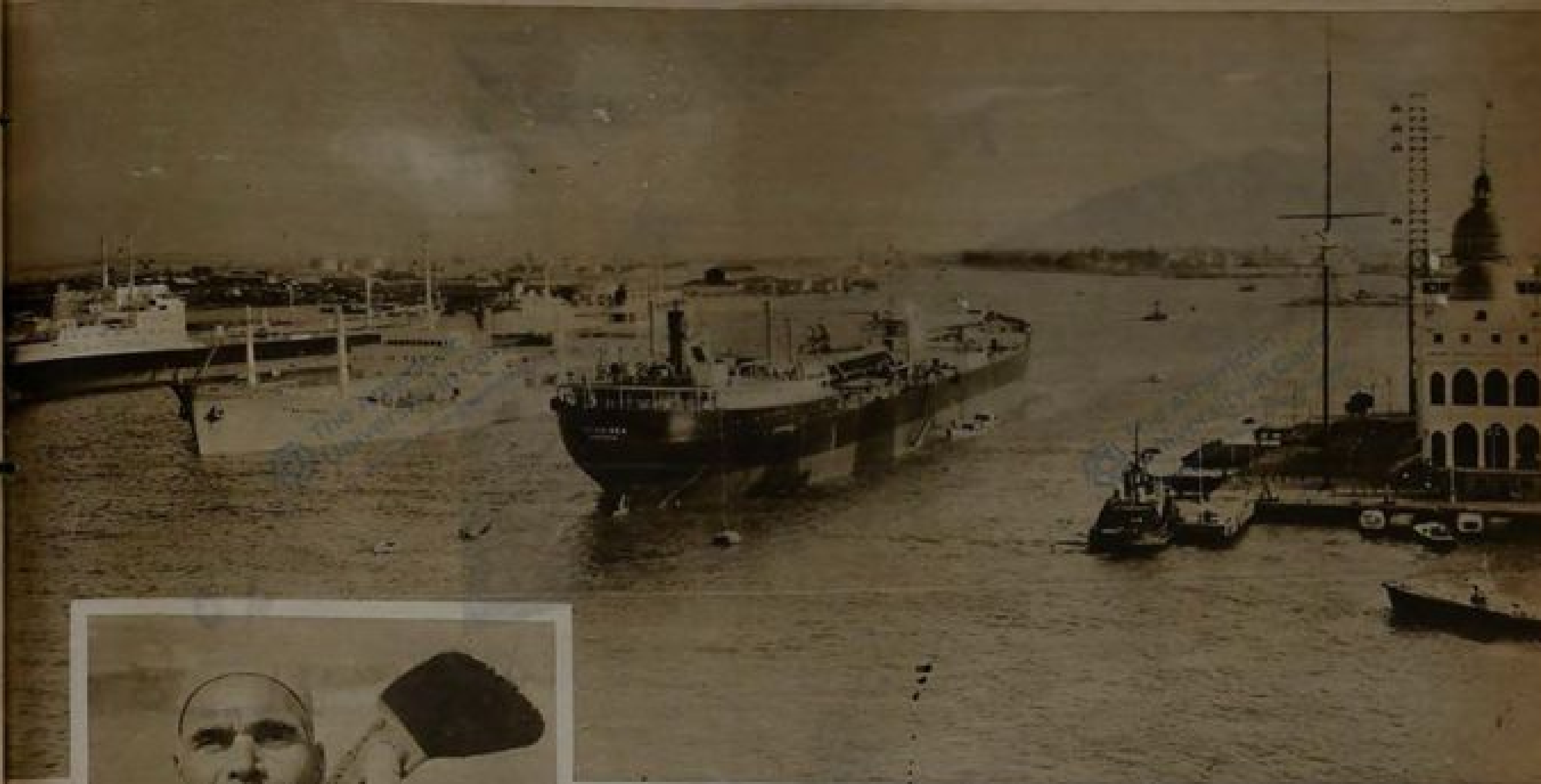

مدخل القناة .. عنـد نقطة التقائها بالبحر المتوسط عند بور سعيد والسفن الكبيرة تمشي فيها بلا عوائق ! ..

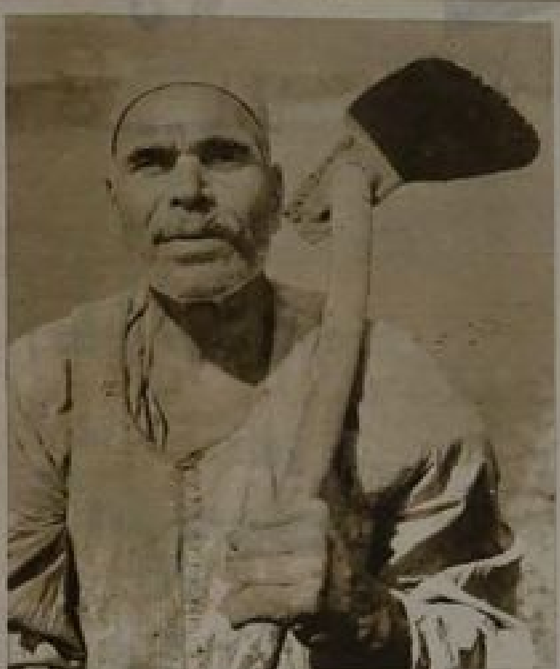

فلاح مصر هو الذي حفر القناة ..

رفض الشعب أن ينتظر ٤ سنوات أخرى !

لقد حفر الشباب المصري القناة منذ مائة سنة .. واليوم يقوم احفادهم باصلاح القناة وتوسيعها .

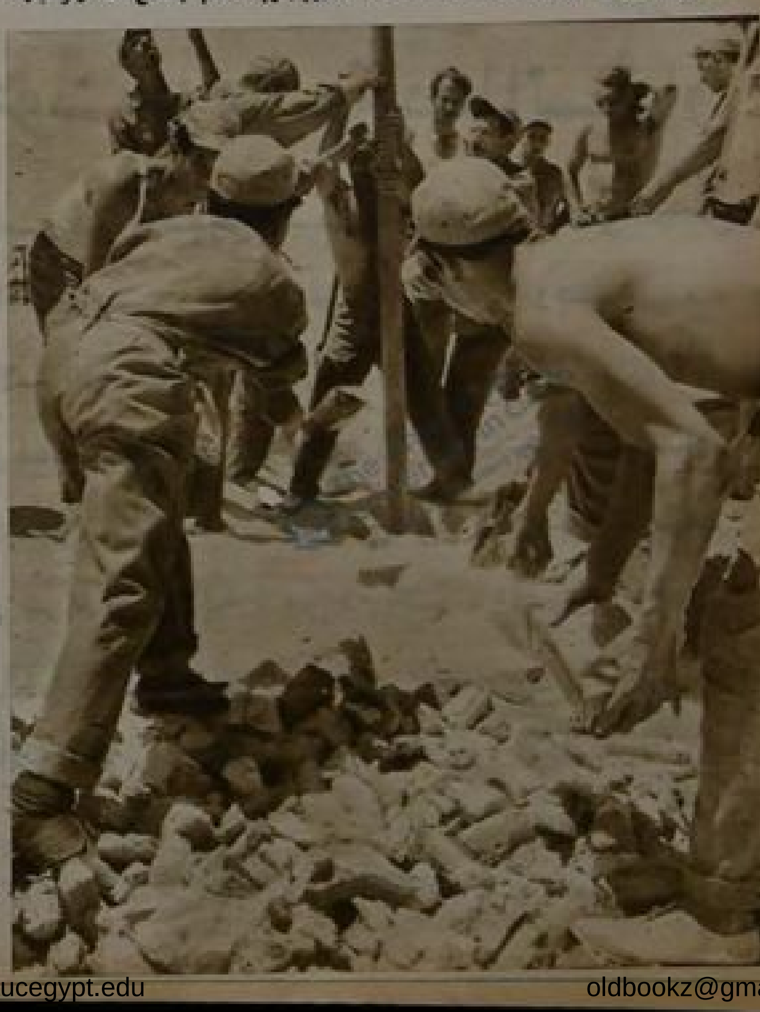

وتم تشريد الضباط المصريين . . والقضاء على الجيش المصري . . وباسم افلاس الخزانة اغلقت المدارس وقضى على مدارس الطب والهندسة . وتحولت وتحولت مصر الى مزرعة للقطن لصالح اصحاب المصانع الانجليز . .وقضى على الصناعة واغلقت المصانع . . وفي هـذه الذكرى . . عندما نرى علم الحضـارة يعود الى ارضنا من جديد . . ويتحرك العمال والفلاحون وكل العاملين يلتفون حول اعظم ثورة في تاريخنـا . . ثورة كل العـاملين . . تعود الذاكرة الى ٩٥ عـاما مضت . . ونذكر المـاضي . . لنفخر ونزهو بالحاضر .

كان اليوم .. واحدا من أعياد مصر القومية .. عيد شم النسيم ..

وخرج الصيادون على عادتهم في كل صباح .. يلقون شباكهم .. وسط مياه البحر المتلاطمة .. وهناك عند الساحل ، وعنـد نقطة التقاء الرمال بها ، القوا مجموعة من الخيام السوداء قد ضربت على غير موعد .. وفي خارجها .. وامامها تماما ، وقف مهندس فرنسي داهية اسمه ديلسبس ، يتأمل هذا المكان ، ويدور بناظريه مابين البحر والرمل .. وتساءل الصيادون البسطاء وقتها .. ولم يكن هناك من جواب الا انهم مجموعة من المهندسين الفرنسيين يرأسهم ديلسبس هذا جلبوا للدراسة واحد من المشروعات .. ولم يدركوا وقتها ان هذا المشروع هو الذي سيدخل بالبلاد الى فترة تاريخية قاتمة !..

باسم الشركة

الزمن .. ربيع سنة ١٨٥٩ ..

ولم يمض وقت كبير على ذلك التـاريخ . فبعد أيام استطاع المصريون أن يتبينوا وجه هذا المهندس الفرنسي مرة أخرى ، وقد وقف وسط مجموعة كبيرة من اعوانه ، ومن حكام مصر أيضا .. وقد امسك ـ في حركة مسرحية رائعة ـ بعلم مصر .. وفرسه وسط ارضها .. وبيده اليمنى المعول فأسا كان قد حملها اليه واحد من اعوانه .. وضرب الارض بقوة .. وهو يقول :

باسم الشركة العالمية لقناة السويس البحرية وطبقا لقرار مجلس ادارتها ، اضرب أول معول في الارض التي ستفتح ابواب الشرق لتجارة الغرب ومدنيته .. اننا كلنا مجتمعون هنا على فكرة واحدة . هي فكرة الاخلاص لصالح المساهمين في هذه الشركة ولصالح وجودها العظيم والمحسن اليها الامير محمد سعيد ..

وكانت هذه أول مرة يسمع المصريون فيها باسم الشركة.. وباسم شيء اسمه قناة السويس .. وعرفوا جميعا ان ديلسبس هذا قد وصل الى مصر في السابع من نوفمبر سنة ١٨٥٤ وانه ظل يعمل بعد اتصاله بالخديو محمد سعيد حتى حصل على امتياز حفر قناة السويس في ٣٠ ديسمبر سنة ١٨٥٤ .. على أن تحصل مصر على ١٥٪ من أسهم الشركة الربح السنوية مقابل تقديم العمال لحفر القناة ! ..

لائحة الخديو

وبعد ذلك الوقت بدأ مسلسل تدفع الثمن..

أصدر الخديو لائحته المشئومة الخاصة باستخدام العمال الوطنيين في أعمال حفر قناة السويس (وفيها قرر) انه رغبة في الا تتعرض أعمال الحفر للاضطراب ، فان الحكومة المصرية تقدم العمال الذين سيعملون في الشركة وفقا للطلبات التي يتقدم بها عدد كبير من مهندسي الشركة ، وتبعا لاحتياجات العمـل .. وماكاد هذا النص القاتل يذاع حتى انبل المساهمون على الاكتتاب ، وقدرت نفقات تنفيذ المشروع بمائتي مليون فرنك ..

واستغل ديلسبس هذه اللائحة ليطلب الى الحكومة المصرية أن تمده في أول الامر بعشرة الاف عامل لم يضعف هذا العدد .. وأخيرا طلب ستين الف عامل شهريا بينما كان سكان مصر خمسة ملايين .. وقامت الحكومة بتنفيذ الطالب وفقا لهذه اللائحة حتى قرد احـد

السيد الرئيس جمال عبد الناصر وإلى جانبه السيد المهندس محمود يونس عند افتتاح الترسانة البحرية لقناة السويس

الشباب والرجال .. كلاهما يعمل .. من اجل توسيع القناة حتى تسمح لعبور سفن ذوات غاطس أكبر ..

في داخل الترسانة البحرية الجديدة لقناة السويس .. لقد أصبحت هذه الترسانة الجديدة ورشة كاملة لاصلاح أية سفينة ..

مستخلص القناة واسمه (ورث) ان هؤلاء العمال الذين كانوا يتغيبون عن عملهم في وقت واحد كبير جدا .. والسبب ان بعض العمال يمشون من القرية الى القناة ، أو من القناة عائدين الى القرية .. وذلك لبعد القرى .. ومن أجل هذا بدأت الشركة حملة جديدة من الاعلانات .. وضعت كلها على أبواب المساجد .. تقول الاعلانات :

« لقد شيدت قرى للعمال .. في كل قرية مسجد .. من حق العمال اصطحاب عائلاتهم معهم .. تدفع الاجور على حسب المقطوعية .. يمكنك ان تكسب ثمانية قروش في يوم واحد . هناك قناة جديدة لجلب مياه النيل العذب .. الى آخره ! » .

شحنا اليوم ألف راس

ولم يصدق الفلاحون حرفا واحدا مما جاء في الاعلان .. لم يتقدم واحد للعمل لدى الشركة ولهذا بدأت الحكومة في تطبيق نظام السخرة .. فكان مندوبو الشركة يطوفون بالقرى يجمعون العمال بالقوة ويمشون بهم الى مناطق الحفر .

وفي قصر عابدين .. طارت برقية استطاع ان يقرأها أحد أبناء الشعب .. وهي مرسلة من بعض مندوبي المراكز وشيوخها الى الحكومة يقولون فيها : (شحنا اليوم ألف راس للقناة) .. وهكذا تساوت رؤوس المصريين ورؤوس الماشية !..

ولم يكن هذا كل شيء ، بل لجأت الشركة الى الاكراه للاقالة وخصصت شيخا من شيوخ العمال على توقيع عرائض الثقة التي عرفتها مصر بعد ذلك في عهد اسماعيل صدقي في عام ١٩٣٠ ، وفيها يقول الشيوخ : (انهم يعملون برغبتهم ورضائهم التامين .. ولم يتوقف منا أحد) ..

وطبعا لم تصدر هذه العرائض بطابع ذاتي .. خاصة ان العمال وشيوخهم على السواد كانوا يجهلون القراءة والكتابة ..

صورة المأساة

ان صورة مصر أيام المأساة كانت مؤلمة ، خاصة بعد ان انتشر التيفود والتيفوس بين العمال سنة ١٨٦٤ ثم تفشى وباء الكوليرا سنة ١٨٦٥ ، وكانت هذه السنوات نكبة على البلاد .. في النتائج الصارخة لعمليات السخرة والبؤس وقتئذ ان اجر العامل لم يزد بأي حال من الاحوال على قرشين يوميا .. اما من كانت اعمارهم لم تتجاوز الثانية عشرة فلا يزيد اجر الواحد منهم على قرش واحد في اليوم .. والاغرب من هذا ان الشركة كانت تحجز دائما اجر اسبوعين كضمان لها من هروب العمال الذين لم يكونوا يترددون في العمل باسمائهم وانما بأرقام تعطى لهم .. كما ان الشركة اصدرت في ذلك الوقت عملة خاصة بها تختلف عن العملة المصرية وهي عبارة عن ورق من الكرتون الملون .. احمر واصفر وغيرهما .. ومن أجل هذا فقد كان العمال ملزمين بتناول الطعام الذي يقدمه اليهم مقاول الشركة ..

كما حدث ان بيعت المياه ذاتها للعمال .. هكذا كانت تضيع أجورهم ، وموردها المعارض جميعا !.

أما الوالي فقد أرسل خمسة آلاف من الجنود الرديف للعمل في القناة فلما رأوا سوء الحالة تمردوا ، فأرسلت اليهم قوة من جنود الجيش المصري لاخضاع ثورتهم وظلت هذه القوة تقيم في منطقة القناة لمعاقبة كل من تسول له نفسه أن يقوم بالتمرد !..

قروض مشروطة وقروض بلا شرط

وهكذا على الحال ..

وانتهى حفر القناة .. وجاء موعد الافتتاح .. ودعا اسماعيل اوجيني زوجة نابليون الثالث لحضور الافتتاح .. ومن اجلهـا شيد قصرا رائعا على شاطىء النيل ـ هو الفندق المعروف باسم (عمر الخيام) حاليا .. وبنى الاوبرا .. واقام الاحتفالات .. ونفدت اموال الدولة .. فباع الاسهم الخاصة بمصر فى قناة السويس .. ولم تكف اموال الاسهم فلجأ اسماعيل الى الاستدانة .. وبدأت مصر تقترض ..

وبلغت القروض فى عهد اسماعيل ٩١ مليونا من الجنيهات ..

ولجأ الاستعمار الى وسيلة استعمارية جديدة .. قال .. يجب أن نفرض الرقابة على البلاد من طريق صندوق الدين .. وفرض الرقابة التشريعية عن طريق المحاكم المختلطة التى بقيت حتى عام ١٩٤٩ ..

كشف حساب ..

اما ما انفقته مصر على القناة .. وما اضاعه اسماعيل فقد بلغ أكثر من ستة عشر مليونا من الجنيهات ..

بعدها مباشرة لجأ الى الاقتراض الذى جر وراءه الاستعمار ..

ومن الاسف أن اموال القروض كلها جاءت باسم مصر .. وباسم اصلاح محصولات القطن .. وباسم احتفالات افتتاح القناة .. ولكن كيف يمكن الاحتفال بشىء لاتملكه .. فقبل الافتتاح كان اسماعيل قد باع كل ماتملكه مصر .. وكل أرباحها .. أو كاد !..

وراحت مصر على مر السنوات الطويلة تدفع قروضها ، وفوائد القروض التى كانت تستنزف كل الدخل القومى .. وأدى هذا الى خراب البلاد ، والى فقر جماهير الفلاحين ..

قروض .. وقروض

من اجل هذا كانت صيحة المصريين جميعا بالهتافات عندما تم تأميم الشركة العالمية لقناة السويس البحرية ..

وبدأ الكابوس الطويل يتزاح عن كاهل ابناء مصر ..

وراح دخل القناة يدخل الى جيوب المصريين لاول مرة .. فى شكل مصانع .. وانتاج .. واصلاحات لاحد لها ..

ووقف العالم كله ينظر الى مصر وهى تؤمم قناتها .. انها لن تستطيع تسيير دفتها .. ستقف القناة .. سيتعطل كل شىء ..

واثبتت مصر العكس ..

لم تقف القناة .. وانما راحت تمضى فى طريقها الطبيعى .. وابعد ..

كانت ارباح الشركة فى سنة ١٩٢٥ تبلغ اقل من عشرة ملايين من الجنيهات .. وفى سنة ١٩٤٦ بلغت اثنى عشر مليونا ونصف مليون جنيه .. وهكذا .. واخذت تتضاعف ببطء شديد ..

وعندما تسلمت مصر قناة السويس راحت تبحث وسائل اصلاحها .. توسيعها وتعميقها . حتى بلغت ايراداتها فى العام الماضى أكثر من سبعين مليونا من الجنيهات .. بالعملة الصعبة

وساعدت هذه الاموال على أن تبدأ مصر وضع خطتها لبناء السد العالى فى حيز التنفيذ

وراحت مصر تقترض مرة اخرى .. لكن بلا شروط هذه المرة .. بلا صناديق للدين .. بلا جيوش استعمارية تسعى وراء اموالها ..

وانما من دول محبة للسلام .. تمنح قروضها لتسهم ولو بشكل ضئيل فى العالم دولة قوية تريد أن ترتفع الى القمة !..

ولكن اين تذهب هذه الاموال ؟؟ .. اموال القروض .. واموال القناة .. للبناء !..

لقد باع اسماعيل القناة.. وبدد القروض ليبنى قصرا ويقيم حفلا لزوجة ملك ..

واسترد عبد الناصر القناة .. وقبل القروض .. ليبنى مجدا .. وحياة .. للشعب الذى اذله اسماعيل ، وحرمه حريته وحياته ..

ووراء اسماعيل جيش من الاستعمار ..

ووراء عبد الناصر جيش من الانتاج.. والرخاء

القناة .. فى سطور

● ٢٠ الف عامل كانوا يعملون فى شق القناة كل شهر يحل غيرهم مكانهم فى الشهر التالى .. واستمر العمل فى القناة مائة شهر عمل فيها مليونا عامل .. مات منهم أكثر من ربع مليون رجل معظمهم مات نتيجة ضرب السياط من الجنود الاتراك الذين كانوا يسوقونهم للعمل .. تماما كما يقاد اى حيوان !

● كانت الشركة تبيع الميـاه للمصريين .. مياه النيل التى تصلهم من الترعة التى حفرها المصريون .. وكانت الشركة تبيع المياه بمبلغ ٢٣٥ سنويا للعمال الذين لايتقاضون اجرا منها .. وهـذا المبلغ وان كان يبدو صغيرا الا انه كان ضخما منذ اكثر من ١٠٠ عام حين كان الجنيه .. بمائة جنيه فى ايامنا هذه ..

● بلغت تكاليف حفر القناة حوالى ١٨ مليون جنيه دفعت منها مصر حوالى ١٧ مليونا .. ومع ذلك امتلك الراسماليون الفرنسيون والانجليز معظم الاسهم .

وحتى مابقى منهـا للمصريين .. وعددها ١٧٦٦٠٢ سهما باعها اسماعيل لبريطانيا بمبلغ ٣٫٨٧٦٫٥٨٢ جنيها مع أن سعرها الاصلى يوم اشترتها مصر كان سبعة ملايين ونصف مليون جنيه .. وكانت مصر قد اشترت هذه الاسهم ونسبتها ٤٤٪ من الاسهم الاصلية للقناة حين لويجد ديليسبس مساهمين لتغطية رأس مال الشركة ..

والادهى من ذلك أن بريطانيـا اشترطت ما دفعتـه لاسماعيل على اقساط انتهت فى عام ١٨٩٤ .. الاسهم كانت بلا فوائد لمدة ٢٥ سنة بعد أن تنازل عنها اسماعيل للشركة .. لذلك تقرر عند البيع ان تدفع مصر لبريطانيا ٥٪ من قيمة الاسهم الثابتة سنويا كتعويض عن الارباح .

اشترك فى هذا التحقيق :
طارق فودة
محمد عبد الحميد
فاروق الطويل
اسحق حبيب

بعد أيام يصافحهم الرئيس

محمد فريد ابو حديد .. مع بعض ابنائه وابناته امجد ، وايمن ، ونجوى ، وليلى .. اما اخوتهم الكبار فهم يعيشون في الاسكندرية .

تصوير فاروق ابراهيم

١٠ عباقرة .. في العيد

تحقيق بقلم: محمد نصر

عبد الحكيم الرفاعي

١٠ عباقرة .. (جي)

الكفاح .. أقصر طريق للعبقرية

عشرة من ابنائنا العباقرة استحقوا تقدير الدولة فازوا بجوائزها التقديرية والتشجيعية . وبعد اسبوع تكرمهم البلاد فى مهرجان عيد العلم . . وباسم الملايين يستقبلهم الرئيس جمال عبد الناصر ويشد على يد كل منهم مهنئا بما حقق من امجاد تعود بالخير على بلاده والانسانية كلها

دكتور علي سامي النشار

حكاية آلام جحا مع عريس الأدب

كان التنافس هذا العام على جوائز الدولة التقديرية تنافسا حاميا فان لجان الفحص قد بذلت جهودا جبارة طوال العام .. وعلى سبيل المثال كان يتنافس على جائزة الدولة التقديرية في الأدب ثلاثة من المرشحين الكبار محمد عزيز اباظة (٦٨ سنة) ومحمد فريد أبو حديد (٧٢ سنة) ومراد كامل (٥٦ سنة)

وقد اجمعت اللجان على اختيار محمد فريد أبو حديد أديبا لعام ١٩٦٤ . وعلى منحه جائزة الدولة التقديرية في الأدب وقيمتها ألفان وخمسمائة جنيه . وميدالية من الذهب الخالص تقدر بستمائة جنيه وأعلى الأوسمة المقررة لهذه المناسبة السعيدة .!

وفريد أبو حديد كان مرشحا للجائزة للمرة الخامسة وكذلك عزيز اباظة . أما د . مراد كامل فكان مرشحا للمرة الأولى ..

والذي اجمعت عليه الآراء في الجلسة النهائية أن أديب العام .. « أو عريس الأدب » .. فريد أبو حديد هو الرجل الذي استطاع أن يحول كتاباته الى وثائق اجتماعية قوية . لا من حيث انها تقدم قطاعات من حياة العرب . وانما من حيث انها تحدد مواقف حكامهم المستبدين الظلمة . ومن اجل ذلك وجد في أحداث التاريخ حلوته التي لا تنضب ، وطغى احساله في براعة الفنان ، فكان ابرا من الفصل بالماضي الاتصال العصري الذي . ولعل هذا يفسر لنا كلفة استقبل القراء في شرقنا العربي - بحماسة بالغة التناجيه الروائي « أنا الشعب » كما قدم « المترجم » خطط أسله الفكري بشعر ما خطط للرواية . ومع ذلك كان وهو يشغل أرفع مناصب الاشراف في وزارة التربية يفتح بابه لكل طارق وصاحب حاجة .. ويلقى الجميع بوجهه الباسم على الدوام !

وعندما عقد د . طه حسين في فيلته « رامتان » بالهرم آخر جلسة لدراسة التناجيه قال الاستاذ احمد حسن الزيات الى أعضاء اللجنة بالاجماع له « ان » فريد لتأثرته وكفاحه وعمق التناجيه الذي يتمثل في ثلاثين كتابا لا تزال غذاء لعدد كبير من المثقفين والأدباء في البلاد العربية .

وعندما تتبعت نشاط « عريس الأدب » في هذا العام ، عرفت انه عالج في قصصه لونا شعبيا من البطولات وفي قصصه التاريخية المصرية كان يهدف باستمرار الى نشر صفحات الحرية ، والقوة التي ملأت تاريخ بلادنا . وفي قصصه الرمزية صور لنا ما يلقاه المواطن من غربة في وطنه في العهود التي يشيع فيها الظلم كما يظهر ذلك واضحا في قصة « آلام جحا » كما هاجم نظام الطبقات والاستبداد في « أنا الشعب » ولهذا منحوه الجائزة . عن جدارة واستحقاق .

وعزيز اباظه أديب ١٩٦٤ متزوج من ابنة خالة السيدة نفيسة ، وانه انجب ثمانية من الأبناء هم د . أحمد الضابط بالجيش ، وليلى المدرسة بجامعة الاسكندرية . ونجوى بكلية الآداب القاهرة وسلوى بكلية العلوم الاقتصادية السياسية والشرف بكلية العلوم الاسكندرية ، وليلى المدرسة الثانوية بالقبة ، وايمن ، وامجد بالمرحلة الاعدادية وعندما سألته عما سيفعل بالجائزة قال :

— ان أملي يتركز في أن اترك شيئا لأبنائي الصغار وان ابني قطعة أرض اشتريتها في الاسكندرية قبل اربعة عشر عاما .

الفائز الذي تحمل اسمه في جيبك !

والفائز الأول بجائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية هو الدكتور عبد الحكيم الرفاعي .. الرجل الذي تحمل اسمه الجنيهات المصرية .. انه مر بنفس التجربة التي مر بها فريد أبو حديد أمام لجان التحكيم وقضاة العلوم الاجتماعية . ولكن كان ينافسه ثلاثة عشر عالما ومؤرخا من بينهم الدكاترة ابراهيم مدكور ، أبو العلا عفيفي ، حسين خلاف ، سليمان حزين ، عبد الحميد بدوي ، عبد العزيز القوصي ، محمد عوض محمد ، محمد كامل البحطي ومحمد مصطفى زيادة ، ومحمد مصطفى القللي وكان لكل منهم انصار ومؤيدون ومع كل الترجيحات كتنافس اليوم الأخير .. وفاز بالغالبية أعلاه للحصول على الجائزة الكبرى ..

ومازال ابحاثه التي قدمها للمؤتمرات الدولية كمؤتمر باريس للمتوجهات الاقالية سنة ١٩٢٦ مرجعا عالميا ولانه قام بوضع تخطيط اقتصادي اشتراكي لتنظيم الحياة الاقتصادية بما يكفل ارساء قواعد النظام الاشتراكي الديمقراطي التعاوني في ضوء المبادئ التي تضمنها دستور سنة ١٩٥٦ ، والدستور المؤقت للجمهورية العربية المتحدة في سنة ١٩٥٨

ويكفي ان تعلم ان تقرير د . عبد الحكيم الرفاعي استغرق ست صفحات كاملة من الحجم الكبير . وفي كل صفحة ما يؤكد استحقاقه لتقدير الدولة لهو يقول في النهاية :

— وفي جميع المؤتمرات والمحافل الدولية ارتفع د . الرفاعي وجهة نظر مصر ودافع عن حقوقها ، واعترف له مستوى الدول الاخرى بجودة العبقرية والرأي .

ومنذ تقلد وكالة مجلس ادارة البنك المركزي

المصري ثم منذ تعيينه محافظا للبنك الأهلي والمركزي الجديد لم ينقطع عن تقديم مشورته الفنية الى الحكومة فيما يعن لها من أمور اقتصادية هامة ..

لقد خدم العلم واعطاه سنين عديدة ، واخلص العمل لحكومته وبلاده في أدق الوظائف واخطر المهام وحقق لنفسه اثرا في حياتنا الفكرية والاقتصادية داخل الجامعة وخارجها . وكان ذلك ضرب المثل في أداء الواجب ، والتواضع ، ونكران الذات . ولهذا نال الجائزة .

وادب الرحلات

ان الفائز بجائزة الدولة التشجيعية في أدب الرحلات هو :

● انيس منصور « ٤٠ سنة »

أديب قاسى مرارة الفقر في طفولته .. وعوض عن فقره بالامتياز في دراسته . ذلك الامتياز الذي جعل منه أول سنوات دراسته على طول المشوار .. الى أن حصل بامتياز على ليسانس الآداب قسم الفلسفة وفي نفس الوقت الذي عين فيه مدرسا للفلسفة بالجامعة كان يعمل في الصحافة .. واليها انصرف بكل افكاره ، لم تفرغ لها تماما بعد أن اتسع نطاق اعماله الصحفية والأدبية ..

وصفت لجنة التحكيم كتاب الفائز بالجائزة « حول العالم في ٢٠٠ يوم » بأنه الكتاب الذي الف نتيجة رحلته الطلابية التي سجل في اثنائها انطباعاته الشخصية الى جانب ما انطوى عليه كتابه من معلومات جديدة تصور الحياة كما رآها فيعد من الكتاب انطباعاته الشخصية من نواحي المرحلة العامة ، والفن الشخصي ، والمشترى الصدق بحيث لم يصبح كتابه دعاية لوشوشها الحقائق او لغاية معينة . وانما لصاحبه اسلوبه الذاتي في التعبير ، والكتابة بما جعل جولاته في استعداد الكتب الأدبية التي ترتفع الى مستوى الجائزة .

لقد كان يتنافس أنيس منصور على الجائزة عشرة من الأدباء .

وقال انيس عن الجائزة انه سيخصم من قيمة جائزته ٢٣٠ جنيها ثمنا لجائزة الظروف البريطانية التي اشتراها ، ونصف المبلغ الباقي سيشتري به كتبا .. ومابقى سيسدد به ديونه لمحطة البنزين

دكتور احمد كمال زكي

انيس محمد منصور

امين يوسف غراب

دكتور محمد فتحي سرور

الحسين فوزي

عبد الحليم علي

دكتور رفعت المحجوب

١٠ عباقرة - (تابع)

الذين فازوا بتقدير الدولة

محمد فريد ابو حديد

والبس منصور من أحب كتابا الى قلوب قرائهم ومن أكثرهم نشاطا

قلت له :

— ان مايبدو عليــك من مرح دائما — وانت تتحدث او تجلس بين اصدقائك — انك لا تعيش الافكار او مع مؤلفاتك وقرائك ، فهــل لك ان تحدثني متى .. وكيف تؤلف ؟

فقال ، « أنا اعتبر نفسي حارسا على الافكار التي عندما اتحدث الى اصــدقائي او نجومي .. أكون — يحدثني — في وقاء .. وبالافكار في وقاء أشعر فانا سكن .. ولست سكن في الحقيقة ! » وحتى يقول :

— ويمكن أن تنطبق على صفة جبال الجليد ، فالذي يبدو منى قليل جــدا اما الذي يختفي على اصدقائي فهو الكثير جــدا فانا في معظم الوقت الصمت حتى لا اصاب بالسرطان او الانشغال نفسانا كمــا يتشكو الانســان من البرد فيحرك رجليه بسرعة دون ان ينتقل من مكانه حتى لاتتجمد اطرافه .. وهذا منظر مألوف جــدا اذا نظرت الى لاعبي كرة القدم فهم ينتظرون ويقفزون وليس هــذا لعب ، وانما هو نوع من التسخين المستمر حتى يتمكنوا من اللعب ! »

قلت له : « وماذا استحدث للمستقبــل من مؤلفات ؟ »

قال : « رأيي أقرب ما يكون الى ابراج الحمام حمام يرتفع وحمام ينزل ، والمشكلة التي تعانيها دائما هي التعرف على هذه الطيور الغريبة ولمسها ورؤيتهــا عن قرب ووضعها في اقفاص هي التي نسميها بالكتب .. »

الفائز بجائزة القصة

● ان الفائز بجائزة القصــة هو امين غراب (٥٢ سنة) وهو يعمل بمجلس الآداب والفنون ، وكان ينافسه ٢٢ كاتبا وقصاصا .. فاز بمجموعة قصصه « بعنوان « أشياء لا تشترى » التي ظهرت في اوائل هــذا العام وهي مكونة من عشر قصص قصيرة ، يصور فيها قطاعات مختلفة من الحيــاة توضح ان الســعادة لاتشترى بالمال ، والامين ١٨ مؤلفا صدرت قبل تلك المجموعة اهمها « الشباب ورنة الخلخال ، وطريق الخطــايا » .. واثار على الشقاء واهمها في نظره قصة « نساء في حياتي » التي ظهرت سنة ١٩٤٧ ، و « شباب امرأة » التي نقلت للسينما وعلومات الخاصة ؛

● ان اول قصصه ظهرت في آخر ساعة قبــل ثلاثة وعشرين عاما

● وانه متزوج وله الحب ابراهيم (١٨ سنة) وسامية (١٧ سنة)

● وانه فنان عصامي نشأ في الريف وعلم نفسه بنفسه ، وعلى الرغم من أنه يعيش بجسمه في مصر الجديدة فانه مايزال يعيش في الريف بروحــه وخياله

ان امين يعتبر من أحب كتاب القصة الى الشباب ذلك لانه يقدم فيها نماذج بشرية من قلب المجتمع في الريف .. والحضر .

وانه يشعر الان بالفخر بعد ان قدرته الدولة وبان هذه الجائزة ليست له شخصيا بقدر ما هي تكريم لكل كتاب القصة القصيرة في بلدنا .

الفائز بجائزة التراجم

● د . احمد كمال زكي (٣٨ سنة) المدرس بكلية البنــات بجامعة عين شمس .. وهو من المنصورة ، ولكن الاسكندرية شهدت مولده وجامعة القاهرة شهدت تخرجه ، وسنة ١٩٥٩ سجلت فوزه بدرجة الدكتوراه في الاداب .

● الف حتى الان ١١ كتابا بين تاليف وتحقيق واكثر ما يعتز به ديوان شعر باسم « أناشيد صغيرة » ومجموعة قصصية باسم (ذات يوم) والكتاب الثالث « الحياة الادبية في البصرة » .

● انه فاز بكتابه « الاصمعي » وهو يدخل تحت مايسمى فنيا بالتراجم الادبية او قصة الحيــاة وهو لون عريق في التراث العربي .. الا أنه يجرى دائما مجرى الروايات المتناثرة ، والازياء الطرف على ماتكشف عنه كتب التراجم والطبقات العربية

— وماذا انت فاعل في السنوات القادمة ؟

— سأقدم ديوانالشعرى الثاني ، وانقطع للدراسة بعد ذلك لاســتمر كاتبين يتناولان اصول النقد والجمال كما ارهما .

الاختبار القضائي

● انه الدكتور احمد فتحي سرور .. استاذ مساعد بكلية حقوق القاهرة

● الف حتى الان ١١ كتابا وبحثا قانونيا .

● مولود في ٩ يوليو ١٩٣٢ ، بمدينة قنا

● حاصل على الدكتوراه في الحقوق والعلوم الجنائية سنة١٩٥٩ والماجستير في القانون المقارن ١٩٦١ من جامعة ميتشجن بأمريكا .

● وقد عمل وكيلا للنيابة ثم التحق بهيئة تدريس الجامعة رشحته لجنة فحص الانتاج العلمي لنيل جائزة الدولة التشجيعية في العلوم الاجتماعية والاقتصادية والقانونية وكان ينافسه ١٦ متسابقا قالت عنه اللجنة ..

انه حريص في معالجته لموضوعه فيدراسة مقارنة وباسلوب سليم .. مع استخلاص منطقي للنتائج يضاف الى ذلك عدد مؤلفاته الكبير ، ومن أجل هذا رشحت كتابه « الاختبار القضائي »

جائزة الاقتصاد

ان الفائز بجائزة الدولة التشجيعية في الاقتصاد والمالية في هذا العام هو :

● الدكتور رفعت المحجوب : (٣٦ سنة) وهو استاذ مساعد بكلية الاقتصاد

واصله من قرية الزرقا .. ويحمــل دكتوراه الدولة في الاقتصاد من جامعة باريس سنة ١٩٥٣ عمل مدرسا بالمدارس الاعدادية والثانوية ، وفي الجامعة ، والف كتاب الاقتصاد السياسي وهو من ثلاثة اجزاء ويحمل وسام الجمهورية من الدرجة الرابعة ومثــل الجمهورية في كثير من المؤتمرات الدولية .

قالت اللجنــة عن كتابه الطلب الفعلي مع دراسة خاصة للبلاد الآخذة في النمو .. الصادر في ١٩٦٣ انه كتــاب جامع ممتع غني بالمراجع ، يؤكد لمؤلفه قد قرأ واستوعب كثيرا من المستعرض النظريات الاقتصادية المعقدة في تحليل يتم عن التعمق ، وهو مرجع هام لاقتصاديات النمو .. ويسد فراغا في مكتبتنا الاقتصادية .

جائزة الحفر

ان الفائز بهذه الجائزة التشجيعية في الفنون هو :

— الحسين فوزى .. (٤٥سنة) وكان ينافســه ستــة من الفنانين ولكنه فاز عليهم ، وقالت لجنة الحكام عن انتاجه ان اعماله ناضجة في نطاق تلك التجربة الجديدة التي تقدم بها في الاســلوب المعبر عنه في لوحاته

فهى تتصف بالقدرة على اختزال التفاصيل وتأكيد الحجوم ، والبناء المعارى للاشكال المبسطة والناحية وعاصية بالطول الحــافل بالاتباع في فن الحفر يؤيده لنيل جائزة الدولة عن اعماله الثلاثة وهي « نظرة الفطام » ، « لقيه » ، « اهلا وسهلا » .

ويؤكد تاريخه : انه تخصص في دراسة الرسم والتصوير الزيتى وفي فرنســا ســنة ٢٨ وكانا يميــل للرسم بالحبر الشيني . وأنه بعد عودته وحصوله على أرقى الشهادات في الفن من باريس عاد ليعمل رئيسا لقسم الحفر بكلية الفنونالجميلة وبعدها يعمل في الصحافة .

ان عددا كبيرا من المتاحف يتلىء بلوحاتالحسين فوزى .. كمتحف التعليم ، والمتحف المصرى وهي لوحات تمثل بعض المواقف التاريخية مثل تاريخ الحرب او مدرســة الطب ، وفي نيويورك عرضت لوحاته .

التاليف الموسيقى

● عبد الحليم علي .. كبير مفتشي الموســيقى بوزارة التربية والتعليم .. هو الذي فاز بجائزة الموسيقى التشجيعية في هذا العام .. مولود في ٢٣ نوفمبر ١٩٠٧ بالقاهرة ويحمل ليسانس التعليم الموسيقى من مدرسة المعلمين العليا بباريس وقام برحلات الى فرنســا وانجلترا وسويسرا ، والف عددا من الكتب في الموسيقى ، والبرامج الغنائية، افصح اللجنة من الاستماع الى مؤلفاته ، برنامج غنائي « بنت الصياد » ان العناصر الفنية المكونة لها مطابقة لما استمعت اليه من حيث التركيب والنسيج والمعالجة مما يؤكد استحقاقه .

الفلسفة الاسلامية

● ان الدكتور علي سامي النشار .. الاستاذ المساعد باداب جامعة الاسكندرية .

وهو الفائز بجائزة الدولة التشــجيعية في الفلسفة الاســلامية .. كان ينافســه أربعة من الاساتذة المتخصصين في هذا الفرع من الفلسفة .. وقد استقر رأي اللجنة بالاجماع — بعــد فحص كتابه — (نشأة الفكر الفلسفي في الاسلام) الذي يقع في ٦٤٠ صــفحة من القطع الكبير مع منحه الجائزة لسلامته المزيزة وجمعه لشتات مسائل متفرقة وجوانب كثيرة ذات قيمة علمية حقيقية ونقد وتحليل لبعض المسائل الغامضة ، وقد ابرز المؤلف بوجه خاص ناحية الاصالة في الفكر القدرية والمعتزلة ، وبين دور الاخرين في الدفاع عن العقائد الاسلامية وحاول الصاقهم والكشف عن شخصيات ذات اهمية الى جانب تناوله فترة غامضة في تاريخ الفكر الاســلامي لم تتم دراستها دراسة كافية الى الان .

واجمعت اللجنــة على انه كتــاب واحد في موضوعه ، وعمل علمي كبير سد فراغا في دراسة الفكر الفلسفي .. ولهذا فاز بالجائزة .

بقي ان نعرف ان :

● د. النشار تخرج في الآداب جامعةالقاهرة ســنة ١٩٣٩ .. هؤلاء هم العبــاقرة العشرة الذين كافحوا ، حتى استحقوا جائزة الدولة التقديرية .

هنئوا معى العباقرة الفائزين بتقدير الدولة . هؤلاء الذين صنعوا — كما تقول براءة الجوائز — ما ينفع الوطن والانسانية كلها .. ! وقولوا لكل الادباء والعلماء والفنانين في بلدنا .. ان باب الخلود والتقدير قد اصبح مفتوحا .. وان الدولة لاتبخل بأي تقدير ادبي او مادى .. لكل صاحب عبقرية وامتياز .!

مجيد نصر

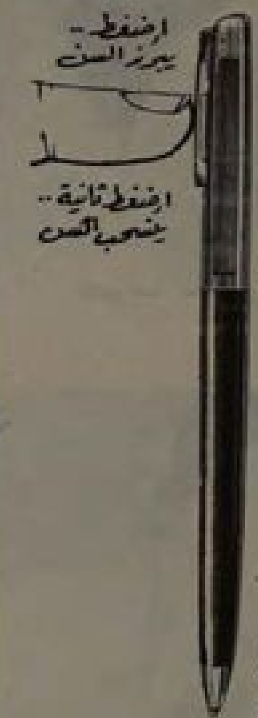

الفساتين فى دمنهور من صنع بنات المركز وبارخص الاثمان بطلة انتاج الفساتين نوال عبد العزيز

وجيه اباظه
مطلوب تعميم تجربته الناجحة

هنا يعيش ٢٥٠٠ طفل بلا مشاكل

أمر من على صبرى بتعميم تجربة دمنهور فى كل المحافظات

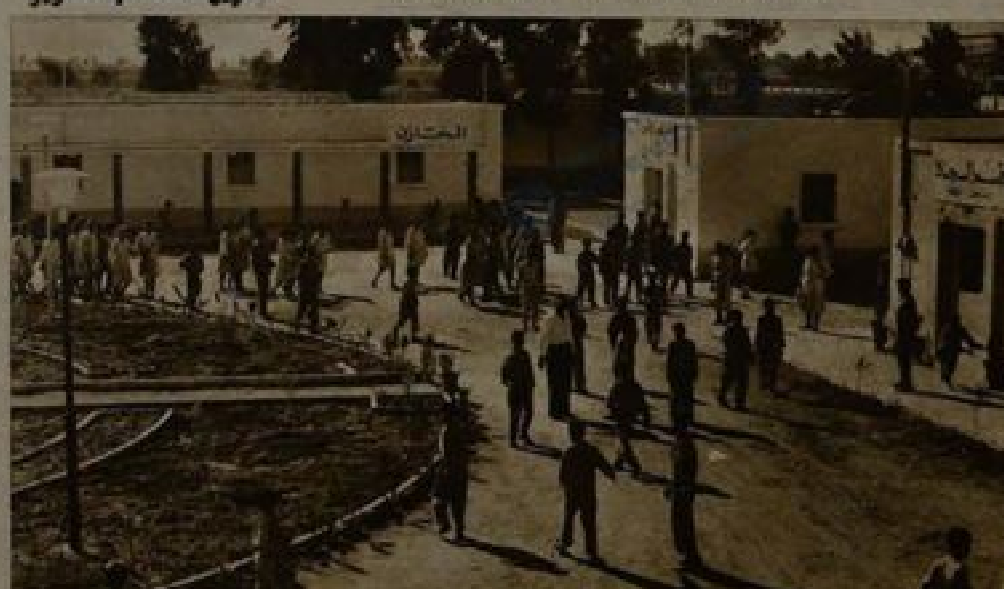

جانب من الفناء .. وجميع التلاميذ يرتدون زيا واحدا

تصوير احمد عبد العزيز

جمع المحافظ الصغار من شوارع البحيرة ، وجمع ايضا الذين لم يقبلوا فى المدارس الاعدادية والثانوية ، واصبح عدد هؤلاء اكثر من ٢٥٠٠ طفل وصبى تتراوح اعمارهم بين ٦ سنوات و ١٦ سنة ، ومن جيش الصغار بدات تجربة رائدة ، هدفها حماية هؤلاء من التشرد والانحراف ، وقد امر على صبرى تعميمها فى جميع المحافظات ، اقلب الصفحة واقرا تفاصيل هذه التجربة المثيرة .

مشكلة كل بيت

اختفت من بيوت دمنهور

أطباق وحلل الألومنيوم تصنع هناك في أسرع وقت وبأرخص ثمن !

الطفل فوزى بركات يصنع تلك الحلة ويبيعها في البحيرة بثمانين قرشا ..

حتى الأصابع الخضراء.. بدأت تعمل !

خلت شوارع دمنهور من الأولاد ..
خلت مقاهيها .. وأزقتها .. وأبواب السينمات فيها من المتسكعين الصغار ..
وطرقت البيوت والمدارس !
هكذا رأيت وسمعت في الأسبوع الماضي عندما ذهبت لزيارتها .

رأيت - بعيني - أن الشوارع تزدحم بالصغار إلا قبل وبعد أن تدق أجراس المدارس والمصانع !..

ولا أمضيت يوما كاملا هناك عرفت أن سيدات دمنهور لن يجدن - منذ اليوم - صغار الخدم !.. وأن الكبار والصغار هناك يعملون بلا توقف .. وأن ألفين وخمسمائة من صغار الأولاد والصبية في دمنهور بدأوا - فعلا - يوفرون مطالب بيتي وبيتك !

وبأرخص الأثمان يصنعون لنا ما كان وقفا على الكبار ..

إن الطريق إليهم - بالمنظور - تستطيع أن تقطعه من محطة دمنهور في ربع ساعة .. والفصول التي تجمعهم أمامها تنتشر الزهور الجميلة .. بعد أن كانت - إلى وقت قريب - مقابر في عداد الخرائب !

المتازين منهم لتعليم التلاميذ هذه الصناعة .. ومن أمهر الفرانين في دمنهور بحثت عرفت أنه يمكن الاستعانة بثلاثة منهم في تعليم الأولاد عجن وخبز الرغيف !..

ويضحك وهو يحكي تجربته مع صناع الحلاوة .. والأسطوات .. وكيف أصبح فرن التلاميذ بعد جميع المستشفيات والمؤسسات والمدارس بحاجاتها من الفطائر والخبز - وعلى فكرة السلة الرغيف بخمسة قروش !

وهكذا تم اختيار مهرة صناع النسيج وأسطوات صناعة الشنط والكليم والحصير والقفف والسجاد والحام بالأوكسجين والتجارة والبويارة والأحذية والتورزية والحلاقة .. ولمختلف المهن الأخرى أيضا ثم اختيار العمال والصناع والعاملين .. بعد امتحان مسابقة عقد لهم .. واختير أفضلهم ! »

قلت له :

- وحتى .. وكم بدأتم تنفيذ الفكرة ؟

قال : بدأنا - بالضبط - قبل سنة وشهرين .. بدأناها بألف ومائتي تلميذ من أبناء دمنهور وحدها ! والآن عندنا ١٦٠٠ بخلاف البنات اللاتي ارتفع عددهن هذا العام إلى ٩٠٠ تلميذة ..

في التحصيل العلمي وتعلم صناعة في نفس الوقت أسرع ليلحق بزملائه .

وفي قسم صناعة البطاطين التقى بكثيرين .. وسعيد علي عوض (١٣ سنة) واحد منهم . وأنور عبد الحميد (١٤ سنة) . من بين أيدي هؤلاء وزملائهم تخرج بطاطين صنعت من الصوف بنسبة ١٠٠٪ ومع ذلك تباع الواحدة بأربعة جنيهات ونصف جنيه فقط من أكبر الأحجام .

وفي قسم الحلاقة يقوم الحلاقون الأطفال بقص شعر زملائهم في المركز بلا أجر .. أما إذا كان الزبون من الخارج فإن عليه أن يدفع للحلاق الصغير قرش صاغ فقط !

وهكذا رأيت جميع ما يخطر على البال من مشروعات تهدف إلى زيادة الدخل عن طريق الصناعات والحرف التي تتمشى مع تطورنا الصناعي حتى صناعة أعواد الكبريت والخيزران .. ويكفي أن تعلم أن كيلو الحلاوة لا يزيد على أربعة عشر قرشا .. والحذاء الذي يباع في القاهرة بثلاثة جنيهات يباع هناك بمائة وخمسين قرشا فقط ! والقفة التي تدفع فيها ٢٥ قرشا في الموسكي تشتريها من هناك باثني عشر قرشا .. وتحصل عليها منظمة التعليم والمؤسسات العامة والمصالح الحكومية الآن بـ ١١ قرشا .

إن صحيفة كل تلميذ هناك تحمل اسمه ورقمه . والأجازات المرضية والسنوية التي حصل عليها . والإصابات . والغياب بإذن وبدون إذن . وتقريره العام . إلى جانب اسمه بالكامل وجنسيته وميلاده .. والدراسات التي أنهاها . أو المؤهل الذي حصل عليه . وآخر عمل كان يزاوله .. وحالته الاجتماعية والكفاءات التي نالها .. وتتبع الطالب بعد انتهاء تدريبه في المؤسسة .. أولها وظائف أخرى .. والأجر الذي يعمل به .

انتهت البطالة والانحراف

أما هم .. فقد كانوا إلى ما قبل عام وشهرين بالضبط في عداد المشردين !..

ولم يكن الذنب ذنبهم .. لم يكونوا يدركون خطورة موقفهم .. مصيرهم المظلم الذي ينتظرهم في المستقبل .. بعد أن وجدوا أنفسهم فجأة بلا عمل .. ولا أمل !.. بعد أن تخرج الكثيرون منهم في المدارس الابتدائية ولم يلحقوا بطوابير زملائهم الصاعدة إلى المرحلة الإعدادية .. لضآلة مجموعاتهم في امتحان القبول !.. وبعد أن عجز البعض عن إعادة السنة في المدارس الخاصة لفقر آبائهم وأهاليهم أو لموت هؤلاء الآباء والأمهات واستحالة المضي في حياة المدرسة !

ومع عشرات الآلاف من أمثالهم : في مختلف المحافظات أصبحوا مشكلة .. مشكلة تؤرق أحلام المسئولين عن التعليم وخبراء التربية !..

ومن أجل البحث عن حل سعيد موفق لهذه المشكلة بدأ التفكير في المرض .. اجتمعت المؤتمرات لوضع الخطط لانتشالهم من الشارع قبل أن يضيعوا في الزحام ! كون المحافظ مجلس مهمته حل المشكلة . حول العنابر الخربة إلى قاعات للدرس والعمل . تتسع كل واحدة لمائة من التلاميذ ! وحددت كل قاعة منها لافتة باسم الصنعة التي يمكن أن تعلم بداخلها .. وحددت أسماء الأقسام تبعا لاحتياجات المصانع .. والمؤسسات والناس في دمنهور .. وما حولها ..

لم يقتصر القبول في هذه الفصول على خريجي المدارس الابتدائية .. وإنما تعداه إلى خريجي الإعدادية .. ثم إلى جميع الذين يعيشون في فراغ من التلاميذ وغيرهم ممن هم في سن ست سنوات إلى ١٦ سنة أو أكثر ..

والتفت إلى المحافظ أسأله :

- وكيف أعددتم هيئة التدريس ؟

- كنت أعلم أن الوفائية اشتهروا بصناعة البطاطين .. فدعوت بعض

الثقف أولا !

إن المهندس الزراعي محمد مدحت أباظة هو الذي أصبح مديرا لأول مركز من نوعه في البحيرة .. وفي جميع المحافظات .. إنه كان يعمل مهندسا متخصصا في صناعة الألبان في مديرية التحرير ! وقبلها كان يتعلم صناعة الجبن .. ومستخرجات اللبن في هولندا لمدة أربع سنوات .. ثم ألقى به حظه السعيد بين هؤلاء الصغار ..

حكاية صلاح ..

وأمام التلاميذ فرصة أخرى لاستغلال طاقاتهم ! الأذكياء منهم يلحقون إلى فرقة الفنون الشعبية . والذين لم يتعلموا القراءة يلتحقون بأقسام مكافحة الأمية . وعلى فترتين يعمل التلاميذ الأولى من الثامنة إلى الثانية عشرة . والثانية من الواحدة إلى الخامسة . وعن اليوم الواحد يحصل كل تلميذ على قرش ونصف قرش كأجر رمزي بخلاف اشتراكه في الأرباح العائدة على القسم الذي يعمل فيه .

وفي قسم النجارة بالكهرباء التقيت بالتلميذ صلاح دهيس الذي تخرج في السنة السادسة بمدرسة الإرشاد بدمنهور ومنه ألقى على قصة مثيرة ..

- إنه بعد تخرجه من المرحلة الابتدائية لم يجد من يأخذ بيده .. أو يحقق مطالبه الخاصة .. كان عليه أن يعيش في الطريق . إلى أن يجد من يطلبه لخدمة بيته . ذلك لأنه نشأ فقيرا .. وعندما عرف من أحد مدرسيه السابقين أن باستطاعته الاستمرار

اسمعوا المحافظ

وسألت محافظ البحيرة في اليوم التالي !

- وهذه التجارب الرائدة في كل الصناعات كم كلفت المحافظة في أول الأمر ؟

فيجيب وهو مشرق الوجه في ابتسامة هادئة :

- ٣٠ ألف جنيه رأس مال هذه التجربة وكل عائد منها - كما قلت لك - يرد إليها للإفادة منه .. الربح يضم إلى رأس المال بعد توزيع النسبة للتلاميذ وأجور الصناع . وذلك للتوسع في المشروع أكثر مما رأيت ! ويكفي أن تعلم أن إصلاحيات الفرع فيما مضى كان يكلف الدولة سنويا ٣٠٠ ألف جنيه وكان لا يعطي أي ربح مادي أو بشري . وكان - كأي عمل سابق - يعتمد على النظرية فقط .. وكان اللاجئون إليه كما كانوا يسمون في تلك الأيام يهربون في اليوم التالي بعد زيارة الأميرة أو الأمراء السابقين ! أما هنا فمع الفارق الكبير .. نسبة غياب التلاميذ لا تتجاوز ١٪ .

- ومن أين لكم بالخامات التي تمون التلاميذ ؟

- كلها من البيئة المحلية ماعدا الماكينات .. والآلات الدقيقة التي اشتريناها من الخارج ..

من تحت البلاطة !

ثم يسألني بسرعة :

- أنت شفت قرية الإبعادية التي انحرفت بكامل بيوتها أخيرا القرية من التبنت في ٢١ يوما .. حجرتين وصالة ودورة مياه وحوش ومخزن لكل فلاح ..

وفي أمريكا وأنا هناك في الصيف قابلت أحد خبراء التعمير وما كاد يحدثني حتى اكتشفت أنه فرغ من القرية . ومن بنائها في ٢١ يوما ١٠ الأسكان عاوزينه ينتقل إلى القرى والمدن لا أن يركز جهوده على العواصم الكبرى ..

إبعادية دمنهور

ومن خلال الحديث معه عرفت أن إبعادية دمنهور تضم الآن ٣٢٤ بيتا بنيت على أحدث طراز للقرى المستقبل في الريف .. وأن عباس رضوان قال له بعد زيارتها :

- هذه هي معجزة الإدارة المحلية .

وأن مكتب المحافظ يفتح لأبناء دمنهور بلا استثناء حتى الحفاة منهم في يوم الاثنين من كل أسبوع من الساعة الثامنة إلى الواحدة صباحا .. فإذا انتقد زحام أصحاب المشاكل ..

وعندما رحت أبحث عن نماذج من هؤلاء الذين يطالبون بتحقيق مصالحهم . ولا يجدون من يرفع أصواتهم . التقيت ببعض باعة السجاير .. ومنهم عرفت أن أكثرهم كانوا من المسجونين المحكوم عليهم بسبب السرقة عدة سنوات . وأنهم عندما ذهبوا إلى المحافظ قال له أحدهم وهو رافع رأسه :

- أنت مسئول عنا .. نريد أن نعيش في الحلال .. ولا سنعود إلى السرقة .

وكان رد المحافظ يتركز في إعطاء كل منهم عشرين جنيها والتصريح له بامتلاك كشك لبيع السجاير ليستأنف حياة جديدة .. هكذا سمعت ..

وحكاية أخرى تتردد على الألسنة مضمونها أن حكام اليوم غيرهم بالأمس .. وأنهم بلا شك يسعون لخدمة الجماهير وعلى سبيل المثال : تابعت حكاية جندي الشرطة الذي يعلم ثلاثة من أبنائه في الجامعة - في كليتي الهندسة والطب - ومرتبه ١٢ جنيها . وكل واحد من أبنائه يكلفه شهريا ٢٥ جنيها للكتب والمسكن والملبس والأكل ..

تابعتها فعرفت أن المحافظة وقفت إلى جانبه عندما بدأ يضيق بتعليم أولاده ، فقد أمر المحافظ بتخصيص مائتي وخمسين جنيه مع التبرعات من مجلس الخدمات لمثل هذه الحالات بين الجنود .. وبين الناس في نفس الوقت !

بقي ما ينبغي أن نضيفه إلى معلوماتك من أول تجربة رائدة في بلدنا ..

× السيد علي صبري رئيس الوزراء قد أمر أخيرا بتعميم الفكرة في جميع المحافظات .

× أن جميع الخبراء الأجانب الذين يزورون البحيرة يعتبرون أن أمتع أوقاتهم في زيارة الجمهورية ! هو الوقت الذي يقضونه مع الأيدي والأصابع الماهرة التي نشأت وترعرعت في ظل الثورة .

× أن وكيل وزارة التربية السيد طه النمر طلب بعد زيارة المركز من جميع مديري التعليم بالجمهورية إجراء حصر شامل لكل من لم يلتحقوا بالمراحل التالية للمرحلة التي أنهوا منها لضآلة مجموعاتهم .. أو لحاجتهم إلى الكسب المبكر .. وذلك للمشاركة في هذه التجربة والعمل على إنجاحها بكافة الإمكانيات . وكان ذلك بعد أن قضى يوما في زيارة هؤلاء التلاميذ .

محمد نصر

صناعة السجاجيد الانيقة تتم باصابع الموهوبين الصغار وتصدر الى سويسرا

فى قسم النجارة يتعلم اكثر من [illegible] لاعداد كل ما يلزم المبانى الحديثة

بطل انتاج القشات الطفل زايد سيد . القشة لا تستغرق اكثر من دقيقتين .

ثورة المرأة العربية

ماذا يشغل بال الفتاة فى ١٣ دولة عربية ؟

تصوير : فاروق ابراهيم

تحقيق : حامد سليمان
حكمت عبد الحكيم
سعد زغلول سراج
محمود أدهم

الفتاة العربية .. كثيرا ما تبدو من بعيد .. غامضة .. مهزوزة غير واضحة المعالم .. ولكن اذا اقتربت منها بشىء من الفهم .. وشىء من العمق .. فستعرف اشياء كثيرة عنها .. واخطرها .. انها — كأى فتاة فى العالم . تحاول ان تقف على قدميها الداميتين .. بعد ان ظلت دهورا طويلة راكعة — لغير سبب واضح — امام الرجل !!

في الاستفتاء الكبير الذي اجري بين فتيات الجامعة .. قررت ٩٠٪ من المشتركات في الاستفتاء انه لا توجد « روح جامعية » حقة ، داخل اسوار الجامعة !! ..

تصوير احمد عبد العزيز

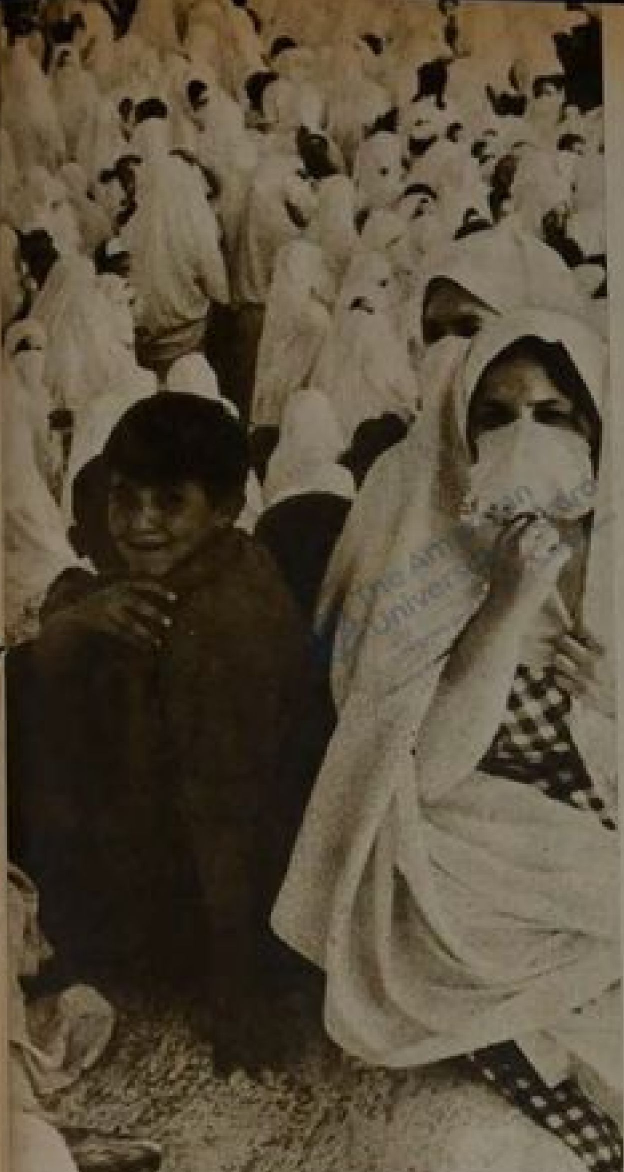

بعد ان استطاعت الفتاة الجزائرية ان تنتزع - مع الشباب الجزائري - في الحياة العامة .. ورغم هذا الانطلاق .. فما زالت تحتفظ ببعض

منيرة ثابت
اول مطالبة بحقوق المرأة السياسية

عايدة فهمي
اول نقابية عمالية

زينب لبيب
اول محامية تدخل نقابة المحامين

قلب الفتاة الجديدة للرجل الطموح فقط ..

في طابور طويل .. سر اجمل فتيات مصر .. سارت « تي » الاميرة الحسناء .. وفي اعماقها نشوة هائلة .. وكان كل شيء يرقص من حولها .. الزهور تتناثر على هامتها .. الاناشيد حلوة للاميرة الانثى .. تراتيل دينية تتسلل الى اعماقها .. وعندما وصلت الى نهاية المعبد الكبير .. غرق المكان في صمت رهيب .. ولم يسمع الالاف الحاضرين بعدها سوى وقع خطوات الاميرة وهي تصعد على ثلاث درجات من المرمر ثم تستقر على كرسي ضخم من الذهب المرصع بالياقوت .. ثم .. وقع خطوات اخرى لرئيس الكهنة ليسلمها العصا المقدسة لملوك الفراعنة .. !

وبعد دقائق .. ضج الميدان بالهتافات والاغاني والاناشيد .. وتحول المشهد الى حفلة هائلة للرقص الصاخب لقد اصبحت « تي » ملكة مصر .. وقعت احداث هذه الصورة منذ ٥٠٠٠ سنة ..

وكانت شيئا طبيعيا بالنسبة للمكانة الهائلة التي كانت تحتلها المرأة في العصر القديم ..

فالذي لا يعرفه الكثيرون .. ان المرأة كانت - في فجر التاريخ - تحتل مكانة افضل بكثير مما وصلت اليه الآن .. ففي البلاد المتحضرة كمصر .. كان للفتاة حق اختيار الزوج .. وحق ابداله !! وكانت تساهم في الحياة السياسية حتى وصلت الى العرش ايام « تي » و« نفرتيتي » ..

وفي البلاد غير المتحضرة .. في الاحراش كانت تلك السيادة الكاملة في النظام العشائري .. وكان الابناء - في النظام الامومي - لا يعرفون سوى امهاتهم اما الرجال فكانوا يطفونون وراء الحيوانات في الغابات ..

وكانت الفتاة تختار منهم .. من تشاء ليستقر معها شهورا ثم يخرج مرة اخرى وراء الصيد .. او حيث الحيوانات المفترسة ..

حتى حدث الانقلاب الكبير ضد المرأة .. عندما استطاع الرجل استئناس الحيوان .. واستقر في المنزل .. وقامت حركة التجارة عن طريق التبادل وانتقلت الملكية العامة للقبيلة الى الملكية الخاصة لرئيس العائلة .. للرجل .. ومن هنا زادت اهميته ..

ولا يعرف احد بالضبط متى حدث هذا الانقلاب .. ولكن معظم المؤرخين اجمعوا انه تم في فترة ما قبل التاريخ .. وانه كان اكبر هزيمة تاريخية للجنس النسائي ..

وبعدها ..

تحولت المرأة الى مجرد « اداة » للمتعة والمنفعة ايام الاغريق والرومان وفي عصر الاقطاع حرمت الاناث تماما من سماع رأيها .. خاصة عند اختيار شريك حياتها .. وتحولت الفتاة الى سلعة سياسية او اجتماعية لزيادة سلطة العائلة وتقوية الروابط بين الدول !!

ويبدو ان المرأة في هذه العصور صعبت جدا على افلاطون فصاح يوما : « انني احمد الله لسببين .. الاول اني ولدت حرا لا عبدا .. والثاني اني ولدت رجلا لا امرأة .. » .

ومع فجر النظام الراسمالي لم تكن « حرية » المرأة تتعدى التوقيع على وثيقة الزواج وخضوعها الكامل للرجل .. حرية بيعها لمن يدفع اكثر ولو كان ضد رغبتها .. واصبحت المرأة كما قال احد المفكرين « مرغمة على بيع جسدها بالجملة في حالة الزواج .. وبالقطاعي في حالة البغاء » !

وهكذا يروي لنا التاريخ ان المركز السيء الذي تحدرت اليه المرأة لم يكن نابعا من اختلاف تكوين المرأة الجسماني او الفكري .. وانما نتيجة تطور في الحياة الاقتصادية والاجتماعية .

ولكن عندما استيقظت المرأة في العصر الحديث .. لتكتشف هذا الوضع المهين .. حاولت بكل قواها - مع قادة الفكر التحرري - ان تستعيد مكانتها القديمة .. التي فقدتها منذ فجر التاريخ ..

الطريق طويل في مصر ..

وفي بلد عربي مثل مصر .. بدات بذور هذه الثورة منذ سنوات بعيدة ..

أول دكتورة في الصواريخ

تماضر الخلفاوي
اول خبيرة مصرية في ميدان الصواريخ

الفتاة بعد الثورة اتيحت لها فرص العمل وانفتحت ميادين عمل جديدة عليها بل جديدة على الرجل كذلك .. واحدث هذه الميادين ميدان الصواريخ وأول فتاة تعمل في هذا الميدان هي الدكتورة تماضر الخلفاوي التي اسست قسم البلازما في مؤسسة الطاقة الذرية

والدكتورة تماضر كانت الطالبة الوحيدة في قسم الطبيعة الخاصة في كلية العلوم .. وكانت الطالبة الوحيدة التي تلقت علوم الطبيعة النووية على يد استاذ زائر من النمسا .. وكانت تدخل معمل القسم وكأنه المعمل الخاص بها .. وعشقت تماضر ابحاث الذرة فعكفت على دراستها في جامعات الجمهورية العربية المتحدة .. ونالت البكالوريوس في عام ١٩٥١ بامتياز وعينت معيدة في كلية العلوم جامعة القاهرة .. ثم اتيحت لها فرصة السفر للدراسة في معهد مدام كوري في فرنسا ..

ولكن العدوان الثلاثي على مصر حال بينها وبين مواصلة دراستها في معهد مدام كوري .. وسافرت الى المانيا وحاولت ان تكمل دراستها في النوع نفسه الذي بدأته في فرنسا .. ففوجئت بأن فرع تخصصها غير موجود في جامعات المانيا ..

ولكنها وجدت امامها فرصة لدراسة احدث فرع في العلوم النووية وهو البلازما .. وشاركت تماضر في بداية تكوين معمل البلازما في المانيا واجرت ابحاثها مع مجموعة من اربعة .. وتولت جزءا من المشروع وهو الجزء الخاص باقامة « معمل قياسات الظواهر الطبيعية للبلازما » في المانيا ..

وكانت الدول في ذلك الوقت تعمل في سرية تامة في هذا الفرع من العلوم النووية .. وهو الابحاث الخاصة بتوليد طاقة اقوى من الطاقة الذرية

وحصلت تماضر على الدكتوراة في هذا الفرع ..

وشجعها المسئولون على انشاء معمل خاص للبلازما في مدينة الابحاث الذرية بانشاص .. ولم تنقطع صلة تماضر بالمعهد الذي درست به في المانيا .. وزارها استاذها الالماني واعجب بالعمل الذي انشأته .. وقال للمسئولين ان العمل الذي قامت به الدكتورة تماضر يساوي مجهود مائة رجل .. ولم تترك تماضر اي مؤتمر يعقد في هذا المجال منذ عام ١٩٥٧ الا وحضرته .. وكانت مصدر دعاية للجمهورية العربية المتحدة في كل مؤتمر حضرته ..

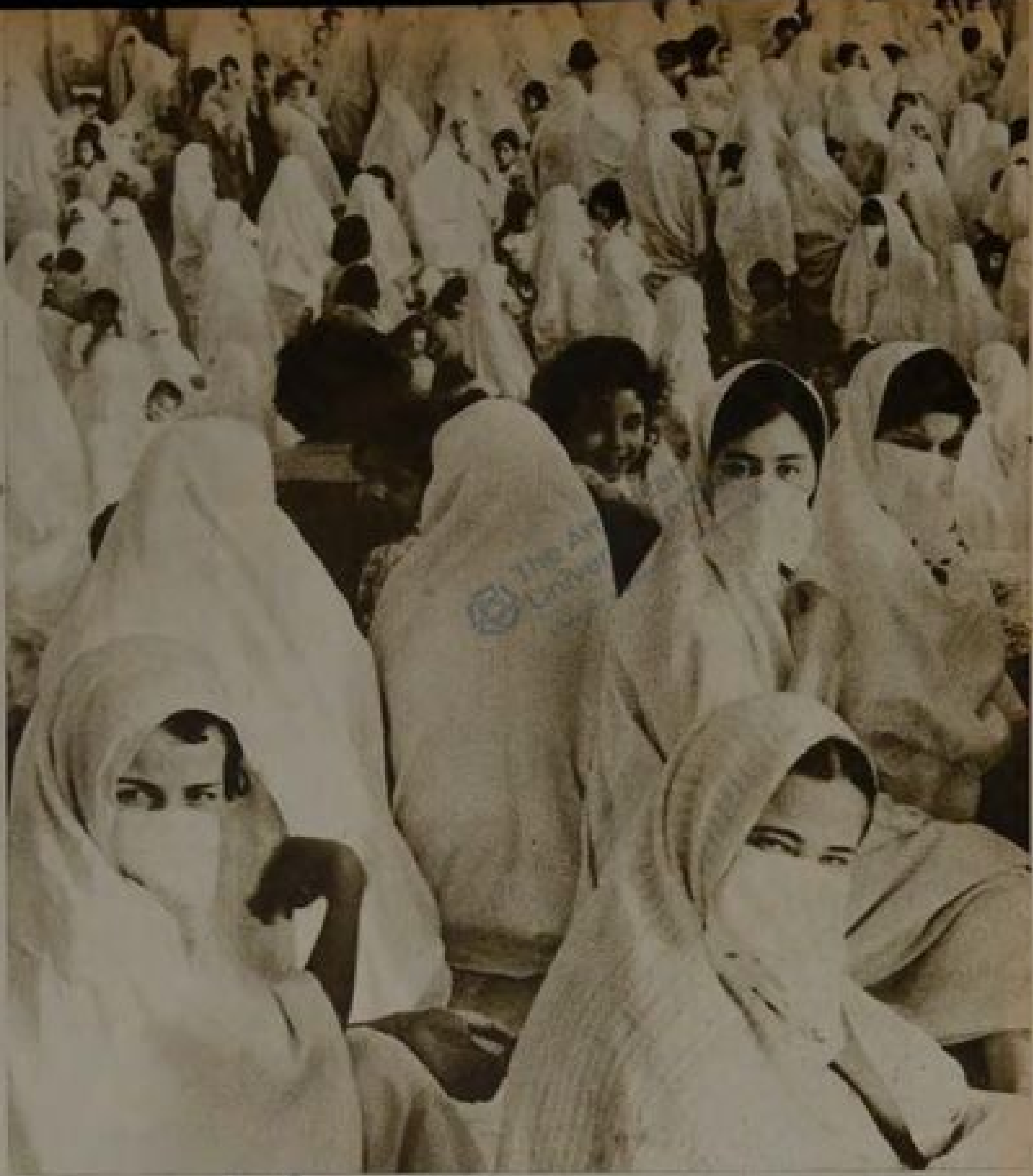

الاستقلال من بين طلقات الرصاص الفرنسية .. بدأت تحتل مكانها المرموق
تقاليدها الخاصة .. التي لاترى فيها مايعوق حركة التطور والتقدم ..

كوكب حفني ناصف
اول طبيبة مصرية

سميحة القليوبي
اول وكيلة نيابة

كريمة العروسي
اول رئيسة لمجلس ادارة

الدكتورة سهير القلماوي
اول استاذة جامعية

ايناس حقي
اول سباحة مصرية

منذ أيام الحملة الفرنسية .. ففي تقرير سري مرفوع الى حكومة فرنسا عن استقبال أهل الاسكندرية للحملة .. قصة ثلاث فتيات كن يشاركن رجال الاسكندرية في مواجهة عساكر نابليون

.. ويقول التقرير أيضا .. ان فتاة من رشيد استطاعت بمفردها أن تقتنص أكثر من خمسة عشر جنديا فرنسيا اكتشفت جثثهم بعد ذلك في قاع بئر بمنزلها !

وقبل ذلك بأيام راح اسماعيل يدافعين رغبته الشديدة في تقليد الاوروبيين يلتفت الى تعليم الفتيات .. خصوصا عندما ارتفع اول صوت « رجال » لتحرير المرأة في كتاب « المرشد الامين للبنات والبنين » لرفاعة الطهطاوي .. وهو لا يدعو « فقط » لافساح مجال التعليم للفتاة .. ولكن مجال العمل أيضا ..

واثمرت جهود الشيخ رفاعة الطهطاوي

وتم انشاء أول مدرسة ابتدائية للبنات عام ١٨٧٣ .. وتولت رعاية المدرسة – وكان اسمها مدرسة السيوفية – **السيدة جشم هانم زوجة الخديوي اسماعيل** الثالثة .. وعينت حسن أفندي صالح ناظرا لها .. وقد بدأت المدرسة بـ ٢٠٠ فتاة في عامها الاول ثم بـ ٤٠٠ في عامها الثاني .. ثم توسعت المدرسة في عهد اول ناظرة مدرسية في مصر وهي مدام روزه .. ثم تعددت مدارس البنات .

مدرسة السقايين ومدرسة الازبكية الى جانب مدرسة الحكيمات التي كان من خريجاتها الشيخات لبرهان أو لبرهنة .. وكانت لبرهنة هذه – الى جانب نشاطها في تأليف الكتب الطبية – أول صحفية مصرية .. وكانت تحسرة يابا لاثانا من أمراض النساء في مجلة « يعسوب الطب » !!

وفي أيام مصطفى كامل .. برزت من بين الصفوف عائشة التيمورية .. وملك حفني ناصف .. انعكاسا للتيار الفكري العنيف الذي اثارته كتابات الافغاني ومحمد عبده وقاسم امين ..

وتبلورت أكثر يقظة الفتاة المصرية .. وتأكدت شخصيتها أيام ثورة ١٩١٩ وفي فترة الغليان وقفت حميدة الزقازيق .. من حي الجمالية ضحية رصاص الانجليز .. واثارت جنازتها الحزينة نساء مصر .. فمن بعدها بثمانية واربعين ساعة بالشهور مظاهرة نسائية في تاريخنا .. وخرجت الفتيات والنساء صفوفهن لتبادل الانجليز واسلحتهم البيضاء .. وخرجت من بين الصفوف هدى شعراوي

و .. تحطم السور الذي حال بين الفتاة المصرية وبين الحياة .. وكان أن تكون أول اتحاد نسائي مصري عام ١٩٢٣

وبعدها بثماني سنوات تخرج أول فوج من طالبات المدرسة الثانوية ..

وكانت مفاجأة عندما تقدم الترخيص للالتحاق بالجامعة المصرية .. ويطل الضجيج ..

وتثور المواصف الرجعية ..

ووسط هذا كله .. يقف احمد لطفي السيد وطه حسين بجانب الفتاة المصرية .. وحقها في الحياة ..

ويستقبل لطفي السيد .. ويقبل طه حسين من منصب عميد الكلية .. و .. تتسلل ١٣ فتاة الى الكليات المختلفة .. اربع الى كلية الاداب .. وثمان الى الطب .. وواحدة الى الحقوق .. ومع السنوات تغزو الفتاة جميع الكليات .. وتتخرج الفتيات .. وتثور أصوات اخرى عندما تتقدم للعمل .

وتخفت الاصوات مع الايام امام اصرار الفتاة ..

وتحصل النساء على الحق القانوني في العمل .. عندما يصدر أول تشريع لتشغيل النساء عام ١٩٣٣ .. القانون رقم ٤٨ الذي عدل الى القانون رقم ٩٢ لسنة ١٩٣٦ .. وفي هذا القانون تم تحديد ساعات العمل .. وأوقات الراحة .. واجازة الحمل والولادة

و .. هكذا اسدل الستار على طريق طويل كتب من عذاب الفتاة المصرية .. ومن احساسها المهين بالنقص .. والعبودية .

معالم الفتاة الجديدة

والآن .. بعد هذا المشوار الطويل الذي قطعته الفتاة العربية في مصر .. بعد أن أصبح لدينا وزيرة

ونصف مليون امرأة عاملة .. منهن آلاف من المهندسات وعالمات الذرة والقضاء والصواريخ

وبعد هذا الانتصار الساحق .. يحسن بنا أن نقف مع الفتاة المصرية قليلا ونسأل : كيف تفكر الآن ؟ .. وماذا تقرأ ؟ .. وما هي اهم المسائل التي تشغل بالها ؟ .. واهم المشاكل التي تواجه حياتها .. ؟ وما رأيها فيما يدور حولها من احداث ؟

الحقيقة ان معالم الفتاة المصرية مازالت غامضة .. وكثيرا ما تتميز تصرفاتها بالتردد والحيرة .. ولذلك تبدو دائما – خاصة امام الشباب – مهزوزة لا تعرف ماذا تريد .. والسبب ان آراءها – خاصة في المسائل العاطفية – تتأرجح بين القيم القديمة التي اكتسبتها من طريق الام .. والجدة و.. وبين القيم الجديدة التي تتسلل اليها كل يوم من طريق السينما والمسرح و .. التليفزيون

ولعل هذا يفسر لنا سر فشل معظم العلاقات العاطفية التي تحدث بين شبابنا وفتياتنا ..

بعد انهيار جميع الاسوار امام الكفاح المستمر للفتاة العربية حرصت على اثبات تفوقها في جميع الاعمال .. في المصنع في العمل .. في حجرات التجارب .. في ميدان الصواريخ .. في ابحاث الفضاء .. واستطاعت في كل هذه الميادين ان تسكت الاصوات الرجعية التي كانت تصرخ بعدم صلاحيتها الا للاعمال المنزلية

ثورة المرأة العربية (تابع)

.. وأخيرًا استعادت المرأة العرش بعد رحـ

فالشباب الآن عندما يقابل فتاة .. فانه كثيرا ما يقف امامها حائرا وكانها لغز او مخلوق غريب هابط من المريخ .. لا يعرف بالضبط ما يدور في ذهنها .. ولا تعلم بالتحديد القدر الذي تأثرت به من هذه القيم او تلك.

ويصبح في حاجة كل يوم الى «حاسة» مسطرة تحسب الى اي مسافة تقترب فتاته من اليمين او اليسار .. من عالم الجدة او من عالم السينما.

وحتى نكون منصفين فيجب ان نقول — ايضا — ان البنات حائرات — في هذه الناحية اكثر واكثر .. لانهن لا يعرفن — تماما ما يريده الشبان .. هل هو التحرر ، ام خفة الدم ، «الانطلاق» ، ام التحفظ .. الاتزان ام التمنع .. في جميع الحالات غير مرغوب فيها .. في مجتمع حلقة مفقودة تائهة في اعماق الطرفين .. وتنعكس على تصرفاتهما لتصبغها بالحماقة والطلاسم والغموض.

وقد قامت «آخر ساعة» بمحاولة سابقة للبحث عن هذه الحلقة في اعماق الشباب .. وقمنا بتقديم دراسة شاملة للشباب العربي .. وجدنا فيها معالمه تماما امام الفتاة العربية.

وفي هذا الموضوع .. سنحاول ان نبحث عن هذه الحلقة في عقول البنات باختصار سنحاول تحديد «معالم الفتاة العربية» في مجتمعنا .. ونقدمها في وضوح وصراحة .. حتى نصبح اكثر فهما لها .. واكثر قدرة على التفاهم معها .. وذلك عن طريق ذلك الاستفتاء الكبير الذي قمنا باجرائه بين ٥٠٠ فتاة من فتيات الجامعة .. والفتيات العاملات في الداخل والخارج.

ماذا في ذهنها

والآن ماذا تقرأ الفتاة الجديدة .. من خلال الاجابات نفهم ان الفتاة العربية — على غير ما يتوقع البعض — فتاة قارئة .. فقد قررت ٨١٪ من الفتيات .. انهن يخصصن وقتا للقراءة .. وهن لا يقرأن مجرد الصحف .. بل قررت نسبة كبيرة منهن — ٣٦٪ — انهن يفضلن قراءة الكتب .. ولم يقرر سوى ١٩٪ بانهن من قراء الصحف .. اما الغالبية — ٤٥٪ — فقد قررت انهن يفضلن قراءة المجلات الاسبوعية العامة بدليل ان ٧٩٪ منهن غير مشتركات في اي مجلة نسائية.

ومع ذلك فقد قررت غالبيتهن — ٦٦٪ — ان السوق الصحفي في حاجة الى اصدار مجلة نسائية ثالثة غير حواء و «آدم».

● وعندما سئلت الفتاة عن الطريق الذي تختاره ونحن نندفع نحو الامام .. ابدت رأيها في اعتدال .. وقالت الغالبية — ٤٨٪ — انا في طريقنا نحو التقدم يجب ان نبقي على اصلح ما في القديم مع الجديد .. وهذا دليل على وعي الفتاة .. بان في مجتمعنا مجتمعا له تراث .. وتقاليد صالحة لا تعطل حركة التطور .. ولهذا فقد قررت ايضا ٣٦٪ باننا يجب ان نقبل من الافكار الجديدة «ما لا يصطدم مع مقدساتنا وتقاليدنا».

وظهرت من الاجابات ان الفتاة العربية لا تحب التطرف .. وكذلك فهي ترفض الجمود الشديد واما الذي ترفضه الفتاة المصرية تماما فهو رفض كل الافكار القديمة لمجرد انها قديمة ..

● وعندما سئلت الفتاة .. عن اخطر المشاكل التي تواجه حياتها .. اجابت الغالبية — ٤٧٪ — بانها مشاكل عاطفية .. وبعد ذلك مباشرة .. قالت ٣٨٪ بانها المشاكل العائلية .. ويبدو انعدام الصراحة في العلاقات العاطفية هو اكثر ما يواجهها في هذه الناحية فقد قررت ٤٨٪ من الفتيات ان معظم الشبان ينظرون الى هذه العلاقة على انها مجرد نوع من «الشطارة» و «الفهلوة» .. و «الرحلان» وتسجيل اكبر عدد من الانتصارات التافهة .. وايقاع اكبر عدد منهن في شباكه.

وهذا يشير الى ان العلاقات العاطفية في بلادنا لم تنضج بعد .. وانها تحتاج لكي تستقر الى جهود اكثر في البيت والمدرسة والجامعة.

واقول في البيت لان معظم اجابات الاستفتاء .. تشير الى ان الفتاة المصرية ما زالت في حاجة الى مزيد من الحنان المنزلي .. ومزيد من التفاهم والدفء العائلي.

● اما خارج البيت فمازالت الفتاة تعاني الكثير من مظاهر الشك وحروب الاشاعات .. ويكفي ان نعرف ان ٩٠٪ من المشتركات في الاستفتاء قررن انه لا توجد روح جامعية حقيقية داخل اسوار الجامعة .. كما ذكرت ٣٤٪ منهن بان الاشاعات الصبيانية مازالت تطلق على الزميلات بغير حساب .. وبالطبع من قبل الزملاء.

● ولكن من هو الشاب المثالي في رأي الفتاة المصرية ؟ ..

الواقع ان اجابة الفتيات على هذا السؤال بالذات كان يشير الى مدى النضج والذكاء الذي وصلت اليه فتياتنا ..

فقد قررت الغالبية العظمى —٧٥٪— ان الشاب المثالي في رأيهن هو ذلك الانسان الطموح الذي يسعى باستمرار عن طريق العمل المتواصل الى المركز الافضل .. والذي يعرف كيف يحتفظ بهذا المركز وسط القوى المتصارعة.

ولكي نعرف مدى نضج الفتاة المصرية فيكفي ان نعرف ان ٢٪ فقط من اللاتي اخترن الشاب الوسيم الشيك كشاب مثالي .. اما ذلك الشاب الغني الذي يملك سيارة والذي يقدم بعواطفه العاطفية اولا ثم .. بحياته المهنية فلم يعد له وجود اطلاقا في قلب الفتاة المصرية .. هذا الشاب حصل على صفر ! ..

هذه هي معالم الفتاة المصرية ..

ولم تكن ثورة الفتاة في مصر وحدها .. وقصة كفاحها .. لاستعادة مكانتها، كانت هناك ثورات اخرى في جميع البلاد العربية ..

● الفتاة العراقية : منذ انطفأ نور الحضارة بعد سقوط الدولة العباسية عام ٦٥٦هـ لم يكن للفتاة العربية في العراق شأن كبير حتى قبيل الحرب العالمية الثانية اذ فتحت الكليات والمعاهد ابوابها للفتاة فالتحقت لاول مرة بكلية الحقوق وتخرجت اول فتاة فيها وهي صبيحة الشيخ داود وتعمل الآن قاضية للاحداث في بغداد وتولى الفتاة المناصب العديدة وتحصل على الدرجات العلمية العالية مثل الدكتورة ملائكة وهبه الخزرجي «دكتوراه الدولة من السوربون» وهي شاعرة معروفة ايضا وكذلك السيدة نازك الملائكة وهي في طليعة شاعرات العربية وقد شاركت الفتاة بدورها في النشاط السياسي فثارت على حكم نوري السعيد كما اشتركت في المظاهرات جنبا الى جنب مع الشباب احتجاجا على معاهدة بورت سموث وعلى كوبري دجلة والفرات غربت رشاشات الانجليز المتظاهرين والمتظاهرات كما اشتركت الفتيات في تأليف الجمعيات ذات الطابع القومي والاجتماعي مثل جمعية البيت العربي والهلال الاحمر وغيرها وفي آخر احصاء عن التعليم العالي للعراق بلغ مجموع من يتلقى هذا النوع من التعليم ١٥٫٢٥١ منهم ٣٫٧٩٢ طالبة .. بقي ان نقول ان من الحوادث الطريفة اثناء معركة حجاب وسفور الفتاة نظم الشاعر جميل صدقي الزهاوي منذ عشرين عاما قصيدة يدعو فيها الفتاة العراقية الى السفور .. وكان نصيبه ثورة اهل بغداد عليه وبرفيهم في الفتك به لولا اعتصامه في داره لمدة طويلة.

الفتاة العربيــة : بدأت كفاحها عام ١٩٤٧ عندما انشيء «مكتب جهاد المرأة» وتديره ٧ سيدات يعاد انتخابهن كل عام وكانت على كل عضو عدة واجبات قومية ووطنية واجتماعية ايضا تجاه ثلاثين امرأة على كل منهن تدريب ١٢ فتاة وسيدة اخريات ويكفي ان نقول ان هذه الجمعية استطاعت ان تشيع سيدات وفتيات الغرب بمقاطعة البضائع الفرنسية حتى السكر .. كما تلقت الفتاة السلاح وبعد استقلال المغرب

عندما سئلت الفتاة المصرية عن الطريق الذى يجب ان تمضى فيه ونحن نندفع نحو الامام قررت الغالبية انا يجب ان نبقى على «اصلح» مافى القديم مع الجديد .. كما ظهر من الاستفتاء انها لاتحب - عامة - التطرف .. فهى ترفض الجمود الشديد بنفس الحماس الذى ترفض به الافكار الجديدة لمجرد أنها جديدة ..

حلة كفاح دامية !

بحول نشاط المرأة المغربية الى المجتمع ونالت حقها الانتخابى .. وقد بدأ تعليم الفتاة فى المغرب عام ١٩٣٦ عندما بدأ الاستعمار بنشر لغة البربر حتى يشيع الانقسام فاتجه الوطنيون والوطنيات الى تعلم العربية ونشرها وقد أرسل الملك محمد الخامس ابنته الاميرة عائشة لتتعلم مع ابناء وبنات الشعب فى مدرسة واحدة ولتقود النهضة النسائية بعد ذلك فى المغرب.

● **الفتاة السعودية** : تعليم الفتاة فى السعودية حديث جدا ولا توجد مدارس حكومية للفتيات بل صرح فقط بافتتاح المدارس الحرة التى يديرها فلسطينيون ولبنانيون عندما لوحظ أن الشباب السعودى بدأ يترك الفتيات السعوديات ويتزوج من المتعلمات فى الاقطار الاخرى ثم افتتحت أول مدرسة بمنطقى الناصرية ولكنها كانت مقصورة على تعليم بنات الامراء .. وفى الايام الاخيرة كونت الاميرة (سارة) وشقيقتها من بنات الملك فيصل بن عبد العزيز هيئة نسائية اسمها جمعية النهضة السعودية والحق بها ناديا ثقافيا للسيدات من كافة الفئات والطبقات .. وقد نالت أخيرا بعض الفتيات فى السعودية المنح الدراسية للدراسة فى الخارج ويرجى منهن عند العودة الاخذ بيد شقيقاتهن التى ما زالت تعيش كما كانت شقيقتها منذ قرن كامل .

● **الفتاة السودانية** : بدأت نهضة الفتاة فى السودان عام ١٩٢٨ باسم حركة المرشدات التى تضم الطلبات والاجنبيات ولذلك كانت حركة غريبة عن الكيان السودانى ثم تكونت الحركة النسائية السودانية لحما ودما عام ١٩٤٨ ولكنها انتهت بعد عام واحد لا هاجمها رجال الدين .. ثم ظهرت حركة هيئة نقابة المرشدات ودخلت فى معارك وطنية واقتصادية ضد المستعمر تكونت مفتشة الجطيرية حركة مضادة .. كما ظهر نشاط الفتاة السودانية ابان العدوان على مصر عندما خرجت الفتاة فى مظاهرات عديدة واشترك معهن ربات البيوت أيضا وتبرعت المرأة بحليها وبعثت الثيرها لمنكوبى بور سعيد كما تطوعت اكثر من ١٨٠ فتاة من أم درمان وحدها فى أعمال التمريض والهلال الاحمر وظلمن الحضور الى بور سعيد كما فاجأت الفتاة السودانية زيارة نيكسون للسودان وتعمل الفتاة السودانية الآن فى مختلف الوظائف بدون استثناء وكان آخرها الطب والمحاماة .

● **الفتاة اليمنية** : كانت الفتاة اليمنية فى عهد حكم الائمة تعيش سجينة دارها وخلف ستار من التقاليد البالية والترمت الغريب .. بل كان على الطفلة اذا بلغت السادسة من عمرها أن تضع الحجاب .. وحتى شقيقها ووالدها لايجب أن يرياها الا وهى محجبة ولكن الصورة تغيرت الآن وافتتحت لاول مرة مدارس البنات باليمن وبدأ بعضهن يتخلين بالحجاب .

● **الفتاة التونسية** : كانت منذ ثلاثين عاما تعيش سجينة التقاليد البالية وخلف ستار من الحجاب السميك ولكن الوضع تغير الآن لوجدت جانب الحجاب آخر مبتكرات الازياء كما أسهمت الفتاة التونسية فى النشاط الفنى فى مختلف الميادين وهى تلتحق اليوم بكافة مراحل التعليم ولها الحق فى العمل والحصول على كسب خاص وتشترك أيضا فى النشاط الرياضى ولها حقوق سياسية متساوية مع الرجل فهى تشترك فى انتخابات الرئاسة ومجلس الامة والمجالس البلدية وتتمتع بعضوية هذه المجالس بالفعل .. ولقد صدرت فى تونس القوانين المختلفة التى تهدف الى تحرير المرأة ورعاية الاسرة ونظم الطلاق والزواج وأصبحت موافقة المرأة شرطا أساسيا فى كل ما يختص بها ويهمنا أن نذكر اسم بشيرة مراد كاحدى رائدات كفاح الفتاة فى تونس

● **الفتاة الليبية** : كانت الى وقت قريب جدا تعيش حبيسة الجدران تحت ظل الرجعية القائمة ثم بدأت المدارس تفتتح والفتيات يقتحمنها رغم المعارضات الشديدة حيث كانت الافكار المتزلزلة تسود الى عهد قريب والتى سببها قوة وأصالة التقاليد العربية التى تضرب جذورها فى أعمق أعماق الاسرة الليبية .. وتشارك الآن الفتاة فى بناء ليبيا الحديثة وتعمل فى الميادين المديدة كما تكونت الجمعيات النسائية التى تضم فتيات كثيرات ومنها على سبيل المثال لا الحصر جمعية بنغازى ورئيستها حميدة العنيزى وأخرى فى طرابلس ورائسها رباب أدهم

● **الفتاة الكويتية** : فى السنوات الاخيرة بدأت نهضة تعليمية كبيرة بالنسبة للفتاة الكويتية فدخلت المدارس وخرجت أيضا من الكويت الى البلاد العربية والاوربية فى بعثات ومنح دراسية مختلفة متعطشة الى العلم .. كما تفتحت أمامها ميادين العمل المختلفة

قررت ٤٧ ٪ من بنات ثانوي ان اهم مايواجههن من مشاكل هي المسائل العاطفية .. وان اخطر مايواجههن في هذه الناحية هو عدم «صراحة» الطرف الآخر .. كما قررت ٤٨ ٪ منهن ان معظم الشبان ينظرون الى هذه العلاقة على انها نوع من «التسلية» وتسجيل اكبر عدد من الانتصارات الغرامية التافهة وايقاع اكبر عدد منهن في شباكه ... وعقدة الحقيقة ان معظم العلاقات العاطفية عندنا لم تصل بعد الى مرحلة النضوج .. وانها تحتاج الى جهود أكثر في البيت والمدرسة والجامعة ..

شخصية الفتاة .. تختلف بين ١٣ دولة عربية

كانت الفتاة التونسية ـ من اعوام ـ سجينة التقاليد ولكنها تحررت الآن بعد الاستقلال وبعد الانطلاق نحو عالم الاشتراكية والمساواة ..

وكونت الجمعيات النسائية ذات الاهداف الوطنية والاجتماعية كما اتجهت الى الطالبات والطلبة الذين يتلقون العلم في الكويت وخاصة طلبة الجنوب العربي لمساعدتهم وتبذل لهم التأييد المادي . وهي تعمل الآن بالطب والصيدلة والصحافة والاذاعة والتليفزيون كما ان الوزارات المختلفة فتحت ابوابها امامها حتى وزارة الخارجية ولا يفوتني في هذا المجال ذكر اسم احدى الرائدات وهي الاميرة بدرية السالم الصباح .. كما ان الفتاة الكويتية لا تعيش بمعزل عن وطنها العربي بل شاركت بالتبرع والتظاهر في احداث بور سعيد والجزائر وطلبت بعض الفتيات التطوع للتمريض نفسه أيضا .

● **الفتاة اللبنانية** : وصلت الى درجة كبيرة من التقدم والرقي وتشتهر بأنها على درجة كبيرة أيضا من الاناقة ورقة الحديث وسعة الاطلاع ويندر ان نجد فتاة لبنانية لا تعرف القراءة او الكتابة وقد كان ذلك كله بسبب غزوها المدارس التي تتبع الهيئات والجمعيات العديدة العربية والاجنبية وغزوها الاسواق بعد ذلك فعملت طبيبة وباحثة ومدرسة وصحفية واذاعية وفي لبنان أكثر من مائة جمعية نسائية تضم كثيرا من الفتيات ولا ننسى فتاة الطليعة المتحررة ابتهاج قدورة رئيسة الاتحاد النسائي العربي والتي خلفت هدى شعراوي كما لا ننسى أيضا نظيرة جنبلاط التي تزعمت في وقت من الاوقات قبائل الدروز الجنبلاطية .. ويقال ان حصولها على الحقوق السياسية جاء نتيجة خطأ غير مقصود في ترجمة نصوص الدستور الفرنسي .. حيث كتب المترجم : « الحكومة اللبنانية تضمن لرعاياها بدون تمييز المساواة في الحقوق المدنية والسياسية » وطالبت الفتاة اللبنانية بهذا الحق والا .. على حد قولها .. « لنبحث لنا عن مكان آخر غير لبنان » .

● **الفتاة الجزائرية** : من بين طلقات الرصاص وعلى صوت أزيز الطائرات الفرنسية الغادرة .. وفي وسط نطاق النار تمكنت الفتاة الجزائرية من تحقيق حريتها من جذوره وشرف واستقلال مع حرية وطنها وعلى صوت أنات المليون شهيد ولم يكن للفتاة الجزائرية نصيب يذكر أو صوت يسمع في الحياة العامة حتى بداية الكفاح المسلح وتكوين جبهة التحرير أي منذ عشرة اعوام بالضبط وخلال المعركة نالت الفتاة الجزائرية أكثر اوسمة الفخار وجرفت معها كل مسائل الرجعية والتخلف وهي تعمل الآن في كل مجال مدرسة ، طبيبة ، عارضة أزياء ، كوافيرة ، كما تخرجت في العام الماضي أول محامية جزائرية وهي فتحية سهروى وعينت بعض الفتيات أعضاء في المجالس الوطنية التي تشرف على شئون الحكم في البلاد .

● **الفتاة السورية** : من خلال الاحداث المريرة أيضا والصراع الدامي مع قوات الاحتلال الفرنسي تمكنت الفتاة السورية من تحقيق حريتها ويذكر التاريخ السوري اسم **نازك العابد** التي شاركت وهي في سن صغيرة وبوعي واقتدار في الحياة السياسية حتى أنها تطوعت وارتدت زي الجنود واشتركت في معركة ميسلون مع يوسف العظمة وبعد سقوطه شهيدا وقفت تجند الفتيات وتكتب وتحث على التظاهرة وهذه الفتاة هي التي اسمتها الصحافة الاجنبية باسم جان دارك العرب كما رسمت شخصيتها الكاتبة الانجليزية روزيتا فوربس في روايتها « سؤال » والفتاة السورية تقف الآن على قدم المساواة مع الفتى العربي تشارك في بناء سوريا الحديثة بعد أن نالت كل حقوقها .

● **الفتاة الاردنية** ويمكننا أن نفرق بين نوعين من الفتيات الاردنيات : الفتاة في الريف وهذه تشتغل غالبا بالرعي والشئون الاسرية والمنزلية وهي مازالت حبيسة التقاليد القديمة عند عودتها الى الى منزلها ، والفتاة في المدينة وهذه لا تختلف عن شقيقاتها في الدول العربية الاخرى حيث تتلقى العلم في المدارس المختلفة وحيث خرج بعضهن في بعثات للبلاد العربية والاجنبية وعدن للعمل في الوظائف العديدة التي اولها التدريس .

● **الفتاة في الجنوب العربي** .. مازالت أكثر فتيات الجنوب العربي متحجبات متمسكات بالتقاليد ولكن بعضهن وخاصة في عدن حاولن الخروج الى دائرة النور وطالبن بالتعليم فالتحقن بالمدارس وتلقت الفتاة العلم وخرجت للحياة العلمية بصورة حقيقية وفي عدن حركة نسائية كبيرة تتزعمها راضية احسان الله وهي تقوم الآن بنفس الدور الذي قامت به هدى شعراوي عندنا وقد قادت كثيرا من المظاهرات ضد الانجليز وسجنت وهي أول فتاة تخرج سافرة وتحدثت عن خطواتها الجريئة وكالات الانباء العالمية وقد تجولت في البلاد العربية كثيرا وزارت القاهرة عدة مرات .

● **الفتاة الفلسطينية** : وقد كانت قبل النكبة قد نالت قسطا قليلا من التعليم ولكنها فتاة محتجبات من الدرجة الاولى رقيقة الحديث أنيقة رغم بساطتها .. وقد كونت قبل النكبة عدة جمعيات نسائية .. وهي تعيش الآن على أمل العودة الى وطنها السليب حتى تتمكن من المشاركة في بناء الوطن العربي الكبير . انه الامل الذي يغلي في صدرها وتنتظر تحقيقه بفارغ الصبر .

قام بهذا التحقيق :

حامد سليمان ـ حكمت عبد الحكيم

سعد زغلول ـ محمود ادهم

ابتهاج قدورة ..
أول رائدة لفتيات لبنان

راضيه احسان
سكرتيرة « المرأة العربية » في عدن

ساعتي رومر
انت فخري
انها ساعة - ينعكس فيها الذوق الرفيع وتظهر شخصية حاملها
انها الساعة الشهيرة الاسم والسمعة التي اجمع العالم باسره على تقديرها
ساعة رومر وحدها تجمع الصفات التالية: جودة متناهية
الحد - طراز كامل - فيها جميع الفوائد العملية (مضمونة ١٠٠٪ ضد تاثير
الماء - تدور من تلقائها - فيها روزنامة الخ...) اسعارها مغرية جدا.
زيني معصمك بساعة رومر
ROAMER
انتاج سويسرا
رومر
الساعة الشعبية
محصنة ضد الماء
رومر
محصنة ضد الماء
رومر اوتوماتيك
١٠٠٪ محصنة ضد الماء

وتنبض الأرض

واحد من آلاف المعدمين.. اشرق وجهه بالسعادة في ارضه الجديدة .. بعد ان زرعتها له المياه خضرة .. وحياة وأملا ..

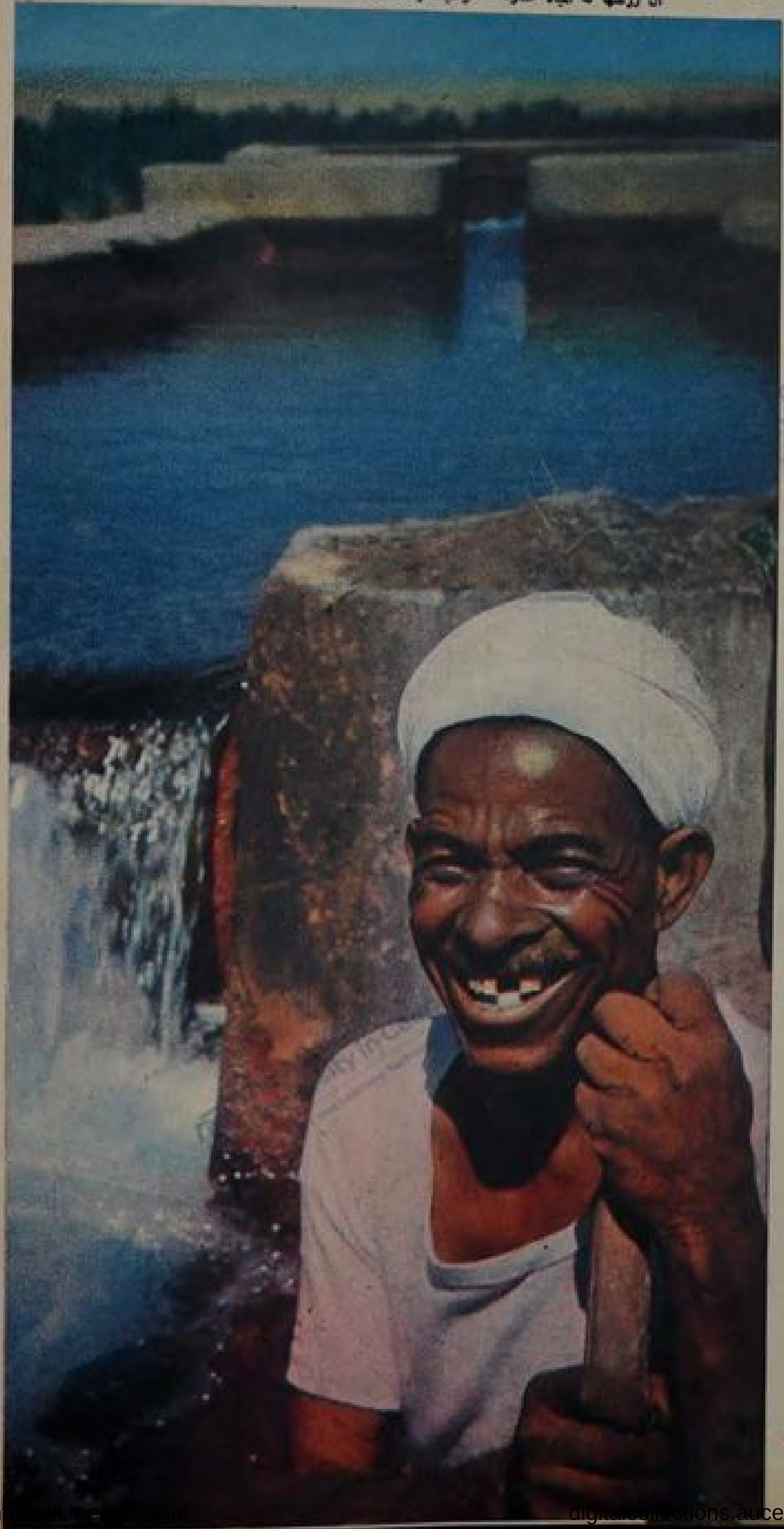

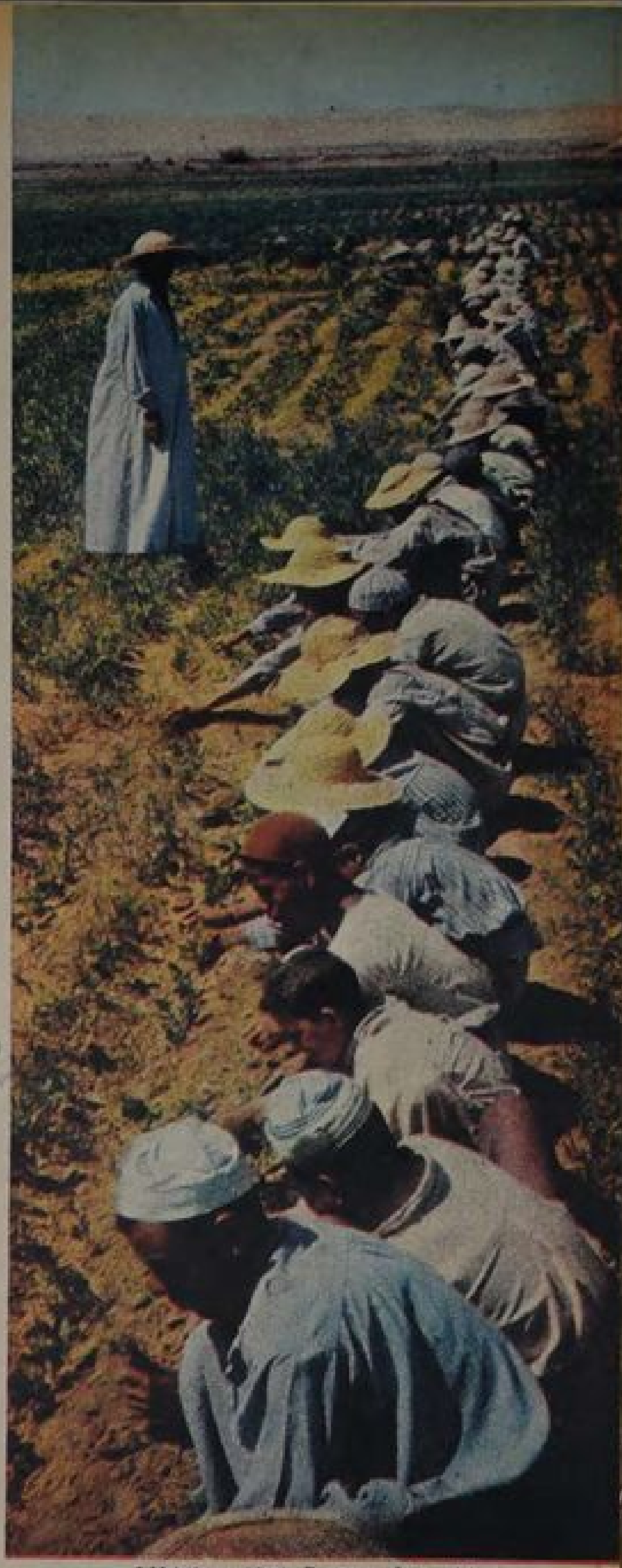

ارض جديدة .. وحياة جديدة .. بعثتها قطرة الماء في ٤٠ الف فدان .. وسط الصحراء

هنا يفجرون الحياة على الرمال

كل شيء هنا في حاجة الى الماء ، ومن اجله انتشر الانسان والآلة في كل الصحراء للبحث عن هذا السائل اللى يعيد الشباب الى هذه الارض . ان البريمات والجرارات تعمل ليل نهار ليزحف اللون الاخضر الرائع ويلتهم لون الصحراء الاصفر الشاحب .

ان آلافا من الافدنة عادت اليها الحياة ، واصبحت الآن مستعدة لاستقبال آلاف جدد من السكان المكدسين حول الشريط الاخضر المجاور للنيل .

تحقيق : سمير عبد المطلب - تصوير : فاروق ابراهيم

مشققة كالشفاه العطشى تنتظر الماء .. فقط .. لتنبض بالحياة

الصلبة بالحياة !

السيارة تنحدر بنا الى اسفل .. الى سفح الجبل الذي يفصل الهبوط عن الصحراء الغربية .. وعلى طول البصر .. تحت انظارنا .. تمتد صحراء لا نهاية لها ..

وبلغنا السفح .. واخذت السيارة تلهب الطريق المستوي امامها الى الافق .. وكأن لا نهاية له هو ايضا .. وعلى الجانبين تمتد رمال .. ورمال .. يخرج منها هواء لافح .. ساخن يلفح وجوهنا

وفجأة .. يبرز امامنا .. من بعيد .. شبحان .. يشيران لسيارتنا .. واقتربنا منهما .. وتوقفت السيارة .. كان احدهما شابا قصيرا .. يلبس نظارة .. والاخر طويل .. رفيع .. وبسرعة دارت في ذهني اسئلة كثيرة .. من هذان ؟.. وماذا يفعلان هنا .. وسط الصحراء ؟ ..

وبصوت هادىء .. تحدث الرجل القصير .. وقدم لنا نفسه :

ـ انا علي عبد الفتاح .. مدير المياه الجوفية في الوادي الجديد .. وزميلي المهندس خليل زايد .. مدير ابحاث التربة .. تعطلت سيارتنا ونريد العودة الى الخارجة ..

كانت فرصة لا تعوض .. وسارعت بتقديم انفسنا الى المهندسين الشابين :

ـ نحن بعثة « آخر ساعة » .. جئنا نعيش قصة الماء .. والارض .. وفي اذهاننا اسئلة كثيرة .. تنتظر الاجابة عليها .. ولكن اول هذه الاسئلة .. ماذا تفعلان هنا .. في قلب الصحراء ؟

وبدون ان يجيب احد على سؤالي .. قفز المهندسان الى السيارة .. وطلبا من السائق ان ينحرف من الطريق .. الى داخل الصحراء .. وسارت السيارة تقفز بنا فوق الرمال .. ومن بعيد بدت لنا بقعة سوداء .. فوق الرمال السوداء .. وفي الطريق اليها اخذ المهندس يقول :

ـ هناك .. امامكم .. مجموعة من العمال .. يعدون العدة لحفر بئر جديدة .. لنستخرج من الارض الماء .. وليست هذه اول خطوة في سبيل استخراج الماء .. ان عشرات من الدراسات تتم قبل تحديد مكان البئر .. تصوير من الطائرات للتربة .. دراسات لطبيعة الارض .. ومدى صلاحيتها للزراعة .. دراسات لطبقات التربة .. دراسات لخزان المياه الجوفي في باطن الارض .. وعلى اساس كل هذه الدراسات يتم تحديد المناطق الصالحة لدق الآبار .. حيث نكون متأكدين من تدفق الماء ..

ووصلنا الى الرجال الذين يعملون وسط اقسى الظروف .. بينما ترتفع اصواتهم بالغناء .. وهم يقيمون قاعدة خرسانية فوق الرمال .. وبجوارها يقيمون خزانات .. تمتد منها واليها قنوات طرفها الاخر ينتهي عند النقطة التي سوف تحفر فيها البئر ..

ويشرح المهندس كل شيء .. القاعدة الخرسانية تقام لتقف فوقها الماكينات الضخمة التي ستحفر البئر .. والخزان توضع فيه مادة اسمها « الطفلة » وهي مادة طينية .. تساعد على حفر البئر ..

وفي السيارة .. قفز المهندسان مرة اخرى .. وعادت بنا السيارة الى الطريق الذي كنا قد تركناه .. وواصلنا السير الى الخارجة .. وبعد عدة كيلومترات .. بدأ صوت غريب يطرق آذاننا .. وبدأ الصوت يعلو .. ويعلو .. وعلى جانب الطريق .. رأينا بناء حديديا يرتفع وسط الرمال .. وبجواره ماكينات ضخمة .. تصدر تلك الاصوات الحادة .. وتوقفت السيارة بجانب الآلات ..

البناء الحديدي المرتفع عبارة عن برج .. تماما مثل الابراج التي تقام فوق آبار البترول .. ولكن ارتفاعه ٣٠ مترا تقريبا .. وبجواره مباشرة .. وفوق قاعدة خرسانية مثل تلك التي تركنا العمال يقيمونها منذ قليل .. وقفت ماكينات هائلة .. تزأر .. وهي تدير « البريمة » ..

وبدأ المهندس يشرح لنا ما تراه عيوننا ..

ـ البريمة ماسور حديدي مجوف .. ولكنه قوي .. وفي طرفه الاسفل تروس .. وتدور البريمة فوق نقطة البئر .. فتأكل التروس الارض .. وتغوص في اعماقها .. وتحفر البئر .. وفي جوف البريمة فراغ .. تدفع فيه المضخات « الطفلة » التي رأيتم خزاناتها تقام في البئر الاولى .. فتنزل « الطفلة » مع التروس .. تلين التربة حولها .. فتسهل عملها .. وتمتص المضخات « الطفلة » مرة اخرى لتخرجها مع الارض المتآكلة الى السطح ..

ومرة اخرى .. نترك الموقع الذي مازال العمل فيه جاريا .. لنعود الى طريقنا .. والهواء الساخن مازال يلفح وجوهنا .. والرمال مازالت ممتدة حولنا .. والشمس اصبحت فوق رؤوسنا تلهب سطح السيارة بسياط نارها ..

ومرة اخرى .. يشير المهندس الى السائق بالانحراف الى داخل الصحراء .. وامامنا تظهر بريمة اخرى عالية .. وفي آذاننا يرتفع صوت الآلات الضخمة .. وحولها ينتشر الشباب القوي .. ويقول المهندس :

ـ هذه البئر سينتهي العمل فيها اليوم .. سنخرج المياه من باطن الارض في اي لحظة ..

ونتساءل : كيف يعرفون ذلك ؟

ويقول :

ـ الدراسات تعطينا الفكرة على معرفة العمق الذي توجد فيه المياه .. وعموما .. فهي هنا .. في الوادي الجديد توجد على عمق يتراوح بين ٦٠٠ و١٠٠٠ متر .. وعندما تصل البريمة الى الطبقات الحاملة للمياه في باطن الارض تتوقف عن الحفر .. ثم نحمي الحفرة التي احدثتها بأنابيب حديدية .. ومرة اخرى تنزل البريمة لا لتحفر .. ولكن لتنظف البئر .. وتدفع في داخل البريمة بهواء من خزان السيارة الضخمة الواقفة بجوارها .. وفي اي لحظة بعد ذلك تخرج المياه من البئر ..

ويقطع المهندس حديثه .. وننصت جميعا الى صوت يشبه الزئير .. يعلو فوق اصوات الآلات .. وفجأة يندفق عامود عريض من الماء .. اقوى من اي نافورة شاهدتها في اي مدينة .. ونقف من بعيد .. لنشاهد المنظر الرهيب .. الجميل .

كل شيء في الصورة التي امامنا عملاق .. عامود الماء المرتفع الى السماء .. عملاق .. البريمة والآلات .. عملاقة .. الرجال السمر الاشداء الذين اخرجوا الماء من باطن الصحراء .. عمالقة .. عمالقة حتى وهم يقفزون وسط المياه المتساقطة عليهم وقد غمرهم الفرح .

وتتوقف الماكينات .. ولكن الماء تتدفق .. وتتدفق .. ويتسابق الرجال المقسم من الفرحة التي غمرتهم .. وترتفع سواعدهم القوية .. وتندفع اجسادهم الفتية بمواسير .. وآلات .. حول فوهة البئر .. وفي اقل من ساعة .. يتم تركيب المواسير القوية حول فوهة البئر .. مواسير تحكمت في الماء .. واوقفت اندفاعه القوي الى اعلى .. وحولته الى المكان الذي اعد له من قبل .. خزانات كبيرة .. صنعت خصيصا لتمتلىء بالماء .. ثم توزعه على الارض المحيطة بها ..

ومن هذه الخزانات .. يخرج الماء في ترع صغيرة .. مبطنة كلها بالاسمنت .. وتندفع المياه الى الارض .. تغمرها .. وتطفىء ظمأها ..

وتركنا المنظر الهائل .. وعادت بنا السيارة الى الطريق .. المتجه الى الخارجة .. وتلامس وجوهنا نسمات رطبة .. خفيفة .. ويختفي الهواء الساخن .. بالرغم من ان الارض حولنا مازالت جرداء .. ولكن ! .. لكن الارض لم تعد رمال .. لقد تحولت الارض الصفراء التي كانت تحيط بطريقنا منذ حركتنا الجبل الى ارض يميل لونها الى الحمرة .. وقد تشققت .. وكأنها شفاه ظمأنة .. لم تمسها المياه ابدا ..

وينظر المهندس الى وجوهنا .. ويقرأها بعد الحيرة .. ويقرأ الاسئلة التي تدور في اذهاننا .. ما هذه الارض الشاسعة .. المشققة .. التي اعادت الى مخيلتنا صورة حقول الدلتا وهي تنتظر الماء .. لا فرق .. لا يمكن ان تتصور ان هذه الارض وسط الصحراء .

ومن خلال ابتسامته .. يقول المهندس :

ـ هذه الارض .. مثل كل الارض التي مرت بكم كانت منذ عام واحد .. رمال مثلها .. وحفرنا فيها الآبار .. وسقيناها بالماء مرة واحدة .. وتحولت الرمال الصفراء الى ارض حمراء .. تنتظر الماء مرة اخرى .. ومعها تنتظر الفلاحين .

« فبمجرد خروج الماء من البئر .. تركها تروي الارض المحيطة به .. مرة واحدة .. فتتحول الى تربة صالحة للزراعة .. وبعد ذلك نزرع هذه الارض .. فتخرج منها اعواد النبات الاخضر .. كما ترون امامكم .

ونظر امامنا .. فنجد اللون الاخضر .. وقد غطى الارض البعيدة في الافق .. ونقترب منه .. ونقترب .. ثم انا بالسيارة تسير في طريق حفت به اعواد الذرة .. وحقول البرسيم من كل جانب .. وفي طريق ممهد .. وسط الحقول الخضراء .. تنحرف السيارة مرة اخرى .. وتمر في طريقها بجماعات من الفلاحين .. يرتدون فوق رؤوسهم قبعات عريضة .. وهم يجنون المحصول ويغنون .. وتملأ اصواتهم آذاننا .. ومن حين الى آخر تطرق سمعنا زمجرة جرار يحرث ارضا .. وفوقه .. يديره .. واحد من هؤلاء الفلاحين السعداء .

وتدخل السيارة وسط مجموعة من المنازل البيضاء .. منازل مكونة من طابق واحد .. ويقول المهندس .. انها احدى القرى التي اقيمت في الارض الجديدة لفلاحين يمكن البئر .. تصبح الارض صالحة للزراعة .. وعندما تزرع الارض .. تصبح المنطقة صالحة للعمران .. ومع كل بئر .. تمتد البقعة الزراعية .. وتمتد الحياة .

وتخرج السيارة من القرية الى البئر التي خلقتها .. لا ماكينات .. لا اصوات تطرق سمعنا سوى خرير الماء الجميل .. الصافي .. وهو يخرج من انبوبة البئر .. ويصب في الخزان العالي .. ومنه يخرج في قنواته الى الحقول الخضر ..

ويقول المهندس : ان هذه الاراضي الشاسعة .. تملك اسرارا غامضة .. والسر في انها تتحول بسرعة .. من صحراء الى ارض زراعية .. انها كانت تزرع قديما .. منذ اربعة آلاف عام .. زرعها قدماء المصريين .

واسرع المهندس يقول قبل ان نسأله

١٥٧ بئرا تم حفرها في الوادي الجديد .. ويتم حفر ٩ آبار كل شهر البئر تتكلف ٢٠ الف جنيه .. وتروي ٥٠٠ فدان في المتوسط .

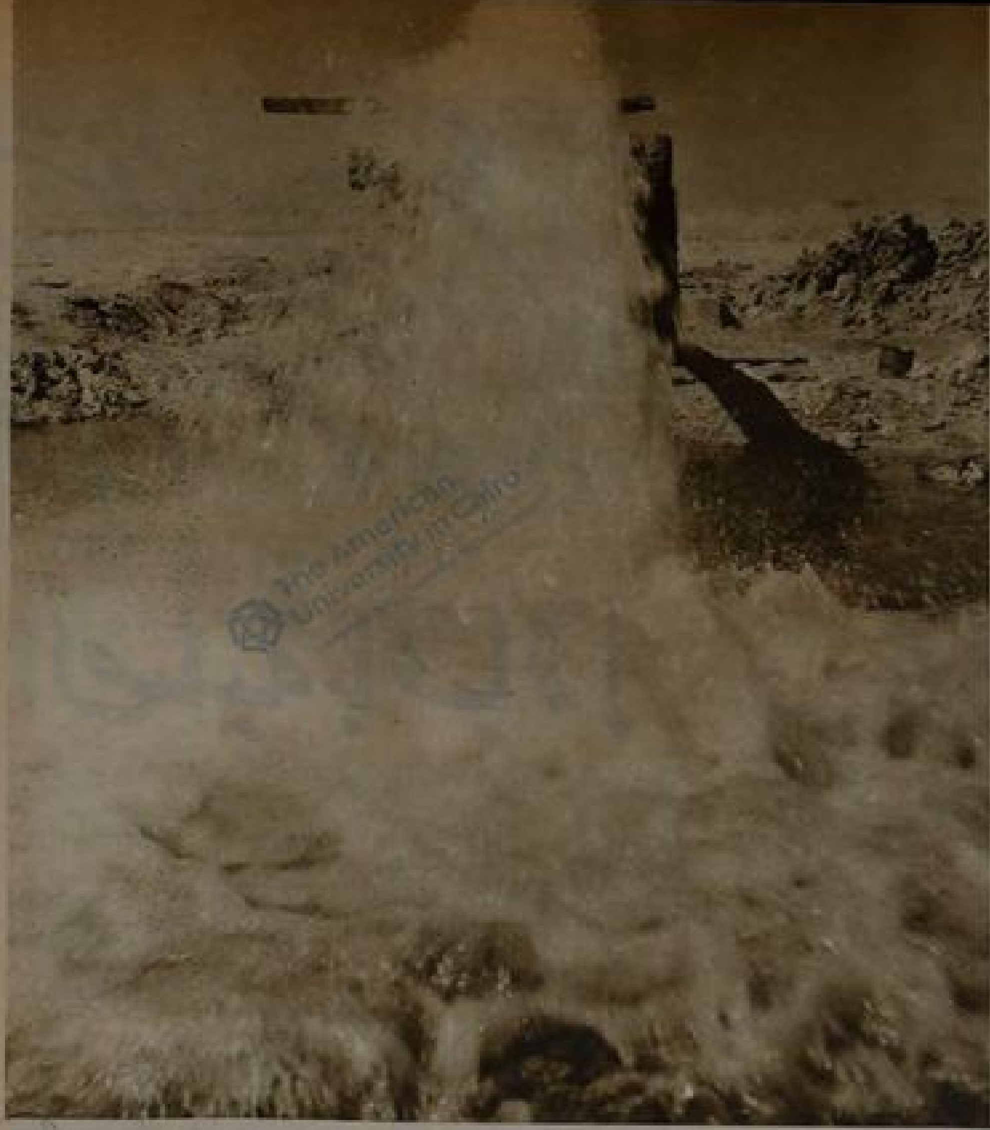

لحظة الانتصار .. لحظة خروج الماء من البئر صورة تتحدى العدم ان عشرة الاف متر مكعب تخرج كل يوم من جوف الرمال مع انبثاق الماء تظهر على وجوه العاملين بسمة عريضة تمسح كل التعب

باستثناء .. لم يكن بالطبع لديهم انابيب حديدية .. أو ماكينات أو حفارات .. بل كان لديهم الصبر والعزم على حفر الآبار العميقة بأيديهم المجردة .. ثم حمايتها بجذوع أشجار الدوم يسد فوهتها .. فتحل محل الانابيب .

وعادت بنا السيارة في الطريق الى الخارجة .. عاصمة الوادي الجديد .. وعلى الجانبين .. أشار المهندس الى أعواد القمح التي ترتفع في الأرض الطيبة وقال :

ـ ومنذ آلاف السنين أيضا .. كانت هذه الأرض الزرعة الأساسية التي تمد الامبراطورية الرومانية بما يلزمها من قمح .. وشعير .. يوم أن كانت مصر جزءا من هذه الامبراطورية .

• ومنذ خمس سنوات فقط .. ونحن هنا .. جئنا الى هذا المكان .. وكان كله بخلاف بقع صغيرة .. هي الواحات الطبيعية .. الخارجة والداخلة وباريس .. كان كله صحراء جرداء .. وبدأنا في حفر الآبار .. واخرجنا الماء من قلب الصحراء .. والآن .. هنا في الوادي الجديد .. انتزعنا من العدم حتى الآن اربعين الف فدان .. غطتها الخضرة تماما .. وفي كل شهر يتم حفر تسع آبار .. ومع كل بئر تتسع الرقعة الزراعية بمعدل ٥٠٠ فدان تقريبا .

• ومن وادي النيل .. نأتي بالفلاحين المعدمين .. فيمتلكون الأرض .. ويعيشون الحياة الجديدة هنا .. ويخف الضغط السكاني في الوادي الذي ازدحم بسكانه .

وتدخل بنا السيارة مدينة الخارجة .. عاصمة الوادي الجديد .. مجتمع متكامل انشأته السواعد القوية .. طرق .. كهرباء .. منازل .. مدارس .. سينما .. أندية .. وكانت نقطة البداية لكل هذا المجتمع .. البحث عن قطرة الماء في الصحراء .. لزيادة الرقعة الزراعية في بلدنا ..

في كل مكان

والبحث عن الماء في الصحراء .. لا يجري فقط في الوادي الجديد .. فعلى طول الساحل الشمالي .. من العريش الى بورسعيد .. ومن برج العرب غرب الاسكندرية الى السلوم في أقصى الغرب .. كل هذا الساحل تعمل فيه السواعد القوية .. تخرج الماء من باطن الأرض لتغرس سطحها بالخضرة .

ولكن .. بالرغم من ان المياه موجودة على عمق عشرات قليلة من الامتار عن سطح الأرض .. فانها لا تخرج مندفعة كما هو الحال في الوادي الجديد .. وفوق كل بئر في الساحل الشمالي ، مروحة ، يديرها الهواء .. فتمتص الماء من باطن الأرض وتخرجه الى السطح لتزرع حياة جديدة .

وفي الجنوب من الاسكندرية .. في وادي النطرون .. تم أيضا استخراج الماء .. وزراعة الصحراء .. وقريبا .. ينتقل الى هـذا الوادي عشرات من الأهالي .. حيث يمتلكون الأرض .. ويمتلكون الحياة ..

وتركت الصحراء .. وأنا أؤكد أن المستقبل هنا .. وأن شباب مصر استطاعوا كشف أسرار هذه الصحراء الترابية .. وأوجدوا فيها الحياة والطعام للملايين المتزايدة الذين ضاقت بهم أرض وادي النيل .

تناول وجبة.. بط بكيني!

هل يمكن حل ازمة اللحوم بالسمك ؟ ان مياهنا غنية جدا بالاسماك من كل صنف ولايعقل ان ندفع في كل سنة ملايين الجنيهات بالعملات الصعبة لحل ازمة اللحوم بينما تبقى مصايد الاسماك في بلادنا غير مستغلة

وهل يمكن ان نحل ازمة اللحوم ايضا بالبط البكيني ؟

ان بمحافظة دمياط اول محطة في الشرق اقيمت في عام ١٩٦١ ومخططها الانتاجي اليومي الف بطة اى ٩٠ الف كيلوجرام شهريا ولكنها لم تنتج كيلو جراما واحدا!

دمياط – من علي مراد :

تقول التقارير الرسمية ان نصيب الفرد السنوي من الاسماك في جمهوريتنا ٢ كيلو بل انها ستنخفض لان الانتاج في البحيرات يزداد في النقص لسببين الاول لتجفيف البحيرات والثاني لعدم تطهير البواغيز

ان نصيب الفرد من الاسماك في اليابان ٣٠ كيلوجراما وانجلترا ٢٣ والمانيا ١٥ والولايات المتحدة ١٣ وايطاليا ١٢ .

ان واحدة من اكبر بحيرات الجمهورية وهي بحيرة المنزلة مهددة بالانقراض لعدم تطهير بوغازات الشتوم الجميل وبنداري وشهاب الدين لتغذيتها باسماك البحر المتوسط .

بحيرة المنزلة في خطر

ان انتاجها السنوي طبقا لاحصائيات معهد الابحاث الآن ١٦ الف طن وهي نسبة ضئيلة جدا لاعتبارها اكبر البحيرات فمسطحها كان في عام ١٠ هو ٤٢٠ الف فدان وقد اقتطع منها اجزاء جففت وحولت الى اراض زراعية فاصبحت الآن ٣٢٠ الف فدان بنقص حوالي ١٠٠ الف فدان .

ان محصولنا السنوي من الاسماك ضعيف جدا بالنسبة للامكانيات الضخمة من البيئة المائية التي تملكها مصر فجمهوريتنا من البلاد القليلة التي لها سواحل طويلة تمتد على بحرين عظيمين هما البحر المتوسط والاحمر وذلك الى مسافة تقترب من ٢٥٠٠ كيلومتر خلاف بحيراتنا التي تبلغ مساحتها ١٠٠ الف فدان .

٢٥٪ محصول الصيد

فمنطقة الرصيف القاري حتى عمق ٢٠٠ متر من المجال الحيوي للمصايد البحرية وبالتالي المكان الامثل لصيد الاسماك .

ان هذا الرصيف غير مستغل كما ان مساحات كبيرة جدا من سواحلنا البحرية غير مستغلة بالمرة وهذا هو السبب في ان مصايدنا البحرية لا تدر في الوقت الحاضر اكثر من ٢٥ ٪ من جملة محصول الصيد في مصر في حين ان هذه النسبة تبلغ ٨٠٪ و٩٥٪ او اكثر في اغلب الدول التي لها سواحل بحرية ولو اعتبرنا دول البحر المتوسط نفسه على سبيل المقارنة لوجدنا ان المصايد البحرية في اسبانيا مثلا تدر ٩٨ ٪ من جملة محصول الصيد وفي المغرب ٩٨٪ وفي تونس ٩٣ ٪ وفرنسا ٩٢ ٪ واليونان ٩٠ ٪ وتركيا ٨١ ٪ مع العلم ان هذه الدول ليس لها بحيرات في مثل اتساع بحيراتنا .

لماذا ينخفض ايراد بحيراتنا ؟

ان انخفاض ايراد بحيراتنا من الاسماك راجع الى جشع بعض الصيادين الاقطاعيين فمثلا ببحيرة المنزلة يستعملون وسائل وطرقا غير مشروعة لصيد الاسماك الممنوع صيدها فانونا فيطلقون عليها اسم (الزريعة) . وهذا الامر عامل مخرب للثروة السمكية وسبب آخر من اسباب تدهور الانتاج السمكي اقامتهم الحوش والسدود لصيد الاسماك الممنوع صيدها ويطلقون عليها اسم (الزريعة) .

ولحماية هذه الثروة يجب تحريم صيد الاسماك الصغيرة وان تظل فتحات البحيرات المتصلة بالبحر مفتوحة حتى يتجدد رصيد الاسماك لان اسماك البحيرة تخرج منها الى البحر لتضع بيضها وعندما يفقس البيض وتخرج منه الاسماك الصغيرة تعود ثانية الى البحيرة لتتربى فيها وعندما تضيق فتحات البحيرات كما هو الحال الآن لا تستطيع الاسماك الكبيرة ان تخرج لتضع بيضها في البحر ولا تستطيع الاسماك الصغيرة ان تدخل البحيرات لتتربى فيها وبذلك يقل ايراد هذه البحيرات من الاسماك التي هي غذاء اساسي .

فلقد قال لي رجاء البش تاجر الاسماك :

يجب على المسئولين تحديد الحدود بالشتوم الجميل كما كانت من قبل كما يطالب بمنع الصيد في منطقة الشتوم الجميل كي يربي السمك فيها بدلا من صيده اولا باول ؛ وفي ذلك القضاء على الزريعة ؛ واذا امتنع الصيد في هذه المنطقة فان ذلك يؤدي الى زيادة كبيرة وبذلك يصبح غذاء شعبيا رخيصا ومضرب مثلا لتاييد نظريته هذه انه كان قبل ذلك بسنوات ، ايام الاعتداء الثلاثي بالذات كان الصيد محرما في هذه المنطقة التي تطل بحيرة المنزلة وكان يصرح فيها بالصيد في شهور معروفة في السنة فكانت الاسماك نتيجة لذلك متوافرة وكثيرة جدا ..

تطور وسائل الصيد

وقال المهندس محمد امين رفعت مدير مصنع السردين بعزبة البرج

ان زيادة الانتاج في محصولنا السمكي لا يمكن ان تأتي الا بتطوير وسائل الصيد باستعمال السفن التي يمكنها الصيد في اعالي البحار مثل تجربة الاسطول السوفيتي ان كثيرا من البلدان المتقدمة كاليابان مثلا يستعملون الطائرات الهليوكبتر للكشف عن تجمعات الاسماك وتوجيه سفن الصيد باللاسلكي الى اماكن هذه التجمعات وفي ذلك توفير في الوقت اللازم للصيد وفي المجهود الضائع الذي تبذله السفن الحالية في البحث عن هذه التجمعات ثم استخراجها .

وهناك وسيلة اخرى هي استعمال السفينة الام وهي سفينة كبيرة الحجم تقوم بصيد كميات كبيرة جدا وهناك سفن صغيرة تتبعها تكون مهمتها مقابلة السفن الام لتاخذ منها السمك الذي اصطادته وتعطيها التموين اللازم لها من الاكل والثلج وخلافه ؛ وبهذه الطريقة يمكن اصطياد كميات كبيرة جدا بتكاليف زهيدة .

محطة بط بلا بط

لقد اقيمت اول محطة في الشرق لتربية الطيور المائية « البط البكيني » في بلدة الخياطة التابعة لمحافظة دمياط بعد ان قرر المسئولون بوزارة الزراعة ان اقامة المحطة في هذا المكان بالذات يعتبر مثاليا لوجوده على شاطىء بحيرة المنزلة ونهر النيل كي يربي البط وينمو سريعا .

لقد استوردت الاتها من المانيا واقيمت على احدث النظم العالمية فيها ثلاث مكنات تفريخ تتسع لـ ١٥ الف بيضة ومكنتان تفقس تتسعان لـ ٣٠ الف بيضة .

لقد تكلفت هذه المحطة اكثر من ٨٠ الف جنيه بعد الانتهاء من اقامة وتركيب جميع معداتها وسلمت لوزارة الزراعة في عام ١٩٦١ كي تبدأ في انتاج البط البكيني ولكنها ظلت بلا انتاج خالية من كل شيء حتى الآن .

طلبت المحافظة من وزارة الزراعة استلام المحطة كي تبدأ في الانتاج ولكن الوزارة اصرت على عدم التسليم بحجة انه احد مشروعات الوزارة نفسها .

وكل الذي فعلته الوزارة ازاء اصرار المحافظة على ضرورة تشغيل المحطة : هو انتداب مهندس زراعي وساع .

٢٠٠ بطة لبدء المشروع

وبدأت عملية شحاتة البط من المحطات استأنفت بمحطة بهتيم كي تكتب منها امهات بط بكيني بمجهود اعظم بهتيم ٢٠٠ بطة امهات كي تبدأ اول محطة في بلادنا والتي بها ثلاث مكنات تتسع لـ ٤٥ الف بيضة دفعة واحدة كل ثمانية وعشرين يوما هي مدة التفريخ ولكن ماتت الامهات وقامت وزارة الزراعة في عملية البحث عن الامهات والبيض وتجمد المشروع في عملية الاخذ والرد والبحث بل تقف محافظة دمياط الشاردة تقول : ان جزءا من مبنى المحطة قد تصدع وهو الذي لم يمض على انشائه اكثر من ثلاث سنوات كانت المحطة خلالها تنتظر تارة من عدم وجود امكانيات ومن توصيل التيار الكهربائي واخرى لعدم استيراد البيض واخيرا تسلمت المؤسسة العامة للدواجن المشروع كي تديره .. وقال لي الدكتور زكي البسيوني طبيب المحطة :

– اننا نعاني ازمة انتاج حيواني ، واعتقد ان المؤسسة العامة للدواجن ستقوم بدور ايجابي لحل هذه الازمة .

وقال : لقد كانت محافظة دمياط تلح باستمرار في استلامنا المحطة لادارتها ولكننا لم نتسلمها الا منذ شهر واحد وتسلمناها ووجدنا البط الذي بها لايصلح اطلاقا .

محصولنا السنوي من الاسماك ضعيف جدا بالنسبة لامكانيات بيئتنا المائية – ونشكو دائما من ازمة اللحوم ..

اليمت اول محطة في الشرق لتربية الطيور المائية في بلدة الخياطة التابعة لمحافظة دمياط

يوم الحساب والأرقام

الذين يعملون هم الذين يخطئون .. ولان القطاع العام للسينما عمل كثيرا اخطأ كثيرا .. وهى اخطاء لاينكرها حتى الذين ارتكبوها .. لانهم يستفيدون من الخطأ ويتخذون منه نقطة انطلاق الى الصواب .

هل هذا هو ..

موسم الأفلام الناجحة ؟

ان القطاع العام للسينما الذي بدأ نشاطه منذ عام في الشركة العامة للانتاج السينمائي العربي ومنذ ثلاثة اشهر فقط في شركة القاهرة للسينما اقتحم الميدان بأفكار جديدة وكثيرة . ومشى وقتا في التنظيم .. التنظيم الذي يضمن للقطاع العام قواعد ثابتة في العمل ! واسرة مستقيمة في الانتاج . وخطة شاملة تقدم لمتفرج الفيلم الوطني الى جانب الفيلم التقدمي ولا تنقل الفيلم العالمي الذي يكتسح لنا الاسواق .

من اجل هذا ضاع بعض الوقت .. ولان القطاع العام اقتحم ميادين الافكار الجديدة . ولانه كان حريصا على مبدأ تكافؤ الفرص .. وفتح الطريق العام امام الصف الثاني .

وقعت الاخطاء ..

على ان الذين يتصيدون في اثناء العمل يتكررون الاخطاء ويندمون بها . ولايذكرون الحسنات .. ان هذا التحقيق الصحفي كشف حساب عن القطاع العام .. في عام .

موسم جديد

ويقول حلمي رفلة المدير الفني للشركة العامة للانتاج السينمائي وهي احدى شركات القطاع العام :

– لقد بدأت الشركة جانبا من نشاطها مبكرة .. وذلك للاستفادة من جميع العاملين بالشركة وتنسيق جهودهم .

– وكان علينا ان نستغل امكانياتها من طاقات واموال حتى يتم لها ما تهدف اليه وتأمنه من الخط الكبير . وبذلك استغلت كل طاقاتها واستطاعت ان تملأ البلاتوهات بالفنانين والفنيين وان تحرك الجمود الذي الزم شركات التوزيع في هذا الوقت . فاحدثت رواجا كبيرا بين العاملين في الحقل السينمائي .. كما ادخلت من طريق بيع حقوق استغلال هذه الافلام بالخارج اكبر كمية من العملة الصعبة خلال الفترة القصيرة من نشاطها .

وبجانب هذا الكسب المادي استطاعت ان تكسب كسبا ادبيا كما استطاعت ان تفسح المجال لعدد من فناني وفنيي الصفوف الثانية .

ويقول حلمي رفلة :

– ومن اجل تحقيق كل هذه الجوانب من رسالتنا ولاننا كنا نعمل كثيرا للوصول لهذه النتائج .. كان لابد لنا ان نقع في اخطاء كان لا يمكننا ان نتلافاها وسط زحام العمل .

مرت العاصفة

وقد استهدفنا لقسوة النقد العاقل وغير العاقل ! وكنا نحاول ان نستفيد في الحالتين .. ونحاول ان نستفيد ممن يلقون علينا الحجارة بقدر ما نستفيد من الذين يمدحوننا . وقد مرت الزوبعة بخيرها وشرها واصبح هناك حقيقة واضحة وهي ان النقد غير العاقل كان سابقا لاوانه ويحاول هدم الشركة .. وقد يئس عواة الهدم من هدم الشركة .. وذلك لان الشركة اصبحت حقيقة لاريب فيها وانحصر امل المغرضين في محاربة الاشخاص .

وهناك برنامج ضخم تم وضعه في خطة الناجحة مدروسة لانتاج كثير من الافلام القوية .. وبدئ فعلا في تصويرها .

وقد استطاعت الشركة ان تزيل القلق والتردد اللذين كانا يراودان بعض العملاء لاعتقادهم في سوء التعامل مع الهيئات الحكومية .. واستطاعت ان تبدد الاسطورة الوهمية التي كانت تقول ان الفن لايمكن ان يسير في ركاب النظم الحكومية .

الجبل

ومن الافلام التي يجري تصويرها الآن فيلم «الجبل» وهو تحليل لحياة اهالي الجبل في الاقصر .. الذين عانوا مطية لاهواء الانتهازيين .. دون ان يدركوا انهم يعيشون على الاوهام .. ولهذا كانوا يقرون من التطور .. بل كانوا يحاربونه .

ولقد توارث الاهالي هناك حياة الجبل وعاشوا اسرى التقاليد وعادات قديمة .. ووجدوا من يضللها في نفوسهم فتمسكوا بها وابقوا عليها .. لتجاربهم الكاذبة واطماع الانتهازيين ..

وقد انتقلت كاميرات السينما والمخرج خليل شوقي الى الاقصر .. الى الاماكن الطبيعية التي وقعت فيها حوادث القصة .. ليلتقطوا تفاصيلها المثيرة .. ويصوروا الجيل الجديد الذي يقاوم في حذر عهد الحياة القائمة .. ويريد ان ينطلق الى حياة اكثر ايجابية مع المجتمع المتطور .

ان قصة الجبل التي كتبها فتحي غانم تثبت ان هذه السواعد الطيبة تستطيع بالقيادة الحكيمة والتوجيه السليم ان تصنع المعجزات .

مع العاملين في السد العالي

ومع ٣٠ الفا من المهندسين والفنيين والخبراء والعمال .. عاشت بعثة من الفنانين والفنيين يقودها المخرج يوسف شاهين وتضم اكثر من ٨٠ فنيا .. عاشت تحت شمس اسوان المحرقة لتسجل كل شيء عن السد العالي .

وقد سجلت الكاميرا كفاح العاملين في السد العالي .. كما سجلت مراحل هذا العمل الجبار .. لتقدمه في اروع قصة حب .. ستشاهدها في الموسم المقبل .

ومن الافلام التي تقوم المؤسسة بتصويرها الآن قصة «طريد الفردوس» لتوفيق الحكيم وهي قصة رمزية تتناول الحرب السلبية في الحياة .

وقصة «الجسر» لمحمود توفيق . و «الحرام» للدكتور يوسف ادريس .

ومن الافلام التي تعدها المؤسسة للسنوات المقبلة قصة ثورة اليمن . و «الايام» للدكتور طه حسين و «الليلة الملعونة» .

افكار جديدة للسينما

اما شركة القاهرة للسينما .. وهي احدى الشركات التابعة للمؤسسة والتي يديرها المنتج جمال الليثي . فبالرغم من انه لم يمض ثلاثة اشهر على انشائها فقد بدأت نشاطها بهمة .. واقتحمت ميدان السينما بافكار جديدة وكثيرة .

عمر الشريف ..
وفيلم في «سبيل الحرية»

فمن الافلام الوطنية التي يعدها جمال الليثي الآن .. قصة «في سبيل الحرية» . ويقول جمال الليثي :

– اريد ان اخرج هذا الفيلم على نطاق عالمي .. وسنتفق مع عمر الشريف على ان يقوم هو ببطولة الفيلم .. وذلك لان عمر اصبح نجما عالميا وله جمهور يعرفه في الخارج .

حديث في رفح .. !

ومن الافلام الوطنية التي تعدها ايضا «حدث في رفح» وهي قصة ثلاثة شبان قاموا بعملية فدائية .. استشهدوا فيها مع الثلاثة .. وهي قصة واقعية كتبها الدكتور محمد حلاوة الاستاذ بجامعة الاسكندرية وسيخرجها عاطف سالم .

وستقدم المؤسسة ايضا بقية ثلاثية نجيب محفوظ «قصر الشوق» .. كما ستقدم «فارس النقاء» ليوسف السباعي .

ومن الافلام التي تعدها شركة القاهرة للسينما قصتان لعبد التابعي هما «حتما نحبه» . وقصة «عدو المرأة» وهي قصة واقعية وقعت احداثها في النادي الاهلي .

وستشاهد في الموسم المقبل ايضا روايتين لتوفيق الحكيم هما «لجنة الزفاف» و «الموكب السلام» .

وستشاهد فيلم «الشارع الخلفي» التي مثلته من قبل سوزان هيوارد في فيلم امريكي . وهي قصة الرجل المتزوج الذي يحب .. ويحاول ان يوفق بين حبه وبين اسرته .. ويدور الصراع طوال الفيلم حول الحب والتضحية بالاسرة .

وتمثل الفيلم شادية وصلاح ذو الفقار .

الطريق ..

وفي هذا الموسم ستشاهد فيلم «الطريق» قصة نجيب محفوظ . وهي قصة انسان ضائع .. كانت امه – بسمة عمران – ضحية كاريوكا بالقصة هي .. دخلت السجن وماتت فيه .. وصادرت الحكومة اموالها . وشب لم يعرف له ابا او اما .. كل ما تركته امه له صورة لابيه – سيد الرحيمي – الذي اخذ يبحث عنه في كل مكان .

وفي جريدة «اخبار اليوم» حيث كان يريد ان ينشر اعلانا للتعرف على ابيه – يلتقي بسماء حسن في مكتب الاعلانات – ويحبها .. وتمثل الجانب الخير في حياته وفي نفس الوقت يتعرف بشادية زوجة صاحب اللوكاندة – وتمثل جانب الشر في حياته .. وتحاول ان تستدرجه ليقع في حبها .. وتدفعه لقتل زوجها والتخلص منه ليتزوج بها .. ويدور صراع بين الخير والشر .. بين الفتاة التي تحاول ان تعرفه طريق الخير .. وبين الفتاة التي تدفعه الى الشر . وينتصر الشر في لحظة ضعف .. فيقتل زوج عشيقته ..

ويكتشف اخيرا انها استغلته لقتل زوجها .. لتتزوج من عشيق اخر لها .. وفي نهاية الفيلم نرى حبل المشنقة وهو يتأرجح حول رقبته .

ايريس نظمي

انتقلت كاميرات السينما الى الاقصر لتصوير اعمال « الجبل » .

طريد الفردوس — احدى قصص توفيق الحكيم .. سيلعب بطولتها فريد شوقي ونجوى فؤاد .

سعاد حسني منحوبة الاعلانات التي التقى بها رشدي اباظة في « اخبار اليوم » وكانت تمثل في حياته جانب الخير

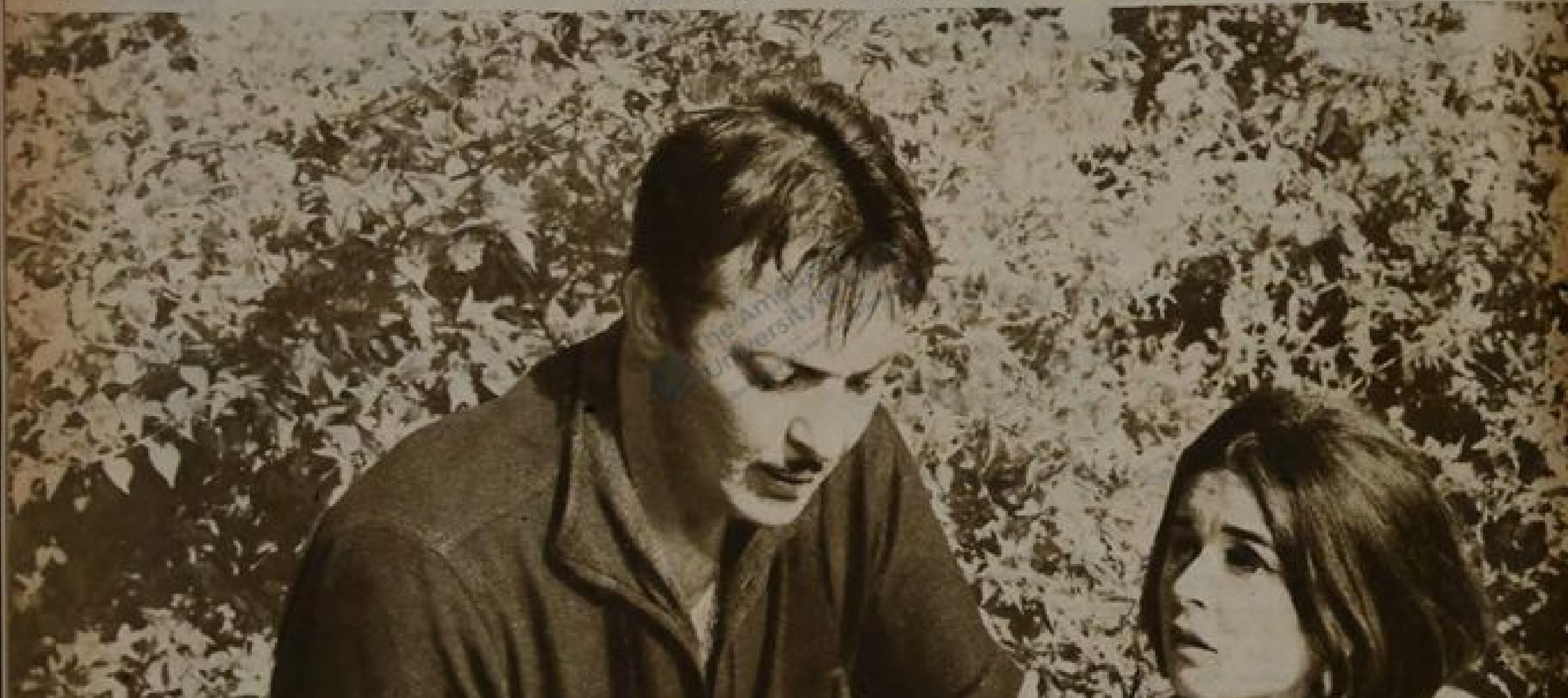

المخرج الذى قال

٨٠٪

حسين جمعة

يتبنى مسرح الحكيم فكرة جديدة يقدمها مخرج مصري وصل حديثا من الخارج هو حسين جمعة . وحسين ثائر على كل الاخطاء الموجودة حاليا في المسرح المصري .. وهو يرى ان ٨٠٪ على الاقل من الذين يعملون في المسرح في بلدنا لايمتون للمسرح بصلة لانهم غير مؤهلين للعمل في هذا المجال .. وانما يعتمدون على الارتجال وليس على التدريب والدراسة المسرحية السليمة .. ولذلك جاءت فكرة انشاء مركز تدريب ملحق بمسرح الحكيم .

وحسين جمعة عاد من الخارج بعد بعثة دراسية لفرنسا وايطاليا مدتها خمس سنوات ونصف سنة درس فيها احدث نظم الاخراج المسرحي العالمي . وحصل في هذه المدة على دبلوم في الماكياج ودبلوم في هندسة الديكور من ايطاليا وآخر من فرنسا .. كما قدم ايضا رسالة في الاخراج المسرحي في ايطاليا . اما بالنسبة للتدريب العملي فقد امضى المدة المخصصة للتدريب

في عدة مسارح منها مسرح (سارة برنار) بباريس ومسرح الجيب بباريس ايضا ومسرح اوبرا (سكالا دي ميلانو) حيث اشترك في اخراج وتصميم ملابس اوبرا عايدة .. وفي مسرح (الارينا دي فيرونا) .. وغيرها .

وتعتبر تجربة (مركز التدريب) التي يتبناها مسرح الحكيم تحت اشراف وادارة حسين جمعة التجربة الاولى من نوعها في مصر بالرغم من انها حقيقة في معظم بلدان العالم التي بها نهضة مسرحية .

والهدف من انشاء هذا المركز خلق (الشخصية المسرحية) بمعناها المتكامل .. سواء كان ذلك بالنسبة لمخرج او مساعد مخرج او مدير مسرح او مدير مسرحية او مهندس اضاءة الخ .. وكل مسرح يجب ان تكون وراءه جهة تبحث له وتسهل له كل الامكانيات الخاصة

الفنان

بين تسعيرة الإذاعة وتسعيرة الضرائب

في بلدنا كفاح في صمت لاعمال كبيرة لا يشعر بها كثيرون الا ما ينشر عنها بين الحين والآخر .. هذه الاعمال هي الاعمال الموسيقية السيمفونية التي لا ينتظر لها سعر .. فمؤلفها يكتب السيمفونية او الكونشرتو او الاوبرا ولا يقبض لها مليما واحدا ! بل يتكبد من جيبه الخاص تكاليف كثيرة هي اجور نسخ اعماله وثمن ورق النوتة الموسيقية . وثمن ورقة النوتة الرشان . والعمل الموسيقي الواحد يستلزم مئات الفروخ والنسخ لكل ورقة يتكلف عشرة قروش ولكل عازف في الاوركسترا السيمفوني الذي سيعزف هذا العمل تلزمه كراسة للنوتة الموسيقية توضع امامه اثناء العزف . وبعملية حسابية بسيطة نجد ان اعداد العمل السيمفوني للعزف يكلف المؤلف مبلغا يتراوح بين ثمانين ومائة جنيه .

هذا الفنان يكتب كل سنتين او ثلاث عملا جيدا ولا يجد له سعرا في وسط الاعمال الموسيقية الزاخرة الحالية من الاغاني وهي ابسط الاعمال الموسيقية لها تسعيرة في بعض اجهزة الدولة كالاذاعة والتليفزيون .. وتتراوح هذه التسعيرة من ٣٠ الى ١٠٠٠ جنيه

والعجيب ان هناك اجهزة اخرى في الدولة تقوم بتقدير هذه الاعمال وتقييمها تقييما ماديا كبيرا ! هذه الاجهزة هي مأموريات الضرائب التي تقوم بتقديرها الاعمال السيمفونية هي كائنة في ادراج مكاتب اصحابها لتفرض عليهم ضرائب تصل الى اكثر من الف جنيه .. معتمدين في تقديراتهم على ما تنشره بعض الصحف في اخبار هؤلاء الفنانين والنجاح الفني الذي يكتسب داخل هذه الادراج . ولا تخرج الا لماما وفي طلب المسئولين من اوركسترا القاهرة السيمفوني وطلبوا مؤلفا من احد هؤلاء الفنانين ليعزفوه في احد المواسم . وطبعا بدون اي اجر .. ويمكن للاذاعة ان تسجل على احد تسجيلات هذا العمل في اذاعة الاوركسترا وتذيعه احيانا .. وهنا ايضا بدون اي مقابل للفنان المسكين الذي تطالبه مأموريات الضرائب بالاف الجنيهات..

وقد طالب هذا الفنان ادارة الاوركسترا بورقة تفيد بانه لا يستلم منها اي اجر عن هذا العمل .. فانها ترفض ذلك ..كذلك منها - حتى لا يلاحقها هذا الفنان بتكاليفها بأجر عزف عمله ..

فالى متى تعيش هذه الفئة من الفنانين الذين لا يتجاوز عددهم اصابع اليدين - مثل عزيز الشوان ورفعت جرانه وجمال عبد الرحيم وكامل سلوب ؟

الى متى يعيشون ويواجهون المطاردة والمطالبة باموال لم يحققوا منها مليما واحدا ... ؟

هل المطلوب ان يمتنع هؤلاء الفنانون عن العمل في هذه الفترة الثورية الثائرة في كل مجال في مبادئ حياتنا ؟
غير معقول ..

عزيز سيداروس

من المسرحيين لا علاقة لهم بالمسرح

بالمسرح وفنونه .. وهذا غير موجود عندنا ..

ولذلك يرى حسين جمعة ان يكون هذا المركز .. أو المسرح التجريبي الجديد بمثابة الجهة التي تقدم لبقية المسارح كل ما هو جديد في عالم المسرح .. من ناحية الاخراج .. أو من ناحية الاجهزة الجديدة .. اسرار الفوتوغرافية وامتزاجه بالفنون .. وكيف يسخر الضوء والفنون من اجل العمل المسرحي .. وكيف يطعم فن التصوير الفوتوغرافي مثلا الفن المسرحي .. فحسين يرى انه من الممكن استخدام ديكور من الصورة الفوتوغرافية فقط ..

وهدف آخر من انشاء هذا المركز تقليل التكاليف وتخفيضها الى ٥٠٪ من تكاليفها الحالية .. لان الاغطاء الموجودة تكلف كثيرا .. ويعطى حسين مثلا لذلك .. ويقول انه في تدريبه العملي في تصميم ملابس اوبرا عايدة في مسرح الـ (سكالا) بميلانو .. صمم ملابس من البلاستك الملونة تعطى نفس النتيجة المسرحية التي قد يعطيها قماش من نوع الغالي .. ولكنه حينما حاول نفس التجربة في تصميم ملابس مسرحية « الخرتيت » ليونسكو التي يخرجها هو الموسم الحالي .. سخر منه الجميع .. واعتبروه مجنونا حينما اقترح تصميم بدلة لاحد افراد المسرحية من البلاستك الرخيصة بدلا من القطيفة الغالية .. بالرغم من ان النتيجة ستؤدى نفس الغرض .

ويريد حسين تقديم فكرة جديدة في المسرح لوريا .. وهي تقديم لوحات تعبيرية ترجم المقطوعات الموسيقية .. كالارض العطشى التي الفها سليمان جميل ويعتبر هذا الفوجديد بالنسبة لجمهور المسرح المصري .. ويسعى في الخارج فن (الميم) وهو معتمد اساسا على مؤثرات موسيقية وضوئية ..

وهذه المراكز الملحقة بالمسارح لها اهمية كبرى في الخارج . فهي المسئولة عن تقديم الشخصية المسرحية المتكاملة للمسرح » فالمخرج في الخارج يعتبر شخصية مسرحية متكاملة .. بمثل يجب أن يكون كذلك .. فهو يعرف ويشرف على كل ما يتعلق بالمسرحية التي يخرجها فهو يصمم الديكور .. والملابس ويشرف على تنفيذها .. ويشرف على كل المؤثرات الصوتية والضوئية .. وبتحقيق الالوان والحركة .. كما ان المخرج في الخارج يدرس فن « الماكياج » .. والدعاية الخاصة بالمسرح والآلات ووسائل الاضاءة التي تتعلق بخشبة المسرح . والمركز الذي ينشئه مسرح الحكيم سيتولى هذه المهمة .. لان الشخصية المسرحية الملمة بكل هذه الفنون تعتبر عملة صعبة في المسرح في مصر .

وسيدرس المركز مواد تدخل بلدنا لاول مرة .. وعلم « التأسيس المسرحي » يعتبر من المواد الاساسية التي يجب ان يلم بها كل من يعمل في ميدان المسرح وعادة اخرى مهمة ايضا فهي « هندسة خشبة المسرح » .. وحسين جمعة مهتم جدا بهذه المادة لانه يرى أن مصر كلها ليست بها خشبة مسرح واحدة مبنية بالاسس السليمة للمقاييس العالمية .

وكذلك سيدرس المركز الديكور والطرق الحديثة في التنفيذ .. واحدث نظم الاكسوار المسرحي .. والفرق بينه وبين المهمات الاخرى .. وهناك فرع من مادة التأسيس المسرحي اسمه (خشبة المسرح » وهذه المادة لدراسة المعدات المسرحية الحديثة التي تدخل في خشبة المسرح مثل الموائد المتحركة .. وكيف توجد مؤثرات على المسرح والستائر الخ ...

والقطع المسرحية ايضا من اساسي بالنسبة للمسرحيين ويهتم حسين بادخاله ايضا في ميدان المسرح لان جمهورنا ما زال يجهل كل شيء عن القطع المسرحية بالرغم من انتشار جدا في الخارج .. فالمخرج يستطيع أن يوجب الجمهور بالقطع يرى جسما بمونتاج .. او يرى جونا جسم على مسرح .. بمجرد قطع ضوئية بسيطة .

وباب المركز سيكون مفتوحا لكل الباحثين والفنيين المشتغلين بالمسارح .. ولكن على شرط النجاح في امتحان القبول .. وسيستضيف المركز عددا كبيرا جدا من اساتذة الجامعات المصريين .. كذلك عددا من الاساتذة الذين يدرسون في هذه المراكز في الخارج وعلى راسهم اساتذة مراكز ستراتفورد .. ويون .. وتينى .. ولندن .. وبلوما وفيرونا . كذلك يفكر حسين في دعوة اصحاب دور الالات الكهربية في الخارج ان يأتون ويحضروا معهم المعدات الجديدة التي ظهرت للمسارح .. لكي نستطيع ان نصنع هذه الاشياء محليا فيما بعد .

وحسين جمعة سيتولى ادارة هذا المركز والاشراف عليه وتدريس بعض المواد .. ولكنه يرى الا يزيد عدد الذين يدرسون به مبدئيا على ٥٠ طالبا ينقسمون الى خمس مجموعات .. حينما تنتهي دراستها تبدا عملها في المسارح على أن تأتى مجموعة اخرى وهكذا ويود حسين ان يضم المركز عددا من النقاد المسرحيين المتخصصين لالقاء بعض المحاضرات .. لان الناقد المسرحي بمفهومه الصحيح غير موجود في مصر . ولكن النقاد الموجودين عندنا نقاد للنص الادبي فقط .. وبهذا يصبح المركز وسيطا بين المشتغلين بالمسرح في مصر وبين كل المراكز العالمية .

وسيقدم المركز اربع مسرحيات تجريبية .. منها واحدة على الاقل يقدمها مسرح الحكيم .. والمسرحيات الثلاث الاخرى تقدم في مسارح مختلفة . ومن هذه المسرحيات يستطيع ان يرى جمهور المسرح والمسئولون عن المسرح في مصر مدى التطور الذي يمكن ان يرى جمهور المسرح والمسئولون عن خدماته النهضة المسرحية ..

سمير كامل

يوميات الثقافة

ديب آخر

خرج مفتش الخط العربي من المدرسة بعد أن كتب في تقريره أن المدرس لا يجيد تدريس الخط لتلاميذه . ولم يكن يعلم أن هذا المدرس شاعر أيضا ، وانه سيتحدى التقرير بديوان شعر يجعل موضوعه الرئيسي « الخط العربي » !

وامعانا في التحدي ، فقد حرص المؤلف على التنويه في أكثر من صفحة بأن عناوين الديوان كله بخط يده » ثم خططت الحروف كالنور تزهو .. الخ » ، كما حرص على أن يسجل اسمه وعنوانه بأدق مما تسجلها البطاقات الشخصية :

الاسم ـ عباس احمد بيومي قديرة .

الوطن الاصلي ـ كفر ستجلف القديم ، الباجور منوفية .

الاقامة ـ ٢١ شارع الناظرة بالترعة البولاقية بالقاهرة .

والذي يلفت النظر في الديوان هو روح « عبد الحميد الديب » شاعر البؤس القديم مسطورة . فاغلب القصائد شعر ذاتي .. من طراز :

> ماهيتي ، والكل يعرف انها
>
> اصل البلاء وموطن العلات
>
> وزعتها بين الخلائق كلها
>
> لم يبق منها غير عليمات !

واذا اوضح هذان البيتان أن الشاعر انما يعرض مشاعره وافكاره بطريقة « مباشرة » فان له ابياتا اخرى يخاطب فيها ناظر المدرسة التي يعمل بها مبديا سأله الناظر « لماذا لم تصبح ناظرا مع انك اقدم مني ؟ » تاجابه المؤلف :

> هـذا الزمان الذي
>
> قد جاء في الاخـر
>
> كم فيه من راكب
>
> اتي من السـائر
>
> وكم جـنى ناظر
>
> من شـقوة الشاعر !

وهذه الابيات تدل على محاولته أن يرتفع من العرض الباشر الى محاولة عرض قضية عامة من خلال موقف شخصي واذا كان في الديوان أخطاء في اللغة وفي الوزن وفي الاملاء أيضا ، فان شفيع المؤلف في ذلك قوله :

> لقد كـل الاسي واني لاخشى
>
> ان يكون الختام بعد جنوني
>
> واله النفس واجم الدمع شاكي
>
> شارد البال مثقلا بالديون !

ولعل من الغريب ان يقال أن الناقد يلفظه الا هو طلب من الشاعر أن يجرى على النسق الذي يتمناه هو . ولكن الاستاذ بيومي يملك مقدرة واضحة على تطويع الافكار ـ وان كانت عادية ومألوفة ـ وجملها تنساب في نغم لعله ان يكون قد تفرد به . ولكن الفرق بين نغمه ونغم الديب هو ان الديب كان معبرا عن عصره . كان رجلا جاء في زمنه . بينما « عباس احمد بيومي » يعطيك الاحساس بأنه كمطلم قطارات السكة الحديد « تأخر عن ميعاده » !

كمال سليم

جمال عبد الرحيم

عزيز الشوان

هذا "البالطو" هدية لك

تعيد هذا الاسبوع المسابقة التي نشرناها في الاسبوع الماضي .. حتى لايفوتك الاشتراك فيها .. انها اختبار بسيط لثقافتك ومدى تتبعك للاحداث . كل مانطلبه منك هو ان تسترجعي معلوماتك وتعودي بذاكرتك قليلا الى الوراء لتستعيدي احداثا عشناها جميعا ولا تزال راسخة في قلوبنا وعقولنا لانها مرتبطة بقصة كفاح ونجاح سواحدا لها الشعب العربي كله .. رجاله ونساؤه واطفاله .. حاولي ان تجيبي على الاسئلة التالية باختصار فقد يسعدك الحظ والفوز بالجائزة .. بالطو انيق هدية لك في الشتاء القادم ، والبالطو الجديد وراءه مفاجأة لطالبات الجامعة والمرأة العاملة ستعرفينها عند الفوز .. المهم ان تمسكى الورق والقلم وتفكرى قليلا وتجيبى ثم ترسلى الاجابات في موعد اخره (٢٥ ديسمبر القادم) لمجلة آخرساعة .. اكتبى على الظرف (مسابقة النصف الحلو) ..

وهذه هي الاسئلة :

١- ماهو دور المرأة في المجتمع العربي وما هي الصورة الجديدة التي يراها الميثاق للمرأة ؟
٢- متى تقلدت المرأة اول وزيرة في مصر وفي اى بلد عربي وصلت المرأة لمنصب قاضية ؟
٣- كم يبلغ عدد النساء العاملات في الجمهورية العربية (بالتقريب) ؟
٤- ماهي أهم المشكلات التي يجب ان تعرضها نائبات مجلس الامة في دورته الحالية ؟
٥- ماهي اقل كمية من القماش تصلح لعمل بالطو .. وما هي اقل تكاليف ممكنة للحصول على بالطو انيق ؟

كيف تعاملين "الدلوعة" ؟

لم يحدث ابدا في تاريخ النشر الصحفي او العلمي او الطبي ان وزع كتاب هذا الرقم الخيالي من الكتب .

فقد اخرج الدكتور سبوك استاذ مادة النمو بكلية طب جامعة وست رزيرف اوهايو بالولايات المتحدة الامريكية احدث كتبه الطبية .. واسمه « العناية بالطفل » .

وهذه هي نصائح سبع يقدمها الدكتور سبوك الى كل ام وكل اب .. من خلال تجاربه الطويلة مع الاباء والابناء ..

والنصيحة الاولى التي يعلنها الدكتور سبوك ردا على سؤال احدى الامهات

السؤال الاول : هل يترتب على الاهل ان يولوا الطفل اهتمامهم كلما طلب الطفل ذلك ام تقوم الام بتجاهل مطالب طفلها مهما يطل ؟!

فيجيب الدكتور سبوك في شكل نصيحة :

- لقد ولد طفلك ليكون انسانا عاقلا وهو ودود فلا يجب ان تخافي من زيادة حبك له ولا تخافي لانك تمنحيه الحب والعطف : فكل طفل يحتاج الى الابتسامة والى الكلمة والى اللعب معه والتدليل تماما مثل حاجته الى الفيتامينات والوحدات الحرارية ! وهذا مايجعل منه انسانا يحب الناس ويستمتع بالحياة . والطفل الذي يحرم من عاطفة الحب ينشأ باردا جامدا .

والسؤال الثاني : كيف السبيل لمساعدة طفلي على التخلص من عقدة الارتياب والفزع من العالم الخارجي لكي يصبح ودودا والوفا ؟!

يجيب :

- يجب على كل ام ان تحاول عندما يستوى عود وليدها ويتمكن من المشى ان توفر له الفرص ليألف رؤية الغرباء .. فتصحبه مثلا الى البقال مرتين كل اسبوع على الاقل واذا امكن فاذهبى به يوميا الى حيث يلتقى الاولاد الصغار للعب . فهو وان كان غير قادر على اللعب معهم فانه يشرع احيانا مراقبة لعبهم واذا ماتعود على اللعب بالقرب منهم اليوم فانه حتما سيكون مستعدا لمشاركة الآخرين في اللعب عندما يحين الوقت لذلك بين السن الثانية والثالثة ! واذا لم تتح له فرصة الاختلاط وهو في الثالثة فسيقتضيه الامر شهورا طويلة حتى يألف معاشرتهم .

السؤال الثالث : ان الطفل وعمره سنة واحدة اصبح غير قادر على التجمع خارج قفصه فكيف العمل لابقائه بعيدا عن اشياء تضبه او اتلاف اثاث البيت .

الاجابة :

- اولا يوصى كل ام ان تنسق غرف البيت بطريقة تمكن الطفل من اللعب بثلاثة ارباع الاشياء التي يستطيع الوصول اليها فلا يبقى سوى الربع الذي يحظر عليه لمسه الا ان وجود الاشياء كثيرة تدعه للعب بها ويحمله لا يأبه بما ليس في وسعه ان يصل اليه منها . وبعبارة اخرى ارفعى منافض السجاير والزهريات والحلى القابلة للكسر عن الموائد والرفوف المنخفضة وضعيها بعيدا عن متناول يده .

السؤال الرابع : عادة الطفل وعمره عامان ان يخطف دائما لعب الاولاد الذين يلعب معهم ! فكيف العمل لصرف هذه العادة القبيحة .

الاجابة :

- اذا كان هذا من طبيعة ابنك فلا تنزعجى لان طفلك متطاقه وانه سيكون في المستقبل لطيفا . فهو مازال صغيرا تدعوه احيانا يخطف مايشاء ! واذا فعل ذلك بصورة مستمرة فقد يكون من المناسب ان تتيحى له الفرصة بعض الوقت ليلعب مع من هم اكبر منه سنا بقليل . هؤلاء الذين يستطيعون ان يدافعوا عن حقوقهم اذا مااعتدى عليها . واذا كان طفلك يؤذى الآخرين او اذا كان يبدو عليه انه يخرى ذلك فابعديه بطريقة لبقة واصرفيه الى الاهتمام بشىء آخر . ومن الافضل الا

السؤال الخامس : فاجأنى طفلى وعمره عامان بعدم الذهاب الى النوم وحده وانه يفزع من النوم وحده ؟ فكيف استطيع ان ابدد هذا الخوف ؟..

الاجابة :

- ان افضل واسلم نصيحة والاصعب تنفيذا هي التى في وسعى ان اتقدم بها .. فاذا كان من الصعب على ولدك ان يخاف الذهاب الى السرير وحده فاجلسى مسترخية الى جانب سريره بطمأنينة والشعريه بوجودك معه حتى ينام ! ولا تتسرعى في الذهاب خارج حجرته وهو لم يغط في نومه بعد . فهذا يرعبه ثانية ويجعله اكثر استيقاظا .

السؤال السادس : ماهى افضل طريقة لمعالجة الجروح والخدوش التى يصاب بها الطفل احيانا .

- افضل علاج للجروح الصغيرة والخدوش التى يصاب بها الطفل هى ان تتولى غسلها بالصابون والماء النقى وباستعمال قطعة من القطن او القماش النظيف ! ثم ان تشطفى الصابون بكثير من الماء النقى ! اسالى الطبيب عما اذا كان الماء الذى تستعملينه نقيا يكفى لتنظيف الجروح به والا فيجب ان تحتفظى بزجاجة من ماء الاكسجين لاستعماله كمطهر في مثل هذه الحالات ويجب ان تغطى الجرح بعد تنظيفه بقطعة من الشاش المعقم ليبقى نظيفا .

السؤال السابع : ماالذى يجب ان افعله اذا ماأصيب طفلى بالنزيف في انفه ؟..

الاجابة :

- هناك عدد من انواع العلاج البسيط لنزيف الانف فغالبا مايكفى مثلا ان يجلس طفلك ساكنا هادئا بضع دقائق فيتوقف النزيف وتجنبيه ابتلاع كمية كبيرة من الدم يحسن به ان يجلس ورأسه منحن الى الامام او اذا كان مستلقيا اديرى رأسه جانبا بحيث يتجه بالنفسه الى الاسفل قليلا . امنعيه من التمخط بانفه او من الضغط على انفه بالمنديل . والى مادة باردة تضعينها على اى جزء من الرأس من شأنها ان تقلص الاوعية الدموية وتساعد على وقف النزيف . ضعى شيئا باردا على ظاهر الرقبة او على الجبهة او الشفة العليا .

بونيهات للشعر الحرير

بونيه رقيق للشعر يلزم لتنفيذه ٢٥ سنتيمتر من التل الابيض .

خبراء التجميل يضعون دائما خدماتهم بين ايدى المرأة العاملة لتبدو في المظهر اللائق . وهم يبحثون ايضا عما يوفر وقتها دون التقليل من جمالها واناقتها وقد صمموا لها بونيهات تحمى شعرها من هواء الشتاء وتوفر وقتها الضائع في تسريحة . كما صمموا لها ايضا نوعا من الايشاربات مزود بخصل شعر على شكل قصة تغطى جبهتها او شعر طويل ينسدل على ظهرها حتى اذا اضطرتها الظروف لزيارة مفاجئة او عمل طارىء تجد تسريحة كاملة تحت تصرفها .

وتقدم سميرة عبد الفتاح مجموعة من هذه البونيهات وكلها يمكن تنفيذها بسهولة .

بونيه عمل جدا يضم الشعر

سيرتيت محلى بوردة

بونيه من قماش النايلون

ايشارب مزود بخصلة شعر

من قلب إلى قلب

بقلم: ابراهيم المصري

المرأة .. هل تنسى الماضي؟

كنت على صلة بريئة بتلك الفتاة وكان حبي لها عظيما! وكانت هي أيضا تحبني أشد الحب ولا تتمنى أكثر من أن تصبح زوجة لي. وفجأة تغيرت واتصلت بشاب آخر وأعرضت عني كأنها لم تعرفني أبدا.

فهل من الممكن أن تنسى المرأة كل روابط الماضي بمثل هذه السهولة. إني لأكاد أجن. فماذا أفعل كي أستردها وأبعث في نفسها ذكريات ماضينا القريب؟..

س. و. بالقاهرة

افهم حقيقة المرأة وكن رجلا ولا تهدر كرامتك. المرأة يا بني تنسى كل مغالق الماضي متى تفتح قلبها لرجل الذي كانت بالأمس تهواه. وحل في قلبها رجل جديد وحب جديد. فاليوم هو الذي يشغلها لا الأمس. وهي متى فطنت إلى حقيقة عواطفها؛ واستوثقت من أنها لم تعد تحب الرجل الذي كانت تعتقد أنه مثالها، تحولت على الفور نحو الرجل الآخر الذي ملأ قلبها؛ وخلعت جلدها القديم، وأصبحت بين عشية وضحاها امرأة أخرى. وهذا هو السر في جنون الرجل الذي كانت تحبه ثم أعرضت عنه. فهو يستهول منها كيف تعرض فجأة وتنسى كل ذكريات الماضي؛ وهي تستغرب منه كيف يتشبث بتلك الذكريات ويعتقد أن الماضي لا يمكن أن يموت. فالمرأة تتبع الحياة المتجددة. والرجل يتبع الخيال الراكد. فافهم هذا وانظر إلى حقيقة خلق المرأة؛ ولا تغضب على تلك الفتاة لأنها تحولت عنك. إنك لم تتزوجها كي تكون صاحب حق عليها. فاحترم حريتها. وصن كرامتك وابتعد.

كيف تقهر غيرتك

عرفتها أكثر من ثلاثة أعوام؛ وأحببتها حبا عنيفا ثم تزوجتها. ولكني لم أكد أتزوجها حتى شعرت بغيرة طاغية عليها. فأنا من فرط حبي وغيرتي أعنفها بالرغم مني وأفرض عليها رقابة صارمة؛ ولا أستطيع إلا أن أحرمها من حريتها المشروعة. والعجيب في أمر نفسي أني واثق من إخلاصها ووفائها واستقامة مسلكها؛ ولكني كلما رأيتها تنفر مني وتميل إلى مسلك وطائيه وتثور علي وتطالب بحريتها؛ اعتقدت أنها ربما تستخدم هذه الحرية للتخلص مني والتصل برجل آخر وتخونني. فماذا أفعل لأتخلص من هذه النزعة التي توشك أن تدمر حياتي؟..

ن. ا. بمصر الجديدة

لاريب أنك ستفقد المرأة التي تحبها وتدمر بيتك وحياتك. إنك تقول إنك خبرتها ثلاثة أعوام قبل أن تقترن بها وإنها اليوم زوجة مستقيمة وشريفة.. فما الذي يثير غيرتك عليها إذن. وما الذي يدفعك إلى حرمانها من قسطها المشروع في الحرية والحياة. إنه ولاشك خيالك. خيالك الملتهب الجامح الذي يشوش ذهنك ويحول بينك وبين النظر إلى الواقع الذي لا شبهة فيه ولا غبار عليه. ثم هو أيضا عجزك عن الثقة في نفسك! وفي قدرتك على كسب محبة زوجتك بعطفك وحنانك وطيبتك وكرم خلقك. وحيث أن خيالك وعجزك قد تحالفا عليك؛ فأنت لم تجد وسيلة للاحتفاظ بامرأتك واتقاء خيانتها. إلا من الغيرة عليها والاستبداد بها وحرمانها من حريتها. ولكن نقص الحرية مقترنا بوطأة الاستبداد هو الذي يفسد المرأة في الغالب؛ ويفضي إلى التمرد؛ ويزين لها سبيل الخيانة. فإذا شئت أن تسعد في حياتك، فاقهر خيالك الجامح أولا؛ ثم ثق في نفسك ثانيا؛ ثم اطلق على امرأتك من عواطف قلبك ما يشعرها بأنك طيب وحنون وكريم وأنك تقدر إخلاصها ووفاءها؛ ثم ثق فيها واطلق لها المشروع من حريتها ولا تخف. إن الحرية غريزة في الإنسان. وهو لابد أن يكره من يحبه. فإذا أراد هذا المحب أن يخنق بالغيرة حريته. فلا تقل امرأتك الشريفة ولا تحاول أن تسومها الخسف والهوان بحجة أنك تحبها وتغار عليها. فحرر رقابها؛ ثم أحسن معاملتها؛ وتطور حبك من عاطفة مستبدة غاشمة إلى عاطفة إنسانية نبيلة تجمع بين شخصين متساويين في واجب الأمانة والإخلاص لأنهما متساويان في حق الحياة والحرية.

قلوب العذارى

أنا أشعر أنها هي الفتاة التي تصلح زوجة لي!؟ وأشعر في أول نفسه أنها تميل إلي. ولكني كلما اندفعت نحوها بلوعة عاطفتي وأردت فلقا أن أقترب نفرت مني وابتعدت وحزنت وعذبتني. فهي لا تقترب إلي من عواطفها في عنف صادق كما أقترب أنا لها من عواطفي. فلذلك أشك في عمق حبها؛ وأخاف لو اقترنت بها أن أندم. فما رأيك؟..

و. و. ا. بالقاهرة

رأيي أنك لا تفهم نفسية تلك الفتاة. إنها شريفة. والفتاة الشريفة إذا أحبت روحها التبذل. فاحريت من حبها في نظرات أو حركات أو لفتات متحفظة ومحتشمة وخاطفة. أما الشاب فهو في الغالب جموح الحس والعاطفة. لا يؤمن إلا بمظهر الحب الصارخ؛ ولا يدرك أن هذا الحب الذي ينزع إلى ملامسة الجسد، يتنافى وحياء العذراء الشريفة ولا بد أن يلقي عليها الشبهة ويلوث سمعتها. وهكذا يحرج الشاب الفتاة. فتنفر منه. فيتهمها بالفتور والجمود ويعرض عنها في حين كانت تظن أن حياءها سيرفع من قدرها في نظره ويشيع في نفسه الثقة بها. فافهم أنت حقيقة شخصية فتاتك؛ وأشفق عليها من عنف شبابك وغلظة حواسك. واعلم أن وفرة حيائها في الحب هي الدليل البالغ على استقامة النفس وصدق الحب؛ وهي التي يجب أن تقدرها أنت في الفتاة. وتتشجع وتتزوجها مطمئنا إليها وواثقا بها.

أنت المذنب

هي بنت عمي. وكنت أحبها وأتصورها مثال الاستقامة. حتى لقد عزمت أن أقترن بها. ولكني أردت أن أمتحن أخلاقها، فصحبتها وطاردتها ثم تشجعت ذات يوم واجترأت على تقبيلها، فسمحت وأسرعت وقبلتني. فوجدتها سهلة الانقياد. فارتعت ودب الشك في سلوكها.. فهل أتزوجها أم أنصرف عنها؟...

س. ا. بالقاهرة

أنت تتهم بنت عمك بالضعف وسهولة الانقياد. ولكن لست أنت الذي تعقبتها وطاردتها وأشعت في نفسها الحيرة والاضطراب. أكبر ظني بل يقيني أنها لم تقبلك لأنها فتاة مبتذلة وسهلة بل لأنها تثق في صدق حبك وتعتقد اعتقادا راسخا أنك وأنت قريبها لا يمكن أن تكون نذلا. ولا يمكن أن تستدرجها عن عمد ثم تغرر بها وتنبذها. فلا تحكم عليها الآن بسلوكها مع غيرك، ولا تتهمها لمجرد هفوة اقترفتها لك وبحرية منها هي لحبك. وسوف تتحقق من استقامتها لو راقبتها إلا كل عبارة في غشاوة كل على أنها شريفة. ومع ذلك فأنا أنصحك باعترافها منذ اليوم التكشف عنها إلى الساهم بحبك لها حتى تتزوجها. كما أنصحك وأنصح الفتيات مثلها بألا يفرطن في شيء من التمنع ولو لأقرب الشبان إليهن. فلكل آن من عادة بعض الشبان أنهم بدلا من أن يقدروا محبة الفتاة الساذجة البريئة التي تثبت عواطفها تحت تأثير الحب، يستخفون بها، ثم يقولون عن تلك الفتاة إنها سهلة الانقياد وإنها لا تصلح للزواج.

قصة خيانة

عائلة محمد سلطان
ايام زمان ..

لرس الإطلاع بمصر بطور النثر والظلم والطغيان، ولرغم أهلها الوافدين السالين على أن يأكلوا من لحومها ليصبحوا سوى وهم أحياء !

وكان سعيد على قد البلد من أرض مصر ضيعة كبيرة له ، ولما خلفه أبناؤه وأحفاده راحوا يقطعونها للنواب والسماسرة والخونة وكل من تقلت بهم الأدعم الى هذا البلد فأصبحوا من كبار الاقطاعيين .

ومن هؤلاء محمد سلطان الذي ولد عام ١٨٢٥ من أسرة بدوية وفدت على مصر فعلمه أبوه القراءة والكتابة على يد معلم القرية ولما شب عين عمدة لبلدة زاوية الاموات بالساحل الشرقي للنيل بمديرية المنيا وكان طموحا وانتهز الفرص فظل يتدرج في المناصب الادارية حتى بلغ أعلاها .

كان على صداقة بحسن باشا الشريعي عميد أعيان المنيا في ذلك وكان الشريعي ناظرا لقسم قلوصنا — مأمور مركز وكان على صلة بوالي مصر سعيد باشا الذي اضطرته الظروف ان يميل الى جانب الفلاحين المصريين نكاية بالأتراك الذين كانوا يهيمنون على مناصب الدولة في ذلك الوقت .

ولما احتاج سعيد باشا الى شخص يملأ احد المناصب الادارية طلب من الشريعي ان يرشده الى احد الاعيان فذكر له اسم محمد سلطان ، ولما طلبه سعيد للمثول بين يديه أعجبته اجابته .

ولكن البيت لا يليق بالملوك !

وفي ذلك الوقت كان سعيد يستعد لزيارة السودان فقال لسلطان :

— هل يمكنك ان تضيفني انا وجنودي في بلدك ؟

فقال سلطان :

— نعم

وبعد أيام سافر سعيد وعرج على بلدة زاوية الاموات فلقاه محمد سلطان بالحفاوة وأقام السرادقات واعد الولائم على الطراز المصري ولكن منزله الريفي لم يكن يليق باستقبال الملوك .

وقد جاهره الوالي سعيد بهذه الحقيقة وقال له :

— اني عند عودتي من السودان سأمر ببلدك .

فنشط سلطان واستطاع ان يبني قصرا منيفا له حديقة غناء .

وعندما زاره الوالي سعيد للمرة الثانية اعجب بهمته وعينه ناظرا لقسم قلوصنا مكان الشريعي الذي رقى وكيلا لمديرية بني سويف .

وبلغ من رضى سعيد عن محمد سلطان ان ظل يتدرج في المناصب الادارية حتى عين مديرا لروضة البحرية — مديرتي الغربية والمنوفية — ومن هنا اصبح سلطان مرموقا من بني قومه محسودا من الأتراك الذين يرون في هذا الزحف من الفلاحين على مناصب الدولة مزاحمة لهم فيما كانوا فيه من سيادة على البلاد .

وفي ركاب اسماعيل ايضا ..

وذاق سلطان حلاوة المناصب الكبيرة لجبرته وهو الناشىء في أسرة متواضعة وسعى الى

المزيد منها ولم يكن سبيله الى ذلك سوى ولائه للخديوية والسير في ركابها ، وما ان انتهى عهد سعيد وجاء عهد اسماعيل حتى سار في ركابه فرحب به اسماعيل لمقدرته الادارية ومكانته بين الفلاحين وشدة خضوعه وولائه . وقدم للخديو الجديد خدمات كثيرة في تفتيشه الزراعية في المنيا حتى عين مفتشا لعموم الوجه القبلي .

وفي عهد اسماعيل استكثر سلطان من الاطيان حتى صار يملك منها ١٢ الف فدان .

وخدم سلطان الادارة المصرية من الجانب الذي يرضى مطامع اسماعيل المالية المتهورة .

وكان من عادة سلطان ان يطوف بالمديريات من آن لآخر متنقلا في احدى البواخر النيلية الفاخرة .

وبلغ ذات مرة أسيوط فأرسل يستدعي اليه المدير للمثول بين يديه حتى يدرس معه أحوال المنطقة وما وصل اليه سداد الضرائب .

جاسوس في ثورة عرابي

وجاء المدير التركي واسمه حسن واصف باشا يمشي لاستقبال (الفلاح الكبير) فلما مثل بين يديه انبأه بان جميع ابناء المديرية سددوا ما عليهم من ضرائب عدا (القناصل) ..

وعجب سلطان من ان يكون في أسيوط قناصل لا يدفعون اموال الحكومة ، فقال المدير :

— ان (القناصل) هم جماعة ويصا وجماعة خياط — وكانوا من الاعيان المصريين الكبار .

واشتد غضب سلطان لهذا وكان قادرا على ان يسالمهم ولكنه فكر قليلا في علاج لين مرن فأمر المدير بان ينذر الاهالي بألا يشتغلوا في مزارعهم ولا يبيعوهم شيئا من سلعهم ، ولم يمض على هذا الامر وقت طويل حتى شعر القناصل بوخامة العاقبة فقرروا الاذعان لأوامر الحكومة، وحضر ويصا وسعه قليني فهمي باشا ليتوسط له لدى سلطان في الصلح عنه فنصحه قليني بان يسدد الضرائب التي عليه وسنح مثل ذلك

وثار الجيش بقيادة عرابي فاحس سلطان باشا ان

باع وطنه بعشرة آلاف جنيه

بقلم: الدكتور عبد العزيز الرفاعي

جماعة خيلاً وجاءوا جميعاً يلتمسون الرفق مقابلة سلطان باشا غير انه رفض ان يقابلهم ومازال قليني جهده من ثلاثة حتى رضى ان يستقبلهم ، ولما دخلوا عليه وقبلوا يديه صفح عنهم وانتهى الامر .

ومضى عهد اسماعيل وجاء عهد توفيق واذا بسلطان الذى كان مديراً صغيراً فى اقليم الوجه القبلى يصبح وقد تعطفت بين يديه أسباب السلطة والجاه ، وخاصة بعد ان أصبح رياض باشا ناظراً للنظار وكان رجلاً ذكياً ولكنه لم يكن مثقفاً وكان لا يبالى ان يرضى الاتراك ومن اليهم من الاجانب على حساب المصريين .

ولقد غضب سلطان باشا وغضب معه ... الاثر المصريين من هذه السياسة وهم يرونه يتجه الى ابطال السخرة وهؤلاء الاقطاعيون كانوا يستغلون ابدان الرعية واموالها من اجل مصالحهم فاشتهر غضبه لوقوع هذه الفرصة وراح يحرض عليه كثيراً من الاعيان حتى الفوا حزباً لمناهضة رياض باشا غير ان هذا الحزب لم يحقق الرجو منه اذ ان رياض باشا كانت انجلترا هى التى رشحته ناظراً للنظار ، وخشى الخديو توفيق ان يعفيه من منصبه حتى لا يغضب الدولة الانجليزية .

وثار الجيش بقيادة عرابى فأحس سلطان باشا ان هذه هى فرصته وراح يتقرب الى العرابيين ويشد ازرهم ولسنا فى حاجة الى الاطالة فى هذا الصدد فان تاريخ الثورة العرابية معروف .

غير ان الذى نقوله هو ان سلطان باشا الذى كان يحرض على قتل الخديو ويطالب باسقاط الوزارة كان يضمر فى نفسه أشياء من وراء ارتباطه بالثورة العرابية فلما سقطت الوزارة التى حدت من نفوذه وحددت سلطاته ونفوذه ، كان يحلم بان يكون عضواً فى وزارة شريف باشا التى خلفتها وهى التى رضى عنها العرابيون ولكنه لم يعين وزيراً . غير انه بقى على عهده فى مؤازرة الثورة انتظاراً لما عسى ان يتكشف عنه الغد ، وكان ان استقالت وزارة شريف باشا بسبب اصطدامها فى مجلس النواب مع الثوار وكانت لسلطان باشا يد فى تحريك هؤلاء الثوار ضد الوزارة الشريفية .

وتألفت وزارة محمود سامى البارودى باشا دون ان يعين فيها سلطان باشا وزيراً فغضب لهذا كثيراً ثم مرت الاحداث الكبرى وخضع الخديو توفيق للنفوذ الاجنبى وحسن بسعداته للعرابيين .

وجاء الاحتلال البريطانى وادرك سلطان باشا ان كفة الخديو توفيق هى الراجحة فاستسلم طموحه الى الخيانة ، وصار عبداً تحت قدمى الخديو .

ووعد الخديو توفيق بعد ان دخل الانجليز مصر الى ان يعاون الجيش الزاحف بشبكة من الجاسوسية ليجهز بها على الجيش المصرى وبذلك يدق الثورة العرابية من نهايتها والجيش الانجليزى من نصره فأصدر امره بتعيين سلطان باشا مندوباً خديوياً بمنطقة القناة وقد سمع سلطان باشا لهذا الامر مسروراً وسافر الى بورسعيد وراح يلتقى بالاهلين هناك (يشرح) بحسن نيات الانجليز نحو البلاد ثم سعى لمقابلة الاميرال الانجليزى بالباخرة (مونارك) فلما قابله قدم له فروض الطاعة والولاء ووضع نفسه تحت امرته ثم سافر الى الاسماعيلية ليشغلها وكراً للجاسوسية وراح يراسل الخديو بخيانته تلك فراح يقول له فى خطابه تاريخه ۲۱ اغسطس سنة ۱۸۸۲ :

عندما تهزم الخيانة الثوار

(يوم تاريخه السابق ۹ الرتكى صباحاً تمت بزيارة جناب الاميرال سيمور بالمركب (مليوكون) وصار تبليغه بالسلام واوامر الحضرة الخديوية وحصل له غاية الممنونية واخبر انه مستعد ايضاً لتأدية أى شئ لمساعدتنا وبعد تناول القهوة والسجارت صار النزول والتوجه الى البلد ودخلنا ديوان المحافظة وصار جلوسنا بالصالة التحتانية الكبرة لحينما على الجنابه اخبارية منا بواسطة الماجور سوين السكرتير قابلنا بغاية الترحيب وصار الجلوس وكان معنا وكيل محافظة الاسماعيلية ايضاً وبلغنا تعليمات الحضرة الخديوية من تعيينا وارسالنا فى هذه المأمورية وانه على حسب رأيه أول شئ لازم اجراءه هو التثبيت من وجود طريقة للتخابرات مع مشايخ العربان والبلاد المجاورة لابعادهم عن عرابى وان امكن جلبهم جهتنا وانه مستعد ان يدفع اى مبلغ كان ومرغوب تأجير كافة ما يمكن الحصول عليه من الجمال بأى اجرة كانت فاجبناه اننا سنبذل جهداً فى هذا الامر وانشاء الله بهمة ونفوس الحضرة الخديوية مأمول الحصول على المقصود ولما أخبرنا جنابه باننا مستعدون لاجراء أى شغل يراه موافق واننا مستعدون ومأمورون من الحضرة الخديوية بالسير امامه او التوجه مع جنابه بالاوردى حينما يستصوبه فافادنا ان الاوفق هو اقامتنا الآن بالاسماعيلية وانشاء الله عند أخذ الزقازيق يصير التنقل اليها وهكذا حيث السفر مع الاوردى غير خبير لمناسبة الحركات العسكرية وصار الاتفاق على ذلك) .

ولقد حاول سلطان باشا بعد ذلك وفى نفس هذه الوثيقة التاريخية ان ينقل الى سيده صورة ما حدث فى موقعة القصاصين التى انتصر فيها الجيش الانجليزى على العرابيين وكيف خان عربان الحويطات عرابى بعربهم باسلحتهم التى وزعها عليهم .

واخذ سلطان باشا يتابع نشاطه ويفرق الناس عن عرابى ويجمعهم لمعاونة الانجليز فارسل خطابين احدهما الى شيخ بلدو الهنادى القيم بلدة الصالحية وبعض سعود الطحاوى والثانى الى محمد صالح الحوت يستدعيهما للاتفاق على استمالة العربان .

ولقد أعجب الخديو توفيق بنشاط سلطان وقدر جهوده فارسل اليه فى سبتمبر عام ۱۸۸۲ خطاباً يقول فيه :

(لا بأس ان سعادتكم تعلموا الوسائط الودية لاستمالة من توفقوا به فى كشف الحوادث والاخبار وبحسب وقائعها والعرض علينا اولاً باول منها وبما ان نقطة البوليس تيسر فيها ايضاً استكشاف الحوادث والوقائع ومعرفة الاخبار اقتضت ارادتنا انه مع بقائكم بالاسماعيلية فى مباشرة مأموريتكم يصير توجيه سعادة احمد فريد باشا الى السويس وصحبه رشدى افندى التلغرافجى بالنسبة لالفته باللغة الانجليزية حتى بواسطة الشفاهة مع محافظ السويس ومشمل رأفت الوجود هنا قد تحصل الهمة والتأليف من يلزم من عربان جهة جنيوسى وغيرهم واشتغالهم فى معرفة تلك الحوادث والوقائع والعرض منه علينا) .

جندى مخلص للانجليز . .

ولم يكتف سلطان بنشاطه فى الجاسوسية وبث الدسائس فى حدود منطقة القناة وفيضان المركة بل امتد نشاطه الى داخل البلاد ليقضى على كل مقاومة شعبية فارسل رجلين من عربان العريش بكتاب الى سليمان اباظة بك يستدعيه ويداهنه كتاب الى الشيخ المقل بيبرس عضو النواب عن البحر الصغير .

وحدث ان وجد تاجراً اسيوطياً كان يعرفه من اسيوط تحمله رسائل الى بعض مديرى واعيان الوجه القبلى فى بنى سويف والمنيا واسيوط وجرجا وقنا واسنا كان منهم على افندى شعراوى ومحمود بك سليمان وعبد الشهيد بطرس واحمد افندى المدينى وغيرهم .

وقد اوضح سلطان لاصدقائه المذبذبين الذين راسلهم ان التحالف بين الانجليز والخديو هو تحالف مؤقت وان الانجليز سيخرجون من مصر عندما تعود سلطة الخديو وان عرابى فقد ثقة خليفة المسلمين وان المقاومة فى القاهرة لم تعد مجدية .

وقد كان لهذه الرسائل التى وزعت والاموال التى انفقت لشراء الذمم اثرها البعيد فى القضاء على الثورة وردع المقاومة الشعبية .

وبعد ان تم احتلال الانجليز لمصر دخل سلطان القاهرة دخول الفاتحين رافع الراس مزهواً بما فعله على البلاد بنى وطنه ولحت حراب الانجليز ، وكان ينتظره دور آخر هو القضاء على انصار الثورة العرابيـة اذ امره الخديو والجنرال ويلسلى بالقبض على العرابيين فزج بهم فى السجون وامره بالقضاء على كل مقاومة شعبية فقضى عليها دون شفقة ولا رحمة ودخل جميع المديرين فيما بين ۱۷ و ۱۹ سبتمبر كما عزل العمد والمشايخ الموالين للثورة ونكل بهم تنكيلاً شديداً حتى بلغ ما اودع السجون ثلاثين الف سجين .

« السير » محمد سلطان

وطلب الخديو من سلطان فى ۱۷ سبتمبر ان يطلب من ويلسلى ضرورة تجريد كافة الضباط الموجودين بمصر من رتبة ملازم ثان الى رتبة اللواء من سائر انواع الاسلحة حتى يتمكن من دخول القاهرة وهكذا عاد توفيق من الاسكندرية الى القاهرة وما كاد يستقر حتى اخذ يكافئ الخونة وبدأ بزعيمهم سلطان فلما مثل زعيم الاقطاع بين يديه خاطبه قائلاً :

— انى اشكر اجراءاتك وصدق خدماتك ورعاية على ذلك منك النشان الآن النيشان المجيدى الاول الرفيع الشأن .

ورد الخديو اليه جميع سلطاته ومنحه مبلغاً وقدره عشرة آلاف من الجنيهات ، ولم تنس بريطانيا ان تكافئه محمد سلطان على خياناته فمنحته وسام (سان ميشيل جورج) الذى يخوله حمل لقب (سير) .

وشاء الاحتلال الا يركن فى الموت فى ادارة البلاد الا الى العناصر التى يثق فيها من الاقطاعيين فلما بحث عمن يصلح لرئاسة مجلس شورى القوانين لم يجد سوى محمد سلطان الذى خان وطنه من أجل عرض زائل ، فذهب هذا العرض الزائل كله وبقيت الخيانة تلطخ هذا الرجل الى الابد . .

دكتور عبد العزيز الرفاعى

ان هذه هى فرصته وراح يتقرب الى العرابيين ويشد ازرهم . . ولسنا فى حاجة الى الاطالة فى هذا الصدد فان التاريخ . . تاريخ الثورة العرابية معروف . .

ايستريخر يقود اوركسترا فيينا السيمفوني

دكتور هانز سيتنر عميد الاكاديمية

عميد أكبر أكاديمية موسيقى فى العالم

يتحدث عن الموسيقى الشرقية

« انني اهتم بدراسة الموسيقى العربية واحب هذه الدراسات ؛ ولكن يجب الا نخلط بين موسيقى الغرب والموسيقى الشرقية » . بهذه الكلمات القصيرة المثيرة تحدث الى دكتور هانز سيتنر عميد اكاديمية الموسيقى والفنون المسرحية في فيينا .

من هو الدكتور سيتنر

ودكتور هانز سيتنر يشغل منصبا على جانب عظيم من الاهمية في البلد الذي يعتبر وطن الموسيقى . وقد دهش اذا علمنا ان المنصب الذي يشغله في النمسا لايقل اهمية عن منصب الوزير . ودكتور سيتنر عمره الآن ٦١ عاما وقد عينه عام ١٩٤٦ ليشرف ويعيد تنظيم اكبر رئيس جمهورية النمسا في منصبه الحالي معهد للموسيقى في النمسا بل وفي العالم كله . ويبلغ عدد الطلبة والطالبات بالاكاديمية حوالي الفين من بينهم ٦٠٠ من الاجانب ويقوم بالتدريس بها ٢٥٠ استاذا . ان دكتور سيتنر مجموعة من الكفاءات . فهو الى جانب دراسته الموسيقية درس العلوم القانونية والاجتماعية والفلسفة والفنون الجميلة بجامعة فيينا . ويجيد ثماني لغات ويقول انه يريد الآن ان يتعلم اللغة اليونانية القديمة !

يهتم بدراسة الموسيقى الشرقية

قلت للبروفسور سيتنر انني اريد ان اتحدث معه عن الدراسات المقارنة في الموسيقى .

قال لي على الفور : « اسمع . انا اعرف ماذا تعني . انت تقصد الربع تون في الموسيقى الشرقية . انني اهتم بهذه الدراسات واحبها وفي رايي ان الموسيقى الشرقية اغنى من الناحية الميلودية أي اللحنية من موسيقى الغرب . انني لا اطالبكم بالغاء الربع تون ولكن يجب بذل الجهود للعمل على تطوير موسيقاكم على اسس علمية وكتابتها على اساس من الفن المتطور . اننا من ناحيتنا نحاول ان نعرف الكثير عن موسيقى الشرق ولكن من ناحية اخرى يجب ان يدرس الشرق موسيقى الغرب . ان هذا الامر سيساعد على زيادة الفهم والمعرفة بين موسيقى الغرب والموسيقى في آسيا وافريقيا . وثمة شرط اساسي هو انه لايجب الخلط بين الاثنين لاننا لو فعلنا ذلك لكنا كمن يقول : « سمك .. لبن .. تمر هندي » . فالهم بالنسبة للشخص الذي يتناول اطباقا متعددة ان يتذوق كل طبق على حدة » .

فيينا تهتم بالموسيقى الانسان

قلت للدكتور سيتنر : انني لاحظت ان لوحات فنية رائعة تمثل مختلف المدارس الفنية في فن الرسم والتصوير تزين حوائط الاكاديمية ؛ وكنت اتوقع ان تمثل لوحات كبار الموسيقيين مثلا . فما السر في ذلك ؟

فقال العميد : « ان الدراسات بالاكاديمية في فيينا ليست مقصورة على الدراسة الموسيقية البحتة او البراعة الآلية في العزف . ولكن الامر يقتضي ذلك الى بناء شخصية الفنان الموسيقي وتطويرها في اعلى صورها . ان دراسة الموسيقى فقط لن تكون سوى شيء جاف مثل دراسة الرياضيات . ان هناك علاقة وثيقة بين الموسيقى وبعض العلوم الاخرى . فمن الافضل ان يدرس طالب علم الموسيقى الفلسفة والتاريخ والتراث الانساني فان ذلك يساعده على اداء الموسيقى والتعبير عنها بعقله وروحه الى جانب تنمية قدرته على تقديم تفسير جديد يعمق معنى الموسيقى التي يعزفها او يؤلفها » .

عمالقة الموسيقى

قلت للدكتور سيتنر : ان هذا يقودنا الى سؤال يرتبط بالاجابة السابقة واعني بذلك الخصائص التي تتميز بها الدراسات باكاديمية فيينا عن الاكاديميات في البلاد الاوربية الاخرى .

قال الاستاذ العميد : « ان تقاليدنا الموسيقية عريقة تبدأ منذ ايام جلوك حتى ريتشارد شتراوس ؛ وانت تعرف ان عمالقة الموسيقى من امثال هايدن وموتسارت وبيتهوفن وشوبيرت وبرامز وبروكنر قد توجوا الحياة الفنية النمسوية باعمالهم الخلاقة المشهورة . ولذلك فاننا نعتبر انفسنا المركز الاصيل للموسيقى الكلاسيكية والرومانتيكية في اوربا .. فالدراسات باكاديمية فيينا تلقاها الاساتذة عنا من المنبع الاصلي لها » .

سر شباب كازالس

وقد دعاني دكتور سيتنر الى حضور حفل تكريم الموسيقى الاسباني العالمي بابلو كازالس . فقد حضر الموسيقى العملاق الى فيينا بناء على دعوة من الاكاديمية ضمن جولة يقوم بها حاليا حول العالم . وقدمت له الاكاديمية في هذه المناسبة شهادتها الفخرية تقديرا لفنه على الموسيقى واعماله الفنية الرائعة . وقابلت كازالس في الحفل ووجدت نفسي اقف امام شيخ في التسعين من عمره ولكنه بالرغم من هذه الاعوام كان يبدو في حديثه كما لو كان شابا . كل شيء فيه كان شابا .. تعبيرات وجهه وابتسامته وحديثه المفعم بالحيوية لايمكن ان يكون لشيخ في التسعين . وقال الموسيقى الكبير الذي عرفه العالم كاعظم عازف لآلة التشيللو وقائدا اوركستراليا ومؤلفا ممتازا انه يتعلم كل يوم شيئا جديدا من مؤلفات باخ !

وقدم لي كازالس سيدة جميلة شابة في الثامنة والعشرين من عمرها وقال : « هذه زوجتي وكانت منذ عهد قريب تلميذتي » .

وهنا فقط ادركت سر الحيوية التي يتمتع بها الشيخ الذي اشرف على التسعين من عمره . ولكن يبدو ان كازالس كان له راي آخر . قال لي : « انني احس دائما بالشباب عندما اغرق في الاعمال الفنية لآلة الموسيقى » .

وماكاد كازالس يعلم انني من مصر حتى لمعت عيناه ببريق عجيب وقال : « لقد زرت بلادكم الجميلة . وكم اتمنى ان ازورها مرة اخرى » .

والمايسترو ايستريخر يريد زيارة مصر

ولم يكن بابلو كازالس وحده الذي تمنى زيارة بلادنا . فقد قابلت بعد الحفل البروفسور كارل ايستريخر . وهو مدرس قيادة الاوركسترا بالاكاديمية فيينا ويتولى الآن قيادة اوركسترا فيينا السيمفوني واوركسترا الاذاعة واوركسترا صوت الفن . قال لي : « انني مازلت اتطلع الى تحقيق رغبتي في زيارة مصر لاعمل كقائد زائر لاوركسترا القاهرة السيمفوني » . واخبرني ايستريخر انه كان قد ارسل خطابا منذ عامين الى الاستاذ صالح عبدون مدير اوركسترا القاهرة بشأن رغبته هذه . واضاف انه تلقى ردا رقيقا من الاستاذ عبدون ابلغه فيه في ذلك الوقت انهم في سبيل استكمال الاوركسترا من الناحية الفنية .

وقال ايستريخر انه يأمل ان يكون الوضع قد تغير الآن على نحو يحقق رغبته . والمايسترو ايستريخر قد عمل كقائد زائر في يوغوسلافيا وايطاليا وسويسرا والمانيا .

فخرى عزيز

الموسيقى العالمي كازالس في حديث مع مراسل آخر ساعة

البروفسور كارل ايستريخر يتمنى زيارة مصر

زوجة كازالس الشابة تحمل باقة زهور في حفل زوجها بالاكاديمية

حواديت ستي

الملكة دعجورة .. ودليلة المحتالة

هذا الاسبوع يسجل المخرج عمر بدر الدين الحلقة الرابعة من مسلسلة « على الزيبق » التي تذاع ضمن برامج جنة الاطفال بالتليفزيون . والمسلسلة من تأليف الاديب محمد عبد الحليم عبدالله وهي اول عمل تليفزيوني كامل له باعتباره يكتب لاول مرة سيناريو يصور للتليفزيون .

قال لي محمد عبد الحليم عبد الله ان حكاية علي الزيبق من الحكايات التي اشتهرت شعبيا لما فيها من حيلة وذكاء وخوارق في بعض الاحيان وشجاعة اولا وقبل كل شيء .

وعلي الزيبق فارس كما ورد في سيرته الشعبية . وقد حاولت في هذه الحلقات ان اركز على عنصرين هما : الشجاعة والذكاء ..

واعتقد ان قصة دليلة المحتالة لاتغيب عن اذهان الجيل الماضي .. وكثير من اذهان الجيل الحاضر . وقد سمعتها الكثير من فم امي وانا في الريف .. واما علي الزيبق فكنت اسمع حكاياته من فم ابي .. لذلك حاولت ان اكتب للاطفال من جديد السيرة التي بهرتني وانا طفل لكن بتغييرات واضافات ارى انها تناسب مرحلة حياتنا الراهنة .

وفي السيرة الاصلية علاقة كبيرة بين الحوادث التي تقع في مصر والحوادث التي تقع في العراق .. لان دليلة المحتالة اصلها امرأة فارسية جميلة وقد لعبت دورا كبيرا في القصة .. كما ان علي الزيبق في القصة الاصلية استطاع كثيرا في الدفاع عن احدى مدن العراق التي غزتها جيوش الملكة دعجورة كما ورد في القصة الاصلية ..

وقال محمد عبد الحليم عبد الله ان الجيل التي جاءت في المسلسلة معظمها منقول من السيرة الاصلية وبعضها من ابتكار المؤلف .

وتمثل دور دليلة المحتالة في الحلقات زوزو نبيل . اما دور علي الزيبق فيقوم به يوسف شعبان .

وعبد الحليم عبد الله مشغول الآن باعداد قصته « بعد الغروب » في حلقات ليقدمها التليفزيون .. وقد انتهى حتى الآن من كتابة تسع حلقات .. ويقول عبد الحليم عبد الله انه حاول ان يحافظ اثناء كتابة هذه الحلقات .. على القصة بالحلقات التي انتهى منها والمراقبة الخاصة التي ستقوم بتسجيلها طلبت منه ان يعود الى جو القصة كما جاء في الكتاب والا يلغي الحوادث التي اضافها فسارع بتعديلها وهو يقول انه اول حادث من نوعه يقع بالنسبة الى تحويل رواية الى عمل سينمائي .

سعيد ابو العينين

مسلسلة جديدة

من هم المجانين ؟

شاهدت قرية كاملة داخل استوديو؟ انها قرية « المجانين » وربما كان الجديد في هذه القرية هو الكاميرات التي تتحرك والاضواء التي تملأ الجنبات .. والطرق في هذه القرية .. بحواريها وبيوتها المتواضعة والمزارع وكل شيء التي تجري في حقولها .. والطنابير والوز والبط الذي يسبح في الترعة .. هذه القرية بناها مهندس الديكور فتحي قابيل داخل استديو ٢

ان هذه القرية .. لها قصة . وسوف نرى ابطال هذه القصة على الشاشة الصغيرة .. في الشهر القادم .

ان سكان هذه القرية اسمهم ... المجانين !

القرية اسمها .. (اصطار) .. وربما لاتكون هناك قرية حقيقية بهذا الاسم . ولكن المؤلف رأى ان تكون اصطار القرية الوهمية .. ميدانا للاحداث الرهيبة التي عاشتها مجموعة من الناس البسطاء .

ان مؤلف المجانين هو احمد سعيد مدير اذاعة صوت العرب .

ماذا يريد احمد سعيد ان يقول في مسلسلة المجانين ؟

انه يقدم لك قرية كاملة .. قرية من العهد الغابر الماضي .. قرية يعيش فيها الاقطاع جنبا الى جنب مع الفلاحين البسطاء الذين يقاومون الظلم فترة .. ثم يساومون المقاومة .. وهناك ايضا طبقة من الناس الموظفين . ناس على الهامش ..

المسلسلة .. تقدم لكثير خلال الصراع الطويل .. تجارب كثيرة متعددة .. ربما تجيب على هذا السؤال .

ان حمد بن الشيخ مسعلان .. يحب واطفة التي مات اخوها مسبعة قتيلا . وحمد هنا شاب ثائر . متعلم في الازهر .. ان حمد يريد ان يكتب كتابا يعود الى القاهرة .. ولكنه يفاجأ بان واطفة قد اختطفت .

ان عصابة الباشا .. وعلى راسها عتريس خطفت واطفة .. ليعتدي عليها ابن الباشا .. وتعود البنت ذليلة .. مكسورة الجناح .. ولكنها على باب منزلها تسمع خطيبها يقول :

— عاوز آخد واطفة .. واسافر على مصر . عاوز اكتب الكتاب . هنا يجن جنونها وتعود هائمة على وجهها في طرف القرية وحواريها حتى تلتقي بسرحة القرية وتحكي لها الحكاية ! وعندما تعلم العصابة بانها باحت بالسر يقتلونها ولا تكتفي العصابة بذلك .. وانما .. يتهمون حمد بقتلها !

بعد ذلك يتدخل حسنين اخوها الذي ادمن الافيون ويتعاطاه من احد افراد العصابة ويحاول ان يقتل حمد .

وتتشابك الحوادث وتتعقد ويتدخل ضابط النقطة والطبيب .. وتقع حوادث اخرى رئيسية وفرعية .. حتى تقوم الثورة الكبرى ... ثورة ٢٣ يوليو .. المجيدة .

ان المؤلف يطرح سؤالا جديدا .. ماذا حدث في قرية اصطار .. بعد قيام هذه الثورة الكبرى .. امتدت يد الاصلاح اليها . انشئت الجمعيات التعاونية انشئت مشاريع كثيرة .. ولكن هل نجحت هذه المشاريع ؟

ان المخرج لم يكتف بتحويل النص .. لقد استعان بكاتبين للسيناريو هما كمال اسماعيل (نائب مدير صوت العرب) ومحمد علي ماهر .. والاثنان اضافا الى النص الاصلي الذي كتبه احمد سعيد بعضا من الحوادث التي تخدم سياق المسلسلة .

كذلك استعان المخرج بعدد من الممثلين ذوي الكفاءة الكبيرة .. منهم : عبدالوارث عسر وشفيق نور الدين وزوزو لبيب وعزيزة حلمي . وهناك الشباب الذين استعان بهم وعلى راسهم تجيب سرور الذي عاد اخيرا من موسكو . ان نجيب يقوم بالدور الرئيسي في هذه المسلسلة وهو دور حمد الشاب الثائر . وكذلك عمر الحريري ضابط النقطة . اما السيد راضي الذي رأيناه في عديد من الادوار الكوميدية .. فسوف تراه في لون جديد مختلف تماما عن ادواره السابقة « دور حسنين شقيق واطفة مدمن الافيون » .. هناك ايضا عبد السلام محمد « الخفير » الكريم وصلاح منصور .

بقي سؤال .. من هم المجانين ؟ هم هؤلاء الاقطاعيون الذين يطمعون في دوام السلطة والاقطاع والظلم .

محمود عبد الهادي

عزيزة حلمي .. في دور الام المسكينة .

عمر الحريري وزهرة العلا في احد مواقف المجانين

افراد العصابة .. في المجانين

الرجل العصري في خلوة مريحة بمطعم "جران ڤيفور" في باريس

ڤايسروي- سيجارة الرجل العصري!

الرجل العصري في خلوة مريحة بمطعمه المفضل في باريس . إنه يقدم صديقته لملاذ وجبة فرنسية وتدخين ڤايسروي . وهو يتساءل عما إذا استطاع أن يقنع طباخه بإعداد مثل هذه الوجبة في منزله الخاص ☐ من بين الأنواع العديدة التي تفيض بها الأسواق ، يختار الرجل العصري سيجارة ڤايسروي - سيجارة الذوق المدقق!

ڤايسروي- السيجارة الأمريكية العالمية

اقتراح.. للدكتور حاتم

الجمعيات الاستهلاكية أهم...

أحمد الصاوي محمد

هذه الأخطاء.. عيب في أهم ملعب للتنس

المجمعات التعاونية الاستهلاكية

علم كلنا أن المسئولين في مجال التعاون الاستهلاكي.. أننا بالمعادي لا تقل أهمية عن مؤسسة النقل العام التي أصبحت هيئة كبرى عندما شملها السيد الرئيس جمال عبد الناصر باهتمامه وعندما طلب إلى السيد المشير عبد الحكيم عامر أن يتولى الاشراف عليها فانصلح حالها بمنتهى السرعة وقلت الشكاوى منها وانتهى الظلم الواقع على موظفيها..

ونحن بالمعادي عدد كبير ٧٠ مجمعا.. واليك أجورنا حتى يقدرها الجمهور. ١٠ جنيه بقال أول عهدة ٨٠ جنيه بقال ثاني عهدة ٩ ج جزار ٩ ج خضري - ٩ ج سماك ٧ ج صراف - ١٠٠٠ ج مشرف - ٧ ساعي

أما المدير فحسب شهاداته أو خبرته وهذه المرتبات لمثل عملهم ١٢ ساعة يخصم منها الادخار والجزاءات من شكاوى الجمهور..

هذه من ناحية عمال وموظفي المجمعات.. أما من ناحية تموينها فهو في منتهى الاهمال والارتباك..

مثال ذلك: يجيء الخضار والفاكهة في عربات كارو (اللهم إذا كانت في مجمعات أحياء مطلوبة مثل الزمالك والبستان!).. وفي حدود الساعة ١١ وهي في منتهى القذارة والتعاسة. فمثلا الطماطم: من فوق بديع، ومن تحت لا تتصور الخضر، طمطم حافظي!

وهكذا تجد كل ملأ الأقفاص.. ولن يرفض الخضري تسلمها خوفا من التحقيق واذا طالب باعدام بعض الاصناف فسيكون ذلك على حسابه الخاص!!.. فيضطر للتسليم والبيع للجمهور بالغش من فوق رؤوسه ومن تحت بلوه!!

هذا وقد تكون بعض الاصناف أقل منها في السوق.. لذا فمن رأيي أنه اذا شملتنا القوات المسلحة بامكانياتها الضخمة فلن تكون هناك أزمات على أن تكون هيئة قائمة بذاتها.

محمد أسعد محمد

صراف مجمع التحرير

بالدقي

عيد العلم.. والعائدون من البعثات

ستقوم الدولة بتكريم أوائل طلبة الجامعات والحاصلين على درجات الماجستير والدكتوراه من جامعات الجمهورية العربية المتحدة تقديرا لتفوقهم وتكريما للعلم في عيد العلم. وكم أود أن يشمل هذا التقدير والتكريم أبناء الجمهورية العربية المتحدة الذين عادوا من بعثاتهم هذا العام وخاصة الذين حصلوا على درجات الماجستير والدكتوراه.

لقد سبق أن كرمتهم الدولة حين اختارتهم للسفر إلى الخارج في بعثات علمية وحبذا لو قامت الدولة بتكريمهم في عيد العلم بعد أن عادوا إلى أرض الوطن الحبيب وهم يحملون درجاتهم العلمية الرفيعة وذلك بالسماح لهم بمصافحة الرئيس البطل جمال عبد الناصر وشكر سيادته لما أسبغه عليهم من عطف ورعاية وتقدير.

دكتور محمود عبد الرزاق شفشق

أستاذ مساعد

بكلية المعلمين بالقاهرة

الملعب الرئيسي للتنس بنادي الجزيرة

ذهبنا إلى نادي الجزيرة لنشاهد أبطال التنس العالميين المحترفين أمثال رود لافر الاسترالي، واليكس اولميدو بيرو، والمدريد جيمنو الاسباني، وايرل بوخولتس من الولايات المتحدة. كانت فرصة ذهبية لا تفوت أي هاو حقيقي يريد الاستمتاع بمشاهدة تلك المباريات الدولية..

هالني ما لمسته من سوء التنظيم والرعاية لأكبر وأهم ملعب للتنس بالجمهورية.. بالرغم من حضور بعض السادة الوزراء ونخبة كبيرة من المشاهدين الاجانب في الوطن.

أولا: - أثناء سير المباراة الأولى كانت اللوحات تحمل أسماء اللاعبين وهي معلق عليها أسماء أخرى غير الابطال الذين يلعبون فعلا بأرض الملعب..

ثانيا: - كان عامل تلك اللوحات بطيئا في تعليق الارقام الدالة على نتيجة المباراة، ولم ينقذه من هذا الخطأ المتكرر الا قرأت تبادل نتائج اللاعبين، فلا يجد فرصة للخطأ...

ثالثا: لوحة الأسماء الأجنبية عنوانها مكتوب بالفرنسية وبيان مجموعات المباراة مكتوب بالانجليزية فما هي الحكمة من ذلك؟

رابعا: - ان تذكرة لدخول المباراة ثمنها ٢٥ قرشا ويجلس المشاهد على الارض مباشرة على مدرج من الاسمنت العاري.. دون مقعد خشبي أو حتى وسادة ولو من القش!!

اذا علمنا أخيرا ما يحققه هذا الملعب من ايراد سنوي باقامة المباريات الدولية في التنس والملاكمة والمصارعة والجمباز والتزحلق على الجليد والفرق الاستعراضية لقدرنا أنه من غير اللائق حدوث تلك الوقائع.. مع الحب تحياتي لسيادتكم.

المواطن فاروق فؤاد لطفي

المحامي

ثورة ٢٣ يوليو والاشتراكية العربية

"ثورة ٢٣ يوليو" هي مادة مقررة على طلبة السنة الثانية بجميع كليات جامعات الجمهورية، وكتاب "الاشتراكية العربية" مقررة على طلبة السنة الثالثة بجميع الكليات أيضا.

وليس الشرح - كتاب جامعي بالسنة الثانية يدرس مادة "ثورة ٢٣ يوليو" - أن تتولى مصلحة الاستعلامات بوزارة الثقافة والارشاد القومي مسئولية تأليف وطبع ونشر آلاف النسخ من "ثورة ٢٣ يوليو" و"الاشتراكية العربية"، وتوزيعها بالمجان أو بسعر التكلفة على طلبة السنتين الثانية والثالثة بجميع الكليات أولا، ثم ثانيا على المواطنين من أبناء جمهوريتنا..

كل ذلك بدلا من التحكم والسيطرة اللذين يتبعهما أساتذة الكليات في تأليف هاتين المادتين ثم تدريسهما على الطلبة وبيع النسخة الواحدة بأكثر من جنيه..

انني أهدي هذا الاقتراح الى الدكتور عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء لشئون الثقافة والارشاد القومي.

كامل وجيه عزيز موسى

كلية التجارة - جامعة الاسكندرية

نشرت صحيفتكم رسالة الأخ الأديب الأستاذ عبد العزيز الشعراوي عن دور العبادة ورسالتها وما قامت به وزارة الأوقاف من انشاء المساجد الرائعة كمسجد الزمالك وابن الرشيد والكواكبي وصلاح الدين وغيرها تلك المساجد التي صممت على أن تكون لكل منها حديقة حولها تقرب فيها الاطفال وتلتف الأغصان حاملة الزهور مختلفة الألوان ثم يستطرد الأستاذ عبد العزيز فيقول ولكن مرت الأيام وانقضت الأعوام وما زالت أرض الحديقة المنتظرة على حالها.. جرداء..

ونفيد سيادتكم أنه بالاتصال بالجهات المسئولة بالوزارة أفادت:

١ - مسجد الزمالك مقام في وسط حديقة عامة تابعة لقسم حدائق البلدية.

٢ - مسجد الكواكبي مقام في حديقة الأوقاف بشارع خشبة وطالبت محافظة الجيزة بتبليط الجزء الفضاء حوله ولم يتم فعلا وهو بحالة مرضية.

٣ - مسجد صلاح الدين الايوبي له حديقة بحالة جيدة وممتازة وله جنايني مستديم.

٤ - مسجد ابن الرشيد بشبرا بشارع ابن الرشيد لا يوجد مسجد بهذا الاسم مطلقا وانما يوجد مسجد خورشيد بشارع ابن الرشيد وله فناء صغير ولا يوجد حوله فضاء وليس تابعا لوزارة الأوقاف، وانما يتبع الجمعية الخيرية الاسلامية بشبرا.

السيد علي محمد

مدير الشئون العامة

وزارة الأوقاف

عرس على الاشتراك في احتفالات القوات الجوية العربية بالاسماعيلية بعيد الطيران.. قائد القوات الجوية الافغانية ونائب قائد القوة الجوية العراقية. جلس بينهما اللواء طيار عبد الرحمن الرافعي قائد القوة الجوية بمنطقة القناة وإلى اليمين الفريق عادل حسافظ رئيس أركان القوات الجوية والدفاع الجوي للجمهورية العربية المتحدة..

وصل يوم السبت الماضي على احدى الطائرات النفاثة التابعة لشركة الخطوط الجوية العالمية لفيف من كبار مديري شركات السياحة الامريكية بدعوة من مصلحة السياحة مع اشتراك شركة الخطوط الجوية العالمية. وسيقضي اللفيف خمسة أيام بالجمهورية العربية المتحدة حيث يزور المناطق السياحية ويجتمع بالمسئولين بالسياحة.

والصورة تمثلهم عند وصولهم بمطار القاهرة.

عودة

الدكتور لوديوج ليتز من جامعات برلين، والمتخصص في جراحة التجميل والأنف المشوهة والأذن المفلطحة وتجاعيد الوجه وآثار الجروح وغير ذلك.

العيادة ٢٦ شارع الانتكخانة

القاهرة ت ٥١٥٥١

الآنسة نعمة بدر الدين مضيفة بمحطة الركاب البحرية تم عقد قرانها على الرائد فخري الزرقا بالقوات المسلحة.

منال عادل يوسف

ايمان ووفاء يهنئان شقيقتهما منال عادل يوسف بعيد ميلادها الثالث. عقبال مائة سنة

في حفل عائلي احتفلت حنان على متولي بثلاث شمعات

تمت خطبة الآنسة نوال سعيد أحمد الاخصائية الاجتماعية بينها إلى الأستاذ عبد الرؤوف أبو شادي المدرس بمدرسة بنها التجارية للبنين

في حفل عائلي بهيج تم عقد قران الآنسة منى توفيق عويس على النقيب وجدي أحمد حلمي

١٣٢ لاعبا أحرزوا ٥ أهداف!

تحقيق : عبد المجيد نعمان

الاسبوع الثالث للدورى العام .. اسبوع عجيب .. اسبوع الخوف وتوتر الاعصاب .. أعصاب اللاعبين والاداريين .. والمتفرجين .. تحول الدورى العام لكرة القدم فى نظامه الجديد .. نظام المجموعة الواحدة .. الى مسابقة اخذت كل طابع الكؤوس .. كل هجمة يرتعد لها اللاعبون والمتفرجون يظنونها ستنتهى بهدف .. ومن يعرف ؟ .. هل سيتمكن الفريق الذى يصاب مرماه بهذا الهدف سيتمكن من التعادل ، ام سيخرج مهزوما ؟ ..

هذا الخوف والرعشة الجأ كل الفرق دون استثناء الى الاهتمام بالدفاع ، قبل الهجوم ، وكانت النتيجة رقما قياسيا . فى المباريات الست التى اقيمت فى الاسبوع الثالث للسنة السادسة عشرة للدورى العام لم يتمكن الـ ١٣٢ لاعبا الذين اشتركوا فى المباريات من اصابة المرمى الا ٥ مرات .. بمعنى ان كل ٣٦ لاعبا اشتركوا فى احراز هدف واحد ..

هل يريد لاعبونا المهاجمون وبلا آخر على هبوط مستواهم ، وعلى عجزهم عن تحقيق الفرص الاولى التى توضع من اجلة الخطط .. وهى اصابة المرمى ؟ ..

ان نتائج مباريات الاسبوع الماضى كانت كالآتى :

فاز القناة على الزمالك ١/ صفر فى القاهرة .. وفاز السواحل على الاتحاد ١/صفر على ملعب الاتحاد .. وفاز السويس الرياضى على المصرى ١/صفر ببور سعيد .. وتعادل بدون اهداف : الاسماعيلى مع المحلة فى الاسماعيلية ، والاهلى مع الترسانة على ملعب الاهلى ، وتعادل ايضا الاولمبى بملعبه بالاسكندرية مع السكة ١/١ ..

من هذه النتائج نخرج باكثر من ظاهرة صحية .. غريبة ..

لم يكسب نادٍ على ملعبه :

على غير العادة .. لم تلعب الملاعب مع اصحابها .. لم يفز نادٍ واحد على ملعبه .. انهزم الزمالك والاتحاد والمصرى على ملاعبهم .. وتعادل الاهلى والاسماعيلى والاولمبى على ملاعبهم ايضا ولقد يرجع هذا ـ الى حد ما ـ الى سلوك الجماهير فى القاهرة والاسكندرية والاسماعيلية وبور سعيد ، كانوا عادلين معتدلين فى تشجيعهم .. ولقد لمسنا استثنينا هتافات ملعب الاهلى ضد مصطفى رياض والتشاؤل لاعبى الترسانة تجد ان الجمهور كان فى صف الاندية الزائرة ، كما قدم لاعبوها عرضا افضل من الاندية صاحبة الملاعب .. وهى ظاهرة طيبة نرجو لها الاستمرار والدوام ... ونرجو ايضا ان يقلع الجمهور عن الهتافات غير الرياضية ، بما فى ذلك الحالات التى يخطىء فيها بعض اللاعبين او يعمدون فيها الى الخشونة ..

تقارب مستوى الاندية :

تدل النتائج التى انتهت اليها المباريات على تقارب النتيجة بين الاندية ، بعد ان اقتصر الدورى الممتاز على ١٢ ناديا فى مجموعة واحدة .. لم يزد الفارق فى الاهداف فى مباريات الاسبوع الثالث عن هدف واحد .. واكبر فارق منذ بداية الموسم ، كان فى مباراة المصرى والترسانة ، التى انتهت بفوز الترسانة ٤/صفر .. وهى مباراة استثنائية ، لا يقاس عليها .. حفلت بالخشونة والضرب ، وطرد اللاعبين والاداريين ..

كثرة الاصابات .. والعضلات

لم تخل مباراة واحدة من منظر يعتبر غريبا فى بداية الموسم .. هو ظهور الشدّات وتقلصها .. لقد بلغ عدد المصابين فى مباراة الاهلى والترسانة وحدها خمسة لاعبين : عادل هيكل ورفعت الفناجيلى وعيسى عبد الحميد من الاهلى ، وفتحى بيومى وحرب من الترسانة .. وهى ظاهرة نرجو ان تنال الاعتبار من الاتحاد العربى للكرة ، فيعفى لاعبيه من المباريات الصيفية ، ويعطيهم حقهم فى الراحة .. ما من بلد فى العالم يواصل لاعبو كرة القدم به اللعب طوال العام الا عندنا .. والكرة لعبة شاقة ، تحتاج مباراياتها للتدريب المتواصل .. هذه

اهتمت الاندية .. كل الاندية .. بالدفاع أكثر من الهجوم .. ولب أبو قيفا لاعب الاهلى وحده بين سبعة من مدافعى الترسانة .. وثب اعلى من قلعت حارس المرمى ... واحاط بالجوهرى مهاجم الزمالك ـ هو بمفرده ـ ثلاثة من مدافعى القناة .. نصر وفوزى عبد العال وداود الوحش ...

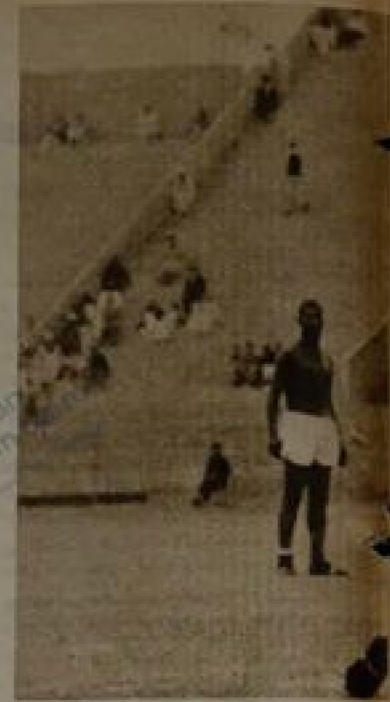

الاصابات لم تجيء نتيجة لقلة التدريب بل لقلة الرياضة ، الامر الذى يخفض من قوة تحمل اللاعبين لاصابة الملاعب ..

الخطأ فى تشكيل الفرق :

رغم بدء الموسم الرسمى منذ ثلاثة أسابيع .. ومن قبله المباريات التجريبية لمدة شهر ، فان الاندية لم توفق بعد فى الاستقرار على مراكز معينة للاعبين ، ولا على الطريقة التى يلعبون بها تبعا لامكانياتهم وقدراتهم .. وكانت النتيجة تبديل المراكز بين اللاعبين أثناء المباراة فى مباراة الزمالك والقناة لعب عبده نصحى فترة طويلة فى مركز المهاجم المتقدم الذى لا يتفق وبطء حركته ... وتأخر الجوهرى فى خط الوسط ، فى مركز من الظلم ان يشغله قبل أن يكتمل نمو جسمه ، ليتمكن من اداء الواجبين الدفاعى والهجومى .. ورأينا رأفت يلعب ساعد دفاع متأخرا مع خط الظهر وهذا معقول .. اما غير المعقول فهو أن يتأخر عبد الخالق مع خط الظهر ، وهو الذى اعتاد أن «يسرح» خلف المهاجمين

وفى الاهلى .. أصبحنا نرى الشربينى ساعد الدفاع الماهر للجمهورية دون منازع ـ **فى مركز جديد كل مباراة ..** وسمعنا عن تعديل أدخل على الفريق صباح يوم المباراة ، وعن تعديل آخر قبيل بدايتها بدقائق ، فلعب عزت أبو الروس جناحا أيمن ـ وهو غير مركزه مكان طارق سليم ـ ظهير المنتخب ـ الذى يصر على أن يلعب جناحا أيمن !

كلهم ثارت أعصابهم هذا الاسبوع .. جمهور الزمالك يوم القناة .. ومصطفى رياض وهو يلعب مباراة الاهلى بعد شفاء ركبته مباشرة .. وطه اسماعيل وطارق سليم وعصام على الخط يوم الترسانة ....

اقلب الصفحة

موسم الخوف وتوتر الأعصاب

شوط يا نصحى ..

اهتزاز الاعصاب ..

أكثر من لاعب اهتز هذا الاسبوع قبل بدء المباريات بوقت قليل .. واختلفت الاعذار والاسباب .. سمير قطب لاعب الزمالك اصيب بمغص شديد قبل مباراة القناة بساعتين .. والشربيني ورفعت الفناجيلي كانا لا يشتركان امام الترسانة لاصابتهما بالانفلونزا خفيفة .. وطارق سليم اصيب بشد عضلي وهو يسخن نفسه قبل بدء المباراة !

كل هذه الاعتذارات تشير الى ناحية نفسية .. هي خوف اللاعبين من المباريات وعدم ثقتهم بأنفسهم .. وبالعروض التي يقدمونها .

اضاعة الاهداف .. السهلة

تنافس اللاعبون على اضاعة الاهداف السهلة التي اتيحت لهم امام المرمى .. من يصدق ؟ .. مباراة امام نجم الاسبوع الثاني .. يهدر فرصة فوز الزمالك على القناة .. وعلى الجناح الايسر تصرب قدمه اليسرى الارض بدل الكرة مرتين وهو داخل منطقة الجزاء .. وعادل زين كابتن القناة ينفرد بسمير محمد على حارس الزمالك لم يضع الكرة خارج المرمى ..

ويوم مباراة الاهلي والترسانة .. رفعت الفناجيلي .. الباشمهندس ينفرد بظلمت حارس الترسانة ، ثم يسدد الكرة في جسمه .. وترتد الكرة الى رفعت ليجرب حظه من جديد .. ولكنه .. ومن جديد أيضا .. يسددها في جسمه .. وطه سليمان فعل نفس الشيء .. ثم مصطفى رياض نجم الترسانة وهداف الدوري .. وصاحب الاهداف الستة في مباراتنا مع كوريا في دورة طوكيو .. التي أوصلتنا الى دور الثمانية .. تلقى الكرة خلف كل مهاجمي الاهلي .. وخرج الروبي من مرماه .. وتهيأت كل الامور لهدف يصعب على الاهلي تعويضه .. ولكن مصطفى .. وكأنه يرأف بجمهور الاهلي .. يرسل الكرة بعيدا عن المرمى الخالي .. ليلتقط الجمهور أنفاسه ..

لو لست رجل حياته !

ارتفاع مستوى حراس المرمى

الاهداف القليلة .. كما اشارت الى سوء مستوى المهاجمين ، تشير أيضا الى ارتفاع مستوى حراس المرمى بصفة عامة فمثلا عادل هيكل حارس الاهلي تقبل النجاح الذي لقيه في الاسبوع الثاني .. وبرز سمير محمد على حارس الزمالك .. يصرف النظر عن الهدف الذي دخل مرماه في مباراة القناة .. ولمع عماد حارس الحملة امام الاسماعيلي ، وكان له فضل كبير في التعادل الذي انتهت اليه المباراة .. وأيضا ظلمت حارس الترسانة ولعبه تماما امام الاهلي .. ان مركز حارس المرمى من المراكز الحساسة التي اهتزت بسببها نتائج منتخباتنا وفرقنا المحلية .

غير ان الموقف هذا الموسم .. وحتى الآن .. مطمئن .. أصبح يكثير من الاندية أكثر من حارس مرتفع المستوى .. أمسك الخشب ..

الطيلة .. برافو عادل زين

أدى المدافعون الواجب ..

أدى المدافعون الواجب نسبيا .. بالمقارنة الى المهاجمين .. والقول نسبيا لأنهم بوجه عامة .. اهتموا بالواجب الدفاعي .. وتطبيق مبدأ الاستعطاف .

وكان ذلك على حساب الواجب الهجومي للدفاع بشتت الكرات ، ولم تتسم الهجميات مزيديه ، ولو كان المهاجمون في حالة طيبة لتم رصيد الاهداف الهزيل .. ثم ان المدافعين احتفظوا بأماكنهم في الخلف ، حتى في الاحوال التي تقل فيها عدد المهاجمين .. هل رأى نط الظهر في الاهلي كاملا رغم ان اثنين من مهاجمي الترسانة (فتحي بيومي وحرب) كانا مصابين .. ونفس الشيء وقع في مباراة الترسانة ، حين اصيب عبد الحميد .. ورفعت الفناجيلي في خط الهجوم مصابان ..

خلاص ضاع الثاني !

ومن الاخطاء التي وقعت فيها كل الفرق التي فازت الاكتفاء بالهدف الذي احرزوه ، ثم التكتل للدفاع .. وكاد هذا يضيع الفوز من ايديهم .. فعلوا ما اعتادت الفرق ان تفعله في مباريات الكؤوس .. حدث هذا في مباراة القناة والزمالك ، بعد أن أحرز عادل زين هدف الفوز برأسه .. وحدث في مباراة السويس مع الطيران .. والسواحل مع الاتحاد .. مع ان اللاعبين يعرفون أن الهجوم خير وسيلة للدفاع ..

اللاعبون الطوال

اعتمد أكثر من فريق على اللاعبين الطوال في الضربات الركنية .. التي تحتسب لها .. أو عليها .. في مباراة الزمالك والقناة في الضربة ركنية هنا أو هناك تجد عادل زين لاعب القناة .. واحمد مصطفى لاعب الزمالك كل منهما يحول الكرة برأسه نحو المرمى .. أو يبعدها عنه .. حسب الظروف ..

وفي مباراة الاهلي والترسانة ، يجري ابو غنيا بأقصى سرعة الى امام مرمى الترسانة كلما سمع صفارة (الكورنر) وبنفس السرعة يرجع الى مكانه في الخلف بعد انتهاء الضربة .. الركنية ..

والمدافعون طوال القامة لهم فائدتهم في مباريات كرة القدم .. يكسبون الكرات الهوائية ، ويستخدمون رؤوسهم في احراز الاهداف .. ان ابو غنيا مثلا يصل الى الكرة برأسه اعلى مما يصل اليها حارس المرمى بيديهم ..

ملاحظات الاسبوع :

- لم يتمكن غير واحد من اندية الدوري الممتاز .. وعددها ١٢ ناديا ، من الفوز بالمباريات الثلاث التي لعبها .. احسنها الترسانة .. فاز مرتين وتعادل مرة .
- لم يخسر أي ناد كل نقط مبارياته الثلاث .. السواحل الاتحاد والطيران .. انهزم كل منهما مرتين ، وتعادل مرة .. وهنا أيضا يكونان الناديين الوحيدين اللذين لم يفوزا حتى الآن ..
- الترسانة والاهلي والمحلة والقناة .. لم يتهزموا في أية مباراة .. والزمالك والسواحل والسويس الرياضي لم يتعادلوا .
- سجلت الترسانة أكبر عدد من الاهداف .. ثمانية في مباراتين ..
- مهاجمو الشاطئ المصري .. لم يتمكنوا من احراز اي هدف منذ بداية الموسم .

عبد المجيد نعمان

تمكنت عدسة اخر ساعة من التقاط هذه الصورة للكرة ، وقد بدت كالبيضة .. انضغطت بقوة بين قدمي مصطفى رياض ورفعت الفناجيلي ..

ثورة في العالم

ثورة في عالم الرياضة على حوادث الشغب والعنف التي تكرر حدوثها اخيرا في معظم مباريات كرة القدم في انحاء العالم .. النقاد الرياضيون اتفقوا على تنظيم حملة للمطالبة بايقاف هذه الحوادث وإعادة التقاليد الرياضية السليمة للعبة كرة القدم .. اتفقوا في هذا مع النقاد العرب ..

في انجلترا :

اتفق نقاد انجلترا على ان مسئولية هذه الحوادث تقع على أكثر من جهة : اللاعب والاداري واتحاد كرة القدم والحكام طالب النقاد المسئولين في اتحاد الكرة بالكف عن التلاعب واتخاذ اجراءات حاسمة فالواجب ان يكون اتحاد الكرة حازما في توقيع العقوبة على المخطئين .. الحكام يجب ان يكونوا حازمين في ادارة المباريات .. ومديرو الاندية يجب ان يوجهوا اللاعبين الى التصرف السليم والى التحكم في اعصابهم اثناء المباريات ..

في البرازيل

ألقى نقاد البرازيل اللوم على الحكام قالوا ان مستوى الحكام انخفض لدرجة مزعجة .. أصبحوا عاجزين عن ادارة المباريات بالحزم وقوة الشخصية اللازمة .. طالب النقاد الرياضيون اتحاد الكرة ان يعيد النظر في تقييم الحكام الحاليين ويضع شروطا دقيقة لاختيار الحكام الجدد .. كما طالب النقاد ان تقام دراسات مستمرة للحكام .

في الارجنتين

كانت الارجنتين وما زالت في المقدمة بين الدول التي تكثر فيها حوادث الشغب في مباريات الكرة .. ابتدعت الارجنتين استعمال خراطيم المياه والقنابل المسيلة للدموع لتفريق الجمهور الثائر لوقف الشغب .. على نقاد الكرة في الارجنتين كل اللوم على حكام الكرة لهم يتسببون في توتر أعصاب اللاعبين بهفواتهم واخطائهم المحرجة .. طالب النقاد بضرورة وضع قائمة سوداء لأسماء المتفرجين الذين يثيرون الشغب ومنعهم من دخول أي مباراة ..

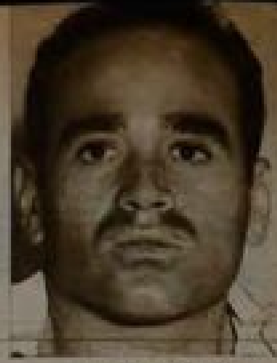
عبد اللطيف ابو هيف

شحتة

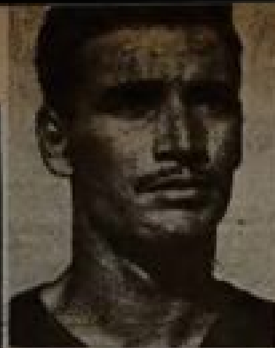
سيد الطباخ

الأسبوع الرياضي

● كوفاتش مدرب الاسماعيلي .. وراكوتشي مدرب القناة .. ورغم انهما مجريان صديقان ، فان معيشتهما معا في « شقة واحدة » يشجع التعليق بين الانصار المتحمسين للناديين ، وخاصة انصار الاسماعيلي .

● مصطفى سلطان لاعب نادي السويس الرياضي .. يقوم بالترجمة بين اللاعبين ومدربهم اليوغوسلافي برلنش .. في نفس الوقت يقوم مصطفى بتدريس اللغة العربية للمدرب .. مصطفى للمدرب برلنش اخيرا كتاب يحوي جميع خطط التدريب الحديثة ، وكيفية الاخذ بيد اللاعب الناشئ حتى يصبح لاعبا ممتازا ..

● رضا وشحته وميمي درويش يتقاضى كل منهم ١٠ جنيهات قيمة العقد ، و ٥ جنيهات بدل سكن .. باقي اللاعبين اقل من ذلك . اللاعبون الثلاثة ، واللاعبون الباقون يطالبون جميعا بالزيادة ، ويقولون للاداريين : اسألوا .. كم يتناول لاعبو الاهلي .. الذين هزمناهم في الموسم الماضي مرتين وسبقناهم في ترتيب الدوري .

● محمد باجنيد ظهير فريق الترسانة لكرة القدم .. طلب الى عبد المنعم جميل سكرتير الكرة اعفاءه من الاشتراك في المباريات الرسمية لمدة ثلاثة اسابيع ، لشعوره بارهاق .. باجنيد طالب بكلية الهندسة ، يعطي الدراسة حقها .. واكثر .

● عبد اللطيف ابو هيف .. بطل ابطال السباحة الطويلة في العالم .. يزاول المران ثلاثة ايام في الاسبوع ، بحمام سباحة محافظة الاسكندرية .. لتدريب على السباحة الكندية « مهيل سميث » . التي لم تغادر الاسكندرية حتى الآن . منذ سباق الاسكندرية الدولي للسباحة .. يقول عبد اللطيف ان المعارضة التقليدية التي يلقاها انتقلت الى زوجته منار ابو هيف .. عوجمت اعنف الهجوم لانها استضافت فريق سبورتنج لكرة الماء ، بدلا من ان يوجه لها الشكر ..

● محمد ياقوت التيهي .. مدرب كرة القدم بالنادي الاولمبي . وضع نظاما خاصا لتدريب ضياء حارس المرمى .. التدريب يهدف الى تقوية عضلات فخذيه بعد ان اجرى عملية كارتلدج في ركبته . وضع التيهي نظاما خاصا آخر لبدوي عبد الفتاح لانقاص خمسة كيلو جرامات من وزنه .. يقول التيهي ان ضياء وبدوي خير مثل لطاقة اللاعب .. النجم .. للمدرب .

● فاروق الاخرس .. خريج المعهد العالي للتربية الرياضية . عاد الى مساعدة المدرب الاجنبي لنادي القناة في التدريب .. كان الاخرس قد تخلى عن هذه المهمة بسبب الخلافات التي كانت سائدة بالنادي ، والتي انتهت بتغيير مجلس ادارته ..

انتهى ايضا الخلاف بين حسني الزهري وهيئة القناة بعد محاولات دامت عامين .

● تسوهد كوكيزا مدرب النادي المصري لكرة القدم بيسكي .. اصطدمت الكرة التي اطلقها بقدمه بحارس المرمى الاحتياطي لسيد عبد الله ، فوقع مغشيا عليه لمدة ساعة .. تساقطت الدموع من عيني كوكيزا المدرب .. الذي نجح في كسب صداقة لاعبي المصري وتفهمهم في وقت قصير .

● محمد علي الرشيدي مدرب كرة السلة لجميع فرق نادي هليوبوليس واتحاد الشرطة ، طلب الى منطقة كرة السلة مراعاة ان تحدد مباريات الفرق التي يدربها في ايام مختلفة .. والا فعلى نفس الملعب اذا اقيمت في يوم واحد .. رفضت اللجنة الطلب .

● جارينشا ، ساحر الكرة البرازيلي وجناح ايمن فريقها الدولي ونادي بوتافوجو .. الذي توج بطلا للعالم .. والذي كاد نجمه ان ينطفئ في الفترة الاخيرة نتيجة لاصابته .. اصابة في ركبته ابعدته اكثر من ثلاثة اشهر .. واصابة بالغرور .. اثارت جمهور الكرة ونقادها عليه .. عاد من جديد في الاسبوع الماضي وسجل هدفين في آخر مباراة لناديه في الدوري .. واحرز زملاؤه هدفين آخرين .. كانت هذه هي اول مباراة يشترك فيها جارينشا بعد غياب طويل عن الملاعب .. كان يرقد خلالها في المستشفى يعالج قدمه الذهبية المصابة ، فلما شفيت انتظم جارينشا في التمرين حتى يعود الى فورمته المعهودة .. والمعروف اكثر من مباراة حتى اكتشف اصابته .. لم يعاد ليثبت للمشجعين ان جارينشا هو جارينشا .

● سيد الطباخ .. عاد من طوكيو يحمل صورة لفتاة حسناء يابانية تتمتع بقسط وافر من الجمال . الطباخ يحمل الصورة باستمرار .. ويتبادل الخطابات مع صاحبتها بانتظام .. ينتظر ان يفاجئ الطباخ اسرته قريبا باعلان خطبته على الفتاة اليابانية ، وحضورها للاسماعيلية لاتمام الزفاف !

● في دوري منطقة القاهرة لكرة اليد للانسات فاز الاهلي على الجزيرة ٢/٥ .. في الصورة هناء عبد الرحيم توجه ضربة قاتلة للكرة الى وجه ناديه تحت حماية الاهلي .. ونجت ... الرئيس ... الكرة ، ووقفت ... عبد الجواد وسهام عبد ... وناديه الزمر تشاهدن المعركة .. ولا معركة ولا ... بل لقطة تصويرية .. الحقيقة ان هناء كانت تسدد الكرة لتحرز هدفا للاهلي .. استطاعت هناء ان تسجل هدفين ، ولم تغب زميلتها ماجدة مختار التيتي بعد ان منعها والدها ، كابتن مصر ووكيل شرف النادي الاهلي ، من اللعب ضد ناديها .. وناديه ..

العازف

في الساعة الثانية صباحا كنت اجلس في حجرتي اكتب قصة شعرية مسلسلة ، من أجل أن تنشر في يوم ما . وفجأة انفتح الباب ..

ودخل (بيوتر روبليوف) . ودهشت لانني لم اكن اتوقع حضوره . و (بيتر) شريكي في السكن ، وطالب سابق في معهد للموسيقى . كان يضع على رأسه قبعة عالية .. وذلك المعطف الذى وضعه على كتفيه بدون اعتناء .

واعادت هيئته الى ذهني في أول الامر ذكرى (رشيلوف) .. ولكن عندما تفرست في وجهه الشاحب .. وعينيه الفريدتين في توقدهما وحدتهما .. تاه من خاطرى وجه الشبه الذى ربطته بين الاثنين . وسألته (لماذا حضرت مبكرا ؟) .. فالساعة لم تجاوز الثانية بعد ..

ولا يمكن أن تكون حفلة الزفاف قد انتهت بهذه السرعة) .. ولم يلتفت الى تساؤلى ودهشتى .. واختفى وراء الستار .. ونزع ملابسه بسرعة ، واستلقى على الفراش وهو يتنفس في صعوبة .

وسمعته يتمتم بعد بضع دقائق : (نم ايها البهيم ! انت في الفراش ، فنم !.. النعاس لا يراودك !.. الذن فليأخذك الشيطان !) .

وسألته (الا تستطيع النوم يا بتيا ؟)

قال (لا اعرف ماذا دهاني . اني لا استطيع النوم لسبب ما .. واغالب الضحك فلا استطيع .. وهذا يمنعني من النعاس .. ها !! ها ! .

وقلت : (ما الذى يضطرك الى هذا الحد ؟)

وهنا خرج (روبليوف) من خلف الستار .. وجلس بالقرب منى وهو يضحك ويقول في نفس الوقت (حدث شيء مضحك ، وهذا الشيء اللعين ما كان ليحدث الا معى ، انه مضحك وشائن) .. ومضى في الحديث وهو يلوى خصلات شعره .. (لم اشهد في حياتى كلها منظرا كهذا ! .. ها .. ها .. انها يا اخى فضيحة من الدرجة الاولى .. انها من فضائح الطبقة العليا) . وسكت .. ثم القى بقبضته على ركبته .. وقفز .. ثم راح يذرع الارض الباردة بقدميه الحافيتين .. ثم تابع حديثه : (لقد القونى خارج الدار ! وهذا هو السبب الذى اجعلنى احضر مبكرا من ميعاد عودتى !)

وقلت : (كفى ، انى لا اصدقك .)

وقال : (اقسم على ذلك .. ان ما حدث لعلما .. انهم طردونى طردا) .

وتفرست فيه .. كان وجهه مكدودا .. اصفر .. ولكن علائم الصدق والنقاء واللطف بدت عليه بكل وضوح .. حتى انني عجزت عن التوفيق بين حديثه غير المعقول (انهم طردوني) وبين التعبير الرهف الصادق الرتسم على وجهه .

(انها فضيحة من الدرجة الاولى .. ظللت اضحك طوال الطريق حتى وصلت الى هنا .. وتابع حديثه الى (كف عن كتابة هذا الهراء . واسمع حديثى .. سأنشر نفسى امامك .. سأفتح لك نفسى من الداخل .. اترك كل شيء واسمع .. انها قصة ممتعة .. يسكن في الارياف من يدعى (برسفتوف) .. وهو ضابط متقاعد .. متزوج من ابنة غير شرعية للكونت (فسون كرش) .. ومن حديثى تفهم انه ارستقراطى .. وكان يزف ابنته الى ابن التاجر (مسكعجم سرف) . وهذا الاسكومبوسوف حديث العهد بالثراء .. ومن اصل وضيع سيىء النشأة .. انه خنزير يلبس قبعة . ولكن الاب والابنة كليهما يحب أن يأكلا ويشربا .. ولذلك لم يكن لديهما وقت لبحث هذه الامور .

وتوجهت الى منزل (بوسفستوف) في حوالى الساعة التاسعة لاحياء الحفل .. وكانت الشوارع موحلة .. والدنيا مطر وضباب . وكنت كعادتى دائما اشعر في اعماقي بالتعاسة)

قلت له : (اختصر وتجنب علم النفس في تحليلك .)

قال : (لاحاجة) !! وتابع حديثه : (وعندما وصلت الى دار (بوسفستوف) .. كانت مراسم الزواج قد انتهت .. والضيوف والمدعوون يلتهمون الفاكهة .. فذهبت الى مكانى لاجلس أمام البيانو .. وجلست في انتظار أن يبدأ الرقص ، ولحنى الضيف .. فقال (آه .. انت جئت ! اسمع ياصاحبى .. انت تعلم أن عرفك جميل .. ولكن قبل كل شيء .. ايك أن تسكر ! . وصمت (روبليوف) .. ثم تابع حديثه . وانت تعلم بالطبع انني تعودت مثل هذا النوع من الحديث أو الترحيب .. ولا اغضب منه .. ها.. ها .. الواحد لازم يتقبل الشوك مع الورد .. الست معى في هذا الرأى .. وفي النهاية ماذا اكون ! عازف بيانو .. خادم .. يجهد العرق على البيانو في

في شارع التاريخ الطويل الذى لاتعرف له بداية ولا تتصور له نهاية لايتذكر المرء عبر الزمن سوى قلة نادرة من الشخصيات التي لم تكتف بان تعيش الحياة في الشارع الطويل ولكنها حاولت ان تصنع هذه الحياة وتفيض عليها من روحها عبير الخلود . بين هؤلاء يقف انطون تشيكوف الذى ولد عام ١٨٦٠ في بلدة تقع في طرف من اطراف بحر (آزوف) اسمها (تاجنروج) كان جده عبدا رقيقا واستطاع ابوه ان يفلت من قيد العبودية ليصبح تاجرا صغيرا لم تاجرا مرموقا مشهورا فسعدها بتزوج سيدة ثرية من اسرة عريقة في التجارة اما هو شخصيا فلم يتزوج الا من الفتاة التي احبها قلبه او من اجل الحب ربط نفسه وحياته بحياة (اولجا) كبيرة ممثلات فرقة المسرح الفنى في موسكو ، وحدث ذلك قبل ان يموت بست سنوات فقط . اول اجر قبضه لقاء لاحدى قصصه هو عشرة كوبيكات واشهر ورقة في حياته انه قبيل انبيع كل انتاجه وماسوف ينتجه في المستقبل لناشر الذى مقابل خمسة وسبعين الف روبل حققت للناشر ربحا في عام واحد زاد على الثلاثة الف روبل.

ترك موسكو عام ١٨٩٩ الى يلطا بالقرم لاسباب صحية تتعلق برئتيه اللتين اصابهما الدرن ، وبقى في يالتا حتى عام ١٩٠٤ ينتج اعظم آثاره يفيض بالتفاؤل ويؤمن بثورة الشعب على الخلق والابداع من اجل المستقبل العظيم الذى ينتظره في ظل دستور اخلاقى يمثل مستوى رفيعا من السلوك الاشتراكى الرائع ، وتشف روح الفنان الذى اكتشف طريقه في العشرين من عمره بعيدا من الشرحة والطب وسموبمشاعره ويدنو للجميع كريما رقيقا عذبا يعرف كيف يأخذ نماذج قصصه وابطال رواياته من ينبوع الحياة ذاتها ويفسر السلوك الانساني تفسيرا واقعيا متفائلا فيه الكثير من الابتكار والابداع ويعتبر نفسه مؤرخا لعصره ويعتبره الفنانون والادباء والقراء مرآة الحياة الروسية في نهاية القرن التاسع عشر .

ورغم ماوصل اليه تشيكوف من شهرة وثراء فقد ظل قلبه دائما معلقا بآمال الشعب لدرجة انه رفض ان يكون عضوا في الاكاديمية الفنون والآداب في موسكو احتجاجا منه على طرد جوركى من الاكاديمية لدفاعه عن الشعب وحقوقه

وفي عام ١٩٠٣ شعر تشيكوف او(انتوشا) كما كان يناديه اصدقاء طفولته بانه سيموت وفي يوليو عام ١٩٠٤ حدثت الفجيعة الكبرى في المانيا وكان قد ذهب اليها للاستشفاء نزولا على رغبة الاطباء مات تاركا وراءه ثروة ضخمة للانسانية جميعها الاخوات الثلاث ـ العاصفة البحرية ـ بستان الكرز ، مأساة على الطريق العام ، ليس عبثا صاحت الدجاجة بلا ابوة ، الشفق ، قصة بلا عنوان ، اللاجئون ، العم فانيا .

قصة : انطون تشيكوف
ريشة : وليم اسحق

بيوت التجار .. انهم يعتبرونني من السوقة .. ويطعمونني حلوى .. وانا لا اقابل هذا بالغضب .

لم يكن لدي ما اصنعه حتى افتتاح الرقص .. لذلك اخذت اعزف بضع انغام ، بطريقة كما تعلم .. حتى تلين اصابعي ، وبينما اعزف سمعت صوتا يغني في صحبة نغمات البيانو .. والقيت نظرة من فوق كتفي .. فرأيت سيدة شابة ! كانت تقف خلفي تماما .. كانت تتطلع في حلاوة الى مفاتيح البيانو . قلت : (اسمحي لي لم اكن منتبها الى ان احدا يستمع الي) .. فتنهدت وقالت : (شيء بديع) .. واجبتها (اجل انها كذلك .. هل تحبين الموسيقى ؟) .

وعندها بدأ حديث ، وبرهنت السيدة الشابة على انها ثرثارة .. ولم تكن بي حاجة الى تشجيعها ، لقد راحت تتحدث من تلقاء نفسها ، وقالت : (مما يدعو للاسف ان شباب اليوم لا يدرس الموسيقى الجادة ! وانا بحماقتي وغبائي المعهود ، سرني انه وجدت من يهتم بي ، وبدافع من الزهو المشئوم ، اتخذت موقفا ، واخذت في الحديث عن قلة اكتراث الشباب ، والافتقار الى المقاييس الجمالية في مجتمعنا .. ورحت افلسف ! .

وسألت روبليوف : (ولكن اين الفضيحة ؟ هل وقعت في الحب ؟) .

وقال : (لاتكن احمق .. الحب ؟! انه نكبة خصوصية .. ولكننا يا اخي امام شيء عام .. شيء اسميه المجتمع الراقي .. ومضيت في الحديث مع السيدة الصغيرة .. ولكن سرعان ما احسست بأن في الامر شيئا .. لانني سمعت همسا ورائي .. واستطعت ان اميز عبارة (انه مجرد عازف بيانو) .. وبعد هذه الكلمة سمعت ضحكات مكتومة .. كانوا يتحدثون عني .. وبدأت انظر الى ملابسي ، وتحسست رباط عنقي .. ووجدت كل شيء في مكانه .. ولم افكر في شيء وبدأت اتابع حديثي مع السيدة الشابة ، ولكنها احتدمت في المناقشة وقد تورد وجهها من كثرة الانفعال .. والحق انها كانت مشحونة ! فحدثتها عن الموسيقيين .. ونقدها اياهم كان يزيد من احترامي لها ، وقالت ان التوزيع (الاوركسترالي) في منظومتي (المارد) جميل جدا .. ولكنها تخلو من ايقاع عذب .. ومثلا (ريمسكي كورساكوف) هذا ليس سوى طبال .. و(فارلوف) لايملك القدرة على تأليف شيء كامل .. واخذت تستعرض بعض الاسماء .. وتابعت حديثها : (ان الاولاد والبنات في ايامنا هذه .. يستطيعون بالكاد ان يعزفوا السلم ، انهم يدفعون خمسا وعشرين (كوبكا) في الدرس .. ثم يبادرون الى كتابة استعراضات موسيقية ..

لعل هذا يعطيك فكرة عن السيدة الصغيرة .. وانصت اليها دون مناقشة .. فانا احب ان ارى هذه البراعم تتألق وتستخدم عقلها ، وواصل الهمس ورائي .. وانا لا ادري السبب في كل مايدور .. وفجأة اقتربت من السيدة الصغيرة امرأة كأنثى الطاووس .. مكتزة اللحم .. من صاحبات الوجوه الجامدة .. لاتستطيع ان تحتويها بين ذراعيك .. ولو فردتهما ! .. وهمست في اذنها دون ان تعيرني ادنى التفاتة ، وعندما استمعت السيدة الصغيرة الى ماهمست به المرأة .. تورد وجهها .. وقبضت على خديها بكلتا يديها .. وتراجعت من البيانو .. وكأنما اصابها شيء خطر ، وسألت نفسي : ما معنى هذا كله .. هل الشق ممطط من الخلف ؟! او ان كارثة اصابت زينة السيدة الصغيرة ؟! والا فكيف يفسر المرء مسلكا شاذا مثل ماحدث الآن ! وقبل مضي عشر دقائق عرجت الى الردهة كي اقوم بالنظر الى ملابسي ونفسي .. اختبرت رباط العنق ، والمعطف .. لا .. لا .. كل شيء على مايرام .. ولا شيء ممزق ، وكان من حسن حظي ان وقفت هناك (حيزبون) تحمل كيسا .. واوضحت لي كل شيء ، ولولاها لبقيت لا اعرف شيئا . علمت ان هذه السيدة الشابة اعتقدت انني من ابناء الطبقة الراقية .. السنت معي في انها مهزلة ؟ .. الصور ! لم ينفتح لها بعد ذلك انني لست شيئا .. بل مجرد عازف بيانو لاجر .. موسيقي . كل هذا حدث .. سمعته .. ولولم تقم السيدة (ماريا استيفانوفنا) التي تشبه الطاووس بالحديث معها . لفرحت مني وتحولت وذراعها في ذراعي .

فما تراك في هذا ..؟

واجبته (الفتاة بلهاء ، والعجوز بلهاء .. والامر لا يستحق كل هذا الاهتمام) .

وعاود حديثه .. (لم اعتبر بالامر .. ولكنني تسليت .. فلقد تعودت على مثل هذه المشاهد منذ زمن بعيد .. كانت في اول الامر مؤلمة حقا .. اما الآن فهي لاتهمني في قليل او كثير .. الفتاة صغيرة بلهاء .. واني آسف لها .

وعدت الى البيانو ، واخذت اعزف مقطوعات لم اجادة كما تعلم .. فالس .. ورباعيات راقصة صاخبة .. ومقطع الحان عسكرية قوية ، ولما اصاب السأم روحك الموسيقية فما عليك الا ان تتناول مشروبا .. حينئذ تقفز انت ايضا من الفرح مع (بوكاشيو) .

وقلت له : (ولكن اين الفضيحة ؟) .

قال : (كانت اصابعي تتحرك على مفاتيح البيانو وذهني بعيد تماما عن التفكير في السيدة الشابة .. كنت اضحك ، هذا كل مافي الامر . ولكن شيئا كان ينكمش في قلبي .. وتجويف معدتي كان فيه صمصمة كصمصمة الفئران في مخزن بضائع البقالة. قد تسألني لماذا شعرت بكل هذه التعاسة والوجوم اقول لك لا اعلم) .

وناقشت نفسي بالعقل ، لم اضحكت اسب والعن .. واخيرا ضحكت ، واسترسلت في الغناء .. ولكن روحي اصابتها لدغة .. كان الما عتيقا يمزق صدري .. يؤزه ويحزه ، وفجأة صعد في حلقي شيء مثل كرة من الحديد .. وضغطت على اسناني بشدة حتى تنقضي الازمة ولكنها توقفت لتبدأ من جديد ، وحلت برأسي اكثر الافكار خبثا .. كأنما جاءت لاقاطني .. وشرحت الامل ماصارت اليه حالي من هوان . فمنذ ان رحلت الى موسكو ما يقرب من خمسمائة فرسخ .. وكان أملي في ان اصبح عازفا في فرقة او مؤلفا موسيقيا .. ! ابعدني الآن عازف رقص .. الحقيقة .. انه لشيء مضحك .. ولكنه يقلب معدتي ايضا ! ولا ادري لماذا فكرت فيك ايضا .. وانت تجلس هنا تكتب عن المتشائمين الناعسين .. وعن الفن الخبيز .. وعن الخريف المبكر .. وشعرت بالاسى من اجلك .. وكدت ابكي .. انك انسان طيب وحساس ، ولكنك تفتقر الى التوقد والغضب والحمية .. ليس لديك الخيال .. واني اتساءل لماذا لم تكن كيميائيا ، او اسكافيا بدلا من كاتب ! فعلم ذلك عند المسيح وحده !!.. فكرت في كل اصدقائي الفاشلين ، وكل المغنين والمصورين والمولعين بالفنون ، ومرت على لحظة انار فيها امامي كل شيء .. واخذ يطل كل ما في اعماقي من مشاعر واحاسيس .. والشيطان وحده يعلم لماذا خطرت كل هذه الصور والمشاعر في تصوري وعقلي .. اما انا فلا اعلم !

لا اعلم لماذا جاءت كل هذه الصور الى ذهني عندما فكرت في حالي .. وجاء دور الفتاة في عقلي .. ولكني ضحكت .. الا ليس لها اية اهمية .. ومع ذلك لم استطع ابعاد صورتها من مخيلتي .

انني اعجب للطبع الروسي ، فانت سواء كنت حرا .. او طالبا او تتسكع بلا عمل ، يمكنك ان تشرب مع الرجل وتلطمه على كرشه وتغازل ابنته .. ولكن ما ان تصبح في منزلة ادنى من منزلته قليلا .. حتى يكون على صاحب النعال ان يلزم قوالبه !.. وبطريقة اعرفها باصدقائي .. اطبقت فمي عن كل شيء ولم افصح عما يدور في رأسي ، فالتصقت بحلقي ، وخنقتني حتى احسست في نهاية الامر بعيني تدمعان .

وانقطعت موسيقى (بوكاشيو) .. وانقلب كل شيء رأسا على عقب .. وامتلأت غرفة الاستقبال الارستقراطية باصوات اخرى .. وانتابتني الهستريا) .

قلت كتاب

قال (روبليوف) وقد احمر وجهه حياء .. ولمعت ضحكة بين شفتيه .. (اقسم ان هذا صحيح ! .. ولم اشعر بشيء .. سوى انهم يجرونني الى البهو .. ويلبسونني المعطف على عجل .. وسمعت المضيفة تقول : (من الذي اسكر عازف البيانو ؟ من جرؤ على اعطائه فودكا ؟) .

ودحروني خارج الدار .. ها .. ها .. ساعتها لم يكن بي ميل الى الضحك .. اما الآن فالامر يختلف تماما .. انه يبدو لي مضحكا فعلا .. ولكن بشكل فظيع ! .

وجاء ابله طويل كبرج الحريق .. وقال (كم .. ها .. حالك .. سلة) .. وسألت الهستيريا رأسي .. ها .. ها .. ها .. ها ..!

وتركت عيناي على رأسه .. وجسده الهائل .. وسألته (ماهو المضحك في هذا ؟ بحق الرب يا (بيتيا) لم تعتبر هذا مضحكا ؟ .. بيتيا يا صديقي العزيز !)

ولكن (بيتيا) واصل ضحكه .. واضطه طريقة اقنعتني بالتدريج ان نوبة من الهستيريا قد ركبت رأسه .. وبكرت الى علاجه .. وانا العن كل مستلزمات الايجار في موسكو لخلوها من الماء في الليل .

حصة شطرنج

الدرس الثالث

عودة الى قراءة الادوار بالرموز

الابيض　　　الاسود

١ ـ ب٤م　　　ب٤م

اى فى النقلة الاولى لعب الابيض ببيدق الملك (البيدق الذى امام الشاه وعلى العمود م الى الخانة الرابعة اى سار خطوتين الى الامام فرد الاسود بان نقل هو الآخر البيدق الذى امام الشاه الاسود الى الخانة الرابعة بالنسبة اليه اى سار البيدق الاسود خطوتين الى الامام .

٢ ـ ح٣فم　　　ح٣فو

اى ان الابيض فى النقلة الثانية حرك الفرس الذى على يمين الشاه الى الخانة الثالثة على عمود فيل الملك وبذلك هاجم بيدق الملك الاسود وصار يهدد باخذه فى اللعبة القادمة . فرد الاسود بان حرك الفرس فى جناح الوزير الى الخانة الثالثة على عمود فيل الوزير لحمـاية البيدق المهدد .

٣ ـ ف٤ف　　　ف٤ف

اى ان الابيض فى النقلة الثالثة حرك فيل الملك الى المربع الرابع على عمود فيل الوزير فرد الاسود بأن حرك فيل الملك الى الخانة الرابعة على عمود فيل الوزير .

٤ ـ ت　　　ح٣فم

اى فى النقلة الرابعة بيت الابيض الشاه اى حصنه بان نقل الشاه الى المربع ١ حم والرخ الى المربع ١ فم ويحدث هـذا اذا لم يكن قد سبق نقل الملك او الرخ والا يكون الملك وقت التبييت مطلوبا باحدى قطع الخصم والخانة التى سيمر منها او الخانة التى سيستقر عليها يجب الا تكون مضروبة باحدى قطع الخصم . وقد رد الاسود بان حرك الملك الى الخانة الثالثة فى عمود فيل الملك .

٥ ـ ب٣و　　　ب٣و

اى فى النقلة الخامسة حرك الابيض بيدق الوزير الذى امام الوزير الى الخانة الثالثة فرد عليه الاسود كذلك بتحريك بيدق الوزير الى الخانة الثالثة وهكذا .

والى اللقاء فى الدرس الرابع

فرحات عمر

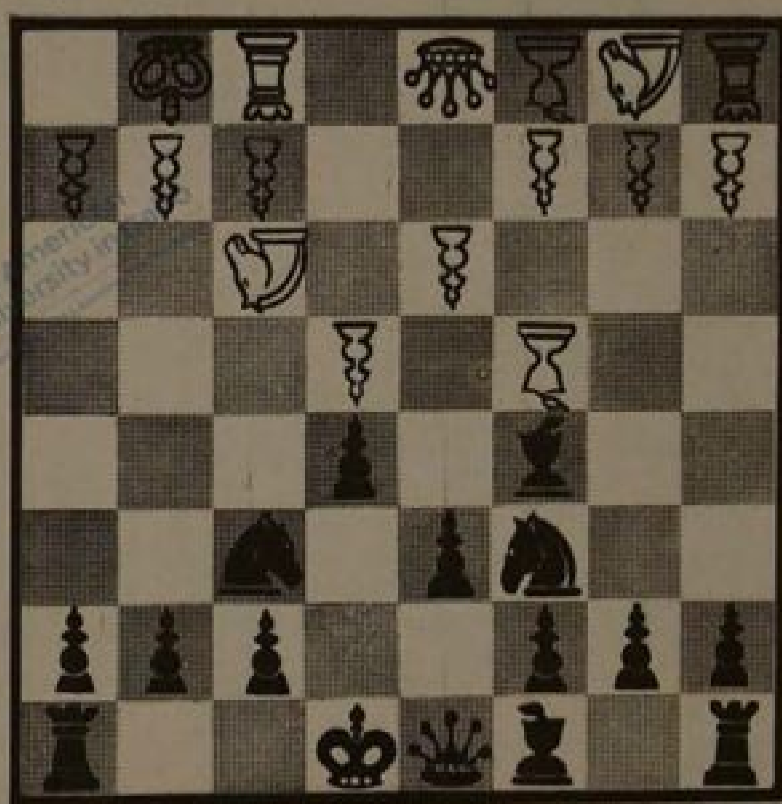

النجوم قالت لى ..

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

تمر بتجربة تفيدك فى الحياة . شخص عزيز يعوضك الكثير عما فاتك .. انتظر رسالة

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :

حادث سعيد فى محيط الاسرة يفرح له الجميع لنجاح مؤكد لاعمالك .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

تسلح بالصبر والايمان وستحقق كل ماتنشده . السعادة والهناء يظللان افراد الاسرة .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

مقابلة هامة تعود عليك بنفع كبير الحظ يساندك جميع مشروعاتك تتم بصحة جديدة .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

واصل جهودك وكن اهلا للثقة الاخرين بك . عمل جديد يتطلب كثيرا من الاهتمام .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

لاتكن متهورا والا ضاعت منك فرص كثيرة لن تعوض . كسب ادبى ومادى .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

تفاءل ولا تجعل للياس سبيلا فى حياتك تجنب الاجهاد واهتم بصحتك . زيارة تسعدك

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

تصرف بحكمة وفكر طويلا ولا تندفع . صعوبات قد تعترض طريقك لكن على حذر

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :

متاعب يسببها احد الحاقدين فاتركها تمر وسر فى طريقك . تحصل على كسب مادى .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

انظر دائما للامام ولا تتطلع لما فاتك .. تقدم ملموس فى محيط العمل مع مسئوليات جديدة .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :

سفر اورحلة فى نهاية هذا الاسبوع . حاول تنفيذ المشروع الذى اقدمت عليه .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

تمسك بمبادئك وستصل حتما لما تصبو اليه . نشاطك المتواصل يحقق لك مكاسب جديدة .

عزيزى المحرر

● نشر فى موضوع الباليه الذى صوره نهاد رجب ـ غلاف لراقصة الباليه المصرية على انها فى طريقها الى موسكو، والحقيقة انهـا سافرت الى العاصمة السوفيتية منذ اكثر من عام .

سلوى ـ معهد الباليه

● قرأت موضوع فاروق الشريف عن العراق بصور محمد سعيد . وكان بودى ان يقدم للقراء الكثير عن حياة العراق كالحركة العمالية ، والاتحاد الاشتراكى والقرارات الاشتراكية ونشاط المرأة والحياة الادبية والفن .

فايزة الحلوانى
دمشق ـ سورية

● اخر ساعة . فاروق سيقدم سلسلة من الموضوعات تضع الواقع العراقى امام القراء .

● لقد اهمل التاريخ أبطال النضال المصرى . ان شخصيات كثيرة وقفت بجانب عرابى . وابطالا حاربوا القصر والاستعمار . فلماذا لاتقوم « آخرساعة» باعادة كتابة تاريخ ثورات مصر ؟

محمد فتحى ـ اداب القاهرة

● والشكوى من خريجى كلية المعلمين لسم اللغة الفرنسية هذا العام فى القاهرة واسيوط وعددهم ٣٩ خريجا يقولون ان وزارة التربية تحرم عليهم العمل خارج وزارة التربية . وفى الوقت نفسه ترفض تعيينهم . ونقول لهم : « انتظروا الى آخر عام ١٩٦٥ » ويقولون : « هل نظل عاطلين اكثر من عام ؟»

● أمام جامعة الدول العربية سيارات اتوبيس للاهالى لشوه منظر ميـدان التحرير الجميل واثناء عقد المؤتمرات سواء فى فندق هيلتون او فى الجامعة ينقلون هذه المحطة الى مكان آخر فلماذا تصر محافظة القاهرة على الابقاء على هذه المحطة العائرة ؟

سامى عبد السميع ـ الفيوم

● قرأت فى ثلاث مجلات مختلفـة « حظى هذا الاسبوع » وكانت كالتالى : المجلة الاولى : « رحلة سعيـدة . تتعرف بها على فتاة . حياة عائلية سعيدة .. اسبوع بلا مشاكل » . المجلة الثانية : « مشروع سفر ارفضه . مشاكل كثيرة تحاول التغلب عليها » . المجلة الثالثة : « حاول ان تنفصل عن العائلة لتهدأ سلم طريق لحل مشاكلك . صديق سيتخلى عنك فى ازمتك الحالية » .

محمد سعيد اسماعيل
بيروت ـ الخارجين

● وفكاهة من اللبيا ، ارسلت هذه الفكاهة :

« كان اثنان يتحدثان عن السفر بالطائرات ، فقال احدهما للآخر : ان الطائرات الآن اصبحت آمنة ، فلماذا تخاف السفر حاليا بالطائرات ؟ » ثم ان ساعتك حانت فيبحث عنك الله سواء كنت فى الارض او فى طائرة ! ... »

فرد عليه : « هذا صحيح .. والفرض ـ وانا فى الطائرة ـ ان الله كان يبحث عن قائد الطائرة نفسه !! » .

قدرة فول وسبعة تلاميذ

في كل صباح ..

وقبل ان يطل قرص الشمس على هذا الكون ، يكون السيد صادق عثمان مرزوق قد استوى على عرشه ، في رحبة من شارع يتفرع من شارع بغداد بمصر الجديدة .

وانه لحريص على موعده الصباحي «لا يتأخر دقيقة ولا يتقدم دقيقة » كانه ساعة هذا الفروق السويسري الذي اخرجها من جيبه ، ونظر فيها ، ثم قال :

— اذا لم تشرق الشمس بعد ٥ دقائق و٣٦ ثانية ، فلابد ان يكون قد طرا عليها امر !

ويقف السيد صادق منتصبا كأنه الذي يحيي السلام الامبراطوري ، وامامه عربة يد صغيرة غاصت في جوفها قدرة الفول المدمس وبرز فمها الواسع الى اعلى ، كأنه يتحدى .

وما هي الا لحظة يسيرة ، حتى تتجمع من حوله حشود كبيرة من الخدم والاطفال ، ومن الرجال الكبار ، وهؤلاء فاتهم موعد الافطار في المنزل ، فجاءوا الى هذا المكان يتشفون الطعام .

وانه ليمد لكل منهم طلبه .. رغيفا يشق لنصفين وهو الذي سماه المجمع اللغوي — ورباها من تسمية — « شاطر ومشطور وبينهما طازج » ثم يضع حبات من هذا الطازج في جوف الرغيف ويريق عليه قطرات من الزيت وقبضة من الملح . فاما ان يأكله واقفا ، واما ان يلفه في ورقة ليلتهمه على مكتبه مع قهوة الصباح .

وعندئذ تشهد مظاهرة صاخبة ، تدير غوغاءها الرؤوس ، من اولئك الصغار الذين يحملون اواني متعددة الاشكال والانواع .

— والنبي يا عم صادق انا جيت من بدري وعاوزة امشي .

— والنبي يا عم صادق الطبق امه قدامك من الصبح .

— والنبي يا عم صادق انا عاوز اشتري حاجات كتير قالوا لي عليها ..

ويجيل « عم صادق » بصره في هذه الحشود ، ويحاول دائما ان يتبسم ، فان الكثيرين منهم يعرفهم باسمائهم ، وهم يحضرون اليه غالبا في كل صباح .

حتى هذه السيدة او الآنسة — لا ادري — الخرساء او التي يتراوح عمرها بين عشرين وخمسين سنة ، تظل تصخب وتصرخ في همهمة ودمدمة لا يعرف حقيقتها سوى اخرس . ويضع لها الفول وهي تصرخ وتولول ، ثم تتجاوزه بطبق القدام ، وتعود اليه صارخة ، فيضيف في وعائها كمية من الفول وهي ماتزال تهمهم وتدمدم !

وفي هذا الوقت الباكر يحيط بالسيد صادق الجباه الكبار ، يعاونونه في البيع ، وقد يذهب الواحد منهم عدة مرات الى منازل متعددة ليقدم الى اصحابها ما طلبوه من هذا الغذاء ، وحين يقترب وقت الدراسة يذهبون الى مدارسهم .

ان له ٩ ابناء ، واكبرهم فتاة درست وتعلمت ، وهي اليوم تعمل موظفة في احدى مؤسسات الادوية . وعنده طالب في الثانوية العامة ، واربعة يذهبون الى المدارس الابتدائية وعندما يكبر الثلاثة الباقون سيذهبون الى المدرسة حتما .

ان حياته كلها تنحصر في تعليم ابنائه فلن يسمح لواحد منهم بان يتخلف عن الدراسة . وهم فخورون بأبيهم وهو فخور بهم ..

ترى ما هي قصة حياة السيد صادق عثمان مرزوق ؟

لقد حضر الى القاهرة منذ ثلاثين عاما . من الواحات الخارجة التي اصبح اسمها الوادي الجديد وجاء الى القاهرة هربا من الظلم ، ولحق به اخ له استقر في الاسكندرية اما الاخ الثالث فقد بقي في بلده ليسجن !

كان ضابطا في مصلحة الحدود ، يسوم اهل بلده صادق العسف والعذاب ولاتورع عن فرض طغيانه على الاهلين الابرياء ، لانه كان يحب ان يملأ بطنه بالرشوة ، وكان القادرون ينجون من عذابه باموالهم ، اما الفقراء فلم يكونوا يستطيعون دفع الاذى عنهم ، لانهم لا يملكون شيئا .

وكانت القاهرة منذ ثلاثين عاما ، لم تختنق بهذا الازدحام الشديد ، والسادة الحاكمون قد تفضلوا فتركوا نفايات من الرزق للفقراء ، فالتحق صادق باعمال كثيرة متعددة ، وبعد ثلاث سنوات سافر الى الاسكندرية حيث يقيم اخوه ، باحثا عن الرزق الحلال ، فاشتغل سيرفي معمار وعاد الى القاهرة ليعمل حمالا .

ثم اهتدى الى بيع الفول المدمس واهل الواحات على صلة وثيقة بهذا الغذاء الشعبي ، فهم الذين يحملون قدرة الفول الى موائد الحمامات العامة وهم الذين يحضرونها الى محال الاطعمة وقد ظل في عمله هذا الى اليوم .

وانه ليذكر ايام العدوان الثلاثي الدنس ، وقال لي انه لم يغادر مكانه والغارات تتوالى على انحاء مصر كلها .

وهذا عجيب ، فهذا الرجل يهرب من الظلم ، ولكنه لم يهرب من اخطار الغارات ، وقد راى على مقربة منه خاربات الاعداء تسقط فيملأ قلبه الفرح ثم تعود اليه كآبته ، فهو لم يكن ينام الليل حزنا على وطنه .

وقال لي ان امنيته في الحياة ان يعلم ابناءه جميعا . لانه هو كان قد تلقى مبادىء القراءة والكتابة ، في كتاب الشيخ بحر ابو الحمد .

وامنيته العامة ان يرى الوطن العربي كله وليس لمستعمر فيه يد تحرك سياسته وتسير به الى الهاوية .

على ان حياته لا تخلو من مضايقات .. ان بعض اصحاب الطاعم يكرهون منه عمله هذا فيحرضون عليه بعض رجال الشرطة ليضايقوه ، ولكنه صابر على هذه المضايقات لا يشكو ولا يتوجع .

وقال لي انه يحمد الله على ان عاش حتى راى الاجنبي يحترم المصري ويهابه اما في الماضي فقد راى هؤلاء الاجانب يسخرون من كل مصري حتى من الحاكمين !

سألته :

— هل تأكل الفول المدمس ؟

واجابني :

— نعم .. انني آكل منه اذا كنت قد اشتريته نيا ، فان اعجبني بعته ، وان لم يعجبني اعدته الى صاحبه !

محمد علي غريب

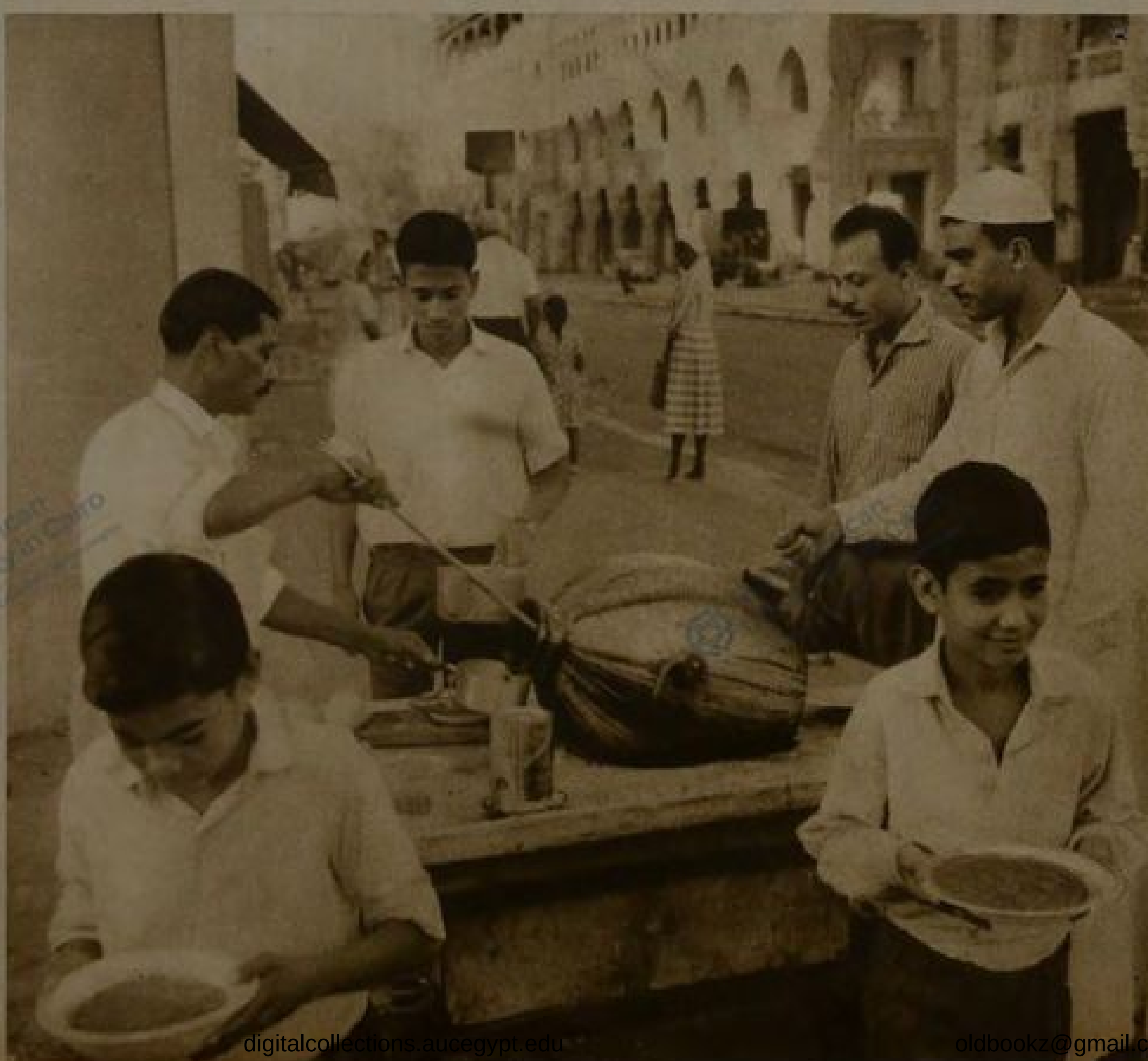

آخر ساعة

رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى

تصدرعن مؤسسة اخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين

مدير التحرير
مصطفى امين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار ٤ شارع الصحافة تليفون : ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

ثمن النسخة في البلاد العربية
سوريا ٦٠ ق.س
لبنان ٦٠ ق.ل
العراق ٦٠ فلسا
الاردن ٦٥ فلسا
الكويت ١٠٠ فلس
قطر والبحرين ٢٠ آنة
بنغازي ٨٠ مليما
طرابلس ٩٠ مليما
الجزائر ١٨٠ فرنكا
المغرب ٩٠ فرنكا

الاشتراكات

البريد العادى : ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربي جنيهان مصريان — باقي بلاد العالم ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية

البريد الجوى : يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات في الخارج

إن سيجارة فيليب موريس المعروفة فى العالم كله بأنها « أحسن سيجارة أمريكية » أصبحت الآن احسن بشكل ملحوظ ، فإن الماكينه الجديدة المدهشة التى تصنع سيجارة « مارك ٨ » تنظف كل جديله من الدخان الرقيق بالهواء بلطف ، فكلما كان الدخان اكثر نظافة كان مذاقه أحسن ، وكل سيجارة فيليب موريس تعبأ بثبات وتجانس اكثر لتقدم لك سيجارة أحسن صنعًا واكثر دسمًا والذ مذاقا .. اطلب فيليب موريس ..

Philip Morris Inc., Richmond, Va., U.S.A.

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٥٧١ - ٢ ديسمبر ١٩٦٤
AKHER SAA 1571 - 2 DECEMBER 1964

الكونغو بالصور

رحلة الزمن .. فى المشتى العالمى

رقصة الحرب

افريقيا التى كانوا يقولون عنها القارة السوداء .. حطمت قيودها .. وانطلقت عملاقة فى جميع الميادين .. الصناعية والزراعية ومضت شعوبها تجاهد لتزيح عن كاهلها ركام اجيال طويلة من التخلف .. والفقر .. والجهل .. ولم تنس ـ فى اندفاعها الحضارى ـ فنونها الاصيلة فى الرقص .. والموسيقى .. والغناء .. تلك الفنون التى كانت منبعا خصبا لاعظم الرقصات التى غزت مسارح امريكا واوربا فى السنين الاخيرة .. وقد انفعلت فرقة اوغندا الشعبية باحداث الكونغو وقدمت على مسارح القاهرة « رقصة الحرب » .. كان ايقاع الطبول فيها قويا حزينا .. ولكنه يبعث على التفاؤل والامل .. ويبشر بالنصر الكبير الذى ينتظر شعب الكونغو و .. جميع شعوب افريقيا .. !

صورة الغلاف

التقيت بها فى الحديقة اليابانية بحلوان بجوار تماثيل بوذا داعية السلام قالت لى أنها مهندسة وخطيبها مهندس نال درجة الدكتوراه من امريكا ويعمل الآن فى المركز القومى للبحوث وكان لابد ان اسجل لقطة لجيل الأمل .
اسمها : صفاء ..

احمد عبد العزيز

كلمة التحرير

.. ما يحدث اليوم فى الاتحاد الاشتراكى يدعو الى تفكير عميق ..

هذه الاصوات التى ترتفع فى مؤتمرات العمال والفلاحين .. وبين المثقفين .. وفى كل مكان .. .. فى القرى والمصانع .. ودور الصحف .. والمنشآت هل تنتهى مناقشاتها بانتهاء هذه المؤتمرات ؟ .

الواجب الاول هو ان يتحول النقد والاقتراحات الى عمل .. وعمل جاد وسريع .. يشعر فيه كل فرد انه مسئول امام الناس كلها .. امام بيته وامام اطفاله .. وامام زملائه .. وامام وطنه .. وعليه ان ينجز واجبه .. وان يعطى للناس مثلما يعطونه من جهد وعرق ..

اما الواجب الثانى فهو تنظيم عمليات المناقشة والبحث والدراسة حتى لا يكون النقد مجرد صراخ او تجريح ..

اننا نبنى حياة جديدة .. والحياة الجديدة لا تقوم على الكلمات .. كما انها لا تقوم على الانسان الآلى ولكنها حياة مملوءة بأسمى المشاعر الانسانية ولهذا تتطلب ارقى مستوى من الفكر والعمل .

سعد التائه

آخر ساعة هذا الأسبوع

الحقيقة وراء الغزو :

ما هو هدف الغزو الاستعمارى على الكونغو أهل كان هدفه انقاذ بول كارلسون الطبيب الامريكى من حكم الاعدام او تخليص الاقلية البيضاء من يدى الثوار او حماية حكومة تشومبى .. هذه هى اللافتات التى تخفى وراءها (الاسباب الحقيقية) لعملية الغزو المرحة للكونغو ..
(تقرير مفصل عن الاسباب الحقيقية للغزو الاستعمارى ص ١٢)

(منذ خمسة ايام وانا احاول الحصول على علبة سمن دون جدوى . وهذا راجع الى سوء تنظيم بيع السمن .. فهو يباع فى الصباح فى الوقت الذى اعمل فيه .. وهناك فئات معينة من الناس تقف فى الطوابير كل يوم .. وهم انفسهم الذين يذهبون فى الايام التالية) انتشر محررو آخر ساعة فى كل مكان لينقلوا حديث الناس عن الجمعيات الاستهلاكية ويثبتوا انها نظام ناجح .. او !! (التحقيق ص ١٧)

• داخل مصنع :

(مرتبى خمسون جنيها الآن ، بدأت حياتى عاملا والآن أنا كبير اللاحظين .. وعملى الذى أقوم به كان يقوم به خبير المانى مرتبه ..! جنيه وحللت محله .. سافرت الى المانيا فى بعثة صناعية لمدة ٤ شهور) هكذا تحدث (راشد عز العرب) كبير اللاحظين بقسم الصابيل مصنع الحديد والصلب خلال التحقيق الكبير الذى قامت به آخر ساعة فى (حلوان الجديدة) ..
(ص ٢٥)

الطفل العبقرى

اذا عبث الطفل بالقلم او بمسمار على الحائط او المنضدة فلا تعاقبه فالشخبطة هى التعبير الفنى الأول لدى الأطفال مثلها كمثل بداية الكلام للتعلم فبدلا ان تعاقبه قدم له الورق والألوان والقلم واتركه يعبر عن نفسه (ص ٢٨)

الموقف في الكونغو

بريشة :
مصطفى حسين

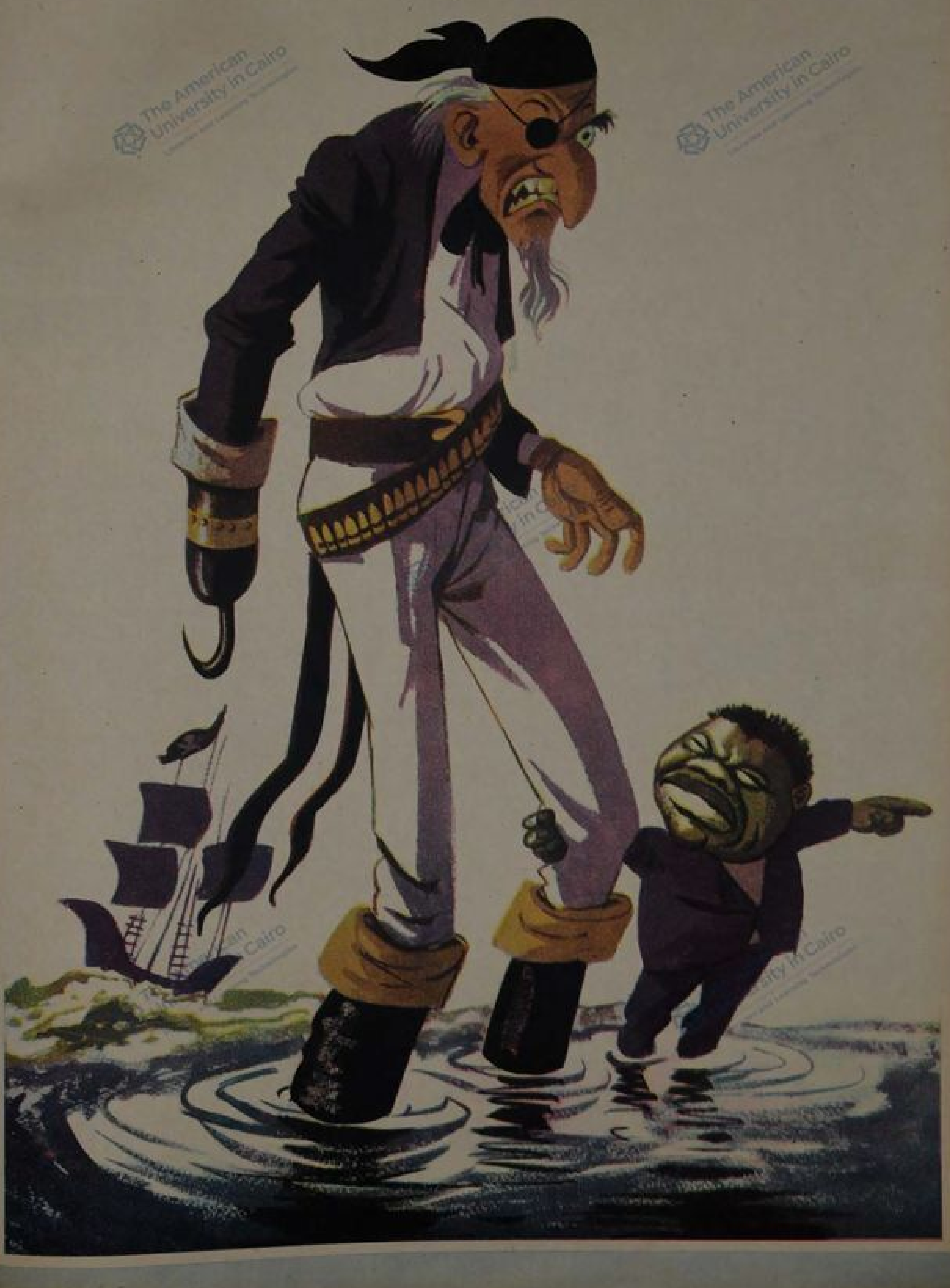

خالد محيى الدين

يكتب لآخر ساعة

التموين .. مشكلة ملازمة لفترة التنمية

بدأ مجلس الامة مناقشة موضوع التموين ، وهى مناقشة مفيدة ولازمة ، فقضية التموين مرتبطة بحياة الشعب أوثق الارتباط ، وفتح النوافذ على المشاكل يتيح الفرصة لكل شخص للتعرف على أبعاد المشكلة ، وبذلك يمكن التوصل الى الحقائق ، ويمهد الطريق للوصول الى الحل السليم

وعلينا أن نواجه مشكلة التموين بصراحة ، بنفس الصراحة التى عرضها بها الرئيس عبد الناصر فى خطابه بمجلس الامة ، والتى تناولها بها السيد على صبرى رئيس الوزراء

علينا أن ندرك أن مشكلة التموين ليست مشكلة جديدة ، وانما هى فى الواقع مظهر جديد للمشكلة الاصيلة لمجتمعنا ، مشكلة الفقر وعدم كفاية الانتاج .

المشكلة فى جوهرها أننا لا ننتج من الغذاء ما يكفى ان يعيش معه كل مواطن فى مستوى مرتفع من الحياة ، ولا ننتج من الاقمشة الشعبية أو من السماد ما يكفى احتياجات الناس والارض

مشكلة التموين هى مظهر بارز لمشكلة التخلف .. وهى المشكلة التى قررنا ان نواجهها ، ونبذل كل ماتتطلبه من جهد وعرق حتى نتغلب عليها . ان خطة التنمية بأسرها انما تهدف الى التغلب على هذا التخلف ، والى ايجاد الوفرة من الانتاج الصناعى والزراعى ، بحيث تتاح لكل مواطن وسائل العيش الكريم

ولهذا قررت قيادتنا الثورية ضرورة مضاعفة الدخل مرة كل عشر سنوات . فهذا هو الطريق الوحيد لمواجهة الزيادة المستمرة فى السكان ، والتى تبلغ ٧٠٠ الف سنويا ، مع زيادة مطردة فى مستوى الحياة ، تسمح بالقضاء على الفقر والتخلف فى أمد قريب

وخطة التنمية ذاتها ، اذ تهدف الى التغلب على المشكلة فى آخر الامر ، قد تؤدى فى المدى القريب الى زيادة بعض جوانبها حدة . وذلك اننا ننفق مبالغ طائلة فى مشروعات ضخمة لن تؤتى ثمارها فى الوقت الحالى . السد العالى مثلا : ستبلغ المبالغ المنفقة فيه بضع مئات من ملايين الجنيهات . ومصانع الحديد والصلب مثلا ، بلغت تكاليف انشائها عشرات الملايين . وهى لا تنتج سلعا قابلة للاستهلاك على الفور ، ولابد من انقضاء سنوات غير قليلة حتى تبدأ الاستفادة منها .

معنى هذا أن فى أيدى المشترين كمية من النقود لا تقابلها سلع ، مما يدفع الى ارتفاع الاسعار . ولذا فأقصى مانطمع فيه – الى أن يتحول مجتمعنا الى مجتمع صناعى زراعى تام – هو ايجاد أكبر قدر ممكن من التوازن ، وأن نضع على ارتفاع الاسعار أقصى ما نستطيع من قيود .

وما دامت مشكلة التموين لن تحل فى هذه المرحلة حلا نهائيا ، فلابد من مراعاة نظام للاولويات :

- توجيه الجهود الى تخفيض أسعار السلع الاساسية ، والتى تستهلكها الاغلبية الساحقة من الشعب .

وذلك بالضرورة على حساب السلع الاخرى ، التى لا مفر من أن ترتفع أسعارها نسبيا .

وذلك فى الواقع ما اتجهت اليه الحكومة ازاء مشكلة اللحم . فستعمل وزارة التموين على تخفيض أثمان اللحم المستورد ، بينما ستطلق أسعار اللحم البلدى تشجيعا للمربين ..

ولابد من مراعاة أن هناك فئات بعينها ترفع صوتها عاليا بالشكوى ، بينما هناك فئات كثيرة أخرى لابد من مراعاة مصالحها . فمشاكل التموين فى الريف تختلف عن مشاكله فى المدن . واحتياجات ابن القرية – من السلع التى يشتريها من السوق – تختلف عن احتياجات ابن المدينة . ومطالب الريف نفسها آخذة فى التغير والاتساع

ان مناقشة هذه القضية الهامة ، فى اطار سياستنا العامة وخطة التنمية الاقتصادية ، لابد أن تؤدى بنا الى زيادة الوضوح حول مختلف جوانبها . وبالتالى تفتح الطريق أمامنا لحلها .

الاسترليني يواجه أزمة حادة ...

أنباء هذا الاسبوع تشير الى أزمة عنيفة تواجه الجنيه الاسترلينى بانخفاض قيمته فى السوق العالمى . وسبب الانخفاض هو العجز المستمر فى رصيد الذهب والعملات الاجنبية لدى بريطانيا . مما اضطر الحكومة البريطانية أن تطلب مساعدة صندوق النقد الدولى والدول الصديقة لتمدها بالمبالغ اللازمة لتدعيم الجنيه الاسترلينى . لقد توقف الهبوط فى قيمة الاسترلينى ولكن الخبراء الاقتصاديين يقولون أن هذه ظاهرة مؤقتة وأن الازمة مستحكمة وأن الاسترلينى مصاب بمرض مزمن فلابد له من علاج حاسم .

وأسباب الازمة تتلخص فى سببين رئيسيين – الاول خاص بالتجارة الخارجية البريطانية – فبريطانيا تحصل على اغلب ايراداتها من دورها الكبير فى التجارة الخارجية وخدمات النقل البحرى . ولكن بريطانيا واجهت فى السنوات الاخيرة منافسة حادة وقوية من جانب حلفائها

اولا – من أمريكا مما أضعف دور البحرية التجارية الانجليزية بدرجة كبيرة . وكان هذا موردا كبيرا من العملات الاجنبية لبريطانيا

وثانيا – فى ميدان التجارة الخارجية والتصدير بصفة خاصة – تجد بريطانيا منافسة حامية من اليابان والمانيا الغربية فى أسواق بريطانيا التقليدية – ولذلك حاولت حكومة المحافظين السابقة الخروج من هذا المأزق – فاتجهت الى اوربا بدلا من الكومنولث الذى أصبح على حد قول جريدة التايمز ، أسطورة لاوجود لها ، ولكن فرنسا وقفت فى وجهها وحاولت عزلها عن اوربا وبذلك أخذ نصيب بريطانيا فى التجارة العالمية يتناقص باستمرار . وزاد الامر حدة أن السلع الاوربية والامريكية بدأت تغزو السوق البريطانية نفسها

ومن الناحية الاخرى فان التزامات بريطانيا الخارجية كبيرة جدا ، فهناك استنزاف مستمر للاقتصاد البريطانى بسبب الاستعدادات الحربية والعمليات العسكرية المباشرة كما يحدث فى الجنوب العربى المحتل وفى ماليزيا وغيانا البريطانية وغيرها من الاماكن التى تلتزم فيها بريطانيا بتعهدات تفرض عليها الكثير من الالتزامات والنفقات دون أن تكون لديها فرصة حقيقية للتأثير فى سير الاحداث

وكانت الاجراءات التى اتخذتها حكومة العمال لمعالجة الموقف :

- اجراءات للحماية الجمركية (فرض ١٥ ٪ رسما على كل الواردات المصنوعة)
- اجراءات نقدية مثل رفع سعر الفائدة لتدعيم قيمة الجنيه الاسترلينى حتى تسرع رءوس الاموال التى تعمل فى السوق القصيرة الاجل الى بريطانيا
- الاتجاه الى التخلى عن التسلح الذرى المستقل

لكن الحل الحقيقى لهذه الازمة هو التخلى عن السياسة الاستعمارية ، والغاء القواعد العسكرية ، وايقاف التدخل العسكرى ، واقامة علاقات مع مختلف الدول على قدم المساواة

هذا هو الحل . ولكن هل يمكن ان تسلكه حكومة العمال ؟

الكونغو .. قلب افريقيا

تعرض الكونغو مرة أخرى لمحاولات الغزو الاستعمارى .

وسيبقى للكونغو دائما دوره الخاص فى تحرر افريقيا ، ومكانه الخاص فى خطط المستعمرين .

ان الكونغو دولة كبيرة ، زاخرة بالسكان ، ذات رقعة متسعة غنية بالخامات ، وهى مركز أساسى من مراكز استخراج اليورانيوم الذى تعتمد عليه صناعة القنابل الذرية والهيدروجينية

وتشعر الدوائر الاستعمارية أنه اذا حقق استقلاله الكامل فسيكون لذلك أثره الحاسم على التحرر النهائى لافريقيا . ومن هنا تشتد المعركة ضراوة . ويوجه الاستعمار قواه . ويستخدم أقسى وأحط الاساليب . من الخداع الى القتل الى التدخل العسكرى .

ان هذا العدوان الاخير تحد للبشرية المحبة للسلام كلها . وتحد مباشر لدول عدم الانحياز التى قررت بخصوص الكونغو ، تأييد جهود منظمة الوحدة الافريقية لاقرار السلام والوئام فى هذه الدولة . وقررت أيضا ، مطالبة جميع الدول التى تتدخل فى الوقت الحاضر فى الشئون الداخلية لجمهورية الكونغو الديموقراطية – وبخاصة التى تقوم بتدخل عسكرى فى تلك الدولة – أن تضع حدا لهذا التدخل .

ويزيد الامر خطورة أن ما تم فى الكونغو هو تنفيذ لأسلوب استعمارى يلجأ اليه الاستعمار الآن فى كثير من البلاد . بل ويشير والتر ليبمان الى أنه قد يطبق ضد الصين ، فتوجه اليها ضربة سريعة مفاجئة تدمر مراكز ابحاثها وانتاجها الذرى

وهو أسلوب يعتمد على الانقضاض السريع المفاجىء والانسحاب قبل أن تفيق الضحية والعالم من المباغتة

انه أسلوب لابد من مواجهته بسرعة ، ولابد من أن تجد المنظمات الدولية والهيئات التى تضم الدول المتحررة طريقة فعالة للرد عليه

خالد محيى الدين

اجتماعات الرئيس مستمرة لبحث السياسة الداخلية

للمرة الحادية عشرة .. اجتمع الرئيس جمال عبد الناصر يوم الاحد الماضي بنواب الرئيس . . وبرئيس الوزراء ونوابه ، لبحث السياسة الداخلية على أساس الخطوط العريضة التى تحدث فيها الرئيس امام مجلس الامة . . وفى اليوم التالى عقد مجلس الوزراء اجتماعا آخر لاتخاذ قرارات فى موضوعات السياسة العامة للدولة ، ولوضع تفصيلات هذه الخطوط العريضة . .

الدكتور رمزى استينو وزير التموين

الدكتور حسن توفيق عضو مجلس الامة

أهم موضوع فى مجلس الأمة .. هذا الأسبوع

يناقش مجلس الامة الان موضوع التموين .

وقد تقدم بطلب المناقشة حوالى ٥٠ عضوا من اعضاء مجلس الامة . وهذا الرقم يبين مدى اهمية هذا الموضوع فى هذه الدورة الحالية .

وكانت هذه المسألة قد اثيرت منذ ثمانية ايام .. ولكنه اتفق على تأجيل مناقشتها لهذا الاسبوع وسوف يتحدث الاعضاء عن المشكلة التموينية من زواياها المختلفة . وفى نفس الوقت سوف يتقدم الاعضاء بحلول عاجلة لها .

وفى هذا المجال ذهبت ، آخر ساعة الى الدكتور حسن توفيق الاستاذ بكلية تجارة القاهرة .. وعضو مجلس الامة .. ورئيس لجنة التموين بالمجلس .. واحد الاعضاء طالبى المناقشة فى هذا الموضوع .. وقبل بدء المناقشة بالمجلس بحوالى ٤٨ ساعة .

قلت له :

— ما هو المعنى الحقيقى لكلمة التموين ؟

— التموين هو توفير مجموعة من السلع الاساسية للمستهلك .. فى الوقت المناسب .. بالكمية المناسبة .. فى المكان المناسب . بالسعر المناسب .. والتموين عموما جزء من التجارة الداخلية

— وزارة التموين لا تقوم الا فى الظروف الطارئة مثل حالة الحرب .. فلماذا أصبحت ضرورة الآن ؟

— انها ضرورة عندنا بسبب اننا نعمل عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية .. والتى تهدف الى مضاعفة الدخل القومى وهذا يقتضى منا ان نحل المعادلة الصعبة التى اشار اليها الميثاق .. بمعنى انه يجب أن نحد الاستهلاك .. ونوفر جزءا من دخل واجبنا فى صورة مدخرات تستخدم لبناء المصانع ومضاعفة الدخل

— فلماذا يقبل المواطنون عندنا على الزيادة فى الاستهلاك ؟

— الناس بصفة عامة وخصوصا فى البلاد النامية تميل الى الزيادة فى الاستهلاك . فكلما زاد دخلهم .. زاد استهلاكهم . وهذا ينتج عنه مشكلة تموينية .

— فلماذا لا يقبل المواطنون على الادخار ؟

— هناك اعتقاد خاطئ أن هذه المدخرات ربما تدخل القطاع العام .. او يصيبها التأميم .. والميثاق به كل ذكر المدخرات ومدى أهميتها فى عملية التنمية الاقتصادية وليس من المعقول أن تأتى الدولة وتأممها وقد اكد السيد الرئيس هذا المعنى بوضوح فى خطابه بمجلس الامة .. بل انه طالب المواطنين بالادخار لاهميته .

الوزارات المنتجة

وبعد لحظة صمت قلت له :

— يوجد عندنا وزارات منتجة مثل وزارة الزراعة والاصلاح الزراعى والصناعة ومعظم هذه الوزارات تقوم بتصدير سلعها فى الوقت الذى تحتاج فيه وزارة التموين الى هذه السلع فما رأيكم فى هذه الصورة ؟

— بما لا شك فيه انه لابد أن يكون هناك تنسيق تام بين كل الوزارات المنتجة ووزارة التموين . فليس من المعقول مثلا ان نصدر اطارات الكاوتشوك مثلا فى الوقت الذى نحتاج فيه اليها فى الداخل وكذلك بالنسبة للبوتاجاز . والتنسيق الكامل بين هذه الوزارات يوفر نسبة كبيرة من السلع .. وقد صدر فى الشهر الماضى قرار بتكوين اللجنة العليا للتموين برياسة السيد رئيس الوزراء وعضوية وزراء الانتاج ووزير التموين . ولا شك ان هذه اللجنة سوف تحقق التنسيق المطلوب .

— فى الماضى كنا نستهلك حوالى ٣٠٠ الف طن فى السنة من الفول .. والآن ليت اننا لا نستهلك الا ٢٠٠ الف طن فى السنة .. وبالرغم من ذلك مازلنا نقوم بزراعة المساحة التى تعطينا الكمية الاولى . فما رأيك فى تلك الظاهرة ؟

— الواضح الآن انه يوجد انخفاض فى استهلاك الفول .. والسبب زيادة الدخل وتفكير الناس فى شئ آخر يحل محله . ويقابل هذه العملية تماما .. انخفاض فى استهلاك الكيروسين — الجاز — والزيادة فى استهلاك البوتاجاز . ففى عام ١٩٥٢ كنا نستهلك ٢٤٠٠ طن من البوتاجاز .. الآن يصل الاستهلاك الى ٣٧ الف طن .

هذه الظواهر كلها كان لابد أن يتبعها عملية دراسة لانماط الاستهلاك .. وهذا عمل كان لابد أن تقوم به وزارة التموين ولا يكفى مجرد مراقبة انماط الاستهلاك وانما لابد من دراسة كيفية تغييرها ايضا وكل هذه الامور لن تستطيع الا اذا قامت وزارة التموين بانشاء معهد لبحوث الاستهلاك . لانه يصح أن سلعة كان الاقبال عليها شديدا منذ خمسة أعوام . ثم قل الاقبال عليها الآن . واضيف انها لابد ان تعرف كذلك كمية الاستهلاك .

الرئيس جمال عبد الناصر · ونواب الرئيس .. ورئيس الوزراء ونوابه اثناء الاجتماع الكبير الذى عقد يوم الاحد الماضى بالقصر الجمهورى بالقبة ...

– كان حديثنا السابق عن توفير السلع للمستهلك .. ولكن ما هو معنى توفيرها فى الوقت المناسب ؟

– هناك سلع مثل الخضراوات والفواكه والاسماك وغيرها · وبعض هذه السلع تحتاج مثلا الى اماكن تخزين او ثلاجات والحادث فعلا ان صوامع تخزين الحبوب مثلا تخسر فيها الدولة كل عام حوالى ٨ مليون جنيه بسبب سوء التخزين .. كذلك اللحوم المثلجة والاسماك يقتصر توزيعها على القاهرة والاسكندرية .. والسبب عدم وجود ثلاجات بالمدن الاخرى وهذا يتنافى مع الاشتراكية · وشىء آخر انه من المنتظر استيراد كميات من الاسماك فى الشهور المقبلة · والحادث فعلا ان كمية الفراغات فى الثلاجات المخصصة لذلك لاتكفى نصف الكمية .. فالمستوردة يساوى ١٢ الف طن من السمك .. والفراغات تساوى ٦ آلاف طن فقط · وهذا نقص لابد من تداركه ·

دراسة الاستهلاك

وقلت له ..

– ما هو معنى توفير السلع فى المكان المناسب للمستهلك ؟

– ان وسائل النقل تشكل اكثر من مشكلة بالنسبة للتموين · فما رأيك ؟

– يستلزم تكوين وسائل نقل سريعة .. لنقل السلع اللازمة · فيبقى السلع تكدس فى الجمارك .. كذلك يجب عمل عربات مزودة بثلاجات لنقل اللحوم والاسماك المجمدة ليس الى المدن وانما الى القرى أيضا ·

– ماهو معنى السعر المناسب ؟

– هناك سلع اساسية بالنسبة للشعب هذه السلع لابد ان يظل سعرها معقولا ومناسبا · ودور الدولة هو المساهمة فيها .. وهذا هو الجارى فعلا · وميزانية هذا العام بها حوالى ٣٥ مليون جنيه لهذا الغرض .. للتخفيض نفقات المعيشة ولكن اقول شيئا اذا اردنا لتخفيض الاسعار .. فلا بد من عمل دراسة لتكاليف الانتاج والتوزيع · وبالنسبة لتكاليف التوزيع تعادل تكاليف الانتاج · واقصد تكاليف التوزيع – جميع التكاليف التى تصرف على السلع من مكان الانتاج الى مكان الاستهلاك ·

– وماذا بخصوص تجار الجملة ؟

– لاشك ان العملية تحتاج الى مراقبة شديدة .. فاذا لم تنجح هذه الرقابة بالنسبة لتجار الجملة فلابد من تأميم تجارة الجملة فقط .. حتى يمكن للقطاع الخاص ان يخلص فى عمله .. ولا يضطر لرفع السعر تبعا لتاجر الجملة

– ماهى مطالبك لدعم وحسم مشاكل التموين ؟

– دراسة النمط الاستهلاكى .. وتحديد طلبات السلع المطلوبة .. عن الناس والبيئة · وانشاء معهد لبحوث الاستهلاك والتسويق · كذلك دراسة تكاليف التسويق · كذلك دراسة السلع البديلة المنتجة محليا · والتى يمكن استخدامها بدل بعض السلع · فالقمح نستورد منه حوالى ٨٧١ الف طن سنويا · ويمكن خلط الدقيق بالفول كما يحدث فى فرنسا كذلك البطاطا يمكن زراعتها واستخدامها فى الرغيف · فى المانيا يستخدمون البطاطا كبديل للخبز ·

وقلت له :

– ماذا سيكون حديثك بالمجلس ؟

– حول كل هذا الحديث .. فالعملية تحتاج الى تخطيط ودراسة .. ودور وزارة التموين كبير فى خطة التنمية .. فهى ليس مجرد مراقبة الاسعار او غير ذلك · وانما دورها ايجابى وهام ·

وهذا هو ما أردنا التقدم به فى المناقشة القادمة لمجلس الامة ·

محمد عبد الحميد

● اعلن خالد محيى الدين رئيس مجلس ادارة اخبار اليوم .. والمشرف على الصحافة بالاتحاد الاشتراكى .. سوف تجرى دراسة المهام الواجبة على الصحافة فى مرحلة التطور الاشتراكى .. ودورها الكبير فى قيادة الجماهير فى مرحلة التحول نحو الاشتراكية ...

ماذا يجرى فى مؤتمرات الاتحاد الاشتراكى

تواصل مؤتمرات الوحدات الاساسية والجماهيرية للاتحاد الاشتراكى العربى اجتماعاتها فى القاهرة ، وسائر محافظات الجمهورية العربية المتحدة ·

وقد تمت فى هذه المؤتمرات مناقشة المشاكل الخارجية والداخلية على مستوى الاحداث

وفى احد هذه المؤتمرات بالمؤسسات الصحفية .. تمت مناقشة دور الصحافة الاشتراكية فى خدمة المجتمع العربى · كذلك تميزت ايضا بتلك القرارات التى تستنكر العدوان الاستعمارى على الكونغو ·

هذا كله فى الوقت الذى تواصل فيه الامانة العامة الجديدة اجتماعاتها المستمرة لتحديد الاعضاء المتفرغين بالاتحاد الاشتراكى .. وكذلك الاعضاء المتفرغون على مستوى المحافظات

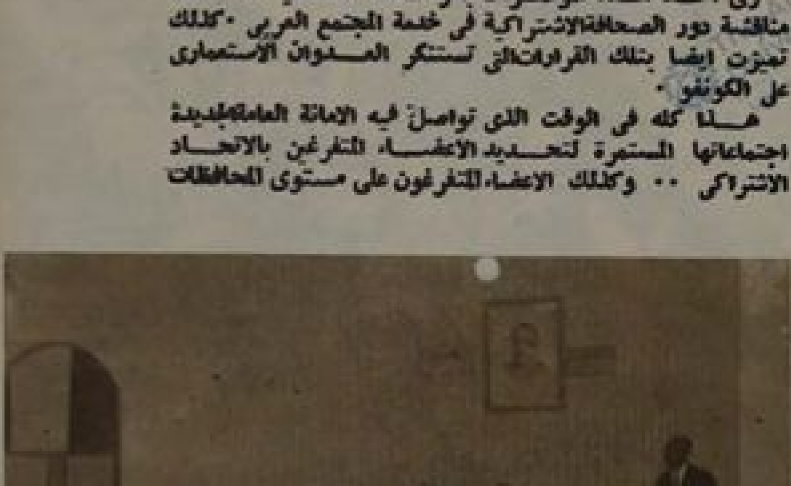

● أحد مؤتمرات الاتحاد الاشتراكى التى ما زالت توالى اجتماعاتها .. والتى يتم خلالها تكوين قيم ومفاهيم جديدة من اجل ارساء المجتمع الاشتراكى

آخر ساعة
تطير إلى
صنعاء

مؤتمر اليمن .. سينعقد

لماذا تأجل اجتماع "عبس"

صنعاء – من وجيه ابوذكرى

اكتب لكم من اليمن . كان مفروضا ان تقرأوا الآن وصف مؤتمر « عبس » المؤتمر الوطني الذي كان مقررا ان يعقد من ٤٨ ساعة ويضم القيادات الشعبية في كل انحاء اليمن .

ولكن – فجأة – اعلن تأجيل المؤتمر للمرة الثانيـة .. ولم يحدد موعد انعقاده .. وحاولت وكالات الانباء الاستعمارية ان توهم الرأى العام العـالمي ان المؤتمر الغي وان هناك خلافات يمنية وعربية . والذي استطيع ان اؤكده من هنـا ، وانا في صنعاء .. ان المؤتمر لم يلغ . المؤتمر سيعقد .. موعده فقط هو الذي تأجل . ان الاستعداد للمؤتمر لم يتوقف . والاجتماعات والمؤتمـرات الشعبية لا تزال تنعقد كل يوم لبحث النقـاط التي سـوف تثار في المؤتمر الكبير .

مشـاورات بـين صـنعاء والريـاض والقـاهـرة

والآن .. لاتزال المشاورات تدور مرة اخرى بين صـنعاء والرياض والقاهرة .. وبعدايام .. ستعلن النتيجة التي ينتظرها الشعب العربي في كل مكان .. وهي تحديد موعد انعقاد المؤتمر .. وبعدها يعلن الشعب اليمني ارادته ..

ولكن .. لماذا تأخر عقد المؤتمر والاجابة على هـذا السؤال تعود بنا الى مؤتمر اركويت . وهو الذي حضر لهذا المؤتمر الوطني المعقود حاليا في شمال الجمهورية العربية اليمنية .. لقد اجمع الحاضرون على أن المناقشات التي تدور في المؤتمر الوطني حول « مطالب الشعب اليمني » .. وقبل المؤتمر بأيام .. ظهرت في سماء السياسة العربيـة مطالب اخرى غير مطالب الشعب العربي في اليمن .. منها : تسمية اليمن بعطلات باسم الدولة . حضور بعض اعداء الثورة الحقيقيين لهذا المؤتمر . اهمية المفاوضات بين الجانب اليمني والسعودي والعربي توضح كثير من النقاط على حروف المؤتمر .

ثلاث حقائق

وانتهت المشاورات التي انتقلت من صنعاء الى القاهرة الى الرياض . وفي هذه المشاورات اتفق على جدول الاعمال .. ورغم ان جدول الاعمال طويل فهو يتناول السياسة الداخلية والعربيـة والخارجية . بل يشـمل ايضا تعيين الشخص المناسب في المنصب المناسب .. ولكن هذه التفـاصيل تناقش في حدود ثلاث حقائق رئيسية :

- وحدة الاراضي اليمنية .
- استمرار الثورة الداخلية .
- حماية الجمهورية اليمنية من الاستعمار واسرة حميد الدين الخائنة .

ماذا يريد الشعب

هذا هو السؤال الذي اجاب عنه احد المسئولين اليمنيين هنا .. قال : ان وجود المذاهب مثـل القحطانية والهاشمية والزيدية والشافعية هي من مظاهر مشكلة اليمن الحقيقيـة ، وهي التخلف . ولو امكن القضاء على مشكلة التخلف ، ولتشابك المجتمع اليمني بمصالح مشتركة ، وارتبط بالوطن أو مصنع ، والابن بمدرسته لانتهت مشكلة الخلافات هـذه التي وصلت الى حـد الحرب المستمرة ..

« ان هنـاك معادلة صعبة في اليمن ، وهي القضاء على التخلف في ظل الخلاف او بمعنى أشمل . كيف يمكن ان نقضي على التخلف وهناك حرب توقف حاجة اليمن الى سرعة التقدم » .

وبعد الثورة مباشرة . دارت حرب بين القوات الملكية من جانب ، وبين القوات العربية المشتركة من جانب آخر ، وهذه الحرب قد استمرت حتى الآن اكثر من عامين . وعطلت الى حد كبير منهج الثورة في عملية البناء .. واستغلت القوى الخارجية على الثورة كل امل في الحصول على اى مكسب عسـكرى حتى طردت نهائيا من اليمن . وكان على الثوار ان يبدأوا معا بناء الوطن في ظل الوحـدة الوطنية . وكان لزاما بحتمية الواقع اليمني ان تجتمع « الاطراف » اليمنية المختلفة في شبـه بركان يضم القيادات الشعبية لتخطيط مستقبل اليمن . والاجابة عن كل تفاصيل سـؤال .. « ماذا يريد الشعب » .. بعد ان تأكدت الثورة »

والحقيقة ان هناك قيادات قد عزلت عن العمل الثوري نظرا للحالة التي كانت راهنة وهي حالة الحرب . وهذه القيادات لها وزنها الشعبي . وهناك طاقات ظلت « مخزونة » خلال عامي القتال . وان لها – حقا لوحدة الوطنية – ان تشارك في بناء اليمن .. وهذه الفئات :

● القبائل . وخاصة تلك التي كافحت طويلا حكم الائمة . وعلى ضـوء واقعها وتفكيرها ومطالبها ..

● القادة العسكريون ، وهم الطليعة التي وضعت ارواحها . للقيام بالثورة ، وكانت تعلم ان هناك ثورات سابقة ولكنها فشلت نظرا لما يحيط باليمن من الداخل والخارج

● المثقفون واهـل الرأى ، وهنا يتحدث محمد احمد نعمان عن ازمة المثقف اليمني . بل ان نعمان قد أصدر كتيبا عن هذه الازمة . قال محمد احمد نعمان :

« لقد تحققت الثورة . وخرج الثوار من سجن حجة باليمن . وحمات الثـورة خطواتها . ووجد البعض ان احلامه تتحقق بصورة شـوهاء . ووجد المثقف مترددا بين قبول الامر على علاته . او التصدى للنقد الصحيح الذي يحتـاج لعمليات عميقة وواسعة تبدو كأنها رفض للوضع الجديد بأكمله . تبلبل اصحاب الرأى الذين يريدون ان يحققوا بجهودهم تغييرا ايجابيا في حياة اليمن . لا ان ينعزلوا فيلفسوا عن مشاعرهم بأى تعبير من التعبيرات الصـارخة . وتلك هي ازمة المثقفين في اليمن اليوم » .

التمهيد للمؤتمر

هذه هي القيادات التي سوف تشترك في هذا المؤتمر الكبير . ولقد سبق هذا المؤتمر عدة مشاورات بين الجانب العربي والسعودي . ونتج منه مؤتمر اركويت في السودان الذي مهد لهذا المؤتمر الكبير وكان من نتيجة السياسة الجديدة التي نهجتها السعودية . وصدقها في حـل مشكلة « اليمن » بالطرق السلمية امل كبير في نجاح هذا المؤتمر .

● انعدام الامل عندالملكية في الوصول الى داخل اليمن . وانتهاء الحكم الملكي الى الابد ..

● استمرار الحرب مدة عامين ، جعل الطرف الملكي يلقي بالسلاح كارها .

● تفرق القيادات وضرورة وجدتها من اجل العمل الثوري لبناء اليمن ..

كل هذه العوامل اكدت ضرورة قيام بركان وطني لوضع السياسة الداخليـة والخارجيـة ، وشغل الوظائف على المستويات المختلفة ، كتعيين محافظيـن ووزراء ، وتكوين مجلس شورى ، ووضع خطة ثابتة تضمن لليمن الاستقرار واستمرار الثورة واستمرارها

ويعتبر المراقبون ، ان المؤتمر سيعود هنا – هو بمثابة تصويت للنظـام الجمهوري الذي اعلن منذ سنتين ، والثاني ان اليمن عـلى ابواب اول وحـدة وطنيـة . فان اليمن حتى في ظـل النظام الرجعي المتخلف الفاسد ، لم يكن يتمتع بالوحدة الوطنية . وان اليمن الآن يجمع قـوى شعبه ليسير في طريق البناء الداخلي للدخـول الى مشارف القرن العشرين .

تحقيق : وجيه ابوذكرى • تصوير : جمال يوسف

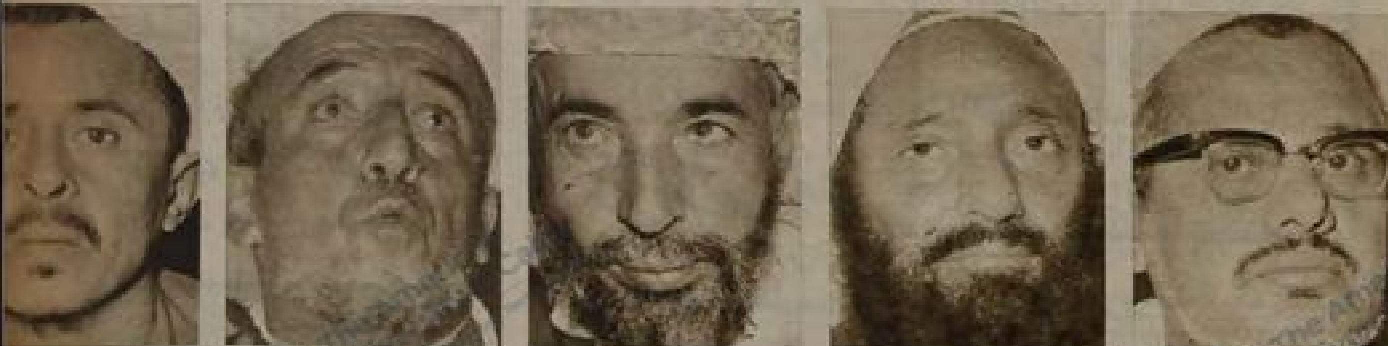

١٨٩ من ابرز شخصيات اليمن .. يجتمعون من الآن استعدادا لمؤتمر « عبس » الكبير الذي سيقرر فيه مستقبل الجمهورية اليمنية

ونستون تشرشل

● ونستون تشرشل احتفل هذا الاسبوع بعيد ميلاده التسعين . قدم التليفزيون البريطاني فيلما مدته خمسون دقيقة تحية للسياسي البريطاني العجوز في هذه المناسبة . الفيلم يضم عشرين نجما ويقدمه نويل كوارد . نشرت الاوبزرفر البريطانية صفحات مجهولة من حياة تشرشل كتبها الجنرال ايان جاكوب الذي كان مستشارا عسكريا لتشرشل خلال الحرب العالمية الثانية.

جان بول سارتر

● جان بول سارتر الكاتب الفرنسي المعروف لن يحصل على اية نقود من نشر كتابه الجديد الكلمات في امريكا باللغة الانجليزية . الكتاب حقق نجاحا كبيرا في فرنسا وبيعت منه ١٢٥ الف نسخة . جميع مبيعات الكتاب الجديد ستستولي عليها شركة امريكية بحكم قضائي صدر ضد سارتر : كانت الشركة المذكورة قد اشترت حق عرض ونشر (المومس الفاضلة) ودفعت قيمتها لسارتر ولكن الرقابة الامريكية صادرت المسرحية .

● اكد شاستري رئيس وزراء الهند هذا الاسبوع من جديد ان بلاده لا تنوي انتاج اسلحة نووية . قال ان سياسة حكومته مبنية على اساس وقف التجارب الذرية ولا يمكن لها ان تتخلى عن هذه السياسة .

شاستري

● مارلين ديتريش النجمة المعروفة التي حققت شهرة فائقة في عالم السينما صرحت هذا الاسبوع بانها لم تكن ترغب مطلقا في ان تصبح ممثلة سينمائية ! مارلين ديتريش تزور لندن الآن .

مارلين ديتريش

● ينتظر ان يصدر الرئيس الامريكي ليندون جونسون قرارا بفصل هربرت هوفر مدير التحقيقات الجنائية . كان هوفر قد عقد مؤتمرا صحفيا حضره ١٨ صحفية وصرح فيه بان مارتن لوثر كنج الزعيم الزنجي الحاصل على جائزة نوبل (كذاب ومتهور) اثارت هذه التصريحات الزنوج خاصة انها صدرت بدون مناسبة . قالت السنداي تلجراف البريطانية ان جونسون وحده هو الذي يستطيع اقالة هوفر من منصبه .

ويلسون جونسن

ازمة عنيفة واجهتها هارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا في الاسبوع الماضي . فجأة هبطت قيمة الجنيه الاسترليني . كان الهبوط بمثابة ازمة ثقة واجهتها الحكومة البريطانية الجديدة من الداخل والخارج حول سياستها الاقتصادية . ارتفعت الاصوات مطالبة بخفض قيمة الجنيه الاسترليني . بدأت العملة الصعبة والذهب في التسرب خارج بريطانيا بسبب هذه الازمة . انخفضت الاسعار في البورصة .

اضطرت الحكومة البريطانية الى رفع سعر الفائدة الى ٧٪ في محاولة منها لتثبيت قوتها واعادة الطمأنينة الى نفوس رجال الاعمال . لم تنجح هذه الخطوة في وقف التدهور .. تمكنت الحكومة في نهاية الاسبوع من الحصول على قرض كبير من ١١ بنكا . ثبتت قيمة الجنيه الى حدما وتوقف الهبوط ..

اكد المراقبون السياسيون ان حكومة العمال تواجه عددا من الازمات الخطيرة . تراجعت الحكومة في قرارها الخاص بمنع بيع الطائرات الى جنوب افريقيا مما قد يفقدها الكثير من الاحترام الداخلي والثقة الخارجية .

من أسبوع لأسبوع

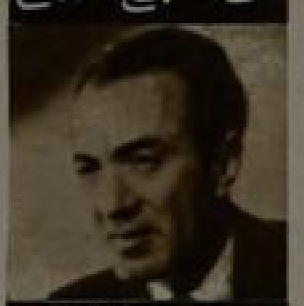

بقلم: محمد التابعي

مطلوب وثيقة أخرى لتبرئة اليهود من دم العرب المسفوك فى قبية ودير ياسين وغزة

ونبدا بالحديث عن نفوذ الصهيونية فى ايطاليا .. ونفوذها على اصحاب النيافة الكرادلة العظام

كانت وكالات الانباء وهى كلها اجنبية لا شرقية ولا عربية ـ كانت اجمعت على ان الحكومة الايطالية لن تترك « رجل الصندوق » كما اسموه المدعو مردخاى لوك .. لن تسمح له بمغادرة ايطاليا الا بعد محاكمته امام القضاء الايطالى على تهم منها دخوله الاراضى الايطالية بجواز سفر مزور ... ومنها كذلك انه انكر اسمه الحقيقى فى اول مراحل التحقيق الذى اجروه معه ... الخ

كان هذا ـ كما قدمنا ـ الخبر المؤكد الذى نقلته برقيات وكالات الانباء .

وان هى أيام معدودة حتى عملت حكومة ايطاليا بقول من قال ان العفو من شيم الكرام ...

خصوصا اذا كان العفو عنه من اليهود الصهيونيين حتى ولو كان من الجواسيس

عفت ايطاليا عن مردخاى لوك فلم تحاكمه ولم تقدمه الى القضاء بل سمحت له ـ بناء على طلب حكومة تل ابيب ـ سمحت له بمغادرة ايطاليا على متن طائرة اسرائيلية

وهكذا اسدل الستار على مسرحية او مهزلة « رجل الصندوق »

●

وقد اعجبنى خبر جاءنا من عمان ونشرته صحف يوم الجمعة ٢٧ نوفمبر الماضى

والخبر يقول ان حكومة المملكة الاردنية الهاشمية قد اصدرت قرارا بتسجيل اسماء جميع اعضاء المجلس المسكونى الذين اقروا وثيقة اليهود فى القائمة السوداء . وهذا الاجراء سوف تكون نتيجته منع هؤلاء الاعضاء ـ اصحاب النيافة والنيافة ـ من دخول الاراضى المقدسة خصوصا ان حفلات اعياد ميلاد السيد المسيح ستقام فى هذا الشهر ديسمبر وبداية شهر يناير الذى يليه .

●

وقد حذر كرادلة وبطاركة الكنيسة الشرقية من انه ستكون لوثيقة اليهود نتائج غير محمودة فى الشرقين الاوسط والادنى وانها قد تسبب خلافا خطيرا بينها وبين الفاتيكان .

وعاهى ذى اولى هذه النتائج :

ذلك ان اعضاء البرلمان طالبوا حكومة الاردن باعادة النظر فى مركز المنشآت الكاثوليكية الموجودة فى الاردن خوفا من أن يكون بينهم كما بين اصحاب النيافة الكرادلة الامريكيين ـ عملاء للصهيونية .

وطالب اعضاء آخرون فوق هذا وذاك بانضمام الكاثوليك العرب الى الكنيسة الشرقية

●

ثم ننتقل فى حديث وثيقة تبرئة اليهود من دم يسوع عليه السلام

ورغم كل ما جاء فى الانجيل ..

بل ورغم اعترافات اليهود على مدى الفين من الاعوام ورغم التحقيقات التى نشرها بعض المؤرخين ـ ومنهم المسيحى الكاثوليكى ـ من أن اليهود هم الذين اصدروا حكم الموت .. وان الرومان لم يفعلوا شيئا اكثر من تنفيذ الحكم الذى اصدره مجلس القضاء الاعلى لليهود ... أى « السنهدرين »

بل ورغم البذاءات التى نشروها فى كتب مطبوعة ضد المسيح وضد امه مريم العذراء وقد سبق ان اشرت الى هذا وذاك فى مقالات سابقة

اقول ...

رغم هذا كله تورط الكرادلة وورطوا معهم الفاتيكان واصدروا الوثيقة التى يطلبها اليهود لاغراض سياسية

ومنها كما يقولون ازالة الكراهية ـ كراهيتهم والحقد عليهم ـ من نفوس الناس

ولكن .. اذا صح هذا القول او هذا الزعم أليس أولى بالاعتبار العمل على ازالة الكراهية والحقد من صدور العرب الذين يحيطون بفلسطين المحتلة من كل ناحية ؟..

وازالة هذا الحقد وهذا الكره لن تتحقق الا بترك البلاد العرب اصحابها الشرعيين ...

وكذلك باصدار وثيقة تبرئة يهود فلسطين المحتلة من سفك الدم العربى فى مذابح قبية ودير ياسين ... ثم المذبحة التى قاموا بها فى غزة فى عام ١٩٥٥

ولكن هذه الوثيقة من الذى يصدرها ؟..

لم لا يصدرها الكرادلة العظام ؟..

ثم لم لا ؟ لقد خربوا صفحا وتولوا عن كل ماجاء فى الانجيل ... واعرضوا عن تحقيقات المؤرخين المسيحيين المحايدين ... واصدروا حكمهم على حدث وقع منذ الفين من السنين ..

فهل كثير عليهم أن يجتمعوا مرة أخرى ـ فى القطاع اليهودى فى القدس مثلا أو فى يافا أو فى تل ابيب ـ ويصدروا هذه الوثيقة الاخرى ؟..

ولا بأس من ان يضموا الى مجمعهم المسكونى (العربى) مفتى يافا وقاضى عكا ...

ذلك أننى سمعت ذات يوم فى الاسبوع الماضى من اذاعة اسرائيل ان السيدين العربيين المسلمين مفتى يافا وقاضى عكا قد اصدرا بيانا ابديا فيه رضاءهما واستحسانهما لوثيقة اليهود التى اقرها المجلس المسكونى ... ولكن لعلهما اصدرا البيان المذكور تحت ضغط وتهديد حكومة تل ابيب .

الخرافات فى انجلترا

تحرص كل فرقة وكل اورطة فى الجيش الانجليزى على أن يكون لها (تميمة) تجلب لها الحظ الحسن وتبعد عنها السوء ومن الحسود

وقد تكون هذه « التميمة » عنزة أو جديا أو جحشا صغيرا ...

وتلبس العنزة أو الجدى سترة (جاكتة) حمراء اللون وتسير امام الفرقة أو الاورطة فى الاستعراضات العسكرية التى تقام

واذا سافرت الفرقة الى ميدان القتال فى حرب ما صحبت معها « التميمة » ولكنها تبقيها فى المؤخرة ... أى مع رياسة اركان حرب الفرقة

وقد نفقت منذ أسبوعين العنزة التى كانت تمتلكها اورطة انجليزية مربطة لها

نفقت العنزة وكان اسمها « سوسيان »

ماذا فعل الجنود الانجليز ؟

وضعوا العنزة فى نعش وفوق النعش وضعوا سترتها الحمراء

ثم وضعوا النعش فى قبر الموه خصيصا للعنزة المأسوف عليها

ووقف قائد الفرقة ـ الضابط الكبير ـ وتلا صلاة قصيرة

ونفخ « بورى » الفرقة نوبة الوقع الاخير واطلق ستة جنود بنادقهم فى الهواء تحية ووداعا وتكريما للراحلة الكريمة ؟..

قرأت هذا الخبر بتفاصيله فى صحيفة انجليزية واسعة الانتشار

وعلقت عليه الصحيفة بقولها انه ما من شك فى أن « سوسيان » العزيزة كانت عنزة طيبة ولكن هذا الاحتفال بدفنها وتلاوة صلاة على روحها فيه نوع من الوثنية التى ينهى عنها دين السيد المسيح

كما أنه يظهر الجنود والقائد بمظهر السخفاء !

الالم والعقوبة

كلمة PAIN الانجليزية , PEINE الفرنسية ومعنى كل منهما (الالم) مشتقتان من الكلمة اللاتينية POENE ومعناها العقوبة

الذى كان الالم معناه العقوبة

وهذا صحيح

فقد نحس ـ انت وانا ـ من وقت لآخر بالم شديد او خفيف

المغص مثلا الم ... وهو عقوبة على اننا اكلنا اكثر مما ينبغى ... او تناولنا طعاما او شرابا كان ينبغى الا نقربه والا يدخل جوفنا

والروماتيزم الشديد وهو يصيبنا خصوصا فى فصل البرد والشتاء والرطوبة . وهو عقوبة على اهمالنا اسباب الوقاية ضد البرد والرطوبة

والنقرس ـ أو داء الملوك كما كانوا يسمونه ـ بسبب الاما فظيعة (واسألونى وسائلوا غيرى) ... والنقرس يكون فى معظم الحالات عقوبة على اسرافنا فى تناول الفول المدمس مثلا ... او اللحوم الحمراء ... او الاطعمة الدسمة

●

والشعور باحتقار الناس لنا ... الم لا شك فيه .

احتقار جيرانك لك معناه انك اسأت اليهم واذنبت فى حقهم . ومن هنا كانت العقوبة وهى الالم الذى نحسه من احتقارهم اياك

وتأنيب الضمير الم ... وهو العقوبة على الذنب الذى ارتكبناه فى حق المجتمع او فى حق الوطن .. ثم استيقظ ضميرنا ... فاحسسنا بالالم

ومعذرة من هذه الفلسفة او هذا التهجيص !

محمد التابعى

انجز « حاتم » ما وعد !

من الطبيب دكتور منير مثلا مدير مستشفى الزراعة :

هل تذكر سيادتكم ما كتبته فى العام الماضى من التليفزيون والصعيد الجوانى ؟!!

هل تتذكر ما اعلنه السيد الدكتور عبدالقادر حاتم بالمؤتمر الصحفى بالتليفزيون العربى منذ عدة اشهر بأن الارسال سيصل محافظة سوهاج قبل نهاية العام الحالى ؟!

هل تعلم سيادتكم بأنه وقد مضى على التليفزيون العربى خمس سنوات لم يصلنا نحن أهالى محافظة سوهاج ارساله ولم تظهر هناك اية بادرة تدل على أن هناك شيئا سوف يعمل لخدمة الصعيد الجوانى ؟!

هل تعلم سيادتكم اننا مازلنا رغم هذا ندفع الضريبة كاملة والجهاز كالقتيل فى الصندوق ؟ أليس من حقنا أن نعرف تفسيرا صريحا عن سبب عدم وصول الارسال الينا ؟..

شجرة سيدنا موسى وتاريخ بعض الاشجار

جاء فى « حديث المدينة » بجريدة «الجمهورية» الغراء انه يوجد بجوار مقياس النيل فى الروضة شجرة كبيرة وعجيبة جدا يقولون انها الشجرة التى رسا الى جوارها مهد موسى عليه السلام منذ اربعة الاف سنة .. وان اليهود كانوا يزورونها الى آخر ما جاء فى رواية الاسطورة ..

ثم علقت الجمهورية بعد ذلك خطابا من قارىء يقول ان ما جاء فى « حديث المدينة » لا يمكن أن يكون صحيحا لان مهد سيدنا موسى رسا عند أو بالقرب من مدينة صا الحجر التى كانت تقع على شاطىء الفرع الثالث للنيل .. الى آخره

وفى رأيى انه يجب التثبت من تاريخ الشجرة القائمة بجوار مقياس النيل بروضة القاهرة .

كما انه يوجد بقمة الشجر ضخمة ـ وجذورها متفرعة وممتدة كما أن جذوعها كبيرة جدا ـ على مقربة من مدخل مصر القديمة . وبعض هذه الاشجار لا يمكن ان يقل عمره عن ثلاثمائة او اربعمائة سنة .. أى انها « شاهدت » جند نابليون بونابرت وهو قادم من جهة الاهرام ..

كما انها عاصرت عهد المماليك ... ومن قبله كانت قائمة موجودة يوم غزا مصر سليم الاول سلطان آل عثمان

الا تروناه ينبغى ان يتحرى علماؤنا الاخصائيون حقيقة عمر مثل هذه الاشجار ويسجلوه فى لوحات تثبت عند كل شجرة .. ثم اقامة سور حديدى حول الشجرة لحمايتها ؟

●

وكنت قرأت منذ شهور كتابا عن صيد الفيل الافريقى وهو رغم ضخامة جسمه حيوان ذكى جدا وماكر .. يعرف كيف يضلل خصمه الصياد وكيف يرسم الخطط لمداهمة خصمه من الخلف وسحقه تحت قدميه !

وقد روى مؤلف الكتاب المذكور تاريخ شجرة يقال ان عمرها خمسة الاف سنة ... وان بعض قبائل الزنوج يعبدونها ويقدمون لها القرابين

●

من اخطاء الصحف

واخطاء الصحف كثيرة ، ولا استثنى منها صحيفة واحدة

ومن اخطاء فى التاريخ وفى التواريخ وفى الجغرافيا بل وفى علم الحساب من جمع وطرح وقسمة !

ولعلها السرعة التى اصبحت طابع الصحافة فى عصرنا هذا

●

ومن هذه الاخطاء مثلا ما جاء فى احدى الاسبلات ... من انه يوجد فى افريقيا ثلاث ملكيات فقط وهى ليبيا والمغرب والكاميرون . واين الحبشة او اثيوبيا ؟

ثم الذى اعرفه ان الكاميرون جمهورية وليست ملكية وفوق كل ذى علم عليم .

●

وغلطة اخرى .. وهى ان السلطات اللبنانية قررت مصادرة صحيفتين استراليتين ـ أى من استراليا ـ ومنعت دخولهما الى لبنان بسبب نشرهما دعاية لاسرائيل وطعنا فى العرب ، واسما الصحيفتين المذكورتين .. (ذى سيدنى جورنال نيوز) و (ذى استراليان جويش نيوز) .

وسيدنى مدينة فى استراليا لا فى اسبانيا .

واستراليا نسبة الى استراليا ..

ولكنها السرعة كما قلت !

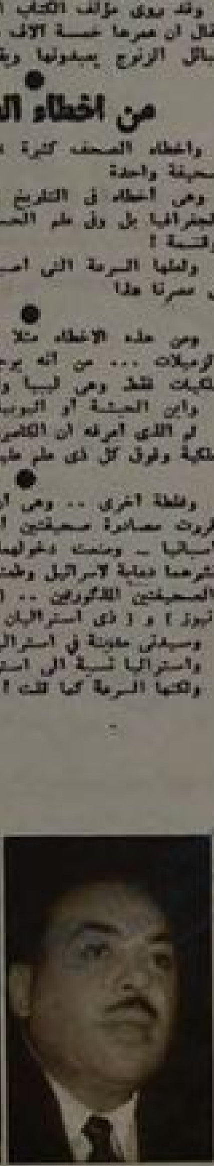

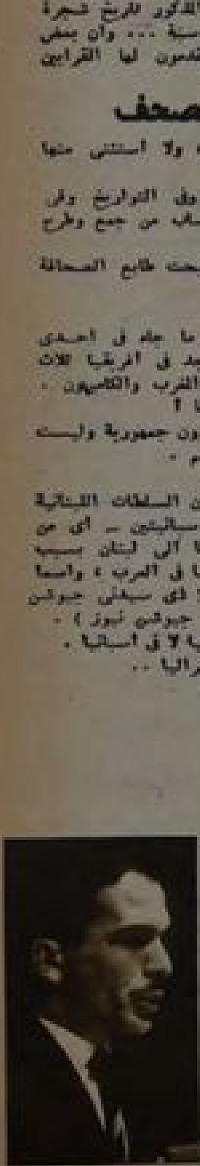

الفنان حسين — عبد القادر حاتم

١١ دولة عربية في أكبر مؤتمر عمالى

على المستوى العربي .. عقد اتحاد العمال العرب مؤتمره في بورسعيد .

كانت الدول الاعضاء فيه سبعا فقط .. اصبحت الان احدى عشرة دولة . . بعد انضمام السودان والمغرب والجزائر والعراق .

ان مؤتمر بور سعيد يعتبر بداية للانطلاقة الكبرى . . انطلاقة العامل العربي

ان هذا المؤتمر سيبحث انشاء السوق العربية المشتركة .. .. وتدعيم الصناعات البترولية . . ودعم الاسطول البحرى بناقلات بترول .

ان هذا المؤتمر الذى يضم قادة العمال فى بلادهم .. يضع الاصول العميقة الكاملة لخلق العامل العربي الحر ..

محمد اسعد راجح والى يمينه هاشم على محسن ومحمد جوهر ومصطفى حمزة وحسنى صالح . واليساره رابح جيرمان والحاج عبد الرحمن الحاج فى الجلسة الثانية لمؤتمر عمال العرب ..

هاشم على محسن
رئيس اتحاد عمال العراق

محمد اسعد راجح
امين اتحاد العمال العرب

معتل عصال
النقابات المستقلة بلبنان

مصطفى حمزه
رئيس اتحاد عمال لبنان الشمال

رابح جيرمان
رئيس اتحاد عمال الجزائر

الحاج عبد الرحمن الحاج
نائب رئيس اتحاد عمال السودان

محمد جوهر
رئيس اتحاد عمال الاردن

حسنى صالح
رئيس اتحاد عمال فلسطين

بور سعيد من : مصطفى شردى .. وحامد زيدان :

ان مؤتمر العمال العرب المنعقد فى بور سعيد الآن .. هو أضخم مؤتمر عقده اتحاد العمال العرب منذ نشأته .. من حيث عدد الاعضاء المشتركين فيه .. ومن حيث عدد الوفود العمالية ..

ونظرة واحدة الى مناقشات المؤتمر، تظهر بوضوح تام أن هذه المناقشات ارتفعت الى مستوى المسئوليات التى حملتها طليعة الحركة النقابية فى الدول العربية .. ليس هذا فحسب .. بل ان الروح التى سادت المؤتمر .. كانت روحا عربية أصيلة .. أظهرت بجلاء روابط الاخوة العربية .. وحققت قوة الوحدة النقابية بين عمال الشرق والغرب العربيين ..

ولقد اثبت هذا المؤتمر بشكل قاطع، ان اتحاد العمال العرب يمثل حقيقة كل المنظمات العمالية العربية من المحيط الى الخليج .

الانتاج والتنمية الاقتصادية

بدأ المؤتمر بجلسة المروح يبحث موضوعات الانتاج والتنمية الاقتصادية، وتحدث كمال الدين رفعت نائب رئيس الوزراء الى أعضاء المؤتمر .. تحدث عن المعانى الجديدة فى مجتمعنا للعمل والجهد والعرق .. وقال « ان العامل عندما يبذل الجهد والعرق ، لايفعل ذلك من أجل مصلحته الخاصة او مصلحة اسرته ووطنه فحسب . بل لمصلحة البشرية جمعاء .. وان كل مطرقة تدق - انما هى خطوة فى سبيل رفع الانتاج وتطويره . والعامل مسئول عن انتاج بلده .. فالانتاج هو الضمان الوحيد لتحقيق الاستقلال بكل أشكاله ومعانيه .. وان التخلف الاقتصادى والعوز مرجعه الاول ضعف الانتاج .. ! .

مشاكل الانتاج

ان مشاكل الانتاج فى العالم العربى - كما جاء فى مناقشات المؤتمر - تنقسم الى مشاكل خارجية .. او هيكلية ومشاكل داخلية او [illegible] ومشاكل متصلة بالعلاقات .

وحل المشاكل الخارجية يأتى عن طريق تصنيع المواد الخام الزراعية والمعدنية ويتطلب اعادة النظر فى الهيكل الاقتصادى وتعديله بما يمنع الاعتماد الكلى على محصول واحد أو محاصيل معينة ..

وتتلخص مشاكل الانتاج الداخلية - كما بلورها مؤتمر العمال العرب - فى استخدام أدوات انتاج ذات تكاليف عالية وتشغيل أدوات الانتاج بكفاية أقل .. ونقص مستلزمات الانتاج .. وضعف الكفاية الادارية وارتفاع تكاليفها .. وانخفاض كفاية العاملين .. وضعف أجهزة الرقابة .. !

أما المشاكل المتصلة بالعلاقات . من علاقات الانتاج أو من التضارب فى أهداف المشروعات .. فان حل هذه المشاكل يرتبط بمدى قبول الاطار الاجتماعى لأى تغيير يحدث فيه .

الحالة النفسية للعامل

مسالة أخرى هامة جدا ناقشها العمال العرب فى مؤتمر بور سعيد .. وهى مسئوليات العاملين من زيادة الانتاج . وتوسيع هذه المسئوليات .. وحق الابداع والنقد فى مجالات الانتاج ..

ودارت مناقشات هامة وعميقة . عن العوامل النفسية وأثرها على الانتاج .. فالعامل يحتاج نفسيا للشعور بالامن وللتقدير وللسلطة الضابطة وللنجاح . حتى ينصرف الى عمله بكل امكاناته بعيدا عن حالات القلق النفسى والاضطرابات العصبية .. فيزداد انتاجه بالتالى ..

وتحدث العمال العرب عن حاجة العامل ليحس بالتقدير على العمل الذى يؤديه سواء كان تقديرا أدبيا أو ماديا .. وقالوا ان هذا يربى فى العامل عاطفة احترام النفس وبشعره بكيانه ووجوده ويجعله يحتفظ دائما بمستوى مرتفع من الانتاج والجودة ..

وتعرضت مناقشات حالة العامل النفسية .. !

وناقش المؤتمر ناحية أخرى منها .. هى ناحية الفروق الفردية بين العمال، مثلا .. من النواحى الجسمية والعقلية والنفسية والخلقية والاجتماعية .. وهذه كلها تؤثر على انتاج العامل .. !

البواعث مثلا .. مهمة جدا .. !

عاطفة الحب تزيد الانتاج .. وعاطفة الكراهية تسبب حوادث العمل .. فكراهية العامل للمشرف تدفع حتى تشمل زملاءه وعمله وجو المصنع نفسه وينتج عن هذا حوادث التخريب وكثرة الغياب عن العمل .. !

وشملت المناقشات التى دارت عن موضوعات الانتاج . موضوع الصحة النفسية للعامل .. والتعب النفسى والملل .. ؟

وبحث العمال العرب فى مؤتمر بور سعيد .. المقومات الاجتماعية للانتاج فى مجتمعنا الاشتراكى .. من حيث التصنيع والتنظيم الاجتماعى ومستويات الانتاج البشرية .. وكيف تكون الصناعات الاجتماعية لتحقيق رسالة الانتاج، وكفاية الانتاج فى معركة العمال العربى .

ودارت اتصالات خارج جلسات المؤتمر حول ضرورة انشاء اتحادات مهنية عمالية لنقابات العمال فى البلاد العربية .. مثل عمال الموانى والشحن على غرار الاتحاد العربى لعمال البترول على ان يكون اتحاد العمال العرب هو التنظيم العمالى الام لهذه التنظيمات العمالية ..

العمال والقضايا القومية

ووعى عظيم .. وخلال مناقشات على مستوى فكرى رائع .. ناقش العمال العرب القضايا القومية فى الوطن العربى .

وكان هناك اجماع تام فى موقف العمال العرب من القضايا القومية .. الذى جاء من اليمن .. تحدث بنفس الروح وبنفس النقاط .. التى تحدث فيها العامل القادم من المغرب ..

تأييد حق شعب فلسطين فى العودة الى أرضه السليبة .. وحق شعب الجنوب المحتل فى التحرر والاستقلال والوحدة مع اليمن .. ودعم الوحدة العربية على مستوى الوطن العربى كله .. وتأييد انتفاضة شعب السودان يوم ٢١ أكتوبر ليظهر الوجه العربى الصحيح لشعب السودان . وتأييد القرارات الاشتراكية التى اصدرها الرئيس عارف فى العراق وخطط التسيير الذاتى فى الجزائر التى أعلن رابح جيرمان فى المؤتمر نجاحها بعد مرور عامين على تنفيذه ..

وكان الاجماع أيضا . فى معارضة القواعد العسكرية البريطانية فى الوطن العربى .. واستنكار العدوان البلجيكى الامريكى الوحشى على شعب الكونغو ..

السوق العربية المشتركة

وبحث العمال العرب دورهم فى تدعيم السوق العربية المشتركة لرفع مستوى المعيشة لسكان البلاد العربية . ومقاومة خطر التكتلات الاقتصادية الخارجية .. وتحقيق أقصى استفادة ممكنة من الاقتصاد العالمى ومقاومة الخطر الاسرائيلى ومتابعة وكشف تسلل اسرائيل الى افريقيا وجه الاستعمار الحديث . وجسره الى القارة عن طريق مؤسسات «الهستادروت» (اتحاد عمال اسرائيل) الذى تمهد له الدول الاستعمارية الاستثمارات فى افريقيا .. والذى أعد خطة للعمل فى القارة لاستغلال الحركات العمالية فيها .

● وكان من أهم الابحاث التى دارت حولها مناقشات المؤتمر اهمية البترول العربى فى معركة تحرر الوطن العربى وكشف المؤتمر سيطرة الشركات الاجنبية السبع التى تكون امبراطورية تسيطر على أكبر احتياطى للبترول فى العالم . والربح الجنونى الذى تحصل عليه . وكشف المؤتمر ظروف العمل غير اللائقة التى يعمل فيها العمال العرب فى هذه الشركات .

● وأكد المؤتمر ان اخطر سلاح لدى العرب هو البترول ، وان استغلاله يحتاج الى تخطيط وتعاون أوثق بين البلاد العربية .

● ومن القضايا القومية التى عرضت أمام العمال العرب . قضية الجنوب المحتل . فقد قدم ممثل جبهة تحرير الجنوب مذكرة لمساعدة الثورة ماديا ومعنويا وبحث امكانية ارسال محامين للدفاع عن المعتقلين من النقابيين والوطنيين ويبلغون ١٦٠٠ معتقل . ودعوة الهلال والصليب الاحمر لارسال بعثة لتفقد حالة المعتقلين ومرسة اتحاد النقوبين واستنكار موقف حكومة بريطانيا من لجنة تصفية الاستعمار ورفضها لقراراتها القاضية باعطاء شعب الجنوب حريته . وتصفية القواعد العسكرية .

ان اجمل ما تمت مناقشته داخل هذا المؤتمر .. كلمات بسيطة كلمات تقول ان عاطفة الحب تزيد الانتاج .. وعاطفة الكراهية تسبب حوادث العمل وقلة الانتاج .

والمجتمع الاشتراكى لايعرف الكراهية لانه مجتمع الحب .. حب الانسان .. العامل الذى اصبح سيد الآلة بعد ان كان عبدا لها .

مصطفى شردى
حامد زيدان

مذبحة الكونغو

لم يكن هدفها إنقاذ البيض ولا حماية تشومبى !

٩٠٪ من قنابل أمريكا الذرية من يورانيوم الكونغو

تحقيق :
حامد سليمان

على مشهد من العالم كله .. قام الاستعمار باكبر عملية « قرصنة » استعمارية فى افريقيا .. قامت طائرات من طراز « هركيوليز س ١٣٠ » باسقاط حوالى ١٥٠٠ من جنود المظلات البلجيكيين على مدينتى « ستانلى فيل » و « باوليس » فى شمال شرقى الكونغو .. وبعد مذابح وحشية راح ضحيتها آلاف من الثوار فى شوارع المدينتين .. ادعت بلجيكا ان المهمة هناك كانت مهمة « انسانية » .. والحقيقة ان « الواقع » يختلف تماما ...

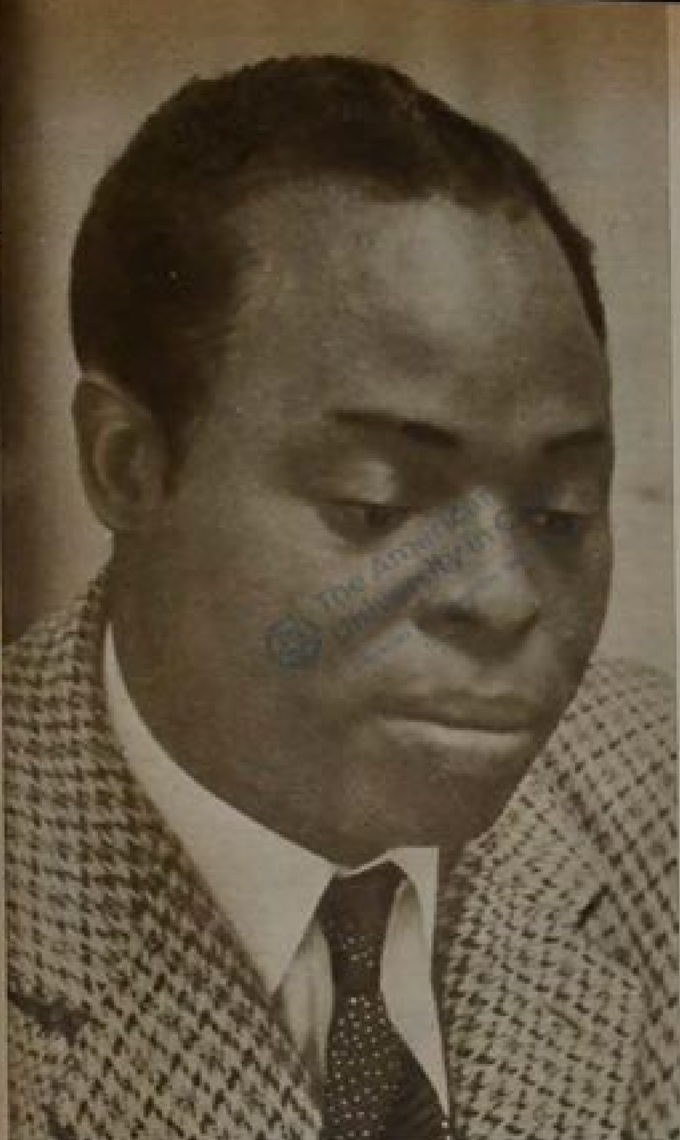

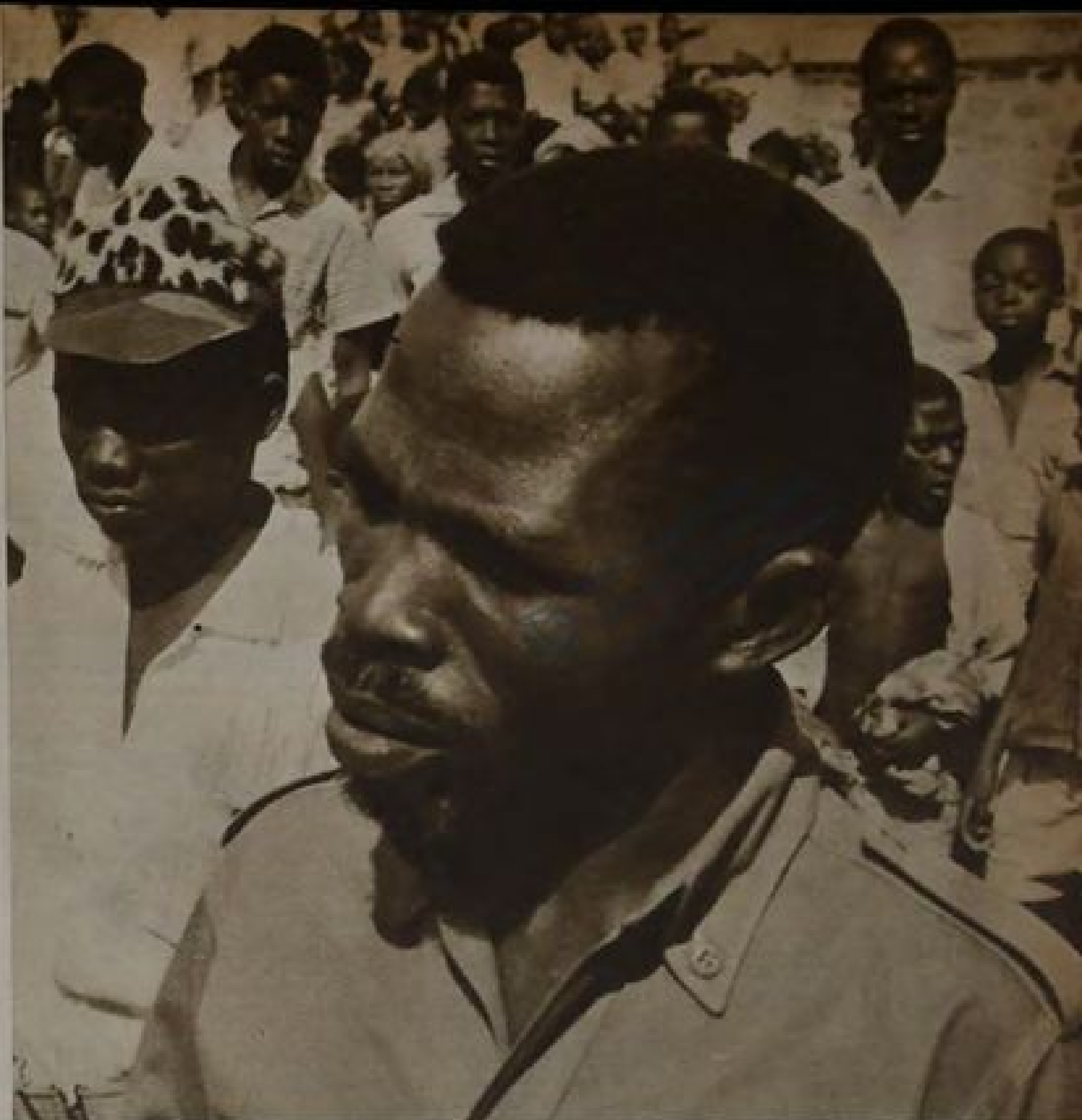

(جاستون سوميالو) .. قائد ثوار الكونغو .. كان من اتباع باتريس لومومبا وكان الاستعمار يتخيل انه يقود مجموعة من المتمردين .. لم تلن رأيه فيه ، وفي رجاله بعد هبوطه في (ستانلي فيل) و (باولیس) .

(كريستوف جبيني) .. رئيس جمهورية الكونغو الشعبية .. كان الاستعمار يعتقد انه رئيس لدولة وهمية ، وعندما أصبحت هذه الدولة (سنعس الكونغو) طار عقله

▶ مذبحة الكونغو (تابع)

ثوار الكونغو ليسوا وحدهم

في فجر حزين كئيب .. انطلقت يوم الثلاثاء الماضي ١٢ طائرة من طراز س-١٣٠ .. من قاعدة كاميتا بالكونغو وعندما وصلت الى مشارف مطار ستانلي فيل، هبط منها ٦٠٠ من رجال قوات المظلات البلجيكية .. وكان أول عمل قامت به قوات المظلات البلجيكية المزودة بمدافع الهاون وسيارات الجيب والمدافع الرشاشة هو احتلال المطار لاستقبال باقي افراد الكتيبة البلجيكية التي تتألف من ٨٠٠ جندي .. ويقودها الكولونيل شارل لوران القائد العام لقوات المظلات وقوات المغاوير في بلجيكا .

وبعد أن استولت قوات المظلات على مطار ستانلي فيل ، اندفعت في وحشية الى شوارع المدينة .. وبدأت المعارك العنيفة بين الغزاة والثوار الكونغوليين .

وبالرغم من أن قوات بلجيكا قد تم تعزيزها بـ ١٥٠٠ جندي من قوات تشومبي المرتزقة .. فقد قررت قيادة الثوار الا يترك لهم المدينة دون قتال ..

ودارت يوم الاربعاء — اليوم الثاني للغزو — معارك طاحنة في شوارع المدينة وضواحيها .. وقامت القوات الاستعمارية بشن هجوم عنيف على الضفة اليسرى من نهر الكونغو بالقنابل ! كما قامت بضرب تجمعات الثوار على هذه الضفة .. ووردت وكالات الانباء أن عدد الذين استشهدوا خلال هذه المعارك الدامية ٣٠٠ من الثوار

وفي الوقت الذي نجحت فيه قوات الغزو في تطويق عاصمة الثوار لم تستطع أن تلقي القبض على واحد من زعمائها .. واستطاع كريستوف جبيني رئيس جمهورية الكونغو الشعبية ، وجاستون سوميالو ، قائد قواتها العسكرية التراجع الى الادغال لمواصلة كفاحهما الباسل ضد الاستعمار .. وضد تشومبي ..

انن فهي عملية غزو صريحة ..

عملية غزو قامت بها بلجيكا — بمعاونة بريطانيا — التي الها في تنفيذها هذه العملية الاستعمارية دون أن تشترك فيها .. فوضعت جزيرة « اسانسيون » المواجهة لشواطئ الكونغو والتابعة لها تحت تصرف القوات الغازية .. وجعلتها قاعدة للعدوان على مناطق الثوار ..

اعلنت بلجيكا .. أن مهمتها هنالك مهمة انسانية بحجة انقاذ ١٠٠٠ من الرهائن البيضاء التي اعتقلتها حكومة الثوار ..

ورغم احتجاج الاتحاد السوفييتي الشديد .. واستنكار الجمهورية العربية المتحدة والجزائر وجميع الشعوب الافريقية والآسيوية لهذا العدوان .. فما زالت امريكا وبلجيكا .. مستمرتين في خطتهما في القضاء على ثورة الكونغو .. قضاء كاملا ..

الحقيقة وراء الغزو ..

وهنا يثور اكثر من سؤال :

لماذا يصر الاستعمار هذه المرة على عدوانه ؟ . ولماذا يحاول الاستيلاء — بأي ثمن — على ستانلي فيل ؟ .. ولماذا تحاول — مع بلجيكا — القضاء على الاتجاه التحرري الاستقلالي في الكونغو بالذات ؟ .

الواقع أن الذي يدفع الاستعمار لهذا : مواقع استراتيجية واقتصادية على جانب كبير من الاهمية .. وهو يحاول اخفاء هذه المواقع وراء ستار كثيف من الادعاءات الكاذبة .

والحقيقة التي يعرفها كل المراقبين السياسيين والعسكريين في العالم ..

أن هذا الغزو لم يكن هدفه على الاطلاق .. انقاذ بول كارلسون الطبيب الامريكي الشاب من حكم الاعدام .. أو تخليص الاقلية البيضاء من ايدي الثوار .. أو حتى .. حماية حكومة تشومبي من السقوط في ايدي الثوار ..

فكل هذا يمكن تعويضه

اما الذي لا يمكن تعويضه — وهو السبب الحقيقي للغزو .. فهو تلك الثروات ذات الاهمية الاستراتيجية الخاصة والمخبوءة حول اليزابيث فيل لم تلك الاحتكارات الهائلة التي تسيطر عليها الشركات الاوربية والامريكية في هذه البلاد ..

ولنبدأ الآن بما يهم امريكا ..

لا يوجد في العالم اركان حرب عسكري يجهل المنطقة المحيطة بمدينة « اليزابيث فيل » بكاتنجا .. فهذه المنطقة تحوي في بطنها — بعد كل ما نهب منها — ما يكفي لنسف الكرة الارضية كلها في ثوان معدودة ..

انها تحوي في باطنها نصف اليورانيوم الموجود في العالم كله ..

وفي الغرب من هذه المدينة وفي قلب الادغال يوجد طريق سري ممتد

في نهاية هذا الطريق السري توجد اغنى مناجم اليورانيوم في العالم كله .. ويستخدم العمال السود في معسكراته بنسبة « شينكولوبوي » ومكابيوفه والبلدة الاخيرة استخرج منها كمية اليورانيوم التي صنعت منها قنبلة هيروشيما .

وكان اليورانيوم قبل اكتشاف القنابل الذرية يخزن في بلجيكا لاستخدامه في الاغراض العلمية .. وبعد الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٤٥ .. أصبح اليورانيوم يستخرج بكميات هائلة لحساب امريكا ؛ وينقل يوميا في مشرات الاكياس خلال ادغال مستعمرة انجولا الى الساحل الاطلسي حيث ينقل رأسا الى موانئ الولايات المتحدة .

اليورانيوم الذي تركه تشومبي « يكل مناجمه — حول « اليزابيث فيل » في ايدي الولايات المتحدة وحلفائها منذ الاستقلال عام ١٩٦٠ حتى الآن .. !

هناك عشرات من المصالح الاحتكارية الاخرى ..

وقد بدأت قصة هذه المصالح منذ فترة بعيدة جدا — منذ عام ١٩٠٦

في ذلك العام .. التقى جون روكفلر البليونير الامريكي المعروف بالملك ليوبولد وعرض عليه اشتراك الاحتكارات العالمية في استثمار ثروات الكونغو ..

واستجاب الملك ليوبولد لدعوة امريكا .. وحصلت شركة جاكسون الامريكية في ذلك العام على امتياز لمدة ٩٩ عاما لجميع خام المطاط في مساحة تزيد على اربعة الاف ميل مربع .

وفي عام ١٩٢٦ احتكرت هذه الشركة التجارة في منتجات غابات مساحتها ٢٨٦ الف ميل مربع ؛ وحصلت على امتياز لمدة ٩٩ عاما للبحث عن الماس ؛ وعثرت عليه وتقوم على نهبه واستغلاله حتى الآن ..

و .. بعد ذلك زاد تدخل الامريكيين بشكل ملحوظ في اقتصاديات الكونغو .. ولم تمض أعوام قليلة حتى انشأوا الشركة الدولية لاستغلال منتجات الغابات والمعادن في الكونغو ..

ويمكن أن نلمس نشاط الاقتصاد الامريكي في الكونغو .. فقد جورج الن ؛ وكيل وزارة الخارجية الامريكية عام ١٩٥٥ بزيارة للكونغو لتنظيم هذا النشاط وتدعيمه خاصة مايتصل منه بالمجهود الحربي .. بعد أن أصبح ٩٠٪ من القنابل الذرية التي تصنعها امريكا يعتمد على مايستخرجه مناجم يورانيوم الكونغو ..

.. وسر اهتمام بلجيكا

هذا مايختص بالاستعمار .. انه اليورانيوم ..

اما مايهم بلجيكا .. والذي دفعها — حقيقة — الى الاشتراك في عملية الغزو الاخيرة .. فانه ليس مجرد حب السيطرة .. ولا حب التفاخر بتملك العبيد .. ولا حتى اليورانيوم الذي يهم امريكا ..

فاليورانيوم — في نظر بلجيكا — ليس سوى واحد من مصادر الثروة الهائلة

كوسيجين
طلب سحب القوات المعتدية فورا

شو ان لاي
هدد بارسال متطوعين الى الكونغو

بن بيللا
قرر مساعدة الثوار بالعتاد والسلاح

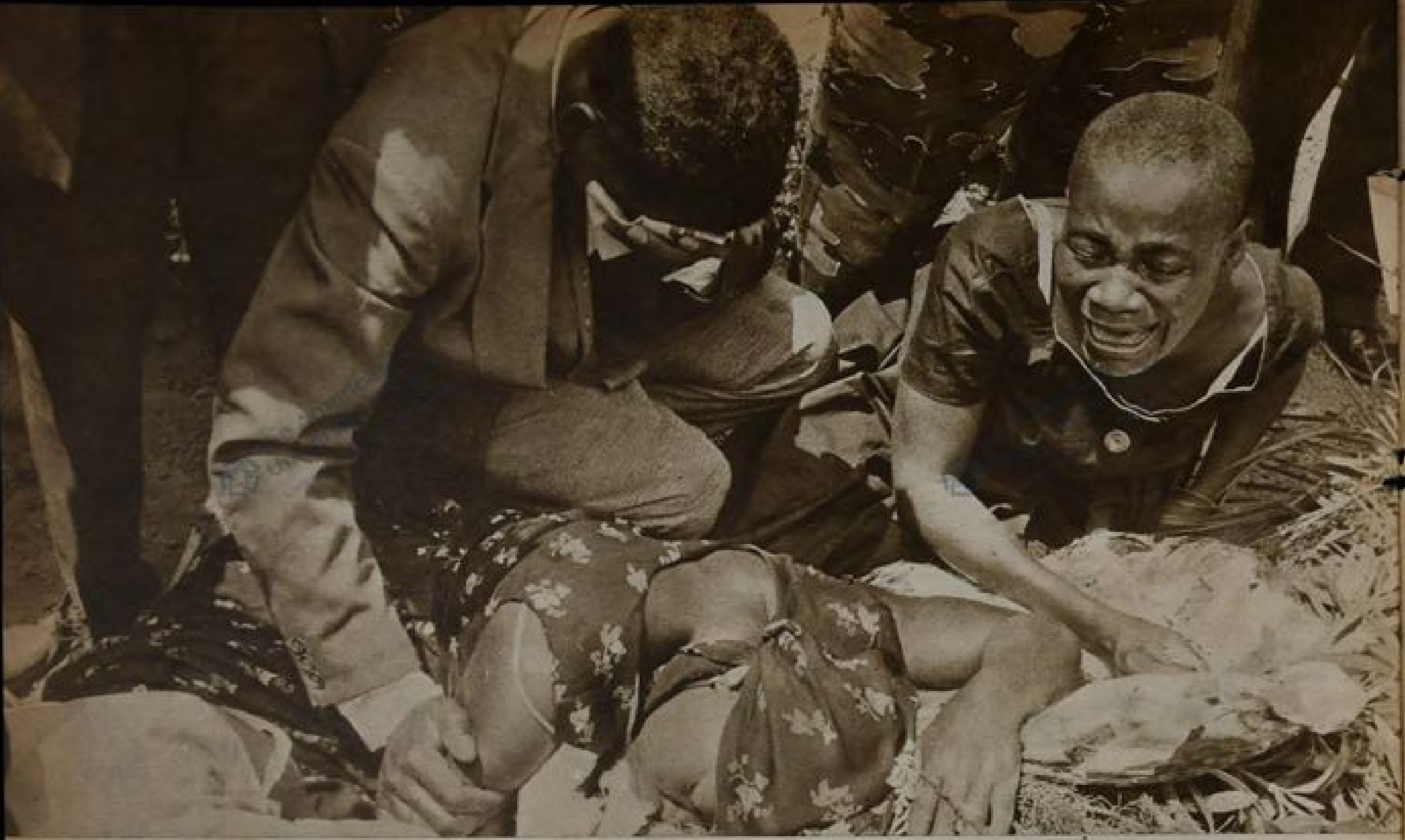

هذه الصورة الباكية .. قد تدمي القلوب .. ولكنها وثيقة دامغة ضد عملية غزو الكونغو التي قالوا عنها انها (عملية انسانية) !.. ان الهدير المنبعث من اجهزة الدعاية الاستعمارية - مهما كان قويا - لا يمكن ان (يعلو) على صراخ هــذه الام .. ولا يمكن ان يخفي مأساتها عن العــالم كلــه ..

جنود تشومبي يعقدون محاكم سريعة - في الشارع - لاحد الثوار في قاعدة (كامينا) بالكونغو .. قبل اطلاق النار عليه بدقائق .. هكذا تدور الآن المحاكمات (الانسانية) لثــوار الكونغــو .. صورة خاصة لآخر ساعة

مهمتهم الإنسانية !

التي تنهبها بلجيكا باسم خمس شركات بلجيكية متفرعة من «الشركة البلجيكية العامة» التي كانت تمتلك الكونغو كله.. وظلت تتحكم في اقتصادياته بعد خروجها عن طريق بقاء تشومبي ..

وهذه الشركات هي :

× شركة اتحاد مناجم كاتنجا .
× شركة بروكسل للتموين والصناعة
× شركة الكونغو للتعدين والتجارة
× شركة هوبكيتر الصناعية
× ثم .. بنك «امبان» الذي يحتكر معظم وسائل النقل في الكونغو كله .

ويكفي أن تعرف أن رأسمال « اتحاد مناجم كاتنجا» وحده هو ١٤٥ مليون جنيه .. وانه يحقق من وراء استخراج الكوبالت والذهب والنحاس والماس أرباحا سنوية تزيد على نصف رأسمال !

ويكفي للتدليل على اهمية هذه الشركات .. أن نشرة بنك الكونغو المركزي لعام ١٩٥١ قالت : ان دخل الكونغو القومي بلغ في ذلك العام ٣٥٠ مليون جنيه حصل منها المستوطنون البلجيكيون على ٤٦٪ - أي ١٧١ مليون جنيه - في حين أن نسبة البلجيكيين في الكونغو لاتزيد على ١٪ فقط ..

والارقام الرسمية تقول ان عدد سكان الكونغو يبلغ ٠٠٠ر٠٠٠ر١٣ نسمة بينهم نحو مائة ألف اوربي.. وان عدد العاملين في الصناعة والزراعة من البلجيكيين لايتعدى ٣٥ الف بلجيكي .. بينما يصل عدد العاملين من الكونغوليين الى ٣ر٢ مليون نسمة .

ومع هذا .. فان متوسط دخل الفرد من ابناء الكونغو لايتجاوز ٢٫٧ جنيه.. في حين يزيد متوسط دخل البلجيكي المستعمر على ٩١٨ جنيها في السنة !

والارقام الرسمية ذاتها تشير الى حقيقة خطيرة .. انها تقدر الخسارة التي لحقت بالدخل القومي البلجيكي عقب استقلال الكونغو بنحو ٢١٠ ملايين دولار .

ويكفي أن نعلم أنه في نفس اليوم الذي اعلن فيه استقلال الكونغو هبط سعر الفرنك البلجيكي في بورصة نيويورك بمقدار ٣ سنتات .

كما اعلنت بلجيكا - بعد استقلال الكونغو - فرض ضرائب جديدة قيمتها ستة مليارات فرنك .

وخفض نفقات التسلح بنسبة المليارات فرنك ..

وخفض ميزانية التعليم والضمان الاجتماعي ؛ وذلك لموازنة العجز الكبير في ميزانيتها الناتج من فقدان الكونغو..

و ... هل انت في حاجة الآن لمعرفة المزيد من الحقائق .. عن دوافع الغزو ؟.. اعتقد انه عندما تتذكر فقط انه كان هناك :

• ١٣ مليون افريقي من ابناء الكونغو يحصلون على نصف دخل بلادهم .. و١٠٠ الف بلجيكي يحصلون على النصف الآخر ..

كان جنود المظلات البلجيكيون يعتقدون انهم سيقومون بنزهة (خلوية) فوق ستانلي فيل) وفي شوارعها .. ولكنهم وجدوا الموت في انتظارهم .. خاصة عندما استدرجهم الثوار بقيادة (سماليو الى الادغال .. ودخلوا معهم في معارك طاحنة جعلتهم يطلبون العون من امريكا ..

٥ شركات بلجيكية
كانت تحتكر أرض الكونغو

خامات الكونغو وثرواتها .. كانت السبب (الحقيقي) الذي يختفي وراء عملية غزو الكونغو .. ففي بطنها نصف يورانيوم العالم و ٨٠٪ من ماسه ..

* و٤٧ جنيها في السنة متوسط دخل الفرد من أهل البلاد مقابل ١٩١٨ جنيها في السنة للبلجيكي .

* وشركات بلجيكية لايزيد رأسمالها على ١٩٦ مليون جنيه تحقق أرباحا سنوية تزيد على ٧٧ مليون جنيه .. فان ذلك يكفي جدا .. لان تتضح أمامك الدوافع الحقيقية التي جعلت بلجيكا تلهث في جنون مستميت وراء هذه المغامرة الأخيرة ..

ومن هنا .. من هذه الحقائق التي ذكرناها .. نستطيع أن نفهم المأساة الحقيقية وراء عملية الغزو ..

بل نستطيع أن نفهم مأساة الكونغو كلها ..

القصة من أولها ..

ففي يونيو عام ١٩٦٠ .. ومنذ أن استطاع شعب الكونغو أن يحصل على استقلاله بقيادة لومومبا .. بدأ الاستعمار يلاعب .. ويضع سيلا لاينتهي من المؤامرات في خطة تهدف الى استرجاع الكونغو .. أو على الاقل .. ابقائه تحت سيطرة الاستعمار ..

وكانت اولى هذه المؤامرات عندما عمد الاستعماريون الى اثارة النزعات الانفصالية والقبلية وكان أخطرها المؤامرة البشعة التي قام بها تشومبي عميل الاستعمار الأول باعلان استقلال اقليم كاتانجا .. ثم كانت المؤامرة الثانية عندما قام موبوتو بانقلابه الشهير ضد رئيس حكومته بالزعيم لومومبا .. ثم اعتقاله وذبحه وسط ادغال الكونغو في مشهد مثير اهتزت له قلوب جميع الشعوب الافريقية .

ومات لومومبا ..

وبقي كازافوبو .. يدير الكونغو - بمساعدة الاستعمار - عن طريق عدة حكومات خائنة وبرلمانات مزيفة ..

وحاول الاستعمار ابعاد تشومبي - صاحب الوجه الاستعماري السافر - قليلا عن مسرح الاحداث .. ثم عاد بعد ١٣ شهرا ليرأس حكومة الكونغو المركزية مدعيا أنه سيحاول العمل على وحدة الكونغو .. عن طريق تشكيل حكومة تشترك فيها كل الاحزاب .. التي تعبر عن مختلف الاتجاهات .

ورفضت العناصر الوطنية - خاصة انصار لومومبا - فكرة توحيد الكونغو ليكون - من جديد - تحت سيطرة بريطانيا وبلجيكا ..

بل .. وقامت جميع هذه العناصر بتوحيد نفسها في جبهة جديدة باسم جبهة التحرير الوطني للكونغو .. واسندت المسئولية السياسية في الجبهة الى بيير موليلي وزير التعليم في حكومة لومومبا .. واختير جاستون سوميالوت قائدا عاما لجيش الثورة الجديد ..

ووضحت الجبهة اهدافها التي تتلخص في اعلان الثورة المسلحة لتخليص البلاد من السيطرة الاستعمارية ؛ ومن اعوان الاستعمار ؛ واعادة الكرامة الانسانية والعدالة الاجتماعية الى الانسان الكونغولي وبدأت الثورة عملها الحاسم في اقليم كويلو .. عندما اعلن بيير موليلي في يناير الماضي بداية الزحف المسلح لثوار الكونغو ..

ولم تمض شهور قليلة حتى كانوا قد استولوا على ٦٠٠ ميل مربع شرق الكونغو .. وفي يوم السابع من شهر اغسطس الماضي استطاع جاستون سوميالو قائد الثوار الاستيلاء على مدينة ستانلي فيل في سرعة أذهلت الدوائر الاستعمارية خاصة بعد أن انضمت الى قوات الثوار حامية تشومبي في المدينة ..

التفكير في الغزو المسلح

وطار عقل الاستعمار ..

واحس أن حركة سوميالو لم تكن مجرد تمرد لمجموعة من القبليين الهواة .. ولكنها حركة ثورية منظمة مهمتها سحق الاوضاع الاستعمارية التي فرضها تشومبي على الكونغو .. وخاصة بعد أن اعلن قائد الثوار تكوين حكومة يكون لها السيطرة على الاراضي التي استولى عليها الثوار .. وبعد أن بدأت هذه القوات تواصل زحفها لغزو ليوبولدفيل عاصمة الحكومة المركزية التي يرأسها تشومبي ..

وأثارها النجاح الكبير لثوار الكونغو قلق الاستعمار .. وبدأ يفكر جديا في عمل حاسم ضد هذه الثورة ..

وبدأت مناوراته ..

* فأوعز الى صنيعه تشومبي بطلب مساعدات عسكرية من نيجيريا وتنجانيقا ومدغشقر والسنغال واثيوبيا لاخماد الثورة في بلاده .. وكان طبيعيا أن ترفض هذه الحكومات .. وأن يستنكر بعضها هذا الطلب الغريب .

حدث الغزو .. في فجر يوم الثلاثاء الماضي ..

فلم تكن المسألة - كما قلت - هي مجرد حكاية الاقلية البيضاء .. ولا مأساة كارلسون .. ولا حتى الرغبة في حماية تشومبي .. ولكنها كانت الرغبة في حماية المصالح الهائلة الكامنة في الاحتكارات الاجنبية .. و .. في عشرات الاطنان من المواد الاستراتيجية المخزونة تحت سفوح جبال الكونغو .. والقصد به اليورانيوم .

فالمسألة - سواء بالنسبة للاستعمار أو بلجيكا - تكاد تكون مسألة حياة أو موت .. ولكن من حظ الشعوب الافريقية أن الاتحاد السوفيتي والصين وجميع الدول المتحررة تقف وراء شعب الكونغو المناضل .. ومن حظ شعب الكونغو الثائر انه يعيش في عصر - وان حوى الكثير من المتناقضات - يموت فيه الاستعمار وتحيا فيه الشعوب الحرة المطالبة بالاستقلال ..

حامد سليمان

سباك

توجيه بمقاومة الثوار العنيفة في (ستانلي فيل)

جومو كينياتا

فاجأه الاستعمار وهو يحاول ايجاد حل (سلمي) للمشكلة

رغم الطوابير والزحام .. يقبل الناس كل يوم في حماس كبير .. ولم يزعزع من ثقتهم الاخطاء التي ارتكبها بعض المسئولين .. فليس معنى خطأ المسئول .. ان تكون فكرة الجمعيات (ذاتها) خطأ

لا .. ليست عزبة

تحقيق :
طارق فودة
محمود عبد الهادى
علاء رفعت
محمد شاكر

لا يمكن أن تستمر الرقابة على الجمعيات .. إلى الأبد

ليست همسة واحدة .. وانما هي حديث الناس في كل مكان .. الجمعيات الاستهلاكية .

كيف سيحاسب الذين سرقوا اقوات الشعب ؟ كيف يمكن انشاء رقابة دائمة عليهم .. حتى لاتتكرر المأساة ؟ هل مايحدث الآن في الجمعيات التعاونية من تحقيق واكتشافات لاخلاق بعض الموظفين الكبار والصغار ايضا .. هل هذا معناه ان الجمعيات التعاونية قد انتهت ؟

هذه هي الاسئلة التي تدور في اذهان الناس . والتي تحاول آخر ساعة الاجابة عليها في هذا التحقيق .

لم تفشل الجمعيات التعاونية . ولن تفشل . ليس فقط لان فكرة التعاون في اساسها فكرة سليمة وعملية ناجحة .. وليس لان الجمعيات التعاونية أنشئت لتبقى .. ولكن .. لسبب ابسط من هذا جدا .. انها لم تفشل لأنها نجحت .. نجحت في ان تخدمك وتخدمني . تخدم الشعب . نجحت في ان تكسر من حدة التجار وتحكمهم في الاسعار . هذا الاقبال من الناس على الجمعيات . الطوابير الواقفة امام كل جمعية .

كل الخطأ كان من افراد .. افراد من المديرين . افراد من الموظفين الصغار . افراد من (البلطجية) الذين احترفوا مهنة شراء البونات ثم بيعها في السوق السوداء .

هذا الخطأ اذا عولج بحزم واصرار . فانه لن يتكرر . وتعود فكرة الجمعية التعاونية النظيفة لخدمة الشعب بامانة . من أجل البحث عن الوسيلة الى هذا العلاج ، انتشر محررو آخر ساعة في كل

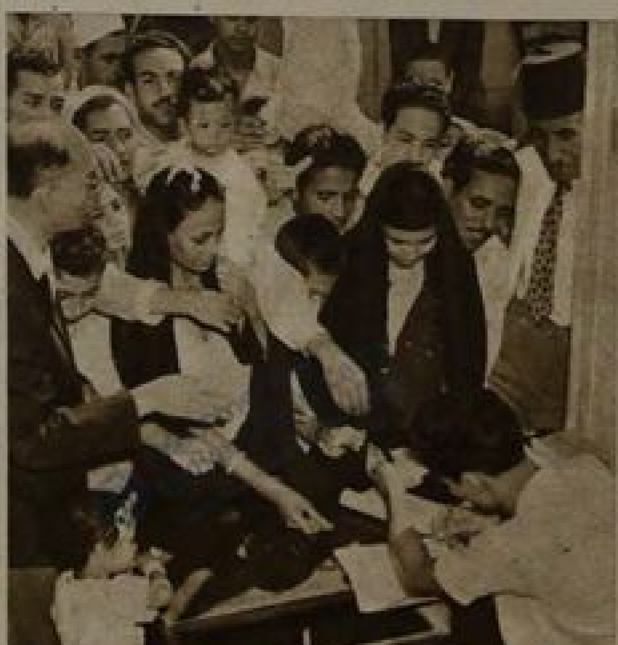

الذين يعملون في الجمعيات الاستهلاكية يعملون كثيرا .. وقد يخطئون كثيرا ايضا ، ولكن هذا لا يعني اطلاقا فشل هذه الجمعيات أو العمل على الغائها ..

لا.. ليست
عزبة
(تابع)

الشعب هو المسئول الأول عن رقابة الجمعيات

تحاول الجمعيات الاستهلاكية ـ بكل الوسائل ـ توفير كل حاجات الشعب الضرورية . ولكن اذا كانت الوزارات قد بدأت تقاوم الاسراف في دواوينها .. فلماذا لا يحاول الناس ـ ايضا ـ مقاومة الاسراف في شراء المواد الاستهلاكية ؟

مكان .. ليبحثوا عن المشكلة .. والحل .

قال لي سعد الجندى مدرس التربية الفنية بمدرسة الرملي « واحد الذين التقيت بهم لمعرفة افكارهم » :

ـ منذ خمسة ايام حاولت الحصول على علبة من السمن دون جدوى .

وقالت لي السيدة حرمه ربة البيت :

ـ الجمعية تبيع اللحوم بالسعر الرسمي قرشا للكيلو « ورغم ان هذا السعر اعلى من باقي الجمعيات في المحافظات الاخرى فان الاقبال على لحوم الجمعية كبير للغاية ، اذ نشاهد كل يوم طوابير لاحصر لها تنتظر اللحوم » والسبب في ذلك يرجع الى ارتفاع سعر اللحوم عند الجزارين اذ يباع بستين قرشا للكيلو » .

فهذا نموذج لاسرة مصرية ، موظفا الزوج يعتقد ان الجمعية تبيع ، ولكن المسألة في حاجة الى تنظيم بسيط حيث يصبح البيع في كل وقت يستطيع الناس فيه الشراء .

معنى هذا ان الجمعية ناجحة .. لكنها في حاجة الى تنظيم ومعنى هذا ايضا ان الجمهور ذاته يشترك في افساد ماتقوم به الجمعية .. وهو يسىء الى نفسه في الحقيقة !

اخطاء تنظيم

للذلك لابد من التشديد في العقوبات . يجب ان تكون لضروريات الشعب قوانين خاصة متشددة تطبق بكل شدة على الذين يتلاعبون باقوات الشعب وضرورياته وسمعته .

ولقد حدث في تشيكوسلوفاكيا ان اعدم مهندس ثبتت مسئوليته في افساد اجهزة تليفزيون صدرت الى الخارج مما قد يؤدي الى التأثير على سمعة الانتاج التشيكوسلوفاكي !

التدريب على التعاون

اما الدكتور كمال ابو الخير مدير معهد الدراسات التعاونية ، فمن رأيه ان الدستور قد نص على ان النظام السياسي والاجتماعي في جمهوريتنا يقوم على صيانة **الملكية التعاونية على اختلاف انواعها في نطاق الرقابة الشعبية الكاملة** .

كما ان الميثاق قال ان التنظيمات التعاونية من التنظيمات الشعبية التي تستطيع ان تقوم بدور مؤثر وفعال في التمكين من الديمقراطية السليمة ولان هذه التنظيمات لابد ان تكون قوى متقدمة في ميادين العمل الوطني الديمقراطي .

لذلك فلا بد من ان نعمل على تخريج جيل من الاداريين المدربين الواعين بفلسفة التعاون واهدافه . بالاضافة الى ضرورة التعامل لتكون امانة في ايدي هؤلاء المتعاونين !

داخل الجمعيات

وقامت « آخر ساعة » بجولة واسعة النطاق .. زارت عددا ضخما من الجمعيات الاستهلاكية .

الى منظر العاملين في هذه الجمعيات ندعهم يتكلمون .. ولهم آراء .

واسمعوا هذه القصة القصيرة التي نلتقيها من احد الجمعيات الاستهلاكية .

شهادة تقدير !

شاب اسمه عبد الحميد عيسى ، يعمل مديرا لمجمع الدقي .. حاصل على بكالوريوس تجارة (دوبي ، قال يوم

كرم منصور ارمانيوس محور احداث القضية ..

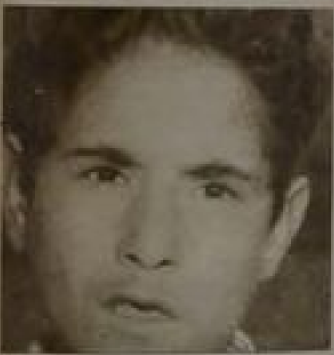

احد الرؤوس الصغيرة .. التي تحركهم الرؤوس الكبيرة

بالسائق الذي يقوم بتوصيل اللحوم الى المجمع يقف ، ويعرض عليه رشوة من نوع غريب . كان مع السائق اثنان آخران « قالا لمدير المجمع : سنعطيك كيلو من اللحوم الحبشية » من النوع المتوسط ، مطلوب منك ان توقع على انك استلمت لحما ممتازا » وهو احسن انواع اللحوم الحبشية ، بسابقة مثله خمسة جنيهات ، وستكسب المعشرات الجنيهات .

ورفض الشاب كليا بالاتفاق مع « الادارة العامة » وعلم المدير العام السابق بالامر فعلق انه سـ[illegible] .. وذهب [illegible] وقوبل بشكر على سيادة المدير يعرض عليه جنيهين !

[illegible] المبلغ .
[illegible] شهادة تقدير ١٠
[illegible] جاءت
[illegible] ايضا ١٠

لا [illegible] في الشارع

في مجمع [illegible] كمال محمد عارف [illegible] في مناقشة طويلة مع مندوبي احدى المدارس . المدرسة تريد اقامة حفل ، والحفل يحتاج لحمة والفحم والسجائر والتسوية عند المجمع ، والمجمع يرفض ، لماذا ؟ لانه ممنوع بيع اكثر من كيلو لحم ! والطالبون حضرتكم الى الشعر الادارة العامة ، والادارة العامة تطلبكم ..

اسماعيل عبد العزيز
وكيل أول
نيابة الاسكندرية

أخطاء الأفراد.. لا تمحو نجاح الفكرة

الدكتور ابراهيم سعد الدين

الرؤوس الصغيرة التي كانت تحركها الرؤوس الكبيرة .. كانوا يسحبون البضائع من الجمعيات ويسلمونها للبقالين مقابل عمولة

محمد عبد النبي وعثمان
رئيس مجلس الادارة السابق

بنيامين شنودة ..
المدير المالي مفتاح القضية

انور الشاذلي ..
مدير النقل بالجمعية

وكتب الدكتور ابراهيم سعد الدين عضو الامانة العامة للاتحاد الاشتراكي رأيه في الجمعيات التعاونية الاستهلاكية والازمة التي تمر بها قال :

اولا .. هناك حقيقة يجب ان يسلم الجميع بها مهما كان نوع هذه الازمة التي تمر بها الجمعيات .. وهي .. اهتمام الناس باستمرار الجمعيات التعاونية الاستهلاكية ومد نشاطها ..

فهناك الكثير جدا من الاحياء والمناطق التي تخلو من وجود هذه الجمعيات وهي تطالب بصفة دائمة بوجود بعضها .. لا جدال ان في هذا الطلب احساسا بالخدمات التي ادتها هذه الجمعيات رغم الاخطاء والعيوب والانحرافات .

ونلاحظ على ذلك مثلا .. ان الجمعيات التعاونية حدت من غلو الاسعار عند التجار عموما وكان هذا هو الهدف الرئيسي من انشائها ان يطمئن الناس الى احتياجاتهم باعتبار وجود هيئة تعاونية تزودهم بهذه الاحتياجات باسعار معتدلة تتفق عليها الدولة ..

اما اذا تناولنا مسألة العيوب .. فهي انواع ..

اولا — عيوب في الاجهزة المشرفة على الجمعيات .

ثانيا — عيوب في السياسة المتبعة في هذه الجمعيات .

ومن اهم عيوب السياسة واخطرها محاولة الاحتكار .. وما ادت اليه من سوء التوزيع للسلع في الاماكن المختلفة ومن امكانية سوء استخدام السلطة ذاتها .

وهناك ثالثا .. الانحرافات ..

وبالنسبة لعيوب السياسة فقد اوضح السيد الرئيس جمال عبد الناصر في خطابه في مجلس الامة كيفية الاصلاح بقوله ان التجارة يجب الا تكون وقفا على القطاع العام وانما كل يؤدي دوره في المجتمع .. القطاع العام له وظيفته والقطاع الخاص له وظيفته ..

وبالنسبة للانحرافات فان اجهزة الدولة في الرقابة تحاول ان تؤدي دورها .. لكنها قاصرة مهما حاولت فلا يمكن ان تراقب الدولة كل متجر تعاوني يتم فتحه .. وفي رأيي ان الرقابة الشعبية هي الاساس وهي التي نبه اليها ايضا السيد الرئيس جمال عبد الناصر .. وهذه الرقابة الشعبية تنبع من رقابة الاجهزة السياسية للجماهير والتي يمثل بعضها مثلا الاتحاد الاشتراكي العربي .. والنقابات المختلفة .

والبون يصرف من مخازن الجمعية !
انه الروتين مرة أخرى !
عند هذا « المدير » أيضا التقينا باحد المحصلين ! ودفعنا الفضول الى سؤاله ..

— اسمك .. ايه .. ؟
— السوفي ابراهيم عبد العال .
— عملك .. ؟
— محصل .
— بكام .. ؟
— عشرة جنيهات في الشهر ؟
— فقط ؟ .
— فقط ؟ .
— بتمر على كام جمعية ؟
— ٢٢ جمعية كل يوم .. لازم بتحصيل حوالي سبعة آلاف جنيه ؟

تصوروا .. محصل بعشرة جنيهات يحصل في اليوم سبعة آلاف جنيه .. يحملها في حقيبة .. ويدور بها في الشوارع على ظهر موتوسيكل .

تصور ايضا ان الحقيبة مؤمن عليها .. اما .. المحصل فغير مؤمن عليه !! ولا تعليق طبعا !

تفرقة في المعاملة

قال لي كمال محمد عارف ان هناك خطأ لابد من تداركه .. هذا الخطأ يتلخص في المرتبات .. ! هناك تفرقة في المعاملة زميل مثلا .. الذي كان يعمل في الجمعية التعاونية بمصر الجديدة .. يتقاضى ٤٠ جنيها .. اما انا فاتقاضى عشرين !

الجزار الذي يعمل في الجمعية هنا .. واسمه محمد سليمان الرفاعي .. يتقاضى تسعة جنيهات .. زميله الذي كان يعمل في مصر الجديدة .. يتقاضى ضعفه !
لماذا .. ؟

هذه النقطة تمثل جانبا خطيرا جدا .. الجزار الذي يعمل في مجمع ميدان الجيزة واسمه حسن محمد ثعلبة يتقاضى تسعة جنيهات ونصف جنيه .

● فهيم عزيز احمد .. جزار مجمع الدقي مساحة .. يتقاضى سبعة جنيهات ونصف جنيه .

● الجزار محمد ابراهيم سيد احمد .. يتقاضى تسعة جنيهات .. وعنده الكرش وله .. ولكنه يأبى ان يتقاضى مليما واحدا بقشيشا .. السبب ان زوجته منعتها ارادة !

هذه بعض الصور التي تمثل جانبا خطيرا في المشكلة .

هل تستطيع هذه الجنيهات القليلة ان تحمي هؤلاء الجزارين .. وتحمي اولادهم .. !

وكيف ننتظر من هؤلاء ان يكونوا على جانب كبير من الامانة !
لا اظن .. !

● هذا هو الخطر الكبير الخطر الذي يأتي من الداخل .. وهو اخطر الانواع ! حتى نمنع الجزارين .. الذين كانوا يعملون في محلاتهم وتركوها .. وحتى نمنع البقالين الذين اغلقوا محلاتهم ليعملوا في هذه الجمعيات .. حتى نمنع ايديهم عن العبث .. لابد ان نكافئهم ماديا .

ان فرض الرقابة .. كما اكد لنا المسئولون لايمكن ان يجدي .. مادام هناك عجز مادي عند من نطالبهم بكف أيديهم ! وعدم السرقة !

ورأى القانون .. ان يعدم

الاستاذ على الصوي رئيس محكمة امن الدولة قال :

● اعتقد ان سرقة اموال الشعب .. اخطر بكثير من القتل فهي جريمة تؤثر تأثيرا مباشرا على الشعب .. والدولة .. ولايكفي ابدا ان يكون اقصى جزاء للاختلاس خمسة عشر عاما .. واقصى جزاء للرشوة خمسة وعشرين عاما .

● ان من تثبت عليه تهمة سرقة اموال الشعب يجب ان يعدم .. !

انها جريمة عنيفة .. يجب ان تواجه بعقاب عنيف لارحمة فيه .

● والمشكلة لاتعتمد فقط على اتخاذ تشريع شديد صارم .. فهيا التحدياتي المطروحة للحد من يسرق اموال الشعب .. وانما المشكلة تعتمد في اهم اركانها على الاخلاق .. !

● ان التعاون .. وهو روح المجتمع الاشتراكي .. لايبنى على القوانين وانما يرتكز على اشخاص .. انا .. وانت .. وكل فرد في المجتمع .. اذا حكم الضمير والاحساس الجماعي تصرفاتنا .. فستتحقق الاغراض التي من اجلها انشئ النظام التعاوني .

● ولاشك ان نسبة الاشخاص الذين لايفهمون روح التعاون ستقل تدريجيا مع حلول الجيل الجديد الذي نسير لتنشئته في الجو الاشتراكي الذي محل الجيل الذي مازال بعض افراده يحملون بقايا من الرواسب الاستغلالية والنزعات الفردية .

اما الاستاذ احمد سرور استاذ التعاون بكلية التجارة بعين شمس فيقول :

من غير المعقول ان تستمر الشرطة العسكرية في مراقبة العمل بالجمعيات التعاونية الى الابد .. ولابد ان يكون العاملون بها على مستوى اخلاقي ومن الوعي بحيث يحافظون بكل طاقاتهم على اموال الشعب الذي يعملون في خدمته .

ولكن .. كحل عاجل لاستمرار عملية الرقابة بالجمعيات الاستهلاكية أرى :

● ان يقوم الاتحاد الاشتراكي بكل وحدة بمراقبة الجمعيات التي تقع في دائرة وحدته .. والشعب الذي تخدمه هذه الجمعيات عليه ان يبلغ الوحدة الاساسية بالمخالفات التي تقع في حقه .

● وان يقوم الجهاز المركزي للتنظيم والادارة بزيادة فاعلية رقابته على هذه الجمعيات .

● وان يدرس نظام البيع بهذه الجمعيات .. فالسلعة التي تريد شراءها من بقال .. مثلا لاتستغرق عملية الشراء منك دقائق بينما قد تصل الى ساعات تقضيها في طوابير طويلة امام الجمعيات ويجب وضع نظام للبيع يضمن امرين : اولهما تيسير عملية الحصول على السلعة وثانيهما توفير الرقابة اللازمة حتى لايكون في نظام البيع ثغرة يستغلها غير الامناء .

وهكذا نطوي .. آخر ساعة ملف دراسة مشكلة الجمعيات التعاونية .

ونضع محرري .. آخر ساعة والقسم في خدمة الناس داخل الجمعيات وخارجها لهدفنا هو الوصول الى الاحسن دائما اننا لم نكن في وقت ما مجرد هدم .. انما نحن نسعى الى البناء دائما .

ولكن قبل ان ننتهي من هذه الدراسة هناك رأي يكتبه بصفة خاصة لآخر ساعة الدكتور ابراهيم سعد الدين السكرتير العام للجهاز المركزي للمحاسبة وعضو الامانة العامة للاتحاد الاشتراكي العربي ..

انه يقول ان الشعب وحده هو الرقيب والا لم يكن الشعب رقيبا على الدولة .. فلن تكون هناك اية سلطة قادرة على فرض رقابتها عليه .

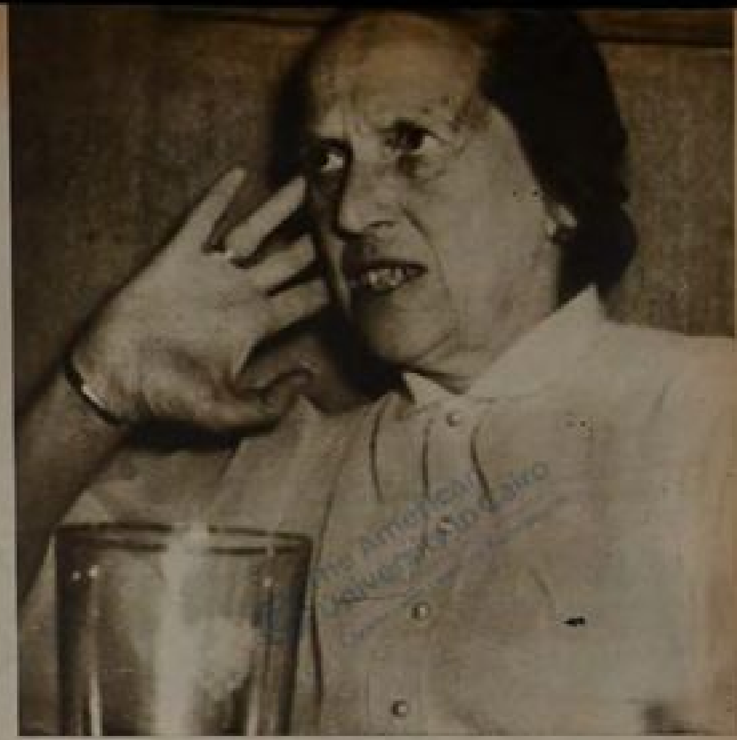

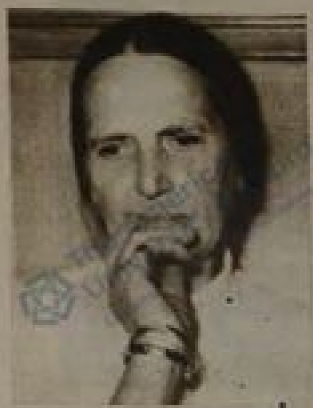

• ايثيل مانين ، الكاتبة الانجليزية .. التي ألفت عدة كتب عن الجمهورية العربية المتحدة .. والتي ناصرت القضايا العربية .. في كتاباتها ..

الطريق إلى بئر سبع .. بين القاهرة وعمان

الكاتبة البريطانية « ايثيل مانين » مؤلفة رواية « الطريق الى بيرسبع » التي تمثل مأساة شعب فلسطين والتي يجرى اخراجها في فيلم عربي مشترك بين القاهرة وعمان ، في زيارة قصيرة للجمهورية العربية المتحدة للاشراف على الاعلانات السينمائية الاخيرة

ايثيل مانين ، من اكثر الكتاب العالميين انتاجا ، بلغت مؤلفاتها حتى اليوم ٦٤ منها ٤٢ قصة طويلة والباقي في السياسة والاجتماع والتربية . أنجح رواياتها « الطريق الى بيرسبع » التي نفدت طبعاتها الاربع عقب صدورها في لندن وشيكاغو ، وكذلك نفدت الطبعة العربية في القاهرة .

الكتابان رقم ٦٣ ، ٦٤ من مؤلفاتها عن الجمهورية العربية المتحدة ، الاول « لمحات من مصر » يصدر في نهاية الاسبوع المقبل : فصله بحديث السيد الرئيس جمال عبد الناصر وانطباعاتها اثناء مقابلتها لسيادته ، تحدثت فيه عن النهضة التي تشق طريقها وعن تجربتنا الاشتراكية والاصلاح الزراعي والتصنيع .. والثاني يصدر أول مايو المقبل وهو قصة نوبية تدور حوادثها في أراضي النوبة وتظهر اللمسات الانسانية في أهالي النوبة ، اختارت لها اسم « الشجرة المحترقة » ..

• التقيت معها بفندق سميراميس ، وأخذت تجيب على اسئلتي ومن ورائها أربعة وستون عاما من عمرها وأربعة وستون مؤلفا لها ..

شعب متآمر على حياته

• متى بدأ اهتمامك بالقضايا العربية ؟

– قبل الحرب العالمية الثانية اثناء ثورة فلسطين ضد الانتداب البريطاني من أجل الحصول على الاستقلال والفضل في ذلك الى المرحوم زوجي مستر ريجنالد الذي كان كاتبا وشاعرا : وكرس كفاحه من أجل عرب فلسطين وشعب الهند ، وهو الذي ألف كتابين عن الهند ، وعاش مع الزعيم غاندي عاما كاملا اثناء كفاحه من أجل الاستقلال : وكان هو الشخص الذي انتدبه غاندي ليسلم الى الحاكم البريطاني للهند انذار اعلان العصيان المدني الشهير ، كان يؤازر المكتب العربي بلندن الذي انشأه الثوار الفلسطينيون من أجل الدعوة الى الغاء الانتداب البريطاني .. منذ ذلك الوقت وأنا اقف الى جانب شعب فلسطين وأتتبع مراحل قضيته .. وقد اسفت من تراثه وتهتم بحقوق هذا الشعب المتآمر على حياته من قبل الصهيونية والاستعمار .

• هل زرت فلسطين ، ومتى ..

– قبل التقسيم ٦ . أما زرت الضفة الغربية عام ١٩٦٢ ، وكذلك جميع معسكرات اللاجئين وأدركت عمق المأساة التي يعيشها أبناء فلسطين .

• كيف ولدت فكرة روايتك الاخيرة « الطريق الى بير سبع » ؟

– عندما كنت في غزة في شهر مارس ٦٢ ، حدث أن اعتدت القوات الاسرائيلية على أحد الرعاة العرب وقتلته في الطريق ما بين غزة وبير سبع . كذلك كان لهذا الطريق قصة أخرى ، اذ وقع اثناء العدوان الثلاثي على مصر أن اعتقل الاسرائيليون ٤٧ طالبا فلسطينيا من سكان غزة ، وحملوهم في سيارة نقل كبيرة ، ثم انزلوهم في الطريق واطلقوا عليهم الرصاص من الخلف وتركوهم على جانب الطريق ، وقد عثر على جثثهم بعد ثلاثة شهور من مقتلهم وهكذا وجدت أن الطريق الممتد ما بين غزة وبير سبع قد روي بدماء عربية بريئة .. وكان مثل الراعي العربي والطلاب السبعة والاربعين الابطال الذين أشعل مشاعري فاندفع رأسي الى العمل .. فكتبت قصتي هذه عن مأساة شعب تتجاهل الامم القوى العالمية ولم أجد عنوانا أحسن من اسم هذا الطريق المروي بالدماء .

بلادكم مثل رائع للشعوب النامية

• وكتابك عن مصر ، ما الذي دفعك الى كتابته ؟

– الحقيقة اني كنت أريد الكتابة عن النوبة فقط ، وعندما حضرت الى مصر عام ١٩٦٢ وكانت أولى زياراتي لها ، مررت بالاثر منها في طريقي الى النوبة ، كما شاهدت حركة التجديد وخلق مجتمع جديد وأوجه التصنيع والتقدم مما لم يكن يخطر لي ببال ، فقررت أن أجعل كتابي شاملا لكل مصر ، واكتفيت بقصتي « الشجرة المحترقة » عن النوبة .

• ماذا كانت فكرتك عن بلادنا قبل زيارتك لها ؟

– مجرد فكرة سياحية مثل تلك التي يتخيلها أي سائح بريطاني يزمع زيارة مصر : الأهرامات وأبو الهول ، ما كنت أحسب انه يهمني مشاهدتها في مصر .. وعندما حضرت وجدت دولة تتقدم وشعبا جادا خلاقا وأعجبني أن تقدم بلادكم يجري بانتظام وسرعة بفضل ما تسير عليه من تخطيط علمي .. ان بلادكم مثل رائع للشعوب التي عاق تقدمها الاستعمار فلما رحل عنها بكرت تبني كيانها وتشق طريقها .

• كيف وجدت الرئيس ناصر عندما قابلته ؟

– كما كنت أتوقع ، وجدته من السهل التحدث اليه ومبادرته بالاجابة على أي سؤال والمناقشة في أي موضوع ، كما يشعر من يلتقي برئيسكم بروح الصداقة والود التي يشيعها التحدث اليه .

تهديدات صهيونية بالقتل

• هل سببت لك قصتك « الطريق الى بير سبع » متاعب ؟

– تلقيت عدة خطابات تهديد بالقتل ، بعضها مرسل من تل أبيب والبعض الآخر من لندن .. كما أن دار النشر الالمانية التي تعودت ترجمة كتبي ونشرها بالمانيا ، تعاقدت معي على طبع ونشر الترجمة الالمانية للطريق الى بير سبع ، وبعد أن شرعت الدار في الطبع فوجئت بخطاب من الناشر يفيد بعدم استطاعته نشر هذه القصة باعتبارها معادية للحركة الصهيونية ، وانه ما ان اعلن عن قرب صدورها حتى وجد ان اضرارا ستلحق به من الذين يعانون عقدة الذنب تجاه اليهود من المضللين الالمان .. وهكذا توقف نشرها في غرب المانيا الا انه جاءني عرض حديث من المانيا الديموقراطية لنشر قصتي في شرقي المانيا ..

***

• سؤال اخيرا : ما أحب قصصك اليك ؟

– « الطريق الى بيرسبع »

– لماذا ؟

– كل كاتب له احاسيسه الخاصة تجاه نتاجه الفني . وهذا شعوري تجاه روايتي هذه .

سعد زغلول فؤاد

وأخيرًا..
انتقلوا إلى القرية

تحقيق : سمير عبد المطلب

ترك طلبة كلية الطب وأساتذتهم الكلية والمدرجات وانتقلوا الى قلب الريف .. وأخذوا معهم للفلاح الرعاية.. والوقاية .. والعلاج .. وآخر ساعة تاخذك معها فى هذا التحقيق لتعيش تفاصيل هذه التجربة التى شدت انظار اكبر هيئات العالم الطبية اليها.!

كسرت بعثة كلية الطب روتين الوحدة الصحية .. واصبح العلاج بها مستمرا ٢٤ ساعة يوميا .

فى الحقل ايضا .. خرجت الدكتورة شفيقة مع طلبتها تكشف على الفلاحين وتقضى على الامراض

تصوير : احمد عبد العزيز

خريطة خاصة بالقرية .. يعرف بها الطلبة طريقهم الى منازل الاسرات المكلفين برعايتها فى اول العام الدراسى .. والطالب مسئول عن توعية الاسرة .. وابلاغ مشاكلها الاجتماعية .. والاقتصادية .. بجانب الرعاية الصحية .. التى هى واجبه الاول .

تجربة هادئة فى الريف المصرى تشد أنظار هيئات العالم الطبية

عندما يكتشف الطالب اعراض المرض فى واحد من افراد الاسرة .. يبلغ أساتذته .. ويشرح العلاج .. ويوفر المشروع للمريض العلاج .. والدواء من قرص الاسبرين .. الى العمليات الجراحية التى يجريها له الاخصائيون

كل يوم .. فى الساعة الثانية عشرة ظهرا .. يتغير كل شىء فى كلية الطب بجامعة القاهرة .. وعلى وجه التحديد .. فى قسم الصحة العامة بالكلية .. الطرقات الخالية تمتلىء بعشرات الطلبة والطالبات .. الهدوء الذى يخيم على المكان دائما ينقلب فجاة الى ضجيج وترتفع الاصوات داخل المبنى وخارجه .. وتشعر كانك داخل خلية نحل بشرية ..

ولا ينتهى هذا الزحام والضجيج الا عندما يخرج الدكتور رشيد بركات رئيس القسم من حجرته مع هيئة التدريس ..

ويركب الجميع فى السيارات الاربع التى اصطفت خارج المبنى .. عندئذ فقط .. يعود كل شىء فى الكلية الى هدوئه .. وسكونه .

ومع الدكتور رشيد وهيئة التدريس .. فى سيارتهم الميكروباص .. بدأت رحلتنا مع هذه القافلة الطبية الى احدى قرى الصعيد .. الى قرية « منشاة البكارى » بمحافظة الجيزة ..

وطوال الطريق .. اخذ الدكتور رشيد يجيب بحماس على الاسئلة التى انهالت عليه ..

- ماهو السر وراء هذه القافلة ؟

- لماذا يترك طلبة الكلية واساتذتها المدرجات الى قلب الريف ؟

ويرد الدكتور فى صوت هادىء :

المسألة كلها كانت مجرد فكرة فى ذهنى .. منذ عدة سنوات .. كنت ارى طلبة كلية الطب يتعلمون نظريا فى المدرجات أو عمليا فى المستشفيات ..

وكان الطلبة الذين يتخرجون حسب النظام الذى كان متبعا قديما يظنون أن مهمة الطبيب فى المستشفى أو فى العيادة الخاصة تنحصر فى استقبال المرضى .. وعلاجهم .. وصرف الدواء لهم فقط .

وكانت آمال كل الخريجين من الكلية تنحصر فى العمل فى القاهرة .. أو الاسكندرية .. ولم يكن احدهم يفكر اطلاقا فى العمل فى الريف .. الذى يسكنه ٧٠ ٪ من المواطنين .

التمرين فى الحقل

ومن هنا ظهر التناقض الكبير ..

التناقض بين (نوع) الدراسة التى يتلقاها الطبيب .. وبين (طبيعة) العمل الذى سيكلف به بعد التخرج .. فهو ينتقل الى العمل فى الريف دون ان تكون لديه اى خبرة بحياة الفلاح أو مشاكله .

ومن هنا نبعت الفكرة ..

لماذا لايتلقى الطلبة مثلا من التمرين العملى فى القرية .. فى الحقل ..

واستطرد الدكتور رشيد يقول :

وبعد أن اكتملت صورة المشروع فى ذهنى .. عرضتها على الدكتور عبد العزيز سامى عميد الكلية .. وتحمس لها كثيرا وساعد كثيرا فى اخراجها الى حيز الوجود لدرجة انه غير مناهج الكلية .. ونظم الامتحانات بما يتمشى مع التطور الجديد .

وكان علينا بعد ذلك أن نختار المكان الذى سنطبق فيه تجربتنا .. وعرضنا الفكرة على محمد البلتاجى محافظ الجيزة وبسرعة أمر بتوفير كل طاقاتنا .. اعطانا سيارات لنقل الطلبة الى القرى .. ووفر الانفاق على المشروع الا قدرا فى محافظته من اموال المحافظة ..

وهكذا بدأ العمل فى هذه التجربة منذ ثلاث سنوات .. وهذه السيارات تخرج كل يوم من القاهرة الى قرى الجيزة .. تحمل ٤٠ طالبا وطالبة فى السنة النهائية بكلية الطب . ومجموعة من هيئة التدريس .. وكل ٢٤ ساعة يذهب الى القرية ٤٠ طالبا آخرون .. وهكذا .

فى القرية السعيدة

ووصلنا قرية منشاة البكارى .. ومع مجموعة من الطلبة .. ومع الدكاترة تجولنا فى القرية .. ان لكل طالب أسرتين محددتين من أسر القرية يحتفظ لديه بملف عن كل أحوالها الاقتصادية والاجتماعية والطبية والصحية .. ولكل أسرة يجرى الطلبة دراسة تفصيلية .. ومع كل أسرة أقام الطلبة علاقات وثيقة وبدأ التعاون بين الطلبة والفلاحين يظهر .

وفى المنزل رقم ٢٠ بالقرية .. دخل الطالب المختص بالاسرة .. ليفاجأ بالطفل نبيل .. الابن الاصغر للاسرة .. وهو يبكى بحرقة .. ووالدته بجوار حائرة واندفعت الى الطالب وصرخت : الحق الواد حيموت منى .. بطنه كبرت قوى وحرارته عالية .

ويخرج الطالب الطبيب سماعته .. ويكشف على الولد .. ويجده مصابا بانتفاخ فى المعدة .. فيصحب الطفل .. والام الى الوحدة الصحية حيث يسلمه الى الطبيبة .. لتتم الكشف عليه وتعطيه العلاج ..

وفى طريق العودة الى المنزل .. وفى حديث مبسط .. يستدرج الطالب الام حتى يعرف السبب الذى من اجله اصيب الطفل .. ويعطيها النصائح والارشادات التى تمنع عودة المرض اليه .. أو الى اى طفل ..

وعلى مشارف القرية .. كانت هيئة التدريس فى جولة .. تتفقد فيها سير العمل .. وفوجئوا بمنظر طالما حذروا الاهالى منه .. عدد من النساء جلسن على حافة الترعة يغسلن الملابس فى مياهها العكرة .. بالرغم من أن القرية بها مياه نقية .. حنفيات ومغاسل .. واندفعت الدكتورة فردوس البهى تسالهن وترشدهن .. واكتشفت ان هناك اعتقادا سائدا بأن المياه النقية لاتنظف الملابس مثل المياه العكرة .

العلاج وحده لا يكفى !

وتدون الدكتورة فى مذكراتها ملحوظة بأن يجب على الطلبة أن يقوموا بحملة توعية لاقناع السيدات باستخدام المياه النقية بدلا من مياه الترع ..

وبالقرب من ساقية محمد عبده خارج القرية وبين أعواد البرسيم الصغيرة .. اكتشف الطلبة ومعهم مدرستهم الدكتورة شفيقة حالة رمد فى عينى الطفل نبيل .. وتفحص البعثة الطفل فى الحقل وتحرر له الروشتة .. ومعها يأخذ والده ورقة تبيح له الحصول على الدواء من الوحدة الصحية بالقرية ..

والطالب يزور الاسرتين المكلف برعايتهما مرة كل أسبوعين .. ونظرا لان الطالب لم يكمل تعليمه الطبى لهالان دوره فى الاسرة التى يرعاها لا يتعدى « التوعية » والاشراف الصحى والاجتماعى والكشف على الحالات المرضية .

وفى هذه الحالة عليه ان يبلغ اساتذته فورا مع تقديم تقرير عن رأيه فى الحالة المرضية .. وفى الوحدة الطبية يعالج الاطباء المريض ان كان العلاج متوافرا لديهم ..

أما اذا كان المريض يحتاج لرعاية أكبر أو علاج طويل فانه يحول الى قصر العينى وعلى الطالب أن يتابع عملية العلاج فى جميع مراحلها سواء فى الوحدة الطبية بالقرية أو فى قصر العينى بالقاهرة .. ويكتب عنها تقريرا وافيا ..

وقبل أن نترك القرية التقيت بالدكتور رشيد الذى أخذ يعدد لى بحماس شديد فوائد هذه التجربة :

- اصبحت الرعاية الطبية تصل الى الفلاح فى قريته .. فى منزله .. فى حقله .. وارتبطت هذه الرعاية بالعناية بعلاج مشاكله الاقتصادية والاجتماعية

- اصبح طلبة كلية الطب اطباء المستقبل الذين سيعمل ٨٠ ٪ منهم فى الريف يعرفون عن خبرة وعن تجربة حياة القرية وروح الفلاح المصرى .. وطريقة تفكيره ..

واهم من هذا كله .. ان نظرة الاطباء الشبان لمهنة الطب قد تغيرت تماما فمن خلال هذه التجربة عرفوا أن مهمة الطبيب ليست فقط علاج المرضى فى العيادات أو المستشفيات .. ولكن هناك مهمة مكملة لها .. هى البحث عن اسباب هذا المرض فى البيئة والعمل على القضاء على هذه الاسباب .

التجربة تنتصر

والآن .. يجرى البحث فى كلية طب عين شمس فى تطبيق هذه التجربة فى قرى القليوبية .. كما يقرأ الدكتور سليمان حزين مدير جامعة اسيوط تقريرا عن المشروع للبحث فى تطبيقه فى قرى محافظة اسيوط .

بل ان أكبر الهيئات الطبية الاجنبية العالمية .. ارسلت علماءها وخبراءها الى قرية « منشاة البكارى » حيث درسوا المشروع وقدموا تقارير تفيض بالثناء عليه الى منظماتهم .. وكان من نتيجة ذلك أن قررت هيئة الصحة العالمية منح المشرفين على هذه التجربة ثلاث بعثات دراسية الى الولايات المتحدة سنويا .. كما أن هيئة « اليونسكو » وهى المنظمة الصحية التابعة للامم المتحدة أهدت قسم الصحة العامة .. وطلبة كلية طب القاهرة السيارات الاربع الانيقة التى تنقل الطلبة يوميا الى القرية .

وأخيرا .. لعلك تدهش .. اذا علمت أن هذه التجربة الكبيرة لم تكلف الدولة مليما واحدا .. وان كل رأس مال المشروع ينحصر فى ايمان عدة جهات فى حق الفلاح فى رعاية طبية أحسن .. وحق الريف فى أطباء يفهمون مشاكله بعمق وعن تجربة .. وخاصة عميد كلية الطب ومحافظ الجيزة .

و ... وشركات الادوية التى تبرعت بكل الكميات الضخمة من الادوية التى يصرفها الطلبة الى المرضى .. ولم تنفق كلية الطب أو محافظة الجيزة مليما واحدا فى سبيل توفير الدواء للفلاحين ..

ان مايحدث فى قرية « منشاة البكارى » صورة حية لمجتمعنا الجديد .. صورة تجسدت فيها كل المعانى .. والمبادىء التى يؤمن بها شعبنا اليوم .. صورة ناطقة لما يمكن أن يحققه التعاون والمحبة فى حياة البشر .

قرية سحالى

بدون أنور المفتى

خلدت ذكرى أنور المفتى .. بمكافحة البلهارسيا ..!
بهذه الجملة عبر الفلاح المصرى عن تفكيره .. وبهذه الجملة استقبل الفلاحون فى قرية أنور المفتى وزير الصحة عندما لبى دعوتهم لاحياء ذكرى الرجل الذى عاش بينهم شهرا .. واستطاع ان يعيش فى قلوبهم بعد هذا الشهر ..!
وفى زحمة كلمات الرثاء .. وبين طوفان الدموع .. لمعت الحقيقة ..
لقد كانت أبحاث أنور المفتى فى قرية سحال الانذار الذى نبه الى أهمية القرية كنقطة بداية لكل مشروع ثورى فى بلادنا .

امتحان وزير الصحة

وكثيرون اعتقدوا ان أنور المفتى ذهب الى سحال ليعالج اهلها .. وليسهل لهم سبل العيش بادخال صناعات يدوية .. وانشاء مدرسة ..
ولكن الواقع غير ذلك تماما ..
فقد تأكد أن أفكار أنور المفتى أكبر من أن تنحصر فى قرية صغيرة حولها مجموعة من العزب .
لقد عمل فى هذه القرية وهو فى الواقع يخطط للعمل الثورى فى ٤٠٣٦ قرية حولها ٢٥ الف عزبة تمثل فى مجموعها الريف فى بلادنا .
● وعندما اختار وحدة ريفية ليقيم فيها شهرا .. كان هدفه الحقيقى دراسة واقع الخدمات التى يؤديها الطبيب فى الوحدة الريفية وبجانب ذلك مدى نجاح الدور الذى تقوم به الوحدة الريفية .. والعقبات التى تقف فى طريق انطلاقها
وهذا العمل فى حد ذاته لايخرج عن كونه امتحانا لخدمات وزارة الصحة فى القرية .. انه التقييم والمتابعة التى تلزم لأى مشروع حتى ينجح ..!
وبجانب ذلك حرص أنور المفتى ان يؤكد بهذه التجربة ضرورة نزول استاذ الجامعة من برجه العاجى الى البيئة .. ليدرسها على الطبيعة .. وبذلك يستطيع ان يصل الى حل لمشاكلها بسهولة وواقعية أكبر
وبعد ان اقام أنور المفتى شهرا كاملا فى قرية سحال .. عاش خلاله فى بيوت الفلاحين واشركهم معه فى التفكير العملى لحل مشاكلهم .. استطاع أنور المفتى ان يكتب أول وأخطر تقرير من نوعه .. يحدد الطريق الى الارتفاع بالقرية المصرية لتدخل السعادة والصحة الى كل بيت فيها ..

بصماته فى كل مكان

وفى قرية أنــــور المفتى .. رأيت بصمات العالم الكبير فى كل مكان .. فى الادوار الصغيرة التى انتشرت فى البيوت .. فى الصلاة الصحية التى حلت محل الصلاة القديمة التى كانت وسيلة لنقل العدوى .. فى أشياء كثيرة دخلت حياة الفلاح ودخل معها الرخاء والصحة الى بيته ..
وفى الطرق الضيقة بالقرية الصغيرة سمعت اسم « أنور » يتردد بكثرة .. فالفلاح الوفى يتذكر اسم الرجل الكبير عندما ينادى طفله الذى حمل اسم أنور أو عندما يسوى بيده فروع الشجرة النامية التى زرعها أنور على باب كل بيت ..
● **لقد أكد التقرير أن أخطر امراض القرية هو التكاثر بلا وعى ..**
● **وان البلهارسيا هى أكثر الامراض شيوعا .. فقد وصلت نسبة الاصابة بها الى ٦٤٪**
● **وان الحكم المحلى هو الامل الوحيد لانقاذ القرية المصرية من السموم التى تغرق فيه .**
وعن الحكم المحلى أكدت التجربة ان وجود عقلية متحررة .. لها السلطة الكافية .. من الممكن أن تحرر القرية المصرية من الجمود الذى يقيد تقدمها ..
وبالنسبة للطبيب الشاب الذى يعمل فى القرية المصرية .. سجل أنور المفتى اعجابه بدوره البـــطولى .. وطالب له بالاستقرار والاطمئنان على المستقبل .. بل واقترح اعفاء الطبيب الذى يكلف للعمل فى القرية من نصف مدة التجنيد

عهد من استاذ

وامام مئات الفلاحين .. تحدث الدكتور رشوان فهمى .. نقيب الاطباء السابق والاستاذ بكلية الطب .. قال الكثير .. ولكنى أنقل هنا عهده الذى قطعه امام روح أنور المفتى التى احاطت بالمكان .. لقد تعهد بصفته استاذا بكلية الطب أن يقترب أكثر من الحياة وينزل الى القرية وأكد ان احساس أهل القرية بجميل أنور المفتى .. حتى بعد وفاته .. يجعله يشعر بانه لم يؤده على الوجه الأكمل كأستاذ بكلية الطب ..
اما وزير الصحة .. الدكتور النبوى المهندس .. فقد قال فى الاحتفال الكبير كلمة عبرت عن أنور المفتى !
ــ لقد كان أنور المفتى عميقــا .. ولذلك كانت كل أعماله عميقة .

دكتور رفعت كمال

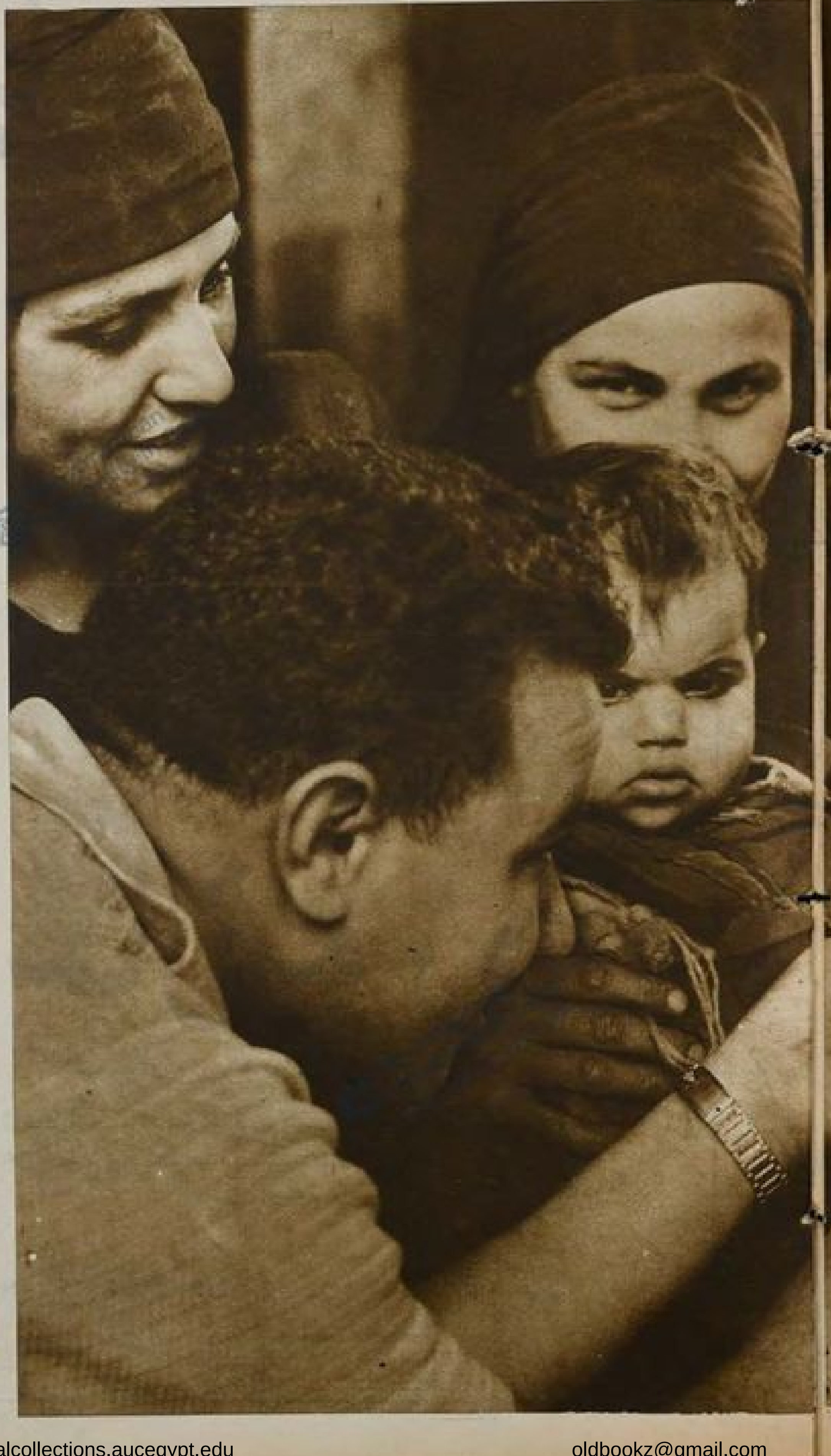

د . النبوى المهندس

د . انور المفتى

والآن في
ليبيا
FILTER CIGARETTES
Marlboro
Marlboro
كينغ سايز فلتر
مارلبورو
عنوان رمز الجودة
في كل أنحاء العالم كما في الولايات المتحدة سيجارة مارلبورو
هي المفضلة والأكثر مبيعاً بفضل نكهتها اللذيذة من خلال فلتر
" سيلكتريت ".
A PRODUCT OF PHILIP MORRIS INC. RICHMOND, VA., U.S.A.

يصهرون الصلب . ويسحقون معه التخلف .. والعامل راشد عز العرب يقوم بنفس العمل الذى كان يقوم به مهندس المانى فى الحديد والصلب (تصوير : احمد عبد العزيز)

الصورة الجديدة التى يراها بوذا من الحديقة اليابانية !

رياضة الجولف اصبحت الان لعبة شعبية فى المصانع بعد ان كانت قاصرة على الانجليز

الضاحية الصغيرة

أصبحت ترسانة للصناعات الثقيلة

تحقيق : فاروق عبد السلام

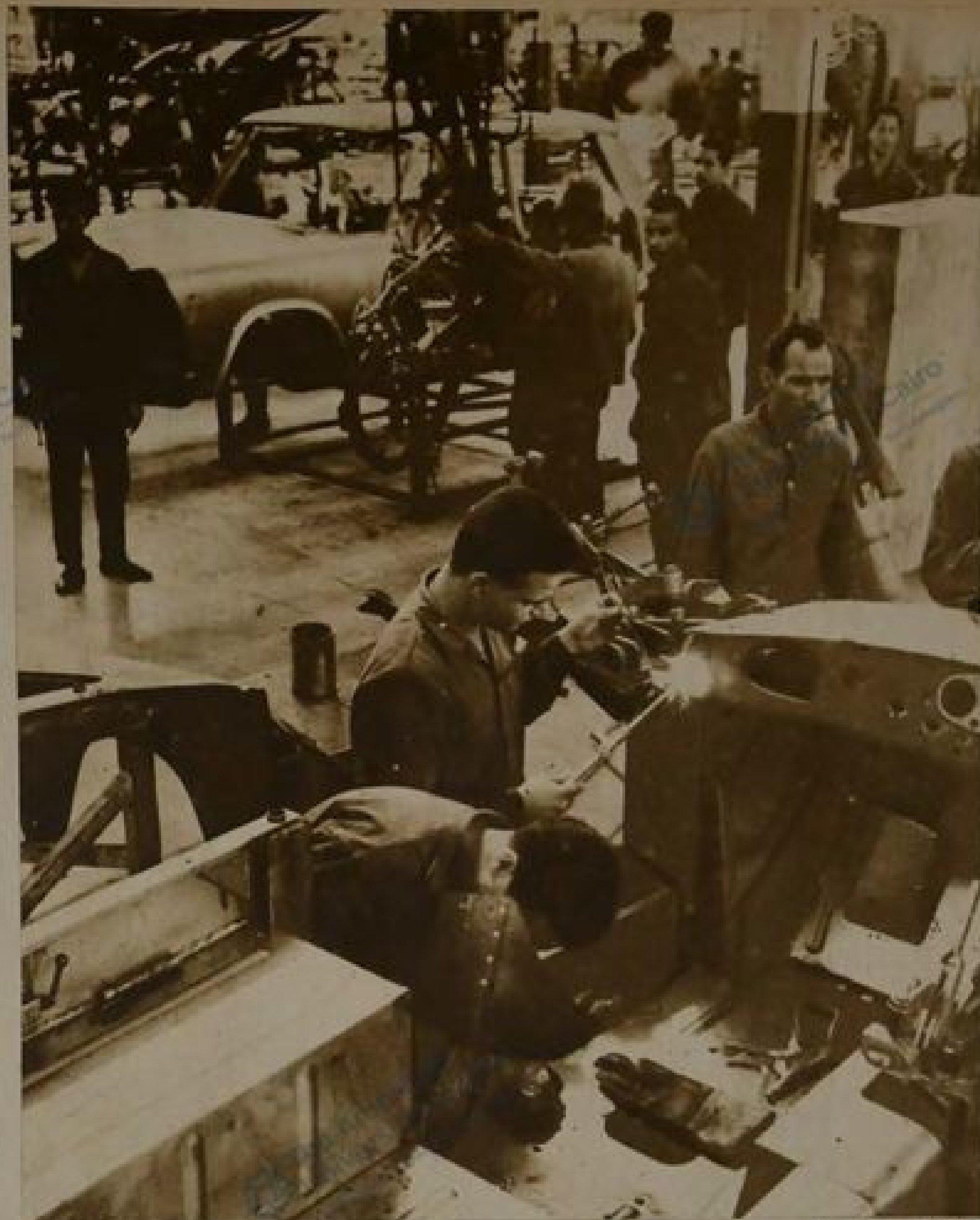

هنا الذين يصنعون لك سيارة نصر .. عمل متواصل من اجل رفاهية الشعب .. وانتصرت الحياة !

حلوان

ثارت على نفسها !

ابطال .. ابطال .. يصنعون الحياة ! والعامل داخل المصنع يشعر ويقدر تماما قيمة الوقت !

في طريقي الى حلوان - بالقطار - كنت ارقب من النافذة اثار الضباط فترات في اطياف الوجوه العربية وقفزت الى ذهني ايام عمر وعمرو !

وتذكرت ان الخليفة عبد العزيز بن مروان هو اول من اطلق اسم «حلوان» على هذه البقعة الساحرة فوق اعلى هضبة «في جبل المقطم !

.. و .. التقيت بحلوان !

حلوان القديمة .. وحلوان الجديدة !

وحلوان القديمة .. هي المرصد والعين المعدنية والحمامات والحديقة اليابانية حيث تماثيل «بوذا» داعية السلام وهي تصطف في وداعة وكأنها تقول للقادمين اليها .. هنا قاعدة السلام !

رأيت مداخن المصانع الجديدة وهي ترتفع في كبرياء والاف العمال الزاحفين وسمعت اصوات الالات وهي تنحت الحياة في بطون الصخر وفي جوف اللهب!

اما الحديث .. فهو طويل عن الوجه الجديد للحياة خلف استراحة الملك المخلوع !

و .. الان اكتب ..

وأول لقاء لنا مع صناع الحياة داخل اكبر مصنع ثقيل في بلادنا !

ولكن لأي دولة نامية لابد ان تأخذ وضعها الحقيقي في العالم .. ولابد لها ان تعتمد على الصناعة .. وصناعة الحديد والصلب هي اساس كل صناعة .. بل هي شريان الصناعات الثقيلة والخفيفة في كل البلاد المتقدمة والنامية .

فلابد ان يكون عندنا مصنع للحديد والصلب - وفعلا انشأنا مصنع الحديد والصلب .

ومصنع بلدنا هو الرسالة الصناعية لكل الصناعات القائمة حوله .

وفي جولتي داخل المصنع الهائل وهو مقام على مساحة مائة واربعين فدانا ويعمل به سبعة الاف عامل .. كانت تتلقى اذناي بالاصوات مختلطة لتؤكد معنى الصلب والحديد في حياتنا .. ولا نهاية للاصوات المختلطة !

واذا سألت عاملا عن اهمية عمله

فسيجيبك وهو يعمل ايضا .. فالوقت هناك ليس من ذهب فقط وانما هو من الماس .. ويقول لك العامل .. لولا الصلب لما كانت هناك الات ولا مصانع .

ويرد عامل ثان : وايضا بدون الصلب لا توجد وسائل نقل ولا اسلحة .

وعامل اخر يقول : وكذلك بدون الصلب لا توجد تجارة ولا مدنية .

وصوت عمال اخرين يقولون : انت تلتقي بالصلب في كل وقت .. في المصنع والمنجم والمكتب والبيت .. في المطبخ وعلى المائدة .. حتى في لعب الاطفال .

وهناك صوت عامل يأتي اليك وهو يقول : باختصار الصلب هو الحياة !

وتلتفت الى هذا العامل فيقول لك كما قال لي :

- انا واحد من الصناع .. كبير الاسطوات بقسم الصلب وأسمه : يونس احمد !

ويقول : لحظة واحدة حتى يتم فتح الفرن والتحويل ثم الحديث معك !

وشاهدتهم اثناء فتح الفرن الثاني .. ان عملية فتح الفرن والمحولات تشبه معركة حربية منظمة .. بل هي فعلا معركة .. فالافران تفتح نيرانها والحديد المصهور تصبه في محولات والعمال يقومون بهذه العملية امام درجة حرارة الفرن درجة مئوية .

ويحدثني واحد من الصناع .. ولكنني لن اتركه يحدثني .. سأترك له القلم ليكتب حكايته !

« مرتبي خمسون جنيها الان .

بدأت حياتي عاملا .. والان انا كبير الاسطوات .

واشعر بالفخر وانا اقول ان عملي الذي اقوم به الان .. كان يقوم به مهندس خبير الماني وكان مرتبه ٤٠٠ جنيه شهريا وحلت محله .

وسافرت الى بعثة صناعية الى المانيا موفدا من قبل المصنع ومكثت هناك اربعة شهور درست فيها الحديد والصلب وكان معي زملائي العمال محمد السيد بدوي ومحمد فتحي السخراوي وصلاح شعلان وهم الان اسطوات !

وانا اعمل في المصنع وردية واحدة ، ونظام العمل ثلاث ورديات .. مدة الوردية ٨ ساعات .. يعني المصنع يعمل طوال اليوم بلا توقف .

والتقيت بمهندس شاب لا يتعدى عمره (٢٥ سنة) اسمه فاروق زكي حصل على بكالوريوس الهندسة قسم فلزات بتقدير جيد جدا ورفض ان يعمل معيدا بكلية الهندسة .. واخذ مني القلم ليكتب :

« فعلا رفضت ان اعمل معيدا بكلية الهندسة - ميداني الحقيقي هو المصنع وليس مدرجات الجامعة فانا احس بالسعادة وهي تغمر كياني وانا بين العمال ورائع اننا نعمل وسط درجة حرارة ملتهبة وكأنهم جهنم الحمراء .. فاننا نحول جهنم الى جنات الفردوس داخل المصنع

ولقد زرت المانيا عامين متتاليين ثم وبينما كنت اتمرن في مصانعها هناك قال لي مدير المصنع الذي اعمل فيه : ان العامل العربي يتمتع بطاقة جبارة على التحمل الشديد ويتقدم بسرعة وقد اكد هذا الرأي كل خبراء الصناعة في المانيا .

وتركت المهندس فاروق زكي والتقيت بسائق جرار في المصنع قال لي ان مرتبه ١٨ جنيها .

ثم التقيت بعامل اخر اسمه عبدالعزيز عرفة قال لي ان مرتبه ٢٧ جنيها وهو حاصل على دبلوم الصناعات الثانوية .

عامل اخر اصطحبني معه الى بيته بجوار المصنع - فقد بنت المصنع مدينة سكنية للعمال واخذ يتحدث معي وحصل على شهادة الثانوية الصناعية ولكنني لم اوفق في دخولي الجامعة لمسجموعي - التحقت بالمصانع الحربية في وظيفة مخزنجي - ولكن هذه الوظيفة لم ترض طموحي وفي بداية افتتاح مصنع الحديد والصلب التحقت به عاملا بأجر يومي ستين قرشا .

يقول وصلنا الى بيته قال : تزوجت فتاة احلم بالزواج منها وبعد عملي تقدمت لاهل خطيبتي لاخطب يدها وفرحت بمهندس زراعي يتقدم في نفس الوقت يطلب يدها - وطلب ابوها منها ان تختار .. ويومها اختارت العبد لله - وهنأتني على المهندس خريج الجامعة !

ووصلنا الى منزله وهو مكون من ثلاث غرف ايجاره الشهري مائة وتناولنا قرشا وقدمت لنا زوجته الشاي وهي تحمل ابنها الصغير وابتسامة صافية استقبلتنا وقادتنا الى الصالة وبها طقم سفرة وجلسنا في حجرة الصالون واخذ يحدثني عن سعادته وانه الان يفكر في جسيمة

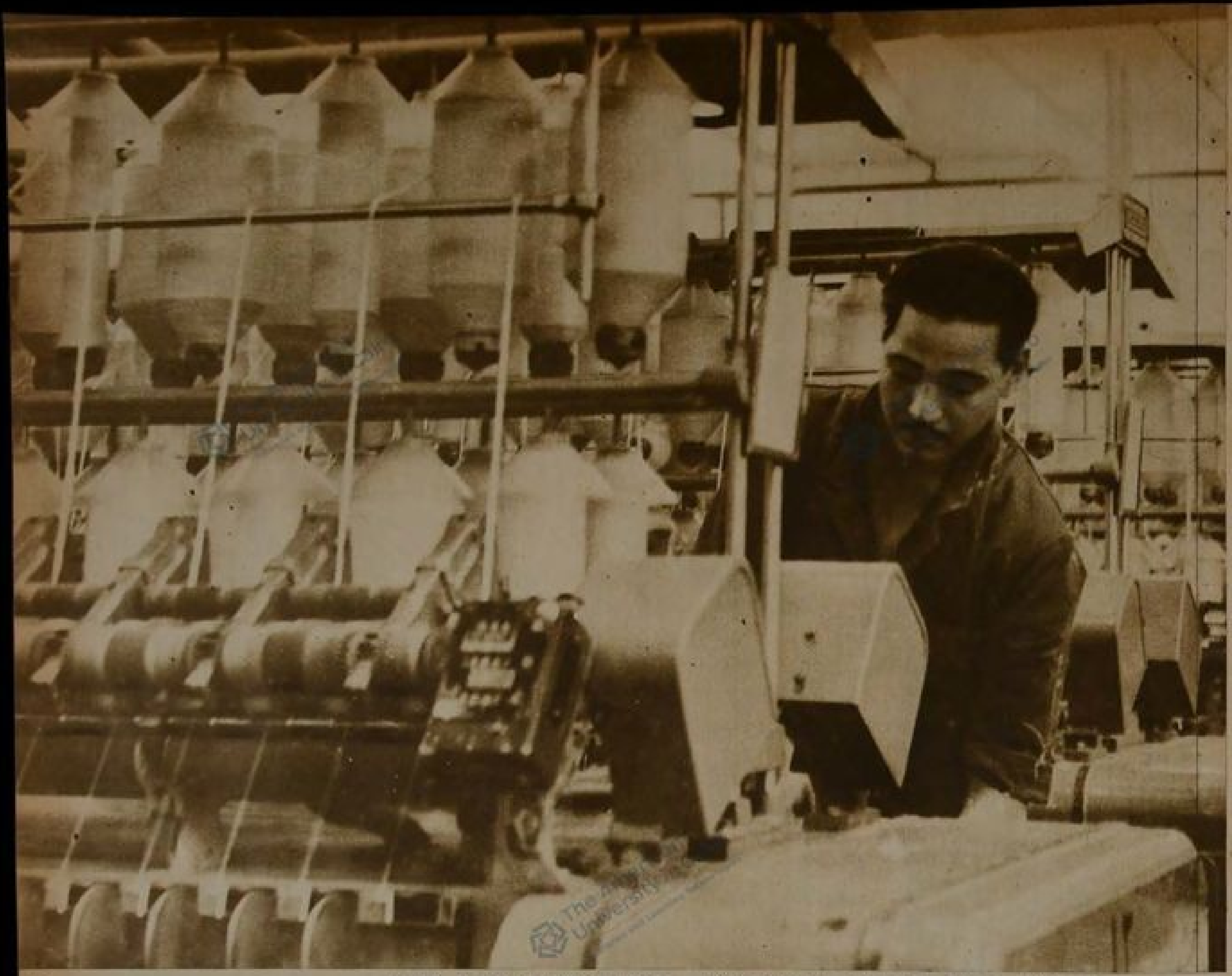

القشة بلدنا اصبحت لها شهرة واسعة في رومانيا وتشيكوسلوفاكيا .. والقشة زهرة حلوان لها شهرة في كل بلاد العالم

يحصل علي الثانوية العامة ويلتحق بالجامعة من جديد .

وتركت المصنع وعلي بعد مئة .. مصنع آخر .. مصنع يهمك أيضا في حياتك اليومية انه مصنع الغزل والنسج — رأيته في الصباح الباكر العمال وهم يدخلون اليه كأنهم كتائب حرب منظمة . انهم اثنا عشر الف عامل ..

وظلت داخل المصنع ساعات عديدة التقيت فيها بألوف العمال .. كل واحد منهم يشعر أن المصنع مصنعه .. وأن الآلات .. الآلة .. وانه المالك الحقيقي لهذا المصنع .. لو زاد انتاجه انعكسه أرباح المصنع زيادة في دخله ومكافآته .. ولو قل فهو يجرم في حق مصنعه وحق شعبه وحق نفسه .. والصورة الكاملة لكل العمال هناك .. هي مزيد من الانتاج .. ومزيد من العرق .

التقيت بالعامل سيد اسماعيل بقسم الطباعة .. قال ان مرتبه ٣٢ جنيها وتجول معي ليريني جودة القشة بلادنا والحد يحدثني عن تاريخ المصنع فيقول : وكان المصنع في بداية انشائه ينتج الحرير الطبيعي فقط والان ينتج الحرير الصناعي والغزل والاقمشة القطنية والتريكو من قطيفة وجبكارد وبروديه النجليزي وجيب وأقمشة مطرزة ونحن نصدر اقمشتنا الى دول الشرق الاوسط ودول افريقيا وبلاد أوربا الغربية .

والتقيت بالمهندس محمد جمال الحريري وقال لي ان انتاج المصنع يصل الى ٢٥ الف متر تقريبا في اليوم ونحن نصدر الكستور يقل انواعه الى الخارج وتأتي الينا رسائل من رومانيا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا تقول : أرسلوا لنا زهرة حلوان — وزهرة حلوان صنف جديد للتجارة ويلقي رواجا هائلا في هذه البلاد .

وأنا طريقي بين طرقات المصنع التقيت بعدد كبير من العمال بينهم عامل صغير عمره ١٨ سنة .

— اسمك ايه ؟

— احمد عزاز

— أجرك ؟

— اربعون قرشا في اليوم

وفي المصنع قسم اسمه التطريز يعمل فيه ٢٥٠ فتاة .. واجر الفتاة العاملة خمسة واربعون قرشا وقابلت بطلة الانتاج الاولي بين العاملات وهي آمال عشر عمرها ١٩ سنة تصل مكافأة انتاجها الى خمسة وعشرين جنيها في الشهر .

ومن العاملات ايضا عاملة منتخبة في اللجنة النقابية وهي سوزان عبد الحميد

— وماذا فعلت يا سوزان في اللجنة النقابية .

فتقول : لقد نجحت في خلق روح تعاونية كبيرة بين العمال والادارة ومعظم طلباتنا استطعنا ان نحققها في جو من التفاهم والمحبة .

بشرى لراغبي الزواج

وغادرت مصنع الغزل والنسج — وفي طريقي الى شركة النصر للسيارات كان معي احد المهندسين قال لي ان هناك مشروعا يتم تنفيذه الان في حلوان بانشاء مصنع يهم الجميع .. فالمصنع ينتج طوبا ويبني البيوت التعاونية والطوب الجديد ليس هو الطوب الاحمر ولكنه علي هيئة ألواح كبيرة وهذه الالواح تنتج من مواد أولية متوافرة خفيفة الوزن وعازلة للحرارة ودرجة صلابتها تفوق صلابة الطوب الاحمر خمس مرات .. والبيت الواحد ٦ يتكلف اكثر من مائتي جنيه — مكون من ثلاث حجرات — وهـذا يوفر لبلدنا ملايين الجنيهات من العملة الصعبة سنويا كما سيحل أزمة الخشب .

وفي العام الماضي زار السيد الرئيس جمال عبد الناصر مصنع السيارات وفي قسم الموتورات التقي السيد الرئيس بأحد العمال وهو بسيوني عبد المقصود عمره (٢٠ سنة) .

وسأله السيد الرئيس عن أجره فقال :

— مرتبي ١٦ جنيها .

— ومؤهلك ؟

— دبلوم الصناعات الميكانيكية

وسأله الرئيس عن انتاجه

فقال العامل : نحن نبذل اقصى ما في جهدنا لكثرة الانتاج فاحساسنا أن المصنع هو مصنعنا .. مصنع الشعب .. يدفعنا الي المزيد من العرق بمضاعفة من الانتاج .

وبسيوني مسرور في المصنع باسم العامل السعيد .. ونال هذا العام شهادة الثانوية العامة والتحق بكلية التجارة .

وخبر هام داخل المصنع .. فالمصنع قسم للدراسات محو الامية يلتحق به العمال الذين لا يعرفون القراءة والكتابة .. ولا يرقي أي عامل في عمله الا بعد أن يلتحق بهذه الدراسات ويؤدي امتحانا ينجح فيه ويحصل علي شهادة تثبت انه يجيد القراءة والكتابة .

وغادرت المصنع لادخل مصنعا بجواره مصنع آخر يتم بتمرين الصنع الفني يجاوره بمشاهدته ومصانع اخري تنتج البوتاجاز والثلاجات الكهربائية وماكينات الخياطة .

وتركت ورائي سبعين مصنعا سحقت التخلف والفقر والجهل .

وحيث يستطيع الانسان ان يسحق التخلف .. يستطيع أن يسحق الذل ويعيش حياة متجددة — فالذين يلبسون الصليب الاحد انهم عبروا تماما الحياة القديمة في حلوان .

فاروق عبد السلام

عامل مع زوجته واولاده .. انه يضمن سعادته وسعادة اسرته .. في مسكن صحي

عشرون سيارة نصر يتم صنعها في اليوم الواحد .. ويتم تسليم السيارا ت الى الافراد قبل المصالح الحكومية

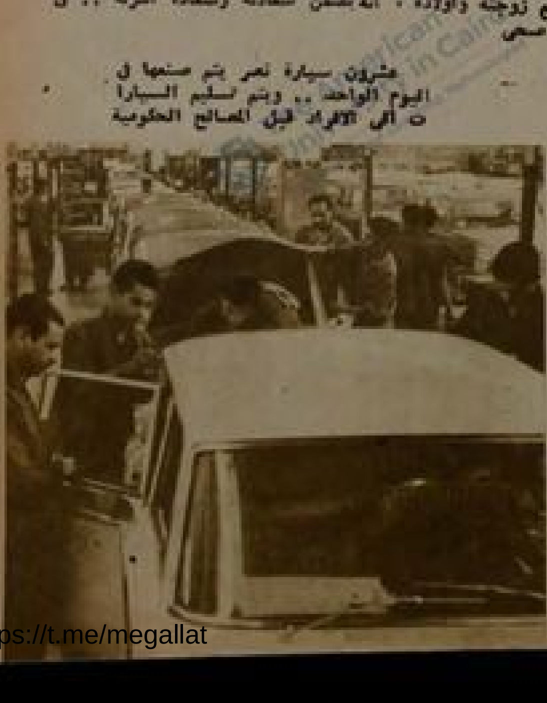

شخبطة الأطفال .. فن !

صورة صادقة للعبقرية الصغيرة التى بدأت تعشق الفنون من صغرها

فى العالم الآن اتجـاه ، اسمه الفن الفطرى ، ولا يملك القيام به الا صنفان من البشر ، العباقرة والاطفال ..

وفن الاطفال والعباقرة يبدو واضحا فى الموسيقى والرقص والرسم والنحت .. وشخبطة الاطفال التى لا تعجبـك يعتبرها بعض الفنانين من الاعمال الخالدة التى لا تتكرر .. وفى القاهرة اعمـال كثيرة قال عنها ـ العبـاقرة ـ انها لن تتكرر ..

كريم شكرى ٥ سنوات مع لوحاته بطريقة القص واللصق .. كريم مثال للموهبة المنطلقة ..

فاطمة الحماصي ، عزيزة سامي واسعد كل غارق في فنه بين الالوان والاوراق

(تصوير : محمد لطفي)

لا تعاقب طفلك إذا فعل هذا..

الاستاذ جرنت البيلاوي يتدخل بحرص لتوجيه مواهب الطفولة دون ان يشعروا

الدماج من اجل تشكيل طبق .. كريم شكرى والصلصال يخلق منه اشكالا من خياله ..

شخبطة الاطفال .. فن (تابع)

فى العالم الآن . وفى القاهرة ايضا .. معارض للصغار . وفن الاطفال أصبح الآن اتجاها عالميا ، اطلق عليه الفن الفطرى ، ويشارك الاطفال فى هذه الهواية عمالقة .. منهم الفنان الفرنسى هنرى روسو . والفنان الفطرى يرسم ما يحلو له دون تقيده بأى نوع من القواعد الفنية . وقد جاءت لوحات الفنان الفرنسى روسو معبرة تماما عن الفطرة وامتد فن الفطرة من الرسم الى الموسيقى والرقص والنحت وغيره من الفنون .

ويولد الطفل ومعه القدرة على التعبير ، وقد يخرج ـ بالفطرة ـ أعمالا رائعة اذا ماتركت له الحرية ..

وسألت الدكتور حسين البيلاوى الاخصائى المشتغل بالفنون التطبيقية ـ عن فن الصغار .. فقال :

ـ عندما كنت أتعرف على بعض الاطفال الذين يغرمون بالتعبير عن انفسهم بالفرشاة والصلصال ، والورق الملون وغيره من الادوات . وجدت أن أعمالا جميلة خرجت من أيدى الصغار .

ـ وكيف تعلم الصغار ؟

قال :

ـ انا لا أتدخل مطلقا فى اعمالهم .. بل مهمتى ان امد الطفل بالادوات اللازمة وفى اليوم يتسمعون قصة موسيقية واطلب منهم ان يرسموا ماتوحى لهم به هذه الموسيقى او بقص الشفوية قصة على زملائه .

ولكن ما اسعد الاهل القدرة الفنية لدى الاطفال عندما يمارسونهم اذا ماعبروا باعمالهم او يستمر على الحائط او القصص او فى كراس . فالشخبطة هى التعبير الفنى الاول لدى الاطفال تعلمها تعلن بداية انطلاق مشاعرهم . وعلى الاهل ان يفهموا ان هذه الاعمال التى تصدر فى الطفولة ماهى الا محاولة اولى للتعبير عن انفسهم بشكل فنى .

وخطأ اكبر يقع فيه الاهل .. فمثلا الاب يطلب ان يرسم الطفل من علبة شيء قريبا او يقلد من الطبيعة .. فلو لم تطابق مفهوم الاب حكم على عمل الطفل الفنى يكون خاطئا . وقد يتدخل بالتصحيح وهذا من أكبر العوامل التى توقف النمو الفنى عند الطفل .

والادوات التى تلزم لتشجيع ملكة الطفل على الابتكار هى مده بالورق والالوان والاقلام واعطاؤه الفرصة لتسع بوسائل مختلفة . قد يهاب الطفل فى أول الامر ويظل ساهيا او عديم الثقة فى النفس بالحرية والانطلاق .

هذا ينطبق على كل النواحى الفنية مثل الموسيقى والغناء والرقص الخ ..

وقد عملت أبحاث فى انجلترا لتسجيل أصوات الاطفال والايقاع الذى يصدره الطفل (الضوضاء) فاكتشفت مواهب فنية موسيقية وغنائية فى كثير من الاطفال بهذه الطريقة .

والمدرس يجب أن يتفهم أسلوب الطفل فى التعبير ولا يتدخل مطلقا فى تعبيراته . والارشاد يكون بلفت نظر الطفل وتنمية قوة ملاحظته والتجربة على النظر الى الطبيعة ولفت نظره الى نواحى الجمال .

والطفل عادة يبدأ برسم الاشياء التى لها علاقة به مثل قطة او كلب .. امه او ابيه او عمه . يعنى محيطه الضيق ثم تتسع الدائرة عنه ذهابه الى المدرسة .. والرحلات من أكبر العوامل التى تنمى قوة الملاحظة ومشاهدة الاشياء الجديدة فى الحياة .

سألته : ومتى يتعلم الطفل الاصول أو التكنيك ؟

قال : التكنيك لا يعطى للطفل الا بالقدر الذى يحتاج اليه حتى لا تفسد طريقته فى التعبير والاستمرار العملية الثقافية الى أن تنتهى لغاية حد المرحلة الثانوية مثلا (سن ١٥ سنة) ثم يبدأ المدرس فى ارشاده الى النواحى التكنيكية بان يجعله ينظر او يشاهد أعمال كبار الفنانين ، ويقدر الامكان يراعى ألا تكون الاعمال الفنية التى يراها متشابهة لتعبيره حتى لا يتبع التكرار وطريقته الخاصة فى التعبير الفنى

باليه الصغار

وفى مكرسة لورا توريللا للباليه حيث تبدأ بدراسة من سن ٤ سنوات الى ١٦ سنة ..

سألتها : هى الشروط التى يجب ان تتوافر فيمن يرغب فى رقص الباليه ؟

قالت : أولا .. الموهبة ، والاذن الموسيقية ، وجمال تناسق اعضاء الجسم كأن يكون الظهر معروفا والركبتان مستورتان وغير بارزتان والا تكون الساقان معوجتين .

وما الفائدة التى ينالها الاطفال من تعلم الباليه اذا لم يحترفوا الرقص ؟

قالت : الباليه يصلح الجسم والعقل ويربى الثقة فى النفس والمرونة واحترام النظام والتعاون الجماعى وغير ذلك من الصفات التى يشترط أن تكون فى المواطن الصالح فى أى مكان فى الدنيا .

احسان عبد الغفار

ساعتي رومر
انت فخري
زيني معصمك بساعة رومر
ROAMER
انتاج سويسرا
رومر اوتوماتيك
رومر
رومر

لقطة غريبة من تونس

يعتمد الرقص (الشعبى) التونسى — من ناحية الموسيقى — على ايقاع الطبول

تحقيق : جنيدى خلف الله

ما زالت الفتاة التونسية — رغم تحضرها — تتمسك بالزى العربى الاصيل خاصة فى المناطق الجبلية ..

المرأة التونسية

قال قائد الطائرة ، كلمته التقليدية ، عند نهاية كل رحلة:
— رحلة سعيدة ، نرجوكم ربط الاحزمة ، بعد لحظات سنهبط فى مطار مدينة تونس .

نعم تونس ، ساعود لالتقى بشعبها العربى الكريم ، ونعيد ذكريات حرب الاستقلال ، وغارات الطائرات الفرنسية على ساقية سيدى يوسف ، وذكريات طويلة عن بنزرت ، ستتحدث طويلا عن لقاء عبد الناصر وبورقيبة ..

نعم تونس الدولة الصغيرة التى كافحت القوات الفرنسية طويلا ، ودفعت على مذبح الاستقلال الاف القتلى .

وبعد جولة كبيرة فى شوارع تونس الصغيرة ، وفى حواريها الضيقة ، بين الابس المزركشة ، والطربوش الطويل والنساء السافرات ، وزحمة المواصلات .. عدت الى الفندق .

وفى الفندق جلست استعيد شريط اليوم الاول لى فى مدينة تونس الجميلة .. الشوارع النظيفة ، مقار الحزب الاشتراكى الدستورى ، المبانى المنسقة الجميلة ، الاراضى الخضراء الرائعة .. وتذكرت كنائس تونس ، كان بها ٢٨٦ كنيسة ، بناها الفرنسيون ، وبعد الاستقلال قامت الحكومة بتأميم الكنائس وتحويلها الى مكتبات عامة او مقار للحزب الاشتراكى الدستورى ، والسبب فى ذلك عدم وجود حتى اقلية مسيحية ، ولقد قدم شعب تونس كل الادوات والشعائر الدينية القديمة المبعثة الدينية الفرنسية قبل رحيلها ، لان جميع السكان يدينون بالاسلام ، وهناك اقلية صغيرة يهودية ، تعمل فى الذهب والتجارة .

بعد راحة قليلة فى الفندق ذهبت الى الاصدقاء ، وتحدثت معهم فى سياسة حزب الاستقلال ، والتطبيق الاشتراكى فى تونس ، ودور المرأة فى تونس الجديدة واوجه نشاط المجتمع ورحلة تونس فى دنيا التخطيط والتنمية . وبعد ايام من وجودى فى تونس ، خرجت بصورة جميلة من الحياة الجديدة فى هذا البلد العربى .. حياة ما بعد الاستقلال وخروج العدو الغادر من البلاد .

رحلة داخل شعب

هذه هى الزيارة الثالثة لى فى تونس الجميلة ، ولكن بين الزيارة السابقة وهذه الزيارة عدة سنوات . لذلك

الحبيب بورقيبة .. الاشتراكية تونس ستا في مع الحرية المطلقة

الحبيب يشرح :

لماذا غير اسم حزبه .. إلى الحزب الاشتراكى ..

تحدث الرئيس بورقيبة فى كل شىء ، وفى أكثر من لغة . وحديث بورقيبة يتدفق عادة بسرعة ، ويصحب موجات التدفق حركات سريعة من اليدين ، هذه ترتفع الى أعلى ، والثانية الى الامام ، والعينان تفتحان ، أو يغمضهما ، والذقن يخرج عن الوجه الى الامام تارة ، ويعود ليحل محله جزء آخر من الوجه ، والرأس دائم الحركة ، وكذا الرجلان ، بل كل الجسم . والرئيس الحبيب بورقيبة بجسمه ويجسد بهذه الحركات المعانى التى يفكر فيها ، لترسخ فى ذهن المستمع ، وهو يتحدث باللغة العربية لا يلحن اطلاقا ، وباللهجة التونسية ـ النقع ـ

تحدث عن سبب تغيير اسم الحزب الحر الدستورى الى « الحزب الاشتراكى الدستورى » فقال :

ـ ان العبرة فى اسم الحزب تكمن فى لفظة « الدستورى » لا فى لفظة الحر ، لان الدستورى هى التى اشتهر بها فى العالم اجمع ، أما الحرية فقد أصبحت مقيدة فى سبيل المصلحة الجماعية ، أضف الى ذلك أن اشتراكيتنا تتنافى مع الحرية المطلقة . وقد أخطأ الناس كثيرون فيما مضى فى فهم معنى الحرية ، فقد كانوا يحسبون انتماءهم لعضوية الحزب الحر الدستورى يجعلهم فى حل من دفع الضرائب المستحقة عليهم .

واليوم وقد أنجزنا التنسيق بين الحريات بما استعبدته بالاشتراكية باعتبار أن التونسيين متشاركون فى حياتهم ، ولذلك صار حزبنا « الحزب الاشتراكى الدستورى » اشارة الى الاشتراكية الدستورية .

واستطرد قائلا :

ـ ان الاشتراكية الدستورية التونسية ترمى الى هدف ، والى وسيلة ، والى التهيئة لبلوغ الهدف بأقل التكاليف ، والاشتراكية هى أن يشعر الفرد بأنه مساهم فى شركة ، والاشتراكية أنجع وسيلة للخروج من التخلف وكسب معركة التنمية ، وتوحيد الصفوف ، واعتماد التونسيين على أنفسهم ، ورفع مستوى الجموع ..

وقال وهو يرفع يديه الى أعلى :

ـ الاشتراكية فى نظرى أن يعمل كل فرد ، وأن يقدم لكى يأكل الخبز ، فقد ذهب زمن التواكل ، وذهب زمن حياة فئة من الناس على الصدقات التى كان يمنحها الحاكم كل يوم جمعة .. يجب أن يعمل كل فرد لكى نشيد المصانع ونبنى بلدنا على اقتصاد صحيح وسليم ولا يمكن أن يزدهر وطن غالبيته من الفقراء ..

ثم قال : ونحن نأخذ بمبدأ الاشتراكية الدستورية .. ولكننا نوجد تنسيقا وتعاونا بين أفراد الشعب جميعه ، الفقراء والأغنياء .. بل انني أقترح تكوين سلطة فوق سلطة الدول فى العالم ، لتعمل لوضع مخطط فى مستوى الكرة الأرضية لتنسيق التعاون بين الفقراء والأغنياء .

ثم التفت يمنة ويسرة .. وقال وهو يضحك من قلبه : جماعة « نهج فرنوطة » كانوا يقولون عنى كلاما كثيرا ، كانوا يقولون انني صنيعة فرنسا ، وانني لا أعمل لصالح تونس . وهاهو الشعب اليوم يجنى ثمار كفاحى ، وجهادى ، وكفاح المجاهدين والأبطال والشهداء من هذا الشعب . وها نحن نرى بعض أنصارهم بيننا يعملون معنا بعد أن تأكدوا من خلوص نيتنا ، ونجاح خطتنا .

تستطيع أن تقول للرجل : أنت طالق !

بعد الاستقلال .. عاد الشعب التونسى الى مرحه .. والى فنه الشعبى الاصيل .. والى الرقصات النابعة من تاريخه الطويل

عندما وجدت أن المجتمع التونسى بدأ يطرد الكلمات الفرنسية الكثيرة حتى من لهجته شعرت بارتياح شديد .

واليوم .. عاد شعب تونس الى مرحه وأفراحه وحبه الى الموسيقى ، فلم أجد شعبا عربيا يعشق الرقص والحب والموسيقى كما هو الحال فى تونس .

وبرنامج الشباب التونسى ، العمل بنشاط فى الصباح ، وفى المساء يذهب الى السينما ، أو الى حفلة رقص .. وكثيرا ما تكون فى المنازل .

والشباب التونسى يحترم منزله وأسرته ، فنادرا ما تجد أحدا يدعوك فى المنزل ، لذلك فالغريب لا يستطيع أن يعرف تفاصيل الحياة (العائلية) التونسية . ان السائح ـ مثلا ـ أمامه فقط ، الحفلات العامة ، ومشاهدة الوديان الجميلة ، والجبال العالية التى تكسوها أشجار الزيتة والزهور ، وواحات النخيل المشهورة ، ومزارع القمح والشعير ، أو مزارع الزيتون والعنب الجميلة .

واذا انتهى من مشاهدة الجمال الطبيعى ، عليه أن يشهد الآثار القليلة فى منطقة القيروان والمساجد والآثار الاسلامية والفينيقية والقرطاجنية والرومانية .

ثم .. هناك نوع من السائحين ، يأتون الى تونس للاستحمام فى العيون التى تنبع من هناك ويقال انها تشفى الروماتزم والأمراض الجلدية .

أعود للحديث عن الكلام الكثير والمناقشات الحلوة التى دارت بينى وبين أهل تونس .. ولأبدأ بالنشاط النسائى فى تونس . ولو عدنا للقرون الوسطى ـ كما قال لى العالم التونسى عثمان الكعاك ـ لوجدنا أن المرأة التونسية فى القرن الثانى لا تتزوج الا اذا استطاعت أن تكتب كل المصحف الشريف بخط يدها ، وكانت كتابة المصحف تسمح لها بعد ذلك بالخروج مع خطيبها .

والآن .. طبق نظام منع تعدد الزوجات ، وأعطيت المرأة حق الطلاق وحق اختيار الزوج الذى ترغب فيها منافه .. وهذه الحرية .. ما رأى السيدة التونسية فى هذه الحرية المطلقة ؟..

أنت طالق يارجل

وتوجهت الى السيدة راضية الحداد رئيسة الاتحاد النسائى التونسى ، وهى العضو الوحيدة فى البرلمان التونسى .. وقالت :

ـ لقد منحت المرأة التونسية ما لم يتح لشقيقاتها فى أى مكان آخر .. ولنا أيضا الحق فى أن نقول للرجل : أنت طالق يا رجل !..

وعقدت الدهشة لسانى .. وضحكت السيدة طويلا .. وأرادت أن تزيد دهشتى :

ـ والرجل لا يستطيع أن يقول للمرأة أنت طالق الا أمام القاضى .

ـ ألم يعارض أحد فى كل هذا ؟..

ـ طبعا .. رجال الدين .

ـ ومتى رفعت المرأة الحجاب ؟..

ـ عام ١٩٥٠ .

ـ مرة أخرى يا سيدتى .. هل قالت سيدة ـ ولو مرة ـ لزوجها : روح انت طالق ؟..

وقالت السيدة راضية الحداد :

ـ حدث .. ولكن نادرا . والسبب أن المرأة التونسية تحب زوجها وتحرص على ارضائه .

ـ حدثينى عن المرأة هذه التى حصلت على كل ما تراه من حقوق ..

ـ مطيعة ، مؤمنة ، مثقفة ، ربة بيت تعشق أطفالها ، تعلم أن الرجل هو العاقل وهو الآمر وهو الذى يجب أن يطاع ..

ـ اذن لماذا حصلت على كل هذا ؟

ـ سلاحا ضد غدر الرجال وحفظا لكيان الأسرة ..

ـ ومتى تشهر هذا السلاح ؟

ـ عندما يقصر الرجل فى واجباته الزوجية والمنزلية .

تعدد الزوجات

ـ ألم يحدث ـ بعد قرار منع تعدد الزوجات ـ وجود علاقات للزوج تهدد كيان الأسرة ؟..

ـ حدث .. وقدمت الزوجات .. وقدم الأزواج الى المحاكمة .. وحبس وحبسوا سنة ، كما جاء فى القانون .

●●

وليس فى تونس أزمة زواج . فالرجال هنا أكثر من النساء ، لذلك فان المرأة التونسية تختار الرجل .. شريك الحياة ، وليس أى رجل . لذلك فانه ينظر للحياة الزوجية على أنها مسألة حسنة ..

والرجل التونسى له رأى فى هذه المشكلة وهو يتلخص فى :

● منع تعدد الزوجات أوقف الشباب عن الزواج .

● وتمت (اعتداءات) غير انسانية من الشبان على الفتيات نتيجة لاختلاط الخطيبين ببعضهما البعض قبل الزواج .

بسبب أن القول أن المرأة اذا طلقت الرجل تدفع له (مؤخر الصداق) .. ويتراوح بين ٢٥ و٣٠٠٠ دينار ، ويسمى هنا مؤخر الصداق بالتعويضات ، ويقال انه معمول به وفقا للمذهب المالكى .. ولقد بدأت بعض المحاكم تعطف على الزوج ، وتفتح له باب الطلاق لتخفيف حدة التوتر .

هذه هى الرحلة القصيرة فى قلب تونس ، ولقد قلت كثيرا عن المرأة التونسية ، والسبب أن هناك أكثر من قانون صدر لحماية الأسرة فى تونس .. ولأن هذه القوانين يجب أن تدرس لتكون بداية الطريق لكثير من الدول العربية ..

جنيدى خلف الله

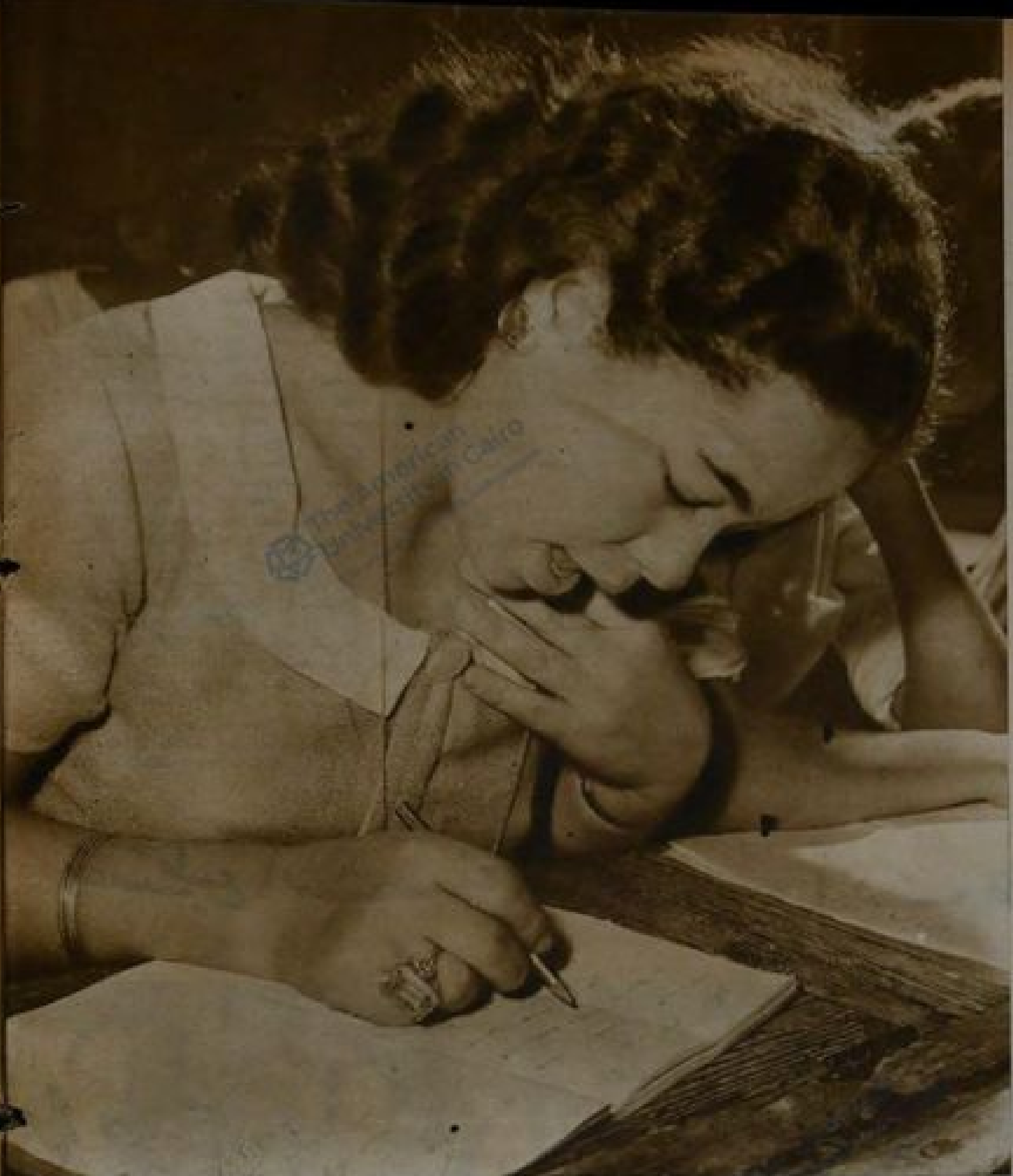

سعاد عبد العزيز .. ارادت زوجة ابيها ان تتخلص منها .. ولكنها قدمت لها كل مساعدة دون ان تشعر

للشغالات فقط!

فرحة على كل الوجوه .. انهن يلجن للمدرسة كباقى الاطفال

افتتحت فى بعض الاحياء بالقاهرة مدارس من نوع جديد ، تفتح ابوابها للشغالات فقط . مهمتها تعليم الخادمة القراءة والكتابة والاشغال اليدوية ، تحصل الطالبة فى نهاية الدراسة على شهادة تؤهلها للعمل كشغالة ..

ان « آخر ساعة » تقدم فى هذا التحقيق الطريق الى تعليم الشغالات فى كل حى .

السيدة المصرية دائمة الشكوى من كل شىء حتى من الشغالة ، فالخادمة فى رأى سيداتنا لاتعرف أى شىء فى الدنيا ، لاتعرف مطالب الاطفال ، ولا محاسبة الكهربائى والبقال والمكوجى وباختصار فهى غبية وجاهلة لا تستحق اى شىء ..

وهذا رأى خاطىء ، فان الشغالات قد تحملن وزر قرون الفساد والاقطاع ، والنظام الطبقى الذى ظل فترة طويلة موجودا عندنا ، جعل من الشعب طبقة للسادة ، وطبقة العبيد ، وكانت الشغالة فى آخر قائمة طبقة العبيد ..

وبدأ الاصلاح الثورى .. وبدأ كل مواطن يأخذ حقه ، وكان من نتيجة ذلك وجود أزمة فى الشغالات ، فالفتاة تفضل المصنع عن الخدمة فى البيت .. ومع ذلك فقد بقى من هذه الفئة عدد قليل نسبيا ..

وبدأ الاتجاه الى رفع هذه الفئة الى المستوى الآدمى .. وكانت الخطوة الاولى هو فتح مدارس الشعب لمحو الامية ، واقبل عليها الكثير ..

وخلال شهور مضت تحولت بعض هذه المدارس لتعليم الشغالات فقط ..

ودخلت واحدة من هذه المدارس ، وجدت أن هناك ١٢٠ شغالة يتعلمن فى هذه المدرسة .. واقتربت من طالبة ..

- ما اسمك ؟..
- سعاد ..
- هل تشتغلين ؟.
- نعم .. فى احد بيوت جاردن سيتى ..
- ولماذا اشتغلت ؟..

وبدأت سعاد تقص على قصتها ..

هذه حياتى

« انا ابنة انسان فقير عادى ، طلق امى وتزوج غيرها ، وكانت امى شابة فتزوجت ، وعشت طفولتى مشردة بين زوجة الاب وزوج الام ، ثم ارسلتنى زوجة ابى الى البندر وكان عمرى ٩ سنوات ، حيث تركت القرية وجئت هنا « للخدمة » فى بيوت القاهرة ، وعشت مع اسر لا اعرفها ولا تعرفنى ، بيئات مختلفة وأخلاق مختلفة ، ولكن دائما كان مكانى المطبخ ، ثم عملت أخيرا مع أمين عبد العزيز ابو العطا ، واشتغل نائبا بالسودان ، وعاملنى وحرمه كأننى واحدة من افراد الاسرة ، ثم الحقنى بهذه المدرسة ..

قصة خضرة

والتقيت بخضرة حسن سليم ، اسم لاى شغالة ، وقصتها تشبه قصص نصف شغالات القاهرة ، والدها يعمل مزارعا أجيرا ، مات الرجل ، وكان على امى أن تواجه الحياة بعد وفاة العائل ، وتواجه البحث عن لقمة خبز لها ولاطفالها الثلاثة ، وخضرة واحدة منهن ، وتمر فصول القصة لتعمل خضرة خادمة فى القاهرة وتساعد امها واخوتها ، والآن هى طالبة فى مدرسة الشغالات فقط ، وهذه الشغالة لديها الامل فى أن تصبح يوما ما طالبة جامعية ..

هذه نماذج صغيرة ، من امثلة كفاح كثيرة تضمها هذه المدرسة ..

حديث مع المديرة

وفى المدرسة التقيت مع كفاية على رضا ، مديرة المدرسة للشغالات فقط ، قالت :

السيدة فايزة خليل تشرح للفتيات معنى كلمة (اشتراكية) انهن يتعلمن ايضا بعض القضايا الوطنية وقراءة الصحف وكذلك الاعمال المنزلية وشغل التريكو ..

سيدة ابراهيم تتعلم لعلها تستطيع ان تغير الطريق المرسوم وتصبح عاملة في مصنع

خضرة حسن سليم اضطرتها ظروف العائلة ان تترك المدرسة وتعمل كشغالة .. وهي اليوم تحاول تحقيق ما فاتها واملها ان تصبح طالبة جامعية ..

مديحة عبدالسلام اصبحت تجيد القراءة والكتابة وتغسل ملابس الاسرة ايضا

ان هذه المدرسة فرصة لعلا لطبقة حرمت من كل شيء ، ولقد بدانا الدعاية لها في الحي وكنت اعتقد ان الاقبال على المدرسة سيكون قليلا ، ولكن فوجئت بان العدد الذى يدرس حاليا من العاملات في البيوت حوالي ١٢٠ شغالة ، ولقد قمنا بالدعاية بين السيدات ، ومرت سيارة عليها ميكرفون يطلب من كل سيدة ارسال الشغالة ..

وقلت للمديرة ..

– وما هي شروط الالتحاق ؟..

قالت :

– لا يقل سن التلميذة الشغالة عن ١٢ ولا تزيد عن ٢٥ ..

الحياة في المدرسة

ويعمل في هذه المدرسة مدرستان هما السيدة وثيقة حافظ وفايزة خليل ، ويعملان في الصباح في مدارس وزارة التربية والتعليم وفي المساء في مدرسة الشغالة ، وتبدا الدراسة في الخامسة والنصف مساء وهو الوقت المناسب بالنسبة لعمل الخادمة ، ويتعلمن القراءة والكتابة عن طريق التليفزيون ، ثم المدرسة بعد ذلك تشرح ، وتتعلم الخادمة ايضا بعض القضايا الوطنية وقراءة الصحف والمجلات ، والاعمال المنزلية والتريكو والاعمال اليدوية ، والشيء الذى لاحظته في هذه المدرسة الاقبال الشديد على الدراسة ، ومحاولة جديرة لمعرفة كل شيء.

وهنا اريد ان اسجل كلمة ، ان كل سيدة لديها شغالة ، عليها ان ترسلها الى هذه المدرسة لتساعدها في مستقبلها ، كما ساعدت الشغالة في مستقبل طفل اى شغالة

وكلمة صريحة اخيرة .. ان هؤلاء الشغالات سوف يعملن في المصانع كالعاملات .. واعتقد ان واجب كل سيدة فتح فرصة العمل امام هذه الفئة التى ان لها الا تحرم اكثر من هذا ..

عائشة مصطفى

دكتوراه ابتدائي !

..

هجرت الشهرة في القاهرة ، وطارت الى امريكا ، وجدت في النفس البشرية هوايتها ودراستها ، وعادت الى القاهرة لتضع كل خبرتها للتعليم الابتدائي

بطاقتها الشخصية تحكى تاريخا طويلا من الكفاح والمثابرة والنجاح ، ولكن ابرز مافيها ان نجاة السنتاوي الاذاعية الرقيقة قد هجرت في يوم من الايام مجال الشهرة في الاذاعة لتهتم بالمشكلات التربوية والنفسية عند الاطفال ، وان اهتمامها بمشاكل الاطفال هو الذى دفعها للسفر الى امريكا لتمضي فيها اربع سنوات كاملة بين الدراسة والتحصيل والبحث في مشاكل التعليم لتعود الينا باول دكتوراه تخصصية في تنظيم التعليم الابتدائي وتمويله .

التقيت بدكتورة المستقبل في التعليم الابتدائي قبل ان تحزم حقائبها الى امريكا وسألتها :

– ماراْيك في انخفاض مستوى التعليم الابتدائي عندنا ؟

فاجابت :

– المشكلة من اساسها لها اسباب كثيرة اهمها ضعف المستوى العلمي للاطفال نتيجة لتغيير طرق التدريس من وقت لآخر ، وازدحام الفصول بصورة لاتمكن المدرس من اعطاء العناية الكافية لكل الاطفال ، ومسالة اخرى مهمة جدا هي انخفاض مستوى المدرس نفسه .. فنظرتنا له واهتمامنا به واعداده اقل كثيرا من اهتمامنا بمدرس الاعدادي والثانوي مع ان المفروض ان هذا هو الاساس الذى يقوم عليه البناء العلمي للطفل بعد ذلك .

العوامل المعوقة

والواقع انني اوجه المدرس نفسه اللوم . لكل هذه الاخطاء ، رواسب العهد الماضي الذى عشنا فيه والذى كان وسيلة افساد في كل شيء ، جعل لنا جيلا قديما من مدرسي الابتدائي يعتبر عاملا معوقا في عملية التطور لان الطفل يكون دائما داخل معركة الصراع بين جيلين في التدريس . المدرس القديم بكل مافي مستواه وشخصيته من ضعف ، والمدرس الحديث المؤهل تأهيلا تربويا عاليا الذى يرفض كل الوسائل القديمة في التعليم . ولكن المتوقع ان يزول هذا العامل المعوق تدريجيا ونحن في مرحلة البناء الجديدة لتتغلب العناصر الصالحة وخصوصا ان مجتمعنا قد تغير والظروف المحيطة بنا اصبحت افضل بكثير مما كانت عليه قبل الثورة . والمهم ان يكون تطويرنا للتعليم الابتدائي بشكل عام على انه مصنع لاخراج الرجال وليس مجرد مرحلة تعليمية .

– وماهي مسئولية البيت في كل هذه المشاكل ؟..

– الحقيقة ان على البيت يقع العبء الاكبر في تهيئة الطفل نفسيا وعمليا لجو المدرسة . فمعظم الاهالي عندنا ينظرون للمرحلة الابتدائية على انها وسيلة للراحة الاهل من شقاوة الاطفال والعلم ليس هو الاساس . ويحدث مثل هذا الشيء في الاوساط الفقيرة حيث لايشعر رب الاسرة باى رغبة في رفع مستواه الا لفئة قليلة جدا . فالاب عادة يريد ان يجعل ابنه وريثا له في الاخير حتى في مهنته وحتى لو ادى ذلك لتوقف المستوى الثقافي والعقلي بالنسبة له .. وذلك لاعتقادي ان البيت هو الديناميو الذى يحرك ويدفع ويشجع على الاستمرار في طريق النجاح ، والام مسئولة بعد كبير جدا عن تحقيق هذا النجاح حتى ولو بالتوجيه فقط دون المعاونة بشرط ان يقوم توجيهها للطفل على اساس التفاهم بينهما وبين والده بحيث لايحدث اي تعارض في ارائهما ومعاملتهما امامه بما يسبب في المستقبل فقدان ثقته فيهما وعدم احترامه لهما وقد تصل المسالة لحد الكره فيما بعد عندما تتسع دائرة ادراك الطفل ويعرف ان والديه كانا السبب في تخلفه وضياع الفرصة عليه .

الانفصال عن الام

– موضوع رسالتك هو تنظيم وتمويل التعليم الابتدائي . فكيف يتم ذلك ؟

– تنظيم التعليم بحيث يستوعب اكبر عدد ممكن من التلاميذ مع الارتفاع بالمستوى العلمي والثقافي للاطفال والمدرسين.

اما من ناحية السن فاعتقد ان سن السادسة مناسبة جدا لدخول المدرسة حيث يبدا الطفل في الانفصال عن امه والاستقلال بعض الشيء بشخصيته ..

اما من ناحية التمويل فنحن نعتمد اعتمادا كبيرا على ميزانية الدولة العامة وفي هذا ارهاق زائد لها في حين ان مايحدث في الولايات المتحدة مثلا هو الزام كل ولاية او كل منطقة بالانفاق على التعليم من ميزانيتها الخاصة ، وهذا النظام يناسبنا تماما ونحن نعيش في تجربة الحكم المحلي ! فيجب ان تساهم كل محافظة في التمويل ، فهي وحدها التى تعرف بالتجربة العملية الملموسة كل احتياجاتها الفعلية ، وبهذا يزيد عدد التلاميذ وعدد المدارس .

وسائل المعالجة النفسية :

– ماهي اهم المشاكل النفسية التى يتعرض لها صغارنا ؟

– ثبت بالتجربة ان الاسرة وراء مشكلات الطفل في معظم الاحيان ، واكثر المشاكل انتشارا هي حالة ضعف الذكاء الخلقي او الوراثي او التى تأتي نتيجة لصدمة نفسية او ازمة عصبية مرت بها الام وهي حامل او اثناء عمليات الولادة ، او مرض يصيب الطفل نفسه من اثر صدمة يتعرض لها كموت احد الوالدين مثلا وتغير الظروف التى كان يعيش فيها .

– وعلى اي اساس يقوم العلاج في هذه الحالات ؟

– اولا في حالة المشكلات الانفعالية التى تسبب اضطراب الطفل لا نكتفي بان يكون العلاج للطفل وحده ولكننا نهتم ايضا بتوجيه الاب والام لنوع المعاملة السليمة التى يجب ان يتمسكا بها . اما في مشكلة كعدم حب الطفل لمدرسته فيكون العلاج عن طريق فحص مستوى ذكاء الطفل فقد يكون مستواه اقل من المستوى العادي وهو لذلك يهرب من المكان الذى يشعر فيه بالضعف والضغط ، ويحدث ذلك نتيجة التدليل الزائد في البيت والمعاملة المتشددة في المدرسة او قسوة اشخاص آخرين مكان الام والاب ، وفي هذه الحالة يجب ان يتم العلاج على اساس بحث البيت والمدرسة للوصول الى الاسباب الحقيقية . والمشكلة التى تعتبر اكثر خطورة من مشكلة ضعف مستوى الذكاء هي مشكلة الطفل الموهوب واحساسه بان مستوى ذكائه افضل من زملائه ، وتكون النتيجة اصابته بالاضطراب والخجل .

للاذكياء فقط !

– واين تتم عملية العلاج واستكماله ؟

– في مدارس التربية الفكرية التى تفتح ابوابها لمن يتمتع بنسبة ذكاء ٥٠٪ وهذه المدارس عبارة عن فصول تجريبية في معدلات العادية وفيها يكون عدد التلاميذ في الفصل قليل جدا وكلهم في مستوى فكري وعقلي واحد ، والمدرس يحصل على اعداد خاصا ليتمكن من التدريس لهم . وفي الغالب يقتصر تعليم هذه الفئة على اعطائها قدر من الثقافة التى يمكنها من العيش في المجتمع مع توجيهها الى مهنة حسب استعداد كل طفل التى يكتشفه المدرس من خلال تعامله معه . هذا بجانب مدارس المتفوقين التى انشئت لاستقبال المواهب الفذة ، ومع ذلك فيجب ان يكون في كل محافظة عيادة نفسية خاصة بالاطفال وفصول خاصة في كل مدرسة للضعاف منهم .

– ايهما انجح في العلاج النفسي .. المرأة ام الرجل ؟

– المرأة بدون تحيز ، وخصوصا بالنسبة للطفولة التى تعتبر الاساس في علاقة الشخص بالناس وبالجو المحيط به ، ومشاكل الطفل في هذه الفترة تكون المرأة اقدر على حلها وفهمها ، ومن الاخص بالنسبة للبنت التى تخجل من التصريح بما في نفسها للمحلل النفسي

رجاء شاهين

هذا البالطو هدية لك

وصلتنا رسائل عديدة من قارئات يطلبن فيها اعادة نشر اسئلة المسابقة .. و . آخر ساعة . تجيب طلبهن فتعيد نشر المسابقة حتى تتيح الفرصة لأكبر عدد من القارئات للاشتراك فيها .

والمسابقة .. اختبار بسيط لثقافتك ومدى تتبعك لها .. حاول الاجابة على الأسئلة التالية باختصار فقد يسعدك الحظ والفوزين بالجائزة .. بالطو أنيق هدية لك في الشتاء . والبالطو الجديد وراء مفاجأة لطالبات الجامعة والمرأة العاملة ستعرفينها عند الفوز .

ترسل الاجابات في موعد آخره (٢٥ ديسمبر القادم) لمجلة آخر ساعة ويكتب على الظرف (مسابقة النصف الحلو) .

① ماهو دور الرائدات في المجتمع العربي وما هي الصورة الجديدة التي يراها الميثاق للمرأة ؟

② كم يبلغ عدد النساء العاملات في الجمهورية العربية (بالتقريب)

③ متى تقلدت المرأة أول وزارة في مصر . وفي أي بلد عربي وصلت المرأة لمنصب الوزارة ؟

④ ماهي أهم المشكلات التي يجب أن تعرضها النائبات بمجلس الأمة في دورته الحالية ؟

⑤ ماهي أقل كمية من القماش تصلح لعمل بالطو .. وما هي أقل تكاليف ممكنة للحصول على بالطو أنيق ؟

كيف تصنعين "شراب" للسرير

الشراب بعد تقفيله ويلاحظ انه يشبه الشنطة الصغيرة ولكنه يأخذ شكل القدم عند اللبس ويصبح شرابا انيقا وجميلا

نقدم لك طريقة بسيطة وسهلة لعمل شراب من التريكو لتدفئة قدميك قبل النوم .

المواد المطلوبة : شلة خيط (٤ فتلات) وزن ٥٠ جراما .. زوج من ابر التريكو نمرة ٣ .

الطريقة : ابدئي خمس غرز واشتغلي ٣ سنتيمترات بغرزة الأرز ثم زيدي غرزة واحدة من كل جانب وفي كل سطر جديد حتى يصبح عدد الغرز ٢٠ غرزة .. اشتغلي غرزة الاستك (٢ عدل - ٢ مقلوب) حتى يصبح طول الشغل ١٤ سنتيمترا .. انقصي عدد الغرز الى ٢٠ غرزة وذلك بشغل كل غرزتان معا في غرزة واحدة ثم اشتغلي من جديد بغرزة الأرز وفي كل سطر جديد انقصي غرزة في بداية السطر وأخرى في نهايته حتى يبقى على الابرة خمس غرز فقط . اشتغليها بغرزة الأرز واستمري في الشغل حتى يصبح ارتفاعه ٣ سنتيمترات ثم تقفل الخمس غرز مرة واحدة .

طريقة الخياطة : اثني المستطيل الذي حصلت عليه نصفين وخيطي كل جانب من بداية غرزة الاستك وبهذا سيتحول الشغل لشكل شنطة صغيرة .

طريقة اللبس : ادخلي قدمك في الشراب بحيث تكون أصابع القدم على الخياطة والكعب في الناحية المقابلة . اربطي الفيونكة الصغيرة أعلى القدم .

ملحوظة : يمكنك تنفيذ هذا الشراب بالخيوط الشتوية متعددة مع مراعاة اختيار لونين متناسبين وفي استطاعتك أيضا تحويل الشراب لشبشب خفيف . لذلك ضعي بداخله فرش جلد ويباع في جميع محلات الأحذية ..

نصيحة لكل أم

حاسبي على الأطفال .. من الروماتزم

كلمة .. وما أكثر تداولها في فصل الشتاء .. ويسئ الناس استعمالها لوصف مختلف الأمراض المؤلمة التي تصيب العضلات والمفاصل فتوجد عدة أنواع محددة لهذا المرض ينبغي أن يقتصر اسم الروماتزم عليها . فالروماتزم الحاد هو الذي يعرف عادة باسم الحمى الروماتزمية أما الروماتزم المزمن فيطلق عليه الاسم الشائع وهو روماتزم .. وموضوعنا اليوم هو الروماتزم الحاد الذي يعرف باسم الحمى الروماتزمية .

ـ الحمى الروماتزمية .. مرض شديد الوطأة دائما ما يكون مصحوبا بحمى مما قد يؤدي الى مضاعفات خطيرة مما يستدعي علاجها بعناية تامة وبحرص فائق . ولقد كان المعتقد أن الاصابة بهذا المرض تحدث نتيجة التعرض للبرد والرطوبة ولكن سرعان ما ظهر أنه خطأ حين وجد أن هذا المرض يحدث نتيجة لشدة حساسية الانسان بالنسبة للسموم والمواد الضارة التي تنتجها جرثومة معروفة باسم ستربتوكوكاس «الميكروب السبحي» .

وهذا المرض يكثر عادة بين الأطفال الصغار حيث يصيبهم في سن مبكرة وهنا تكمن خطورته اذا لم يعالج بكل حرص ـ وأعراض هذا المرض تكون خداعة غالبا النوبة تدريجيا دون أن تبدو عليه الأعراض الأولية للاصابة بالمرض فيبدو الطفل متوعكا ويشكو آلاما في أطرافه واذا قيست درجة حرارته تبين ارتفاع بسيط فيها . وتعتبر الأم المشر الآن ذلك أصل روماتزمي وهذا يعني النظر اليهما باعتبارها شيئا . على أحد الأيام يستيقظ الطفل حتما فريسة المرض الحاد وتصل حرارته الى ٣٧,٧ مئوية أو أكثر كما يشعر بألم حاد وورم في مفصل أو في عدة مفاصل وقد يحدث أحيانا أن يتلاشى الورم من مفصل ليظهر في مفصل آخر وقد يصحب هذا أن يظهر العرق بكثرة وتكون له رائحة حمضية مميزة كما قد يتقرح الحلق كما قد توجد أحيانا عقد روماتزمية صغيرة تحت الجلد في أجزاء من الجسم مثل ظهر اليدين والصدر وفوق الركبتين وعند المرفقين وغيرها ..

والعلاج في هذا المرض ينقسم الى قسمين .. وقائي وعلاجي .. والناحية الوقائية في مثل هذه الحالات تتركز في ثورات الغدد الموجودة بجسم الطفل مثل حلوقهم وأسنانهم لذا يجب خلع الأسنان التالفة واستئصال اللوزتين الفاسدتين لأنها تجعل الطفل أكثر عرضة للاصابة كما يستحسن اعطاء الأطفال جرعة يومية صغيرة من أحد مشتقات السلفا أو حقنة شهرية من البنسلين الطويل المفعول .

أما الجزء العلاجي في حالات الاصابة بالحمى فيتلخص في ضرورة ملازمة الطفل الفراش ولا يسمح له اطلاقا بمغادرته كما يستحسن أن يتبرز ويتبول وهو في الفراش ويجب في مثل هذه الحالات استدعاء الطبيب على الفور لفحص المريض لأن حياته تكون معرضة للخطر اذا أهمل علاج الحمى الروماتزمية .. وفي علاج هذا المرض تلعب مركبات الساليسيلات دورا كبيرا .. كما يجب أن تلف المفاصل بقماش من الصوف .. والمريض يحتاج الى فترة نقاهة طويلة وراحة تامة .

هذه صورة مصغرة لهذا المرض وبعدت أن اقنع بها أعين كل أم حتى تحترس ولا تهمل هذا المرض .. فهو يخدع حتى يتمكن .. واذا تمكن فيظل طوال الحياة .

دكتور محمد السيدي

طبق الأسبوع

صينية السمك البورى

المقادير :

٢ كيلو سمك متوسط الحجم ـ نصف كوب زيت ربع كيلو فلفل أخضر رومي ـ كرفس مقطع أو مفروم ـ ٢ بصلة مقطعة حلقات ـ ملح ـ فلفل كمون ـ نصف كوب عصير ليمون . حلقات واحدة من البطاطس والقوطة .

الطريقة :

يغسل السمك وينظف بحيث لا تترك فتحة البطن مفتوحة .. تحشى بالكرفس والبصل والفلفل بالكرفس ويحشى حلقات من البطاطس اذا رغب في ذلك وحلقات من القوطة ... ويسكب فوقها الزيت وتوضع في الفرن حتى يتم نضجها نصف ساعة تقريبا .

بوريك باللحم

المقادير :

سلطانية زبادي مثلها سمن باية ـ نصف ألة دقيق . قليل من الملح .

الطريقة :

يضرب اللبن الزبادي والسمن ويعجن بالدقيق حتى تصبح العجينة قابلة للفرد . تفرد العجينة بالنشابة وتقطع دوائر بواسطة كوب زجاجي أو فنجان وتحشى باللحم المفروم أو الجبنة البيضاء بالسبانخ أو أي حشو آخر يمكن استعمال حشو مملح أو حلو حسب الرغبة . تدهن الصينية بالسمن ويرص الفطير ويدهن الوجه ببيضة مضروبة مضاف اليها ملعقة كبيرة لبن وتوضع في فرن حار لمدة ١٥ دقيقة حتى يحمر وجهها . التكاليف ٢٥ قرشا وتكون أقل لو كان الحشو غير اللحم .

من قلب إلى قلب

بقلم: ابرهيم المصري

الفتاة المهذبة .. تضطر الشاب لتحسين سلوكه

هي في العشرين من عمرها وانا في الخامسة والثلاثين. وقد احببتها وعرضت عليها الزواج • ولكنها برغم حبها لي تتعالى علي ، وتغازل الرجال ، وتجد لذة في تعذيبي ، مما يضاعف انجذابي اليها وتعلقي بها . فهل تعتقد اني لو تزوجتها يمكن ان اقوم اخلاقها واخضعها بحيث اجد في قربها ما انشد من راحة وسلام؟

ي ٠ ب ٠ ا ٠ بمصر الجديدة

هذه المرأة هي كهلة متصابية • فلما احببتها انت الشاب عصفت بها عوامل الكبر والزهو وباتت تعتقد انها اغنى من اجمل الصبايا • فطاب لها ان تغازل الرجال وتعذبك لتمتحن قوتها وسلطانها فانت ستنقلب ايضا لو تزوجتها ، ولن يكون في وسعك ان تقوم اخلاقها • ذلك لان زواجها بشاب لابد ان يضاعف كبرها وزهوها واعتقادها بانها فاتنة وساحرة ، فيميل بها هذا الاعتقاد الى الامعان في الخلاعة والتبذل ومغازلة الرجال وتعذيبك • فاعلم ان حب الكهلة المتصابية هو شر على الرجل من حب الصبية النزقة اللعوب • لان الصبية كائنا ما كان طيشها ، فهي مخلوقة ناقصة الخبرة بالحياة ويسهل على الزوج الحازم تبديلها واخضاعها • اما الكهلة المحنكة التي ثمت صباغتها ، والتي زودتها التجارب وزيه التصابي بضروب شتى من المكر والدهاء والاغراء ، فمن المستحيل زوجها الشاب ان يقومها ، بل من المحال عليه متى كان يحبها ان يتغلب على عوامل الكبر والزهو التي اثارها هو في نفسها بما انه قد ارتضى الزواج بها وهي في الخمسين • فاذكر كل هذا وتصور ماستكون عليه امرأتك بعد عشر سنوات ، وتب الى رشدك ، ولا تطلب الوهم حيث تنشد السعادة والحياة •

ان شبابنا لايمكن ان يكونوا متشابهين فمنهم الشهم العف الابي الذي لايدخل البيوت كي يلهو بالعذارى الساذجات ويغرر بهن • فتشجع ولا تخف وتخير افضل من تعرف من الشبان ، وافتح في بيتك وتحت رقابتك بعض الاجتماعات العائلية المختلطة المحتشمة • ان جو البيت هو الذي يغري الشبان بالصلاح لا المجتمع المختلط • فاذا كان بيتك نظيفا ، واذا كنت قد احسنت تربية بناتك ، فلن يجرؤ شاب على سلوك مسلك يأباه واجب الادب والشرف •

والحق ان اتصال الشاب بفتاة من منبت طيب ومن بيت نظيف هو الذي يضطره الى ملاحظة نفسه ، والتزام حد الادب في قوله وفعله ، والارتفاع بغرائزه الى مستوى المشاركة الفكرية والعاطفية النبيلة التي تفضي الى زواج موفق • وما يسري على الشاب يسري على الفتاة والمجتمع المختلط المهذب هو الذي يحقق هذا ، وهو الذي يمكن ان تكونه بوساطة الاسرة القوية المتماسكة •

التي لاينبض لها قلبه معتقدا انها لابد ان تكون هشة ووديعة وطيبة • ولكن المرأة الشائهة الجمال قد تكون انقص خلقها غرورا وحسودا وصلفة ومستبدة فيشقى بها الرجل بدلا ان يسعد • ولان فليست العبرة في اكتمال جمال المرأة او نقصه ، بل العبرة اولا في ان تكون المرأة نفسها مستقيمة الخلق ومن منبت حسن ووسط طيب • والعبرة ثانيا في الا ينشد الرجل الى غرائز النساء واحدة وان جوهرهن واحد بصرف النظر عن مستوى جمالهن ، والله هو الذي يجب ان يكون واسع الافق وحازما وقوي الشخصية ليمكنه ان يسوس المرأة ، فاتنة كانت ام شائهة الجمال •

جوهر النساء واحد

هي جميلة بل رائعة الجمال وانا احبها واود ان اتزوجها ، ولكني اخشى الجمال وما يولد في نفس المرأة من كبر وغطرسة وميل الى التبرج وحب الظهور ، فبماذا تنصحني . هل اتزوج فتاة شائهة الحسن وان كنت لا احبها ، وهل مثل هذا الزواج يمكن ان يضمن لي الراحة التي انشدها ؟ .

ي ٠ ا ٠ بالاسكندرية

قاعدة الزواج الثقة

عجيب امر الشبان ياسيدي • فهم يتهمون غيرهم ولا انتمي الا الى فتاة احب المرح واللهو ، واولع بالاناقة والتجميل ، واحاول ان اجو على الدوام لطيفة الروح • والواقع اني لا اسلك هذا المسلك الا لادخل السرور على قلوبهم عسى ان اظفر منهم بزوج • انا نفسي بريئة وسمعتي لا غبار عليها • فما سر انصرافهم عني اذن • ولماذا لايشجع واحد منهم ويتقدم ويطلب يدي • اتراهم يؤثرون الفتاة العابسة المتجهمة الثقيلة الظل ام ماذا ؟ •

و ٠ ل ٠ بشبرا

ان ماتحسبه انت خفة روح يحسبه الشبان طيشا ، وما تحسبه انت اناقة وتجملا يحسبه الشبان تبرجا مرهوبا • وهذا ولاشك يرجع الى اسرافك في الخفة والتجمل • وكيف تريدين ان يقبل عليك طلاب الزواج ومظهرك الطائش السابت التبرج يولد في نفوسهم برغم ابتساماتك ، مختلف عوامل القلق والخوف ؟ . ان قاعدة الزواج هي الثقة ومظهرك لايوحي الثقة • فاضبطي نفسك والزمي • حاولي ان تجمعي بين الجمال والعقل ، بين الاناقة والبساطة ، بين الخفة والتحفظ ، بين المرح والحياء • ثم اعلمي ان ليست العبرة في ان تكوني موضع اعجاب طارئ او مثار سرور عابر بل العبرة كل العبرة في ان تكوني موضع ثقة عميقة باقية • وعندئذ يقبل الشبان عليك ويتنافسون في طلب يدك •

الى الآباء المحافظين

انا رجل محافظ ، ولي ثلاث بنات اود بالطبع ان ازوجهن ، واخشى ان تتقدم بهن السن فتفوتهن الفرص • وقد نصحني البعض بأن استقبل في بيتي حينا واخر نفرا من الشبان يمكن ان تطور معرفتهم ببناتي وتؤدي الى الزواج ولكني اوجس من المجتمع المختلط واخاف كل الخوف من اخلاق شباننا ، فبماذا تنصحني انت ؟ •

و ٠ ل ٠ بالقبة

لاتتزوج الا بفتاة تحس انك تحبها وان في مقدورك ان تعيش معها • اما فيما يتعلق بمشكلة الجمال فاسمح ما ساقوله لك : الرجل يخشى المرأة الرائعة الحسن وان كان يحبها ويتوهمها صعبة المراس ومتكبرة وكثيرة الطلبات ، فيقترن في الغالب بالمرأة الشائهة الجمال

دليل الأسرة — يحل جميع مشاكل الأسرة

الآنسة علية محمد زغلة تمت خطبتها الى الاستاذ محمد عبد العليم راشد المحاسب باخبار اليوم

في الاسبوع الماضي عقد قران الانسة نوال كريمة محمود عبد العزيز شرارة نائب مدير البنك المركزي على النقيب فوزي الزمك بالقوات المسلحة واحيا الحفل كبار الفنانين

تم عقد قران الانسة نادية ابراهيم الطالبة بكلية التجارة على الاستاذ مجدي فؤاد وكيل حسابات شركة القاهرة للتامين

كلهم وراء الأفق ..

عبدالله غيث

روث (سهير الرشيدي) وقد ضاقت بحياتها مع زوجها روبرت (عبد الله غيث) فتصرخ في وجهه قائلة .. انى اكرهك واكره الحياة معك .. فلاهب واسكع في الطرقات كما تشاء

(تصوير يحيى بكر)

تعرض حاليا على مسرح الجمهورية مسرحية «وراء الأفق» للكاتب الامريكي المعروف يوجين اونيل .. تقدمها فرقة المسرح العالمي ويخرجها حمدي غيث .. ويقوم بدور البطولة مع سهير الرشيدي وعبد الله غيث ..

وقد كانت المسرحية موفقة في ادائها واخراجها كما ابدعت سهير الرشيدي في دور روث وعبد الله غيث في دور روبرت

ومسرحية «وراء الأفق» تصور حياة اخوين روبرت الشاب الحالم الخيالي الذي حصل على الجامعة ويتمنى الرحيل بعيدا عن المزرعة ليطوف بانحاء العالم .. واندرو الشاب الفلاح الطيب القوي البنية الذي لا امل له الا فلاحة الارض والارتباط بها مدى الحياة .

امرأة بين حبين

ويقع الاخوين في حب جارتهما الفتاة الجميلة الرقيقة روث .. ولكن الفتاة تفضل روبرت على اندرو وتنجح في اقناعه بعدم الرحيل للزواج بها والعمل في المزرعة .. ويواجه اندرو بهذا الخبر فلا يجد امامه طريقا اخر غير الرحيل بعد ان خابت آماله واحلامه في الفوز بروث .

وبمرور الزمن تتدهور حال المزرعة بسبب اهمال روبرت الذي يضيق بها ويعود الى قراءاته واحلامه السابقة في الرحيل بعيدا ليرى ما وراء الافق ..

وتضيق روث بحياتها مع روبرت وتكتشف انها لم تكن تحبه وانما كانت تحب اندرو ذلك الفلاح الطيب القوي البنية .

ويزداد حال الاسرة سوءا .. ويعود اندرو بعد انقضاء ثلاث سنوات وقد تغير كثيرا .. وتتأكد روث انه نسيها ولم يعد يحبها .. ثم يرحل مرة اخرى ليعود بعد خمس سنوات فيجد روبرت مصابا بمرض صدري وابنته الوحيدة قد توفيت والمزرعة في حالة اليأس .. ويشتد المرض بروبرت حتى يقضي عليه .

وقبل موته يحدثهما روبرت فيقول :

– يجب الا تحزنا علي .. فانني اشعر الآن بسعادة .. لقد تحررت .. تحررت من المزرعة .. انا حر اجول حيثما اريد .. الى الابد ...

● ليست هذه هي النهاية .. انها بداية حرة .. بداية رحلتي .. لقد كسبت رحلتي حق الانطلاق وراء الافق ..

وينبغي لكم ان تفرحوا من اجلي » .

ومسرحية « وراء الافق » هي اول مسرحية طويلة تمثل لاونيل .. فاز عنها بجائزة بوليتزر للادب عن احسن مسرحية ظهرت عام ١٩٢٠ .

.. وبها شق اونيل طريقه الى الشهرة العالمية .

ويعتبر اونيل في نظر النقاد اعظم كاتب مسرحي امريكي وزعيما للمسرح الجديد في العالم الغربي .. وقد نال جائزة بوليتزر للادب ثلاث مرات كما نال جائزة نوبل عام ١٩٣٦ .

.. وبفضله انتقل المسرح الامريكي من مرحلة تتسم بالسطحية والتفاهة ويغلب عليها الميلودراما العنيفة والاهتمام بالناحية التجارية .. الى مرحلة تهتم بتصوير مشكلات المجتمع الامريكي المعاصر بكثير من الفهم والتعمق .

وقد سبقه في تصوير الروح الامريكية ومشاكل المجتمع بعض كتاب المسرح الامريكي من امثال جيمس هرن وفيتش وروبنسون مواد وتوماس .. ومهدوا « الطريق الذي بدأت به نهضة الدراما الامريكية الحقيقية .

حياته ..

عاش يوجين اونيل ٦٥ عاما بين اعوام ١٨٨٨ و ١٩٥٣ .. وقضى طفولته متنقلا بين مدن وقرى الولايات المتحدة الامريكية حيث كان والده يعمل ممثلا بفرقة جوالة ويقوم بادوار البطولة في كثير من مسرحيات شكسبير مثل هاملت وعطيل و ماكبث و ماكبث وفي مسرحية الكونت دي مونت كريستو .

وبسبب تنقلات الاسرة الكثيرة لم يستطع ان يحصل الا على قسط ضئيل من الثقافة على يد معلمين خصوصيين وفي المدارس الخاصة .

وفي شبابه تنقل بين وظائف عديدة كما طاف بكثير من البلاد .. فعمل بحارا وباحثا عن الذهب وميكانيكيا كما اشتغل مخبرا صحفيا وعاملا بالمسرح وممثلا للادوار الصغيرة في فرقة ابيه .

وفي عام ١٩١٦ كون فرقة « ممثلي بروفنستون » التي قامت باخراج معظم مسرحياته القصيرة .

وكان لتلك الحياة المليئة بالتنقل والمغامرات اكبر الاثر على حياته الادبية .. فقد كانت المصدر الاول للكثير من موضوعات المسرحية .

والأشباح وفرويد على المسرح

روث وهي تتوسل الى امها الا تتدخل في شئونها ..

عبد الله غيث .. (روبرت) الذي اصيب بمرض صدري بيت زوجته حلاوة

كذلك شغف اونيل بالقراءة فالتهم الكثير من الكتب عن علم النفس والتاريخ والاقتصاد والادب والمسرح بوجه خاص .. فقسرا في الادب الروسي والانجليزي والفرنسي وتأثر كثيرا بالكاتب النرويجي ابسن والكاتب السويدي سترندبرج الذي يصفه اونيل فيقول :

ـ انه الكاتب الذي يبحث في الحياة واسرار عما وراء الحياة .. وانا افعل كما يفعل البحث عن شيء اؤمن به والتمس اليه .. ولن اؤمن الا بالانسانية ولن التمس الا اليها » .

وقد حاكاه اونيل في بعض مسرحياته كما في مسرحية «قبل الافطار» ومسرحية «الشمس» و «فاصل غريب» .

ثم تأثر ايضا بالمسرح الاغريقي فظهر تأثيره في سلسلة المسرحيات المعروفة «بالحداد يليق بالكترا» التي يعبر فيها بلغة العصر عن الاسطورة اليونانية القديمة .

الاشباح .. والاقنعة

كما تأثر بمدرسة التحليل النفسي ورائدها سيجموند فرويد .. ويتضح هذا في الكثير من مسرحياته التي شرح فيها نفسيات ابطاله والعقد والاوهام التي تسيطر على افكارهم .

وقد ابتدع اونيل قوالب فنية جديدة للتعبير عن افكاره .. ولم يرتض بالقيود التقليدية للمسرح في عصره .. وحاول ان يجدد في اسلوبه الذي اختلف من مسرحية الى اخرى ..

فنجد في كتاباته الاسلوب الواقعي والرومانسي والتعبيري والانطباعي والرمزي .. نجدها جميعا متداخلة ومختلطة في ادبه .. كما استخدم اونيل الكورس والاشباح والاحاديث الجانبية الفردية .. والاقنعة .. وبواسطتها تتحدث الشخصية الى الناس بلسانين . لسان تتحدث به الى اكثر الناس ولسان تتحدث به الى نفسها فتنطق بما تؤمن به وتود الافصاح عنه لولا ما فرضه المجتمع من تقاليد وقوانين .

وقد استخدمها على نطاق واسع في بعض مسرحياته حيث كان متبرما بالقيود والتقاليد التي يفرضها المجتمع وبمظاهر الفساد المحيطة به .. وكان يريد لنفسه وللفكر والادب التحرر من تلك القيود .. فحارب الرجعية والجمود ودعا الى كل ما هو اصيل في السلوك الانساني والعمل الادبي .

وكتب اونيل ما يقرب من الخمسين مسرحية . كما اتلف ما لا يقل عن ستة عشر مسرحية رأى انها غير جديرة بالتمثيل .

صراع مع النفس

والصراع في مسرحياته ليس صراعا بين الانسان والقدر او بين الانسان والمجتمع وانما هو صراع الانسان مع نفسه .. ومع ماضيه ومحاولة الانتماء الى شيء يؤمن به .

ومأساة الانسان تكمن في عدم تفهمه حقيقة نفسه ومحاولة رسم صورة وهمية لذاته تتفق مع تقاليد المجتمع وارضائه .

ويصور اونيل في اغلب مسرحياته طموح الانسان وامله الذي يتجدد دائما رغم الكوارث التي تنهال عليه والاحلام التي تضيع وتتحطم .

نجد هذا في مسرحية هواء الافق ورغبة تحت شجرة الدردار و «الشقة» و «الاه العظيم براون» .

كذلك اهتم اونيل بتصوير حياة الزنوج ومشكلاتهم في بعض مسرحياته منها «الامبراطور جونز» و «اطفال الله .. » وقد اتاحت لاول مرة بروفنستون الفرص لبعض الممثلين الزنوج للاشتراك في مسرحياتها .. وكانت «الامبراطور جونز» اول مسرحية يقوم بجميع ادوارها ممثلون من الزنوج .

وتوفي اونيل بداء الصدر عام ١٩٥٣ بعد ان اعترف له العالم بالتفوق والعبقرية .

سامية عثمان

بعد (الهيء اليء شمال يمين)

ليلة من ألف .. فى البالون

اوبريت الشاطر حسن اثناء التدريبات الشاطر عبد الرحمن المصرى والاميرة

مفاجآت كثيرة تنتظرك على مسرح البالون مع العرض الثالث للفرقة الاستعراضية الغنائية التى ستبدأ موسمها فى الشهر القادم ، وتستمر شهرين او ثلاثة او اكثر ، فقد ضربت هذه الفرقة الرقم القياسى فى عرضيها السابقين ، اذ استمر العرض الاول اربعة شهور ، والثانى ثمانية شهور ، حينما قدمت اوبريت (الليلة الكبيرة) التى يستغرق عرضها سهرة كاملة ، على عكس العرض الاول الذى كان يشتمل على برامج استعراضية قصيرة بجانب تجربة المسرح السحرى التى قدمت لاول مرة ، وبرامج المنوعات التى اشترك فيها بعض مشاهير النجوم .

ولكن العرض الثالث سيكون مختلفا فلن يقدم برنامجا واحدا فى سهرة كاملة او برامج قصيرة ، وانما سيقدم استعراضين كبيرين يستغرق عرض كل برنامج منهما اكثر من ساعة بجانب تجربة اخرى للمسرح السحرى .

لهطاوية وشفطاوية

سيكون البرنامج الاول بعنوان (الشاطر حسن) وهو اوبريت مستوحاة من (الف ليلة وليلة) يشتمل على ثلاث عشرة لوحة من تاليف عبد الفتاح مصطفى والحان عبد الحميد عبدالرحمن ومحمد الموجى واحمد شفيق ابوعوف وحسين جنيد وعبد الحليم على .

يدور موضوعه حول الاميرة (عطف زاد) بنت الامير (لهطاوية) وعمهما الامير (شفطاوية) اللذين ورثا العرش من جدهم الامير (خطفاوية) وما جرى لهما بالتمام والكمال مع ابن الشعب (الشاطر حسن) .

وتقوم بدور الاميرة (عطف زاد) صفاء ابو السعود الطالبة بالثانوية ، وبدور (شهر زاد) سلوى طلب الطالبة بمعهد التربية الرياضية وزميلتها سهير فخرى بدور الحلزية .

البخيلة

اما البرنامج الثانى فهو (البخيلة) ويشتمل على عشر لوحات من تاليف عبد العزيز سلام والحان محمد فوزى وفؤاد حلمى وعزت الجاهلى ومحمد قاسم .

وموضوعه اجتماعى على عكس البرنامج الاول وهو وطنى ، تقوم فيه عقيلة راتب بدور البخيلة امام بدر الدين نوفل الذى اشتهر بدور الشيخ الخفر فى برنامج (حيطان وبهانة) ، يدور حول سيدة ارملة اشتهرت بالبخل الشديد رغم انها تملك ثروة كبيرة ، وترفض الزواج هى وابنتها خوفا على ثروتها من الازواج ، حتى تصاب البخيلة بنوبة قلبية ، وتعتقد انها ستموت بعد شهر واحد ، فتأسف على العمر الذى اضاعته فى التقتير على نفسها ، وتحاول ان تعوض ما فاتها بالاستمتاع بالحياة خلال الايام الباقية من العمر ، فتطلق يدها فى ثروتها بلا حساب فى الوقت الذى تكتشف فيه انها كانت ضحية لتشخيص خاطىء وانها ستعيش طويلا .

ويلى بعد ذلك برنامج المسرح السحرى الذى سيكون بعنوان (كورتيش اسكندرية) من اخراج السيد بدير الذى سيكون ثانى تجربة له فى ميدان هذا الفن الجديد الذى يسخر فيه السينما فى خدمة الفن المسرحى ، تمهيدا لافتتاح اول مسرح سحرى فى القاهرة فى عيد الثورة الثالث عشر .

ولن يعتمد هذا البرنامج على الغناء كما رأينا فى البرنامج الاول الذى قام ببطولته شريفة فاضل وكتمان وصلى ورشوان توفيق وانما سيعتمد على الحركة .

وتترك التدريبات التى تجرى استعدادا لتقديم هذا العرض فى موعده لنتحدث مع احمد شفيق ابو عوف المشرف على الفرقة ومخرجها فؤاد الجزايرلى فيشيد مدير الفرقة بالجهد الذى يبذله اعضاؤها من اجل الانتهاء من اعداد البرنامج فى اقصر وقت ممكن فى خلال فترة لا تزيد على ثلاثة شهور منذ انتهت من عرضها السابق فى شهر سبتمبر الماضى ، ويتوقع لهذا العرض ان يستمر بضعة شهور ، ولكن مخرج الفرقة يخالف فى ذلك ، ويقول ان العرض الذى سوف يستمر عدة شهور هو العرض الرابع الذى سيقدم فيه اوبريت (رسالة الغفران) لابى العلاء المعرى ، التى يدور موضوعها بين (الجنة والنار) .

وفى الواقع ان فؤاد الجزايرلى هو اول مخرج مسرحى اقتحم مسرح البالون بتقديم برنامج الفرقة الاول ، بعد ان قام بجولة فى مسارح موسكو واوربا ، واستطاع ان يجتذب الجماهير لهذا المسرح الكبير .

ابن المعلم بحبح والجمهور

وهو يعترف بانه شعر بالخوف والرهبة ، عندما بدأ يخرج لهذا المسرح الذى يشبه فى تكوينه ملاعب السيرك ، ولذلك سخر كل وسائل العرض من رقص وغناء وفكاهة ، ولعب بالاضاءة والمناظر والالوان والمسرح الدائرى والتليفزيك لكى يبهر جمهور مسرح البالون الذى يمثل مختلف الاذواق والمشارب ، الى درجة انه اعتمد على المبالغة فى النكتة والاداء الى حد التهريج وجعل الجماهير تخرج من هذا المسرح وهى تضحك على (شيخ الخفر) وهو يطرب الخفراء بمعركته المشهورة (الهيء اليء ، شمال يمين) .

ولكنه يدافع عن تهمة التهريج بقوله :

ـ انتى ابن (المعلم بحبح) الذى تخصص فى الفن الفكاهى وكان يقول لى دائما : (انتى اومن فى عملى بالله والناس) ولذلك ارانى اصل الف حساب (الجمهور) لكى يضحك .

محمد السيد شوشة

أبو سنبل .. بالموسيقى

فى يوم من ايام الاسبوع الماضى عشت فى اروقة معابد النوبة .. وانبعثت الى اذنى موسيقى عبر هذه العصور السحيقة .. موسيقى ابو سمبل

والحقيقة ان الذى نقلنا الى هذه الاروقة ، وجعل خيالنا يعيش عبر هذه السنين هو اوركسترا القاهرة السيمفونى وفرقة كورال اوبرا القاهرة ، عندما عزفت فى هذا اليوم ضمن برنامج على مسرح الاوبرا هذه الموسيقى لمؤلفها عزيز الشوان .

عزيز الشوان .. الفنان الذى تخصص فى تطوير الالحان الشعبية .. وكتبها فى اسلوب سيمفونى .. صاحب لحن عطشان يا صبايا ..

فلقد استمر عزف هذه التحفة الفنية خمسا وعشرين دقيقة لم يشعر خلالها اى احد .. بأى ملل للتلوين العجيب الذى رسمه بيده هذا الفنان لمختلف الالات خصوصا مايقابلها فى الالات الموسيقية عند قدماء المصريين مثل القرون والهارب .. فنقل جميع المستمعين من مصريين واجانب الى هذا الجو الساحر .

فلقد سافر عزيز الشوان مع مجموعة من الفنانين التشكيليين والادباء الى بلاد النوبة بدعوة من وزارة الثقافة والارشاد فى شتاء سنة ١٩٦٢ ، وكان هوالموسيقى الوحيد بينهم ، فعاش فى معبدابوسمبل اكثر من اسبوعين ، وعاد وفى صدره انفعالاته بهذا الجو الرهيب وبدأ يفكر ويكتب ويقرأ ويطلع ، ثم يعود ليكتب قبل ان يقدم لنا انطباعاته من ابوسمبل لتخرج بقطعة موسيقية هى ترجمة صادقة لما عشناه فيه فى هذا اليوم .

وموسيقى الفنان عزيز الشوان ليست غريبة علينا ، فهو الذى تخصص فى تطوير الالحان الشعبية وكتابتها بالاسلوب السيمفونى ، فلقد سبق ان كتب موسيقى للاغنية الشعبية القديمة (عطشان ياصبايا) واذاعها اوركسترا القاهرة السيمفونى فى احد المواسم السابقة .. الا ان الذى اهتم بها وبتقييمها هو اوركسترا فيلهارمونيك راديو موسكو عزفها وسجلها على اسطوانات تباع الآن فى الاتحاد السوفيتى ومختلف انحاء اوربا لا فى بلدنا !

ولقد قال لى قائد الاوركسترا العالمى البلغارى ساشا بوبوف وهو يحمل لقب بروفيسور واكبر وسام من الدرجة الاولى فى الجمهورية الشعبية البلغارية ولقب فنان الشعب وميدالية تشيكوسلوفاكيا للعلوم والفنون من الدرجة الاولى والقابا اخرى واوسمة من روما وبرلين وكوبنهاجن وامستردام وجنيف وباريس وغيرها من البلاد .. قال هذا القائد ان هذا العمل الموسيقى الذى قدمه لنا فى هذا اليوم يعتبر هدية للجمهورية العربية المتحدة لتشعر بشكر مؤلفها عليها .. وكم يكون هذا الشكر مستحقا اذا كان عن جدارة واستحقاق .

ويضيف البروفسور مخشابوبوف قائلا :

ـ انتى احمل على اكتافى سنوات طويلة من الخبرة كقائد اوركسترا ولقد قدمت فى حياتى اعمالا سيمفونية كثيرة الا انتى اقول انه قليلا مااولد اعمالا سيمفونية صادقة ذات قيمة مثل موسيقى ابو سمبل .

ويقول ايضا :

. ان هذا العمل الذى قدمه عزيز الشوان هدية الى بلاده له قيمة كبيرة ، وانا اعلم جيدا كم من الجهد تكلف كتابة هذا العمل الجيد ، ولم يقتصر الجهد ، حسب احساسى به ، على الكتابة ، بل كان هناك قبل الكتابة تفكير عميق ، وثقافة نابعة للبحث والاطلاع الواسع قبل انتاج هذا الموضوع التاريخى .. ولا اكون مبالغا اذا قلت ان التاريخ والفلسفة يشتركان معا فى المقام الاول فى هذا العمل .. فعليكم ان تسعدوا بأنه وجد من بينكم المؤلف الموسيقى الذى يستطيع ان يكتب التاريخ والفلسفة من طريق الموسيقى لهذا الاثر الخالد ابو سمبل .

والآن .. ما رأى المسئولين عن الفن فى بلدنا فى هذه الشهادة التى يمكنهم ان يستعيدوها من نفس البروفيسور ..

وما رأى المسئولين عن الاذاعة والتليفزيون الذين لم يهتموا بتسجيل او اذاعة هذا العمل بالرغم من دعوتهم !

ولماذا لا يطبع هذا العمل على اسطوانات ويوزع فى الخارج للدعاية لابى سمبل ؟

واخيرا .. من من المهتمين بهذا الفن من سينمائيين او مسرحيين او غيرهم حضر استماع هذا العمل الجيد الذى يهمهم قبل اى احد آخر ؟ ..

لا احد ..

عزيز سيداروس

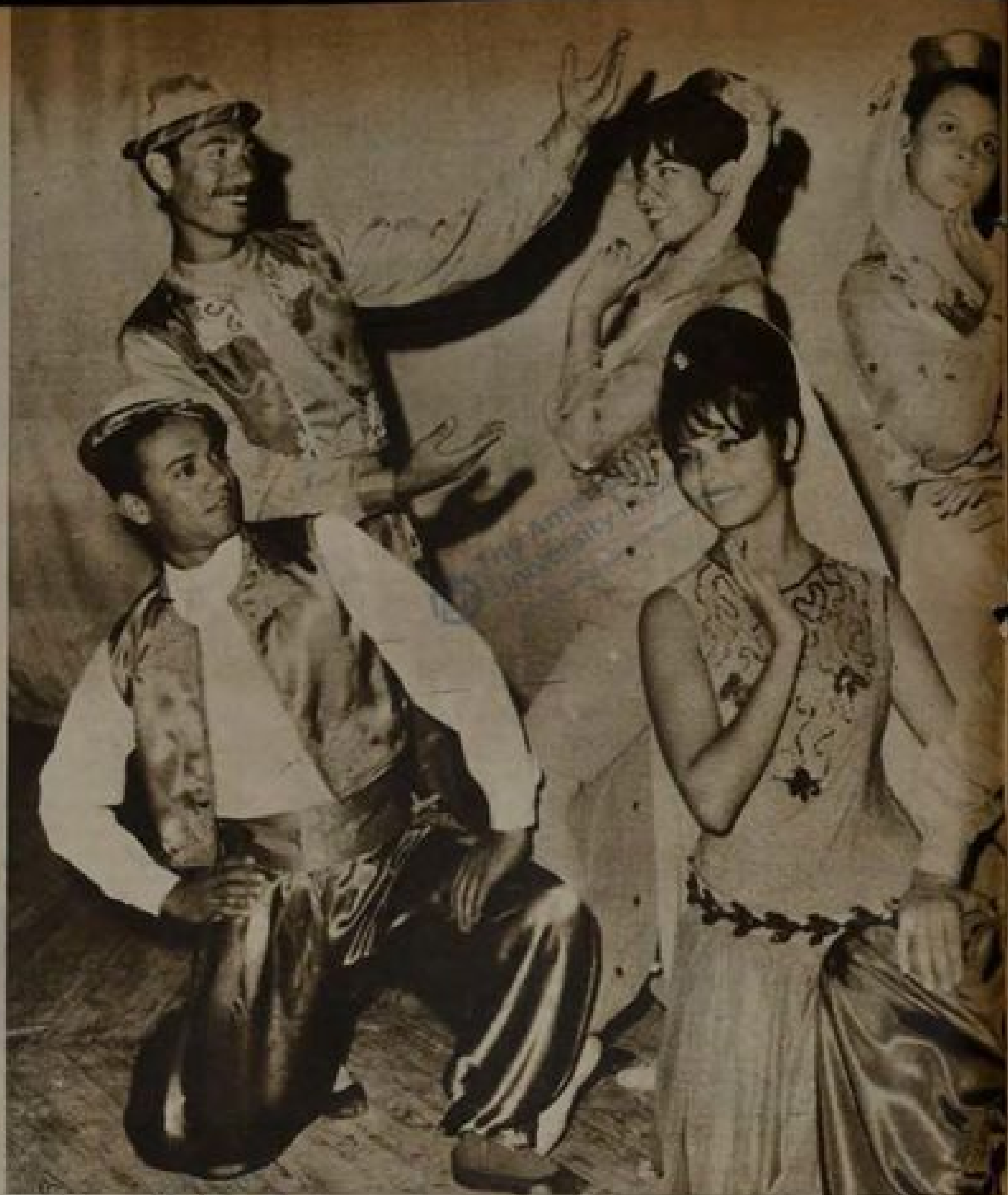

(تصوير جمال يوسف)

صفاء ابو السعود

اذاعة وتليفزيون

حمدية حمدى

الحاجة حمدية .. أجلت زواجها لتسافر

● سافرت المذيعة حمدية حمدى الى اكرا .. هذه هى المرة الثالثة التى تسافر فيها حمدية مندوبة عن هيئة الاذاعة والتليفزيون لحضور مؤتمر الاذاعات الافريقية .

الطريف انها كانت تنوى عقد قرانها خلال الاسبوع الماضى . ولكنها فوجئت بقرار استدعائها للمشاركة فى الوفد العربى فى مؤتمر الاذاعات الافريقية ! وهى تجيد اللغتين الانجليزية والفرنسية اجادة تامة وهذا هو السبب فى كثرة ترشيحها للسفر للخارج .

ان حمدية تعمل فى البرنامج الثالث بالتليفزيون العربى .. وحصلت على الاراضى المقدسة فى العام الماضى .

مخرج ومذيع وممثل وعدد آخر من المواهب

● فى القاهرة الآن مخرج من اذاعة الكويت .. هذا المخرج حضر الى القاهرة لدراسة الاخراج . انه يدرس هذا الفن الآن على يد سيد بدير . أول عمل درامى اشترك فيه المخرج هو مسرحية التى يقوم سيد بدير باجراء البروفات عليها الآن .

المخرج الكويتى اسمه نجم عبد الكريم كان يقوم فى اذاعة الكويت بدور الممثل والمخرج والمذيع . وأحيانا كثيرة كان يقوم بدور ست البيت . أيضا .

انه يتمتع بموهبة نادرة فى تقليد الاصوات . وقد ساعده ذلك على القيام بعمله دون الالتجاء الى العنصر النسائى غير المتوافر فى الكويت .

وهروبا من هذه المشكلة .. كان نجم عبد الكريم يعتمد على نفسه فى تقديم الادوار النسائية .

كان المستمعون لراديو الكويت يتساءلون كل يوم عن السيدة التى كانت تتحدث أمس فى برنامج المرأة موجهة .. أو التى كانت تبادل زوجها الحب . أو .. أو .. الخ .

ولم تكن هذه السيدة سوى صوت المخرج نجم عبد الكريم .

قال لى نجم انه حضر الى القاهرة لدراسة الاخراج على أصوله . ومن الطبيعة أكثر لانى سافرت الى ألمانيا ولم أستفد شيئا من هناك لاختلاف البيئة بيننا وبينهم .

● سالوم فى القاهرة .. باعداد مجموعة من التسجيلات وارسالها كل أسبوع لتليفزيون وراديو الكويت .. هذه التسجيلات عن أديب الاسبوع .. والفن فى أسبوع .. وعدد آخر من البرامج .

أول صوت نسائى .. يتحدث للجنود !

● بدأت آمال العشالى المذيعة فى الاذاعة مع الشعب تمارس عملها كمقدمة لبرنامج جنودنا الابطال . هذا أول صوت نسائى يشترك فى تقديم البرامج العسكرية .

وقد طلب الى آمال أن تقوم بهذا العمل بعد أن تقدم المسئولون فى ادارة الشئون العامة للقوات المسلحة باشراك صوت نسائى فى تقديم البرامج العسكرية .

والغرض من ذلك كما يقول المسئولون هو جذب المستمع وتخفيف المادة التى تقدم له وتطويرها بحيث لاتكون جافة كما كانت من قبل .

آمال العشالى

اذاعـــة وتليفـزيون

الممثل الناشئ الذى قـال لا ..

حسين كمال

حدث خلاف حاد .. بين بطل تمثيلية المطلف ومخرج هذه التمثيلية . انتهى هذا الخلاف بطريقة ديبلوماسية جدا .. ولكنها توحي بأن تعاونا لن يحدث بعد ذلك - بين الممثل . والمخرج !

قال هذا الكلام عصمت عباس الشاب الذى بدا حياته في هذه التمثيلية التي فازت بالمركز الاول لافلام الدراما في مهرجان التليفزيون الدولي الثاني !

قال عصمت .. لقد بكيت من الفرح يوم اعلن فوز المطلف بالمركز الاول ولكني بكيت بمرارة بعد ان شاهدتها على شاشة التليفزيون !

السبب انني اكتشفت ان طريقة تمثيلي غير مرضية على الاطلاق !

السبب ايضا .. انني لم أؤد دوري بأي نوع من الانفعال الحقيقي . النابع من داخلي ! أوضح أكثر . فأقول ان المخرج حسين كمال كان حريصا .. اولا على (كادراته) فقط . مطلوب مني ان انظر بزاوية معينة . ان يكون رأسي في وضع معين مرسوم . ان يكون البروفيل .. من الناحية الفلانية . اما انا احساسي . شعوري . فهذا ما لا يهم المخرج .

ولذلك عندما انتهينا من تصوير (المطلف) قلت للمخرج .. بالحـرف الواحد . اشكرك على اكتشافي . ولكني لن اتعاون معك .. مع شديد الاسف ! ان طريقتك في الاخـراج لا تعجبني لانك تريدني ان اكون آلة . وهذا ما ارفضه » .

هيتشكوك الإذاعة عاد إلى الأضواء

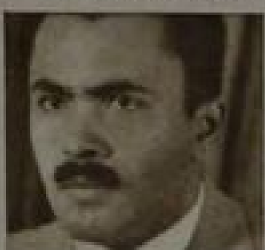

ايهاب الازهرى

عاد ايهاب الازهري .. الى الاضواء من جديد ! ان ايهاب كان يقدم عددا من البرامج الناجحة .. الخوف ممنوع . وعزيزي المستمع . ونهاية قصة . ولكنه اختفى فجأة !

بعد شهر يعود ايهـاب الى الاضواء لا كمقدم برامج . ولكن كمؤلف لفيلم تليفزيوني طويل مدته ساعة .

الجديد في هذا الفيلم - رغم طوله - انه صامت . وعنوانه يوحي بذلك .. « بدون كلام » .

موضوع الفيلم الذي اخرجه شوقي جمعه . وانتهى من تصويره يدور حول شاب خالي شـغل كل همه اليومي ان يصحو . ثم يضرب في الشوارع بحثا من عمـل .. ولكنه ذات يوم يعثر على محفظـة ! .. انه لا يردها الى صاحبها . ولكنه يذهب الى المحلات . يشتري البدلة التي وقف امامها بالامس متفرجـا . يذهب الى أحسن المطاعم ويأكل .. ولكن هذه اللحظات السعيدة لا تدوم .. لقـد كان هنـاك لص آخر يطارده ليأخذ منه المحفظة !

هكذا تدور احداث الفيلم الذي كتبه ايهاب . واشترك في تمثيله توفيق الدقن وعدد آخر من الوجوه الجديدة .

ان ايهاب يعتبر هيتشـكوك استاذاله . ولهذا يحـاول دائما ان يسير على طريقته في خلع قلوب المشاهدين !

عندما يلتقي صالح سليم .. وآمال فهمي

هذا اللقاء حدث هذا الاسبوع . آمال فهمي من كبار المشجعين والمشجعات لنادي الزمالك . وهي لا تتوانى لحظة واحدة في اعـلان تأييدها للزمالك .. التقت هذا الاسبـوع .. بأكبر لاعبي الاهلي . صالح سليم . استمر هذا اللقاء اكثر من ٤٥ دقيقة . فشل صالح سليم .. خلال هذا اللقاء الطويل في اقنـاع آمال فهمي بتشجيع الاهلي ! اعترف صالح سليم بأنه لا يريد ان يلعب هذا الموسم . قال صالح ان السبب في عدم ظهوره في مباريات الاهلي والاشتراك مع ناديه هو انه في حالة قرف شديدة جدا .

سألته آمال فهمي مذيعة الناعقة الشرق الاوسط .. عن هوايته بعـد الكرة .. فقال .. ان هوايته هي سماع الاغاني . وعندما سألته عن الاغنية التي يفضلها .. قال كل اغاني ام كلثوم وعبـد الوهاب القديمة .

استطاعت آمال في نهاية الحديث ان تقنع صـالح سليم .. الذي يحفظ بكل اغاني عبد الوهاب القديمة .. استطاعت ان تقنعه باحضـار احدى هذه الاغاني التي فشل عبد الوهاب نفسه في الحصول عليها .. في السنة الماضية

بقي ان تعلم ان هذا الحديث .. لن يذاع ولم يسجل .. وانما كان دردشة على اثر لقاء تم في احدى الحفلات !

امال فهمى

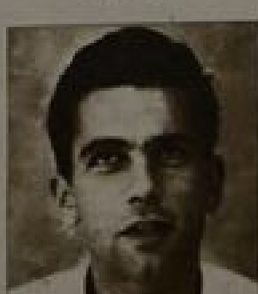

صالح سليم

فلسفة الثورة

الجوائز تسلمت

التمورجي .. ليس طبيبا !

القصة ياسيدي تتلخص في ان احد السادة زملائي تخرج في احدى كليات الازهر الشريف وحصل على وظيفة مدرس بالوجه القبلي وعمل هناك فترة لابأس بها الى ان ابتدأت الاجازة السنوية فعاد الى مسقط رأسه بالوجه البحري ليأخذ نصيبه من الراحة مثل باقي عباد الله .. ولما استقر في بلدته لمدة قصيرة رأى ان يعالج نفسه من البلهارسيا اللعينة التي تشاركه ثلاثة أرباعنا في اجسامهم وفعلا انتهز الفرصة وعرض نفسه على الطبيب الذي بدوره وصف له الكمية المناسبة من الطرطير في كل حقنة ...

ومشى صديقي الى منزله واتفق مع احد ممتهني الطب واعني به احد التمورجية على ضرب الحقن وسار العلاج يوما ويومين وثلاثة ولكن هذا التمورجي الفيلسوف رأى - تصور ياسيدي - ان يختصر العلاج باعطاء مريضه دفعات من الطرطير اضعاف ماكتبه السيد الطبيب وبذلك ينهي علاج مريضه في سرعة وامان !! ولكن ياسيدي لقد كانت سرعة الى القبر . سرعة الى الموت .. وأين الامان في أيدي هذا الجاهل الذي لايعرف من الطب الا البالطو الابيض وغسيل الاواني وتعليق الزمزمية وابتزاز اموالهم .. أريد ان تعرف ماذا حدث ياسيدي لقد اعطى هذا التمورجي لمريضه بدلا من النصف سنتي المقرر ثلاثة سنتي مكعب !!؟ تصور ياسيدي كل هذه الكمية وترتب على ذلك ان توقفت الكلية ووقف الجهاز البولي للاستاذ الصديق وحاول الاهل والاصدقاء عدة محاولات يائسة لكن بنتيجة اطلاقا ... و ... ماذا اقول والقلوب كادت تزرف بدلا من الدموع دما. وفي نهاية المطاف ارجو سيادتكم ان تنبه على توقف هذه الفئة الضارة بنا وبابنائنا عند حدها وان تتعامل في حدودها .. فلكل انسان دائرة يسير فيها ولا يتعداها وفقكم الله في خدمة مجتمعنا ..

حامد عثمان حبيب

كتاب فلسفة الثورة هدية للشباب

سيدي : لقد عينت قاضيا منذ سنتين بعد أن كنت محاميا وعضوا في مجلس الامة مرتين وتعودت ان اقضي عطلتي الصيفية بين اهلي وعشيرتي في قريتي ومسقط رأسي الجبايرة مركز جرجا محافظة سوهاج كما تعودت توزيع الهدايا على الطلاب الناجحين بالقرية في اعياد الثورة .

استاذي : احتفل الاتحاد الاشتراكي العربي بالجبايرة وجرجا بالمولد النبوي الشريف وعيد الثورة الثاني عشر فدعيت للاشتراك في الاحتفال بهذه المناسبة الدينية والوطنية ودعوت بدوري الطلاب الناجحين بالقرية من السنة الاولى الاعدادية حتى الثانوية العامة والجامعة في مختلف المدارس والمعاهد وكان عددهم خمسين طالبا ووزعت عليهم الهدية عيد الثورة لوحي كتاب لكل طالب من الكتب التي وزعت علينا عندما كنت عضوا في مجلس الامة وكانت الجائزة الاولى للطالب الاول (فلسفة الثورة) لرائد الاشتراكية العربية .. ثم تحدثت الطلبة في هذه المناسبة الوطنية .. فوعدتهم بذلك وطالبتهم بالاجتهاد والعمل على النهوض بقريتنا واستذكار هذه الكتب والانتفاع بها في مطالعتهم لزيادة ثقافتهم وتنمية معلوماتهم والقيام بقافلة القرية ومحو الامية .

سيدي : الى انتهى لو ان (آخر سلطة) ليتت هذه المطالب العادلة كعادتها المشكورة لانه سبق لسيادتكم ان كنتم سببا في تحقيق كثير من مطالب القرية العادلة والتي يبلغ تعدادها تسعة الاف نسمة مثل انشاء الوحدة الصحية ومكتب البريد وضم مسجد القرية لوزارة الاوقاف وانشاء كوبري على ترعة الكسرة يربط زمامها فتنمي ثروتها وحفظ امنها .

علي ناصر

القاضي بالفيوم

الجوائز سلمت

ردا على ماجاء باليوميات من اخبار اليوم عن الاستاذ فتحي رجب المستشار ومفوض الدولة لمحافظة البحيرة عن عدم تسلمه الجائزة المستحقة له عن بحثه الذي اجراه عن مشكلة نهر الاردن والتي اعلنت عنها مجلة بناء الوطن نفيد بأن الجوائز قد سلمت لاصحابها بالرغم من حدوث بعض العقبات الطارئة الخارجة عن الارادة وهي تأخر المصانع الحربية في تسليم الهدايا في المواعيد المحددة فرجونشر توبه آخر باليوميات بما تم .. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

عبد الواحد الوكيل

نائب رئيس مجلس الادارة والمدير العام

- ونحن نشكر المؤسسة على ذلك وكان الاخ الحاج زهران قد سألنا بمجرد ظهور المقال عن عنوان المستشار فتحي رجب فعرفنا من ذلك باهتمام السيد الدكتور حاتم نائب رئيس الوزراء .. وكنا نتمنى لو بادر الاخ المستشار رجب بأن يبعث بكلمة شكر للمؤسسة

احمد الصاوي محمد

« .. انني اكتب دائما للذين اذا استمعوا الى محاضرات في الفلسفة اغرقوا في النوم .. انني اكتب فقط الى الذين يشاركونني في انه من الممكن انقاذ الانسان من انياب الانسان » .

فريد ريش ديرنمات

دورينمات

أو .. توزيع الأمل بصورة عادلة

بقلم : انيس منصور

● اذا كان يهمك أن تعرف شيئا موجزا جدا عن هذا الرجل العظيم الذي ساحدثك عنه فهو : فريدريش ديرنمات ، عمره ٤٢ سنة ، ابوه قسيس وزوجته ممثلة ، وعنده ثلاثة اولاد ، وصدر له عشرون كتابا : شعر ونقد ومسرحيات .

● واذا كنت تريد ان تعرف معلومات اكثر وسريعة ايضا فهو : واحد من اثنين من كبار ادباء سويسرا . الاديب الآخر اسمه : ماكس فريش وعمره ٥٢ سنة . والاثنان يكتبان باللغة الالمانية وهما من اعظم الادباء الالمان بعد الحرب العالمية الثانية . وعلى الرغم من انهما يعيشان فى سويسرا طول الوقت ، فانهما يعتبران فى القارة الاوربية من الادباء الالمان . ويمتاز ديرنمات بانه متعدد المواهب فهو يكتب الشعر والنقد ويؤلف المسرحية ايضا . اما ماكس فريش فله قصص ايضا وله مسرحيات . ولكنه لم ينظم الشعر وليست له دراسات نقدية .

وقد ترجم الدكتور عبد الرحمن بدوى مسرحية (علماء الطبيعة) لديرنمات ، وظهرت فى الموسم الماضى على المسرح العالمى .

وترجم سعد توفيق مسرحيتين هما : (زيارة السيدة العجوز) و (زواج السيد مسيسبى) . وقد كتبت لهما مقدمة عن المؤلف ديرنمات .

وترجمت انا مسرحيتين ايضا هما : (رومولوس العظيم) و (الملاك فى بابل) . وارجو أن تظهر المسرحيتان فى هذا الموسم . وارجم له ايضا مجموعة مقالات كتبها عن (النقد الأدبى ومشاكل المسرح الحديث) .

وقد بدأ الاهتمام بديرنمات على اثر نكتة اطلقها احمد رجب عندما الف مسرحية وهمية من فصل واحد بعنوان (الهواء الأسود) وعرضها على بعض النقاد واستدرجهم الى التعليق عليها والاشادة بها . وكانت المسرحية نوعا من التخريف او (الهلوسة) اللفظية . وظن النقاد ـ بحسن نية وبجهل بديرنمات ـ أن المسرحية السوداء نوع من الأدب اللامعقول .. اى الادب غير المقبول غير المنطقى .. اى الذى ليس ادبا !

وبهذه النكتة دخل ديرنمات الادب المصرى الحديث ، واحتل بجدارة اهتمام المثقفين والنقاد .

ملامح لديرنمات

● واذا كنت قد وصلت فى القراءة حتى هذا السطر ، ولا تزال لديك رغبة فى أن تعرف اكثر من هذا الاديب السويسرى ديرنمات فلن اصدم اهتمامك ، ولن اعاقبك على استمرار القراءة . وانما سأجعل الكلام بيننا وبين ديرنمات على شكل اسئلة او حوار . ولن اضيف شيئا من عندى ، وانما سأنقل لك كل فلسفته فى الحياة وفى الفن مستعينا ـ طبعا ـ بما قرأته من الاعمال الفنية والنقدية لهذا الرجل العظيم . وبما قرأته عن حياته ايضا . وسأبدأ اولا بان اقدم لك الرجل وهو رجل متوسط القامة ، كبير الراس ، خفيف الشعر ، اميل الى الصلع ، يضع منظارا غليظا على عينيه ، واسع الفم . ضحكته عالية والفاظ من منظاره . وصاحب هذه الضحكة احتزازة فى كرشه . وهذه الكرش جاءت نتيجة لساعات القراءة والكتابة الطويلة كل يوم .. ولسبب آخر هو اصابته فى ساقه اليسرى ، على اثر سقوطه من جبل (مون بلان) وهو يتزلق منذ ١٧ عاما ، اى منذ بدأ حياته الادبية ..

ومن عاداته الغريبة انه لا يكتب بملابسه كاملة وانما يكتفى بالبنطلون والقميص . ولا يكتب وهو يرتدى البيجاما . ولذلك يضع فى غرفة مكتبه قميصا وبنطلونا . ولم يتسع وقته لكى يفكر فى هذه العادة بعد . كما لم يتسع وقته ليفكر فى السبب الذى من اجله يحتفظ كل انسان بنظافة القلم ملتصقا بالقلم اثناء الكتابة .. او لماذا يحتفظ المتزوجون بالدبلة اثناء الكتابة ايضا ، مع انهم لا يطيقون ان تتنشق ذرة خبز فى استاذهم

ولما كانت زوجته ممثلة ، وقد اعتزلت التمثيل الآن ، فانه يعرض عليها اعماله المسرحية بعد أن يفرغ منها تماما ، ويطلب اليها أن تكتب ملاحظاتها على ذلك . ويقول انه استفاد كثيرا من خبرة زوجته كممثلة . واستفاد ايضا منها كنوع ممتاز حساس من الجمهور .

ولا يشكو ديرنمات من اى مرض . على الرغم من انه كان يخشى أن يرث بعض امراض ابيه وامه . ولا يعتمد كثيرا على الادوية . وثروته متوسطة لا تزيد على عشرين الفا من الجنيهات . وهى متوسطة اذا قورنت بثروة اى اديب فى امريكا او فى فرنسا . وهو لا يريد أن ينافس شارلى شابلن فى عدد الاطفال . فان شارلى شابلن وزوجته يتوليان تربية اطفالهما . اما هو فزوجته لا تستطيع أن تهتم بأكثر من ثلاثة اطفال وهو شخصيا لا يستطيع أن يهتم بشىء آخر اكثر من عمله ، والاولاد انتاج مشترك . والعمل الفنى انتاج شخصى . والفنان ـ اى فنان ـ شخصى جدا عندما ينتج ..

انتهت كل معلوماتى عن الملامح الجسمية والاجتماعية للاديب ديرنمات ، وهذا يكفى لمن يريد أن يعرف شيئا سريعا عن هذا الرجل . ولكن عيب هذه المعلومات انها عادية . وانها من الممكن أن تجدها عند ملايين الناس ، ليس لهم عظمة ديرنمات ، ولكن عظمة ديرنمات تجعل لهذه الصفات العادية ، قيمة غير عادية . فهو رجل غير عادى ، ولكن له صفات عادية .

هذا العالم .. غريب

● واذا كنت تريد أن تدخل فى اعماق فلسفة ديرنمات ، فهذا الجزء من المقال قد خصصته لك . فنحن ـ انت وانا ـ غريبان جدا . يخيل على انكى وبدى انا قد امتلأت بكل مسرحيات وكل قصص وقصائد ديرنمات ، والتى عرفتنى شعور واحسست به وانا اعيش مع هذا الرجل سانقله لك فى دقائق . ولا انسى أننى حريص على أن اجعله واضحا ، اى حريص على أن اكون انا واضحا وانا اتحدث على لسانه ..

سؤال : « ما هو هذا العالم الذى تعيش فيه ؟. اين انت منه ؟. اين نحن منه ؟ »

ويجيب ديرنمات :

ـ هذا العالم غريب . ونحن نشعر بانه غريب عنا ، ونحن نحاول أن نعقد صداقة معه . أن نعقد اية قرابة بيننا وبينه . ولكن يظل العالم غريبا . ولانه غريب . فهو مخيف . فالانسان يخاف ما يجهله . ويخاف جدا ممن هو اقوى منه . والعالم اقوى منا . ولكننا نملك شيئا لا يملكه هذا العالم . فنحن قادرون على التنظيم . فالعقل الانسانى يرتب كل شىء فى متناوله .. يرتبه على شكل ارقام .. ١ و ٢ و ٣ .. ويرتبه على درجات .. هذا عال جدا وهذا منخفض .. هذا كبير وذلك صغير .. ولكن العالم الذى حولنا هو فوضى .. غير منظم .. ولكن العقل الانسانى هو الذى ينظمه ويرتبه ويفسره ويضع له القواعد والنظريات ..

ومهمة الفنان أن ينظم العالم الفوضى ، وأن يجعل لهذا الشىء الذى لا شكل له ، شكلا واطارا وقالبا ..

وهذه بالضبط هى مهمة الفنان : أن يخلق شيئا ملموسا له شكل ..

سؤال : « الى اى حد ترى هذا العالم مخيفا ؟ »

يجيب ديرنمات :

ـ الى درجة مضحكة .. الى درجة تجعل الكفر تتبق من الله .. الى درجة تجعل الجنين ينزل حيا من بطن أم ماتت .. هل تعرف ما الذى يضحكك ويجعلنى على قيد الحياة الآن ؟ انها القنبلة الذرية . فنحن نخاف من القنبلة الذرية . العالم كله يخاف منها . ولذلك فالعالم كله قد تسلح بالقنابل الذرية . تسلحت امريكا وتسلحت روسيا واحسسنا نحن بالامن والطمأنينة لان احدا لن يشعلها حربا ذرية ..

فلان هناك قنابل ذرية اصبحت حياتنا ممكنة فالذى نخاف منه ، اصبح هو سبب حياتنا .. اننا نحتمى من الشمس الملتهبة فى ظل القنابل الذرية !.

ان العالم كله يعيش فى قلب قنبلة ذرية .. انها باردة مثل الكهف ، ومخيفة مثل اى وحش .. فهى احدث مقبرة علمية .. وهى فى نفس الوقت آخر ما ابتكره الانسان من (الضحكات) الملاحية « اليس هذا الموقف الحزين يبعث على الضحك .. هاها .. هاها .. اضحك معى على خيبة الانسانية ! » .

سؤال : « هل ترى انه لا امل ؟. سنظل نعيش فى ظل القنابل نخاف من القنابل ونطمئن الى القنابل ؟ » .

يجيب ديرنمات :

ـ الامل واليأس ليسا من شأن العالم الذى حولنا . فالعالم الذى حولنا لا علاقة له بنا .. ولكن نحن الذين لنا علاقة به ..

نحن مربوطون به . ولكنه ليس مربوطا بنا .. تماما كما أن الكرة الارضية معلقة في الشمس ، والشمس ليست معلقة بالكرة الارضية .

ومعنى ذلك أن الامل واليأس من صفاتنا نحن .. او هو رد فعل لما نعانيه او لما نتمنى أن نفعله امام موقف معقد رهيب كهذا الذى يعانيه العالم الآن ومع ذلك فهناك امل .. بل يجب أن يكون هناك امل . واذا كان هناك امل ، ولو ضئيل ، يجب أن نجعله كبيرا . او نتيح الفرصة لكى يكبر هذا الامل .

وما دام الانسان محكوما عليه أن يعيش على هذه الكرة الارضية ، فلابد أن يخاف مما يجرى فيها . ولكن اذا قدر للانسان أن يعيش خارج الكرة الارضية ، فلا داعى عنده للخوف .

ولكن هل من حق اى انسان مسئول أن يهرب من الارض ، وأن يهرب من هذه المخاوف ؟ الجواب : « لا . فليس الهرب من المشكلة حلا لها . وليس الهرب الا اجازة من المسئولية . اجازة مرضية تعطيها لنفسك عندما تتوهم انه من الممكن ان تكون طبيبا ومريضا فى نفس الوقت . او عندما تتوهم انه يكفى أن تكون مريضا ، لتكون فى نفس الوقت طبيبا .. وتعفى نفسك من كل عمل تحتمه عليك مسئولياتك الفنية والاجتماعية .

وما دام البقاء ضروريا ، فالعمل ايضا ضرورى . والعمل يجب أن يكون للانسانية . للسلام ولاستمرار الحياة . ومعنى ذلك انه لابد أن نصنع الامل ، وأن ننتجه على اوسع نطاق وأن نوزعه على الناس توزيعا علميا .

والاشتراكية هى آخر صورة لتوزيع الامل والعمل على الناس بصورة علمية ..

سؤال : « هل ترى أن واجب الفنان فقط أن يعطى الناس الامل ؟. هل ترى أن من واجب الطبيب أن يعطى للناس الامل ، ولا يقدم لهم العلاج ؟ اذا تحول كل طبيب الى واعظ ، فلماذا يسمى نفسه طبيبا ؟ ولماذا العقاقير ؟. ولماذا نستخدم البخور والاحجبة ونحول حياتنا الى حلقات للذكر . ولماذا لا نعود الى الشاعة الافيون والحشيش والتواكل وانتظار السماء حتى تسقط الذهب والفضة عند اقدام الناس ؟ » .

لا اعرف ما الذى يمكن أن يقوله ديرنمات لو وجهت له مثل هذا السؤال بهذه اللهجة . ولكنى اتخيله يتراجع فى مقعده ويفكر فى أن يخلع البنطلون والقميص ويرتدى بدلته كاملة ويشير بكل ادب سويسرى معروف ، الى الباب الذى يؤدى الى الشارع !

لان السؤال طويل ولان فلسفة ديرنمات تتضمن كل هذه المعانى ، ولاننى اسأله فى لهجة اتهام كأنه مقتر او متآلف !.

ولكن ديرنمات بأدبه السويسرى سيقول :

ـ اننى اتصور العالم دائما هكذا .. وارجو أن تتابعنى فى هذه الصورة البسيطة المعقدة ايضا .. اننى اتخيل سيارة منطلقة بسرعة جنونية .. والناس فى داخلها يتهمون السائق صارخين : « احترس من اشارات المرور !. ابتعد عن الاطفال !.. » ولكن سائق هذه السيارة لا يريد أن يقاطعه احد . لان هذه المقاطعة معناها انه لا يفهم فى قيادة السيارات ، وانه لا يرى اشارات المرور ، وانه لا يبالى بالاطفال .. او انه لا يكترث بصيحات الناس .

ولو استوقفه الناس وسألوه عن البنزين الذى فى السيارة فربما وجدوا انه يوشك على النهاية ..

ان الفنان يجب أن يوقف السيارة .. يجب أن يبعد جنون الذين يريدون أن يهلكوا البشرية وفى نفس الوقت ينتظرون منهم الشكر والامتنان والابتهال . هنا ـ فقط ـ يجب أن يظهر الفن والفنان بوضوح ..

الفن .. ليس وعظا

ان الذى يقرأ مسرحيات شيكسبير لا يجد فيها ملكا واحدا مضحكا .. فكل ملوك المسرح القديم يعيشون على الحزن والخوف .. كلهم اشقياء او اشرار .. ولكن ليس من بينهم واحد فقط يبعث على الضحك .

ولذلك كانت الكوميديا هى الصورة الوحيدة التى تناسب العصر الذى نعيش فيه . لان الكوميديا تنبع من اليأس من وضع قائم . ولذلك لابد أن تكشف تناقضات الوضع القائم . وان تعرض صورة جديدة لاوضاع أحسن .. او من الممكن أن تكون افضل ...

وكما أن الطب ليس وعظا . فالوعظ ايضا ليس طبا ..

ولو سألوه عن زيت السيارة لاكتشفوا انه قديم .. ولو وضعوا ايديهم فى جيوبه لوجدوا انه يقود سيارة بلا رخصة .. وربما كانت هذه اول مرة يقود فيها سيارة .. وربما كانت هذه السيارة مسروقة ..

اما السائق نفسه فهو يستنكر ما فعله الركاب .. وكان يتوقع منهم أن يتحدثوا اليه فى رفق وفى ادب وأن يردوا على اذنيه بعض الكلمات ..

٤٦

الا تكفيهم المناظر الطبيعية الجميلة التى يمرون بها .. الا يرون الورود على الاشجار ، الا يرون الطيور حائرة بين الورود .. الا يشمون النسيم ، الا يشعرون بدفء الشمس .. الا يكفيهم ان السائق قد اطلعهم على العالم من حولهم ؟

هذا ما يتوقعه السائق الذى يقود هذه السيارة الجنونية ..

فهل من واجبنا نحن ان نقول للسائق المجنون هذه النكت .. هل من واجب الناس جميعا ان يهمسوا بالقول فى اذن من يريدون صلاح البشرية ..

والفن ليس وعظا وليس طبا . وانما هو خلق شىء جديد وتعميق الاحساس بالتناقض لكى تنفجر بالضحك . ومن انفجارات الضحك تتكون صورة جديدة .. تماما كما تتكون من الصواريخ فى السماء صور جديدة واشكال فنية ..

ولذلك فسائقو السيارات المجانين يجب ان يراهم الناس على المسرح ، وان يضحكوا منهم وعليهم .. فالنكتة هى اقسى سلاح .. وانا اعتقد ان مسرحية (زيارة السيدة العجوز) هى اقسى نكتة اطلقتها . نكتة فتاة طردوها من المدينة وهى صغيرة فجاءت تنتقم وهى كبيرة . على الرغم من انه قد مضى على طردها عشرون عاما ، وعلى الرغم من انها تزوجت سبع مرات بعد ذلك . وعلى الرغم من انها اصبحت تملك مئات الملايين من الجنيهات .

زيارة السيدة العجوز

ومسرحية (زيارة السيدة العجوز) تدور احداثها حول فتاة احبها بقال وحملت منه . وحاولت هذه الفتاة ان تقنعه بالزواج منها ولكنه رفض . ولفق لها تهمة انها كانت على علاقة باناس آخرين . وانه يصعب لذلك ان يكون هو بالذات ابا لطفلها . وطردت من المدينة بتهمة سوء الخلق . وولدت الفتاة طفلها الذى مات بعد ذلك . وذهبت الى ترستا . الى بيوت الدعارة . وعرفت الكثيرين . وتزوجت عدة مرات . واخيرا تزوجت احد ملوك البترول . وقررت ان تعود الى المدينة لتنتقم من الرجل الذى طردها . وعادت الى المدينة ووجدتها منهارة . ووجدت الرجل الذى طردها بقالا . وواضح جدا ان اهل المدينة يريدون ان يطلبوا معاونتها المادية . الست هى ابنة المدينة البارة ؟ ووافقت هى على المساعدة المادية بشرط ان تحكم المدينة كلها بالاعدام على هذا البقال الذى تزوج فتاة اخرى طمعا فى مال ابيها . وقاومت المدينة . وامام اغراء المال ، وامام شىء آخر هو ان هذه السيدة قد اشترت المدينة نفسها . واشترت كل ما حولها من مناجم . وحكمت المدينة على الرجل بالاعدام . كل مواطن قرر ان هذا البقال يستحق الاعدام . وانه ارتكب غلطة يجب ان يدفع ثمنها . والثمن الوحيد هو الموت له ، والحياة لكل هذه المدينة ! وعندما تقرر المدينة كلها بالاجماع ان الرجل يستحق الموت ، تتقدم المليونيرة وتحكم بالبراءة . وهى فى الحقيقة لم تحكم له ، وانما حكمت عليه . لان البراءة اقسى من الاعدام . فالذى مات ، قد انقطع شعوره بكل شىء . اما الحى فهو يشعر فى كل لحظة انه محاط بالناس كلهم تمنوا له الموت .. كلهم سفاحون .. فهو المحكوم عليه بالاعدام هو وحده .. اما بقية سكان المدينة فكلهم شنقاوى ؟ كل حزام حول وسط كل واحد منهم .. هو جزء من حبل المشنقة الذى تقاسمه سكان المدينة واخفوه على شكل حزام تحت ملابسهم !.

هذه هى النكتة التى اطلقها ديرنمات على المانيا وموقف امريكا منها بعد الحرب . فامريكا جاءت لتحاكم المانيا . واقامت محكمة من الالمان . الالمان يحاكمون الالمان . والثمن هو فلوس امريكا .. وخرجت امريكا نظيفة اليدين . اما الشعب الالمانى فهو القاتل والقتيل معا !.

سؤال : هل النكتة والكوميديا هى وحدها القادرة على تعميق الازمة تمهيدا لحلها ؟ هل ترى ان الضحك فى وجه الاحداث ؟ مجرد الضحك فى وجه الاحداث يزيلها ؟

وجوابه :

— والشجاعة ايضا . فعلى الرغم من ان الناس فى خوف دائم من انفسهم ، فانه يحدث كثيرا جدا وسط هذا (العبث) وسط هذا (الضياع) الذى يشعر به الناس ان يظهر واحد يبحث عن معنى . يبحث عن هدف . يقوم بتنظيم داخلى — اى فى داخل نفسه — لكل ما حوله من ارتجال وهراء .

انقاذ المريض

مثلا .. مسرحية (رومولوس العظيم) انها مسرحية كوميدية .. او يمكن ان تسميها مهزلة .. ويمكنك ان تقول انها تهريج . التى اتوقع هذه من القراء والنقاد والمتفرجين . ولكنى ارى انها مسرحية عميقة جدا . وان شخصياتها موضوعة بابعاد مدروسة . وبطل المسرحية هو امبراطور . وهو شخصية مضحكة . وهو لذلك شخصية غير مألوفة على المسرح . والامبراطور هذا يقوم بدور غريب هو انه حكم روما عشرين عاما . واحس منذ السنوات الاولى من حكمه ان هذه الدولة منتهية . وانه لا امل فى حياتها . او لا امل فى علاجها . واحس بوضوح انه شخصيا لا يستطيع ان يعالجها ، ولا يستطيع ان يطيل فى عمرها . انها مرض ، ومرضه لاعلاج له . تماما كما يصاب رجل عجوز بسرطان فى الدم .. انا اسف لاستخدام هذه الالفاظ البشعة ولكنى مضطر .. وفى آخر مراحل المرض ، والطبيب الخاص يقول : (لا امل .. ولا داعى للعلاج) . واذا صرخ ابناء المريض حوله بان اباهم يجب ان يعيش ، وبان اباهم طيب القلب او شاعر عظيم ، او يعطف على الفقراء او انه مريض من سنوات ويجب ان يستريح من المرض .. الى آخر هذه العبارات ، فان الطبيب يجب ان يصارحهم بالموقف وبشجاعة . وان يؤكد لهم — بغير مشرط — ان المريض يجب ان يموت — وانه ليس من حقه ان يعالجه . وليس من حق اى انسان ، ولا فى مقدرته ، ان يكتب للمريض شهادة ميلاد ، بدلا من كتابة تصريح بالدفن !

ان الطبيب يجب ان يناشد ضميره . وان يستجيب لضميره وان يواجه الناس بشجاعة ، مهما كانت النتيجة !

ورومولوس هذا ادرك ان بلاده منتهية .. وان السوس قد اكل اساسها .. وانها يجب الا تعيش . وانه يجب الا يدافع عنها .. وانه ابدا ليس من حقه ان يحول بينها وبين ما تستحقه من مصير : الهزيمة والاستسلام للجرمان !

وهذا الرجل رومولوس رجل شجاع . استطاع ان يواجه المواطنين فى روما بالكارثة . واستطاع ان يفعل شيئا اكثر من الشجاعة وهو ان يقبل مصيره الذى ينتظره . اى انه ارتفع الى قمة الشجاعة اى قبله راضيا تماما !

ولذلك انا ارى انه وسط الخوف يوجد اناس شجعان قادرون على ان يدركوا خطورة الموقف . وان يتحولوا الى النجوم التى تلمع فى الظلام .. فاذا كانت النجوم هى التى تضيء ظلام السماء ، فالشجاعة ايضا هى التى تضيء ظلام الحياة ..

ولذلك ترى الامبراطور رومولوس يجرد دولته من كل سلاح واى مشروع واى تنظيم .. واية وسيلة من وسائل الحياة . وعندما تتقدم قوات الجرمان لتحتل روما فانه لا يخاف ولا يهرب . ولا يشعر باية مفاجأة . لانه توقع هذا الزحف الجرمانى ، ولانه هو شخصيا قد استعد لهذه النهاية .

واذا ترددت صيحات : (الخائن لوطنه الغادر على وطنه !) فان هذا الامبراطور يرى ان هذه الصيحات التى تصيب فى وجهه ومن وراء ظهره ، طبيعية جدا . انها صيحات ابناء المريض عندما يؤكد الطبيب ان هذا المريض لابد ان يموت . وان يوفر الابناء مجهودهم من البكاء عليه ، ويبذلوه فى شىء نافع لهم .. اما هذا الاب فلا تنفعه الدموع ، ولا تجدى معه الصرخات .. ولا تطيل عمره الابتهالات . وحتى اذا قتلوا الطبيب ، فان الذى اختصروه من عمر الطبيب لن يضاف الى عمر الاب المريض .

ومثال آخر ايضا .. ففى مسرحية (الملاك فى بابل) تجد الشحاذ الشديد الذى اسمه (عاقى) وهو الشحاذ الوحيد فى مدينة بغداد .. وفى العالم ايضا . هذا الشحاذ اصر على ان يبقى متسولا رغم ان الاتجاهات تنادى فى كل مكان بان : التسول ضد الاشتراكية .. والشحاذة عار على الوطن .. ايها الشحاذون يجب ان تقوموا باى عمل آخر ..

ولكن (عاقى) هذا مصر على ان يظل شحاذا رغم تحذيرات الملك ..

و (عاقى) هذا ليس شحاذا فى مدينة بابل القديمة . ولكنه شحاذ عالمى . فمدينة بابل ليست مدينة شرقية قديمة . ولكن هذه المدينة ترمز الى كل المدن الكبرى . فعماراتها العالية توحيك بانها نيويورك .. والاضواء على كورنيش نهر الفرات توحيك بانها باريس .. فهذا الشحاذ عالمى ، وان كان يعيش فى مدينة شرقية ، واسلوبه فى الكلام يشبه مقامات الحريرى . ومقامات بديع الزمان الهمذانى .. الا انه شحاذ عالمى .. يريد بموقفه وصلابته ان يؤكد للملك انه هناك شحاذين .. وانه لابد ان يبقى فى المدينة شحاذون . وحتى السماء عندما اهدت لعاقى فتاة جميلة .. كانت هى الاخرى لا تعرف انه ليس افقر اهل المدينة . فهناك من هو افقر منه : الملك افقر من اى شحاذ فى المدينة !

فالملك والشحاذ عاقى يدخلان فى مباراة الشحاذة ويستطيع عاقى ان يكسب فى هذه المباراة لانه شحاذ محترف . اما الملك فهو شحاذ هاو ، او يقوم بدور الشحاذ . فعلى الرغم من انه ملك وقادر ، فانه لا يستطيع ان يكون شحاذا .. اى انه عاجز عن عمل شىء .. عاجز عن ان يكون فقيرا .. عاجز عن العجز !

فهذا الرجل (عاقى) رجل شجاع .. له رأى وقد تمسك بهذا الرأى حتى اضطر احد الملائكة الى ان يترك المدينة عجزا عن فهم مثل هذا الانسان . والانسانية لم تعدم ان يكون من ابنائها ملك شجاع او شحاذ شجاع ..

المنتمى .. واللامنتمى

سؤال : الى من تلجأ الانسانية ؟ الى اى ابنائها : الادباء او الفنانين او العلماء ؟ من الذى ينقذ الانسانية من ابنائها ؟

وجواب ديرنمات :

— هذه المشكلة ناقشتها ايضا فى مسرحية (علماء الطبيعة) .. فهذه المسرحية تبين لنا ان احد العلماء اكتشف سر الكون .. او سرا خطرا لو وقع هذا السر فى يد دولة من الدول الكبرى مثل روسيا وامريكا ، لكان فى ذلك خطورة على العالم كله .. انها نظرية القضاء على العالم .

واحس هذا العالم الكبير ان ضميره لا يطاوعه فى ان يعطى هذا السر لاية دولة . وضميره لا يطاوعه ان يبقى فى بيته ، لانه من السهل خطفه . فبقاؤه فى بيته او فى معمله ، معناه انه موافق على احتمال اكيد : هو ان احدى الدول ستخطفه . ولذلك قرر ان يهرب . ولم يجد مكانا احسن من مستشفى الامراض العقلية . وهرب الى المستشفى . وراح يرتكب الجرائم التى تؤكد انه مجنون . وفى هذا المستشفى اختفى سر فناء العالم كله .

وادركت روسيا وامريكا هذه الحيلة التى لجأ اليها العالم الكبير .. فبعثت كل منهما جاسوسا الى داخل المستشفى وهو ايضا فى ثوب مجنون . ويرتكب كل منهما عددا من الجرائم ليؤكد لاطباء المستشفى انه مجنون .. وليؤكد للعالم الكبير انه من المجانين ..

واستطاع العالم الكبير ان يقنع الجاسوسين فى النهاية ان انقاذ البشرية يحتم عليهما ان يتظاهرا بالجنون . لان العالم خارج المستشفى اكثر جنونا ..

والمشكلة هى ان العلماء كانوا يتصورون دائما انهم بعيدون عن السياسة .. يعملون ويبحثون من اجل العلم والحقيقة . والله ليس مهما ابدا ان تستغل ابحاثهم للحرب والقضاء على البشرية . وسبب ذلك ان النظريات العلمية لا دين لها ولا لون لها ولا وطن لها . فالعلماء الذين يشتغلون بهذه النظريات يجب الا يكون لهم دين او وطن .. فهم فوق الخلافات الدينية ، وفوق المبادئ القومية .. وواجبهم كعلماء ان يعملوا فقط . اما استغلال نظرياتهم ، فهذا من شأن الدولة ، واذا اساءت الدولة استغلال نظرياتهم ، كان من الواجب على رجال الدين والاخلاق ان يحاسبوا الدولة ..

والعلماء دائما يتساءلون : هل نتوقف عن البحث والتجربة ، لان الدولة تستولى على ثمرات ابحاثنا ؟ او نستمر فى البحث والتجربة ، دون ان نفكر فى استغلال الدولة لهذه الابحاث ، مع العلم بان الدولة هى التى تنفق على التجارب والمعامل والابحاث ؟

وبعبارة اخرى : هل العالم ينتمى او لا ينتمى ؟ هل العالم ينتمى الى السياسة او لا ينتمى الى السياسة ؟

ان هرب العالم الكبير الى مستشفى الامراض العقلية معناه انه كان منتميا ثم قرر فى آخر لحظة ان يكون لا منتميا . كان يستخدم اموال الدولة وكل مواردها من اجل البحث ، ثم قرر فى آخر لحظة ان يحرمها من حقها فى هذه الابحاث ، وفى نفس الوقت عرض نفسه ونظرياته لاخطار الخطف .. فكانه مدير بنك فتح خزائنه للصوص .. ومهما كانت ثقة الدولة فى مدير البنك فليس من حقه ان يعرض اموال الدولة للصوص .

ان هذا العالم الكبير قد نفذ القرار الذى اتخذه بشجاعة . قرر الا يكون سببا فى خراب العالم . قرر ان يموت هو ، ويعيش العالم .

المرايا .. والذنوب

انى لا اعرف فى الحقيقة من الذى نلجأ اليه . ولكننا جميعا يجب ان نلجأ الى انفسنا . يجب ان ننقذ انفسنا من ابنائنا ، يجب ان ننقذ ابناءنا من افكارنا .. يجب ان ننقذ اطفالنا من علمائنا ، وان ننقذ علماءنا من ساستنا ، وان ننقذ ساستنا من وهم كبير هو ان نهمس فى آذانهم بالكلمات بينما هم يقودون سيارة مصيرنا بسرعة جنونية !

سؤال : اريد ان اعرف بوضوح من هو المذنب ؟

الجواب :

— لا احد مذنب .. لان المذنب هو الرجل الذى ارتكب عن وعى خطأ ما . ولكن الذى يواجهنا الآن ليس ذنبا . وانما هو سوء حظ . وسوء الحظ قد صادفنا جميعا ، نحن ابناء القرن العشرين ..

وقد اكون انا المذنب لانى انادى دائما بانه لا يوجد انسان مذنب .. وانما يوجد انسان فقط .. اما الذنب فهو ملازم له كرائحة عرقه . وقد تكون انت المذنب ، لانك تعرضت لمناقشة موضوع فلسفى فنى فى هذا المجال الضيق ، وفى هذا المجال غير الفلسفى ..

فانا انظر الى وجهك فارى ذنبى ، وانت تنظر الى وجهى فترى كل ذنوب الفنانين ..

فما الذى اراه انت ؟ ومن الذى تراه انا ؟ ومن الذى اراه انا .. ثم كيف يرانا الناس نحن الاثنين . انها ذنوب تنعكس بعضها على بعض .. تماما ككرات التراب الموجودة فى جو الكرة الارضية هى وحدها التى تجعل الشمس تضيء اكثر .. لانها مصابيح صغيرة .. او مرايا صغيرة تعكس اشعة الشمس بعضها على بعض .. وكل ذنوبنا مرايا تعكس نفسنا ، وتضيء لنا الطريق الى البحث عن اسلوب لخلاص البشرية وانقاذها لنا وانقاذنا منا !

اذا كان لديك متسع فى صفحة لمعلومات اخرى عن فريدريش ديرنمات فهو انه رجل سليط اللسان جدا .. وكل النقاد الذين هاجموه رد عليهم فى خطابات خاصة وطلب اليهم الا ينشروا هذه الخطابات : اولا لانها ستكون ذات قيمة اكبر عندما يموت .. وثانيا : لانه سيتولى هو نشرها فى الوقت .. وثالثا : لان المتعة فى نشر هذه الردود قد تحققت لان ديرنمات قد قراها على عدد كبير من اصدقائه وانهم ضحكوا لذلك كثيرا .. ورابعا : لانه قد كتب هذه الردود فى لحظة حرجة جدا عندما نسى ان يرتدى حذاءه .. الخ .

ولو ترجمت هذه المقالة الى اللغة الالمانية وقراها ديرنمات فانا لا استبعد ان يبعث برد . ولا اعرف ان كان سيكتب هذا الرد فى احدى لحظاته الحرجة !.

انيس منصور

● جوديت هاجر ، فى دور زوجة الامبراطور ، رومولوس ، والتى لم يتزوجها الا لتصلح الامبراطورية الرومانية .. الا انه احس منذ السنوات الاولى من حكمه ان هذه الدولة منتهية . ولذلك فضل عليها الزواج وتربية الدواجن !

• تقليد جديد للسفراء العرب • حكمت أبوزيد

على مائدة سفير ليبيا فى القاهرة اجتمع السفراء العرب جميعا ..

احدى رائدات محافظة الدقهلية تحتضن الدكتورة حكمت ابو زيد ..

الدكتورة حكمت ابو زيد تضىء اول شعلة فى الريف فى محافظة القليوبية .. هذه الشعلة ستنبثق منها ٢٦ شعلة

سفراء العرب على مائدة واحدة

على مائدة غداء سفير ليبيا فى القاهرة اجتمع السفراء العرب ومعهم السيد عبد الخالق حسونة الأمين العام لجامعة الدول العربية. تقليد جديد ابتدعه السفراء العرب وجبة واحدة عند كل واحد منهم وكان الدور الأول على سفير ليبيا !..

حديث بين السفراء العرب بعد ان تناولوا طعام الغداء ..

٢٧ فلاحة يدرسن الخدمة الاجتماعية

افتتحت الدكتورة حكمت أبو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية فى الاسبوع الماضى أول معهد لرائدات الخدمة الاجتماعية فى شلقان ..

أول دفعة من طالبات المعهد ٢٧ فلاحة من محافظات الدقهلية والمنوفية والقليوبية .. ستستمر الدراسة فى هذا المعهد ثلاثة اشهر .. أول محاضرة ستلقاها فتيات المعهد عن دور المرأة فى المجتمع الاشتراكى .. وسيشمل برنامج الدراسة الاقتصاد المنزلى للسيدة اسماء جودة وسميحة عبد اللطيف وتربية الطفل للسيدة رحمة الله حلمى ورعاية الام والطفل للدكتورة صفية موسى

وفى حفل افتتاح اول معهد من نوعه القت الدكتورة حكمت ابو زيد كلمة قالت فيها : (أن الاوان لتحتل المرأة مكانها فى قيادة نصف المجتمع الريفى الذى يبلغ ٨ ملايين نسمة) .. وقالت : (كيف يأتى اليوم الذى تعترف فيه بجهود المرأة ونذكر لها انها لم تكن فقط النجية للرجل والمرأة والولد والفتاة .. وانما شاركتنا فى كسب لقمة العيش والعرق والدموع .

(ان المشكلة فى مجتمعنا هى ان سيدات المدينة سبقن سيدات الريف واخذن حقهن فى الوظائف والتعليم .. واخذن هذه المكانة بجدارة وحق فلا بد ان تستيقظ المرأة فى القرية) .

واضافت قائلة : (اننا اليوم اضأنا شعلة التدريب فى وحدة التدريب فى شلقان ، وانا اتمنى ان يأتى اليوم الذى نستطيع فيه ان نضىء ٢٦ شعلة فى ٢٦ محافظة .. وستظل شعلة شلقان هى الاولى لانها احتضنت هذه الفكرة .. وكل واحدة منكن ستأخذ شعلة من شلقان وتشعلها فى قريتها وستحارب بها التقاليد البالية فى قريتها) .

كلى ، واحدى لوحاتها التى تعكس بعض افكارها باسلوبها الفنى الخاص .

الفنانة كلى ارتدت احد عقودها فى السراميك الازرق الذى صنعته بيديها انه يباع فى اشهر محلات نيويورك ..

فنانة من أمريكا تقول :

فى بلدكم ثورة فنية ..

كلى بيلوس زنجية سحرها فن النحت عند قدماء المصريين ، وجلبها فى الولايات المتحدة الامريكية لتعيش فى سحره . وتقوم بعمل دراسات عليه .

وكلى فتاة انيقة رشيقة القوام ، يزيد من جمال وجهها عينان سوداوان واسعتان ، تتحرك فى خفة ورشاقة ، وتعيش الآن فى شقة بالزمالك زاخرة بدراسات فنية مستوحاة فى اسبانيا ومصر القديمة .. وهى خريجة الاكاديمية للفنون الجميلة بلوس انجيلوس

والفنانة السمراء تعتبر الفن الفرعونى قمة فن النحت حتى عصرنا هذا .. وهذه الاحجار يؤثر عليها ويسيطر على احاسيسها الفنية ، فهى ترى ان تكوينه وخطوطه القوية لم يصل اليها اى فنان على مر العصور حتى يومنا هذا .

وتقول كلى ان فى مصر فنانين يعتبرون طليعة لثورة فنية هائلة مثل لحية حليم وجاذبية سرى ورفضت احمد

وفى خلال حديثى معها تطرقنا الى الكلام عن المستقبل فى الفن فقالت :

— اذا نظرنا الى الاسعار الخيالية التى تباع بها لوحات هذا الفن ، فاننا نقول ان هذا الفن صورة لمهدنا البعيد من التوازن .

قلت لها :

— ومن تفضلين فى الفنانين ؟

قالت :

— فنانة المانية اسمها كيتى كولويتسه فرسومها معبرة عن تراجيديا الحروب والقضية لهز الانسان . وقد وقعت تحت تأثر اعمالها لانها تتمتع بالسالية عميقة

وفى كلى السانى جدا ويمكن ان ترى انعكاس ذلك فى رأس نحتته لفتاة زنجية وفى تماثيل لصفية الهنود الحمر ..

اما اعمالها الاخرى فهى تقوم الآن على دراسات للفنون قدماء المصريين ودراسات اخرى من حياتنا المعاصرة .

وقد واجهت فى بادىء الامر متاعب فى عرض اعمالها وفكرت فى عمل العقود من السراميك الملون ، واقترحت عليها احدى صديقاتها ان تعرض هذه العقود على كبار تجار الحلى النسائية .

وبعد ان باعت أول عقد من صنع يديها ، تهافت عليها التجار بالطلبات .. وبعد ان كان دخلها من العقود لايتجاوز عشرة دولارات للعقد الواحد ، قفز الى مائة دولار

والطريف ان احد مصممى الازياء — وهو زنجى — طلب منها فى امريكا ان ترتدى فستانا من انتاجه سماه (نوبيا) نسبه الى بلاد النوبة .. وذلك لتعرضه فى عرض خاص ، مستقلاشعرها

وكلى تقوم الآن بجولة حول العالم وقد زارت حتى الآن المانيا وفرنسا واسبانيا وبعض بلدان اوروبا . وهى تقول انها تشعر بان افريقيا تجذبها اليها .. ولعل ذلك الشعور سببه احساسها بانها القارة التى ولد وعاش فيها اجدادها .

رقصة الحرب فى رقصة رائعة تقدمها فرقة يوغندا للفنون الشعبية ..

فرقة أوغندا فى القاهرة

شهد « مسرح الجمهورية » فى القاهرة هذا الاسبوع أول فرقة فلكلور للرقص الافريقى تحضر الى القاهرة .. تتكون الفرقة من ٩٠ راقصا وراقصة . منهم ثلاثة اخوة اشقاء .. يقومون بالعزف والغناء .

تعتمد رقصات الفرقة على ايقاع الطبول البدائية ، وعزف القيثار الاوغندى الذى يشبه الى حد كبير قيثار قدماء المصريين .

وتمتاز رقصات الفرقة بالعنف الشديد والاثارة .. وقد أجمع خبراء الرقص أن رقصات الفرقة تعتبر من أقوى الرقصات العالمية .. وانه لا يمكن لأى راقص فى العالم أن يستمر ثلاث ساعات متوالية فى رقص مستمر .

واهم الرقصات التى تقدمها الفرقة هى الرقصات التى تحكى صورا من حياتهم .. مثل (رقصة الحب) و (رقصة الزواج) و (رقصة القمر) ثم .. (رقصة الحرب) وهى اقوى رقصاتهم جميعا .

ستيفانى باورز تنظر من فوق برج القاهرة الى القناطر الخيرية على بعد اميال

ستيفانى باورز طارت الى ابى سنبل

ومن هوليوود الى القاهرة .. طارت الممثلة الامريكية التى اشتهرت فى اوساط هوليوود اخيرا ، ستيفانى باورز بطلة الفيلم الذى جاءت لتحضر حفل افتتاحه بنفسها هنا .. تصحبها والدتها .

ومن القاهرة الى أبى سنبل ، طارت ستيفانى باورز . والسبب ، ان ستيفانى درست الكثير جدا عن ابى سنبل ، ضمن دراستها عن الآثار فى احدى جامعات امريكا ..

جوزفين .. بين مسرح الأوبرا وحجرة المدير

كانت جوزفين بيكر تستعد للظهور على المسرح .. وقد اتخذت من حجرة شكرى راغب ـ مدير المسرح ـ مكانا تبدل فيه ملابسها بصورة عاجلة .. وفجأة بدأ العرض برقصة للفرقة القومية للفنون الشعبية .. سمعته جوزفين بيكر الموسيقى .. فتحت باب الحجرة فتحة بسيطة .. ونظرت من خلال هذه الفتحة الى مايجرى فوق المسرح .. وأعجبها الرقص .. فنسيت نفسها .. فخرجت تجرى بقميص نومها الى خلف الكواليس ، ولاحظ المصورون الصحفيون هذا فجروا حول جوزفين بيكر .. وما كان منها الا أن جلست فى الأرض تطلب النجاة من عدسات التصوير .. وعادت جريا الى حجرتها .. وطلب شكرى راغب من كل الواقفين امام حجرته ، التى تخلع فيها جوزفين ملابسها أن يفسحوا مكانهم حتى تستطيع الفنانة الفرنسية الكبيرة مشاهدة الرقص وهى فى حجرتها ..

جوزفين بيكر وسط اثنى عشر طفلا يمثلون جنسيات اطفالها الحقيقيين [illegible] على مسرح الاوبرا

الدورى .. التهب!

▪ انهزم الزمالك
▪ فازت الترسانة
▪ تعادل الأهلى

قبل المباراة .. اهتم ايفان مدرب المحلة بان يجرى للاعبيه روح الاخوة والمودة والمساواة خارج الملعب .. فاجادوا داخل الملعب

باتكو مدرب نادى الاتحاد ، وزميله كمال الصباغ المدرب المصرى يشيران الى اخطاء الدفاع التى اسفرت عن خمسة اهداف

هورفاتيك .. مدربا النادى الاهلى المصرى .. يتابعان « فى حسرة »

الدورى العام .. التهب مبكرا جدا هذا الموسم .. لم يمض على بدايته الا اربعة اسابيع .. والباقى ١٨ اسبوعا .. ومع هذا التهب .. وسبب هذا اللهيب والغليان المبكر سباق النقط .. انهزم الزمالك من السواحل .. وتعادل الاهلى مع المحلة .. وفازت الترسانة على الاتحاد فانفردت بالقمة .. وانزعجت الاندية الاخرى وجمهورها ..

ان الترسانة اصبحت تتقدم الزمالك بثلاث نقط .. وتتقدم الاهلى والمحلة والقناة والاسماعيلى بنقطتين .. هذه الزيادة تحاول الاندية ان تضع حدا لها قبل فوات الاوان .. أولى هذه المحاولات يوم الجمعة ٤ ديسمبر .. يوم يلتقى الزمالك مع الترسانة .. مباراة لها اهميتها البالغة .. فوز الترسانة يوسع الفارق الى ٥ نقط يصعب تعويضها .. لقد ارتفعت قيمة النقط هذا الموسم .. النقطة الضائعة لا احد يعرف مثلا يكون اثرها فى امل النادى فى احتلال القمة .. أو فى تجنبه الهبوط الى القسم الثانى .. ان مباريات الاسبوع الخامس لدورى كرة القدم وما يليه من اسابيع ستظل حارة مشتعلة حتى ينتهى الموسم .. أما من يفوز ببطولة الدورى هذا العام .. من ينجو من حريق الملاعب الخضراء .. والاعصاب .. فلا يمكن تحديده من الآن .. مازال المشوار طويلا امام اندية الدورى .. طويلا الى يوم الاحد ٢ مايو ١٩٦٥ .. يوم ينتهى الاسبوع الثانى والعشرين للدورى العام

كلهم يسعون الى القمة

احتلت الترسانة قمة الدورى منذ الاسبوع الثالث .. وساوى بعدها الزمالك والمحلة والقناة بفارق نقطة واحدة .. والامل يبقى قائما مادام الفارق قليلا ، يمكن أن يزول اذا تعادلت الترسانة ، وفاز منافسوها.. بهذا الامل بدأ اللاعبون مباريات الاسبوع الرابع .. الزمالك اعد نفسه « لسع » السواحل ، والاهلى اعد

ان « ينزل » المحلة .. وفى الوقت ذاته امن لاعبو الاندية المقابلة ان عهد الاسماء قد زال ، وان العبرة بالمجهود الذى يبذله اللاعبون .. أى لاعبين .. داخل المرمى .. امنوا ان الكرة لا تسمع ما يقوله الناس .. ولا تقرأ المديح .. ولكنها تلمس الاخلاص للتدريب ، والعشرة ، وتساعد من يتحلى به على ان يفوز ..

الزمالك .. بدأ بالعدوان على السواحل ..

السواحل .. الفريق الصاعد من القسم الثانى .. عديم اللعب والامكانيات والنجوم .. أعد العدة « عصبة » التسلل ، ولكنه لم يعتمد عليها وحدها بل أعد لاعبيه من حيث اللياقة البدنية وقوة التحمل .. والصبر .. نزل لاعبوه مباراة الزمالك باعصاب هادئة .. اذا فاز الزمالك فلا عيب .. انه بطل الدورى .. القوى بذخيرته من اللاعبين والمدربين والاداريين .. فليفز الزمالك ولكن بحق ..

وبدأ الزمالك بالعدوان .. أحرز الجوهرى له الهدف الاول ، وكان يمكن أن ينهار السواحل ، لو أن لاعبيه نزلوا مستسلمين للهزيمة ، ولكنهم تمكنوا من التعادل ، ولم يبدأ الزمالك بهدفه الا خمس دقائق .. وفى الشوط الثانى انقلب الحال .. السواحل الذى يعتمد اصلا على أن يدافع ليتعادل يهاجم ويحرز هدفين .. ويفوز على فريق ضم خمسة مثلوا الجمهورية العربية المتحدة هم : يكن واحمد مصطفى وسمير قطب ورأفت وفاروق.

وأمنت الاسكندرية بأن الكرة تتبع اقدام من يسير فى الطريق القويم .. السليم .. وآمن لاعبو الزمالك انهم بعزيمتهم من السواحل بعد القناة .. ضيعوا على ناديهم وانفسهم الكثير .. لجأت الادارة الى الحزم ، فسارت فى بداية الموسم ، ووجب خسارة تافهة .. هزيمة مبكرة تعنى يقظة مبكرة .. ولعل هزيمة السواحل تكون سبيلا الى نصر كبير على الترسانة .. هكذا قال اداريو الزمالك ..

والاهلى .. بدأ بالعدوان على المحلة ..

والمحلة تأخذ مبارياتها بطريقة مريحة للاعصاب .. اعصاب الاداريين وحدهم .. التعليمات الصادرة للاعبين من المهندس توفيق البكرى رئيس مجلس ادارة شركة الغزل أن يتمتعوا اولا بالسلوك ، وبان يأخذوا الرياضة على انها ترفيه لانفسهم .. ولزملائهم العاملين فى شركة الغزل ..

ولكن هدوء اعصاب الاداريين لا يعنى بحال هدوء اعصاب اللاعبين .. أو المدربين : ايفان اليوغوسلافى .. ومصطفى مختار .. قريب طلعت حرب مؤسس المحلة ..

عاش اللاعبون فى معسكر لمدة اسبوع وزاولوا المران كل صبح ومساء .. وميزة معيشة المعسكر تهد الاعصاب ولكنهم كانوا يتطلعون الى هدف وضعوه نصب اعينهم .. أن يساهموا فى القضاء على خرافة الاسماء .. أن يتعادلوا على الاقل .. يكفيهم أن ناديا مختارا من ٢٠ الف عامل يتعادل – أو يفوز – على ناد مختار من انحاء الجمهورية العربية .. والسطين ..

وكما بدأ الزمالك بالعدوان على السواحل فى الاسكندرية .. بدأ الاهلى بالعدوان فى المحلة .. أحرز له صالح سليم هدفا فى بداية الشوط الثانى ، وبدا أن الاهلى لم يكن جديرا بالفوز .. وظل الاهلى على تقدمه ، الى أن ادرك لاعبو المحلة التعادل باللعب معادلين.

هاجموا .. وكان يجب أن يهاجموا من البداية .. وارتبك دفاع الأهلى امام اسماء غريبة : وفطط ، حمامة ، يونس ، عزوز .. ليس بينهم اسم عادى الا عادل احمد .. وصححت الاقدار العادلة النتيجة ، وتعادلت المحلة فى الدقيقة الاخيرة .. ولو ان المباراة انتهت بفوز الاهلى لامكن أن تعتب على عدل السماء

وصحا الاهلى – كما اعتاد أن يصحو بعد كل عرض سيء .. فكرت ادارته فيما تقدمه للاعبين والاداريين .. وفيما يقدمه هؤلاء للنادى مقابلا لما يقبضون .. وادركت الادارة – المثلة لاعضاء النادى – قدر الغبن والظلم .. يقبض اللاعبون اكثر مما يقبض زملاؤهم فى اى ناد آخر .. يقبضون حقهم « بخاير عليهم » فى الجهاد .. ولا يحق النادى عليهم بما يطلبونه لرقى هذا الحق ..

ووجدت ادارة النادى أن المدير الفنى للفريق – ومرتبه ٥٠ جنيها شهريا – لا يتابع تدريب الفريق كما يجب أن تكون المتابعة .. وقدم بعض اعضاء مجلس الادارة بيانات ، انه بيانات العاملين الذين يراقبون اعضاء الموظفين فى ساعة الحضور والانصراف .. وقد ينتهى الامر الى تغيير .. ولكن ما هو هذا التغيير ؟ .. لا أحد يدرى .. من يذهب ومن يجيء ؟ .. لا أحد يدرى أيضا .. ان كل ما يدرونه هو أن كرة القدم فى النادى الاهلى فى مأساة ، لم ينجح فى النجاة منها ليتكوش او بروشينتش .. ومن باب أولى لن ينجح هورفاتيك المدرب « الهدية » الذى وزعه اتحاد كرة القدم على النادى الاهلى .. ومستواه لا يصل الى زميليه الراحلين .

القناة .. قرأت الفاتحة والاسماعيلى .. انضم للثلاثة

وكما عادل الاهلى مع المحلة ١/١ .. تعادل الاولمبى ١/١ .. ولكن الاندية الثلاثة : الاهلى والمحلة والقناة قد قرأت « الفاتحة » ، وتعاهدت معا على أن تحتفظ بمستواها فى نقط المركز

الثانى .. لا يهمها من يحتل المركز الاول .. الزمالك أو الترسانة .. كان يمكن أن تنتهى المباراة لصالح القناة لو أن عادل زين استغل ما اتيح له من فرص .. ولكن هذا يخل بالعهد المقطوع

وفى السويس .. ولد للاندية المركز الثانى شقيق رابع .. اسمه الاسماعيلى .. فاز على السويس الرياضى ٢/١ ، فاصبح رصيده ٥ نقط هو الآخر .. شأنه شأن الثلاثة سواء بسواء .. اذا كان قد قدم عروضا هزيلة فى مبارياته مع السواحل والترسانة والمحلة .. فمن منهم قدم عروضا قوية ؟!

هذه المباريات الاربع : السواحل والزمالك .. القناة والاولمبى .. المحلة والاهلى .. السويس والاسماعيلى .. تابعها لاعبو اربعة اندية : السكة والمصرى .. والترسانة والاتحاد .. اما عن لاعبى السكة فانهم يلعبون وكأنهم يكلفون بترتيب متوسط .. لا هو قمة ولا هو قاع .. ولاعبو المصرى الهاجم الشقاق والخناق من الدورى العام وتركيه .. ونسوا انهم مهددون بالهبوط اذا استمرت هزائمهم التوالى .. فتعادلوا مع السكة دون اهداف ، وخطفوا نقطة عسيرة الى نقطة حصلوا عليها بتعادلهم مع المحلة دون اهداف أيضا .. تماما كما يؤدى اللاعبون المباريات دون اهداف كذلك ..

اكثر من ناد تمنى هزيمة الترسانة

وجاءت مباراة الترسانة والاتحاد .. آخر مباريات الاسبوع الرابع .. وكأنها أرادت أن تنال كل التصفيق والاهتمام .. تهبط الزمالك الى المركز السادس وله ٤ نقط .. وتقدمته خمسة اندية ، من بينها الترسانة .. والاهلى المنافس التقليدى .. ورصيدها ٥ نقط .. ولكن كان مايزال باقيا للترسانة مباراة الاتحاد .. لا أدعى قراءة الطالع .. ولكننى لا أخطىء ابدا اذا قلت ان الكثيرين كانوا يتفاءلون .. ولا أقول يتمنون .. بأن يفوز الاتحاد على الترسانة حتى لا ... الفرق على الرأس ..

تحقيق :

عبد المجيد نعمان

لاعبان عائدان من دورة طوكيو الاوليمبية .. يكن واحمد مصطفى .. بينهما لاعبان من سواحل الاسكندرية .. لم تردد البرقيات اسميهما .. ولا اسم نادي السواحل ، رغم هذا الفارق الهام ، فاز المجهولان على الاوليمبيين ..

يا سيد رضا .. يا حارس مرمى الاتحاد .. الكرة من خلفك .. كيف سمحت لها أن تخطاك بهذه الخطورة .. انها نحيت بعد هذه اللقطة الى الشلالي ، وما ادراك ما الشلالي ، هداف الدوري والجمهورية ، وانخانه السفر الى طوكيو

حلق حوش .. في الدقائق الاخيرة من مباراة المحلة والاهلي .. هاجمت المحلة .. وتجمع لابعادها عادل احمد وبوبو مع عيسى عبد الحميد وابو ليفه .. ظهيري الاهلي .. كلهم في متر مربع واحد . اشترك في الهجوم .. داخل منطقة جزاء الاهلي .. حجر ساعد دفاع المحلة ..

...بولوسلاف وعبد العزيز عباس
...لاعبيهما أمام المحلة ..

وشاء ظروف حاسدي الترسانة أن يمر نادي الاتحاد بظروف غير مواتية.. أحمد صالح وفؤاد مرسي ورجب مصابون .. والمدرب « الخواجة » بانكو لم يعرف بعد امكانيات لاعبيه واندراجهم فيكلفهم بما لا طاقة لهم به من طرق وخطط .. ويضيع التخطيط .. وأصبح اللاعبون كمن رقصوا على السلالم .. لاهم أبقوا على طريقة الظهير الثالث ، ولا هم فهموا طريقة ٤/٢/٤ .. قالوا فيما بينهم أن طريقة ٤/٢/٤ أرحم ، واتفقوا — فيما بينهم أيضا — على أن يلعبوا بها مهما كانت الظروف .

ويبدو أن « بانكو » امتثل لأن اللاعبين اصطفوا في الملعب بطريقة ٤/٢/٤ .. وعلى ضوء العرض الذي قدمه اللاعبون أمام الترسانة يمكن قراءة هذه الطريقة كالآتي :

أربعة فشلوا .. واثنان نجحا .. وأربعة فشلوا .. والناجحان هما الناشئان صلاح محروس وشحتة

بدأت المباراة بداية عجيبة .. الاتحاد يسجل هدفا ، والترسانة تتعادل .. والاتحاد يسجل هدفا ثانيا ، والترسانة تتعادل .. الاتحاد يملأ الملعب .. الأمل يملأ قلوب لاعبي وجمهور الأهلي والزمالك .. والمحلة والقناة والاسماعيلي .. .. ويمر الشوط الأول والأمل على قوته .. ويجيء الشوط الثاني ، ويبدأ الأمل يتخاذل مرة مع الهدف الثالث للترسانة .. ويتخاذل مع الهدف الرابع .. وينتهي مع نهاية المباراة بالهدف الخامس ..

ويسلم جمهور القاهرة والاسماعيلية والمحلة بزعامة الترسانة للدوري في أسبوعه الرابع .. الأسبوع الذي بدأ فيه الدوري يلتهب ويشتعل .. وينقل لهيبه الى الأسبوع الخامس .. وما بعده من أسابيع ..

ولهيب الدوري يزيد الجماهير شوقا الى مبارياته رغم تواضع مستواها ..

عبد المجيد نعمان

كابتن العراق .. زملكاوي

بغداد – من فاروق الطويل :

التقيت باللاعب الدولي المعروف عمو بابا .. كابتن العراق (٣١ سنة) ، والذي شاهده جمهور القاهرة في العام الماضي يحرز هدف العراق في تعادل مع ... وعمو بابا .. كابتن العراق يلعب من عام ١٩٥٥ حتى الآن .. قاد فريقه في مبارياته مع كوريا وبلغاريا وروسيا وفيتنام والصين وبلجيكا وتركيا وايران

قال لي : ان مستوى الكرة في العراق منخفض ، وهناك محاولات جادة لرفع هذا المستوى . والحقيقة ان الاحتراف في رأيي هو الحل الوحيد .. ثم انه ليست هناك عمليات لفريق الاشبال .. والاندية دخلها قليل حتى ان دخل اي مباراة لا يزيد على ١٥٠ دينارا عراقيا .. وهذا بالطبع لا يكفي للصرف على الاندية .

وفي العراق عشرة اندية درجة اولى تابعة للقوات المسلحة والمؤسسات العامة والشرطة .. تلعب بطريقة الظهير الثالث وتشترك في مسابقة الدوري العام .. واقوى الفرق هي القوات الجوية والفرقة الثالثة والخامسة والكلية العسكرية .

ومستوى اللياقة البدنية عند لاعبي الفرق متوسطة ..

قلت له : من أحسن لاعب عربي في رأيك ؟

قال : الشيخ طه ومصطفى رياض ، خاصة بعد انتصارات الفريق العربي في طوكيو .

قلت : أي الفرق أحب اليك : الاهلي أو الزمالك ؟

قال : الزمالك فريق ممتاز ، بالرغم من أن لاعبيه الممتازين متقدمون في السن .. كرافت وبكن .

قلت : ان يوشكاش وغيره عمرهما ٤٠ سنة تقريبا .

قال : ان في هؤلاء اللاعبين يعوض من كبر سنهم .

قلت : وآخر أخبار الكرة ؟

قال : لقاء قريب في القاهرة بين الفرق .. وأكبر أندية القاهرة .

(تصوير محمد سعيد)

الأسبوع الرياضي

● محمود مختار التيتش ومحمد توفيق خشبة وكيلا النادي الاهلي اشتغلا في الاسبوع الماضي .. حضر التيتش اجتماع لجنة الشباب بمجلس الامة ممثلا لوزارة الشباب ، وحضرها خشبة عن اللجنة التشريعية .

كانت اللجنة تبحث مشروع الهيئات الرياضية المعنية بالشباب ، طلب توفيق خشبة التأجيل اسبوعين لفحص المشروع وعارض التيتش قائلا ان المشروع أرسل منذ أكثر من ستة شهور للنادي الاهلي

● حسن جبر لاعب الاهلي ، وبكن لاعب الزمالك .. اصبحا من زبائن كافتريا كلية حقوق القاهرة الدائمين . حسن وبكن ليسا من طلبة الجامعة !!

● مدير فني بأحد الاندية .. يقبض ٥٠ جنيها شهريا .. طالبه النادي أكثر من مرة بتقديم كشف حساب .. يصرف المدير سلفة قدرها مائة جنيه كلما سافر النادي ليلعب خارج القاهرة ولا يقدم تفاصيل الصرف .. النادي لا يشك في المدير .. ولكنه يريد تسوية الحسابات أولا بأول .. حتى لا يتكرر ما حدث في النظر كرة القدم قبل أربع سنوات ..

● **لاعب بأحد أندية القاهرة الكبرى .. يشاهد حاليا باستمرار مع احدى بطلات السباحة .. اللاعب يشغل مركزا في الهجوم ، ومثلنا في دورة طوكيو ..**

● يطمع .. لاعب ... بعد أن تم شفاؤه واستكمل لياقته واخذ يستعد للاشتراك في المباريات .. اصطدم مع زميله ابراهيم فؤاد اصابة أجلت عودته للملاعب .. نفس هذا حدث لفؤاد مرسي لاعب الاتحاد .. يؤكد مدرب نادي القناة لقوة انه مصاب بعقدة « خيالية » .. اي انه سليم ..

● **عبد اللطيف ابو هيف .. بطل ابطال السباحة الطويلة .. آخر نوادره اللطيفة دعوته لبعض اصدقائه وتعاليهم معا الى احد المحلات التجارية . اشترى لهم هدايا قيمة .. عبارة عن بلوفرات وقمصان .. اتضح ان صاحب المحل مدين لابو هيف بمبلغ ... ٢٠٠ جنيه**

● كمال عثمان لاعب السكة .. وسيد الطباخ لاعب القناة قبلا بصفة نهائية في الكلية البحرية .. تقاليد الكلية تمنع خروج الطالب المستجد قبل مرور ٤٥ يوما على بدء دراسته . هل يسري هذا على الطباخ وكمال ؟ .. يؤكد مسئول بالقوات البحرية انه سيسري .. ويؤكد المسئول أيضا أن النادي الاوليمبي قدم عرضا جديدا لنادي السكة الحديد .. أن يأخذ الاوليمبي كمال عثمان مقابل أن تأخذ السكة محمود بكر لاعب الاوليمبي الذي يعمل بالقاهرة .. مع دفع الفرق الذي تقدره السكة ..

● المهندس محمد حسن حلمي .. سكرتير عام نادي الزمالك .. قال بعد الهزيمة رقم (٢) للزمالك من السواحل .. كان عذرنا يوم الهزيمة من القناة أن عدد اللاعبين الاثنين كان (بلدوب) .. لم يكن عندنا غير من المركز .. أما يوم مباراة السواحل .. فكان عندنا فريقان متكاملان .. واصبحت الصعوبة في كثرة اللاعبين وليس من قلتهم .. ثم جاءت المباراة وبعد قليل ثار عندي الشك أكثر من مرة في ان الفريق المهزوم لا يمكن أن يكون الزمالك .. لم يكن لاعبو الزمالك في أي يوم أسوأ مما كانوا ..

● في التدريب الاخير لفريق المحلة استعدادا للقاء الاهلي .. قال صفوت مختار مدرب المحلة للاعبيه : فوزكم على الاهلي ممكن .. ان الاسم لا يلعب .. سألني ابن عديل وهو يشترك في احدى المسابقات عن رأيي في نتيجة مباراة السواحل والاتحاد .. قلت الاتحاد طبعا سيفوز .. وفي الاسبوع التالي سألني رأيي في نتيجة مباراة السواحل والزمالك .. قلت الزمالك طبعا .. ثم خسر الاتحاد والزمالك .. وليس بعيدا أن تفوزوا على الاهلي .

وجاهد لاعبو المحلة وكادوا يفوزون

● رضا .. لاعب النادي الاسماعيلي .. طلب الى ادارة النادي أن يسافر الى القاهرة للعلاج تحت اشراف فؤاد عبد العزيز مجسميزيوم النادي الاهلي .. سبق أن عولج بالاهلي محمد رفاعي وتحسن لاعبا الزمالك .. وغيرهم لاعب الرماية ..

٥ دقائق مع أرشق بطلة في العالم

لاريزا لاتينينا نجمة الفريق الروسي النسائي في الجمباز والفائزة بالترتيب العام لفردي السيدات في دورة طوكيو الاوليمبية .. يعتبرها النقاد أرشق امرأة في العالم ، وقد حصلت على الميدالية الفضية في الترتيب العام .. ان (أخبار الرياضة) تقدم لك ● دقائق مع أرشق امرأة في العالم .. قالت لاريزا لاتينينا :

● **مستوى مسابقات الجمباز في طوكيو** كان مرتفعا للغاية .. ووصل الى الكمال تقريبا .. لقد اعطانا تقدير قوة منافسينا فشعرنا بنيل المراكز الاولى الصعوبة .. وهذا لا يمنع من الاعتراف بأن النمو بطل الرجال وفرا كاسلافسكا بطلة السيدات أحق اللاعبين بهذا اللقب .

● **كان أملي كبيرا في الفوز** ببطولة فردي السيدات كما فعلت في روما ولكن زميلتي فرا كانت أحق مني بالفوز . وعلى أي حال لقد عدت من اليابان بست ميداليات .. اثنان منها ذهبية

● **أملي ان استطيع المحافظة على** مستواي والاشتراك في دورة المكسيك لأكون أول لاعبة جمباز تشترك في اربع دورات اوليمبية متتالية .. سأواصل التدريب واحاول ان احقق من اخطائي لافوز بعدد اكبر من الميداليات .

في دوري كليات جامعة القاهرة للكرة الطائرة .. اختلفت الملابس والاحذية .. المباراة بين الانسات .. والمتفرجون ليسوا السادات

اين مدرب طالبات كرة اليد بالجامعة .. لا يمكن ان تسمح الخطط الصحيحة للعب بأن تقف لاعبات الفريقين في مثل هذا الطابور

ثانى دورة لكأس العرب

مباراة العراق والاردن والتى فاز العراق (٢–١) بكأس العرب ..

الكويت – من فوزى جلال :

عاد فريق العراق الى بغداد يحمل الكأس والميداليات الذهبية بعد ان فاز ببطولة دورة كأس العرب الثانية التى اقيمت فى الكويت ..

اشتركت فى هذه الدورة خمس دول عربية .. فقط .. وكان من المتوقع ان تشترك فيها اكثر من ثمانى دول خاصة أن الدورة العربية المدرسية الاولى التى اقيمت بالكويت فى العام الماضى اشتركت فيها ٩ دول عربية .

العراق وليبيا :

وبينما خرج العراق من الدورة المدرسية فى العام الماضى صفر اليدين فانه حقق الفوز فى دورة كأس العرب الاخيرة قبل نهايتها بأيام .. كان الفريق العراقى اكثر الفرق المشتركة انسجاما وتجانسا ولياقة . استطاع ان يخرج من المباريات الاربع التى لعبها دون ان يهزم .. وان كان قد تعادل مع ليبيا التى فازت بالمركز الثانى .. وبهذا خرجت العراق بسبع نقط من اربع مباريات وخرجت ليبيا بست نقط بعد ان فقدت نقطتين .. نقطة حين تعادلت مع العراق ١/١ ، ونقطة حين تعادلت مع الكويت ١/١ ايضا ..

لبنان والكويت :

واحتلت لبنان المركز الثالث بثلاث نقط .. حصلت عليها من فوزها على الكويت ٣/٢ وتعادلها مع الاردن بدون اهداف .. وبالرغم من حصول الكويت على ثلاث نقط ايضا فان لبنان اعتبر الثالث لان قانون المسابقة ينص على انه اذا تعادل فريقان فى النقط يكون التفضيل بينهما على اساس نتائجهما فى مباراتهما فى الدورة السابقة .. وفى الدورة السابقة فازت لبنان على الكويت .

وقد لوحظ ان الدورة بدأت فى مبارياتها الاولى ضعيفة فلم يزد عدد الاهداف على هدف واحد فى المباريات الخمس الاولى .. ثم اخذ عدد الاهداف يتزايد بعد مباراة الكويت والاردن التى انتهت بفوز الكويت ١/٢ .. وسجل اكبر عدد من الاهداف فى مباراة ليبيا والاردن التى كانت نتيجتها ٥/٢ .

الاردن :

علل الفريق الاردنى خروجه من الدورة بالمركز الاخير بأنه غير معتاد على اللعب فى الاضواء الكاشفة وجاء حظه سيئا حين اوقعته القرعة فى ثلاث مباريات لثلاث ليالٍ متتالية ..

الدورة القادمة :

وفى نهاية الدورة قرر المؤتمر اقامة الدورة لكأس العرب الثالثة فى العراق فى عام ١٩٦٦ .. وعدم اقامتها فى العام القادم نظرا لاقامة الدورة الرياضية العربية فى القاهرة فى الصيف القادم . والامل كبير فى اشتراك عدد كبير من الدول فى الدورات القادمة .. خاصة ان السودان – بمجرد نجاح ثورته الاخيرة – ارسل مندوبا الى الكويت اشترك فى المؤتمر الرياضى الذى عقد بمناسبة الدورة ..

تصوير غازى بركات

الحكم الدولى العربى صبحى نصير يعطى تعليماته للاعبيه فى مباراة العراق والكويت

قصة مصرية

ابو السباع

واخيرا دق ابو السباع مكواته الحديدية والسب بها فوق الثوب الحريري لتصنع تيجها سحابة خفيفة من البخار تتصاعد من الثوب في تثاقل . ودق المكواة يصف وكأنه يخبث بها تلك الثورة التي تضطرم في صدره . بينما شقت العضلات اسكون الشامل الذي كان يخيم حوله .

كان ابو السباع ثائرا . تنطق ملامحه المكفهرة بثورته التي كانت تبحث لها عن متنفس في دقات مكواته العنيفة . وكانت ثورته المكبوتة تنم عن احساسه بالضيق .. الضيق ممن حوله .. الضيق من نفسه .. الضيق بالحياة ذاتها . كانت هذه هي المرة الاولى التي يشعر فيها بالضيق على هذه الصورة . فأبو السباع كان دائما شخصا بسيطا مرحا . الضحكة ضحكة متصلة . تتبعها عبارته المكتوبة الخالدة .

— ولو .. بكره تتعدل ..

يقولها وهو يفتح دكانه كل صباح .. يقولها وهو يتبع احدى فتيات الشارع بنظراته الجريئة النهمة ... ويختم بها كل حديث عن مغامراته وبطولاته في المصارعة أيام زمان . تلك الاحاديث التي كان لا يمل يرددها بين تلك المجموعة من شبيبة

وعجائز الشارع الذين كانوا يجتمعون به في دكانه كل ليلة . وفي غمار القفشات المتبادلة والفكاهات المبتذلة .. وفي وسط سحب الدخان المتصاعدة من الجوزة كان يقول لهذا أو ذاك منهم .

— كنت انت والا زيك لسه صغيرين .. مين عارف ٢٠ تلاقيك كنت تتمشى في قلب الزفة لو كانت لتسليني في آخر الليل .

وعندما كان أحدهم ينظر اليه بشك . كان يستطرد في حماس ..

— أي والله يا ابني .. الكل بيهتف .. ابو السباع .. مين صدق .. ما تبص شوف .. والشيء يصد الشيخ إلى بروار قديم من كل يحيط بشهادات رياضية تحمل اسم أبو السباع والى جوارها .

وفي صندوق زجاجي لم يبق منه غير هيكله الخشبي يرقد كأس فضي صغير . طمس التراب الكتابة المحفورة فيه .

كانت هذه هي مستندات أبو السباع . وكانت تكفي لاضفاء قدر من الجدية على احاديثه . كما تضفي على صورته المعلقة بجوارها تلك الهالة والقوة التي تبرزها عضلات ذراعيه العاريتين وقبضته المغلقة .

أبو السباع .. البطل .. المصارع .. الوحش . كلها كانت مترادفات لاسمه . صحبته يوم دخل هذا الشارع لاول مرة منذ سنوات لم يعد يذكر عددها .

مترادفات حرص هو نفسه على نشرها والترويج لها بين أهل الشارع منذ أن جاء يشق طريقه للتعرف عليهم . واصبح أبو السباع علامة من علامات الشارع . أثرا من آثاره . لا يذكر الشارع الا ويذكر معه اسم أبو السباع .. وكان أبو السباع . ولا يذكر أبو السباع الا وتذكر معه قوته .. وشبابه .. وشهامته .

كثيرون من أهل الشارع لا يذكرون بالضبط متى جاء الى الشارع .. وهم لا يجهدون أنفسهم في تذكر هذا التاريخ . فهو تاريخ قديم .. عشرة أو

خمسة عشر عاما او يزيد . دخل فيه ابو السباع الشارع شابا .. وظل فيه حتى بدأت الشيخوخة تغزو قوديه ، وان لم تستطع أن تغزو هيكله الضخم وشبابه الذي يلم الغاني الحشيش التي يجذبها كل ليلة مع مستمعيه ومريديه .

ومستمعو ابو السباع ومريدوه كثيرون .. شيوخ .. شباب .. صبية . وكلهم لا يسلمون من دعاباته .. حتى الفتيات والنسوة .. ما ان تخطر احداهن امامه في الشارع حتى تتناثر من حولها كلماته ودعاباته .

— والله كبرت يابنت نفيسة .. وبقيتي عروسة .

وترن في اذانه ضحكة رقيقة تهتز لها جنبات سعفرة .

— مش كده يا ابو السباع .. خلص لي الفستان بالله .

— مكسوفة مني يابت .. دا انا مربيكي .. الفستان .. ميش .. الحري وابو السباع يتغند .. والنبي بتفكريني بأمك في أيامها

وهكذا كان ابو السباع يواظب على القساء كلماته هنا وهناك ، وملاحظة هذه أو تلك . ولم يحدث أبدا ان صدته واحدة ، أو انبته أخرى ، أو اخذته ثالثة على كلمة قالها أو تورية خبيثة فاه بها . وأبو السباع يعتبر هـذا حقا له . اكتسبه بالممارسة فترة طويلة . فترة عاصرفيها طفولة كل شاب وفتاة في الشارع ، فترة اشترك خلالها في كل حفل زواج ، وساهم في كل مأتم .

كان بعضلاته المفتولة القوة الذي يحمي الفرح من عبث الاشقياء ، والشخص المهيب المتجهم الذي يتقدم ليحمل على كتفه نعش كل فقيد في الشارع واهل الشارع مازالوا يذكرون ماحدث في فرح بنت المعلم الاصفر . كان يحرس عازف البيانو برسل انغامه . وقد اخذت ستة الراقصة تلوى امام العروسين الجالسين في الكوشة يحف بهما الاهل والاصدقاء . بينما كان صوت المغني الاجش يتماوج متمايلا ورؤوس المطلبين مع كل ليل وتطاير طواقيهم مع كل مي . وهنـاك كان ابو السباع يلقي بأوامره وتعليماته . يحتفي بالجميع ، ويسرع الى خدمتهم كأنه ملاكهم الحارس يجدونه وقت كل حاجة . ضحكاته ترن في الشارع .. قفشاته تدوي .. وعيناه لاتكادان تستقران على امرأة حتى تنتقل الى أخرى ..

وفجأة ساد الهرج أحد أركان السرادق . وفي خفة النمر كان ابو السباع قد انتقل اليه

ولم تغب من ذاكرته محاولة بعض العابثين الغرباء عن الشارع ، افساد الليلة . وفي ومض البرق كانت يد أبوالسباع تهوى بكرسي فوق الرؤوس والقى بآخر على الاكواب فتحطمه . ولم تستغرق المركة وقتا طويلا . والذين عاصروا هـذا التاريخ .. الذين عاشوا تلك اللحظات ، مازالوا يتغنون بتفاصيل المركة ويتحدثون عن بطولات ابو السباع الخارقة حديث الاساطير .. وكثيرا مايحكون كيف أمر ابو السباع في تلك الليلة الفرقة أن تعود سيرته الى رقصها .. وبعود يحرس الى فرحه .. حتى الصباح .

●

أيام لاتنسى تلك الليلة التي قضاها ابو السباع في الشارع ليفتح دكانه كل صباح .. وظل يدق بمكواته الحديدية حتى منتصف الليل فيغلق الدكان ويعود لقواعده الى منزله .. ضحكاته ترن في الشارع وكلمات صحبه الحلوة تتبعه . لم يغب يوما عن الشارع . حتى يوم عطلته .. لم يكن يتخلف فيه عن الحضور . في هذا اليوم اعتاد ابو السباع أن يخطر في الشارع مرتديا بذلة تواجه الزرقاء الفاتحة ، وقد زين صدره بمنديل أبيض كبير ، ووضع على رأسه طربوشا يميل على حاجبه الايسر بزاوية حادة وامسك بيده اليمنى منشته العاجية الثالثة . والى يساره .. الى الخلف قليلا يسير صبيه وقد كاد تخفيه جثة أبو السباع الضخمة .

وهكذا يمضي موكب ابو السباع وهـو يلقي بتحياته الى كل امرأة ، وكل رجل حتى يصل الى دكانه فيسل وهو يفتح بابه ، ويحولونه وهو ينقل كرسيا امامه ، وينادي ابراهيم القهوجي ، وهو يضع ساقا فوق أخرى .

— صباح الفل يا ابو السباع .

ويتناوله ابراهيم القهوجي الجوزة ، وبصباته فنجال القهوة . وبين رشفات القهوة ، والانفاس الجوزة التي تتصاعد فوق رأسه كهالة مضيئة تجول عينا أبوالسباع في النوافذ والابواب حتى اذا التقت بعيني امرأة او فتاة امتدت يده الى طربوشه تثنيه فوق حاجبه الايسر ، والى رباط منقه الناعت تصلح من وضعه . ثم تجلجل في الشارع ضحكته الخشنة وتتتابع كلماته .

— ولو .. بكره تتعدل ..

ويطل الاسطى سعد السواق من اول الشارع وصوله يسبقه

— ايه ده كله .. ايه ده كله .. الخرابانه يا ابو السباع .

— دي بدلة فرحي يابني .. صوف محترم شوف بقى لها كام سنة ..

والحديث عن البدلة يجره الى الحديث عن الزواج .. ذكريات تلك الليلة التي لايمل الحديث عنها .

— ياسلام .. كان يوم .. اخوك لابس البدلة دي .. والطربوش دهه وحياتك .. معازيم ايه ماتعدش .. النادي كله .. كل الرياضيين ويسرح بنظره بعيدا .. ويمصمص حاله :

— ورد وشربات ايه .. هدايا ونقوط ماتعدش .. كانت ليلة .. أبو السباع . الوحش .. يتجوز .. بنات ايه . ونسوان ايه .. اللي زعلانه .. واللي زعلانه .

— زعلانين ليه يابو السباع

— كل واحدة كان نفسها تتجوزني .

ويفتل شاربه وهو يقول :

— واخر الليل .. حتة عربيه ملكي .. جابها النادي نقطه .. وركبت انا والجماعه .. ورحنا على المسورالي .. الناظر صورة وجبالك .. ماقاتلش منهم غير واحدة في البيت .

ويمصمص شفتيه وهو يتمتم :

— أيام .. ولو .. بكره تتعدل .

وينتهي أبو السباع من حديثه ويغيق من حلمه ليسعل سعالا متصلا .. وقد احتبس الدخان في حلقه ، واحمر وجهه وجحظت عيناه .

●

أعوام طويلة .. قضاها ابو السباع في هـذا الشارع .. وديعا كحمل .. رقيقا كنسمة هواء كتوما لكل سر .. يحل كل مشكلة .. ويقضي على كل نزاع . يحيا في ذكريات بطولاته .. ويحلم بأمان لم تتحقق . أعوام طويلة .. يضع المكواة على الوابور .. ويمسك بها ساخنة . يلمس بهـا سطح الماء في جردل صغير فتحدث فحيحا حادا .. وتتصاعد من حولها الابخرة .. ويدق بهـا البنك الخشب المتآكل .. ثم ينساب بهـا فوق الثوب .. ثوبا وراء الآخر .. عاما وراء الآخر .. وحياة أبو السباع هي هي .. نظامه لايتبدل، ولا تتغير عاداته واحدة لاتتبدل . أحاديثه هي نفس الاحاديث يسمعها الآباء . ويكررها الابناء .. حتى مل هو نفسه من تكرارها .

لم يكن يتصور يوم من الايام أن تنطفئ شهرته كمكوجي على شهرته كمصارع بطل . بل لم يدر بخلده في أي وقت انه سيصبح مكوجيا .. وصاحب دكان في شارع مجهول في طرف المدينة القصي .

— دي شغلانه ماكانتش على البـال .. انا لاكنت مكوجي ولا كان لي في الشغلانة دي .

لم يكن يخفي ضيقه بمهنته أحيانا .. وسخطه على الزمن الذي حكم عليه بالانزواء في ركن قصي في شارع بعيد عن الحياة الصاخبة في قلب المدينة . كان يحس بأنه انتزع من وسط الاضواء ليلقي به في ظلمة لم يكن يعرف كثافتها . وظلت هذه السنوات يحن الى حلقات المصارعة .. الى اضواء الاندية . يحرقه الشوق الى هتافات مشجعيه وتصفيقهم . كان لايخفي حنينه كلما اشتد به الحنين .. لايكتم الامه كلما حاصرته الاماني .. كلما اختنق بأزواته .

— حتة نادي .. اشتغل فيه مدرب .. اطلع ابطال . حتة نادي العب فيه مصارعة .. مش مكوجي .. في شارع مطروح .

ومع تقدم السن بهتت الرغبة .. وخفت الحنين واصبحت الاماني احلاما مستحيلة التحقيق .

●

— لكن انت ايه اللي خلاك تسيب المصارعة يا ابو السباع ..

سؤال كثيرا مايلقى به واحد في براءة .. ويلقى به اخر في خبث . سؤال بسيط ينساب من بين شفتي قائله في خفة حتى تصل كلماته الى اذني أبو السباع وتتحول في رأسه الى طنين .. وتتجسد المعاني في صور تشيع فيها الاضطراب وتلاحقه بالحيرة . ويرتبك أبو السباع .. ثم يروغ من الاجابة كما اعتاد أن يروغ من منافسه في حلقة المصارعة .

لكن كلمات السؤال تلاحقه .. والصور تلح عليه .. فيدق الثوب بمكواته الحديدية .. أو يجذب نفسا عميقا من قابة الجوزة وينفث مع دخانها ضيقه ، ويغرق فيه أساه . لقد هرب من

قلب المدينة عندما حاصره هذا السؤال .. عندما كانت أرهقته تلك المعاني . عندما اعترضت هذه الصور خياله . هرب من قلب المدينة الى هـذا الشارع القصي .. الى تلك البقعة المجهولة .

لو ود لو يهرب من حقيقته كلها .. كم تمنى ان يلقي من خياله صورة ابو السباع البطل . كم حاول أن يكف عن الحديث عن بطولاته .. ان يغرق ذكرياته في بحر من النسيان . لكن الفشل كان يتعقبه . لم يكن يستطيع ان يلغي ذاته .. لقد ألغيت ذاته في الواقع .. طوى النسيان حقيقته .. لكنه لم يكن يريد لهذه الذات وتلك الحقيقة أن تلوها في الخيال .. خياله على الاقل ظل يحكي منهما .. يحكي منهما ويبالغ في الحكاية . البعض صدقه .. والبعض الآخر كان ينظر اليه في شك . لكن الشك سرعان مايزول عندما يبرز أبو السباع مستنداته . صورته عاري الصدر والشراعين مفتول العضلات .. شهادة النادي .. واخيرا الكأس الصدئة .. عندئذ يلقى السؤال لينثر في نفس أبو السباع أشجانا ماتت سنوات بكيتها .. يبعث من الموت حقيقة ود لو يطمرها النسيان . كان يذكر نصف الحقيقة ليرضي بها ذاته ويحققها .. ويحجم عن ذكر النصف الآخر حتى لايمسخ هذه الحقيقة ويلغي تلك الذات .

لكن صاحب السؤال يصر

— ماقلتلناش .. سبت المصارعة ليه ؟؟

ما انتقلتش مغرب ليه ..؟ ويتجهم وجـه أبو السباع ويجمع شتات فكره ثم يقول :

— أصل الجو كده ماعجبنيش .. الناس وحشه .. بتاكل في بعض .. قلت ياواد ارتكن حتة الدكان دي .. يمكن تلاقي بختك مع الناس الغلابه .. العاديين ..

ويسرع ابو السباع منتقلا بالحديث الى اشياء اخرى بعيدة عن الرياضة ومن المصارعة .. بعيدة من عز الشهرة .. ونشوة الاضواء .

وحتى يوائم ابو السباع بين منطقه وموقفه السلبي ، ابتعد عن الاندية .. عن المباريات عن الابطال .. القدامى منهم والجدد . وكم كلفه ذلك من جهد .. كم كان يشق عليه هذا الموقف .. لكنه اعتاده بعد فترة .. بل انه صدق نفسه اخيرا .. واستطاع أن يقنعها بأن المصارعة لم تعد أهلا له .. بأن النادي اصبح ملتقى لشوية صيال .. ورحم الله زمان .. وأيام زمان .

●

ومرة أخرى دق ابو السباع مكواته وتذكر .

— ياواد .. انت ياواد ياوضا .. انت مش سامع .

واقترب صبيه منه خائفا من هذه الثورة المفاجئة .

— أيوه يا اسطى

— هات مكوه تانية ..

وامسك بالمكواة الملتهبة ولمس بها سطح الماء فأحدثت فحيحا حادا . وتصاعدت الابخرة بيضاء كثيفة . ودق المكواة ثم انساب بها فوق الثوب في خفة .

كان يحاول عبثا أن يخفف من ضيقه .. أن يكبت ثورته . لكنه نجح فقط في تحويل ثورته على ماحدث الى ثورة على نفسه .. في تحويل ضيقه بالآخرين الى ضيق بنفسه .

— يعني ايه اللي وداك .. ماتستحرمي في الدكان

ودق مكواته مرة أخرى وهو يسائل نفسه عن الاسباب التي دفعته الى الجري وراء تلك النزوة العابرة .. والسعي وراء تلك الرغبة الجامحة التي ألمت به .

— يعني كان لازم يا سعد افندي تزن على دماغي لم يكن يفكر في الذهاب الى النادي . لقد قضى عمرا طويلا بعيدا عنه وشاهدة مبارياته . كان في دكانه أمس عندما حضر سعد افندي كاتب المحكمة .. ودار الحديث عاديا في اول الامر .. ثم انتقل ، كما يحدث دائما ، الى ذكريات أبو السباع .. وفجأة صاح سعد افندي كالملدوغ

— على فكرة يا ابو السباع .. النهارده فيه ماتش مصارعة في النادي .. كانوا بيوزعوا اعلانات .. ايه رأيك ماتيجي نروح نتفرج .

وبدا الاقتراح غريبا اول الامر . لكن غرابته لم تمنع أبو السباع من أن يقلبه في ذهنه .. ماتش مصارعة .. يذهب الى النادي ..

مرة أخرى يرى العضلات المفتولة .. وهي تنقبض .. وهي ترتخي ..

مرة أخرى يرى الناس .. ويسمع هتافاتهم . لا يعرف لماذا صادفت هذه الفكرة هوى في نفسه . لقد راودته هذه الرغبة من قبل .. ونجح في كبتها سنوات طوالا .. لكنه يميل الآن الى الذهاب .. يميل الى تحقيق رغبته . لماذا يحجم عن الذهاب الى مسرح بطولته .. مسرح مجده منذ زمن ؟؟ لماذا لايمتع عينيه برؤية الاضواء ؟؟ لماذا لايمتع اذنيه بتلك الهمهمات الحبيبة ؟؟ بهذا الهدير الصاخب الذي يتردد صداه في جنبات النادي ؟؟

لمة خيط رفيع مازال يربطه بهذا المكان ..

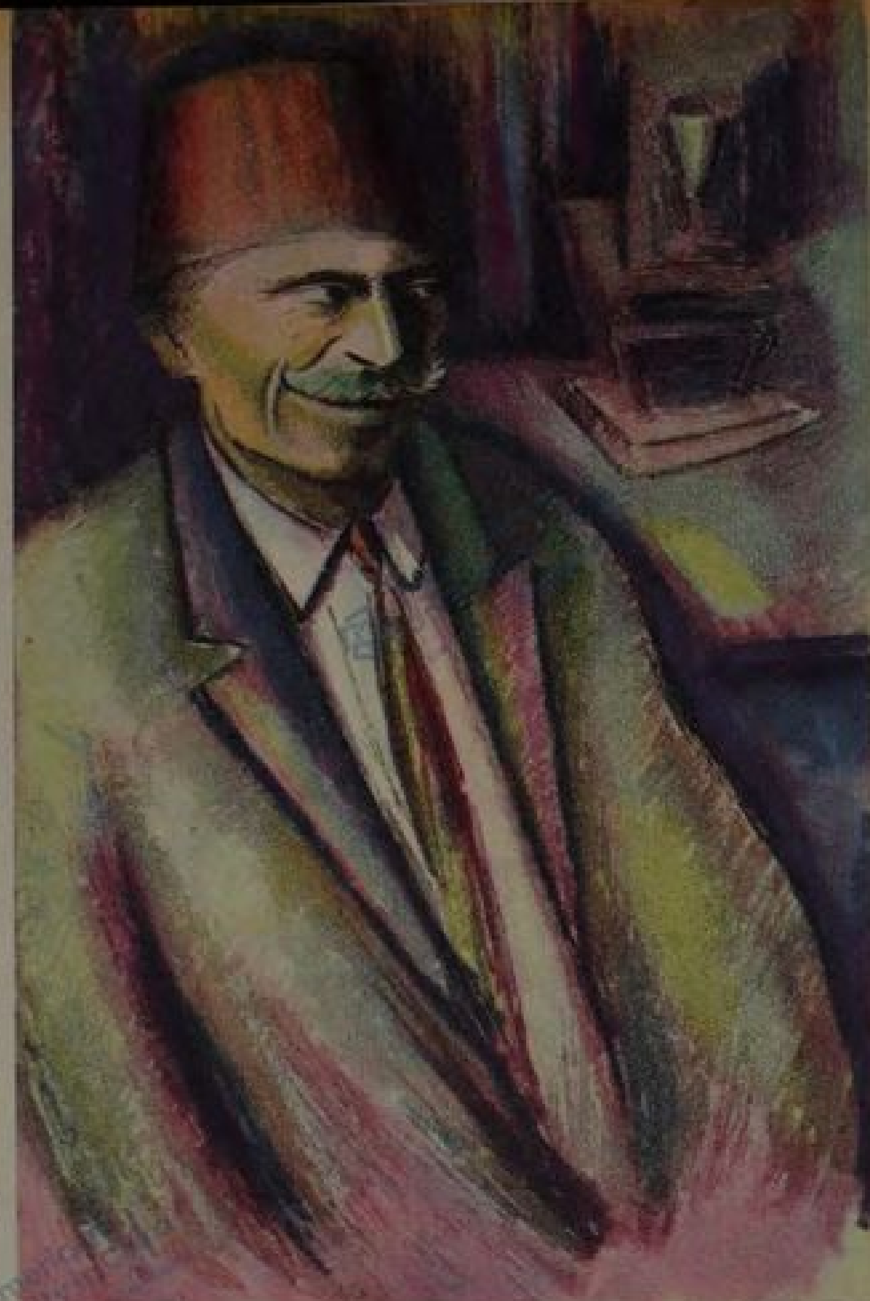

– ورطل كباب قبل الشلل .
ووضع ابو السباع حدا لاستغراقه في التفكير
– موافق
وابتسم الشاب وهو يهمس
– بس فيه شرط .
– شرط ايه بقى ..
وقال الشاب بهدوء
– انا اللي اغلب .
ولمعت عينا ابو السباع وتجهم وجهه وهو يقول .

– بتقول ايه .. ازاي .. انت مش عارفني .
– انا سمعت عنك كتير ياابو السباع وعشان كده جيت لك .. بس لازم انا اللي اغلب .. عشان السيرك يقدر يعيش .. ده الشرط بتاعنا .. ايه رايك .

واستشاط ابو السباع غضبا
– راي ايه ياخيبـــــا .. انت اتجننت .. عاوزني اغلب لك .. ابو السباع يبيع نفسه بفلوس اسمه برطل كباب وخمسين قرش .
– نخليهم خمسة وسبعين .. دول عشر دقايق .. ربع ساعة بالكتير .
– ولا خمسة وسبعين جنيه .. مع السلامة .. اتفوى .. احسن لك

واخذ الرجل بالنصيحة .. واخذ ابو السباع يدور حول نفسه في الحجرة مغيظا ثائرا .. تكاد دموع الغيظ تطفر من عينيه . ومن حين لآخر يخبط كفا بكف وهو يتمتم

– الله يلعنك يا زمن .. خمسة وسبعين قرش .. اخرتها يا ابو السباع

انه في حاجة حقا الى خمسة قروش .. ولكن ليس بهذه الطريقة .. لن يشتري بهذا الثمن البخس .. لا .. لن يشتري بأي ثمن . ودق الارض بقدمه يؤكد لنفسه هذه المعاني وكأنه في شك منها .

انه جائع .. مفلس .. لكن .. سيصبر .. سيقاوم .. سيتحمل الجوع .. سيتغلب على الافلاس .. لكن .. كيف ؟ !

لقد حاول الحصول على نقود .. او طعام .. لم تشفع له البطولة .. لم يشفع له الاسم .. ما جدوى البطولة اذن ؟ ! مافائدة الاسم ؟ ! كيف يحافظ على البطولة وهو جائع .. ؟ ! كيف يحمي الاسم وهو مفلس ؟ ! اصبر يا ابو السباع .. ماضاقت الا مافرجت .. ولكنها لاتفرج .. وهذه فرصة نادرة .. فلاتستنح مرة اخرى .. رطل كباب .. وخمسة وسبعون قرشا

ثم ينقص العمل في لرسو سينما من الدرجة الثالثة .

ولم يكن ابو السباع راضيا عن النهاية التي انتهى اليها ... كان يشعر دائما بغصة في حلقه كلما ارقه الحنين الى الايام الماضية . كان يحس بكيانه وهو يتلاشى .. بشخصيته وهي تتهت وتتبدد . كان يدرك انه لم يعد له حق الكبار .. اصبح يعمل ما يملى عليه .. ما يؤمر به .. حتى يعيش .

وهرب من قلب المدينة كما هرب قبل ذلك من السيرك . وآثر الانزواء في هذا الدكان . وهو لايعرف لم اختار هذه المهنة بالذات . لقد كان كل شيء يتساوى في نظره .. لافرق بين هذه المهنة او تلك .. فبحث عن اتفها لتتفة . وبدأ في هذا الشارع حياة جديدة .. بعيدة عن الاضواء .. بعيدة عن الشهرة .. بعيدة عن مضايقات الناس . لكنه لم يستطع ان يقطع كل صلته بماضيه .. فاخذ يحكي .. حكى عن ماضيه .. عن بطولته .. عن ايام زمان .

وقنع اخيرا باحلام الماضي وذكرياته .. قنع بالجانب المشرق منها فقط اما جانبها المظلم .. اما نصف الحقيقة فقد اخفاه .. اهال عليه التراب . حقا لقد ذكرت في الشارع مرة او مرتين .. لكنه انكرها .. هاجم قائليها .. لعنهم بالحقد عليه . وصفهم بأنهم يخطون حقيقتهم بالافتراء عليه .. واندثرت القصة .. تاهت .. كما اندثر اسمه .. وتاهت بطولته .

●

وافاق ابو السباع من تأملاته على الهدير الذي يطن في اذنيه . واخذ يتابع المتصارعين في الحلقة ويطرد من رأسه كل الافكار والهواجس التي كانت تهاجمه . واستغرق فيما يدور حوله .

وفي محاولة الهروب من نفسه عاش بكليته في هذه اللحظات .. وفي ثورة حماس اندفع وسط القاعد ليكون قريبا من الحلقة . وفجأة سمع صوتا قريبا
– ابو السباع .. ! ! والله زمان .

والتفت نحو مصدر الصوت في ارتباك ... وامامه .. وكأنه بعث من قبر ..

كان يقف خصمه في السيرك .. خصمه الذي هزم امامه . واندفعت الدماء في رأس ابو السباع وشعر كأن آلاف العيون المحيطة به تخترقه .. تعريه .. تفضحه . ولم ينتظر .. لم يحاول حتى ان يمس اليد التي امتدت لتصافحه . والدفع

يحول بينه وبين هؤلاء الناس حقا .. ! ! لماذا لا يذهب !

ولم يطل تردده . ترك الدكان بعد ان اوصى رضا بألا يغادره .. وعلى غير ما الفه الناس منه اسرع الى منزله .. ولم يأبه بنظرات زوجته المتسائلة التي اخذت ترقبه وهو يرتدي بذلته الزرقاء ، ثم وهو يميل الطربوش على حاجبه الايسر ، ثم وهو يمسك بيمناه منشة العاجية المتآكلة .. واخيرا وهو يلقي على صورته في المرآة نظرة اعجاب ورضا .

●

واتخذ مجلسه وسط المتفرجين .. عيناه تدوران في قلق .. يود لو يحتوي في نظرة واحدة المكان كله .. الناس كلهم . اخيرا .. ! ! هذا هو المكان الذي امضى فيه شطرا من شبابه .. هؤلاء هم الناس الذين احبهم ، واسعدته رؤيتهم دون ان يعرفهم . مرة اخرى هذا هو الهدير الذي تاق الى سماعه .. هذه هي الاكف التي حن الى رؤيتها وهي تصفق .

لقد انتهى كل هذا .. ولى .. ولا سبيل الى رده .. لقد تخلى عن كل هذا المجد في زمن مبكر . كان يستطيع ان ينعم بالاضواء سنوات اطول .. كان بمكانه الاستمرار في النادي .. ان يعمل مدربا عندما يخلي طريق البطولة للشباب .. كان بمكانه ان يظل في هذا الجو الذي يعشقه . لكنه حكم على نفسه بالانزواء في دكان في شارع ضيق في اطراف المدينة الصغيرة ومن قبلها حكم على نفسه ان يعمل فتوة «الرسو» سينما من الدرجة الثالثة .. وكان كل نصيبه من الشهرة ، جدران سودها عبارة « ابو السباع مستعد للشكل » .

لقد تم هذا التحول في حياة ابو السباع بعد تلك الليلة المشئومة . ان هدير الناس يذكره بها .. الاضواء تذكره بها الحسرة التي ملأت قلبه كل هذه السنوات تذكره بها ، وهو يحاول ان يهرب منها ولكنها تتبعه .. تتعقبه .. لم يعد يستطيع ان يهرب من الاجابة على السؤال الذي كان يلقيه عليه سكان الشارع فيشاب عادئا ليتحول في رأسه الى معان تتجسد صورا

تكبر .. وتكبر .. تزحم رأســه .. فتكاد تخنق انفاسه . ان كل ما يحيط به يدفع بالذكريات الى رأسه كالموج .. هائجة ثائرة مزمجرة .. انه يذكر كل شيء وكأنه حدث بالامس القريب . يذكر ايام بطالته .. تلك الايام التي كان يقضيها في منزله بلا عمل .. يذكر نظرات زوجته الباهتة اليه .. يذكر الجوع الذي كان يمزق احشاءهما .. يذكر تلك الليلة المشئومة .

كان جالسا في المنزل عندما دق الباب . وفتحه ليجد امامه شابا ضخم البنيان .. ألقى التحية سأله بصوت قوي
– هو ده بيت ابو السباع .
واجابه قائلا
– ايوه هوه .. اتفضل .
وجلس الشاب امامه ، واخرج علبة سجائره وقدم واحدة الى ابو الســــباع الذي قال في صوت خجول .

– ده واجب علينا
– الواجب على الحاضر ياابو السباع .
وجذب ابو السباع نفسا عميقا من السيجارة ثم قال
– خير ان شاء الله .. اي خدمة .
– خير ان شاء الله .. انا باشتغل في السيرك .. وبكره الليلة الكبيرة ليلة المولد .. متفقك مانع تشتغل معانا بكره .

وقهقه ابو السباع ضحكة ساخرة
– وانا اشتغل ايه بقى في السيرك .. العب قرود

– ابدا .. انا وانت نعمل نمرة مصارعة .. انا سمعت عنك .. واحنا بنقدم نمر كتير في السيرك .. مش هاتاخد منا اكثر من عشر دقائق .. تاخد عليها خمسين قرش .

وامعن ابو السباع النظر في الرجل الجالس امامه وقد فاجأه اقتراحه الغريب . ان بنيانه ضخم قوي .. لكنه ليس في قوة ابو السباع ليلة في السيرك .. لنمرة مصارعة .. ابو السباع يصارع في السيرك شيء غريب .. مثير للضحك .. خمســـين قرش . انه في حاجة الى طعام وتحولت القروش الخمسون في خيال ابو السباع الى سجاير وطعام .. ولمعت عيناه . واستعطره الرجل وهو يقدم الى ابو السباع ســـيجارة اخرى .

انها كفيلة باسكات امعائه الخاوية .. كافية لان ترد الحياة الى عيني زوجته الباهتة . فلماذا لايقبل .. لقد صبر طويلا .. حتى لقد الصبر قاوم طويلا .. حتى انهارت المقاومة . كل السبل مسدودة امامه .. والفرصة طرقت بابه .. وطردها منذ لحظات . انه متردد .. ضائع .. ثائر .. يجب ان يضع حدا لكل هذا . الرغيف حدا له وطرد الشاب من منزله ! يستطيع التحايل به .. سيستغل السيرك اسم ابو السباع وشهرته .. لكن .. اذا نجحت النمرة فقد يمكن تكرارها يمكن ان يعمل في السيرك . كل يوم خمسة وسبعون قرشا .. يااه من مبلغ .. ان خمسين تكفي .. اي مبلغ .. لقد بلغ صبره حدا لم يعد يستطيع تجاوزه .. لقد ..

ولحق بالشاب .. وفي الليلة المشئومة .. الليلة الكبيرة . اكتظت مدرجات السيرك بالمتفرجين . وترددت اصداء هديرهم في جنبات الخيمة الكبيرة . العاب كثيرة .. حيوانات ... وآدميون .. تصفيق وهتافات .. وبين كل هذا تقدم ابو السباع لسيقه نحبه .. وتحيط به هالة .. ابو السباع المصارع .. الوحش .. البطل .. في نمرة مصارعة مع بطل السيرك الذي لايقهر .. الخ .. الخ ..

وكانت هذه هي المرة الاولى التي يهزم فيها ابو السباع .

وفي الصباح عبقت النادي رائحة رطل الكباب والخمسة والسبعون قرشا التي تقاضاها ابو السباع

ولم تطأ قدمه النادي منذ تلك الليلة . واخذ يهرب من نظرات الاستنكار التي كان يقابله بها زملاؤه كلما صادفهم .. وضحكات الازدراء والسخرية التي يلاحقه بها معارفه كلما التقى بهم .

وانتقل ابو السباع مع السيرك .. تجول معه .. وتضاءلت الاجرة .. واختفت النمرة .. وتحول ابو الســـباع اخيرا الى فتوة يحافظ على النظام داخل السيرك . وعندما عاد الى المدينة

بقلم : زين العابدين سليط

ريشة : وليم اسحق

يشق طريقه وسط الناس الى الخارج . ترن في اذنيه صيحاتهم وضحكاتهم .. فيخالها صيحات استنكار وضحكات سخرية منه .

●

ووضع ابو السباع الكراة جانبا ، وكان قد انتهى من كي الثوب فظله يحرص على نظافة ولنهد ملتمعا .
– الله يلعنك يازمن
وحانت منه التفاتة الى صورته . فاخذ ينظر اليها بامعان .. وقد بدأ مركشة اليها واصلح من وضعها .. وبراحة يده مسح التراب الذي كان يغطي زجاجها .

ونقل بصره الى شهادة التقدير .. وتعلقت نظراته بالشـــــــهادة .. واضحا .. مضيئا .. ابو السباع . واختنقت الدموع في عينيه .

ومد يده الى الصندوق الصغير وامسك بالكأس الفضية بحنان .. وازال التراب المتراكم عليها .. ثم اعادها الى مكانها بحذر وتقديس .

وهنا كانت قد تحدرت دمعة حارة من عينيه .. وتراخ مد يده المنشة الى وجهه ومسحها ببطء وفجأة اخترقت اذنيه كلمات سعد افندي كاتب المحكمة .

– انت سبت الماتش في النص ليه .. ماتفدتش لنهاية الشوط يعني .
واستدار ابو السباع واستعاد نفسه ببطء ثم قال في صوت واهن
– اصله ماعاجبنيش .. شوية عيال
وبعد لحظة من الصمت ارتفع صوته قليلا وسعد افندي يتخذ مجلسه على الدكة الخشبية
– ده انا مرة كنت بالعب ....
واستمر ابو السباع يحكي حكايته والحرارة تتخلل حديثه بالتدريج والحماس يحيط به قليلا قليلا .. وامامه جلس سعد افندي ينصت اليه كالمأخوذ .

زين العابدين سليط

حصة شطرنج

الدرس الرابع

احكام عامة

من الحقائق الواضحة أن النقلات الأولى التي يبدأ بها لاعب الشطرنج مباراته من أهم مراحل المباراة، فاللاعب الذي ينتهز النقلات الضعيفة فرصة للهجوم المبكرة لاسيما اذا استطاع بحسه الاستفادة السريعة منها • فاذا ابتدأ الأبيض مباراته بالنقلة ب ٤ م ورد الأسود بالنقلة ب ٣ م ثم ؟ فمن البديهي ان الرد ضعيف • ولكن ما سر هذا الضعف ؟ جميع لاعبي الشطرنج يردون هذا الضعف الى الأسباب الآتية :

١ ـ أن الأسود قد أهمل الوسط

٢ ـ ان الأسود قد شغل الحقل مربع يمكن ان يستقر فيه فرس الملك بيدق

٣ ـ أن الأسود اضعف بهذه النقلة مركز الفناء وفتح عليه ثغرة قاتلة •

لهذا كله نرى أن الأسود قد افتتح مباراته بنقلة ضعيفة تجعله في مركز لا يحسده عليه بعد بضع نقلات •

من هنا كان للافتتاح أهمية بليغة • ولما كانت النقلة الأولى للأبيض فانه يصبح بذلك أفضل قليلا من الأسود • فعلى الأبيض مهمة الاحتفاظ بامتياز النقلة الأولى قدر استطاعته • ويكون على الأسود محاولة التساوي معه أو اذا استطاع أن يفوقه يكون من الأفضل •

وهناك مسألتان يجب مراعاتهما في الافتتاح :

أولا ـ مسألة انتشار القطع بأسرع ما في الامكان

ثانيا ـ مسألة مراعاة الوسط • والوسط عبارة عن مربعات في الوسط الرقعة تماما : ٤ د، ٤ هـ، ٥ د، ٥ هـ لكل من الأبيض والأسود على السواء • كما في الشكل

فعلى لاعب الشطرنج الحصيف أن ينشر قطعه بأسرع ما يمكن • ويضعها في المراكز المناسبة لحماية الوسط دون أن تتعرض القطع وعرقلتها في الانتشار •

وهناك مبادئ عامة يجب على اللاعب الاهتمام بها منها :

١ ـ على اللاعب ألا ينقل في الافتتاح أكثر من بيدق أو اثنين حتى لا يضيع الوقت •

٢ ـ لا تحرك الوزير في الافتتاح الا اذا كان هناك داع قوي لذلك • فالوزير قطعة ثمينة لا تحرك الا بحسم الموقف •

٣ ـ من المستحسن انتشار القطع الصغيرة أولا واعني بها الافراس والأفيال •

٤ ـ مما هو ذو مغزى كبير تبييت الفناء بأسرع ما يمكن • ومن الافضل أن يكون هذا التبييت في جانب الملك •

(والى اللقاء في الدرس الخامس)

فرحات عمر

للافتتاح أهمية كبرى والنقلات الأولى التي يبدأ بها لاعب الشطرنج مباراته من أهم مراحل المباراة ..

النجوم قالت لي ..

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير

رحلة طويلة تعود عليك بنفع كبير وثيق الصلة بمستقبلك • شخص عزيز يشغل تفكيرك •

من ٢٢ يوليه الى ٢١ أغسطس

الحظ يساندك طوال هذا الاسبوع • مقابلة هامة قد تغير من مجرى حياتك •

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس

كن واسع الصدر ولا تتأثر كثيرا بما يقال حولك • التسامح والمسالمة ضروريان لراحة بالك •

من ٢٢ أغسطس الى ٢١ سبتمبر

لاداعي للعناد الذي تتمسك به • كن متساهلا والامور ستسير كما تشتهي

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل

تقدم ملموس في محيط العمل بما يحققه لك بذل مجهود مضاعف لصالحك رسالة تسعدك •

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر

التفاؤل خير ما ننصح به طوال أيام هذا الاسبوع • رحلة أو سفر فلم تتردد في قبولها •

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو

نجاح مؤكد لمشروع اقدمت عليه • زيارة مفاجئة لم تكن تتوقعها

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر

ظروف حساسة تحيط بك فكن لبقا في تصرفاتك مشروع تجارى يعرض عليك •

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه

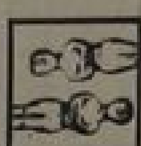

مسئولية كبيرة تسند اليك فكن عند حسن ظن الآخرين بك • مكاسب مادية ترضيك •

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر

نجاح وتفوق في جميع نواحي حياتك • سر في الطريق الذي رسمته لنفسك ولا تنظر للوراء

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه

حادث سعيد يعيد الطمأنينة الى نفسك • التعاون ضروري للنجاح في عمل جديد •

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير

الحظ يضحك لك ويحالفك في جميع أعمالك • السعادة والهناء يظللان أفراد الاسرة

عزيزي المحرر

• كلا لنشر بأخر ساعة لقصص الذين غادروا مصر • بينما الذين كافحوا من أجلها أكثر بكثير من الذين خانوها، لا يطالبون نشرا في مجلتكم الموقرة عن الشيخ خليل البكري • ومحمد سلطان بينما البطل الوحيد الذي كتب عنه هو أمين كارلس الزعيم المصري •• هل انتهت البطولات المصرية والعربية لم الافريقية حتى تذهب الى بطولات الهنود والحمر •• ان التاريخ المصري والعصري مليئان بالبطولات •• الحقيقة التي تذكرها كتب التاريخ لنا شعب بطوني مناضل •

طلبة قسم تاريخ
آداب القاهرة

عاجل •• من محافظة المنيا

جاء بالمجلة حديث قيل أنه على لسان احدى مرشدات مكتب السياحة بالمنيا ـ وهذا الحديث يتنافى الحقيقة والواقع • ويسر مكتب السياحة بالمنيا تشريف الصحافة بزيارة مناطق الآثار لتلمس الحقيقة والنهضة السياحية الشاملة بمحافظة المنيا • والحقيقة ان الطريق الى تونة الجبل والأشمونين وتل العمارنة والحاج قنديل مرصوف الى مكان الآثار •• وتوجد سيارات واوتوبيسات خاصة بالسياحة بالمنيا و توجد لنشات سياحية تنقل السواح من مرسا المنيا الى بني حسن الشروق وكذلك الى تل العمارنة والحاج قنديل وتوجد سيارات جيب بتل العمارنة خاصة بالسياحة • والمقابر الاثرية بتونة الجبل وتل العمارنة مضاءة بالكهرباء •

والدليل على هذه التسهيلات السياحية ان قامت الشركات السياحية بالجمهورية العربية المتحدة بادراج آثار محافظة المنيا جميعها ضمن برامج السياحة في الخارج ••وقد تقرر زيادة افواج سياحية لمحافظة المنيا وآثارها تقدر اعدادها بنحو الفي سائح •

لذلك نرجو التكرم بتصحيح الحديث ابرازا للحقيقة وتمشيا مع النهضة السياحية الشاملة •

سكرتير محافظة المنيا

ورسالة أيضا من الآنسة سلوى مضيفة السياحة بالمنيا تقول فيها انها لم تذكر لاسحق حبيب المحرر بآخر ساعة شيئا مما ذكره من لسانها في موضوع المنيا••

وقال اسحق ردا على رسالتي سكرتير المحافظة وموظفة السياحة • انني لم اقل ان الطرق كلها غير مرصوفة • ولكن قليلا منها غير مرصوف ! ولو رصفت فانها ستؤدي دورها الكامل بالنسبة لآثار المنيا الرائعة •

الجديد في متحف الشمع

وارسل لنا محمد عثمان محمد المقالح في الجمهورية العربية اليمنية يقول : من الغريب حقا الا يضم متحف الشمع عملا واحدا من اعمال الثورة المجيدة•• مع ان في امكانه ان يؤرخ ما قامت به اجهزة اعلامنا •• فهو يستطيع ان يجسد لنا مشروعا مثل «السد العالي» معجزة القرن العشرين• وان يشرح لنا مشروع تأميم القناة•• الخ • فقط هو في حاجة الى عناية الدولة •• واني اعتقد انه بذلك سوف يجتذب المزيد من الرواد •

الهجرة الايرانية

ورسالة من أحمد محيي عبد السلام بالشارقة احدى امارات الخليج العربي يقول : لقد استقبل شعب الشارقة حكومة وشعبا بحنة الصداقة التابعة للجامعة العربية استقبالا لا نظير له • ولقد اتخذت احتياطات كافية لوقف الهجرة الايرانية الى هذه الامارات • حيث انها قد تكون لوجهة أخرى غير العربية • ولقد ساعد البعثة في مهمتها الفهم الكامل لحكام الشارقة • ان هذه الامارات في حاجة الى المزيد من هذه البعثات •

ولورة نساء القرية

وكتبت نادية محمود طه من شبرا : أولا : اشكر المجلة بموضوع ثورة الفتاة العربية • وقد تناول الموضوع المرأة في الجامعة • في المصنع • في الدواوين ! ولكن اغفل الموضوع ثورة النساء في القرية على كل ما هو قديم متخلف • ان المرأة في القرية تحتاج الى كثير من الضوء • لتعلم المرأة في المدينة ان اختها في القرية لا تقل ثورية عنها •

آخر ساعة : لقد قصدنا المرأة بصفة عامة • ويشمل ذلك القرية في المدينة او الريف • واعتقد ان تفكير المرأة المصرية لم اختلف من القرية الى المدينة سيكون اختلافا بسيطا •

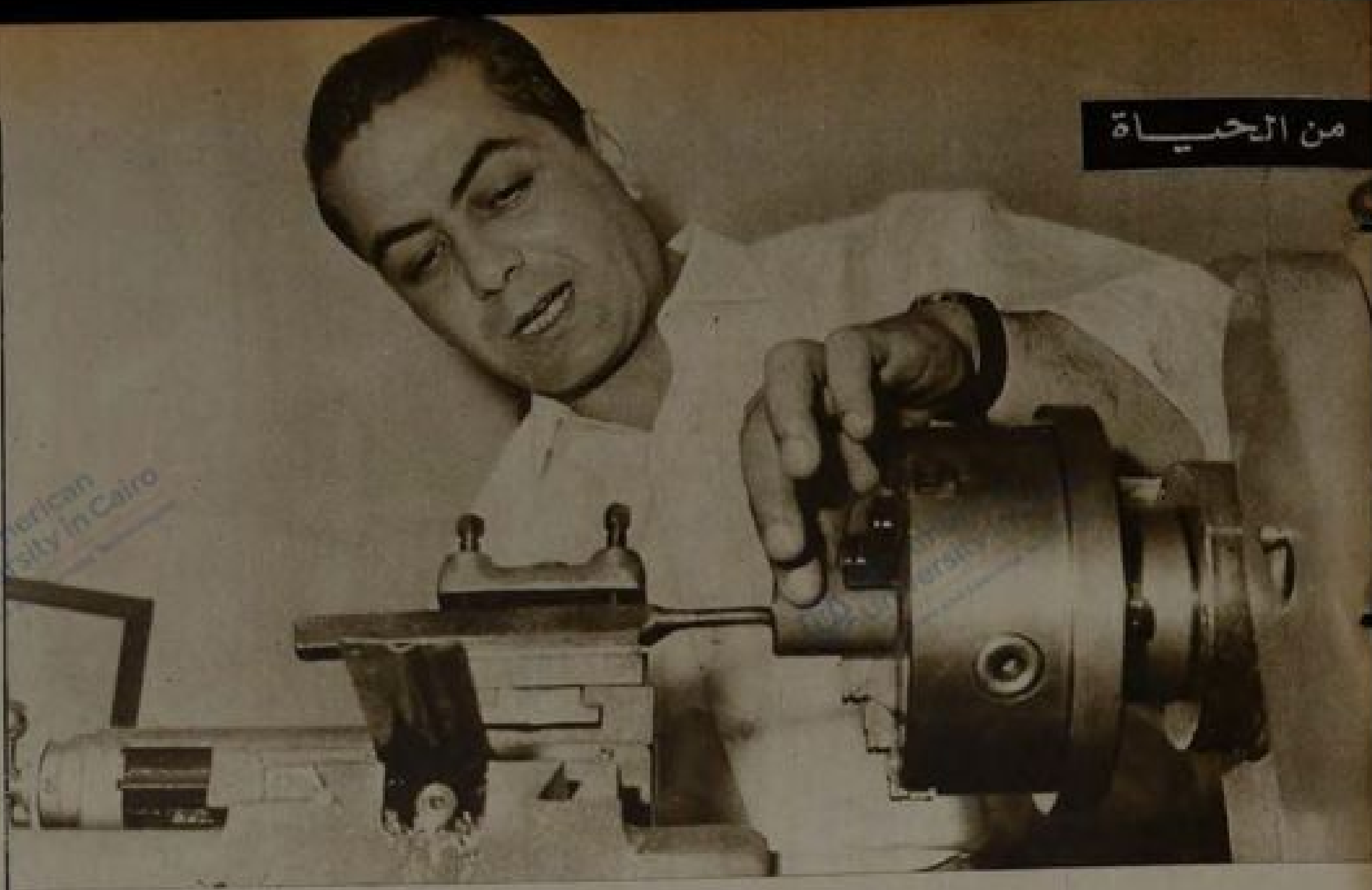

العامل الذى أصبح مهندسًا

ان الانسان يستطيع ان يحقق لنفسه كل ما يتمناه .. كل ما يحلم به .. اذا استطاع ان يحدد له هدفا فى الحياة .. ويسعى من اجله بكل طاقته وقوته .. وارادة الانسان هى الوقود الذى يدفعه لكى يصنع المستحيل .. لكى يصارع اية عقبة تقف فى طريقه .

وهو واحد من هؤلاء الناس ..

صنع لعمته بنفسه .. كل سطر فيها خليط من دمعة .. ونقطة عرق .. وصبر طويل تحمله لكى يجتاز الطريق الطويل الذى اقسم ان يصل الى نهايته

اذا ذهبت الى كفر الدوار فسوف تسمع عنه .. واذا التقيت به فسوف تحبه من كل قلبك .

والتقيت به فى مكتبه .. وجلست امامه .

كان هادئا والحديث ينفرد بنا الى الماضى .. كان يتحدث عن رحلته مع الايام . مع الطريق الذى وصل الى نهايته . ونظرت اليه .. لم تكن تبدو على وجهه اية علامة سوى تقطيبة خفيفة .. تركت خطين والسحين فوق حاجبيه .. وشفتين تتحركان الشبه بالهمس فى البـداية .. لم يتجاوز الخامسة والثلاثين .. حاد النظرات . بسيط ومتزن . حديثه مرتب .. كانت بداية نظرة الى الشباك الذى يطل على المصنع الذى يعمل فيه .. ووظيفته الحالية مشرف على مركز التـدريب بمصنع الغزل الرفيع بكفر الدوار .. قال وأنا منصت اليه : (كنت اعيش فى اسرة كأى طفل لا يعرف من حياته سوى اللعب والابتسام .. طالب صغير يجرى هنا وهناك .. لم يكن ينقصنا شىء .. ابى يكدح من اجلنا .. وأمى تحنو علينا وتقوم بواجبها فى البيت) ..

ومرت الايام .

وكبر الطفل .. عرف الحيـاة فى الشارع والمدرسة والبيت .. وظهر فى حياته الامل .. عرف ان لكل انسان املا يحلم به .. ويجرى ويشقى فى سبيل تحقيقه .. وكان امله ان يكون مهندسا حتى يطلق عليه الجميع لقب (الباشمهندس) .

وذاب فى نفسه .. ولم يعد عقله يتحمل اية فكرة سوى ان من (جد وجد) ومن (زرع حصـد) .. وكان يزرع كل يوم فى عقله كلمة النجاح .. حتى يحصل على مجموع مرتفع يدخل به كلية الهندسة ..

ونظرت اليه مرة اخرى بعد لحظة صمت .. كانت فى عينيه دموع للجميع والكبير .. وعندما اطبق جفنيه سقطت دمعتان على خديه .. وكان حديثه هذه المرة مشحونا بالحزن والالم .

قال وانا اتطلع اليه :

— كانت الدراسة قد بدات منـذ شهور وأنا فى شهادة الثقافة باحدى مدارس الاسكندرية .. وكانت آمالى كبيرة .. وأحلامى كثيرة .. ولم يكن يؤرق فيها شىء .. فأنا الذاكر باجتهاد جعلنى محل احترام ابى وامى وكل من يعرفنى .. وعرف الجميع انى ابغى دخول كلية الهندسة بعد الحصول على الشهادة التوجيهية .

وفجأة مات ابى .

فقدنا الرجل الـكبير الذى يكدح من اجلنا ..

فقدناه الى الابد ..

وجمدت احـلامى عندما مشت مع امى الذى بدأ يعاون فى حياتى وحياة اخوتى وامى .

وتاه عقلى فى دوامة

وشعرت انى بقلقى .. وحاولت ان ابث فى احسـاسى الامان والاستقرار ، وحاولت معها بكل طاقتى وجهدى .. ولكنى لم استطع ، لنشت مع نفسى لاقنعها بحياتى الجديدة .. حياتى على حساب امى !

واستغرق هـذا الصراع اكـثر من شهر ..

وعنـدما حصلت على الثقافة العامة حملت نفسى ومتاعى الصغير الى كفر الدوار .. الى المصنع هناك .. ولم ارد خلفى كلمة او ورقة بالمكان الذى سأذهب اليه .. فقـط تركت ورائى ذكريات واحلام الطفولة التى لن تعود .. واحلام شاء القدر ان يوقف تحركها وجريانها داخل عقلى !

وسكت حديثه .. ووضع رأسه بين يديه .. واطبق جفنيه .. ثم نظر الى وعلته اشارة الى بعيد .. وجاء صوته ضعيفا .. فيه حشرجة .. وتابع كلامه من جديد :

— واشتغلت عاملا بالمصنع .. عملت فى قسم المخازن براتب قدره اثنى عشر جنيها فى الشهر .. وعندما دخل جيبى اول قرش من عرقى احسست بالراحة .. وعشت حوالى سنة .

(وبعد ذلك بدا عقلى يتخيل احلاما من الماضى .. بدات فـكرة التعليم تراودنى من جديد .. وابعدت هـذه الاحلام من خاطرى .. ولكنها كانت اقوى من ارادتى .. وعشت هذا الصراع .. عشته بكل كيانى .. واخيرا قررت ان اواصل تعليمى من جديد .

(والتحقت فى الثانوية العامة ..

(وحصلت على مجمـوع مرتفع .. والتحقت بكلية الهندسة بجامعـة الاسكندرية .

(وبدأت اكثر من مشـكلة امامى .. كيف اوفق بين العمل فى المصنع صباحا .. والذهاب الى الكلية فى نفس الوقت ؟ .. وكيف اسـتطيع ان اذاكر بعد تعب النهار فى العمل ؟

(وجدت من يقف بجانبى ..

(وجدت بعض العمال الزملاء الذين تطوعوا فى العمـل نهارا بدلا منى .. وعملت انا فى المساء .

(وركبت القطار لاذهب الى الكلية .

(كنت استذكر دروسى وانا عائد الى عملى فى القطار ..

(— كنت انام فقط اربع ساعات . وفى لحظات معينة كنت افكر فى ترك كل شىء .. ارمى براقعى .. فما كنت اقوم به كان يعتبر عملية انتحارية .. حتى اننى خشيت ان افقد عملى .. وصحتى .

(ولـكن اصرارى جعلنى انسى كل شىء .. انسى التعب والعرق والسهر والارهاق .. الشىء الذى كنت اذكره .. الهدف الذى وضعته امامى .

(وفى عام ١٩٦٠ حصـلت عـلى بكالوريوس الهندسة قسم الميكانيكا .

(وفى عام ١٩٦٢ حصلت على دبلوم فى الدراسات العليا للغزل والنسيج .

(وشعرت اننى ادمى .. اننى حققت كل ما كنت احلم به .. كالحلم .. وبعدت .. وفى النهـاية حصلت على امالى .. امالى التى تحجرت وتوقفت فى فترة ما .

(ولن انسى امى التى رجعت اليها من جديد .. امى التى شعرت حقيقة اننى اديت لها شيئا كبيرا لم يكن يخطر لها على بال .

(لقد ارتفع مرتبى الان حتى وصل الى ٦٠ جنيها فى الشهر . واصبحت احمل لقب باشمهندس .. تماما كما كنت احلم وانا صـغير .. واصبح الجميع يطلقون على هـذا اللقب .. « يا باشمهندس » ..)

وسـكت .. وبانت ابتسـامة على شفتيه ..

وضحك بكل سعادة ..

وعشت معه هذه السعادة ..

وقلت له : هل كنت تتمنى ان تصبح طالبا وتكمل تعليمك ؟

اجاب : اننى لا اتمنى اكثر من ذلك .. فظروف حياتى ، واشتغالى عاملا ، لم مواصلتى الكفاح .. علمتنى الصبر والامل والمسئولية . لقد تعلمت اشياء كثيرة .. صحيح كان الثمن غاليا .. ولكنها حياة صنعتها بنفسى .

محمد عبد الحميد

أخبار اليوم

رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى

تصدرها مؤسسة اخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين
وعلى امين

مدير التحرير
مصطفى امين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شـارع الصحافة تليفون : ٧٢٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

ثمن النسخة فى البلاد العربية
سـوريا ٦٠ ق.س
لبنان ٦٠ ق.ل
العراق ٦٠ فلسـا
الاردن ٦٥ فلسـا
الكويت ١٠٠ فلس
قطر والبحرين ٢٠ الله
بنغازى ٨٠ مليما
طرابلس ٩٠ مليما
الجزائر ١٨٠ فرنكا
المغرب ٩٠ فرنكا

الاشتراكات

البريد العـادى :
ج.م.ع ودول اتحـاد البريد العربى جنيهان مصريان – باقى بلاد العالم ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية

البريد الجوى :
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج

صنع بمصر
بفم فلتر
كليوباترا
كينج سايز
FILTER TIPPED
CLEOPATRA
KING SIZE
تزداد متعتك بتدخين السيجارة العربية الفاخرة
كليوباترا
كينج سايز
بفم فلتر
٢٠ سيجارة ١٨ قرشا
لأنها مصنوعة من أجود الأدخنة العالمية

آخر ساعة

٤٠ مليما

اعترافات خطيرة للبيض فى الكونغو

العدد ١٥٧٢ - ٩ ديسمبر ١٩٦٤ AKHER SAA 1572 - 9 DECEMBER 1964

أول إنتاج مصري للسينما العالمية

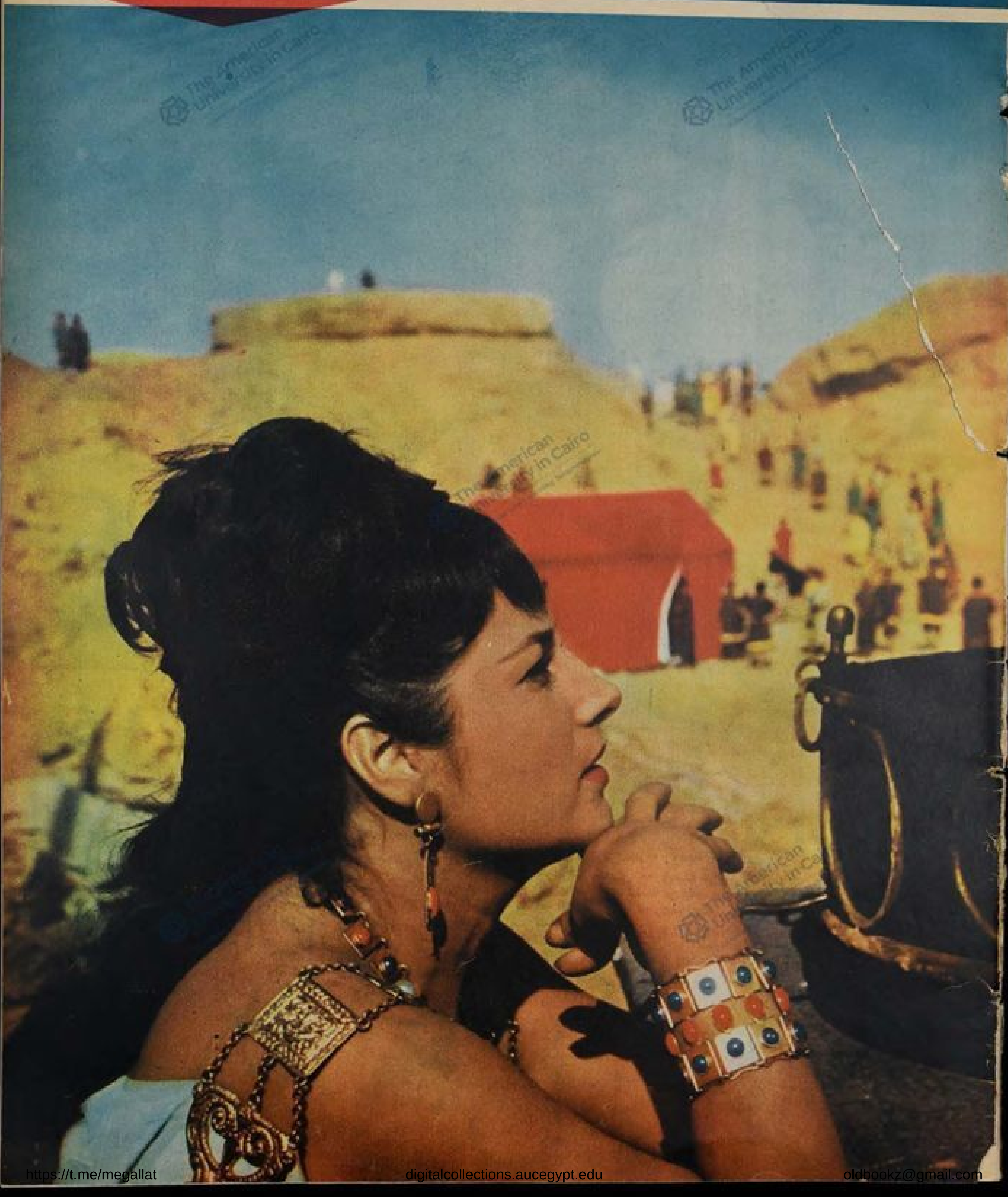

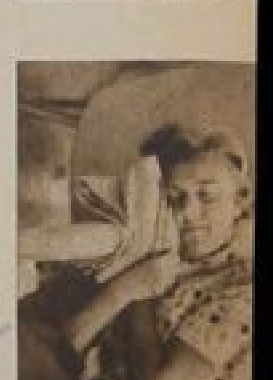

تأخرت الطائرة فنام الركاب !

كان الجميع في طريقهم الى ارض المطار .. وفجأة .. اعلنت المذيعة ان الطائرة لن تتحرك قبل ساعتين .. وبعيدا عن نسمات الليل الباردة ، راح كل راكب يبحث لنفسه عن مكان دافيء .. وجلس الجميع .. الساعة الثالثة صباحا .. بدأوا يتكلمون .. وبعد لحظات ، ذابت كلماتهم مع تثاؤبهم .. ونامت عيونهم الناعسة .. ونام الجميع .. واستطعت ان ارى صورا نائمة لهؤلاء الذين استسلموا للنوم .. الا .. شخصا واحدا .. ظل متيقظا في انتظار الرحيل .. طفل لم يتعد شهوره الثلاثة الاولى !..

(عدسة : محمد بدر)

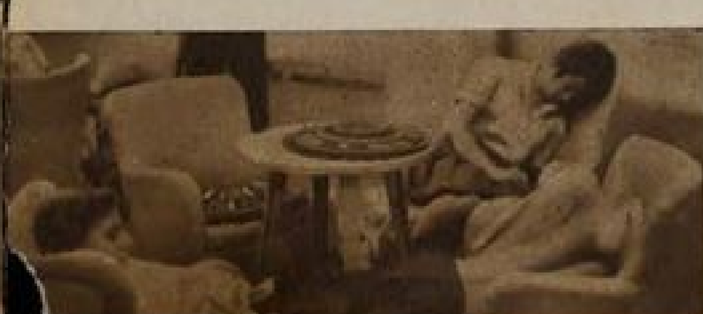

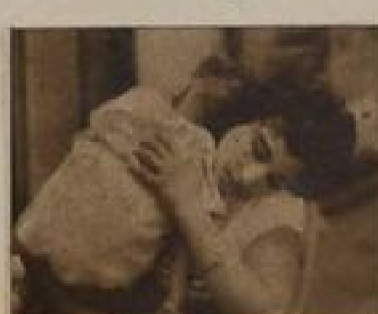

صورة الغلاف

في قلب صحراء مصر . رايت اميرة رومانية جميلة تجلس في مقصورة مرصعة بالذهب . وعلمت انهـا لزوجة الحاكم الروماني بترونيوس الذي يحكم قبائل شعب مصر بالحديد والنار . هذه الاميرة الجميلة هي ليلى فوزى الممثلة العربية في دور زوجة الحاكم بالفيلم المصري الابطال المشترك . ابن كيلوباترا .. ا فاروق ابراهيم

آخر ساعة هذا الأسبوع

● انسان جديد وحياة جديدة تلد وتنمو في المانيا الديموقراطية واخلاق جديدة تغرس في شعب موده ان يرقص على دقات طبول الحرب : صور من التجربة الاشتراكية في المانيا الديموقراطية ص ١٣ – ١٥

● الحل الوحيـد الى المتهم – بس المتهم بابه ؟ هل التحول ممكن يرحبوا به ؟ ادى المشكلة . ممكن يرحبوا ؟ دى شغلانة عايزة لها قوة هرقل وما افدرش انا عليها قطعا وعلى اى حال – مااقدرش المتهم الا انا كلمتهم . الكلام للانسان الوحيد الذى لم يتحول الى خرتيت في مسرحية «الخرتيت» ليونسكو والتى تمثل على مسرح الحكيم – تحقيق عن المسرحية ص ٣٨

● طول عمـرى باخاف م الحب » وسيرة « الحب » « اراك عصى الدمع شيمتك الصبر » عادت ليالى ام كلثوم ، وكان الخميس الاول من هـذا الشهر بداية موسمها وسهر عشاق ام كلثوم مع سيدة الغناء حتى الصباح ص ١٥

● لقد ثبت من الابحاث التى اجريت ان ربة البيت العربية تتهافت على شراء اى محصول جديد مهما بلغ ارتفاع سعره كما ثبت ان في البرتقال البلدى نفس القيمة الغذائية «للتفاح» والابحاث قام بها ادارة الارشاد التموينى بوزارة التموين والتى يتولاها ٢١ فتاة ينتشرن في الاسواق والجمعيات الاستهلاكية ومحلات الوبليا والازياء : من هم وما هى ابحاثهم ص ١٦

كلمة التحرير

.. كان معنا من الساعة الثانية بعد منتصف الليل .. وفي اليوم التالى بحثنا عنه في كل مكان .. لم يكن في البيت .. ولم يحضر الى دار « اخبار اليوم » .. وظللنا نبحث عنه طوال النهار .. واخيرا عرفنا ان الطائرة حملته الى اليمن ..

كان وجيه ابو ذكرى يعد للرحلة منذ اسبوع ليحضر المؤتمر .. ولكن موعد السفر كان مفاجئا ..

وفي نفس الوقت كان طارق فودة وفاروق ابراهيم في طريقهما الى النوبة .. اما كنعان ونهاد رجب فانهما على ظهر مركب ، يرسمان ويصوران ..

ويعيش عدد آخر من المحررين في قرى مصر ..

ان « آخر ساعة » تحاول ان تنقل صـورة اعظم معركة يخوضهـا الشعب في تاريخه .. انها معركة التحول الى الاشتراكية .. وهى معركة متشعبة وشاقة .. ترتبط احداثها الخارجية بالاحداث الداخلية .. وهى معركة تتطلب جهدا وتضحيات واحساسـا بالمسئولية يتضـاعف كل يوم .. فهى المعركة التى نبنى فيها ونحمى البناء حتى نسلم الامانة لابنائنا يحملونها من بعدنا ..

من اجل هذا تعمل كل اسرة « آخر ساعة » .. انها تعيش معركة من اجل التطور والوصول الى النجاح .

سعد التائه

مهداة
للأمم المتحدة

بريشة :
مصطفى حسين

خالد محيي الدين
يكتب لآخر ساعة

مجلس الأمة يناقش سياسة التعليم العالى

السبت القادم يناقش مجلس الامة مسالة التعليم العالى ، والذى أثار المناقشة نحو زيادة سنوات التعليم فى كليتى التجارة والزراعة .

وفى تقديرى ان مسالة التعليم العالى سوف تناقش بنفس الصراحة التى نوقشت بها مسالة التموين . فمشكلة التعليم العالى قد تكون اكبر اثرا على مستقبلنا لانها مرتبطة بالتقدم العلمى والتكنيكى للبلاد ، ومرتبطة بمستقبل الاجيال ، ولان التعليم العالى هو الطريق الضيق الصعب الذى سيحدد مدى السير بخطة التنمية .

فالالات يمكن ان تستورد لفترة ، ولكن الخبراء والعلماء ، والباحثين والفنيين ، لابد أن يكونوا مصريين .

ان قوة الامم تقاس اليوم بعدد العلماء والفنيين .. فهم جيوش اليوم والغد .

والمشكلة فى الحقيقة اكبر من زيادة السنوات فى كليتى الزراعة والتجارة . وينبغى أن نسال .

هل زيادة سنوات الدراسة ضرورية لمجابهة التوسع فى العلم كما قيل ؟

ان مجابهة التوسع فى العلوم تكون بزيادة التخصص ، بزيادة الاقسام والفروع لا بزيادة سنوات الدراسة . والملحوظ فى كل جامعات العالم انه مع التوسع فى العلم والفن الصناعى تقسم العلوم والفنون الى فروع وتزاد اقسام التخصص مع تحديد سنوات الدراسة .. لكن البعض يرى عكس ذلك . وهى قضية هامة متعددة الجوانب تحتاج للدراسة من المتخصصين والمتصلين بهذه التجارب .

وسبيلنا الى تطوير التعليم العالى ووضعه فى خدمة التقدم هم الاساتذة والمدرسون . فهم عصب التعليم وقيامهم بواجبهم يتطلب التفرغ . وحينما نجد اساتذة متفرغين للتعليم والبحث العلمى نجد نتائج ممتازة .. ولكن فريقا كبيرا من الاساتذة يجمع بين التعليم ووظائف اخرى فى الحكومة او القطاع العام .

وعلاج ذلك يكون بالاجر المجزى الذى يشعر الاستاذ بالراحة والامن ، ولا يجعل مدرسى الجامعة يبحثون عن الوظائف خارجها .

وهناك مشاكل اخرى كثيرة مثل مناهج الدراسة ، وتوافر وسائل البحث والكتب الجديدة ، والمجلات العلمية الحديثة التى تجعل الجامعة فى ارتباط مستمر مع التطور العلمى الخارجى . لكن هذا كله يحتاج الى أن نحدد ماذا نريد من الجامعى وخريج المعاهد العليا ؟ وما هو مفهومنا عن كل منهما ، وأن ندرس التجربة الماضية . فبغير ذلك لا نستطيع ان نضع سياسة سليمة للتعليم العالى .

ان حكومتنا اعتمدت للتعليم العالى ميزانية كبيرة ، وليست المشكلة مجرد زيادة الميزانية بقدر ما هى مشكلة تنظيم ووضع سياسة مرنة وعملية ترمى الى دفع الجامعة والمعاهد العليا الى التطور بهدوء ، وبحيث تكون مسايرة لمقتضيات العصر الذى نعيش فيه .

السيد على صبرى رئيس الوزراء .. ووزير التعليم العالى والوزراء .. سيشاركون مجلس الامة فى مناقشاته عن زيادة سنوات الدراسة فى كليتى التجارة والزراعة .. بعد ثلاثة أيام .

سباق التسلح الذرى

تبرز فى داخل حلف الاطلنطى مشكلة القوة النووية المتعددة الاطراف . ويرمى مشروع هذه القوة الى اعداد اسطول من السفن حاملة الصواريخ بولاريس النووية ، بحيث يقلل هذا الاسطول من الاعتماد على القواعد الارضية الثابتة ، على أن تشترك دول الحلف فى تزويد هذه القوة بالبحارة وتساهم فى تمويلها ، ويكون استخدام هذه القوة بقرار من الدول المشتركة مع احتفاظ الولايات المتحدة بحق الفيتو .

وهدف امريكا من انشاء هذه القوة هو سد نهم المانيا الغربية وبعض الدول الاوربية التى لا تملك الاسلحة النووية مع بقاء الرقابة الامريكية على استخدام هذه الاسلحة .

وتثير هذه المسالة معارضة شديدة من اتجاهات مختلفة فى أوروبا . فاليمين الاوروبى فى فرنسا وعلى راسه ديجول ، واصحاب الاتحاد الاوروبى فى المانيا ، يرفضون القوة النووية المتعددة الاطراف .. بل ان ديجول نفسه يصرح بأنه سيخرج من حلف الاطلنطى اذا انشئت هذه القوة .. ويدعون الى انشاء قوة نووية اوروبية مستقلة مما يعنى مزيدا من السباق الذرى ، كما يعنى وضع الاسلحة الذرية بين أيدى العسكريين فى المانيا الغربية .

واسباب ظهور هذا التناقض الاوروبى الامريكى داخل الحلف الغربى ، هو التغير الذى حدث فى ميزان القوى العالمى ، فقد استعادت أوروبا مكانتها الاقتصادية وبالتالى قدرتها على الحركة المستقلة . صحيح أن الولايات المتحدة ما زالت تملك ما يزيد على ٩٥٪ من القوة الذرية للعالم الغربى على حد تقدير جريدة «الموند» الفرنسية ، ولكن دخول بريطانيا وفرنسا هذا الميدان كسر احتكار امريكا النووى فى العالم الغربى .

ثم التطور الذى حدث فى الصواريخ التى لم يعد مكان على الارض بعيدا عن اثارها ، جعل أوروبا ترى أن وجود قواعد ذرية فى أراضيها ، بغير سيطرة كاملة من جانبها عليها ، يمكن أن يهدد بادخالها فى مغامرات تهدد حياتها دون مصلحة ، ودون قرار منها ، اذ ان امريكا ليست ملزمة باستئذان حلف الاطلنطى قبل استخدام اسلحتها النووية .

والاتجاه الشعبى والديمقراطى فى اوروبا يعارض القوة النووية المتعددة الاطراف . وقد دعت الحركات الجماهيرية والسلامية الى عقد اجتماع يوم ١٥ ديسمبر فى باريس لتنبيه الرأى العام الاوروبى والعالمى الى خطورة هذا العمل .. وتطالب بعقد مؤتمر عالمى لابعاد اوروبا ، وبالذات المانيا ، عن التكتلات النووية .

خالد محيى الدين

عبد الناصر يناقش خطة السنوات الخمس والتموين والصناعة

اجتمع الرئيس جمال عبد الناصر بنواب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ونواب رئيس الوزراء ، عقد اكثر من اجتماع خلال الاسابيع الماضية ناقش الرئيس السياسة الداخلية ، كما ناقش فتح اعتماد اضافى بلغ ١٠ ملايين جنيه للتموين وقطع الغيار ، عرض عزيز صدقى نائب رئيس الوزراء لشئون الصناعة والثروة المعدنية موقف الصناعة ، كما ناقش الرئيس جمال عبد الناصر مناقشة عامة خطة السنوات الخمس القادمة

مجلس الأمة

تدور الآن داخل مجلس الامة .. وباللذات فى لجنة متابعة نشاط الهيئات والمؤسسات العامة والشركات والمنشآت التابعة لها مناقشات وابحاث ودراسات حول اسلوب الرقابة .. والطريقة التى تباشر بها عملها .

والاعضاء الثمانية الذين تتكون منهم هذه اللجنة روعى فى اختيارهم ان يكون لكل منهم اختصاص معين .. وبعده الكامل عن القطاعات التى سوف تقوم اللجنة بمراقبتها .

وبمجرد الانتهاء من هذه الابحاث والدراسات سوف يتم عرض النتائج على رياسة المجلس .. الذى يعرضه على مجلس الامة وبعدها تقوم اللجنة بعملها . وسوف تبدأ بالشكاوى التى وصلت الى المجلس فى هذا المجال

احمد فهيم وكيل مجلس الامة

مصطفى عبد المجيد رضوان

من حق أى مواطن أن يشكو للجنة الرقابة

والخطوط الرئيسية تتركز فى انه من حق اى مواطن .. او هيئة او مجموعة من المواطنين التقدم لمجلس الامة عن طريق هذه اللجنة .. بالشكوى التى يريدها . وهذه الشكوى يمكن ان تكون مكتوبة ومرفقا عليها .. ويمكن ان تكون شفهية وتسجل فى محضر رسمى داخل هذه اللجنة .

كذلك من حق عضو مجلس الامة .. ومن حق لجان المجلس التقدم بالشكوى بالطريقة التى يراها امام هذه اللجنة .

والشىء الذى لا خلاف فيه ان هذه اللجنة سوف يكون من حقها الاستماع الى من يقدم الشكوى .. والمستجوبة . كذلك من حقها طلب من ترى ان وجوده مفيد فى تحقيق هذه الشكوى . ويمكنها ايضا الانتقال للمعاينة والرؤية على الطبيعة فى المكان الذى يجرى بحث التحقيق فيه . وجميع البيانات والمعلومات المختلفة بالهيئة او المؤسسة مثلا من حق اللجنة ان تقوم به .. وهى فى كل ذلك تهدف الى بحث جدية الشكوى من عدمها .. واذا ثبت لهذه اللجنة بعد ذلك جدية الشكوى فيكون من حقها عرض الامر كله على رئاسة المجلس .. الذى يعرضه بدوره على مجلس الامة .

نظم مختلفة

وهذه الامور قد تبدو واضحة من حيث جدية الشكوى من عدمها .. والامر فيها لا يحتاج الى بحث طويل مادام الهدف هو الوصول الى المراقبة السليمة .. والتحقيق فيما يقع من امور على اللجنة .

ولجنة الثمانية فى النهاية لها بحث الوسائل التى تستطيع عن طريقها الحصول الى الحقيقة .

ولكن العملية الهامة فى مباشرة هذه اللجنة لواجبها على الوجه الاكمل .. والتى يجب ان توضع بعين الاعتبار .. هى الطرق والاساليب والوسائل التى سوف تتبع فى تشكيل لجان الفحص والمراقبة .. او اللجنة اذا كانت الاعمال لا تحتاج الى مثل هذه اللجان .

وايضا مدى اختصاص هذه اللجان .. ثم الجهات التى يمكن ان تستعين بها من داخل المجلس او خارجه . وكذلك توفير الخبرة الفنية والحسابية لعمليات الفحص والمراقبة .

ان الامين العام لمجلس الامة تقدم بمذكرة اوضح فيها بعض التجارب لدول مرت برلماناتها بالرقابة على المؤسسات .. وبعض الصناعات المؤممة . بعد ان ثبت لها ان مجال الرقابة هو مجال ضيق جدا لا يسمح لهم بالحكم الحقيقى على نشاط هذه المشروعات .

وان وسائل الديموقراطية السياسية لا يمكن ان تحكم بفائدة فى مجال الديموقراطية الاقتصادية .. لذلك ينبغى الاخذ بنظام اللجان المتخصصة التى تقوم بمهمة الرقابة على المشروعات المؤممة لحساب البرلمان .

وقد اخذت بهذا النظام انجلترا وفرنسا وبعض بلاد اخرى .

ومذهب المدرسة الانجليزية فى الرقابة .. يرى عدم الاستعانة بمحاسبين حكوميين .. وامكان الاستعانة بالمحاسبين الذين يتولون حسابات الهيئة او المؤسسة العامة .

ومذهب المدرسة الفرنسية يرى امكان الاستعانة بهيئات حكومية .

وفى هذا المجال ايضا كانت مذكرة الامين العام للمجلس تقول :

« وقد يكون من المفيد فى هذا المجال ان نبحث مدى امكانية معاونة الجهاز المركزى للمحاسبات الذى انشئ بالقانون رقم ١٢٩ لسنة ١٩٦٤ . والذى يهدف اساسا الى تحقيق رقابة فعالة على اموال الدولة ، ومتابعة اداء الاجهزة التنفيذية لمسئولياتها الانتاجية فى مجال الخدمات والاعمال ، والذى يمارس اختصاصه .

وهذا رأى صحيح ومفيد لغاية بالنسبة للمرحلة الاولى للجنة الثمانية حتى لا تتعطل اعمالها ولكن هناك شرطا يجب ان يكون محل اعتبار وهو الا يترتب على الاستعانة بجهاز المحاسبات تعطيل العمل فيه اصلا .. لذلك يجب بحث امكانياته .. وعدد الخبراء والمحاسبين الموجودين فيه .. وتزويده بالعدد الكافى من الموظفين والمختصين .. حتى يمكنه القيام بعمله فى الحالتين .

اكثر من تساؤل

ونعود مرة اخرى لنناقش بعض الاسئلة التى يمكن ان تعترض ابحاث عمل اللجنة المكلفة برقابة المؤسسات والهيئات وعلاقتها بمجلس الامة .. والتى تحتاج منها الى حل او حلول قبل او بعد قيامها بعملها . نقول اولا .. هل هذه اللجنة او اللجان ستكون دائمة ام انها سوف تتغير ميعادية كل دورة ؟

من غير شك ان استمرار عمل هذه اللجنة او اللجان سوف يفيد فى عملية الرقابة .. لان الاعضاء سوف يكتسبون خبرة ودراية من الصعب تكوينها فى كل سنة .

ثانيا : اذا ثبت ان التقصير بعد قيام اللجنة بفحصها يرجع الى القانون الذى ينظم العلاقة مثلا بين المؤسسة او الشركة .. فما هو الحل ؟ هل يمكن لهذه اللجنة اصدار توصية لعرضها على المجلس .. لعمل قانون يغير من نظام الوضع الذى حدث منه الخطأ او التقصير ؟

ان المقصود اصلا من عمل هذه اللجان هو الرقابة .. واثناء هذه العملية قد تظهر عيوب تعوق الانتاج .. وتؤثر على كميته وتحدد وصول منافعه الى الجماهير المحتاجة اليها . لذلك يجب ان يتضمن تقرير اللجنة فى شأن العمليات التى تتولاها المؤسسة كافة التعديلات التى ترى اللجنة ادخالها على نظام المؤسسة وكيانها .

وثالثا .. ان من مهمة اللجان العادية بالمجلس مراقبة اعمال الحكومة .. فهل سيكون من مهمة هذه اللجنة مراقبة اعمال الحكومة على هذه المؤسسات ؟

والاجابة .. ان سلطة اللجنة لا تنصب على اعمال المؤسسات على وجه العموم . وانما ايضا يجب ان تنصب على طريقة الحكومة فى الاشراف على المؤسسات وغيرها .. لان مهمة مجلس الامة اصلا مراقبة اعمال الحكومة .. واللجنة حين تشرف على اعمال مؤسسات القطاع انما تقوم بهذه المهمة عن طريق غير مباشر .. لان مديرى هذه المؤسسات مسئولون امام الوزراء .. وليس امام البرلمان .

ورابعا .. هل ستستعين اللجنة بخبراء من القطاع الحكومى .. او بخبراء من القطاع الخاص .. او من قطاع المؤسسات نفسها ؟ وما هو الحل اذا تعارض عمل الخبير فى القطاع الحكومى مع العمل الذى يقوم به فى اللجنة ؟ [illegible] .. يمكن

الصراحة والواقعية .. في دمياط

دمياط ـ من علي مراد :

مازال الشعب .. في كل مكان .. يناقش مشاكله .. ويقرر مستقبله .. وكانت رحلة « اخر ساعة » هذا الاسبوع في مؤتمرات الاتحاد الاشتراكي بدمياط اتسمت اجتماعات الشعب هناك بالصراحة .. والواقعية .. مثلها مثل كل المؤتمرات التي عقدت في جميع انحاء الجمهورية .

ومن خلال المناقشات الجدية الواقعية التي دارت في جميع انحاء محافظة دمياط خرجت ١٩٢ توصية .. اتخذها المواطنون بحرية من دمياط الى فارسكور .. ومن كفر سعد الى عزبة البرج ..

وفي مؤتمر بندر دمياط عرض الشعب هذه المشكلة .. وقدم الحلول لها .. طالب بانشاء مدينة للجلود .. وفرع للمؤسسة المصرية العامة لبيع الجلود والمواد الخام وانشاء صندوق لدعم صناعة الاحذية .. بل طالب الشعب باعطاء تراخيص استيراد الجلد ـ الذي يأتينا من السودان والحبشة ـ للمدابغ بدلا من التجار منعا لوجود سوق سوداء تؤثر على صناعة الاحذية ..

ومن خلال المناقشات عرضت نظريتان تستحقان الدراسة من الاخصائيين .. احداهما تقول ان الآلة يجب ان تدخل ميدان صناعة الاحذية التي مازالت حتى الآن تعتمد على المهارة اليدوية .. لان ذلك يقلل من تكاليف الانتاج .. ويزيد من كميته .. والنظرية الاخرى تقول ان صناعة الاحذية يجب ان تظل كما هي يدوية .. حتى لا تكون هناك بطالة خاصة وان عددا كبيرا من اهالي دمياط يعملون بهذه الصناعة .. وحتى يحافظ الحذاء المصري على سمعته الطيبة في الخارج .

١٠٠ حجرة كل يوم

وفي كل ٢٤ ساعة تخرج من مصانع الموبيليات في دمياط مائة حجرة .. وكلنا نعرف جودة الصناعة الدمياطية في الموبيليات .. ان اكثر من ١٥ الف عامل يشتركون في انتاج هذا العدد الضخم .. ولكن الشعب في دمياط يرى انه من الممكن الارتفاع بهذا الرقم كثيرا .. وبجودة الانتاج اكثر واكثر .. هذا اذا تم تنفيذ التوصيات التي اتخذها بشأن هذه الصناعة .

وتتلخص هذه التوصيات في انشاء مركز لتوزيع الاخشاب والمواد الخام اللازمة لهذه الصناعة .. مع العمل على توفيرها .. وتوفير رفائق الذهب التي تدخل في هذه الصناعة .. وطالب الشعب بالعمل على تنظيم ورقابة كل العمليات التجارية البسيطة التي تؤثر على هذه الصناعة حتى تنطلق بها دمياط الى مكانة جديدة .

وطالب المواطنون باستغلال مئات الاطنان من قش الارز الذي تنتجه المحافظة في صناعة الورق .. واقامة مصنع لهذا الغرض في كفر سعد .. ومن ناحية اخرى طالب المجتمعون في فارسكور باقامة منطقة للمرعى والغاب الذي ينمو بوفرة دون فائدة على شواطىء بحيرة المنزلة .. وطالبوا ايضا بانشاء مصنع لحلج القطن في فارسكور .

وطالب العمال الزراعيون .. الذين يتعطلون عند انتهاء الموسم الزراعي .. بانشاء مطحن للغلال في فارسكور لان المحافظة باحتياجاتها من الحبوب بنفقات بسيطة وليجدوا في نفس الوقت .. مكانا يعملون به في فترات تعطلهم .

بعث ميناء دمياط

وكانت دمياط من اهم موانىء البلاد في العصور الوسطى لكن هذا طالب الشعب هناك بالاسراع في انشاء ميناء بدمياط عاصمة المحافظة .. ويتحمل جزءا من الضغط المتزايد على ميناء الاسكندرية علاوة على ان بالزيادة الحركة الصناعية والزراعية في البلاد ..

وطالبت مؤتمرات دمياط بانشاء ميناء خاص للصيد .. واقامة مصنع لصناعة شباك الصيد بقرية عزبة البرج التي يتركز فيها معظم صيادي المحافظة وانشاء معهد لعلوم البحار ..

ونسبة الملوحة في مياه الشرب في دمياط مرتفعة وتؤثر بشكل ضار على حياة المواطنين الذين طلبوا في مؤتمراتهم اقامة محطة عملية للتوفير المياه الاكثر صلاحية للشرب .

وعلى طول البحر الابيض المتوسط ما بين دمياط وبورسعيد .. طالب الشعب باقامة طريق هناك كان مقررا انشاؤه منذ مدة ومشكلة الطرق في المحافظة مشكلة عميقة اثارها جميع المؤتمرات التي عقدت بها .. وطالبت كلها برصف الطرق الموصلة بين القرى والمراكز وبعض الطرق الرئيسية .

والتوصيات التي اتخذها الشعب في دمياط كثيرة وهامة .. من اهمها :

- اعطاء المحافظين سلطات الوزراء داخل محافظاتهم .
- انشاء معهد صناعي عال .
- اعادة النظر في توزيع المصالح العامة على قرى المحافظة بحيث يراعى في هذا التوزيع السكاني والحالة الاجتماعية والاقتصادية للسكان ..
- تحويل القرى المكتظة الى مدن وانشاء مجالس مدن لها مثل قرية الزرقا
- العناية بالثروة الحيوانية .. وتحريرها بالتلقيح .. وتشجيع تربية الدواجن .. وزيادة عدد الرؤوس التي تربيها جمعيات الاصلاح الزراعي .. وتخفيض اسعار الكسب مساهمة من المحافظة في حل ازمة اللحوم .

وبعد ان انتهت مؤتمرات الاتحاد الاشتراكي بدمياط .. عاد ممثلوها في مجلس الامة .. وهم يحملون على عاتقهم ١٩٢ توصية حملهم الشعب مسئولية تنفيذها وعرضها لتحقيقها الجهات المختصة .. ولتظل اكثر سلطة شعبية .

علي مراد

بوغاز دمياط .. عند عزبة البرج .. اكبر مشكلة تواجه الصيادين في مواسم الصيد .. وتقلل ثروتنا السمكية .. وتحطم المراكب ..

الدكتور حسن توفيق — السيدة بثينة الطويل — عامر محمد عامر — الكري الجزار

الاعتماد على بعض الخبراء الموجودين اصلا في مجلس الامة بحكم عضويتهم .. واذا لم يكف العدد .. فيمكن النظر في امر الاستعانة بخبراء من خارج المجلس اذا لزم الامر .. وعلى لجنة الثمانية ان تحدد الجهة التي تريد معاونتها في ذلك .. اما تعارض عمل الخبير في القطاع الحكومي مع العمل الذي يقوم به في اللجنة .. فهذا ممكن حدوثه .. ولذلك يمكن ان يكون الخبير الحكومي متفرغا في عمله الاصلي .. الامر الذي يمكن ان يعطل عمل اللجنة اذا طلبت منه عملا من الاعمال .

وخامسا .. هل سيترتب على الرقابة التدخل في الشئون الفنية او في اساليب العمل ؟

في هذا المجال اوردت مذكرة الامين العام للمجلس ما قاله احد الاساتذة في كلية حقوق فرنسا قال ان الامر كله مرده في النهاية الى اعضاء اللجنة انفسهم .. فبقدر توفيقهم في القيام باعمالهم .. بقدر نجاح اللجنة في ممارسة الرقابة الفعالة .. وتتوقف فاعلية اللجنة على الروح التي يتحلى بها اعضاؤها .. ان الرقابة البرلمانية هي الوسيلة الوحيدة التي يتحقق عن طريقها وجود رابطة يمكن بمقتضاها تقييم نتائج عمل القطاع العام .. فالهدف الاساسي من الرقابة البرلمانية ان يوضح المجلس للمواطنين طاقة المؤسسة وتكاليف الانتاج فيها .. ومدى قدرتها على الانتاج الفعلي .. وليس للجنة ان تقحم نفسها في شئون المؤسسة الفنية .

والحادث فعلا في لجنة الثمانية انها حديثة العهد بهذا العمل .. ودخولها في المسائل الفنية والرقابة عليها قد يعرقل عملها .. ويدخلها في امور تحرج بها عن الغرض الاساسي لها .. ولكن قد تثبت التجربة امكانية الرقابة والتدخل في الشئون الفنية .. وهذه الامور ترجع الى تقدير اللجنة نفسها في المستقبل .

سادسا .. ما هو الحل بالنسبة للمؤسسات او الشركات التي لا يرد عنها شكاوي ؟ هل تترك بدون رقابة ؟

لا شك ان البداية ستكون رقابة التوصيات التي يتقدم الوطنيون بشكاوي عنها .. اما الشركات والمؤسسات التي لاترد عنها شكاوي .. فهذه امور سوف تقررها اللجنة بعد الانتهاء من عملها فيما هو محدد مثلا عند بداية العمل .

سابعا .. ماذا يكون تصرف اللجنة اذا ثبت ان هناك موظفين في المؤسسة او الشركة وقع منهم خطأ ترتب عليه التأثير على الانتاج .. فكان هذا الخطأ سببه عدم وضع الموظف في مكانه الصحيح بالنسبة للشهادة التخصص فيها ؟

مثل هذا الامر قد يعرض مثلا اثناء عمل اللجنة .. وعليها ان تضع تقريرا في هذا الخصوص وترفعه الى رياسة المجلس .. التي يعرضه بدوره على مجلس الامة .. وان كنت اري ان من حق اللجنة اجراء ان تحيل في كيفية ادارة المؤسسة .. بشرط الا يكون ذلك اثر يضر بالمؤسسة .

قوانين جديدة

وهنا يجد امر هام للغاية .. وهو اذا كان من حق اللجنة الرقابة على الانتاج والحسابات .. فما هو معيار الرقابة على السلوك والانحرافات ؟!

انه ما من شك في ان ضمن ما قصده رئيس الجمهورية في خطابه بمجلس الامة .. ان رقابة مجلس الامة على الهيئات والمؤسسات .. تشمل الرقابة على البيروقراطية .. والانحرافات .. والسلوك الذي يحول دون تدفق العمل الثوري .. ويؤخذ نتاجه الى المواطنين المحتاجين .

انه .. ولذلك ان تحديد معيار الرقابة على السلوك .. لابد ان يسبقه تشريع او قانون يحدد الجزاءات المختلفة بالنسبة لانواع الانحرافات والتصرفات التي يمكن ان تعوق الانتاج في مؤسسات القطاع العام .. وبعد ذلك يمكن معرفة الخطأ من الصواب في هذا المجال الحساس .. من التصرفات .

وبعد .. فان هذه اللجنة عليها واجب صعب .. واجب كبير تقوم به لاول مرة .. وهو تقليد سليم يستمد اصوله من طبيعة نظامنا الديموقراطي الاشتراكي .. الذي نقل الجزء الاكبر من وسائل الانتاج الى ملكية الشعب .. لتحقق له مبدأ الكفاية والعدل .

واخيرا .. فان هذا التحقيق او هذه الاسئلة مجرد علامات على الطريق الجديد الذي اوضحه الرئيس جمال عبد الناصر في خطابه بمجلس الامة .. والذي يقوم بكل تفاصيله الان ممثلو الشعب اعضاء مجلس الامة .

محمد عبد الحميد

جندى من المرتزقة يقول :

كنا نقتل كل شخص لونه أسود !

كانت وكالات الأنباء الغربية تقول دائما .. ان قوات الغزاة الطلقات لم موجهة «بالطبع» الى البلجيكيين ولا القوات

هربرت جيكينسون المبشر المسيحي الذى قضى اربعين سنة فى الكونغو وادلى بتصريحات اكد فيها حسن معاملة الثوار للبيض .. وسوء «معاملة الاوربيين للاهالى» ..

تحقيق : حامد سليمان

بعد ان فشل الاستعمار .. غزو « ستانلى فيل »
وبعد ان هزمت قوات بلجيكا فى مدينة « باوليس »
وبعد ان ظهر للعالم كله ان الدوافع الحقيقية للغزو لم تكن انقاذ مئات البيض ولا حماية حكومة تشومبى من السقوط .
بدات وكالات الأنباء «الغربية» تعترف بعدة حقائق كانت تحاول « انكارها » و « تغطيتها » خلال الساعات الاول من عمليات الغزو

مبشر يقول : لولا هبوط رجال المظلات

هذه هى الهمجية « الانسانية » التى ذهبوا من اجلها .. التعذيب .. والتنكيل وامتهان كرامة الانسان .. كانت وكالات الأنباء تحاول اخفاء هذه الصورة عن العالم .. وكانوا يخفون صور الجنود البيض عندما يلتقطون مثل هذه الصور البشعة .. وعندما اصبحت هذه الصور قد روائيه فى الكونغو بثت وكالات الأنباء بعضها

* الحقيقة الاولى .. ان الثوار لم يقوموا بعمليات الذبح والتعذيب للرعايا البيض .. وان هؤلاء كانوا يعيشون فى سلام مع الكونغوليين .. وان اكثر ما أضر بوضعهم هو عملية الغزو ذاتها .. وحتى بعد هذه العملية .. قام الثوار بالافراج عن مئات البيض .. وقد اعترف مصدر مسئول فى وزارة الخارجية الامريكية - ثانى ايام الغزو - بهذه الحقيقة وصرح بأن ٣٦٠ من البيض قد وصلوا بسلام الى (ليوبولدفيل) وان عدد القتلى منهم لم يزد على ثلاثين فقط .. هذا فى الوقت الذى وصل فيه عدد قتلى الثوار - فى اليوم الاول فقط - ٣٠٠ قتيل ..

وقد صرح احد المبشرين الذين وصلوا الى ليوبولدفيل واسمه (هربرت جيكينسون) بأنه لم يكن يشاهد خلال الفترة التى قضاها فى ستانلى فيل سوى حب الثوار والطفالهم .. وصراع النساء وانه لولا هبوط رجال المظلات لما حدث أدنى ضرر للرعايا البيض .

ثم استطرد قائلا .. « لقد كنت اعامل خلال - اليوم الوحيد الذى اعتقلت فيه - معاملة طيبة انا وزوجتى البالغة من العمر سبعين عاما .. خاصة انى كبير فى السن .. كما انى عشت مع هؤلاء الناس الطيبين اكثر من اربعين عاما فى سلام .. »

* والحقيقة الثانية : ان الثورة مستمرة .. وانها لم تكن مجرد تمرد بسيط ولكنها حركة منظمة تؤيدها جميع الشعوب المتحررة فى افريقيا وخارجها .. وانها تسيطر حتى الآن - على ثلثى الكونغو .. وتستعد الآن لغزو الثلث الباقى ..

* الحقيقة الثالثة .. ان قادة الثورة - وان تراجعوا قليلا الى مواقع عسكرية داخل الادغال - فانهم لم يهربوا خارج الكونغو .. فكريستوف جبنى رئيس جمهورية الكونغو الشعبية ترك مكتبه الرسمى فى ستانلى فيل .. والشامركزا عسكريا لقيادة الثوار بالقرب منه . فى وجاستون سوميالوت وزير دفاع حكومة الثورة يقود الفدائيين فى الجبهة الشرقية .. ولم يخرج من الكونغو الا لشرح قضية الثوار فى بلاد العالم .. اما بقية

مواقع واولتها فانهما يقودان الثوار فى الجبهة الجنوبية من الكونغو .

هذه هى الحقائق الثلاث الثابتة التى حاولت بعض وكالات الأنباء اخفاءها وسط ضباب الاكاذيب .. واذا كانت أجهزة الدعاية الاستعمارية قد نجحت - مؤقتا - فى تشويه حركة الثوار .. وعدالة قضيتهم .. فانها فشلت تماما فى محاولة اخفاء الاسباب الحقيقية وراء الغزو .. والتى تتركز - بالنسبة لامريكا - فى اليورانيوم وبالنسبة لبلجيكا فى عشرات من مصالحها الاحتكارية فى اغنى مناجم الماس والنحاس فى العالم .

حاولت واجهة استثنائية هذه الأجهزة الاستعمارية البشعة .. ان ظلام العالم حوله لا يستطيع ان يطفئ نور الشمعة .

شاهد من أهلها

والدليل على ذلك ..

هذا الاعتراف الصريح الذى جاء على لسان احد الجنود المرتزقة فى الكونغو .

نشر هذا الاعتراف فى صحيفة صنداى اوف تى ووركر تحت عنوان مقال ماجور يكتب مذكراته .

نشرت الصحيفة البريطانية صورة الضابط البريطانى الاحمر وهو يحمل قطاع ثائر من الكونغو ممن قتلهم الضابط .. قالت الصحيفة البريطانية ان الضابط الانجليزى لم يستطع الاستمرار فى عملية القتل فانسحب منها وعاد الى بريطانيا ليكتب القصة المثيرة وليكشف فصلا من الرواية الاستعمارية التى حاولت حوك الغرب من حولها خلال ثورة الكونغو .

كتب الضابط البريطانى جيوف صون يقول : كنا نسير نحن الضباط المرتزقة فى المقدمة وخلفنا عدد قليل من جنود تشومبى .. كنا نعتبر المسألة كلها بمثابة نزهة خلوية .. وحينما اتجهنا الى الشمال صوب ستانلى فيل لم نكن نرى من الطريق اية مظاهر للحياة .. ان الثوار الذين انسحبوا على هذا الطريق قد اخرجوا كل المحاصيل وحبسوا الحيوانات التى كنا نسمع اصواتها ونحن ننطلق بسياراتنا ومع انتشارنا فى الصيرانات صورة النزهة الخشنة واحسسنا اننا نعيش فى حلم مخيف .. تصورنا فى البداية اننا سندخل ستانلى فيل دون مقاومة وفى ساعات قليلة ولكن هذا الوهم تبدد بعد

ساعات قليلة من بدء التحرك .. فقد وجدنا ثوارا فى كل مكان ذهبنا اليه .. وجدناهم مسلحين ومقاتلين مستبسلين لا يهابون الموت .. وفوجئنا بتنظيماتهم واصبح تقدمنا الى الامام صراعا رهيبا مع الموت فى كل لحظة وكل خطوة .

وكانت الاوامر الصادرة الينا هى القتل لأول وهلة ..

كنا نقتل اى شخص نراه امامنا مادام لونه أسود !

كنا ندخل القرى الآمنة بسياراتنا المصفحة لنسكب البترول فوق الاهالى الآمنين ونشعل النار فيهم وفى منازلهم والذين ينجون من الحريق كنا نطلق النيران عليهم وهم يجرون هربا من ركام الامتعة التى حولناها الى جحيم .

وكنا نسمع صرخات الرجال والنساء والاطفال وقد حاصرتهم النيران ونتركهم يحترقون احياء لنمضى فى طريقنا نحو القرى الاخرى .

وكان الجرحى يتساقطون حولنا والدماء تنزف منهم .. وكنا نتركهم لاشعة الشمس مادام لون بشرتهم أسود !

ونظرنا خلفنا لنجد زملاءنا من جنود تشومبى وهم يمسكون بالنساء الهاربات ليغتصبوهن فى قسوة .. ولم يكتف جنود تشومبى باغتصاب الفتيات وانما اطلقوا النيران عليهن وكان جنود تشومبى يجرون الى النار فى مكان واحد لا يتحرك .. والرصاصة تطلق على وجه الفتاة وفى جبهتها باطلاقات وبين عينيها على وجه التحديد .

وكنا نقتل فى عنف وثورة ..
كما كنا نقتل فى هدوء وبرود .
وسمعت من زملائى المرتزقة الذين اصبح القتل هوايتهم المفضلة وتسليتهم الوحيدة .

لقد تحولنا جميعا الى حيوانات متوحشة متعطشة للدماء .

وكانت هذه حقيقة الاساءة التى احتلت اعمدة الصحف فى كل انحاء العالم لعدة ايام متواصلة .

كانت الحقيقة فى اختصار هى قوات مرتزقة متعطشة للدماء تقتل بلا رحمة وبالتسلية وتزحف على ستانلى فيل فى غير رحمة .

مرتزقة نزعوا جلدهم البشرية ونزعوا

جندى اجنبى مرتزق .. وقتيل كونغولى ثائر .. سقط اثناء العدوان على ستانلى فيل .. وبالرغم من انه مات والقطعت رأسه تماما .. فما زال هذا الجندى .. ينظر اليه فى خوف .. ويضع يده على الزناد وهذا يعكس الفرق بين العقليتين التى يتطلع منهما كل من الطرفين ..

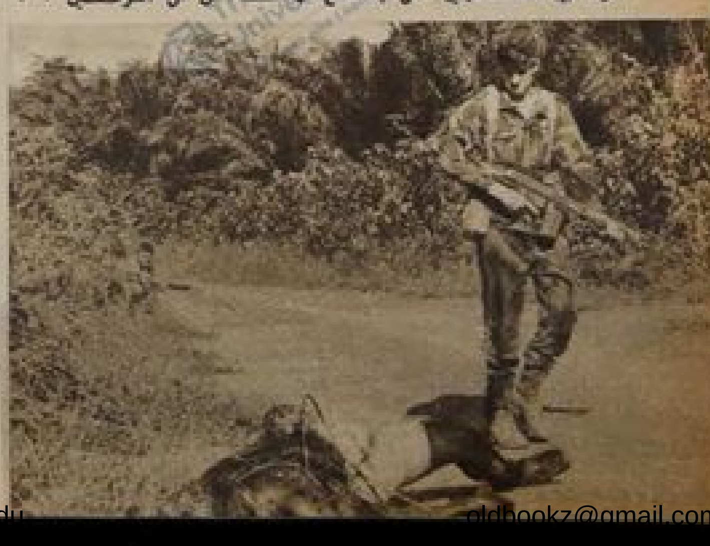

من الخارج

من هو رئيس هيئة الامم المتحدة الجديد ؟

اليكس كواسون ساكي .. كان رئيس وفد الغاني في الامم المتحدة .. وهو احد الذين وقفوا في وجه الاستعمار مع الرئيس نكروما ..

واليكس ساكي ليس غريبا على المحافل الدولية .. فقد مثل بلاده في انجلترا وكوبا والمكسيك .. كما كان رئيسا لمجلس الامن عام ١٩٦٣ ..

وهو يمتاز - علاوة على خبرته السياسية العالية - بثقافة افريقية اصيلة نبعت روافدها الاولى من الدراسات التي تلقاها في غرب غانا ومدارس اكرا الابتدائية والثانوية .. ثم اصبحت اكثر نضوجا عندما امتزجت بالعلوم الاقتصادية والسياسية التي تلقاها في جامعات ومعاهد اكسفورد ولندن في انجلترا .

ومن خلال هذه الدراسات التي تجمع بين المعارف الافريقية الاصيلة .. وبين المنهج العلمي السليم استطاع ساكي ان الم امكانية الارتيابة كثيرا من ابعاده السياسية والاجتماعية عن القارة الكبيرة .

عزل جنوب افريقيا عن العالم كله

سيتم عزل جنوب افريقيا عن العالم كله وتفرض عليه عقوبات اقتصادية صارمة .. طالبت بهذا لجنة التفرقة العنصرية التابعة للامم المتحدة في تقريرها الذي وضعته عن التفرقة العنصرية والذي ستقدمه الى الجمعية العامة قريبا .. طالب التقرير ايضا ان تعلن الجمعية العامة ان الوضع في جنوب افريقيا يمثل تهديدا خطيرا للسلام العالمي .. ستعرض المشكلة ايضا على مجلس الامن ليتخذ الخطوات الحازمة لفرض العقوبات على جنوب افريقيا .

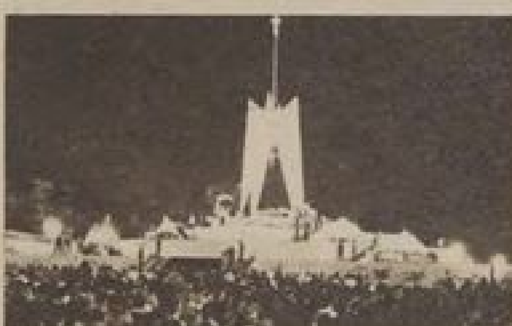

× طار البابا بولس السادس في الاسبوع الماضي الى بومباي لحضور مؤتمر - القربان - المنعقد هناك . بعث البابا بعشرين رسالة الى رؤساء وملوك الدول التي مر فوقها بطائرته او التي اقترب من حدودها . الرسالة الاولى بعث بها البابا الى الاك قسطنطين ملك اليونان .. هبطت طائرة البابا في بيروت حيث الذي شارل حلو رئيس الجمهورية اللبنانية كلمة رحب فيها بالبابا .

انتهت ازمة الغذاء في الهند

بعد شهر من المظاهرات الصاخبة التي اجتاحت عدة ولايات هندية تطالب بالغذاء وتهتف « نريد الارز .. نريد الارز » تمكنت الهند من العراق كيرالا والولايات الاخرى بكميات كبيرة من الارز .. ساهمت دول كثيرة في حل الازمة ..

دواء التخلص من اليأس والركود

منذ سنوات والبحوث العلمية تجري حول معرفة الاسباب الدافعة الى الامراض العقلية . وهل هي نتيجة صدمات الحياة وتجاربها المرة او انها نتيجة الاضطرابات التي تكثر على العمليات الحيوية والكيميائية داخل جسم الانسان او نتيجة لكليهما معا .. وكان من بين من شغل بهذا الموضوع الدكتور كلين (٤٤ سنة) الباحث بمستشفى نيويورك الذي توصل الى تحقيق فحواه انه مادام بعض الامراض العقلية يمكن التخفيف من حدتها عن طريق بعض العقاقير والمسكنات او المهدئات . ومادامت تشفي المريض من الاضطرابات وحالات الحزن الكبيرة فان هناك عقاقير تساعد المريض على التخلص من اليأس والقنوط والاحباط والركود الذهني . ومن هذا الاستقلال انتقل الى بحثه حتى توصل الى اكتشافه الى علاج مرضاء المصابين فمنحته معهد البرت لاسكر الاكلينيكي جائزة قدرها ١٠ الاف دولار كجائزة في ابحاثها .

• ونظرا لشاعة ابحاث الدكتور كلين التي يعاني الاف من المرضى معاودة حياتهم الطبيعية المثمرة والتي لولاها لظلوا يعيشون في وحدة واستسلام في التغلب عليه . ونظرا لانه قد ساهم بابحاثه في التقدم والتحسن الملحوظ على المرضى القيمين بالمستشفيات العقلية وظهور بوارق الامل على وجوههم وسلوكهم .

نزوات فنانة

عندما وصلت الفنانة ذات الشعر الاحمر شيرلي ماكلين (٣٠ سنة) الى الهند اعجب بها فجأة رئيس وزراء بهوتان فدعاها في زيارة الى مملكته الصغيرة في حضن جبال الهملايا الشاهقة فكانت الامريكية الرابعة عشرة التي تزور المملكة تكتها قبل ان تذهب الى هناك قضت ليلة ببومباي مع الفنان الهندي ديت ثالثه تالثه في قمة غاندي وفي الصباح خرجت تقول : اعتقد انه لزاما على ان اكون زهدية مرة .. ثم اطرقت : ربما في الحياة الاخرى . ثم مضت الى سوق بومباي وعادت وقد وضعت زهور الياسمين في شعرها بينما اتخذت نقطة حمراء في منتصف جبهتها وارتدت الساري الهندي الازرق والذهبي ولما سئلت عن هذا التبدل قالت :

انني مقتنعة بان الساري هو الزي الوحيد اللائق بالنساء .

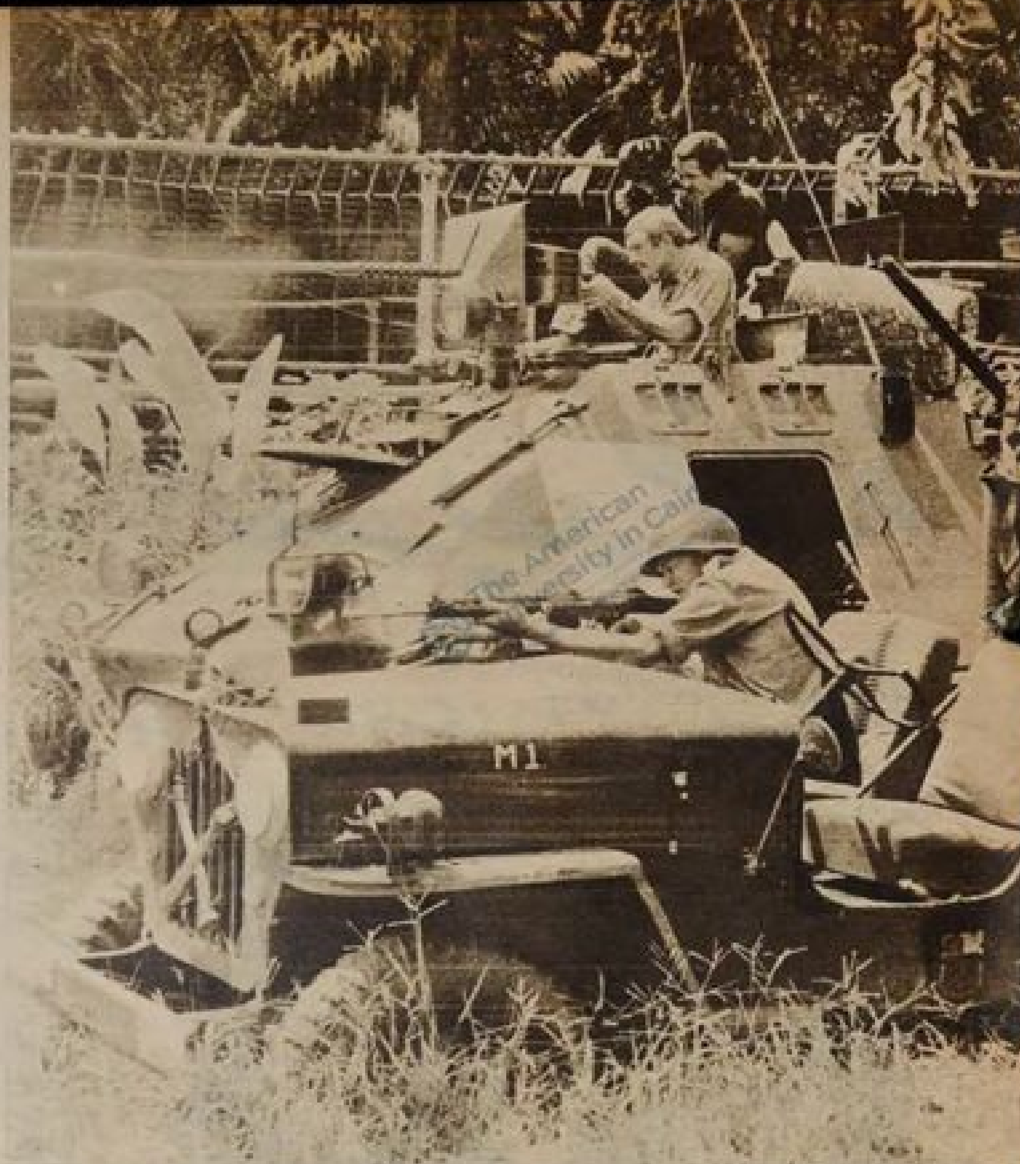

تتقدم في اراضي الكونغو ، بلا مقاومة ، .. وهذه الصورة تثبت العكس .. فهذه المدافع السريعة تشومبي .. ولكنها تحاول مواجهة المقاومة العنيفة التي يواجهها الغزاة في كل شبر من ارض الكونغو ..

... مانشبت أية معركة ..

اشترك في التحقيق
قسم المراسلات الخارجية

احد جنود المرتزقة يحاول ان يسخر من اسلحة الوطنيين البدائية .. ولكن بهذا السلاح البسيط استطاع الثوار احتلال ثلثي الكونغو !!

كل ما اتفق عليه البشر ، خلعوا البستهم واخلاقهم .

لا تظنوا انه كان لدينا الاحساس باننا ملائكة الرحمة الذين هبطوا لانقاذ البيض .

صدقوني لم يراودنا هذا الخاطر مطلقا .. كان كل هدفنا القتل وحماية انفسنا من ان نقتل او نصاب باي جرح .. كنا نعرف ان الاصابة مهما كانت بسيطة قاتلة في غابة .

وكانت التعليمات الصادرة الينا هي الا نسير فرادى في اية منطقة كل اثنين او اكثر يسيرون معا . وكانت التعليمات الصادرة تقضي ايضا باطلاق النار على اي جريح في صفوفنا . وكان علينا بعد هذا ان نحرق الجثة اذا امكن !

ولم يصدق احد منا اننا نزحف لتثبيت اقدام حكومة شرعية !! ولم نصدق مطلقا اننا نتقدم لاعادة السلام ومنع اراقة الدماء !! لم نصدق مطلقا اننا نتقدم لانقاذ الارواح !

لاننا كنا نقتل كل من يقابلنا ونحرق كل من يعترض طريقنا رجلا كان او سيدة او طفلا !!

كنا نزحف ونسفك الدماء لاننا نتقاضى مرتبات اقلها ١٦٠ جنيها في الشهر للجندي بالاضافة الى اربعة جنيهات في اليوم « بدل طبيعة عمل » .

ولم يدفعوا لنا هذا البدل مطلقا .. كانوا يدفعون لنا بضعة فرنكات كونغولية لا قيمة لها !

ولقد حاول الكثيرون منا الانسحاب ولكنهم هددوا بعقوبات قاسية اذا ما اقدموا على هذه الخطوة .

كنا نعرف اننا اذا ملأتنا ضحية هذه المعارك فلن يدفع لذوينا اي تعويض .. سيعيش اطفالنا وزوجاتنا في فقر مدقع .. كنا نقتل اي شيء حي على وجه الارض حتى لا يلقى اولادنا وذوونا هذا المصير الرهيب !

كنا نعرف ان كل الثوار مدربون .

كنا نعرف ان الطفل الذي لا يزيد عمره على السبعة اعوام قد يكون مدربا على استخدام البندقية . لم نكن نميز بين البريء والمذنب والمجند والمسالم والصديق والعدو ..

كنا لهذا السبب نقتل كل من يصادفنا وكانوا يقولون ان مهمتنا انسانية !!!

العيد بعد خمسة

بعد خمسة أيام يشد الرئيس جمال عبد الناصر على يد ١٨ عالما من أكبر علمائنا أنتاجا فى كل فروع العلم ... لقد فاز اثنان من هؤلاء العلماء بجوائز تقديرية .. أما الآخرون ففازوا بجوائز تشجيعية ..

جامعة القاهرة ٧ جوائز . الاسكندرية ٣ . أسيوط ٢

كان يقف داخل معمله .. يعبث ببعض أنابيب بين أصابعه .. وفجأة .. رن فى أذنه صوت :

— صباح الخير ..

وكان يرج الأنابيب بشدة .. ودون أن يلتفت الى مصدر الصوت ، خرجت الكلمات بطيئة من بين شفتيه :

— صباح النور .. مين ؟

وجاء الصوت رقيقا فيه جراءة :

— أنا ..

— أهلا وسهلا .. ازى أبوك يا ابنى !

وضحك الرجل .. وظهر الشاب الموجود فى معمله فمه .. فقد كان الرجل الذى يقف معه هو .. أبوه .. أحمد رياض تركى ..

وكان الدكتور تركى معيدا للكلية فى هذا الوقت .. وكنت أنا طالبا جديدا بها .. وكانت هذه القصة التى رواها لى طلبة كلية العلوم القدامى فى أول ما سمعت به من الدكتور تركى وصورته فى مخيلتى .. رجلا على وجهه ملامح العبقرية .. صامت .. مجوز .. لا يعرف من الدنيا سوى كتب الكيمياء والأنابيب والمحاليل ومرت الأيام ..

وعرفت الدكتور تركى على حقيقته .. عرفته أستاذا .. وعميدا .. ومديرا للمركز القومى للبحوث .. ووزيرا للبحث العلمى ..

واكتشفت أن كل ما رسمته من شخصيته خطأ فى مخيلتى تماما ..

جائزة الدولة

والدكتور تركى فاز هذا الأسبوع بجائزة الدولة التقديرية .. بعد أن رشحته كل الهيئات العلمية الموجودة فى بلادنا لنيل هذه الجائزة .. وحاول هو الاعتذار عن هذا الترشيح نظرا لوضعه الوظيفى .. ولكن اللجنة التى كانت تختار الفائزين .. والتى رأسها كمال الدين رفعت نائب رئيس الجمهورية رفضت هذا الاعتذار .. وذلك لأنه كان أول مدير لأكبر مؤسسة علمية فى الشرق الأوسط (المركز القومى للبحوث) بنص كلمات تقرير جامعات القاهرة وعين شمس وأسيوط لترشيحه للجائزة ..

وهو عضو فى أكاديميات علوم موسكو وألمانيا والاتحاد الدولى للكيمياء والاتحاد الكيميائى الايطالى ونشر ٧٠ بحثا وهو صاحب المدرسة العلمية التى خرجت جيلا من أنشط الباحثين وصل عددهم الى ٢٢ أنهوا الماجستير والدكتوراه بمعاونته وهو أخيرا على قمة التنظيم العلمى فى الجمهورية العربية المتحدة باعتباره وزير البحث العلمى .. ولهذا .. اختارت اللجنة الدكتور تركى لنيل الجائزة التقديرية للعلوم ..

أيامه الأولى

فى عام ١٩٠٢ .. فى قرب (بشبيه) بطنطا وعلى بعد خطوات من ضريح السيد البدوى .. ولد أحمد رياض تركى .. وكان أبوه مزارعا من (ميت غزال) مركز دفرة .. وأمه من عائلة فى طنطا .. عائلة الخليفة .. خليفة السيد البدوى ..

ولما بلغ الطفل التاسعة من عمره توفى والده تاركا وراءه سبعة أطفال .. ولقد كانت الأم هى الشخصية الأولى التى أثرت فى حياة رياض الصغير ..

أن وزير البحث العلمى لا يزال يتحدث عن أمه حتى اليوم بحنان عظيم : « كانت سيدة عظيمة .. كانت وكأنها تقرأ أفكارى .. لم تحملنى يوما فى حاجة الى شىء ولم ترفض لى طلبا » .

وعندما دخل رياض المدرسة الابتدائية لم يكن متفوقا .. كان طفلا عاديا حتى أنه رسب فى الابتدائية : « ولكن هذه الحادثة .. حادثة رسوبى .. كان لها أكبر الأثر فى نفسى ، وكانت السبب المباشر فى تفوقى بعد ذلك » .

وبذلك .. وعند التحاقه بمدرسة طنطا الثانوية كان دائما الأول ، أو الثانى ، ونادرا ما كان ترتيبه يتعدى الثالث .

وفى المدرسة الثانوية هوى العلوم .. وهو لا يذكر حتى اليوم سبب تلك الهواية : « ولست أدرى السبب الذى من أجله عشقت هذه العلوم .. ولكن ما زلت أذكر أن مدرسى كان له الفضل فى ذلك .. كانت شخصية الرجل وطريقة القائه الدرس جذابة الى حد كبير .. » اسم المدرس هو مصطفى افندى نظيف ..

ومصطفى افندى نظيف هو نفسه الدكتور مصطفى نظيف أكبر عالم بصريات فى بلادنا .. اليوم !

وجاءت الثورة — ثورة ١٩١٩ — فى تلك الأثناء ، وتفتحت عينا رياض على حقيقة الأمر فى وطنه . ورغم أن دوره لم يكن كبيرا الا .. « الا أننى كنت شابا مع الشبان .. كنت أشارك فى كل شىء » كان شابا مثل الشبان .. ولكن ثمة شيئا ميزه عن غيره .. ذلك الشىء هو القراءة .. والقراءة النهمة ..

وفى تلك الأثناء ، ظهرت نظرية علمية جديدة ، نظرية هزت الدنيا وكان لها دوى هائل فى العالم أجمع .. واصطدم رياض بنظرية (النشوء والارتقاء) .. نظرية داروين التى وجدت طريقها الى مصر بعد الحرب العالمية الأولى .. وكانت النظرية تقول أن الانسان — مثل كل كائن حى — أصله أميبا .. ميكروب صغير عاش فى البحر تطور الى أشكال حية مختلفة .. حتى وصل الى أعلى الأشكال وهو القرد .. وتطور القرد فأصبح انسانا ..!

واصطدمت معتقداته الدينية مع النظرية الجديدة .. فماذا فعل ؟

— كنا مجموعة من الأصدقاء ، فدارت بيننا المناقشات واستمرت أياما وأسابيع وشهورا .. كنا متدينين الى أقصى حد .. وكنا نحب العلم الى أقصى حد ، وفى محاولاتنا للتوفيق بين الاكتشافات العلمية وبين الدين اكتشفنا : أنه ليس هناك تعارض بين النظريات العلمية والايمان بالله .

وعندما حصل على البكالوريا ، التحق بمدرسة الطب .. ولكن الطب لم يكن غايته .. « فتركت المدرسة بعد بضعة أشهر وقررت السفر الى ألمانيا .. »

وكانت سنوات له فى ألمانيا حافلة .. لهذا انغمس حتى أذنيه فى النظريات العلمية الجديدة التى ظهرت فى تلك الأثناء .. وفى ألمانيا أحب لأول مرة .. وفى ألمانيا تعرف على زعماء الحركة الوطنية الذين نفاهم الانجليز من مصر فشاهدوا فى ميونخ ، البلدة التى كانت بها أعظم جامعات العالم فى ذلك الوقت .. فيها تعرف على عبد العزيز جاويش وعلى فهمى وأحمد فؤاد .. والتقى عدة مرات بعزيز المصرى .. وفى مقابلات أسبوعية كان النقاش يدور حول الوضع فى الوطن .. ومرور الأيام وكثرة المناقشات أحس بالدور الذى كان عليه أن يقوم به ..

— أحسست وقتها أن البلد فى حاجة الى أمثالى .. أحسست أننا لابد أن نكون بذورا لنوى ليتفرع منها نبات يكفى حاجة البلاد ..

وتفجرت أول قنبلة علمية أثناء وجوده فى ميونخ .. اكتشف اينشتاين ..

وتفجرت بعد ذلك قنابل أخرى .. فأخذ يتابع تقدم العلم الذى بدا للجميع مذهلا .. فتحت أمام العالم نظرية (الكم الجديد) .. ان هذه النظرية هى أساس كل البحوث وكل التقدم العلمى الذى نراه الآن .. كان لها دوى من أعماقنا ، ان النظرية تقول ببساطة أن الطاقة تتكون من وحدات كما تتكون المادة من ذرات .. ولقد فهمتها يومها وشرحتها .. كانت شيئا رائعا فتح أمامنا أوسع الآفاق ..

وكانت النظرية الثانية هى نظرية النسبية لاينشتين ..

— وعشت فى دوامة لمدة رائعة .. لمدة ثمانى سنوات كاملة .. ثمانى سنوات حافلة وفى تلك الأثناء عرفتها ..

— أحببتها .. لقد كانت صديقة وزميلة .. كانت فى نفس الجامعة ، ولكنها كانت تدرس التجارة .. وكنت صديقا لشقيقها .. وما ان تعرفت عليها حتى نمت بيننا الصداقة .. كانت تدفعنى للعمل ولقد عملت) .. ونجحت .. وعندما عدت الى القاهرة .. جاءت .. وتزوجنا ..

وفى عام ١٩٢٨ تقدم الى الجامعة برسالة ..

د. رؤوف دوس

د. رأفت كامل واصف

الرسالة كانت فى الكشف عن تركيب بعض المواد بواسطة الأشعة السينية .. كانت الرسالة خطيرة .. ذلك أن مجرد البحث فى أمر كهذا من شاب عربى — ليس فى بلده معمل — أمر غريب .. ولكن الأغرب منه أنه حصل على الدكتوراه مع مرتبة الشرف .

وعاد الى مصر فى عام ١٩٢٩

ولكنه فى مصر تحول عما تخصص فيه .. « لأن ثمن جهاز الأشعة السينية كان عشرة آلاف جنيه .. وكان شراء هذا الجهاز من رابع المستحيلات .. بل عاشرها استحالة .. وكان لابد أن أعمل .. والا الوقف » .

وأخذ يعمل من جديد .. يعمل خمس عشرة ساعة فى اليوم الواحد .. لقد ظل الدكتور تركى وزير البحث العلمى أربعة عشر عاما مدرسا فى كلية العلوم بدون تقدم .. علقه كان وراءه ما هو أهم من التقدم ..

كان الانجليز مسيطرين على كل شىء .. وقد حاولوا السيطرة على كل العقول .. واضطروا الرجل للسفر الى لندن ليتلقى الانجليزية .. فسافر عدة أشهر وعاد ليصطدم بمحاولاتهم للعرقلة والايقاع ..

— .. ولكنا كنا نقاوم .. نقاوم بعلمنا وعملنا كانوا اثنا عشر عالما عربيا فقط .. وكان فيهم عباقرة .. كان فيهم على مشرفة .. وكان .. كان مشرفة نابغة .. كان أستاذنا فى الرياضيات ..

٧ يوسف ..

« حاربوه .. حاربوه بكل ما أمكنهم من وسائل .. ولكنه كان يصمد ويقف فى طريقهم .. وكنا نقف معه ..

« وظللنا نعمل من الثامنة صباحا حتى السابعة مساء .. فاذا عدنا الى بيوتنا نجتمع — كل ليلة — من جديد فى الساعة الثامنة .. حتى الثالثة صباحا ..!

ولقد رقى دكتور رياض تركى بعد أربعة عشر عاما .. أى فى عام ١٩٤٣ الى أستاذ مساعد ، وفى عام ١٩٤٨ الى أستاذ .

واستطاع الرجل خلال هذه الأعوام ووسط المؤامرات والتجاهل الكامل للعلم أن يقدم للعالم كل هذه الأبحاث التى نشرت فى كل المجلات العلمية فى العالم ..

وقامت ثورة ١٩٥٢ ..

وانطلق الدكتور تركى يعمل هو وتلاميذه ويبحثون ويكتشفون على نطاق واسع .. وارتقى بسرعة حتى وصل الى أعلى المراكز العلمية فى بلادنا .. وزيرا للبحث العلمى ..

هذه هى لقطات سريعة من حياة العالم الكبير الذى منحته الدولة جائزة العلم التقديرية .. ويقف بعد أيام ليتلقى من الرئيس جمال عبد الناصر الجائزة ، وسط الابتسامات والابتسامات من الأمل على وجوههم الشابة .. ذلك لأنه من كلمات الدكتور تركى :

— أنا أريد أن أقول شيئا .. العرق من الذى يستحوذ على الجانب الأكبر من تفكيرى الآن فى التنظيم ؟ .. الانسان ..

« فنحن نريد أن نخلق قوة بشرية فعالة .. فبلا قوة بشرية .. لا قيمة لأى شىء .

« المعمل يحتاج لرأس يفكر وينتج .. وأنا أريد أن أجد فى بلادنا قيادات عالية للعلم .

« ونحن اليوم عندنا ٦ آلاف باحث .. »

٩ بحوث علمية عن التصنيع فى بلادنا

ومع الفائز الثانى بجوائز الدولة التقديرية لهذا العام .. والذى سيقف أمام الرئيس جمال عبد الناصر فى عيد العلم القادم ليلقى كلمة الفائزين باعتباره أكبر الفائزين سنا اذ هو من مواليد عام ١٨٨٦ .. وقد تخرج فى مدرسة الهندسة ١٩١١ ثم عمل مدرسا بها ثم ناظرا لمدرسة الهندسة (عميدا) .. حتى عين مديرا عاما لمصلحة الكهرباء . وقد تدرج فى عدة مناصب حتى اختارته الأمم المتحدة خبيرا بها .. كما اختارته مهندسا استشاريا بالهيئة الاستشارية العلمية بشيكاغو بأمريكا .

والدكتور المهندس عبد العزيز أحمد يعتبر من كبار الشخصيات العلمية فى بلادنا فقد نال وسام الاستحقاق .. الطبقة الأولى عقب الانتهاء من العمل فى خزان أسوان ثم انتخب عضوا بالمجلس التنفيذى لمؤتمر القوى العالمى .. ثم انتخب رئيسا لمؤتمر الشبكات الكهربائية الدولى ..

وله عشرة بحوث علمية دولية وله أيضا ١٢ بحثا علميا وفنيا نشرت كلها بالمجلات الأجنبية ولكن هذا كله لم يمنعه من أن يقدم خبرته وأبحاثه للتصنيع العربى .. فقد أجرى أكثر من ٩ بحوث علمية عن التصنيع فى العالم العربى .. وبذلك بلغ مجموع أبحاثه كلها ٣٢ بحثا علميا وهندسيا وصناعيا وكهربائيا عاما .

ومع الفائزين بجوائز الدولة التشجيعية فى العلوم لهذا العام .. كانت جولة «آخر ساعة» داخل ثمانية أقسام فى العلوم الرياضية والطبيعية والجيولوجية والكيميائية والبيولوجية والهندسية والطبية والزراعية وتضم كلها ١٦ جائزة كل منها قيمتها ٥٠٠ جنيه .

وطرق الترشيح لجوائز الدولة التشجيعية بأن يتقدم كل باحث بمجموعة أبحاثه كلها مع ملخصات لها باللغة العربية .. وشكلت وزارة البحث العلمى لجانا لكل منها

أيام عين شمس ١

د. رياض تركي

تحقيق : وجدي رياض
سامي عزام

د. منير نجيب

د. ثريا عبد الحليم شريف

د. عبد العزيز أمين

تخصصت في أحد فروع العلم . وترسل الوزارة الأبحاث المقدمة من المرشحين الى أعضاء اللجان للنظر في الأبحاث وابداء الرأي .. وعند اجتماع لجنة اعلان الفائزين . يتقدم كل عضو في اللجنة لابداء رأيه على ملاحظات لأهمية البحث .. وقد تقدم هذا العام حوالي ٦٠ باحثا وكل واحد منهم معه أكثر من بحث علمي .. وبلغ مجموع الأبحاث كلها ٦٠٠ بحث علمي .

وقد كان لجامعة القاهرة نصيب الأسد في الجوائز فقد فازت بسبع جوائز ويليها جامعة الاسكندرية ثلاث جوائز فجامعة أسيوط بجائزتين .. وكل من جامعة عين شمس ووزارة الزراعة ومركز البحوث القومي وشركة النصر للدواء كل منها جائزة واحدة .

والفائز بجائزة الدولة في العلوم الجيولوجية الدكتور أمين رياض جندي فتقدم بثمانية بحوث سبعة منها تناولت النشاط الاشعاعي لكثير من المعادن والصخور المصرية .

● والجائزة الثانية في العلوم الجيولوجية فاز بها الدكتور محمد كمال العقاد أستاذ ورئيس قسم الجيولوجيا بعلوم أسيوط تقدم بخمسة بحوث مشتركة وكتاب وقد تناولت دراسات جيولوجية لمناطق عدة في الصحراء الشرقية تمت الرواسب الحديدية ، وبحوثا في الصخور القاعدية من الصحراء الشرقية .

● وفي العلوم الكيميائية فاز الدكتور أحمد مدحت شمس الدين أستاذ باحث مساعد بالمركز القومي للبحوث فتقدم بعشرة بحوث منها ثلاثة بحوث مستقلة والسبعة بالاشتراك مع آخرين في ميدان الكيمياء الكهربائية ذات التطبيقات الصناعية الهامة .

● والجائزة الثانية في العلوم الكيميائية فاز بها الدكتور جمال الدين كامل مصطفى مدرس الكيمياء الحيوية بطب القاهرة فتقدم بأربعة عشر بحثا بحثت كلها في تمثيل المواد الكيميائية في الجسم والتي تؤدي الى الاصابة بمرض الروماتيزم وتصلب الشرايين وأمراض الكبد مما كان لها أهمية كبرى في التشخيص والعلاج الطبي .

● وفي العلوم البيولوجية فاز الدكتور شكري ابراهيم سعد أستاذ مساعد بكلية العلوم بجامعة الاسكندرية . فتقدم بسبعة بحوث في علم النبات وهي كلها دراسات رائدة في تركيب حبوب اللقاح ووضع أسس جديدة لتصنيف بعض العائلات النباتية .

● وفي العلوم الهندسية فاز الدكتور محمد عزت محسن أستاذ مساعد بكلية الهندسة فقدم سبعة بحوث .

● وفي العلوم الزراعية فاز بها ثلاثة بحاث هم الدكاترة أحمد سيد النواوي أستاذ مساعد بزراعة الاسكندرية ومعه ٦ بحوث كلها أفادت الدولة بأن ابتكر مبيدات عضوية محلية .. والدكتور عبد المنعم ماهر على مدير المعمل المركزي بوزارة الزراعة ومعه ٩ بحوث من الاختبارات الخاصة بالمبيدات الحشرية ، والدكتور محمد عبد الودود خليل . أستاذ مساعد الاقتصاد الزراعي بزراعة أسيوط . فتقدم ببحث هام عن انتاج الارز في الجمهورية العربية .

٤٥ بحثا علميا في الجلد !

ومع الدكتور حسن الحفناوي . أستاذ الامراض الجلدية والتناسلية بطب القاهرة . بدأ الحديث عن الابحاث الفائزة التي بلغ عددها ٤٥ بحثا علميا .. نشرت كلها في المجلات العلمية العالمية .

ومن أخطر وأهم أبحاث الدكتور حسن الحفناوي . الابحاث الخاصة بتأثير ضوء الشمس على الجلد . لدرجة أن بعض الاشعاعات الصادرة من الشمس تصيب بعض الناس بأمراض جلدية والتهابات .

كما تقول الابحاث التي وصل عددها ١٥ بحثا ان عدم علاج مثل هذه الالتهابات تتحول الى مرض سرطاني .

واعتبر الدكتور حسن الحفناوي الذي حصل على جائزة الدولة التشجيعية لهذا العام وسبقل جائزة مالية قدرها ٥٠٠ جنيه ويقف الدكتور الفائزين ليتسلم جائزته من الرئيس جمال عبد الناصر في عيد العلم القادم .. أهم أسباب الامراض التي تؤثر على الجلد ، وسبب الصلع فالدكتور الحفناوي هو نفسه يعاني من الصلع رغم صغر سنه . كما قدم الدكتور الحفناوي ٢٢ بحثا عن الامراض الجلدية التي تظهر في بيئتنا والمجتمع العربي . بسبب الجو ، وظروف البيئة ..

جراحة الدوالي

ومع الدكتور عمر عسكر . أستاذ الجراحة المساعد بطب القاهرة . فقد عرض بحثا علميا هاما عن مرض الدوالي وابتكر جراحة جديدة لبعض دوالي الساق .. فكان عملا جراحيا مبتكرا جديدا لانه اهتم بالامراض التي تصيب العمال .. وكل العاملين في الاعمال التي تحتاج الى زمن طويل يقف فيها العامل واقفا على قدامه .. وهي دوالي الساق وعدد الابحاث التي تقدم بها حوالي ٨ بحو شغلت جانب كبير من الاهمية .

سبب اصابات الرئة في العمال

والفائز الثالث بجائزة الدولة التشجيعية في العلوم الطبية هو الدكتور سيد عبد الحليم الوراق .. أستاذ مساعد الامراض الصدرية بطب عين شمس . وقد اهتم باصابات الرئة في العمال والمشتغلين بتراب القطن وخاصة الذين يتعرضون لمادة التوكسافين .. فهناك كثير من الفلاحين يقومون برش الزرع بمادة التوكسافين السامة مما تؤثر على الرئة نتيجة استنشاقهم للمادة .

دكتور رأفت كامل واصف

● أستاذ الطبيعة المساعد بكلية العلوم جامعة القاهرة .

● تخرج سنة ١٩٤٦ بدرجة امتياز . وحصل على الماجستير في عام ١٩٥٠ .. ثم نال الدكتوراه سنة ١٩٥٤ .. كل ذلك من جامعة القاهرة وبتقدير امتياز .

● قدم حتى الآن ثلاثين بحثا في فروع الطبيعة المختلفة .

● أعطى ثلاثة من تلاميذه درجة الدكتوراه واثنين درجة الماجستير ويدرس معه الآن سبعة للحصول على الدكتوراه والماجستير .. كل ذلك وعمره لم يتعد ٣٨ عاما ..

● نال جائزة الدولة التشجيعية على خمسة أبحاث تبحث في « تأثير الترتيب الذرى على الخواص الكلاسيكية للمواد الكتلولوجية » .. فالمعروف أن أي مادة تتكون من ذرات .. وفي بعض الاحيان يحدث خلل في ترتيب هذه الذرات .. ونتيجة لذلك تكسر المادة .. أو المعدن .. وحوادث الطيران مثلا تنتج من ذلك .. ولذلك فأبحاثه كلها تهدف الى الوصول الى الحد الذي يؤهلنا الى التحكم في ترتيب الذرات .. ومعرفة مدى قوة تحملها .. وهذا يعتبر أول بحث من نوعه في العالم كله ..

● والدكتور رأفت بعد ذلك متزوج من طبيبة .. وعنده ولد واحد ..

دكتور رؤوف دوس

● أستاذ الرياضة البحتة بكلية العلوم جامعة القاهرة .

● تخرج في كلية العلوم بباريس سنة ١٩٣٨ .. وحصل على الماجستير من جامعة القاهرة عام ١٩٤٢ .. ونال درجة الدكتوراه من جامعة القاهرة أيضا سنة ١٩٤٤

● قدم حتى الآن ٢٦ بحثا في الرياضة البحتة ..

● عندما سألته عن بحوثه التي قدمها ضحك قائلا : (دي حاجات لا يمكن تنفهم بسهولة .. ولا تمس حياة الناس كثيرا .. ولكنها تهم العلم والمشتغلين بالعلم ..) ولقد عرفت ان الابحاث التي نال عليها الجائزة تبحث في ثلاثة أشياء هي :

الدوالي الشبه دورية وفي نظرية المجموعات .. وبحث آخر في تمثيل الدوالي ..

● من رأيه ان الجوائز التقديرية للعلم يجب ان تكون كل عام في فرع واحد من العلم .. الكيمياء .. الطبيعة .. الجيولوجيا .. الطب .. المهم في أي فرع حتى يتسنى للمحكمين أن يقارنوا بين المرشحين لانه ليس من المعقول أن أقارن بحثا في الكيمياء .. مع بحث آخر في الجيولوجيا .

دكتور منير نجيب

● أستاذ بكلية طب القاهرة .

● تخرج في طب القصر العيني عام ١٩٤٤ .. ونال الماجستير في عام ١٩٤٨ .. ثم حصل على الدكتوراه من جامعة القاهرة في عام ١٩٥٢ بتقدير ممتاز .

● قدم بحوثا كثيرة تبحث في الامراض السرطانية وطريقة علاجها .. ولقد حصل على جائزة الدولة التشجيعية في العلوم البيولوجية نتيجة لابحاثه هذه ويقول انه توصل الى نتائج ستظهر قريبا ونستطيع بواسطتها ان نعالج السرطان في أيام قليلة .

● متزوج من زميلة له .. طبيبة .. وله ولدان ..

دكتور محمد فتحي الهواري

● مدير شركة النصر للكيماويات الدوائية .

● تخرج في كلية العلوم سنة ٤٢ .. وحصل على الماجستير في عام ١٩٤٦ .. ونال الدكتوراه بتقدير امتياز من جامعة القاهرة في عام ١٩٥٠

● قدم حتى الآن ٢٤ بحثا كلها تبحث في تطوير الدواء وتحسينه ويقول ان أبحاثه كلها مكملة لبعضها ولا يمكن فصل بحث عن آخر .. وكلها الهدف منها واحد : ايجاد الدواء المناسب للمريض ..

● متزوج وعنده ولد واحد وبنت ..

● نال جائزة الدولة التشجيعية في العلوم البيولوجية ..

التايمز تستقبل الباحثة العربية على صفحاتها

والتقت « آخر ساعة » مع أول سيدة تفوز بجائزة أمين لطفي والتي خصصتها وزارة البحث العلمي ولكل من يتقدم للجائزة له الحق في أن يمنح بعثة علمية الى انجلترا ولمدة عام كامل يستكمل باقي أبحاثه وعلى نفقة صاحب الجائزة أمين لطفي .. مع صرف مرتب قدره ٧٠ جنيها استرلينيا ومع استمرار صرف مرتبهطوال البعثة في القاهرة .

— قلت لها هل كنت تتوقعين الجائزة ؟

— بلا غرور .. كنت أتوقعها على أساس ان أبحاثي لا تمثل الكم .. ولكن الكيف .. فأنا قدمت بأربعة أبحاث فقط ولكنها تمثل نظريات جديدة في علم الرياضة .

والدكتورة ثريا عبد الحليم شريف بنت كلية البنات فبعد أن انهت دراستها الابتدائية والثانوية من المنصورة لالجيزة الثانوية . وعقب حصولها على مجموع عال دخلت كلية البنات بعيدا عن الاختلاط في الجامعة وسألتها :

— لماذا الهروب من الاختلاط ؟

— والدي .. رأى ذلك .. وأراد أن يبعدني من الاختلاط . فحصلت على البكالوريوس بدرجة جيد جدا . وسافرت في بعثة الى نوتنجهام للحصول على الماجستير ومرت سنتان حصلت على الدكتوراه من جامعة برمنجهام

— وما رأي أساتذتك في الجامعات البريطانية في نتائج البحث ؟

— طلب مني أستاذي (تايبر) أن اشترك في جميع المؤتمرات العلمية العالمية فحضرت مؤتمرين علميين دوليين تعرفت الى كبار العلماء ..

— وما هو هذا البحث ؟

— وضعت شروطا جديدة لم يصل اليها باحث حتى الآن في العالم كله . هذه الشروط أدت الى فتح طريق جديد في علم المتسلسلات اللانهائية .

— ما هو أهم شيء لفت نظرك في انجلترا ؟

— عقب حصولي على درجة الماجستير أقيمت لي حفلة تكريم في الجامعة .. ضمت كل الحاصلين على شهادات الماجستير والدكتوراه .. وكان احتفالا جميلا في المساء عندما دخل عميد الجامعة وهو يلبس رداء طويلا يحمله طلبة الجامعة وأمامه طالبان جامعيان يحملان عصا من الذهب الخالص . وكنا وقوف في القاعة .. ونودي على اسمي وسط التصفيق والتحية .. ثم أقاموا لي حفلة شاي تكريما لابحاثي .

— والبنات ؟

— بنت بلدي .. في منتهى الذكاء .. تناقشك في السياسة والاقتصاد في العلوم والأشياء .. أما البنت الانجليزية فهي لا تعرف عن سياسة بلدها شيئا .

— وما هي مشروعاتك في البعثة الجديدة ؟

— أسافر أنا وزوجي — دكتور فتحي هريدي — الى انجلترا .. فلا أستطيع أن أسافر بدونه لأني متزوجة منذ ٤ شهور فقط .

من أسبوع لأسبوع

بقلم
محمد التابعى

شاءت المصادفة ان تجرى الانتخابات العامة فى بريطانيا فى نفس الوقت تقريبا الذى أجريت فيه انتخابات الرياسة فى الولايات المتحدة الامريكيه

وكتبت يومئذ اقول انه سواء فاز حزب العمال او حزب المحافظين وتولى رياسة الوزارة هارولدويلسون او اليك دوجلاس هيوم .. او فاز لندون جونسون او منافسه بارى جولد ووتر فانه لاخير - اقل الخير - يرجى للقضايا العربية لان كلا من الطرفين المتنافسين شر من صاحبه وكلا من الطرفين يتفانى فى خدمة اسرائيل ومصالح اسرائيل .

لرئيس الوزارة البريطانية فلسفة خاصة فى كيفية تحسين العلاقات

ثم .. مذكرة تكشف عن نوايا عصابات اليهود فى فلسطين

لم اعلنت حكومة العمال بعد فوزها فى الانتخابات ان من بين اهدافها تحسين العلاقات بين بريطانيا وبين الدول العربية عموما ... وبصفة خاصة بينها وبين حكومة القاهرة

ولكن يبدو ان للسيد هارولد ويلسون (فلسفة) خاصة فى كيف يكون تحسين هذه العلاقات !

ومن ذلك مثلا ..

كان الرئيس جمال عبد الناصر طالب - واكثر من مرة - بازالة وتصفية القواعد العسكرية البريطانية فى قبرص وفى عدن وفى ليبيا لان وجودها يهدد أمن وسلامة المنطقة ... وامن الجمهورية العربية المتحدة بصفة خاصة ... ولا يدفع الإنسان من جحر مرتين . وقد سبق ان لدغنا فى عام ١٩٥٦

اما عن ليبيا فقد اعلن كبار المسئولين فيها انهم تفاوضوا أو هم يتفاوضون فعلا مع حكومة لندن فى موضوع ازالة القواعد البريطانية فيها وانه تحدد عام كذا وموعد كيت ... لازالة القواعد المذكورة

وبقى قبرص وعدن

وهنا اعلنت حكومة العمال انها لن تتخلى عن قواعدها لا فى عدن ... ولا فى قبرص

أى انها حكومة استعمار تماما مثل حكومة المحافظين ...

وماذا أيضا ؟

... وحرصا على تحسين العلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة ... باعت حكومة هارولدويلسون صواريخ لحكومة تل أبيب !.

وهذه هى (الفلسفة) الخاصة التى اشرت اليها ... فلسفة مستر هارولد ويلسون فى كيفية تحسين العلاقات !..

ومنها أيضا بعد هذا وذاك حرص الاذاعة البريطانية على اذاعة كل خبر فيه اساءة او تجريح لحكومة الجمهورية العربية المتحدة ...

ومن ذلك ما اذاعته المحطة المذكورة يوم الخميس الماضى ٣ ديسمبر الجارى فى نشرة اخبار الساعة الواحدة بعد الظهر بتوقيت القاهرة

وقد اذاعت تصريحات لجلالة الشاه - شاه ايران - وماذا قال وماذا فعل وسوف يفعل ...

وسوف أفرد مقالا خاصا لهذا الشاه - والشاه هنا بالهاء لا بالتاء المقفلة !! ولهذا التفريق بين الحرفين قصة طريفة اثارت ازمة عنيفة بين حكومة طهران وحكومة باريس منذ نحو اربعين عاما وسوف أسرد تفاصيلها فى المقال الذى سوف اخصصه لجلالة شاه ايران المذكور

●

لم نعود الى حديث تحسين العلاقات ...

وهنا اسألكم هل يسركم ان تكون العلاقات بيننا وبين حكومة لندن - سواء كانت من حزب المحافظين أو من حزب العمال - ان تكون بمثل الصفاء والحسن والبهاء وكل ما تتميز به علاقاتها مع حكومة اسرائيل ؟!

وسؤالى هذا موجه الى شعب الجنوب العربى المحتل والى الشعوب العربية والافريقية حيثما كانت وفى كل قطر وكل بلد

اذا كان الامر كذلك اذن فاهتفوا بالبريطانيين ما فعلته معهم عصابات اليهود فى فلسطين أيام حكومة الانتداب البريطانية .. الى قبل ان تتخلى بريطانيا فجأة وتسلم هذا الوطن العربى الى عصابات اليهود ... لكى يصبح اسمه بعدئذ فلسطين المحتلة ... واسمه عندهم اسرائيل !

●

وكنت كتبت مقالا منذ بضعة اسابيع عرضت فيه باختصار لما جاء فى كتاب عنوانه « مذكرات سفاح . واعترافات احد افراد عصابة شترن » والعصابة المذكورة هى التى أوفدت بعض رجالها الى القاهرة لاغتيال الوزير البريطانى اللورد موين

وقد اغتالوه فعلا

وفى المذكرات أو الاعترافات يقول السفاح - واسمه آيتر - انه سار مع رفاقه فى ظلمة الليل وهم ينشدون اغنية خاصة بهم . والاغنية تقول : « ليحيا صديقنا الدفع الرشاش . وليحيا صديقنا المسدس »

كانوا يتغنون بهذا النشيد وهم فى طريقهم ذات ليلة فى شهر سبتمبر ١٩٤٦ لاغتيال ضابط بريطانى كبير

وفى مذكرات الصهيونى السفاح آيتر اعترافات باغتيال عشرات من الضباط والجنود البريطانيين ... بل ومن النساء والاطفال !

ومن هنا ... كانت بداية الحب والعلاقات الحسنة بين حكومة بريطانيا وحكومة عصابات اليهود !.

●

لم انقل عن رسالة كان بعث بها الينا صديق عربى كبير

والرسالة المذكورة تحوى مذكرة سرية استطاع الحصول عليها . وهو يطلب منا نشرها لكى يطلع العالم العربى على ما يدبره له يهود فلسطين - صهيونيون وغير صهيونيين - وان جميع الإرساليات اليهودية التى ذرفت الدموع على ضحايا الانجليز انما كانت تذرف دموع التماسيح لانها كانت تقف فى الواقع وراء عصابات الارهاب وتؤيدها وتتستر عليها .

وتمضى رسالة صديقنا العربى تقول :

فى يوم ٢٥ مارس عام ١٩٤٦ حمل البريد الى فندق الملك داود فى مدينة القدس غلافا ضخما استلمه على الفور السكرتير العام للجنة التحقيق الامريكية - البريطانية فى فلسطين .

وبعد ٢٤ ساعة فقط من وصول الغلاف الضخم استدعت اللجنة المذكورة دافيد بن جوريون رئيس ماكانوا يسمونه وقتئذ « الوكالة اليهودية » لكى توجه اليه بعض الاسئلة عن بعض المواضيع .

وجلس بن جوريون فى كرسى الشهادة .. وخرج بعد ساعة ونصف ساعة حانقا منزعجا حانقا لان الاسئلة كانت تنهال عليه كالمطر ، وكلها فى الصميم . ولقد بلغ عددها ٩٧ سؤالا ومنزعجا لان موضوع الاسئلة كان عن الوكالة اليهودية والمنظمة العسكرية الارهابية اليهودية ومن العلاقة بينهما .

سأله رئيس اللجنة الانجليزى :

- هل تقع هذه المنظمة الارهابية تحت سيطرة الوكالة اليهودية (التى كان يرأسها بن جوريون) ؟

فاجاب بالنفى .

وعاد الرئيس وسأله عن اعضاء هذه المنظمة الارهابية .. فاجاب انه لا يعرف ؟ !

وسأله عن رئيسها ومن يكون .. فلزم الصمت ولم يجب !

وعن مركزها فاجاب : « لا اعلم » ..

وعن العشرات من الانجليز الذين اغتالتهم المنظمة الارهابية المذكورة فى فلسطين وهنا امتقع وجه دافيد بن جوريون ولم يجب !!

واغلب الظن انه سيقوم ... صحفيا من الانجليز والامريكيين الى صحفهم بمضمون هذه الاسئلة والاجوبة

ولكن واحدا منهم لم يكن يعلم شيئا عن سر استدعاء بن جوريون وتوجيه هذه الاسئلة اليه اليوم .. ولماذا لم توجه اليه عند مثوله للشهادة امام اللجنة قبل ذلك باسبوعين !

بل لماذا توجه هذه الاسئلة الى بن جوريون بالذات ! ؟ ولا توجه الى غيره من زعماء العصابات !

وهذا هو السر الذى يكشف عنه صديقنا العربى

●

فى الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الاثنين ٢٥ مارس تسلمت لجنة التحقيق الظروف الضخم الذى سبق ان اشرنا اليه ..

وكان فى الظروف مذكرة سرية بعث بها القائد العام للمنظمة الارهابية وفيها يسجل رأى المنظمة فى كيف يجب حل قضية فلسطين .. ويشرح لاعضاء لجنة التحقيق شيئا من حقيقة هذه المنظمة واعمالها واهدافها

... والعلاقات بينها وبين الوكالة اليهودية

وترفق بالمذكرة خطاب تفسير هذا نصه :

حضرات السادة رؤساء واعضاء لجنة التحقيق الانجليزية الامريكية

نتقدم لاعلاتكم - بكل احترام - بالمذكرة المرفقة بهذا ولعلكم تقدرون ان المسئولين عن تقديمها لا يمكن وضع اسمائهم عليها . ولكن لكى نبرهن لكم عن اصلها وصحة تقديمها فستذاع كلمة منهـا من محطتنا السرية « صوت اسرائيل » طول الموجة ٤٢ مترا او ٦٠٦ م٠ ٣٠ ٤ س . يوم الثلاثاء الساعة الثانية تماما

امضاء : القائد العام

●

والمذكرة طويلة ..

ونكتفى بنقل بعض ما جاء فيها :

(١) سوف نهدم الجامعة العربية لانها مشاكسة ومصدر للمشاكل والمتاعب

(٢) عندنا قوات مسلحة كافية لطردكم أيها الانجليز من فلسطين .. وكافية كذلك لاخضاع العرب او طردهم من فلسطين

(٣) ليس هناك أقل احتمال لتدخل الدول العربية ضدنا او محاربتها لنا .. لانها متفرقة الكلمة .. فاطمئنوا بالا من هذه الناحية .. خصوصا ان كل حكومة عربية معنية الآن بالدفاع عن كيانها لانها تشعر انها لا تستمد قوتها من قوة شعبها وارادته

(٤) لسنا نحن دعاة الارهاب فى فلسطين .. ولكن الانجليز هم دعاة الارهاب وحكومة لندن هى حكومة الارهاب .

(٥) « ستكون دولتنا اليهودية مركزا ممتازا لتحسين العلاقات بين الغرب والشرق .. وستهدم الجامعة العربية كما قلنا لانها مشاكسة وعدائية .. وسوف تنشئ مكانها جامعة تقدمية سلمية لجميع الشرق ... (كذا)

و « سوف نؤسس الدولة اليهودية .. والافضل ان تكونوا تنسيها برضاكم بدلا من ان يكون رغما عنكم ..

« اى الافضل لكم ان تكون دولتنا اليهودية صديقة وعونا ونصيرا لكم فى الشرق العربى »

انتهى القائد العام لمنظمة الارهاب العسكرية اليهودية .. انهى مذكرته بتهديد صريح لقوات الجيش البريطانى بل ولكل بريطانى فى فلسطين .. اذا لم تبادر بريطانيا بتسليم فلسطين لليهود !

●

وهكذا كان ...

فقد انطلقت عصابات الهاجاناه وزفاى ليومى وشترن .. انطلقت تقتل البريطانيين والعرب على السواء ..

الى ان حل ربيع عام ١٩٤٨

وكان الاغتيال والقتل والذبح والحقد الذى حل بالبريطانيين من جنود وموظفين ومدنيين كان كل اولئك قد حل فى قلب بريطانيا حب اليهود .. وحب عصابات السفاحين ..

ونما الحب وترعرع .. واصبحت الصداقة وحسن العلاقات بين بريطانيا واسرائيل هى اغنية الغزل يتبادلها حكام بريطانيا وحكام تل أبيب .. واذاعة لندن واذاعة اسرائيل .

●

والآن هل ادركتم ايها المناضلون الاحرار فى الاقطار العربية والاقطار الافريقيـة التى لا تزال تعانى من الاستعمار .. هل ادركتم كيف يكون الطريق الى قلب الحكومة البريطانية ، بل وكل حكومة استعمارية ؟.. وكيف السبيل الى كسب حبها وودها ؟

بالاغتيال . بالقتل . بالذبح . بالنسف والتدمير !..

●

واخيرا ...

قبل ان حكومة هارولد ويلسون سوف ترسل الى القاهرة وزير خارجيتها والقر جوردون ووكر او وزيرا آخر .. لكى يتحدث معنا فى تحسين العلاقات ..

ترى ماذا نقول له ؟..

او كما يقول الشاعر نزار القبانى ..

ماذا أقول له لو جاء يسألنى
ان كنت اكرهه او كنت اهواه !

سنعرف ماذا نقول له .. سنقول انما وهبنا القرش الذى اعطتكم اياه عصابات اليهود !

وماه شعب الجنوب العربى المحتل

ووماه - او سوف يهبه قريبا - كل شعب مناضل يجاهد من أجل التحرر من الاستعمار البريطانى والاستعمار البرتغالى

وبريطانيا والبرتغال حليفتان منذ مئات السنين !

ونستون تشرشل

احتفل سير ونستون تشرشل اكبر ساسة بريطانيا شأنا ونفوذا فى هذا القرن العشرين .. احتفل فى يوم ٣٠ نوفمبر الماضى بعيد ميلاده التسعين ..

تسعون عاما عاشها هـذا الرجل .. رغم مخالفته لكل ما يقوله الطب وينصح به الاطباء

ورغم اصابته فى عام ١٩٤٣ بالتهاب رئوى شديد كاد يودى بحياته لولا انهم اسعفوه بالبنسلين الذى كان يومئذ اكتشافا جديدا لم ينزل بعد الى الاسواق ..

هناك الى اكثر من سبب كان كل واحد منها كافيا لان يكون ونستون تشرشل فى عداد الاموات منذ سنوات وسنوات ..

والمغزى او العبرة هى ان الاعمار بيد الله لا بيد الطب ولا بيد الاطباء

●

الاطباء ينصحون مثلا بعدم التدخين او بعدم الاسراف فى التدخين

والسيجار الغليظ الطويل تراه دائما بين شفتى السياسى العجوز

والاطباء ينصحون بعدم الاسراف فى الطعام والشراب

وتشرشل مسرف واكول نهم ..

تحدث قبطان الباخرة « كوين مارى » فى مذكرات له نشرت فى مجلة « دايجست » - المختار - منذ بضع سنوات .. تحدث عن رحلة قام بها تشرشل على باخرته لمقابلة روزفلت اثناء الحرب العالمية الثانية فقال ان السياسى العجوز - وكان يومئذ شيخا فى السبعين من عمره - كان يتناول فى طعام الفطور سمكا مقليا ولحوما متعددة وخبزا ومربى وزبدة وزجاجة كاملة من النبيذ الاحمر ..

وفى طعام الغداء وجبة اثقل بكثير من وجبة طعام الفطور .. وقبلها زجاجة ويسكى وبعدها زجاجة براندى (كونياك)

ووجبة العشاء ادسم واثقل من وجبتى الفطور والغداء .. وكان يتناول معها نبيذا ابيض مع السمك والدجاج ونبيذا احمر مع اللحوم ..

ومثلها يعتبر موعد نومه - اى فى منتصف الليل - كان يطلب دجاجة محمرة .. او قطعة كبيرة من لحم الخنزير .. وزجاجة نبيذ ! ويلتهم هذا كله وهو جالس فى الفراش !..

محمد التابعى

تشرشل

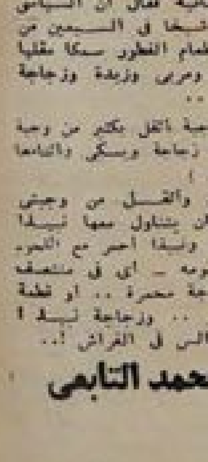

ويلسون

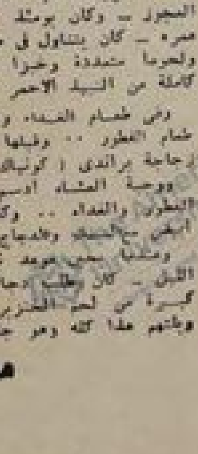

رسالة برلين يكتبها سعد كامل

الخراب في برلين بعد الحرب

إنسان جديد في ألمانيا الديموقراطية

فحت سورة لبرلين الشرقية بعد ان اعيد بناؤها .. الطابع المميز لها . المجموعات المتكررة لبيوت العمال والشوارع الواسعة .

جامعة درسدن ـ كانت تستخدم كسجن ومعتقل في ايام الحرب ... عدد من الطلبة العرب يحضرون فيها للدكتوراه .

هذا الشعب .. ليس مسئولاً عن الحرب

انسان جديد يصنع في المانيا الديمقراطية .. انه ليس انسانا آليا او اليكترونيا .. انه انسان مثلى ومثلك يحولون قيمه وعاداته واخلاقه من الفردية الى الجماعية ، ومن الانانية الى الغيرية ، من الاحتكارية الى الاشتراكية ..

جزء سور برلين ، خلفه لا في السبتمبر يشرح فيها هذا الخلاف النزاع الاستفزازات التي يتعرض لها الحرس من الجانب الآخر من السور في برلين الغربية

مصيدة اسمها: برلين الغربية

حيث انشاء المانيا الديمقراطية ، هي قمة الصراع بين الفكر الجديد والقديم في العالم . فعندما انتهت الحرب العالمية الثانية كانت هناك نظريتان تسودان العالم . الاولى أن المانيا والالمان هم مصدر الشرور والحروب في العالم ، وان الله قد خلقهم هكذا شعبا ساديا يحب الحرب والقتل ، وانهم خلال اعوام قليلة قد اشعلوا ثلاث حروب . الحرب السبعينية ، والحرب العالمية الاولى والثانية .

والنتيجة الطبيعية لهذا التفكير هي القضاء على الشعب الالماني ، وتمزيق بلاده اربا ، واحتلاله بالجيوش الاجنبية .

كان هذا هو التفكير القديم في العالم .

لقد اشعلت المانيا نيران الحروب في الماضي ، لانها كانت دولة استعمارية ، تريد المزيد من المستعمرات ، وعندما فقدتها في الحرب العالمية الاولى ارادت أن تعيد تقسيم المستعمرات . الافريقية لقد شنت الدول الاستعمارية الحروب على المستعمرات خلال القرنين الماضيين .. وقتلت الملايين من أبناء هذه الشعوب ، وارتكبت ابشع الجرائم .. ومع ذلك لم يطالب احد بالقضاء على الشعب الانجليزي ، أو الفرنسي لانها شعوب تحب الحروب والقرصنة والنهب .. وانما كان التحليل السليم .. أن المسئول عن هذه الجرائم هو الاحتكارات الانجليزية أو الفرنسية ..

وهكذا نادى الفكر الجديد في العالم قائلا : ان الشعب الالماني ليس هو المسئول ، ان المسئولية تقع على عاتق الاحتكارات الالمانية وان الطريق السليم لمنع المانيا من اشعال نار حرب جديدة هو « **تطهيرها من التركيز المفرط للسلطة الاقتصادية الذي تمثله بصفة خاصة نقابات التحيز وهيئات الشركات الاحتكارية وغير ذلك من التنظيمات الاحتكارية الاخرى** » .

وكان هذا هو الفكر الجديد في العالم ..

وانتصر هذا الرأي مؤقتا في معاهدة بوتسدام ..

ولكن كان انتصارا مؤقتا ، فالقديم لايستسلم بسهولة امام الجديد ، انه يتظاهر بالتراجع ـ ويعود ليضرب في اول فرصة سانحة .

وفي المانيا رحب الشعب بهذه الروح الجديدة التي تخلصه من الاسباب الحقيقية التي تجره الى الحروب .

ولكن انصار القديم كانوا يعملون بسرعة ، قبل أن تنتصر الروح الجديدة فبادروا الى اعلان دولة المانيا الغربية سنة ١٩٤٩ في الاجزاء التي كانت تحتلها الجيوش الامريكية والفرنسية والانجليزية .

وكرد على هذا ، انشاء المانيا الغربية ، قام انصار الجديد باعلان مولد المانيا الديمقراطية ..

وجها لوجه

وقد كان نصيب المانيا الغربية ثلثي المانيا كلها .. وهي المنطقة الغنية المكدسة بالمصانع والمناجم الضخمة .

وكان من نصيب المانيا الديمقراطية .. الثلث الباقي حيث توجد المزارع ، والقليل جدا من المصانع .

ومخطئ من يظن أن ما يحدث في شطري المانيا هو مجرد صراع بين النظامين الرأسمالي والاشتراكي فقط ! والا لما كان هناك جديد تتميز به المانيا عن باقي دول المعسكر الاشتراكي .. ان الصراع في جوهره هو صراع بين انصار الجديد في المانيا ـ سواء كانوا رأسماليين أو اشتراكيين في تفكيرهم واسلوب حياتهم والذين يريدون أن تتوحد المانيا وأن يقضى فيها على الروح العسكرية ، والتنظيمات النازية ، والتحالفات الاحتكارية .. وبين انصار القديم ـ الذين يريدون أن تبقى المانيا كما كانت جهازا عسكريا وقوة حربية يمكن أن توضع في خدمة الذين يحضرون لحرب عالمية جديدة ..

وانصار الجديد والقديم يعيشون في شطري المانيا ..

الاطفال والديمقراطية

وعلى ضوء هذا يمكن أن نفهم المانيا الديمقراطية وما يجري فيها من احداث فالقضية الاساسية في المانيا الديمقراطية والتي تجدها بارزة في كل مكان .. هي كيف تصنع المواطن الالماني الجديد .. الذي يحب الديمقراطية ، وكيف تخلصه من رواسب تفكير اجداده الحرب ، والنازية ! .. وكيف تقضي على تحالف الاحتكارات التي دفعت بالمانيا الى حروب متوالية ! عانت منها البشرية وعانى منها الشعب الالماني !

وفي زيارة لي في احدى دور الحضانة بمدينة ـ ايزنهود شتادت ـ لفت نظري المرائس والرسومات التي توضع في يد الاطفال .. انها عرائس سوداء وزنجية وصفراء يابانية او صينية ، .. وبيضاء امريكية أو اوربية .. وسألت الناظرة بمعنى هذا ! .. فقالت انا نريد أن نربي الاطفال في ايامهم الاولى على حب الناس جميعا .. وان نعلمهم أن الطفل يمكن أن يكون أسود اللون أو أصفر أو ابيض وان لا نفرق بين الاطفال جميعا انهم بشر .. انه نحاول أن نستبدل القيم الجديدة بالقيم القديمة التي كانت تقسم الشعوب الى درجات يقف الشعب الالماني فوقها !

وحتى الاطفال يعلمها الماني عن السلام ومن الطيور والزهور بدلا من الالفاظ التي كانت تمجد الحروب .

المعسكر الالماني الجديد

ولا تقتصر عملية غرس الديمقراطية على الاطفال انها تشمل كل فئات الشعب كما في زيارة لمعسكر بوخونفالد ، اشهر معسكر أجري فيه عشر عمليات تعذيب وقتل في المانيا كلها .. كان المعسكر يعيش فيه مئات الالوف من كل شعوب العالم ، وذبح فيه اكثر من ٥٥ الف انسان ، ومثلت بجثثهم وهم احياء ، واجريت عليهم تجارب التعذيب ..

وكان اهم مزاياه ، في المعسكر دفعة مكونة من ١٠٠ جندي الماني يزورون المعسكر ، ويتلقون المحاضرات ، حول النازية وما جرت على المانيا من ويلات والدمار ..

الاحتكارات هنا .. وهناك

وقد قضت المانيا الديمقراطية فعلا على كل احتكارات الصناعة في منطقتها .. ليس هناك مالك أو عدة ملاك المصانع في المانيا .. كلها ملك للدولة .. ويديرها الشعب طبقا لخطة الانتاج العامة .. وكانت الصعوبة التي واجهتها المانيا الديمقراطية أن المنطقة التي جاءت من نصيبها هي المنطقة الزراعية ، ولذلك فقد احتاجت لبناء المصانع الجديدة وتعتمد في هذا على مواد خام ترد اليها من بلاد المعسكر الاشتراكي ، حيث تفتقر هي الى المناجم التي تقع اغلبها في المانيا الغربية .. ولهذا فان تكلفة الانتاج لبعض هذه الصناعات تصبح مرتفعة في بعض الاحيان لاستيرادها الى استجلاب المواد الخام من بلاد بعيدة ان هذه المواد موجودة في المانيا الغربية ولكنها لاتستطيع الحصول عليها .. واخيرا استطاعت عبقرية علماء المانيا الديمقراطية أن تعتمد على « الفحم البني » في صنع كل شيء .. الحقائب الجلدية ، السيارات ، الكاوتشوك .. الخ .. وان يتغلبوا على افتقارهم للمادة الخام ، وان يخفضوا بذلك من اسعار السلع المصنوعة .

.. وفي نفس الوقت الذي تقضي فيه المانيا الديمقراطية على الاحتكارات في بلادها طبقا لمعاهدة بوتسدام والقضاء على جرثومة العسكرية والحرب تزيد المانيا الغربية من تركيز احتكاراتها ومن ربطها بعجلة الاحتكارات العالمية ، وتقول جريدة النيويورك تايمز « ان موظفي الاحتلال الامريكيين قد فشلوا في تحطيم شركة واحدة من الشركات الاحتكارية الالمانية الكبرى » .

سور برلين

وبنفس هذه النظرة .. يمكن أن نفهم لماذا اقيم سور برلين في اغسطس سنة ١٩٦١ .

لقد استيقظ اهالي برلين ، في صبيحة يوم ١٤ اغسطس ليجدوا سورا قد اقيم حول برلين الغربية ..

وبرلين الغربية كما تعرف تقع في وسط المانيا الديمقراطية وتبعد عن حدود المانيا الغربية حوالي ٢٠٠ كيلو متر ..

وظلت هذه الجزيرة الصغيرة تستخدم كرأس رمح للهجوم على المانيا الديمقراطية .. « كنا نعلم الشاب حتى اذا اتم تعليمه الجامعي كمهندس أو طبيب يمكن أن تصرف عليه الاف الماركات .. فالتعليم مجانا في كل المراحل .. فاذا بالسلطات في المانيا الغربية تغريه باضعاف مرتبه ليتركنا ليذهب الى المانيا الغربية .

واغروا الاطباء .. وكبار العلماء .. واقاموا مراكز متخصصة لاستقبالهم وارسالهم الى الجزء الاخر من المانيا .

كما تخفض اسعار اللحم ، والزبد ، والسكر .. ونبيعها باسعار زهيدة فاذا بها تسحب من السوق ، لتباع باسعار غالية في المانيا الغربية .

وكانت عمليات تهريب النقد تجري تحت سمعنا وبصرنا ، فتستبدل الماركة الغربي بخمسة ماركات شرقية لاضعاف الثقة باقتصادنا ومحاولة هدم اركانه .

كانت عصابات الجواسيس تنطلق من برلين الغربية ، الى المانيا الديمقراطية لتهدم المؤسسات وتشعل النيران وتعتدي على الناس .. لم نعد نحتمل هذه الحالة .. هكذا قال لنا هربرت جرونفلد نائب رئيس الجمهورية ، وكبير المفتشين نائب رئيس الوزراء ، وقد سألت نائب وزير الخارجية .. ولكن كم تكلفتم في بناء هذا السور ؟ فقال : لايهم التكاليف وانما المهم أننا وفرنا ٣٠ بليون مارك فقد تمكنا من القضاء تقريبا على هذه العمليات التخريبية .

واستغل اقامة السور للقيام بعمليات استفزازية ضد المانيا الديمقراطية .. كلما حاول واحد أن يهرب من الالمان

يسمح لاهل برلين الغربية بزيارة اقاربهم في برلين الشرقية اربع مرات في السنة .. وفي ايام الزيارة يدخل برلين الشرقية اكثر من عشرة آلاف زائر كل يوم.

وفي مدخل معسكر بوخونفالد الرهيب الذي قتل فيه اكثر من ٥٥٠٠٠ آدمي يوجد هذا النصب التذكاري رمزا للمقاومة الرهيبة للمسجونين والتي انتهت باستيلائهم على المعسكر.

آلة ضخمة من آلات التعمير .. في ألمانيا

الديمقراطية .. وعندما بالطبع من لايعجبه أسلوب الحياة هناك - كانت الصحف والاذاعة - والتليفزيون - وهي تعمل ٢٤ ساعة يوميا .. في امتداح عبارات المديح والثناء والبطولة على هذا الهارب وتصويره في ثوب الشهيد .. ومازالت عمليات الاستفزاز مستمرة والحرب الباردة في اشدها .. لحساب من ؟ وما هو الهدف ؟..

هو الهجوم على التجربة الجديدة في ألمانيا الديمقراطية ومحاولة افشالها - تجربة خلق المواطن الجديد الذي يكره الحرب ويعمل للسلام .. التجربة التي تستوجب استئصال كل الجذور العسكرية في ألمانيا .. وعلى راسها .. الاحتكارات الصناعية الكبرى .

... الكم ... الكيف

وهكذا نفهم .. لماذا نجد هذه المجموعات المتراصة من البيوت السكنية التي تشبه الثكنات في كل مدن بلاد ألمانيا .. لانهم يحتاجون بسرعة الى بيوت لكي يسكن الناس ، ليس المهم في بادئ الامر ان تكون البيوت جميلة من الداخل او الخارج ، وليس المهم ان يكون لكل اسرة حمام . المهم ان يسكن الناس أولا ولو اشتركت عدة اسر في حمام واحد . واجر المساكن هناك منخفض جدا .

ولهذا كنا نجد الافتقار الشديد في السلع الكمالية .. كالروج ، والجوارب النايلون ، وأدوات الزينة ، فاذا وجدت فهي غالية الثمن ، وليست في مستوى السلع الغربية .. وفي نفس الوقت نجد انخفاضا في أسعار المأكولات ، والأدوات الكهربائية ، وأدوات الطبخ .. والكتب والموسيقى ، وأسعار المسارح .. وكل ماهو أساسي في حياة الانسان .

لقد وضعت خطة لانشاء ألمانيا الجديدة والمواطن الألماني الجديد .. يعرف انه ينقصه بعض الأشياء ، ولكنه يعلم أيضا متى سيتمكن من الحصول عليها ، في سنة كذا ستنتج السلع الكمالية الآلية .. وفي سنة كذا ستتحسن لتصل الى مستوى السلع في الغرب .. ثم ستصنع سلعا أجود من البلاد الأخرى ..

ان الشعب الألماني هو الذي يعمل وهو الذي يملك مصانعه ومزارعه ، وهو الذي يضع الخطة لكي تصل به الى الحياة الأفضل التي يريدها ، بعيدا عن الحرب ، وجنرالات النازية ، والاحتكارات ..

الشعب الألماني سواء في الغرب او في الشرق لاتنقصه القدرة الفائقة على البناء ، والعمل ولا الكفاءة في الصناعة .. ولقد سبق أن بنى ، وبنى في عهد الغزاة .. في عهد النازية .. مصانع ، ومنازل ، وطرقات .. ولكنها سرعان ماهدمت كلها بأسرع مما بنيت .. فقد كانت جراثيم الحرب كامنة في هذا البناء .. وقد استطاعت ألمانيا الديمقراطية أن تقضي على هذه الجراثيم قبل أن تبني .. ولهذا جاء البناء راسخا متينا .

سعد كامل

متجر ايضا للمبيعات الاستهلاكية .. تديرها الدولة .

نجيب محفوظ يقول رأيه في فيلم :

الطريق

الكاتب الكبير نجيب محفوظ يحب دائما أن يحتفظ بآرائه لنفسه ، خاصة اذا كان الرأي متعلقا بفيلم أخرج عن احدى قصصه . ان نجيب يعتبر الفنيين والفنانين الذين تعاونوا في تقديم الفيلم قد بذلوا مجهودا فنيا جديرا بالشكر بصرف النظر عن أي رأي . على أن نجيب عندما شاهد «الطريق» فيلما لم يملك نفسه من القول بانه أفضل ما قدم من قصصه على الشاشة

● لقد اختلف نقاد الادب في تفسير (الطريق) بعد أن نشرها نجيب محفوظ قصة ، وان اجمعوا على انها أقوى ما كتب وأروع ما صور من مواقف انسانية . ولا شك ان هؤلاء النقاد سيجدون فيها أعظم عمل سينمائي يقدم خلال السنوات العشر الاخيرة ، فهي أول فيلم انتاجي لمه شركة القاهرة للسينما بالجمهور ، وهي بداية موسم سينمائي كبير لهذه الشركة ، أحدث شركات القطاع السينمائي العام التي يرأسها جمال الليثي . وجمال كان من انجح منتجي القطاع الخاص .

● عندما بدا حسام الدين مصطفى يستعد لاخراج (الطريق) وبعد ان انتهى السيناريو الذي اعده حسين حلمي المهندس ، لم يصدق ان من الممكن ان يجمع بين اربعة من عمالقة الشاشة في (الطريق) . ولكن جمال الليثي اختار نجوم (الطريق) شادية وسعاد حسني ورشدي اباظه وتحيه كاريوكا ، وتعاقد معهم جميعا خلال يومين وبدا حسام عمله في الفيلم . يمثل في (الطريق) أيضا محمد توفيق وحسن البارودي واحمد لوكسر .

● (الطريق) فيلم الاوائل ، علاوة على أنه أول فيلم لا ترقص فيه شادية ، ثم هو أول فيلم يجمع بين شاديه وسعاد حسني ، وأول قصة لنجيب محفوظ تمثل فيها سعاد حسني ويمثل فيها رشدي اباظه ، وأول فيلم يخرجه حسام الدين مصطفى عن قصة لنجيب محفوظ .. بل أول فيلم في قائمة ضخمة من الافلام ذات المستوى الجيد تبدأ به شركة القاهرة للسينما نشاطها السينمائي ، موسم تتحول فيه أكبر الأعمال الأدبية لتوفيق الحكيم ومحمد التابعي ونجيب محفوظ ويوسف السباعي وأمين يوسف غراب وابراهيم الورداني وزوجت اباظه الى أفلام ضخمة .

● صور حسام الدين مصطفى مناظر (الطريق) في الاماكن التي دارت فيها حوادث قصة نجيب محفوظ .. ونقل وحيد سري الكاميرا الى ٥٠ مكانا للتصوير الخارجي . ان وحيد فاز في العام الماضي بجائزة التصوير السينمائي الاولى وهو ينوي أن يتقدم بالطريق لمسابقة العام القادم . ابطال الفيلم ومخرجه اتخذوا نفس (القرار) وهم واثقون انه سيكون فيلم الجوائز في العام القادم . جمال الليثي أيضا يتوقع ان يحطم بالطريق رقمه القياسي الذي حصل عليه في جوائز العام الماضي ويحصل على اكثر من ١٨ جائزة .

شادية تخصصت في تمثيل قصص نجيب محفوظ على الشاشة ولكنها بدور كريمة في (الطريق) تتفوق على حميدة في (زقاق المدق) ونور في (اللص والكلاب) .. تتفوق حتى على نفسها .

سعاد حسني ، أو الهام في (الطريق) .. كانت الشعاع الوحيد النقي الذي تسلل الى حياة صابر الكئيبة بالتيوم .

تحيه كاريوكا أو بسيمه عمران عاشت ملكة يخشاها الجميع في مملكة الحرام ثم هوى بها العرش الهش فتحطم .. وتحطمت !!!

صابر وكريمه عاشا لحظات في الظلام استعذبا فيها لهمسات الشيطان .. ولم يقنع الشيطان بما وصلا اليه فدفعهما الى الهوة الكبرى ..

صابر بطل (الطريق) سار شوطا طويلا في البحث عن نفسه .. عن ابيه .. عن الحقيقة ، ثم جرفه الحب الى دوامة الجريمة .

الطريق
يعرض من الاثنين
١٤ ديسمبر
بسينما ريفولي بالقاهرة
وبسينما ميامي بالقاهرة
وبسينما روكسي بمصر الجديدة
وبسينما راديو بالاسكندرية
وبسينما الاهلي ببورسعيد
وبسينما امير بطنطا
وبسينما النصر بالمنصورة
وبسينما حنفي بالسويس

اجنحت طرمة اللحم بالشاروة والطيرفي معمل وزارة التموين

استوردت وزارة التموين الفراخ من امريكا لحل ازمة اللحوم وطافت فتيات اول ادارة من نوعها في وزارة التموين لدراسة اسعار الفراخ في الاسواق

من مطبخ وزارة التموين خرجت فتيات الارشاد التموينى بأطباق بديلة لطبق اللحم وتحتوى على الفيتامينات التي يحتاجها الشخص في غذائه

"عزومة" فتيات التموين

مع بداية كل يوم تخرج ٢١ فتاة يتشرن بين الجمهور ويسمعن شكاواه حول زيادة الاسعار او نقص بعضها .. وتتحقق من كل ما تسمعه بنفسها فتذهب الى البائع في صورة مستهلكة عادية وتطلب شراء بعض السلع وتحس ببوادر نقص الطماطم او الارز او اللحم او زيادة قرش في خيط التريكو .. وتقف على اسباب كل نقص وتعود الى مكتبها وتكتب تقريرا مفصلا الى المسئولين ثم تدخل المعمل وبين القارورة والمخبار تحلل المواد الغذائية لتخرج بطبق جديد تتوافر فيه المواد الغذائية ..

أعمن فتيات ادارة الارشاد التموينى في وزارة التموين وتعاون الادارة برئاسة محمد توفيق متولى وكيل الوزارة مع بعض الفنيين في شئون التموين والاقتصاد وبعض المتخصصين من اساتذة الجامعة للافادة بآرائهم في هذا المجال وتقول نعمات نجاتي رئيسة الادارة : « من واجب ادارة الارشاد التموينى ارشاد الاسر وربات البيوت والمستهلكين الى قيمة السلع التموينية حتى يتم التعاون بين جميع افراد الشعب مع الوزارة لمواجهة نقص بعض السلع التموينية .. كما انها تدرس مقدار استهلاك الاسرة من الاطعمة المختلفة وتقارنه بالاحتياجات الفعلية للجسم وترشد المستهلكين الى مايجب تناوله من الاطعمة لسد هذه الاحتياجات .. وتدرس اقتصاد الاسرة من الوجهة الغذائية » وترشدها الى استخدام السلع المتوافرة والتي تغني عن سلع مرتفعة الثمن .. وتبحث القيمة الغذائية للمواد التي تتكون منها الوجبات وتنظم الوجبات بما يتناسب ودخل الفرد كما تقوم فتاة الارشاد التموينى بتوعية المستهلك الى سلع لم يتعرف عليها وتوضيح قيمتها الغذائية ودراسة العادات الغذائية لتشجيع السليم منها .. وبحث مدى انتشار امراض سوء التغذية ومحاولة التغلب عليها بارشاد الجمهور الى الاغذية التي تحمي الجسم من هذه الامراض .. والى جانب هذا تقدم نصائح للمستهلكين عن افضل السبل لمعرفة مميزات السلع الصالحة للاستهلاك مع توضيح طرق حفظها بالمنزل وتبصير الجمهور بأساليب التلاعب سواء في تجهيزها او في بيعها للمستهلك حتى لا يشترى الا المناسب له ومن اختصاصات هذه الادارة دراسة ميزانيات الاسر مع المختصين لوضع افضل السبل لتنظيم ميزانية الاسرة حتى يمكن خفض تكاليف المعيشة وبحث شكاوى ومطالب الجمهور لتكون اساسا لوضع الارشادات التموينية

جولة في السوق

وتبدأ فتاة الارشاد التموينى عملها اليومى بأن تتجول في الاسواق وتدخل الجمعيات الاستهلاكية وكأي مستهلكة عادية تبدأ في السؤال عن بعض السلع كما لو كانت تريد شراءها .. وبهذه الطريقة تعرف اسعار السلع المعروضة .. والاصناف الناقصة وتعرف الاسباب التي ادت الى نقصها وتستمع الى شكوى الجمهور والى اقتراحاته .. وتعود الى مكتبها فتكتب تقريرها اليومى الذي ترفعه الى محمد توفيق متولى وكيل الوزارة فاذا كان ضمن التقرير بعض المخالفات التموينية كمخالفة التسعيرة او الامتناع عن البيع تبلغ ادارة المباحث بالوزارة لضبط هذه المخالفات اما اذا كانت احدى المخالفات في الجمعيات الاستهلاكية ابلغت الجمعية الاستهلاكية لاتخاذ اللازم ..

- وقد تجد احصائية الارشاد التموينى ان هناك مثلا ازمة في اللحوم .. هذه الازمة يظهرها تهافت ربات البيوت على شراء اللحوم كل يوم .. وقد تخاف ربة البيت .. من ازدياد الازمة فلا تجد ما تحتاجه من اللحم .. وخوفها هذا يدفعها الى تخزين اللحم فترسل كل فرد في عائلتها ليشترى لها كمية وتخزن في ثلاجتها لتضمن الا تخلو ثلاجتها من اللحم حتى ولو في وجبة واحدة .. واحال هذه السيدة هي التي تساعد على ظهور ازمات مفتعلة ..

وتقول مادلين عبد الملك وهي خريجة كلية الزراعة عام ١٩٥٠ وحصلت على الماجستير في عام ١٩٦٠ وهي الآن تحضر للدكتوراه ورسالتها في الخيار ..

وتقول مادلين :

ان ربة البيت لا تساعد وزارة التموين فهي عندما تشم بوادر ازمة تسارع الى تخزين السلعة .. كما حدث في الارز .. ان ربات البيوت يتزعمن ويتراكضن لشراء كميات كبيرة لتخزينها لمواجهة الازمة ولو كان لديهن وعي تموينى لعرفن ان يشترين على قدر حاجتهن اليومية فقط وان المحصول الجديد سيظهر ويمكنهن تخزينه وكذا يسبب من تخزين المحصول القديم .. ولو كان لدى ربة البيت وعي غذائى لاستخدمت المكرونة بدلا من الارز او البطاطس فهي مواد نشوية تحل محل الارز ولا تقل عنه في المواد الغذائية ..

البرتقال احسن من التفاح

وتقول مادلين :

- لقد ثبت من الابحاث التي أجريت على أبواب المصروفات في ميزانية الاسرة ان ربة البيت العربية تسرف كثيرا في استخدام المواد الاستهلاكية .. وتتهافت على شراء كل محصول جديد مهما بلغ ارتفاع سعره ثم تشكو بعد ذلك من غلاء المعيشة ومن ان دخل الاسرة لم يعد يكفيها ومن الابحاث التي قمت بها أستطيع ان اقول لك ان البرتقال البلدي يساوي في القيمة الغذائية التفاح .. مع الفرق الكبير بين ثمنيهما.

وتستطيع ربة البيت ان تقتصد في استعمال اللحوم فهناك اطباق رخيصة تحتوى على بروتينات نباتية ولا تقل عن اللحم من الناحية الغذائية .. فالخبز القريش الذى يأكله الفلاح مع طبق الفول المدمس والجرجير تعتبر وجبة كاملة تتوافر فيها كل العناصر الغذائية .

وهنا تدخلت في الحديث السيدة سعدية عقل الاخصائية بالادارة وقالت:

- ان هناك عادات سيئة في تحضيرنا للطعام .. هذه العادات فيها اسراف كبير .. فربة البيت العربية مثلا تطهى الفاصوليا الجافة مضافا اليها اللحم بالرغم من ان الفاصوليا الجافة غنية بالبروتين وان طبق فاصوليا جافة يساوي قطعة لحم - يساوي طبق فول مدمس - يساوي بيضتين ..

والطماطم عنصرا من السلع المتوافرة وسعرها رخيص وربة البيت تستطيع ان تستغلها في اطباق جميلة وقد قامت الباحثة احسان عبد القادر في اعداد بحث عن الطماطم واستطاعت ان تصنع منها البوريك المحشو بالفول السوداني والسكويت ولم تكتف بصنع اطباق الحلوى وانما استبدلت بالطماطم البطاطا فصنعت صينية الطماطم في الفرن باللحم والطماطم والطماطم بالشامل والطماطم المكرونة باللحم والفلفل والطماطم المحمرة

غش الارز

والباحثة سعدية عقل تذهب كل صباح الى سوق الخضر بروض الفرج .. ومهمتها كشف الغش في الارز .. انها تدخل المعمل القائم في السوق وتحلل عينات الارز التي ترسل من وزارة الزراعة بأرقام سرية وتحدد نسبة مابها من ملح ونسبة الكسر

ومن المهام التي اعطيت للسيدة نعمات نجاتي الطواف بمحال الاقمشة والملابس .. لارشاد اصحاب هذه المحال الى صنع اثاث بسيط باسعار مخفضة .

وتقول السيدة نعمات :

- ان المرأة عندنا تغالي في تأثيث منزلها لانها تصر على الصالون المذهب لويس السادس عشر وما الى ذلك من المظاهر التي تكلف كثيرا فاذا اقتنعت كل سيدة بأن تؤسس منزلها اثاثا بسيطا فان هذا يوفر عليها كثيرا من النفقات الى جانب انه سيكون سهلا في تنظيفه ..

تعليب لحمة الرأس

والتجربة الجديدة التي تقوم بها اخصائيات الارشاد التموينى هي تعليب الكرشة ولحمة الرأس .. فقد رأى الدكتور حيدر عوني حيدر قسم اللحوم في المؤسسة الاستهلاكية انه من ٢٥٪ الى ٣٠٪ من الذبائح عبارة عن احشاء .. وهذه الاحشاء تباع في الجزر باسعار مخفضة الى باعة لا يوجد لديهم ثلاجات لحفظها وهي سريعة التلف وبالتالي يبيعها هؤلاء التاجر الى الجمهور بثمن مرتفع ليغطي ثمن الذي يتلف منها ..

ونقل الدكتور حيدر هذه المعلومات الى ادارة الارشاد التموينى كما نقل لهن رغبته في ان يجرين التجارب لامكان تعليب الاحشاء الداخلية ولحم الرأس وبيعها في الجمعيات الاستهلاكية

وذهبت ثلاث باحثات من ادارة الارشاد التموينى الى معمل الجمعية الاستهلاكية - لطهي الاحشاء بطرق مختلفة ومعرفة انسب طريقة للمذاق العام والمدة التي تستعمل فيها هذه المعلبات الجديدة في نوعها ..

الخبرات والاستيراد

ويقول الدكتور محمد توفيق متولى وكيل وزارة التموين ان ادارة الارشاد التموينى تقوم باعمال هامة لارشاد ربة البيت الى الوعي التموينى فالاستهلاك يزيد زيادة مطردة لا تتناسب مع زيادة السكان فمثلا السكر الصناعى استهلكنا منه في شهر يوليو عام ١٩٦٣ (١٩٧٠ طنا) وفي نفس الشهر من عام ١٩٦٤ زاد استهلاكنا الى ٢٥٨٦ طنا والدواجن المثلجة - استوردنا في يوليو ١٩٦٣ (١٢٩ طنا) وفي نفس الشهر من عام ١٩٦٤ استوردنا (٣٦٩ طنا) وكنا نصدر السكر واصبحنا نستورد كميات مختلفة .. ومن اسباب زيادة الاستهلاك عدم وعي ربة البيت التموينى .. فهي لا تحسن استخدام المواد ومهمة ادارة الارشاد التموينى ايجاد هذا الوعي .. الى جانب ان كل سلعة جديدة ترغب الوزارة في استيرادها تعرض اولا عينة منها على الباحثات لاجراء التجارب عليها ومعرفة مناسبتها لذوق الجمهور في الجمهورية العربية المتحدة ..

فقد عرفت طهي الفراخ الامريكية والسمك الروسي وحتى الفلفل الاسود .. وقد عرضت امريكا على وزارة التموين فراخا معبأة في علب ومنعتها ارسلت الوزارة عينة منها الى ادارة الارشاد التموينى فرأت الادارة عدم صلاحيتها وهنا القرار اوقف استيراد هذا النوع من الفراخ ..

حكمت عبد الحكيم

واحدث فتيات الإرشاد التمويني بتحليل المواد الغذائية ومعرفة ما تحتويه من فيتامينات ..

صينية بطاطس بالجبنة القريش

وتولت سهام حمدي الاخصائية بالادارة اخراج اطباق جديدة تتوافر فيها كل العناصر الغذائية وتقدم كوجبة كاملة لا تكلف كثيرا واختارت لك من هذه الاطباق ثلاثة ..

صينية البطاطس بالجبنة القريش

المقادير :

كيلو بطاطس مسلوق ومهروس
عدد ٢ بيضة
١/٤ كيلو جبن قريش
ملح – فلفل – ملعقتان سمن
ملعقة شاي مقدونس ونعناع مفرى

الطريقة :

يسلق البطاطس ويهرس ويخلط بالمقدونس ويتبل بالملح والفلفل ثم يخلط بالبيضتين ..

تدهن صينية بالسمن ثم يصف نصف الخليط ثم الجبن القريش المهروس مع قليل من المقدونس والنعناع المفرى ثم باقي البطاطس.

يرح في فرن متوسط الحرارة حتى ينضج ويقدم مزخرفا بالمقدونس المفرى

سلطة خضر متنوعة بالصلصة الفرنسية

المقادير :

١/٤ كيلو بازلاء او فاصوليا خضراء
١/٤ كيلو فاصوليا او لوبيا جافة
عدد ١ خس متوسطة
عدد ٢ طماطم جامدة متوسطة
عدد ٢ جزرة
عدد ٤ من البنجر
عدد ٢ بطاطس متوسطة
جرجير – مقدونس مفرى
مقداران من الصلصة الفرنسية (ملاعق كبيرة زيت + ٢ ملعقة كبيرة ليمون + ملح وفلفل)

الطريقة :

تسلق الفاصوليا او البازلاء على حدة ..

يسلق البطاطس مع الجزر ثم يقطعان مكعبات متوسطة ..

تسلق اللوبيا او الفاصوليا الجافة على حدة ..

يسلق البنجر حتى ينضج ثم يتبل بعصير الليمون والملح والفلفل ..

ينظف الخس ثم يقطع بالسكين وكذا الجرجير والمقدونس ..

تقطع الطماطم قطعا مناسبة – ثم يخلط جميع الخضر بعضها البعض ثم يضاف اليها مقدار الصلصة الفرنسية وتقدم.

هذا الطبق يعتبر وجبة غذائية كاملة ويقدم كصنف قائم بذاته لاحتوائه على جميع المواد الغذائية .. بروتين في البازلاء والفاصوليا الجافة او اللوبيا – وسكر في البنجر والجزر – نشوية في البطاطس والفاصوليا او اللوبيا – والفيتامينات في الخس والجرجير والطماطم – والخضر المسلوقة – والاملاح المعدنية في كل الطبق ..

تورتة البطاطس

المقادير :

١/٢ فنجان سمن
١/٢ فنجان سكر بودرة
٢ ملاعق كبيرة من اللبن
٢ فنجان من الدقيق
١/٢ فنجان بلح مفرى او زبيب
٢ بيضات
١/٢ كيلو بطاطا
ملعقة شاي . عصير ليمون
٢ ملعقة شاي بيكنج بودر
١/٢ فنجان جوز هند مبشور

الطريقة :

يخفق السمن جيدا ثم يضاف السكر ويستمر في الخفق حتى يصير هشا ..

تغسل البطاطا جيدا وتسلق وتقشر ثم تهرس تاما ..

ينخل الدقيق وخميرة البيكنج بودر مرتين

يضاف البيض الى السمن ويخفق جيدا ثم تضاف البطاطا المسلوقة والمهروسة – واللبن وعصير الليمون ويخفق الخليط جيدا ..

يضاف خليط الدقيق الى الخليط السابق والبلح المفرى وجوز الهند والمكسرات ان وجدت ويقلب جيدا حتى يتجانس الخليط ..

يدهن قالب مستطيل او صينية ويكبس فيه الخليط ..

يرح القالب في فرن متوسطة الحرارة مدة ساعة وربع ساعة ..

تقلب وتترك حتى تبرد ثم توضع صحيحة على صحن مستطيل او مستدير حسب الصينية او الـ ، المجهز الذي تنضج فيه .

يخفق بياض بيضة كبيرة مع فنجان ونصف فنجان من السكر الناعم جيدا ..

تصب الحلوى السائلة على السطح وتجمل بالفواكه المسكرة او المحرقة ..

٤٢٠٠ قرية تستعد للانتخابات

الفلاح الجديد يدافع عن حقه

الفلاحون يدخلون الى الجمعيات لكي يحصلوا على حقوقهم كاملة ولهم الحق في وزن اى شيء يحصلون عليه .

هـذا التحقيق .. يهم كل ابناء المدينة .. لانه يمس حياة أكثر من ١٥ مليون فلاح في بلادنا ..

القاعة التي تجلس فيها عبارة عن « دوار » كبير .. الداخلون اليه من الفلاحين الذين يلبسون الجلاليب الزرقاء .. والذين يضعون على رءوسهم طاقية ولفيفة كبيرة .. وعدد بسيط من لابسي البدل من مدرسي القرية والابعاديات ..

وفي القاعة الكبيرة جلس الجميع في سكون .. وافتتح وشاد محمد فرج الجلسة « باسم الله وباسم الشعب » ولحظة .. وشاع سكون القاعة .. وبدأت الكلمات تنطلق حاسمة كالقذائف .. واصبح الاجتماع أقرب مايكون الى المحاكمة .. الشعب ممثلا في الاتحاد الاشتراكي يتهم اعضاء الجمعية التعاونية الزراعية .

ماهي هذه الاتهامات ؟

لجنة الاتحاد الاشتراكي اعدت تقريرا .. قرأه احد اعضاء اللجنة .. يدور الاتهام فيها حول ثلاثة موضوعات رئيسية :

عدم وجود السماد البودر .

قلة كمية الكسب الموزعة على الماشية .

عدم وجود آلات ميكانيكية عند الجمعية .

وجود مقر الجمعية في جمجرة الجديدة .. وجمجرة القديمة بعيدة عنها .. ومطالبتهم بانشاء فرع جديد للجمعية ..

حصولهم على « تقاوى » القمح بالنقد فورا .. مع ان الفروض ان يحصلوا عليه بالاجل ..

ولن أعرض هنا للكلمات التي جاءت في التقرير .. فان كلمات الاعضاء الفهم كانت اكثر حرارة وحيوية وتأثيرا ..

فلاح يدعى محفوظ محمد على حسين .. صاحب صوت قوي واضح .. خطيب بالفطرة .. ذكي جدا .. يملك اهتمام الجميع عندما يقول :

— بكل صراحة .. الجمعيات هي التي بتخدم الفلاح .. وجمعية بلدنا من أحسن الجمعيات .. يمكن فيه اخطاء بسيطة لكن ده من بنك التسليف الموجود في بنها ..

وقام احد الفلاحين ليقول :

ان توزيع الكسب يتم على أساس مش مضبوط .. رأس الماشية تأخذ ٥٠ كيلو .. ولو كان التوزيع مضبوط لوصل ٦١ كيلو .. وانا باطالب الاتحاد الاشتراكي بأن يكشف الانتهازيين ومعدومي الضمير .

وجلس الرجل وهو يتساءل : لماذا ٢ مليون الماشية حتى يمكن حصرها بدقة ..!

وترت ببصري في الجالسين حول المنصة .. الوجوه تعبر عما تطويه الصدور .. النظرات يقظة .. ولمحت وقتها ان تمتلىء القاعة الفسيحة ببعض المتعلمين من ابناء القرية .. الذين يغلب عليهم الوهم القديم بأنهم قادرون على التحدث باسم كافة الطبقات .. والذين ينظرون الى البسطاء من ابناء الشعب نظرة متعالية .. والذين مازالوا يؤمنون بطبقية التعليم ..

يأتي الفلاح الى الجمعية ليأخذ الرشاشة ومعها عامل خاص بها لم يسدد ذلك بالاجل ..

نموذج آخر ..

وفي الرمالي .. وهي قرية تتبع محافظة المنوفية .. رأيت صورة أخرى لبعض المشاكل .. ان مشاكل هذه الجمعية مرتبطة منذ البداية بشكل تكوين مجلس ادارتها .. ففي بداية التجربة كان المجلس يتكون من أعيان القرية وكبار ملاكها .. وكان طبيعيا ان يتحرروا بأهداف الجمعية الحقيقية لخدمة مصالحهم .. وتغير القانون بعد الثورة لصالح الفلاحين .. اشترط ان يكون مجلس الادارة من صغار الفلاحين الذين لاتزيد ملكية كل منهم على ٥ افدنة .. ودخل الفلاحون مجالس الادارة .. فهل انتهت المشكلة ؟ .. الحقيقة تقول « لا » بدليل انه صدر قرار بحل مجلس ادارة جمعية الرمالي .. والسبب ان اعضاء المجلس لم يسددوا مبالغ لحساب الجمعية وقالوا في نهاية التحقيق انهم لا يستطيعون تحمل المسئولية وليست لديهم اي خبرة بهذه الاعمال .. وليس ذلك فقط .. بل انهم استغلوا سلطاتهم لم يقيدوا المساحات التي يملكونها هربا من دفع تكاليف المقاومة .. واضافوا هذه المساحات على مزارعين آخرين .. وأصروا على عدم اعطاء الفلاح حقه من الكسب والاذرة الصفراء .. ولذلك صدر قرار الحل .

ورغم ذلك .. فان هناك صورة مشرقة لهذه الجمعية .. فان أعضاء الاتحاد الاشتراكي العربي في هذه القرية كانوا من الوعي بحيث انهم استطاعوا ان يحصلوا عن طريق الجمعية على ألف جنيه لبناء مدرسة اعدادية بالقرية .

لماذا نجحت .. !

وفي مركز فارسكور .. ذهبنا الى قرية العنانية .. وسمعت قصة نجاح الجمعيات التعاونية في هذا المركز من رجل عجوز هناك .. قال لي انه لايوجد مشكلة بالنسبة لاستلام مقررات الكسب والاسمدة والتقاوى وتوزيعها على الفلاحين .. فالمجلس يفوض ثلاثة من اعضائه للاستلام من بنك التسليف وتقوم بالتوزيع لجنة من المجلس ايضا .. وكل شيء محدود ومعروف .. فبالنسبة للكسب مثلا .. يوجد بالقرية ٣٤٥٧ ماشية كل منها له كمية محدودة .. وكذلك باقي المقررات .. والمجلس متفاهم جدا يعمل برغبة خالصة في الخدمة العامة ..

ثم قال الرجل العجوز ان الذي يقود جمعيات مركز فارسكور بنجاح هو وكيل بنك التسليف .. انه رجل يمر كل يوم على الف الجمعيات في كل القرى ليحل مشاكلهم ويحقق مطالبهم .. رجل يدعى لطفي حسين .

وعند مقابلتي لهذا الرجل قال لي : ان كل مشاكلنا تنحصر في عدم وجود عربة للمرور على الجمعيات .. والبنك يطالبنا بأن نؤجر عربات على أساس سعر الكيلو ٢٠ مليما .. ولا توجد عربة واحدة تؤجر بهذا السعر .. كما انه هناك مشكلة اخرى خطيرة .. وهي مشكلة كاتب الجمعية .. انه غالبا مايكون هو الانسان الوحيد في الجمعية الملم بالقراءة والكتابة .. ولست بده مهدة بأكثر من عشرة الاف جنيه .. ورغم ذلك فان مرتبه لايتجاوز خمسة جنيهات مطلقا .. ولذلك نجده احيانا يضطر الى الاختلاس ..

ثم ..

هناك مشكلة لعدم الاشراف .. ان

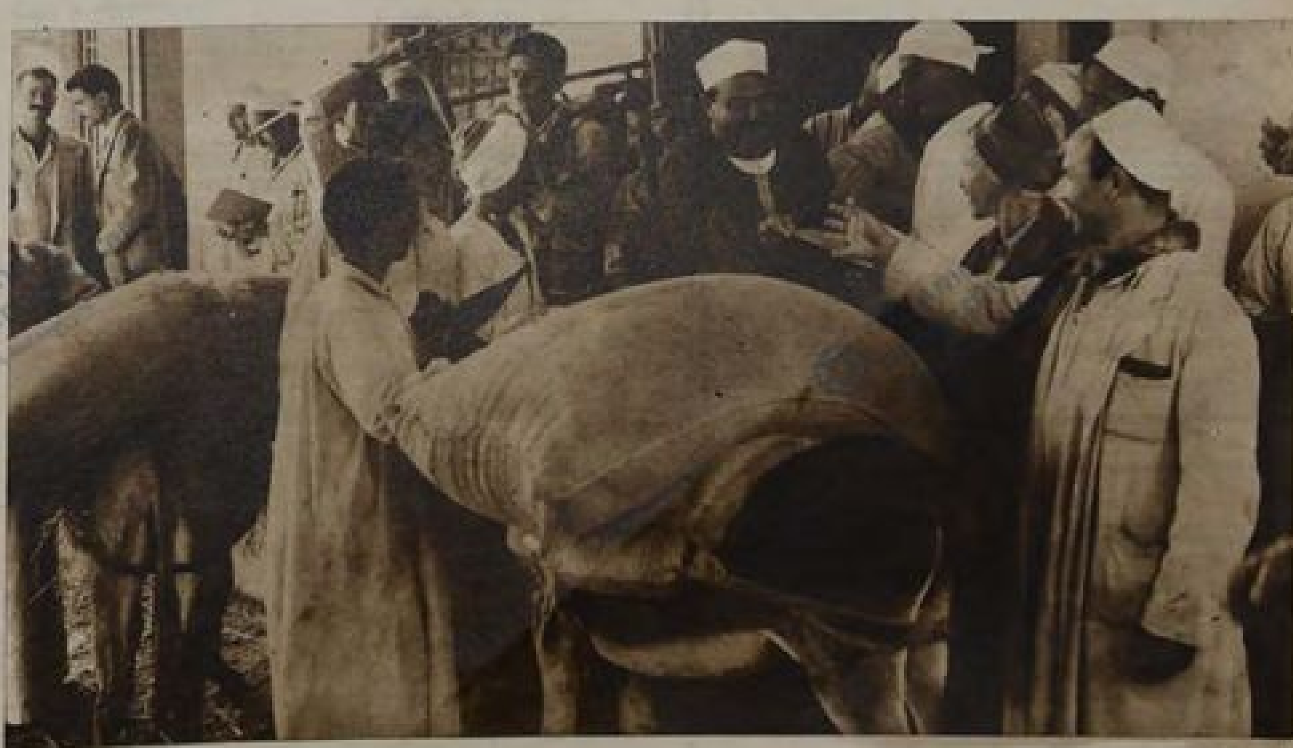

لقد اصبحت الجمعيات التعاونية الزراعية تقدم جميع الخدمات للفلاحين واصبحت تمس حياتهم بشكل مباشر واقبل الفلاحين عليها يأخذون منها كل شيء.

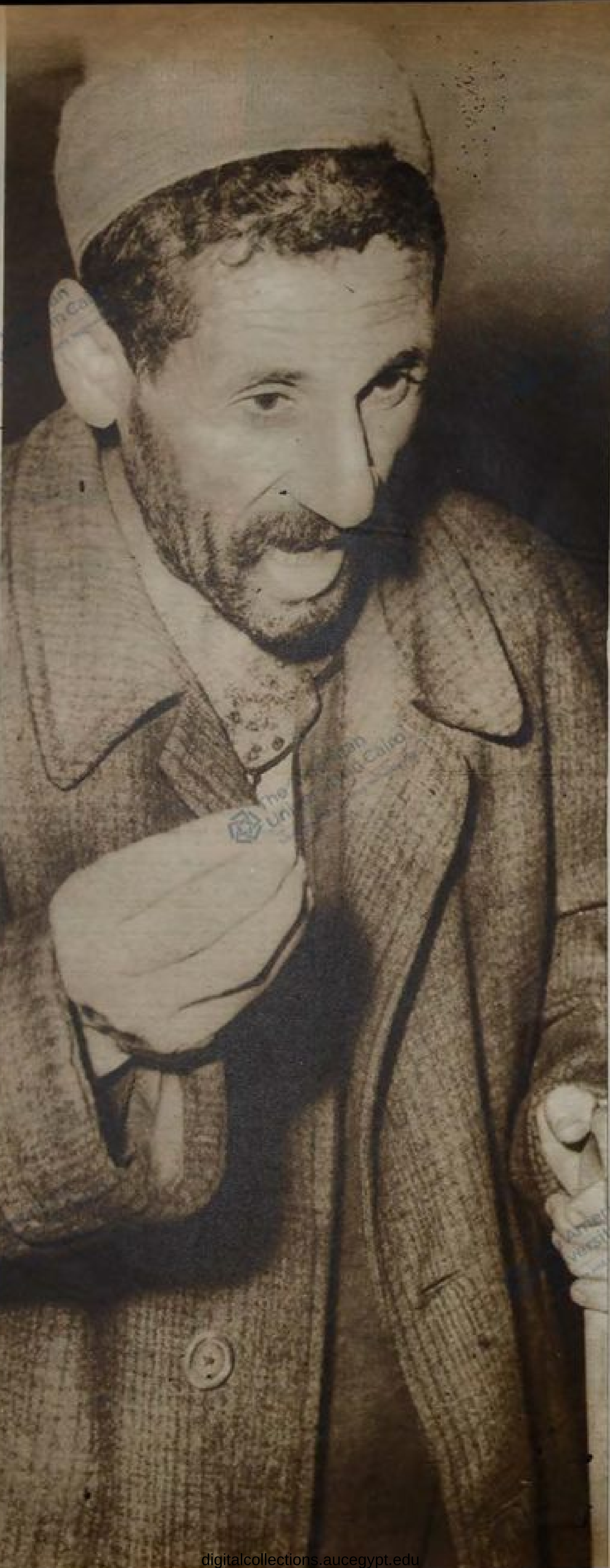

● صليت بنا على النبي .. انا لا اقول ان الجمعيات الزراعية وحشة .. أبدا.. الجمعيات اصبحت ضرورية جدا للفلاح .. بس المهم شوية تنظيم .. وامانه . هذه الكلمات البسيطة المعبرة .. لاحد الفلاحين بقرية العورانى بدمياط .

كاتب الجمعية يتلقى التعليمات من ● جهات مختلفة .. من مجلس الادارة .. وتفتيش الزراعة وبنك التسليف وفرع المؤسسة الزراعية ومجلس القرية ..

ومن خلال الارتباك في التنفيذ تقع الاخطاء والمخالفات .. والتقارير الرسمية الواردة من المحافظات تقول ان كاتب الجمعية دائم التنقل بين هذه الجهات .. وهو

حائر بين التعليمات المتضاربة ومرتبه الضئيل لا يوازى الجهد الذى يبذله .. والمسئولية دائما تضيع من خلال انعدام الاشراف !

مراكز تدريب للاعضاء

وفي حديث سريع مع المهندس عبد اللطيف منصور مدير المؤسسة التعاونية الزراعية العامة علمت منه ان الجمعيات تستعد لانتخابات مجالس ادارة جديدة

في يناير القادم .. وان ٤٢٠٠ جمعية تنتشر في الريف ستضم مليونا ونصف مليون عضو لخدمة الفلاحين . ولقد اتفق

على اخذ راى اعضاء مجلس الامة والاتحاد الاشتراكي بشأن الشروط التى يجب توافرها فيمن يرشح نفسه لعضوية هذه المجالس .. كما أنه تقرر عقد دورات

تدريبية لاعضاء مجالس ادارة الجمعيات التعاونية الزراعية .. سيشمل التدريب ٣٢ الف عضو .. سيقام لتدريبهم ١٠٨ مراكز في مختلف محافظات الجمهورية

ما عدا محافظتى كفر الشيخ وبنى سويف .. اللتين تنفذان مشروع النهوض بالانتاج الزراعي ولهما نظام خاص ..

وسيشمل البرامج التدريبية دراسة « الثاق » وما تضمنه عن التعاون الزراعي والاشتراكية العربية .. واثر حركة

التعاون في تحرير الدارسين بكل مايساعد زيادة الانتاج ورفع مستوى المعيشة وتحقيق العدالة الاجتماعية ..

وسيضم كل مركز تدريب ٦٠ دارسا من ابناء القرى التابعة للمركز الادارى بحيث يتم تدريب أكثر من ٦٠٠٠ عضو في الدورة الواحدة التى تستغرق اقامتها

شهرا واحدا .. وقد تقرر أن تشرف ادارة التدريب والتعليم بالمؤسسة على اقامة مراكز للتدريب التى اعتمد لها ١٥ الف جنيه، كما سيشرف على مراكز التدريب في كل محافظة لجنة من مدير عام الزراعة

ومدير فرع مؤسسة بنك التسليف ومفتش المؤسسة التعاونية الزراعية بالمحافظة ..

وبجوار مراكز التدريب التى ستقام في المحافظات .. والتى اصبحت شيئا ضروريا جدا .. فانه توجد بعض الحلول اقترحها الفلاحون لمشكلاتهم ببساطة .. وليس هذا فقط ..

ان مهمة الجمعيات التعاونية الزراعية في الريف ليست مجرد حل مشاكل الفلاحين وتنظيم توزيع الاسمدة والسلف والبذور .. !

انها أعمق جذورا من ذلك .. ان مهمتها خلق قيادات جديدة من الفلاحين تولد من خلال ممارسة العمل التعاوني والاحتكاك المباشر بالمشكلات .. وهذه

القيادات تكون هى المسئولة عن تطوير القرية .. وتطوير الفلاح .. وقيادته الى الطريق الاشتراكى السليم ..وهذا هو الهدف الاساسى الكبير .

تحقيق : سالم عزام

تصوير : محمد سعيد

الفلاحون الثلاثة يناقشون مشاكل الجمعيات في ندوة اقامها الاتحاد الاشتراكي بحيرة . لقد كانت المناقشة حية .. متدفقة تدل على وعي الفلاحين بمشاكلهم .

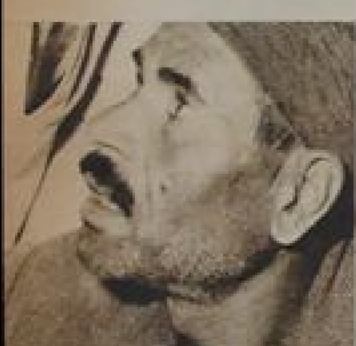

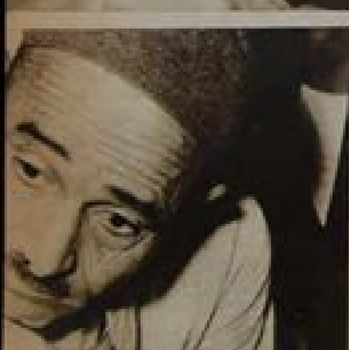

بطاقتك الشخصية

ان تدوين نوع فصيلة الدم في البطاقة الشخصية .. يفيد الاطباء عند اجراء العمليات الجراحية العاجلة .. فتحديد فصيلة الدم يساهم في انقاذ عمر المصاب .

ناقصة شيء هام جدا ..

ماذا يدخل بطاقتك الشخصية .. او العائلية ؟ ماذورها الخطير الذى تلعبه فى حياتك ؟ هل تعلم انها ماتزال ناقصة اهم شيء يحتاج اليه الاطباء عند الضرورة ؟

نوع فصيلة الدم يفيد من يتقدم للزواج .. لمعرفة قدرته على انجاب الاطفال .

هناك امراض معينة يرجع اسبابها الى انواع معينة من فصائل الدم .

سوف تبقى بطاقتك دائما ناقصة رغم البيانات الكثيرة الاخرى التى تزدحم بها .. البيانات الخاصة باسمك .. وعمرك .. ومسكنك .. وحياتك الاجتماعية .. والاسرة التى انحدرت منها ..

حقيقة ان مثل هذه البيانات تعطى من يريد الاطلاع عليها اكبر قدر من المعلومات الضرورية عنك ولكنها – بكل أسف – لاتعطى الاطباء او الجراحين اهم مايحتاجون اليه عند الضرورة .. عندما تصاب – لا قدر الله – باى حادث فى الطريق او فى البيت .. او فى العمل !

وانت .. وانا .. وكل من يحمل بطاقة شخصية .. او عائلية فى بلدنا نحتاج الى اعادة النظر فى بيانات بطاقاتنا من جديد .. لنملا اهم خانة فيها .. وهى خانة : « فصيلة الدم » .

وفصيلة الدم – فى حياتنا جميعا – حكاية مثيرة .. حكاية تشغل بال الاطباء فى المستشفيات كلها فى هذه الايام ..

لماذا .. ؟

ربما يقول البعض – قبل ان يقف على تفصيلات حكاية فصيلة الدم وقبل البطاقات الم يكن الاطباء يسألون ويبحثون عن نوع فصيلة دم كل انسان يصاب باى حادث ؟

والجواب .. نعم .. ولا !

نعم .. عندما تكون هناك فسحة من الوقت امام كل من يصاب فجأة كما قلت لك !

ولا .. اذا كان لابد من اجراءات حاسمة لانقاذ حياة المريض .. او الجريح ! وفى مثل هذه الحالة كان الكثيرون يذهبون ضحايا الموت فى لحظة من ..

اما اليوم .. اما بعد ان اصبحت تحمل دليلا او بطاقة .. بعد ان تقدم العلم والطب .. واصبح من حقك على الدولة ان تؤمن حياتك ضد الموت واخطار الطريق .. والمرض وكل ما من شأنه ان يصيبك بضرر فانك مطالب بأن تحمل بطاقة كاملة البيانات ..

واليك مايعرفه الاطباء عن انواع فصائل الدم .. واهمية كل فصيلة لتعرف نفسك .. وتستكمل بيانات بطاقتك ..

قبل موت ابنك فى بطن امه !

ان الاطباء الذين التقت بهم « آخر ساعة » قد اجمعوا على ان انواع فصائل الدم تتركز فى اربع فصائل هى A-B-AB-O وان نسبة ٨٥ ٪ من مجموع الافراد يحتوى دم كل منهم – فى تركيبه الكيميائى – على مادة تعرف فى الطب باسم : « Rh » وان هذه المادة توجد فى كرات الدم الحمراء . اما النسبة الباقية من مجموع الافراد وهى ١٥ ٪ فلا تدخل هذه المادة فى تركيب دمائهم ..

يقول الدكتور عز الدين عثمان – رئيس قسم السرطان بمستشفى الجلاء للولادة .

– ان اهمية وجود هذه المادة ، او عدم وجودها تظهر فى عدة حالات من بينها : انه اذا ما تزوج رجل لايحتوى دمه على مادة Rh. من امرأة لا تدخل هذه المادة فى تركيب دمها فان النتيجة تؤكد فى النهاية ان الجنين يموت فى بطن امه ، وان الاسباب العلمية لذلك تتلخص فى ان هذا الجنين سيحتوى دمه على مادة Rh. ثم يختلط دمه ويتفاعل مع دم الام خلال الدورة الدموية ، حيث تتكون مادة مضادة تعود الى الجنين ، وتكون مهمتها قتل الكرات الدموية الحمراء ، ولهذا يموت الطفل ، وهو مايزال جنينا ، وقد يحدث احيانا ان ينجو الطفل الاول ولكن – بكل أسف – لن ينجو الطفل الثانى !

اما اذا كان دم الزوج لايحتوى على تلك المادة فى الوقت الذى يحتوى فيه دم الام عليها فلا خطر على الجنين .

ومن هنا تتضح اهمية بيان نوع فصيلة الدم بالتفصيل فى البطاقة الشخصية .. ليستطيع كل من يتقدم للزواج ان يتحقق من امكان انجاب اطفال اصحاء . لا يتعرضون للاخطار فى حياتهم الناعمة .

ان على كل انسان ان يحرص على مستقبل ابنه .. ويؤمن نفسه ولا يترك للمواطف مسيلا الى تفكيره .. ومن اجلها يغمض عينيه !

ويمضى د . عز الدين قائلا :

– ان معرفة نوع فصيلة الدم فى البطاقات تجنب اضرارا كثيرة من بينها ايضا انه اذا اصيبت احدى الفتيات الصغيرات – قبل الزواج – واضطرت الى كمية من الدم ، وكانت تلك الكمية محتوية على مادة « Rh » ولو من نفس فصيلتها ، فان الجنين يتعرض فى المستقبل اذا ما تزوجت بنفس الاخطار التى سبق الاشارة اليها

دماء المتطوعين تحت الميكروسكوب !

وعندما يدور الحديث مع الجراحين الذين يسهرون الليل فى انتظار حوادث الطريق تسمع عجبا ..

« ان الدكتورة سوسن حسنى حمزة .. المعيدة بقسم نقل الدم بكلية طب عين شمس تقول :

– فى الحالات العاجلة تبدو اهمية معرفة نوع فصيلة الدم .. وبالذات فى حالات النزيف الشديد .. ان من الصعب علينا فى مثل هذه الحالات ان نترك المصاب ولو لحظة واحدة لنحصل منه على عينة لتحليلها لمعرفة نوع فصيلته اللازم لانقاذه فى تلك الساعة .. انه يكون فى اشد الحاجة الى اية كمية من الدم .. والذى فلا معنى لارهاقه باستهلاك بعض دمائه وهو فى اشد الحاجة اليها كما قلت .

ان من الضرورى معرفة نوع الفصيلة عند قبول كميات الدم التى يتطوع بها بعض الاصحاء .. فان حاجتنا الى نوع معين من فصائل الدم تزيد على حاجتنا الى نوع آخر ، فمثلا فصيلة (O) نحتاج اليها اكثر من غيرها لانها تستخدم فى جميع حالات الطوارئ .

ومن طريق البطاقات الشخصية يسهل اختيار المتطوعين المناسبين ممن نحن فى حاجة الى دمائهم !

ومن الذين التقت بهم « آخر ساعة » والذين ينادون بضرورة تسجيل نوع فصيلة الدم فى البطاقة ..

الدكاترة : محمود خيرى .. استاذ الجراحة المساعد بطب قصر العينى ومحمد عبد الحميد حلمى مدير مستشفى احمد ماهر ، وعلى شمس الدين نائب قسم نقل الدم بقصر العينى وعمر عبد العزيز قاسم الجراح بالمستشفى والدكتورة نوال السحداوى بوزارة الصحة .. اولهم – وهو الدكتور محمود خيرى – يطالب باصدار بطاقة صحية يصدر بها قانون خاص ، ويقوم بتنفيذها الموظفون الطبيون او غيرهم من الاجهزة الطبية التى تتولى الكشف الشامل فى المكوية وغيرها .. ويهذه البطاقة يعود نوع فصيلة الدم ، وعند وجودها يمكن الاستغناء بها فى بيان نوع الفصيلة بالبطاقة الشخصية ، او العائلية .. « البطاقة الصحية امر لازم وهام جدا ، بالنسبة للطبيب والمريض .. خاصة ونحن نسير فى تطبيق نظام التأمين الصحى

ويؤيد هذا الرأى د . محمد عبد الحميد حلمى ، ويضيف انه ينبغى ان تكون فى كل بطاقة شخصية خانة تسجل الحالة الصحية لحاملها ومدى صلاحيته للزواج ، او عدم صلاحيته ، حتى يكون المرض على مطالب لعض الراغبين فى الزواج اجباريا ، لاهمية ذلك ، لا لمجرد الفحص .

ويرى د . على شمس الدين ، وزميله عبد العزيز قاسم : ان الافراد الذين ينتمون الى فصيلة بعينها يمكن حصرهم كما هو متبع فى اكثر بلاد العالم .. وانه يمكن ايضا دراسة انواع الامراض التى تتعلق بكل فصيلة بعد ذلك . فقد اتضح مثلا ان قرحة المعدة كثيرا مايصاب بها الاشخاص الذين ينتمون الى فصيلة « A » . كذلك بعض الاورام الخبيثة التى تكثر الاصابة بها فى الريف مثل سرطان المثانة والمستقيم وهى راجعة الى انواع معينة من فصائل الدم .

ان آخر ما تريد ان تعرفه د . نوال السحداوى الى معلوماتك يتجمك على ان تتبرع بما لايقل عن ٥٠٠ سم من دمك ، عندما تريد ان تعرف نوع فصيلتك . وذلك للاحتفاظ بها للافادة منها عند الضرورة ، وان ذلك لن يضعف جسمك اذا ماتم مرة فى كل عام .. بل انه سينشط نخاع العظام .. !

حافظ امام

هل تذوقت لارك وشعرت بالفارق العظيم بينها وبين جميع السجاير الأخرى؟

السيجارة الاولى والوحيدة التي يُصفى دخانها بواسطة حُبيبات الفحم

لارك

هي السيجارة الاولى والوحيدة في العالم التي زودت بفيلتر "كيث" العلمي الذي يحتوي على حُبيبات الفحم المشحونة بالقوة Fortified and Activated CHARCOAL GRANULES وهي مادة اساسية يستخدمها العلماء لتنقية الهواء.

ان فيلتر "كيث" مؤلف من ثلاث طبقات: اثنتان منها مصنوعتان من مادة اسيتات السلولوز لتصفية القطران والنيكوتين، والطبقة الثالثة في الوسط هي التي تحتوي على حُبيبات الفحم، التي تمتص الغازات المضرة في دخان السجاير.

ان الملايين من المدخنين في العالم قد لاحظوا الفارق الكبير عندما تذوقوا سيجارة "لارك" وعرفوا انها بفضل فيلتر "كيث" المخترع حديثاً، السيجارة الاولى التي تعطي ألذ ما في تبغها الممتاز من نكهة حقيقية وسلاسة ممتعة.

انتاج شركة ليجيت إند مايرز - نيويورك

الآن استمتع بأطيب نكهة في التدخين مقرونة بمذاق سلس جديد لم تعهده من قبل

تحقيق خاص من العراق

يكتبه : فاروق الطويل

وتصويره : محمد سعيد

الأكراد

تنتشر الشاليهات وسط جبال صلاح الدين .. وايجار الشاليه دينار يوميا .. ومزود باحدث وسائل الراحة ..

ميادين الحرب تتحول إلى مناطق سياحية

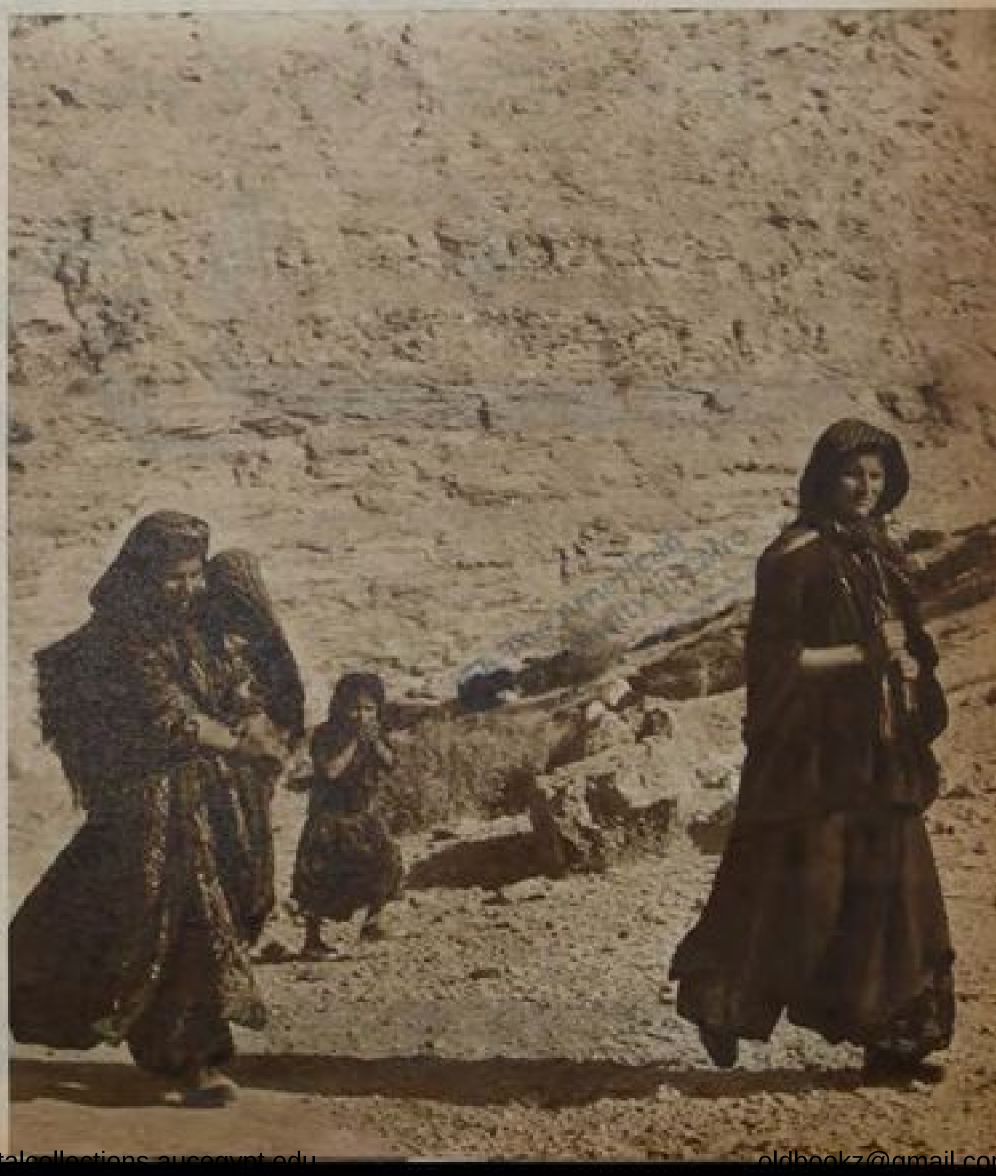

المرأة الكردية تعمل جنبا الى جنب مع الرجل في جمع الثمار والزراعة ..

الموقف هادىء تماما في الشمال .. احتلت ادوات التعمير .. محل معسكرات الحرب والتدمير .. تم بالفعل تعمير الاماكن التى ضربت نتيجة أعمال التطهير بين الحكومة والبرزانيين بدأ الاكراد الان يتعاونون مع الحكومة واشتركوا في المناورة العسكرية الاخيرة جنبا الى جنب مع ابطال الفرقة الثانية قائد الفرقة يشيد بتعاونهم والان .. لا قتل .. لا حرب .. لا حرائق .. فالشمال يتحول الان الى منطقة سياحية ضخمة .. تدر ملايين الدنانير على اهل الشمال ومشروعات الري والتصنيع والخدمات العامة على الالوية الثلاثة في الشمال يؤكد المراقبون العسكريون ان الموقف سيستمر في هدوء - مالم تستغل ورقة البرزانيين في الحرب الباردة بين العراق وأى دولة معادية ..

ولنبدأ قصة الاكراد .. منذ .. سنة ١٩ الى سنة ١٩٢٢ .. بدأ الاحتلال الانجليزي للعراق وانهيار الحكم التركي الذي ادى الى تكوين دولة العراق ، ثارت القلاقل في الوية السليمانية وكركوك واربيل بزعامة الشيخ محمد معروف الذى اشتعل احرا .

● رفض الاكراد تتويج فيصل ملكا وتمسكوا بحقهم في تقرير المصير وكان أحمد ومصطفى البرزاني على رأس هذه الحركة .. وكانت علاقتهم طيبة بالانجليز ايام الاحتلال .. وادت هذه العلاقة الطيبة الى الاعتراف بفيصل .. واقامت الحكومة العراقية عدة مراكز عسكرية في جبال الشمال فقاومها البرزانيون وانهزموا وانتهت المعارك بفرار احمد البرزاني ..

يتبع الاكراد النظام العشائري الاقطاعي وما يخلفه من زعامات تقليدية والعلاقات العشائرية التى لم تعد تتسع للتطور فالولاء مطلق لزعيم العشيرة قبل أن يكون للدولة .. أو للقومية الكردية .. وكل عشيرة لها في العادة أسرة حاكمة هي التى تتوارث الزعامة وهذه الزعامات العائلية تجر عشائرها الى خصومات مريرة فيما بينها والتاريخ حافل بمذابح ومعارك واحراق قرى كردية تقوم بها عشائر كردية اخرى ، وظهرت الان بجانب الزعامات التقليدية العشائرية زعامات حزبية اخرى ، وذلك بعد التنظيمات الحزبية وبعد أن كون البرزاني الحزب الديمقراطي الكردي وبالطبع يقوم النزاع بين الزعامات التقليدية القديمة وبين الزعامات الحزبية الحديثة ..

● وقد عرفت الحركة الكردية ثلاث مراحل حتى الآن .

الاولى .. مرحلة العصيان والفتن الاجتماعية والمعارضة تتضح فيها الملامح او الآمال القومية نضوجا كاملا .. وكانت مرحلة ثورات محلية لاغوات محليين أو لجماعات الفلاحين . ضد الاقطاع والطغيان التركي دون أن يكون لها مضمون قومي .

والمرحلة الثانية : مرحلة المحاولات والتجارب لتنظيم الحركة .

والمرحلة الثالثة : مرحلة التدخل الاستعماري واستغلال الحركة البرزانية كورقة سياسية في الصراع الاستعماري بالمنطقة وعلامة الطريق في هذا التدخل الاستعماري تتمثل في معاهدتي سيفر ولوزان .. ولقد حارب الاكراد ضد المغول والتتار والصليبيين قرونا طويلة جنبا الى جنب مع اخوانهم العرب وخاضوا المعارك باسم العروبة والاسلام ولم تبرز قضية الاكراد القومية يوما من الايام كقضية معادية للعرب والعروبة

شلال على بك من اهم المناطق السياحية التى يحرص السائح على رؤيتها .. ومنها يستطيع أن يشاهد عادات الاكراد وتقاليدهم وازياءهم ..

.. بدأ التعمير فى شمال العراق

جنود الاكراد الذين اشتركوا جنبا الى جنب مع الجيش العراقى فى المناورة العسكرية الاخيرة للفرقة الثانية ..

. ولكن تدويل القضية بعد الحرب العالمية جعلها تؤدى للتنافس الاستعمارى المرير حتى قيام الحرب العالمية الثانية واصبحت الاماني القومية ورقة للمقامرات الدولية بين الغرب والشرق .. وكان لابد أن ينعكس هذا التنافس الاستعمارى على القيادات القومية للاكراد فانقسموا الى احزاب وشيع تعمل لحساب القوة الاجنبية وتهدر حقوق الرجل الكردى الصغر فلاحا كان أم عاملا ..

● وبعد ثورة تموز استدعى قاسم البرزانى .. الى بغداد واعطاه قصر نورى السعيد .. وانفق عليه من ميزانية الدولة .. ولكن سرعان ما دب الخلاف فبدأ غزو البرزانيين وعلى اثرها بدأت عمليات التطهير ، وبين ثورة تموز واليوم حدثت عدة ذبذبات للقضية تهدأ وتثور حسب الحكم فى بغداد وحسب استغلال الورقة السياسية لصالح الدول المعادية وليس لصالح الكردى كما يظن أو لصالح العراق ..

واخيرا وبعد ثورة تشرين تم الصلح بين الرئيس عارف والبرزانيين وعاد الوفد الى عشيرته الشمال وبدأت الدولة تقدم خدمتها فى الشمال ...

وفى هذا المجال .. لابد أن نشير الى ان الفئات الكثيرة المثقفة من الاكراد بدأت تشعر أن مصيرها مرتبط بمصير حكومتهم العراقية كما أنهم فى المدن الكبيرة .. متفاعلين ماليا واجتماعيا مع العائلة والمجتمع العربى .. واصبح الجميع يشعرون أن القومية امر يجب الاعتزاز به الا أنها يجب أن لا تستخدم للاساءة الى البلد الذى نشأت فيه هذه القوميات .. وتهديد استقلاله واصبحنا نرى وزراء ومديرين وكبار مسئولين يشاركون فى مسئوليات الدولة مخلصين ..

واخيرا .. ان مشكلة الاكراد مشكلة عراقية اولا وعربية ثانيا .. وليس لاى دولة ان تستغلها كورقة سياسية استعمارية ..

تعمير الشمال

وضعت الحكومة العراقية ميزانيات ضخمة لتعمير الشمال .. وصدرت التعليمات صريحة بحل كل المشكلات التى تواجه اهل الشمال — وبدأت على الفور فى مشروعات الرى واستصلاح الاراضى .. كما اعيد بناء عشائرى ، كما قال لى العميد عبدالمنعم المتصرف محافظ لواء اربيل .. وبنيت عشرات المدارس والمستشفيات وشقت طرق كثيرة لسهولة توصيل المواد الغذائية الى اهل الشمال

واستطرد يقول : « كما تقرر انشاء مصانع لتصنيع المواد الخام الموجودة فى المنطقة . وكذلك تحسين الصناعات القائمة .. وبذلك تفتح افاق العمل امام اهالى الشمال وترفع من مستواهم الاجتماعى والمادى ..

● وتقرر ايضا اقامة سد الموصل وتتكلف ٦٨ مليون دينار وكذلك عدة سدود صغيرة فى المنطقة لخدمة الزراعة فيها .

الجنود الأكراد تحت راية علم العروبة ذي النجوم الثلاث ..

الأكراد اشتركوا في مناورات الجيش العراقي

• ومن أهم المشروعات التي تدر ملايين الدنانير على أهالي الشمال المشروعات السياحية فقد اهتمت مصلحة السياحة والمصايف باستغلال جمال المنطقة وجوها الساحر .. ومناظرها الخلابة في تحويلها الى منطقة سياحية .. فهي أشبه الى حد كبير جبال لبنان وتصل الحرارة فيها الى ٢٠ و٢٥ درجة في الصيف والتجمد قمم الجبال في الشتاء لتصبح كجبال سويسرا . وبذلك تصلح لعمل رياضة التزحلق على الجليد .. وقد بدأ بالفعل في عمل عدة فنادق سياحية في صلاح الدين وسرسنك وراوندوز .. وأقيم ملهى ليلي يعمل في الصيف فقط .. كما أقيمت شاليهات وسط الجبال مكونة من ٢ حجرات ودورة مياه ومجهزة بأحدث الأثاث .. وايجارها اليومي دينار واحد .. »

وقد قال لي العميد ناظم كامل مدير مصلحة السياحة والمصايف .. ان هناك نهضة سياحية ضخمة تشهدها العراق الآن .. وقد قررنا ان نحول العراق الى بلد سياحي .. فلدينا من مؤهلات أي بلد سياحي .. لدينا آثار قديمة ولدينا أقدم حضارات الدنيا واستطرد يقول :

– ان السائح الى العراق يستطيع ان يشاهد بغداد التي تجمع بين أناقة الجديد وطرافة ومهابة القديم وروعته فيجد السائح العمارات الشاهقة بجانب الأسواق العدادية المشهورة بطرازها وسقوفها وتنوع بضائعها وغرائب محتوياتها .. ويرى عرقوف على بعد عشرين كيلو مترا غربي بغداد وهي المدينة الكثبة المسماة دور كوريكالزو التي شيدها الملك كوريكالزو سنة ١٤٨٠ قبل الميلاد على هيئة برج لتسلق الأقدام الى قمته لتقدم ضحية للآلهة وكذلك كسرى أو سلمان باك وهي على الضفة اليسرى من دجلة ..

ويمكن ان يستمتع بالمسجد الشهير ذي المنائر الأربعة الذهبية مسجد الكاظمية والقصر العباسي الذي بناه الناصر لدين الله والمدرسة المستنصرية وهي التي أسسها المستنصر بالله العباسي الأول ومنارة سوق الغزل وجامع مرجان وخان مرجان ومتحف الأسلحة ومرقد السيدة زبيدة زوجة هارون الرشيد والمتحف العراقي الذي يحتوي على آثار الأقوام الأولى التي سكنت العراق ..

سيقام للغرباء سياحي بين هاتين القمتين في منطقة صلاح الدين .

◀ الحياة عزيزة بهاء في الجبال .. والأكراد يعيشون حياتهم بلا معارك ..

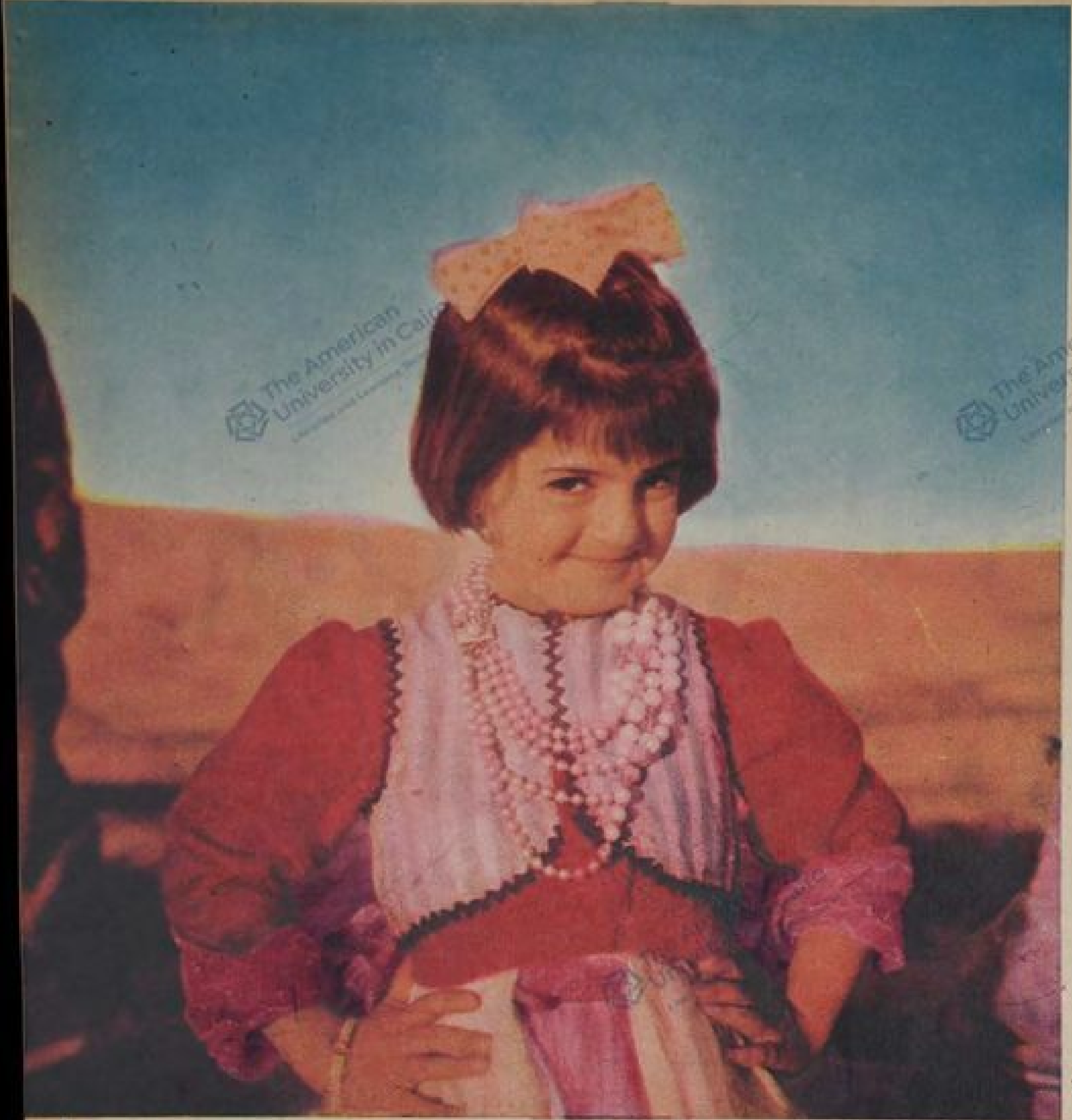

بلا مشاكل .. بلا حرب .. .. تنظر الطفلة الكردية الى المستقبل الباسم الذى ينتظرها فى ظل ثورة تشرين

واستطرد يقول .. ان فى العراق عجائب مثر وهى تماثيل النمرود والكاظمين والمنارة الملوية فى سامراء وباب ذات الجنائن المعلقة وطاق كسرى واسواق الف ليلة وليلة فى بغداد ومعابد الحضر وزقورة اور الحمراء والمنارة الحدباء بالموصل وشجرة آدم فى القرنة وهى المكان الاسطورى لجنة عدن .. او التقاء دجلة بالفرات .

والدولة تشجع السياحة الداخلية ايضا .. وتطالب النقابات بالاكثار من الرحلات ومشاهدة معالم العراق .. والتمتع بها حتى يجددوا نشاطهم ويرتفع انتاجهم .. ومن أهم المشروعات مشروع بنوك السياحة العراقية .. وهو عبارة عن جمعية فى كل مصنع او معمل باشتراك معين قيمته نصف دينار للاسرة وتتألف جمعية مركزية تضم جمعيات المصانع وتكون البنك السياحى ويصدر البنك السياحى طوابع سياحية ذات قيمة مالية قدرها ٥٠ و٢٥٠ فلسا لا تصلح لغير السفر والسياحة تباع هذه الطوابع لمن يريد من الاعضاء بتخفيض كبير وتصبح هذه الطوابع بمثابة وثيقة مالية تصرف فى السفر والسياحة داخل العراق وينشط المصرف السياحى فى التعاقد مع ارباب المؤسسات السياحية لتنشيط والاكثار من الرحلات السياحية ..

وهناك اتجاه لتعميم هذه البنوك على مستوى الدول العربية .. وبذلك يكون فى كل بلد عربى بنك سياحى يصدر الطوابع السياحية التى لا تصرف الا فى السفر والسياحة بين الدول العربية المشتركة فى المشروع .. والمشروع ناجح جدا .. ويخدم فئات العمال واصحاب الدخل المحدود ..

وآخر المشروعات السياحية .. ان مصلحة السياحة بنت معسكرا مزودا بجميع الخدمات والنزول فيه مجانا .. وذلك لخدمة الطلبة الذين يقصدونه فى رحلات سياحية .. على دراجات او فى سيارات او الذين لا يقدرون على نفقات الفنادق

وبعد ...

ان ثورة سياحية ضخمة يعيش فيها العراق اليوم .. وثروة هائلة ستهبط على اهالى الشمال التى تتركز فيها المشروعات السياحية .. من وراء السياحة .

فاروق الطويل

احتفت ثورة تشرين بالجيل الصاعد .. وتشرب المدارس الجديدة والمستشفيات فى الشمال ويظهر ابناء الشمال فى رقصة كردية مشتركة .

الدنيا كلها.. تراه بعد عام

قبل ان يبدأ التصوير اخذت النجمة الايطالية شيلا جابل وزميل لها يراقبان الكاميرا .

ابن كليوباترا

المكان .. فجوة كبيرة وسط الجبل الاصفر بصحراء العباسية ..

مقصورة رائعة زاهية الالوان تجمع بين الاحمر والاصفر يجلس فيها اربعة من الامراء والاميرات يتابعون باعينهم حركة المصارعين تجرى تحتهم .. وسط الملعب !..

منصة كبيرة تواجه المقصورة وتحجب عن الامراء الاربعة حركة المصارعين ، أسفل هناك ، مدير التصوير رابض امام الكاميرا ، المخرج على مقعد خشبي صغير ، ملتصق بمدير التصوير .. رجل يحمل بوقا في يده يقف خلف المخرج ومدير التصوير .

وينادى المخرج : استعدوا .

ويستعد الامراء الاربعة ..

ويقول المخرج : الآن .. نبدأ .. يمين .. واحد ، اثنين ، ثلاثة ، اربعة خمسة ، ستة ، سبعة ، ثمانية ، تسعة .. لحظة .. شمال .. واحد اثنين .. ثلاثة .. أربعة .. وهكذا حتى يصل الى تسعة ، ويقف لحظة ، ثم الى الناحية الاخرى ..

وهذه الارقام التسعة ، تنقسم اليها نظرة واحدة من مجموعة الامراء فكانهم يرون عملية المصارعة تجرى امامهم حقيقة وهم يتابعونها باهتمام بالغ .. والمصارعون يجرون امامهم من اليمين الى الشمال .. ومن الشمال الى اليمين .. وهكذا يجب ان يتتبعوهم بنظراتهم .. ونظراتهم هنا تخضع للمخرج ، هو الذى يملكها ، يبدأها ويحافظ على توقيتها ، في تقسيم رائع بالغ الدقة .

وقد يدهشك انه ليس هناك مصارعون .. ولا اى شيء يجرى تحتهم .. وانما هي خطة مرسومة من اختراع المخرج وحده .. هذه هي لحظة التقائى الاول مع هذا الفيلم الذى يجرى انتاجه انتاجا مشتركا بين روما والقاهرة ..

وقد استرعى انتباهي للحظة الاولى هذه الدقة في اخراج نظرة واحدة من امراء المقصورة الى حركة المصارعين .. انهم لايتركون الممثلين ، كل يعطي الدقة او الاهتمام الذى يريده في نظرته .. وانما هم يعطون عملا واحدا منظما دقيقا ..

واحسست وقتها ان الممثلين العرب الذين يشتركون مع هؤلاء الناس لابد ان يستفيدوا استفادة كبيرة من عملهم مع هؤلاء الاجانب ! ..

ليلى فوزى .. ادهشت النجمة شيلا جابل بمعرفتها الايطالية ..

والامراء الاربعة .. اميران ، يقوم بدور الاميرين اثنان من الممثلين الايطاليين وواحدة من الاميرتين تقوم بدورها شيلا جابل .. اما الاميرة الثانية فهي ليلى فوزى ..

وقبل ان ينحرف الحديث بنا الى نجومنا العرب الذين يشتركون في هذا الانتاج .. لابد من ذكر شيء عن هذه الرواية التي لا اعتقد انها صحيحة من الوجهة التاريخية صحة مطلقة ..

تقول الرواية التي يجرى تصويرها في اجزاء متفرقة من صحراء مصر : قبل ان تنتحر كليوباترا عهدت بابنها قيصرون الى أحد زعماء القبائل المصرية واسمه سافار ، ليحميه من الموت ، فقد كانت تخشى ان يقوم اوكتافيوس وقتلة قيصر باغتياله حتى لايطالب بقيصرية روما ..

ويكبر الطفل ويتزعم القبائل المصرية ويعمل على محاربة الحكم الرومانى ومقاومة بترونيوس الحاكم الذى يمثل اوكتافيوس في مصر ، والذى اذاق الشعب المصرى الوانا من الظلم ..

وتأتى ليفيا ابنة الحاكم ، الى مصر وتترك سفينتها عند السواحل المصرية ويأسرها المصريون وتلتقى ليفيا بقيصرون وتقع في حبه دون ان تعرف حقيقته فقد كان يتخفى وراء اسم رمسيس ، ولم يكن يعلم سره هذا سوى سافار زعيم القبائل الذى عهد اليه برعايته ..

ويحب قيصرون او رمسيس ابنة الحاكم ، ويدفعه هذا الحب الى اطلاق سراحها ، ليثير عليه غضب القبائل وغضب اكرو الذى يتزعم شباب القبائل في الوقت الذى يقابل فيه الحاكم هذا الجميل بالجحود ، ويحب لمنته وغضبه على الشعب المصرى الذى كان يقاسى الجوع والفقر والبؤس في عهد الرومان

ولكن ليفيا ابنة الحاكم لم تكن وحدها التى احبت قيصرون ، كانت هناك فتاة اخرى من فتيات القبائل .. تحبه في صمت ، ودفعها حبها الى ان تقتله في النهاية وان تموت من اجله !..

يحدث هذا كله قبل ان يعلم اوكتافيوس اخبار المظالم التى يرتكبها الحاكم بترونيوس في مصر .. فيأتى ليحاسبه . ويحاول بترونيوس اغتياله

ولكن الحرس الامبراطورى يقتله ..

وتنكشف الحقيقة في النهاية امام اوكتافيوس ، ويعلم ان رمسيس هو ابن كليوباترا ، فيقول له : « ان العالم لايمكنه ان يتسع لقيصرين في وقت واحد » . وعندئذ يتخلى له رمسيس عن السلطان على ان يمنح القيصر كل الحرية والعدالة للشعب المصرى وينطلق رمسيس عائدا الى صحرائه ! ..

ونحن لايعنينا في هذا المقال ان نقيل او نكثر مدى الصحة من الوجهة التاريخية وانما الذى يعنينا اكثر من كل شيء هذه التجربة الجديدة التى تخطوها السينما المصرية في سبيل الاشتراك في انتاج مشترك يظهر في صورة عالمية ..

فالفيلم يشترك فيه مصريون .. ايطاليون .. امريكى واحد هو مارك ديمون .. ومارك ديمون نجم امريكى له شهرته .. وهو الذى يقوم باداء دور البديل له الممثل المصرى علاء بكير الذى وسوف نتحدث عنه حديثا طويلا ..

من نجومنا المشتركين يحيى شاهين .. الذى يلعب دور « سافار » وشكرى سرحان الذى يلعب دور « اكرو » وهو يتزعم شباب القبائل ، وحسن يوسف الذى يلعب دور ابن زعيم القبائل « سافار » .. والسيدتان ليلى فوزى وهي تمثل دور زوجة الحاكم بترونيوس

حسن يوسف مع احد الممثلين الاجانب في مشهد من الفيلم الذى يشترك فيه خمسة من نجومنا .. حسن يقوم بدور ابن شيخ القبيلة .. (يحيى شاهين

تحقيق :

طارق فودة

سعيد أبو العينين

تصوير :

فاروق ابراهيم

يحيى شاهين وشكرى سرحان والنجم الامريكى مارك وهم يتطلعون الى الشاب المصرى الذى يقوم بدور البديل للنجم الامريكى

٣٠ محاربًا من الجامعة .. إلى السينما

وسميرة احمد التي تمثل دور فتاة القبيلة الواثقة في حب ليعرون ..

يقول يحيى شاهين :

— ان هذه هي اول محاولة جادة للخروج بالفيلم العربي الى نطاق عالمي فمثل هذه الافلام تعني بالنسبة لنا اشياء كثيرة ..

تعني اولا الحصول على خبرات وتجارب الناس الذين سبقونا في هذا المضمار ويتحقق ذلك من طريق الاحتكاك المباشر بيننا وبين الفنيين الاجانب

وتعني ثانيا الدعاية الضخمة التي نحصل عليها من وراء تصوير هذه الافلام في بلادنا ، فهي تتناول بطريق غير مباشر ملامح نهضتنا في مختلف الميادين ..

وتعني ثالثا فتح اسواق جديدة امام الفيلم العربي ، وغزو الفنانين المصريين للاسواق العالمية ..

خطوة الى الامام

اما شكري سرحان فيقول :

● لقد سبق ان طلب مني العمل في افلام مشتركة مرتين ورفضت رغم الاغراء المادي الكبير وكان سبب رفضي يرجع الى عدم اقتناعي بدوري .. اما هذه المرة فهي تختلف شكلا وموضوعا ، فهناك استعداد فني هائل ، وهناك موضوع هائل ايضا ، ووراء هذا كله ليس هدفا واحدا وانما اهداف عديدة نسعى لتحقيقها بعد ان توافرت لنا الامكانيات المطلوبة لتقديم عمل كبير يشرفنا ..

اجمل سيدة

اما السيدة ليلى فوزي فقد ادهشتني انها تتحدث اللغة الايطالية بطلاقة.

وقالت لي ليلى فوزي :

— ان العمل الرئيسي بالنسبة لي سيلم تسوره في روما ..

— ما الذي تعلمت منهم ؟ ..

— انهم يحترمون عملهم الى النهاية .. ضد الفوضى على طول الخط .. كل واحد يعرف مكانه .. يعني الماكير مثلا .. يأتي بقائمة طويلة الى المدير وبسأله :

« متى نريد هؤلاء الممثلين ؟ »

« ويجيب المدير : الساعة الثانية » مثلا ...

« ويقول الماكير : اذن فانا اريد هذا الساعة كذا .. وهذا الساعة كذا .. وهذا الساعة كذا » .. ويحدد الساعة بالدقيقة .. ولايستطيع ممثل واحد ان يتأخر عن موعده ! ..

الفضل المانجو ؟

وفي فترات متقطعة كنت اختلسهابين ساعات العمل المتصلة مع الايطاليين الممثلين والفنيين استطعت ان أجرى هذه الاحاديث الثلاثة العاجلة ..

مع شيلا جابل

النجمة الايطالية .. الدلوعة .. كما استطيع ان اطلق عليها .. والسبب انها .. تسرق الدلال على كل من يعمل معها من العرب والايطاليين ... فقد قالت :

— هذه اول مرة أزور فيها مصر ..

— وهل تعودين اليها سائحة بعدذلك؟

اجابت :

— ولماذا لا أعود في فيلم آخر ؟ ان فرص العمل بيننا تسمح بعد الان بكثير من الزيارات ..

— والفرق بين القاهرة .. وروما ؟.

رجعت الى الوراء .. وقالت :

كبير جدا ..

— من اي ناحية ؟ ..

— من عدة نواح ..

— مثل ؟ ..

— السيارات ملاتحتوله .. والزحام غير معقول ..

— اين .. هنا ام في روما ؟ ..

واجابت بلهجة الواثقة :

— هنا طبعا ..

وقلت لها هامسا هذه المرة :

— ارجو ان تعرفي انني زرت روما ثلاث مرات ..

وابتسمت ابتسامة خبيثة .. وقالت

— انني اعرف ان الايطاليين يقودون بسرعة .. ولكن

واكملت انا :

— والمصريون لايقودون بنفس السرعة .. والزحام في معظم احياء روما غير محتمل .. والطريق القصير في ساعات بداية العمل والنهاية تقطعه في ساعات كاملة ..

وابتسمت شيلا جابل .. وقالت :

— ولكنني اسكن في حي ترانستيفري .. هل تعرفه ؟

قلت :

— طبعا .. وتنطبق عليه ايضا كل هذه الصفات ! .. على العموم .. دعينا من هذا ..

الم يعجبك شيء في القاهرة ؟ ..

اجابت :

— كيف ؟ لقد احببت المساجد والمباني القديمة الى حد بعيد ان فيها هندسة رائعة وحضارة قديمة وحديثة ..

— هل انت متزوجة ؟

— لا ..

— مخطوبة ؟ ..

— لا ..

— لماذا ؟ ..

— لانني لم اجد الرجل الذي يقنعني بالزواج حتى الان ..

— والرجل المصري ؟ ..

— الفضل المانجو ! ..

بطل الحروب

والنجم الثالث رجل في حوالي الخامسة والاربعين من عمره ، يطلق شارب الصقر دائما ، ويرتدي بنطلونا قصيرا ، اسمه فرانكوفانتاريا ..

العمل الذي يقوم به : اخراج المعارك الحربية ..

— وهل يختلف عن الاخراج العادي؟

اجاب فرانكوفانتاريا ..

— انها شيء خاص ..

— الذي يجب ان نعرفه ؟ ..

— ان الحرب التي تراها في السينما المبارزة او اي شيء .. هي عمل خاص معمل سينمائي فقط .. قد تخدع الجماهير جدا ويرونها شيئا واقعيا ورائعا وضخما ، بينما هي في الحقيقة شيء مختلف .. تماما كما يقال تمثيل ..

— والذين يعملون معك من المصريين؟

— قد يكونون محاربين أحسن من المحاربين الايطاليين المحترفين .. قوة ونشاطا ولكنهم جدد حقيقة بالنسبة لمعارك السينما .. انهم يبذلون جهدا اكثر من المطلوب .. المطلوب الحركة ، وليس الجهد .. الخدعة ، وليس القتال الحقيقي .. ولكنهم يتعلمون سريعا ..

سميرة احمد مع شيلا جابل التي تقوم بدور ليفيا ابنة الحاكم التي تقع في غرام ابن كليوبترا

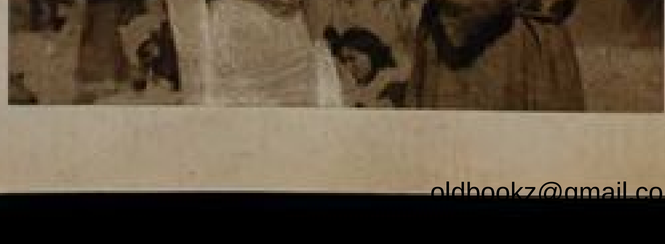

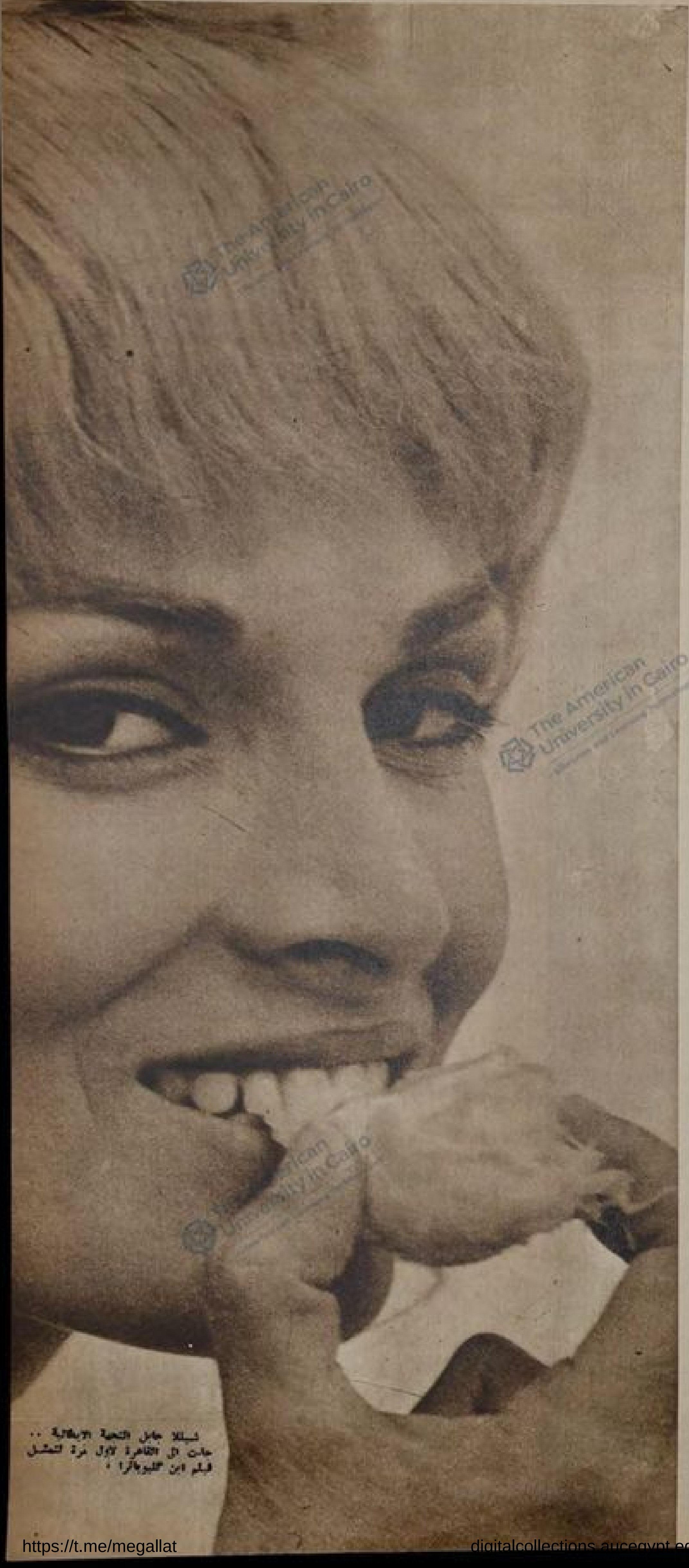

شيلا جابل النجمة الايطالية .. جاءت الى القاهرة لاول مرة لتمثل فيلم ابن كليوباترا ،

نجومنا يشتركون فى .. أول إنتاج مصرى عالمى ..

... أرك دامون ويحيى شاهين وشكرى سرحان   الاول فيعرون:ابن كليوباترا ، والثانى ...

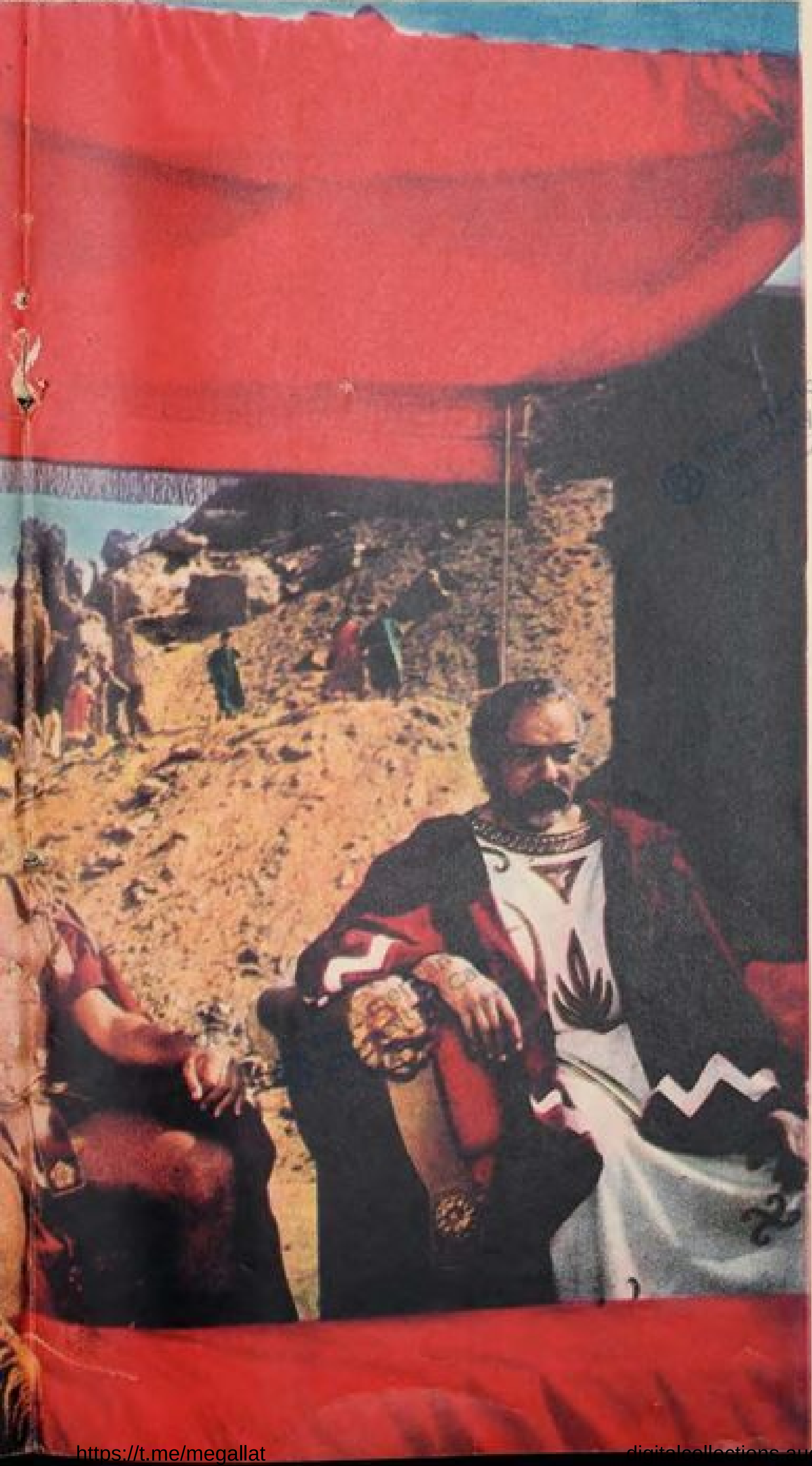

فى صحراء العباسية وصحراء الهرم بدا تصوير الفيلم العربى الايطالى المشترك « ابن كليوباترا » . والمشهد فى الصورة تقدم ...
ليبدا من حيث انتهى الفيلم الامريكى « كليوباترا » الذى قامت ببطولته اليزابيث تيلور .. قبل ان تموت وتترك ابنها قيصرون فى ...

بين مصر وايطاليا

وهذا حديث خاص من نجمة صغيرة .. اسمها زينا المللا نوفلو .. وحدث بالصدفة ! ..

أبوها صاحب مكتب للنقل والسياحة .. قام بعملية نقل الملابس والديكورات من روما الى القاهرة .. وعندما بدأ العمل .. قال : « ابنتى تصلح للعمل معكم » .. وجاءت زينا ..

فى الثامنة عشرة من عمرها .. تجيد خمس لغات اجادة تامة .. هى الانجليزية والفرنسية والايطالية والالمانية والعربية أيضا ..

وميزات اخرى ..

فارسة ممتازة .. من أجل هـذا قامت بدور البديل للبطلة وقامت بحركات غاية فى الخطورة .. على ظهور الخيل والجمال وغيرها

ومن أجل اللغات قامت بدور المترجمة رقم واحد فى الفرقة ..

بقى شىء واحد .. أبوها يونانى ، وامها ايطاليـة ، وهى مصرية .. ومن أجل هذا فهى تمثل الانتاج العالمى ايضا!

فرقة الثلاثين مقاتلا

شىء جديد فى السينما المصرية مجموعة من الطلبة فى الجامعة .. عددهم ثلاثون .. كونوا فرقة للقيام بالادوار العسكرية فى السينما .. أطلقوا على أنفسهم اسم « المحاربون للسينما » .. وقد عملوا فى جميع الافلام الاجنبية فى مصر .. منهـا « ابن سبارتاكوس » و « كليوباترا » و « ماركو بولو » و « ابن كليوباترا » .. وفى افلام عربية مثل « الماليك » و « شادية الجبل » .

ومن أهم الشخصيات فيهم علاء بدر الدين .. الذى يقوم حاليا ببطولة الحلقات ١٢٢ من انتاج الشركة العـامة للانتاج السينمائى ..

القائمة الطويلة

وفيلم « ابن كليوباترا » واحد من بين قائمة افلام ستقدم فى صـورة انتاج مشترك . من بين هـذه القائمة فيلم « القنا الكبير » الذى أسند اخراجه الى المخرج الايطالى فيتوريو كاتا فانى ـ وسيصور بالالوان ، والفيلم الذى سيشترك بيننا وبين شركة « ابيروسيانا سينيماتوجرافيكا » الايطالية ، وستشترك فيه نخبة من الممثلين العالميين مع نجومنا العرب ..

والفيـلم آخر اسمه « هرقل فى بلاد العرب » الذى سيلعب بطولته الممثـل الامريكى كيرك موريس ..

وفى منطقة الاهرام التى شهدت بعض معارك نابليون ستصور فيلم آخر اسمه « نابليون فى مصر » وأفلام أخرى تضمها القائمة ..

وقبل فيلم « ابن كليوباترا » كان فيلم « ابتسامة ابو الهول » ، وهو أول فيلم عربى ايطالى مشترك بالالوان والسينما سكوب ، وهو يعرض الآن فى بعض العواصم الاوربية ، ويسجل نجاحا كبيرا ..

هـذا الكلام سمعته من فتحى ابراهيم رئيس مجلس ادارة شركة الانتـاج السينمائى العالمى ..

ولكن لماذا ايطاليا بالذات ؟

يقول فتحى ابراهيم: ان ايطاليا يجرى فيها تطور كبير فى صـناعة السينما .

وهـذا التطور هو الذى يحدد ملامح ازدهار السينما خلال السنوات المقبلة فى ايطاليا ..

وهو رئيس مجلس ادارة شركة الانتاج السينمائى العالمى يقول ان الهدف هو جـذب أنظار المنتجين الكبار وشركات السينما العالمية الى بلادنا ، وتقديم افلام مشتركة .. لماذا ؟

لايجاد أسواق جديدة امام الفيـلم العربى ..

ولاكتساب خبرات ودراسات من خلال عملية الاحتكاك الفنى بين الفنيين ..

ولزيادة الدخل القومى ..

ولزيادة الحصيلة من النقد الاجنبى

وللدعاية الكبيرة التى يمكن ان نحصل عليها ..

وتقوم بتوزيع الفيلم فى بعض أنحاء العالم شركة مترو جولدوين ماير .

ومن فيلم « ابن كليوباترا » يقول فتحى ابراهيم :

● يعد أول فيلم يدخل فيه الممثلون المصريون على قدم المسـاواة مع الممثلين الاجانب ..

● لايقل عـدد الكومبارس الذين يعملون فيه يوميا عن الف كومبارس .

● يعمل فى الفيلم الى جانب الفنيين الايطاليين هيئـة كاملة تضم مخرجا هو بهاء الدين شرف ، واثنين مساعدين هما زكى صالح ومحمد شحاته . ومدير تصوير هو مجدى سـعد ومصور وهو فوزى ابراهيم .

وتترك أبطال الفيلم والمخرجين والفنيين .. ونبدأ فى صحوة كل مرتفع للتصل الى الطريق العام ..

الانتاج المشترك

● وبدأ هذا الاسبوع تصوير فيلمين آخرين وصل نجومهما وفنانوهما الى القاهرة .

ومن هؤلاء الممثل الامريكى الشهير مارك فوست وكيرك موريس والنجمة روزانيلا بيرى وانطون فنى وفتاة .

وهذان الفيلمان هما :

هرقل فى بلاد العرب وفارس الصحراء

وهكذا تتطور القاهرة الى أن تصبح هوليـوود الشرق بنشاطها السينمائى العـالمى الحالى ، وهى تضارع المدن العالمية فى هذه الصناعة مثل ايطاليـا واسبانيا .

وفى طرقات القاهرة الآن وفى فنادقها المختلفة تستطيع أن تلمح نشاط عشرات الفنانين .. منهم ستيفن بويد ومارك دامون وشيلا حابل والبـاتورا روسو براهيم وتيليو فوسـت وكيرك موريس واستيفانى نادر .

ومن خلفنا هناك .. ووسـط تلك الصحراء الكبيرة .. يصرخ فى البوق رجل ايطالى بلغة عربية ركيكة :

ـ هشتغل ..

وبعد لحظة واحدة .. تدور معركة ـ ومن خلفنا هناك .. والى جوار احـدى آلات التصوير . تلتفت الى الوراء لترى مايدور .. وكأنك تجلس حقيقة فى ملعب الربيع فى واحدة من دور العرض وتشهد معركة حقيقية أبطالها مئات .. وصورها هناك من قديم الزمان عبر التاريخ البعيد وتأخذك الدهشة .. وتتساءل :

ـ كيف استطاع هؤلاء الناس خلق المعارك من جديد ؟!..

طارق فودة
سعيد ابو العينين

• والثاني دور سافار زعيم القبائل ، اما الثالث فيلعب دور اكرو الذي يتزعم شباب القبائل •

...ة تضم بعض الاميرات والامراء • قصة الفيلم
...مصرون في رعاية احد الشباب القبائل المصريين

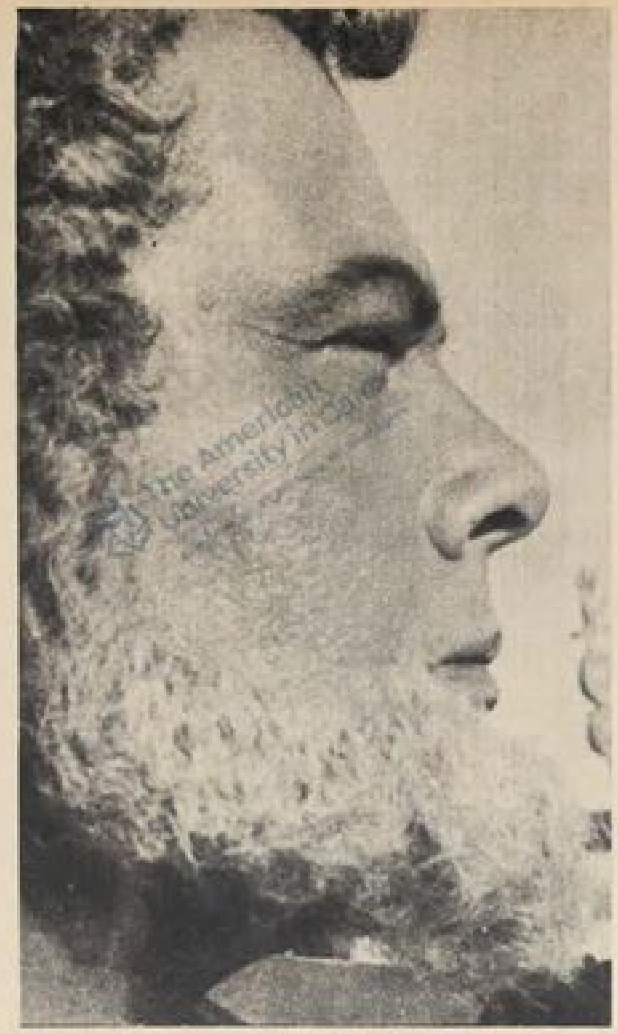

يحيى شاهين (سافار) زعيم القبائل
التي عهدت له كليوباترا برعاية ابنها.

لقطة بارعة سجلتها عدسة ، المصور ساعة ، لشكري سرحان اثناء تصوير
الشاهد القائمة بمعسكر أكتافيوس في صحراء الهرم •

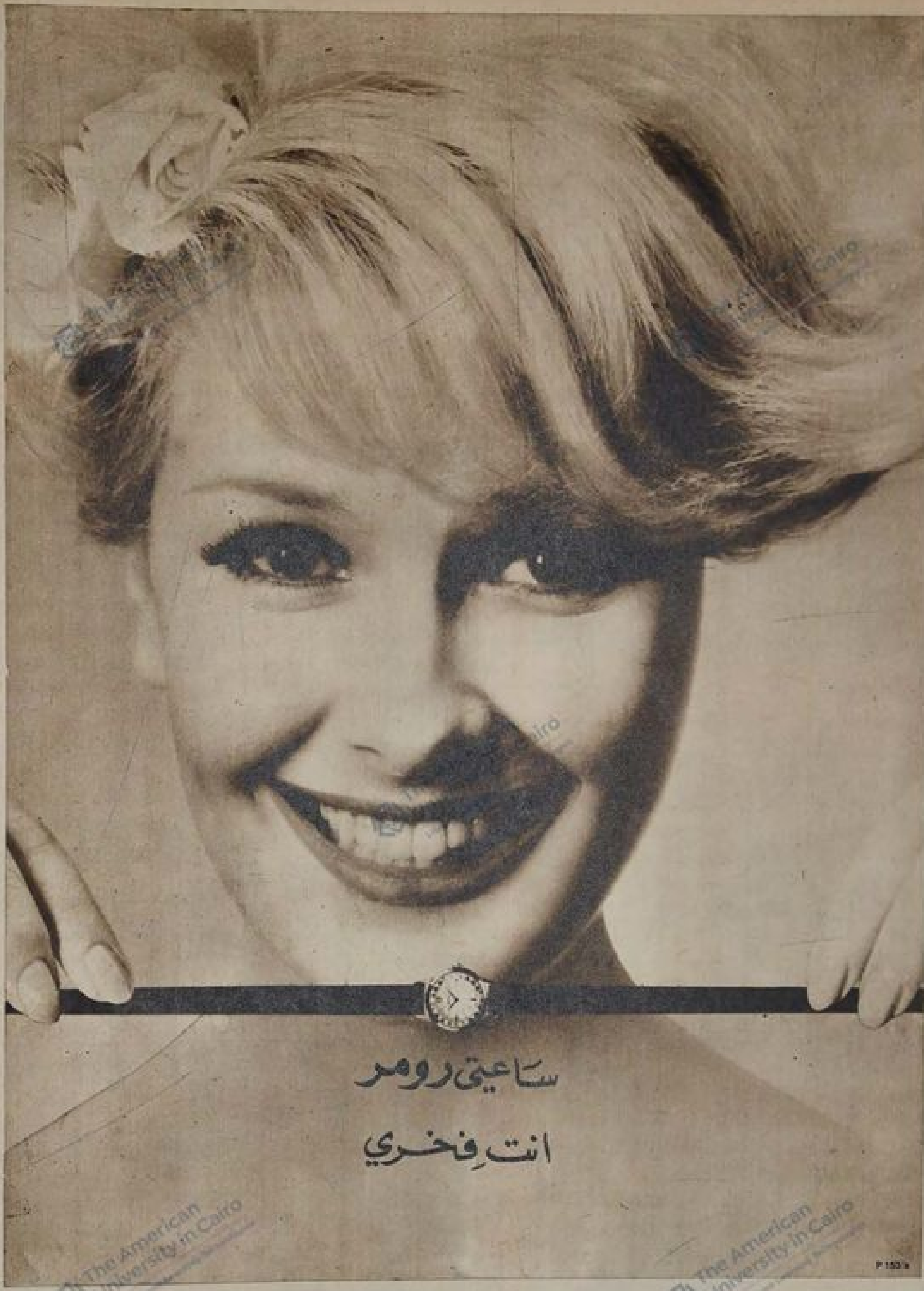

انها ساعة - ينعكس فيها الذوق الرفيع وتظهر شخصية حاملها
انها الساعة الشهيرة الاسم والسمعة التي تجمع العالم بأسره على تقديرها
ساعة رومر وحدها تجمع الصفات التالية: جودة متناهية
الحد - طراز كامل - فيها جميع الطرازات العملية (مضمونة ١٠٠ لا تتأثر
الماء، تدور من تلقاء ذاتها، فيها روزنامة الخ...) اسعارها مغرية جدا.

زيني معصمك بساعة رومر

ROAMER

انتاج سويسرا

رومر	رومر	رومر اوتوماتيك
الساعة الشعبية محصنة ضد الماء	محصنة ضد الماء	بالتقويم - بلا جهد ١٠٠٪ محصنة ضد الماء

وزير الصحة يطلب..

مكاتب لفحص الراغبين في الزواج في حاجة الى دعاية واصدار قانون يجعل الفحص فيها اجباريا . لكي تستطيع ممارسة عملها الذى انشئت من اجله.

حق الفيتو.. في الزواج !

طبيب الامراض الصدرية بالمكتب يقوم بالكشف على الصدر عن طريق الاشعة للتأكد من خلو المتقدم للفحص من الامراض الصدرية

اسمعوا هذه القصة .. فقد عشت تفصيلها ، لحظاتها ، منذ البداية والنهاية ، فان ابطلة فتاة عادية ، احبت وتزوجت ، وكان عليها ان تؤكد هذا الحب بطفل يطل على زوجها كل صباح ليقول له « بابا .. بابا » .. وكان الزوج يلح كثيرا لهذا المطلب ..

وعرفت الزوجة طريق الاطباء .. وهو طريق طويل .. وكان لكل طبيب رأى في عدم انجابها . ومرة قال لها احد الاطباء .. ان عملية خطيرة ناجحة ممكن ان اقوم بها لك .. بعدها بشهور تصبحين اما .. ورغم خوفها من العمليات ، فلقد اقدمت عليها ، واثناء العملية ، فارقت الحياة ، وقدمت حياتها ثمنا لحلم لم يتحقق .. وفقد الرجل زوجته الى الابد ..

ولكن .. هل ممكن ان تتكرر هذه القصة ؟ .. في امكان اى فتاة مقبلة على الزواج ان تعرف الطريق قبل ان تسير فيه ؟ .. بل في امكان اى رجل ان يعرف نفس الطريق .. والمسألة بسيطة زيارة قصيرة الى مكتب الزيجات السعيدة ..

كل شاب الآن يعرف الفتاة التي سوف يتزوجها ، اخلاقها ، اهلها ، ثقافتها ، ولكنه لا يعرف ما اذا كانت تصلح لزوجة من الناحية الجسمانية .

فكثيرا ما تفشل زيجات لان احد الزوجين لا يمكنه الانجاب ، وهذا لم يكن متفقا عليه قبل الزواج ، واحيانا اخرى يكتشف احدهما في الآخر امراضا خطيرة تفرق بين الشريكين .. وكل هذه المشاكل تهز الصورة الجميلة التي حلمت بها الفتاة او الشاب قبل خوض معركة الحياة الزوجية .

وكثرت المشاكل ، وكان لابد من حل حاسم سريع ، وبدأ انشاء مكاتب فحص الراغبين في الزواج ، ولكن الذين يعملون في هذه المكاتب لا عمل لهم ، لانه من النادر ان يطلب احد المواطنين الكشف عليه او على زوجة المستقبل ، وقد يكون احد الاسباب عدم الدعاية الكافية لشرح اهمية هذه المكاتب ، او لاسباب اخرى كالتقاليد و (التواكل)

ولكن .. قبل ان الخوض في الموضوع .. ارى حسما لمشاكل ما بعد الزواج هو صدور قانون يجعل هذا الكشف اجباريا قبل اتمام الزواج والتأكد من خلو الزوجين من الامراض ، ومعرفة الزوج بحالة زوجته الصحية ، وكذلك الزوجة .

اكثر من سبب

وهناك اكثر من سبب .. جعل هذه المكاتب تتعثر :

● في القاهرة مكتبان ، لا تجمعهما وحدة المسئولية ، مكتب يستمد سلطته من محافظة القاهرة وهو الملحق بالمجموعة الصحية في بولاق والآخر يتبع وزارة الصحة ويوجد في مستشفى احمد ماهر

● بكل مكتب ثلاثة اقسام ، واحد للامراض الجلدية ، والتناسلية ، والثاني للعصبية والاخير للصدرية ، وعزلاء يمر عليهم اليوم بلا عمل ، فان المكتب قد مر عليها ٣٠٠ حالة في العام ، معناها ان كل يومين يمر على المكتب الواحد ثلاثة اشخاص فقط

● المتقدمون الى هذه المكاتب يذهبون اليها بمحض اختيارهم ، وليس لدى الكثير الوعي الكامل الذي يدفعهم للذهاب

● ان الذين يثبت انهم مرضى فعلا ، وان لا حق لهم في الزواج لاسباب صحية رغم هذا فليس هناك ما يمنعهم من الزواج ..

وتكلم وكيل الوزارة

واخذت هذه المشاكل وذهبت الى الدكتور محمد حسني خورشيد وكيل الوزارة للخدمات الطبية بمحافظة القاهرة ومن رأى وكيل الوزارة ان يكون الفحص اجباريا في هذه المكاتب ، وان تنتشر ويكثر عددها ، ثم يعطى الطبيب شهادة للمتقدمين للزواج ، وعلى المأذون ان ينعقد عقد الزواج بناء على شهادة الصلاحية هذه سواء بالنسبة للرجل او بالنسبة للمرأة .

وليس معنى ذلك الحكم بالاعدام على المصابين بالعقم ، فان هناك الكثير ممن يقبل الزواج وهو يعلم ان زوجته لا ترغب في الانجاب ، او العكس .. وبالنسبة للمرضى الذين يمكن علاجهم لا مانع اطلاقا من زواجهم بعد العلاج وخلوهم من الامراض .

وبعد زيارتي لهذه المكاتب ، وجدت انها في حاجة الى عملية تنظيم ، وفي حاجة الى ان تقوم وسائل الاعلام بنشر فائدة هذه المكاتب لكي نخلق جيلا سليما وحياة زوجية بلا مشاكل يسودها الاستقرار والسعادة .

عواطف نشأت

تؤخذ عينة من الدم من الشخص الراغب في الكشف لفحصها والتأكد من سلامته من الامراض التناسلية .

تصوير محمد بدر

فستان

من كل بلد

هذه جولة في الدنيا .. اخترنا لك فيها زيا من كل بلد وكانت جولتنا بين ثوب المرأة الكويتية والسارى الهندى والبالطو الباكستانية الموشاة بالحرير والخيوط الفضية او الذهبية والجاكتات اليابانية المشهورة بفن التطريز .. وعلى هذه الصفحة نقدم ٣ نماذج من هذه الجولة . ولكن الازياء لاتظهر كما هى اى كما ترتديها نساء بلدها وانما ادخلنا عليها بعض التعديلات حتى تصبح صالحة للاستعمال عندنا ويمكن ارتداؤها فى البيت للسهرات العائلية او الحفلات عند الاهل والاصدقاء

عباءة ترتديها نساء العراق فوق الملابس العصرية عند الخروج .. انها مصنوعة من الحرير الاسود .. وتلبس على الراس .. وتخفى معالم المرأة فلا يظهر منها الا عيناها فقط ..

تصوير محمد رشوان

قماش السارى الهندى الذى يمتاز بالوانه الزاهية ونسيجه الرقيق بالاضافة للخيوط الذهبية التى تملأ مساحات كبيرة منه على شكل وحدات زخرفية .. يتحول هنا الفستان الى ثوب للبس معه جاكيت [illegible] من نفس القماش ...

فستان [illegible] من الكلبيين [illegible] من الحرير الذى [illegible] فى نسيجه [illegible] .. وفى الصورة [illegible] الاطباق النحاسية والكنكة والشوكة الكبيرة التى تستخدم فى غرف الطعام ..

ابن ١٢ شهرًا

ماذا تفعلين إذا "تشنج" طفلك ؟

تعتبر السنة الاولى للطفل مرحلة هامة في تكوينه الجسماني والنفسي .

ففي هذه السن يبدأ تعلم المشي وبالتالي تبدأ مع اولى خطواته غريزة حب لاستكشاف حجرته فينطلق بقطع الاثاث المنخفضة ليحاول رؤية ما وراءها ، ويتدبلجا لحيل عديدة للوصول لاغراضه .

يريد بهذا الاستكشاف انه قد تحرر من الحاجز الخشبي الذي تضعه فيه امه خوفا عليه وحرصا على سلامته . بل يحاول ان يؤكد لامه انه تحرر حتى من قبضة يدها وحان له الوقت ليتفقد بنفسه أولى تجارب الحرية .

لكن الانطلاق خلوج الحاجز الخشبي والتحرر من احاطة امه .. كل هذا يقابله تغيير كبير في نفسية الطفل .

لم يعد الطفل الطيع مثل عجينة لينة تشكلها امه كما تريد .. لقد اصبح ماردا صغيرا .. متمردا ، عنيدا .. مشاغبا .. فضوليا .. يعبث بكل شيء يقع تحت نظره . انه يبكي .. يطالب .. يصر ويرفض !

هذه المرحلة الصعبة تتراوح من السنة الاولى لعمر الطفل للسنة الثالثة انها فترة يحاول الطفل خلالها اثبات وجوده وفرض شخصيته فيتمادى بشخصية المحيطين به وخاصة امه . هذا العداء يترجم بالغضب ، بالحالات العصبية سواء طالت او قصرت .. وهذه حالة يتعرض لها كل الآباء ويقفون امامها حائر ومكتوفي الايدي .

اذا غضب الطفل من حين لآخر ، فتعتبر هذه الحالة طبيعية وتدل على انه بدأ يشعر بفرديته . ازاء هذا الموقف يجب على الام ان تصر على ما طلبته منه ولا تتراجع امام دموعه وتشنجاته . كما لا يجب عليها ان تتحكم في اعصابها ولا تثور هي الاخرى والا افقد الموقف .

وكثيرا ما يلجأ الطفل للغضب او الثورة كوسيلة لكسب عطف امه او الفرة انتباهها . فاذا بكى واذا انبرح في الارض فان امه بلا شك ستضاعف من اهتمامها به .. وحتى اذا قربته حين يشتد بكاؤه فهو يستقبل هذا التصرف كدليل على اهتمامها وحنانها ايضا .

ولكن اذا تكررت الحالات العصبية للطفل واذا طالت وكانت مصحوبة بصراخ و (دبدبة) بقدميه على الارض وحركات غير متزنة فهذا يعني انه السائق في لعبته . على الام في هذه الحالة ان تكون على حذر شديد . اذ ان اشتداد انفعاله وثورته قد يصعب عليه التنفس فيشهق بشدة ويتغير لون وجهه فيصبح ازرق او احمر . اصعق الام امام هذا المشهد ويخيل لها ان طفلها يختنق .

هذه الحالة الصعبة بالتشنجات تصادف عند الاطفال العصبيين وقد تتكرر اكثر من مرة ولكن هذا لا يعني ان الطفل مريض او في خطر . التصرف السليم يحتم على الام ان تساعد طفلها على استرداد نفسه بهدوء . يجب ان تتجنب كل تأنيب وخاصة الضرب والثرة حوله . بعد هذا كل الامور ستسير في مجراها الطبيعي وكأن شيئا لم يحدث .

واذا تكررت حالات التشنج بشكل ملحوظ فهذا يدل على علة بصحة الطفل . قد تكون لانه لم يأخذ كفايته من الراحة والنوم او لم توفر له امه جوا مناسبا من النشاط والحركة . فكبت حركات الطفل والاصرار ان يظل دائما ساكنا هادئا له اسوأ الاثر على نفسيته وصحته . ويزيد على ذلك التربية غير السليمة فيما يخص موضوع تبول الطفل او خنق الام لطفلها برعايتها الزائدة عن الحد الطبيعي .. كل هذه العوامل مجتمعة تسبب انفعالات نفسية قوية تؤدي للثورة والغضب والتشنج .

والطفل في الثالثة من عمره يكون قد تخطى مرحلة الدلال التي تمتع بها في السنة الاولى ويمر بمرحلة أخرى أكثر حساسية تحتاج لفطنة وفهم سليم فهو لا يزال في البيت لا يتمتع بجو المدرسة ومصاحبة الاطفال لذا تحل الام مراعاة هذا الموقف فتوفر لطفلها المكان المناسب يستطيع فيه ممارسة العابه وهواياته المفضلة . كما ان عليها توفير اللعب اللازمة له وتختار نوعا رخيصا ليتصرف فيها كما يشاء وكما يحلو له دون تدخل منها كل لحظة خوفا على كسرها او اتلافها . وعليها تهيئة الفرص له ليلعب في الخارج - وليكن في احدى الحدائق - مع اطفال في مثل سنه .

ان تربية مثل هذا الطفل تتطلب من الام عناية فائقة . يجب ان تعرض عليه مطالبها مباشرة ولا تترك له من الحرية اكثر مما تعود عليه فلا تسأله : « اتريد ان تتبول الآن ؟ هل تفضل المربى او العسل او الزبد او الجبن ؟ هل تحب ان تخرج للنزهة الآن » . انه تصرف سليم بالنسبة للطفل . ان احترام شخصيته لا يعني طلب النصح منه فلابد لامه تعرف اكثر من غيرها - وبالطبع اكثر من طفل لا يتجاوز الثانية - متى وماذا تقرر ؟ ليس لها ان تناقش طفلها فيما يجب عمله .. عليها ان تنتقي له ملابسه او تتقبل له وجبته دون سؤاله او اخذ رأيه في ذلك . عليها باعطائه مباشرة المأكولات التي يحبها بلا نقاش لانها اذا سألته رأيه سيتدلل ويرفض . والام كذلك هي التي تعرف ماذا كانت الظروف او وقتها يسمح لها بالخروج مع طفلها .. لن يقرر هو ذلك بدلا عنها .. ان الطفل لا يطلب اكثر من ان يرتدي ملابسه ويصاحب امه في الخروج بلا اسئلة .

مجمل القول .. ان تربية الطفل في هذه السن تتطلب حكمة وفهم لتجنب كل صعاب وكل تعقيد في الناحية الجسمانية والنفسية ولينشأ نشأة سليمة واضحة هادئة .

سميرة جورج

هذه الطفلة تصنع ملابسها بيديها

كانت العروسة لعبتها المفضلة .. وفي كل عيد ميلاد لها تهديها والدتها عروسة اكبر حتى اصبح لها عدد من العرائس من احجام مختلفة .. فاصبحت هوايتها تشغل اطول وقت معها .. وعرفت والدتها كيف تحول هذه اللعبة الى درس يفيدها فشجعتها على اعداد الملابس بنفسها لعرائسها ..

وبدأت هبة محمد خطاوي (١٠ سنوات) في تنفيذ فساتين عرائسها من الاقمشة المتبقية من فساتينها .. كانت تتفنن في زخرفتها بالشرائط والدانتيل . وكبرت هبة وكبرت معها هوايتها .. وهي الآن تشارك والدتها في اعداد وتفصيل ملابسها .. تختار الموديل الذي يعجبها ثم ترسم لها والدتها الباترون وتقوم هبة بتنفيذه ..

ولقد نفذت بنفسها روب دي شامبر طويلا من قماش الصوف وجوبا من قماش الكاروهات وكذلك بنطلونا طويلا للرحلات وكل ما يلزمها من ازياء .

وهبة تلميذة في مدرسة « نوتردام دي زابوتر » في السنة الخامسة الابتدائية .. وهي متقدمة دائما في دراستها ولم يمنعها هذه الهواية من تنمية مواهب اخرى فهي تعزف على الكمان والاكورديون ..

انها نموذج ... من جيل الصواريخ

سميرة عبد الفتاح

طبق الأسبوع

التبولة (اكلة شامية)

المقادير :

كوب برغل ناعم يغسل جيدا ويوضع في مصفاة - ٤ حبات طماطم كبيرة مقشرة ومفرطة قطع صغيرة ، ١ الفة - ٢ فلفل أخضر رومي تقطعه قطعا رفيعة - بصلة مفرية ومدعوكة بالملح والفلفل ٤ او ٥ حزم بقدونس مفري - قليل من النعناع الناشف تنس مفري ناعما - ½ كوب من عصير الليمون ، ملح ، فلفل ، قليل من زيت الزيتون .

الطريقة :

تخلط جميع المقادير وتوضع في طبق سلطة وتجمل بشرائح بيض مسلوق وزيتون أخضر واسود وحلقات من الخيار والبصل والقوطة .

سوفليه الجبن

المقادير :

٣ بيضات - اوقية زبد - نصف اوقية دقيق نصف رطل لبن ٣ اوقية جبن مفري (نوع الجبن حسب الذوق الشخصي) ملح ، فلفل ، قليل من المستردة - سمن لدهن الاناء .

الطريقة :

افصل صفار البيض من البياض . اذيبي الزبد بالتقلية اضيفي الدقيق وقلبيه قليلا ثم اسكبي اللبن بالتدريج الى ان يغلي مع التقليب المستمر . اتركي الخليط الى ان يبرد قليلا . اضيفي الجبن والتوابل وصفار البيض واحدة بواحدة مع الضرب الشديد . اضربي بياض البيض حتى يصير هش كالثلج ثم ادخليه في الخليط . ادهني الاناء (الطاجن او طبق الفرن) بالسمن وفرغي فيه الخليط وادخليه في الفرن المتوسط الحرارة لمدة ٣٠ - ٤٠ دقيقة وقدميه عقب اخراجه من الفرن مباشرة

سوفليه حلو

المقادير :

اوقية زبيب - ١،٥ اوقية زبد - اوقية دقيق ½ رطل لبن - ٢ اوقية سكر - مبشور قشرة برتقالة - ٤ بيضات - سمن لدهن الاناء .

الطريقة :

انقعي الزبيب في عصير البرتقالة . اذيبي الزبد واضيفي الدقيق مع التقليب لمدة ٣ دقائق ابعديه عن النار واضيفي اللبن بالتدريج والقليه مع التقليب المستمر اضيفي السكر ومبشور قشر البرتقالة وصفار البيض اضربي بياض البيض حتى يصير هشا وادخليه في الخليط بدون ضغط .

ادهني الاناء بالسمن جيدا وصبي فيه نصف الخليط ثم ضعي باقي الزبيب المنقوع . ثم باقي الخليط وادخليه في فرن متوسط الحرارة لمدة ٣٠ - ٤٠ دقيقة وقدميه مباشرة فور اخراجه

كول كبير من الفراء البيج

بضعة قروش + فستان قديم = فستان جديد

بلمسات بسيطة يمكنك تجديد فستان العام الماضي بحيث يتماشى مع آخر خطوط الموضة وبهذا توفرين ثمن فستان جديد . فالفستان الشوال يزداد جمالا باضافة حزام من قماش الساتان لتحويله لفستان تواليت أو حزام من الجلد فيصبح فستان اسبور للصباح أو بعد الظهر . والورد والبروشات تضع خدماتها بين يديك فتغير من شكل كورساج الفستان تغييرا كاملا وتضفي عليه جمالا واناقة .. ولتايير الشتاء يمكنك تغيير الجاكيت فالترى عليها حبات الخرز وخرج النجف مع مراعاة الذوق السليم في هذه العملية .

أما الفراء فهو لا يزال سيد الاكسسوار لهذا الشتاء فاصنعي كول واساور منه وركبيها على فستان العام الماضي .

خرز وخرج النجف على جاكيت التايير

كول واسلور من الفراء الاسود

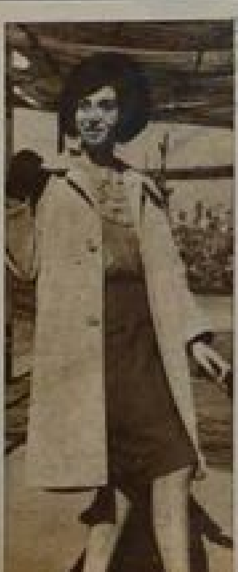

مسابقة آخر ساعة

هذا البالطو .. هدية لك

وصلتنا رسائل عديدة من قارئات يطلبن فيها اعادة نشر اسئلة المسابقة .. وآخر ساعة تجيب طلبهن فتعيد نشر المسابقة حتى تتيح الفرصة لاكبر عدد من القارئات للاشتراك فيها ..

والمسابقة .. اختبار بسيط لثقافتك ومدى تتبعك للاحداث التي تعيشين فيها ..

حاولي الاجابة على الاسئلة التالية باختصار فقد يسعدك الحظ وتفوزين بالجائزة .. بالطو انيق هدية لك في الشتاء ... والبالطو الجديد وراءه مفاجأة لطالبات الجامعة والمرأة العاملة ستعرفينها عند الفوز ..

ترسل الاجابات في موعد اخره (٢٥ ديسمبر الحالي) لمجلة [illegible] (مسابقة [illegible]) .

وهذه هي الاسئلة

① ماهو دور المرأة في المجتمع العربي وما هي الصورة الجديدة التي يراها الميثاق للمرأة ؟

② كم يبلغ عدد النساء العاملات في الجمهورية العربية المتحدة بالتقريب ؟

③ متى تقلدت المرأة منصب اول وزيرة في مصر وفي أي بلد عربي وصلت المرأة لمنصب قاضية ؟

④ ما هي اهم المشكلات التي يجب ان تعرضها نائبات مجلس الامة في دورته الحالية ؟

⑤ ماهي اقل كمية من القماش تصلح لعمل بالطو .. وماهي اقل تكاليف ممكنة للحصول على بالطو انيق ؟

من قلب

إلى قلب

بقلم:

ابراهيم المصري

كيف تعامل خطيبتك ؟

انها فتاة رقيقة العاطفة مرهفة الاحساس وافرة الثقافة ، وانا على وشك ان اتزوجها . ولكنني من فرط حبي لها وتقديري لرقة احساسها اودان ترشدني الى خير الاساليب التي يجب ان اعاملها بها كي اسعدها واسعد انا ايضا بقربها .

س ٠ ١ ٠ بالقاهرة

اولا - راقب نفسك بحيث لايصدر منك أية عبارة نابية تجرح احساسها - ثانيا - احترمها ولا سيما امام الناس - ثالثا - املأ قلبها بالعواطف ، واياك ان تتهافت عليها تهافتا حسيا غليظا يشعرها بأنها مجرد متعة لجسدك - رابعا - أشركها في افكارك وشواغلك ، وقدر ثقافتها ، وانتفع بنصائحها في حدود عقلك وتجاربك - خامسا - لاتبخل عليها وانت قادر - سادسا - ابذل جهدك في العناية بها ساعة المرض.

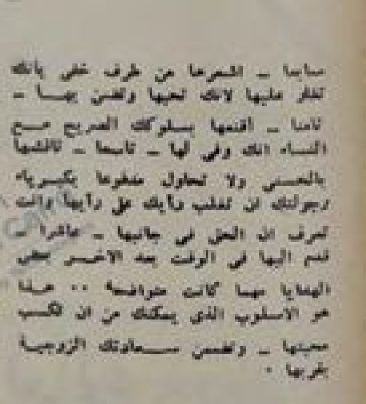

سابعا - اشعرها من طرف خفي بانك تغار عليها لانك تحبها وتحرص عليها - ثامنا - اقنعها بسلوكك الصريح مع النساء انك وفي لها - تاسعا - عاملها بالحسنى ولا تحاول مطلقا بكبريائك ورجولتك ان تغلب رأيك على رأيها وانت تعرف ان الحق في جانبها - عاشرا - قدم اليها في الوقت بعد الاخر بعض الهدايا مهما كانت متواضعة .. هذا هو الاسلوب الذي يمكنك من ان تكسب محبتها - وتضمن سعادتك الزوجية بقربها .

أنانية بعض الرجال

انا رجل متزوج لم انجب من امرأتي خلفا . وقد فكرت في ان اتزوج بفتاة لعلّي انجب منها . ولكن امرأتي اصبحت تكرهني وتطلب الطلاق بينما انا احبها ولا اريد ان اطلقها . فكيف اقنعها بان زواجي الثاني هو زواج مصلحة لاغير وان عواطفي كلها تتجه اليها وحدها ؟..

س ٠ ١ ٠ بالقاهرة

انت تريدان تجمع بين الحب والمصلحة وهذه انانية . واني لاسالك ما جدواك من الاحتفاظ بامرأة حاقدة ونافرة ، ترغمها على قربك وهي تكرهك ،وتجبرها على معاشرتك وهي تبغضك . انك لن تجمع بين امرأتين الا على حساب نفسك . اما امرأتك الاولى فمن المحال ان تحبك وانت تذلها ، ومن المحال ان تخلص لك ولا سيما اذا انجبت خلفا من غيرها .

فاما ان ترضى بحظك وتعيش معها واما ان تنزل على رغبتها صونا لكرامتك . وتطلقها . والا فقد يبرح بها الغل والكيد فتثأر منك بان تخدعك . وعندئذ تضطر الى طلاقها وانت حامل عارك ، وتتحمل فوق ذلك شماتة امرأتك الجديدة فيك - واستكبارها عليك ،واستهتارها الدائم بكرامتك ورجولتك .

الأحلام والمستقبل

من الاحلام التي اراها في منامي ما لاالبث اليقظة ان تبدده . ومن الاحلام مايتحقق في يقظتي ويشيع في نفسي الاضطراب والدهش . فمن اين تنبعث هذه الاحلام ، وهل هي تنبئ فأتنبأ عما قد يقع في المستقبل ؟..

ف ٠ ١ ٠ بشبرا

ان أحلام الانسان ترجع الى العقد النفسية والمركبات الفكرية والغرائز الخبيئة التي اندست في عقله الباطن وتسلطت عليه في الماضي واصبحت ترجه اليوم حاضره . فالاحلام تنبعث من عقلنا الباطن تحمل تلك العوامل الثلاثة فاذا اتفق وتحقق احد احلامنا في الواقع فليس ذلك دليلا على ان الاحلام تتنبأ بالمستقبل ، ولكنه دليل على ان الماضي حشد في نفوسنا آمالا عميقة او اماني قوية ، تخالنا اليوم وتراودنا ، ويتمنى عقلنا الباطن لو استطاع ان يحققها في حياتنا اليومية الحاضرة .

مأساة رجل ..

انا رجل اعيش في مأساة يا سيدي فقد تزوجت فتاة جميلة لم انجب بعد خمسة اعوام من زواجي بضعف جنسي اصابني . فطلبت اطباء امرأتي بالرغم من كل ذلك في شخصها من ضعفي وعجزي . اما هي فتحتمل ولا تتكلم . ولقد اخذتني الشفقة عليها آخر الامر . فعرضت ان اطلقها لا سيما واني لا اطلب منها خلفا . ولكنها رفضت الطلاق واصرت على البقاء معي . فماذا افعل كي اطلقها واتخلص من عذابي . هل اعترض قرارها مع ذلك واطلقها ؟..

زوج معذب بالقاهرة

من النساء ياسيدي من تحرص على بيتها وزوجها ومصيرها وسمعتها ، ولا تستطيع ان تغامر بكل هذا تحقيقا لشهواتها . فهي تتعذب في جسدها ، ولكنها تدرك انها متى طلقت وفقدت مكانتها الاجتماعية المكفولة الراهنة،فقد يتضاعف عذابها وتصبح مضغة في أفواه الناس وقد يتعذر عليها العثور على الزوج الذي ينقذها . فامرأتك ولا ريب تعطف مرضك . فلا تعذبها انت ايضا بكسفك ولومك وشعورك بحنق الضعف والعجز. ابذل قصاراك في حبها ورعايتها والحنو عليها كي تتعطف على الاقل من وطأة عذابها ثم ما ادراك انك لن تشفى يوما من مرضك لو واصلت الاهتمام الجدي بعلاجه انك يائس من الشفاء . ولكن امرأتك لم تيأس . وهذا هو ايضا أحد البواعث التي تدفعها الى الصبر والاحتمال فقدر موقفها . ولا تكرهها على الطلاق ، واعلم انك لو حنوت عليها واحببتها بقلبك فهي قد تستغني بحنانك وعطفك عن كل شيء . فدعها لنفسها ودع التصرف الكامل يصدر عنها لاعنك انت .

تم عقد قران الانسة بثينة الشيمي على الدكتور نقيب ابراهيم عبد الحميد في حفل عائلي بهيج تهانينا للعروسين

سيجارة ڤايسروي -سيجارة الرجل العصري
VICEROY
Filter Tip
CIGARETTES
من بين أنواع السّجاير العديدة التي يفيض بها العالم،
يختار الرجل العصري سيجارة ڤايسروي-سيجارة الذوق المدقق!
ڤايسروي - السّيجارة الأمريكيّة العالميّة

بين الإذاعة والتليفزيون

ان خماسية هذا الصبى تحكى تفاصيل الازمة مرت بها مصر منذ ثلاثين عاما ، ومن خلال هذه الازمة .. تصور المسلسلة شابا يحاول ان يجد نفسه .

لم يكن كرم مطاوع يفكر فى التمثيل حتى دخل كلية الحقوق .. فى الكلية قام بتمثيل دور هملت .. وبعدها انقطع للاخراج . ثم نجح اخيرا كممثل له وزنه

مخرج .. وممثل .. ومواهب أخرى

استمرت البروفات داخل الاستوديو يومين ، وبدأ الاستعداد للتصوير . وقبل ان تفتح الكاميرات عيونها ، انزوى فى ركن من الاستوديو وراح يراجع دوره من نوتة صغيرة كتب فيها كل الكلام الذى سيقوله . ان دوره هو دور البطولة فى المسلسلة التى يجرى الاستعداد لتصوير اول حلقاتها

لقد سبق دخوله الاستوديو بروفات استمرت أكثر من شهر حضرها كل الممثلين الذين يشتركون معه الآن ماعدا ..

ربما لان نور الدمرداش مدير التمثيليات ومخرج هذه الحلقات لم يكن قد اختار البطل بعد ، وربما اختاره ثم عدل عنه قبل التصوير بأربعة أيام فقط ، ليستقر رأيه فى النهاية على ممثل شاب يواجه كاميرات التليفزيون للمرة الثانية . هذا الشاب هو المخرج الذى يقتحم ميدان المسرح منذ عام فقط .. وفى صدره أحلام عريضة تدور كلها حول المسرح المصرى ..

انه الممثل المخرج كرم مطاوع

هذا الصبى !

كانت المرة الاولى التى واجه فيها كاميرات التليفزيون ، عندما اختاره سعد أردش ليقوم ببطولة خماسية بعنوان : « هذا الصبى » من تأليف ميخائيل رومان ولعب فيها دور شاب يعرض من خلاله تفاصيل أزمة مرت بها مصر من ثلاثين سنة ، هى أزمة الضياع والانحلال وعدم الاستقرار ، وعدم القدرة على رؤية المصير بوضوح . شاب يحاول أن يجد نفسه .

وكشف هذا الدور عن ممثل يجيد دوره جيدا . فالتمثيل ليس مجرد حركات ولا كلام ، وإنما هو وظيفة ، ومهمة الممثل هى أن يؤديها بنفس احساس المؤلف ، بنفس الرؤية ، ونفس الالتزام ..

وبدأ التسجيل !

وأطفئت الانوار .. وبدأت الكاميرا تتحرك لتسجيل الحلقة الاولى فى رواية « لاتطفىء الشمس » ، والحلقة فى نصف ساعة . ولكن تسجيل نصف ساعة فى التليفزيون ليس سهلا ، فرغم الاستعدادات الكبيرة .. رغم عشرات الاجهزة التى تعمل فى وقت واحد ، فان أى خطأ يقع فيه الممثل يوقف التسجيل ليبدأ من جديد .. من الاول .. حتى اذا وقع خطأ فى الدقيقة الخامسة والعشرين من بدء التصوير . ومن هنا كانت مهمة الممثل صعبة .. ومن هنا يأتى دائما اعادة التسجيل مرات .. ومع تكرار الاعادة يضيع الحماس ويتعب الراقبون صوت الممثل ، ويفتر كل شىء ..

وجلست أنتظر كرم مطاوع ..

واعيد التسجيل ثلاث مرات ، وفى كل مرة كان خطأ الممثلين هو السبب .. وانتهيا تم التسجيل .

ولم تستغرق الحلقة سوى ٢٦ دقيقة وكان المفروض أن تكون نصف ساعة .. والفرق فى الدقائق يعنى فرقا فى الاجر قد يصل الى عشرة جنيهات بالنسبة لبعض الممثلين ..

قال لى كرم مطاوع انه لم يكن يفكر فى التمثيل حتى دخل كلية الحقوق . وعندما كان طالبا بمدرسة على باشا مبارك بالحلمية كانت هوايته هى الرغبة فى اخراج روايات المدرسة .. وكان يطوف بالمدارس الاخرى من أجل تحقيق هذه المتعة التى يصفها بأنها كانت بداية تثقيف بسيط ..

وفى كلية الحقوق انضم الى فريق التمثيل ، ومثل دور « هاملت » سنة ١٩٥٤ وكان يخرج المسرحية وقتها سعدى غيث وكانت تشترك معه سميحة أيوب وزهرة العلا ..

هاملت .. بعد ١٠ سنوات !

ان هذا الدور هو نفسه الذى سيمثله بعد عشر سنوات عندما يرتفع الستار هذا الموسم فى المسرح العالمى على مسرحية هاملت التى سيخرجها سعيد بدير ..

سيلعب دور هاملت ولكن بنظرة اخرى هذه المرة .. نظرة يقول عنها : قد تتغير الرؤية ولكن الذى لاشك فيه انى قد تغيرت كثيرا خلال العشر السنوات التى قضيت منها ست سنوات فى دراسة مستمرة فى أوربا . كانت دراستى فى ايطاليا ، وحققت لى هذه الدراسة زيادة فى التعليم الثقافى ، واتساعا فى الافق وزيادة فى الحس نتيجة للقراءات والمشاهدات وبالاضافة لهذا كله فانا أقرأ الآن كل يوم لمدة ساعتين عن هاملت .. اقرأ التفسيرات الجديدة والتصورات المختلفة التى أطلقها أساتذة الدراما عن شخصية هاملت ..

بهذه الرؤية سألعب دور هاملت هذه المرة ..

احلامى فى المسرح !

وفى المسرح حاضر كرم مطاوع اول تجربة له عندما قدم « مسرحية الفرافير » وبعدها « يرما » .. والآن يجرى بروفات مسرحية « يس وبهية » ..

وفى الاخراج يقول الشاب الذى يملأ صوته الحماس عندما يتحدث عن المسرح .. انه ثقافة واستعداد ، والاستعداد يعنى حساسية .. يعنى القدرة على الاستيعاب والهضم والتلخيص . ومن احلامى أن يأتى اليوم الذى أرى فيه الشكل والمضمون اللذين يميزان المسرح المصرى أن نقل المضمون فى تقديرى هو عقبة تبيح فى البحث عن المسرح المصرى .. وفى التجربة التى أخوضها الآن بتقديم مسرحية « يس وبهية » .. احاول أن أعكس صورة المسرح المصرى بواقعنا المصرى ، بلغته ، بموضوعه ، بأحداثه ، بمناخه ، بتاريخه ، بكل شىء فى هذا الواقع ..

هذا هو املى .. وهذا هو دور كل الذين يعملون فى المسرح الآن

سعيد أبو العينين

العطف فى معهد السينما

بدلة الاسير ، او العطف .. التمثيلية الشهيرة التى فازت بالمركز الاول فى مهرجان التليفزيون الدولى الثالث .. سينتجها طلبة معهد السينما فى فيلم قصير مدته عشرون دقيقة .

الفيلم الجديد سيختلف عن التمثيلية التليفزيونية ، اسند عميد المعهد الى الشركة أوزوريس التى تكونت فى المعهد مهمة اخراج هذه القصة . المخرج طالب فى نهائى معهد السينما ، اسمه فاروق القيسى ، يساعده طالب فى السنة الثالثة اسمه فارس النطرون .

المعروف ان خلافا .. وكلاما كثيرا .. كان قد قيل حول هذه التمثيلية التليفزيونية .! وكان طلبة معهد السينما طرفا فى هذا الخلاف .! ترى ماذا يقولون !

هذا البرامج ستتوقف

خلال شهر شعبان .. فقط ستتوقف هذه البرامج التى كان صوت العرب يقدمها . هذه البرامج هى : شعر ، وليالى الشرق ، العرب والعالم ، طوف وشوف !

بقية البرامج مستمرة ، فى نفس مواعيدها .

الجديد فى برامج صوت العرب خلال هذا الشهر هو برنامج يومى سيقدم ٨ مرات فى اليوم . البرنامج اسمه كلمة حق . وهو عبارة عن كلمة قصيرة يقدمها صوت العرب فى نصف دقيقة ! هناك ايضا مسابقة صوت العرب لهذا الشهر وهى التى يقدمها الموسيقار محمد عبد الوهاب . نتيجة هذه المسلسلة ستقدم طوال شهر رمضان .

الجائزة رقم ٢ للسد العالى

فاز السد العالى بالجائزة رقم ٢ . انها جائزة الحمامة الفضية لمهرجان ليبزج الدولى . ان هذه هى المرة الثانية التى يفوز فيها فيلم عن السد العالى بجائزة دولية . كانت المرة الاولى فى مهرجان التليفزيون الدولى الثالث الذى عقد بالاسكندرية . حيث فاز الفيلم الذى اخرجه ابراهيم الشقنقيرى بالجائزة الثانية للافلام التسجيلية .

اما هذه المرة فقد فاز لنا فيلم آخر . وفى مهرجان عالمى هو مهرجان ليبزج . ان هذا الفيلم التسجيلى من اخراج صلاح التهامى . وقد انتجه قسم السينما بمصلحة الاستعلامات ، الذى يشرف عليه حسن نعمة الله .

الفيلم الذى فاز اخيرا جاء ترتيبه الاول على ٣٤ دولة اشتركت ب ١٩٦ فيلما .

والفيلم مدته ٣٠ دقيقة وهو يحكى قصة اربعة ايام مجيدة من عمر السد العالى ، بالالوان الطبيعية .

المعروف ان مخرج هذا الفيلم وهو صلاح التهامى متخصص فى الافلام التسجيلية . وان معظم افلامه فازت بجوائز محلية وعالمية ولهذا كرمته الدولة هذا العام واعطته جائزتها فى الاخراج .

دراسات عربية

عاد احمد سعيد مدير اذاعة صوت العرب الى تقديم يومياته . بدأ تقديم اول حلقة من هذا البرنامج خلال هذا الاسبوع .

سيقدم ايضا برنامجا آخر اسمه دراسات عربية . وهو يتناول بالدراسة والتحليل المواقف السياسية فى العالم العربى . هذا البرنامج سيستمر طوال شهر شعبان ..

المعروف ان احمد سعيد كان قد توقف عن تقديم يومياته .. بسبب انشغاله وكتابة مسلسلات حلمل الحقيبة ورحلة الالفين فرنك .

كرم مطاوع .. المخرج الذى نجح فى الموسم الماضى ينجح كممثل فى الخماسية المسلسلة التى يقدمها التليفزيون تحت اسم « هذا الصبى » .

الخراتيت ترقص فرحة لانضمام آخر أمل للانسان في مفهوم .. بثينة حسن الخمر شخصية تتحول في المسرحية الى خرتيتة .

يونسكو .. في مسرح الحكيم

متى يتحول الإنسان .. إلى خرتيت ؟

اللقطة يوسي عائث .. تحملها صاحبتها ويبكيها الجميع بعد ان داسها احد الخراتيت في الشارع ..
« تصوير احمد عبد العزيز »

يزور يوجين يونسكو القاهرة الاسبوع القادم بدعوة من الدكتور عبد القادر حاتم .

سيشاهد يونسكو مسرحية « الخرتيت » على مسرح الحكيم المعروف ان يونسكو لم تعجبه المسرحية عندما أخرجها جان لوى بارو في فرنسا .. وكان من رايه ان ديكور المسرحية اكثر من شيء .

المعروف أيضا أن نفس المسرحية تعرض الآن في لندن في نفس الوقت الذي تعرض فيه حاليا في القاهرة .

تحول كوميديا « الخرتيت » ان الانسان ينقرض في هذا العالم لانه ليس انسانا .. لانه ببساطة .. خرتيت !

وان الانسان الحقيقي يجد نفسه في الحياة غريبا .. وحيدا سلبيا .. يحلم ويتألم ويبكي لانه انسان .. لانه لا يستطيع أن يتحول الى خرتيت .. لانه لا يستطيع أن يتخلى عن مبادئه .. لانه يحس ويفهم منطقا يختلف كثيرا عن منطق الحياة اليوم .. هذا الانسان يفقد آخر أمل لديه عندما تتحول صديقته وحبيبته الى خرتيت .. عندما تنضم الى الكتلة الكبيرة وتتركه بمفرده يعاني من انسانيته !

لكن كيف تقنع الاقلية الكتل الكبيرة بأن تتحول الى آدميين ..

هنا تساءل يونسكو في نهاية مسرحيته على لسان بيرانجيه - الانسان الوحيد الذي لم يتحول الى خرتيت في المسرحية - قال بالحرف الواحد :

الحل الوحيد اني اقنعهم - بس اقنعهم بايه ؟ هل التحول ممكن يرجعوا به ؟ أدي المشكلة - ممكن يرجعوا فيه ؟ أدي المشكلة - ممكن يرجعوا ؟ دي شغلانه عايزه لها قوة هرقل .. وانا ماقدرش انا عليها قطعا وعلى اي حال ماقدرش اقنعهم الا اذا كلمتهم .. وانا اقدرش اكلمهم الا اذا اتعلمت لغتهم .. او اذا اتعلموا هم لغتي .. لكن باي لغة انا باتكلم .. لغتي ايه؟ طيب يمكن هيه اللي على صح .. وانا غلط .. نفسي أبقى زيهم خالص .. لكن ماعنديش قرون يا خسارة !! انا محتاج قرن واحد او قرنين علشان تصلح خلقتي .. ويمكن يطلع لي قرن واطل اكسف على بعضكم .. ساعتها اقدر اخرج واصاحبهم .. لكن مش ممكن يطلع لي قرن .. جلدي طري وناعم خالص .. يا ريت يكون عندي جلد ناشف .. ولونه أخضر وسخ جميل زي لونهم .. جلد ما يكسفش الواحد لما يمشي بيه عريان .. زي جلدهم ماليش فايده .. انا دلوقت بقيت وحش .. مجرد وحش .. وعمري ما حابقى خرتيت أبدا أبدا .. مستحيل التحول دلوقت رغم اني عاوز اتحول فعلا .. عايز حقيقي اتحول .. لكن مش قادر .. صحيح مش قادر ..

الانسان اللي يحاول أن يتمسك بشخصيته ده دايما ينتهي نهايته وحشه .. يا خسارة !

لكن أنا حاواجههم كلهم .. حاعلن الحرب عليهم كلهم .. كلهم .. كلهم .. انا آخر انسان عايش .. وحافضل زي ما انا للنهاية .. مش حاستسلم أبدا ..

هذا هو مفهوم الكوميديا الساخرة « الخرتيت » ..

والآن .. كيف تناولها حسين جمعة لتجسيدها على المسرح ..

وجدت ان المسرح يحتاج الى ماكينات لوجود فضاء منطلق بدون براقع .. يلزمها اضاءة عالية وأجهزة ومحركات خاصة .. فبدأت بعمليات التصميم وعرضتها للمسئولين .. ووافقوا عليها وتمنوا ان تعمم في جميع المسارح ..

● ثم بدأت بتكوين مصنع خاص للمسرح تحت خشبة المسرح لتصميم وتنفيذ كل احتياجات المسرحية .. يعني عندما صممت الماسكات الخاصة بالخراتيت احتاجت الى المنفذين فكانت العروض تتراوح ما بين ٢٥ جنيها أو ثمانية جنيهات لكل ماسك .. فلجأت للتصنيع .. وتكلف الماسك ٤٥ قرشا .. بكل تكاليفها .. ولذلك أرى أن يلحق بكل مسرح ورشة خاص للاكسسوار والتنفيذ

قلت لحسين جمعة ..

ان يونسكو لم يعجبه ديكور جان لوى بارو لمسرحية الخرتيت .. فهل أنت مستعد لمواجهة لسانه اللاذع ..

قال .. لقد قرأت كل التحليلات والنقد الذي وجه الى المسرحية وعدت بتصور كامل لتناولها لكي اتلافى مساوئ الآخرين .. واتضح لي أن الناس تقول ان يونسكو يكتب لا معقول في حين انه يكتب كل المعقول لذلك تعمدت أن يكون الديكور واقعيا جدا حتى يكون ظهور الخرتيت لاول مرة للناس يثير الدهشة والرعب ..

اما كيف استطاع المخرج ان يحتفظ بتوازن المجاميع طوال المسرحية .. فهذا هو ما يلفت النظر فعلا طوال المسرحية .. المسرح موزون طوال الثلاثة فصول .. والاربعة مشاهد

كان تحريك الممثلين على المسرح من أبرع ما تميز به المسرحية أيضا الاضاءة النهارانية التي تميزت بها المسرحيات الآن اختفت ببساطة .. لم تظهر الالوان الصارخة التي تضرب الممثلين والمشاهدين طوال الوقت على خشبة المسرح وتصيبنا بالصداع وعندما بدأت المسرحية تأخذ أبعادها البعيدة .. كان الضوء يتضاءل ويبدو الديكور قاتما بدون حاجة الى اللون الاخضر والازرق .. واللمبات الصغيرة التي تضيء الشارع الخلفي والتي تظهر انعكاسها من خلف النوافذ هي التي وقعت بداريها بدور الاضاءة ..

الموسيقى التي استخدمت في المسرحية لم تكن مستعارة .. بل من تأليف رفعت جرانة من أجل تصوير مواقف كوميديا .. واعتقد انه نجح ببراعة في وضع موسيقى للخرافات .. استغل فيها صوت محمود كامل كمؤثرات صوتية متفردة ومتكاملة مع الموسيقى المدروسة التي صاحبت المسرحية ..

وهناك وجوه كثيرة تألقت في المسرحية .. بعضها ظهر على المسرح في ثلاث دقائق أثبتت وجودها وسرقت كل الاضواء من كبار النجوم الذين يقفون معها على المسرح مثل ليلى فهمي التي قامت بدور مدام بيبف وحسن شفيق في دور بوكار .. وكانت هناك مجموعتان تتنازعان البطولة.. مجموعة مساعدة هما عز الدين اسلام في دور العجوز وفؤاد أحمد في دور المنطقي .. والمجموعة الثانية هما بطلا المسرحية صلاح منصور وكمال يس ..

في الحقيقة ان مسرحية الخرتيت تعتبر محاولة يجب أن تناقش وتقيم ولا يمكن أن نحكم عليها بمقاييس أخلاقية كالمدح والذم مثلا .. انها محاولة جديدة في المسرح المصري .

فلا يمكن أن نقول ان حسين جمعة حقق فشل أو نجح في اخراج المسرحية بقدر مانقول انه قدم أكثر من عشرة محاولات جديدة للمسرح المصري .

سناء فتح الله

هوايته.. جمع الزلط!

حسين جمعة .. المخرج الذي يضع يده على قلبه .. في انتظار حضور يونسكو .. او اللسان السليط .

من مواليد ١٩٣٠ .. وخريج المعهد العالي للفنون المسرحية ٥١ - ٥٢ ثم مدرسة الفنون الايطالية ليوناردو دافنشي .

حائز على ميدالية ذهبية للتخصص في الديكور من كلية الفنون الجميلة .. القسم الحر .. عمل ممثلا في فترة التمرين بفرقة المسرح الحديث .. وعضو مؤسس بفرقة المسرح الحر .. اقوى الادوار التمثيلية في حياته .. صديق زيطة صاحب العاهات في مسرحية زقاق المدق لنجيب محفوظ .. وقد ترجمها بعد ذلك باللغة الفرنسية لباريس .

خريج معهد الفنون المسرحية بباريس .. وحاز على دبلوم المعهد العالي لفن التنكر والماكياج بباريس .. وتخرج في اكاديمية الفنون الجميلة . السينوجرافية . بيكولو بدرجة ممتاز .. تقدم برسالة في فن الاخراج المسرحي جاكوبو من ١٩١٣ حتى الآن .

قضى فترة تمرين بمسرح الاسكالا بميلانو .. واريناً ديفورونا وبارما ومسرح الجيب بميلانو .

عمل مع جورجستيلر وجراسي وهما من مدرسة جاكوبو ..

متزوج وله اربعة ابناء ..
شريف وهشام وطارق ومصطفى .

يتكلم ست لغات .. عربي .. انجليزي .. فرنسي .. ايطالي .. اسباني وروسي ..

هوايتــه جمع قطع الزلط الغريبة الشكل .. وجمع اكبر عدد ممكن من صور الاعمال المسرحية العالمية .. ونماذج لكل طراز للوسيلات التي استعملت في المسرح منذ نشأتها حتى الآن ..

أين الأوبريت

في الموسم الفني الجديد؟

بدأ الموسم الفني الجديد .. ويبدو على هذا الموسم أنه يشتمل على ثروة ضخمة من الأعمال الفنية التي سيكون لها اثرها الفعال على الفنون جميعا .. فقد استعدت الفرق المسرحية بمجموعة من المسرحيات العالمية والمحلية والمقتبسة ، واستعدت السينما بعدد ضخم من الأفلام على اختلاف الوانها ، وبدات فرق الباليه والأوبرا الأجنبية تتوافد على بلادنا من مختلف بلاد العالم .

ولكن من الواضح ان هناك نقصا في غاية الأهمية . وهذا النقص ، ان لم يتضح الآن ، فسيكون له اثره السيء في المستقبل .. وهذا النقص هو الأوبريت .

والأوبريت التي نقصده يختلف كثيرا عما تقدمه مختلف الفرق الاستعراضية ، كفرقة رضا ، وفرقة الفنون الشعبية وفرقة الفنون الاستعراضية التي تقدم اعمالها على مسرح البالون .

ورغم ان هذه الفرق لها اهميتها الكبرى في تطوير فنوننا ، ولكنها لا تقدم الأوبريت ، انما تقدم مجموعة من اللوحات غنائية وراقصة لها طابعها الخاص ، ويقبل عليها الناس في كل مكان .

اما الأوبريت فهو العمل المسرحي المتكامل : ذو الطابع الخفيف والعاطفي والذي يقدم في اسلوب شعبي بسيط ، ويحتوي على حوار وموسيقى ورقص . وقد كان الشكل العام للأوبريت في القرن الثامن عشر والتاسع عشر .. هو الأوبرا الصغيرة ، ثم تطور هذا الفن في مصر على يد سيد درويش .

ومن اخطر المشاكل التي تواجه الأوبريت : مشكلة النص المسرحي فغالبا لا توجد نصوص مسرحية في المستوى المطلوب ، وهناك مؤلفون كبار يستطيعون ان يكتبوا اوبريتات ، لها وزنها .

ولا شك ان هناك نقصا في المؤلفين الموسيقيين الذين تتوافر فيهم امكانيات التأليف الموسيقي المسرحي ، والمؤسف جدا ، ان القادرين على هذا النوع من التأليف قلة ، والمجموعة الباقية من الموسيقيين يستحيل ان يخرج منهم شيئا ذا قيمة فنية ، تساوي قيمة الأوبريت على الأقل ، لا الأوبرا والسيمفونية التي لا نجد في موسيقانا أي اثر لها !

والواقع ان هذه الكلمة موجهة الى الموسيقار محمد عبد الوهاب وفريد الأطرش ورياض السنباطي وكمال الطويل ومحمد الموجي وغيرهم من الملحنين المعروفين ، لماذا تكتفون بتلحين الأغاني الفردية فقط ؟ .. لماذا لا تلحنون اوبريتات غنائية تخلدكم في المستقبل ، فسيد درويش مازال مخلدا حتى اليوم ، لأنه ترك مؤلفات موسيقية مسرحية ؛ والشيخ عبده الحامولي وسلامه حجازي ؛ لأنهما اعتمدا على الأغاني الفردية ، ولا نعرف عنهما الآن غير اسميهما فقط .. بعكس سيد درويش التي ما زلنا نردد بعض مقطوعات من اوبريتاته ..

وقد سمعت ان عبد الوهاب ، يلحن اوبريتا غنائيا ، ليقدمه المسرح الغنائي ، ولكن هذا الخبر عرفته منذ اربع سنوات ولكني لم اجده ينفذ حتى اليوم ؟!

اخيرا ..

ان تاريخ مسرحنا الغنائي هو ابداس تاريخ المسرح المصري ، وهو مرتبط بشهرة المسرح في بلادنا ونجاح الفن الغنائي فيها .. لأن جمهورنا اولا واخيرا هو جمهور غنائي ، ومن هنا تبدو الأهمية الكبرى ، لأن المسرح ايا ان كان نوعه يتركب من خشبة مسرح وصالة وجمهور ، وكما قلت ان جمهورنا ، جمهور غنائي ..

ولهذا يجب ونحن نستعد للموسم الفني الجديد ، الا نسهو عن الأوبريت ؟!

عصام بصيلة

اخبار الثقافة

سيمون دي بوفوار

● ظهر حديثا عن دار جاليمار للنشر كتاب موت هادىء Une mort tresdouce في ١٦٤ صفحة للكاتبة الوجودية المعروفة سيمون دي بوفوار والكتاب يصف اللحظات الأخيرة والموت والدة سيمون .. وكيف كانت تجاهد في مصارعة المرض والموت بحيوية كرهتها ابنتها .. كما يتضمن الكثير من الذكريات الجميلة الحزينة عن علاقتهما بأمها ..

فقد كانت العلاقة بينهما غير موفقة منذ امد طويل ولم يكن بينهما تقارب حقيقي ..

وقد ذكرت سيمون دي بوفوار في كتابها « مذكرات فتاة رصينة » وبشيء من التفصيل عن تلك العلاقة ..

فالسيدتان على طرفي نقيض .. الأم سيدة بورجوازية متحفظة ومتأثرة الى حد كبير بالأوساط الدينية .. بينما الابنة لا تؤمن بالدين او بالتقاليد ولها جراءة كبيرة في التفكير وتعيش حياة اقرب الى العزوبية ..

وقد فزع الأم ان تجد ابنتها تعيش تلك الحياة التي لم تكن لتستطيع ان تتقبلها اطلاقا .

وتقول سيمون دي بوفوار في كتابها الأخير « موت هادىء » .. « رغم تلك الفوارق الكبيرة بيننا والتي كان يستحيل معها التفاهم ، فقد وجدنا انفسنا ولأول مرة اثناء ملازمتها فراش .. متفاهمين ومتقاربين تجمعنا وحدة الهدف في التغلب على المرض والتورط الزمن الذي ينتهي .. وضد الأطباء المختصين الذين فشلوا في شفائها .. وضد العلاج الذي لا جدوى منه .. والحياة التي لا يستطيع احدان يرجعها مرة ثانية .

● عرضت منذ أسبوع في ميونيخ وبرلين مسرحية مأخوذة من محاكمة عالم الذرة الألماني اوبنهايمر .. قدمها الكاتب الألماني كيبهاردت وقد اخذت من مستندات استجواب اوبنهايمر امام لجنة الطاقة الذرية الأمريكية .

ومن اثر المسرحية المأخوذة من نفس المستندات والتي قدمها في باريس المخرج جان فيلار .

● ظهرت لأول مرة في انجلترا بعد صراع مع الرقابة قصة المركيز سناد (الذي ينسب اليه اللعب السادي) .. وقامت بنشرها دار هولند برس الشهيرة .

● بدأت فرقة T.N.P برنامج موسمها الثاني بمسرحية « السيد بونتيلا وتابعه ماتي » للمؤلف الألماني برتولد بريخت .. قام باخراجها جورج ويلسون ..

والمسرحية الفها بريخت في منفيه عام ٤٠ بفنلندا وهي تتضمن الكثير من الفولكلور الفنلندي .

واهم ما في المسرحية هو الحوار الذي يدور بين السيد بونتيلا وتابعه ماتي والذي يصور في مرارة العلاقات القائمة نتيجة الفوارق الطبقية في المجتمع ..

والسيد بونتيلا اقطاعي ثري مصاب بمرض ازدواج الشخصية .. فهو انسان نبيل كريم حين يكون مخمورا ، وهو انسان فظ انانى حين يعود الى وعيه .

وبونتيلا اثناء سكره يفضل ان يزوج ابنته من تابعه الذي يتميز بنبالة خلقه وانسانيته .. وحين يعود الى وعيه يفضل ان يزوجها لرجل منافق يتسم بالغباء ويعمل ملحقا بالسفارة .

ويظل بونتيلا حائرا بين تلك الشخصيتين لم يقرر زواج ابنته بالملحق .. وفي اثناء الاحتفال يشرب بونتيلا ويثمل فيبدو له الملحق انسانا كريها للغاية فيطرده ويعود فيقرر زواج ابنته من تابعه ..

ولكن ماتي لا يأبه بقوله ويجمع ملابسه ويقرر الرحيل .

اوبنهايمر

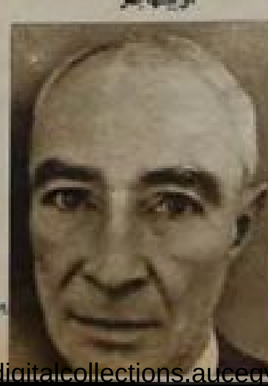

بريشت

عملة صعبة من النغم!

مائة الف جنيه تدخل الخزانة المصرية كل عام من الهواء ! أنها نصيب المؤلفين والملحنين في الجمهورية العربية المتحدة من حصيلة حق الاداء العلني التي تتجمع في صندوق الجمعية الدولية للملحنين والمؤلفين في باريس .. وقد كان اكثر هذا النصيب يضيع علينا حتى استطاع فريد الاطرش - في رحلته الاخيرة الى باريس - ان يوضح حقنا .. ويدافع عنه امام مجلس الجمعية .. ويصل رصيدنا الى بنوك القاهرة ..

وهذا المبلغ ممكن ان يتضاعف. فان هيئة اليونسكو ابرمت اتفاقية بين مجموعة من الدول عام ١٩٥٢، وهذه المجموعة لها صندوق يتجمع فيه حق الاداء العلني ، ولو انضممنا الى هذا الصندوق لاستطعنا ان نأخذ من لندن مائة الف جنيه سنويا .. وقد كان يمكن ان نحصل على هذا المبلغ لو وقعنا الاتفاقية مع بقية الدول التي وقعتها ..

وعندما عاد فريد الاطرش من باريس التقى بالدكتور عبد القادر حاتم وزير الثقافة والارشاد القومي وشرح له نتيجة مفاوضاته مع لندن ، وان العقبة الوحيدة التي تحول دون حصولنا على حقنا من لندن اننا لم نوقع الاتفاقية ..

وعلى الفور شكل الدكتور حاتم لجنة برئاسة محمد امين حماد لاعداد مذكرة عن الانضمام لهذه الاتفاقية التي لن تكلفنا الا التوقيع على بنودها لم نسترد حقوقنا الضائعة .

ليت اللجنة تتخطى عقبات الروتين وتنتهي من عملها في اقرب فرصة فان كل شهر يمضي دون ان نوقع الاتفاقية يضيع علينا ثمانية آلاف جنيه استرليني !

وقد قال لي فريد الاطرش رئيس جمعية المؤلفين والملحنين حين التقيت به بعد عودته .. ان نصيبنا من حق الاداء العلني سيتضاعف في المستقبل .. بل في المستقبل القريب . لان الموسيقى الشرقية قد انفتحت مغاليقها وبدأت تعبر البحر الابيض بل والمحيط الاطلسي لتجد لها الآذان التي تعشقها في اوربا وامريكا . وكل لحن يعبر البحر او المحيط عبر الهواء تترجمه الى عملة صعبة تساهم في حل ازمتنا من العملة الصعبة واردف فريد قائلا :

- ان عددا كبيرا من الملاهي يتخصص في تقديم الوان الشرقية وهو عدد يزداد عاما بعد عام لان هذه الملاهي تجد رواجا يغري الاخرين بتقليدها . انني في باريس مثلا استطيع ان احصي عشرين ملهى شرقيا يسمع رواده الحانا من عبد الوهاب ومني ومن عدد من زملائي .. حتى الاغنيات الشرقية بدأت تشق طريقها الى العالم الخارجي .. فلم يكن الغربيون من قبل يسمعون موسيقى شرقية صحيحة .. ومنذ حوالي عامين التقيت بفرانك بورسيل اكبر موزع موسيقى في العالم ، واسمعته موسيقى شرقية .. وبهر بورسيل قائلا انه لم يسمع موسيقى شرقية جميلة وغير مقتبسة او مسروقة كهذه .. وسجلها بورسيل .. وبيعت في جميع اسواق العالم .. وحاليا ترقص عليها جميع الرقصات .. انك لا تدخل مطعما او ملهى ليليا في اوربا الا وتسمع موسيقى شرقية .. وفي كل ملهى في اوربا راقصة شرقية تقدم رقصة على احد الالحان الشرقية ..

ان العالم بدأ يتطلع الى موسيقانا والى الرقص الشرقي .. وقد نجحت بعض الالحان هناك .. مثل (حياتي) لعبد الوهاب وقدم ايضا الرحبانية الحانا كثيرة نجحت .. وفي روسيا تستطيع ان تستمع الى الحان (يا زهرة في خيالي) (نويت اقول لا .. واقول لا) . واغنية (زنوبة) يغنيها اكبر مغن في تركيا .

ان اريكو ماسياس المطرب العالمي الشهير .. كان سبب شهرته انه اقتبس بعض الحان من اغانينا الشرقية وبنى عليها القيه التي اصبحت عالمية .. انني ارى ان الموسيقى الشرقية بدأت تجتاح الغرب وخاصة في هذا العام . ولكن نحن ينقصنا الذي يستغل موسيقانا ويقدمها الى الغرب ..

وقد طلبت المغنية الفرنسية ماريا كازاليانا ان يلحن لها فريد الاطرش اغنية فرنسية تقول كلماتها :

- يا جميل يا جميل يا جميل
- تعالى غني تحت سماء ابريل
- تعالى ارقص على شاطئ النيل
- في الليلة الدافئة العطرة
- دموعك ستسقط
- واحلامك ستتحقق
- والامك ستطير في الهواء
- والضحكات ستنسيك الغناء التي جعلتك تبكي
- انا اعلم انك تحبها
- ساعدها .. ولا تهجرها
- والسعادة تنتظركما
- على شط النيل

***

وقد لحن لها فريد الاطرش الاغنية التي ستذاع هنا وفي فرنسا ..

والجمعية التي تتلقى هذه المبالغ وتقوم بتوزيعها على الفنانين بعد اقتطاع نصيبها من ذلك النصيب الذي يخصص لصندوق المعاشات واعمال الخير تكونت في عام ١٩١٥ في فرنسا .. وكان نشاطها يقتصر على فرنسا فقط .. ثم بدأت ترتبط بالعالم باتفاقيات مع الجمعيات المختلفة .. واصبحت تمثل الآن حوالي ٣٢ جمعية في ٤٣ دولة من ضمنها الجمعية المصرية التي دخلت ضمن مجموعة الجمعيات . وقد كانت الجمعية الرئيسية لا تدفع حصيلتنا من الاداء العلني بانتظام .. وساعد على هذا بعض المشاكل الداخلية في الجمعية المصرية . واستعانت الجمعية بمحمود لطفي المستشار لتسوية المشاكل . وحين رشح فريد الاطرش لرئاسة الجمعية أوفدته الجمعية لامضاء (البروتوكول) الجديد بعد ان اتفقت الجمعية على صيغة المشروع النهائي وفعلا سافر فريد الى باريس في سبتمبر الماضي ووقع الاتفاقية وبذلك امكن صرف نصيبنا عن هذا العام . وبدأت الامور تسير منتظمة . والآن يبلغ فرق الزمن بين صرف حقوق المؤلف المصري عن المؤلف الفرنسي ٢٠ يوما .

وهناك مشروع آخر تستعده (جمعية المؤلفين والملحنين) في القاهرة وهو الانضمام الى الاتحاد العام الدولي للمؤلفين والملحنين وهذا الاتحاد من شأنه تنسيق العلاقات بين مؤلفي الجمعيات في العالم .. واعطاء التصاريح لنشر الاسطوانات في الاماكن العامة في دول العالم ..

ويقول محمود لطفي المستشار:

- انا اذا انضممنا الى هذا الاتحاد فسيدخل لنا عملة صعبة تقدر بحوالي ١٥٠ الف جنيه استرليني . وسنستطيع طبع اسطوانات كبار ملحنينا في الخارج وسيكون من حقنا وبواسطة الاتحاد مصادرة الاسطوانات التي تذيعها اسرائيل في اذاعتها .

انا ننتظر صدور قانون انضمام المكتب المصري الى الاتفاقية الدولية اسوة بجميع الدول والى الاتحاد الدولي العام واملنا ان يتم هذا خلال عام ١٩٦٥ . وذلك ليصبح لموسيقانا كيان امام العالم ولنحافظ على انتاجنا .

ومن احصاء سجلته (جمعية المؤلفين والملحنين) عن اغانينا في الخارج تدل على ان (...) ملهى في باريس قائمة على الانتاج المصري .. وان اكبر سوق للاسطوانة المصرية هي في دول امريكا اللاتينية - في شيلي والبرازيل . وان اكبر عدد من الاسطوانات التي تباع هي اول همسة ، والربيع ، ونجوم الليل ان كل اغنية من هذه الاغاني تحصل اكثر من الفين جنيه حقا للاداء العلني .. ان احب مطرب في باريس بالنسبة للعرب الجزائريين المقيمين هناك هو فريد الاطرش ويليه محمد قنديل ثم شادية وصباح .

وفي حي ستالنجراد في باريس حين عرض فيلم (رسالة من امرأة مجهولة) كان من الصعب الحصول على تذكرة لمدة اسبوع .

وكذلك في الحي اللاتيني ..

ويقول فريد الاطرش انه لو عرضت افلام قيمة لنا في دور السينما من الدرجة الاولى في الخارج وقمنا بعمل دعاية باللغة العربية والفرنسية .. سينتبهوا لنا وسننتج اكثر .

***

ان العملة الصعبة التي تتدفق علينا من الهواء رزق لفنانينا وفرج لخزانتنا . ان القليل من الجهد تبذله اللجنة التي شكلها الدكتور محمد عبد القادر حاتم يستطيع ان يجعل ارقام دخلنا تقفز الى الضعف في ايام.. وبالتالي تحل ازمات المؤلفين والملحنين العاجزين عن سداد ديونهم للنقابة وتغري المجتهدين بالابداع حين يحسون ان كل ابداع .. له ثمن!

ايريس نظمي

٣ صـور..

من بطولاتنا الشعبية..

احمد عرابي

بقلم :

الدكتور عبد العزيز الرفاعي

عندما حكم محمد علي مصر بالحديد والنار ، بدأت خيوط الثورة تمتد وتقوى . وكانت في ذلك الوقت مجرد آمال وأماني وإصلاح . وكان أولئك الثائرون يقنعون بمجرد كلمات تلقى في الآذان وما لبث عهد إسماعيل حتى كانت الثورة قد قويت شوكتها . فإن الفساد التي كانت هي العملة الرائجة في ذلك العهد ، ما كان للأعين أن تتجاهلها وللضمائر أن تسكت دونها . وللنفوس الهائجة المضطربة أن تسكن في جنبيها .

كان كل شيء في هذا البلد . في أيدي طائفة من الأتراك والأجانب . وليس للمصريين من عمل سوى أن يقدموا دماءهم لهذه العصابات من مصاصي الدماء .

وجاء محمد توفيق ، والخيانة شيمته الفضلى . فأطلق هذه العصابات وراء فرائسها ، تبطش وتنكل وتحيل كل شبر في هذه الأرض الطيبة إلى خراب .

واشتعلت الثورة في النفوس حتى امسك زمامها الجيش المصري . واندلعت نيرانها عام ١٨٨١ على أيدي عرابي وزملائه الأحرار .

وبرز في هذه الثورة اسم شاب قروي من الضباط الأبطال هو محمد عبيد الذي نشأ كما ينشأ ألوف الألوف من أمثاله في ريف مصر في كفر الزيات وفي محيط من العيش لا نحسبه يختلف كثيرا ولا قليلا في قرية عنه في أخرى . وقد قدر لهذا الاسم أن يكتب صفحات مشرقة في تاريخ مصر القومي .

ظل محمد عبيد يترقى في صفوف الجندية حتى بلغ رتبة البكباشي وعندئذ اصطدمت هذه النفسية المصرية الطاهرة بصخور التحكم التركي . في الجيش وفي سائر مرافق الحياة .

لقاء مع عرابي :

وعرف محمد عبيد أحمد عرابي ، فأخلص له بكل ما يملك من شرف وعزيمة وإيمان . وبدأت المظالم الوطنية في الجيش تلتقي لمواجهة الطغيان التركي بعد أن أصدرت وزارة رياض مرسوم ٣١ يولية ١٨٨١ القاضي بحرمان المصريين الفلاحين من الترقي في الجيش . وانتظمت هذه القوة الدافعة رجالا أكفاء على رأسهم أحمد عرابي وعلي فهمي وعبد العال حلمي وغيرهم فانضم اليهم محمد عبيد .

وكان علي فهمي حينذاك اميرالايا وهو قائد الآلاي الأول — آلاي الحرس الجديد — لقشلاق عابدين . وكان محمد عبيد من ضباط هذا الآلاي .

وفي منزل عرابي أقسم محمد عبيد مع سائر الضباط الأحرار ، على حماية العهد العرابي القائد والزعيم . وعندئذ كتب عرابي عريضة إلى ناظر النظار رياض يحتج فيها على تعصب وزير الحربية التركي وإجحافه بحقوق الضباط الوطنيين ، ويطالب كذلك عزل هذا الوزير المتشدد .

وفي هذه اللحظة بدأت شرارة الثورة العرابية وتولى محمد عبيد مع زملائه حماية الثورة والدفاع عنها في أشخاص هؤلاء الزعماء .

وذهب الضباط الثلاثة عرابي وعبد العال حلمي وعلي فهمي ، وقدموا العريضة إلى وكيل الداخلية ليقدمها إلى رياض ليعدهم بالنظر فيها . ثم انقلب يهدد ويتوعد .

واسرعت الحوادث وعندما استقر رأي الخديو والقصر على وجوب محاكمة الضباط الثلاثة أمام مجلس عسكري وانتهت لوداع الوزير عثمان رفقي كيف يستطيع أن يجاهر بما اعتزم بل لجأ إلى وسائل مخزية فدعا الضباط الثلاثة للحضور إلى الوزارة في قصر النيل للتداول معهم في شأن الاحتفال بزفاف احدى الأميرات .

في قصر النيل :

وداخلت الريبة نفوس الضباط الأحرار ، واستعدوا للدفاع عن انفسهم . وهكذا أصبح محمد عبيد وقواته حراسا للثورة وبث العيون من ضباط آلاي الحرس ، ليأتيهوا الأحداث .

وفي قصر النيل ، قبض على الضباط الثلاثة وسيقوا إلى قاعة السجن ، وسرعان ما عرف النبأ فتحرك محمد عبيد وقواته ، وقد اعترض طريقه أحد الضباط ، لم يأبه به ، وأمر باعتقاله ، وحاول الخديو أن يوقف هذا الزحف فتشل . واحكم محمد عبيد الحصار حول قصر النيل ، وأمر بالهجوم فارتاع السادة الأتراك وسقط بعضهم في أيديهم وهرب الجبان عثمان رفقي . فاقتحم الجنود حجرة وكيل الحربية واعتدوا عليه بالضرب ، وعلى الرغم من كبار الضباط الأتراك حتى أطلقوا سراح الزعماء .

واحتشد الناس في الميدان ليشهدوا هذا النصر الحقيقي الذي لم يسمعوا بمثله . وكشف هذا الحادث عن أروع الأمثلة الخالدة للبطولة والتضحية في نفس محمد عبيد .

وخشي الخديو الثورة ، فأصدر مرسومين أحدهما بزيادة رواتب الضباط والجنود وثانيهما بتأليف لجنة للبحث في القوانين والأنظمة العسكرية المعمول بها .

وتطور الحوادث ، ويستبدل الخديو محمود سامي البارودي وزير الحربية . فتحركت جحافل الثورة ضد التحكم التركي وطالبت بإقالة الوزارة وإصدار الدستور وعودة الحياة النيابية وقد خضع الخديو مرة أخرى لهذين المطلبين .

وجاءت وزارة البرابيخ ، وعين عرابي فيها وزيرا للحربية . ترقي محمد عبيد إلى رتبة

سامي البارودي

القائمقام واستيقظ الاستعمار الخبيث ، ويحتله في مصر انجلترا وفرنسا ، وراح يدرس كيفية التدخل المسلح . ولكنه قنع في هذا الوقت ببذر بذور الدسائس ضد الثورة وراحت انجلترا تحرض الخديو على ان يناوىء الثورة وهي من ورائه .

وتوالت الاحداث والمصادمات وبرز دور الاقطاعيين الذين تكتلت جموعهم في مجلس النواب ، فقد عادوا الثورة وقاوموها ولما اسعدت الظروف ، دخلت انجلترا حربا مع مصر باسم حماية العرش وتألبت الخيانة والدسائس على الثورة وراح الجيش الانجليزي يتقدم ويتقدم ، وقد مهدت له الخيانة طريقه الى النصر المسموم !

وثبت في المعارك أبطال خالدون ، منهم حسن رضوان وعبد القادر عبد الصمد ، والبطل محمد عبيد الذي لم يستسلم ابدا ، فقد صمد للانجليز واوقف زحفهم ، حتى في معظم جنده وعندئذ تقدم واستقبل الموت راضيا .

امام لجنة التحقيق :

وتخمد الثورة ويبدأ التحقيق مع الثوار ومحاكمتهم وفي هذه الاثناء يبرز اسمان من صميم الريف المصري ، هما اسما حسن العدوي واحمد رفعت .

تقدم الشيخ حسن العدوي الازهري الى لجنة التحقيق ، وهو في حدود الثمانين ، وسأله رئيس اللجنة اسماعيل أيوب :

الم توقع وتختم بخاتمك على قرار يقضي بأن الخديو يستحق العزل ؟

ولما سمع الشيخ الجليل ذلك ، استعاد شبابه واتكأ على المنضدة وقال :

أيها الباشا ، لم أر الورقة التي تتحدث عنها ، ولا يمكن ان أقول شيئا عما اذا كنت قد وقعت او ختمتها بخاتمي ، ولكني أقول لك ما يأتي : انك اذا أحضرت الى ورقة تحتوي على مثل هذا المعنى الذي ذكرته فاني أبادر بالتوقيع عليها وختمها بخاتمي في حضورك ، والآن اذا كنتم مسلمين أتستطيعون ان تنكروا ان توفيق باشا قد خان بلاده وذهب الى الانجليز ولم يعد يصلح لان يحكمنا .

وعندئذ علا الوجوم الوجوه ، ولم ينطق احد بحرف بل طلب الى الشيخ ان يغادر الحجرة ، ولم يستجوبه احد بعد ذلك ، ثم اطلق سراحه بعد أيام .

وهناك احمد رفعت الذي كان يتولى منصب مدير المطبوعات وسكرتير مجلس الوزراء لقد سأله رئيس اللجنة :

ـ كيف سمحت ـ وانت مدير المطبوعات ان تنشر جريدة « الطائف » مقالات فيها طعن في الخديو ؟

ثم وقعت القرار :

وقال احمد رفعت :

ـ ان ما قالته « الطائف » وما قالته غيرها من الصحف ، كان نتيجة لتعلق الرأي العام بمسلك الخديو بعد انعقاد المجلس العام من مركز لوزارة الداخلية وان « الطائف » عبرت عما اعتاد ان يقوله حتى العامة في الشوارع .

وسأله الرئيس عن أشياء وردت في صحيفة الطائف فأجابه بكل شجاعة :

ـ لقد تقرر في المجلس العام الذي شهده العلماء والقواد والاعيان ان الخديو خرج على الشرع الشريف ، وبما انني مصري فكم يكون في وسعي أن أخرج على ما أجمع عليه الناس ، فأعالج « الطائف » مخالفا بذلك ما يقضي !

وسأله رئيس اللجنة :

ـ جاء في احدى البرقيات المرسلة الى القسطنطينية ، ان المجلس العام امر محافظ السويس بأن يبلغ الاميرال الانجليزي ان المجلس القائم بالقاهرة هو وحده الحكومة الشرعية في مصر فهل كان ذلك عقيدتك ؟

وأجاب احمد رفعت :

ـ لقد قلت قبلا ان قوة الخديو قد زالت بمقتضى قرار المجلس العام الذي عقد في القاهرة والذي تألف من كبار المصريين من العاصمة ومن البلاد وبناء على ذلك اصبح هذا المجلس هو الحكومة الحقيقية لمصر وقد أيدته وعضدته الامة كلها ، واضطلع بالدفاع عن الوطن .

وسأله رئيس اللجنة :

ـ هل وقعت على هذا القرار باختيارك ؟

وقال احمد رفعت :

ـ وقعت عليه بمحض ارادتي ولم اجبر ولم يجبر احد غيري على التوقيع .

كانت هذه الشجاعة مثار الحديث عنها في كل مكان .

هذه ثلاث بطولات وطنية تكشف لنا عما تضمه تربة مصر الطيبة من روح البذل والتضحية والوفاء .

انقلوا تمثال

محمد فريد

كلام عن

الفلوس

أحمد الصاوى محمد

هل يعاقبنى القانون اذا هرب ابنى من المدرسة ؟

تمثال محمد فريد

اقترح على محافظة القاهرة نقل تمثال محمد فريد الموجود فى الشارع المقابل لشارع ٢٦ يوليو الى جهة الشرق قليلا فى الميدان الكائن امام سنترال الاوبرا ومسرح التليفزيون العربى ، فى وسط الحديقة الصغيرة ، فيكون بارزا مرئيا من جميع الجهات الاربع : الى العتبة ، والى ميدان الجمهورية ، والى البوالى ، والى شارع ٢٦ يوليو .. وذلك ليشاهده المارة ، لانه الآن فى مكان لا يشعر به احد ، الا لا يمر عليه فى موضعه الحالى الا راكبو السيارات فقط .

ووجود التمثال فى مكانه الحالى متعب للشارع والعربات ، ولا ينسجم مع المنظر العام ، وغير محفظ لذكراه العاطرة كما يجب ..

محمد منصور

دفاع عن مصلحة المساحة !

مصلحة المساحة ليست فى حاجة الى من يدافع عنها وخاصة فيما تخرجه من خرائط متقنة ومن طوابع بريد جميلة ..

لكن احد ابنائها اراد ان يرد : وكان القصد من مقالتنا اولا ان الورقة ذات الخمسة الجنيهات تشابه شكلا ولونا الورقة ذات الجنيه الواحد ، وان هذا خطأ فاحش ، يؤدى الى وقوع كثيرين من جرائه ، وضياع نقودهم .

وقلنا بهذه المناسبة ان الورق النقدى الصغير بخمسة وعشرة قروش فى كمية هائلة غاية فى القذارة والتمزق وانه يصبح احيانا الحلم على فيئة لاجنبى لو نزل او سائح الا تختفى الكتابة والارقام وطالبنا بتجديد الهالك منه .. وكان ذلك بمناسبة الورقة التى حدثت فى حديقة الساحة وادت الى ضياع نصف مليون ورقة صغيرة قيمتها ..... جنيه !

لكن احد مواطنينا اراد ان يرد ويقحم نفسه فى نوع ورق العملة الورقية الى آخره ، فتفسح له المجال باختصار – :

.. (نشكر لسيادتكم اهتمامكم بهذا الحادث المؤسف وذلك بلفت نظر رجال الامن الى اهمية هذا المرفق الهام وما يحتويه من اعمال هامة وسرية ..

اما العملة الورقية الصغيرة فهى من نفس النوع الذى تطبع عليه اوراق العملة فى جميع انحاء العالم ومنها الجنيه والخمسة والعشرة الجنيهات التى تطبع فى الخارج .

والطباعة فاقت فيها مصلحة المساحة هيئات ومؤسسات عديدة فى الداخل والخارج فى فن الطباعة ..

والرسم واللون يظهران بوضوح بعد مسابقة

وتجد العملة بالخارج تصل الى نفس درجة الهلهلة بعد مضى مدة كبيرة تداولها فيها الايدى مع وجود فرق فى طريقة التداول بيننا وبين الشعوب الاخرى .

ومصلحة المساحة من اكبر مصالح الشرق الاوسط باكمله وهى ثالث مصلحة فى العالم من نوعها ولا ينافسها الا ادارة الشئون العسكرية توضح للمواطنين ما تقوم به من مجهودات جبارة .

وشكرا لك احترم الجلال المخلص عادل من مصلحة المساحة .

كمال الدين عبد الحافظ

ادب الرياضة

انى من هواة كرة القدم المتحمسين بحماسة لكل ما يكتب عنها ويعجبنى دائما التعليق الرائع الذى اقرأه عنها فى الايام التالية لكل لبعض المباريات مما يدل على فهم كبير فيما تشاهدونه وما يصدر منكم من توجيه لجماهير الكرة وخاصة ناحية التشجيع والى ارجوكم رجاء حقا ان تنقلوا على لسانى سخطى الشديد لبعض جمهور النادى الاهلى ولو انى من المتحمسين للنادى لما صدر منهم من استهجان وعبارات بذيئة للاعبين الكبيرين الشاذلى ومصطفى رياض خاصة والترسانة عامة وقد هاجمهم انه يتمادل تفاديهم على ارضه لان التعادل على ارض النادى الضيف اشبه بالهزيمة التى كان يجب ان ينالها هذا النادى الذى يحطم لاعبوه اعصاب المشجعين ويبدو انهم سيؤلفون موسما مهزوزا وقد كانوا فى ملعبهم وبين هتافات الجماهير كمال حيارى يتحاورون مع الترسانة التى فرح بالتعادل وقد خفت هذه الجماهير تدريجيا والى ادعو مشجعى الكرة عموما الى ان يحسنوا استقبال ضيوفهم .

رائد

محمود قناوى

نائب مأمور مركز

أولاد طوق شرق

(محافظة سوهاج)

الكرة فى التليفزيون

نظرا لتفاوت وضوح الرؤيا فى بلاد الجمهورية فبعضها يرى البرنامج الاول بوضوح والبعض يرى البرنامج الثانى وبما ان الدولة تكبد اموالا طائلة فى سبيل اذاعة مباريات الكرة فانى اقترح اتباع الآتى :

اولا : اذاعة المباريات على البرنامج الثانى مع الاول حتى تتساوى المتعة بين سائر انحاء الجمهورية .

ثانيا : تقوية الارسال اثناء اذاعة المباريات على البرنامج الاول .

مهندس

على الفوال

فى تربية النشء

حددت وزارة التربية الاحكام الخاصة بالاطفال الذين يهربون من المدارس الابتدائية او لا يواظبون على الدراسة .

هذا هو الخبر الوجيز الذى قرأناه معنونا بعنوان غريب يقول : « القانون يعاقبك اذا هرب ابنك من المدرسة »

ومن عجب حقا ان تكون الاحكام هى مصدر التناقضات فهاهو ذا القانون ينقلب على عقبيه فيعاقب الجنى عليه بينما يفلت الجانى من عقابه .

والجانى هنا هو التقليد الذى سمح له القانون على النحو السالف ان يمرح ويرتع ويعيث فسادا لم يجد فى النهاية من يتحمل وزره راضيا مرضيا ! !

وعندى ان هذا الامر – هرب التلاميذ من المدارس – انما يعود اولا واخيرا لتلك الحرية الواسعة التى منحت لهم بشكل اصبح من العموم حدا جعل « تشرشل » رئيس وزراء بريطانيا الاسبق يطالب منذ ايام قلائل فى اكسفورد بعودة سياسة الضرب فى المدارس واستخدام العصا كأداة تهذيب وتقويم قائلا « لولا العصا لما اصبحت تشرشل » !

وما ذكره تشرشل انما هو محجبة الصواب يؤيده ويزكيه آراء ثقات علم النفس واساتذة التربية ..

يقول « ديوى » ان الاغراق فى التساهل مع الطفل اثرا مستمرا ينمى فى نفسه الطالبة تلقائيا بلن يترض الكل رغباته ونزواته فى المستقبل .

ويرى « هيجل » ان عقاب الاطفال لا يستهدف العدالة بقدر ما يستهدف منعهم من ممارسة حرية لا تزال الطبيعة تعمل فى تكوينها ..

بينما يؤمن « فرويد » بأن التربية القائمة على المنع والقمع قد نجحت فى كافة الازمان نجاحا يدعو الى الاعجاب .

ولو رحنا نسترجع الآراء والاقوال التى خلفت لنا بشأن تربية الصغار والتى تؤيد استخدام العقاب البدنى فى تربيتهم لاستغرق ذلك المجلدات الضخام .

محمد مرشدى بركات

كلية الحقوق – جامعة القاهرة

التليفزيون فى السويس

عهدنا فيك الصراحة وقول كلمة الحق ولا نغمسه فى سيادتكم من تتبع برامج التليفزيون نرجو رفع صوتنا الى المختصين : الارسال التليفزيونى فى السويس سيىء للغاية فالصورة فى ٩٠٪ من الايام تصلنا رديئة جدا والصوت مخترع وشكونا كثيرا ولكن بلا جدوى وكذلك الان نحن لا نرى الا البرنامج الاول ولا نرى البرنامج الثانى مع انا ندفع نفس الضريبة التى يدفعها اهالى القاهرة الذين يشاهدون ٣ قنوات .

نرجو يا سيدى كتابة شىء من هذا الموضوع لتنبيه المسئولين سيما السويس بها اكبر نسبة لحائزى الاجهزة بالنسبة لعدد سكانها .

ولسن مخائيل

مدرس بالسويس الثانوية

طول عمرى باخاف من الحب .. وسيرة الحب .. وظلم الحب لكل أصحابه بهذه الكلمات .. افتتحت أم كلثوم موسمها الجديد يوم الخميس الماضى ..

بدأت ليالى أم كلثوم

تحقيق : ايريس نظمى
ريشة : مصطفى رمزى
تصوير : يحيى عبدن

مع مطربة الملايين .. حتى الصباح

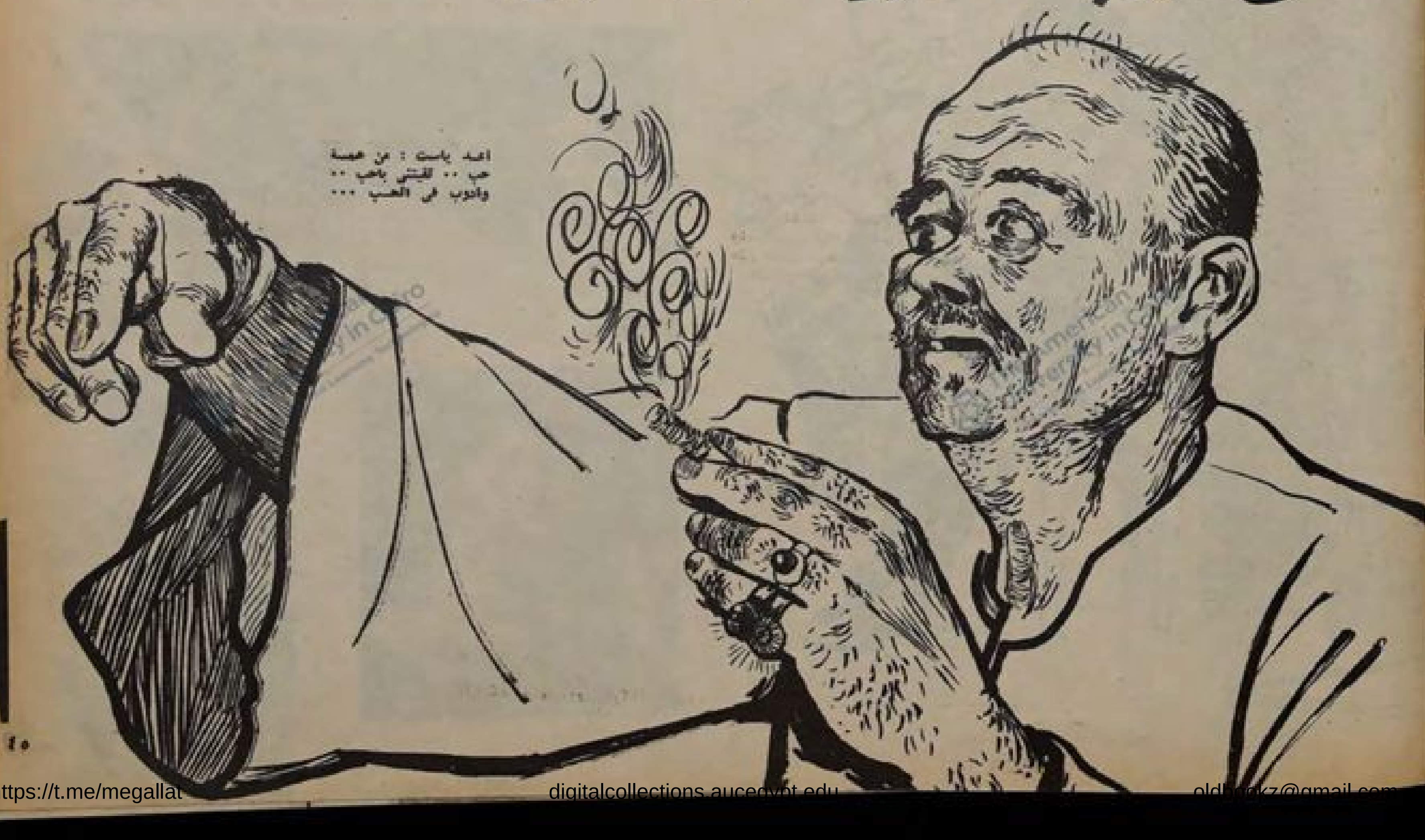

احمد رامى : من همسة حب .. لقيتنى باحب .. وادوب فى الحب ...

جلال معوض .. صاحب الصوت الهادىء الذى تتفاءل به ام كلثوم فى اول حفلة من كل موسم

ليلة العمر : محمد فؤاد عارف وعروسه فاطمة حنفيه تركت المدعوين بعد الاحتفال بزفافهما ليستمتعا بليلة عمرهما مع انغام ام كلثوم !

تركت حفلة الزفاف لتعيش مع أم كلثوم

الا عيونك انت .. دول بس اللى خدونى .. وبحبك امرونى .. امرونى احب .

اراك عصى الدمع شيمتك الصبر .. اما للهوى نهى عليك ولا امر ..

ياللى ظلمتوا الحب .. وقلتوا وعدتوا عليه .. موش عارف ايه العيب فيكم .. ياللى حبايبكم .. اما الحب .. ياروحى عليه

الصوت الساحر الذى أحيا قصيدة عمرها ألف عام

الله .. الله .. مايفوتش فى حياك غير الله .. الله .. الله

الله يا حبيبى على حبك وعذابك عصاه

... ثم عادت ام كلثوم : فقد ولى الصيف واقبل الشتاء وللشعوب العربية انيس لليل فى اول خميس من كل شهر .. وقد كانت ليلة الخميس الماضى موعد اللقاء الاول لام كلثوم مع جمهورها .. كانت ام كلثوم تغنى فى سينما قصر النيل فى القاهرة وكل الاذان العربية ترابط بجانب اجهزة الراديو .. من المحيط الى الخليج ..

وقد استمعت ام كلثوم للموسم الجديد باقة من اغانيها . وكانت طوال اشهر الصيف تقوم بعملية الاختيار .. اختيار كلمات الاغنية فام كلثوم وهى تنتقى كلمات اغنياتها لتفرق فى اوليتها استماع محسنة . والاغنية ترفض الكلمة الفاقدة فى موسيقاها . او الكلمة التى ليس فيها موسيقى الكلمة الجافة !

والمؤلفون يعرفون هذه الموهبة فيها . ويؤمنون بانها وهى تسمع الكلمات لاول مرة ترددها اغنية فى خاطرها لم تصدر عنها حكمها . وهم لا يعارضون حين تضع كلمة بدلا من كلمة . يحدث كثيرا ان يعاد تأليف المقطع اكثر من مرة حتى يستوى ..

وقد فتحت ام كلثوم الابواب امام المؤلفين الشبان بعد عشرين عاما وأكثر لشعر رامى . فاقبلها مأمون الشناوى واحمد شفيق كامل وعبد الفتاح مصطفى وعبد الوهاب محمد ومرسى جميل عزيز ..

ثم فتحت ام كلثوم ابوابا اخرى للملحنين الشبان واتاحت لهم فرصة الظهور مع اسمائها لوضع لها الالحان فى الاعوام الاربعة الاخيرة محمد الموجى وبليغ حمدى وكمال الطويل .. هنا الى جانب السنباطى ملحنها العظيم . وقد كان فى الموسم الماضى مفاجأة اللقاء الكبير بين العملاقين .. ام كلثوم وعبد الوهاب . وكانت الجماهير تتطلع الى اغنية اخرى لهذا الموسم بعد انت عمرى . ولكن الاستاذ محمد عبد الوهاب لم يفرغ بعد من وضع لحنه الجديد لها

وام كلثوم مع الملحنين جلسات تصل الجلسة الواحدة فيها الى خمس ساعات . وبعد الغناء الاول تضع كل جملة موسيقية فى ميزان من دقيق . وتعيد عشر اللحن الذى يجتاز امتحانها ماهنا جديرا بالنجاح عند كل الاذواق .. لان كل الاذواق أجمعت على الاعجاب بام كلثوم وبكل ما تختاره ام كلثوم ..

وام كلثوم وهى تسمع اللحن وتحفظه لا تكترث بعنصر الوقت . انها مستعدة جدا قلقا بتواتر لتمكن فى الداخل او الخارج . ومواعيد بروفاتها مواعيد مقدسة وقد لا تترك الاستوديو قبل عشر ساعات تغنى فيها بغير انقطاع .. الا فى دقائق متفرقة . واذنها لا تخطىء اى نشاز فى التسجيل . واذنها قادرة على تحديد موقع النشاز بين الآلات الموسيقية . انها تحصل ام كلثوم على الغنى ما عند الموسيقى ... مثلما حدث

وقبت وفي بعض الوفاء بالشه .. لقالته في الحي شسيمتها القدر .. تسألني من انت وهي عليه . وهل بشبح مثل على حاله فكر ..

مراجعة لكلمات الاغنية التي تقول: وقالت لقد ازرى بك الدهر بعدنا .. فقلت : معاذ الله . بل انت .. لا الدهر ...

سهرة العمر .. لملايين العرب

اختتمت الملايين سهرتها مع العمر الذي ضاع بلا حب .. حين غنت ام كلثوم : وجوني عينيك لايامي اللي راحوا .. علموني اندم على الماضي وجراحه .. والله نفسك .. قبل ماتشوفك عينيه .. عمر ضايع يحسبوه ازاي علي ..

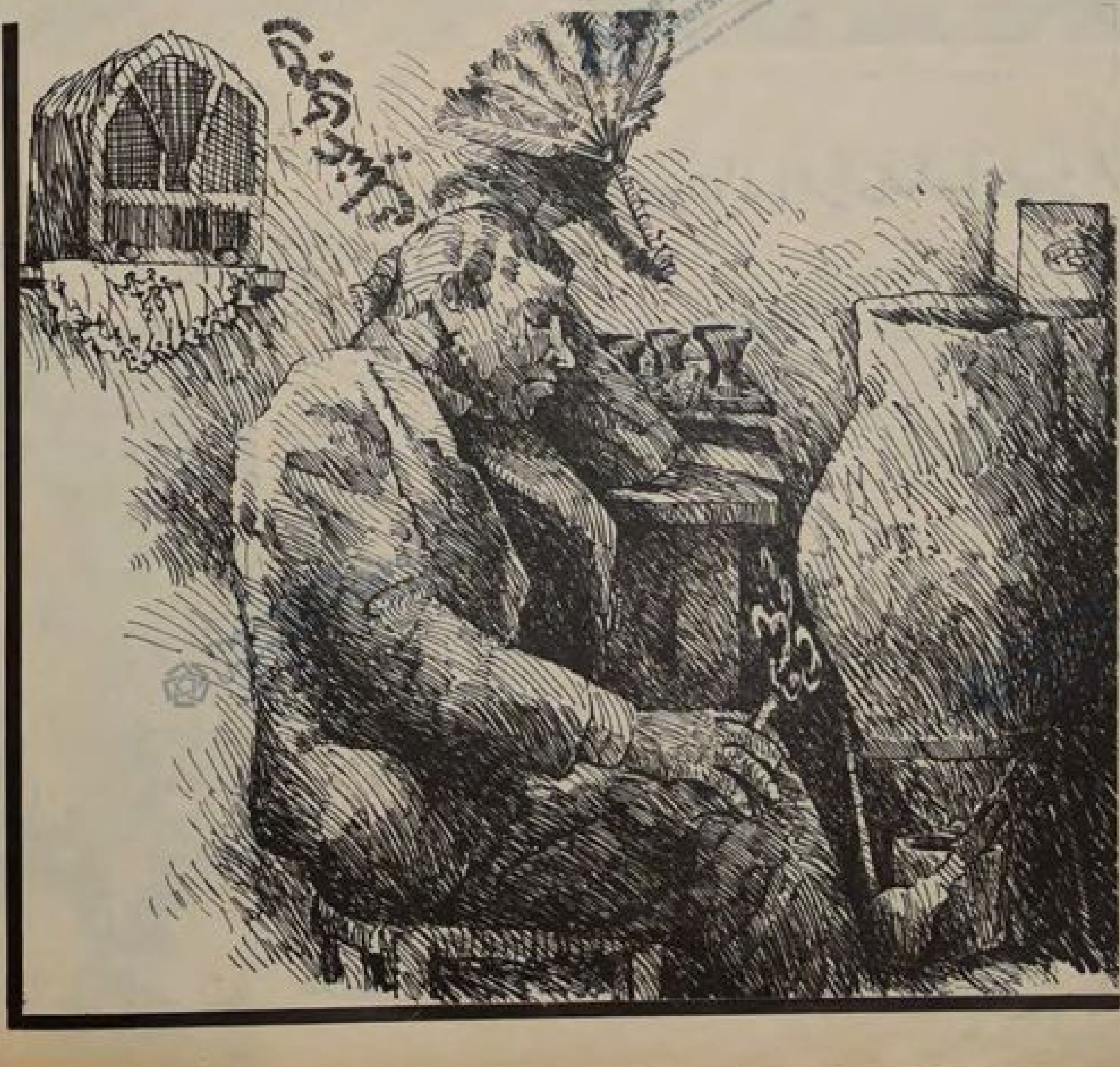

من قبيل على أقصى ما عند المؤلف .. وابدع ماعند الملحن .. وبروفاتها الجديدة اخلاص منها لفنها ، واحساس عظيم بمسئوليتها امام جماهيرها ، واصرار منها على ان تقدم لجماهيرها كل اغنية من اغانيها كاحسن ما يكون الاداء ..

ولهذا كله اصبحت ام كلثوم .. ام كلثوم .

وقد قدمت ام كلثوم لجمهورها ليلة الخميس الماضي ، في موعد اللقاء الاول لهذا الموسم اغنية جديدة لرامي جميل عزيز .. ثم قلبت تراث الماضي الفني واختارت من قصيدة ، اراك عصي الدمع لشيخك الصبر ، وقدمتها في ثوب موسيقي جديد من تلحين رياض السنباطي .

وقد كان مرسي جميل عزيز الوحيد بين المؤلفين الشبان الذي لم تقدم له ام كلثوم اغنية في الاعوام الاخيرة ، فان مرسي شاعر غنائي رقيق غنت له كل الاصوات الجديدة ، ولم يبق الا ان يبلغ القمة .. قمة ام كلثوم .. وقد بلغها حين غنت ام كلثوم :

طول عمري باخاف م الحب
وسيرة الحب
وظلم الحب لكل اصحابه

وكان طبيعيا موقفا في لحنه .. كعادته واختتمت ام كلثوم ليلتها الاول بحفلة الموسم الماضي «انت عمري» نقلت جماهيرها الى نشوة أخرى في مسك الختام ..

ان ام كلثوم حين تقف على المسرح لتواجه جماهيرها تكون قد بذلت كل جهد الجهد في اختيار الاغنية واختيار اللحن .. والبروفات الجديدة ، جهد يعرفه كل هؤلاء المخلصين لفنها من ثلث قرن .. حتى تراها تستقبله بصوتها الرفيع .. والتعديل لازمة لا تتغير .. والمقاعد الاولى من كل مسرح تغني فيه مشغولة بنفس الوجوه التي اصبح لها على هذه المقاعد حقوق مسجلة .. كما لو كانت تشتاك التذاكر .. شهر عقاري ..

لقد كانت ليلة الخميس الماضي عيد الطرب في الوطن العربي

ايريس نظمي

ألف جنيه.. من السوق

أقيم هذا الاسبوع سوق خيري لجمعية تحسين الصحة فرع مصر الجديدة لصالح الاطفال المصدورين واصلاح دور الحضانة التابعة للجمعية .. زادت أرباح السوق عن ألف جنيه ..حضر السوق اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي

الطفلة ماجدة عبود تبيع بنفسها لعب الاطفال

حرم كامل منصور رئيسة حضانة الجمعية تعرض مفرش شاي

عصر الفضاء

في قاعة اخناتون!

افتتح عبد الهادي الجزار معرضه الرابع في قاعة اخناتون هذا الاسبوع .

وعبد الهادي الجزار كان يعتنق مذهب السريالية وعوامل المعتقدات الشعبية مثل الشموع والاضحية والتعاويذ السحرية الخ ...

وباكتشاف عصر الفضاء وتصنيع البلاد ، بدأت اهتماماته تتجه نحو الآلة وادمج السمات الانسانية فيها .

وتطور بعد ذلك الى ريادة الفضاء مع المحاولات الاخيرة للانسان بارتياده ...

وهو أستاذ في قسم التصوير بكلية الفنون الجميلة ، وقد سافر الى ايطاليا في بعثة وأقام اربعة معارض في القاهرة آخرها هذا المعرض الذي أقيم في قاعة اخناتون كما اقام معارض دولية اخرى كبينالي فينسيا وبينالي سان باولو بالبرازيل ومعرض بروكسل الدولي للفنون التشكيلية سنة ٥٨

وحضر افتتاح المعرض كثير من اعضاء السلك السياسي العربي والاجنبي وطلبة وطالبات كليات الفنون الجميلة

وقد اشترى سفير كوبا صورة اسمها المحاربان وسمح على أخذها معه في نفس الوقت الذي انصرف فيه من المعرض .

والمعرض ممتد الى يوم ١٢ ديسمبر سنة ١٩٦٤

عبد الهادي الجزار مع الفنانة انجي افلاطون ومدام ياسمين بالاريان صاحبة صالة العرض . الفنان يشرح لهن معنى لوحة السد العالي .

زينب عبد المجيد ودريه محمود حمدي بكالوريوس فنون جميله امام اللوحة المسماه المحاربان ..

في حفل ساهر بالزمالك في الاسبوع الماضي تم زفاف الآنسة كريمة السيد / نظمي عبد الرحمن من رجال الاعمال الى النقيب طيار احمد عبد اللطيف وحضر الحفل لفيف كبير من رجال الدولة والسيد اللواء أ. ح. محمد سعد الدين شرف وجميع زملاء العريس وقد احيا الحفل عدد من الفنانين : ماهر العطار . ليله . احمد غانم . شكوكو . والمطربة نوال الصغيرة . ليلى جمال . واستمر الحفل حتى الصباح .

سامية احمد عزت بكالوريوس تجارة تم عقد قرانها على المهندس الانشائي ممدوح فهمي بشركة سيكو واقيم الحفل بنادي اخبار اليوم .

العروس ماجده الشرنوبي الباحثة الفنية بادارة التخطيط بمحافظة الاسكندرية .

العريس المهندس كرم طه شريف بالاسكندرية .

حلاوة الدورى

تحول القلب الى فرح .. على وجه شقيقة [illegible] لاعب الاهلى ..

هكذا حال الدورى

يوم لك .. ويوم عليك

تحقيق: عبد المجيد نعمان

عصام .. حارس الاهلي الثاني .. طار في الهواء لينقذ مرماه من قذيفة سددها سعيد الحظ لاعب دينامو كييف .. انتهت المباراة بفوز دينامو كييف على الاهلي ٣ ـ ٢ .. رغم ان كفة دينامو كانت الرجح .. جسما ..

تصوير محمد سعيد

مسابقة الدوري العام لكرة القدم .. لها حلاوة من نوع خاص . انها مسابقة الامل الذي يستمر من بداية الموسم الى نهايته .. لا احد يفقده .. يستوي في ذلك الباحث عن القمة ، ومن يسعى الى النجاة من القاع .. في هذا يختلف الدوري مع مسابقات الكأس التي تطيح بالامل في مباراة واحدة يفقدها الفريق ، فيخرج من المسابقة ، دون ان يعطى فرصة اخرى لتصحيح خطئه او تعديل موقفه

مثل الاسبوع الخامس للدوري هذه الحلاوة .. تغيرت الاوضاع بين الاندية الى حد كبير .. انهزم منها من لم يهزم . وفاز من لم يقدر احد فوزه . صاحب القمة تخلى عنها ولو الى حين . والقاع تساوى فيه اثنان .. ومع نتائج تغيرت الوجوه والتعبيرات .. تغيرت حتى في المباراة الواحدة .. الفائز لم يطمئن تماما الى فوزه . ولم يعدم ـ احيانا ـ العرض الذي يستاهل الفوز . ومع هذا يكسب النقطتين ويتقدم . ولكن حلاوة الدوري انه يعطي البطولة في نهاية الموسم الى من يستحقها .. الى من يواصل السير الحثيث . دون ان يهتز للنصر او يحركه الغرور ..

فاز الزمالك على الترسانة ٣/صفر . فجردها من انفرادها بالقمة . وفاز الاهلي على السويس ٩/صفر . فاحتل هذه القمة بنسبة الاهداف .. وتساوى الاسماعيلي بفوزه على السكة ١/صفر مع الاهلي والترسانة في النقط . وتخلفت المحلة والقناة . بتعادلهما مع الاتحاد والصرى في الترتيب .. والى القاع ذهب السويس الرياضي والاتحاد ..

هذه التغيرات في الترتيب ستكون شعار الموسم .. لن يثبت ناد على القمة . بل سيتناوب عليها اكثر من ناد الى ان يتقرر مصير البطولة في اسبوعها الاخير . ونرى ..

الزمالك يزيح الترسانة :

حتى حسارة امام نمر الزمالك في الدقيقة الاولى من مباراة الترسانة وقبلة الكثيرين .. ان الفائز محسوم .. والترسانة كانت تتقدم كل الاندية .. من الجميع بالفوز الترسانة على الزمالك معناه ان يصبح الفارق بين الناديين ٥ نقط .. يستحيل ان يعوضها في موسم واحد .. ثم ان هذا الفوز معناه ايضا بالنسبة للاهلي والاسماعيلي ـ ان تتخطى الترسانة حاجزا صعبا . لم يلاقها بعد من اجل هذا تضاربت الايدي والحناجر والامنيات .. في الدعاء للزمالك بالفوز وجاء هدف حمادة .. ثم هدف راتب .. وهدف آخر لحمادة لتحقق الدعوات والامنيات . ويساهم الزمالك ـ وهو يرفع نفسه ـ في رفع اسهم الاهلي .. ومنافسة القمة .. هكذا تقضي حلاوة الدوري ..

هذه المشاعر والتمنيات لن تتكرر في الاسبوع القادم . بعد ان تقارب رصيدا نقط الاهلي والزمالك .. ستعود التمنيات .. ايضا .. من جديد .. يوم الجمعة والزمالك يلاقي المحلة .. ويوم الاحد والاهلي يلاقي السكة ..

ولم تكن مباراة الزمالك والترسانة سهلا على عشاق للزمالك طول الوقت . الشوط الاول فقط احتفظ فيه جمهور الزمالك بالسمات .. اما في الشوط الثاني فقد ذهبت سيادته .. ومعها راحة الاعصاب .. وهاجمت الترسانة . ولكن بقي الفوز للزمالك .. لتبقى للدوري حلاوته . وان اعتبرتها الترسانة مرارة من الزمالك .. هازم القمة ..

الاسماعيلي يقلب السكة

في بالاس اوتيل بالاسماعيلية .. مضى لاعبو السكة الحديد مساء يوم الخميس يفاجئهم الامل في الفوز على الاسماعيلي .. زاد من هذا الامل اصابة اكثر من لاعب .. رضا نجم الهجوم مصاب . وميمي درويش قلب الدفاع بقلب مجروح في يده .. والعربي قلب الهجوم يلعب اول مبارياته بعد [illegible] .. والسكة لم يعد للملاعب بمستوى [illegible] .. واستطرد اللاعبون [illegible] رصيدها الى ٦ نقط .. والاهلي [illegible] سيعوز عليه هو الاخر [illegible] ومن بعده القمة في القاهرة [illegible] فازوا بالدوري .. [illegible] بالاس اوتيل ..

وفي اليوم التالي .. يوم الجمعة .. اكد لاعبو السكة الاشاعة القائلة بان يوم الجمعة فيه ساعة نحس . لم يلمسوا الكرة بالشكل الذي يهدد مرمى الاسماعيلي مرة واحدة . وتركوه يحقق هو اماله العربي . الذي خطوه في دور الصاعدة ملأ الملعب احسن مايكون الى .. واكمل النقص الذي تشعر به زميله شحته صحة غاب عنه رضا والعربي وبدلا من ان يهاجم لاعبو السكة لجأوا الى الدفاع . وكأنهم جاءوا من القاهرة ليتعادلوا ويخرجوا من المباراة صابب .. ولكن الاسماعيلي لم يوافق على هذا الحب . وفاز بهدف . كان يمكن ان يكون عدة اهداف .. ومع هذا بان هذا الهدف الواحد كان كافيا لانه يرتفع برصيد الاسماعيلي ليتساوى مع رصيد الترسانة التي ملأت الشباك اهدافا . باستثناء شبكتي الزمالك والاهلي : ٤ اهداف في الصرى . ومثلها في الاسماعيلي . و٥ في مرمى الاتحاد .

الاهلي يستغل السويس :

سجل مهاجمو الاهلي رقما قياسيا لهم هذا الموسم .. احرزوا عشرين اهدافي في مباراة واحدة .. خرجوا على عاداتهم وقناعتهم . احرزوا هدفا واحدا في كل من مباراتي القناة والاوليمبي اللتين انتهتا بالتعادل ١ـ١ .. واحرزوا هدفا واحدا كذلك يوم فازوا على السواحل ١/صفر . وانتهت مباراتهم مع الترسانة بلا اهداف .

وقد يكون سبب تسجيل هذا الرقم القياسي الجديد ان الهدف الاول تحولت فيه الكرة من جسم سعد عطيه لاعب السويس داخل مرماه .. وان الهدف الثاني لكي تتحقق اسستلزم ان يغرق الحكم احتساب ثلاثة اخطاء متتالية .. كان مصطفى عبد العال مهاجم الاهلي متسللا حين تلقى الكرة . ولم يصفر محمد رزق .. اراد سعد عطيه مدافع السويس ان ياخذ منه الكرة فدفعه عبد العال بيده . ولم يصفر الحكم . ثم مرر عبد العال الكرة الى زميله حسن حبر . وكان متسللا ولم يصفر الحكم . وسدد حسن الكرة داخل المرمى . وصفر الحكم محتسبا الهدف .

ورغم فوز الاهلي . وتسجيله الرقم القياسي واحتلاله صدارة الدوري هذا الاسبوع . فان جمهوره الكبير لم يخرج راضيا . لقد ازداد وعي الجمهور من عدة وجوه . رأيت متفرجين يسمعون متفرجين لايعرفونهم من الهتاف « هيلا هوب » ورأيت ايضا لمحات الاسى والاسف على وجوه الجماهير اثناء المباراة وهم يتشممون الاتجاه الظاهر بين ابوصال لاعبيهم واحدا بعد الآخر . الى ان وصل هذا الاتجاه الى حد ظهور العضلات . فاشترك رجال الاسعاف في العلاج . علاج اللاعبين . وليس مستوى الكرة فانه فوق العلاج .

التعادل المتكاثر :

لم يشهد اي موسم سابق ماتشهده الموسم الحالي من كثرة انتهاء المباريات بالتعادل . من بين ٣٠ مباراة تمت في الدوري حتى الآن انتهت ١٢ مباراة بالتعادل . التعادل .

في الاسكندرية القضاء لانديتها الثلاثة على ان تنتهي مارياتها في الاسبوع الخامس بالتعادل ١ـ١ .. تعادل ناديها الاوليمبي مع السواحل ١ـ١ . والاتحاد السكندري مع المحلة بنفس النتيجة .. وبهاتين النتيجتين تعادل الاوليمبي والسواحل في كل شيء .. لكل منهما ٥ نقط . بل ان كلا منهما احرز ٥ اهداف ودخل مرماه ٥ اهداف . ولم يعد هناك مجال لتفضيل احدهما على الآخر الا بالترتيب الابجدي . الى ان تثبت حلاوة الدوري وجودها . ويزيد رصيد نقطهما على الآخر .

اما نادي الاتحاد فالحديث عنه يطول الاتحاد الذي ظل سنوات « بعبع » .. يخيف اشد الاندية مراسا حين يلاقيها على ملعبه بالشاطبي .. بدأ معظم الاطفال حال النادي العتيد على لاعبيه . فهانت عليهم انفسهم . وتوالت عليهم الهزائم في الاسكندرية . عرين الاسد . وخارج عرينه . ولو ان المسئولين عن النادي ولاعبيه اخذوا من اسمه « الاتحاد » شعارا لهم . ماوصل النادي الى هذا الحال الذي اسخر منه مؤيدوه الى ابداء اسفهم علنا . والى مايشبه الظن

شقلباظ شغل المحلة .. يقدمه ابراهيم حسين الظهير الايسر ..

وشافة في بداية المباراة .. قبل ان يتعب صالح سليم في مباراة السويس

بذل احمد رفعت لاعب الزمالك كل مجهوده يوم الترسانة ..

..أن الزمالك فائزا على الترسانة ٢ / صفر .. ومع هذا لم يطمئن نصحي ورفاقي والدو وعلت على النتيجة ...

أيديهم من شلوته الى أن يغير الله حالا بعد حال . ونحن نشعر . ونرجو . ان تلتئم الصفوف فتلتئم الجراح . وتتسع القاعدة بعيدا . بعيدا عن القاع الضيف . والسواحل .. اسعد الاندية الاسكندرية سعيد بأن الهدوء الذى يعمل فيه عون سحة متصلة كان محل التقدير والتكريم الصلى . ولا عملاء تسمى السيارة الكبيرة والمكافآت الثالثة التى أهداها المشير عبد الحكيم عامر النائب الاول لرئيس الجمهورية . ورئيس الاتحاد العربى لكرة القدم . لقد نجح لاعبو السواحل فى أن يقضوا على خرافة الاسماء . اسماء الاندية واللاعبين . وعلى خرافة الامكانيات والمدربين الاجانب . لقد احرز الفريق نتائجه الطيبة ومدربه اليوغوسلافى فى القاهرة .

استقرار اندية الدرجة الاولى

كانت اندية دورى القسم الثانى . أى اندية الدرجة الاولى . اكثر استقرارا احتفظ اتحاد السويس والطيران ودمياط بالقمة . ورضى المصل والترام بالقاع .

ويبدو ان المصل لن يكون له نصيب فى حلاوة الدورى . ليست هناك أى بادرة لذلك . أما الترام فيمكنه أن يبقى على أمله اذا عاد المسئولون عنه الى افساح الفرصة للاعبين الناشئين .

حلاوة الاسبوع القادم .. لمن ؟

أكثر مباريات الاسبوع القادم حلاوة وطلاوة . مباراة القناة والاسماعيلى . نادى الاسماعيلية . الى جانب انه لا يتمتع بأحدهما الى الصفوف الاولى فى الجمهورية فان لها أهميتها المحلية . أى النادين يشكل المحافظة ؟ وأى اللاعبين يرفع رأسه . بعد أن يرفع رأس ناديه .

وهناك أيضا لقاء الترسانة والاوليمبى بالقاهرة . والمحلة بالزمالك فى المحلة . والسكة والاهلى الزمالك . للقاءات تؤثر على مراكز القمة أو لقاء السويس والاتحاد . والسواحل مع المصرى . وهما يحتاجان الى حد كبير أحد الاندية عن حلاوة الدورى .

عبد المجيد نعمان

يابختهـا .. انصرفت عن تتبع المبـاراة الى تكملة البولوفر ..

بلغ جزع السيدات الاهلى حد الصراخ فى مباراة السويس .. والجزع والصراخ يزيدان من حلاوة الوجوه .. والدورى

عادل زين

السيد الفطوى

الأسبـوع الريـاضى

● السيد الفطوى .. نجم كرة القدم .. ابتعد كل البعد عن النادى المصرى ببورسعيد .. واصبح يقضى وقته فى قهوة الاتنا .. مع الاصدقاء ..

● عادل زين كابتن نادى القناة .. اطلق عليه الجمهور هذا الاسبوع : اللاكى .. اصيب عادل فى رأسه بلفة بشريط رفيع من الشاش الطبى .. تماما مثل اللاكى لاعب السويس الرياضى الذى يضع لفوده الورقية تحت المنديل .. وفوق جبهته ..

● **الرائد عمر عمر رئيس المباحث الجنائية ببورسعيد .. ابدع طريقة سليمة لحصر الشاغبين فى الملاعب .. كلف احد المصورين بمشاهدة المباريات، والتقاط صورة فور حدوث اى شغب .. فى مكان وقوعه .. نجحت الطريقة**

● كوكيزا .. مدرب كرة القدم اليوغوسلافى .. سأله حسن السادة المستشار الفنى لاتحاد كرة القدم : لماذا لا تعلم شاهين .. اللاعب الدولى .. اللعب الجدى الرجولى .. اجاب كوكيزا : اخشى أن يكون مصيره الشطب أو الايقاف .. مثل الليوى وفاروق الدسوقى ..

● **خناقة الاسبوع .. بعد نهاية الجمعية العمومية العادية للنادى الاهلى ، انتقد احد الاعضاء سياسة كرة القدم بالنادى .. بعد قليل حضر المدير الفنى للكرة وفتح باب المناقشة .. فاطمه العضو فضربه المدير الفنى على يده .. ورد العضو الاعتداء بمثله .. داخل قاعة الاجتماع، وامام المسئولين بالنادى .. ولم يعاقب هذا .. ولا ذاك ..**

● سيد جودة .. المسئول عن كرة القدم بنادى الاتحاد السكندرى .. طالب بأن تطلق يده فى كل شئون الكرة ، والا استقال .. العصوبة التى تلاقيها ادارة النادى أن هذا يتعارض مع تعليمات اتحاد الكرة ، ما دام فى النادى مدرب اجنبى ، ونوال نتائج النادى ساءت منذ انضم اليه هذا المدرب .. واسمه يانكو ..

● **فريتز .. مدرب نادى طنطا .. يقول انه لن يبقى فى طنطا الا هذا الموسم ثم يعود الى اوربا ليدرب احد انديتها المعروفة .. لم يذكر فريتز اسم هذا النادى ، ولكنه ذكر انه يطمئن قبل ان يسافر الى ان نادى طنطا دخل دورى الاندية الممتازة من جديد .. نادى طنطا ترتيبه الآن الخامس فى دورى القسم الثانى الذى يضم اندية الدرجة الاولى .**

● ناديا الاسماعيلى والقناة .. يتقابلان يوم الجمعة القادم .. الناديان يستعدان لهذا اللقاء اكمل استعداد ويعطيانه كل الاهتمام ، بدليل أن نادى القناة اشرك سيد الطباخ قلب دفاعه فى مباراة المصرى يوم الجمعة الماضى ، لاول مرة بعد شفائه .. كتجربة لاشتراكه يوم الجمعة القادم !

● **فقيد عتيق .. ما زال مطبقا فى نادى السلاح بالازبكية .. ممنوع صعود اللاعبين الابطال الى الدور الثانى اذا كانوا من العساكر او ضباط الصف**

● طه اسماعيل .. نجم النادى الاهلى .. لم يخلع لسانه الموضوعة فى الجبس منذ دورة طوكيو الاولمبية سوى هذا الاسبوع ، تمهيدا لازالة الجبس .. وعودته للملاعب ..

● **نبيل نصير .. لاعب الزمالك .. قال قبل مباراة الترسانة التى انتهت بفوز الزمالك : ده كلام ؟.. اشوط كرة اوت فى التمرين يحرموني من اللعب ؟. نسى نبيل هذا الاحتجاج بعد ان احرز حمادة امام هدفه الاول فى الدقيقة الاولى من المباراة .. وقال نبيل : القـلعة البيضاء تفوز على الترسانة دائما .. لا يهم من يلعبها**

● محمد باجنيد .. ظهير الترسانة .. ترك كتب كلية الهندسة واسرع يقدم لناديه مجهوداته قبل مباراة الزمالك .. انضم ثلاثة (باكات) من الترسانة لكشف المرضى : فؤاد جودة ومحمد رياض وسعيد ترتر . لم يشترك باجنيد فى مباراة الزمالك لانه لم يتمكن من استعادة لياقته .

● **رابطة مشجعى نادى الاتحاد السكندرى .. استهلكت كمية ضخمة من البخور الهندى والجاوى فى تبخير ملعب النادى قبل مباراته مع المحلة يوم الاحد الماضى ..**

❋ **ادى فريق بانيك كارفينا التشيكى لكرة اليد عدة مباريات فى المدن المختلفة بالجمهورية العربية المتحدة .. تعادل فى الاول مع الجزيرة ، ثم فاز فى المباريات الباقية .. امتاز لاعبوه بالسرعة والجدية وحسن استخدام اجسامهم فى حجب الكرة .. فى الصورة ميلان اللاعب رقم (٦) يفلت من لاعبى جعفر وخالد خطاب فى مباراة الاهلى . فاز بانيك ١٨/١١**

قبل أن يضيع..

انقذوا تراثنا من الألعاب الشعبية

هذه حقيقة .. لا تملك أمة تراثا مثل تراثنا من الألعاب الشعبية القديمة .. ان جدران معابد آثارنا تغطيها مئات الرسوم لألعاب فردية وجماعية مما كان يمارسه قدماؤنا .. وورثتها الأجيال من بعدهم .. وكانت تمارس حتى عهد قريب في أحيائنا الشعبية وقرانا ، وخاصة في الوجه القبلي وهذه أيضا حقيقة .. لقد بدأت هذه الألعاب تذوي حتى يكاد يجهلها جيلنا الحاضر .. ولا جدال أنه خطأ لا تغتفره لنا الأجيال القادمة ، أن نهمل هذا التراث الضخم .. ونقصر في احيائه وابرازه .. والسؤال هو : كيف نحيي هذا التراث العظيم من الألعاب الشعبية ؟

ان الواجب أن نختار عددا من ألعابنا القديمة التي يمكن تعديلها بحيث تناسب حياتنا الرياضية الحاضرة .. بشرط ألا نفقد شيئا من تقاليدها القديمة .. ثم ننظم لها المنافسات السنوية في مختلف المحافظات .. ونقيم مهرجانا سنويا لبطولاتها النهائية .. نحدد له موعدا مناسبا .. وندعو السياح لحضوره .. ونيسر للجماهير من مختلف انحاء البلاد ممارسة هذه الألعاب والاشتراك في بطولاتها ..

مثال من اليابان

ان اليابان – مثلا – لا يوجد لديها سوى ثلاث ألعاب شعبية .. هي (السومو) و (الجودو) ، وهما لونان من المصارعة .. و (الكندو) وهي المبارزة بالعصي أو التحطيب .. ولكن اليابان تولي هذه الألعاب عناية فائقة ، فتقيم لها المنافسات الدورية ، ومهرجانات البطولة .. وتدعو لحضورها كبار المسئولين .. كما يقبل السياح على حضور بطولاتها النهائية ..

ان (السومو) لون من المصارعة يعتمد على الشد والدفع بين لاعبين من ذوي الأجسام الضخمة ، للاستفادة من ثقل وزن الجسم في اخراج اللاعب من حلقة اللعب المستديرة .. و (الجودو) أو الجوجتسو قد أصبحت غنية عن التعريف بعد ادخالها ضمن الألعاب الأوليمبية في دورة طوكيو .. وقد انتشرت في أوربا وآسيا .. وفاز ببطولة الوزن المفتوح في طوكيو لاعب هولندي متغلبا على بطل اليابان في عقر داره !

اما الكندو .. أو التحطيب الياباني .. فقد وضعت له من القوانين ما يكفل سلامة اللاعبين .. اذ يغطى اللاعب رأسه بواق من الجلد ، كما يغطي وجهه بواق من السلك (يشبه واقي السلاح) . وتثبت حول الجذع وسادات جلدية عريضة تحميه من ضربات العصي .. ومدة المباراة خمس دقائق ، يحتسب فيها للضربة التي تصيب الرأس نقطتان ، والتي تصيب الجذع نقطة واحدة .. واذا تعادلت نقط اللاعبين في نهاية الخمس دقائق ، اعتبر اللاعب الذي أصاب رأس خصمه فائزا ..

اننا نتمنى أن نرى عددا من ألعابنا الشعبية وقد أخذ نصيبا من العناية والرعاية .. لعلها تنتشر بين قطاعاتنا الشعبية .. فهذا أسهل بكثير من ادخال ألعاب جديدة .. كما أنه كفيل بان يجعلنا نمتلئ فخرا بأمجاد قدمائنا .. ويكسب النشء الثقة والاعتزاز بالنفس .. فضلا عن أنه يتمشى مع الجهود التي تبذلها دولتنا في احياء تراثنا في مختلف المجالات ..

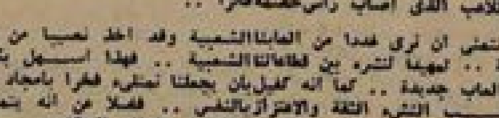

حصة شطرنج

الدرس الخامس

ملاحظات حول القطع الشطرنجية واستراتيجيتها

يجب الاهتمام والعناية بتقدير كل قطعة بما تتميز به في طريقة سيرها وسرعة انتشارها وقيمة قوتها عند الحديث مركزا في الميدان . فالنظرية التقليدية للشطرنج تقوم على احتلال (الوسط) والسيطرة عليه بتبادل الوسط والفيلين والفرسين . وتعزيز تقدم البيادق بالرخين بعد تبييت الشاه في مكان مضمون . ولتحقيق هذا الغرض سنفصل القول عن استراتيجية القطع الشطرنجية :

(١) البيادق : تسير الى الامام فقط ، واى تسرع في تقديمها قد يضعفها . وهي بمثابة الحجاب الحاجز : مهمتها في الدفاع منع توغل قوات الخصم داخل الصفوف وحماية القطع الكبيرة ولا سيما الملك . ومهمتها في الهجوم اختراق تحصينات الخصم أو محاولة ترقيتها الى قطع كبيرة : رخ أو وزير مثلا .

(٢) الفيلان : يسيران على الاوتار ويمكن انتشارهما بسرعة لا سيما في بداية الدور . وعليه فيجب اخلاء الطريق أمامهما للانتفاع بهما .

(٣) الفرسان : يسيران على خط مكون من حرف (L) اللاتيني . ويجب أن توفر لهما نقط الارتكاز مقدما وفي مطلع الدور فلابد أن يحتلا خانات متقدمة ومراكز خانقة بالنسبة للخصم ، فهما عدوان لدودان للشاه وخاصة للبيادق في أواخر الادوار . ومن الممكن الحد من خطورة الافراس بالحساب الدقيق للمربعات والخانات .

(٤) الرخان : يسيران على الاعمدة والصفوف وهما سريعا التنقل ، غير أن وجودهما بالاركان في أول الدور يؤخر من خروجهما الى الميدان ، ومن هنا تظهر أهمية التبييت . ولهما أهمية استراتيجية بالغة فهما يسندان القطع المتقدمة في الهجوم والبيادق الزاحفة الى الامام كما يحميان في نفس الوقت المؤخرة التي تحتل فيها الشاه .

(٥) الوزير : وهو أقوى قطعة في الرتبة الشطرنجية ويمثل القوة الضاربة في حالة الهجوم خصوصا اذا كان هذا الهجوم مصوبا على جناح ملك الخصم . ويلعب الوزير أيضا دورا دفاعيا مجيدا للذود عن الشاه وربط القطع بعضها ببعض . ولا يجوز تعريضه لقطع الخصم الخفيفة ويجب أن يكون قادرا على الحركة السريعة وليس من مهمته احتلال المربعات ولكن حسبه السيطرة عليها من بعيد .

(٦) الشاه : هو الهدف الرئيسي اذ ينتهي الدور بسقوطه أو موته كما يقول الشطرنجيون . وهو قوة معنوية في بداية الدور ووسطه . وقوة مادية وخطرة في نهاية الدور عندما يتحكم بوضوح في ترقية البيادق .

(والى اللقاء في الدرس السادس)

فرحات عمر

النجوم قالت لي ..

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

ظروف سعيدة تحيط بك طوال أيام هذا الاسبوع . تصلك رسالة لم تكن تتوقعها

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :

مقابلة هامة تثير حقد بعض المحيطين بك . حادث طارئ يثير القليل في نفسك

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

صديق يقدم لك خدمة لن تنساها له مدى الحياة . سعادة وهناء في محيط العائلة

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

عمل يتطلب منك تفكيرا عميقا وتضحية كبيرة . فرصة تحقق فيها كثيرا من آمالك

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

تقدم ملموس في محيط العمل . تشعر بالطمأنينة والرضاء . زيارة مفاجئة تسعدك .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

لا تهمل المشروع الذي اقدمت عليه فالنجاح مؤكد له . كن حذرا وتجنب المناقشات

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

جهودك تكلل بالنجاح ومشروعاتك تخرج الى حيز التنفيذ .. اهتم بصحتك ولا تتهاون بها

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

مسالة هامة تسبب لك بعض القلق والمتاعب .. سر في الطريق الذي رسمته لنفسك

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيو :

لا داعي من العناد الذي تتمسك به . اترك الامور تسير في مجراها ولا تندفع .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

نجاح كبير لعمل اسند اليك . اجتماعات ومناقشات وثيقة الصلة بمستقبلك

من ٢٢ يونيو الى ٢١ يوليه :

كسب أدبي ومادي يدخل السرور على نفسك .. سفر يعود عليك بنفع كبير

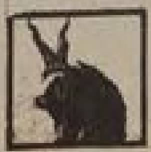

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

لا تفقد حماسك وتمسك بالتحفز المعهود فيك .. زيارة تدخل السرور على نفسك

عزيزي المحرر

استغاثة

الى الدكتورة حكمت ابو زيد

● لقد بذلت الدكتورة حكمت ابو زيد مجهودا كبيرا لسكنى الطالبات المغتربات ولكن .. وفي دوامة العمل تحدث دائما بعض الاخطاء .. من هذه الاخطاء اتخاذ بيتا في الهرم لسكن فيه الطالبات وهو يتبع جمعية نهضة المرأة .. هذا البيت يقع في شارع نور الدين عمر وهو آخر شارع الهرم .. وعلى الطالبات أن يتناولن وجبة الطعام ان يتوجهن الى بيت الطالبات في الجيزة . فهل هذا معقول ؟!

وهل هذا هو « الجو » الذي يساعد الطالبات على المذاكرة ؟!

هذا هو ملخص رسالة طويلة ارسلتها لنا البنات المغتربات الموجودات في هذا البيت ..

● والمرء ساعة املها كبير في ان تجد الوزيرة الانسانة حلا لهذه المشكلة التي تبدو صغيرة ولكنها تضيع من وقت كل طالبة ثلاث ساعات يوميا على الاقل .

● قرات موضوع الاستاذ محمد التابعي عن خرافة حظك اليوم ، واعجبت به . وفي نفس العدد مازال يوجد باب « النجوم قالت لي » .. متى ينتهي هذا الباب ؟

سامية محمد خلف
طنطا

● اجهزة الدولة تهاجم الاسراف . واحب ان اسال هل ادارة الكهرباء والغاز لا تعرف معنى الاسراف ؟ انني أرى كل يوم اللمبات في الشوارع معظمها ـ مضاءة حتى العاشرة صباحا . متى تطفيء ادارة الكهرباء والغاز هذه اللمبات في الساعة السابعة صباحا ؟

آمال صادق محمد
منيل الروضة ـ القاهرة

● مجرد اقتراح ولكم حرية التصرف فيه .. لماذا لايكتب الاستاذ خالد محيي الدين في اكثر من صفحة . ان مقالاته الاشتراكية الاسبوعية موضوعية وقوية . هذا مجرد رجاء .. فهل يتحقق ؟

ابراهيم عبد الرازق
سوهاج

● الكلمة الآن .. للاستاذ خالد محيي الدين .

● الحديث عن اليمن شيء محبب الى نفس كل عربي .. وكل مواطن غيور على عروبته . فالابطال من اليمن والجمهورية العربية المتحدة استطاعوا ضرب القمر .. واقاموا مكانه مجتمعا جديدا لبعوض الالاف السنين التي مرت على هذا الشعب الكريم . اشكر هذا بمناسبة التحقيق الصحفي الذي كتبه وجيه ابو ذكرى من صنعاء . ارجو منه أن يرسل هذا الشكر الى كل بطل هناك .

علاء عبد المجيد
الاسكندرية

● تكلم مجلس الامة عن ارتفاع الاسعار .. وعدم توافر السلع بالكمية المطلوبة .. الشيء الذي اود ان اقوله .. ما هو السبيل الى توافر السلع بالقرى ؟.. واذا توافرت السلع فكيف السبيل الى نقلها الى الريف وهناك قرى لا تستطيع العربات السير منها .. اننا نطالب بعمل خطة كاملة لربط المدن بالقرى باقامة طرق متوسطة تساعد على الحركة والانتقال .

فوزي عبد الحليم
قنا

● « لقطة غريبة من تونس » .. تحليل وقفت عنده مدة طويلة .. فهو اولا يحكي عن بلد عربي ، وثانيا يشرح لنا عادات غريبة . لماذا لاتخصص صفحتان للقطات من مختلف الدول العربية والافريقية والاسيوية ؟

حسن محمود
بنها

● اراد احد رؤساء العمل ان يشاهد الموظفين الذين يعملون عنده . فذهب للتفتيش بصحبة معاونه . ودخل احد المكاتب فوجده خاليا .. وذهب الى مكتب ثان وثالث .. وفتحوجدهما بلا موظفين . وفي المكتب الرابع وجد موظفا واحدا .. وكان نائما . وعندما اراد ان يوقظه .. قال له معاونه :
ـ اتركه نائما .. لأنه اذا استيقظ لحق بزملائه .

محمد علي المقيلي
مدرسة بركة الاعدادية
بنغازي ـ ليبيا

أخبار اليوم

رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعي

المحررين مؤسسة اخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين
وعلى امين

مدير التحرير
مصطفى امين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون : ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

ثمن النسخة بالبلاد العربية
سوريا ٩٠ ق.س
لبنان ٩٠ ق.ل
العراق ٩٠ فلسا
الاردن ٦٥ فلسا
الكويت ١٠٠ فلس
قطر والبحرين ٩٠ قرشا
بنغازى ٨٠ مليما
طرابلس ٩٠ مليما
الجزائر ١٨٠ فرنكا
المغرب ٩٠ فرنكا

الاشتراكات
البريد العادى :
ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان - باقى بلاد العالم ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية

البريد الجوى :
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج

من الحياة

قصة انسانية نادرة

كل واحد يذهب الى الاسكندرية يسمع عنه .
كل طالب يلتحق بالكلية البحرية يشاهده .. ويعرف قصته .. يحبه من كل قلبه ويحترمه .

انه واحد من الفلاحين الذين يعيشون فى القرية .. عاش على الارض الخضراء .. واستنشق هواء الريف .

ترك موقع صباه فى قرية « ميت الغر » مركز فاقوس قبل الثورة بحوالى سنتين .. وذهب الى الاسكندرية . ودخل متطوعا فى القوات البحرية .

ومرت الايام ..

وتغير حال الفلاح ابراهيم كيلانى .. الذى اصبح بعد ذلك جنديا معلما للسلاح لطلبة الكلية البحرية .

وذات يوم اثناء احد الطوابير الصباحية فى الكلية وجه اللوم الى احد الطلبة لانه ضحك . وكان هذا الطالب من احد البلاد الشرقية .. ولم يفهم الطالب ما يعنيه الجندى المعلم .. فما كان من طالب آخر الا انه افهمه ما يقصد باللغة الانجليزية .. وهنا شكر الطالب الشرقى .

وترك هذا الحادث فى نفس ابراهيم كيلانى اثرا كبيرا .. لانه كان يود أن يعرف الحوار الذى دار بين الطالبين باللغة الانجليزية . وذهب الى بيته ذلك المساء ..

اضرب عن تناول الطعام .. جلس بعيدا فى حجرته .. وقبل الغروب ترك البيت وذهب الى الشاطىء .. جلس .. تاه نظره الى امتداد المياه بالافق .. وبدأ يفكر فى نفسه .. فى حياته .. انه لايعرف شيئا .. انه لم يتعلم .. لم يذهب الى اية مدرسة . وثارت نفسه ..

ولكن فى نفس الوقت قرر ان يفعل شيئا ..
وجاءت الثورة ..

واحس فيها بكل شىء فقده .. وافتتحت مدارس التحرير داخل القوات البحرية . فكان هو أول دفعة دخلت هذه المدارس . وفى هذه المدارس تعلم القراءة والكتابة .

فى تلك الاثناء كان ابنه يكبر ..

فقرر الاب الا يحرم ابنهما فقده هو فى الماضى .. قرر أن يواصل التعليم لابنه .. وحصل الاب على الاعدادية .. وفى نفس العام حصل ابنه على نفس الشهادة !

وفى المرحلة الثانوية انفصلت دراستهما .. فقد فضل الاب القسم الادبى .. اما الابن محمد ابراهيم كيلانى ففضل القسم العلمى . ومن الطريف انهما كانا يختلطان احيانا كأى زملاء فى الدراسة .. الا انه سرعان ما كانت الصداقة تعود بينهما من جديد بعد مذاكرة الدروس .

وفى باقى سنى الدراسة كان الاب يعاون الابن فى دروس اللغة الانجليزية التى اتقنها ونبغ فيها . فقد كانت ذكرى الحادث الماضى تدفعه دائما الى الامام ليكون قويا فى هذه اللغة .

وفى السنة الخامسة من الدراسة الثانوية .. تقدما معا لنيل الثانوية العامة .

ونجح الاب .. ورسب الابن !

وتقدم الاب بطلب التحاق الى كلية الحقوق .. ووافقت ادارة الكلية على التحاق الجندى المعلم بالكلية ..

وانتقل الجندى الى السنة الثانية بكلية الحقوق ..

ونجح الابن وحصل على الثانوية العامة .. ثم التحق بالكلية البحرية .. وعاش الاب والابن فى مكان واحد ..

الابن الذى سوف يصبح ضابطا .. والاب الذى يذاكر لكى يحصل على ليسانس الحقوق .

ثم تمضى الايام .. الاب الآن بالسنة الثالثة - والابن ايضا فى السنة الثالثة بالكلية البحرية .. لقد رسب الاب سنة .. فأصبح هو وابنه فى السنة الثالثة . واحد فى الحقوق والثانى فى الكلية البحرية .

وما زال الاب يذاكر ليحصل على الليسانس والابن ليصبح ضابطا بالقوات البحرية ..

عزيز سيداروس

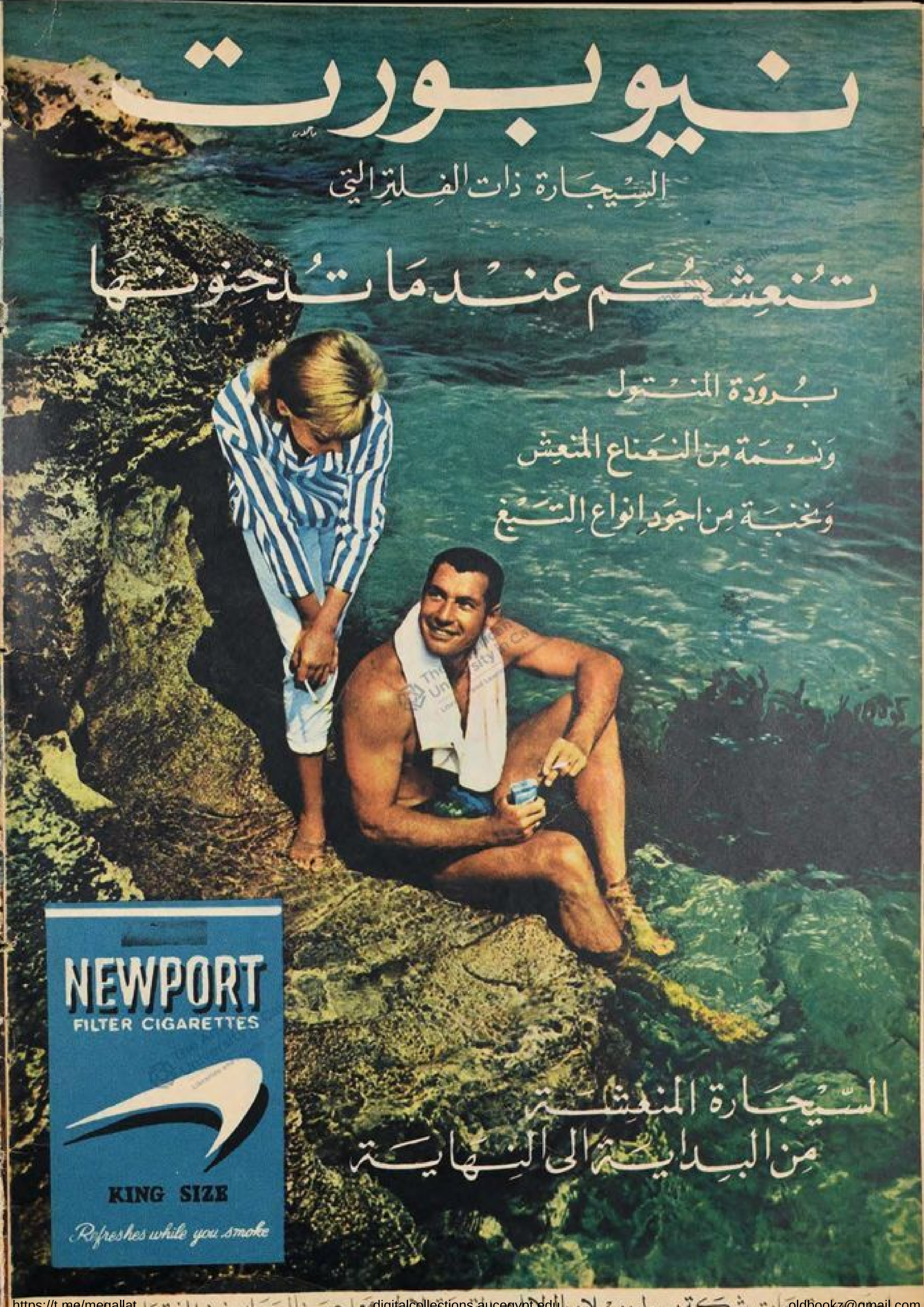

نيوبورت
السيجارة ذات الفلتر التي
تنعشكم عندما تدخنونها
بـرودة المنتول
ونسمة من النعناع المنعش
ونخبة من اجود انواع التبغ
NEWPORT
FILTER CIGARETTES
KING SIZE
Refreshes while you smoke
السيجارة المنعشة
من البداية الى النهاية

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٥٧٣ - ١٦ ديسمبر ١٩٦٤ AKHER SAA 1573 - 16 DECEMBER 1964

المرأة تتفوق على الرجل في عيد العلم

ماذا حققنا في الميدان الذرى

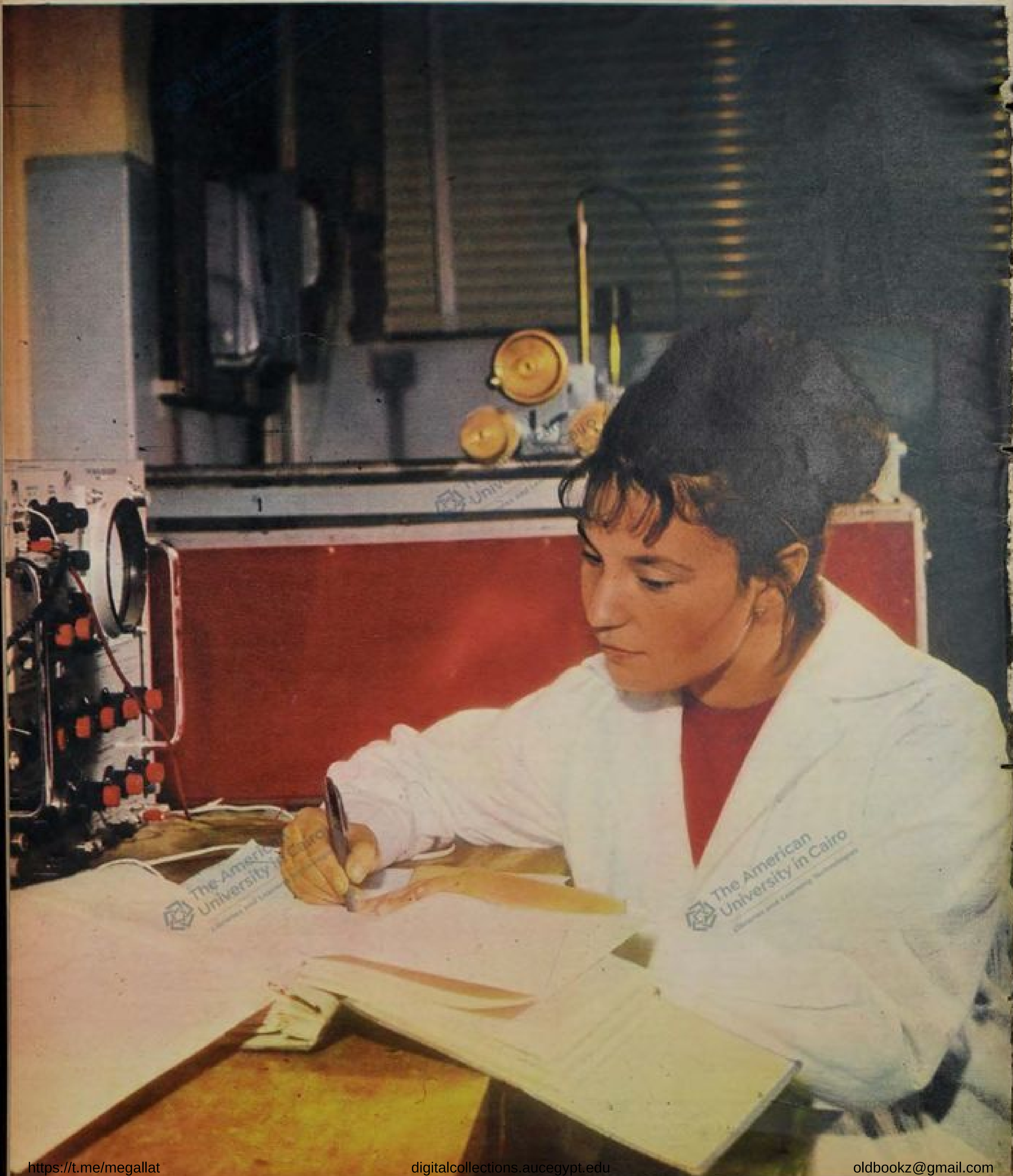

من أجلهم قامت الثورة

الطفولة في اليمن جذبت فناناً مصرياً اسمه حليم موافي .. فأخذ الكاميرا وبدأ يتجول في صنعاء ، الحديدة ، تعز ، صعدا ، مأرب ، وباختصار كل المدن اليمنية ، يلتقط صوراً للاطفال ، ومن هذه الصور أقام لاول مرة معرضاً في صنعاء ، وشاهد المعرض المشير السلال وأعجب به ، وشاهده أيضاً الفريق أنور القاضي قائد المنتصرين في اليمن ، فكتب رسالة – رسمية – الى مدير الشئون العامة للقوات المسلحة يشكر فيها حليم موافي على صدق نقله للحياة في الفن، وخاصة عن الاطفال ..

ويؤكد حليم ، أنه عندما كان يلتقط صورة لاحد الاطفال كان يشعر أن الثورة اليمنية قد قامت من أجل هؤلاء ، لتفتح للبراعم مستقبلا أفضل ، وأن خيرات الثورة ستعود يوما ما الى هؤلاء الصغار ..

وحليم موافي .. موظف بالشئون العامة للقوات المسلحة ، وسبق أن اشترك في حرب السويس ، وكان احد أبطال موقعة ممر متلا ، وترك الجيش بعد الحرب، وعمل بقسم الصحافة بالقوات المسلحة ، وأصبحت هوايته الوحيدة التصوير ، وسيقيم معرضاً لهذه الهواية في القاهرة بعد عودته من اليمن .

صورة الغـــلاف

فى مدينة الذرة جيش من العلماء ، يعملون ليل نهار ، ومن بين هـذا الجيش فتيات كثيرات يعملن فى صمت من اجل حياة افضل لهذا المجتمع ، واخذت هذه الفتاة العبقرية لتكون رمزا لكل العاملات فى هذا الميدان .

فاروق ابراهيم

آخر ساعة هذا الأسبوع

ان الاخبار القادمة من ايران تقول ان الصهيونية تتحكم الآن فى كل ايران، وفى البلد المسلم اقلية عربية تعيش على ارض غربية ، وهذه الاقلية تلاقى من الاضطهاد مثلما يلاقيه العرب داخل فلسطين المحتلة .. ص ٣٠

فى الاسبوع الماضى ، حدث لقاء مثير بين فايزة أحمد ، والموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب ، وهذا اللقـاء سيحدث تغيرا كبيرا فى الغناء العربى ، اقرأ التجربة الجديدة التى بداها عبد الوهاب ص ٤٤

الزهور لغة عالمية وتتكون حروف هذه اللغة من الوان الزهـور ، وفى اوربا يتهالكون على التعامل بلغة الزهور ، ونحن نصدر لهم الكثير منها .. ولكنهم يطلبون الزيد .. ص ٣٧

تجربة مثيرة بدات فى التصورة لتكون اول فريق للرقص الشعبى كانت هناك عقبات ولكنها ازيلت تماما وانطلق أول فريق للرقص الشعبى فى الاقاليم لينافس فرق القاهرة الكثيرة . وهاتان الفتاتان هما سامية حامد وعايدة محمد رزق .. اقرا قصة هذه التجربة ص ٢٨

كلمة التحرير

... صورة الغلاف لها قصة .. وهى قصة قديمة فى الوسط الصحفى ... اساسـها الاختلاف بين اسلوب الاثارة والاسلوب الواقعى ..

ـ ماذا يجذب القارىء الى شراء المجلة ؟ .. هل هى الصورة المثيرة .. أم الصورة الواقعية ..

.. والخلاف مازال دائرا بين الاتجاهين ..

وفى هذا العدد تغلب الاتجاه الواقعى .. والواقع الذى نعيش فيه يقول اننا نعمل .. واننا نبنى ... ويجب ان تكون واجهة حياتنا انعكاسـا للانطلاق والثورة العلمية والصناعية التى نعيشها ...

... وعندما عرض حامد سليمان منذ اسابيع فكرة موضوع « مدينة الذرة » كنا فى خوف من ان يكون هذا الموضوع صعبا لقارىء آخر ساعة .. ولكن اسرة التحرير اكدت ان وعى القارىء اصبح يسبق الصحف بمراحل طويلة ...

وانطلق حامد سليمان وفاروق ابراهيم.. واستطاع كل منهما ان يترجم بقلمه وبالصورة عمـلا ضخما اصبحنا نتحدى به كل من كان يوهمنا باننا بلد زراعى .. اننا ندخل بمدينة الذرة الى مجال التحديات العالمية .. ونحتل مكاننا تحت الشمس مع الشعوب التى سبقتنا ونمضى فى طريق العلم الى ابعد ابعاده من اجل حياة افضـل ...

... واخيرا ... ان « آخر ساعة » تقدم الى الشعب موضوعا عن مدينة الذرة فى عيد العلم .

سعد الثاله

لقاء القائد بجيل العباقرة والعلماء

حكايات كفاح ناجحة وراء الذين وقفوا فى طابور العلم

ان حديث الرئيس فى عيد العلم كان قطعة ادبية رائعة . فقد عبر عن الالتزام العلمى . فالعلم لا ينبغى ان ينعزل عن الحياة .. فالعلم المنعزل كالكيمياء والسحر فى العصور الوسطى . فالعلم ليس احلاما . ولكنه وسيلة لسعادة الملايين . . ولقد ازدحمت قاعة الاحتفالات بجامعة القاهرة بالوف من الحاضرين ، وبعد وصول القائد بدأ موكب الاعلام والفائزين ، وبدأ عيد العلم . .

وكان ضمن العباقرة ، شبان لم يروا النور بأعينهم ولكنهم حصلوا على جوائز عيد العلم . . .

ان الاشتراكية فكر علمى ينبع من الحق السياسى والاقتصادى لانسان حر يعيش ويعمل فوق التربة

لقد آن الاوان الذى ينبغى فيه ان نستقيم ونستقر نظرتنا العلمية الى كل ما يواجهنا ونواجهه ، ولقد آن ان نعرف ان موقف رد الفعل مهما كانت استجابته مخلصة للحوادث لم يعد كافيا ، ولقد وصلنا بمرحلة الانطلاق ، ووصلت بنا الى حيث يتعين علينا ان نتحمل مسئولية المبادأة وان نأخذ موقف الفعل الايجابى وان نفرض على الظروف ومن فوقها ارادة العمل الوطنى واهدافه ..

فى عيد العلم

تصوير: احمد يوسف كبير مصورى اخبار اليوم
تحقيق: وجدى رياض

الرئيس جمال عبد الناصر يصافح الممثلة فاتن حمامة ..

والاجتماعى لكل الوطنيـة ..

ان موكب العلم هنـا كل عام مسيرة رائعة الى الغـد ، ومن لم فان كل ما نقوله فى هذا المكان فهو رسالة الى المستقبل الذى يحلم به ويخطط له ويناضل من اجله هذا الشعب العظيم بناء الحضارة فى كل العصور ..

منذ ٤٨ ساعة ، شهد الحرم الجامعى احتفالا عاما رائعا يختلف عن كل احتفال شهدته هذه القاعة ، لقد كانت الثورة تحتفل بعيد العلم .. كانت تحتفل بابنائها وقد بلغوا صفوف الطلائع الاول وصـنعوا لها ماتزداد به فخرا واعتزازا .

ومنذ عشر سنوات والدولة تقيم للعلم عيدا تجتمع له اسباب التقدير والتكريم ، فتكرم روادها من العلماء والادباء واهل الفن ، وتشجع معهم السابقين من الخريجين والطلاب ليتابعـوا السعى من اجل التفوق .

.. والكاتب أنيس منصور

.. والصحفى الشاعر كامل الشناوى

من هنا فان الذين يمرون من هنا كل عام يحملون الامانة العظمى للاحلام والخطط والنضال جميعا ، أريد ان اقول امامكم بوضوح قاطع يقينى بان العلم هو الوعاء السليم الذى يستطيع ان يضم الاحلام والخطط والنضال ..

عبدالناصر يصافح الذين ولدوا يوم قامت الثورة

ان العلم في جميع المجالات هو بمثابة المصابيح الكاشفة لشكلة المستقبل ، وبغير المصابيح الكاشفة للعلم في جميع المجالات فان تصورنا للمستقبل وحركتنا اليه تصبح تحسسا او تخبطا في المجهول والظلام

ان شهر ديسمبر من كل عام اصبح عيدا للعلم والعلميين . وقد ظهر هذا العيد منذ قيام ثورتنا ؛ وهذا العيد اصبح التعبير الحقيقي عن ايمان الثورة بالعلم، وباعتباره من اول الاسباب الى الكرامة والى التحرر والى الاستقلال والى التقدم.

لقد اصبح عيد العلم عيدا لاجيال متلاحقة من ابناء هذا الوطن ؛ ولقد كان هذا المظهر واضحا عندما اشترك في هذا العيد - ولاول مرة - جيل الثورة ..

وهم ابناؤنا الذين شهدوا فجر حياتهم مع نور الثورة .. انهم الاجيال التي ولدت عام ١٩٥٢ .. لقد جاءوا يشاركون في الاحتفال بالعيد وليتسلموا من الدولة اوسمة صغيرة لمن تفوقوا في امتحانات القبول بالاعدادية ..

انهم عدة المستقبل ووقوده العلمي .. سيحملون الشعل الذي حمله آباؤهم .. فقديما كان علماء العرب هم قادة الدنيا ومعلميها ؛ ومنهم اخذت اوربا الفنون والعلوم .. اخذت منهم الطب والكيمياء والفلك والجغرافيا والتشريح ؛ وكان فضلنا مذكورا غير مجهول .

واليوم .. ومنذ ثورة يوليو بدأنا محاولة استعادة مجدنا وامامنا الطريق الطويل حتى نعوض مافاتنا من حضارة وتقدم ؛ وقد ادركناه فعلا .. ولحقنا بعصر الذرة وعصر الفضاء .. واصبحنا اليوم نرتاد ميادين الذرة من اجل السلم مع الذين ارتادوا هذا الميدان .. واصبحنا اليوم نرتاد ميادين الفضاء وابحاث الصواريخ مع الذين ارتادوا هذا الميدان. كل هذا لخدمة العمل والسلام والرخاء لنا .. ولغيرنا من البشر .. وكل هذا

ايضا ايمانا من ثورتنا ان العلم هو الذي يمهد طريقنا الى اهدافنا ويؤمن طريقنا ويمدنا بالقوة التي تتمثل في الارادة والعمل والعزم على حساسية مكاسب ثورتنا الاشتراكية بل وعلى المزيد منها .

وعلى هذا الاساس يتيح لنا العلم ايضا ان نحقق الدور الفعال في بناء المجتمع الاشتراكي الجديد في مرحلة انطلاقه .. وان يحرص - العلم - على توفير كل جهد .. وكل قرش .. وكل دقيقة في مجاله .

نحن ثالث دولة في العالم تقيم للعلم عيدا

ولعلنا العربية عندما فكرت ان تقيم عيدا للعلم منذ عشر سنوات كانت تعلم تماما انه الطاقة القادرة على تجديد شباب العمل الوطني واضافة افكار جديدة اليه كل يوم وكل ساعة . ونحن عندما نفكر ان نقيم للعلم عيدا نكون بذلك ثالث دولة في العالم تحتفل بالعلم بعد الاتحاد السوفيتي وانجلترا .

واذا فكرنا ان نستعرض كيف كانت الدولة تقدر علماءها قبل الثورة ؛ فنعود بالذاكرة الى الوراء عندما كان كل المبلغ المخصص للفائزين والمتفوقين هو ٦٠٠ جنيه فقط !! .. كان هذا المبلغ هو كل التكريم للعلماء .. وكان عدد الذين كرمتهم الدولة اربعة افراد فقط هم الاستاذ مصطفى نظيف العالم العربي ونال ٥٠٠ جنيه ؛ وكانت هذه اكبر جائزة يحصل عليها فرد ايامها وقتذاك .. ونال الثلاثة الآخرون وهم الدكاترة محمد الشيشيني ومحمد عبده السعيد ومحمد جمال الدين الفندي الـ ٣٠٠ جنيه الباقية !!

كان هذا هو تكريم الدولة لعلمائها ؛ وتسلموا هذه الجوائز في صمت . ومع كل عام ملأته الثورة في حياتنا بدأ الرقم يرتفع من ١٠٠٠ الى ٤٥٠٠ جنيه وكان ذلك في عام ١٩٥٦ و في عام ١٩٥٨ كان المبلغ المخصص للفائزين عشرة الاف و٥٠٠ جنيه .

وفي هذا العام .. ومع احتفالاتنا بعيد العلم العاشر وصل رقم المبلغ المخصص لاحتفالات عيد العلم المليون و٣٠٠ الف جنيه ؛ ووفر عدد الفائزين بالجوائز والمتفوقين من اربعة فائزين الى ٨٠ الف متفوق يمثلون جميع مراحل التعلم من شهادات القبول بالاعدادي الى شهادات الدكتوراه والتي ١٩ وزارة . كل هذا يؤكد ايمان الدولة بان الحضرية اللازمة لصنع المجتمع الديمقراطي لابد ان تنهض على اساس من العلم .. بل هي بحكم العصر وطبيعته لايمكن ان تنهض على غير هذا الاساس وكذلك الاتجاه الاشتراكي لمجتمعنا ؛ واذا كانت زيادة الانتاج هي طريق الاشتراكية الصادقة فان العلم بدوره هو طريق زيادة الانتاج .

جوائز لابناء الدول العربية والافريقية والاسيوية

ومن اروع مظاهر الاحتفال التي شهدته قاعة الاحتفالات بجامعة القاهرة مساء اول امس عندما شهد الاحتفال رجال السلك الدبلوماسي والعربي وسفراء الدول العربية والافريقية والاسيوية والاوربية .. وكانت الفرحة تعلو وجوه سفراء ١٨ دولة وهم يشاهدون ابناءهم وقد تقدموا ونالوا شهادات التفوق داخل معاهد البحوث العربية . لقد تقدم ٣٦ طالبا يمثلون ١٨ دولة اسيوية وافريقية وعربية واوربية .. لينالوا وسام التفوق والدروع من الرئيس جمال عبد الناصر. لقد نال ابناء الايمن والسودان ولبنان وتركيا وليبيا وفلسطين وسوريا والاردن واندونيسيا والجزائر والعراق والفانستان والفلبين والصومال وتايلاند وزنجبار ومالديف .

وكانت الدهشة عندما تقدم الطالب اليوناني حسن محمد باجامان لينال شهادة الاجازة العالية بتقدير جيد من كلية الشريعة .

٣١ جائزة دولة تقديرية وتشجيعية ..

وعندما كانت الدولة - قبل الثورة - تفكر في تكريم احد ابنائها - كان اقصى تقدير مالي يحصل عليه هو ٥٠٠ جنيه؛ الان اصبح الفائز بجائزة الدولة التقديرية يحصل على ٢٥٠٠ جنيه قيمة جائزته وميدالية ذهبية ثمنها ٢٠٠ جنيه ووسام وشهادة تقدير من الدولة لخدماته للعلم والانسانية ..

وقد حصل على جائزة الدولة التقديرية للعلوم والاداب ثلاثة علماء هم الاستاذ محمد فريد ابو حديد وعبد الحكيم الرفاعي لجوائز الدولة التقديرية في الفنون والاداب ؛ والدكتور احمد رياض تركي للعلوم .

اما جوائز الدولة التشجيعية فتبلغ قيمتها ٥٠٠ جنيه ولصاحب الجائزة الحق في ان يتقدم لها مرة اخرى بعد ثلاث سنوات على الاقل .. بينما جائزة الدولة التقديرية تمنح للفائز بها مرة واحدة طوال عمره، والهدف منها ان تكون تقديرا تتوج به الدولة جهود العلماء النابغين من ابنائها ممن مارسوا البحث والانتاج العلمي على اعلى مستوى من الكفاية والقدرة ؛ وصار لهم في مجال العلم مكان القيادة والسمعة العلمية الطيبة والاثر الواضح في بناء الكيان العلمي في جمهوريتنا .

وهذا العام منحت الدولة ابناءها ٢٨ جائزة دولة تشجيعية منها ١٦ جائزة في العلوم و١٢ جائزة في الاداب والفنون، وكان من الفائزين بجوائز الدولة التشجيعية سجال جائزة قدرها ٥٠٠ جنيه والغريب ان الفائزين بجوائز الدولة كلهم في عمر الزهور ؛ واكثر منهم الدكتور سيد الزرافي الاستاذ المساعد للامراض الصدرية بطب عين شمس الذي فاز بالجائزة في البحوث الطبية والتي تعتبر الاولى من نوعها في الامراض الصدرية بعد ان تقدم بسبعة ابحاث نشرت جميعها في المجلات العالمية والطبية اهمها البحث الخاص بأثر المبيدات الحشرية على الصدر بالنسبة لعمال الزراعة ؛ ويعتبر هذا البحث الاول من نوعه في العالم مما اثار كثيرا من المناقشات الطبية في المجلات العلمية .

ان عمره ٢٨ عاما .

المرأة تقود احتفالات العيد بالعلماء

ان الالاف الذين احتشدوا اول امس بقاعة الاحتفالات بجامعة القاهرة .. ليحيوا الرئيس .. والذي يهتم الرئيس كثيرا بان يحتفل بتفوقهم ليحيوا هم وحدهم الذين سعدوا بهذه اللحظات .. ان وراءهم ملايين من الاباء والامهات ؛ من الاخوة والاخوات ؛ من الزملاء والزميلات في كل مدرسة وفي كل كلية وفي كل معهد من معاهد العلم في بلادنا سعدوا بلقاء العلم الاول لابنائهم يشد على يدهم ويسلمهم رمز التفوق والدروع ليحملوا الامانة الى اهل جيلهم والى الاجيال المتعاقبة بعدهم.

وكان للمرأة دور كبير في عيد العلم.. وظهرت على منصة الاحتفال اكثر من مرة لتؤكد ثقة الميثاق في المرأة .. عندما منحها كل الحريات وفتح امامها كل الابواب فتفوقت ونالت كل تقدير لقد كانت الاولى على كلية الاداب جامعة القاهرة في الحصول على شهادة الدكتوراه خديجة عبد الرازق العطيفي ...... على الدكتوراه في الاداب بمرتبة الشرف الاولى .. والدكتورة امال عبد الرحيم عثمان الدكتورة في الحقوق بمرتبة الشرف الاولى . والاولى في كلية العلوم الدكتورة عفت عبد الحميد ابو مصطفى نالت الدكتوراه في فلسفة العلوم . والدكتورة نادية سوكه مصطفى والدكتورة فوزية احمد ابراهيم والدكتورة خديجة محمود علي كامل والدكتورة ليلى حلمي شلبي حصلن على دكتوراه الفلسفة في العلوم بتفوق .

كما كانت الاولى في كلية الطب البيطري الدكتورة اخلاص محمد صادق نالت الدكتوراه في طب الحيوان والجراحة .

وكانت الاولى في كلية الصيدلة الدكتورة سامية محمود رضا نالت شهادة الدكتوراه في الصيدلة بتقدير جيد جدا .. وفي كلية التربية نالت الدكتورة بثينة امين قنديل دكتوراه الفلسفة في التربية . وفي الزراعة الدكتورة نعمت عبد العزيز نور الدين نالت الدكتوراه في العلوم

اما في الثانوية العامة فقد احتلت حواء بالثاني عشر مركزا من الاربعة عشر الاولى .

العمال .. والفلاحون في عيد العلم

واذا كانت وزارة التربية والتعليم تفكر في ان يتحول عيد العلم الى عيد للانتاج والعلم .. فهو ايمان منها بان العمال والفلاحين يقومون بدور فعال في مجتمعنا، فالعامل الناجح المنتج في مصنعه لايقل ابدا عن العالم المنتج في معمله والطالب النابغ في مدرسته .. وقد تقرر على هذا الاساس اشتراك العمال والفلاحين في اعياد العلم .. وهذه هي المرة الثانية التي يحتفل فيها العمال والفلاحون بعيد العلم ..

ووسط هذا الاحتفال كله .. تبدو في الافق لحة انسانية رائعة عند تخريج الانسة كاملة عبد المقصود حسن عاملة سوريتش بجمعية النور والامل .. لتنال شهادة تفوقها في برامج التأهيل المهني؛ لقد صعد الوزير الدكتور احمد رياض تركي على المنصة لينال وسام التقدير .. وصعدت كاملة عبدالمقصود عاملة السويتش لتنال وسام تقدير ايضا من على نفس المنصة .. انه صورة المجتمع الاشتراكي الذي ينادي بالكفاية والعدل ..

وقبل ان يودع الرئيس الفائزين .. وقبل ان يودع العلم الاول تلاميذه معلنا نهاية الاحتفال .. ارتفعت الحناجر تعلن القسم .. قسم الوفاء .

وجدي رياض

نبيلة قربان اول مغنية بعد ام كلثوم تحصل على جائزة في عيد العلم ، درست اصوله في معهد الكونسرفتوار ......

خالد محيي الدين
يكتب لآخرساعة

نجاح القطاع العام

عزيز صدقي

كيف حققت الصناعة أمل التحول الاقتصادي؟

من أهم التقارير التي قدمت لمجلس الأمة تقرير عزيز صدقي عن القطاع الصناعي ومؤسساته · واهمية التقرير مرتبطة بنقطتين : الاول اهمية الصناعة كوسيلة رئيسية لزيادة الدخل وتحقيق اهداف الخطة ، والثانية خاصة بالارقام التي وردت في التقرير ودلالتها الاقتصادية والاجتماعية ·

لقد حققت الصناعة الجزء الاكبر من الآمال التي عقدت عليها ولولا تنفيذ البرنامجين الاول والثاني للصناعة لما استطاعت أن تسد الحاجات المتزايدة للسكان ، ولاضطررنا الى استيراد هذه الحاجة من الخارج بنقد أجنبي ، ولتوقفت كل مشاريع الخطة ·

ولنأخذ السماد مثلا – كان الانتاج سنة ٥٢ لا يتجاوز ٩١١ الف طن فوصل الآن الى أكثر من مليون – وما زلنا نستورد جزءا من حاجتنا من السماد من الخارج ، ولكن لولا زيادة انتاجنا لبلغ الاستيراد حوالى مليون طن تكلف مايزيد على ٤٠ مليون دولار من النقد الاجنبي · والسماد ضرورى للزراعة والا انحط الانتاج الزراعي وأثر على نمونا الاقتصادى ورخائنا ·

ان هناك ٨٣٢ مشروعا صناعيا بدأت انتاجها فعلا في عهد الثورة ·· واغلبها أنشىء في الفترة من سنة ١٩٥٧ الى اليوم ·

ان رقم الانتاج الصناعي السنوى ارتفع من ٦٩٥ مليون جنيه سنة ١٩٥٢ الى ١٥٢٨ مليون جنيه سنة ٦٣/٦٤ أى أكثر من الضعف ·

والتصدير في السلع الصناعية وصل الى ١٠٠ مليون جنيه ، وظهرت مجموعة من الصناعات الجديدة كالحديد والصلب ، والسيارات والاوتوبيسات ، والمحولات الكهربائية والاطارات الكاوتش والتليفزيون وعربات السكك الحديدية ·

ان ١١٧ الف عامل جديد وجدوا عملا في القطاع العام الصناعي بعد القرارات الاشتراكية · ان انتاج الشركات المؤممة زاد بنسبة تتراوح بين ١٤٠ ٪ و ٣٨٠ ٪ واجور العاملين ومرتباتهم تضاعفت بعد التأميم ·

ان هذه الارقام يجب أن يحفظها كل مواطن وأن يتابع تطوراتها لانها تمثل حاضره ومستقبله ·

ان هذه الارقام سددت ضربة عنيفة لكل الدعايات والتوقعات السيئة التي أثارتها القوى الرجعية عن عدم قدرة القطاع العام على ادارة الانتاج الصناعي ·· فالقطاع العام حقق نجاحا يعتبر من المعجزات بالنسبة لما حققه القطاع الخاص في سنوات ما قبل الثورة ·

ولكن هذا لا يعني انه ليس هناك أخطاء ، توجد بلا شك أخطاء ، لان الخطأ ملازم باستمرار للعمل الانساني · هناك مصانع توقفت بعض الوقت بسبب الاهمال وعدم الدراسة الكافية ، وكان يمكن تلافي ذلك بمزيد من التنظيم ومزيد من التعاون بين مختلف الاجهزة ، ومزيد من الشعور بالمسئولية ·

ان هذه الاخطاء لا تقلل من خطورتها ولا تدعو الى التهاون معها · بل لابد من محاربتها بقوة · ان هذه الاخطاء هي العدو المباشر لبناء الاشتراكية – ولكن لا يجوز أيضا المبالغة فيها – فامثالها يحدث في كثير من البلاد المتقدمة · وآثارها لا تتناول غير نسبة قليلة من الانتاج ، ولا تغير جوهر الصورة ·

والرقابة الشعبية ممثلة في مجلس الامة والاتحاد الاشتراكي ، الرقابة على سير عملية الانتاج في المستقبل ·· ستجعل من الممكن كشف كثير من العيوب وتلافيها وعلاجها حتى تندفع الخطة بخطوات أسرع لتحقق لنا الرخاء المطلوب ·

ان أرقام الصناعة التي عرضت أثبتت ان القطاع العام الاشتراكي أدى رسالة كبرى لاهداف التحول الاقتصادى والاجتماعي ، ومكنت حلف قوى الشعب العاملة من السيطرة على مقادير حياته ، والتحكم في مستقبله ، وتسديد ضربة مميتة للرأسمالية المستغلة واعوانها · ومكنت الشعب من أن يحصل على المكاسب التي كان يلتهمها أفراد معدودون من الرأسمالية المستغلة ·

ثورة السودان تواجه المؤامرات..

سر الختم

ان ثورة اكتوبر في السودان ثورة شعبية ، هدفها التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي ، ومعنى ذلك انه سيكون لها دور فعال بالنسبة لقضايا الحرية والتقدم في افريقيا والشرق الاوسط بل والعالم

لقد اتضح هذا فعلا في موقف حكومة السودان من ثورة الكونغو ، ومن المعارك الدائرة في الجنوب المحتل ·· ولذا فلا يمكن أن نتصور ان الاستعمار سوف يترك ثورة السودان وشأنها ··

والورقة الاولى التي يلعب بها الاستعمار هي بالطبع مشكلة الجنوب التي ترجع جذورها الى سنوات طويلة ، والتي عمق الاستعمار من أسبابها ·

ان هناك أسبابا موضوعية لا يمكن تجاهلها نظرا لاختلاف الظروف والتاريخ والاوضاع الاقتصادية والاجتماعية بين الشمال والجنوب · ولكن الاستعمار عمق هذه الخلافات وخلق كثيرا من الحواجز بين أهل الشمال والجنوب في السودان ·

وهدفه من ذلك هو خلق نقط وثوب للسياسة الاستعمارية في الجنوب ·

لقد فرض الاستعمار في الماضي أوضاعا تحول بين اندماج الشمال والجنوب محاولا أن يمنع التقاءهما في معركة واحدة ضده · من أمثلة ذلك ، القانون الذى فرضه عام ١٩٤١ والذى حظر على أهالى الشمال دخول مديريات الجنوب الا بتصريح خاص · ولعبت الارساليات التبشيرية التي انتشرت في مختلف انحاء الجنوب دورا كبيرا في وضع الحواجز بين الاقليمين ، اذ كان يحرم على ابن الشمال أن يصلى في الخلاء حتى لايستجلب انتباه أهل الجنوب الى دين الشماليين ·

والاستعمار يدرك ان الحكم في السودان يضم جبهة واسعة من مختلف الاتجاهات ، وان هذه الاتجاهات قد اتحدت في معركة ضده وضد الحكم السابق – ولكن رغم هذا الاتحاد فهناك ولا شك بعض أوجه الخلاف بين هذه الاتجاهات بالنسبة لحل عدد من المشاكل التي تواجه السودان · ولذا فان تفجير مشكلة الجنوب يمكن ان يؤدى في نظره الى الاسراع بتفجير الخلافات داخل صفوف الحكم القائم في السودان ، وذلك قبل أن تأخذ الاطراف المختلفة الفرصة لدراسة القضايا والوصول الى حلول مشتركة بشأنها ·

ولكن الوعي الشعبي في السودان سوف يفوت على الاستعمار هذه الفرصة

لقد حاول عبود أن يحل مشكلة الجنوب عن طريق العنف والقوة العسكرية فازدادت الازمة حدة · وزادت ثغرة الشمال والجنوب بروزا · واصبح العنف أداة في يد الاتجاه الانفصالي في الجنوب يستفيد بها للزيادة من قوته ·

لذلك كان من الطبيعي الا يعتبر الحكم الثورى الجديد العنف حلا لمشكلة الجنوب وكان من الطبيعي ان يصرح سر الختم خليفة أكثر من مرة بان ، القوة الغاشمة لا يمكن أن تكون حلا لمشكلة الجنوب ، · لانه في الواقع لن يكون ثمة منتصر أو مهزوم في مثل هذا الحل · بل سيكون المنتصر الوحيد هو الاستعمار ··

ان رواسب السنوات الطويلة لايمكن أن تزول بين يوم وليلة · لذلك لا بد من تهيئة الجو الصالح للتفاهم ووضع الاسس التي تهيىء الوصول الى حل ديموقراطي للمشكلة · والى تحسين الوضع الاقتصادى والاجتماعي في الجنوب وتحقيق المساواة بين الشماليين والجنوبيين ·

فهذا من شأنه أن يوحد كل القوى في الشمال والجنوب لمواجهة الاستعمار العدو للشمال والجنوب معا ·

ان قرار حكومة السودان بالعفو عن كل الجنوبيين الموجودين في الخارج منذ احداث سنة ١٩٥٥ وعودتهم الى السودان يمثل خطوة موفقة في هذا الاتجاه ··

أن اتخاذ مثل هذه الاجراءات سيخلق فرصة مناسبة لمناقشة المشكلة في جو أكثر صلاحية ·

ان كل العناصر الواعية في الشمال والجنوب يجب أن تتنبه الى مؤامرة الاستعمار الذى يحاول أن يوسع ثغرات التفرقة · وعلى كل القوى التقدمية في البلاد العربية وفي العالم أن تؤيد السودان وتسند ظهره وتمده بكل المساعدات حتى تتمكن ثورة السودان من تحقيق الاستقرار والتقدم ·

خالد محيي الدين

اخذ سيد الطباخ لاعب القناة هـذا الوضع الغريب ليقطع الكرة قبل ان تصل الى رضا .. نجم المباراة .. نقلت هذه المباراة من الاسماعيلية الى القـاهرة .. ومرت هـادئة رغم قوتها .. بدون خناقات ..

الهدف .. إياه

الذى أثار جمهور المحـلة

خناقة الاسبوع .. مكانها ملعب غزل المحلة .. سببها كرة اعتقد الجمهور انها هـدف ، ولكن الحكم لم يحتسبها هدفا .. نتيجتهـا احتجاج من المحـلة وتحقيق من اتحاد كرة القدم ، لا يغير ابدا من نتيجة المباراة او فوز الزمالك بها .. هذه الخناقة .. وخناقة اخرى كان يمكن ان تحدث في الاسماعيلية لولا نقل مباراة القنـاة والاسـماعيلى الى القاهرة .. تشير الخناقتان وما يمكن ان يليهما من خناقات هذا الموسم الى قوة المنافسة .. وضعف الاعصـاب .. يعجز المهاجمون عن التغلب على مدافعى الفـريق الآخر .. ويعجـز المتفرجون عن قبول الامر الواقع ، وحفظ اعصابهم في ثلاجة ..

السـاعة الثانية بعد ظهر يوم الجمعة الماضى .. كل شيء يوحى بأن المحلة في عيد .. عيد رياضى .. النادى الاجتماعى لشركة غزل المحلة بدا يخلو من رواده ، اسرعوا الى الملعب الكبير ليجدوا لهم مكانا في المدرجات التى ازدحمت بالمتفرجين .. كلهم يرغبون أن يشاهدوا فن الزمالك .. بطل الدورى .. فن حمادة والجوهرى وقذائف عبده نصحى .. وانطلاق عمر النور .. ويرغبون أيضا أن يشاهدوا ماذا يفعل أبناء المحلة امام هؤلاء .. القناص الجديد على الملعب هل يقع في رقابة حمادة .. الغريب الظهير الساعد هل يحد من خطورة فاروق الجناح الايسر للفريق الاوليمبى .. جابر يحيى الظهير الثالث .. والرد كمر الزيات .. هل يملأ الملعب مثلما فعل يوم الاهلى !..

شعور اللاعبين

واللاعبون انفسهم .. لكل امله .. شاهين يلعب اول مبارياته الرسمية بعد غيبة طويلة ، وبعد أن نجح في مباراة الزمالك امام دينامو كييف .. وخليل الظهير الاسمر الناشيء يعرف انه لن يتمكن من ملء مكان (عمه) يكن ، ولكنه سيحاول .. وعبده نصحى قالوا عنه (بطىء) .. ولكنه نوى أن يثبت ان الفن وقوة التسديد يغطيان البطء .. وحمادة امام يعرف شوق الكثيرين الى فنه الجميل .. وهو ليس بخيلا بطبعه

وكان شعور لاعبى المحلة من نوع آخر .. مهما قال لهم المدربان ايفان وممدوح مختار ان النتيجة في الملعب ، وانهم لا يقلون عن لاعبى الزمالك .. ومهما قالوا هم انه لا مكان في نفوسهم لرهبة المباراة .. فانهم يعرفون بينهم وبين انفسهم ان النوم لم يزر جفنيه الا لحظة في الليلة السابقة على المباراة ، تقديرا منهم للاعبى الزمالك ، وشعورا بأهمية المباراة .. ثم ان كلا منهم يسعى الى ينال شرف الظهور بمستوى طيب في المباراة .. ان هذا يرفع من شأنه في المحلة .. ومن يعلم ؟.. ان مباريات الزمالك والاهلى يشاهدها عادة بعض المسئولين في الاتحاد .. قد يعجب احدهم بمستواه فيرى تجربته ولو مرة في الفريق الاهلى . وقد ـ مرة ثانية وليست اخيرة ـ يصادفه الحظ فيجيد ويسافر .. ويرى المكسيك سنة ١٩٦٨!!

شعور ايفان .. وممدوح

وايفان مدرب المحلة .. اصله مدرب الزمالك لم اراد الزمالك ان يخفض مرتبه فرفض ، وانتقل مدربا لنادى القناة بعض الوقت .. ثم سافر للخارج ، وعاد ليدرب المحلة .. انه ـ في قرارة نفسه ـ ما يزال يحب الزمالك .. ولاعبى الزمالك منذ ذكريات طيبة ، عندما كان يدربهم ، أو يمر عليهم في منازلهم ليتأكد من انهم ينعسون في

الفن امام القوة .. الفن يمثله صالح سليم كابتن النادى الاهلى .. والقوة يمثلها سعد عطية ظهير ثالث السويس الرياضى . فاز الاهلى ٢/صفر بدون خناقات

الأسبوع الرياضى

• بين شوطى مباراة المحلة والزمالك .. في المحلة .. تلقى المهندس محمد حسن حلمى المدير الفنى للكرة بالنادى تلغرافا بامضاء نجيب الحماص . جاء في التلغراف : سد الوسط واربطه بالهجوم واستغل الرياح !

• اسماعيل القاضى عضو مجلس الامناء عن «دسماعيلية» .. لم يشهد جلسة المجلس يوم السبت الماضى .. كان قد وعد جمهور النادى الاسماعيلى بالعودة معهم في القطار الخاص بعد المباراة الفائز الاسماعيلى .. فاز الاسماعيلى وتخلف القاضى عن الجلسة ..

• مسئول باتحاد كرة القدم .. صرح بان الاتحاد كان يرغب في الاتفاق مع بعض المدربين من تشيكوسلوفاكيا ، ولكن شروطهم لم تكن مقبولة .. طلبوا ان تحول مرتباتهم لتشيكوسلوفاكيا بالعملة الصعبة ، وان تكون الاجازة السنوية شهرين مع تذكرة طائرة مفتوحة لأى عدد من افراد العائلة .. ومرتبات شهرية اعلى بكثير من مرتبات مدربى المجر ويوغوسلافيا ..

• لاول مرة في تاريخ نادى السكة الحديد .. وزعت الهيئة ٥ الاف تذكرة على العاملين بها لمشاهدة مباراة السكة والاهلى يوم الاحد الماضى .. والتشجيع طبعا ..

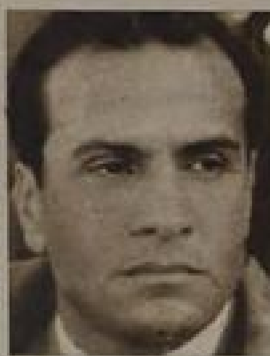

• اعضاء نادى الزمالك .. عاتبوا زميلهم علاء الحامولى على انه اكد في ثلاثه للوصف التفصيلى لمباراة المحلة والزمالك ان المحلة احرزت هدفا .. مائة في المائة .. ولكن صبحى نصحى حكم المباراة لم ير الكرة وهى تدخل المرمى وترتد من القائم الحديدى الذى يحمل الشبكة .. قال له مسئول بالنادى : كان يمكنك ان تقول مثلا : الكرة دى جول .. هذا رايى .. ولكن يصح ان يكون الحكم شايف احسن منى .. اجاب علاء : انا انقل ما ارى .. انا المؤدى عملا (آكل منه عيش) ، ويجب ان اؤديه بامانة ..

• (كابتنية) النادى الاوليمبى في كرة القدم .. يتنازعها ٣ لاعبين .. اليمنى اقدم اللاعبين .. وسعيد قطب كابتن الاوليمبى في العام الماضى عند غياب اليمنى قبل ان يتخرج في كلية الشرطة .. وبدوى عبد الفتاح لاعب البحرية الدولى .. قرر مجلس ادارة النادى ان اليمنى هو كابتن الفريق ، لانه مثل النادى منذ ١٢ سنة .. فاعتذر بدوى وسعيد قطب من عدم الاشتراك في مباراة السواحل .. واتهمتهما بالتمارض !!..

• المكافأة المالية التى امر المشير عبد الحكيم عامر بصرفها للاعبى السواحل تقديرا لجهودهم في العامين الماضى والحاضر .. صرفت بواقع ١٠ جنيهات للاثنين لاعبا ، و ٣٠ جنيها للمدرب العربى يوسف توفيق ..

• احمد كامل ياسين .. عضو مجلس ادارة نادى الجزيرة ، واداري كرة اليد بالنادى .. فردان يسافر الى الاسكندرية للاتفاق مع البحرية على ان يلعب محمد علام هذا الموسم للجزيرة ، ثم للبحرية .. أو الاوليمبى .. اعتبارا من الموسم القادم .. محمد علام تخرج في كلية الهندسة وانضم للكلية البحرية ..

صبحي نصير .. حكم مباراة الحلة والزمالك بعد أن انهى المباراة .. خرج فى حراسة لاعبى الحلة ورجال الشرطة واداري النادي .. ولكنه وقف امام المدرج ، فى متناول الطوب والاخشاب ..

راغب الفقاعى مساعد دفاع الحلة حمادة امام مهاجمى الزمالك فى رقابة فعالة باستثناء الدقيقة الاخيرة .. احرز حمادة فى هذه الدقيقة هدف المباراة .. وقامت الخناقة

اصطدم راس مصطفى رياض نجم الترسانة بصدر ضياء حارس النادي الاوليمبي .. وسقط الاثنان على الارض .. فحص على قنديل الحكم ضياء .. ومنع البورى ظهير الاوليمبي زميله السكران من خناقة..

تحقيق : عبد المجيد نعمان

فراشهم بالنوم البكر اللذيذ .. وان كان بعضهم استغل طيبته فكان ينام ليتمكن من نكملة السهرة .. ومع حب ايفان للزمالك ، فان حبه لنفسه ولعزته

وكرامته اكثر .. لابد أن يثبت للزمالك انهم اخطأوا يوم تركوه يلعب ، ليدوخ الدوخة التى داخها بين الاندية الاخرى .. يساعده على ذلك انه يحفظ عن ظهر قلب لعب كل لاعبي الزمالك — وليس بينهم قريب منه الا عمر النور .. كلهم ابناؤه .. يعرف جهدهم ونقط قوتهم وضعفهم ..

ومصطفى مختار الضرب الاقدم للمحلة .. لعب للاهلي ، وعمل سكرتيرا للكرة به .. وعمل ايضا سكرتيرا للكرة بالزمالك — منذ كان اسمه المختلط — فى السنة التى انتقل فيها قريبه عبد الكريم صقر من الاهلي للزمالك .. ولكن مصطفى — على عكس ايفان — يحب الاهلي اكثر من الزمالك .. ويحب المحلة ايضا .. انه يختلف مع ايفان فى الطريقة التى يجب أن يلعب بها فريق المحلة مبارياته .. ايفان يعمل اولا للتعادل ، واذا نجح فيه ، ووضح ان الفوز ممكن ، أمر اللاعبين بزيادة الهجوم .. اما مصطفى

فانه يثق فى ابنائه ، وفى انهم يمكنهم الفوز منذ بداية الامر .. وفى أن بوبو وحمادة وهما مهاجمان متقدمان فى الوسط اخطر جدا من اللعب بقلب هجوم متقدم واحد .. ومع هذا فمصطفى — الطيب — يكتفى بابداء وجهة نظره ، دون أن يتمسك بتنفيذها .. واعصابه تهتز قبل أن تبدأ المباراة .. وبعد أن تبدأ .. لهذا يعتبر مباريات المحلة فى حكم (الطلقة الساخنة) مهما كانت نتيجتها .. ويريد أن تبدأ المباراة وتنتهى .. وطلقه الفرت ساخنة بيرت ..

الحكام .. قبل المباراة

وصبحى نصير حكم المباراة .. حضر من القاهرة ومعه محمد فهمى وحسني واصل .. يطمئن اليهما اكثر من اطمئنانه لحكام وجه بحرى فى مثل هذه المباريات .. بعضهم من طنطا قد تأخذه الغيرة لبقاء المحلة فى الدورى الممتاز وهبوط طنطا .. وبعضهم عنده وطنية اقليمية .. والسلطان كلاهما تنقصهما الخبرة الواعية .. وصبحى قادم من الكويت ، التى شهدت له مثلما شهدت ملاعب اثينا ودراسات الاتحاد الدولى فى تونس انه حكم دولى .. ممتاز .. يريد صبحى ان ينال نفس هذا الصيت فى ملاعب الجمهورية العربية المختلفة ..

وهكذا .. اكتملت كل العناصر لاخراج مباراة ممتازة ..

واطلق صبحي نصير الصفارة .. وبدأت المباراة .. وتعلقت الانفاس .. الدقائق تمر دون اصابة .. وجمهور المحلة يقول : اللهم اجعله خير .. واداريو الزمالك بدأت الظنون تساورهم .. وزادت هذه الظنون بزيادة الكرات

التى انقذتها قوائم المرمى .. مرمى شاهين حارس الزمالك .. ثلاث مرات ، كان يمكن جدا أن تكون ثلاثة اهداف .. وتختلف المشاعر وتتقلب التمنيات .. الزمالك يقول : اللهم اجعله خير .. ومصطفى وايفان يقولان : لماذا تأخرت اهداف المحلة الى الآن ..

الهدف .. ليس هدفا

وفى الدقيقة ٢٦ من الشوط الاول .. الدقيقة التى اصبح يحفظها عن ظهر قلب صبحي وحسني واصل ومصطفى .. ومحمد حبيب وعلى طلبة اداريا المحلة .. الكرة طردوها فى القوائم الشقوية والتحريرية .. فى هذه الدقيقة سدد عادل احمد قذيفة من ضربة حرة مباشرة من خارج منطقة جزاء الزمالك .. مرت كالسهم من بين اقدام لاعبى الزمالك الذين اصطفوا فى شكل حائط .. لم يرها شاهين الا بعد أن مرت من الحائط فالرمى بطوله فى اتجاه الكرة .. ولكنه لم يلمسها .. ولكنها ايضا ارتدت الى الملعب من جديد ..

وهنا اختلفت الآراء ..

صبحي نصير .. اخفى الكرة عن عينيه جسم شاهين — لما ارتمى — .. كل ما رآه هو أن الكرة ارتدت بقوة .. لا يمكن أن تكون لمست الشبكة والا لامتصت قوتها .. يمكن طبعا أن تكون ارتدت من قائم المرمى .. ويمكن ايضا أن ترتد من القائم الحديدى الذى يحمل الشبكة .. والوقت لا يسمح للحكم بالبطء فى اخذ القرار .. هدف أو لا هدف ..

التفت صبحي الى حسني واصل ، عساه يكون قد رأى شيئا غير عادى .. ولكن حسني اجاب بانه لم ير شيئا ..

قراران لم يأخذ بهما الحكم

لطم شاهين خديه ، ووقف لاعبو الزمالك مذهولين .. وقبل لاعبو المحلة بعضهم بعضا فرحا بالهدف .. وطبلت الجماهير وزمرت .. ولكن الفرحة لم تطل .. واللعول ايضا .. قال صبحي للاعبى الزمالك الواقفين : العب .. والعبوا .. وسكت الجمهور بعد فرحته وبعد الهتافات .. فى الثانية التى اطلقها .. واستأنف فريق المحلة هجومه وكاد يفوز لولا استبسال مدافعى الزمالك

والحظ الحسن الذى لازم الزمالك فى بداية المباراة ، لازمه فى نهايتها .. هدف فى الدقيقة الاخيرة .. لاعوض .. احرزه حمادة امام فى مرمى المحلة ..

وخرج جمهور المحلة على شعوره .. وزاد من اثارته ان صبحي نصير خشى أن يدخل غرفة اللابس ، القريبة من المدرجات ، فوقف امامها .. وقته البعض يتحدى .. وانهالت الشتائم فى الثانية .. والاحجار والاخشاب .. وقامت الخناقة ..

عبد المجيد نعمان

من أسبوع لأسبوع

بقلم : محمد التابعي

ولاعرف ما هو المقصود تماما «بحقوق الانسان» التى تحتفل الامم المتحدةبيومها المشهود .. والا فاين مثلا حقوق الانسان الاسمر او الاسود فى حكومة جنوب افريقيا واين حقوق الانسان الاسود فى روديسيا الجنوبية والانسان الاسود هناك عدة ملايين يريد ان يستغلهم الانسان الابيض وعدده مائتا الف لاغير .

بمناسبة توصيات مؤتمر المحامين العرب

دعوة إلى الحديث عن إلغاء عقوبة الإعدام

نشرت (الاهرام) لمندوبها فى بغـداد .. هذه الرسالة ..

الغاء المحاكم الاستثنائية وعقوبة الاشغال الشاقة

تعميم النظام الاشتراكى لجميع الدول العربية

بغداد فى ٩ ـ من محمود سامى ـ اختتم اليوم مؤتمر المكتب الدائم للمحامين العرب اعماله باعلان التوصيات والقرارات التى اقرها بعد ان قدمتها اللجان الفرعية .

وكان فى مقدمة هذه التوصيات :

١ ـ الغاء المحاكم الاستثنائية وعقوبة الاشغال الشاقة فى البلاد العربية .

٢ وجوب حضور محام عن المتهم فى مرحلة التحقيق الابتدائى اذا تقرر حبسه احتياطيا وفى المحاكمة اذا كانت العقوبة تزيد على الحبس لمدة سنة

٣ ـ منع نشر أسماء المتهمين قبل احالتهم الى المحاكمة والاقتصار على نشر وقائع الاتهام دون تعليق . وكذلك منع نشر أسماء المحكوم عليهم بوقف عقوبتهم ، وأسماء المجنى عليهم فى القضايا الاخلاقية او الاحداث .

٤ ـ تعميم النظام الاشتراكى فى البلاد العربية باعتباره افضل تنظيم اقتصادى ، وكذلك تحقيق التكامل الاقتصادى بينهما وسرعة انشاء السوق العربية المشتركة .

٥ ـ تشكيل لجنة دائمة تنبثق عن الاتحاد لمحاربة ومكافحة الاستعمار وكشف جميع اساليبه .

٦ ـ اعلان السخط على سياسة التمييز العنصرى فى افريقيا ووجوب مساعدة الدول لكل الشعوب التى تناضل لتقرير مصيرها .

٧ ـ المطالبة بتصفية القواعد الاستعمارية فى البلاد العربية وشجب التسلط الصهيونى ومقاطعة دول الاستعمار اقتصاديا .

وجميع القرارات معقولة ومشكورة وبعضها كان لابد منه والتعبير عنه بقرار واضح صريح كما جاء فى التوصيات ٧ و ٦ و ٥ ـ وكذلك ٤ و ٣

والذى اود ان أعلق عليه اليوم هو القرار او التوصية رقم ١ الخاصة بالغاء المحاكم الاستثنائية وعقوبة الاشغال الشاقة فى البلاد العربية .

واذا كان المكتب الدائم للمحامين العرب يوصى بالغاء هذه العقوبة فقد كان الغاء عقوبة الاعدام أحق بالدراسة والتمحيص لانها ـ كما قلت فى مقال سابق ـ العقوبة الوحيدة التى لا سبيل الى اصلاح او رفع اى ظلم او خطأ فى توقيعها ..

اذا نفذ حكم الاعدام انتهى الامر .. واذا ظهرت بعـد ذلك أدلة تثبت براءة « المرحوم المشنوق » فلن ترد هـذه الادلة اليه الحياة ..

ولعل هذا هو السبب الذى حمل حكومة العمال فى انجلترا على ان تقرر الغاء عقوبة الاعدام فقد جاء من لندن فى أخبار يوم ٥ ديسمبر انه اصبح من المتوقع ان يلغى الاعدام فى بريطانيا فى بداية العام القادم ١٩٦٥ اذ ان حكومة العمال تؤيد الالغاء وقد سمحت باجراء مناقشة حوله فى مجلس العموم قبل عيد الميلاد .. اى فى هذا الاسبوع .

كما ان وزير الداخلية فى حكومة العمال يؤيد الغاء الاعدام وسيؤجل تنفيذ حكم الاعدام فى المذنبين الذين صدرت او تصدر عليهم الاحكام قبل اقرار القانون .

ثم قال الخبر الذى نقلته وكالة رويتر انه لاينتظر ان يواجه مشروع القانون معارضة شديدة فى مجلس اللوردات .

***

ولا اعتقد ان المطالبين بالغاء الاعدام .. يريدون الغاء العقوبة الغاء مطلقا من كل قيد واستثناء فلابد ان تبقى عقوبة الاعدام فى جرائم معينة منها .. على سبيل المثال لا الحصر .

١ ـ الخيانة التى ترتكب ضـد الوطن .

٢ ـ التمرد المسلح ضد السلطات الشرعية فى البلاد .

٣ ـ الجاسوسية أثناء حرب دائرة .

٤ ـ عصيان الاوامر فى ميدان المعركة

اى ان عقوبة الاعدام تلغى فى الجرائم التى تمس حياة الافراد .

وتبقى فى الجرائم التى تمس مصلحة الوطن .. اى حياة الوطن وحريتـه واستقلاله وسلامته وامنه .

***

وبهـذه المناسبة بعث الى السيد احمد كمال خواسك ـ رمل الاسكندرية ـ بهذه الرسالة وقد عرض فيها للحجج التى ابداها المعارضون لالغاء الاعدام وكانوا من السادة أعضاء مجلس اللوردات

يقول السيد خواسك :

« بمناسبة ما كتبتم عن عقوبة الاعدام اود ان اضع بين يديكم ملخصا للمعارضة القوية التى أثيرت ضد الغاء هذه العقوبة بمجلس اللوردات الانجليزى عندما نوقش هذا الموضوع منذ أكثر من خمسة عشر عاما ، وكان المثيرون لهذه المعارضة كثيرين من اللوردات ولا سـيما اولئك الذين يشغلون مناصب القضاء ، ثم اعلن قاضى القضاة انه يعارض بصفته الشخصية فى الغاء عقوبة الاعدام ، ولكنه على استعداد لان يقبل ما اقره مجلس العموم وان يضع قراره موضع التجربة والاختبار .

وامتـلات شرفات المجلس وردهاته بالزوار ، وكان بينهم كثيرون من اعضاء مجلس العموم ومنهم أولئك الاعضاء الذين ناصروا بكل قواهم الغاء عقوبة الموت .

« وقال لورد صـمويل » انه مالم ترض الامة عن هذا التغيير فقد يترتب على وقوعه هزات عنيفة بعيـدة الاثر لو ارتكبت جنايات وحشية وكان عقاب مرتكبيهـا السجن لا الاعدام ، وزاد على ذلك قوله « ان بريطانيا لم تعرف ـ لحسن الحظ ـ جرائم القتل السياسى ، ولكن الممالك الاخرى لم تنج من تلك الجرائم ، والمرء لايستطيع ان يجزم انه لن تقع جرائم من هذا النوع ـ كالقاء القنابل مثلا ـ يوم تثور ثائرة المشاغبين فيكون صرعاها كثيرين فاذا وقعت أمثال تلك الحادثات وكانت عقوبة الاعدام قد الغيت فان لورد صمويل يرى أنه سوف يكون من غير المستطاع حماية شخص ـ يظن انه من الجناة ـ من غضب الجماهير التى سوف تخرجها فظاعة الجريمة وشناعتها عن حدود الصواب .

« أما فيما يتعلق بمسألة وقف التنفيذ فى أحكام الاعدام فيرى لورد صمويل انه يقرر هذا الحق حتى يكون فى مقدور وزير الداخلية ان يعمل على وقف التنفيذ الا فى قضايا القتل السياسى وفى قضايا قتل رجال البوليس واغتيـال حراس السجون اثناء قيامهم باداء واجباتهم ، والا فى قضايا القتل العمد ..

وقال اسقف ونشستر : « انى وقد رايت ـ بوصفى راعيا دينيا ـ كثيرا من القتلة بعد ان حكم عليهم بالاعـدام ـ استطيع ان اقرر ان قوانين الرحمة كثيرا ما روعيت مع التمسك بما يرضى قوانين الدولة ..

وقال لورد اوكس : « انما أتكلم بما كسبته من خبرة فوق منصة القضاء .. والرأى عندى أن عقوبة الاعدام وعقوبة الاشغال الشاقة وعقوبة الجلد ، انما هى أكثر العقوبات ردعا وابعدها فائدة واثرا .. ثم استطرد يقول : « وانا اذا تولانى الرعب لشدة تلك العقوبات مرة ، تولانى الرعب الف مرة ومرة لهول الجرائم التى استتبعت هذه العقوبات » ..

« ونعى لورد شستر على القـوم الذين يعطفون على القاتل ويشفقون عليه من هول العقاب ، ولا يرثون للقتيل الذى القتيل ، والذى يجب ان يلقى جانيـه العقاب ..

« هذا بعض مادار بمجلس اللوردات منذ أكثر من خمسة عشر عاما ، فيا ترى ماذا سيقرره مجلس العموم فى مشروع القانون الذى ستتقدم به حكومة العمال الجديدة لالغاء عقوبة الاعدام .. »

حقوق الانسان ؟ !

احتفلت الامم المتحدة منذ أيام بيوم حقوق الانسان فعزفت الموسيقى فى قاعة الاحتفالات بمبنى المنظمة العالمية .. الى اخره .

ولاعرف ما هو المقصود تماما « بحقوق الانسان » التى تحتفل الامم المتحدة بيومها المشهود .. والا فاين مثلا حقوق الانسان الاسمر او الاسود فى حكومة جنوب أفريقيا .

وأين حقوق الانسان الاسود فى روديسيا الجنوبية .. والانسان الاسود عدده هناك عدة ملايين .. يريد ان يتحكم فيهم ويستغلهم ويستعبدهم الانسـان الابيض وعدده مائتا الف لاغير .

ثم اين حقوق الانسان العـربى فى فلسطين .. الوطن العربى السليب ؟ وماذا فعلت الامم المتحدة من اجل الحفاظ على حقوقه او استردادها ..

وفى الكونجو .. وفى انجـولا وفى موزامبيق .. اين حقوق الانسان الذى يريد ان يتحرر من الطغيـان ومن الاستعمار والاستعباد لكى يعيش حياة حرة عزيزة كريمة .

وفى الجنوب العربى المحتل اين هى حقوق الانسان .. وطائرات بريطانيا تمطر القرى الامنة بالقنابل والصواريخ وتزهق أرواح الشيوخ والنسـاء والاطفال .

وبريطانيا ـ طبعا ـ على رأس الدول التى تحتفل بحقوق الانسان !

بل اين حقوق الانسان فى ايران فى ظل طغيان الشاه وظلمه وسرقة شعبه ؟

من الاستاذ عيسى متول

جونسون يعلن نبأ وفاة كلبته ويقول انها مأساة !

جونسـون سيتى فى ٢٨ ـ ا.ب. اعلن الرئيس الامريكى ليندون جونسون اليوم ، نبأ وفاة كلبتـه (هار) امس اثناء جراحة اجريت لها لاخراج حجر ابتلعتـه من الارض المحيطة بالبيت الابيض .

وقال جونسـون ـ بعد ان انتهى من مؤتمره الصحفى ـ ان نبأ وفاة الكلبة كان بمثابة مأساة لنا ، لانه حطم قلب ابنتى لوسى .

أعلن الرئيس الامريكى ليندون جونسون نبأة وفاة كلبته العزيزة «هارة» أثناء جراحة أجريت لها ..

وقال جونسون : « ان نبأ وفاة الكلبة كان بمثابة مأساة لنا » .

ومنـذ أيام قريبـة شـهدت ارض الكونغو صراعا دمويا عنيفا ، بين أبنائه الاحرار ، وبين قوات الاستعمار ، التى وصف هذه الاعمال الوحشية بانهـا « عمل انسانى » !..

يا سبحان الله !!..

وياللمفاهيم السقيمة .. وللاوضاع المقلوبة ..

تموت كلبة .. فيصفون موتها بانها « مأساة » ..

وتزهق أرواح الالوف من الآدميين ، المدافعين عن حرياتهم وعن أرضـهم ، فيصف المعتدون عدوانهم الغاشم البعيد كل البعد عن مبادىء الانسانية ، بانه « عمل انسانى » ..

واذا كان العدوان على الآمنين فى نظرهم « عملا انسانيا » .. كما يزعمون فما هو العمل « الوحشى » فى اعتبارهم ؟

عزاء لجونسون .. فى كلبته العزيزة « هار » !.

وعزاء للحرية .. فيمن سقطوا فى معارك الحـرية .. والكرامة .. والشرف !..

جونسون

بولت

عبد العزيز السيد وزير التعليم العالي اثناء مناقشة اعضاء المجلس ..

في مجلس الأمة..

مطلوب تغيير جذري في مناهج التعليم العالي

ان تغييرات هائلة سوف تحدث في جميع نظم الجامعات ، ان اعضاء مجلس الامة يدينون الجليد المتراكم حول مناهج الجامعات ، ان مرحلة التحول الاشتراكي سوف تمتد الى الجامعات لتخرج لنا القيادات الاشتراكية المثقفة ، ان المناهج الحالية في الجامعات لم تعد تساير مرحلة الانطلاق الاشتراكي الذي تعيشه جمهوريتنا .

مناقشة سياسية لتطوير الدراسة في الجامعات والمعاهد العليا .. هي محور الحديث في مجلس الامة هذا الاسبوع .. تماما كما حدث في الاسابيع الماضية بالنسبة لموضوع التموين ..

وسوف يتصدى للحديث في مشاكل التعليم والتطوير اكثر من عشرين عضوا ولاشك ان الجامعات قد قامت بدور ايجابي في حياة التعليم الجامعي والعالي .. ولكن هناك بعض الحقائق فمثلا :

● اغفلت الجامعات دراسة الاشتراكية .. والاتجاهات القومية والمجتمع العربي .. والشئون الافريقية ومراحل ثورة ٢٣ يوليو .. والدراسات الاقتصادية في بلادنا في التعليم .

ولكن دراسة كل هذه المواد لا تحقق اهداف الميثاق .. فالمطلوب من الجامعات ان تطور كل الدراسات بالصبغة الاشتراكية .. ولا يكفي ادخال مادة او اكثر .

صحيح ان الجامعات والمعاهد توسعت في القبول .. ففي عام ١٩٥٢ كان عدد المقبولين من الطلبة والطالبات بالجامعات ١١٧٧١ طالبا وطالبة .. وفي المعاهد العليا ٢٧٢ طالبا وطالبة .

وارتفع هذا العدد في عام ٦٣–١٩٦٤ الى ٢٩٦٩٦ طالبا وطالبة وفي المعاهد ١٦٦٤ طالبا وطالبة . ولاشك ان هذه الزيادة دليل على الارتفاع في الوعي الثقافي والعلمي .. ودليل على ان هناك فرصا لمواصلة التعليم .

ولكنه ليست في هذه الاعداد لا تتمشى مع خطة التنمية ..

فمثلا .. نحن في حاجة الى الكثير من الاطباء للانتشار في المدن والقرى ، وهذه الحاجة اضعاف ما تخرجه كليات الطب .

● ان التوسع في هذا العدد الهائل من الطلبة لم يقابله توسع بنفس النسبة من المعامل .. والادوات اللازمة خصوصا في الكليات العملية .

وان التوسع في القبول بالكليات النظرية لم يعط المستوى المرتفع للخريج عندما ينتهي من دراسته .

وهذه كلها امور كان لابد ان تكون لها خطة مدروسة .. ومقسمة الى سنوات كاملة .

● ان الجامعات قبل عام ١٩٥٢ كانت تخرج موظفين فقط .. موظفين يحملون درجة الليسانس .. وهذا المفهوم يجب ان يتغير ويجب ان نوضع له حلول اشتراكية .

كل هذه الامور سوف يتحدث فيها اعضاء مجلس الامة .. وهناك بعض المسائل الخاصة بالتطوير .. سوف يتحدث فيها بعض الاعضاء .. منها :

● ان تطوير الدراسة بالجامعات لم يتم في عدم حضور الاساتذة .. وان التعديل الاخير بشأن تطوير الجامعات تم بالسرعة .. حتى ان القرار الجمهوري الخاص بتعديل اللائحة لم يصدر .. في حين اصدر الوزير القرار التنفيذي له .

● كذلك سيكون موضوع انقاص سنوات الدراسة بالمعاهد العليا .. وزيادة سنوات الدراسة بكليات التجارة والزراعة محل البحث .. وقد ثبت ان زيادة سنوات الدراسة بكليات التجارة والزراعة يكلف حوالي مليون جنيه سنويا .

● ان التطوير لابد ان يشارك فيه اساتذة الجامعات .. ولابد ان يكون لهم رأي في هذا الموضوع الحيوي الذي يرسم ملامح المستقبل في بلدنا .

ولاشك ان تطوير الدراسة الجامعية يعتبر اخطر مرحلة لثورة تمس مستقبل الشعب الثقافي والعلمي ويجب ان يكون هذا التطوير مستمدا من حديث الرئيس جمال عبد الناصر في مجلس الامة .. اننا لم نتحول الى مجتمع اشتراكي .. وانما نحن نتحول من مجتمع رأسمالي الى مجتمع اشتراكي .

والتعليم في بلدنا له دوره الخطير في مرحلة التحول .. ومرحلة الانطلاق .. او مرحلة البناء .. وهذا كله يقتضي معرفة كل ما يحتاج اليه مجتمعنا للعمل بسرعة على تطويره او تغييره .

وكل ذلك سوف يظهر بوضوح من خلال مناقشات اعضاء مجلس الامة ورد وزير التعليم العالي .. لو امكن الاتفاق على ما يمكن عمله في هذا الموضوع الحساس الهام .

محمد عبد الحميد

مطالب المركز القومي للبحوث أمام لجنة الاتحاد الاشتراكي

عقدت وحدة الاتحاد الاشتراكي بالمركز القومي للبحوث اجتماعها .. وحضره الدكتور رياض تركي وزير البحث العلمي .. ووكلاء الوزارة .. وكافة العاملين بالمركز .. وافتتح المهندس مدحت العلايلي امين الوحدة المؤتمر .. وتكلم عن مرحلة الانطلاق .. والتحول العظيم الى الاشتراكية .. وواجبات الشعب في هذه المرحلة .. وايضا مشاكل العاملين بالمركز القومي للبحوث .

وقام المهندس علي السويفي امين مساعد الوحدة وطالب بانشاء مكتبة ثقافية .. تحتوي على الكتب الاشتراكية والتجارب الاشتراكية في الدول النامية بصفة خاصة . كما طالب بنشر الوعي الادخاري بين العاملين وذلك عن طريق المحاضرات والافلام السينمائية .. وثارت مناقشات حول مرتباتهم ووضع كل متخصص في مكانه .. لانه اتضح ان الدولة ترسل كثيرا من الباحثين ليتخصصوا في فرع معين من العلوم .. ثم يجيء ليعمل في فرع آخر غير تخصصه .. او يعمل في اعمال مكتبية روتينية ولا تستفيد الدولة منه ..

وقال الدكتور عبد الفتاح الكاشف :

– لانريد توسعا افقيا فقط في بلادنا .. بمعنى اننا لانريد زيادة في المصانع والاراضي .. بل ايضا نريد توسعا رأسيا .. أي انه مطلوب من كل فرد زيادة انتاجه .. وهذا سينفع الدولة .. وسينفع الفرد ايضا .

وقام الدكتور نديم غانم ليثير نقطة هامة وحيوية وهي : ان العلم يسير جنبا الى جنب مع عملية التطور والبناء .. ولكن .. كيف يؤخذ بيد هذه البحوث الى مجال التطبيق ؟..

وكيف توضع هذه اللبنات العلمية في صرح البناء الكبير ؟

كيف تخرج هذه البحوث .. من وراء جدران المعمل .. الى الحقل .. والى المصنع ؟..

هذا هو السؤال ..

ثم يقول .. هناك حلقة مفقودة لابد ان توجد في الوسط بين المعمل والميدان العملي ..

مثلا ..

في كل البلاد الاشتراكية معاهد البحوث العلمية تحت اشراف الدولة مباشرة واصحاب الشركات والمصانع يلجأون اليها لحل مشاكلهم لانهم يسألون في آخر العام عن انتاج المصنع والتقصير في هذا الانتاج .

ويطالب بانشاء صندوق لدعم البحوث تساهم فيه الشركات سنويا بواحد في المائة من ارباحها .

وتحدث المؤتمر عن دور الاتحاد الاشتراكي في التوعية .. بمعنى ان العامل الذي يأخذ ارباحا .. ليس معنى ذلك انه يأخذ ٥٠ جنيها في يده .. ابدا .. ولكن معناه انه اصبح شريكا في المصنع ..

وتمضي المناقشة .. حية .. متفجرة .. ولكنها تقوم على اظهار قيادات جديدة وافكار جديدة .. وتعمل على بلورة الاهداف .. واقتراح الحلول لمشاكل ..

وقام الدكتور رياض تركي وزير البحث العلمي ليختتم الندوة .. ومن خلال المناقشات الطويلة التي دارت في هذه الوحدة والتي استمرت اكثر من خمس ساعات .. ادركت ان النجاح الذي حققته هذه اللجنة كان من الممكن ان يقطع شوطا ابعد لو توافرت له عدة عوامل هامة ..

× مزيد من التقارب بين المثقفين الاشتراكيين العمال والباحثين في المركز في ندوات اسبوعية .

● وكثير من التدريب والتثقيف الاشتراكي لاعضاء لجنة العشرين ؛ ومن الاهتمام بالمقترحات التي خرجت من القاعدة الى اللجنة التنفيذية .

سالم عزام

مؤتمر المحامين العرب ببغداد :

لجنة لتغيير القوانين بعد الثورة الاشتراكية

بغداد – من ابراهيم يونس :

اصبحت بغداد مسرحا لنشاط كبير خلال هذه الاسابيع على المستوى العربي في كل المجالات .. فمنذ ايام عقد مؤتمر الموسيقى العربية واشترك فيه المشتغلون بشئون الموسيقى من انحاء الوطن العربي ثم عقد بها مؤتمر المحامين العرب السابع الذي يضم مئات المحامين والقضاة من كل البلاد العربية . وبعد ايام يعقد بها مؤتمر المهندسين العرب وبعد اسابيع يعقد بها مؤتمر الادباء العرب .

وكان اجتماع المحامين العرب في هذه الظروف مظاهرة قومية كبرى من أجل الحرية والاشتراكية والوحدة التي اكدها كل نقباء المحامين في كلماتهم الافتتاحية والتي اصبحت هي طريق المثقفين العرب .. وكان تصريح الرئيس عارف بأن قرارات المؤتمر ستكون موضع اهتمامه انتصارا كبيرا للمحامين ومؤتمرهم ودافعا لهم للعمل والبحث والدرس في لجان المؤتمر المختلفة حتى صدرت هذه القرارات الرائعة من المؤتمر .

وكان ابرز مايميز المؤتمر السابع للمحامين العرب من غيره من المؤتمرات الستة التي عقدت قبل ذلك .. هو الظروف التي عقد فيها المؤتمر بعد ان حققت الامة العربية انتصارات جبارة في السياسة والاقتصاد وبعد أن مرت الشعوب العربية بتجربة الوحدة والانفصال وبعد ان صارت الاشتراكية واقعا حقيقيا ملموسا في بعض اجزاء الوطن العربي وبعد أن أصبحت للجمهورية العربية والدول الشقيقة المتحررة مواقف مجيدة ازاء قضايا العالم الكبرى كقضية الحرب والسلام وقضية التجارب الذرية والاستعمار الجديد والامبريالية .. وبعد أن اصبح لهذه الدول مواقف ازاء قضايا التحرر مع كل شعب مناضل في أي بقعة من العالم .. فانعكس هذا على المؤتمر في صورة لجان جديدة لم يسبق لها أن وجدت في المؤتمرات الماضية .. وكان اهم هذه اللجان هي لجنة الاشتراكية ولجنة مكافحة الاستعمار .. وهما ظاهرتان اساسيتان في المؤتمر ..

لجنة الاشتراكية ..

فقد عرض مصطفى البرادعي نقيب محامي الجمهورية العربية على المكتب الدائم للمحامين العرب الذي عقد قبل المؤتمر الكبير بيومين من جميع النقباء العرب ليقر جدول الاعمال وليشكل لجان المؤتمر .. عرض عليهم تشكيل لجنة جديدة خاصة بالاشتراكية بعدما اصبحت نظاما في بعض الدول العربية واثر ذلك على التشريعات والقوانين وانه ليس من المصلحة ان تتجاهل هذه الاوضاع من مؤتمر القانونيين العرب الذين يطبقون هذه القوانين .. ودارت مناقشة اشترك فيها زهير الخطيب احد اعضاء وفد سورية واحد ابطال اجتماع شتورا الذي عقد منذ عامين وقال انه لا داعي لهذه اللجنة اطلاقا فعملها يندرج تحت عمل لجنة الاقتصاد ولجنة العمل والعمال .. ورد عليه جمال الطيطي واسطفان باسيل ويوسف كامل عبد العزيز المحامون معتدلين هذا الرأي ومعهم عبد الرزاق شبيب نقيب العراق لم عد الرأي فكان الى جانب الموافقة على تشكيل اللجنة ..

لجنة مكافحة الاستعمار

والظاهرة الاخرى التي تميز بها المؤتمر .. هي وجود لجنة اخرى جديدة وهي لجنة مكافحة الاستعمار وليس المقصود بها مكافحة الاستعمار في الوطن العربي فذلك له لجنة مختصة به وهي لجنة قضايا الوطن العربي التي تبحث كل قضايا الشعوب العربية التي تكافح ضد الاستعمار .. وانما المقصود هو مكافحة الاستعمار في كل مكان في انحاء العالم .. وصاحب هذه الفكرة شفيق ارشيدات امين عام اتحاد المحامين العرب .. وذلك بقصد الا يظل الاتحاد محصورا في نطاق قضايا الوطن العربي .. بل يخرج الى النطاق العالمي حتى يكون للاتحاد قيمته والرؤى المجال الرحب الكبير .. المجال الانساني .. في الوقوف مع كل قضية عادلة في أي جزء من العالم .. في تأييد كل شعب مظلوم .. في محاربة كل ظلم يقع على أي منطقة في العالم ..

المرأة ليس لها دور في المؤتمر

والظاهرة الرابعة هي عدم اشتراك المرأة العربية المثقفة في المؤتمر أو في مناقشات اللجان بصورة تتفق مع المستوى الثقافي الذي وصلت اليه .. فلا شك أن هناك آلاف المحاميات في العالم العربي ولكن للاسف لم تحضر سوى محاميتين من الجمهورية العربية ولم تتحدثا اطلاقا في اللجنة التي انضمتا اليها .. كما اشتركت محاميتان من العراق واشتركتا في مناقشات لجنة الاشتراكية .. ومهما كانت الآراء التي اعلنتاها في مناقشتهما فانها ظاهرة طيبة ان تشترك المرأة العراقية في المؤتمر وتشترك ايضا في مناقشاته والخاصة بالاشتراكية بالذات ..

والى الاسبوع القادم لنوضح المناقشات التي دارت في لجنة الاشتراكية لخطورتها واهميتها واهمية قائليها سواء من محامي الجمهورية العربية المتحدة أو من بقية المحامين العرب .

ابراهيم يونس

مصطفى البرادعي

شفيق ارشيدات

عبد الرزاق شبيب

الوجه «المحافظ» في سياسة حزب العمال

لاتغيير لموقف بريطانيا من قضية اليمن!

ويلسون

كالاجان

جوردون ووكر

حكومة العمال الجديدة تتخبط يمينا ويسارا . وويلسون يفقد بعض ثقته بنفسه بعد غروره الذي تضخم منذ نجاحه في الانتخابات الاخيرة . الحكومة تواجه أزمة كل يوم وتشهد سخط دول أوربا الحليفة لها والمعارضة لها على السواء . كانت الحكومة ان تستقيل أو على الاقل كانت تطلب تأليف حكومة وطنية من جميع الاحزاب لمواجهة الموقف الاقتصادي المتطــير الذي كاد يقضي على الجنيه الاسترليني . يؤكدون هنا أن الرئيس الامريكي جونسون أنقذ حكومة العمال بشروط سرية ستجعل حزب العمال أو الحكومة العمالية أسيرة لسياسة امريكا . تقرأ الدوائر السياسية هنا عن وزير الاقتصاد البريطاني وتقول ان الرأسمالية المالية هي التي أنقذت حكومة بريطانيا الاشتراكية . يؤكدون هنا أن حكومة ويلسون تعلمت درسا قاسيا من هذه الأزمة . وهذا الدرس أن بريطانيا مرتبطة اقتصاديا بالعالم الغربي وأن هذا الارتباط يتحكم في نوع الاشتراكية التي تريدها حكومة العمال لبريطانيا . ليس هذا فقط بل تؤكد الدوائر العليمة أن ويلسون اضطر أن يقبل بعض الشروط التي أملاها عليه الرئيس جونسون والخاصة بسياسة بريطانيا الخارجية .. ومما لاشك فيه أن حكومة ويلسون أصيبت بنكسة لم يتوقعها حتى أعداؤها .. ولم تكن النكسة أساسها العجز المالي الضخم الذي ورثته حكومة العمال من حكومة المحافظين . ولكن السبب الخطير هو أن حكومة العمال في شهورها الاولى لم تستطع أن تكسب ثقة الدوائر المالية لا في بريطانيا نفسها ولا في العالم كله .. فلقد كان من الطبيعي بعد أن رفعت الحكومة نسبة فائدة البنك من ٥٪ الى ٧٪ أن يهرع أصحاب الاموال في العالم لاستغلال أموالهم في بريطانيا كما حدث دائما في الماضي . ولكن الذي حدث هو أن الدوائر المالية اعتبرت هذه الزيادة الكبيرة برهانا على تدهور الاقتصاد البريطاني من جراء سياسة الحكومة العمالية وبدل أن تستغل أموالها في بريطانيا استمرت في سحب هذه الأموال من بريطانيا واستغلالها في أسواق أخرى .

عدم الثقة

لاتختلف الازمة التي واجهتها وتواجهها حكومة العمال حتى الآن عن أزمة عدم الثقة .. وذلك يرجع الى أن حكومة العمال لم تبدأ حتى الآن في تنفيذ سياستها الداخلية او الخارجية التي أعلنها الحزب أثناء المعركة الانتخابية بل وجد نفسه يتابع سياسة حكومة المحافظين في كثير من النواحي والذي لم يتبع هذه السياسة وجد نفسه في حالة تردد مستمر مثلا في سياسة منع الاسلحة الى حكومة جنوب افريقيا . اضطرت الحكومة الى تسليح هذه الحكومة التي هاجمها حزب العمال وهو خارج الحكم يوما بعد يوم هجوما عنيفا . اضطرت الى تسليحها بست عشرة طائرة حربية ماركة البوكانير بحجة أن العقد قد وقع بواسطة حكومة المحافظين . وهذا خداع لسبب بسيط . لقد رفضت حكومة العمال الاستمرار في اتفاقية طائرة الكونكورد التي أوقعتها حكومة المحافظين وكان من الممكن جدا أن ترفض الحكومة تسليم الطائرات الحربية لحكومة جنوب افريقيا . . أما السبب الحقيقي فهو المال . اذا منع ويلسون تصدير هذه الطائرات لحكومة جنوب افريقيا لأحدث هذا القرار اضطرابات خطيرة في صناعة الطيران وعمال هذه الصناعة . وخشي ويلسون أن يثير سخط مصدقي حزبه بعد أن أثار سخط الخارجية .

في الشرق الاوسط

أما سياسة حكومة العمال في الشرق الاوسط فهي حتى الآن سياسة كلامية . فلقد كان أول تصريح أدلى به وزير الخارجية البريطاني باتريك جوردون ووكر عقب توليه الوزارة بعد أيام رغبته في تحسين العلاقات بين لندن والقاهرة .. والاكثر أن ويلسون نفسه عندما كان زعيما للمعارضة أعلن عدة مرات أن سياسة حزب العمال في الشرق الاوسط هي التعاون مع الحكومات التقدمية التي تمثل شعوبها وعدم التعاون مطلقا مع العناصر الرجعية التي تحكم في الشرق الاوسط . وأعلن ويلسون أن حكومة العمال في الحكم لن تعترف بالامام البدر المخلوع وسوف تعترف في الحال بحكومة الثورة اليمنية . أعلن هـذا ويلسون خارج الحكم كما أعلن أن الاتحاد الفيدرالي العربي سوف يعاد النظر فيه على أساس رغبة الشعوب في المنطقة . هذا ما قاله ويلسون .

وفي هذا الاسبوع أعلن المتحدث الرسمي باسم وزير الخارجية البريطانية في المؤتمر الصحفي اليومي أن وزير الخارجية استقبل القائم بأعمال الحكومة اليمنية ودامت المقابلة ١٥ دقيقة .. وأضافت أنه لايوجد أي تغيير حتى الآن بشأن موقف بريطانيا في اليمن . معنى ذلك أن حكومة العمال مازالت حتى هذا اليوم تعترف بالامام المخلوع وتتعامل مع القوى الرجعية .

أين التغيير ؟

واستطيع أن أؤكد بناء على أوثق المصادر أن المحادثات التمهيدية التي يقوم بها سفيرنا في لندن السيد حافظ اسماعيل مع وزير خارجية بريطانيا قد دلت حتى هذه الساعة أن سياسة بريطانيا لم تتغير كثيرا وان كانت هناك رغبة من الجانب البريطاني أو اعلان عن رغبة من الجانب البريطاني في الوصول الى تفاهم مع الجمهورية العربية المتحدة ويظهر حتى الآن أن بريطانيا تحاول تبرير موقفها في الشرق الاوسط أو بمعنى أصح استمرار وجودها في الخليج العربي وتطالب من جمهوريتنا أن تحاول فهم وقبول هذه السياسة . ويظهر أن البريطانية تريد ألا تقوم بعض التغيرات في هذه المنطقة قد ترجع في نظرها الجمهورية العربية المتحدة في نظر الى تغير جمهوريتنا وبريطانيا في هذه المنطقة أمرا مهوما وخطيرا .. فأين الفرق بين سياسة حزب المحافظين وسياسة حزب العمال . لا شيء حتى الآن .. لقد أعلن دنيس هيلي وزير الدفاع أن بريطانيا لن تتخلى عن قواعدها العسكرية في قبرص وعدن . وفي الوقت الذي تدرس فيه الحكومة البريطانية السبل التي تستطيع بها تخفيض مصاريفها العسكرية في الخارج نجد أن بريطانيا مستعدة الى حد ما لتخفيض جيشها الرابض في أوروبا في ألمانيا على أن تخفض قواتها في الخليج العربي أو الشرق الاوسط .

امريكا تعضد !

وتؤكد أوثق المصادر البريطانية أن الرئيس جونسون سوف يؤكد لويلسون تعضيد امريكا لسياسة بريطانيا الدفاعية شرق قناة السويس . ويفسرون ذلك بان امريكا تعضد وجود القاعدة الحربية في عدن ووجود قوات بريطانية تستطيع في حالة الطوارىء أن تقوم بمهمة البوليس الدولي .

وهذا التصريح خطير يجب على حكومة الولايات المتحدة أن تفسره أو تنفيه اذا كان غير صحيح . وسواء صح هذا الخبر أو لم يصح فان جميع الدلائل تشير الى أن بريطانيا مستمرة في سياستها في الخليج العربي وان التغيرات التي قد تحدث في هذه المنطقة في القريب العاجل لن تكون الا تغييرات سطحية . وربما يكون ذلك هو من أسباب عدم استمرار روح التفاؤل التي شملت الدوائر البريطانية العربية . وبجانب ذلك نجد أن سياسة الحكومة البريطانية الحالية قد تغيرت بعض الشيء عن سياسة حكومة هيوم المحافظة . فقد كانت سياسة حكومة المحافظين برئاسة هيوم هي عدم محاباة اسرائيل حتى لايثور العالم العربي ضد بريطانيا . أما حكومة العمال التي تتكون من وزراء يعطفون بالصهيونية ويعتبرون اسرائيل بانها جنة الله على الارض . هذه الحكومة تعمل من الآن على تحسين علاقاتها مع اسرائيل وإعطائها كل المساعدات الممكنة سواء كانت مساعدات مالية أو عسكرية . ومعنى ذلك أن علاقات بريطانيا بالعالم العربي لابد وأن تتأثر من هذه السياسة .

مكتبنا التجاري !

أعلنت اللجنة التي طلب تكوينها البرلمان البريطاني لتعرض مسألة التمثيل الدبلوماسي البريطاني في الخارج . أعلنت هذه اللجنة برئاسة اللورد بلودن من ضمن ماأعلنته أن رجال السلك الدبلوماسي البريطاني يجب قبل أن يحصلوا على مناصب في الخارج يدرسون الجانب التجاري لها دراسة كبيرة ودقيقة . لقد أصبحت العادة الآن في اعطاء ذوى الكفاءات من رجال السلك الدبلوماسي دراسات تجارية خاصة ويجب من الآن ألا ترسل الحكومة مبعوثين لها في الخارج لم يدرسوا الجانب التجاري . وسوف يأتي اليوم الذي يعتبر فيه كل سفير بريطاني أن العمل التجاري هو أساس مهمته في الخارج . هذا معنى ماقالته المذكرة الهامة للجنة بلودن .. ومعنى ذلك أن الاتجاه اليوم هو أن يكون سفير الدولة ورجال السفارة على خبرة كبيرة بكل المسائل التجارية لأن التجارة اليوم أصبحت بالنسبة لمعظم دول العالم هي مسألة حياة أو موت . ولنا في القاهرة منذ عدة سنوات مكتب تجاري كبير برئاسة الوزير التجاري محسن عبد الخالق .

وقد حكم على هذا المكتب الاعلام فقد قرر اللقاء الكاتب .. في الخارج . وقد قمت هذا الاسبوع بالبحث في مهام ويقوم به هذا المكتب من خدمات للدولة توضحت الآتي :

ان هذا المكتب يقـــوم بتزويد جميع الجهات المختصة في جمهوريتنا بجميع البيانات والاحصاءات الخاصة بالاسواق التجارية والتي لها صلة خطيرة حسنة بصادراتنا لبريطانيا وغيرها .. ومن جراء ذلك بلغت عدد الكتابات والنشرات الواردة للمكتب سواء من القاهرة أو من لندن ١٩٢٣٨ مكاتبة . وبجانب ذلك يقوم المكتب بالعمل الآتي :

١ - امداد القاهرة بالكتالوجات والنشرات المختلفة .

٢ - ارسال أسعار المواد الخام بصفة منظمة .

٣ - التدخل في حل المشاكل بين شركاتنا والموردين البريطانيين .

٤ - التعاقد نيابة عن الوزارات مع الشركات التي اتفق معها للتوريد .

٥ - الاستعلام عن الشركات والمؤسسات التي تتعاون مع اسرائيل .

التيارات التجارية

ويقوم هذا المكتب باعطاء القاهرة ملخصا يكاد يكون يوميا في بعض الاحيان عن التيارات التجارية العالمية عن جميع السلع التي تصدرها جمهوريتنا بحيث يستطيع المسئولون معرفة متى يصدرون بضائعهم والاسعار التي يمكن ان يحصلوا عليها والدول التي تحتاج الى هذه البضائع بصورة مستعجلة . كذلك يرسل المكتب أخبارا وافية عن قيمة منتجات الدول المنافسة لنا وذلك يساعد على معرفة قوة وقدرة منافسينا التجاريين . ثم يقوم المكتب بارسال النصح للمسئولين عن كيفية تحسين بضائعنا بحيث تستطيع أن تنافس بضائع الدول الاخرى .. وهناك أعمال عديدة أخرى يقوم بها هذا المكتب في خدمة التجارة العربية .. ولا يوجد بسفارتنا بلندن من يستطيع القيام بمهمة هذا المكتب الخطيرة . وقد يعتبر بعض المسئولين في القاهرة أن مهمة هذا المكتب لاتوازي وجوده وقد يكون سبب ذلك عدم اطلاعها على التقارير الخطيرة والهامة التي يرسلها المكتب الى الجهات المسئولة .

كتب عن مصر

ظهر هذا الاسبوع كتابان عن الجمهورية العربية المتحدة أولهما من تأليف الكاتبة البريطانية المعروفة أثيل مانين . وهذا هو كتابها الثاني عن مصر وعنوانه

Aspects of Egypt

وقد زارت أثيـــل مانين الجمهورية العربية المتحدة بدعوة من مكتب الاعلام بلندن . وتحدثت مانين في كتابها عن مصر القديمـــة ووادي أبو سمبل وبلاد النوبة ولكنها تحدثت طويلا عن التقدم الاجتماعي والزراعي والصناعي في بلادنا .. ومانين تصفنا بأننا دولة تسير بسرعة وتقول : ان النجاح السياسي الذي تحقق بفضل الدكتور عبد القادر حاتم سوف يثبت للعالم أن الرئيس عبد الناصر حقق المعجزات في مصر .

وتتحدث مانين عن قناة السويس وادارة قناة السويس وتقــول ان مصر يجب الا تفخر بما حققته في هذه الناحية وتحدثت مانين عن مقابلتها الاولى للرئيس عبد الناصر وكيف استطاع الرئيس أن يشرح لها مشاكل الشعب العربي ببساطة واخلاص .

والكتاب مفيد جدا من الناحية السياحية فهو يعطي القارىء صورة مبسطة عن بلادنا . والكتاب الثاني بقلم الصحفي البريطاني جرالد سيارو وهو كتاب سياحي مصور عن مصر وعن الاماكن التي يجب على السائح زيارتها . كما أن الكتاب تعريف بعاداتنا وطباعنا التي يستحسنها الكاتب طويلا . وزار القاهرة سيارو ومصر هذا العام بدعوة أيضا من مكتب الاعلام بلندن .

زغلول السيد

باريس • هافانا

• تدخل رئيس الوزراء الفرنسي جورج بومبيدو بصفة جدية ليحسم في النزاع حول عرض فيلم عن الخيانة الزوجية وتدور أكثر مشاهده داخل حجرة نوم امرأة متزوجة .. كان الفيلم واسمه « الزوجة » قد عرض في مهرجان الافلام الدولي في فينيسيا ولكن عند عرضه في فرنسا صادرته الرقابة وانتهى النزاع بعرضه على رئيس الوزراء الفرنسي الذي أجاز عرضه قائلا .. انه حالة شاذة ولايعني انكل الزوجات الفرنسيات مثل بطلة هذا الفيلم .

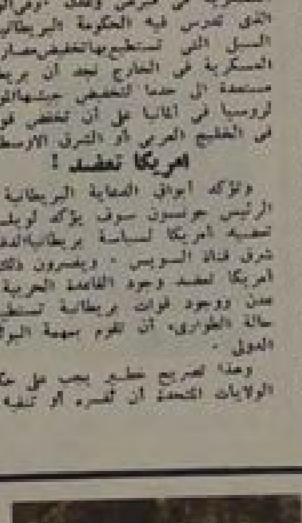

• حكومة الثورة في كوبا قامت بتغيير الكتب المدرسية التي توزع على طلبة المدارس الابتدائية وكتب الحساب الجديدة لم تغيرها بحيث تدرس في الطبقة القديم والمثل الجديدة التي قامت الثورة لتحقيقها والوصول اليها .

هـــذه واحدة من المسائل الحسابية الموجودة بهذه الكتب :

يبلغ تعداد السكان في امريكا الآن ١٨٠ مليون نسمة يعانى ١/٠ منهم يعانى من التفرقة العنصرية لانهم زنوج ويعانى ١/٣ منهم من الاضطهاد لانهم من أهالي امريكا اللاتينية .

ماهو عدد الذين يعانون من التفرقة لانهم زنوج ؟ وما هو عدد الذين يعانون من الاضطهاد لانهم من امريكا اللاتينية ؟

ماوتسى تونج .. وقضيته العادلة

شانج كاى شيك .
. سيخسر فى النهاية

هل تدخل الصين الأمم المتحدة فى دورتها الجديدة؟

أصبحت مسألة مناقشة قبول الصين الشعبية عضوا بالجمعية العامة للأمم المتحدة موضوعا روتينيا بحكم استمرار جدول أعمالها .. ولكن هذا الموضوع يناقش فى الدورة الحالية فى ظل ظروف جديدة تماما ..

فالدول المطالبة بدخول الصين الشعبية الأمم المتحدة يزداد عددها باستمرار ويقوى نفوذها فى الجمعية العامة ذاتها وقد طلبت أخيرا كل من الجزائر والكونغو وغينيا ومالى رسميا ضم الصين الشعبية الى الأمم المتحدة كما قدم أكثر من ٨٥ عضوا من أعضاء مجلس الشيوخ الإيطالى مشروعا الى حكومتهم بضرورة الاعتراف بها ومساندة قبولها فى الهيئة العالمية .. وراحت بريطانيا توثق صلاتها بها كل يوم وزادت حجم صادراتها اليها كما كان لجولة شوابن لاى رئيس حكومة الصين الشعبية خلال عدد من دول آسيا وافريقيا فى ابريل الماضى أثرها الكبير فى تدعيم العلاقات الصينية بدول آسيا وافريقيا .. يضاف الى ذلك كله قرار مؤتمر الدول غير المنحازة الذى عقد بالقاهرة فى اكتوبر الماضى ونص على (المطالبة باعتراف الأمم المتحدة بممثلى حكومة الصين الشعبية

لم يتقدم سبب آخر يلح بضرورة الاعتراف بها كعضو هام من أعضاء الجماعة الدولية .. وهو تفجيرها للقنبلة الذرية واحتلالها مركز العضو الخامس فى النادى الذرى وقرب تفجيرها للقنبلة الهيدروجينية حيث تمكنت من اختصار المسافة بين التفجير الذرى والهيدروجينى باعتراف علماء الولايات المتحدة أنفسهم على أثر معرفتهم تفاصيل التجارب الذرية الصينية التى أدت الى التفجير الذرى ..

لقد حصلت الصين الشعبية فى آخر تصويت على مسألة قبولها عضوا بالهيئة الدولية على ٤٢ صوتا وأن الولايات المتحدة و ٥٦ دولة عارضت وامتنعت عن التصويت ١٢ دولة ولكن ينتظر هذا العام أن يزيد عدد المؤيدين لكل هذه الأسباب مجتمعة ولسبب آخر وضعته ظروف معارك الحدود بين الهند والصين قبيل مناقشة مسألة قبولها فى الدورة السابقة وكان له أثره فى فقدها بعض الأصوات حيث استغلت الولايات المتحدة حوادث هذه الحدود

واستمسكت بها كوثيقة تؤيد على حد قولها (نوايا الصين العدوانية دائما) .. ولكن الصين الشعبية سوف تنال هذه الدورة مزيدا من الأصوات لاختفاء هذه الورقة من يد الأمريكيين وان كانوا يحاولون الاشارة الى ما يجرى فى فيتنام الجنوبية .. كما صرح بعض الأمريكيين ان الصين الشعبية تساعد حكومة الثوار فى الكونغو عن طريق وجود بعض العناصر الصينية فى دولتى روندا وبوروندى المجاورتين للكونغو .

وقد يبدو حتى الآن ان الولايات المتحدة نفسها تحاول ان تبحث عن حل لهذه المسألة .. بحيث لا يراق ماء وجهها .. وقد جاءت هذه البوادر فى صورة تصريحات لعدد من المسئولين الأمريكيين .. فقد صرح بعض هؤلاء انها (الصين) لن تدخل المنظمة الدولية ما دامت مصرة على احتلال كرسى الصين الوطنية أى انها يمكنها أن تدخل اذا وافقت على وجود دولتين للصين وهو ما ترفضه الصين الشعبية .. ومن التصريحات أيضا تصريح أدلاى ستيفنسون المندوب الأمريكى الدائم فى الأمم المتحدة على التفجير الذرى الأخير من أنه قد أدى الى تحسين فرص انضمامها للأمم المتحدة ..

سوف تصوت فى جانب قبول الصين الشعبية عضوا بالأمم المتحدة فى هذه الجلسة ٤٢ دولة سبق أن أعلنت ذلك رسميا .. وسوف تصوت دول أخرى فقدت الصين أصواتها اثر حوادث الحدود بينها وبين الهند وسوف تصوت أيضا فى صالحها دول المجموعة الفرنسية ...

ويبدو أن الرأى الذى يطالب الولايات المتحدة نفسها بأن تفتح عينيها وتعترف بالتطورات الهائلة التى تحدث فى العالم كله وبأن الصين الشعبية هى الدخل الذى ينظم الموقف فى آسيا كلها وأن يبحث أمر قبولها كجزء من تسوية شاملة للموقف المتدهور فى غير صالحها فى جنوب شرق آسيا .. يبدو أن هذا الرأى على جانب كبير من الصواب وقد آن للولايات المتحدة نفسها أن تعترف بذلك .. وأن تنفض يدها من دميتها المتجمدة الذى يقبع فى زوايا فرموزا .

محمود الاهم

سباق حول الكوكب المجهول

سفن الفضاء المتجهة الى كوكب المريخ قطعت حتى الآن حوالى سبعة ملايين ميل .. كانت أول سفينة اتجهت نحو الكوكب الغامض هى السفينة « مارينر - ٤ » التى أطلقها العلماء الأمريكيون فى الثامن والعشرين من نوفمبر . انطلقت السفينة السوفيتية (زوند - ٢) بعدها بأيام قليلة فى اتجاه المريخ أيضا . مدة الرحلة التى تقوم بها السفينتان ٢٢٨ يوما تقطع كل منهما خلالها ٣٢٥ مليون ميل . ستقوم السفينتان بالتقاط الصور القريبة للكوكب المجهول ثم ارسالها الى الأرض

ولكن لماذا أطلق العلماء السفن المتجهة الى المريخ فى أسبوع واحد وفى هذا الشهر بالذات ؟ ان العلماء يقولون ان المريخ سيكون فى أقرب وضع له بالنسبة للأرض فى شهر يوليو من العام القادم . والمسافة بين الأرض والمريخ تحتاج الى حوالى سبعة أشهر ، وهذا معناه أن سفن الفضاء لابد من اطلاقها فى نوفمبر لكى تصل فى يوليو الى المريخ أى فى نفس الوقت الذى يكون فيه هذا الكوكب أقرب مايكون الى الأرض

ويقول علماء الفلك ان الأرض والمريخ وسفن الفضاء تسير الآن حول الشمس فيما يشبه حلبة السباق تقريبا . فى الممر الداخلى للحلبة تدور الأرض حول الشمس بسرعة قدرها ٦٦,٥٠٠ ميل فى الساعة وفى الحلبة الثانية يدور المريخ حول الشمس بسرعة أقل هى ٥٤,٠٠٠ ميل . وفى مدار أكثر اتساعا ، وهذا معناه أن الشمس والمريخ والأرض تكون على خط كل عامين و٥٠ يوما ، وفى هذا الوضع سيكون المريخ أقرب ما يكون الى الأرض وهنا ستقوم سفن الفضاء بتوجيه عدسات تصويرها التليفزيونية الى المريخ وستلتقط له حوالى ٢٢ صورة يتم ارسالها الى الأرض لاسلكيا

ومهمة سفن الفضاء المتجهة الى المريخ ليست مقصورة على تصوير الكوكب المجهول فقط وانما ستقوم باجراء عدة دراسات أخرى هامة حول الفضاء الخارجى . ستقوم السفن بدراسة كثافة الأشعة الكونية فى طبقات الجو والفضاء الموجود بين الأرض والمريخ ..

ولكن أهم عمل دون شك سيكون تصوير الكوكب المجهول ومعرفة سر القنوات الموجودة فوق سطحه والاجابة على عدة أسئلة حيرت العلماء سنوات طويلة . هذه الأسئلة هى : هل هناك حياة أخرى على سطح المريخ وما هو نوع هذه الحياة ؟ وهل هى أكثر تقدما من حياتنا على الأرض ؟ أو هى ما زالت فى صورة بدائية ؟

كل هذه الأسئلة ستجيب عليها سفن الفضاء التى يقول العلماء انها ستكون بمثابة جاليليو جديد فى النصف الثانى من القرن العشرين .

سعيد نعمة الله

.. من الخارج

جاكلين

● جاكلين كنيدى ارملة الرئيس الراحل تلقت هذا الأسبوع الاف الخطابات من مختلف انحاء العالم لمواساتها بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لاغتيال زوجها .. من بين الرسائل التى تلقتها جاكلين خطاب من الرئيس الفرنسى ديجول من أربع صفحات بخط يده .

شاسترى

● لال بهادور شاسترى رئيس وزراء الهند صرح فى الأسبوع الماضى بأنه قد يزور واشنطون فى الربيع القادم . كانت زيارة شاسترى التى قام بها للندن فى الأسابيع الماضية أول زيارة يقوم بها لدولة غربية . كما كانت رحلته أول رحلة خارجية يقوم بها خارج بلاده .

● هذه هى حقيقة المعارك الدائرة الآن فى فيتنام الجنوبية ان قوات الحكومة مشغولة بمقاومة مظاهرات الطلبة أكثر من اشتغالها بقوات فيت كونج الوطنية . ورغم هذا تصر الحكومة الأمريكية على انفاق أكثر من مليون دولار يوميا لابقاء هذا الوضع العجيب .. الصورة نشرتها مجلة نيوز ويك الأمريكية .

ا. شليبين

● أكدت المصادر الدبلوماسية الغربية فى موسكو هذا الأسبوع ان الكسندر شليبين سيعين نائبا أول لرئيس وزراء الاتحاد السوفيتى . شليبين يبلغ من العمر أربعين عاما .

حفيدة بيرسون

● ليستر بيرسون رئيس وزراء كندا فى مكتبه خط تليفون مباشر مع الرئيس الأمريكى ليندون جونسون . الخط التليفونى متصل بمنزل ليستر بيرسون . لا يستخدم الخط الا فى حالة وقوع هجوم ذرى ! رفعت حفيدة بيرسون السماعة هذا الأسبوع خطأ . كادت المسألة تتحول الى أزمة !

إل إم
السيجارة التي تمنحك متعة كاملة
إل إم هي سيجارة المدخنين
الذواقة. فاذا كنت من
يدخنون ليس لمجرد
نفث الدخان فحسب.
فإن سيجارة إل إم تمنحك
فعلاً متعة كاملة.
إنها أسلس مذاقاً وأذكى
نكهة... بفضل
تبغها المختار بعناية من
أجود المحاصيل في العالم،
وفلترها الخاص
النقي الأبيض.
You get Lots More from L&M
THE MIRACLE TIP
L&M
FILTERS
MADE IN U.S.A.
LIGGETT & MYERS TOBACCO CO.

جاستون سوميالو .. وراء رحلاته المثيرة الى الخارج اهداف محددة..

كريستوف جبنى .. رئيس جمهورية حكومة الثورة .. اختفى فى الادغال لتنظيم الجولة القادمة ضد الاستعمار ..

ماذا فى الكونغو؟

لماذا هدأت احداث الكونغو فجأة ؟ .. لماذا اختفت تماما اخبار الكونغو ولم يعد هناك سوى اخبار المتحف الاستعمارى (تشومبى) ورحلاته الفاشلة الى الخارج ؟ . ثم ماذا وراء رحلات الثائر الكبير سوميالو . .

بالرغم من ان احداث الكونغو لم تعد تحتل مانشيتات الصحف .. الا ان النظرة التحليلية لجميع الاخبار الصغيرة التى تتناقلها وكالات الانباء تؤكد شيئا واحدا: ان هناك حدثا كبيرا سيخترق حاجز الصمت المؤقت .. وان هذا الصمت ليس سوى ذلك الهدوء الذى يسبق العاصفة .

وهذا الهدوء ليس مفروضا على ثورة الكونغو .. ولكنه جزء من الخطة التى وضعها قادة الثورة فى الكونغو للرد على عملية المرتزقة الاستعمارية التى قام بها بعض مغامرى الحروب فى الكونغو .

اهداف محددة

والرحلة الغامضة التى يقوم بها «جاستون سوميالو» وزير دفاع حكومة الثورة هى جزء من هذه الخطة .. التى تعتمد اساسا على تحقيق هدفين .

الهدف الاول .. تعبئة الرأى العام العالمى عن طريق الاتصال الشخصى برؤساء الحكومات الافريقية وغير الافريقية .. وعن طريق المنظمات الدولية والاقليمية ..

الهدف الثانى .. امداد ثوار الكونغو بالسلاح والخبرة على اعمال حروب الادغال .. وتكتيك العمليات الفدائية .. وتساهم كثير من الدول الافريقية ـ خاصة الجزائر وغانا وغينيا ـ بنصيب كبير فى هذه الناحية .

ورغم الانتصار الاول الذى احرزته قوات الكونغو .. ورغم الدعاية المهائلة التى اشرفت عليها اقوى اجهزة الاعلام الاستعمارية .. فان جميع المراقبين السياسيين والعسكريين ـ وحتى الغربيين منهم ـ يؤكدون ان ثورة الكونغو ـ فى النهاية ـ ستنتصر .

موقف الثوار

وهذا الرأى لا يقوم على مجرد تكهنات عاطفية، ولكنه يستند الى عدة حقائق سياسية وعسكرية ثابتة .

الحقيقة الاولى : خاصة بالوضع الدولى لقضية الكونغو : فهذه القضية من اضخم القضايا التى شغلت حكومات وشعوب العالم .. وهى تحظى بتأييد دولى يصل الى حد كبير ذلك التأييد الذى حظيت به مصر ايام العدوان الثلاثى .

كما ان السنين الطويلة التى استغرقتها احداث الكونغو الدامية .. منذ اغتيال لومومبا حتى احداث الحملة الاخيرة التى راح ضحيتها عشرة الاف كونغولى ـ هذه السنين اكسبت قضية الكونغو نوعا من الوضوح والجلاء .. واخرجتها عن ذلك الغموض الذى تتميز به قضية موزمبيق وانجولا، فى افريقيا .. فرغم الفظائع الرهيبة التى يرتكبها البرتغاليون فى هذه البلاد .. فانها لا تحظى بتلك العناية والفهم والتأييد العالمى الذى وصلت اليه قضية الكونغو .

ونستطيع ان نقول ان ثلاث قارات فى العالم الآن ـ هى افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية ـ تقف الآن بطريق مباشر وغير مباشر وراء شعب الكونغو .. واذا كان الاستعمار يقف وراء عمليات غزو الكونغو الاخيرة .. فان آسيا وافريقيا قررتا الا تقفا مكتوفى الايدى امام احداث الكونغو .. خاصة بعد ان تكشفت الاهداف الاستراتيجية والاحتكارية وراء عمليات الغزو الاخيرة .

الحقيقة الثانية : خاصة بالموقف العسكرى داخل الكونغو : وهذا الموقف يتلخص ـ رغم كل مالدعته وكالات الانباء الغربية ـ من ان قوات الغزو قد فشلت تماما فى الاستيلاء على مدينتى ستانلى فيل، و «باوليس» وانها ترابط فى «ليوبولد فيل» وبعض المدن الاخرى غرب الكونغو، وانها لا تجرؤ على القيام بأى حملة على الثوار داخل الادغال .. وان مهمتها تضاءلت الى مجرد الدفاع عن وحداتها الصغيرة المتناثرة فى المطارات وبعض المواقع الاستراتيجية . اما **الثوار .. فانهم يسيطرون على شمال وشرق وجنوب الكونغو ..** وهم يستعدون للانقضاض على الجزء الغربى من الكونغو الذى تحتله قوات تشومبى المرتزقة بمساعدة قوات الغزو .. ومعنى هذا .. ان حكومة تشومبى الآن محاصرة من جميع الجهات بقوات «كريستوف جبنى» قائد الثوار ولم يتبق له سوى ثغرة واحدة غير محاصرة .. هى المحيط الاطلسى ! وهى الثغرة التى يحرص تشومبى على بقائها دون حصار .. على الاقل حتى يتمكن ان يهرب من طريقها الى امريكا .. او الى مكان آخر .. ويؤكد جميع ثوار الكونغو : ان تشومبى قد لا يستطيع حتى الهروب .. وان دولته ستنتهى باسرع مما يتوقع معظم المراقبين السياسيين والعسكريين على السواء !!

حامد سليمان

رأى القاهرة

أعربت الجمهورية العربية المتحدة امام العالم فى الامم المتحدة عن اسفها الشديد لما حدث من تدخل الولايات المتحدة وبلجيكا فى الكونغو ..

قال محمود رياض وزير خارجيتها.. ان هذا التدخل عرض ارواح الآلاف الكونجوليين وغير الكونجوليين لخطر مباشر .. واشاد بالجهود التى بذلتها منظمة الوحدة الافريقية لحل المشكلة..

وقال ان التدخل الاجنبى فى الكونغو عدوان على كرامة افريقيا كلها .. ومصيره الفشل المؤكد ..

مايك هور قائد القوات البلجيكية فى الكونغو يبحث موقفه العسكرى السيىء .. مع اثنين من مساعديه ..

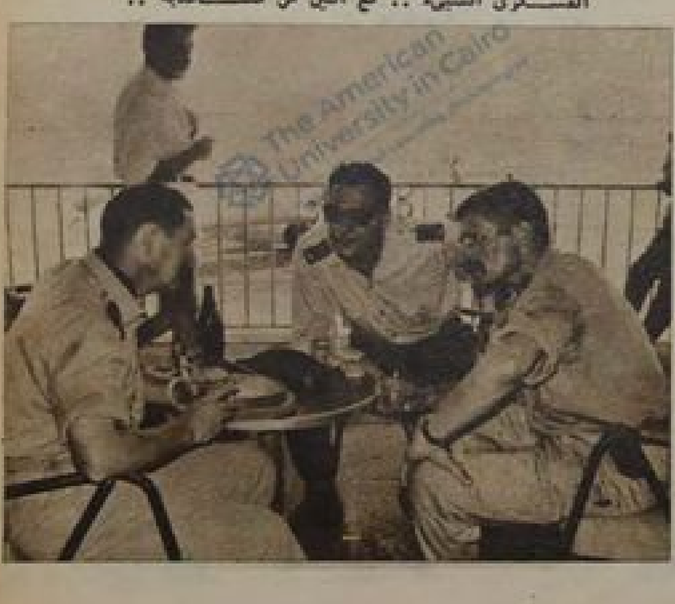

في مؤتمر الإدارة المحلية

في مؤتمر الادارة المحلية ، اعلنت ثلاث مفاجآت امام ثمانية وزراء . والتينين نواب رئيس الوزراء . وكان اهم هذه المفاجآت حكاية طماطم الفيوم ..

الفيوم ألقت

ربع مليون طن طماطم في البحر

المحصول الرئيسي لمحافظة الفيوم هو الطماطم ، ومناطق كثيرة عندنا تشكو من نقص الطماطم لدرجة ان الكيلو الواحد وصل سعره اكثر من عشرة قروش ،

ولكن .. الفيوم القت في البحر ٢٥٠ الف طن من هذا المحصول وتستعد الان لالقاء كميات جديدة في البحر .. ! ووراء القاء الطماطم في بحر الفيوم اسرار ومشاكل .. ان «آخر ساعة» حضرت مؤتمر الادارة المحلية بالفيوم حيث عرض على ٨ الوزراء مشكلة الطماطم .

في المؤتمر الكبير الذي حضره ثمانية من الوزراء ونواب رئيس الوزراء وقف المهندس عبد الخالق الشناوي محافظ الفيوم ليعلن المفاجأة التي اذهلت المؤتمر حين قال :

— لقد القينا بـ ٢٥٠ الف طن من الطماطم في عرض البحر لاننا لا نعرف كيف نصدرها !

وبصوت حزين ، اخذ المحافظ يشرح لنائبي رئيس الوزراء والوزراء تفاصيل المأساة .. قال المحافظ :

— بعد ان احضرنا التقاوي الجديدة من هولندا ، وجربنا زراعتها بالطريقة الحديثة (الوتي ميكر) في ١٥٠ فدانا وجدنا ان لدينا ٥٠٠ الف طن طماطم تصلح للتصدير .

● وعهدنا بهذه العملية الى احدى شركات التصدير ، كما احضرنا بعض الخبراء من الجزائر ليعلمونا كيف نقوم بعملية التعبئة والفرز .

● وبعد ان انتهينا من هذه العملية قالت لنا شركة التصدير انها لا تجد لوري لينقل الصناديق .. واحسسنا على الفور ان الشركة تتلاعب وانه ليس لديها اي نية للتصدير رغم انها تأخذه منا بسعر ٢١ جنيها للطن وتبيعه في المانيا بـ ٢٢٠ جنيها !

● ونتج من ذلك اننا وجدنا لدينا فائضا من الطماطم يبلغ نحو ٢٥٠ الف طن ، وبمرور الوقت تلفت واضطررنا الى الالقاء بها في عرض البحر ! »

وقال الوزير

وعلق ... الخشن وزير الزراعة على هذه المسألة فقال :

— لكي ننفذ مشروع تصدير الطماطم على اسس فنية وسليمة فلا بد اولا من مراعاة حصر وتصنيف الاراضي بحيث انه عندما يتقدم الزراع بطلب الزراعة تكون المحافظة قد عرفت المنطقة ثم تعطي التصاريح اللازمة .

● كما انه لابد من القيام بدراسة اقتصادية تخطيطية بحيث انه اذا تعرض المحصول لمثل هذه الهزات يكون من الاولى الاستفادة به محليا ولصالح الشعب .

● ولا شك ان التعاقد بين المنتج هنا والمستهلك في اوربا عملية شاقة . ولا بد ان تدرس دراسة وافية . والوزارة اليوم بصدد الدراسات حاليا .. ونأمل ان تفيد منها الفيوم في المستقبل .

● ولكن من رأيي ان تتجه الفيوم الى ارجاع مجدها الحقيقي وشهرتها في انتاج الفواكه مثل العنب الفيومي والتين الفيومي .. ويرجع سبب تدهور شهرة الفيوم في هذه الانواع انها اتبعت طرقا تقليدية في الزراعة .

● ولكني اطمئنكم الى ان الوزارة في صدد انشاء محطة تجارب جديدة بالفيوم لزراعة الفواكه .

سيدة تكتشف الحديد والنحاس

ولم يكد المؤتمر ينتهي من المفاجأة حتى كان في انتظاره مفاجأة اخرى .. ان سيدة من الفيوم اكتشفت وجود خام الحديد والنحاس بصحراء الفيوم .. وتحدث « آخر ساعة » الى السيدة « عائشة حسنين » عضو مجلس الامة لتروي لنا بنفسها قصة هذه المفاجأة .

اثناء تجوالي بصحراء الفيوم وجدت ما اعتقد انه خام الحديد وذلك في المنطقة التي تبدأ عند الكيلو ٤٥ من الفيوم طريق القاهرة . كما وجدت طبقة من الطفلة البنتونايتية بكميات وفيرة تصلح لاستغلالها في المنطقة الواقعة في شمال بحيرة قارون . كما وجدت الفحم الحجري عند منطقة وادي الريان .

● واتصلت بالمحافظ واخبرته عن هذا الاكتشاف فقام على الفور بالاتصال بوزارة البحث العلمي حيث حضر المستشار محمد محمود ابراهيم ورافقته الى مواقع الخامات الطبيعية . وقال الخبير انه خام الحديد فعلا ، وان الامر يحتاج الى مسح جيولوجي للمنطقة لتقدير صلاحيته من الناحية الاستغلالية .

● كما ثبت بعد تحليل عينة خام الحديد ان بها نسبة حديد تبلغ نحو ٥٠٪

وقال الدكتور رياض تركي وزير البحث العلمي :

— ان السيدة عائشة حسنين اثارت حماسنا لهذا المشروع . ولا شك اننا نرحب بكل مشروع يكشف مصادر الثروات الطبيعية في بلادنا وخاصة عندما يكون في منطقة قريبة يسهل الانتقال اليها

● وستقوم وزارة الصناعة ومؤسسة الثروة المعدنية بعمل مسح جيولوجي للمنطقة لمعرفة مدى صلاحيتها ..

مدينة عالية للشباب

والمفاجأة الثالثة التي اعلنت بالمؤتمر هي تقديم بعض المشروعات الجديدة التي تعيد الى الفيوم مجدها الحقيقي وحضارتها الكبيرة .

واول هذه المشروعات هي انشاء مدينة عالية للشباب بمحافظة الفيوم على مساحة تبلغ ١٠٤ افدنة في اطلال المدينة القديمة «كيمان فارس» بالفيوم .

وقد قام اساتذة جامعة عين شمس بوضع الرسوم التخطيطية اللازمة للمشروع . وهو يشمل ثلاث مناطق وتضم المنطقة الاولى المباني الرئيسية والملاعب والاستاد الرياضي ، وتضم المنطقة الثانية حديقة عامة ومعسكرا للكشافة والجوالة . اما المنطقة الثالثة فتضم مدينة ملاهي بها بعض الالعاب مثل القطارات الكهربائية وبركة للدراجات ، ومحطة للسكة الحديد وما الى ذلك .

واعلن وكيل وزارة الشباب انه ادرج في الخطة الخمسية الثانية مبلغ ١٠٠ الف جنيه ساهمنا منها في اوله هذا المشروع .

وعلى غرار هذا المشروع طلبت الفيوم انشاء مدينة اسلامية كبرى وبها جامعة ازهرية تشمل كل الاقسام . وانشاء مسجد يمثل مدينة ناشئة .

وقال المهندس عبد الخالق الشناوي محافظ الفيوم انه تلقى خطابا من مدير الجامعة الازهرية يفيد ان فرع الجامعة الازهرية بالفيوم سيتكلف ٥٠٠ الف جنيه ، وانه وافق ان يكون المبلغ على نفقة الازهر .

وعلق السيد الشرباصي نائب رئيس الوزراء ووزير الاوقاف قائلا — ان الخطة الخمسية في الازهر لم تنص عليها الدولة ، ولن تضن باي مبلغ في سبيل التهذيب ..

مزرعة اسماك في قارون

ومن المشروعات الهامة بالفيوم ايضا مشروع لخفض الملوحة في بحيرة قارون لارجاعها الى سابق عهدها اي مزرعة هامة للاسماك ، ومورد لمياه الري تزيد من الرقعة الزراعية .

والواقع ان بركة قارون منطقة سياحية لها سمعتها التاريخية الضخمة ، ولكن الملاحظ ان ثمة روائح كريهة تنبثق منها في الفترات الاخيرة من شواطئ البركة . وقد حالت هذه الروائح دون استغلال هذه المنطقة سياحيا على اكمل وجه .. والصحيح ان سبب هذه الرائحة العفنة يرجع الى وجود بعض النباتات التي لا تنمو الا في المياه ذات الملوحة الكثيرة وعلى هذا فان تخفيض نسبة الملوحة سيؤدي الى زيادة الاسماك بالبركة من الفي طن الى ٢٥ الف طن سنويا على الاقل . واستخراج ملح خام يبلغ نحو ٣٠ الف طن سنويا فضلا عن ازالة العفونة نهائيا من مياه البحيرة مما يمهد لاستغلالها سياحيا .

وتبلغ تكاليف هذا المشروع نحو مليون جنيه . ولكن الفضح ان كميات السمك المستخرجة في العام الاول وحده تبلغ قيمتها اكثر من هذا المبلغ ، فضلا عن انه سيعثر ثروة من الملح لا تقل عن مليون ونصف مليون جنيه سنويا هذا بالاضافة الى المكاسب من استغلال المنطقة سياحيا .

قال الاهالي ان الفيوم استفادت من خبرة المحافظ في الميدان الزراعي . ثم عرض الاهالي مشاكل محافظة الفيوم على المؤتمر الكبير .

إن تجربة زراعة الطماطم في الفيوم
من أنجح التجارب الزراعية، وكمية
انتاج الطماطم ضخمة بحيث يلقى
الأطفال بمعظمها في عرض البحر.
وهناك أسباب وراء قصة الغلاء
هذه الطماطم في بحر الفيوم .

جومو كينياتا
اول رئيس جمهورية لكينيا

شخصية الأسبوع

جومو .. أول رئيس لجمهورية كينيا ..

في منتصف ليلة السبت الماضي .. دقت الاجراس في كنائس نيروبي .. وفي اجهزة وكالات الانباء تعلن للعالم اجمع نبأ خروج آخر جندي بريطاني من ارض كينيا ، واعلان جومو كينياتا اول رئيس للجمهورية الجديدة .. وقصة كفاح هذه الجمهورية مرتبطة ارتباطا وثيقا بشخصية اول رئيس لها ..

في منزل متواضع بمنطقة (كيامبو) في شمال كينيا .. وفي احدى ليالي شتاء عام ١٨٨٠ .. احتفلت قبيلة (كيكويو) بمولد اول طفل للشاب (الجيجي) احد رعاة القبيلة .. واطلقوا على الطفل يومها اسم (كامو) ..

وعندما كبر (كامو) .. حاول الثورة على حياته .. وبدأها بان ترك مراعي والده ليلتحق ببعثة تبشيرية اسكتلندية حيث تعلم القراءة والكتابة .. واصبح يكسب قوته بالعمل في احد المتاجر بمنطقة (كيامبو) ..

وفي عام ١٩٣١ سافر كينياتا الى لندن ليتلقى العلم .. ومن هناك انطلق الى جميع العواصم الاوروبية .. فسافر الى موسكو وباريس .. ثم عاد الى لندن حيث التقى برفيق الكفاح الثائر الافريقي (كوامي نكروما) .. وكونا اول جمعية تنادي باستقلال القارة الافريقية .. وكان شعارها .. (ارفعوا ايديكم عن افريقيا !) ..

وعاد كينياتا الى وطنه عام ١٩٤٦ .. مزودا بخبرات جديدة واسعة في اساليب السياسة .. وبمبادئ ثورية عميقة واعية ليقود واحدة من اكبر واعنف حركات الاستقلال التي شهدتها القارة الافريقية . وانضم اول الامر الى حزب الاتحاد الوطني الافريقي القومي واخذ يقفز الى المراكز القيادية سريعا .. فلم يمض عام واحد حتى اصبح زعيما للحزب .. ومنذ هذا اليوم لم يهدأ للاحتلال البريطاني جفن .. ولم يهدأ له بال ..

وفوجئت بريطانيا بثورة عارمة تجتاح البلاد .. وبجماعة اسمها ماو .. ماو تهاجم معسكراتها .. وتهدم كل مخططاتها .. وفي شهور قليلة اصبحت هذه الجماعة اسطورة من اساطير هذا العصر

وجن جنون الانجليز .. وشنوا على الشعب الثائر حرب ابادة بدأتها باعتقال جومو كينياتا .. والحكم عليه بالاشغال الشاقة لمدة سبع سنوات يقضيها في سجن (لوكيتونج) في شمال البلاد ..

ولم يؤد اعتقال الزعيم الى القضاء على الثورة .. بل زادها اشتعالا ومنذ عام ١٩٥٢ حتى عام ١٩٥٥ والثورة تمتد في كل مكان والشعب لا يبخل على الحرية بدمائه .. فدفع في سبيلها في هذه السنوات الثلاث ١٤ الف شهيد .. و ٨٥ الف معتقل .

وبينما كان الشعب في كينيا يخوض اقسى المعارك ضد جيش الاحتلال .. كان الوزراء البريطانيون يعقدون المؤتمرات في لندن

وفي احد هذه المؤتمرات .. قال (ليونكس بويد) وزير المستعمرات البريطاني عام ١٩٥٩ : ان كينيا لا يمكن ان تصل الى مرحلة الاستقلال قبل عام ١٩٧٥ .. وفي نفس العام .. سئل الحاكم العام البريطاني لكينيا عن مصير كينياتا فقال : انه سيبقى في المعتقل الى الابد .. لانه قائد للظلام .. والموت !.

ولكن شعب كينيا حطم كل تقديرات بريطانيا .. واصر على الاستقلال .. واصر على خروج كينياتا من المعتقل .. ولم تجد بريطانيا امامها الا الخضوع امام ارادة الشعب .. وخرج كينياتا عام ١٩٦١ .. ليتولى زعامة حزبه من جديد ..

وبدأت المساومات .. ووقف كينياتا بكل صلابته ليرفضها كلها وامام هذه الصلابة .. وامام الجحيم الذي احاط بجنود الاحتلال في كينيا .. اضطر دنكان ساندز وزير المستعمرات البريطاني ان يعلن في مارس عام ١٩٦٢ حق كينيا في تقرير المصير ..

وبعدها بشهور .. كان كينياتا يوقع اتفاقية استقلال بلاده .. ولم يمض عام واحد حتى فاز حزب كينياتا في اول انتخابات في كينيا بالرغم من كل محاولات بريطانيا لاسقاطه وتفتيت وحدة الشعب الملتف حوله .. وتولى كينياتا في يونيو عام ٦٣ رئاسة اول وزارة وطنية في كينيا

ومنذ خمسة ايام .. وقف (الرمح الملتهب) .. في نيروبي .. وهو يرتدي (الحزام المحلى بالخرز) .. ليعلن خروج آخر جندي من جنود الاحتلال .. ومعهم (مالكوم ماكدونالد) آخر حاكم عام بريطاني .. وبعد ان كان كينياتا في نظر بريطانيا زعيما للظلام .. والموت .. اعترفت وزارة الخارجية البريطانية اخيرا بانه .. ابو الاستقلال ..

سمير عبد المطلب

الضربة الحاسمة

بريشة : مصطفى حسين

الوجه من سويسرا .. والمكان في ايطاليا .. وهو يظهر احد اثار روما القديمة التي ظلت محتفظة بها على مر السنين.

نافورة العشاق

نافورة التنهدات . . أو الفونتان دى تريفى اشهر نافورات العالم بدات تفقد روادها . . والسبب ، ليس برودة جو الشتاء فى ايطاليا . . وانما شىء آخر اسمه (البابا جاللى) .

رسالة روما يكتبها: طارق فودة ويصورها: يحيى بدر

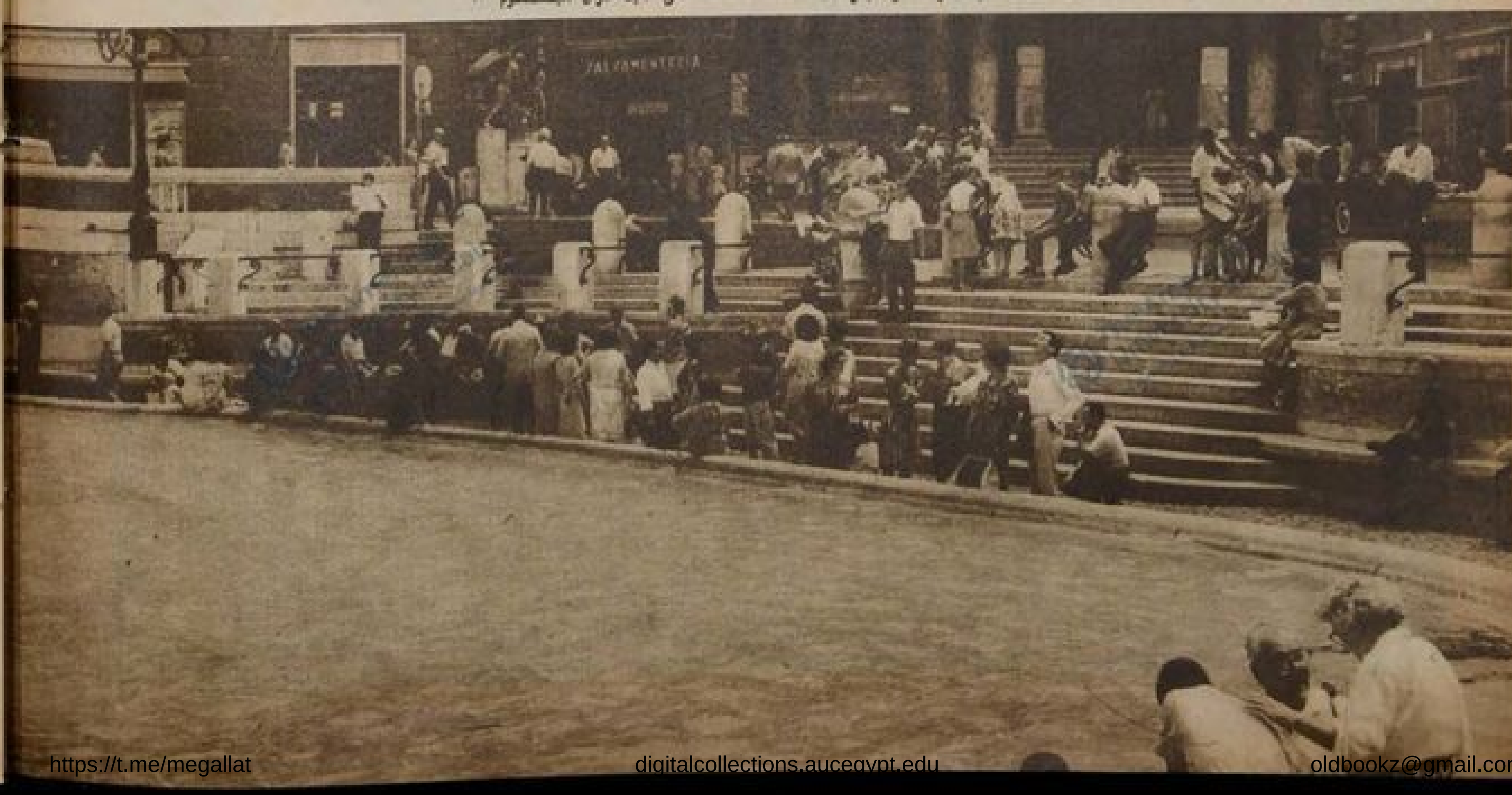

الزحام حول النافورة ! وعشرات العملات تلقى في كل لحظة .. وهمسات في الآذان وامنيات بالعودة مرة ثانية .. ومن بعيد يظهر بعض شبان ايطاليا (البابا جاللى) الباحثين عن السائحات الامريكيات !.. وفي نهاية الليل يغطس حراس الفونتان دى تريفى لجمع كل هذه العملات التى القيت طوال اليوم ..

من خارج النافورة ! في الميدان الصغير جدا الذي يحيط بها وقد بنيت حولها مجموعة من البيوت الايطالية القديمة ..ان ميزة روما انها تعيش وسط آثارها..

والبابا جاللي ليس اسطورة جديدة مثل الهاللي جاللي .. وانما هي كلمة ايطالية معناها (البصبصان) ! ! .. وبصبصانات ايطاليا هم شبابها المتعطل الذين اصبحوا يمثلون خطورة كبيرة على الدخل السياحي في ايطاليا ... وهو بالتالي يمثل رقما كبيرا جدا في ميزانية الجمهورية الايطالية التي تعاني من الضائقة المالية منذ سنوات ..

والبابا جاللي يطارد السائحات في كل مكان .. انه يقف في اهم الاماكن السياحية .. الفونتانا دي تريفي .. او الكليسيوم او الملعب الكبير ، وهو اكبر آثار روما القديمة الباقية .. اومدينة الفاتيكان ، او حتى داخل الكنائس الكبيرة المعروفة .. كل هذا في روما ..

ويتصيد البابا جاللي فريسته من بين السائحات الامريكيات الوحيدات .. اللاتي يجئن وحدهن الى ايطاليا .. ويلاحقهن بكلماته التي تخرج عن حدود الادب في كثير من الاحيان .. ولا مانع لديه من أن يمد يده .. وتبتعد السائحة الامريكية ، ويلاحقها البابا جاللي، وتبتعد مرة ثانية ويلاحقها البابا جاللي ، وتبتعد مرة ثالثة ليمد البابا جاللي يده ليشدها وتبعدها عنها .. وتصرخ السائحة .. وتترك المكان هاربة الى اية منطقة اخرى ..

وتكثر الشكايات ، وتخبر كل سائحة صديقتها عما حدث لها ، وتصرخ السائحات الامريكيات رعبا، وتقطعن زياراتهن الى ايطاليا .. ويتناقص عدد الدولارات المتراكمة في خزانة السياحة الايطالية ، وتنهار ميزانية الدولة ! .. وقد وصل الغرور بالبابا جاللي الى انهم يقولون ان سائحات امريكا يأتين الى ايطاليا من اجلنا خصيصا ..

الطريق الى النافورة .. العشاق في طريقهم من ميدان سبوتاني الى الفونتانا في الصورة الاولى ! وفي الميدان الصغير المحيط بها في الصورة الثانية

زحام حول الجدار ! قريبا من النوافير الصغيرة الخارجة من النافورة الكبيرة حول جدران الهيكل كله .. الناس يقرأون .. واطفال واعيون وعائلات جاءت من الحر بلاد الدنيا ..

في لحظة هادئة استطاعت هاتان الفتاتان الامريكيتان الهرب من اعين بوليس الباباجالي ليمرحا وحدهما في هذه النافورة الجانبية احدى نوافير الفونتانا دي تريفي ..

جاء كل منهما من لندن الى روما وعند نافورة العشاق التقيا واتفقا على ان يكملا الرحلة سويا ..

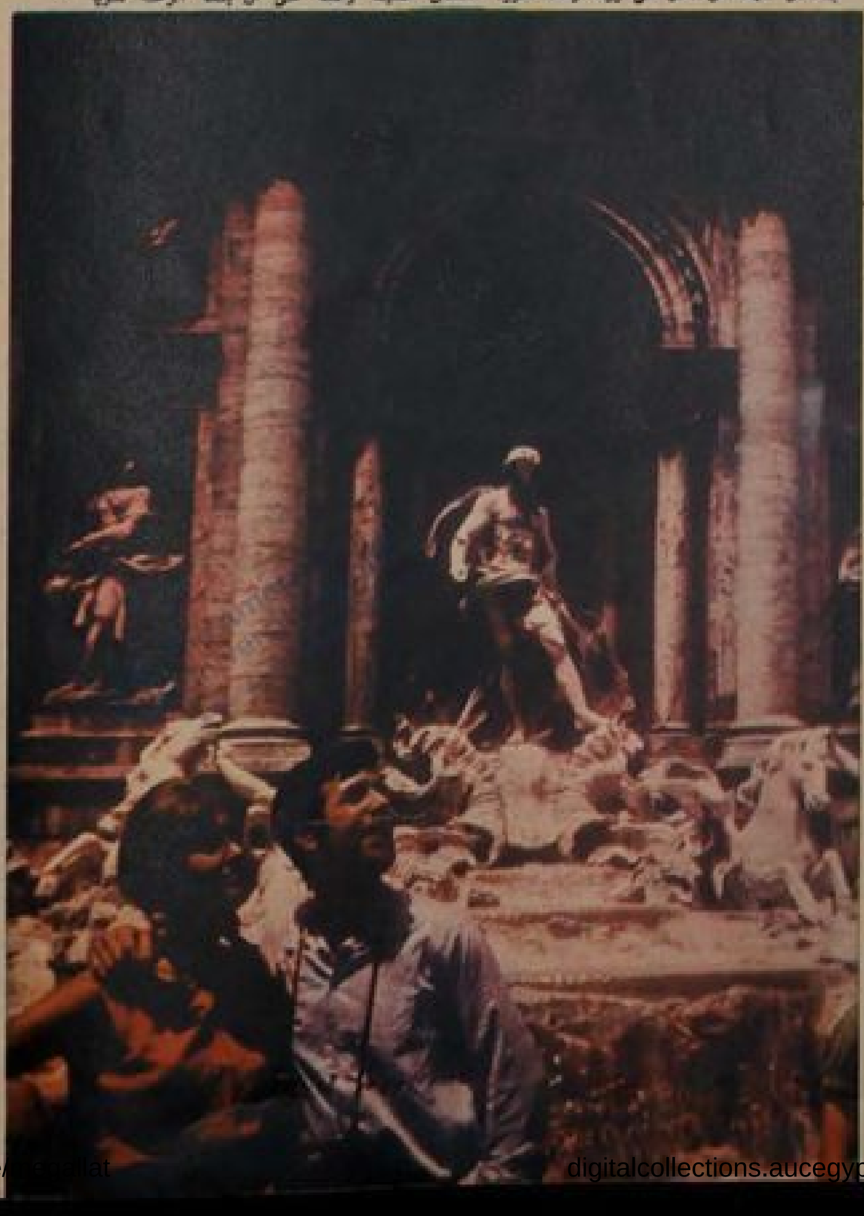

نافورة العشاق .. (تابع)

واقتنعت الحكومة الإيطالية بهذا أولا، وتركت الباباجلي. وعندما جاءت الاحصائية السياحية الاخيرة بأن ميزانية السياحة نقصت بقدر ٢٠ ٪ عن الميزانيات السابقة، بدأت الحكومة تفتح عينيها .. وكان الحل الوحيد، هو حراسة سائحات أمريكا ..

وعند نافورة التنهدات .. الفونتانا دي تريفي تقف عدة سيارات للشرطة .. وتختفي السيارات وقتا قليلا ثم تعود مرة ثانية وهكذا .. وهي لا تتوقف عن القبض على اي شاب ايطالي يقترب من احدى السائحات مطاردا اياها، ويحاكم الشاب بتهمة تخريب ميزانية الدولة ! ..

العملات للغطاسين

الفونتانا دي تريفي التي اوهمت ايطاليا العالم كله أن كل من يلقي فيها عملة بيده اليمنى من فوق كتفه اليسرى لا بد أن يعود الى روما، والى هذه النافورة بالذات، تعد اكبر مركز لتجمع السياح خاصة اثناء نسمات الصيف الباردة ليلا .. وعندها يلتقي السياح من انحاء الدنيا .. وتلتقي فتاة بفتى احلامها .. ويلقي كل منهما عملاته، حتى يلتقيا .. في نفس المكان في العام القادم .. وتمتلىء مياه النافورة بالنقود .. وعندما يتقدم الليل، في طريقه نحو الصباح البارد، ينزل حراس النافورة، فيغطسون تحت الماء ويلتقطون العملات المختلفة ..

ومن أجل هذا فان هؤلاء الحراس لا يتقاضون من الحكومة أي راتب من تنظيفهم لهذه النافورة .. ولا لرعايتهم لها ..

طارق فودة

أزمة ثقة في المسرح المصري

نعمان عاشور
تجربة اخراج

الفريد فرج
ازمة ثقة متبادلة

لماذا ثاروا ضد نعمان عاشور ؟

النهضة المسرحية في بلدنا اسفرت عن ازمة ثقة يمر بها مؤلفونا ومخرجونا المصريون . فقد ظهرت فجأة محاولة لتجربة جديدة حاول ان يقوم بها نعمان عاشور وهي ان يخرج احدى مسرحياته بنفسه .. وثار المخرجون وقالوا ان الاخراج ليس بالسهولة التي يظنها نعمان .. ورد نعمان اكثر من مرة على صفحات الصحف ، وفي الاذاعة .. ولكن المشكلة الحقيقية ليست في اخراج نعمان لمسرحيته .. ولكن المشكلة الحقيقية هي : « لماذا قرر نعمان اخراج مسرحياته ؟ » وهنا تظهر الازمة .. ازمة الثقة الموجودة بين المؤلف المصري والمخرج .

ولنتابع المشكلة من أولها . لقد تقدم نعمان عاشور الى مسرح الحكيم بمسرحية **(وابور الطحين)** التي كانت اوبريت ثم حولها الى مسرحية . ولكن تقديم المسرحية كان مصحوبا بشرط — هو أن يتولى نعمان عملية اخراج المسرحية بنفسه .. واعترض مسرح الحكيم على هذا الشرط ورفض قبوله ، فسحب نعمان عاشور مسرحيته .

وسألت نعمان عاشور عن سبب تمسكه بفكرة اخراج مسرحياته فقال :

المخرج المصري في نظري تائه في تيارات غريبة ولا يستطيع فعلا هضم مسرحياتي كما يجب .

ثم ان نعمان يرى أن الاخراج ليس الاتهما ومعارضة .. المؤلف هو أقدر شخص على فهم مسرحيته وشخصياتها وبالتالي فهو أقدر شخص على ابراز هذه الشخصيات في شكلها المسرحي .

ولقد عمل نعمان بالمسرح ثماني سنوات وهو يرى أنها كافية لتمكينه من فهم كل ما يدور على خشبة المسرح .. ثم انه يؤمن بأن النص هو الاساس في المسرحية وليس الاخراج هو المهم ..

فمن الناحية الفكرية الايديولوجية لا يجد نعمان المخرج الذي يفهم ويهضم مسرحياته .

ويرد الفريد فرج على هذا الكلام .. ويقول :

— أنا لا أوافق نعمان .. سأعترض جدلا ان المؤلف اقدر شخص على فهم شخصياته او فهم المعاني الدقيقة في مسرحيته ولكن يجب أن نعرف أن الاخراج ليس عملية فهم انما عملية ترجمة هذا الفهم الى المكونات للعرض المسرحي . وعملية الترجمة او الاخراج علم قائم بنفسه وله أسسه ودراسته .

« وهناك عدد كبير من الناس تحتم عليهم وظيفته أن يفهم المسرحية بالدقة التي يفهمها المؤلف مثل الناقد والمخرج والممثل . ولقد نجد ناقدا استطاع أن يفهم المسرحية اكثر من ناقد آخر .. ولكن اذا استرسلنا مع منطق نعمان عاشور لهذا يعني أن الناقد أيضا أقدر على اخراج المسرحية اذا كان الفهم هو المشكلة الفنية الوحيدة !

« والاخراج المسرحي عملية مختلفة تماما عن مجرد الفهم . وهي عملية تنطوي بالضرورة على الفهم وتبدأ به .. وانما لحمتها وسداها هو ترجمة هذا الفهم الى امكانيات ومقومات العرض المسرحي . والاخراج فن مستقل بذاته .

المخرجون في الخارج ويعتمد على الخبرة والممارسة ولذلك أرى انه اذا أراد نعمان أن يخرج مستقبلا فعليه أن يدرس هذا الفن . أو يمارس هذه العملية من خلال مخرج آخر » ..

وتحدث الفريد فرج أيضا عن المشكلة عموما .. ويرى أن المخرجين المصريين مهملون ولا يبذلون أي جهد في اخراج المسرحيات المصرية التي تعطى لهم بحيث انه يخيل للبعض أن الاخراج فن بسيط وليس قائما على الموهبة والذوق والفهم .. وهذا الاهمال يجعل الكثيرين من المؤلفين يعتنون بأعمالهم على هذا النوع من المخرجين ويتولون بأنفسهم اخراج المسرحيات لانهم يرون أن النتيجة مهما كانت سيئة فانها ستكون افضل بكثير من اخراج بعض المخرجين .

والسبب في هذا الاهمال — كما اتضح هو أن المخرج لا ينظر الى النصوص المسرحية نظرة تقدير كامل . فهناك وهم شائع بين الفنيين المسرحيين أن التأليف المصري ضعيف وأن الاخراج والتمثيل هما أهم العوامل التي تحسم نجاح المسرحية . وهذا الوهم هو السبب في أن المخرجين والممثلين لديهم هواية تغيير النصوص المسرحية .. هي هواية خطرة جدا .. وليس صحيحا بأي حال من الاحوال أن التمثيل أو الاخراج أهم من النص ..

وسألت كرم مطاوع عن رأيه في هذه المحاولة .. وفهمت منه انه ليس لديه اعتراض على أن يخوض نعمان التجربة .. فالمسرح في نهضته الحديثة في مصر يجب أن يمر بكل التجارب المسرحية الممكنة ! وسألت كرم فيما يقال من أن المؤلف هو أقدر شخص على فهم مسرحيته .. واذا كان في امكان المخرج أن يقدم المسرحية القديمة بنفس النتيجة !

وفي رأي كرم مطاوع أن الرؤية التالية لظهور العمل المسرحي في أخلص اطار هو أن تتزاوج وجهتا النظر — الخالقة والمفسرة — بمعنى أن تتزاوج رؤيتا المؤلف والمخرج .. وطبعا الصورة التي تشكلها أو تقربنا لتحقيق هذا التزاوج أن يكون المخرج هو المؤلف . ولكن حينما نحاول تناول المشكلة من الناحية العملية نرى أن الاخراج اليوم قد تقدم وأصبح فنا مستقلا .. يدخل فيه علم الديكور والاضاءة والخدع المسرحية والملابس .. هذا غير الخدع المسرحية والتمثيل الخ .. أما التأليف فأصبحت له دراساته العلمية الاكاديمية أيضا — ولذلك أصبح المخرج والمؤلف شخصيتين منفصلتين .

والاخراج عند كرم مطاوع ليس ترجمة النص المسرحي وتحويله الى حركات مسرحية على خشبة المسرح .. وانما الاخراج هو عملية تفسير جديد له مقوماته .. وفي هذا التفسير يستخدم المخرج كل الوسائل الفنية والتكنيكية المسرحية ويسخرها من أجل خدمة النص المسرحي .

والمخرج يستطيع أن يعطي النص شيئا جديدا لا يستطيع المؤلف أن يعطيه . فعملية الخلق بالنسبة للمؤلف تنتهي بانتهاء كتابة المسرحية .. ولذلك فان المؤلف اذا حاول اخراج المسرحية فهو لا يستطيع أن يعطيها جديدا .. أما المخرج فهو يستطيع أن يضفي عليها أشياء كثيرة ليس في امكان المؤلف أن يضفيها على النص

كذلك بالنسبة لعملية التفسير .. فبالنسبة للمؤلف ، يرى كرم مطاوع أن تنتهي عملية التفسير بمجرد انتهائه من النص الادبي للمسرحية ، وتكون تجربة قد عاشها بنفسه باظهار العمل في شكله الكتابي . ولذلك فسيكون الاخراج بالنسبة له .. وهو عملية التفسير مجرد تكرار .. ولكن حينما يتناول النص مخرج جديد سيسقط من تجاربه وتفسيره وتذوقه على النص وبذلك يزداد النص غنى . وطبعا مطلوب من المخرج أن يكون محايدا وأن يرى العمل من الخارج .

ويستأنف كرم مطاوع سرد حججه قائلا :

« واذا استعرضنا التاريخ المسرحي وجدنا أن المؤلفين الذين غامروا ميدان الاخراج كثيرون .. ولكنهم قليلون بالنسبة للعدد الضخم الذي خاض ميدان التأليف . ولقد خاض المؤلفون ميدان الاخراج في عصور لم يكن الاخراج فيها فنا له مقوماته الموجودة في القرن العشرين .

« فالمسرح الاغريقي مليء بالامثلة .. كذلك المسرح اللاتيني .. مثلا بلاوتس واريستوفانيس .. كذلك عروض الكنائس في بداياتها .. فقد كان الممثل يؤلف نص الدور الذي يلعبه معتمدا طبعا على قصص الانجيل والتوراة .. وكانت تسمى هذه المسرحيات (بالميراكل) و (المورالتي) ، ثم تنتقل الى عصر النهضة و (كوميديا الفن) التي تعبر عن نفسها تلقائيا .. فقد كان الممثل يؤلف دوره . وفي المسرح الانجليزي نرى شيكسبير .. وفي المسرح الالماني نرى جوته .. وموليير في فرنسا .. واذا درسنا هذه النماذج لوجدنا أن لكل واحد من هؤلاء كانت لديه رؤية مسرحية كاملة متكاملة نبعا من النص المسرحي وتشمل الاداء والتمثيل والتحكم في العرض المسرحي ..

فشكسبير مثلا كانت له نظريات خاصة بالتمثيل .. ونرى بعضا منها في مسرحية (هاملت) .. وموليير كان رجل مسرح بالمعنى العلمي الاكاديمي وله نظريات في فن الالقاء وفلسفة الكوميديا .

« والنتيجة من هذا العرض التاريخي السريع ليست تخلي أن يبرر المؤلف الانتقال الى الاخراج بوجود أسلاف له في ذلك .. ولكنها تعني أن الخيط الذي يربط كل هذه الاسماء هو الفهم العميق الدقيق للمسرح والاخراج .. ثم لا نتذكر أن الوظيفة العلمية الاكاديمية للمخرج لم تكن موجودة بمعناها الحديث . وهذا يجعلني أشك في أن نعمان عاشور يستطيع ببساطة أن يلغي وجود المخرج بأن يتولى بنفسه هذه العملية بالنسبة لمسرحيته .. فنحن نعيش اليوم في عصر التخصص .. ومن المؤسف أن يخوض نعمان عاشور تجربة لا عن رغبة في التجربة كما فعل بيراندللو منذ ثلاثين عاما .. أو كما فعل كوكتو في فرنسا .. وانما يخوضها نتيجة لشعوره بأزمة ثقة في مخرجينا المصريين الذين يتهمهم بخوض اتجاهات غريبة » ..

ونحن الآن نريد أن نبحث عن حل عملي لهذه الازمة . ولكن المطلوب هو البحث عن حل سريع وسليم تشترك فيه الصحافة مع غيرها من وسائل الاعلام . والمشكلة ليست مشكلة نعمان عاشور .. ولا مسرح الحكيم .. ولكن المشكلة مشكلة المسرح المصري كله .. مشكلة الثقة بين المؤلفين والمخرجين المصريين .

سهير كامل

رشاد رشدي
رفض شروط نعمان

كرم مطاوع
لا يأس من المحاولة

صوفيا لورين

دانى كاى

اليزابيت تيلور

قرار ناقص ..
لماذا نمنع النجوم فقط ؟

شارلتون هستون

بول نيومان

فى مكتب رقابة الافلام قائمة تحمل اسماء بعض نجوم وكواكب هوليوود المفروض ان تمنع افلامهم من العرض فى القاهرة ، تاديبا لهم لمناصرتهم بطريقة او باخرى على دولة العصابات .. اسرائيل !!

وهذه القائمة العريضة لا تنفذ ، فما زالت القاهرة تشهد افلام بول نيومان بطل فيلم (الخروج الاسرائيلى) ، ومازالت اسطوانات الخالة داليدا تباع فى محلات الاسطوانات بالقاهرة ، ومازالت الاعلانات تحمل اسم شارلتون هستون معلنة عن عرض فيلم قادم له .. المهم ان هذه القائمة لن تنفذ ..

ولكن .. قرار منع النجوم الذين تعاونوا بطريقة ما مع اسرائيل قرار ناقص ، فالنجم يوضع اسمه فى القائمة السوداء لاكثر من سبب

الاول : العطف على اسرائيل ماديا .

الثانى : تمثيل فيلم دعائى للصهيونية ..

هؤلاء النجوم

والذين منعوا للسبب الاول هم اليزابيث تايلور ، لاعتناقها اليهودية ، ثم تبرعها لدولة العصابات بمبلغ ضخم من المال ، ثم عطفها اصلا على اسرائيل ، وكذلك دانى كاى ، وفان هفلين الذى كتب عدة مقالات عن اسرائيل بل وزار اسرائيل وشتم العرب على صفحات المجلات والصحف التى تصدر فى تل ابيب ، واعتقد ان آخر فيلم شاهدته القاهرة له هو عرض بالتليفزيون العربى ، وذلك منذ فترة قصيرة ولا مانع ايضا - فى نظر الرقابة - من عرض افلام اخرى له .

والذين منعوا للسبب الثانى هم بول نيومان الذى قام بتمثيل دور شاب يهودى هاجر الى اسرائيل من قبرص على سفينة انجليزية ، ثم .. (قصة البطولة لمحاربة الاستعمار البريطانى ! الموجود فى فلسطين حتى استطاع ان يسترد ارض الاجداد !!) والفيلم اسمه (الخروج) وكله مغالطات ودعاية سافرة للجماعة المتعصبة فى فلسطين المحتلة .

وكذلك شارلتون هوستون الذى مثل دور سيدنا موسى فى فيلم من اخراج سيسل دى ميل باسم (الوصايا العشر) ، وفى هذا الفيلم كذبوا التاريخ ، وكانت هناك دعاية واضحة عن (بنى اسرائيل) ..

وايضا الممثلة الايطالية صوفيا لورين الموجودة حاليا فى فلسطين المحتلة منذ شهر لتمثيل فيلم لاسرائيل ، وما زالت موجودة حاليا على بحيرة طبرية ، وقالت بغباء شديد كلاما كثيرا عن (العرب) وعن قرار مقاطعتهم لها .

وايضا بنت شبرا التى عاشت فى مصر وعرفت للجمهور المصرى شريف كامل ، ثم اصبحت مشهورة . ثم عن طريق شهرتها فى مصر ، سافرت الى فرنسا ، وعرفت هناك بداليدا ، وبعد سنوات سافرت الى اسرائيل وغنت لهم بالعبرية وخانت مصر .

هذه الاسماء ، واسماء اخرى كثيرة موجودة فى القائمة السوداء - من باب الروتين - فى ادارة رقابة الافلام ، ولم يحدث ان منع فيلم يقوم ببطولته احد هؤلاء النجوم ، فقط تصريحات للصحف معتمدين على ضعف ذاكرة الناس .

وحتى هذا القرار - الذى لم ينفذ - ناقص فان مؤتمر القمة العربى الثانى قد اصدر قرارا بان تكون علاقة الدول العربية مع الدول الاخرى .. بل مع الهيئات والاشخاص تبنى على اساس موقفهم من قضية شعب فلسطين .. فبالنسبة للافلام - مثلا - ليس بطل او بطلة الفيلم هو المقصود ، ان وراء البطل كاتب قصة ، ومخرجا وشركة مولت هذا العمل .. وهنا تخرج القضية من اختصاص الرقابة الى اختصاص المكتب الدائم لمقاطعة اسرائيل .. وهنا ايضا يجب ان تكون المقاطعة للشركة التى قامت بتمويل هذا الفيلم الدعائى لاسرائيل ، والمخرج الذى قام باخراجه والكاتب الذى رسم هذه الصورة ..

نجاح كبير ولكن ..

ولقد نجحت المقاطعة العربية مع ٩٠٠ شركة عالمية كانت تتعامل مع اسرائيل ، وكفت - تحت ضغط المقاطعة - علاقتها بدولة العصابات .. كما نجحت المقاطعة فى اقالة لورد ماركس من شركة نوروتش للتامين البريطانية ، فان قوة اكثر من ٨٠ مليون عربى من المحيط الى الخليج كفيلة بالوقوف امام هذه العمليات الرخيصة وحسب التقديرات التقريبية فان اى شركة من الشركات الكبرى - كشركة فوكس او مترو - قد تخسر سنويا نظير المقاطعة العربية عدة ملايين من الجنيهات سنويا من الوطن العربى ، ولا تملك اسرائيل ان تردها لهم .

شهادة الاعداء

ولقد جاء فى تقرير رالف فريدمان رئيس اللجنة اليهودية الامريكية بان المقاطعة العربية تستطيع ارغام اى شركة كبيرة بعدم التعامل مع اسرائيل ، نظرا لان السوق العربية من اخطر الاسواق العالمية التى تاتى بارباح هائلة لهذه الشركات الكبيرة ، وان اسرائيل لا تملك من القوة سد خسارة اى شركة اذا اغلق الباب العربى فى وجهها ..

والمطلوب اغلاق هذا الباب فى وجه كل شركة سينمائية وكل نجم لا يفهم قضية الحق .. قضية شعب فلسطين ..

***

بقى شىء هام ... لتنتج فرنسا وايطاليا والاتحاد السوفيتى والهند ، وبعض الدول الاشتراكية افلاما ممتازة ، ولكنها لاتعرض فى القاهرة ، بالرغم من انها ومن تلقاء نفسها تنفذ قرار المقاطعة ، هذه الافلام لاتعرض فى القاهرة ، والحجة فى هذا ان المتفرج العربى فى القاهرة قد الف الافلام الامريكية ، ولكنى اعتقد انه على استعداد لان يالف كل شىء جيد بغض النظر عن مصدره ، كما حدث فى فيلم « ابناتى » الهندى .

وجيه ابو ذكرى

رسالة بغداد من : فاروق الطويل

الرقص ممنوع في التليفزيون العراقي !

المرأة العراقية .. ترفض فكرة العمل في التليفزيون .. وخاصة وظيفة مذيعة .. اذ تعتبرها وظيفة غير لائقة للمرأة وتمس كرامتها . . !

(تصوير : محمد سعيد)

لماذا ترفض الفتاة العراقية شهرة الشاشة الصغيرة ؟

ما هي صورة التليفزيون العراقي الآن ؟. وما هي خطة الثورة للنهوض به ؟. ولماذا ترفض المرأة العراقية الظهور على الشاشة الصغيرة ؟ .. وما هي احسن البرامج التي يقدمها ؟ ..

واخيرا ... ماذا يقول الناس عن التمثيليات القاهرية التي يذيعها التليفزيون بغداد ؟ .

ان اول تلفزيون عربي ظهر في بغداد سنة ٥٦ .. به استديو واحد فقط .. ويذيع كل برامجه على الهواء .. ومذيعة واحدة تعمل معلمة في الصباح ومذيعة في المساء .. وممثلة واحدة .. طالبة في معهد الفنون .. وفرقة موسيقية واحدة .. وفتاة واحدة . . لقد كان ذلك في سنة ٥٤ عندما افتتح المعرض الالماني في بغداد . وكان من بين المعروضات محطة تلفزيون . واشتراها العراق . وفي سنة ٥٦ افتتح التليفزيون .

واستمرت هذه الاجهزة حتى الآن تعمل وتذيع من قناة واحدة ومن مبنى متواضع بجوار الاذاعة .

وقال لي السيد عبد الكريم فرحان وزير الثقافة .. منذ قامت ثورة تشرين كان من اهم مخططاتها العناية بوسائل الاعلام ومنها التليفزيون .. انشاء استوديوهات جديدة .. كما بدأت في تنفيذ اكبر محطة للتليفزيون . تصل تكاليفها الى مليون دينار عراقي .. كما ينفذ الآن مشروع ضخم لعمل محطات محلية في كركوك والبصرة . لتقدم برامج مستقلة عن برامج بغداد وذلك كمحطة اسوان في الجمهورية العربية المتحدة ..

كما اصدرنا قانون العمل الفني وذلك لحماية الفنانين ورفع المستوى الفني .. وسيكون لهذا القانون اثر كبير في اقبال الناس على التمثيل وخاصة المرأة .. التي ترفض العمل كممثلة حتى الآن .

المرأة والتليفزيون

ترفض المرأة العراقية باصرار العمل بالتليفزيون .. وقد سألت عدة فتيات .. عن سبب الرفض فمنهن من اكد رغبته ولكن التقاليد تمنعهن . ومنهن من رفض الظهور على الشاشة واعتبار وظيفة المذيعة وظيفة لاتليق بالمرأة .. وتمس كرامتها .. اذ كيف تعرض نفسها على الناس - خلال الشاشة كل يوم

ولهذا المنطق .. لايجد التليفزيون العراقي سوى مذيعة واحدة اسمها زهره احمد .. وتعمل مدرسة بالنهار ومذيعة بالليل .. وهي حاصلة على التوجيهية . ودبلوم في التدريس . وهي تقدم نشرة الاخبار بالاشتراك مع ٣ مذيعين هم بهجت عبدالواحد كبير المذيعين وعبدالكريم العيسري ومحسن العرزي .. ويشترك في نشرة الاخبار عبدالهادي البكار المعلق بصوت العرب سابقا . ومدير البرامج في اذاعة العراق الآن ..

ونشرة الاخبار تستغرق ساعة كاملة ..

ومن البرامج الناجحة في تليفزيون العراق برنامج . استفد من وقت فراغك . ويقدمه جاسم الشاعر ويعمل مدرسا في الصباح وطالبا بكلية التربية ومذيعا في المساء . وبرنامج المهوة الزاوي ويقدم اغاني قديمة من ٥٠ سنة بطريقة كوميدية انتقادية تاريخية . ويلبس فيه الزى البغدادي القديم .

وبرنامج حظ يانصيب ويقدمه عادل نورس وهو من احب البرامج الثقافية الترفيهية للجمهور العراقيين

وركن للريف يقدم فيه الفن الريفي .. ويذاع باللهجة الريفية ويتناوب الغناء فيه اكثر من عشرين مطربا ريفيا ..

اما الغناء والطرب والرقص في التليفزيون . فلها تقاليد عامة لابد ان تحترم .. فالرقص الشرقي ممنوع منعا باتا .. ولايقدم سوى الرقص الغجري وهو عبارة عن فتاتين تلبسان الزي الغجري وترقصان بايديهما بالصاجات فقط دون تحريك الجسم اطلاقا . .

ويقدم التليفزيون حلقة غنائية اسبوعية .. تشترك فيها ٣ او اربعة مطربين ومطربات . وتستغرق الحلقة ساعة .. ويخرجها حسن الصير وهو مخرج سينمائي سابق ومن اشهر المخرجين العراقيين ..

ومن المطربات العراقيات المعروفات احلام وهبي وقد بدات الغناء في سنة ٥٤ ومثلت ٣ افلام وهي احب مغنية الى قلوب العراقيين وتغنى الاغاني خفيفة كشادية ومنها صبرى وكيفه توفيق .. تغنى الانغام العراقي القديم . ومحمود عبد الحميد .. وهو من احب المطربين هناك .. وهو يشبه محمد قنديل في غنائه .

والتليفزيون يقدم ٣ انواع من الاغاني هي الريفية والمقام العراقي والغناء الحديث . ويفضل العراقيون الاستماع للمقام العراقي والاغاني الريفية اكثر من الغناء الحديث .

وقد اذاع التليفزيون العراقي مسلسلات القط الاسود ونالت نجاحا كبيرا ومسلسلة بنت الحتة وهي لاتزال تذاع حتى الآن ولاقت نجاحا رائعا .. وتتغنى المرأة العراقية وتتحمس للممثلة الشابة زهرة العلا لدورها الكبير في بنت الحتة .

فاروق الطويل

كان من اهم مخططات ثورة تشرين .. العناية بوسائل الاعلام .. ومنها التليفزيون .. وانشاء استوديوهات جديدة .. كما بدات في تنفيذ اكبر محطة للتليفزيون تصل تكاليفها ربع مليون جنيه . . . .

الوضع في ايران : حكومة بوليسية ، تحكم الشعب بالحديد والنار ، تتحكم فيها الصهيونية العالمية . .

الصهيونية تحكم ايران

بقلم :
نشأت التغلبي

منذ بضعة اشهر .. فجأة .. بدأت الاذاعات والصحف الايرانية هجوما سافرا ، متواصلا ، محموما على الجمهورية العربية المتحدة .!

لماذا ؟..

معلوماتي تؤكد ان السؤال يجب الا يطرح على مستوى الجمهورية العربية المتحدة وحدها .. **فليست هي وحدها الهدف .. الوطن العربي كله هو الهدف..** لكن الحملة الاعلامية الايرانية استهدفت القاهرة بوصفها مركز ثقل في العالم العربي .. بوصفها طليعة ثورية .. لماذا ؟..

في يقيني ان السؤال يجب ان يتردد في كل عاصمة عربية . وفي كل عاصمة عربية يجب ان تتخذ اجراءات . وفي كل عاصمة عربية يجب ان تكون اسباب الحمى الايرانية الجديدة واضحة ، وان تكون الاجراءات متفقة وخطورة الاسباب .

***

منذ نحو عشرة ايام ، وقف رئيس الوزراء الايراني امام مجلس النواب ، واعلن ان حكومته طلبت من الولايات الامريكية المتحدة قرضا بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار ، على ان يخصص هذا القرض لتعزيز الجيش .

وصاح رئيس الوزراء الايراني وهو يقدم مشروعا مستعجلا الى المجلس : **نحن في خطر ..**

لم تقل كلاما يفهم منه ، **ان الخطر الذي يتهدد ايران يأتي من الحدود العربية** ، وان المناورات العسكرية المشتركة التي قامت بها قوات الجمهورية العربية المتحدة وقوات الجمهورية العراقية هي جزء من هذا الخطر..

وفي اليوم التالي ، صدرت الصحف الايرانية تقرع بطبولها اجراس الخطر ، وتزعم ان جمال عبد الناصر يريد الاستيلاء على خوزستان بالاضافة الى مناطق الخليج العربي ..

والى هذا الحد ، يمكن لكل من استمع الى خطاب رئيس الوزراء الايراني ، ولكل من قرأ صحف طهران ، ان يجد مبررا لتقوية الجيش الايراني وتعزيزه !!

لكن .. ما هي الحقيقة ؟

ما هي حقيقة خوزستان ؟ وما هي حقيقة الخليج العربي ؟. وما هي حقيقة ايران نفسها ؟

اولا : قصة خوزستان قصة قديمة جعل منها الحكم الاستعماري في ايران قميص عثمان ، يتباكى عليه ، ويستثمر النظر من ورائه ، كلما صدرت اليه الاوامر باستثمار هذا الخطر . فخوزستان هي احدى محافظات ايران الجنوبية . والفارق الوحيد بينها وبين المحافظات الاخرى ، هي انها تتاخم الاراضي العربية ، **ويقطنها نحو مليونين من العرب يعاملون اسوأ معاملة عرفها تاريخ الاقليات في اي بلد من بلدان العالم** .. بل انني لا اغالي اذا قلت ان معاملة السلطات الايرانية لعرب خوزستان لا تزيد عن معاملة الصهاينة لعرب فلسطين المحتلة . ورغم هذا فليس في الوطن العربي كثيرون سمعوا بخوزستان هذه .

ثانيا : قصة الخليج العربي ، هي ايضا قصة قديمة ، ولم ينتبه العرب الى حقيقتها الا في الفترة الاخيرة . والحكم الايراني الاستعماري هو الذي يهدد الخليج بما اوفد الى مناطقه من متسللين فقراء معدمين اصبحوا جميعا تقريبا ادوات في ايدي الانجليز يحركونها كما يشاءون . والاتفاق غير مكتوب بين الانجليز والسلطات الايرانية ، يقضي بارسال اكبر عدد ممكن من المهاجرين الايرانيين يتسللون الى مناطق **الخليج بأمل ان يصبحوا يوما الكثرة تنفي عروبة الخليج وتعيد اليه فارسيته** ، على ان تتولى السلطات الانجليزية تسهيل مهمتهم ، وتمنحهم جوازات السفر التي تثبت كونهم مواطنين في اية سلطنة او امارة يحلون فيها ، **ثم تستخدمهم هذه السلطات في تحقيق اغراضها ، ومن يرفض منهم شرف العمالة يهمل امره ويترك ليموت جوعا ..**

ثالثا : قصة ايران نفسها .. هي وحدها القصة الجديدة .. وهي تبدأ منذ انهيار حكم مصدق ، واستسلام الشاه للاستعمار الغربي بشكليه الانجليزي والامريكي ..

فالواقع ، ان علاقة ايران بالعرب كانت دائما علاقة طيبة ، واكاد اقول اخوية ، ان لم يكن لطيبة الجوار ، فللدين . لكن هذه العلاقة ساءت فجأة ، واندفع سوؤها في بعض مراحله الى **الاعتراف بالوجود الصهيوني في فلسطين المحتلة ، تماما كما فعلت تركيا ..**

دولتان مسلمتان ، تخرجان عن الصالح بمصالحهما مع العالم الاسلامي ، والعالم العربي ، وتعترفان بألد اعداء العرب والمسلمين . لماذا ؟..

الاموال ؟.. الاغراءات الاستعمارية ؟ .. الاحلاف الاجنبية ؟.. العصابة من الثورات الداخلية ؟..

قد تكون هذه عوامل ادت الى الاعتراف .. لكنها ليست السبب الرئيسي . انما السبب هو **المخطط الاستعماري الذي بني وجوده في الوطن العربي على وجود ما اسماه باسرائيل .. وعلى القواعد العسكرية التي كانت تحكم الجزيرة العربية من قناة السويس الى باب المندب الى اقصى الخليج العربي لتحول دون اي لقاء بين الشعوب العربية .**

لكن ، حين اندلعت نيران الثورات التحررية لتهدم الجذور الاستعمارية كان لابد من البحث عن **طوق جديد** يضع الوطن العربي تحت رحمة المستعمرين ويحول الصهاينة بالرعاية والحماية .. ويحقق السياسة التقليدية التي تمنع اجتماع الشرق العربي والغرب العربي . فظهر حلف بغداد الى الوجود !

وفشل حلف بغداد .. **فظهرت فكرة جعل ايران في الجنوب الشرقي ، وتركيا في الشمال تشكلان ارتكازا مع العمل على توسيع نطاق القواعد العسكرية ..**

ومن هنا كان الاتفاق الشاهاني والتركي على الصهاينة وخلق التكتل الذي يستهدف الحد من التطلعات العربية الى الوحدة ، والقضاء على الروح الثورية لكل ثورة عربية متحررة ..

هذا بعض التاريخ .. ولسنا الآن في حاجة الى مزيد من التفصيل .. انما لنا الشق الثاني من الموضوع :

يوم اعترفت ايران بالوجود الصهيوني رغم كل الجهود العربية التي بذلت لمنعها على العدول عن هذا الاتجاه ، عمدت الجمهورية العربية المتحدة تأكيدا الى قطع علاقاتها السياسية بها .

وثارت حكومة ايران ، واضطرت الى تمزيق القناع عن وجهها الحقيقي فانشأت محطة اذاعة باللغة العربية خصصتها للدس على الوحدة . ثم اكتشف العرب الوقائع التالية :

● **السفارات الايرانية في معظم البلاد العربية** كانت مهمتها منح **الجنسية الايرانية لليهود** المقيمين في تلك البلاد ومنحهم جوازات سفر تعطيهم **حق التجول الحر** حيثما يشاءون . وكان ثمن الجواز يتراوح بين ما يعادل ١٥٠ جنيها و٥٠٠ جنيه حسب طاقة كل شار .

● **اسد كاظيلي** الذي تدرج في سفارة ايران في لبنان خلال خمس وعشرين سنة حتى بلغ درجة امين (سكرتير) اول ، اثرى فجأة من الاتجار بجوازات السفر ، فاصبح من ذوي الاملاك ، وبنى دارا فخمة في عاليه ، ومارس القمار على نطاق واسع حتى لقد قدرت خسائره في « كازينو لبنان » وحده بما لا يقل عن مليون ليرة لبنانية .. لكن اسد كاظيلي كان حظه سيئا ، فاكتشف الامن العام اللبناني امره ، وقدم الى المحاكمة ، وبسبب ما يتمتع به من حصانة دبلوماسية طرد من لبنان ، فاضطرت الحكومة الايرانية تحت ضغط الحملات الصحفية العربية الى ان توجه اليه تهمة سوء استخدام المنصب فقط ووضعته في السجن مؤقتا ..

● **رحمة الله الالكي** سفير ايران في لبنان يومذاك كان على صلة وثيقة بالعملية . لكن رحمة الله كان حظه افضل من حظ اسد كاظيلي .. فقد كان صديقا شخصيا للشاه ، لذلك استدعى الى طهران ، وعين وزيرا للداخلية ، ثم اوفد سفيرا الى النمسا ولا يزال في فيينا الى الآن !..

● **حسين قرابي** ، صحفي ايراني لجأ الى سورية بعد انهيار حكم مصدق ، فلاحقته المخابرات الايرانية مزمعة قتله ، لانه فضح حقيقة الاتجاه الاستعماري في ايران . وقد

القتل بالجملة : أوامر رضا بهلوى شاه ايران اضطهدوا العرب ، واقتلوا الشعب ولكن بالجملة ..

الديكتاتور رضا : ارتمى فى احضان الصهيونية ، طلب من سفارات ايران فى الخارج تهريب اليهود الى داخل اسرائيل بجوازات سفر ايرانية ..

سر العصابة الملكية التى تقوم بتهريب يهود العالم لإسرائيل !

صورة العرب : طفلة عربية ..ان عدد العرب المضطهدين داخل ايران أكثر من العرب المضطهدين حاليا داخل فلسطين المحتلة ..

استاجر منصور قدر رئيس **المخابرات الايرانية فى الشرق الاوسط** ـ وكان يتستر بمنصب قنصل فى السفارة الايرانية فى دمشق ـ بعض الاشخاص لاغتياله .. لكن المكلفين بالاغتيال اعترفوا بما عهد اليهم من مهمة اجرامية ، فنجا حسين غرابى ، وهو الآن مقيم فى القاهرة .. أما منصور قدر فقد انتقل الى السفارة الايرانية فى بيروت ولا يزال فيها الى الآن !

● **القاليان** ، المليونير اليهودى ، يدير مكتبا تجاريا للصهاينة فى طهران .. لكن مظاهر المكتب كلها ، وعدد الاشخاص الذين يعملون فيه ، والنشاطات التى يقوم بها ، تؤكد أن القاليان هذا يشغل منصب السفير الفخرى لاسرائيل فى طهران .

● **صابت وباصال** اليهوديان حصلا على امتياز محطة التليفزيون الايرانية فى طهران .. وهذه المحطة تبذل جهدا واسعا للدعاية الصهيونية . وقد انفصل باصال أخيرا من صابت ، وراح يعمل لحسابه الخاص . وثمة شخص لبنان اسمه أميل ، كان يعمل فى الشركة نفسها ، ثم انفصل منها هو أيضا وباتت علاقته مباشرة بالمخابرات الصهيونية .

● التعليقات السياسية فى الاذاعات الايرانية باللغة العربية يضع خطوطها خبراء صهيونيون متخصصون فى الشئون العربية .

● الخبراء الصهيونيون منتشرون فى مختلف المؤسسات الايرانية لاسيما فى دوائر المخابرات ، والجيش ، والصحافة ، والمصارف ، والدوائر الاقتصادية .

● أكثر من هذا ... **اشرف بهلوى** شقيقة الشاه ، عميلة مشتركة للمخابرات الانجليزية والامريكية معا ، كما تقول مجلة « دنيا » الايرانية ، وهى مجلة تصدر فى لايبزيج (ألمانيا الشرقية) وتنطق بلسان احرار ايران . وتقول هذه المجلة ، أن الرحلات التى تقوم بها اشرف بهلوى لاسيما الى **بعض البلاد العربية** ، لا تتم الا لتنفيذ مهمات تكلف بها من رئاسات احدى هاتين المخابرات وتتقاضى عليها أموالا طائلة ، ثم تضيف المجلة مؤكدة ، أن عائلة شاه ايران كلها ليست أكثر من الدمية فى أيدى الاستعمار .

***

بعد هذا كله ..

لماذا انفجرت حمى الحكومة الايرانية فى الاشهر الاخيرة ؟.

١ ـ لأن تيار الوحدة العربية لم يضعف فى العالم العربى بالرغم من الانفصال الذى وقع فى سورية والذى كانت ايران أول من اعترف به .

٢ ـ لأن الثورات العربية التحررية قد اتسع نطاقها وامتدت السنتها الى الجنوب المحتل .

٣ ـ لأن جمال عبد الناصر دعا منذ بضعة أشهر الى تصفية القواعد العسكرية الاستعمارية فى سائر ارجاء الوطن العربى ، فلقيت هذه الدعوة استجابة شعبية عارمة امتدت حتى الى جزيرة قبرص .

٤ ـ لأن القوى الاستعمارية أدركت حقيقة الخطر الذى تتعرض له قواعدها واستغلالاتها واستثماراتها فى العالم العربى ، فرأت أن تعزز الجيش الايرانى لعل ايران أن تقوم فى الخليج العربى بالدور نفسه الذى قامت به تركيا ـ ولا تزال ـ فى قبرص .

من هنا ..

الحمى الايرانية التى وضع سعرها فجأة ، ليست موجهة ضد الجمهورية العربية وحدها ، انما ضد الوطن العربى كله .. ضد حرية شعوب هذا الوطن .. ضد فكرة اقتلاع القواعد العسكرية من ربوعه .

وبالتالى : المسئولية ليست المسئولية الجمهورية العربية المتحدة وحدها .. **انها مسئولية الدول العربية كلها ..**

وكما يجب أن يطرح السؤال على مستوى الوطن العربى .. كذلك يجب أن تكون الاجراءات على مستوى هذا الوطن برمته .

ويبقى أن تقول الدول العربية رأيها الحاسم فى هذا الذى لا يمكن اعتباره الا جزءا من المعركة الاستعمارية والصهيونية ذات المعالم والابعاد الجلية الواضحة .

نشات التغلبى

أراد أن يضحك على بنات القرية الكادحات وحاول أن يخدع لهن المال .. وكانت هذه هي النتيجة .. ألقته الى الأرض ..

فرحة النصر .. لحظة من رقصة انتصار الثورة التي تقدمها فرقة المنصورة للفنون الشعبية ..

بنات المنصورة الجميلات يقدمن في هذه اللوحة رقصة من الريف

المنصورة .. ترقص !

(تصوير : جمال يوسف)

رغم التقاليد .. ورغم المسافة التي تبعد المنصورة عن نور العاصمة .. ورغم ان الموضوع كله يتناول الرقص .. وكلمة رقص لها معنى الاثارة في اذهان سكان الاقاليم .. ورغم هذا كله .. فان فرقة قومية للفنون الشعبية ترقص الآن في المنصورة ..

اما كيف تكونت ؟ .. وكيف بدأت العمل ؟ .. وكيف جذبت بنات المدارس اليها ؟ .. بل وكيف نجحت ؟ .. فهذا كله حكاية طويلة .

وتبدأ فصول القصة هنا في القاهرة . حيث أنوار النيون تصرخ امام احد المسارح المعلنة بالداخل فرقة رضا .. وان هذه الفرقة كان هناك مقبل مطهر سكرتير ومن الجماهير التي شاهدت هذه الفرقة كان هناك مقبل مطهر سكرتير عام محافظة الدقهلية . وخرج الرجل ضمن الآلاف بعد أن شاهد رقصا نظيفا .. وبدأ يفكر .. لماذا لاتتكون فرقة من أهل المنصورة لسكان الدقهلية .

وعاد من القاهرة . وفي المنصورة بدأ البحث عن المواهب . وكأي فكرة جديدة جادة فانها تصطدم بالعقليات والتقاليد ولكنها في النهاية لابد أن تنجح .

وبعد جهد .. امكن أن يحقق النجاح . ويكون فرقة مكونة من ٦٥ طالبا وطالبة من المدارس الثانوية والاعدادية حتى يكون للفرقة وقارها واحترامها . بل ان معظم الطالبات والطلبة من الرياضيين مما سهل مهمة تدريبهم على الرقص .

هذه اللوحات

ولقد شاهدت معظم اللوحات التي قدمتها الفرقة . وكلها من حياة الريف . بما فيه من عرق وكفاح وأحلام . ولقد اخرجت هذه اللوحات ببراعة . وأدائها التلميذات والتلاميذ باتقان جميل .

والمسرح الذي تقوم عليه الفرقة استعراضاتها صغير نسبيا ولكنه يستوعب الاعداد القليلة التي تفد لمشاهدة هذه الفرقة .

هذا المسرح هو الآخر له قصة قالها لي صلاح وديع احد المشرفين على الفرقة والذي يعمل في العلاقات العامة بالمحافظة منذ اربعين عاما كان هذا المسرح تابعا للبلدية يستقبل كل فرق الباليه التي تحضر الى القاهرة . وكان هنا في المنصورة صفوة من الناس الارستقراطيين الذين يحرصون على مشاهدة فرقة الباليه . ثم جاءت على المنصورة أيام خلت فيه من أي نشاط مسرحي .. ولما رأت البلدية أن تحول هذا المسرح الوحيد الى المطافي . وبالفعل استعمل هذا المسرح جراجا لسيارات المطافي .

ولما جاء الحكم المحلي . رأى المسئولون ان يعيدوا المسرح الى سابق عهده . فحولوه مرة أخرى الى مسرح يمارس عليه فرقة المنصورة نشاطها الفني !

نجاح ضخم

ولكن مرة أخرى . ماذا تقدم فرقة المنصورة للفنون الشعبية . ومعظم الصور التي رأيتها .. تؤكد أنها مأخوذة من الواقع المحلي . يعني أنها تعالج المشاكل تقريبا التي تعاني المنصورة منها: حلاق الصحة . وزفة العروسة . وبيض النحاس . وياما في الحبس مظاليم . وانتصار المنصورة . وطن النيل . ودنديرة . والثورة . ورجالها .

وهناك عدة رقصات أخرى يجرى الاستعداد لها وهي رقصات « سوق الحوامات » و « عمال التراحيل » و « الارض » .

الكل يفخرون !

ان كل الذين شاهدوا هذه الفرقة الشابة أعجبوا بها . انهم بامكانياتهم الضئيلة استطاعوا أن يقدموا لنا شيئا جميلا . الدليل . ضحكت .. على بائع العرقسوس . وبكيت وهم يقدمون صورا من حياة الفلاح قبل الثورة .

ان افراد هذه الفرقة يعتزون بكل شيء تقدمه ويقدمونه لسمعة الفرقة . بعضهم . اعترض أهله على مبدأ ممارسة الرقص . وعندما ذهب هؤلاء المعترضون الى المسرح لاموا أنفسهم وشجعوا أبناءهم على مداومة الرقص .

بطلة الفرقة !!

ان بطلة هذه الفرقة هي الراقصة الاولى اسمها .. ظاهرة ابراهيم الحول . عمرها ٢٠ سنة كانت ولاتزال تعمل مدرسة في قرية طبيح . وقد بذل المسئولون في المحافظة المستحيل لانتدابها الى المنصورة ونجحت المحاولات .

قالت لي ظاهرة . ان أهلها اعترضوا عليها في بداية الأمر . ولكنهم وافقوا . أخيرا وبعد عرفوا أن الرقص الذي تقدمه .. عبارة عن فن شعبي . وليس فيه أي نوع من أنواع الاثارة .

هناك أيضا فايقة مدرسة أخرى تعمل راقصة في الفرقة اسمها فوزية غنيمي وتعمل مدرسة موسيقى .

وأكثر من ثلاثين فتاة . اقبلن على العمل في الفرقة بحماس غريب .

أما الفرقة الموسيقية فهي عبارة عن عدد من التلامذة . ومدرسي الموسيقى . وكلهم يعملون بآلات متواضعة جدا . ولكنهم لفرط حماسهم المرهف . فانهم يتغلبون على كل ضعف .

بقي عنصر واحد . وهو الذي ينقص هذه الفرقة وهو العنصر الثاني صوت الكورس المصاحب للفرقة في كل رقصاتها . غير واضح . وغير مفهوم . لا لسوء الميكروفونات .. ولكن لسوء الأداء طبعا .

هل هناك عيوب اخرى في هذه الفرقة ؟ بالطبع .. ولكني لا اريد أن اخوض في هذه العيوب . التي ربما يكون اولها واخطرها عيب الادارة .

ولكن .. هذه العيوب ستنتهي بمرور الزمن . والتقدم الكبير في كل شيء بالاقاليم .

وتركت المنصورة وبودي أن تحضر هذه الفرقة الى القاهرة ليشاهدها جمهور النقاد . والناس . وليعلموا أن تغيرا ضخما يحدث الآن حتى في العقول — في الجيل الجديد في الاقاليم .

محمود عبد الهادي

عندما عادت الارض الى أصحابها .. انطلق الرجال يحفرون .. وانطلقت البنات يحصدن الزرع ..

بطلة الفرقة طاهرة ابراهيم الخولى .. نراها هنا مع احد افراد فرقة المنصورة للفنون الشعبية .. انهم يطلقون عليها لقب فريدة فهمى المنصورة

ساعتي رومر
انت فخري
P 153 a
زيني معصمك بساعة رومر
ROAMER
انتاج سويسرا
رومر
رومر
رومر اوتوماتيك

رحلة إلى المدينة الذرية

تحقيق : حامد سليمان
تصوير : فاروق ابراهيم

هذه محاولة لفهم مدينة الذرة ..
المدينة التى تدفع بحياتنا الى عصر الذرة والفضاء ..
المدينة الاسطورية التى تحتل ١٠٠٠ فدان وتحوى بين جدرانها ١٥٠٠ من العلماء والباحثين .. وتخرج من معاملها عشرات الابحاث والاختراعات المثيرة .
هذه هى مدينة الذرة

أول تحقيق علمى عن تقدمنا الذرى

▶ رحلة الى المدينة الذرية

الباحثة سهير السويفى
وحدة إنتاج مشععات الجامعة

حجرة التحكم فى جهاز « الفاندى جراف » .. الجهاز الذى يساعد فى التعجيل بعملية التفاعل النووى .. للديوترونات والبروتونات والالكترونات ..

هنا يحصلون على طاقة توازى طاقة الشمس

الدكتورة لبالفر الحلفاوى سيحتل اسمها ، يوما ما ، مانشيتات الصحف

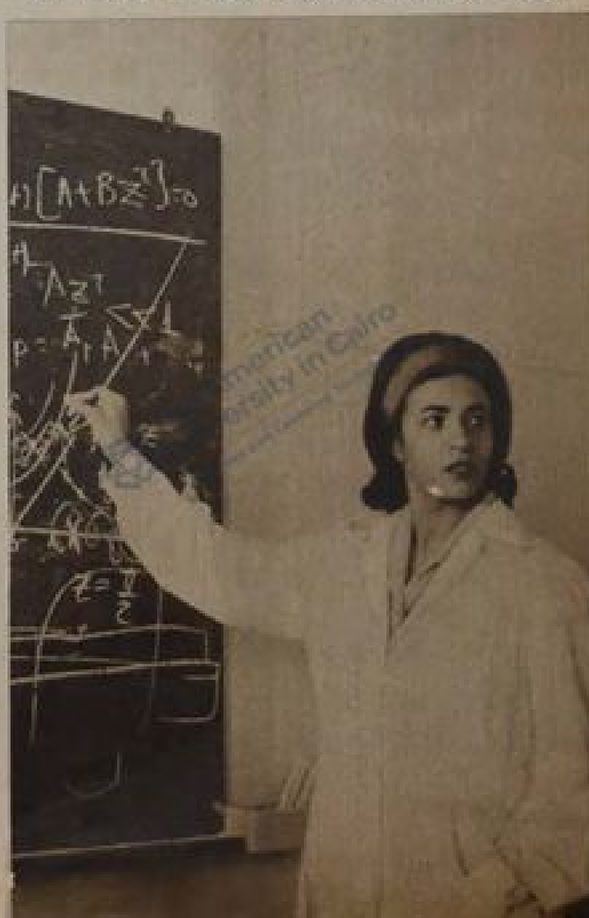

بعد اجراءات سريعة عند بوابة مدينة الذرة .. دلفت سيارتنا الى الداخل .. واحسسنا لأول وهلة اننا انتقلنا الى عالم آخر .. عالم نظيف .. يلفه الصمت والغموض .. ووجدنا انفسنا نندفع بالسيارة فى محاولة استكشافية بين شوارع المدينة الساكنة .. وبين مبانيها العديدة التى اصبحت تحتل الآن ١٠٠٠ فدان من صحراء انشاص ..

ومن خلال نافذة السيارة كنت اقرأ بعض اللافتات .. مبنى الطبيعة النووية .. مبنى النظائر المشعة .. ومبنى « الجيولوجيا » و « الكيميائية » و « البلازما » .. كلمات سمعت عنها .. وكلمات كنت اسمعها لاول مرة اخيرا اصبح الدنيا مدينة كاملة للذرة .. ما اروع الانسان عندما تتفجر طاقاته .. منذ ٤ سنوات فقط كانت هذه الجزيرة الخضراء .. مجرد رمال بلا حياة .. ولست أدرى لماذا ذكرتنى المدينة بالمناطق التى كانت تحتلها الشركات الانجليزية والفرنسية فى صحرائنا وتحولها الى جنة .. وكيف كنا نقف مبهورين أمام نشاطهم وعبقريتهم فى خلق الحياة فى المناطق النائية .. كانت اوهامنا استعمارية تحطم قدراتنا .. وكبت طاقاتنا .. وها هى مدينتنا الخضراء .. تمتد وسط صحارينا فى السد العالى .. فى الوادى الجديد .. فى انشاص .. فى كل مكان ..

وافقت من تأملى .. بعد أن استقرت السيارة اخيرا .. امام مبنى الكيمياء النووية

حجرة صغيرة .. ولكن

والواقع انى توقفت عند هذا المبنى .. فمعظم التجارب التى تجرى داخله .. من أكثر التجارب اتصالا بحياة الناس .. انه يعمل على تدعيم الصداقة بين الذرة والانسان .. وكما استأنس انسان الكهف الحيوانات المتوحشة واستخدمها فى تطوير حياته .. يحاول انسان العصر الحديث - عن طريق ابحاث النظائر المشعة - استئناس الذرة .. واستخدامها فى تطوير حياته فى الحقل والمصنع وفى المستشفيات .. والعيادات الطبية ..

ولعل هذا هو السبب فى ان معظم حجرات هذا المبنى الهام .. عليها لافتة صغيرة مكتوب عليها « ابحاث وتطوير » ما عدا حجرة واحدة لفتت نظرى .. كانت عليها لافتة تحمل كلمة خطرة « الماء الثقيل » .. ان معلوماتى عن هذه المادة انها تستخدم فى صناعة القنابل الهيدروجينية ..

ودخلت الحجرة دون استئذان .. وعندما خرجت منها كنت احمل فى اوراقى خبرا هاما ..

ان مصر تستعد لانتاج الماء الثقيل .. خلال العام القادم !

تم تحديد نسبة الماء الثقيل فى جميع مصادر المياه المصرية .. فى البحر الابيض والاحمر فى قناة السويس فى المياه الجوفية .. وقد تبين انه موجود بنسبة اكثر ارتفاعا فى مياه النيل .. سنبدأ انتاجها بعشرين طن فى السنة .. ستشترك شركة كيما فى اسوان انشاء هذا المصنع الهام .. تم الاتفاق على تصدير جزء من هذا الانتاج للخارج ولتشيكوسلوفاكيا بالذات ..

ان الماء الثقيل يعتبر عاملا هاما فى عملية « الانتاج النووى » التى تعتبر الاساس الاول فى صناعة القنابل الهيدروجينية

ولكن الماء الثقيل كمعظم المواد الذرية يمكن استخدامها فى اغراض السلام .. كاستخدامه فى « مفاعل القوى » المزمع اقامته فى برج العرب لرى الصحارى .. ولاهمية الماء الثقيل الاستراتيجية .. فان جميع دول العالم تتنافس على انتاجه واكثر هذه الدول انتاجا له امريكا .. انها تنتج كل عام ٢٧٦ طن .. والاخرى هذه الدول انتاجا هى اسرائيل .. لا يتعدى انتاجها ٤ر٠ طن .. اما نحن فسوف ننتج ٢٠ طنا كل عام

والآن .. اعتقد انكم فى حاجة لمعرفة بعض المعلومات عن « الماء الثقيل » .. سانقل لكم كلام أحد الاخصائيين ..

انه الباحث المصرى مختار حمزة .. وهو الباحث الذى انتهى أخيرا من تحديد نسبة الماء الثقيل فى جميع مياه بلادنا .. وهو شاب لم يتعد الثلاثين .. لا يتكلم الا بصعوبة .. فارق هائل بين الكلام والمعادلات فى حجرته الصغيرة .. وهو يستعد للحصول على الماجستير ببحثه عن نسبة الماء الثقيل فى مياه الجمهورية العربية المتحدة ..

قال : اذا كان الماء يتكون من اتحاد الاكسجين مع الايدروجين تحت اسم اكسيد الايدروجين

فان الماء الثقيل يتكون من تفاعل الاكسجين مع نظير الايدروجين (وهو الديوتيريوم) تحت اسم اكسيد الديتيريوم اذن فالاسم العلمى للماء الثقيل هو اكسيد الديوتيريوم

وهو يوجد بنسبة ضئيلة جدا فى الماء العادى .. هذه النسبة لا تتعدى ٠١٥ر٠ ٪ من الماء العادى

ولندرة وجوده فى الماء كانت تكاليف الحصول عليه باهظة .. ويكفى ان تعلم ان العشرين طنا التى سنحصل عليها من الماء الثقيل سنستخلصها من خلال ٣٠٠ الف طن من المياه العادية ..

النظائر .. والانسان

ويقوم قسم النظائر المشعة باستخدام الذرة فى مجال الزراعة .. والانتاج الحيوانى .. وفى المجال الطبى ..

وقد قامت مجموعة الكوبالت بتعريض زهور السمسم لأشعة « جاما » .. ومن طبيعة شجرة السمسم انها تنتج ثلاث زهور تسقط منها زهرتان وتبقى زهرة واحدة هى التى تتحول الى سنبلة السمسم .. ولكن بعد تعريضها لاشعة جاما فوجىء الباحثون ببقاء زهور الشجرة الثلاثة .. ومعنى هذا انه يمكن مضاعفة انتاج السمسم عندنا الى ضعفين ..

ونفس التجربة تتكرر الآن على الفول والقمح والقطن .. كانت النتيجة دائما تنشيط الخلايا .. ومضاعفة الانتاج ..

ومثل هذه التجارب تجرى الآن فى جميع مراكز النظائر المشعة فى العالم .. ومن هذه التجارب الشائعة ما حدث فى محطة ابحاث النبات الشهيرة فى موسكو المعروفة باسم محطة « جيروف » عرض بذور الكرنب للاشعاعات الذرية .. وكان نتيجة هذه العملية ان اصبحت رؤوس هذا النوع من الكرنب قبل رؤوس أخرى من الكرنب لم تتعرض بذورها للاشعاعات الذرية بمدة تتراوح مابين ثمانية وتسعة أيام ..

ومن هنا يتضح ان تعريض النباتات بل والبذور للاشعاعات الذرية بكميات معينة يؤدى الى

- الاسراع فى النمو
- الاسراع فى التزهير
- الاسراع فى النضوج
- تنشيط الخلايا وزيادة كمية الانتاج
- **وبالنسبة للحيوان** .. يستغل قسم النظائر المشعة نفس هذه الخاصية فى محاولته زيادة الانتاج الحيوانى فى بلادنا وقد امكن عن طريق استخدام النظائر دراسة كثير من الصفات الوراثية كادرار اللبن وانتاج اللحم والصوف والبيض ..

هكذا تمضي حياة الباحثين في قرية الذرة .. استغراق كامل .. وصلاة دائمة امام اجهزة غاية في الدقة .... وغاية في الخطورة ..

بدأنا نزرع .. ونصنع بالذرّة !

الإنسان والمفاعل الذري ..

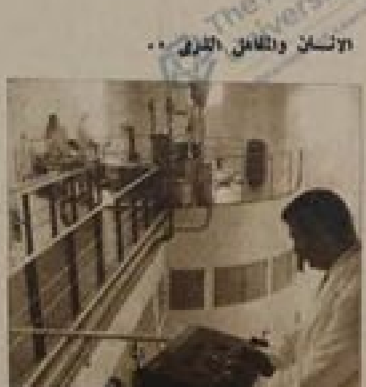

في حجرة « القائد بجراف » يغوص الباحثون داخل عشرات من الاجهزة والسوائل المشعة ..

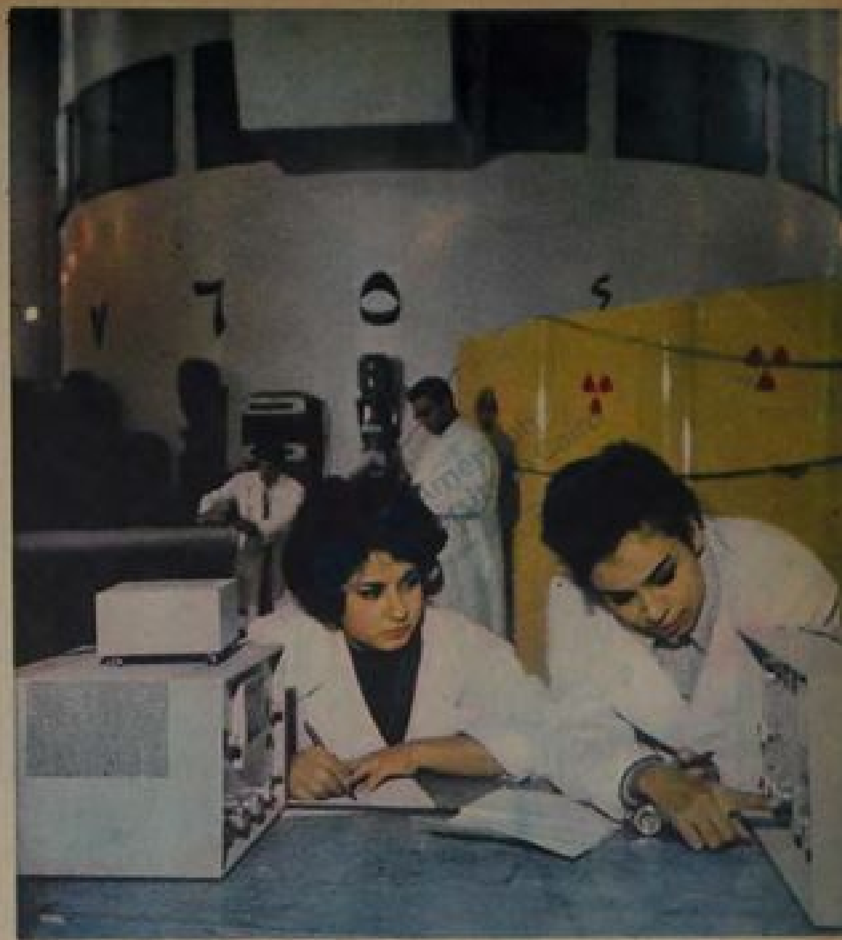

عائشة .. وابتسام باحثتان تدوران ابحاثهما حول خواص التفاعل الذرى

لماذا يتسابق العالم على شىء اسمه ..

▶ رحلة إلى المدينة الذرية

عينات من عناصر الفضة والالمونيوم التى تجرى عليها الابحاث الذرية فى وحـدة الفاندى جراف ..

واستغلالها استغلالا علميا لزيادة مواردنا من هذه المصادر الرئيسية ..

اما بالنسبة للانسان .. فان معظم استخدامات النظائر المشعة كان فى ميدان الطب ..

وهناك الآن عدد كبير من النظائر المشعة كالفسفور المشع واليود المشع والصوديوم المشع تستخدم فى علاج كثير من الامراض .. فعند تعرض الجسم لها فانها تشفيه من امراض الجلد .. وكذلك يستخدم عنصر « الاسترنشيوم » ذو النشاط الاشعاعى فى علاج امراض العيون ..

ومن الطريف ان الذهب المشع يستخدم فى علاج امراض باطنية فى منتهى الخطورة كمرض تليف الكبد !!

محاولة التهم ..

والآن .. كيف تمضى الحياة فى مدينة الذرة ..

الواقع أن محاولة فهم ما يجرى داخل هذا المبنى الكبير يستدعى عدة شهور من الدراسة والتأمل .. ولكن المدينة — بوجه عام — تتكون من عدة اقسام رئيسية .. والعمل فى هذه الاقسام جميعا يعطى فكرة واضحة عما يجرى فى المدينة كلها ..

قسم الجيولوجيا الذرية : وهذا القسم خاص باكتشاف واستخراج الخامات الذرية من صحارينا وجبالنا وشواطئنا ..

وقد استطاع هذا القسم خلال السنوات القليلة الماضية أن يحقق انتصارات علمية كبيرة .. بواسطة الجيش الكبير من العلماء التابعين له ..

ويستعين القسم فى ابحاثه الواسعة بطائرتين وست سيارات جيب .. وهذه الطائرات تحلق على ارتفاع بين ٤٠ — ٧٠ مترا ويحمل بعضها أجهزة علمية معينة تكاد تلامس رؤوس الجبال لاكتشاف المواد المشعة الثابتة فى سفوح الجبال ..

وقد تم — فعلا — اكتشاف للاشعاعات بالصحراء الشرقية .. وبالتحديد فى منطقة «المطشان» وام سالم والبورجاوى وقد تبين أن نسبة تركيز اليورانيوم فى هذه المناطق ٠ ٪

وهى تعتبر من أعلى النسب العالمية .. ويكفى أن نعلم أن السويد يستخرجون اليورانيوم من مناطق لا يزيد نسبة تركيزه فيها على ٠٫٠٣ ٪

قسم الكيمياء النووية .. وهو يختص بدراسة التفاعلات النووية .. وانتاج النظائر المشعة والاستفادة منها فى مجالاتنا العامة فى الزراعة .. وفى الطب ..

وهذا القسم — كما قلت — من اكثر الاقسام بحياة الناس ويساهم مساهمة فعالة فى تطوير هذه الحياة الى ظروف اكثر رخاء .. واكثر انتاجا ..

ويشترك فى نفس الهدف وحدة الكوبالت التى تقوم بتجارب غاية فى الاهمية لتطوير انتاجنا الزراعى والحيوانى

و ... المفاعل الذرى

وهذا القسم هو عصب الحياة فى مدينة الذرة .. فهو علاوة على مهمته الاصلية فى مساعدة العلماء على دراسة طبيعة التفاعلات النووية خلال عملية الانشطار الذرى الهائل التى تحدث داخل المفاعل فانه يقوم بانتاج كل ما تحتاجه الاقسام من النظائر المشعة .. التى تستخدم فى الاغراض الدراسية والتطبيقية على السواء

وعند زيارتى لمبنى المفاعل سمعت حقيقة غريبة .. ان عمليات الانشطار الذرى التى تحدث داخله لا تختلف كثيرا عن عملية الانشطار التى تحدث عند تفجير أى قنبلة ذرية ..

فالمفاعل ليس سوى عدة قوالب من اليورانيوم المشع .. يتحرك امامها ٩ قضبان من « كربيد البارويم » .. هذه القضبان مستقرة فى قاع المفاعل .. وكلما توقفت الآلة الميكانيكية المتحكمة فى الانشطار بين ذرات اليورانيوم .. ولو حدث وارتفعت هذه القضبان المشعة اكثر من اللازم .. لحدث التفجير الذرى وتحول المفاعل الذرى الى قنبلة ذرية عادية جدا ..

والغريب انهم قالوا لى هذا الكلام وانا واقف فوق جسم المفاعل ذاته ..

وعندما حاولت الاسراع بالنزول .. امسكوا بى وهم يبتسمون ثم قالوا :

— لا تخف فهناك تحكم آلى فى هذه القضبان حتى لا ترتفع الى حد الخطورة حتى ولو غفل الانسان الواقف على اجهزة التحكم .

وبالرغم من هذا الكلام فقد شعرت برغبة فى ترك مبنى المفاعل .. بل فى ترك المدينة كلها ..

ولكنهم نصحونى — قبل انتهاء الزيارة — بالمرور على القسم الخاص بالدكتورة ناصر

مختار حمزة .. الباحث الشاب الذي توصل الى تحديد نسبة « الماء الثقيل » في جميع مصادر مياهنا المصرية

... الماء الثقيل ..؟

الباحث احمد عبد العزيز يجرى تجاربه اليومية في وحدة « انتاج الشعاعات البيتاء » التي تستخدم في تطوير حياتنا اليومية

الخلفاوى .. وهناك في معملها الخاص الذي انشأته بنفسها بعد عودتها من ألمانيا .. علمت أنها تجرى أبحاثا غاية في الاهمية والخطورة ..

فالمعروف أن الطاقة النووية تأتي اما عن طريق الانشطار النووي .. المستخدم في تفجير القنابل الذرية .. أو عملية « الاندماج النووي » الذي يستخدم في تفجير القنابل الهيدروجينية

وابحاث الدكتورة الخلفاوى تدور في الناحية الثانية عملية توليد الطاقة عن طريق « الاندماج النووي » وتشرح الدكتورة هذه العملية قائلة :

الاندماج ذرتين في ذرة واحدة ينتج [illegible] نقص في وزن الذرتين .. وحسب [illegible]ة اينشتين يتولد عنهما طاقة كبيرة [illegible]ض النقص الذي حدث في كتلة الذرتين وأبحاث الدكتورة تدور كلها حول توليد الطاقة عن طريق عملية الاندماج النووي .. وهي تقول أن درجة الحرارة المنبعثة من هذه الطاقة تعادل درجة الحرارة الموجودة في الشمس .. لأن حرارة الشمس هذه تأتي من عمليات اندماج نووي مستمر ..

وعندما قلت للدكتورة تماضر :

- وهل توصلت لاستخدام هذه الطاقة في الاغراض السلمية ؟

قالت :

- ان جميع علماء العالم لم يتوصلوا لهذا حتى الآن .. فما زالت هناك عقبات خاصة تواجهنا في هذا الميدان ولكنني متفائلة في أننا سنصل الى النتائج خلال السنوات القليلة القادمة

ومن المعروف أن الطاقة الناتجة من عملية الاندماج النووي تستخدم أيضا في اطلاق الصواريخ .. وتستخدم أيضا في توليد الكهرباء المباشرة ..

وقبل أن أترك معمل الدكتورة الخلفاوى قالت لي : انني مهتمة باستخدام هذه الطاقة من أجل السلام ..

وعندما ودعت الدكتورة تماضر شعرت بأنني سأزورها مرة أخرى وبأن اسمها سيحتل مانشتات الصحف يوما ما ..

وعندما خرجت من مبنى المدينة الكبيرة الصامتة تذكرت أن الدكتورة الخلفاوى ليست وحيدها .. وأنها ليست سوى واحدة من ٤٠٠ باحث يعملون في صمت داخل هذا المبنى الكبير .

الورد

لغة سهلة بالعملة الصعبة

.. ونجحت وزارة الزراعة في انتاج انواع نادرة منها

منذ عام ١٩٦١ واوربا تتهافت على شراء الزهور المصرية

(تصوير : فاروق ابراهيم)

ترى ايهما اجمل .. هذه الزهرة .. ام تلك الزهور ؟..

الورد

للزهور لغة ، وهذه اللغة يهتم بها الرجل والمرأة الأوربية ، وهم في حاجة الى كل زهرة ، الى كل وردة ، ونحن نرسل لهم هذه الزهرة الجميلة ، وهم يطالبون بالمزيد ، وهناك اشواك في طريق الورد للوصول الى اوربا .. واسمعوا حكاية الورد المصري ..

عشرات المناسبات في حياة الناس اليومية تعتبر الزهور فيها رسولا أمينا يبلغ رسالة القلب الى القلب بلا تكلف في الكتابة .

وحدائق الزهور في اوربا هذه الايام ينتشر على أرضها ثوب أبيض من الثلج ينزل بحرارة الجو الى ما دون الصفر .. ويلتف حول شجيرات الزهور النحيلة فيجمد سيولة العصارة التي تغذيها .. ويجفف شريان حياتها .. فتموت قبل أن تصل الى سن البلوغ ..

ومنتجو الزهور في أوربا - خصوصا في هولندا التي تصدر من الزهور ما تصل قيمته الى عشرين مليون جنيه استرليني - حاولوا التغلب على تأثير جو الشتاء فتدعم على نمو الزهور .. فأقاموا بيوتا زجاجية يستنبتون فيها أنواع الزهور التي لا تحتمل

.. وحظى «الورد البلدي» باقبال شديد خاصة من دول شمال اوربا

.. وعرت علينا هذه الزهور من العملات الصعبة ١٦ الف فرنك من سويسرا وحدها

البرد الشديد بعد تدفئتها بوسائل صناعية .

ونجح منتجو الزهور الى حد كبير .. ولكن لتكاليف الانتاج ارتفعت بثمن الزهور الى الحد الذى يتعذر معه بيعها .. واصبح استيراد الزهور المماثلة من الخارج ارخص بكثير من انتاجها محليا بهذه الطريقة .

لهذه الاسباب .. اشتد الطلب على الزهور والورود المصرية فى اوربا خلال شهور الشتاء .. وبدأنا التصدير المنظم لاوربا فى موسم ١٩٦١ - ١٩٦٢ فارسلنا اليها نحو ٤٠ طنا من الزهور ارتفعت الى ٨٠ طنا فى موسم ١٩٦٢ - ١٩٦٣ .. ووصلت فى الموسم الماضى ١٩٦٣ - ١٩٦٤ مائة طن .. درت علينا من العملات الصعبة ١٦١ الف فرنك من سويسرا وحدها و١٣٨١ من الليرات اللبنانية .. الا ان لبنان يعتبر احد عملاء الزهور المصرية .. هذا غير ما نحصل عليه من بلاد أخرى كثيرة ...

وفى هذا العام .. اجتمعت مع بداية الموسم اللجنة الاستشارية العليا للزهور برئاسة الدكتور احمد حامد الشرقاوى رئيس مجلس ادارة الهيئة العليا للاصلاح الزراعى .. وذلك للتوسع فى زراعة الزهور بقصد التصدير الى الخارج .. ووضعت برنامجا لاجراء التجارب واشراك القطاع الخاص وبحث وسائل تصدير الزهور للخارج .. فهى تحتاج الى وسيلة سريعة .. ولتشجيع الفلاحين على زراعة الزهور .

فاذا علمنا ان ربح الفلاح فدان القطن يتراوح بين ٤٠ الى ٥٠ جنيها مع بقائه فى الارض ثمانية أشهر .. وربح فدان القمح يتراوح بين ٥ الى ١٥ جنيها ويبقى ستة أشهر . فيمكننا أن ندرك مدى المكسب الضخم الذى يحصل عليه الفلاح من زراعة الورد والزهور للتصدير .

ان فى استطاعتنا ان نضاعف دخلنا من العملة الصعبة التى تأتينا عن طريق الزهور عشر مرات على الاقل .. فنحن حصلنا على ما يقرب من نصف مليون دولار من الموسم الماضى .. باستطاعتنا أن نجعله خمسة ملايين لو أمكن ايجاد الوسيلة السريعة لتصدير زهور الارض الخفية .

احمد شريف

فى العام الماضى .. استطعنا أن نربح نصف مليون دولار من بيع الزهور .. ويجمع الخبراء على انه فى الاستطاعة مضاعفة هذه المبالغ الى ٥ ملايين دولار

أزياء الشتاء الجديدة..

في متناول يديك

الاناقة والبساطة هما الطابعان المميزان لكل ازياء هذا الموسم. فالموديلات خالية من كل تعقيد وترضى في نفس الوقت ذوق المراة وتضاعف من تألقها وجمالها... الخطوط الساسية، الوسط يكاد يكون غير محدد في معظمها.. اما مراكز الاهتمام في الفستان فتنحصر في قطع الاكسسوار سواء كانت من الفراء او الساتان او الجلد او الورد وهي الموضة السائدة لهذا العام .

تصوير : محمد بدر)

فستان لبعد الظهر من القماش الصوف الرصاص الرد يبدا من تحت الكول وتنتهي بكسرات متداخلة.. الكول تنتهي بفيونكة كبيرة من القطيفة السوداء . . . .

فستان برنسيس من الصوف البوكليت البيج .. الكول شال يحليه زراير من الجلد البني

بالطو من الصوف الوبر الزيتي .. الكول كروازيه ويقفل من الامام بزرار واحد كبير . . .

تايير من التويد الرمادي الجاكيت تستدل لما بعد الوسط بقصات بشكل المتوسط

انسامبل يتكون من فستان وبالطو الفستان بدون اكمام والبالطو من نفس القطيفة التي تشبه الفراء..

تايير اسود .. الجاكيت تحليها الزراير على الكول وقلابات الجيب والجوب بكسرات من الامام والخلف.

تايير لبعد الظهر الجوب شبه مستقيمة والجاكيت تحليها باقة من الفراء على حردة الرقبة والجيبين

اتركي طفلك "يدلع" قليلاً

دكتور « سبوك » أشهر طبيب أطفال في العالم يقدم نصيحته لكل أم . انه لا يبالغ وانما يبعث الطمأنينة في نفسها ان كل أم تصادف كثيرا من المتاعب فيما يخص تربية طفلها : ومنها رفضه لتناول الطعام .. ولع لاحدود له .. ومعاندة في الذهاب لسريره .. ودكتور « سبوك » يشرح في كلمات بسيطة الغموض الذي يحف بعالم الطفولة ، انه في وقت واحد طبيب وعالم نفس وأب ذو خبرات طويلة في هذا المجال . وهو اليوم يقدم لك الاساليب الجديدة لتربية طفلك تربية سليمة ..

والطفل .. زهرة كل عائلة .. ينشر في البيت جوا من المرح والسعادة .. ومع ذلك فوجوده يثير أيضا كثيرا من المتاعب . ومما لاشك فيه ان من يعاني من هذه التصرفات هي الأم . فالأب يداعب طفله ويلاعبه مادام ضاحكا ويتركه متى بدأت منه المنغصات .

تشابه كبير يجمع بين تصرفات الاطفال متاعبهم تتضاعف حين تتراوح أعمارهم بين السادسة والثامنة وهي السن التي تؤهلهم للذهاب للمدرسة .

وأول عقدة في هذه المأساة تبدأ كل صباح . ففي ساعة استيقاظه من النوم تنتظر الأم لعشرات المرات حتى ينهض ويترك سريره . وحتى عندما يقف نشيطا ويتثاءب فتنتظر الأم أن تترك المطبخ حيث تعد طعام الافطار لتتأكد انه بدأ يرتدي ملابسه . والذي يحدث انها تجده في الحالة التي تركته فيها جالسا على سريره .. ويلتف أفراد الأسرة حول المائدة .. أما هو .. الصغير .. فلم يستعد بعد . لايتصور مطلقا انه تأخر ولا يبالي فيتناول طعامه بكل ارتياح بلا أي تسرع ، مما يثير غضب الأم .

نفس الموقف يتكرر ساعة الغداء وساعة الحمام وحتى ساعة الخروج للنزهة .. دائما يتأخر عن باقي أفراد الأسرة . ودائما يكون السبب في تعطيل الآخرين .

والآن .. ماهي الأسباب التي تكمن وراء مثل هذه التصرفات . قد يكون لعوامل راسخة في نفسية الطفل منذ نعومة أظفاره حين كان عمره لايتجاوز ثمانية عشر شهرا .. يبدأ الطفل في هذه السن الدخول في معركة مع امه حين كانت تعزز فيه حب النظافة وخاصة عدم التبول الا في المكان المخصص .

في هذه السن يحس الطفل بغريزته أن له القدرة على فرض تصرفاته على أمه .. انه يعرف كيف يرفض طلباتها ورغباتها .

وهناك أسباب أخرى للتوقف كثيرا على طباع الأم نفسها وقدرتها على تدليل طفلها . فمثلا حين تصحب الأم طفلها البالغ من العمر سنتين للنزهة يتوقف الطفل ويأبى التقدم خطوة واحدة للامام ولا يبالي بنداء أمه عليه وقد يسير في اتجاه آخر تاركا امه .

الأم التي تتصف بالهدوء لاتلاحظ مثل هذا التصرف المتعب . والأم ذات الطبع الثائر ستثور حتما حين يستفزها طفلها ولكنها لاتبدي أهمية كبيرة لذلك ، واما الأم العصبية ، المسيطرة فهي على العكس تشعر انها في حاجة للاتجاه للعنف مع طفلها . ومن المستعد أن الطفل الذي يلاحظه عريق العنف والشدة يتمسك بالعناد ، ولا يطيع أمرا . انه يشعر في قرارة نفسه أن هذا التصرف خير انتقام له !

الوقاية أو العلاج ؟

حين يرفض طفل بلغ عمره ثمانية عشر شهرا أن يكون نظيفا فيتبول على نفسه مثلا .. في هذه الحالة يجمل بالأم تشجيعه بلطف فهذا أفضل من التأنيب والضرب . ترى الأم ان من السهل تطبيق هذا الاسلوب ولكن كيف لها التصرف اذا طالت مدة تبوله على نفسه واستمرت حتى سن العاشرة ؟

وهنا يؤكد الدكتور « سبوك » ان هذا يتوقف على الطريقة التي اتخذها الطفل كوسيلة للدفاع عن نفسه وعلى الأم معالجة هذه الحالة بالحكمة والصبر مع تجنب كل غضب وثورة واندفاع .

قد يصرح بعض الآباء انهم يتبعون هذه السياسة ولكن الطفل نفسه لايشعر مطلقا انه مرغم على التمسك بالمواعيد وفي الواقع يرجع هذا للخلافات العائلية فينتج عنها أثر سيء في نفسية الطفل مما يدعوه الى الانحراف عن الهدف الحقيقي وهو الذهاب لمدرسته .

قوة الارادة والصبر ضروريان للوالدين حتى يتركا طفلهما ينظم حياته بنفسه وتحت اشرافهما بالطبع . ولكن عليهما أن يتذكرا أن النتائج لن تكون بالسرعة التي يتصورونها .

واذا حدث واعتمد الطفل على نفسه ومع ذلك تأخر عن موعده فلا تؤنبيه أو تضربيه .. يجب مساعدته ولكن هذا لايعني أن تتصرفي بدلا عنه . اذا طلب منك مصاحبته للمدرسة حتى يستطيع الوصول في موعده فلبي طلبه ولكن بصفة استثنائية مذكرة اياه انه لن ينجح في حياته اذا سلك هذا الطريق ..

سميرة جورج

فستان للصباح من قماش الترجال .. الكول وثنيات الاكمام من البكة البيضاء .. الموديل برنسيس ويحليه الزرار على قصات الامام ..

... ومن خلال عروض الأزياء التي اقامها مصمم الأزياء عندنا اختارت هذه المجموعة من الفساتين والمعاطف والتايورات وجميعها تناسب المرأة العاملة وطالبة الجامعة . وقد نفذت الموديلات من قماش الترجال الاربعات والتويد والجرسيه والتويد الترجال والقطيفة التي تشبه الى حد كبير الفرو .

ويصلح الموديل الواحد لاكثر من مناسبة . يكفي ادخال بعض اللمسات الخفيفة فيتحول الفستان الاسبور الى فستان تواليت . والفرصة للاختيار واسعة في هذا المجال . فكول من الفرو او بروش جميل او وردة من لون مناسب .. كلها تدخل تغييرات كبيرة على نفس الفستان وبذلك يحقق الكثير من الغرض وبنفس التكاليف .

سميرة عبد الفتاح

من وحي أعياد الميلاد

آخر صيحة في عالم شعر المرأة هي تسريحة عيد الميلاد وقد ابتكرها احد الكوافيرات في باريس . استوحى خطوطها من شجرة عيد الميلاد .. وهي على شكل شينيون تلتف حوله الخيوط الذهبية والفضية التي تزين عادة هذه الشجرة ولم ينس الكوافير ان يعلق بين كسرات الشعر لمبات متعددة الالوان .. فتحولت رأس المرأة لشجرة متحركة .

كما ابتكر احد خبراء التجميل « حسنة » جديدة لتجميل وجه المرأة بدلا من النقط السوداء التي ترسمها على بشرتها بقلم الحواجب . وهي عبارة عن خرزة « كريستال » في لون الثلج ويتفرع منها نفس الخيط الذي يحلي الشعر ثم تلصق على الجبين .

استوحى الكوافير هذه التسريحة من شجرة عيد الميلاد واصر ان يتنقل كل محتوياتها على رأس المرأة ! ..

• الحسنة « السوداء » اصبحت موضة قديمة واستبدل بها اخرى جديدة على شكل قطعة الثلج وتلصق على الجبين

٦ أصناف من البرتقال

البرتقال هو فاكهة الموسم في فائدته لما يحتويه من فيتامين ج المضاد لنزلات البرد والانفلونزا والزكام .. وهو بالاضافة الى ذلك من الفواكه القليلة الاقتصادية في سعرها والتي يمكن الاستفادة بكل شيء فيها حتى القشر .. وهذه عدة طرق لعمل اصناف كلها من البرتقال وتناسب موسم الشتاء ولا تكلف سوى قروش قليلة ومجهود اقل .

١ – الماسية البرتقال :

وتحتاج الى رطل سائل (نصف رطل عصير برتقال . نصف رطل ماء او ثلاثة ارباع رطل عصير برتقال . ربع رطل ماء) نصف أوقية جيلاتين . سكر مكنة للتحلية من ٢ – ٣ اوقيات .

الطريقة :

يغسل البرتقال ويجفف ثم يكشط قشره بقطع السكر .. يقطع الجلاتين ويوضع في اناء مع الماء والسكر ويوضع على نار هادئة مع التقليب حتى يذوب . يضاف عصير البرتقال ويقلب الخليط ويترك حتى يبرد بشرط الا يجمد . تقلب الالماسية في صحن بلوري وقد تجمل بالكريمات المخفوقة .

٢ – بودنج البرتقال :

بيضتان . سكر . زبد . دقيق .. ملعقتان كبيرتان لبن . أوقية فتات خبز افرنجي بايت ناعم . بشر وعصير برتقالة او اثنتين . نصف ملعقة شاي خميرة بيكنج بودر .

الطريقة :

يخفق الزبد والسكر حتى يصبح كالقشدة ويضاف بشر البرتقال . يضاف البيض بالتبادل مع الدقيق المخلوط معه الخميرة ثم يخفق الخليط جيدا . يضاف اللبن وبقية المقادير لتصبح العجينة متوسطة الليونة فتصب في قالب مدهون بالسمن وتغطى بورقة مدهونة ويطهى على البخار مدة ساعة ونصف ساعة . يقلب في صحن ويجمل بقطع الفاكهة .

٣ – تورتة البرتقال :

تحتاج من ٥ – ٦ بيضات . زبد . سكر . دقيق . بشر برتقالتين وعصير برتقالة . ملعقة شاي كبيرة خميرة بيكنج بودر .

الطريقة :

يدعك الزبد في الدقيق ثم يضاف اليه السكر والبشر .. يخفق البيض جيدا ثم يضاف لخليط العجين ويعجن ثم يضاف عصير البرتقال ويقلب الخليط حتى ينعم . يصب في قالب مستدير ويخبز في فرن متوسط الحرارة . تترك لتهدأ ثم تقلب على منخل . تشق نصفين وتحشى بحلوى الزبد بالبرتقال وتجمل بحلوى البرتقال ويمكن الاكتفاء بتغطيتها فقط ..

٤ – حلوى البرتقال :

نصف رطل سكر بودرة منخول .. ثمن رطل عصير برتقال . قليل من الماء الدافىء .

الطريقة :

يضاف العصير للسكر تدريجا مع التقليب حتى يصبح ناعما لا قوام غليظ ويمكن وضع الاناء المحتوى على الخليط على حمام مائي مع ملاحظة عدم ارتفاع حرارة الماء حتى لا يتعكر لون الحلوى وتجف .. تكون الحلوى باللون البرتقالي الفاتح وتستعمل في التجميل .

٥ – قشر البرتقال المسكر

يسكر قشر البرتقال السميك وذلك بان يبشر البرتقال وينزع القشر باحتراس ويقطع دوائر صغيرة لطرحها بوسط القطع بالخيط او يقطع شرائح عرضها ٢ سم تلف بعضها على بعض وتنظم بالخيط . يوضع في طنجرة من الماء البارد يكفي لتغطيته ويرفع على النار حتى يقرب من النضج . يرفع من الماء ويوضع على مصفاة .. يعمل محلول سكري مخفف بنسبة رطل سكر لكل لتر ماء يغلى وينقع فيه القشر مدة ٢٤ ساعة يشغل بعدها لزيادة كثافة المحلول السكري وذلك برفعه على النار واضافة كمية جديدة من السكر وتكرر عملية نقع القشر وزيادة كثافة السائل حتى تصل الى ٢ر٢ رطل سكر للتر السائل . تنشل الفاكهة المقشورة من المحلول وتجفف ثم يحضر محلول سكري مشبع ويغلى ثم يبرد قليلا حتى يبدأ في التبلور فتوضع فيه الثمار مدة خمس دقائق ترفع بعدها وتعرض للجو حتى تجف فتلف بورق سلوفان ثم بالورق الفضي ويقدم ..

٦ – شراب البرتقال :

لتر عصير برتقال (١١ كوزة كبيرة) ١ ٪ الة سكر ستترليكس – ٢ جرام بنزوات – ملعقة كبيرة عصير ليمون .

الطريقة : يغسل البرتقال ويجفف ويعرض للشمس مدة نصف ساعة ليتم جفافه – ليتشر حتى الكسب بشرا خفيفا – يضاف للبشر مقدار من السكر ويدعك جيدا – يعصر البرتقال ويعصر لويكيل – يضاف السكر تدريجيا ويقلب حتى يذوب يصفى الشراب ويكيل ويضاف اليه عصير الليمون والبنزوات بعد اذابتها في قليل من الماء المغلي مع التقليب المستمر – يدعك البشر ثانية ويوضع في شاشة ويعصر منه الزيت على الشراب يصفى مرة اخرى ويعبأ في زجاجات جافة نظيفة وتقفل بالفلين المنقوع او يصب على الفوهة مقدار من الشمع المنصهر – ويمكن عمل الشراب بالطريقة الباردة وذلك في نفس الخطوات السابقة دون رفع الشراب على النار ومع مراعاة نظافة كل الاواني المستعملة .

مسابقة آخر ساعة :

« بالطو » .. هدية لك

تعاود آخر ساعة نشر المسابقة حتى تتيح الفرصة لاكبر عدد من القارئات على الاشتراك فيها ..

والمسابقة .. اختبار بسيط لثقافتك ومدى تتبع الاحداث التي تعيش فيها .. حاول الاجابة على الاسئلة التالية باختصار فقد يحالفك الحظ وتفوزين بالجائزة .. بالطو انيق هدية لك في الشتاء ... والبالطو الجديد وراءه مفاجأة لطالبات الجامعة والمرأة العاملة ستعرفينها عند الفوز . ترسل الاجابات في موعد آخره (٢٥ ديسمبر الحالي) لمجلة آخر ساعة ويكتب على الظرف (مسابقة النصف المليو) ..

وهذه هي الاسئلة :

١ – ما هو دور المرأة في المجتمع العربي وماهي الصورة الجديدة التي رواها الميثاق للمرأة ؟

٢ – كم يبلغ عدد النساء العاملات في الجمهورية العربية المتحدة بالتقريب ؟

٣ – متى تقلدت المرأة منصب اول وزيرة في مصر وفي اي بلد عربي وصلت المرأة لتصبح قاضية ؟

٤ – ماهي اهم المشكلات التي يجب ان تعرضها نائبات مجلس الامة في دورته الحالية ؟

٥ – ماهي اقل كمية من القماش تصلح لعمل بالطو .. وماهي اقل تكاليف ممكنة للحصول على بالطو انيق ؟

من قلب

الى قلب

بقلم : ابراهيم المصري

شيطان المساء

– عشت مع زوجي أكثر من عشرين سنة . وهو اليوم كهل في الستين . وقد كان مثال الزوج العاقل الوفي . ولكن شعوره بقرب الحياة على وشك أن تفلت منه دفعه الى فتنة الشيخوخة . وقد راح في نفسه ميلا جارفا الى المرح والتهور والاتصال بالنساء . فبات يهملني ويسهر خارج البيت . ويسخر بالمال في الوقت نفسه كي أعض الطرف عن مسلكه ولا أحاسبه على عبثه . بيد انى اغار واغضب واحس انى اكاد اختنق في عزلتي وانى في مهب حياتى اصبحت امرأة منبوذة لا يقدر زوجها كل ما بذلته من جهود وتضحيات . فرجائي اليك أن توجه كلمة الى زوجي عساه أن يتوب الى رشده ويشفق على نفسه وعلى اولاده وساله وعلي . .

زوجة معذبة . بالقاهرة

من الأزواج من يظل السنين الطويلة مستقيما وفاضلا ثم يعصف به طائش الشيخوخة فيفقد صوابه ويهدم في لحظة كل ما كان قد بناه بعرقه ودمه . والواقع أن هذا الشيطان . شيطان مساء العمر . متى تمكن من الزوج الكهل دفع به الف مرة من تلك التى يرتكبها الشاب الطائش الغرير . فانتى يا سيدى بالسلوك الشائن الذى تسلكه تسىء لامرأتك أولا . والى اخلاق أولادك الذكور ثانيا . ولتورث سمعة بناتك ثالثا فتعطل زواج بناتك . لم تقوض سمعتك بنفسك وتستعجل شيخوختك والهوى قبل الاوان . فاية قيمة للمرح الذى بنيته في شبابك ان انت هدمته اليوم وجعلت منه كومة خرائب واطلال . لا قيمة للرجل الفاضل الا اذا ثبت على فضيلته بل ان الثبات على الفضيلة هو محك الرجولة وهو دليل البالغ على تفوق الانسان فكلما تفوقت انت بالثبات على فضيلتك الذى بك من حولك . وكلما تعثرت وانكرت ماضيك . انحط جميع افراد اسرتك الذين تعثروا بسببك . فلاتجعل من امرأتك واولادك ضحايا وانت في مغرب عمرك . وبدل ان تشد متعتك الاخيرة في الرذائل والشهوات . اطلبها في مواصلة السمو بفرائزك . وبمضاعفة الاخلاص والبذل في سبيل افراد اسرتك . والسعى الكريم لتوطيد مستقبل اولادك وتزويجهم والفرح باحفادك . تلك هى اعمق سعادة يمكن ان تشعر بها بعد جهادك الطويل . اما لو استسلمت لشيطان المساء . فهذا الشيطان لا بد ان يدمر بيتك . ويفنى البقية الباقية من قواك . ويستعجل موتك ويجعل من حياتك كلها هباء .

عدو الحب .. الغيرة

من مزاتي جميلة وانا من فرط تعلقي بها لا أستطيع أن اهرب لها من مراقبتي الا بغيرة عمياء عليها . فانا اغار عليها . ولكن امرأتي تتبرم بي ولا تؤمن بصدق مراقبتي لها وتوشك ان تكرهني . فكيف اقنعها انى أريد بالغيرة ان احرص على . وان هذه الغيرة من دليل اخلاصي وحبي ؟

س . ع . مصر الجديدة

لا بد انك تطلب امرأتك بغيرتك . فكيف تزعم انك تحبها في حين انك بغيرتك تعذبها . ان القيود يحبطه ويحب ان يحرص على متاع يحتفظ انه ملكه . بيد انه كلما اسرف في الغيرة على المرأة ازدادت المرأة يقينا انه يحبها لذاته . يا انه يعذبها وينغص حياتها بغيرته . فافهم يا سيدى ان الغيرة الشديدة تقتل الحب بدل ان تحييه . وانها رذيلة خبيثة لا تؤدى الى الحرص على المحبوب بل تؤدى الى فقدانه . ولاحظ اننا عندما نغار على من نحب انما نبالغ في تقديره ونحلم بتعلقنا به . ورغبتنا في التضحية من اجله . ونوقنا الى مضاعفة سعادته واشعاره بانه يملك قلوبنا ملكا حر كريم . يزداد هو حبا لنا . واستمساكا بنا . واما وهو قرين الغيرة عليه . فلابد ان تشعره بانانيتنا واستبدادنا وطغياننا . وتشدد عليه بدل ان تقربه منا . فتدفعه الى كرهنا ومحاولة الانسلاخ منا وتحطيم القيود التى نكبله بها . ان دليل الحب هو الوفاء والحنان والتضحية . لا الغيرة الغاشمة التى تكبت الحرية . وتولد الكراهية . وتلقى في روع المحبوب انه ليس في الحقيقة سوى عبد لانسان يزعم انه يحبه بينما هو في الواقع يذله ويشقيه . فلطف من سورة غيرتك . واحب امرأتك بقلبك لا بانانيتك . تظفر هي بنبل عواطفك ورجاحة عقلك . فتحبك من تلقاء نفسها وتخلص لك .

قبل فوات الوقت

غريب امرى ياسيدى . فانا امرأة متزوجة أعشق زوجى وولدى . وقد انجذبت الى رجل من اقاربنا جعلنا عليه . فاصبحت الى اكرهه اشد الكره . ومع ذلك فانا لا استطيع ان اصرفه ولا استطيع ان اتبع شعورى بالكره له . فكيف افسر غيرتى من التخلص منه واحساسى بالكره نحوه . انى لا احبه . وجل ما يضاعف دهشتى وقلقى . .

س . . . بالقاهرة

ما كرهك لذلك الرجل ياسيدتى الا الدليل البالغ على انك قد انجذبت اليه . فالكره هنا ليس كرها بل هو خوف . خوف يريد به عقلك الباطن ان ينبهك الى شعورك بانك قد انجذبت الى الرجل . وينبهك الى الخطر التربص بك . فلو انك كنت حقا تكرهين الرجل لصرفته دون رهبة . فافهمى حقيقة نفسك . واعلمى ان عواطفنا كثيرا ما تخدعنا . وكثيرا ما تبغضنا في شيء كي تدفعنا دفعا الى الاهتمام المطلق بهذا الشيء . فاسرعى قبل فوات الوقت واصرفى ذلك الرجل . والا فلا بد ان يزداد انجذابك الى مر الزمن اليه . فيتبدد كرهك له يتبدد خوفك منه ومن عواقب اتصالك به . فتزل بك القدم وتتحطم حياتك .

الدين هو الضمير

انا رجل مؤمن استمسك بشعائر الدين وفروضه وقد وقعت بالرغم منى في حب امرأة متزوجة لها ولدان يسيئه بها زوجها ويسومها شر صنوف العذاب . فانا اشفق عليها من اعماق نفسى . واود ان تسعى هى الى الطلاق من زوجها كي اقترن بها امام الله والناس . ولكنها تابى ان تطلب الطلاق وتؤثر ان تظل صديقة لى ولو تطورت صداقتنا وانتهت الى علاقة بين عاشقين . فكيف اقنعها . ان ضميرى لا يسمح لى ابدا بهذا . وانما الله كانت حقا تحبنى فيجب ان تنفصل عن زوجها وتصبح حلالا لى ؟

و . . . بالقاهرة

الانك تريد ان تصبح لك المرأة حلالا لك بالزواج . تعتقد انك ترضى ضميرك وتعمل بما تفرضه عليك تعاليم الدين ؟ . . الواقع انك تخالف كل شرع ودين بما انك تؤثر صدر المرأة حقدا على زوجها وتدفعها دفعا الى الطلاق لتظفر بها . فافهم حقيقة نفسك وحقيقة المرأة . انها برغم ما تقاسيه في حياتها الزوجية تريد ان تحرص على زوجها وعلى بيتها وعلى مستقبل ولديها . وتريد في الوقت نفسه ان تحتفظ بك وتتخذ منك خليلا لها . فغايتها اذن هى الجمع بين المصلحة والحب المحرم على حساب ضميرك وما تؤمن به انت من تعاليم دينك وفروضه . فقول بك اذا اردت ان تكون حقا رجلا مسلما وان تطبق تعاليم دينك على مسلكك وحياتك . ان تحرص على ضميرك الدينى لان الدين هو الضمير . وان تقطع كل صلة لك بتلك المرأة . والا فلا بد ان تسقط في النهاية تحت تاثيرها ولا بد ان ترضى بان تصبح خليلها . وعندئذ ترتكب جريمة الزنا . فتتنكر صراحة لكتابك الناصح وتكل ما كنت تاخذ به من تعاليم وفروض الدين .

فايزة احمد بين عبد الوهاب القديم وعبد الوهاب الجديد

لقاء جديد بين عبد الوهاب وفايزة

ست "الحبايب" تقدم بيت "الحبايب"

تحقيق : ثروت فهمى ○ تصوير : محمد سعيد

خلال شهر رمضان ستقدم الاذاعة ثلاثا من اغنيات عبد الوهاب القديمة بصوت فايزة احمد على اوركسترا سيمفونى بتوزيع جديد .. هذه الاغنيات الثلاث هى « مريت على بيت الحبايب » و « يا ترى يا نسمة حتقولى ايه » و « كلنا نحب القمر » .

الله يافايزة الله .. حلو قوي !؟

مريت على بيت الحبايب ..

كان في مكتبة الاسطوانات الخاصة لهيئة الاذاعة غارقا في تقليب الاسطوانات القديمة لاختيار ما يقدمه منها في أحد برامجه وصالحته الفنية • مريت على بيت الحبايب • فاحس برغبة في الاستماع اليها .. ثم وجد نفسه بحركة لا شعورية يدير الفنية • يا ترى يا نسمه • و • كان نحب القمر • .. ان هذه الاغاني تحمل بالنسبة له ذكريات حبيبة ولا شك انها تثير بالنسبة للذين سمعوها في مواسم ذكريات عجيبة ربما يكون فيها حبيب كان في زوايا النسيان . أو نار اشتعلت في القلب ثم لم تلبث أن خمدت أو تلاشت

وخطرت له الفكرة ...

لو أن عبد الوهاب أعاد تسجيل هذه الاغاني بتوزيع جديد على أوركسترا سيمفوني فانها ستكون ضجة ونصرا كبيرا للاذاعة .. وصلا قديما رائعا ..

ولكن هل يقبل عبد الوهاب ؟

أغلب الظن انه سيعتذر ..

واذا وافق فانه سيماطل أو يؤجل وقد تموت الفكرة !

اذن لماذا لا تقدم هذه الاغاني بصوت جديد يوافق عليه عبد الوهاب ؟

ولكن من يكون أو تكون الصوت الجديد ؟

الذين يوافق عليهم عبد الوهاب ثلاثة فرسان أولهم عبد الحليم وثاني بعد ذلك نجاة الصغيرة وفايزة أحمد ..

وقال لنفسه .. وجدتها !

انها فايزة أحمد دون سواها فهو يعرف جيدا أنها سترحب بالفكرة ..

وهي صوت سليم بلاشك ..

وهي واحدة من الفرسان الثلاثة الذين يوافق عليهم عبد الوهاب .. وسبق أن صرح لها بالغناء الحانه • عان الورد •

لم يبق عليه بعد ذلك الا أن يحصل على موافقة المسئولين لاخراج الفكرة الى الوجود ..

أسرع الى عبد الحميد الحديدي وكيل هيئة الاذاعة .. وعرض عليه الموضوع فوافق .. وقال • شوف رأى عبد الوهاب • فاتصل بعبد الوهاب وعرض عليه الفكرة فلم يمانع .. واشترط فقط أن يحفظ فايزة وأن يحضر التسجيل وأن يعطيها اللمسات الاخيرة .. وأن يشرف على كل شيء ..

كما تم الاتفاق على أن يتولى التوزيع فؤاد الظاهري باعتباره اوبا شرقيا .. بشرط الا يظهر عضلاته في التوزيع فيحولها بذلك الى الحان صاخبة في حين أن ما يلزم هذه الاغاني رتوش خفيفة لتظهرها في اطار جميل وحيوية جديدة ؟

ولكن من هو صاحب الفكرة ؟

انه أمين عبد الحميد مراقب الموسيقى والغناء بالاذاعة ..

وهو ليس مجرد موظف .. انه

فايزة تراجع كلام الاغنية وعبد الوهاب يستمع ..

لقاء جديد (تابع)

قبل أن يكون مراقبا للموسيقى والغناء .. فانه موسيقى ماهر ، وملحن ناجح .. له عشرات الالحان التى سمعها الجمهور بأصوات صباح « يا حلو ماتك » – « الشريفة فاضل » – « يا على » – وميها ميرى – « شاغلنى ليه » – والثلاثى المرح « روق الحنانى » – وهدى سلطان – « عشاق المحاسن » – ومحمد قنديل – « الحلو أبو شامة » وغيرهم وغيرهم ..

كما انه قدم عدة برامج فى الاذاعة منها « ركن الهواة » و « بين القديم والحديث » و « فى موكب الفن » و « أرشيف الاغانى » و « من أغانينا الشعبية »

وهذا بخلاف البرامج والاوبريتات التى يلحنها للاذاعة والتليفزيون .. ولعل هذا سبب احساسه بما فى فكرة تقديم أغانى عبد الوهاب بصوت فايزة من لمسات فنية ..

ويقول أمين انه يعتقد أن الالحان القديمة .. خصوصا الحان عبد الوهاب وأم كلثوم .. تعتبر الالحان الصحيحة التى يسير على هديها كثير من الملحنين المعاصرين فى الحانهم وأغانيهم ..

وقد كان الفن فى هذه الاغانى مقصورا على اللحن والصوت فقط .. أما الامكانيات فلم تكن متوافرة سواء فى الآلات أو فى الموسيقيين أو فى التوزيع .. فاذا جئنا الآن وأعدنا هذه الاغانى بتوزيع أوركسترالى هارمونى يضيف عمق الحس بحيث يجعلها ولا يفقدها الترابط فانها ستصبح جديدة .. وبهذا لا نكون قد حافظنا على التراث الفنى لحسب ، وانما نكون قد عملنا على ابرازه وتقديمه متمشيا مع ما وصلنا اليه من تطور ..

قلت لامين :

– هل توجد سوابق فى الاذاعة لهذه العملية ؟

فقال :

– كانت اعادة التسجيلات القديمة أول سابقة .. وقد تكررت فى الموشحات القديمة والسماعيات القديمة والبشارف القديمة .. سجلنا مثلا لداود حسنى « قمر له ليال يطلع لم يبال على البستان يجود ليهم فى يا ليله » بصوت الثلاثى المرح ! وصنع عبد الفتاح مصطفى كلاما لبعض البشارف القديمة سجلت بصوت المجموعة وجاءت ممتازة ولهذا أجازتها اللجنة وستسمع فى رمضان .. كما أننا نعد الآن « موكب النور » وسوف يقوم عبد الفتاح مصطفى باعداد كلام يناسب اللحن ..

قلت :

– ومتى يتم تسجيل أغانى عبد الوهاب القديمة ؟

قال :

– هذا مرتبط بفؤاد الظاهرى أولا .. وفايزة أحمد ثانيا .. وعبد الوهاب أولا وأخيرا .. والمفروض أن يبدأ تسجيل أول أغنية – وسوف تكون « مريت على بيت الحبايب » – فى بحر الاسبوعين ..

وكان لابد من الاتصال بفؤاد الظاهرى .. ولم يكن الاتصال به هينا ..

فهو يحيا حياة غريبة ..

لا أحد يعرف منزله ..

ولا أحد يعرف ان كان يبيت فى منزله أو لا يبيت !

انه ينام عندما يغالبه النعاس فى أى مكان .. وهو يعيش كالأثرياء اذا كان فى رواج .. ويصبح مضطرا فى حالات الكساد

الشىء الوحيد الثابت والمعروف عنه هو أن عطره المفضل هو « رويال » بالتوفيلية ..

ولكن متى يلجأ الى هذا التقشف ؟

هذا هو الشىء غير الثابت وغير المعروف !

والواقع أن هذه الحياة تعتبر من مراحل الالهام المختلفة بالنسبة لفؤاد .. لانها تتيح له كل الاجواء التى يحتاج اليها ..

وأحيانا كثيرة يهرب من الناس لكى يعيش مع الاجواء التى يصورها فى خياله !

فتوزيع موسيقى أغنية « مريت على بيت الحبايب » على أوركسترا سيمفونى ليس عملية بسيطة أو هينة ..

خصوصا انه سبق لاخوان رحبانى أن قاما بتوزيعها .. وسبق أن غنتها فيروز .. ولكن تسجيلها لم يرق لعبد الوهاب .

وعبد الوهاب يتمسك أن تبدأ فايزة بهذه الاغنية بالذات !

ويقول فؤاد انه لا يستطيع أن يعطى صورة عن عمل لم يكتمل .

ولكن من المحقق أن هذا العمل لن يشاهد النور ما لم يرض عنه عبد الوهاب وفايزة والاذاعة .. ولن يستطيع اجتياز هذا الامتحان الا اذا استطاع أن يضفى على أغنية « مريت على بيت الحبايب » حيوية جديدة تجعلها تسير فى ركب الاغانى المتطورة الحديثة ..

وقلت لفايزة أحمد ان عليها أن تنتبه جيدا فانها فى هذه الفترة ستقدم أغانى عبد الوهاب القديمة .. الاغانى التى بنت شهرة عملاق الموسيقى والغناء .. وأى ثغرة ولو يسيرة فى الاداء ستكون فاضحة .. وسيكون لها أثرها ..

فقالت :

– ما دام الصوت فيه قرار وجواب .. والطاقة الاصيلة مفروض أن يكون فيها القرار والجواب .. فمعنى هذا أن صاحبة الصوت تستطيع أن تؤدى أى لحن ..

قلت :

– حتى لو كان اللحن سينتقل من مطرب الى مطربة ؟

فقالت :

– الموسيقى ستضعها فى الاطار المناسب لى ..

وسألت فايزة عن الخطوات التى قطعتها فى هذه الاغانى ؟ فقالت ان أخى عبد الحميد سجلها لها على شريط وقد بدأت فى حفظها بمفردها قبل أن تجتمع بعبد الوهاب ..

قلت :

– وهل تقدمين لنا فى هذه الاغانى نسخة جديدة من عبد الوهاب ؟

قالت :

– بل سأقدم لكم فايزة أحمد فى أحلى الحان عبد الوهاب !

أما عبد الوهاب فانه يبدى تحفظا كبيرا بالنسبة لنتيجة هذه التجربة ..

انه لا يتحمس للفكرة .. كما انه لا يهملها ..

انه ينتظر ليرى مدى ما تحققه من نجاح ..

وهو يخشى أن تحاط الفكرة بدعاية كبيرة . فتأتى بنتيجة أقل من الدعاية . فيسىء هذا الى أغانيه القديمة ..

وقد اعتاد عبد الوهاب أن يؤدى أعماله أولا .. ثم يمهد لها بالدعاية قبل أن يذيعها ..

ولكن بالنسبة لهذا الموضوع ، فقد بدأت الدعاية قبل مراحل التنفيذ . وهذا هو سر تحفظه !

ويقول عبد الوهاب ان هذا الموضوع لم يزد عن كونه مجرد فكرة حتى الآن . لم تخرج بالفعل الى حيز التنفيذ ..

فهو لا يعرف ان كان سيحتفظ باللحن القديم أم سيجرى فيه بعض التغيير .. اذ لابد له من التشاور مع الموزع قبل البت فى هذه الناحية .. أما كلام الاغنية فلن يحدث فيه أى تغيير ..

قلت :

– وهل تعتقد أن أغانيك القديمة ستجدد بأصالة فايزة أحمد لها ؟

قال :

– سوف يدخل فيها دم جديد سواء فى التوزيع أو الشاعرية ، بالاضافة الى الاطار المصرى الذى ستظهر فيه ..

– ولماذا لا تعيد تسجيلها بنفسك ؟

– نظرا لقلة انتاجى الغنائى ، وليس لدى من الصحة ما يجعلنى أغنى كثيرا .. لذلك أفضل عندما أطلع على الناس بأغنية أن تكون جديدة ..

– هل توافق على اعادة كل أغانيك القديمة بتوزيع جديد وأصوات جديدة ؟

– أنا لا أمانع ..

– ومن هم المطربون والمطربات الذين ترشحهم لاعادة أغانيك ؟

– كل من يتجاوب ويجد فى نفسه الاحساس بأية أغنية لتأديتها فهو مرشح ترشيحا قويا ، لأن السيدة فايزة تأثرت وانفعلت بهذه الاغانى وستؤديها نتيجة لانفعالها لا لطلبها ..

– وما رأيك فى صوت فايزة ؟

– يمتاز بالجدة والشخصية المتفردة والطرب والانفعال .. انه صوت جديد ونبراته جديدة ..

– وهل تبرز فايزة شخصيتها فى أغانيك أم انها ستذوب فى شخصية عبد الوهاب ؟

– لابد أن تبرز شخصيتها ، والا انتفت الفائدة المرجوة من اعادة الاغنية بصوت آخر ..

– ألا يغير هذا روح الاغنية ؟

– لا أبدا .. لان المفروض فى اعادة الاغنية أن تظهر شخصيات فى التأدية جديدة غير الشخصية المؤدية بحيث لا تخرج عن حدود فكرة الاغنية ..

– من الملاحظ أن الاغانى فى الخارج تؤدى بأكثر من صوت .. أما عندنا فلا يوجد من يوافق على أن يؤدى أحد أغانيه سواه ؟

– اللغات هى السبب فيما يحدث فى الخارج ، لأن الاغنية التى تظهر بالانجليزية فقط لا يمكن أن تتعدى حدود بلدها الا اذا نقلت الى لغة أخرى بنفس اللحن .. وليس هذا موجودا عندنا لان الاغنية العربية ستؤدى بالعربية فى كل البلاد العربية ، ومن حظنا كثرة أصوات تؤدى الاغنية الواحدة الا اذا انفصل بها من يجب أن يؤديها .. وفى هذه الحالة لابد أن يختلف الاداء عن التأدية الاولى ..

وختمت حديثى مع عبد الوهاب قائلا :

– هل الاغنية حق لمن يؤديها فقط بحيث لا يجوز لاحد سواه أن يصدح بها كمطرب آخر ؟

فقال :

– حق توزيع الاغنية للملحن فقط ، لان الذى سيتغير فى الاغنية التأدية الموسيقية وليس اللحن ..

ولا شك أن للمطربين والمطربات والمؤلفين والمؤلفات رأيا آخر فى هذا الموضوع !

ثروت فهمى

أبواب آخرساعة

حضرة صاحب العظمة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة حاكم البحرين وتوابعها وعن يساره شقيقه الثانى صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مالية حكومة البحرين ورئيس بلدية المنامة ورئيس لجنة الاسكان والتمليك الاستشارية وعن يمين الحاكم شقيقه الاصغر صاحب السمو الشيخ محمد بن سلمان آل خليفة الرئيس العام لدوائر الشرطة والامن العام ورئيس مجلس التربية والتعليم ورئيس لجنة الوادى والجمارك الاستشارية ..

صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة الابن الاكبر لحاكم البحرين وولى عهده .

احتفالات البحرين بعيدها القومى

تحتفل امارة البحرين فى هذه الايام بعيدها القومى . . عيد الجلوس الثالث لصاحب العظمة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة . . وقد تولى الامير الشاب مهام الحكم فى البحرين منذ ثلاث سنوات خلفا لوالده الراحل المغفور له الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة ـ ويعتبر الامير عيسى هو الحاكم الحادى عشر من اسرة آل خليفة التى حكمت البحرين منذ اكثر من ١٨٠ سنة . ـ وان الشعب العربى فى البحرين وهو يحتفل بعيده القومى يضع كل امانيه فى اميره الشاب للاستمرار فى النهوض ببلاده مدعما روابط الاخوة بين البحرين وكافة البلادالعربية الشقيقة

انطلاقة البحرين

تخطيط شامل ودراسات دقيقة .. للاستمرار فى رفع مستوى البلاد

صورة حديثة لمدينة المنامة عاصمة البحرين أخذت من الجو ..

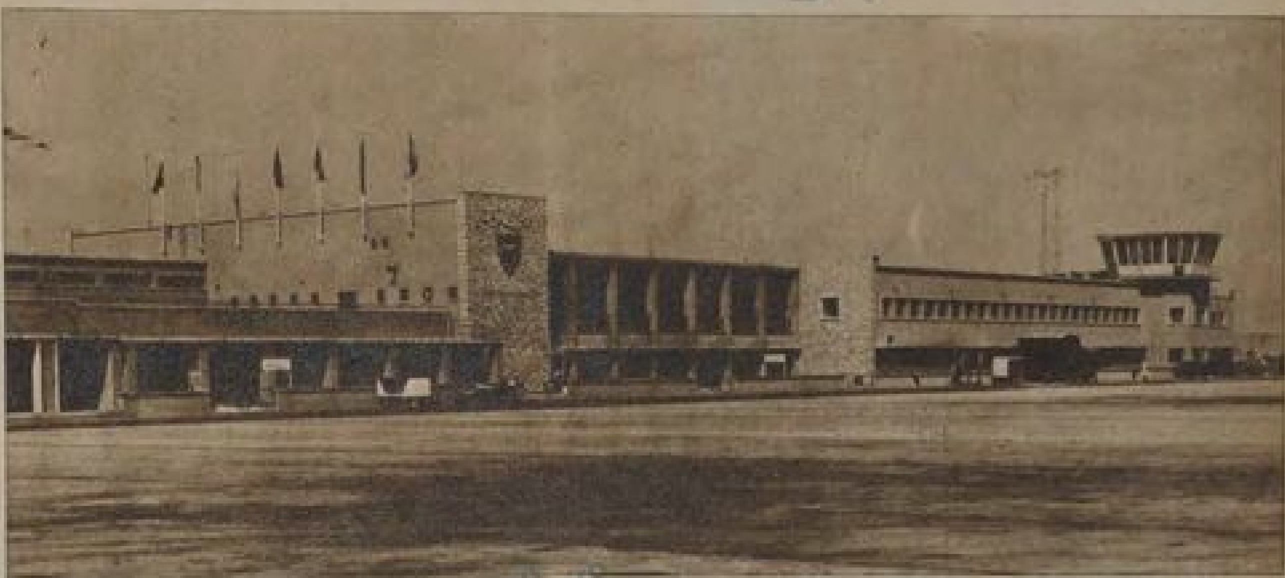

مطار البحرين الدولي .. علامة من علامات النهضة العمرانية في البحرين

بمناسبة الاحتفال بالعيد الثاني لجلوس حاكم البحرين في السادس عشر من ديسمبر في العام الماضي ، ألقى عظمته كلمة وجهها لشعبه العزيز قال فيها :

« يسرني غاية السرور وسعدنا منتهى السعادة ، التحدث اليكم والتوجه نحوكم بالتحية الخالصة والشكر الجزيل والتمنيات الطيبة عند مفرق عامين: عام مضى بالخير والطمأنينة والحمد لله ، وعام مقبل نتطلع اليه جميعا بجميل التفاؤل، ونأمل أن يمتد اليه بناؤكم ظل السعادة والاستقرار الظليل وأن تكلل فيه الجهود وهي تبذل في سبيل الصالح العام ، والخطوات وهي تتوالى نحو التقدم والازدهار .. أجل نأمل مخلصين أن تكلل هذه وتلك بالتوفيق التام والنجاح المستمر ، وما ذلك على الله بعزيز

واليوم وقد انقضى هذا العام الذي تلاقى فيه حاكم البحرين مع الشعب بجميل التفاؤل ؛ نتساءل: هل تحقق الأمل وكللت الجهود بالتوفيق في سبيل الصالح العام وتحقيق التقدم والازدهار ؟

ان معالم النهضة في البحرين ؛ وما حققته البلاد في هذا العام من تقدم في جميع المجالات والميادين ؛ كفيلة بالجواب على هذا السؤال.. وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر جانبا من مظاهر هذا التقدم في بعض المجالات .

المياه العذبة

خطت البحرين خطوات واسعة نحو تعميم المياه العذبة في كافة انحاء البلاد ؛ وقطعت في ذلك شوطا بعيدا ؛ والحكومة ترصد سنويا مبالغ كبيرة لتزويد القرى والمدن بالمياه الصالحة للشرب فتمد اليها الانابيب ؛ ولن تنقضي اعوام قلائل حتى تكون شبكة الانابيب قد شملت كافة المدن والقرى في البحرين .

في مدينة المنامة «عاصمة البلاد» توجد صهاريج سعتها ٣٠٠ الف جالون تمد بالمياه العذبة ما يقرب من ١٠ الاف منزل ويبلغ عدد المنتفعين بها ١٠٢٩١ مستهلكا وهم يستهلكون حوالي ١٥٣ مليون جالون شهريا .

وفي «المحرق» صهريجان يزود الواحد منها المدينة بمعدل ٦ ملايين جالون شهريا .

وفي جدحفص وضواحيها صهريج يبلغ الاستهلاك السنوي منه حوالي ١٠٠ مليون جالون .

وفي مختلف المدن والقرى ستعمم الصهاريج تدريجيا حتى لا يحرم منزل في البحرين من وصول المياه العذبة اليه في سهولة ويسر .

النور والكهرباء

وفي مجال الخدمات العامة تأتي الكهرباء في المقام الاول ؛ وقد بلغ عدد قرى البحرين التي تتمتع بالتيار الكهربائي اكثر من ٣٥ قرية .

وقد تعاقدت دائرة الكهرباء على استيراد مولدين للتيار الكهربي قوة كل منهما ١٢٩٠٠ كيلووات .. وسوف يحقق هذا توصيل الكهرباء الى عدد كبير آخر من القرى والمدن .

الاذاعة والسينما

في البحرين محطة اذاعة لاسلكية تبث برامجها على موجة متوسطة طولها ١١٠ كيلوسيكل؛ وتحظى هذه المحطة برضاء المستمعين واهتمامهم في البحرين وخارجها .

وفي انحاء البلاد ستة دور للسينما تعرض افلاما عربية وامريكية واوربية وهندية .

البريد والبرق والهاتف

وبالبحرين دائرة للبريد تابعة للحكومة تقوم باعمال البريد .. التي تصدرها الحكومة تحمل صورة حاكم البلاد ؛ وبعض الرسوم التي تمثل شعارات البحرين المختلفة .

ويبلغ معدل ما يوزع من الرسائل ١٣ الف رسالة يوميا .

كما توجد شركة للتلغراف والتليفون تقوم بارسال واستلام البرقيات اللاسلكية والمكالمات من والى انحاء العالم .

الصناعات المحلية

بدأت بعض الصناعات الخفيفة ترى النور في البحرين ، وهي صناعات قام بها بعض رجال الاعمال والتجار البحرينيون . وفي البحرين الآن مصانع الجص والبلاط والطابوق ومواد البناء ، وكذلك مصانع الأثاث والنسيج والفخار وقوارب صيد الاسماك .

وتعتبر هذه الصناعات الخفيفة طليعة لعهد جديد تتجه فيه البلاد نحو التصنيع بخطى وئيدة حتى تساير التقدم الصناعي في انحاء العالم .

الزراعـة

تولي حكومة البحرين اهتماما بالغا بالزراعة ، وقد حققت خلال السنوات القليلة الاخيرة تقدما ملحوظا في هذا الميدان ، فوجهت عنايتها نحو زراعة النباتات المختلفة وتربية المواشي والدواجن ، ومقاومة الآفات الزراعية .

وقد انتشرت في البحرين زراعة الخضر المختلفة التي بلغت من الجودة مستوى رفيعا ، وفي البحرين الآن ٥٠٠ مزرعة للخضر بينما لم تكن تتعدى الاثنتين منذ وقت قريب .

ودائرة الزراعة تقوم باستصلاح الاراضي الزراعية ، وتعاون المزارعين في تقديم الآت الحرث المختلفة مما يوفر للفلاح جهدا كبيرا ومصاريف طائلة كان يتكبدها في الماضي بقيامه بحرث الارض واعدادها بواسطة الايدي العاملة .

تخطيط شامل للمستقبل

تستعد حكومة البحرين للقيام خلال عام ١٩٦٥ باحصاء شامل لسكان البلاد . وسوف يرافق هذا دراسات وافية تتصل بالشئون الاقتصادية والادارية والتعليمية والصحية .

ولقد بلغت البحرين مرحلة من التقدم والتطور استشعرت بمقتضاها الحاجة الى مثل هذه الدراسات التي لابد منها الى جانب عمليات الاحصاء، حتى تتمكن الدولة على ضوئها من اعداد تخطيط شامل لما تتطلبه البحرين من خدمات ومرافق واعداد لرفع مستواها الاقتصادي والصحي والثقافي .

التعليم بالمجان

وتطورت البحرين في السنوات الاخيرة تطورا ملحوظا وخاصة في ميادين التعليم والصحة والاقتصاد والعمران .. وخطت البلاد وشعبها خطوات حثيثة نحو التقدم الذي يعمل بها في المستقبل القريب الى اللحاق بها بين بلاد العالم المتقدمة

ولقد حظي التعليم في البحرين بالرعاية الاولى من عظمة حاكم البلاد ايمانا منه بما للتعليم من دور هام في بناء الدول ودعم حاضرها ومستقبلها

وكان لسمو الشيخ محمد بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس التربية والتعليم جهود مشكورة في تحقيق هذا التقدم التعليمي الذي وصلت اليه البحرين .

اول مدرسة في البحرين

ويرجع تاريخ التعليم في البحرين الى سنة ١٩١٩ م عندما تكونت لجنة برئاسة سمو الشيخ عبد الله بن عيسى آل خليفة وزير التعليم الحالي لجمع التبرعات لبناء مدرسة تكون نقطة البداية والانطلاق في ميدان التربية والتعليم .

وتم بناء أول مدرسة واطلق عليها اسم « الهداية الخليفية » وكانت أول معهد للعلم لا في البحرين وحدها بل في منطقة الخليج العربي .

واول مدرسة لتعليم البنات

وفي عام ١٩٢٩ افتتحت أول مدرسة لتعليم البنات بالرغم مما لاقته هذه الفكرة من معارضة شديدة وزاد الاقبال على تعليم البنات وانشئت لهن مدارس اخرى بعد أن اصبح تعليم الفتاة عنصرا هاما تقتضيه مطالب هذا العصر

التعليم الثانوى للبنين والبنات

وفي سنة ١٩٣٩ افتتحت أول مدرسة ثانوية للبنين ، ثم اخذ التعليم الثانوى في الازدياد والتطور حتى أصبح في مستوى التعليم الثانوى بالجمهورية العربية المتحدة واصبحت الشهادة الثانوية تعطى للطالب الحق في الالتحاق بأية جامعة مصرية .

وفي سنة ١٩٥١ بدأ التعليم

• ٣٧ ألف يتلقون العلم من ١٦٠ ألف هم عدد سكان البحرين
• نهضة عمرانية شاملة وخدمات اجتماعية وتقدم صناعي وتجاري
• العلاج والدواء والرعاية الطبية مجانا للجميع من بحرينيين و أجانب

الثانوي للبنات أيضا وأنشئ له مدرسة ثانوية للبنات أخذت تنمو بسرعة حتى افتتح لها مبناها الجديد عام ١٩٥٨ .

وقد تم هذا العام استكمال مراحلها الدراسية أسوة بثانوية البنين .

التعليم الصناعي

والمدارس الصناعية في البحرين تحظى باقبال شديد من الطلبة فقد بلغ عددهم هذا العام ٤٥٠ طالبا بينما كان في العام الماضي ٢٦٦ طالبا والعام الذي قبله ١٩٦ طالبا ، ولاشك أن هذا يبشرنا بمستقبل مشرق يقوم به هؤلاء الطلبة بعد تخرجهم في حقل الصناعة بامارة البحرين .

حديث الارقام

وأرقام الاحصائيات الدقيقة تحدثنا عن مدى تقدم التعليم في البحرين .

لقد بلغ عدد الطلاب والطالبات هذا العام ٣٢٠٠٠ بخلاف المستجدين والمستجدات الذي بلغ عددهم ٥٠٠٠ وبذلك يصل عدد الطلبة والطالبات ٣٧ الفا .

ولمواجهة هذه الزيادة الكبيرة أنشئت مدارس وفصول اضافية لاستيعاب هذه الأعداد المتزايدة من هذا الجيل الناشيء ..

ويبلغ مدارس البحرين في الوقت الحاضر ٧٩ مدرسة تابعة للحكومة بخلاف المدارس الاهلية ومدارس شركة نفط البحرين . وسوف تفتح قريبا جدا ٣ مدارس جديدة ليصل مجموع مدارس البحرين الى حوالي ٩٠ مدرسة .

أما عدد المدرسين والمدرسات فقد بلغ ١٦٠٠ مدرس بخلاف العاملين في المدارس الاهلية .

أعلى نسبة تعليمية

وتدلنا ان عدد الطلبة والطالبات في البحرين البالغ ٣٧ الفا يمثل نسبة عالية في عدد الطلاب .

والواقع ان هذا العدد يمثل أعلى نسبة تعليمية اذا عرفنا أن عدد سكان امارة البحرين هو ١٦٠ الفا

أي ان نسبة عدد طلاب العلم في المدارس الى عدد السكان تبلغ ٢٥٪ وهي أعلى نسبة من نوعها تحققها الدول النامية .

ميزانية التعليم

وميزانية التعليم توضح لنا نسبة التطور المتزايد في انتشار التعليم بامارة البحرين . فقد كانت ميزانية عام ١٩٦١/١٩٦٢ حوالي ٧٠٠ الف جنيه استرليني . ثم بلغت في ميزانية هذا العام مليونا ونصف مليون جنيه استرليني أي بزيادة تبلغ نسبتها ١٠٠٪ في ثلاثة أعوام **بالعلم والعمل يبني الشعب مستقبله لم يبن ملك على جهل واقلال**

العلاج والدواء للجميع

وكلما زادت العناية بالخدمات الصحية في دولة من الدول النامية ، كان ذلك دليل الادراك العميق والفهم الكامل لما تحتاجه هذه الدولة من مقومات تحقق لها اهدافها نحو كيان اسمى ومستقبل افضل .

وحكومة البحرين بما تبذله من عناية واهتمام في مجال الخدمات الطبية تضرب المثل لما يجب ان تسير عليه الدول النامية في بناء كيانها واعداد جيل قوي يرفع شأن بلادها .

الوقاية والعلاج

الخدمات الطبية في البحرين تنقسم قسمين : —

١ — الخدمة الوقائية .

٢ — العلاج الطبي .

١ — فالخدمة الوقائية تشرف عليها دائرة الصحة العامة التي تقوم باتخاذ جميع الوسائل الوقائية ضد الامراض الوبائية كالجدري وشلل الأطفال والدفتريا وغيرها بالتطعيم والتلقيح مجانا للجميع .

كما تقوم الى جانب ذلك بمكافحة الآفات التي تنقل الامراض والعدوى كالبعوض والذباب ، وقد استطاعت بمكافحتها الدائبة المتواصلة القضاء على الملاريا .

وحكومة البحرين عن طريق الحجر الصحي تتخذ مايلزم من الاحتياطات الوقائية حتى لاتسرب الامراض الوبائية اليها مع المسافرين اليها .

٢ — أما العلاج الطبي : فان حكومة البحرين تواصل جهدها في القضاء على الامراض عن طريق العلاج الطبي بمختلف وسائله الحديثة

وقد بلغت ميزانية الدائرة الطبية لهذه الاغراض في عام ١٩٦٢ م مبلغ ١٩ مليونا و٣٢٢ الف روبية ، وهي نسبة كبيرة جدا اذا ما اخذت نسبة سكان البحرين بعين الاعتبار وقيست بغيرها من البلدان الاكثر في امكانياتها .

وتقدم الدائرة الطبية خدماتها بما فيها الادوية مجانا لجميع سكان البحرين .

الاطباء والصيادلة

وفي البحرين حوالي ١٠٠ طبيب وطبيبة موزعين على المستشفيات الحكومية وغيرها ، ومن بينهم ١٢ طبيبا يعملون لحسابهم الخاص ، ومن المقرر أن يزيد عدد الاطباء قبل نهاية هذا العام الى ١١٠ اطباء .

أما الصيادلة واخصائيو الاشعة الذين يعملون في المستشفيات الحكومية فيبلغ عددهم عشرة .

ويوجد في البحرين ٣٤٦ ممرضة منهن ٧٥ متخصصات و٦ في الولادة .

عيادة خاصة للطلبة

وتتبع الدائرة الطبية عيادة خاصة لطلاب المدارس ويبلغ عدد المترددين عليها يوميا حوالي ١٠٠ تلميذ

ويقوم الاطباء بزيارة المدارس لفحص التلاميذ ، وقد تم هذا العام فحص جميع طلبة المدارس بالنسبة للامراض المعدية وخاصة الامراض الجلدية .

المستشفيات

وفي البحرين عدد من المستشفيات العامة والخاصة تتبع الدائرة الطبية منها : —

مستشفى الامراض الصدرية .

مستشفى الامراض العقلية .

مجمع العزل للامراض المعدية .

والى جانب هذه المستشفيات الخاصة مستشفيات عامة في المدن والقرى منها :

مستشفى السلمانية لامراض النساء والأطفال .

مستشفى الحكومة للرجال بالنعيم ومستشفيات الولادة في كل من الرفاع ، والمحرق ، والحد ، وغيرها في طور الانشاء بجانب العيادات الطبية العديدة في جميع القرى .

التدريب الطبي

وقد اهتمت حكومة البحرين اخيرا بمجال التدريب الطبي . فبجانب ارسالها البعثات التعليمية للخارج قامت بانشاء مدرسة خاصة لتدريب الممرضات من بنات البحرين .

مدرسة التمريض

وقد افتتحت مدرسة التمريض أبوابها لاستقبال الطالبات وأصبح مجموع تلميذاتها ١٧ تلميذة منهن ٦ مستجدات .

وتستغرق مدة الدراسة ٣ سنوات تمنح بعدها المتخرجة شهادة في فن التمريض .

وتتقاضى الطالبة مابين ١٥ و٢٥ جنيها استرلينيا حسب الفصل الذي تلتحق به فاذا تخرجت كان أول راتب لها خمسين جنيها استرلينيا .

وتتجه النية الى التوسع في انشاء فصول اكثر لاستيعاب المزيد من الطالبات .

أخلص التهاني القلبية نرفعها إلى مقام
حضرة صاحب العظمة الشيخ عيسى بن سلمان
آل خليفة وإلى حكومته الموقرة وإلى شعب
البحرين الكريم بمناسبة عيدنا القومي
الثالث ، عيد جلوس حاكمنا المعظم .. حفظه الله.

يوسف أحمد الساعي وشركاه
وكيل عام
فافر لوبا
في البحرين والخليج العربي

FAVRE-LEUBA

فافر لوبا

GENÈVE جنيف

يتوارثها الأبناء عن الآباء

ثمانية أجيال منذ عام ١٧٣٧ من الخبرة

في صناعة الساعات

نشاط البحرين على الصعيد العربي

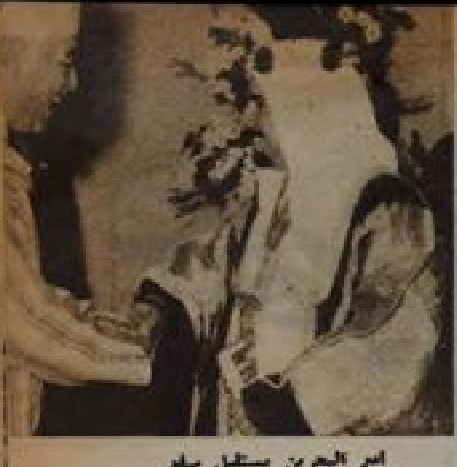

امير البحرين يستقبل سفير المملكة المتحدة في لندن

صاحب العظمة يستقبل سفير الجمهورية العربية المتحدة بلندن

في مثل هذا اليوم من العام الماضي : حيث كانت البحرين تحتفل بالذكرى الثانية لعيد جلوس حاكمها ، وجه عظمته كلمة لجماهير الشعب البحريني اشاد فيها بالتطور الاخير ... في تثبيت وتقوية روابط اواصر الصداقة والتعاون مع اخواننا وأشقائنا العرب في كافة اجزاء المعمورة ...

وقد قامت البحرين بنشاط ملحوظ في نطاق المحيط العربي بهدف التعاون المثمر بين سائر الاقطار العربية ، وربط اواصر الصداقة بين الاشقاء العرب في كافة اجزاء المعمورة .

وفد الصداقة العربية

في اواخر هذا العام زار البحرين وفد الصداقة المنبثق عن جامعة الدول العربية في نطاق جولته الى امارات الخليج العربي وكان الوفد يضم السادة عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية والدكتور سيد نوفل الامين العام المساعد والدكتور محمد علي الداود المندوب العراقي والممثل الشخصي لرئيس الجمهورية العراقية ومحمد منصور الرميح المندوب السعودي والممثل الشخصي لجلالة الملك العربية السعودية وبدر خالد البدر المندوب الكويتي والممثل الشخصي لامير دولة الكويت .

وقد اجتمع اعضاء الوفد مرات عديدة بصاحب العظمة حاكم البحرين : كما قاموا برحلة استطلاعية لمعالم البحرين وحضروا حفل الاستقبال الذي اقامه نادي البحرين تكريما لهم .

زيارة الشقيري

وقد زار البحرين خلال العام الحالي السيد احمد الشقيري وذلك ضمن جولته الى البلدان العربية لشرح القضية الفلسطينية : وقد اجتمع في البحرين بحاكمها الذي كان اول متبرع بمبلغ عشرة آلاف جنيه استرليني لتنظيم الكيان الفلسطيني .

اثناء الزيارة الرسمية التي قام بها صاحب العظمة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة حاكم البحرين الى انجلترا استقبل هناك سفراء الدول العربية ومن بينهم سفير الجمهورية العربية المتحدة وسفير المملكة العربية .

مؤتمرات عربية

وقد اشتركت البحرين في مؤتمر البريد العربي الذي عقد في الرياض كما اشتركت في مؤتمرين للبترول العربي عقد الاول في ج.ع.م. والثاني في لبنان : كما حضرت المؤتمرات التربوية التي عقدت في القاهرة وبيروت : وهي دائما تعمل بكافة التوصيات التي تصلها عن طريق جامعة الدول العربية .

وفد جمهورية السنغال

وقد زار البحرين اخيرا وفد الاتحاد الوطني للجمعيات الثقافية والاسلامية في جمهورية السنغال برئاسة مصطفى سيس امين عام الاتحاد وبدر سك الامين العام المساعد ومختار سالم السكرتير الصحفي : وقد تبرع حاكم البحرين بمبلغ الف جنيه استرليني لبناء مركز ثقافي اسلامي في داكار .

وقد زار البحرين خلال العام الحالي وفد ثقافي اقتصادي من الجمهورية العراقية برئاسة الدكتور خالد الهاشمي : وقد اجتمع اعضاء الوفد بصاحب العظمة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة حاكم البحرين وتوابعها كما اجتمع اعضاء الوفد بسمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس المالية وبمدير عام وبرجال التربية والتعليم وكذلك برجال الغرفة التجارية .

وقد زار البحرين عدد من السفراء العرب منهم سفير العراق وسفير المملكة العربية السعودية .

مقاطعة اسرائيل

وحضرت البحرين المؤتمر العشرين لمقاطعة اسرائيل الذي عقد بمدينة عنابة بالجمهورية الجزائرية وقد مثل المؤتمر في هذا الاجتماع علي عبد الرحمن الوزان ضابط الاتصال بمكتب مقاطعة اسرائيل في البحرين ومحمد السامي مساعد مدير الجمارك .

وكانت البحرين قد حضرت من قبل مؤتمرين لمقاطعة اسرائيل المرة الاولى حضرت المؤتمر الثامن عشر الذي عقد في مبنى جامعة الدول العربية بالقاهرة والمرة الثانية حضرت المؤتمر التاسع عشر بمقر المكتب الرئيسي بدمشق .

دور البحرين في المقاطعة

وقد صرح علي الوزان ضابط الاتصال بمكتب مقاطعة اسرائيل في البحرين انه نظرا لما قامت به البحرين من دور ايجابي فعال في حقل المقاطعة وتطبيقها لكافة الانظمة والقوانين المتعلقة بالمقاطعة فقد قرر مؤتمر المقاطعة العشرين - تكريما للبحرين - ان تعقد دورته الحادية والعشرين فيها وذلك في منتصف هذا الشهر .

وسوف يحضر هذا المؤتمر امارات الخليج العربي التي انشأت مكاتب رسمية لها وهي بالاضافة الى البحرين : قطر : دبي : الشارقة وابو ظبي .

امير البحرين .. يتوسط وفد الصداقة العربية ..

امير البحرين في استقبال الشقيري اثناء جولته لشرح القضية الفلسطينية .

تقارير مفتش ج.ع.م تشيد بنتائج طلبة البحرين .. وبنظام التعليم فيها

الدكتور عبد الفتاح اسماعيل يصافح اعضاء البعثة اثناء زيارته للبحرين ، وعلى يساره الاستاذ محمود الغزاوي مدير البعثة .. وظهر خلفهما الاستاذ مصطفى حبيب المدير العام للثقافة ....

يرجع اول اتصال رسمي بين حكومتي البحرين ومصر الى عشرين عاما ، حينما نشرت احدى صحف القاهرة في شهر يونية سنة ١٩٤٤ اعلانا عن حاجة البحرين الى مدرسين مصريين يعملون في مدارسها . ومن بين الثلاث الذين تقدموا للعمل في البحرين تم اختيار ١٥ مدرسا هم اعضاء اول بعثة تعليمية توفدها الحكومة المصرية الى البحرين .

وتوالت البعثات التعليمية واخذ عدد اعضائها في الارتفاع حتى بلغ الآن ٤٢ عضوا موفدين من حكومة الجمهورية العربية المتحدة بخلاف ٤١ مدرسا ومدرسة يعملون بعقود خاصة في مدارس البحرين .

وحتى سنة ١٩٦٠ لم يكن بين اعضاء البعثة سيدات . ولكن حكومة البحرين بعد ان توسعت في تعليم البنات وانشأت المدرسة الثانوية للبنات بدأت تطلب المدرسات من الجمهورية العربية المتحدة حتى بلغ عددهن ١٢ سيدة بالاعارة و ٢٥ سيدة وآنسة بالتعاقد الشخصي او التعيين المحلي من بين زوجات المدرسين المعارين من الجمهورية العربية المتحدة .

وقد جرت حكومة ج.ع.م على تعيين مدير للبعثة كان يشغل الى جانب عمله كمدير للبعثة وظيفة مدير المدرسة الثانوية حتى عام ١٩٦٢ حيث اصبح مدير البعثة يتولى منصبا رئيسيا آخر استحدثه تطوير نظم التعليم وهو منصب مراقب التعليم الثانوي والاعدادي .

ومن بين المدرسين الذين امضوا اطول فترة في البحرين الاستاذ محمد امين الحافظ مفتش اللغة الانجليزية الحالي وقد كان عضوا للبعثة بالاعارة حتى عام ١٩٥٦ ثم احيل الى المعاش . ولكنه استمر يعمل بالتعاقد الشخصي حتى الآن رغم بلوغه سن الشيخوخة والستين .

وليس من شك في ان اعضاء البعثة التعليمية العربية قد ارسوا قواعد التعليم في البحرين بالتعاون الصادق مع من يدعم امر التربية والتعليم في البحرين وعلى رأسهم السيد احمد العمران المدير العام .

وليس من شك ايضا في ان البعثة التعليمية العربية تقوم بدور فعال في محيط التعليم متعاونة في ذلك بمجموعات من المدرسين والمدرسات من سائر البلاد العربية حتى اصبحت المدرسة الثانوية في البحرين تمثل نموذجا حيا للوحدة العربية امام التلاميذ .

وقد استطاعت مديرية التربية والتعليم ان تستكمل مرحلة التعليم الثانوي للبنات فاصبح للفتاة البحرينية لاول مرة حق التعليم في تلك المرحلة حتى نهايتها في البحرين بعد ان كان تعليمها ينتهي عند نهاية مرحلة الثقافة العامة . فاذا ما رغبت في مواصلة التعليم لاستكمال المرحلة الثانوية كان لابد لها من ان تغادر البحرين لاستكمال تعليمها في القاهرة أو بغداد أو بيروت .

وتتولى وزارة التربية والتعليم بالجمهورية العربية المتحدة وضع اسئلة امتحان اتمام المرحلة الثانوية ويقوم بحمل هذه الاسئلة الى البحرين مدير البعثة التعليمية فيها الذي يعود باوراق الاجابة الى ج.ع.م لتصحيحها ورصد نتائجها بمعرفة وزارة التربية والتعليم وتظل نتيجتها سرية الى ان يعود بها مدير البعثة الى البحرين لاذاعتها بعد اعتمادها من المدير العام ووزير التربية والتعليم .

وفي العام الماضي وفد على البحرين الدكتور عبد الفتاح اسماعيل وكيل وزارة التعليم العالي ، والاستاذ مصطفى حبيب المدير العام للثقافة ، واثناء مقابلتهما لحاكم البحرين اشاد عظمته بالجهود التي يبذلها اعضاء البعثة العربية . وقد القى الدكتور عبد الفتاح اسماعيل كلمة في اعضاء البعثة قبيل مغادرته البحرين قال فيها :

« ... وتذكروا انه حينما يؤرخ لهذه الحقبة الحاسمة في تاريخ الامة العربية ، سيذكر لكم التاريخ انه ها هنا وعلى اقصى الحدود الجنوبية الشرقية للوطن العربي كان يعمل مدرسون ومدرسات من ج.ع.م للمساهمة في بناء الجيل الصاعد من هذه البقعة العزيزة من ارض الخليج ... »

مدينة عيسى

ستة ملايين جنيه استرليني تكاليف بناء المدينة ..

المدينة الجديدة تشمل أكثر من ٢٥٠٠ مسكن لـ ١٥٠٠٠ نسمة

في يوم الاثنين ١٦ ديسمبر من العام الماضي (١٩٦٣) وهو يوم عيد الجلوس الثاني لحاكم البحرين .. في نفس هذا اليوم وضع عظمته في احتفال كبير الحجر الاساسي لاكبر مشروع عمراني .. مشروع بناء مدينة عيسى

من اكبر واهم المشاريع التي تضطلع بها حكومة البحرين مشروع مدينة عيسى المدينة السكنية الحديثة التي سوف تتيح لاكثر من ١٥٠٠٠ شخص من العائلات البحرينية ذات الدخل المحدود والمتوسط حياة جديدة افضل ورفاهية وراحة في السكن .. وقد زودت المدينة بمحطتين للكهرباء، كما سيقام فيها صهاريج ومحطة لضخ المياه وسوف يعمم فيها التليفونات الاوتوماتيكية .

وقد تم حتى الان انجاز المرحلة الاولى من هذا المشروع الذي يتضمن اكثر من ٢٥٠٠ مسكن وسوف يتم تسليم الدفعة الاولى من المنازل خلال عام ١٩٦٥

ونظرا لضخامة واهمية هذا المشروع فقد انشئ له جهاز اداري خاص في دائرة المالية اطلق عليه دائرة الاسكان والاملاك وبرئاسة سمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة وهذه الدائرة تقوم باعمال الادارة والاشراف على التنفيذ وتعاونها في ذلك لجنة استشارية .

هذا وسوف يتكلف المشروع حوالي ستة ملايين جنيه استرليني بخلاف قيمة الارض التي امر حاكم البحرين اعتبارها منحة لسكان المدينة . وقد اعد المشروع بحيث يستوعب اكثر من ١٥٠٠٠ شخص في ٢٥٠٠ منزل

وسوف تملك هذه البيوت لسكانها بعد استرجاع رأس المال الذي انفق على انشائها وستتراوح تكاليف المنزل بين ١١٠٠ و ٢٥٠٠ جنيه استرليني يستوفى على اساس ايجار شهري ثابت لمدة تتراوح بين ١٥ الى ٢٠ سنة وسوف تتحمل حكومة البحرين كافة مصاريف شق الطرق والشوارع وتعبيدها وحفر المجاري وتعميم الماء والكهرباء والابنية والمنشآت العامة كالمدارس والمساجد والاسواق والعيادات والملاعب الرياضية .

وتحتوي مدينة عيسى على اربع مدارس للبنين والبنات واربع عيادات صحية وسوق خاص ودار للسينما واستاد رياضي ومسجدين ومركز للشرطة ومكتب للبريد ومحطة لاطفاء الحريق وغير ذلك من المرافق العامة .

سباق الخيل .. والفروسية

سمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة النجل الاكبر لحاكم البحرين وولي عهده وهو يمارس رياضته المحببة .. الفروسية .

يعتبر سباق الخيل والفروسية الرياضة المفضلة عند اهل البحرين .. ففي كل اسبوع يجتمع الهواة في منطقة الرفاع ويقومون بعملية استعراضية لاجمل الخيل وانواعها وذلك امام الوفود من الناس بحرينيين واجانب . ثم يقوم عدد منهم بالتسابق ويحضر حفلات السباق ويشرف عليها برعايته الشيخ عيسى حاكم البحرين كما ان نجله الاكبر وولي عهده من هواة ركوب الخيل والفروسية .

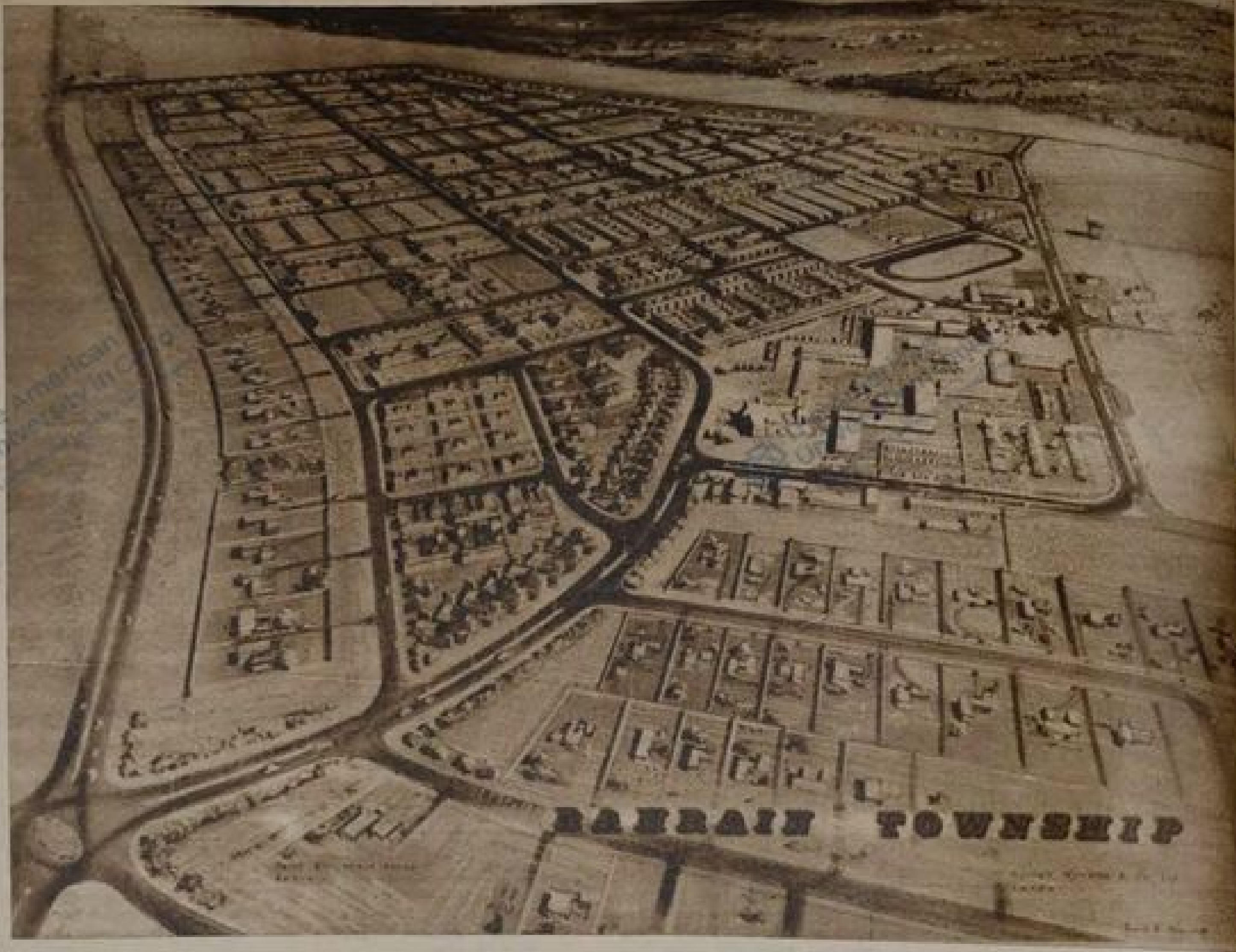

* مدينة عيسى من أكبر المشاريع العمرانية في البحرين .
* عمليات البناء والانارة .. والتعبيد تسير بسرعة هائلة .

تم حتى الآن انجاز الرحلة الاولى من مشروع مدينة عيسى الضخم .. وسوف يتم قريبا تسليم الدفعة الاولى من المساكن لذوي الدخل المحدود والمتوسط

٦ سفن كبيرة ترسو معاً في ميناء سلمان

في البحرين تلتقي تجارة الشرقين : الادنى والاقصى .. فقد كانت ومازالت مركزاً تجارياً هاماً بالنسبة لموقعها الجغرافي .. وقد عرفت هذه الجزائر قوافل السفن التجارية التي تجوب بحار العالم حاملة البضائع والسلع .. وقد كانت هذه السفن ترسو في موانئ البحرين الصغيرة ، ومنها ما يفرغ ويشحن ، ومنها ما يعبر - ترانزيت تجارة عابرة .. ومن هنا جاءت فكرة اقامة ميناء سلمان من اهم موانئ الشرق الاوسط وهو يستوعب ستة بواخر كبيرة يمكنها ان ترسو في وقت واحد ..

أدب البحرين
بين القديم والحديث

الشاعر الشيخ احمد محمد آل خليفه

طرفة والمتلمس

أدب البحرين قديم قدم لؤلؤه النادر فهو يرجع الى ما قبل ستة عشر قرنا عندما ظهر فى ربوع البحرين الشاعر الشاب الملهم طرفة بن العبد صاحب المعلقة المشهورة المتألقة التى أنشدها قبل ان يكتمل العشرين من حياته القصيرة .

وبجانب « طرفة » يلمع اسم الشاعر « المتلمس » كمعاصر له ومنافس .

ابو البحر

وتصادفك وانت تسير عبر هذه القرون فى طريقك الى العصر الحديث .. يصادفك شاعر لعل ظهر بين القرنين العاشر والحادى عشر البحرين .وذلك الشاعر هو جعفر بن محمد الخطى ويكنى « بأبى البحر » وكان يتنقل كالبلبل الصداح بين البحرين والقطيف شاديا بالشعر الجزل الجيد بين شطى هذا الخليج الحالم .

استمع اليه وهو يرثى سيد الشهداء الامام الحسين بن على :

بكر لينتشالون منه كأنهم
مها خلفهن القسوريات تشرد
يحامى وراء الظاهرات مجاهدا
بأعلى ورى ذاك المحامى المجاهد

لما الليث لا الليل هبوطه على الطوى بالسجع منه حتى ثل الساعد

اديب البحرين الحديث

ونترك « ابا البحر » لنصل الى الاديب البحرين الحديث . وقصة هذا الاديب الحديث هى قصة ذلك الشاب الفتى الذى بدأها نهضة ادبية اجتماعية مباركة ثم اختطفته يد المنون قبل ان يتم غرسه .

انها قصة (عبد الله الزايد)

وعبد الله الزايد بالنسبة للبحرين رائد فى شعره ، رائد فى نشاطه الاجتماعى والثقافى .

اسس النادى الادبى فى مدينة المحرق سنة ١٩٢٠ .

وكان اول من اصدر صحيفة فى البحرين عندما بدأ باصدار صحيفته « البحرين » عام ١٣٥٨ هـ .

واول من ادخل فن الطباعة الى الخليج كله .

والزايد شاعر مقل ويمتاز شعره بقوة ورصانة فى الاسلوب .

والقرب شمس الزايد ايحمل مشعل الشعر بعده زميله ورفيق صباه :

عبد الرحمن المعاودة

وللمعاودة عدة دواوين مطبوعة ، وهو يهتم فى شعره بتخليد المناسبات الدينية والتاريخية ، متوسلا بذلك الى بعث الهمم فى النفوس وتذكير العرب بماضيهم المجيد .

وللمعاودة عدة تمثيليات شعرية .

ابراهيم العريض

واذا كان الزايد يمثل ابتعاث الشعر العربى الحديث فى البحرين فان ابراهيم العريض يمثل نضج الشعر وازدهاره فى سماء الوطن العربى كله .

والعريض يمثل التقاء الثقافة العربية الخالصة بالتيارات الادبية الاجنبية .

وقد مثل العريض البحرين فى عدة مؤتمرات للادباء العرب . ولا يزال محتفظا بنشاطه وحيويته وشاعريته الوقادة .

احمد محمد آل خليفة

من شعراء البحرين المعاصرين ويمتاز شعره بانافة اللفظ ودقة التصوير .

والطبيعة الحلوة الباسمة بكل ما فيها من جمال والشراق هى مصدر الهامه ومنها يستلهم وحى القريض .

وللشاعر احمد محمد آل خليفة ديوانان مطبوعان بجانب قصائده المنشورة فى الصحف والمجلات .

***

انها فلسطين فى تيار التاريخ ويقول فيها الشاعر :

بفلسطين يا روى الانبياء الطهر
بامهبط الرضا والمراحم
مالوابك يعصف البغى فيه
والروابى مثلى لرداء الظالم
كنت فى الاعصر الخوالى منارا
تهتدى من سناه رواد العوالم
مالك الآن تحت سيف الطواغيت
تروى ثراك أعتى الجرائم
اين منك جواب أمتك الشماء
وأبطالها الكماة القشاعم
فى اخر الاصحة :
انه صهيون لاتقل ذلك العرب
ومانت بعد المواقف اللوائم
ان للعرب وثبة تمحق الآفاق
منها وتستنزل الغرائم
وثبة فى سعيرها يحرق الغصر
وتمحو الامجاد اثر المظالم
انها وثبة بها يحسم الظلم وبمسى
الضليل حيران نادم

بلد الشعراء

والبحرين تعتبر بلد الشعراء ومن شعرائها الشباب (غازى القصيبى) وقد صدر له ديوان « جزائر اللؤلؤ »

وفى البحرين شعراء وادباء وباحثون يشاركون البحرينيون على يديهم مجدا ادبيا لذكرى البلاد وتفخر به وتنطلق بعده الى آفاق بعيدة من التقدم والازدهار .

الليوة والطنبورة فى الفن الشعبى

لكل شعب من الشعوب اغنيات والحان تنبعث من اعماقه ، وتعبر عن مشاعره ، وتتميز بها عن غيره من الشعوب .

والبحرين ـ ككل بلد ـ عبر شعبها عن آماله وآلامه بالحان واغنيات انبعثت من صفوف الشعب وتطورت ولكنها ظلت محتفظة بطابعها المميز الذى يبدو واضحا فى جميع الحان البحرين الشعبية .

والبحرين زعيمة الطرب والغناء فى الخليج لاسباب كثيرة امتازت بهما البحرين دون غيرها من دول الخليج ، ومنها :

١ ـ الامن والحرية اللذان يتمتع بهما سكان البحرين داخل جزرهم

٢ ـ موقع البحرين الذى جعلها ملتقى لكثير من الشعوب والاجناس .

٣ ـ الرفاهية ورغد العيش اللذان عاشهما سكان البحرين .

٤ ـ البيئة ، والحياة الاجتماعية التى عاشها السكان وربطت بينهم وبين البحر ومتاعب استخراج اللؤلؤ منه .

والطرب الشعبى فى البحرين يتفرع الى عدة فروع اهمها :

رقصة العرضه

رقصات والحان موزونة بايقاع منتظم .. تحاكى رقصة الحرب عند العرب .. وتكون مصحوبة بضرب الطبول وتق

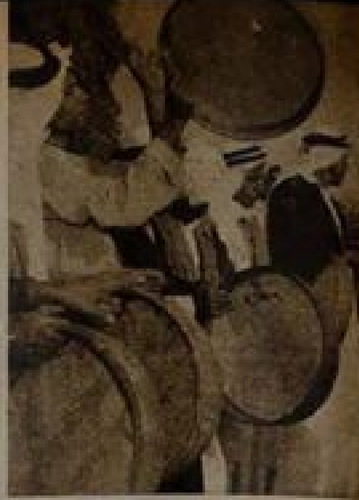

ضاربو الدفوف في احد مواسم الافراح

العزف على العودين اشهر الآلات الشرقية في الغناء العربي

الدفوف وجلجلة الصنوج واطلاق البنادق ويقوم الراقصون بالعاب غاية في المهارة باستعمال السيوف والخناجر التي تثير الحماس . وحتى عام ١٩٣٦ كانت الخيل تشارك في هذه الرقصات متجاوبة مع النغم . والراقصون في هذه الرقصة من الرجال فقط اما النساء فقد كان لهن قبل سنوات رقصة شعبية جماعية تشبه رقصة السماح وتسمى «المراداه»

الطرب البحرى

ويأتي الطرب البحرى في المرتبة الثانية وهو نوع آخر من الفن الشعبي البحريني العريق .. وقد نشأ اول فجر خرجت فيه السفن من السواحل تقصد مغاصات اللؤلؤ ويسمونه « النهري » وهناك من يقول ان هذا الاسم اطلق نسبة الى الفجر الذي يسحر فيه البحارة من نومهم ليمارسوا اعمالهم .

الليوة والطنبورة

خلال القرن التاسع عشر الميلادى قدمت الى البحرين افواج من سكان ساحل افريقيا الشرقي .. حاملين معهم نغمات شعبية عميقة .. وقد مضت الايام واصبحت « الليوة والطنبورة » من معالم الطرب الشعبي ويتراقص الراقصون على انغام تنبعث من مزمار طويل وعدد من الطبول مختلفة الاحجام .. مختلفة الايقاع .

موسيقى القرية

من ابرز الوان الموسيقى الشعبية القديمة في البحرين وهي اشبه الى حد بعيد بموسيقى القرية الاسكندنافية ولاتزال موسيقى القرية مألوفة ومحبوبة ويتم اداؤها بطريقة ومسموع صوت القربة ومصاحبة عدد من الدفوف ورقصتها جماعية تمارس في بعض حفلات الزفاف .

فرقة الطبالات

الطبالات هي جماعة من النسوة يؤلفن فريقا عازفا وراقصا في الافراح والمواسم والاعياد .. ويتراوح عدد الفرقة بين ٢٠ ــ ٣٠ امرأة . تترأسهن كبيرة الفرقة التي تبدأ عادة بالغناء وهن يرددن وراءها .. وهي التي تتفق مع اصحاب الزفاف على تكاليف الفرقة ومطالبها من جهة ، ورقصات العرس ومدة احياء الحفلة من جهة اخرى .

الصوت البحريني

اما الطرب الشعبي الذي اصطلح عليه الناس باسم « صوت » فقد مر في ادوار عديدة ومع محافظته مرضيات المستحدثات فانه لايزال يحتفظ بروحه الشعبي الاصيل . ومن الاشياء التي لا يختلف فيها اثنان ان هذا النوع من الطرب يملأ نفوس اهالي البحرين بذكريات تشدهم شدا الى هذه الارض الطيبة التي ينتسبون عبرها .. ويبدو هذا واضحا حين سماع اى منهم لاغنية شعبية في خارج بلاده فانه يصبح لها السمع ويحن كل ذلك الحنين . ويقوم هذا الطرب على النغمى بقصائد ادبية وغزلية بلهجة البلاد المحلية ويصحبها عزف على العود الذي يشكل الآلة الموسيقية الاساسية في النغم .

الصوت اليماني

يقال ان فن العزف على العود والغناء قد جاء في الاصل من اليمن وحضرموت الى البحرين على اثر الزيارات التي كان يقوم بها مطربو اليمن وعند عودتهم الى بلادهم خلفوا شيئا اخذ منهم في عزف العود والغنى على العشاق ، « الصوت اليماني » ويقصد به نوع خاص من الغناء مألوف في اليمن . ومضى الزمن ومالم السنة امكن للاصوات ان تستوطن البحرين وتجد لها عديد العشاق ، وان يتفرع منها فرع او اكثر شاع في البحرين واستهوى اليه لفيفا من السامعين وهو نغم « السامرة » الذي كان شائعا في العراق ورقصاته تتماوج على ضفاف الرافدين .

مطربو البحرين

ومن مطربي البحرين الذين كان لهم باع طويل في مضمار الغناء الشعبي .. محمد فارس .. ساحي بن وليد ومحمد زويد .

تمتلك البحرين اكبر معامل لتكرير البترول في الشرق الاوسط وهذه المعامل بالاضافة الى قيامها بتكرير ثلاثة بترول البحرين فهي تقوم بتكرير بترول بعض الدول الاخرى . . . .

نفط البحرين

يمثل نفط البحرين موردا هاما من موارد الثروة للبلاد . واول بئر للنفط بدأ الحفر فيها بالبحرين في عام ١٩٣١ وانفجر منها النفط في يونية عام ١٩٣٢ . وكان لاكتشاف هذه البئر اهمية عظمى لانها اول بئر اكتشفت في الاجزاء الجنوبية للخليج العربي وقد اثار هذا الكشف الاهتمام باراضي المملكة العربية السعودية والارض التي تكتنف الخليج .

لم يبدأ الحفر بتطور بحثا عن النفط في البحرين بعد انتهاء العمل في البئر الاول ، وبعد ان بدا انتاج الزيت ومشتقاته .

انتاج النفط في البحرين

يبلغ معدل الانتاج السنوى من الزيت الخام المستخرج من حقل البحرين ١٦٬٥٠٢٬٠٦٨ برميلا . اما المجموع الكلي للمستخرج منذ عام ١٩٣٢ فيبلغ ٢٩٥٬٨١٠٬٨١٩ برميلا .

بين ماضي البحرين وحاضره

تتمتع البحرين منذ اقدم الازمنة بموقع استراتيجي هام فهي نقطة اتصال تجاري بين بلدان كانت منذ فجر التاريخ مهودا للحضارة .. وكان من الطبيعي ان تتأثر البحرين بهذه الحضارات بل وتساهم فيها مساهمة فعالة وتمتاز جزر البحرين بمناظرها الطبيعية الخلابة التي هي اول ما يلفت انظار زائريها والتي تتوفر الى جانبها جميع اسباب الطمأنينة والهدوء والرفاهية

ومن المسلم به ان اساطيل البحرين التجارية قد عبرت جميع البحار المعروفة من الخليج العربي والبحر الاحمر وبحر العرب والمحيط الهندي الى المحيط الهادي قديما .. وما تزال حتى اليوم .. تحمل اللؤلؤ ومنتجات البحرين الصناعية والتجارية .

ومن المرجح ايضا ان الفينيقيين الذين سيطروا على سواحل البحر المتوسط واوروبا وتحكموا في تجارة تلك البلاد .. هؤلاء الفينيقيون لم يكونوا سوى بحرينيين نزحوا الى لبنان ومنها استعمروا العالم باكاليهم وشجاعتهم وحضارتهم .

وكانت البحرين بجزرها الاحدى عشرة موطن قبائل ربيعة ومنها بكر وتميم وفيها نشأ وترعرع الشاعر الجاهلي المشهور صاحب المعلقة الخالدة (طرفة بن العبد) .

وعقب ظهور الاسلام كانت البحرين اول بلاد يدخل اهلها الاسلام عن عقيدة وطيب نفس في السنة السادسة من الهجرة .

وقد ظلت البحرين تتبع الدول الاسلامية بعد الخلفاء الراشدين لتتبعت الامويين والعباسيين وبعض الامراء والحكام الذين انفصلوا عن الدولة العباسية ، ثم حكمها البرتغاليون مدة قصيرة كما استولى عليها الفرس الفترة من الزمن وسيطروا بنفوذهم عليها بواسطة حكام من العرب كانوا يحكمون البحرين ويدينون لدولة الفرس اسميا .

هذا هو موجز تاريخ البحرين في ماضيها حيث ظلت مهددة بالغزو حتى استقرت امور الحكم فيها بعد ان تولاه (آل خليفة) .

الحاضر وآل خليفة

وحاضر البحرين مرتبط اوثق ارتباط بأول عهدها بحكم آل خليفة والاسرة آل خليفة التي لها الفضل في استقرار الحكم بالبحرين وازدهارها تنتسب في الاصل الى تغلب بن وائل بن قاسط من بني ربيعة من عدنان ويلتقي نسبها بالرسول عليه السلام في نزار . فهي لهذا عريقة اصيلة في عروبتها ونسبها .

والجد الاعلى الذي اخذت الاسرة اسمها منه هو : الشيخ خليفة بن محمد . وكان زعيم قومه في ارض الهدار من بلاد الافلاج بنجد ثم انتقل الى الكويت بجمع منهم واستمر في زعامته الى ان توفى سنة ١٧٤٧ ميلادية .

وخلفه ابنه محمد ، فتولى زعامة قومه بعد ابيه ، ولما قام بنو كعب امراء البصرة بمناصبته العداء رحل برجاله من الكويت ونزل بأرض الزبارة من بر قطر ، واتفق أهلها على توليه امارتها فبنى فيها قلعة (مرير) سنة ١١٨٢ هـ واستمر في الحكم الى ان توفى سنة ١١٩٠ هـ (١٧٧٦ م) وخلفه ابنه خليفة .

وتولى خليفة بن محمد الامارة وكان ادريبا فقيها ، وتوفى بمكة اثناء حجه عام ١١٩٧ هـ .

احمد الفاتح

كان خليفة بن محمد قد وكل امر الامارة قبل توجهه الى الحج الى اخيه احمد ، وفي هذه الاثناء نشبت فتنة بين اهل البحرين - وكان فيهم كثير من الايرانيين - وبين اهل (الزبارة) انتصر أهلها واستولى احمد على البحرين سنة ١١٩٧ هـ (١٧٨٣ م) فلقب (احمد الفاتح) .

وجاء النبأ من مكة بوفاة اخيه خليفة فتولى الامارة اصالة وجعل يتنقل بين البحرين والزبارة وقوى شأنه ، واستمر الى ان توفى سنة ١٢٠٩ هـ (١٧٩٤ م) حيث دفن في المنامة وتولى بعده ابنه سلمان .

صفحة جديدة في تاريخ البحرين

وبتولي آل خليفة حكم البحرين بعد انتزاعها من الايرانيين بدأت صفحة جديدة في تاريخ هذه البلاد واصبحت تحكمها اسرة عربية عريقة في عروبتها ، اصيلة في سيادتها وزعامتها ، عاملت شعب البحرين معاملة الاخوة فاحبها الشعب واخلص لها .

وقد انتقل الشيخ سلمان بن احمد الفاتح بعد ان تولى حكم البحرين خلفا لابيه مع اسرته من الزبارة الى البحرين وكان ذلك في سنة ١٢١٣ هـ .

وفي سنة ١٢١٥ هاجم سلطان مسقط البحرين واستولى عليها فاستنجد الشيخ سلمان بامير نجد سعود بن عبد العزيز الذي ارسل قوة اخرجت المسقطيين وحلت محلهم . وعاد آل خليفة الى الزبارة حيث حصلوا على عدد من الجنود المستأجرة من عرب فارس واخرجوا عامل امير نجد من البحرين سنة ١٢٢٥

وعاد الشيخ سلمان الى امارته وجعل المنامة في بلدة الرفاع حيث بنى بها (قلعة الرفاع) .

وتوفى الشيخ سلمان سنة ١٢٣٦ وخلفه اخوه عبد الله الذي دام حكمه ٢٢ سنة كانت مليئة بالفتن والحروب .

ثم تولى الحكم الشيخ محمد بن خليفة بن سلمان لمدة ٢٦ سنة حيث اعتزل الحكم على اثر فتنة .

وتولى الحكم اخوه الشيخ علي بن خليفة بن سلمان ثم قتل في فتنة بين الاخوين .

وعاد الحكم الى الشيخ محمد بن خليفة ثم عزل وتولى بعده الشيخ محمد بن عبد الله ثم عزل وظلت الفتن والخلافات زمنا طويلا الى ان اجتمعت كلمة اهل البحرين على الشيخ عيسى بن علي ليكون حاكمهم وكان عمره اذ ذاك ٢١ سنة ، ثم خلفه ولي عهده المغفور له الشيخ حمد بن عيسى ومن بعده تولى الحكم الشيخ سلمان بن حمد عام ١٩٤٢ م حيث ظل في الحكم الى ان توفي في ٢ نوفمبر سنة ١٩٦١ وتولى الحكم بعده ولي عهده الشيخ عيسى بن سلمان امد الله في حياته ليصل بالبحرين الى ما تصبو اليه من تقدم وازدهار

صورة المقر الرسمي لحضرة صاحب العظمة الشيخ علي بن سلمان آل خليفة .. ويستقبل فيه الحاكم افراد الشعب يسمع شكواهم ويلبي طالباتهم .. تحقيقا للعدالة والمساواة بين اهالي البحرين

في البحرين

تولي حكومة البحرين اهتماما بالغا بالزراعة ، وقد حققت خلال السنوات القليلة الاخيرة تقدما ملحوظا في هذا الميدان .. فوجهت عنايتها نحو زراعة النباتات المختلفة .. ومقاومة الآفات الزراعية .. وفي البحرين الآن ما يقرب من ٥٠٠ مزرعة للخضر .. بينما لم تكن تتعدى المائتين منذ وقت قريب .

في البحرين ..
٣٩ فريقا لكرة القدم !

للرياضة في البحرين تاريخ عريق قديم فقد مارس البحرينيون مختلف انواع الرياضة منذ زمن بعيد .

وقد كان لانتشار المدارس وانتشارها في البحرين الفضل الكبير في بعث الرياضة وتطويرها اول فريق لكرة القدم

وقد تكون اول فريق لكرة القدم في البحرين عام ١٩٢٧ في مدينة المحرق . واطلقوا عليه اسم (فريق الخليفية) ثم تأسس بعد عامين (فريق الوطني) ثم اخذت تتكون فرق كرة القدم حتى اصبح لهذه اللعبة الشعبية المحببة عند البحرين ٣٩ فريقا

ولهذا بادرت حكومة البحرين وشرعت في بناء استاد رياضي عام ١٩٦١ على ان يتم بناؤه على عدة مراحل . انتهى عام ١٩٦٧ وقد تمت حتى الآن المرحلتان الاولى والثانية من البناء وافتتح الاستاد للعب

وقد افتتح « الاستاد » حاكم البحرين في الاسبوع الاول من تولى مقاليد الحكم

..عرض رياضي في القفز من جانب فريق طلبة المدرسة الثانوية بالملعب الرياضي

● **الالعاب الرياضية الاخرى**

ولم يقتصر النشاط الرياضي على لعبة كرة القدم بل بدأ الاهتمام بالالعاب المختلفة التي اخذت في الانتشار في معظم المدارس والانديةوالفرق الرياضية المتعددة في القرى والمدن .

ونذكر من هذه الالعاب على سبيل المثال : كرة السلة والكرة الطائرة والتنس ، والسباحة ، والعاب الميدان .

● **الاتحاد الرياضي البحريني**

وفي عام ١٩٥٢ تم تشكيل الاتحاد الرياضي من الاندية والهيئات والفرق الرياضية المعترف بها رسميا .

ويحصر الاتحاد جهوده في ادارة النشاط الرياضي المنظم وتشجيع الالعاب الرياضية وتطويرها ، واقامة الدورات الرياضية بين الفرق الوطنية كما يحاول الاتحاد اقامة مباريات مع الفرق الاخرى في الاقطار العربية المجاورةللبحرين

ويضم الاتحاد في الوقت الحاضر ٣٩ فريقا لكرة القدم و١٢ لكرة السلة و١٢ للكرة الطائرة .

● **اهتمام المسئولين بالنهضة الرياضية .**

والمسئولون عن النشاط الرياضي في البحرين يبذلون جهودا مشكورة في تقدم الرياضة وتشجيع الدارسين لها وتوسيع دائرتها وعلى راسهم سمو الشيخ خليفة بن سلمان ال خليفة رئيس مالية حكومة البحرين وهو من هواة لعبة كرة القدم . وكذلك سمو الشيخ محمد بن سلمان ال خليفة الرئيس العام للشرطة والامن العام

عين القصارى والنخيل ..

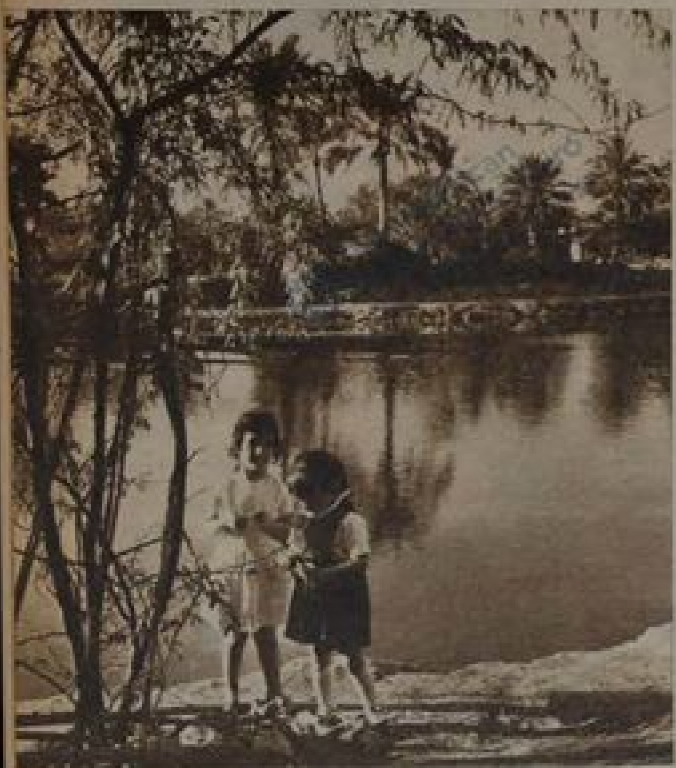

عين القصارى والنخيل ..صورة جميلة لاحد العيون الطبيعية في البحرين ..

تصوير عبد الله الخان

بعض الاختام التي وجدت في التنقيبات الاثرية الاخيـرة في البحرين ...

ديلمون .. التي أصبح اسمها البحرين :

قلعة الرفاع .. الاثريــة

في البحرين اعظم مقبرة اثرية في العالم تضم حوالي ١٠٠ الف قبر اثري وتغطي مساحة كبيرة من البر الواقع بين قريتي عالي والرفاع .

وقد ظلت هــذه المقبرة لاعوام طويلة لغزا غامضا لم يهتد احد الى حله الا منذ عشرة اعوام تقريبا حينما بدأت البعثـة الدانماركية للآثار تنقيباتها في البحرين خلال شتاء عامي ١٩٥٣ و١٩٥٤ م .

وبحل هــذا اللغز اصبح من الممكن تكوين فكرة صحيحة واسعة عن تاريخ البحرين خلال عصور ماقبل التاريخ عبر ٥٠٠ قرن مضت .

البحرين في العصر الحجري

لقد دلت الآثار الاولى لشعوب العصر الحجري في البحرين على أن الانسان الاول استوطن بر البحرين منذ تاريخ سحيق يرجع الى اكثر من ٣٠ الف سنة .

وقد كشف التنقيب عن آثار اثني عشر موقعا من مواقع السكن لاقدم مواطنين عاشوا خلال ماقبل التاريخ في البحرين وكانت اكثر اماكن الســكن المذكورة للتارسين من الصيادين الذين اقاموا فيها

كما دلت الآثار على أن الصيادين تمكنوا من الوصول الى الجزيرة العربية بعد أن جاءوا من الهند مسيرا على أقدامهم عبر مضيق هرمز والبحــرين . ودلت آثار اخرى على أنها تمت بصلة الى حضارات العصر الحجري الاوسط في سوريا .

آثار تسترعي الانتباه

ومما استرعى الاهتمام والانتباه وجود بعض آثار لادوات وعدد من حجر الصوان كانت تستخدم في الاعمال الزراعيـة ويرجع تاريخها الى نحو ٧٠٠٠ ـ ٨٠٠٠ سنة

ومن نفس العصر وجدت قطع من حجر الصوان مقطوعة على هيئـة رؤوس سهام لاستعمالها في صيد الحيوانات .

ديلمون : هي البحرين

حاول علماء التاريخ أن يجدوا الدليل على أن البحرين هي المقصــودة بدولة « ديلمون » وقد أكد معظمهم هذه الحقيقة

والحقيقة التي يجب كشف النقاب عنها أن البحــرين قد تكرر ذكرها مرارا في الكتب الاثريةوالتاريخية والجغرافية لانها تشبه الاوصاف الاسطورية التي حددت موقع ديلمون الى حد كبير

وعندما اثيرت المشكلة الخاصة بموقع مملكة ديلمون لاول مرة في عام ١٨٨٠ بدأت التخمينات تتجه الى عدة مواقع ، غير أن الاتجـــاه الارجح كان مركزا في موقعين هما الســـاحل الشمالي الغربي للخليج العربي حتى مضيـــق هرمز والبحرين .

وقد تبنى المستر بي . بي . كورنول فكرة أن ديلمون هي نفســها البحرين الحالية .

كما اتضح أن هناك مدينة تجـارية متقدمة قد نهضت في البحرين وظلت لمدة تزيد على ١٠٠٠ ســـنة مهيمنة على التجارة البحرية في أقطار الخليج العربي وان الشعب الذي كان يمارس هــذه التجارة البحرية كان يطلق عليــه السومريون في أساطيرهم « أهل دلمون » وسماها شعب دلمون الذي توارى تحت التراب في القبور العظيمة الواقعة قرب قرية عالي .

عاصمة البحرين قبل التاريخ

في اثنــاء التنقيبات الاولى التي قامت بها البعثة الدانماركية في أعلى نقطة من التل الكبير الذي يحيط بقلعة البحرين اكتشفت هناك زاوية لمبنى حجري كبير .

وقد كشف التنقيب حول هــذا المبنى عن أحد القصــور التي كان يملكها سكان دلمون . وبعض جــدرانه لايزال قائما بارتفاع اثني عشر قدما ، كما وجدت تحت التل آثار مدينة عجيبــة بنيت بالحجارة عندما بدأ البرتغاليون باقامة حصونهم هناك . وقد رجح خبراء الآثار أن تكون هذه المدينة كانت عاصمة « دلمون » وانها كانت احدى المدن الهــامة الكبرى في الشرق الاوسط بأسره في الالف الثالث قبل الميلاد .

القصر الكبير

وهذا القصر الكبير يحتوي على قاعة رئيسية حول بعضها اعمدة مربعة الشكل ولها سلم يؤدي الى الطابق العلوي .

وفي أحد جوانب القاعة توجــد غرفة منعزلة بها قواعد عرش لاتزال قائمة في وسطها .

وقد كشفت عملية التنقيب في هــذا القصر عن أشياء اثرية ذات اهمية كبرى من ذلك توابيت فخارية طليت بالقــار وداخلها أواني برونزية وأخرى خزفيــة وأسلحة واختام من عصر البابليين

حضارة مستقلة في البحرين

وقد اكدت كشوف البعثة الدانماركية أن حضارة مستقلة وجدت في البحرين منذ عهد بعيد ، وان البحرين كانت تحتل مكانة كبرى في التــاريخ القديم للوطن العربي .

محمد راشد الماجد .. خبير اللؤلؤ امضى اكثر من ٤٠ سنة في هــذه المهنة ويقول ان لؤلؤ البحــرين اجود لآلىء العالم وانه لامجال للؤلؤ الصناعي في البحرين ..

الدانــة .. ملكــة اللـؤلـؤ

شهرة « البحرين » بلؤلؤها الطبيعي الفريد ، ترجع الى عهد بعيد .

ويمتاز لؤلؤ البحــرين بكبر حجمه وصفــاء لونه وقوة احتماله ، ويعزى ذلك الى وجود ينابيع الماء العذبة في قاع البحار المجــاورة للبحرين .

والآشــوريون أقدم من عرف اللؤلؤ ، وكان ذلك قبل الميــلاد بنحو ألفي سنة ثم عرفه أهــل « ديلمون وتايلوس » بعد ذلك ، و « ديلمون وتايلوس » هي بلاد « البحرين » في تاريخها القديم .

وقد نوه بلؤلؤ البحرين الرحالة الادريسي . والبكري . وفي عام ١٤٨٥ م زار البحرين « دوراتيه باربوسه » البرتغالي ، وقـد وصفها بقوله :

« وحولها ينمو الكثير من حبات اللؤلؤ ، وبالاخص اللآلىء الكبيرة ذات النوع الممتاز » .

وقد كانت لآلىء البحرين مطمعا للكثيرين ، ويذهب بعض المؤرخين الى أن اهم أسباب الغـــزو البرتغالي للبحرين عام ١٥١٥ م يرجع الى اشتهارها باللؤلؤ ، والى رغبة البرتغاليين في وضع أيديهم على مصادر هذه الثروة التي كان لها اكبر سوق آنذاك

موسم الغوص

يبدأ موسم الغوص في البحرين كل عام بصـدور أمر رسمي من رئيس المحاكم العالية .

والغوص في البحـــرين له موسمان : الاول ويسمى « الركبة » والثاني « غوص البرد » وهـذا يكون قبل أو بعد الغوص الكبير حسب ما تقتضيه الاحوال الجوية

ويقول خبراء اللؤلؤ ان ما يستخرج من قاع البحر في موسم « غوص البرد » يكون اقل جودة مما يستخرج في موسم « الركبة » او الغوص الكبير .

وكانت سفن الغوص في الماضي تشق طريقها عبر البحار بالاهازيج والاغاني والطبول وهي تحمل في ثناياها الأمل في الحصــول على صيد وفير من اللؤلؤ ، أما اليوم فان السفن تغادر الموانى في صمت وسكون وتعدد قليل بعــد على الاصابع بينما كانت تعد في الماضي بالمئات .

ومنــاطق الغــوص تسمى « بالهيرات » وهي في البحرين تبعد من شواطئها بحوالي ٣٠ الى ٦٠ ميلا أو تسير السفن نحوها وعلى ظهرها رجال اشداء يمتازون بالخبرة والكفاية وقوة الاحتمال ثم تتوقف بعد ابحارها من موانئ البحرين عند احد المغاصات حيث يبدأ عملها في الغوص والبحث عن اللؤلؤ الثمين .

وتستمر فترة الغوص مــدة اربعة اشهر تعود بعدها السفن محملة بمحصول طيب من اللؤلؤ حيث يتسلمه تجار اللؤلؤ بعــد دفع الثمن المجزي

اخطار الغوص

وللغوص اخطار لايستهان بها واهم خطر كان يواجه البحارة في الماضي عدم وجود اشراف طبي فكان يتعرض من يمرض منهم للهلاك .

وقد امدت حكومة البحرين منذ سنوات عديدة سفينةطبية خاصة تبحر في فترات متقاربة ومنتظمة الى المغاصات للاشراف طبيا على البحارة .

ومن الاخطــار البسيطة التي يتعرض لها الغواصون لسع « الدوله » اي قنديل البحر الذي يسبب هرشا بسيطا في الجــلد يزول بعد فترة قصيرة .

وخطر آخر يسببه « الجرجور » اي كلب البحر ، غير ان هــذا الجرجور نادر الوجود في مغاصات البحرين .

انواع اللؤلؤ

اللؤلؤ انواع كثيرة ، والجيد منها هو الذي يميل الى البياض المشرب بالحمــرة الخفيفــة واستدارته كاملة وله عدة أسماء مختلفة منها : الشرين . والجيون والسماوي . والبدلة . وغيرها أما النـــوع الاخـــر فيسمى (الغصوص)

و « الدانة » لؤلؤة نادرة وتعتبر اجود وأثمن اللآلىء .

اللؤلؤ الصناعي

واللؤلؤ الصناعي ينمو بنفس الطريقة التي ينمــو بها اللؤلؤ الطبيعي بادخال مادة رملية غريبة في جسم الحيوان الهلامي الذي يسكن الصدفة فتثير في جســمه تهيجات يفــرز على اثرها مادة هلامية كلسية حول ذرة الرمل وتتصلب هذه المادة وتصبح نواة لحبة كروية من اللؤلؤ .

وهذا اللؤلؤ الصناعي ممنوع دخوله او الاتجار به في البحرين بحكم القانون حماية للؤلؤ البلاد الذي يعتبر اجود انواع اللآلىء في العالم .

الدخل السنوي من استخراج اللؤلؤ

متوسط المحصول السنوي من اللؤلؤ يبــلغ ٧٥ الف جنيه استرليني ، وقد كان في الماضي ، حيث كانت البحرين تعتبــر محصولا حيويا لها ـ يصل الى ٣ ملايين جنيه استرليني .

ولؤلؤ البحرين يواجه منافسة قوية من اللؤلؤ الصناعي الياباني لقلة تكاليف استخراجه ورخص ثمنه .

ان متوسط المحصول السنوي من اللؤلؤ يبلغ ٧٥ الف جنيــه استرليني ..

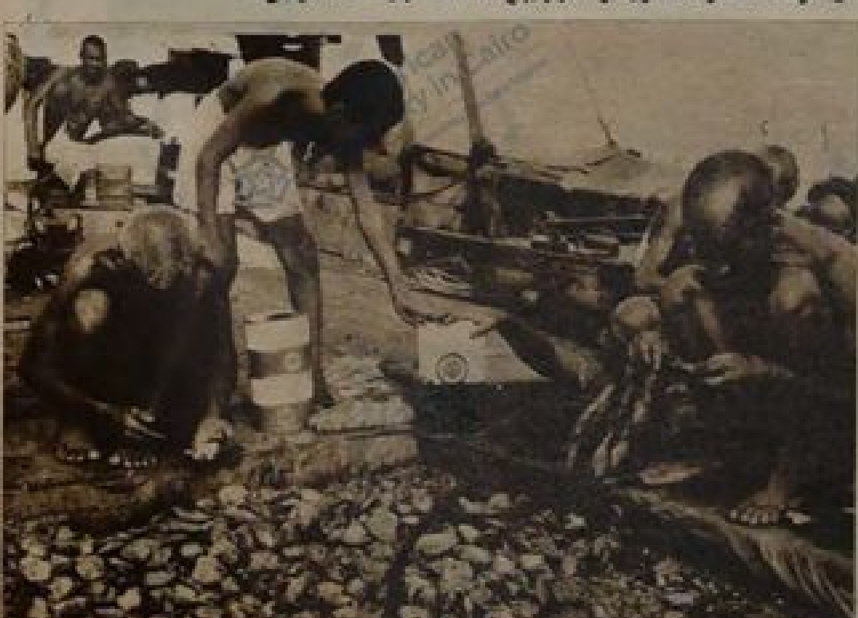

محمد راشد الماجد
صاحب
مجوهرات الماجد

شارع الخليفة بناية صاحب السمو الشيخ محمد بن سلمان

تليفون : ٤٣١٦
برقيا : الماجد
البحرين

لؤلؤ - الماس - احجار كريمة

الى أمير البلاد
المفدى حضرة صاحب
العظمة الشيخ
عيسى بن سلمان
آل خليفة
يشرفنا بمناسبة
عيد جلوسه
الثالث
ان نرفع
الى مقام عظمته والى
البحرين حكومة وشعبا
بأطيب التمنيات القلبية
راجين للبلاد دوام التقدم
والازدهار في ظل
عاهلها حفظه الله

يوسف محمود حسين
وأولاده
شارع التجار - ص. ب ٢٣
المنامة - البحرين

الوكالات الشرقية
لشركة النفط البريطانية المحدودة

BP

شارع الشيخ خليفة
ص. ب ٢٩٩ - البحرين

ابحق محمد صفى
متجر البستكى
شارع باب البحرين : ص . ب ٢٩٢ ت ٢٤١٥

قريبا جدا وصلتنا اكبر تشكيلة من
سلمندر
الأحذية الألمانية العالمية للرجال

MARKE SALAMANDER

محلات ملبارى
لصاحبها
محمد على ملبارى
تليفون : ٢٧١٠ - ص.ب ٦١
المنامة - البحرين

ميتسوبيشى
MITSUBISHI ELECTRIC CORPORATION
الماركة اليابانية ذات الشهرة العالمية
الوكلاء الشرعيون : صادق وتقى البحارنه

إيترنا ماتيك
دى لوكس
ETERNA·MATIC
DE LUXE - 3000

ايترناماتيك : لا تتأثر بأية تقلبات جوية ايترناماتيك : لا تخطئ في دقة تسجيل الوقت
ايترناماتيك : تكسب ثقتك سنة بعد أخرى ايترناماتيك : ساعة كافة رجال العصر

الوكيل العام : يوسف أحمد الساعى وشركاه

شارع باب البحرين - تليفون ٣٧٠٩ - ص.ب ٢١٨ - برقيا : الساعى - المنامة - البحرين

التموين والبحث العلمي وأزمة اللحم!

١٦,٥ جنيه مصروفات يومين بالمدرسة

أحمد الصاوي محمد

يومان بالمدرسة التوفيقية الثانوية مصروفاتهما ١٦ جنيها و٦٢ قرشا

انا (.....) الطالب بكلية الزراعة جامعة الازهر . حدث في العام الماضي ان كنت طالبا في الثانوية العامة بمدرسة التوفيقية الثانوية للبنين في شبرا ولم احصل على المجموع الذي يؤهلني للقبول بأية كلية جامعية ، وكان آخر طريق امامي جامعة الازهر فتقدمت اليها وأديت الامتحان رغم صعوبته البالغة ولكن طلعت صحف الصباح تقول ان جميع طلبة الثانوية العامة الذين تقدموا للجامعة الازهرية قد رسبوا في الامتحان الذي عقد لهم .. ثم أخذ بعدها من العودة الى مدرستي التوفيقية الثانوية وكان ذلك يوم الثلاثاء ٢٠ اكتوبر ١٩٦٤ وسددت الرسوم وقدرها ستة عشر جنيها وستمائة وعشرون مليما بايصالين الاول رقم ٦٨٤٧٠٢ بتاريخه بمبلغ عشرة جنيهات قيمة رسوم اعادة القيد والثاني رقم ٦٦٩٢٢ بتاريخ ٢٠ اكتوبر أيضا بمبلغ ستة جنيهات وواحد وستين قرشا تبرعا لمجلس الآباء بالمدرسة .. وانتظمت بالمدرسة يومين اثنين فقط هما الاربعاء والخميس ٢١ و٢٢ اكتوبر ١٩٦٤ وظهرت نتيجة القبول بالجامعة الازهرية والحمد لله كنت من ضمن الطلبة المقبولين بكلية الزراعة بها، وفعلا التحقت بتلك الكلية وطلبت من المدرسة التوفيقية استرداد مبلغ الـ ١٦ج و٦٢٠م ولكن المدرسة رفضت بتاتا رد المبلغ فهل من العدالة ان ادفع ذلك المبلغ الطائل بالنسبة لي في يومين اثنين رغم حاجتنا - انا وزملائي - الملحة لكل هذا المال لمواصلة التعليم وتحمل نفقاته ؟؟

(.....)

الضيوف الاعزاء

أرجو يا سيدي التفضل بنشر هذا التعليق حتى يطلع عليه السادة المسئولون على أجهزة النشر والاعلام والسياحة ويفخر به كل مواطن مصري في جمهوريتنا الرشيدة التي ابرزت مفاهيم القيم العليا للاخلاق وارست أسس العدالة والحق والحرية وثبتت في كل مواطن روحا وثابة للمجد والعلا ومثلا عليا يجب أن يحتذي بها الجميع ..

في أحد الايام المشمسة الجميلة مع جو هادئ لطيف بمنطقة الاهرام الاثرية قابلت مع مجموعة من الاصدقاء أحد الدبلوماسيين من وفد سيلان في مؤتمر عدم الانحياز وبعد أن تعرفنا عليه .. جلسنا باستراحة الاهرام العجيبة ذات الطابع الفرعوني الخلاب فأخبرنا بشدة اعجابه بآثار مصر الخالدة الشامخة التي تتحدى الزمن والتي تقف على قدم المساواة مع اعاجيب ومخترعات عصرنا الحديث .. وتطرق الحديث الى مظاهر المدنية والحضارة التي ظهرت لهم عند زيارتهم للجمهورية العربية المتحدة والتي تنبئ جميعا عن كرم وحسن ضيافة المصريين للاجانب وعن الاخلاق الحميدة للعرب الامجاد ودلل على ذلك بحادثة بسيطة .. عندما كان يبحث في ميدان التحرير عن مطعم يقدم أصناف الاطعمة الشرقية الممتازة ولاسيما الكباب المصري وسأل احد المواطنين عن ذلك فقابله بالبشر والترحيب عندما عرف انه احد اعضاء وفد سيلان الممثل في مؤتمر عدم الانحياز وهو وغيره ضيوف كرام على أرض السلام أهل العروبة ورمز التحرر من الاستعمار ومشعل الحرية .. فقاد المواطن طريقه وسار معه حتى أوصله احد المطاعم الراقية المختصة في تقديم الكباب الشهي وأوصى صاحبه خيرا بالضيف وهم بأن يغادر المطعم ولكن الضيف عزم على مواطننا بأن يأكل معه .. ولكنه شكره بلطف وتأثر الضيف من ذلك فأخرج من جيبه عملة فضية وأراد أن يعطيها للمواطن مكافأة له على مجهوده ولكن صاحبنا رفض ذلك بكل لطف وشمم وشكره. وافهمه بأن ذلك واجب على كل مواطن .. وانه لم يخسر شيئا وعرض عليه أن يدفع حسابه .. وبالتالي شكره عضو الوفد .. هذا مثال بسيط مما يحدث أمام أعيننا كل يوم في كل مكان من جمهوريتنا الفتية أمام الاجانب غير المصريين واخلاقهم التي هي شعار قادة ثورتنا الابرار وعلى رأسهم السيد الرئيس جمال عبد الناصر .

خليل حسين طقطش
مركز تسجيل الآثار المصرية بالقاهرة

التموين والبحث العلمي

قال احد السادة اعضاء مجلس الامة ان وزارة التموين ليست المسئولة وحدها عن أزمة اللحوم بل انها عدة وزارات منها وزارة البحث العلمي .

وقد لا أكون مخطئا اذا حصرت أزمة التموين . بل جميع الازمات التي قد نجابهها في عصر البناء . داخل معامل البحث العلمي .

وانا لا ألقي بمسئولية الازمة على عاتق الوزارة الفتية فنحن حديثو عهد باستخدام البحث العلمي في بناء المجتمع ولم نجن ثمار ذلك بعد . بل انني أدعو الى المبادرة بتمكين باحثي الوزارة من الاشراف العلمي القائم على جميع مرافق الانتاج .

فما من مشروع قدر له النجاح الا والبحث العلمي يقوده في صمت وما من بلد ارتقى بعد تخلف الا وتجد العلميين يوجهون جميع مرافقه الانتاجية بدقة . وفي معاملهم تراهم يجرون العمل الكبير في حيز صغير قبل أن تنفق عليه الدولة الملايين .

وقد فطن المسئولون الى تلك الحقيقة الهامة . ولا أدل على ذلك من انشاء وزارة البحث العلمي ذاتها . ولا يسعني الا أن أكرر ما قاله الميثاق من أن العمل التجريبي لابد أن يكون عملا علميا وان المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الكبرى التي يعاني شعبنا اليوم تواجهنا لابد لنا من حلول علمية .

جيولوجي
سمير محمد خواسك

بطاريات الترانزستور .. بالبطاقات

نجد صعوبة كبيرة في الحصول على حجارة الراديو ترانزستور ، وليس لدينا كهرباء ، ونأمل أن نجد لذلك حلا - خاصة سكان الريف - وربما يكون الحل الموفق هو صرف هذه الحجارة مع كل بطاقة تموينية كل شهرين .

ونرجو أن تحققوا لنا عن تلك الرغبة في اقرب ساعة وبذلك نستمتع نحن أهل الريف كما يستمتع زملاؤنا أهل المدن ، ونقف على أخبار الدولة ونثقف عقولنا مثلهم .

عبد المنعم علي عبد المالك قريطم
بحوش عيسى - بحيرة

وقفت أسر المتسابقين على رصيف ميناء الغردقة يودعون موكب اللنشات المتجهة الى عرض البحر ، ويتمنون لهم صيدا ثمينا

كل متسابق كان يطمئن تماما على سنارة الصيد قبل بداية السباق ، ومع ذلك فان الصيد هذا العام كان شحيحا رغم أن المسابقة عظيمة

قالوا ان أسماك البحر ، من أجمل الاسماك ، وان في قاع البحر غابة كاملة من جميع أنواع السمك الموجود في العالم . . .

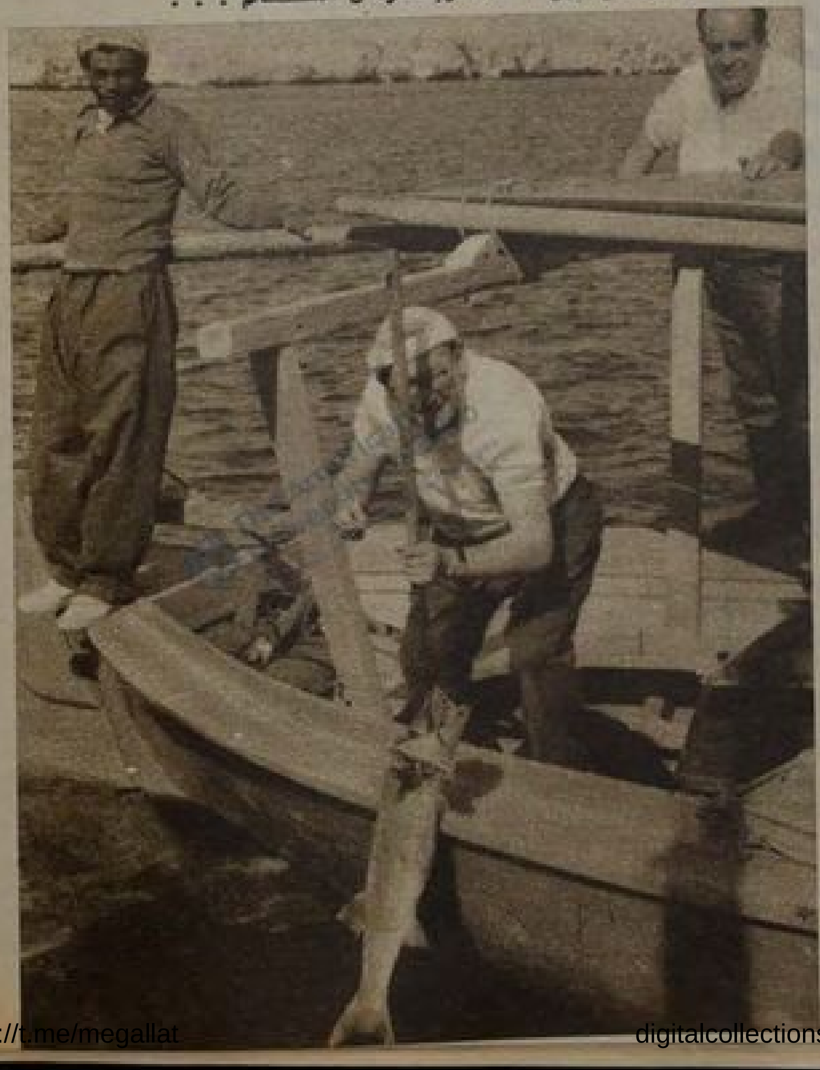

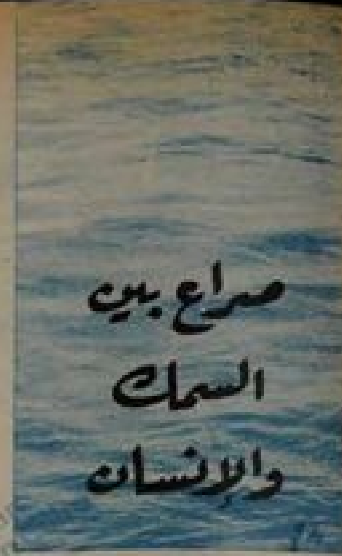

صراع بين السمك والإنسان

فى أول مسابقة صيد عالمية فى البحر الأحمر

تحقيق : محمود عبد الهادى تصوير : محمد رشوان

غدا تنتهى مسابقة الصيد العالمية . اشتركت ١٢ دولة فى هذه المسابقة . كانت مياه الغردقة طول الايام الاربعة الماضية ميدانا لاول معركة من نوعها . معركة عنيفة طرفها الاول الانسان .. اما طرفها الثانى .. فهو السمك . بكل انواعه .. لقد شهد البحر معركة بين ذكاء الانسان .. وخبث .. السمك ..

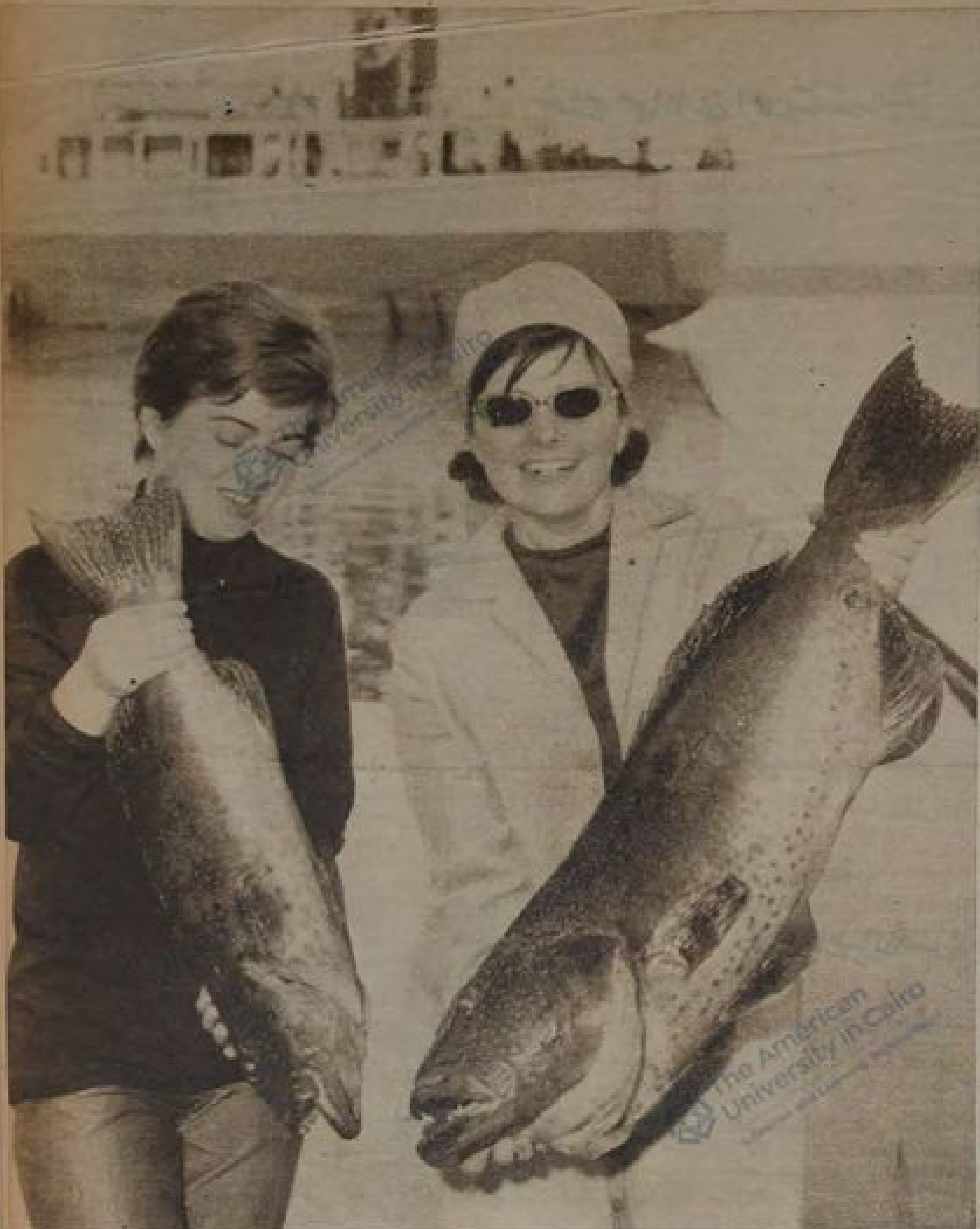

خرجت اللنشات من البحر تحمل كميات هائلة من السمك ، كان فى انتظار اللنشات زوجات المتسابقين ، كانت كل سيدة تطمئن على الكمية التى امكن زوجها اصطيادها طول الليل

كان الصراع طوال تلك الايام الاربعة مريرا ، انتهى فى بعض الفترات بانتصار الانسان .. وفى فترات كثيرة انتهى بخيبة امل شديدة له .

كان الصراع هناك داخل البحر .. كل فريق من الفرق الـ ١٢ يحاول أن يصطاد اكبر كمية ممكنة .. وخارج البحر .. هناك على الشاطىء ينتظر الناس فى لهفة وشوق نتيجة المعركة .

بدأت المسابقة فى الثامنة والنصف من صباح السبت الماضى .. بدأت الوفود تتجمع . ورئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة يقف فى شاطىء الميناء . هناك على الطرف الاخر .. يقف الفريق الانجليزى متحفزا . اسم الفريق مرلفلة . انه يضم عددا من امهر الصيادين . ان الصراع سيكون طريفا وممتعا بين الفريقين : المصرى والانجليزى . ترى ماذا يحدث فى الساعة الرابعة بعد الظهر .. عندما ينتهى اليوم الاول للسباق .. وماذا تفعل بقية الدول المشتركة : فرنسا والنرويج والمانيا وهولندا وويلز وايطاليا وامريكا والنمسا وسويسرا وبلجيكا والدانمرك .. سننتظر !

والفريق الناعم

على شاطىء ميناء الغردقة كان هناك صراع آخر من نوع هادىء .. صراع خارج المسابقة بين السمك وحواء . لقد كان الفريق النسائى الذى تكون فجأة مكونا من خليط عجيب . كان يضم سيدات مصريات على رأسهن حرم احمد شاكر ، وفى نفس الوقت يضم عددا من السيدات الاخريات .. وكان من بين هؤلاء الاجنبيات (مسز شميتة) حرم مدير احدى شركات الطيران الالمانية ، وهى تقيم فى فرانكفورت .. ومعها زميلتها مسز دولة وهى نمساوية الاصل .. ولكن هواية صيد السمك جمعتها مع زميلتها السابقة .. ولقد نزل هذا الفريق العجيب الى البحر .. يقارب صيد مستقل .. واستطاع ان يحصل على نتيجة مشرفة . اصطادت مجتمعات ١٣ كيلو .. من النوع الثقيل ، وليس من نوع (البساريا) التى اصطادها عدد كبير من الفرق المشتركة !!

عودة الى الرجال

كان الجميع ينتظرون على الشاطىء ، وكان القارب يقترب من الشاطىء .. الجميع فى لهفة .. ترى ماذا يحمل الفريق القادم على ظهر اللنش القادم .. لابد ان الصيد ثقيل وثمين .

ويفتح العامل مخزن السمك الموجود باللنش ، ويخرج منه سمكة واحدة .. وزنها نصف كيلو ! لقد ضرب الفريق الهولندى الرقم القياسى فى خيبة الامل ..

اذا سارت الامور على هذا المنوال فلابد أن الناس سيصابون بجزع شديد .

ويأتى لنش آخر .. يأتى من بعيد ونظرات الترقب تتابعه .. زوجات المشتركين أو زملاؤهم ينتظرون النتيجة . ويخرج الفريق الايطالى .. وكانت مفاجأة . ان الفريق تمكن من صيد ٢٥ كيلو . رقم طيب ، وربما تتلوه ارقام اخرى .

وتتابع خروج اللنشات .. وكلها تحمل بين ١١ كيلو و١٦ كيلو الى ان يأتى دور الفريق العربى .. يخرج الفريق وعلى وجهه علامات غريبة ، ويفتح اللنش ، وتكون المفاجأة القاسية .. اربعة كيلو فقط اصطادها الفريق المصرى المكون من اربعة افراد ..!

الفريق الانجليزى

ويخرج الفريق الانجليزى ومعه ١٧ كيلو .. وبعده يخرج الفريق الفرنسى . لقد ضرب هذا الفريق فى يومه الاول الرقم القياسى ، اذ اصطاد ٢٤ كيلو سمك .. وبينها بعض الانواع الجيدة من سمك البراكودا ..

وهكذا ..

هكذا مضت هذه المسابقة الطريفة .. الفرق المشتركة لا تثبت على حال .. يوم فى الطالع وآخر فى النازل .

وكان الانسان طل اربعة ايام كاملة يطارد السمك .. فى قلب البحر .. لتنتهى اول مسابقة عالمية فى اجمل مكان على البحر الاحمر .. ميناء الغردقة !

بداية السباق ، وقف جميع المتسابقين يعدون الآن الصيد قبل النزول فى اللنشات والابحار فى عرض البحر ، وقد اشترك فى اول صيد عالى بالبحر الاحمر ١٢ دولة . . .

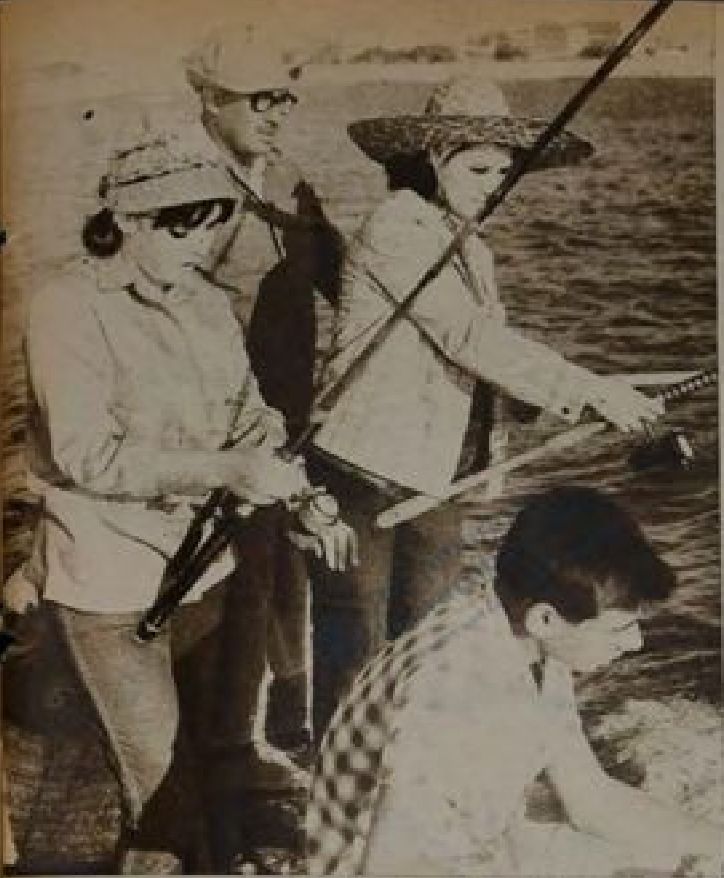

ولكن مطلوب تعميم هذه الهواية بين جميع السيدات في الاسكندرية وفي المدن الساحلية الاخرى . .

سمك مجانا في الاسكندرية !

كلنا نعانى أزمة في اللحوم .. وكلنا أيضا نشتريها ! وكلنا أيضا لم نفكر حتى الآن في طريقة لحلها ! ! ولكن ..

السيدات في الاسكندرية فكرن في طريقة لحل هذه المشكلة .. فلم .. لا نأكل السمك عوضا عن اللحوم ..

بحثت السيدات عن الاسماك في الجمعيات الاستهلاكية فلم تجده وفي المحلات العامة كذلك ..

فقررن صيد السمك من البحر ، حيث كل واحدة منهن سنارة وذهبت الى البحر لتعود بعد ساعات وكل واحدة معها خمسة كيلو جرامات سمك على الاقل

وانتشرت الموضة الجديدة بين سيدات نادي الصيد في الاسكندرية ، وعلم الفريق سليمان عزت برغبة السيدات فقرر تشجيع هذه الهواية ، وكلف المقدم محمد على رئيس لجنة الصيد بالنادي بتسهيل مهمة السيدات واصلحوا لهن مكانا للصيد ، وستائر واقفاصا تحت الماء لتغذية الاسماك .

والمطلوب الآن من محافظة الاسكندرية تشجيع هذه الهواية بين جميع السيدات ..

في الصباح تذهب سيدات الاسكندرية الى مكان الصيد ، وفي المساء يعدن وقد امكنهن صيد ما يكفى غذاء الاسرة لاكثر من يومين

مسابقة.. نماذج للطيران الشراعي

الفريق محمد صدقي محمود قائد القوات الجوية يسلم جوائز الفائزين

يوم الخميس الماضي .. وفي مطار امبابة .. اقام نادي الطيران المصري مسابقة لنماذج الطيران بالشراعي ونماذج الطائرات وذلك على مسابقة كأس « الاهرام » التي يقيمها النادي وكان يحضر هذا الحفل الفريق اول محمد صدقي قائد القوات الجوية ورئيس مجلس ادارة نادي الطيران ..

وهذه المسابقة ليست الاولى .. انها خامسة مسابقة على هذه الكأس ولقد وصل المتسابقون في هذه المسابقة الى ٥٠ متسابقا .. وهذا يعتبر رقما قياسيا بالنسبة الى المسابقات السابقة ..

والطيران الشراعي الذي يحقق ارقاما جديدة في السباق ، اصبحت الحياة تدب فيه ايضا بوصول عدد الهواة المتسابقين الى هذا الرقم .. والرقم رغم انه صغير بالنسبة الى دول العالم الاخرى (٥ ملايين في امريكا .. ومليون ونصف مليون هاو في فرنسا) .. ورغم ذلك فان المسابقة دلت على ان لاعبينا على درجة كبيرة من المهارة بحيث يمكننا الدخول في المسابقات الدولية لهواة نماذج الطائرات .. وخصوصا المسابقة السنوية في هامبورج .

نموذج اخر من الطائرات الشراعية التي دخلت مسابقة الطيران الشراعي

احد المتسابقين ، وهو يقذف بطائرته الشراعية التي قام بتصميمها

ومحمد احمد المصري (ابو لمة) هو رئيس الكشافة الجوية .. وكان يدفع الحفل بطريقته المرحة ... وخفة دمه المعروفة .. ولقد حصل على الجائزة الاولى في هذا السباق المهندس احمد بسيوني .. والجائزة هي كأس « الاهرام » .. ولم تكن هي المرة الاولى التي يفوز فيها .. ولكنه احتفظ بهذا الكأس لمدة ثلاث سنوات متتالية ..

ولقد فاز بالمركز الثاني جلال كاظم وهو طالب بنهائي طب .. ورغم ان امتحانه لم يبق عليه سوى عشرة ايام .. فانه احتفظ بهذا المركز المتقدم .. وهو صاحب حكاية غريبة مع الطيران ..

ففي احدى المحاضرات العلمية العملية توقف جهاز طبي كان يحاضر عليه استاذ الطب لطلبته ولكن جلال تقدم لاصلاح الجهاز وذلك لان له خبرة في فن الموتورات والماكينات اكتسبها من هوايته .. هواية صناعة نماذج الطائرات التي صنع منها نحو ٣٠٠ نموذج حتى الآن ..

هل تريد ان تصنع نموذجا للطائرات ..

انه لن يكلفك اكثر من جنيه واحد .. ولكن بعض المتسابقين يتكلفون في النموذج اكثر من ١٢ جنيها في سبيل الهواية اللذيذة .

مساعد باحث عربي يحصل على الدكتوراه

فخرى صادق جرجس .. مساعد باحث عربي رحل عن بلاده منذ عام ١٩٦٠ حيث التحق بجامعة هامبورج بالمانيا .. وتخصص في دراسة قياس تركيب المواد بالذبذبات وحصل على الدكتوراه في هذا الفرع .. ويعتبر اول عربي يحصل على هذه الدرجة .

وسيعود د . فخرى الشهر القادم الى بلاده .. ويرى في الصورة وهو يرتدي الروب الخاص بالجامعة

أفراح الأسبوع

تم زفاف الآنسة رقية أحمد سعد الى الأستاذ عبد العال كحيل بمصلحة الاستعلامات — العروس شقيقة الأستاذ محمد أبو الفتوح مراقب الشئون السياسية بصوت العرب .

تمت خطبة الآنسة شادية الشيشيني الطالبة بكلية البنات للأستاذ فتحي سالم المحرر بمجلة « هي » .

الآنسة عطيات أمين السيد ، تم زفافها الى محمد ابراهيم الشناوي مدير مجلس مدينة الزقازيق .

في حفل بهيج ضم الأقارب والأصدقاء .. تم زفاف الآنسة شوبكار توفيق حلمي .. الى المهندس محمد كمال فريد .. ألف مبروك .

حصة شطرنج

الدرس السادس

افتتاح راى لوبيز

هذا الافتتاح ابتدعه كاهن اسباني اسمه راى لوبيز وذلك فى عصر فيليب الثانى . وهناك رواية تقول ان الاوربيين قد أخذوه من العرب فى الاندلس ويقال فى رواية ثانية انه أخذ من المسلمين ابان الحروب الصليبية .

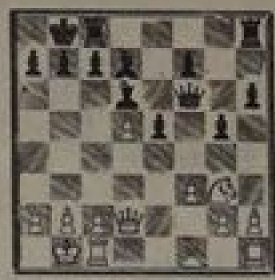

شكل (١)

الابيض	الاسود
(١) ب ـ م ٤	ب ـ م ٤
(٢) ح ـ فم ٣	ح ـ فو ٣
(٣) ف ـ ح ٥	

يهدد الابيض بهذه اللعبة الاساسية فى الافتتاح الاسبانى بالآتى : ف × ح ثم ح × ب وللاسود عدة ردود على هذه النقلة أفضلها ب ـ يو ٣ او ح ـ فم ٣

الابيض	الاسود
(٣)	ب ـ يو ٣
(٤) فـ ـ ر ٤	ح ـ ف ٣

(انظر الشكل الاول)

ويتطور الدور بعد ذلك بحسب الدفاع الذى يختاره الاسود فمثلا قد يختار الدفاع المفتوح Open Defence والنقلات للطرفين كما يلى :

شكل (٢)

الابيض	الاسود
(٥) ث (بيت)	ح × ب
(٦) ب ـ و ٤	ب ـ يو ٤
(٧) فـ ـ ح ٣	ب ـ و ٤
(٨) ب × ب	ف ـ م ٣
(٩) ب ـ ف ٣	ف ـ م ٢
(١٠) و ـ م ٢	ث (بيت)
(١١) حو ـ و ٢	ح ـ ف ٤
(١٢) ح ـ و ٤	ح × ف !!
(١٣) ح (و ٣) × ح	و ـ و ٢
(١٤) ح × ح	و × ح

(انظر الشكل الثانى)

والموقف الآن متعادل تقريبا . وقد يفضل اللاعب الدفاع المقفل Close Defence فيسير الدور كما يلى :

شكل (٣)

الابيض	الاسود
(٥) ث (بيت)	ف ـ م ٢
(٦) و ـ م ١	ب ـ حو ٤
(٧) فـ ـ ح ٣	ب ـ و ٣
(٨) ب ـ ف ٣	ح ـ يو ٤
(٩) فـ ـ ف ٢	ب ـ ف ٤
(١٠) ب ـ و ٤	و ـ ف ٢
(١١) ب ـ وم ٣	ح ـ ف ٣
(١٢) ب ـ و ٥	ح ـ و ١
(١٣) حو ـ و ٢	ث (بيت)
(١٤) ح ـ ف ١ .	ب ـ ف ٥

(انظر الشكل الثالث)

وسيكون هجوم الابيض فى جناح الملك بينما يهاجم الاسود فى جناح الوزير . ومما هو ذو مغزى بالنسبة لهذا الافتتاح انه يتطلب كثرة السابقات الهامة ، لا يمتاز به من الرصانة وظل الابيض قابضا على زمام الموقف فترة طويلة ، والارجحية فى جانبه ، والفكرة الظاهرة فى هذا الافتتاح هو ما يبدو من تهديد الابيض ليبدل الملك بنقلته (٤) ف × ح ثم ح × ب والفكرة الحقيقية هى استغلال ما يتعرض له الاسود من الارتباك فى الدفاع من (م) أى بيدق الملك ، ومحاولته تحرير فرسه من القيد ، وتأخر بيدق فيل الوزير (يفو) عند الاسود مما يضعف جناح الوزير لديه فى توجيه الدفاع المتوح . وتتمثل فى هذا الدور روح النظرية الشطرنجية . ويحسن باللاعب المبتدئ عدم ممارسته وتجنب الدخول فى اشتباكاته المعقدة

فرحات عمر

النجوم قالت لى ..

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
للقوات قد تسبب بعض التأخير لمشروعاتك ، علاقات ثابتة مع المحيطين بك .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
تتخذ قرارات تحدد المشروعات التى اتفقت عليها . كن واسع الصدر ولا تتسرع .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
مفاجآت سعيدة فى محيط حياتك العائلية . حلول موفقة لمسائل حساسة معلقة .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
عقبات تعترض حياتك العاطفية فلا تيأس ولتك برأيك . حافظ على صحتك .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
واصل جهودك والنجاح حليفك . صديق يحتاج لمساعدتك له فلا تبخل عليه .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
اسبوع طابعه التفاؤل والمرح . لا داعى من القلق الذى يسيطر عليك .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
فرصة كبيرة تعرض عليك فلا تتردد فى قبولها . تصلك رسالة انتظرتها طويلا .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
حافظ على ما توصلت اليه ولا تبدده . اعمل بنصح من يكبرك سنا .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
مناقشات حول موضوع يخصك . اتصالات جديدة تعود عليك بالنفع رحلة او سفر .

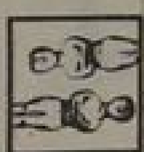

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
الارباح ورضاء تجاه عمل قمت به . مشروع يعرض عليك يحتاج لدراسة وبحث .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
الحظ يحالف جميع اعمالك . مكالمة هاتفية ترضيك . زيارة تدخل السرور على نفسك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
الحظ يضحك لك ويحقق لك كثيرا مما تتطلع له . كن دبلوماسيا مع من تتعامل معهم .

عزيزى المحرر

رسالة طويلة من اليمن كتبها عبد الوهاب الانسى مدير مكتبة الجيل الجديد يقول : .. الى آخر ساعة .. كانت تقرأ وتعرب فى ظل الحكم الحميدى الفاسد . وفى عهد الثورة لم تعد تقرأ آخر ساعة .. فلم تعد فى حاجة الى تهريبها . لذلك عقدنا اتفاقية مع الشركة القومية للتوزيع على توريد جميع المطبوعات المصرية ودفعنا تأمينا قدره ٢٠٠ جنيه استرليني . ولكن الشركة القومية اهملت هذا الاتفاق .. ونادرا ما يصل الينا ، بعض هذه المطبوعات وعن طريق البحر ..

ويطالب صاحب الرسالة بحث اسباب الاهمال او النظر فى الاتفاقية من جديد ..

المهم .. ما رأى مدير الشركة القومية للتوزيع ؟

منذ شهرين وأنا اقلب فى كراسات ابنتى الطفلة بالمدرسة الابتدائية بأبى قير ولا أجد اى جديد فيها يدل على انها منتظمة فى دراستها ..

وعندما سألتها عن ذلك قالت :

ـ أصل يا بابا ، الابله ، بترضع ! شهران والتلميذات بلا مدرسة فى انتظار الحادث السعيد .. !

لماذا لا تتلافى المنطقة التعليمية هذا الخطأ فتعين مدرسة بدلا منها وبذلك تتلافى هذا ، الوضع ، المقلوب .

محمد اسماعيل الصيرون
الاسكندرية ـ ابو قير

ورسالة من الدكتور سعد الدين عمر كبير جراحى القوات الجوية يقول فيها :

تكونت لجنة بناء على تعليمات وزارة التعليم العالى للنظر فى الدراسات العليا بكليات الطب وتطويرها بما يحقق لها المستوى الذى ترجوه البلاد من أطبائها الاخصائيين . وكان أن تمخضت اللجنة عن قرارات نظرية كان اهمها محاولة النيل من درجات علمية عالية وتخفيض سعرها حتى جعلوها درجات علمية متوسطة ! هكذا بكل بساطة ـ ولاأقول سذاجة ـ وهذه الدرجات المغضوب عليها هى درجة زمالة كلية الجراحين وعضوية الكلية الطبية وهى أعلى درجات تمنح فى هذه التخصصات من جامعات انجلترا .

والغريب ان بعض جامعاتنا تفضل الحاصلين على هذين المؤهلين للتعيين فى وظائف التدريس بها . بل مازالت ترسل البعثات الى انجلترا للحصول عليها . ويوجد هناك عشرات من اطباء الجامعة يقتلون انفسهم كى يحصلوا عليها . فما الذى حدث فجأة فى المحيط العلمى لكى تفقد هذه الدرجات أعليتها فى نظر السادة أعضاء اللجنة !

فى نفس الوقت تقترح الاهتمام بزمالة الدكتوراه للاطباء الحاصلين على درجات الزمالة الذين يحصلون فى الجامعات الآن يعون التقيد بالبحث العلمى المقترح ونسوا ان هناك خارج الجامعة مئات من حامل هذه الدرجات .. فهل يا ترى سيصدر بحقهم صك الغفران أم ان هذا فقط لكى يحسوا سكوت عدد كبير من كبار اساتذة الطب الذين يفخرون بأنهم من حملة هذه الدرجات .

ان للجنة الحق ان تقرر ما تراه للارتفاع بمستوى الدراسات العليا من اقتراحات عملية ولكن ان تكون قراراتها غير معقولة وتمس كرامة العلم والاطباء فهنا نقول لها لا ! ...

والآن .. ما رأى وزير الصحة !

ورسالة طريفة من الاخ **عبد العزيز عبد الله** بالثانوية الزراعية بالرمادى ـ العراق ـ يقول ان اصدقاء ، تكالبه ، قد نشرت فى آخر ساعة ولم يصل له الجنيه .. ولا أعداد المجلة .. وقد ارسل لنا الاخ عبد الله ، فكاهة جيدة ، الناخب الأول ـ لا أريد ان أعطى صوتى لأحد المرشحين فأنا لا أعرف أحدا منهم .

وقال الثانى ـ وأنا كذلك .. لا أريد أن أعطى صوتى لأحد .. ولكن لانى أعرفهم كلهم ..

ومن ليبيا كتب **محمد على العقيل** بمدرسة البركة الاعدادية ببنغازى :

عاد الولد من انجلترا بعد ان اتم دراسته فسأله الوالد : هل عرفت اللغة الانجليزية تماما ؟

فقال : نعم يا بابا ..

الاب : وهل تستطيع ان تعد من واحد الى عشرة بالانجليزى ..

الابن على الفور : ون .. وتو .. ثلاث وبعدين ..

آخر ساعة

رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين

أسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعي

تصدرها مؤسسة أخبار اليوم

أسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين
وعلى امين

مدير التحرير
مصطفى امين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٢٧٣٧٣٧

الاعلانات : شركة اعلانات الأخبار شارع الصحافة تليفون : ٢٧٨٦٠٠

التوزيع : شركة توزيع الأخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٩٧٤٤

ثمن النسخة في البلاد العربية
سوريا ٦٠ ق.س
لبنان ٦٠ ق.ل
العراق ٦٠ فلسا
الأردن ٦٥ فلسا
الكويت ١٠٠ فلس
البحرين ٢٠ ...
بنغازي ٨٠ مليما
طرابلس ٩٠ مليما
الجزائر ١٨٠ فرنكا
المغرب ٩٠ فرنكا

الاشتراكات
البريد العادي :
ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربي جنيهان مصريان — باقي بلاد العالم ٤ جنيهات مصرية أو ١٢ دولارا أو ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية

البريد الجوي :
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة أو من وكلاء الاشتراكات في الخارج

هل يرضيكم
هذا المصير!

عرابي .. وأنا .. والقدر

ولد عبدالمنعم عبدالعزيز ابراهيم وكأنه عدو للحياة ، فقد جردته من كل ما يمكن أن يتخذه سلاحا لمقاومة أحابيلها الا أقامت من حوله أسوارا ضخمة ، من بينها سور الصين العظيم ، وهو العوز والحاجة فكانت جيوبه نظيفة حتى من ذرات التراب!

ولم يكد يبلغ الثالثة من عمره ، حتى توفي والده ، وفي خطواته الأولى عرف الطريق الى الكتاب ليتعلم مبادىء القراءة والكتابة .

وفجأة تلفت حوله — وهو في الثامنة — فلم يجد أحدا من أقرب الناس اليه ، لقد تزوجت والدته ورحلت . وتزوجت أخته ورحلت ، وتزوج أخوه الأكبر ورحل !

طفل في الثامنة من عمره ، عليه أن يصنع المعجزات ، حتى يستطيع أن يحصل على لقمة جافة من الخبز يخمد بها ثورة الجوع ، وكيف يوفق الى امتلاك ثوب — ولو تعددت الرقع فيه حتى بلغت مائتين — ليستر به جسده !

وهو وحده في المنزل ، لا تؤنسه سوى قراءة الروايات لدير الطواحين ، ولا تتحدث اليه سوى دموعه التي يسكبها ويسكبها حتى يجف الينبوع !

وحاول عبد المنعم أن يعمل .. ماذا يعمل ؟ أي شيء ، يمكن أن يعيد حوله ورواءه بصمة ملبيات ، وجاهد في هذا الصدد ، جهاد البائس الذي يزوم الفريسة ولكنه لا يطيقها ، لأن مخالب العيش من أن يختفي من الوجود .

أن له صلة قرابة ، بالزعيم الوطني أحمد عرابي ، وله أقارب في مدينة الزقازيق ، فكانت الحاجة تضطره الى أن يذهب الى منازل أقاربه ، عسى أن يجد فيها القوت ، ولكنه كان يقابل منهم دائما بنفور وتجهم وامتعاض .

فاذا طالت مدة زيارته ، لم يجد أحدا من أهل المنزل يتحدث معه ، أو يلقي عليه نظرة ، وربما صارحوه بأن ضيافته غير مرغوب فيها ، وأن من الخير أن يعرف طريقه الى الباب

وكان يعمل .. ماذا يعمل ؟ أي شيء يمكن أن يقوم به مخلوق في الثامنة من عمره . فكان يعرض نفسه على أصحاب المزارع ، ليراقب حراسة المحصول ، أو يقتلع الحشائش القذرة ، أو يركض وراء الحمار وهو يحمل السماد الى الحقل ، أو يساهم في جني القطن أو تنقية الدودة .

غير أن هذه أعمال لا يمكن أن تدوم ، والآن فلابد أن يذوق طعم البطالة . ومن ورائها التشرد والجوع . وثمة ما هو أشد شناعة من هذا .. القراءة بنفسه كمنبوذ !

ورغم هذا كله ، فقد كبر الصبي وامتلأ وجهه بالشعر الذي يسمونه لحية ، ولكنه لم يهتم بهذا الأمر ، فقد كان يريد أن يعيش

وسافر الى شتى البلدان . وزاول أعمالا كثيرة ، كانت تقيم أوده ، وتقيه شر الموت جوعا ، حتى استقر أخيرا بائعا في محل للبقالة

لقد تزوج عبد المنعم ، وما كان لأية قوة في هذه الحياة أن تمنع الطبيعة من أن تؤدي عملها في الانجاب ، فأصبح له ثمانية أبناء . أربعة ذكور وأربع اناث .

وبدلا من أن يزيد مرتبه زاد عدد الأولاد ، وجاءت أمه التي طلقت من زوجها فأقامت معه . وهكذا أصبح يعول ١١ شخصا ، ولم يخترع بعد أي دواء يمنع أفواه هؤلاء الأشخاص من أن تطلب الطعام .

أما مرتبه فهو ثمانية جنيهات !

وليس عقلي رياضيا حتى أعرف ، كم يخص الفرد في الشهر من هذه الجنيهات الثمانية ؟ ولكنه يخيل الي أن نصيب الفرد يصل الى ٧٠ قرشا ، يأكل منها ويشرب ويكتسي ، ويدفع أجرة الطبيب والدواء ، وقد يجازف مرة أو مرتين في الشهر لركوب الترام !

وكبر الأولاد ، ذكورا واناثا ، وقال له الكثيرون :

— اسمع النصيحة يا ابن الحلال .. دع الذكور يعملون (صبيانا) في المتاجر ، والاناث يبعن الخضر أو الفاكهة أو القباقيب !

وقال الأب :

— لا .. سيتعلمون !

ودخل ستة منهم المدارس ، وتعلموا . وتخرج الأكبر في معهد صناعي ، وعين منذ شهر موظفا في احدى المؤسسات الصناعية في الغردقة

والذي يليه يدرس اللاسلكي ، والأربعة الباقون يذهبون الى المدارس ، والاثنان الباقيان صغيران فلما كبرا ارتديا أفضل ما يمكن من الثياب القديمة وذهبا الى المدرسة !

قلت :

— وكيف تستطيع يا عبد المنعم أن تضمن النفقات الضرورية لهؤلاء الذين يتعلمون ؟

قال :

— لقد عملت حسابي .. في كل يوم أدخر قروشا قليلة ، لهذا الغرض ، فاذا حل الموسم الدراسي ، وكان هذا يحتاج الى كتب ، وهذا يحتاج الى كسوة ، وهذا يحتاج الى رسوم الدفع ، وجدت معي ما يغطي هذه النفقات

وصمت الرجل الكادح ، ثم قال :

— حدث أن ما ادخرته كله ذهب في علاج مريضة من أبنائي ، ولما جاء موعد الدراسة ، كان لابد أن يقع أحد شيئين : اما أن يمنع الأولاد من دخول المدارس ، واما أن أندفع في سبيل العثور على مبلغ من المال ، وليس في المنزل شيء ذو قيمة يمكن أن يباع ، فاقترضت ٣٠ بالربا الفاحش لأضمن لأبنائي الوصول الى حجرات الدراسة ، ولم أتخلص من هذا القرض الا منذ شهور .

وقد حاول عبد المنعم أن يزيد من دخله ، ولكنه لم يوفق الى ذلك .. ان ثمانية جنيهات توضع في يده في بداية كل شهر ، ليتقاسمها أحد عشر شخصا ، ويدفعونها رسوما للمدارس ويطرحونها مصروفا لأبنائه الذين يتعلمون ؟

!

محمد علي غريب

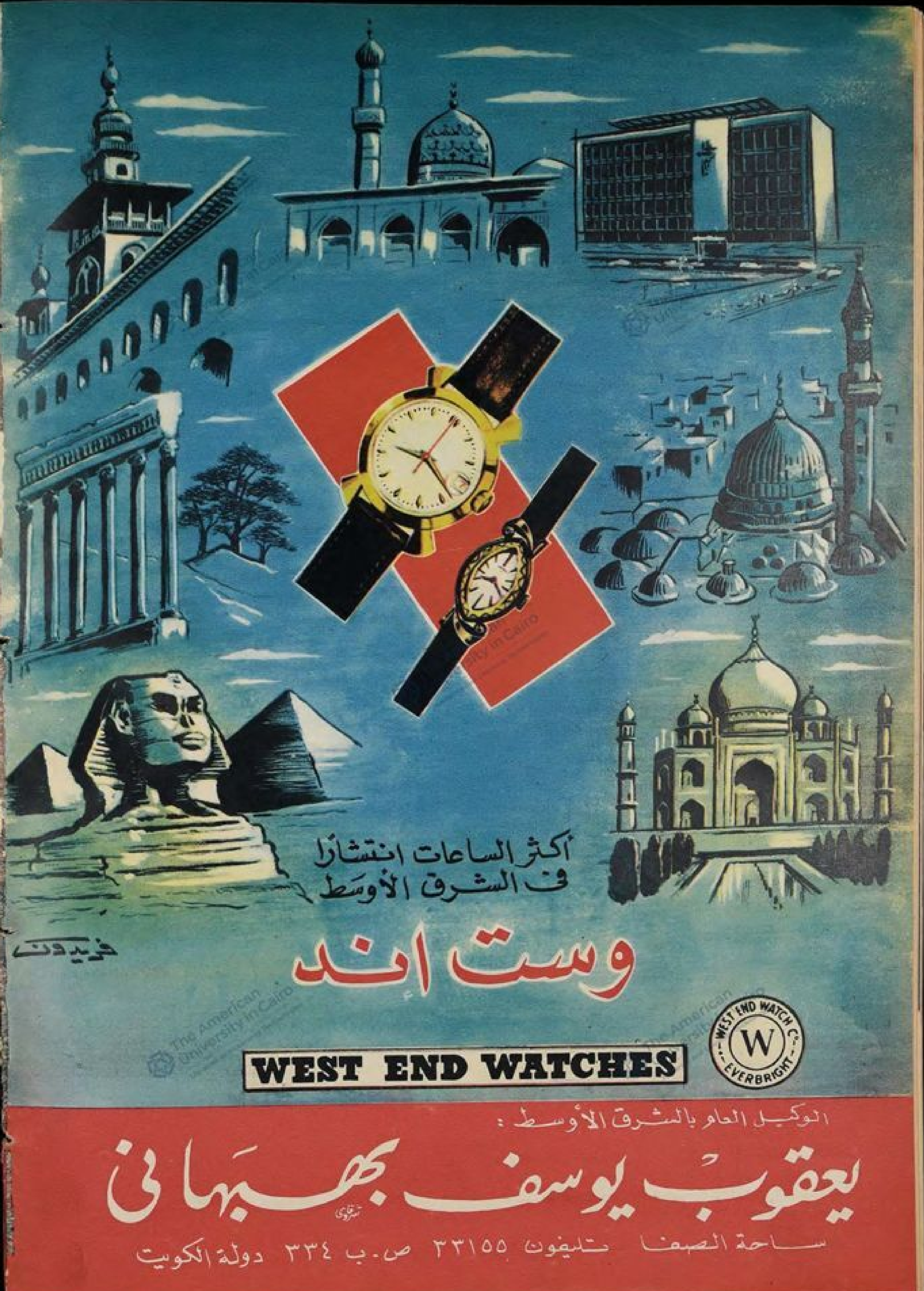
أكثر الساعات انتشارًا
في الشرق الأوسط
وست اند
WEST END WATCHES
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
الوكيل العام بالشرق الأوسط :
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا تليفون ٣٣١٥٥ ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت

آخر ساعة
٤٠ مليما
العدد ١٥٧٤ - ٢٣ ديسمبر ١٩٦١
AKHER SAA 1574 - 23 DECEMBER 1961

القائد في عيد النصر

عبد الناصر يستقبل أبطال الصاعقة في بورسعيد اليوم

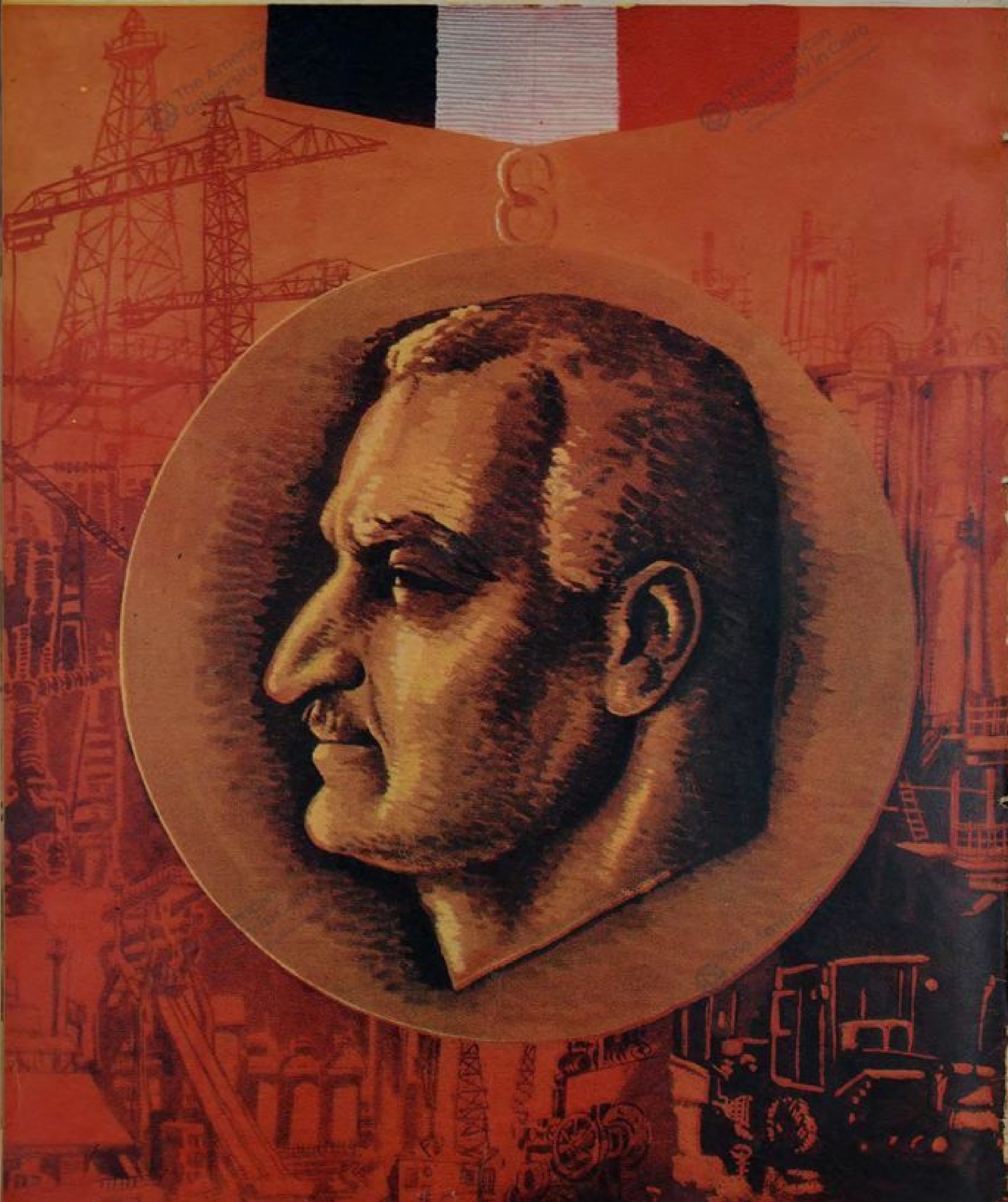

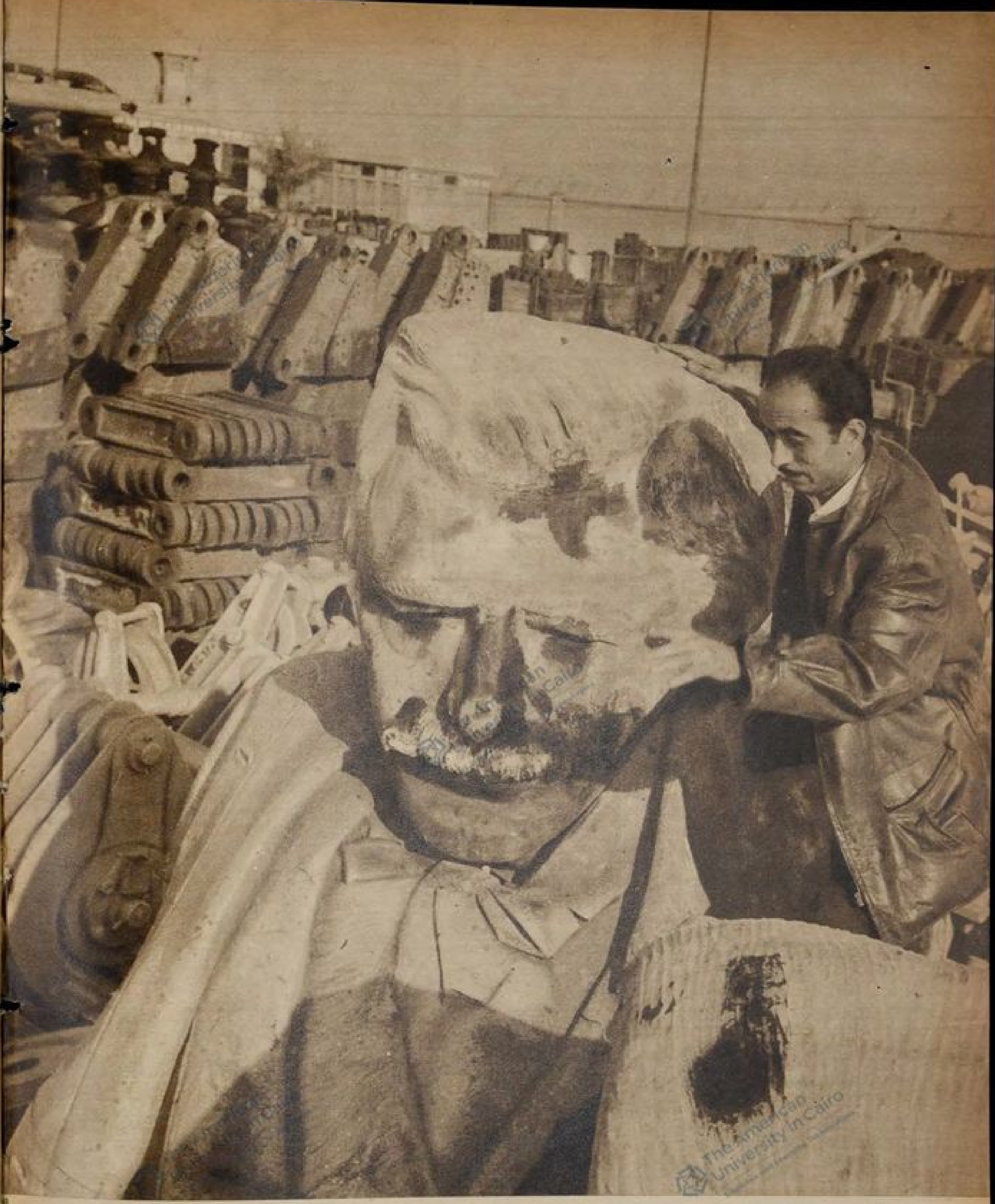

وضعوه ..
فى المخـــزن !

المشهد عمره ثماني سنوات ، القوات المعتدية تتجه بخطى سريعة ، في طريقها بلا عودة عبر البحر حيث كانوا .. الشعب في بور سعيد يخرج دفعة واحدة في مظاهرات صاخبة تختلط فيها الهتافات بالدموع .. ويقولون للعصابة المنسحبة .. لا .. لن تعودوا الى أرض ابداً .. لا .. لن تقتلوا ولدي .. ان مصر .. كانت وستظل مقبرة لكل معتد أثيم .. ووسط موجات الشعب البطل .. ومن بين مظاهراته .. اخذ شاب ما تبقى من ديناميت المعركة ووضعه في قاعدة تمثال دليسبس ـ آخر مظاهر الاستعمار البريطاني ـ واشعل الديناميت .. وسقط التمثال غارقا في مياه قناة ارادوا ـ بالقوة ـ احتلالها .. وبعد سنوات من هذا المشهد المثير .. يقف ـ في هدوء ـ الشاب الذى نسف التمثال الموجود الآن في « ورش » الترسانة البحرية ببورفؤاد محاطا باعمدة من حديد

في هذا اليوم . ومنذ ثماني سنوات استطاع هذا الشعب البطل ان يطرد من ارضه القوى الاستعمارية ، وكانت معارك السويس بقيادة القائد جمال عبد الناصر ،وتحت قيادته حققنا الانتصار في كل المعارك التي خضناها .

مصطفى حسين

كلمة التحرير

.. كانت الملايين تصفق وتهتف .. وكان البعض لا يصدق .. اسئلة كثيرة كانت تدور .

.. ماذا حدث .. هل اخرجنا الانجليز من الباب ليدخلوا من الشباك ؟.. أليس من المحتمل ان تبقى قوات الامم المتحدة لتقوم بدور الجيش المحتل ؟.. واحتمال آخر .. ان تسمح قوات الامم المتحدة ببقاء قوات العدوان ؟..

اسئلة من الشك والحيرة والقلق .. اسئلة نابعة من ماض طويل قاتم .. اسئلة حائرة .. ولكن الملايين من الشعب لم تقف .. ولم تتردد .. كانت تؤمن بقدرتها .. وتؤمن بالمستقبل ..

واليوم نحتفل بالعيد الثامن .. ثماني سنوات من الانتصارات ، انتصارات عن طريق العمل .. بالايدى العاملة .. بالجهد المبذول .. بالفكر النابع من التجربة .. من نظرات واسعة للعالم حولنا .

ما أقل الذين لا يرون أبعد من تحت أقدامهم .. وما أكثر الذين يعيشون مع الغد ، انهم وحدهم الذين يلوكون حلاوة النصر ..

وسلام للشعب .. وللقائد في عيد النصر .

سعد التائه

آخر ساعة هذا الأسبوع :

في هذا الصباح وانت تقرأ هذه الصفحات .. يكون ابطال صعدة ومارب والجبل الاسود يقفون في ثبات وعزم امام قائد النصر في عيد النصر بمدينة بور سعيد . فان ابطال الصاعقة قد بدأوا صباح السبت الماضي اطول طابور عسكري في العصر منذ بدأوا من انشاص وعلى الاقدام وصلوا اليوم الى بور سعيد ص ٨

قدمت فرقة الباليه المصرى بحيرة البجع . وكانت رائعـة . وصفق لها الشعب طويلا .. اقرأ ص ١٩ .

بالريشة والصورة والكلمة ، سجلت . آخر ساعة . رحلة في النيل . استمرت الرحلة عشرة أيام بدأت من القاهرة وانتهت عنـد السد العالي .. ص (٣١) .

اليوم تحتفل بورسعيد بعيد النصر . وسوف يدشن الرئيس جمال عبد الناصر اضخم سفينتين ترينين . ص ١٣

ذهبت . آخر ساعة . الى عبد الحليم حافظ لتعرف رأيه في تجربة جديدة بدأها عبد الوهاب . ثم اكتشفت انه ملازم الفراش . ومع ذلك قال عبد الحليم كلاما هاما عن التجربة .. ص ٥٢

بعد الطوفان بساعات انطلقت سيارة من مكتب . آخر ساعة . في الاسكندرية تحمل بعثة صحفية تسجل يوم الطوفان في قرى البحيرة واستطاع احمد سالم ان يسجل بعدسته قصة القرى التي عاشت الكارثة . اقرأ التفاصيل ص ١٦

الطائرة التى سقطت

الزمان : العاشرة وخمس دقائق   المكان : المجال الجوى للجمهورية العربية المتحدة ..
طائرة مجهولة تقتحم المجال الجوى .. قادمة من فوق سيناء .. ابلغت من الارض المحتلة .. ابلغت شبكات الرادار قيادة الدفاع الجوى .. وعلى الفور وفى خمس دقائق .. تحركت اليها المقاتلات العربية .. حتى وصلتها فوق منطقة قناة السويس .. رفضت الطائرة الافصاح عن جنسيتها .. طلبت المقاتلات من قائد الطائرة الهبوط فورا فى مطار القاهرة الدولى .. تظاهر القائد بالقبول للامر .. واقترب من المطار .. وتظاهر بالهبوط .. وفجأة اتجهت الطائرة بأقصى سرعتها الى الاسكندرية فى محاولة للهرب من خارج مجالنا الجوى . وعلى الفور لحقت بها المقاتلات العربية . واحاطت بها يحاولون التعرض لها .. وفى هذه اللحظة .. كان مطار القاهرة يلح على الطائرة المجهولة فى الافصاح عن جنسيتها اوعن سبب عدولها عن النزول فى المطار .. ولكنه لم يتلق ردا بالرغم من الحاحه ..

واخيرا صدرت اوامر صريحة للمقاتلات العربية بانذار الطائرة وانزلت المقاتلات عجلاتها اشارة للطائرة بضرورة الهبوط ثم اطلقت النار امامها اربع مرات كما يقضى القانون الدولى للطيران . ولم تستجب الطائرة للانذارات الموجهة اليها ..

وعندما تأكدت قيادة الدفاع ان الطائرة مصرة على الهرب .. اطلقت المقاتلات النيران عليها .. فاسقطتها فى قرية طمبات حقل الجمل .. بين بريوط وابو حمص .

وانتقل المسئولون الى مكان حطام الطائرة .. وعثروا على جثتين احداهما لشاب عمره ٢٥ واخر عمره ٣٠ سنة ومعهم اوراق من النقد الامريكى والكونجولى .. وبعض الخرائط والاوراق

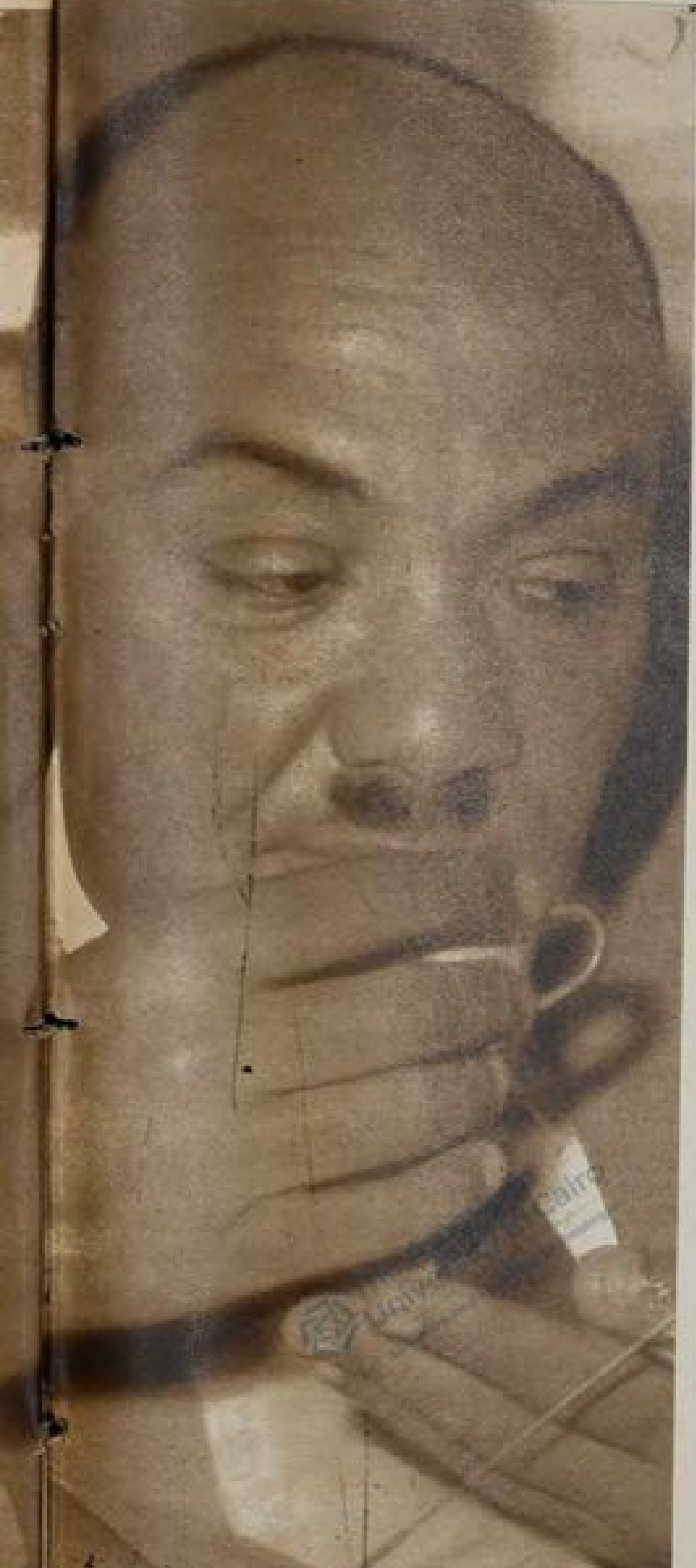

الدكتور محمد التيجانى الماحى

حديث خاص لآخر ساعة

عضو مجلس السيادة السودانى يقول

مشكلة الجنوب فى طريقها إلى الحل

فى حديث خاص « لآخر ساعة » أعلن الدكتور محمد التيجانى الماحى عضو مجلس السيادة السودانى بأن مشكلة الجنوب فى طريقها الى الحل الجذرى . وان حكومة السودان تقوم حاليا بالاتصال بالسودانيين الموجودين خارج الوطن .

قال ايضا ان الانتخابات السودانية ستجرى فى مارس القادم .. وتحدث عضو مجلس السيادة - أعلى سلطة فى السودان - عن العلاقات العربية السودانية وعن مقابلته القادمة للرئيس جمال عبد الناصر .. وفيما يلى نص الحديث :

قال الدكتور محمد التيجانى الماحى عضو مجلس السيادة السودانى ان مشكلة الجنوب سوف تحل بما يرضى السودانيين ونحن نثق فى كفاءة سر الختم خليفة رئيس الوزراء فى حل هذه المشكلة . والشعب السودانى شعب واحد . فى الشمال او الجنوب .. بالاضافة الى ان الحكومة السودانية اتصلت ببعض السودانيين الجنوبيين قال الدكتور التيجانى انه حدث بالفعل هذه الاتصالات بالجنوبيين السودانيين الموجودين خارج السودان .. فى كينيا مثلا .. اما دور مجلس السيادة فى هذه المرحلة فهو القيام بوظيفة رئيس الدولة فى المرحلة الانتقالية حسب دستور ١٩٥٦ المعدل .

وعلى الدكتور التيجانى يقول ان الحكومة السودانية قد سمحت لكل المواطنين السودانيين الموجودين خارج السودان بالرجوع الى ارض الوطن . وقد عاد بالفعل عدد كبير منهم الى ارض الوطن . والباقون فى طريقهم اليه . واكثرهم فى اوغندا والكونغو والبلاد الافريقية المجاورة ..

سألتقى بالرئيس

وقال الدكتور التيجانى انه سيقوم بمقابلة الرئيس جمال عبد الناصر بصفته الرسمية كعضو فى مجلس السيادة السودانى . وبصفته الشخصية . فقد عاش فى الجمهورية العربية المتحدة خمس سنوات ..

العلاقات العربية

ومن سياسة الحكومة السودانية قال الدكتور التيجانى انها تقوم على دعم علاقات الصداقة والثقة المتبادلة بين شعبى السودان ومصر . وهذا اهم ما يشغل بال الحكومة الحاضرة والاهتمام جماهير الشعب السودانى . وقد ردد رئيس الوزراء ووزير الخارجية بأن هذه هى الغاية الاولى فى سياسة الحكومة ..

ومن سياسة الحكومة ايضا . دعم الحركات الافريقية التحررية . وتنسيق العلاقات داخل الامم المتحدة على اساس متين .. وفى القطاع العربى السير قدما مع البلاد العربية فى طريق امانيها دون تردد ولا خشية ..

وعلى الدكتور التيجانى يقول ان الحكومة السودانية واعية جدا ومتنبهة لكل الاعيب الاستعمار والرجعية .. وعلى هذا يمكننى من القول ان سياسة الحكومة فى العهد الجديد هى ان تسير فى طريق مأمون وواضح فى اهدافها لتحقيق الامانى الوطنية للسودان . والذين يقودون سياسة الحكومة السودانية فيهم عدد من السياسيين الناجحين . ومن اصحاب المهن الذين لايعرفون سياسة الاتجاه او اللف والدوران .

قال الدكتور التيجانى ان الانتخابات السودانية ستجرى فى موعدها .. فى مارس القادم . وانه ليس هناك اى تفكير لتأجيل موعد الانتخابات .. اما قانون الانتخابات الجديد . فسيراعى فيه تقسيم الدوائر بنسب عددية . وطبقا للاوضاع الجغرافية . بما يضمن عدالة التقسيم وان الدائرة الانتخابية ستكون لـ ٥٠ الف مواطن تقريبا ..

وقال الدكتور التيجانى انه ستخصص مناطق للمثقفين فقط . وهم الذين نالوا تعليما جامعيا او ثانويا .. وسيصل عدد الدوائر بالنسبة للمثقفين الى حوالى ١٥ دائرة انتخابية .. والغرض من ذلك هو اتاحة الفرصة لاكبر عدد من المثقفين للتمثيل فى مرحلة المستقبل لحياة السودان النيابية . اما قانون الانتخاب الجديد . فسيتم وضعه قبل موعد الانتخاب بوقت كاف ..

واضاف الدكتور التيجانى يقول انه بعد اجراء الانتخابات وقيام الجمعية التأسيسية واعلان الدستور . سيتضح الامر جليا ونحن واثقون تماما من ان السياسة القادمة بعد اجراء الانتخابات . ستضع فى رأس الامور الاهتمام بحل كل القضايا بين الجمهورية العربية المتحدة الشقيقة والجمهورية السودانية . وقيام علاقات افضل تتميز بالروابط الوثيقة التاريخية والاجتماعية التى تربط بين الشعبين الشقيقين . وقد بدأت هذه الحكومة بالفعل فى تنظيم الطرق والوسائل الكفيلة بتحقيق ذلك .

وقال عضو مجلس السيادة السودانى ان الرئيس جمال عبد الناصر رجل من اعظم رجال التاريخ . وقد اصبح رمزا للحرية والكرامة للشعوب بما لم يسبق له مثيل . واصبحت الثورة المصرية مصدرا للالهام لكافة الشعوب .. وقد كتب جمال عبد الناصر صفحة انسانية رائعة . تمثل نكران الذات لانه لايعمل لتحرير الشعوب فقط . بل لتحرير الضمير الانسانى والعالمى ..

حمدى ياسين

الى السويس طار علماء الدنيا
ليسجلوا لحظات الخسوف ..

.. عندما التقى القمر والشمس على خط واحد !

مع خيوط فجر السبت الماضي عاش الفلكيون لحظات مريبة .. عندما قالت الحسابات الفلكية ان القمر والارض والشمس ستصبح على خط عرض واحد .. وذلك في تمام الساعة الثالثة وثماني دقائق . وقبل ان يترجم الفلكيون هذه الارقام كانت مراصد العالم كله في النصف الشمالي من الكرة الارضية تنتظر هذه اللحظة لحظة الخسوف .

وكانت القاهرة واعني مرصد القطامية الكبير الذي يتوسط مدينة الفلك العربية التي ترقد فوق قمة جبل القطامية على طريق السويس . كان المرصد يستعد بمنظاره الكبير وقد فتحت القبة الفلكية فيها واتجه المنظار الى السماء يراقب حركة القمر رويدا رويدا وهو يقترب من منطقة شبه الظل .. حتى دخل منطقة الظل وبدأ الظلام يزحف على قرص القمر الفضي، في تمام الساعة الثالثة والدقيقة الثامنة حسب توقيت جرينتش وكانت القاهرة على اتصال دائم بمرصد جرينتش طوال ليلة السبت الماضي .

وعندما دخل القمر منطقة الظل - او مخروط الظل هذه حسب لغة الفلكيين ان الارض حجبت ضوء الشمس عن سطح القمر .

وظهر القمر معتما .. وهو يتحرك في ذي ساعة كاملة وثماني دقائق في محاولة للخروج من منطقة الظلام التي لم يرها القمر الا في ٢٤ يونيو الماضي .

ولما كانت القاهرة تتمتع بسمعة علمية دولية عندما بدأت ابحاثها في مدينة الفلك على المنظار الفلكي الكبير الذي يبلغ طول قطر عدسته ٧٤ بوصة ..

ولما كانت القاهرة تتمتع بجو لحسدها عليها مراصد الدنيا .. لذلك طارت بعثة علمية امريكية الى القاهرة لتسجل لحظات الخسوف دقيقة بدقيقة ابتداء من الساعة الثانية صباحا حتى الساعة السادسة صباحا ..

وكانت اخر ساعة هناك . سجلت لحظات الخسوف دقيقة بدقيقة .. وعاشت البحث العلمي الهام .. الذي يبغي من ورائه رجال الفلك معرفة درجة حرارة سطح القمر اثناء فترة الخسوف .

ولكن ما معنى قياس درجة الحرارة على سطح القمر ؟

يجيب الفلكيون على هذا السؤال .. ان قياس درجة الحرارة على بقعة من سطح القمر يعطي الفرصة للباحثين لمعرفة ما هي مكونات هذا السطح .. وبمعنى آخر .. يمكن معرفة ما هي مكونات السطح هل هو سائل ام صلب .. ام صخري .. وما هي المناطق الصلبة واين تقع المناطق السائلة .. حتى اذا انطلق البلماء رجل الفضاء القادم الى القمر فانهم يضعون في حسابهم المكان الذي سيهبط عليه بنجاح .

وفي كلمات قليلة وسريعة .. عبر العلماء العرب والامريكان .. بشعورهم عن لحظات الخسوف . قال الاستاذ عبد الحميد سماحه مدير ادارة المرصد ..

الحمد لله .. لقد اعطانا الله اكثر مما نريد كانت ليلة هادئة ومثيرة كانت هادئة ولم تظهر سحابة واحدة تعطل عمليات الرصد .. وكانت مثيرة لاننا اردنا ان نستغل كل وقت للاستفادة من عمليات الرصد .

وفي نهاية جولة خسوف القمر .. سجلت اخر ساعة .. ان الهدف وراء كل هذه الابحاث تصميم الصاروخ الخاص .. والمركبة الخاصة التي ستسير فوق سطح القمر بعد ان حصلت البعثة الامريكية على درجات الحرارة لسطح القمر اثناء وبعد وقبل الخسوف .

ولكن ما هو دور القاهرة في هذه الابحاث ؟

ان هذه الابحاث ستخدم البحث العلمي في مجالات الفضاء .. عقب الانتهاء من بناء احدث معهد لبحوث الفضاء ويتكلف ربع مليون جنيه

وجدي رياض

أحدث الأجهزة

● عندما طلبت هيئة ابحاث الفضاء الامريكية ان تجرى ابحاثها في القاهرة جاءت ومعها احدث اجهزة علمية ظهرت حتى الان لدراسة تضاريس سطح القمر .

● عدد الاجهزة العلمية التي استخدمت في ليلة الخسوف عشرة وثمنها كلها يقدر بنصف مليون جنيه .

● على قمة عدسة الرصد تم تركيب ترمومتر اليكتروني ليمتص الضوء الساقط على وجه العدسة والقادم من سطح القمر فيحول الضوء الى طاقة كهربائية وهذه الطاقة تحولها الى ميكانيكية لتشغيل الاجهزة الالكترونية الاخرى .

● احد هذه الاجهزة للتسجيلات .. يقوم بتسجيل الصورة والصوت داخل ١٤ قناة في وقت واحد . وتقوم هذه الاجهزة بتفريغ الحسابات والارقام والرسومات البيانية في ستة شهور وان قيست بالطريقة اليدوية تحتاج الى ١٠ سنوات !!

● جهاز يقوم بمسح سطح القمر ٢١٤ مرة كل مرة تمثل دورة على سطح القمر . وكل مرة تستغرق زمنا قدره ٤ ثوان . اي يتم مسح سطح القمر كله في خلال ٣٠ دقيقة .

في مجلس الأمة..

ثورة على القوانين القديمة

● تستمر زيارة الوفد البرلماني السوفيتي للجمهورية العربية المتحدة ١٠ ايام . سوف يزور الوفد السد العالي والاقصر .. ويحضر كذلك الاحتفالات بعيد النصر في بورسعيد . من الاماكن التي سوف يزورها كذلك العالم الاثرية في القاهرة .. ومشاهدة عروض للفنون الشعبية والصوت والضوء .. وسوف يكون في البرنامج زيارة مديرية التحرير والاسكندرية وبعض المصانع الكبرى .

تشارك الان لجنة ثلاثية من اعضاء مجلس الامة مع وزارة العدل .. في وضع التشريعات والقوانين واللوائح التي تتمشى مع المجتمع الاشتراكي الجديد .

ويتم الان بصفة عاجلة دراسة قوانين التموين . ووضع قانون جديد للجمعيات التعاونية .

ان هذه القوانين الجديدة سوف تكون كما قال الرئيس جمال عبد الناصر معبرة عن التطور في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ بلدنا .. ان عمل هذه اللجنة كبير .. فعليها يتوقف فعلا الخلاص من كل القديم .. ووضع كل الاسس السليمة للتشريعات الجديدة .. على اساس ان الشعب هو صاحب السلطة .

من اهم الاعمال التي يشارك فيها مجلس الامة الان .. اللجنة الثلاثية المكونة من محمد فوزي شاش وعطية اسماعيل وتوفيق خشبة اعضاء مجلس الامة .. وهذه اللجنة اجتمعت مرتين حتى الان بوزارة العدل مع بدوي حمودة وزير العدل ونصير شريف مدير مكتب الرئيس للشئون القانونية .. والدكتور حسن عبد الفتاح مدير مكتب رئيس الوزراء للشئون القانونية ومدير التشريع بوزارة العدل ووكيل وزارة التموين :

ويتحدث محمد فوزي شاش رئيس لجنة اللائحة الداخلية وشئون الاعضاء بمجلس الامة .. وعضو لجنة التعديل

ـ لقد كنا في ظل نظام رأسمالي له قواعده واسسه .. والان ننتقل الى مجتمع (نظام) اشتراكي له قواعده واسسه سواء من ناحية القواعد الكلية التي تحكم الاطار العام للمجتمع .. او بالنسبة للعلاقات الاجتماعية .. او من ناحية علاقة الفرد بالمجتمع . وما تحكمه من قوانين جنائية او عقوبات ..

وقلت له :

ـ اريد بعض امثلة من قوانين مازالت موجودة .. ويرجع عمرها الى اكثر من ٥٠ سنة ؟

اجاب :

ـ القانون التجاري والقانون البحري يرجع عمره الى عام ١٨٨٣ . وهناك ايضا قانون الحكم الهمايوني (يرجع عمره الى ايام السلاطين) وهو الذي وضع القواعد التي تعارف عليها الناس في ذلك العهد .

كذلك توجد عندنا الامتحان .. او مشاكل .. مثل لائحة التاقصات والمزايدات .. ولائحة المخازن .. وهي لوائح غريبة تسبب ارتباكات وتعقيدات لا حصر لها .. ونحن في اجتماعاتنا نعمل على اصلاح كل هذه القوانين .. وتعديلها من الجذر .. فالغرض من هذه اللجنة هو ان يكون القانون وسيلة لتحقيق اهداف مجتمعنا الصاعد الجديد .

ـ ما هي اهم القوانين التي نوقشت بصفة عاجلة ؟

ـ الاشك ان هناك قوانين تحتاج الى بعض الوقت .. ونحن في البداية علينا واجب الانتهاء من القوانين الهامة . فنحن نبحث مثلا قوانين التموين بصفة عاجلة على ضوء مناقشات مجلس الامة الاخيرة وقوانين اخرى من شانها تقييد سلطة الادارة .. وفي الجلسات القادمة سوف ننتهي من وضع قانون جديد للجمعيات التعاونية .. ويجري الان تجميع قوانين الزراعة وتهذيبها .. وكذلك قوانين التعاون .

ـ هل كانت تسبق اجتماعات هذه اللجنة قوانين وضعتها لجان اخرى ؟

ـ كانت هناك لجان مشكلة بالفعل .. لبحث تعديل كافة القوانين .. ونحن نقوم فعلا بدراسة ما قامت به .. ونبحث مدى مطابقتها لمجتمعنا الجديد .. فما نجده موافقا سوف نقره .. وما لا نجده سوف نقوم بتعديله .. ونحن في ذلك نستهدف الاسراع بالمجتمع الاشتراكي نحو اهدافه دون تعقيد .

ـ ما هي الاسس التي سيتم على اساسها وضع التشريعات والقوانين ؟

ـ لاشك ان الميثاق وضع الاساس الكبير .. وكل هدفنا وضع قواعد اساسية تحكم المجتمع .. على اساس ان الشعب هو صاحب السلطة .. فلذلك لابد ان تتحقق في القوانين

ـ مبدأ تكافؤ الفرص .

ـ عدالة في التوزيع .

ـ تحقق الديموقراطية .

وكل هذه الارتكازات الاساسية لابد ان تتوافر في القوانين الجديدة .. كذلك لابد من مرونتها .. فليس من المعقول مثلا في عمل ما ان يمضي عليه عشرة موظفين حتى يأخذ صفة التصديق عليه . كذلك التعقيدات المكتبية لابد ان تقضي عليها الى غير رجعة .. لانها تؤخر العمل وتمشي في طريق رسمه المجتمع القديم لخدمته . ولاشك ان الاموال العامة سوف تكون لها الحصانة الكاملة لصيانتها .. حتى يمكن ان تؤدي دورها الكامل لخدمة المجتمع ..

والى هنا ينتهي الحديث عن تغيير التشريعات والقوانين واللوائح .. ويبدأ حديث من نوع اخر مع احمد فهيم وكيل مجلس الامة

وفي مكتبه جلست معه في حديث قصير عن رحلته الى يوغوسلافيا .. مع الوفد الذي سافر برئاسة حسين ذو الفقار صبري لحضور المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي اليوغوسلافي .

قلت له

ـ ما هي الاشياء التي لفتت نظرك هناك ؟

اجاب :

ـ لفت نظري عدد المندوبين الذين حضروا الاجتماع .. والذين وصل عددهم الى ١٤٣٢ عضوا يمثلون الحزب في الجمهوريات الست هناك .. وكانت معظم التقارير المقدمة تنظيمية وعقائدية . وايضا العلاقات الخارجية مع الاحزاب الاشتراكية في البلاد الاخرى .

ولقد استمر الاجتماع ٧ ايام ليلا ونهارا ..

كذلك اعجبني النظام الذي ساد المؤتمر واستماع كل الجماهير الكبيرة لكل بيان ألقي فيه .

كذلك اعجبت بالصراحة التامة في كلام كل عضو .. الصراحة الممزوجة بالفهم العميق .. وقد وصل عدد الوفود من الدول حوالي ٢٠ وفدا ..

***

هذا هو بعض ما يدور بمجلس الامة الان .. مناقشات حول القوانين والتشريعات .. واخرى حول مشاكل الاسكان .. وثالثة حول المشاكل التي تهم كل الشعب .. كل الناس في أي مكان .. ان كل مناقشة تتسم الان بالصراحة .. بالعمق .. بالفهم .. بالامل من ممثلي الشعب في مجلس الامة .

محمد عبد الحميد

مؤتمر للبيت..

مشاكل الاسرة في بلادنا وضعت هذا الاسبوع تحت مجهر البحث والدراسة والتحليل .. ميزانية البيت ومشاكل الطفل واقساط الثلاجة والطاقم المذهب وبيت الطاعة ومعاش الزوج كلها موضوعات دارت حول مناقشات هامة اشتركت فيها ٥٠٠ سيدة من مختلف القطاعات.. كما اشترك معهن الرجال في مناقشات طويلة لتخرج منها في النهاية توصيات هامة تضيء الطريق امام الاسرة في مجتمعنا الاشتراكي الجديد ..

افتتحت الدكتور حكمت ابو زيد المؤتمر وحضرته الدكتورة طلعت الرفاعي

ومن الابحاث التي اهتم بها اعضاء المؤتمر من رجال ونساء هو البحث الذي تقدم به حسن زكي احمد مدير عام بلدية القاهرة وتناول فيه تطور الاسرة من الوجهة الاقتصادية .. وعرض للاسرة في المجتمع الرأسمالي والمجتمع الاشتراكي .

وعاب البحث على الاسر جريها وراء التقاليد البالية ومغالاتها وتقليدها لبعضها مما يضر بميزانيتها ويؤثر بالتالي على المجتمع فمثلا اقامة الافراح بمناسبة الزواج والتوسع في دعوة الاهل والاصدقاء ارضاء لهم وللعروسين يحمل الآباء نفقات استهلاكية لاقبل لهم بها .. وبالمثل حفلات اعياد الميلاد حيث يحتم تقديم الهدايا الكمالية بعضها تجاوزا لحدود الدخل .. وكذلك المجاملات الشخصية والمباهاة في اقامة الولائم والمباهاة بما تقدم فيها من الوان الاطعمة باكثر من اللازم يعتبر في نظر البعض ايضا ضرورية لتبادل المحبة بين العائلات وكذلك السهرات الماتم التي يتسع فيها المجال للصرف تحت تأثير الحزن على الفقيد اكراما لروحه ..

واسرنا تخضع لعادات فكل اسرة تخصص غرفة للصالون .. وتصر الزوجة على ان تكون مفخمة اسوة بزميلاتها .. بينما تطورت عادات المجتمع فاصبحنا لانتقابل في المنازل وانما في الاندية والاماكن العامة .. واصبحت المرأة اليوم على قدم المساواة مع الرجل تستطيع ان تصحبه اينما توجه ..

وليس في الوقت متسع لجلسات طويلة في الصالونات ورغم هذا لم يجرؤ رب عائلة على اختصار حجرات الصالون ويوفر على نفسه ثمنها بل وايجار الحجرة المستقلة في منزله بل واكثر من ذلك يساهم في حل ازمة المساكن وكذلك حجرات الطعام .. ويقول الباحث ان ٨٠ ٪ من العائلات لا يستعملون حجرات الطعام في تناول الوجبات العادية وانما يستعملونها في استقبال الضيوف في الولائم الخاصة ..

وتطرق البحث في المؤتمر الى البيع بالتقسيط وان هذا النظام من البيع يلقي اعباء كثيرة على الاسرة ورأى اعضاء المؤتمر جانب الابقاء على نظام التقسيط ولكن بنظم بحيث يستعمله رب الاسرة لحل ازمة ضرورية طارئة ..

وحاول مؤتمر الاسرة ان يجد حلا للمعادلة الصعبة ووجدوا الحل في مضاعفة الانتاج حتى نستطيع ان نعم بطيبات الحياة

كما ان علينا ان نستبقي من دخولنا الزائدة مايكفل لنا هذا التمتع بصفة مستمرة هذا الى جانب ماتوجه به مدخراتنا في الدولة لتكوين رؤوس اموال اضافية تقيم بها مصانع جديدة .. ويجب ان يزيد الدخل بحيث يشمل الانفاق والادخار في وقت واحد ..

وكانت قوانين الاحوال الشخصية تشغل بال كل عضوات المؤتمر ويرون ان تعديلها سيكون له اثر فعال على تنظيم الاسرة ..ووجه بدوي حمودة وزير العدل في اليوم الثاني من انعقاد المؤتمر واعلن ان لجنة الاحوال الشخصية انتهت من تعديل القانون .. واهم التعديلات هي ان الزوج والزوجة يحق لهما ان يشترطا في عقد الزواج مايشاءان مثل الاقامة والسكن ومزاولة الاعمال وللزوجة الحق في ان تشترط الا يتزوج زوجها باخرى وان تطلب الطلاق اذا اخل الزوج بهذا الشرط ورأت اللجنة التأديب الطاعة .. اما بالنسبة للاطلاق فقررت اللجنة الا يتم الطلاق الا بحضرة رجلين او رجل وامرأتين وليس للموثق ان يوثق اشهار الطلاق الا بعد ان يتقدم له الطالب مايثبت ان مجلس التحكيم قد فشل في الاصلاح بينهما .

حكمت عبد الحكيم

اشتركت في المؤتمر سيدات من كل قطاعات العمل وربات البيوت

بقلم :

خالد محيى الدين

فى عيد النصر

اننا نعيش هذه الايام امجد الذكريات

ان شعبنا عاش اروع ايامه ، وجيلنا سيزهو على الاجيال القادمة بهذه الايام التى رأى فيها بعينيه ، وصنع فيها بيديه ، تحولا حاسما من تحـــولات التاريخ .

ان شعبنا الذى كافح عشرات السنين ضد المستعمرين ، والذى لم يستسلم يوما رغم كل ما صب عليه من عـذاب وويلات ، والذى جندت ضـــده كل القوى – من جنود احتلال وملك مرتزق واقطاع طاغ ورأسمالية مســـتغلة – والذى اســـتخدمت معه كل وسائل الكبت والقهر والاذلال .. هذا الشعب لايعرف يوما ابهى من عيد النصر .

لقد ارادتها قوى الظلام معركة نهائية ترد بها المارد الى القمقم ، وتعيد وضع يدى العملاق فى الاصفـــــاد .. ارادتها ضربة حاسمة تعود بها حركة التحرر الوطنى فى المنطقـــة الى الوراء عشرات السنين . ارادتها درسا لكل من ينادى بالحرية ويجـــرؤ على رفع رأســـه فى مواجهة سادة الامس .. واراد الشعب شيئا آخر . وانتصرت ارادة الشعب .

ارادوا أن يعيـــدوا وضع النير على اعناقنا ، فكانت النتيجة أن تخلصنا من قيود جديدة .

ارادوا أن يفرضوا علينا مزيدا من التبعية والارتباط ، فكانت النتيجة أن الغينا المعاهدة التى كانت قائمة وقتهـــا معاهدة ١٩٥٤ !

ارادوا أن يعيدوا امتصاص خيراتنا وتحويلها الى الذهب فى خزائنهم ، فكانت النتيجـــة ان مصرنا كل المصـــــالح الاســـتعمارية !

ارادوا ان ينتكسوا بحركتنـــا للتحرر الوطنى، فكانت النتيجة ان سرنا بكل قوانا فى طـــريق التحول الاشتراكى !.

ارادت فرنســا ان تضرب ثورة الجزائر فى القـــاهرة ، فكانت النتيجة ان اســـتقلت الجزائر وانسحبت فرنسا ، وصـــمدت القاهرة .

اراد ايدن ان يسقط جمــال عبد الناصر ، فبقى عبد الناصر وانتصر ، وسقط ايدن ومواليه وبن جوريون !.

ارادوا ان يعزلوا القيادة عن الشعب فكانت النتيجة ان التف الشعب حـول قيادته اكثر من اى يوم مضى !

ارادوا ان يعزلوا ثورة مصر عن العالم العربى ، فكانت النتيجـــة ان التحمت قوى الثورة العربية وتكاتفت فى اتحـــاد مذهل ! .

ارادوا ان يعزلوا شــــعبنا عن دول باندونج ،وعن دول المجموعة الاشتراكية وعن الدنيا ، فكانت النتيجة ان وقفت الدنيا كلها معنا ووقفوا هم فى عــــزلة قاسية !

حتى فى الامم المتحـــدة لم يعرف الاستعمار هزيمة كهزيمته يوم العدوان علينا لم يجد يومها الى جانبه غير اصوات المعتدين انفسهم !.

انها ايام مجيدة . ارست الاساس للبناء الشامخ .. والسير فى طـــريق التحول الاشـــتراكى والتأهب لمرحلة الانطلاق .

انها ايام يتجمع فيها تاريخنا القريب والبعيد . وتضىء حاضرنا وتهدى خطاه على الطـــريق ، وتنير امامنا دروب المستقبل الذى نبنيه اليوم بالعلم والمصنع والمعرفة – وقبل كل شىء – بالحرية .

.. من ذكريات المعركة

ولا اود ان تنسينا نتـــائج المعركة ذكرياتها .

ان الجيل الذى عاش تلك الايام بكل نبضة فى قلبه ، سوف يحكى دائما ذكرياته عنها .

ويجب على كل من عاش التجربة ان يعود الى رواياتها ، فمن هـــذه الروايات البسيطة المتعددة تتكون الصورة الكاملة ومن هذه الاحاديث التى ليس فيها شىء خارق تتجمع خبرة الشعوب .

فى تلك الايام كنت رئيســا لتحــرير « المساء » .

ولم يكتف محررو تلك الجريدة الشابة بدورهم فى اصـــدار جريدتهم ، وتعبئة شعبهم ، وامداده بالمعلومات والحقائق .. رأوا ان الصـــحفى لابد ان يعيش تجربة الشعب نفســه .. فغادر بعضهم الجريدة الى معســكر لتدريب الفدائيين فى طوبجر بالشرقيــة . تحت اشراف الزميل كمال رفعت ، وكان من بين هذه المجموعة على الشلقانى وفيليب جلاب .

ثم علمنا ان على الشلقانى مع مجموعة اخرى تخفوا فى زى الفلاحين ، واستقلوا مركبا الصيد فى المنزلة واتجهـــوا الى بور سعيد ليشاركوا ابناءها كفـــاحهم العنيد .. واستعانوا فى هذا الســـبيل باحد المهربين ليختار طريقا غير مألوف للقوات البريطانية والفرنسية التى تحرس مداخل البحيرة حول المدينة الباسلة .

وتمكنوا من دخول المدينـــة فى زى فلاحين حاملين سلالا مليئة بالخضار .

ورغم كل القيود التى وضعتها القوات المعتدية استطاعوا الوصـــول الى قلب بور سعيد .

وانقطعت اخبارهم عن الجريدة ..

وفى صباح يوم ١٢/٢٢ سافرت الى بور سعيد ، واحد اهدافى ان اتتبـــع اخبارهم ، وكانت قوات البوليس الدولى تشرف على الحراسة بعد رحيل القوات البريطانية والفرنســية .. وبدأت اتصل بزملائى وبأهالى بور سعيد الابطـــال واستمع الى صور المقاومة الرائعة للشعب ايام احتلال الغزاة .

وكانت اول قصة سمعتها فى بورسعيد من كفاح العمال هناك فى مواجهة القوة والاغراء .. انقطعت المياه عن بورسعيد وكذلك عن القوات المعتدية .. حاول البريطانيون والفرنسيون الضغط على العمال لنقل المياه الى المدينـــة واليهم محتجين بان ذلك خدمة عامة للاهالى ، وعرضوا فى ذلك الامر أجورا خياليـــة ومواد تموينية فى وقت اصبحت فيه هذه الاشياء ضرورية للحياة .. ولكن العمال رفضـــوا كل ذلك رغم جوعهم ورغم كل ظروفهم السيئة .. ونبعت فى هذه الظروف قيادات جديدة لم يكن يعرفها الناس من قبل .. تحملت هذه القيادات المسئولية فى احلك الاوقات والظروف .

وكان الشعب البورسعيدى حريصا على الا يعطى فرصـــة لاى خائن ان يشوه كفاحهم العظيم . ولذلك حينما حاول اول خائن ان يتعاون مع الانجليز والفرنسيين ويبيعهم بعض البضائع .. هاجموه وذبحوه وحرقوه .. فاصبح بذلك امثولة للجميع .. وبذلك اغلقت كل المحال التجارية ابوابها ولم تتعامل مع الغزاة . واصبح البيع من هذه المحال التجارية يتم للاهالى بطريقة سرية لاتلفت نظرة الغزاة .

وكانت المخـــابز تعمل وتبيع الخبز باللجان للاهالى – اســـتطاع الشعب ان ينظم حياته تحت الظروف الجـــديدة والصعاب الجديدة – ارسلت الحكومة اطعام لمدينة بور سعيد عن طريق الهلال الاحمر والصليب الاحمر ثم قام الاهالى بتوزيع الاكل وبيعه – واستغل ايراد البيع فى اعطاء العمال العاطلين اجورهم ليعيشوا – وهؤلاء العمال تعطلوا بسبب توقف الاعمال أثناء الاحتلال – المظاهرات كانت تخرج ضد الانجليز والفرنسيين رغم الدبابات والاسلحة الثقيلة وسقط عدد من الشهداء والجرحى – ولم يجرؤ الغزاة ان يدخلوا المنطقة العـــربية فى بورسعيد . ووضع عليها اشارة «خارج الحدود» لكل قواتهم فقد كانت المنطقة العربية مقبرة للغزاة كلما دخلوا فيها .

وحتى الاطفال الصغار شـــاركوا فى المعركة بوسائلهم البســيطة وتعبيرهم البرىء الجميل .

كانت الدوريات البريطانية والفرنسية تســير فى الشوارع حاملة التومى جن واجهزة اللاسلكى – كان الاطفال يصنعون من الاخشاب اشياء مماثلة للاسلحة الصغيرة واجهزة اللاسلكى – ويســـير طابور من الاطفال وراء الدورية يقلدون الجنود بطرق مضحكة فاذا الشارع كله يغرق فى الضحك العـــالى ويجعل من الغزاة موضوع ســـخرية وتريقة على الطريقة المصرية تحقيرا لهم .

توقفت السرقات فى بور سعيد فى اثناء الاحتلال – حتى المهربون توقفوا فى هذه الفترة الوطنية عن القيام باعمالهم بل شاركوا فى ادخال واخراج الفدائيين من بور سعيد وتهريب الطعام الى الاهالى .

لقد عمت الاهل موجة الحماس الكبرى بانهم طليعة هذا الوطن . فسرت الموجة الى كل المواطنين واحس الناس بالرضا والقناعة وناضلوا وضـــحوا بكل شىء ونظموا امورهم وحياتهم تحت الظروف الجديدة بانفسهم ولانفسهم .

هذا هو الشعب الذى ناضـــل امام جحافل الطغاة . أن بور ســـعيد كانت طليعة مصر كلهـــا فى عام ١٩٥٦ – ان شعب بور سعيد اليوم يستقبل الزعيم البطل جمال عبـــد النـــاصر – ليستمع الى كلماته مع كل الملايين من العـــرب الذين اعتبروا ان معركة الســـويس هى معركتهم – وولدت فى هذه المعـــركة الارادة والحرية للجماهير العربية وضرورة التخلص من الاستعمار بكل انواعه وبناء الوحدة العربية على اساس الحـــرية والاشتراكية .

فتحية لبورسعيد ولمصر ولعبد الناصر ولكل العرب ولكل الاصدقاء فى كل مكان بالعالم الذين وقفوا معنا فى هذه المعركة بالقوى المادية والمعنـــوية ، فقد كانت معركة الســـويس هى معركة الانســـانية الجديدة كلها . ولهذا انتصرنا .

خالد محيى الدين

قائد النصر يستقبل اليوم

عمالقة النصر

اليوم يلتقى ابطال الصاعقة بالرئيس جمال عبد الناصر فى بورسعيد اليوم يتقدم طابور العرض العسكرى ١٠٠٠ مقاتل من رجال الصاعقة ـ جاءوا سيرا على الاقدام من انشاص الى بورسعيد فى اطول طابور سير فى جيوش الشرق الاوسط. لقد استطاع هؤلاء الابطال ان يقطعوا المسافة التى بلغت ١٨٠ كيلو فى خمسين ساعة متواصلة.. وبذلك سجلوا رقما قياسيا عربيا جديدا فى مجال طوابير السير العسكرية ..

ولكن ما معنى ١٨٠ كيلو سيرا على الاقدام .. وما هى الفائدة التى تعود على المقاتل .. وعلى الجيش العربى من وراء هذا الطابور الطويل ..

.. ان معناه طفرة فى تدريب الصاعقة .. معناه اضافة رقم قياسى عربى فى سجلات الجيوش .. معناه زيادة كبيرة فى قوة تحمل المقاتلين .. فقد كان أكبر طابور قبل عمليات اليمن هو ١٢٠ كيلو ولكن بعد أن سجل ابطال الصاعقة انتصارات هذه فى اليمن ـ كان لابد أن يسجلوا رقما جديدا لجيوش المنطقة .

ووراء هذا الطابور قصة بدأت فى أول هذا الشهر عندما تقرر عمل طابور سير من القاهرة الى الاسكندرية الى مسافة ٢٥٠ كيلو .. وتم بالفعل استطلاع الطريق وتحديد أماكن الوقفات الاولى والثانية والثالثة .. على الطريق الصحراوى .. وفى آخر لحظة تغير طريق الطابور وتقرر أن يكون الى بورسعيد لمشاركة أهالى بورسعيد فى اعياد النصر.

ولرجال الصاعقة ذكريات جميلة فى بورسعيد .. فقد قاموا بدور فعال وهام فى عدوان ٥٦ ـ وكان لهم الفضل فى عملية الدبابات المعروفة وفى تكبيد العدو أكبر خسائر فى الارواح والعتاد ..

وفى صباح السبت الماضى وفى السابعة صباحا .. تحرك ١٠٠٠ مقاتل الى انشاص عن طريق بلبيس والعباسة والصالحين والاسماعيلية فالقنطرة فبورسعيد وقسمت مراحل السير الى ٤ مراحل .. الاولى ٦٢ كيلو من انشاص الى معسكر السحق بعطوب .. مدة السير المقررة ١٦ ساعة ووصل معظمهم قبل الوقت المقرر بثلاث ساعات .

والمرحلة الثانية من السحق بعطوب الى علامة الكيلو ٦٨ ومسافتها ٤٤ كيلو .. الزمن المقرر لها ١٤ ساعة .

والمرحلة الثالثة من الكيلو ٦٨ الى الكيلو ٣٣ ومدة السير ١٤ ساعة .

والمرحلة الرابعة من الكيلو ٣٣ حتى بورسعيد ومدة السير ١٤ ساعة ..

وقد استطاع رجال الصاعقة أن يكسروا هذه الارقام وسجلوا ارقاما قياسية جديدة وصلت الى ٥٠ ساعة فقط فى ١٨٠ كيلو

والمعروف أن الجنود يسيرون هذه المسافة وهم يحملون اسلحتهم وعتادهم .. الذى يصل الى ٢٠ كيلوجراما .

فاروق الطويل

استقبل الشعب ابطال الصاعقة أروع استقبال .. وكانت الزغاريد والدعوات من قلوب الفلاحات . تحية للابطال ..

٥٠ ساعة .. إلى

ساعة الراحة .. وفى منتصف الليل جلس الابطال يتناولون وجبة ساخنة بعد ١٦ ساعة سير تحت اقدامهم من الشق الطـويل ..

مشوار الالف بطل .. الذين ساروا الى بور سعيد على الاقدام .. فى اربعـة ايام وفى خمس ساعات متواصلة ..

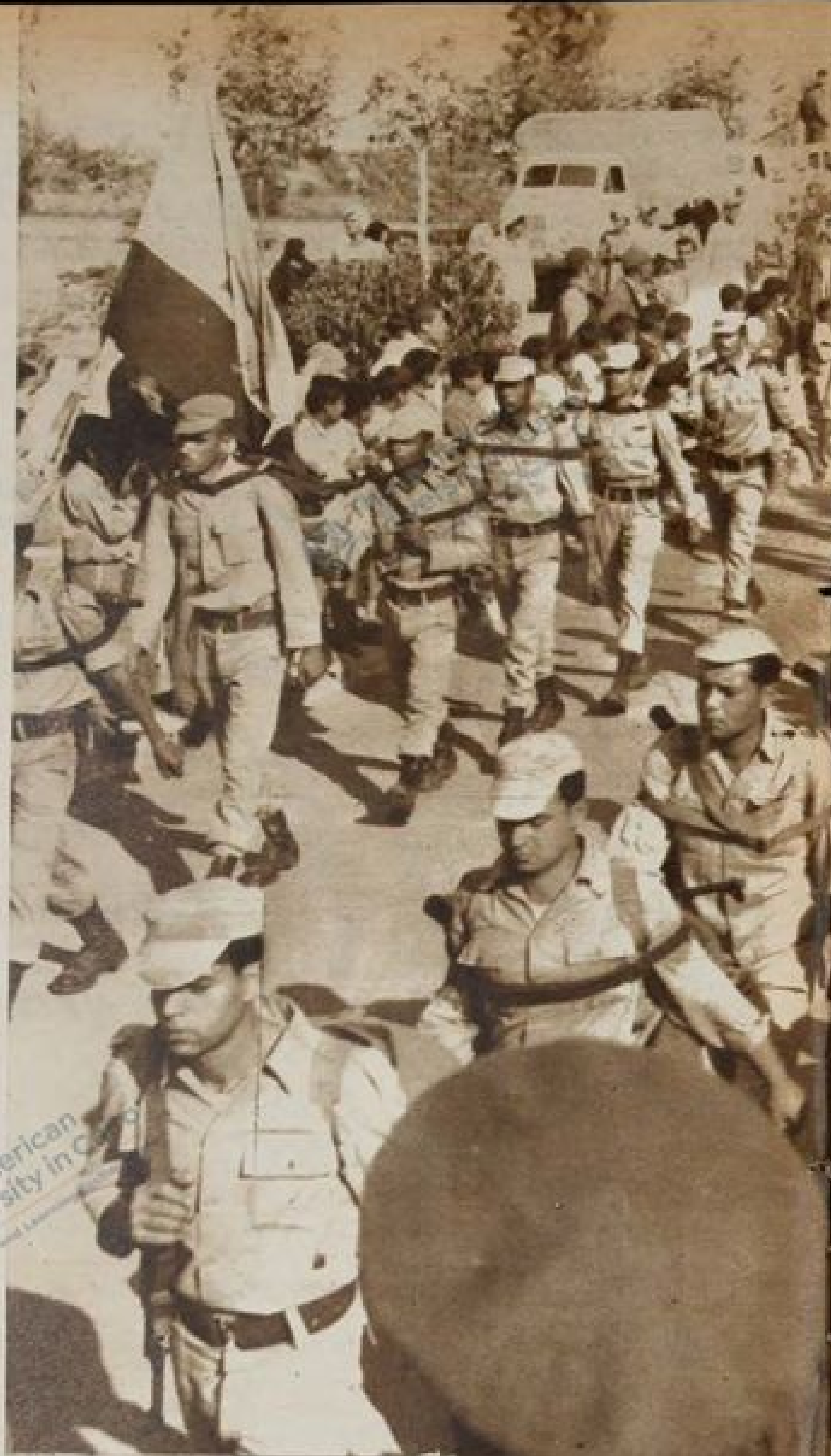

ستوبووتش فى قدم احد الضباط وبقاس بها ساعات السير وتحديد الزمن الذى يستغرقه الطابور فى كل كيلو ...

تصوير : محمد سعيد

بورسعيد سيراً على الأقدام

اخترق طابور الالف بطل .. عدة مدن وسار وسطها بين هتافات الجماهير ... ودعواتهم .

ومشينا المشوار

قرار بسيط اثار رجال الصاعقة .. القرار اصدره العقيد حسن عبد الغنى قائد الصاعقة . قال : ان الطابور اجبارى على الضباط وليس على الجنود . وثارت اعصاب الجنود لماذا لا يكون اجباريا عليهم ايضا .. انها روح عالية تجمع بها رجال الصاعقة الذين انهوا مشوارهم بنفس الروح العالية التى بدأوا بها ..

من اسبوع لأسبوع

بقلم : محمد التابعي

نحتفل اليوم - الاربعاء ٢٣ ديسمبر - بذكرى انسحاب قوات العدوان من بورسعيد ففي مثل هذا اليوم من عام ١٩٥٦ ، انسحب جنود الاستعمار البريطاني من المدينة الباسلة ... بعد ان اتخذت قيادتهم احتياطات شديدة لكي يتم انسحابهم او سحبهم الى السفن الواقفة في الميناء دون أن يصابوا باذى او بهلع ..! قنبلة تنفجر مثلا على مقربة منهم . او رصاصة تصيب احدهم من حيث لا يعرفون .. !

حديث عن عيد النصر.. وانسحاب الاستعمار

ومن هنا تم الانسحاب على درجات او حلقات مفرغة واسعة .. فكان الجنود يقفون في شكل دائرة أو حلقة واسعة . ظهورهم الى الميناء حيث تقف السفن ووجوههم الى المدينة وابنائها البواسل .

ثم تضيق الدائرة ومحيطها شيئا فشيئا ويوما بعد يوم .. الى ان يدخل الجند أبواب الميناء ويصبحوا في حماية بحارة السفن البريطانية .

قلت انا نحتفل اليوم بذكرى هذا النصر الذي حققه لنا بل وللامة العربية جمعاء الزعيم القائد الملهم جمال عبد الناصر . حققه بايمانه بالله وبالشعب وبانه ما من قوة تستطيع أن تغلب شعبا يريد الحياة .. حياة العزة والكرامة والاستقلال .. نحتفل به وفي قلوبنا بهجة وفرحة .

ثم اقول كلمة قد يبتسم لها بعض القراء .. ومع ذلك فهي ليست كلمة هازلة او ساخرة .

أقول انا لسنا وحدنا الذين تملأ قلوبنا اليوم البهجة والفرحة فهناك في بريطانيا .. مئات ومئات يحتفلون اليوم مثلنا ويقبلون ايديهم شكرا لله ..

وهؤلاء هم الجنود الذين انسحبوا في مثل هذا اليوم منذ ثماني سنوات بعد ان عاشوا في جحيم بورسعيد نحو سبعة أسابيع .. قاسوا طولها ويا هول ما قاسوه .. ثم اقترب عيد الميلاد وها هم يغادرون ، الجحيم ، الى السفن .. حيث الامن والاطمئنان وحيث يحتفلون بعيد الميلاد وهم في عرض البحر .. عائدين الى بلادهم .

هؤلاء هم الذين يحتفلون اليوم معنا ومع أبناء المدينة الباسلة بهذا العيد .. حامدين شاكرين على انهم قد نجوا بجلودهم وبحياتهم من جحيم بورسعيد

....

ثم نعود بالحديث الى جلالة شاه ايران

هل هذا هو التقشف الذى يدعو اليه شاه ايران .. ؟ وقد خصصت له مجلة فرنسية غلافها وسبع صفحات ...

بعث الى الاستاذ حسن الجداوي المحامي المعروف بهذه الرسالة يقول فيها ..

قرأت باعجاب كلمتك عن شاه ايران شأني بكل ما تكتبه منذ أيام الصبا . وقد صدقت في قولك ان دعوة شاه ايران للتقشف تستأهل التعقيب .. فانها دعوة من الشفاه كما يقول الفرنسيون وينطبق عليها قول الشاعر العربي القديم (هلا لنفسك كان ذا التعليما)

وقد شاءت الظروف ان تقع في يدي مجلة فرنسية عدد ٢٣ اكتوبر من هذا العام خصصت صفحاتها الاولى عن الاستعدادات الجارية لحفلة تتويج يأمل الشاه اقامتها لنفسه ولزوجته في اكتوبر من العام المقبل ١٩٦٥ . وستري من هذه المجلة مدى التقشف الذي ينادي به الشاه .

سوف تلبس « الامبراطورة » فرح ديبا يوم التتويج تاجا وعباءة عليهما اربعون (٤٠) كيلو جراما من الاحجار الثمينة .

وسوف يجلس « الامبراطور » محمد رضا بهلوى على عرش الطاووس المطعم بستة وعشرين الف حجر كريم .

وسوف يلبس أفراد الحاشية من السيدات الف عقد من الماس من ممتلكات العرش .

وسوف يضع الشاه على رأسه تاجا كله من الماس وفي وسطه ماسة تاريخية لا تقدر بثمن .. وسوف يضع يده على كرة أرضية كلها من الماس

وسوف تقام الافراح - انظل على عرشه حتى يوم ٢٦ اكتوبر من عام ١٩٦٥ - سوف تقام الافراح والحفلات لمدة أيام

ومع ذلك يتحدث الشاه عن التقشف وعن الاقتصاد وخفض المصروفات والنفقات حقيقة ان الى اختشوا ماتوا

***

انتهت رسالة الصديق

وهي مصحوبة بنسخة من المجلة الفرنسية

وهذه المجلة هي (ايماج دي موند) وقد خصصت وجه غلافها لصورة فوتوغرافية للسيدة فرح ديبا

وفي داخل المجلة .. الصفحات السبع الاولى خصصت كلها لنشر صور محمد وفرح وولي عهدهما ان طال أجل اسرة بهلوى .. وكذلك لوصف مسهب لكيف تعيش الاسرة وللحفلات التي سوف تقام في اكتوبر القادم .

...

وجاء من الاستاذ محمد الغزالي حرب خطاب يقول فيه انه استوحى القصيدة المرفقة من مقال عن شاه ايران .. وكيف ان الشاه قد تصبح شاة

يقول الناظم :

يا شاه ايران او يا شاة ايرانا
بيا قريب ترى حالا ترى الانا
ارضيت اهواء الاستعمار محتميا
به من الشعب لم تعبأ بما كانا
ولم تبال فلسطين التي ابتليت
بما اقترفت به ظلما وعدوانا
ورحت تهرف يا صهيون امته
بما تسميه اسلاما وايمانا
الحتمي بالعبد ؟ شاهت حمايتهم
فيا حمت من قصاص الشعب تيجانا
وكم عروش هوت صرعى اوائله
كانها لم تكن عزا وسلطانا
والعرش تحتك قد مادت قوائمه
وشعب ايران يغلي اليوم بركانا
ومن سواك له ، شاة ، والضحية
عيد الضحايا دنا يا ، شاة ، ايرانا !!

الذين شقوا بالاظافر طريق الصخر .. طريق المعرفة والنبوغ

ثلاثة كرمتهم الدولة في عيد العلم وكلهم عصاميون بكل معنى الكلمة

كـ . الشناوي - واسمه بالكامل فيما اعرف مصطفى كامل الشناوي - تيمنا او عرفانا بقدر الزعيم الوطني مصطفى كامل باشا رحمه الله وكان والد الزميل الصديق من كبار رجال القضاء الشرعي ومن أكبر المعجبين بجهاد مؤسس الحزب الوطني .

وقد أراد له المرحوم والده ان يكون مثله من فقهاء الشريعة فادخله الازهر الشريف وكان عندي صورة فوتوغرافية لكامل الشناوي وهو يرتدي الجبة والقفطان وعلى رأسه عمامة .. وكان يومئذ في الرابعة عشرة أو الخامسة عشرة من عمره وهذه الصورة اختفت بفعل ساحر من « ارشيف » الصور في أخبار اليوم ..

ولعل هذا الساحر هو كامل نفسه او مصطفى امين

قلت ان المغفور له والده ادخله الازهر الشريف .. ولكن كامل الذي كان يحس منذ الصبا بنزعته الى الشعر والادب والتجديد ضاق بالازهر وقيوده او بجموده الذي كان عليه منذ أربعين عاما . ومن ثم ترك الازهر وانطلق يطلب المعرفة .. يطلبها ويسعى اليها لا في « الفية » ابن مالك .. وانما يطلبها في كتب العصر الحديث .. كتب الشعر والادب والتاريخ وتطور الشعوب .. وكتب الفلسفة وعلم النفس .. الى آخره ..

وكامل الشناوي لم يدرس لغة اجنبية واحدة . ومن هنا كان مسعيه وراء المعرفة صعبا وشاقا .. فقد كان عليه أن يبحث عن المترجمات للفنون أو للعلوم التي يريد ان يحيط بها وينهل من بحرها الواسع . ولم يكن من السهل عليه دائما ان يجد ما يريد ..

وهنا كان يعتمد على ذكائه .. وعلى ذاكرته . فكان يشترك في مناقشات ادبية او فنية أو علمية - وهو خالي الذهن تماما من صلب موضوع البحث أو المناقشة !

ويلتقط المعرفة من هنا ومن هناك ويدخرها في ذاكرته الامينة ..

***

وأمين يوسف غراب الذي روى مرة قصة حياته فقال بين ما قال انه اضطر الى قطع دراسته لكي يعمل ويعول اسرته .. وكان من حسن حظه أن وجد وظيفة أمين مكتبة في احدى المدن الصغيرة

واقبل الفتى يقرأ كل كتاب في المكتبة بل ويلتهم ما في كل صحيفة ومجلة ومجلد وكتاب .

وكان يحس في نفسه بنزعة لكتابة القصة .. ولقد بدأ بالقصة القصيرة وهي في رأيي أصعب من كتابة القصة الطويلة ..

ونشرت له في مجلة (آخر ساعة) قصصه الاولى .. وهو لا يزال يذكر لي هذه (اليد) ويبالغ وفاء وصداقة منه يبالغ ويقول ان نشري لقصصه كان اكبر مشجع له .. على المضي في كتابة القصة

وأمين يوسف غراب يجيد اليوم كتابة القصتين . القصيرة والطويلة .

أنيس محمد منصور

وهو الآخر شق طريق الصخر الى المعرفة والنبوغ .

قال مرة عن نفسه انه اشتغل باعمال مختلفة لكي يتعلم .. وكان من بين ما اشتغل به « الغناء » ولعل من رحمة الله بنا ... وبمحمد عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ وفريد الاطرش ان المطرب أنيس منصور عزف عن الغناء الى الفلسفة

وكان أنيس كما قلت يعمل لكي يدفع مصاريف المدرسة .. ومما يذكر له انه كان دائما أول فرقته .. والاول في كل امتحان أداه .

وكتابه الذي نال عنه جائزة الدولة التشجيعية عن « أدب الرحلات » سبق لي ان كتبت عنه يوم صدوره

محمد التابعي

الدين في بيوتنا

من الاستاذ عيسى متولي

كنت ، منذ ايام ، في زيارة اسرة تربطنا بها رابطة القربى ، وكانت زيارتي يوم الاحتفال « بالاسراء والمعراج » ..

فسألت الابنة الكبرى ، وهي طالبة جامعية ، عن معجزة الاسراء والمعراج . فعجزت عن الاجابة وسألت اخاها : لماذا نحتفل بليلة نصف شعبان .. فتخبط في اجابته ، وسألت الاخت الصغرى عن ليلة القدر .. فلم يكن حظها من التوفيق اكثر من حظ اخويها !..

وما لمسته في بيت هذه الاسرة تلمسه في بيوت كثيرة .. جهل مطبق بالدين ، واحكامه ..

فرسالة المصلين في بيوتنا - مع الاسف المرير - لا تتجاوز ٥ ٪ ..

وانا لا احمل الابناء تبعة هذا التقصير .. انما احمله الآباء والامهات ..

فاذا كان الاب لا يصلي ، فكيف سيحرص ابناؤه على الصلاة ؟؟

واذا كان الاب لا يصوم ، فكيف سيأمر ابناءه بالصيام ؟

- ان الرسول الكريم يأمرنا ان نضرب ابناءنا اذا تركوا الصلاة ، وهم ، ابناء عشر .. !

ولو سألتهم عن نجوم السينما وكواكبها .. او الموضات وتسريحات الشعر .. فانهم نابغون .. لا يشق لهم غبار ؟؟

هذه ظاهرة يؤسف لها .. ويأسف لها كل غيور على الدين ..

والدين أول مقومات تكوين الاسرة .. وهي المجتمع الاصغر ..

ويوم يجد الدين طريقه الى بيوتنا ، ستصلح النفوس .. وتقوم الاخلاق وتنتصر مبادئ الفضيلة ..

هذه كلمة مخلصة ، ارجو الا تصبح صيحة في واد !

استقلال .. كينيا

اعلنت الجمهورية فى الاسبوع الماضى فى كينيا .
غادر اخر جندى بريطانى ارض ثورة ماوماو التى كانت بداية لثورات اخرى ضد الاستعمار البريطانى الذى جثم فوق كاهل القارة الافريقية سنوات طويلة يستنزف ثرواتها ويمتص دماء ابنائها .
وانخفض العلم البريطانى فى كينيا الى الابد ..
وفوق ارض جبال كليمنجارو ارتفع علم كينيا خفاقا عاليا .

● جومو كينياتا اول رئيس للجمهورية فى كينيا يقسم يمين الولاء امام السيد جون اينل قاضى قضاة كينيا وتشاهد فى الصورة زوجة كينياتا واسمها نجينا .

● عمال كينيا يصعدون الى هذا المبنى لوضع صورة ضخمة لجومو كينياتا ، المهندس ، الذى حصل على استقلالهم .

● غادرت القوات البريطانية كينيا هذا الاسبوع . كانت الفرقة المشورة صورتها اخر الفرق البريطانية التى تغادر مطار نيروبى .

● وفى احتفالات اعياد الاستقلال فى كينيا ازيح الستار عن تمثال ضخم لجومو كينياتا اول رئيس للجمهورية . ازاح الستار اوجينجا اودينجا نائب رئيس الجمهورية بعد الاستقلال .

من الخارج ..

● قالت صحيفة واشنطون بوست الامريكية ، ان الازمة الحالية فى اسرائيل خير دليل على ان دولة تلقى جزاءها كاملا اذا ما حاولت التخريب داخل دولة اخرى . ه هذه الجملة اعتراف صريح من الصحيفة الامريكية بتآمر اسرائيل على المنشآت الامريكية ورغم هذا فحملة التبرعات لاسرائيل داخل امريكا مستمرة .

● دليا بارودى رئيسة التنظيمات النسائية الموالية لبيرون فى الارجنتين طردتها الحكومة الاسبانية فى الاسبوع الماضى من مدريد بسبب نشاطها السياسى . صرحت دليا بان بيرون قد يغادر اسبانيا قريبا لبلد اخر يزاول فيه نشاطه السياسى .

● عاد البابا بولس السادس الى روما فى الاسبوع الماضى بعد ان زار الهند لحضور مؤتمر القربان الذى عقد فى نيودلهى اقيم حفل استقبال ضخم فى روما بمناسبة عودة البابا .. اقيم الاحتفال فى ميدان القديس بطرس .

صغير في الحجم ، فائق في القدرة

هنالك عدة اجهزة راديو اصغر بكثير من هذين الجهازين ترانزستور ولكن الحجم ليس بكل شيء . فلقد توصل مهندسو سوني بعد جهود وابحاث واسعة الى تخفيض حجم هذين الجهازين مع الاحتفاظ بأعلى درجات القدرة . في الموديل TR-1815 يوجد خطوط منفصلة ومحول للمحطات يجعل التقاط الصوت أنقى بكثير من أي موديل آخر. ومع ذلك فهو بحجم الجيب ويعمل فقط على ثلاث بطاريات صغيرة اما موديل TR-1820 فهو مزود بأنتين خارجي لالتقاط المحطات الخارجية بدقة متناهية . والدليل على ذلك ان بإمكانكم اقتناء راديو ترانزستور بحجم صغير وقدرة بارزة فقط عندما يكون من انتاج سوني .

سوني

ان الفرق ينتج عن الابحاث

SONY®

1-2133

عايدة الطرابيلي صورة جديدة للفتاة المصرية

بنات تغزو عالم صناعة السفن :

بنت القناة .. تصنع السفن !

وفي الترسانة البحرية ، ستجد اكثر من فتاة تشارك الرجل في هذه الصناعة الثقيلة .

السفينة الحربية الضخمة التي تنزل الماء في عيد النصر .

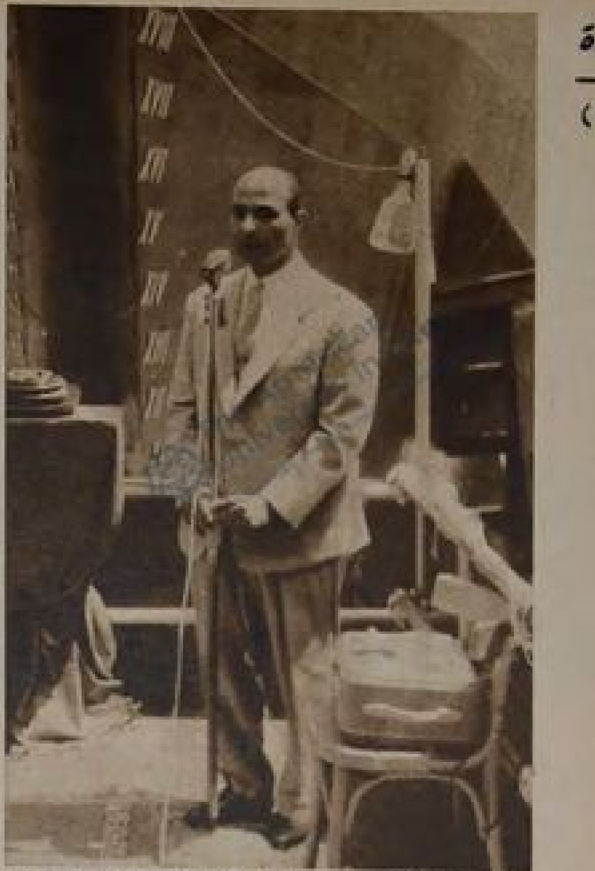

محمود يونس رئيس مجلس ادارة هيئة قناة السويس

عبد الناصر يدشن أضخم سفينتين اليوم ..

في مثل هذا اليوم .. ومنذ ثماني سنوات ، خرج في الصباح موكب عجيب يتجول في شوارع مدينة بورسعيد ، اسمه موكب النصر .. الناس يحملون بنادقهم التي قاتلوا بها العدوان ٤٦ يوما كاملا يطلقون الرصاص في الهواء اعلانا لفرقتهم .. وكان في مقدمة هذا الموكب صور لا تنسى .. صور امهات الشهداء وعلى شفاههن البسمات مختلطة بالدموع .. وكان قلب كل ام يقول ان ولدها لم يمت في المعركة وان روحه الطاهرة تتعاون معها في موكب الانتصار الكبير

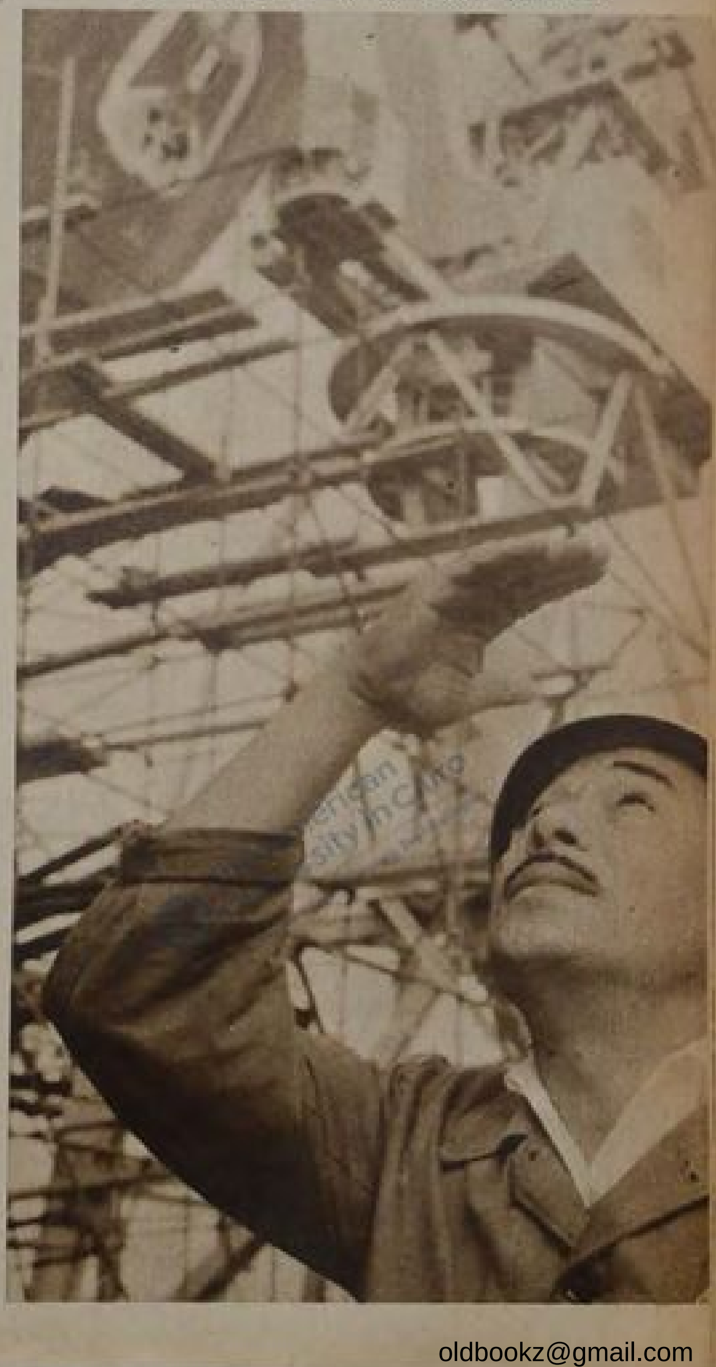

العمال العرب الذين يصنعون المجد العربي في الصناعة .

وفي اليوم التالي تبدأ حياة العمل في بورسعيد .. فان ابناء المدينة التاريخية الذين اشتركوا في معركة طرد المستعمرين يشتركون الآن في معركة التعمير والبناء .. وكانت ترسانة بناء السفن واحدة من هذه المعارك .

والتقت آخر ساعة بالتابعي المصري (٣٤ سنة) واحد من بين العمال الذين التقت بهم في الترسانة البحرية الجديدة التي صنعت لنا من قبل خمس سفن عربية حمولة كل منها ٣٢٠٠ طن) ، ثم سفينتين مجموع حمولتهما ١٠ آلاف طن . والتابعي يعد كفاءة هائلة يعتمد عليها في هذه الصناعة .. اشترك الرجل في بناء اول سفينة عربية (قناة السويس) وكان احد الذين منحهم الرئيس جمال عبد الناصر نوط الاستحقاق من الدرجة الاولى لكفاءته الممتازة . سافر في بعثة تدريبية الى اليابان .. متزوج وعنده خمسة من الاولاد يتمنى ان يشتغلوا صناعة السفن كما احبها ابوهم . قال التابعي ان البعثة التي سافرت لليابان قامت بتدريب مجموعات من العمال عند عودتها .. ومن اجل هذا اصبح عندنا كفاءات ممتازة في هذا الميدان ..

سأتزوج بعد عيد النصر !!

والتقت (آخر ساعة) ايضا بالعامل احمد حامد موسى ، عمره ٢٥ سنة .. يقولون عنه : يده من ذهب في عمليات اللحام !.. انه ايضا رئيس مجموعة من عمال هذه الحرفة .. لقد عقد الرجل قرانه منذ بضعة اشهر ولكنه لم يستطع ان يتزوج طوال الشهور الماضية بسبب العمل في بناء السفينتين .. وينوي الرجل ان يحتفل بزفافه بعد تدشين الباخرتين مباشرة ، لقد قال احمد حامد :

– زمان كانت هذه الصناعة تعتمد على طريقة البرشام في تجميع اجزاء السفن ، وقد بنينا اول سفينة عربية وهي قناة السويس بهذه الطريقة ، ولكن الآن نستعمل في ربط اجزاء السفينة لحام الاكسوجين بدلا من ربطها بمسامير البرشام .. وهذه طريقة حديثة تضمن سلامة الباخرة تماما .

تضحيات كلها وطنية واخلاص !

وفي موقع العمل بالترسانة الجديدة مهندس اسمه محمد نسيم (٣٤ سنة) .. انه رئيس قسم بناء السفن ، قال انه سافر الى الخارج في بعثات تدريبية الى اليابان عام ١٩٥٩ ثم الى المانيا ليدرس تخصصا جديدا .. وهو التفتيش على بناء السفن تحت اشراف هيئة (جرمانشيو لويدز) وهي هيئة عالمية للتأمين على البواخر ، وحصل على الشهادة بأنه مفتش بناء سفن . وروى لي المهندس محمد نسيم قصة زميله المهندس علي شلبي الذي مكث في الموقع يعمل حوالي ١٨ ساعة متتالية ، واثناء اشرافه على العمال سقط من مكان مرتفع نتيجة الارهاق الشديد فاصيب بكسور في جسده نقل على اثرها للمستشفى .. وبعد شفائه بشهرين لم يأخذ المهندس على اجازة في فترة النقاهة ولكنه عاد على الفور الى عمله

ماذا يجري في الترسانة !

ونعود مرة أخرى الى ترسانة بورسعيد وننظر الى العمل الهائل .. الباخرتان الجديدتان كأنهما جبلان من الحديد والصلب يتحرك عليهما العمال كالنمل .. الباخرة العشرى وهي السادسة يبلغ حمولتها اربعة الاف طن .. استخدم في بنائها حتى الآن ١٨٠٠ طن من الحديد والصلب .. الباخرة طولها اكثر من مائة متر وعرضها اكثر من ١٤ مترا وتبلغ قوة آلاتها ٣٠٨٠ حصانا ، وهي باخرة بضاعة بها ٣ عنابر ويعمل على ظهرها ١١ وتشا .

والباخرة الثانية تعتبر اول انتاجنا من البواخر الكبيرة .. حمولتها تبلغ ٦ آلاف طن ، وقوة آلاتها ٥ آلاف حصان .

البعثات عامة لهذه الصناعة الحديثة !

ومن اجل ترسانة بورسعيد ولمواجهة احتياجاتها للايدي العاملة التحقت القناة العربية في بورسعيد بقسم هندسة السفن بالمعهد الصناعي العالي .. لقد

قال الدكتور احمد ابو شادى عميد المعهد :

– ان قسم بناء السفن عمره اربع سنوات ، يضم في السنة الرابعة ثلاث فتيات .. وبعد عام واحد يمنحهن المعهد شهادة البكالوريوس في بناء السفن .. الدراسة بالقسم (عملية ونظرية) وتعتبر من اكثر الاقسام اقبالا من التلاميذ .. وقد سافرت منه بعثات الى يوغوسلافيا ثم انجلترا في اجازة التدريب الصيفية ..

عائدة ستسيطر بعلمها على البر والبحر والجو !

● وتقول الآنسة عائدة نجوان المناخي (٢٠ سنة) وهي طالبة بالمعهد .. ان سبب دخولها يرجع الى ان والدها يعمل مهندسا معماريا يصمم الانشاءات والعمارات وان اخاها يجيد هندسة الطائرة في الجو .. وهي فكرت في غزو ميدان البحر لتتعلم هندسة صناعة السفن .. وبذلك تكون (العائلة كلها) قد سيطرت بعلمها على البر والبحر والجو !!..

● اما الآنسة ليلى عمر (١٦ سنة) .. انها قررت دخول هذا القسم لانه جديد في الجمهورية .. وكل جديد مرغوب فيه ، هذا بالاضافة الى اهمية هذا القسم في هذه الصناعة بالذات .

● و عايدة الطربيلي (٢١ سنة) تقول انها دخلت المعهد لانه موجود بمدينة بورسعيد نفسها ، ولها اخ يعمل مهندسا ميكانيكيا وآخر في هندسة الكيمياء .

ويجمع رأي الفتيات الثلاث على ان هذه المهنة تتميز اصحابها بالدقة الشديدة والصبر الطويل .. والتمنى كل واحدة ان تتاح لها فرصة السفر الى اقدم دول العالم في هذه الصناعة .. وهي انجلترا او اليابان وذلك للتعمق في هذه الدراسات ، خاصة بعد ان ذهبت كل منهن في بعثة سابقة الى يوغوسلافيا .

لم نعد نعتمد على الخبراء الاجانب !

واذا كنا نعتبر ان ترسانة بورسعيد البحرية احد ميادين معارك العمل الهامة في المدينة فان هناك ايضا ميدانا صناعيا جديدا قامت هيئة قناة السويس بانشائه وبفتتح اليوم .. انه المصنع الاول من نوعه في الجمهورية

هذه السفن ، تم صنعها بأيد عربية .. ان معركة بناء السفن قد أكدت انتصار الارادة المصرية على كل التحديات

معركة السويس الجديدة التي انتصرنا عليها..

لانتاج حبال السيزال والمانيلا والنايلون . ويحكي المهندس فتح الله مدير المصنع عن قصة انشائه فيقول :

ـ لقد وصلت ماكينات هذا المصنع منذ شهرين وقدر الخبراء الاجانب فترة ستة اشهر على الاقل لتركيب معداته . وبعد اسابيع حضر بعض الخبراء الاجانب ودخلوا المصنع ، وحينئذ تملكتهم الدهشة وذهلوا عندما شاهدوا جميع معداته كاملة التركيب في اقل من شهرين وبأيد عربية .

هذا مع الأخذ في الاعتبار انه لاول مرة في تاريخ الشركة التي انتجت معدات مصنع الحبال ان خبراءها لم يشتركوا في تركيب معدات مصنع بورسعيد بل انه تمت جميع التركيبات بأيد بورسعيدية ..

كشف الحساب !

ويجدر بنا في هذا اليوم التاريخي الذي اصبح نقطة مضيئة في حياة ومستقبل كل عربي أن نقدم كشف حساب سريع للاعمال التي قامت بها هيئة قناة السويس في ثماني سنوات وبعد اعلان التأميم مباشرة .. فنقول ان هيئة قناة السويس (بعد التأميم) بدأت تدعيم جهاز المر المائي العظيم الذي يربط البحرين .. الابيض بالاحمر .. بعدة مشروعات لتحسين الملاحة ، ونذكر من بينها على سبيل المثال :

● **مشروع ناصر** : من أهم المشروعات التي قامت بها الهيئة الهدف منه زيادة ايرادات قناة السويس عن طريق توسيعها ٢٥ مترا في الجانب الشرقي ، وتعميقها بحيث تسمح للسفن الآن التي يبلغ غاطسها ٣٨ قدما (٥٨ر١١ متر) ان تعبر القناة . وبهذا زادت من غاطس القناة بمقدار ٢ اقدام كاملة خلال سبع سنوات تقريبا . وبعدها زاد متوسط مرور السفن اليومي [illegible] سفينة بينما بلغ عددها قبل ١٩٥٦ نحو ٤٠ر٤٠ سفينة فقط .

● **نظمت الهيئة عمليات الارشاد** واصبح عندنا ٢٢٨ مرشدا منهم ١٦٣ مرشدا عربيا مصريا .

● اقامت الهيئة كوبري الفردان الذي تكلف مليونا ونصف مليون جنيه ، ثم انشأت في بورسعيد ترسانتها البحرية الجديدة التي بلغت تكاليفها نحو ١٦ مليونا من الجنيهات ، وطورت الموانئ في السويس وبورسعيد بالكراكات المصرية ، وانشأت معهدا للابحاث تكلف نصف مليون جنيه خصصت جزءا كبيرا منه لدراسة العوامل الهيدروليكية في القناة ، ووسائل اخرى لخدمة الموانئ العربية والاجنبية .

اعمال هامة تساهم فيها الهيئة

وفي الوقت الذي يتم فيه تدعيم حركة المواصلات بالقناة تقدم الهيئة خبراتها وامكانياتها في مشروعات داخلية وخارجية .. الداخلية منها مشروعات لاعمار المنطقة كلها وفي مدن الجمهورية ايضا .. واهم هذه المشروعات :

● **عمل مصانع كان اولها** مصنع الحبال ، ثم بدأت الهيئة دراسة مصانع جديدة في بور فؤاد من أجل زيادة القوى العاملة في المنطقة .

● **خدمات السياحة** : صنعت ثلاث اوتوبيسات نهرية تبنى من أجل النشاط السياحي الكبير .

● **في السد العالي** .. قدمت خبراتها الفنية لمنطقة العمل في السد العالي واشترك خمسة من اشهر الغطاسين في اعمال تحت النهر في أسوان ..

واشتركت في اعمال خارجية كثيرة منها :

● كما قامت قاطرات الهيئة بعمليات قطر وانقاذ لوحدات اجنبية بلغ عددها خلال العام الماضي مثلا نحو ٢١ عملية منها ١٦ عملية تمت خارج القناة في البحر الاحمر والابيض .

ومع هذا فان المجال الحقيقي لها الذي تقدمه الهيئة للخدمات الخارجية هو عملية تحسين الخدمات للتجارة العالمية فدعمت الورش وزودتها بأحدث الآت الصيانة والاصلاح لخدمة العالم كله ..

وبعد ..

ان تجربة قناة السويس تجربة رائدة لكل الشعوب المتحررة .. الخالدة بحريتها . لقد اعادت هذه التجربة الناجحة الثقة لهذه الشعوب .. واثبتت قدرة ـ في كل مكان ـ على خلق المعجزات .

مصطفى شردي

اسحق حبيب

من داخل الترسانة

● تكلف تصميم الباخرة الجديدة حمولة ٦ آلاف طن على الورق فقط حوالي ١٧ الف جنيه .. وقع الرسم في ٥٠٠ لوحة .

● بعد تنفيذ مشروع الارصفة العميقة في ميناء بور سعيد تقرر زيادة حجم تجارة الصادر والوارد في الميناء من ٦٠٠ الف طن الى ٢ر٥ مليون طن سنويا .

● تم اعداد المتحف الحربي الجديد الذي اقيم في حديقة بنت النيل ببورسعيد .. سيضم المتحف جميع مخلفات المعركة من اسلحة وقنابل ومعدات .. ويجمع بين لوحاته مجسمة اشترك في اعدادها كبار الفنانين وكلها تروي قصة الانتصار الكبير .

● تستطيع ربات البيوت الحصول على سجادة رخيصة .. السجاد من انتاج مصنع الحبال الجديد التي سيفتتح اليوم وينتج اول العام القادم .

● تم اعداد قصر للفتيات القاصرات في بور سعيد تكلف ٥٠ الف جنيه تتعلم فيه الفتيات الخياطة والتطريز وصناعة الجلود ..

● تفتتح اليوم ببور سعيد مدرسة الثانوية الصناعية الجديدة التي تعتبر الاولى من نوعها في الشرق الاوسط بلغت نفقات انشائها ربع مليون جنيه وتضم حوالي الف طالب في البداية .

● اصبح في الامكان الآن الاتصال لاسلكيا بين بور سعيد واي باخرة في عرض البحر الابيض بعد الانتهاء من انشاء محطة الارسال اللاسلكي الجديدة التي تكلفت ٦٠ الف جنيه .

● تنتقل هيئة قناة السويس الى المبنى الجديد واسمه مبنى الارشاد القائم على بحيرة التمساح بالاسماعيلية وذلك في ٢٣ يوليو القادم .. المبنى مكون من ١٢ طابقا ويحتوي على ٤٠٠ غرفة تكاليف انشائه ٦٠٠ الف جنيه .. المبنى القديم الذي بناه دليسبس سيكون مقرا لجامعة القناة .

وسوف تبنى قريبا السفن العملاقة وهي ناقلات البترول في ترسانة بورسعيد البحرية

وقليل من المساكن ظلت باقية

بشر وحيوانات اقلقها الخطر

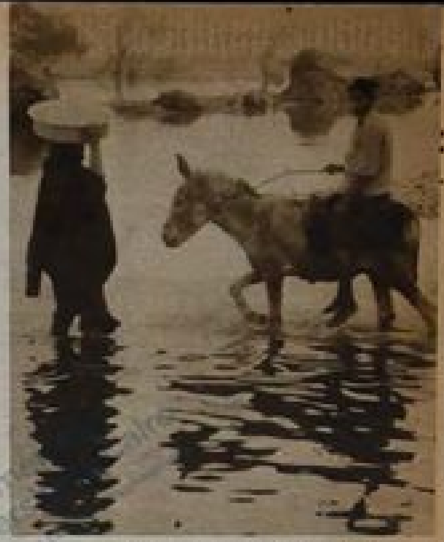

شارع .. حولته السيول الى قناة

عدسة آخر ساعة فى قرى الكارثة

واسقطت لهم القوات الجوية الخيام والملابس والمآكل

عاشوا المأساة من اول لحظة

وشارع آخر

الطريق الوحيد الذي امكن السير عليه

يوم الطوفان!

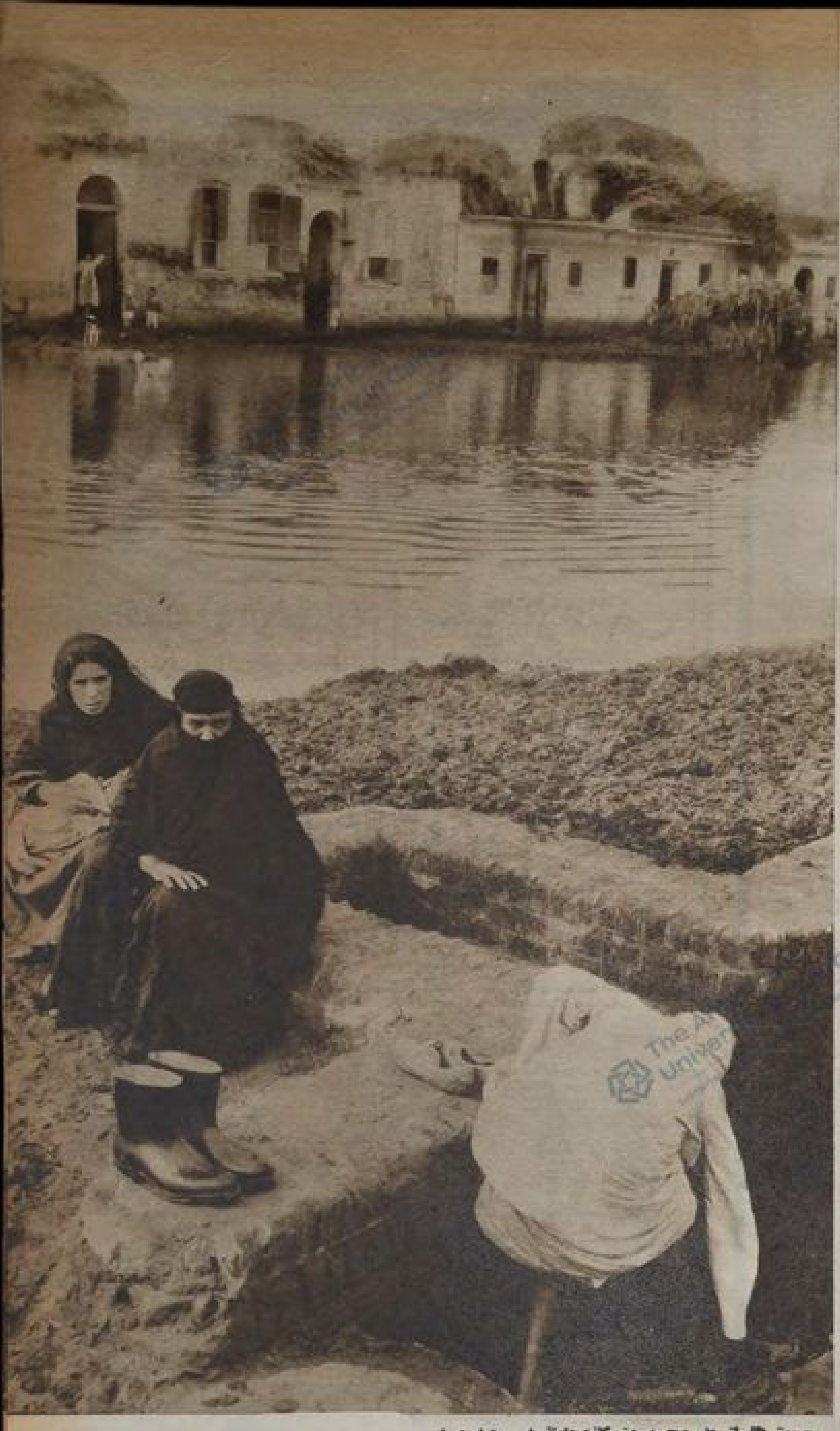

صورة للمأساة على وجه سيدة كانت جالسة في بيتها .. ثم فجأة تحول الهدوء الى يوم أشبه بيوم القيامة ..

قالوا انه الطوفان ، وقالوا انه يوم القيامة ، ولكنها السيول التي جرفت أمامها ٢٣ قرية ، تاركة اهلها يصارعون السيول والبيوت التي تتساقط واحدة وراء الاخرى ..

وكانت اشارة سريعة من دمنهور الى قيادة القوات الجوية لنجدة خمسة آلاف أسرة منعتهم السيول عن الاتصال خارج المياه وخرجت من احدى القواعد الجوية طائرات الهليوكوبتر لتلقي للمشردين الغذاء والكساء ..

وهدأت المياه الهادرة ، وأمكن الوصول الى الاهالي برا ، بعد الوصول اليهم جوا ، وبدأ على الفور اعداد ٢٣ قرية يسكنون خمسة آلاف أسرة ، ويسكنون ١٩٠٠ منزل .. امكن ايجاد المأوى والملبس والمأكل لهم .. ولكن المأساة كانت أقوى من ان تحل في يوم وليلة ..

.. وصلنا واحدة من القرى .. وكانت قرية « القومبانية » ، والتقينا بالذين عاشوا المأساة ، من بداية القطرة الصغيرة حتى اندلاع الطوفان .. واسمعوا كلام رجل عمره ٨٠ عاما ..

ـ .. نعم خمسين سنة عشت هنا .. جئت شابا ... الذي كان يعمل في عزبة ابعد البشرات .. انظر .. كان هنا شارع .. لقد أصبح الآن قناة .. في نهاية الشارع او القناة كان بيتي ... وكان في البيت ثلاثة من أبنائي .. لهم اولاد .. ولهم أيضا زوجات .. انا اعيش في هذا المعسكر .. وابني الاكبر يرقد ـ كما علمت في مستشفى كفر الدوار ، والثاني ـ أيضا علمت ـ في معسكر مدرسة الفرانتي والاخير في معسكر السوق ..

لقد جاءت المياه لنا فجأة .. لم تعلم أنها في الطريق .. جاءت مرة واحدة .. وبلا هوادة ..

ويعود بذاكرته الى الوراء :

ـ لقد حدث هذا قبل ذلك .. بنفس الطريقة .. منذ اربعين عاما .. وكنت لحظتها شابا .. فامكنني مقاومة الطوفان ..

وقرية أخرى ، من قرى السيول ، ومن القصص الدامية ، قصة زينب عروس القرية ، فقبل السيول بساعات كانت تزف للعامل منصور قاسم ، القرية سعيدة ، ترقص ، المزمار البلدي يبدد جدار الصمت التقليدي لكل قرية في المساء ، وبعد الفرحة ، حمل الرجل العروس الى منزل الزوجية ، ثم بدأ الطوفان ، الباب يفتح بقوة ، المياه تندفع كالامواج في سفينة غارقة ، ولكن .. حينما لم .. لقد فقدت الثاني ولم القه زوجتي ..

و .. قصص كثيرة ، حدثت لاهالي هذه القرية .. ولكن .. كان معنى هذه الكارثة اضافة أعباء جديدة على المحافظة النشطة ، وبدأ على الفور عمليات تخطيط اعادة بناء هذه القرى .. التي هددتها السيول ..

وأيضا .. الجميع .. شباب الاتحاد الاشتراكي العربي .. رجال المحافظة .. اعلنوا حالة طوارئ حقيقية لتحمل أعباء نتيجة هذه الكارثة .. فالخيام تملأ المكان .. والاغطية كافية .. والملبس متوافر .. والغذاء يصل لهم بانتظام .. والاكثر من هذا .. عقول تعمل بسرعة لاعادة بناء قرى الكارثة ..

هل رأيت أهلي .. سؤال من سيدة الى كل من يقابلها وسط مياه الفيضان التي استقرت في الشوارع ..

وهكذا عاشت ٢٣ قرية بعد ان هدأ الطوفان

هذه هى حصيلة كفاح الشعوب الافريقية استقلت ٣١ دولة منذ عام ٥٦ — عام انتصار الشعب المصرى حتى الآن .. لم يحدث فى تاريخ العالم ان استقل هذا العدد الكبير من الدول فى مثل هذا الوقت القصير .

تغيرت خريطة العالم

بعد انتصار الشعب المصرى فى السويس

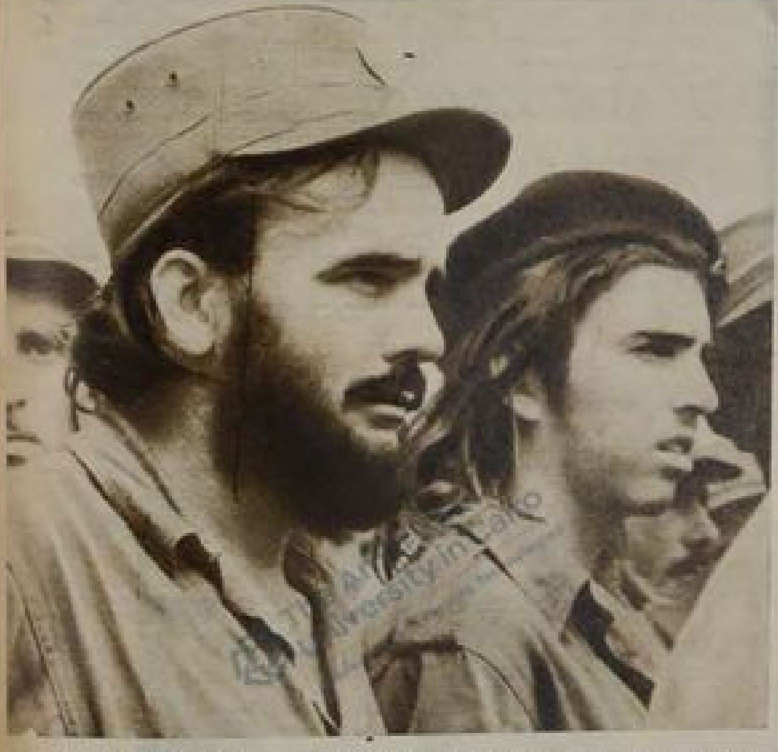

فى كوبا .. امر الشعب على تحطيم الشركات الاحتكارية .. وانهاء النفوذ الامريكى ..
وفى فيتنام الشمالية .. يكافح الملايين الشبان لانهاء النفوذ الاستعمارى فى جنوب بلادهم ..

خلال السنوات الثماني .. استقل في افريقيا ٣١ دولة .. ولم يكن الطريق الى الاستقلال مفروشا بالورود .. ولكنه كان يمتلىء بالتضحيات والمآسي

العالم كله تأثر بانتصار الشعب المصري عام ٥٦ ..
في افريقيا .. اشتعلت « القمة السوداء » بنيران الحركات التحريرية .. وتغيرت خريطتها السياسية .. وقفز عدد دولها المستقلة من ٧ دول عام ٥٦ الى ٣٨ دولة الآن ..
ولم يقتصر أثرها على افريقيا ..
بل امتد الى امريكا اللاتينية والى جنوب شرقي آسيا .. وعبرت أفكارنا ومبادئنا البحار والمحيطات .. لتلهب مشاعر وأذهان الجماهير المتعطشة للحرية في كل مكان ..
و .. هذه هي الحقائق ..

كانت أكثر القارات تأثرا بالثورة المصرية وبالاعتداء الثلاثي هي قارة افريقيا بالذات

ففي عام ١٩٤٥ أي بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة .. لم يكن عدد الدول المستقلة في قارة افريقيا كلها سوى ثلاث دول فقط .. هي مصر والحبشة وليبيريا .. ومرت خمس سنوات ولم يحدث في افريقيا تغيير يذكر سوى ذلك الاستقلال المزعوم الذي حصلت عليه جنوب افريقيا من ربيبتها انجلترا

هكذا كان الموقف الاستعماري في افريقيا عند قيام الثورة المصرية عام ١٩٥٢

عدد الدول المستقلة ٤ وعدد الدول المستعمرة ٤٢ دولة موزعة بين ٦ دول من أعتى الدول الاستعمارية وهي **فرنسا وانجلترا والبرتغال وايطاليا وبلجيكا واسبانيا**

وبعد قيام الثورة المصرية انفجرت الشعوب الافريقية المكبوتة تطالب باستقلالها .. خاصة الدول العربية المجاورة لمصر .. ولم يأت عام ١٩٥٦ حتى كانت السودان وليبيا وتونس والمغرب قد حصلت على استقلالها.

وأصبح عدد الدول المستقلة ثمانية دول ..

وكان عام ١٩٥٦ نقطة تحول في كفاح القارة الافريقية ..

ففي ذلك العام حدث العدوان الثلاثي على مصر .. عدوان مسلح من امبراطوريتين على دولة افريقية صغيرة .. وضرب الشعب المصري مثلا حافلا للشعوب .. وأثبت أن في استطاعة هذه الملايين المغلوبة على أمرها .. والتي تكافح بأسلحتها البدائية بين الأدغال أن تحصل على استقلالها .. فقط قليل من الصبر وكثير من التضحيات.

وانطلق المارد الافريقي يزيح عن كاهله ركام سنوات طويلة من الذل والظلم والاستعباد.

واستطاعت خمس دول أخرى من عام ٥٦ حتى عام ١٩٦٠ أن **تحصل على استقلالها ..** وهي غانا وغينيا والكاميرون والصومال وتنجانيقا ..

ومضت الثورة الافريقية المسلحة في طريقها ..

وكان عام ١٩٦٠ .. هو العام المعجز في حركة الاستقلال الافريقي .. ففي ذلك العام استطاعت ثلاث عشرة دولة افريقية أن تحصل على استقلالها ..

وهذه الدول هي **مالي ومالاجاش وتوجولاند وداهومي والكونغو والصومال والنيجر وفولتا العليا وساحل العاج وتشاد وافريقيا الوسطى والكونغو برازافيل ونيجيريا** .. وعند الزحف الثوري .. واستقلت الجزائر عام ١٩٦٢

ولم يبق في افريقيا عام ١٩٦٣ سوى ١١ دولة مستعمرة ..

وبعد استقلال **زامبيا ومالاوي وكينيا وزنزبار** أخيرا .. لم يعد في افريقيا سوى سبع دول مستعمرة فقط

هي **موزمبيق وانجولا .. وجنوب غرب افريقيا .. وروديسيا الجنوبية وبتشوانالاند .. و .. غرب افريقيا الاسبانية والصومال الفرنسي**

هذا اذا استثنينا بعض الجيوب الاستعمارية الصغيرة مثل باسوتولاند وسوازيلاند وغينيا البرتغالية وغينيا الاسبانية .. وغيرها ..

نقطة تحول هائلة

من هذا الاستعراض السريع .. للتطورات الثورية التي حدثت في القارة نستطيع أن نلمس في وضوح الى أي مدى أثرت الثورة المصرية .. وتجربة الاعتداء الثلاثي .. وانتصارنا على حركة الكفاح الافريقي

فلم يشهد العالم من قبل استقلال هذا العدد الكبير من الدول الافريقية في تلك الفترة الوجيزة التي بدأت من عام ٥٦ الى عام ٦١ ويعتبر هذا الاستقلال - من وجهة نظر المراقبين السياسيين - أضخم حركة تحرر تعرض لها التاريخ ونظرة واحدة الى ميادين معظم هذه الدول تجعلنا نلمس في وضوح مدى تأثير ثورتنا عليها ..

فمبدأ الحياد الايجابي أصبح المبدأ الرئيسي الذي يعتنقه كل ثورة بعد استقلال بلاده.

كما أن هناك كثيرا من هذه الدول تأخذ بنظام الحزب الواحد وبالنظام الاشتراكي مثل غانا وغينيا وتونس ..

ولا شك أن هناك أسبابا أخرى دولية ومحلية أدت الى نجاح الثورات الافريقية .. كازدياد حجم الطبقة العاملة التي نزحت الى العواصم الافريقية واقبالهم على الثقافة التي تتيحها لهم الصحافة والاذاعة والتليفزيون تلك الوسائل التي نبهت الوطنيين الى معاني الحرية والى الامكانيات الهائلة لبلادهم التي يستغلها المستعمرون ..

ولكن ..

هذه الأسباب التي جمعت الافريقيين في أحزاب سياسية وتجمعات وطنية كانت في حاجة الى توقيت ثوري .. والى نوع من الثقة في قدرتهم على الوقوف أمام الجيوش المحتلة وارغامها على الهزيمة والانسحاب ..

وهذا ما قامت به الثورة المصرية وما قدمته تجربة عام ١٩٥٦ بالذات ..

لقد كان الانتصار الذي أحرزه الشعب المصري عام ٥٦ دورا كبيرا في اذابة الجليد الثوري المتجمد حول الحركات الثورية الافريقية

ومن هنا كان انتصارنا .. بداية هائلة لانتصار قارة بأسرها ..

وباختصار ..

نستطيع أن نقول أن أثر الثورة المصرية على القارة السوداء لا يختلف كثيرا عن أثر الثورة الفرنسية على أوروبا ..

في آسيا وفي امريكا اللاتينية

وكان لانتصارنا آثار غير مباشرة في أنحاء أخرى من العالم

* أعلنت الدول غير المنحازة في مؤتمر بلجراد .. أن العدوان المسلح .. والحروب لم تعد مجرد حدثا تاريخيا .. وانما هي جريمة كبرى في حق الانسانية كلها ..

وأصبحت مبادئ التعايش السلمي هي البديل الحتمي للحرب الباردة .. والبديل الوحيد لاحتمال وقوع كارثة نووية شاملة ..

* وقفت القاهرة بجوار جميع الحركات التحررية في العالم .. في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية .. وكان هذا نتيجة لحياة السلام التي استطعنا انتزاعها من الاستعمار .. وقد عبر الرئيس جمال عبد الناصر عن هذا حين قال :

« اننا في جو السلام نستطيع أن نساعد شعوبا كثيرة ما زالت ترسف في الأغلال وتطلب منا أن نمد أيدينا لها لنشارك معها في صنع قدرها » ..

* .. في آسيا .. أصرت الجمهورية العربية المتحدة على وجوب سحب كافة القوات الأجنبية من فيتنام الجنوبية وتنفيذ اتفاقية جنيف عام ١٩٥٤

كما أكدت القاهرة - أكثر من مرة - ضرورة وجود ضمانات دولية لحياد لاوس وكمبوديا ..

* وفي امريكا اللاتينية .. تأثرت شعوب هذه القارة الملتهبة .. بالدور الرائع الذي قامت به مصر والشعوب الافريقية ونجاحهم .. في سحق أسطورة الاستعمار

ولم يكن « الاستقلال السياسي » هو الذي أثار اعجاب هذه الشعوب وانما تلك الطريقة المسلحة التي مارست بها شعوب افريقيا حريتها

* .. غير أن وراء هذا الاعجاب .. كان يكمن الأمل الذي يراود ما يزيد على ٢٠٠ مليون .. هم سكان امريكا اللاتينية .. ٧٥ ٪ منهم أميون .. وأغلبهم من الفلاحين الذين لا يملكون أرضا ومعظمهم يعمل في ظروف اقطاعية واستغلالية كاملة ..

وكان مصدر هذا الشقاء هو اصرار الولايات المتحدة على ابقاء سيطرتها على الحياة السياسية والاقتصادية لامريكا اللاتينية .. واعتبار هذه القضية مسألة « مصيرية » ..

وحفاظا على هذا المصير تقلب الحكومات الدستورية وتحل الانقلابات محلها . ويتنحى الرئيس فرجاس ويجبر الرئيس كوادروس على تقديم استقالته يقول فيها : أنني لم أولد رئيس جمهورية .. ولكني ولدت انسان بجسم ولست مستطيع أن أفرط فيه .

ويتنحى الرئيس جولارت عن رئاسة البرازيل لأنه على حد تعبير أحمق الجرائد .. قد ذهب شوطا بعيدا في تأكيد أنه يرى أن مصير امريكا اللاتينية مرتبط بالاعتبارات الاقليمية المحضة أي دون التقيد بالولايات المتحدة في سياسة الا اشتراكا هامشيا .. »

* وتنتقل السلطة في البلاد من يد ديكتاتور الى ديكتاتور آخر .. وبينما تنخفض أو تبقى أسعار صادرات امريكا اللاتينية من خاماتها في المواد الأولية والغلات الزراعية .. لا تكف أسعار المنتجات الصناعية الواردة في معظمها من الولايات المتحدة عن الارتفاع المطرد .. كما يتبدد جانب كبير من دخل هذه البلدان في شكل أرباح يحصل عليها المساهمون في الشركات الامريكية الكبرى التي تحتكر معظم المواد الأولية في القارة كلها ونتيجة لهذه العوامل المختلفة يزداد العجز في ميزان المدفوعات باستمرار حتى أنه بلغ في سنة ١٩٦٢ في جميع بلدان امريكا اللاتينية حوالي ٣٥٠ مليون دولار

* ويزداد اعجاب الشعوب في امريكا اللاتينية بالشعب العربي في مصر .. خاصة عندما قاوم كافة أنواع الضغوط والعروض المشروطة وحرب التجويع وتجميد الأرصدة وتشتد الحملات والمظاهرات في هذه القارة تطالب بالتأميم ..

وتمضي كوبا في نفس الطريق .. وتصبح الأمل المرتقب لجميع شعوب امريكا اللاتينية ..

وتتطلع وراءها شعوب أخرى .. تحاول التخلص من الاستغلال والاستعباد للدولار الامريكي ..

و .. ويتمزق ضمير كثير من كتاب الولايات المتحدة ..

ويصرخ أحدهم وهو « كالتون بيلز » فيقول :

« .. ومن يستطيع أن يجرؤ على وضع مبادئ روزفلت في حرية وصول « المواد الخام الى سائر انحاء العالم » أحمق الضريبات الأربع التي نادى بها .. أن ذلك الاحتكار الامريكي الذي تساعده أساطيلنا الحربية في نصف العالم الغربي يمثل سخرية من الحقيقة »

و .. يسمو الى صرخات هذا الكاتب الحر .. وصرخات كثيرة مثلها .. مازالت تتوه وسط الضجيج الهائل الذي تحركه ملايين دولارات كبار الرأسماليين في امريكا واوروبا .. ورغم هذا فان حركة التاريخ تمضي ..

وحركة الشعوب تتقدم .. وتنتصر ..
كما انتصرت ثورتنا المسلحة الرائعة .

حامد سليمان

جدار الدم الذى أرادوه.. لم يقم

لو عرفت القوى الاستعمارية انها ستطلق اول قنبلة على مدينة بور سعيد ، ستنفجر المنطقة العربية كلها حقدا وثورة على الجريمة الشنعاء التي ترتكبها .. لفكرت طويلا قبل الاقدام على فعلتها

صباح الثلاثين من اكتوبر سنة ١٩٥٦ ، زارني في مكتبي في دمشق صحفي من بيروت ، كان يمثل حساب كميل شمعون — رئيس الجمهورية اللبنانية يومئذ — وقال لي وعلى وجهه ابتسامة عريضة تفضح الصفرة من ثناياها :

— اعتقد ان كل شيء قد انتهى ولم اكن بحاجة لان استفسر منه عما يعني بكل شيء .. لكنني لم أستطع مداراة دهشتي ، وانا ألمس في حديثه انتصارا للصهاينة .. فقلت :

— أتعني ان دولة الصهاينة قادرة على التغلب على مصر ؟

قال وقد ضاقت عيناه ، وتحولت ابتسامته الى زاوية شفتيه :

— بل أعني أن المعركة ستكون اوسع من ذلك بكثير .. ان الهجوم الصهيوني هو الطليعة فقط !

وفي اليوم التالي ظهرت المؤامرة الاستعمارية على حقيقتها ..

الجماهير عرفت الحقيقة

ومنذ تلك اللحظة بات واضحا لكل ذي عينين ان التدخل الاستعماري الى جانب الصهاينة لم يكن ابن وقته بل كان مهيئا ومخططا له مع العملاء في اكثر من عاصمة عربية واحدة والغرب ، لان الجماهير العربية تنبهت الى هذه الحقيقة فورا ، وادركت اغراضها ومراميها ..

ومن ثم بدأ التاريخ يكتب الصورة الثورية الجديدة للمنطقة العربية بأسرها .

ولكي ندرك ابعاد الصورة الجديدة يجدر بنا ان نلقي خيوطا سريعة من الضوء على الصورة التي كان عليها العالم العربي يومئذ

كان الوطن العربي قد بدأ ينتبه الى حقيقة الوجود الصهيوني في فلسطين المحتلة ، ويشعر بخطورة الاسلوب الاستعماري المتبع ، والرامي الى امداد الاسلحة الى الصهاينة وحجبها عن الدول العربية المجاورة لفلسطين لكي يصنع الصهاينة قوة عسكرية تخيم على الدول العربية مجتمعة ..

وحطمت مصر وسورية نطاق الحظر الذي فرضته القوى الاستعمارية عليهما واستوردتا ما تحتاجان اليه من سلاح من المعسكر الشرقي ، لتغير صواب الغرب وطار صواب الصهاينة ..

ثم أممت مصر قناة السويس متحدية الاحتكارات الاستعمارية التي كانت تريد أن تمنع عنها بناء السد العالي ..

وفي هذه الاثناء طرد الملك حسين الجنرال جلوب قائد الجيش الاردني وأحل محله قائدا عربيا ..

لكن في الوقت ذاته .. كانت المنطقة العربية تعاني من حكومات صالحة للغرب الاستعماري يقودها الامير عبد الاله ونوري السعيد في بغداد ، كما كان الحكم الشمعوني في لبنان ، متضايقا ، ان لم اقل قلقا من الاتجاهات الثورية في القاهرة باعتبار ان هذه الاتجاهات من شأنها توحيد القوى العربية ودفعها ضد مشاريع الاحلاف الاستعمارية ، كما من شأنها مساعدة الثورة الجزائرية على تحقيق النصر الذي تسير اليه وتشجيع النضال في بقية أجزاء الوطن العربي ، حيث يسمع هدير الثورة تحت رماد الزمن

الهدف الدائم .. عزل سوريا عن مصر

كذلك دبرت مؤامرة ، كان هدفها استيلاء بعض العناصر الرجعية بمساعدة جماعات القوميين السوريين على الحكم في سورية فور دخول بريطانيا وفرنسا المعركة الى جانب الصهاينة ، وكان توقيت الشروع بهذه الحركة في اللحظة ذاتها التي تعلن خلالها محطة الشرق الادنى في جزيرة قبرص تحولها الى « صوت بريطانيا » .

وهدف هذه المؤامرة طبعا عزل سورية عن مصر ، لتظل مصر وحدها في ميدان القتال ضد اعتداء تشترك فيه دولتان كبيرتان حاقدتان ، ودولة صورية تابعة ، ظلت منذ وجودها حتى ذلك اليوم تنتظر مثل هذه الفرصة التي تعتبرها فرصة العمر لتتخلص من الجيشين المصري والسوري اللذين يكتمان انفاسها ، ويهددان بقاءها

وباختصار : كانت التدابير التي اتخذت تنفيذا للمخطط الاستعماري ، واسعة النطاق ، تستهدف مرة اخرى تمزيق القوى العربية التي بدأت تنطلق من العدم وتجسد وجودها في جبهة ثورية واضحة المعالم ، سريعة النمو ، كبيرة الاثر ..

لكن ..

ويقدرون ، فتضحك الاقدار ..

المفاجأة الكبيرة الملحة

ان الصورة البشعة التي ارادها الاستعمار ، لم يتحقق منها شيء وعلى التاريخ أن يرسم للشرق العربي صورة جديدة مختلفة الاختلاف كله عن الصورة القديمة والصورة التآمرية العدوانية ..

لقد كان الاعتداء الصهيوني وحده ، وكما بدا لاول وهلة ، كافيا لالهاب شعور الجماهير العربية في كل بلد عربي .. وهبّ الجيش السوري يومها قواه استعدادا لدخول المعركة الحاسمة حتى نهايتها ، لكن التعليمات جاءت من القاهرة بالتريث بعد أن ظهرت الحقيقة الرهيبة الكامنة خلف مغامرة الصهاينة .

لذا ما كادت أصابع الاستعمار تبدو واضحة ، حتى هبت الشعوب العربية تستعد لنضال من نوع آخر .. نضال تلقي فيه بثقلها كله ، وتعبيء له طاقاتها .. فقد أدركت هذه الشعوب بفطرتها وبوعيها العميق ان معركة بور سعيد ليست معركة مصر وحدها .. انما هي احدى المعارك الفاصلة ضد المخطط الاستعماري الذي يريد الامساك بتلابيب الامة

بورسعيد .. ايام العدوان ، لقد بنت هذه المدينة الباسلة في كل بلد عربي معاني جديدة للنصر ..

بقلم

نشأت التغلبي

— هبطوا .. ثم غاصوا الى الابد في الوحل .

العربية من خليجها الى محيطها

ولعل أكثر ما أثار غضبة الشعوب هو سقوط الاقنعة عن وجوه العملاء ، وظهور هؤلاء على حقيقتهم .. وسماحهم علنا للقوى الاستعمارية باستخدام القواعد العربية نقاط انطلاق في الهجوم المسلح ضد مصر

معركة واحدة

وكانت سنة ١٩٥٧ هي المحك الفعلي ليقظة الشعوب العربية ، ولايمانها بوحدتها واهدافها ..

ففي تلك السنة فرض العرب على مصر حصارا اقتصاديا عنيفا وراح في الوقت ذاته يغدق على الصهاينة آلات السلاح ليعالجوا بها ما اصابهم من جراح ..

واكتشف العرب ان شعبي مصر وسورية ، بعد أن تبين لهما أن المعركة القومية بالنسبة اليهما واحدة وأن المصير واحد أيضا ، وانهما موحدان أكثر مما كانا يأملان ، فقد اندفعا الى الوحدة بسرعة وتصميم .. لقد راح يمارس ضد سورية ضغطا سياسيا وعسكريا لم يسبق له مثيل ، فهو قد أدرك أنه لو تمت الوحدة بين مصر وسوريا فان المصالح الاستعمارية في الشرق العربي ستتعرض برمتها الى تهديد خطير ، ذلك لان سوريا هي نقطة الاتصال الرئيسية بين مختلف الدول العربية ، وهي « الدولة المشاغبة » — كما وصفها السفير الانجليزي في دمشق — التي لا تهدأ والتي يتجه شعبها كله نحو القومية العربية ونحو تحقيق فكرة الوحدة ، ثم ان تحقيق الوحدة بين مصر وسورية من شأنه أن يهدد الحكم الرجعي العميل في العراق ، ويزيد الضغط على حكم كميل شمعون في لبنان ولو انهار هذان الحكمان تحت ضغط القومية العربية ، لخلت المنطقة العربية من نقاط الارتكاز الاستعمارية الرئيسية ولتبدلت معالم الصورة في الشرق العربي كله .. لذلك يجب وضع حد حاسم بالنسبة لسورية اولا .. وبهذه الوسيلة تحرم الدعوة الى القومية العربية — التي تجسدت في الرئيس جمال عبد الناصر بوصفه قائد الثورة التحررية العربية الاولى — من حليف قوي وعنيد ، وتصبح الطريق مفتوحة الى القضاء على الثورة الجزائرية ، واية تطلعات ثورية أخرى في البلاد العربية .

التحركات العسكرية الاستعمارية

ولما كان من العسير يومها القيام بانقلاب عسكري في سورية باعتبار ان الرأي العام السوري ، شعبا وجيشا ، كان ملتفا حول فكرة الوحدة مع مصر ومتحمسا لها .. لم يجد الاستعمار مناصا من تحريك القوات الخارجية ، فزحفت تركيا الرابضة خطرا شيوعيا يهددها في سورية من جراء تدفق الاسلحة السوفيتية على دمشق .. كما زعم نوري السعيد الزعم نفسه مؤيدا من شاه ايران .. وزحفت تركيا والعراق لتحشدان الجيوش على حدود سورية الشمالية والشرقية ، كما بدأ الصهاينة يقومون بتحركات واسعة على الحدود الجنوبية العربية وجرد كميل شمعون في صحفه حملة جلية الاغراض ضد ما اسماه « الاتجاهات المتحررة » في سورية .. وظهر تعبير « الحرب الوقائية » مرة أخرى في الصحف التركية والشمعونية والسعيدية .

لكن هذا كله لم يخف الشعب السوري ، ولم يحمله على التراجع

وحدة السلاح المصري والسوري

وفجأة .. والجماهير في أوج حماستها ، وصلت قوات مصرية الى ميناء اللاذقية ، منفذة بذلك اتفاقية القيادة المشتركة ، فاستقبلها الشعب استقبالا مذهلا

ويومها قال الرئيس جمال عبد الناصر :

« ان موقف مصر واضح لا يحتاج الى تحديد جديد .. الا انني أريد أن أعود فأؤكد ان مصر ستقف بجانب سورية الى أبعد حد وبدون قيد أو شرط ، ومهما تكن تطورات الضغط على سورية فان شيئا واحدا يجب الا يغيب عن الاذهان ، ذلك ان امكانيات مصر تسند سورية في معركتها » ..

التحول العلمي العظيم

هنا .. بدأ التحول العظيم في تاريخ المنطقة ..

بدأ التحول عمليا ، بعد أن كان محصورا في الاجتماع العاطفي .

ومرة أخرى أصيب المد الاستعماري بجزر عنيف .. فاضطرت تركيا الى سحب جيوشها وتهديداتها معا . والتجأ حكم عبد الاله ونوري السعيد في العراق الى مواقع دفاعية بعد أن كان يحتل مواقع هجومية ، وأقام صلة وثيقة مع حكم كميل شمعون في لبنان الغاية منه احكام الحصار الاقتصادي على سورية ، كما أحكم الاستعمار حصاره على مصر .. واستأنف العملاء كلهم سياسة التآمر الخفي من جديد .

لكن هذا كله أخفق يوم قامت الوحدة بين مصر وسورية .. فاذا بالحوادث تجري بسرعة خارقة ، واذا بالمستعمرين وعملائهم يلهثون وراءها ويتخبطون تخبطا مزريا .

الثورة في بيروت وبغداد

ذلك انه لم تمض سوى بضعة أشهر على قيام الوحدة ، حتى تفجرت الثورة في لبنان ضد حكم كميل شمعون .

وخاف حكام بغداد نتائج هذه الثورة ، فأرسلوا الى كميل شمعون الطائرات والاموال والاسلحة .. لكنهم وهم في غمرة مرحهم وتخبطهم تأييدا لكميل شمعون ، اندلعت نيران الثورة في بلادهم نفسها ، فأطاحت بهم ، واعلنت الجمهورية العراقية ، وبدأ عبد السلام عارف الى دمشق يعلن استعداد العراق للانضمام الى وحدة الجمهورية العربية .

وفي الوقت ذاته بدأت الثورة الجزائرية تكسب أرضا جديدة ، وتحقق انتصارات حاسمة .

محاولة ثانية للعدوان

وظهر ان الحكم الاستعماري في الوطن العربي كله يعاني أزمة خطيرة ، وانه في سبيله الى نهايته المحتومة .. فالتقى المستعمرون كلهم هذه المرة بما يملكون من أسلحة ، وجاءوا بجحافلهم الى البلاد العربية ، وفي نيتهم أن يهاجموا القومية العربية مرة أخرى ، ولكن من سورية في هذه المرة ..

ويومها برزت وحدة جيشي مصر وسورية على أروع ما تكون عليه الوحدة ، وامتدت خطوطهما من سيناء جنوبا ، الى حدود تركيا شمالا .. وأعلن الرئيس جمال عبد الناصر ان الجمهورية العربية المتحدة ستقاتل كل معتد ، أيا كان الاعتداء .. أعلن هذا من شرفة قصر الضيافة في دمشق . وفي الوقت ذاته تولى المشير عبد الحكيم عامر قيادة جيشي الجمهورية الاول والثاني ، ووزع قواتهما على المراكز الرئيسية التي يحتمل أن تهب منها ريح العدوان .. ووقف الشعبان خلف الجيشين بمنظماتهما ومظاهراتهما ، ووقفت الشعوب العربية مستعدة لدخول المعركة على نطاق أوسع من المرة السابقة

خطر الحرب العالمية

وكان أن انسحبت الجحافل الاستعمارية مدركة ان المعركة اذا ما اندلعت نيرانها هذه المرة ، فلن تقتصر على الشرق العربي .. وان الموقف الدولي قد أصبح بالتحركات الاستعمارية الى حد ينذر بالانفجار

وعلى الرغم من الانتكاسة التي أصابت المد التحرري في العراق بسبب ظهور عبد الكريم قاسم وسقوطه في شباك الفئة المريبة ، وعلى الرغم من المؤامرات التي استمرت ضد سورية حتى أدت الى قيام بعض المرتزقة بفرض الانفصال بالقوة .. فان ثمة عوامل أساسية تؤكد انتصار القومية العربية ، وحتمية مسيرتها الظافرة الى هدفها العظيم

جدار الدم الذي ارادوه

ففي سورية مثلا ، لم يكن الانفصاليون يريدون تحقيق الانفصال فحسب .. انما كانوا يبغون اقامة جدار من الدم يفصل بين البلدين وبين الشعبين الى الابد ..

وهذه الرغبة بدت بوضوح صباح الثامن والعشرين من أيلول (سبتمبر) ١٩٦١ حين تحرك حيدر الكزبري بقوات المشاة ، وبدلا من أن يتجه بها الى قيادة الجيش ساقها الى البيت الذي يقطنه المشير عبد الحكيم عامر في الشارع المقابل للنادي في دمشق ، وأمرها بفتح نيرانها على البيت وكأنها تهاجم قلعة حربية .

وطبعا .. لم يكن حيدر الكزبري يعرف ان المشير على علم بتفاصيل التحركات الانقلابية الاولى انتقل فورا الى مقر قيادة الجيش .. لذلك اخفقت خطته الاجرامية ، واشتهر مع خيوط الصباح الاولى ان قيادة المشير كانت سالمة .. وهناك كان هو نفسه أول شخص ترددت على شفتيه المرتعشتين كلمة الانفصال البغيض .

كان هذا الهدف هو ايجاد هوة سحيقة بين الشعبين ، تغلق فيها وحدتهما الى الابد .. لكن هذه الهوة لم تحفر .. وجدار الدم لم يقم .. وبقي الايمان بالوحدة أقوى منه في أي يوم آخر

الصورة الجديدة في الوطن العربي

وما حدث في سورية حدث في العراق .. لكن العراق كان أسبق الى استعادة وجهه العربي ، والى الخلاص من الماضي جملة وتفصيلا .

وفي الوقت الذي كان العرب صعق للانفصال ، وحقق هدفه .. كبارا .. انفجرت الثورة التحررية في اليمن ، أقوى المعاقل الرجعية ، واكثرها امعانا في التخلف الحضاري والانساني .. فكانت هذه الثورة الرد العملي على تفاهة الاماني الاستعمارية ..

وفي الوقت ذاته تقريبا ، سجلت ثورة الجزائر انتصاراتها الحاسمة واضافت قوتها التحررية الى قوى الثورة العربية الرائدة ..

وتخلصت تونس من السيف الاستعماري الذي كان مسلطا فوق رأسها ، متمثلا في القواعد العسكرية

واندلعت بعد ذلك بقليل نيران ثورة جديدة تحررية في الجنوب المحتل .. جارفة القوى الاستعمارية الى مصير محتوم مرتقب ..

واستيقظت شعوب الامارات والمحميات في الخليج العربي على أخطار التآمر الاستعماري والاستغلال البشع لثرواتها

وهبت الشعوب العربية الاخرى تطالب حكوماتها بتنقية الارض العربية من القواعد العسكرية الاجنبية ، لتبقى هذه الارض طاهرة خالصة لاهلها وأصحاب الحق فيها

واليوم ..

بعد مرور ثماني سنوات فقط على معركة بورسعيد الخالدة ، وانتصار الشعب العربي في مصر في هذه المعركة .. نجد ان ظل الاستعمار قد تقلص وتفتت ، ولم يبق منه سوى جيوب متفرقة هنا وهناك ، تجري تصفيتها على ايدي المناضلين الثوريين الاحرار ، في انتظار اليوم الذي تتم فيه تصفية القاعدة الاستعمارية الرئيسية في فلسطين المحتلة ..

حينذاك تتهاوى الحواجز نهائيا بين الشعوب العربية ، وتزول الحدود المصطنعة كلها ، وتتبدد المخاوف والشعارات الوهمية التي اطلقت خداعا وتمويها لعلها لا تكون بديلا لشعار الوحدة التي حملتها الشعوب العربية عبر مراحل جهادها نبراسا تهتدي به ، وشعلا يضيء طريقها ويمنحها الدفء والمرارة في اعتناقها الكبرى التي فرشت على طريقها عشرات الالوف من الضحايا

نشأت التغلبي

لم تكن طائراتهم هي التي حطمت ، بل وجودهم قد تحطم يوم جاءوا الى بورسعيد

أخذت هذه الصورة التذكارية

في ديسمبر ١٩٥٦ ببورسعيد

بريشة :
مصطفى حسين

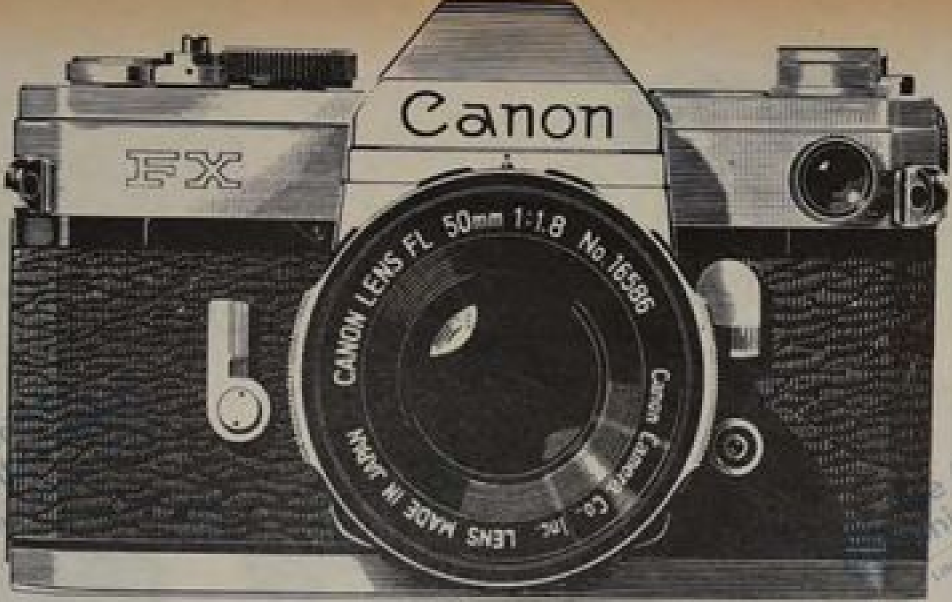

Canon FX

ازدواج جديد للتصوير بالعدسات الافرادية العاكسة

هذه هي آلة التصوير كنون FX ، الصغيرة الحجم ، الخفيفة الوزن ، المجهزة بعدسات افرادية عاكسة ، والمصممة خصيصا لمواجهة اي وضع تصويري . فهي مزودة بست عشرة عدسة قابلة للتغيير ... من العدسة ١٩ ملم بفتحة ٣,٥ ذات الزاوية العريضة (وهي الأولى من نوعها في العالم) ، وعدسة " زوم " (القابلة للضبط بين ٥٥ و١٣٥ ملم) الى عدسة التصوير البعيد ... ٢٠٠ ملم . وهي مجهزة ايضا بمقياس ضغي حساس للمسافة ، موصول الى كباس التصوير لتسهيل عمل ضبط قياس الفتحة والسرعات .

١

٢

٣

٤

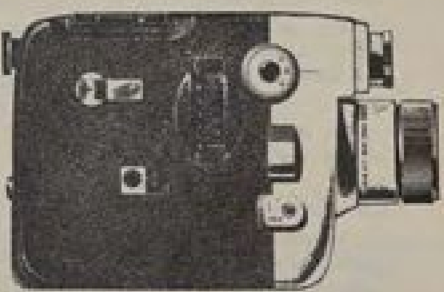

٥

٦

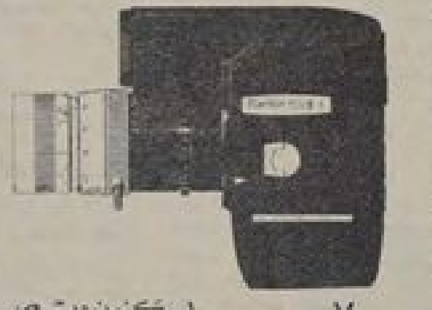

٧

٨

١ - كنون دمي
٢ - كونت جونيور
٣ - كنونت ٧
٤ - كنونت

٥ - " زوم " ٨ EEE بمحرك
٦ - كنون ديال ٣٥
٧ - كنون زوم ٨ - ٣
٨ - سيني كنونت ٨

لكل نوع من التصوير اختر من مجموعة كنون الكبيرة

هذه هي مجموعة كنون من آلات التصوير الفاخرة ، وكل منها مصممة لزيادة لذة ومتعة التصوير . آلات التصوير الثابتة قياس ٣٥ ملم ، آلات التصوير السينمائي ٨ ملم ، آلات التصوير طراز EE ، آلات التصوير الصغيرة المناسبة للوضع في الجيب او في حقيبة اليد . ان آلات كنون للتصوير تتناسب مع كل شهر وموقف ... وتناسب كل انسان من الهاوي المبتدئ الى المحترف الموهوب .

وهنالك ميزة اخرى لمجموعة آلات كنون . انها جودة كنون . فكل آلة من آلات كنون هي عنوان لاعلى مستوى في التصميم الهندسي والصناعة الدقيقة الممتازة ، كي تزودك دائما طوال عمر كامل من المتعة

نعلن ان تباع آلات للتصوير من اي نوع تعرج على مجموعة كنون من آلات التصوير الممتازة . انها معروضة في اكبر محلات لبيع آلات التصوير في كافة انحاء العالم .

كنون
نظام كنون للتصوير
Canon

"ايكو" الشركة الفوتوغرافية الشرقية
ص . ب ٣٠٦٠ - بيروت - لبنان
محلات العلم الأخضر
ص . ب ٢٨٩ - الخبار - المملكة العربية السعودية
شركة الات التصوير والسينما
ص . ب ٢٧٠ - شارع الهلال - عمارة النهيمي - الكويت - الخليج العربي
محلات العلم الأخضر
ص . ب ١٠٩ - البحرين
محلات كربين للتصوير والسينما
عمارة العالمية - برامكة - ص . ب ٢٦٤٠ - دمشق - الجمهورية العربية السورية
المحلات الشعبية
ستيريو ميتي - تلفزيونات " فام " - مرحبا
افريكان فوتو
محلات مختار الدربايس وشركاه - ٣٧ شارع فؤاد - الاسكندرية - ج . ع . م
يعقوب فرجون
ص . ب ٦ - ٢٣٠ - عمارة عمر المختار ١٤٢ - طرابلس الغرب - ليبيا
شركة توريد الات السينما والفوتوغرافيا
ص . ب ٨٩٢ - الخرطوم - السودان
الشركة التونسية للنظر والتصوير
ص . ب ٤٨٠ - ٤١ شارع مالطه - تونس

أسرار لم تنشر من تاريخ العدوان

ايدن — كان يظن ان عدوانه على بلادنا سيجعلنا نتراجع ولكنه بكى في النهاية !

ايزنهاور كانت الرسالة التى جاءته من سفيره في موسكو تقول : السوفيت جادون في الانذار .

.. وبكى ايدن !

القصة الكاملة للتآمر الذى أدى الى العدوان الثلاثى على بلادنا لم تنشر كاملة حتى الآن . الفصول الكاملة للمؤامرة الآثمة واسرار الاتصالات المريبة التى قامت قبلها ما زالت مراكمة في اقسام الأرشيف بوزارات الخارجية في لندن وباريس وتل ابيب ،وحينما كان حزب العمال البريطانى في المعارضة هب عدد كبير من اعضائه ليطالبوا بنشر الوثائق الرسمية لحرب السويس كاملة .. ولكن حكومة المحافظين اعلنت يومها ان هذه الوثائق لن تنشر قبل مضى عشرين عاما على الاقل .

ومرت الايام .. وجاء العمال الى الحكم ..

وفى هذا الاسبوع وقف انتونى جرينوود وزير المستعمرات البريطانى ليعلن في المؤتمر السنوى لحزب العمال في برايتون ان حكومة العمال تسعى جاهدة لازالة (عار السويس) .

وربما كان نشر الوثائق الرسمية واحدا من عوامل ازالة هذا العار ومن ان لآخر تصدر دور النشر الغربية كتبا جديدة تكشف جزءا من التآمر وترفع النقاب عن بعض تفاصيله .

ومن اهم الكتب التى اتت الى كشف بعض الاسرار من قصة التآمر : الكتاب الذى الفه هرمان فينر وعنوانه (دالاس وحرب السويس) الذى صدر هذا العام في شيكاغو لم استطرفه دار النشر عينات في بريطانيا بعد صدوره في امريكا باسابيع قليلة .

وفى احد فصول الكتاب يصف المؤلف كيف بكى ايدن وهو يخاطب موليه تليفونيا ليخبره انه لن يكون اول من يحطم القبر للعرش البريطانى ، كما انه ليس مسئولا عن انهيار الامبراطورية البريطانية وافول نجمها .

حينما بكى ايدن

وفيما يلى نص ما كتبه هرمان فينر : في يوم ٢١ اكتوبر اقترح دالاس ان يتصل ايزنهاور تليفونيا بايدن . تم ذلك في الساعة العاشرة وخمس واربعين دقيقة . كان الوقت في لندن هو الرابعة والنصف بعد الظهر .

كان ايدن يجلس في اريكته في مجلس العموم البريطانى . تحدث ايزنهاور بلهجة عسكرية صارمة . ابلغ رئيس وزراء بريطانيا قلقه البالغ لما يمكن ان يسفر عنه الانذار البريطانى الفرنسى من مضاعفات خطيرة . انفجر ايدن باكيا . كان ايدن على وشك انهيار عصبى من الاجهاد . كان المرض قد لازمه منذ ٥ اكتوبر . لقد ثبت له الخطأ الكامل لسياسته المتهورة . كل الاطراف تبدى استياءها . كل الدول تبدى سخطها . وهو الآن يواجه صلاقا كان صديقا ثم تحول الى عدو .

وفى نفس اليوم تحدث ايزنهاور في التليفزيون الى الشعب الامريكى حول الشرق الاوسط . بينما الحديث في السابعة مساء بتوقيت واشنطون ، وكانت الطائرات البريطانية والفرنسية تلقى قنابلها على المطارات المصرية منذ ثمانية ساعات .

ومن العجيب ان تعرف ان خطاب ايزنهاور في هذا اليوم لم تغيره في اللحظة الاخيرة . كان دالاس قد كلف بوضع نقط هذا الحديث ولكن دالاس نفسه كان في حالة يرثى لها بسبب انهيار آماله وتخطيطه ، ولهذا كتب حديثا (عالما) حول الشيوعية والاتحاد السوفيتى لم البحر .. واخيرا الشرق الاوسط .

تغيير الخطاب

وأمر ايزنهاور على تغيير النقاط الرئيسية للخطاب ولهذا استدعى ايميت هيوز الذى يعتمد عليه عادة في كتابة معظم احاديثه التليفزيونية . واعلن مستشاره ايزنهاور يومها ان خطاب دالاس كان بمثابة (افلاس فكرى) . واختار هيوز شعارا للخطاب وافق عليه الرئيس ايزنهاور ..

وكان الشعار هو (قانون واحد تساوى به الجميع سواء كانوا اعداءنا او اصدقاءنا) . وكان هيوز يقصد بالشعار ان امريكا وهى تهاجم روسيا في المجر لا يمكن ان تسكت على عدوان صديقتيها بريطانيا وفرنسا في السويس ..

واذا كان هذا هو الموقف في واشنطون فقد كانت الامور تسير في كل انحاء العالم في اتجاه تزايد السخط واستياء الرأى العام للتصرف الاحمق الذى ارتكبته دول العدوان الثلاثى ، وكان التفتت الواضح في صفوف الكومنولث .

وكانت المظاهرات ضد المعتدين في كل انحاء العالم .

وكان الصمود في وجه المعتدين في ارض بورسعيد الخالدة .

وكانت المقاومة العنيفة التى لقيتها القوات المعتدية في البر والبحر والجو .

وكان القتال الذى دار من بيت الى بيت ..

وكان الانذار الروسى بضرب لندن بالصواريخ ..

وكان التهديد الذى تواجهه دول العسكر الغربى من جراء قطع البترول العربى عنها مما قد يؤدى بها الى الشلل التام .

ووسط كل هذه العوامل وجدت بريطانيا نفسها تواجه ازمة اقتصادية عنيفة لم تعرف لها مثيلا .

ازمات اقتصادية

ولنعد الآن من جديد الى كتاب هرمان فينر ، حيث يقول : في السادس من نوفمبر اتصل ماكميلان ، وكان يومها وزيرا للاقتصاد في بريطانيا ، بواشنطون يطلب منها اقناع صندوق النقد الدولى بزيادة القرض المقدم لبريطانيا .

وكانت بريطانيا تواجه نقصا مخيفا في الاحتياطى لم يسبق له نظير ..

ورفع ايدن سماعة التليفون ليتحدث مع موليه ويبلغه انهياره الكامل واضطراره للانسحاب من بورسعيد . وتحدث ايدن والدموع في عينيه من جديد ليقول لموليه : انني محاصر في وكر وهيب . الكل انفضوا عنى وهجرونى : اسقف كانتربرى ، الكنيسة ، رجال البترول .. الكل ضدى .. الكومنولث مهدد بالانهيار ، نهرو هددنى بقطع العلاقات الدبلوماسية .. كندا واستراليا لا يسيران معنا في نفس سياستنا .

لن اكون اول من يحطم عرش العرش في بريطانيا . ارجوك ان تفهم الموقف وتقدره . انني مضطر للانسحاب .

الانذار الروسى

واذا كان ايدن قد ذكر كل هذه الاسباب فقد كان هناك سبب آخر بحثه واشنطون والروس بكل دقة وعناية .. بل وبكل خوف ايضا .

كان هذا العامل هو الانذار الروسى . لقد علم ايزنهاور نبأ الانذار وهو في البيت الابيض وكان ذلك في الساعة الرابعة بعد الظهر من يوم ٥ نوفمبر .

ومما زاد من خطورة الامر ان شارلز بوهلن سفير امريكا في الاتحاد السوفيتى بعث برسالة عاجلة وخطيرة من موسكو طالب فيها بضرورة وقف القتال فورا في بورسعيد وانسحاب القوات البريطانية والفرنسية والاسرائيلية .. قال السفير انه علم من مصادر موثوق بها ان السوفيت جادون في انذارهم وانهم يستعدون فعلا للتنفيذ .

وكان ايزنهاور يثق في سفيره بوهلن ثقة لا نظير لها حتى انه وصفه يوما ما بانه (من اكفأ الدبلوماسيين الذين التقيت بهم طوال حياتى ..)

وهذا معناه ان ايزنهاور اقتنع بكل كلمة جاءت في رسالة بوهلن العاجلة .

مع دبلوماسى امريكى

ولنعالج بنا الآن لنتصفح كتابا آخر صدر في امريكا هذا العام ايضا . الكتاب ترجع اهميته الى انه من تأليف دبلوماسى امريكى عاش الاحداث كاملة ، بل وكان تاليا لدالاس في حالات كثيرة من اجتماعاته بسلوين لويد وبينو .

الدبلوماسى هو روبرت مورفى الذى كان يمثل شخصيا لايزنهاور في دول منطقة الشرق الاوسط .

ولم يكن مورفى معروفا على الاطلاق حتى عام ١٩٤٢ حيث قفز اسمه الى الصفحات الاولى من صحف العالم حينما نزلت القوات الانجليزية الامريكية في شمال افريقيا ، وكان مورفى يومها ممثلا شخصيا لروزفلت .

واصبح مورفى مستشارا سياسيا للقائد العسكرى الامريكى ايزنهاور اثناء نزول القوات في نورماندى ، وكان زميل مورفى يومها هو هارولد ماكميلان الذى اصبح فيما بعد رئيسا لوزراء بريطانيا .

ويهاجم مورفى فوستر دالاس بعنف وعلى مساحة ٢٠ صفحة من كتابه ، ولكنه للاسف يهاجمه لاختلافه مع ايدن ..

ويقول مورفى ان ايدن كان مصرا

الزعيم

وزوجته

بريطانيا تخشى هذا الرجل!

قالت له بريطانيا استقل من منصبك ، وقال لهم لا ·· ان الدستور والشعب يحمياني ··وغيرت بريطانيا الدستور واقالت زعيم جيانا ··

في مكان ناء على الساحل الشرقي لامريكا الجنوبية بين البرازيل وفنزويلا تقع مستعمرة تبلغ مساحتها مساحة انجلترا كلها تسمى جيانا ومعناها عند الهنود ارض الماء لان الغابات الاستوائية والامطار تغطي معظمها مستمرة تغلب عليها كافة المغامرين والافاقين من اسبان للبحث عن الذهب ثم الهولنديين الذين ورثوها كتعويض عن مدينة نيويورك حتى قبض الانجليز احتلالها منذ ١٥٠ سنة حتى الآن

ومع الامطار المنهمرة سالت دماء الالوف من الرقيق الافارقة الذين جلبهم الانجليز للعمل بالمستعمرة في حقول قصب السكر ومصانع تكريره ، استشهدوا في ثوراتهم البدائية العديدة ، ثورات ما زال ابناؤهم وسكان المستعمرة عامة يروونها جيلا بعد جيل ، ولما صدرت قوانين تحريم الرقيق قام حوالي الف عبد منهم في قرى صغيرة وانزووا التمتع بحريتهم منذ اليوم الاول ومع الزمن تسربوا الى العمل في الاجهزة الادارية وزحفوا على المدن فلم يجد ملاك الاراضي من حل سوى أن يستغلوا حاجة الهنود الفقراء الى عمل يكفل لهم رمق الحياة بالعمل في حقول قصب السكر ومانالتكرون من الاثرياء . وتوالت سفن المخطوفين والجوعى من صينيين ١٩٢٨ اثرت بريطانيا وضعها تحت الحكم الاستعماري المباشر دون الحاجة الى ادارة ثقيلة ،

لكن مع صيحات الحرية التي اعقبت الحرب العالمية الثانية عاد الجنود والطلاب من الخارج وقد تفتحت عقولهم على افكار جديدة ومن بين هؤلاء الطلاب : شيدي جاجان الهندي الذي ولد لابوين هنديين فقيرين من العاملين في احدى مزارع القصب بالقرب من قرية بورت موريانت ، عاد ومعه اجازة في طب الاسنان مقدما لاهله البؤساء الهنود حسناء جميلة : جاءت جاجان الفتاة الامريكية القادمة من شيكاغو والتي تركت اهلها وباعت ما تمتلكه من متاع قليل واشترت به لزوجها معدات عيادة قديمة لطب الاسنان واصطحبته الى الاحراش التالية وفي اعماقها شيء واحد : الاستعمار والراسمالية وجهان لشيء واحد هو الاستغلال .

وفي جورج تاون العاصمة تقربا من نقابات العمال وانضم اليهما في حركتهما محامزنجي شابهو فوربس بورنهام وعدد آخر فاستطاعوا جميعا في عام ١٩٥٣ ان يكونوا حزب الشعب التقدمي وفي نفس العام فازوا في الانتخابات وتولى جاجان رئاسة الوزارة واعلن ان مبادئه هي الاشتراكية والاستقلال · غير ان السلطات البريطانية لم يرضها هذا فبعثت تروج ضده الاشاعات فاعلن حل القوات النظامية واحل محلها قوات من الشعب اسماها · بوليس الشعب ·

وظل يقول : ان الرصاص الذي وجه الى شعبنا المضطهد سيوجه الى صدور المغتصبين · لكن انترتسل اجابة بارسال البوارج الحربية والجنود لتحتل المستعمرة وتلغى الدستور فبعثت به زوجته جانيت الى لندن والى عواصم العوالم تندد بالاستعمار البريطاني · حتى اتيح له في عام ١٩٦١ ان يفوز في الانتخابات بل ويحصل على ٢٠ مقعدا من مجموع المقاعد البالغ عددها ٣٥ · فسارت التنديدات المتصرية التي لعب عليها المستعمرون تعلن عن تعصبه للهنود ضد بقية الاقليات فاجابهم : ان هناك اربعة وزراء من عشرة من الزنوج ومن مجموع اعضاء البرلمان هناك تسعة من الزنوج من حزبه ·

ومضت المؤامرات الاستعمارية على اشدها فعطفوا بورنهام الى شق الصف ، عليه بعد ان انفصل عن حزب الشعب عام ١٩٥٥ بل والتقى بورنهام وحزبه المسمى المؤتمر الوطنى الشعبي مع حزب داجور الفاشي وعقدوا يغذون النعرات الطائفية وكان آخرها هو الغاء الانتخاب المباشر ، وتامل الرجعية والاستعمار من ورائها الى تفتيت حزب جاجان التقدمي عن طريق نمو الاحزاب الهندوكية والاسلامية · ولم يكن هذا الا تنفيذا للمخطط الذى رسمه الامريكان لازاحته لانه على حد قولهم : يشكل الخطر الاحمر في نصف الكرة الجنوبي · بل يفوق خطره كوبا لان كوبا يمكن حصارها ··· للدرجة ان احد المسئولين الانجليز قال : ان احدى المفارقات الكبرى في عالم مابعد الحرب انه حين كانت امريكا تلح علينا كثيرا بان نترك لهما مستعمراتنا في جميع انحاء العالم نجدها اليوم تزجرنا الا نبقى في غيانا البريطانية جانيت جاجان السكرتيرة العامة لحزب الشعب التقدمي . المرأة التي عانت الاضطهاد والتشريد والسجن والفاقة · فهي التي تلقت بطلب المساعدات من الشرق والغرب والسياسة الحكيمة التي تلخصها في عبارة واحدة سياسة الحياد التي انتهجها الرئيس نهرو والرئيس جمال عبد الناصر ·

بكى ايدن واعلن انه غير مسئول عن انهيار الامبراطورية

الرؤوس التى تهاوت بعد عدوان السويس

سر رسالة السفير الامريكى من موسكو

اضطر ايزنهاور في اللحظة الاخيرة الى تغير الخطاب الذى اعده دالاس ···

منذ البداية على العدوان ، وهو يؤكد ان ايدن لم يلجأ الى الطرق الدبلوماسية الا لكسب الوقت والاستعداد العسكرى .

بينما ايزنهاور ودالاس يعارضان العدوان المسلح ويستخدمان المفاوضات والطرق الدبلوماسية لكسب الوقت ايضا ، ولكن لكي يصبح العدوان على عبد الناصر مستحيلا .

ويجيء الدبلوماسي السكرية موريق ليقول ان دالاس كان يكره ايدن كراهية شخصية !..

وهذا في رايه خطأ كبير !

ويصف موريق حفل عشاء اقيم في التاسع والعشرين من يوليو عام ١٩٥٦ ، وحضر الحفل هارولد ماكميلان وايدن .. وفي هذا الحفل وصف ايدن لموريق ما ينوي عمله في السويس · قال له انه مصر على التدخل المسلح ، بل ومضى في وصف تكتيكاته ··

ويقول موريق : (وجاء الانذار البريطاني الفرنسي وجاء التدخل العسكري من بعده .. وتذكرت على الفور ما قاله لي ايدن في حفل العشاء !..)

واذا كان هذا ما قاله موريق في كتابه فان هناك شيئين من السهل ان نستنتجهما مما قاله :

كان هناك تآمر على مصر .. كانت هناك خطة للعدوان مدبرة ومحسوبة بدقة .. كانت اسرائيل على علم تام بكل خطوات العدوان واجراءاته .. ويبدو هذا جليا في مطابقة اقوال ايدن لما حدث فعلا .

اذا كان روبرت موريق ، وهو مبعوث ايزنهاور ونائب دالاس ، يعرف تفاصيل المؤامرة وخيوطها كما يعترف هو .. فهل من المعقول الا يعرفها رئيسه دالاس .. ورئيس جمهوريته ايزنهاور ؟.. هل من المعقول ان يخفى عنهما هذا السر ؟.

ان المسألة لم تكن تتعلق بهزيمة عشاء وانما هي عدوان صغير على دولة مستقلة .

واذا كان موريق لم يبلغ دالاس وايزنهاور بما سمعه .. فماذا قال لهما الآن ؟ !..

هذه بعض التفاصيل التي جاءت في عدد من الكتب الغربية التي صدرت اخيرا .. وكلها تؤكد الثأر والمقر الذي تعرضت له بلادنا من الدول الاستعمارية ، واذا كانت دول العالم قد عبت لنصرتنا .. فان كفاح شعبنا واستبساله في الدفاع عن ارضه والصمود في وجه المعتدين كان العامل الاول والاهم في تحقيق النصر الذى نحتفل بعيده اليوم على ارض بورسعيد الخالدة .

سعيد نعمة الله

الاستاذ والتلاميذ ـ دالاس يعطى تعليماته في ازمة السويس الى ايدن وبينو وسلوين لويد

بولجانين ـ كان الانذار الروسى للمعتدين عاملا هاما في تحقيق النصر ..

وسام .. على صدر راسل

برتراند راسل يخطب في ميدان ترافلجار من أجل وقف التجارب الذرية

راسل يخطب

راسل يطالع تقريرا عن نشاط لجنة المائة المناهضة عن السلام

، نتيجة الحرب ، أصبح من المستحيل بالنسبة لي أن أواصل حياتي في عالم من التجريد . كنت أرى الشباب وهم يشحنون في قطارات نقل الجنود لكي يذبحوا في فرنسا ، فأشعر نحوهم بحنان مفجع . والا ذلك كان كل ما لدي من أفكار محلقة في عالم الفكر المجرد يبدو حزمة تافهة ، ازاء ما يحيط بي من عذاب شامل » .

كلمات صادقة لفكر أصيل ، اكتشف أخيرا انه بدد جزءا كبيرا من حياته في الدراسة الفلسفية المجردة واكتشاف المبررات الفكرية للهروب من الواقع . ومن تطور المأساة البشرية في عالم الرعب الذري واقترابها من الذروة - من نقطة الخطر - من الفناء الشامل للبشر جميعا - أعاد الى الفيلسوف السابح في عالم التجريد شعوره الانساني بالواقع ..

وبرتراند رسل لم يبدأ حياته بعيدا عن السياسة . بالعكس . اشتغل رسل بالسياسة منذ فجر شبابه . ودخل السجن وفصل من الجامعة . واليوم يحمل اللورد رسل فوق كتفيه اثنين وتسعين عاما . شعره الناصع البياض ووجهه الارستقراطي الدقيق وجسمه النحيل - كل شيء فيه يوهم صورة لهذا القرن من الزمان الذي عاشه بفكره ونشاطه - بتضحياته بعقله وقلبه .

وعندما قدم الى المحاكمة في الفترة الأخيرة بسبب مظاهرات السلام التي يقودها مع لجنة المائة . كان يبدو أكبر من هؤلاء الذين حاكموه .. كان ينطق باسم الملايين من الناس الذين يرفضون الموت ..

السجن ستة شهور

لم ينس رسل لحظة واحدة وهو أمام القضاء البريطاني هذه الشهور الستة التي قضاها في السجن . بالتحديد عام ١٩١٨ .

كانت الرجعية تحكم العالم كله في ذلك الوقت الاحتكارات المالية تملك السلطة في كل مكان. وحركات التقدم لاتزال في الشارع - أو في أحسن الأحوال تحتل بعض مقاعد المعارضة . والمفكرون الأحرار لا يملكون سوى أقلامهم وأوراق مشتعلة يطلقون بها من الظلام . العالم كله موزع بين عدد من الملوك والقياصرة والأباطرة يلعبون دورهم المرسوم على مسرح التاريخ ، ومن ورائهم مغامرون يملكون كل شيء . روتشيلد - كروب - سيسيل رودس وغيرهم . وعندما يختلف ملوك المال على تنسيق عمليات النهب والسلب . أي على اقتسام مناطق السيطرة الاستعمارية - يجب أن يحمل الأخ السلاح ضد أخيه دفاعا عن القرصنة الرأسمالية .

لكن برتراند رسل سليل الارستقراطية الانجليزية لم يقبل هذا الوضع . ربما يكون هذا نتيجة دراساته الفلسفية التي علمته الشك والنقد وحرية الرأي . وربما يكون نتيجة جو الثورة الذي عرف عن أسرة رسل . فأحد أجداده - وليم رسل - كان ثوريا أعدمه شارل الثاني من زمن بعيد . وجده المباشر لورد جون رسل تولى رئاسة الوزراء مرتين لاقى خلالهما الهزيمة في صراعه مع الملك وليم الرابع من أجل الاصلاح . وأبوه ترك البرلمان بسبب أفكاره الاجتماعية المتحررة . وجدته التي اشرفت على

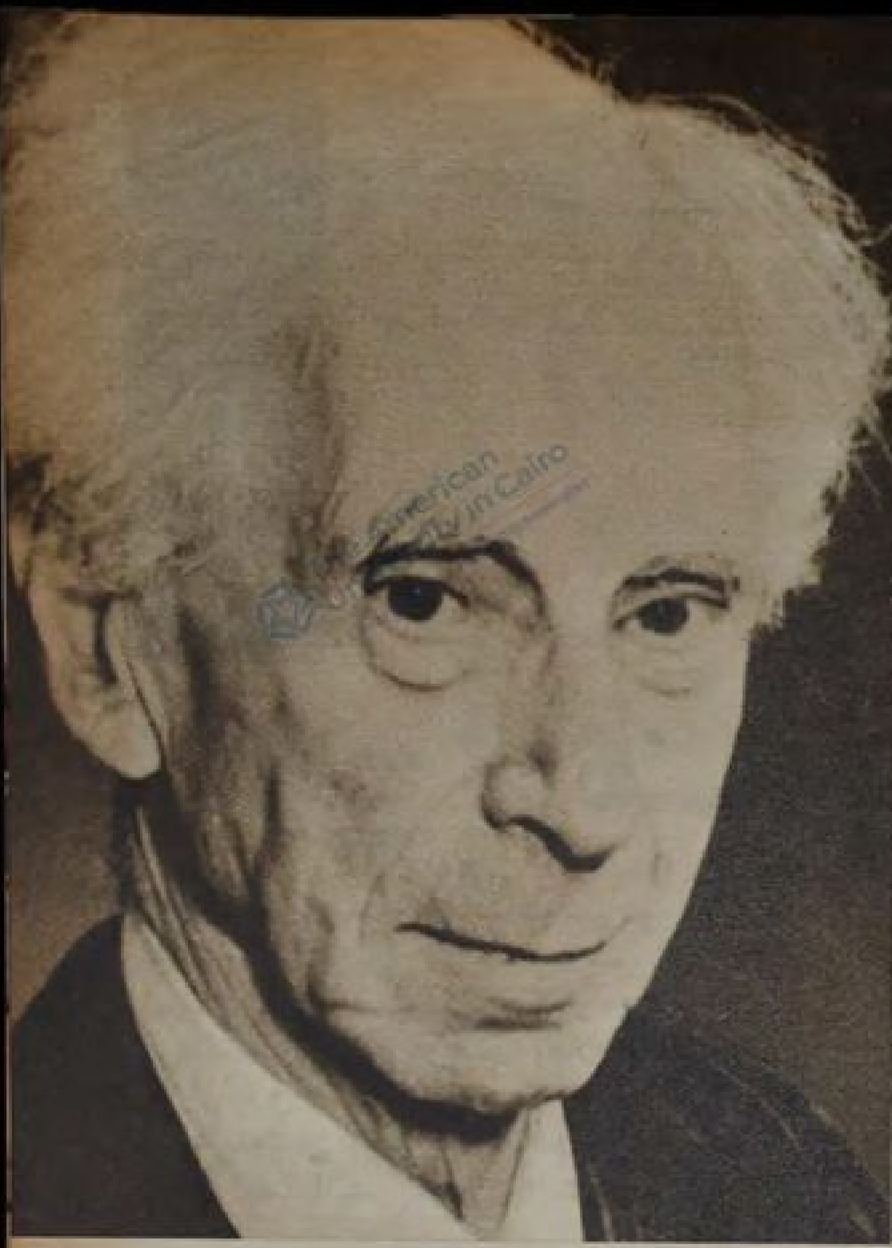

برتراند راسل الفيلسوف

بقلم : اسماعيل المهداوى

ربيته كانت صلبه ان الانجليز مخطئون فى سيطرتهم على ايرلندا وفى حروبهم الاستعمارية فى آسيا .

لم يكن غريبا اذن ان يقف برتراند فى وجه جوزيف تشمبرلين ثم فى وجه حكومات الحرب جميعا . وفى نشاط غريب أطلق الشاب لسانه وقلمه يدافع عن التعاون الامنى والسلام وحق المرأة فى الانتخابات . ومن أجل هذه الافكار الانسانية البسيطة رفضوا ترشيحه للبرلمان عام ١٩١٠ .

وما أن اندلعت الحرب الاستعمارية عام١٩١٤ حتى وصل نشاطه السياسى الى ذروته ، فتفرغ كلية للكفاح ضد الحرب . وكان فى ذلك الوقت زميلا ومحاضرا بكامبردج . وفى عام ١٩١٦ تقرر فصله من الجامعة لنشاطه (الهدام) . وفى عام ١٩١٨ صدر الحكم عليه بالسجن لمدة ستة شهور .

وكان ملوك المال فى ذلك الوقت يلعقون أصابعهم وأفواههم بعد انتهاء المجزرة ، ويتساءلون فيما بينهم حساب الغنائم والخسائر . وانطلقوا مسعورين مذعورين عندما نجحت الثورة الاشتراكية فى روسيا القيصرية . فأعلنوا الحرب الصليبية على الثورة الجديدة ، وعلى كلمة الاشتراكية والتقدم فى كل مكان . ونزل على العالم فى ذلك الوقت ستار كثيف من الظلام بعث اليأس فى نفوس كثيرة .

من السجن الى الفلسفة

عندما خرج رسل من السجن طلق السياسة — أو بعبارة دقيقة — طلق الكفاح من أجل السلام والاشتراكية . يقول الرجل فى صدق عن هذه الفترة :

ما أن بدأ عام ١٩١٨ حتى اقتنعت انه لم يعد امامى أى عمل من أجل السلام ..

رأيت العالم اذ ذاك يسير نحو الحرب والدكتاتورية .. ووجدت أنى لا أملك أن أعمل عملا مفيدا . فأسرعت الخطى عائدا الى حظيرة الفلسفة .

اعترف بعجزه فى عالم تسيطر عليه الرجعية، فقرر الهروب الى الفلسفة — الى الافكار المجردة:

ما معنى عدد ٢ أو ٤ بدون أن يدخل فى هذا المعنى عدد ؟ ! !

ما منطق حروف العطف أو النفى ! !

لماذا لايكون العالم مجرد حلم ؟ !

الى غير ذلك من الاسئلة البيزنطية المجردة ، التى يثيرها أصحابها لتزجية الوقت والتمتع باجترار الفكر واستحلاب الكلمات ..

وهكذا غاب رسل فى عالم بعيد عن المادة والواقع — عالم فكرى يشبه عالم الارواح السماوية لا يتصل بالحواس البشرية ، ومن ثم لا تصل اليه قعقعة السلاح ولا صيحات الضحايا ولا تؤرقه شكوى الجوع فى عالم ينتصره الشقاء والفقر .

يعود رسل بذاكرته الى هذه الفترة عندما يقول اخيرا :

لم اعد اشعر ان العقل أسمى من الحواس وان عالم افلاطون هو الذى يتيح الوصول الى الحقيقة . كان من عادتى ان اعتبر الحواس بمثابة السجن الذى نتحرر منه بواسطة الفكر المجرد . اما فى الوقت الحاضر فلا اشعر بمثل هذه المشاعر . انا الآن اعتبر الحواس نوافذ للسجن لا قضبانا .

وفى فترة عام ١٩٢٠ كتب رسل ضد الاتحاد السوفييتى كتابه : الفلسفة .

ومع ذلك فشل مرتين فى الترشيح للبرلمان ومنع من التدريس الفلسفة فى امريكا حيث كان قد دعى للتدريس فى هارفارد ونيويورك ، لقد دفعته قضية التقدم ، ولازمته حتى بعد أن تردد فى موقفه من التقدم .

ولعله يذكر ذلك جيدا وهو يقود المظاهرات ضد سياسة الحرب الامريكية ، ويكتب المقالات النارية لفضح الاستعمار الامريكى . فالمنظمة التى كونها أخيرا باسم (منظمة رسل للسلام) تجعل الهدف الاول لنشاطها (وضع حد لسيطرة البنتاجون) — مقر العسكرية الامريكية .

بين الامس واليوم

بدأ برتراند رسل كفاحه من أجل السلام بحملاته المعروفة ضد التجارب الذرية منذ حوالى عشر سنوات . قبل ذلك كان يطالب باستخدام القنبلة الذرية ضد الاتحاد السوفييتى لوقف خطر الحرب والقضاء على التهديد السوفييتى . فالاتحاد السوفييتى لم يكن قد توصل بعد الى القنبلة الهيدروجينية ، ومن ثم كان الهجوم الذرى على السوفيت يبدو مغامرة مأمونة العواقب .

ولكن الكفة الحمراء بدأت تنزل رويدا لترسم بذلك ما سمى (توازن الرعب) . فكان من المنطقى ان ترفع الجثة الثالثة وعلى رأسها رسل شعارا جديدا : أن تكون أحمر خير من أن تموت .

وهكذا نرى كيف تتغير الافكار استجابة لتغير الواقع المادى .

فانحسار قوى الرجعية والحرب فتح للمفكرين فى الغرب آفاق الحرية دون حدود .

وبذلك تضاعف شعورهم بالمسئولية ازاء كلمة الحق ، وتضاعفت فى نفس الوقت قدرتهم على ممارسة هذه الحرية فى عالم ينتصر فيه التقدم .

وهذه احدى سمات العصر : برتراند رسل — جان بول سارتر — سيمون دى بوفوار — أوبنهايمر — بيكاسو . وغيرهم .

لم يكن المفكر قبل ذلك يستطيع أن يطمئن على مكانه فى الجامعة او فى ميدان النشر أو لدى الصحافة والرأى العام اذا تحدث عن الاشتراكية والسلام . أما اليوم فقد دارت عجلة الزمن ، وأصبح من الممكن لهؤلاء المفكرين العالميين أن يحتفظوا بالمجد الذى حققوه وأن يدافعوا فى نفس الوقت عن البشرية التى ينتمون اليها .

منذ ستين عاما كان رسل فى المانيا يدرس الاقتصاد . وعرف أن الحزب الاشتراكى الالمانى سيعقد اجتماعا ، فقرر أن يحضره هو وزوجته الامريكية — يدفعه الى ذلك خليط من التعاطف والفضول . وكان السفير البريطانى فى برلين زوج ابنة عمته . ولم يكد الخبر يصل الى سماع السفير حتى اغلقت أبواب السفارة وبيته السفير فى وجه ابن العم وزوجته .

ولكن رسل لم يتعلم من هذا الدرس ان الاشتراكية شىء مخيف . بل عاد الى بلاده اشد تحمسا لها ، وقام بدوره بنشاط فى الجمعية الفابية التى كان أحد أعضائها الاوائل، والجمعية الفابية هى جمعية الاشتراكيين الاصلاحيين فى بريطانيا. كان من أبرز رجالها برنارد شو . ومن هذه الجمعية خرج بعد ذلك حزب العمال البريطانى .

ولولا ظلام السجن وظلام السنين الطويلة التى تلت الحرب العالمية الاولى ، لاصبح لبرتراند رسل شأن كبير فى الحركة الاشتراكية . لقد كان قبل دخوله السجن مترددا بين الاقتصاد السياسى والفلسفة . وحسم السجن تردده هذا لصالح الفلسفة . ولكن الجو الثورى الجديد الذى لف العالم كله فى السنوات العشر الاخيرة ، أعاد الى رسل طلاقته الاشتراكية الاولى .

أرقام الفلسفة وارقام الحرب

ليس اجمل من أن تقرأ للفيلسوف الرياضى رسل الذى بعد سنوات عديدة من عمره فى بحث منطق الارقام — ليس أجمل من تقرأ له اليوم بحثا من نوع آخر فى الارقام — ارقام التسلح والحرب .

يقول رسل فى احدى مقالاته الاخيرة:

حاملة الجنود الانجليزية الواحدة تكلف ٦٥ مليون جنيه ، وهو مبلغ يمكن أن ينشىء ٩٠٠ عيادة صحية فى الريف .

الصاروخ الواحد من طراز بولاريس يساوى فى تكاليفه أربع جامعات .

ثلاثة القنابل الواحدة تساوى سبع مدارس ثانوية .

١٤٠٠ قائد متقاعد فوق رتبة اللواء يعملون فى شركات الحرب الامريكية التى تستثمر ٢١ مليون دولار .

الحكومة الامريكية دفعت فى الاربعة عشر عاما الاخيرة ٤٠٠ مليون دولار لاصحاب مزارع القمح والشعير والذرة مقابل اعدام محصولاتهم خوفا من هبوط مستوى الاسعار .

جبال من الزبد والجبن أريقت عليها المواد الكيمائية لاعدامها حتى لاتتحول الى الفقراء بعد اتحاد الشركات المنتجة لها .

١٢٥ مليون طن من الغلال كانت مخزونة فى امريكا عام ١٩٦٠ — فائض محصولات — تكفى لاطعام الشعب الهندى كله لمدة عام .

من أجل تغيير هذا الواقع ، يطالب برتراند رسل بنزع السلاح وتحويل ميزانيات الحرب الى مشاريع الرخاء والتعمير . ومن أجل هذا يحدد بوضوح موقفه فى مشكلة نزع السلاح فيقول ؟

الحقيقة الرئيسية فى طريق نزع السلاح هى رفض الغرب قبول مقترحات الاتحاد السوفييتى التى لا يستطيع أحد أن يطعن فيها .

ولكن نشاط رسل السياسى الذى بدأ بالدفاع عن السلام اتخذ امتداده الطبيعى بالدفاع عن قضايا التحرر فى العالم . وهكذا ارتفع صوته ابان العدوان البريطانى على مصر عام ١٩٥٦ ، وارتفع صوته دفاعا عن حرية شعب كوبا ، وضد العدوان البريطانى على الجنوب العربى ، ومن أجل تحرر الشعب الايرانى ، الخ .

من الذرية المنطقية الى حظر التجارب الذرية

ماذا بقى من فلسفة رسل وماذا تغير ؟ هذا شىء لم يتحدد بعد .

ولكن المهم أن رسل تراجع عن اجزاء كثيرة من فلسفته : تراجع عن بعض أفكاره المثالية المجردة فى فلسفة الرياضة ، وتراجع عن بعض افكاره فى السياسة والتربية .

كان يقول أن النظم الاجتماعية بمختلف انواعها ليست سوى مؤامرات على حرية الافراد ، وان عملية التربية ليست سوى استغلال جائر لعجز الطفولة لصالح الدولة والكنيسة . كان يرفض مبدأ الصراع والعنف مهما كانت مبرراته . ولكنه اليوم يساهم فى اشعال الثورة ضد الحكومات الرجعية . كان المجتمع الجديد فى نظره مجتمعا على الطريقة الافلاطونية يحكمه العلماء ويباع فيه العلاقة الجنسية ويحصر فيه النسل فى حلقة محدودة من الناس : فقط ٥٪ من الرجال و٢٥٪ من النساء ! ولكن المجتمع الجديد الذى يفكر فيه رسل اليوم ، مجتمع يخلو من التهديد الذرى وميزانيات التسلح وحروب الفرصة الاستعمارية .. مجتمع يسوده السلام والتحرر توجهه حكومة عالمية واحدة .

كان رسل قبل التحاقه بالجامعة مسيحيا مؤمنا . بل انه اختار دراسة الفلسفة ليدعم عقيدته الدينية . ولكنه لم يلبث أن فقد ايمانه بالمسيحية ، وألف كتابا بعنوان : لماذا أنا غير مسيحى !

وقام رسل بمجهودات كبيرة لنشر النظريات الحديثة فى علم الطبيعة . كتب عن الابحاث الجديدة فى الذرة ، وعن نظرية النسبية ، كما كتب عن نظريات فرويد وبافلوف فى علم النفس.

يسمى نظريته فى الفلسفة الذرية المنطقية . معتقدا أن الذرات التى يتكون منها العالم لاتشكل وجودا ماديا ولكنها عبارة عن أحداث منفصلة يصوغ منها المنطق عالما مترابطا ... هذه على أى حال نظرية معقدة غير مقنعة . ومن حسن الحظ أن برتراند رسل لا يتحدث اليوم عن الذرية المنطقية ولكن عن خطر التجارب الذرية.

لم يغير رسل موقفه من الدين ، بل ربطه بفلسفته الاجتماعية ، قال :

اذا كان الفقر والمرض من شئون الحياة الدنيا ، فهذا مذهب يصادف هوى فى نفوس الاثرياء . ولابد لنا الآن ان نبدى اعجابنا بهذه التضحية التى يقدمها رجال الصناعة عندما يؤثرون مصالح غيرهم على مصالحهم ، اذ يسمحون لغيرهم أن يحتكروا عذاب الارض — وهو قصير الامد — ليكسبوا الربح الوفير بعد ذلك !

الاستعمار والحضارة

بقدر ما يستشعر رسل انسانيته ، بقدر ما يستشعر النفور من الروح السائدة فى الغرب فالفكر الغربى الاصيل لابد أن ينسلخ اليوم عن غربيته ليصبح عالميا .

عندما كان برتراند طفلا ، دخلت جيوش بريطانيا مصر بعد هزيمة عرابى . فى ذلك الوقت قالت مربيته الالمانية : مادام الانجليز قد دخلوا مصر فلن يخرجوا منها .

وثار الصغير وصاح فى حماس : الانجليز سيخرجون من مصر لانهم قالوا ذلك، والانجليز لايكذبون !

وقد تعلم رسل بعد ذلك أن الانجليز — رجال الدولة — يكذبون . وان الغرب كله يكذب . وان حضارة الغرب الاستعمارية يجب أن تترك مكانها لحضارة عالمية تقدمية .

يقول فى سخرية مرة :

الامم الغربية جميعها تمجد المسيح .. مع انه لو عاش اليوم لكان بالتأكيد موضع شك رجال البوليس السرى فى انجلترا ، ولامتنعت عليه الجنسية الامريكية بسبب نفوره من حمل السلاح !

وفى عام ١٩٥٠ — وقبل أن يشق برتراند رسل طريقه الجديد — منحته هيئة نوبل جائزة فى الادب . وجاء فى قرار الهيئة ان رسل (مدافع عن البشرية وحرية الفكر) .

وعندما انطلق بالفعل فى طريق الدفاع عن البشرية وحرية الفكر ، لم يحترموا فى لندن الشيخ هذا الذى يحمل فوق كتفيه تسعين عاما ، وجره هو وزوجته الى المحاكمة لانه لا يريد تحويل بريطانيا الى رسالة نووية ..

فى عام ١٩٦٠ لم يعد رسل فى نظر هيئات الغرب مدافعا عن البشرية وحرية الفكر . ولكنه رغم ذلك — أو بسبب ذلك — أصبح فى نظر الرأى العام العالمى علما من اعلام السلام والحرية .

هو كزميله الفيلسوف الفرنسى جان بول سارتر : اثر رأى الشعوب على رأى دوائر السلطة فى الغرب . والشعوب اليوم تكتب التاريخ . وهى التى تملك أن تضع الاوسمة على الصدور .

الدكتور (سمورونيسف) العالم الروسى يجرى تجاربه بالاشتراك مع العلماء العرب والدكتور امام زغلول رئيس قسم الفيروس والدكتور عبد الرحمن حسين فى مناقشة علمية حول أهمية المصل الخاص بالانفلونزا . .

اطباؤنا اكتشفوا

علاج للانفلونزا

فى صمت تام بدأت الابحاث على فيروس الانفلونزا ، وتمت بنجاح التجربة على ١٥٠٠ طفل ، ثم نجحت ايضا على الكبار ، وأصبح لمرض الشتاء الآن علاج ، وهذا العلاج سوف يظهر قريبا فى الاسواق ، ووراء نجاح هذه التجربة قصة طويلة ، ان « آخر ساعة » تقدم فى هذا التحقيق قصة النصر العلمى للاساتذة العرب

ثلث سكان العالم يصابون بالانفلونزا كل شتاء . والانفلونزا ثلاثة امراض فى مرض واحد . والانسان هو مستودع هذا المرض . فافرازات المريض .. والادوات التى يستعملها والهواء الذى يتنفسه ويطرده .. كل هذه من عوامل الاصابة والعدوى . ولما كان مرض الانفلونزا سريع العدوى .. فهو سريع الانتشار واهم مناطق انتشار المرض الاماكن المزدحمة فى السينمات .. والاتوبيسات .. وكل مكان مزدحم .

وأى مريض بالانفلونزا مستعداً يمكن غيره بعد ٢٤ ساعة من اصابته بالمرض . وأول مراحل المرض مرحلتها الضاعفات والنقاهة . وخاصة الذين جاوزوا ٣٥ عاما من اعمارهم .

والانفلونزا عندما تزورك تحول حرف الميم الى باء . وتنقسم الى ثلاثة مراحل .. تبدأ المرحلة الاولى بأعراض الحمى .. وهى من أهم ظاهرها الارتفاع فى درجة الحرارة قد تصل الى ٣٩ درجة مئوية مع صداع وآلام فى الظهر والآلام فى الاطراف واحتقان فى الحلق .. وتستمر درجة الحرارة ملازمة للمريض لمدة اربعة أيام تقريبا ولذلك دائما ينصح الطبيب مريض الانفلونزا بالراحة التامة .

والمرحلة الثانية من المرض .. وتكون أشد وطأة من سابقتها . وتسبب فى بعض الاحيان الوفاة لو أهملها المريض وحاول ان يستمع المرض وهو مستمر فى عمله .

والمرحلة الثالثة .. التى يبدأ فيها المرض شديدا من اوله . مع أعراض تسمم وزرقان وسرعة هبوط فى القلب وتسبب فى بعض الاحيان الوفاة .

اسبانيولية .. وآسيوية

وقد ظهر نوعان من الانفلونزا فى العالم . ففى عام ١٩١٨ ظهر نوع من الانفلونزا فى اسبانيا وسموها بالانفلونزا الاسبانيولية ومات بسببها ٢٢ مليون نسمة فى العالم كله . والنوع الثانى ظهر فى آسيا .. وسموها بالانفلونزا الاسيوية . واول ماظهرت كانت فى شمال الصين سنة ١٩٥٧ .. ثم زحف المرض وانتقلت فيروسات الانفلونزا من شمال الصين الى هونج كونج فأصابت ٥٠٠ ومات ٤٤ وانتقلت الى فرموزا فأصابت ٢ مليون ومات ٦٦ . واخذت فى طريقها الى الفيليبين فأصابت مليونا و٦٠٠ الف مواطن . ومات ١٢٠٠ ومنها الى سنغافورة فأصابت نصف مليون ومات عشرة حتى وصلت الى الهند .. وكان العالم قد سمع عن المرض الجديد الذى يعد من نوع الانفلونزا الهادئة .. ولكنه يأخذ دور المضاعفات الخطيرة .. ويهدد كل مريض به بالموت .. وفى هذا الوقت ثار العلماء فى الدنيا كلها وقالوا ان مرض الانفلونزا الاسيوية الجديد سببه التلوث الاشعاعى .. والانفجارات الذرية .. وخرج الدكتور نورمان بيرى رئيس قسم الكيمياء الحيوية بجامعة روتشستر بنشر مقالة علمية أكد فيها ان الاشعاعات الذرية هى السبب وكان ذلك فى أكبر المجلات الطبية العالمية « لانسيت » وجاء بعده العالم الانجليزى الدكتور سبجولد شيست وقال ان تلوث الجو بالاشعاعات هو السبب .

وجاء عالم ثالث واكد ان مضاعفات مرض الانفلونزا الجديد هو الجنون .

الضبط .. الفيروس الهارب

وربما تسأل .. كيف يقف العالم والعلماء مكتوفين أمام مرض الانفلونزا .. وتركوه يرعى فسادا فى الدنيا كلها ..

والاجابة عن هذا السؤال .. ان فيروس الانفلونزا دقيق الحجم بحيث لا تراه بالعين المجردة طبعا ولاتراه حتى بالميكروسكوب العادى وعندما ظهر الميكروسكوب الالكترونى الذى يكبر بشكل ١٠٠ الف مرة أو مليون مرة كان هو الحل الوحيد ..

ولكى اعطيك فكرة عما يستطيع ان يكبره الميكروسكوب الالكترونى .. أنك اذا وضعت نملة تحت الميكروسكوب ستراها فى شكل اكبر من الارنب الكبير . وبمجرد ظهور الميكروسكوب الالكترونى فى العالم بدأت ٤٦ دولة فى العالم ابحاثها لو[illegible] داخل ١٢ معمل فيروسات دوليا .. واخذوا عينات الفيروس من كل الدنيا واشرفت على هذا البحث هيئة الصحة العالمية

احترس من الانفلونزا انه مرض خداع

ومرض الانفلونزا مرض خداع .. وهو يتعرض لك .. فى الجو القطبى .. عندما تشعر ان الجو لايستطاع الى ملابس ثقيلة .. ويتعرض لك فى الجو الرطب .. والميكروب يستطيع ان يعيش ١٦ شهرا فى الرطوبة .. وطبعا يعيش فترة أقل فى الجو الجاف .

ومن مظاهر خداع هذا المرض ايضا .. انه يظهر تقريبا كل ثلاث سنوات بشكل وبائى ..

نحن فى موسم الاصابة

ونحن الآن فى موسم الاصابة بالانفلونزا .. فشهرى ديسمبر ويناير .. اكثر شهور السنة اصابة بالمرض . والشخص العادى

ان اى مصل تجرى تجربته على حيوانات التجارب اولا للتأكد من صلاحيته قبل ان يطبق على الانسان.

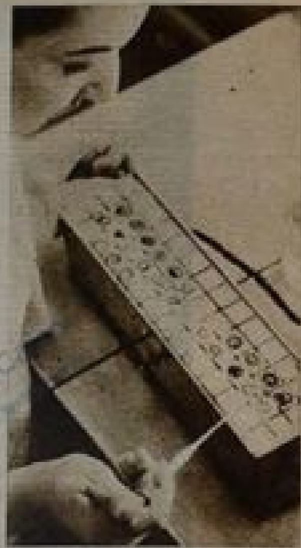

معطة بنقطة داخل انابيب الاختبار لاختبار صلاحية المصل

البيض يحقن بالفيروس ليصبح مصلا نافعا

عشرات الاختبارات تجرى داخل معاملنا وعشرات التجارب تنتهي لتبدا .. كل هذا من اجل سلامة الامصال ..

يصاب لامراضخى السنة بهذا المرض .. وفي كل مرة يستمر المرض ٧ أيام .. وخطورة المرض ليستخى مظاهره، وهي الكحة والعطس والرشح والزكام وارتفاع درجات الحرارة .. ولكن الخطورة في المضاعفات واهمال المرض .

● اذا ماهي اعراض مرض الانفلونزا ؟

ارتفاع درجة الحرارة

● وما هي الفترة التي تبقى فيها درجة الحرارة ملازمة للمريض؟

اربعة أيام .. واذا زادت عن ذلك اعرض نفسك على الطبيب فورا

● وما هو الغذاء الذي يتناوله المريض ؟

الخضراوات المسلوقة . والموالح وفيتامين « سي » .

● وما هي اعراض المرض في خلال الايام الاربعة ؟

أول يوم صداع وحرارة،وثاني يوم تعب في الجسم كله . وثالث يوم احساس بالاغماء . ورابع يوم تشعر بالآم في الجفون .

وعلاج هذا المرض الراحةالتامة وعدم مغادرة الفراش والعلاج بالرشح وتناول ٢ قرص اسبرين كل ٦ ساعات

طعم جديد ضد الانفلونزا

وامام كل هذا اهتمت الدولة بهذا المرض .. فقامت معامل الابحاث بتحضير طعم ضد هذا المرض .. فقام قسم الفيروسات التابع لمعامل المصل واللقاح بالعجوزة بتحضير طعم لهذا المرض .

وهو ليس مصلا .. ولكنه طعم والفرق كبير بين المصل والطعم وقد بدأت الابحاث في سرية تامة هذا الاسبوع على الطعم الجديد .. وقام قسم الفيروس بأجراء تجربته على ١٥٠٠ طفل .. والطعم الذي يجرى تروبجه الآن نوعان .. أحدهما للرجال ــ البالغين فوق ١٥ سنة ــ والثاني للاطفال ماعون ١٥ سنة .

فقامت الابحاث العلمية بترويض السلالات المعزولة في البيض الملقح .. واخذوا البيض وعمره عشرة ايام وهو بداخله جنين . ويضم هذا اللقاح نوعا من الفيروس يطلق عليه العلماء الفيروس المستضعف فينفذ هذا الفيروس بالخلايا المخاطية الموجودة داخل الانف ويتركز داخلهـا ويكون مناعة موضوعية بهذه الانسجة التي تعتبر مدخلا للعدوى .

وسألت الدكتور امام زغلول رئيس قسم الفيروس كيف يتم التطعيم باللقاح الجديد .. فقال :
ان ابحاثنا تجرى على الاطفال حتى سن ١٥ عاما فتقوم بواسطة رشاشات خاصة برش الطعم في انف الطفل . فنقوم برش ½ سنتيمتر في كل فتحة من فتحتي الانف . فيتناول الطفل الجرعة الاولى وبعد ١٥ يوما يعود الطفل ليتناول الجرعة الثانية بنفس الطريقة . وبعد ١٥ يوما يتناول الجرعة الثالثة . أي في مدى ستةاسابيع يتناول الطفل الجرعات الثلاث وبذلك يحصل على مناعة لمدة سنة كاملة .

● **ولماذا يتناول الطفل ثلاث جرعات ؟!**

ــ لان هناك ثلاثة انواع من الفيروسات بذلك يحصل الطفل على مناعة ضد الفيروسات الثلاثة

● **وكيف يمكن الحصول على الطعم ؟!**

ــ فى مكاتب الصحة والمستشفيات والعيادات . وهو عبارة عن رشاشة تجرى وزارة الصحة تسليمها محليا .. واذا اردت ان تحصن ابنك ضد المرض .. فاذهب به الى معمل المصل واللقاح لينال الوقاية اللازمة ضد المرض

● **ومتى سينزل اللقاح الى الاسواق ؟!**

بعد ان تنجح التجربة تماما .. وبعد ان نجربها على البالغين .. والفرق بين التجربة على الاطفال والبالغين .. ان الشخص البالغ يحصل على جرعة قدرها ½ سنتيمتر . والزمن بين كل جرعة واخرى اسبوع واحد .. اى فى مدى ثلاثة اسابيع يحصل الشخص البالغ على الوقاية اللازمة .

● **وماهى مدة الوقاية من المرض ؟**

سنة كاملة ..

● **وما هو ثمن هذا الطعم ؟!**

ان جمهوريتنا هى الدولة الوحيدة فى العالم ــ بعد الاتحاد السوفيتي ــ التى تصرف الدواء والعلاج مجانا . وهى الدولة الوحيدة فى العالم كله التى تقدم لك ولابنك الامصال واللقحات مجانا ..

مثلا المصل الخاص بالوقاية من الحصبة .. يتكلف للفرد الواحد ١ دولار . نصرفه مجانا .

اننا نشترى الامصال من الخارج .. ونقدمها لك ولاسرتك مجانا . فاى دولة فى العالم تفرض رسما معينا لتناول الطعم ضد الامراض الوبائية ولكن بلدنا هى الوحيدة التى لا تأخذ منك مليما واحد .. والامصال الخاصة بشلل الاطفال والحصبة والجدرى كلها .. موجودة فى مكاتب الصحة والمستشفيات الحكومية .. وفى معامل وزارة الصحة .

واذا اردت ان تطعم ابنك ضد امراض الشتاء .. ــ الحصبة ، شلل الاطفال الانفلونزا ــ فهى موجودة فى كل مكان مجانا .. واذا لم تجد الامصال الخاصة بابنك فاتصل بنا فورا فى معامل وزارة الصحة فهى مجندة لحماية اسرتك من اى مرض .

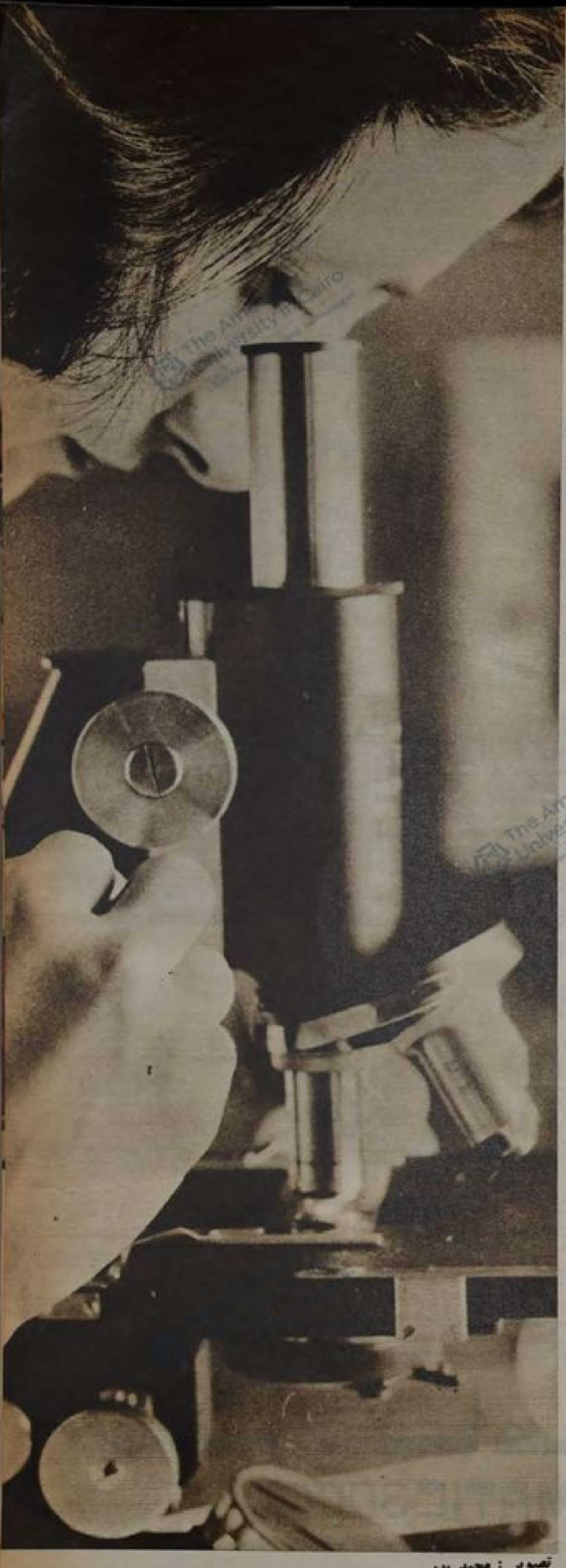

تصوير : محمد بدر

ETERNA·MATIC 3000

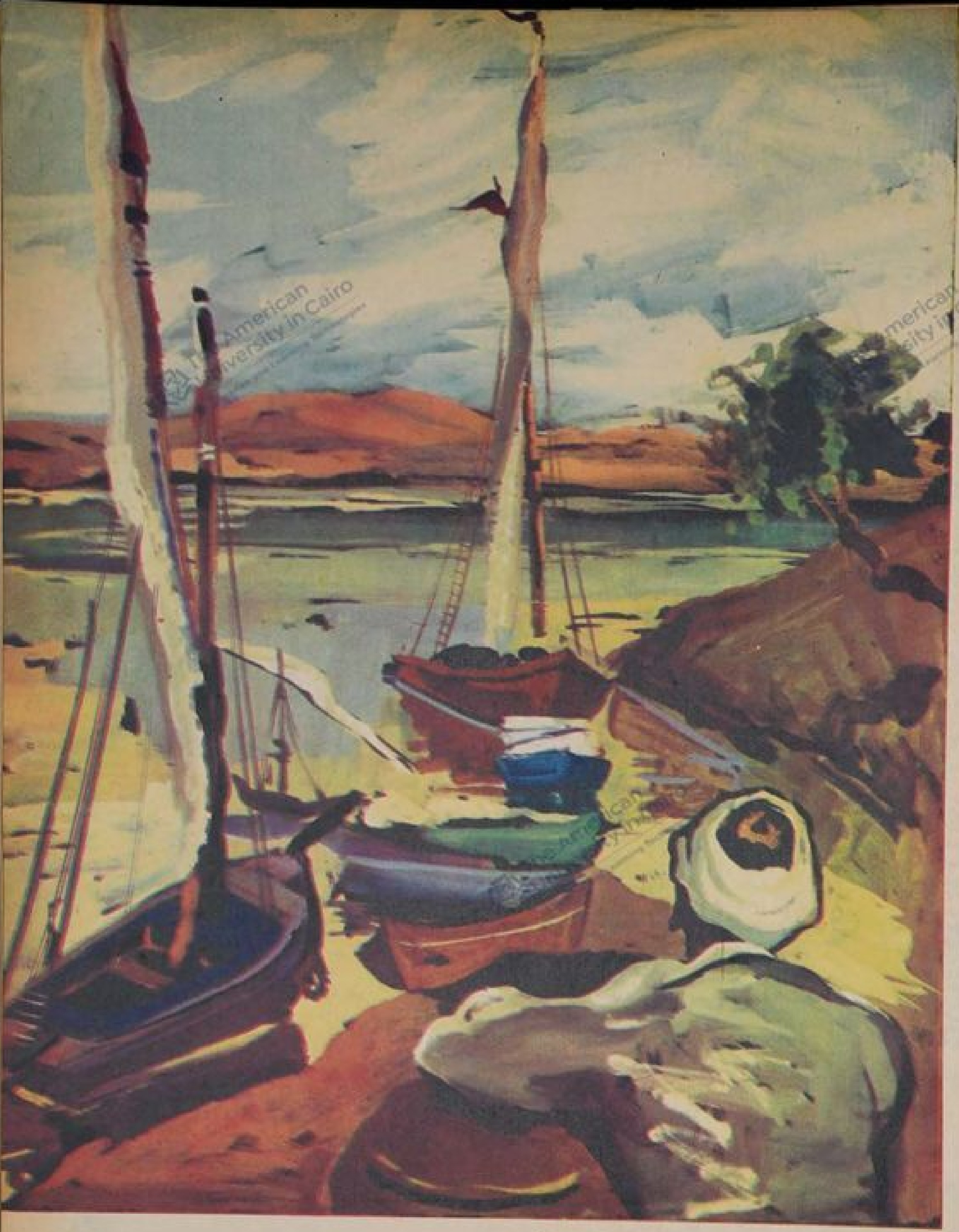

لوحة بريشة كنعان ، رسمها عندما رست باخرة السعادة قرب مدينة الأقصر

عطشان .. ياصبايا

رحلة الأيام العشرة فى فندق عائم على سطح النيل

بريشة : كنعان

تصوير : نهاد رجب

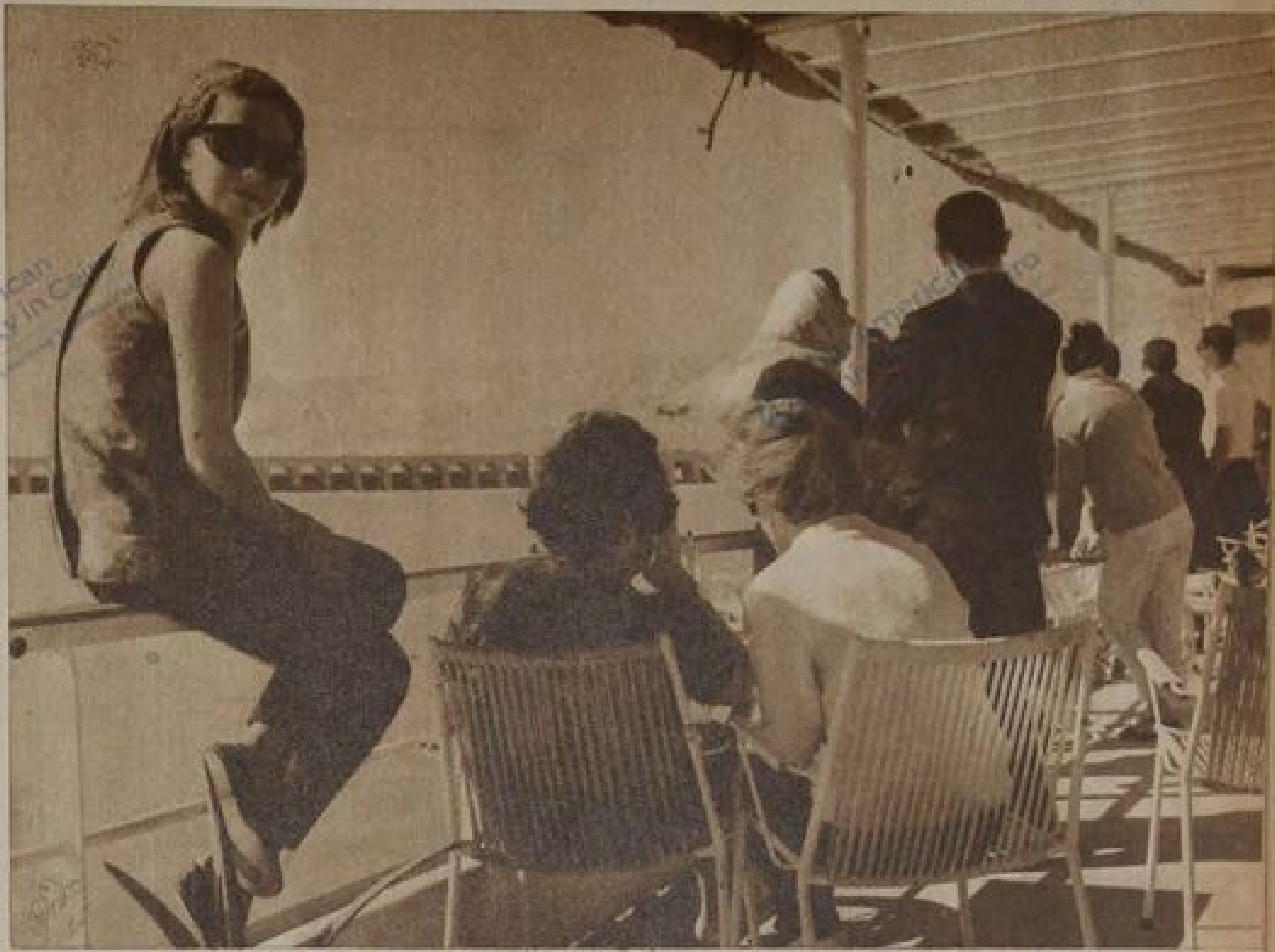

ظهر المركب .. بعد الرحلة بأيام .. بعد الملل والشوق الى الشاطئ

أيام السعادة العشرة

بعد ساعتين فقط ستتحرك الباخرة في الطريق من القاهرة الى أسوان ، ستقضون عشرة أيام بين مناظر الشاطئ الجميلة وتستمتعون بأشعة الشمس ، وتسمعون الاحاديث والاغاني على طول الطريق في رحلتكم الرائعة وتمر الدقائق ، بين لحظة وبين اخرى تصعد الباخرة حسناء .. او رجل مجهول جاء من آخر الدنيا ليعيش في النيل عشرة أيام على ظهر باخرة ، ويكتمل عدد المسافرين .. ويرفع السلم الموصل بين الشاطئ والباخرة ، وينطلق صوت قائد الفندق العائم او الباخرة او اوليديس عبر الميكروفونات معلنا بداية الرحلة .. وتبدأ الآلات الضرب بعنف أعماق المياه ، ويشد الرجل الموجود في مقدمة الباخرة (الصفارة) لتعلن توديع القاهرة الجميلة .. وينطلق المسافرون من على الكراسي ويقفون حول شرفات الباخرة يشهدون الشريط المتحرك للقاهرة في الصباح ..

واني انها باخرة غريبة ... فهنا رئيس مجلس ادارة شركة جاء بعيدا من الارقام وقسوتها ، وهذه فتاة جاءت من بلاد الجمال والثلوج لتنسى لصاحب ، وهذا رجل أنهى مدة خدمته في الحياة ولم يعد مالها الا للسياحة والتأمل ، وآخر جاء ليقضي العشرة أيام في نوم عميق بعيداً من أجراس التليفونات وأجراس الحياة ..

وانطلقت الباخرة تحمل في داخلها هذه الحديقة البشرية متجهة الى الهدف .. واجمل مشتى في العالم الى أسوان ..

وتركت الناس ، لكل منهم عشرة أيام كيف تقضيها .. واخذت أسجل بقلمي هذه المناظر الرائعة ، منظر برج القاهرة العملاق الذي أشهده الآن من بعد وقد أصبح صغيراً ، وعلى يسارى الاهرامات الشامخة وقد بدت من بعيد كأنها علامة تجارية على علبة كبريت .. بينما نحن الآن أمام مداخن مصانع ضخمة ، هي للمدينة الصناعية الجديدة حلوان .. انني أكاد أجن ، أن في الباخرة فتاتين المفروض فيهما ارشاد السياح من المناظر التي يرونها .. ان الجميع لم يتذكر حلوان الا بركن فاروق ، التي اريد ان اصبح بأعلى صوتي ليست حلوان ركن فاروق ، ولكنها الآن مصانع تنبع الخير لأبناء هذا البلد ..

ساعتان فقط .. وتحرك الفندق
يحمل في داخله كرنفال بشرى .. إلى أسوان

وفي المساء يجلس الجميع ، يستمعون مرة الى الراديو ، ومرة اخرى يتذكرون رحلة النيل الجميلة ..

عامل .. يشرح لفتاة خطوط الكهرباء التي سوف تنتشر من السد العالي لجميع قرى مصر ..

وتسير الباخرة في النيل ، واشهد القاهرة دفعة واحدة ، ويبدو امامي كل ماهو مرتفع ، من المستوى العادي ، الاهرام ، البرج ، القلعة ، وبين كل هذا ترتفع بشكل رائع جميل مصانع بلدي ..

***

وبدأت اتجول في الفندق الذي يجوب بسرعة منظمة مابين القاهرة وأسوان ، وسعدت اولا الى الرجل الذي يقود الباخرة وقلت له ..

– لابد أن وراء وجود هذه الباخرة على صفحات النيل .. قصة ..

وقال الرجل ..

– لدينا الآن باخرتان من هذا النوع ، هذه واحدة والاخرى تعمل الآن مابين أسوان والاقصر ، وهذه الباخرة لتنقل عالم ، وتكلفت الباخرتان مليونا ونصف مليون من الجنيهات ، وتتسع كل منهما لحوالي ١٤٠٠ راكب ، ويعمل عليها طاقم للخدمة يصل الى اكثر من ١٤٠ شخصا ...

والنساء حديثي ، تذكرت البواخر التي كانت تمرح على سطح النيل ، كانت بواخر اما يملكها صاحب الجلالة أو العزة أو العصمة أو السعادة .. المهم ان يكون صاحب قوة ما ..

ولكن الآن ، الذي يملك هذه البواخر مصالح حكومية تعمل من أجل الشعب .. وسطح النيل الآن يختلف تماما عن السابق..

● الذين كانوا يذهبون عبر النيل كانوا في طريقهم الى مكان بدائي هو أسوان ، يشاهدون البدائية ، ويستمتعون بحرارة شمس الشتاء ، ولكن .. الآن يتجهون الى الشمس والى مدينة حضارية جميلة يصل بها الآف العمال ومئات الجنيهات في المعجزة البشرية للقرن العشرين .. اسمه السد العالي ..

● كانت بواخر الركاب تحمل في داخلها (سمو الامير يوسف) في طريقه الى قصره بنجع حمادي وعلى سطح النيل كانت الليالي الحمراء والمجون ، وينزل الرجل الى قصره ليجمع جهد الفلاح ، ويعطي عدة أوامر (الخرب بيوت) من أجلها .. ويعود عبر النيل الى المدينة بعد أن دفع ثمن هذه الزيارة دماء وعرق الفلاحين .. هذه صورة على سبيل المثال لاصحاب السمو وهم في طريقهم الى ضياعهم ..

– انت فين ..

واستيقظت من أفكاري على

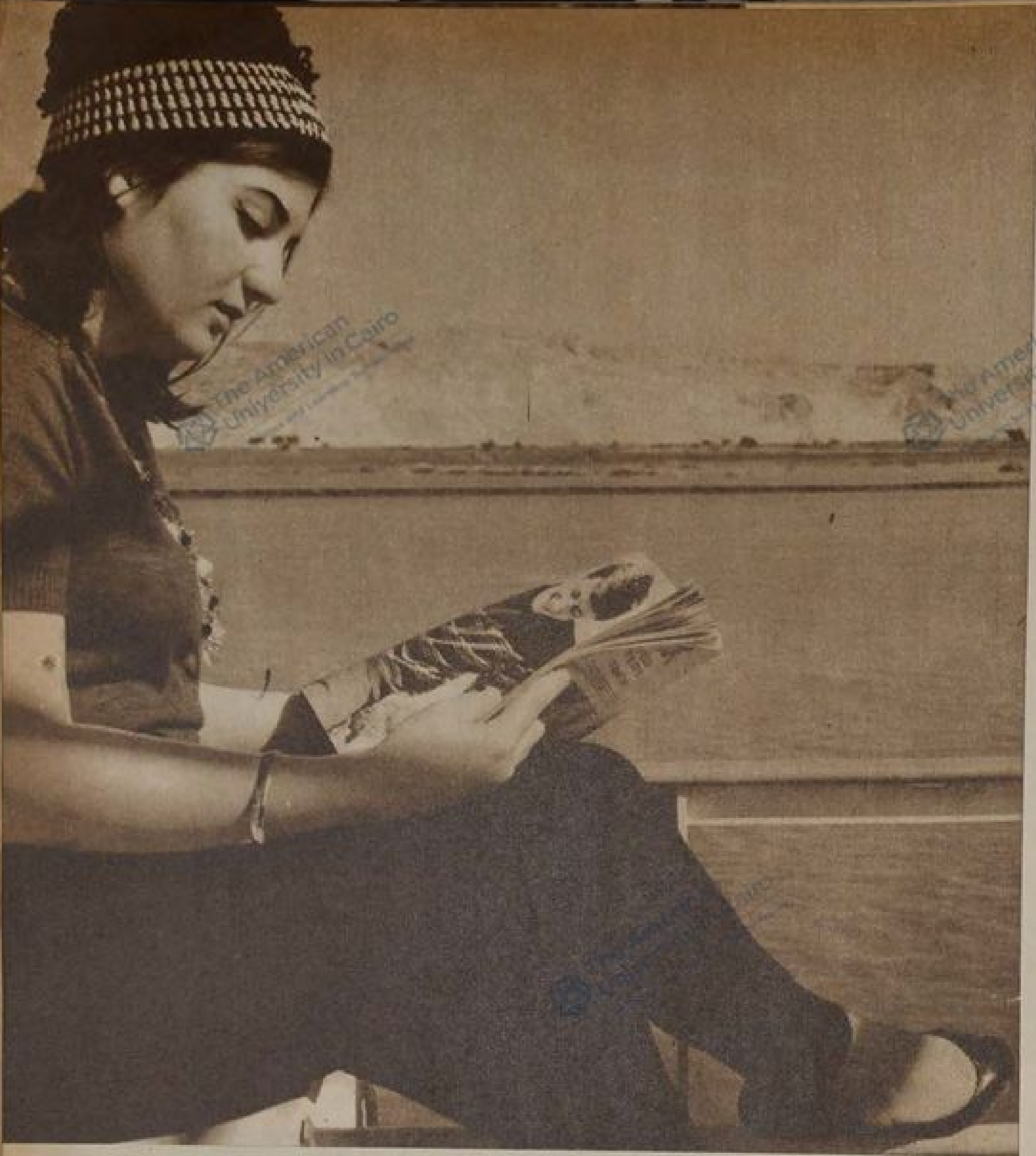

بعد ان انتهى حديث الذكريات خلال أيام الرحلة جلست هذه الفتاة تقرأ احدى المجلات ..

الريس محمد الذي عاش في النيل سنوات شبابه

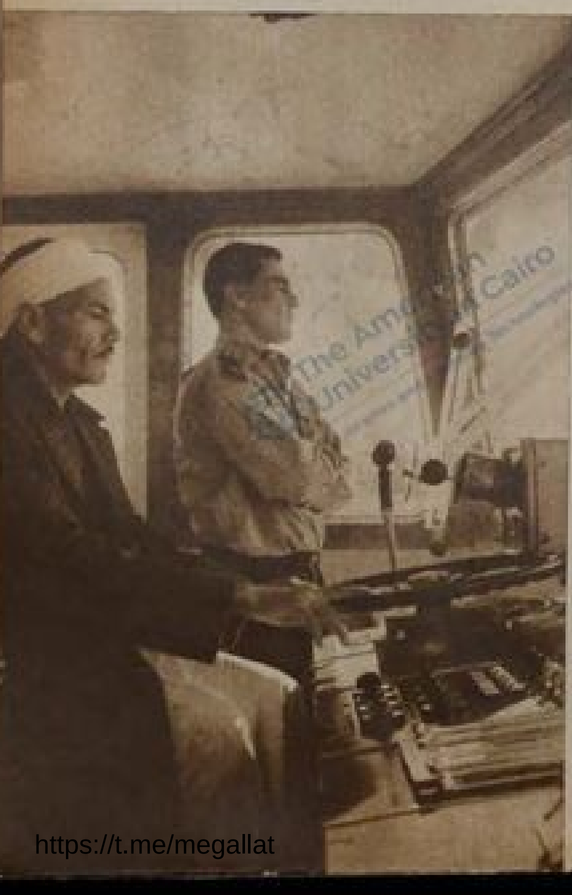

وبعد أيام .. لم يبق إلا الاسترخاء في شمس مصر الدافئة ..

في الطريق الى البر ..

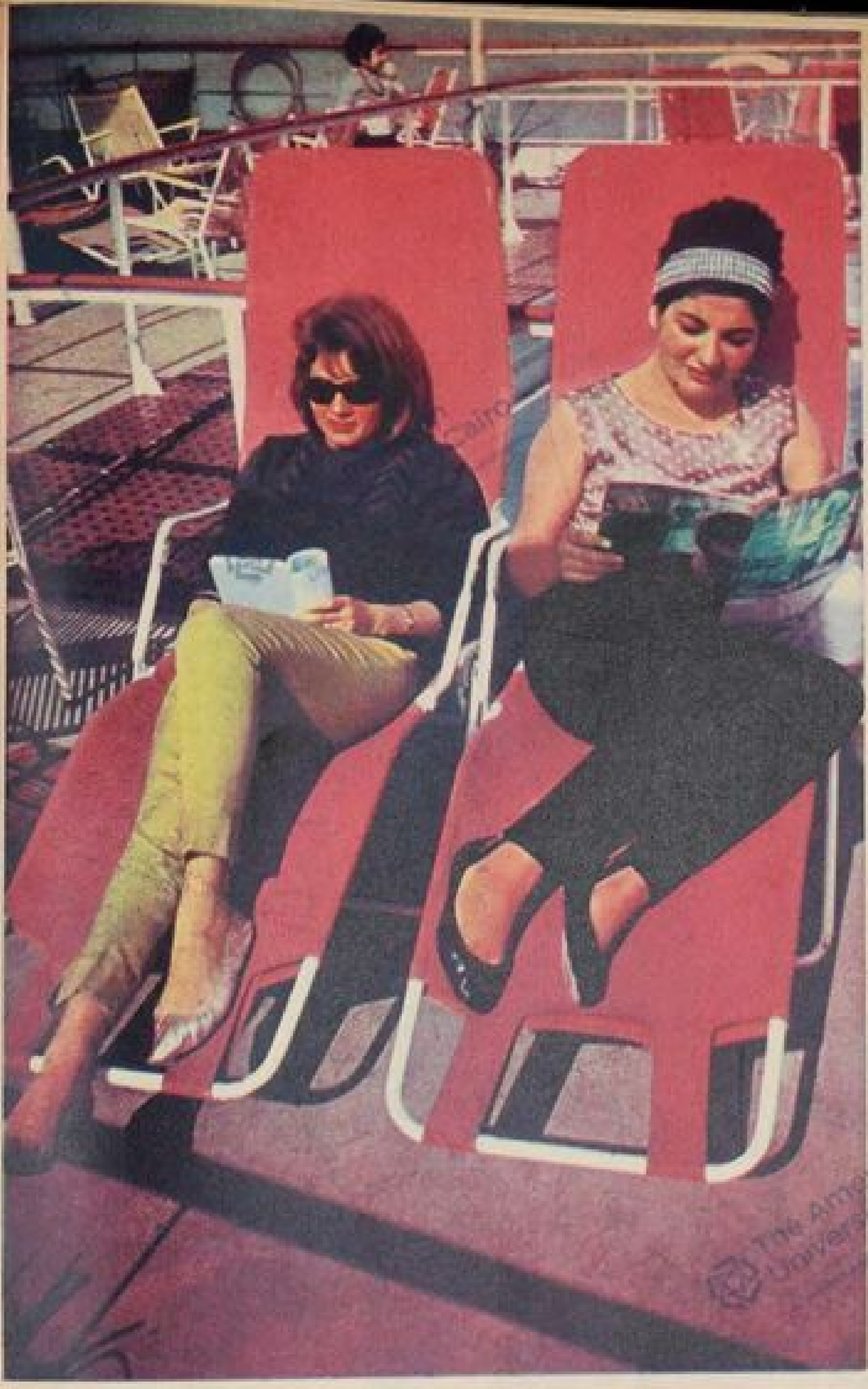

في اليوم الاخير للرحلة ..

صورة الحياة الهادئ
في قفص ذهبي
اسمه "ايزوريس

ايام الرحلة العشرة مضت في مشاهدة ما حول الباخرة وما بداخلها ، وبدا الناس من مختلف الجنسيات تقترب الى بعضهم البعض اكثر فاكثر حتى اصبحوا اصدقاء ، فان الايام الجميلة الحلوة التي مرت عليهم في الباخرة ربطت بين المصري والسويدي ، السوفيتي والامريكي .. كلهم يهدفون الى قضاء عشرة ايام جميلة على سطح نهر النيل في فندق عائم ، هربا من اجراس الحياة اليومية التي تحول الانسان الى شيء آخر .

ل معبد دينى قديم بنى اهل النوبة مسجدا .. فكانت لوحة جميلة بين القديم والحديث

سؤال الرجل الذي كنت أتحدث معه .. أو الريس محمد سعيد، وعدت الى الحديث عن النهر.. وذكريات الملاحة ..

وبجانب الريس سليم وقف مساعده الريس عبد المولى أحمد علي وهو من مركز أبنوب وقد عاش هو الآخر ثلاثين عاما على صفحة النيل . بدأ حياته في العمل بالقوارب الشراعية ثم انتقل الى البواخر النيلية وعمل بعدها في أسطول ناصر النهري حتى وصل الى درجة مساعد ريس في النيل بمرتب قدره ٢٥ جنيها في الشهر .

والريس سليم ومساعده يعملان معا ١٢ ساعة يوميا ، من الفجر حتى الغروب لم يوقفان الآن الباخرة طول الليل .. وتركت الريس محمد .. وصعدت الى الحديقة البحرية ، وخلال عشرة أيام قضيتها وجدت فعلا نماذج من الناس .. من جنسيات مختلفة ..

في أحد المقاعد شاهدت رجلا أبيض الشعر علمت فيما بعد انه أحد المهندسين السوفييت فسألته عن السبب في حضوره الى مصر فروى لي وهو يضحك قصة عجيبة قال : ذات يوم توجهت أثناء أجازة قصيرة الى متحف مدينة ليننجراد وهناك وجدت قصة كتبت باللغة الهيروغليفية تعد من أجمل القصص من ناحية الموضوع والخيال قرأتها في حياتي ، وقد ترجمها الى الروسية العالم جولنشيف وهي تشبه السندباد البحري وهي تحكي قصة موظف مصري كبير قام برحلة كلفه بها فرعون لاقى فيها الأهوال والشدائد بعد ان تحطمت مركبه الكبيرة وألقت به الأمواج على ساحل جزيرة ، وفيهما دارت الحياة المتوحشة حوله وفي اللحظة الأخيرة التي حسب بالنهاية قد دخلته حية كبيرة وقالت له : اذا كنت صابرا فستعود الى بلادك وستضم أطفالك وستقبل زوجتك وستمشي بين الحوائط فلما عاد خطى مقابلة الملك فتحجبه بعض أصدقائه فلما ... الملك بقصته حياه على تحمله المكاره وعلى صبره وقال له :

وبعد أن انتهى كل شيء .. واقترب موعد انتهاء الرحلة .. بدأ الملل يتسرب الى النفوس .. وهنا لم يجدوا الا الشمس الدافئة لعلها تخرج من صدورهم شبح الملل

هربوا من أجراس الحياة واستسلموا للكسل اللذيذ .!

ريس المركب ..

المضيفة

لقاء رائع مع آثار الأقصر..

لا تكن مخلوقا على ، ولا تكن كمن يعطي الماء فجرا لطائر ليذبحه في الصباح الباكر .

لقد قرأت هذه القصة منذ ثلاثين عاما وبعد الحرب العالمية الثانية وأنا أتابع بشغف كل ماجرى في أرض الفلاح المصري القديم ، لم يقول وهو يرفع يده التي يكسوها الغار جلدي انت الطين أن يده قد بترت .

— أخيرا تحققت أمنيتي بالحضور الى مصر ولزيارة ابنة لي تعمل مهندسة مع زوجها في بلادكم ..

والتقيت على الباخرة بأحمد سيد رجب رئيس الجمعية التعاونية الزراعية بالاسكندرية ومعه حرمه ، ومعهما المستشار السابق ابراهيم كلفي وحرمه ، والسيدة رقية رجب وزوجها ، وقد جاءوا للاستمتاع برحلة شتاء جميلة ..

وحول مائدة أخرى لاحظت عيونا خضراء ذات بريق أخاذ لرجل في منتصف العمر ، يبدو من جلسته أنه طويل القامة جدا فتوجهت اليه لأتعرف به فقال الدكتور جوستاف من السويد أنا طبيب لتتلمذ بلادكم وعلمها لأن من بين سفرات الكهنة المصريين القدماء تخرج الأطباء الذين توصلوا الى الكشف عن مسببات الامراض ووصفوا لها وصفات تحوي ألوف العقاقير والنباتات المختلفة التي ما زالت منتشرة بيننا الآن ، كما أنهم كانوا أول من سجل في تاريخ الطب البشري كلمة (المخ) وان في اختلاله اختلال لبعض أجزاء الجسم ، كما عرفوا كذلك الدورة الدموية وأن القلب كان مركزا للأوعية المنتشرة في سائر أعضاء الجسم والنبض دليل عليها لعلاقته بدقات القلب فهو الكلام القلب الداخلي الم وهو يشير : (كانت بعض طوائف الكهنة تسلك على ما أذكر اليوم بعملية ختان الأطفال) .

وأعود لصالون الباخرة .. الكل يحرق نفوس الركاب ... لحظات الهرم بجمال الباخرة وروعة الرحلة انتهت .. الكل الآن والباخرة ليست سوى نفس دهبي عائم ..

على الباخرة الهليوبوليس .. معطل !!

أين وسائل التسلية ؟

ونزلت الى غرفة القبطان .. عادل عبد العظيم فهمي .. شاب كان يعمل ضابطا بالسلاح البحري وتركه في ابريل عام ١٩٦٤ ليعمل قبطانا على الباخرة أوزوريس وهذه رحلته الأولى الى الصعيد فوق مياه النيل السمراء .. وأيضا هذه تجربته الأولى في العمل بالفنادق العائمة أو الفندقة عموما ..

وكان المفروض أن يكون على الباخرة ضابط اداري ملم بأعمال الفندقة لكنه اختلف مع القبطان وترك الباخرة قبل السفر بيومين وسألته عن أية وسائل تسلية على الباخرة .

ويتذكر فجأة .. ويفتح دولابا في غرفته ويخرج لعبة الدومينو ولعبة الطاولة .. لعبتان للأطفال !!

ونسأله ثانية .. الا توجد كتب وروايات للمطالعة ؟

ويتذكر ثانية .. ومن نفس الدولاب ، يخرج مجموعة من الروايات الأجنبية !

وفي مكتب الاستقبال .. داخل المكتب مضيفة اسمها نهاد النشاوي .. أين نحن ؟ ماالسر هذه البلدة التي تظهر أمامنا الآن ؟ انها نفس الأسئلة التي يرددها الركاب في صالون الباخرة .. وتبتسم في أدب وتعتذر بأن هذه رحلتها الأولى للصعيد ..!!

ويتحدث ابراهيم طه رئيس مكتب الاستقبال عن عمل المضيفات وعلى الباخرة اثنتان هما ملك عمرو ونهاد النشاوي ، ويضحك ابراهيم في سخرية وهو يقول :

— ملك ونهاد لا لزوم لهما على المركب .. تنقصهما الخبرة والدراسة .

ان ملك ونهاد كانتا تلميذتان في مدرسة (القلب المقدس) بالقاهرة ولم تحصلا على أي تدريب سياحي أو فندقي وقد كان من الممكن تخصيص نوبات عملهما في غرفة الريس سليم

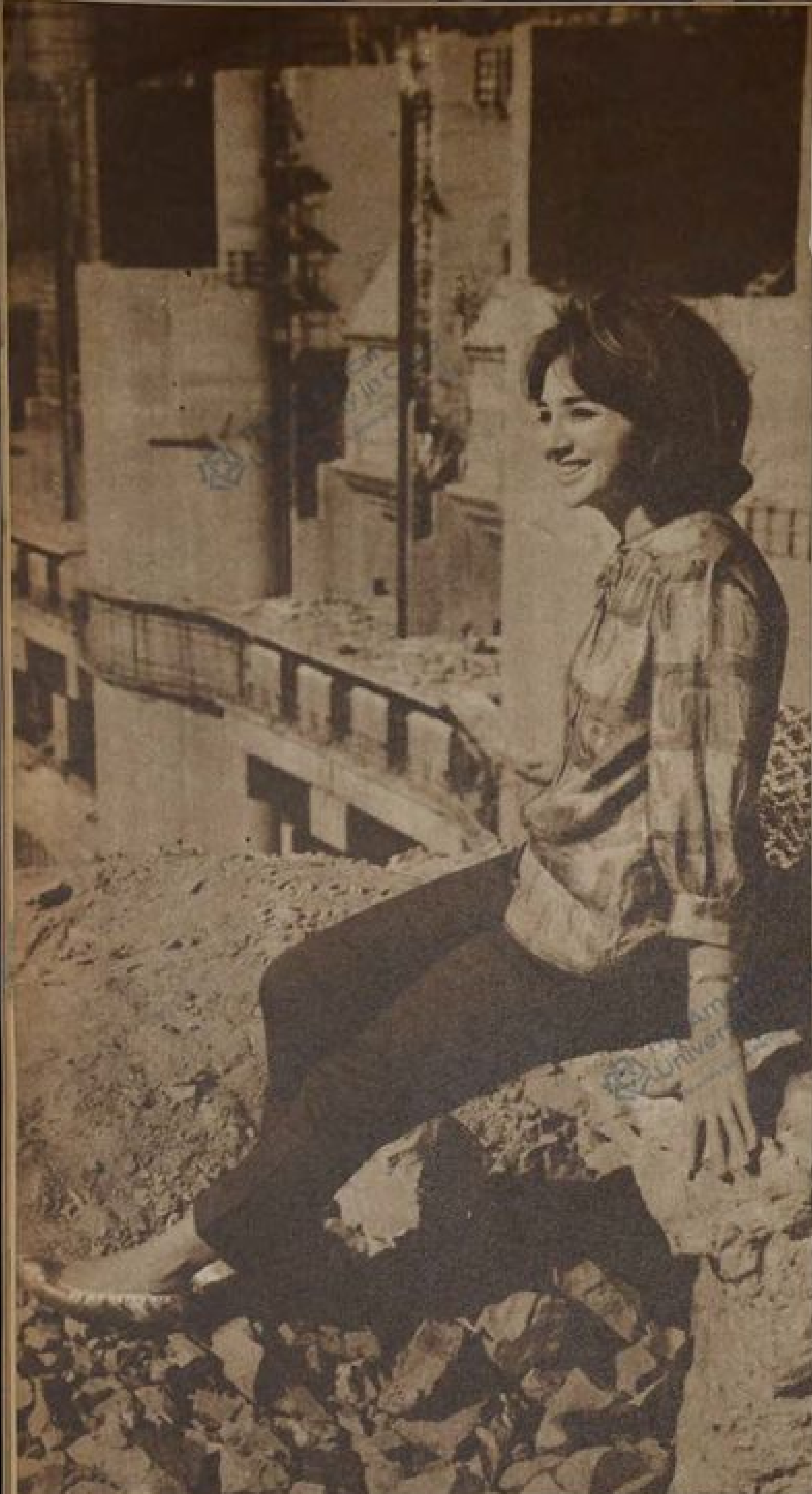

وكان لقاء رائعا .. عندما شاهدوا السد العظيم وهو يعلو ويرتفع .

وهبطوا من الباخرة أو الفندق العائم.. بعد أيام النيل الجميلة

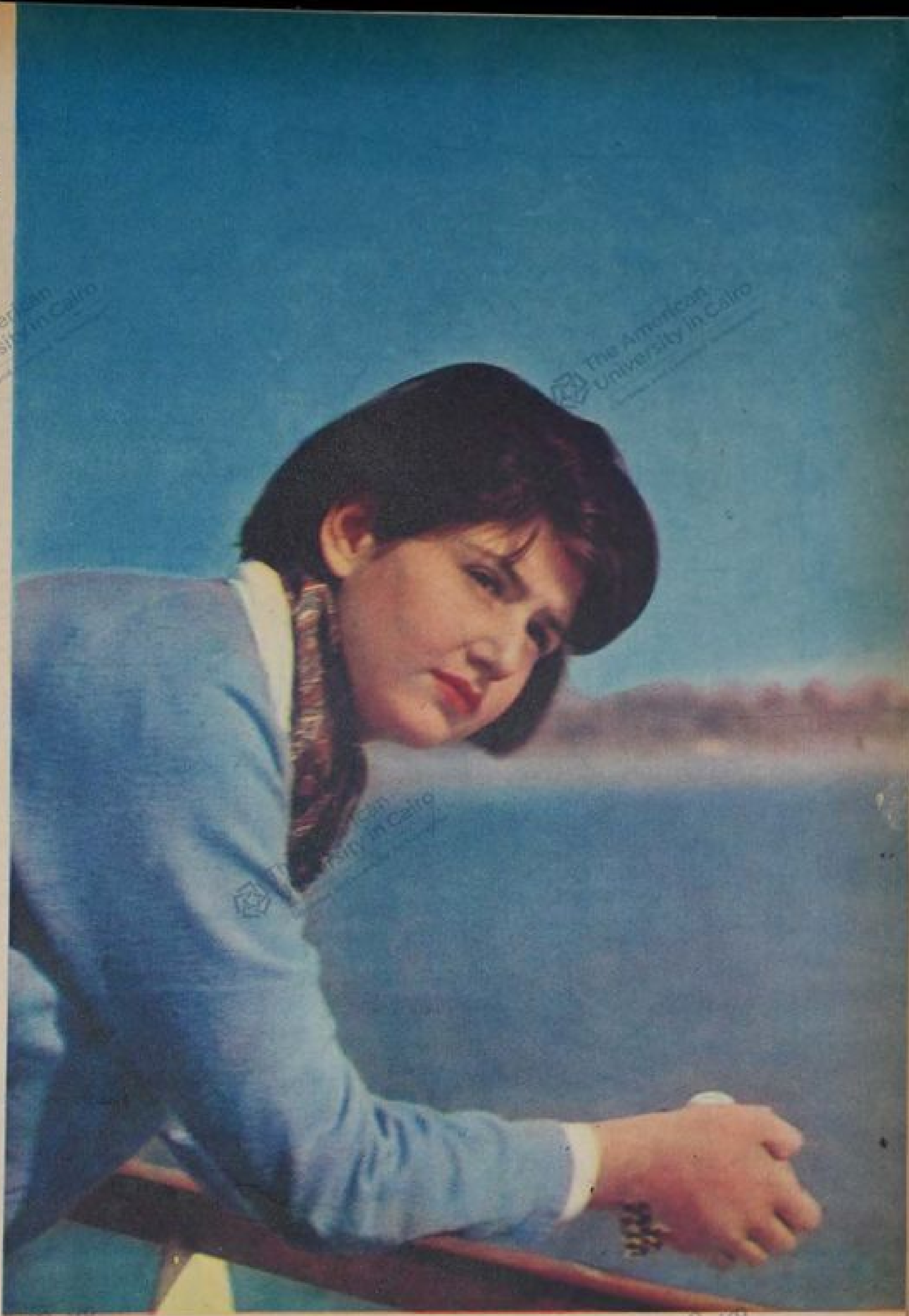

وكانت التسلية الجميلة..
المشهد الذي يتطلع دائما
على طول الطريق من
القاهرة حتى أسوان ..

◀ عطشان ..
يا صبايا (تابع)

أبن الصعيد وابن النيل يحكي لها معالم الطريق الذي عاش فيه أكثر من أربعين عاما ومن طريق الميكروفون يمكنهما شرح مايقوله للركاب فيجيبان بذلك على علامات الاستفهام ويتعلمان من الريس سليم ،بدلا من نوبات عملهما في مكتب الاستقبال الشاسع بالباخرة .. مجرد نوبات فراغ وملل قاتلة .

وبعد أيام نصل الى الاقصر وهناك تبقى الباخرة يومين لترسو جوار زميلاتها ايزيس .. اربيا .. قاصد خير .. الدلتا .. وشاطيء النيل كله وحل وطين. ونشترى بواخر سياحية تتكلف الواحدة ثلاثة أرباع المليون وتحل

بيعبع ألوف نوصف الشاطيء.. انها مهمة مجلس مدينة الاقصر

ليلة الوداع

وفي آخر ليلة للركاب على الباخرة أعلن الكابتن عادل عن دعوة كل الركاب الى عشاء راقص في التاسعة والنصف مساء ... وفي هذه السهرة أظهر بحارة السفينة انهم مشاركون في عملهم وفي لهوهم .. لقد قدموا للركاب رقصات من الجنوب .. ورقصات وطنية .

وانتهى الرحلة بعد عشرة أيام من الاستجمام والكسل .

نهاد رجب

انها ساعة - ينعكس فيها الذوق الرفيع وتظهر شخصية حاملها
انها الساعة الشهيرة الاسم والسمعة التي اجمع العالم باسره على تقديرها
ساعة رومر وحدها تجمع الصفات التالية: جودة صناعة فائقة
الحد - طراز كامل - فيها جميع الفوائد العملية (مضمونة ١٠٠٪ ضد تأثير
الماء. تدور من تلقائها. فيها رقاصة الخ..) اسعارها مغرية جدا

زيني معصمك بساعة رومر

ROAMER

انتاج سويسرا

ميرهان وسهام ومهنة جديدة لطالبات الجامعة

تصوير احمد عبد العزيز

عارضات أزياء.. من بنات

مهنة جديدة.. للطالبات

الجيب والبلوزة انسب زي للمرأة الحديثة

المرأة العربية التي غزت كل ميادين العمل . لم يعد يقف في سبيلها اى باب مغلق بحجة انه يتنافى مع التقاليد والحشمة لانها هي نفسها التي تضفي الاحترام والتقدير على كل ميدان تنزل اليه والدليل على ذلك التجربة الجديدة التي نعيشها هذه الايام في ميدان عرض الازياء . والتجربة تقدم لمعارض الازياء نماذج جديدة كلها من الجامعة وتفتح امام طالباتها طريق الخبرة العملية قبل التخرج .

وصاحبة الفكرة الجريئة هي ليلى حمدان مراقبة البرامج النسائية بالتليفزيون . وعندما تحدثت عن وجهة نظرها الى الاستعانة بالبراعم الجامعية الصغيرة تشعر بايمانها بالفتاة الجامعية وثقتها العميقة في شخصيتها وتقول :

لقد بدأت التجربة منذ اكثر من عام والنت نجاحا كبيرا كان يمكن ان يستغرق سنوات طويلة ، نجحت التجربة واثبتت حقيقة هامة هي ان الفتاة المثقفة يمكن ان تنهض بمستوى اى عمل تقوم به حتى لو كان هذا العمل جديدا عليها . وطالبة الجامعة الانيقة هي اقدر ما يمكن ان تقدم ازياء المرأة العاملة والطالبات والمرأة بشكل عام في مجتمعنا الجديد وهي عندما تقوم بهذه المهمة تقدم للناس صورة واقعية متقنة ومثلا اعلى لا خطر اطلاقا على فتياتنا من تقليده .

كيف تحفظين ملابس الصيف؟

اذا كنت لم تحفظي بعد ملابس الصيف فاليك هذه النصائح العملية لتساعدك في هذه المهمة .

احفظيها نظيفة

● اغسلي جيدا كل الملابس التي قررت حفظها طوال فصل الشتاء .

● اغسلي مايوهات البحر ثم اشطفيها بمحلول ماء وبيكربونات (ملعقة شوربة بيكربونات لكل لتر ماء) .

● اغسلي بونيهات البحر بالماء والصابون ثم اشطفيها وجففيها ورشي داخلها بودرة تلك .

● نظفي الاحذية وحقائب اليد . ازيلي الاتربة من داخلها ثم امسحي لها بوتقها بالمحلول الآتي : ملعقة شوربة نشادر لكل كوب ماء دافيء . جففيها بفوطة نظيفة .

احفظيها بيضاء

● استخدمي ماء الاوكسجين لازالة البقع الصفراء (بقع الدم ، العرق) العالقة بالاقمشة القطنية البيضاء . اتركي المحلول على البقعة لبضع دقائق ثم اشطفيها بعناية .

● للملابس البيضاء اضيفي الزهرة البيضاء لماء الشطف او اضيفي بضع قطرات منها للماء والنشاء اذا كنت تنوين تنشية ملابسك .

● اذا كانت حقائبك او احذيتك مصنوعة من القش الابيض فلاعادة رونقها فرشيها بفرشاة ناعمة بعد غمسها في محلول ماء اوكسجين و ٢٠ قطرة من النشادر او بالمعجون التالي : ملعقة شوربة مسحوق الكبريت وعصير نصف ليمونة . اتركيه يجف في الظل وفرشي بعد ان يجف تماما .

● لازالة اثر بقعة نباتات خضراء عالقة بملابسك ادعكيها بكحول (٩٠ درجة)

● للبلوفرات البيضاء التي تميل للاصفرار ضعي زهرة بيضاء في ماء الشطف . لا تعلقيها وانما ضعيها على مائدة حتى تحافظ على شكلها الاول بعد ان تفرشي على المائدة فوطة بشكير بيضاء .

احفظيها بلا بقع

● اذا كانت البقع من القطران ضعي عليها زبدة او زيت واتركيها على البقعة لمدة ثلاثة ارباع ساعة . ادعكي البقعة ثم ازيلي البقعة الدهنية بتتراكلورور الكربون .

● لازالة بقع الفاكهة العالقة بالملابس البيضاء ضعي الساحة المتسخة على ظهر كوب واسكبي فوقها قطرات من ماء جافيل المخفف بالماء . لاحظي العملية جيدا واشطفيها بعناية .

احفظيها بطريقة عملية

● الملابس بعد غسلها لا تحتاج للكي وانما احفظيها كما هي . هذا اذا كنت لن تعلقيها في الدولاب . وعليك بكيها عند استخدامك لها في بداية فصل الصيف .

● قبل غسل الملابس وضعها خيطي ما يحتاج منها للخياطة او رتق .

● البلوفرات التريكو التي لم تعد تصلح لك . فكيها من جديد ولفيها على شكل شلات واغسليها بالطريقة الآتية : اغمسيها في مقدار ٢ لتر ماء وصابون واضيفي اليها ملعقة شوربة نشادر . اذا كان الخيط خفيفا او بوبرة فضعيه اولا في ماء دافيء بعد اذابة ملعقة دقيق فيه . اشطفي الصوف عدة مرات حتى يصبح الماء صافيا ثم ضعيه في مقدار الماء والنشادر كما سبق . اعصري الخيط بين فوطتين واتركيه يجف بتعليقه في مكان بعيد عن الشمس .

● بالنسبة لملابس الاطفال التي تحتاج لاطالة فكي ثنية الذيل وثنية الاكمام . اغسليها ونظفيها ثم احفظيها

احفظيها بشكلها

● املئي الحقائب بالورق لتحافظ على شكلها .

● علقي شماعة داخل كيس نايلون وضعي عليها الايشاربات الخفيفة او الشيلان .

● املئي بوز الاحذية بالورق .

احفظيها شخصية

● خصصي لكل فرد من افراد العائلة كيسا كبيرا من النايلون لحفظ ملابسه، علبة كرتون للبلوفرات والايشاربات والمايوهات وبونيهات البحر . وعلبة للاحذية .

● غطي العلب بورق ملون واختاري لكل علبة لونا يتفق مع لون الكيس وبهذه الطريقة سيكون لكل فرد حاجياته الخاصة . والجميع يشتركون في دولاب واحد .

احفظيها بنظام

● ضعي تكت على علبة الاحذية .

● الصقي في كل كيس كشفا بمحتوياته ليسهل عليك التعرف عليها .

احفظيها معطرة

● ضعي في علب الاحذية قطنا مبلولا صغيرة مبللة بعطرك المفضل، وبالنسبة للاكياس التي تضم محتويات زوجك واطفالك ضعي فيها عطر لافندر .

● ضعي في علب الاحذية قطنا مبلولا باوراق النعناع الطازج والتي جفافها ستعطر المحتويات . وفي علب المايوهات وبونيهات البحر والمناديل البلاستيك ضعي قطنا مبللا ببرتقال الرائحة .

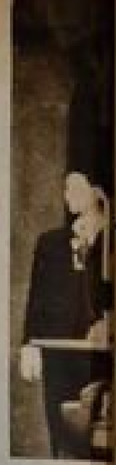

ماجدة .. بدأت في التليفزيون ولها آمال أخرى كثيرة ..

الجامعة ..

وتؤكد ثريا حمدان ان عمل الطالبة كمانيكان لم يعد عيبا بدليل مئات الرسائل التى تصلها من طالبات كل سنة تريد الاشتغال بعرض الازياء خصوصا بعدما اطمأنت للوسط والجو الذى تعمل فيه زميلاتها وبعد أن استقرت التجربة وحققت النجاح المقصود منها .

والبراعم الصغيرة لها رأى آخر فى التجربة : **ماجدة الانصارى طالبة فى السنة الثانية بكلية الآداب قسم اللغة الانجليزية** ولا يزيد عمرها على ١٧ سنة تقول : انها تقدمت بنفسها لرائدة البراعم النسائية وعندما نجحت فى الاختبار اجتازت مرحلة من التدريب كانت تعمل اثناءها فى عرض اشياء صغيرة .. حقيبة يد او مفرشا صغيرا او أى شيء آخر غير الازياء وعندما تمكنت من نفسها بدأت تقدم الازياء . وفى رأى ماجدة ان العمل كمانيكان هو عملية تدريب على الحياة العملية والكسب الذى يعود عليها منه يعطيها شيئا من الاستقلال المادى يشعرها بالسعادة ويزيد ثقتها فى نفسها ، خصوصا عندما تشترى شيئا لنفسها او لاحدى اخواتها وقد تمكنت من شراء بعض المراجع والكتب التى تحتاج اليها فى دراستها دون ان ترهق والديها بكثرة الطلب .

وماجدة رغم صغر سنها لها آراء كثيرة فى عرض الازياء فهى تعتقد ان الواجهة فى تقديم الازياء تعتمد دائما على الاقتناع من اى شيء آخر وهى لذلك تقترح ان تتخصص مانيكان لكل المقاسات حتى تتعلم المرأة كيف تختار ثيابها بالشكل الذى يناسب جسمها بدلا من ان يعجبها الموديل على المانيكان النحيلة ثم تفاجأ بعد ذلك عند التنفيذ بأنه لا يناسبها على الاطلاق .

اما **ميرهان الحلوانى** فهى تأخذ من العمل فى عرض الازياء وسيلة للتدريب على العمل التليفزيونى بعد ذلك عندما تتخرج فى قسم الصحافة بكلية الآداب . وفى رأى ميرهان ان العمل بعرض الازياء يرتفع بذوق المانيكان فى اختيار ثيابها وطريقة سيرها وتصرفاتها بشكل لائق لها .

● **كيف تقبل زملاؤك وزميلاتك فكرة اشتغالك بعرض الازياء ؟**

— من ناحية الزميلات وجدت كل التشجيع فقد كانت التجربة جديدة بالنسبة لهن ومثيرة فى نفس الوقت . اما بالنسبة للزملاء فالحقيقة التى حتى الآن لم اسمع تعبيرا واحدا يجرح شعورى او يسيء لعملى . والواقع ان شخصية الانسان وتصرفاته هى التى تحدد طبيعة تصرف الآخرين تجاهه . وفى رأيى ان العمل ترف وتجربة تصقل عقلية الانسان وفكره .

ولميرهان اخت صغرى تشترك معها فى دراسة الصحافة وفى عرض الازياء ايضا اسمها **ماجى الحلوانى** . ومن بين البراعم الصغيرة ايضا **ماجدة هشام** من مدرسة الالسن وتدرس اللغة الايطالية وهى لا تعمل الا فى الاوقات التى لا تتعارض مع مواعيد المحاضرات .

ومن كلية بنات عين شمس ظهرت مانيكان اخرى هى سهام صبرى وهى ايضا تهتم اهتماما كبيرا بالا يتعارض عملها مع مواعيد الدراسة والمحاضرات اما فى فترة الامتحانات فهى تأخذ اجازة كاملة من العمل . وفى رأيها ان مهنة عرض الازياء تناسب المرأة تماما وهى لا تحتاج لاكثر من الفهم والتصرف فى طريقة العرض وعلى العموم فان العمل اثناء الدراسة لا يترك فراغا واحدا يمكن ان تشغل الطالبة بعد ذلك من طريقة دنيئة ، وهو أفضل بكثير من أن تضيع الطالبة وقتها فى اشياء تافهة .

المهم الآن أن هذه التجربة الجديدة تقدم وجوها جديدة لمعارض ازيائنا . وجوها مثقفة تخطو فى طريقها بثقة ووعى .

رجاء شاهين

فى ذكرى عيد النصر

زغرودة النصر

زغرودة .. اطلقتها المرأة فى بورسعيد يوم النصر ..

انها زغرودة الفرح والانتصار .. زغرودة صادرة من القلب تحية للمناضلين العرب الذين سحقوا قوى الاستعمار ..

والزغرودة لا يزال صداها يتردد فى جميع انحاء العالم معلنا عن فرحتنا ومعبرا عن قوتنا وصمودنا ، وتمسكنا بارضنا .. وشعبنا .. وكفاحنا .. ونغم الزغرودة لم يصدح فقط فى الارض الباسلة .. انه اصبح سيمفونية كاملة تحيى كل نصر لنا فى اى بقعة من العالم العربى .

وكل عيد نصر وبلادنا فى خير .. وازدهار .. وسلام ..

صنعيها بنفسك

"بونيه" لرأس ابنك .. وبراد الشاى

المواد اللازمة

شلة خيط صوف من اللون المفضل (٤ فتلة) ٢ ابرة تريكو نمرة ٣

طريقة العمل

ابدئى ٦٠ غرزة مرتان كل مرة على حدة

وذلك لعمل قطعتين منفصلتين هما وجهى الغطاء .

اشتغل غرزة الاستك (٢ عدل و٢ مقلوب حتى يبلغ الطول ٢٠ سم

ثم ابدئى فى عمل خروم . وذلك بأن تشتغل ٦ غرز كالمعتاد ثم تأخذى غرزتين معا ثم لفة الى ان ينتهى عدد الغرز . وفى السطر التالى اشتغلى كالمعتاد مع اعتبار اللفة غرزة استمرى فى الشغل حتى يبلغ الجزء الاعلى طول ٧ سم وتقفل .

ضفرى كمية من الصوف وذكى الخروم وضعيها لتعبير مندال الشكل الكامل للبونيه .

خيطى الجزءان معا واتركى مكان يد البراد وصبه بدون خياطة .

هذا لعمل غطاء للبراد اما اذا اردت عمل بونيه لطفلك فخيطى الجزءان معا واعملى ثانية فى النهاية حتى يكون الطول مناسبا لراس الطفل .

استدراك

فى العدد الماضى قدمنا لك طريقة عمل شراب للسرير وسقط سطر سهوا .

والتصحيح انك تزودين العشرين غرزة التى حصلت عليها الى ٤٠ قبل ان تبدئى فى شغل غرزة الاستك .

احسان عبد الغفار

زهرة رجب في حفل افتتاح المدرسة الجديدة

تسريحة جديدة بخمسة قروش!

المانيكان زيزي الجندي تعرض تسريحات جديدة للاعياد من ابتكار المصففين المصريين ..

غسل الشعر وقصه وتسريحة على احر موضة وتحت اشراف احسن كوافير في القاهرة بخمسة قروش فقط . انها التسعيرة الجديدة التي تقدمها للمرأة رابطة الجيزة لفن التزيين والتجميل ..

والتسعيرة الجديدة بدأ العمل بها هذا الاسبوع بعد ان افتتحت اول مدرسة من نوعها لتعليم فن الكوافير في الجمهورية العربية تقوم كل عام بتخريج ١٥ كوافير متمرنا على كل عمليات التسريح والتجميل ويحصل كل واحد منهم دبلوما يؤهله لفتح محل خاص به او الاشتغال في احسن محل في القاهرة . حضر حفل افتتاح المدرسة الجديدة زهرة رجب عضو مجلس الامة ومندوبون عن محافظة الجيزة وتضمن الحفل عرضا لتسريحات جديدة للاعياد من ابتكار المصففين المصريين .

ويتحدث محمد الدرقاوي رئيس الرابطة عن هذه المحاولة الجديدة للخروج بمهنة الكوافير من حيز الخبرة المكتسبة الى نطاق الخبرة المثقفة الواعية فيقول :

ـ ان مدرسة تعليم الكوافير ستقضي قطعا على كل محاولة للارتجال والسطحية خصوصا اذا عممت الفكرة فاصبح في كل محافظة مدرسة وفي كل حي في القاهرة مدرسة تخرج الكفاءات الدارسة التي تفهم حقيقة مهمتها في الارتفاع بذوق المرأة في تزيين وتجميل نفسها

والطالب في المدرسة الجديدة لا يدفع اكثر من مصاريف رمزية لا تزيد عن قروش قليلة اما بالنسبة لما تدفعه المرأة في سبيل تسريح شعرها في هذه المدرسة تحت اشراف احسن كوافيرات القاهرة فلن يزيد ابدا عن خمسة قروش . وهذه الفرصة مفتوحة للجميع ثلاثة ايام في الاسبوع السبت والاربعاء نصف اليوم والاثنين طول اليوم

والحقيقة ان هذا ليس هو الامل الوحيد لرابطة الجيزة لفن التزيين والتجميل ولكن هناك آمالا كثيرة ترجو الرابطة ان تستطيع بالتعاون وتأييد المسئولين ان تحققها في اقرب وقت . فهي تأمل مثلا ان تتمكن من افتتاح مدرسة لتعليم حلاقة الرجال تغني تماما عن حلاق التجول الذي يسيء منظره لسمعتنا السياحية ، وتأمل ايضا ان تتمكن من استضافة عدد من المتخصصين العالميين في فن الكوافير والتجميل ليعطوا هذه المدارس جانبا من خبرتهم ليتمكن الكوافير المصري ان يبدع ويصل للمستوى العالي في التصميم والتنفيذ . وامل آخر كبير هو ان تصبح هناك نقابة تضم ١٥٠٠٠ صاحب صالون الموجودين في الجمهورية العربية الآن ويتبعهم حوالي ٦٠٠٠٠ عامل في هذه الصالونات نقابة تضم الجميع الكوافير الرجال والنسائي وتدافع عن مصالحهم وتحقق لهم آمالهم .

ويختتم رئيس رابطة الجيزة صاحب الآمال الكبيرة حديثه بنصيحة يقدمها للكوافيرات هي ان يحاول كل واحد الابتكار والتجديد ولا يعمل الا ما اقتنع هو شخصيا بانه مناسب للشعر الذي امامه مع مراعاة رغبة الزبونة طبعا .

آخر موعد لمسابقة آخر ساعة ..

لهذا البالطو .. هدية لك

تنتهي آخر ساعة المسابقة للمرة الاخيرة حتى تتيح الفرصة لاكبر عدد من القارئات للاشتراك فيها .

والمسابقة اختبار بسيط لثقافتك ومدى تتبعك للاحداث التي تعيشين فيها ..

حاولي الاجابة على الاسئلة التالية باختصار فقد يسعدك الحظ وتفوزين بالجائزة .. بالطو انيق هدية لك في الشتاء .. والبالطو جديد ووراء مفاجأة للاتيات الجنسعدو المرأة العاملة ستعرفينها عند الفوز .

ترسل الاجابات في موعد اقصاه (٢٥ ديسمبر الحالي) لمجلة آخر ساعة ويكتب على الظرف (مسابقة النصف الحلو)

وهذه هي الاسئلة

١ ـ ماهو دور المرأة في المجتمع العربي وما هي الصورة الجديدة التي يراها الميثاق للمرأة ؟

٢ ـ كم يبلغ عدد النساء العاملات في الجمهورية العربية المتحدة (بالتقريب)

٣ ـ متى تقلدت المرأة منصب اول وزيرة في مصر وفي اي بلد عربي وصلت المرأة لمنصب قاضية ؟

٤ ـ ماهي اهم المشكلات التي يجب ان تعرضها نائبات مجلس الامة في دورته الحالية ؟

٥ ـ ماهي اقل كمية من القماش تصلح لعمل بالطو .. وما هي اقل تكاليف ممكنة للحصول على بالطو انيق ؟

من قلب الى قلب

بقلم :
ابراهيم المصرى

أسمى مراتب الحب !

تزوجت منذ عدة أشهر وكنت سعيدة، ولكنى بدأت أشعر بالتوجس والقلق والاضطراب بسبب شقيقة والدتى . فانا ابنتها الوحيدة، وهى تعيش الآن مع شقيقها العازب ، وهى امرأة ناضجة وانيقة وجميلة بل أجمل منى بكثير . ولقد اعتادت أن تزورنى فى بيتنا كل أسبوع ، وتتفقد معلوماتى، وتتابع فى رعايتنا والاهتمام بنا . وأنا واثقة من أنها سليمة النية ، خالصة السريرة بيد أنى كلما تأملت جمالها ، ارتعدت فرائصى ، وخشيت أن يأخذ زوجى المسحور بالفارق الجسيم بينى وبينها فيكرهنى . فهل لك أن توجه اليها كلمة تبصرها بموقفى وتنبهها الى خطر زياراتها المتعاقبة على مستقبل علاقاتى بزوجى ؟ ..

الحائرة ن .. بشبرا

هذه كلمتى الى والدتك : أنت امرأة ولا ريب بأسعدنى أن ابنتك دونك جمالا ولقد زوجتها وأطلقت نفسك الى مستقبلها . فكيف لا يجول ببالك أن زياراتك المتعاقبة قد تزيد من تأثير جمالك وتفض روحها تشعر حقا ويدفع على افتراقه بها .

ان هذه الزيارات والرعايات والعاطفات نحو ابنتك بدل أن تسعدها ، وانه تهدد فى النهاية مستقبلها وحياتها ، فاعلمى يا سيدتى أن جمال المرأة الناضجة أشد تأثيرا على الرجل من جاذبية المرأة الصبية ، ولا سيما متى كانت المرأة الصبية أقل جمالا من المرأة الناضجة ، فانت بجمالك ونضوجك يمكن أن تجتذبى الخطر الأكبر فى نفس زوج ابنتك . فابتعدى حرصا على مصير وحدتك ، وأقلى ما استطعت من زياراتك لها . وحتى اذا اضطرتك الظروف الى دخول بيتها ، فتجنبى التأنق والتبرج وكونى بسيطة فى زينتك ، محتشمة فى مظهرك ، مقتصدة فى التلطف مع زوج ابنتك ، بحيث يشعر الرجل انك مهيبة وجليلة لامرأة متصابية والمتودد فلا يطغى تأثيرك على تأثير ابنتك .

المرأة ليست لعبة ولاجامدة ، انها تقدر النعم المادية التى يغدقها عليها زوجها ، ولكنها لا تستطيع أن تعيش بهذه النعم المادية وحدها . انها انسان عاطفى يطلب الحب ويشتهيه امتلاء القلب والوجدان . ولقد لمست من خلال سطور خطابك انك تسخو بالمادة على امرأتك ، ولكنك لا تهتم بقلبها وعواطفها ولا تشعرها ولو فى الوقت بعد الآخر انك تحبها . قالت قوم بالواجب على خير وجه ، والواجب يصدر عن العقل والضمير . وهذه فضيلة . غير أن الفضيلة ان لم تقترن بالعاطفة اعتبرتها المرأة مجرد سعى يرمى الى مصلحة ، فترمت بها على الرغم منها . فلا شك أن تصير امرأتك سعيدة ، فاسكب فى قلبها بين الحين والحين قطرات من الحب والعطف والحنان والاهتمام ، تشعر من انك حقا لها ، وان اخلاصك يصدر عن قلبك وروحك لا عن واجبك ومصلحتك فقط . فتتق فيك وتعاشر اليك ، والمثل حياتها عزة وبهجة ونوة ، تفيض خيرا وبركة على بيتك وطفلك .

الحب .. لا ينتزع قسرا

هى أول فتاة عرفتها ، وقد مالت الى وصادقتنى . فاحببتها حبا عنيفا وعقدت عليها كل آمالى . ولكنها تحولت عنى فجأة واتصلت بشاب غيرى . فسعيت اليها وترامت عند قدميها والتمست منها أن تعود الى . فازدادت تعلقا بغريمى . فماذا أفعل كى أستردها وأقنعها بانها لن تجد السعادة الا معى . انى أطلب فارشدنى .

ل.ل.١٠ بمصر الجديدة

هذه الفتاة لم تحبك ولم تكن أكثر من صديقة لك . فاذا كانت قد تحولت عنك فليس من حقك أن تجبرها على حبك . القلب لا يؤخذ عنوة ، والحب لا ينتزع قسرا ، والرجل الخليق بهذا الاسم هو الذى متى أحب ولم يكن محبوبا تجرد من الأنانية مختارا ، وأنكر ذاته راضيا ، وتمنى للمرأة التى يحبها الغنى والسعادة مع سواه . فعش كرامتك والكبرياء ، واحترم نفسك وابتعد ، وتمثل بهذه العبارات التى نطق بها الروائى الروسى الكبير تورجنيف عندما علم أن المرأة التى كان يحبها مالت الى غيره : (ماذا يهمنى أن تكون لى أو لرجل آخر . المهم أن تكون سعيدة . وما دامت تشعر بالسعادة مع رجل سواى ، فأنا أحترم حريتها وأشعر انى أنا أيضا سعيدا . ان الحب الصحيح يحب أن ينبع من المشاركة الراقية التى هى رمز المساواة والحرية ، لا من التسلط التعسفى الذى هو رمز الأنانية والكبرياء !)

هذا ما قاله تورجنيف ، وهذه هى أسمى مراتب الحب .

عندما يفقد الرجل صوابه

لم أكن قد شعرت نحوها بأى حب . فتزوجتها زواجا عقليا مجردا . ولكنى بعد أن اتصلت بها طول الزواج أصبحت حمياء عشقتها وبت لا أطيق فراقها . ثم حدث وبا للاسف أن دبت بيننا الخلافات والمنازعات . فثار ثائرى بالرغم منى فى ساعة هوس وجنون ، فطلقتها طلاقا بائنا قاطعا لا رجوع فيه . بيد أنى لم أكد انفصل عنها حتى بعثت وأحسست أن حبى لها قد ازداد وأن ليس لى وسعى أن أعيش بدونها . والعجيب أنها هى أيضا ترغم خلافاتنا تود أن تعود الى . فماذا أفعل الآن . هل الحل الى محلل ، ومن ذا الذى يتصل بى الآن هذا الحلل ، حتى ولو اشترينه بالمال ، ان يتشبث بامرأتى مستندا الى حقه الشرعى ؟ .

بين العقل والقلب

أنا رجل مستقيم السيرة ، منزه عن الرذائل لا تستهوينى الخمر أو المقامرة أو مطاردة النساء ، أخلص لبيتى ، ولا أحرم امرأتى من شىء . ومع ذلك فهى متبرمة وغير راضية ودائمة التجهم والتضجر والعبوس . فما السر فى هذا ، وهل المرأة لئيمة وجاحدة بفطرتها كلما زادها الرجل نعمة واكراما ازدادت هى اكراما وصدا ؟ ..

ش.١٠ بالقاهرة

لماذا ارتفع استهلاكنا من الاخشاب بعد صدور القرارات الاشتراكية ؟

لماذا لا نبحث عن بديل للاخشاب في استهلاك الافراد وتطور استخدامنا له بالتفكير في اساليب اقتصادية جديدة ؟

« آخر ساعة » تناقش بصراحة موضوع زيادة استهلاكنا للاخشاب .. لقد اكد المسئولون بشركات الاخشاب هذه الدعوة وطالبوا بتنظيم استهلاكنا من الاخشاب وتقدير احتياجاتنا وفقا لاحصائيات دقيقة .

لقد زاد استهلاكنا من الاخشاب بنسبة ٥٠ ٪ وبلغت قيمة ما استورد هذا العام ١٢ مليون جنيه وينتظر ان تزيد هذا العام الى ١٨ مليون جنيه . وهذه احدى البواخر التي تفرغ شحنات الاخشاب المستوردة ...

عملية رص الاخشاب في المخازن الرئيسية ..
انها الخطوة الثانية بعد عملية استيرادها ..

كيف نجح القطاع العام في تجارة الأخشاب؟

ان التقارير الخاصة بكمية استهلاكنا من الاخشاب الى أن الاستهلاك يرتفع عاما بعد عام .

دعوة صريحة ينادي بها خبراء التجارة في بلادنا لتنظيم استهلاكنا من الاخشاب واعداد خطة كاملة لتنمية الوعي الاستهلاكي بالنسبة بهذه السلعة الهامة التي تخدم جميع أغراض الحياة .
فعلى الرغم من نجاح القطاع العام في توفير هذه السلعة في الاسواق التي تؤدي دورا في بناء المجتمع سواء في بناء المشروعات الكبرى او سد احتياجات المواطنين .. فان المسئولين يطالبون بفتح مجالات جديدة لاستخدامات هذه السلعة وتطوير هذه الاستخدامات لتحقيق فوائد أكبر للاقتصاد الوطني ..
ان (آخر ساعة) تناقش هذا الموضوع بصراحة كاملة وتقدم آراء المسئولين عن هذا القطاع .. وفي نفس الوقت تقدم المفهوم الجديد للتجارة في المجتمع الاشتراكي ..
ان المسئولين في شركات الاخشاب يقدمون الصورة الحقيقية لقدرات الكفاية والتنظيم والانتاج في القطاع العام بالنسبة لتوفير وتأمين احتياجات بلادنا من هذه السلعة الحيوية التي تتزايد استخداماتنا لها كل يوم .. في كل أغراض الحياة خاصة في معركة المواجهة الثورية للتحديات التي تواجه مجتمعنا .
لقد جلس المسئولون على مائدة مستديرة في ندوة نظمتها (آخر ساعة) لهم أجابوا عن مئات الاسئلة الخاصة بتوفير هذه السلعة لحاجة الاستهلاك

مفهوم التجارة في المجتمع الاشتراكي

وقبل أن نبدأ في كتابة تفاصيل التحقيق لابد لنا وأن ندرك حقيقة هامة .. وهي دور التجارة ومفهومها في المجتمع الاشتراكي ..
ونقطة البداية في الحديث هي طبيعة الاشتراكية بالنسبة للمجتمعات المتخلفة ومناهجها . ان الاشتراكيين يبنون المجتمع مرتين في وقت واحد .. انهم يبنون التقدم .. ويحاولون باستمرار تحقيق العدالة . ولقد ورثنا مجتمعا مليئا بالتعقيدات التي كانت تكشف عن الثقة في أي نظام .. واستطاعت أن تهز هذا المجتمع ورغم ذلك كان مهمتنا في الوقت الحاضر هي ازالة السحب والضباب في عملية البناء .. وذلك عن طريق الثقة .. والتفاؤل .. والايمان .. والعمل .
ومن هنا كانت القرارات الاشتراكية نقطة تحول خطيرة في مجتمعنا .. وتحمل القطاع العام في هذه المعركة مسئولية التحول لجني ثماره ..
ولقد كانت هذه التجارة من أول القطاعات التي كانت منذ بداية صدور القرارات الاشتراكية تدخل في نطاق الاشتراكي ١٠٠ / .. ومن هنا كان دور التجارة مسئولية وطنية لخدمة كل ناحية من نواحي الحياة خاصة وأن الاخشاب تعتبر سلعة هامة تتصل بكل ميدان وتتزايد أهميتها يوما بعد يوم في خدمة حياة الفرد والامة في كافة مجالات الحياة .

الموقف في سطور

ان (آخر ساعة) تقدم شريطا كاملا لتطور هذه السلعة وتقدم كذلك صورة كاملة لموقف شركات الاخشاب قبل تطبيق القرارات الاشتراكية
● كانت هذه السلعة .. تخضع لاحتكار السوق والتلاعب بالاسعار .. وكانت الحوافز الشخصية والاهداف المباشرة لكل العاملين فيه وهي الحصول على أكبر قدر من الربح بأي وسيلة لان أي اعتبار لمطالب الاقتصاد الوطني أو مصلحة جماهير المستهلكين فأصبحت هذه التجارة تتخبط بين جامعي الثروة بطرق غير مشروعة والتحكم في الاسعار والبحث عن الثروات الطائلة .
● كانت هذه السلعة تخضع لاحتكارات استعمارية .. ويكفي دليلا على ذلك أن بريطانيا كانت تشتري وحدها ٣٣ / من انتاج العالم من الاخشاب وتحتكر توزيعه في أسواق البلاد التي تسيطر عليها وبذلك يتحقق تأثيرها الفعال في الاسعار وفرض أنواع معينة من الاخشاب على المستهلكين ..
هاتان هما الصورتان اللتان كانت عليهما تجارة الاخشاب في الداخل والخارج .
لذلك كانت القوانين الاشتراكية ضرورة حتمية لتغيير هذه الصورة وجعل هذه التجارة تخدم الاهداف الوطنية في كل اتجاه .

التفكير .. المتطور

● ولقد استطاعت شركات القطاع العام أن تحقق دورها بالنسبة لتوفير الاخشاب في المشروعات الكبرى .
● مشروع السد العالي .
● مشروع تهجير بلاد النوبة .
● المساهمة في حركة بناء الفنادق الكبرى في بلادنا للمساهمة في تدعيم الثروة السياحية .
● الاعمال السريعة لمواجهة فيضان النيل .
● مشروعات الاسكان ومرافق الخدمات .
ورغم هذه الجهود في معركة المواجهة الثورية بان هناك بعض الظواهر بالنسبة للاستهلاك لابد أن نواجهها بصراحة .
● انه لا تزال هناك بعض المؤسسات والمصالح الحكومية تتمسك بأن تكون مشترياتها من أجود أصناف الاخشاب . وعلى سبيل المثال فانه لا تزال تستخدم أجود الاخشاب (نمرة ١) في صناعة صناديق لعبئة زجاجات المياه الغازية والمعيشة والثلاجات ومقاعد المدارس .. رغم أن هذه الاصناف لا تحتاج الى هذه الاخشاب الجيدة . وهو يسبب زيادة في الاسعار .. وخسارة بالنسبة لهذه الهيئات والمصالح الحكومية وخروجها عن تخفيض تكلفة الانتاج .
● لم يقتنع المستهلك حتى الآن بمبدأ الاخشاب البديلة . فعلى الرغم من أن الخشب (رقم ٢) يكاد يتساوى مع الاخشاب (رقم ١) فانه لم تبدأ حتى الآن فكرة تطوير استخداماتنا للاخشاب للحد من الاسراف حتى يمكن للاجهزة المشتركة بشركات الاخشاب توفيرها لمطالب الانتاج والخدمات . وفي نفس الوقت فان فكرة البديل ستفتح آفاقا واسعة للدراسة والابتكار وابراز الطاقات الخلاقة لامكانيات الانسان العربي .

الحقيقة .. والاشاعة

ويتحدث المسئولون في شركات الاخشاب عن الاسباب الحقيقية لازمة الاخشاب .. ويحللون هذه الظاهرة في عوامل هامة ..
أولا ـ النقص في الوعي الخاص باستخدام الخشب مما ينتج عنه اسراف .. مما يدعو الى الدعوة للاتجاهات الحديثة في استخدامات الخشب للحد من الاسراف .
ثانيا ـ في الوقت الذي كان فيه هذا القطاع يتبع القطاع الخاص كان هناك ثمانية أرصفة لتفريغ شحنات الاخشاب .. الا أن مقتضيات الصالح العام فرضت تخصيص ٧٥ / من هذه الارصفة للمواد التموينية ولم يبق سوى رصيفين فقط لتفريغ شحنات الاخشاب بالاضافة الى وسائل النقل .
وكانت النتيجة الحتمية لهذا تكدس كميات الاخشاب في الميناء وبلغت جملة ما دفعته شركات القطاع العام من (الارضيات) كغرامة في العام الماضي ربع مليون جنيه .

الاسعار كما هي

وعلى الرغم من ذلك فان أسعار الاخشاب لم تزد عن معدلها وبقيت الاسعار كما كانت عليه بالنسبة للمستهلك .. وهذا مثل رائع يضربه القطاع العام من أجل خدمة المستهلك والصالح العام .. وحمايته من أي نوع من أنواع الاستغلال الفردي ..

ندوة آخر ساعة

وعقدت (آخر ساعة) ندوة اقتصادية سجلت فيها آراء المسئولين الثلاثة عن قطاع الاخشاب .. تحدثوا فيها بصراحة في كل شيء .. تحدثوا بالارقام والظروف التي تؤدي الى حدوث أزمات طاحنة .. وطالبوا بتنمية الوعي الاستهلاكي باعتبار أن الاستهلاك غير المنظم يؤدي الى حدوث

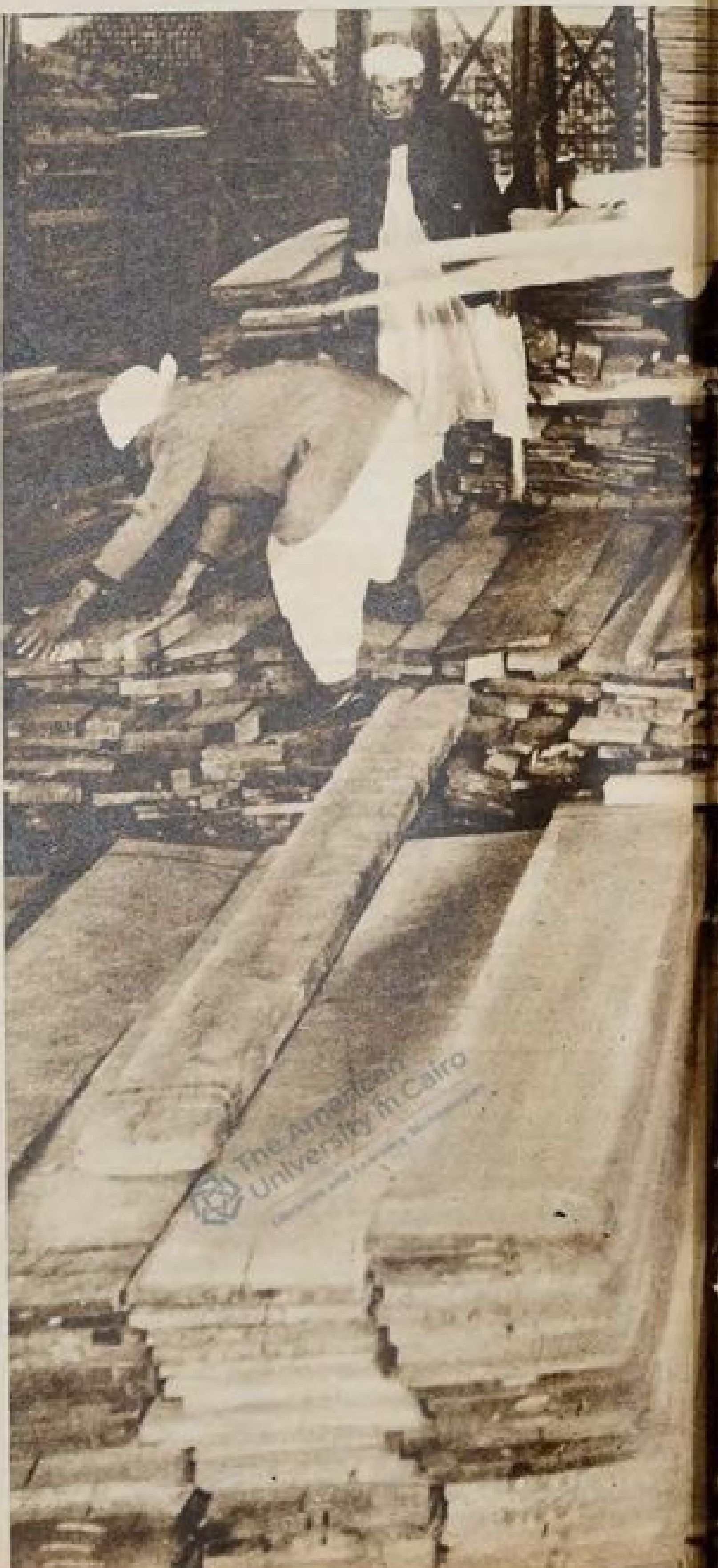

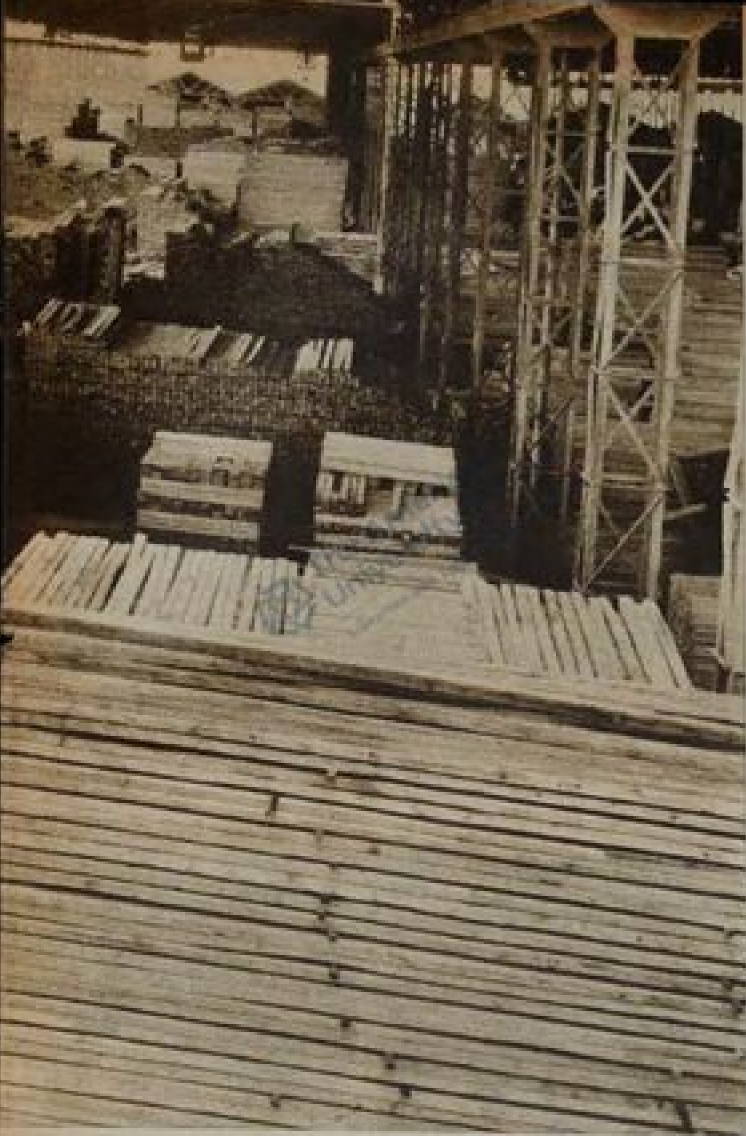

وهذا العامل يرفع الواح الخشب الى كل مركز من مراكز الاستهلاك ..

ان هذه العربات تستعد لكي تحمل هذه الشحنات الضخمة لمشروعات عمرانية هامة في بلدنا ..

كيف امكن لشركات القطاع العام مواجهة زيادة ٥٠٪ في استهلاك الخشب ؟

ما يشبه احتكار الثراء والاتجار ليس على مستوى الخطة المحدودة .. وانما يوجه نشاط التجار في اطار الخطة كلها .

اشترك في هذه الندوة الدكتور مقبل جميعى رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة النصر لاستيراد وتجارة الاخشاب والسيد محمد ابو نار رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للشركة التجارية للاخشاب والسيد صلاح الدين جنينة رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للشركة العربية لتجارة الاخشاب .

وبصراحة كاملة كان اللقاء .. تحدث كل مسئول في زاوية هامة حول اهمية قطاع الاخشاب والاثر الذى حققه القطاع العام بالنسبة لتنظيم هذه التجارة سواء في مرحلة الاستيراد او في مرحلة التجارة الداخلية .

الاركان الرئيسية

تحدث الدكتور مقبل جميعى رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة النصر للاستيراد وتجارة الاخشاب عن القطاع العام ودوره في مواجهة التحديات التى تواجه مجتمعنا الاشتراكى وقدم تحليلا كاملا عن دور القطاع العام خصوصا بالنسبة لقطاع تجارة الاخشاب التى تعتبر من السلع الاساسية التى تخدم جميع اغراض الحياة .

ويقول الدكتور جميعى .. اننا اذا نظرنا نظرة عميقة الى دور القطاع العام لابد ان نضع عدة عوامل هامة لتكون اساسا للحديث ..

اولا .. بدأ الدور الفعال للقطاع العام مع بداية صدور القوانين الاشتراكية التى تعتبر انتصارا لارادة التغيير في اتجاه مجتمعنا الاشتراكى .. ونحن اذا تكلمنا عن ارادة التغيير فاننا نعنى حتمية الحل الاشتراكى لكى نصل الى مرحلة الانطلاق العظيم .

ثانيا .. فاعلية القطاع العام نفسه وقدرته على دعم مرحلة الانطلاق .. فهو يتحمل مسئولية توفير الاحتياجات وتنظيمها وزيادتها في الوقت ذاته . فبالنسبة لقطاع الاخشاب اصبحت مهمة القطاع العام توفير احتياجات البلاد من الاخشاب وتنظيم عمليات استيرادها وتوزيعها وتجارتها الداخلية ، ومن هنا يتضح لنا ان القطاع كان بمثابة نقطة تحول خطيرة في كافة نواحى وطاقات شعبنا .

وان تنظيم التجارة الداخلية للاخشاب سيتحقق بانشاء وزارة التجارة الداخلية .

ثالثا .. طبيعة القطاع العام ذاته تعتبر جزءا رئيسيا في تحليل وظيفة في مجتمعنا .. فبالنسبة لتجارة الاخشاب فان دور القطاع العام ومسئوليته تعتبر بمثابة (ترمومتر) العمل .. ان مسئوليته الحقيقية هو الا تجعل عملية استيراد الاخشاب وتجارته مفتوحة لاحتكارات رأس المال وانتهازية الربح الفردى على حساب المستهلك . من هنا يتضح لنا ان مسئوليته ليست مسئولية تجارية بقدر ما هى مسئولية وطنية ترتبط بالعمل الاشتراكى ذاته واهداف الاشتراكية العميقة في ظل ركنيها الاساسيين الكفاية والعدل ومن جهة اخرى يجب ان يرتبط هذا العمل الوطنى باطار الخطة العامة للدولة حتى يمكنه تحقيق دوره في خدمة نهضة التقدم والعمران وتوفير حاجة الاستهلاك المحلى بانسب الاسعار .

هذه هى الاركان الثلاثة الرئيسية في مفهوم دور القطاع العام خاصة بالنسبة لقطاع استيراد الاخشاب وتجارته فهناك عوامل اخرى لابد ان نسير جنبا الى جنب اثناء خطة العمل . فالقطاع العام لابد ان يبعد عن النشاط الروتينى بالنسبة لعمليات الاستيراد وتنظيم التجارة الداخلية لهذا القطاع .. كذلك لابد لنا قبل تخطيط عمليات الاستيراد والتوزيع ان نضع الخطة الدقيقة اللازمة لها .. وهذا يتطلب ان نتصل بكل الجهات والمصالح والمؤسسات لنعرف مدى احتياجات اعمالها ومشروعاتها من الاخشاب بمختلف انواعه وكمياته .. ولكى يتحقق لنا ذلك يجب ان نبذل كافة الجهود من اجل مساندة حركة الانطلاق الى اهدافنا الثورية .

بصراحة

وقال الدكتور جميعى .. لابد لنا ان نتحدث بصراحة بعد ان حددنا اهداف القطاع العام عن الثغرات التى قد تواجهه اثناء قيامه بدوره .. فبالنسبة لقطاع شركات الاخشاب كانت ازمة خاصة بالاخشاب .. واتضح ان السبب الجوهرى فيها ان كثيرا من الجهات والهيئات لم تكن لديها في معظم الاحيان الاحصائيات الدقيقة لاحتياجاتها من الاخشاب .. ولكون النتيجة ان تفاجئنا بطلبات جديدة او احتياجات عاجلة لم تكن في حسبانها .. ولم نتوقعها نحن بالطبع .. ولكننا لا نملك الا مضاعفة الجهود في تلبية هذه الطلبات .

الوعى الاستهلاكى

ويكمل السيد محمد ابو نار رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للشركة التجارية للاخشاب النقطة التى اثارها الدكتور مقبل جميعى .

ويقول السيد ابو نار .. بالاضافة الى ملاحظة الدكتور مقبل .. فهناك مطالب خاصة باعمال المشروعات العاجلة والظروف الطارئة التى تحتاج الى كميات كبيرة من الاخشاب لم يكن لها حساب في خطتنا الموضوعية لعمليات الاستيراد .

ومن هذه الاعمال على سبيل المثال ، احتياجات العمل السريع لمواجهة فيضان النيل في هذا الموسم .. وانشاء فندق (فلسطين) بالاسكندرية في ظروف عاجلة قبيل انعقاد مؤتمر القمة العربى الثانى .. وغير ذلك من الاعمال والمشروعات التى تتطلب المصلحة العامة تنفيذها على وجه السرعة ، ومع اننا والحمد لله .. قد واجهنا هذه الظروف الطارئة حتى الآن بنجاح فاننى اطالب بوضع تنظيم كامل للاستهلاك في هذا القطاع .. ويكون اركان هذا التنظيم ..

اولا .. وضع نظام دقيق يقوم على تخطيط شامل تضعه كل جهة ومؤسسة لاحتياجات مشروعاتها من الاخشاب حتى يتاح لنا التعرف على الاحتياجات بصورة دقيقة متكاملة .

ثانيا .. وضع نظام للتجارة الداخلية للاخشاب واحكام الرقابة السعرية والتموينية .. على هذه التجارة .

ثالثا .. تطوير الوضع الحالى لنظام الغرفة التجارية حتى يمكن ان تؤدى واجبها بفاعلية اكثر خصوصا بالنسبة لهذا المجال الحيوى الكبير .

ولكى تتكامل صورة هذه الانظمة الدقيقة ويتم التنسيق بينها لتحقيق الاهداف التى نأملها جميعا بالنسبة لهذا القطاع خاصة في تنظيم عملية استيراد وتجارة الاخشاب .. لابد ان تتجه خطة العمل لتحقيق الاهداف العامة بتعتمد على دعامتين ..

اولا .. وضع خطة لتنمية الوعى الاستهلاكى للخشب وحث المستهلكين واصحاب المصانع وورش صنع الاثاث على مسايرة الاتجاهات الجديدة في تقديم نماذج حديثة ومبتكرات يتحقق بها في وقت واحد الانتاج الممتاز مع عدم الاسراف في استخدامات الخشب بالطرق التقليدية الحالية التى تبدد الكثير من كميات الخشب في صورة زوائد مقاسات وفواقد تضيع بغير انتفاع .

ثانيا .. انه لابد ان يتوسع في الاعتبار عند وضع تصميمات مشروعات الاسكان سواء بالنسبة للاسكان الشعبى او الاقتصادى — ولابد ان تأخذ هذا الاتجاه — استخدام الدواليب الثابتة في الحوائط بكل المساكن التى ننشئها وبذلك يتحقق لنا وفر كبير في استهلاكنا من الاخشاب والتكامل التوعية التى تحقق عدم الاسراف في استعمال الاخشاب .

الاستهلاك بالارقام

ويتحدث الدكتور مقبل جميعى مرة اخرى ويعقب على كلام السيد ابو نار .. ويقول .. لقد ذكر السيد ابو نار عدة مقترحات هادفة لتنظيم استخدامنا للخشب استخداما صحيحا يخدم الاقتصاد الوطنى ويوفر للمستهلك كافة احتياجاته باسعار معقولة واننى اذكر بعض الارقام الخاصة بتجارة الاخشاب لتلقى الضوء على ملاحظة زميلى ابو نار ..

فقد كان مجموع قيمة ما نستورده من الاخشاب يبلغ ٨ ملايين جنيه ومع تقدم نهضة التصنيع والعمران في بلادنا رفعت ثورتنا الرائدة هذا الرقم فزادت قيمة الاستهلاك بنسبة ٥٠٪ في الوقت الحاضر .. فاصبحنا نستورد بما قيمته ١٢ مليون جنيه ، والمنتظر في العام القادم ان تصل الى الى ١٨ مليون جنيه .

وشركات القطاع العام الثلاث التى حلت محل اكثر من ٦٠ مستوردا في الماضى تعتز بنجاحها في تلبية احتياجات البلاد من الاخشاب لكافة الاعمال والمشروعات ومطالب الاستهلاك المحلى بالاسعار المعقولة التى يتم تحديدها بموجب تسعيرة ودية موحدة بين الشركات الثلاث لضمان العمل بهذه الاسعار رغم تزايد اسعار المواد الخام في الخارج زيادة مضطردة .

ورغم ان معظم الوزارات والهيئات والمحافظات لاتوافينا بالبيانات الدقيقة عن احتياجاتها من الاخشاب .. ورغم مطالب الاعمال والمشروعات العاجلة التى اشار اليها زميلى السيد محمد ابو نار رئيس مجلس ادارة الشركة التجارية للاخشاب ومنها مشروعات تبحير اعالى النوبة وبناء الفنادق السياحية ومشروعات السد العالى .. رغم هذا كله . لقد نجحنا في مواجهة هذه الاحتياجات بحيث لم يتوقف العمل او يتعطل سير التنفيذ في اى مشروع منها ..

ازمة الخشب .. اشاعة

ثم تحدث السيد صلاح جنينة رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للشركة العربية لتجارة الاخشاب عن الوسائل الصحيحة للاستهلاك واستخداماتها .. فيقول .. ان ملاحظة كل من زميلى الدكتور مقبل جميعى وزميلى السيد

كميات ضخمة من الاخشاب في شوادر شركات الاخشاب معدة لاستخدامها في المشروعات العمرانية واحتياجات المواطنين

الأخشاب الجديدة وكيف ننمي الوعي الاستهلاكي في استخدامها!

محمد ابو نار حول الاستهلاك والمقترحات الخاصة بتنظيم هذه التجارة يوضح الضرورة الحتمية لتنظيم الاستهلاك .. حتى لايحدث ما يشبه الارتباك بالنسبة لهذا القطاع ..

لقد قامت شركات الاخشاب الثلاث بتلبية الاحتياجات التي تخدم المشروعات الهامة للدولة .. وبناء على ذلك طبقت نوعا من التحديد في صرف الكميات التي يطلبها الافراد للاستهلاك العادي . فكان ان عمد الافراد الى مضاعفة الكميات التي يطلبونها وهي في الواقع تزيد على الاحتياجات الحقيقية بكثير .. وبذلك ظهر الموقف في صورة اشبه بما تكون (بالازمة) .. مع انها في الحقيقة ليست كذلك .

● فعملية الاستيراد تتم بأسرع والتي ساقالت عليه في الماضي والكميات التي تستلمها الارسالة المخصصة للاخشاب في الميناء تعتبر وحدها اقوى دليل يقضي على كل شائعات (الازمة) المزعومة .

الدراسة الواعية

ويطالب السيد صلاح جنينة بأن تكون الدراسة الواعية لظروف استخدامات الخشب في بلادنا وتنظيم استيراده وتوفير احتياجات الاستهلاك المحلي منه شاملة لحقيقة وواقع مجتمعنا الاشتراكي بمعنى انه لابد ان يوضع في الاعتبار الارتفاع الضخم في مستوى حياة المواطن الذي يؤدي بالتالي الى زيادة احتياجاته الاستهلاكية لهذه السلعة التي تستخدم الآن في كافة مجالات حياته في البيت وعلى مستوى الدولة التي تنشيء له مرافق الخدمات الحديثة في سائر انحاء الوطن .. ومن هنا فان زيادة استهلاكنا من الاخشاب ظاهرة طبيعية يجب ان نسايرها بتلبية احتياجاتها وتوفير مطالبها .

الاستخدام الصحيح

ويحدد السيد صلاح جنينة الاستخدامات الصحيحة لاستهلاك الاخشاب فيقول .. ان الوسائل الصحيحة التي ينبغي استخدامها في مواجهة هذه الظاهرة لايمكن ان تكون الاعتماد فقط على زيادة كميات الاستيراد وتحميل الاقتصاد الوطني اعباء ثقيلة تعوق تقدمه وازدهاره .. وانما يأتي ذلك عن طريق تنظيم عمليات الاستيراد على اسس دقيقة من التقدير الصحيح لاحتياجات البلاد مع تنمية الوعي في حسن استخدام الاخشاب استخداما اقتصاديا يساير الاتجاهات الحديثة في البساطة والذوق ويستعين بالبدائل التي يمكن ان تغني عن الخشب

ويطالب في نهاية كلامه بأن تقوم جميع الجهات المعنية والاجهزة بالاتصال بشركات الاخشاب لتحقيق نوع من التضافر والتخطيط وتقدير الاحتياجات وفقا لاحصائيات وتقديرات صحيحة وبذل الجهود لتنمية الوعي الصحيح في استخدامات الاخشاب وتغيير المواصفات القديمة التي تسير عليها الآن هذه الصناعة وتطويرها الى مواصفات مبسطة تؤدي نفس الغرض مما يحقق فوائد ضخمة لتدعيم اقتصادنا القومي

وفي نفس الوقت لابد لنا من تنمية وتوجيه الوعي الاجتماعي الى آفاق جديدة واسعة في السلوك الاشتراكي لخدمة الاسرة والمجتمع على اسس قوية من التنمية الاقتصادية والبساطة والذوق الجميل .

***

واخيرا.. وقبل ان ننتهي من قراءاتنا التحقيق لابد ان نضع امامنا النقاط والحقائق الهامة حول تجارة الاخشاب ..

● القطاع العام استطاع ان يمارس مسئوليته في هذا القطاع بما يتناسب مع الاحتياجات العامة على مستوى الدولة في الانشاء والتعمير والاحتياجات الخاصة على مستوى الافراد .

● لابد لنا من الدعوة الى خلق آفاق واسعة للخلق والابتكار في مجالات الاستخدامات الاقتصادية للاخشاب والدعوة الى البحث عن بدائل للاخشاب بما يحقق النفع .

● الدور الحقيقي للتجارة في مجتمعنا الاشتراكي الذي يهدف الى تحقيق اكبر قدر ممكن من الخدمة العامة على مستوى المشروعات الكبرى .. ومستوى الحياة اليومية للفرد .

● الدعوة الى تنظيم تجارة الاخشاب في اطار الخطة العامة للدولة بما يخدم نهضة التقدم والعمران في بلدنا في معركة المواجهة الثورية .

هكذا .. استطاعت بلادنا في قطاع تجارة الاخشاب واستيراده ان تحقق منذ بداية تسلم القطاع العام مسئولية قيادة مرحلة الانطلاق ان تحقق اهدافها في مجالات توفير حاجة الاستهلاك وتوفير الرعاية الاجتماعية للعاملين .

سيمفونية خالدة ..

الفرقة التى عزفت السيمفونية الخالدة

.. وهكذا ، وبقدرة قادر .. بدأت اعمال فنانينا السيمفونيين ينفض من عليها التراب الذى تراكم عليها .. وتخرج لعزفها على جماهير محبى هذا الفن الرفيع بعد ان ظلت مخزونة طوال المواسم السيمفونية السالفة ..

وللمرة الثانية فى هذا الموسم .. موسم اوركسترا القاهرة السيمفونى يعزف عملا آخر .. لموسيقى عربى آخر بقيادة البروفيسور سانتا بوبوف .. هذا العمل هو القصيد السيمفونى بور سعيد .

وهو عمل يجب ان نفخر به .. فلقد انفعل المؤلف بأحداث العدوان على بور سعيد - فى والتهب وصور المعركة ايضا - فى والتهبا - احساسه المرهف واصالة الفن السيمفونى ..

فلقد جاء عزف القصيد بجملة موسيقية هادئة صور فيها القلق والهدوء الذى سبق العاصفة .

اما العناصر الموسيقية التى استغلها المؤلف فهى جزء من نشيد المارسيليز الفرنسى وجزء آخر من مارش انجليزى تردده الموسيقى العسكرية البريطانية لطوابير جيوشها العدوانية . ويقابل هذين اللحنين مطلع انشودة « والله زمان يا سلاحى » وجزء من نشيد « الله اكبر » وهما من الاناشيد الحماسية المعروفة التى صيغت خلال معركتنا الخالدة مع المعتدين علينا فى بور سعيد ..

وصور رفعت جرانة معركة بور سعيد فى لوحة موسيقية . بأن ابرز فيها بقوة وعنف الحان « والله زمان يا سلاحى » .. والحان « الله اكبر » .. وجعلها تتفوق بهذه القوة على الالحان الفرنسية والانجليزية معبرا بذلك عن انتصارنا على عدوانهما الغاشم ..

والحقيقة ان رفعت استغل الآلات الموسيقية المختلفة احسن استغلال .. فهو بلا شك كان متمكنا من التلوين الاوركسترالى .. ومن استخدام امكانيات كل آلة فى خدمة موضوعه ..

ونجح ايضا رفعت جرانة فى ان يوصل الى مستمعه الاحساس بالقلق وعنف المعركة والاصطدامات اللحنية .. فلقد اظهر لحن الانشودة الانجليزية امامها بتراكيب مشتتة من والله زمان يا سلاحى .. وكذلك فعل بالنسبة للحن الفرنسى .. فكان ذلك تعبيرا صادقا عن معركتنا الخالدة .. وتمجيدا للانتصارات الشعبية الرائعة التى دخلت التاريخ وسجلها هذا الفنان خلودا لها .

ولا يفوتنا فى هذه المناسبة ان نذكر ان تشايكوفسكى فى افتتاحيته المشهورة المسماة ١٨١٢ صور فيها هزيمة جيوش نابليون على روسيا باستغلال الفنان روس لحن المارسيليز مقابلا للسلام القيصرى فى نفس الصورة ..

ورفعت جرانة فى تكوينه لموضوع القصيد السيمفونى بقصد التركيز وحسن لتكوين الموضوع بمعنى ان جمله الموسيقية كانت قصيرة . لا يكاد يبدأ بواحدة منها حتى ينهيها سريعا ويبدأ فى غيرها .. مما يدل على القصر النفسى اذا كان هذا الاصطلاح يمكن ان يعبر عن الغرض الذى اقصده .

الا انه لا يسعنى الا ان احيى الفنان رفعت جرانة على هذا المجهود الكبير الذى لايشعره به احد ؟

عزيز سيداروس

بحيرة البجع

على الطريقة المجرية

▌ فـرقـة بودابست .. التى صفقت لها القـاهـرة ◀

فريكا كيشي . وصديقتها اوديتا من راقصات فرقة باليه القلعة وبجموعة من مساجد القاهرة المختلفة .. وهنا

لعبة الادوار الفردية في فرقة باليه اوبرا بودابست دورا واضحا على الرغم من ان الابطال والبطلات الذين قدمتهم الفرقة عددهم ستة عشر بطلا وبطلة .

فـرقـة بودابسـت.. (تابع)

لاول مرة ، استعرضت قوة مسرح اوبرا القاهرة فرقة باليه اوبرا المجر كاملة .. عددها ٦١ راقصا وراقصة وبعض الفنيين

بيوت دار الاوبرا في خلال الايام

الستة التي استعرضت فيها هذه الفرقة ابالا ليس له مثيل .. لم تشهده الدار منذ ايام البولشوي والماركي دي كويفاس وتوتو سيريك ولينجراد .. ولم يكن هناك مقعد واحد خال حتى في اعلى البلكون .. واكثر من هذا فقد استطاع جمهور المعجبين النفاذ الى ممرات الصالة ، وبين الكواليس بحيث كان الراقصون والراقصات انفسهم يعبرون بصعوبة !..

والواقع انني رأيت في الديكورات التي قدمتها فرقة باليه اوبرا المجر تجديدا لم اره من قبل في اية فرقة فنية اخرى .. وقد بلغ الاهتمام بالمحيط الخارجي للمنظر حدا رائعا ظهر هذا مثلا في الصيني العجيب ، عندما ظلت اضواء الاعلانات تضوي فوق واجهات بعض العمارات المرتفعة طوال المسرحية على الرغم من ان هذا يأتي في المنظر المحيط بعيد بعيد عن المرقص ذاته !..

بطلة لاول مرة

وفي رأي شكري راغب مدير مسرح الاوبرا ان الميزة الكبيرة في باليه اوبرا بودابست انها تركز الاضواء على راقصة واحدة او راقصتين كما هو معروف في الماركي دي كويفاس ، بل ان التركيز يشمل ثماني من النساء وثمانية من الرجال ، وقد كانت دار الاوبرا الحقل المختار في اظهار الكفايات الفنية .. فراقصة بحيرة البجع في حفل ماتينيه يوم الاحد ، في اليوم الاخر ، لم تظهر نجمة الا في القاهرة فقط .. وقد استقبلها الجمهور استقبالا رائعا وهو لا يدري انها المرة الاولى التي تظهر فيها في ذلك الدور العظيم الذي تقدمه نجوم فرق البولشوي ولينجراد ومونت كارلو وغيرها من عشرات الفرق العالمية التي جاءت الى القاهرة ..

ولكنني شخصيا اعتقد ان فرقة باليه اوبرا بودابست كانت عجيبة الى حد بعيد في الرقصات الفردية اكثر من الرقصات

اوبرا بودابست في الجولة السياحية التي قامت بها الى وسط الفناء الكبير لجامع ابن طولون ..

الجماعية التي لم تكن تستطيع السيطرة عليها سيطرة مطلقة او بمعنى اصح لم تكن تستطيع اخراجها بالشكل الذي رأيناه في الباليهات العالمية خاصة في البولشوي ولنجراد .. وقد ظهرت هذه المسألة واضحة في رقصة البجعات الاربع في بحيرة البجع .. وادرك الناس جميعا الفرق بين بودابست والبولشوي مثلا من خلال هذه الرقصة ..

وظاهرة اخرى جديرة بالتسجيل وهي ان اللون الذي قدمته هذه الفرقة فيه اتجاه حديث يتمشى مع الاتجاهات الحديثة في الفنون التشكيلية ، ويظهر ذلك جليا في الامير الخشبي والصيني العجيب .. فقد لوحظ ان الاداء بعيد عن الكلاسيكية التي اتصف بها باليه بحيرة البجع والنوتات ..

فالظاهرة الجديدة ان هناك تكاملا في الاخراج والديكور والملابس والحركة ، وهذه تعتبر المحاولة الثانية التي رأتها القاهرة في السنوات الخمس الاخيرة ، وكانت سابقتها في ست وشرين التي قدمتها فرقة باليه نوفوسيبيرسك منذ سنوات قليلة مضت ..

ولاشك ان اللون الذي قدم هذا العام يعد اتجاها جديدا في الرقص جديرا بالدراسة والعناية لانه يبسط الكلاسيكية ، ويقترب الى البانتومي وهو الاعتماد على الحركة في اظهار الموضوع ..

اما الديكور فهو من المدرسة الحديثة .. خرج من الاطار الكلاسيكي للباليه الى شيء جديد في الفنون التشكيلية وفي الموسيقى ايضا ، وللفرقة صعوبة هنا يكفي ان نعرف ان بروفات الصيني العجيب في بودابست استغرقت شهرا كاملا .. وهنا ، وعلى الرغم من ضيق الوقت ، وتمكن اوركسترا القاهرة السمفوني ، فان هذه البروفات قد استغرقت اسبوعا اخر .. واستعانت الفرقة فيه بغالبية اعضاء الاوركستر لاداء موسيقى هذه الرقصات ، وقد عبر الموسيقيون انفسهم بان الاداء كان غاية في الصعوبة !.

وخبر اخير ، ان ايراد شباك الاوبرا في اربع حفلات فقط بلغ الفين وخمسمائة من الجنيهات !

طارق فودة

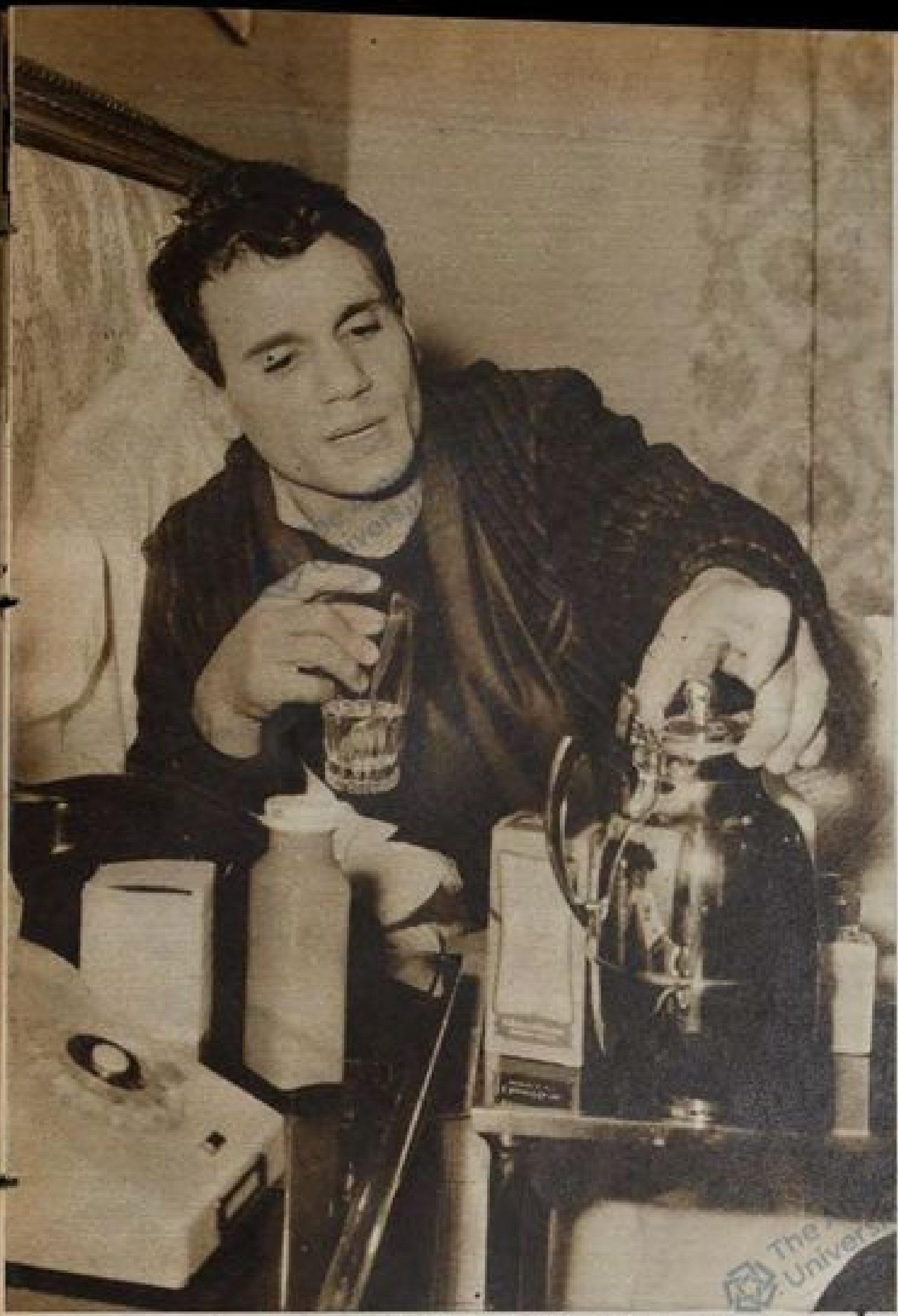

البرد هاجمني هذه المرة في مكان ضعيف هو مكان العملية

عبد الحليم يقول :

ان الموسيقار عبد الوهاب موجود ، انه يغني احسن من اى مطرب آخر ، ان التجربة التى بدأها مع فايزة احمد تجربة فاشلة ، لقد فشلت انا قبلها عندما حاولت اعادة اغانى عبد الوهاب بصوتى

عبد الحليم حافظ

فين هيه الانسانة الي تقدر ظروف الفنان

المطرب في القانون مؤذي

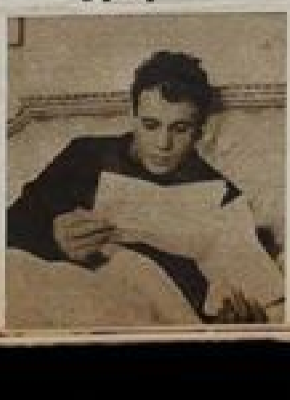

لازم الاغنية يكون لها هدف

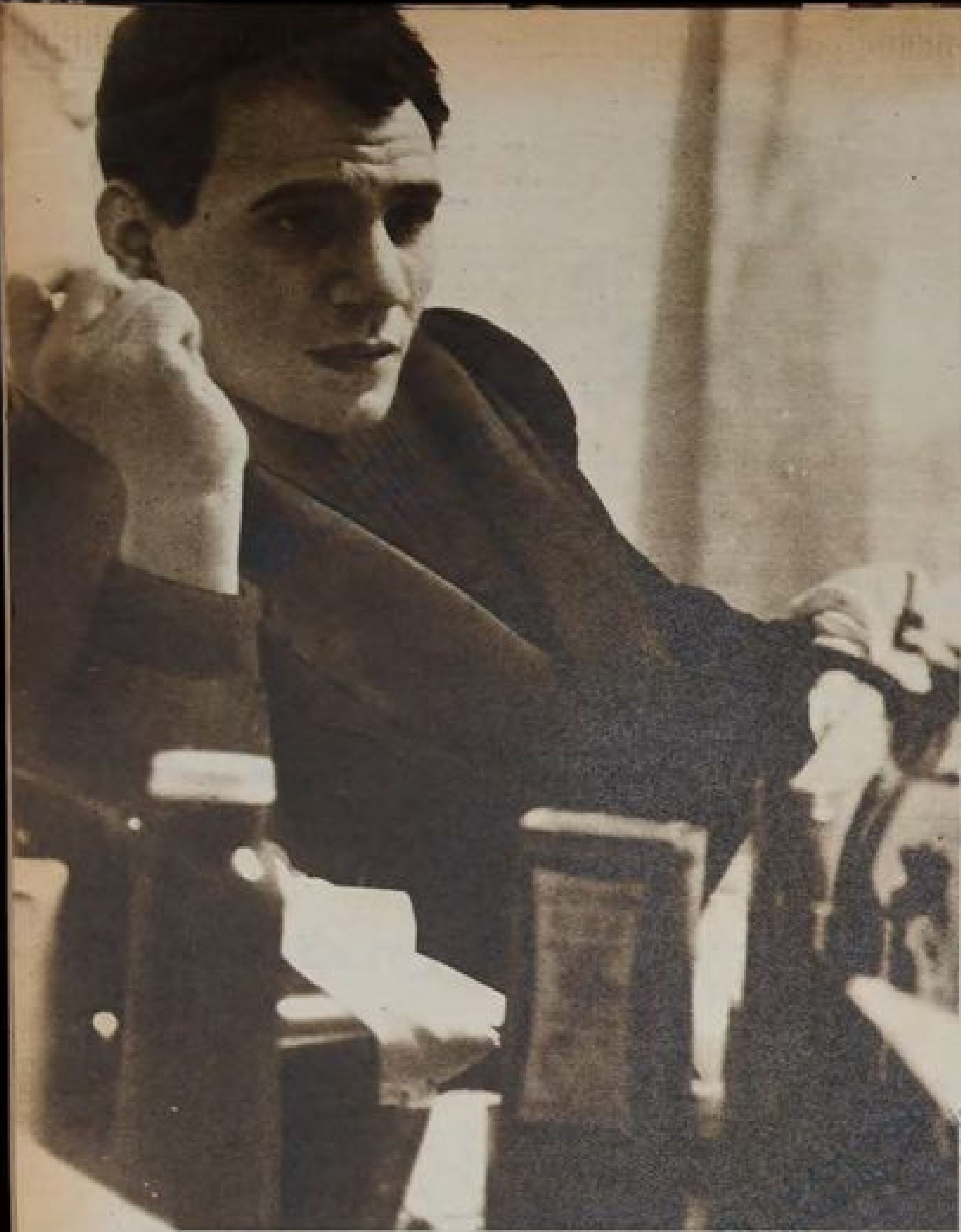

دخلت مع عبد الوهاب التجربة .. وفشلت

اطمئن ! انني انفذ التعليمات بكل دقة

تصوير يحيى بلد

دخلت مع عبد الوهاب التجربة .. وفشلت !

عندما اتصلت بعبد الحليم حافظ .. لم اكن اعرف انه يلازم الفراش .. فقد كتم نبأ مرضه فلم يعرفه الا المتصلون به من خاصة الاصدقاء والمعارف .

والواقع انني فوجئت بهذا النبأ .. فلقد كان معروفا ان المرض ذهب عنه الى غير رجعة بعد الازمة العنيفة التي وقعت له في لندن خلال الصيف الماضي .. ولهذا اندهشت انه عاد الى مخالفة تعليمات الاطباء . ولكن عبد الحليم نفى هذا الاعتقاد .. وقال انه يلازم الفراش بسبب برد خفيف . قلت ولكن البرد الخفيف لا يدعو لملازمة الفراش اسبوعين كاملين . فقال ان البرد هاجمني هذه المرة في مكان ضعيف هو مكان العملية .

قلت : هل افهم من ذلك انك لم تخالف تعليمات الاطباء ؟

فضحك قائلا .. اطمئن ! انني انفذ هذه التعليمات بكل دقة ..

قلت : ومن الذي يتولى الاشراف على تنفيذ هذه التعليمات ؟

ورفع حاجبيه في دهشة قائلا : انا ..

قلت – هذا لا يطمئنني ! لانك جعلت من المخالفة نظاما .. واحتج عبد الحليم وقال ان ايام المرض تجني عليه الغية .. خصوصا انه يشعر بمسئوليات نحو عمله . ولهذا فانه يكره المرض . ويحتاط لنفسه منه . وهذا هو اكبر ضمان يدعوه للاخذ بتعليمات الاطباء ..

قلت – يخيل الي انه لو كانت في حياتك زوجة فقد تساعدك على العناية بصحتك اكثر ..

قال – وكان جايز العكس !

قلت – ولماذا لا تجرب ؟

قال – التجربة ممكنة في اشياء كثيرة الا الزواج .

قلت – يبدو انك تفر من الزواج وتهرب حتى من مجرد التفكير فيه ..

قال – مفيش راجل ما يحبش يتجوز .. انما فيه ظروف تمنع الانسان من الزواج في بعض الاحيان . والانسان المشغول حتى فكرة الزواج ما تفاش في مخه .. لانه بيحس انه حيتجوز واحدة ويسيبها في البيت علشان يشتغل ..

قلت – معظم الناس عايشين كده !

قال – من وجهة نظري انا ان الناس اللي عايشين بهذا الشكل غير موفقين في حياتهم الزوجية .

قلت – معنى ذلك انك لن تتزوج الا اذا اعتزلت العمل .. وبما انك تحب عملك فكأنك لن تتزوج !

قال – لا ! فيه نقطة معينة عندما يصل اليها الانسان يفكر في الزواج . وانا لم اصل بعد الى هذه النقطة ..

قلت – وما هي هذه النقطة ؟

قال – الاستقرار ..

وصمت عبد الحليم برهة ثم قال :

– وفين هيه الانسانة اللي تقدر ظروف الفنان وتعيش معاه بطريقة ناجحة ؟!

قلت – كنت اظن انك كفنان دائما تفكر بقلبك .. ولكن يبدو انك في هذه الناحية تفكر بعقلك اكثر مما تفكر بقلبك ..

عبد الحليم ظل طريح الفراش اسبوعين كاملين دون ان يعرف الجمهور .

لست اجد ضرورة تحتم تقديم أغانى مع كل فيلم

بين عقلى وقلبى صراع على الزواج !

فقال - الحب جميل وعظيم .. وهو أساس كل شيء فى الحياة خصوصا اذا كان متبادلا بين رجل وامرأة . لكن انا افضل انه لما اثنين يحبوا بعض ، يدرسوا بعض قبل ما يتجوزوا ، يمكن يختلفوا .. ساعات الخلاف يقربهم من بعض ، وساعات يحتم انهم يسيبوا بعض !

التجربة فشلت

ونظر عبد الحليم الى الساعة ثم فتح زجاجة من زجاجات الدواء العديدة الموضوعة بجوار الفراش وتناول قرصا قسمه الى نصفين . وضع احدهما فى الزجاجة وتناول النصف الثانى .

وسألت عبد الحليم عن مفعول هذا القرص .. فقال انه يساعد على النوم !

قلت - كأنك لست مستعدا للرد ؟

فضحك قائلا ..

- لا أبدا أنا مستعد .

قلت - عبدالوهاب قال فى حديث له ان الاغنية ملك للملحن فقط ، فهل هى كذلك .. أم أنها ملك للمطرب الذى يغنيها والمؤلف الذى يصوغ كلماتها ؟

فقال - قانون جمعية المؤلفين والملحنين ينص على ان المصنف والموسيقى هو صاحب الحق الاول فى الاغنية وان الملحن اذا قام بتلحين اغنية فليس لسواه أن يلحنها . انما يستطيع شخص آخر ان يضيف اليها جديدا فى سياق اللحن . كما يستطيع أن يوزعها توزيعا موسيقيا مختلفا . بشرط أن يتم ذلك مع الملحن الاصلى .. أما المؤلف فليس له بعد تلحين الاغنية أى حق فى نقلها الى ملحن جديد . كما انه ليس من حق أحد ان يغير كلام المؤلف .

قلت - وما وضع المطرب ؟

قال - المطرب فى القانون مؤدى .. ولكن العرف جرى عندنا على أن تكون الاغنية حقا لى بلا (?) .. ثم ان المطرب اذا حصل من المؤلف والملحن على تنازل ، أصبح اللحن من حقه فقط .. ثم انتى قد جربت اللحن بأكثر من صوت .. لقد اشتركت فى هذه التجربة فعلا .. واعتقد أنها فشلت !

قلت - كأنك لا توافق على اعادة أغانى عبد الوهاب القديمة ؟

قال - ان عبد الوهاب ربما يدبله (?) الصحفيون طول العمر .. موجود وهو لا يزال يغنى أحسن من أى مطرب آخر . وأى انسان يدخل هذه التجربة يفشل لان المقارنة تعقد بينه وبين عبدالوهاب ويخسرها الاخير طبعا .. وبالتالى فقد دخلت هذه التجربة .. ففشلت .

فالاجيال القادمة هى التى سوف تعيد هذه الاغانى لانها أعمال عظيمة كما نعيد نحن الآن أغانى سيد درويش .

وفى رأيى ان خير من يعيد هذه الاغانى لو كان لابد من اعادتها هو عبد الوهاب نفسه . وان كنت انا شخصيا أطالب عبد الوهاب بتكملة اوبريت مجنون ليلى وعمل عدد آخر من الاوبريتات يضيفها الى أعماله .

استفتاء للقراء !؟

وأثناء الحديث حضر حلمى رفلة لزيارة عبد الحليم .. فوجدتها فرصة لسؤاله عن فيلم « معبودة الجماهير » .. الذى يمثل فيه دور البطولة امام شادية عبدالحليم حافظ ..

قلت له ان هذا الفيلم يحضر منذ ثلاث سنوات .. وهذه مدة طويلة جدا بالنسبة لاعداد أى فيلم عندنا ..

فقال ان ظروف مرض عبد الحليم هى المسئولة عن التأخير ..

قلت والى أى مرحلة وصل العمل فى الفيلم ؟

فقال ان الباقى منه لقطات قليلة .. وبقية ديكورات الفيلم عندنا الآن .. وسوف يبدأ التصوير بعد عودتى الى القاهرة مباشرة ..

وعدت أسأل عبد الحليم :

- ومتى تظن ان الفيلم سيعرض ؟

قال - من المقرر ان ينتهى التصوير قبل نهاية شهر يناير القادم .. وسوف يكون موعد العرض قبل أول فبراير .. لانه سيعرض فعلا فى عيد الفطر ..

قلت - سمعت بعض الشائعات أنك تفكر فى تمثيل أفلام دون أن تغنى فيها .. فهل هذا صحيح ؟

فقال - صحيح !

قلت - غريبة ! ما الذى يدعوك لاتخاذ هذا القرار ؟

قال - قبل ظهور التليفزيون كانت الناس بتسمع الاغنية فى الراديو ومش بتشوف المطرب الا فى الحفلات الغنائية والحفلات الناتية جمهورها مهما كان عدده فهو محدود فكان لازم الناس تشوف المطرب وهو بيغنى فى السينما . لكن دلوقت الناس بتشوف الاغنية فى التليفزيون وأصبحت رؤية المطرب ميسورة .. ولست أجد ضرورة ملحة تحتم تقديم أغانى مع كل فيلم ، خصوصا انى اقدم فى الفيلم الواحد خمس أغانى . تأخذ كل أغنية منها جهد فيلم كامل ! وقد بدأت شادية التجربة ونجحت ولم يقل ايراد الافلام التى مثلتها دون أن تغنى فيها عن ايراد الافلام التى مثلتها وغنت فيها ..

قلت - شادية كانت تقدم أغانى خفيفة .. لكن أنت مطرب .

قال - على كل حال ممكن بعد ما اقدم فى الفيلم خمس أغانى أنى أكتفى بتقديم أغنية واحدة أو اثنين ..

وحينما تدخل حلمى رفلة فى الحديث قائلا ..

- ما حدش يقدر ينكر ان القاهرة جميلة وخلابة وانها بلاد الشمس المشرقة .. ولهذا السبب ياتى الينا السياح من كل بلاد الدنيا .. لكن أى خيبة تصيبهم لو أنهم ما لقوش الهرم فى القاهرة ؟ سوف يكون هذا شعور المتفرجين عندما يشاهدون فيلما لعبد الحليم لا يغنى فيه ..

وتراجع عبد الحليم فى حذر قائلا ..

وعلى كل حال لا أستطيع ان أستقل فى قرار آخر ساعة فى هذا الموضوع .. ويهمنى فعلا أن أعرف رأى الجمهور .. ولو أنى أعتقد ان النتيجة عندى ؟

وبصورة أقول للقراء .. ما رأيكم .. ؟

مقال سياسى ملحن !

وانتقلت بعبد الحليم الى ناحية أخرى ..

سألته ان كان قد سجل أغانى وطنية اثناء حرب السويس ؟

فقال انه احتجز فى لبنان خلال تلك الفترة .. ولكنه سجل ثلاث أغانى وطنية بعد عودته مباشرة هى « تحت راية بور سعيد » و « انى ملكت رسامى » و « الله بالخدانا الله » ..

قلت : اللاحظ ان الاناشيد الوطنية تختلف تماما عن الاغانى الاولية

فقال : فكرى أنا والناس اللى باشتغل معاهم فى اللون ده من الاغانى ، ان الاغنية ما يقالش زى النشيد ، أو تبقى مجرد كلام حلو .. لازم الاغنية يكون لها هدف ، وتتحدث عن هدف ، وتشارك فى البناء والانطلاق .. وبكده أصبح عبارة عن مقال سياسى ملحن ، يثير الانفعال ، وبالشكل ده يبقى لها دور فعال .. فتلك الاغنية المسئولية لها دور فعال ، وحكاية شعب كذلك ، وبلدى يا بلدى ..

قلت : يعنى معنى ذلك ان الاناشيد لا تؤدى هذا الغرض ؟

قال : الاناشيد والمارشات دى لها مجال آخر .. مجالها الحروب والمعارك ، لكن احنا دلوقت فى مرحلة بناء وانطلاق ..

قلت : ما دمنا قد تحدثنا عن البناء والانطلاق الا تظن أننا فى حاجة الى لون جديد من الاغانى يتفق وهذه الفترة من حياتنا ؟

قال : اللون ده موجود فعلا .. أغنية « نوار » و « على بالمحصر » لام كلثوم من هذا اللون .. و « المسئولية » و « بلدى يا بلدى » و « مطالب شعب » من هذا اللون أيضا ، والبقية تأتى ..

قلت : يعتقد الجمهور أن وراء كل أغنية عاطفية تقدمها ملهمة تملأ صورتها خيالك وأنت تغنى فهل هذا صحيح ؟

قال : معظم الاغانى التى أقدمها من أغانى الافلام ، ودى بتعبر عن مواقف معينة فى القصة ، وهذا هو كل ما فيها من الهام ..

قلت : هذا بالنسبة للاغانى العاطفية .. فماذا يلهمك بالنسبة للاغانى الوطنية ؟

قال : بلدى وزعيمى ونهضة وحضارة وكفاح شعب بلدى ..

قلت : هل سجلت أغانيك الوطنية على اسطوانات ؟

قال : كلها مسجلة ..

قلت : هل تلاقى اسطواناتك الوطنية نفس الرواج الذى تلاقيه اسطواناتك العاطفية ؟

قال : طبعا

يبدو ان الجهد الذى بذله عبد الحليم فى هذا الحديث ان مفعول النصف حبة التى تناولها قد بدأ يؤثر فيه ، لانه أخذ يتثاءب ، رغم ما بذله من جهد لاخفاء تثاؤبه ..

ورأيت ان الواجب والانسانية يحتمان على انهاء الحديث ولكنى لم أشأ أن أمضى قبل أن أسأله عما يتمناه فى العام الجديد ..

فقال : الصحة والستر .

قلت بس كده ؟

قال : والخير والحب لكل الناس

ثروت فهمى

السيجارة التي تمنحك متعة كاملة
إل إم
إل إم هي سيجارة المدخنين
الذواقة. فاذا كنت ممن
يدخنون ليس لمجرد
نفث الدخان فحسب.
فإن سيجارة إل إم تمنحك
فعلا متعة كاملة.
إنها أسلس مذاقا وأذكى
نكهة... بفضل
تبغها المختار بعناية من
أجود المحاصيل في العالم،
وفيلترها الخاص
النقي الأبيض.
THE MIRACLE TIP
L&M
FILTERS
LIGGETT & MYERS TOBACCO CO.
You get Lots More from L&M

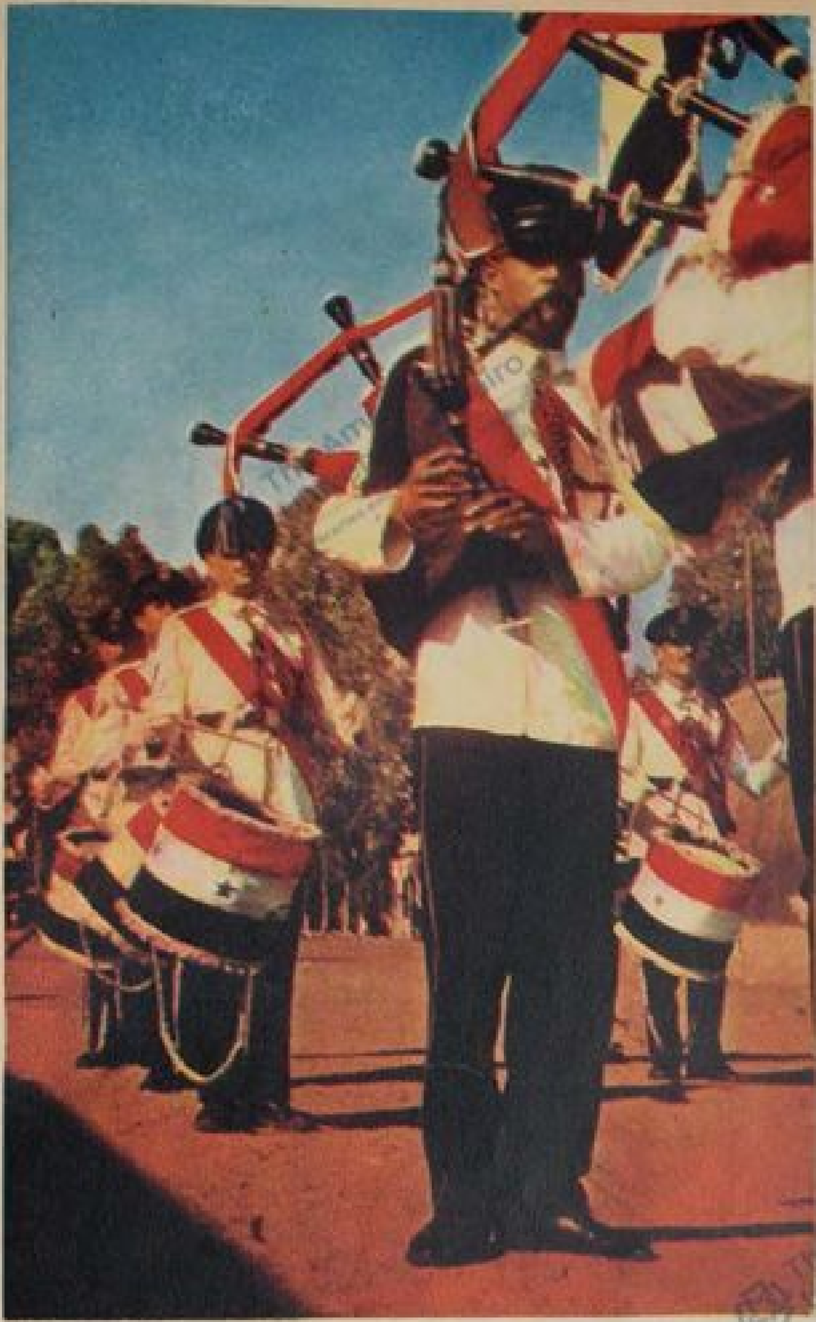

فرقة القرب العسكرية يتقدمها لاعب الدبوس

أعظم فرقة فى العالم..

اشعل ٢٥ الف متفرج أعواد البخور فى لحظة واحدة فتغير جو الملعب فى الحال ، واحس المتفرجون ، وهم مابين صبى وفتاة ، وشيخ وشاب ، كأنهم انتقلوا فجأة من قلب ايطاليا الى معبد من معابد الفراعنة .

حدث هذا فى المهرجان الذى اقيم فى بارى واشتركت فيه موسيقانا العسكرية بالفرقة السيمفونية وفرقة القرب ..

وقد تميز استعدادنا لهذا المهرجان بطابع خاص ، ذلك اننا طبعنا برنامج الاحتفال باللغة الايطالية ، ووزعنا مع كل برنامج عود بخور ، وطلبنا من المتفرجين أن يشعلوا البخور عندما تقدم الجمهورية العربية استعراضاتها لكى يشموا رائحة الفراعنة !

وقدمت الدول التى سبقتنا استعراضات عسكرية ، أما فرقتنا فقد دخلت مجموعة منها بعرض الاستادوم بمرضها مارش عسكرى وأثناء العزف انفصلت المجموعة وكونت مجموعتين فتحتا شبه نفق دخلت منه موسيقى القرب على هيئة مركب بمجدافين رمزا لفتح مجرى النيل ، وتقدمت المركب رحلتها وصوت ملاحيها يجلجل هيلا هيلا .. ع النبى صلى ...

واختفت المركب عن الانظار ، ووسط سحب البخور التى انعقدت حلقاتها فوق سماء الملعب بدأت اعمدة أبو سمبل تتحرك من مكانها فى خطوات منتظمة على نغمات الطبول لتروى قصة انقاذ آثار النوبة ..

وانتهى العرض بالرع رمسيس بعد أن استغرق ثلث ساعة ، ولا يبدعها التصفيق والهتاف للجمهورية العربية وقائدها : « فيفا ناصر .. فيفا راو .. »

وطبيعى أن ما قدمته الجمهورية العربية كان منظرا سياحيا جذابا يستحوذ على الاعجاب ، وساعدنا فى الحصول على كأس المهرجان ..

ولم يكن هذا أول نصر لنا ، فقد انتصرنا وفزنا بالكأس قبل ذلك ثلاث مرات فى ثلاثة أعوام متتالية ، رغم أنه كان بين الدول المشتركة فى المهرجان امريكا وفرنسا وانجلترا والمانيا الغربية وهولندا وبلجيكا ، كما أن الدولة المضيفة وهى ايطاليا اشتركت بأربع فرق من ضمنها فرقة البرساليرى التى لها شعبية كبيرة لاشتراكها فى تحرير ايطاليا فى الحرب العالمية الثانية كما انها تؤدى مرلها بالخطوة السريعة .. رغم ذلك كله : فان الجمهورية العربية استطاعت أن تحتفظ بكأس المهرجان اربعة اعوام ، مع ملاحظة أن هذا المهرجان يقام منذ

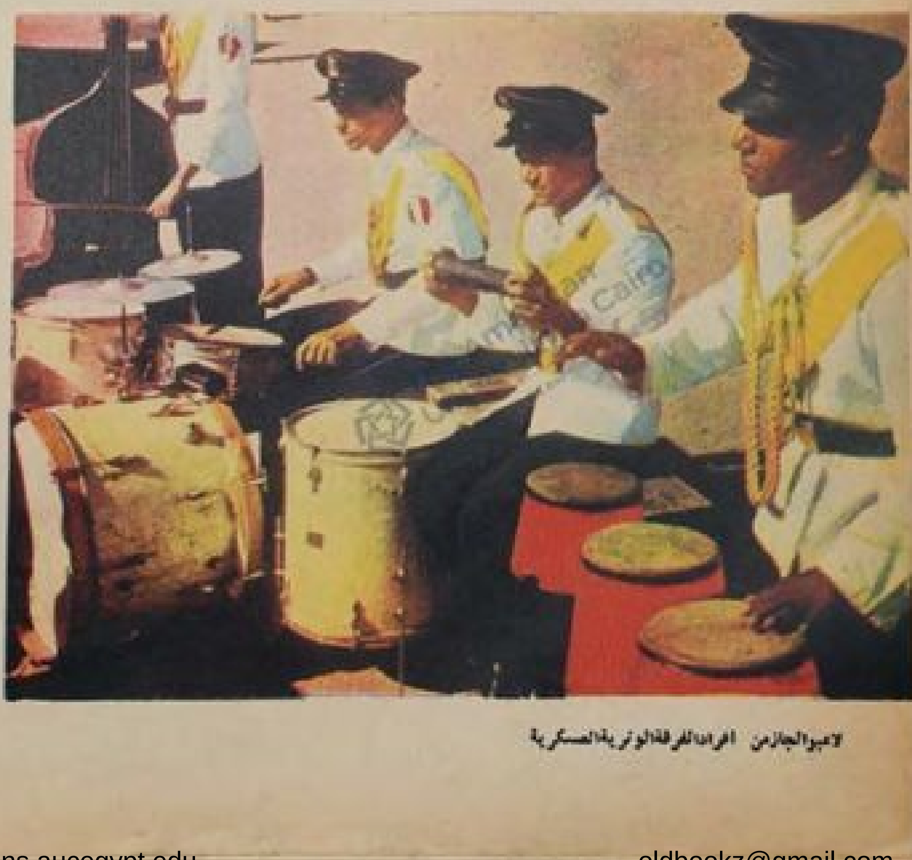

لاعبو الجاز من افراد الفرقة الوترية العسكرية

أحد عازفي السوليست على الفلاكورنيت النحاسية

مجموعة من العازفين على آلة السكسفون العسكرية

كيف اكتسحنا الفرق العالمية في مهرجان باري؟

سبعة أعوام ، وإننا لم ندع إليه إلا منذ أربعة أعوام فقط ..

فما هي قصة الفرقة التي حققت للجمهورية العربية كل هذا النصر ؟ من هم نجومها ؟ ما هي متاعبهم ؟ وما أحلامهم ؟

الواقع أن الفرقة السيمفونية العسكرية هي أهم فرقة في موسيقات القوات المسلحة ، وإلى ما قبل ثورة ٢٣ يوليو كانت هذه الموسيقات تعمل في نطاق ضيق يقتصر على العزف في التشكيلات والعروض العسكرية . ولكن بعد أن هبت ثورة ٢٣ يوليو بدأ التوسع في مدرسة الموسيقات بقبول متطوعين من أبناء الشعب كما أدى إلى زيادة الفرق الموسيقية بالقوات المسلحة ، ولم يقتصر عمل الموسيقات على العزف في التكنات والعروض العسكرية بل أصبحت تشارك في الترفيه عن الشعب بالعزف في جميع المناسبات القومية في الميادين والملاعب والمهرجانات .

ففي عام ١٩٦١ دخلت موسيقاتنا في المجال وذلك باشتراكها في المهرجان العالمي للموسيقات العسكرية الذي يقام سنويا في ميناء باري بجنوب إيطاليا .

وكان أول عام تشترك فيه الموسيقات بفرقة سيمفونية مختارة من القوات المسلحة هي الفرقة رقم ١٠١ وسميت بهذا الاسم لأنها تتشكل من مائة عازف وقائد ، كما اشتركت أيضا فرقة قرب عسكرية ، وكانت هذه الفرقة موزعة على فرق الوحدات العسكرية بمعدل عشرة عازفين في كل فرقة ، وفي عام ١٩٥٩ قام العقيد لويس أمين بتجميع هذه الفرقة وإعادة تدريبها فأصبحت تتكون من مائة عازف ، وبذلك أمكن اشتراكها في المهرجانات الدولية ، بل كانت ركنا أساسيا من عوامل النصر .

ولم يكن فوزنا في مهرجان باري مفاجئا هنا

في عام ١٩٦١ قدمت الفرقة السيمفونية وفرقة القرب عرضا عسكريا موسيقيا في ستاد باري الكبير عن أمجاد ثورة ٢٣ يوليو ممثلة في تعاون الشعب والجيش والقطاع العام بنواحيه المتعددة في النهضة بالجمهورية ، وكان لهذا العرض أثر كبير في تغيير مظهر المهرجان الذي كان يكتفي بطوابير عسكرية من الدول المشتركة فيه مما جعل لجنة التحكيم المشكلة من جنرالات من الجيش الإيطالي ومستشاري الموسيقى الإيطالية والملحقين العسكريين يمنحون الجمهورية العربية كأس المهرجان

وفي عام ١٩٦٢ كان لابد في تجديد القصة والملابس ، ووضعت قصة الحرب والسلام وانتصار المبدأ الذي ينادي به رئيس جمهوريتنا وعزفت فرقتنا مختارات من السيمفونيات العالمية لمشاهير الموسيقيين كما قدمت الفرقة معزوفات شرقية وفولكلور منها القصيد السيمفوني (السد العالي) . إن الصراع كان شديدا فقد احتفظنا بالفوز وأحرزنا كأس المهرجان

وفي عام ١٩٦٣ قدمنا انتصارات رمسيس الثاني على الحيثيين ، وزواجه من ابنة ملكهم بعد أن عفا عن غدره وخيانته ، وقد انتهى هذا الاستعراض بنقل عربة رمسيس من المتحف الحربي إلى مقر المهرجان ، كما ارتدى جميع أفراد الفرقة الملابس الفرعونية .

وفي عام ١٩٦٤ قدمنا الحدث الكبير الذي نعيش بصدده ، قدمنا السد العالي وتحويل مجرى النيل وإنقاذ أبي سمبل ، كما سبق الكلام ، وقدمنا أيضا رمز المهرجان في سبع شموع — هي عمر المهرجان حملها أفراد الفريق ودخلوا الاستاد وهم يكتبون بالخطوة السريعة كلمة الصداقة باللغة الإيطالية فكانت لفتة كريمة من فرقتنا امتاز بها عن بقية الدول .

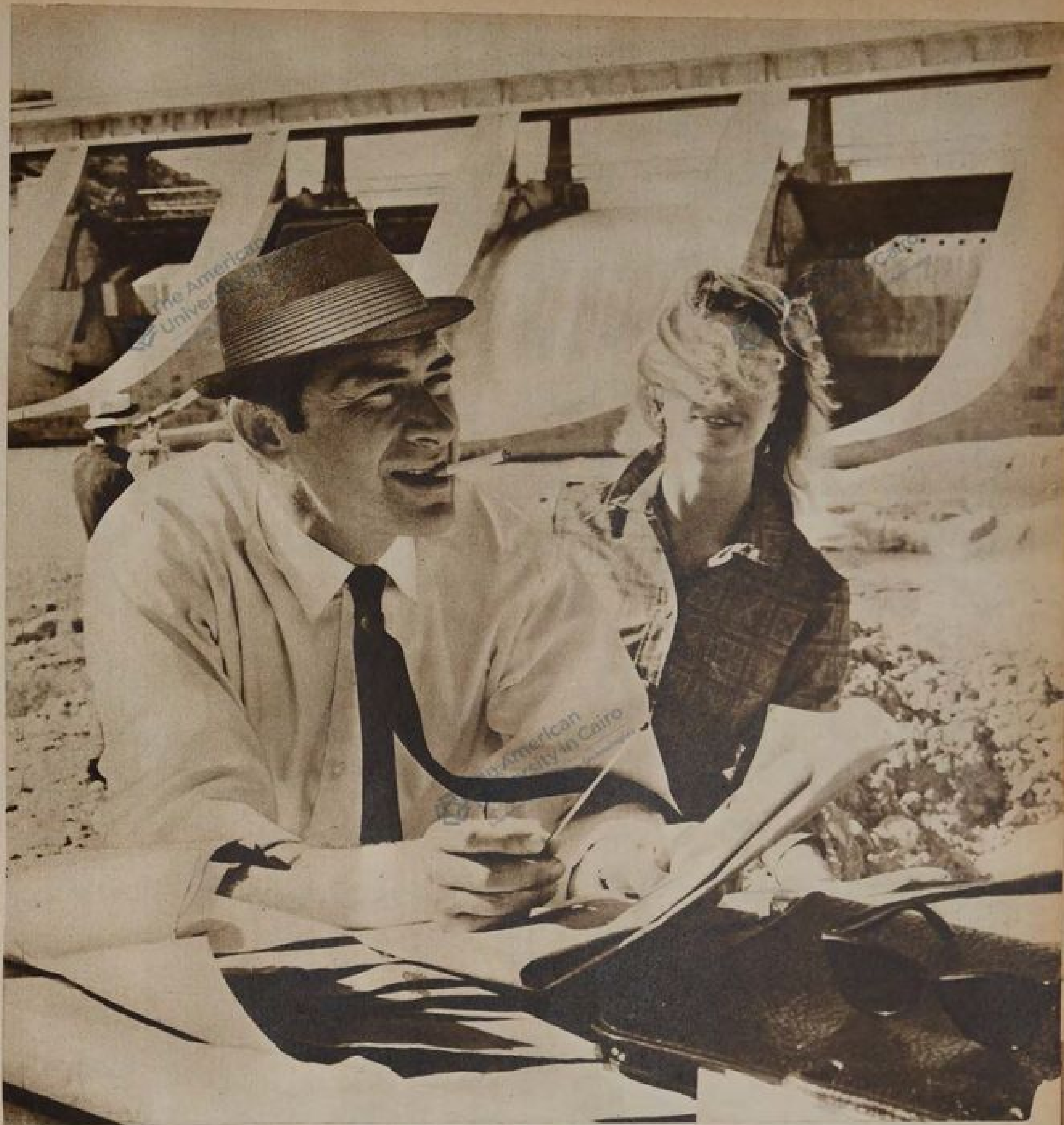

حلقة أساسية في مشروع ترويض نهر الرون للري وتوليد الطاقة الكهربائية في فرنسا. قلعة أرنو

ڤايسروي - سيجارة الرجل العصري !

هاقد أقبل الرجل العصري بطريق الجو لحل مشكلة صعبة. إنه يراجع تخطيطات البناء في قلعة أرنو . والفتاة الحسناء بجواره تزوده بالإلهام وتشعل له سيجارة ڤايسروي ☐ من بين الأنواع العديدة التي تفيض بها الأسواق ، يختار الرجل العصري سيجارة ڤايسروي - سيجارة الذوق المدقق!

ڤايسروي - السيجارة الأمريكية العالمية

بقلم

احمد الصاوى محمد

● أشجار الكافور مهددة بالسقوط

التليفزيون فى الصعيد

هل تصدق يا سيدى ان الارسال التليفزيونى لم يصلنا نحن اهالى الصعيد الجوانى (سوهاج وقنا) حتى الآن رغم ان التليفزيون العربى الذى ولد عملاقا دخل عامه الخامس من عمره ؟ وان ارساله قد وصل بعض الاقطار الشقيقة ؟ لقد وعدنا المسئولون منذ ثلاثة سنوات فى مؤتمرات صحفية بوصول الارسال الينا قريبا وبالاسف للآن لم تظهر اية بادرة تدل على ان هناك شيئا سوف يعمل لخدمة الصعيد الجوانى ..

لماذا نحرم من مشاهدة مؤتمرات القمة ومجلس الامة ؟؟

لماذا نحرم نحن الاطباء من مشاهدة برامجنا العلمية ونحن ابعد المحافظات عن القاهرة مركز المؤتمرات العلمية ؟

لماذا يحرم طلبة الثانوية العامة بالصعيد الجوانى من مشاهدة برامجهم التعليمية اسوة بزملائهم بالمحافظات الاخرى ؟ .. لماذا يحرم اطفالنا الصغار من برامجهم ؟ .. لماذا نحرم نحن جميعا من مشاهدة البرامج المسلية ونحن فى اشد الحاجة اليها ؟ .. استحلفكم بالله ان تكتبوا نيابة عن ثلاثة ملايين من المواطنين حتى نفوز بلفتة من الدكتور عبد القادر حاتم واجره واجركم عند الله عظيم ..

دكتور منير تقلا

اشجار الكافور بالعجوزة مهددة بالسقوط

بسبب شدة فيضان النيل هذا العام انهار جزء كبير من جسره الواقع بشارع النيل امام مسجد العجوزة تسبب عن ذلك سقوط كثير من الاشجار الضخمة وكان من حسن الحظ سقطت فى الماء وان قيل انها اصابت احدى العوامات والراكبها ولولا الحظ لكانت كارثة ولقد تركت هذه الاشجار استرون وستكتبون عن كوارث من هذا النوع بعد هبوط منسوب النيل تماما كما يحدث فى الماضى ونظرة عاجلة منك ومن المسئولين وعلى راسهم سيادة المحافظ الجرئ النشط محمد البلتاجى تقفون بانفسكم على تلك الخطورة .. وها هى الاشجار ما زالت قائمة امام شاطئ مسجد العجوزة فما بالك لو كان سقوطها على المارة والسيارات والاوتوبيس والترولل باس واسلاك الكهرباء لكانت كارثة وكوارث وهو امر محتمل وسبق ان كتبتم سيادتكم عن هذه الاشجار وسقوط بعضها على الترام من سنوات والقتل فيها اكثر من ١٥ شخصا ما زالت اصاباتها مستمرة للآن .. ولقد بادرت واذكرت الله ما وقعت كارثة قد اطلت عنها والتزنعم بشانها من سنوات .

محمود عبد الله سلام

مهندس

بالعجوزة

صورة لصاحب دفتر التوفير

كثيرا ما تقوم اشكالات فى مكاتب البريد بين الموظفين والجمهور حول دفاتر البريد . فانت مطالب بان تمهر ايصال السحب بتوقيع معين .. وقعت به انت الدفتر اول ما فتحته . ونحن لا نعرفك الا عبرت توقيعك القديم او نسيته لطول السنين والاعوام .. او يرفض الموظف المسئول اعطاءك النقود التى تطلبها لان بطاقتك مطبوعة ـ او قديمة ـ ليس ذلك فحسب .. بل ثمة عملاء عليهم احضار الشهود ليثبتوا شخصيتهم لدى المكتب البريدى .

نحن اقتراح للقضاء على هذه الاشكالات او على بعضها على الاقل . لماذا لا تلصق صورة فوتوغرافية للعميل بنفس الدفتر .. اعتقد ان ذلك احسن .

محمد عثمان محمد

القوات العربية باليمن

صور توزيع الارباح وموائد الافطار فى رمضان

تلقت المؤسسات العامة والشركات التابعة لها تعليمات بعدم نشر صور رؤساء مجالس الادارات والمديرين فى الصحف وهم يوزعون الارباح على العاملين .. لان هذا النشر لا يتمشى مع التطبيق الاشتراكى الذى اقتضى مشاركة العاملين فى الادارة والارباح .. فضلا عن ان هذه الارباح حق لهم .. وليست منحة ولا هبة ممن يظهرون فى الصور وهم يسلمونها لهم ..

وهذا قرار حكيم .. يؤيدنا ايمانا بمبادئ الاشتراكية الصادقة وتمسكا بها .

والذى نرجوه بعد اصدار هذا القرار . ان يسرى ذلك ايضا على الولائم التى تقام للمديرين وتنشر صورها فى الصحف .. وعلى الحفلات التى تقام فى مختلف المناسبات ومنها موائد الافطار التى تمد للعمال فى شهر رمضان . فان نشر هذه الصور لا يخلو من « من » . الذى يفقد الصنيع اثره الطيب ومزاياه ..

على هذا النهج الاشتراكى القويم .. نرجو ان تسير جميع المؤسسات والشركات .. تأكيدا ليقظة الوعى الاشتراكى ..

عيسى متولى

ضيوف القاهرة

تريزا .. معجبة

تعيش الآن في القاهرة فتاة بولندية جميلة .. اسمها تريزا قابيه .. عمرها ٢٤ عاما .. تخرجت في جامعة وارسو في بولندا .. درست اللغات الشرقية .. الفارسية والتركية .. انها تستعين في قراءاتها بقاموس روسي عربي ، وقاموس ألماني عربي .. وقاموس بولندي ألماني .. وتتكلم الانجليزية والفرنسية والعربية أيضا بطلاقة ..

أقامت في مصر أربعة أشهر .. قابلت فيها عددا لا يخطر على بالك من الأدباء والكتاب ومن القراء أيضا ..

وعندما تشاهد الفتاة الصغيرة . فانك تدرك أنها قد تركت شعرها بلا تسريحة ، وارتدت بالطو من الجلد يقيها المطر .. وفستانا عاديا . وحذاء بلا كعب .. انما الاجهاد فيبدو واضحا عليها .. وبسبب ذلك انها قررت الا تضيع وقتها .. انها تدرس البيئة العربية التي تخصصت في الكتابة عنها .. وهي تكتب مذكراتها أولا بأول .. وهي تعيش في القاهرة مع أسرة عربية يعرف بعض أفرادها القليل من الانجليزية . وقد اختارت هذه الأسرة لتتعلم منها اللغة العربية .

وفي طريقها الى الأستاذ توفيق الحكيم التقيت بها ..

وكانت فرصة أن أتحدث اليها .. أن أعرف اهتماماتها بأدبنا العربي .

توفيق الحكيم رائد

وعندما سألتها عن سبب اختيارها لتوفيق الحكيم بالذات موضوعا لدراستها .. ابتسمت ابتسامة هادئة وهي تقول :

– ان توفيق الحكيم على الرغم من أنه يمثل الجيل القديم .. جيل الرواد من الأدباء . فانه مازال رائد الجيل الجديد .. فالرجل الذي ألف مسرحية محمد وشهرزاد .. هو نفسه الذي ارتاد عالم اللامعقول وألف يا طالع الشجرة .

وصمتت قليلا وأنا أسألها عن أي جوانب توفيق الحكيم هي التي تهمها في الدرجة الأولى .. وبنفس الابتسامة الرقيقة المتواضعة .. استطردت تقول :

– الجوانب الشخصية في أدب الحكيم هي التي تلفت انتباهي .. ولقد لاحظت في كتابه عصفور من الشرق . وفي قصته يوميات نائب في الأرياف التي وصفها الدكتور طه حسين في احدى المجلات الفرنسية . انها اتخذت شكل قصص ألف ليلة وليلة ..

وسألتها : ماذا تقصدين بالجانب الشخصي من مؤلفات توفيق الحكيم وكان ردها :

أقصد بذلك مدى انطباعاته واستجاباته .. ورد توفيق الحكيم على الواقع أو مدى انفعاله وتعبيره عنه .

وقلت لها : ان أي فنان لابد أن ينفعل بالواقع وأن يعبر عنه .. وكل الفنانين في ذلك سواء مثل توفيق الحكيم بل ان هناك

حديث مع سفيرنا في المجر

الفريق محمد ابراهيم

من الدانوب .. إلى نهر النيل

من القاهرة الى بودابست طار بعد ظهر السبت الماضي الفريق محمد ابراهيم سفير الجمهورية العربية المتحدة في المجر بعد قضاء اجازته السنوية بالقاهرة .. وفي منزله بمصر الجديدة استطعت أن التقي به وأن أسأله عن آخر ما وصلت اليه العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والمجر في مختلف المجالات .

وقال سيادته :

– ان أحسن بيئة تنمو فيها العلاقات هي الظروف المتشابهة وهناك أوجه شبه عديدة بيننا وبين الشعب المجري . فالعاصمة عندهم بودابست يخترق وسطها نهر الدانوب تماما مثل القاهرة ونهر النيل .. شعبهم يحب الموسيقى ويميل الى المرح مثل شعبنا تماما والمجري مجامل طيب القلب مكافح يعتز بوطنه وتاريخه وقد قاسوا مثلنا من الحكم الأجنبي ومن هنا نجد أنه مادامت أوجه الشبه موجودة فلاشك أن التفاهم يكون سريعا .. والمجر بلد زراعي مثلنا وعلى الرغم من ذلك فقد ضربوا بسهم وافر في الصناعة وهم الذين ابتكروا آلة الديزل ونحن هنا نستعملها وكذلك العنادل الكهربائية التي تنقل عليها الموسيقات ومعدات السكك الحديدية .. والأوتوبيسات وقد بنوا لنا بعض الكباري ومحطات القوى .

واستطرد السفير فقال ان المعاملات التجارية بين البلدين في ازدياد مستمر وقد أظهروا استعدادهم للتعاون في تنفيذ خطة السنوات الخمس الثانية .

ومن الناحية الثقافية . هناك اتفاقية ثقافية بيننا وبينهم ومن الاتفاقات أيضا اكثر الاتفاقات نصا وروحا في التنفيذ فيتم تنفيذها على مستوى عال من الرعاية من كلا الطرفين وطلبتنا يجدون رعاية . ويستفيدون فائدة كبيرة باختلاف مستوياتهم العلمية . وهم يرحبون باستمرار بكل ما هو عربي سواء .. معرض صور أو فيلم عربي أو باشتراكنا في معارضهم وبنوع خاص كل ما اتصف بطابع عربي أو فرعوني .. فيقبلون عليها اقبالا كبيرا .

ويولي الصحفيون هناك الاهتمام بالشئون العربية وينشرون عنها الشيء الكثير الذي يدل على واسع الاطلاع ويجعل الشعب على بينة من حقائق الأمور صورة بعيدة كل البعد عن ما تجده في الصحف الاستعمارية وتدل على تجاوب وتقدير لسياستنا ولشعورنا واهدافنا وللسيد الرئيس مكانة خاصة ويتوق أبناء المجر الذين يأتون الى هنا . لرؤيته كما أن أمل الشعب هناك أن يحظى بزيارة عبد الناصر ..

صورة رائعة للحكم المحلي

وقال الفريق محمد ابراهيم عندا عن العلاقات أما عن المشاهدات فلدي منها الكثير ولكن اقتصر على قليل من النقط . الحكم المحلي في المجر يتجلى بأحسن معانيه وترى آثاره في كل محافظة أو مدينة أو حي . بمعنى أنه لايحتاج أي شخص الى النزول من حيه الى حي آخر لقضاء أية مصلحة .. باعتبار أن كل شيء متوفر لديه سواء كانت ملاعب أو متاجر أو ملاهي .

والقاهرة المتعة هناك هي الحياة الرياضية .. فهم يخلقون أجيالا رياضية متتابعة فلذا اطلعت على نتيجة الألعاب الأوليمبية الأخيرة لوجدت المجر تحتل المكان السادس ..

ويكفي أن تلقي نظرة في الصيف على نهر الدانوب . لتراه مسلا بعدد لايحصى من السابحين أو المجدفين أو المتنزهين .

والشعب المجري شعب عملي يعيش بكده وينظم حياته حسب موارده ولم أر شخصا يتنقل الى الجمعية الاستهلاكية ليخرج منها مثقلا بالمشتريات بل انه يشتري الضروري اللازم فقط والشعب يعرف كيف يقضي أوقات فراغه على أحسن وجه وبأكبر متعة وبأقل التكاليف . وتجربة حديثة للنشء .. فانك تذهب الى دار الأوبرا في الصباح لتجدها مليئة بالصغار الذين يصحبون أباءهم ليعتادوا حب الفن منذ حداثة سنهم لتنمو فيه ملكة التقدير . ويعرف كيف يتصرف أثناء العرض كما لو كان رجلا كبيرا . فهو يحترم الفن احتراما يدعو للاعجاب .

وفرقة باليه أوبرا بودابست التي جاءت الى هنا سبق لها أن زارت موسكو وقد لاحظت أنهم ركزوا على الرقصات التي تؤدى على موسيقى من مؤلفات مجريين ولما شخصيا شاهدت من هذه الفرقة رقصات أخرى بديعة رأيتها أكثر من مرة بالاضافة الى حفلات الأوبرا وحفلات الموسيقى وفرقة الرقص على الثلج وهي من الفرق الممتازة .

وقال سيادة السفير :

– والمجر لاتتأخر في تحقيق المطالب من تلبية أية رغبة نطلبها .. فاذا طلبنا على سبيل المثال اشتراك فرقتهم العسكرية لكرة القدم ، هونفيد ، للمساهمة في يوم القوات الجوية استجابوا لرغبتنا فورا دون أية اشتراطات .. وعندما أبدينا رغبتنا في أن يأتيا عدد من الكرة وكرة الماء وجدنا نفس الاستجابة .

وسألت السيد السفير :

– وعدد الطلبة المصريين في المجر ؟ .

أجاب سيادته :

– العبرة ليس بالعدد . فالاتفاقية الثقافية لاتشمل الطلبة فقط لانهم جزء بسيط من الاتفاقية التي تشمل عدة أشياء على العموم هناك تفاهم بين معهد كفر الشيخ ومعهد شيزيوين الهيئات في المجر على ارسال طلبتهم للتدريب على الصناعة والزراعة المثل سنة ضمن برنامج الدراسة وقد اقتصر هذا العام على طلبة الزراعة فقط .

كما يفد الينا في المجر الكثير من الطلبة الذين يدرسون الموسيقى والتصوير والنحت أو للحصول على الدكتوراه أو لاجراء بحوث بمعرفة حملة الدكتوراه وقد وصل الكثير من الباحثين العرب في المجر الى تأليم سجلت دوليا باسم المجر والجمهورية العربية المتحدة مما يشرف برنامج التعاون الثقافي بين الدولتين ..

طارق فودة

مارتن لوثر .. في زيارة النرويج

● استقبل الملك أولاف الخامس ملك النرويج والأمير هيرالد ولي عهدها في الاسبوع الماضي الدكتور مارتن لوثر كنج الزعيم الامريكي الزنجي الذي حصل على جائزة نوبل للسلام لعام ١٩٦٤ ، كان الدكتور كنج قد تسلم جائزته في حفل اقيم في مدينة اوسلو .

وفي الصورة وقفت كورتا كنج زوجة الزعيم الزنجي بجواره بينما قام والد كنج ووالدته بمحاولة تصوير اللقاء بينهما بالقلم .

ليزا .. تقول .. أنا لست جميلة !

● اليزابيت تايلور قالت في اعتراف لها هذا الاسبوع انها ليست نجمة سينما وانما هي ممثلة فقط . قالت اليزابيت انها ليست جميلة مطلقا الا انها قصيرة وممتلئة بشكل واضح كما ان يديها غليظة وذراعيها ممتلئتان واقدامها كبيرة .. !

بتوفيق الحكيم

تريزا .. البولندية

ابناء اكثر استغراقا في الواقع من توفيق الحكيم نفسه .

فاسرعت تدافع عن وجهة نظرها وهي تقول :

ـ انا اعرف ذلك . ولكن توفيق الحكيم عندما كتب عودة الروح . كان يعبر عن واقع مصر بين الحربين ..

انه يعبر عن واقعه الخاص . وعن الواقع العام للمجتمع المصري .. وهو بذلك اضاف ابعادا في القصة الواقعية . وهو العمق الاجتماعي والسياسي .

وسألتها : ان كانت قد قابلت توفيق الحكيم فاجابت : بانها قابلته مرتين .. مرة لم تستغرق اكثر من عشر دقائق عرفته بنفسها وطلب اليها ان تعود لزيارته مرة اخرى . وعندما ذهبت اليه وجدته مشغولا في حديث لا اول له ولا اخر مع الدكتور حسين فوزي فظلت طوال الزيارة مستمعة ، وخرجت من مكتبه لتحزم حقائبها استعدادا للسفر الى وارسو ..

وربما كان هذا هو السبب الذي جعل تريزا تعدل عن الخطة التي وضعتها لدراسة الحكيم فوسعت قاعدة البحث .. واختارت من الادباء المعاصرين عددا كبيرا منهم . ليمثلوا كل الاتجاهات الادبية بين الحربين وبعد الحرب الثانية . فقرأت ثلاثية نجيب محفوظ .. وقرأت قنديل ام هاشم ليحيى حقي . واعجبت جدا بالسقا مات ليوسف السباعي ، وقرأت النظارة السوداء لاحسان عبد القدوس وقصة الارض لعبد الرحمن الشرقاوي . ومسرحيات علي احمد باكثير وقصص تيمور . وزينب لهيكل . وكانت على موعد مع زوجة الدكتور هيكل . ولا ادري ان كانت قد التقت بها او لم تتمكن من ذلك

وسألتها على اي اساس اختارت هؤلاء الكتاب بالذات ..

وصمتت برهة وتابعت حديثها بلباقة : قصة زينب تعتبر القصة الرائدة في القصة المصرية وهي كتبت بين الحربين . ومع زينب يمكن دراسة محمود تيمور . وعبد الحليم عبد الله . اما الادب الواقعي فيمثله عبد الرحمن الشرقاوي ..

وسألتها .. ويحيى حقي ؟
فاجابت :

ـ ان هذا طراز مختلف بين الكتاب . لقد اعجبتني جدا قصة قنديل ام هاشم ! وهو اقرب ما يكون الى الادب الشعبي الذي يتزعم مدرسته الواقعية نجيب محفوظ ؛ وقد مشيت كل الشوارع والحواري التي استلهم منها نجيب محفوظ ابطال قصصه ؛ بل انني استطعت ان اجد البيئة بكل نجيب محفوظ . رأيت عشرات مثلها حول ضريح السيدة زينب التي زرتها في يوم الزيارة المخصصة للسيدات

وسألتها عن علاقة الادب فتقول :

ـ انني احاول فهم المجتمع من خلال الادب . ولم اجد عندكم كتابا واحدا عن تاريخ القصة المصرية .. فانا لا اهتم بالادب مباشرة ؛ ولكن اهتم به باعتباره صورة لكفاح وصراع مجتمع يتحول من اطار اقطاعي الى اطار اشتراكي .. فانا معنية اولا وقبل كل شيء بالعلاقة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للادب . او على الاصح في احد اشكال الادب وهي الرواية او القصة الطويلة .

وتريزا فابيه من اصل اجنبي ـ الراجنبي ـ من بولندا . فابوها كان من بلجيكا وقد استوطن بولندا ؛ ولها اخ يعمل مهندسا للاخشاب وتقول وهي تضحك ان اخاها قد تحول من الاهتمام بالاخشاب الى دراسة الالكترونات .

وسألتها اخيرا . هل في نيتك ان تعملي في السلك السياسي في هذه المنطقة العربية التي تثير اهتمامك الشديد بالبيئة السياسية والاجتماعية لمنطقة الشرق الاوسط ؟

فاجابت والارهاق واضح على عينيها ووجهها .. بانها لا تهتم بالشرق الاوسط فقط ولكن اهتمامها مركز على قارة افريقيا .

ان معنى هذا انها ستبحث عن توفيق الحكيم ، ونجيب محفوظ ؛ وعبد الحليم عبد الله ؛ واحسان عبد القدوس والشرقاوي وغيرهم من الادباء في الكونغو والصومال وغانا وليبيا والكاميرون وغيرها من بلدان افريقيا .

مأمون غريب

انها تهتم بالادب كصورة لكفاح مجتمع يتحول من اطار اقطاعي الى اطار اشتراكي

احتفل ابراهيم عبد القادر المندي الموظف بأخبار اليوم بزفاف كريمته سهير الى عروسها الملازم عبد الرحمن سكر الشقاوي في حفل حضره الاهل والاصدقاء

● في حفل عائلي تمت خطبة الآنسة فاطمة احمد كامل الموظفة بالسكة الحديد على السيد فاروق احمد رمزي الموظف بوزارة الشئون الاجتماعية .

احتفل امس بزفاف الدكتور اسامة نجل الاستاذ عبد الوارث كبير نائب رئيس تحرير مجلة العربي على الدكتورة عبلة شتلاوي كريمة المرحوم الدكتور احمد شتلاوي .
حضر الحفل في كازينو قصر النيل جمع من الاطباء والصيادلة من اصدقاء العروسين والصحفيين وقد احياه عدد من المطربات والمطربين واستمر حتى مطلع الفجر

● تمت في حفل عائلي خطبة الزميل الاستاذ زهير صبري المحرر الفني باخبار اليوم على الآنسة سهير توفيق الطالبة بالمعهد العالي للدراسات الموسيقية وكريمة المهندس محمد توفيق بوزارة المواصلات .

● تم عقد قران الآنسة كاميليا كمال محمد علي بكلية الاقتصاد على النقيب طبيب/ احمد حسن سليمان بالقوات المسلحة .

مكالمة تليفونية
لمدة ٥ ساعات

رضا وشحته والشاذلى .. عفاريت

بقلم : عبد المجيد نعمان

اللاعب الفنان .. لايقدر بمال .. وهو نوع نادر عندنا الآن .. فليلوم هم الذين يمكنهم ان يغيروا النتائج ، وان يقلبوها من هزيمة الى نصر .. ان يحولوا الخوف الى اطمئنان ، والجزع الى فرح .. برز هذا الاسبوع الفنانون رضا وشحته .. والشاذلى .. بالمهارة الفنية العالية لرضا وشحته فاز الاسماعيلى على القناة ثم على الاهلى فى نفس الاسبوع .. وبالبراعة النادرة فازت الترسانة على السواحل ٥/صفر .. لكن عفاريت الاسبوع الثلاثة من ان يعدلوا ترتيب اندية الدورى العام لتحتل الترسانة القمة وتساوى فى النقط الاسماعيلى .. ويتقهقر الاهلى الى المركز الرابع .. بعد الزمالك .. والسبب الرئيسى تخلف الاهلى على خط هجومه من اللاعب الفنان .. المغربت .. الذى لايقدر بمال ..

الهزار والجد .. فى الاسماعيلية

خمس ساعات مستمرة انفقت فى مكالمات تليفونية يوم الخميس الماضى .. بين الاسماعيلية والقاهرة .. مدير امن محافظة الاسماعيلية ، والمباحث العامة ، ووزير الشباب واتحاد كرة القدم ، واندية القناة والاسماعيلى ، والزمالك .. مدير الامن يصر على نقل مباراة القناة والاسماعيلى الى القاهرة .. ان الاسماعيلية لاتتحدث الا عن المباراة التى ارقت جمهورها منذ ١١ عاما بين ناديها الكبيرين .. جمهور الاسماعيلى يؤكد ان اى دفاع لايمكنه ان يصمد امام رضا وشحته والعربى .. انهم حافظون الملعب بعضهم البعض ((صم)) .. عن ظهر قلب .. وجمهور القناة مؤمن بكفاءة عادل زين بخطواته الواسعة ، وضربات رأسه المتقنة ، ومعه لوفا .. ومن خلفهما نصر .. وكثيرا ما تحول الحديث من ((الهزار)) الى الجد .. واقتنع المسئولون ، وكان هذا الاقتناع من حسن حظ جمهور القاهرة ..

رضا وشحته .. موهوبان

شهد ملعب الزمالك عرضا بديعا .. بديعا بحق .. لم تشبه شائبة ، مباراة فى منتهى النظافة . انصرف اللاعبون فعلا الى الكرة وحدها ، وبذل كل جهده ليفوز فريقه .. ورغم ان كرة القدم لعبة جماعية ، تعتمد على تعاون لاعبى الفريق جميعا .. دفاعا وهجوما ، فان رضا وشحته .. ومن خلفهما العربى ـ تمكنا من ان يرجحا كفة القناة ، بما أوتيا من موهبة .. موهبة فى فن الكرة .. وموهبة فى الحساسية .. يرى احدهم الآخر حتى اذا كان خلفه .. يسمع وقع اقدامه ويميزها حتى اذا كان بعيدا عنه كل البعد ، ثم يرسل اليه الكرة ((بالقياس)) يستقبلها مهيأة ، لاتحتاج لجهود .. بهذا التفاهم والحساسية فاز الاسماعيلى على القناة بهدفين لهدف واحد .. وكان الفنان رضا هو الذى أحرز الهدفين . بتدبير من شحته .. المغربت الثانى .. ووضع الاثنان بهذا الفوز حدا لقلق جمهور الاسماعيلى ، وحولاه الى فرح وسمر بدأ من ملعب الزمالك بميت عقبة الى محطة مصر ، واستؤنف فى القطار الخاص الذى حمل مشجعى الاسماعيلى الى مدينتهم ، ليواصلوا الاستمتاع باستعراض مافعل اللاعبون الفنانون ، يؤيدهم تسجيل كامل اذاعوه للوصف التفصيلى للمباراة .. واطلقوا يستعيدون قول المذيع المفيد على زيوار : يا سلام ياولاد يا رضا .. يا لعيب ..

الاهلى .. وعفاريت الجمعة

واستأنف ((الشقيان)) رضا وشحته مجهودهما يوم الجمعة .. قدما من جديد عرضا اكسب فريقهما الفوز .. ولا تسل عن فرحة الفوز عندما يكون على النادى الاهلى . فى مقر النادى الاسماعيلى وبين جمهوره .. كان الجمهور واثقا من لاعبيه كل الثقة ، على نفس الملعب فازوا على الاهلى ٤/١ فى الموسم الماضى .. ثم فازوا عليه مرة اخرى بملعبه بالقاهرة .. سمع الجمهور عن القطار الخاص الذى استقله الاهلاويون من القاهرة الى الاسماعيلية يوم المباراة فقطعوا عليهم الطريق واشتروا كل تذاكر الدرجة الثالثة .. ولكن هذا لم يمنع سفر الف متفرج بالقطار . غير من سافروا بالسيارات ..

واعلنت حالة الطوارىء فى الاسماعيلية .. وقوع حادث واحد معناه احتمال نقل المباريات الى خارج المدينة ، خاصة بعد سابقة نقل مباراة القناة والاسماعيلى الى القاهرة .. انتشر رجال الشرطة فى كل مكان حول الملعب وداخله .. وبدأت رقصة ((السمسمية)) مع الصاجات فى مدرجات الدرجة الثالثة .. ومع اذان الظهر وصل جمهور الاهلى الى مدرج الدرجة الثانية .. وبدأت بين المتفرجين عملية المنازلة .. او التسخين قبل المباراة بثلاث ساعات ، واذا نحن تجاوزنا عن الفاظ قليلة صدرت من بعض المتفرجين .. الرزلى .. فاننا يمكن ان نقول ـ بلا مبالغة ـ ان الروح الرياضية شملت المباراة من البداية الى النهاية .. وان اختلفت النهاية عن البداية !

غاب عن الاهلى نجومه : صالح سليم وطه اسماعيل ورفعت الفناجيلى وميمى الشربينى وغاب عن الاسماعيلى العربى .. وكان هناك شك فى انه سيلعب الى ما قبل المباراة بدقائق : انه مصاب بتمزق فى الاغشية .. او الالياف .. المحيطة بالركبة .. كاد التمزق يلتئم .. واى مجهود قد يعيد التمزق .. انتهز رأى الدكتور شحاته كامل بان يستريح العربى .. ويستريح بالتالى جمهور الاهلى ، ولو الى حد ما ..

ولكن كيف يستريح جمهور الاهلى الذى بقى فى القاهرة ، او الذى رافق الفريق الى الاسماعيلية وهو لايعرف اسماء اللاعبين الذين يمثلونه ، وخاصة بعد العرض الهزيل الذى قدمه الفريق فى مباراته السابقة امام السكة ، وان انتهى بالفوز ١/صفر .. فى موجة شجاعة سمعنا ان المسئولين عن فريق الاهلى فكروا .. خلاص .. باللاعبين القدامى العاجزين عن اعطاء المباريات حقها من المجهود .. وانهم قرروا الاستعانة بالناشئين ، الذين سافر منهم فعلا الى الاسماعيلية اشرف زاهر وطافا .. ولكن موجة الشجاعة ذهبت مع الريح ، ورجعت ريمة ((لعبيتها)) القديمة .. وان غاب منهم طارق سليم وطلعت وحسين المقصر .. ولم يكن

الجمعة

ملأ جمهور الاسماعيلية ارض الملعب .. والمدرجات .. لم يكن في الاسوار موضع .. لتفرج والتكز هورطايلة مدرب النادي الاهلي على ركبته ، ووضع فؤاد عبد العزيز الهلاله يديه على خديه .. اسفا .

محمدين الناشيء .. كان نجم النادي الاهلي في مباراة الاسماعيلي .. استطعم خسمة في حجب حسين يوسف لاعب الاسماعيلي عن الكرة ..

تصوير : احمد عبد العزيز

« منظر » اللاعبين السنه يبعث على اي طمأنينة ..

الارض انشقت في الاسماعيلية

وبدأت المباراة .. وهاجم الاهلي ، لم تشهد هجومه ، وتوالت الضربات الركنية على الاسماعيلي الذي انكمش في نصف ملعبه ، لايتقدم منه في الامام الا رضا .. ومعه محمدين يراقبه كظله .. ومن خلفه سعيد ابو النور ..

ومرت الدقائق والاهلي يهاجم ، ولكنه يفشل في احراز اي هدف .. وفجأة يخطف شحته هدفا ، لاعدو الحقيقة اذا قلت انه حاز اعجاب مدافعي الاهلي .. هدف نموذجي .. عينة للاهداف المحفوظة المرسومة .. الكرة مع رضا ، الذي يرسلها الى شحته .. الذي يظهر فجأة كالعفريت بين سعيد ابو النور ومحمدين ..

وامام المرمى .. يستقبل الكرة ، ويحرز هدفا للاسماعيلي ، بين دهشة لاعبي الاهلي الذين هاجموا طول الوقت

ومن جديد هاجم الاهلي ، وتناقل لاعبوه الكرة في اتقان لم تعهده منهم هذا الموسم ، او الموسم الذي سبق .. ولكن .. وفجأة مرة اخرى .. تنشق الارض بين سعيد ابو النور وابوغيدا هذه المرة ، ويظهر رضا فجأة امام المرمى ويسجل .. ويقف مدافعو الاهلي افواههم من حديث الهدف العفريت الثاني ..

وعلى ارض الملعب « المسكون » لايفقد لاعبو الاهلي اعصابهم ولا آمالهم .. يجاهدون ، ولكنهم يشعرون بالرعشة كلما ذهبت الكرة الى رضا او شحته ، رغم الرقابة المفروضة عليهما .. وينتهز رضا فرصة «زحلقة» سعيد ابو النور من الارض المبتلة فيمرر الكرة الى شحته الجن .

فيسددها ليصدها عادل هيكل بمعجزة .. ولكن المعجزة لاتتكرر في نفس الدقيقة فيحرز حسين يوسف اللاعب الناشيء الهدف الثالث للاسماعيلي ، ويخطف رضا الهدف الرابع بعينه اللماحة ، وقدمه الحاسمة .. عادل متقدم امام مرماه ، فارسل الكرة فوق متناول يديه لتسكن المرمى ..

ويؤمن من لم يكن يؤمن بأن العبرة ليست بكثرة الهجمات ، بل باحتواء الفريق على اللاعب الذي تعرف قدمه الطريق الصحيح الى المرمى ..

السواحل .. عفريت كسر المصيدة

وفي مباراة يوم الاحد بين الترسانة والسواحل .. ترقب الجمهور ماذا يفعل مهاجمو الترسانة مع مصيدة التسلل التي نجح مدافعو السواحل في ايقاع مهاجمي الفرق جميعا ، ودون استثناء فيها .. زاد من هذا الترقب ان السواحل تمكن من الفوز على الزمالك بطل الدوري والقاهرة ٢/٣ ..

ومع سفارة الحكم احد المتفرجين يحصون كم مرة وقع مهاجمو الترسانة في المصيدة التي يعرفون قبل المباراة انها معدة لهم .. انهم وقعوا في الشوط الاول ١٤ مرة ، وفي الثاني ١٠ مرات .. ومع هذا تمكنوا من الفوز ٥/صفر وهو اكبر فوز تم في الموسم الحالي حتى الآن في مباريات دوري القسمين الاول والثاني .. من بين هذه الاهداف الخمسة احرز العفريت الشاذلي اربعة .. احرزها بمهارته في المراوغة ، ولقته بنفسه وثقل قدمه ، ودقة تسديده .. هذه المباريات وصلت برصيد الترسانة الى ٢١ هدفا في ٧ مباريات بينما لم يحرز النادي المصري هدفا واحدا هذا الموسم ..

مطلوب عفريت للنادي المصري ..

عبد المجيد نعمان

محاولة من أبو هيف ..

● جمهور الاسماعيلي .. هتف قبل مباراته مع الاهلي .. ركز الملاية يا اهلي .. وفعلا فاز الاسماعيلي بالمباراة .. لم تكن المباراة في كرة القدم فقط ، بل كانت ايضا في الهتافات .. هتف جمهور الاهلي : حلمي .. حلمي .. فهتف جمهور الاسماعيلية رضـــا رضا .. هتف الاهلي : حسن جبر ، وهتفت الاسماعيلية : علي عوض .. علي عوض .. ظهر ان علي عوض صاحب عريكات كلوي .. كان جمهور الاهلي اكثر منه في اي مباراة سابقة .. سافر الف متفرج في قطار خاص ، واضطروا الى مشاهدة المباراة بتذاكر درجة ثالثة بعد ان احتكر الاسماعيلي من هم موجود تذاكر درجة ثالثة .. كانت طريقة سليمة للفصل بين جمهور الناديين .. وحفظ الامن ..

● في سباق النصر للسباحة على كأس الرئيس جمال عبد الناصر .. حاول عبد اللطيف ابو هيف .. بطل الابطال وسباح السواحل .. الاتفاق مع محمد علي محمود سباح القوات البرية على ان يدخلا معا في الرحلة الاخيرة للسباق ، كما حدث في سباق كابري - نابلي عام ١٩٦٣ .. ورفض محمد علي ، وفاز بالمركز الاول ..

● سير ستانلي روز رئيس الاتحاد الدولي في انجلترا .. كان حكما دوليا لكرة القدم .. عمر سير ستانلي ٤٠ عاما .. اعتزل التحكيم بعد ان اصبح وزيرا .

● الجمعية العمومية للنادي الاوليمبي .. تبحث في اجتماعها اسباب سوء نتائج فريق كرة القدم في مباريات الدوري العام .. انحدر ترتيب الفريق بعد كان عليه في الموسم الماضي ورغم انضمام لاعبي نادي الحرية اليه .. اكثر من علامات تعود جميعا في النادي ..

● الشيخ سعيد سلام حكم مباراة كرة السلة بين ناديي هليوبوليس وهليوبوليس .. الشهيرة بما حفلت به من لكم وترب والفاظ غير رياضية .. لم يتمكن من حضور اجتماع مجلس ادارة اتحاد السلة الذي عقد عاجلا للتحقيق في احداث المباراة .. اسباب البعض تأويل غيابه .. السبب الحقيقي وفاة شقيقته .

● طالبان من المعهد العالي للتربية الرياضية بالهرم خرجا على التقاليد الرياضية .. في اول مباراة الدوري في دوري القاهرة للدرجة الاولى بين ناديي الزمالك والشرطة فازت الشرطة ٢/صفر .. بعد ان انتهت المباراة اعتدى لاعب من الزمالك باللكم على لاعب من الشرطة ، فأصابه بكسر في انفه ونزيف ، استدعى نقله الى المستشفى .. حررت الشرطة محضرا للحادث تحت رقم ١٨ احوال نقطة الجيزة .. اللاعبان المعتدى والمعتدى عليه من المعهد العالي .. عتب فرحات مرزوق مدير المعهد على اداريي اتحاد الشرطة تحرير المحضر ، على اساس ان المعهد كان يمكنه ان يتولى تحقيق الحادث بحزم ، ويوقع الجزاء الصارم .

● ثلاثة لاعبين في فريق الشرطة لكرة السلة تمكنوا من الفوز ٧١/٣٠ على نادي هليوبوليس .. لعب فريق الشرطة ٩ لاعبين فقط في بداية المباراة بدلا من ١٢ لاعبا ، بسبب ايقاف ثلاثة من لاعبيه .. خرج من الستة ٦ لاعبين الباقين كل منهم ٥ اخطاء شخصية ، وبقي ثلاثة لاعبين فقط امام خمسة من هليوبوليس .. وتمكن الثلاثة من الاحتفاظ بالفوز ..

● منتخب القوة الجوية العراقية لكرة القدم طلب ان يلعب النادي الاهلي امامه بفريقه كاملا .. كان اداريو المنتخب قد قرأ ان الاهلي سيجرب ناشئيه في المباراة .. اكد مصطفى كامل منصور ان الاهلي سيلعب بأقوى لاعبيه .. من المصابين وغير اللائقين .. وانه لن يشرك من الوجوه الجديدة الا من يأخذون مكان الغائبين ..

● رغم ان موسم كرة القدم في انجلترا مايزال في منتصفه ، فان عدد اللاعبين الذين طردهم الحكام في مباريات الدوري العام ٢٢ لاعبا ، مقابل ٤٥ لاعبا من نفس الاسبوع من العام الماضي .. اصدر اتحاد الكرة توجيها الى الحكام بمراعاة الحزم مع اللاعبين ، بعد ان كثرت حالات اعتراضهم على قرارات الحكام ، دون ان ينالوا من الحكام العقوبة الواجبة ..

● المهندس محمد حسن حلمي سكرتير عام نادي الزمالك .. ومدير الكرة به .. صرح بانه - بصفته الشخصية - مع القائلين بان اللعبة موضع الخلاف يوم مباراة المحلة هدف صحيح .. ولكنه ليس مع المنتفات الفوتوغرافية التي ارفقها نادي المحلة باحتجاجه على عدم احتساب هذا الهدف .. عرض حلمي لمتابعة ((سحجة)) من متفرج جلس خلفه يوم مباراة الاوليمبي والزمالك بالاسكندرية .. قال المتفرج بعد ان تجاوز احمد عويش عن احتساب ضربة جزاء ضد الزمالك : متى كتابة المحلة ! .. ماوزين كمان تغلبونا اوطة .. هل المتفرج يكرر هذه العبارة .. لا ماقاله حلمي : احتشى ..

● مصطفى رياض .. نجم نادي الترسانة .. مثل دور الاعرج في مباراة السواحل يوم الاحد الماضي .. كان يتسي نفسه ويجري مسرعا للوح له فرصة احراز هدف .. ثم يتذكر انه ((اعرج)) بعد ان يفقد الكرة .

● لاعبو التنس كبار السن .. روحهم الرياضية عالية .. جدا .. اشترك في بطولة نادي التوفيقية المفتوحة هذا الاسبوع مصطفى طلعت (٤٧ سنة .. على الاقل ! .. هزم هزيمة مشرفة من هنداوي على لاعب هليوبليو ، الذي لن يتقدم مستواه الا اذا اهتم بتقوية ضربات الارسال .. في الخارج لايمل اللاعبون الكبار التدريب على هذه الضربة الهامة ساعة .. كل يوم .

محمد علي محمود .. قائد فريق القوات البرية للفوز بالمركز الاول في سباق النصر للسباحة الطويلة . يقدم الفريق كأس الرئيس جمال عبد الناصر .. العقيد محمد علي خليل الديب سكرتير عام اتحاد القوات المسلحة والقائم حلمي الزراقي المسئول عن السباحة بالاتحاد يلقيان التعليمات في الميكروفون . على مسمع من محمد علي محمود وعبد اللطيف ابوهيف بطل سباق النصر .. وكل سباق ..

● احتاج لاعبو منتخب القوات الجوية العراقية لكرة القدم باللياقة البدنية الكاملة التي تجلت في الوثب العالي نحو الكرة والعدو .. وجد ابراهيم حسن حارس مرمى القوات الجوية المصرية صعوبة في ابعاد هذه الكرة بيديه عن رأس مهاجم يقفز ..

الميت في لندن في الاسبوع الماضي مباراة في الملاكمة (وزن الثقيل) بين هنري كوبر بطل بريطانيا ودومر رتشر بطل كاليفورنيا .. استمرت المباراة عشر جولات وانتهت بفوز رتشر الذي تشاهد في الصورة الى اليمين وهو يتجنب (روسية) كوبر ..

دعاء .. في مباراة كرة السلة بين انسات الاهلي والزمالك .. دعاء للكرة ان تدخل السلة .. ودعاء ان تبتعد .. فازت انسات الاهلي بفارق نقطة واحدة.

حصة شطرنج

الدرس السابع

كيف تبدأ اللعب ؟

يشبه لعب الشطرنج – الى حد كبير – معركة حربية بين جيشين ، يعمل كل منهما على ان يحرز النصر . وللبلوغ هذا الهدف تتعاون سائر الوحدات (القطع) على مهاجمة الخصم فى نقط الضعف التى تلمحها فى صفوفه ، مع عرقلة سير قواته ، وشل حركاتها كلما امكن ذلك.

هــذا وينقسم دور الشطرنج الى ثلاث مراحـــل رئيسية : الاولى هى الافتتاح The Opening والمرحلة الثانيــة هى منتصف الدور Middle Game والمرحلة الثالثة هى نهاية الدور End Game وسنرسم لك هنا الخطوط الرئيسية التى تتبعها فى المرحلة الاولى من الدور حتى تكون خطة سليمة تقودك الى النصر . لابد اولا من تحريك بعض البيادق حتى تستطيع القطع الحبيسة الخروج الى ميدان المعركة.

وبتحديد البيدق يتحدد نوع اللعب : فان بدأت هكذا : ب – م٤ كان اللعب مفتوحا كثير المفاجآت ويطلق الغربيون عليه اسم Open Game وان بدأت هكذا ب – و٤ كان اللعب مقفولا Close Game ويتميز هـــذا النـــوع بانه يتحاشى الاشتباكات السريعة والمغامرات، ولذلك يلجأ الاساتذة فى المسابقات الهامة الى افتتاح بيدق الوزير . اما اللعب نصف المفتوح Semi-Open Game فهــو اللعب الذى يرد به الاسود على ب – م٤ بالدفاع الفرنسى الذى يبدأ من جانب الاسود هكذا : ب – م٣ وسنبدأ هذه الحصة بأحد الافتتاحيات المفتوحة الشى التى ابدأ بواسطة ب – م٤

(١) دور الوسط Centre Game

(ا) التنويعة الاولى

	الابيض	الاسود
(١)	ب – م٤	ب – م٤
(٢)	ب – و٤	ب × ب
(٣)	و × ب	ح – فو٣ !!

لعبـــة مزدوجة ينشر بها قطعة وهى الحصان وفى نفس الوقت يهاجم الوزير .

	الابيض	الاسود
(٤)	و – م٣	ح – فم٣
(٥)	ح – فو٣	ف – م٢
(٦)	ف – و٢	ب – و٤
(٧)	ب × ب	ح × ب
(٨)	ح × ح	و × ح
(٩)	ح – م٢ .	ف – حم٥
(١٠)	ح – ف٤	و – و٢
(١١)	ب – فم٣	ط (بيبت التبييتة الكبيرة)
(١٢)	ط	ف – فم٤

والآن يصبح موقف الاسود اكمل .

(ب) التنويعة الثانية

	الابيض	الاسود
(١)	ب – م٤	ب – م٤
(٢)	ب – و٤	ب . ب
(٣)	و . ب	ح – فو٣
(٤)	و – م٣	ح – فم٣
(٥)	ح – فو٣	ف – ح٥
(٦)	ف – و٢	ر – م١
(٧)	ط	ب – و٣
(٨)	ف – ف٤	ف – م٣ !!
(٩)	ح – ف٣	ر × ف
(١٠)	ف . ف	ر – م١
(١١)	ح – حم٥	

والمركز متساو عند الطرفين .

فرحات عمر

النجوم قالت لى ..

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
حل موقف لمسألة معلقة تخصك . شخص يدخل السرور والفرح على قلبك .

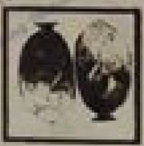

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
سر فى طريقك ولا تلتفت للوراء . رسالة تحمل المفاجأة تسرك .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
عمل جديد يتطلب منك اهتماما كبيرا وتفرغا كاملا . تحكم فى أعصابك .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
تخفف قليلا من كبريائك وعنادك واستسلم للواقع . نجاح مؤكد لعمل اسند اليك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
ظروف جديدة يترتب عليها تغير فى حياتك العملية . زيارة تسعد بها .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه
عقبات تعترض تحقيق مشروع اتفقت عليه . تمهل ولاتتسرع فى الحكم .

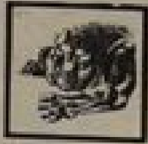

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
نجمك يبشر بالخير ويفتح لك مجالات جديدة . مفاجأة فى محيط العمل .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
تعمق فى الامور ولا تغتر بالظاهر . مسئولية جديدة تقع على كاهلك

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
اصرارك وعنادك سيضيعان منك فرصا طيبة كثيرة . كن متساهلا وامورك ستسير .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
لتدخلك لفض مشكلة قائمة فكن على حذر. السعادة والهناء يظللان افراد الاسرة .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
التعاون ضرورى للنجاح فى مهمة خاصة بك . كن متفائلا بكل ماتوصلت اليه .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
قلق بسبب موضوع ناقشته طويلا . سفر او رحلة فى نهاية هذا الاسبوع .

مسابقة آخر ساعة

عزيزى القارئ،

ان « اخر ســاعة » فى عهدها الجديد .. الذى يؤيد معركة سيطرة قوى الشعب على الصحافه .. يسرها ان تقدم لك .. فى هذا العدد .. وكل عـــدد قادم .. سلسلة من المسابقات « الثقافيه » تتناول تاريخ العالم .. وكل ما سجلته الحضارة البشرية .. من ثورات وبطولات وكتب .. كان لها اثر حاسم فى حياة الشعوب .. وسعادة الانسان ..

واليوم .. تقدم للتناول سابقاتها ..

ستقدم لك « ملامح سريعة » عن كل ثورة .. وعليك ان تحدد ما يلى :

١ – اسم الثورة ..
٢ – واسم قائدها ..

ويمكنك ارسال الحل فى ظرف بعنوان « اخر ساعة – اخبار اليوم – شارع الصحافة – القاهرة – مسابقة الثورات » .

ملحوظة هامة ..

ستدفع « آخر ساعة » جنيها واحدا « لكل » قارئ » يتوصل الى الحل الصحيح ..

كما بالنسبة لأحد الدول العربية .. سيحصل القارئ الفائز على اشتراك مجانى لمجلة آخر ساعة لمدة ستة شهور ..

الثورات

اولا :

ثورة عام ٤٨٦ قبل الميلاد .. قامت فى مصر الفرعونية بمدينة طيبة .. وكان هدفها تخليص المصريين من السيطرة الفارسية ..

ثانيا :

ثورة اكتوبر عام ١٩١١ ميلادية .. قامت فى الصين لاسقاط حكم اكبر امبراطورية فى آسيا .. وانتهى باعلان الجمهورية عن طريق كفاح حزب الشعب .. الذى اعلن برنامجه فى القومية والديمقراطية والتنظيم الاجتماعى والاقتصادى .

ثالثا :

ثورة قامت فى ايطاليا « فى النصف الثانى من القرن الاول الميلادى » .. ضد الامبراطورية الرومانية .. لتحرير الناس من العبودية والتهت باستشهاد زعيمها والوف من اتباعه ..

رابعا :

ثورة قامت فى انجلترا عام ١٦٤٨ عقب حرب اهلية عنيفة بين الملك والبرلمان وانتهت بمصرع الملك .. واعلان الجمهورية .

خامسا :

ثورة ١٤ يوليو عام ١٧٨٩ .. قامت فى فرنسا للقضاء على الملكية والاقطاع .. واستلهمت افكارها من آراء الاحرار ... ومهدت الى بزوغ عصر النهضة الاوربية الصناعية الحديثة .. وكان لها اثر حاسم على مصر ومعظم بلاد العالم .

سادسا

ثورة قامت فى شمال آسيا « ضد القيصر » .. بتحالف الجنود والعمال والفلاحين لانهاء الحرب والقضاء على الاستغلال .

سابعا :

ثورة قامت عام ١٨٨١ فى شمال افريقيا ضد الملكية وضد الاقطاع .. قام بها الجيش ومن ورائه الشعب .. وتآمرت عليها قوى الرجعية والخيانة .. وانتهت بهزيمة الجيش ونفى زعيمها الى سيلان ..

ثامنا :

ثورة قامت عام ١٩٥٤ وراح ضحيتها مليون شهيد .. وسجن قائدها .. ثم عاد ليصبح رئيسا للجمهورية وليشارك فى معركة اسرائيل ومعركة افريقيا .. و معركة التطبيق الاشتراكى فى بلده

تاسعا :

ثورة ٥٩ فى شمال امريكا اللاتينية .. بدأت فى الجبال وانتهت بالانتصار على قوات شعبها الذى تعرض لعدة مرات التهديد بغزوات القوى الاستعمارية الكبرى .. والتى تحمل شعار « الوطن او الموت » .. والتى يستلهم قائدها كلمات الثائر خوسيه مارتى : ان الرجل الحق لا يبحث عن طريق المنفعة بل .. عن طريق الواجب .

عاشرا :

ثورة قامت عام ١٩٥٢ فى قلب افريقيا .. تقاوم الاستعمار الانجليزى بالحراب والسهام المسمومة وزعيمها متخصص فى علم الاجناس ومعنى اسمه : « الشعلة المقدسة على رأس الرمح » واصبح اول رئيس لجمهورية بلده منذ ايام .

عزيزى المحرر فى الاسبوع القادم

من الحياة ..

حكاية "الأوسطى" وداد !

كل واحد في مدينة طنطا بمحافظة الغربية يعرف حكاية الاسطى وداد .. التي تملك صالونا للحلاقة في المدينة .. ان الاسطى وداد .. او وداد الرقيقة تقف كل يوم اكثر من عشر ساعات من أجل اخوتها البنات .. لتضرب مثلا رائعا لبنات جنسها بهذا العمل الذي يقوم به الرجال .

ووراء هذا العمل حكاية .

حكاية بنت .. واب .. وخمسة اخوة اشقاء من البنات .

اما الاب .. او الاسطى حنا .. فكان خفيف الظل .. سريع النكته .. تتحرك شفتاه في الحديث بسرعة المقص الذي يحركه باصابعه لقص الشعر وكثيرا ما يكون الحديث الطويل بلا نتيجة في رأس المستمع .. لانه يسرح بخاطره الى بعيد .. ولكن حديث عم حنا .. كان فيه حلاوة .. وطراوة .. وحكايات اشبه بالاساطير .. ومن كلامه ان حديثه زى الشب .. اللى عايز يتسلى يسمع . وعم حنا لم يكن يحمل للدنيا اى هم .. فهي تعطيه رزقه .. وكان راضيا بهذا الرزق الذي يكفل له ولبناته الست القوت الحلال .. واللقمة الهنية تكفي به !!

وعلى هذه الحال سارت حياته .. وسار رزقه . كان يقف من الصباح على قدميه .. ويعمل طول النهار وجزءا كبيرا من الليل .. ولم يكن التعب ينتبه في قلبه .. مادام يجد آخر الليل ما يذهب به الى بناته واسرته .

ولكن الحال لم يدم طويلا ..

فقد استطاع المرض ان يعرف طريقه الى جسده .

واستطاع كبر السن ايضا ان يقلل من مجهوده في عمله .. وبدا الخوف يعرف طريقه الى حياة هذا الرجل البسيط .. بدأ يفكر وهو يعمل .. حتى حركات المقص في يده اخذت تقل .. وتحول عم حنا خفيف الظل .. سريع النكتة الى رجل آخر .. كان يفكر في احضار شاب يساعده في عمله .. انسان يقف الى جواره في المحل .. وجرب مرة .. ووجد نفسه في مدى عشرة ايام غير قادر على مواجهة اعباء الحياة في بيته .. كان الشاب في غيابه يتصرف بالنقود .. وهرب النقود .. وخرج الشاب من المحل .. وعاد عم حنا من جديد الى عمله .. الى الوقوف من الصباح للمساء .. ولم تساعده صحته .. وبدا يرتعش في شعر بعض الزبائن .. وبدأ يتساءل بينه وبين نفسه .. هل يغلق المحل حتى يستعيد صحته ؟.. لكن كيف تعيش اسرته ؟.. وكيف يصرف على بيته ؟.

وخوفا على الاب من شدة التفكير بدأت احدى بناته تذهب معه الى المحل .. بدأت (لولو) تجلس مع ابيها في المحل .. تضحك في بهجة .. وتتجه على العمل .. ولكنه كان ينظر اليها والدموع في عينيه .. والالم يكسو وجهه .. والحزن يعصره .. وكان كثيرا يقف امام المرآة .. ليتحدث الى نفسه ويقول : بقه ده ولي عم حنا البنبوش بتاع زمان .. فينك يا زمن .. فين الصحة والبال الرايق بتوع زمان !!

ومرة جاء الى المحل صبي صغير .. وكان الاب خارج المحل لبعض الوقت .. ولمعت في رأس (لولو) ابنته فكرة . وقامت واجلست الصبي على الكرسي .. كانت عندها فكرة عن عمل ابيها من تكرار ذهابها معه .. وجلوسها في المحل . وبدأت تقص شعر الصبي في هدوء .. ومرت نصف ساعة وهي ماتزال تقوم بعملها .. وفي تلك الاثناء جاء الاب .. وكانت دهشته كبيرة .. عندما وجد رأس الصبي الآخر تستقبل عمله .. ودمعت عيناه .. واحس لاول مرة والصبي يعطيه القرشين .. انه مستريح .. ونظر الى ابنته في عمق .. في حب .

ومنذ هذا اليوم .. وعم حنا يجلس على كرسي داخل المحل .. وابنته تعمل مكانه .. ومن حين لآخر كان يصلح لها بعض الخطأ .. وجاء الرزق من جديد الى المحل ..

وتعجبت مدينة طنطا في بادىء الامر من هذا التصرف .. ولكنه اصبح شيئا عاديا في رءوس الناس .

ومات عم حنا .. مات وهو مستريح . واصبحت الاسطى (لولو) هي المورد الذي يعطي الاسرة كلها الامان والاستقرار .

ومرت الايام ..

وجاء عريس ابن حلال للفتاة وظهرت مشكلة في حياة الاسرة .. كيف تعيش ؟ ومن يقوم بهذا العبء من جديد ؟

ولكن المشكلة ماتت في بدايتها .. وكان الحل بسيطا عندما اقترحت وداد احدى الاخوات ان تقوم بعمل شقيقتها .. ولم تكن هنا (مساومة) .. وشاهد شارع الصاغة بطنطا فتاتين لا واحدة .

وتزوجت لولو .. واصبحت وداد هي الاسطى الذي يقوم بكل العمل .. والعبء بالنسبة للاسرة .. ولم يمض وقت طويل . ولم تمض سنة .. حتى جاءت الاخت (عطيه) لتعمل بجانب وداد ..

وبدأت الحياة تفتح ذراعيها لهذه الاسرة من جديد

بدأ كل شيء يأخذ مجراه الطبيعي في حياتهم جميعا ..

وشعر اهل مدينة طنطا بهذا الكفاح بكل الاصرار والتضحية التي قامت به هذه الاسرة التي استطاعت ان تقف ضد تيار الزمن .. التي لم تقف لتندب حظها بعد موت الاب .. وانما كان لون جديد من العمل .. من الاصرار على مواصلة رحلة الحياة بوسيلة شريفة ومفيدة .. وضربن بذلك مثلا قويا على خلق الامل في حياتهن ..

وتقول الاسطى وداد : اننا نعمل بكل قوة وجهد لتكسيب قوتنا .. ان الايراد يصل الى حوالي خمسة عشر جنيهات في الشهر . فهذا المبلغ يكفي بيتنا الآن . انه رزق حلال تشاركه به في معيشتنا . اننا سعيدة بهذا العمل ونحن لا ندخر شيئا الا حققناه لها .. واستطردت تقول : (ان الانسان عن طريق الارادة والاصرار .. يستطيع ان يخلق له مكانا وسط الحياة .. يستطيع ان يثبت وجوده بقوة مادام عمله الذي يقوم به شريفا .. ومفيدا للمجتمع) .

بقي شيء آخر ..

ان هناك ورقة كبيرة في مكان بارز بالمحل .. هذه الورقة مكتوب عليها .. الانتظار بالمحل بدون سبب ممنوع .. واخرى مكتوب عليها .. العمل واجب .. العمل حق .. العمل شرف !.

آخر ساعة

رئيس مجلس الادارة
خالد محيي الدين

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعي

تصدرها مؤسسة اخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين
وعلى امين

مدير التحرير
مصطفى امين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون : ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٣٩٧٤٤

ثمن النسخة في البلاد العربية
سوريا ٦٠ ق.س
لبنان ٦٠ ق.ل
العراق ٦٠ فلسا
الاردن ٦٥ فلسا
الكويت ١٠٠ فلس
قطر والبحرين ٣٠ آنه
بنغازي ٨٠ مليما
طرابلس ٩٠ مليما
الجزائر ١٨٠ فرنكا
المغرب ٩٠ فرنكا

الاشتراكات
البريد العادي :
ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربي جنيهان مصريان - باقي بلاد العالم ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية

البريد الجوي :
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات في الخارج

علبة بلاستيك — خير ما يضمن بقاء السيجارة طازجة حتى فى أسوأ الأحوال الجوية.

نوعان من الفيلتر — (أحدهما من البكتون) يحققان متعة التدخين

باكستون — العلامة التى تتأكد بها من جودة السيجارة بالنعناع

A PRODUCT OF PHILIP MORRIS INC' RICHMOND' VA. U.S.A

منتجو سجاير فيليب موريس و مارلبورو

Paxton

آخرساعة

٥٠ مليمًا

العدد ١٥٧٥ - ٣٠ ديسمبر ١٩٦٤ AKHER SAA 1575 - 30 DECEMBER 1964

التحدى ... الذى انتصر عليه عبدالناصر

هدية آخرساعة نتيجة ١٩٦٥

• أهلاً .. بالعام الجديد

كل سنة وانت طيب

فى ظلال الحب .. والامن والدعة والسلام .. وشيء من القلق ايضا .. يستقبل الجيل الجديد عاما جديدا ..

والجيل الجديد ، هو دائما جيل الامل .. انه لم يعش محنة الماضى ، بكل آلامه وصراعه ، ولكنه فى القلق الذى يبدو فى عيونه ، يكاد يحس به .. انه لا يدرك معنى الخلاف .. معنى التفرقة .. معنى السيطرة .. قلوبه نظيفة لا يشغلها سوى الحب ! .. بكل هذا يستقبل الجيل الجديد عاما جديدا ..

ومن اجل الجيل الجديد .. اطفالنا .. الجيل الذى نحبه ، ونحيا من اجله ، ونعلق كل آمالنا به ، يجب ان يملأ الحب قلوبنا ونحن نستقبل العام الجديد .. بدورنا ! ..

صورة الغلاف ..

لنا عام جديد .. وكل عام وانتم تحققون الامال .. من اجيل الاجيال القادمة .. من اجل الاطفال الصغار الذين ولدوا في عصر الانطلاق والثورة ..

يحيى بدر

آخر ساعة هذا الأسبوع

● في عيد النصر ، وقف جمال عبد الناصر قائد النصر في مدينة بورسعيد وأعلن للشعب العربي موقف امريكا من الجمهورية العربية المتحدة ، وموقفنا من قضايا التحرر العالمي ، اقرأ تحليل سياسي عن خطاب الرئيس جمال عبد الناصر بقلم سعد التائه ، ص ٤ .

● كيف تبدو جمهوريتنا بعد ست سنوات من الآن ؟ .. ماهي صورة صحارينا وسدنا العالي عام ٧٠ ؟ ماهي الزروعات الجديدة والمصانع الحديثة التي ستعلو مداخنها أرضنا بعد فترة قليلة من الوقت ؟ .. لم .. هل سنطلق قمرا صناعيا ؟ .. قبل هذا التاريخ ؟ شاهد صورة بلدك بعد ست سنوات في التحقيق الكبير عن مصر عام ٧٠ ص ١٩

● لن يغرق فرعون مصر .. لن تغمر مياه بحيرة ناصر رمسيس وزوجته ومعبده .. ان العالم الآن يرفع معبد « ابو سمبل » الى قمة الجبل . ان عشرات من المهندسين العرب والاجانب قد انتهوا تقريبا من عملية رفع اعظم اثر انساني اقرأ ص ٢٩

● دار الاوبرا في القاهرة تستقبل كل يوم فرقة جديدة من الفرق العالمية ان برنامج دار الاوبرا هذا العام حافل باعظم فرق الباليه ورقص الفنون الشعبية . اقرأ التحقيق الخاص عن الفن الشعبي البولندي ص ٤٦

● قديما كان العرب يهتمون بتعليم اولادهم « ركوب الخيل » .. لانها رياضة من امتع انواع الرياضات .. والآن تقوم سيدة مصرية بتجديد التقليد العربي القديم . فاقامت مدرسة للفروسية للاطفال اقرأ الخبر الفروسية ص ٤١

كلمة التحرير

.. عام جديد

.. بالأمل .. بالحب .. بابتسامات الحياة .. بالنضال الشريف .. بالعمل من اجل الغد الجميل ..

عام جديد .. في طريق الاشتراكية .. لنجعل من الارض الصفراء جنات خضراء .. لنحول ما نزرع الى صناعات .. لنبني المستقبل لابنائنا .. ونزرع الخير لمن بعدنا ..

عام جديد .. بالحب بين كل ابناء الشعب .. بين العاملين بأذرعهم .. والعاملين بأفكارهم .. والساهرين الليل للبناء .. والكادحين في العراء .. والمناضلين في ميادين القتال ..

عام جديد .. من النضال والكفاح .. من السمو والتآخي .. من العمل السامي لهدف كبير .. ومن العمل دون استعباد او استغلال .. ومن السير في طريق الشعوب الى ما تريده الشعوب من خير وسلام وحب ..

عام جديد .. وفي كل عام جديد امل جديد .. وتجديد للآمال .. وانتصارات للحياة وابتسامات للصعاب ..

اننا نعيش .. واجمل ما في الحياة ان نعيش بلا احقاد .. بلا غضب .. بل نعيش آمنين للغد .. غدنا وغد اطفالنا ..

عام جديد لمزيد من البناء .. مزيد من المدارس والمستشفيات .. ومزيد مما تصنعه الايدي ومزيد مما تخرجه الارض ..

مضى عام .. وما اجمل ان تمضي الايام بالانتصارات وان تأتي بانتصارات ..

سعد التائه

الرئيس جمال عبد الناصر والمشير عبد الحكيم عامر .. يتوجهان الى الاستاد الرياضى فى بور سعيد يوم النصر .

التحدى الذى انتصر عليه عبد الناصر

طلبة المدارس فى بورسعيد يحملون اعلام الدول العربية .. فى بداية الاستعراض الكبير الذى اقيم فى استاد بور سعيد

فى يوم النصر .. فى عيد الاعياد .. فى يوم من امجد ايامنا .. فى هذا اليوم الذى سيظل فى خلد الزمن تتوارثه الاجيال رمزا لمرحلة جديدة من حياتنا ..

قام بالتصوير:

جمال يوسف
محمد بدر
محمد سعيد

.. فى عيد النصر

■ إننا نرفض الاستعمار الجديد..

■ إن دماء الشهداء فى بورسعيد يجب

صيانتها من أنياب الاستعمار الجديد

تحقيق سياسى بقلم : سعد التائه

فى هذا اليوم الرائع كشف عبد الناصر الستار عن مرحلة جديدة من مراحل ثورتنا .. وقالت الجماهير لما وقف وتحدث وتحيى القائد فى تحديه لقوى الاستعمار الجديد ..

وقفت الملايين كأيام « معركة القناة » تلتف بقلوبها ووعيها وحماسها تتجاوب مع القائد المنتصر وهو يقودها فى ترابطها ضد محاولة العدوان على الكرامة .. ضد محاولات سليبكالسا .. ضد المؤامرات المحلية .. وضد كل الالاعيب التى تهدف الى النكسة بثورتنا وخضنا من جديد الى احضان التبعية ..

ومن أجل ضمان استمرار الثورة كقلعة للسلام والديموقراطية .. ومن أجل حماية الطريق الى الاشتراكية للدول المتحررة والتى تقاوم أصناف العدوان .. من أجل تأمين مصانعنا والارض التى تزرع لأول مرة لبد أطفالنا .. من أجل هذا كله وقف عبد الناصر القائد فى وجه التحدى

لقاء تاريخى مع الشعب البطل

وكان اللقاء التاريخى مع شعب بورسعيد .. المدينة التى تعرضت لأبشع أنواع العدوان .. وسالت دماء أبنائها .. ولكنها لم تستسلم حتى تأتوت لتصنع النصر ..

وخرجت مئات الألوف تستقبل البطل .. وتدوى الهتافات ..

ووقف « عبد الناصر » ليعلن بداية معركة جديدة من معاركنا ..

« ان حريتنا .. ان استقلالنا وكرامتنا فى المقام الأول قبل كل شىء .. »

ثم يؤكد عباراته :

« اذا كان فى تصور الحكومة الامريكية ان يعطونا اية معونة لكى يتحكموا فينا وفى سياستنا . فاننا نقول نحن متأسفين ولا نقبل هذا .. »

وهكذا حدد عبد الناصر ملامح المعركة .. فنحن لا نريد أن نهاجم أمريكا .. ولكن لا نقبل أن نخرج من قبضة الاستعمار البريطانى لنقع فى قبضة استعمار آخر مهما كان نوع هذا الاستعمار .. سواء كان بالفراخ أم بالقمح أو بالفحم ..

الماضى .. والحاضر وملامح المعركة الجديدة

ان عبد الناصر عندما حدد ملامح المعركة الحالية انما يؤكد سياسة ماضية .. وسياسة مستقلة بجهة الغد ..

لقد رفضنا حلف بغداد

ورفضنا مشروع أيزنهاور

ورفضنا أى حلف أو تحالف عسكرى

ولكن امريكا كانت تحاول .. لم تيأس .. كانت تنتظر بفارغ الصبر لتبتلع ثورتنا ..

لقد فشلت امريكا فى فرض احلافها .. ولكن خطاب روكفلر الى ايزنهاور يوضح أسرار الخطط الامريكية .. انه يقول :

« .. يجب علينا أن نهتم بالجوانب الاقتصادية لاحلافنا ويجب أن نستفيد بشكل كبير وبحكمة من المساعدات الاقتصادية لهذه البلدان التى نريد ادخالها فى احلاف معنا .. ولكن يجب أن نفعل ذلك بمرونة وعناية أكثر من ذى قبل .

لقد أمريكا تريد تقديم المعونة الاقتصادية بطلبات الانضمام خلف من أحلافنا بطريقة لبقة حتى أن معظم الحلفاء استبعدوا . انه من الضرورى لنا أن نعمل بعناية وصبر ، وفى المراحل المبكرة يجب أن نتظاهر على احراز امتيازات سياسية متواضعة مقابل مساعداتنا الاقتصادية (وفى بعض الحالات الاستثنائية ، حتى بدون امتيازات فى مقابلها)

ان الطريق سيفتح أمامنا بعد ذلك ولكن فى مرحلة متأخرة ، لنحصل على الثمن السياسى ومطالبنا العسكرية » .

هذا هو نص فقرة من خطاب روكفلر السرى الى ايزنهاور !

مشكلة التموين وأسلوب الضغط

واختارت أمريكا اللحظة التى ثارت فيها مشكلة التموين .. وظنت أن الوقت قد حان للضغط وتهدد وتفرض قيودها السياسية ولكن امريكا كعادتها أخطأت الحساب .. وأعلن قائد الثورة

« تعرفوا لو نوفر ٣ مصانع او ٤ مصانع مثلا كل سنة بنفرق الدنيا لحمة ، وبنفرق الدنيا سمك ، وبنفرق الدنيا شاى » ..

وفى مدينة الاسماعيلية يؤكد الرئيس كلامه بقوله :

« مافيش داعى ابدا ان بعض الناس يتمتعوا بكل طلباتهم وباقى الناس بيحرموا من كل شىء .. ثم لا يجدوا ايضا العمل الى يعملوا فيه .. فيجب ان احنا نوجد عمل لكل واحد .. ونوجد الضروريات لكل واحد .. »

وهكذا يوضح الرئيس معنى المعركة .. ان امريكا لم تعطنا مصانع ولكنها تعطينا فراخ أو لحم أو دقيق .. ونحن لا نريد أن نعيش لأنفسنا .. نريد أن نبنى المستقبل .. فالمصانع هى حياتنا الحاضرة .. وهى حياتنا المستقبلة .. وما زال الملايين

بالمصانع والأرض والعمل نرفض فراخ أمريكا ولحومها

فى مصر يذوقون اللحم مرة فى الشهر .. وعلى الذين يريدون أكل كل يوم ان يذكروا ملايين فى الحياة .. فى العمل .. وأن يذكروا حياة أبنائهم من بعدهم ..
لقد ضحينا فى بورسعيد بالدماء .. ولن نتردد فى تضحيات جديدة من أجل الحفاظ على مكاسبنا وعلى مستقبل وطننا نحميه لأطفالنا من بعدنا ..

ازمة امريكا ..

ان صدى خطاب عبد الناصر كان مدويا فى العالم .. اذاعات الغرب فى بلبلة ودهشة وحيرة ..

قالت وكالة «أ ب» الامريكية : ان رد فعل المسئولين فى واشنطون لخطاب الرئيس جمال عبد الناصر كان « مزيجا من خيبة الامل والغضب » .

وقالت صحيفة لوموند الفرنسية : ان خطاب عبد الناصر يؤكد الطريق الأعمى الذى تسير فيه الحكومة الامريكية

واعلن فولبرايت السناتور الامريكى : انه قرر التخلى عن رعاية قانون المعونة الخارجية عند نظر الميزانية الجديدة لان فلسفة الحكومة بالنسبة لأهداف المعونة لا تروق له .

والسؤال الآن : لماذا اقدمت الحكومة الامريكية على ما فعلته ؟

والاجابة تأتى سريعة

ان امريكا فى ازمة .. انها فى صراع بين مصالح الاحتكاريين وبين التناقضات التى تطلقها ..

ان مصالح الاحتكاريين الامريكيين ترتبط بالحرب .. وحدث بالفعل ان دخلت امريكا عام ١٩٤٩ فى ازمة اقتصادية خطيرة لم ينقذها منها الا اعلان الحرب الكورية ..

ولكن امريكا تقف اليوم حائرة امام ميزان الحرب الذى يصر التحضر والتهزم .. وتأكدت امريكا من استحالة اعلان حرب عالمية ثالثة .. ولهذا تحاول ان تشن حروبا خاطفة وسريعة .. ومنها محاولة العدوان على فيتنام الشمالية .. ثم مغامرة الكونغو ..

فهل يمكن ان نقف متفرجين من العدوان على الكونغو ؟

هنا خطورة المسألة .. لقد انتصرنا فى بور سعيد بفضل التعاون الدولى وتأييد كل شعوب العالم لنا فى معركتنا .. ومنذ ذلك التاريخ أصبح موقفنا من حركات التحرر جزءا من حياتنا .. فلو أننا تخلينا عن هذا المبدأ لاصبحنا فى موقف عزلة عن العالم .. ولاصبحنا وحدنا فى عالم مازالت تنهش فيه الذئاب ..

ان تأييدنا للكونغو هو تأييد لنا .. هو تجميع لشكل القوى الوطنية ضد المحاولات العدوانية ..

ولكن امريكا اقدمت على مغامرتها فى الكونغو من خلال نظرة الاحتكاريين العالميين لتثبيت اقدامهما فى افريقيا فى محاولة جديدة لتحل محل الاستعمار القديم

وكانت امريكا تظن أننا سنقف بعيدا عن أحداث الكونغو رعاية لمنة القمح او الفراخ ..

ولكنها اخطأت الحساب .. ولم تدرك حقيقة المعركة التى تخوضها الحركات التحررية .. ولم تستطع أن تفهم سير حركة التاريخ ولا قدرات الشعوب أمام القوة المسلحة او التهديد بقطع معونات اللحوم .

وجاءت كلمات عبد الناصر حاسمة

سلام الى شعب السودان الثائر

.. وهتفت الجماهير لثورة السودان عندما حياها الرئيس بقوله :

« نحن نحيى شعب السودان الشقيق . نحن نحمى ثورة السودان الشقيق ونحن نقول لاخواتنا فى السودان اللى تعرضوا للتهديدات من تشومبى فى الاسبوع الماضى ان احنا معاهم قلبا وقالبا زى ماكنا زمان معاهم اخوة »

وهكذا اعترض الرئيس الستار عن الاشاعات التى روجت الاكاذيب فى السودان ..

فلم يكن غريبا أن تؤيد الجمهورية العربية ثورة تحطم تلك الكماشة التى ارادت ان تقيمها امريكا حولنا ..

لقد كانت سياسة امريكا فى افريقيا تتلخص فى ثلاث نقاط :

● الدخول الى افريقيا عن طريق عزل السودان عن مصر

● وضع مصر بين فكى شمال وشرق افريقيا .

لماذا تحارب الثورة الصناعية فى الدول النامية ؟

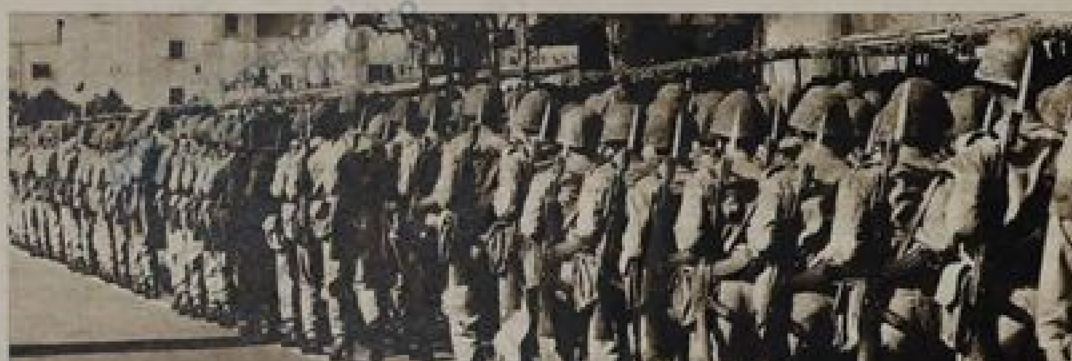

استقبل مجلس الامة هذا الاسبوع الوفد السوفيتي استقبالا حارا .. وقد تكلم في هذه الجلسة انور السادات رئيس المجلس .. وقدم الكسندر شيلبين نائب رئيس الوزراء السوفيتي ورئيس الوفد .. ورحب بزيارته .. واكد ان الصداقة بين البلدين .. بين الشعبين اساسها العمل الوحد .. من اجل السلام والقضاء على الاستعمار . وتحدث رئيس الوفد السوفيتي .. وقال « ان سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه الجمهورية العربية المتحدة ثابتة ولاتزال وستستمر دائما ثابتة لاتتغير .. لانها سياسة نابعة من قيادة جماعية .. وتابع حديثه قائلا .. ان الصداقة بين البلدين لها جذور وتبنى على اساس متين من المساواة والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشئون الداخلية لكل من الطرفين » .

وتحدث ايضا رئيس الوفد السوفيتي عن رغبة الاتحاد السوفيتي في حل قضية فلسطين وارجاع الحقوق الشرعية للعرب الفلسطينيين . ان ما حدث في مجلس الامة ليعبر تماما عن الصداقة السوفيتية العربية .. الصداقة التي تقوم على اساس المساواة والمشاركة من اجل السلام .

تحت القبة

القانون وحده لا يكفي لحل مشكلة الاسكان

مشكلة الاسكان ستكون الموضوع الرئيسي الذي يبحثه مجلس الامة . ان اكثر من ثلاثين عضوا يستعدون الآن لمناقشة هذا الموضوع الهام .

ومن خلال هذه المشكلة سيتم ايضا مناقشة قانون الايجارات الجديد .. والذي انتهت وزارة الاسكان من اعداده . ان السيدات من اعضاء مجلس الامة اكثر تحمسا لايجاد حلول اشتراكية وعادلة لهذه المشكلة الكبيرة وسوف تكون لآرائهن .. ومناقشتهن في هذا الموضوع الهام .. دورا في حل الازمة .

لماذا يبحث مجلس الامة مشكلة الاسكان بالذات .. في هذا الوقت بالذات ؟ لانها وصلت الآن الى مرحلة التشبع .. فالقانون لم يستطع ان يحد من تزايد هذه المشكلة .. او امتصاص نسبة كبيرة من التعقيدات التي نشأت مترتبة عليه وهذه هي الصورة التي ستتم على اساسها المناقشة في مجلس الامة ..

المشكلة من البداية بدأت بعد صدور قانون تخفيض الايجارات ١٥ ٪ في عام ١٩٥٥ .. هذا القانون جعل اصحاب العمارات يلتفون بحورهم طرقا ملتوية للتحايل عليه ..

ولم يقف الامر عند هذا الحد .. بل صدرت قوانين اخرى .. وآخرها القانون الذي يحدد لجان تحديد الايجارات .. والذي قصد به عدم استغلال اصحاب العمارات للمستأجرين .. ولكن هذه القوانين لم تستطع ان تعطي حلولا فعالة .. بل ان خلو الرجل اصبح روتينيا ويتجاوز في بعض الاحيان الآلاف في الشقة الواحدة .. واصبح الوصول الى صاحب العمارة اصعب من الوصول الى القمر ..

ونقطة اخرى هامة على الطريق في شرح هذه المشكلة ..

وهي الخطة العامة للدولة .. في مجال الاسكان فرقت بين القطاع العام والقطاع الخاص في الاسكان .. ففي القطاع الخاص انشأت لجنة لتبت في طلبات الاسكان .. هذه اللجنة وافقت حتى الآن على ١١٨٠ ترخيصا للبناء .. في حين ان التراخيص الموجودة فعلا يبلغ عددها ٣٨٦٨ طلبا .. وهذه العدد يتزايد باستمرار . كذلك تبلغ حصة القطاع الخاص هذا العام حوالى عشرة ملايين من الجنيهات .. ارتفعت حتى وصلت الى حوالى ١٢ مليون جنيه ..

اما القطاع العام فحصته وصلت الى ٢٣,٠٠٠,٠٠٠ جنيه .. ومبلغ القطاع الخاص لا يكفي للطلبات .. ومبلغ القطاع العام لا يكفي ايضا لمواجهة الضغط الشديد عليها ..

والسبب انه يزيد كل عام حوالى ٧٥٠ الف نسمة .. فاذا حسبنا عدد الزيجات التي تتناسب مع هذه الزيادة لوجدنا انها تصل الى حوالى ٢٠٠ الف زيجة في العام بمعنى انه مطلوب انشاء ٢٠٠ الف مسكن كل عام .. وقد ثبت من تقرير معهد ابحاث البناء .. ان حالة الاسكان الشعبي في مصر بالارقام ان المنازل اللازم انشاؤها سنويا في مدينة القاهرة فقط ٢٥٢٠٠ مسكن .. يدخل ضمنها عدد المساكن الآيلة للسقوط سنويا والتي يصل عددها الى حوالى ٦٨٠٠ مسكن .. هذا في القاهرة .. بالنسبة للاسكان الشعبي ..

نرجع مرة اخرى الى الرقم الذي يقول ان عدد الزيجات تصل الى حوالى ٢٠٠ الف زيجة كل عام وان هذا الرقم يحتاج الى ٢٠٠ الف مسكن .. يدخل فيها المسكن الريفي والشعبي والاقتصادي اي لكافة الدخول

هذا الرقم من المساكن يحتاج الى ما يساوي ١٠٠ مليون جنيه في السنة .. في حين ان الخطة لم تعط سوى ما يساوي ٢٥ مليون جنيه .. بمعنى ان الميزانية لم تعط الا ١/٤ ٪ المساكن التي يحتاجها الشعب فعلا كل عام

ولكن هل مشكلة الاسكان .. تقف عند القانون .. ووجود قطاع عام وآخر خاص ؟؟

ثبت ايضا ان اسعار البناء لها دور في تزايد هذه المشكلة .. فالاسمنت مثلا كان ثمنها ٣ ٪ جنيه وصل الآن الى ٨ جنيهات .. وكذلك اثمان الرمل والزلط .. كذلك ثبت ان الاسمنت وهو العنصر الاول في صناعة البناء لا يكفي لان الانتاج المحلي يقف عند ٢٫٥٠٠,٠٠٠ طن وهو قيمة الانتاج المحلي . في حين ان قطاع التشييد يحتاج الى ٣ ملايين طن .. وذلك بخلاف احتياجات مشروعات القوات المسلحة .. ومستلزمات الانتاج الصناعي ..

هذه هي مشكلة الاسكان .. المشكلة التي ترتب عليها عدم وجود مساكن كافية للمواطنين .. وقصور القانون عن الحد من جشع اصحاب

الدور الاستعماري الجديد

● تحديث الكتلة الاسيوية الافريقية وقامت ثورة السودان لتحطم حلقة الحلقة التي ارادت ان تفرضها امريكا ..

ولكن الغريب ان امريكا التي قامت الثورة ضد تدخلها في السودان وضد عملائها التي ادت الى البطالة .. استطاعت امريكا بعد ان احرق عملاؤها ان تقوم بمناورة كاذبة وخادعة لتوهم العالم ان هناك فرقة بين السودان والجمهورية العربية ..

والحقيقة ان الفرقة حدثت خلال العهد البائد في السودان بسبب التدخل الامريكي .. وحدثت ما يشبه القطيعة وتأثرت العلاقات الاخوية والاقتصادية

وحسم الرئيس كل هذا وحيا شعب السودان وثورته

« فشعب وادي النيل في شماله في مصر ، وفي جنوبه في السودان ، شعب من الاخوة ، من الاشقاء » .

هل ذهبوا فعلا لحماية تشومبي ؟

ولم تكن مغامرة امريكا وبلجيكا في الكونغو الا جزءا من المخطط الاستعماري .. كانت وما زالت هذه المغامرة صدى لرد الفعل الذي حدث في السودان .. ولم يكن المقصود حماية تشومبي وحده .. بل الخطة الاستعمارية تهدف الى تهديد السودان والضغط على ثورته ..

وكان لابد من مجابهة العدوان الذي يحدث في افريقيا .. والذي يوجه الى كل الدول المتحررة وكل الثورات الحديثة .. وقال الرئيس :

« تشومبي ليس الا عميل من اجل مصالح امريكا ومن اجل مصالح بلجيكا في الكونغو ، واحنا لايمكن بأي حال من الاحوال ان نقبل ان ينجح هذا المثل في افريقيا ولكن يجب ان يفشل هذا المثل في افريقيا » .

ولكن امريكا تلجأ الى الاسلوب البريطاني عام ١٨٨٢ فهي تدعي ان عدوانها على الكونغو من اجل انقاذ الاجانب .. نفس قصة الحمار التي اختلقتها بريطانيا لاحتلالنا منذ ٧٠ عاما ..

وعمدت السفارة الامريكية في القاهرة الى توزيع نشرات تبرر فيها هذا العدوان وتحاول وتقول في احدى نشراتها :

« ان تدمير كتاب ليس جسامة قتل انسان » !

ونسيت السفارة الامريكية ان ماكارثي حرق آلاف الكتب في امريكا نفسها ..

واحدة من مهازل الاستعمار الجديد

وتنتقل رحلة الرئيس من بورسعيد الى الاسماعيلية .. ويكون خطاب بورسعيد قد وصل صداه الى كل قرى مصر وكل شعب مصر .. ويسير موكب الرئيس فيلقى التأييد الشامل والهتافات والزغاريد التي تعلن حماسها وصيحاتها ووقوفها صفا واحدا مع الثائر في مواجهة تحدي امريكا وفي الاسماعيلية يكشف الرئيس مهزلة اخرى من مهازل الاستعمار الجديد .. انها المانيا الغربية .. ويعلن الرئيس :

اسرائيل واخده السنة اللي فاتت والسنة اللي قبل اللي فاتت اسلحة من المانيا الغربية مين اللي دفع المانيا الغربية علشان تديها هذه الاسلحة .. امريكا ..

والمانيا الغربية كما تقول مجلة « دير شبيجل » الالمانية اصبحت بالفعل جزءا من المخطط الاستعماري الامريكي .. تقول المجلة

« ويزيد عدد الشركات الامريكية التي اسهمت في المؤسسات الانتاجية الالمانية والتي اتخذت من منطقة فرانكفورت وفيزبادن مقرا لها على ٢٥٠ شركة .. وتضمنت الاحصائيات ان عدد الامريكيين في مدينة هسن وحدها يزيد عن عدد الامريكيين في ولاية الاسكا .. »

ولكن المانيا الغربية بدأت تدخل الازمة ايضا .. والتهارت خرافة المعجزة الاقتصادية .. وتعاني المصانع الامريكية والالمانية من ازمة التصدير ..

ونمضي سريعا في عصر الانطلاق

ان كل مصنع يقام في الجمهورية العربية معناه اغلاق مصنع احتكاري في الغرب .. في امريكا واليابان .. ولهذا حدث الذعر في امريكا والمانيا .. انها لم تعد تستورد الثلاجات والغسالات واجهزة الراديو من امريكا او المانيا .. انها اصبحت تصنعها بايدينا وبانشاء مصانعنا .. انه العمل لكل مواطن ..

ولهذا لم تكن تصرفات امريكا تلقائية ولكنها تدرس بما يحدث هنا وفي كل بلد متحرر ولهذا ارادت ان تتحدانا .. ولكن .. كما قال الرئيس :

« من اقدم العصور هذا الشعب صنع المستحيل .. من اقدم العصور هذا الشعب مكافح .. وكان شعب مقاتل وكان شعب يبني نفسه ، بناء قوي وبناء متين » .

سعد التائه

العمارات .. لوعدم كفاية القطاعين في البناء.

يمكن الاستيراد

وفي هذا المجال تحدثت السيدة ألفت كامل عضو مجلس الأمة .. وعضو لجنة الإسكان :

– انني أرى أولا أن مشكلة الاسكان لن تحل من طريق القوانين .. ويكفينا ما صدر من عام ١٩٥٥ حتى الآن .. والاثر الذي ترتب عليها .. من حيث ارتفاع أسعار الشقق .. هو المغالاة في خلو الرجل .. وأنا استعداد الآن للحلول التي سوف أعرضها على المجلس عندما يثار هذا الموضوع .. ومنها على سبيل الخصوص .. الرجوع بأسعار البناء الى ما قبل عام ١٩٦١ لان المسكن لا يقل أهمية من ناحية الحاجة اليه .. عن مواد التموين

كذلك ثبت أن الحصول على ترخيص البناء يستغرق داخل اللجنة أكثر من سنة .. ويمر الترخيص بمراحل معقدة وطويلة لا داعي لها على الاطلاق

وهناك مسألة هامة وخطيرة .. وهي أن عدم السماح بالبناء سواء في القطاع العام والخاص الا في حدود ضيقة .. كان يرجع الى استعمال كميات كبيرة من الاسمنت والحديد قريباء فاعتقد ان العمال .. ومشروعات التعمير .. وبعض المصانع الكبيرة .. وهذا السد العالي بنسبة كبيرة .. بعد أن تستخدم الاعمال .. وأصبحت الحاجة منه لباقي الاعمال أقل من المستهلك في المراحل الاولى الآن . لذلك أصبح من الواجب تشجيع القطاع الخاص أكثر على البناء .. وجعله يقوم بدوره الكامل للمساهمة في حل هذه المشكلة

شيء أخير أقوله .. انه اذا طلبنا استيراد بعض المواد مثل الاسمنت والحديد .. سوف تثار مسألة العملة الصعبة .. والرد على ذلك العملة يجب أن تصرف لوجه أكثر فائدة من مواد البناء .. والاسمنت نافع وأقول .. ان مواد البناء لها أهمية تساوي تماما مواد التموين .. والصيف وأقول شيء حاسم .. وهو انه قد حدث أزمة منذ عدة شهور في الحديد في بلدنا واضطررنا لشراء كميات كبيرة منه لسد النقص . وكانت الحاجة ملحة لجميع المسئولين .. والمفاجأة هي أن طن الحديد انتاج بلدنا يباع بـ ٥٨ جنيه أساسي (٤ لينية) أما طن الحديد المستورد من الكتلة الشرقية فقد وصل سعره ١٧ جنيه للطن من قبو الجمرك . فاذا اضفنا فعلا جمرك ما يساوي ١٠٠ ٪ يصل الطن الى ٣٤ جنيه

لذلك فانا أرى أن الاستيراد ممكن أن يحل مشكلة كبيرة .. وتستفيد منه الدولة .. لانني لا أطلب من الدولة أن تبيعه بـ ٣٤ جنيه .. بل بمبلغ ٥٨ جنيه .. وتكون هي أيضا قد حققت ربحا قدره ١٤ جنيه في الطن . وبذلك نمنع السوق السوداء التي يصل فيها الطن بـ ١٢٠ جنيه .. ونزيد من نسبة المساكن القائمة كل عام ..

هذه نقطة هامة وخطيرة لابد أن تنتبه لها الدولة والمسئولون

رقابة القطاع العام

وكان رأي السيدة نوال عامر عضو مجلس الأمة :

– انني أرى أولا أن القانون وحده لا يكفي للحد من أزمة المساكن فقد ثبت ان الاساليب التحايل أكثر من مواد القوانين التي خرجت من عام ١٩٤٤ حتى الآن .. والتي تحدد العلاقة بين المالك والمستأجر وتعمل على تخفيض الايجارات . حتى قانون الايجارات الجديد لن يستطيع أن يقضي على المشكلة .. وحتى لو استطاع أن يحد منها .. فالثابت أن عدد المساكن التي تنشأ كل عام لا يكفي الافراد المحتاجين فعلا

وأنا أرى بالنسبة للقطاع العام أن تكون هناك رقابة على البناء .. فقد ثبت في المساكن القائمة بعض اللازم .. فما الداعي لاقامة دورتين اللازم .. فما الداعي لاقامة دورتان للمياه في شقة واحدة .. وما الداعي لاقامة ما يسمى بنصف الحجرة .. وما الداعي لاقامة سلالم كثيرة .. هذه مظاهرها اسراف .. قيمة هذه الاسراف كان من الممكن أن يقيم أكثر من شقة يستفيد منها المواطنون .

كذلك لا توجد عدالة في التوزيع .. فمن الثابت أن المنازل التي تقام بدل التي أزيلت لا يسكنها من أزيلت مساكنهم الا نسبة ١٥ ٪ فقط .. والباقي بلا مسكن .. بل ان مساكن حي الحسين يسكنها مواطنون قادمون من حي الزمالك !!

وأرى أن تكون هناك لجنة عليا يكون من واجبها اختيار الشكل العام والمواصفات والموقع العام .. والتكاليف لمساكن القطاع العام

والمسألة الثالثة انني أرى أن تشجيع القطاع الخاص بشتى الطرق والوسائل ممكن أن يساهم في حل هذه المشكلة التي وصلت الآن الى حد الأزمة .. واذا وصلنا الى هذه النقطة ممكن أن يكون العرض والطلب هو السبيل الوحيد ولو لفترة معينة للقضاء على ارتفاع الايجارات

***

هذه بعض حلول لأزمة المساكن وحديث حول هذه المشكلة التي تجسمت وأصبحت في حاجة الى آراء حاسمة من ممثلي الشعب في مجلس الأمة .. والأمل الكبير معقود عليهم لتوفير المسكن المناسب لكل مواطن بعيدا عن طرق الغش والخداع التي يستغلها أصحاب العمارات الآن .

محمد عبد الحميد

وباء الانقلابات يجتاح ڤيتنام!

وباء الانقلابات يجتاح فيتنام الجنوبية الآن · الحرب الدائرة هناك الآن ليست حربا دفاعية كما تحاول امريكا ان توهم لراى العام العالمى · ان امريكا تستخدم المنطقة الآن كميدان لتجربة اسلحتها الجديدة · الكتاب الامريكيون يطالبون بوقف الحرب هناك والانسحاب فورا · المعلقون السياسيون يؤكدون ان النصر لقوات امريكا مستحيل ·

هـذه المظاهرات اصبحت مألوفة فى شـوارع سايجون وهتفت دائما موجه الى شئ واحـد هو الحكـومة ..

نجوين خانه

ماكسويل تايلور

أمريكا قد تواجه "ديان بيان فو" جديدة فى ڤيتنام!

فى هذا الاسبوع وقع انقلاب جديد قام به عدد من الضباط فى فيتنام الجنوبية هذا الانقلاب لن يكون الاخير . فقد تعود الضباط فى هـذه المنطقة ان يواجهوا هزائمهم فى ميدان القتال بالعودة الى سايجون والقيام بانقلاب !

وطبيعة المعارك الدائرة على ارض فيتنام الانقلابات طابع غريب، ان قوات فيت كونج الوطنيـة تسيطر على فيتنام الجنوبيـة وتحاصر القوات الموالية للغرب داخل العاصمة سـايجون ورغم هذا تصر الحكومة الامريكية على انفاق ٧٠٠ مليون دولار سنويا على الحرب الدائرة هناك .. وتمضى الهزائم لقوات امريكا ويعلن كتابها ومستشاروها السياسيون ان امريكا لايمكن ان تكسب الحرب فى فيتنام الجنوبية .

ولكن المعارك تستمر .. وتزداد معها الانقلابات ..

ويناديوالتر ليبمان بالتفاوض كحل لايقاف الحرب ..

ولكن وزارة الدفاع الامريكية تمضى فى تعزيزاتهـا وحملاتها الفاشلة ..

ويعود ماكسويل تايلور ليقدم تقريره الى المسئولين موضحا خطورة الموقف والدعوة ..

ولكن الحكومة الامريكية تصر على القتال ..

وترتفع اصوات المفكرين والطلبة فى امريكا مطالبة بوقف القتال واعادة الجنـود الامريكيين الى بلادهم .. ولكن صيحاتهم تضيع هباء .. ولا تجد لها صدى لدى تجار الحروب فى البنتاجون ..

والحرب الدائرة فى فيتنام الجنوبية ذات طبيعة غريبة .ان جنودها لايعرفون السبب الذى يقاتلون من اجله .. انهم يسيرون وسط غابات وادغال ليلتقى بهم ابناء وطنهم من رجال فيت كونج المطالبون بتحرير فيتنام والمدربون على حرب العصابات .. وتحدث الخسائر الرهيبة فى صفوف القوات التى لاتعرف للحرب سببا ولا تدرك لها نهاية ..

هـذه الحرب وصفتها مجلة بوست الامريكية فى سلسلة من التحقيقات الصحفية فقالت :

« ان الواقع تتعرض لغارات العدو والمسئولون يتناولون القرى تحرق والمدن تهاجم .. وتمضى الهزائم رغم ان قوات فيتنـام الجنوبية يصل تعدادها الى حوالى ٤٠٠ الف جندى بحـاربون ومن ورائهم ١٧ الفا من المستشارين الامريكيين بالاضافة الى المعونة المالية الامريكية التى ينفقون منها كل يوم حوالى مليون جنيه

وحول سـايجون حيث الحكم العاجز عن القيـام باى مجهود عسكرى فعال تمد قوات فيت كونج يسيطر الوطنيـون على جميع المناطق .. بل ان قوات فيت كونج فى مقاطعة لونج ان تعمل تحت سمع وبصر جيش فيتنام الجنوبية نفسه !

خسائر الامريكيين

ويصل المتوسط الاسـبوعى للخسائر فى فيتنام الجنوبية الآن الى حوالى ٢٠٠ قتيل كما يصل عدد الجرحى الى ٥٠٠ قتيـل اسبوعيا . وبلغت خسائر امريكا فى الشهر الماضى حوالى ١٥٠ قتيلا وزاد جرحاها على الثلاثمائة .

وتفقد قوات الحكومة ٧٥ ٪ من اسلحتها ومعداتها بصفة دائمة. كل هذه الاسلحة يستولى عليها جنود الفيت كونج المدربون على استخدامها تدريبا كاملا . والحكومة الامريكيـة تدرك خطورة الموقف المتدهور فى فيتنام الجنوبية .

وقد تبددت نظرة الكثيرين من واضعى السياسة الامريكية فيما يختص بهذه المنطقة من العالم بعد أن اطلعوا على الحقائق وحصلوا على الارقام الخطرة لنفقات القوات الامريكية وخسائرها ..

وحينما عاد روبرت ماكنمارا وزير الدفاع الامريكى من فيتنام الجنوبية بعد الزيارة التى قام

اخبار من الخارج

تونس :

وصل الى القاهرة الطيب السحبانى مدير ديوان الحبيب بورقيبه · عقد مع عبد المجيد فريد السكرتير العام للقصر الجمهورى عدة اجتماعات ، وضعا خلالها مشروع برنامج لزيارة الرئيس الحبيب بورقيبة للجمهورية العربية المتحدة لرسل المشروع بالحقيبة الدبلوماسية الى تونس لعرضه على الرئيس التونسى ، الزيارة تبدا يوم ١٦ فبراير القادم وتنتهى يوم ٢١ منه ، ستشمل زيارة السد العالى واسوان ، والاقصر ، ووحدة ابو سنبل ، ومديرية التحرير ، والاسـكندرية ، وبورسعيد ، وبعض مناطق الاصـلاح الزراعى .

البرنامج يشمل اجراء مباحثات لها طابعها العربى اولا لوضع اسس تدعيم التضامن بين الدول العربيـة ، ووضع خطة للمستقبل العربى ، البرنامج يشمل دراسات ومقارنات لتطبيق الاشتراكيـة بين البلدين ، يشترك فى هذه المباحثات عدد من الوزراء فى الجمهورية العربيـة المتحدة والفنين ، ومثلهم من تونس حيث يصحب معه الرئيس التونسى حوالى ٤٠ مرافقا من الوزراء والمديرين والفنيين والحزب الاشتراكى الدستورى ، والحاد الشغل ، والعمال والفلاحين ، سـيعقد الحبيب بورقيبة اتفاقيات اقتصادية ، وزراعية مع الجمهورية العربية المتحدة ، والسعودية والكويت والعراق ، سيزور بعد القاهرة هذه الدول والاردن وسورية ولبنان .

وبعد ذلك يزور ايران وتركيـا وتشيكوسلوفاكيا تلبيـة للدعوات التى وجهت اليه من رؤسائها

قال الطيب السحبانى لزيارة الحبيب بورقيبة للجمهورية العربيـة المتحدة ستكون اهم زيارة للرئيس بورقيبة فى هذه الرحلة التى تستغرق شهرا ونصف شهر ، وتتوقع جميع الدوائر اهمية بالغة لنتائجها ، وستشهد انطلاقة جديدة دولية فى المحيط العربى

جنيدى خلف الله

الطلبة يشعلون النيران في شوارع سايجون عاصمة فيتنام الجنوبية

كتاب جديد

دور أمريكا في "الحرب الخفية"

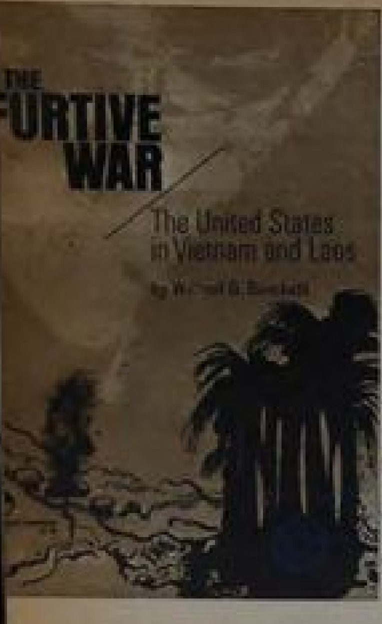

القوات الامريكية قد تجد نفسها في مواجهة ديان بيان فو جديدة

كتاب جديد اسمه (الحرب الخفية) صدر اخيرا حول المعارك الدائرة الآن في فيتنام ولاوس . الكتاب من تأليف ويلفريد بورشيت وهو صحفي عاش عشرين عاما وسط حروب اسيا الطويلة

وهو يقول في مقدمة كتابه : كانت بداية عملي الصحفي في مدينة شونج كونج في بورما تلك المدينة التي سقطت فوقها القنابل اليابانية كالمطر .. وسرت من هذه المدينة الى قرى أخرى تهدمت ومدن احترقت حتى وصلت الى قمة المأساة في هيروشيما وهناك احسست أن عملي قد انتهى .

ولكن احساسي كان خاطئا .. فقد اشتعلت (الحرب القذرة) في الهند الصينية بعد اشهر قليلة .. ثم نشبت حرب التحرير في الصين الشيوعية ثم اشتعلت الحرب الكورية الكورية .

وقد رأيت من الدماء والدموع مالم يره شخص آخر من قبل .. ورأيت منهما ما يكفيني عمرا كاملا ..

وبعد اتفاقية جنيف عام ١٩٥٤ الخاصة بالهند الصينية راودني الأمل في أن يسود السلام المنطقة لتتنفس آسيا الصعداء بعد معاركها الطويلة وسافرت الى المنطقة فعلا لأشهد تنفيذ الاتفاقية او بمعنى أصح لأشهد عدم تنفيذها .. !

ويقول المؤلف في فصل من الكتاب بعنوان (العودة الى ديان بيان فو) : حينما عاد القائد الامريكي هومر بوجارت الى امريكا بعد انسحاب قواته من فيتنام الجنوبية لتحل مكانها قوات اخرى كتب مقالا قال فيه

ان الذين شهدوا المعارك الدائرة حول سايجون او الذين اشتركوا فيها يدركون تماما ان القوات الامريكية هناك لا يمكن ان تحرز اى تقدم ولا يمكن ان تحقق اى نصر ..

وليس في استطاعة القوات الامريكية في فيتنام مواجهة قوات فيت كونج بطريقة افضل من تلك الطريقة التي استخدمها الفرنسيون في المنطقة ذاتها منذ عدة اعوام ..

ومهما تحدثنا عن التكتيك والاسلحة الجديدة الا ان جنود الحكومة وقوات امريكا لا تعرف الدافع الذي يجعلها تحارب ..

وعلينا قبل ان نبعث بجنودنا الى فيتنام الجنوبية ان نبحث لهم عن حافز للقتال هناك !

ويضيف المؤلف قائلا : ولم يكن بوجارت اول من يكتشف هذه الحقيقة ولن يكون آخر من يكتشفها .

بها في العام الذي سرح الصحفيين بقوله : انني متفائل جدا بالنسبة لفيتنام الجنوبية . ان قواتنا لن تبقى هناك بعد عام ١٩٦٦ .. وتطورت الاحداث في فيتنام لتثبت ان ماكنامارا على تحول جزء واحد من تصريحاته الا ان القوات الامريكية لابد أن تعود الى بلادها فلاقبل هذا الموعد ولا ابعد من آخرها .!

كانت التطورات التي وقعت في فيتنام الجنوبية تشير الى ان النصر اصبح في متناول قوات الفيت كونج الوطنية . وحينما طار ماكسويل تايلور ليعمل سفيرا لامريكا في فيتنام الجنوبية بعد استقالة هنري كابوت لودج كان العمل الاول الذي قام به هو دراسة كل شيء هناك ابتداء من تجارة فيتنام وحاصلاتها الى الدوافع التي تحرك قوات الفيت كونج .

ويبدو ان دراسة ماكسويل تايلور كانت خاطئة من الالف الى الياء ..

فقد ازدادت الفوضى في داخل سايجون وازدادت الانقلابات .. وازدادت الهزائم .. وكان من الجائز ان تؤثر هذه الاشياء في تايلور فيرسل الى رئيسه جونسون ليطلب منه الانسحاب .. ولكن ماكسويل تايلور عاد ليتقدم بطلب غريب مفاجيء . قال تايلور لجونسون : اذا كنا قد خسرنا الحرب في الجنوب فلنقلها الى الشمال

ورغم غرابة هذا القرار فانه وجد آذانا صاغية في البنتاجون ! وفي زحمة الانتخابات الامريكية اصدر جونسون امره فعلا بضرب خطوط تموين قوات فيت كونج ووافق على أن تحلق الطائرات الامريكية فوق اراضي فيتنام الشمالية فعلا لتضرب خزانات البترول والقواعد الاستراتيجية.

وكانت مهزلة خليج تونكين التي ادعت امريكا ان سفنها تعرضت لزوارق طوربيدات فيتنام الشمالية ولم تقدم امريكا دليلا واحدا على هذا الاتهام في الوقت الذي انطلقت فيه الطائرات الامريكية التي قنابلها فوق اراضي فيتنام الشمالية .

قصة الفيت كونج

وكلمة الفيت كونج اطلقتها حكومة سايجون الموالية للغرب على جبهة التحرير الوطنية في فيتنام الجنوبية . وهذه الجبهة تضم كل الفلاحين في فيتنام الجنوبية وتضم كل المثقفين والمناضلين المطالبين بتحرير الوطن من المستعمر الامريكي الذي يحاول البقاء ليحل مكان المستعمر الفرنسي القديم .

وجبهة التحرير الوطنية لها ممثلون في عدد من عواصم العالم الكبرى كما ان لها حكومة منظمة ويقودها خبير في حرب العصابات هو الجنرال باي كوانج . ويقع مقر قيادة كوانج على مسافة خمسين ميلا فقط الى الشمال الغربي من سايجون .

والقائد السياسي لجبهة التحرير الوطنية في فيتنام الجنوبية هو نجوين هوتو وهو محام شاب أنفق معظم سنوات حياته في كمبوديا وقد اعترفت تقارير المخابرات الامريكية بأن نشاط الجبهة يزداد يوما بعد يوم والمنظمة تضم ٢٥ الفا من المحاربين المنظمين في سبع فرق عسكرية تنتشر في المناطق الوسطى والمناطق المحيطة بسايجون وحول دلتا نهر ميكونج والمنظمة تضم بخلاف محاربيها المنظمين عشرة آلاف رجل آخرين للدعاية والنشاط السياسي ..

وتضم المنظمة كذلك قوات الشبيبة ورجال عصابات غير متفرغين ومحصلي ضرائب واطباء وفرق ترفيه .

ويبلغ تعداد مؤيدي الفيت كونج حوالي ٥٠٠ الف شخص

وقوات الفيت كونج أقوى من قوات الحكومة باعتراف المستشارين العسكريين الامريكيين انفسهم . وقد جاء في تقرير كتبه هؤلاء المستشارون ان قوات فيت كونج منظمة تنظيما محكما تتمتع برماحة وخبرة كما انها تمتاز بالمرونة وسرعة الحركة وهي تمسك بزمامها البادرة قادرة على توجيه ضرباتها متى واينما شاءت

كما جاء في تقرير السفارة الامريكية في سايجون : ان سكان فيتنام الجنوبية جميعا على ثقة تامة من ان قوات فيت كونج ستنتصر على قوات الحكومة

قائد منظمة التحرير

والجنرال باي كوانج قائد منظمة التحرير الوطنية في فيتنام الجنوبية في السابعة والثلاثين من عمره . وقد انضم كوانج لفرق التحرير وهو شاب صغير . كان ابوها صبيا يعمل في الحقول وكان الفرنسيون يمتلكون آلاف الافدنة من الغنى الأراضي في الاقليم الذي يعيش فيه قرب الساحل الجنوبي ودفعه هذا الاحساس الى صفوف المقاومة التي انخرطت لنفسها شعارا هو (من أجل تحرير الوطن ابدا بقريتك الخاصة) .

وانضم الصبي الى (هيئة المقاومة للشباب) وكان عمره يومها واحدا وعشرين عاما وانطلق الصبي وزملاؤه الى القرى يمدون الفلاحين بالثقافة عن الارض والصحة والرخاء) ..

وتزوج كوانج من فتاة كانت تعمل في هيئة التحرير النسائية .

وفي عام ١٩٥٤ حوصر الفرنسيون في ديان بيان فو وتركت الهدنة فيتنام الشيوعية في الشمال وبقيت فيتنام الجنوبية تحت حكم العميل الامريكي نجو دين ديم ..

وبنى المستشارون الامريكيون جيشا ضخما لاسرة ديم ..

الفساد يسود فيتنام

ولكن الفساد ساد فيتنام على ايدي اسرة ديم ..

وزادت الرشوة .. والسرقة .. والنهب - وبالرغم من أن امريكا انفقت في فيتنام اكثر من بليوني دولار فان هذه الاموال ذهبت الى جيوب حفنة من السادة وكان العمل الذي بدأه ديم بعد توليه السلطة هو انشاء ١١ الف قرية جديدة . لم يكن الهدف من بناء القرى هو اسكان الفلاحين وانما انشاء قواعد استراتيجية لوقف هجمات الشيوعيين .

واجبر الفلاحون على الانتقال للقرى الجديدة . كانت تكاليف المبنى الواحد في كل قرية ٢٠٠ دولار ولكن كل مسكن بني بحوالي عشرين دولارا .. مما أدى الى انهيار البيوت بعد اسابيع قليلة من بنائها .

واذا كانت الاوضاع قد ساءت في عهد اسرة ديم فانها قد انهارت بعد موته فحينما جاءت حكومة الجنرال دونج فان منه طردت جميع رؤساء الاقاليم البالغ عددهم ٤١ اقليما كما طردت كبار قادة الجيش ..

وبعدها جاء انقلاب آخر قام به الجنرال نجوين خانه . وقام خانه باجراء حركة تطهير على نطاق واسع ..

ولكن انقلابا آخر اطاح بخانه ليأتي حاكم مدني كان مهتدئا .

وفي هذا الاسبوع وقع انقلاب آخر ضد الحاكم الجديد

خمس حروب معا

وقد صرح نجوين خانه بان الحرب الدائرة في بلاده هي في الحقيقة خمس حروب معا ؛ اذ ان قوات جبهة التحرير الوطنية (الفيت كونج) تحارب قوات الحكومة بينما يحارب البوذيون الكاثوليك وهذه حرب ثانية ويحارب الطلبة الحكومة وهذه حرب ثالثة ؛ ثم يحارب الوزراء المدنيون الوزراء العسكريين وهذه حرب رابعة .. وبعدها يحارب الجنرالات انفسهم وهذه هي الحرب الخامسة ! ولكن خانه نفسه كان ضعيفا .. كما انه لم يجد متسعا من الوقت لقيادة البلاد نظرا لانشغاله بمحاولة توحيد صفوف حكومته المنقسمة على نفسها !؟

وقد بدأ ضعف خانه واضحا حينما حاول دفع حليفته امريكا الى ازمة جديدة فقد طالب بالزحف على فيتنام الشمالية .

وفي الاحتفال بالذكرى العاشرة لاتفاقية جنيف صرح الجنرال خانه امام الجماهير التي احتشدت والتي لا تقل عن ٥٠ الف شخص بقوله ان الزحف على الشمال هو الوسيلة المناسبة الآن (التحرير الوطني) واختتم خانه حديثه بقوله : (الى الشمال ..!)

وحاول ماكسويل تايلور في مناسبات عديدة أن يقنع خانه بان سياسة الحكومة الامريكية في الوقت الراهن لا تهدف الى توسيع نطاق الحرب ونتيجة للضغط خفف خانه من صلابة موقفه ..

ووقع انقلاب جديد ضد خانه وكان على امريكا ان تواجه الحقيقة المرة ..

هذه الحقيقة هي انها فشلت فشلا ذريعا في فيتنام وان عليها ان تنسحب من هناك لتترك البلاد لأهلها ..

كان عليها ان تؤمن انها فشلت في قمع الشباب الثائر المتحدي الذي يريد لبلاده الاستقلال والحرية ..

سعيد نعمة الله

في الباكستان

● قام الطلبة في مدينة كراتشي بمظاهرة صاخبة في الاسبوع الماضي احتجاجا على مقتل زميل لهم برصاص رجال البوليس. هذا هو الاسبوع الثالث لاضراب الطلبة .

كان الطالب القتيل قد اشترك في مظاهرة سارت في شوارع العاصمة الباكستانية ، اطلق رجال البوليس النيران على المتظاهرين مما ادى الى مقتل الطالب . ان الطلبة ان جثة زميلهم لم تدفن ! حمل الطلبة كتبا حيا ساروا بعل الشوارع . قال رجال البوليس ان الطالب لقي حتفه وهو في طريقه الى المستشفى ولكنهم لم يستطيعوا نفي الاشاعات التي ترددت حول جثمانه !

وتشكل الاضرابات المستمرة في العاصمة الباكستانية خطرا كبيرا على حكومة ايوب خان خاصة وقد اقترب موعد الانتخابات القادمة !

● واحد من جنود القوات البلجيكيين العائدين من ستانلي فيل وهو يحتضن زوجته بينما انشغل ابنه الصغير باللعب في بندقيته المعلقة حول رقبته . ترى كم رقبة سوداء اطاحتها هذه البندقية ؟!

اخبار عديدة ومختلفة نشرتها الصحف فى الاسبوع الماضى .. ولكن هذه الاخبار على كثرتها واختلافها يربط بعضها ببعض امر واحد او خطر واحد وهو الصهيونية واسرائيل والذين يقفون وراء اسرائيل .

... وفلسطين وكيف تعود الى اصحابها العرب .. وفى هذا المعنى او هذا الموضوع تكلم جمال عبد الناصر فقال بين ما قاله : ان فلسطين لن تعود بالكلام او بالخطب وانما بالعمل .. بالبناء .. بالمصانع .. ومنها مصانع تنتج ما نحتاج اليه من طائرات ودبابات واسلحة ثقيلة واسلحة خفيفة .. اى بالاكتفاء الذاتى على قدر الجهد والامكان ...

وكذلك بتحقيق الوحدة العربية ... لاننا يوم نحارب اسرائيل لن نحاربها وحدها بل سوف يقف يومئذ معها ضدنا الذين يقفون اليوم وراءها

والرئيس جمال عبد الناصر معروف بصراحته . لا يلف ولا يدور ولا يداهن او يجامل ...

وفى خطابه فى بورسعيد يوم الاربعاء الماضى التى قنبلة لا يزال دويها يصدم آذان الاستعمار والمستعمرين ، فقد القى بالقفاز فى وجه حكومة واشنطون ... (والتى ما بعجبوش يشرب من البحر) ... بل بحرين كبيرين ..

وقال كذلك : اننا لا نبيع استقلالنا فى سياستنا وفى تنفيذ مبادئنا بثلاثين او خمسين او مائة مليون دولار .. او ملايين من الفراخ المثلجة !! .. او اللحوم او اطنان البن والشاى .. الى آخر ما قاله ..

وامريكا هى التى تقف وراء اسرائيل .. وهى التى ضغطت على المانيا الاتحادية لكى تزود اسرائيل بالاسلحة .. وامريكا هى التى « تملأ » شاه ايران كما تملأ الفونغراف .. ثم تضغط على الزنبلك فينطلق الشاه يقول ما سجلته امريكا على الاسطوانة ! .. والجالس على عرش الطاووس لا يزيد قدره على كونه عميلا لامريكا .. وحاخاما صهيونيا لاسرائيل ..

وامريكا كذلك — حكومة وساسة وكرادلة — هى التى تعمل على ان يصدر المجلس المسكونى وثيقة تبرىء اليهود من دم السيد المسيح عليه السلام .

من أسبوع لأسبوع

بقلم : محمد التابعي

ألمانيا الغربية لا تستطيع ضمان سلامة العلماء إذا عادوا إليها

.. ثم رسالة تثبت مرة أخرى مسؤلية اليهود عن دم المسيح عليه السلام

واليوم — الاربعاء ٣٠ ديسمبر — ينعقد فى اسرائيل المؤتمر الصهيونى السادس والعشرون . وقالت (الاهرام) ان المؤتمر المذكور سوف يناقش سياسة الصهيونية تجاه المانيا والضغط عليها لسحب العلماء الالمان من الجمهورية العربية المتحدة وانشاء علاقات مع اسرائيل فاذا رفضت كان رفضها حجة او وسيلة للحصول منها على مزيد من القروض والتعويضات .

ولكن هل يعود العلماء الالمان الى بلادهم ؟

انهم — او بعضهم — على استعداد للعودة الى المانيا ولكن بشرط ان تضمن حكومة المانيا سلامتهم من غدر اسرائيل وسفاحى اسرائيل ... ولكن حكومة المانيا رفضت تقديم هذه الضمانات .

فقد جاء من (بون) عاصمة المانيا الاتحادية .. فى برقية نشرتها الصحف يوم الاربعاء الماضى :

اعلن متحدث باسم وزارة الداخلية فى المانيا الغربية ان الحكومة الالمانية لا تستطيع ان تصدر اية ضمانات بشأن سلامة العلماء الالمان الذين يعملون فى الجمهورية العربية المتحدة .

وكان عالم الصواريخ الالمانى الدكتور فولفجانج بيلز » قد صرح بان العلماء الالمان بالجمهورية العربية المتحدة على استعداد للعودة الى المانيا اذا ضمنت الحكومة سلامتهم ، وقال انه يتحدث باسم زملائه جميعا واكد ان هؤلاء العلماء يريدون ايضا كشرط للعودة ، ان تصدر اسرائيل بيانا تعرب فيه عن اسفها لمحاولة الاغتيال التى قام بها الاسرائيليون ضدهم ، وان تمنح سكرتيرته « فروفيند » تعويضا عن الحياة لانها قد اصيبت بالعمى نتيجة طرد مفرقعات بعث به الاسرائيليون فانفجر فى وجهها .

***

ولكن .. هل تملك حكومة بون من امرها كل ما ينبغى ان تملكه ! .. ومن يدرى فقد تستجيب مرة اخرى لضغط امريكا وتقدم الضمان المطلوب .. كما سبق ان استجابت وزودت اسرائيل بمختلف انواع السلاح .. بل وسمحت لضباط جيش اسرائيل بالتدريب فى بلادها !!

محمد التابعى

***

ثم انشر هذه الرسالة التى بعث بها الاستاذ ميلاد حنفى المحامى — شبرا مصر

والاستاذ — وهو من اخواننا الاقباط — قد قرأ كثيرا فى كتب الفقه الاسلامى فهو يستشهد فى رسالته بما جاء فى تفسير (الامام البيضاوى) وباقوال (الامام الفخر الرازى) ... وانا كما سبق ان قلت لست من رجال الدين .. ومن هنا اعلن انى ارحب باى رد يبعث به الى احد علمائنا الافاضل مع رجائى ان يكون الرد موضوعيا وخاليا من المهاترة والسباب .

يقول الاستاذ ميلاد حنفى :

ايها الكاتب الذكى لعباراتها الطيب لمشاعر مصر وشاكرا لجهودكم القيمة وبالاخص فيما يتعلق بتلك الوثيقة الموصوفة بوثيقة تبرئة اليهود من دم المسيح .

وقد افاض كرادلة الفاتيكان وافاضل الكتاب فى الكلام عن هذه الوثيقة الحالية التى يراد التشاؤهاد .

وكان الاجدر ان يكون محور الكلام او البحث هو الوثيقة الصحيحة القائمة فعلا لا لكى تختلق او تصدر بل لكى تبرز وتظهر ، وثيقة ادانة اليهود بدم المسيح » ...

هذه الوثيقة وثيقة الادانة وان كانت مطمورة ضمنا باستنكار ودحض وثيقة التبرئة فانه يجب — ازاء محاولة استصدار وثيقة التبرئة ان تظهر صراحة بالاسم او الوصف ، وثيقة ادانة اليهود بدم المسيح .

لذلك رأيت ان اكتب الكلمة الآتية مبينا بها اسانيد او ادلة وثيقة الادانة كادلة اثبات وعدم الاكتفاء بأدلة النفى بالنسبة لوثيقة التبرئة .

ووثيقة ادانة اليهود بدم المسيح ليست مبنية فقط على ماجاء بالانجيل او على الانجيل ، ولكنها تشمل القرآن ايضا باعتباره مصدقا للانجيل ، ومهيمنا على الانجيل ، اى حافظا له من التغيير وشاهدا له بالصحة والثبات (تفسير الامام البيضاوى) ، فالذى يخالف الانجيل انما يخالف القرآن ضمنا بما يحويه من الآيات الكثيرة المؤيدة للانجيل

وفوق ذلك قد اعترف القرآن بواقعة الصلب كجريمة ارتكبها اليهود بتلك الآية القائلة : (فلما توفيتنى كنت انت الرقيب عليهم) - اى ان الوفاة كانت نتيجة جريمة استلزمت الرقابة ، ولولا ذلك لما كان هناك محل لرقابة الله عليهم ولمحاسبتهم عنها تبعا لهذه الرقابة .

كما اعترف القرآن بواقعة الصلب نفسها فى الآية التى تقول : (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم) ، رغم التفسير الظاهرى لها (بايجاد شبيه للمسيح) هذا التفسير ينكره علماء المسلمين انفسهم ومنهم الامام الفخر الرازى فى ص ٤٣٠ من الجزء الثالث له حيث قال : (ان جاز ان يقال ان الله تعالى يلقى شبه انسان على انسان آخر فهذا يفتح باب السفسطة .. ويوجب القدح فى جميع الشرائع ويوجب الطعن فى نبوة جميع الانبياء) — كما ان هذا التفسير يتعارض مع حقيقة الصلب المقصود بها الفداء من المسيح نفسه ويتعارض مع طبيعة الله وهو القادر ان يمنع بدل ان يخدع ،

بل هو اعظم من ان يخدع . والآية تفسيرات اخرى لا تتعارض مع حقيقة صلب المسيح نفسه ، ومنها ما جاء فى كلام الامام البيضاوى حيث ذكر ان البعض فسرها بالقول (صلب الناسوت وصعد اللاهوت) الى غير ذلك من التفسيرات المؤيدة لحقيقة صلب المسيح نفسه ولا داعى لذكرها الآن .

ولذلك لا يستطيع اليهود ان يبرروا جريمتهم او أن يخففوا وزرهم استنادا على ظاهر الآية المذكورة ، كما أنهم لا يستطيعون تبرير جريمتهم بالقول بأن الرومان هم الذين ارتكبوا جريمة الصلب دونهم لأن الرومان لم يكونوا سوى السلطة التنفيذية ، بينما كان اليهود السلطة القضائية التى حكمت بالصلب ، وهم الذين طلبوا من الوالى الرومانى باصرار وتهديد تنفيذ حكمهم بالصلب رغم ارادته ورغم اعترافه بعدم وجود سبب للادانة ، حتى اضطر ان يغسل يديه ليبرىء نفسه من ارتكاب هذه الجريمة ، بعد ان تحملوا وزرها بقولهم عن المسيح (دمه علينا وعلى اولادنا) .

ووثيقة ادانة اليهود بدم المسيح ثابتة بالادلة الآتية :

اولا — الوقائع المذكورة بالانجيل من الظروف المحيطة بالصلب وقد اوضحها القس لبيب ميخائيل فى مقاله المنشور باخبار اليوم .

ثانيا — شهادة بطرس الرسول ، وقد ذكرها ايضا القس لبيب ميخائيل فى مقاله المشار اليه .

ثالثا — شهادة بولس الرسول ، وهو يهودى متعصب ليهوديته ومعتز بها حتى بعد ايمانه بالمسيح ، وقد ظل محبا لليهود الى الدرجة التى قال فيها : « انى كنت اود ان اكون انا نفسى محروما من المسيح لاجل اخوتى انسبائى حسب الجسد الذين هم اسرائيليون » ، وذلك رغما عن محبته الفائقة وتضحياته للمسيح ، ولذلك تكون شهادته شهادة شاهد من اهله بل من اقرب الناس واحبهم .

ونشير هنا الى موضوعين شهد فيهما بل قرر ادانة اليهود حيث قال :

أ — « ايها الرجال الاخوة بنى جنس ابراهيم والذين بينكم يتقون الله . اليكم ارسلت كلمة هذا الخلاص لان الساكنين فى اورشليم ورؤساءهم لم يعرفوا هذا واقوال الانبياء التى تقرأ كل سبت تمموها اذ حكموا عليه (على المسيح) ومع انهم لم يجدوا علة واحدة للموت طلبوا من بيلاطس ان يقتل » — اعمال الرسل اصحاح ١٣ .

ب — « لانكم تألمتم ايضا من اهل عشيرتكم تلك الآلام عينها كما هم ايضا من اليهود الذين قتلوا الرب يسوع » — تسالونيكى اصحاح ٢

رابعا — اعتراف اليهود بارتكابهم للجريمة (بعد ارتكابها) وذلك عقب توجيه هذه التهمة اليهم من الرسول بطرس حيث يقول الكتاب انهم بعد ذلك (نخسوا فى قلوبهم) اى شعروا بالالم والندم والتوبيخ لارتكابهم هذه الجريمة بما يفيد اعترافهم ضمنا بها ، ولولا ذلك لما كان هناك محل للالم او الندم او توبيخ الضمير ، والاعتراف سيد الادلة كما هو معلوم .

خامسا — صدور وثيقة ادانة اليهود من المسيح نفسه ، قبل صلبه ، متهما اياهم بانهم هم الذين سيقتلونه . وذلك بالمثل الذى ضربه لهم فى الاصحاح العشرين من انجيل لوقا حيث قال :

(انسان غرس كرما وسلمه الى كرامين وسافر زمانا طويلا . وفى الوقت ارسل الى الكرامين عبدا لكى يعطوه من ثمر الكرم فجلده الكرامون وارسلوه فارغا . فعاد وارسل عبدا آخر فجلدوا ذلك ايضا واهانوه وارسلوه فارغا ثم عاد فارسل ثالثا فجرحوا هذا ايضا واخرجوه . فقال صاحب الكرم ماذا افعل . ارسل ابنى الحبيب لعلهم اذا رأوه يهابون . فلما رآه الكرامون تآمروا فيما بينهم قائلين هذا هو الوارث هلم نقتله لكى يصير لنا الميراث . فاخرجوه خارج الكرم وقتلوه . فماذا يفعل بهم صاحب الكرم . يأتى ويهلك هؤلاء الكرامين ويعطى الكرم لآخرين) .

ويقول الانجيل ان اليهود لما سمعوا قالوا حاشا لانهم عرفوا انه قال هذا المثل عليهم (باعتبار ان الله هو صاحب الكرم — الملكوت — وان العبيد هم الانبياء السابقون للمسيح وان المسيح هو الابن بالمعنى المعبر عنه فى القرآن انه « كلمة الله وروح منه ») .

اما وقد ثبتت بهذه الادلة القاطعة « وثيقة » ادانة اليهود بدم المسيح ، وزيف وثيقة التبرئة ، ومخالفتها للدين المسيحى وللدين الاسلامى ، وان اليهود هم المدينون بدم المسيح نفسه ، وان وثيقة التبرئة لم تصدر الا خدمة لهم وتبريرا لاغتصابهم لفلسطين ، وبالتالى لهضم حقوق العرب فيها من مسيحيين ومسلمين ، فليس بكثير ان يحتج عليها ويستنكرها المسلمون ، كما انه لا يكفى مجرد الاحتجاج والاستنكار من المسيحيين ولكن يتعين على طوائفهم ان تبرز وتقرر « وثيقة ادانة اليهود » باعتبارها الوثيقة الموجودة فعلا بدلا من وثيقة التبرئة التى يراد لها الوجود على اساس التزييف والجحود .

هدايا
بابا نويل

بريشة:
مصطفى حسين

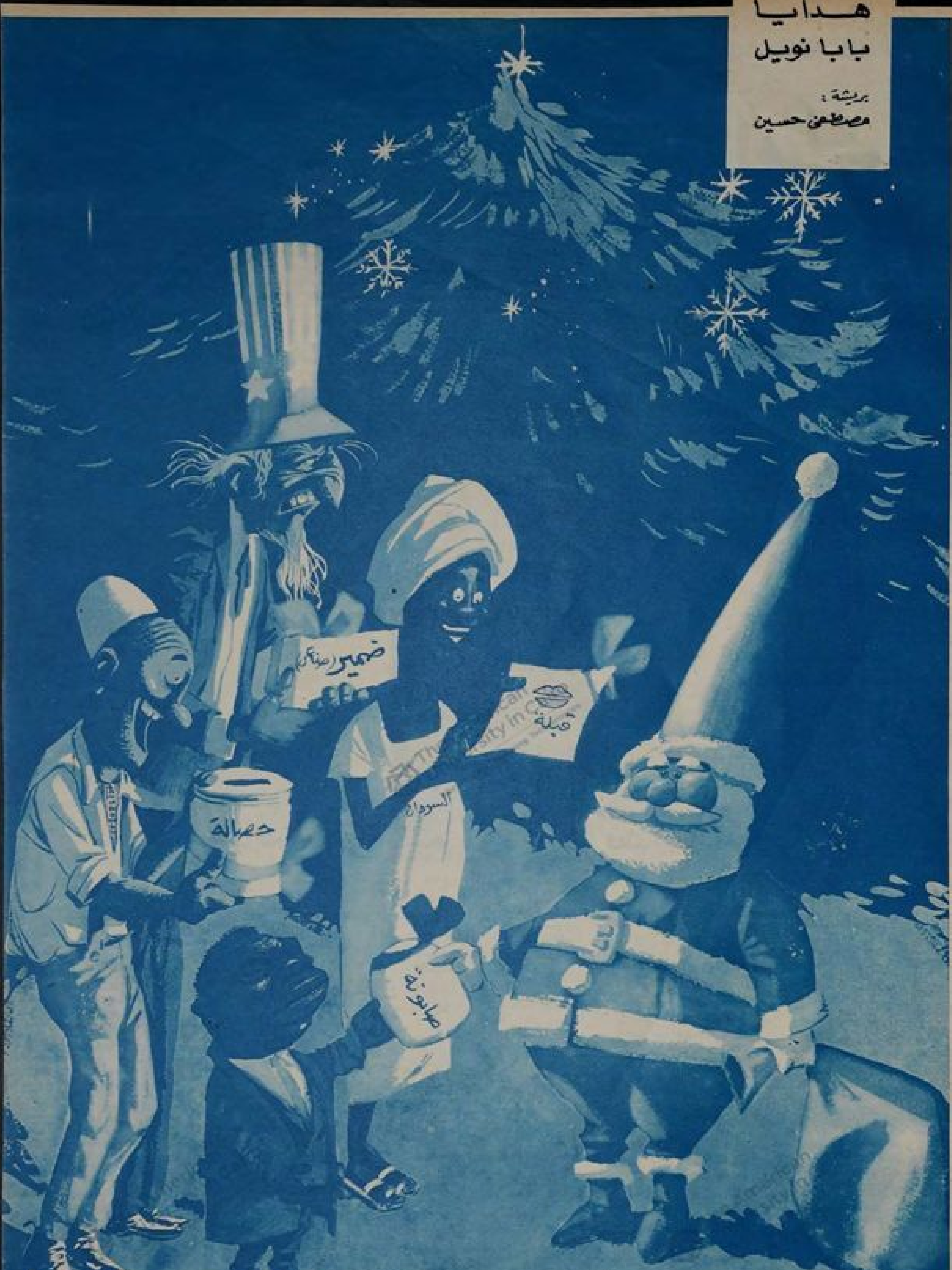

لحظات دقت عندها الأجراس

أحداث هزت ال...

في الخامس عشر من مايو تم تحويل مجرى النيل وكان حدثا عالميا اكد انتصار ارادة الانسان العربي

بعد ساعات قليلة ينتهي عام وفي العام الماضي • • لحظات دقت عندها اجراس وكالات الانباء معلنـة عن احداث خطيرة او تطورات هامة اهتز لها العالم • • في العام الماضي مات نهرو وانتخب جونسون وعزل خروشوف • • وفاز ويلسون • • وفي العام الماضي وقعت احداث سياسية وادبية ورياضية هامة • • وارتفع نجوم وهوت نجوم اخرى • • وتغيرت صور الحياة في اكثر من مكان من العالم • وفي هذا التحقيق السريع تقدم اخر ساعة عرضا لاهم الاحداث العالمية التي وقعت في عام ١٩٦٤ •

ليونيد برزنيف

عـزل خروشوف

خروشوف

فقد العالم نهرو

نهرو

وقد بدا عام ١٩٦٤ بداية هادئة اعلن فيها قادة المعسكرين الشرقي والغربي انهم يتمنون ان يكون العام عام سلام عالمي • •

ولكن الساعات الاولى من عام ١٩٦٤ حملت للعالم انباء المظاهرات الدامية التي نشبت ضد امريكا في بناما • هذه المظاهرات راح ضحيتها ٢١١ قتيلا واصيب فيها اكثر من ٥٠٠ جريح • سقط هؤلاء القتلى والجرحى من بين الطلبة الذين ساروا في الشوارع ينادون بالغاء اتفاقية قناة بناما التي تضع هذا الممر المائي الهام تحت وصاية امريكا وهدأت المظاهرات الى حين بعد ان اعلنت الحكومة الامريكية من جانبها انها على استعداد لاعادة بحث هذه الاتفاقية • •

وفي نفس الوقت كانت الحكومة الامريكية تطلب من علمائها وخبرائها اعادة بحث المسألة كلها ومعرفة ما اذا كان من الممكن شق قناة جديدة للاستعاضة عن قناة بناما • •

وبعد ايام قليلة من هجوم العاصفة المعادية لامريكا في بناما هبت عاصفة اخرى وكانت للمرة الثانية ضد امريكا ايضا • • وكانت العاصفة من صورة قرار اصدرته الحكومة الفرنسية • • ففي ٢٨ يناير اعلنت الحكومة الفرنسية اعترافها بالصين الشعبية وجاء الاعتراف صفعة عنيفة للرجعيين في امريكا • • ومع كل اعتراف دولي جديد بحكومة بكين تساءل العالم هل يؤدي الاعتراف الفرنسي الى تخفيف حدة العزل السياسي التي تعانيه الصين والتي يرى فيه الكثير من المعلقين السياسيين سببا لإلزام الموقف في منطقة جنوب شرقي اسيا بأكملها • •

واذا كانت هذه هي اهم الاحداث الخارجية في يناير من عام ١٩٦٤ فان العالم كله تابع باهتمام شديد حدثا عربيا هاما تم في اوائل يناير • • وكان هذا الحدث الهام هو المؤتمر الاول للملوك والرؤساء العرب • • وقد عقد المؤتمر في القاهرة • • وحضره كل الرؤساء والملوك العرب واسفر عن قرارات هامة لمواجهة المؤامرة الاسرائيلية لتحويل مياه نهر الاردن • وشكلت قيادة عربية موحدة لمواجهة اي محاولة اسرائيلية للعدوان كما بحثت المشاريع العربية للاستفادة من مياه الاردن ولتحويل الروافد •

وكان المؤتمر طريقا لتصفية الخلافات بين المغرب والجزائر على الحدود وعادت العلاقات الدبلوماسية بين الجمهورية العربية المتحدة والاردن وصفيت المشاكل العربية المعلقة •

وبعدها بايام قليلة اعلنت الجمهورية العربية المتحدة انها صنعت الطائرات القاذفة • • وكان النصر العسكري ضربة قاصمة لاسرائيل التي راحت تتخبط وسط قوة العرب وتماسكهم وتحالفهم •

وكان من اهم الانباء الرياضية التي وقعت في الربع الاول من عام ١٩٦٤ فوز محمد كلاي على سوني ليستون البطل العالمي السابق في الملاكمة لوزن الثقيل •

كان الفوز مفاجأة رياضية لم يتوقعها المتفرجون وهواة الملاكمة ولم يتوقعها النقاد ايضا • • وخاصة بعد ان شبه هؤلاء النقاد ضربة يد ليستون بانها كرفسة الحصان !

وبعد ايام قليلة اعلن كلاي اسلامه • • وكان النبأ مفاجأة اخرى من البطل الشاب الذي وقف معترا بنفسه مناضلا في سبيل رفع شأن زملائه من الزنوج المضطهدين في امريكا •

وفي شهر ابريل من عام ١٩٦٤ وقعت عدة احداث هامة كان من بينها تولي فيصل الملك في السعودية وعزل الملك سعود واستقالة جوا جولارت من منصبه كرئيس لجمهورية البرازيل وهربه في طائرة الى مكان مجهول •

كما كان من احداث هذا الشهر وفاة الجنرال ماك ارثر الذي كان قائدا للقوات الامريكية في الحرب الكورية • • وبعد وفاة ماك ارثر بعد اجراء ثلاث عمليات جراحية له نشرت مذكراته التي كشفت عن احداث هامة وخطيرة جرت في منطقة جنوب شرقي اسيا • • فقد جاء في هذه المذكرات ان ماك ارثر وضع خطة للقضاء على ثورة الصين بالقاء ٥٠ قنبلة ذرية على الصين •

وفي نفس الشهر لقي ٣٠٠ شخص مصرعهم في مباراة لكرة القدم في بيرو كما اصيب ٥٠٠ شخص اخرون بجراح • • وقد وقعت الكارثة بعد ان رفض الحكم احتساب هدف التعادل بين بيرو والارجنتين •

وفي الرابع والعشرين من شهر ابريل طار الرئيس جمال عبد الناصر الى اليمن يرافقه عامر وزكريا محيي الدين وانور السادات • •

ومن ارض اليمن المناضلة اعلن الرئيس جمال عبد الناصر ان نور الثورة ونارها قد امتدت الى الجنوب العربي المحتل لتقتلع الاستعمار البريطاني الاحمر • •

وكان شهر مايو من عام ١٩٦٤ شهر الخلود • •

فقد تابع العالم كله باهتمام شديد عمليات تحويل مجرى النيل وشهد التاريخ صورة رائعة لكفاح الانسان العربي ضد قوى الطبيعة وانتصاره عليها • • وقد حضر هذه الاحتفالات نيكيتا خروشوف وكان يومها رئيسا لوزراء الاتحاد السوفيتي ومعجزة تحويل المجرى تلقى العاملون في السد الاوسمة والنياشين • • والتهاني بنجاحهم الرائع وانتصارهم الضخم •

وفي السابع والعشرين من نفس الشهر اهتز العالم لنبأ وفاة رئيس وزراء الهند جواهرلال نهرو • مات نهرو الرجل الذي اسس دولة الهند الحديثة وكان اول رئيس لوزرائها بعد الاستقلال • • مات رفيق غاندي في الكفاح وخسر العالم فيه زعيما امن بالحياد السياسي وكان من واضعي اسسه وحاملي لوائه • • خسر العالم فيه قائدا مؤمنا بالسلام مناضلا في سبيله مدافعا عنه •

واحرق جثمان نهرو باخشاب الصنوبر بالقرب من نهر جمنا • • وتولى لال بهادور شاستري رئاسة وزارة الهند خلفا لنهرو • وكان نهرو قد اختار شاستري بالعمل ليخلفه • • وقربه منه في شهوره الاخيرة واسند اليه عددا من المهام الخطيرة الموكلة الى رئيس الوزراء نفسه •

وشهد شهر يونيو عددا من الاحداث الهامة • •

في هذا الشهر فاز جولدووتر بانتخاب الحزب الجمهوري له كمرشح لرئاسة الجمهورية • وفي بداية مشاورات الحائر تشومبي لتشكيل وزارة جديدة في الكونجو • •

واذا كان الحشان انتصارا

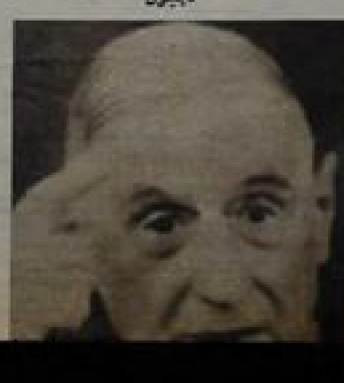

ديجول

الشيشكلي

العالم سنة ١٩٦٤

كان المؤتمران الاول والثاني للملوك والرؤساء العرب في شهري يناير وسبتمبر اهم الاحداث العربية سنة ١٩٦٤

وشهدت القاهرة المؤتمر الثاني لدول عدم الانحياز

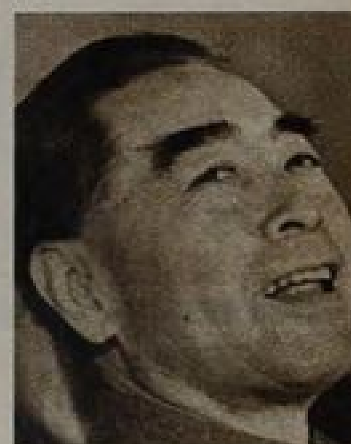

شواين لاي

فجرت الصين قنبلتها

شاستري

شاستري خلفاً لنهرو

كلاي

الرجعية فان ثوار التحرر حققت انتصارا بوصول السلطان الفضلي الى القاهرة بعد انسحابه من مؤتمر لندن حول الاتفاقية لبحث مشاكل الجنوب العربي . وكشف انسحاب الفضلي من المؤتمر مؤامرات بريطانيا على الجنوب وثارت مناقشة عنيفة في مجلس العموم البريطاني .. ولكن المناقشة لم تتمكن من وقف تيار التحرر الذي اجتاح الجنوب العربي ويسري في كل شبر من ارضه .

وفي ١٧ يوليو التقى في القاهرة ٣٣ ملكا ورئيسا افريقيا في اجتماع منظمة الوحدة الافريقية وكانت قراراتهم صدى دوليا هاما ..

وفي نفس الشهر نشبت معارك حربية في الشرق الاقصى اشعلتها سفن الاسطول الامريكي بعدوانها في خليج تونكين وكانت الغارات التي قامت بها الطائرات الامريكية على بعض المناطق في فيتنام الشمالية تهدف الى قطع خطوط التموين عن قوات جبهة التحرير الوطنية في فيتنام الجنوبية .

وفي يوم الجمعة ٢٤ يوليو وقع حادث اليم في ميناء الجزائر اذ تمكنت الايدي الاثيمة العميلة للصهيونية من نسف الباخرة العربية منجمة الاسكندرية وقد غرقت الباخرة بعد ٦ ساعات من نسفها ووصل عدد الضحايا الى ٤٠ قتيلا كما وصل عدد الجرحى الى ١٦٥ جريحا .

وفي نفس الشهر انتهزت حكومة انقرة فرصة العدوان الامريكي على فيتنام الشمالية لتقوم هي الاخرى بعدوان اخر على قبرص .. اغارت الطائرات التركية على اراضي قبرص محاولة فرض حل سياسي على الاسقف مكاريوس بالقوة ولكن مكاريوس رفض الخضوع للعدوان واعلن تمسكه باستقلال الجزيرة كما رفض بقاء القواعد الاجنبية في بلاده .

وفي التاسع عشر من اغسطس انتخب شارل حلو رئيسا للجمهورية في لبنان باغلبية ضخمة اذ حصل على ٩٢ من بين اصوات المجلس البالغ عددهم ٩٩ صوتا ..

وفي ٢٢ اغسطس توفي تولياتي رئيس الحزب الشيوعي الايطالي في يالتا وعين لويجي لونجو سكرتيرا للحزب . وفاز ابوهيف في سباق بحيرة اونتاريو رغم انه لم يكمل السباق ولكنه كان اخر السباحين الذين بقوا في الماء كما انه قطع اطول مسافة في السباق .

تشومبي

وفي شهر سبتمبر من العام الماضي لقي ثلاثة من السباحين العرب مصرعهما اذ قتل محمد زيتون وسيد عبد الجليل وثلاثة من المرافقين في حادث سيارة على طريق بور سعيد وكانت خسارة ضخمة للعالم العربي كله .

ومات اللورد كيلرن الذي كان اول سفير لبريطانيا في مصر والذي حكم مصر لمدة عشر سنوات ! كما لقي اديب الشيشكلي مصرعه في البرازيل . واعلنت نتيجة التحقيق في حادث مصرع كنيدي .

وقبل ان ننهي حديثنا عن عام ١٩٦٤ تعالوا نلقي الضوء على عدد من اهم احداث الربع الاخير منه .

• كان فوز الرئيس الامريكي ليندون جونسون واحد من اهم احداث الربع الاخير في عام ١٩٦٤ . لقد الفوز هزيمة للاتجاه الرجعي في صفوف الحزب الجمهوري والتي موجة جولدووتر التي كانت تشكل خطرا على امريكا والعالم كله .

• كان فوز العمال في الانتخابات حدثا هاما ولكن وصول العمال الى الحكم لم يحدث اي تغيير جوهري في السياسة البريطانية سواء في الداخل او الخارج .

فقد استمر التفكير الاستعماري مسيطرا على حكومة ويلسون .

وظهر هذا واضحا وجليا في السماح لقوات المظلات البلجيكية بالهبوط في جزيرة اسنشون .. وهم في طريقهم الى ما سموه مهمتهم الانسانية .

وظهر واضحا في رفض بريطانيا منح عدن والجنوب العربي الاستقلال وظهر واضحا في اصرار ويلسون على نشر الرعب الذري في كل انحاء العالم !

• وكان من اهم الاحداث نبأ عزل خروشوف وابعاده عن رئاسة الوزارة وسكرتارية الحزب وقد اصدرت اللجنة المركزية بيانا بالاتهامات الموجهة الى خروشوف .. وقالت صحيفة برافدا ان خروشوف حشر الجنسية التي نوقشت فيها اخطاؤه وانه فقد اعصابه وصوت مع القائلين بعزله ! وتم تعيين ليونيد بريجنيف

ماكسويل تايلور

سكرتيرا عاما للحزب والكسي كوسيجين رئيسا للوزراء .

• وفجرت الصين قنبلتها الذرية .. وكان التفجير مفاجأة عالمية ضخمة اذ تبين ان قنبلة الصين ليست بدائية كما تصور الكثيرون بل انها اثبتت ان الصين متقدمة في المجال الذري الى حد بعيد . وعاد السؤال من جديد حول احتمال دخولها الامم المتحدة .

وقبل ان ينتهي اعلن الكاتب الفرنسي سارتر رفضه لجائزة نوبل .. قال سارتر انه يخشى ان تؤثر الجائزة في انتاجه وفي القضايا التي يدافع عنها .

وفاز مارتن لوثر كنج بجائزة نوبل للسلام .

هذا عرض سريع لاهم احداث عام ١٩٦٤

وهذه قصة الاحداث التي شدت انتباه العالم ودقت لها الاجراس عام ١٩٦٤ ..

ومنها نرى بوضوح ان المنطقة العربية بالذات والقارة الافريقية حققتا انتصارات هامة وسارتا بخطوات سريعة في مجال التقدم والبناء .

والى مزيد من النجاح والتقدم نحمله لنا لهم العام الجديد عام ١٩٦٥ .

العالم فى رأس السنة !

غدا يحتفل العالم كله بالعام الجديد .. وعندما ينتصف الليل يلتقى كل الناس ، فى كل مكان على ابتسامات عام جديد .. من القطب الشمال فى الاصقاع الثلجية الى خط الاستواء .. من نصف الكرة الشمالى الى نصفها الجنوبى ، تنطلق كل الشعوب تحيى ميلاد عام جديد ..

وحول شجرة الميلاد ترتفع التسابيح والاغنيات ، وتلتقى كل القلوب بدعوات الحب والسلام فهاى الى صورة تحتفل شعوب العالم بتوديع عام مضى واستقبال عام جديد !

فى الاتحاد السوفيتى

تفتح المحلات ابوابها طوال الليل والنهار ، ويقبل السوفيت على شراء المأكولات والحلوى واللعب والهدايا ..

وفى المساء تقام الحفلات الراقصة فى قصور الثقافة ، وعندما ينتصف الليل يتقدم بابا نويل شابا قويا وسيما .. كله صحة وشباب .. يفتح ذراعيه للاطفال ويقدم لهم هداياه التى احضرها لهم من العوالم المختلفة .

فى كوريا الشعبية

وفى كوريا يخرج الاهالى فى الصباح لاستقبال العام الجديد بعد ان ودعوا العام القديم فيتوجه الرؤساء الى قصر الاطفال والرجال الى الحدائق والمتنزهات بعد ان حملوا معهم الفطائر اللذيذة المصنوعة من دقيق الارز ولحم الضأن او الدجاج وتصدح الموسيقى فى الميادين ويأخذ الصغار فى اطلاق طائراتهم الورقية . ويمارس الرجال العابهم المفضلة كاطلاق السهام .

القديس يأتى من المدخنة

وفى هولندا يعتبر اهم عيد لهم هو عيد القديس نيقولاس الاسبانى الجنسية ويعرف باسم سانتا كلوز ، وهو دائما ما يجرى الاحتفال به فى السادس من ديسمبر .. حيث يضع الاولاد احذيتهم وجواربهم واكياسهم بجوار المدفأة حتى يتحقق حلم حياتهم واملهم .. مرة واحدة فى السنة .. وتروى الاسطورة ان سانتا كلوز وصحبه تابعه الاسود البشرة ينزل الى الدار خلال المدفأة ليملأ للاطفال اكياسهم بما يشتاقون اليه من لعب وهدايا .. ولكن تحت شرط واحد .. هو ان يكون الطفل مطيعا حتى تتحقق المعجزة .. التى يقوم الوالدان بتحقيقها بعد ان ينام الاطفال .

فى امريكا :

وتحتفل الولايات المتحدة بكل ما هو غريب وعجيب ، فلا تقتصر الاحتفالات على شجرة عيد الميلاد الخضراء الطبيعية بل تنتج المصانع الملايين من الاشجار الصناعية من اللدائن والبلاستيك .

وتتعدد مظاهر البهجة بالعام الجديد كل ما يمكن ان يتصور العقل واخر التقاليع الامريكية « عفريت النسوان » الذى كثيرا ما يرى بين شفاه الحسناوات الامريكيات .

وفى حديقة البيت الابيض تقام شجرة هائلة تحفل بالالوان والانوار الساطعة حتى تلتقى تحت سماء فجر عام جديد .

الماء المعطر للوالدين

وفى تايلاند تعتبر بداية العام الجديد اجازة رسمية ، وتجرى فيه الاحتفالات فى كل مكان ، وبجانب المرح والرقص تتخذ الاحتفالات طابعا دينيا فتقام الشعائر والطقوس ، ففى الصباح الباكر يخرج الشعب ليقدم الطعام لرهبان البوذيين معبرين بهذا عن ولائهم ورفاقهم .

وفى بانجوك العاصمة يجرى تقليد اخر ، فيبدأ الاحتفال بغسل تمثال الاله بوذا ، كما يتقدم الصغار ليصبوا الماء المعطر على ايدى الوالدين والمسنين كعلامة على حنان البنوة ، كما يشترى البعض طيورا واسماكا يطلقونها لينالوا رضاء الاله .

اسكروا في بيوتكم

كل رجل .. كل سيدة .. كل ولد وبنت في بريطانيا يهتمون بعيد رأس السنة .. ففي لندن تقام حفلة كبرى بقاعة ألبرت تحتفل بالديوك الرومية التي ابقى عليها الانجليز طوال العام لهذه المناسبة ثم يخرج الانجليز سكارى ينتظرهم رجال البوليس في الشوارع ..

وفي الفجر :

تخرج جماعات من الرجال والنساء الى المزارع والحقول يحملون معهم غذاءهم والاتهم الموسيقية القومية وازياءهم الوطنية وينطلقون تحت نغمات الاكورديون في الرقصات الجماعية . وفي المساء تقام الحفلات التنكرية ، حيث يرقص الجميع... ويستمر الرقص حتى مطلع الفجر .

١٩٦٥

في يوغوسلافيا :

وفي يوغوسلافيا تفتح ابواب النوادي في النقابات والمؤسسات والمعاهد والكليات ،وتنطلق ضحكات جموع الشباب في حمية ومرح يشاركهم الضيوف الاجانب والطلبة الوافدون على الدراسة من مختلف انحاء العالم . ومن اجمل المناظر رؤيتهم وهم يخطون خطواتهم الاولى في تعلم الرقصة الشعبية ((كولوس)) التي تغمر شباب العمال والموظفين والفلاحين اليوغوسلاف بالبهجة والسرور .

في المانيا

في ريف المانيا يحمل الفلاحون في اقليم بافاريا شجرات الفاكهة الى منازلهم ليلة عيد الميلاد .. ولديهم اعتقاد ان المحصول سيتحسن العام القادم .. لأن الاشجار الخضراء تطرد الارواح الشريرة السوداء .. ومع قداح البيرة والسجق تنفجر المانيا بحفلات التحبس من جديد .. كلها رقص وفرح ..

١٩٦٤

تحقيق : زايد علي سعد

في بلاد الشمس المشرقة

وفي اليابان تحضر سهرة العام هي السهرة التي تقام في المسرح الامبراطوري .. وقبلها يستعد الناس باسابيع ويفضل اليابانيون الرقص والغناء .. كما تذهب الاسر لتبادل الزيارات وتقديم الهدايا وخاصة للعرسان الجدد . ثم يتوجهون الى القصر الامبراطوري فيخرج عليهم الامبراطور ليلقى عليهم تحية الصباح .

شجرة مخروطية

اما اسواق الولايات المتحدة فتمتلئ، منذ بداية شهر نوفمبر باشجار عيد الميلاد يبدأون في قطعها في شهر نوفمبر من الغابات والمزارع المختلفة التي تنتجها . ثم ترسل لمعالجة سيقانها بالمواد الكيماوية ثم توضع في شكل حزم . وفي العادة يفضل ان تكون شجرة عيد الميلاد ذات شكل مخروطي .. ثم تجتمع العائلات الامريكية في الرقص والغناء يستقبلون العام الجديد على نغمات الجاز .

حقا تتعدد الرقصات والازياء والالوان .. لكن يظل عيد رأس السنة دائما وابدا رمزا لأيام سعيدة مقبلة . لان الانسانية والشعوب تعرف ان اجمل الايام هي تلك التي لم تعشها بعد .

دور القطاع العام في أعمال التشييد

المؤسسة المصرية العامة لمقاولات الأعمال المدنية

محمد ابو نصير وزير الاسكان

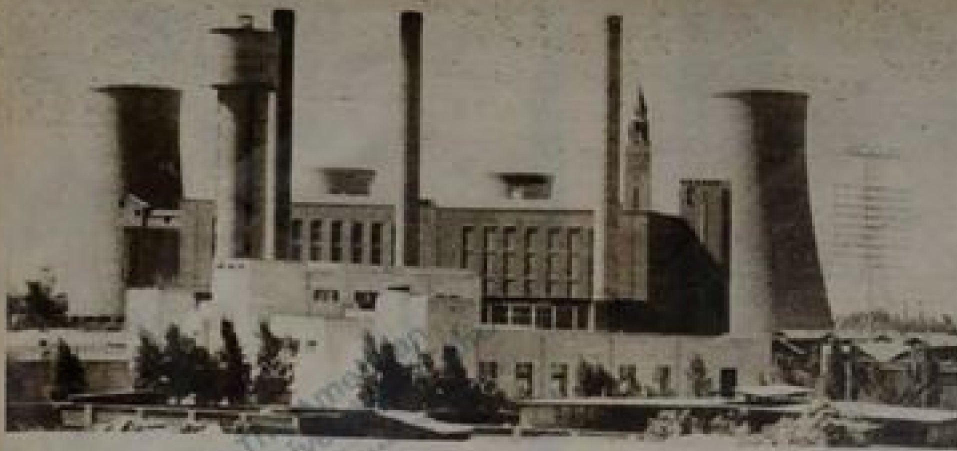

محطة كهرباء المحلة الكبرى

خطت الثورة خطوات مباركة فى سبيل النهوض بالاقتصاد القومى وكانت دعائم هذا النهوض نشاطا فى كافة مجالات الانتاج والاستثمار الصناعى والزراعى والتجارى ؛ الى جانب مجال الخدمات لتوفير الحياة الكريمة للفرد والمجتمع .

وكان لابد ان يكون الى جانب النشاط فى كافة المجالات نشاط مواز فى مجال التشييد خاضع لتوجيه الدولة ولخدمة مشروعات الخطة ، ومن هنا دخل قطاع المقاولات بجميع امكانياته تحت سيطرة القطاع العام — والمؤسسة المصرية العامة لمقاولات الاعمال المدنية هى احدى مؤسسات المقاولات بالجمهورية وتشمل نشاط الشركات التابعة لها قطاعا من الاعمال له عائد مثمر فى توفير المياه للرى وزيادة الرقعة الزراعية واقامة الصناعة بالجمهورية — كما يمتد هذا النشاط الى تنفيذ المشروعات الكبرى فى دول شقيقة

وقد بلغت قيمة ما قامت شركات المؤسسة بتنفيذه من أعمال فى الاربع السنوات الاولى من خطة التنمية مبلغ ٦٠ مليون جنيه ، وقد بلغت طاقة هذه الشركات سنويا فى الوقت الحالى ٣٠ مليون جنيه .

نشاط شركات المؤسسة العامة لمقاولات الاعمال المدنية

يمكن سرد نشاط شركات المؤسسة فيما يلى : —

فى مجال اعمال الرى والصرف والسدود والقناطر .. ساهمت شركات المؤسسة فى مشروعات عديدة على راسها مشروع السد العالى ومشروع تحويل اراضى الحياض الى الرى الدائم لرقعة زراعية تبلغ مساحتها ٨٠٠ الف فدان .

وفى مجال انشاء المصانع ومحطات القوى والاعمال الخرسانية التى تحتاج الى خبرة خاصة فى تنفيذها .. تقوم الشركات بتنفيذ المرحلة الثانية لاعمال محطة توليد الكهرباء على السد العالى ومصنع السيارات بحلوان وسوق القاهرة الدولى ومصانع الغزل والنسيج بمختلف المحافظات ومصنع الاسمدة بالسويس ومصنع السكر بادفو ومصنع درفلة الشرائط بحلوان

وكثير من المصانع الاخرى التى تعتبر نقطة البداية لتحقيق اهداف خطة التنمية فى ميدان التصنيع . . .

وفى مجال الاعمال البحرية والمائية والكبارى — المشروعات التى كانت تنفرد بها الشركات الاجنبية — تقوم الشركات بانشاء الترسانة البحرية بالاسكندرية بالاضافة الى العديد من الكبارى على طريق مصر الاسكندرية السريع وعلى ترعة الاسماعيلية وغيرها .

المهندس ابراهيم نجيب
نائب وزير الاسكان

وفى مجال الصناعات المعدنية تساهم الشركات بعمل خزانات الهواء ذات الضغط العالى والهياكل المعدنية والكبارى والاوناش والوحدات البحرية وابراج شبكات التيار الكهربائى وغيرها من المهمات التى كانت تستورد من الخارج .

هذا وقد امتد نشاط بعض شركات المؤسسة الى خارج الجمهورية حيث تقوم بتنفيذ مشروعات كبرى فى البلاد الشقيقة كفندق باماكو بمالى ومصنع للغزل والنسيج بالخرطوم ومصنع للاسمنت ومشروع مياه جدة بالسعودية واعمال المبانى العامة شركة المؤسسة والقصور بالكويت

المهندس على السيد
رئيس مجلس ادارة المؤسسة

الشركات التابعة للمؤسسة

شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح .
الشركة العامة للانشاءات
الشركة المساهمة المصرية للمقاولات (العبد) .
شركة مصر للسكراكات والاشغال العامة .
الشركة القومية للمقاولات
شركة النصر للمبانى والانشاءات .
شركة النصر للاعمال المدنية والصناعية .
الشركة المصرية للاعمال المدنية .
النيل العامة للمقاولات .
مصر للهندسة والسيارات
شركة على ابراهيم على واولاده لعموم المقاولات .
النصر للانشاءات والتركيبات الصناعية .
(تحت التأسيس)

مصنع الاسمنت بحلوان

بلادنا
عام ٧٠

سنطلق القمر الصناعي

على اية صورة ستبدو بلادنا عام ١٩٧٠ ؟! .. ما هي ملامح الصورة بعد خمس سنوات ؟! ..

للرد على هذا السؤال انطلق محررو قسم التحقيقات « باخر ساعة » الى كل مكان من بلادنا .. الى الصحارى وسيناء .. الى اسوان .. الى شواطىء البحر الابيض والبحر الاحمر .. الى المناطق الزراعية الجديدة .. الى الاماكن السرية في مدينة الذرة ومراكز ابحاث الفضاء ، وعاشوا مع النـاس .. مع العلماء .. مع المواطنين .. مع الفلاحين ليرسموا خريطة المستقبل الكبير لبلادنا ، وليصوروا احلام هذا الجيل باطفاله وشبابه وشيوخه ، من خـلال الواقع والحقائق والارقام ..

تصوير : احمد عبد العزيز

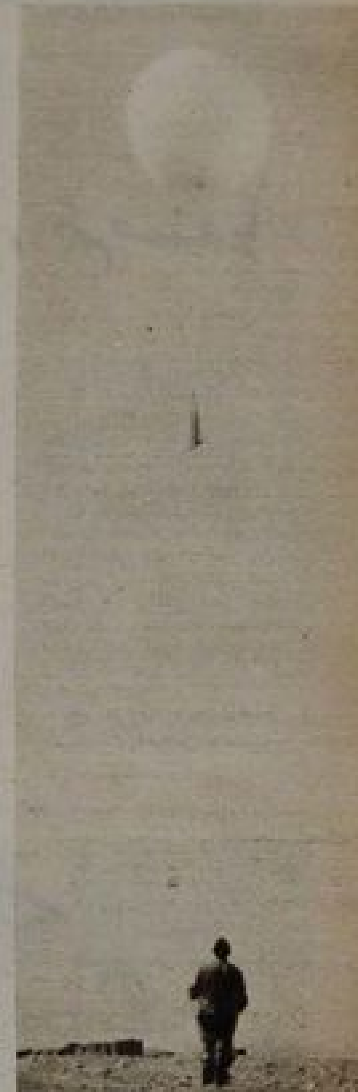

النشرة الجوية التي تصدر الآن في الصحف والاذاعة تأتي بعد اطلاق ١٢ بالونة ضخمة .. في ثلاث مناطق متفرقة .. كل منها تحمل محطة ارسال ولكن .. وقبل عام ١٩٧٠ ستختفي هذه الصورة لتحل محلها صورة القمر الصناعي الذي سيمدنا على حالة الجو بصورة صحيحة ..

تحقيق

حامد سليمان
محمد عبد الحميد
حكمت عبد الحكيم
حافظ امام
سالم عزام
محمود عبد العزيز

هذا الفرن خاص لصنع المادة الخام التي تصنع منها الصواريخ ..

الاشارات التي ترسلها محطات الارسال تستفيد بها في اطلاق القمر الصناعي ..

كبسولة الفضاء العربية .. تم صنعها

بلادنا عام ٧٠

صورة التقطها القمر الصناعي لبلادنا

قدما ..
ينطفيء النور بين المجموعات الصاخبة .. الضاحكة ..

و .. ينطفيء عام كامل من عمري .. وعمرك .. من عمر الدنيا كلها .

وفي تلك اللحظة المشحونة بالعواطف .. والتي يقف فيها الانسان حائرا على حافة الزمن .. بين عام يذهب .. وعام يقترب من مشارف حياته .. فانه كثيرا ما يجد نفسه مشدودا الى ذلك العام الذي ينسلخ من حياته .. والى احداثه الطاحنة التي عاشها بكل جوارحه واحاسيسه .. والتي لم تعد سوى ذكريات .. او اطياف ذكريات !!

ولكن الانسان – مهما كان وفاؤه للماضي – فان اشياء اعمق تشده الى المستقبل .. فلا تمضي عدة لحظات حتى تتجه جميع حواسه اليه .. الى المستقبل .. ذلك الكيان الغامض المجهول الذي تتحكم فيه الاف العوامل والظروف ..

ولكن مستقبل الانسان المصري لم يعد مجهولا .. لانه يخضع للتخطيط .. بعد ان تحرر من اوهام الغيبيات .. واحكام المنجمين ..

و .. لم يعد غامضا .. لانه مرتبط بمصير المجتمع ومصير الدولة .. بعد ان كان مرتبطا بمصالح الافراد والطبقات ..

ولهذا فاننا عندما نقدم لك مستقبل بلادك عام ٧٠ .. فاننا نقدم مستقبلك .. ومستقبل اطفالك .. بعد خمس سنوات من عمري .. وعمرك .. وعمر بلادنا ..

سنطلق القمر الصناعي وصنعنا كبسولة الفضاء

● في ميدان الفضاء .. منذ اطلاق أول صاروخ عربي عام ١٩٦٠ .. والناس يتساءلون عن الخطوة التالية .. فالصواريخ علاوة على اهدافها العسكرية .. تعني القدرة على التحرر من الجاذبية الارضية .. واختراق الغلاف الجوي الى عالم الفضاء .. وزادت حدة هذا التساؤل بعد اطلاق الصاروخ العربي الاخير متعدد المراحل ..

فما هو وضعنا الدولي في هذا المجال ؟

وما هي امكانياتنا العملية الحقيقية ..

ومتى سنتمكن من اطلاق أول قمر صناعي عربي ؟

وهل سيكون ذلك قبل عام ٧٠ ؟!

ان تحريات « آخر ساعة » العلمية تؤكد اننا على وشك حدث كبير في ميدان الفضاء .. واننا سنطلق أول قمر صناعي خلال السنوات القليلة القادمة .. وانه لن يأتي عام ٧٠ قبل أن تسجل جميع مراصد العالم تحركات القمر الصناعي العربي في الفضاء المحيط بالكرة الارضية ..

وقد يدهش القاريء عندما يعلم .. اننا قد انتهينا من ثلثي المسافة التي تفصل بيننا وبين الفضاء .. فعملية اطلاق القمر الصناعي تعتمد أساسا على ثلاثة أشياء :

– صناعة جسم الصاروخ
– صناعة وقود الصاروخ

– .. ثم صناعة الكبسولة التي ستحمل الانسان أو الحيوان خارج الغلاف الجوي والجاذبية الارضية .. أي صناعة القمر الصناعي ..

ولم يكن امامنا سوى الثلث الاخير .. صناعة الكبسولة التي تتحمل ظروف الفضاء من الخارج .. وتستطيع الاحتفاظ بالكائن الحي من الداخل .. فراكب الفضاء سواء حيوانا او انسانا

لابد له أن يكون داخل مركبة غير عادية تحميه من اشعاعات الفضاء .. وتعوضه من انعدام غاز الاكسوجين .. ومن سرعة اطلاق الصاروخ واندفاع القمر في الفضاء

ورغم أن صناعة هذه الكبسولات – أو الاقمار الصناعية – من الاسرار العلمية التي تحتفظ بها كل دولة .. فاننا – كما صرح مسئول كبير – استطعنا ان نصنع هذه الكبسولة .. وتجرى الآن تجارب غاية في الاهمية – في مكان ما – تحت اشراف القوات الجوية لاطلاق هذه الكبسولة قريبا جدا الى الفضاء ..

وهذه الكبسولة تحقق الاغراض الهامة الآتية ..

● حمل راكب الفضاء في رحلة محدودة الاجل ..

● حمايته من أثر صدمة السرعة عند اطلاق الصاروخ الى الفضاء وعودته منه

● تمكين راكبها من قيادتها في الفضاء .. مع سهولة مشاهدة ما حوله وقيامه بتجارب محدودة خلال الرحلة ..

● واخيرا .. ضمان سلامة عودة راكب الفضاء عن طريق أجهزة التحكم الارضية ..

تفاصيل خطة الفضاء

هذا ما سيحدث عام ٧٠ ولكن حتى نصل الى هذه النتيجة هناك برنامج ضخم لابحاث الفضاء سينفذ بدقة خلال الخمس سنوات القادمة .. وقد استطاعت « آخر ساعة » أن تحصل على تفاصيل الخطة التي تتبعها جميع أجهزة أبحاث الفضاء في بلادنا حتى عام ٧٠ .. خطة طويلة متشعبة .. وهذه هي أهم ما تحويه من تفاصيل :

● انشاء معهد لابحاث الفضاء – قد بدأ العمل فيه فعلا – وسيكون في هذا المعهد عدد كبير من الباحثين المتخصصين .. وفيه وحدات كثيرة .. وحدة لصنع الاقمار .. وحدة تتبع الاقمار .. وحدة اطلاق الاقمار .. وحدة الكبسولات .. وحدة طب الفضاء .. وحدة اطلاق الصواريخ .. الى آخر الوحدات الخاصة بابحاث الفضاء ..

● انشاء قاعدة أو اكثر لاطلاق صواريخ الابحاث التي تقوم بالدراسات على أعالي الغلاف الجوي والفضاء القريب والظروف الطبيعية في الفضاء الجوي ..

● الاشتراك في مشروع الشبكة الدولية للصواريخ .. وهي الشبكة التي اهتم بها الدكتور فلوست مدير مركز أبحاث أعالي الغلاف الجوي .. والذي أعطى تفاصيل هذا المشروع للاستاذ محمد اللقاني سكرتير عام لجنة أبحاث الفضاء في بلادنا للاشتراك في هذا المشروع .

● تجهيز واطلاق الاقمار الصناعية للاغراض العلمية ..

رادار يتتبع البالونة الحاملة لمحطة الارسال .. حيث يرسل ذبذبات بحالة الجو

صورة من عام ٧٠ .. ستكون الاراضى الخضراء (مزروعة) بالمداخن والمصانع

مراكز التدريب ستصبح عام ٧٠ الجامعات الصغيرة التى تمد مصانعنا بالخبرات الكبيرة ..

مصانع ب ١٠٠٠ مليون جنيه

فى عام ٧٠ .. ستكون مصر قد اصبحت واحدة من اعظم دول العالم الصناعية .

وستكون قد انتهينا تماما من تدمير الخرافة الاستعمارية القائلة بان بلادنا لا يمكن ان تكون سوى بلد زراعى ..

وستكون قد بنينا بالف مليون جنيه مصانع جديدة .. فى مختلف الميادين ..

كما ستكون قد دخلنا عصر الصناعات الثقيلة .. ومضينا فيه خمس سنوات كاملة .. وستكون قد انشأنا فى مجال الصناعات الثقيلة وحدها مصانع جديدة ب ٤٢٨ مليون جنيه .. وستقول الصحف العالمية يومها عندما تؤرخ لبلادنا صناعيا .. ان مصر دخلت ميدان الصناعات الثقيلة منذ عام ١٩٦٥ .. دخولا فعليا ..

وفى بداية عام ٧٠ ستكون قد انتهينا من التوسع فى صناعات معينة .. وهى الصلب والاسمدة والاسمنت وحديد التسليح والمسابك .. والكيماويات الاساسية وكذلك صناعة المواد (البترو كيماوية) المستخرجة من خام البترول .. والالومنيوم الكيماوى والاسمدة الكيماوية ..

وسيؤدى انشاء المصانع الثقيلة فقط - حتى عام ٧٠ - الى خلق فرص عمل جديدة ل ٤٣ الف عامل بنسبة قدرها ٢٩٪ من مجموع العمال الذين سيزودون فى ميدان الصناعة الخفيفة والثقيلة على السواء ..

اخبار عام ٧٠

وهذه بعض الاخبار الصناعية السارة لعام ٧٠ ..

● هناك ثلاث مشاريع صناعية هامة ستحركها كهربة السد العالى ..

ستعدد مصانع الحديد والصلب عام ٧٠

وستكون قدرات الصواريخ اصبحت من الكفاية بحيث انها تضع الاقمار الصناعية فى المدار حول الارض .. وسيكون عندنا - قبل عام ١٩٧٠ - شبكة من محطات تتبع الاقمار الصناعية لمراقبة اقمارنا والاستفادة منها

● انشاء متحف للفضاء والصواريخ .. بحيث ينشر التوعية الخاصة بالفضاء بين الجمهور .. ويترجم ويؤلف من ابحاث الفضاء .. واصدار مجلة دورية خاصة عن الفضاء وتوزع على افراد الشعب ..

● حضور المؤتمرات الدولية باستمرار للافادة من البحوث العالمية .. وتنمية العلاقات وعرض بحوثنا فى الخارج ..

● اشتراكنا مع الدول الاخرى فى تبادل المعلومات الخاصة بالاستخدام السلمى للفضاء ..

وقد صرح لنا محمد اللقانى سكرتير اللجنة العليا لابحاث الفضاء عندما وجهنا له سؤالا صريحا حول ميعاد اطلاق القمر الصناعى فقال بالحرف الواحد :

« ليس من المعقول ان نظل حتى عام ١٩٧٠ بدون ان نطلق قمرا صناعيا .. انا اتوقع ان نطلقه قبل مضى عامين من الآن .. ان كل شىء جاهز « فعلا » .. »

واخر اخبار ابحاث الفضاء .. ان فى بلادنا الآن خابورا من علماء الفلك والصواريخ والفضاء .. جاءوا ليبحثوا فى سماء بلادنا - الخالية من السحب والغيوم - من اسرار الكواكب المغيرة و .. بالذات القمر .. ودرجة حرارته

وفى مرصد القطامية الآن سوهو واحد من اكبر المراصد فى العالم بعد مراصد الولايات المتحدة الثلاثة الهائلة فى كاليفورنيا وبيركلى وجوفتر- يقف الدكاترة : ريتشارد ليوراهل عضو لجنة ابحاث القمر الامريكية ، وجورت سارى مدير عام الفلك الامريكى ، وجلبرت بروش اخصائى الاجهزة الاليكترونية ، والسير ريتشارد دولى ومساعده الانجليزى .. ومعهم عبدالحميد سماحة والدكتور محمود خيرى لدراسة طبيعة القمر ودرجة حرارته الى جانب ابحاثهم الهامة على بعض الكواكب الاخرى

دراسة الطبقات الارضية ..وعلاقتها بالكواكب الاخرى .. هذا مايدرسه العلماء الان ..

الراديو (الترانزستور) والتليفزيون سيصبح جهازا شعبيا بعد خمس سنوات

بلادنا عام ٧٠

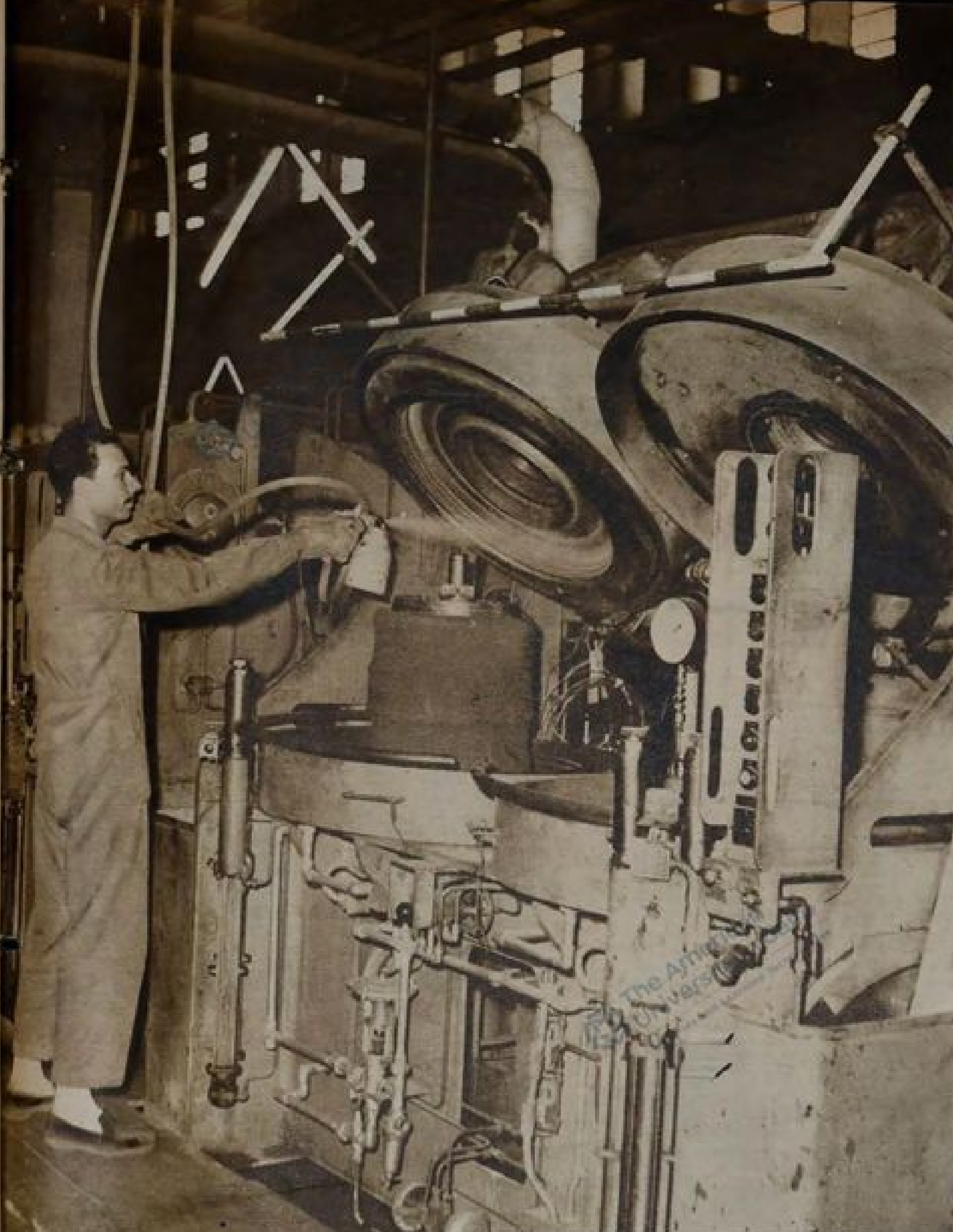

في عام ٧٠ .. ستستخرج من فائض البترين خام المطاط الصناعي .. وهذا سيؤدي الى سد حاجة البلاد نهائيا من اطارات الكاوتشوك

المشروع الاول :

مصنع متكامل للصلب لانتاج ٦٠٠ الف طن صلب سنويا .. ويستخدم خام الحديد بأسوان وكهرباء السد العالي .. ويقام على مرحلتين .. وستبدأ المرحلة الاولى بطاقة انتاجية قدرها ٣٠٠ الف طن سنويا .. قيمتها ٢٧ر٥ مليون جنيه .. وتبلغ التكاليف الكلية لهذه المرحلة ٣٥ر٥ مليون جنيه ويبلغ عدد العاملين فيها ٢ر٥ الف عامل ..

المشروع الثاني :

مشروع الالومنيوم الكهربائي ويستخدم كهرباء السد العالي ويهدف الى انتاج ٤٠ الف طن سنويا . وستكفي هذه الكمية حاجة البلاد ويصدر الفائض الى الدول العربية .. وتبلغ التكاليف الكلية للمشروع ١٨ مليون جنيه وقيمته الانتاجية ٩ ملايين و ٣٢٨ الف جنيه ويعمل به ٧٥٠ عامل ويسد حاجة البلاد من الموصلات الكهربائية بدلا من النحاس ..

والمشروع الثالث :

مصانع لانتاج المعادن غير الحديدية والكيماويات الاساسية والاسمدة التي تلزم اراضينا ..

● ومن الاخبار الهامة التي سيقرأها شعبنا عام ٧٠ .. تلك المنتجات الهامة التي ستخرج من مصنع (تصنيع البترين) الذي سيكون قد تم انشاؤه في الاسكندرية ..

فمن فائض البترين سيخرج لنا هذا المصنع المطاط الصناعي.. وخام البلاستيك .. وخامات خيوط اطارات النايلون .. والصوف الصناعي .. وتبلغ تكاليف هذا المصنع الغريب ٥٥ مليون جنيه .. وتبلغ قيمة انتاجه السنوي ٢١ر٥ مليون جنيه ويخلق فرص العمل لـ ٢٢٥٠ عامل اسكندراني وغير اسكندراني

● وسيحقق هذا المشروع فوائد فنية واقتصادية غاية في الاهمية.. ويكفي انه سيعمل على اكتفائنا ذاتيا في مجال صناعة اطارات الكاوتشوك .. وتوفير النقد الاجنبي .. وتوفير المادة الخام لتعبئة الاسمدة في اكياس بلاستيك بدلا من الجوت المستوردة و .. اخيرا سيسمح لنا بالاستغناء عن جزء كبير من الصوف الطبيعي الذي نستورده من الخارج ..

نحن الآن نسد حاجة البلاد من الاجهزة الاليكترونية .. وبعد خمس سنوات سنصدر الى افريقيا والبلاد العربية ..

١٠٠٠ مليون جنيه ستصرفها حتى عام ٧٠ لانشاء المصانع الثقيلة

سيتضاعف (الغذاء الثقافي) للشعب .. ستنتج الدولة كتاب كل ٣ ساعات عام ٧٠

سنصبح ٣٢ مليون نسمة

من أخطر المشاكل الاجتماعية التي ستبرز عام ٧٠ .. مشكلة الانفجار السكاني للجمهورية العربية المتحدة .. مشكلة ازدياد السكان .

ويكفي أن نعرف أن بلادنا تزداد بمعدل ٨٠ ألف طفل كل ساعة . ومعنى هذا أن بلادنا تزيد كل عام حوالي ٧٠٠ ألف نسمة ..

ولكن خبراء الاسكان والشئون الاجتماعية بدراسة معدلات الزيادة أن عددنا سيصبح ٣٢ مليون نسمة .. وقد يزيد هذا العدد بعد تحسين وسائل الخدمات الصحية التي تنتشر في كل مكان الآن .

ولذلك ..

ستوجه وزارات الخدمات عنايتها — خاصة وزارة الشئون الاجتماعية الى مواجهة هذه الزيادة الهائلة بكافة الوسائل التوجيهية العلمية .

● في عام ١٩٧٠ سيكون قد تم انشاء ادارة عامة لتنظيم الاسرة في مختلف انحاء الجمهورية .. هذه الادارة ستجد حلولا لهذه المشكلة بعد دراستها والقيام بأبحاث علمية عن عادات الزواج والانجاب والهجرة وسينتشر ١٤٠ مكتبا لتنظيم الاسرة في كل المحافظات .. هذه المكاتب ستعنى بارشاد افراد الاسرة الى اهمية التخطيط في حياة الاسرة وخاصة عن طريق تنظيم النسل والموازنة بين عدد افراد الاسرة ودخلها وارشاد ومعاونة الراغبين في التنظيم الى الوسائل التي تحقق ذلك ونشر الوعي التنظيمي بين المواطنين .

● والى جانب مكاتب تنظيم الاسرة ستساهم المراكز الاجتماعية والوحدات القروية في هذا المشروع وسيتوفر لدى هذه الهيئات الاطباء والوسائل الطبية بحيث تصبح في متناول كل من يطلبها .

القضاء على الطلاق

● ومن أهم الخدمات الاجتماعية التي ستقدم للاسرة في عام ١٩٧٠ محاولة القضاء على مشكلة الطلاق وانفصال الزوجين وتشرد الابناء .. هذا الانفصال يحدث لاسباب غير مهمة مما ادى الى زيادة نسبته الى ٢٥ ٪ من حالات الزواج سنويا .. ولذلك رأت وزارة الشئون أن تواجه المشكلة بانشاء مكاتب التوجيه والاستشارات الاسرية ..

● وفي عام ١٩٧٠ سيكون لدينا ٤٠ مكتبا بتعاون ونجمع محاكم الاحوال الشخصية على بحث مشاكل الاسرة وتوجيه أفرادها وتقصي وبحث العوامل والظروف المسببة للمنازعات

دور الحضانة

● والمشكلة التي تواجه المرأة بعد خروجها الى ميدان العمل هي مشكلة دور الحضانة او المكان الذي تترك فيه طفلها أثناء غيابها في العمل .. وقد درست وزارة الشئون هذه المشكلة فوجدت أن تعداد السكان عام ١٩٧٠ سيصل الى ٣٢ مليون نسمة وسيكون عدد الاطفال من سن الولادة الى سن ٦ سنوات حوالي ١٤ ٪ من التعداد العام لذلك سيكون عدد الاطفال الذين هم في سن الحضانة ٤٫٤٨٠٫٠٠٠ طفل ويقدر عدد الاطفال اللازم لهم دور حضانة بـ ٢ ٪ من مجموع هؤلاء الاطفال اي ٨٩٫٦٠٠ طفل تستوعب منهم دور الحضانة الموجودة حاليا ٣٢٫٠٠٠ طفل تقريبا فيكون الباقي ٥٧٫٦٠٠ طفل وبعد انتهاء الخطة الخمسية الثانية **سيصبح لكل طفل مكان في دار الحضانة وستنشئ وزارة الشئون ٦٠٠ دار تستوعب كل دار مائة طفل ..**

دور ضيافة للمغتربات

● ومن المشاكل التي تواجه المرأة العاملة اذا انتقلت في عملها من القاهرة وانها لا تجد مكانا لاقامتها .. وفي عام ١٩٧٠ ستنتهي هذه المشكلة وستقام ١٤٠ دارا للمغتربات من طالبات وموظفات وعاملات وستنتشر هذه الدور في كل المحافظات وستجد المغتربات فيها الحماية والاستقرار فيقبلن على عملهن بجد واخلاص ..

عالم الشيوخ

● وفي عام ٧٠ سيجد كل شيخ دارا للعناية به وسيكون قد تم انشاء عشرة دور لهم تتسع كل منها ١٠٠ مسن وذلك لغير القادرين على الانفاق أما القادرون منهم فسيجدون دارين تتوفر لهم فيهما الرعاية الاجتماعية والصحية ووسائل الترفيه المختلفة علاوة على زمالتهم لمن يقاربهم في العمر وهذا كله مقابل مبلغ شهري يتناسب مع دخلهم ..

و ... سيتضاعف عدد السياح .. وسيقفز عدد فنادقنا من ٢٢٠ فندقا الى ٤٠٠ فندق ..

معروضات الأسر المنتجة تطير إلى أوربا

● أما بالنسبة للاسرة بأكملها .. بكل أفرادها فتقوم وزارة الشئون الاجتماعية من الآن بمشروع لرفع مستواها .. وقد وجدت الوزارة أن هناك حوالي مليون أسرة في الجمهورية العربية المتحدة يقل دخلها عن ٧٥ جنيها سنويا .. وهذه الاسرة تمثل ٢٠ ٪ من مجموع الاسر في بلادنا ..

ولما كان هؤلاء في حاجة الى دفع مستواهم .. فقد فكرت الوزارة في مشروع ناجح سريع .. مشروع الاسر المنتجة .. وهذا المشروع يقضي بأن تعاون الوزارة مثل هذه الاسر على اجادة احدى الصناعات في منزلها .. وتتكفل الوزارة بتسويق منتجاتها ..

وفي عام ٧٠ سيتسع نطاق هذا المشروع الاجتماعي الهام ..

ستقيم الدولة في ذلك العام مركزا لتسويق منتجات هذه الاسر في العواصم الاوربية الى جانب المعارض المحلية كما ستكون الوزارة قد انتهت تماما من انشاء أضخم مركز نموذجي لتنمية الصناعات المنزلية وتدريب افراد الاسر ذات المستوى المنخفض — على مختلف الصناعات التي سترفع من دخلها .

وسيصل مجموع هذه الاسر — عام ٧٠ — الى ١٠٠ ألف أسرة .. مائة ألف أسرة ستعيش في عمل دائم وانتاج يحفظ ماء وجهها .. ويرفع من مستواها .

هذه صورة من حياتنا الاجتماعية عام ٧٠ .. وتقتضي بعض الخدمات التي ستقوم بها الدولة لنا .. خدمات تتجه لكل فرد في الاسرة لكل فرد في المجتمع .. هذا عدا ما تستعد به وزارة التموين من الآن لسد حاجة ٣٢ مليون نسمة من المواد الاستهلاكية الضرورية .

..نقدا سنبدو صورة السد العالي عام ٧٠ .. سينتهي البناء فيه عام ١٩٦٧ .. سيغطي تكاليفه خلال عامين .. وسـ

بلادنا عام ٧٠

ثلاثة ملايين شجرة حول بحيرة ناصر

وفي منطقة السد العالي ، سيكون البناء العظيم قد تم بناؤه تماما واصبح حجمه اكبر سبعة عشر مرة من حجم الهرم .

● وسيكون تخزينه قد وصل الى اعلى مستواه .. وسيصبح حجم التخزين ١٨٢ مليون متر مكعب .

● وسيكون قد تم استصلاح ٩٠٠ الف فدان جديدة وريها وسيكون قد انتهينا من تحويل ٧٠٠ الف فدان أخرى من ري حياض الى ري دائم .

● وسنستطيع تصرف النهر الفيضي بسرعة لن يتعدى عند السرعة الى ٦٥٠ مليون متر مكعب يوميا ..

● ويصل عدد الوحدات الكهربائية الى ١١ وحدة .. تعطي قوة كهربائية هائلة تبلغ ٨٠٠٠ كيلوات ساعة نحو ١٠ مليون فولت .

● وتكون محطات توليد الكهرباء الكبرى قد تناثرت على القناطر .. على طول النهر الكبير .. لتهب القرى الصغيرة الحياة ولتحرك المصانع الكبيرة والصغيرة في الوادي الاخضر .

● وسيصل خزان السد العالي الى اقصى سعته (١٥٧٠٠٠ مليون متر مكعب) ويصل السحب ايضا الى ١٥٧٠٠٠ مليون متر مكعب سنويا في كل من الجمهورية العربية المتحدة والسودان .

● سيعطي السد العالي للبلاد اكبر دخل يمكن تصوره للبلاد .. سيكون هذا الدخل بنسبة ٥٨٪ من تكاليفه سنويا . وبذلك سنتمكن من تغطية تكاليفه وسداد ديوننا خلال عامين .

● سيكون دخلنا القومي قد زاد من السد العالي فقط بمقدار ٢٣٤ مليون جنيه .. وسنكون قد حصلنا منه على ٧٠٢ مليون جنيه منذ انشائه عام ١٩٦٧ .. اما دخل الحكومة فسيكون قد زاد ٢٢ مليون جنيه كل عام .

بحيرة ناصر ..

● ووراء السد العالي .. سيرى الزوار والسياح منظرا رائعا .. ٤٠٠٠ كيلو متر مربع من المياه .. صنعها يد الانسان .. وبجوارها حياة مختلفة تماما .. الجبال الصلدة مغطاة بالاشجار .. الصحراء تكسوها الخضرة .. المنطقة التي كان يهرب الجميع منها .. ستصبح جنة يتمنى الكل ان يعيش فيها .. ستتحول كل الجبال المحيطة ببحيرة ناصر الى منطقة سياحية هائلة .. بها الفنادق .. والملاهي .. وفوق جبالها الغابات .. والآثار التي تم نقلها الآن .. وفوق سطحها اليخوت .. والاندية الرياضية ..

● ستؤدي بحيرة ناصر الى تغيير جو منطقة أسوان كله .. وسترتفع درجة الرطوبة نتيجة لوجود سطح مائي مساحته ٤٠٠٠ كيلو متر مربع ومعنى ذلك اننا سنستطيع ان نعيش عام ١٩٧٠ وسط غابات من اشجار الماهوجني والكافور والكيا .. وعشرات من أنواع الاشجار .. التي ستوفر علينا الاخشاب .. علاوة على انها ستتيح لنا ولاصحاب نوعا جديدا من الحياة .

● والصورة التي ستراها عام ١٩٧٠ حول البحيرة ترسمها لك الارقام التالية :

— ثلاثة ملايين شجرة تغطي الجبال المحيطة بالمنطقة .

— الاف الافدنة من الاراضي تغطيها الرمال الآن ستغطيها الحشائش وطيبها .. ونرعى فيها المراعي .. ونربي الماشية .

— ٣٢ نوعا جديدا من المنتجات الزراعية ستخرج من الارض المحيطة بالبحيرة .. منها مثلا .. الكاكاو .. والبن .. والمطاط .. والكولا .. لاتظن انها احلام .. سوف ترى كل هذه المزروعات في اسوان عام ٧٠ .. بالتأكيد .. فقد نجحت التجارب التي اجرتها محطة البحوث في اسوان حول زراعة هذه الانواع .. وبالفعل .. ترتفع الآن .. اشجار الكاكاو .. والبن .. والشاي .. في الحقول التجريبية ..

● وستدخل خزينة بلدنا ملايين الجنيهات من العملة الصعبة عندما نصدر المنتجات التي ستخرجها لنا الارض حول البحيرة ..

— فشجر الماهوجني من احسن الانواع التي يصنع منها الاثاث .. وسيزرع على مساحة ٢٠٠٠ فدان ..

— لن نستورد اللحوم بعد ان نربي الماشية في المراعي الفسيحة التي ستغطيها (العليقة) وهي نوع من الحشائش التي تزرع مرة واحدة ثم تنمو كلما قطعت

— سنتنتج مكسرات رمضان .. وأبو فروة ، ونوفر النقود التي كنا ندفعها ثمنا لهذه المحصولات ..

— سنتنتج مئات الاطنان من الزيت سنستخرجها من (نخيل الزيت) الذي يحتوي على ٦٧٪ زيت .. بينما بذرة القطن لا تحتوي الا على ١٥٪ فقط من الزيت .

— وستزرع اشجار (الكابوك) ايضا .. وهو نوع من اشجار القطن تعطي الشجرة الواحدة منه ١٥ كيلو جراما من القطن .. اي ان الفدان يعطي ١٢٠٠ كيلو من القطن لمصر النيلة .. والوزن في هذه الشجرة في حجم اصبع الموز الكبير ..

النيل سيصل إلى الواحات

والصحراء في الماضي كانت كلمة تعبر عن المجهول .. والظلام .. والنسيان .. اما الآن فهي تعبر عن الآفاق الجديدة التي دخلها الرواد المهندسين والعمال والفلاحين .. فالى عام ١٩٦٥ وصل المزروع من الارض (الرمال) في الواحات الخارجة والداخلة حوالي ٢٠٠ الف فدان .. سوف تصل في عام ١٩٧٠ الى حوالي ٤٠٠ الف فدان .. وعندما ينتهي المشروع الجديد خلف واحة باريس .. والذي سيترتب عليه مد ترعة من خلف بحيرة ناصر .. سوف تصل المساحة المزروعة الى حوالي مليون فدان .

وفي عام ١٩٦٥ وصل عدد القرى الجديدة الى ثماني قرى .. ويسكن فيها حوالي ٣٥٠ أسرة .. متوسط عدد الأسرة الواحدة اربعة افراد .. وفي عام ١٩٧٠ سوف يصل عدد هذه القرى الى حوالي ٢٥ قرية موزعة على الخارجة والداخلة .. وسوف يصل عدد المهاجرين .. والذين سوف يشكلون ارضا جديدة حوالي ١٥ الف مواطن .

وعدد الآبار الآن يصل الى ٢٠٠ بئر .. سوف تصبح حوالي ٥٠٠ بئر بعد خمس سنوات .. وعدد الاشجار سوف يزيد على مليون ونصف مليون شجرة الى حوالي ١٠ ملايين شجرة ..

وفي عام ١٩٧٠ سوف يصل عدد رؤوس الماشية الى حوالي نصف مليون رأس .. بعد ان يعمم نظام المراعي في الاراضي الجديدة .

كذلك سوف تقوم صناعات جديدة .. مثل الفوسفات بعد توليد الكهرباء من خلف بحيرة ناصر .. لتمد الوادي الجديد بالطاقة اللازمة لصناعات كثيرة .

ان عدد السكان في الوادي الجديد حوالي ٤٨ الف نسمة سوف يصل الى ٦٠ الفا في عام ١٩٧٠ .

— وفي الواحات البحرية سوف يتم تشغيل منجم الفحم هناك .. ويمد خط السكة الحديد .. كذلك يتم تعمير هذه الواحات بحوالي ١٠ الاف فدان كبداية لحياة جديدة هناك .

— وفي وادي النطرون سوف تزيد المساحة المزروعة الى الضعف .. والمساحة الحالية تساوي حوالي ٢٠ الف فدان .. ومعظمها من الكتان وسوف تقوم وتنتشر صناعة الالياف .. والسجاد والكليم .. ويكون قد انتهى مشروع التوسع في مصانع الزجاج والصابون والراديو الترانزستور .

وفي الساحل الشمالي سوف تكون التجارب قد انتهت ايضا من تربية قطعان الماعز والاغنام .. وسوف يصل عددها عام ١٩٧٠ الى حوالي نصف مليون رأس .

جالا فروت .. فاكهة جديدة في طريقها اليك

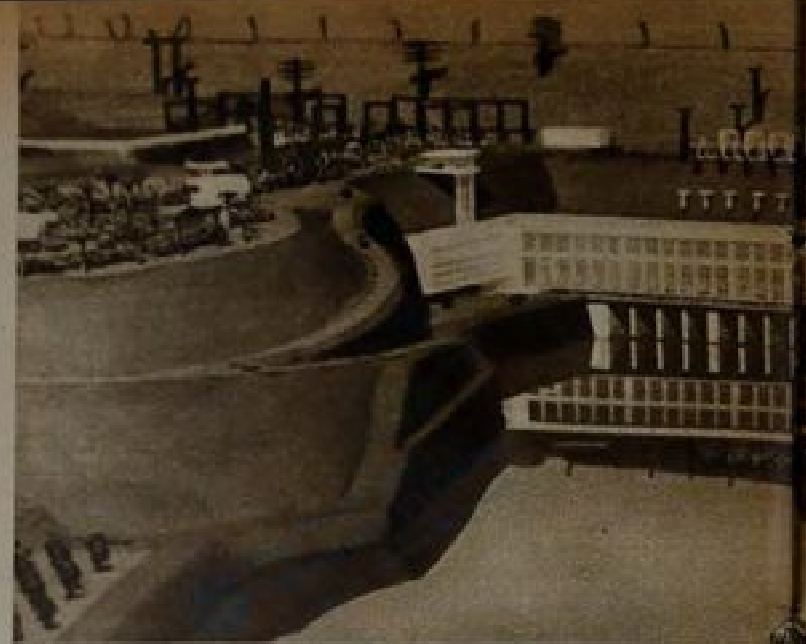

... وسيكون دخلنا القومي قد زاد من المشروع وحده بمقدار ٢٢٤ مليون ..

احدى صور المستقبل في الصحارى .. سيقفز عدد سكان الوادى الجديد فقط الى ٦٠ الف نسمة ..

تجربة التجميع الزراعى تغزو كل المحافظات

تخيل .. ما هو شكل الخريطة الزراعية لبلدك عام ٧٠ ؟
والى اي مدى ستغزو الارض الخضراء تلك الصحراء المترامية الاطراف ؟
ثم ما هو مستقبل الزراعة في بلدنا بعد خمس سنوات ؟
ومهما اطلقت العنان لخيالك فلن يصل بك الى صورة المستقبل !!
ومن خلال الارقام والحقائق نستطيع ان نرسم لك ملامح تلك الصورة المشرقة للزراعة في بلدي !!
ان الجهود التي تبذلها الدولة والخطة لها الان الزراعة تعتمد على اساسين .

الاول هو زيادة المساحات المزروعة من الارض بغزو الصحراء واستصلاح الاراضي .

والاساس الثاني هو زيادة غلة تلك الارض برفع كفايتها الانتاجية الى اقصى حد .

ان الخطة الثانية للزراعة تعتمد على استصلاح ٢٠٠ الف فدان كل عام وتبعا لهذا المعدل فان عام ٧٠ سيشهد زيادة في مساحة الاراضي الزراعية مقداره مليون فدان .

ستصبح مساحة الاراضي الزراعية هي ٦ مليون فدان تجود بالخير والرخاء لمحاولة الوقوف امام الزحف السكاني المتزايد .

محافظة جديدة فوق بحيرة المنزلة

ونتيجة لهذا التوسع الافقي في الزراعة سيزداد عدد محافظاتنا محافظة بعد اخرى جديدة .. ان هذه المحافظة ستنشأ على مساحة ٣١٢ الف فدان من الاراضي المستصلحة جنوب سهل بورسعيد ..
ان هذه المساحة كانت في يوم ما مجرد جزء من بحيرة المنزلة وتم تجفيفها وتحويلها الى اراض زراعية .
ثم هناك على ضفاف الترعة النوبارية سيمتد البساط الاخضر على مدى ٢٠٠ الف فدان اخرى . وفي مريوط ستزرع ٨٠ الف فدان علاوة على ٤٠ الف فدان بمحافظة الوادي الجديد وسيمتد الهور الاخضر الى شواطئ بحيرة ناصر .. فيتم زراعة ٥٠ الف فدان اخرى .
ان هذه هي المساحات الخضراء التي ستظهر بوضوح على سطح خريطتنا الزراعية عام ٧٠ . علاوة على مناطق اخرى متفرقة هنا وهناك تجود كلها بالخير .. والزرع .

منزل لكل خمسة افدنة

ولن يكتفي التغيير على الاراضي الزراعية .. لكن هناك جانبا اخر له اهميته وهو العمل على زيادة غلة الارض الزراعية لتعطي اقصى نتاجها واكفا غلتها .

ومع عمليات غزو الصحاري والبراري سيشهد عام ٧٠ تعميم تجربة التنظيم الزراعي .. ان هذه التجربة قد اثبتت تفوقها في محافظتي كفر الشيخ وبني سويف .. وفي هذا العام سيكون قد تم تطبيقها في محافظات اخرى هي : القليوبية والبحيرة والمنوفية واسوان والمنيا ..
وفي عام ١٩٧٠ سيكون هذا التنظيم الزراعي قد شمل جميع المحافظات .. ليصبح الاساس العلمي لزيادة الانتاج الزراعي .

والتنظيم الزراعي سيمد نشاطه وكفايته وخبرته الى جميع المحافظات لزيادة الانتاج على اساس جماعي تعاوني ايضا وتقديم الخدمات المختلفة للفلاحين وارشادهم ومدهم بكل ما يلزمهم من السمدة وتقاوي والات ميكانيكية مع تنظيم الدورة الزراعية وفقا لخطة عامة .

ستختفي الالات الزراعية البدائية وتحل محلها الالات الميكانيكية توفيرا للجهد والوقت .. ولقد تم اعتماد ستة ملايين جنيه لتوفير هذه الالات في مختلف الجمعيات التعاونية بالمحافظات التي سيشملها هذا التنظيم و .... ايضا ستمتد الخدمات من مختلف القطاعات وتتعاون لتوفير حياة افضل للفلاح .. سيصبح لكل خمسة افدنة منزل ريفي نظيف ومناسب في ذات الوقت .. وستكون الرعاية الطبية والاجتماعية اكثر تنظيما وشمولا .. وستؤدي الجمعيات التعاونية بالريف دورها المرسوم في اطار الخطة لتنظيم الزراعة وتوفير الخدمات وتنسيقها .

ان مستقبل الزراعة في بلادنا على ضوء الخطة الزراعية الثانية ليغري بمزيد من الثقة في مستقبل الريف .

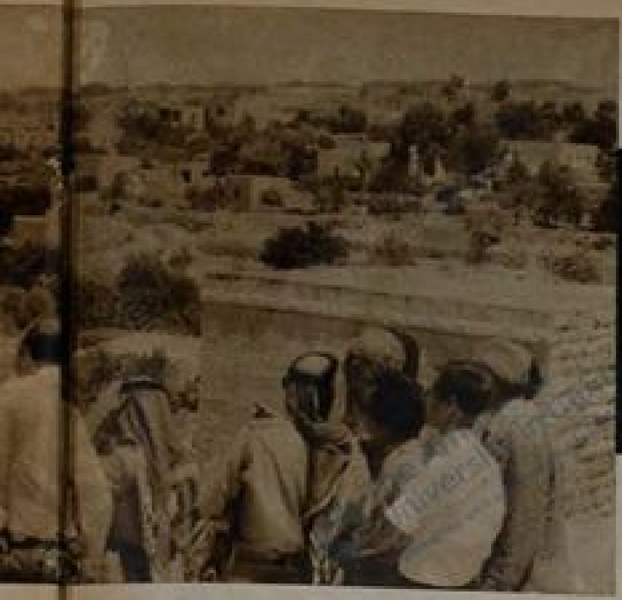

في ليلة الميلاد

صورة ا

في مثل هذه الايام يتوجه عشرات الالوف من أبناء الوطن السليب الى الاراضي المحتلة .. حيث يتم لقاء كبير معزملاء الصبا والاهل والاحباب . لقاء تختلط فيه الدموع بالابتسامات ، وتمتزج المشاعر بالامل في غد يرتفع فيه علم فلسطين . ويعود الغريب الى اهله . ومع هذا اللقاء ينسج القدر عشرات من القصص والحكايات .

في مثل هذه الايام من كل عام تبلغ المأساة ذروتها في هذه المنطقة بين القدس العربية والقدس المحتلة .

في مثل هذه الايام تسمح السلطات في الارض المحتلة للسكان بزيارة الاماكن المقدسة بمناسبة اعياد الكريسماس .

.. وكل من سكان القدس العربية والقدس المحتلة يعيش لحظات انتظار وترقب من اجل لقاء يستمر ساعات قليلة .. بعدها يعيش كل فرد فيهم المأساة بكل تفاصيلها من جديد ..

.. ويمر سكان الارض المحتلة الى الارض العربية بأشهر بوابة في تاريخنا المعاصر .. اسمها بالالمانية بوابة مندلبوم وترجمتها بالعربية شجرة اللوز .

المشهد مهيب .. ناس يعيشون خلف سلك شائك يفصلهم عن ارضهم واهلهم !! لحظات انتظار عريضة متلاحقة في انتظار اللقاء !! .. لقاء بالارض والاهل والاصدقاء والحكايات والدموع والذكريات .

اين امي ؟

.. ويحين موعد اللقاء بعد انتظار طويل .. ويلتقي كل فرد بارضه واهله وذكرياته .. وتذرف العين دمعة حائرة .. لمن اذرفها ؟ .. الارض .. أو للشاب الذي راح يبحث عن شيء .. وقابل اهله .. وسأل اين امي ؟ .. فقالوا له والعين تذرف الدموع : ماتت .

العجوز والصغيرة !

وحكاية اخرى .. ذهبت الام العجوز في انتظار ولدها الوحيد .. وجاء وحيدها حاملا بين ذراعيه طفلته الصغيرة .. ويقبل الشاب امه وتنشغل العجوز بتقبيل حفيدتها الصغيرة التي تراها لاول مرة .

سيعود في العام القادم

وحكاية ثالثة داخل اطار الصورة .. فقد ذهبت الام لتستقبل ابنها الغائب في الارض المحتلة .. ولم تره في هذه المرة وسألت عنه .. فاخبروها بانه في رحلة ولم يتمكن من الحضور هذا العام .. وسيعود ويلقاك في العام القادم .. وادركت الام بغريزتها أن ولدها لن يعود ..

ويؤكدون انه سيعود .. وترجع الى بيتها كسيرة الفؤاد والدموع تملأ عينيها .. وتحس بعاطفتها بأنها لن تراه .. ولكنها تحاول طرد هذا الخاطر المخيف ولكنه يعود ويلح على رأسها بأن ولدها لن يعود .. وذهبت هذا العام للقاء .. مجرد أمل في اللقاء .. وكانت الحقيقة .. التي عرفتها .. فقالوا لها .. مات !

زواج بالامم المتحدة

وحكاية رابعة من الف حكاية وحكاية سمعتها على طول الطول

الجميع في انتظار اللحظة التي يتقابل فيها ابناء الوطن الواحد . على صعيد واحد .. يجمعهم امل واحد .. امل العودة

في انتظار الاجراءات : البوليس يقوم بالاشراف على زيارة سكان القدس المحتلة الى الاراضي المقدسة في القدس العربية . . .

المأساة

عند بوابة الأحزان

حدود .. فقد جاءت عائلة الحسيني مصطفى السباع تستقبل بقية العائلة في الوطن السليب . وتم اللقاء .. وكانت مفاجأة .. لقد حدثت النكبة بعد ان اتفق الحسيني السباع مع شقيقه ابو الحسن السباع على زواج ابنته نائلة من ابن اخيه ابراهيم .. ودارت الايام .. البنت اصبحت عروسة .. والفتى الذي يكبرها بأربع سنوات لم يتزوج بعد .. وكان ان اتفق الشقيقان على زواج سبق ان وعدا به منذ سنين .. وتمت الاجراءات في ظرف ساعات تحت رقابة الامم المتحدة .. التي تولت نقل العروس الى منزل عريسها في الارض المحتلة .. وشارك في حفل زفافهما سكان الارض العربية والارض المحتلة ..

الاطفال على المسرح

ثم .. هذا المنظر .. الذي لن انساه .. الاطفال الصغار .. الذين يضحكون .. في عيونهم نظرة حائرة .. لا تعرف معنى ما يدور حولهم .. هؤلاء الاطفال الذين ولدوا بعد النكبة ولا يدرون من ايامهم شيئا .. في شيء .. وفجأة يشهدون مثل هذا اللقاء المثير .. بين ناس يرونهم لاول مرة .. يرون البكاء .. ويسمعون حكايات يحسبونها اساطير كالتي يسمعونها قبل النوم .. ولهم عذرهم .. فهم لا يعرفون .. وغدا سيعرفون .

.. عند ذلك ستختفي ابتساماتهم المضيئة عندما يعيشون وسط الظلام ودخان البارود عندما يحين يوم الثار .

اسماعيل النقيب

اللقاء : ام تعيش في الارض العربية تقبل ابنتها التي تعيش بعيدا عنها في الارض المحتلة

ETERNA·MATIC 3000

رئة السدسروم المهندس السويدى فوق قمة جبل ابى سنبل ...

العمال يساعدون الآلات الضخمة وتغطية وجه المعبد بالرمال

بريشة : كنعان

فرعون .. لن يغرق !

لو ان رمسيس الذى نحت معبده هناك فى جوف الجبل القى بنظره واحده الى العمل الذى يجرى هناك .. الفان من العمال ، ٦٤ مهندسا من انحاء الدنيا طرق تسوى ليسير فوقها صاعدا الى القمه .. عشرات البرقيات تسال كل لحظه عما تم فى العمل الكبير ، لاحس بالرهبه تسرى بين أوصاله .. وهو الذى اعلن نفسه الها داخل هذا المعبد .. ولكنه : كما قال كبير الخبراء ، سيهدا حالا .. عندما يرى ان تاريخه .. مجده .. وكل الحكاية التى اراد ان يعلنها على الناس ، سوف تنقذ من الغرق ، وستبقى على وجه التاريخ !.

تحقيق : طارق فودة تصوير : فاروق ابراهيم

لوكاتو المهندس الايطالي وفرحته بابنته التي جاءت مع امها وشقيقتها لاول مرة في منطقة العمل لانقاذ ابي سنبل ...

فرعون لن يغرق

٢٠٠٠ عامل فى المشروع

العمل داخل هيكل المعبدين يجري ليلا ونهارا لبناء السقالات الكبيرة التي ستستريح عليها حجارة المعبدين اثناء النسف ...

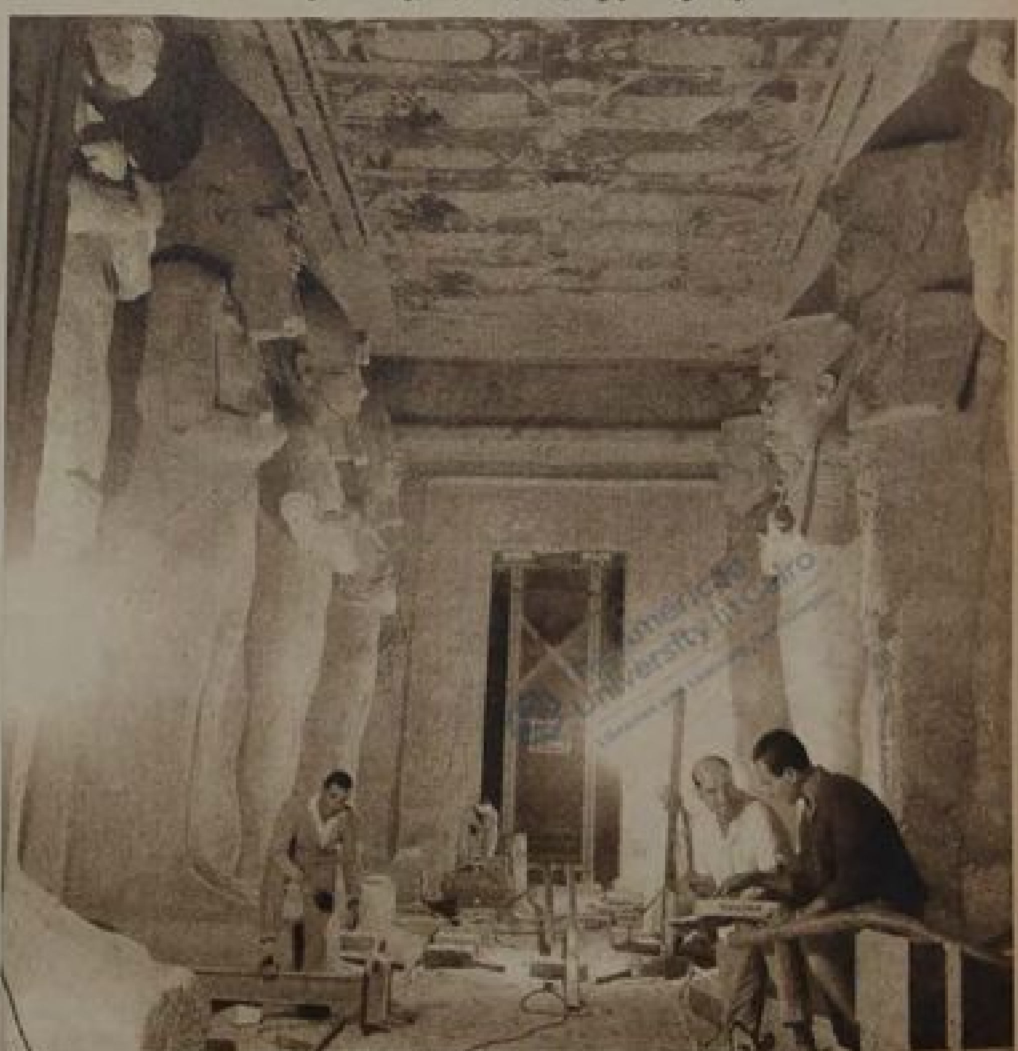

كانت الساعة لدقائق بعد العاشرة والنصف صباحا عندما وقف الهيدروفويل القادم من اسوان الى شاطىء ابي سنبل الصغير بعد رحلة دامت اكثر من خمس ساعات

وقفز زميلي المصور فاروق ابراهيم ، وقفزت خلفه .. وجرينا الى السور الكبير المحيط بالمعبدين .. ومن فتحة صغيرة في واجهة المراكب الثلاثة التي تقف امام الشاطىء، حاملة مكاتب المهندسين واستراحاتهم ، دخلنا .. وتحت اقدامنا القينا حفرة عميقة تصل الى العشرين مترا ، وتفصل ما بيننا وبين المعبدين .. مئات العمال يحفرون .. ويروحون ويجيئون .. يدقون الارض بفئوسهم القوية .. كراكات تحمل الرمال وتصبها امام واجهة المعبدين الكبيرين ابي سنبل ونفرتاري .. عمال يبنون السقالات .. يدخلون بأعمدة حديدية طويلة من الفتحتين المتروكتين في مدخل المعبدين عبر الاسطوانتين الكبيرتين .. الى قر هذا ..

وسألني فاروق في دهشة كبيرة

– من اين نبدأ ؟! ..

واجبته :

– لو انني كنت مكان رمسيس هذا لنظرت بدهشة وعجب الى هذا الذي يجري تحت قدمي .. لماذا لا نصعد الى اعلى هناك ، فوق التمثال الكبير ذاته ، لنصور نظرة رمسيس الى هذا الذي يجري ..

ومرة اخرى – وبغير مبالاة للحفرة العميقة تحت قدميه .. قفز فاروق ابراهيم .. وصعد بسرعة رهيبة حاملا الات التصوير على كتفيه ورقبته .. الى جسم التمثال .. ثم الى كتفه .. ثم الى جوار خده .. واستطاع ان يلتقط عشرات الصور لما يجري ..

وعندما انتهى من التصوير ، لم يستطع النزول .. وصرخ حتى نحاول انقاذه .. وحاول عشرات العمال دون جدوى .. وفي النهاية بنيت سقالة خاصة لينزل المصور

ما الذي يجري هناك ؟

الذي يجري الآن ، كما صوره لي احد كبار الاستشاريين لمهندس السويدي روزنستروم ، عوملية لمهيدية ! .. المعبدان نحتا في الجبل .. اذن اولا ينسف الجبل حول المعبدين ، بحيث لا يترك حولهما سوى سمك قدره ثمانين سنتيمترا من كل الجوانب ، ومن السقف ايضا .. ولكي لا تتأثر احجار المعبدين بعملية النسف هذه ، اتخذت هذه الخطوات .. اولا ، تغطى الآن واجهتي المعبدين تماما بالرمال حتى لا تتأثر هاتان الواجهتان من عملية النسف خاصة ان احد تماثيل رمسيس الثاني قد وسقط من زمن ، يدل هذا على ضعف بنيان المعبد نسبيا ما ..

وثانيا تم بناء سقالات داخل بناء المعبدين ، هذه السقالات عبارة من اعمدة وزوايا حديدية، فوقها قطع خشبية فوقها قطع من الكاوتشوك بحيث تستريح فوقها احجار المعبدين تماما عند نسف الجبل ، وتقطيع المعبدين

معمل خاص

ومن اجل الحجارة ايضا .. الحجارة الضعيفة او النائمة فقد انشىء معمل كيماوي ملحق بمنطقة العمل في ابي سنبل .. مهمة المعمل ، دراسة الاحجار واعداد مواد كيماوية سيتم حقن حجارة المعبدين – الضعيفة – بها بحيث تحتمل عملية النقل .. ثم الاستمرار في الحياة على مدى الاجيال ..

نعود بعد هذا الى القصة الرئيسية .. طريقة الانقاذ .. بعد نسف الجبل ، وسيتم هذا قرابة الخامس عشر من شهر فبراير القادم .. سيبدأ العمل على قطع المعبدين ونشرهما ..

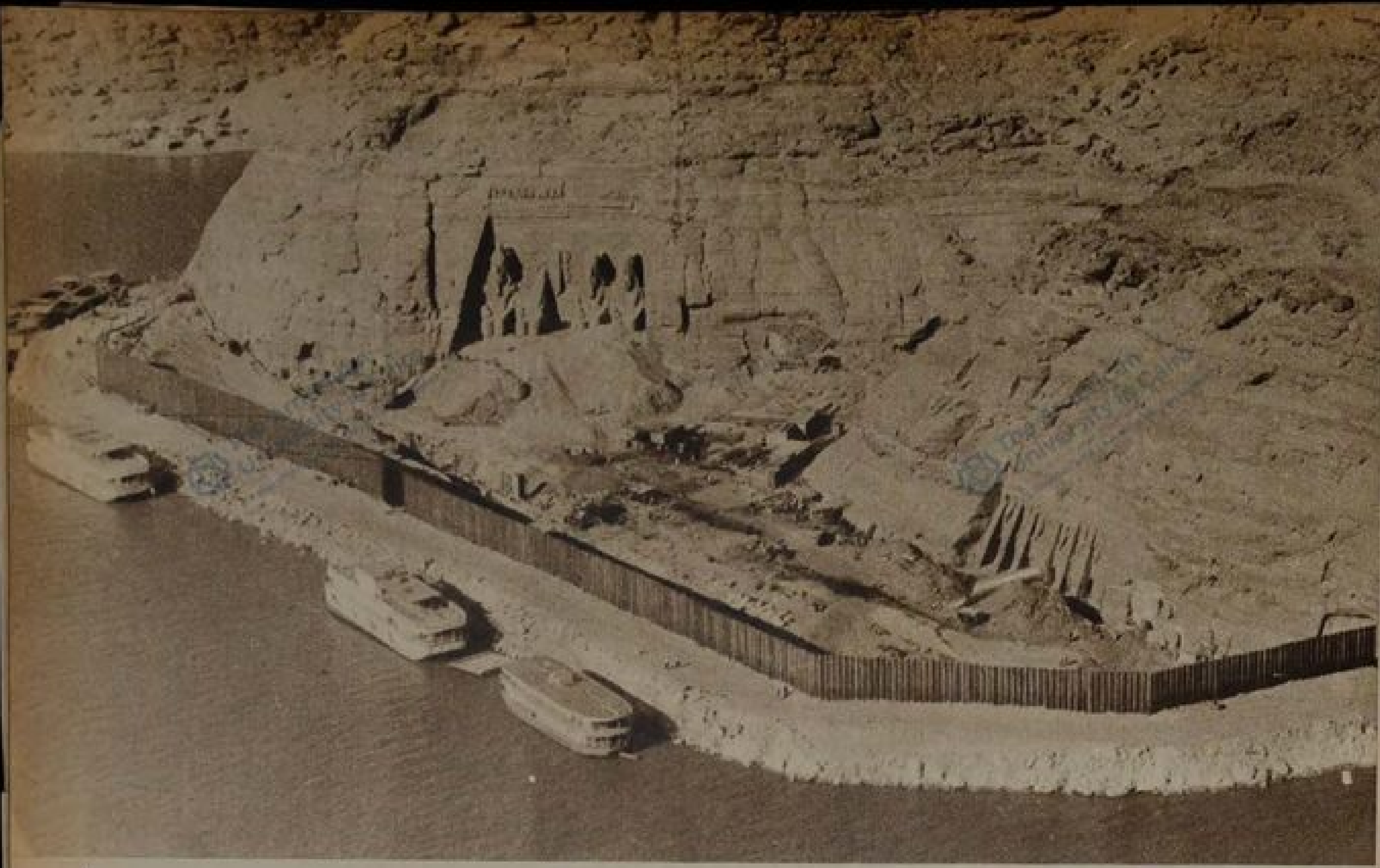

صورة اخذت من الطائرة الخاصة التى تعمل فى خدمة ابى سنبل ، ظهر المعبدان والسور الحديدى الذى حفر الى عمق ٣٧ مترا ...

حتى داخل الحجرات الضيقة للمعبدين تبنى السقالات ، من الحديد فوقها قطع من الخشب والكاوتشوك كى تستقر الحجارة فوقها عند القطع

ليسى عبد المنعم المهندسة الوحيدة فى المشروع الكبير

١٩٧٠ سيتم البناء

سيقسم المعبدان الى مربعات متساوية زنة المربع الواحد بين ٢٢ ، ٣٠ طنا .. ويبدأ النشر فى منتصف يوليو القادم .. ثم .. عبر الطريق الطويل الذى تم تسويته الى اعلى الجبل وطوله سبعة كيلو مترات ..

وقد صرح لى المستر جريفا المدير العام للشركات الاتحادية التى تقوم بعملية نشر المعبد ونقله مقابل عشرة ملايين جنيه .. أن العمل فى أسفل الجبل سينتهى تماما فى ١٥ اغسطس سنة ١٩٦٦ وهو الموعد الذى تكون فيه الارض قد غرقت تماما .. وأن العمل فى أعلى هناك .. واعادة بناء المعبدين واعطائهما نفس الجو الذى كان موجودا حولهما سينتهى فى أوائل سنة ١٩٧٠ ..

العمل ٢٤ ساعة

والعمل فى منطقة أبى سنبل الآن ليس الا صورة مصغرة من صور العمل فى السد العالى .. الفان من العمال يعملون هناك داخل المعبدين .. خارجهما فى أعلى الجبل فى بناء مستعمرة سكنية للمهندسين الاجانب والمصريين والعمال جميعا .. يستمر العمل خارج المعبدين وداخلهما ليل نهار ، ٢٤ ساعة يوميا .. مهندسون من تسع جنسيات يعملون هناك معظمهم من السويد ، والمانيا وإيطاليا والنمسا والجمهورية العربية المتحدة ..

والمهندس المصرى المقيم فى أبى سنبل هو أحمد فهيم ونائبه عبد الله فرج ومعهما ١٤ مهندسا آخرون .. ومهندسة واحدة هى ليسى عبد المنعم .. وهى المهندسة الوحيدة التى عبرت حدود أسوان حتى الآن .. ومهمة المهندسة هى عمليات قياس للمساحات والاحجار وغيرها .. وكل هؤلاء المهندسين المصريين ..

اعداد متحف خاص

وقال لى جريفا أيضا أن السياح المحبين لابى سنبل لن تتوقف زياراتهم له .. فستتاح لهم فرصة رؤية أبى سنبل كأنه على طبيعته .. من طريق متحف خاص يضم كل صورة ، وهندسة كبيرة اذا دققت النظر فيها أحسست كأنك داخل أبى سنبل ذاته .. وقد تم اعداد كل هذا عن طريق خبراء فى الفن والتصوير .. وسيتم وضع هذا المتحف مؤقتا فوق الجبل ..

وقال بولستروم ، ان الاسطوانتين الكبيرتين الموضوعتين فى مدخل المعبدين صنعتا من صلب مجلفن خصيصا فى استوكهلم عاصمة السويد ..

ارجو أن يعرض

وسألت بولسترروم باعتباره كبير الاستشاريين من قبل الحكومة واليونسكو فى منطقة العمل فى أبى سنبل ..

— الا تخشى لعنة الفراعنة ..

أجاب بولسترروم :

— طبعا أخشى الفراعنة جدا ، ولكن رمسيس يعلم أنه اذا ترك هنا سيغرق ، وان كل أملى أن أستطيع اعادته الى ما كان عليه بحيث يرضى فى العمل جميعا .. وفوق الجبل ..

حياة أخرى ،

منطقة كانت مهجورة تماما ، فى سرعة واتقان وهندسة مطلقة تم بناء مستعمرات عديدة ، واحدة للمهندسين والخبراء الاجانب ، الاخرى للمهندسين والعمال العرب .. وهكذا جمعيات تعاونية .. ناد جديد .. حياة كاملة تم خلقها فوق الجبل .. عدلها جميعا .. انقاذ أبى سنبل ، ومنحه الحياة الدائمة على مدى الاجيال !

طارق فودة

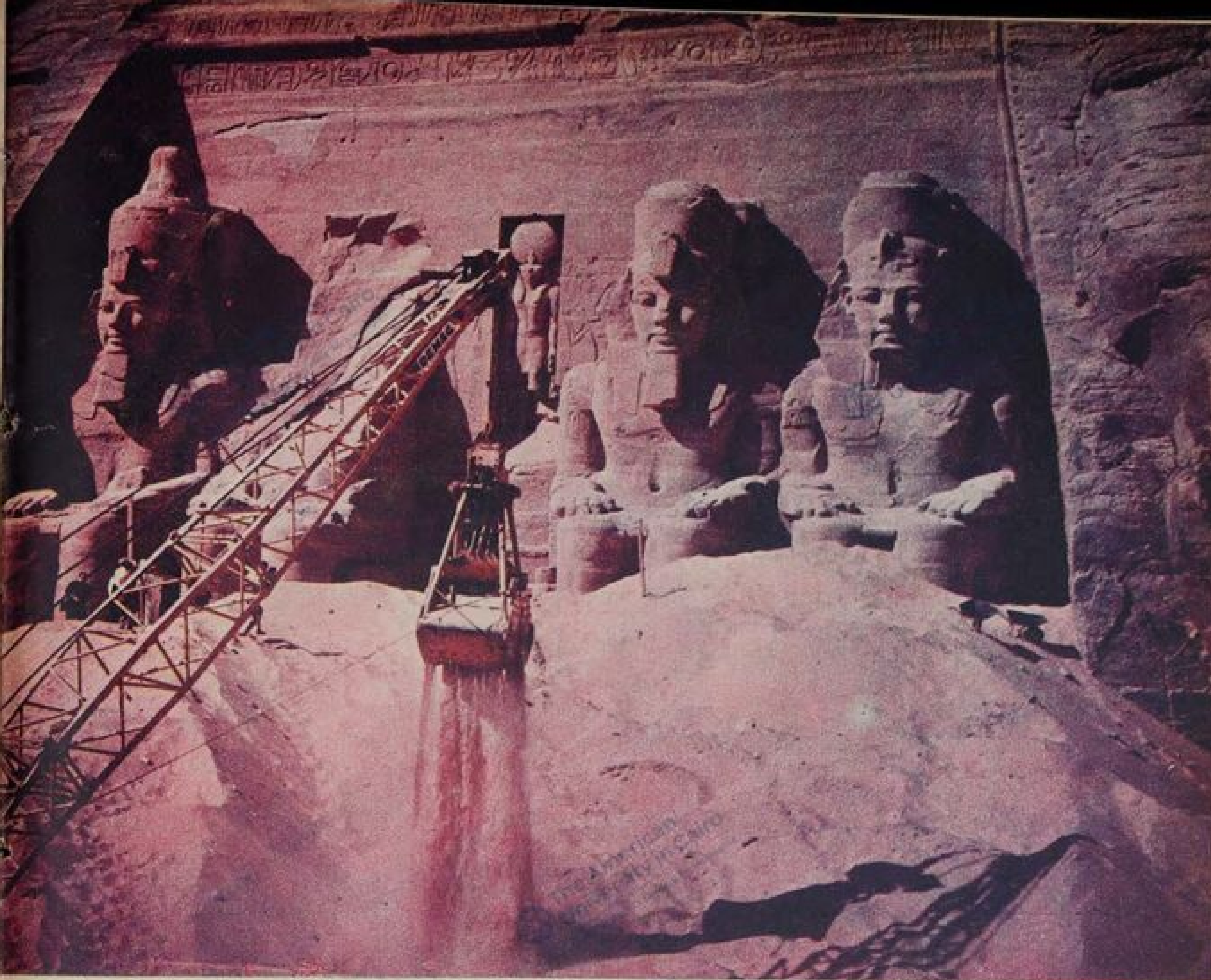

فرعون لن يغرق

رمسيس ، وتماثيله الاربعة الهائلة تجلس فى هدوء ، والعمال بين ايدى الآلات الضخمة التى تنظفها بالرمال .. ثم القوم بعد قليل بتقطيعها .

العالم يرفع رمسيس إلى قمة الجبل

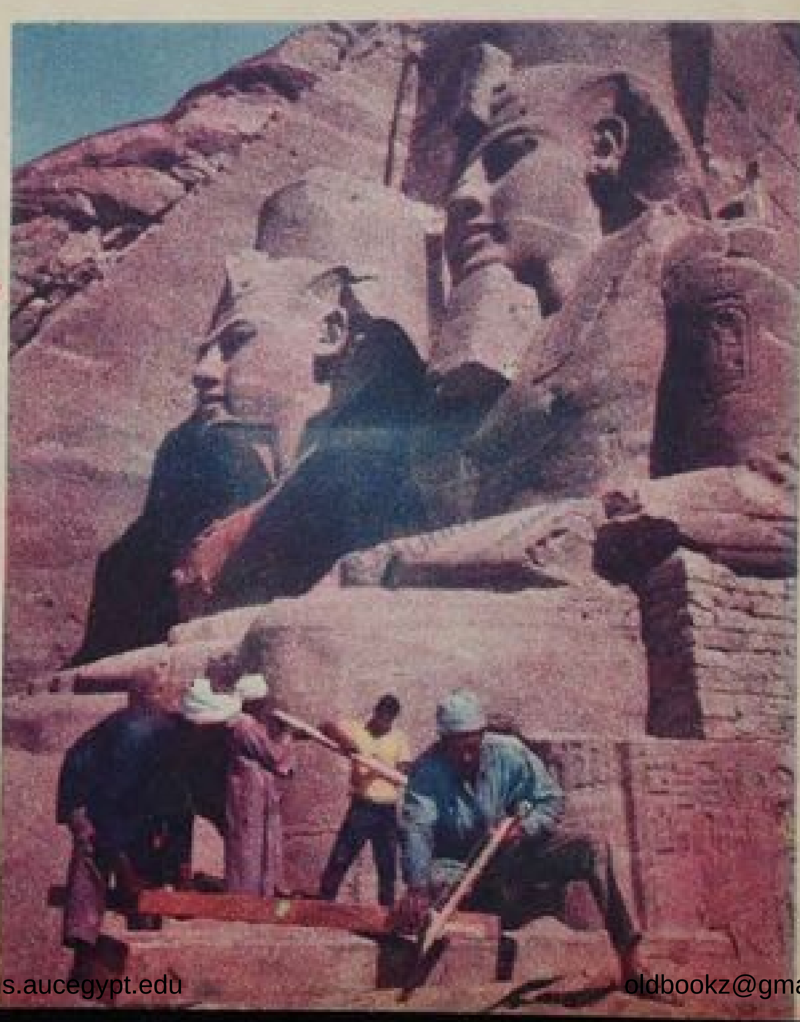

تحت اقدام رمسيس راح العمال العرب يشرون الواح الخشب التى ستشترك بدورها فى تكوين سقالات جديدة

روز لستروم كبير الاستشاريين السويديين وزوجته واحد مساعديه يتناولون الشاى فى استراحة الخبراء الاجانب امام شاطىء ابو سمبل .

المنظر.. والجبال عند هرم ميدوم !

تصوير
شريف ذو الفقار

محافظة بني سويف

آخر ساعة

يناير — كانون الثاني

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
						١
٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢
٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩
٣٠	٣١					

١٩٦٥

الذين قتلوا.. آرثر" في الواسطى..!

بقلم : محمد على غريب

كانت بنى سويف فى الماضى البعيد ، قرية فرعونية ، اطلقوا عليها اسم « بوفيفيا » ولما دخل العرب مصر ، سموها ، حنفسوية ، على ان العامة – كما هى عادتهم – يحرفون الاسماء دائما ، لذلك كانوا هم الذين اطلقوا عليها اسم بنى سويف .

وليس هذا جديدا على العامة عندنا وفى كل بلد ، فيوم كانت القاهرة تجرى المياه فى طرقاتها ، كأنها مدينة « البندقية » انشأ مهندس اجنبى قنطرة يمر عليها الناس ، وكان اسمه « كرلى » فاطلق العامة عليها اسم « قنطرة الى كفر » !

وجفت المياه فى طرقات القاهرة ، واصبحت القنطرة طريقا ، فجاءت مصلحة التنظيم بكامل عبقريتها وثقافتها ، ولوثتها ان تنزل فى اختيار اسم لهذا الطريق ، الى مستوى العامة ، بل ارتفعت الى السحاب .. الى مستوى المجمع اللغوى ، فكتبت على لافتة زرقاء بخط ابيض « شارع قنطرة الذى كفر » !

ولقد عرفت هذه المنطقة حضارات كثيرة ، الحضارة الفرعونية فى « اهناسيا » و « ميدوم » حيث المعابد والمصاطب وفيها هرم ميدوم كذلك فيها نماذج باقية لحضارة الاغريق .

ولما دخلت المسيحية مصر احتضنت هذه الآثار القديمة ، وبنيت باحجارها الكنائس والاديرة ، فيها دير القديس انطونيوس ودير الانبا مرقس ودير الميمون وفيها من الآثار الاسلامية مسجد القاضى وطهرة مروان .

وارتقت القرية الصغيرة الى مدينة ، واصبحت بعد ذلك مديرية فمحافظة ، على ان قربها من القاهرة اضر بها اضرارا شديدا ، فان الاقطاعيين والاثرياء فيها ، لم يكونوا يطيقون البقاء فى ارضها ، بل يؤثرون سكنى القاهرة .

وكذلك شأن الموظفين ، فان الذى يعمل فيها منهم – يعود بعد انتهاء عمله الى القاهرة ، ولا ريب ان اتجاه ذوى الدخول الكبيرة والمتوسطة عن بنى سويف ، اضر بها وهوى بمستوى المعيشة فيها الى الحضيض .

بطل من بنى سويف

ورغم ما كانت تعانيه هذه المنطقة من فقر وحرمان ، فان اهلها كانوا دائما يلتهبون وطنية ، ويبادرون الى الذود عن حياض الوطن ، ولقد سجل التاريخ فى انصع صفحاته بطولات خالدة لهذه المنطقة

ففى ايام حملة نابليون على مصر ، جاء الجيش الفرنسى يغزو الوجه القبلى ، وفى بلدة القاضى من اعمال بنى سويف ، كان الجيش الفرنسى ينتشر فى طريقه .

وجاء غلام من قرية القاضى فقاتل عددا من الجنود الفرنسيين ، وحمل بنادقهم كلها على كتفيه ، ومضى فى طريقه ، غير ان احد الجنود رآه ، فجرى وراءه حتى امسك به ، وقدمه الى قائد الحملة ..

وذهل القائد من هذا العمل البطولى الذى اقدم عليه غلام لا تتجاوز سنه الثانية عشرة ، وراح يستجوبه وهو فى دهشة :

سأله القائد :

– لماذا اخذت هذه البنادق ؟

واجاب الغلام فى غير تهيب ولا وجل :

– لاعطيها لاهل بلدى فيحاربونكم بها !

وسأله القائد :

– من الذى حرضك على هذا العمل ؟

واجاب الغلام فى ترفع وكبرياء :

– الله وحده هو الذى الهمنى هذا !

وامام هذه الشجاعة النادرة لم يجد القائد بدا من ان يحترم هذا البطل ، فاكتفى بجلده ثلاثين جلدة ، تلقاها البطل دون ان يتلوى او يصرخ !

والعجيب فى امر التاريخ انه يحفظ للاجيال القادمة اسماء الغزاة الجبابرة كويستلح ودى جوزيون وكشوحى وغيرها ، ولم يرو لنا اسم هذا البطل الصغير !

ثورة مصر

وفى ثورة مصر عام ١٩١٩ كان نصيب بنى سويف فى التضحية والبذل والفداء عظيما فقد اشتعلت فيها الثورة ولم تخمد ...

لقد خرج اهلها جميعا يتظاهرون ، ويحاربون العدو الغاصب ، وكلهم ايمان بحق مصر فى الحرية والاستقلال

وفى الواسطى ، قتل المتظاهرون مستر آرثر سميث ، من كبار موظفى مصلحة السكة الحديد ، عند وصوله الى الواسطى يوم ١٥ مارس سنة ١٩١٩ وعقدت محكمة عسكرية انجليزية ، واتهم امامها احد عشر شخصا ، منهم ثمانية اتهموا بارتكاب جريمة القتل ، وهم امين عبد القادر وعبد السيد شحاتة ومحمد شحاتة ومحمد ابراهيم خالد ويدوى الديب وعبد الجواد جابر وعبدالله ابو زيد وعبد المحسن خالد ، والثلاثة بمساعدة القاتلين وهم : امين بك الريدى والسيد خالد وجابر ابراهيم

وقد حكم فى هذه القضية بالاعدام على كل من : عبدالسيد شحاتة وامين عبد القادر وعبد الله ابو زيد ونفذ فيهم الحكم ، وبالاشغال الشاقة المؤبدة على : امين بك الريدى ، وبها لمدة خمس عشرة سنة على : يدوى الديب ، وحكم على محمد احمد بهاء بالاعدام لانه حاول تحويل قطار عسكرى بجوار الواسطى

بعد الثورة المباركة

وقد دخلت ثورتنا المباركة الى بنى سويف ، فحطمت الحواجز التى كانت تعوق تقدمها ورخاءها ، تطبيقا لما ورد فى الميثاق :

« ان وصول القرية الى المستوى الحضرى ، ليس ضرورة فقط ، ولكنه ضرورة اساسية من ضرورات التنمية من غير تمال عليها ومن غير كبرياء » .

لقد انقذها الحكم المحلى اكبر فائدة ، فهى اليوم تتقدم فى شتى الميادين الاجتماعية والاقتصادية ، وفيها مجموعات موحدة عددها ١٤ تخدم ٢١٠ آلاف مواطن ، وتعداد محافظة بنى سويف ٨٥٩ الف نسمة

وكان بها قبل الثورة اربع مجموعات صحية تخدم ٥٤٣٣٠ نسمة فاصبحت بعد الثورة ثمانى مجموعات تخدم ١٦٢٣٣٢ نسمة .

انها تمضى قدما الى التطور والى النماء ... انهما تقدم مكتسحة ما امامها من حواجز وعقبات

انها فى طريقها الى النهوض شامخة براسها ، معتزة بماضيها ، مركزة كل جهودها فى بناء مستقبل مشرق عظيم .

محمد على غريب

◀ ثانى محطة دواجن فى الشرق الأوسط .. موجودة فى بنى سويف

● فى بنى سويف اكبر محطة دواجن فى بلدنا .. وثانى محطة فى الشرق الاوسط .. المحطة تكلف انشاؤها ١٦٠ الف جنيه وتنتج مليونا وربع مليون بيضة فى السنة .. وحوالى ٨٠٠ الف كتكوت .. وسيتم هذا العام توسيع هذه المحطة واعتمد للتوسيع مبلغ ٥٠ الف جنيه

● تم هذا العام توصيل مياه الشرب النقية لـ ٩٠٪ من قرى بنى سويف .. يجرى العمل الآن لتوصيل المياه النقية الى جميع القرى خلال عامين .

● اعتمد فى ميزانية المحافظة ٢٠٠.. الف جنيه لتوصيل الكهرباء لجميع قرى المحافظة ..

● منذ ثلاث سنوات كان فى بنى سويف مصنع واحد فقط .. وهو مصنع للتبنيع .. والآن بها :

– وحدة لانتاج السلين والسجاد فى بوش تكلفت ١٦ الف جنيه .

– مركز للصيانة والتدريب تكلف ٨٧ الف جنيه ويتضمن وحدة اشغال معدنية ووحدة سباك ووحدة لحام واعمال صاج واخرى للنجارة الميكانيكية

● خمسة مصانع لتجفيف الالبان ومصنع لتصنيع العسل .

● عملت المحافظة خلال السنوات الثلاث الماضية على نشر تربية النحل بين ابنائها .. وكان عدد خلايا النحل بها ٤٥٠ خلية فقط واصبحت الآن اكثر من خمسة الاف خلية يصل انتاجها السنوى من العسل حوالى ١٠٠ طن ثمنها ١٤ الف جنيه . وتقوم المحافظة بتدريب اولاد الفلاحين بمناحلها بالوحدات المجمعة لمدة عام .. كما انتهى انشاء مصنع ميكانيكى لانتاج الخلايا تبلغ طاقته ١٤٠٠ خلية فى العام .

● وكانت محافظة بنى سويف – مع محافظة كفر الشيخ – هى اول محافظة تمتع بمشروع التجميع الزراعى .. وكان نجاح هذا المشروع الكبير بسرعة سببا فى مطالبة بقية المحافظات بتطبيقه فى اراضيها .

وليست نتائج التجميع الزراعى مقصورة فقط على رفع دخل الفلاح نتيجة لتنظيم الزراعة ووسائل التسويق .. ولكن كان له نتائج اخرى لا تقل عن تلك النتيجة اهمية ..

فالتطور الآلى للزراعة سيوفر للفلاح جهدا ووقتا يمكنه من استغلاله فى التصنيع . واذا كانت المصانع الضخمة تساهم فى هذا التصنيع بقدر كبير فان الصناعات الريفية يمكن ان تلعب دورا لا يقل عنها اهمية .. من اجل هذا اتجه المسئولون الى تعميم الصناعات الريفية وتطويرها ..

وكنتيجة لمشروع التجميع الزراعى وجدت عدة اوجه اخرى للنشاط والعمل امتصت الايدى العاملة .. واوجدت مجالات واسعة للرزق ..

ففى بنى سويف الآن وحدات للصيانة والتدريب وورش للسباكة والسمكرة والخراطة والنجارة وصيانة السيارات .. وقد قامت كل هذه الصناعات لخدمة الآلات الميكانيكية المستخدمة فى تطوير الزراعة وتكلف انشاؤها ٢٠٠.. الف جنيه .

ومن اهم الصناعات الريفية فى بنى سويف الصناعات الصوفية وصناعات النخيل .. وقد انشىء بالفعل مصنع لاستغلال هذه الخامة .. هو مصنع « الكرتنة » كما بدأت الوحدات الانتاجية فى تدريب الفلاحين على صناعة الاقفاص كما تم زراعة خمسين الف نخلة من النوع السيوى الذى يمتاز بوفرة الخوص والليف .

كما تتولى الوحدات الانتاجية ارشاد الذين يربون الماشية والاغنام الى افضل طرق العناية بمواشيهم .. كما تتولى هذه الوحدات تمليح الجلود تمهيدا لصنعها .. وتم انشاء محطة لاغنام الراتيو تتسع لـ ٢٠٠٠ راس .

طفولتي .. والبحيرة

بقلم : أنيس منصور

في سنة ١٩٢٤ مدينة أبو حمص بمديرية البحيرة ..

ابتداء من تلك السنة بدات اتعرف على وجه الدنيا .. وكانت دنياي محدودة من ناحية اليسار وأنا متجه الى المدرسة بمدينة دمنهور ومن ناحية اليمين بمدينة الاسكندرية . وكل شيء يتجه الى الاسكندرية : المراكب الشراعية واللوريات والسيارات اللامعة السريعة حتى مياه ترعة المحمودية كانت تتجه الى الاسكندرية . ولا أعرف كيف كانت تصب في الاسكندرية . لم أفكر في هذه المشكلة ، وانما كنت مبهورا بعالم غريب مثير مخيف .

وفي أبو حمص عرفت (قداسة) الكلمة ..

عرفت كيف أن كلمة من الممكن أن تهدم وأن تبني .. وأن تحول انسانا محترما الى انسان متشرد .. وأن تحول أسرة تتماسك لكي تدفع بعضها البعض الى أسرة تتساقط على الارصفة .

عرفت كيف يستطيع الوكيل باشا أن ينطق بكلمة واحدة في وجه أبي الذي كان يعمل مأمورا لزراعته ، وبعدها نتحول الى متشردين .. وبعدها لا أكمل تعليمي .. وبعدها نقفل بابنا ـ هذا اذا سمح لنا الباشا بالاقامة في بيته بعد أن يفصل أبي ـ ونسنده بظهورنا ونساند على أمي واخواتي لنبكي قسوة الحروف التي في كلمة واحدة !

وعرفت أيضا عددا من الكلمات كالاسماء الحسنى .. الوكيل باشا وساسون وعزيز بحري واسماعيل صدقي باشا وعبد الفتاح يحيى باشا والمغازي باشا .. كل أصحاب هذه الاسماء يملكون الاراضي الواسعة .. يملكون الارض وما عليها من نبات وحيوان ومن عليها من فلاحين ـ أسف و (ما) عليها من فلاحين وموظفين ـ بكلمة واحدة يعيشون وبكلمة واحدة يموتون !

وفي ذلك الوقت اتجهت بغريزة حب البقاء الى قراءة قصص أرسين لوبين .. والقصص البوليسية . ولم أفهم سر هذا الاتجاه .

ولكني عرفت بعد ذلك انني أقوم في داخل نفسي بتحويل الخوف الخطر ، الى خوف ليس خطرا .. فأنا من طريق هذه القصص ، العب بالخوف .. اتسلى بالخوف .. أو انني أحاول أن أتناسى بالفن من الخوف !

وعرفت الفن القصصي من طريق الخوف من الكلمة ..

ومنذ ذلك الوقت لم انفصل من الكلمة ، ولم ينفصل عني الخوف .

بل ان كل المخاوف التي ترسبت في حياتي وتكونت بخيالي وكبرت معي وربت على تجاربي ورشحت على صدر ثقافتي ، ودارت معي حول العالم ، ولم تتركني .. انها أطراف اضيفت الى يدي ورجلي .. لقد استوطنت روحي وعقلي ، وفي كل يوم أرى تحت بابي ورقة طويلة . هذه الورقة هي كشف بأسماء مخاوف وهمومي ولكنها تطلب مني أن أمد في اقامتها .. تمهيدا لأن تتجنس بالسكن في الحياة !.

واصبحت منذ ذلك الوقت توأما للخوف والقلق ..

وعلى الرغم من انني تركت أبو حمص منذ ثلاثين عاما ، فان مخاوف مازالت حية تسري في دمي .. وتتنقل في الشتاء الى كريالي الحمراء ، وفي الصيف الى كريالي البيضاء ..

ومن الغريب ـ بل ليس غريبا الآن ـ أن أتذكر أبو حمص وأنا في جزر هاواي . وأتذكر موالا شعبيا كان مكتوبا على أسماكية شعر رمضان .. والرجل يقول : لو كنت يوم رايح مصر الدولي .. على الشمال زور أبو حمص .. لأقي محل عليه لثيار له البضايع راحه ترقص !.

انني لم أولد في أبو حمص ولكن عاينت الآم ولادة الفل والفرية والقرفة والارق ، وارضعتها واحتضنتها وعشت بها وعلى الرغم منها في أبو حمص كنا نعيش وحدنا .. لا يربطنا بأحد من الناس شيء .. الا الخوف من الناس .. والا اننا غرباء عنهم .. لقد اعتادوا على مخاوفنا .. واعتدنا على نظرات الناس الجريئة وجراة هذه النظرات سببها أن هؤلاء الناس ، كل الناس ، يملكون الارض والبيت ولهم الحق في أن يكون لهم اصدقاء واقارب .. انهم أشجار متينة ، ونحن أعشاب غريبة .. انهم (مزروعون) في البيئة المناسبة وفي المكان المناسب .. أما نحن فنوع من (الشتلة) .. نحن نباتات نقلت من مكان لا أعرفه ، الى مكان لا يعرفني فيه أحد .. ولا أعرف فيه أحدا ..

وعرفت الخوف والخطر والضعف . ولم أجد شيئا أستند اليه أو عليه .. لم أجد الا أوهاما ربيتها في كهف عزلتي ..

احسست ان الذلة ثقيلة جدا ..

حاولت أن أجمل لنفسي القلبية .. بالقوة بالعافية .. ربطت نفسي بما لا علاقة له بمديرية البحيرة أو بمركز أبو حمص .. كونت جمعية اسمها جمعية محبي السيارات .. وتطوع واحد من الاصدقاء الصغار وعرض علينا سيارة والده . ورحنا ندرس أجزاء هذه السيارة . ولقد تفوقت على كل زملائي في ذلك الوقت !

ولم أفهم في ذلك الوقت لماذا اتجهت الى السيارات . ولكن عرفت فيما بعد انني حاولت أن أبعد الانظار عني .. حاولت الا أكون موضع نظر ، حاولت أن أشغل أهل البلد من زملائي على النظر الى انسان غريب .. حاولت أن أشغل عن غربتي ، وأن أشغلهم عن الشعور بالطمأنينة التي تقتحم فيها أيهم من هذه المدينة .. وان أجدادهم قد توارثوا هذه الارض وهذه البيوت .. وهذه النظرات الجريئة . ولقد حاولت أن أتفوق عليهم بصورة غريزية فيصبح عندي قوة الاغلبية ، ويصبح لديهم ضعف الاقلية ..

وبالغت في اهتمامي بالسيارات ، فعرفت ماركاتها جميعا .. وموديلاتها وسنوات ظهورها في أسواق بلادها التي لا أعرفها .. وتنبأ لي أحد اقاربي بأنني سأكون من رجال المرور أو من سائقي التاكسي ..

واكتسبت في ذلك الوقت نوعا من السخرية .. كان ينتهي بي عادة بالوقوع في كثير من المشاكل مع الناس .. ولم أتمكن من أن أرمل نفسي عن السخرية بالناس . ولم أعرف السبب في ذلك الوقت .

وفهمت فيما بعد انني كانسان غريب عن المدينة ، كأقلية ليس لي الا سلاح واحد هو أن أسخر من الاغلبية . فالنكتة هي سلاح الضعيف ضد القوي .. هي سلاح الاقلية ضد الاغلبية .. ومعظم رسامي الكاريكاتير في أمريكا من اليهود .. فهم اقلية تسخر من المسيحيين الذين يكونون اغلبية ساحقة . فالاقلية تضحك للنكتة ولكنها لا تدري انها تضحك من نفسها .. ولا تدري ان الاقلية هي التي جعلتها ساخرة !.

وعرفت في ذلك الوقت الذي مطالب ـ لا أعرف من الذي يطالبني ـ بأن أجعل لوجودي مبررا .. بأن أؤكد لزملائي الصغار أن لوجودي معنى .. وانني لست شيئا تافها أو عابرا أو لا ضرورة له ـ وهذا ما عرفته فيما بعد . ولم أعرفه في ذلك الوقت . فقد كونت جمعية لمساعدة الفقراء ! ولكن أين هؤلاء الفقراء . ومن هم هؤلاء الفقراء .

ولاحظت في ذلك الوقت انني اصوم كثيرا .. معظم أيام الاسبوع . ولم يكن لهذا الصيام معنى ديني ولا ضرورة صحية . وانما فقط أن أمارس كلمة : لا .. فقط أن أقول لا للطعام . وكلمة لا الكلمة الوحيدة التي يملكها الفقير والضعيف والغريب .. وهذه الكلمة هي التي تجعل أي انسان قويا عاجزا امامها .. فاذا أنت اعطيت الفقير قرشا فرفض هذا القرش . فقد انتقل العجز منه اليك ، لانك أصبحت عاجزا مثله . ضعيفا مثله عاجزا من ارغامه على قبول القرش . لقد اكتسب الفقير الضعيف قوة بكلمة الرفض !.

ومن طريق هذه الجمعية ومن طريق الرفض احسست بأنني أقوم بعمل وان وجودي ضروري وانني قادر على أن أقول للطعام الذي لا أملك منه القليل كلمة : لا .. وهذا مالا يستطيعه القادرون من زملائي . فهم لا يقولون للطعام : لا .. لانهم ليسوا في حاجة الى أن يؤكدوا قوتهم .. وليسوا في حاجة الى الصيام . واذا أرغمتهم الدين على الصيام فلكي يشعروا بضعف الفقراء الذين لا يصومون ، ولكن يرغمهم الجوع على الصيام . ويجيء الدين فيتوج هذا الصوم الضروري بالحسنات عند الله يوم القيامة !.

وكانت دنياي كبيرة .. كل شيء فيها أكبر مني .

كوبري أبو حمص واسع جدا .. شارع الوردة منحدر بعنف .. ترعة المحمودية متباعدة الشاطئين .. أشرعة السفن عالية .. السيارات خاطفة للعين والاذن والقلب .. دنيا كبيرة مثيرة ..

وعندما زرت أبو حمص في العام الماضي ، لأول مرة منذ ثلاثين عاما . وجدت المدينة صغيرة وبيوتها مثل أكوام من الطوب الابيض أو الحجرة .. مغروسة بعضها في بعض .. والكوبري الذي يربط بين شاطئي المحمودية ضيق وقديم وكئيب .. وهو أقرب الى الكوبري الذي وصفه أمير الشعراء بقوله : أمر على الصراط ولا عليه !.

ان خيال الاطفال هو الذي أضاف الى هذه المدينة أبعادا وألوانا وبهجة وحياة .. ان خيال الطفل هو الذي جعله يتغنى بـ يا طالع الشجرة هات لي معاك بقرة .. تحلب وتسقيني بالملعقة الصيني ..

لخيال الطفل هو الذي تصور أن الشجرة من الضخامة بحيث يمكن أن تعيش عليها الابقار .. فما أضخم أشجار الطفولة ، وما أكثر الابقار على الاشجار ..

ان أبو حمص مثل فتاة كنت أحبها ، وأمشي على أطراف أصابعي لكي أقترب منها ، وأنطق اسمها وفي مقلق غرقة عليها من النسيم ، وحتى لا يسقط حرف واحد من اسمها .. وعشت سنوات على هذه الصورة الجميلة . وتغنيت بها . واسمعت الناس كلها قصة حبي الاول وطفولتي الاولى ، وكيف فقدت أوراق اعتمادي لدى الحياة ..

أنيس منصور

البحيرة تبني كل قراها من جديد

من اكبر المشروعات الانسانية في دمنهور .. والتي امر السيد علي صبري رئيس الوزراء بتعميمها لجميع المحافظات .. وهو مشروع التدريب المهني للمشردين والاطفال في المحافظة ولكن كيف بدا المشروع ..

كان الاطفال المشردون يملأون شوارع دمنهور .. ويملأون قرى البحيرة .. وفكر المحافظ في حل ينتشل هؤلاء الصغار من حاضرهم الاليم ويكفل لهم مستقبلهم المظلم . وكون المحافظ مجلسا مهمته حل المشكلة وتقرر تحويل العنابر الخربة الى قاعات للدرس والعمل تتسع الواحدة منها لمائة تلميذ .. وحملت كل قاعة لافتة باسم الصنعة التي سيتعلمها تلاميذها .

وجمع عدد كبير من الفنيين في الحرف المختلفة لتعليم التلاميذ الصغار .. صناعات البطاطين .. والنسيج الشنط والكليم والدوبارة والاحذية والنجارة والحلاقة ..

وبدا المشروع برأس مال قدره ٢٠ الف جنيه .. وكل ربح نتيجة لبيع المنتجات يعود الى المركز نفسه لصالح التلاميذ .. ولتوسيع المركز نفسه وامداده بالمزيد من الآلات .

والآن يتمتع بمميزات هذا المشروع الكبير ..٢٥٠ طفل منهم..١٦٠ من الذكور و ٩٠ من البنات .

كل قرى محافظة البحيرة .. وعددها اربعمائة قرية.. ستهدم وتبنى من جديد .. بحيث تتوافر في منازلها كل الشروط الصحية وتكون كل القرى على نمط واحد .. وسيكون بكل قرية وحدة طبية ووحدة مجمعة ومدرسة ابتدائية وقاعة ندوات ونادى .. اعتمد للمشروع سبعة ملايين جنيه والباقي سيقسط عليه لمدة ٤٠ سنة .. وبالفعل فقد بدأ هذا العام باربع قرى كبداية للمشروع الكبير ..

● وتم خلال الاعوام الثلاثة الماضية استصلاح ٣٧ الف فدان في البحيرة .. وهناك مليون و١٢٥ الفا من الافدنة تنتظر مياه السد العالي لتضاف الى الرقعة الزراعية بالمحافظة ..

● ولقد وزعت في العام الاخير سبعة الاف فدان على ثلاثة الاف اسرة تضم ١٥ الف مواطن .. وبذلك بلغت الارض الموزعة حتى نهاية العام الحالي على الفلاحين ثلاثين الف فدان انتفعت بها ٢٤ الف اسرة .

● وبوزع هذا العام ٢٤ الف فدان على تسعة آلاف وستمائة اسرة تضم ٤٨ الف مواطن ..

● وبلغ دخل المحافظة من بحيرة البط اليكيني التي انشئت في نهاية ترعة الخندق عند مدخل ترعة دمنهور عشرين الف جنيه هذا العام فقط .

ويوضع الآن مشروع لزيادة الدخل من البحيرة في الاعوام القادمة .

● ١٧٥ مشروعا صناعيا جديدا انجزتها المحافظة خلال العام الماضي .. وكان آخرها مصنع تجفيف البلح في رشيد وينتج عشرة اطنان من البلح الجاف كل شهر .

● وفي مجال التربية والتعليم ... استقر الرأي في محافظة البحيرة على اتباع طريقة المدارس البسيطة التي تتمشى مع طبيعة الريف والفكرة ... بكل قرية مدرسة من فصل او فصلين .. وقد تم انشاء ٦٠ مدرسة من هذا النوع في قرى المحافظة حتى الآن .

● وفي مجال الخدمة الاجتماعية ... حتى نهاية هذا العام انشاء خمس ... وحدات اجتماعية تكلفت ٦٢ الفا من الجنيهات كما تم انشاء دار للجمعية النسائية لتحسين الصحة تكلفت ... الفا من الجنيهات علاوة على مركز التدريب المهني للسيدات والفتيات

سجاد البحيرة

محافظة البحيرة

تصوير
شريف ذو الفقار

فبراير شباط

السبت	الاحد	الاثنين	الثلاثاء	الاربعاء	الخميس	الجمعة
		١	٢	٣	٤	٥
٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩
٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦
٢٧	٢٨					

١٩٦٥

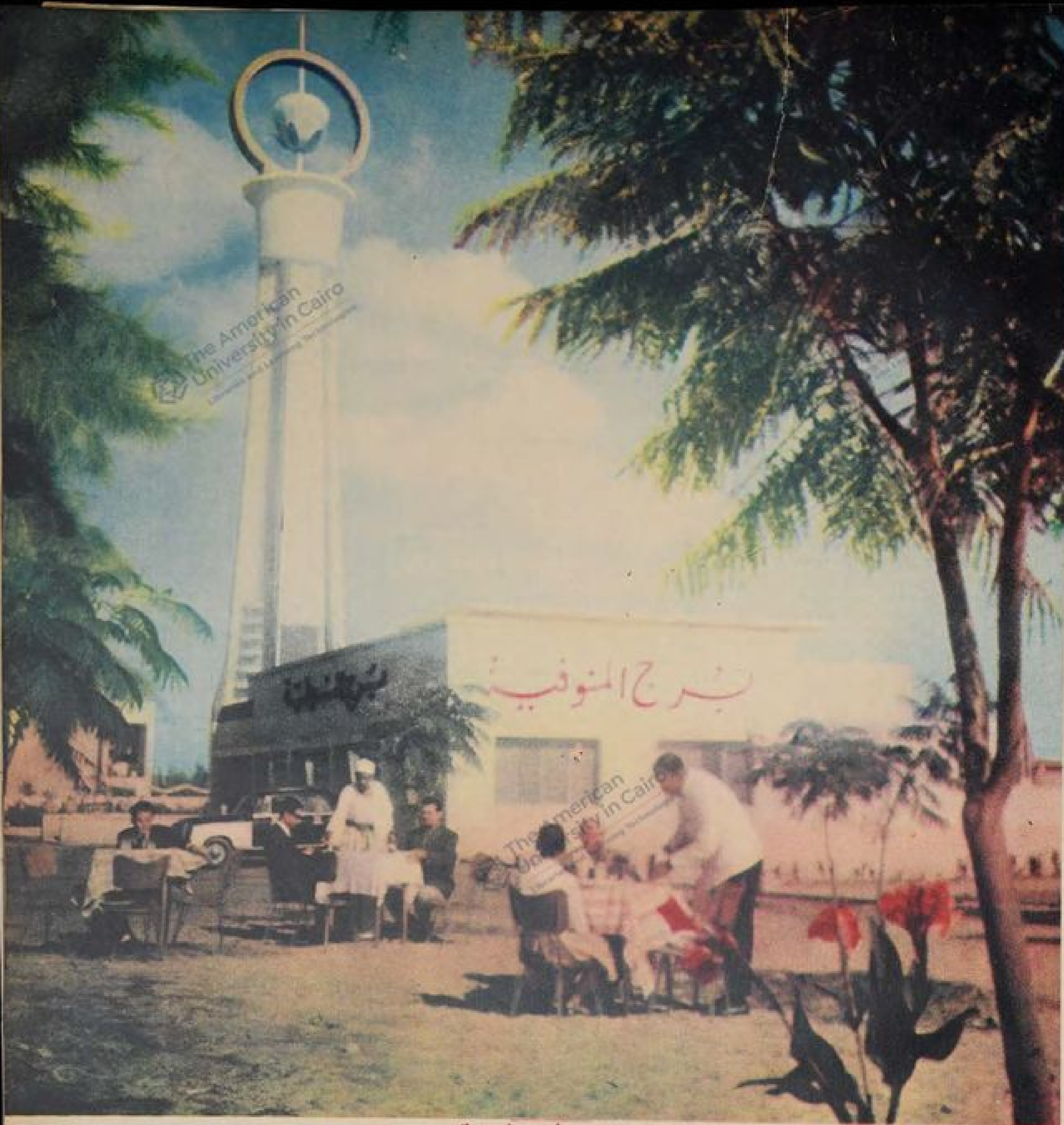

برج المنوفية

تصوير
شريف ذو الفقار

محافظة المنوفية

مارس آذار

أخبار اليوم

السبت	الاحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
		١	٢	٣	٤	٥
٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩
٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦
٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١		

١٩٦٥

انظروا .. حرير المنوفية ..

بقلم : فاروق الطويل

لقيت كثيرا ان ازور المنوفية بدون عمل صحفي ! .. شيء غريب كان يجذبني الى ابنائها التي قفزت الى منشئات صحف العاصمة واحتلت مساحات واسعة من صحف الصباح .. ولانها محافظة رائدة .. ففيها بدأ التسويق التعاوني ومنها انطلق الى محافظات الجمهورية .. وفيها نفذ مشروع النهوض بالانتاج الزراعي .. واختيرت المنوفية لهذا المشروع بصفة خاصة باعتبارها احسن محافظة تناسب المشروع .. وفيها أيضا ظهر مشروع الحرير والثروة الحيوانية ومصنع النسيج الذي قفزت انباؤه الى الصفحات الاولى يوم انهيار سقفه .. والذي يقف اليوم شامخا كالطود يصدر انتاجه لمختلف دول العالم ..

ولان فيها قرية متواضعة اسمها مليج استطاعت ان تشد اليها أربعين من كبار الكتاب والصحفيين ..

وكنت معهم بقلبي وقلمي أشهد هذه التجارب .. واحدة بعد الاخرى .. فلا اكاد ان تنجح الاولى حتى تكون الثانية في الانتظار .. وما زالت أبوابها للاحقين .. فنشاطها دائر لا ينقطع وأفكار المسئولين فيها ناضجة تستوجب الزحف على بقية المحافظات .

● كانت أول زيارة لي للمنوفية سنة ١٩٣١ انحشرت بين ٤٠ من كبار الكتاب والصحفيين في سيارة أوتوبيس قاصدين قرية متواضعة اسمها قرية مليج وشهدت بعيني لقاء الثقافة الفطرية بالثقافة العصرية وشهدت عودة الروح الى القرية المصرية .. ودبيب الثقافة يحرك جمالها الناعس .. نفس الشجرة .. الخضرة الممتدة والاكواخ المتناثرة .. ولكن زينب أو خضرة لم تكن تملأ جرتها على الشاطئ .. وهم حسنين لم يكن يداعب حبيبات مسبحته .. والاولاد لم يكونوا في الشارع أيضا .. حتى البنات يجرين وراء الشيخ العجوز يسألنه عما يحدث اليوم في قريتهم .. وهو لا يعرف أن يجيب سوى بالغاز غريبة مليئة وعليه أيضا فيقول لهن أن قافلة الثقافة جاءت الى بلدنا .. وبالطبع لا هو يعرف قافلة الثقافة لانه لم يرها طوال السبعين سنة التي عاشها في قريته ولا من يعرفن هذه القافلة وما تحمله .. ويجري الجميع .. وتجمع أكثر من عشرة آلاف فلاح في أكبر جرن في القرية .. ليشهدوا ويؤكدوا نجاح أول تجربة ثقافية في قلب الريف المنوفي ..

وكان بالمحافظة مغناطيسا يجذب الصحفيين اليها .. فلم يلبث أن تحرك اليها الصحفيون مرة أخرى ليشهدوا تجربة التسويق التعاوني للقطن .. ولتحتل أنباء المنوفية الصفحات الاولى .. استطاعت المحافظة الرائدة أن تتخطى كل مشاكل التسويق التعاوني وأن تنشر فكرة التسويق في عشر محافظات وأن تدفع بالدولة الى تسويق بعض المحاصيل الاخرى كالبصل والفول السوداني وأصبح التسويق هو الضمان الوحيد للفلاح .

وبفضل تجربة المنوفية المحافظة الرائدة أصبح العائد على الفلاح من فرق التحسين خمسين قرشا بدلا من عشرين قرشا .. وأصبحت تكاليف تسويق القنطار ١٢٢ قرشا بعد أن كانت ١٦٥ قرشا وهذا مكسب عائد للفلاح أيضا وزاد سعر القطن هذا العام جنيها في كل قنطار .

ويتسلم الفلاح ثمن القطن في اليوم التالي مباشرة لتسليمه للجمعية .. ومما لا شك فيه أن محافظة المنوفية قد تحملت الشاق في تنفيذ هذه التجربة .. وتحمل فلاحوها بيع أقطانهم بأسعار أقل من المحافظات الاخرى .. في السنة الاولى .. ولكنهم اليوم يجنون ثمرة كفاحهم ..

استاذة الاستغلال الزراعي

التقيت مع سيد مرعي بمكتبه في بنك مصر .. واستمعت منه الى حديث طويل حول أحدث التجارب الزراعية في بلدنا .. وهي تجربة النهوض بالانتاج الزراعي .

قال لي سيد مرعي بصراحة أن فلاح المنوفية متميز بأصالته في العمل الزراعي ومهارته الفائقة في الزراعة ولذلك يطلقون على هذه المحافظة انها استاذة في الاستغلال الهوائي .. ودعاني سيد مرعي وزير الزراعة السابق وصاحب المشروع ووكيل مجلس الامة الآن لزيارة المنوفية معه في اليوم التالي ..

ومرة ثالثة جذبت المنوفية بعثات الصحفيين ليشهدوا تجربة النهوض بالانتاج الزراعي وشهدت لقاء سيد مرعي ورجال الحكم المحلي بالفلاحين في حقولهم وجلس معهم على الترعة وتحت التوتة .. وعلى المصطبة تناقش مع الفلاحين بمنتهى الصراحة التجربة الجديدة وأكدت محافظة المنوفية سيادتها في هذا الميدان .. ميدان الفن الزراعي .. وبعد مناقشات عديدة اقبلوا بحماس على تنفيذ المشروع .. وساهموا بكل جهودهم في نجاحه ..

وفي الاسبوع الماضي .. شدتني أنباء المنوفية وتجولت في زيارة سريعة لها .. تجولت في مدنها وقراها .. وشهدت ظاهرة عجيبة في شوارعها .. وهي ظاهرة كثرة أشجار التوت المنتشرة أمام البيوت .. واحسست أن كلاما كثيرا يدور حول التوت ودودة القز .. وسألت احدى الفلاحات عن حكاية التوت والقز ..

فقالت لي .. انني اشتري علبة بيض دودة القز بـ ٨٠ قرشا أبيعها بعشرين جنيها في ظرف اربعين يوما .. واستطردت تقول .. والجمعيات التعاونية توزع هذه العلب حتى يقوم الفلاحون بتربيتها لتزيد من دخلهم .. وكان هذا ضمن مشروع الاسر المنتجة الذي تبناه الحكم المحلي وقدم له كل التسهيلات والخدمات وبذل من أجله كل الجهود ..

وهكذا نجح الحكم المحلي في استغلال وقت فراغ الفلاحين ، وفي القضاء على البطالة المقنعة المنتشرة بينهم .. فالفلاح اليوم مشغول بالدودة واستخراج الحرير الخام من الشرانق وبعد نجاح فكرة دودة القز ستنتج لنا المنوفية أحدث الكرافتات الحريرية والكوفيات .

ولم يقتصر مشروع الاسر المنتجة على دودة القز فقط بل هناك مشروع الارانب فكل فلاح يبني محطة حديثة للارانب بالطوب الاحمر والسلك له الحق في أخذ الارانب مجانا من نوع المجين الذي يلد ٨ في البطن الواحدة وتجاوبت فلاحات المنوفية مع المشروع النشط ومع الاتحاد الاشتراكي في اقناع الناس بالفكرة حتى غزت المحافظة كلها وظهرت أيضا فكرة تحسين انواع الدجاج بتوزيع ديكة أوربية مستوردة على الناس .

وظهر أيضا مشروع تربية النحل بعد أن ثبت للفلاح أن كل ٦ خلايا تعطي دخل فدان في العام ..

ونجحت هذه المشروعات بالفعل .. وتحدثت الصحف عنها .. وأصبحت حديث الناس في المنوفية وفي المحافظات المجاورة وهكذا أثبتت المنوفية انها محافظة رائدة وانها أحسن حقل للتجارب سواء الزراعية أو الاجتماعية .. أو الحيوانية .. كل ذلك بفضل رجال الحكم المحلي الساهرين على مصالح أهل المنوفية ..

شقة للايجار

كانت محافظة المنوفية قبل الحكم المحلي .. تشكو البطالة .. وهجرها أهلها .. وتوقف النشاط الاهلي والتجاري والعمراني فيها .. حتى الشقق لم تجد من يسكنها فان الموظفين كانوا يفضلون السكن في القاهرة بعيدا عن شبين الكوم ..

ولكن تغير الموقف تماما بعد سنوات قليلة من الحكم المحلي .. وخاصة بعد انشاء مصنع الغزل والنسيج الذي انشيء أخيرا على بعد ٤ كيلو من عاصمة المحافظة ، وبرأس مال قدره ٣ مليون جنيه وعلى ١٢٧ فدانا تحتل المصانع والادارة منها ٦٥ فدانا . والباقي لاعمال التوسع .

وبعد ان دارت ماكينات النسيج في المصانع التي ضمت ٣٤٠٠ عامل تغيرت البلدة فجأة ، وافتتح فيها ٨٠ محلا تجاريا و ٤٠ مطعما ولاول مرة شهدت المدينة المحلات تبيع الثلاجات والبوتاجازات .. واختفت لافتات الشقق الخالية ، واكتظت المدينة بالسكان مما دفع الحكم المحلي الى الاتجاه لبناء العمارات السكنية .. وعلى الفور وقبل ان تتفاقم الازمة كان رجال الحكم المحلي قد أعدوا العدة لبناء العمارات السكنية العالية .. ولم يمض وقت قصير حتى ظهرت طوابير من العمارات الشاهقة احتلها رجال الصناعة . والموظفون الذين كانوا يهربون الى القاهرة .. ويرفضون السكن في المنوفية .. وهكذا أعاد الحكم المحلي للمدينة شبابها وعمت حركة البناء وتوقفت الهجرة من المدينة .. وحقق المصنع حياة جديدة للمدينة وللعاملين فيه .. ووفر لهم الخدمات اللازمة التي لم تظهر الا بوجوده .

قرأت وسمعت

● سمعت كثيرا من ذكاء الفلاح المنوفي الذي يعلم على الطبيعة واستخلص مبادئه من الامثال الشعبية .. ففي المنوفية تكثر الامثال واذا تحدثت مع أحد منهم فلا بد أن يتخلل حديثه عشرات الامثال الشعبية فتسمع مثلا « الاردب اللي ما هو لك ما تحضرش كيله تتغبر دقنك وتتعب في شيله » .. و « من أمنك لا تخونه ولو كنت خاين » .. و « من كتر كلامه كتر غلطه ومن كتر غلطه قلت قيمته » . و « داري على شمعتك تقيد » و « ولا كل من نفخ طبخت » و « اللي تفتكره موسى يطلع فرعون » وأخيرا « الف اعوج .. والكلم عدل » ..

ولهذه الامثال الشعبية أثر كبير في ميول الناس ومعاملتهم وذكائهم .. فقد اثبتت الارقام أن نسبة التعليم في المنوفية مرتفعة للغاية وتعتبر من أعلى نسب التعليم في المحافظات ..

● قرأت عن برج المنوفية أو ثاني برج في الجمهورية العربية المتحدة .. انه تحفة من المدنية نقلت من القاهرة الى قويسنا وفيه يلتقي المسافرون من والى الاسكندرية والقاهرة .. والخدمة ممتازة للغاية ويتولاها جرسونات يتمتعون بدراية ولباقة وذوق ويقدمون أجود المشروبات والوجبات ..

والبرج عبارة عن برشامة صغيرة اذا رأيتها كأنك رأيت المحافظة كلها .. بمنتجاتها وأهلها وطابعها ففيها معروضات السجاد الفاخر والاحذية والملابس والمنتجات الاهلية .. التي يساهم فيها الاسر المنتجة .. ويقوم ببيع المعروضات فتيات يتنافسن في رقتهن وذوقهن فتيات شبكوربل .

● سمعت أن المنوفيين يؤثرون الزواج المبكر لدافعهم اليه الرغبة في ايجاد حالة استقرار عائلي ويحبون النسل الكثير والفلاح يفخر ويباهي بعدد أولاده وخاصة الذكور .

● سمعت أنهم مسرفون في تكاليف الزواج وأبهته كما أن نسبة تعدد الزوجات ضئيلة .

● ترتفع كثافة السكان فيها بنسبة لا مثيل لها في الاقطار الزراعية في العالم سوى منطقة نهر الكنج بالصين ..

● سمعت أن دنشواي أعيد تخطيطها وان يتعرض التخطيط لابراج الحمام الشهيرة فستبقى كما هي .. الابراج التي عاشت المأساة كأن لاذكر أهلها بما فعله المستعمر بهم والغير من كتب التاريخ التي تقول أن الانجليزي مات بضربة الشمس .. وأن أهالي دنشواي قد استسلموا لقول لهم أن شعب دنشواي مع الذي قتل الانجليزي وهو لم يستسلم كما ادعت كتب التاريخ .

فاروق الطويل

٤٩ مشروع للأسرة المنتجة في المنوفية ..

شبين الكوم الجديدة :

ملامح الوجه الجديد لمدينة شبين الكوم بعماراتها الجديدة الشاهقة وشوارعها الجميلة النظيفة !

● عدد سكانها ١٦١٧،٥٤٤ نسمة

● تقع بين فرعي دمياط ورشيد وتشغل الجزء الجنوبي من دلتا النيل وتبعد عن البحر المتوسط بـ ١٥٠ كيلو .. واطلق عليها اسم روضة البحرين لوقوعها بين فرعي نهر النيل ..

● تضم ٨ مدن هي شبين الكوم (٩٥٤٩٣ نسمة) ومنوف (٥٠٢٩٧ نسمة) والشهداء (٧٧٠٩ نسمة) وتلا (٢٨٠٧٢ نسمة) وبركة السبع (٦٨٦٣ نسمة) قويسنا (١٥١٩٩ نسمة) والباجور (١٨٣٤٢ نسمة) واشمون ٣٤٩١٤ نسمة وبها ٧٨ مجلس قروي تخدم ٢٧٣ قرية تضم ١٠٤٧١٤٣ نسمة .

● تضم ٣ معاهد عليا هي : المعهد الزراعي ويضم ٧٢ طالبا والمعهد الصناعي ويضم ٤٨٠ طالب وطالبة والمعهد الصناعي ويضم ٤٨٠ طالبا وطالبة والمعهد الالكتروني وهو الاول من نوعه في الشرق الاوسط أقيم هذا العام .. وأخيرا معهد الامل يضم الصم والبكم .

● مساحتها ١٥١٤،٣ كم ٢ أي ٣٦٠٥٥٨ فدانا .

● تبلغ أراضيها الزراعية ٣٣٢٩٩١ فدانا .. وبها ٣٠٨ جمعيات تعاونية زراعية ساهم فيها ١٥٣ الف فلاح وبها ٢٨ وحدة بيطرية في كل منها مركز للتلقيح و ١٦ وحدة للمكافحة و ١٧ وحدة للاستغلال الزراعي وأكبر معمل للتفريخ الصناعي بسرس الليان ومركز لتربية الفرزيان كما أدخلت أنواع جديدة من القاتم الكريتو .. والمحافظة تنتج القطن جيزة ٤٧ زرعت هذا العام ٩٣٦٦٠ فدان متوسط انتاج الفدان ٦،٧٦ قنطار أي بزيادة قنطار تقريبا عن متوسط انتاج قرى الجمهورية العربية الاخرى . وصدرت ٢١٠٠ طن بطاطس ..

● بلغت جملة مشروعات الاسر المنتجة ٤٩ مشروعا استفاد بها ٣٨٤ فردا تكلفت ٢٠٨٦ جنيه .. وانشأت ٣٢ دار حضانة تضم ١٧٦٠ طفل .. ٦٠ مركزا للتدريب مهني التحق بها ١٣٦١ فرد .

● أمنت محو أمية ٢٠،٠٠٠ دارس وقد نشرت خدمة البيئة في أكثر من ١٠٠ قرية .

● توجد بها ١٠٩ هيئة لرعاية الشباب يستفيد منها ١٠،٠٠٠ عضو و ٣٦٠ ملعب .. وانشأ الشباب طريق النصر بين بركة السبع وميت خلف .

وفازت المحافظة بالمركز الاول والثاني في الملاكمة والرابع في المصارعة والسادس في ألعاب القوى والجمباز والسابع في كمال الاجسام .

● انفقت ٢٤٦،٣٢٢ جنيه لاستكمال مشروعات مياه الشرب و ٦٦٢٣٩٢ لانشاء ٦٧ عمارة سكنية و ١٦٥٠٤٤ لانشاء حمامات ومغاسل ونقط ذبح . و ٨٧٠٦٥٥ لمشروعات الكهرباء الاول . و ١٧٠،٠٠٠ لرصف شوارع المدن . و ٤٨١٦٢ لردم البرك . و ١٩٨٣٩٥ له لشبكات المجاري و ١٠١٣٩٦ جنيه لانشاء دار الثقافة بدنشواي ومتحف دنشواي .. وجاري تنفيذ قصر الثقافة بشبين الكوم .

وجه تغير

بقلم : محمد زكي عبد القادر

في العشرينات من هذا القرن كانت مدينة الزقازيق عاصمة اقليم الشرقية تموج بعدد كبير من الاجانب ، اكثرهم من اليونانيين ، وكان منهم كبار تجار القطن واصحاب المحالج ، كما كان منهم اصحاب محال البقالة والمطاعم المشهورة ، ومنهم من كان يمتلك الاطيان في ريف الاقليم ، ويقيم في العاصمة حيث عمله ، او يقيم في الريف حيث يعني بارضه ويشرف بنفسه على استصلاحها او زراعتها او تأجيرها ، وكان من المناظر المألوفة أن تجد يونانيين يعيشون في الريف مختلطين باهله ، كأنهم بضعة منه ، او تجدهم وقد اتخذوا لهم مقرا في اقصاه ، حيث الفضاء المحيط ، وحيث حافة الصحراء .

وكانت الشرقية حينئذ تعد من اتعس المديريات حظا في الثروة والدخل ، ومن ثم كانت نسبة التعليم بين ابنائها اقل مما هي في اكثر مديريات الوجه البحري . فالتفاتيش المملوكة للامراء او لغيرهم من اصحاب الاقطاع تغطي عشرات الالوف من الافدنة ، اذكر منها تفتيش الحمودية وكفر الحمودية وتفتيش بني شبل والي حذين ، وتفتيش العدوة ومسيح وتفتيش الزنكلون وغيرها . وكان تفتيش الحمودية هو الاقرب الى القرية التي نشأت فيها ، فكنت اسمع الفلاحين يتحدثون عن « الوسية » وهم يعنون بها التفتيش ، وكنت اعرف أن الكثيرين منهم يذهبون الى العمل في زراعاته لقاء أجر يومي ضئيل ، يجمعهم مقدم الانفار ويسوقهم في الصباح ثم يعود بهم في المساء .

وكانت الطرق الزراعية الممهدة محدودة ، ووسائل الانتقال بصفة عامة بدائية وقليلة . وكانت هناك شبكة من سكك حديد الدلتا ، تصل بين الزقازيق والسنبلاوين ، وتصل بينها وبين ميت غمر ، مارة بعدد من قرى الشرقية ، فكانت نعمة بالنسبة لهذه القرى ، وميزة ساعدت على أن تبلغ في التقدم والوعي درجة لم تتح لغيرها من القرى التي كانت بعيدة عنها . وكان من حسن الحظ أن تكون قريتي على مقربة من الزقازيق ، متصلة بها بخط حديدي من خطوط الدلتا ، وكان من حسن حظ هذه القرية ايضا أن انشئت بها مدرسة أولية تابعة لمجلس المديرية ، فكانت من القرى الاولى التي دخلها النور منذ بداية هذا القرن .

واليوم حينما أستعيد هذه الصورة وأقارنها بالصورة الحالية التي صارت اليها محافظة الشرقية يبدو الفرق شاسعا بصورة لافتة للنظر ، فقد خلت الزقازيق أو كادت من الاجانب وآلت ملكية المحالج وتجارة القطن الى القطاع العام ، وأصبح المنتجون للقطن يقدمون اقطانهم في قراهم فتنقلها المؤسسة الى المحالج التي تتولى حلجها ، بينما يحصلون هم على كامل استحقاقهم في أقصر وقت ممكن . وكان موسم القطن فيما مضى ، يموج بالتجار والسماسرة والوسطاء ، وكان كثير من الفلاحين يبيعون أقطانهم قبل أن تنضج بالاسعار التي يفرضها التاجر مستغلا حاجة البائعين . وكان الباقون يبيعون أقطانهم بعد جنيها للتجار الجائلين في القرى بعضهم يشتري لحسابه ، والبعض يشتري لحساب تجار أكبر في عاصمة الاقليم ، وفي الحالين يبذل الشاري غاية جهده لدفع أقل سعر ممكن مستغلا جهل القرويين بحالة السوق والاسعار الجارية فيه ، ومستغلا في الوقت نفسه حاجة المحتاجين منهم الى البيع العاجل . وكان سعر البيع يختلف في أول الموسم عن آخره ويتراوح بين الزيادة والنقص وأحيانا بفروق شاسعة .

وقد شيدت محطة سكة حديد الزقازيق مكان المحطة القديمة ، والمقارنة بين المبنيين القديم والجديد ، تعطي صورة من التوسع والتقدم الكبيرين اللذين حققتهما المدينة ، وفي مواجهة المحطة يتم الآن توسيع الميدان الذي سيقام فيه تمثال أحمد عرابي ، واليوم تصل بين عاصمة المحافظة وقراها سكك زراعية عديدة ممهدة ومتسعة ومغطاة بالاسفلت ، وعلى حوافها الاشجار النامية ، وتجري فيها خطوط الاوتوبيس في خدمة منتظمة ومستمرة الى ساعات المساء وفي أحيان كثيرة الى ساعات الليل . وعلى سبيل المثال ، اذكر أن قريتي التي كانت تصلها بالزقازيق سكة حديد الدلتا ، أصبحت تصلها شبكة من الاوتوبيس ، بين كل سيارة وسيارة نصف ساعة ، وتستمر الى الساعة التاسعة مساء . وقد أزيلت سكة حديد الدلتا وكانت تمتلكها شركة بريطانية وحل محلها طريق زراعي مسفلت تتسع تجري فيه سيارات الاوتوبيس التي تصل مابين الزقازيق والمنصورة الى جانب طريق آخر جميل منسق يصل مابين الزقازيق وميت غمر .

وبينما كان قطار الدلتا فيما مضى يسير في أحيان كثيرة بعدد محدود من الركاب من القرى الى عاصمة المحافظة ، اذا بعربات الاوتوبيس تصل اليوم الى العاصمة من مختلف أنحاء المحافظة في سيل لا ينقطع ليلا أو نهارا ، وجميعها مكتظة عن آخرها ، وهذا عدا مانتقله السيارات الخاصة ، وسيارات الاجرة (التاكسي) .

والواقع أن المقارنة بين حركة السفر من القرى الى عاصمة المحافظة والعكس وما كانت عليه منذ عشر أو عشرين سنة وبين ما صارت عليه اليوم تدل على انها زادت عشرة أمثال ما كانت عليه . وكانت الدواب فيما مضى وسيلة انتقال شائعة ، وقد اختفت اليوم تماما .

وازدياد حركة السفر والانتقال على هذه الصورة دليل مادي ومحسوس على ارتفاع مستوى المعيشة ، وعلى ازدياد الوعي والخروج من الانعزال داخل القرى الى خارجها .

ولنأخذ مثالا محددا ، وهو قريتي أيضا ، التي تعد نموذجا لغيرها . وأستطيع القول دون مبالغة ان كل أهلها دون استثناء بما فيهم الصبية والفتيات قد شاهدوا الزقازيق وزاروها أكثر من مرة ، بينما قبل ذلك بعشرين سنة لم يكن يعرف الزقازيق من أهلها أكثر من ٢٠ أو ٣٠ في المائة منهم على أكثر تقدير .

وفي التعليم ، كان يوجد من أبنائها في الجامعات والمدارس والمعاهد خمسون أو ستون ، وأصبح عددهم الآن يربو على المائتين ولا بد أن نأخذ في الاعتبار حتى ندرك مدى التطور انها قرية صغيرة لا يزيد تعدادها على ثلاثة آلاف نسمة .

ولم يكن فيما مضى أكثر من ثلاثة أجهزة راديو في بيوت الاعيان والكبراء ، فأصبح فيها الآن لا أقل من مائتي جهاز ومنها راديو ترانزيستور تسمع صوته في الحقول والازقة وعلى المصاطب .

وقد جاوز عدد سكان الزقازيق الآن مائة ألف وكان منذ عشرين أو ثلاثين سنة لا يكاد يبلغ ٤٠ ألف نسمة ، وقد انشئت بها شوارع متسعة وحدائق للنزهة ، وانشئت في الاقليم مصانع عديدة ، وأقيم فيها منذ فترة ليست طويلة معرض زراعي صناعي أصاب قدرا كبيرا من النجاح .

ووزعت التفاتيش القديمة على صغار الفلاحين ، فأصبحت الى غير رجعة المناظر التعسة للاجراء البائسين . والزقازيق نفسها التي كانت منذ ثلاثين سنة لا يكاد يؤمها من أهل المحافظة الا عدد محدود ، أصبحت الآن ، لا تمشي فيها تشعر ان الطارئين عليها من سكان القرى المجاورة أعداد كبيرة تبلغ الالوف كل يوم ، يشترون ويبيعون ويشهدون العرض في دور السينما التي بلغ عددها خمسة أو أكثر ، وكانت من قبل لا تزيد على دار واحدة .

والنور الكهربائي الذي كان لا يتواجد الا في عاصمة المحافظة وبعض مدنها الكبيرة ، أخذ ينتشر شيئا فشيئا لكي يبلغ قراها واحدة بعد الاخرى . ونرجع الى قريتنا أيضا ، فاليوم يتم دق أعمدة النور في ميادينها والأمكنة الرئيسية فيها لكي ينقل منها الى البيوت لمن يشاء . وليس هذا فحسب ، بل ان العمل يجري أيضا لدق أعمدة النور على مدى كيلومتر على السكة الزراعية المواجهة للقرية .

ان وجه الحياة في المحافظة يتغير بصورة شاملة . ان الابنية الحديثة تراها منتشرة وسط الحقول والقرى ، منبئة ان الحضارة بكل مميزاتها تزحف الى الريف ، ليست الحضارة بالفهم والوعي والادراك ، ولكن الحضارة ايضا بوجهها المادي وامكانياتها التي تجعل الحياة أكثر راحة وطمعا . كانت قريتنا فيما مضى لا تقرأ في مجموعها الا ثلاث نسخ من الجرائد اليومية ، وهي اليوم تقرأ اربعين أو خمسين نسخة من هذه الجرائد . وكان لا يخرج منها في الصباح الى المدارس غير عشرة من التلاميذ يذهبون الى الزقازيق ، اصبح يخرج منها المئات بعضهم الى مدرسة القرية الابتدائية ، وبعضهم الآخر الى الزقازيق أو الى ديرب نجم أو القنايات حيث توجد المدارس الاعدادية والمعاهد الزراعية والصناعية ، وهذا عدا من يتلقون العلم منهم في القاهرة في الجامعات والمعاهد .

وكان لا يوجد بها منذ عشرين أو ثلاثين سنة غير اربعة بيوت مبنية بالطوب الاحمر ، فاصبح فيها الآن نحو خمسين مسكنا جديدا مبنية كلها بالطوب الاحمر ، وتحف ببعضها الحدائق .

ان التطور السريع الذي اتجه في هذه المحافظة ، مدنها وقراها ، يقرب الى مدى كبير الحلم الذي طالما داعب خاطري ان ارى الريف في بلادنا في مثل جمال الريف الاوربي ، حيث تلتحم الحضارة المسموعة بالجمال الذي اضفته الطبيعة عليه . اما الفروق التي كانت ذات يوم شاسعة بين المدينة والقرية في بلادنا ، فأخذت تضيق شيئا فشيئا ، واني لالمح اليوم القريب الذي تصبح فيه القرية المصرية في مثل الجمال الذي ارادته الطبيعة لها ، وحال بينها وبين بلوغه الظلم المتبق الذي أصاب الريف دهرا طويلا .

وبعد ، ان اقليم الشرقية قدم الى وطنه على مدى التاريخ الطويل رجالا من أعظم من انجبهم هذا الوطن ، وكان بموقعه الجغرافي حاميا لحدوده ، ساهرا على صيانتها وكان من حظه ان ثابت على ارادة قوات الاحتلال ، وان قامت في وجهها مقاومة باسلة ، جعلت مقامها مستحيلا ، وان تحمل اهل الشرقية بعض بأس الاحتلال ، كما كان لهم فخر الاشتراك في اجلائه .

ولئن كان هذا الاقليم قد تحمل من ضغط الاقطاع اكثر من غيره فان من حقه أن يحظى من الوطن برعاية أوفى .

محمد زكي عبد القادر

الشرقية .. ستصبح منطقة سياحية ..

● وسجلت الشرقية ارقاما قياسية في ميدان العلاج وتيسيره فانشئت مستشفيات مركزية جديدة في ابو كبير وكفر صقر وديرب نجم والحسينية وههيا .. وضاعفت عدد الأسرة في جميع المستشفيات العلاجية والمركزية والعامة وفي الوحدات المجمعة والمستشفيات القروية وانشئت ٤٢ وحدة صحية ريفية

● والشرقية واحدة من اعرق محافظات بلدنا تاريخا .. وكانت بوبسطة . في بسطة الآن . عاصمة لمصر .. ثم كانت تانيس . صان الحجر . الآن .. عاصمة لها في عصور الهكسوس ..

● ويعتقد عامة الناس .. وبعض المؤرخين ان مدينة الزقازيق سميت بهذا الاسم نسبة الى نوع من الدجاج له صوت زقزقة ويسمى باسم . الزقزوق . ويكثر وجوده بالقرب من قناطر المحافظة .. وفي المستنقعات المحيطة بها .. ولكن اعتقادهم بعيد عن الصواب لأن هذا السمك يوجد في جميع محافظات الوجه البحري ..

والحقيقة التي تقرها كتب التاريخ والجغرافيا الموثوقة بهما ان الزقازيق منسوبة الى اسرة احمد زقزوق ..وابنه ابراهيم زقزوق .. وكانوا مزارعين .. يعيشون في بعض العشش بجوار بحر مويس في مكان المدينة الحالية ..

وعندما بدا العمل في القناطر التسعة عام ١٨٢٧ اقام العمال والمهندسون بجوار عشش عائلة . زقزوق . .. وبعد ان انتهى العمل في القناطر عام ١٨٣٢ كانت المنطقة قد ازدحمت وقام فيها نوع من النشاط .. وعرفت المنطقة باسم الزقازيق نسبة الى عائلة . زقزوق . ومنذ ذلك الوقت بدا اسم الزقازيق في الظهور .. وفي عام ١٨٣٣ امرت الحكومة بنقل دواوينها من بلبيس الى الزقازيق .. وكانت المدينة من اول المدن التي مر بها الخط الحديدي في بلادنا .

بجانب التاجه التجاري تحف الديكور .. ويخرج هذا العام الى السوق انتاج مصنع القرين لتجفيف البلح

● وتبلغ مساحة الشرقية ١٣٠ر١٧٥ر١ فدانا يزرع منها ٥٥ ٪ قطن .. وتم حتى الآن استصلاح ٨٥ الف فدان .. وطرحت مناقصة عالمية لاستصلاح ٣٥٠ الف فدان جديد .

● وابتداء من العام القادم تبدأ الدراسة في اول معهد صناعي ريفي يتم الآن انشاؤه في بلدة ههيا .

● كما سيقام وحدتان لايواء المتسولين والمشردين بالمحافظة وتعليمهم الحرف والصناعات التي تجعلهم مواطنين صالحين قادرين على الربح .. وتتكلف هاتان الوحدتان ٧٧ الف جنيه .

● وسيوضع في الميدان المواجه لمحطة الزقازيق تمثالا لبطل الشرقية الذي اخرجته الى مصر .. احمد عرابي ..

● وسجلت الشرقية ارقاما قياسية في ميدان العلاج وتيسيره فانشئت مستشفيات مركزية جديدة في ابو كبير وكفر صقر وديرب نجم والحسينية وههيا .. وضاعفت عدد الأسرة في جميع المستشفيات العلاجية والمركزية والعامة وفي الوحدات المجمعة والمستشفيات القروية وانشئت ٤٢ وحدة صحية ريفية

● والشرقية واحدة من اعرق محافظات بلدنا تاريخا .. وكانت بوبسطة . في بسطة الآن . عاصمة لمصر .. ثم كانت تانيس . صان الحجر . الآن .. عاصمة لها في عصور الهكسوس ..

● ويعتقد عامة الناس .. وبعض المؤرخين ان مدينة الزقازيق سميت بهذا الاسم نسبة الى نوع من الدجاج له صوت زقزقة ويسمى باسم . الزقزوق . ويكثر وجوده بالقرب من قناطر المحافظة .. وفي المستنقعات المحيطة بها .. ولكن اعتقادهم بعيد عن الصواب لأن هذا السمك يوجد في جميع محافظات الوجه البحري ..

والحقيقة التي تقرها كتب التاريخ والجغرافيا الموثوقة بهما ان الزقازيق منسوبة الى اسرة احمد زقزوق ..وابنه ابراهيم زقزوق .. وكانوا مزارعين .. يعيشون في بعض العشش بجوار بحر مويس في مكان المدينة الحالية ..

وعندما بدا العمل في القناطر التسعة عام ١٨٢٧ اقام العمال والمهندسون بجوار عشش عائلة . زقزوق . .. وبعد ان انتهى العمل في القناطر عام ١٨٣٢ كانت المنطقة قد ازدحمت وقام فيها نوع من النشاط .. وعرفت المنطقة باسم الزقازيق نسبة الى عائلة . زقزوق . ومنذ ذلك الوقت بدا اسم الزقازيق في الظهور .. وفي عام ١٨٣٣ امرت الحكومة بنقل دواوينها من بلبيس الى الزقازيق .. وكانت المدينة من اول المدن التي مر بها الخط الحديدي في بلادنا .

منتجات السمار الملونة بالشرقية

محافظة الشرقية

تصوير
شريف ذو الفقار

آخر ساعة

أبريل نيسان

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
					١	٢
٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦
١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣
٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠

١٩٦٥

المرح والهدوء .. في جمصة

تصوير
فؤاد كشك

محافظة الدقهلية

مايو آيار

آخر ساعة

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١
٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨
٢٩	٣٠	٣١				

١٩٦٥

صفحة من مذكرات المنصورة

بقلم : حامد سليمان

فى حياة كل انسان ـ مهما كان صغيرا ـ أيام .. بل لحظات كبيرة لا ينساها .. وتنبع اهمية هذه الايام واللحظات من انها ـ كثيرا ـ ما تكون نقطة تحول خطير فى حياته .. ولذا فان هذه الايام واللحظات تظل ـ عادة ـ عزيزة على نفسه حتى الدقائق الاخيرة من عمره ..

ولان حياة الانسان قصيرة ..

ولانه يعز عليه ان تدفن هـذه اللحظات .. وتذوب .. كما يذوب جسده فى القبر .. فانه كثيرا ما يحاول تسجيلها فى بضع صفحات .. وقد يشعر ـ وهو يكتبها ـ ان احدا لن يقرأها .. ولكنه يجد نفسه مدفوعا الى تسجيلها لاسباب خفية لا يدركها .. ولكنه فى النهاية يشعر بسعادة هائلة فى تسجيلها ـ وحدها ـ دون أيامه الطويلة الفارغة .. المملة ! !

وكلما كان الانسان عظيما كلما زادت فى حياته هذه اللحظات .. وكلما تعددت ـ بعد مماته ـ تلك الصفحات .

والمدن ـ كالافراد ـ تولد .. وتعيش .. وتموت .. وقد تموت سريعا دون أن تترك وراءها بصمات .. وقد تمضى عبر الزمن .. وتفرض نفسها على التاريخ وتحتل من كتبه صفحات وصفحات .

وكما تقاس عظمة الافراد بعدد الايام والمواقف العظيمة التى عاشوها .. ان عظمة المدن تقاس بعدد الايام الخالدة التى مرت بها ..

والمنصورة واحدة من هذه المدن ..

انها ليست مدينة كبيرة .. وليست لها شهرة عالمية .. ولكنها مدينة عظيمة .. مدينـة لها تاريخ .. لها موقف .. لها ايام خالدة تذكرها .. واذا كان الافراد يسجلون لحظاتهم الحاسمة على الورق .. فان المدن تسجل أيامها الخالدة على جدران آثارها ..

ومذكرات المنصورة مسجلة كلها فى دار صغيرة .. تحكى كل أيامها المشرقة .. كل معاركها .. كل انتصاراتها .. دار ابن لقمان ..

وعندما نزور هذه الدار .. نعود لك أيام من التاريخ ، حية نابضة ، أيام كان لها اثر كبير ، لا على المنصورة وحدها .. بل على حياة مصر .. وحياة الامة العربية كلها ..

كان ذلك عام ١٢٤٩ عندما اقتربت من سواحل دمياط اساطيل الحملة الصليبية السابعة بقيادة لويس التاسع باسم استخلاص الاراضى المقدسة من المسلمين .. وكانت هذه الاساطيل تحمل خمسين الفا من الجنود المدربين .. ورأى لويس ان يبدأ باحتلال مصر ليأمن شوكتها .

وما ان بلغ مسامع الملك نجم الدين ـ ملك مصر ـ نبأ هذه الحملة ـ وكان مريضا بدمشق ـ حتى سارع بالعودة الى القاهرة محمولا فى محفة .. واعلن التعبئة العـامة للاقاة الفرنسيين فى دمياط .

وفى الساعة الثالثة من يوم الجمعة من صفر ٦٤٧ هـ ١٢٤٩ م وصلت رسالة من لويس التاسع الى الملك الصالح هذا نصها :

« اما بعد ..

فانه لم يخف عليك انى « امين » الامة المسيحية .. ! كما انى اقول لك انك « امين » الامة المحمدية ! ! وانه غير خاف عنك ان اهل جزائر الاندلس يحملون الينا الاموال والهدايا ونحن نسوقهم سوق البقر .. ونقتل منهم الرجال .. ونرمل النساء ونأسر البنات والصبيان ، ونخلى منهم الديار .

وقد ابديت لك ما فيه الكفاية وبذلت لك النصح الى النهاية .. فلو حلفت لى بكل الايمان .. وحملت قدامى الشمع للصلبان ، ما ردنى ذلك عن الوصول اليك .. وقتالك فى اعز البقاع عليك ، فان كانت البلاد لى فيالها من هدية وقعت فى يدى ، وان كانت البلاد لك والغلبة عليك ، فيدك ممتدة الى . وقد عرفتك وحذرتك من عساكر قد حضرت فى طاعتى تملأ السهل والجبل ، وعددهم كعدد الحصى ، وهم مرسلون اليك بسيف القضاء .. »

بهذا الاسلوب السخيف كتب لويس التاسع رسالته ..

و .. رد عليه الملك الصالح بهذه الرسالة القوية المتواضعة ..

« اما بعد ..

فانت تهدد بكثرة جيوشـك ولكن لو رأت عيناك ـ ايهـا المغرور ـ حد سيوفنا ـ وعظم حروبنا فلا بد لك أن تعض على انامك بالندم .. ولا بد ان تزل بك القدم فى يوم أوله لنا وآخره عليك » .

وتحققت نبوءة الملك الصالح ..

فبالرغم من أن جيوش لويس نجحت فى أول الامر فى احتلال دمياط .. فان اشراف الملك على اعداد خطة أخرى للانقضاض جعلت جيوش الفرنسيين تنهار تماما أمام حصار الاسطول المصرى وقسوة هجمات جيوشه البرية ..

ورغم موت الملك الصالح خلال المعارك .. فان الخطة التى وضعتها شجرة الدر لاخفاء الخبر عن القادة والجيوش .. واشاعة ان حال الملك لا يسمح بالمقابلة .. وتوقيعها بامضاءات مقلدة على الاوامر العسكرية .. لتحاصر الجيش المصرى كل جيوش لويس .. وكانت معركة رهيبة اشترك فيها كل رجال المنصورة ونسائها وشيوخها .. وانتهت باستسلام الجيش الفرنسى .. والتجاء لويس الى تل صغير بمدينة أبى عبد الله المعروفة باسم (ميت الخولى) احدى قرى مركز فارسكور وطلب الامان .. فاسروه واخذوه هو ومن معه واعتقلوه بالمنصورة بدار ابن لقمان ..

ولم يتم الافراج عن الملك الا بشروط مهينة .. ولم تسمح شجرة الدر ـ التى بويعت ملكة لمصر ـ للويس بالرحيل الى بلاده الا بعد أن دفع اربعمائة الف دينار كفدية نصفها فورا .. والاخر عند وصوله الى عكا ..

ولم يرع لويس هذا التسامح .. كان فى الامكان قتله مثلا .. وعندما وصل الى عكا ارسل رسولا الى المستصلحية ليقول لامرائه : « ما رأيت اقل عقلا منكم كيف يقع ملك مثلى فى أيديكم وتبيعوه باربعمائة الف دينار .. ولو طلبتم مملكتى لدفعتها لكم حتى اخلص » ..

هكذا انتصرت المنصورة ..

وهكذا هزمت فرنسا ..

واعتقرت عين مليكها .. وذله .. ولعاهته ..

لا شك انها أيام خالدة ..

أيام عظيمة ..

لبلد عظيم ..

لماذا بلاج جمصة ؟ !

واذا كانت الايام العظيمة فى حياة المدن .. والافراد قليلة .. فان اللحظات السعيدة التى تمر بالانسان نادرة ..

وانا الآن امر بواحدة من هذه اللحظات ..

فبالرغم من انى ارتجف من البرد .. وفارق الاثنان فى كتابة هذا المقال ـ الساعة الآن الواحدة صباحا ـ فان هناك ما جعلنى اشعر بشىء من السعادة .. لقد تذكرت العمل المتواصل الذى اقوم به الآن بضرورة الحصول على اجازة فى الصيف القادم .. وبضرورة الحصول على اكبر قدر من الراحة والمتعة .. والهدوء ..

وعندما فكرت فى المكان الذى يحقق لى هذا الهدف تردد فكرى ذهب بين بلاجى رأس البر ومرسى مطروح لم استقر أخيرا على بلاج جمصة ..

وقد تتساءل .. لماذا بلاج جمصة بالذات ..

وقد تتساءل ـ أيضا ـ أليس من الجنون ان تفكر فى التصييف وانت فى عز الشتاء ..

فاقول لك ان عدم التفكير فى التصييف من الآن ـ فى رأيى ـ نوع من الجنون ..

فالتفكير فى التصييف ـ من الآن ـ سيذكرنى بضرورة توفير (بعض) الاموال حتى لا اضطر الى ذلك النوع من (التصييفات الهايفة) والتى يعود فيها الانسان من البحر دون ان يبلل جسده لضيق ذات اليد ..

ثم ان (التفكير) فى اللحظات (السعيدة) و (المريحة) القادمة كثيرا ما يريح الذهن المكدود ويجعله يتنفس قليلا بعيدا عن جو العمل .. خاصة عندما تشعر ان هذا العمل لن يستمر .. وان نهايته (وياله من جميل) او اجازة طويلة هادئة ..

لا شك أن هذا يشجع على العمل .. كما يحدث لى الآن

اما لماذا اخترت بلاج (جمصة بالذات) فلسبب بسيط جدا .. هو انه بلاج جديد .. و (الجدة) فى حد ذاتها تثير سعادة الانسان .. لانها تريح من عنائه ونعنته ركام (الصور المتكررة) التى يراها الانسان دائما ..

هذا سبب عام ..

وهناك اسباب اخرى خاصة بهذا البلاج بالذات ..

● ان اى انسان يمكنه ان يقضى عشرة أيام هناك بعشرة جنيهات ـ مأكل وملبس ـ الى جانب ان المصيف سيقدم لى رحلة مجانية الى بلطيم ورأس البر امضى فيها يومين كاملين ..

● ان هذا المصيف خال تماما من الرطوبة وهو يعالج كل آثار البرد والنزلات الشعبية التى اصابتنى اثناء الشتاء .

● انه مصيف متسع ـ طوله ٢٦ كيلو مترا وعرضـه ١٠ كيلو مترات ـ وهذا الاتساع ـ الذى يسببه هدوء عجيب ـ سيعوض لى تلك الايام التى كنت اقضيها فى حجرات ضيقة خانقة مليئة بالضجيج والاعصاب المتوترة .

● كما انى ـ اذا اردت مصاحبة عائلتى ـ فهناك عشرون فيلا للعائلات ايجار كل منها ٤٥ جنيها وهى مفروشة ومزودة بأحدث الادوات المنزلية والثلاجة والبوتاجاز وهى عبارة من حجرتين نوم والتريه وحجرة سفرة ..

● كما انه بلاج ديمقراطى جدا .. فهو عادة يحوى معسكرا للعمال وآخر للفتيات وثالث للعائلات ورابع الطلبة .. والحياة فى هذه المعسكرات كلها لا تكلف سوى جنيهين لعشرة أيام بالمأكل والمسكن ! !

شىء واحد يثيرنى ـ وما زال ـ فى هذا البلاج .. اسمـه الرهيب .. (جمصة) ! ! .. ولكن يبدو ان غرابة هذا الاسم ـ كما يقول المحافظ ـ كان سببا فى نجاحه وشهرته ..

حامد سليمان

من المنصورة

المدينة الصناعية التى ستمتد ٢٠٠ فدان على طريق سندوب ..

● بلغ عمر المنصورة هذا العام ١٩٦٥ ـ ٧٤٦ سنة .. فقد ولدت المنصورة عام ١٢١٩ فى عصر الملك الكامل بن الملك العادل فى الدولة الايوبية .

● كانت محافظة الدقهلية تسمى فى الماضى بالمنصورية نسبة الى عاصمتها جاء ذلك فى تاريخ المقريزى .

● ثم فى العام الماضى اسهم حركة تعمير اسكانى فى الدقهليـة ـ انتهت المحافظة من بناء ٩١٠ وحـدات سكنية شعبية و٤٠٠ وحدة سكنية متوسطة منها ٤ وحدات سكنية فى مصيف جمصة الثانى منها للعمال والباقيات للموظفين .

هذا الى جانب بناء الاستاد الرياضى بالمنصورة ومبنى الادارة بمركز رعاية الشباب وحمام السباحة والنادى التجديف

● وفى مجال الخدمات تم انشاء ٧٠ وحدة صحية و١٢٠ وحدة اجتماعية و٣ معاهد عليا الى جانب قصر الثقافة الذى تكلف انشاؤه ٦٠ الف جنيه

● وحتى يزداد استتباب الامن فقد تم افتتـاح ١٣ نقطة ومركزا للشرطة ومجمعين للمحاكم .

● لضمان وصول المواد التموينية بانتظام لاهالى الدقهلية .. قرر اسماعيل فريد محافظ الدقهلية تشكيل لجنـة « تنفيذية » لتوزيع السلع التموينيـة بالمحافظة ..

مهمة اللجنة تنظيم سلامة توزيع المواد التموينية على المواطنين والاجتماع اسبوعيا ومرض نتيجـة اعمالها على محافظ الدقهلية ..

ستهتم هذه اللجنة ـ بصفة خاصة ـ بسلامة توزيع الشاى والسكر والصابون والبطاريات الجافة والسلع الصناعى على المواطنين .. وذلك لنقصها المستمر فى السوق مع حاجة المواطنين ـ الماسة ـ اليها ..

● من المشروعات الهامة التى يدالها المحافظة من ديسمبر الماضى مشروع مدبغة الجلود لانتعاش القرى المحاطة العاطلة ولتلبيـة حاجة المحافظة من المدابغات الجلدية سيعمل هذا المشروع على تشغيل ١٥٠ عاملا وفهلويا .

● وعرض الجمعية التعاونية بالمنصورة مشروعا هاما لصناعة الكراسى والبلور لسد حاجة المحافظة من هذه الصناعات

● ومن هذه المشاريع ـ مشروع انشاء ٣٠ وحدة عمل لحـل .. يتدرب فيها فتيات المنصورة على انتاج العسـل لمدة ثلاث سنوات تتقاضى خلالها اجرا على الانتاج .. وتعمل فى هـذه الوحدات ٥٠٠ فتاة ..

● سيقام على طريق سندوب مدينـة صناعية تحتـل ٢٠٠ فدان .. وتتكون هذه المدينة من ورش مختلفة لاعداد العمال الفنيين على الصناعات الميكانيكية والكهربية المتعددة .. كما تحتوى على مخـازن للخامات الصناعيـة ومعارض لعرض وتصريف المنتجات .

● كانت جامعة المنصورة تعانى نقصا فى هيئة التدريس ونقصا فى الامكانيات ولكن بعد استكمال معامل الكليات العملية خاصة كلية الطب استطاعت جامعـة المنصورة ان تستفيد لذلك طلاب المنصورة .. وامتلات مدرجاتها ومعاملها باطفال الاقليم خاصة بعد ان وافق السيد مدير الجامعة على تحويل طلبة المنصورة الى كلية طب المنصورة ، اذا رغبوا فى ذلك .

وقد استطاعت كلية طب المنصورة ان تلفى تماما عن ازمة الثقة بين طلبة كليتها وشعورهم بعدم اعتراف الجوائز العلمية العالية بشهادتها بقبولها طالبا امريكيا فى السنة الاولى بها .. وعندما يعود هذا الطالب ليعمل فى امريكا سيكون هذا اعترافا عمليا ـ امام الطلبة بشهادة طب المنصورة .

ليالى الأنس .. فى بلطيم ..!

بقلم : قيس السماديسى

... آسف اذا كنت سأقف معك فى هذا المقال عند شاطىء البحر فى عز البرد ..! فان موعد صدور هذه الصفحات مع (آخر ساعة) هو أول يناير .. ولابد ان يكون موضوع هذه الصفحة عن الصيف فى بلطيم .. اذ لا مفر من الكتابة عن بلد النرجس والتين والعنب وأنا ملتف تماما بالبطاطين ، وحولى أدوية الانفلونزا والبرد على طريقة الاستاذ انيس منصور ..! وعزائى الوحيد هو ان النتيجة المنشورة مع هذه اليوميات من شهر يونية .. وهو بداية فصل الصيف الذى تصبح فيه اعصاب الناس مثل غزل البنات تذوب بسرعة وتنمو فوق سطح الجلد مع حبات العرق ..

وتصبح الاجازة الصيفية هى حديث الناس وموضوع الساعة فى كل البيوت مع بداية هذا الشهر .. كل اسرة تفكر فى الصيف الذى ستحمل اليه حقائبها ، بعد ان اصبح قضاء الاجازة السنوية على الشواطىء ضرورة اجتماعية من ضروريات العصر الذى نعيش فيه .. ورب الاسرة هو الشخص الوحيد الذى يتحسس جيبه بلا حماس فى بداية الصيف ويغرق فى عمليات حسابية لا أول لها ولا آخر ..

وبهذه المناسبة عندى لك نصيحة ، هى ان تفكر جيدا وانت تختار الشاطىء الذى ستنتقل اليه مع اسرتك لتقضى اجازة سعيدة بلا مشاكل ولا أعباء ، ان أمامك فرصة من الآن لتستطيع أن تدبر فيها أمورك ، فانت تعرف أن ميزانية الاسرة على الشاطىء هى الترمومتر الذى تقاس به الراحة النفسية ومدى استمتاع الاسرة بأيام الاجازة ، وأى ارهاق يتحمله جيبك سيفقدها كل متعة حتى لو كانت فى جنة رضوان ذاتها .

انى اختار لك شاطىء بلطيم لتقضى فيه انت وأسرتك اياما سعيدة لا تنسى بأقل التكاليف .. وقد تسألنى عن التفاصيل .. دعنى اولا أقدم لك المكان .. السماء هناك تشبه مظلة زرقاء، فردتها الطبيعة على مجموعة من التلال التى يكسوها نخيل البلح وزهور النرجس وأشجار التين والعنب .. ومياه البحر الهادئة تمتد حتى تعانق الافق .. الشاطىء برماله الذهبية يلمع مثل عقد معلق على صدر الطبيعة .. والهواء الجاف يحمل رائحة النرجس ويدغدغ الاحساس فى خدر لذيذ .. ليس هذا شعرا .. ولكنها محاولة لتحديد معالم لوحة فنية رسمتها ريشة اعظم فنان .. واطلقت عليها اسم .. بلطيم ..!

وعندى لك خبر يدهشك .. قال لى الاستاذ زكريا حامد رئيس مجلس مدينة بلطيم ان مجلس المدينة حدد ايجار العشة الصغيرة المكونة من غرفتين ٥٥ جنيها والعشة الكبيرة التى تضم ثلاث غرف ٧٥ جنيها وذلك طول موسم الصيف من يونية الى سبتمبر ، معنى هذا ان ايجار العشة الصغيرة فى الشهر الواحد لا يزيد على ١٥ جنيها والعشة الكبيرة ٢٠ جنيها ، والمشكلة الخالدة التى تصدع كل زوار الشواطىء وهى البحث عن محل الاقامة ليس لها وجود فى بلطيم .. انه المصيف الذى لا تسأل فيه اين تنام بمبلغ معقول .. فقد تم بناء مجموعة كبيرة من العشش فى شاطىء النرجس والزهراء بلغت أكثر من ٥٠٠ عشة . ومراقبة عمليات الايجار وحالة العرض والطلب تلعب دورا كبيرا .. كل صاحب عشة يحاول ان يزودها بالاثاث والمفروشات النظيفة ، وقد كان للايجار المخفض الذى وضعه مجلس المدينة اساسا للعشش الجديدة التى يشرف عليها اثر كبير فى تخفيض الايجارات بوجه عام .

الدجاجة التى تبيض الذهب ..

ان شاطىء بلطيم هو الدجاجة التى تبيض الذهب لكل سكان هذه المنطقة ، وفى مجتمعنا الجديد الآن عامل هام .. هو أن الدخل يرتفع بشكل ملحوظ .. ومعنى ارتفاع الدخل حياة أكثر رفاهية للطبقات التى كانت محرومة .. ومعناه فرص كبيرة ومتعددة أمام العامل ليدخر ويأخذ اولاده الى المصيف فى الاجازة .. كل هذه الحقائق الجديدة فى حياتنا وضعها جهاز الادارة المحلية فى محافظة كفر الشيخ فى الاعتبار .. وفى اطار هذه الحقائق نجح السيد/ حمدى عبيد محافظ كفر الشيخ وزكريا حامد رئيس مجلس مدينة بلطيم فى النهوض بشاطىء بلطيم فى حدود الامكانيات حتى اصبحت رمال هذا الشاطىء تعتبر نهرا من انهار الاقتصاد المحلى للمدينة والقرى المجاورة لها ، وأصبح مصيف بلطيم شاطئا لكل فئات الشعب .. الحياة فيه تخضع للجيوب الشعبية ولا ترهق ميزانية اى اسرة .

وقد وضع مجلس المدينة كل امكانياته لتوفير وسائل الراحة لرواد المصيف .. مشروعات التعمير والتحسين والمرافق الصحية والخدمات العامة يجرى استكمالها . وأولى المشاكل التى وضعت لها الحلول الحاسمة هى المواصلات والنور والمياه ، أصبح الطريق الآن الى بلطيم سهلا وسريعا مثل الطريق الى اى مصيف آخر بعد ان كان الوصول اليها قطعة من العذاب . والمياه تصل الى كل العشش من محطة المياه الجديدة التى انشئت فى الحامول . أما النور فانه يضىء شوارع المصيف حتى الساعات الاولى من الصباح .

بلادنا احسن ..

ولقد استطاع مصيف بلطيم أن يحدد زواره تحديدا دقيقا .. فهم اما رجال الاعمال المرهقين من زحمة العمل طول العام .. أو من اصحاب الحس المرهف الذين يعشقون الهدوء ويحبون ليالى الصيف المقمرة .. أو الاسر التى تبحث عن المتعة والاستجمام فى حدود التقاليد بعيدا عن أعين الفضوليين .

وكل الذين يعرفون بلطيم من قبل يؤكدون ان طبيعتها اجمل من كل مصايف العالم بما فيها (كابرى) جزيرة الاحلام .. ان (كابرى) ليست سوى جزيرة صخرية ليس فيها شاطىء واحد على البحر .. ولكن الانسان بيده الماهرة ، وذوقه العبقرى حفر الصخر وروض فوضى الطبيعة على جدرانها ابنية للفنين والمرهقين

.. وبلطيم مثل الفتاة الريفية جمالها طبيعى بلا اصباغ ولا ألوان .. انها تكتفى بغسل جمالها فى ماء البحر ورغوة الزبد .. كل شىء فيها بسيط بلا تعاليم .. كل شىء يهدهدك ويربت على كتفك ويريح اعصابك .. تجعلك تنسى تماما انك يمكن أن تكون على نفس الكرة الارضية الحافلة بالسخط والقلق والصراع .. ان معظم رواد بلطيم يعتبرونها مصيفا ومصحة للاستجمام .. لان الجو هناك يمتاز عن جميع مصايف العالم بالجفاف التام .. الرمال المحيطة به تمتص الرطوبة من الهواء .. وليست هناك مصانع تملأ الجو بالدخان ولا سيارات تمزق أعصاب الناس وتهدد أرواح الاطفال .. الشارع الوحيد هناك هو شارع البحر .. الساحل الرملى فيه يمتد مسافة ٦٠ مترا بين العشش ، ومياه البحر منبسطة بلا أمواج ولا هدير ..

بلطيم .. اسرة سعيدة

والطابع الفريد الذى يتميز به شاطىء بلطيم هو الطابع العائلى واحترام التقاليد .. كل رواده أسرة واحدة كبيرة .. يتعارفون بسرعة ويتبادلون الزيارات والسهرات الممتعة أمام العشش .. الاسرة بأكملها تجد متعتها فى هذا الشاطىء .. المرح والانطلاق للاطفال .. الحرية للفتيات بلا خجل ولا خوف من المضايقات .. والاسترخاء العالم الهادىء للمتعبين ..

ومصيف بلطيم هو الشاطىء الذى تستطيع ان تغير فيه برنامج حياتك الذى تعودت أن تسير عليه طول العام ..

وظاهرة التغيير نفسها تمنحك الاحساس بالاجازة وتشعرك بالراحة .. فاذا كنت قد تعودت أن تقضى وقتك كله فى العمل .. فهذه فرصة لك تمارس فيها مختلف انواع الرياضة على الشاطىء ..

احمل معك مجموعة من الكتب التى اشتريتها ولم تترك لك دوامة العمل فرصة الاطلاع عليها .. وخذ معك مضارب الكرة والطاولة والشطرنج .. وامنح نفسك اجازة من الذهاب الى السينما والمسارح والجلوس أمام التليفزيون .. ابدأ يومك بحمام بارد فى البحر مع شروق الشمس يمنحك النشاط طوال اليوم . ثم امش على الشاطىء الى اى مكان .. فان نوافذ الدنيا الاربع مفتوحة أمامك بلا قيود ولا حدود .. وعندما ترتفع الشمس ارجع الى العشة لتتناول الطازة وتجلس فى هدوء لتقطع الوقت فى رحلة فكرية مع كتاب ، وأمامك اطفالك الكتاكيت الصغيرة تنقر فى الرمال وتلعب فى الماء .

مع القمر .. فى وادى النرجس ..

وفى المساء .. وما اجمل امسيات الصيف فى بلطيم .. تستطيع ان تسهر مع الليل والقمر وحبات القلوب الصغيرة على تلال النرجس حتى ساعات متأخرة من الليل بعيدا عن كل احداث العالم .. انهم هناك يسمون امسيات الصيف على تلال النرجس ليالى الانس .. هناك ستحس انك تضم الشاطىء كله بين يديك .. وانك تملكه وحدك .. وستحس انك طليق من كل القيود الاجتماعية .. بعيدا عن كل الانظار .. تملك القدرة على ان تنطلق .. ان تمرح .. ان تحتضن ضوء القمر .. ونسمات الهواء .. وموج البحر .. ورمال الشاطىء .. لتحتضن الحياة نفسها ..! واذا كنت ممن يضعون معدتهم فى الاعتبار الاول لا تقلق .. فان الطبيعة هناك تساعد على فتح الشهية .. وكل المواد التموينية متوافرة هناك بكميات كبيرة فى الجمعية التعاونية وفروعها والسوق الكبير الذى انشأه مجلس المدينة . أما الفاكهة التى تشتهر بها بلطيم فتباع بالملاليم .. البطيخ البرلسى الذى تسمع عنه والشهد والتين الوزيرى ونوع من العنب لونه اسمر وطعمه سكر .. وكل انواع الطيور والخضر تحملها لك الفلاحات من القرى المجاورة .. والاسماك والبط والسمان يجلبه الصيادون من بحيرة البرلس المجاورة .

***

وبعد .. اذا كنت تشعر بصداع القلب ودوار الحب فهذه السطور روشتة لاعصابك تستطيع ان تستعملها فى الصيف القادم .. واهلا بك فى بلد النرجس والتين والعنب .. فى مصيف بلطيم الذى يفتح ذراعيه لكل المواطنين بأقل التكاليف ..

ومرة اخرى قبل ان اضع القلم .. اعتذر لانى وقفت معك على شاطىء البحر فى عز البرد ..!

قيس السماديسى

الزراعة المنظمة فى كفر الشيخ

قامت كفر الشيخ بتجربة هامة فى القطاع الزراعى وهى الزراعة المنظمة وقد اتجهت التجربة الى زيادة انتاج القطن كما بلغت الزيادة فى المحاصيل حوالى نصف مليون جنيه كما امكن استنبات نوع من الذرة يقاوم الشلل .

التجارب الثلاث .. فى كفر الشيخ ..

● كانت محافظة كفر الشيخ اكثر مناطق الوجه البحرى تخلفا لسببين : الاول انها كانت معقلا للاقطاع الذى امتلك فيها ٧٢ الف فدان تمثل ٣٥ ٪ من ارض المحافظة كلها . والثانى ان مساحة الاراضى البور فى هذه المحافظة ٢٩٢ الف فدان من مساحتها الكلية التى تبلغ ٦١٦ الف فدان . وفى ارض محافظة كفر الشيخ قامت كل متناقضات الحياة جنبا الى جنب .. بذخ الاقطاع الذى لا يوصف ثم .. تخلف لا يوصف ايضا فى باقى المناطق .. ولهذا اطلقوا عليها : منفى الشمال . او محافظة : المنسى ..

● وعندما جاءت الثورة التحمت بمنفى الشمال .. وحاولت ان تعوض اهلها عن سنوات التخلف .. فوزعت املاك الاقطاعيين على عشرة الآلاف اسرة من المعدمين . وارتفعت فيها مساكن ومنشآت جديدة خلال سنوات الحكم الحر تكلفت مليون وربع مليون جنيه .

● كان عدد تلاميذ المرحلة الابتدائية قبل الثورة ستة وعشرين ألف تلميذ قفز عددهم الآن حوالى ٨١٩ الف تلميذ اى بزيادة قدرها ٣٣٢ ٪ . كما زادت نسبة تعليم البنات الى ٦٤٦ ٪ .

● اعتمد لمحافظة كفر الشيخ فى الخطة الاولى مبالغ للانفاق على قطاعات الزراعة والكهرباء والصناعات الريفية والنقل والمواصلات والمرافق والخدمات الثقافية والاجتماعية قدرها ٥١٣ الف جنيه ، نفذت منها مشروعات من ديوان المحافظة قيمتها حوالى ٤٨٠ الف جنيه اى بنسبة ٨٤ ٪ .

● انفق على قطاع الصحة فى محافظة كفر الشيخ نصف مليون جنيه بنسبة ١٣٣٫٦٪ وعلى التعليم ٢٩٥ الف جنيه بنسبة ١٠٤ ٪ والشئون الاجتماعية ٧٤ الف جنيه . والشباب ٥٦ الف جنيه والعمل ١١ الف جنيه .

● قطاع الرى استهلك من اعتمادات المحافظة كلها حوالى ٢٥ ٪ كما تم فتح اعتماد اضافى جديد قيمته ٢٥٠ الف جنيه الثالث بالكامل بعد تنفيذ مشروع التطهير الزراعى .

● استطاع المحافظ حمدى عبيد ان يحصل للمحافظة على اعتماد مستقل ٢٥٠ الف جنيه خارج الخطة لتنفيذ مشروع المياه لمدينة كفر الشيخ جارى العمل فى تنفيذه بعد موافقة السيد على صبرى .

● قامت فى محافظة كفر الشيخ ثلاث تجارب ناجحة تجربة الزراعة المنظمة وتجربة كاملة لمحو الامية . وتجربة ثالثة لمقاومة البلهارسيا . تجربة الزراعة المنظمة ادت الى زيادة فى انتاجية الفدان وبلغت جملة الزيادة فى المحاصيل حوالى نصف مليون جنيه .

اما مشروع محو الامية فقد انتشرت اصوله فى كل قرى المحافظة التى بلغت نسبة الامية فيها ٨٥ ٪

وادى النرجس فى بلطيم

محافظة كفر الشيخ
مصيف بلطيم

تصوير
محمد لطفى

يونيو حزيران

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
			١	٢	٣	٤
٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨
١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥
٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠		

١٩٦٥

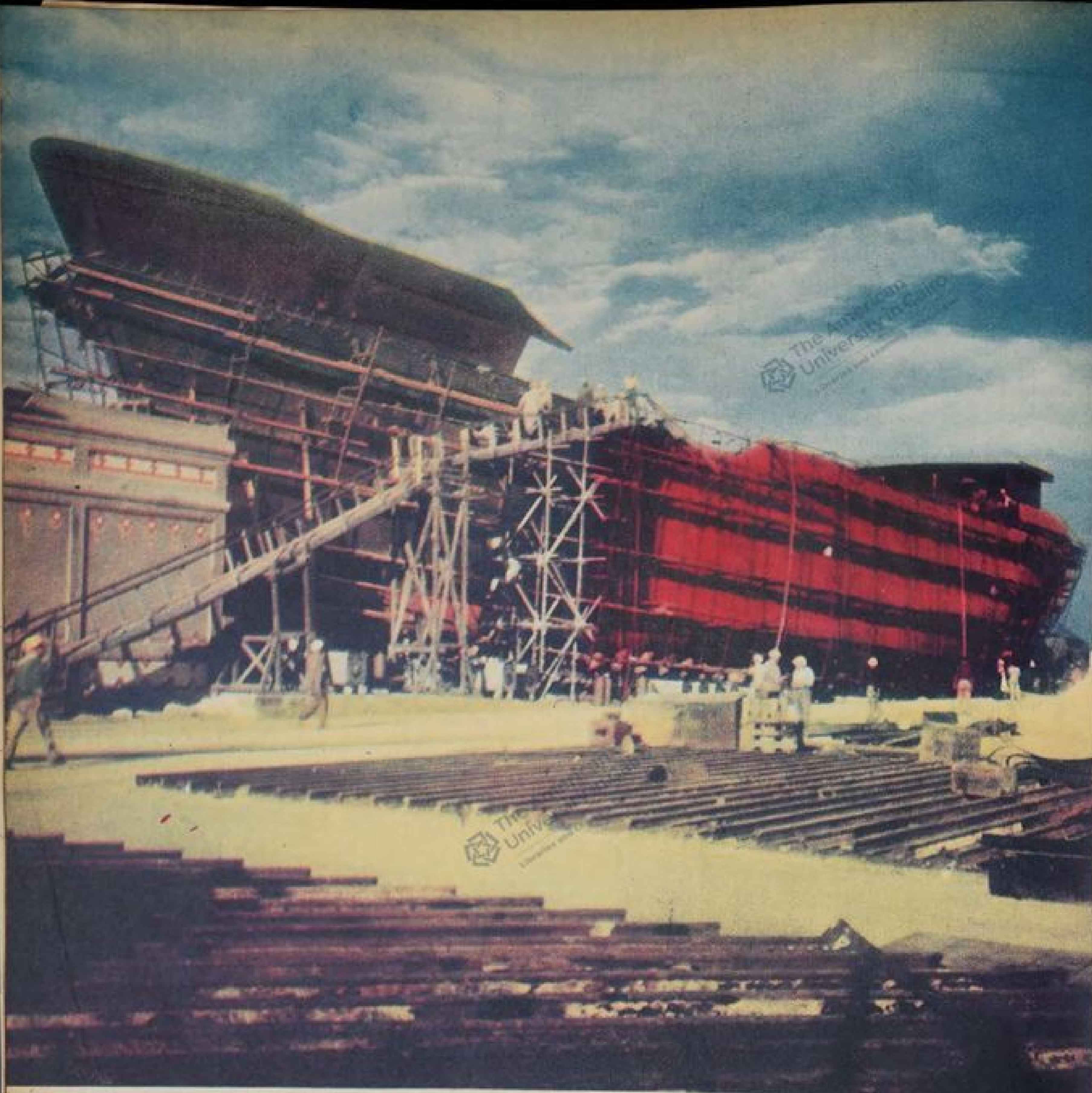

ترسانة القناة

تصوير
مصطفى شردى

هيئة قناة السويس

يوليو تموز

آخر ساعة

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
					١	٢
٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦
١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣
٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
٣١						

١٩٦٥

القناة .. بعد ٨ سنوات !

بقلم : مصطفى شردى

ان تاميم القناة كان اسطورة ..!
ونجاح المصريين في ادارتها كان اسطورة اخرى ..
ولكن الاساطير في قناة السويس لم تتوقف عند حد ..!
بعد انتصار التأميم .. والانتصار على مؤامرة انسحاب المرشدين الاجانب ..
توالت انتصارات اخرى كثيرة .. كل منها اسطورة رائعة .. معجزة تستحق عن جدارة أن يسجلها التاريخ في اشرق الصفحات ..

حياتي كلها عشتها في قناة السويس ..

وانا طفل .. كنت ارقب الخواجات في سياراتهم الفارهة .. يطوفون شوارع بور سعيد .. واسمع الناس يهمسون : دول الخواجات بتوع شركة القنال ..

وذهبت مرة في العيد .. مع بعض اصدقاء الطفولة .. ذهبنا لنركب « المعدية » بين بور سعيد وبور فؤاد .. وكان هذا بالنسبة لنا متعة كبرى نحرص عليها كل عيد .. ولست ادرى السبب .. !

والمعدية باخرة صغيرة .. وكانت تنقسم الى قسمين .. واحد منهما مخصص لركوب المصريين — اولاد العرب كما كانوا يسمونهم — والآخر مخصص لركوب الاجانب الخواجات .. او « الافرنج » كما كنا نسميهم .. !

ذهبنا سعداء بالبدل الجديدة .. والاحذية اللامعة .. ورأيت الجانب المخصص « لاولاد العرب » مزدحما جدا .. والجانب الآخر .. الخاص بالاجانب .. لا يوجد به سوى بضعة خواجات ..

والجانبان يفصلهما ممر تدخل فيه السيارات .. عرضه حوالي خمسة امتار ..

وقلت لزملائي : لماذا لا نركب الجانب الآخر .. !

ونظروا الى بدهشة .. لم يعرفوا .. وترددوا قليلا .. ولكننا بعد لحظات كنا نجري تجاه الجانب الآخر .. وتقدمت لادخل من الباب .. وفجأة .. اذا بدفعة قوية تصيب صدري .. وسقطت خارج « المعدية » على الرصيف الخشبي العائم .. وانا احملق في الرجل الذى دفعني .. وكان اجنبيا اخذ ينظر الى بغضب .. وجرى الاولاد خائفين .. وقمت وجريت معهم .. ورأيتهم ينظرون الى « بقعة » لوثت بدلتي الجديدة بعد سقوطي على الارض .. وحزنت جدا يومها .. ولم ادرك لحظتها ان هذه « البقعة » لم تصب ملابسي فقط .. بقدر ما اصابت شعوري وكرامتي ..

وعندما اشتغلت بالصحافة .. ذهبت مع زميل الى مبنى الشركة في بور سعيد .. وكانت آخر ساعة قد طلبت تحقيقا صحفيا عن الشركة .. قبل تأميمها بحوالي الاربعين يوما .. وفي احدى طرقات الشركة .. خرج لنا فجأة احد المديرين الفرنسيين من غرفته .. وشاهدنا .. وسألنا : انتم مين ..؟

قلنا : **احنا صحفيين** ..!

وبعد لحظات .. حملت وزميلي حملا .. والقوا بنا خارج الباب ..!

وكانت « بقعة » اخرى اصابت كرامتي .. وقد احسست بها هذه المرة احساسا كاملا ..

وبعد ان اعلن الرئيس قرار التأميم بلحظات .. دخلت شركة القناة مع المهندس محمود يونس .. وابتسم قلبي في نفس الطرقة التي طردت منها .. واحسست ان « البقع » والاهانات كلها .. التي اصابتني واصابت الآلاف غيري .. قد التأمت واختفت في لحظات .. بعد القرار الذى دوى به عبد الناصر من الاسكندرية .. واهتزت له الدنيا غربا وشرقا ..

***

كان قرار التأميم في حد ذاته اسطورة ..

وفي اليوم التالي مباشرة .. بدأ اثر الضربة يظهر في فرنسا على شكل هذيان ..!

قالوا كلاما غريبا رددته كل صحف الغرب .. قالوا اذا كان جمال عبد الناصر لم يجد صعوبة تذكر في اصدار قرار التأميم .. وفي الاستيلاء على مباني الشركة في مصر .. فانه ورجاله سيواجهون صعوبة — بل استحالة — في ادارة القناة .. كمصر ملاحي عالمي .. لان « اسرار » هذه الادارة .. لا يعرفها سوى الخواجات .. والفرنسيين بالذات ..!!

ولكن الايام توالت .. ولم تتعطل الملاحة .. ولم تتأخر باخرة واحدة .. ولم يحدث اي ارتباك .. وفي الوقت الذى كانت فيه فرنسا وانجلترا تشتعلان ثأرا وغيظا .. كان العمل في قناة السويس يجري في هدوء .. ونظام ..

لدرجة ان احد الصحفيين الامريكيين .. وقف بجانبي مرة امام مبنى الهيئة في بور سعيد .. وقال بدهشة : انني لا أصدق .. ان الدنيا كلها ثائرة .. من اجل هذا المكان الشديد الهدوء !

واستمرت الملاحة تسير بانتظام ..

ونظر العالم الى فرنسا وانجلترا يتساءل : ان الملاحة منتظمة تحت اشراف الادارة المصرية .. ايه رأيكم .. ؟

وكان الرد على هذا التساؤل .. مؤامرة سحب المرشدين والموظفين الاجانب ..

وكان الهدف من هذه المؤامرة في الحقيقة .. محاولة اثبات ما رددته فرنسا بعد التأميم .. انها وحدها القادرة على ادارة القناة ..!

كانت تريد أن تثبت ان الملاحة في القناة انتظمت حتى الآن .. لان الذين يقومون بالعمل الحقيقي هم المرشدون والموظفون الفرنسيون والانجليز .. وان الادارة المصرية ستظهر على حقيقتها عندما يتخلى هؤلاء عن العمل في القناة ..!

وظهرت الادارة المصرية على حقيقتها في المحنة .. وكانت حقيقة رائعة بالنسبة لنا ولاصدقائنا .. وصدمة قاسية بالنسبة لفرنسا وانجلترا ..

***

وكان العدوان هو « الكارت » الاخير ..

ورغم ان هذا « الكارت » كان نقرا قاذرا .. كسبنا الجولة ..

وكان تعطل الملاحة في القناة بسبب العدوان .. فرصة جديدة لتظهر الادارة المصرية كفاءتها الحقيقية ..

وباعتراف الجنرال « هويلر » الخبير الدولي .. كانت عملية اعادة ورش بور فؤاد الى العمل مرة اخرى .. اسطورة جديدة ابطالها المهندسون والعمال المصريون .. وكانت عملية انتشال واعادة اصلاح القطع البحرية الغارقة .. معجزة حققها المهندس المصري .. والعامل المصري .. التحت لها الدوائر الملاحية في العالم كله اعجابا وتقديرا ..

وكنت اعيش هذا كله في قناة السويس ..

وكنت انتظر ان شيئا ما قد انطلق في هذه المنطقة ..

وجلست اتحدث مع المهندس **محمود يونس** .. في اواخر عام ١٩٥٧ .. وكنا نجلس في مكتبه ببور سعيد ..

قلت له : العدوان انتهى .. والقناة تم تطهيرها .. وعادت الملاحة الى سيرها الطبيعي .. ماذا تريد بعد ذلك .. ؟

ونظر **محمود يونس** الى مجموعة من طيور « النورس » البيضاء الانيقة .. تحلق في الفضاء امام مبنى الهيئة .. وكأنهما تغني للسلام .. وبدأ يحدثني عن القناة .. ومستقبلها ..

حدثني طويلا .. ثم نظر الى وجهي .. ليجدني مبهورا .. مشدوها ..

قلت له : هل هذه هي احلامك لقناة السويس .. ؟

قال لي : هذه ليست احلاما .. هذه مشروعات ندرسها الآن .. وسنبدأ في تنفيذها قريبا جدا ..

قلت له : هل سنلجأ الى الغرب ليساعدنا في التنفيذ .. ؟

وقال بدهشة : ولماذا نلجأ الى الغرب .. ؟

وانطلق يقول بحرارة : الانسان المصري .. الانسان العربي .. عنده كل الكفايات .. كل القدرات .. طاقات هائلة .. لم تكن تحتاج الا القائد يفجرها .. ويرسم لها الطريق .. ويقودها .. ويعيد اليها ثقتها بنفسها .. وقد وجد هذا القائد .. ان جمال عبد الناصر هو الذى رسم اطار مستقبل قناة السويس .. وقد شرحت لك بعض زواياه فقط .. !

وعاد ينظر الى الطيور البيضاء في الميناء ويقول : ليست احلاما .. انها مشروعات .. وستنفذها ..

***

هذا الحديث .. كنت اذكر كل كلمة من كلماته .. وانا ارى الاحلام تتحقق ..

ذكرته وانا اعد تحقيقا صحفيا عن اعمال التحسين في القناة .. وحوالي ٣٠ الف عامل يرفعون ملايين الامتار المكعبة من الرمال وهم يغنون .. وينقلون ضفة القناة الشرقية على امتدادها من بور سعيد الى السويس .. بضعة امتار الى الوراء .. حتى يزداد عرض قناة السويس .. !

ان القناة يوم تأميمها .. كانت البواخر تعبرها بغاطس لا يزيد على ٣٤ قدما ..

وقد وصل هذا الغاطس الآن الى ٣٨ قدما .. !

ومشروع ناصر لتحسين القناة .. يهدف في مرحلته الاخيرة الى ازدواج القناة باكملها .. بحيث تستطيع البواخر ان تمر في الاتجاهين في وقت واحد .. وقد تم حتى الآن ازدواج ثلث القناة تقريبا .. !

ويهدف المشروع ايضا .. الى الاستمرار في تعميق القناة حتى يمكن للبواخر التي يصل غاطسها الى ٤٥ قدما عبور قناة السويس .. وهي البواخر الضخمة التي تبلغ حمولتها حوالي ٧٠ الف طن !

وتذكرت حديث **محمود يونس** .. يوم دشن الرئيس **جمال عبد الناصر** اول سفينة تبنيها السواعد العربية في ترسانة بور فؤاد .. تذكرته بدهشة .. فلم اكن اتصور يوما اننا قادرون على بناء باخرة .. !

ان الباخرة الاولى « **قناة السويس** » كانت حمولتها ٣٢٠٠ طن .. وفي عيد النصر منذ ايام .. انتجت ترسانة هيئة القناة سفينتين جديدتين .. واحدة منهما حمولتها ستة آلاف طن .. والاخرى حمولتها اربعة آلاف طن .. وبهذا تكون السواعد العربية في ترسانة بور فؤاد قد انتجت ٧ بواخر في اقل من ٤ سنوات .

ومستقبل بناء السفن في ترسانة بور فؤاد .. مستقبل باهر .. وبعد استكمال معدات الترسانة الجديدة .. سترتفع طاقتها الانتاجية السنوية الى ٤٨ الف طن .. وهذا معناه بناء ٤ بواخر سنويا حمولة كل منها ١٢ الف طن .. او باخرتين حمولة كل منهما ٢٤ الف طن .. !

وتذكرت هذا الحديث ايضا .. وانا استمع الى تقديرات دخل القناة .. ايام التأميم كان دخل القناة ٣٥ مليون جنيه .. وقد ارتفع هذا الدخل حتى وصل الى حوالي ٧٥ مليون جنيه .. وليس هذا كل شيء .. ان قناة السويس في المستقبل ستحقق دخلا يزيد على الثلاثة مليون جنيه سنويا .. وليس هذا اليوم ببعيد ..

وقناة السويس بعد ان عادت الى اصحابها .. لا تنسى ابدا المنطقة التي تحتضنها .. ان القناة الآن .. منبع نشاط اقتصادي هام لمدنها الثلاث .. ولقد قال المهندس **محمود يونس** اخيرا .. ان هيئة القناة مستعدة للمشاركة في اي عمل انتاجي في المنطقة .. ومعنى هذا مشاركة فعالة في انعاش المنطقة .. ان الاسماعيلية تزدحم الآن بالمصانع وقريبا جدا يبدأ العمل في ميناها الجديد ..

ان مشروعا هائلا وضعته هيئة قناة السويس لانعاش ميناء بور سعيد وتصنيع المدينة ذاتها .. وفي الميناء فقط .. افتتحت مشروعات في عيد النصر الماضي بلغت قيمتها ٤ ملايين جنيه .. مثل الارصفة العميقة وتوسيعات الميناء لتستوعب عددا أكبر من البواخر .. ومثل ترسانة بور فؤاد لبناء السفن التي تمتص الآلاف من عمال بور سعيد ..

ان السويس فيها الآن ترسانة بحرية تستكمل خطوطها ومعداتها .. وهي التي انتجت الاتوبيسات النهرية التي تنطلق الآن في النيل .. وفي بور سعيد تم انشاء مصنع الحبال الجديد .. ان الارصفة العميقة في ميناء بور سعيد معناها قفزة هائلة بالميناء الكبير تنقله من نظام الشحن والتفريغ القديم البدائي .. الى احدث النظم الموجودة في موانى العالم ..

واستطيع ان اقول .. ان هذا كله .. ما هو الا بداية لتخطيط عميق بعيد المدى لحركة انعاش اقتصادية كبرى في ميناء بورسعيد .. وفي الاسماعيلية والسويس ..

ان ميناء بور فؤاد الجديد .. كان مجرد امنية .. كان هو ايضا واحدا من الاحلام التي تحولت الى حقيقة .. وسيتم ايضا واحدا من انشاء هذا الميناء في الخطة الخمسية القادمة ..

ان هيئة القناة .. بدأت فعلا في الخطوات الاولى لانشاء ميناء دمياط .. وخلال زمن قصير .. سيكون لنا ٤ موانى على البحر الابيض .. هي الاسكندرية ودمياط وبور سعيد وبور فؤاد .. انها ٤ نوافذ اقتصادية نفتحها على العالم .. ليهب منها نسيم الرخاء على بلادنا ..

***

تأميم القناة كان بداية الاساطير ..

كان نقطة ارتكاز وثب منها الشعب العربي وثبات موفقة الى انتصارات حاسمة ..

والآن .. وفي كل مرة اشهد فيها نصرا جديدا .. اقول لنفسي : هذه هي الاحلام تتحقق .. ان الشعوب تحقق المعجزات بتصميمها .. ان الشعوب تحقق احلامها بارادتها .. والشعب العربي اثبت انه شعب رائد بين الشعوب المكافحة ..

مصطفى شردى

أخبار القناة

بدء العمل في بناء أول سفينة حمولتها ١٢ ألف طن

● بلغ دخل قناة السويس منذ التأميم وحتى يوليو الماضي ..) مليون جنيه بالعملات الصعبة .. والحسابات النهائية لدخل القناة هذا العام تشير الى انه سيزيد عن ٧١ مليونا من الجنيهات .

● ٢١٢ الف جنيه متوسط الايراد اليومي للقناة في عام ١٩٦٤ .

● عدد العاملين بهيئة القناة الآن يزيد عن ١٢ الف موظف ومهندس وعامل .. مقابل خمسة الآف فقط كانوا يعملون بها قبل التأميم .

● يتم بحث مشروع انشاء « جامعة القناة » بمدن القناة الثلاث .. السويس .. الاسماعيلية .. بورسعيد .. تضم الجامعة الجديدة كليات للبترول .. والملاحة البحرية وهندسة بناء السفن والعلميات البحرية .. واستصلاح الاراضي الصحراوية والمشروع يتضمن توزيع الكليات على المدن كالتالي : في بورسعيد تنشأ كلية للطب .. وكلية للهندسة البحرية .. الاولى لوجود عدد كبير من المستشفيات .. والثانية لوجود امكانيات ضخمة لتدريب طلبة هذه الكليات في ترسانة بور فؤاد التابعة للهيئة .

— في الاسماعيلية تنشأ كلية للطب البيطري واخرى للزراعة .

— وفي السويس تنشأ كلية للعلوم نظرا لوجود شركات البترول وقد وعد محمود يونس مدير هيئة قناة السويس بتقديم كل امكانيات الهيئة تحت تصرف الجامعة الجديدة .

● يبدأ العمل قريبا في مشروع جديد لعمل ازدواج رابع بمجرى قناة السويس .. يبلغ طوله عشرة كيلو مترات وهو جزء من مشروع ناصر لتحسين الملاحة في القناة ويعد مرحلة جديدة من مراحل هذا المشروع الذى يهدف في نهايته الى ازدواج القناة باكملها بحيث يمكن للسفن عبورها من الجانبين متقابلين في وقت واحد .

● كما بدأ العمل منذ ايام في بناء اول سفينة للتنقيب عن البترول في خليج السويس .. ينتهي العمل في السفينة في ديسمبر عام ١٩٦٦ .. ويبلغ طولها ٩٠ مترا وعرضها ٢٣ مترا وارتفاعها ستة امتار ونصف متر وستبلغ قوتها ..٦ حصان وستزود بونش لتحريك الحركة وتجهيز بجميع مهمات الحفر الخاصة بالبحث عن البترول في اعماق البحار وتبلغ تكاليفها مليون ونصف مليون جنيه .

● يجري العمل الآن بالفعل في بناء اول سفينة حمولة ١٢ الف طن تبنى في بلدنا .. وقد بدأت ترسانة هيئة قناة السويس ببناء سفن حمولة ٣ الآف طن ثم ٦ الآف .

● تساهم هيئة القناة في عدة مشروعات حيوية في البلاد فتقوم باعمال في السد العالي .. كما تولت مهمة انشاء ميناء دمياط الجديد .. وميناء بور فؤاد الجديد ..

بقلم : على مراد

بلد الموبيليا .. يا دمياط !!

عند تعانق مياه البحر المتوسط بمياه نهر النيل كانت قصة لقاء الدمياطيين مع الطبيعة الخــلابة فى اوائل القرن التاسع عشر وكانت عشرات الاسر الدمياطية الى هذا المكان لقضاء فترات يستمتعون فيها بالهدوء والراحــة وتطورت بهم الحــال الى اقامة عشش من الخشب والبوص ليقيموا بها وقد كانت راس البر وقت ذاك مصيف الطبقة الارستقراطية .

وعند فجر ٢٣ يوليو ٥٢ مع ثورتنا المباركة بدا مصيف راس البر يأخذ نصيبا كبيرا من الاهمية بجعلها مصدرا سياحيا رئيســيا من مصادر الدخل القومى ومع بداية الحكم المحلى وتعاون اهل دمياط مع اجهزته فى تطوير مصيفهم وتحقيق المجتمع الاشتراكى بالمحــافظة ودفع عجلة تقدم راس البر تحولت العشش الى ٥ فيلات وعمارات سكنية واصبحت راس البر مصيفا عالميا فى هذه الفترة القصيرة من نظام الادارة المحلية لقد انشىء به كورنيش راس البر لربط بين منطقة اللسان الصخرى ومنطقة الجربى كما تم تحويل راس البر الى مصيف اشتراكى بعد أن اقيمت به العمارات السكنية للمصطافين من محدودى الدخل .

ثلاث غرف بخمسة جنيهات

لقد اقيمت هذه العمارات على شاطىء البحر المتوسط بايجــار شهرى ٥ جنيهات لثلاث غرف .

متحف الثــورة

ان مصيف راس البر يحكى قصة الثورة فى مراحلها الثورية ثم يصور شطارة اهل دمياط

ان اللواء محمود طلعت محافظ دمياط لفت ذلك عندما اشرف بنفسه على اقامة متحفين الاول متحف لثــورة ٢٣ يوليــو براس البر وقد استعرض فيه طلائع العمل الثورى المجيد منذ قامت ثورة يوليــو وارتسمت على لوحاته الخطوط العريضة لحقيقة ثورتنا المجيدة وكفاحها من اجل الشعب والثانى يضم صورة حية لشطارة اهل دمياط .

المدينة التى اسرت لويس التاسع

انه يحكى قصة الصراع العجيب والصبر الطويل والشجاعة الفائقة للدمياطيين . انك تستطيع أن تعرف من صورة مجســمة واضحة كيف استمر اهل دمياط ١٧ شهرا يقاومون حصــار الصليبيين لهم دون أن يستسلموا بل ارغموا اعداءهم على الفرار حينما اسروا لويس التاسع فى فارسكور .

فدمياط مدينة عريقة فى القدم وكان اسمها فى العصر الفرعونى تمى آت (أى مدينة الارز) وذكرت فى التوراة باسم (كفتور) وفى العصر اليونانى باسم Tamiatis والعصر القبطى Tamiat ويقال أن معناها بالمصرية القديمة الارض الشمالية التى تنبت الكتان أما المقريزى فيقول أنها كانت تسمى دمياط (كلمة سريانيــة معناها التقــاء الماء العذب بماء البحر) ولعل السر فى غموض تاريخهــا القديم هو أن فرعها كان أقل فروع النيل السبعة اهمية حينئذ

الموبيليا

ان دمياط مصدر اشعاع صناعى على كل بلاد جمهوريتنا فبهــا صناعات بالجملة فصناعة الموبيليا والاحذية والارز والغزل والنسيج الآلى واليدوى ومنتجات الالبان وصناعة السفن والحلويات الدمياطية فاشتهرت صناعة الاثاث وباتت كل عروس تفخر بأن جهازها من دمياط لانها بلد الموبيليا الفخمة الممتازة الصنع وهذا سر تردد سكان بقية المحافظات على عاصمة المحافظة لشراء مايحتاجون اليه من منتجات مصانع دمياط .

ان انتاج دمياط الشهرى من الاثاث يصل الى الفى حجرة نوم وسفرة وصالون وانتريه يصنعها لك اكثر من ١٥ الف عامل وتصدر كميات منها الى الكويت ولبنان وسوريا والبحرين والسعودية واليمن والسودان ولبنان وقطر .

الاحـذية

ان دمياط تنتج ثلثى انتاج جمهوريتنا من الاحــذية فمصانعها تنتج ٥ ملايين زوج احذية سنويا تصدر كميات كبيرة منها الى اوربا وعدد الورش والجمعية التعاونية وتجانب هذه الصناعة منتجات الالبان الذى يبلغ انتاج دمياط منها اكثر من ٪ انتاج الجمهورية .

حلم يتحقق

لقد تحقق لابنــاء دمياط حلم كان يراود عقول كل الدمياطيين انه مصنع الغزل والنسيج الذى نقل الى حلوان فى عام ١٩٤٨ وكانت نتيجة نقله أن تعطلت الالاف من الايدى العاملة التى كانت تعمل به وسكتت صفارة المصنع من دمياط التى كانت تنطلق ولما قامت ثورتنا بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر . وفى زيارة الرئيس الاولى لدمياط عرف حكاية نقل المصنع لمطالبة الشعب بعودة مصنعه ولم يطل الوقت وتحققت ارادة الشعب فى دمياط واعادتها الثورة الرشيدة بكل العون واقيم المصنع اكبر واضخم من المصنع السابق وبعد أن كان مصنعا للغزل اصبح اليــوم مصنعا للغــزل والنسيج وعاد صوت (الصفارة) اقوى مما كان يملأ سماء مدينة دمياط

اعادة فتح ميناء دمياط

ان اعادة فتح الميناء أمل تعيش على رحابه دمياط فلقد كان وعد السيد الرئيس جمال عبد الناصر حافزا ومشجعا الى مضاعفة الجهــد والعزم اذ قال سيادته أثناء زيارته التاريخية لدمياط فى ٨ مايو ٦٠

«انا اعلم انكم تريدون أن تعيدوا ميناء دمياط الى ما كان عليه فى الماضى ، ونحن اليوم فى سبيل تطوير بلدنا زراعيا وصناعيا سنحتاج الى ميناء دمياط وسنعطيكم المياة .. وانا اعدكم اننا سندرس ميناء دمياط » ومنذ هذا الوعد وبدأت الخطوات الايجابية للدراسة للمشروع وتشكلت عدة لجان وتوالى خبراء امريكا وروسيا لفتا وبولندا بالاشتراك مع الخبراء العرب وانتهى الرأى بضرورة اعادة فتح الميناء لحاجة بلادنا الى موانىء جديدة تمشيا مع التطور المتزايد فى الانتاج الصناعى والزراعى وزيادة حجم التجارة الخارجية انه الحلم الثانى الكبير الذى ينتظره ٤٠٠ الف نسمة فى محافظة دمياط

على مراد

بدأ العمل فى إقامة ميناء دمياط الكبير ..

● مع العام الجديد .. يبدأ العمل فى تحقيق حلم دمياط الذى طالب به شعبها سنوات طويلة .. فقد تم اعتماد سبعة ملايين من الجنيهات لاقامة ميناء ضخم على بعد عشرة كيلومترات من لسان راس البر .. ووضعت التصميمات الكاملة للميناء الجديد .. وسيتصل بالنيل عن طريق قناة تشق من دمياط الى قلب الميناء

● ستنتهى هذا العام شكوى اهالى دمياط من ملوحة المياه .. وفى خلال سنوات الخطة الخمسية الثانية تصل مياه الشرب النقية جميع قرى المحافظة .. تم اعتماد ٣٨٠ الف جنيه لمشروعات المياه هذا العام

● تقرر انشاء مدينة صناعية كبرى على مساحة عشرة افدنة بالقرب من دمياط .. تبدأ المدينة اولا بخمسة مصانع لرتصيع بالتدريج مركزا تتجمع فيه مختلف الصناعات .. اول المصانع التى تقام فى المدينة مصنع لدباغة الجلود اعتمد له ٧٥ الف جنيه يغذى صناع الاحذية بالمدينة الذين ينتجون سنويا خمسة ملايين زوج من الاحذية ..

● اعتمد مبلغ ٧٥٠ الف جنيه لانشاء مصنع لمنتجات الالبان بالمدينة الصناعية .. ودمياط تنتج ٪ انتاج الجمهورية من منتجات الالبان

● وينتهى العمل هذا العام فى المصنع الذى يقام فى فارسكور لانتاج الخشب المضغوط من قش الارز المتوفر فى المحافظة ويتكلف المشروع مليونا و٢٥٠ الفا من الجنيهات .. سيغذى انتاج المصنع مصانع الموبيليات بالمحافظة التى تنتج سنويا ٣٥٠ الف حجرة اثاث تمثل ٤٠ ٪ من اجهزة العرائس فى بلدنا

● كما اعتمد مبلغ ٢٠ الف جنيه لاقامة مصنع تدخين سمك الثعابين ينتج منها سنويا ٥٠ طنا .. ومبلغ ٣٠٠ الف جنيه لاقامة مصنع لتمليح السردين و٣٧٠ الف طلمبة جديدة .. يقام المصنعان فى قرية عزبة البرج حيث يوجد اكبر عدد من الصيادين بالمحافظة .. ويوجد الجمعية التعاونية لصيادى الاسماك التى تضم الفى صياد

● وفى منطقة ستانية دمياط التى بها ٥ ملايين نخلة سيقام مصنع لتجفيف البلح على مساحة عشرة افدنة تكاليفه ٢٩ الف جنيه وينتج فى الموسم (ستة شهور فى السنة) ٣٥٠ طنا من البلح المحفوظ

● وتم فى العام الماضى انشاء اكبر مصنع لتجهيز الحرير فى بلدنا وهو ينتج الآن خمسين طنا من الحرير ويدر ايرادا قدره خمسون الفا من الجنيهات

● يجرى البحث الآن فى اقامة مطار مدنى براس البر

● ومع العام الجديد سيتحقق امل آخر لاهالى دمياط .. فبانشاء كوبرى جديد اعتمد له مبلغ ٪ مليون جنيه .. الكوبرى الوحيــد الذى يصل اهل دمياط ببقية الجمهورية عمره ٣٠ سنة .. وهو قطعة من كوبرى امبابة القديم

● على طول الزمان .. ودمياط تتعرض للغزوات .. فقد كانت ثغر مصر الاول .. ففى الفتح الاسلامى هاجمتهــا جيوش « المقداد بن الاسود » .. ثم هاجمهــا البيزنطيــون عام ٧٠٨ والصليبيــون عام ٧٣٨ وعام ٨٥٢ ، ثم هاجمها نورمانديو صقلية عام ١١٥٥

● واشهر الوقائع التى مرت بهــا دمياط هى حملة لويس التاسع الفاشلة عام ١٢٤٩ .. وبالرغم من كل الاضطرابات التى كانت تعانيها مصر وقتها فقد صمدت دمياط وهزمت الحملة الصليبية

● وفى عام ١٧٩٩ هاجمهــا جيش تركى انجليزى مشترك تصدى له كليبر قائد الحملة الفرنسية بعد رحيل نابليون .. وفى هــذا الجيش كان محمد على مجرد « نفر » !!

● ومن قصص البطولة الاســطورية لدمياط .. قصة المرحوم حافظ دليــا الذى اعلن استقلال فارسكور وضواحيها اثنــاء ثورة ١٩١٩ واعلن نفســه ملكا واستولى على اسلحة المركز وكون جيشا واستمر يحارب الانجليز حتى سقطت مملكته .. وحوكم وعوقب بالاعدام .. ولكن الاهالى خطفوه واخفوه ولم يعثر عليه الانجليز ابدا

راس البر شتى أيضا

يمكن ان تستمتع براس البر فى الشتاء ايضا فاذا كنت تهرب اليها من الحر فى الصيف فهى ايضا تحتضنك فى الشتاء وقد اعد المصيف لك كل شىء : المبيت والهدوء .. والجو الدافىء الجميل ..

تصييف بأقل التكاليف

تصوير
جمال يوسف

محافظة دمياط
مصيف رأس البر

أغسطس آب

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
	١	٢	٣	٤	٥	٦
٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣
١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧
٢٨	٢٩	٣٠	٣١			

١٩٦٥

ميناء الصيد بالإسكندرية

تصوير
أحمد سالم

محافظة الإسكندرية

سبتمبر أيلول

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
				١	٢	٣
٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧
١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	

١٩٦٥

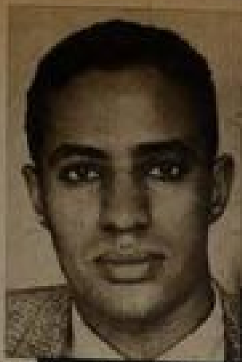

بقلم
رشدى أبو الحسن

هذه المدينة .. لا تنام

لها رائحة الربيع وسحر الحب ودلال الانوثة وجمال الشباب . كالحبيبة الحانية التى تملك القلب : مدينة الاسكندرية ، هى حقا عروس المدن متجددة الشباب دائما أبدا ، مدينة ناعمة اللقاء ، مدينة مرحة ضاحكة من يزورها مرة يحبها أبدا ويحن اليها كما يحن الى بلده التى ولد فيها ، مدينة عميقة الظل فى جوها شىء كالنغم يطرح الهم ، مدينة شابة على الرغم من انها تحمل على كتفيها أعباء ٢٥ قرنا من الزمان هو عمرها منذ كانت قرية صغيرة اسمها (راكودة) ، وحولت الايام قرية (راكودة) الصغيرة الى الاسكندرية عاصمة العلم والفن طوال مئات السنين ومضت بها رحلة الحياة قديمها وحديثها ، تنطوى وتزدهر . ولكنها لم تفقد « السر » الذى يجعل منها مدينة ذات طابع خاص فلا يستطيع احد ان ينكر ان محافظة الاسكندرية من أكثر بلاد الجمهورية تفتحا ووعيا .. وحيوية .. وجمالا .. !

وليس كثيرا على محافظة الاسكندرية أن يكون هذا شأنها وفيها الجامعة معقل العلم ، وفيها المتاحف والمكتبات وفيها التجارة النشيطة الواسعة والمصانع والمؤسسات وعلى أرضها آثار الحضارة القديمة وفى عمرها التراث الثقافى الرفيع ومن دروبها خرجت مواهب كثيرة قادت كثيرا من جوانب نهضتنا الفنية والثقافية .

سباقة دائما :

والاسكندرية أول المدن التى انتبهت الى المواهب الخالدة من أبنائها فاقامت فى أجمل بقعة تطل على البحر ، حديقة الخالدين ، ارتفعت فيها تماثيل عبد الله النديم خطيب الثورة العرابية ومحمد كريم بطل المقاومة الشعبية الذى أعدمه الفرنسيون وسيد درويش قمة الموسيقى الى اليوم .

والاسكندرية مدينة انيقة تنظر الى ثوبها دائما تزينه وتضيف اليه ، سبقت الى انشاء حديقة الخالدين وكانت أول محافظة تنشىء مسرحا يقف على قدميه ينافس مسارح القاهرة له مسرحياته ومخرجوه ونجومه .

حكاية كل صيف :

وليست الاسكندرية اجمل المصايف فى مصر او فى العالم العربى ولكنها من اجمل مصايف العالم ومن أرخص المصايف ان لم تكن ارخصها جميعا فلا تزيد اجرة المبيت والطعام فى افخم فنادق الاسكندرية واكثرها ارستقراطية على جنيهين : ومع بداية الصيف يزحف الزحام الرهيب على المدينة الحالمة وتنبض بالحياة وتتصل لياليها بنهارها فتحس كأنها مستيقظة ابدا .

وفى شهر واحد تحتضن المدينة مليون مصطاف يأوون من الحر بجوالها الرطيب ومن الملل بحياتها البهيجة الناعمة ويغسلون فى مياهها ارهاق العام كله فالتحدى الذى يجابه المحافظة هو استقبال ضيوفها المليون الذين يحبونها ويحرصون أن يقضوا على شواطئها الجميلة اجمل ايام السنة : ايام الاجازة ، ويحمل الصيف الى المحافظة كثيرا من المتاعب فما أكثر ما يتطلب هذا الجيش العرمرم من الضيوف ولاول مرة استعدت المدينة هذا العام قبل الموسم بشهر ونصف شهر فاعدت شاليهات جديدة على شاطىء ميامى وشاطىء سيدى بشر وحرصت أن تكون هذه الشاليهات رخيصة فى التكاليف وفى الايجار وكل عام يضيف الى رصيد المدينة الحلوة مئات من العاشقين الذين خرجت بهم ثورتنا الاشتراكية من زوايا الاهمال والفقر والبطالة ليعملوا ويتمتعوا بكل طيبات وادينا ..

والاسكندرية كالمنجم الذى يمتد ليسع كل المصلين تتسع لكل مصطاف وتسعد عاما بعد عام لكل الذين يجدون فى ساحتها متعة وسعادة .

.. وفى الشتاء :

ولكن المدينة فى الشتاء أروع منها فى الصيف فاذا كانت الاسكندرية فى الصيف زاهقة الفرح صارخة الزحام فهى فى الشتاء وديعة سمحة تهمس فى رقة وتبتسم فى دلال لربح الاعصاب التى انهكها العمل الطويل .. ومخطىء من لا يرى الاسكندرية الا صيفا . مخطىء من لا يرى المدينة شتاء والمحافظة على حق حين تصر على اعداد الاسكندرية لتكون مصيفا ومشتى فلا يتركها زوارها الى الوحدة والهدوء طوال الشتاء ففى حديث لحمدى عاشور محافظ الاسكندرية منذ شهور قال فيه « ان مدينتنا الجميلة سوف لا تعتمد اعتمادا كليا على التصييف ولن يشعر أهل الاسكندرية بالركود الذى يجثم على المدينة طوال أشهر الشتاء .. سنعمل على اعادة الحياة الى عروس البحر الابيض طوال العام » .

والمحافظة تعد الكثير من المشروعات السياحية والفنية لتستقبل المدينة ضيوفها صيفا وشتاء ولتكون جنة لى يلوذ بها على مدار العام من حر الصيف أو برد الشتاء .

متاعب الاسكندرية :

وقد حقق نظام الادارة المحلية كثيرا من أغراضه فى محافظة الاسكندرية واذا كان جوهر نظام الادارة المحلية هو ربط الجماهير ربطا واعيا مع أجهزة الحكم ايمانا بأن الحكومة تعمل لمصلحة المجموع من خلال التطبيق الاشتراكى فقد فعلت المحافظة بهذا المفهوم الشىء الكثير واستطاع المحافظ على سبيل المثال ان يخرج بأساتذة الجامعة من المعامل وقاعات المحاضرات الى الواقع العملى وبهذا الالتحام استطاع حل مشكلة المجارى وجزء كبير من مشكلة الاسكان ومنذ عام اجتمعت لجان متعددة متخصصة واستعرضت بطريقة علمية وافية مدروسة مشكلات المحافظة وحصرت المشاكل فى الاسكان ونقص القوى الكهربية وقلة الكبارى كما انتهت الى أن المركز الاقتصادى للمدينة تأثر منذ الحرب العالمية الثانية مما يستلزم انشاء مؤسسة لادارة الميناء وميناء للصيد ونقل بعض المراكز الاقتصادية الهامة كما أعدت توصياتها فى مجال الطرق والمواصلات وفى مجال الشواطىء والسياحة وبالدراسة العلمية ومواجهة الواقع والمجابهة الثورية تعمل المحافظة على حل مشكلاتها .. وقطعت مسافات طويلة فى طريق الحل .

ولا شىء يقلق نوم الاسكندرية كمشكلة الميناء وتكدس البضائع على ارصفته وعلى طريقة المحافظ فى حل المشكلات بطريقة ثورية علمية قدم الى عباس رضوان نائب رئيس الوزراء تقريرا مفصلا اكد فيه ان الميناء مكان لاستقبال البضائع وليس لتخزينها وقدم عدة مشروعات هامة واعد برامج على المدى القصير والطويل لحل مشكلة الميناء ..

ان الاسكندرية مدينة رشيقة حلوة كالصديق العزيز نأوى اليه ونحن الى لقائه . فيها متاع وعليها سحر ولها مذاق غريب !

مدينة نصر الجديدة التى تتسع لمليون نسمة غرب الاسكندرية ..

● فى النصف الثانى من العام الجديد ١٩٦٥ .. يبدأ العمل فى انشاء مدينة جديدة غرب الاسكندرية .. سيطلق على المدينة الجديدة اسم « ناصر » .. وستكون على غرار مدينة « نصر » بالقاهرة .. المدينة الجديدة ستتسع لمليون نسمة وتقام بها جامعة جديدة ومطار كبير وعدد من المنشآت الصناعية

● مئات الآلاف من السياح يتركون الاسكندرية كل عام .. ولكنهم يتركونها فورا الى القاهرة والاقصر واسوان .. ولهذا تعد محافظة الاسكندرية عدة مشروعات سياحية ستكون بعدها المنطقة السياحية رقم (١) فى بلدنا .

— وفى مكان النزهة البحرى القديم سيتم انشاء نواد للصيد والتجديف والانزلاق المائى ومجموعة كازينوهات .. ويدرس المسئولون اقامة برج على غرار برج القاهرة .. والمناطق المقترحة لهذا البرج هى حدائق الطو نيادس او لسان السلسلة .

— كما ستتم ازالة العشش والمنازل القديمة حول منطقة الآثار بكوم الشقافة وعامود السوارى .. وسيقام مكانها حدائق .

وفى الخمسية الثانية مشروع بتحويل مطار الاسكندرية الى مطار دولى كبير يستقبل اضخم الطائرات .

— كما تضم الخطة مشروع اقامة كوبرى من داخل المحطة البحرية الجديدة الى طريق القصر مباشرة وتبلغ تكاليفه نصف مليون جنيه .

— ويبحث الآن فى انشاء اوتوستراد يربط الاسكندرية ببورسعيد لاختصار المسافة بينهما من ٤٢٥ كيلومترا الى ٢٢٥ كيلومترا فقط .. وتربط جميع مصايف شمال الدلتا .

● اما البحر .. فان بانتظاره اكثر من مشروع ..

— فتقام ترسانة بحرية ضخمة تتكلف ١٦ مليونا من الجنيهات وتتم على ثلاث مراحل وتنتهى فى خمس سنوات .. وبعد انتهاء المشروع سيكون بامكان الترسانة بناء سفن تصل حمولتها الى عشرين الف طن .

— والحوض الجاف الموجود الآن بالاسكندرية لا يستطيع استقبال سفن تزيد حمولتها على عشرة الاف طن .. لذلك يجرى الآن العمل فى انشاء حوض جاف جديد يتسع لسفن حمولتها ١٥٠ الف طن وابعاده هى ٢٨٥ مترا طولا و ٣٩ مترا عرضا و ١٠٫٥ متر عمقا .

— ويدرس الآن مشروع لتوسيع ممر البوغاز الكبير للميناء الى ٣٥٠ مترا بدلا من ١٨٣ مترا وتعميقه الى ١٤ مترا بدلا من ١٢ مترا .. ويتكلف المشروع مليون جنيه .

● كما بدأ تنفيذ مشروع ميناء الصيد بالانفوشى ويتكلف مليون ونصف مليون جنيه ويردم ٢١ فدانا فى البحر فى المنطقة الواقعة بين حلقة السمك وكابينة القصا ويتشأ حاجز للمياه عند نهاية الحاجز الغربى ويتجه داخل الميناء الشرقى بطول ١٣٠ مترا وترسو عليه بواخر الصيد الآلية .

● وبالاسكندرية ٦٥١ مؤسسة صناعية تمثل ١٩ ٪ من المؤسسات الصناعية بالجمهورية العربية المتحدة ويعمل بها ٨٠ الف عامل صناعى يمثلون ٢٤ ٪ من عمال الصناعة بالبلاد .

● وعلاوة على ذلك فقد اعتمد مبلغ ٣٥ مليون جنيه لتنفيذ ١٥ مشروعا صناعيا جديدا تستوعب ١٥ الف عامل خلال عامين .

● كما يجرى انشاء مصنع للبوتوسكلات فى المنطقة الصناعية بين محرم بك والقبارى .. علاوة على قرية جديدة للاسمنت بالمكس وتوسيع معمل البترول بالاسكندرية واقامة محطة لتعبئة البوتاجاز بالمكس ومصانع لاطارات الدراجات بسموحة .

● بلغ سكان الاسكندرية هذا العام مليونا و ٥٥٨ الف نسمة وهم يتزايدون سنويا بنحو ٤٥ الف نسمة .

● فنار الاسكندرية القديم .. احد عجائب الدنيا السبع .. كان ارتفاعه ١٢٠ مترا .. ويتكون من اربعة طوابق الاول مربع والثانى مثمن .. والثالث مستدير ثم القبة وتحتها مرآة عاكسة وفوقها تمثال ضخم لاله البحار .

الليل فى الاسكندرية

المدينة الجميلة فى الصيف وفى الشتاء وفى النهار وفى الليل ، تبدو وقد انعكست الاضواء على قطرات المطر التى تعانقها كقطع الحلى التى تخطف الابصار على صدر حسناء !

١٠٠٠ كليم من الوادى الجديد لأمريكا

تطبيق مبدأ القيادة الجماعية فى قلب الصحراء الغربية

١٠٠ ألف جنيه لإنشاء مدرسة إعدادية فنية مختلطة بالخارجة

بقلم: حامد دنيا

ان شعب الصحراء فى الوادى الجديد ينتظر فى لهفة وشوق زيارة المسئولين لواديهم الجديد . ان كل زيارة لكل مسئول كبير تحقق نصرا جديدا لأهل هذا الوادى . ان سكان الوادى يتحدثون دائما لكل زائر .. وفى مجتمعاتهم .. فى بيوتهم .. وفى المصاطب .. عن ذلك القانون الذى حول الهدوء على أرض الصحراء الى حياة ثائرة ، الى مجتمع بدأت تدخله الرفاهية ، بعد أن كان يعيش فى شبه عزلة من بقية أقاليم جمهوريتنا .. انه القانون الذى اعتبر كل زارع أو فارس لاية بقعة فى الصحراء مالكا لهذه الأرض ، يستغلها وينتفع بها ، ليشعر بآدميته ، وبمكانته فى هذا الوادى البعيد من أرض جمهوريتنا .

حقا وكما قال الميثاق « ان عمليات استصلاح الأرض الجديدة يجب الا تتوقف لثانية واحدة . ان الخضرة يجب أن تتسع مساحتها مع كل يوم » ..

انك اذا زرت الوادى الجديد ، لا تستطيع الا أن تعترف بالجهود الضخمة التى يبذلها الحكم المحلى فى سبيل تنفيذ هذا المبدأ الانسانى الحيوى ..

انك منذ أول وهلة تقف فيها على أرض الصحراء الطيبة ، سوف تلمس بنفسك ، وترى بعينيك الحقيقة الحية ، سوف تجد أسرة متعاونة متفاهمة ، يقودها محافظ جرىء ، يعمل فى صمت وهدوء ، ويتعاون وثيق مع كل أجهزة الحكم المحلى ، ومؤسسة ادارة تعمير الصحارى ..

القيادة الجماعية

ان الجميع يؤمنون بمبدأ القيادة الجماعية .. لن تجد شخصا واحدا اتكل على غيره أو ألقى المسئولية على زميل .. ان لكل فرد وموظف عمله .. والعجلة كلها تسير بنجاح وانتظام فى جميع الميادين ، والخطة تنفذ فى الطريق الصحيح وفى الزمن المحدد ..

والجديد فى حياة أهل صحراء الوادى ، انهم أصبحوا اليوم يؤمنون بالألفة والتعاون .. لقد انتهت مشاكل الخصام .. كل مشكلة تجد الأبواب أمامها مفتوحة ، والطريق ميسرا للحل .. لقد وضع أنور البارودى محافظ الوادى الجديد تقليدا جديدا فى حياة أهل الصحراء . أصبح دستورهم : « كل فرد له مشكلة يستطيع تقديمها فورا . ان باب المحافظ مفتوح للجميع .. بلا مصابيح حمراء » .. وفى اجتماع مجلس المحافظة تعرض الشكوى ووجهات النظر فيها ، ليصدر قرار بحل عادل للمشكلة .. وبهذه الطريقة تحولت الأيدى المتعطلة الى أيد تعمل وتعرق ..

قرى نموذجية

● **لقد استطاعت مؤسسة تعمير الصحارى بالتعاون مع الحكم المحلى أن تنشىء قرى نموذجية جديدة .. ان قرى « فلسطين والجزائر وصنعاء وناصر » أقوى دليل على التعاون ، وعلى القيادة الجماعية داخل المحافظة ..**

وهناك قرى جديدة أخرى فى طريقها الى الظهور .. لقد تم تهجير مئات الأسر الى القرى الأربع ، وتم منحهم أرضا زراعية جيدة .. وقريبا سوف ترحل مئات الأسر الأخرى الى القرى الجديدة التى ينتظر أن تتم فى منتصف العام الجديد . ان بكل قرية جديدة مشرفا زراعيا يشرف على تحويل الصحراء الى أرض خضراء .. ويرشد الفلاحين من طرق الزراعة الحديثة .. ومدارس لتعليم أبناء المهاجرين وجار انشاء وحدات للاسعاف بها .

سياسة رائدة

ان هناك تعليمات صريحة وواضحة .. مطلوب من كل عامل من كل موظف . من كل مسئول . من كل فلاح . من مؤسسة الصحارى .. ان يبذل أقصى الجهود لانعاش صحراء الوادى .. انها السياسة الرائدة التى وضعها الرئيس جمال عبد الناصر بنفسه عندما تكلم فى الاحتفال بعيد النصر عام ١٩٥٨ فقال :

« اليوم أيها الاخوة نحن نتجه لنقيم فى الصحراء الغربية واديا جديدا يكون موازيا لوادى النيل . اننا نعمل على أن نستخدم المياه التى نستخرج من الآبار لنقيم فى الحدود الجنوبية قرب أسوان بمائة وخمسين كيلو مترا الى الشمال فى الواحات الداخلة والواحات الخارجة ، وفى واحة الفرافرة ، وفى واحة البحرية أرضا جديدة .. »

● منذ أيام زار نائب وزير الاسكان الوادى ، ليطمئن بنفسه على كل المشروعات ، وعلى سير تنفيذ الخطة ووسائل تعمير الصحراء .. لقد اجتمع نائب الوزير بالمحافظ وبالمسئولين لوضع الطرق الكفيلة بتدعيم الأجهزة الهندسية بالمحافظة ، لسرعة متابعة تنفيذ مشروعات البناء .

كشف الحساب

ان كل انسان عربى يستطيع أن يفخر بما حققه الحكم المحلى فى الوادى الجديد . ان حركة البناء والتعمير تسير بسرعة الصاروخ . وهذا هو كشف الحساب .

● تم بناء ٤٠ وحدة سكنية متوسطة بمدينة الخارجة ، تكلفت ٩٥ ألف جنيه ، وسيتم انشاء ٤١ وحدة أخرى تتكلف ١١٢ ألف جنيه خلال الشهور القليلة القادمة .

● وأقيم ٨٠ وحدة سكنية اقتصادية بمدينة الخارجة ، كلفت ١٠٠ ألف جنيه . وستنشأ ١٢٨ وحدة أخرى تتكلف ٢٤٤ ألف جنيه .

● كما أنشىء ١٦ وحدة سكنية متوسطة بمدينة الداخلة ، تكلفت ٣٥ ألف جنيه ، و١٦ وحدة سكنية اقتصادية تكلفت ٥ [illegible] ألف جنيه . وسيتم قبل منتصف العام القادم اقامة مساكن ريفية نموذجية للفلاحين تتكلف ١٦ ألف جنيه .

● ووزعت مديرية الزراعة شتلات الفاكهة وتقاوى الخضر على الفلاحين مجانا .. كما أعد المسئولون من الزراعة بالمحافظة — لأول مرة بالنسبة لبدو الصحراء — بطاقات حيازة ، يستطيعون بها الحصول على كل الخدمات التى تقدمها مؤسسة الائتمان الزراعى .

● وأنشأت مديرية الزراعة وحدة زراعية وبيطرية بمدينة الخارجة ، ومحطة لتسمين العجول ، وأخرى لتربية الدواجن .

● **وباختصار فقد تم استصلاح ٢٢ ألف فدان فى الصحراء خلال ٤ سنوات .**

منطقة سياحية هامة

ان الوادى الجديد منطقة سياحية هامة . غنى بالآثار والمعابد الفرعونية ..

● معبد هيبس ومعبد بوش وقصر القرطة ومدينة البجوات . وتمتاز مدينة الداخلة بعيون المياه المعدنية التى تستخدم فى علاج أمراض الروماتيزم ..

● سيفتتح فى الشهور القادمة فندق سياحى كبير على غرار فندق أدفو ، وقد تكلف ١٢٠ ألف جنيه .

● وبالمحافظة ١٠٦ أسر منتجة للصناعات الريفية تدر على الأسرة الواحدة دخلا يعادل ١٠ جنيهات شهريا .

● وتقرر لجمعية الخيرية بمدينة الخارجة لوزارة الشئون الاجتماعية . وقد انبثق عنها لجنة لمعونة الشتاء وجمعية للهلال الأحمر ، وأخرى للشابات المسلمات بخلاف ما تدفعه الشئون الاجتماعية من اعانات لأبناء الوادى المهاجرين .

● فازت محافظة الوادى الجديد بكأس المحافظات الأول فى الصناعات البيئية فى معرض اليوبيل الفضى لوزارة الشئون الاجتماعية .

١٠٠٠ كليم لامريكا

ان قرار الدكتورة حكمت أبو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية بتصدير ١٠٠٠ كليم من مشاغل الوادى الجديد الى أمريكا ، أصدق شهادة على مدى تفوق الصناعة الريفية فى صحراء الوادى . لقد أعلنت الوزيرة أن الكمية الكلية ستصدر فى أول العام الجديد الى الولايات المتحدة مقابل ٢٠ دولارا للكليم الواحد .. انه دليل حى على تطور وادينا الجديد ..

الخدمات الطبية

ولقد شهد وادينا الأخضر ثورة جديدة فى ميدان الخدمات الطبية ..

● **قبل الحكم المحلى** : كان به مستشفيان واحد فى الداخلة والثانى فى الخارجة ، ويسع كل منهما ١٢ سريرا ، ويعمل فيهما ٤ أطباء فقط ! ..

● **ولكن الإدارة المحلية** استطاعت أن تنشىء بالوادى مستشفيين مركزيين ، يسع كل منهما ٦٠ سريرا ، وزودا بأحدث الأجهزة والآلات الطبية ، وفروع لجميع أقسام المرضى .. وتكلف المستشفيان أكثر من ربع مليون جنيه .

والحق بكل مستشفى سيارة اسعاف بخلاف سيارة جديدة ثمنها ٢٥ ألف جنيه ، وهى مجهزة بأحدث الآلات ، وتستطيع الكشف على المواطنين وعلاج المصابين منهم بمرض العيون ..

● وأنشأت المديرية الطبية ١١ وحدة صحية ريفية فى قرى بولاق والجاريق وباريس وتنيدة وبلاط والمعصرة والراشدة والحديدة والقصر وعزب القصر والقلمون .. وقد تكلفت ٩٧ ألف جنيه ، وتم شراء ١٦ عربة اسعاف أخرى لربط القرى .

● كما ستفتتح ٤ وحدات صحية ريفية جديدة فى مارس القادم ..

أعلى نسبة

ان ٢٥ طبيبا واخصائيا و ٩ صيادلة و ١٢ اخصائيا واجتماعيا يسهرون الآن على صحة أبناء الصحراء . ان حقيقة هامة من تقرير رسمى تؤكد ان الوادى الجديد يتمتع بأعلى نسبة فى الخدمة الطبية بالجمهورية العربية . لقد خصص لكل طبيب ٢٥٠٠ نسمة ، بينما بلغت نسبة بقية المحافظات : طبيبا لكل ٥٠٠٠ مواطن ..

تجربة الاختلاط

وأحدث أيضا الحكم المحلى تطورا فى الخدمات التعليمية . ويكفى أن التعليم بالمدارس الاعدادية والثانوية أصبح مختلطا فى الوادى . لقد نجحت هذه التجربة ، واستطاعت ان تجلس الفتاة بجوار الشاب فى أمان ، فوضعت بذلك تقليدا جديدا للصعيد .. ولقد أدى ذلك الى انشاء مدرسة مشتركة اعدادية فنية ألحق بها فصول ثانوية وزودت بأحدث أجهزة المعامل . وقد تكلفت نحو ١٠٠ ألف جنيه .. بخلاف المدارس والانشاءات التعليمية الأخرى

٤٠٠ ألف نخلة

ان للوادى الجديد مميزات كثيرة . أهمها « البلح » .

● لقد تم انشاء مصنع لتعبئة البلح الناتج من ٤٠٠ ألف نخلة . وألحقت بالمصنع غرف تبريد نظرا لحرارة الجو فى الصحراء . استطاع أن ينتج يوميا ١٠ أطنان .

● وأنشىء مطحن كهربائى يطحن يوميا ١٠ أطنان قمح .

● وستفتتح المحافظة مبناها الجديد ومجمع المحاكم فى أوائل العام القادم .. كما سيفتتح النادى الرياضى وحمام السباحة الجديد بمدينة الخارجة قبل منتصف العام الجديد .

لا مشاكل للتموين

ومن أهم مظاهر الحياة فى الوادى الجديد انه لا مشاكل للتموين .. لقد نجحت تجربة العربات المتنقلة بالبضائع داخل القرى ..

كما يتمتع ٣٠ ألف عامل يعملون فى الصحراء بمزايا التأمينات الاجتماعية ..

وبعد ..

ان الحياة فى قلب الوادى الجديد قد تحولت الى كفاح .. والعمل فيه أصبح شرفا وحقا .. ان أيدى العمران تمتد داخل كل شبر فى الصحراء . لقد انتهت الصورة الأليمة التى كانت تعلق فى أذهان الزائرين . كان المسافر يضل الطريق ولا يعرفه الا بواسطة عمود التليفون ! ..

ولكن الحياة الآن قد تغيرت ، بعد أن مدت شبكة المواصلات مدن وقرى الوادى ، وربطت بين أسيوط والوادى الجديد بطريق طوله ٢٢٠ كيلو مترا ، وتكلف هذا مليون جنيه ..

ان هذا الطريق الحيوى تنقصه انشاءات للنجدة والتليفونات للانقاذ وسيارات للاسعاف ، واستراحة للمسافرين تعرض منتجات الوادى ، على غرار الطريق الصحراوى فى القاهرة والاسكندرية . انى أطالب المسئولين بأن يسارعوا الى استكمال هذه الانشاءات الضرورية ، وخاصة انه الطريق الوحيد الذى يربط وادينا ببقية بلاد جمهوريتنا ..

ان عهدا جديدا من البناء قد بدأ . ان اشتراكيتنا تسير بخطى واسعة لتنمى وتعمر صحراءنا الغربية .

حامد دنيا

سينما الخارجة ..

دار لسينما مدينة الخارجة وقد بنيت على أحدث طراز وتكلفت ٢٥ ألفا من الجنيهات

.. ومستشفاها

منظر عام للمستشفى المركزى بمدينة الخارجة وسعته ٦٠ سريرا ومجهز تجهيزا فنيا ..

المساكن الجديدة في الوادي الجديد

محافظة الوادي الجديد

تصوير
محمد رشوان

اكتوبر تشرين الأول

آخر ساعة

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
						١
٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢
٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩
٣٠	٣١					

١٩٦٥

مدينة نصر الجديدة في سوهاج

محافظة سوهاج

تصوير
شريف ذو الفقار

نوفمبر تشرين الثاني

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الاربعاء	الخميس	الجمعة
		١	٢	٣	٤	٥
٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩
٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦
٢٧	٢٨	٢٩	٣٠			

١٩٦٥

بقلم: وجيه ابو ذكرى

حياة .. بلا ملل

خمسة عشر عاما مضت على اقامتى القصيرة فى سوهاج ، ومن خلال ضباب هذا العمر الا أننى اذكر الحياة كما كانت فى المدينة فى هذه الفترة ..

وكان الشعار الرئيسى على وجوه « المهاجرين » من بحرى هو : الخوف والملل والانتظار .. فلقد جاء جميع موظفى المدينة للعمل بها على اثر معركة انتخابية فاز الخصم بعضوية مجلس النواب ، وكان عليه فالتها أن يرد الجميل لخصومه بأن يبعدهم الى منفى ، ويأتى بأعوانه من المنفى الى « مضاربهم » .

وعشت مع والدى فى المنفى الذى اختارته الحكومة الغاضبة على خصومها .. ولقد كانت سوهاج فى هذه الفترة تمثل الواقع المصرى بكل آماله ، وآلامه ومتناقضاته ..

لعل بعد خطوات يتمر الاقطاع بخيرات هذه الارض الطيبة ... وكان الفلاحون يساقون كالعبيد الى أرضه .. وكانت السلطة كلها فى يد الاقطاع الكبير الذى يسكن هذا الاقليم ، تكل أجهزة الدولة مسخرة لحراسة أرضه ، ولتسهيل مهام عمله ، والقبض على كل فلاح خرج على قانون الاقطاعى ..

والموظف دائما لم يأت الى المدينـة ، كان ينتظر سقوط الحكومة ، ويأتى الى مجلس النواب وذلك النائب الذى يستطيع أن يعيده الى مكان عمله بجوار بيته وأسرته فى « بحرى » ويقضى فترة الانتظار فى ملل شديد . لاحديث الا عن أخطاء الحكومة . وقد يحدث أحيانا وتقرر حكومة ما اقامة مشروع انشائى صغير . ويكلف به الجماعة المقلية بتطبيقه ، وتكون النتيجة أن يتم التطبيق بلا اخلاص وبلا ايمان .

ثم .. ما زلت اذكر صورة الامن هناك ، وانشغال أجهزته فى متابعة عشرات المجرمين الفارين من « وجه العدالة » .. والحقيقة أن الجريمة كانت من اختراع الاقطاع الزراعى ، بل كانت أحد الاعمدة القوية التى يرتكز عليها الاقطاع فى كل مديرية مصر ...

المدينة تنام قبل الغروب !

وكان المجرم اما فى الحقيقة قد ثار على الاقطاع ، واما كان مأجورا للسيد الكبير صاحب الارض ومالك الناس .. تركت سوهاج بعد خمسة عشر عاما ، تركت المدينة التى تنام قبل أن تنام الشمس نفسها . تنام فى ملل وانتظار ..

وعرفت السنون ، وقامت فى بلدى أكثر من ثورة ، الثـورة السياسية ، والثورة الاجتماعية المتمثلة فى قرارات يوليو الاشتراكية العظيمة ، وامتدت هذه الثورات الى القرى والمدن والكفور ، وقضت على آفات كثيرة كانت تشل المواطن المصرى . منها الاقطاع ... ثم بدأت الثورة الصناعية ، وأيضا امتدت الى كل مكان من أرض مصر .

وعدت الى سوهاج فى زيارة سريعة ، بعد التغيير الاجتماعى الهائل الذى حرك القرية المصرية ، واطلقها الى عوالم جديدة ..

عدت لأشاهد المدينة التى ودعتها منذ خمسة عشر عاما ..

وكان أول ما أريد أن أشهده هو تآلف الموظفين - بعد أن أصبح لهم ثالث - لأسمع حديثهم ، وهل هو حديث ملل وانتظـار ، أم حديث آخر ..

بعد ١٥ سنة !

وجلست هناك ، وكان الحديث (على ما أمكن لكل منهم الجماله خلال عمله) ، أو عن (المشكلة التى عطلت وصول الآلة ما الى سوهاج ..) انهم كانوا حديثها فيما كله ثورة ، وكله اصرار على التغيير والبناء .. مثلا .. مهندس الرى يقول ..

● نظرا لأن مدينة سوهاج تمتد على هيئة شريط طويل وتحصرها الترع والمصارف من جميع النواحى كضرورة يتطلبها نظام الرى بالحياض .. فقد اتجه التوسع العمرانى الى الضفة الشرقية من النيل فى مواجهة كوبرى اخميم وبدىء العمل فى بناء أحدث منطقة سكنية هى مدينة نصر على مساحة ١٦٠ فدانا .. ومواطن آخر يقول ..

● سياسة الباب المفتوح التى يتبعها المحافظ اللواء عبد الحميد خيرت فى حل مشاكل أبناء المحافظة واهتمامه بمتابعة كل شكوى ، والمهندس الزراعى يقول ..

● التسويق التعاونى للبصل والقطن .. الغى صورة الاستغلال البشعة للتجار ..

وآخر يقول ..

● والمجهود الذى يبذله جهاز الادارة المحلية والذى يعمل فى خدمة أبناء المحافظة ..

هذا عن الحديث الذى لم يعد مملا ..

والآن .. ماهى المشروعات التى امتصت الملل والسخط ..

● مصنع لتجفيف البصل .. الذى يستوعب ٨٠ طنا يوميا

● مصنع الكرينة بجرجا ..

● مصنع عصرة الزيوت وتكاليفه ٣٥٠ الف جنيه ، وينتج العسل الصناعى وقدرته الانتاجية سبعة آلاف طن سنويا .

● وحدات الغزل والنسيج

● مصنع الحلاوة الطحينية ..

● مصنع بسترة الالبان .

المرأة فى سوهاج

وهناك خدمات اجتماعية ، وبناء مدارس ومستشفيات ، ووحدات صحية ، ووحدات اجتماعية ، واكثر من هذا رجالا اهتمامهم الوحيد خدمة المواطن ..

وماذا .. عن النصف الثانى من المجتمع .. عن المرأة فى سوهاج .

فما زلت اذكر صورتها فى الاربعينيات تلك المرأة الذليلة ، التى لا اهتمام لها الا الخضوع للرجل ، كانت لا تخرج من البيت الا محجبة ، لا عمل لها

والآن .. خرجت المرأة الى العمل ، فى كل مرفق ، فى المصنع ، فى الجمعيات ، فى المدارس ، فى المستشفيات .. بل انها تركت سوهاج الى أسيوط أو القاهرة لتدرس فى جامعاتهـا ، لتعود الى الاقليم لتشارك الرجل فى بناء مجد أمته .

وكان لابد أن تكون الجمعيات النسائية لتقضى بظلام السنين جانبا عن المرأة ، وتطالبها بالاستيقاظ من نومها لتشارك مشاركة ايجابية فى بناء محافظة سوهاج ..

وتركت سوهاج فى صورتها الجديدة ، بلا ملل ، ولا انتظار .

وجيه ابو ذكرى

البصل المحصول الرئيسى فى سوهاج

مدينة نصر التى تبنيها سوهاج

من اعلام سوهاج العلامة رفاعة الطهطاوى ، محافظة سوهاج ذات شهرة علمية عظيمة ، لها تنتسب طائفة كبيرة من العلماء والمفكرين واهل الادب والبيان .. كانت جرجا واخميم وطهطا وسوهاج مواسم علمية مشهورة تتردد أسماء علمائها فى آذان طلاب المعرفة فى كل بلد من بلاد العروبة . على أن اسم رفاعة رافع الطهطاوى كان أعلى هذه الاسماء ذكرا فى التاريخ الحديث لهو رائد عظيم من رواد النهضـة الفكرية التى تشهد البلاد آثارها هذه الايام بل لعله أول رواد هذه النهضة .

فقد كان رفاعة الطهطاوى أول شاب مصرى يركب البحر الى اوربا ليعود الى بلاده بعلم جديد وفكر جديد والبذور لنهضة جديدة .

وسرعان ما تخصص فى الترجمة وما عاد الى وطنه قاد حركة الترجمة فى مصر واصبح رائدا لها .

وتعتبر مكتبة رفاعة رافع الطهطاوى ثالثة مكتبات الجمهورية العربية المتحدة (كما جاء بتقرير ادارة الثقافة العامة) لما تحتويه من كتب مخطوطة نادرة الوجود .

وتمتاز هذه المكتبة بمخطوطاتها القيمة ومنها ما هو نادر الوجـود . واقدم مخطوط فيها (شرح تصحيح القلب) لابن منصور على الجبان . ويرجع تاريخه الى سنة ٣٩٨ هجرية . وقد اهتمت دار الكتب المصرية والجامعة العربية بتصوير المخطوطات لصورت الكثير منها .

وكذلك يوجد مخطوط جغرافى بعنوان (أسماء جميع المدن والممالك باللغـة العربية والايطالية بخط رفاعه رافع الطهطاوى)

والتصنيع ... السبع نطاق مدينة سوهاج وامتد العمران بها حتى كادت تضيق بمبانيها . وقد استحال امتداد المبانى فى جهاتها الغربية والجنوبيـة والبحرية لوجود عدد من الترع يحول دون هذا الامتداد . وهنا امتدت افاق تفكير السيد المحافظ لعبرت النيـل بالتفكير فى اقامة ضاحيـة جديدة . مدينة كاملة تجاه سوهاج على الضفـة الشرقية للنيل والامتدادات لم تكن الصلات لم يكن عشبية وسطحها رأت مدينة ناصر النور وصنعت الارادة القوية مدينة جديدة .

وستبنى المدينة على مساحة ١٦٠ فدانا وقد بدىء بها مبنى المحافظة الجديد . ومدرسة المعلمين . ومجمع مصالح حكومية وعدد من المساكن الاقتصادية واستاد رياضى . ومن المقرر أن تشمل المدينة مبانى اخرى . وقد روعى فى تخطيط المدينة اتساع شوارعها وكثرة متنزهاتها بحيث تكون ضاحيـة نموذجية فى مبانيها ونظافتها وســوف ينشأ لها كورنيش على النيل تجاه الكورنيش الذى اقيم فى سوهاج والذى بلغت تكاليفه ٨٠ الف جنيه

أسوان .. في روتردام!

بقلم: طارق فوده

الزمان .. النصف الأخير من شهر أغسطس من هذا العام المكان .. القطار الزاحف بسرعة من باريس عاصمة فرنسا الى روتردام الى بلاد هولندا الجميلة ..

ولا أدري سر الزحام في هذا القطار بالذات ، على الرغم من أن اليوم لم يكن أحد أيام نهاية الاسبوع .. لكن على العموم ، فان الحجرة التي لا تحتمل أكثر من ثمانية أشخاص قد ازدحمت بست جنسيات .. سيدة الى جوارها رجل يمكن أن يخيل اليك للوهلة الأولى أنهما زوجان ، رجل تبدو عليه الملامح الفرنسية ، فتاتان تجاورانه ، جارتي الصغيرة في حوالي السابعة عشرة من عمرها ، وأنا ..

والذي يحدث عادة في مثل هذه القطارات أنه لا يمضي وقت طويل حتى يبدأ أحد الجالسين الحديث ، وسرعان ما يشترك كل الجالسين فيه .. وتذوب الساعات الطويلة وسط صوت العجلات التي تنهب الأرض فوق قضبانها .. وتحت تأثير الحكايات الجديدة التي يمكن أن تسمعها في كل مرة ..

وتفتح السيدة الأولى حقيبة يدها ، وتخرج سيجارة من علبة لم أتبين نوعها تماما .. ويمد الرجل المجاور لها ولاعة فاخرة وتشعل سيجارتها ، وتقول بالفرنسية : شكرا .. فنحن ما زلنا في أرض فرنسية .. ويجيب عليها الشاب بفرنسية رصينة .. وتسأله السيدة في رقة :

– هل أنت فرنسي ؟!. ويجيب هو : لا ، من الجزائر .. وتسأل الفتاة المقابلة له : حقيقة ؟!. ويجيب هو : نعم ، لماذا ؟.. فتقول الفتاة : أبدا ، ولكنني قرأت عن أوطانكم ..

ويجيب الرجل في خجل : شكرا .. وأنت ؟..

– أنا وصديقتي من بلجيكا ..

وسرعان ما يتعارف الجميع ..

زوجة برتغالية ذاهبة لقضاء أجازتها في امستردام .. مدرستان صغيرتان من بلجيكا .. رجل أعمال من فرنسا .. رجل من الجزائر يعمل في فرنسا وهو في طريقه الى مقر عمله الجديد .. وجارتي الصغيرة من هولندا ..

وتسأل جارتي :

– وأنت ؟..

– من الجمهورية العربية المتحدة ..

– **هل تعيش في عاصمتها ؟..**

– نعم ..

وتشترك احدى المدرستين البلجيكيتين قائلة :

– **هل تسكن قريبا من أسوان ؟..**

وتجيب عليها الفتاة الهولندية الصغيرة قائلة :

كيف ، ان القاهرة تبعد حوالي ١٠٠٠ كيلومتر من أسوان

وأجيب أنا .. بأنها أقل قليلا من هذا الرقم ، وعلى وجه التحديد ٨٧٢ كيلومترا

وتسأل المدرسة البلجيكية مرة ثانية :

– ولكن ، هل رأيتها .. لا شك أنك محظوظ جدا ..

– طبعا رأيتها ، أكثر من مرة ، فأنا بحكم عملي لابد أن أذهب الى هناك أحيانا ..

– ولكنني أقصد في تلك الاحتفالات بالذات .. عندما حولتم مجرى النيل ..

– رأيتها قبل هذا التحويل بأسبوع واحد ..

وتقول جارتي الهولندية الصغيرة :

– لا شك أن بناء السد العالي عمل رائع .. ولقد سمعت أيضا أن أسوان ذاتها مدينة جميلة على النيل ، وأنها .. وأنها ..

ويمضي الحديث كله عن أسوان ، ويجتذب هذه المدينة الصغيرة الكبيرة هناك الشاه أناس جاءوا من ستة بلاد .. أعمارهم متفاوتة .. ثقافاتهم مختلفة ، اهتماماتهم لا شك متباينة ..

ولم تكن هذه هي المرة الوحيدة التي تحدثت فيها عن أسوان .. كثيرا ما كنت أتكلم عنها بحكم الضرورة .. وبحكم الفخر والاعتزاز في كثير من الاحيان .. لقد كانت أسوان المدينة الصغيرة التي تبعد مئات الكيلومترات من القاهرة ، هناك في قلب الريف هي شغل الصحافة الأوربية الشاغل فترة طويلة .. كما كانت كل محطات التليفزيون تذيع باستمرار أنباء تحويل مجرى القدم وأعرق أنهار الدنيا !..

حديث داخل بار !..

ومن الذكريات الطريفة حول هذا الموضوع ، انني أحسست مرة بالعطش الشديد ، وكان الوقت متأخرا ، وكنت أكتب وقتها في حجرتي في فندق المتواضع في مدينة كولون بألمانيا الغربية ، وسألت فراش الليل عن زجاجة ماء معدني .. فأجاب بأنه لا يوجد .. واضطررت الى أن ارتدي كل ملابسي وأن أنزل الى أقرب البارات التي بجوار الفندق ، والبار هناك هو المكان الوحيد الذي يمكن أن تجد فيه مثل هذه الأشياء .. دخلته ، وكانت الساعة الثانية عشرة ليلا ، وتركته والساعة الثالثة صباحا تقريبا .. والسبب ، أسوان !.. ألف لا أطلب كوبا من الماء المعدني .. ويسألني رجل وزوجته والفنان مثلي : من أين أنت ، وأجيب : من الجمهورية العربية المتحدة .. ويسأل الرجل : حقيقة ؟!. انني أتابع أخباركم منذ وقت .. وأقول أنا : كيف ؟.. ويجيبني بأنه يرأس قسم الصور في احدى الجرائد اليومية التي تطبع في كولون ، وأنه نشر كثيرا جدا من الصور عن أسوان وعن تحويل مجرى النيل في الأيام الأخيرة ..

وتبدأ الأسئلة ، وتبدأ الأجوبة .. ولا يتوقف الحديث الا عندما يتقدم الليل بعيدا نحو نسمات الصباح الباردة !!.

الطريق الى العالم الجديد !..

وشباب أوربا .. وحتى أمريكا الذين قابلتهم في كل مكان يؤمنون بأن مدينة أسوان هي الطريق الى العالم الجديد للجمهورية العربية المتحدة ، ولكثير من الدول العربية والافريقية ..

وأسأل :

– ولماذا تعتقدون ذلك ؟..

وتأتي الاجابة

– لأنها قامت وتقوم بتجربة رائدة .

ومن خلال هذه التجربة الرائدة حصلت الجمهورية العربية المتحدة على احترام ومكانة لم يكن من الممكن الوصول اليهما في سنوات طويلة ..

لقد استطاعت أسوان أن تعمل وحدها ، وباسهام مختلف قوى الشعب العاملة في الجمهورية العربية المتحدة فيه أكبر مشروع جرى في تاريخ مصر .. بناء السد العالي

ودفعت أسوان بكل أبنائها الى مقدمة العمل الكبير ، واستطاعت أن تثبت ، واستطاع أبناؤها أن يتحملوا الجهد الجبار المبذول أولا في هذا العمل .. ومن بعدهم جاء أبناء الجمهورية العربية المتحدة جميعا ..

خلق المدينة الكبيرة

والواقع أن مدينة أسوان كانت تستعد من زمن لعدد من المشروعات الضخمة .. لا شك طبعا أن وجود السد العالي منحها من القوة والسمعة ما لم تكن تستطيع تحقيقه في سنوات طويلة ، ولكن هذا لا ينفي أن أسوان ذاتها كانت تستعد لأن تصبح مدينة كبيرة .. والسبب ليس واحدا ، وانما هو مجموعة متضافرة من الأسباب القوية ..

من أهمها أن أسوان منجم غني بالمواد الأولية .. الحديد والصلب .. وغيره من المعادن التي أصبحت الجمهورية العربية المتحدة في مسيس الحاجة الى تصنيعها ..

قيام صناعة الكيمياء ، بانشاء شركة كيما ، التي تعد مستعمرة كاملة قائمة بذاتها ..

قيام صناعة الاسمنت المسلح التي زودت الجمهورية كلها كما زودت السد العالي باحتياجاتهما السريعة من الاسمنت .

الى غير هذا ..

وأخيرا ، بناء أسوان الحديثة ..

وأسوان الحديثة ليست الا سورا جميلا ، وامتدادا لأسوان القديمة .. الهدف من بنائها ، أولا ربط أطراف المدينة المتباعدة التي وجدت بطبيعة وجود كل هذه المشروعات الضخمة القرابة الأطراف .. بناء السد .. صناعة الكيمياء .. الاسمنت .. مناجم الحديد .. الى غير هذا .. والهدف الثاني مواجهة التطور والتزايد المطرد في عدد السكان في محافظة أسوان ؟ ففي خلال سنتين اثنتين ارتفع تعداد أسوان من خمسين ألفا الى أكثر من مائة وخمسين ألفا من السكان .. والهدف الثالث ، هو اظهار المدينة التي يبني السد العالي والصناعات الكبيرة داخل حدودها بالمظهر اللائق بها أمام الضيوف الذين يفدون اليها من كل انحاء الدنيا !..

ومن هنا كان التفكير في بناء مجموعة فنادقها الجميلة الرائعة على ساحل النيل الخالد ووسط مجراه ..

فعلى صخرة كبيرة جميلة تم بناء فندق آمون .. وتتوسط هذه الصخرة مجرى النيل ، وعلى ساحله بنى الكاتاراكت الجديد وأبو سنبل ، والكلابشة .. وعلى التل المشرف على مجرى النيل هناك بنى (نيل سيتي) أو مدينة النيل .. ومن خلفه بنيت الاستراحات الجميلة المختلفة باسم مدينة نصر .. وعلى امتداد أسوان من جهة الجنوب تبنى مجموعة المباني السكنية الرائعة التي تعد نموذجا جميلا لأسوان الجديدة .. وتبنى السوق السياحية .. وتبنى محافظة أسوان الجديدة التي تعد بحق بناء رائدا للمحافظات المختلفة ، ففي داخلها أحدث دار للسينما تبنى في الجمهورية العربية المتحدة ..

عصر ما بعد السد

وتحمل محافظة أسوان مرة أخرى أعباء ما بعد السد ..

انها تعمل وحدها كل ما يمكن أن يتم بناء على انشاء السد العالي .. فالسد يغرق النوبة .. وتقوم المحافظة ببناء نوبة جديدة .. تدخلها المدارس والمستشفيات وكل وسائل الحضارة .. وأهمها .. المواصلات .. وتدفع المحافظة بالاشتراك مع وزارة الاسكان اثنين وثلاثين مليونا من الجنيهات في عملية التهجير والبناء هذه .. ويتحمل أبناء أسوان والنوبة عبء البناء مرة أخرى ..

وتربط أسوان نفسها بأجزاء الجمهورية المختلفة .. طائرة تقوم من مطارها الى القاهرة كل ثماني ساعات .. وطائرة أخرى تقوم منها الى منطقة العمل في أبي سنبل ، فالاثنا كيلو متر الى الجنوب كل ثماني ساعات أيضا لمتابعة العمل في انقاذ أكبر أثر حضاري منذ آلاف السنين ..

ويرتفع الدخل في أسوان .

ويسعى أبناء الجمهورية العربية كلها الى العمل في محافظة أسوان ..

اسهاما في عملية البناء ، واشتراكا في زيادة الدخل التي يتمتع بها كل من يدخل هذه المحافظة ..

وتأتي التقارير موضحة أن المحافظة التي كانت تصدر أبناءها للبحث عن عمل في باقي المحافظات ، قد أصبحت تبحث عن فائض الموظفين في باقي المحافظات حتى تستوعبهم ..

ومن حسن طالع أسوان أن يتولى ادارتها ثلاثة من المحافظين المشهود لهم بالكفاية والقدرة على مواصلة العمل والبناء ..

سعد زايد

والدكتور عزت سلامة

والفريق محمود أبو العز .

ويتولى كل واحد منهم اكمال ما بدأه سابقه ، أو يضيف اليه شيئا جديدا رائعا ..

وتكبر المحافظة ..

ويتزايد السكان ..

وتكثر المشروعات ..

وتكبر المدينة .. عاصمة المحافظة .. أسوان ..

وتصبح في مجموعها نموذجا رائعا أمام الشباب .. طريقا الى العالم الجديد ، يربط الجمهورية العربية المتحدة بافريقيا ..

ويأتي الناس من كل انحاء الأرض .. ويشهدون هذا العمل الذي يجري الآن في أسوان ، ويفتحون أفواههم دهشة وعجبا .. لم تكن تتصور أنه هكذا .. عظيم !.. ويتحول التصور الى حقيقة .. وتصبح أسوان في أذهانهم صورة رائعة لجمهوريتنا الخالدة ..

طارق فودة

إنشاء أضخم مصحة للروماتزم في أسوان

❋ خلال السنوات الخمس القادمة . تتحول أسوان الى أضخم منطقة صناعية في البلاد .. فعلاوة عن السد العالي والصناعات التي تقام حوله .. خصصت لها ٩٠ مليونا من الجنيهات لتنفيذ عدة مشروعات صناعية ضخمة تستوعب ١٠٠ ألف عامل .

❋ المشروعات الصناعية الأخرى التي يجري تنفيذها حاليا في أسوان كثيرة جدا :

– مصانع سكر وورق يجري انشاؤها في قوص والبلينا ودشنا تتكلف ١١٧ مليونا من الجنيهات والتشيكوسلوفاكيا ماليته ٧٧ مليون جنيه . ويبدأ انتاج مصنع ورق الجرائد والمجلات في يوليو القادم . وانتاج مصنعي السكر في عام ١٩٦٦

– كما تقرر انشاء مصنع للحديد والصلب في أسوان لانتاج مليون وربع مليون طن في السنة .. ويعتمد المصنع على كهرباء السد العالي .

– وأقيم بالفعل مصنع الخشب الحبيبي وقد تكلف نصف مليون جنيه ويعمل به ٧٥٠ عاملا وهو . أكبر مصنع من نوعه في الشرق الأوسط .

❋ وهناك مشروعات تعدينية عديدة في أسوان .. مثل :

– التوسع في استخراج خام الحديد ليرتفع الرقم في العام الحالي من ٤٠٠ ألف طن سنويا الى ٥٠٠ ألف طن .. وذلك حتى تسد حاجة الفرنين الأول والثاني بمصنع الحديد والصلب .. وكذلك هناك مشروع تركيز الحديد المستخرج بنسبة ٤٩ ٪ بدلا من ٤٢ ٪

– ينتظر أن يقفز انتاج أسوان من الفوسفات من مناطق السباعية والمحاميد شرق من ٢٠ ألف طن الى ١٠٠ ألف طن .

– كما أن هناك مشروعات لاستخراج الكاولين والطفلات الحرارية والفلسبات البيضاء .

❋ ولن يتوقف النشاط في أسوان على التصنيع والتعدين .. بل يحظى مجال الصناعة بالكثير من المشروعات .

– فستطيل أسوان نظام التجميع الزراعي هذا العام ابتداء من الموسم الشتوي وسيزيد دخل الفلاح نتيجة لذلك بنسبة ٣٠ ٪

– سيتم استصلاح ٢٨٥ ألف فدان في أسوان .. وستزرع كوم أمبو سنة الحالي ما تزرعه الآن من القصب كما ستسلم المحافظة مراعي تمتد الى مسافة ٢٥٠ ميلا على شمال بحيرة ناصر وستنشأ بهذه الأراضي مزرعة للأبقار .. ومن انتاج هذه الأبقار سيعمل مصنع لبسترة الألبان ومنتجاتها وقد تم بالفعل التعاقد على توريد الالات والأجهزة اللازمة للمصنع وبنى في الفته في كوم أمبو .

❋ والاسكان يسير بخطوات واسعة في أسوان .. فعدد السكان في تزايد مستمر .. ويكفي أن نعلم أن عدد سكان المحافظة كان منذ أربعة أعوام فقط ٥٠ ألفا .. وأصبح الآن حوالي نصف مليون وحاليا يجري العمل لبناء أكثر من ٧٠٠ منزل جديد بجزيرة أسوان .

❋ وستنشأ في أسوان مصحة عالمية ضخمة لعلاج أمراض الروماتيزم تسع بخمسين سريرا .. وأسوان من أحسن بلاد العلاج الشمسي في العالم .. ويكفي أن تعلم أن الأشعة البنفسجية في شمس أسوان تعادل أكثر من خمسة أمثال مثيلتها في جبال الألب .. كما أن الشمس تسطع هناك ٤٠٠٠ ساعة كل عام .

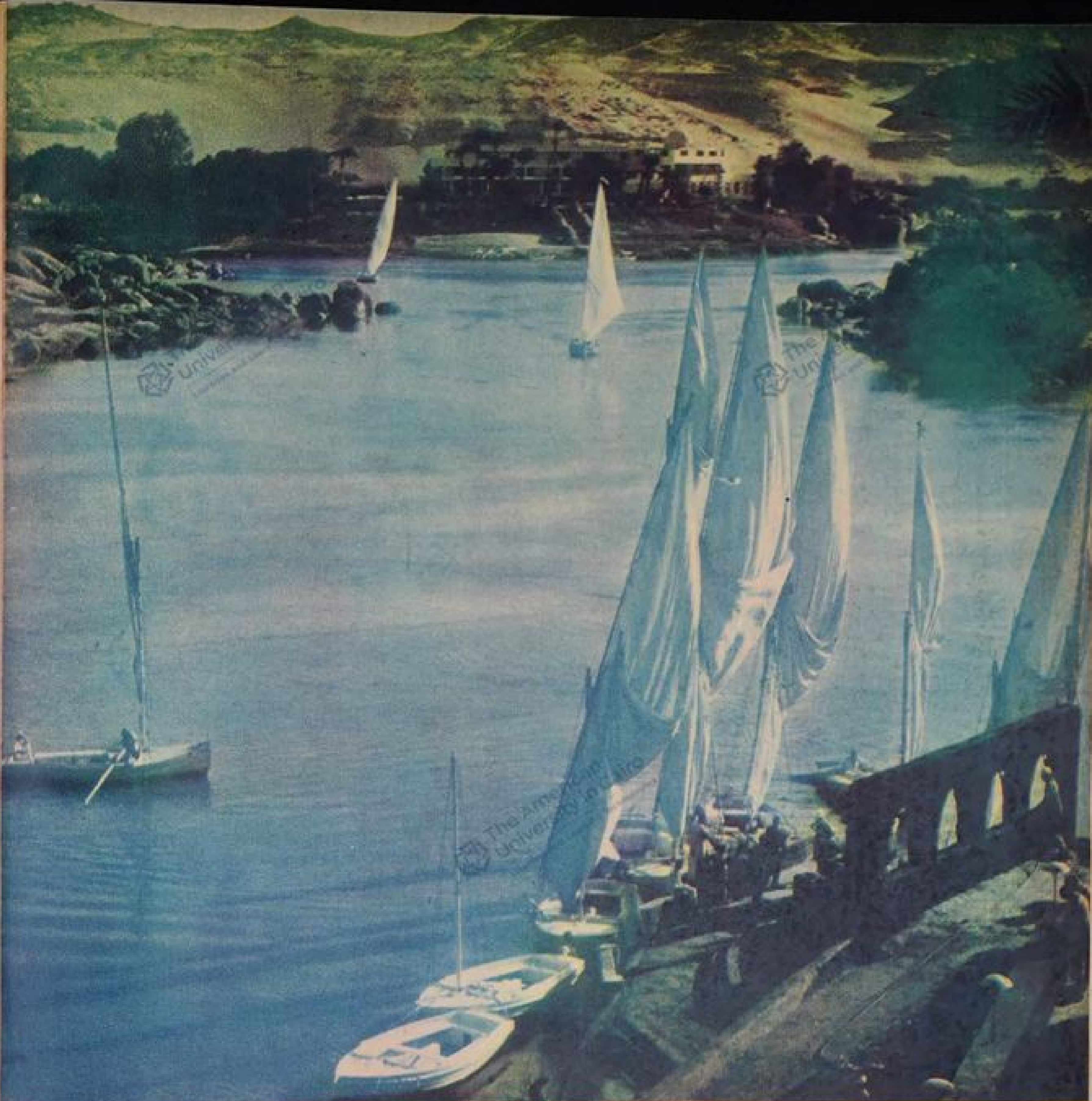

نيل أسوان

محافظة أسوان

تصوير
فاروق ابراهيم

ديسمبر كانون الأول

آخر ساعة

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
				١	٢	٣
٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧
١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١

١٩٦٥

رمسيس يقف قويا صارما ، وتحت قدميه تتحطم القضبان تحت وطأة النيران القوية والسيب... الشعلات

ويرتفع البناء .. بناء السد .. وهنا هذه الفتاة من بريطانيا جاءت لترى بنفسها ما انتهى إليه العمل !

جمالك فى رأس السنة

كل شىء يجب أن يبدو جديدا جميلا مع نسمة العام الجديد . وجهك وبدلك وتسريحة شعرك حتى ديكور بيتك يجب أن يوحى بأن العام القادم أفضل بكثير من العام الذى مضى فى بهجته ومرحه وآماله

هذا مايطلبه منك ببساطة كل الاخصائيين فى فن التجميل وهم يقدمون لك اللمسات الاخيرة التى يجب أن تظهرى بها اذا خرجت للاحتفال برأس السنة أو اذا اقتصرت سهرتك على اجتماع عائلى فى البيت .. المهم أنهم أيضا يؤكدون أن المسألة كلها لن تأخذ من جهدك ووقتك الا القليل فى حين أنها سوف تمنحك سعادة تستمر حتى احتفال العام القادم .

أولا – ابدئى الاستعداد مبكرة وحاولى أن تشعرى من حولك بأن اليوم غير عادى فى كل شىء .. الطعام .. والملابس .. واللعب والمرح والحرية التى لا حد لها فى التصرفات .. ببساطة اخبرى زوجك واطفالك أن الانطلاق هو طابع اليوم .

ثانيا – شجعى زوجك على الذهاب للحلاق ليحلق ذقنه وشعره وشجعيه ايضا على أن يرتدى أحسن ماعنده ثم قدمى له زجاجة لوسيون جديدة ماذا لو خصوصا اذا صحب ابنك معه الى الحلاق .

ثالثا – يكفى لادخال البهجة على بيتك كما يقول خبراء الديكور أن تشترى كميات كبيرة من الورود والزهور تضعينها فى كل مكان فى البيت وبمكنك الاستغناء مؤقتا عن الزهور الصناعية .

رابعا – بالنسبة لك ولجمالك ينصحك الخبراء بأن تبدأى يومك بعمل حمام دافىء يمنحك الحيوية والنشاط طول اليوم .

● اعصرى كمية من البرتقال والليمون كل على حدة وذلك لتدليك وجهك بعصير البرتقال ورقبتك ويديك بالليمون .. اتركى آثار العصير مدة نصف ساعة ثم كررى العملية مرة ثانية قبل أن تزيلى آثار العصير تماما بالماء الدافىء فقط .

● اختارى لوجهك قناعا مناسبا من البيض أو اللبن الزبادى تضعينه على وجهك مدة ساعة كاملة حتى يجف تماما ثم تزيليه بالماء الدافىء وبهذا تكونى قد منحت نفسك بشرة حريرية مستعدة لكل عمليات الماكياج فى السهرة .

● يمكنك بعد ذلك الذهاب للكوافير واصحبى معك ابنتك لتشعر هى ايضا بالعيد .. واطلبى منه أن يعمل لك تسريحة لم يسبق لك تجربتها .

● اذا لم تتمكنى من الذهاب للكوافير فى نفس اليوم لأية ظروف طارئة فيمكنك تمشيط شعرك بالفرشاة مدة كافية لتنشيط الدم فى فروة الرأس ، وكافية ايضا لازالة ماعلق به من الاتربة مع مراعاة عدم استعمال أى دهان سائل كالزيوت مهما كنت معتادة على استعمالها لأنها تزيد من صعوبة تسريح شعرك التسريحة المناسبة كما تزيد ثقله وتجعله يبدو باهتا غير نظيف .

● ادهنى شعرك بكمية قليلة جدا من الكريم بعد تسريحها بالمشط بيديك ولا تستعملى الفرشاة فى الدهان لانها تركزه فى مكان واحد . ثم لفى شعرك بعد ذلك بالرولو الكبير ليأخذ شكلا فى مدة قصيرة .

● دلكى يديك بكمية كبيرة من الكريم المغذى ثم ارتدى فوقها جوانتى لكى يضمن امتصاص جلدك لاكبر كمية من الكريم قبل أن تقومى بعمل المانيكير الذى يجب أن يكون من ألوان فاتحة .

● قبل أن تبدئى فى عمل مكياج وجهك خذى حماما دافئا واجعليه فرصة للاسترخاء بشرط الا تزيد مدة بقائك فى الماء أكثر من ربع ساعة قومى خلالها بعمل كمادات بالماء الدافىء وماء الورد لازالة آثار الارهاق من عينيك . وبعد الانتهاء من الحمام ادهنى قدميك بالكريم المغذى قبل تجفيفهما .. ثم جففيهما وتأكدى من عدم وجود أى أثر للماء بين أصابعها . ثم رشيها ببودرة التلك .

● وتفحصى سلامة شرابك الجديد ثم اظافر قدميك فى خط مستقيم بحيث لايزيد طولها عن الطول الطبيعى وادهنيها بالمانيكير مع ملاحظة لتغطية طرفها بطبقة سميكة نوعا منه لتقضى على حدها .

● ابدئى بعد ذلك فى عمل مكياج وجهك واختارى له الوانا زاهية . ضعى أولا كريم أساسى من لون أعمق من لون بشرتك واستعملى فى توزيعه على البشرة فرشاة ناعمة لتعطيك لمسات خفيفة حول الانف وفوق الجفون والجبهة ولمسات أخرى أثقل قليلا فوق الخدين تعطى نوعا زائفا من الظلال .

● البودرة المستعملة يجب أن تكون من لون فاتح جدا أقرب الى الابيض حتى لايزيد من ثقل كريم الاساس ويكون توزيع البودرة فى شكل ذرات خفيفة جدا لتعطى الفرصة لاحمر الخدود الجديد بلونه الفاتح لاعطاء الحيوية الكافية طول السهرة .

● ضعى أحمر الخدود ابتداء من بروز الخدين وفوق الانف والذقن وجانبى العين مع ملاحظة أن يحدث ذلك كله بخفة وبلا مبالغة حتى لا تصبحى مثل عروسة المولد وحتى يستمر كما هو طول الوقت .

● آخر أخبار تجميل العين تقول لك أن من الافضل رسم خط فوق الحاجب بحدده ويزيد عنه قليلا فى الطول .. استعمل الفرشاة بعد ذلك لتوزيع اللون ولكى تبدى أصغر سنا استعمل لونا فاتحا من لون شعرك .

● أما من خلال العين فالموضة أنها من لون يتمشى مع لون عينيك أو لون ملابسك . ويكون ذلك مسبغراجك اما برسم خط رفيع فوق رموش أو لتغطية الجفن كله مع خروج الظلال قليلا عن حدود العين لتبدو أكثر اتساعا وبالنسبة للعيون الواسعة يفضل أن تتجه الظلال الى الحاجب لتزيد من جمال العين .

● الخطوة التالية لذلك هى وضع البارفان فى كل مكان ممكن وراء الاذنين وتحت الانف وعند الرسغ والكوعين وعند حلوق لتشعرى أن البارفان يزيد من جمال رائحة مكياجك .

● تقول لك مسالة الفلاحون أن كل فستان عندك يمكن أن يصلح للسهرة لو اضفت اليه قطعة اكسسوار مناسبة .. بروش وردة جميلة شال أنيق أو عقد والموضة فى العقود عادت الى الفرق والكريستال ولكن بشرط أن يكون به بعض الخرز العادى المتنوع الألوان .

● البسى الشراب والحذاء ثم الفستان وابدئى فى تسريح شعرك واضافة قطع الاكسسوار اللازمة له .

● آخر شىء يجب أن تفعليه هو طلاء شفتيك بالروج والمهم أن تملأى الشفتين بالفرشاة دون تحديدها بالقلم ودون أن تحاولى الخروج على حدودها الطبيعية .

● وهمسة أخيرة قبل أن تبدأ السهرة .. حاولى أن تكونى طبيعية فى تصرفاتك ولا تجعلى الابتسامة تفارق شفتيك لتشيعى فيمن حولك جو المرح والتفاؤل ونصيحة أخرى مهمة – اذا كان فستانك بديكولتيه فلا تنسى مكياج رقبتك بنفس كريم الاساس والبودرة حتى لايبدو لونها مغايرا للون وجهك .

رجاء شاهين

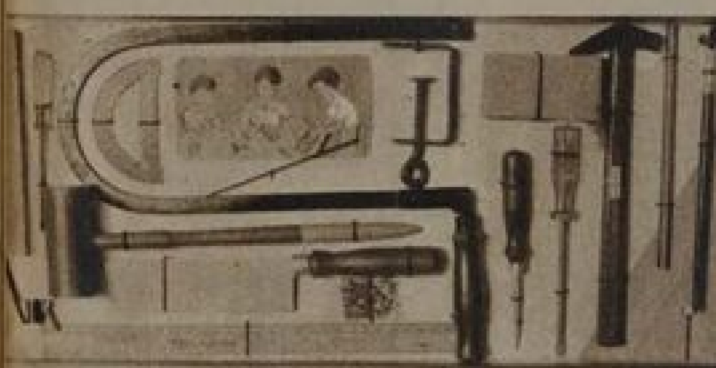

« عدة نجارة » ثمنها ١٦٠ قرشا وهى تناسب طفلا فى الثامنة عشرة من عمره . وتوجد أيضا مجموعات أخرى من هذا النوع مثل أدوات كيميا ومجموعة من الالوان وباليته لمن يهوى الرسم ..

كل سنة وانت طيبة

هدايا العام الجديد

لم تبق الا ساعات ذات عدد على عام ١٩٦٤ ونستقبل العام الجديد .. عام ١٩٦٥ .. ولى مثل هذه المناسبات لانعيش لانفسنا فقط وانما لغيرنا ايضا .. ولى مقدمتهم اطفالنا واصدقاؤنا وجرت العادة على تبادل الهدايا .. ولو الهدايا الرمزية .. فهل فكرت فى هدية طفلك ؟ تحتار كل ام ماذا تهدى لطفلها . انها فى الواقع مسألة صعبة ودقيقة اذ من الصعب ارضاء ذوق الطفل .. انه لايتقبل بسهولة مايقدم له . والهدية وان اختلفت باختلاف السن فهى تتوقف على طبع الطفل نفسه وهناك اكثر من طبع يتحكم فى نفسية الطفل .

ولمساعدتك فى هذه المهمة الشاقة نقدم لك بعض الارشادات التى تضمن لك اعجاب طفلك بما ستقدمينه له ..

الطفل أقل من ٣ سنوات ..

تلائمه انواع القاطرات والعربات ويفضل منها الحجم الكبير ليستطيع عدد من الاصدقاء الاشتراك معه فى اللعب . وبالنسبة للطفلة تقدم لها عروسة .

ومن اللعب الاخرى . دب من الفراء او حيوانات أخرى مصنوعة من الكاوتشوك ليسهل تنظيفها . كما يمكن ايضا اختيار كرسى من البلاستيك يتأرجح عليه .

والطفل الذى يتميز بالهدوء والانطواء

كل شيء في جمالك حتى ظلال العين واحمر الشفاه للسهرات له اصول وقواعد جديدة جربيها في رأس السنة

فغير ما يلزمه المكعبات الخشبية ، صور للحيوانات المحببة اليه .

واذا كان يميل للموسيقى فقدمي له بيانو صغيرا وهذا بالنسبة للولد والبنت على حد سواء .

من ٣ الى ٥ سنوات

يتميز الطفل في هذه السن بالفضول فقدمي له عربة من البلاستيك يستطيع فكها واعادة تركيب اجزائها ، والطفلة يفضل لها عروسة مع مجموعة من الازياء قدمي لهما أيضا عجينة من الصلصال لتشكيلها كل حسب ذوقه وقدرته .

في استطاعتك أيضا اختيار عربة اوتوماتيكية للطفل وللطفلة عربة لعروستها .. عساكر خشبية للطفل وادوات منزلية للطفلة مثل مكوى ، مكنسة ، ماكينة خياطة .. وبالنسبة للاثنين تناسبهما لعبة المكعبات ..

من ٥ الى ٨ سنوات

في هذه السن يكتمل ادراك الطفل ويصبح في وسعه تقدير مايقدم له من هدايا ويتضاعف تمسكه بحاجاته فلا يحطمها او يتلفها . ومما يناسبه :

● عدة صيد للطفل ، كرة طائرة للطفلة والطفل أيضا .

● دائرة تسير فيها العربات بالنسبة للطفل اما للطفلة فتناسبها اشغال يدوية مثل الكنفاه .

● معدات طيار او ساقي عربة للطفل وادوات ممرضة او مضيفة جوية للأم الطفلة .

من ٨ الى ١٢ سنة

انها سن يكون الطفل قد قطع خلالها مرحلة كبيرة في المدرسة وبالتالي وسعت دائرة معارفه . وخير ماينابسه

● ماكينة للكتابة ، موتور يستطيع فكه وتركيب اجزائه ، قطار كهربائي او طائرة ، البوم للصور او لطوابع البريد ، سنارة للصيد .

● وبالنسبة للطفلة يناسبها : جيبون جميل او « بونيه » او ايشارب روب دي شامبر ، قميص نوم .

من ١٢ الى ١٦ سنة

الفتى في هذه السن تناسبه .

● آلة تصوير ، قلم حبر ، مجموعة من الطوابع ، كرة « للباسكيت بول » زرابيزه « بنج بونج » مضرب تنس ، حقيبة للرحلات .. وكلها هدايا تناسب فتاة في مثل هذه السن بالاضافة للفساتين ، بلوزات ، مجلات نسائية

من ١٦ سنة فما فوق .

يناسب الفتى والفتاة : بعض الاسطوانات ، كتاب قصص رحلات ، كتب ادبية ، آلة موسيقية ، دعوة لمشاهدة مسرحية ، بلوفر ، كما يمكن اهداء الفتاة ستائر ومفارش لتجميل غرفتها

هذا بالنسبة لابنائك .. اما اصدقاؤك فهل فكرت في اسعادهم بهدية تدخل السرور على قلوبهم وتشعرهم انك مازالت تذكرينهم ؟ لن يكون هناك مجال للحيرة هذه المرة .. يكفي ان تفكي على حقيقة طباع الصديق لكي تحددي نوع الهدية وهذا لن يصعب عليك .. لاتتمسكي بالهدية التي اعتدنا عليها . بل قدمي الشيء الذي يحلمون به بدلا من هدية مادية وفري لهم مثلا الامكانيات لتحقيق احد امالهم . بدلا من تذكار مثلا حقيقي لهم رغبة مستقبله . تذكرة سفر مثلا ، لعن (ميزانيته) .. وعلى كل يكفيك ان تعيدي على نفسك جدا ماذا يروق لهم .. ماهي رغباتهم وماهي اماليهم . بالطبع انهم لم يبوحوا لك بكل مايدور في ذهنهم ولكن حاستك السادسة وحنانك واخلاصك وبديهتك .. كل هذه العواطف مجتمعة ستقدم لك المساعدة اللازمة لمثل هذه الحالات .

● **اذا كان الصديق رياضيا ..** ففي استطاعتك اهداء تذكرة لحضور ماتش لكرة القدم .. كما يمكنك اهداء تصريح له لدخول احد الاندية المحببة اليه

● **واذا كان من عشاق السينما او المسرح** فمن السهل تحديد نوع الهدية تذكرة لمشاهدة فرقة تمثيلية او عدة تذاكر لمشاهدة اكثر من فيلم .

● **واذا كان يهوى الادب والشعر والرحلات ،** فاختاري له كتابا لاديبه المفضل او كتابا عن رحلات شائقة او اشتراك في مكتبة .

● **اذا كان مغرما بالفنون التشكيلية.**

مواد كيماوية تضعها علبة واحدة وثمنها ١٦٠ قرشا ..

قدمي له تصريحا بالتردد على المعارض الفنية او سماع المحاضرات .

● **للصديقة الأنيقة :** تكفلي بدفع نفقات الكوافير لمدة شهر مثلا او قدمي لها ماينابسها من مستحضرات التجميل

● **للاصدقاء الشباب ،** امنحي لهم الفرصة بتمضية يوم او يومين — حسب امكانياتك المالية — في بلد ريفي لزيارته

● **لصديقة في الخارج .**

الهدية التي تناسبها بالطبع هي كل مايذكرها بوطنها .

● **للخطيبين ،** قدمي لهما دعوة على الغداء او العشاء في مطعم كبير وبالطبع لن تذهبي معهما ..

● **للمتزوجين .** هدية مناسبة من الحلوى .

● **لعشاق الزهور :**

واخيرا .. هذه هي بعض افكار للهدايا .. ولكن في زحمة مثل هذه الاحتفالات لاتنسي من هم احوج لحنانك واساليبك .. انتهزي هذه المناسبة والقري حولك لتدخلي الفرح والسعادة على قلب يتيم او فقير .. ينتظر ان يعامل مثل باقي الاطفال .. وكل سنة وانت طيبه .

« دبة » الطفل في الثالثة كما توجد مجموعة من العرائس الكاوتشوك التي يسهل تنظيفها ..

أزياء جديدة من بيروت

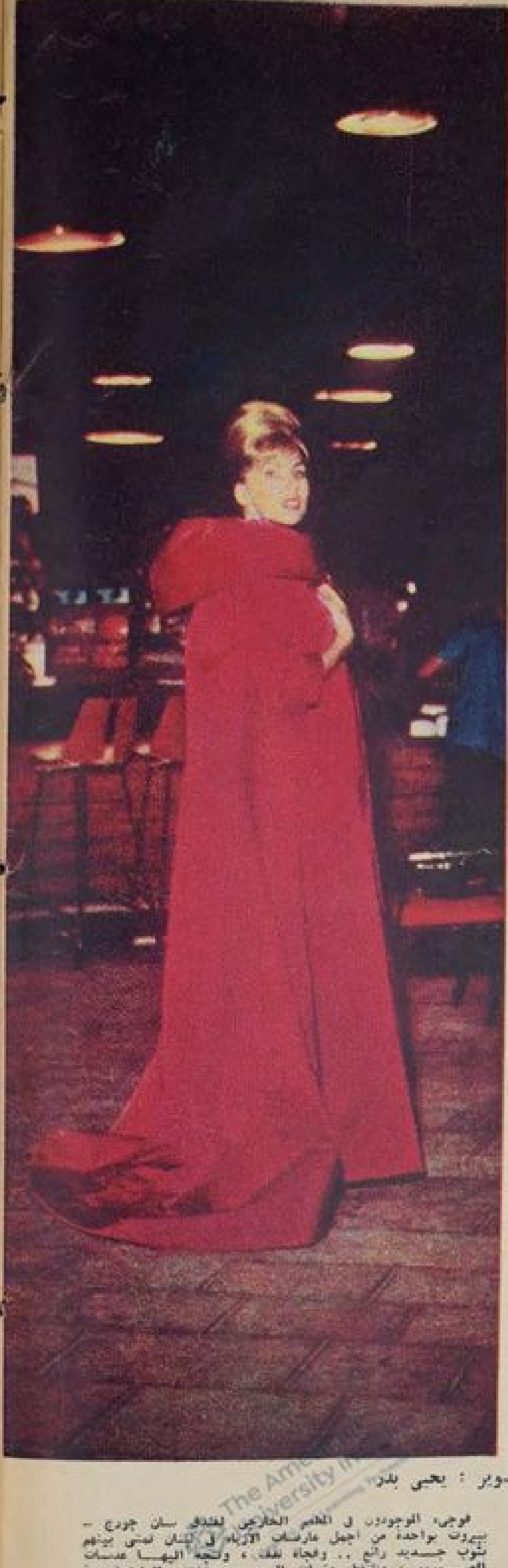

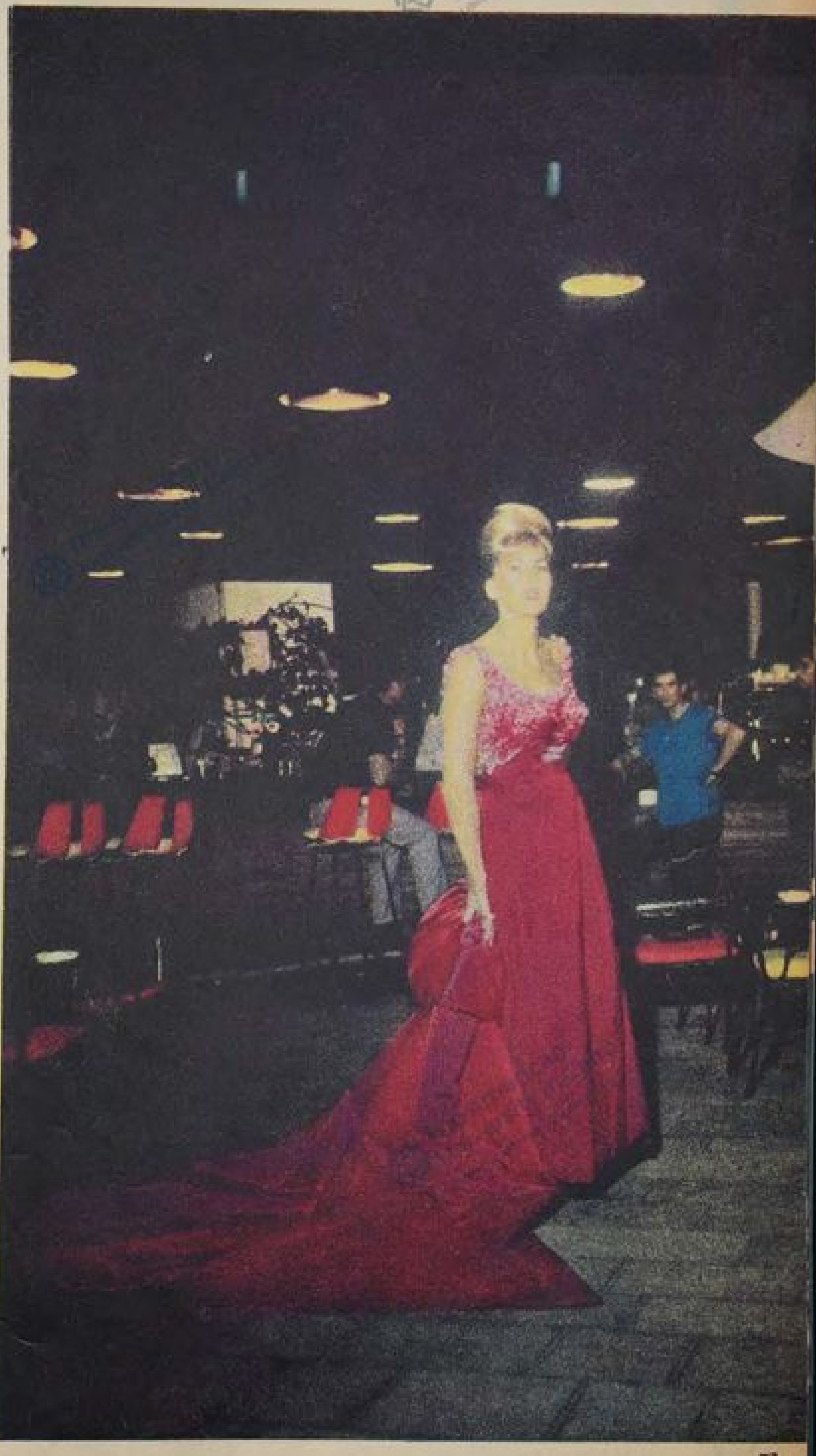

تصوير : يحيى بدر

فوجيء الموجودون في المقصف الخارجي لفندق سان جورج - بيروت بواحدة من أجمل عارضات الأزياء في لبنان تمشي بينهم بثوب جديد رائع .. وفجأة تقف ، وتتجه اليها عدسات المصورين ، وتلتقط عشرات الصور - وتختفي العارضة مرة اخرى ، لتعود بعد عشر دقائق بثوب جديد ، وتتوقف شهية السيدات عن الطعام بعد رؤيتهن لمجموعة الاثواب الرائعة التي تدخل بها العارضة كل لحظة .. وتنصرف الاذواق الى مشاهدة العارضة الحسناء !

ويسأل الحاضرون عن صانع الاثواب ..

ومع الثوب الاخير يظهر .. عوني صعيدي اصغر مصممي الازياء في لبنان واكثرهم شهرة .

وفي خلال الايام القليلة الماضية زار عوني صعيدي القاهرة للمرة الثانية ، وبعد جولة سريعة في اسواقها ، قال عوني ، ان الجمهورية العربية المتحدة الآن تنتج منسوجات تصلح لان تكون ازياء عالية .. وانه يفكر جديا في الحصول على قطع من هذه المنسوجات بحيث يخلق بها ازياء مصرية وفرعونية وازياء للسهرة ايضا ينافس بها ارقى السنويات بحيث لا يتكلف الزي الواحد اكثر من خمسة او ستة جنيهات ! ..

الريف الجميل : السنابل يتكون من جوب سوداء تنسدل بالساع وماريتر من كروشيه من اللون الذهبي ..

اوراق الورد : فستان من التل النايلون اللبني .. الحزام من اللاسيه الاصفر الذهبي ..

عودة موضة الفستان الطويل

صحيح ان مصمم الازياء يجري وراء كل جديد لارضاء ذوق المراة .. واحيانا يبتكر لها مايبرز جمالها .. واحيانا اخرى يجعلها تظهر في صورة مضحكة بتقاليع غير معقولة وتتقبلها المراة .. لانها موضة ولكن في نفس الوقت فالمراة نفسها لاتستسلم استسلاما كاملا لديكتاتورية مصمم الازياء .. انها ترغمه في بعض الاحيان لفرض ذوقها وقد ترجع به خطوات للوراء .. للماضي البعيد.. ومع احتفال العالم برأس السنة واعياد الميلاد اصرت المراة على ارتداء الفساتين الطويلة .. وخضع مصممو الازياء لاتجاهها وابتكروا لها عدة موديلات بهرت اخيرا في عرض للازياء في روما .. ونقدم بعضا منها على هذه الصفحة ..

جنية البحر : فستان من الترجال الذهبي. الديكولتيه سابريتا من الامام وعلى شكل (٧) من الخلف .

حتى لا تصابي بالبرد

اجزخانة للشتاء

اجزخانتك في الشتاء يجب أن تضيفي اليها أشياء كثيرة تناسب مفاجآت الجو البارد .. نزلات البرد وهذه هي الأشياء التي يجب أن تضيفيها لأجزخانة البيت في الشتاء كما يقول الدكتور احمد صبري السعيد اخصائي الامراض الباطنية ..

● اقراص السليسلات (الاسبرين او مايشبهه) ضرورة يجب الا تخلو منها الاجزخانة في الشتاء لأنها أسرع علاج لتخفيف الألم والتخلص من احتقان اللوز والزور الناتج عن البرد .

● اقراص فيتامين (ج) الذي يساعد على زيادة مقاومة الجسم ضد البرد .

● نقط الانف ويمكن اختيار النوع المناسب منها بالتجربة والاستعمال وهي تساعد على تخفيف احتقان الغشاء المخاطي للانف والزور فتقلل من كمية الرشح وهناك مسألة غاية في الاهمية هي عدم الاسراف في استعمال نقط الانف ، لأن هذا الاسراف غالبا مايحدث رد فعل بعد تخفيف الاحتقان فيزيد الرشح مرة أخرى كما انه يساعد على نزول الافرازات في الزور والقصبة الهوائية مما يؤدي الى امتداد البرد الى بقية الجهاز التنفسي والافضل

● لعلاج تشقق الجلد يجب وجود جلسرين تتروجلسرين بالبوراكس الذي يستعمل كمطهر في حالات التهابات الفم الناتجة عن البرد .

● أدوية مهدئة للكحة وادوية ملينة لهـا ، لأن الكحة نوعان نوع يأتي مع الافرازات يحبسها تناول الادوية الملينة التي تساعد على اخراج الافرازات ونوع آخر يأتي في الفترة الاولى للاصابة بالبرد ويكفى معه تناول المهدئات .

● بعض الادوية واقراص مضادات الحيوية التي يفضل استعمالها تحت اشراف الطبيب .

● وفي حالة ورم الاصابع يستحسن وجود صبغة يود ومرهم وبعض الكريمات المغذية والملطفة - وزبدة الكاكاو للتشققات التي تظهر في بشرة الوجه والشفتين .

● نقط للاذن وذلك لاستعمالها في حالات التهابات اللوز والانفلونزا ويكون التهاب الاذن مصاحبا لهذه الحالة .

وبالنسبة للاطفال يقول الدكتور رشاد صقر استاذ طب الاطفال أن هناك اشياء كثيرة خاصة بالطفل يجب أن تضمها اجزخانة البيت اهمها :

● عدد من الفيتامينات القوية التي تساعده على احتمال برودة الجو مثل نقط Medisit ونقط فيتامين .

● شراب الكالسيوم يزيد من مقدرة الطفل على احتمال البرد ويأخذ ملعقة صغيرة منه ٣ مرات في اليوم .

● قطرة (الاوتنالول) مرة واحدة في اليوم لوقاية العين من الالتهابات والاتربة .

● نقط (التوفالجين) في حالات ارتفاع الحرارة البسيطة الناتجة عن الانفلونزا .

● لبوس من نوع المضادات الحيوية فهو اسهل في الاستعمال تحت اشراف الطبيب في حالات الضرورة .

● لبوس جلسرين لعلاج حالات الامساك التي تكثر في الشتاء نتيجة عدم تناول كمية كافية من السوائل .

● من الاشياء الهامة جدا في الشتاء والصيف الادوية الخاصة بعلاج الاسهال لأن حالات الاسهال عند الاطفال من اكثر الاشياء التي تستحق الاهتمام .

عرض أزياء فوق السحاب

قاهرة جديدة اجتاحت مصممي الازياء هذا العام .. فبالاضافة لجريهم وتسابقهم وراء ابتكار موديل جديد .. فقد تفننوا ايضا في طريقة عرض هذا الموديل ، احدثت ثورة في عالم عرض الازياء في لندن .. خطرت لاحد كبار مصممي الازياء فكرة عرض ازيائه في الطائرة .. فتجولت المانيكان بين الركاب متحلية بأثمن المجوهرات واغلى انواع الفراء ..

وفي ايطاليا .. خطرت لمصمم ازياء فكرة طريفة نفذها على الفور وهي عرض الازياء في صالون كوافير .. وظهرت كل الشاعدات ورؤوسهن تحت السيشوار ..

المانيكان تعرض فستانا وبالطو من قماش السوداء الازرق . الفستان برنسيس والبالطو بكول صغير ..

استايل يتكون من مارينير من فراء الفك وبنطلون طويل من قماش الجيبير الابيض .

ديك رومي لرأس السنة

ديك رومي رستو

المقادير :

ديك رومي امريكي وهو يباع في الجمعيات التعاونية بسعر ٤٥ قرشا للكيلو .

● ١/٤ رطل سمن - بصلتان - جزره - كرفس .

الطريقة :

ينظف الديك بغسله بالدقيق والملح ثم ينشف ويكتف ويتبل بالملح والفلفل وعصير الليمون .

يقدح السمن ويضاف اليه الحبهان والمستكة ويحمر الديك جيدا . يضاف الكرفس والجزر ويسقى بقليل من الماء ويغطى الاناء ويترك على نار هادئة يقلب الديك من آن لآخر ويسقى بمقدار صغير من الماء الساخن حتى يتم نضجه . ينشل الديك من الماء التحمير ويصفى الجزر المتبقي ويقدم ساخنا في طبق الصلصة .

الحاج ارز

المقادير :

كوب ارز ½ ٢ كوب حساء طيور . كبد وقوانص الطيور - ملعقة زبيب بناتي - ٢ ملعقة لوز أو بندق مقشور (ويمكن الاستغناء عن المكسرات اذا لم توجد ويكتفى بكبد وقوانص الديك أو الفراخ (الكبد والقوانص تباع في سوق الخضر بالكيلو (٤٥) قرشا) ٢ ملعقة سمن .

الطريقة :

يقدح السمن ويحمر فيه الكبد والقوانص وتنشل . يحمر البندق واللوز في السمن حتى يصفر لونه ثم يضاف الزبيب ويقلب الخليط حتى يحمر لونه .

تنشل المكسرات وتصفى من السمن . يضاف الارز ويقلب حتى يسمع له صوت . يضاف الحساء ويتبل بالملح ويترك حتى يغلي . تضاف المكسرات وتقلب بخفة مع الارز ويهدأ الحرارة وتترك على نار هادئة جدا حتى تنضج .

يقطع الديك شرائح وهو بارد ويفرش الرفيس بالحاج ارز ويوضع قطع الديك فوق الارز ويرص عليه الراتسات ثم ترش عليه صلصة الديك المتبقية منه

خرشوف محشو بالخضر

المقادير :

٦ خرشوفة مسلوقة وباردة - ٢ ملعقة كبيرة بسلة مسلوقة - ٢ ملعقة كبيرة جزر مسلوق مقطع مكعبات ٢ حبة بطاطس مسلوقة ومقطعة مكعبات مقدار من الصلصة الفرنسية (ملعقتان كبيرتان مزيت سلاطة ، ملعقة خل ابيض ، ملعقة صغيرة عصير ليمون - ملح وفلفل ابيض .. قليل من البقدونس .

الطريقة :

تتبل الخضر بالصلصة الفرنسية كل على حده يملأ كل حده ٢ من الخرشوف بنوع من الخضر ويجمل بالبقدونس .

يرتب الخرشوف في صحن ويقدم باردا .

طبق الفطير بالمربى

المقادير :

مربى و ½ رطل عجينة الفطير وتصنع كالآتي :

½ رطل دقيق ، ذرة ملح و ١/٤ رطل سمن او زبد - ماء بارد للعجن .

الطريقة :

تفرد العجينة بطريقة مستديرة حتى يصبح سمكها ١/٤ بوصة واكبر من حجم الطبق الذي ستخبز فيه .

يدهن الطبق بالسمن ويوضع حول الحافة شريط من العجين الزائد على حجم الطبق . يندى الشريط بالماء ثم يكسى الطبق بالفطيرة وتلصق الحواف جيدا وتزخرف حسب الطلب يخرم القاع بشوكة حتى لاترتفع الفطيرة وتثقل القاع بورقة مدهونة بها بعض الحبوب كالفاصوليا مثلا .

يخبز في فرن حار مدة ٢٠ دقيقة ثم تنزع الورقة بما فيها ويرد الطبق مرة أخرى حتى ينضج القاع ويوضع المربى في الوسط ويعاد الطبق للفرن بضع دقائق . تقدم ساخنة أو باردة حسب الرغبة .

من قلب
إلى قلب

بقلم : ابرهيم المصري

الحرمان هو السبب !

أنا وأولادي الثلاثة ياسيدي نعيش في فاقة وذل رغم المرتب الكبير الذي يتقاضاه زوجي . فهو رجل بخيل أشد البخل . يحرمنا حتى من الضروريات . ويجمع المال حبا في جمعه ولا يبالي بما نعانيه من عذاب . فرجه اليه كلمة من كلماتك عساه أن يشفق على أولاده وعلى ...

ل ... بالدقي

إن شر ما يمكن أن تصاب به أسرة هو أن يكون ربها قادرا ثم يكون بخيلا .. لأن البخل آفة عقيمة لابد أن تزعزع صرح الأسرة التي تتطلب تضحية حبية ووداعة . فطالما تبخل ياسيدي وأنت قادر ، وأية قيمة لمالك الذي تجمعه وتكنزه ، وتحرم منه نفسك وزوجتك وأولادك . الحرمان هو رأس كل رذيلة ، وأنت ببخلك لابد أن تفسد جميع أفراد أسرتك ، وتدفعهم دفعا الى سلوك سبيل الكذب والنفاق والتحايل عليك بنية استخلاص ما هم في حاجة اليه من مالك . وربما أدى الأقدام خفية على سرقتك . وربما أدى التمرد عليك لسرها لابد أن يقوض آخر الأمر بنيان بيتك . فلا تبخل على أولادك وإلا كنت مجرما في حق نفسك ، ولا تبخل على امرأتك وإلا فقد تعلمها الدناءة والتلهف على كل ما حرمتها منه ، فتستغل يوما وتدرك أنك كنت مجرما أيضا في حق شرفك وعرضك ... فكن حريصا لا بخيلا ، لأن الحرص على المال وإنفاقه في عقل وحكمة هو حرص على البيت والعرض . أما البخل فيجلب الدناءة والحقد والسرقة وشر الرذائل التي تلوث البيت وتسوق الى التفريط في النفس والعرض .

بين البيت والعالم

كنت قد ألفت التمتع بقسط معتدل من الحرية وأنا فتاة ، وكنت أخرج لزيارة بيوت أقاربي وصديقاتي ، وكان والدي يثق الثقة كلها في استقامة مسلكي . أما الآن وقد تزوجت فزوجي يأبى إلا أن يحتجزني في البيت ، ويحرمني من حريتي ، ويجبرني على أن أعيش طوال نهاري بمفردي أنتظر موعد أوبته من عمله في المساء . فأنا الآن ولم يمض على زواجي أكثر من أربعة أشهر أكاد أختنق ، وأحس الرغبة في الهرب والحطم كل شيء . فماذا يجب أن أفعل كي أودع الثقة في نفس زوجي وأظفر بقسطي المشروع من الحرية والحياة ؟ ..

زوجة معذبة ... بالقاهرة

لن تودعي الثقة في نفس زوجك بالتمرد والثورة . إنك كلما تمردت عليه وطالبت بحريتك ، ازداد هو قيادا واعتقد أن في نيتك أن تسيئي استخدام هذه الحرية . فالمهم أن زوجك يحبك ويغار عليك ، وأنه لم يظفر بك إلا منذ شهور معدودة . وأنه حتى الآن لم يعرفك تماما ولم يطمئن بعد الى أخلاقك وطباعك . فتملقي واصبري ، وكوني دمثة الطبع لينة الجانب ، وأشعري زوجك أنك تحبينه ، وأنك راضية بحياتك ، وأن بيتك يغنيك عن العالم . عندئذ يثق هو فيك ويطمئن الى مستقبل حياته معك ، فيزول خوفه عليك من الحرية ومزالقها . إنك ما زلت في العام الأول من زواجك ، وزوجك ولا شك يمتحنك ، فبدل أن تثوري وتستهدفي لتحطيم بيتك ، حاولي أن تجتازي الامتحان بنجاح وأن تصوني مستقبلك وحياتك .

حيرة والد

أنا رجل لم أعقب غير ولد وبنت ، وبرغم دخلي المحدود من عملي المتواضع ، بذلت في سبيلهما كل ما يمكن أن يبذله والد . ولكني علمت أخيرا أن ابني الذي يبلغ الآن الثلاثين من عمره قد هام حبا بغانية وفي نيته أن يقترن بها في العام المقبل بعد أن يكون قد ارتفع مرتبه وادخر بعض المال . أما ابنتي الجميلة التي تعمل في احدى المؤسسات والتي أريد أن أسعدها وأزوجها برجل غني من أصدقائي ، فقد أحبت هي الأخرى ، واعتزمت أن تقترن بشاب لا أنكر أنه مستقيم السيرة ، ولكنه فقير مثلي ومن أسرة رجعية محافظة ، وهي لابد أن تعاونه بمرتبها وتعيش معه في ضنك وكفاح . فكيف أنقذ ولدي من حبائل الغانية ، وأنقذ ابنتي من زواج سيجلب عليها ولا ريب الشقاء ؟ ..

ك . ع . ق . بالقاهرة

حاول ما استطعت أن تنصح ابنك وترشده وتبصره بعواقب زواجه بامرأة ساقطة وربما قد يحدثه هذا الزواج من تأثير وبيل على مستقبل شقيقته . ومع ذلك فابنك رجل في الثلاثين ومن المحتمل ألا يكترث لنصحك ولا يقدم بعد القضاء العام الذي اشترت اليه على الزواج بتلك الغانية . فنصيحتي إليك والحالة هذه أن تنقذ على الأقل ابنتك . وأنت لن تنقذها باعتراضك سبيلها وعواطفها ورغبتك في إكراهها على الزواج بصديقك الغني . إنها تحب شابا فقيرا

ولكنه باعترافك مستقيم السيرة وهي تريد أن تعمل وتعاونه . فشجعها في كفاحها ، واسرع واعقد قرانها على الشاب قبل القضاء العام الذي قد يتزوج بعده ابنك صديقته الغانية . وإلا فلا تم هذا الزواج فلابد أن تستنكر أسرة الشاب المحافظة أن تقترن أحد أفرادها بفتاة تزوج أخوها بغانية . وقد يعارضون هذا الزواج بل قد يفر منه الشاب نفسه ، وعندئذ تشقى ابنتك حتى ولو اضطرت الى الزواج بصديقك الغني . فلا تضيع الوقت وزوج ابنتك بالشاب . ولن يكون من السهل بعد ذلك أن تنفصم رابطة الحب والزواج التي تجمع بين ابنتك وقرينها اذا أمعن ابنك في الطيش والتهور وأقدم على الزواج بالغانية .

رحلة إلى عالم مجهول

أنا فتاة أعمل وأربح وأحس أن لي شخصية مستقلة ، وأن في وسعي أن أبني حياتي على أسس متينة وثابتة . ولقد أحببت شابا أومن أنه هو وحده الذي سيسعدني لو تزوجته . ولكن أهلي يعارضون في هذا الزواج ويقولون أن الحب أعماني ، وأن الشاب الذي أحبه يطمع في مالي لأنه دوني مركزا وربحا ، وأنه فوق ذلك كذاب ومنافق وعلى علاقة غير بامرأة مطلقة . ولقد ثرت أنا عليهم فأكدوا لي أنهم لم يحكموا على الشاب إلا بعد أن استفسروا عنه فصارحته أنا بكل هذا . فأنكر كل ما يرى ، وأنه يحبني وأن أهلي يكرهونه لأنه موظف صغير . ولقد عزمت أن أقترن به رغم اعتراضهم . فما رأيك ؟..

س . ع . ي بالإسكندرية

لا يحق يا آنسة أن يعترض أهلك زواجك وأن يلصقوا بالشاب كل تلك التهم لمجرد أنه موظف صغير . لو أنهم كانوا في حاجة الى مالك لاتهمتهم إذا بسوء النية . ولكنهم كما تبين لي من خطابك ليسوا في حاجة الى مرتبك ، والذي فاتحتهم نرى أنه لا يقصد غير مصلحتك . فلا تدعي سلطان العاطفة يسيطر عليك ولاحظي الشاب واستفسري بنفسك أنت أيضا من أصدقائه واقاربه عن مدى التحريات التي قام بها أهلك الذين عركوا الحياة الزوجية وخبروها . إن الزواج يا آنسة رحلة الى عالم مجهول ، وكل رحلة الى عالم مجهول تصبح مغامرة خطرة إن لم نتزود قبل الأقدام عليها بكل ما يمكننا أن نتزود به من نصائح وارشادات من قاموا بتلك الرحلة قبلنا . ثم افهمي بعد ذلك أيضا أن من أكبر الأخطار التي تستهدف لها الفتاة العاملة ذلك الاعتداد والغرور الذي يولده شعورها بأنها تعمل وتربح وأنه قد أصبح من حقها وحدها أن تتصرف في مصير حياتها . إن الفتاة كائنا ما كان علمها وربحها تظل ناقصة التجارب وناقصة الخبرة بأخلاق الرجال وفي حاجة الى مشورة والديها وكل عاقل مجرب من أهلها . فلا تتعصبي لرأيك في الشاب ، وإياك أن تتزوجيه إلا بعد أن تستوثقي تماما من خلقه وسلوكه وجودة معدنه .

هل تذوقت لارك وشعرت بالفارق العظيم بينها وبين جميع السجاير الأخرى؟

السيجارة الاولى والوحيدة التى يصفى دخانها بواسطة حبيبات الفحم

لارك

هي السيجارة الاولى والوحيدة في العالم التي زودت بفيلتر "كيث" العلمي الذي يحتوي على حبيبات الفحم المشحونة بالقوة Fortified and Activated CHARCOAL GRANULES وهي مادة اساسية يستخدمها العلماء لتنقية الهواء.

ان فيلتر "كيث" مؤلف من ثلاث طبقات: اثنتان منها مصنوعتان من مادة اسيتات السلولوز لتصفية القطران والنيكوتين، والطبقة الثالثة في الوسط هي التي تحتوي على حبيبات الفحم، التي تمتص الغازات المضرة في دخان السجاير.

ان الملايين من المدخنين في العالم قد لاحظوا الفارق الكبير عندما تذوقوا سيجارة "لارك" وعرفوا انها بفضل فيلتر "كيث" المخترع حديثاً، السيجارة الاولى التي تعطي ألذ ما في تبغها الممتاز من نكهة حقيقية وسلاسة ممتعة.

انتاج شركة ليجيت إند مايرز - نيويورك

الآن استمتع بأطيب نكهة في التدخين مقرونة بمذاق سلس جديد لم تعهده من قبل

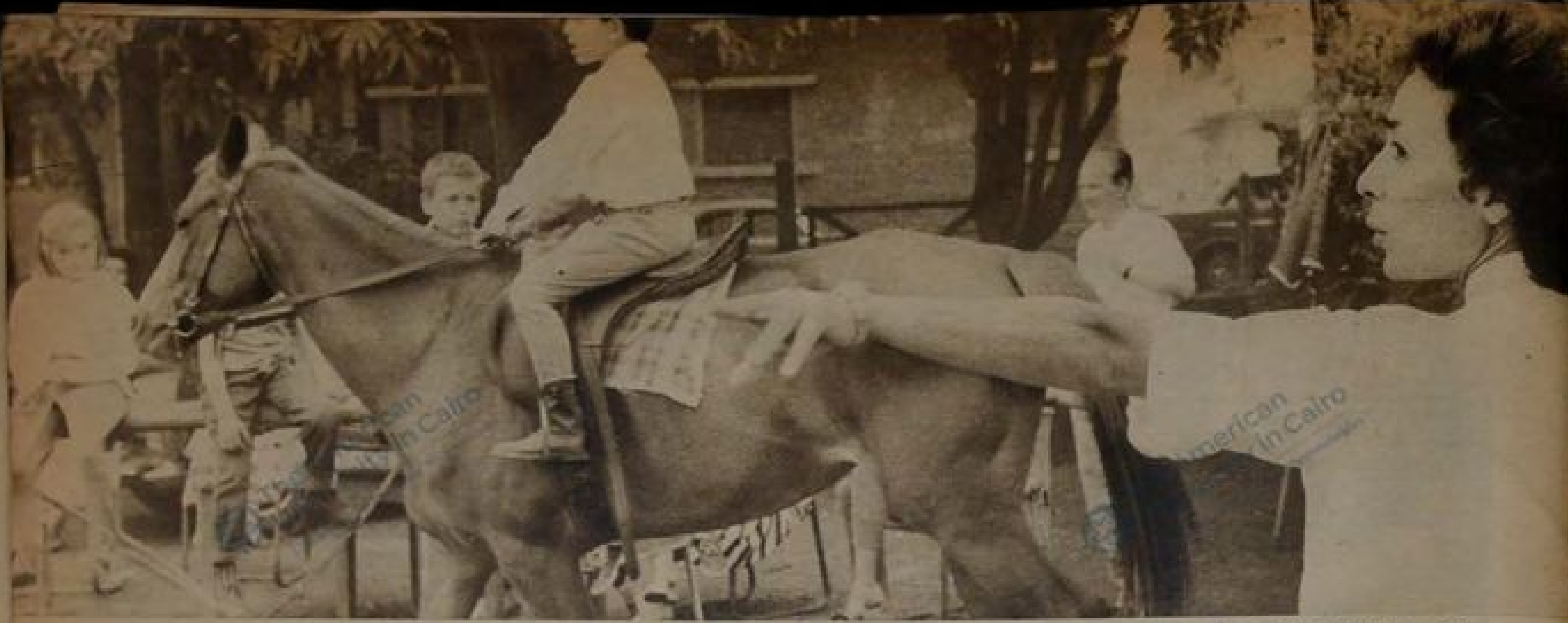

الركوب على الحصان له طريقة : الرأس الى الامام والظهر مفرود والتعليمات طبعا من صاحبة المدرسة

مدرسة فروسية .. للكتاكيت

وجدان البربرى تعطى تعليماتها للتلاميذ قبل البدء فى الدروس

تصوير : محمد بدر

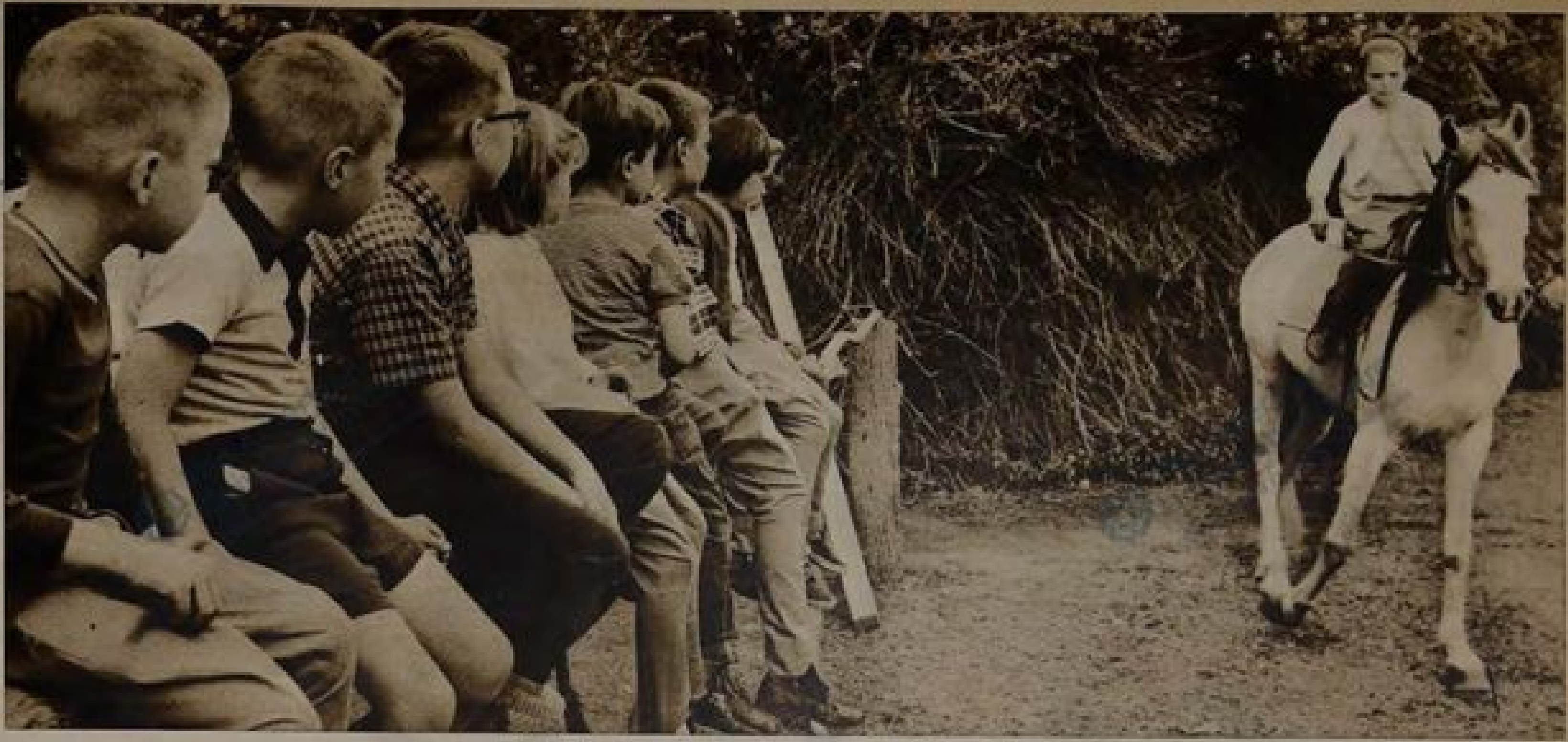

فارسة صغيرة .. انها واحدة من بين جيل جديد تضمهم مدرسة الفرسان ..

منهج علمي لتدريس الفروسية للأطفال!

جيل جديد من الفارسات والفرسان.. استطاع ان يجد السبيل ليحقق احلامه ! ..

فلاول مرة .. تفتتح سيدة عربية مدرسة لتعليم الفروسية للاطفال ابتداء من سن الرابعة !

والسيدة هي الفارسة وجدان البربري التي حصلت على عشرات من الكؤوس والميداليات في البطولات الدولية والمحلية .

ولهذه المدرسة الجديدة قصة ..

فقد كانت وجدان تهوى الفروسية منذ زمن طويل وتمتلك عددا من الخيول الممتازة وتحرص على الاشتراك في البطولات وتحقق انتصارات دائمة .. ولم تكن الفارسة البطلة تعتبر الفروسية اكثر من هواية .. فقد كانت مشغولة بتربية ابنها الوحيد .

وعندما كبر الابن .. واصبح شابا في الرابعة عشرة .. رأت وجدان ان تحول هوايتها الى عمل يثير اهتمامها ويشغل وقتها وتستطيع بواسطته ان تنشيء جيلا جديدا من فرسان الغد .. واستطاعت بالفعل ان تتفق مع نادي الصيد على تخصيص جزء من ارضه للمدرسة الجديدة .. وعلى الفور تم انشاء المدرسة .. وفي ايام معدودة اكتشفت الفارسة البطلة ان العدد الممكن قبوله من التلاميذ قد اكتمل !

***

ان وجدان تقول انها تعلم الاطفال الفروسية بناء على منهج علمي .. فهي تبدأ في المرحلة الاولى بتدريس كيفية معاملة الحصان .. فلا بد من مراعاة ان الحصان حيوان رقيق المزاج ..

والاطفال المبتدئون في هذه المرحلة يكتفون بمشاهدة الخيل ومراقبتهم حتى يزول الخوف من قلوبهم .. ثم يدخلون مرحلة اخرى يقدمون خلالها الجزر والسكر الى الخيول حتى تتم الالفة بين الفرسان الصغار وخيولهم !

وفي المرحلة الثالثة يبدأ التلاميذ بالامساك (بلجام) الحصان واخراجه من الاصطبل والسير به لمدة بسيطة كل يوم حتى يتأكد كل تلميذ من ثقته بنفسه ، فتبدأ بعد ذلك دروس الركوب التي تتم داخل حلبة محاطة بسور من الحصى .. ويكتفى في الدروس الاولى بجلوس التلميذ فوق السرج على ظهر الحصان .. وتقوم (وجدان) بتسيير الحصان بواسطة شريط طويل مدلى من رقبته وتمسك طرفه من بعيد .. فاذا حدث الانسجام بين الفارس الجديد والحصان .. استطاع ان يتعلم اصول الركوب سريعا .. وليست هناك مدة محدودة للتعليم .. وانما تتوقف هذه المدة على استعداد كل فارس ..

احسان عبد الغفار

الجزر وقطع السكر يقدمها اطفال المدرسة للخيل . لاكتساب صداقتها ..

الطفلة ان .. وجهها يقول : انا مش خايفة !.
لكن صوت ضربات قلبها مسموع .. حتى في الصورة !

◄ كمال شكري . من اوائل طلبة المدرسة . يمتاز بقدرته على معاملة الحصان وهو يحاول الركوب بمفرده بدون مساعدة..

خروج الخيول من الاسطبل يقوم به اطفال المدرسة .. وهذه واحدة منهن ...

.. احيانا يغضب الحصان ويكشر عن انيابه .. وفى هذه الحالة يجب أن تعرف التلميذة أن أى علامات الخوف تبدر منها تفقدها السيطرة على الحصان

غزل بين الحصان وصديقته .. طبعا بعد ان قدمت له قطعة السكر والجزر ...

نقد سينما

طريق صابر بين نجيب محفوظ ورشدي أباظة

قصة الطريق لنجيب محفوظ تحولت الى فيلم سينمائي بطولة رشدي اباظة : السيناريو من اعداد حسين حلمي المهندس والاخراج لحسام الدين مصطفى ! ويبدو ان اسناد هذا العمل لحسين حلمي المهندس وحسام الدين مصطفى بالذات لم يأت عفوا بل كان نتيجة طبيعية للفهم الذي اريد تقديم قصة الطريق به .. فحسين حلمي المهندس يكاد يكون متخصصا في الافلام التي تصور العالم السفلي مثل حياة غانية وتحت سماء المدينة وكذلك حسام الدين مصطفى خريج المدرسة السينمائية التي تدور في فلك الجنس والخيانة الزوجية وما شابه ذلك ..

— والذي لاشك فيه ان المهندس وحسام قد نجحا في تقديم فيلم جنسي من الدرجة الاولى يصور قصة شاب غرق في الخطيئة وترعرع في ظلها وشرب من نبعها واصبحت تسري في كيانه سريان الدم في الجسم ومن ثم سلك طريقه في نفس المسار حتى اسلمته الخطيئة الى النهاية الطبيعية لكل من يسلك هذا الطريق الجريمة فالجزاء ..

— ولكن ليست هذه قصة نجيب محفوظ ..

— وان كان ذلك هو اطارها الخارجي ..

— فبطل قصة نجيب محفوظ هو الانسان الوحيد الغريب الضائع الذي يبحث عن نفسه .. وعملية البحث عن الاب ليست الا عملية البحث عن الذات .. البحث عن مكان .. عن قمة .. عن شيء يربط الانسان بحواليه تلك التي نبعت من شجرة لا يعرف احد اصلها .. وكريمة في قصة نجيب محفوظ ليست مجرد زوجة خائنة تبحث عن اللذة التي افتقدتها في الرجل العجوز الذي اشتراها .. ولكنها هي الاخرى صورة للانسان الوحيد الغريب الضائع : ولكن الفرق بين الانسان الذي يمثله صابر والانسان الذي تمثله كريمة هو في ان الاول يحاول ان يجد خلاصه في العثور على ابيه بينما تحاول الاخرى ان تجد خلاصها في موت زوجها .. طريقان متناقضان .. طريق البحث عن الذات وطريق تحطيم الذات .. وكلا الطريقين شاق ومؤلم وطويل فاين هو ذلك الاب المجهول الذي لا يعرف عنه صابر سوى اسمه وصورة قديمة له .. واين هو ذلك الموت الذي تنتظره كريمة كي يخلصها من مأساتها المتمثلة في ذلك الرجل الكريه العجوز القابع لها دون اية بادرة تشير بقرب نهايته : فحياته تستطيل تستطيل ونهايته هي الاخرى مجهولة وميئوس منها مثل والد صابر تماما .

— وقد يجد الانسان نفسه دون ان يدري .. قد يعثر على الشيء الذي يبحث عنه دون ان يدرك ان هذا الشيء الذي عثر عليه هو ما يريده .. فيظل يبحث ويتعذب وينتظر مع ان ما يبحث عنه بين يديه .. وبعد فوات الاوان يكتشف هذه الحقيقة .. يكتشف ان ما كان يبحث عنه كان بين يديه وهو لا يدري .. ولكن دون جدوى .. فقد تحدد مصيره واصبحت العودة مستحيلة .

— وهذا ما حدث لصابر ..

— ففي اثناء بحثه عن ابيه يجد اباه فعلا متمثلا في الهام التي تمنحه الحب والحنان والاطمئنان وهي الاشياء الحقيقية التي كان يبحث عنها وهو بصدد البحث عن ابيه : بل وتمنحه الامل الذي كان يحاول ان يجد اباه من اجله .. ولكنه يعمى عن كل هذا ويظل يتخبط في طريق البحث وهو يتصور ان خلاصه هو في العثور على ابيه الفعلي لا في العثور على المعنى الذي يمثله ابوه .. فيجري وراء سراب مع ان الماء على كتفيه محمول .. وتأتي كريمة في هذه المرحلة بمثل التخبط والانزلاق الذي تسوقه اليه مأساته ولهفته ويتصور ان كريمة هي الخلاص مع انها هي الاخرى تبحث عن الخلاص .. وبالتقاء قطبي المأساة يقع المحتوم لانه اذا تقابل المتضادان يحدث الصدام الذي ينتج عنه نهاية كل منهما نهاية الانسان اليائس الذي ينتهي في ختام بحثه عن المجهول .. وكان الخلاص الوحيد للانسان هو في ذلك الموت ..

— وتلك هي فكرة المسيحية عن الانسان .. الانسان الوحيد الغريب دائما .. الذي لا يبرأ من الخطيئة .. وخلاصه الوحيد هو في الموت .. وهي فكرة المترفين في الصوفية ايضا .. ولكنها على اي حال تجد صداها في عصرنا الحاضر وادب القرن العشرين : هي المنبع الاول للوجودية وادب العبث واللامعقول .. في كتابات كافكا وكامي وسارتر وهي صدى للعصر المجنون الذي نعيش فيه والذي اصبح الانسان معه كالغريب التائه وسط موجة الخوف والقلق والحياة الالية السريعة التي اصبحت طابع هذا العصر ! وقد لمس نجيب محفوظ هذا المعنى في قصته من خلال احاديث نزلاء الفندق التي كانت تتكرر كلازمة مستمرة في كثير من مواقف القصة عن الحرب والازمة والدمار .. الخ

— الفيلم لم يأخذ من هذا كله الا الاحداث الظاهرة مجردة عن دلالتها فصابر وهو رمز الانسان المعذب الذي يدعو للاشفاق والتعاطف كان في الفيلم شاب اهوج لا هم له سوى الحصول على اللذة المحرمة .. وقد بدت عملية البحث كما لو كانت مقحمة على حوادث القصة التي ارادها السيناريست والمخرج مجرد قصة جنسية ! ويبدو انهما لم يجدا مفرا من الابقاء على عملية البحث عن الاب باعتبارها عنصرا هاما من عناصر القصة ! ولكنهما ابقيا عليها رغما عنهما من قبيل الامانة في النقل الاعمى .. وبالتالي جاءت مقحمة كما قلت .. وبدت باهتة وشاحبة .. وهذا هو ما دعاهما لحذف مرحلة البحث الطويلة التي استغرقها صابر قبل انتقاله للقاهرة ! وتنقلاه مباشرة للقاهرة حيث وقع بصره على كريمة من اول لحظة ونسي بها اباه وبدأت بذلك قصته معها لا قصة بحثه عن ابيه .. بحثه عن نفسه .. وبالرغم من ان السيناريو اشتمل على « سيكانات » كثيرة استغرقتها عملية البحث هذه فانها بدت كلها كلقطات للانتقال تربط بين احداث الموضوع الاصلي في نظر الفيلم وهو موضوع علاقة صابر بكريمة ؛ ولذلك لم نحس ابدا بمحنة الضياع والتمزق التي كان يعانيها صابر طوال بحثه هذا ولا بمعنى لجوئه لكريمة ومحاولته البحث عن خلاص في دنياها الضائعة هي الاخرى وانما كان في علاقته تلك مجرد حيوان بوهيمي يسعى وراءها الى اللذة ..

— ولعل الذي كان مسيطرا على كاتب السيناريو والمخرج ان صابر تتنازعه فكرة الخير والشر .. الخير المتمثل في الهام والشر المتمثل في كريمة .. وهذا هو ما قيل في مقدمة الفيلم وفي الاعلانات الدعائية عن الفيلم ! وهي فكرة صلاحية لم يهتم اليها ابدا نجيب محفوظ .. ولكن هذا هو ما تصوره صانعو الفيلم فكان الفيلم ... لهذه الفكرة المسيطرة .. انسان يعيش في صراع بين الخير والشر .. بين الروح والجسد ! وهي قصة مهلهلة قدمتها السينما المصرية في عشرات من الافلام منها فيلم « الروح والجسد » الذي مثلته شادية ايضا مع المرحومة كاميليا ! ولكن شادية يومها كانت طفلة صغيرة بريئة تمثل الروح لا الجسد ! ولو ان نجيب محفوظ وقف عند حد تصوير هذا الصراع الابدي لكانت قصته عملا ساذجا لا يضيف جديدا ولا يستحق الاهتمام .. ولكن كريمة لم تكن هي الشر والهام لم تكن هي الخير وصابر لم يكن هو الانسان الذي يتنازعه الخير والشر ويعيش في صراع بينهما .. لم يكن هذا مفهوم الشخصيات في قصة نجيب محفوظ ولكن كان هذا هو مفهومها في الفيلم وبذلك ... عملية البحث واصبحت عملية مقحمة على الفيلم لم نحس بها ولم نتعاطف ... مع هذا الانسان الضائع الذي يبحث عن نفسه ..

والذي يدهشني هنا هو موقف نجيب محفوظ ذاته .. كيف يترك قصصه للسينما تفعل بها ما تشاء دون تدخل من جانبه او على الاقل دون توجيه .

— وليست هذه هي المرة الاولى التي يضيع فيها نجيب محفوظ عندما يتحول من الكتاب الى الشاشة .. ولكنا نذكر مأساة بين القصرين التي تحولت على الشاشة الى مظاهرات وهز ارداف .

— مرة واحدة رأينا نجيب محفوظ ينقل بامانة وصدق الى الشاشة .. تلك كانت قصته « بداية ونهاية » التي كتب لها السيناريو صلاح عز الدين واخرجها صلاح ابو سيف وقد رحب بها النقاد يومها واعتبروها نقطة تحول في الفيلم المصري .. ولكنها للاسف كانت البداية والنهاية ايضا لان قصص نجيب محفوظ بعد ذلك « تمرمطت » في السينما كما حدث لبين القصرين وزقاق المدق واللص والكلاب التي لم تقدم الا انها قصة لص تطارده العدالة حتى يسقط صريعا بين يديها نتيجة ما اقترفت يداه ..

— كارثة والله هذه السطحية التي تعالج بها مثل تلك القصص .. وانا هنا اتساءل عن مدى مسئولية نجيب محفوظ عن هذا كله .. لو انه كان يعيش في باريس مثلا ونقلنا عنه لعذرناه وعذرنا الذين لم يفهموه .. ولكن نجيب يعيش في القاهرة .. وفي قلب القاهرة .. وبالتحديد في مبنى التليفزيون بشارع ماسبيرو وله ندوة اسبوعية ويشاهد كثيرا في مقاهي سليمان باشا والعباسية !! .. فما هو عذر الذين لا يفهمون ولا يحاولون فهمه .. وما هو عذره هو شخصيا .. لماذا لا يتدخل .. لماذا لا يوجه .. لماذا يقبل ان يتحول الى استجداء يوضع على تيترات الفيلم ليجتذب المتفرجين الى شباك التذاكر فحسب .. تلك هي القضية .

— اليس من حق الاديب .. او بمعنى اصح اليس من واجب الاديب ان تكون له وصاية على اعماله حينما يراد تحويلها الى اساليب فنية جديدة خلاف الكلمة المكتوبة ؟!

— تلك هي القضية ..

السيد الشوربجي

اثارت فرقة شلانسك موجة كبيرة من التدليل صحف أوروبا وكان كله اشادة بفنها

على
مسرح
الأوبرا

استعراضات من الفن الشعبي البولندي

هل نستفيد من الاعمـــال التي تقدمها لنا الفــــرق الاجنبية التي تزورنا ؟

أخيرا قدمت لنا فرقة الفن الشعبي البولندية (شلانسك) استعراضات لرقصاتهم وغنائهم الشعبي .. لم يستغل خلالها المخرج في جميع ما قدم لنا أي ديكور ، بل كانت الستائر طوال مدة العرض كله رمادية ولم تتغير .. واعتمد في اخراج جميع ما قدمته الفرقة على الاصالة الفنية في الحركة والغناء ..

ان حـــركات الرقص الشعبي في كثير من بلاد شرق أوربا متشابهة ولقد شاهدنا مثلها في الفرق الاخرى التي زارتنا ، مثل فرق رومانيـــا وبلغاريا ويوغوسلافيا ، الا أن فرقة شلانسك البولندية امتازت بخفـــة الحركة والتكوينات العـــديدة التي يشكلها الراقصون .

وقد استغلت امكانيات الضـــوء المسرحية في مشهد لا تزيد نسبته الحركة من السير العادي ؛ فقــد استغل فيها المخرج ضوءا واحدا في مكان جانبي بمقدمة المسرح لينعكس على ستار مؤخــــرة المسرح ظلالا للاشخاص ، وطبعا على أساس فني لهذه الخطوات العادية في الســـير ، فأصبحت خيـــالاتهم التي انعكست على الستار الخلفي تكوينات كرســـوم (السلويت) الا انهـــا متحركة تؤدي خطواتها معنى يساوي تعبير الرقص في الفرقة ، وهو عمل من الاعمـــال الجديدة بالدراسة .

أما الملابس الشعبية فكانت غنية جدا ، واختيار ألوانها يتميز بالهارموني .

وتدل على المستوى العالي للفنان الذي صممها .

وكانت الاوركسترا التي عزفت الموسيقى المصاحبة للحركة والغنـــاء مكونة من ٩٥ عازفا ، الا انها كانت بالنسبة للرقص تحدث ضجيجا عاليا بسبب الميكروفونات التي استعملت لتصحيح الصوت .. وفي اعتقادي ان ذلك لم يكن لازما في قاعة الاوبرا ، فهي من أحسن قاعات العالم من حيث رنين الصوت فيها .

ويأتي دور الغناء الشعبي لهذه الفرقة ، فقد كانت أصوات الغناء الفردي جيدة والحانها ممتازة معبرة .

وكانت أغاني فرقة الكورال مكتوبة بأسلوب متطور ظهر واضحا عندما غنت الفرقة أغنية الصدى في الجبال معبرة .. وأيضا فقد كان لحنها من حيث الصنعة في توزيع الاغنية على المجاميع ناجحا رائعا لدرجة أنها انتزعت أيدي الجماهير بالتصفيق استحسانها بدون جدال ..

ان مثـــل هذه الاعمال جديرة بالعناية من المهتمين بفنوننا الشعبية ففي مشاهدتها مجال كبير لدراسة التكوينات والالوان وكل ما يتعلق بالفن الشعبي من رقص وموسيقى .

عزيز سيداروس

مؤتمرات
للموسيقى
الكنائسية

فرقة من الأطفال للأغاني الدينية !

دكتور كيلي
خبير في التراتيم

شهدت الجمهورية العربيـــة المتحدة في هذا الشهر مؤتمرين للموسيقى الكنائسية اقامتهما لجنة الرسائل السمعية بالسنودس .. وكان المؤتمر الاول بمدينة اسيوط والثاني بالقاهرة وذلك تحت قيادة دكتور ومسز جون ميلتون كيلي .

وكيـــلي وزوجته لهمـــا تاريخ طويل جدا في دراسة الموسيقى الدينية .. فالموسيقى تلعب دورا هاما في العبادة المسيحية وتحتوي هـــذه الموسيـــقى على التراتيم الدينية بمصاحبة الآلات الوترية . وقد لعبت الموسيقى في القرن الرابع عشر قبل الميلاد دورا كبيرا في عبادة الهيكل ومن لم نرى اهمية مكانة الموسيقى الصوتية والآلية في نظام العبادة . وقـــد بدأت موسيقى الكنائس صوتية فقط .. بمعنى انها كانت بدون مصاحبة آلات .. وكان ترتيم المزامير مهمـــا جدا .. ثم دخلت اليها الآلات الوترية . وفيما بعد بدأ المسيحيون انشـــاد اغاني روحية جديدة على نمط المزامير .

ودكتور كيلي في حوالي الحلقة السادسة من عمره وتقل سن مسز كيلي بحوالي خمس سنوات ووظيفتهما الرسمية هي انهما مستشاران رسميان لمنطقة جنوب شرق آسيا .. ومقرهما الرسمي تايلاند . ومهمة دكتور كيـــلي وحرمه هي تأليف او وضع وتجميع موسيقى كنائسية اسيـــوية .. وتأليف كتاب تراتيم باللغـــة الصينية ولغة التـــاي (تايلاند) عموما .. لمنطقة تايلاند واندنيسيا وسيلان . وهي ليست بالمهمة الســـهلة لانها محاولة جـــديدة . ولكن دكتور كيلي يؤكد ان آسيا وافريقيا دولتان غنيتان بالموسيقى الشعبية ، التي تعبر عن روحهما .. وان التراث الموسيقي الديني سواء كان موسيـــقى مسيحية كنائسية او موسيـــقى العبادة للاديان الاخرى يعتبر تراثا غنيا جـــدا .

والجزء الثـــاني من مهمتهمـــا هو تكوين مجموعات لانشاد الموسيقى الدينية وذلك عن طريق تدريس الموسيقى والصـــوت وكيفيـــة الاستفادة من الصوت بأكبر درجة .. وتدريس الغنـــاء الرباني وتدريس الموسيـــقى عموما .. ومحاولة تكوين هذه المجموعات الغنائية في تايلاند واندونيســـيا وسيلان يقتضي ان يدرس دكتور كيلي وحـــرمه تدريس قـــواد الاوركسترات ومجموعات الكورال الديني . وقد تمكنوا فعلا من القيام بالجزء الاكبر من هـــذا العمل وتكوين عدد كبير جدا من هذه المجموعات في تايلاند .. ومنهم مجموعات لغناء الاطفـــال الذين تشرف عليهم السيدة كيلي . وقد انتشر هذا النوع من الثقـــافة الموسيقية انتشارا واسعا حتى ان جاكارتا عاصمة اندونيسيـــا تضم اليوم حوالي ٥٠ مجموعة لغناء ديني .

ودكتور ومسز كيلي خريجا كلية ويستمنستر كوراير برنستون ، نيو جرسي وكان دكتور كيـــلي رئيسا لقسم الموسيقى بمدرسة اللاهوت في سان فرانسيسكو من سنة ١٩٣٧ - ١٩٦٢ .. وكان منذ وقت قريب محررا موسيقيا لتراتيم مؤتمر شرق آسيا المسيحي الذي عقد باليابان في كاتو من عام ١٩٦٤ .. وقد عرف دكتور كيلي كخبير في علـــم التراتيم ومدرس للموســـيقى والاصوات وقائد لفرق التراتيم .

ودكتور كيلي وزوجته لهمـــا دور ايجابي في القيـــادة والترنيم في فرق الترنيم الكنسية وقـــد اشتركا في فرق ترانيم متعـــددة بالولايات المتحدة . وقد طاف دكتور ومسز كيلي بفرقة الترنيم في افريقيا . وقد وصـــلا الى القاهرة ١١ نوفمبر . وسافرا الى أســـيوط حيث كونا مجمـــوعة لنا من حوالي ٥٠ شخصا .. كذلك كونت السيـــدة كيلي فرقة من الاطفال عددهم ٣٠ ..

والمؤتمر الذي اقاموه في القاهرة ايضا أثناء زيارتهم قدموا فيه سلسلة محاضرات نظرية وعملية للغناء السليم وقيادة المجموعات الغنائية وتدريبات للصوت . ومن عادة دكتور ومسز كيلي تكوين مجمـــوعة لغناء ايضا ذهبا من الطلبة الذين يحضرون محاضراتهما .. مجموعة تطبق نظرياتهما عمليا ثم بعد انتهاء مدة المؤتمر تقدم هذه المجموعة دفعا كاملا تطبق فيه ما درسوه اثناء المحاضرات .

سهير كامل

عكست اللوحات الحياة الشعبية في الجبال والمزارع والتناجيل حركات فنية محكمة .. ان مهمة الفرق الشعبية في جميع بلاد العالم هي ترجمة حياة شعوبها ، ولابد ان تتوافر في مثل هذه الاستعراضات التكوينات الفنية الناجحة وكان هذا احد العناصر الهامة في نجاح فرقة شلانسك

في اصالة فنية قدمت الفرقة لوحات فيها الرداء للفنان التشكيلي

الغناء الديني له قواعد واصول وله ايضا دراسة علمية

ى . ى . وأدب الكراسى

« الحوارى المظلمة ، والعجوز الى جوار الحائط ، وخيوط الاراجوز ، واسرة زيد وعمر الخالدة وهتلر .. وضياعى فى باريس ، من هذه الاحداث كلها ولدت انا الفنان يوجين يونسكو .. »

اختصارا لاسم يوجين يونسكو سأكتفى بان اشير اليه هكذا : « ى . ى » . وكان فى استطاعتى ان اطلق على هذا المؤلف اى اسم آخر . فأقول انه يوجسكو .. او يونسكو .. او اليكو .. او كيف حالكو .. او اى اسم آخر . وانا هنا لا احاول ان اكون خفيف الدم ، ولا احاول ان استخف بالمؤلف الكبير ، ولا بالقارىء . وانما انا فقط احاول ان اجعل بداية المقال متفقة الى حد ما مع روح يونسكو نفسه . فهو عنده احساس غريب باللغة . وهو يرى انه كان من الممكن ان يكون له اى اسم آخر .. وانه بمحض الصدفة اطلق عليه هذا الاسم .

ملحوظة هامة جدا : دائرة المعارف البريطانية قد اخطأت فى اسم يونسكو واطلقت عليه اسم جورج يونسكو . وهذا من اكتشافى انا . واعتقد ان هذا سيغضب دائرة المعارف ويرضى الكاتب الكبير !

وبعد ان انتهت وانتبهت الى ان ى. ى. كان من الممكن ان يكون له اى اسم آخر ادخل فى اعماق ى. ى. نفسه .

فعلى الرغم من انه غير متمسك باسمه كما يتمسك الناس بقرائه او برائه ، فان هناك احداثا معينة فى حياته يتمسك بها ، ويتمسك به . ويروى هذه الحوادث بلا ملل . ويشير اليها لكن كل واحدة منها تقوم بدور الام او المرضعة فى حياته الفلسفية والفنية .

وستبدو هذه الحوادث عادية جدا لاول نظرة . ولكنها لم تكن كذلك فى حياته هو . مما يدل على انه حساس جدا . وعلى ان لديه استعدادا للتأثر بها . فكأن نفسيته كانت متلهفة على هذه الحوادث فلما وقعت اهتزت نفسه واضطربت بعنف شديد ..

الحادثة الاولى انه كان يتمشى مع امه فى باريس . وكان طريقهما مارا باحدى الحوارى . وحوارى باريس مثل حوارى القاهرة . والحارة التى يتحدث عنها ى. ى. مررت انا بها بعده بخمسة وعشرين عاما . ولم اتأثر ولم اهتز . وفى هذه الحارة كل شىء كان مظلما قاتما . والناس يروحون على شكل اشباح . ويبدو ان الطفل ى. ى. قد شعر بالخوف الشديد من هذه الاشباح .

واحس فجأة انه فى يوم من الايام سيكون شبحا . فى يوم من الايام سيتذكر هؤلاء الناس بعد ان يكونوا قد ماتوا جميعا . وفى يوم من الايام سيتذكره هو احد الاطفال بشىء من الفزع بعد ان يكون قد مات ..

وخرج بنتيجة هامة جدا : وهى ان الناس اشباح يتحركون فى الظلام . او انهم ظلام يتحرك . وان كل واحد منهم منعزل تماما عن الآخر .. كلنا اشباح غريبة بعضها عن بعض .. والذى يربط بيننا هو الظلام والعزلة والغربة !

والحادث الثانى هو انه كان يمشى مع امه ايضا فى احدى حدائق باريس . وكانت امه مشغولة برؤية التاحف . اما هو فقد وقف امام الاراجوز . وكانت هذه هى نقطة التحول فى حياته .

وقد رأينا جميعا الاراجوز . ولكن منظر الاراجوز لم يترك هذا الاثر الهائل فى نفوسنا . لقد افرحنا واضحكنا وعندما كبرنا كنا ننظر الى سذاجة الاراجوز ونقارن بين الاراجوز والمسرح وبينهما والسينما والتليفزيون ..

ولكن ى. ى. امضى يوما كاملا لا يأكل ولا يشرب وانما ظل مبهورا بالاراجوز .. بالعرائس الصغيرة التى تخرج امام الاطفال وتتكلم .. وكان مبهورا بالخيوط التى تشد العرائس وتحركها . واصبحت الصورة امامه هكذا : الاراجوز والخيط الذى يشده والرجل الذى يمسك الخيط .

والنتيجة التى خرج بها ى. ى. فيما بعد هى : انه لا كذب . وانما منتهى الصدق . كل هذا لعب على المكشوف . والفرق بين الاراجوز وبين المسرح انك فى المسرح ترى الناس جادين . وهم فى الحقيقة يتظاهرون بانهم جادون . ويقولون كلاما ليس من عندهم . وانما هو كلام انسان آخر فرض هذا الكلام عليهم . فهم كاذبون . وهم يتحركون امام المتفرجين ويتظاهرون بانهم لا يشعرون بأحد . مع انهم فى الحقيقة يشعرون بالمتفرجين . فالمسرح هو منتهى الكذب . وظهور الناس على المسرح ايا كانت المواقف التى يتحدثونها ، لا شك يبعث على الضحك . لانهم يتصورون اننا لا نعرف انهم كاذبون . ولكن هذا الكذب ايضا يبعث على البكاء لانهم يرون بالفعل مأساة من مآسى الانسانية !

اما الاراجوز فشىء آخر .. فلا مسافة بينه وبين المتفرجين . ولا كذب . وانما صلة تلقائية مباشرة . ثم ان الاراجوز كاريكاتير انسانى . وكل شخصيات ى. ى. كاريكاتورية .. مثل الشخصيات التى نراها فى الاساطير وفى الاحلام وخصوصا فى الكوابيس .. فهى غير متناسبة الاجسام والمعانى والمواقف . اى ان (العقل) لم يقم بتنظيمها وتنسيقها منطقيا .

وما دام العقل لم ينسقها فهى اذن طبيعية . ولكن عندما يدخل العقل ويرتب وينظم ويجعل لها بداية ونهاية ، واولا وآخرا ، هنا فقط يجب ان نشعر اننا انتقلنا من عالم الفن ودخلنا عالم الآلات . !

والحادث الثالث الذى يرويه ى. ى. كان فى باريس ايضا . فهو قد سافر الى باريس مع امه بعد سنة واحدة من ولادته اى فى سنة ١٩١٣ . وعندما بلغ الثالثة عشرة من عمره عاد الى موطنه رومانيا ، ليدرس اللغة الفرنسية فى جامعة بوخارست . ليعود بعد ذلك الى فرنسا يدرس فى الجامعة ويقدم رسالة ماجستير موضوعها « الموت والخطيئة فى شعر بودلير » ولم يكتب من هذه الرسالة حرفا واحدا حتى اليوم ..

وفى باريس وفى الظلام وفى احدى الحوارى ايضا وعلى اثر مشاهداته للاراجوز رأى شابا قويا يهجم على رجل عجوز ويضربه حتى يموت ! انتهت الحادثة !

والذى اندهش له ى. ى. هو ان هذا العجوز كان من الممكن ان يموت بمجهود اقل مما بذله هذا الشاب . ولكن هذا الشاب لم يدرك مدى قوته هو . ولم يدرك مدى ضعف العجوز . ولم يكتف الشاب بان ضرب العجوز وانما ظل يضربه حتى مات . وسقط العجوز على الارض جثة . قطعة من الحجر . ويمضى الناس بالقرب منه ويتطلعون اليه . لم يتشغل كل انسان بمشاكله اليومية .. وسبب انشغال الناس انما لان مثل هذا الحادث ليس شيئا كبيرا . عجوز مات . فمن الطبيعى ان يموت اى انسان . وخصوصا اذا كان عجوزا . وانما لان مشاغلهم تجعل ابشع الجرائم شيئا تافها .. وظل العجوز وحده . وكذلك الشاب الذى قتله بقى هو الآخر وحده . وقد التف الناس حوله كما تلتف الاقواس حول هذه « الكلمة » !

فالناس يلتفون حول القاتل .. متباعدين عنه .. على مسافة منه . اى ان القاتل بقى هو الآخر وحيدا .

فالقتيل وحيد والقاتل وحيد ايضا .

ولو نظرت الى الناس لوجدت وجوههم « محايدة » .. او لا مبالية .. وعلى الرغم من انهم يقفون متجاورين ، فان احدا منهم لا يدرى ما الآخر .. فهم يقفون متجاورين وهم فى الحقيقة متباعدون .. كل منهم وحيد ..

فالقاتل وحيد والقتيل وحيد والمتفرج وحيد والطفل الذى رأى هذا كله وقف وحيدا ليعود الى البيت ويغلق بابه عليه ليزداد وحدة !

اما اخطر الحوادث التى مرت بحياة الاديب الكبير ى. ى. فقد وقعت بعد ان اصبح كاتبا معروفا . فقد ظهرت له مسرحيات عديدة ، وظهرت له مواقف فى النقد الادبى . من اهم هذه المواقف انه نشر مقالا يهاجم فيه ثلاثة من اكبر شعراء بلاده رومانيا .. ولكن احدا لم يلتفت الى هذا المقال .

وعاد بعد اسبوع فمدح هؤلاء الثلاثة . ولم يلتفت احد الى هذه المقالة ..

وبعد ايام عاد فنشر المقالين معا تحت عنوان : « [illegible] »

وكان يهدف الى انه من الممكن ان يتناقض الانسان مع نفسه . ولم يلتفت احد الى هذا المعنى الذى قصده ..

العلم ضد الفن !

وعندما ظهرت له مسرحيات فى باريس ، واختفت بنفس السرعة التى ظهرت بها ، بدأ ى. ى. يفكر فى مستقبله هو . وراح يصارح اصدقاءه بانه قرر ان يكون كاتبا وانه لا يصلح لأى عمل آخر . ولكن اصدقاءه لم يروا مبررا لهذا القرار الخطير . او الغريب على الاقل . كل ما يعرفونه عنه . انه رجل يقرأ ويفكر وله آراء لا بأس بها فى الادب والفلسفة . واذا كان من الممكن تلخيص آرائه فى عبارة فهى : انه يرى ان العلوم قد قضت على الفن . لان العلوم قضت على الانسان . فالانسان ابتكر الآلات واصبح عبدا لهذه الآلات . فالذى يقود السيارة يحبس نفسه فيها . فهو يقودها وهو فى نفس الوقت سجينها . وهو يحركها . ولكنها فى الحقيقة تحركه وتهزه . وعندما ينفد بنزينها فانها تقف رغم انفه . وهذه الآلات قد حولت الانسان الى حيوان .. انظر الى المدافع مثلا . ما الذى يصنعه الانسان بها .. انه يقتل الانسان . انه وحش . مجرم . وحياته ليست الا كابوسا . يتحول فيه الانسان الى آلة والآلة الى وحش . والحياة الى مذبحة ..

وبعض الشائعة بعض آراء اخرى فى التأليف المسرحى والتمثيل والاخراج وبعض المشاكل الوجودية والسريالية والشيوعية .. ومن هذه المشاكل والمواقف تصبح امامك صورة غير مكتملة لاديب رومانيا ى. ى.

وقرر ى. ى. ان يغزو المسرح ..

والصادف انه عندما اتخذ هذا القرار كان قد اتجه الى تعلم اللغة الانجليزية . وادخلته اللغة الانجليزية فى عالم غريب .

ولكى يصبح هذا العالم غريبا الى الامر سأفترض انه قرر ان يتعلم اللغة العربية . وعلى ذلك فسوف يجد فى كتاب المطالعة عبارات مثل : ضرب زيد عمرا .. ضرب المعلم التلميذ .. انا فى البيت وخالد فى الحقل .. الفيل له ذنب قصير . طارق يأكل وفاطمة تشرب ..

وسوف يجد ان هناك زيدا وخالدا وعصا المدرس ..

ولن اتركه هذه الاسماء باوضاعها الغريبة وعلاقاتها الشاذة . وهذه الاسماء هى وحدها التى تملك اسرار اللغة العربية .. فعن طريق هذه الاسماء سيقرأ الشعر العربى والتاريخ العربى . وكل الحضارة العربية عند اطراف اصابع هذه الاسماء . ولا بد ان يمشى وراء هذه الاسماء وارتباطاتها فى كل القصص والكتب . ومن طريق الشعر وراءها باخلاص ، سيبلغ مرحلة التعايش مع التراث العربى كله ..

وقد وجد ى. ى. نفس هذه المواقف فى اللغة الانجليزية . ففى هذه اللغة يجد رجلا اسمه سميث .. وسميث هذا يقوم بكل شىء .. يكفى ان تعرف اسم سميث ونطقه ليقوم لك بكل العمل ، مع الاعتذار للاعلانات عن صابون « لايف » ! فسميث يأكل ويشرب ويقتل ويحب ويكره ويتزوج ويطلق .. ان اللغة الانجليزية يحكمها شخص وهمى اسمه سميث .. وكل سيدة هى امه وهى اخته وهى زوجته .. وهذه الاسماء او عائلة سميث هذه لا وجود لها الا فى الكتب . وعلى الرغم من ان هذه العائلة ليس لها وجود بالفعل ، فان وجودها فى الكتب والقصص وجود حقيقى . وجود يشغل كل متعلم جديد لهذه اللغة . بل ان عائلة سميث الوهمية هذه فى استطاعتها ان تحول كل حقيقة اخرى الى وهم .. يكفى انها

الخالية!

بسمعت من طعامك وشرابك وحياتك كلها .. فاسرة سميث قادرة على ان تكون لها الاولوية ، وان يجيء كل شيء بعدها في المرتبة وفي الترتيبة وفي الاهمية !

وقد استوحى ى. ى. من اسرة سميث هذه مسرحية اسمها « مأساة اللغة » او اسمها « الساعة الانجليزية » او اسمها « اسرة سميث » .. ولكن عندما شاهد ى. ى. بروفات هذه المسرحية اختار لها اسما آخر هو « الطربة الصلعاء » ..

وهي مسرحية تبعث على الضحك ..

ففيها رجل يكتشف ان هذه السيدة التي قابلها وتحدثت اليه ساعة بعد ساعة ، لا بد ان تكون زوجته ، لا بد . فقد لاحظ انهما تسكن نفس الشارع ونفس البيت ونفس الشقة وتنام في نفس الغرفة .. واكثر من هذا انها تنام في نفس السرير . فلا بد ان تكون زوجته .

ويقال ان ى. ى. قابل زوجته في احدى المرات بنفس الطريقة ، فقد ركب هو وزوجته عربة المترو من بابين مختلفين . واستنتج من طريقة ركوب زوجته ومن طريقة جلستها وحركة رأسها والمشاجرة التي دارت بينها وبين راكبة اخرى والى عدم اهتمامها الواضح برؤيتها له ، استنتج بل تأكد من انهـا زوجته . وكانت بالفعل زوجته .

ومن جو اسرة سميث التاريخية ، ومن هذا اللقاء الغريب بزوجته ، ولدت مسرحية « الطربة الصلعاء » .

وقد اعجب النقاد بهذه المسرحية .

وتحمس لها الممثلون . ولكن الحماس في سنة ١٩٤٩ لم يكن يكفي لاخراج مسرحية او للانفاق على الدعاية لها ودفع اجور الممثلين . ولذلك ارتفعت درجة حماس الممثلين الى التنازل عن اجورهم . والى الدعاية بانفسهم في الشوارع للمسرحية ، فخرجوا يحملون اللافتات الى الشوارع . وكان ذلك قبل عرض المسرحية بساعات .

وانفتح الستار في الليلة الاولى للمسرحية . وقبل ان ينطق اول ممثل بكلمة واحدة . وقف شخص في الصالة يعلن : « قف ! » .

ونزل الستار عن مسرحية « الطربة الصلعاء » بعد عرضها بدقيقة واحدة .. بل ان انغلاق الستار يشبه انغلاق شفتي انسان لم يطبق بعد ضغط على الشفتين قبل ان نطقا بكلمة واحدة .

وكان هذا الشخص الذي وقف هو ى. ى.

اما الشخص الذي تأخر عنه قليلا فهو مدير المسرح . وقد تأخر منه ليعتذر للمتفرجين الثلاثة الذين جاءوا لمشاهدة المسرحية . وقد دفع لهم مدير المسرح ثمن التذاكر الثلاث ..

وعاد ى. ى. الى بيته ليكتب : « لم اكن اصدق انني سأرى اسرة سميث على المسرح .. انني اعرفهم . انهم شخصيات حقيقية . لقد لمستها بيدي . لقد رأيتها في اول دقيقة وهي تستأنف حياتها .. حياتها التي اعرفها . حياتها التي خرجت من حياتي . ولاحظت اسرة سميث وقد عادت الى حياتها العادية . حياتها التي لا اعرفها . حياتها التي لم تخرج من حياتي .. لقد رأيت حياتين لكل انسان على المسرح .. رأيت الصدق والكذب . الصدق الذي ينطبق مع افكاري انا . فهو صادق لانطباقه على افكاري . وهو كاذب لانه لا يمثل حياة الممثلين انفسهم .. ورأيت الكذب عندما عاد الممثلون الى حياتهم العادية وقد نسوا اللابس والطلاء والكلام الذي حفظوه . وهو كذب لانه ليس افكاري وليس من حياتي . وهو صدق ايضا لانهم قد عادوا الى حياتهم هم . بعيدين عن افكاري وهمومي ومشاكلي .. انني لا استطيع الا ان اصرخ .... هذه النقط من صرخات طويلة ومتقطعة .. لقد رأيت نفسي على المسرح . لم أكن الصور انسانا هكذا . الآن من الممكن ان ارى نفسي على المسرح ! » .

وشيء هام احسه ى. ى. هو القاعة الخالية . لقد اعتاد على هذه القاعة الخالية . ولم يعد يندهش ابدا لرؤية القاعة الخالية في كل مسرحياته . ولم يكن خلو القاعة عن عمد . ولا كان حرصا من الجمهور على ان يستجيب لرغبة المؤلف في « تفريغ » الصالة من الجمهور .. وانما كل مسرحيات ى. ى. لا تلقى من الناس الا هذا الاهتمام القليل ..

وعندما الف ى. ى. بعد ذلك مسرحية « الكراسي » كان حريصا جدا على ان يسخر من الجمهور . على ان يجعل الكراسي هي اهم ما في المسرح .. وعلى الرغم من ان مسرحية « الكراسي » لها بطلان فقط وحولها عشرات من الكراسي الخالية ، الا انه كان يهتم بالكراسي

اكثر من اهتمامه بالبطلين .

وفي هذه المسرحية نجد عجوزين .. الرجل هو الذي يتحدث طول الوقت .. وزوجته ليست الا صداه . فكأن هذه الزوجة انسان فارغ .. مقعد فارغ .. فلا يبقى الا رجل واحد .. وحوله اكثر من ثلاثين مقعدا خاليا .. ويواجهه اضعاف هذا العدد في صالة المسرح . وكأن ى. ى. يريد ان يؤكد « وحدة » الانسان .. وعزلته .. وحدة الانسان عموما .. او وحدة الشيخوخة .. فكل انسان كبير في السن منعزل عن الحياة .. منعزل في مرضه او بسبب مرضه .. منعزل في تاريخه او بسبب تاريخه .. وكأنه يريد ان يقول ان صالة المسرح حتى لو امتلأت فالناس منعزلون بعضهم عن بعض . فلا احد يشعر بأحد . فكأن كل مقعد يجاوره في المسرح هو مقعد خال .. لا احد يجلس الى جوارك ، ولا انت تجلس الى جوار احد .. فصالة المسرح حتى لو امتلأت ظلت كمتفرج تراها خالية من الناس ، فالمسرح مرآة تعكس الصالة الخالية من الناس .. او الصالة المليئة بالناس الفارغين .. !

وانا لا العب بالالفاظ عندما اتحدث عن الناس على انهم مقاعد فارغة .. اي عندما اقارن بين المقاعد والناس ، او اخلط بين المقاعد والناس . وانما انا فقط احاول الاقتراب من قاموس ى. ى. نفسه . فهو يرى ان الاشياء اختلطت بالناس . والحيوانات اختلطت بالانسان . ولم يعد الانسان يفرق بين شيء وحيوان وانسان !

وفي مسرحية « العربة الشقراء » نجد احد الزبائن الذي ذهب ليشتري سيارة يقارن بينها وبين البائعة الشقراء .. ويشتري السيارة على انها البائعة ويتحدث عن البائعة وكأنها السيارة .. ! وعلى فكرة : بعض اصحاب السيارات يطلقون على سياراتهم اسماء آدمية فيسمونها : « مريرة » .. او « كايداهم » .. او « ظريفة » الخ .

ليس هذا فقط وانما هناك اختلاط شديد بين الرجال والنساء .. لقد تقارب الناس حتى اصبحت عاداتهم واحدة واعمالهم واحدة وهمومهم واحدة .. وتفصيلات ازياء الرجال

بقلم :

انيس منصور

تشبه ازياء النساء ، وتسريحات الشعر واحدة .. الخنافس مثلا . حتى اصبح من الصعب ان نفرق بين الرجل . وكل يوم تنشر الصحف من المشاكل التي يقع فيها رجال البوليس في انجلترا من اعتقال شبان لم يكتشفون بعد ذلك انهم شابات !

والسبب هو التشابه في الملابس والتسريحة والسجاير والكأس والصوت الغليظ والجراءة على القانون ..

وفي مسرحية « عريس لابنتي » نجد رجلا وامرأة يجلسان في حديقة .. ويدور بينهما نقاش حول الاسعار والحياة والاخلاق والفرجة .. وتعلن السيدة انها تبحث عن عريس لابنتها .. وفي نهاية المسرحية تظهر الابنة .. انهـا رجل له عضلات وصوت غليظ . ولكن الام لا ترى في ابنتها رجل . ولا حتى هذا الرجل يرى ان هذه الابنة رجل .. لم يعد هناك فارق . ولا حتى الام قادرة على ان تقطع ان كانت هذه الصفات التي تراها في ابنتها من صفات انثى او ذكر !

●

ولكن ما هي حقيقة الانسان ؟ ما هو شكل الانسان ؟ ما هو حجمه ؟ ما هو دوره في الحياة ؟ او ما هي الحياة ؟ وما هو التاريخ ؟ وما هي رسالة الفن ؟ او هل من الضروري ان تكون للفن رسالة ؟ ولماذا هي ضرورية ؟

من الممكن الاجابة عن هذه الاسئلة اذا التفتنا الى مسرحية « الخرتيت » . انهـا ليست اجمل مسرحيات ى. ى. ولا اكثرها دلالة على فلسفته . ولكنها اقربها الينا في القاهرة .. والمسرحية لها قصة. وهذه القصة لا استطيع

ان اؤكدها او اناقشها . وانما المؤلف هو الذي يرويها . فهو يحاول ان يؤرخ لنفسه اولا بأول وبذلك ينجو من اعلام المؤرخين بعد ذلك . فبدلا من ان يخترعوا له قصة وينسبونها اليه ويبحثون عن امهات وعمية لبنات افكاره ، فهو ينشر شهادة ميلاد لكل مسرحياته . وينشر مع شهادة الميلاد اسم الطبيب الذي ولد الفكرة ، وشهادة التطعيم ضد النقاد والمؤرخين .

يقول ى. ى. – وهو مسئول عما يقول – ان فكرة مسرحية الخرتيت قد ولدت من خطاب مجيب الفاه من صديق كان يعيش في المانيا النازية . وقد حدث ان تزاحم الناس لرؤية منظر توقعت عنده الجرائم : فاي رجل عجوز طفلا صغيرا بسيارته . ومات الطفل .. سقطت سيارة على فول بكونة بها اسرة كاملة فماتت الام والخادمة وكلب صغير .. ثم انفجرت انبوبة الغاز في احد البيوت واشتعلت النار في البيت . ورغم ان الخادمة قد سمعت صراخ سيدة قد ولدت منذ ايام ، فانها فضلت ان تتفرج على منظر وتترك السيدة تموت اختناقا هي وطفلهـا .. وفي نفس الليل رقص اهل المدينة وشربوا وتشاجروا حتى مات اربعون شخصا من المريدة !

هذه هي الاحداث التي ادت الى ولادة مسرحية « الخرتيت » . وقد وقعت كل هذه الاحداث في مدينة ميونيخ بالمانيا سنة ١٩٣٨ ..

ومعنى هذه الاحداث ان النازية قد حولت الناس الى وحوش . لقد اطلقت غرائز الناس فاصبحوا غرائز وبلا عقول . ان النازية هي كابوس .. هي حلم . وفي الاحلام تنطلق كل مخاوف الانسان وكل شروره ايضا .. فالعقل هو النظام الحديدي الذي يكتم انفاس الغرائز .. والعقل هو الفرامل التي تعطل الانطلاقات الوحشية .. فالنازية قد حولت حياة الناس الى احلام مخيفة ، وحولت الناس الى نائمين .. يتصرفون بلا وعي .. بلا انسانية .. لقد جردتهم من انسانيتهم ، ثم اطلقتهم بعضهم على بعض !

والمسرحية نفسها عبارة عن ظهور حيوانات غريبة اسمها الخرتيت في احدى المدن . لا احد يعرف من اين جاءت . ولكنها ظهرت . واثارت الناس واخافتهم وشغلتهم . وانتشرت هذه الخراتيت . اي انتشر الناس الذين تحولوا الى خراتيت لرؤية مخيفة . ولم يجد الناس سبيلا الى الخلاص من الخوف من الخراتيت الا بالتحول الى خراتيت .. الدواء الوحيد هو ان يتعرض الانسان حتى يصاب بالداء . فالدواء هو الداء نفسه !

وحيدا . . امام الخراتيت!

وانتشر المرض .. وكلما انتشر انعزل الانسان .. اي انعزل الانسان الذي لم يصب بهذا المرض . واصبح هو وحده المعزول .. تماما كأنه عجوز مريض . كأنه قتيل ملقى الى جوار الحائط .. لقد انسحب هذا الرجل بعيدا عن قطعان الخرتيت .. من الاصابة بهذا المرض .. ولما وجد نفسه وحيدا تساءل على نفسه .. على انسانيته .. على ضعفه وقرر ان يبقى وحيدا في وجه الوحوش البشرية .. او التي كانت بشرية !

وى. ى. لا يريد ان يقول ان الانسان سيتحول الى حيوان له قرنان واربع ارجل وذنب .. ولكنه رغم عدم وجود هذه المعالم الحسية ، يتصرف بالفعل كأي حيوان .. انظر الى الناس وهم يشربون وهم يرقصون وهم يتحاربون . اين هي الانسانية واين هي الحيوانية !

ان الانسان ابتعد عن انسانيته بصورة مضحكة ..

ان الانسان اصبحت حياته الية بصورة اراجوزية . فهو يبعث على الضحك . ولكن في نفس الوقت يبعث على البكاء .

وى. ى. لا يتحول الى واعظ او مصلح اجتماعي . فهذه مهمة الناس آخرين . ولكنه فقط ينبه الى الصورة الفزعة التي بلغها الانسان دون ان يدري ، فاذا رآها على المسرح اندهش لها .. او شعر بالخوف منها . والفرق الذي يحس به الناس وهم يتفرجون على مسرحيات ى. ى. ليس الا خليطا من العار والعبث .. العار الذي يحسه الانسان عندما يرى نفسه مفضوحا ، وعندما يكتشف ان هناك انسانا قد خدعه واستدرجه الى المسرح ثم

جعل ينزع ملابسه ويضع فوق كتفيه رأس خرتيت وفي حلقه حوافر حمار .. ثم شعوره باليأس من الوصول الى معنى او هدف او غاية لهذه الحياة كلها ..

او بعبارة اخرى : صف شعورك اذا اكتشفت وانت في حفلة عامة انك قد ارتديت ملابس زوجتك .. ارتديت البلوزة ونسيت أن ترتدي الجيب مثلا .. ولكن اصبح الفضيحة عميقة ارجوك ان تشعر بأنك قد نسيت ان ترتدي ملابسك الداخلية ايضا !

ان المشكلة في هذه المسرحية هي ان هناك تيارا عنيفا غريبا .. تيارا يجرف الانسانية .. يطيح بها .. ولا يوجد الا الناس قليلون يحاولون ان يعطلوا التيار .. يحاولون بأيديهم ان يغيروا اتجاه الريح .. التيار عنيف . والمحاولة صعبة .. فهل هناك امل ؟ قد يكون هناك امل ، ولكن بالصورة التي يقدمها ى. ى. لا يوجد هناك اي امل .

وى. ى. يرى ان الانسان ضائع .. وانه وحده .. وانه منعزل .. وانه في جزيرة .. وانه ملقى الى جوار الحائط .. حيا او ميتا .. وانه لا يعرف الفرق بين نفسه وجسمه .. او بين جسمه وجسم غيره من الذكور والاناث .. او الانسان او الحيوان .. !

وهنا فقط يجب ان نتفصل عن ى. ى. بسرعة . فهو يرى ان الانسان اما ان يعيش وحده .. واما ان يأكله الناس ..

فهو اما ان يكون خرتيتا .. حيوانا غير طبيع .. واما ان يموت من الوحدة كانسان ..

ولا يرى ى. ى. ان هذا الانسان من الممكن ان يعيش مع الناس وبالناس وللناس .. وانه من الممكن ان يحتفظ بفرديته ايضا . فهو مثلا كفنان ما الذي حدث له بعد ان ترك بلاده في رومانيا وعاش في فرنسا وكتب باللغة الفرنسية والف مسرحيات باعها ونشرها وعرضها وحرص على ان يراها الناس ودافع عنها في فرنسا وفي امريكا وفي انجلترا وفي المانيا .. ما الذي فعله الناس به .. هل تحولوا الى خراتيت ؟ .. وهل هو لمس بأن يعرض اعماله على الخراتيت ويحرص على ان يفهموه .. ؟ هل هو الانسان الوحيد وكل الناس في فرنسا وفي العالم حيوانات ! ..

ان الوسيلة الوحيدة لكي يحقق اي فنان انسانيته هي ان يعمل شيئا للناس . هي ان يعطيه بالناس . وان يعيش بهم ثم ان ينفصل عنهم بعد ذلك لكي يقدم لهم شيئا يعينهم على حياتهم . ان الفنان يختلف عن الناس لأن له حياتين . حياته وهو يعيش بين الناس وحياته وهو يصب تجاربه في قوالبه الفنية ..

ان ميبع مسرحية « الخرتيت » هي ان المؤلف لم يضف اليها بضع دقائق . ولو فعل لرأينا البطل – وعند ى. ى. لا يوجد أبطال – وقد تحول الى خرتيت قطعا . ومعجزة حرص ى. ى. على ان يجعل المسرح خاليا من الناس ، مليئا بالحيوانات ، هو حرصه على ان يؤكد لنا صعوبة ان يكون الانسان وحده .. فلا بد له ان « ينعم » .. لابد له من ان يدرك ما فاته ، والا فاته كل شيء ..

ومسرحيات ى. ى. الاخيرة ومقالاته تؤكد انه هو ايضا قد تحول الى خرتيت .. اي انه انضم الى انه « انثى » الى المجموع ..

او بعبارة اخرى لقـد ظن انه يستطيع ان يعيش بمفرده .. كشجرة .. كحيوان .. والشجرة ليست لها حياة اجتماعية .. انها تكرر فقط .. فالشجرة التي تنمو الآن كانت كذلك ايام ابينا آدم .. والحيوانات ايضا تتكرر .. ولكن الانسان فقط هو الذي له تاريخ . اي انه هو الحيوان الوحيد الذي يصنع مستقبله . وهو لا يصنعه وحده ولكن يصنعه مشتركا مع الآخرين . فيوجين يونسكو قد انضم الى الآخرين .. قد تحول الى انسان في مجتمع انساني ..

والاصح في هذه المسرحية ان يمتلىء المسرح بالخراتيت .. وفجأة تتحول الى بشر واحد بعد واحد .. ويبقى في النهاية حيوان .. خرتيت .. وينزل الستار . فمن الممكن ان يعيش الحيوان وحده الى الابد ، ولكن يستحيل ان يعيش الانسان وحده .. لانه هو الكائن الوحيد القادر على ان يجدد علاقاته .. وان يصنع تاريخه .. !

انيس منصور

خرافتان

بقلم : أرنست همنجواي

يحكى أنه كان هناك ثور لا يسمى فرديناند ولا يحب الأزهار ، ولكنه عشق النزال ، فنازل كل الثيران التي في عمره ، وكذلك تلك التي لم تكن في سنه . لقد كان بطلا . كانت لقرونه من الدقة ما لأشواك القنفذ ومن الصلابة ما للخشب الجاف العتيق . ومع أنها كانت تؤلمه حتى الأعماق في القتال فانه لم يعر ذلك أي اهتمام . وكان يحيط عضلات عنقه كمية كبيرة من اللحم التي يطلق عليها بالاسبانية موريللو ، مورلا ينتفخ كالجبل عندما يتأهب للقتال ، وكان هو مستعدا للقتال برمته الأسود والأبيض وعينيه الصافيتين وأيا ما كان ينازله قاتما ينازله بحماس عميق مثلما يفعل الناس عندما يأكلون أو يقرأون أو يذهبون الى الكنيسة . وما من مرة نازل في ساحة القتال الا وقاتل حتى الموت . ومع كل ذلك فما كانت بقية الثيران تخشاه ، لانها ثيران من دماء نقية طيبة ، بل حتى لم تعمد في بعض الأوقات لاستفزازه ، ولم يكن يحدوها الرغبة قط في نزاله أو التصدي له .

لم تكن جارته جارة مريعة ، ولم يكن خبيثا فلم يعشق سوى القتال على نحو ما نجد أناسا يستمتعون بلذة الغناء أو يكونون ملوكا أو رؤساء دول أو أعمال . لم يكن ثورنا يفكر في ذلك بالمرة . فالقتال التزامه وواجبه ولذته .

لقد قاتل على الأراضي المرتفعة الصخرية كما قاتل في الوهاد وفي الحظائر وفي أماكن تربية الماشية على شاطيء النهر ، كما قطع ١٥ ألف ميل سائرا على شاطيء النهر ، فنازل أول ثور تخصص اليه ومع ذلك فلم يسند به التعقب قط . بيد ان الحقيقة كانت غير ذلك ، لان التعقب كان يمسك بتلابيب دخيلة نفسه ، ولكنه لم يكن يعرف لذلك سببا ، لانه لا يعرف التفكير . لقد كان نبيلا جدا ويهوى القتال .

ثم ماذا حدث له ؟ لقد أدرك الرجل الذي يمتلكه — كاستان توفرت له امكانية امتلاكه — نقصه وأدرك ما يكلفه من المال في قتاله الثيران ، اذ كان كل ثور يكلفه أكثر من ألف من الدولارات ، وعندما يتساومون مع هذا الثور أن يساووا أكثر من مائتين من الدولارات أو أقل من ذلك . فقرر كاستان طيب أن يحتفظ بدمه ونسله بين قطيعه بدلا من أن يرسله ليقتل في حلبة المصارعة ، لقد اختاره من ثم للانجاب .

كان الثورة ثورا غريبا ، لانه ما أن طرق حظيرة البقرات حتى وقع نظره على بقرة شابة جميلة ورشيقة للغاية ، ومتينة العضلات بل كانت أكثر البقرات الأخرى نعومة وجاذبية . وحيث انه لم يعد هناك مجال للقتال فقد هام بها حبا ، ولم يعر أي بقرة أخرى أدنى اهتمامه . ولم يعد يهمه الا في أن يبقى بصحبته ، ولم يعلق الآخرون على ذلك بشيء .

لكن مالك المواشي أمل أن يتغير هذا الثور فيتعلم أن يكف من لا مبالاته ، لكن الثور ظل على ما هو عليه ، عشق ما يهواها قلبه ولا أحد غيرها ، ولم تجده رغبة الا أن يبقى في صحبتها بالاضافة الى أن بقية الأبقار لم تعلق على ذلك بشيء .

ازاء ذلك أرسله صاحبه مع خمسة ثيران أخرى ليقتلوا في حلبة المصارعة ، وهناك استطاع الثور أن يقاتل لأنه كان وفيا ، قاتل بحرية تدعو للاعجاب ، فأثنى عليه كل من رآه ، وكان أكثر من أعجب به هو من قتله .

حقا لقد قتله ولكن بعد أن أبلت بزته في النهاية تماما وجف ريقه للغاية .

وعندما مد الماتادور السيف لمساعده وخادمه مرفوعا كان نصله يقطر من دم قلب الثور الجسور قال :

— كي تورو ماس براڤا (بالاسبانية : يا له من ثور جسور) .

أما قلب الثور فلم يعد به أو لديه أية مشاكل أو هموم من أي نوع عندما انسحب أربعة من الخيول خارج حلبة المصارعة .

وقال خادم الماتادور الذي يقرأ كل شيء :

— الحقيقة لقد أدرك الركيز دي فيلامور ضرورة التخلص من هذا الثور لانه كان ثورا وفيا .

فقال الماتادور :

— وربما كان من المتعين علينا جميعا ان نكون أوفياء ..

الحكاية الثانية

الأسد المهذب

حدث ذات مرة أن عاش في افريقيا أسد مع كل الاسود الأخرى . كانت بقية تلك الاسود خبيثة لأنها دأبت كل يوم على افتراس الزراف والغزلان بكافة أنواعها ، بل انها أحيانا ما التهمت الناس أيضا . فأكلوا السواحليين والتهموا أفرادا من قبائل اديلولا وعشائر الفنغو رويو ، غير أنهم هاموا بصفة خاصة بلحوم التجار الهنود لأنهم سمان . وذوو مذاق طيب .

ورغم كل هذا فأسدنا ذاك الذي نحبه لأنه مهذب للغاية ، ولأنه يحمل جناحين على ظهره سخرت منه بقية الاسود الأخرى ، وكانوا يقولون لبعضهم .

— انظروا اليه وعليه هذه الاجنحة . لم ينخرطون في الضحك ويردفون .

— أنظروا ماذا يأكل ؟ ..

كل هذا لأن الأسد المهذب لم يكن يأكل سوى المكرونة والاسكالوبي ، لانه مهذب للغاية .

كان الاسود الأوغاد ينخرطون في الضحك ثم يلتهمون تاجرا هنديا آخر ويشرب زوجاتهم دماءه يلعقنها . لاب .. لاب .. لاب .. كالقطط الضخمة ، ولا يتوقفون من هذا الا وهم يجزون على أسنانهم ويزأرون ضحكا وهزءا عندما يتحولون تجاه الأسد المهذب فيكشرون عن أنيابهم خاصة عندما تقع عيونهم على أجنحته .

حقيقة كانوا في غاية الخبث ، أسود في غاية الصفاقة ومع ذلك فقد حرص الأسد المهذب على أن يجلس في هدوء تام . وقد طوى جناحيه ، وفي أدب جم طلب ما اذا كان في امكانه أن يحصل على نيجروني أو امريكانو

ترجمة : عبد الملك خليل

بريشة : وليم اسحق

(مشروبات كحولية) ، لانه لا يشرب سوى هذا بدلا من دم التجار الهنود ، وذات يوم رفض أن يأكل لحما من ثمانية رؤوس من الماشية وقنع بالمأكولات والمشروبات الإيطالية كالسباجيتي وكوب من البوموبودورو ، وعندما رأت الاسود ذلك بلغ حقد الاسود السخيفة عنها مداه ، فتقدمت لبؤة لبد من أكثر المجموعة سخافة ، لبؤة لم توفق قط في أن تمسح دماء التجار الهنود المسال من شواربها حتى بعد أن حكته في العشب الاخضر ، وقالت له :

— من أنت حتى تظن في نفسك أنك أفضل منا ؟ من أين أتيت ، أيها الاسد الآكل الاسباجيتي ؟ وعما أتيت تبحث هنا ؟ ثم جرت على أسنانها وزارت ضاحكة ، فقال الاسد المهذب :

— أبي يقيم في مدينة كبيرة ، ويتخذ مكانه تحت الساعة الضخمة ويتأمل ألف صفورة : هي كل رعاياه ، ولكنها عندما تطير تحدث من الضجة ما تشعر في اندفاع مياهه ، وفي مدينة أبي هناك من القصور أكثر مما في أفريقيا كلها وامام أبي ينتصب أربعة من الخيول البرونزية ولا منهم يرفع قدمه في الهواء لانهم يخشون أبي ، وفي مدينة أبي يمشي الناس على أقدامهم أو في قوارب ، ولا يستطيع أي جواد حقيقي أن ينفذ إليها خوفا من أبي .

فقالت اللبؤة الماكرة وهي تهز شواربها .

— أبوك ليس إلا كلبا خرافيا بأجنحة .

وأضاف أحد الاسود الاشرار

— أما أنت فلست إلا كذابا ، ومثل هذه المدينة لا وجود لها .

ثم قال أسد آخر ماكر جدا :

— وربما فضلت أن التهم قطعة من تاجر هندي لان هذه القطعة من تمثال الاسباجيتي ليست لذيذة بدرجة كافية .

وقالت اللبؤة أكثر الجماعة شرا لكزها :

— كلاب خسيس وابن كلب خرافي بأجنحة . إنني أسأل نفسي : ما إذا كان من واجبي أن أمزقك لالتهمك ، أكل أجنحتك ، وكذلك على بعضك .

عند ذلك شعر الاسد المهذب بالخطر ، لانه رأى اصفرار عيون اللبؤة وارتفاع ذيلها وأنيابها البواقي المتجمدة من الدماء المسالة على شواربها ، كما شعر أيضا بحقدها ، وأدرك كم هي كريهة جدا لان اللبؤة ما كانت قط تدعك أسنانها ، كما كانت لا تزال تحتفظ ببقايا قديمة من لحم تاجر هندي بين مخالبها فقال الاسد المهذب :

— لا تقلقيني ، فأبي أسد شريف نبيل ، دائما ما يحظى بالاحترام ، وأنا لا أقول سوى الحقيقة .

في هذه اللحظة على وجه التحديد قررت اللبؤة أن تنقض عليه ولكن الاسد المهذب فرد جناحيه وارتفع في الهواء ، ولف دورة فوق مجموعة الاسود الماكرة ، الذين شدوا على نواجرهم وهم ينظرون إليه ، فشخص هو إليهم أيضا وهو يقول في نفسه

— يا لهم من وحوش كاسرة هذه الاسود ، ثم دار دورة ثانية ليغاضم من غضبهم ، أخفض حتى استطاع أن يثبت نظرته في عيني اللبؤة الماكرة التي انتصبت على أقدامها ومخالبها الخلفية في محاولة للامساك به ، غير أنها ما استطاعت أن تفعل شيئا سوى أن تنطح الهواء ، ولكن لما كان الاسد مهذبا متقفا يتكلم الاسبانية بطلاقة قال : أديوس لم صاح في نبرة فرنسية وافصة أوريفوار .

فاندفع الجميع وفرضوا أسنانهم وزاروا ، دورة أخرى واحدة يعلو باضطراد حتى حط رحاله في فينيسيا ، وفي ليختر مخترقا إلى فينيسيا قاصدا كل من رآه بالاعجاب منه ، ثم استأنف الطيران لحظة أخرى حتى يتمكن من أن يحتضن والده ويقبله في كلتا وجنتيه ، وليرى أن الخيول مازالت تقف على أقدامها الخلفية ، والانوار مشعشعة وأكثر جمالا من فقاعة الصابون ، كما وجد أن الاجراس في مكانها وأن العصافير تأوي لاعشاشها .. وسأله أبوه

— ماذا عن أفريقيا ؟

فأجابه الاسد الوديع

— في غاية الوحشية والقسوة يا أبي .

فقال أبوه ..

— انهم يحبون لبنا الآن .

فأجابه الاسد بلهجة ابن وقور محترم : فهمت فاعترف أبوه ..

— هذا أمر يرهق عيني قليلا ، ثم أين قررت أن تذهب يا ولدي ؟

فقال الاسد : إلى بلد هاريس .

فقال أبوه ..

— تذكرني بتذكار طيب عند كبرياني ، وقل له انني سأقضي يوما من هذه الايام في مراجعة حساباتي .. فقال له الابن :

— حسنا يا ولدي ، ثم نزل في رفق وحط رحاله في هاريس بار بأيديه وأرجله الاربع .

أما عند كبرياني فلم يتغير شيء ، كان كل أصدقائه هناك ، ولكنه هو نفسه قد اعتراه بعض التغير بسبب جولته في أفريقيا

وسأله السنيور كبرياني :

— تحبوني ياسنيور كبرياني .

— الديك بعض سندوتشات من لحم تاجر هندي ؟

— ليس لدي الآن ولكني استطيع أن أوجده لك فأسأله ..

— اذا جهزلي كأسا من الكارنيني السادة مع جورجون الفاء يحملك من سندوتشات لحم التاجر الهندي فقال كبرياني :

— حسنا ، تحت أمرك .

ثم نظر الاسد حواليه ورأى وجوده بين هؤلاء الناس الطيبين وأدرك أنه في بيته ، في وطنه بعد أن جال هذه المسافات وقد شعر في قرارة نفسه أنه في غاية السعادة .

١ + ١ = ٤

من المؤكد انك ستعترض على هذه النتيجة لان ابسط قواعد الحساب تقول ان ١ + ١ = ٢ ومن المؤكد ايضا ان ادم سميث وعلماء الرياضة سيهرعون من قبورهم خوفا على نظرياتهم التى قضوا عشرات السنين يبحثون ويدرسون حتى وصلوا اليها .

وانا اوافقك على ان ١ + ١ = ٢ .. ولكن من الممكن ايضا ان يكون ١+١=٤ فى حالة واحدة وهى .. عندما تكون متزوجا ، ثم ترزق بولد او بنت .. وكأى اب .. ستتمنى ان تربى ابنتك تربية حسنة ، حتى تنمو وتكبر ، وتراها سعيدة فى بيت زوجها كما ستتمنى ان يصل ابنك الى ارقى مستويات التعليم ليحتل مركزا مرموقا فى المجتمع .

وتحقيق املك بالنسبة لابنتك .. يحتاج بلا شك الى رصيد كبير من المال ، فانت تعرف جيدا زواج البنات ، وما يحتاجه من مصاريف ونفقات .

اما بالنسبة لابنك .. فهو لا يقل عن ابنتك من ناحية استعدادك المادى لتأمين مستقبله .. فهو ايضا يحتاج الى مبلغ من المال .. يبدأ به حياته .. او ليتزوج .. ومن الطبيعى .. ان الوسيلة الوحيدة لضمان الحصول على الرصيد المطلوب عند وصول البنت الى سن الزواج او بدء اشتغال الابن ، هى ان تدخر لكل منهما مبلغا كل شهر فور مولدهما ..

وربما تتساءل الآن .. ما هى علاقة هذا الحديث الطويل ، بالموضوع الاصلى ، وهو اثبات أن ١+١=٤ .

الجواب

ان صندوق توفير البريد ، ينفرد الآن بتنفيذ مشروع تشجيع الادخار للمواليد

وفتح دفاتر توفير لهم منذ اليوم الاول لمولدهم ،

ويقضى هذا المشروع بتقديم منحة لكل مولود نسبتها ١٠٠ ٪ من المبلغ المودع للمولود فى السنة الاولى من عمره فاذا بلغت قيمة مدخراته فى السنة الاولى ٢ جنيه اضاف اليه صندوق توفير البريد جنيهين آخرين فيصبح الرصيد ٤ جنيات .. واذا بلغت قيمة المدخرات ٥٠٠ جنيه ، اضاف اليها صندوق توفير البريد ٥٠٠ جنيه فيصبح الرصيد ١٠٠٠ جنيه .. وهكذا .. حتى يصبح الرصيد ٢٥٠٠ جنيه خلال السنة الاولى من عمر المولود .

ولكى يحمى صندوق توفير البريد صاحب الرصيد من سحبه فى اى وقت ، ولضمان استغلاله فى الهدف المنشود من هذا المشروع ، قرر تجميد المبلغ المودع فى السنة الاولى ، حتى يبلغ المولود الذكر ٢٥ سنة ، وحتى تبلغ الانثى نفس السن او تتزوج بعد سن العشرين (اى التاريخين اقرب) ـ اما الفتاة التى تتزوج قبل سن العشرين ، فلها الحق ايضا ان تسحب مبالغها التى أودعت خلال السنة الاولى من عمرها وفى هذه الحالة تحصل بالاضافة الى هذه المبالغ على ارباحها بالمعدلات السارية فى حسابات التوفير العادية خلال مدة الايداع بدلا من المنحة اما اذا تم السحب بعد زواجها وبعد بلوغ سن العشرين فتستحق المنحة كاملة

الارباح

وتجميد المبالغ لا يسرى الا على الرصيد المودع فى السنة الاولى من الميلاد فقط ، اما المبالغ التى تودع بعد ذلك فيجوز سحبها فى اى وقت ، وتسرى عليها جميع القواعد الخاصة بدفاتر التوفير العادية من حيث تنظيم السحب والايداع ومراجعة الدفاتر واضافة الارباح السنوية وقدرها ٣ ٪ الى غير ذلك من المميزات ..

ويستطيع صاحب الحساب سواء ذكر او انثى ان يزيد رصيده باستحقاقه أرباحا على المبالغ المجمدة ، فى حالة عدم سحبها فى تاريخ استحقاقها .. انه يحصل على الارباح ابتداء من التاريخ الذى يحق له السحب فيه ..

ومن المميزات التى تتمتع بها ايضا دفاتر المواليد الجدد ، ان الحكومة تضمن كافة الاموال المودعة والعائد المستحق منها بما فى ذلك المنح كما انه لا يجوز الحجر عليها .

والآن ..

هل تريد ان تثبت بنفسك ان ١+١=٤ .. على كل حال جرب .. ومكاتب صندوق توفير البريد منتشرة فى كل مكان .. وستكون انت الرابح .

ساعتي رومر
انتِ فخري
P 153 a
زيني معصمك بساعة رومر
ROAMER
انتاج سويسرا
رومر
رومر
رومر أوتوماتيك

عروسة بـ ٦ جنيه..

مع العام الجديد .. قد تقترب من المرآة . وقد يلفت نظرك صورتك المعلقة على الحائط . صورة طفولتك او صباك .. لحظتها تحس بالفرق الكبير بين ماضيك وحاضرك . وقد تبتسم عندما تتداعى الى ذهنك ذكريات ايامك الماضية . وقد تطغى الابتسامة وانت تذكر اشياء اسدل عليها الزمن ستار النسيان ..

وهذه صور لبعض كتابنا في صباهم .. انهم يقفون امام المرآة .. وتنعكس امامهم صور ماضيهم .. فتذكرهم بقصص طريفة .

عبد الحميد جودة السحار

زواج بستة جنيهات ..!

عبد الحميد جودة السحار

كلما نظرت الى هذه الصورة تذكرتها ..

كانت في السادسة عشرة من عمرها .. شعرها اصفر وبشرتها ناصعة البياض .. دقيقة القاطيع .. يهودية من اصل اسباني .

وكان صديقي فريدون يقول لي : امنيتي ان ارسم هذه الفتاة يوما .. ولم اقل له ابدا .. انها تحبني .. فقد كنت اومن في ذلك الوقت ان ما بيني وبينها من حب برئ من الخيانة ان افشي سره .

كانت هذه الصورة ملتصقة باوراق التقدم لنيل شهادة البكالوريا . وقد ظهرت النتيجة وكنت من الناجحين ، وجاءت الى استر لورول .. فحسبت انها جاءت لتهنئتي ، غير ان الدموع التي كانت في عينيها ، اطارت هذه الفكرة ، فقلت في قلق :

- ماذا حدث يا استر ؟

فقالت في نبرات جادة :

- انت رجل الآن .. تستطيع ان تهجر اهلك وان تعتمد على نفسك .. اليس كذلك ؟

وكان ما بيننا لا يتجاوز النظرة الولهانة ، وتشابك الايدي ، ورعشات القلب التي تؤكد حقيقة وجودنا .. كنت رجلا .. فقد تفتح فؤادي للحب ، اما ان استغنى من اهلي ، فلم يخطر ذلك على بالي يوما .. فقد كنت قد تقدمت للامتحان بمدرسة البوليس وبالتالي رأيت نفسي بعين خيالي وانا اخطر في البدلة الرسمية ، وشريطها الاحمر يبهر انظار الحي كله !

والتفت الى استر وقلت لها :

- ماذا يدور في رأسك يا استر

فقالت في حماسة ..

كم تقبض لو اشتغلت بالبكالوريا ؟

- ٦ جنيهات

فقالت وهي تنظر الى بعيونها التي دامت بالدموع :

- وانا احصل على ثلاثة جنيهات وهذا يكفي .. بل اكثر من الكفاية ..

تعال ..

- الى اين ؟

- نتزوج ..

فقلت في فزع :

نتزوج !! كيف !

- انا الآن لسنا في حاجة الى احد .. نستطيع ان نبدأ بتسعة جنيهات .. سيكون بيتنا جنة .

- انا استمر يا استر من ان تكون اسرة .

- لابد ان نتزوج الآن .

- ولماذا الآن ؟

- ابي تريد ان تزوجني من شخص لا احبه ، وقد قلت لها : اني احبك انت .

- وماذا قالت لك ؟

- قالت : انها تفضل ان تراني ميتة على ان تراني متزوجة من مسلم .. فقلت لها اني ساسلم اكراما له .. فحبستني ولكني هربت وجئت اليك .. فتعال نتزوج . فانا اذا لم نتزوج الآن ساتنصر .

- لا تريد ان تتزوجني لانك لا تحبني . لو كنت تحبني حقا لهربت معي .

لو لم اكن احبك لهربت معك .. انا لو هربنا الآن فلن نعرف السعادة ابدا . اني اشفق على انفسنا من ان نرتكب مثل هذه الحماقة .

فقالت في غضب :

- هذه الحماقة لا يرتكبها الا المجنون .

وتركتني ودموعها تجري على خدها ، ولم تقتل نفسها ، وتزوجت ومرت سنون ، ورأيتها ذابلة .. قد رسم البؤس خطوطا بغيضة على صفحة وجهها الجميل ، وشوهت الدرنات والغضون الناخرة ساقيها الجميلتين ، وكلما رأيتها تذكرت قول صديقي فريدون : امنيتي ان ارسم هذه الفتاة يوما

ترى ماذا يقول صديقي لو رآها الآن ؟!

ونترك السحار مع ذكرياته .. ونعود الى الصورة الثانية .. انها صورة الدكتوره نوال السعداوي :

- كلما نظرت الى صورتي وانا طفلة في السادسة من عمري عادت الى ذكرى سنوات طفولتي القصيرة الرتيبة ، كانها ومضة برق في تلك اللحظات الخاطفة كان كل شيء من حولي يبدو رائعا .. ذلك الفراش الابيض الحالم الذي يطير في وهج الشمس وانا اجري وراءه على الزرع الاخضر الناعم احاول ان امسك فراشة .. اجري بحماس شديد وانسحق من اعماق قلبي واقع على الارض ويسيل الدم من ركبتي .. وابكي بدموع غزيرة .. ثم اجري .. ثم اضحك .. وابكي .. كل شيء افعله بحماس .. وكل شيء اريده .. اريده بشدة .. وكل شيء احبه احبه بعنف .. وكل شيء في الحياة يبهرني .. يدهشني .. ! حتى تلك السفينة المعدنية الصغيرة التي كنت اشعل الشمعة واحلها واضعها في حوض الماء ، فتسير كانها سفينة حقيقية ويخرج الدخان من مؤخرتها . كانت رحلة .. بديعة مدهشة ! .. معجزة ! وقلبي يخفق لها كانه الطبل ، وانفاسي تتقطع امامها من الفرح والدهشة .

انظر الى صورتي هذه واتامل نظرة الانبهار في عيني البريئتين ثم اتطلع الى وجهي في المرآة .. واشعر بشيء من المرارة .

هل افتقد قلبي ذلك الاحساس اللذيذ بالدهشة والانبهار بالاشياء ؟!

هل افتقرت ملامحي لتلك الابتسامة التائهة الساذجة التي تنم من جهل بالحياة ؟! لا ادري .. لكني اطيل النظر الى وجهي الطفل واحس بالمرارة في حلقي .. مرارة فقدان شيء غال .

لا اعود ..

محمد عبد الحليم عبد الله :

« عندما انظر الى صورتي وانا في مرح شبابي فانني لا اتمنى ابدا ان اعود الى هذه المرحلة من العمر لانني لا استطيع ان اسير في نفس الطريق الذي كانت نهايته نجاحا .

وربما تصوربعض الناس ، اننا سنعود الى الشباب بتجارب الرجولة او الشيخوخة ، وحتى لو امكن وقوع هذا الخيال .. فانني استبعد تماما الانتفاع بهذه التجارب ، بدليل اننا نمارس اعمالا خاطئة بقصد وعمد ، بل ووعي ، ونحن في كل مرة نلتمس النجاة من نتائج الخطأ باسباب لا تمت الى المنطق بصلة .

ولعل العودة الى الخطأ مرة ثانية ، سر من اسرار الحياة .. سر ينتفع به الناس كمجموع .. سر لا نعرفه ، والا فماذا يستفيد السكر من معاودة السكر .. او الهمل من معاودة الاهمال .

ما اجمل ان نذكر اخطاءنا بعد وصولنا الى النجاح .

ان الحياة تجربة كل لذاتها واسرارها في ان نعيشها مرةواحدة لا تكرر . وان قدر ان تتكرر . فلن تكون هي الاولى ستكون حياة ثانية .

فاذا نظرت لصورة شبابك ، فاحذر ان تتمنى العودة الى الماضي لانك لن تجده - ما كان - بل ستجده شيئا لا يخطر على بالك

لرى ماضي مشاعرك .. وصور الماضي تتراءى الى ذهنك ، واحداثه تتراقص امام خيالك .. هل تحيا فيه من جديد . ان تهيل عليه التراب .. آملا في مستقبل اكثر سعادة ورفاهية واشراقا .

مأمون غريب

د . نوال السعداوي

محمد عبد الحليم عبد الله

سمعت لك

● الدكتور محمد عوض محمد رئيس المجلس التنفيذي لليونسكو .. رشحته جامعة القاهرة لجائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية (٢٥٠٠ جنيه وميدالية ذهبية) .. الدكتور عوض كان استاذا بجامعة القاهرة ومديرا لمعهد الدراسات الافريقية ومديرا لجامعة الاسكندرية ووزيرا للتربية والتعليم ومن اشهر مؤلفاته « نهر النيل » الذي ترجم الى كل اللغات الاوروبية !

هذه اول عملية ترشيح للعام الجديد !..

● رجاء عبده الرافي .. خريجة معهد الاقتصاد المنزلي تعد بحثا عن الاغذية التي يفضلها السياح .. طلبت من السفارات والقنصليات بيانا بالاكلات الشعبية .. ستقوم باعدادها لهم بنفسها .

● الكاتب العربي الكبير خيري حماد طار صباح الاحد الماضي الى اوروبا في رحلة تستغرق شهرا للعلاج .. الشيء الوحيد الذي سيعود به خيري حماد مجموعة الكتب الجديدة لترجمتها ..

● مدربة رومانية جديدة تصل في خلال ايام لتدريب الفرقة القومية للفنون الشعبية بدلا من رمازين وزوجته كلارا ، وهما المدربان الرومانيان اللذان عملا مع الفرقة ثلاث سنوات

● الدكتور حسين خلاف .. وزير العلاقات الثقافية الخارجية ، سيقيم ندوات اقتصادية دورية على مستوى اساتذة الجامعات تناقش الموضوعات الاقتصادية الراهنة في الاسبوع الاول من كل شهر وترفع توصياتها للجهات المسئولة اولا باول .

● توفيق الحكيم .. بدأ كتابه الجديد عن الصحافة المصرية .. يتضمن الكتاب ذكريات توفيق الحكيم عن الفترة التي عمل بها في الصحافة ورايه في الصحفيين الذين احتك بهم في هذه الفترة .

● المستشار محمد كامل البهنساوي عضو نادي الجزيرة الرياضي .. قدم اقتراحا للنادي بان يفتح ابوابه لابناء سكان الاحياء الشعبية في اليوم الاول من رمضان وايام الاعياد كضرورة يقتضيها مجتمعنا الاشتراكي .. وافق النادي على اقتراح المستشار البهنساوي الذي اصدر ٨ احكام بالاعدام ، نباتي لم يذق قطعة لحم واحدة منذ ..) عاما لانه لا يحتمل منظر ذبح الطيور والحيوانات !

● اميرة كامل تقوم ببطولة لابوهيم من اوبرا بوكتشيني مع الاوبرا الايطالية في الموسم القادم .. ستقوم نبيلة عريان بالدور الثاني في نفس الفرقة وهو دور موزيتا ..

● كما تقوم نبيلة عريان في يوم ٧ يناير القادم بغناء جزء من البراتوريا في كنيسة الكوبالترة بمصر الجديدة .. القلبة .. الكريسماس !..

● الدكتور محمد حلمي مراد وكيل جامعة القاهرة .. رأس لجنة تضم ممثلين لكل لجان المجلس الاعلى للفنون والآداب ووضعت تقريرا لتفصيلها لانشاء مركز قومي للبحوث الاسيوية الافريقية على المستوى العالمي .

● حكومة الدنمارك طلبت من هيئة اليونسكو ان توافيها بمختارات من الادب العربي تصلح للنشر في كتاب تصدره لتلاميذ المدارس .. ترجمت الى الانجليزية فصولا من « احاديث جدتي » لسهير القلماوي و « سيدنا الشيخ » للزيات و « عروس من القطن » لمحمود تيمور و « الى ابنتي » لنعمات فؤاد وشخصية محسن في قصة « عودة الروح » للحكيم وارسلت الى الدنمارك .

● الدكتورة فوزية الغولي تقوم ببحث شامل عن العاملين بمصانع الخزافة ، ومدى اصابتهم بالامراض الصدرية ، ثبت ان غبار الخزافة له تأثير خطر على العاملين والعاملات وخاصة النساء الحوامل ..

● اول خريطة من نوعها تبين توزيع التليفونات .. على اساسها ستوزع التليفونات في مناطق الدقي والعباسية والزمالك .. يعدها جمال صبري رئيس مكتب مدير هيئة المواصلات .

● طالبات كلية هندسة القاهرة .. قدمن شكوى الى وكيل الكلية الدكتور انور خفاجة فان اللتي يجلسن في حجرة الطالبات دائما فيرانا وابراصا وصراصير.. واحيانا ثعابين وعقارب !.. قال ان السبب في كل هذا انه لا يفصل الحجرة عن حديقة الحيوان سوى الحائط !

● الاديب يوسف الشاروني له قصة اسمها « حارس المرمى » تمثل حياة لاعب دولي للكرة .. القصة اختيرت للسينما ورشح عبد الجليل حارس مرمى الاهلي المتقاعد لبطولتها !

● في اجتماع مجلس محافظة القاهرة في الاسبوع الماضي .. عرضت احصائية توضح زيادة النسل في مدن الجمهورية بنسبة ٢,٦ في المائة كل عام وبنسبة ٤ في المائة كل عام في مدينة القاهرة وحدها .. اثير موضوع تحديد النسل. هاجم الشيخ محمد ابو زهرة عضو مجلس المحافظة فكرة تحديد النسل .. قال انها لا تتفق مع الشرع .. رد عليه جميع اعضاء المجلس وخاصة السيدات بالهجوم !

● معهد السينما وجه الدعوة الى (جورج سادول) المؤرخ السينمائي الفرنسي و (سيزار سافاتين) السيناريست الايطالي و (جون جريرسون) المخرج والمنتج الكندي لالقاء محاضرات على طلبة المعهد خلال هذا العام الدراسي .

الزحام التالى الليل لفندق كليوباترة ازدحمها لم يشهد له مثيلا

همسة حول السهرة .. واختيار نوع الطعام .. بينما انشغل الآخرون بمتابعة آخر الرقصات ..

سهرات الكريسماس

٤٠ فوج سياحى يسهرون فى القاهرة

بدأت احتفالات أعياد الميلاد!.. الاضواء الكبيرة والزينات تغمر كل الاماكن فى المواسم الكبرى ، القاهرة ، الاسكندرية ، بورسعيد ، أسوان .. حتى منطقتى العمل فى السد العالى وأبى سمبل ..

وسرت حركة نشاط كبيرة بين كل هذه البلاد .. من القاهرة غادرت قوافل طويلة من السيارات الى الاسكندرية وبورسعيد .. ومن القاهرة أيضا طار كل الخبراء والفنيين المقيمين هنا للاحتفال مع زملائهم سواء فى السد العالى او ابى سمبل ..

وهناك ، أمام شاطىء ابى سمبل الصغير ، أضاءت الانوار لاول مرة فوق المراكب الثلاثة التى ترسو على صفحة المياه الخالدة .. كما ظهرت الاضواء لاول مرة فوق قمة الجبل هناك حيث يقيم مجموعة الفنيين والخبراء الذين جاءوا من تسع دول لانقاذ المعبدين الكبيرين ..

والى القاهرة التى تستقبل الآن حياة تحت شمس الشتاء الدافئة طار اليها فى يوم واحد ، هو يوم ٢٢ ديسمبر اربعون فوجا من أفواج السياح القادمين من كل انحاء الدنيا لقضاء عطلة اعياد الميلاد فيها !..

من أجل هذا ، فقد كانت اماكن القاهرة المختلفة تزدحم بعدد كبير جدا من السياح .. خاصة النوادى الليلية الملحقة بالفنادق الكبرى مثل عمر الخيام وميناهاوس وشبرد وكليوباترة..

وفى صالة الف ليلة وليلة بفندق هيلتون اجتمع أكثر من ٥٠٠ من ابناء الجالية الارمنية يحتفلون بعيد الميلاد .. وظهرت أحدث الرقصات فى العالم على موسيقى جاز من الارمن أيضا ..

وفى الليلة نفسها اجتمع عدد كبير من الفنانين التشكيليين ..

وحاولوا جميعا ان يرقصوا التويست ، التشاتشاتشا ..دون جدوى .. واخيرا مشوا فى طابور طويل يقلدون مايحدث فى النوادى الليلية الاجنبية !..

وهنا .. ننقل اليك بعدسة آخر ساعة صورا سريعة لبداية هذه الاحتفالات التى تمتد عادة الى بداية العام الجديد !..

تشا تشا تشا .. وسط النادى الصغير

نقاش حول قائمة الطعام فى الحفل الخاص الذى اقامته الجالية الارمنية فى قاعة الف ليلة وليلة بالهيلتون

بار فتى .. في البلية القاعرة التي ازدحم بمجموعة كبيرة من الفنانين التشكيليين

تصوير : اليكس

دعوة للرقص ..

ازدحمت كل قاعات فندق الكاتاراكت القديم باسوان

رقصة فرانكواريه من الفنانة تحية حليم

احدث الرقصات الاوروبية في حفل الهيلتون

جمع الهدايا من الحفلة الارمنية

واحدة من السائحات اللاتي جئن لقضاء العطلة

في حفل الاستقبال الذي اقامه المركز الثقافي السوفيتي الاسبوع الماضي للوفد السينمائي الذي مثلنا في اسبوع الفيلم العربي منذ عدة شهور ، تحدث صلاح ابو سيف عن اعلان « الفيش » لفيلم عربي معلق على احدى دور السينما في موسكو ، وقيل له يومها ان هذا الفيلم ـ امرأة مجهولة بطولة شادية ـ يعرض

وتحدث ايضا عن التعليم في المعاهد السينمائية في هذه البلاد فقال انه لم ير مثيلا له في اي بلد من بلاد العالم ، وان مدة الدراسة في معاهدها ست سنوات في اي فرع من فروع تخصصها ، في حين انها في ايطاليا مثلا سنتان وعندنا اربع سنوات .

فيلم عربي يعرض ٥ سنوات في موسكو

في هذه الدار بنجاح منذ خمس سنوات بصفة مستمرة ..!

وقال صلاح ابو سيف ايضا ان اي فيلم عربي يعرض في اي بلد في بلاد الاتحاد السوفيتي يلاقي نجاحا كبيرا بحيث يصبح من المتعذر الحصول على تذكرة لاي فيلم من هذه الافلام قبل عشرة ايام على الاقل ..!

وتحدثت نادية لطفي عضو هذا الوفد فقالت انه ادهشها جدا ان الشعب السوفيتي يعرف جميع اخبارنا السينمائية ، وان بعضهم سألوها عن زملائها وزميلاتها الذين زاروا الاتحاد السوفيتي من قبل ، مثل فاتن حمامة ومديحة يسرى ورشدي اباظة وكمال الشناوي .

صلاح ابو سيف ونادية لطفي ومتولي نور وفلاديمير بوردانوف مدير المركز ، ومراسل وكالة تاس في حفل الاستقبال ..

احتفل بعقد قران الآنسة فادية ابراهيم حسني والرائد ابراهيم توفيق برئاسة الجمهورية ، اقيم الحفل بنادي ضباط الشرطة بالجزيرة .. حضر الحفل مجموعة كبيرة من اقارب العروسين واصدقائهما .

في حفل عائلي تم عقد قران الآنسة الفت منصور سيف على الزميل حلمي عاشور بقسم التصوير بمؤسسة اخبار اليوم .

واحتفل بخطبة الآنسة نبيلة عبد الفتاح اسماعيل كريمة وكيل وزارة التعليم العالي الطالبة بكلية الصيدلة جامعة القاهرة الى الدكتور عز الدين الفنجاري المعيد بنفس الكلية .. سيتأخر الزفاف حتى تتم العروس تعليمها .

في بداية الاسبوع الماضي تم عقد قران الآنسة عايدة كريمة الدكتور مصطفى الديواني على محمد شعفاني الملحق السياسي بوزارة الخارجية .. حضر الحفل اكثر من ٨٠٠ مدعو ازدحموا جميعا بالقاعة الشرقية بفندق مينا هاوس .. وغنت ثريا سالم وسهير زكي وغنت شريفة ماهر وشهر زاد وشفيق جلال واسماعيل شبانة على موسيقى صلاح عرام ..

بعودة كريمة الزميل الاستاذ احمد عبيه تم زفافها الى النقيب محمد سمير السيد بالصاعقة ..

وعلى الطريقة العسكرية ، زفاف الآنسة عفاف عبد الله غانم الى الرائد ممدوح محمد سليمان قائد مدرسة الملاحة بالقوات البحرية .. وذلك في نادي البحث العلمي بالاسكندرية .. رفعت السيوف فوق رؤوس العروسين .. حضر الحفل كبار الشخصيات بالقوات البحرية واحباء كبار الفنانين .

وتم عقد قران الآنسة فوقية محمد السيد على الاستاذ جلال عبده محمد بخطبتها المهندس عمر عبد الرحمن .. اقيم حفل بمنزل العروس وحضره الاقارب واصدقاء العروسين ..

يحيي فاضل باخبار اليوم بعروسه بنت شقيقة الآنسة ليلى محمود السعيد شاهين بالشركة العامة للبترول .

تمت خطبة الآنسة فوزية احمد منصور حكيمة بمستشفى المجزرة للاستاذ محمد محمود عبد العال بهيئة المواصلات .

اليك سيجارة استور
MADE IN GERMANY
ASTOR
استور هى السيجارة الفريدة
من نوعها في العالم بمظهرها الأنيق
ونكهتها اللذيذة .
استور هى السيجارة التي يفضلها
أصحاب الذوق الرفيع .
استور
متعة في التدخين ما بعدها متعة

أسبوع المفاجآت

الدورى العام فى اجازة ..

ومع ذلك .. كان الأسبوع كله مفاجآت

تحقيق : عبد المجيد نعمان

مفاجآت حديث الرياضيين عادة . توقف نشاطه اسبوعين ، وظن البعض ان المفاجآت ستحصل على اجازة هذين الاسبوعين .. مفاجآت الاهلى والزمالك .. والمحلة .. ولكن الاسبوع الاول من الاجازة حفل بالمفاجآت المتنوعة .. مفاجآت فى كرة القدم ومفاجآت فى التنس .. بل ومفاجآت فى مسابقات المدارس فى كرة القدم فاز النادى الاهلى على فريق فيرست فيينا النمسوى ٣/٢ وقلنا انها مفاجأة ..

غير ان المفاجأة الحقيقية جاءت فى مباراة فيرست فيينا الثانية . فاز فيها الزمالك ٢ – صفر ، وكانت المفاجأة الا يفوز الزمالك ١ – صفر .. وفى بنى سويف حدثت المفاجأة الاكبر .. فاز فريق بنى سويف خامس اندية الدرجة الثانية على فيرست فيينا ثالث اندية الدرجة الاولى فى النمسا .. وانهزم منتخب ناديى الاتحاد والاوليمبى فى الاسكندرية من نادى سارايفو اليوغوسلافى بستة اهداف نظيفة .. وقلنا مفاجأة .. ثم ظهرت المفاجأة الحقيقية كذلك فى مباراة سارايفو الثانية مع نفس المنتخب فى اسيوط . انتهت المباراة بالتعادل دون اهداف . وكانت المفاجأة الا يفوز المنتخب هذه المرة بستة اهداف ! .. وفى التنس انهزم اسماعيل الشافعى بطل الجمهورية والمرشح الاول لبطولة القاهرة من فتحى محمد على المرشح الثالث .. وانهزم مبروك محمد على المرشح الثانى للبطولة من العنتر سنبل المرشح الرابع ..

وقبل ان نتحدث عن كل هذه المفاجآت ، نوجز لك ما مضى من الدورى العام لكرة القدم هذا الموسم .. قبل اجازة نصف السنة ..

سبعة اسابيع .. بلياليهم

سبعة اسابيع ، بلياليها ، انقضت من مسابقة دورى القسم الاول لكرة القدم قبل الاجازة .. لبست الاندية فى الاسابيع السبعة لعبة الكراسى الموسيقية حول قمة الدورى .. لم يهنأ عليها ناد اسبوعين متتاليين ، وحتى من فاز بالقمة كان يجد اكثر من ناد يزاحمه فيها ، متساويا معه فى النقط .. والآن انتهى الاسبوع السابع باشتراك الترسانة والاسماعيلى فى المركز الاول ، لكل ١١ نقطة .. ولكن رجحت نسبة الاهداف كفة الترسانة عند التفرقة بين الاول والاول مكرر .. وهى تفرقة غير رسمية .. لا يأخذ بها اتحاد الكرة ، بحيث انه اذا تساوى فريقان فى نقط المركز الاول ، اجريت بينهما مباراة فاصلة .. وبعد الاول والاول مكرر جاء الزمالك فى المركز الثالث بفارق نقطة واحدة ، أقل من الاسماعيلى وأكثر من الاهلى ..

القاع لمن .. الله أعلم ..

هذا عن القمة .. اما عن القاع فلا يمكن من الآن التحديد بوجه قاطع لاسمى الناديين اللذين سيهبطان الى دورى القسم الثانى .. تتزاحم على المؤخرة ، ولكن شئت قلت على النجاة من المؤخرة ، المصرى والاتحاد والاوليمبى .. وتبعد عنها اقدامها على السويس الرياضى رغم انه فى الترتيب حتى الآن بين اندية الوسط

ظل الاهلى – الى ما قبل مباراته مع الاسماعيلى فى الاسبوع السابع – يفخر بانه النادى الذى لم يهزم . الى ان قضى الاسماعيلى على هذا الفخر بفوزه على الاهلى ٤ – ٢ .. ويبدو ان الاهلى اعتاد ان يسقط بهزيمة .. ظل يفوز او يتعادل بعد عروض هزيلة .. ثم أدى مباراة طيبة مع الاسماعيلى ، ولكنه خسر نتيجتها لتعثر خط هجومه من الهداف .. وواصل نفس العرض امام فيرست فيينا وتمكن من الفوز ٣ – ٢ بفضل كثير من مهاجميه ، الذين لم يحرزوا الا هدفا واحدا من الاهداف الثلاثة . بينما أحرز الهدفين الآخرين ابو غنيمة ومحمدين المدافعين .. وبعدت ناشئو الاهلى فى عرض جماعيه بالعرض المتميز الذى أدوه امام الكلية الحربية التى يضم فريقها النجوم على محسن وصبحى الشربينى وكمال عثمان وسمير قطب .. برز من ناشئى الاهلى عدد وافر : فيصل وهانى وجمال محجوب فى خط الظهر ، والسيد فرج فى خط الوسط ، وابراهيم حسين وعصمت فى خط الهجوم .. ولعل مدربى الاهلى قد تأكدوا من ضرورة اعطائهم فرصة الاشتراك فى المباريات الرسمية ، قبل ان يفوت الاوان ..

فى الترسانة ، انشط المهاجمين

والترسانة .. له ان يفخر بخط هجومه .. احرز ٢١ هدفا فى المباريات السبع التى لعبها .. ولا الذى جاء الاول من مهاجمى المصرى .. يكفى ان الاول انهم لم يحرزوا هدفا واحدا فى ٦ مباريات .. ونرجو ان يكون فى عودة الليبوى وفاروق السوقى الى صفوف الفريق بعد العفو عنهما ، وفى اهتمام المحافظ عصام الدين حسونة ما يبعث الحياة من جديد فى الفريق ، فيأخذ مكانه بعيدا عن الهاوية .. التى لا اتصور دورى القسم الاول من غير ان تشتمل بور سعيد المجاهدة بفريق فيه .. ان الامر يحتاج من لاعبى المصرى الى الاخلاص وتقدير المسئولية .. ويحتاج أيضا الى شجاعة فى تقدير كفاءة المدرب كوكيزا ، الذى نجح فى الظهور بمظهر ، ابن البلد ، .. اكثر من نجاحه فى التدريب ورفع مستوى الفريق ..

الاسماعيلى ، نحو القمة بالتدريج

والاسماعيلى .. بدأ الموسم بداية متواضعة ، قبل ان تكتمل له خطورته باكتمال ثالوث الهجوم الخطير رضا وشحته والعربى .. فاز الاسماعيلى فى أول مبارياته على السواحل ١ – صفر ، بالعافية ، . ثم انهزم من الترسانة ٤ – ١ ، بجدارة ، .. وتعادل مع المحلة دون أهداف ، وكان يجب ان ينهزم .. ثم بدأ يصعد السلم .. سلم النقط .. قفزا .. فاز على السويس ثم السكة .. وفاز على القناة ، بالراحة ، . وعلى الاهلى بالامتياز فى حسن استغلال الفرص ، وفتح الثغرات فى الدفاع ..

الزمالك .. يستفيد من الاجازة

والزمالك .. نتائج اسابيعه السبعة تدل على ذبذبة مستواه .. فاز فى الاسبوعين الاولين على السويس الرياضى ثم السكة .. وانهزم فى الاسبوعين الثالث والرابع من القناة والسواحل .. ثم عاد الى الفوز من جديد على الترسانة والمحلة والاوليمبى .. واذا كانت عروضه الاخيرة اقل من المستوى الذى يجب ان يرتفع اليه بطل الدورى ، فان ذلك يرجع الى كثرة الاصابات بين اللاعبين الاساسيين وهكذا تكون ، الاجازة ، قد جاءت فى موضعها لكى تلتئم الجروح .. بشرط ان ينتهز اللاعبون المصابون الفرصة ، فلا يستعجلوا العودة الى الملاعب دفعة واحدة . وقبل ان يكتمل شفاؤهم الى القدر الذى يمكنهم من احتمال قسوة المباريات فى هذا الموسم العنيف ..

والشوط طويل .. فاذا كانت قد مرت من مسابقة الدورى سبعة أسابيع ، فان الباقى لها ١٥ اسبوعا ، تبيض فيها وجوه ، وتسود وجوه .. ومن يضحك أخيرا يضحك كثيرا ..

***

والآن .. تعال معى الى حديث المفاجآت

مفاجآت .. سارايفو وفيرست فيينا

لمكن سماسرة المباريات من التأثير على النادى الاهلى حتى اتفق على استضافة فريق فيرست فيينا ، ثالث اندية النمسا لاداء ٣ مباريات .. وتمكن النادى الاوليمبى من الاتفاق مع نادى سارايفو ثانى اندية يوغوسلافيا على اداء ٤ مباريات او خمسة ..

بدأت هذه الحلقة من المباريات بعدد ضخم من الاهداف دخل مرمى منتخب الاتحاد والاوليمبى ، على ملعب ستاد الاسكندرية ، وبين جمهور الناديين .. ستة اهداف نظيفة ، كان يمكن ان تصل الى الضعف .. وتغير الحال .. كان الاوليمبى لا يجد أحدا يشترى مباراة للفريق الزائر فاضطر ان يتفق على ان يلعب منتخب ناديى الاسكندرية ٣ مباريات مع الضيوف .. وبعد هذه النتيجة تهافت الترسانة والزمالك على شراء المباراة الاخيرة للضيوف ، وتحمل الاهلى ٣ ليال بالقاهرة ..

فتحى محمد فى المفاجأة الاولى ..

العنتر سنبل المفاجأة الثانية ..

... ومفاجأتان فى بطولة التنس

لم تكن منطقة القاهرة للتنس تعلم الغيب .. او تضرب الرمل .. حين وضعت قرعة اللاعبين الذين اشتركوا فى بطولة فردى الرجال التى نظمتها نادى التوفيقية على كأس محمد توفيق عبد الفتاح هذا الاسبوع .. وضعت فى دور الـ ١٦ : اسماعيل الشافعى على رأس الجدول ، مبروك محمد على فى نهايته ، لا حظا من قدر مبروك .. لا سمح الله .. ولكن حتى لا يلتقى بطلا نهائى العام الماضى معا الا فى الدور النهائى . ووضع فتحى محمد على المرشح الثالث فى السطر الثامن .. والعنتر سنبل المرشح الرابع فى السطر التاسع . على اساس انه مستواهما فى بطولة العام الماضى كان بعد الشافعى ومبروك .

وبدأت المباريات .. فاز اسماعيل الشافعى على ناجح عبد الرحيم ثم على احمد عبد الباقى دون ان يخسر شوطا واحدا .. وهكذا فعل فتحى محمد على مع ماهر مأمون وشكرى مبارك .. نفس الشئ فعله العنتر سنبل مع عشماوى على ثم كمال مبارك .. وفعله ايضا مبروك محمد على مع ابراهيم عزت قبل ان يفوز على عبد الغنى محمد ٣ – ١ .

بدأ الابطال الاربعة : الشافعى وفتحى والعنتر ومبروك كلهم فى حالة طيبة .. متعادين للفوز بالبطولة الوحيدة التى اشترك فيها كل الابطال هذا الموسم .. انها فى الواقع ليست بطولة القاهرة فقط ، بل بطولة الجمهورية .

وفى الدور قبل النهائى حدثت المفاجأتان .. احداهما معقولة .. فوز فتحى محمد على .. على اسماعيل الشافعى .. والثانية مفاجأة حقا ، هى فوز العنتر سنبل على مبروك محمد على فى مباراة استمرت يومين .. حل الظلام على البطلين قبل ان ينهيا المباراة الفاصلة ، فاستكملت فى اليوم التالى ، وفاز العنتر بالمجموعتين الرابعة والخامسة ، وصعد للدور النهائى ، الذى انتهى بلا مفاجأة .. فاز فتحى بالبطولة فى ثلاث مجموعات .. والقاهرة التى وضعت فى هذه البطولة هى الآن التمرين المنظم لتحقيق المعجزات .. او المفاجآت ..

شاهين حارس الزمالك .. جعل جسمه في شكل قوس، ليلتقط هذه الكرة العالية .. انه شبه محلق منها .. علاء شاهين ليمثل الزمالك ، والقسم ان يحتكر حراسة المرمى وحده في المباريات الباقية من الدوري ..

سارايفو ، مع نفس ناديى الاسكندرية ولكن في اسيوط .. بدأت المباراة وانتظر الجمهور اهتزاز الشبكة .. ولكنها لم تهتز طوال ٢٥ دقيقة يسيطر فيها سارايفو على الكرة .. ثم حدثت المفاجأة .. انقلب الحال ، وانتقلت السيادة الى منتخب الاوليمبي والاتحاد .. سيادة كاملة .. واهداف ضائعة من فؤاد مرسي وسعيد قطب ، بلغت الاثنى عشر هدفا ضائعا ..

وفريق فيرست فيينا وصل الى القاهرة في منتصف الليلة السابقة مباشرة على مباراته مع الاهلي .. فاز في ليبيا ، وقال متبجحا اثناء ؛ وصوله متأخرا يدل على قوته .. لقد سبق لفيرست فيينا ان زار القاهرة قبل ١٥ عاما ولم ينهزم في مباراة واحدة ..

ولعب الاهلي مباراة طيبة .. احسن جدا من العادة .. وخرج فائزا بالمباراة ٣ - ٢ .. وجدنا لتبرير هزيمة فيرست فيينا بإجهاد لاعبيه بسبب اللعب في ليبيا ، ثم السفر ، والسهر ليلة « الكريسماس » .. وتوعد فيرست فيينا الزمالك بالويل والثبور وعظائم الامور .

وغاب عن الزمالك يكن واحمد مصطفى والجوهري .. وخشى جمهوره ان يحصل على نتيجة اقل من نتيجة الاهلي .. ولكن « البعكوكة » كذبت الظنون ، وكشفت فيرست فيينا ، حتى ظهر في مستوى الفرق الهزيلة التي زارت الجمهورية قبل سنوات : يانج بويز و١٩٠٩ .. اخوان وبدأ جمهور الزمالك يهتف في حماسة ملا هرب .. ثم يصفق في حرارة ويصفق الا لما اطلق عصمت قنبلته الرهيبة ليدك بها شبكة فيينا ، ثم يسهل حماده امام لنمر النور ان يحرز الهدف الثاني .. صحيح ان فيرست فيينا لعب شوطا كاملا بعشرة لاعبين ، بعد ان طرد مصطفى رمزي حكم المباراة احد اللاعبين لاعتراضه على قراراته

وفي بني سويف .. تمكن لاعبو التحدي وحدهم - ودون معاونة من القاهرة - من ان يفوزوا على فيرست فيينا - وبجدارة - ٢/٤ ، ليسافر الفريق الضيف .. غير مأسوف عليه .

وهكذا فوجىء جمهور كرة القدم اكثر من مرة ، في الاسبوع الاول من اجازة الدوري العام .. والسبب التهافت على التعاقد مع الاندية الاجنبية ، وتأكد الاندية من ان التليفزيون سيغطي تكاليف هذه الاندية ..

عبد المجيد نعمان

حماده امام نجم الزمالك .. بارع في استخدام جسمه في حجب الكرة عن الخصم في حدود القانون .. فعل هذا مع ساعد هجوم ايسر فريق فيرست فيينا امام مصطفى رمزي حكم المباراة .. وبعده تصفى ..

احمد صالح .. ظهير ثالث الاتحاد .. فوجىء بالاهداف الستة التي احرزها لاعبو سارايفو في مرمى منتخب الاتحاد والاوليمبي .. تقدم احمد الى خط الهجوم عساه يحرز هدفا .. ولو واحدا .. بقيت شبكة مرمى سارايفو نظيفة

كان مستوى مباريات الكرة الطائرة بين طالبات ثانوي ضعيفا .. استطاعت السويس الفوز على الفيوم بفضل اجادة لاعباتها ضربات الارسال .. لم تتمكن لاعبات الفيوم من صدها ....

مفاجأة أخرى .. ومشكلة في

بطولة الجمهورية للمدارس الثانوية للبنات

مفاجأة واحدة اسفرت عنها مباريات دور الـ ١٦ لبطولة الجمهورية لكرة السلة للمدارس الثانوية للبنات ... ومشكلة واحدة ايضا كانت تحدث في بطولة كرة اليد ..

كانت مفاجأة بطولة كرة السلة خروج مدرسة بني سويف الثانوية .. وتاريخ بني سويف في كرة السلة تاريخ مجيد .. احرزت المدرسة بطولة الجمهورية اكثر من سنة .. وحصلت في بطولة العام الماضي على المركز الثالث ....

انهزمت بني سويف في بطولة هذا العام من مدرسة الجيزة التي اشتركت في البطولة لاول مرة .. كانت نتيجة المباراة ١٨/١٦ .. السبب الرئيسي لانتقال الفوز من بني سويف الى الجيزة هو انتقال سكينة اسماعيل لاعبة بني سويف الى الجيزة ..

فازت السنية بطلة الجمهورية الثانية على مصر الجديدة بدوبلة ٢٠/٥٠ .. ونوتردام دي سيون بطلة الجمهورية على معاملات دمنهور بدون مقاومة .. اعجب نتيجة فوز ليسيه الحرية على تجارة الفيوم ١/٥٨ .. لعب مع ويجدى حسين لاعبات الزمالك .. فازت الراعي الصالح على المحلة الثانوية ..

ومشكلة كرة اليد .. في مباراة ليسيه الحرية وامون الخاصة ، خرجت من بعض مشجعي السويس الفاظ غير لائقة ، وكاد الامر يتطور الى خناقة .. وفيلي .. لعبت مع الليسيه ابتاس العطار بطلة الجمهورية في السباحة ، وسجلت هدفين . فازت الليسيه ٢/٦ .. البطولة محصورة بين الاورمان ومصر الجديدة ، اللذين يضمان مجموعة من لاعبات الاهلي وهليوبوليس .. فازت الاورمان على الفيوم .. ومصر الجديدة على طنطا ..

وفي الكرة الطائرة كان مستوى دور الـ ١٦ ضعيفا نسبيا .. معظم المباريات كانت سهلة ومن جانب واحد ، ولهذا كانت جميع نتائجها ٢/صفر ..

ليست المباراة في الرجبي .. ولكنها في كرة اليد بين ليسيه الحرية وامون بالسويس .. كادت تنتهي بمشكلة بسبب سوء تصرف مشجعي بني سويف

لبى النادى الاهلى دعوة نادى الهلال السودانى لاداء مباراتين الاولى مع نادى الهلال يوم اول يناير ، والثانية مع نادى المريخ يوم ٣ يناير .. استعد الاهلى للرحلة حتى يقدم عروضا طيبة تليق بسمعته عند جمهور الكرة فى الخرطوم .. اكتمل شفاء عادل هيكل حارس المرمى ، والبت الكشف الطبى وصور الاشعة سلامة فقرات ظهره .. تكونت بعثة الاهلى من ٢٠ لاعبا .. لم يتمكن من السفر لظروف عمله صالح سليم وطارق سليم ، ورفعت الفاجيل . يعود الفريق من الخرطوم صباح ٥ يناير ، ليستأنف جهاده فى مباريات الدورى العام .

الأسبوع الرياضى

* **محمد حسن عبد اللطيف محافظ الاسماعيلية** .. أبدى روحا طيبة عندما طلب اليه امين شعير سكرتير عام النادى الاهلى الموافقة على الاستعانة برضا وشحته نجمى النادى الاسماعيلى فى مباراة الاهلى مع عريب ليبيا .. قال المحافظ : النادى الاهلى عزيز علينا جدا .. كنا تحت امركم .. اذا كان فى امكانى شخصيا اللعب ما تأخرت .. صدرت التعليمات لرضا وشحته بالاشتراك ، ولكن رضا اعتذر لحاجة ركبته الى الراحة ، وتأخر شحته عن بولمان الاسماعيلية - القاهرة ، وجد انه سيصل بعد بداية المباراة فبقى فى الاسماعيلية .

* **مصطفى رياض .. نجم نادى الترسانة** .. قرأ فى الصحف ان عبد المنعم جميل مدير الكرة بالنادى طلب « حصة » من ايراد مباراة الاهلى وترسانة ليبيا كشرط لاشتراك مصطفى والشاذلى مع الاهلى .. قال مصطفى رياض : اللعب بجوار صالح سليم مع الاهلى فرصة اغتنامها من زمن .. انا مستعد العب لو الطوبى من النزول .. لو كنت « حظوظ » كنت مستعد ادفع الجنيه .. عرف الاهلى النظر بعد ما عرضه اداريو الترسانة ..

* **عبد الباقى حسنين مدرب السباحة** يقول ان الاهلى معجب .. وهو مؤمن .. اصيبت ابنته سهير عبد الباقى بطلة السباحة الطويلة منذ عامين عقب اشتراكها فى سباق اوهريد بيوغوسلافيا ولم يتم شفاؤها حتى الآن .. وابنه السباح صالح اصيب فى الخروف فى عموده الفقرى اصابة لامكنه من النوم حتى انه ابتلع ١٢ قرصا مسكنا مرة واحدة كانت تقضى عليه ..

* **المتر ستيل بطل التنس العربى** .. اسمه للشهرة « موزة » .. فى مباراته فى دور النهائية لبطولة القاهرة مع كمال مبارك كان يكلم نفسه .. قال بالفرنسية : ستربط .. اى غبى .. وهكذا لعل عبد الغنى محمد فى مباراته امام ميروبا على .. سمعه المتفرجون اكثر من مرة يقول بعد ان يخطىء : حمار .. ارى من يقصد ! ..

* **عز الدين مختار .. رئيس الفريق العربى لدورى افريقيا والعربية** .. اصبح رأيه يؤخذ فى جميع نواحى النشاط الخارجى - بما فى ذلك رحلات الفرق الاهلية .. كان رأيه اثره فى عدم الموافقة على سفر فريق تنس الطاولة للاشتراك فى بطولة العالم التى تنظمها يوغوسلافيا فى مدينة لوبليانا .

* **توفيق حلمى .. مدير ادارة** اللجنة الاولمبية العربية .. سفير قرر بسفره الى الكونغو برازافيل للمعاونة فى الاعداد للدورة الافريقية .. لم يسافر الآن بسبب الغيرا .. كانت برازافيل تابعة لفرنسا ، ثم استقلت ، ولم تكن لها قنصلية فى القاهرة .. ارسل توفيق برقية تكلفت ١٥ جنيها الى برازافيل لايجاد حل للمشكلة .. ينتظر ان يسافر يوم ٧ يناير .. توفيق حجه فى اعمال ادارة الدورات .. يجيد عدة لغات اجنبية وخاصة الفرنسية ، وهى اللغة الاجنبية رقم (١) فى برازافيل .. والسبب الاستعمار الطويل ..

* **ثلاث من مدرسات المعهد العالى للتربية الرياضية** .. مديحة القاهرة بعد ان انهين دراساتهن فى الخارج : نبيلة سيحى وحصلت على ماجستير فى الجمباز من معهد كولن بالمانيا الغربية .. وليلى بكر وحضرت دراسات كرة السلة والكرة الطائرة والهوكى والتنس فى جامعة لافبرا بانجلترا .. وعايدة البنا وحضرت دراسات العاب القوى بجامعة لافبرا .. زارت ليلى وعايدة ايضا معاهد وكليات التربية الرياضية فى باريس وسويسرا وانجلترا وهولندا والمانيا الغربية .

* **محمد السيد وطه القرنوانى** .. حكما كرة السلة .. قدما تقريرا الى اللجنة الفنية لمنطقة القاهرة جاء فيها ان محمد الرشيدى المدرب تدخل باعطاء توجيهاته لفريق هليوبوليس فى مباراته مع التوفيقية ، رغم قرار المنطقة بوقف الرشيدى .. يقول الرشيدى ان القرار لم يعتمد بعد من الاتحاد العام لكرة السلة ..

* **راى روبنسن (شوجر) .. بطل الملاكمة الابيض** .. يغنى ليلتين اسبوعيا فى احد ملاهى نيويورك ، لصالح اللاعبين المتقاعدين ..

* **عبد العظيم فياض .. استاذ العاب القوى بالمعهد العالى للتربية الرياضية** .. استدعاه محمد لطيف معلق التليفزيون ان يتحدث عن السابقات التى اجريت بين شوطى مباراة الاهلى وترسانة ليبيا لكرة القدم .. احتكر لطيف الحديث ولم يستمع مشاهدو التليفزيون لرأى من فياض !

أمل المدرب .. واللاعب

لكل لاعب طاقة .. سمة طبيعية خلق بها .. لا يمكن أن يتخطى حدودها مهما كانت الوسائل والاساليب .. المدرب الناجح هو الذى يرقى بمستوى لاعبيه حتى يصبح اداؤه اقرب ما يكون الى حدود طاقته ، فهذا اقصى نجاح يمكن أن يحققه اى لاعب .. ولكن مهمة المدرب لا تنتهى عند الوصول بمستوى الاداء ، ولكنها تتضمن ايضا الحث الى أن اللاعب يظل فى مباراته كل ما يملك من جهد ومقدرة الى اخر لحظة ..

فى الصورة .. العداء الامريكى توم سيرل يعصر اخر قطرة باقية فى جعبته فى اللحظة التى يقطع بصدره فيها خط النهاية لسباق ..! متر

إلى الزعيم الملهم الذى جعل النصر ...

مغزى حياتنا ..
وهدف نضالنا ..
ونشيد جيلنا ..
وكل الأجيال القادمة ..

الرئيس جمال عبد الناصر

نقدم .. من نبضات قلوبنا وذوب مشاعرنا
أكرم تحية تجيش بأعمق مشاعر الولاء.
وتحى شعبنا الحر الأبى وأبناء بورسعيد البواسل وجيشنا
الفتى الظافر فى هذا اليوم الكبير ... يوم :

عيد النصر

حصة شطرنج

الدرس الثامن

دور يبدأ بافتتاح راى لوبيز

ذكرنا في الدرس السادس افتتاح راى لوبيز . والآن سنعرض دورا بدأ بهذا الافتتاح ، لعبة ولهلم شتاينتز wilhelm steinitz وهو لاعب نمساوي ولد في سنة ١٨٣٦ م . واعتبر أول زعيم رسمي للعالم الشطرنجي عندما تغلب على اندرسون سنة ١٨٦٦ م . بالنتيجة ٨-٦ وبقي محتفظا ببطولته حتى سنة ١٨٩٤م حينما تغلب عليه دكتور امانويل لاسكر . وقد توفي سنة ١٩٠٠ م . والدور الآتي لعب في هافانا سنة ١٨٩٢ م .

شتاينتز (الابيض)　　تشيجورين (الاسود)

(١) ب – م ٤　　ب – م ٤
(٢) ح – لم ٣　　ح – لم ٣
(٣) ف – ح ٥　　ح – ف ٣
(٤) – و ٣

نقلة كان يلعبها شتاينتز كثيرا فهو يريد أن يكون له وسط متين يصعب فتحه وكان ترتيب لعبه المفضل أن يكون له بيادق على م ٤ ، و ٣ ، لو ٣ ، ووزيره على م ٢ يتبعها بلعب ر – و١ ، ف – ر٥ ، ف – ف٢ واخيرا ب – و٤ .

(٤) ......　　ب – و٣
(٥) ب – ف ٣　　ب – حو ٣
(٦) حو – و ٢　　ف – ح ٢
(٧) ح – ف ١　　ث (بيت)
(٨) ف – ر ١　　ح – و ٢

يود الاسود لعب م – ف٤ ، ب – و٤ ليفتح بالوسط ولكن الافضل له كان لعب ب – و٤ مباشرة ، فاتحا ممر الوزير ليتوازن الدور .

(٩) ح – م ٣　　ح – ف ٤
(١٠) ف – ف ٢　　ح – م ٣
(١١) ب – رم ٤

يبدأ الابيض في هجومه الجناحى بعد تثبيت موقفه في الوسط .

(١١) ......　　ح – م ٢
(١٢) ب – ر ٥　　ب – و ٤
(١٣) بر × ب　　بف × ب ١

كان الاحسن للاسود ان يلعب بر × ب .

(١٤) ب × ب　　ح × ب
(١٥) ح × ح　　و × ح
(١٦) ف – ح ٣　　و – ف ٣
(١٧) و – م ٣　　ف – و ٢
(١٨) ف – م ٣　　م – ر ١
(١٩) ط (بيته في جناح الوزير)　　بو – م ١
(٢٠) و – ف ١　　ب – بو ٤
(٢١) ب – و ٤　　ب × ب
(٢٢) ح × ب　　ف × ح
(٢٣) و × ف ١　　ح × ر

انظر الشكل

(٢٤) و × ب + (كش الشاه)　　م × و ر
(٢٥) و – ر ١ +　　م – ح ٢
(٢٦) ف – ر ٦ + ١　　م – ح ٣
(٢٧) و – ر ٤ +　　م – م ٣
(٢٨) ف × ح +　　م – ف ٤
(٢٩) و – ف ٤ (كش مات)

الأسود

الأبيض

الموقف بعد النقلة ٢٣ ... ح × ر

النجوم قالت لي ..

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

سعادة كبيرة مع بادئ العام الجديد . التفت لمستقبلك ولا تنظر للوراء .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :

مشروعات كثيرة تعرض عليك فادرسها جيدا .. سعادة وهناء في حياتك العاطفية .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

الله يبارك جميع خطواتك فلا تخش شيئا . العام الجديد يبشر بالخير .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

مجالات كثيرة تنفتح امامك . حافظ على ثقة المحيطين بك . زيارة لم تكن تتوقعها .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

طموحك يحقق الله كثيرا من آمالك . نجاح يدخل الفرح والسعادة على قلبك .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

مسئولية تقع على كاهلك مع بداية العام الجديد . سفر يعود عليك بنفع كبير .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

ظروف طيبة تحيط بك وتحثك على التقدم للامام . رسالة من شخص عزيز .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

العام الجديد يتميز بتحسن في احوالك المادية وتقدم في محيط العمل .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يولية :

مفاجآت في العمل في بدء هذا العام . لا تدع لليأس مجالا في حياتك

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

لا تلتفت للكراهية لا تنفع منه . وحسبه جيد لتحصل على احسن النتائج .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :

مكافأة ادبية ومادية ترفعك وتبعث الطمأنينة في نفسك . رحلة تعود عليك بالنفع

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

انظر حولك جيدا وتحفظ على ما توصلت اليه .. مكاسب في نواحي كثيرة من حياتك

مسابقة آخر ساعة

عزيزي القارئ ..

ان « آخر ساعة » في عهدها الجديد .. الذي يؤكد سيطرة قوى الشعب على الصحافة .. يسرها أن تقدم لك في هذا العدد .. وكل عدد قادم سلسلة من المسابقات « الثقافية » تتناول تاريخ العالم .. وكل ما سجلته الحضارة البشرية .. من ثورات وبطولات وكتب .. كان لها أثر حاسم في حياة الشعوب وسيادة الانسان .. واليوم نقدم لك أولى مسابقاتها ..

ستقدم لك « ملامح سريعة » عن كل ثورة .. وعليك أن تحدد مايلي ..

١ – اسم الثورة .

٢ – واسم قائدها ..

ويمكنك ارسال الحل في ظرف بعنوان « آخر ساعة » – اخبار اليوم – شارع الصحافة – القاهرة – مسابقة الثورات

ملحوظة هامة :

ستدفع « آخر ساعة » جنيها واحدا « لكل » قارئ يتوصل الى الحل الصحيح .. اما بالنسبة لقراء الدول العربية .. فسيحصل القارئ الفائز على اشتراك مجاني لمجلة آخر ساعة لمدة ستة شهور .

الثورات

أولا :

ثورة عام ٤٨٦ قبل الميلاد .. قامت في مصر الفرعونية بمدينة طيبة .. وكان هدفها تخليص المصريين من السيطرة الفارسية ..

ثانيا :

ثورة التحرير عام ١٩١١ ميلادية .. قامت في الصين لاسقاط حكم أكبر امبراطورية في آسيا .. وانتهت باعلان الجمهورية عن طريق كفاح حزب الشعب .. الذي أعلن برنامجه عن القومية والديمقراطية والتنظيم الاجتماعي والاقتصادي .

ثالثا :

ثورة قامت في ايطاليا « في النصف الثاني في القرن الأول الميلادي » .. ضد الامبراطورية الرومانية .. لتحرير الناس من العبودية وانتهت باستشهاد زعيمها وألوف من اتباعه ..

رابعا :

ثورة قامت في انجلترا عام ١٦٤٨ عقب حرب أهلية عنيفة بين الملك والبرلمان وانتهت بمصرع الملك .. واعلان الجمهورية .

خامسا :

ثورة ١٤ يولية عام ١٧٨٩ .. قامت في فرنسا للقضاء على التحكم والاقطاع .. واستلهمت أفكارها من آراء الاحرار .. ومهدت الى بزوغ النهضة الاوربية الصناعية الحديثة وكان لها أثر حاسم على مصر ومعظم بلاد العالم ..

سادسا :

ثورة قامت في شمال آسيا .. ضد ليمر .. بتحالف الجنود والعمال والفلاحين لانهاء الحرب والقضاء على الاستغلال .

سابعا :

ثورة قامت عام ١٨٨٢ في شمال افريقيا ضد الملكية .. وضد الاقطاع قام بها الجيش ومن ورائه الشعب .. وتآمرت عليها قوى الرجعية والخيانة .. وانتهت بهزيمة الجيش ونفي زعيمها الى سيلان .

ثامنا :

ثورة قامت عام ١٩٥٤ وراح ضحيتها مليون شهيد وسجن قائدها .. ثم عاد ليصبح رئيسا للجمهورية ليقود في معركة اسرائيل ومعركة الرجعية .. ومعركة التطبيق الاشتراكي في بلده .

تاسعا :

ثورة ٥٩ في شمال امريكا اللاتينية .. بدأت في الجبال وانتهت بانتصار ثوار شعبها الذي تعرض عدة مرات للتهديد بغزوات القوى الاستعمارية والتي تحمل شعار « الوطن أو الموت » .. والتي يستلهم قائدها كلمات الثائر « خوسيه مارتي » ان الرجل الحق لا يبحث عن طريق المنفعة بل .. عن طريق الواجب

عاشرا :

ثورة قامت عام ١٩٥٢ في قلب افريقيا .. تقاوم الاستعمار والانجليز بالحراب والسهام المسمومة وزعيمها متخصص في علم الاجناس ومعنى اسمه « الشعلة الخفاقة على رأس الرمح » .. واصبح أول رئيس لجمهورية بلده منذ أيام .

آخر موعد للمسابقة ٦ يناير سنة ١٩٦٥ وستعلن النتيجة في ١٣ يناير ١٩٦٥

انتظر في العدد القادم مسابقة « معارك ومواقع »

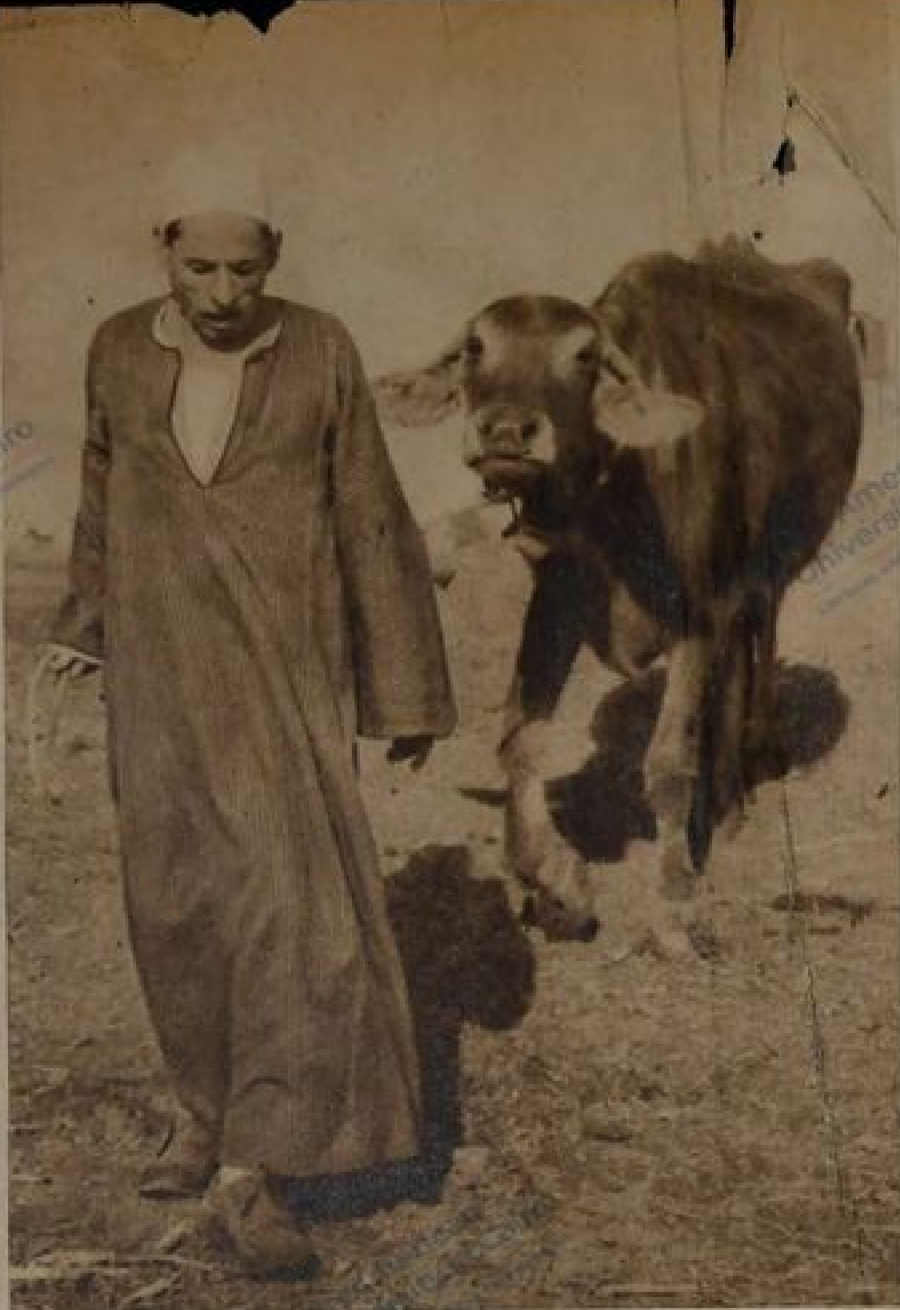

.. والتحق ابني بالهندسة !

من الحياة

ـ الولد كان غاوي مدارس من يومه .. قالي يابا نفسي اتعلم .. نفسي اروح الجامعة .. وادخل الهندسة .. قلت له : وانا معاك بكل جهدي .. اجدعن الله وربنا المعين .. الارزاق بيد الله .. انا كمان نفسي اشوفك في مقام عالي ..

بهذه الكلمات البسيطة ، الصادقة ، المليئة بالايمان والتفاؤل بدأ عم عبد الهادي كحيل العين حديثه معي .. اكثر من ساعة وانا استمع له ، وهو يروي حكاية الحلم الكبير الذي يعيش فيه ، منذ ركب القطار ، لاول مرة في حياته ، في الطريق الى بلاد يراها لاول مرة .. بلاد بعيدة جدا عن العالم الذي يعيش فيه طوال خمسين سنة ، هي حياته .. عالم محدود ، كل شيء فيه بسيط وصادق .. متاعبه صغيرة ، وافراحه صغيرة ، وآماله ايضا صغيرة ..

من هنا كانت الرحلة من شبراخيت البلدة البسيطة الصغيرة الى الاسكندرية ، هي رحلة كبيرة ، وكانت الاسكندرية في تقدير عم عبد الهادي بلادا بعيدة ، وكان كل شيء فيها يهزه ، ويثيره ، ويدهشه ويحمل الى خياله عشرات من علامات الاستفهام ، لم تكن تخطر له على بال ..

وعم عبد الهادي واحد من ملايين الناس الطيبين ، الذين يعيشون في ريف بلادنا ، ليس في حياته سوى العمل والعرق ، والنظرة المتفائلة الى كل ما يحيط به .. الى الناس ، الى الارض .. الى كل ما يدور في نطاق حياته ، حتى البهائم ! .. وهو نموذج من الناس الذين لا يعرفون سوى الارتباط بالمكان .. تماما كالشجر ينمو في مكانه ، ويكبر ، وتصبح له فروع واغصان ، ويواجه الريح ويواجه العواصف ، ويواجه الامطار حتى يذبل ويسقط ، لتتفتح لمكانه براعم اخرى صغيرة تواجه نفس الدورة !

وهو يعبر عن ارتباطه بالارض ، بهذه الكلمات البسيطة التي يشع صدقها في الهدوء الكبير الذي يغلف قسمات وجهه ، وبلون نظرات عينيه :

ـ احنا مالناش في الدنيا غير الشغل .. غير العمل .. بيه بنعيش .. وبناكل .. وبنشرب .. وبنعرف ربنا ، من يوم ماتولدت وانا باشتغل بدراعي .. فتحت لقيت ابويا بيشتغل ، واخواتي بيشتغلوا ، وجيراني بيشتغلوا .. كلهم كانوا شغالين في الارض ، وعرفت ان الشغل عبادة .. زي الصلا تمام !

ويرفع عم عبد الهادي يده ليمسح حبات العرق من جبهته التي لونتها الشمس ، واعطته هذه السمرة التي تميز جباه كل الفلاحين في بلادنا ، ويمضي في حديثه :

ـ انا ما مكنتش حاجة في حياتي .. عمري ماعرفت الشكوى .. مطلبش غير الستر والعافية ، ودول كفاية .. اللي زينا مش عاوز اكثر من كده .. واحنا في حياتنا ايه غير الشغل ؟؟ العزيق والري وتقاوة الارض وبدر السماد .. حاجات زي كده ، وبس محتاجة العافية .. ومن غيرها اللي زينا يقف !

ويعود عم عبد الهادي للحديث عن ابنه :

فوزي ابني خلص المدرسة الاولية وقال عاوز ادخل الابتدائي .. وافقنا .. ماحتاش حاجة .. الواد جدع .. والمدرسة بلاش ..

خلص الابتدائي .. والاعدادي .. والثانوي كمان .. بعد كده قالي اروح الجامعة .. نفسي ادخل الهندسة .. قلت له طيب .. انا معاك بكل جهدي .. وربنا المعين .. طيب نروح الجامعة ازاي ؟ .. قالي نروح الاسكندرية ونقدم الورق .. انا ما اعرفش الاسكندرية .. وعمري مارحتها .. ليه ايه فيها علشان اروح ؟! .. مجتش مناسبة قبل كده ؟ ..

في الليلة دي صليت .. ورحنا من زينا بسهل .. وخدنا بعضنا انا وفوزي من الفجر .. سافرنا دمنهور .. ومن هناك ركبت القطر لاول مرة في حياتي .. لمسافة الاسكندرية .. الحقيقة بلاد غريبة .. عالم تاني ..

وراح الحديث عن الاسكندرية ، ويحدث عم عبد الهادي عن المناظر بعجب بها عن دهشته لكل ما رآه هناك ، كلها اشياء جديدة عليه ، لكنه لا يجد ما يقوله عنها الا انها بلاد غريبة .. وعالم تاني !

لقد انقضى عامان على رحلة عم عبد الهادي الى الاسكندرية عندما ذهب ليقدم اوراق ابنه الى كلية الهندسة ، لكن كل شيء رآه لم يفارق حياته بعد .. ومن يومها وهو يعيش في الحلم الكبير الذي بدأ يوم وقف في طابور طويل امام مكتب التنسيق ليقدم اوراق فوزي .. هذا الحلم هو ان يراه مهندسا كبيرا ، لكن في اي الاقسام يدرس فوزي ؟

ويجيب عم عبد الهادي على الفور بكلمة : الكهرباء !

وعم عبد الهادي لا يعنيه كثيرا ان يعرف ما هي الكهرباء .. كل الذي يعنيه ان يتحقق الحلم ، وان يتخرج ابنه في كلية الهندسة ليصنع لنفسه ولكل من حوله حياة جديدة ..

هذا هو كل ما يرويه عم عبد الهادي عن ابنه ..

لكن محمود ابو شلوع رئيس مجلس مدينة شبراخيت يروي جانبا اخر ، هو جانب التفوق .. لقد قال لي محمود ابو شلوع .. ان فوزي كان الاول على المحافظة ، واحد العشرة الاوائل من القسم الادبي في الثانوية العامة على مستوى الجمهورية .

ويومها كافأه مجلس المدينة بـ ٢٥ جنيها .

شيء اخر هو ان فوزي يعد اصغر طالب يدخل كلية الهندسة ليدرس الكهرباء !

سعيد ابو العينين

آخر ساعة

رئيس مجلس الادارة
خالد محيي الدين

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعي

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين
وعلى امين

مدير التحرير
مصطفى امين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون : ٧٧٨٩٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

ثمن النسخة في البلاد العربية
سوريا ٦٠ ق.س

لبنان	٧٠ ق.ل
الاردن	٧٠ فلسا
العراق	٧٠ فلسا
الكويت	١٢٠ فلسا

الجزائر ١٨٠ فرنكا
المغرب ٩٠ فرنكا

الاشتراكات

البريد العادي : ٤٠٣٠٢٠ ودول اتحاد البريد العربي جنيهان مصريان ـ باقي بلاد العالم ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٥/٢/٠ جنيهات استرلينية

البريد الجوي : يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات في الخارج

حافظوا على
حساسية
مذاقكم
دخنوا
MADE IN U.S.A.
KENT
CIGARETTES
NEW
EXCLUSIVE MICRONITE FILTER
KING SIZE
كنت

آخر ساعة ٤٠ مليما

AKHER SAA 1576 - 6 JANUARY 1965 ... ٦ يناير ١٩٦٥

المرأة تعترض..
على هذا القانون

رمضان كريم

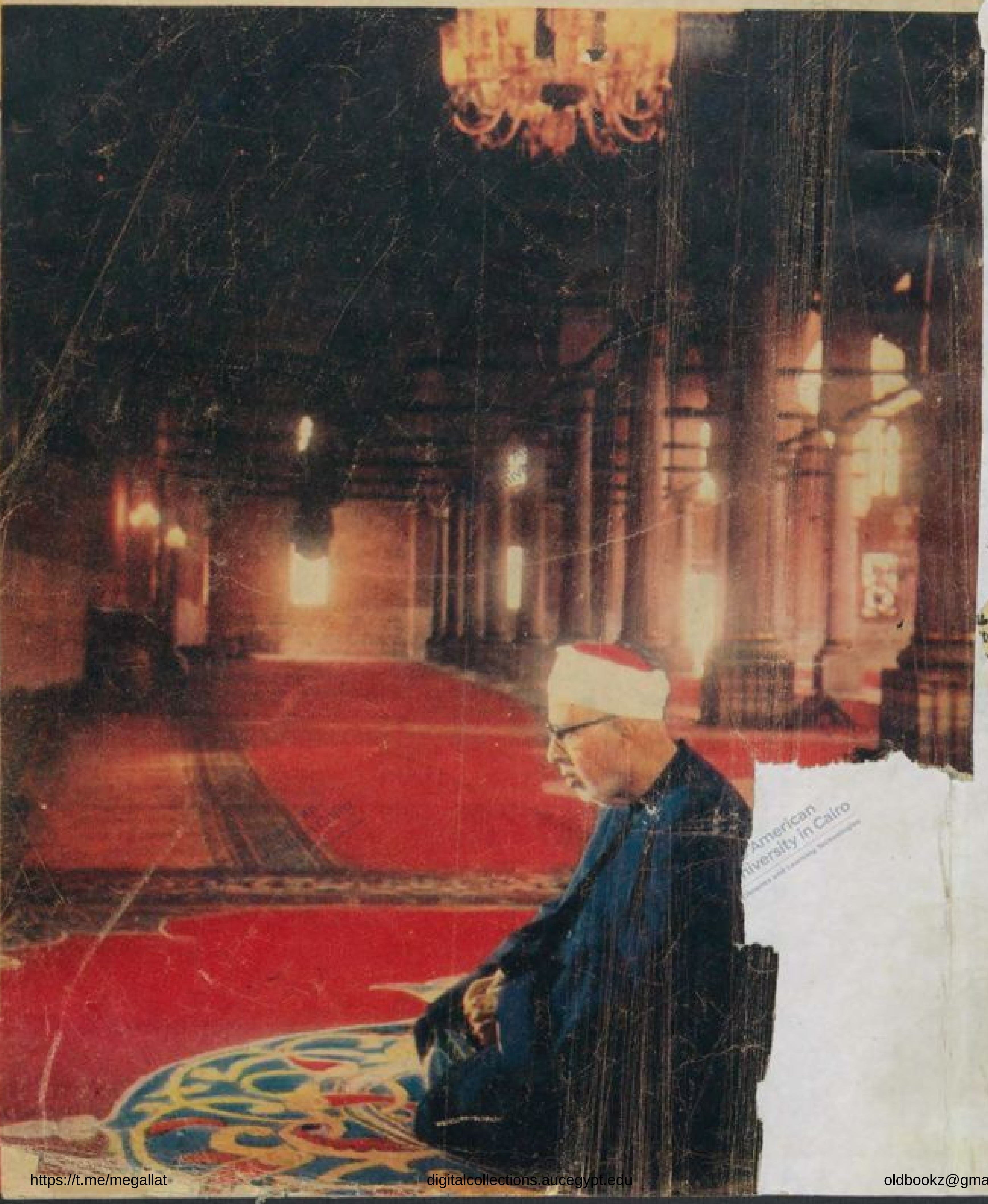

ماذا يثيرهم

ما الذي يمكن ان يثير اهتمام الناس الى هذا الحد .. ان نظرات القلق ، والتتبع والاهتمام .. ثم الابتسامات والضحكات لايمكن ان تعطى هكذا لشيء بسيط . ان الكاميرا هنا قد استطاعت ان تتابع في اهتمام شديد هذه النظرات القلقة .. هذه الابتسامات العذبة ، هذه الضحكات الصادرة من اعماق القلوب ..

لقد استطاعت ان ترسمها على وجوه الناس جميعا .. الاطفال اولا .. اطفال المدينة ، واطفال القرية .. والبنات .. والسيدات وحتى الرجال .. وبينهم رجل اتى من اكثر بلاد العالم تقدما ومدنية .. هل تستطيع انت ان تكشف عما اخفته الكاميرا هنا .. لقد وقفت الكاميرا تماما في نفس المكان الذي يتطلعون اليه .. ورسمت صور الاهتمامات هذه .. واخيرا .. عادت الى مكانها الطبيعي ، ووقفت بين هذه الجماهير الطيبة لترسم مصدر اهتماماتها ..!

تصوير محمد بدر

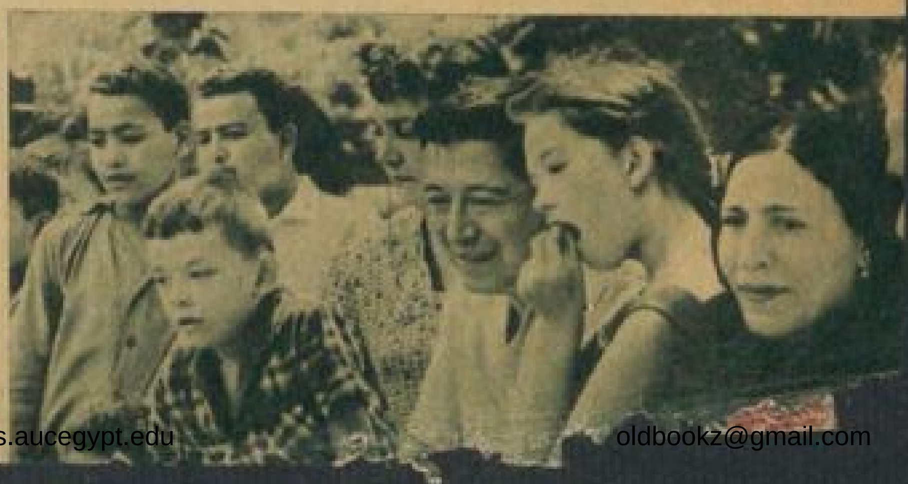

صورة الغلاف

في مسجد الامام الحسين ، وفي خشوع الانبياء يجلس فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ حسن مأمون متجها الى القبلة وهو يتلو بعض آيات من القرآن ، لقد تعود على ان يتردد على العتبات المقدسة في كل يوم ..

(تحقيق بالالوان ص ٢٥)

اخرساعة هذا الأسبوع

● تجربة جديدة تقوم بها السينما العربية ، خرجت بكل امكانياتها الى قرية لتحولها (استديو) على الطبيعة ، وعاشت في القرية فاتن حمامة كواحدة من ابنائها .. كفتاة من عاملات التراحيل .. اقرا التجربة السينمائية ص ٢٧

● المرأة العراقية على ابواب عصر الانطلاق (النسائي) ، لقد بدأت تنافس الرجل وتأخذ مكانتها لتلحق بالفتاة العربية التي سبقتها في اقطار اخرى .. تحقيق عن المرأة في العراق ص ٣٠

● هنا يدخل الانسان والحيوان جنبا الى جنب ، وبعد ثلاث سنوات يخرج الحيوان (اليف) ويخرج الانسان بهلوان او اكروبات .. اقرا التحقيق ص ١٦

● شعوب افريقيا تطارد اسرائيل ص ١٤

● المرأة تعترض على قانون الاحوال الشخصية ص ٢١

● مباريات سراجفو البولوسلافي ٧ تحقيق عبد المجيد نعمان ص ٥٠

● .. وجاء عام جديد .. واحتفلت القاهرة بوداع عام مضى لتستقبل هذا العام .. تحقيق عن سهرات راس السنة ص ٣٦

كلمة التحرير

التفاؤل .. والامل الباسم طبيعة هذا الشعب .. يضحك دائما .. ويحب النكتة ..

ويستقبل الصباح .. بـ « صباح الخير » ..

واذا لمح حمامة بيضاء اعتبرها فالا حسنا ..

والفلاحات في ريفنا .. يتفاءلن برؤية « الزلع » المملوءة بالماء ..

وهذا العام الجديد ملئ بالامل والتفاؤل .. نستقبله ونستقبل معه احب الايام الينا .. ايام رمضان .. ومع رمضان يقبل عيد اخواننا المسيحيين .. وهكذا تمتزج الاعياد مع مقدم العام الجديد ..

ايام كلها امل وتفاؤل .. ايام كلها دروس وعبر .. في عيد الميلاد .. وعيد ٧ يناير .. نذكر السيد المسيح .. نذكر كفاحه وجهاد مريديه .. والصعاب والاشواك .. ثم الاغاني التي تملأ الدنيا اليوم تردد ذكراه ..

ورمضان .. الدرس الاشتراكي الاول الذي نتلقاه منذ طفولتنا .. والنبي الكريم الذي بشر بهذا الشهر .. والملايين التي ترفع اليوم راية دينه .. الدين الذي نصر المعذبين في الارض ضد المستغلين وطغاة الاثرياء ..

ان ايامنا جميلة .. واجمل مافيها انها تمهد الطريق للمساواة الحقة بين البشر .. تدفع عنهم الخوف والجوع وتبشر بحق الانسان .. كل انسان لكي يحيا كما يجب ان يحيا انسان القرن العشرين .

سعد التائه

الشاه!

بريشة : مصطفى حسين

بقلم : محمد التابعي

اجمعت الصحف على ان السنة الجديدة ١٩٦٥ سوف تكون عام سلام وان حربا لن تقوم والمقصود طبعا هي الحرب العالمية الشاملة .. لان الحروب المحلية او الصغيرة موجودة فعلا منذ سنوات . وليس هناك ما يدل بانها سوف تنتهي في هذا العام الجديد . والحرب المقصودة هنا .. هي الحرب الساخنة .. حرب القنابل والصواريخ والطوربيد والالغام ..

١٩٦٥ عام حرب أم سلام ؟

ثم حديث عن أعيادنا وأعياد الغربيين

اي ان الصحف — وهي فيما قالته انما كانت تردد مايقوله المعقبون والمعلقون السياسيون — لا تعني ولا تقصد الحرب الباردة ...

والحرب الباردة الوان واشكال .. ومنها حرب الاذاعة والدعاية وكافة وسائل الاعلام وحرب الاعصاب ..

واخطرها جميعا حرب الاستفزاز .. او « حرب » جر العالم الى حافة الحرب .. ثم التراجع او التوقف قبل ان يتردى العالم في هاوية الخراب والدمار

وهذا اللون من حرب الاستفزاز او حرب الاعصاب كان من ابتكار « المأسوف عليه ! » جون فوستر دالاس وزير خارجية امريكا في عهد الرئيس الاسبق دوايت ايزنهاور ..

ومن الوان « الاستفزاز » ما اذاعته وكالات الانباء منذ اسبوعين او نحو ذلك وهو ان « بعضهم » يقترح انشاء حزام من الالغام الذرية البرية .. على طول الحدود التي يظن قادة الغرب ان الاتحاد السوفيتي قد يشن منها هجوما على دولة او اكثر من دول غرب اوروبا !

وهذا استفزاز لا شك فيه .. او اقل ما يقال انه دليل على عدم ثقة قادة الغرب فيما يقوله ويؤكده زعماء الاتحاد السوفيتي من حرصهم وتمسكهم بالسلم وسياسة التعايش السلمي !

واصحاب الاقتراح يريدون انشاء او مد هذا الحزام الذري عبر الحدود بين المانيا الغربية والمانيا الشرقية ..

ثم نلقي نظرة على خريطة العالم ونتساءل من المسئول عن هذه الحروب المحلية .. او هذه الحروب الصغيرة

وحرب محلية صغيرة واحدة قد تنقلب بين يوم ويوم الى حرب محلية كبيرة ...

والحرب المحلية الكبيرة قد يتسع نطاقها ويشتد اوارها وتنقلب الى حرب عالمية لا قدر الله !

نتساءل من المسئول عن هذه الحروب الصغيرة ؟

المسئول اولا واخيرا هو الاستعمار في جميع اشكاله والوانه ..

الحرب بين فيتنام الجنوبية وفيتنام الشمالية ...

القلقلة وعدم الاستقرار نتيجة التحرش والاستفزاز في لاوس وكمبوديا

الحرب في الكونجو ... وفي انجولا بين الاحرار الثائرين وبين جند البرتغال التي تحلم بامجادها القديمة وايام فاسكو ده جاما ...

والحرب في الكونجو .. من ورائها شركات الاحتكار الكبرى من امريكية وبريطانية وبلجيكية وفرنسية . وهي الشركات التي تستغل خيرات ومعادن الكونجو لمصلحة مساهميها الرأسماليين

وحرب العصابات التي يشنها المجاهدون الاحرار ضد الاستعمار البريطاني في جنوب العربي المحتل ..

وكتلة الغرب تتهم دائما كل ثورة تهدف الى التحرر من نير الاستعمار والاستغلال . تتهمها بانها حركة شيوعية وان وراءها اصابع موسكو او اصابع بكين ..

كأنما الاستعباد والاستغلال وفرض سلطان الجنس الابيض على البلاد وابنائه من سود وسمر ... كأنما كل اولئك هو الديمقراطية الحقة ..

واما الاستقلال والحرية وحياة العزة والكرامة .. فهي الشيوعية !

وآفة الغرب في عقول بعض قادته وزعمائه وساسته .

وما دمنا في حديث الديمقراطية — الديمقراطية على الطريقة الغرب — لقد اضطر برلمان ايطاليا الى اجراء اثنين وعشرين اقتراعا قبل ان يتوصل الى انتخاب رئيس الجمهورية ..

والسبب ؟ ... هو تعدد الاحزاب والتنازع على السلطة . وكذلك الفروق الشاسعة في برامج الاحزاب .. ومنها الملكي اي الذي يريد عودة الملكية واسرة سافوى ..

ومنها الفاشستي الذي يحلم « بامجاد » الدوتشي موسوليني وامبراطورية ايطاليا عبر البحار

ومنها الشيوعي . والحزب الشيوعي الايطالي ، اكبر الاحزاب الشيوعية في عالم الغرب

وهناك الحزب الديمقراطي المسيحي الذي تولى الحكم في ايطاليا منذ نهاية الحرب العالمية الاخيرة

وهناك كذلك الحزب الاشتراكي الديمقراطي ...

واحزاب صغيرة كثيرة ...

اعيادنا واعيادهم

ان كان فاتني ان اهنئ قراء « آخر ساعة » مواطنينا المسيحيين بعيد الميلاد فلا يفوتني ان اهنئهم اليوم بعيد راس السنة الميلادية . هذا وان تكن التهنئة جاءت متأخرة .. ولكنها على كل حال خير من لا تهنئة على الاطلاق ..

والواقع اننا جميعا — مسيحيين ومسلمين — نحتفل بعيد راس السنة الميلادية

ولعل بين اسباب احتفالنا هذا هو اننا — امة وهيئات وافرادا — نؤرخ المراسلات والحوادث بالشهور الافرنجية والسنة الميلادية ..

والصحف فقط وبعض الهيئات الحكومية هي التي تذكر التاريخ الهجري من شهر وسنة بجانب التاريخ الميلادي كما ان الصحف وحدها هي التي تذكر تاريخ القبطي بجانب الهجري والمسيحي وذلك بسبب اهميته للزراعة

وقليلون جدا منا هم الذين يحفظون الشهور القبطية ... او يعرفون في اي سنة قبطية نحن الآن !

قلت اننا جميعا نحتفل بعيد راس السنة الميلادية .. بل ومواطنون مسلمون كثيرون يحتفلون ايضا بعيد الميلاد ..

والحكومة وحدها وبعض الهيئات الدينية هي التي تحتفل بعيد مولد النبي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .. وبعيد راس السنة الهجرية

وقليلون منا هم الذين يحتفلون بهذين العيدين الاسلاميين

ترى ما هو السبب ؟

ربما لاننا بطبيعتنا نميل الى البهجة والفرح ... وفي احتفالات الغربيين الاجانب واخواننا المسيحيين الوان من البهجة والفرح ...

اما اعيادنا نحن ... واعني اعيادنا الدينية مثل عيد الفطر وعيد الاضحى فان فيهما شيئا من الكآبة .. والتزمت .. بل وفيهما بكاء ونواح

في بيوت كثيرة .. يرتفع صوت البكاء والنحيب في صباح يوم العيد .. بل وقد يكون هناك نواح ولطم خدود

ارملة تذكر زوجها الذي اختاره الله لجواره تاركا لها وراءه كذا من الاطفال ..

او ام تذكر ابنها .. او ابنتها ... التي طواها الموت منذ ايام او منذ شهور

واذا لم يكن هناك بكاء ونحيب ... ذهبنا الى المقابر لنمضي فيها امام قبور احبابنا طول يوم العيد ...

ولعله واجب وفاء ... ولكن هل في زيارة المقابر شيء من البهجة والفرح ؟.

ثم ما ذنب صغارنا الاطفال ..

ولسنا وحدنا في عدم المبالاة باعيادنا الفنادق الكبيرة ، والمطاعم المشهورة ، والمحال التجارية في القاهرة او الاسكندرية او غيرهما من عواصم المحافظات .. هل بينها من يحتفل بمولد نبي الاسلام صلوات الله عليه او براس السنة الهجرية فيقيم زينة او يقدم الاطعمة طعام خاص ؟

كلا . لا شيء من هذا ..

الزينات والافراح والطعام الخاص تقام وتقدم في اعياد الغربيين والمسيحيين وحدهم ..

وواجهات المحال التجارية تزين وتنظم ويعرض فيها الوان واشكال من البضائع .. والانوار مختلفة الالوان في اعياد الغربيين وحدهم .

اما في اعياد المسلمين فلا شيء من هذا .

في الاحياء الوطنية وحدها .. في بولاق مثلا وفي السيدة زينب وسيدنا الحسين يزين اصحاب الحوانيت الصغيرة محالهم .. ويعرضون اصنافا من الحلوى .. عرائس وعرسانا وغزلانا و .. و .. كلها حمراء اللون ! .. وكلها يشبك ويحط فوقها الذهب !

واخيرا لسنا وحدنا ..

فان كثيرين من اخواننا الاقباط الارثوذكس (الكنيسة الشرقية) لا يحتفلون بعيد ميلاد المسيح عليه السلام في ٦ و ٧ يناير .

ولكنهم يحتفلون بالعيد في ٢٤ و ٢٥ ديسمبر مع الطوائف الغربية ..

اجور التاكسي

تحدثت الى سائق تاكسي فقال :

— هل يعقل ان تبقى اجور التاكسيات على ما كانت عليه منذ ١٢ سنة ؟

ثم مضى يقول :

— كانت عملية التشحيم تتكلف ستين قرشا وقد ارتفعت الى سبعين .. ثمن الزيت ارتفع .. وثمن البنزين ارتفع .. واجرة « التجريج » — اي مبيت السيارة في الجراج — ارتفعت .. الا اجور سائقي التاكسيات .. والعدادات كما هي

منذ ١٠ او ١٢ سنة لاتزال كما هي .. تبدأ بستة قروش .. ثم تزداد قرشا واحدا كل ثلاثمائة متر .. هل هذا معقول ؟.. والحكومة نفسها تعترف بارتفاع تكاليف المعيشة .. وهي الآن تحارب الغلاء ! .. معقول وكثر خيرهم يحاربوا الغلاء !.. لكننا احنا اصحاب التاكسيات نعمل ايه ؟ ..

وفي رايي انها شكوى معقولة . واذا لم يكن في الامكان تغيير عدادات التاكسي الآن فلا اقل في الامكان لصق اعلان مختوم بخاتم الهيئة الحكومية المسئولة — ادارة المرور مثلا — وفي الاعلان ترخيص لسائق التاكسي باضافة كذا في المائة على الاجرة المطلوبة ..

وهذا حل سريع .. ولكن في وسع المسئولين ان يبحثوا المسألة الى ان يصلوا فيها الى حل ينصف التاكسيات وسائقيها ..

محمد التابعي

البساتين وانتاج الفواكه

جاءتني هذه الشكوى من الاخ محمد عمران عبد الكريم وقد امضاها (بالنيابة عن اصحاب البساتين)

كنا مهتمين بالانتاج وكثرة الانتاج ولكن رغم هذا هناك مشاكل توضع بقصد او بغير قصد في سبيل الانتاج وتحسينه واكثاره .

منذ انشاء بنك التسليف الزراعي وهو يعرف لارباب البساتين سلفا لتحسين بساتينهم وخدمتها والبنك وعلى راسه رجل اقتصادي قدير وهو الاستاذ سامي ابو العز .. كان هذا الموضوع دائما موضع عنايته حتى انه زاد السلف للبساتين ودائما كانوا ارباب البساتين موضع عنايته وتقديره ولكن فوجيء ارباب البساتين هذا العام بالغاء هذه السلف ومنعها بدون سبب مع ان ارباب البساتين ليس عليهم متأخرات بل كلهم سددوا المطلوبات منهم فلماذا يحرمون من هذه السلف التي في تأخيرها ومنعها ضرر للبساتين فتقل خدمتها وبالتالي يقل انتاجها ونحن ننادي ليل نهار بالاكثار من الانتاج .

البساتين تحتاج الى عزيق وري وتقليم وتبخير لمنع الحشرات واصبحت تكاليفها كبيرة جدا لان العامل الذي كان يأخذ ١٠ قروش اصبح يأخذ ٣٠ قرشا يوميا هذا غير الري وثمن السماد والتقليم والرش ومصاريف طول السنة لا حدود لها

ويأتي بنك التسليف اليوم ويمنع المصاريف بدون سبب مع ان مساحة البساتين اليوم لا تقل عن مائة وخمسين الف فدان غير بساتين الاصلاح فماذا يعمل ارباب البساتين اليوم وامامهم هذا الطوفان والطلب من المصاريف ؟ هل ينتظرون ظهور المحصول كل عام ليبيعوا بساتينهم بعد فوات الوقت وبعد ان يكون المحصول نزل على الاقل ٥٠ ٪ .

اننا ارسلنا تلغرافات نحن ارباب البساتين واجتمعنا وكان عددنا لا يقل عن الخمسين يملكون ما لا يقل عن الف وخمسمائة فدان وارسلنا الى السيد رئيس الجمهورية شكوى والى وزير الزراعة ومدير البنك ورئيس الوزراء والآن لم يتم شيء وشرحنا لهم الموقف فهل لكم ان تساعدونا في نشر شكوانا التي من نتائجها اقلال الانتاج وارتفاع سعر الفاكهة ؟

ومن المدهش ان البنك يصرف سلفيات لزراع البطاطس والطماطم والفلفل كل عام ومازال يصرفها هذا العام ولكنه قطع بل منع صرف سلف البساتين فايهم اولى بالعناية زراع الفلفل والبصل والسلة ام اصحاب البساتين الذين يصدرون الفواكه للخارج ويتناولها الغني والفقير والبلد ؟

احمد خليفة

سيد زكي

تحت القبة

٤٤ جلسة سنة ١٩٦٤ .. وأفكار جديدة لعام ٦٥

استطاع مجلس الامة خلال دور الانعقاد الاول والثاني حتى نهاية عام ١٩٦٤ .. ان يقوم باكثر من عمل كبير في المجال الداخل .

وهذا التحقيق ليس مجرد كشف حساب .. وانما هو عبارة عن استعراض بسيط لاهم الاعمال التي انجزها خلال عام ١٩٦٤ .. والتي سوف تعرض عليه خلال عام ١٩٦٥ .. والتي يتكلم عنها بعض اعضاء مجلس الامة .

من خلال جلسات مجلس الامة .. والتي وصل عددها حوالي ٤٤ جلسة حتى الآن .. استطاع أن يباشر سلطاته على المستوى الديموقراطي .. ومن خلال هذا المستوى تمكن من انهاء كثير من الامور والمشاكل الداخلية .. التي شغلت الرأي العام فترة طويلة .

وهذا مجرد استعراض بسيط لاهم الاعمال .. والرجال الذين تصدوا لشرحها .. والخروج بها الى العمل الاشتراكي لصالح قوى الشعب العاملة .

بدأ المجلس جلسته الاولى بخطاب الافتتاح لرئيس الجمهورية في ٢٦ مارس .. وبعد احد عشر يوما تحدث رئيس الوزراء ليلقى بيان الوزارة ..

وكان من اهم المتحدثين في دور الانعقاد الاول احمد فهيم وكيل مجلس الامة الحالي .. والذي طالب في حديثه بانهاء التعقيدات المكتبية .. واللوائح التي تعطل سير العمل في المؤسسات والشركات والمصانع .. وطالب بتطبيق الحد الادنى للاجور على قطاع عمال التجارة والحكومة كما هو الحال بالنسبة لعمال الصناعة .

وكان حديث علوي حافظ .. ينصب على الازمات المفتعلة نتيجة ارتفاع الاسعار .. وقاسم طعيمة تصدى للحديث عن مشاكل سيارات مرفق النقل العام .. وطالب بالتدخل الحاسم والسريع من اجل راحة كل المواطنين ..

وتحدثت السيدة الفت كامل عن مشاكل الاسكان في القاهرة .. خصوصا في القاهرة الاسلامية القديمة .. وذلك بالنسبة للمساكن التي تزال ..

ومن الاقتراحات التي اثارت الكثير من سؤال .. ومناقشات داخل المجلس .. اقتراح الاعضاء بتخصيص حصيلة زيادة البنزين ومخصصات ١ ٪ من الباب الثاني لاسكان ومياه الشرب في الريف .. وانتهت المناقشة بتحويل القرار .

وانتهى دور الانعقاد الاول بمناقشة تقارير خطة الميزانية والحسابات الختامية عن مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية ٦٤/٦٥ .

الانعقاد الثاني

وفي دور الانعقاد الثاني والذي استمر حوالي ثلاثة اشهر .. كانت المناقشات اكثر حماسا .. بالنسبة الموضوعات التي طرحت للمناقشة .. ومن اهمها المناقشة التي اثيرت حول مشاكل التموين .. والتي تحدث فيها عبدالهادي قيسون .. والدكتور حسن توفيق .. وعلوي حافظ .. وفكري الجزار .

وقد اثار السيد قاسم احمد طعيمة .. ازمات كالوكشوة السيارات والاطارات .

وكان موضوع التعليم العالي محل مناقشة طالة انتهت بتأجيل العمل بالائحة لسنة .

وقد تحدث لهذه المشكلة محمد علي بشير والدكتور احمد خليفة ومحمد فؤاد شلبي ونصر عبدالغفور جمعة .

ومن الدعوات التي وجهت لمجلس الامة :

× دعوة لزيارة الجمعية الوطنية للجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية .

× دعوة لزيارة مجلس الامة الكويتي .

× دعوة لزيارة الجمعية التشيكوسلوفاكية .

× دعوة لزيارة مجلس الشعب لجمهورية المانيا الديموقراطية .

وقد وجه مجلس الامة الدعوة لمجلس نواب اليونان .. والجمعية الاتحادية لجمهوريات يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية .

وقد حضر لزيارة مجلس الامة اخيرا وفد برئاسة شيلبين نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي .

مجلس ١٩٦٥

اما بالنسبة لعام ١٩٦٥ .. فاهم الموضوعات التي سوف تعرض على المجلس بعد ذلك .. فقد تحدث بعض اعضاء مجلس الامة .

تحدثوا ليعبروا عن تلك الاحداث والمناقشات التي سوف تثار في الشهور القادمة .

قالت السيدة نوال عامر عضو مجلس الامة .. ان اهم موضوع سيناقش بالمجلس هو انتخاب رئيس الجمهورية .. وبعد انتخاب رئيس الجمهورية .. سوف يناقش المجلس الميزانية وسوف تكون الصناعة من

ماذا وراء عدوان اسرائيل على سوريا

ان وراء العدوان الاسرائيلي على الحدود السورية احتمالات كثيرة . ان عام ١٩٦٥ هو العام الحاسم في قضية فلسطين . ان اكثر من مرة سوف تقدم عليها دولة العصابات خلال هذا العام . ان احتمالات الحرب الشاملة بين العرب واسرائيل قد تحدث في اية لحظة من ايام العام الحاسم وهذه هي اسباب كل الاحتمالات لعدوان الاسرائيل على الحدود الشمالية .

عام حاسم في قضية فلسطين

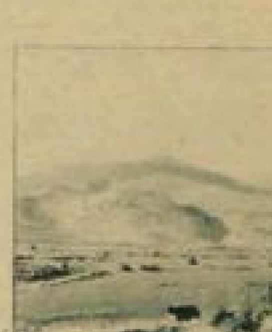

الحدود الاسرائيلية السورية

ومقتل ماجور انجليزي على ضفاف بحر الجليل

الجرار الاسرائيلي الذى اقتحم الارض المنزوعة السلاح .

كيف بدأت المعركة

ـ كما بدأت معركة بحيرة طبرية ، وكما بدأت كل المعارك على الجبهة الشمالية ، يخرج جرار مصفح الى الارض المنزوعة السلاح ، وهذا في حد ذاته عدوان ، الا ان هذه الارض محرمة ـ من قبل الامم المتحدة ـ بالنسبة للطرفين ، ويبدأ الجيش السوري الرابض على الحدود بمنع العمل في هذه المنطقة ، وهنا يبدأ تبادل اطلاق النار . ولكن هذه المرة ، كان تبادل اطلاق النار عنيفا ، اذ اشتركت فيه المدفعية والاسلحة الخفيفة ، والطيران

ولقد كانت المعركة هذه شمال بحيرة طبرية ، ورغم ان اسرائيل كانت قد وضعت كل قواتها في هذه المعركة فان خسائرها كانت ضخمة .

من الارواح : عشرات الجنود ، على رأسهم ضابط مدفعية برتبة رائد (ماجور) واسمه (لويس برونستين) وهو انجليزي ، وهاجر الى اسرائيل بعد عام ١٩٤٨ والتحق بعشرات العصابات ، وقتل على ضفاف بحر الجليل او بحيرة طبرية .

ومن غير الارواح : نسفت المدفعية السورية ، ردا على العدوان ، نصف مستعمرة اسرائيلية ، ومخزنا للوقود ، وذلك الجرار [illegible] على الارض المحرمة .

ورغم ان الطائرات الاسرائيلية خرجت من قواعد العدوان والقت قنابل النابالم ، وه شديدة الانفجار ، على المواقع العربية فان الطائرات السورية قد اوقفت الرحلة العدوانية ، وعادت دون خسائر في الجبهة الشمالية ، وادعت اسرائيل ان خسائر القوات السورية اربعة جنود .

محاولة لتنفيذ العمل العربي الواحد

لماذا اختارت اسرائيل الجبهة الشمالية مسرحا لعدوانها ؟..

ـ اختارت لانه حيث يبدأ العمل في تحويل الروافد العربية . بل قيل ان اسرائيل كانت تريد احتلال المنطقة المجردة ، في محاولة لتهديد العمل العربي لتحويل منابع الانهار داخل الارض العربية ، وفي الوقت نفسه ، تقوم بعملية (جس نبض) لمدى فاعلية القرارات العسكرية للعمل العربي الواحد الذي تقرر في مؤتمر الملوك والرؤساء العرب الذي عقد في الاسكندرية . والوقت نفسه يكون تهديدا صريحا بان العدوان ، سيتكرر وبصورة اعنف منذ بداية التحويل ، وهذا ما اسماه ليفي اشكول واعلنه قائد الجبهة الاسرائيلية (بالاجراءات الدفاعية اللازمة لاسرائيل) .

تقدير لجميع الاحتمالات العسكرية

ـ هل يؤثر هذا العدوان على القرارات السرية والعلنية التي اتخذها مؤتمر الملوك والرؤساء ؟..

ـ والجواب من كل العواصم العربية يقول انه حينما استقلال نهر الاردن اجتمعت وقررت بداية العمل الفوري في تحويل الروافد ، وان شركة مقاولات ستبدأ بتنفيذ المشروع العربي في لبنان ، وان هذا العمل قدرت له جميع الاحتمالات العسكرية من القيادة العربية الموحدة .

عام ١٩٦٥ والحرب مع اسرائيل

ـ .. وهل تتوقف ـ رغم معرفة اسرائيل بتقديرات الدول العربية ـ هذه الاعتداءات ؟..

ـ والجواب ايضا يقول لا .. ان اسرائيل ستكرر العدوان ، ان عام ١٩٦٥ هو العام الحاسم بالنسبة لقضية فلسطين ، بل ان التقديرات العسكرية

مناقشة بين نوال عامر وكريمة العروسي والاهتمام على وجه سيد مرعي وأحمد فهيم

الأمور التي سوف تناقش قريبا بالمجلس .

ويتحدث الاستاذ سعد زكي رئيس لجنة التنظيمات الشعبية والادارة المحلية .. سوف يعرض قانون المجالس الشعبية في دور الانعقاد الثاني .. وسوف تناقش كل الأمور المتعلقة بذلك امام المجلس ثم تطرح للبحث في لجنة التنظيمات الشعبية .. كذلك سوف تناقش الادارة المحلية للنهوض بها .. والارتفاع بها لوصول كافة الحركات الي المواطنين .. ولتحقيق العدالة والكفاية على كافة المستويات

أما السيدة كريمة العروسي فتقول : أن موضوع تغيير القوانين وجعلها تلائم مرحلة الانطلاق .. سوف تكون محل بحث جدي في الشهور القادمة .

والسيدة ألفت كامل .. ترى أن موضوع الاسكان سوف يأخذ نفس الاهمية التي أخذتها مشاكل التموين والتعليم العالي .. كذلك ترى أن قانون الأحوال الشخصية .. وتنظيم الأسرة سوف تكون من الموضوعات ذات الحساسية بالنسبة للمناقشة في الأيام القادمة .

زيارات للمصانع

وللثاني مرة زار أعضاء مجلس الأمة مصانع المحلة الكبرى .. وكانت نسبة الجنس اللطيف كبيرة .. فقد ذهبت ألفت كامل ونوال عامر وبثينة الطويل .. وحفيظة عبد الرحمن ضمن الوفد الذي سافر لمشاهدة مصانع المحلة .. وبالذات الماكينات الجديدة التي وصلت من النمسا .. والتي تقوم بالنسيج بطريقة أوتوماتيكية سريعة .. وهذه الماكينات الجديدة لم تستعمل في البلد الذي صنعت به .. وقد تم تشغيلها في المحلة الكبرى لأول مرة .. فأثبتت طاقة كبيرة ٪ العمل

وليست هذه المرة الأولى لزيارة المصانع .. وانما كانت هناك في الاسبوع الماضي .. زيارة اخرى من أعضاء مجلس الأمة .. وبالذات لجنة العلوم والصناعة .. والمقصود من هذه الزيارات وقوف الأعضاء على مدى نشاط المجال الصناعي في بلدنا ومعرفة الدور الحقيقي على الطبيعة للتشغيل .

وأخيرا فان المناقشة القادمة في مجلس الأمة سوف تكون حول تنظيم الأسرة .. وقانون الأحوال الشخصية ويستعد اكثر من ٣٠ عضوا لمناقشة هذه الأمور .. وعضوات المجلس من المتحمسات اكثر لمناقشة هذه المشاكل .

ولن اتحدث هنا الآن عن تنظيم الأسرة .. فان آخر ساعة في العدد القادم سوف تقدم حملة مدروسة وقوية عن تحديد النسل كوسيلة من وسائل لتنظيم الأسرة .

محمد عبد الحميد

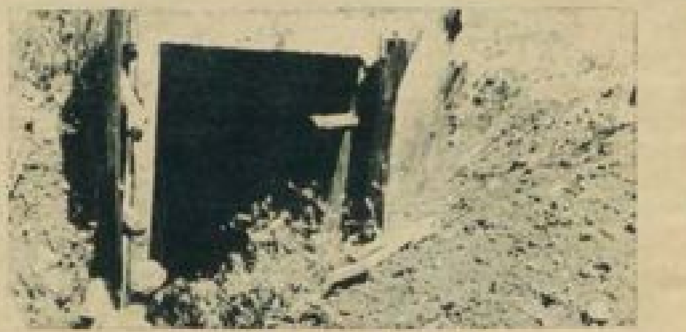

الطابي اليهودية المنتشرة على طول الحدود

العربية تقول أن الحرب ستكون هذا العام . فان ما كانت تخشاه اسرائيل وتحاول احباطه بأخذ شكله النهائي خلال عام ١٩٦٥ .

الكيان الفلسطيني بدأت تظهر ملامحه السياسية والشعبية والعسكرية .

تحويل الروافد بدأ بصورة جدية ، وستجد اسرائيل نفسها امام امرين : اما العدوان ، واما انتظار لحظات النهاية .. وتاريخ اسرائيل يقول انها تفضل دائما العدوان .

وفي هذه الحالة لن تقف الدول العربية مكتوفة الأيدي اذا حدث العدوان على أية دولة عربية ، بل ان الطاقات العربية كلها – العسكرية والسياسية والاقتصادية – ستخرج مرة واحدة من مخابئها لتضع نهاية حاسمة لهذا العدوان .

حقا .. عندما بدأ العدوان على الحدود السورية ، فان أعلى المستويات العسكرية والسياسية كانت على قرب من الاحداث الجارية على الحدود الشمالية ، وكان هذا العدوان يناقش على أعلى المستويات ، واستعدت هذه الطاقات لكل احتمال ، لتتدخل فورا في المعركة .

تجربة عملية لاسلحة العدوان

ويبقى السؤال الاخير : لماذا اشتركت اسرائيل بكل اسلحتها في هذه المعركة ؟

– والسبب أن هناك انقسامات داخلية ، وفضائح سياسية بدأت تظهر على سطح الاحداث لتزيد من التمزق الذي تعيشه اسرائيل في الداخل ، وكان لابد أن تبدأ بالعدوان لتضع الفضائح والانقسامات في دائرة الظل ، ثم .. ان سورية تمتلك طائرات ميج ٢١ ، واسرائيل تملك ميراج ٤ س ، وترغب في تجربة عملية بين الميراج والميج الجديدة .. ورغم عنف العدوان النسبي ، ورغم كثرة الخسائر في الجانب الاسرائيلي فان دولة العدوان والعصابات والانقسامات الداخلية سوف تكرر العدوان .. فقد قامت على العدوان ، وتعتقد أنها تستطيع (الحياة) بالعدوان

وجيه ابو ذكرى

كتاب جديد

قصة الثورات العربية

كتب الكثيرون من مؤلفي الغرب عن تاريخ العرب والنهضة العربية والثورات التي قامت في هذه المنطقة من العالم . ولكن هذا الكتاب يمتاز بالدقة والصدق والوضوح .

وربما كان سر هذا كله أن مؤلفه هو البروفسور فرانشسكو جابرييل الذي يعمل الآن مدرسا للتاريخ العصري في جامعة روما . والذي يعتبره المهتمون بالشئون العربية مرجعا هاما .

والمؤلف يتناول في كتابه التطورات والاحداث الهامة التي وقعت في العالم العربي في القرن التاسع عشر والقرن العشرين . وهو في تناوله لهذه الاحداث لايكتفي بمجرد الرد السريع وانما يقدم لنا تحليلا ونقدا ويشرح لنا مختلف الظروف والابعاد في عرض سلس جميل .

وفي الفصل الاول من الكتاب يستعرض المؤلف الماضي التليد للامة العربية فيستعرض ظهور الاسلام في شبه الجزيرة العربية في مختلف أرجاء الوطن العربي ثم يقدم لنا عرضا سريعا للعصر الاموي والعباسي ووصول الحضارة الاسلامية الى شمال أفريقيا وأسبانيا .

ويقول المؤلف ان انتشار الاسلام صاحبته موجة من الثقافة والحضارة الجديدة وصلت الى أعلى مراحلها في القرنين التاسع والعاشر وامتدت فيما بعد الى كل المناطق التي ارتفعت فيها راية الاسلام . وكان من مظاهر هذه الثقافة ظهور مفكرين عالميين مثل المؤرخ التونسي ابن خلدون الذي قدم للعالم نظريته التاريخية المعروفة .

وبعدما يقدم لنا المؤلف عصور المماليك والعثمانيين حيث اختفت الحركة الثقافية والفكرية فيقول : لم يرتفع صوت عربي في الشعر او الفلسفة او التاريخ او العلوم وسكتت كل الاصوات وكأنما جاء الغزو المغول ليحبسها في الافواه ويخنقها في الصدور .

وفي الفصل الثالث من الكتاب يستعرض المؤلف القرن التاسع عشر في الوطن العربي فيقول انه أول اتصال بين العرب والغرب تم في مطلع هذا القرن . عندما قام نابليون بغزو مصر .. وحمل معه اليها صور الحياة في القارة الاوروبية .. او صورة الحياة في « أوروبا الجديدة » .

ويتحدث المؤلف في كتابه عن الحركات الوطنية التحررية في الوطن العربي فيقول : نستطيع ان نقول ان مصطفى كامل يعتبر بحق المؤسس الحقيقي « للوطنية » في مصر اذ كان المتحدث الاول بلسان معارضة الاحتلال البريطاني في فترته الاولى كما كان مصطفى كامل القوى المتحمس من استقلال بلاده وسيادتها الوطنية .. ويقدم لنا المؤلف صورة سريعة لحياة مصطفى كامل فيقول : لقد انهى هذا الشاب الثائر دراسته في فرنسا في فترة النزاع الفرنسي البريطاني وتشبعت أفكاره باليسار الفرنسي اذ كان صديقا حميما لجولييت آدام لفترة طويلة .

وربما تطلع مصطفى كامل الى مساعدة فرنسا له في كفاحه من أجل استقلال بلاده وسيادتها ولكن هذا الامل تحطم عام ١٩٠٤ بعد ان وقعت فرنسا اتفاقيتها المعروفة مع بريطانيا .

ويستعرض المؤلف البرنامج الذي وضعه مصطفى كامل لحزبه الجديد « الحزب الوطني » الذي انشيء عام ١٩٠٧ فيقول ان بعض بنود هذا البرنامج بدت فيما بعد عقيمة وغير مجدية مثل النص على أن مصر جزء من الامبراطورية العثمانية ولكن هذا البرنامج نص على ضرورة استقلال مصر وانهاء الاستعمار الاجنبي وانهاء التدخل الاجنبي في شئونها وهي نفس المبادىء التي استشهد من أجلها نفر من خير الرجال في مصر عام ١٨٨٢

وكانت فكرة الحزب من ربط مصر بالعثمانيين تحقق في هذه الفترة أكثر من هدف اذ كان الحزب يحاول ضرب بريطانيا بتركيا كما كان ينادي باحترام الدولة الاسلامية ووحدتها .

وكان مصطفى كامل مؤمنا بالوطنية غير المتعصبة البعيدة عن الكراهية فقد نادى « أحرار في بلادنا .. كرماء لضيوفنا » .

وكان مصطفى كامل مؤمنا باحترام مصر لالتزاماتها الدولية واتفاقياتها ولهذا توجه الزعيم المصري الى جلادستون عام ١٨٩٦ وكانت حكومة جلادستون هي التي تم الغزو والاحتلال في عهدها . تقدم اليه ليطلب منه وجهة نظره في الناحية القانونية لاحتلال مصر .

وبعدها يستعرض المؤلف مأساة دنشواي ثم يقدم لنا ظروف الحرب العالمية الاولى ومعاناة الامة العربية خلالها .

ويقدم المؤلف قصة ثورة ٢٣ يوليو من عام ١٩٥٢ والانتصارات التي حققتها في الداخل والخارج واجلائها للمستعمر من ارض الوطن وتطبيقها للاقطاع الزراعي وتأميمها للقناة وانشائها للسد العالي ..

ويقول المؤلف : ولقد أحس الشعب المصري أن حكومة الثورة بما قامت من مشروعات وما حققته من انجازات .. تهدف في المقام الاول الى رفع مستواه الاجتماعي والنهوض به وانقاذه من سنوات التخلف الطويلة .

ولهذا سار الشعب مع ثورته مؤمنا بها محققا منها حلما لها مستجيبا لما تطالبه بأن يقوم به .

ولهذا حققت الثورة نجاحا تحدث عنه العالم .

سعيد نعمة الله

صديق ديجول الأول ..

وغصن الزيتون الفرنسي في القاهرة

بدعوة من وزارة الخارجية بزور الجمهورية العربية المتحدة الآن مسيو (ادجار فور) رئيس الوزراء الفرنسي السابق وعضو الجمعية الوطنية الفرنسية الآن والرجل الذي يعرفه العالم على انه صديق شارل ديجول الاول وغصن الزيتون الفرنسي الذي يلوح به ديجول كلما اراد تقريب المسافة بين فرنسا وعدد من الدول الاسيوية والافريقية كاتجاه ديجول الجديد .

●وقد صاحب هذه الزيارة عدة آراء تتجه في مجموعها الى ايجاد تشابه كبير بينها وبين الزيارة التي قام بها ادجار فور ومالقته الى الصين الشعبية بدعوة من ماوتسي تونج وفي نفس الوقت كمبعوث شخصي رسمي للجنرال ديجول .. وهي الرحلة التي مهدت لاعتراف فرنسا بالصين الشعبية .. كما اشارت هذه الآراء ايضا الى التشابه بينها وبين الرحلة التي قامت بها حمامة السلام الفرنسية نفسها الى موسكو في مارس الماضي بدعوة من حكومة الاتحاد السوفيتي ..

وتقول الصحافة الفرنسية .. انه اذا كانت رحلة ادجار فور الى الصين الشعبية قد اسفرت عن اعتراف فرنسا بها وعن كتابين عن الصين الف رئيس الوزراء الفرنسي السابق احدهما والفت زوجته (لوسي فور) الكتاب الثاني بعد ان صحبته في هذه الرحلة واذا كانت رحلة الاتحاد السوفيتي قد اسفرت عن لقاء ناجح في محيط التجارة الفرنسية السوفيتية فان رحلة مماثلة فور الى القاهرة سوف تسفر عن تطورات رائعة في العلاقات بين باريس والقاهرة .. بينما اكدت صحيفة كومبا الصباحية الفرنسية ان هذه الزيارة تستهدف تمهيد الطريق لزيارة الرئيس جمال عبد الناصر لفرنسا .. كما اشار جان بير كورنيه محرر هذه الصحيفة الى ان (فور) صرح بقوله ان الرئيس الفرنسي يعتبر الجمهورية العربية المتحدة الدولة الرائدة في الشرق الاوسط ويسعى الى تحسين العلاقات معها ..

وحمامة السلام الفرنسية .. او مسيو ادجار فور (٥٧ سنة) .. يحمل شهادة الحقوق من جامعة باريس وهو يجيد اللغة الروسية التي تعلمها في مدرسة اللغات الشرقية في باريس وقد اثار في شبابه دهشة وفد التجارة السوفيتي عندما صاحبهم وتحدث معهم مدة طويلة باللغة الروسية ولم يتعثر الا في كلمة واحدة وهي (فتاحة الزجاجات) ..

وقد ظل يزاول مهنة المحاماة حتى عام ١٩٤٢ واستعمل خبرته هذه كاساس لكتابة سلسلة من القصص البوليسية كتبها باسم مستعار هو ادجار سونداي وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية وتحرير فرنسا عين في وظيفة مالية ويذكر انه حفظ قائمة الضرائب التي تتكون من الف صفحة في اربعة ايام ثم عمل كمدع عام فرنسي في محاكمة نورمبرج .. وبعد ذلك اقنع الاشتراكيين (الراديكاليين) بأن يتركوا له دائرة انتخابية في مقاطعة (جورا) فاز فيها ودخل الجمعية العامة حيث اشترك في عدة حكومات وكان عادة يتولى منصب المالية او الميزانية وفي عام ١٩٥٢ عين رئيسا للوزراء وكان في الثالثة والاربعين من عمره .. فكان بذلك من اصغر رؤساء الوزراء سنا في التاريخ الفرنسي .

وتصحب ادجار فور في زيارته زوجته (لوسي فور) وهي كاتبة فرنسية نشيطة ورئيسة تحرير مجلة (لايف) الفرنسية وقد نالت اكثر من جائزة فرنسية عن كتبها وقد الفت كتابا عن الصين وتنوي تأليف كتاب عن الجمهورية العربية المتحدة .. ولها ابنتان احداهما متزوجة والاخرى طالبة وهي تصحب والديها في زيارتهما لنا .. ومن ذكريات (لوسي فور) .. انها كتبت رواية طويلة اسمها (العواطف الجارفة) ..

ولكن اصولها فقدت منها في الاوتوبيس فنشرت اعلانا في الصحف الفرنسية تعد بجائزة كبيرة لمن يعثر على القصة ويردها اليها دون ان يقتبس افكارها .. وهي الى جانب هذا كله تتولى الاشراف على صالون ادبي في باريس

وضيف القاهرة الذي قرر ان يعد فترة اقامته بها مدة أخرى عارض اشتراك فرنسا في حرب السويس وهو يعارض الطريقة التي عولجت بها مشكلة الكونغو والتي حققت اسوأ النتائج وقد سبق ان نصح وزير الخارجية الامريكية السابق دالاس قبل وفاته وحذره من تجميد الموقف في فيتنام ومن اعتماد الولايات المتحدة على حكومة نجو دينه ديم وحدها واما عن المشاكل الاوروبية فهو يؤيد معارضة ديجول لانشاء قوة ذرية متعددة الاطراف حيث يرى ان القوة الاوربية النووية لا بد ان تكون لها استقلالها الذاتي داخل حلف الاطلنطي واذا سألته عن ديجول .. لاجابك انه رجل طيب ذكي نشيط وزعيم كبير له شخصيته وعبقريته الخاصة وهو يشعر بأهمية وخطورة عالم الدول النامية .. ويهمه جدا تحسين العلاقات مع القاهرة ..

ادجار فور ضيف القاهرة هذا الاسبوع

المؤتمر الصهيوني

هرتزل .. اول مؤتمر في بال

وايزمان

في هذا الاسبوع عقد بمدينة القدس المحتلة المؤتمر الصهيوني الدوري .. وهو أحدى حلقات سلسلة المؤتمرات الصهيونية التي بدأت بأول مؤتمر في بال بسويسرا عام ١٨٩٧ .. وعقدت بعد ذلك سنويا وبانتظام حتى الحرب العالمية الاولى لم اخذت بعد هذه الحرب تنعقد مرة واحدة كل عامين وبصفة منتظمة ايضا ..

المؤتمرات الصهيونية الاولى

ويرجع فكرة عقد هذه المؤتمرات الى عام ١٨٩٦ .. بعد ظهور الشعور اليهودي القومي لتيودور هرتزل واصدار كتابه (الدولة اليهودية) ..

وفي العام نفسه (١٨٩٧) .. عقد اول مؤتمر يهودي في مدينة بال (سويسرا) ورأس هذا المؤتمر — الذي دامت مدة انعقاده ثلاثة ايام كاملة — تيودور هرتزل نفسه وشهده اكثر من مائتي مندوب يمثلون سائر الهيئات اليهودية العالمية ومختلف الطبقات والجهات .. وتعود اهمية هذا المؤتمر الى انه كان نقطة تحول كبيرة في تاريخ اليهود حيث اجتمع ممثلوهم للمرة الاولى منذ ثمانية عشر قرنا ووضعت في هذا المؤتمر برامج الحركة اليهودية وأسس المنظمات اليهودية المختلفة .. كما تقرر في هذا المؤتمر ايضا (أن غرض الصهيونية هو تأسيس وطن للشعب اليهودي في فلسطين يضمنه القانون العام) .. ولأن هذا كان الهدف الرئيسي من عقد هذا المؤتمر .. وكل المؤتمرات التي عقدت بعده .. فقد اقترح مؤتمر بال هذه الوسائل لتحقيق هذا الهدف

● حضور عمال زراعيين وصناعيين من اليهود

● تنظيم يهود العالم وجمع شتاتهم المبعثر بواسطة المؤسسات المحلية والدولية التي تعمل طبقا لقانون كل دولة

● تقوية وتنمية شعور الوطن اليهودي واحساسهم بالمسئولية

● اتخاذ الخطوات للحصول على موافقة حكومات الدول المختلفة كلما دعت الضرورة الى تحقيق هدف الصهيونية ..

ومن ثم فقد وضع هذا المؤتمر الحركة اليهودية على اسس سياسية وكان اول ما يستهدفه انشاء وطن قومي في فلسطين يكفله القانون الدولي .. وقد اثارت هذه القرارات الكثير من المعارضة والهم اليهود بازدواج الشخصية ولكن اليهود وعلى رأسهم تيودور هرتزل كانوا يفرحون في فرحة غامرة بما حققه هذا المؤتمر الذي انشأ الوكالة اليهودية تنفيذا لقراراته واعتبرت الاداة المركزية لجميع الهيئات اليهودية كما انتهت مداولاته بنشيد الامل الذي اصبح فيما بعد النشيد الوطني اليهودي

ما بعد مؤتمر بال

وبعد مؤتمر بال .. وخلال المؤتمرات السنوية التي عقدت بعد ذلك بدأت فكرة الدولة اليهودية بمكوناتها ومقوماتها تأخذ شكلها الاخير .. واصبحت هذه المؤتمرات بمثابة اجتماعات سنوية منتظمة يحضرها ممثلو اليهود الرسميون لأول مرة منذ ١٨٠٠ سنة .. وقد وضع خلال المؤتمرات التالية لهذا المؤتمر الاول نظام تمكن بموجبه الزام عدد كبير جدا من يهود العالم في اعمالها كما رسمت الخطط العلمية المدروسة لاغتصاب الوطن العربي وبعدما نقل المسألة اليهودية الى الصعيد العالمي حيث بدأت هذه المؤتمرات اتصالاتها مع الدول الكبرى .. ونشير هنا الى عدد من هذه المؤتمرات والى ما تم فيها ..

● عقد المؤتمر الثاني عام ١٨٩٨ في بال ايضا ورأسه تيودور هرتزل نفسه وقد اسفر هذا المؤتمر عن انشاء بنك اعتبر الاداة المالية للشركة اليهودية وحدد رأسماله الاسمي بمليوني جنيه

● وعندما لم يثمر المؤتمر الصهيوني الثالث رأى هرتزل ان يعقد المؤتمر الرابع في لندن ليحظى بعطف الرأي العام الانجليزي حتى يقنع هذا الرأي العام حكومته بطريقة او بأخرى لكي تتدخل لدى الباب العالي (تركيا) فتسمح لفلسطين نظاما شبه استقلالي .. ليسهل لليهود اتمامها بعد ذلك

● في المؤتمر الخامس اقترح حاييم وايزمان تأسيس الجامعة العبرية ووافق المؤتمر كما وافق هذا المؤتمر ايضا على قرار انشاء البنك الوطني اليهودي الذي قام بعد ذلك بعملية شراء الارض من عرب فلسطين

● وعقد المؤتمر السادس عام ١٩٠٣ وقد ثار اعضاؤه على رئيسه تيودور هرتزل ثورة عنيفة لقيامه بمباحثاته مع فون بليفيه الذي يتهمونه بالتحريض على ذبح اليهود .. كما ثاروا عليه ايضا لتردده في رفض فكرة استيطان اليهود في شرق افريقيا ..

مؤتمر القدس المحتلة

وهذه المؤتمرات تؤدي الآن مهمة سياسية جديدة الى جانب الخط السياسي الذي رسمه لها مؤتمر بال الاول .. فهي توحد الى جانب الاحزاب الاسرائيلية وعددها ١١ حزبا وهي احزاب (ماباي — حيروت — الصهيونيون العموميون — مزراحي — احدوت الودا — مابام — اجودات — الحزب الشيوعي — الحزب التقدمي — شترن) .. ولكن المؤتمر الصهيوني يعتبر اعلى الهيئات الصهيونية مرتبة .. وهو الى جانب هذا يشرف حاليا على جباية الاموال من يهود العالم كما يتولى الانفاق على الهجرة وينبثق عنه مجلسا ادارة يرأسهما اللجنة الصهيونية واللجنة التنفيذية

شخصية سياسية

الرئيس الإيطالي الجديد

بعد واحد وعشرين اقتراعا .. لعب أطول عملية انتخاب في تاريخ ايطاليا وخرج من بين الصفوف جيوزيبي سراجات في السادسة والستين من عمره ليحتل مقعد رئيس الجمهورية الايطالية ..

وبهذا تكون المعركة قد انتهت .. معركة الأعضاء داخل البرلمان ، ومعركة المناصرين الأحزاب المختلفة وسط شوارع ايطاليا الكبرى ..

وقد شهدت ايطاليا خلال هذه الأزمة الأخيرة معارك لم تشهد لها مثيلا من قبل .. بحيث خاف الكثيرون من ظهور الفاشست ظهورا واضحا من جديد .. فقد كثرت الخطب وسط الشوارع .. أي مناصر لأي حزب .. ينصب لنفسه مقعدا مرتفعا وسط أي ميدان يختاره .. ومن حوله المتظاهرة .. وصوت الميكروفون المرتفع يزعج آلاف الناس بما يقول ..

ويختلط صوت هذا الميكروفون مع أصوات ميكروفونات أخرى وتحتج الأطراف جميعا ، وتدور المعارك وسط الشوارع ..

وفي الأيام الأخيرة انتقلت كل هذه المعارك الى داخل البرلمان ذاته وظهر الشقاق واضحا في عملية الاقتراع على انتخاب رئيس الجمهورية الايطالية الجديد .

والسبب الواضح جدا في طول عملية الانتخاب هذه هو : انشقاق الحزب الديموقراطي المسيحي على نفسه .. لم تكفه الانقسامات التي حدثت في صفوفه خلال السنوات الأخيرة ، فانشق على نفسه داخل البرلمان ذاته !.. وسقط الحزب ..

والنجح ممثل الحزب الاشتراكي جيوزيبي سراجات ..

وراحت وكالات الانباء العالمية تذيع الخبر الى كل انحاء الدنيا .

وفي اليوم التالي خرجت كل الصحف بارائها حول رئيس ايطاليا الجديد ، وقالت صحيفة التايمز المستقلة التي تصدر في لندن ، ان الناخبين البرلمانيين الايطاليين قد انتخبوا افضل انسان بأسوأ الوسائل !..

واكدت صحيفة النيويورك هيرالد تريبيون من جانبها ان انتخاب سراجات كان بمثابة ضربة شديدة للحزب الديمقراطي المسيحي وقالت ان انسحاب بترونيني كان يعني رفض الدخول في أي تحالف مع الشيوعيين ..

أما صحيفة يونيتا الشيوعية التي تصدر في روما فقد قالت ان انتخاب سراجات رئيسا للجمهورية قد تو بفضل اتحاد الحزب الشيوعي والاشتراكي .

وسراجات .. ليس غريبا على السياسة الايطالية وتوجيهها .. منذ التحاقه بجامعة تورين حيث حصل على بكالوريوس العلوم الاقتصادية والتجارية ، وكان موضع تقدير أساتذته وزملائه الطلبة لتفتح ذهنه وعقليته واستعداده لخوض غمار المناقشات العميقة ومواجهة المشكلات بقوة وصراحة وعزم .. وعقب تخرجه مباشرة عمل بأحد بنوك ايطاليا الكبرى مما أتاح له الوقوف تماما على مجريات الأمور في جميع القطاعات الاقتصادية للبلاد والمشكلات الحقيقية التي يواجهها المجتمع الايطالي بعد الحرب العالمية الأولى .

وفي عام ١٩٢٢ حيث كانت عمليات القمع الفاشستي على أشدها التحق بفرع الحزب الاشتراكي في تورين كان في الرابعة والعشرين من عمره .. وسرعان ما برز في الحزب ، بحيث أرسله فرع الحزب الى روما لكي يمثله في المؤتمر الوطني الذي عقده الحزب الاشتراكي الموحد .. وهكذا بدأ حياته السياسية كمسئول سياسي في الحركة الاشتراكية وفي ذلك الوقت تزوج من رفيقة كفاحه .. التي كانت خير سند له في سنواته القاسية التي تلت ذلك ..

وفي عام ١٩٢٦ غادر ايطاليا الى سويسرا والنمسا حيث اجتمع بالمسئولين في الحزب الاشتراكي النمساوي وفي المدرسة النمساوية الماركسية التي كان يتزعمها في ذلك الوقت اوتو بوير .. وفي فيينا تكون العقل الاشتراكي لسراجات ومن فيينا الى باريس .. حيث لعب دورا هاما وخطيرا في المؤتمر الاشتراكي الذي قرر الوحدة بين الحزب الاشتراكي الموحد وحزب العمال الايطال والحزب الاشتراكي الايطالي الذي كان يتزعمه بترونيني .

وفي باريس .. أيضا خاض غمار الحرب .. وقف ضد الجستابو .. وتعرض للاعدام لولا ان ساعده زملاؤه في الكفاح على الهرب ..

ومع عودة الحياة الديمقراطية الى ايطاليا عاد سراجات .. وشغل منصب وزير دولة في حكومة بونومي الأولى .. ثم أصبح رئيسا للجمعية التأسيسية عام ١٩٤٦

وفي ايطاليا مرة اخرى بدأ يخوض غمار الدفاع عن الديموقراطية .. وقال عنه دوجاسبيري كلمته الشهيرة : في نفس سراجات تعيش أسمى المشاعر والأحاسيس الأدبية للحرية .

وفي وزارة دوجاسبيري أصبح وزيرا ثم نائبا لرئيس الحكومة ووزيرا للبحرية التجارية .. واحتفظ بمنصبه نائبا لرئيس الحكومة في حكومتي شيلبا وسيجني ..

وفي السنوات الأخيرة استطاع ان يجعل من سياسة ايطاليا الخارجية سياسة تشغل مكان الصدارة في العالم .

وقام برحلاته المعروفة في العالم ..

وفي النهاية أصبح رئيسا للجمهورية .. وبها ، مع بداية العام الجديد يحرس عشرات المشكلات في ايطاليا ، دولة الاثنين والثلاثين حزبا .

طارق فودة

فيلم له ١٠ أسماء "تجار العبيد"

كتب جنيدي خلف الله :

في هذا الاسبوع وافق مجلس الجامعة العربية على ان تسارع الدول العربية بالاتصال بممثلياتها في الخارج للاتصال بالمسئولين في الدول التي يعملون بها لمنع عرض فيلم « تجار العبيد » في أي دار للسينما باعتباره عملا عدائيا موجها ضد العرب جميعا وضد كل الدول الافريقية أيضا والدول والشعوب الاسلامية في شتى انحاء العالم .

وهذا الفيلم التافه ليس سوى محاولة صهيونية فاشلة تحاول بها اسرائيل مهاجمة الانتصارات التي حققها العالم العربي والاسلامي والمكاسب التي حصلت عليها شعوب افريقيا في مختلف الميادين وآخر ساعة تنفرد في هذا التحقيق بنشر التفاصيل الكاملة عن هذا الفيلم وأسرار انتاجه واخراجه والاتفاقيات التي تمت بين الحكومة الاسرائيلية وموزعي الفيلم قبل البدء في الانتاج .

منذ أربعة أشهر تلقت الجامعة العربية من مكتبها في روما معلومات تفيد ان فيلما ايطاليا تسجيليا يعرض في روما عنوانه « العبيد لا يزالون موجودين حتى اليوم » . وكان الفيلم من أوله الى آخره تشهيرا بالعرب والمسلمين والافريقيين ، ومدة عرض هذا الفيلم تسعون دقيقة وانتجته شركة ايطالية وحصلت شركة امريكية تملك عددا من دور العرض في مختلف الولايات على عرضه في امريكا .

ويتناول الفيلم حكايات مزعومة عن تجارة الرقيق في افريقيا والبلاد العربية وهو يصور عمليات مزعومة عن تجارة الرقيق في مالي والسودان والسعودية واليمن والجنوب العربي والكويت وبيروت ثم ينتقل بعدها الى الهند معتمدا على اثارة الغرائز الجنسية .

واستند الفيلم في تقديمه الى حديث أجرى مع كاتب انجليزي هو اللورد روبين موم الذي أعلن في بداية الفيلم ان حضارة الزيت قد هو الوردوروبين موم الذي أعلن في بداية الفيلم ان حضارة الزيت قد حلت مكان الحضارات الاخرى وزعم انه اشترى من الجزيرة العربية رقيقا بمبلغ ٧٥ جنيها استرلينيا ثم اعتقه فيما بعد . ويتعمد الفيلم الى الاساءة الى الاسلام والتعريض بالعرب وتحقير شعوب افريقيا فهو يشهر بحكام الجزيرة العربية « الشيوخ وامراء النفط » وينسب تصريحا لجلالة الملك فيصل ملك المملكة العربية السعودية بأنه « لا توجد بلاد اسلامية ليس فيها رقيق » ويزعم ان موسم الحج هو انسب الأوقات لبيع الأطفال الذين يعتبرون بمثابة شيكات سياحية حية .

كما ان هناك خدعة أخرى لجأ اليها منتجو الفيلم : لقد استخدموا الطلبة الافريقيين الذين يدرسون في جامعات ايطاليا في تمثيل أدوار العبيد !

ويشير مكتب الوفد الدائم للجامعة العربية في الولايات المتحدة الى ان الفيلم قائم على التزوير والتلفيق فبينما يعرض زوارا يدخلون حفلة رسمية عربية تنقل الكاميرا الى ملهى للرقص المبتذل العاري كي يوهم المتفرج ان هؤلاء الزوار انما يدخلون الملهى .. ولا يدخلون لحفلة رسمية ؟

وقد أمطرت مكاتب الجامعة العربية في مختلف انحاء العالم المقر الرئيسي في القاهرة بوابل من البرقيات كلها تطالب بالتدخل على الفور لمنع هذا الفيلم الخبيث والذي يعرض في كل بلد باسم جديد بخلاف الاسم الآخر ..

.. انسحاب اندونيسيا

في هذا الاسبوع انسحبت اندونيسيا من الأمم المتحدة .. وكان قرار الانسحاب مشكلة سياسية لم يسبق لها مثيل في تاريخ المنظمة العالمية التي دخلت عامها التاسع عشر . ولم يكن القرار مفاجأة للمعلقين السياسيين المهتمين بتطورات الموقف في هذه المنطقة من العالم ..

فقد أعلن سوكارنو أكثر من مرة انه سيتخذ خطوات حاسمة وخطيرة اذا ما دخلت ماليزيا مجلس الأمن كعضو غير دائم في المقعد الذي خلا بخروج تشيكوسلوفاكيا . وأعلن سوكارنو في أكثر من مناسبة أن الأمم المتحدة أصبحت جهازا تسيطر عليه القوى الاستعمارية وتديره حسب أهوائها وتخضعه لتنفيذ أغراضها .

وقد بدأ الخلاف بين اندونيسيا والأمم المتحدة حول ماليزيا في شهر مارس عام ١٩٦٣ أي منذ حوالي عامين حينما طارت الى المنطقة بعثة من المنظمة العالمية لاجراء دراسة بين سكان منطقة بورنيو التي كانت فيما مضى مستعمرة بريطانية ومعرفتهم ورغبتهم في دخول اتحاد مع الملايو .. وهاجمت اندونيسيا هذه البعثة قائلة انها لم تدرس المشكلة بصورة دقيقة .

ولكن دولة اتحاد ماليزيا أعلنت في السادس عشر من سبتمبر من عام ١٩٦٣ لتضم الملايو التي استقلت عن بريطانيا عام ١٩٥٧ وسنغافورة التي استقلت عام ١٩٥٩ وساراواك وبورنيو الشمالية التي منحتهما بريطانيا الحكم الذاتي في ٣١ أغسطس عام ١٩٦٣ .. وقالت الحكومة الاندونيسية ان الاتحاد بصورته التي قام بها محاولة جديدة للابقاء على النفوذ البريطاني في منطقة جنوب شرقي آسيا ومحاولة لحرمان شعوب هذه المنطقة من الاستقلال الحقيقي .. كان الاتحاد الجديد محاولة لحماية مصادر المواد الخام لبريطانيا في هذه المنطقة . وقالت الحكومة الاندونيسية ان قيام الاتحاد يسمح لحكومة بريطانيا باقامة قواعد عسكرية جديدة تابعة لحلف جنوب شرقي آسيا .

وتسيطر بريطانيا من جانب آخر على صادرات ماليزيا ووارداتها اذ ان ٧٠ ٪ من صادرات ماليزيا يتجه الى بريطانيا كما ان ٧٥ ٪ من وارداتها يأتي من بريطانيا .

وهناك مشكلة أخرى أثارها انسحاب اندونيسيا من المنظمة العالمية . هذه المشكلة هي الوضع في ايريان الغربية فالمعروف ان اندونيسيا وهولندا قد اتفقتا على وضع هذه المنطقة تحت ادارة الأمم المتحدة تمهيدا لاجراء استفتاء بين شعبها لتقصي رغبته حول الانضمام الى اندونيسيا أو الاستقلال منها ..

وانسحاب اندونيسيا من المنظمة العالمية من شأنه ان يخلق اشكالا قانونيا .. هل ستلتزم اندونيسيا باتفاقية ايريان .. حتى بعد انسحابها ؟ واذا كانت اندونيسيا لن تلتزم بهذه الاتفاقية .. فما هو الحل البديل لأزمة ايريان الغربية .. ؟

كل هذه الأسئلة ستجيب عنها الأيام القليلة القادمة .

الصهيونية والوكالة اليهودية وكل منها فروع في جميع انحاء العالم .

وقد انحصرت أعمال المؤتمر الأخير .. في محاولة تحقيق ما لم يتحقق حتى الآن بالصورة التي ترضى حكام الصهيونية .. رغم انها تتضح معالمها .. وتتبلور يوما بعد آخر .. الا ان حكام الصهيونية يريدون مزيدا من اليهود الذين يغادرون دولهم زرافات وتفتح لهم اسرائيل أبوابها على مصراعيها .. ويريدها بن جوريون دافقة كالنهر المتدفق .. سريعة في سرعة انحدار الماء .. ويريدها ليفي اشكول أيضا بهذه الصورة .. بينما وضحت معالم الانفجار السكاني الذي يهدد اسرائيل والأزمات الاقتصادية التي تطحنها .. وأصبحت صورة هذه الأزمات ماثلة في أذهان يهود العالم رغم ستائر الكذب والخداع والتضليل التي تنشرها الدعاية الصهيونية فوقها ..

ثم آخر الأمر هذا المؤتمر الذي انتهى وشيكا .. وسوف تتحدث عنه الصحافة العالمية عند طبع مقرراته .. وان كانت هذه المقررات قد حاولت ان تحيط مسألة الخلافات الكامنة بين زعماء اسرائيل وزعماء الصهيونية العالمية بغلاف الهوى .. وتصور انها صورة لتفاهم بين أفراد الأسرة الواحدة .. ولكن أجهزة الرأي العام العالمي .. سوف تكشف الحقائق الرهيبة التي تكمن وراء هذه الخلافات التي تحتدم بين وقت وآخر .. بين حكام الصهيونية .. وتظهر رغما عنهم نواياهم العدوانية وتفضح هذه النوايا آخر الأمر

جونسون : اسرائيل قدوة

وربما كان من أغرب ما تلى في هذا المؤتمر ، البرقية او الرسالة التي بعث بها الرئيس الامريكي ليندون جونسون مشيدا بنجاح أعماله وقال فيها بالحرف الواحد (ان لأعضاء هذا المؤتمر أن يشعروا بالفخر للمكانة التي تحتلها اسرائيل فانها تعتبر قدوة لشعوب العالم وخاصة في افريقيا وامريكا الجنوبية) .. والحقيقة ان هذه الرسالة التي رددها رادبو اسرائيل وما زال يذكرها تثير أكثر من تعليق .. وأكثر من تساؤل أيضا

فهي من جهة احدى حلقات سلسلة الرسائل التأييدية التي ينشط الرئيس الامريكي في ارسالها الى حكام اسرائيل بمناسبة وبغير مناسبة .. وهي في هذا المجال الأثر أكثر من تأييد الرأي القائل بانسياق جونسون وراء السياسة الامريكية المتبعة التي تؤيد اسرائيل دائما .. والتي بدأت بالرسالة على العشاء الوطني الحر في اليهود والتشجيع هجرتهم اليها ..

وما تبع ذلك من سلسلة التأييدات والمعونات العالية وفي مختلف المجالات والمناسبات والمواقف .. حتى خطاب التهنئة الاخير الذي بعث به الرئيس الامريكي الى المؤتمر الصهيوني ..

ولكن بالرسالة أخطر من هذا فمن هم أعضاء هذا المؤتمر الذين يخاطبهم جونسون ؟ .. انهم ولا شك في جملتهم مجموعة من منفذي السياسة الامريكية في كل ارجاء العالم .. وقلة كبيرة منهم من رجال المال في الولايات المتحدة ذاتها الذين يخشاهم جونسون .. رئيس الولايات المتحدة الامريكية .. ويقف على رأس هؤلاء جميعا .. ليفي اشكول .. وبن جوريون وغيرهما وتاريخهم جميعا معروف ثم ما هي بالضبط المكانة التي تحتلها اسرائيل ؟ . وكيف يمكن ان تعتبر دولة مثالية ؟ وما هو مفهوم الدولة المثالية كما يراه جونسون ؟ . هل هي الدولة الغير شرعية .. رغم المكانة التي يشير اليها الرئيس الامريكي ؟ . أم انها الدولة التي تعتدى كل يوم على جاراتها وتخلق لاعتداءاتها المستمرة أسبابا واهية .. وتضرب عرض الحائط بقرارات هيئة الأمم المتحدة ؟ . أم هي الدولة التي حاولت هدم المنشآت الامريكية واغتيال الرعايا الامريكيين في الجمهورية العربية المتحدة ؟

محمود أدهم

انتخابات مارس .. والعام الحاسم!

ثلاث ثورات .. اليمن ، الكونغو ، السودان

إلى المثقفين .. قولوا بصراحة : ماذا تريدون؟

انتخابات مارس .. واحداث العام الجديد

بدأ الاستعداد لانتخابات رئاسة الجمهورية مع مولد العام الجديد .. والعام الجديد مليء بالاحتمالات .. وكما اجمع المثقفون .. هو « عام حاسم » ..

ولهذا تأتى انتخابات الرئاسة فى النصف الاول من مارس فتتطلب منا منذ اليوم تهيئة خاصة .. واستعدادا من نوع جديد ..

انها مسئولية كل قيادة ..

بل هى مسئولية كل فرد ..

فمنذ الآن حتى مارس يجب ان تمارس كل القيادات نشاطها للتوعية .. بالاجتماعات .. بالمقالات .. بالاحاديث .. يجب أن يرتفع الوعى لدى الجماهير حتى تمارس حقها الانتخابى وهى مدركة تماما معنى المرحلة التى نمر بها .

لقد عاشت جماهير الشعب من الفلاحين والعمال فى شبه عزلة سياسية تحركها قيادات الاحزاب السابقة من فوق .. ولم تكن السياسة فى مضمونها الا حركة نقابية ضد الاستعمار او معركة انتخابية لاسقاط حزب او نجاح حزب ..

ولكن السياسة اليوم تعنى اكثر من هذا .. تعنى لقمة العيش للملايين .. تعنى المسكن للآلاف .. تعنى الحياة لمستقبلنا .. وتعنى اكثر من هذا حماية ثورتنا .. وحماية مكاسبنا وتدعيم الاتجاه نحو الاشتراكية والوقوف ضد أى نحد او أى محاولة للعدوان ..

ان انتخابات مارس القادمة هى بداية .. يعقبها عقد المؤتمر الوطنى الاول للاتحاد الاشتراكى العربى .. ثم عقد عدد من المؤتمرات الشعبية الهامة كمؤتمرات الفلاحين والعمال ورؤساء الشركات والمؤسسات .. واتمام تكوين الجهاز السياسى داخل الاتحاد الاشتراكى ..

ان عبد الناصر اليوم يمثل مرحلة تاريخية مميزة .. ليست فى تاريخنا وحده ، بل فى حركة التحرر الوطنى كله .. لقد غير مجرى التاريخ .. وافتتح الطريق الى الاشتراكية امامنا .. وامام الملايين من ابناء الشعوب المتحررة والتى تكافح من اجل التحرر ..

ان عبد الناصر رمز لمرحلة تاريخية لم تشهد البشرية أبدا مثلها .. انها مرحلة انتفاضة الشعوب ضد كل أنواع الاستغلال والاستعباد والاذلال ..

ان عبد الناصر لم يعد يمثل شعبه فحسب بل اصبح اليوم امل الكادحين والكاملين فى كل جبهات القتال ضد الاستعمار وضد العبودية ..

ولقد اعلنها الرئيس عبد الناصر فى خطابه « التحول العظيم » :

« ان الارادة الشعبية هى التى تملك ان تصنع قيادتها وان تحدد لها مكانها ..

وانى لارفع صوتى معكم محذرا من الاعتماد على الفرد

وان الشعب يجب دائما ان يبقى سيد كل فرد وقائد ، ان الشعب ابقى واخلد من كل قائد .. مهما بلغ اسهامه فى نضال امته .

اقول لكم هذا وانا ادرك واقدر ان هذا الشعب العظيم اعطانى من تأييده وتقديره مالم اكن اتصوره يوما أو احلم به .

لقد قدمت له عمرى .. ولكنه اعطانى ماهو اكثر من عمر أى انسان ..

لقد اسلم الى امانة لم اكن اتصور ان يتحملها فرد »

هذه كلمات القائد الى الشعب فى مارس ١٩٦٤ .. ويأتى مارس القادم بعد عام من خطاب « التحول العظيم » لتبدأ مرحلة جديدة .. مرحلة يتقدم فيها القائد الى الملايين التى سارت معه طوال اثنى عشر عاما يقودها من نصر الى نصر .. حتى تأتى مرحلة التنمية ..

ومرحلة التنمية هى اهم مراحل التحول الى الاشتراكية .. هى مرحلة تحويل الطاقة البشرية الى قوة خلاقة .. قوى عاملة لزيادة الانتاج الزراعى والصناعى والعلمى .. ولا يمكن تحويل الطاقة البشرية الى مجراها الطبيعى للعمل الا بالتوعية السياسية والدعاية والتنظيم والحماس ..

ولهذا تبدو اهمية اعداد الجماهير لانتخابات مارس القادم .. فليس المهم هو حصول الناخب على تذكرته الانتخابية ولكن يجب ان تصل التوعية الى كل فرد حتى يدرك تماما حقيقة الصوت الذى يعطيه .. وحقيقة المعركة التى تخوضها الثورة اليوم ضد اعدائنا فى الخارج وضد المشاكل والصعاب التى يجب أن نتغلب عليها فى الداخل ..

لقد بدأ العام الجديد ونحن نواجه التحدى

ويحمل العام الجديد بعض آثام العام الماضى ... العدوان على الكونغو .. وتحركات اسرائيل المريبة ..

كما نواجه العام الجديد بمشاكل التنمية .. وزيادة السكان المستمرة .. واحتياجات الجماهير المتزايدة .

ان عام ١٩٦٥ ملىء بالاحداث .. ولابد أن نرتفع الى مستواها لتحقق النصر ..

سر الختم الخليفة

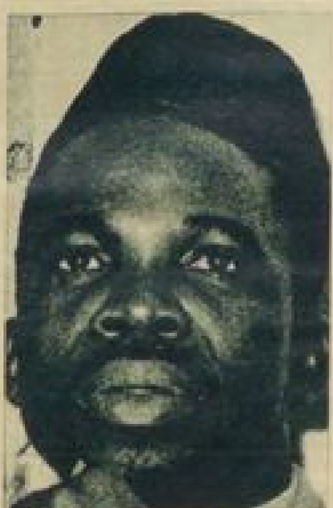

سومالبو

الكونغو .. السودان .. اليمن ..

ثلاث ثورات ..

ولكل ثورة طابع خاص ..

ولكن الثورات الثلاث ترتبط بنا .. واصبحت اليوم تمثل جزءا من حياتنا فلماذا ؟.

« انها ليست مجرد مباهاة .. ولا ادعاء .. »

فلو أننا عدنا الى ايام قيام الثورة فى اليمن لتذكرنا أن حصارا استعماريا كان يحيط بنا ، بل كاد يطبق علينا .. محاولة لعزل شمال افريقيا عنا .. وصراعا فى السعودية واليمن ضدنا .. ثم قصة الانفصال ..

نفس الشىء يحدث فى افريقيا .. محاولات لعزل الجمهورية العربية عن كل افريقيا .. ومحاولة لفرض « الحزام الافريقى » بعد فشل حلف بغداد ..

والمشكلة بالنسبة لليمن والكونغو والسودان ليست فى اقامة قواعد عسكرية تحيط بنا .. أو فرض الحصار العسكرى حولنا .. ولكن المشكلة ابعد من هذا ..

ان محاولة فرض سياسة القوة على الدول الصغيرة معناه تعريض حياتنا لمثل هذا الاسلوب من العنف ..

ثانيا .. وهو بيت القصيد .. اننا لا نستطيع ان ننفذ خطة التنمية بدون علاقاتنا الخارجية

فلاذا القينا نظرة على الارقام التى تصدرها النشرات البلجيكية عن الكونغو تبين الآتى :

● فى عام ١٩٥٧ حصلت ٣٦٦ شركة بلجيكية من الشركات الصغيرة التى تستثمر اموالها فى الكونغو خلال عشرة اشهر على ارباح قدرها ٧٧ مليون جنيه فى حين ان رأس مالها الكلى لا يتجاوز ١٩٦ مليون جنيه ..

● ينتج الكونغو اكثر من نصف اليورانيوم الذى تنتجه الدول الغربية كلها .

● تنتج كاتنجا وروديسيا ربع انتاج النحاس الخاص بالعالم الغربى ..

واخيرا .. يبلغ متوسط دخل الفرد الكونجولى ٢٧ جنيها فى السنة بينما وصل دخل الفرد الابيض المستوطن ٩١٨ جنيها .

فالمسألة بسيطة هى حل تسير الكونغو فى تحررها واستقلالها نحو سياسة عدم الانحياز .. أم تظل فى تبعية دائمة للغرب ..

ومعنى ذلك أيضا .. هل يحدث تكامل اقتصادى أو بمعنى ابسط هل تحدث علاقات اقتصادية بين الكونغو والجمهورية العربية أم تظل كل منهما فى واد ..

المشكلة أن لدينا صناعات متقدمة ولدينا أيضا صناعات فى حاجة الى التطوير وفى حاجة الى مواد خام تنقصنا .. وفى نفس الوقت يحاول الاستعمار أن يضرب صناعتنا كما يحاول أن يحرمنا من المواد الخام ..

ولقد اخذت اسرائيل فى غزو السوق الافريقى بمعاونة الدول الاستعمارية .. كما تستولى الدول الغربية على المواد الخام من الدول الافريقية بابخس الاثمان

الذى يحدث الآن هو مقاومة الاستغلال البشع فى الكونغو .. لتدعيم العلاقات بين الدول المتحررة ولتنشيط اقتصادها ودفع التطور

مناقشة نظرية

بقلم: سعد التائه

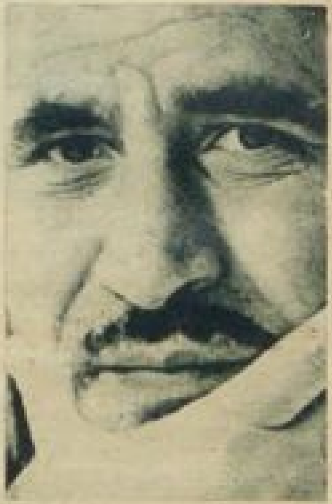

عبد الله السلال

وما حدث في السودان خلال الحكم البائد عطلا ان الشركات الغربية احتلت السودان.. وسيطرت انجلترا على محصول القطن ..

واصبح الارتباط الاقتصادي السياسي هو الارتباط باسواق الغرب .. وادى ذلك الى هبوط الصادرات المصرية الى السودان .. وبدأ يضعف الارتباط الاقتصادي بين السودان والدول المحايدة .. وتدهور الموقف في نفس الوقت في السودان ..

واليمن .. واليمن كانت في حياتها الماضية معسكر امن واستقرار للقوات الانجليزية في الجنوب العربي.. وكانت انجلترا بعد انسحابها من السويس تقف في ممر عدن او باب المندب تحمي مصالحها في كل المنطقة العربية .. وظلت امكانيات اليمن مدفونة في ارضها دون ان تمسها يد بشر ..

واليوم ونحن نحارب سياسيا وعسكريا .. واقتصاديا .. نحاول ان نبحث في الارض عن مصادر للتنمية .. نحاول ان نطور حياتنا .. ان ننقب في كل شبر ارض عربية او حيادية لتبادل الخبرات والامكانيات

.. هذه هي المعركة ..

.. وهذه هي السمات الاساسية لثورات العصر .. الخروج من براثن الاستعمار .. والتعاون المثمر للتغلب على كل صعوبات خلفها الاستعمار وراءه وكل صعوبات يمكن ان تقابلنا في غدنا

■ ازمة المثقفين

.. من جديد تطل براسها معركة « ازمة المثقفين » وتاخذ اليوم طابعا قويا .. ومريبا ..

.. اصوات تنادي بالعودة الى القديم

.. واصوات تشكك في وحدة المثقفين

.. واصوات غير واعية بالمعركة التي تخوضها وهي في حيرة وبلبلة وتعكس انطباعاتها الشخصية على كل المثقفين ..

وقبل ان نحلل هذه الاصوات لابدان نضع النقط فوق الحروف بالنسبة للمثقفين ..

المثقفون كما هم في كل مكان في العالم لا يمثلون طبقة .. ولكن تنعكس عليهم مظاهر الطبقة التي ينتمون اليها ..

وباستثناء القلة من المثقفين الذين ارتبطت مصالحهم بمصالح الاستعمار فان المثقفين كانوا يخضعون دائما لكل وسائل الضغط التي واجهت الشعب سواء من طغيان الاقطاع او استغلال الراسمالية الاحتكارية ..

ولهذا كان المثقفون طليعة انتفاضات متتالية ضد الاستعمار البريطاني .. وضد النظام الملكي .. وضد الاحلاف العسكرية والاستعمار الجديد ..

ولكن ، عندما تبدا اول الخطوات نحو الاشتراكية ويظل المثقفون بعيدين عن كفاح العمال والفلاحين اليومي تبدا المشكلة ..

ان المثقفين في العادة يميلون الى الفردية .. وهكذا تتولد في اعماقهم بذور الانانية .. ويضعون انفسهم فوق جماهير الشعب

انهم سرعان ما ينسون ازماتهم في ظل النظم القديمة .. الاطباء .. الذين عانوا من مشكلة البطالة .. والمهندسون الذين واجهتهم نفس المشكلة ..

حتى الجامعات كانت قد بدات تطالب بالحد من قبول الطلبة ..

فما الذي حدث خلال سنوات الثورة ؟

عشرات المصانع التي فتحت ابوابها للعمال العاطلين والفلاحين المشردين ، فتحت ايضا ابوابها للعمل امام المهندسين والاطباء ، والجمعيات الزراعية .. والتعاونيات والاصلاح الزراعي .. كل هذا مهد الطريق لعمل الاف من المهندسين الزراعيين فالطريق الى الاشتراكية لم يمهد الحياة للفلاحين وحدهم ولا للعمال وحدهم بل فتح الابواب للمثقفين ايضا ..

وفي مجال الصحافة اصبحت الصحافة تعبيرا عن راي سياسي يعكس مطالب الملايين .. ولم تعد ملكا لافراد يفرضون اهواءهم ..

والادب .. والفن ..

الابواب كلها تتفتح ..

فما الذي اثار مشكلة المثقفين من جديد؟ وفي اي وقت تثار هذه المشكلة ؟ .. في الوقت الذي نواجه فيه تحدي الاستعمار الجديد ..

ومن هنا كانت المشكلة موضع ريبة وغرابة ..

ومن الغريب ان يطالب البعض بالعودة الى التراث الثقافي القديم ، كأن احدا قد انكر هذا التراث .. ان طريقنا يعتمد على كل ثقافتنا وتراثنا القديم ولكنه ايضا يفتح الابواب امام كل جديد .. فهل يطالب هؤلاء باغلاق الابواب امام ريح الثقافة التي تهب من العالم اجمع ؟ قولوا بصراحة .. ماذا تريدون ..

والذين يشككون في وحدة المثقفين .. ماهدفهم .. لقد اصبح الميثاق رمزا للمرحلة ، فاذا تبين ان احدا خرج عن حدود الميثاق فلترتفع الاصوات تدينه بما يفعل .. اما الالقاء التهم بدون حساب ، فهذا هو الخطر ..

وبعد ..

لنتذكر كلمة الرئيس في عيد العلم عام ١٩٦١ ..

« لابد لنا من ثورة ثقافية معادية للاستعمار .. معادية للرجعية .. معادية للاقطاع ، معادية لسيطرة راس المال وديكتاتوريته ... معادية للاستغلال بكل معانيه .. ثورة ثقافية هادفة الى ان يعرف الشعب حقوقه ، يعرف مكاسبه ، يعرف اماله .. ان يعرف من هم اعداؤه ومن هم اصدقاؤه ان يعرف السبل التي تمكننا من ان نبني المجتمع المتحرر .. »

> ## الطليعة ..
>
> ● لم اتمكن بعد من قراءة « الطليعة » ولكني احتفظ بها ، بعد ان مررت على صفحاتها سريعا ..
>
> انها مرجع .. وهي ايضا حاجة ضرورية لنا ..
>
> ففي هذه المرحلة التي اخذ فيها خط ثورتنا يفرض وجوده على التيارات العالمية ، كان لابد ان تكون لنا مجلة « نظرية » تحفظ اصول تطورنا .. وتبسط نظريتنا .. وتقدم فكرنا الى العالم
>
> ان امريكا لها مجلة « الشئون الدولية »
>
> والاتحاد السوفيتي له مجلة « العلاقات الخارجية » ..
>
> ويوغوسلافيا .. وكل الدول في تطورها لها مجلاتها النظرية .. ومن خلال تحليلها .. وبسط اصول نظرياتها يمكن ان تتبين الطريق ..
>
> هذه كلمة سريعة .. والى لقاء اخر مع « الطليعة » ..

لغز الألغاز

فجاة ظهرت امامنا كلمة لم نعرفها قبل الثورة او بالتحديد قبل اعلان القوانين الاشتراكية .. واخذ الناس يسالون عن معناها ويبحثون عن اصلها ..

وفجاة ايضا .. وكانها عصا سحرية اخذت تردد الكلمة .. وتربطها بالاشتراكية ..

وهكذا اصبحت كلمة « البيروقراطية » على كل لسان .. البعض يعرف معناها.. والبعض مازال يجهله .. ولكن المشكلة ان المظاهر كلها اوحت بان « البيروقراطية » مرض لا يظهر الا في ظل الاشتراكية ..

فهل هذا صحيح ؟

قبل الاجابة على هذا السؤال ، لابد ان نسال اولا :

- ماهي « البيروقراطية » ؟

هل هي الروتين الحكومي ؟ هل هي ارستقراطية الموظف ؟

هل هي التعقيدات في المكاتب الحكومية؟ هل هي القرارات واللوائح التي تصدر وتظل حبرا على ورق لانها لا تتجاوب مع الواقع ؟ ..

الحقيقة ان البيروقراطية ليست واحدة من هذه الاسئلة ولكنها تشمل كل هذا

واجمل تعبير عن البيروقراطية هو ماقاله الفرنسي مرفي في كتابه عن البيروقراطية ..

.. « على اي حال ، فلا يوجد انسان دخل في علاقات مع المكاتب دون ان يوجه لها انتقادا ما ان لم يكن يلعنها لعنا .. فان لفظة « البيروقراطية » توحي بعالم كامل من الاوراق دون اكتراث بالمسئولية وبطء الاجراءات ، بل بالطغيان والتعسف في بعض الاحيان » .

ولا يستطيع احد ان يقول ان المكاتب لم توجد الا في ظل الاشتراكية .. فالمكاتب وجدت منذ نشأ نظام الدولة .. والموظف سواء كان صغيرا او كبيرا يهوى التعقيد ويحب ان يبرز سلطته ولا يرغب الا ان تكدس التوقيعات وتتضخم الملفات .. وهذا الموظف كان موجودا في ظل الحكم الاقطاعي وفي ظل الحكم الراسمالي .. ومع الاسف مازال يعيش بنفس العقلية في ظل الاشتراكية ..

ولكن .. لماذا ظهرت مشكلة البيروقراطية بهذا الشكل الملح في هذه الايام ..

اولا - لان ظهور القطاع العام يتطلب الخروج من التعقيدات الموروثة في المكاتب الحكومية حتى يمكن حل المشاكل بسهولة

ثانيا - كانت مشكلة البيروقراطية وتعدد المكاتب الحكومية وكثرة الموظفين من ابشع المشاكل في ظل النظم الحزبية .. فكان كل حزب ياتي الى الحكم يكدس المكاتب بانصاره .. ولكن المشكلة كانت تختفي امام صراعنا ضد الاستعمار

ثالثا - كانت الدولة في الماضي تعبير عن مصلحة فئة من الناس هم اصحاب الاقطاعيات او الراسماليين وكان هدف هؤلاء كبت الجماهير وعدم الاهتمام بمصالح الشعب .. وكان الموظف يعتبر نفسه واحدا من الحكام .. اما اليوم فالدولة اصبحت تمثل الشعب وجماهير العاملين ولهذا يجب ان تتغير عقلية الموظفين حتى تتجاوب مع الاتجاه الجديد ..

ولعل كلمة الرئيس جمال عبد الناصر هي اصدق تعبير عن هذا ، ففي خطاب افتتاح مجلس الامة يوم ٢٦ مارس ١٩٦٤ قال :

« امامنا مشكلة الاداة الحكومية » وينبغي ان نعترف بان كل ما وجهناه اليها من جهود لم يطور حالها بحيث تستطيع ان تخدم المجتمع الجديد ..

انها مازالت تظن نفسها فوق الجماهير .. تحكم ولا تريد ان تدرك ان مكانها في المجتمع الجديد ان تكون تحت الجماهير تحكم » .

هذه هي « البيروقراطية » كما عبر عنها الرئيس ببساطة .. الاداة الحكومية التي تظن نفسها فوق الجماهير

فلو ان كل موظف وضع نفسه مكان صاحب المشكلة لتغير الحال .. ولو ان كل موظف نزل الى الشارع او الحقل او المصنع ولمس المشاكل بنفسه لتردد قبل ان يضع اللوائح والمنشورات التي لا تؤدي الى تسهيل الحياة وزيادة الانتاج بل تؤدي بالعكس الى الهروب من القوانين وعرقلة الانتاج وتعقيد العمل ..

ولكن هل يكفي شعور الموظف بانسانية المواطنين الذين يضعون مشاكلهم بين يديه .. ام ان هناك مشكلة اكبر امام هذا الموظف ؟

ان المشكلة الحقيقية اليوم هي ان كل ما تنتجه المصانع والارض يمثل الضروريات في حاجة الشعب ومنهم الموظف نفسه .. فالموظف الزراعي الذي يجلس في مكتبه ويكتفي باصدار الاوامر يؤدي عمله هذا الى نقص المحصولات الزراعية .. والمدير الذي يقبع في حجرته المكيفة الهواء يحيط نفسه بمجموعة من الموظفين الكسالى الذين يحولون العمل الى اوراق وامضاءات ..

واخيرا .. ما الحل ؟

ان المسئولية تقع على عاتق افراد الاتحاد الاشتراكي .. وخاصة الذين انتخبوا للقيادات .. ان مهمة هؤلاء هي الحركة .. هي الرقابة الدائمة .. والحماس .. وتنظيم جهود العاملين ودفع عجلة العمل .. بهذا وحده يمكن كشف العناصر التي تقف في طريق التطور الاشتراكي . وعن طريق عمل لجان الاتحاد الاشتراكي يمكن طرد العناصر المتكاسلة التي لا تؤمن بالشعب وتسخر من العمل .

سعد التائه

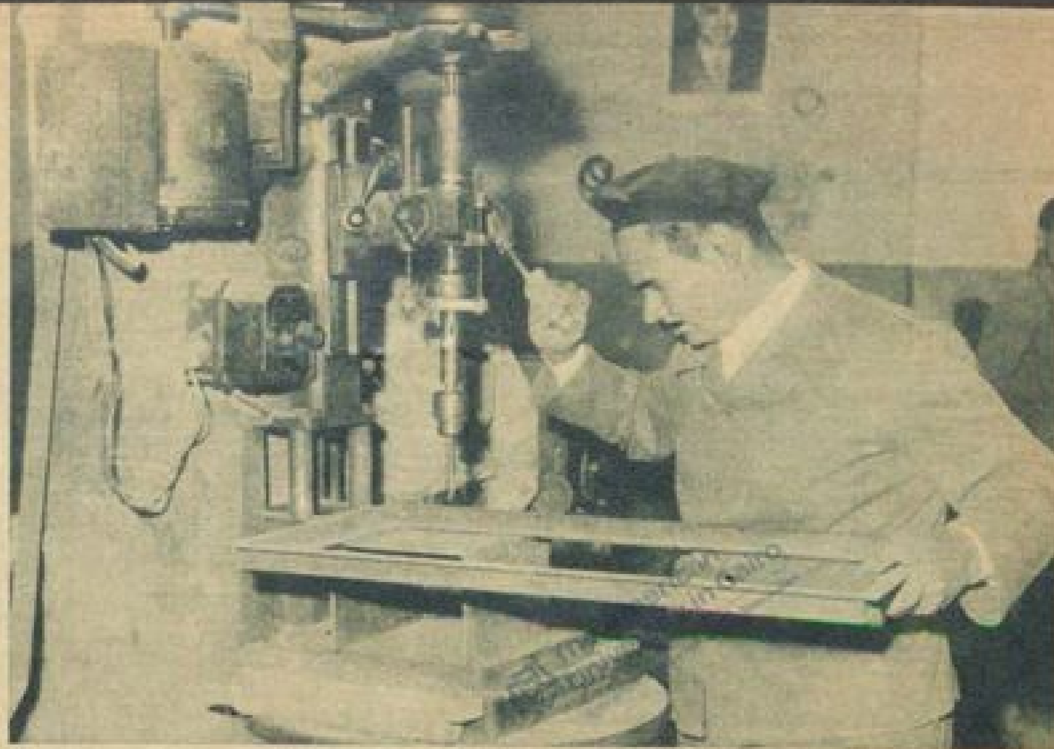

رئيس احدى اللجان النقابية .. يعمل بيده في المصنع لان العمل اصبح شرفا وحقا لكل مواطن

.. وهي الفتاة ! خلعت نقاب السكون ! وبدأت تتحرك للعمل وتنتج من اجل رفاهيتك ..

اللجان النقابية .. ماذا تفعل ؟

سؤال واحد كلفتني الاجابة عليه ثلاثة اسابيع ، قضيتها اتجول بين الاماكن التي يرتفع فيها دخان المصانع .. اكثر من خمسين مصنعا ذهبت اليها .. كنت اخرج من مصنع لادخل مصنعا آخر .. ورأيت الكثير ، وسمعت الكثير ، وسجلت الكثير ، من افواه الآلاف العمال الذين توجت انتصاراتهم قوانين يوليو ٦١ المجيدة .. كل ذلك من اجل الحصول على اجابة واضحة للسؤال .. والسؤال هو : على اى صورة تعمل اللجان النقابية في مصانعنا ؟ .. وما هو موقفها بالضبط من القاعدة .. من العمال ، ثم من الادارة ؟ .. وهل تختلف الصورة في القطاع الخاص ، عنها في القطاع العام ؟ ..

وانا ابدأ جولتي .. في الطريق الى أول مصنع ، كنت استرجع في ذهني دور اللجان النقابية ومسئولياتها الكبيرة ..

كنت أعلم ان لها دورا قياديا في رفع الكفاية الفكرية والفنية ، وبالتالي رفع الكفاية الانتاجية للعمال ، وانها مسئولة عن صيانة حقوق العمال ومصالحهم ، ورفع مستواهم المادى والثقافي .. كما يدخل في مسئولياتها ايضا اهتمامها بمشروعات الاسكان التعاوني والاستهلاك التعاوني ، وتنظيم الاستفادة الجدية صحيا ونفسيا وفكريا من أوقات الفراغ ومن الاجازات ..

دور كبير مطلوب من هذه اللجان ان تؤديه .. فهل تقوم به فعلا ؟

القطاع العام

من عامل في أحد مصانع القطاع العام بدأت أسمع أول اجابة .. العامل اسمه وحيد ابراهيم ، وهو يعطى صورة كاملة للظروف التي يعمل وسطها عمال مصنع طلمكس قبل وبعد التأميم ..

يقول العامل .. قبل التأميم ، أيام الخواجات كانت ميزانية علاج العامل لا تزيد على ٢٥ قرشا ، وكان القانون يحتم وجود لجنة نقابية لحماية مصالح العمال وكانت اللجنة النقابية على قمتها اثنان ((خواجات)) الأول اسمه براميز بزويل والثاني ماريو ساسون ، وكانت مكافآت نهاية العام لا تزيد بالنسبة للعامل المصرى على ٨ جنيهات ، في الوقت الذي يحصل فيه الموظف الاجنبي على مكافأة تبدأ من ٢٠٠ جنيه فأكثر .. ولم تكن هناك علاوات غلاء ، ولا رعاية صحية بالصورة التي تكفل أبسط انواع الرعاية ، وكان العامل مهددا بالفصل اذا تجرأ وفتح فمه ليطالب بأى حق ..

ومع التأميم تغيرت الصورة تماما ، وأصبح العامل له كل حقوقه ، وله كرامته ، وله أيضا مسئوليته الكاملة في المحافظة على العمل وعلى زيادة الانتاج لتحقيق أكبر ربح ممكن ، وهو يعلم انه شريك في الادارة ، وشريك في الارباح ..

الوعى الكبير

وتركت هذا العامل لالتقى بزميل له في شركة أخرى هي شركة المشروعات الهندسية لأعمال الصلب ، وهى أيضا قطاع عام ، وهو سكرتير اللجنة النقابية ، وهو براد في الشركة ، وهو أيضا يعكس في حديثه صورة الوعى الكبير الذي يعيشه الآن العامل في بلادنا .. قال لي العامل ان الصورة قبل التأميم ، كانت كلها تناقضا ، وكان العامل لقطعة الآلة يعمل حتى يستهلك دون حماية ولا رعاية .. وبعد التأميم اراك الواقع يتكلم .

وقادني الى جولة ، انتهت الى قاعة فسيحة يتناول فيها العمال الطعام على ترابيزات طويلة ، ومقاعد خشبية ، ومطبخ ضخم ، وفي صدر القاعة صالة عرض فسيحة ، يقام فيها الحفلات الترفيهية ، وتتسع لأكثر من ألفى شخص .. شيء آخر تقوم به اللجنة ، وهو اصدار مجلة شهرية ، تتناول اخبار الشركة ، وتعكس الوان النشاط المختلفة ، الرياضي والاجتماعي ، فهناك فريق للتمثيل وفريق لكرة القدم وهناك أيضا جائزة لأحسن عامل مثالي ، تقدم له مع خطاب رقيق من المسئولين في الشركة ..

حكاية عم حسن

وفي شركة النصر للغزل والنسيج والتريكو ، ((قطاع عام)) التقيت بعم حسن .. وعم حسن معروف هناك بالمهندس والمدير الفني للشركة ، وهو في الخمسين من عمره ، وهو لا يحمل شهادات لكن الخبرة وحدها هي التي أهلته للعمل الكبير الذى يقوم به .. وقد صحبني الى عم حسن عضو اللجنة النقابية في الشركة سيد المتولى . وقال لي عم حسن انه بدأ عاملا بخمسة قروش في اليوم ، وانه يتولى الآن ادارة ماكينات لا يوجد لها متخصصون حتى الآن ، وكان الالمان هم وحدهم الذين يعرفونها ، فالماكينة الواحدة تحتاج الى ١٠٠ ـ ٤٠ قطعة غيار من القطع الدقيقة ، وكانت تستورد من الخارج ، أما الآن فيصنعها في بلادنا عم حسن هو وزملاؤه في المصنع ..

وقال لي عم حسن ان المصنع قبل التأميم كان مدينا ، وكان يملكه شريكان ، ولم يكن ينتج سوى ٥٠ دستة فقط ، وكان الصراع بين الشريكين على حساب العمال ، أما الآن فهو ينتج ٣٠٥ دستة جوارب حريمى و ٢٠٠ دستة جوارب رجالى .. لقد تغيرت الصورة تماما بعد التأميم فقد تحولت الخسارة الى ربح ، واصبح للعمال عيادة كاملة ، وكانتين ، ولائحة داخلية وعلاوات دورية .. وكلها مكاسب جاءت مع التأميم ، وتشرف اللجنة النقابية على جميع الوان النشاط الاجتماعي للعمال ..

وفي مصنع الموبيليا ((قطاع عام)) التقيت بعضو اللجنة النقابية وهو الدسوقي على ابراهيم ، وقصة الدسوقي هي قصة عشرات العمال هناك ، ويقول الدسوقي انه قضى ١٢ عاما لا يعرف العلاوة ، ولم يرتفع مرتبه الا بعد التأميم ، وبعد ان وضعت لائحة ، وبعد ان اصبحت العلاوات دورية ، وبعد ان اصبحت اوجه الرعاية الصحية والاجتماعية مكفولة للجميع .

ونفس الصورة رأيتها خلال جولتي في مصانع القطاع العام .. الصورة المشرقة التي يتضح فيها دور اللجان النقابية ..

.. وفي القطاع الخاص

لكن هذه الصورة تختلف تماما عن الصورة في القطاع الخاص .. ففي أول مصنع ذهبت اليه وطلبت مقابلة رئيس اللجنة النقابية ، جاءني بعد اجتماع بينه وبين صاحب المصنع ، وكانت اجابته حول نشاط اللجنة تنحصر في انه كان هناك بعض المشاغبين والبلطجية ، وانه امكن تأديبهم .

ونفس الكلام سمعته في عدد كبير من مصانع القطاع الخاص .. كلام كله ينحصر في تأديب المشاغبين من العمال ، وفي الثناء على كرم وعظمة وحب وانسانية الرجل الذي هو صاحب المصنع ! ..

وقد استوقفتني صورة في أحد هذه المصانع .. لقد اكتشفت ان رئيس اللجنة النقابية يجمع بين هذه الصفة بالاضافة الى انه أمين لجنة الاتحاد الاشتراكي ، وعضو مجلس الادارة المنتخب ، ومدير المصنع ، وعضو في الشركة التجارية ، والى جانب ذلك مدير لعدد من المكاتب الاخرى .. وتسأله عن نشاط اللجنة ، وتسمع الاجابة في كلمة واحدة : كل حاجة ماشية عال !

ان لجان القطاع الخاص تشترك في ظاهرة واحدة هي ظاهرة اللامبالاة ! .. ظاهرة انعزال اللجان عن القاعدة تماما !.

ملاحظات ..

وهناك ملاحظات خرجت بها من جولتي في القطاع العام ..

● هناك شبه اجماع على ان الـ ٣٠٪ من اشتراكات العمال المخصصة لصندوق اللجنة في المصنع الواحد لا تفي بحاجة العمال من النواحي الصحية والثقافية والفنية ، وهم يسوقون للاحتجاج مقنعة تقول لو ان مصنعا يضم خمسين عاملا يدفع كل منهم عشرة قروش لكان المجموع خمسة جنيهات ، نصيب صندوق اللجنة منها وهو ٣٠٪ أى جنيه ونصف جنيه ، وهذا بالطبع لا يكفي لقيام اللجنة بنشاطها في النواحي المطلوبة منها ..

● الشكوى من التعقيدات المكتبية الموجودة في هيئة التأمينات الاجتماعية .

● بعضهم يطالب بتفرغ عضو أو أكثر بالنسبة للجان التي تمثل أكثر من الف عامل .

هذه بعض الملاحظات التي خرجت بها من جولتي .. أما عن اجابة السؤال الذي بدأت به الجولة ، فله اجابات راسخة في القطاع العام واجابات تقول لا شيء في القطاع الخاص !

مرسى طنطاوى

ساعتي رومر
أنت فخري
P 153 a
انها ساعة - ينعكس فيها الذوق الرفيع وتظهر شخصية حاملها
انها الساعة الشهيرة الاسم والسمعة التي اجمع العالم بأسره على تقديرها
ساعة رومر وحدها تجمع الصفات التالية: جودة متناهية
زيني معصمك بساعة رومر
ROAMER
انتاج سويسرا
رومر اوتوماتيك
رومر
رومر
الساعة الشعبية

جماهير افريقيا

تطارد إسرائيل

المعركة التي انتصرنا فيها على اسرائيل في افريقيا لم تكن مجرد معاملات اقتصادية وبواخر تمضي في البحار . لقد كنا نحمي اقتصاد شعوب القارة الافريقية ودولها النامية من الوقوع في براثن الاستعمار الجديد ممثلا في عميلته اسرائيل ، وكنا نريد تحرير هذه الدول من ابشع صور الراسمالية الصهيونية . وفي هذا التحقيق صورة لنشاطنا التجاري والاقتصادي في القارة الافريقية .

في الاسابيع القليلة الماضية قامت جولدا ماير بزيارة لعدد من الدول الافريقية . كان الهدف من الرحلة هو محاولة الحصول على صفقات تجارية جديدة من دول المنطقة .. واستقبلت جولدا ماير بمظاهرة صاخبة في لاجوس .. وغيرها من البلاد التي زارتها وعقدت عدة اجتماعات مع المسئولين فيها ..

لم يكن الفصل الاول

كانت اجتماعات جولدا ماير هذه آخر فصل في معركة كسبتها الجمهورية العربية على التغلغل الاستعماري الاسرائيلي في افريقيا . اما الفصل الاول فكان في كوناكري (غينيا) في مايو ١٩٦١ .. عندما انشأت الجمهورية العربية اول مكتب تجاري لها هناك .

وادركت اسرائيل ان هذا المكتب سيكون اول مسمار في نعش نفوذها في افريقيا . وحبت تدافع عن كيانها . ولكنها اخطأت خطا بسيطا يبدو انها لم تحسب جيدا حسابه . فقد تصورت ان المعركة بينها وبين ج . ع . م . معركة تجارية خالصة ، يمكن ان تكسبها بالحيل التي يتقنها رجال الاعمال .. وبالرشاوى والاغراءات .

ولم تدرك — كعادة الرجعيين في كافة انحاء العالم — ان حركة التاريخ نفسها عامل حاسم في المعركة . وحركة التاريخ في افريقيا ليس لها غير اتجاه واحد : هو وحدة شعوب افريقيا ، وتخلصها من كل نفوذ دخيل عليها .

اما الجمهورية العربية فقد كان الفهم الواعي . وكان دافعها الاساسي هو ادراكها انها في صف واحد مع الشعوب الافريقية ضد الاستعمار . اي ضد اسرائيل التي تمثله وتعمل لحسابه .

ولان هذا الفهم كان متفقا مع سير التاريخ ، فقد كان طبيعيا ان يتزايد نشاط ج . ع . م . الاقتصادي في افريقيا يوما بعد يوم ، بينما يتراجع وينكمش النشاط الاسرائيلي .

اسرائيل لم تعد تحتكر افريقيا

ولهذا فقد كان طبيعيا — بعد انشاء مكتب ج . ع . م في كوناكري — ان تفاجأ اسرائيل كل شهر بمكتب جديد : ففي سبتمبر من نفس العام تم انشاء فرع « أكرا » بغينيا .. وبعدها بشهر واحد تم انشاء مكتبي « لاجوس » بنيجيريا ... و « فريتون » بسيراليون

وشهد اواخر عام ١٩٦٢ نشاطا كبيرا في هذه الناحية .. فتم افتتاح خمسة مكاتب في خمس دول فيما بين شهري يونيو ونوفمبر هي : مالي ، والسنغال والكاميرون ، وداهومي .. وكان آخر مكتب تم انشاؤه في شهر مارس من هذا العام هو مكتب « ابدجان » بساحل العاج .. وهكذا اصبح لدينا ١٢ مكتبا تحرك نشاطنا الاقتصادي داخل ١٧ دولة افريقية .

وبجانب هذه المكاتب .. انشأت القاهرة اربعة معارض دائمة في كل من مالي ، وغينيا ، وغانا ، ونيجيريا ، والكونغو .. لتعريف اهالي البلاد بمنتجاتنا .. وليرى الشعب الافريقي من خلالها آخر ما توصلت اليه الصناعة المصرية من تقدم ..

ثم تقرر — ايضا — انشاء قوافل تطوف بين الادغال والقرى والبلاد الافريقية النائية لعرض منتجاتنا من الاقمشة واطارات الكاوتشوك والثلاجات على اهالي تلك المناطق البعيدة ..

الاهداف الحقيقية

● وكانت الاهداف التي رسمت لهذه المكاتب والفروع :

● الاول .. مساندة سياسة هذه الدول ومساعدتها في انشاء علاقات اقتصادية « مباشرة » و « حرة » بينا خصوصا وان معظمها قد نال الاستقلال مؤخرا .

● الهدف الثاني .. وهو لا يقل اهمية .. اقناع هذه الدول الافريقية النامية ان في القارة الافريقية دولة اشتراكية فتية بلغت شأنا عاليا في ميدان التقدم الصناعي والفني والعلمي .. دون ان تربط سياستها داخل دائرة احدى المعسكرين المتصارعين ..

● الهدف الثالث .. تقديم الدليل العلمي على ان جمهوريتنا — مساهمة منها في تدعيم الاستقلال السياسي والاقتصادي لهذه الدول — مستعدة لتقديم كل الوان العون المادي والادبي دون قيد او شرط .

● الهدف الرابع .. انقاذ هذه الدول من الوقوع — تحت ضغط الظروف الاقتصادية القاهرة — ضحية المساعدات المالية المشروطة التي قد تؤثر على سيادتها واستقلالها ..

● الهدف الخامس .. تبادل « المنفعة الاقتصادية » للطرفين .. فمن ناحيتنا تحقق اسواقا جديدة لتصدير منتجاتنا .. حتى يحدث ذلك التوازن المطلوب بين انتاجنا الصناعي .. وصادراتنا .. ومن جهة الدول الافريقية الشقيقة تعاونها — بكل ما كسبناه من خبرة — على تصريف منتجاتها في اسواقنا بالاسعار التي تحقق لها التحرر والازدهار .. بعيدا من نفوذ السيطرة الاستعمارية ونفوذ البيوت المالية الراسمالية ..

● الهدف السادس .. الوقوف امام النشاط الاقتصادي الاسرائيلي الذي بدأ هناك عام ١٩٤٩ .. ولسنا في حاجة الى ان نقول لك ان المعركة كانت ضارية بين « التاجر القديم » وزبائنه و « التاجر الجديد الذي يضع اقدامه في ارض جديدة لايكاد يعرف من اسرارها الا القليل » .

ويكفي تعبيرا عن مدى « ضراوة » هذه المعركة ان تعلم ان شركة « ديزنجوف » الاسرائيلية .. والتي تقوم باعمال التجارة والمقاولات والانشاءات اشترطت في عقدها مع احدى دول غرب افريقيا ان من حقها الحصول على « اي » مناقصة تعلنها حكومة هذه الدولة ..

وانه لا يحق لهذه الحكومة تكليف اي شركة في العالم بالقيام باي مشروع مالم تتنازل هي عنه ! ! وهذا الشرط غير موجود في اي عقد اقتصادي في العالم كله ..

من انياب الاسد

ومع ذلك .. ورغم هذه الاشواك التي كانت تملأ طريقنا في غرب افريقيا .. فقد حققت مكاتبنا نجاحا مذهلا .. !

والحقيقة التي لمستها — من خلال آخر التقارير الواردة من مكاتب غرب افريقيا تبعث على التفاؤل الشديد .. وتشير الى ذلك الجهد الرائع الذي يبذله الجنود المجهولون من خبرائنا الذين يعملون على بعد آلاف الاميال بعيدا عن زوجاتهم واطفالهم .. وفي ظروف مناخية قاسية .. وفي اجواء عملية اكثر قسوة .. من اجل انجاح عملية غرب افريقيا التي تأخذ في « شكلها الظاهري » مجرد معاملات اقتصادية وتجارية .. وبواخر تمضي عبر البحار .. ولكنها في « مضمونها الحقيقي » لها اكثر من معنى اجتماعي وانساني .. ويكفي ان من اهداف هذه القضية حماية اقتصاد هذه الشعوب النامية .. وتدعيم سياستها المحايدة .. وتخليص تجارتها من سيطرة ابشع راسمال عرفه التاريخ .. الراسمال الاسرائيلي ..

ويرى خبراؤنا هناك ان الحكومات والشعوب الافريقية لديها استعداد كبير لتقبل منتجاتنا الصناعية .. ولعقد مزيد من المساعدات والاتفاقيات الاقتصادية .. يدفعهم في ذلك وعي كبير بطبيعة المعركة التي تخوضها الشعوب الافريقية من اجل البقاء الافريقي ..

وفي رأي خبرائنا ان اسرائيل لهذا السبب السابق — ورغم انها بدأت نشاطها منذ عام ٤٩ — لاتشكل الخطر الداهم الذي تصوره .. وانما بمزيد من الجهد .. وبمزيد من المهارة في استخدام هذا (الاستعداد الافريقي) الذي تبديه الشعوب الافريقية ستتمكن من كسب المعركة ضد اسرائيل .

على ان اخطر مايواجهنا هناك — اكثر من اسرائيل — هو المشكلات التي تخضع لها (بعض) مصالحنا التي لم تفهم بعد طبيعة المعركة .. وفي الوقت الذي يتحمل فيه هؤلاء الخبراء — بروح وطنية شجاعة — قسوة الحياة هناك في سبيل تمر هذه المصالح .. تقوم بعضها بتصرفات غاية في السذاجة والغرابة .. ويكفي ان نعلم ان هذه التصرفات تسببت اكثر من مرة احراجا عاليا لرؤساء مكاتبنا .. واساءت علينا اكثر من مرة عملاء جددا نحن في اشد الحاجة الى ثقتهم وصداقتهم و .. ارتباطاتهم ..

ان الصعوبات التي تواجه نشاط ج.ع.م في افريقيا تنقسم في النهاية الى قسمين :

● الاول : خارجي .. خاص باسرائيل والشركات الاجنبية

● والثاني : داخلي .. خاص بنظمنا ومصالحنا ..

واذا بدأنا باسرائيل فستجد انها تشكل صعوبة فعلية ، لعدة اسباب :

— اقدميتها : فقد بدأت اسرائيل نشاطها في جميع هذه البلاد منذ عام ١٩٤٩ وسبقتنا في الارتباط السياسي والاقتصادي بمعظم هذه البلاد ..

الرئيس نكروما .. يزور مكتب الجمهورية العربية المتحدة في غانا .. اول مكتب تجاري تم افتتاحه في غرب افريقيا ..

ان نظرة هذه الام الافريقية تعبر عن مدى ثقة الشعوب الافريقية في مستقبلها .. ومستقبل ابنائها بعد ان تخلصت من الاستعمار القديم و .. الجديد على السواء

معركتنا مع الاستعمار الجديد في غرب افريقيا

تحقيق : حامد سليمان

محمد غانم .. الرجل المسئول عن عملية غرب افريقيا

جولدا مائير .. لماذا قوبلت بمظاهرات عنيفة في نيجيريا والسنغال ..

– الهجرة : يهاجر اليهود بكثرة الى هذه البلاد .. ويقدمون مساعدات هائلة لكل مستقل يهودي جديد .. وهم يجدون في افريقيا التنفس الوحيد لتجارتهم .. ويعتمدون في نشاطهم على الطرق غير الشريفة .. وعلى جهل بعض الاهالي بحقيقتهم .. لدرجة انهم يزعمون لغير المتعلمين منهم بأنهم افريقيون مثلهم .. وان اسرائيل في افريقيا .. غرابها بعيدا منهم في الشرق .. ناحية شرق الشمس !!

تقدم امريكا وانجلترا وفرنسا كل المساعدات الممكنة لاسرائيل لتوسيع نطاق نشاطها الاقتصادي في هذه البلاد .. ومن هذا ما تقوم به امريكا من حشر عدد كبير من اليهود في (جيوش السلام) التي ترسلها الى غرب افريقيا .. وفي اغلب الاحيان يستقر هؤلاء اليهود في غرب افريقيا ولا يعودون لبلادهم !

– تقوم اسرائيل بتقديم الآلاف المنح الدراسية والمنح التدريبية والخبراء وتقدم كافة المساعدات والعروض الفنية والتجارية – وتقوم السفارات الاسرائيلية بدور الخادم لاي اشارة او رغبة تبديها البيوت والشركات في هذه الدول .

اما الشركات الاجنبية فهي تعتبر عقبة لان معظمها يتمتع بامتيازات جمركية مخفضة مما يجعل سلعها اكثر جودة وارخص سعرا .. كما ان اكثرها ينفرد باحتكار انشاء المشروعات الكبرى وتصريف السلع الثقيلة والخفيفة في كثير من البلاد ..

اما ما يختص بالصعوبات الداخلية فيمكننا ان نفهمها من خلال بعض التقارير التي تصل يوميا الى مكتب محمد غانم .

وقد قرأت – صدفة – تقريرا من رئيس مكتبداهومي يشحنه الى القاهرة يقول فيه : ان الاهالي هنا يقبلون جدا على شراء الفرجيات والثلاجات والمنسوجات المصرية .. فلنطالبهم باجراء هذه التعديلات :

بالنسبة للفرجيات .. ان تكون بماسورة واحدة .. وان يكون لها كشاف بدينامو وان تكون الكاتينة مغطاة حتى لا تتسخ ملابس راكبها .. اشياء بديهة جدا !!

والسردين .. ارجوكم غيروا لون العلبة الى اللون الاحمر والكتابة الى اللون الذهبي وارسموا على العلب من الخارج سردينتين او ثلاثا .. اشياء اكثر بداهة !

والكبريت .. حاولوا ان يكون لون العود احمر .. هكذا يطلب الناس هنا وان يكون بالعلبة ٥٠ عودا على الاقل شيء بسيط .. ولكنها الاذواق الناس هناك .. يجب ان نخضع لها تجارتنا .. وبضائعنا لا ان يحدث العكس .

والواقع ان وصول هذه التقارير وغيرها من مكاتبنا في الخارج كانت هي (السلالم) التي استطاعت ان تصعد عليها « خبراتنا التجارية » هناك ..

وقد تم بالفعل عمل مسح شامل في غرب افريقيا لدراسة الاذواق هناك هذه البلاد ..

وبقي شيء واحد ان تستجيب مصانعنا لهذه الاذواق .. وهذه الطلبات .. وان تخصص (انتاجا خاصا) يتناسب مع رغبات شعوب غرب افريقيا .. وان تستعد من الآن ايضا للاستجابة لرغبات شعوب شرق افريقيا ووسطها بعد ان تقرر توسيع دائرة تعاملنا الاقتصادي بعد توصيات مؤتمر القمة الافريقي الاخير ..

ولن يتم هذا الا اذا غيرت نظرة الادارات الصناعية الى معركة غرب افريقيا وادركت انها ليست مجرد عملية تجارية (منفصلة) وانها عملية (اقتصادية وطنية كبرى) .. ذات اهداف قومية تتعلق بمستقبل افريقيا ومستقبلنا .. وحتى نضمن لهذه العملية النجاح فلابد ان تكون جميع الجهات المعنية في خدمتها .. النقل البحري .. والجمارك .. والمصانع .. والنقد الاجنبي .. وان تخرج هذه الخدمات من دائرة (الرجاء) الى دائرة (الالزام) .. فان مستقبل الاجيال القادمة .. لا يحتمل ان نعلق مصيرها باي موقف من مواقف التردد .. او الرجاء ..

حامد سليمان

في معرض لاجوس .. يقبل عدد كبير من الشعب النيجيري يوميا على مشاهدة منتجات مصر من المنسوجات والثلاجات والفرجيات ..

نشاط مكاتبنا الاقتصادية

مكتب غينيا : انشيء في كوناكري في مايو عام ٦١ ويرأسه سيد جلادين وبفضل نشاط هذا المكتب اصبحنا نصدر لغينيا الثلاجات والبطاريات واطارات الكاوتشوك .. ومصنوعات الالومنيوم .. وبلغت قيمة هذه الصادرات حتى يونيو الماضي ١٧١٤٥٩٥ مقدرة بالجنيه المصري

اما وارداتنا من غينيا من الحديد والجلود الخام والبن والاناناس – فقد بلغت ٥٣٢٦١٥ جنيها مصريا .

● غانا : انشيء مكتب في اكرا في يوليو عام ١٩٦١ ويرأسه حسني سليم

الصادرات : منسوجات ومصنوعات جلدية واسمنت ومواد بناء ومواسير وملابس ومنتجات زراعية وجلدية وثلاجات بلغت قيمتها ٨٢٨٦٤٢ مقدرة بالجنيه المصري ..

الواردات : كاكاو وخشب بـ ٥٣٢ الفا و٦٢٥ جنيها مصريا ..

● نيجيريا : انشيء مكتب في لاجوس في اغسطس عام ٦١ ويرأسه محمد انور امين

الصادرات : اسمنت ومواد بناء ومنسوجات وملح ومصنوعات جلدية وادوات تجميل وكوالين وروائح بلغت قيمتها ٦٣٩٩٩١

الواردات : حديد خردة وجلد خام بـ ٦٢ و٥٧٨ جنيها مصريا

● مالي : انشيء مكتب في باماكو في يونيو عام ١٩٦٢ ويرأسه شاكر الجندي

الصادرات : منسوجات واطارات وثلاجات ومصنوعات جلدية بلغت قيمتها ٦٥٦٤٥٦

الواردات : لا يوجد حتى الآن ..

● الكونغو : انشيء مكتب في ليوبولد فيل في اكتوبر عام ١٩٦٢ ويرأسه محمد عويس

الصادرات : منسوجات – وصناعات غذائية – وادوات زينة – ومصنوعات جلدية – وثلاجات واجهزة تكييف هواء بلغت قيمتها ٤٩١٢٤ مقدرة بالجنيه المصري

الواردات : لا يوجد حتى الآن

● السنغال : انشيء مكتب في داكار في سبتمبر عام ١٩٦٢ ويرأسه محمد الامين

الصادرات : منسوجات وسجاير – ومنتجات خان الخليلي – ومنتجات زراعية ومواد غذائية بلغت قيمتها ٧٦٧٣٣٣ مقدرة بالجنيه المصري

الواردات : لا يوجد حتى الآن

● الكاميرون : انشيء مكتب في دوالا في اكتوبر عام ١٩٦٢ ويرأسه علي كراني

الصادرات : منسوجات واسمنت وثلاجات واجهزة تكييف هواء ومواد غذائية بـ ١٥٥٧٤٢ مقدرة بالجنيه المصري

الواردات : الومنيوم وجلود بـ ٤٥٣٢٨٠ جنيها مصريا

● سيراليون : انشيء مكتب في فريتاون في يوليو عام ١٩٦٣ ويرأسه احمد زكي

الصادرات : منسوجات واسمنت ومواد غذائية واطارات كاوتشوك وارز بلغت قيمتها ٤٣٤٦٤ مقدرة بالجنيه المصري

الواردات : لا يوجد حتى الآن .

● داهومي : انشيء مكتب في كوتونو في يونيو عام ١٩٦٣ ويرأسه اسماعيل زكي

الصادرات : ارز واسمنت ومنسوجات بلغت قيمتها ٩٠٦٨٠ مقدرة بالجنيه المصري

الواردات : لا يوجد بعد

● النيجر : انشيء مكتب في نيامي في اغسطس عام ١٩٦٣ ويرأسه امين ابو زيد

الصادرات : منسوجات وارز بلغت قيمتها ٢٦٥٤١٢ مقدرة بالجنيه المصري

الواردات : لا يوجد بعد

زيادة ضخمة في تجارتنا مع نيجيريا

في نيجيريا بالذات استطاعت بلادنا – في الاسبوع الماضي – ان تعقد صفقة زيت نخيل مع كبار تجار نيجيريا .. وكانت هذه الصفقة – وهي تقدر بحوالي ٢ مليون جنيه – هي حديث الاذاعة والتليفزيون النيجيري طوال الاسبوع ، فلم يكن احد يتصور هناك ان تتمكن بلادنا من تحقيق هذه الصفقة الكبيرة وان تدبر في سرعة مذهلة وسائل نقلها بالبواخر عبر المحيط الاطلسي والبحر الابيض.

والواقع ان هذه الصفقة بالذات احدثت انقلابا في التعامل الاقتصادي بنيجيريا – فقد كانت كل الصفقات الكبرى هناك يسيطر عليها احد الكارتلات المالية البريطانية .. واستطاعت هذه الصفقة الاخيرة ان تحرر التفكير الاقتصادي النيجيري من هذه السيطرة .. وبدأت البنوك والبيوت المالية الوطنية في نيجيريا تفتح ابواب التعامل التجاري على مصراعيه امام الجمهورية العربية المتحدة ..

لقد شهد الخبير الروسي بأن شبابنا عندهم استعداد فذ لجميع ألعاب الأكروبات · ومنها هذه الحركة الخطرة التي يقوم بها الثلاث من شباب السيرك القومي ·

نط الحبل ·· أجمل لعبة يقدمها كلاب السيرك وسيراها أطفالنا بعد شهور ··

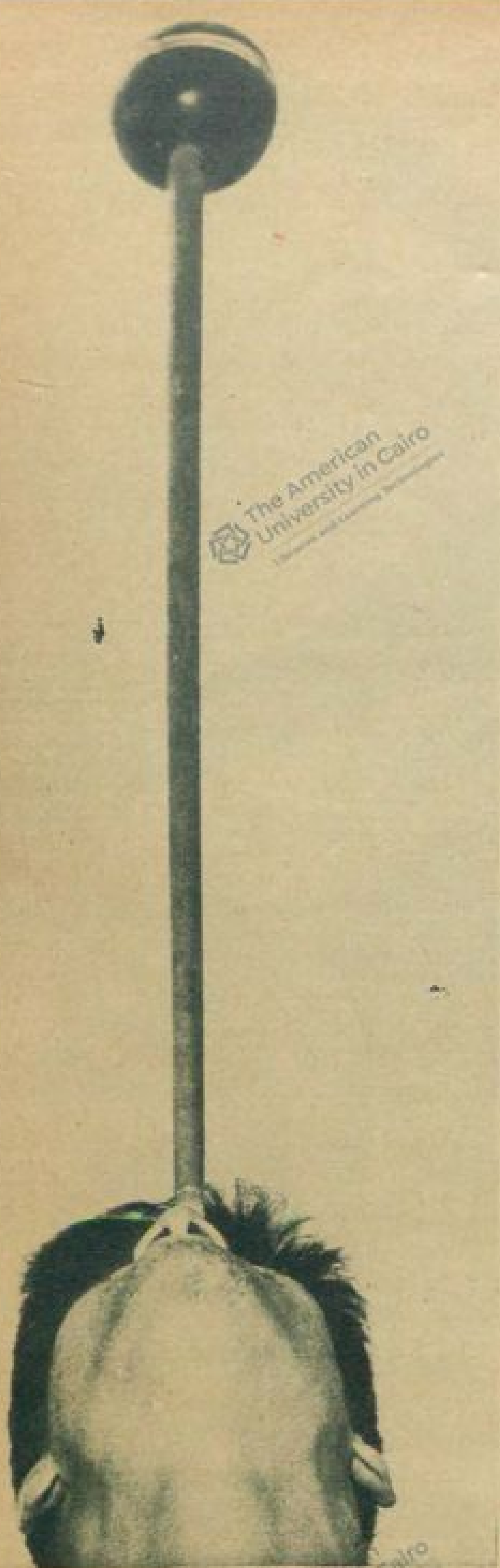

احدى النمر التي يقدمها السيرك العربي .. انها ليست سهلة فهي تحتاج الى الزمن وتركيز واعصاب .. انه يحمل فوق جبهته في الهواء كرة للبلياردو الحديد

الاب البهلوان يدرب طفلته الصغيرة يوميا والام تشاهد بسعادة مغامرة زوجها وابنتها وهي تحمل طفلتها الرضيعة بين يديها

السيرك القومي
يستعد للافتتاح

يشهد العام الجديد مولد اول سيرك قومي عربي .. بعد خمس سنوات من التدريب المتواصل سيقدم لك استعراضات الكلاب والنمور والجمال والمهرجين الجامعيين ، سيقدم لك عشر لعبات هي الباميوك والقذف بالايدى والارجل والعاب القوى والكاوتشوك والسلك والترابيزة والطيارة والعقلة الثابتة ..

تحقيق : فاطمة سعيد
تصوير : يحيى شفيق

الرشاقة .. وخفة الحركة .. والجرأة .. هى الصفات التى تتمتع بها فتيات السيرك عندنا .. انهن يفقن اكثر فتيات السيرك فى العالم مرونة هكذا قال الخبير الروسى ..

المهندس الذى تحول إلى مهرج!

مجموعة من الشباب والفتيات تلتقى كل يوم من الثامنة صباحا فى ركن من أركان حديقة قصر عابدين منذ ثلاث سنوات لتخوض تدريبات قاسية تخضع لنظام وتشكيل خاص تحت اشراف واحد من الخبراء الروس المتخصصين فى تدريب بهلوانات واكروبات السيرك .

ومن هؤلاء سوف تكون النواة الاولى لاول سيرك قومى فى بلادنا .

وبجانب هذه التشكيلات البشرية توجد مجموعة من الحيوانات لاتقل أهمية وتدريبا .. بل انها تأتى من اهتمامات المشرفين على السيرك بمجهود أكبر لانها العنصر الاكثر مرحا وتسلية للجمهور وخاصة الاطفال الذين من أجلهم وقبل غيرهم يقام السيرك فى كل بلاد الدنيا .. ولهذا أتمنى أن يهتم المشرفون على تدريبات فرق السيرك القومى مراعاة احتياجات اطفالنا وتقديم كل ماهو مناسب لاذهانهم وعقولهم الصغيرة .

أول خبير

وفكرة تكوين سيرك فى بلادنا منذ أربع سنوات مع وصول أول خبير روسى فى فن السيرك بمقتضى التبادل الثقافى الذى بيننا وبين روسيا ..

وكانت الصعوبة أمام المشرفين على اقامة السيرك فى ايجاد العناصر الشابة الفنية التى تناسب اجسامها ومرونتها الحركات الصعبة الفنية التى يقدمها السيرك للجمهور .

وقام المشرفون بزيارة كل المعاهد والنوادى الرياضية وكذلك السيركات الاهلية الموجودة فى القاهرة .. ولكن الاغلبية العظمى ممن وقع عليهم الاختيار كانوا من الرياضيين المتجولين فى الشوارع وأمام المقاهى .. ثم مجموعة من طلبة المدارس والجامعات من هواة الجمباز .. ومن كل هؤلاء تم اختيار سبعين لاعبا ولاعبة هم أعضاء السيرك القومى الآن ..

ويقام السيرك القومى فى بلادنا وهيئة الدولة عليه سوف ترتفع باسم ناحية من نواحى الفن فى بلادنا .. بعد أن كانت تقوم على مجهودات فردية .. لايهم صاحب رأس المال فيها الا الكسب المادى على حساب العاملين وحساب المستوى الفنى .

المهارة والكفاءة

وظهرت حقيقة هامة لم يختلف عليها خبير واحد من الخبراء الروس الثلاثة الذين تولوا تدريب لاعبينا .. وهى أن الفنانين المصريين الذين يعملون فى السيرك لا يقلون بحال من الاحوال مهارة وكفاءة عن أى فنانين فى السيرك فى مختلف بلاد العالم .

وبعد التدريبات على اللياقة الجسمانية التى استمرت عاما كاملا .. دخل السيرك فى مرحلة أكثر جدية .. وهى مرحلة اعداد برنامج السيرك الذى يقدم فى عرضه الاول بعد شهور ويتضمن العرض عشر لعبات هى .. بأسمائها الفنية :

الباميرك .. والقذف بالارجل .. والقذف بالايدى .. والاكروبات الارضية .. والعاب القوى .. والكاوتشوك .. والسلك .. والترابيز والطيارة .. والعقلة الثابتة ..

وبعد أن وصل تمرين أعضاء السيرك الى مرحلة الانتهاء .. اهتم المسئولون بتمرين الحيوانات وعدتها الحيوانات المفترسة مثل النمور والاسود .. والحيوانات الاليفة مثل الكلاب والخيول العربية والجمال ..

اختفت الفيلة
وظهرت الخيول العربية

لاول مرة

ولاول مرة اليوم فى مصر يتدرب النمور فلم يسبق أن قام أى سيرك أهلى بتدريب النمور لخطورته وشراسته وغدره وزيادة على ذلك ارتفاع ثمنه الذى يبلغ أضعاف ثمن الاسد .. فالنمر ثمنه أكثر من خمسمائة جنيه فى الوقت الذى يبلغ فيه ثمن الاسد خمسونجنيها فقط .. ان الملاحظ أن المدرب الفنى الروسى لم يهتم بتدريب الحيوانات .. الا أن المسئولين

عندما شعروا بضرورة وجود الحيوانات فى السيرك لترفع من قيمته الفنية .. فقام مدرب مصرى ضمه السيرك القومى الى أعضائه ، انه من عائلة الحلو المحترفة لفن السيرك فى مصر .. وهو « محمد محمد الحلو » وقد استطاع محمد الحلو فى أربعة شهور أن يدرب جميع النمور والاسود الموجودة فى السيرك ..

ويقول محمد الحلو ان التمرينات الرياضية ، خروج الحيوانات من الاقفاص الحديدية الصغيرة الحبيسة فيها هى سبب من أسباب نموها ونموها بصحة جعلتها تبدو أكبر من شقيقاتها الموجودة فى حديقة الحيوانات .

استعراضات الكلاب

ومن الحيوانات التى ستلاقى اهتماما كبيرا فى السيرك الكلاب بنوعيها اللولو والبوليسية التى يبلغ عددها خمسة عشر كلبا .. استطاع مدربها فى فترة قصيرة أن يقدم بها استعراضات صعبة ومتنوعة ومشوقة .. واعتقد أن استعراضات الكلاب هى التى ستجلب اهتمام الاطفال وحماسهم واعجابهم ..

وهناك عدد من الخيول العربية الاصيلة قام مدربها بتعليمها بعض الخدع المضحكة والاستعراضات الراقصة وعددها ثلاثة عشر حصانا

ولاول مرة فى أى سيرك فى العالم سينفرد السيرك القومى عندنا بتقديم الجمال كحيوانات مدربة .. وجاءت فكرة الجمال لتدل على الطابع العربى للسيرك القومى رغم أن تدريب الجمال ليست مهمة سهلة لقلة ذكائها وصعوبة حركاتها ..

اين الفيلة ؟

ورغم ان اهتمام السيرك القومى بعدد كبير متنوع من الحيوانات فانى لاحظت ان السيرك خال من وجود الفيلة .. فالفيل حيوان يقترن وجوده دائما بوجود السيرك فى أى مكان من العالم .. فما بالك عندنا ونحن بلد افريقى لا يبعد كثيرا عن موطن الفيلة كما أن الفيل هو أكثر الحيوانات ذكاء وأكثرها تجاوبا مع مدربه وشعبية مع جمهور السيرك .

المهرجون

ومن أهم شخصيات السيرك .. « المهرجون » رغم المشاهد الهزلية المضحكة التى يؤدونها يجب أن تتوافر فيهم القدرة والكفاءة .. ومرونة الجسم أكثر من أى فرد من أفراد الاكروبات ..

وعندنا فى السيرك القومى ثلاث مهرجين مصريين لم يسبق لهم العمل بهذا النوع من الفن هم : حسنى خضر وهو شاب جامعى ومهندس ديكور والاثنان الآخران من الرياضيين هما : « أحمد البرنس » و « محمد سعد » .

وسوف يتضمن برنامج المهرجين موسيقى ضاحكة وحركات صامتة لتمثيلية هزلية .. وبرنامج المهرجين هو أكثر البرامج التى يهتم بها الخبير الروسى فى فن السيرك .. فمن المعروف عن السيرك الروسى أن أشهر ألعابه هو دور المهرج ..

لهذا أعتقد أن برنامج المهرجين سوف يكون برنامجا ناجحا لم نره من قبل فى أى سيرك مصرى شاهدناه ..

ولم يكتف المشرفون على السيرك ببرنامج السيرك الاهلى المكون من عشر لعبات فقط .. بل جعلوا أفراد السيرك يتدربون على عشر لعبات أخرى بحيث اذا انتهى السيرك من عرض برنامجه الاول يستطيع أن يقدم عرضه الثانى الذى تدرب عليه دون حاجة الى اغلاق السيرك ليتدرب فريقه على البرنامج الثانى ..

وهكذا أصبحت لعباتنا العشرون تكفى لعرض برنامجين كاملين .. كل برنامج منهما يستغرق عرضه أربع ساعات متواصلة ..

التأمين على اللاعبين

واعضاء السيرك القومى يتمتعون بضمانات كافية تحميهم من المخاطر التى قد يتعرضون لها أثناء ألعابهم الخطرة .. فقد طلب الدكتور حاتم - بعد أن زار السيرك .. ورأى خطورة ألعابه - أن يؤمن على حياة اللاعبين .. كما أن كل فرد من أفراد السيرك يتقاضى مرتبا معقولا جدا لا يقل عن عشرين جنيها ولكنها تزيد .. وذلك منذ اليوم الاول الذى بدأوا فيه تمريناتهم فى السيرك ..

اننا على موعد ، بعد شهور مع أول سيرك قومى يولد فى مستوى عالمى .

فاطمة سعيد

احدث طريقة لزراعة الطماطم اسمها « الوتى ميكر » ترجمتها « صانعة النقود » والطريقة تستخدم الآن فى الفيوم وتتم زراعتها على اسلاك وهى تنتج مايعـــادل اربعة امثال الانتاج العـــادى .

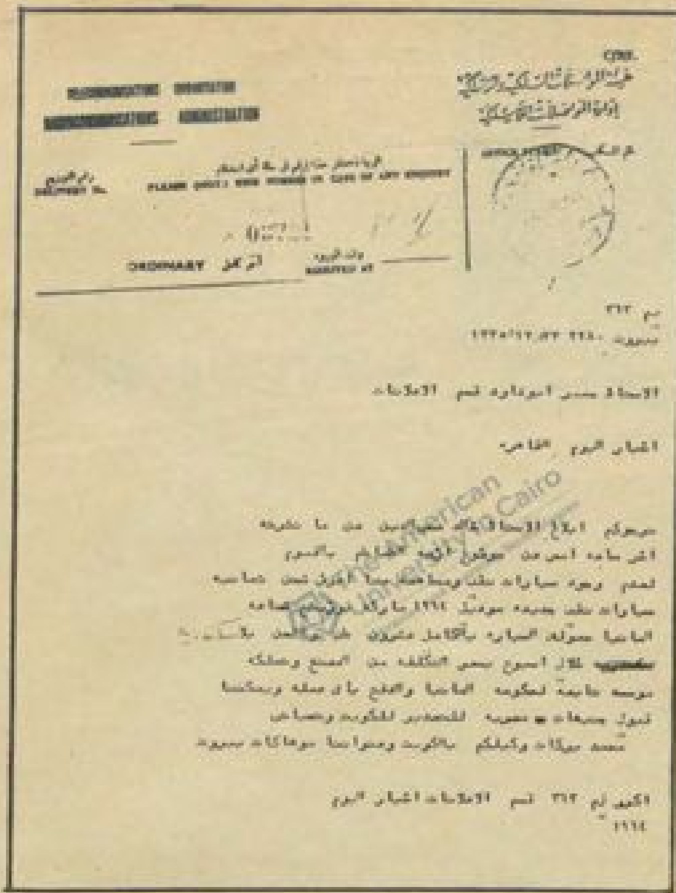

TELECOMMUNICATIONS ADMINISTRATION

ORDINARY عادى

رقم ٣٦٣

بيروت ... ١٩٦٤

الاستاذ ... قسم الاعلانات

اخبار اليوم القاهرة

[illegible]

برقية من الكويت إلى الفيوم

مستعدون لشحن سيارات نقل

فى مؤتمر الادارة المحلية الذى عقد بمحافظة الفيـوم .. قال المحافظ انا القينا بـ ٢٥٠ الف قنطار من الطماطم الى البحـر . والقصة وراء هـذه الحقيقـة كما يقـول سـعد زغلول سراج المحرر بآخر سـاعة ان المحافظة كانت قـد اتفقت مع احدى شركات التصدير على شراء محصول الطماطم بسعر الطن ٢٠ جنيها .. علما بان هذه الشركة تبيع نفس الطن فى الخارج بـ ٢٢٠ جنيها . والذى حدث ان هـذا الشركة لم تقم بالوفاء بالالتزام الذى اخذته على نفسـها .. وترتب على ذلك بقاء المحصول فى الحقول .. ثم القائه فى البحر بعد ان تلف جميعه .. ومعنى ذلك اننا فقدنا مايقرب من ٥٥ مليون جنيه هى قيمة ثمن هذه الطماطم مباعة فى الخارج .

وقد بررت الشركة عدم الوفاء بوعدها بقلة وجود عربات النقل.

وقد نشرت « آخر سـاعة » هذا المؤتمر والحديث الذى دار فيه .. بالعدد رقم ١٥٧٢ .. الصادر فى ٢٦ ديسمبر الماضى .

وقد وصل المجلة تلغراف من الكويت الشقيق .. من احـد المواطنين هناك .. وقـد ابدى المواطن مشكورا رغبته فى عرض شحن ثمانى سيارات نقل جديدة موديل ١٩٦٤ .. وحمولة السيارة الواحدة عشرون طنا . كما ابدى المواطن مساعدته الايجابية بان يكون دفع ثمن هذه العـربات بالعملة المصرية .

وبعد ..

فالامر كله متروك الآن لمحافظة الفيوم .. ومحافظ الفيوم .. ويمكنهما الاتصـال بالمواطن المصرى بيور سـعيد .. والتزام ولتنتهى الازمة التى ترتب عليها فقدان هذه الثروة التى ضاعت فى البحر .

آخر ساعة

فلاحتان من الفيوم فى حقـول تجرب زراعة الطماطم بالطريقة الجديدة وهى تحتاج الى مجهود أكبر ولها مواعيد محددة

اشتراط عـــدم الزواج فى العقد لا يحل المشكلة

المطلوب ان يعتبر العقد الثانى باطلا

تسجيل للمناقشات التى دارت ويد مرفوعة تطلب الكلام وتقول عن التعديلات الجديدة لا !

(تصوير : يحيى شفيق)

حول قوانين الأحوال الشخصية ..

المـــرأة تعترض !

الحديث يدور الآن حول قوانين الاحوال الشخصية · حول التعديلات الجديدة التى كان لابد ان تحدث بعد ان انطلق مجتمعنا بكل قواه · بكل امكانياته الى مجتمع الكفاية والعدل ·· وبعد ان اتجهت كل الجهود الى تحطيم بقايا الاغلال التى تعوق حركة المراة فى بلادنا ·

ولم يكن من المعقول ان تتغير المفاهيم والقيم · وتظل قوانين الاحوال الشخصية جامدة متحجرة وقريبا سيناقش مجلس الامة التعديل الجديد لقانون الاحوال الشخصية

ومن هنا تبرز علامة استفهام كبيرة · هل هذا القانون حل مشاكل المراة ؟

ان هذا التحقيق الصحفى تقوم فيه اخر ســـاعة بعرض وجهة نظر المراة فى هذه التعديلات ·

وايضا التأمين ضد الطلاق
لا يحل المشكلة

لا .. التعديل جعل بيت الطاعة اكثر ذلا للمرأة لانها ستصبح ناشزا طوال حياتها.

بقية قانون الاحوال

موقف المرأة من التعديلات الجديدة واضح على كل الوجوه !

هذا القانون تجاهل وجود الأطفال

١٠ دقائق فقط نوقشت فيهـا اخطر مشكلة تواجه الاسـرة في بلادنا .. في احدى لجان الاسرة التي عقدت في القاهرة جست لاستمع الى التعديلات المقترحة على قانون الأحوال الشخصية ..
ودهشت وانا اتابع التعديلات الجديدة! وانتظرت حتى تبدأ مناقشـة هذه التعديلات ..!
ولكنني فوجئت بان الوقت المقرر للمناقشة هو عشر دقائق فقط !
تصوروا مشـاكل تعدد الزوجات .. وبيت الطاعة .. وحضانة الاولاد كلهـا نوقشت في ١٠ دقائق فقط !

وحينما ارتفعت الاصوات عالية تطالب بزيادة وقت المناقشة قيـل عرض التعديلات الجديدة على مجلس الأمة .. قيـل ان المؤتمر سيعود للانعقاد .. وبعـد ستة اشهر ! او بعد عام على الأكثر تقدير ..
والتعديلات التي اعلنها وزير العدل في الاجتماع العام للمؤتمر الا يتزوج زوجها عليها او ليس يتعلق بالسكن او الاستمرار في العمل او غيره. واذا اخل الزوج بشرط من الشروط يجوز للزوجة أن تطلب الطلاق .. اما بالنسـبة لبيت الطاعة فيلغى سوق المرأة اليه بالقوة والطلاق لايحدث الا بعد محاولة لجنـة الصلح بين الزوجين هذه اللجنـة تتكون من رجلين او رجل وامرأتين ولا يحق للموثق ان يعلن توثيـق الطلاق الا بعد التأكد من فشـل اللجنة في الصلح بين الزوجين والرفع سن حضانة الأطفـال الى ٦ سنوات بالنسبة للولد و ١١ سنة بالنسبة للبنت ..

وفي لجنة مركز المرأة في المجتمع حاول الدكتور زكي عبد البر تفسير ما اعلنه الوزير في الصباح .. وقال ان لجنة الأحوال الشخصية حابت المرأة في كل التعديلات وبخاصة في عدم الزام الزوج بدفع نفقة لزوجته التي طلقها .. وقال ان اخلاقنـا العربية لا تقضي بان تتقاضى المرأة نفقة من زوجها الذي طلقها .. وقد انتشر التأمين واصبح ضروري كافة الميادين فلا بأس ان تفكر النساء في انشاء مؤسسـة للتأمين تؤمن على المرأة ضد الطلاق .. فاذا طلقت تقاضت نفقة من مؤسسة التأمين ..
وأنهى الدكتور زكي كلامه قائلا .. ان القانون لا يحل كل مشـاكل الأسرة وعند الضرورة والحاجة .. ولا يمكن ان نجد في قانون الاحوال الشخصية المثل العليا ولا يمكن ان يعالج كل مشاكل الأسرة فالعلاج الوحيد هو التوعية ويجب ان تقوم وزارة الشئون بهذه التوعيـة وان تنشر مكاتب التوجيه الاسري في كل البلاد لان المشكلة اذا وصلت الى المحكمة فلن تحل في صالح الاسرة! المحكمة فلن تحل في صالح الاسرة.

وما ان انتهى الدكتور زكي عبد البر من شرحه للتعديلات حتى طلبت كل سيدة في اللجنـة الحديث .. وبدات الحديث السيدة بثينة حسنين عمارة مدرسة بدار المعلمات بالزمالك وانفجرت بصوت مرتفع يشبه الصراخ تحاول ان يصل صوتها الى هـذا الرجل وتقنعه بالظلم الواقع عليها. قالت .. ان القانون بعد تعديله نسى الاطفال ولم ينظر الى مصالحهم فقـد نص على ان المرأة لها حق الزواج اذا تزوج زوجهـا بسيدة اخرى .. هل هذا كلام معقول ؟
وهل هذا حل ترضاه اي سيدة في بلدنا ؟
واين الاطفال .. ؟ هل هذا التعديل في صالحهم وهم الغنى ثروة في هذا المجتمع ان القـانون تجاهلهم تماما وافترض انهم غـير موجـودين وهم في بلادنا اهم من المنشـآت والمصانع ..

وفي التعديل الجديد ثغرة اخرى! انه بعيد كل البعد عن منع تعدد الزوجات بصورة قاطعة ونهائيـة وبالرغم من ان الآية الكريمـة تقول .. «وان خفتم الا تعـدلوا فواحدة» «ولن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم» .. وفي هذه الآية الكريمة معنى صريح بتحريم تعدد الزوجات

تعدد الزوجات وبيت الطاعة وحضانة الاطفال مشاكل عمرها عشرات السنين في مجتمعنا . تمت مناقشتها في عشر دقائق فقط .

ورغم هذا لم يأخذ التعديل بهذا الجزء من الآية !

وحضانة الاطفال

واذا كان التعديل قد تجاهل الاطفال كجزء من كيان الاسرة وبالتالي فانه لن يتناول حضانتهم بالدراسة الكافية والبحث اللازم ولم يقدم الحل المناسب لهذه المشكلة ..

وتقول بثينة حسنين ان حضانة الاطفال يجب الا تحدد بسن معينة ..بل يجب ان تكون حضانة الاطفال للام الا في حالة انحرافها الخلقي او زواجها ..

وقد كان شبه اجماع بين السيدات اللاتي التقيت بهم حول معارضة التعديل الخاص بكتابة شرط عدم الزواج بأخرى في العقد .. لم تكن المعارضة نابعة من موافقتهم على تعدد الزوجات ولكن كل من التقيت بهم قالوا لي .. اعتقد انه لا توجد فتاة تتزوج وترضى ان يتزوج عليها زوجها ولذلك فان كتابة هذا الشرط في العقد لا يعتبر شرطا وانما هو ايهام للمرأة بانها تشترط !

وهناك سؤال اخر ..

هل يكون الطلاق حلا اذا اخل الزوج بهذا الشرط ؟؟

ان الحل هو اعتبار العقد الثاني باطلا .. وهذا من شأنه ان يمنع الزوج من الزواج بأخرى .. كما انه لن تقبل سيدة أخرى ان تتزوجه .

دعوة الى الطلاق

وتقول علية عزمي الموظفة بالبنك المركزي ان هذا الشرط يعتبر سيفا مسلطا على المرأة اذ لا توجد سيدة لن تشترط هذا الشرط فاذا اخل زوجها به فستطلب الطلاق ..

واذا لم تطلب الطلاق تعرضت كرامتها للهوان .. لن تستطيع بعدها ان تحتج على اي تصرف من زوجها .. سيقول لها زوجها .. اطلبي الطلاق اذا احتججت على اي تصرف منه ..

وهنا ستكون الطامة الكبرى .. وفوق رأس الزوجة المسكينة وحدها ان نسبة كبيرة من الزوجات في بلادنا لا يستطعن الحياة بمفردهن والاعتماد على انفسهن ..

لسنا في مجتمع غربي تطلب فيه الزوجة الطلاق وتستطيع ان تسير في الحياة بمفردها وتعول نفسها !

وهذا يعني باختصار ان هذا النص معناه أن تعيش الزوجة في ذل ..

وكان لثريا الجبيلي مديرة النشاط الاهلي بيتي سوف رأي في بيت الطاعة فقالت .. عندما سمعنا ان سوق المرأة الى بيت الطاعة جبرا الغي هتفنا وهللنا ولكن التعديل بهذه الطريقة اشد واقسى على المرأة من وجود الطاعة بالقوة فالزوجة اذا رفضت حكم الطاعة فستعتبر ناشزا .. ومعنى ذلك انها تسقط حقوقها من نفقة وغيرها ولا تستطيع الزواج طوال حياتها .. واذا اشترع ان تعتبر ناشزا لمدة سنتين اوثلاث سنوات عقابا لها وبعد ذلك لها الحق في ان تطلق ..

ولم يتسع وقت المؤتمر الاكثر من هذه المناقشة فلم يبق من الوقت سوى ربع ساعة على انتهاء جلسات المؤتمر .. ولكن عضوات اللجنة دخلن في حرب طاحنة مع المقررين الذين اعلنوا ان الوقت لا يتسع الا لتقديم التوصيات .. واصرت السيدات على مناقشة التعديل فسمحت لهن اللجنة بعد الحاح مناقشة تعديل اهم قانون في حياة الاسرة في ١٠ دقائق فقط وفي الخمس الدقائق الاخيرة تقدمت عضوات اللجنة بالتوصيات للمقررين .

ولما رأت السيدة عزيزة حسين مقررة اللجنة ان السيدات لديهن الرغبة في الاستمرار في المناقشة انهت المناقشة وقالت .. انها ترى ان تتكرر مثل هذه المؤتمرات كل ستة شهور بدلا من سنة لدراسة مشاكل الاسرة .

فهل ستنتظر قوانين الاحوال الشخصية انعقاد مؤتمر اخر بعد ستة شهور ؟ تكون مدته اربعة ايام مثل هذا المؤتمر يضيع نصفها في القاء خطب رنانة وفي زيارات لبعض المشروعات الاجتماعية والباقي من الوقت تدرس فيه قوانين الاحوال الشخصية .. وهذا ان انتظرت القوانين ولم تعرض على مجلس الامة في الايام القليلة القادمة ليقولوا رأيهم فيها ..

الا يكفي سيداتنا ان وزير العدل اعلن هذه التعديلات في مؤتمر الاسرة .. هذا المؤتمر الذي كان يجب على السيدات ان يتهيأن فرصة ويناقشن تعديل قوانين الاحوال الشخصية ويقمن بابحاث ودراسات توضح امام اعضاء مجلس الامة الثغرات التي يتضمنها القانون ..

كم كنت اتمنى ان تمد هذه اللجنة وقتها لكي تبحث اهم شيء انعقدت من اجله وقبل ان تبدي السيدات رأيهن في شروط عقد الزواج وفي الحضانة والطاعة والنفقة ان يقمن بالابحاث العلمية للتعرف على كل نواحي المشكلة .. وقبل ان تبدي احداهن رأيها بان الابناء يجب ان يعيشوا مع والدتهم اذا انفصل الزوجان كان لابد من وجود الابحاث التي تدرس نفسية الابناء ومدى احتياجهم الى الام والاب والسن التي يحتاجون فيها الى كل منهما حتى يبني هذا الرأي على اساس علمي .. الا يكفي سيداتنا ان التعديل الذي ادخل على القانون لمنع تعدد الزوجات والذي نص على ان الزوجة تشترط في العقد الا يتزوج عليها زوجها واذا اخل بهذا الشرط تطلب الطلاق .. هذا التعديل جاء مع الاسف نتيجة لبعض آراء السيدات التي قيلت في مؤتمر المرأة العاملة في العام الماضي .. وبما ان هذا الرأي لم يبن على دراسة كاملة فعندما اقرته لجنة الاحوال الشخصية ظهرت لكل سيدات مؤتمر الاسرة عيوبه وانه يحض على الطلاق ويهدر كرامة المرأة ..

وطبعا جاءت توصيات المؤتمر الخاصة بقانون الاحوال الشخصية توصيات ابعد ما تكون عن المشاكل الحقيقية التي تعاني منها الاسرة .. فقد أوصي بأن تتضمن قوانين الاحوال الشخصية تعويض المرأة التي تطلق بغير رضاها بما يعادل نفقة ٣ سنوات .. وايد رفع سن الزواج بالنسبة للرجل الى ٢١ سنة وبالنسبة للمرأة الى ١٨ سنة ..

الاختفاء الخاطئة

ولم تكن قوانين الاحوال الشخصية هي المشكلة الوحيدة التي درسها مؤتمر الاسرة بسرعة .. فقد قدمت الى لجان المؤتمر ابحاث هامة درست بسرعة ونبعت منها توصيات لا تتناسب مع اهميتها ..

ومن اهم الابحاث التي درستها لجنة تنظيم الاسرة البحث الذي تقدمت به السيدة زاهية مرزوق الخبيرة العامة للشئون الاجتماعية بالاسكندرية والبحث عن تجربة تنظيم الاسرة في الاسكندرية .

واظهر البحث الذي اجري على الاسر القاطنة في بعض المناطق السكنية في الاسكندرية انه قد طرأ تغيير واضح في تفكير افراد هذا المجتمع من حيث تكوين الاسرة وكيفية هذا التكوين مما اثبت ان الوسائل التي كان معمولا بها في الماضي قد زالت تماما وحل محلها وسائل جديدة استحدثتها التطورات الاجتماعية فلا نجد الان من الوسائل القديمة التي كانت تستعمل لتكوين الاسرة

تابع ..

القانون يشجع الطلاق

غير معقول .. عبارة رددتها كل الحاضرات قبل وبعد المناقشة

مثل الخاطبة وزواج الاقارب وزيجات البدل وغيرها فقد اصبحت هذه الظواهر غير سائدة في هذا المجتمع بل ان الاباء قد تغيرت افكارهم واصبحوا يؤمنون بان الزواج عن طريق التعارف او الزمالة او بحكم الجوار قد حل محل الزواج بالوسائل السابق ذكرها ..

وتقول الباحثة .. ولاشك في ان معرفة الزوج بالزوجة قبل الزواج له دخل في تفاهم الزوجين واستقرار الحياة الزوجية ٠

فقد تبين من البحث الذي شمل ١٤٢٨ اسرة ان ١٪ فقط من ارباب هذه الاسر هم الذين تزوجوا عن طريق الخاطبة ..

كما اتضح من البحث ان الزواج تم في هذه الاسر بنسبة ٦١٫٢٪ بحكم الجوار و ٤٫٦٪ عن طريق الزمالة في العمل و ٣٤٫٢٪ عن طريق التعارف .. ومن هذا نجد ان اسبابا جديدة قد تدخلت في تكوين الاسرة بشكل ظاهر واهمها الزمالة عن طريق العمل نتيجة خروج المرأة الى ميدان العمل ..

والتفاهم بين الزوجين يؤثر على تنظيم الاسرة .. فقد كان لموقف الزوج من تجربة تنظيم الاسرة في الاسكندرية اثر كبير فقد اتضح ان ٦٤٪ من الحالات المترددة على المركز تتناول الحبوب بعلم ورضاء الزوج اما الفئة التي كانت الاوافق فقد اتخذ الزوج اما موقفا سلبيا او استعمل نفوذه كزوج في منع الزوجة من التردد على المركز ..

وزاد من نجاح التجربة مشاركة واهتمام الازواج بعملية التنظيم وموالاة تذكير الزوجة باهمية الاستمرار في تناول الحبوب وقد لوحظ ان لهذا اثره في نفسية الزوجة وتشجيعها على الاستمرار في هذه العملية وله علاقة بعدم احساسها بالاعراض التي تنتابها في الفترة الاولى من التجربة

وتعرض البحث للتكاليف التي يتطلبها مشروع تنظيم الاسرة في الجمهورية .. فقد وجدت اللجنة ان التكاليف بالنسبة للاسرة الواحدة التي تنظم نسلها تبلغ ٢٢٠ قرشا سنويا .. وان مستهدف الاسر في الجمهورية حوالي ٥ مليون اسرة .. ولنفرض ان لدينا ١½ مليون اسرة غير منجبة للاطفال .. فيكون لدينا حوالي ٣½ اسرة محتاجة الى تنظيم ايان المبالغ التي تحتاجها عملية التنظيم بما في ذلك تكاليف الوسائل والخدمة تبلغ ٧ ملايين جنيه سنويا ..

ولم يتسع وقت اللجنة لدراسة كل الابحاث التي قدمت وجاءت التوصية تقضي بأن ينشأ مجلس اعلى يضم الهيئات التي يهمها حل مشكلة تزايد السكان ٠

اقتصاد الأسرة

وفي لجنة اقتصاديات الاسرة دارت المناقشة لحل المعادلة الصعبة وحاولت عضوات اللجنة الوصول الى الاسباب التي تجعل الافراد يحجمون عن الادخار ..

وهل هي عدم الثقة في الاجهزة الادخارية الموجودة ؟ أو هي بسبب القصور الموجود في هذه الاجهزة ٠ أو هي بسبب سوء معاملة او عدم التعود على الادخار او عدم ادراك بفائدة الادخار ؟

وفي جلسة بمنزل السيدة علية اسماعيل مديرة البحوث الاقتصادية في شركة السكر والتقطير والمقررة في لجنة اقتصاديات الاسرة دارت بيني وبينها الدردشة الآتية ..

سألتها .. ما هي الاسباب التي تمنع ربة البيت من الادخار ؟

قالت .. اعتقد ان كثيرا من الاسباب يرجع الى التعقيدات الموجودة في نظام التوفير ..

وكيف نسهل عملية الادخار على كل امرأة ؟

ـ يجب ان تجد المرأة صندوق التوفير في حيها بالقرب من منزلها فلا تتكلف مشاق الذهاب اليه في المواصلات .. ويجب على صندوق التوفير ان يخصص له مندوبين كما تفعل شركات التأمين .. هؤلاء المندوبون يذهبون الى المنازل ويقومون بفتح دفاتر ادخار للاسر في منازلها ويمرون عليهم كل شهر ويحصلون ابسط المبالغ التي ترغب الاسرة في ادخارها .. واذا احتاجت الاسرة الى سحب جزء من مدخراتها سحبته بسهولة دون ان يضايقها روتين مكاتب التوفير ..

قلت للسيدة علية .. وكيف نشجع المرأة الريفية على الادخار ؟

ـ بالنسبة للريف حيث العادات والتقاليد تتحكم في حياة اهله يمكن تشجيع الادخار بطريقة اتباع هذه التقاليد فمثلا تنشيء ادخار من اجل الحج او الزواج .. وقد قامت امريكا بهذه التجربة لتشجيع الادخار فانشأت دفاتر ادخار لاعياد الكريسماس واقبل الناس على هذا الادخار وعندما اتى العيد لم يسحب العميل كل ما ادخره وتحمس هذا النظام في تشجيع الادخار ٠

اما علية عزمي الموظفة بالبنك المركزي فقد اقترحت ان تنشأ مكاتب توفير في كل مؤسسة وفي الهيئات يجمع فيها الموظفون والعمال ..

وبسرعة اوصت لجنة اقتصاديات الاسرة بتقييد الشراء بالتقسيط على السلع المصنوعة من خامات محلية وان يكون في حدود نسبة معينة من صافي دخل المشتري وطالبت بتطوير نظم الادخار ورفع سعر الفائدة للمدخرين وتناقصها كلما زاد المبلغ المدخر ٠

ومن هنا يتضح ان الابحاث التي قدمت في المؤتمر ابحاثا قيمة ولا يمكن ان تدرس في اربع ساعات فقط وتعلن توصيات من خلال هذه الدراسة السريعة .. فكان اجدر باللجنة الدائمة لهيئة المؤتمر ان توزع الابحاث على العضوات قبل انعقاد المؤتمر بوقت يسمح لكل عضو بدراسته في هدوء ويخصص وقت المؤتمر لمناقشة وجهات النظر وبعد ذلك تأتي التوصيات كاجيء مناسبة للابحاث القيمة التي قدمت٠

حكمت عبد الحكيم

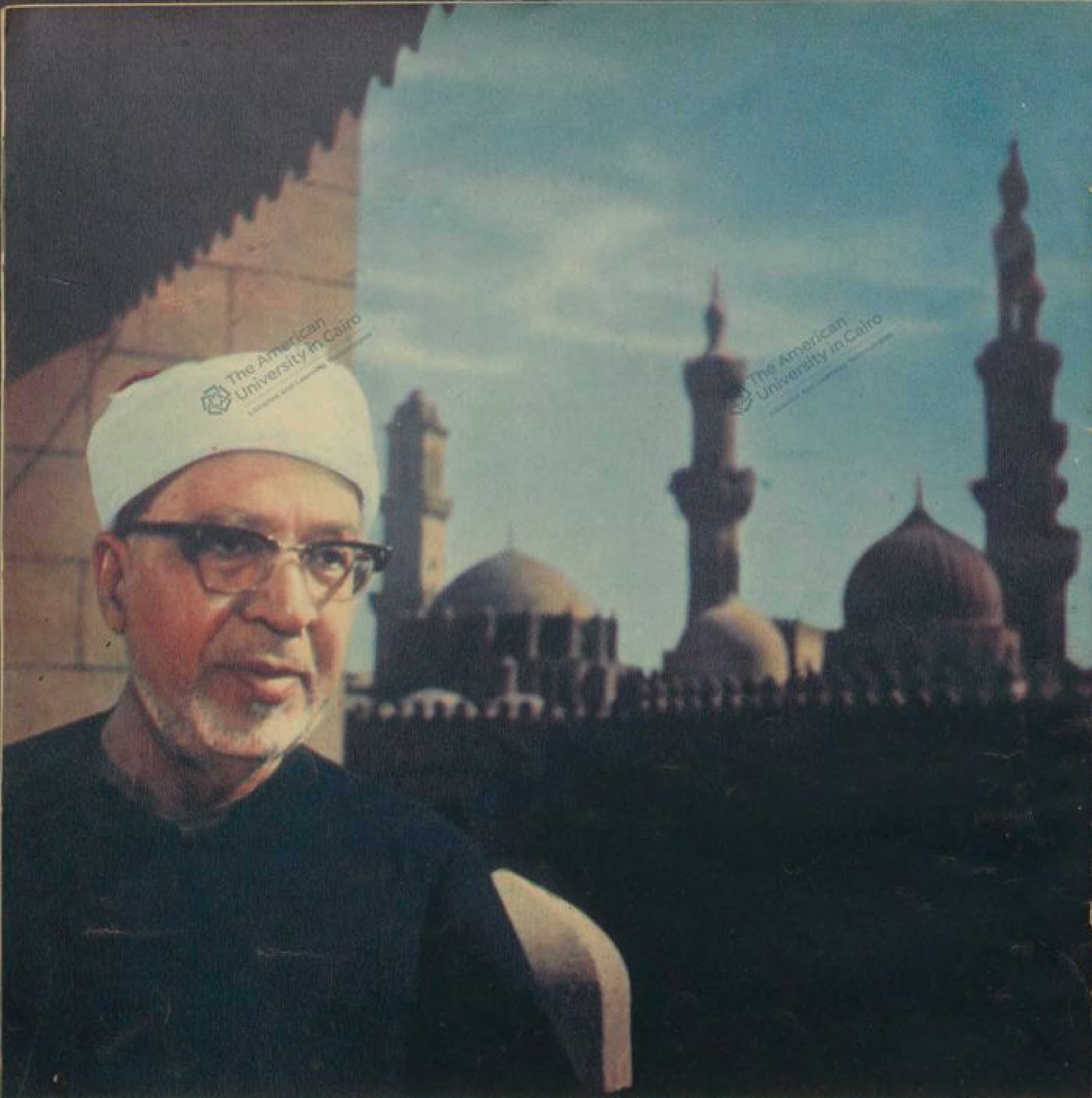

٨٠ عاما من الإيمان والكفاح وعبادة الله..

حاربوا الاستعمار وانشروا السلام

« يايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير »

صدق الله العظيم

تحقيق بقلم : محمد نصر — تصوير : فاروق ابراهيم

٨٠ عامًا
من الكفاح

المجمع المسكونى .. لن يزعـزع

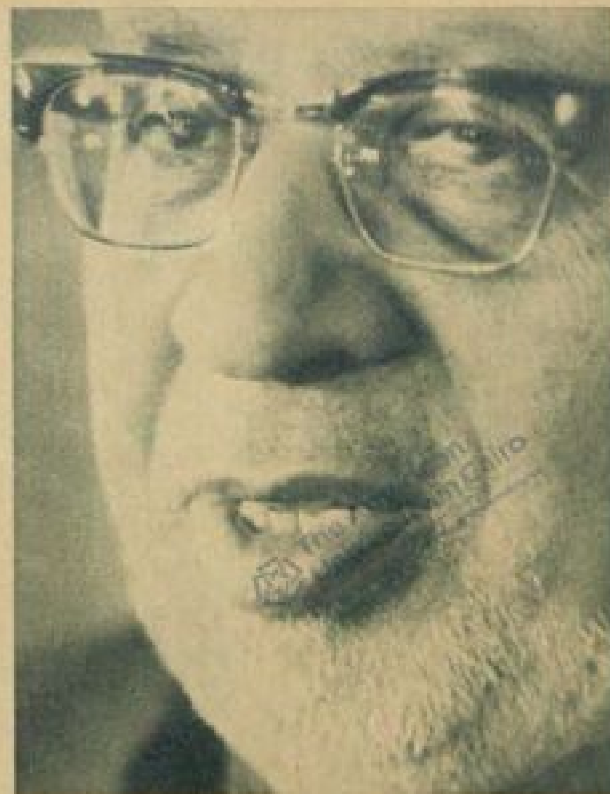

الامام يقول : الفتاوى مازالت تجيء الينا من اقصى البلاد للرد عليها .

في حجرة كبيرة تفوح من كل ارجائها روائح الشرق الزكية ، ارضها مغطاة بمجموعة من السجاجيد لونهـا احمر داكن ، مجموعة من التليفونات تقبع في صمت فوق منضدة صغيرة ملتصقة تماما بالمكتب الكبير .. على حين انبثت بعض اجهزة التكييف هنا وهناك ..

وعلى مقعد مواجه للمكتب تماما جلست .. امام فضيلة الامام الاكبر ، الشيخ حسن مأمون ، شيخ الجامع الازهر ..

اطوف انا ببصرى قليلا في جدران الغرفة الكبيرة لالتقى بصورة الرئيس جمال عبد الناصر ساجدا هناك في خشوع .. ولانتظر ريثما يبدأ فضيلته الحديث ..

ويرفع فضيلته رأسه الكريم ، لعين من فضيلته التفاتة الى .. فافهم انه يأذن ببداية الحديث ..

وللحظة واحدة تدركنى الحيرة كيف ابدأ .. انه الشيخ حسن مأمون ، الامام الاكبر ، صاحب الرأى في كل ما يتعلق بشئون الاسلام والمسلمين ، والمشتغلين بالقرآن في الازهر وهيئاته .. العالم الذى رفعه العلم الى اعلى المناصب ، فكان قاضيا ، ومفتيا للديار المصرية ، وقاضيا لقضاة السودان ، واخيرا اماما لمئات الملايين من المسلمين في انحاء الارض ..

ومع انه قد تجاوز الثمانين فان كلماته تكشف عما يتمتع به من سرعة الخاطر ، وحضور البديهة ، والقدرة على الابانة .. انه في هدوء واتزان يتحدث اليك فتأنس اليه ، وتحبه ، ويشد انتباهك بطهارة وجهه ونضارته ، وحرصه على ان يطيل التفكير قبل النطق بالكلمات التى يخرجها بلغة عربية رصينة قلما يتخلى عنها .. ويبتسم فضيلة الامام الاكبر ، فتنفرج شفتاه عن اسنان ناصعة البياض .. حسنة الترتيب .. لم يعرف بعد اطباء الاسنان طريقهم اليها ..

سبعون الفا

ويقطع فضيلته هذا السكون الطويل ..

ويبدأ حديثه عن ابنائه من طلاب الازهر الشريف ، بعد ان ارتفع عددهم فاصبح سبعين

اليـهود

عذبوا المسيح واضطهدوا.. رسالته

في السوق والامام الاكبر في طريقه الى بيته بينما المصلون يشترون ما يلزمهم

الاستاذ الاكبر يحتضن حفيده ياسر واخته ايمان وهو يجلس في حديقة بيته.

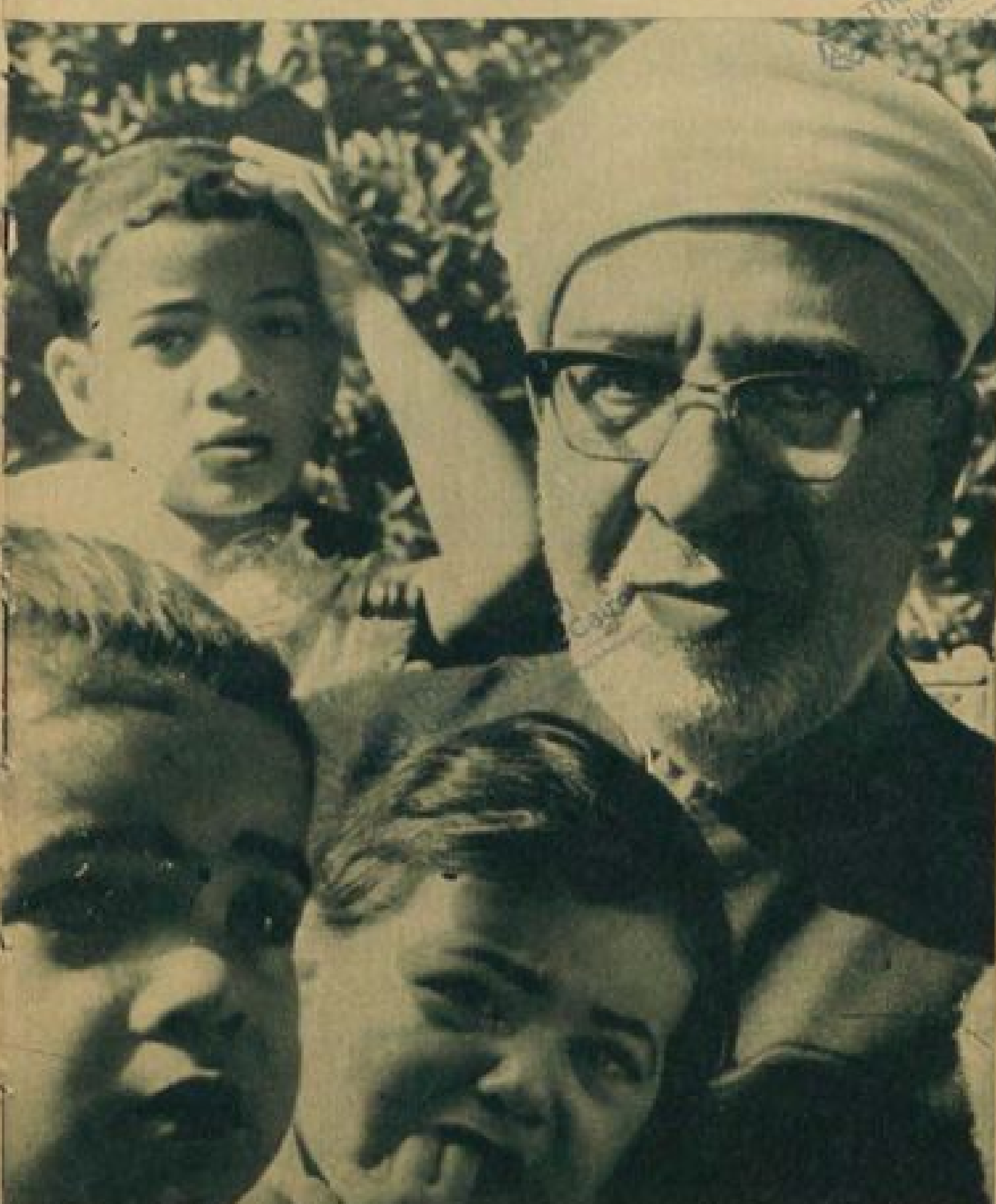

الشيخ حسن مامون وهو يؤدى فريضة الجمعة مع جيرانه فى مسجد حسين فهمى

الأستاذ الأكبر فى أثناء بحث بعض الأوراق الهامة التى يعرضها عليه مدير مكتبه الشيخ عبد الجليل عيسى .

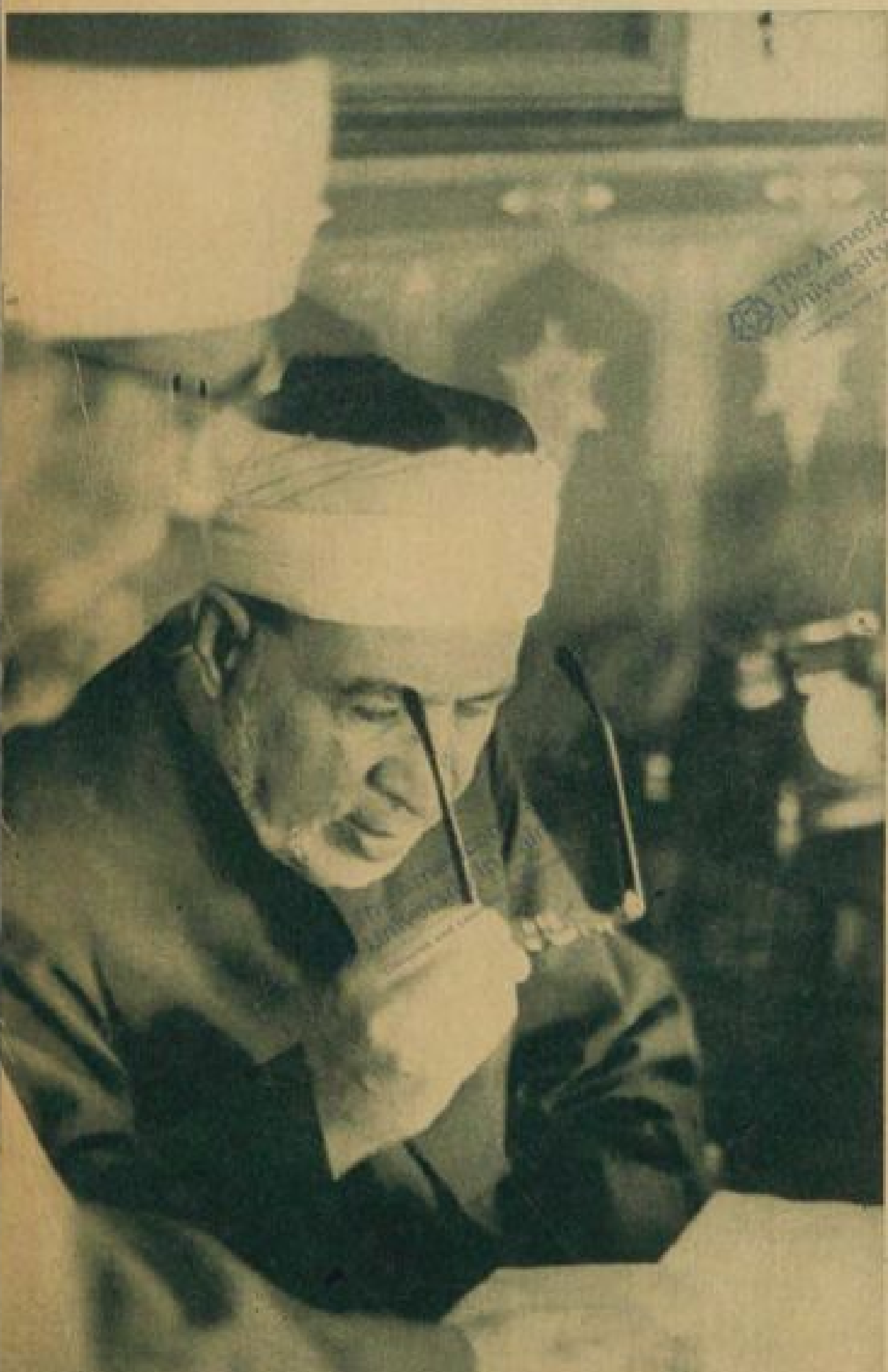

كتب الله المقدسة

ألفا يشكلون فى جنسياتهم كل سكان الدنيا . بعد أن كانوا جميعا لا يتجاوزون أحد عشر ألفا .. وبعد أن بلغ طلبة الجامعة الأزهرية اليوم وحدهم ثمانية آلاف طالب وطالبة ..

وأسأل فضيلته :

— وكيف يمكن لعلماء الدين أن يتحرروا من آثار الماضى ليتبوأوا مكانهم الطبيعى فى التوجيه الأخلاقى والتكافل والاجتماعى لمجتمعنا الجديد ؟

وينساب صوت الامام هادئا بعد لحظات من التفكر :

— علماء الدين فى الماضى والحاضر يأخذون مكانهم الريادى فى التوجيه الأخلاقى والدينى والنهضة الشاملة التى يحياها الأزهر اليوم ، يكون لها الأثر الفعال اذا أخلصت النيات ، ومكن للأزهر فى الانطلاق وهيئت له رجاله وغربيه الظروف ، فان علماء الدين سيحملون تبعة التوجيه الأخلاقى والتكافل والاجتماعى للمجتمع الجديد ، غير أنه علينا الا ننسى اننا نعيش فى عصر كثرت فيه وسائل الاعلام ومنها المسموع والمرئى والمكتوب والمرسوم فما لم تسر هذه الوسائل على نفس الطريق الأخلاقى الذى يسير عليه علماء الدين ، فلن يكون لما يؤديه عالم الدين الأثر المنشود !

ولقد استردت الجامعة الأزهرية بعض ما سلب منها مما كانت تؤديه للعالم الاسلامى فى الماضى ، فلقد كانت تدرس كثيرا من العلوم الكونية بالاضافة الى العلوم الدينية ، فاذا ما خطت اليوم بفضل ثورتنا المؤمنة خطوة نحو دراسة الطب والهندسة والزراعة والتجارة ، فنرجو أن تتبعها خطوات نحو التمكين لجامعة الأزهر حتى تدرس كتاب الكون كما تدرس كتاب الله فتقدم للعالم كله عالم الدين الدارس لعلوم الحياة ، وعالم الدنيا المتفقه فى علوم الدين ، فيعود الدين والعلم شيئا واحدا متمثلا فى ابن الجامعة الأزهرية ، فانه من الخطأ الذى وقع فيه العالم الاسلامى بفعل الاستعمار وأحابيله ابعاد الدين وعلمائه عن المشاركة فى مجالات الحياة على اختلافها .. ثم لاننسى ونحن نتحدث عما حدث لجامعة الأزهر انها وهى تعد اليوم الفتاة العربية المسلمة اعدادا اسلاميا بكلية البنات الاسلامية ستقدم للأمة الاسلامية الأم الصالحة والزوجة المثالية والفتاة المتدينة التى لا تتأثر بالتيارات الاباحية المختلفة .

مجمع البحوث الاسلامية

ومن المؤتمر الأول لمجمع البحوث الاسلامية قال فضيلته :

— لقد عقد المؤتمر الأول لمجمع البحوث الاسلامية وحضره خمسون عضوا من أبرز علماء الاسلام فى العالم ، وقدم كثير منهم بحوثا قيمة دينية واجتماعية واقتصادية تمس حياتنا وتتعلق بمجتمعنا الجديد ، منطلق الى آفاق بعيدة ، كما قدم المؤتمر توصيات وقرارات تتعلق بعروبتنا ، وتكوين لجان متفرعة من مجمع البحوث مما سيظهر له أثره البعيد فى عالمنا العربى والاسلامى فى المستقبل القريب ان شاء الله .

— وما هو الدور الذى يقوم به الأزهر فى سبيل الدعوة للتحرر وتعبئة الشعور القومى حول الخلاص من الاستعمار ..

ويجيب فضيلته مازجا بين الدعوة للتحرر وبين قرارات مؤتمر الدول غير المنحازة فيقول :

— كان لقرارات مؤتمر الدول غير المنحازة وأثرها الفعال وعلى الأخص قراراته الخاصة بقضايا العرب ، وما يتعلق منها بفلسطين والجنوب المحتل وعمان أثرها الكبير ، وهذه القرارات جعلت لقضايانا العربية أهمية دولية عالية وأكدت حقنا فى أرضنا ووصمت الاستعمار والصهيونية بالبغى والعدوان ، وانه لمما يذكر للأزهر انه يؤدى واجبه نحو تعبئة الشعور القومى والدينى على الصعيد العربى والاسلامى سواء بالنشر أو الخطابة أو الاذاعة فى داخل البلاد وخارجها ولى فيها أحاديث من « صوت العرب » موجهة الى أبطالنا فى الجنوب المحتل بلغت حتى الآن سبعة عشر حديثا عنوانها « الجهاد » ومازلنا نتابع نشر واذاعة الأحاديث والمقالات لتعبئة شعور المكافحين ضد المستعمرين من قبل صدور قرارات المؤتمر ومن بعده ، وان رسالة الأزهر هى رسالة الاسلام والاسلام يأبى الذل والعبودية «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين»

حول تنظيم النسل

وحول تنظيم النسل الذى تطرق اليه الحديث ، قال فضيلته

— لا يكون تنظيم النسل بقانون عام ، لأن النسل انما هو ثمرة علاقة لن يحكمها القانون ، ولن يستطيع أن يتحكم فيها ، انما التنظيم أمر فردى تتحكم فيه ظروف كل انسان وملابساته ، ولن يكون الأمر الا بتبصرة الناس وتوجيههم بأن الدين لا يمنع الانسان من أن يكيف نفسه حسب ظروفه ، وقد سبق أن بينا أن الفقهاء المسلمين تناولوا موضوع تنظيم النسل حينما قالوا أن للرجل أن يعزل — حين المباشرة الزوجية — اذا رضيت زوجته . وليس صحيحا أن كثرة الانسال تلجيء مثلا الى التحلل من الحلال فى طلب العيش لأن الرجل المسلم المتدين يؤمن بأن الله هو الرزاق ذو القوة المتين وانه ما من دابة فى الأرض الا على الله رزقها ، ويؤمن كذلك بوجوب السعى والعمل « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » وعليه أن يسعى ويجد لتحصيل القوت من الأرض باصلاحها واستثمارها ، قال الله سبحانه وتعالى : « هو الذى جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه »

وقال صلى الله عليه وسلم «التمسوا الرزق فى خبايا الأرض»

علاتة

وأسأل فضيلة الامام الأكبر :

— ترى ، الى أى حد يتأثر العالم الاسلامى بتبرئة اليهود من دم المسيح ، وخاصة بعد تقديم الوثيقة المزعومة لمؤتمر المجمع المسكونى الذى عقد أخيرا بروما ؟

وبعد فترة من التفكر أجاب فضيلته :

لن يتأثر العالم الاسلامى بدعايات اليهود ومحاولة تبرئتهم من اضطهادهم وعدائهم للسيد المسيح .. فان الحقائق التاريخية الثابتة لن تزعزعها الوثيقة المقدمة للمجمع المسكونى بروما أو التى تصدر عنه ، فان الثابت فى الكتب المقدسة يدمغهم باضطهادهم الظالم للسيد المسيح وعدائهم السافر لأبناء المسيحية . فليعرف ذلك جيدا اخواننا المسيحيون ، وعليهم الا يأمنوا جانب اليهود الصهيونيين فانهم شر على الانسانية جميعا .

وجاء سؤال آخر عن أحداث السودان خاصة أن فضيلة الامام الأكبر كان قد عمل قاضيا للقضاة هناك أكثر من عشر سنوات ..

وتحدث فضيلته :

— ان أبناء السودان يحبون بعضهم بعضا حبا جما ، والذى حدث أخيرا مرده الى عدم وجود حياة نيابية أو قل ، انه نتيجة لأخر الحكم النيابى . وأبناء السودان الجنوبى غير متدينين بالاسلام ، والفجوة بين الجنوب والشمال يجب أن تختفى حتى لا تحدث كارثة — فى المستقبل — بانفصال السودان الجنوبى الذى يضم الخيرات والثروات ..

محمد نصر

لقد سقط جدار الصمت بين الدين..

الله اكبر .. ركعتان لتحية المسجد قبل صلاة الجمعة يؤديها فضيلة الشيخ حسن مأمون والى جانبه احد جيرانه

الشيخ حسن مأمون في مكتبه الخاص

... والدنيا

في كل يوم جمعة يستقبل الوالد الشيخ حسن مأمون أبناءه وحفدته انه اليوم مع ابنائه دكتور محمود ، والقاضي ومحمد المهندس ومعهم اطفالهم ..

الشيخ حسن مأمون في الطريق الى عمله بالازهر

سنوات الكفاح العظيم

- في حي الخليفة ولد في ١٣ يونية ١٨٨٤ .
- ولى القضاء الشرعي تخرج سنة ١٩١٨
- مع بداية عام ١٩٢١ استكمل نصفه الحلو من انسة لم يرها الا من خلال صورة لها رآها مع امه وكانت تربطه باسرتها علاقات قديمة .
- في وظائف القضاء لمع اسمه واصبح مفتشا على جميع المحاكم الشرعية في البلاد سنة ١٩٢٩ ومنها انتقل الى وظيفة قاضي قضاة السودان وبعد عشرة اعوام عاد الى القاهرة رئيسا لمحكمة مصر وعضوا بالمحكمة الشرعية العليا فرئيسا لها ثم مفتيا من سنة ١٩٥٥ فعضوا في مجلس الامة في عهد الوحدة بين مصر وسوريا .
- يجلس الآن على اقدم كرسي ديني يرجع تاريخ انشائه الى نهاية القرن العاشر الهجري ، والسابع عشر الميلادي .
- بتوليه المشيخة يصبح ترتيبه الاربعين بين الائمة الذين تولوا منصب الامام الاكبر خلال ثلاثمائة عام .

تفضل الفتاة العراقية كلية البنات على الكليات المختلطة الاخرى فهي مازالت تخاف من الاختلاط ..

د . سعاد خليل عميدة كلية البنات

تحقيق : فاروق الطويل
تصوير : محمد سعيد

تحت العباءة .. تختفي أزياء باريس

من هي العراقية .. وماهي اليوم .. وماذا تريد ؛ ماهي امالها واحلامها ؟.. كيف تفكر في السياسة وفي ابن الحلال ؟.. ماهي العوامل المتقاربة التي تتنازع تفكيرها ؟.. وماهي قصتها مع التقاليد ؟.. وماهو كفاحها السياسي .. ومعركتها في الدراسة والجامعة ؟.. ومن هم المفكرون الذين وقفوا بجانبها وساندوها في كفاحها ؟.. ومن هي اول مهندسة واول طبيبة عراقية ؟.. واخيرا كيف تحب ؟.. وهل مسموح لها بالحب ؟.. وكيف تتزوج وماهي مشكلاتها في البيت .. في العمل .. في الشارع ؟..

تعالى نستعرض قصة المرأة العراقية .. تعالى نقلب صفحات تاريخها المجيد .. ان صفحات التاريخ مليئة بقصص الكفاح المريرة التي صنعت المرأة .. وعلى مر الاجيال .. وفي مختلف العصور وقفت العراقية جنبا الى جنب مع الرجل في معاركه السياسية والحربية ..

الوجه الحقيقي للمرأة العراقية .. الرغبة في العلم .. والتمسك بالحجاب ..

تقضي الطالبات وقتا طويلا بين كتب السياسة والتاريخ والادب والنهضة النسائية ..

زاد اقبال الطالبات على دراسة المواد العملية .. واستطعن الحصول على اكبر الشهادات العلمية .. وفزن بنصيب كبير في البعثات الخارجية ..

كيف طالب مفكرو العراق بتحرير المرأة ؟

عراقية في القاهرة .. راجحة علي جاسم حرم الملحق العسكري تقدم اكلة عراقية

رجال وراء المرأة

لا تستطيع المرأة ان تكسب معركتها وحدها .. فلابد لها من رجال يؤيدونها .. ويقصرون طريق كفاحها .. فكما وجدت المرأة المصرية قاسم امين .. الذي لعب دورا هاما في تحرير المرأة العربية وليس المصرية .. فقد وجدت العراقية كبار المفكرين والشعراء .. والخلفت الحركة طابعا شعريا .. ودينيا ..

وكان اول من جهر فيها بالتحرير هو المرحوم الشيخ الآلوسي فقد اصدر رسالة بالفارسية تعلل فيها اسباب تأخر المسلمين ودعا الى تغيير القوانين واساليب الحكم وخص المرأة في هذا القسم بصراحة لم يألفها المحيط العربي .. فقد كان يرى ان الاسلام لا يتسامح في اعمال القادرين من المسلمين على تعليم المرأة ..

وتحمس للحركة شعراء العراق الكبار الرصافي والزهاوي ..

فاما معروف الرصافي فقد نادى برجولة كل اسباب التأخر والخمول وجاهر بان المستقبل العصري للشعب لن يتحقق الا بمشاركة المرأة وانه لن تستقيم النهضة بغير تحرر المرأة

ولعبت قصائد الرصافي دورا هاما في اقناع الناس بما اصاب المرأة من اجحاف وحقوقها من امتهان .. وقد تعرض الرصافي في سبيل رسالته الى الاهانة والتعنت والتعسف والضرب ايضا ..

اما جميل الزهاوي وهو شاعر الفكر والحرية لم يكن اقل حماسة ولا اندفاعا في المطالبة بحقوق المرأة .. والمتتبع من جهاده الفني وشاعريته الفياضة صدى تلك الجولات الصارمة والحملات العاصفة التي كان يشنها على من يقف في طريق المرأة وقد تعرض في سبيل ذلك لانكار شاعريته والافتراء عليه .

اما ساطع الحصري فقد التمس للمرأة من فوق مقاعد الدراسة ولم يأخذ سبيله في تحت القراق واستلهام الشعر ويرجع الفضل في تعليم العراقية الى ساطع الحصري ولاشك ان ايمان الحصري باعداله في تعليم المرأة بحقوق ايماله بالحياة برغم جميع العوائق التي كانت تقف في طريقه ومع ذلك فقد نجح في فتح مدارس الاناث ولا سيما دور المعلمات .

واخيرا كان روفائيل بطي اول صحفي يخصص صفحة كاملة للمرأة يعرفها بما يدور خارج اطرها وبحثها على نصرة قضيتها ويتابع نشاطها ..

كيف ظهرت اول مدرسة بنات في العراق ؟ وما هو تفكير المسئولين في هذا الوقت ؟.. وماهي نظرتهم بالنسبة للمرأة ؟..

بدأت القصة عندما قرر الوالي انشاء اول مدرسة بنات ابتدائية .. وانعقد مجلس المعارف بولاية بغداد ليناقش الامر .. ووافقوا بالاجماع .. الا انهم تباحثوا في شكل المدرسة التي تصلح مقرا للدرس وقد رأوا ان المدرسة لابد ان تتصف بالشروط الآتية : الا تكون احدى الدور المجاورة مشرفة عليها .. والا تكون شبابيكها مطلة على الشارع .. والا تكون في الدور المجاورة لها اشجار عالية .. وغايتهم في كل هذا الا تتعرض الفتيات وهن يسرن في صحن الدار لانظار احد المجاورين ..

وقد اقترح الزهاوي ان تكون هذه البناية هي منارة سوق الغزل فهي اعلى مكان في بغداد واخيرا اتفقوا على احدى الدور الواقعة في محلة الميدان الجديدة لتكون مقرا للمدرسة وتم تعيين ابنته شكور معلمة اولى وساعدها مدرسات اخريات والتحق بالمدرسة ٦٠ طالبة ..

وقد كان من المتبع احترام التقاليد . فلم يخول لناظر المعارف نفسه ان يزورها .. وانتخب لها طبيب للمدرسة .. وهناك الآن قصة عبد الرحمن النقيب اول رئيس للوزراء في العراق فقد حرم على اهله السفور داخل البيت وقال حتى اذا مرت طيارة من فوق المنزل .. فلا يرى الطيار السيدات ..

وقد وجدت اول فتاة للحقوق .. مشاكل صعبة في طريقها للكلية .. وهي الطالبة صبيحة الشيخ داود .. مؤلفة كتاب اول الطريق واول قاضية للاحداث في العراق ..

وهي تروي القصة في كتابها .. فتقول :

« عندما فكرت في الالتحاق بالحقوق جاء احد اصدقاء والدي ينصحه بسفري للخارج ورفض والدي .. وذهبت معه الى وزير المعارف الذي عارض الفكرة بشدة ووجهني للتدريس او التربية ..

(ولكن والدي اصر على ذلك وتقدمت للكلية ولم يستطع مجلس الكلية ان يرفض طلبي لانه لم يجد ما يستند اليه .. وقد اثار دخولي ضجة كبيرة بين رجال الدين وبين الاساتذة والطلبة .. وكانت امي تحضر معي الى الكلية كل يوم مخافة ان تحدث مظاهرة ضدي او يعتدي علي .. او امنع من الدخول .. وقد افردت لي الكلية مقعدا خاصا كاللوج والبنوار في السينما .. وكنت ادخل الى الفصل واتابع الدرس في حالة احسد عليها .. وهكذا كان عام ١٦ نقطة تحول في تعليم العراقية وتشجعت الطالبات بعد ذلك للالتحاق بالكليات)

ولم تقتنع العراقية بما نالته من التعليم الجامعي .. بل قررت ان تقتحم ميادين الدراسات العليا واتجهت للدراسة خارج البلاد للحصول على درجة الدكتوراة والماجستير ومن الثابت ان مديحة سالم زكي اول طبيبة اسنان كانت اول عراقية سافرت على نفقتها الخاصة الى فرنسا للحصول على درجة الدكتوراة وكان ذلك سنة ٣٦ ..

كما كانت السيدة مديحة بين الرسامة المرونة والسيدة عزرا صاف اول عراقيتين سافرتا في بعثة حكومية وبعد ذلك اخذت البعثات تتوالى على المرأة ..

موضة قص الشعر

كيف دخلت موضة قص الشعر الى العراق ؟.. وكيف واجهتها المرأة ؟.. وما رأي الرجال فيها ؟

ان موضة قص الشعر مرتبطة بالحجاب .. والمرأة المحجبة تمثل المرأة من الطبقة المتوسطة .. اما الفلاحة فهي سافرة وهي تشترك مع زوجها في الحقل وكذلك البدوية

وكان للسفور معركة حامية بين الشعراء ورجال الدين والفنانين ايضا ..

بالرغم من اهتمام الدولة بتدريس مختلف الفنون في الكليات والمعاهد فانه لم تظهر فنانات على المستوى العالي .. والحركة الفنية في العراق مازالت متواضعة للغاية

تحت العباءة

تخرج كلية البنات عشرات الطالبات كل عام من قسم السكرتارية ..

هكذا تتزوج بنت العراق..

اما قضية قص الشعر .. فقد ادخلتها السيدة معززمحمد توفيق وهي ناظرة احدى المدارس وكانت الموضة سببا في صراع فكري جاد .. حتى اطلقوا عليهـا (المرأة المسترجلة)

وقد نفذت السيدة معزز فكرتها في طالباتها فكانت تقص لهن شعورهن في طابور الصباح .

وقد واجهت المرأة العراقية مقاومة عنيفة في معركة السفور .. حتى ان بعض السيدات كانوا يلقون على وجه العراقية السافرة بالسوائل الحرقة .. كما كانوا يعتدون عليهن بالضرب .. ايضا

المرأة العاملة ..

واخيرا ماهي مشكلات المرأة العراقية اليوم ؟.. وكيف تحب وكيف تتزوج ؟..

ان المشكلة التي تواجه المرأة العاملة في كل المجتمعات متقاربة .. ولكنها بالنسبة للعراقية تكاد تكون محدودة ، فدور الحضانة منتشرة في كل احياء بغداد والدولة تعطي للمرأة الحامل اجازة وضع كاملة .. والمواصلات ليست مشكلة هناك ، ومعظم العاملات يمتلكن سيارات .. ويقابلك في الطريق عشرات السيارات تقودها عراقيات عاملات ..

ولكن المشكلة الرئيسية التي تواجهها هي التقاليد والعادات القديمة فالكثير منهن يلبسن حتى اليوم العباءة ويذهبن بهما الى الجامعة والعمل بالرغم من انها تخفي تحت العباءة احدث الموضات واجمل التسريحات ..

فالتقاليد تقف اليوم امام اقتحام المرأة لبعض الميادين .. فمثلا ترفض العراقية العمل بالتليفزيون وتعتبرها وظيفة لا تليق بها .. اذ كيف تعرض نفسها على الشاشة كل يوم امام الجماهير .. ولهذا يخلو التليفزيون العراقي من السيدات الا من فتاة واحدة اسمها زهرة احمد تعمل مذيعة في الصباح ومذيعة في المساء .. ولهذا لم تقتحم المرأة ميادين الفن .. ولهذا يرجع اليها تأخر الحركة المسرحية والفنية في العراق .

والوظيفة المقدسة هناك هي وظيفة التدريس .. والشاب الذي يستطيع الزواج من مدرسة هو اسعد الازواج لانها هي سيدة المجتمع وهناك معركة بين التطور وبين العادات القديمة .. فبينما نجد في كليات الجامعة السفور نجد العباءة في كلية البنات . والفتاة الجامعية او المرأة العاملة اليوم تستطيع ان تختار شريك حياتها ولا يتدخل الاهل في ذلك .. هذا بالرغم من كثرة زيجات الاقارب هناك لمعظمهن يتزوج من قريباته

وبعد ..

هذه هي العراقية وهذه هي مشكلاتها .. وكفاحها .. وتاريخ نضالها من اجل كسب الحقوق المشروعة للمرأة ..

فاروق الطويل

البسي شامواه..

رغم تقارب الشتاء على الانتهاء – وذلك طبعا بالنسبة لمصممي الازياء فقط – فانه ظهرت في عرض للازياء في الخارج تصميمات جديدة وكلها من الشامواه . وفي رأي خبراء الاناقة أن الشامواه خير مايبرز جمال المرأة لنعومته ورقة الوانه .. بالاضافة انه يناسب كل قوام فهو ينسدل بانسياب ولا يكشف عيوب الجسم مهما كان الموديل ..

وقد اخترنا ثلاثة موديلات من الشامواه : تايير اسبور يتميز بالجاكيت الطويلة ، فستان الوالد برنسيس والديكولتيه على شكل (v) والموديل الثالث بالظهر ليعمد الظهر وهو بقصة من الامام ايضا من تحت الكول حتى اسفل الذراع .

أطباق حلو لرمضان

نحن الآن في شهر رمضان المبارك .. وايامه ولياليه سنقضيها كلها في جو الشتاء مما يتطلب مقاومة مضاعفة لتعويض الامتناع عن الاكل طوال اليوم وبرودة الجو ايضا . وهذا لايعني الاكثار من الاكل نتيجة الافطار وانما حسن اختيار المواد الغذائية وتعتبر السكريات من اهم المواد التي تساعد على تعويض هذا النقص . ولذلك نقدم أصنافا متعددة من الحلوى لمائدة رمضان لا تخلو منها وكلها تكاليفها معتدلة وسهلة التنفيذ ولذيذة الطعم .. وكل سنة وانت طيبة .

مربعات عيش السرايا

١ – تعمل من الخبز الافرنجي البايت (عيش توست)

٢ – يقطع الرغيف المعروف بالصندوق شرائح رفيعة وتزال الاجزاء الصلبة التي تحيط بكل مربع .

٣ – يندى الخبز بالماء البارد تندية خفيفة ويرص في صينية .

٤ – يسقى العيش بالشراب وهو دافيء وترفع الصينية على نار هادئة وتحرك على النار باستمرار ويصب مقدار من الشراب على الخبز كلما احتاج الامر حتى يتشرب الخبز جيدا بالشراب .

٥ – يقلب الخبز على صحن مبلل بالماء وتكرر العملية (٣–٤) حتى ينتهي مقدار العيش ويترك الى ان يبرد تماما ثم يجمل بقطع القشدة القلبة .

طريقة عمل الشراب :

٦ كوبات من الماء – كيلو ونصف سكر – ملعقة من عصير الليمون ويترك على النار الى أن يعقد بشرط ألا يكون غليظا .

يحرق عدد ٢٠ قطعة من السكر الماكينة مع ٥ ملاعق من الماء وقليل من الليمون حتى يصير لون السائل بنيا غامقا . يصب السكر المحروق على الشراب السابق ليكسبه اللون المعروف ويضاف اليه قليل من الفانيليا .

قالب الكستروه بالكرملة

مقادير الكرملة : ١٠ قطع سكر – ٢ ملعقة كبيرة من الماء

طريقة العمل : يضاف السكر الى الماء ويرفع على التلوبستر في الفنجان الى أن يحمر لونه .

يصب في القالب وهو ساخن ويترك القالب بدون تحريك حتى تبرد الكرملة وتجمد ثم يدهن القالب بالسمن .

مقادير الكستروه : ١/٢ رطل لبن – صفار بيضتين – ٢ بيضات كاملة – ملعقة سكر ناعم . فانيليا

الطريقة : يسخن اللبن ويضاف الى البيض المربوب قليلا . يضاف السكر والفانيليا ويقلب حتى يذوب السكر

يصفى الخليط بمصفاة سلك في القالب المعد . يغطى بورقة زبد مدهونة بالسمن .

يوضع القالب في اناء به ماء يصل لنصف ارتفاع القالب ويرفع الاناء على نار هادئة مدة ساعة حتى يجمد مع مراعاة عدم غليان الماء والكستروه اثناء المدة المقررة .

يقلب القالب وهو ساخن في طبق ويقدم بعد تبريده .

الارز باللبن والكرملة

المقادير : رطل لبن – ١/٢، ١ اوقية ارز – سكر للتحلية – فانيليا أو ماء ورد (حسب الرغبة) ٢ بيضة – مقدار من الكرملة السابقة .

الطريقة : ينقى الارز ويغسل جيدا وينقع في ماء مغلي مدة ساعة ثم يصفى من ماء النقع ، ويغطى بالماء الجديد ويرفع على النار حتى ينضج نصف نضج – يضاف اللبن والسكر والفانيليا ويرفع على نار هادئة مع التقليب حتى ينضج . ثم يخلط الارز باللبن الناضج بالبيض والفانيليا وبعد تحليته ويوضع في القالب المعد بالكرملة والمدهون بالزبد ثم يوضع القالب في صينية بها ماء ويزج في الفرن (متوسط) حتى يجمد . ثم يقلب في طبق ويقدم (ساخنا أو باردا)

فطيرة الزبادي

المقادير : كوب زبادي – ٢ كوب دقيق – كوب سكر سنترفيش – ٢ بيضات – مبشور برتقالة – ملعقة بيكربونات الصودا – ١ ، ٢ كوب سكر للشراب ، ليمونة

الطريقة : يخلط جميع المقادير مزجا جيدا ثم تصب في صينية مدهونة بالسمن وتزج في فرن متوسط الحرارة مدة نصف ساعة تقريبا حتى يحمر وجهها والنضج يعقد الشراب غليظا ويصب وهو بارد على الصينية عند خروجها من الفرن وتترك حتى تبرد وتقطع ثم تقدم .

مسابقة "النصف الحلو" تعلن اسم الفائزة بالبالطو الأسبوع القادم

لمعلوماتك الخاصة

يضم المطبخ عادة اواني من انواع متعددة .. منها المصنوع من الالومنيوم .. والنحاس .. والصيني .. واليك طريقة تنظيف كل منها :

الاواني المصنوعة من الالمنيوم :

– تنظف بمسحوق التنظيف يوجد منه في السوق انواع كثيرة

– تنظف ايضا بسلك الالمنيوم ويمكن الاستغناء في هذه الحالة عن المسحوق .

– اذا كانت الاطعمة لاصقة في قاع الانية .. فاملئيه بالماء والصابون واتركيه هكذا طوال الليل .

– من وقت لآخر : نظف الاواني من الخارج بمسحوق التنظيف مع اضافة قليل من النشادر ثم اشطفيها جيدا بعد هذه العملية .

– تجنبي استعمال البوتاس لمثل هذا النوع من الاواني .

الاواني النحاسية :

– استخدمي مسحوق التنظيف مع الصابون ويمكن اضافة خل للماء . تجفف الاواني جيدا .

– من وقت لآخر تحتاج الاواني لعملية تبييض تحت اشراف العامل المختص .

– تجنبي وضع الاواني النحاسية في الفريجيدير ولا تضعيها مطلقا على نار قوية .

الاطباق الفناجين المصنوعة من الصيني :

– استخدمي الماء مع منظف مناسب .

– ادعكيها بقطعة من الليمون بعد شطفها بماء وخل (ملعقة شوربة خل لكل لتر ماء)

– من وقت لآخر : ضعي بداخلها محلول ماء ، جافيل ، حتى لايصفر لون الصيني واشطفيها جيدا .

– لا تستخدمي مطلقا في تنظيفها سلك الالومنيوم ولا تجرح الصيني

الاواني الفخارية :

– تنظف بالماء ومسحوق التنظيف واذا كانت جديدة فادعكيها من الداخل بفص ثوم .

– من وقت لآخر : ادعكيها من الخارج والداخل بمسحوق التنظيف واتركيها منقوعة لبضع دقائق في محلول ماء ونشادر (ملعقة شوربة نشادر لكل لتر ماء)

– لا تستخدمي مطلقا في تنظيفها آلة حادة .. اذا كانت في حاجة لتنظيف كبير فانقعي فيها ماء ساخنا وبوتاس .

ازالة بقع :

– الصدأ العالقة على اوان لم تستخدم منذ فترة طويلة فادعكيها بالجاز ثم اشطفيها جيدا بالماء والصابون وجففيها بعناية .

– الدهن العالق على المقابض الخشبية لبعض الاواني فازيليها باستخدام التتراكلورور الكربون .

ازالة رائحة :

– السمك : اتركي الآنية تغلي قهوة أو شاي لمدة ربع ساعة .

– الثوم من الآنية فخار ادعكيها بورق نعناع طازج .

– العفن من اناء تبقى فيه جزء من الاطعمة .. بعد تنظيفه جيدا بماء جافيل واشطفيه جيدا ، اتركيه لمدة ٢٤ ساعة بعد أن توضع فيه بعض حبات ...

صورة من مجتمعنا الجديد ..

الفلاحة تناقش مشاكلها

ثريا حمدان وعزيزة حسين ونوال السعداوى واهتمام واضح بمشاكل المرأة ..

اكثر من رائعة فعلا فلاحتنا المصرية..عندما تجد فرصتها لاثبات وجودها ومنعما تجد من يمنحها الثقة والتقدير والحب . رأيتها تتحدث عن الاشتراكية ومبادئه ثورتنا وتلمس بيد واعية مستبصرة صميم المشكلات الفعلية التى تعترض المرأة فى القرية وفى المدينة — نفس الإنسانة الساذجة ذات الجلباب الاسود الطويل التى لا تعرف سوى انها زوجة وام وفلاحة يجب ان تشارك زوجها العمل فى الحقل دون ان تسعى لاكثر من ذلك لانها لا تعرف لحياتها معنى أعمق من ذلك — رأيت نفس هذه الصورة مع تغير كبير . ثورت العقلية الساذجة واتسعت دائرة ادراكها وامتد نشاطها بعيدا عن ممثلتها فى مجلس الامة ليصبح شيئا جديدا جميلا وخطا عميقا على طريق ثورتنا وكفاحنا ولتصبح فلاحتنا رائدة تاخذ بيد المجتمع الريفى لغيره وتسمع صوته للعالم كله .

حدث ذلك فى الندوة التى عقدتها مراقبة البرامج النسائية بالتليفزيون لمناقشة دور المرأة فى مرحلة الانطلاق الثورى ولم اصدق نفسى وانا اسمعها واراها لولا ان كان معى عدد كبير من المشتركين فى المناقشة : ثريا حمدان مراقبة البرامج النسائية ، عزيزة حسين رئيسة لجنة تنظيم الاسرة والدكتورة نوال السعداوى واكثر من ٦٠ سيدة من مختلف القطاعات من بينهن عشر رائدات ريفيات كل منهن تمثل انطلاقة ثورية جديدة .

فوزية متولى من محافظة الدقهلية تعتقد ان مشكلة الطلاق هى اخطر المشكلات التى تواجه المجتمع بشكل عام والمجتمع الريفى بصفة خاصة ، واصعب تجربة فى حياة المرأة ان تطلق وتشرد هى واطفالها دون ان تفكر فى وسيلة تعينها على الحياة . وهى شخصيا قد مرت بهذه التجربة ولها من العمر ٢٠ عاما فقط ، واستطاعت ان تجد لنفسها حلا يرضيها وينسيها عدم توفيقها فى حياتها الزوجية . ان العمل هو افضل الحلول فى راى فوزية . يجب ان تتعلم المرأة وتعمل وتكسب حتى لو لم يكن لمواجهة تجربة قاسية فى حياتها فمن اجل ان تنهض بمستوى عائلتها وتوفر لها حياة افضل . ولا داعى مطلقا لان تبيع المرأة فى توفير نقودها تلك الطريقة القديمة . وذلك بشراء مصوغات ذهبية بعد ان اصبحت هناك وسائل اخرى للتوفير كالبريد تحفظ النقود وتضيف عليها فوائدها .

آراء كثيرة فى كل شىء سمعتها من رائدة الدقهلية ، واهم من هذا تضع اقتراحات واعية كحلول للمشاكل . ففى رأيها مثلا ان مشكلة الطلاق يمكن ان يحلها اتفاق يعقد عند الزواج على دفع مبلغ معين فى حالة الطلاق كتامين للزوجة ضد ما يمكن ان يحدث لها من متاعب وما يمكن ان تقابله من صعوبات بسبب طلاقها .

ومشكلة اخرى حساسة تتحدث عنها **خديجة ابراهيم** من ميت غمر هى الزواج غير المتكافىء من ناحية السن فالمرأة الريفية تتزوج عادة وهى فى الخامسة عشرة أو اقل تتزوج رجلا قد يزيد عمره على الاربعين ، تجربة غير متكافئة الاطراف من حيث الفهم والاندماج وتحمل مسئولية الاسرة . وفى رأى خديجة ان حل هذه المشكلة فى حملات التوعية التى يجب ان تستمر وتتسع دائرتها حتى تؤتى النتيجة المرجوة منها .

وتنظيم النسل مشكلة اخرى حلها فى حملات التوعية ايضا ، **وتتحدث نفيسة عبد الحى** من قويسنا منوفية عن هذه المشكلة بايمان واخلاص وتقول ان تنظيم النسل هو أسلم وسيلة للارتفاع بمستوى المعيشة والتوفيق فى تربية الاطفال بل اكثر من ذلك انه يسبب نوعا من الرفاهية والاستقرار .

وتحدثت رئيسة سلطان من الفيوم عن الزواج المبكر وآثاره الضارة من الناحية الصحية والنفسية كما تحدثت عن ضرورة بقاء المرأة العاملة التى يعمل زوجها فى الريف والاقاليم بجانبه لتقوم بدورها فى التنشيط والخلق والبناء الجديد .

ودور المرأة فى خلق الوعى الاشتراكى يبدأ من اسرتها عندما تستطيع ان تجمع افرادها بروح التعاون والاقتصاد والادخار والمشاركة الفعلية فى كل صغيرة وكبيرة . اما مشكلة الفراغ التى ما زالت تشكو منها المرأة فى المدينة فقد وجدت لها المرأة فى الاقاليم الحل وحل . استضافة الطالبات المغتربات . الاشتراك فى مشروعات الاسر المنتجة والصناعات الريفية الاشتراك فى حملات التوعية .. لا فراغ فعلا يمكن ان تشكو منه المرأة فى الاقاليم .

كل هذه المشكلات التى عرضتها ممثلات الريف بطريقة واعية محددة وناقشتها ثريا حمدان وعزيزة حسين ونوال السعداوى بروح كلها فهم وتقدير لمستوى الوعى والادراك الذى استطاعت المرأة فى الريف ان تصل اليه فى فترة قصيرة . كل هذه المشكلات تجمعت فى شكل توصيات تعكس ايمان المرأة بالاشتراكية وبالحقوق التى منحتها لها ثورتنا وايمانها اكثر بالمزيد الذى يمكن ان تحققه لها الدولة :

- العمل ضرورة لكل امرأة لان معنى عمل المرأة هو ان نصف المجتمع يشارك فى الانتاج ليضاعفه
- المرأة تتمتع بجميع الحقوق وما يتبع ذلك من تغيير القوانين التى مازالت تفرق بين الرجل والمرأة (قوانين الاحوال الشخصية والاجور وفتح الميادين التى ما زالت مغلقة امام المرأة .
- اقامة تنظيم شعبى نسائى يضم مختلف قطاعات المرأة فى الريف والمدينة .
- مكافحة الآراء الرجعية التى تنادى بعودة المرأة الى البيت بعد ان جعلت منها الثورة ثورة منتجة
- على الدولة ان تقدم جميع التسهيلات للمرأة العاملة لتتمكن من التوفيق بين عملها خارج وداخل البيت .
- المرأة مثل لاولادها فى السلوك الاشتراكى ويظهر هذا فى المساواة بين اولادها فى التعامل ومحاربة الغلاء وتشجيع الادخار .

رجاء شاهين

فوزية متولى .. الطلاق مشكلة خطيرة

زينب رفعت .. خلق الروح الاشتراكية من اول مسئوليات المرأة ..

ندوة نسائية من مختلف القطاعات وعرض للمشاكل الحيوية للمرأة الحديثة .

ابجديات الخياطة والتفصيل

هواياتنا من أجمل الاشياء التى يمكن أن نملأ بها فراغ حياتنا واجمل منها ان نستطيع ان نصل فيها لحد الاتقان .

واليوم يقدم لك **شفيق جرجس** مصمم الازياء المعروف بعض المعلومات التى تهمك اذا كانت الخياطة هى هوايتك المفضلة فيساعدك على اتقان كل شىء تصنعينه بنفسك كما لو كنت اكبر مصممة ومنفذة ازياء . المهم كما يقول شفيق ان تعرفى ان فن الخياطة يعتمد لحد كبير على اشياء صغيرة جدا قد لا تلاحظها المرأة عادة ومع ذلك فهى التى تميز الخياطة الناجحة من غيرها وهذه هى اهم الاشياء التى يجب ان تراعيها عند التفصيل .

اولا : مهما كانت كمية القماش المطلوب تفصيلها فيجب ان يقص الموديل كله بطول القماش دون العرض . لان الطول والعرض فى كل الاقمشة السادة يعطى لونين مختلفين تماما كما ان اتجاه النسيج نفسه يكون مختلفا مما يسبب صعوبة كبرى فى الغسيل .

ثانيا : يجب ان تراعى عند القص الاستفادة قدر الامكان من عرض القماش بحيث لا ينتج فضلات مستهلكة وانما يكون الباقى قطعة كاملة طويلة يمكن الاستفادة بها فى عمل أى شىء آخر ويحدث ذلك بصفة خاصة فى الاقمشة العريضة (١٢٠ سم ، ١٤٠ سم) التى يمكن اخراج الاكمام من باقى العرض عند قص الجيب اذا كان مقاس اكبر حجم لا يزيد على ١٠٤ سم .

ثالثا : الياقات والاساور والكول يجب ان تقص كلها بالوروب وهذا الاتجاه مريح جدا فى التفصيل وجميل جدا فى منظره خصوصا فى القماش القلم والكاروهات .

رابعا : غرزة الكنة فى الاقمشة الخفيفة يجب ان تكون متسعة قليلا ، وفى الاقمشة الثقيلة تستعمل الغرزة المتوسطة . اما الغرزة الضيقة فلا تستعمل الا فى خياطات الاكمام وتحت الابط وجانبى الجيب

خامسا : اى قصة بالفستان مستطيلة او بالوروب يستحسن ان تكون مقفلة بالكنة من الداخل دون قصها حتى يمكن الاستفادة بها فيما بعد عند الرغبة فى توسيع الموديل او اعادة خياطته اما اذا كان مثبتا فى القصة بيبه او الباطو فيجب أن تزيد بمقدار ٢ يظهر طرف البيبه .

سادسا : عند عمل البنسات يجب ان تبدأ البنسة من عرض ٢ سم وتنتهى تدريجيا الى مليمتر واحد ، حتى لا تبدو بمنظر عيب او غلطة فى الموديل ثم تكوى جيدا

سابعا : فى حالة بطانة الموديل يجب مراعاة ان تكون البطانة اكثر اتساعا من الموديل بمقدار ٢ سم . تمسك بطانة الجيبة فى الوسط فقط وتكون اقصر من الموديل نفسه حتى لا تظهر عند الحركة . اما فى حالات التايير او الباطو فيجب أن تزيد بمقدار ٢ سم فى الطول على طول الموديل مع مراعاة عدم ظهورها ايضا وذلك بتثبيتها قبل نهاية الذيل بـ ٢ سم على الاقل . اما بطانة الاكمام فتخيط مع الكم نفسه بالكنة من ناحية الطرف الخارجى ثم يقلب الكم وتثبت البطانة عند الكتف بغرز يدوية .

ثامنا : فى الاقمشة الجرسيه تركب البطانة مع القماش كما لو كانا قطعة واحدة حتى البنسات وخياطات الجنب .

تاسعا : عند تركيب الاكمام يجب عمل تشريب خفيف فى الكم كله وذلك فى كل الملابس البلوزات والفساتين والتايرات والبلاطى لانه يعطى راحة ومنظرا للكم .

عاشرا : الحشو مهم جدا فى كل الكولات وصدر التايرات والبلاطى وحتى البلوزات . ويستحسن استعمال البفتة مع كل الاقمشة ما عدا الاقمشة الخفيفة والحرير الطبيعى فيستعمل معها الليتون .

احد عشر : عند عمل بالطو تروا كار يجب الاحتفاظ بطول فيه يكفى لعمل بالطو كامل عند انتهاء موضة البالطو التروا كار .

ثانى عشر : عند تركيب المرستة يجب ان تراعى زيادة قماش الموديل ½ سم بحيث يصل لمنتصف المرستة من كل ناحية

الثقافة .. الابتسامة .. الجمال .. مؤهلات المضيفة

بنت المطار

المضيفة الارضية تصحو في ساعة مبكرة لاستقبال ضيوف القاهرة

نجحت المرأة العربية في ادارة مطار القاهرة الدولي ، بلغت نسبة العاملات هناك ٢٠ ٪ من جميع العاملين ... وسر نجاحها في المطار بالذات يرجع الى الدقة ، الابتسامة ، الجمال وهذه مؤهلات مطلوبة جدا بالنسبة للمسافرين .

فاذا كنت واحدا من ضيوف الجمهورية العربية القادمين لزيارتها قد تقابلك على سلم الطائرة المضيفة الارضية الحسناء **فاطمة قبلي** وهي واحدة من عشرات المضيفات التي تصحو الساعة الرابعة والنصف صباحا لكي تكون معدة تماما الساعة السادسة لاستقبال ضيوف القاهرة القادمين اليها .. وفاطمة من الفيوم (٢٢ سنة) خريجة اداب قسم علم النفس . انها تجيد اللغات وتقول المضيفة الصعيدية انها راضية عن عملها لانه يعتبر في حد ذاته جامعة كبرى وفاطمة تقترح فكرة الغاء التوبات الصباحية للمضيفات في وقت الشتاء فقط لبرودة الجو .

وملكة الجمال

وعند باب المطار تنتظرك مضيفة حسناء اسمها عدى اسعد عمرها ١٨ سنة .. وعدى قضت حوالى ١٠ سنوات في السودان الشقيق انها تقدم لك جميع التسهيلات من تغيير عملة واجراءات جمركية وارشادك لكل ما تطلبه داخل المطار .. وعدى تنوى دخول مدرسة المضيفات لكي تعمل مضيفة جوية بدلا من كونها مضيفة ارضية .. وتحكى عدى عن متاعب المضيفة الجوية فتقول ان اهم ما يضايق في المهنة السهر الطويل .. وعدم احترام بعض الشركات لمواعيد قيام او هبوط الطائرات مما يؤدى الى احراج المضيفات مع الركاب .

مشكلة في الجمرك :

ولو كنت راحلا خارج البلاد او قادما اليها فسوف تقف حتما امام فاطمة عبد الفتاح (٢٧ سنة) وهي مفتشة جمركية تحمل ليسانس في الاداب قسم اللغة الفرنسية وفاطمة لا تلبس زيا خاصا مثلها كمثل بقية موظفي الجمرك .. (كان ينبغى ان يلبس كل موظفي الجمرك ما يميزهم عن بقية العاملين . وحتى يظهروا بالمظهر اللائق في ميناء صرفت عليه الدولة سبعة ملايين من الجنيهات) .

مطلوب استعلامات ؟

واذا كنت عابرا اراضى الجمهورية العربية فستلتقى في البناء بالسيدة **نوال لبيب** التي تعمل مضيفة كافتيريا .. انها تقدم جميع المشروبات والوجبات الخفيفة في صالة الترانزيت .. عمرها ٢٧ سنة والسيدة الرقيقة حصلت على التوجيهية من العباسية الثانوية وكافحت في دراستها حتى دخلت الجامعة الامريكية . انها طالبة بقسم اللغة الانجليزية حاليا وهي تناشد المسئولين بأن يقوموا بتزويد صالة الترانزيت بموظفين على دراية ضخمة من بلدنا لامداد العابرين بالمعلومات الصحيحة

صاحبة الصوت الاذاعي

اما عائشة محمود فسوف يلتقى بها كل من يفكر في زيارة المطار . انها موظفة بقسم الاستعلامات وعملها ينحصر في الاجابة على جميع استفسارات الركاب والمودعين والعاملين فيه .. وهي تعلن في الاذاعة المحلية عن مواعيد قيام ووصول الطائرات مرة باللغة العربية واخرى بالانجليزية .. وتقول عائشة ان المرأة اثبتت قدرة ونجاحا كبيرين وخاصة في عملها لان صوت حواء دائما وابدا يمتاز بالرقة والوضوح

الست معى ان المرأة العربية بسحرها الجذاب وابتسامتها الرقيقة فتحت النافذة التي تطل منها شعوب العالم على الجمهورية العربية واستقبلت بالاحضان ضيوف القاهرة من عرب واجانب وساهمت بنجاح في تشغيل الميناء الجوى الكبير ومع هذا فعددها متاعب دول .. فهل تحل ؟ ؟ ؟

الابتسامة .. الثقافة .. الجمال .. مؤهلات مطلوبة من المضيفة

اما اذا كنت تريدين تركيبها على جانب واحد فتركب على الحرف جدا من ناحية وعلى عمق مراسم من الناحية الاخرى وتخيط الوسطة عموما وهي مفتوحة

ثالث عشر : يفضل الاحتفاظ بعروة من الخيط لتثبيتها كما يفضل استعمال الاحراف الكبيرة الخاصة بالبنطلونات الرجالي في الجيبات

رابع عشر : عند تطويل فستان او توسيعه .. بلى مكان الخياطة القديمة بالماء واتركيها مدة ١٢ ساعة ثم اكويها ليختفي مكان الخياطة القديمة تماما .

خامس عشر : لا تستعملي لتطويل فستان ليس به ثنية كافية الستراقور لانه يفسد منظره كما يجعله (يورو) عند الكي والافضل وضع بيبه من نفس القماش او قماش يتفق معه في اللون والسمك

سادس عشر : عند تركيب الازرار في التايورات والبلاطى (وعلى فكرة الازرار الكثيرة هي اخر موضة) يجب مراعاة عدم لشبطها على القماش . يجب ان تظل بارزة وذلك بلف الخيط حول الازرار اكثر من مرة حتى يصبح هناك مسافة كافية بينه وبين القماش .

سابع عشر : الاقمشة القاتمة او الخفيفة تكوى بمكواة متوسطة الحرارة قبل نزع السراجات - ثم تنزع السراجة وتكوى مرة اخرى حتى يختفى كل اثر للسراجات .

اما كي القطيفة فيحتاج لكثير من الفن والخبرة . اسندى المكواة في يدك واجعلي سطحها لاعلى - ضعى قطعة قماش نظيفة مبللة على المكواة ثم ضعى فوقها ظهر القطيفة بحيث تصبح الوبرة الى اعلى ومررى فرشاة للملابس لتزول منها كل البقع وتمتص القطيفة البخار وتكوى دون ان يؤثر ذلك على الوبرة او على لمعان القطيفة وتفتح الخياطات بنفس الطريقة .. كما يجب تجنب استعمال طرق التنظيف العادية كالبنزين وخلافه مع القطيفة او وضع المكواة عليها مباشرة .

من قلب
الى قلب

بقلم : ابرهيم المصرى

أنا وزوجتي في عذاب

ان زوجتي جميلة جدا ، وقد اقترنت بها منذ خمس سنوات ، وانا احبها واغار عليها والدفع بغرائز منى الى احتجازها في البيت وحرمانها من حريتها ، مسوغا لها وخوفا عليها من شرور المجتمع ، والواقع انها تتعذب وانا نفسي أتعذب لعذابها ، فماذا افعل لكي اتخلص من عنف هذه الغيرة التي تشقيني وتشقي امرأتي ؟ ...

ف ٠١٠ بالإسكندرية

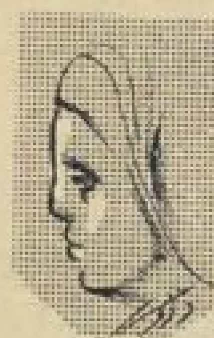

انك لم تقل في رسالتك يا سيدي انك مرتاب في سلوك امرأتك التي عشت معها وعرفتها خمس سنوات طويلة ، والذي فهمته انك تغار عليها ، انه ولا ريب شعورك بأنها جميلة وخوفك من أن تزل بها القدم عندما تخرج الى المجتمع وتحس تأثير جمالها على الرجال ، ولكن الجمال لا يتعارض مع الفضيلة يا سيدي ، والمرأة التي يحبها زوجها ويحسن معاملتها ويثق فيها ولا يستعبدها بغيرته ويهدر كرامتها ، هذه المرأة لا يمكن الا ان تظل في المجتمع عاقلة وشريفة حتى ولو اعجب بها كل رجل ، فاحسن معاملة امرأتك ، وانظر الى واقع حياتها الشريف معك ، ولا تظلمها بغيرتك وثق فيها ، ثم امنحها قسطها المشروع من الحرية ، واذكر ان الاسراف في تقييد الحرية كالاسراف في اطلاقها ، كلاهما قد يفسد المرأة من حيث يريد لها زوجها الصون والعفاف .

امرك عجيب يا سيدي ، لقد كنت سخفا اني لابد ان أزيدك في موقفك وانصحك بالطلاق ، ونسيت ان اهله أبغض الحلال ، انك لم تتزوج الا منذ عشرة اشهر فقط ، فهل تظن انك في هذه المدة القصيرة قد أدركت خطك واستنفدت جميع الوسائل لتهذيب خلق امرأتك ، وهل تظن انك انت غير ذي عيب حيالها بكرة وانك منزه عن كل عيب ، الحقيقة ان تأنيبك على امتلاك المرأة الاخرى هو الذي يدفعك الى الطلاق ، ولذلك تطلب أن يؤيدك الغير في موقفك شعورا منك بأنك ستظلم زوجتك وانك غير مرتاح الضمير ، فعد الى تعاليم دينك يا سيدي ، وطبقها على سلوكك ، ولا تعبث بها من أجل رغبتك في امرأة ، ثم ايأك أن تظن لو تزوجت هذه المرأة ان حياتك معها ستصبح سعيدة مسرورة ، ان نفس الجهد الذي تكبدته مع امرأتك الاولى يجب أن تتكبده مع امرأتك الثانية ، ونفس المشقة التي اعترضتك في معاملة الاولى لابد أن تعترضك في معاملة الثانية ، بل ان زوجتك الثانية التي طلقت امرأتك من أجلها ، لابد أن تزهو عليك غدا بانتصارها ، وتستبد بك وتتحكم فيك ، وتطالبك بأكثر ألف مرة مما كنت تعطيه لزوجتك الاولى ، وهكذا يصبح شأنك مثل ذلك الرجل الذي استجار بالأمس من الرمضاء ، فأصبح اليوم يتقلب في أتون من لهب ، فالبث مع امرأتك أيضا ، وعالجها بالعقل والحب والحنان ما استطعت ، والفهم ان الزواج كفاح متصل ، وان قوله عليه السلام : « أبغض الحلال الى الله الطلاق » معناه أننا يجب الا نطلق الا بعد أن نكافح طويلا ونبذل المستحيل في الكفاح ، حرصا على راحة صغارنا ، والقاذا لبيوتنا من خطر التفكك والانحلال .

لا اظن ان حبك الذي هو بمثابة رائدك يمكن أن يجنح به التفكير او الميل الى سلوك مسلك يسيء اليك ويهدم مستقبلك ، فأمعنى النظر في تصرفاتك جيدا ، فلعله يكون خطأ تزيها ويجيد كل البعد عن فراسي شكوكك ، بل لعله يتلمس في الحقيقة مصلحتك ، أما اذا تأكدت من العكس ، فخير ما يمكنك أن تطلب هو ان تلتجي الى امرأتهم وتطلبي عونها في الزواج من الشاب ، دون أن تصارحيها بشيء من التصرفات التي تصدر من عمك ، ولاشك انها ستعاونك وتقف في صفك تجاه زوجها ، أما اذا تمادى عمك في غيه وأحسست ان هناك خطرا عليك ، فتشجعي ولا تخافي واتصلي وحدك بالشاب واتفقي معه على أن يسرع بالزواج منك وينقذك .

فوق الجسد

تزوجت امرأة عن حب ، ولكني افرط ما لبثت بها والفرط ما كنت اشعر انها في متناول يدي ، ثم ولد في نفسي على مر الزمن احساس بالضجر منها ، سرعان ما اخذ حبي لها يذبل فيها ، فأنا لا اريد ان انفصل عنها لأنها والدة ابنائي ، ولا استطيع أن احتمل الحياة قرب امرأة احس اني قد زهدت فيها ، فماذا افعل ؟ ...

و٠١٠ بالإسكندرية

انت المسئول يا صاحبي ، لقد خلطت بين الحب الزوجي ورغبة الجسد ، وجعلت من الحب الزوجي وسيلة لغاية واحدة هي شهوة الجسد ، ولو انك عاشرت امرأتك بالقلب والعقل والروح بمعنى ما عاشرتها بالدم والجسد ، لما فترت احساساتك ، وتهذبت غرائزك ، ونما حبك ، وكنت بزواجك الجامع بين القلب والفكر والجسد زوجا سعيدا ، فاعتدل في رغباتك الحسية ، واجعل من امرأتك صديقة لقلبك وعقلك ، لتطور من ايمانها بشخصيتك وتصبح زوجة وشريكة وحبيبة لك ، ان الزواج الموفق لا ينهض على الجزء الأدنى من الطبيعة البشرية ، بل على الطبيعة البشرية كلها ، ولاسيما على أجزائها الخصبة النبيلة العليا ، وقد قال في ذلك الاديب الكبير « فولتير » : « كلما أسرف الانسان في ملذات الجسد أبغض زوجته وقتل الزواج ، وكلما اعتدل فيها ارتقى فكره واحساسه ، فأرقت المرأة حبه ، وارتقى البيت وتهذب الابناء » ، فاذكر هذا ، وضع القلب والعقل فوق الجسد ، ولا تكن عبد غريزة بل حاول ما استطعت أن تتسامى بالغريزة وأن تكون رجلا والمسألة أمل .

تنبهي ولا تخافي

انا فتاة توفي أبواي منذ سنوات وقام عمي بكفالتي فعشت في بيته بجوار امرأته التي لم يعقب منها خلفا ، والان وقد تجاوزت العشرين ، لاحظت ان عمي يرد على كل من يتقدم لخطبتي ، وانه يراوغ ويتعلل بعدم التكافؤ بيني وبين كل منهم ، وقد سلك هذا المسلك حيال شابين ، فلما تقدم ثالث واحببته واحبني شعرت انه هو الذي يصلح زوجا لي ، اراد عمي ان يستبعده ايضا فهذا المسلك يريبني ، ويجعلني اشك في نزاهة عمي ، لا سيما وانه يحوم احيانا حول ويلاحقني بنظرات لم اعهد الا انها نظرات حنان بريئة ، فماذا افعل لو تمادى عمي في مسلكه واصر على استبعاد الشاب الثالث وعدد بذلك مستقبلي ؟

الحائرة ف ... شبرا

حكم عقلك

انا رجل متدين ولي ضمير يحاسبني ويفرض علي ان أراف بالضعيف ولا اظلم انسانا ، وقد تزوجت منذ نحو عشرة اشهر ، ولكني لم استطع احتمال زوجتي لكبرها وغطرستها وميلها الدائم الى المشاكلة والتحدي ، فاحببت امرأة اخرى واحسست انها هي التي يمكن ان تسعدني ، فهل اكون ظالما اذا طلقت زوجتي واقترنت بالمرأة التي احبها ، أي الطب رأيك يا سيدي كي ازداد شعورا براحة ضميري ولكي تعلم زوجتي اني لم اظلمها وان غيرك ايضا يؤيدني في موقفي ...

س٠ ي٠ ٠١٠ بمصر الجديدة

فاتن .. ونظرات تحمل عمق التجربة التى تخوضها فى فيلم كتب فى قرية وصور فى نفس القرية

قبل ان يبدأ التصوير عاشت فاتن مع عمال التراحيل ودرست عاداتهم وتقاليدهم

الحرام .. فى الفيوم !

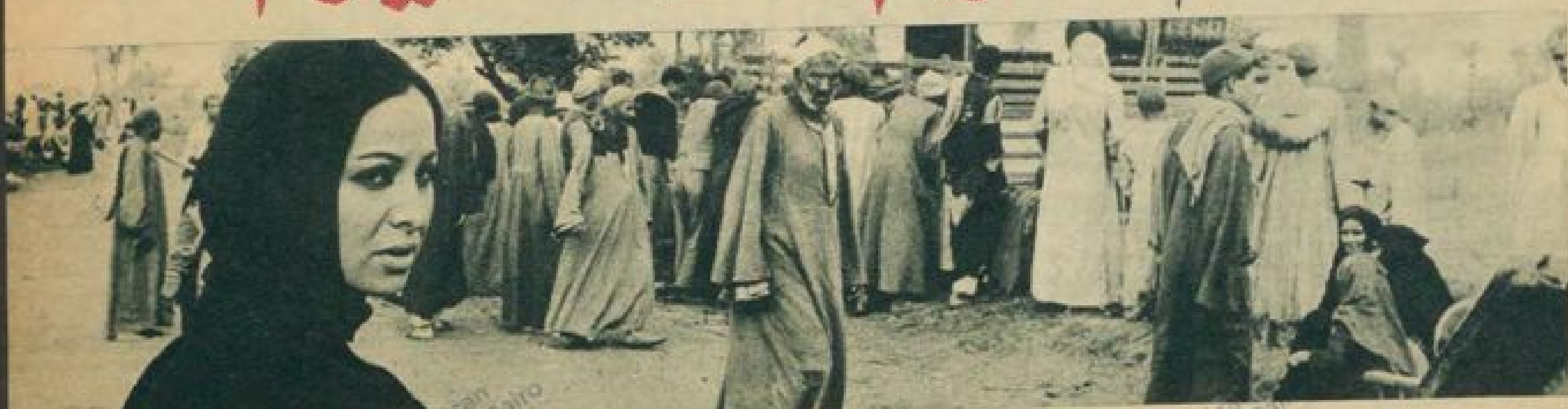

فى الفيوم وفى قرية نهيا تفتح كاميرات السينما عيونها على واقع يحمل تجربة جديدة

على الطبيعة .. فى الفيوم .. وفى قرية ناهيا تفتح كاميرات السينما عيونها لتصور حياة قطاع عريض من الناس ، ليس فى حياتهم سوى العمل والعرق منذ مئات السنين ، ولتعرض من خلالهم حكاية عزيزة .. احدى بنات التراحيل ..!

تحقيق : ايريس نظمى • تصوير : فاروق ابراهيم

ليس هؤلاء من الممثلين ولاهم من الكومبارس . وانما هم من عمال التراحيل الذين اختلفوا عن الممثلين هنا رأى المخرج

لم يكن هدف فاتن حمامه الاجتهاد فى التمثيل .. وانما الاجتهاد فى الوصول الى الواقع .. واقع الحياة التى يعيشها عمال التراحيل

بدأت تجربة الواقعية فى السينما المصرية

« فى قصة من قاع المجتمع ، وفى مدرسة جديدة فى الاداء الواقعى رأيت فاتن حمامة تتعلم التمثيل باسلوب آخر ! وعشت ساعات فى قرية ناهيا ارى اعجب تجربة حدثت فى فيلم عربى .. حين يقدم المخرج الحياة كما هى .. بابطالها كما هم فى قصة من عمال التراحيل » .

بصورة قريبة مما يلقاه المنبوذون فى الهند من هوان ، وبصورة قريبة مما يلقاه الزنوج فى امريكا من تفرقة عنصرية كان يعيش عمال التراحيل فى بلادنا . فهم فقراء معدمون .. ومورد الرزق عندهم مورد موسمى لان اى عمل يهجرون من اجله قراهم ويتجمعون بالمئات يطهرون الترع او يشقونها او يستصلحون ارضا فى الصحراء .. أو يجنون القطن عند الاقطاعيين .. من مئات السنين شقوا قناة السويس ، ومن الوف الـذين بنوا الاهرام ، وكان احفادهم الى عهد قريب لا يجدون القوت لانهم يعملون بضعة اشهر فى العام ثم يتعطلون بقية العام . وكانت القرى تنظر اليهم نظرة احتقار فان الفلاح يعتز بالارض يملكها ولو قيراطا .. ويعتز بانه لا يغادر هذه الارض .. وعامل التراحيل لا يتمتع بأى شىء يعتز به الفلاح . ولهذا كان عمال التراحيل دائما طبقة منبوذة ، ولم يكن لها من يدافع عنها لانها لم يكن لها من يحمى آلامها .. اما الآن فقد تغيرت الظروف .. مرة خطب الرئيس جمال عبد الناصر من عمال التراحيل والامهم وفعل البصل وطول الشقاء فى حياتهم .. ثم اصدر قانونا يرد اليهم آدميتهم حين حتم ان يكون الحد الادنى لاجرهم ٢٥ قرشا فى اليوم .. واصبحت قصة عمال التراحيل قصة للسينما ، فقد استوحى الدكتور يوسف ادريس قصة الحرام من حياتهم ، وصور ببراعة مأساة الفلاحة الحلوة مع الاقطاعى الجشع .. وبينهما زوجها الكافح الذى تستنفد قواه امراض الفقر من بلهارسيا وانكلستوما . وكتب السيناريو سعد الدين وهبه .. ولم يكن سعد الدين وهبه حين يكتب السيناريو يختلق المواقف أو (يفبرك) القصص ، لان سعد الدين وهبه عرف عمال التراحيل فى فترة الشباب الاولى التى قضاها فى مديرية البحيرة ، ثم عرفهم مرة اخرى ورأى حياتهم من قرب وتأمل مافيها من اعماق وآلام حين كان ضابطا للشرطة يتنقل بين القرى ويحل المشاكل .. مرة ثالثة اراد ان يؤكد انفعاله بما يكتب فحمل اوراقه وقلمه وذهب الى قرية ناهيا حيث يعيش عمال تراحيل حقيقيون وعاش بينهم واستمع الى كيف يتحدثون ، وعرف آمالهم .. ونقل كل هذا من الطبيعة الى الورق ...

المدرسة الواقعية وتجربة جديدة فى بلادنا

بقى دور المخرج

وقبل ان اصل الى دور المخرج اقف لحظة لاروى قصة من التجربة الجديدة التى يقدمها هنرى بركات فى فيلم الحرام . فليست هذه التجربة الاولى من نوعها فى عالم السينما ان السينما الايطالية سبقتنا اليها . وقد كان احد رواد هذه التجربة المخرج روسيلينى الذى اخرج فيلمى سارق الدراجة وروما مدينة مفتوحة . وحين ذهب روسيلينى الى هوليوود ليرى الرضا على النقاد والفنيين هناك لم يجد اجماعا على الثناء على هذه المدرسة . وحزن روسيلينى لهذا .. وكان فى حفلة عرض يشاهد احد الافلام وكانت تجلس الى جانبه انجريد برجمان . واحست انجريد ان روسيلينى فى حالة حزن ، فمدت يدها فى الظلام وضغطت على يده . وكانت هذه الواقعة الصغيرة سببا فى كل ما حدث بعد ذلك لانجريد . لقد هجرت زوجها وابنتها لتذهب مع روسيلينى الى روما . وقالت انجريد فى ذلك الحين انها لم تذهب الى روما للحب وحده وانما ذهبت لتبحث عن آفاق جديدة فى الفن فى تجربة الواقعية التى يجربها روسيلينى . وكان أول أفلام روسيلينى لانجريد فيلم ((سترومبولى)) وفيما عدا الابطال اللامعين فى القصة قدم روسيلينى سكان القرية التى تجاور منطقة البركان كما هم . وتركهم يؤدون ادوارهم فى الحياة كما هى . احيانا لم يكن يتدخل ليعلمهم الالقاء ، أو كيف يواجهون الكاميرا .. وكانت انجريد تحب هذا كله ، وتعيش فى التجربة بكل حواسها ..

ولكن حظ انجريد لم يكن سعيدا . فان فيلم سترومبولى فشل فشلا ذريعا فان القصة لم تكن جيدة ، وكان عند الجمهور شعور السخط على انجريد لانها هجرت زوجها وابنتها من اجل روسيلينى ...

وظروف فيلم الحرام غير ظروف فيلم سترومبولى .. فبينما كانت كل ظروف فيلم سترومبولى تشير الى الفشل فان ظروف فيلم الحرام تجمع النجاح . والتجربة التى تقدمها هنرى بركات تشبه تجربة روسيلينى فان هنرى بركات يقدم عمال التراحيل كما هم ، وحتى الاقطاعى فى ناهيا قدمه كما هو . وان لم يكن الرجل اقطاعيا بمعنى الكلمة . واستهوت هذه التجربة فاتن حمامة فتفرغت لدراسة حياة البنات بين عمال التراحيل ، وبدأت تتعلم منهن كيف تكون طبيعية .. ولم تعد المسألة بالنسبة لفاتن مسألة اجتهاد فى التمثيل حتى تبلغ القمة التى يعرفها الناس لفاتن ، بل اصبحت مسألة اجتهاد للوصول الى الواقع الذى تعيشه بين الفلاحات وأراه ...

وقالت لى فاتن حمامة :

ـ وقد وجدت ان الفرق كبير بين الذى نقدمه للجمهور باجتهادنا وبين الواقع الذى تعيشه طبقات من الشعب أو فئات من الشعب تعبر عنها . فى الازياء مثلا .. وهذه مسألة بسيطة قد لا يلاحظها اى متفرج . العادة ان يقوم مصمم الازياء بتصميمها ثم تفصل على اساس خبرة هذا المصمم بكل انواع الزى فى بلادنا . وقد ذهبت بثوب من هذا النوع الى ناهيا فاذا بالبنات يقلن لى ان الكرانيش مش مضبوطة وفتحة الصدر غلط .. واقتنعت بان انفذ كل اللى قالوه ليه .. والقيت التيجاتى بقيت زيهم بالضبط . واقتنعت برغبة بان انفذ حركاتهم البسيطة فى القعدة مثلا الممثلة تمثل مجهود علشان تقعد تعمد فلاحى ، وانا ظلم فى ثوبها الاول وبص على الارض اللى هتقعد عليها . انما الحقيقة هم مش كده. هم بكل بساطة الواحدة تقعد على الارض .. تبحث على الارض ومن غير ما تلم فى ثوبها عارفة الثوب حايبقى ازاى لما تقعد ، وعمرها ما تبص وهى بتقعد لانها مثلا عمرنا ما نبص على الكرسى قبل ما نقعد عليه . اللمسات الرقيقة دى كانت غايبة عنى .. وعلشان كده كنت حريصة على انى اعرفها ، واعملها فى الفيلم .

وسألت فاتن حمامة عن ((الواقعية)) الجديدة فقالت :

ـ القاعدة فى التمثيل ان الممثلة تبقى عظيمة جدا اذا كانت طبيعية يعنى اذا كانت واقعية وكل ممثلة لها درجة عند الجمهور بالدرجة اللى هى توصل بيها للاداء الطبيعى . ومدرسة الواقعية هى اللى خلت السينما الايطالية قادرة على الوقوف قدام السينما الامريكية واعتقد ان التجربة

أشياء كثيرة اكتشفتها فاتن عندما جلست مع بنات الترحيل الكلام . الزى . طريقة الجلوس ، حتى أصبحت واحدة منهن

هناك فرق كبير بين ما تقدمه السينما للجمهور باجتهاد وبين الواقع اللى يعيشه الناس .. وقيمة نجاح الممثلة ان تكون طبيعية ، ان تعبر عن الواقع .

لناجحة جدا . انا شخصيا حبيتها . وصادفت مشهد انا فيه حامل وعلى وشك الوضع فسألت البنات حواليه الحامل بتعمل ايه .. فعبروا تعبيرات عجيبة جدا كان لا يمكن تخطر على بالي . يعنى مش أى حامل من طبقة من المجتمع بتعبر نفس التعبير اللى تعبر به من انها حامل من طبقة ثانية ...

— والممثلون اللى من عمال الترحيل ؟

— مش بطالين ابدا ..

ومن هؤلاء قال لى حتى بركات المخرج :

— أهم حاجة فيهم الصدق . انا باسيبهم يتصرفوا على طبيعتهم .. ولكن طبعا انا باوجههم علشان يمشوا على الخط بتاع القصة . والعجيبة ان عندهم ذكاء فطرى .. ومابيتعبوش ابدا ، وبطيعوا كل كلام بنقال لهم .

ووقفت مع الاقطاعى اللى يمثل في الفيلم دوره في الحياة واسمه حلمى الزمر من عائلة الزمر المعروفة فقال لى :

— انا مش اقطاعى .. انا راسمالية وطنية ، عندى أرض هنا وجيت اتفرج على الفيلم .. وعلى الست فاتن وعجبتنى الحكاية فقلت للأستاذ بركات انا عاوز امثل فيص لى وسرح وقال لى تقوم بدور الاقطاعى .. قلت وماله .. ومثلت والمخرج مبسوط منى خالص ..

الوهبة الجديدة .. وممثلة المستقبل

والوهبة الجديدة ايناس عبد الله تقوم بدور فتاة صغيرة في الفيلم . وايناس برغم انى بتفتح وبتنظر لها مستقبل كبير . وايناس لا تفارق فاتن حمامة التى تعاملها كما تعامل ابنتها نادية وابنها طارق . وفاتن معجبة جدا بايناس وقد قالت لى عنها :

— انها تأخذ عشرة جنيهات كل يوم .. انا شخصيا اخذت عشرة جنيهات عن كل دورى في أول فيلم ظهرت فيه . وقد اعطاها لى محمد كريم بعد ان جئت مع أبى من المنصورة لأؤدى دورى ..

واحتضنت فاتن ايناس وقالت لى :

— ايناس حتكون ممثلة المستقبل

البطل .. فلاح !

ووقفت والدهشة تتملكنى عند عامل من عمال الترحيل . وكان

عزيزة .. خرجت مع بنات التراحيل بعد ان امتصت البلهارسيا صحة عبد الله زوجها .. واتهموها في احد عمال التراحيل لكن الجريمة كانت لطوق الاقطاعي .

فاتن تتعلم التمثيل .. من بنات التراحيل

يلبس جلبابا ازرق ويلف منديلا حول رأسه ، وقدماه حافيتان وقد وضعهما في ماء قناية ، والماء عكر ، وقام (يطيتو) ليمسك فأسا وراح يضرب بها في الارض

والعرق يتصبب من جبينه فأنه مريض بالبلهارسيا التي تسلمه الى الهزال والضعف الشديد . وتأملته جيدا فلم اعرفه .. وقلت لبركات :

ــ مش ده عبد الله غيث !

فضحك بركات وقال :

ــ هو فعلا عبد الله غيث .. فعبد الله غيث بطل الحرام امام فاتن حمامة . هو في الفيلم

وجها الذي يمتصه الاقطاع وينتهك عرضه ويشقى ويتعب ويمرض ويموت وكل الجرائم قصة الفقر والفن معصوم من الخطأ . اذا كان عبد الله غيث قد بلغ القمة في تمثيليات التليفزيون

وادى دورا كبيرا في ادهم الشرقاوى فانه في فيلم الحرام يضع نفسه باصرار بين ممثلي الصف الاول .

قال لي عبد الله غيث :

ــ انني اليوم بدور عامل تراحيل لانني عشت بين هؤلاء طفولتي . فأنا من كفر الشلشلمون مركز منيا القمح . وكنت عندما ارجع للمزرعة في اجازة الصيف واعيش مع كل الناس فيها ، وكان بعضنا عمال تراحيل . ولما خلصت ثانوى ظروف اضطرتني اشتغل فلاح .. لمدة ست سنين فضلت ازرع واقلع . وكنت انزل الغيط بنفسي .. علشان كده مافيش حاجة

جديدة علي وانا بامثل دوري هنا !!

حتى البطل اختاره هنري بركات بطلا ((واقعيا)) والبطلة ((فاتن))

تنتقل الى قمة جديدة من قممها لانها تتعلم بكل تواضع في مدرسة

التجربة الجديدة واستاذها فيها ليس المخرج .. انما بنات

التراحيل .. ان فيلم الحرام لا يخدم قضية عمال التراحيل فقط ، انه يخدم مدرسة الواقعية والصدق والامانة الفنية .

ايريس نظمي

الفريد فرج .. بعد عام من التفرغ

سليمان الحلبى على المسرح

عبد الرحيم الزرقاني .. من يخرجها ؟

واخيرا ازاح الفريد فرج الستار عن مسرحيته الجديدة .. سليمان الحلبى .. والتقطها منه المخرج عبد الرحيم الزرقاني تمهيدا لتبدأ الفرقة القومية بروفاتها خلال الايام القليلة القادمة ..

عند قدم الفريد لجمهور المسرح في الموسم الماضي مسرحيته الناجحة (حلاق بغداد) .. ثم خرج علينا بهذه المسرحية بعد مرور عام من حصوله على منحة التفرغ للعمل المسرحي في وزارة الثقافة والارشاد

والفرق بين مسرحية حلاق بغداد والمسرحية الجديدة هو ان الاولى كوميديا ، والثانية تراجيديا .

ومسرحية سليمان الحلبى كما اطلع عليها ، نص ادبي جيد .. قوى السائبة وعقلية فان شخصية سليمان الحلبى كفدائي ، كما رسمها وعمقها الفريد ليست لشخصية مندفعة متهورة او متعصبة كما تصورها بعض الافلام الاجنبية التي نراها احيانا ، ولكنه ارجع شخصيته في صورة شاب ، انسان ، مرهف الحس ، معزار يحب الضحك والنكتة .

وهو ايضا محب للناس ، وفي لاصدقائه ، في طيبة قلب .. وهو مؤمن اشد الايمان بالمنطق والعقل ، يتميز بالحنان .. طموح يتطلع الى العلم والاستزادة من منهله بكل طاقاته ..

ولبرز امام ناويه المسرحية ظاهرة ، هى انها لا تحكمها روح الخطابة ، ولكن الذى يحكمها هو الحوار الهادىء اللطيفة والافكار والمواقف الشابة .. وما اروع ان تتجمع كل هذه الصفات في وطنية متاججة .

ولقد قال لي الفريد فرج بانه استهواه رسم شخصية الفدائي الذي يمثل الجابهة الفردية المسلحة للاستعمار ، وهى شخصية موجودة في كل العالم المناضل ضد الاستعمار امس وجها كما تكون شخصية مصرية عربية ، فمن الممكن ان تمثل ايضا وجها من وجوه الشخصية الاسيوية الافريقية الجديدة التي يراها ويحس بها العالم الآن .

ان شخصية سليمان الحلبى هي الاف الشخصيات الشابة التي قرر كل منها تحقيق العدل بشكل من الاشكال ، اما بقنبلة يدوية ، او برصاصة مسددة ، او بسكين مشعر .

وجعله الانسود لى الفريد هذه الصورة بحيث شخصية سليمان الحلبى في صورة الشاب الفدائي الذى الفى بقبلة الجنرال لرسكين اللياه المعتدون على بورسعيد .. !

واحسست ايضا ان الفريد استخلص من تاريخنا شخصية الرجل الفدائي المتصدى وحده لقوة اجنبية في كل ذرة ، واعظم منه كثيرا .. انه نموذج للفدائي الذي يحارب في الجزائر او في الكونغو او في الجنوب العربي .. اليوم وامس .. وايضا في الغد ..

وفي مناقشتي مع الفريد في المسرحية قال :

— انها شخصية مركبة .. متعددة الجوانب ، وقد يظن الذى ينظر للامور نظرة عابرة ، ان الفدائي ما هو الا شخص غلبته روح الوطنية ، او انه شخص سيطر عليه انفعال واحد ، وهو بذلك اقرب لروح التعصب ، او السلوب العقل ، وهذا غير صحيح

وقد لاحظت عند قراءتي لنص المسرحية ان شخصية سليمان الحلبى لم تكن هي الشخصية الهمة الوحيدة ، ولكن الشخصيات الاخرى مهمتها فيها كشف روح الفدائي في شخصية هذا الانسان فتلا الشخصية كثير مهمتها فيها هي استقرار نوازع الفدائي الانسانية ، والزعماء المصريون دورهم هو الهامه ، كالسيد السادات اما المجاهدون من طلبة الازهر لمهمتهم الكشف عن النوازع الفردية في نفسية سليمان الحلبى ..

ولقد حدد الفريد في نفسية الفدائي نوازع فردية وروح السائبة والهاما ، فهل هذا فقط قوام هذه الشخصية ؟

وأتركه يتحدث هو عندما قاله لى :

— لا يمكن تعداد الجوانب المختلفة لشخصية الفدائي كما رسمتها ، ولكن لكل فدائي طبيعة في التفكير والسلوك ، فسليمان الحلبى مثلا ، ازهرى مثقف ، ولابد في رأيي انه فكر في واجبه حيال المستعمر تفكيرا جدليا عقليا ، ولابد ايضا انه استلهم القيم الروحية السلفية ، كالعدالة والحقوق والكرامة ، وهذه كلها كانت بعض قوام شخصيته .. فهى شخصية فيها طبيعة التكوين النفسى والفكرى لطالب يدرس الفلسفة الاسلامية ، والشرائع وفيها ايضا طبيعة الحس المرهف للشباب الغيور ، وطبيعة اخرى تميزه ، وهى التكوين التراجيدى في شخصيته ، يهيها انحراف للتعاظم .. فيها كبرياء .. وفيها هوى النظرة الشاملة للحياة .. وايضا فيها تعلق بالافكار السامية .. واخيرا فيها قدرة على المواجهة الهادئة للمصير .. فهى بذلك لا تخشى الموت .. !

وبعد .. انها شخصيتنا العربية الثائرة في كل مكان ..

لكن ، ترى كيف سينعكس هذا النص الجيد على المسرح .. وترى ايضا كيف سيكون اخراجها .. ؟

ان عبد الرحيم الزرقاني مخرج مجيد في عمله ، والفرقة القومية التي ستقوم بتمثيلها مليئة بالعناصر الممتازة ..

وما اروع ان يلتقى الثلاثة .. النص الجيد ، والمخرج الممتاز وفرقة كالفرقة القومية .

عزيز سيلفلوس

اخبار

مذيعة التليفزيون الرقيقة سلوى حجازى في حالة انفعال شديد . السبب هو القائد الفرنسى (جابتون بيكون) الذى كان في زيارة للقاهرة طوال الاسبوعين الماضيين .

سبب هذا الغضب هو الحديث الذى اجرته سلوى معه . لقد قال جابتون بيكون كلاما خطيرا ! جدا !

وكان من بين التصريحات التى ادلى بها لسلوى حجازى على شاشة التليفزيون

الدكتور رشاد رشدى

هى (ان جان بول سارتر) لم يؤثر في الادب الفرنسى ، وبالتالى فان هسله الاديب لم يؤثر ولو قيد شعره في الادب العالمى .

كانت سلوى تنتظر ان يكون لهذا التصريح دوى في الاوساط الادبية ومن ثم يتناوله النقاد بالدراسة والتحليل ، ولكن شيئا من هذا لم يحدث . وغضبت سلوى !

يعنى .. ده كلام ؟

في احدى حلقات برنامج عشرين سؤال الذى تقدمه ليلى رستم . كان موضوع الحلقة هو هيئة اليونسكو .

وكان ضيوف البرنامج من بين (الاساتذة والمعيدات) المدارس الثانوية

اما اعضاء لجنة التحكيم فكانوا من بين مفتشى المواد المختلفة التى من بينها التاريخ الحديث والاجتماعيات سليم .

بدأ الطلبة يجاوبون على الاسئلة المختلفة بحماس يدل بعضه على الوعى ويدل البعض الاخر .. على (العصر) .. برمته ابليس .

ولكن الشىء غير العادى . الذى حدث والذى اثار معظم المشاهدين واولياء الامور . هو ان (حضرات) اعضاء لجنة التحكيم لجأ في الاجابة على كل سؤال . الى القراءة من مذكرات وكتب واوراق كانت موضوعة امامهم . الغريب ان كل هؤلاء السادة اشتركوا في وضع (درجات) الاول . والثانى . والثالث .!

رشاد رشدى .. مع شكوكو !

ماذا يحدث عندما يجتمع شكوكو . مع الدكتور رشاد رشدى ؟ الفنان الشعبى الذى يحاول ان يتعلم الف باء الانجليزية يجتمع مع الرجل الذى قضى حياته بين مؤلفات شكسبير . وابسن وبرناردشو . وغيرهم من اعلام الادب . والفكر الانجليزى والعالمى . ان الاثنين سيجتمعان . وسيكون ميكروفون صوت العرب ثالثهما .

نتيجة او حصيلة هذا اللقاء ستذاع في احدى حلقات برنامج اثنين اثنين الذى يقدمه مكرم البلاسى . في نفس البرنامج سيلتقى ابو لمعه . من الدكتور مصطفى محمود وفؤاد راتب (الجواهجى بيجو) وعمر النور لاعب الزمالك .

وهكذا . شخصيات على النقيض تجتمع في برنامج واحد . من البرامج الجديدة التى سنسمعها طوال هذا الشهر (رمضان)

بتقول الارباح السنة دى كام ؟
(٧٣) جنيه بس ! !

منذ ثلاثة شهور والتليفزيون مشغول باعداد برامج وحلقات التناع في رمضان .. ومن بين هذه الحلقات مسلسلة اسمها « البخلاء » .. سيبدأ عرض أولى حلقاتها يوم الاحد القادم .. على القناة رقم « ٥ » .. والبخلاء لهم حكاية ، وهذه قصتها .. !

البخلاء .. في رمضان !

سافر الجاحظ الى لندن ووقع المخرج في ورطة !..

كان لا بد ان يبحث عن ممثل آخر يلعب دور الجاحظ في حلقات مسلسلة على شاشة التليفزيون ، بعنوان ((مع البخلاء)) .. والتقى المخرج سعد اردش بحسين رياض واتفق معه على ان يمثل الدور ، لكن حسين رياض عاد واكتشف انه مشغول في المسرح ووقته لا يسمح ، فاعتذر .. ومن جديد بدأ المخرج يبحث ، واختار حسن البارودى للدور ، ووافق البارودى .. وبدأت البروفات التى استغرقت الترمن شهر ونصف شهر .. وقبل تسجيل الحلقة الاولى بثلاثة ايام فوجىء سعد اردش بحسن البارودى وهو يعتذر لادى الدور ، لان الجاحظ قد وصل الى لندن !..

وعلى هذه الصورة عاد سعيد ابو بكر ليلعب الدور الذى اختاره له المخرج قبل الرض ، وقبل ان يسافر الى لندن ، وهو دور الجاحظ في حلقات مع البخلاء..

بعد هذا العصر

وحلقات مع البخلاء التى اعدها التليفزيون لشهر رمضان ، تضم مجموعة ضخمة من الممثلين ، من بينهم محمود المليجى وشفيق نور الدين وتوفيق الدقن وعبدالوارث عسر وعباس يونس وعزت العلايلى الى جانب ملك الجمل ووداد حمدى وعصمت محمود ..

وقد كتبها محمد على ماهر لاول مرة عام ١٩٥٨ ، عندما اذيعت في صوت العرب ، ثم عاد ليقدمها في التليفزيون بمعالجة تليفزيونية جديدة ، ومن خلال رؤية جديدة ايضا .. واختارها سعد اردش لتكون العمل الثانى الذى يخرجه للتليفزيون ، وكان العمل الاول له هو كوميدية اخرجها منذ شهور بعنوان ((هذا العصر))..

القاعدة العريضة

ولكن .. ماذا يقول المؤلف عن حلقات البخلاء ، ومن الجاحظ ؟

قال لى محمد على ماهر ان هذه الحلقات هى محاولة لربط التراث العربى القديم بالواقع .. وفى تقديرى ان الدراما لايمكن ان تلتصق بالناس الا اذا مررنا بنفس الدور الذى مرت به البلاد التى سبقتنا .. فلاذا اخذنا مثلا المسرح الاغريقى وجدنا انه يعتمد اعتمادا على الاساطير .. والاختلاف بين كاتب وآخر هو اختلاف فى المعالجة .. وفكرة تناول الاساطير هنا هى ايجاد قاعدة عريضة لكى تكون الجماهير معك ، ولكى تكون المشاركة عامة .. ومن هنا كان لا بد لكى نعطى قاعدة عريضة وعامة ، ان نرجع الى الحكايات الدينية او التاريخية او الاساطير .. ولهذا اخترت ((مع البخلاء)) للجاحظ كتراث عربى قديم .. وهذه ايضا اول تجربة لى بالنسبة للكوميديا .

ومضى المؤلف يقول ان الجاحظ من اعظم الكتاب العرب ، وكان الكاتب الكوميدى الاول ، وهو لم يكن يكتب لكى يسلى الخلفاء او الوزراء او غيرهم ، لكنه اتجه الى الواقع والى الحياة مباشرة ، لانه نبع من الشعب ، ومن واقع كفاحى ، ومن واقع مرير ، وعاصر الناس معاصرة المعايش والمشترك فى الحياة .

اما بالنسبة للبخلاء ، فهو احسن كتاب له ، لانه يعتمد على الكوميديا ، وهو يصور هذه النماذج العديدة فى حالة بخل .. والبخل هنا ليس بمعنى الشح ، وانما بمعنى آخر هو تعطيل للحياة بحجز الاموال عن التداول .. والجاحظ كان يدافع عن قيمة عربية هى الكرم ، وليس الكرم بمعنى الاسراف ، وانما بمعنى اعطاء الحياة حقها ..

لهذه الاسباب احببت الجاحظ ، وشدتنى اليه ترجمة حياته التى تصلح كقصة وحدها ..

وفى الحلقات حرصت على ان اقيم وحدة للزمان والمكان ، فجمعت كل النماذج التى تناولها فى مكان واحد اطلقت عليه ((ارض بخلان)) .. ثم تصورت الجاحظ مع هؤلاء .. شىء آخر حرصت عليه وهو اعطاء لغة الواقع فى الحوار ، وتعمدت عدم الالتزام بالاعراب .. فهناك شخصيات تنطق بالفصحى ، وشخصيات اخرى تنطق بالعامية ..

محروم من النقد

ويستطرد محمد على ماهر فى حديثه ، ويشتد حماسه وهو يقول ان الاعمال الاذاعية والتليفزيونية فى حاجة شديدة الى ان يلتفت اليها النقاد ، وباهتمام اكثر من المسرح ، لان المتفرج فى المسرح يستطيع ان يغادر المسرح اذا وجد ان ما يعرض عليه تافه ، اما الاذاعة والتليفزيون ، فهى تطارد الناس ، وتتسلل الى بيوتهم .. ومن هنا كانت حاجتها الى النقد اشد ..

ويضرب المؤلف مثلا باعماله الاذاعية والتليفزيونية فيقول انها محرومة من النقد ولكن النقاد يعيشون فى واد وهو يعيش فى واد آخر ، ويعلل ذلك بهروب النقاد الى تناول الاعمال السطحية حتى يمكنهم ان «يدشوه» اى كلام .. ولكن اعماله التى تتناول دائما التراث الدينى او التاريخى او الاسطورى لا يستطيع احد ان يتعرض لها بالنقد الا بعد عناء فى البحث والدراسة ، ولهذا كان الخوف وكان الهروب الى الاعمال السطحية والتافهة !

بين موليير والجاحظ

وقد امضى المخرج سعد اردش ثلاثة شهور كاملة فى بروفات قبل ان يبدأ تصوير الحلقات ، وعندما بدأ التصوير ، كان وقته مقسما بين ثلاثة اعمال .. فهو فى المساء يدخل ستوديوهات التليفزيون ليعيش مع البخلاء .. وفى الظهر مع بروفات مسرحية ((الذباب)) لسارتر .. وفى الصباح مع بروفات مسرحية ((سكة السلامة)) لسعد الدين وهبة .. لكن حلقات البخلاء هى التى تشغل الجزء الاكبر من تفكيره ..

ويقول سعد اردش ان موليير استاذ الكوميديا الحديثة فى اوربا ، والذى شق لها الطريق ، يعتبر من وجهة نظره تلميذا من تلاميذ الجاحظ .. وان طريقة عرض الجاحظ للمواقف ، وطريقة تصويره الكاريكاتورى ، التى يكثر من مواقف موليير او على الاقل تقف فى مستواها .. فعندما تقارن بين ((البخيل)) عند موليير ، وبين ارض بخلان عند الجاحظ ، نجد ان تحليل الجاحظ لفلسفة الناس ، ثم خروجه من تصوير البخلاء الى القاء الضوء على مواقف سياسية ، يعطينا شيئا رائعا ..

وكتاب البخلاء يقوم على اساسين هما : الكرم عند العرب والبخل عند الاعاجم .. ومن الصراع بين كرم هؤلاء وبخل هؤلاء استطاع ان يعطينا هذا الاثر الخالد ، وان يصور لنا الموقف السياسى الصادق ايام خلافة العباسيين ، وبوجه خاص الخطة الماكرة التى رسمها الاعاجم من فرس وترك وديلم لهدم المدنية العربية والثقافة العربية ..

التجربة الثانية

ويتحدث سعد اردش عن تجربته الثانية فى التليفزيون فيقول ان كاميرا التليفزيون كوسيلة تعبيرية تعتبر المرحلة الوسطى بين المسرح والسينما .. وانا اجتاز تجربة الاخراج التليفزيونى بعد ان مهدت لها بدراسة فى ايطاليا كخطوة فى منهجى كمخرج .. ويمكن ان اقول ان هذه الوسيلة فى يد المخرج ، بصرف النظر عن المتاعب الناشئة من طبيعة العمل ذاته ، اعتقد انها وسيلة غنية جدا لتجسيد اى فكرة درامية على مستوى اوسع من حدود المسرح ، ومع التركيز على قدرة الممثل ، وعلى امكانية حركة الصورة .

بعيدا عن الغبار ؟

وبعد ..

ان الحديث يدور الان حول الكوميديا .. وحول افلاس المسرح الكوميدى الا من الاسفاف ، والمادة الرخيصة التى تروجها مدرسة التهريج ، بحجة ان هذا هو المطلوب ، وهو الذى ينتظره الناس ، وهو الذى يجعلهم يغرقون فى الضحك حتى يستلقى الواحد منهم على قفاه !..

لكن .. بعيدا عن غبار المعركة ، يجرى الان اعداد عمل له شكل آخر ، وله ملامح اخرى .. هذا العمل الذى سيشاهده كل الناس على شاشة التليفزيون وهو عمل تتوافر له امكانيات المادة ، والفكرة ، والموضوع .. وبعد ذلك يبقى الحكم له او عليه ، من خلال الاطار الذى سيقدم فيه !

سعيد ابو العينين

قبل ان يبدأ التصوير .. هناك ملاحظات يبديها المخرج سعد اردش

سوق بغداد وارض بخلان سيشاهدها جمهور التليفزيون فى حلقات البخلاء

عزت العلايلى فى دور الطبيب اسعد بن جانى .. انه بطل الحلقات

التعليم العالى فى مجلس الأمة

بقلم :

احمد الصاوى محمد

اليوم تجلت سيطرة الشعب على مقومات حياته وشهدت للعالم عظمة التجربة الرائدة فى مصر العربية وتحقق حلم الاجيال فى حكم المصرى للمصرى ولخير المصريين واثبتت مناقشات مجلس الامة للتعليم العالى عندنا ان بلادنا تعيش ابنع حياتها الديموقراطية فها هو المجلس يبدى رأيه - رأى الشعب - وها هى الحكومة - حكومة الشعب - توافق على الرأى وهاهما الاثنان يقدما للتاريخ درسا فى الديموقراطية فشكرا ... تحققت المعجزة وتقديرا لعلم الديموقراطية معلم الشعب السيد الرئيس وهنيئا لشعبنا .

السعيد الجزار
كلية زراعة القاهرة

مرور المشاة بشارع الهرم

ان هناك عدة اخطاء فى تخطيط مرور المشاة بشارع الاهرام امام كشك الشرطة العربية بالجيزة .. تحدث حوادث الهبة فى هذه المنطقة واصبحت اشارة المرور الضوئية تحمل خطر الموت والهلاك للاطفال والنساء والشيوخ بل انها تحتاج الى عساكر ليعبروا الطريق وان يحملوا سلات غزلان حتى يمكنهم ان ينقذوا انفسهم من خطر الموت الداهم امام سرعة سيارات النقل والاكسي القادمة من الفيوم والهرم والاسكندرية وقد ارسلنا الى السيد مفتش مرور الجيزة شكاوى عديدة اخرها ٢-١-١٩٦٤ وللآن لم يحدث اى تصحيح والتعديل فى تخطيط المرور بهذه المنطقة مما لا يتفق مع روح الاشتراكية وعصر السرعة والتقدم فى الوقت الذى نجد فيه التسابق الى الفضاء الخارجى بين الدول نجد ان الرواتن والاهمال يقفان حائلا ويمنعان بتر الاصلاح فى ابسط الامور وليس بعزيز على محافظة الجيزة ان تجد حلا سريعا بما يتناسب والمحافظة على ارواح السكان والاهالى بهذه المنطقة .

حبوب منع الحمل
لماذا لا تستورد
لماذا لا تصنع

قامت الحكومة والهيئات المختلفة بحملة توعية لتحديد النسل كما قامت بدعاية كبيرة لهذا الغرض واستجاب الشعب مرحبا متفاهما مع حكومته مشاركة منه فى تنظيم النسل وارساء قاعدة اقتصادية سليمة . وانتشرت حبوب منع الحمل « الانفار » والتشين بالصيدليات وغيرها وانتشر استعمالها لدرجة الاجماع وارتاح لها مستعملوها وانتهى الى نتيجة سليمة ٢٠٠٪ وصارت فعلا طريقة الفعالة والعلاج الناجح لتحديد النسل . ثم فوجئنا منذ مدة طويلة باختفاء نوع منها وهو « الانفار » ذنا طبيب فيه « التشين » وكانت الطامة الكبرى على مستعمليها فبالاسى اختفى النوع الاخر وهو « التشين » من الصيدليات وعبثا حاولنا العثور عليها دون جدوى حتى لقينا على اجزخانات القاهرة بالكامل دون جدوى ولست ادرى ان كانت كذلك باقى مدن الجمهورية أم لا .

ان وزارة الصحة والهيئات المعنية بتحديد النسل مسئولة عن ذلك مسئولية كاملة والاسراع فى استيرادها هو العلاج الوحيد حتى لا نهدم ما بنيناه .

فلا تحديد للنسل بدون انفار تماما كما لا شفاء بدون دواء .

عبد الرازق قنديل
عضوية الاتحاد الاشتراكى العربى
شركة الحديد والصلب المصرية

المعلمون القدامى
يريدون الخدمة العاملة

ان من مبادئنا الاشتراكية الا تعيش طائفة عالة على الحكومة او على كد طائفة اخرى ؛ وانا ارى فى خضم هذه النهضة المباركة ان الطبقات العالة لا تزال تلقى بثقلها على الحكومة وعلى الطبقات العاملة - لا عجزا منها ولا تكاسلا ؛ وانما لان ابواب العمل مغلقة فى وجهها مع توافر القدرة على الانتاج المثمر .

فمثلا طبقة المدرسين الحالين الى المعاش لبلوغ السن - الغالبية منهم لا يزال معاوما حيوية ونشاطا ؛ ويستطيع ان ينتج اكثر مما ينتج بعض الشباب الذين لم تصقلهم التجارب الطويلة ولم تهذبهم الخبرة الكاملة .

هذه الطبقة من المدرسين ليس لديها من الامكانيات المادية ما يساعدها على الاعمال الحرة ؛ وابواب المدارس الخاصة والاقسام الليلية لمحو الامية مغلقة فى وجوههم تأثيرها بشرط السن .

فمثلا يا سيدى لا تستعين بهم الوزارة فى مشروع محو الامية التابع لها ولو بمرتب رمزى ؟ انهم على اتم استعداد للقيام بهذه المهمة خير قيام ! واقسام محو الامية منتشرة فى كل مكان . ولوقامت هذه الفئة بهذا العمل لوفرت على الحكومة الكثير من مالها ووقتها . انهم الا اذا كانت الوزارة تتعمد توفير البطالة والكسل لهم ولامثالهم ؛ لتسرع بهم الى القبور ؛ وانها بذلك تتخلص من معاشاتهم بعد التخلص منهم ؛ فان وراءهم ما وراءهم من ارامل ويتامى .

هذه الطبقة يا سيدى قلقة - حائرة - ساخطة من تلاشيها معاشات ولوظيفيات تثقل كاهل الحكومة دون عمل يشغلها او انتاج يشرفها ويرفع هامتها .

والرجو يا سيدى عرض هذه المشكلة بعد تحقيقها على المسئولين ؛ لعلهم يجدون لها حلا .

حامد أحمد حامد

النور فى المدينة
الجامعية

قرات كلمتكم عن انقطاع النور .. ولو كان ذلك لمدة ليلة واحدة لهان الامر .. ولكن انقطاع النور مستمر منذ اكثر من اسبوع عن منطقة الدقى وبين السرايات حيث تقع المدينة الجامعية وبها ما يقرب من الفى (٢٠٠٠) طالب ! لا يستطيعون استذكار دروسهم لانقطاع النور اول كل ليلة لمدة ٣ ساعات ..

ونحن اذ نناشد المسئولين بالعمل على حل هذه المشكلة نطلب منهم مزيدا من الاهتمام بهذه المنطقة حيث يرتكز هذا العدد من الطلبة ! منهم من يؤدى الامتحانات الآن وهم طلبة السنة الخامسة بكلية الطب ومنهم من يستعد لاختبارات التجربة وهم طلبة السنة الثانية .

محمد رفعت عطية
طب القاهرة

هذه القصة ترجمتها جامعة اكسفورد للدكتورة لطيفة الزيات ضمن مجموعة قصص عربية لتدرس كنموذج للقصة فى الجمهورية العربية

الصورة

بقلم :

الدكتورة لطيفة الزيات

استقرت عينا آمال على رشاش الموج يتخلف عنه فى الافق خيط متموج يتلون من اشعة الشمس بالوان قوس قزح . طيف رائع لايكاد يبين الا انا مال الواحد براسه فى زاوية معينة وحدد النظر . اشارت الى الطيف لزوجها وهو يجلس امامها الى المائدة فى الكازينو المطل على ملتقى البحر والنيل فى راس البر . ولم يستطع ان يلمحه .. لانه يلمحه . الطيف يختفى وهو موجود . ويخيل للانسان انه موجود وقد اختفى مع الامواج وهى تنحسر عن صخور اللسان الذى يمتد عند الملتقى ... ستعود امواج البحر تتطلع الصخر من جديد ويعود الرشاش يتصاعد .. وصرخت آمال فى نشوة :

- اهو يا عزت اهو !

وامسك ابنها . مدت . بذيل ثوبها وهو يتتبع نظرتها ويقول فى كلمات لاتكتمل :

- فين .. ماما .. فين ؟

وتبددت نظرة الملل من عينى عزت . والتفجر بضحك . وصاح المتعهد مطربش يلبس البدلة كاملة بما فيها الصديرى :

- وبش يا افندم وبش !

وقرع الطاولة بالحجر . وازدرد الرجل السمين الذى يلاعبه ريقه ، وازاح فتحة الجلابية السكروتة البيضاء وهو يمسح عرقه ، ومر مسرور عجوز يلبس بدلة سوداء صبيه الذى نام مستندا على برديل التحميض . وصاح بائع « الطمبولا » وهو ينفض الرمل عن قدميه الحافيتين !

- مش جايز تكون انت الكسبان ؟

وابتسمت آمال بسمتها الخجلة المعتذرة ، واصابتها عدوى الضحك ، فانفجرت تضحك دون ان تعرف لما تضحك . وتوقفت فجاة وهى تدرك انها سعيدة ...

- بابا .. آكل .. ماما .. جيلاتى .

وتلفت عزت يبحث عن « الجرسون » . وتسمرت عيناه عند مدخل الكازينو . واحسن . لرى شفته الغليظة الى اسفل وقد تبللت بالريق . وامتدت يده بلا وعى فتحت زرارا جديدا من ازرار قميصه الابيض . وانكشفت مساحة اوسع من شعر صدره الغزير .

واحتلت المائدة التى خلف آمال ، امراة فى حوالى الثلاثين من عمرها . تلبس « شورت » يكشف عن ساقيها . بصنادلين مفتوحين ، وتلف شعرها الاصفر المصبوغ بمنديل من « الجورجيت » الاحمر المحلى بالفل الابيض .

وانثرى فى حوالى الخمسين من عمرها تكشف فتحة ثوبها عن صدرها الاسمر الذى بالغضون . وصفق عزت فى شدة ينادى « الجرسون » وهو على مقربة منه تكفيه الاشارة :

- ثلاثة . ثلاثة جيلاتى .

وهال آمال اسراف زوجها المفاجئ . واحست وقد احمر وجهها :

- كفاية اثنين يا عزت . انا مالميش نفس .

ولم يبد على عزت انه سمعها . راح يرقد بصوته محموم .

- ثلاثة جيلاتى مشكل . فاهم ؟

وحين ابتعد « الجرسون » ناداه من جديد وقال وهو يضغط على مخارج حروفه :

- خلى واحد منهم لين . ايوه لين .. فسحة كربية !

وابتسمت آمال فى انكسار وهى ترتمى

- متى يا حسرة ؟ متى تصيفوا ؟؟ امها قالت .. متى ؟ من المستشار جنيه الى يا تحذم كل شهر ؟ حوشت ؟؟ اشترى يا حبيبه ابديك اتشققت من الغسيل والسليق .. ويا ريت كان بنى آدم يفهم ولا يقدر . الا راميك رامية الكلب يا بعيدة ودايرا على حل شعره ...

وانطبقت آمال شفتيها فى سخرية .. هى وعزت انهما . معا . دائما . فى اجازة فى راس البر . فى اللوكاندة . خمسة عشر يوما بلا طبيخ بلا غسيل بلا مسح بلا حر بلا انتظار . واماله راسها الى الخلف فى كبرياء . تزيح عن جبينها الاسمر خصلة من شعرها الفاحم السواد ... ولمحت عينى عزت ونقص حلقها .. النار من جديد فى عينى عزت نظرة عزت التى لم تعد ترى . تحلق على الاشياء ولا تهبط عليها . اصبحت ترى . اشتعلت عيناه من جديد بتلك النار الاسرة المستكينة معا ، التى تحرق وتئن .. تلك النظرة ! هل نسيتها ام تصنعت ان تنساها حتى لاتفتقدها ؟ المهم انها عادت وكان لم يكن بينهما امس .. امس المصيف ؟ امس الاجازة ؟ المهم انها عادت تلفها بالحس من جديد . ولمحت آمال يد عزت الماكنة السمرة وقد تعرت عروقها . وصعقت بها رغبة فى ان تميل عليها وتقبلها ... وطفرت الدموع فى عينيها وفرت عنها بيدين متخبطتين . وانحرفت قبلاتهما من خده الى اذنه . واحتضنته لحظة ثم افلتته . وراحت تتلمس الطيف من خلال دموعها وهى تميل براسها الى جانب .. يجب الا تنخدع .. اصحيح هو الطيف حقا ام طيف دموعها ؟

يكره تبكى بدل الدموع دم .. امها قالت : وابوها ... انت صغيرة يا بنتى ويكره الحب والكلام الفارغ ده يروح ولا يفضلش غير الشقا .

وهزت آمال راسها وكانها تزيح ذبابة حطت على خدها وتمتمت :

- انتم متى فاهمين حاجة .. انا .. انا الهبت الحاية الاولى عمرى بالورود عليها ... واحتضنت عيناها الطيف واقالت كل صوت محدثى متروع وكاس الجيلاتى يحتك برخام المائدة .

- ثلاثة جيلاتى اثنين مشكل وواحد لين .

- اللين على انا يا اسطى . كفاية على انا اللين قال عزت . وهو يضغط مخارج حروفه . ويبتسم ابتسامة ذات معنى فى الجو .. اى الجو ؟؟ وضحكة نسائية خليعة ترد ! ترد على الابتسامة ؟؟ واحاطت آمال الكاس المثلج بيديها . والتفتت وهى تراقبه .. لولو .. تستقل . والاصفر ؟ متجه ؟ مشمش ؟ صبغة . مجرد صبغة .. مستحيل ... مستحيل .

وقال عزت :

- ماتاكل

وامسكت آمال بالملعقة وقربتها من الجيلاتى . ثم اعادتها الى مكانها وعادت تحتضن الكاس بيديها ووجه عزت الكلام الى محمد

- طعم الجيلاتى يامحمد ؟

- طعم

- طعم زيك يا حبيبى انت .

وضحكة ثانية ترن خلفها ترد على كلام عزت .. وتصلبت يد آمال على الكاس المثلجة ودخان يتصاعد منه . دخان ثلجى بارد . ورفعت آمال عينيها وادارت راسها دون ان ترفع كتفيها . بلا رغبة . فى بطء . فى خوف من ان يراها احد من خوف من ان ترى . وراتها .. بيضة .. زى الحيطة ... زى الشمع ... زى اللبن . والتقت عينا آمال بعينى المراة البيضاء فاتت « الشورت » برعة خاطفة . وارتجفت شفتها السفلى . وارتد

بريشة: وليم اسحق

نظرها الى كأس الجيلاتي ورفعت رأسها وكتفيها وجلست منتصبة تأكل .

واخرجت المرأة ذات « الشورت » من حقيبتها سيجارة ، وتركتها تتدلى من شفتيها حتى اشعلتها المرأة ذات الصدر العاري . وبدأت تنفث دخانها لتبتاه آمال في تحفز . ولكن آمال لم تحاول النظر اليها .. المرأة بطالة .. ما يكاد عزت يتكلم حتى تضحك .. بطالة . لاشك في ذلك . وعزت مظلوم وفرخ مدحت من اكل الجيلاتي . وبدأ يتلفت حوله في ملل . وتكورت شفتاه وكأنه على وشك البكاء :

– اللسان .. اروح اللسان .

وتنهدت آمال وقد انزاح هم كبير . فليرح الى الفرج وستخرج من وجهها هذه المرأة البطالة الى الابد .. ومالت برأسها الى جانب وهي تبتسم ، وقالت وهي تبرز مخارج الحروف وكأنما تلعب دورا امام جمهور من المشاهدين :

– حاضر يا حبيبي ... حالا ... والوقت حالا بابا وماما ياخدوا مدحت ويروحوا اللسان .

وازاحت آمال مقعدها الى الخلف وضحكت ضحكة قصيرة مفتعلة وهي تهم بالقيام . وقال عزت في عنف لاتبرير له :

– على فين ؟

– الولد عايز يروح اللسان .

– وبعد اللسان نروح فين ؟ نتكلم في الوكالة من دلوقت !؟

وانفجر مدحت باكيا وهو يضرب الارض بقدميه . وقفزت امال تضمه اليها في عصبية ... مدحت .. عزت عايز يقعد عشان ؟

مش ممكن .. مش ممكن يارب . وارتفع صوت من خلف القبة . واشتد نويله وصاح عزت :

– اخرس .

ولم يسكت مدحت . وقفز عزت وانتزعه من حضن أمه . وضربه على يده ضربتين متتاليتين . ثم جلس وهو يقول وكأنما يبرز موقفه للاخرين :

– انا ماعنديش اولاد تبيظ .

وعادت امال الى مقعدها . وانسابت الدموع من عيني مدحت بلا صوت .

وقالت المرأة ذات الشورت بصوتها المبحوح المطوط وكأنما استيقظت لتوها من النوم :

– تعال ياروحي . تعال خد الشوكلاته

واخرجت من جيبها قطعة من الشوكلاته مغلفة بغلاف أحمر :

– تعال ياحبيبي انا . تعال خد الشوكلاته

وسحبت امال مدحت نحوها . ومالت المرأة ذات « الشورت » برأسها الى جانب . ووضعت ساقا على ساق . وابتسمت ابتسامة تتيهة وهي ترى قطعة الشوكلاته على المائدة على مرأى من مدحت .

واسندت آمال رأس مدحت الى صدرها . وراحت تربت بيدين مرتجفتين على شعره . واستكان مدحت على صدر أمه لحظة . ثم رفع ذراعه يمسح دموعه ومن خلف ذراعه بدأ يسترق النظرات الى قطعة الشكولاته ..

وأشارت المرأة ذات « الشورت » لمدحت باصبعها وهي تغمز بطرف عينها . ودفنت آمال رأس مدحت في صدرها .. مش ممكن .. مش ممكن يروح لها .. عزت .. مدحت .. عزت مش ممكن يبص لها وتملص مدحت من قبضة أمه في حركة مفاجئة وجرى الى المائدة المجاورة . وانطلقت الضحكة الخليعة من جديد طويلة مجلجلة .

وهمست آمال وقد ازرقت شفتاها :

– روح جيب الولد

ولابتسم عزت في تحد

– ماتروحي تجيبيه انتي .

واختنق صوت آمال

– احنا مش شحاتين

– ودى فيها شحاتة ايه ؟ ولا عايزه الولد يطلع كاتشش زيك ؟ ولم تنظر آمال الى المائدة من خلفها حيث جلس ابنها على حجر المرأة ذات « الشورت » يأكل الشكولاته . ويلوث فمه وذقنه ويديه وقميصه . وودت لو استطاعت أن تمسك به وتضربه حتى .. ولكن ماذنبه ؟ الذنب ذنبها هي .. هي .

وقالت المرأة ذات الشورت في صوتها المبحوح المطوط :

– براغو علينا . خلصنا الشكولاته . ودلوقت نقوم نغسل ايدينا .

وقفزت آمال واقفة وقد شحب لونها . ومضت المرأة ذات الشورت تتثنى في مشيتها وهي تجر مدحت خلفها . وقال عزت في صوت ناعم وهو يضع يده على كتف امال :

– خليك انت وانا حا اجيب الولد .

وظلت آمال واقفة ترقبهما . المرأة وبيدها مدحت المرأة وخلفها عزت . ترقبهما وهما يعبران الشرفة الخارجية للكازينو . ومن خلف الزجاج يعبران الصالة الداخلية . وهما يختفيان خلف جدران المبنى ... المرأة اردافها تهتز وكأنما انفصلت عنها . وخلفهما عزت يتكئ الى الامام .. خطوة وراء خطوة . خطوة لصق خطوة . خطوة لزجة اثر خطوة لزجة ...

وامتدت يد آمال تجفف بلا وعي قطرات من العرق تجمعت في ركن فمها .

– لا ياعزت مش كده .. انت بتخوفني .. بتخوفني كده ياعزت وهي تتهالك الى صخرة في المغارة في حديقة الاسماك . وعزت يلهث ... لو تصوري . لو تصوري قد ايه يا احبك يا امال .. وشفتاه تكوران وعيناه تصف مغمضتين . ونظرة في عينيه .. نظرة تحرق وتلن .

وتهالكت آمال جالسة في مقعدها .. عزت والمرأة الاخرى .. عزت كان ينظر نفس النظرة .. مستحيل .. مستحيل .

– صورة يا هانم ؟

واشارت آمال للمصور العجوز بالابتعاد : لا ..

– لا يا عزت .. لا .. ماتحطش ايدك على وشي كده ! الناس تقول ايه لما تشوف الصورة ؟ تقول يا احبك .. لا وحياتك بلاش ياعزت .. الله ياستي .. الصورة طلعت وايدي على رقبتك وباتشكل ده .. حالتقدري تقلقي مني ابدا

– صورة .. وسال بعشرة صاغ وفي الحال يا هانم

– بعدين ... بعدين

ومضى المصور العجوز وهو يردد في صوت فاتر ممل منغم ... صور للعائلات صور للذكريات . ومن خلفه بائع الطمبولا العجائز يمسح يده في سرواله الكاكي وينادي .. مش جايز تكون انت الكسبان .. تلات نمر وتسحب . طقم شاي صيني معتبر بقرش صاغ يا بلاش .

ورفعت امال يدها من على المائدة وقد لسعتها لجأة برودة الرخام ...

– انا محظوظة يا تيتا .. انا اتجوزت راجل . راجل ماشي على حل شعره ... شغل ! شغل ايه شغل !؟ عجايب على الصلحة التي تسهر لواحدة واتنين بعد نص الليل ؟! صابر افندي جارهم قال والست منية وهي بتصب القهوة ... امال يا شناتها صابر افندي له الرجل مسنة في المرى ولاالقولوش فاتينه .

وقال عزت بصوت ناعم وهو يجلس مدحت على حجره

– الولد قعد يتكلم لغاية مارضي يغسل ايديه

ونظرت اليه آمال نظرة فاحصة باردة وكأنها تراه لاول مرة . وأشاحت بوجهها عنه . وتركزت نظراتها على بقعة تخلفت من قطعة الشكولاته في قميص مدحت . وبدأ عزت منصرفا تماما الى تعليم مدحت العد من واحد الى عشرة . وبد مدحت يده والقبل في ايه . وابتسم عزت ومال تجاه آمال وهو يقول :

– عارفه انك وجهك النهاردة اروى .. اللون البمبي حاينطق عليك

وغض حلقها وهي تبتسم ابتسامة واهية . وعاد المصور العجوز يقول :

– صوره يابيه للمجموعة كده تبقى طريفة جدا والاستلام في الحال

وقال عزت :

– لا متشكرين

ولمحت آمال المرأة ذات الشورت قائمة تتثنى وقالت بصوت مختنق :

– نتصور

– بمناسبة ايه ؟

ومرت بها المرأة الاخرى في تحفظ دون ان تنظر اليها ولا الى عزت . وجلست في مقعدها وانصرفت الى الحديث مع صديقتها

ومالت امال على عزت وخرج الكلام من فمها هامسا مختلطا :

– نتصور .. انا وانت .. نتصور .

وهي تشير باصبعها اليه ثم الى نفسها وتضم الاصبعين معا . وهز عزت كتفه وقال :

– صور ياعم .

وعندما دفن المصور رأسه في الغطاء الاسود . مدت آمال يدها وامسكت بذراع زوجها . وعندما أعطى المصور الاشارة تشبثت اليد بالذراع . وفي انتظار الصورة لم ينظر عزت الى المرأة ولم تنظر المرأة اليه . وعندما ظهر المصور عائدا بالصورة قام عزت يبحث عن فكة .

واختطفت آمال الصورة في لهفة . وامسكت بها وكأنما تخشى ان يخطفها أحد منها .. عزت الى جانبها .. حبيبها .. زوجها .

وازاحت المرأة ذات « الشورت » المقعد في عنف وهي تقوم . وعندما مرت بالمائدة المجاورة التقت عيناها بعيني آمال لحظة قصيرة . لحظة ساخطة ولكنها كافية ...

وتركت آمال الصورة تسقط من بين يديها . وسقطت الصورة على الارض على مبعدة منها . ودون أن تتحرك من مكانها اسندت مرفقيها الى فخذيها ورأسها الى يديها . وراحت ترقب الصورة بوجه بارد خال من التعبير . وطالعتها صورة امرأة غريبة عليها .. امرأة محمومة تقبض يده محمومة على ذراع رجل ارتسم الالم على وجهه من عنف القبضة وفي بطء وفي صحو ، مدت امال ساقها . وبمقدمة الحذاء طست الصورة ثم بكعب الحذاء . واعادت ساقها الى مكانها واحنت رأسها ترقب الصورة من جديد ...

كان الرمل قد طمس معالم الصورة ومع ذلك تبقت منها اجزاء واضحة . وجه الرجل وهو يتضح بالالم ويد المرأة وهي تقبض على ذراع الرجل . وعادت امال ساقها من جديد . وبمقدمة حذائها قربت الصورة من مقعدها حتى أصبحت في متناول يدها ومالت والتقطتها .

وعندما عاد عزت بالفكة كانت الصورة قد تحولت الى قطع صغيرة تناثرت في الهواء وكان الطيف قد اختفى .. توسطت الشمس السماء . وبدأ الناس يجرون حتى لاتحرق الرمال الساخنة اقدامهم .

لطفية الزيات

الزمارة ..

الطرطور

ماجدة وزوجها .

الدنيا ترقص

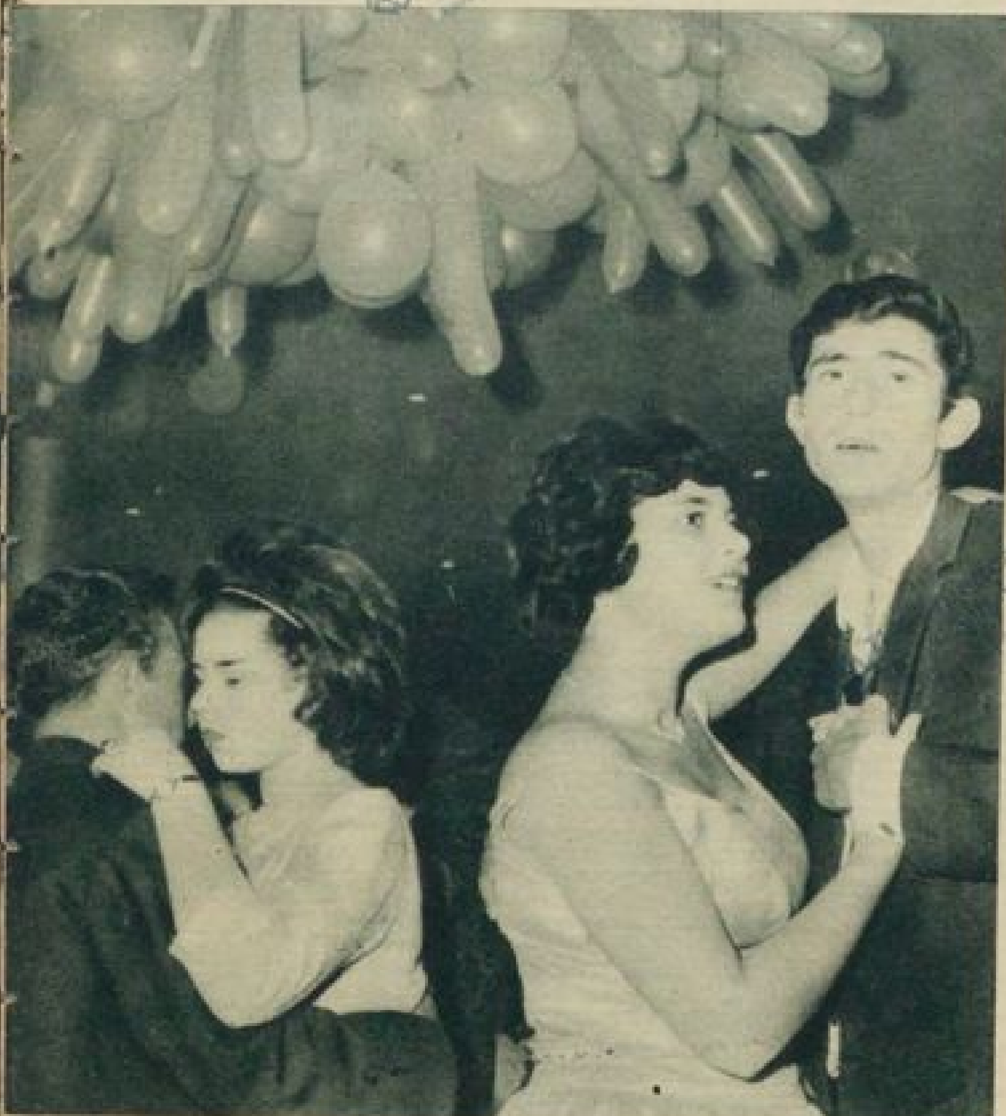

تحت سماء من البالون

يختنك بالهيام ..

قبلة الساعة ١٢

تصفقة ..

ابتسامة

جوائز يوزعها نجيب كامل

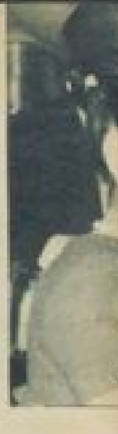

فى ليلة رأس السنة

رقصة من مصر و١٥٠ فتاة من امريكا

رقصة من اسبانيا

سهرات رأس السنة

لم تنم القاهرة ليلة رأس السنة
سهر الناس جميعا ليروا التقاسنة ١٩٦٤ بسنة ١٩٦٥ وجاءت الساعة الثانية عشرة وأطفئت الانوار .. ثم أضيئت مرة ثانية .. ورأى الناس لأول مرة مولد العام الجديد .. وتبادل الجميع الكلمة التقليدية .. كل سنة وانت طيب ..
وفى الواحدة صباحا لم يكن فى كل كازينوهات القاهرة أو فى النوادى الليلية الملحقة بالفنادق مكان لشخص واحد .
والظاهرة الملحوظة فى كل الاماكن ، ارتفاع الاسعار .. الارتفاع المطلق الذى لم تصل اليه من قبل حتى بلغ سعر التذكرة فى بعض الاماكن ١١ جنيها !
ومع الناس ، سهرت ، آخر ساعة ، فى كل مكان ..
عمر الخيام .. الهيلتون .. سميراميس .. شبرد .. ميناهاوس .. صحارى سيتى .. أوبرج الاهرام .. فى كل مكان وسهر الجميع حتى الصباح ومع نسمات الفجر الباردة ، اختلط العائدون الى بيوتهم مع الخارجين الى أعمالهم ، فى شوارع القاهرة .

الساعة بلغت كام ..

بقايا ليلة رأس السنة !

توقفت الاوركسترا فقام يعزف بنفسه

سعادة بلقاء العام الجديد

فوز الجزيرة في الكروكيه

× فاز نادي الجزيرة في مباريات الدور الاول لمسابقة الكروكيه التي تقام سنويا بينه وبين نادي سبورتنج على كأس نجيب الحرفاني .. يقام الدور الثاني بالاسكندرية بعد عيد الاضحى مباشرة .

كانت مباريات الدور الاول من ١٠ ادوار زوجي وفردي .. فازت الجزيرة في ٧ ادوار وفاز سبورتنج في ثلاثة ..

اثبتت المباريات التي جرت اخيرا ان فرقنا في هذه اللعبة قد وصلت الى مستوى يمكنها من دخول المباريات العالمية .

جولة في معرض عمر النجدي

في معرض الفنان عمر النجدي بقاعة العرض بالغرفة التجارية رأينا انتاجه المتعدد من تصوير ونحت وحفر ولوحات الموزاييك .. وبالرغم من اتساع قاعة العرض فان اعمال هذا الفنان المتعددة في مختلف فروع الفن التشكيلي تدل على مجهود صادق ووضحت في اعماله تأثره بالمدارس الحديثة المعاصرة ، وقد برز ذلك في تماثيله التي كونها من خردة الحديد والمسامير وقد وضع تحت كل تمثال كلمة ((عالم)) ، اما لوحات الموزاييك فقد عالج موضوعاتها مستغلا الخامات المحلية من الاحجار الصلبة مثل الجرانيت والزلط وجعل منها امكانيات للتعبير عن خدمة كل موضوع منها

وعمر النجدي من الفنانين الشبان المجتهدين ، فهو غزير الانتاج والدراسات لتطوير الكثير من الخامات المصرية في خدمة الموضوعات وتوجيهها بحيث يمكن ان تقوم كل خامة منها بدور اللون او شكل المادة بصفتها الخاصة في الطبيعة التي تكون جزءا من موضوعه .

وقد اشترك هذا الفنان باعماله الفنية المختلفة في معارض كثيرة داخل وخارج بلادنا ، وبعد ان انهى دراساته في القسم الحر بكلية الفنون الجميلة في سنة ٥٦ وحصل منه على الجائزة الاولى لمسابقة رسم الكلية بالاقصر ، كما اشترك بعد ذلك مع الفنانين العرب في معرض البينالي بوارسو ، والمعرض الافريقي الاسيوي في عام ١٩٥٦ ، وفي سنة ١٩٥٧ تخرج في كلية الفنون التطبيقية فكان الاول بدرجة امتياز على جميع اقسام الكلية وبعد ذلك انطلق باعماله الفنية والاشتراك في معارض جماعية في اليابان وموسكو ولينجراد ومعرض ايطاليا الكبير بفيلاكوا وفينيسيا في سنة ١٩٦٠ وكان قد التحق في اكاديمية فينيسيا بايطاليا وتخرج فيها في عام ١٩٦١ ، وتخرج ايضا في الاكاديمية كرارا بايطاليا عام ١٩٦٢ ، كما التحق بمعهد راسكن للنقد الفني بلندن وتخرج فيه في عام ١٩٦٣ .

وللفنان عمر النجدي مقتنيات اشترتها منه صالة الفن الحديث بفينيسيا ومتحف الفن الحديث بالقاهرة ومتحف الفنون الجميلة بالاسكندرية و ٣٦ قطعة بفندق هيلتون ومجموعات مختلفة في انحاء كثيرة من العالم .

وبعد ، ان هذا الفنان الصاعد تقدم الى ادارة الفنون الجميلة طالبا منحة التفرغ ..

ولكن كامل الديب مدير هذه الادارة يقول انه يستحق التفرغ الا انه يعمل استاذا في كلية الفنون التطبيقية وله مريدون من تلاميذه بها فايهما افضل ، التفرغ ام المشاركة في بناء جيل جديد من الفنانين ..

ع . س

سمعت لك

× تمثال للجندي المجهول .. سيقام مكان تمثال الخديو اسماعيل بالمنشية بالاسكندرية .. ستعلن هيئة تنشيط السياحة عن مسابقة بين المثالين لاعداد التمثال المطلوب قريبا .

اول حفل دبلوماسي سنة ١٩٦٥

اقامت سفارة الجمهورية السودانية في القاهرة في الاسبوع الماضي حفلا بمناسبة العيد القومي للسودان ، حضر الحفل عدد كبير من رجال السلك الدبلوماسي في القاهرة كما حضره نبيل فتح الباب الامين برئاسة الجمهورية وعبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية والدكتورة حكمت ابو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية .

وكان في استقبال المدعوين الدكتور الحضري سفير جمهورية السودان الرائب في القاهرة .

× « رحلة نهاية العام » .. قام بها ٢٠ صحفيا وفنانا الى العين السخنة وتسلقوا جبل عتاقة واقاموا معسكرا لمدة ثلاثة ايام هناك .. ثم قضوا ليلة رأس السنة في حفل نادي هيئة قناة السويس .. فاز في الحفل الشاعر احمد عبد المعطي حجازي بماكينة حلاقة كهربائية ، وفازت الرسامة جميلة رجب بوتاجاز .

× الذين يتنافسون على جائزة الدولة التقديرية للفنون هذا العام (٢٥٠٠ جنيه وميدالية من الذهب) هم زكي طليمات ومحمد كريم وعبد الوهاب والقصبجي والسنباطي والفنانون التشكيليون راغب عياد وسعيد الصدر واحمد عثمان .. انتهى موعد الترشيح في نهاية ديسمبر الماضي .

× الجمهورية العربية المتحدة ستشترك في معرض طرابلس الدولي الذي سيعقد بليبيا في فبراير القادم وفي معرض الدار البيضاء الدولي الذي سيعقد بالمغرب في ابريل القادم .

× وزارة الارشاد القومي .. ارسلت الى دار النشر الفرنسية « دي سوي » بيانات عن عشرين من الشعراء العرب الراحلين والمعاصرين بناء على طلبها . من بينهم شوقي وحافظ والبارودي والمازني والعقاد وكامل الشناوي وعزيز اباظة واحمد رامي . وذلك لنشرها في كتاب عن الشعر العربي بعد ترجمة مقتطفات منه الى الفرنسية .

× نادية لطفي سهرت جزءا من ليلة رأس السنة في منزل عبد الحميد الحديدي .. زوجة الحديدي كانت مدرسة لنادية لطفي .. سعاد حسني سهرت مع نادية بقية السهرة في منزلها .

× المقريزي . وابن خلدون .. يقيم لهما مجلس الفنون مهرجانين خلال هذا العام باعتبارهما من ائمة الفكر الاقتصادي العربي .. صاحب الاقتراح الدكتور محمد زكي شافعي عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية .

× الدكتور مصطفى الرافعي المستشار الثقافي لسفارة لبنان بالقاهرة استقبل في الاسبوع الماضي والدته السيدة فريدة .. سيقيمان في القاهرة حتى عيد الاضحى المبارك .

× راجي الوزير المفوض بسفارة لبنان بالقاهرة .. اقامت له السفارة حفلا لوداعه بعد قرار عودته الى لبنان منقولا الى الديوان العام لوزارة الخارجية هناك .

× نجيب محفوظ .. يقوم الآن بتأليف قصة طويلة سيصدرها قريبا اسمها « الشحاذ » .

× يفتتح المعهد الثقافي الالماني بالقاهرة هذا الاسبوع معرضا لصور « مدينة الثقافة ميونخ » ويستمر حتى نهاية الشهر .

× فريال ابيسابي .. التي اختيرت زوجة مثالية بمصر الجديدة .. وضعت ميزانية للاسر المتوسطة الدخل توفر بين ٥ و ١٠ جنيهات كل شهر .. فريال زوجة لاحد المديرين بوزارة الخزانة .

× بعض لاعبي الزمالك هربوا من الحفل الذي اقامه لهم النادي ليلة رأس السنة .. خشي اللاعبون الا ينتهي الحفل الى ساعة متأخرة من الليل ، فهربوا الى منزل احد الاصدقاء .. وسهروا حتى الفجر .

× الدكتورة فوزية الخولي .. قامت يوم عيد ميلادها بتوليد احدى المدعوات .. خلعت ملابس السهرة وارتدت الجوانتي والمريلة وقامت بمساعدة ضيفتها على وضع توأميها .. فوزية وحنان .. كانت مفاجأة الحفل .

× تستضيف مدرسة مصر الجديدة النموذجية للبنات ٢٠ طالبة من الهند ويوغوسلافيا والجزائر .

◀ الآنسة فريال محمد ابو عمر تم عقد قرانها على الاستاذ عبد الفتاح الازهرى

الآنسة نبيلة فاضل المحررة بوكالة انباء الشرق الاوسط .. تم عقد قرانها الى الاستاذ ... مشهور

فى حفل عائلى تم زفاف الآنسة ... سرجيوس الى الاستاذ صفوت اسطفان بمؤسسة اخبار اليوم ..

الآنسة الزميلة فاطمة سعيد تمت خطبتها الى الزميل مصطفى الخضرى المشرف على برامج الشباب بالاذاعة ..

شريف نجل الزميل صبرى واصف اطفأ ٦ شمعات

الآنسة اجيال وصفى سعد الدين بكلية البنات تم عقد قرانها على النقيب فاروق عبد الرحيم برياسة الجمهورية ..

الآنسة سامية خضر كريمة العقيد جبار خضر صالح تم زفافها الى ابن عمها الملازم اول المهندس صالح محمد صالح .

الآنسة فوقية انور موسى تم زفافها الى الاستاذ فتحى توفيق عبد البارى بالقوات الجوية ..

تحقيق :
عبد المجيد نعمان
تصوير :
محمد بدر

الفريق المؤدب

أو "سارايـيفو" الذى لم يهزم !

نادى سارايفو اليوغوسلافى .. لم يهزم فى المباريات الخمس التى لعبها فى الجمهورية العربية المتحدة فاز فى مباراتين ، وتعادل فى ثلاث .. فاز على منتخب نادى الاتحاد والاوليمبى مرتين فى الاسكندرية .. وتعادل مع نفس المنتخب فى اسيوط .. ثم مع نادى المحلة ـ منفردا ـ .. ثم مع منتخب نادى الزمالك والترسانة ..

نتائج متناقضة ، اوقعت جمهور الكرة فى خلاف حول مستوى الضيوف .. وكان الحل الوحيد أن يقال انهم لم يلعبوا كل المباريات بنفس الجدية والقوة .. بل ان جديتهم وقوتهم كانت تختلف فى المباراة الواحدة ، تبعا لنتيجة المباراة .. اما الذى لم يثر حوله اى خلاف فهو امتياز اللاعبين بالادب الجم ونظافة اللعب وقوة الاجسام وسرعة الانقضاض .. والتحكم فى الكرات السريعة .. الفريق متوسط القوة ، يبرز منه ثلاثة لاعبين او اربعة ، هم الذين حققوا النتائج المشرفة الطيبة لاول زيارة من الفريق للجمهورية العربية المتحدة ..

سارايفو .. فريق مؤدب

فريق سارايفو .. فريق صاعد تجاهد .. أغلبه من المسلمين .. أسماء اللاعبين عربية الاصل ، حرفت بعد اضافة المقطع الاخير « ايتش » اليها ، فيحمت اجنبية « خواجاتية » .. فرهالوفيتش متوسط الهجوم الخطر ، أصل اسمه فرحات .. وموسوفيتش الجناح الايسر السريع ، أصل اسمه موسى .. وموفيتش حارس المرمى البارع ، أصله موافى ..

شعر اللاعبون بهذا الاصل ، فسادت العابهم الوحدة ، ولم يخرجوا عليها عن قصد ، ولم يحدث منهم الاحتكاك الذى حدث بين لاعبى فيرست فيينا وحكام المباريات ، بل انهم تحاملوا على انفسهم احيانا وكظموا احتجاجهم على الصفارات التى لم يقتنعوا بها .. ولو ان اللغة اسعفتهم لما رأينا منهم اشارات الايدى عندما كان الخطأ يحتسب عليهم ، فى حالات كانوا هم المجنى عليهم ..

وشعر لاعبو سارايفو ايضا بالمسئولية الملقاة عليهم فاحسنوا تقديرها ولم يؤخذ شىء على سلوكهم خارج الملاعب .. فى الاسكندرية او اسيوط او المحلة او القاهرة .. لم يخرج احدهم بمفرده ، بل كانوا يرون جماعات .. لم يكلفوا الاندية المضيفة أية تكاليف زائدة على تكاليف اقامتهم ، كما يحدث عادة من الفرق الزائرة .. لم يسمع لهم صوت فى الفنادق التى نزلوا بها .. او فى مقر الاتحاد العربى لكرة القدم الذى نزلوا به عند وصولهم بالقاهرة ..

وفى الملعب ايضا أدى اللاعبون واجبهم بدليل انهم لم يهزموا .. وهو أمر كان ممكنا او متوقعا ، وخاصة فى مباراة الضيوف الاخيرة مع منتخب الزمالك والترسانة .. صحيح أن فريق سارايفو هو ثانى اندية الدورى فى يوغوسلافيا هذا الموسم .. ولكنه لم يكن له ذكر فى اليوغوسلافى ، بمعنى أن لاعبيه متواضعو المستوى .. الدوليون منهم ثلاثة .. فرالاجتش الظهير الايمن وبيوجرجراديتش الظهير الثالث الساقط ، وفرهالوفيتش متوسط الهجوم .. بينما كان منتخب الزمالك والترسانة كله من الدوليين باستثناء ابراهيم الخليل ..

لقد عرف لاعبو سارايفو كيف يستغلون مواهبهم فى تحويل النتائج لصالحهم فى المباريات الخمس ..

مميزات لاعبى سارايفو

● **اللياقة البدنية الكاملة** .. مكنتهم من أن يلعبوا مبارياتهم بنفس القوة ، وأن يستغلوا لياقة لاعبينا الناقصة فى الشوط الثانى .. أحرزوا اربعة اهداف فى مباراتهم الثالثة مع منتخب الاتحاد والاوليمبى فى ١٨ دقيقة من هذا الشوط .. واحرزوا فيه ايضا هدف التعادل مع منتخب الزمالك والترسانة .. جنحوا الى جانب اللياقة قوة الاجسام التى مكنتهم من اخذ كل الكرات المشتركة والعالية ..

● **الجدية** .. أدى لاعبو سارايفو مبارياتهم بجدية ، ولم يلجأوا مطلقا الى الاستعراض حتى بعد ان بلغت اهدافهم ستة فى مرمى الاتحاد والاوليمبى ..

● **سرعة التحول بين الدفاع والهجوم** .. رغم أن الفريق لعب بطريقة بحت دفاعية اكثر منها هجومية ، فانهم امتازوا بسرعة التحول من الدفاع الى الهجوم او العكس .. حتى ظهروا أحيانا اكثر عددا من لاعبى الفرق التى قابلتهم .. وقد أحسن بيوجرجراديتش الظهير الثالث الساقط التخلص من الكرات مباشرة ، وتنظيف منطقة الجزاء ، رغم أن امكانياته الفنية محدودة ..

● **اتقان التحكم فى الكرات السريعة**. امتاز اللاعبون بسرعة تبادل الكرة ، وتوقيفها رغم قوتها .. ولم يشكل استثنائى فرهالوفيتش (رقم ٩) .. لم يتمكن أحد من مدافعى الزمالك والترسانة من استخلاص الكرة منه مرة واحدة طوال المباراة الاخيرة .. كان يفعل بالكرة ما يريد الا التسديد فلم يجربه ، ولو اكتمل له هذا لوصل الى المرتبة الاولى مع الهاجمين المتسللين الذين شاهدتهم القاهرة والاسكندرية فى السنوات الاخيرة ..

● **استغلال اخطاء الفريق المقابل** .. استغل سارايفو رهبة الفرق الاجنبية التى تصيب لاعبينا فأحرزوا اهدافا مبكرة فى مباراة منتخب الاتحاد والاوليمبى الاولى وتمكنوا من الارتفاع بالرقم الى ستة أهداف .. واستغلوا نقطة ضعف فى دفاع نفس المنتخب نفذوا منها وأحرزوا اربعة اهداف ، رغم النقص الخطير الذى يعيب مهاجمى سارايفو وهو عدم دقة التسديد

لقطات من اقوى مباريات سارايفو

● لعب فريق سارايفو اقوى مبارياته امام منتخب الزمالك والترسانة ، عرف لاعبوه حساسية المباراة فبذلوا فيها كل مالديهم من جهد ، حتى شك البعض فى انهم ليسوا نفس اللاعبين الذين تعادلوا مع المحلة ..

● قبض حكام المباراة الثلاثة ١٢ جنيها اربعة جنيهات لكل منهم .. المكافأة المقررة لمباريات الدورى العادية جنيهان لحكم الدرجة الاولى ..

● ودفع نادى الزمالك خمسة جنيهات مكافأة لخمسين من رجال الشرطة تولوا حفظ النظام ..

● بدأت المباريات بكرة بيضاء قديمة جمعت المباراة بين المخضرمين الشاذلى والمخضرمين عبد نصحى .. احتسبت لصالح المنتخب ضربة حرة خارج منطقة جزاء سارايفو وتقدم للكرة الاثنان ثم ترك نصحى الكرة للشاذلى .. بعد قليل احتسبت ضربة حرة أخرى لعبها نصحى ..

● سدد ساعد الهجوم الايمن قذيفة مرت خارج القائم الايسر مباشرة .. ومع هذا رفع يديه .. فى أدب .. معتذرا لزملائه ،

● جرح مصطفى رياض بجرح .. ولم يكن غالبا ملابسه من الهاجمين الا محمد شرشر وفاروق .. لم يخرج على محسن من الكلية الحربية .. لم يجرؤ احد على أن يطلب من عمر النور أن يخلع ملابسه .. كان جالسا حزينا لوفاة والدته فى اليوم السابق على المباراة ،

● أرسل ابراهيم الخليل الكرة قاصدا أن تذهب الى الشاذلى ، ولكنها ذهبت الى لاعب من سارايفو .. قال يوسف التريس المسئول عن الفرق الاهلية : جابيته متين عد ١٢ وكان الشيوى يجلس تحت المقصورة فقال : جابيته يلعب منتخب السنة دى .. وح تشوف ..

● أراد مصطفى رمزى حكم المباراة انذار موسوفيتش الجناح الايسر لاعتراضه على تسلل صحيح احتسبه .. تذكر مصطفى انه تسبب فى اشكال فى مباراة الزمالك وفيرست فيينا لما أوقف بيده جسم أحد اللاعبين فدفعه اللاعب بدوره .. لف مصطفى رمزى هذه المرة حول اللاعب ليقرأ رقم ١١ على ظهر الفانلة ، دون أن يلمس اللاعب .. كانت اخبار الرياضة والشباب قد لفتت نظر الحكم الى ذلك فى المرة الاولى ..

● بدأ الارتباك على مصطفى رمزى بعد أن احتسب ضربة جزاء ضد يكن لاعب المنتخب فى الدقائق الاولى ، اسفرت عن هدف سارايفو الاول .. دفع يكن جناح ايسر سارايفو بيده فاطلق مصطفى الصفارة .. وفوجىء بان الخطأ وقع داخل منطقة الجزاء ، فاضطر لاحتساب ضربة الجزاء .. حاول بعدها تصحيح الموقف وليس الخطأ .. لانه لم يخطىء حين احتسب ضربة الجزاء .. الصحيحة

عبد المجيد نعمان

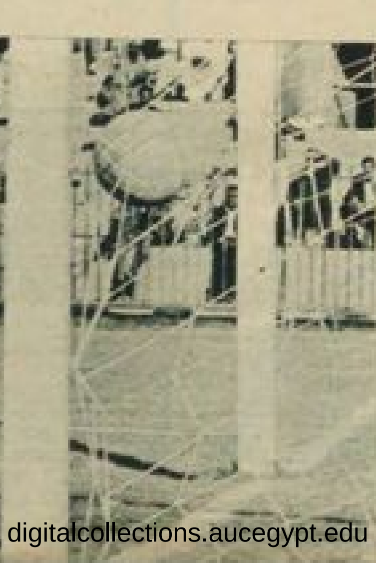

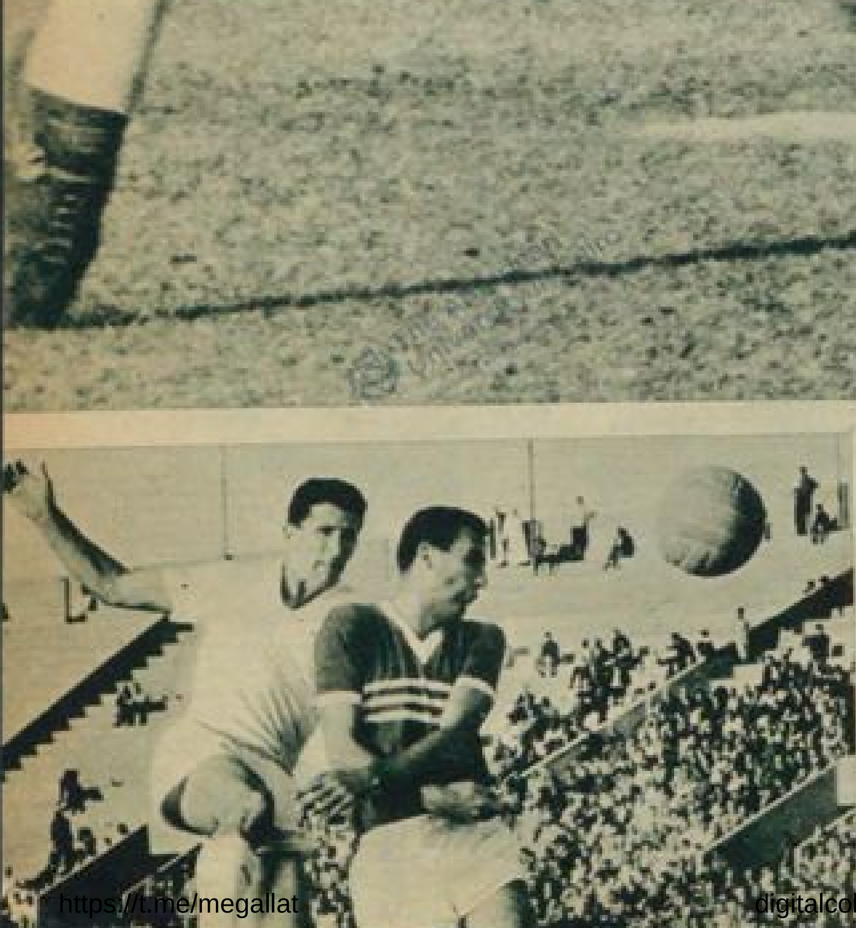

اعطى الاتحاد العربي للملاكمة يوم الاحد الماضي الفرصة للملاكمين الناشئين .. جربهم امام الملاكمين الهواة .. اثبت الناشئون انهم خامات طيبة ، سيأخذون مكانهم في الصفوف الاولى بالرعاية والعناية التي يوليها لهم الاتحاد. تبين هذه الصورة حركة دفاع بالجزع لتفادي اللكمة ، في مباراة فؤاد جاد والدق زكي ملاكمي وزن الوسط .. الاتحاد العربي يستعد لتلبية دعوة اتحاد العراق ، ردا لزيارة ملاكمي العراق الاشبال للجمهورية العربية المتحدة ...
(تصوير البكس)

زار الجمهورية العربية المتحدة هذا الاسبوع فريق باناثينايكوس اليوناني لكرة السلة .. لعب ٤ مباريات ، تبادل فيها الفوز مع فريق سبورتنج الاسكندرية والشرطة .. كانت آخر هذه المباريات مساء الاحد الماضي ، وانتهت بفوز الشرطة على باناثينايكوس ٧٣/٦٧ وبعد ان كانت نتيجة الشوط الاول ٣٨/٣٧ لصالح الفريق الزائر .. الطريف ان نتيجة سير المباراة كانت تقيد اولا باول بالارقام العربية على منضدة .. لم يتمكن اداريو باناثينايكوس من فهمها ، كما انهم لم يتابعوا تعداد النقط بانفسهم .. لهذا احتجوا في نهاية المباراة ، عندما عرفوا ان النتيجة ٧٣/٦٧ .. كانوا يعتقدون انها ٦٩/٦٩ وطالبوا بان يلعب وقت اضافي كما يقضي بذلك قانون كرة السلة .

الصوم رياضة

يؤكد العلم الحديث فوائد الصوم للرياضيين ، ومزاياه البدنية والعقلية والنفسية والروحية ..

ان الصوم يمنح الجسم فرصة تحلل الزيادات الثقيلة به ينتفع بكل ما يصلح منها ، ويطرد خارج الجسم ما لا نفع فيه .. وفي الصوم استهلاك للانسجة القديمة ، ليبدأ الجسم في بناء انسجة جديدة عقب الصوم .. واستخدام الاغذية وتحويلها الى وقود لتموين الجسم عملية مستمرة باقية ما بقي الانسان على قيد الحياة .. وهكذا فان الصوم لايكسب اجهزة الجسم راحة من عناء العمل المستمر فحسب ، وانما يساعد الجسم كذلك على التخلص من البقايا والزيادات المتراكمة فيه ، واستهلاك الانسجة القديمة تمهيدا لبناء الجديدة ..

ولكن .. على اللاعب ان يمون جسمه بوافر من الاغذية الطازجة فلا تخلو وجبتا افطاره وسحوره من كمية مناسبة من الخضراوات والفواكه الطازجة والبروتينات .. وان يتناول عددا من اكواب الماء والعصير بين الافطار والسحور حتى يمكنه ان يتدرب بكل اطمئنان .. مع مراعاة الا يندفع اللاعب فيفاجىء معدته بكميات من الطعام الثقيل بعد راحتها الطويلة خلال النهار فيصيبها بالضرر ..

وقد ادرك الانسان منذ القدم فوائد الصوم ، وما تستمتع به اجهزة الجسم من الراحة اثناء الصوم ، وخاصة اجهزة الهضم والافراز والامتصاص ..

اعتاد سقراط وافلاطون الصوم بضعة ايام كل بضعة شهور .. ورهبان المسيحية وصفوا الصوم كمزيل لمرض الاعصاب .. والسجلات الطبية القديمة والحديثة توصي بالصوم علاجا لكثير من الامراض حتى ان ماكفارن احد مشاهير الطب الامريكي يقول ان الصوم يمكن ان يشفي العلل التي تخيب في علاجها الوسائل الاخرى ..

وبالرغم من كل هذا مازال الفكرة عن الصوم تقترن في اذهان الكثيرين بالضعف والهزال .. وبانه يجب ان ناكل دائما حتى نعيش ونحتفظ بقوانا .. ان الاسم [illegible] مهما بدا نحيفا يشتمل على قدر من الشحم ، يستطيع ان يعيش عليها بغير طعام ٤٨ تتراوح بين ٤ و ١٢ اسبوعا ..

الأسبوع الرياضي

× اعد نادي غزل المحلة مرمين من الالومنيوم ثمنه ! بعد حادث الهدف الذي لم يحتسب يوم مباراة الزمالك .. مازال ينقص المرميين ١٠ مسامير من نوع معين حتى يمكن تركيب المرميين .. وينتهي النادي هذا الاسبوع ايضا من بناء المدرجين الباقيين . كان مدير امن طنطا قد رفض اقامة مباراة المحلة والسويس الرياضي على ملعب المحلة لوجود مواد بناء في المدرجات الجديدة ، فاقيمت المباراة في طنطا ، وانتهت بفوز السويس ٢/١ ..

× ميشتا .. اسم المدرب الجديد الذي يعمل مع الاتحاد العربي للسلاح .. ميشتا (٢٤ سنة) خريج معهد التربية الرياضية في المجر هذا العام ، ولم يمارس التدريب قبل حضوره الى القاهرة . كل ما في الامر انه كان بطل المجر – وليس العالم – في سلاح السابر .. ميشتا يقبض ١٧٠ جنيها شهريا .

× محمد طلعت خيري وزير الشباب .. يصدر هذا الاسبوع تفويضا للمحافظين بحق الاعتراض على ترشيحات الاندية لمجالس ادارة المناطق الرياضية ، على ان يكون للاندية حق الاستئناف امام وزارة الشباب .. حق الاعتراض على الترشيحات لمجالس ادارة الاتحادات العامة لوزير الشباب .

× محمد عبده صالح الوحش ، مفتش التربية الرياضية بالكويت ، والمدرب السابق للنادي الاهلي .. يضع كتابا جديدا عن تدريب كرة القدم .. سبق للوحش ان نشر كتابا في كرة القدم وآخر في كرة اليد .

× الح اعضاء النادي الاهلي على ادارته في ان يكون لهم سعر مخفض لدخول مباراة الاهلي وفيرست فيينا .. بعد الضجة الكبرى بلغ ما اشتراه الاعضاء من التذاكر المخفضة ٢٠٠ تذكرة لاغير ..

× لم تنجح مباريات فرق كرة القدم الاجنبية التي زارت الجمهورية هذا الموسم .. فكل الاندية التي اتفقت مع نادي فيرست فيينا وسارايفو مصاريفها بمعاونة التليفزيون .. عرض نادي فرنسفاروس المجري ان يحضر في فبراير ، ولكنه لم يجد .. حتى الآن .. ناديا يقبل الاتفاق معه ..

× الاتحاد الانجليزي لكرة القدم بدا بيع تذاكر مباريات الادوار النهائية لكأس العالم التي تقام في انجلترا في يوليو ١٩٦٦ .. تبدأ مباريات المجموعات الرياضية في دور الـ ١٦ يوم ١٢ يوليو ، وتقام المباراة النهائية يوم ٣٠ يوليو .. يمكنك ان تدفع ٢٥ جنيها انجليزيا و١٥ [illegible] ثمنا لعشر تذاكر لمشاهدة ٦ مباريات في دوري المجموعات ، ومباراة في الدور ربع النهائي ، ومباراة في الدور قبل النهائي ومباراة تحديد المركزين الثالث والرابع ، والمباراة النهائية .. هذا الثمن لتذاكر الدرجة الاولى .. الدرجة الثانية تتكلف ١٥ جنيها و١٥ شلنا ، والثالثة تتكلف ٧ جنيهات و٧ شلنات و٦ بنس .. الحجز للهيئات بدأ اول يناير ١٩٦٥ ، وللجمهور يبدأ في اول يونيو ١٩٦٥

× حكام كرة اليد .. تقدموا بشكوى الى منطقة الجيزة ، بسبب سوء توزيع المباريات عليهم ، وتغيير الحكام دون اخطارهم .. ابتكرت المنطقة طريقة جديدة لتحكيم مباريات الجامعة ، بأن يحكمها حكم مؤقت يعاونه حكم درجة ثانية أو العكس ..

× في دوري اندية الدرجة الاولى بفرنسا ، وجه حكم مباراة تولوز ومارسيليا ٢١ انذارا للاعبين .. الوحيد الذي لم ينذر هو جناح ايمن نادي تولوز .. خرج مصابا بعد ١٠ دقائق من بداية المباراة ..

بالضربة القاضية .. فاز الحكم على اللاعب !

في مباراة للمصارعة الحرة للمحترفين .. وجه الحكم انذارا الى احد المصارعين بعدم العودة للالعاب الخشنة .. ولكن اللاعب استمر في هذه الالعاب .. كرر الحكم الانذار ، وكرر اللاعب الخطأ .. فقال الحكم بتصرف اللاعب .. وفوجىء الجمهور بالحكم يوجه ضربة قاضية الى ذقن اللاعب .. سقط اللاعب مغشيا عليه .. وانهى الحكم المباراة .. ولكنه لم يعلن اسم الفائز : هو ام المصارع !

الحكم (الفائز) هو جاك دمبسي بطل العالم السابق في الملاكمة .. والمصارع (الخاسر) هو بريموكارنيرا بطل العالم السابق ايضا في الملاكمة ، وكان قد احترف المصارعة الحرة بعد ان فقد لقب الملاكمة امام ماكس باير .. وهكذا ينهي جاك دمبسي مبارياته بالضربة القاضية دائما ، حتى ولو لم يكن هو احد طرفيها .

WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT
اكتملت سعادتهما
فقد قدّم كل منهما للآخر
GARBIS N.
وست إند
اكثر السّاعات انتشاراً فى الشرق الأوسط
WEST END WATCHES
أنيقة
دقيقة
متينة
الوكيل
العام
يعقوب يوسف بهبهانى

هل عرفت ماذا يثيرهم!

النجوم قالت لي..

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير

توفق في عمل القمت بقلبه · شخص يسبب لك بعض المتاعب فلا تأبه بذلك

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس

مشروعات مستقبلة تعود عليك بما كسناه · · ايمانك وتحقق يحققان لك آمالك ·

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل

لاتفقد تماسك في نفسك وواصل جهودك ·· لبس بجهرك تحتاج منك لصبر ،ودعه وتأن

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو

كن متفائلا ولا تفقد الاحود · زيارة غير متوقعة من شخص لعزه ·

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية

مشكلة تجد لها حلا يرضيك · لاتهتم للشائعات التي تثار حولك · تسعد مع من تحب ·

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية

عقبات تعترض مشروعا أقدمت على تنفيذه · السعادة والهناء يظللان الاسرة ·

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس

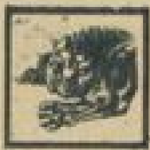

آراؤك وافكارك تنال تقدير الجميع ·مسألة عاطفية تهمك تنتهي على خير ما تتمنى

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر

موقف يحتاج منك لشجاعة ووضوح · · حادث سعيد في محيط العائلة تصلك رسالة ·

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر

تقدم ملموس في محيط العمل ومكاسب مالية لجهود بذلتها · تنعم بصحة جيدة ·

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر

مشروع يعرض عليك وليل الصلة بمستقبلك فكر بامعان قبل ان تبدي اى رأى ·

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر

حظ سعيد يحالفك · حافظ على ثقة من تتعامل معهم ·

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير

اسبوع طابعه التفاؤل والطمأنينة وراحة البال · تصلك رسالة تدخل السرور على قلبك ·

مسابقة آخرساعة

اللحظات الحاسمة في حياة الشعوب!

في سلسلة مسابقات اخر ساعة الثقافية ··سنحاول هذا الاسبوع ان نحدد بعض ملامح المواقع والمعارك التاريخية الكبرى ·· بعض هذه المعارك غير وجه التاريخ ·· وبعضها كان نقطة تحول في حياة الامم والشعوب·· والمطلوب منك ان تعرف (فقط) اسم هذه المعارك وتكسب جنيها واحدا اذا توصلت للحل الصحيح

ملحوظة ·· القراء الفائزون من خارج الجمهورية العربية المتحدة ·· سيمنحون اشتراك ستة اشهر من مجلة « اخر ساعة » ··

وترسل جميع الحلول بعنوان (القاهرة – شارع الصحافة اخبار اليوم – اخر ساعة « مسابقات ثقافية ») ·

● في سنة ١٩٤١ اغارت اليابان على ميناء اكبر دولة في العالم الغربي · أدى الى اعلانها الحرب على اليابان ودول المحور ·

● كان الثلج يغطي كل شيء والناس يقاتلون في كل مكان ! الرجال في ساحة المعركة والنساء بادوات البيت · لاخطورة الى الوراء · العزم العنيد والاستبسال المدينة ببسالتها · تغير اسمها في السنوات الاخيرة الى · فولجوجراد ·

● في اول اغسطس ١٧٩٨ تحطم الاسطول الفرنسي وفقد نابليون الامل في العودة الى فرنسا · تشجع المصريون على الثورة · انتهى الانزال الى الانجليز · فقد القائد الذي اجدى عينيه

● على الحدود الشمالية الغربية لمصر دارت منذ سنوات اكبر معركة غيرت نتائج الحرب العالمية الثانية وألزمت الهزيمة باعظم قادة الحرب الالمان المعروف · بثعلب الصحراء · اصبحت اليوم مكانا يزوره سكان من انحاء العالم كل عام ·

● بعد مفاوضات طويلة دارت في آسيا عام ١٩٥٤ معركة فاصلة بين قوات الاستعمار الفرنسي ضد شعب صغير يسعى لحريته وكرامته تولى قيادته السياسية دكتور لوحية وقيادته العسكرية جنرال مدرس الاقتصاد ويعد حجة في حرب العصابات · عادت الهدنة ولم يتم توحيد البلاد حتى الآن ·

● عاد من منفاه ليقود جيوش فرنسا ضد الرجعية الاوروبية التي تحالفت مع انجلترا ضده · هزم في موقعة شهيرة اقصت الى نفيه في جزيرة · سانت هيلانه · حتى مماته

● تحالفت عليهم العصابات الصهيونية وحاصرتهم برا وجوا ومنعت عنهم الغذاء والماء · لكن بعض شبابهم غزل هذا الحاجز · لم يستسلموا · عادوا الى القاهرة ظافرين فخورين · استقبلهم الشعب بالحب والترحاب · من صفوفهم خرج ابطال ايدوا ملامح الثورات التحررية في النصف الثاني من القرن العشرين ·

آخر ساعة

رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين

أسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعي

تصدر عن مؤسسة أخبار اليوم

أسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى أمين
وعلى أمين

مدير التحرير
مصطفى أمين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٣٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

ثمن النسخة فى البلاد العربية
سوريا ٦٠ ق . س
لبنان ٦٠ ق . ل
العراق ٦٠ فلسا
الاردن ٦٥ فلسا
الكويت ١٠٠ فلس
قطر والبحرين ٢٠ آنة
بنغازى ٨٠ مليما
طرابلس ٩٠ مليما
الجزائر ١٨٠ فرنكا
المغرب ٩٠ فرنكا

الاشتراكات
البريد العادى :
ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان - باقى بلاد العالم ٤ جنيهات مصرية أو ١٢ دولارا أو ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية

البريد الجوى :
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة أو من وكلاء الاشتراكات فى الخارج

معنى التضحية فى حياة "عم سيد"

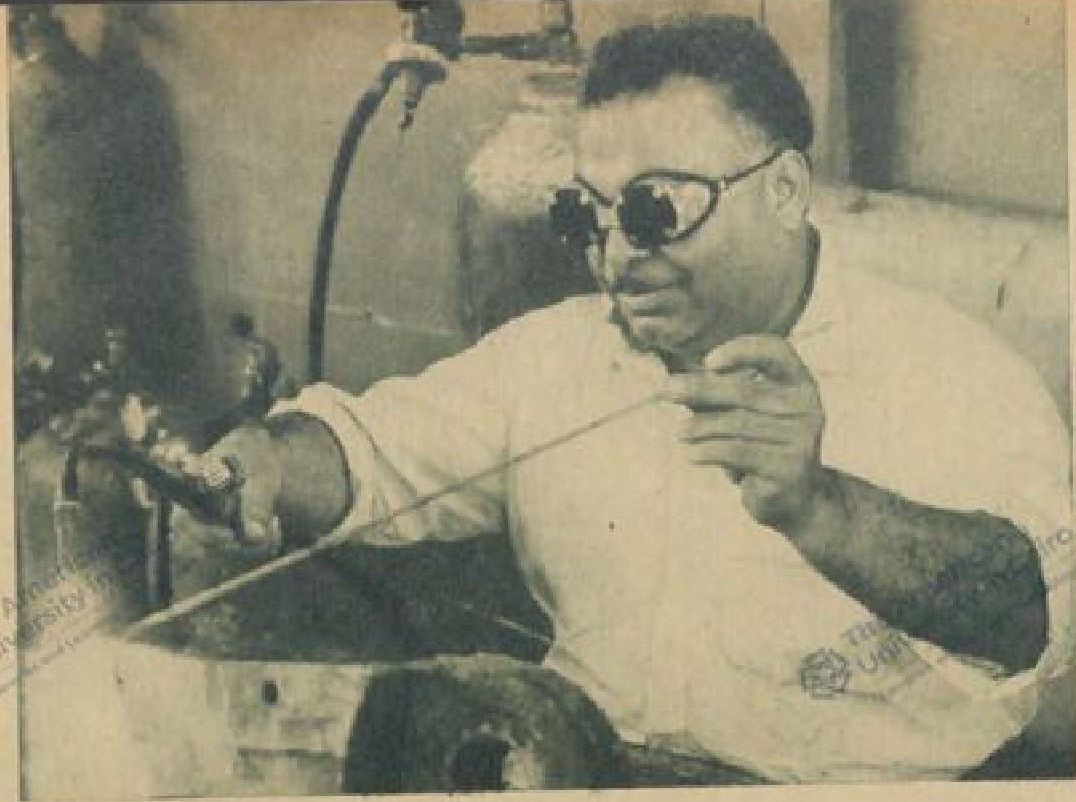

من الحياة

فى الحياة نماذج كثيرة من البشر .. تكمن أمانيها وسعادتها لتنحصر فى كلمة صغيرة اسمها التضحية .. ومن خلال هذه الكلمة التى تحمل كل معنى جميل للانسانية ..

يتحمل الانسان كل شىء .. يتحمل العذاب .. والألم .. والدموع .. ويجد فيها ألوانا من المتعة عندما يحقق ما ضحى من أجله .

والتضحية فى حياة السيد عبد الله محمود .. العامل بقسم لحام الاكسوجين والكهرباء فى ورش السكة الحديد ببولاق .. لها قصة .. لقد صنعها بنفسه .. صنعها مع زوجته وأولاده .

انه لا يعتبرها تضحية .. انما هى جزء من أحلامه الذاتية .. جزء من ماضيه عندما كان صغيرا .. وعندما تزوج .. وأنجب أولاده .. صمم أن يتعلم أولاده .. صمم أن يدخلوا المدارس .. أن يواصلوا التعليم الى نهايته .

والتضحية هذه الحياة التى استمرت ٢٧ سنة بعد الزواج .. لم يفكر أبدا انه يضحى .. لم يفكر انه يحمل شيئا أكثر من اللازم .. وانما كان يقوم بواجبه نحو أولاده .. وعندما جلست معه لأتحدث اليه قال :

- « مفيش حاجة اسمها مستحيل .. كل واحد ممكن يحقق اللى عايزه ما دام معقول .. ما دام طريقه .. ما دام فى حدود القانون والعرف .. واللى كنت عايزه مش كبير .. حاجة بسيطة .. انى أعلم أولادى .. أربيهم كويس .. دى رسالتى فى الحياة »

واستطرد يقول :

« والدى توفى وأنا صغير .. كان عمرى ٢٤ شهرا .. لم أعرفه .. لم أشعر بعطفه وحنانه .. أما مشاعرى .. وأحاسيسى نحوه .. فلم أدركها .. كنت صغيرا جدا وعرفت السنوات ..

وراح جسمى يكبر ..

وراح عقلى يفكر بسرعة أكبر .. كنت أشعر انى وحدى .. ودفعنى هذا الشعور لأن أفكر .. بأن حياتى لابد أن أصنعها بنفسى ..

لابد أن أبدأها بقوة وعنف لأقف على أقدامى .. وفى سن الخامسة عشرة .. التحقت بالسكة الحديد .. كان ذلك عام ١٩٤٢ ..

وشعرت بفرحة غامرة عندما علمت أنى سوف أتقاضى فى اليوم ستة عشر قرشا .. وعندما تزوجت ارتفع أجرى الى حوالى ٣٣ قرشا بعد أربع سنوات من العمل المتواصل .

ورزقنى الله بطفل .. أسميته محمد .. ثم ابنة أسميتها آمال .. وبعد ذلك أعطانى الله محمود .. ونجوى .. وأحمد .

وكبر ابنى محمد .. كانت كل سنة تمر علينا تعطينى الشعور بأن أدخر له شيئا ينفعه عندما يكبر .. ومن سن السادسة بدأت أقتطع قروشا من قوتنا .. بدأت أضعها فى مكان أمين .. وعرفت الادخار .. عرفت كيف أنمى المال من أجل أولادى .. كنت أعلم تماما أن كل تعليم الآن سيكون جنيهات لها دورها الايجابى فى خلق رجل .. فى خلق مواطن يمكنه أن يساهم فى خدمة بلده .. وهذا المواطن .. وهذا الرجل هو ابنى محمد ..

ودخل محمد المدرسة ..

وحصل على الثانوية العامة .. وصممت على دخوله الجامعة .. لقد كان مجموعه عاليا جدا .. والتحق بكلية الهندسة .. انه ينجح الآن بدرجة جيد .. كل كتاب يطلبه يجده فى اليوم التالى .. انه معيد الآن بالسنة الثالثة بكلية الهندسة قسم ميكانيكا ..

أما ابنتى .. وباقى أبنائى فكلهم فى المدارس .. كلهم فى التعليم .. آمال فى الثانوية العامة .. ومحمود بالمرحلة الثانوية أما نجوى وأحمد فيدرسان بالمرحلة الاعدادية .

انى أنسى كل شىء .. أنسى كل ما تحملته عندما أعود من عملى لأجد أولادى .. كل واحد منهم يجلس أمام كتابه .. يستعد ليكون يوما رجلا نافعا لبلده .

هذه هى رسالتى .. فمشروع أولادى .. ولا شىء أسعد لمستقبل .. ان أى راتب صغير يمكن أن يتحول الى شىء كبير اذا أعطا بفكرة .. اذا كانت عندنا الارادة لأن نفعل ما نريده .

ان النقود التى أنفقتها على أولادى كان من الممكن أن أنفقها على السجاير .. والجلوس على المقهى .. وأكثر من ذلك .. ولكنى ساهمت بها فى شىء أكبر .. فى تعليم أولادى ..

ويقول المهندس الصغير محمد .. انى أحترم أبى .. لقد استطاع أن يجعل منى رجلا .. أن يجعل منى انسانا جديدا .. لقد ضحى من أجل .. والدتى .. ضحى بكل شىء .. والذى أرى انه جزء بسيط مما قدم الينا جميعا .. انى سوف أسهم معه فى انهاء تعليم باقى اخوتى ..

اسحق حبيب

لهاتين الساعتين ميزة مشتركة فإن قلبيهما يدقان بوتيرة واحدة .. وتيرة زودياك

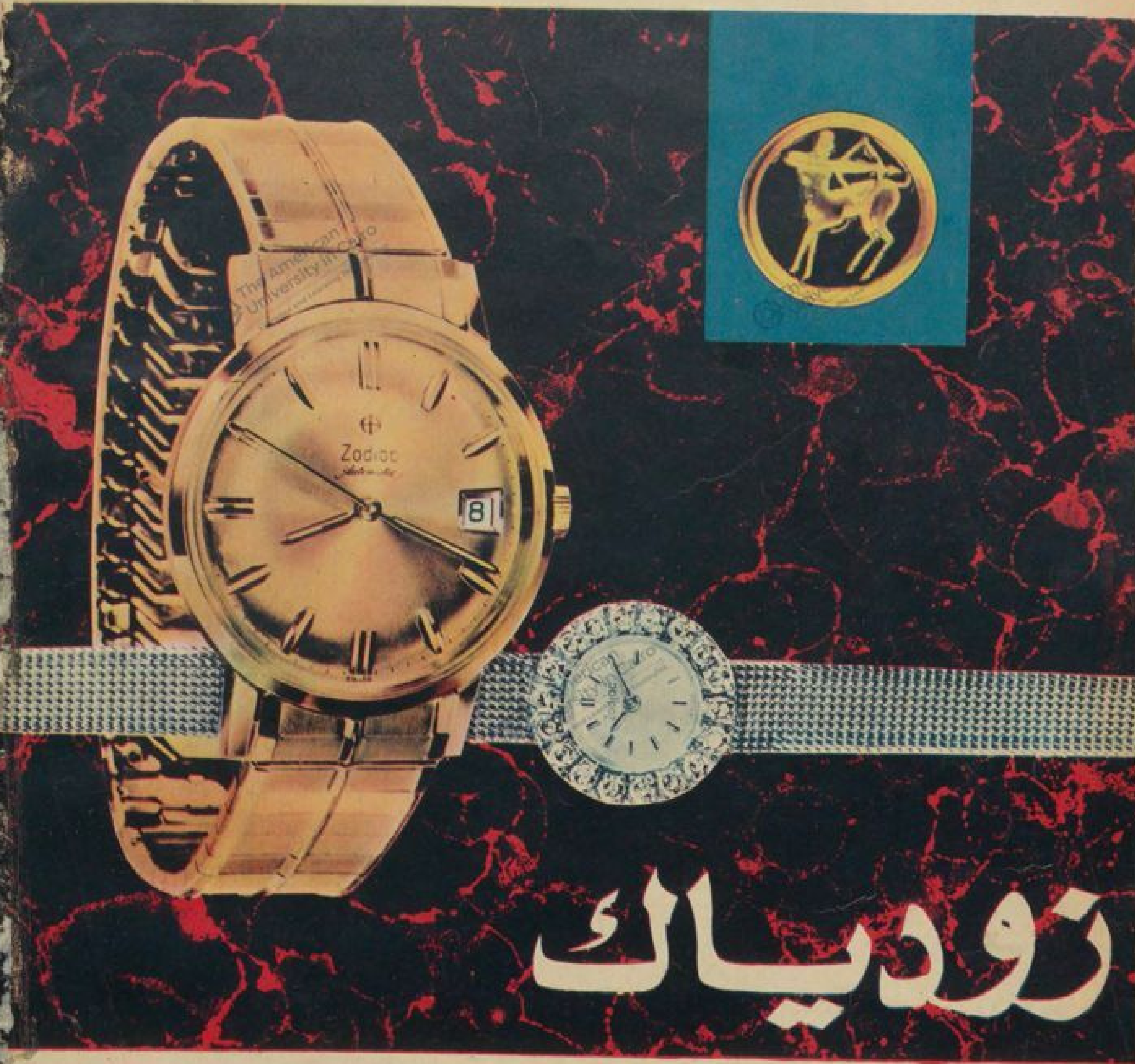

Zodiac

أوتوماتيكية بالتقويم محصنة ضد الماء والصدمات
مذهبة وتتاح أيضاً من الصلب

ساعة حريمي ذهب أبيض ١٨ قيراط - ١٨ حجر من الماس -
مفتاح خفي - تتاح أيضاً من الذهب الأصفر

الجوهر الذي يضبط ساعة زودياك يتذبذب بتراوح قدره ٢١٦٠٠ بدلاً
من ١٨٠٠٠ وهذا يعني دقة أكبر وثبات متزايد في الضبط..
الساعة الدقيقة زودياك فخر الساعات السويسرية قد أعدت خصيصاً بما يتفق وتخصيك

الوكلاء الموزعون :
الخليج العربي : محمد عبد الله الشهاب - الكويت
يوسف احمد الساعي وشركاه - البحرين

المملكة العربية السعودية : صالح علي شبكشي - جدة - الخبر
العراق : علي حسين الساعاتي - بغداد
لبنان : جاك ج. جيراكو - بيروت
سوريا : هنري جورج جارمال - حلب

زودياك
رمز الدقة منذ عام ١٨٨٢
لى لوكل - سويسرا
Montres de précision
Zodiac
Le Locle, Suisse

آخرساعة

٤٠ مليما

العدد ١٥٧٧ - ١٣ يناير ١٩٦٥ AKHER SAA 1577 - 13 JANUARY 1965

أسرار من..
مؤتمر الرؤساء العرب

■ الحياة الجديدة فى أسوان

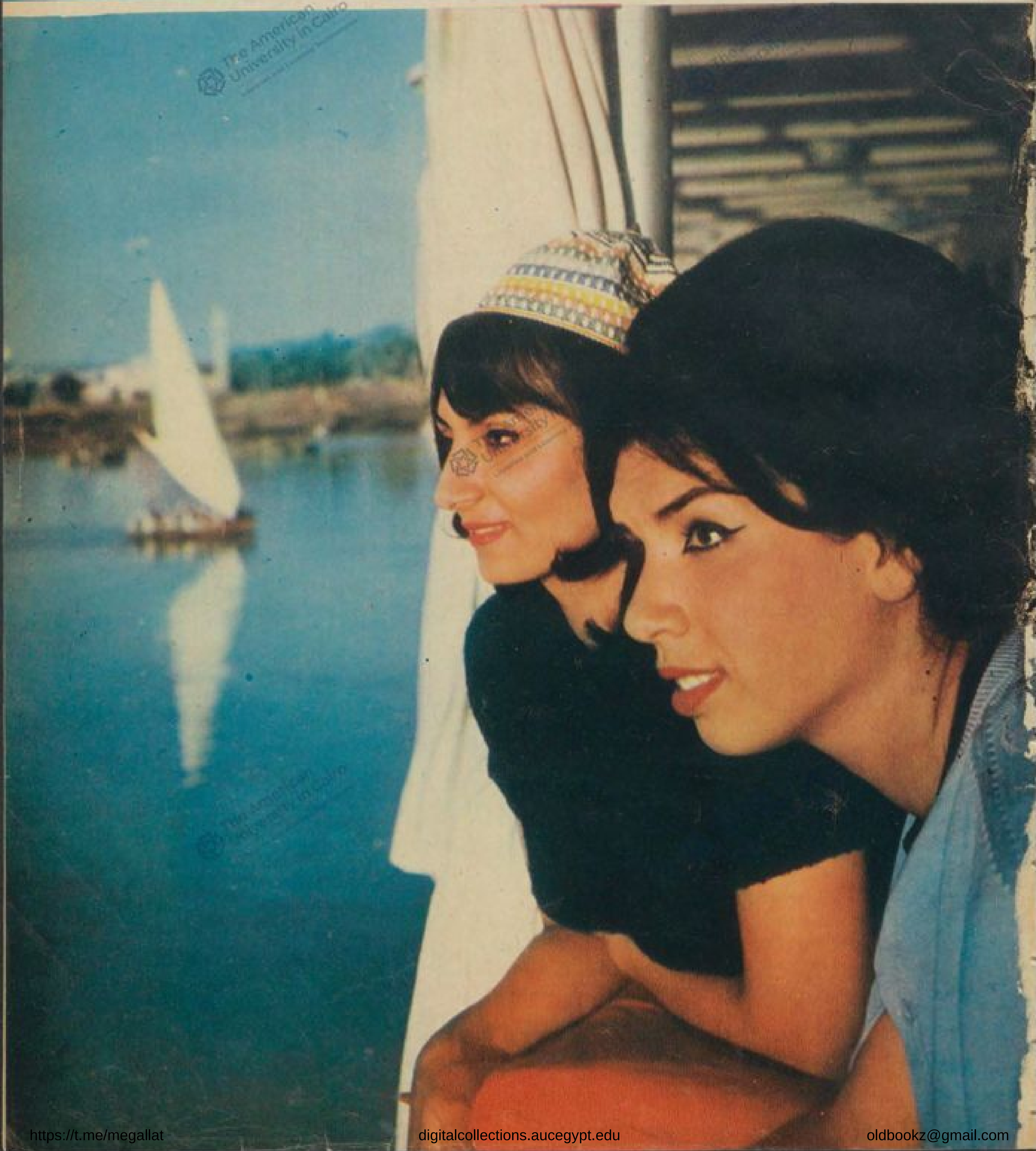

بنسون أند هيدجز
هذه السيجارة الفاخرة جديرة بعلبة فاخرة
BY APPOINTMENT TO HER MAJESTY THE QUEEN TOBACCONISTS BENSON & HEDGES LTD
Special Filter
BENSON and HEDGES
وقد فازت بها.. علبة من ذهب
لا يمكن للنقود أن تشترى سجاير أفخر أو ألطف. بنسون أند هيدجز مصنوعة من خليط مثالى يحتوى على أرق أنواع التبغ، ومزودة بفلتر يناسبها تماماً.. إن مثل هذه السجاير لا يمكن أن تأتيك فى علبة عادية.. بل هى على خلاف ذلك.. تأتيك فى علبة مكسوة بمعدن ذهبى يليق بجودتها الممتازة. وهذا المعدن يقاوم الرطوبة والحرارة والضوء.. كما أن علبة بنسون أند هيدجز المتينة تحافظ على قوام السجاير واستدارتها المليحة.
هذه السجاير المدهشة جديرة بعلبة فاخرة.. وقد فازت بها.. علبة من ذهب!
BENSON and HEDGES — فلتر خاص
مستوردة من إنجلترا
العلبة ذهب — والمتعة لا تقدر بثمن

صورة الغلاف

سناء وامرة .. المضيفتان فوق الباخرة ازابيا .. اللغات التي تجيدانها هي العربية ، والانجليزية ، والفرنسية .. يضاف اليها معلومات كاملة عن طول انهار الدنيا ، نهر النيل ... والآثار الخالدة القائمة حول شاطئيه . وهنا تقف سناء وامرة فوق سطح المركب في نيل اسوان ساعة العصاري ! ..
(تصوير فاروق ابراهيم)

كلمة التحرير

● عيد جديد نحتفل به هذا الاسبوع .. ليس ككل الاعياد .. ولكنه ينبع من ايامنا .. نصنعه بايدينا .. ونرى مولده باعيننا .. ونسقيه بعرقنا ..

انه عيد « السد العالى »

رمز المرحلة التاريخية التى نعيشها .. انه يرتفع عاليا بعد ان سجل اضخم قصة عرفها التاريخ .. انه يرتفع بعد ان تحدى ايدن ودالاس وتحدى عدوانية متوحشة .

ومن الغريب ان تمر هذه السنوات من عمر ميلاد السد العالى دون ان نقرأ « كتابا » يسجل هذه الحياة التى تنبض بالليل والنهار وسط الهضاب والجبال وتحت الشمس الحارقة ..

لقد سجل « كوموزين » كبير الخبراء السوفيت انطباعاته فى كتابه (السد العالى) فرسم صورة الشعب فى كفاحه ونضاله وهو يبنى السد .. انه يروى قصة صراع قائدنا ضد عصابات الاستعمار .. ويروى قصص عمال بسطاء تعرضوا للمخاطر والهلاك وهم يشيدون اروع عمل هندسى .. ويقص رحلته من الشمال الى الجنوب .. ومشاهداته .. واحلام شعبنا .

ان (كوموزين) مهندس خبير .. ولكنه اديب حساس .. يتحدث بالارقام .. ثم يروى مشاعره مع العمال البسطاء ..

فهل نرى فى « عيد السد » القادم كتبا عربية تروى لنا هذه الحياة ..

ان ادب « الريبورتاج » او ادب « التحقيقات الصحفية » ما زال فقيرا عندنا .

ان السد العالى ، قصة من اروع القصص .. فمن هو الاديب الذى سيسبق الى تسجيل هذه القصة الاسطورية لتروى للاجيال القادمة ، وتحكى لهم كفاحنا ونضالنا من اجلهم .

سعد الثانى

آخر ساعة هذا الأسبوع

بعد ٢٤ ساعة تحتفل بلدنا لاول مرة على مستوى الجمهورية بعيد الطفولة .. عيد الكتاكيت الصغار .. ان هذا العيد لايمثل فقط عرس ٢ مليون طفل فى بلدنا .. وانما هو نوع من التقدير لهذا الجيل الجديد الذى يذكر بالمستقبل .. بالآمال التى تنتظرها على يديه .. اقرأ ص ١٧

الله اكبر .. الله اكبر ..
دعوات قدسية وابتهالات روحية يرددها المسلمون فى كافة انحاء الاتحاد السوفيتى .. فى اذربيجان واوزبكستان وتركستان ..
ومن المدرسة العليا فى بخارى وغيرها يأتى الطلبة المسلمون الشبان الى جامعة الازهر الشريف ليلتحقوا بكلياتها المختلفة كالطب .. فيجمعون بين علوم الدنيا والدين ص ٢١

تحدث طه حسين الى آخرساعة عن الحرب والسلام والادباء الذين مهدوا للثورة ودور الادب فى المجتمع الاشتراكى ، وعن رأيه فى توفيق الحكيم وحدود الحرية للفتاة ، والسينما ومسرح اللامعقول والمسرحيات الشعرية . كما تحدثت زوجة الاديب الكبير عن المكان الطبيعى للمرأة . ص ٦

شهدت الاقصر هذا الاسبوع مهرجانا رجع بها الى ايام الفراعنة .. وفيه سار اكثر من الف فتى وفتاة فى القرى المجاورة للاقصر فى زى فرعونى جميل .
وسار موكب الاله المصرى امون وحوله زهرات اللوتس ، وخرج الموكب فى مشهد شاعرى رائع وغنت فتيات النوبة ص ٦٠

اسوان .. المدينة التى تشع بالحياة الآن ، ويحسدها اهل الدنيا جميعا على شمسها الدافئة وشهرتها التى فزت بها كل بلاد الارض .. وهنا ، فى هذه الصورة يبدو الهدوء والجمال الذى يخفى وراءه الثورة الضخمة التى تغيب فى تربتها هناك .. حيث يبنى السد .. حيث تقوم اكبر صناعات الكيماء فى قلب افريقيا وحيث تنشأ اكبر شبكات الطرق فى الجمهورية العربية المتحدة . وحيث تبث ابراج الكهرباء فتبعث بالنور والدفء الى جمهوريتنا الفتية ! ..
ص ٢٥ - ٢٩

وراء كواليس السياسة

بريشة :
مصطفى حسين

بقلم : محمد التابعي

منذ شهر او نحو ذلك تلقى الاستاذ احمد فراج صاحب البرنامج الناجح « نور على نور » . . رسالة من فتاة تقيم في السويس وقد طوت رسالتها على سؤال هو : (لماذا يباح للرجل المسلم ان يتزوج من مسيحية ولا يباح للفتاة المسلمة ان تتزوج من مسيحي ؟ . .)
وقد نوقش السؤال في احدى ندوات « نور على نور » وكانت الاجابة عليه صريحة الى ابعد حدود الصراحة . .
ونفس السؤال وجه الي منذ نحو ثمانية وعشرين عاما . . وعلى وجه التحديد في شتاء عام ١٩٣٧ .

حديث عن محمد على جناح مؤسس دولة باكستان

وابنته .. والسيدة فاطمة شقيقته

كنت يومئذ في سويسرا . وفي سهرة ما قابلت فتاة هندية . دقيقة العظام . نحيلة . مليحة القسمات . وقدمتني الى زوجها الهندي وقالت انه محام في بومباي .
وعرفت منها أنها مسلمة .. وان زوجها الهندي مسيحي !
وخانتني اذني . او لعل وجهي هو الذي خانني فقد بدا عليه الدهشة بل الاستنكار ..
وابتسمت الفتاة وقالت :
— انك مثل ابي .. او على الاصح مثل كل رجل مسلم .
ثم سألتني لماذا يباح للمسلم ان يتزوج من مسيحية ولا يباح للمسلمة ان تتزوج من مسيحي ؟ ..
واجبت على سؤالها بما فتح الله به علي وما كنت قرأته او درسته في حكمة هذا التفريق وما جاء في الشريعة الغراء .
ولاحظت ان زوجها — وكان في اجابتي صراحة لم يكن ممكنا ان يرتاح لها — لاحظت انه جلس صامتا وكأن الامر لا يعنيه . ولكنها — الفتاة — كانت اثناء المناقشة ينتا وكان الجدل حاميا — كانت تمد اصبعا او اصبعين تشبكهما بيده كأنها تداعبه او تطمئنه انها لن تتركه وان لا خوف عليه من هذا الحديث .
وادركت انا ان لا فائدة من مواصلة الجدل فقد كانت الفتاة غارقة في حب زوجها حتى الاذنين ! وان الحب قد انساها بل اعماها عن كل شيء ..
وادركت هي كذلك ما جال في خاطري فقد قالت وهي تهز كتفيها ان الحب اقوى من كل شيء ..
واعترف انني وجدت صعوبة في ان اتصور كيف ان هذا الفتى استطاع ان يثير في قلب هذه الفتاة مثل هذا الحب الجارف العنيف !
ولقد نسيت اسم الفتاة واسم زوجها .
ولكن الفتاة كانت الابنة الوحيدة لمحمد على جناح .
وكان اسم الزعيم الهندي المسلم الكبير قد بدا يلمع ويشتهر منذ سنوات .

●

وكنا نقيم يومئذ في فندق واحد .
ومن هنا لم يكن هناك مفر لي انا على الاقل من ان نتبادل التحيات .. او نجلس معا في احد اركان قاعة الفندق الفسيحة .
ولقد عرفت منها اثناء هذه الجلسات ان اباها — محمد على جناح — فعل كل ما يستطيع الاب ان يفعله لكي يحول دون زواجها فلم يفلح ..
وقد هددها ابوها بالحرمان من ثروته فلم تبال ..
وارسل نفرا من خاصته فاعتدوا على المحامي الشاب بالضرب الوجيع . واتلوه بالهوسيطون الكرة ويضربونه ويقطون عليه الا هو لم يترك الفتاة ..
ولكن عبثا كان التهديد بالحرمان كما كان الضرب والتهديد بالموت .
واخيرا عرض عليه محمد على جناح عشرة آلاف جنيه لكي يسافر ويغيب عن الهند لمدة عامين لعل الفتاة تنساه .
ولكن جميع هذه المحاولات ذهبت عبثا .
وتم الزواج — زواج الفتاة المسلمة من الفتى المسيحي — وقد تم حسب طقوس الدين المسيحي .

●

وفي صبيحة يوم الزفاف اوفد اليها ابوها رسولا يقول لها : « ان زوجك شاب فقير وهو محام ناشيء . وفي امكان ابيك ان يحاربه في رزقه وان يجعل دخول مكتبه محرما على اهل المدينة . ولكنه — الزعيم محمد على جناح — يعرض عليكما ان ترحلا عن مدينة بومباي الى مدينة اخرى حتى لا يشاهد بعينيه عاره في كل يوم . وفي مقابل هذا فان اباك يربط لك مرتبا شهريا كبيرا يساعدك على ان تحيي الحياة اللائقة بك وبأسرتك » .
وافقت الفتاة وزوجها لا طمعا في المرتب الشهري الكبير ولكن خوفا من بطش وسلطان محمد على جناح .

●

وقالت لي الفتاة مرة انها ، بالرغم من كل ما حدث ووقع بينها وبين ابيها فانها فخورة به ومعجبة .
قالت :
— لقد كان ابي دائما رجل الواجب .. ويتمسك دائما بالواجب واداءه . ولقد ربط لي مرتبا لانه رأى من واجبه الا يدع قطعة من لحمه ودمه تقاسي شظف العيش ! .... واتركني واظن براءه مني لان هذا كان واجبه نحو دينه ونحو طائفته من المسلمين .

●

وبعد ذلك بعامين — اي في عام ١٩٣٩ — سافر وفد مصري ليشهد اجتماعا لحزب المؤتمر في الهند .
وعاد الوفد . وزارني احد اعضائه في مكتبي بأخر ساعة وقال انه يحمل الي تحية من بومباي .. !
قال انه قابل في احدى السهرات ابنة السيد محمد على جناح وزوجها المحامي وانهما سألاه عني ورجواه ان يلقني تحياتهما .
سألته :
— وهل قابلتهما في بومباي ؟
قال : « نعم » .
وعجبت يومئذ ! ترى هل تصالح الاب مع ابنته الوحيدة فسمح لها ولزوجها بالاقامة في بومباي ؟ ام ان الشاب المحامي قد شق طريقه في الحياة وعاد الى مكتبه في بومباي لانه لم يعد يخشى غضب وبطش حميه ؟

●

ولقد امسك محمد على جناح بيديه اقدار « شبه قارة » الهند لفترة طويلة .. كانت ملأى بالاضطرابات بل والقتال بين المسلمين والهندوس .. بينما كان المهاتما غاندي واتباعه وعلى رأسهم جواهر لال نهرو يقومون بكفاحهم ضد الاستعمار البريطاني وطلبا للحرية والاستقلال .
وليس في نيتي الآن ان ابسط قضية الهند قبل قسمتها الى دولتين هما هندستان وباكستان .. ولكنني اريد فقط ان ابصر شباب هذا الجيل بانه لولا محمد على جناح لما كانت هناك جمهورية الباكستان .. ولبقيت الهند حتى الآن ميدانا للصراع والنزاع والقتال بين ابنائها الهندوس وابنائها المسلمين .

●

وكان هناك حزب المؤتمر .. وعلى رأسه المهاتما غاندي وتلميذه وصفيه جواهر لال نهرو .
ويواجهه في الناحية الاخرى حزب الرابطة الاسلامية ورئيسه محمد على جناح .
وكان نفوذه على اتباعه وهم نحو مائة مليون من المسلمين يفوق كثيرا نفوذ غاندي نفسه على اتباعه من رجال حزب المؤتمر .
وكان محمد على جناح يومئذ — اثناء اشتداد الصراع — قد اشرف على الستين من عمره . نحيف القامة طويلها . حاد التقاطيع . له انف نسر . هادىء الحركة . واضح اللفظ . ومن انه خطيب . بل لعل سر قوته ونفوذه على اتباعه كان في سحر خطابته فقد كان الكلام يتدفق من فمه كالسيل المنهمر . يسد المنافذ على خصومه ..
وان هي الا دقائق من بدء خطبه او حديثه حتى يكون قد استولى تماما على مشاعر سامعيه . فيهزهم يمينا . ويهزهم يسارا .. ويأمرهم ان يسيروا الى الموت اذا اراد !
وكان بعض اتباعه يؤمنون بانه قديس او ولي من اولياء الله الصالحين .
وكان والده ارسله الى انجلترا وهو بعد في السادسة عشرة من عمره ليدرس القانون في جامعاتها .
وقد عاد منها بعد ان حصل على اعلى الشهادات .
وكان محمد على جناح معدودا بين « اشيك » رجال العالم . لباسه وهندامه . وكان يركز « المونوكل » في احدى عينيه . ويبتاع ثيابه من لندن « سافيل رو » او باريس .
وكان محمد على جناح زعيما « وطنيا » لا « دينيا » الا لم يكن للدين في زعامته اي حساب .
ولما توفيت زوجته اقامت معه شقيقته فاطمة وهي التي نافست الرئيس محمد ايوب خان في انتخابات الرياسة .
اقامت معه تشرف على ادارة داره الفخمة في مدينة دلهي الجديدة . وكذلك على سرايه القائمة على تل مالابار في بومباي .
وفي كلا القصرين كان يقيم الولائم والحفلات .
ورغم مظهره وزينته الاوروبية فان مسلمي الهند — نحو مائة مليون — احبوه ومشوا وراءه الا نفرا قليلا منهم انضموا الى المهاتما غاندي وحزب المؤتمر .
وكان يكفي ان يظهر محمد على جناح في مدينة ما من مدن الولايات الاسلامية لكي تسري فيها الكهرباء .. كهرباء الحماس الوطني .
وكانوا يستقبلونه بمواكب تسير فيها الفيلة الزينة بالزهور وعلى ظهورها الهوادج .. وعلى طول طريقه ينثرون الزهور .. ويحرسه الف رجل مدججين السلاح .

●

وقد نادى محمد على جناح باستقلال مسلمي الهند عن مواطنيهم الهندوس .. وبقيام دولة مسلمة تتكون من الولايات او المقاطعات التي الاغلبية فيها للمسلمين .
دولة مستقلة . تمام الاستقلال .. وهو ما كان يعارضه حزب المؤتمر الذي كان يصر على بقاء الهند دولة واحدة .
كان هذا هو الحل الوحيد عند محمد على جناح ولا حل سواه .
قال « لا » ... في عام ١٩٣٧ عندما اجتمع به زعماء الهندوس .
وقال « لا » ... في عام ١٩٤٢ للسير ستافورد كريبس .
وقال « لا » ... في عام ١٩٤٤ للمهاتما غاندي .
وعاد وكررها في عام ١٩٤٥ لنائب الملك الامبراطور جورج السادس اللورد ويفيل .
ومرة اخرى قالها في عام ١٩٤٦ لغاندي وويفيل والباندت جواهر لال نهرو .
اما قيام دولة الباكستان ... واما الصراع الى النهاية .

●

قال له غاندي مرة : « نحن نريد امة واحدة ، ودولة واحدة وحكومة واحدة » .
فاجابه محمد على جناح :
— لم تكن الهند في يوم ما امة واحدة ، ولا كانت دولة واحدة او لها حكومة واحدة الا في عهد المستعمرين المغول او الانجليز . فاذا طالبت باستقلال المسلمين وان تكون لهم دولة قائمة بنفسها فانما اطالب باعادة الامور الى نصابها ووضعها القديم .
ثم مضى يقول :
— انكم تقدسون البقرة وتعدونه كافرا الذي يمسها بسوء ..
قال غاندي : « نعم » .
وعاد جناح يقول :
— اما نحن المسلمين فان ديننا يحل لنا اكل لحم البقرة .. فهل تحلون لنا ذبح البقرة ؟
وسكت المهاتما غاندي ولم يرد ..
وهنا نهض محمد على جناح والقى بهم بالانصراف .. وهو يقول :
— اذا وضعتم في الدستور نصا يبيح للمسلمين ذبح البقرة واكل لحمها .....
ولكن غاندي وقد ادرك ما في السؤال من سخرية اشار بيده .. ان اسكت !
وسكت محمد على جناح وانصرف !

●

وفي عام ١٩٤٧ عينت الحكومة البريطانية اللورد مونتباتن نائبا للملك
وعلى يديه تم الاتفاق بين الهندوس والمسلمين على تقسيم الهند ..
وهكذا قامت دولة الباكستان .
وقد اختير محمد على جناح اول رئيس لها .
ولكنه لم يهنأ كثيرا برئاسة الدولة التي كافح طويلا في سبيل انشائها فقد توفي بعد عام واحد اي في سنة ١٩٤٨ .

●

وبعد ... ترى هل كان لقصة زواج ابنته الوحيدة من مسيحي تأثير على الناحيتين ومن هنا فشلت شقيقته السيدة فاطمة محمد على جناح ؟

ثروة اضيفت الى المكتبة العربية

لا اعرف من الذي هو سيء الحظ مع صاحبه . انا او السيد فكري بطرس الذي اهداني منذ شهور — ربما في بداية الصيف الماضي — نسخة من كتابه « رواد الموسيقى العربية في القرن الماضي » .
وقد فاز كتابه المذكور بالجائزة الاولى — الف جنيه — في معرض الكتاب العربي الذي افتتحه السيد نائب رئيس الوزراء الدكتور عبد القادر حاتم .
وكتبت عن الكتاب .. ولكن ما كتبته ضاع بين ما يضيع في « مؤسسة اخبار اليوم » .
وكان ذلك منذ نحو اسبوعين .
واليوم اكتب مرة اخرى ..

●

ثم تفضل الاخ فكري بطرس وزارني في مكتبي واهداني نسخة من كتابه « اعلام الموسيقى والغناء العربي في الـ ... سنة الماضية » ونسخة من كتاب آخر له وهو « الموسيقى والغناء منذ بدء الخليقة الآن » .
والكتب الثلاثة تضيف ثروة الى المكتبة العربية . وقد انفق فيها المؤلف وقتا طويلا وجهدا كبيرا في جمع وتمحيص المعلومات الكثيرة التي حوتها ..
ولا اعرف بين اساتذة ونقاد الغناء والموسيقى في البلاد العربية من استطاع ان يقوم بمثل هذا العمل الشاق .
وكتاب رابع له وهو : « فنانو الاسكندرية » وقد كتب مقدمة له الاستاذ عبد الرحمن صدقي .

●

وكتاب للاستاذ امين محمد عثمان عنوانه « تراثنا العربي في ضوء العلم الحديث » وقد تفضل واهداني نسخة منه والكتاب من « منشورات دار الشرق — طرابلس الغرب ليبيا » .
وارسل الي السيد نزار قباني نسخة من كتابه الانيق « تشيد الرخام » — دار الكشوف بيروت .
وشكرا لهم جميعا .

محمد التابعي

استطاع المؤتمر ان يخطو خطوة كبيرة لتعميق تنفيذ قرارات مؤتمر القمة الثاني .. وسيكون لهذا اثر كبير على المؤتمر

نجح المؤتمر الكبير ..

تحقيق : وجيه ابوذكرى

المؤتمر ، عقد في يوم حدده الملوك والرؤساء العرب في مؤتمرهم الثاني . لذلك فان موعد انعقاد مؤتمر رؤساء الحكومات العربية كان معروفا . ولكن صورته أخذت شكل اجتماع طارئ فرضته الضرورة . والذى اعطاه هذا الشكل الاحداث الكثيرة التى وقعت فى الوطن العربى خلال فترة ماقبل انعقاد المؤتمر . وعلى سبيل المثال :

● العدوان الاسرائيلى على الحدود الشمالية ، او عملية « الارهاب الاسرائيلية » التى وقعت بكل الاسلحة على الحدود السورية ، وبالطيران على الحدود الاردنية .

● التأخير فى تحويل الروافد العربية لنهر الاردن رغم انه من المفروض أن يبدأ التحويل قبل فصل الشتاء . ولقد جاء الشتاء والتحويل لم يتم . وعملية التحويل يجب أن تبدأ أولا فى لبنان . وهنا بدأ الحس الاستعمارى الذى يصف موقف لبنان ، بأنه يدور فى دائرة مفرغة ، فهو يريد التحويل شرط حماية التحويل من الخطر الصهيونى رغم انه لا يستطيع حماية التحويل ويرفض دخول القوات العربية التى تحمى هذا التحويل .

● المشكلة الثالثة .. تساؤلات عن اقامة جيش التحرير الفلسطينى ، والتشكيل النهائى لمنظمة التحرير ثم ماقيل عن بعض مواقف من بعض الحكومات تجاه هذه المنظمة ، وعدد القوات .

● المشكلة الرابعة .. ماقيل عن عدم سداد بعض الدول التزاماتها التى اقرها الملوك والرؤساء فى مؤتمر القمة الثانى ..

ثم .. بعض المسائل الجانبية ، كتصفية الجو ، بين السعودية من جانب وبين الجمهورية العربية اليمنية من جانب آخر .. وقضية تبادل الهجوم الاعلامى بين سورية والعراق ..

.. وبدأ البحث

فى هذا المناخ بدأ مؤتمر الرؤساء العرب جلستهم الاولى يوم السبت الماضى ، فى مبنى الجامعة العربية . وفى بداية الجلسة تحدث عبد الخالق حسونة الامين العام ، وزكريا محيى الدين نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، وسر الختم خليفة رئيس وزراء السودان ، ونور الدين الاتاسى رئيس الدورة .. ثم اعلنت الجلسة لتصبح بعد ذلك سرية ، ووضع على بساط البحث امام رؤساء الوزارات العربية خمسة موضوعات هامة من بين ١٤ موضوعا من جدول أعمال هذا المؤتمر ..

وبدأ البحث فى العلاقات العربية على اساس أنها تدخل للتفاهم فى بقية القضايا . ولقد قال الامير فهد ان الخلاف بين السعودية واليمن ، سيترك للجانبين ! ثم اثير الخلاف بين الجمهورية العراقية وسوريا . وقال لى أحد اعضاء الوفد العراقى ، ان الفريق طاهر يحيى رئيس وزراء العراق ورئيس الوفد ، كان على استعداد ليثبت للمؤتمر من الذى بدأ الهجوم . ولكن رؤساء الوفود طلبوا ان يحل هذا الخلاف بين الملوك والرؤساء وفى اجتماعهم القادم .

وقال لى أحمد الشقيرى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، انه عرض على المؤتمر تقريرا من ١٢ صفحة حافلة بنشاط منظمة التحرير الفلسطينية ، وبعض سرى للغاية وهو الذى يتناول تنظيم جيش فلسطين ..

— ومتى يبدأ التنظيم ..

— لقد بدأ التنظيم فعلا ، وسوف يشهد العالم العربى قريبا القوات الفلسطينية .

— وماهى أهم المطالب فى التقرير .

— انشاء خمسة مراكز عسكرية لتدريب شباب فلسطين ..

— وموقف الحكومات العربية من منظمة التحرير ..

— ليس هناك من يقف ضد المنظمة لقد أصبح الكيان الآن حقيقة واقعة ، وبانت شكله النهائى .

ولقد نوقش تقرير احمد الشقيرى فى المؤتمر ، وتمت الموافقة على اقامة المراكز العسكرية ، بالاضافة الى مراكز الاعلام ، ومراكز التنظيم الشعبى الفلسطينى .

مفاجأة اليوم الاول

وقدم الفريق أول على على عامر تقرير القيادة العربية الموحدة ، والذى يتناول خطة حماية عمليات التحويل . وقد تناول التقرير هذه الخطة من الناحية الفنية لتحويل الروافد من الناحية العسكرية التى تستطيع القيادة العربية الموحدة القيام بها فى حالة قيام اى محاولة عدوان اسرائيلية ، على أية دولة عربية تقوم بعملية التحويل بل وحماية التحويل مستقبلا .

وهنا .. نوقش موقف لبنان . واقترح حسين العوينى رئيس وزراء لبنان أن يجتمع فورا مجلس الدفاع لبحث وجهة نظر لبنان على ضوء تقرير الفريق على على عامر .

وفى المساء اجتمع المجلس ، وناقش بالارقام عمليات التحويل وحمايتها — وخاصة بعد أن تقرر البدء فى عملية تحويل الحصبانى والوزانى من لبنان . وأيضا بعد أن اوفت جميع الدول الاعضاء بالتزاماتها المادية للقيادة العربية الموحدة فيما عدا تونس والمغرب .

وتحدث فى هذه الجلسة مندوب الاردن وشرح مدى مساهمة الاردن فى تنفيذ التحويل وكما قال لى بهجت التلهونى رئيس الوزراء الاردنى :

— ان مجلس الوزراء فى الاردن قرر أن يسهم موظفو الدولة من مدنيين وعسكريين فى نفقات اقامة سد المخيبة ، على أن يكون الاسهام يوما واحدا من راتب هذا الشهر .

— ومتى يبدأ العمل فى سد المخيبة ..

وقال رئيس الوزراء :

— لقد بدأ العمل فعلا منذ فترة غير قصيرة ، ويقوم بالعمل مهندسون عرب .

وفى داخل مجلس الدفاع ، أصبح الامر واضحا فى أهمية تحويل نهرى الوزانى والحصبانى ، وهما من أهم روافد نهر الاردن . وعرض فى هذه الجلسة مندوب لبنان موقف حكومته .. وكان يمثل لبنان فى مجلس الدفاع ، حسين العوينى رئيس الوزراء بصفته وزير الدفاع .. ولم ينته المجلس فى جلسته الاولى التى عقدت يوم السبت الماضى الى قرار قاطع .

وفى صباح يوم الاحد ، عقد مجلس الدفاع جلسته الثانية ، وكان اطول اجتماع حدث فقد استمر خمس ساعات متواصلة .. وخرج ضباط مجلس الدفاع المشترك ، وكان يبدو على فرحتهم وتبادلهم التهانى أن المجلس قد توصل الى حل لمسألة لبنان ، واخيرا اعلن موافقة لبنان على اقامة « محطة ضخ » فى الاراضى اللبنانية على نهر الوزانى ..

.. وحلوا اللغز

ولكن .. كيف وافقت لبنان ..

لقد تحدثت طويلا مع الوزير وزير خارجية لبنان عن الوضع اللبنانى الخاص بين جميع الدول العربية . وان هذا الوضع « يحتم » اقامة محطة الضخ خارج الاراضى اللبنانية وتوضع « المحطة » داخل الاراضى السورية .. وهنا اقترح ممثل هيئة استغلال روافد نهر الاردن . وقال ان هذا يشكل خسارة قدرها اكثر من ٥٠٪ من المياه المكرر ضخها من الاراضى المحتلة .

وحسم الموقف الفريق أول على على عامر عندما شرح أهمية الدفاع ، وكذلك عندما شرح ممثل هيئة استغلال روافد نهر الاردن أهمية اقامة هذه المحطة على النهر داخل الاراضى اللبنانية .. وبعد مناقشات طويلة بين ثلاثة اطراف الوفد اللبنانى والوفد السورى وقائد القوات العربية وافق لبنان على اقامة محطة « ضخ » على نهر الوزانى وداخل الاراضى اللبنانية .. وهذا القرار ملزما لجميع الاعضاء .

المسائل البسيطة

ويعتبر الذين حضروا مؤتمر رؤساء حكومات الدول العربية ، أنه بعد موافقة لبنان على هذا القرار ، فان جميع المسائل مهما كانت كبيرة ، فانها تعد بسيطة نظرا لعدم وجود خلاف كبير عليها ..

ومن بين هذه المسائل ، ثمانية قرارات عسكرية هامة تدور حول

● تحركات الجيوش العربية فى حالة العدوان وعلى ضوء ماحدث من عدوان على الحدود الشمالية فى سورية .

● تسليح القوات العربية وخاصة تلك التابعة لحدود فلسطين المحتلة .

● الخطوات التى اتخذت والخطوات المطلوبة بالنسبة لموضوع الجيش العربى الموحد التابع للقيادة العربية الموحدة ..

بعثة الى لبنان

وقد قال لى الدكتور سيد نوفل الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية ، تعقيبا على مؤتمر رؤساء الحكومات العربية ..

— ان المؤتمر قد استطاع أن يخطو خطوة كبيرة لتعميق تنفيذ قرارات مؤتمر القمة الثانى . وهذا سوف يسهل عمل مؤتمر القمة العربى الثالث الذى سيعقد فى المغرب . وان هذا المؤتمر قد حل كثيرا من المشاكل الفنية والعسكرية الخاصة بمشروعات التحويل العربية .. وسوف تجتمع لجان خاصة لتنفيذ قرارات مؤتمر الملوك وسوف تسافر قريبا جدا الى بيروت أفراد هيئة استغلال روافد نهر الاردن لبداية العمل فى تركيب المضخة على نهر الوزانى ..

.. وانتهى المؤتمر .. بعد أن امكنه تحقيق الكثير .. وخاصة بعد أن وافقت لبنان على العمل العربى الجماعى الواحد .

وجيه ابو ذكرى

الثالث .. فقد حلت كثير من المشاكل الفنية والعسكرية الخاصة بمشروعات التمويل العربية .

الفريق اول على عامر قائد الجيش العربي والفريق اول محمد فوزي واحمد الشقيري .

أسرار المناقشات التى أدت إلى موافقة لبنان

سر الختم خليفة رئيس وزراء السودان الذي لعب دورهاما في العودة بالسودان إلى الفلك العربي .. بعد العزلة الطويلة التي فرضها عبود ..

أحداث هامة .. فى الوطن العربي

■ هذا الرجل نجح فى اثارة سخط الملايين

■ شىء من التنسيق بين هذه المجلات

■ هذا الأسبوع العربي

.. هكذا يبدأ العام الجديد ..

.. الدائرة فى الداخل تتسع بالاحداث .. كما تتسع الدائرة حولنا فى العالم العربى لتشدنا اليها .. وفى كل يوم حدث جديد يؤكد وجودنا .. ويفرض علينا واجبات المرحلة ..

فى الداخل تتوالى مؤتمرات لجان الاتحاد الاشتراكى .. أول مؤتمر للفلاحين يعقد فى الاسكندرية .. ومؤتمر الاذاعة والتليفزيون .

وفى كل مؤتمر قرارات تنقل العمل السياسى الى الجماهير العاملة ..

وفى نفس الوقت يجتمع مجلس الامة ليقرر انتخابات الرئاسة ، بعد ان خاض المجلس فى الشهرين الماضيين مناقشاته من أجل التصنيع والتعليم والتموين ..

.. والعالم العربى .. فى بغداد اجتماعات وزراء العمل .. وفى القاهرة اجتماعات رؤساء الحكومات .. ولقاء الرئيس بزعماء ثورة السودان ..

ولعل أبرز الاحداث التى طغت على كل الانباء هو الانتصار الذى احرزه الشعب السورى بتأميم شركاته ...

ان انتصار الشعب السورى هو انتصار لكل الشعوب العربية .. هو انتصار للخط الاشتراكى وتأكيد لحتمية الحل الاشتراكى.

لقد حاولت القوى الاستعمارية فى تحالفها مع القوى الرجعية فى العالم العربى أن تضرب الخط الاشتراكى فى سوريا .. فما ان اعلنت قرارات التأميم فى يوليو ١٩٦١ حتى حدثت النكسة فى سوريا وتولت القوى الرجعية الحكم لتنسخ قرارات التأميم .. وعادت الشركة الخماسية .. كما عاد سلاطين الاقطاع الى التحكم فى رقاب الشعب السورى ..

وفى هذا الاسبوع يتوج الشعب السورى كفاحه على الرغم من كل العقبات والسدود التى تقف فى طريقه من أن يفرض ارادته وان يؤكد وجوده ، واعلنت الحكومة تأميم الشركات ..

ان هذا الانتصار الضخم الذى حققه الشعب السورى انما يؤكد ان كل المحاولات التى يبذلها الاستعمار والتى تحاولها الرجعية للوقيعة والفصل بين ارادات الشعوب العربية فى وحدة الهدف انما مصيرها الفشل ونهايتها الزوال ..

ويجرى اجتماع رؤساء الحكومات العربية لبحث تنفيذ قرارات مؤتمر القمة .. وتقف الشعوب العربية كلها ترقب خطوات التنفيذ كما راقبت اصدار القرارات ..

ان مشكلة اسرائيل ما زالت تقف فى وجه وحدة العالم العربى .. وتقف تهدد استقلالنا وحريتنا .. كما أن ملايين العرب المشردين من اللاجئين يطالبون بالعودة الى أرضهم ..

ان موقف الحكومات العربية يتحدد امام شعوبها بالموقف الذى تتخذه ضد اسرائيل .. فليست اسرائيل عدوا لشعب دون آخر ، ولكنها مشكلة العالم العربى كله

واذا كان الاستعمار يحاول أن يعود الى الارض العربية من جديد فانما يتخذ من اسرائيل اداة هذه المحاولات ..

انى أكتب هذه الكلمات ولم تصدر القرارات بعد .. ولكن الذى لاشك فيه ان كل عربى يرقب خطوات الحكومات العربية بيقظة كاملة ، فان مصير العالم العربى يتقرر اليوم .. ولقد وصل كفاحنا العربى الى ذروته ولم يبق الا القليل للوصول الى الهدف ..

ان النضال العربى كله يتقرر هذه الايام .. ووحدة الهدف هنا الامل المنشود الذى يسعى اليه كل عربى .. ولن تقف اى قوة ضد ارادة الشعوب ..

مويس تشومبى

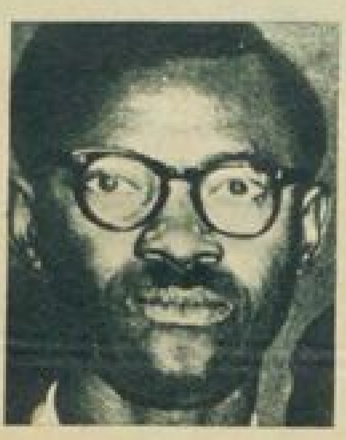

باتريس لومومبا

■ ماذا يريد تشومبى؟

هذا الرجل الغريب الذى اثار سخط العالم الانسانى .. الرجل الذى يقف على رأس حكومة الكونغو كأنه دلال يمسك جرسا يدعو به الاستعمار الى ثروة الكونغو ..

بنفس اللعبة التى قتل بها لومومبا ، يقف تشومبى ليعلن ان الدول العربية كالهاضم العنبر المعوق لافريقيا السوداء .

فهل نسى تشومبى ان عدد سكان الكونغو لايتجاوز ١٤ مليون نسمة بينما تبلغ مساحته اربعة امثال ونصف مساحة فرنسا .. وان السبب هو الامراض والاهمال والاستغلال البشع للدول الاوربية ؟

وهل نسى ان شركة « كونوكا » الاحتكارية تمتلك جميع المبانى والمساكن فى مساحة تقربها .. فهل ونسى كامتلاكها العسكرية فى شمال كاتنجا ..

وهل نسى ان الكونغو سوق رائجة للبضائع البريطانية ؟

وهل نسى ان المصالح الامريكية وقعت معاهدة مع بلجيكا لتمنحها من تصدير « الاورانيوم » لتسير أمريكا وبريطانيا .

وفى نفس الوقت لم يتعد حجم التبادل التجارى بين الكونغو والجمهورية العربية مليون جنيه عام ١٩٦٣ .. كما ان هناك عجزا مستمرا فى الميزان التجارى لصالح الكونغو لقلة الصادرات العربية وزيادة الواردات من الكونغو ..

والمأساة ان بلجيكا والدول الاستعمارية بذلت جهدها لمساعدة اسرائيل على فتح الاسواق الافريقية للمنتجات والمصنوعات الاسرائيلية .. كما سهلت ارسال الخبراء الاسرائيليين فى شئون التعدين والزراعة ..

لقد وضع تشومبى نفسه فى مأزق لا مخرج منه ..

حطم سياسة عدم الانحياز التى نادى بها لومومبا .. وارتمى فى أحضان الغرب ضد ارادة شعب الكونغو .. عاضد القوات الدولية عندما عملت على حماية الاقطاعيين الاجانب فى دعم سيطرتهم على العمال والفلاحين .. ثم استعان بالمرتزقة البيض ضد شعب الكونغو ..

اما سياسة الدول العربية ، فهى واضحة .. هى الدفاع عن سياسة عدم الانحياز .. هى تأكيد الخط التحررى .. هى الترابط والتكامل بين كل الشعوب المتحررة للوقوف ضد الاستعمار .. واستكمال التطور الاقتصادى ..

ان تسرب اسرائيل الى الدول الافريقية واسرائيل رأس الرمح الاستعمارى اليوم ، تهديد لاستقلال وحرية كل الشعوب التى تخلصت منها الاستغلال الاستعمارى .

ان معركة الكونغو اليوم ليست معركة الشعب الكونغولى وحده ، ولكنها معركة كل الشعوب الحرة

مناقشة نظرية

بقلم: سعد التائه

كرستوفر جبينى

ضد السيطرة الاستعمارية ..

ان الدول العربية تريد تحرير الكونغو ليتم التبادل الاقتصادى الحر بين كل الشعوب .. ان الكونغو اليوم يستورد بضائع من الغرب تحت شروط مجحفة بينما يوجد مثيل لهذه البضائع فى كل الدول العربية .. والدول العربية ايضا تريد ان تستورد من الكونغو الخشب والمطاط والكاكاو والبن والزيت.

ان الدول العربية تريد ان تقيم علاقات اقتصادية حرة مع شعب الكونغو .. وتريد ان تقدم له معونات وخبرات دون شروط ولا قيود ..

فهل هذه هى مصالح الشعب الكونغولى ام لا ؟.

ولكن تشومبى يعلم ان هذا يتعارض مع مصالح الشركات الاحتكارية التى تستغله دمية ضد ارادة شعب الكونغو ..

لقد بلغت واردات الكونغو من بلجيكا حوالى ١٥٩٩ مليون فرنك عام ١٩٦١ . كما بلغت وارداتها من امريكا عام ١٩٥٨ حوالى ٢٥٦٩ مليون فرنك .

هذه بعض الارقام ..

ولكن المشكلة التى تواجه تشومبى الان . ليست فى مساعدات الدول العربية للشعب الكونغولى . بل فى ثورة الشعب نفسه .. فلقد اعتدت عمليات الاعتقال التى قام بها تشومبى على المكاتب ومجلس وزرائه.

ان لومومبا لم يمت .. ففى الكونغو آلاف مثل لومومبا ..

وحدة المجلات

اربع مجلات ..

الطليعة .. والكاتب .. والمجلة المصرية للعلوم السياسية .. والهلال .

وعشرات النشرات التى تصدرها الوزارات والهيئات والمؤسسات والبنوك

كل هذا تتناوله الايدى .. بعد أن تدور به آلات الطباعة ..

والورق .. والحبر .. والجهد البشرى ..

والسؤال : هل هناك اختلاف بين كل هذه المطبوعات .. وهل هناك وجهات نظر مختلفة وراء هذه المطبوعات ؟.

انى اضع سؤالا واحدا لااقصد به اللغز او الفزورة ولكن مجرد سؤال :

• فى اى هذه المجلات والنشرات نشر موضوع (الكفاية والعدل فى المجال الاقتصادى) .. هل فى الطليعة ، او الكاتب ، او المجلة المصرية ؟ ●

الجواب : فى النشرة الاقتصادية لوزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية

وسؤال آخر :

• فى اى هذه المجلات نشر موضوع (العجز فى الكفايات الادارية فى الشركات والمؤسسات) ●

الجواب : فى المجلة المصرية للعلوم السياسية ..

وهكذا ..

اننا لا شك جميعا نرحب بهذا السيل من المجلات والنشرات .. فالاخوة الفكرية لا تنضب .. والفكر البشرى يحتاج الى الغذاء الدائم .. ولكن لابد من تنسيق هذا الغذاء حتى يؤدى دوره الصحيح ..

ولا يمكن ان نلغى اليوم بجرة قلم كل هذه المجلات والنشرات او نطالب بدمجها او وحدتها ..ولكن المطلوب هو التنسيق حتى يعرف القارىء نوع المجلة التى يجد فيها ما ينشده ..

(فالطليعة) وهى احدث هذه المجلات السياسية والاقتصادية تحمل بالفعل بذور اتجاه جديد نحن فى أشد الحاجة اليه ..

لاول مرة منذ أعلن الميثاق شرح ميشيل كامل مفهوم وطريق الاشتراكية فى الميثاق .. وهذه الدراسة تأخرت كثيرا من العناصر التى تشغل وظائف الاعلام والوظائف الرئيسية فى القطاع العام والخاص ووقفت حائرة .. تتحدث عن الميثاق دون محاولة منها لفهم اعماقه ..

وتقدم الطليعة دراسة موضوعية للبيروقراطية .. ولعلها اول مرة نقرأ فيها عن الدور الذى يجب أن يتم لتحول من المديرين الى اشتراكيين ثوريين حتى لا يصبحوا حاجزا رجعيا امام التطورات التى تحدث فى مجتمعنا ..

وفى الوقت نفسه نقرأ فى مجلة (الكاتب) دراسات اشتراكية بعضها محلى .. والبعض الآخر من تجارب الشعوب .. فهى تتناول فى ندوة (دور الفكر فى المجتمع الاشتراكى) وحاولت أن تعالج مشكلة تنظيم المثقفين الثوريين .. واعادة كتابة تاريخنا ..

أما مجلة (الهلال) فقد تناولت (اليسار) كله فى الغرب .. ومن الغريب أن محمود العالم وهو احد كتاب الهلال قد اشترك فى ندوة الكاتب كما اشترك فيها ايضا د. ابراهيم سعد الدين وهو احد مستشارى تحرير مجلة الطليعة

وكنت اتمنى أن تتناول (ندوة الكاتب) ولو خارج المناقشة المعروضة للنشر مسالة التقارب بين مجلات الفكر ، حتى لايحدث تناقض او تضارب يؤديان الى بلبلة الافكار .. فهناك فارق ضخم بين الصراع الحر فى الرأى ، وبين التضارب فى الاتجاهات حول تفسير المسائل النظرية ..

اما النشرات الاقتصادية او نشرات المؤسسات ، فيمكنها ان تقصر نشاطها على ما يدور داخل هذه المؤسسات ..

واخيرا ..

كنت اتمنى ان تفرد (الطليعة) صفحاتها للابحاث الثلاثة التى القاها (اوسكار لانجه) .. ولا تقتصر على ما نشرته .. فالابحاث الثلاثة دراسة هامة يحتاج اليها كل المثقفين ، فهى خبرة وتجارب رجل مارس الاقتصاد والسياسة طويلا ويقدم خبرته للشعوب المتحررة حديثا ..

رجل عام ١٩٦٤

.. اختلفت الصحف العالمية فى اختيار رجل عام ١٩٦٤ .. مجلة « نيوزويك » الامريكية اختارت جونسون .. و « باري ماتش » الفرنسية اختارت « ماوتسى تونج » ولم تختر « ديجول » ..

وهذا الاختلاف يقودنا الى دور الفرد فى التاريخ .. وكيف يمكن تقييم الفرد، لياخذ مكانه بين الرجال البارزين فى تطوير مصير العالم وحياة الانسان ..

لقد حصل جونسون على اكبر عدد من الاصوات نالها مرشح سابق للرئاسة منذ عام ١٩٣٦ .. فماذا سيفعل جونسون بهذه الاصوات ..

قالت عنه ابنته لوسى التى تبلغ من العمر ١٧ عاما :

« انى لا استطيع ان اتوقع ماذا سيفعل ابى .. ولا هو ايضا .. »

ويتحدث جونسون عن نفسه قائلا :

« ان الناس لا تفهم عنى شيئا واحدا .. وهذا الشىء هو اننى اريد ان اؤدى عمل »

ولعل هذا يتعارض مع طبيعة الوظيفة التى شغلها جونسون من قبل .. وهى عمله كمدرس .. فالمفروض فى المدرس ان يحضر دروسه قبل دخوله الفصل ..

ولكن جونسون وجد نفسه فى كرسى الرئاسة فجأة بعد مصرع كنيدى .. ولعله اول رئيس يشهد مصرع سلفه .. ويحمل التركة بعده .. ولم يستطع جونسون ان يخفى قلقه من المستقبل . فصرح اثناء عودته الى واشنطن بعد ان ودع كنيدى الوداع الاخير قائلا :

« انى اجلس فى الطائرة .. والصورة التى امامى ان شيئا ما قد حدث للقائد الطائرة فاذا به يعود بنا الى الوراء .. ثم قال :

.. انى اشعر بمخاوف قاتلة بالنسبة للمستقبل ولا استطيع ان اتأكد من نجاحى فى ضم الصفوف لاعادة الثقة الى الشعب والاحتفاظ باحترام العالم »

ويواجه جونسون مشكلة الصراع بين البيض والسود .. ولكنه اقر قانون الحقوق المدنية

ويواجه جونسون مشكلة ٦ مليون عاطل

ويواجه ايضا حروبا صغيرة لم تلتئم جراحها

ويواجه فوق هذا كله اليد الخفية التى صرعت كنيدى ..

لقد فاز على جولدووتر .. وصفق العالم كله لهذا النصر .. فهل يستمر التصفيق ؟.

جونسون

فاذا انتقلنا الى ماوتسى تونج نجد شخصية ثانية لعلها على النقيض ..

انه الرجل الذى قضى معظم حياته يطارده الموت .. ولكنه فى كل مرة كان يهرب بمعجزة ليقود الشعب الصينى من جديد ..

فيقبضوا عليه فى مستهل شبابه ويقتادوه الى الموت ولكنه هرب من حراسه .. وقام بمعجزة القرن العشرين .. وهى « المسيرة الكبرى » وعبر باتصاره فى الوديان وممرات الجبال .. ومن فوقهم الطائرات تقصفهم بالقنابل .. وامامهم يتلاحق العدو تحصدهم .. وفقد زوجته .. كما فقد ولدين من اولاده لم يعرف مصيرهم الى الآن .. ولم ينس فى غمار هذا كله ان يلتهم الكتب وان يكتب .. وان يتغنى بالسلام وبالحياة شعرا ونثرا ويناضل من اجل هذا فى صراع مرير ..

ماوتسى تونج

وفى عام ١٩٦٣ وعام ١٩٦٤ دخل معركة الصراع مع خروشوف .. ولكننا لا نستطيع ان نقول انه انتصر .. فالانتصار لم يكن للافكار الصينية بقدر ما كان للفكر السوفيتى الجديد الذى راى ان ينحى خروشوف بعد ان تطورت المعركة الفكرية بين الصين والاتحاد السوفيتى الى معركة شخصية بين ماوتسى تونج وخروشوف ..

فهل يا ترى تتغير وجهة نظر الصين هذا العام ؟.

ونعود بعد هذا كله لنسأل :

ـ ما هو دور الفرد فى التاريخ ؟.

لاشك ولا جدال فى ان الرجال البارزين والقادة الطليعة لهم الرحم فى سير الاحداث .. ولكن هذا الدور يتوقف على مقدار ايمانهم بالحتمية التاريخية وقوانين التطور .. فالقائد الذى يقد التاريخ فى سيره الصحيح ويعجل بالتطور الى اهدافه باسرع ما يمكن وباقل ما يمكن من الآسى .. ويستجيب لمطالب العصر .. ويتجاوب مع حركة الشعوب فى انطلاقها ، هو القائد الذى يظل خالدا كالاسطورة ..

ان فكرة « البقاء للاصلح » ليس اساسها التفوق فى الحروب المدمرة او المنافسة على انتزاع حقوق الآخرين .. بل « الاصلح » هو ما يعود على البشرية من خير بالعمل على حل مشاكل الجوع والمرض وتحرير الانسان من كل ما يعوق تطوره وحقه فى الحياة ..

سعد التائه

رسالة العراق

يكتبها : سمير عبد القادر

تضمن جدول اعمال مؤتمر وزراء العمل العرب انشاء منظمة عربية للعمل واصدار ميثاق عربي للعمل وتوحيد التشريعات العمالية في العالم . ودراسة علاقة الدول العربية بهيئة العمل الدولية وانشاء مركز عربي للتدريب ..

ماذا دار داخل مؤتمر وزراء العمل؟

بغداد - من سمير عبد القادر :

ينتظر ان يسفر مؤتمر وزراء العمل في الدول العربية المنعقد الآن في بغداد عن قرارات وتوصيات على جانب كبير من الأهمية والخطورة . قرارات المؤتمر ستؤكد الدور البطولي الذي قام به العامل العربي وستحطم المؤامرات الصهيونية التي تحاول تشويه سمعة النقابات والاتحادات العمالية في المنطقة العربية . بحث المؤتمر الخطوات التي اتخذت لانضمام دول الجامعة العربية الى هيئة العمل الدولية كما بحث وزراء العمل الخطوات التي اتخذت حول جعل اللغة العربية احدى لغات مؤتمر العمل الدولي

وقال لي الدكتور عبد الكريم هاني وزير العمل العراقي ان قرارات مؤتمر وزراء العمال العرب سيكون لها دور هام في تحقيق الوحدة العربية الشاملة اذ ان العمال في البلاد العربية يشكلون نسبة كبيرة من شعوب هذه البلاد .. فاذا نجحنا في تحقيق الوحدة بين الطبقة العاملة نكون قد خطونا خطوات واسعة نحو الوحدة .. وهذا هو الهدف الرئيسي الذي اجتمعنا من أجله نحن وزراء العمل العرب .

مركز عربي للتدريب

وجدول أعمال المؤتمر مزود بالموضوعات والتوصيات الهامة .. فهو يتضمن سبعة مشروعات رئيسية تقدمت الجمهورية بأربعة مشروعات منها هي انشاء منظمة عربية للعمل وأصدار ميثاق عربي للعمل وتوحيد التشريعات العمالية في العالم العربي ودراسة علاقة الدول العربية بهيئة العمل الدولية .

وتقدمت الكويت بمشروع اقترحت فيه انشاء مركز عربي للتدريب المهني تكون مهمته تدريب الايدي العاملة في الوطن العربي مهنيا وفنيا على مستوى عال .

ماذا حدث في الجلسة الاولى

وفي الجلسة الاولى قرر المؤتمر تشكيل عدة لجان لدراسة هذه المشروعات واصدار التوصيات بشأنها - وقد اهتم المؤتمر في جلسته الاولى بالمشروعات التي قدمتها الجمهورية العربية المتحدة - قال لي عدد كبير من أعضاء الوفود الذين التقيت بهم بين الجلسات ان الموافقة على هذه المشروعات بالذات يعني نجاح المؤتمر وتحقيق الاهداف التي اجتمعنا من أجلها .

والمنظمة المقترح انشاؤها تهدف الى :

● تنسيق الجهود العربية في ميدان العمل .

● توحيد ظروف وشروط العمل في الدول العربية .

● القيام بالدراسات والابحاث في الموضوعات العمالية ومن بينها تخطيط الموارد البشرية والمشاكل المتعلقة بالعمل والعلاقات الصناعية ومشاكل عمال الزراعة والامن الصناعي والثقافة العمالية .

● تقديم المعونة الفنية في ميدان العمل للدول العربية .

● وضع خطة لنظام التأمينات الاجتماعية لحماية العامل العربي واسرته .

● وضع خطة للتدريب المهني وتعليم الاحداث على مستوى عربي وتنظيم حلقات تدريبية للعمال .

عيد الجيش العربي في العراق

شهد الرئيس العراقي عبد السلام عارف العرض العسكري الكبير الذي اقامته القوات العراقية بمناسبة عيد الجيش يوم الاربعاء الماضي .. وقد شهد العرض هواري بومدين نائب الرئيس الجزائري وقادة الجيوش العربية . والسفير العربي امين هويدي نائبا عن الرئيس عبد الناصر هنا وقد اشتركت القوات العربية بوحدات رمزية في العرض العسكري .

وبذلك الاحتفال يمر ٤٤ سنة على انشاء الجيش العراقي الذي انشيء سنة ١٩٢١ والذي كان للجنود الرئيسي في كل الثورات التي قامت في العراق .

الرئيس عارف يلقي كلمة بين الضباط والجنود في الاحتفال بعيد الجيش ...

اشتركت وحدات رمزية من القوات المصرية في العرض العسكري الذي اقيم بمناسبة عيد الجيش ..

الرئيس عارف يستقبل السفير العربي امين هويدي ، عندما ذهب اليه مهنئا بعيد الجيش ..

أنور سلامة وزير العمل يلقي كلمة الجمهورية العربية المتحدة الخاصة بانشاء ميثاق العمل العربي .

كما تقدمت الجمهورية العربية المتحدة بمشروع آخر لوضع ميثاق عربي للعمل ويتضمن الميثاق هذه الاهداف ..

● التعاون التام بين الدول العربية في المسائل العمالية والعمل على ارساء دعائمها على اساس من التكافل والتكامل .

● تطوير الاجهزة المختصة بالمسائل العمالية بما يتلاءم مع التطور الاجتماعي والاقتصادي في الدول العربية .

● العمل على ان تصل الدول العربية الى مستوى متماثل في التشريعات العمالية والتأمينات الاجتماعية .

● القيام بالدراسات المشتركة في مجال استخدام الموارد البشرية وتخطيط القوى العاملة .

● تنظيم هجرة العمال العرب

● وضع خطة للتدريب المهني تفي واحتياجاته .

● القيام بالدراسات المشتركة لوضع حد ادنى لمستويات الاجور في الدول العربية بقدر المستطاع .

● توحيد شروط وظروف العمل بالنسبة للعمال العرب .

● انشاء معاهد للثقافة العمالية

مواجهة الخطر الصهيوني

ومن اهم الموضوعات التي اثيرت في المؤتمر مؤامرات اسرائيل والصهيونية على العمال العرب .

وهناك موضوع اخير يتعلق بالتغلغل الاسرائيلي لم يبحثه في مؤتمر وزراء العمل العرب .. وهو محاولات اسرائيل التغلغل في القارة الافريقية . لهذا وافق المؤتمر على تنظيم المساعدات الفنية العربية للدول العربية حتى يمكن القضاء على محاولات اسرائيل السيطرة على دول افريقيا النامية بأسلحة الاستعمار الجديد .

سمير عبد القادر

جنون الذهب ..

بقلم : عبد العزيز فهمي

في ليلة راس السنة ، وقبل ان يستقبل العالم سنة ١٩٦٥ ، اذاع الجنرال ديجول بيانا استعرض فيه ما حققته جمهورية فرنسا الخامسة برياسته ، واكد فيه من جديد افكاره واتجاهاته السياسية ..

وكان من اهم فقرات البيان قول الجنرال الفرنسي ...

«ستظل فرنسا ... للسيطرة المزعومة (يقصد السيطرة الامريكية) تحت شعار الاندماج او التحالف الاطلنطي ؟» .

ولم يمض اسبوع واحد ، حتى تساءل العالم انباء « جنون الذهب » الذي شمل فرنسا ، ودفع الناس والحكومة الى شراء النقود والمصوغات الذهبية وانتقالها باسعار لم يسبق لها مثيل في الارتفاع .

وسرعان ما عرف ان الحكومة الفرنسية قررت أن تستبدل الجزء الاكبر من العملات الاجنبية التي لديها - والمقدر بما قيمته ١٣٠٠ مليون دولار - بأرصدة من الذهب .

وكان هذا القرار بمثابة ضربة جديدة يوجهها الجنرال الفرنسي العنيد الى امريكا .. فلقد أن الاتفاقات الدولية المعقودة عن طريق صندوق النقد الدولي تلزم أمريكا بأن تسترد دولاراتها على أساس ٣٥ دولار مقابل أوقية الذهب .

وقد كانت الحكومة الامريكية طلبت الى حلفائها في الاطلنطي منذ أربع سنوات الا تندفع في عمليات تحويل الدولارات التي لديها الى أرصدة من الذهب لان اقدام الدول الاوروبية المتحالفة مع أمريكا على مثل هذه العمليات سوف يترتب عليه انكماش الاستثمارات الامريكية في أوروبا من ناحية ، واستنزاف الارصدة امريكية من الذهب من ناحية أخرى .

وواضح أن هذا القرار الجديد من جانب فرنسا الديجولية يعتبر من أخطر القرارات وأعمقها تأثيرا على كيان التحالف الغربي .

الاقتداء بفرنسا

وان نتائجه لا تنحصر في مجرد التعارض السياسي والعسكري الذي بدا خلال السنوات الاخيرة داخل حلف الاطلنطي ، وخاصة بين فرنسا وامريكا وغيرها من اعضاء الحلف الكبار مثل بريطانيا ، وانما تمتد هذه النتائج الى المجالات الاقتصادية وهي بطبيعتها أكثر حساسية وفعالية من المجالات السياسية والعسكرية .

ولئن كان الحرج قد أصاب أمريكا وبريطانيا من بعض المواقف التي اتخذتها فرنسا ضدهما ، مثل رفض اشتراك بريطانيا في السوق الاوروبية المشتركة ، ومعاداة السياسة الامريكية في أوروبا وآسيا وفي امريكا الجنوبية أيضا .

فان قرار تحويل العملات الاجنبية وفي مقدمتها الدولارات الى أرصدة ذهبية كفيل بأن يثير القلق الشديد في نفوس الدوائر المالية الامريكية والبريطانية ، واشد ما تخشاه هذه الدوائر الآن ، أن تحاول الدول الاخرى الاعضاء في حلف الاطلنطي الاقتداء بفرنسا في قرارها ، وأن يشمل جنون اقتناء الذهب هذه الدول أيضا .

ازمة شاملة

ولقد حدث بالفعل نتيجة للقرار الفرنسي أن تعرضت القيمة الحقيقية للجنيه الاسترليني لتدهور جديد وسارعت بنوك انجلترا وحكومة العمال الى التدخل في محاولة اخرى لانقاذ الجنيه الانجليزي من الانهيار .

ومع ذلك يجب الا ينظر الى هذه الظواهر كلها على أنها مجرد تعارض في التصرفات والمواقف .

دائما وانما هي في حقيقة أمرها دلائل جديدة على الازمة الشاملة التي تصيب النظام الراسمالي السائد في غرب أوروبا وفي أمريكا والتي تكشفها يوما بعد يوم هذه التناقضات المستمرة في الجوانب السياسية والعسكرية والاقتصادية

لماذا فضل البابا الاشتراكي المتصوف على الكاثوليكي المتمرد ؟

واخيرا استطاع البرلمان الايطالي بعد واحد وعشرين اقتراعا أن ينتخب جوسيبي ساراجات رئيسا للجمهورية الايطالية .

ولكن المسألة فيما يبدو لم تنته عند هذا الحد ..

فان الكثيرين داخل ايطاليا وخارجها أخذوا يتساءلون عن الاسباب التي جعلت البرلمان الايطالي يتعثر الى هذا الحد في اختيار رئيس للجمهورية ..

ووسط الضجة التي حدثت حول هذا الموضوع أطلق شخص ما شائعة تقول أن النواب الايطاليين أطالوا جلساتهم وواصلوا وأكثروا من الاقتراعات ، لانهم يأخذون « فلوسا » مقابل هذه الجلسات .

واضطرت رئاسة الجمهورية أن تصدر بيانا تنفي فيه هذه الشائعة المغرضة وتؤكد أن النواب يتقاضون رواتب شهرية ثابتة ، ولا يتقاضون القطعة ولا يتناولون « أوفر تايم » على الجلسات أو الاوقات الزائدة أثناء عملهم البرلماني .

ورغم هذا التكذيب الرسمي ظلت تسري وتنتشر حتى وضع النواب الايطاليون حدا بانتخاب ساراجات « الاشتراكي » رئيسا للجمهورية .

وتقول مجلة الاكسبريس الفرنسية في تحقيق طريف عن هذا الموضوع ان الذي رجح كفة ساراجات الاشتراكي على منافسه المسيحي الكاثوليكي ، امينتوري فانفاني هو الفاتيكان .

أما الاسباب التي بنى عليها الفاتيكان هذا الموقف ، والتي جعلته يرجح كفة المرشح الاشتراكي على المرشح الكاثوليكي هو اعتقاده بأن ساراجات رغم انتحاله للصفة الاشتراكية يعتبر اقرب الى المحافظين منه الى الاشتراكيين .. وان له مواقف عديدة كانت سببا في انقسام الحزب الاشتراكي ، وتقليل مكانة بترونيني الاشتراكي اليساري ، وان وجوده على راس الدولة قد يساعد على ايجاد نوع من التوفيق بين الاتجاهات السياسية المتعارضة .

وقيل أن مسألة الولاء الديني كانت من بين المسائل التي اثيرت فيها حول موقف الفاتيكان من تأييد ساراجات .. وتردد في هذا الشأن ان ساراجات لم يعرف في وقت من الاوقات بأنه مخلص للعقيدة المسيحية والمذهب الكاثوليكي ..

حالة تصوف

ولكن هذا الاعتراض رد عليه بأن ساراجات بعد أن بلغ السابعة من عمره أخذ يتحول عن موقفه من الكنيسة والفاتيكان ، وقد جاءت وفاة زوجته لتؤكد هذا التحول ، وقيل انه لم يعد يكتفي بهذا التحول فحسب ، بل صار في حالة تصوف تساعده على تفهم اتجاهات الكنيسة والاعتراف بدورها الكبير في الحياة الايطالية والاوروبية .

عبد العزيز فهمي

عبد الناصر يجتمع باللجنة التنفيذية العليا

اجتمعت اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي برياسة الرئيس جمال عبد الناصر .. وبحثت في هذا الاجتماع .. السياسة العامة للدولة وشئون الاتحاد الاشتراكي وخطة الانتاج الصناعي وارتباط هذا الانتاج بسياسة التصدير .. كما بحثت الميزانية العامة للدولة والسياسة الاقتصادية والتموين والنقل والمواصلات والتعليم العالي .

رسالة القائد إلى ممثلي الشعب ..

آخر ساعة تنفرد بنشر قانون المجالس الشعبية

استطاعت آخر ساعة ان تحصل على مشروع قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة .. بشأن نظام المجالس الشعبية للمحافظات .

وهذا المشروع سوف يطرح للمناقشة على المستوى الشعبي .. ثم يعرض على الامانة العامة للاتحاد الاشتراكي في خلال الاسبوع الاول من شهر فبراير القادم .

ان هذا المشروع من اهم الاعمال التي سوف يناقشها مجلس الامة .. بعد انتخاب رئيس الجمهورية .

وآخر ساعة تستعرض هنا اهم مواد هذا المشروع .. وتجيب على اكثر من سؤال حول هذا القانون .

ان مشروع القانون الخاص بنظام المجالس الشعبية للمحافظات .. يعتبر تأكيدا للديموقراطية الاشتراكية على مستوى الحكم المحلي . وهذه المجالس الشعبية المنتخبة سبيل الاشتراكي ليسيطر الشعب على مقدراته . وانها لمسئولية العصر كله ان تحمل هذه المجالس كل المستقبل .. حتى تستطيع ان تلمس كل مشاكل المجتمع في المدينة والقرية .. لانها تعيش هذه المشاكل وتشعر بها ..

وهذا المشروع جاء في ٧٠ مادة وانقسم الى اربعة ابواب :

تشكيل المجالس الشعبية

اختصاصات المجالس الشعبية

مباشرة هذه المجالس لاعمالها .

احكام عامة وانتقالية

واهم مواد الباب الاول انه ينشأ في كل محافظة مجلس شعبي من بين قوى الشعب العاملة لمباشرة الرقابة .. وتوجيه الاجهزة التنفيذية التي تعمل في نطاقه .. وليمارس بالنسبة لها جميع الاختصاصات الواردة في هذا القانون .. ومقر المجلس عاصمة المحافظة .. والمجلس يشكل بطريق الانتخاب السري العام المباشر .. على أن يكون نصف أعضائه على الاقل من بين العمال الفلاحين .

ومدة المجلس أربع سنوات .. ولايجوز أن يقل عدد الاعضاء فيه عن ٣٠ عضوا .. ونظام الدوائر الانتخابية .. أن تقسم كل من الدوائر الانتخابية المقررة لانتخاب مجلس الامة الى ثلاث دوائر فرعية .. وينتخب عن كل دائرة فرعية في المحافظة عضوان في المجلس الشعبي .

ويجوز أن ينتخب عن كل دائرة فرعية أكثر من عضوين .. ليصبح مجموع اعضاء المجلس في جميع الأحوال ٣٠ عضوا على الاقل .

ومن اهم فقرات المادة الثامنة التي تحدد الشروط التي تتوافر في الترشيح .. ان يكون مقيما اقامة دائمة في دائرة المجلس .. والا تكون املاكه واموالة فرضت عليها حراسة .. والا يكون ممن حددت ملكيتهم الزراعية تبعا لاحكام قوانين الاصلاح الزراعي .. والا يكون ممن طبقت عليهم القوانين الاشتراكية فيما يزيد على ١٠ آلاف جنيه .

دور المجلس الشعبي

واهم مواد الباب الثاني .. تتولى المجالس الشعبية كل في دائرة اختصاصه الرقابة والتوجيه على اعمال مجالس المحافظات وغيرها من الاجهزة التنفيذية ذات الطابع المحلي .. وكذلك مراكز الانتاج القائمة في دائرة المجلس الشعبي .

كذلك جميع قرارات مجلس المحافظة لا تصبح نافذة المفعول مهما كانت الا اذا وافق عليها المجلس الشعبي .. كذلك تجب موافقة المجلس الشعبي على ميزانيات المؤسسات والهيئات العامة المحلية التابعة لمجلس المحافظة .

ويجوز للمحافظ ان يستشير المجلس الشعبي في كل مسألة يرى اخذ رأيه فيها .

وللمجلس أن يبدى لرئيس الجمهورية .. ولكل وزير رغباته فيما يتعلق بالحاجات العامة .

مدة المجلس

واهم مواد الباب الثالث .. يدعو المحافظ المجلس الشعبي لمحافظته لدور الانعقاد السنوي العادي قبل السبت الثالث من شهر اكتوبر .. فاذا لم يدع المجلس يجتمع بحكم القانون في اليوم المذكور .ودور الانعقاد بدورسبعة اشهر على الاقل .. ويفض المحافظ الدورة على انه لايجوز فض دور الانعقاد قبل اقرار مشروع ميزانية مجلس المحافظة .

ويجتمع المجلس الشعبي في مقره .. ويجوز في الظروف الاستثنائية دعوته للانعقاد في جهة اخرى بناء على طلب المحافظ .

لكل مجلس شعبي رئيس ووكيل .. وأمينان للسر .. وجلسات المجلس علنية . ومن حق المجلس تشكيل لجان داخلية تعرض عليها اعماله لفحصها .. واعداد تقرير عنها قبل عرضها على المجلس .

موعد الانعقاد

والباب الرابع .. جاء فيه ان عضو المجلس الشعبي يتقاضى مكافأة شهرية قدرها ٢٠ جنيها ولرئيس المجلس مكافأة توازي ضعف مكافأة العضو .

انتقال العضو داخل المحافظة على نفقة الدولة .. الى ان تنشأ المجالس الشعبية للمدن والقرى

تتولى المجالس الشعبية في المحافظات التوجيه والرقابة على اعمال مجالس المدن والقرى .

يصدر رئيس الجمهورية قرارا بدعوة الناخبين لانتخاب اعضاء هذه المجالس في المحافظات .. ويحدد موعد دعوتها لدور الانعقاد العادي الاول وموعد فضه .

... سؤال وجواب

والآن .. ماذا يقول رئيس لجنة التنظيمات الشعبية والادارة المحلية

قال لي الاستاذ سيد زكي ..

— ان مشروع قانون نظام المجالس الشعبية يعتبر تمكينا للديموقراطية الاشتراكية .. ففي الماضي وحتى قبل قانون الادارة المحلية .. كانت المركزية هي طابع الحكم .. وكان الموظف المسئول حاكما بامره يتصرف كما يشاء .. وكما يحلو .. اما هذا النظام الشعبي الجديد .. فهو بمثابة برلمان صغير داخل نطاق كل محافظة .. يراقب اعمال مجلس المحافظة .. واعمال المحافظ بما فيه كل الخير للناس .

وسألته :

— ما هي علاقة المجالس الشعبية بلجان الاتحاد الاشتراكي على المستوى المقابل ؟ ..

● في رأيي انه يجب ان نستفيد من تجارب الماضي .. وان يكون للجان الاتحاد الاشتراكي القوة والفاعلية حتى لايحدث اى انفصال بين هذه المجالس وتلك اللجان على كافة المستويات . وللجنة الاتحاد الاشتراكي ان تؤكد دائما وجودها ودورها وقدرتها على الرقابة والتوجيه .. ويجب ان يكون هناك ربط بين جميع التنظيمات الشعبية ولجنة الاتحاد الاشتراكي بصفتها اللجنة (الام) .

وكما قال السيد رئيس مجلس الوزراء .. ان هذه المجالس لها القدرة على لمس المشاكل .. لانها منتخبة من وسط قوى الشعب العاملة .

قلت له :

— ما هو الفرق بين مجالس المحافظات .. والمجالس الشعبية .

● المجالس الشعبية سوف تنتخب من بين قوى الشعب العاملة بطريق الانتخاب السري العام المباشر .. اما مجالس المحافظات فهي موجودة بحكم وظائف اعضائها كمدير الشئون الاجتماعية مثلا .. ومن يعين على هذا المستوى .. ولا شك ان هناك خلافا واضحا بينهما .

وسألته :

— كيف نضمن وجود الكفايات داخل المجلس ؟

● ان تجربة مجلس الامة خير دليل على وجود الكفايات . وقد اعتقد البعض في بادىء الامر ان توافر شرط الـ ٥٠٪ من العمال والفلاحين سوف يؤثر على وجود الكفايات .. لكن الحقيقة ظهرت واضحة بوجود الكفايات .. واثبات فاعليتها وقدرتها على المناقشة والبحث من أجل الوصول الى حلول اشتراكية بناءة .

وقلت له :

— جاء في المادة (٣٣) .. ان العضو المنتخب يعتبر متخليا عن وظيفته نهائيا بانقضاء شهر من تاريخ الفصل بصحة عضويته .. ما رأيك ؟ ..

● لاشك أن انتخاب موظف كان لابد وان يترتب عليه الابقاء على وظيفته ليعود اليها بعد سنوات .. وليس ذلك فقط .. بل والاحتفاظ له بأقدميته وعلاواته .. والتخلي هنا مؤقت لحين انتهاء مدة المجلس .

سألته :

— ما هو الحل اذا حدث تعارض بين المجلس الشعبي ومجلس المحافظة ؟

● اعتقد انه لن يحدث تعارض ولكن لو فرض انه حدث هذا فسوف يكون رجوع المجلس لرئيس الجمهورية خير ضمان له لمباشرة اعماله .

وقلت له :

— تقول المادة (٦٤) .. ان العضو يتقاضى ٢٠ جنيها .. فما هو الحل لو كان قبل الانتخاب موظفا يتقاضى ٥٠ جنيها مثلا ؟

● لاشك ان هذه مسألة تحتاج الى حل .. والحديث فيها بشكل قاطع قد يثير اكثر من تساؤل .. وان كنت أحس من هذه المادة .. ان المقصود هو خلق قيادات شابة جديدة .. وهذا لايمنع من ان المكافأة قليلة في جميع الأحوال

انتخاب رئيس الجمهورية

شهد مجلس الامة يوم السبت الماضي جلسة تاريخية . فى بداية الجلسة أعلن السيد أنور السادات رئيس المجلس .. انه تلقى كتابا من السيد رئيس الجمهورية .. ووسط صمت هادىء .. أنصت اعضاء المجلس الى تلاوة كتاب رئيس الجمهورية .. الذى كان يتحدث فيه عن انتهاء مدة الرئاسة الحالية للجمهورية العربية المتحدة .. وميعادها هو يوم ٢٦ مارس ١٩٦٥ .. ولما كانت المادة ١٠٨ من الدستور تنص في مقدمتها على انه .. قبل انتهاء مدة رئيس الجمهورية بـ ٦٠ يوما تبدأ الاجراءات لاختيار رئيس الجمهورية الجديد .. وبعد انتهاء كتاب الرئيس .. اقترح رئيس مجلس الامة عقد جلسة خاصة .. في الساعة الثامنة من مساء يوم الاربعاء ٢٠ يناير .. لمباشرة اختصاص المجلس الدستوري في ترشيح رئيس الجمهورية .. وتمت الموافقة بالاجماع .

محمد عبد الحميد

من الخارج

ديجول والدولار

— قالت صحيفة الصنداي تايمز في عددها الاخير ان ديجول يحاول الآن بيع الدولارات الموجودة لدى الحكومة الفرنسية والحصول على ذهب بدلا منها، الضرار اذ تكون له الثار في منتهى الخطورة اذ انه يعني :

× احتمال انخفاض سعر الدولار في الاسواق العالمية .

× الانفصال التام لسياسة فرنسا الاقتصادية عن سياسة امريكا ودول «الدولار» ..

حيينا لهبطوا..

رواد الفضاء الذين تشاهدهم في هذه الصورة يهبطون من صاروخ نزل فوق سطح القمر . نجحت التجربة لاول مرة وشاهد الجمهور رواد الفضاء وهم يهبطون بسلام فوق سطح القمر ..

تم هذا في مسرحية عرضت في لندن هذا الاسبوع ..

خبير بريطاني لكوبا

— طار الى كوبا هذا الاسبوع واحد من اكبر خبراء بريطانيا في العلوم الزراعية . سيقوم الخبير البريطاني الدكتور بريستون بادارة معهد زراعي عالي يضم حوالي الف باحث . بلغت تكاليف اقامة المعهد ٢ مليون جنيه . سيعمل بريستون في كوبا بعقد مدته عشر سنوات . كاسترو هو الذي طلب من بريستون العمل في كوبا .

على بابا على الجليد

قصة على بابا والاربعين حرامي قدمت هذا الاسبوع بطريقة جديدة على احد مسارح لندن . قدمت القصة في شكل مسرحي وعرضتها لاول مرة فرقة الرقص على الجليد .. اشترك في المسرحية ٢٤ ووقفت في دور على بابا وسالى روس في دور حبيبته والمخرج المسرحية توم ارنولد

استاد لأولمبياد المكسيك

صورة الاستاد الجديد الذي يتم بناؤه الآن استعدادا لدورة المكسيك الاولمبية التي ستقام عام ١٩٦٨ . الاستاد الجديد مغطى ؛ أي ان المتفرجين سيجلسون في امان من المطر . هذا الاستاد يتسع لـ١٠٥ الاف متفرج وينتهي العمل فيه هذا العام . تقام في نفس الاستاد مباريات كاس العالم في كرة القدم عام ١٩٧٠

جهاز للصحفيين

جهاز جديد لتسجيل الصوت والصورة معا . يمتاز الجهاز الجديد بسهولة حمله لصغر حجمه . هذا الجهاز ظهر في اسواق المانيا الغربية هذا الاسبوع واقبل الصحفيون على شرائه . الصوت يتم تسجيله على شريط مغناطيسي دقيق والجهاز مزود بميكروفون صغير ..

وبكى وفد اسرائيل

عاد وفد فلسطين من مؤتمر الطلاب العالمي الذي عقد في صوفيا ، احرز الوفد نصرا جديدا لقضية فلسطين ، فلقد شهدت وفود ٥٨ دولة مصرع اتحاد اسرائيل في هذا المؤتمر العالمي . فلقد رفض المؤتمر بالاجماع محاولة اسرائيل الفاشلة للانضمام للاتحاد قالوا كلاما كثيرا .. قالوا بحق ما لاقاه اليهود على ايدي النازي .. فقيل لهم ان النازية لم تعذب اليهود وحدهم ، بل عذبت البشرية كلها .

حاولوا بكل الوسائل .. بالبكاء ، نعم بكى وفد اسرائيل الطلابي ..

وهنا .. بدأ الوفد الفلسطيني ومعه من الوفود يوجه اسئلة الى ممثل الاستعمار والعنصرية الاسرائيلية ..

— ما هو موقف بلادكم من قضايا التحرر في العالم ؟

— لماذا تقف بلادكم دائما للاستعمار ؟

— لماذا تقبلون استعمار فلسطين ؟

— وحرب السويس .. هل تذكرون «الدور القذر لكم» ؟

ولم يجب الوفد الاسرائيلي . فقد اسقط من عيونه دموع التماسيح .. وحاول مرة اخرى التسلل الى عضوية المؤتمر ..

وجاءت عملية تصويت على عضوية اسرائيل . ووضع وفد السودان يده على قلبه .. وبعد الانتهاء من عملية الاقتراع اعلنت النتيجة ٣٤ قالوا لا .. لن تدخل اسرائيل و١٦ قالوا نعم وامتنع ٨ عن التصويت ..

وهنا اعلن طرد اسرائيل من المؤتمر العالمي .. وهنا أيضا خرج وفد او اثنان من الدول يهاجمون القرار . ويهددون بالانضمام الى الاتحادات التى تسيطر عليها قوى الاستعمار العالمي . ولكن تهديدهم هذا لم يزعزع قرار المؤتمر . لعلهم يعودون الى رشدهم ..

واخيرا .. عاد وفد فلسطين بعد أن أحرز هذا النصر .. والتقيت في القاهرة بتيسير قبعة رئيس الاتحاد العام لطلاب فلسطين ، ورئيس الهيئة التنفيذية . والسيد شريف الحسيني نائب الرئيس قال لي تيسير

— بعد النكبة .. كان لابد من تجميع القوى . وكان أول من بادر هم الطلبة . فتكون اتحاد لطلبة الفلسطينيين في القاهرة . ثم دمشق . ثم بيروت والاسكندرية . وفي عام ١٩٥٦ قبلنا اعضاء في اتحاد الطلاب العالمي . وكانت اسرائيل عضوا في هذا المؤتمر . وبعد العدوان أصدر الاتحاد العالمي قرارا يدين اسرائيل بالعدوان . على اساس انها قاعدة للاستعمار في الشرق الاوسط وفكرت في العودة مرة أخرى للاتحاد .. وحاولت .. ثم فشلت .. وكانت المرة الاخيرة . وذلك الذي حدث في المؤتمر الاخير .

عبلة محمود

معهد مشتهر..

يفتح أبوابه للفلاحين

تجربة جديدة تحدث في بلادنا .. انتقال الفلاح من الحقل الى المعهد ! فرد ان يضيف الى خبرته الطويلة في الزراعة الجديد مما اتي به العلم !

فقد فتحت الدولة أبواب المعهد الزراعي العالي بمشتهر للفلاحين .. وتحول المبنى الذي أراد الانكليز السابق ان يجعل منه قصرا لبيئة المتوسطة "الفلاحية" في القليوبية الى قبلة يؤمها فلاحو المنطقة ليستفيدوا بأفكار العلماء وأساتذة الزراعة !

ان عددا ضخما من فلاحي المنطقة اصبحوا طلبة في معهد المعهد يدرسون احدث الاساليب في الاستفادة من البيئة ويطبقون العلم في زراعتهم لتحقيق الزيادة المرجوة في غلة الفدان .

ان صاحب فكرة انتقال الفلاح الى المعهد هو الدكتور عبد الحميد فوزي الذي درس الهندسة الزراعية في جامعة كاليفورنيا وكان استاذا بجامعة ليدز .

انه بمجرد ان عرض الفكرة على الاتحاد الاشتراكي في المنطقة .. حولها الاتحاد الاشتراكي على الفور الى حقيقة .. بعد ان نوقش تنفيذ هذه الفكرة من جميع وجهات النظر .

وفي البداية .. كانت الفكرة ترمي الى ان ينزل اساتذة المعهد الى الارض .. ان ينتشروا بين الحقول كمرشدين لفلاحي المنطقة .. ان يقدموا لهم نتيجة دراساتهم ليضيفونها الى خبراتهم الواسعة في الزراعة .

لكن ذلك لم يكن ليؤدي الى تحقيق الفكرة المرجوة .. فان المعهد رغم ذلك سيبقى برجا عاجيا امام الفلاحين .. لا يعرفون عنه سوى هؤلاء « الافندية » الذين يأتون اليهم كل يوم بكلام قد يصعب عليهم استيعابه .

ولذلك كان لابد ان ينتقل الفلاح الى المعهد .. ان يعرف كل شيء عن الاساليب العلمية الزراعية ، وتكوين التربة الزراعية وماهية المخلفات الكيماوية .. وسائر العلوم التي يستطيع ان يطبقها في زراعته فترتفع بمستوى الغلة الزراعية كما وكيفا .

وجلس اساتذة المعهد مع اعضاء لجان الاتحاد الاشتراكي وادارة الحكم المحلي بالمنطقة يخططون المشروع .. وكانت المشكلة الاولى هي مشكلة وقت الفلاح .. كيف يجمع بين عمله الذي يكاد يستغرق كل نهاره .. وبين محاضراته في المعهد ؟

وتقرر بناء على ذلك ان تكون مدة الدراسة في المعهد ١٥ اسبوعا في كل مرحلة من مراحل الدراسة الثلاث .. وان تحدد هذه المراحل في الفترة التي تكون فيها الزراعة ليست بحاجة الى كل وقت الفلاح

ويتقرر ايضا أن يبدأ اليوم الدراسي للفلاح من الساعة الخامسة مساء .. أي بعد عودته من الحقل وتستمر الدراسة لساعتين او ثلاث على الاكثر على الا تزيد ايام الدراسة في الاسبوع عن ثلاثة ايام

ويحصل الفلاح عقب كل مرحلة دراسية على شهادة خضراء تشهد انه قد اكتسب خبرة في احدى النواحي العلمية الزراعية ..

ويحصل في النهاية بعد اتمامه الدراسة في المراحل الثلاث على شهادة اخرى تثبت انه جدير بأن يكون رائدا زراعيا لزملائه من الفلاحين الاخرين .. ويساهم بدوره بتقديم خبراته ودرايته العلمية لهم .

وقد روعي ايضا عند وضع المناهج الدراسية للفلاحين ان تشمل دراسات في الاصلاح الزراعي والاشتراكية والمجتمع العربي وقوانين العمل حتى يلم الفلاح بالقدر اللازم للمواطن العاصر .

وعندما علم محافظ القليوبية بالمشروع قدم المعونة المادية اللازمة فتضافرت جهود الحكم المحلي مع جهود الاتحاد الاشتراكي لتخرج الفكرة التي جاء بها شاب من بلادنا الى النور .

وعندما اعلن عن موعد افتتاح الدراسة في الاسبوع الماضي تقدم عدد كبير من الفلاحين للالتحاق بالمعهد .. واتضح ان هناك نسبة كبيرة منهم في حاجة لتعلم القراءة والكتابة اولا .

وعلى الفور فتح المعهد نفسه فصولا لمحو الامية وكذلك فعلت المدرسة الزراعية المتوسطة الموجودة بالمنطقة .. وسارت الدراسة في المعهد الى جوار الدراسة لمحو الامية جنبا الى جنب .

واكدت المحاضرات الاولى ان الفلاح المصري لديه من الفهم السريع والتجاوب المطلق مع كل جديد في العلم ما سيحقق كل الفوائد المرجوة من تنفيذ فكرة انتقال الفلاح الى قاعة الدراسة !

ان فتح ابواب المعهد الزراعي العالي بمشتهر للفلاحين احدى النتائج البسيطة التي حصلنا عليها من تطبيق نظام الحكم المحلي في بلادنا .

احمد شريف

الفلاحون مع اساتذة وطلبة المعهد في معمل الزراعي .

تحت الميكروسكوب : فلاح من مشتهر ينظر في الميكروسكوب ليرى بعض التجارب العملية عن الكيمياء الزراعية في معامل المعهد الزراعي العالي - انها تجربة جديدة ومثيرة هدفها تربية الروح العلمية لدى الفلاحين في بلدنا ...

(تصوير اليكس)

في معمل التفريخ .. حديث عن الكتاكيت بين طالبة وفلاح

الرجل العصري في مربط خيول حلبة ميزون لافيت . ملابسها من تصميم تد لاپيدوس

ڤايسروي - سيجارة الرجل العصري !

الرجل العصري لايغامر . إنه يستمع بعناية إلى ملاحظات راكب خيول فرنسي معروف ، ويشارك باريسية فاتنة معلوماته الوثيقة وڤايسروي ☐ من بين الأنواع العديدة التي تفيض بها الأسواق ، يختار الرجل العصري سيجارة ڤايسروي - سيجارة الذوق المدقق !

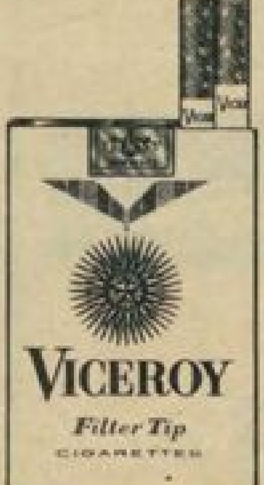

ڤايسروي - السّيجارة الأمريكية العالميّة

(تصوير : محمد سعيد)

عيد الطفولة

تحقيق رجاء شاهين

عيد الطفولة (تابع)

كل المحافظات ومراكز رعاية الشباب والساحات الشعبية والاندية تحتفل بعد غد بالعيد الثالث للاطفال

أحلى عيد .. بعد يومين

بعد غد يحتفل ٢ر٣ مليون طفل في انحاء الجمهورية العربية بعيد الطفولة الثالث . ولأول مرة منذ عامين تشترك كل المحافظات في احياء العيد بمدارسها ومراكز رعاية الشباب بها والساحات الشعبية والاندية .

واحتفالات هذا العام تختلف اختلافا كبيرا من احتفالات العامين الماضيين فهي بجانب البرامج الترفيهية والمهرجانات التي تتضمنها تقدم كثيرا من المشروعات التي تمثل طريقا جديدا مفتوحا

الى مستقبل افضل في مجال رعاية الطفولة .. ويتم هذا كله بتنسيق الجهود في وزارات الشئون الاجتماعية والتربية والتعليم والشباب . ويقول البيان الذي وزعته وزارة الشباب على

كل المحافظات لتنظيم الاحتفال .. ان يوم الجمعة القادم سيكون يوما حافلا مليئا تمثل فيه مديريات رعاية الشباب مركز الثقل لكل تجمعات الاطفال . فتقام فيها عدة برامج رياضية وموسيقية والاناشيد

وتمثيليات يقوم الاطفال بكل دور فيها حتى العزف الموسيقي الذي ستؤديه فرق موسيقى الفتوة .. ويتضمن الاحتفال ايضا القاء كلمات مناسبة من المسئولين في كل محافظة ومديرية رعاية الشباب

تعبر عن مدى اهمية العناية بالطفولة باعتبارها صانعة المستقبل ثم توزع هدايا رمزية عبارة عن اكياس من الحلوى كما توزع بعض الجوائز على الاطفال المتفوقين . وبالنسبة للاحتفالات في مديريتي رعاية الشباب في القاهرة والجيزة فعلاوة على البرنامج العام الذي تتبعه كل المحافظات يقوم وزراء الشئون الاجتماعية والتربية والتعليم والشباب بجولة في مراكز الاحتفال في كل الاحياء .

ويقول فريد فوده مدير الشئون العامة بمنطقة وسط القاهرة التعليمية ان النية متجهة لاعطاء الاطفال انفسهم مسئولية تنظيم المهرجانات ودعوة زملائهم من ابناء المنطقة للاشتراك في الاحتفال

وبهذا يستفيد الطفل في تكوينه الاخلاقي اشياء اكثر واعمق من من مجرد الاحتفال والفرحة بالعيد . وينتهز المسئولون في المدارس هذه الفرصة ايضا

ويقومون بخطوة ايجابية تربوية حيث تلتقي مجالس الآباء لمبادلة الرأي في العناية بالطفولة ومناقشة مشاكلها ووسائل رعايتها في النواحي المختلفة ..

ويبدو انه بجانب البرنامج العام للاحتفال فهناك عدة جهود اخرى في بعض المدارس وتقول كريمة غالي ناظرة مدرسة الحمل القدس انها تنتهز هذه الفرصة لتشعر ابناء مدرستها بضرورة التعاون مع ابناء الحي كله وتعودهم على البر والاحسان

وهي لذلك قررت جمع مبلغ رمزي من اطفال المدرسة ومدرسيها لشراء ملابس شتوية واحذية وصنادل توزع على المحتاجين من ابناء حي السيدة .

وفي مجال الترفيه ايضا تتبارى الهيئات الاهلية في الخدمة الاجتماعية في تقديم المفاجآت والجوائز .. ليلى دوس عندها اكثر من فكرة ومفاجأة لآلاف الاطفال في مدينة تحسين الصحة

وفي فروع الجمعية بالبلاد المختلفة .. وجمعية الطفولة السعيدة تقدم جوائز لأكثر الاطفال نظافة توزعها على حوالي ٢٠٠٠ طفل في السيدة زينب وخمسين طفل في زينهم وألف طفل في عين الصيرة . وسنية هنلا ايضا تقول انها تتمنى لو كان في استطاعتها ادخال السعادة على كل طفل في الجمهورية واعطاءه هدية مناسبة في عيده ولكنها تكتفي بالجهود الذي ستقدم لاطفال

منشية البكري والقبة ومصر الجديدة عن طريق الاتحاد الاشتراكي واهم شيء في رأيها انها ستجعل موسيقى الفرح تزغرد طول اليوم في الحدائق العامة بالمنطقة لتدخل البهجة والمرح على الجميع

وفي الاذاعة والتليفزيون لن يقتصر الاحتفال بيوم الطفولة على برامج الاطفال ماما سميحة وابلة فضيلة ، ولكنه سيمتد ايضا للبرنامج العام ايضا تتخصص الاذاعة مثلا يوم الجمعة حلقة خاصة من

الاهتمام برعاية الشباب يحتم علينا الاهتمام برعاية الطفولة لخلق جيل واع متكامل

كل الوطن الرعاية والحماية والامان تكفلها الدولة للطفولة التي تتلق ملامحها بافراح العيد واحلام المستقبل

برنامج مايطلبه المستمعون يلبي رغبات الاطفال فقط ، وينتقل برنامج الاسرة البيضاء الى مستشفى اطفال بروماتيزم القلب كما تقدم فضيلة توفيق مجلة الاطفال في ٣٠ دقيقة يحررها ويقدمها اطفال من مختلف المدارس

والحقيقة انه مهما كانت مظاهر احتفالنا بعيد الطفولة فالمسألة كلها تتجمع في نقطة واحدة هي اهتمام الدولة برعاية الطفولة واخراج جيل متكامل البنيان يستطيع ان يحمل على كتفيه كل اعباء المستقبل ومسئولياته .

ويقول **السيد عادل طاهر** سكرتير عام مجلس اعلى رعاية الشباب :

– ان اهتمامنا برعاية الشباب يحتم علينا الاهتمام بالطفولة لانه لايمكن خلق جيل واع متكامل من الشباب لا يأخذ حقه في الرعاية والتوجيه منذ طفولته . وهذا ما أدفعنا الى تقسيم العملية كلها الى مراحل تقوم وزارة الشئون الاجتماعية بمجهود كبير فيها وتشترك معها وزارات الصحة والتربية والتعليم والشباب ، وتبدأ هذه المراحل مع الطفل منذ ولادته وتنتهي اولاها في سن السادسة حيث تبدأ عملية الاعداد حتى الخامسة عشرة وهي الفترة التي نعتبرها سن التركيز وفيها يتعلم الطفل كيف يعطي مثلما يأخذ من خدمات ورعاية واهتمام وذلك تمهيدا للفترة التالية بعد ذلك والتي يعتمد دور الدولة فيها على التابعة .

والواقع ان الخدمات تؤدي للطفل من يوم ولادته . وقد بدأت هذه الخدمات تأخذ دورا ايجابيا تنفيذيا من العام الماضي . فقد صدر قرار بعمل مايسمى بالفحص الطبي الشامل يحدث عند الولادة ويتكرر في سن ٦ سنوات وسن التجنيد وعند الزواج وذلك لاكتشاف الاخطاء الموجودة في الطفل اولا بأول وضمان حماية الاسرة من اية مفاجآت صحية ، وقد وافقت وزارة الصحة اخيرا على عمل استمارة للفحص الشامل تسير خطوة خطوة مع شهادة ميلاد الطفل .

وفي اخطر مراحل حياة الطفل وهي سن السادسة يبدأ دور وزارة التربية والتعليم ومسئوليتها في تطوير الخدمات في المدارس وبرامج التعليم والقيادات التي توجه الطفل والشيء الذي نريد تحقيقه هو ان نتمكن بالتعاون مع الاطفال وتوجيههم التوجيه السليم من تنظيم العملية بحيث نخلق تنظيمات للطفولة تنبثق منها تنظيمات الشباب التي تفرخ فيما بعد التنظيمات الاساسية للاتحاد الاشتراكي . وهذه العملية تتطلب منا مزيدا من الجهود والتعب .

الوجه :
باكستاني

من الوجوه التي تلقاها على متن طائرات الخطوط الجوية الكويتية، من وإلى أوروبا، كراتشي، بومباي، وبلدان الشرق الأوسط

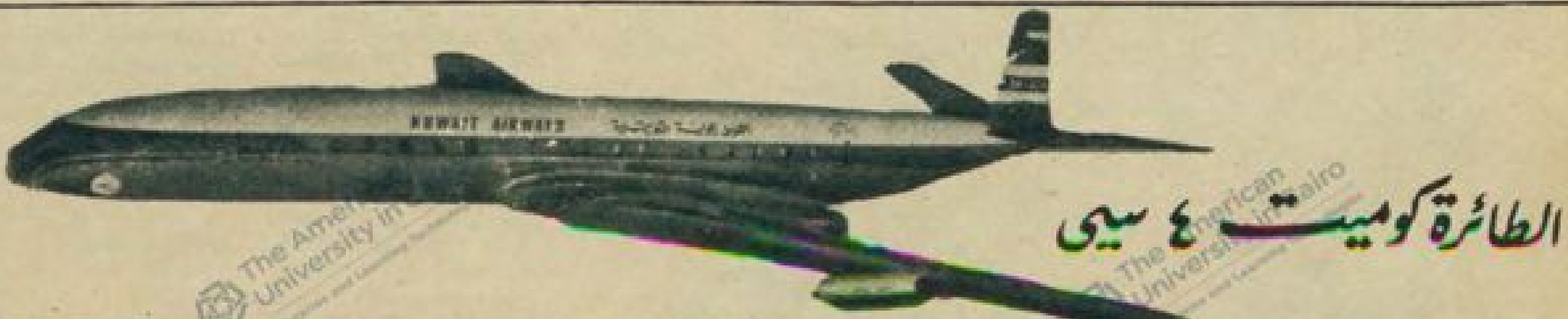

الطائرة كوميت ٤ سي

ان السفر على متن طائرات كوميت ٤ سي التابعة لأسطول الخطوط الجوية الكويتية، يعني الراحة والرفاهية، والخدمة الممتازة.

إذا كنت مسافراً الى لندن، جنيف، باريس فرانكفورت، الكويت، كراتشي، بومباي، أو متنقلاً بين بلدان الشرق الأوسط، فان العناية الفائقة هي التي تجعل من رحلتك متعة وسروراً.

للاستعلامات والحجز وللاطلاع على تفاصيل شبكة الخطوط الجوية الكويتية التي تغطي بلدان الشرق الأوسط، اتصلوا بوكيل سفركم المعتمد لدى أياتا أو

الخطوط الجوية الكويتية

٤ طلعت حرب. ت ٧٠٤٧٤/٧١٧٤٧/٧١٩٢٥

من موسكو.. إلى الأزهر

طالب روسي يقول :

"أمي حفظت القرآن وعمرها ٩ سنوات"

من موسكو جاءوا يتلقون أصول الدين والشريعة الإسلامية .. في أكبر مركز للاشعاع الديني .. في الأزهر الشريف ، تماما كالوف غيرهم جاءوا من كل بلاد الدنيا يدرسون دين السلام .. الاسلام . انهم يحكون كل شيء عن المسلمين في روسيا .. عن الرحلة الطويلة من موسكو الى الأزهر .

طبعات من المصحف الشريف التي تطبع في روسيا

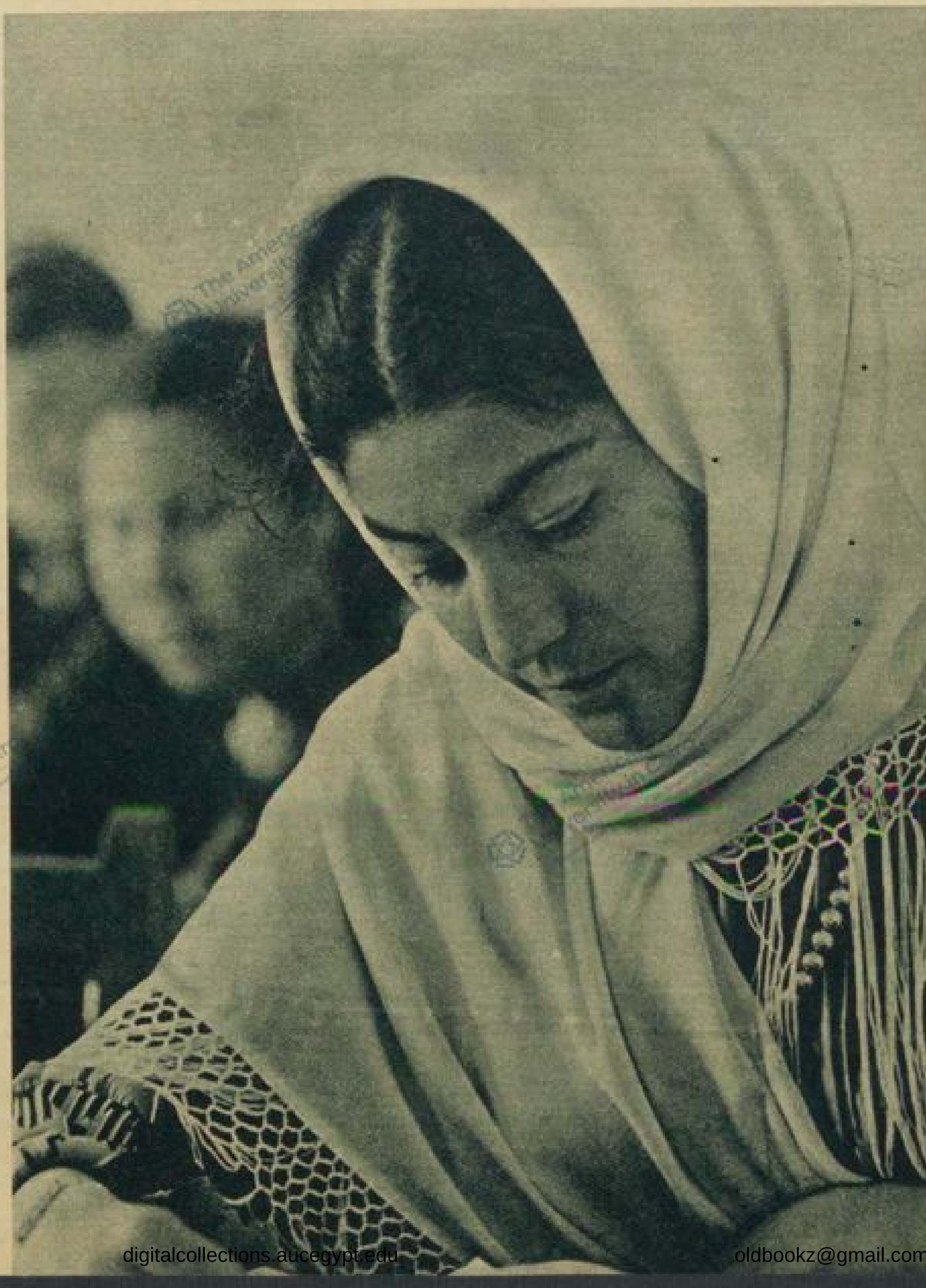

الطالبة تازجال ماماتوفا التي تدرس العلوم الاسلامية في معهد الدراسات الاسلامية .

احد ائمة المساجد في جمع من المسلمين

تابع

ابن مفتى موسكو .. فى الأزهر

منذ أكثر من عشرة قرون دخل الاسلام آسيا الوسطى . وفى مدينة بخارى العريقة . نستطيع أن نشاهد مئذنة كاليان . كشاهد على أروع آثار الشرق الاسلامى . انها ترمز الى تأصل جذور الاسلام فى آسيا الوسطى .

ومن تحت ظلام الجهل والخرافات فى عهد القيصرية . خرجت شعوب المسلمين فى آسيا الوسطى .. شعوب تاتاريا وبشكيريا وتركستان وأذربيجان وكازاخستان وداغستان والقوقاز . تكى تسير فى ركب الحضارة .. ان الدين فى روسيا مسألة خاصة .. والأديان كلها سواء أمام الدولة .. والمسلمون يمارسون شعائر الدين بحرية مطلقة . ولهم مدرسة عليا يتخرج فيها الائمة فى بخارى . وبعضهم يأتى طلبا للعلم فى الأزهر الشريف .

وهكذا ابتدأ الطالب السوفيتى محيى الدين كالخان الذى جاء من جمهورية أوزبكستان لدراسة الدين الاسلامى فى الأزهر حديثه معى .

وعندما سألته لماذا اختار الأزهر الشريف ليدرس علوم الدنيا والدين ؟

قال : قد تدهش اذا قلت لك ان أمى حفظت القرآن الكريم وهى فى التاسعة من عمرها . وكان والدى عالما من علماء الدين . كان خطيبا للمسجد ومفسرا ..

وقد درست الطب فى مدينة طشقند . وعملت طبيبا فى أحد المستشفيات الحكومية .. ولكن أمنية والدى فى أن يرانى عالما من علماء الدين .. دفعتنى أن أقطع عشرات الأميال لأتلقى العلم فى الأزهر .

وسألته عن أى كليات الأزهر التحق بها .. ؟

وابتسم يقول : -

- بالطبع كلية الطب التى افتتحت فى الأزهر . انها حققت أمنيتى عمليا وهى الجمع بين علوم الدين والطب .. بين الطب والدين .

وسألته .. ماذا يعمل عندما يعود الى روسيا .

ورد على الفور .. سأعمل بالطبع طبيبا . وسأكون مهمتى شاقة وشائقة . لأنى سأقوم بمهمتى كطبيب وكعالم من علماء الدين .

وعندما سألته عن مظاهر الاسلام فى روسيا . عن عادات المسلمين وتقاليدهم .

ابتسم وهو يقول .. ان الاسلام بخير .. ان صلاة الجمعة تعتبر عيدا بالنسبة للمسلمين .. أما فى الأعياد .. عيد الفطر وعيد الأضحى .. ففيهما نلبس أجمل الثياب الوطنية .. ويزور بعضنا البعض الآخر .. وأغلب الزواج يكون فى هذين العيدين .. وهناك عادة جميلة هى أننا نزور العروسة فى اليوم الأول ونقدم لها بعض الهدايا .. وعادة يكون الزواج فى الأعياد الدينية .

وسألته عن مظاهر شهر رمضان؟

- فى هذا الشهر نصلى التراويح ونقرأ القرآن .. ونصل الرحم .. اننا نعتبر هذا الشهر رحلة روحية جميلة .

وفى ختام حديثى معه سألته عن الأمنية التى يتمناها ..

وبابتسامة رقيقة ، هادئة ... قال : -

- أعتقد أن عددا كبيرا من الطلاب والطالبات الروس يشتاقون الحضور الى القاهرة لتلقى العلم فى الأزهر وأمنيتى أن تتحقق آمالهم .

ابن مفتى موسكو

وكان لقائى الثانى مع شمس الدين باباخوف ابن مفتى موسكو . انه يدرس فى كلية الدراسات الاسلامية .

وقد تعلم اللغة العربية على يد والده . ودرس مبادئ الدين الاسلامى فى المعهد الدينى . وهو ينتمى الى عائلة مشهورة التخصص فى الدراسات الاسلامية .

وسألته عن الدافع الذى دفعه الى دراسة الدين الاسلامى فى الأزهر؟

وكان رده على ذلك أنه ينتمى الى أسرة دينية عريقة . فوالده مفتى موسكو .. وأمله أن يصبح هو الآخر من رجال الدين البارزين فى روسيا .. وهذا لا يتاح له الا اذا تمكن من دراسة الدين من منابعه الحقيقية .. وهذا المنبع هو الأزهر الشريف .

وعندما سألته لماذا اختار العلوم الدينية فقط كمادة لتخصصه قال بحماس : -

- حتى أستطيع أن أخدم أبناء دينى . ليعرفوا أصول دينهم الحنيف . وكما قلت لك اننى من أسرة متدينة .. فأبى مفتى

الطالب الروسى محيى الدين كالخان ينصت فى انتباه لاحد الدروس فى الأزهر .

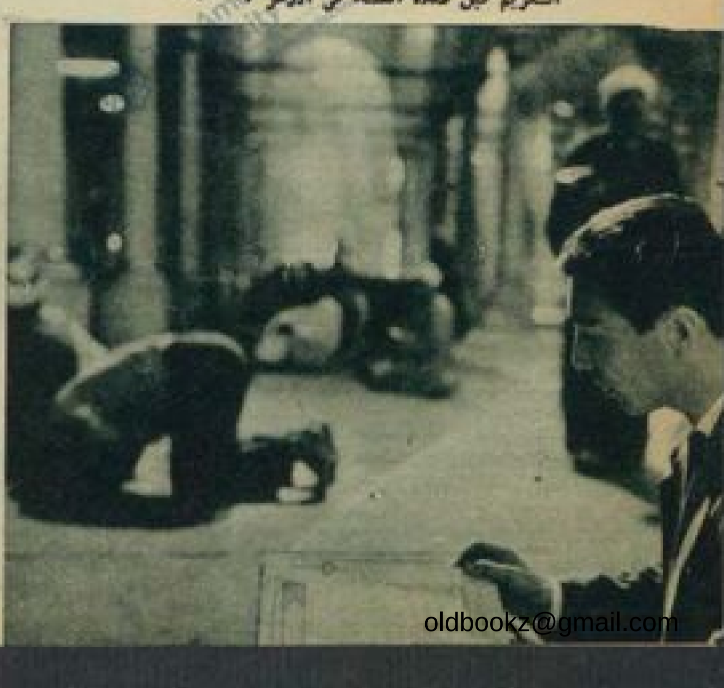

ابن مفتى موسكو يقرأ شيئا من القرآن الكريم قبل صلاة العشاء فى الأزهر

▲ يوفد الاتحاد السوفيتي البعثات الاسلامية الى العالم الاسلامي كله خاصة مع البلدان العربية والسنغال وكينيا ويتبادلون الزيارات مع وفود العالم الاسلامي لزيارتهم في العام الماضي ٥٠٠ وفد قابلوهم بالود والترحاب.

لوسيكو . واخذى تدرس العلوم الدينية فى موسكو وستحضر الى القاهرة فى العام القادم للتحض بكلية البنات الاسلامية . ويسرح بفكره قليلا .. ويسود الصمت .. وعندما سألته عن اى مكان يحط بخياله الرحال .. ابتسم ابتسامة حانية وقال : ..

— انى اعتز بأننى تعلمت فى الازهر الشريف . هذه الجامعة العريقة التى حفظت القرآن الاسلامى على مدى الاجيال . وساهمت فى مد ضوء الحضارة الى مدى بعيد .

وصمت قليلا كأنه يتذكر شيئا وقال ..

يخيل الى انى اسمع الصوت الخالد « الله اكبر » الذى انبثق من الجزيرة العربية منذ القرون ... يبشر بعالم فاضل . فيه صفاء الروح .. وجلال الايمان . عالم ترتفع فيه اغصان الزيتون .

نادية على سعد

من موسكو

● عدد المسلمين فى الاتحاد السوفيتى يصل الى اكثر من ٣٠ مليون مسلم .

● تنتمى الاغلبية الساحقة من المسلمين فى الاتحاد السوفيتى للطائفة السنية .

● اما الشيعة فهم جزء صغير نسبيا ومنهم جملة المسلمين فى اذربيجان . وعدد ضئيل منهم يعيش فى داغستان وتركمانيا واوزبكستان .

● فى تاجكستان ينتمون الى المذهب السنى والمذهب الاسماعيلى .

● الشعوب التى تعتنق الاسلام فى الاتحاد السوفيتى تعيش فى جمهوريات الاوزبك والتاجيك والتركمان والكازاك واذربيجان وفى جمهوريات الداغستان والكاباردنيان والتتر والبشكير المستقلة استقلالا ذاتيا . كما انهم يعيشون فى المناطق والجمهوريات المستقلة استقلالا ذاتيا فيما وراء القوقاز الشمالى ومنطقة الفولجا فى سيبريا .

● توجد مساجد كافية لجميع المسلمين وهى مفتوحة طوال اليوم ليتردد عليها من يشاء من المسلمين .

▲ امام المسجد يكتب الخطبة قبل القائها على جموع المصلين

امام مسجد فى اوزبكستان وهو يلقى خطبة الجمعة ▼

ساعتي رومر
انت فخري
انها ساعة - ينعكس فيها الذوق الرفيع وتظهر شخصية حاملها
انها الساعة الشهيرة الاسم والسمعة التي اجمع العالم بأسره على تقديرها
ساعة رومر وحدها تجمع الصفات التالية: جودة متناهية
الحد - طراز كامل - فيها جميع الفوائد العملية (مضمونة ... ١٠٠٪ من تأثير
الماء. تدور من تلقائها. فيها روزنامة الخ...) اسعارها مغرية جداً
زيني معصمك بساعة رومر
ROAMER
انتاج سويسرا
رومر اوتوماتيك
رومر
مضمونة ضد الماء
رومر
الساعة الشعبية
مضمونة ضد الماء

أسوان جنة الشتاء

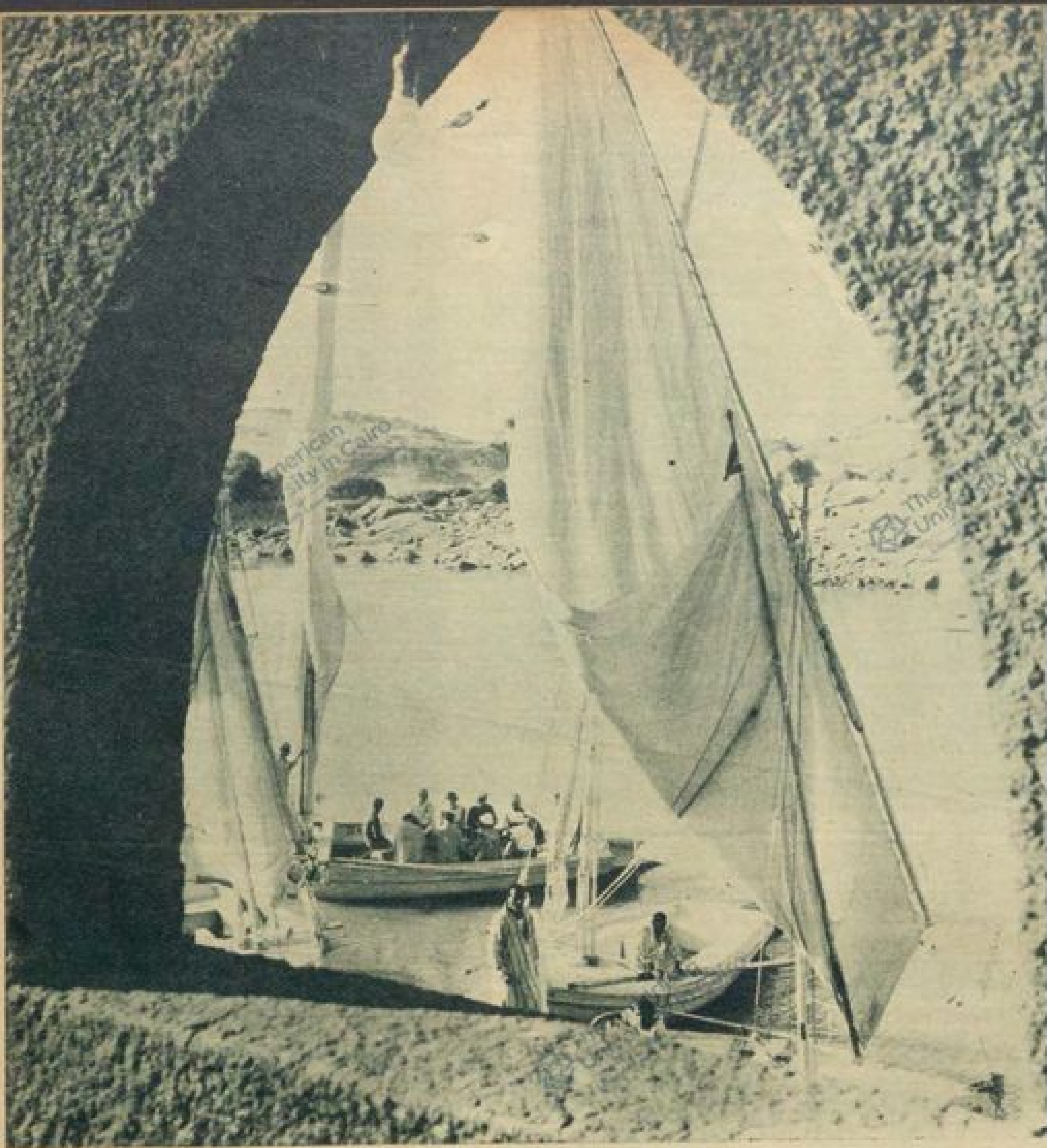

نيل اسوان كما يبدو – جميلا .. من بين احدى الفتحات العربية الموجودة تحت شرفة فندق الكاتاراكت القديم

تخطيط جديد للمحافظة الكبيرة ..

سيلفي . فتاة فرنسية جاءت من باريس الى اسوان لترى صورة السد العالي اثناء الليل .. وطارت في اليوم التالي الى بلدها!

انتهت فكرة الموظف المنفى !

العالم كله يتحدث عن اسوان

ان المحافظـــة الكبيرة تنمو بسرعة لايتصورها العقل .. كل مافيها يزدهر .. لقد انتفت فكرة الموظف المنفى هناك .. كل موظفى الدولة يطلبون الانتقال الى اسوان .. تخطيط جديد شامل يمسح المحافظة كلها .. عملية ربط بين المدن والقرى المختلفة ، شبكات كبيرة من الطرق .. مشروعات تعليمية لا حد لها .. وقبل كل هذا ... وبعده .. افكار سياحية واعداد وفنادق تجلب – بالاشتراك مع كل ما لاسوان من شمس دافئة وجمال – كل سياح الدنيا .

تحقيق : شاكر أبو زيد

مستشفى اسوان الجديد ، واحد من اكبر واوسع واجمل المستشفيات الحديثة فى الجمهورية العربية المتحدة .

صورة الحياة الجديدة فى أسوان ٢٥

— ادلى دكتور ابو العز محافظ اسوان بحديث هام لآخر ساعة قال ان عمليات المسح الجوى للمحافظة ومدنها وقراها قد تم . سيبدأ تنفيذ التخطيط الجديد للمحافظة على الفور . قال المحافظ ان ١٥ مصنعا سيتم بدؤها فى محافظة اسوان خلال الخطة الخمسية القادمة

● سالت المحافظ : ماذا تم فى المسح الجوى للمحافظة ؟

— بدأنا فى تنفيذ توصيات مؤتمر التخطيط الذى عقد فى اسوان فى العام الماضى . كان من بين التوصيات اجراء مسح جوى للمنطقة بأكملها لتنسيق المشاريع وتحديد أماكنها وتوزيع مناطق الاسكان والتسويق بحيث لايكون النمو فى أسوان ارتجاليا .

وقد انتهينا من عملية المسح الجوى للمحافظة كما بدأنا فى وضع التخطيط الجديد .

● وكيف استطعتم مواجهة الزيادة المطردة فى تعداد السكان فى محافظة أسوان ؟

— ان عبء الزيادة لايقع على عاتق جهة واحدة زيادة التعداد مثلا تعنى المزيد من الخدمات التموينية والمزيد من المساكن والمزيد من وسائل المواصلات ان عبء الزيادة يقع على جميع مديريات المحافظة وقد القى هذا العبء مزيدا من الجهد والسهر والعمل ..

وكانت هذه الروح هى السائدة فى كل مديريات المحافظة .. ولقد احسست بعد مجيئى الى اسوان أن روح الموظف الذى قد اختفت تماما وحلت محلها صورة اخرى جميلة .. لقد وجدت فى اسوان نوعا جديدا من الموظفين يؤمن برسالته ويتفانى فى عمله ويحس انه يبنى لبلده مستقبلا باسما ومشروعا ضخما .. ولهذا فهو يزيد من ساعات عمله ويقوم بتنفيذ كل المهام الموكولة اليه بصورة مشرفة .

واذا عرفنا ان اسوان هى المدينة التى يتضاعف تعداد سكانها سنويا فسنلمس مدى الجهد الذى يبذله المسئولون من الاسكان والخدمات الاجتماعية والتموينية فى محافظة اسوان .

والمدينة لاتواجه أعباء سكانية فقط بل انها تمر ايضا بنهضة سياحية ضخمة ..

● سمعت ان هناك مدينة جديدة ستبنى فى ارض خزان النهر

— ليست مدينة كما تصور ولكنها ضاحية صغيرة ستضم عددا من العمارات للاسكان المتوسط . عدد العمارات اربعون وسيبدأ العمل فيها خلال أيام ..

● وماذا تم بالنسبة لمحطة اسوان الجديدة ؟

— بدأ العمل فعلا فى بناء المحطة الجديدة وقد روعى فى بنائها ان تضم ١٠٠ غرفة للموظفين والخدمات العامة واستراحات للركاب .

● وبالنسبة للسياسة التعليمية فى محافظة اسوان ؟

— السياسة التعليمية للمحافظة تقوم على اساس بناء المدارس فى اراضى النوبة الجديدة ثم تشجيع المعاهد الفنية والمتوسطة والعالية التى تفتح ابوابها للعمال فى اسوان

ان هذه المعاهد تستطيع ان تقدم خبرات فنية وكفاءات ضخمة للسد العالى ..

وقد حققنا نجاحا كبيرا فى تنفيذ السياسة التى رسمناها واصبحت مدارس النوبة الجديدة نموذجا كاملا لمدارس الجمهورية .

● والنشاط الرياضى فى المحافظة ماذا تم بشأن احيائه ؟

— اصبح لدينا الان اكثر من ١٢ ناديا رياضيا بخلاف استاد اسوان الكبير وكل شباب المحافظة يمارسون جميع انواع الالعاب الرياضية فى هذه النوادى .

وسيخرج من أسوان فى السنوات القليلة القادمة عدد من الابطال العالميين ..

● وهل واجهتكم عقبات او مشاكل فى النوبة الجديدة ؟

— لم تكن هناك مشاكل بكل ما فى الكلمة من معنى الا اننا نسهر على راحة السكان ونوفر لهم كل الخدمات ولكن العقبة التى واجهتنا كانت بالنسبة للاراضى المستصلحة . اننا نريد ٩٠٠ الف فدان فى منطقة التهجير . هذه الاراضى استصلح جزء كبير منها فعلا ومازالت عمليات الاصلاح تجرى على قدم وساق فى بقية المناطق .

● ومتى تبدأ زراعة هذه المناطق ؟

— فى هذا العام ستبدأ الزراعة .. وفى شهر مايو تصلنا المعدات والطلمبات

● والسياحة .. ماهى المشروعات التى تمت دراستها لتنشيط السياحة ؟

— بالنسبة للسياحة الخارجية فالموسم مزدهر والاقبال على زيارة اسوان فى زيادة مستمرة عاما بعد عام .

اما بالنسبة للسياحة الداخلية فقد قمنا بوضع مشروع جديد لتشجيع السياحة الداخلية هذا المشروع تم وضعه عن طريق لجنة شكلت من اهالى مدينة اسوان نفسها ..

● بعد كل المصانع التى اقيمت فى اسوان هل هناك مصانع اخرى ستقام على ارض السد العالى ؟

وقال المحافظ ضاحكا :

— ان ما تم بناؤه الآن ليس سوى البداية .

وغدا سيرتفع المزيد من المصانع ان اسوان هى مدينة المستقبل وسينشأ المزيد من المصانع بها الآن

اسوان ستصبح أكبر مدينة صناعية فى القارة الافريقية .

وفى الخطة الخمسية الحالية سيتم انشاء ٢٥ مصنعا جديدا فى محافظة اسوان .

استطاعت محافظة اسوان ان تقضى على الروتين . تمكنت المحافظة من تنفيذ اكثر من ٢٠٠ مشروع عمرانى فى فترة بسيطة . موظفو المحافظة فى حالة طوارئ دائمة لمواجهة الاعباء الضخمة الملقاة على عاتقهم . انهم يعرفون ان محافظتهم تنمو بسرعة الصواريخ . انهم يعرفون ان مدينتهم كانت على موعد مع القدر لتبنى للجمهورية العربية المتحدة ولشعبها وللاجيال القادمة معجزة هندسية لم يشهد لها العالم من قبل مثيلا ..

ان موظفى المحافظة يعرفون جيدا ان ما انجزوه عمل ضخم ويعرفون ان ما حققوه كان مثار الاعجاب وموضع الاستحسان ولكنهم يعرفون أن طريق العمل مازال ممتدا امامهم .. ويعرفون ان مسئوليتهم جسيمة ..

وفى هذا التحقيق الصحفى تقدم آخر ساعة صورة مشرقة وباسمة للحياة للعاملين فى اسوان بلد السد العالى ومدينة المستقبل ..

ان المحافظة تشهد الآن نشاطا غير عادى فى مختلف نواحى العمران والبناء والحياة . كان تعداد سكان المحافظة عام ١٩٥٧ حوالى ٥٠ الف نسمة فقط واصبح تعدادهم الآن حوالى ١٥٠ الف نسمة . وليس مشروع السد العالى هو المشروع الوحيد فى المحافظة .. ان هناك مئات من المشروعات الاخرى التى يتم العمل فيها جنبا الى جنب مع المشروع الكبير . من بين هذه المشروعات انشاء مصنع للسكر فى مدينة ادفو ومشروع مصنع لب الورق فى كوم أمبو . وفى نفس الوقت يجرى الآن توسيع مصنع السكر ويجرى انشاء مصنع للخشب الحبيبى .

وفى مدينة أسوان نفسها يجرى العمل فى انشاء العمارات السكنية ومشروعات المياه ومشروعات المجارى ومشروعات الكهرباء وبناء المناطق الجديدة ..

وقد انتهى العمل فعلا فى عدد ضخم من المشروعات كان من بينها مشروع السوق السياحية والنوادى الرياضية الجديدة والمساكن الشعبية ..

وقال لى الاستاذ نجيب هنتوب مدير الاسكان ان العمل قد انتهى من بناء ٢٠٠ عمارة للاسكان المتوسط و٤٠٠ عمارة للاسكان الاقتصادى وحوالى الف مسكن

شاكر ابو زيد

محافظ اسوان يشرف على التخطيط الجديد لحديقة ابطال التحرير .

دار الثقافة فى اسوان .. حيث تعقد المؤتمرات الكبيرة وحيث تستعرض معظم الفرق العالمية التى تزور الجمهورية ..

مصنعًا جديدًا ستبنى فى أسوان ..

صدقى سليمان
وزير السد العالى

مدكور ابو العز
محافظ اسوان

محمود مراد
مدير أمن المحافظة

نجيب غرب
مدير الاسكان

عبد الله عوض
وكيل الاسكان

كل منها مكون من غرفة واحدة وكلهـا مخصصة للعزاب .

وقال لى المهندس عبد الله عوض نائب مدير الاسـكان لمحافظة اسـوان العمل جار الآن فى انشاء حوالى ١٥٠٠ عمارة جـديدة كما ان مشروعات اخرى يتم تنفيذها من بينها انشاء قرية دار السلام النموذجية بخلاف مساكن اتوانة النوبيين التى وصلت تكاليفها الى حوالى ٤ ملايين جنيه والتى تم تمويلها بقروض من وزارة الاسكان .

وفى مدينة أسوان يجرى العمل فى المشروعات الآتية : مشروع لانشاء ورصف شوارع فى مناطق مملوكة للحكومة كما يتم العمل فى مشروع لتوصيل الميـاه للمناطق المحرومة منها فى قرى المحافظة ومشروع آخر لتوصيل المياه لجزيرة أسوان ومشروع لتوصيل الكهرباء الى القرى .

وهناك مشروع على جانب كبـير من الاهمية أوشك العمل فيه على الانتهـاء وهو مشروع اقامة منتزهات عامة بمدينة أسوان ..

وتبلغ تكاليف عمارات الاسكان المتوسط التى يجرى انشاؤها حاليا فى أسوان حوالى ١٠٠ ألف جنيه .

مشروعات ادفو

وفى ادفو يتم الآن رصف الشوارع المدينة ويتكلف هذا المشروع حـوالى عشرين ألف جنيه ودفعت وزارة الادارة المحلية ١١ ألف جنيه منها .

ويتم انشاء كابل نهرى وانارة شرق ادفو ويتكلف هذا المشروع حوالى تسعة آلاف جنيه .

وفى مدينة ادفو يجرى الآن انشـاء استراحة للركاب .

وقد امتد النشاط الاجتماعى والعمرانى والاسكانى الى كل مكان فى المحافظة .. فى حديث سريع مع رئيس مجلس مدينة كوم أمبو قال لى ان المستشفى المركزى الجديد فى كوم امبو سيفتتح فى الشهر الحالى بعد ان استكمل أجهزته وقال لى انه تم انشاء ١٨ وحدة صحية ريفيـة جديدة بنواحى مركز كوم امبو .

وفى قطاع الاسكان تم انشاء سـبع عمارات سكنية على طريق البيارة ويجرى العمل حاليا فى بناء ٨ عمارات أخرى بمنطقة الـ ٧٠ .

وقال لى رئيس مجلس المدينة انه يجرى الآن انشاء معهد للتدريب المهنى . كما يجرى انشاء مبان لمدرسة الزراعة الثانوية للبنين .

وقد انتهى العمل من انشاء مبـانى الوحدة الزراعية فى كوم امبو .. وتم افتتاحها فعلا فى عيد محافظة أسوان .

فى مجال الخدمات التعليمية

وبالنسبة للتربيـة والتعليم حققت محافظة أسوان تقدما واسعا .. ففى عيد أسوان القومى هذا العام تم افتتاح عدد جديد من المدارس

كما يجرى العمل حاليا لبناء مدارس جديدة تصل جملة تكاليفها الى ١٥٠ ألف جنيه تقريبا .

ورعاية الشباب

وفى قطاع الشئون الاجتماعية ورعاية الشباب تهدف المديرية الى تربية النشء والعمال والفلاحين فى محافظة أسوان تربيـة رياضيـة وثقافيـة وروحية واجتماعية صحيحة لتدعيم تكوين مواطنين صالحين فى المجتمع الاشتراكى .

وتحقيقا لهذا الهـدف قامت رعاية الشباب بانشاء الاندية الرياضية والمكتبات وصالات العرض التليفزيونى والسينما فى جميع المنشآت الصناعية فى المحافظة

كما تم تزويد دار الثقافة التى تعتبر واحدة من أجمل دور الثقافة فى بلادنا بأجهزة تليفزيون باعتبار الدار مركزا للاشعاع الفكرى والثقافى بالمحافظة .

وقد حرصت رعاية الشباب على ان تكثر من الرحلات الصيفية لابناء محافظة أسوان .

وقد قامت مديرية الشئون الاجتماعية باقامة اندية اجتماعية ومراكز للتدريب فى كل من سلوى بحرى والمنصورة الكلح غرب . ويجرى الآن انشاء مراكز اخرى جديدة فى الرمادى ومنيان قبلى . وفى مجمع السيل السكنى يجرى العمل الآن لانشاء مركـز تدريبى للمشغولات اليدوية

صندوق للصناعات الريفية

وقد اولت المحافظة اهتماما كبـيرا للصناعات الريفية بالذات .. ان المشرفين على الصناعات الريفية يرون أنها تحل مشاكل اقتصادية عديدة بجانب ما لها من آثار اجتماعية هامة .. اذ تؤدى الى تنبيه الوعى الصناعى فى الريف الامر الذى يؤدى الى تقبل الاتجاهات الصناعية الجديدة

٢٥ مشروعا اساسيا

ويقول السيد مدكور ابو العز ان النهضة العمرانية الشاملة فى محافظة أسوان تقوم أساسا عـلى ٢٥ مشروعا أساسيا فى مختلف القطاعات ..

من بين هذه المشروعات :

* قسم احصائى شامل ويتضمن هذا المسح دراسة لتعداد السكان بالمحافظة مع دراسة ميزانيـة مختلف الاسر واحتياجاتها ، ودراسة الحالة التعليمية والصحية والسكنية والمرافق العامة .

* اجراء مسح جوى جديد للمحافظة وقد انتهى العمل فى هذا التخطيط فعلا وقد تضمن المسح الجوى دراسة جيولوجية ومناطقيـة وطبوغرافية .. وقد بلغت تكاليف هذا المسح حوالى خمسة ملايين جنيه .

* اجراء أبحاث حول الامكانيـات الهندسية لاستخدامات المياه أمام السد والطاقة الكهربائية .

* المشروعات الصناعية ويبلغ عدد المصانع الجديدة التى سيتم انشاؤها فى محافظة أسوان فى الخطة الخمسية الثانية ٢٥ مصنعا . وتدور الابحاث الصناعية حول تقييم المشروعات الصناعية الكبرى وانشاء مركز للاشراف عـلى مشروعات النقل التى تعتبر جزءا رئيسيا من خطة التصنيع .

* المشروعات الزراعية وهى مقسمة الى سبعة مشروعات رئيسية تتضمن انشاء مركز موحد للتنمية الزراعية وتم وضع حوالى نصف مليون جنيـه للتخطيط الزراعى الجديد .

* مشروعات تخطيط المدن وتتضمن مشروعات لاعادة تخطيـط مدن المحافظة وقراها مع انشاء مركز لابحاث مواد البناء .

***

هذه صورة سريعة للنهضة الشـاملة التى تعيشها محافظة أسوان الآن .

عن النشاط الضخم الذى يسود كل مكان فى المحافظة والذى يعيشه كل عامل فى أسوان يسير على أساس علمى وعلى هدى خطة مدروسة تعتمد على الحقائق والارقام ..

عن بناء المستقبل فى أسوان يسير بسرعة الصاروخ .

عن أسوان الآن هى المدينة التى لاتنام لتبنى للاجيال القـادمة مستقبلا باسما شرقا .. ولتؤكد للعالم كله انتصار الارادة العربية ونجاحها فى تسخير قوى الطبيعة لخدمة البشر .. ولبناء الحضارة .

اقلب الصفحة من فضلك

قصة النوبة الجديدة فى ..

اخبار

● فى ١٠ يناير ١٩٦٠ .. والقاء ارساء حجر الاساسى لبناء السد العالى .. وعد الرئيس جمال عبد الناصر اهل النوبة بانهم سينتقلون فى هجرة مريحة وكريمة الى مناطق جديدة يشعرون فيها بجمع الشمل .. ولا يشعرون فيها بالعزلة وسيبداون حياة جديدة يشعرون فيها بالحرية والسعادة .

● فى عام ١٩٦٠ بدأ العمل على ارض النوبة .. بدأ ٦٠ باحثا اجتماعيا الطواف فى نحو ٤٢ قرية مبعثرة على شاطىء النيل .. فى مسافة ٣٢٠ كيلومتر جنوب اسوان فى مناطق الكنوز والعرب والنوبيين لعمل بحث اجتماعى واقتصادى شامل للسكان وممتلكاتهم على الارض والعقار والمتاع والماشية .

● تعاقدت وزارة الشئون مع شركة مصر للنقل والملاحة على نقل ٤٠٫٠٠٠ مواطن وامتعتهم وماشيتهم بالسفن النيلية فخصصت الشركة نحو ٣٠ قطعة من اسطول تاصر لهذا الغرض .

● ان المسألة لم تكن نقل ٥٥ الفا من البشر من مكان الى مكان .. ولكنها نقل لتاريخ عامر بالتضحيات .. الى مستقبل كريم فى قلب الوطن .. فى المكان الذى اختاره النوبيون انفسهم .. وهو وادى كوم امبو شمال السد العالى بمسافة لاتزيد نحو ٦٠ كيلو مترا .. وفى داخل محافظة اسوان ..

● بدات عمليات التهجير فى اكتوبر ١٩٦٣ . ووصلت الباخرة الاولى من « دابود يوم ١٨ اكتوبر ١٩٦٣ الى ميناء الشلال . وكانت الفرحة تعم النوبيين والبشر يكسو وجوهم والامل يتردد على السنتهم وهم ينشدون ويغنون فى سعادة .

● ٣٠ مليون جنيه اعتمدتها الدولة فى ميزانية السد العالى لمواجهة تكاليف مشروع تهجير وتعويض واسكان وتمليك اهالى النوبة منها :

١٠ مليون جنيه لبناء ٣٠ قرية فى النوبة الجديدة بما فيها قرية (توماس) و (عافية) فى اسنا . وباقى المبلغ للتعويضات والمساعدات واصلاح الاراضى

وزارة الاصلاح الزراعى تصلح ٣٥٠٠٠ فدان فى كوم امبو و ٨٠٠٠ فى اسنا لاهالى توماس وعافية . وقد تم زرع الف فدان فى كوم امبو بصفة مؤقتة .. وبدا توزيعها على الاسر حتى تكتمل عملية الاصلاح والرى .

● تم انشاء مستشفى مركزى بمدينة نصر . و ٧ وحدات صحية قروية كدفعة اولى ..

● قامت وزارة التموين بانشاء ٣ اسواق كبيرة و ١٤ سوقا متوسطة ، و ١١ سوقا صغيرة ، وادارة للتموين بمدينة نصر ، و ١٧ مخبزا ، ١٧ جمعية تعاونية استهلاكية و ٤ مكاتب لتموين ، و ٣ مخازن للتموين .

● اعدت وزارة الشئون الاجتماعية برنامجا للتكثف الاجتماعى فى النوبة الجديدة يستهدف زيادة برامج التوعية وتشجيع الحياة التعاونية .

● لم ينقطع الجيل الصاعد الصغير يوما عن العلم .. فقد كانت ، المدارس فى انتظاره ..

● تواصل المراة النوبية عملها فى الصناعة اليدوية لتزيد من دخل الاسرة وتساعد الرجل الذى يعمل فى الحقل او فى المصنع .

● منذ وصل النوبيون لارضهم الجديدة .. وافراحهم لا تنقطع .. لقد اجتمع الشمل .. وبدات حياة الاستقرار .

● اعدت الدكتورة حكمت ابو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية كاسا لمنح باسمها سنويا لانظف قرية ، ولاول اسرة منتجة ، وميدالية لاكبر لانظف بيت .. تحاول ان تكون قريتك واسرتك من الفائزين .

عندما بدا التهجير لم يتعطل الطلبة يوما واحدا فى الدراسة .. كان كل طالب يقوم فى الصباح ليبدأ يومه فى مدرسته .. فى القرية الجديدة التى انتقل اليها .. ان الجيل الجديد فى النوبة الجديدة يبدا حياته على اساس اشتراكى سليم .

بعد الانتهاء من بناء البيوت الجديدة فى كوم امبو . تركت الحرية للاهالى فى بناء دور ثان . ولقيم بعض المعالم التى يرون انها مفيدة فى حياتهم العادية .

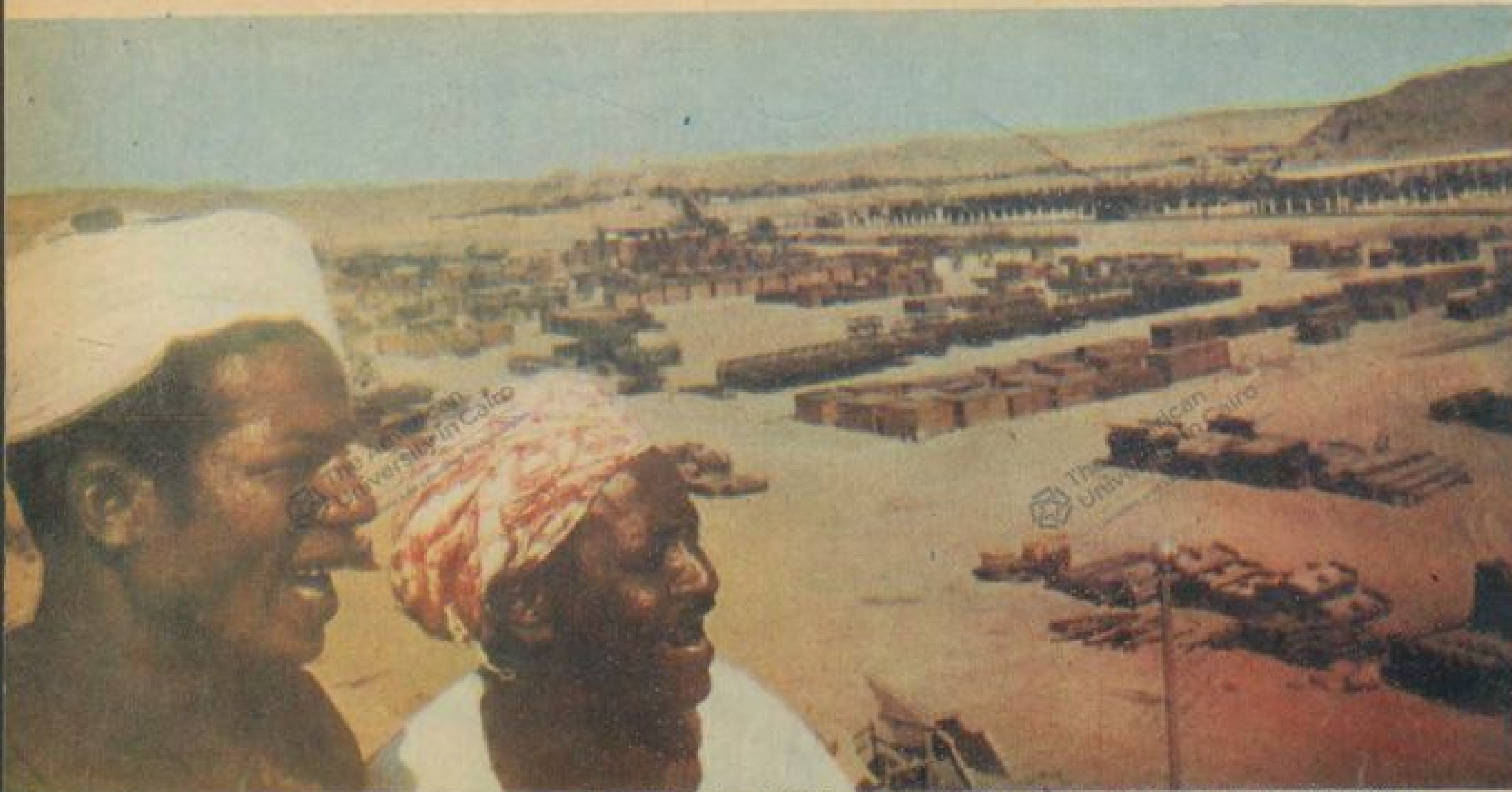

في المخازن الخاصة بالسد العالي ، ووسط الطريق بين أسوان ومنطقة العمل بالسد وقف هذان العاملان يرقبان أحدث المعدات التي وصلت وهي مازال في صناديقها .. ان العمال جميعا تنتابهم سعادة غامرة عندما تصل معدات جديدة لانها تعني بالنسبة اليهم مزيدا من العمل .. وتعني بالنسبة لبلدهم قرب انتهاء المشروع الكبير الذي سيفيض عليها من خيراته وبركاته ...

٥ سنوات من حياة السد

أسوان ..

مازالت قبلة كل القادمين الى الجمهورية العربية المتحدة ..

بل انها تدفع الكثير من سياح العالم الى تغيير خططهم والمجيء الى مصر ..

والسبب .. في أسوان بالذات .. ثلاثة أشياء

الاول : هو السد العالي ..

والثاني : شمس أسوان ..

والثالث : هو المدينة الرائعة التي تبنى من جديد .. بمشروعاتها .. ومبانيها وفنادقها فوق صخور النيل هناك ..

والسد العالي أصبح منطقة سياحية رائعة ..

ان أول سؤال للسائح في أسوان هو : كيف أذهب الى السد .. كيف أراه .. ويذهب السائح ليقضي نهارا كاملا ولا يتعب .. ويفتح فمه في دهشة وعجب .. لم أكن أتصور أن المصريين يمكن أن يقوموا بمثل هذا العمل

والسد .. حقيقة .. وآلاف العمال .. والآلات الضخمة .. وصورة العمل الكبير .. مازالت كلها أشياء تجذب الانتباه .. من كل النواحي ..

ويذهب الناس .. ويأتي غيرهم .. ويتكامل الجسم وتصبح أسوان بسدها .. أسطورة القرن العشرين!.

تحقيق : طارق فودة

تصوير : فاروق ابراهيم

هل يمكنك ان تتصور اين يعمل هذا العامل .. انه اعلى الابراج التى ترتفع فوق بوابات الانفاق والتى تخرج من الناحية الاخرى على محطة توليد الكهرباء .. ومن خلفه ظهرت قناة التحويل الخلفية التى دخلتها المياه لاول مرة فى السادس عشر من مايو سنة ١٩٦٤ بعد ان اعلن انتهاء المرحلة الاولى من بناء السد ...

منذ ثلاثة ايام بدات احتفالات السد السنوية.بالعيد الخامس..

ولاشك .. ان الاحتفالات ليست فى ضخامة تلك الاحتفالات التى اقيمت بمناسبة تحويل نهر النيل فى شهر مايو من العام الماضى ..

ولاشك. ايضا فى ان الكثير جدا من الناس يتساءلون..ماهى صورة السد العالى الآن ؟!..

ان الصورة القديمة .. صورة الانفاق .. العمل الضخم فى اعماق بعيدة .. الشريط الرفيع الذى يمثل جسم السد .. ما زالت مرسومة فى اذهان الناس .. وانا اسميها الصورة القديمة ، لان صورة العمل فى السد ما زالت تتغير فى كل لحظة وتتجدد ..

أبراج

وقد سأل العقيد كمال الحبروك مدير العلاقات العامة لسد العالى زميلى المصور عندما رآه :

ـ متى كانت آخر زيارة لك ؟.

واجاب زميلى :

ـ من شهرين ..

واجاب العقيد الحبروك ..

ـ لاشك انك ستري شيئا جديدا .. اضطن ، فلن تعرفه على الواقع ..

وكانت هذه حقيقة ..

والصافا للواقع يجب ان اقول انى لم ار العمل فى السد العالى منذ سبعة اشهر .. قبل تحويل مجرى النيل بثلاثة او اربعة ايام ..

صورة العمل وقتها فى الانفاق .. لم عليها فسلا .. لانى فى محطة الكهرباء على الاطلال ومكانها فى خارج الانفاق .. انتهى لتمهيد المجرى الجديد وهو القناة الخلفية التى ستستقبلها المياه مغيرا طريقه القديم .. عبر الانفاق الستة الى القناة الامامية التى يعود بوساطتها الى مجراه الطبيعى ..

والعمل الذى يجرى الآن..وبعد سبعة اشهر

الصورة تغيرت تماما ..

الاعماق البعيدة .. التى كانت تمثل القنافيل ، الخلفية والامامية ، اختفت .. ملأتها المياه .. كما غمرت هذه المياه ذاتها الانفاق الستة ، وارتفعت كثيرا بحيث لم تعد تدرك او تصدق بنفسك مدى الاعماق التى كانت عليهـا على

منطقة العمل فوق جسم السد ذاته كما تبدو من فوق أبراج التى تعلو الانفاق المختلفة ، قد تجد الصورة غريبة عليك ، فقد اعتدت ان ترى جسم السد شريطا رفيعا ، ولكن عرضه الآن اصبح كيلومترا ! وهو العرض الذى كان مقررا ان يصل اليه ! وفوقه تعمل مشغلات التقوية لجسم السد ذاته ...

طابور من العمال يصعدون هذا السلم البسيط جدا ، يرتفعون بواسطته الى اعلى الابراج التى ترتفع فوق البوابات الكبيرة ! انهم يلاقون من الصعوبة والمشقة مايدفعهم الى المزيد من العمل .. والجهد

على طول الطريق من أسوان للقاهرة ..

الرقم من الذى رأيناه من قبل رؤية العين ..

السد ذاته

أما السد .. الشريط الرفيع الذى أعلن الرئيس عبد الناصر إعلانه لنا من أول يوم الاحتفالات مايو المشهورة .. لم يعد شريطا رفيعا كما كان من قبل .. أصبح أرضا عريضة متسعة .. بحيث لم يعد أحد يصدق ان هذه الأرض جسم السد .. هى ذات الشريط الذى مشى فوقه عبد الناصر وخروشوف وبن بيلا وعبد السلام عارف ، وعبد الله السلال ..

كان الناس وقتها قد رأوا بداية العمل .. الشارة فقط الى مكان السد .. هذا الشريط الرفيع ..

كان العمل الاساسى وقتها يتركز فى ثلاثة أشياء: شق القناة الخلفية والامامية .. الانفاق .. سد مجرى النيل ..

وبعد تحويل المجرى اتسعت رقعة العمل .. ليس كما كان يتصور كثير من الناس ، ان صورة العمل ستتضاءل .. بحيث فاق الكثيرون حتى وقتنا هذا على عشرين ٣٦ الف عامل يعملون ..

وتركز أهم هذه الاعمال الضخمة فى ثلاثة أشياء ..

الشيء الأول جسم السد

الشيء الثانى محطة الكهرباء

الشيء الثالث اقامة الابراج الكهربائية بجوار السد عن الطريق الطويل الذى سيمتد على طوله خط الكهرباء الناتجة عن السد العالى .

جسم السد

لايمكن ان تتصور مدى روعة جسم السد ، وضخامة العمل فيه الآن الا اذا وقفت فى نفس المكان الذى وقفت فيه .. فقد تسلقت احد الابراج المرتفعة التى تستخدم فى التوصيل الآلى لبعض الاجزاء الهامة فى محطة الكهرباء - وهى فى وقتنا هذا ، تطل من الخلف بارتفاع اكثر من مائة وخمسين .. على جسم السد ..

ومن فوق هذا الارتفاع استطعنا أن نرى الشريط العريض الذى أصبح عليه السد .. عرضه كيلو متر .. طوله ثلاثة آلاف مترات وستمائة متر .. والمهم هنا هو العرض الذى غير الصورة فى أذهان كل الذين رأوه ، بحيث أصبحوا يقولون : ليس هذا ما رأيناه من قبل .. وتحاول بصعوبة اقناعهم بأن الذى رأوه فعلا هو شريط طويل يتوسط هذا السد العريض الذى يرونه الآن .. وان هذا العرض كله كان معدا من قبل الا أنه لم يكن ظاهرا ..

فمن أهم الاعمال فى المرحلة الثانية لبناء السد .. هى استكمال جسم السد ذاته ، ثم ارتفاعه فوق الماء ارتفاعا يتناسب مع ارتفاع الماء المخزون ذاته فى مستقبل الايام ..

مئات العربات الكبيرة - البولدوزر - تنقل الرمال والصخور الى مجرى النيل .. ان الجسم ما زالت فيه بقايا لم تستكمل تغطيتها تماما .. وفوق

هنا فان العمل يبدأ باستمرار فى رفع بعض الاجزاء الاخرى من جسم السد .. وينتظر هنا رفع الاجزاء الباقية .. وهكذا .. هنا يدوم .. وهنا لعلية .. الى غير هذا ..

مداخل الانفاق ومحطة الكهرباء

وفوق مداخل الانفاق يجرى عمل كبير ..

الاساس فيه استكمال بناء الابراج الخرسانية التى تعلو الانفاق وتمثل الارتفاع الحقيقى الذى سيصل اليه جسم السد وهو آخر ارتفاع منتظر لمنسوب المياه ..

وهذه الابراج التى ترتفع فوق مداخل الانفاق قد أوشك العمل فيها على الانتهاء فعلا .. ووضع فوقها علم الجمهورية العربية المتحدة الذى يشير الى آخر ارتفاع لهذه الابراج وهو نفس الارتفاع الذى سيصل اليه مستوى جسم السد ..

والعمل الذى يقوم به العمال فوق هذه الابراج ليس الا خطوات لختام تكملة للعمليات الكلية التى ادت الى بناء هذه الابراج الرائعة التى يقف امامها السياح مدهوشين .. من كل انحاء الدنيا ..

وخارج الانفاق .. امامها .. مبنى محطة الكهرباء ..

اولا الاحواض التى تخرج اليها المياه ، وهى المكان المخصص للتوربينات ..

تحت هذه الاحواض تم بناء محطة توليد القوى الكهربائية .. و

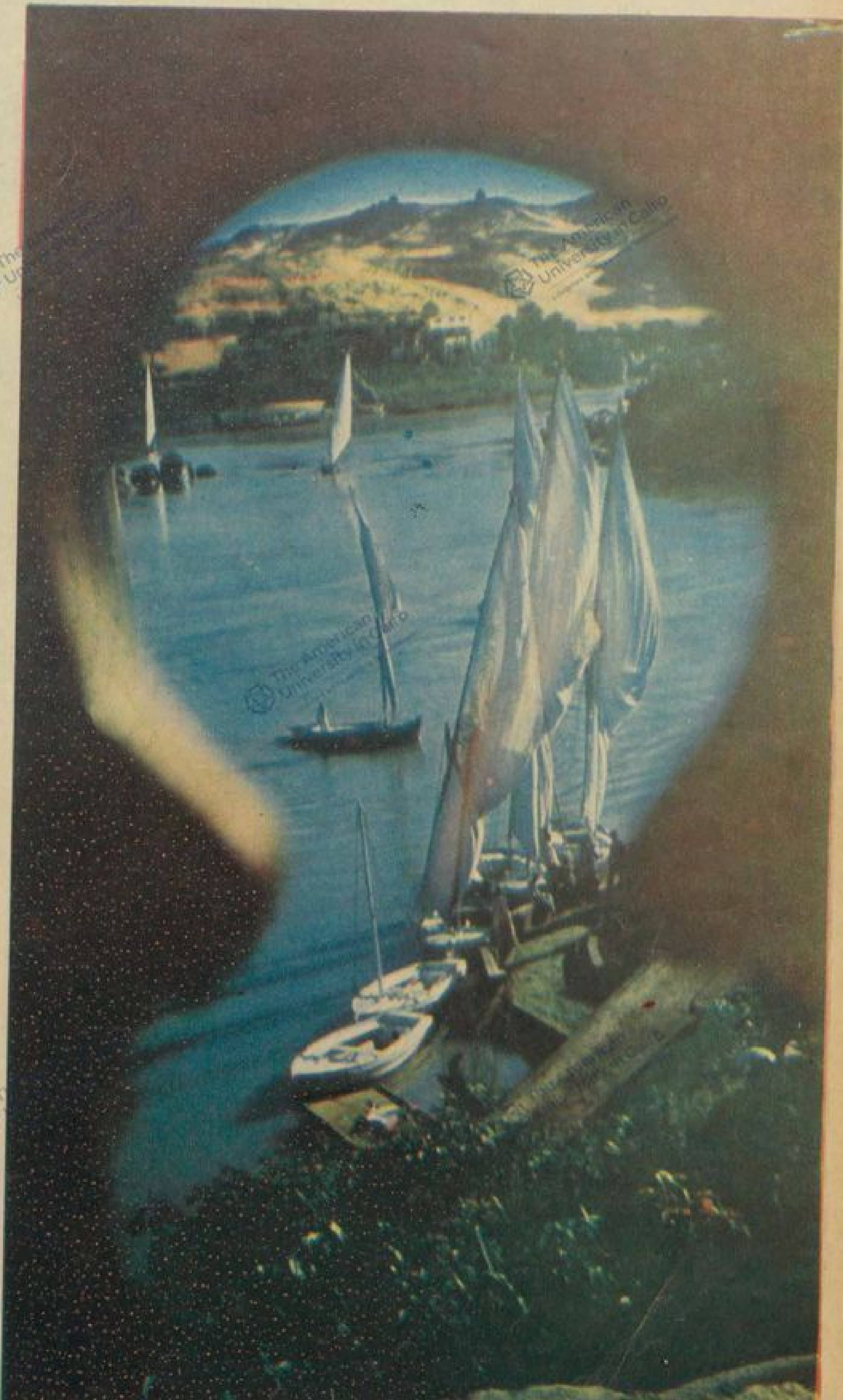

▲

جندل اسوان .. كما يبدو في هذه الصور الثلاث .. الاولى الى اليمين طابور من المراكب الشراعية تقف فوق نيل اسوان امام الكتاراكت .. والصورة الثانية لوحة رسمها الفنان كتمان للمنظر الذي يراه السياح الجالسون في شرفة فندق الكتاراكت القديم ..

◀

سطاء مضيفة الباخرة ارابيا ومعها سائحة فرنسية جمولة ومن بعيد يظهر الفندق الجديد برج الافتتان الذي لم يستكمل بناؤه بعد ..

انقذوا أسوان..
من الخواجة البريطانى

تركيب كل الاجهزة والالات ... وبعث التوربينات فقط ..

... طويل يؤدى الى المحطة ، وينزل الى اعمق اكثر من ثمانين مترا ، ولم يتم تركيب المصعد بعد [illegible] فقط على الرغم من تركيب المحطة [illegible] او بمعنى اصح الاجهزة او [illegible] التى ستستعمل فى المحطة ..

الاحواض التى تخرج [illegible]

[illegible]

التى ترتفع وتتوسط وتنزل الى اعماق محطة الكهرباء . امام كل الآلات [illegible] شركات الهندسة [illegible] والروس . [illegible] العمارة الضخمة التى تستهدف [illegible] مركز الاجهزة الصغيرة التى بها .

عوامة الغواصين

[illegible]

اقلب الصفحة من فضلك

طابور طويل من السياح ينزلون من الكتاراكت الى المراكب الشراعية حيث يبداون رحلة حول جزر اسوان الجميلة ..

٥ سنوات من حياة السد

صورة العودة .. عودة السياح بعد رحلة النيل . الى ارض اسوان مرة ثانية ..

عابدين ، مدير مكتب الاثار النوبية في اسوان ومعه عالمة امريكية تحمل ثلاث شهادات في الاثار تحت الارضية .. امام معبد الكلابشة ..

الموظفون فى الفنادق أكثر من السياح

فيها هذه الاحجار والرمال حتى يشيرون الى الاجهزة الكبيرة والالات بما يمكن عمله .. او بالمكان الذى يمكن ان تؤدى دورها فيه ..

والرجال الموجـــــودون فوق العوامة اما انهم من الغواصين واما انهم من المساعدين الذين يساعدون الغواصين على النزول والصعود ، وتلقى التعليمات التليفونية منهم وتوصيل هذه التعليمات بدورها الى المسئولين ..

اما السيدتان الوحيدتان المقيمتان وسط منطقة العمل فى محطة الكهرباء فواحدة منهن هى الطبيبة التى تقوم بالكشف على الغواص قبل نزوله وبعد عـــودته مباشرة .. والسيدة الثانية هى مساعدتها .

ولاشك ان هذه العوامة التى يقيم فوقها الغواصون ومــــساعدوهم والطبيبة ومساعدتهـــا تقوم بدور هام ورئيسى فى الاعداد لتركيب التوربينات واظهار المحطة كلهـــا بالمظهر الاخير .

والواقع ان العمل الذى يدور الان فى محطة الكهرباء هو الذى يوحى بالعمل الكبير كله الذى يجرى الان فى السد العالى .

ومن هذا العمل تتفرع اعمـــال السد العالى

وعلى رأسها منطقة العمل الثانية .. وهى ابراج الكهرباء ..

مئات الابراج

وعلى التوالى تصل هذه الابراج الضخمة من روسيا الى ميـنـــاء الاسكندرية ومنها الشحن على الفور الى اسوان .. المركز الرئيسى لهذه الابراج ولا يجرى الاعداد فى اسوان – بجوار السد فقط لمثل هذه الابراج – وانما يجرى العمل ايضـــا فى كل المناطق التى ستوضع بها محطات التقوية .

وهكذا تتسع رقعة العمل فى السد العالى ..

لم تعد محصـــــورة فى مكان ضيق .. هناك فى اسوان ..

وانما راحت تمتد على طول الطريق .. حتى القناطر ..

والان .. هذه هى صورة السد العالى فى عامه الخامس ، ومما لا شك فيه ، ان السد ايقظ اسوان من نومها العميق ، وجعلها واحدة من اعظم مدن الســـياحة الشتوية .. وانتشرت الفنادق ، وتحولت اتجاهات الطائرات والقاطرات الى المدينة السياحية الجديدة .

ومع احتفالات راس السنة .. وبداية العام الجديد ، بدأ الموسم السياحى فى اسوان ..

وفى خلال الشهرين الماضيين لم تكن مدينة اسوان تعانى من نقص فى عدد السياح فقط ، وانما كانت تعانى من عدم وجود ســـياح على الاطلاق ..

ففى نفس ذلك الوقت من العام الماضى .. وفى شهر ديسمبر بالذات كان من العسير جدا .. ان تجد لك مكانا فى اى فندق ولو من فنادق الدرجة الثالثة .. ومن اجل هذا كان الاسراع الشديد فى اقامة مجموعة من الفنادق الجديدة ، على رأسها فنـــدق ، ابو سنبل ، والفندق الكلابشة ، وفندق برج والفنادق وغيرها ..

ولا شك ان بناء هذه المجموعة من الفنادق الجديدة لايتضمن اى خطأ ، وانما هو ضرورة يحتمها التطور ، والنهضة السياحية التى تسير فى طريقها .. وعلى غرار اسوان يجب ان تسير باقى المدن الكبيرة فى الجمهورية التى تحوى بين نواحيها مجموعة من المناطق السياحية مثل اســـيوط والاقصر وغيرهما .

وقد ظهرت ازمة الســـياحة فى اسوان فى الصفوة المطلق الذى اصاب المدينة وفى مجموعة المراكب السياحية التى وقفت امام شاطىء اسوان لا تتحرك ، ومنها المركب الوزوريس التى وصلت الى اسوان فى التاسع من شهر ديسمبر الماضى لم صدرت اليها الاوامر بالتحرك

قبـــل الرابع والعشرين عائدة الى القاهرة ، والسبب : لايوجد سياح للعودة فوق ظهرها الى القاهرة .. الى غير ذلك ..

وعندما تحدثت الى مجموعة من المسئولين فى اسوان .. قالوا ان السبب رقم واحد فى ضعف الموسم السياحى فى اسوان ، هو المستر كارايان صاحب عمر الخيام فى لندن ، والذى وقع التعاقد للقيام بان يقوم هو بتجميع السياح فى امستردام عاصمة هولندا وارسالهم الى الجمهورية العربية المتحـــدة لقضاء اربعة عشر يوما فى القاهرة والاسكندرية والاقصر .. على الا يذهبوا الى اسوان .. والسبب ان المجموعات التى يرسلها كارايان لا تنزل الا فى فنادق معينة هى التى يتعاقد معها كارايان ، ومنها عمر الخيام فى القاهرة وســـيسل فى الاسكندرية ، وونتر بالاس فى الاقصر .. كما انه تعاقد مع فندق ابو سنبل فى اسوان ، وسيرسل اليه افواجه بمجرد انتهائه .

وقد عاد هذا بنتيجة سيئة على اسوان .. السبب اولا ، ان فندق ابى سنبل لم ينته بعد ، معنى هذا ان الافواج السياحية لكارايان لا تذهب والسبب الثانى ان كارايان يقبل اموالا قليلة جدا ٦٨ جنيهـــا استرلينيا ثمنا للرحلة كلها بما فيها الطيران ، والاقامة .

فاصبح السياح جميعا يبحثون عن مثل هذه الرحلات الرخيصـــة التكاليف .

ازدهار السياحة مرة اخرى

ولكن اسوان – بشمسها – وشهرتها الدولية التى فاقت الكثير جـــدا من مدن الجمهورية .

خاصـــة بعد بناء الســـد العالى ، تعود اسوان بعد كل هذا لتجتذب سياح العالم ..

اقلب الصفحة

صورة العمل الذي مازال يجري على قدم وساق .. هنــاك في السد العالي ..

٥ ســنوات

والموسم .. ولو أنه يتأخر قليلا .. الا أنه سيعود فيزدهر من جديد ..

والسياحة في أسوان .. متعة، أصبحت تجمع بين كل شيء ..

السياح يبحثون أول نزولهم الآن .. عن هذا العملاق الذي هز الدنيا ، السد العالي ..

وأصبح السد العالي عند السياح أروع من كل آثار الدنيا ، انهم يرون لوحة حيــة رائعة لآلاف العمــال .. يصعدون ويهبطون ويتحركون في دقة وانضبــاط ... وأعماق تحفر ، وأبراج تبنى .. وارتفاعات شاهقة .. ومياه تجرى من طريق غير الذي عهدته منذ آلاف السنين ...

وأصبح السد .. هو البرنامج السياحي رقم واحد في أسوان .

ومن بعده تأتي أشياء كثيرة .. معبد الكلابشـــة .. الذي تم انقاذه من قرية الكلابشة ، ومعبد فوق قمة بحيرة ناصر .. الى جانب المبناء الكبير الجديد الزاحف الشلال .

ونيــل أسوان .. بصخوره الرائعة ، والمياه التي تنساب من تحتها .. ومجموعة الجزر هناك . جزيرة الآغا خان .. وفوقها القبر الكبير الذي دفن فيه الآغاخان ولحته لعيش النجوم وسط حديقة كبيرة ..

وجزيرة النباتات التي تحوى نباتات وأشجارا من كل أنحاء الدنيا

وجزيرة الالفنتين .. وفوقها تعيش واحدة من أقدم قرى النوبة .. والقرية الوحيدة التي لم تنتقل الى مكان جديد ... والى جوار الجزيرة المعبد الروماني القديم والمتحف البطليموسي .. وغيرها وغيرها .

طارق فودة

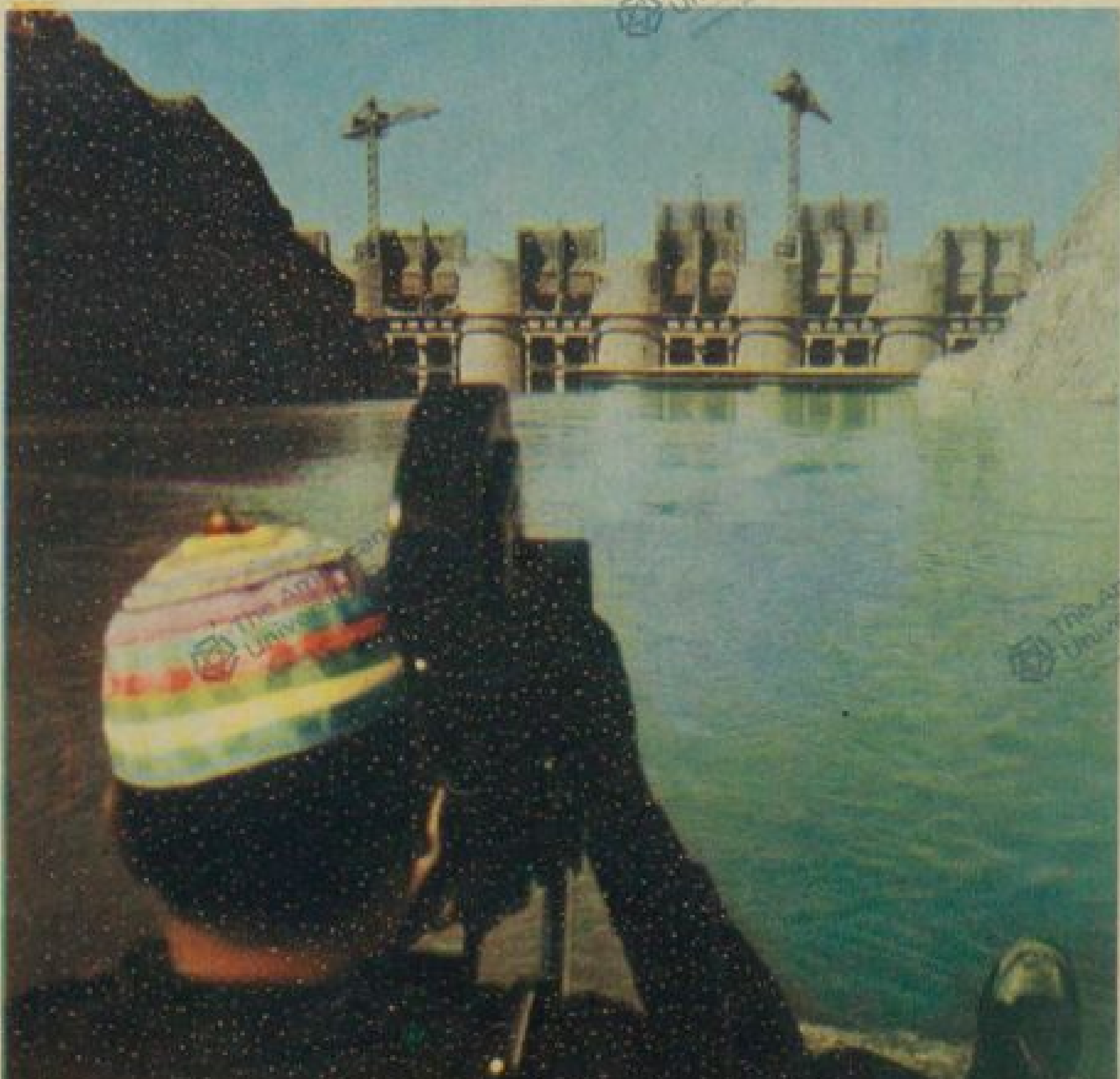

صورة فريدة لداخل الانفاق .. التقطناها لمصور عالمي وهو يصور من احدى القنوات الداخلية بداخل الانفاق

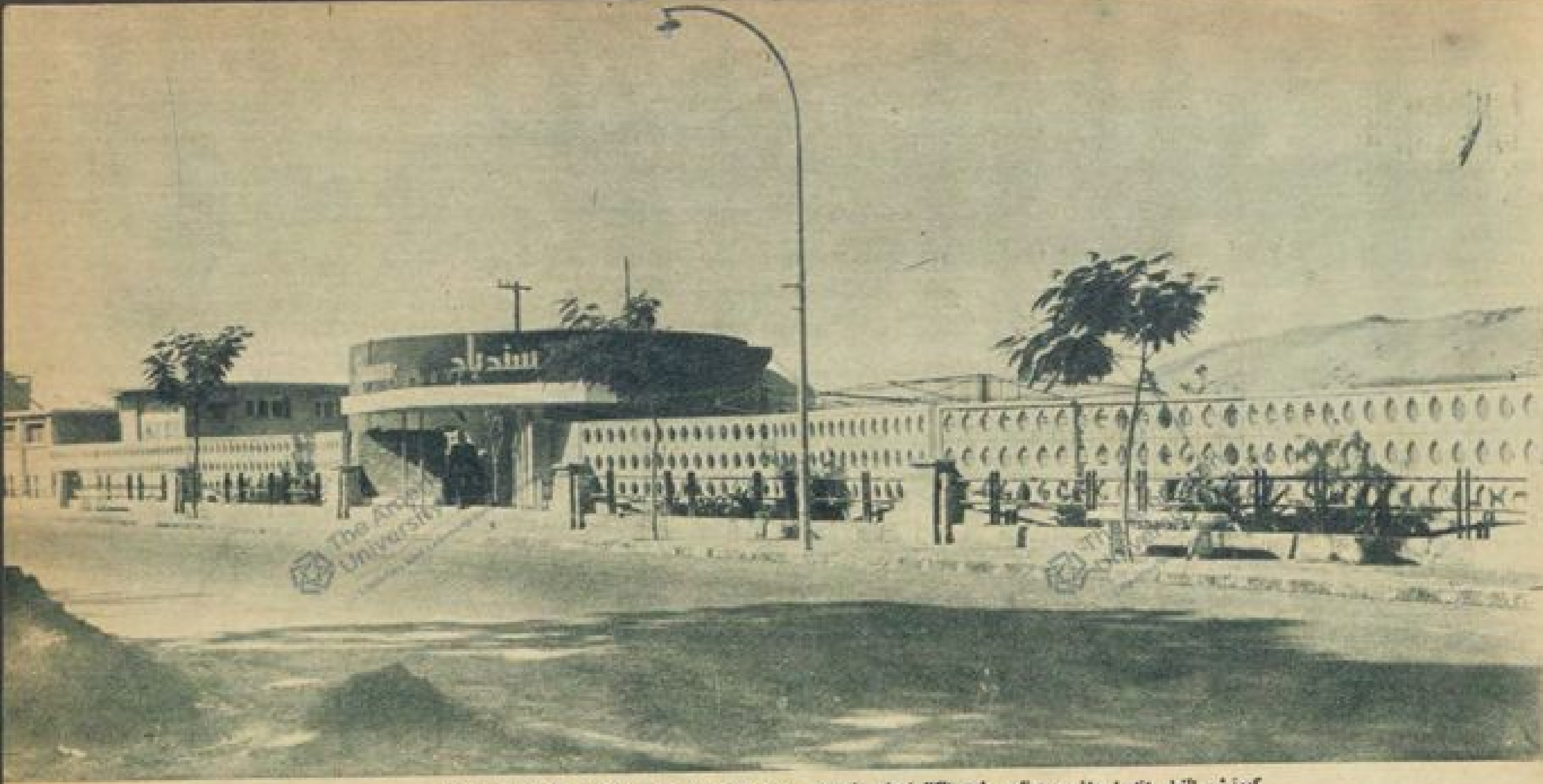

كورنيش النيل عند اسوان · ويظهر احد الكازينوهات الجديدة ـ سندباد ـ وهو يقابل سوق اسوان السياحي تماما

فندق البرج الجديد بجزيرة اسوان

أسوان.. الهدف الأول للسياح

لم تعد الاهرامات والنيل ..ولا معابد الكرنك ومقابر وادي الملوك هي كل ما يبحث عنه السائح في بلدنا..لقد اصبحت اسوان الهدف الذي يأتي من اجله مئات الالاف من جميع انحاء العالم .. واصبحت بقية الاماكن السياحية مجرد محطات في الطريق الى محافظة المستقبل في الجنوب .. المحافظة التي ستكون بعد ثلاث سنوات فقط.. المكان السياحي رقم «١» في بلدنا ! .

والان .. تعال نخرج في رحلة مع واحد من السياح الى اسوان .. بلد الشمس الساطعة .. والاثار الضخمة .. و .. والسد العظيم ..

حتى يكون امام صديقنا المزيد من الوقت يقضيه في اسوان قرر الذهاب اليهــا بالطــائرة .. فالرحلة من القاهرة الى اسوان بالجو تستغرق ساعتين ونصــف ساعة فقط .. بينما تستغرق ١٦ ساعة بالقطار .. وثلاثة ايام بالبواخر السياحية الفاخرة ..

وهبطت الطائرة في المطار الذي اصبح مشغولا ليلا ونهارا بعد ان كان مهجورا منذ سنوات قليلة .. وهنا .. وهناك .. نشاهد استعدادات .. والات .. ومعدات .. ونعرف ان عملية توسيع المطار وتطوير ممراته ليتمكن من استقبال اضخم الطائرات في العالم قد بدأت بالفعل .. وتبلغ تكاليف هذه العملية حوالي ربع مليون جنيه .. وبعد اتمامها سيصبح مطار اسوان ثاني مطارات الجمهورية .

ومن شرفته بالفندق .. وقف صديقنا السويسري .. يتأمل السماء الزرقاء .. والشمس الساطعة .. ومياه النيل وهي تجري بين التكوينات الصخرية التي تحيطها من كل مكان ..

ويمثل السويسريون ١٥ ٪ من السياح الذين يقصدون اسوان .. ومثلهم من الالمان .. و ٥٥ ٪ من السياح امريكيين .. والنسبة الباقية من مختلف انحاء العالم ..

وبعد قليل .. كان السائح ينصت الى الدليل الذي سيرافقه طوال الرحلة وهو يقول : السياحة في اسوان تنقسم الى ثلاثة انواع .. سياحة داخل المدينة نفسها .. وسياحة خارجها .. ثم .. سياحة مع النيل وحوله ..

ورد السائح قائلا : لقد جئت اسوان لاشاهد كل شيء .. ولكن اهم ما جذبني اليها شيئان .. يطلان في الذهن .. ويلحان في فكري .. السد .. والاثار .. وخلال زيارتي سأستمتع بالطبع بكل ماتوفره شمس اسوان من دفء .. وصحة

جنوبا .. الى الاسطورة

وتنطلق بنا السيارة جنوبا .. الى موقع الاسطورة .. الى السد العالي .. ونترك صديقنا السائح يتحدث عما رآه .. لقد كتب في مذكراته : لن استطيع وصف ما رأته عيني هناك .. ثلاثون الف مهندس وعامل يملأون المكان حركة وعملا تحت شمس اسوان وبين ثناياها الصخرية .. ابصارهم على النيل .. والاتهم تفتت الصخر منذ خمس سنوات ـ كما عرفت ـ وهم في مكانهم هنا .. يحاربون الطبيعة .. ويخضعونها لارادتهم .. حتى تمكنوا من تحويل مجرى اكبر نهر في العالم من المكان الذي ظل يسير فيه منذ الازل .. ومازالوا يعملون .. وبعد اقل من ثلاث سنوات يخلقون خلف السد اكبر بحيرة صناعية في العالم .. بها ٤٠٠٠ كيلو متر مربع من المياه .

ورسمت بخيالي صورة البحيرة الرائعة .. وصورة الجبال الجرداء التي تحيطها الان وقد اكتست بالغابات .. والفنادق .. وتخيلت نفسي اتنزه فوق صفحة المياه في قارب بخاري ..

• وبعد جولتي الرائعة في موقع السد .. واصلنا السير جنوبا .. الى المحاجر التي كان الفراعنة يأخذون منها الجرانيت منذ اربعة الاف عام مضى .. ومازالت مسلة حتشبسوت ترقد هناك وهي مقطوعة من كل جانب الا الجانب الذي ترقد عليه .. لقد قال لي دليلي ان شرخا حدث بهــا فاستغنت حتشبسوت عنها واقتطعت مسلة غيرها .. وانطبعت الصورتان في ذهني .. فهاهم الاجداد والان اليوم ليقتطعوا من نفس المكان كتلا رهيبة يبنون بها جسم السد الذي ضخمت انه سيزيد عن حجم الهرم الاكبر ١٧ مرة .. ولم نعد في هذا اليوم الى الفندق الا بعد منتصف الليل .. وكان العمال الذين يعملون في المشروع الكبير مازالوا يعملون .. تماما كما كانوا في الصباح .

رحلة النهر ..

وفي اليومين التاليين كانت رحلاتنا مرتبطة بالنيل .. رحلات الى الجزر التي فيه .. ورحلات الى شقته الغربية .. ولكن نترك السطور التي كتبها صديقنا مانفريد في مذكراته تحدثنا عن هذين اليومين ..

• قمت اليــوم بزيارة جزيرة «الفنتين» .. انها كما عرفت اقدم المناطق التي سكنها الانسان في اسوان .. كان المصريون القدماء يسمونهــــا «جيب» وتعني بالهيروغليفية «الفيل» .. ربمــا لان الصخور القائمة حولها تشبه الفيلة السابحة ..

وذكر لنا الدليل ان الجزيرة .. والشواطئ المحيطة بها كانت تسمى في عهد الفراعنة «اس .. وتت» .. ومعناها «التجارة» .. ذلك لان هذه المنطقة كانت اهم مراكز التجارة .. بين مصر من ناحية .. وبين وسط افريقيا من ناحية اخرى .. وقد حرفها الاغريق الى «سوين» .. ثم اصبحت اليوم .. «اسوان» ..

ويبلغ طول الجزيرة ميلا ونصف ميل .. وقد وصلت اليها على قارب شراعي دار بي حولها كلها .. وفيها شاهدت بقايا المعبد الذي شيده «تراجان» مع بقايا المعابد التي خلفها تحتمس الثالث وتحتمس الرابع .. ورمسيس الثاني .. وهناك ايضا اقدم مقياس للنيل .. وهو عبارة عن بئر ترتفع فيه المياه الى نفس مستوى مياه النيل .. وقد شــاهدت على جوانبه كتابات ديموطيقية ويونانية لقياس منسوب المياه ..

وفي جانب اخر من الجزيرة زرت متحف اسوان .. وهو يضم اربع غرف بها اثار من عهود ما قبل التاريخ .. حتى العهــود الاغريقية والرومانية ..

وحملني القارب الشراعي مرة اخرى .. الى جزيرة ثانية .. هي جزيرة النباتات .. او كما سميت الان جزيرة امون .. انها معرض حي لكل انواع الاشجار النــادرة التي تزرع في كل انحاء العالم وفي جانب كبير من الجزيرة شاهدت الفنــدق الرائع .. والشاليهات الجميلة التي تقام لتستقبل السياح قريبا جدا ..

وكان معنا في قاربنا عند العودة طبيب شاب من النمسا .. وسمعته يقول : الان ايقنت من الابحاث العلمية التي قرأتها .. والتي تقول ان شمس اسوان خير علاج لكثير من الامراض مثل الروماتيزم والام المفاصل ..

وفي الصبــاح الباكر من يومي الثالث باسوان .. عبرت النيــل الى الضفة الغربية .. وزرت فيلا «نور السلام» التي كانت مكان «اغا خان» المفضل شتاء للصحة .. وزرت مقبرته التي يحج اليها الالاف من ابناء الطائفة الاسماعيلية .. وتقع المقبرة التي بنيت على الطراز الفاطمي بجوار ماثن بابل .

وعلى مسيرة ساعة في الاتجاه المضاد لاســوان .. وجدنا دير القديس سمعان وسط الصحراء .. وكأنه ناسك خلا الى ربه ..

اما مقابر النبلاء الصخــرية المنحوتة في واجهات التلال الغربية .. فهي من اجمل المقابر التي شاهدتها في زيارتي لمصر .. وقد نحتت كلها في عصر المملكتين القديمة والوسطى .. وكثير من النقوش داخل هذه المقابر مازالت محتفظة بالوانهــا الاصلية .. وعجبت جدا حين شرح لي الدليل النقوش المرسومة في مقبرة «حرخوف» والتي تروي قصــة رحلاته الاربع الى بلاد النوبة .. تلك الرحلات التي كان يهدف من ورائها الى استكشاف منابع النيل .. فكان بذلك اول مكتشف ورحالة عرفه التاريخ ..

وعدت الى مدينــة اسوان .. وركبنا القطار .. وبعد نصف ساعة وصلت الى الشلال .. وهنــاك استأجرت قاربا شراعيا .. كان هناك الخزان .. وجزيرة «فيلة» .. كانت المياه تغمرها بما عليها من اثار .. ولكني شاهدت قمة معبد ايزيس القائم وسط الجزيرة الغارقة ..

اقلب الصفحة

جانب من السوق السياحي . نموذج وحيد من نوعه . وبه واحـد من ارقى المطاعم وبنك.وبريد . وكل شيء يمكن ان يقدم للسائحين .

في أرض الأساطير.. والتاريخ

وساعتها .. سرحت أفكاري .. ان هذه الجزيرة بآثارها الرائعة.. تختفي تحت الماء .. وفي القريب .. سوف تغرق البحيرة الكبيرة التي يصنعها المصريون خلف السد كل مواقع الآثار على طول بلاد النوبة .. وساعتها ايقنت ان كل مجهود .. وكل قرش ينفق لانقاذ اي اثر من المياه التي ستغمر .. امر واجب لا على مصر وحدها .. ولكن على العالم كله .. وقررت ان تبـدأ رحلتنا غدا الى تلك الآثار التي بدأ العمل فعلا في رفعها .

الى ابى سنبل

وركبنا الهيدروفويل في الصـباح الباكر .. وبعـد خمس ساعات وصلنا الى ابي سنبل .. ومن بعيد .. قبل ان يرسو الهيدروفويل الى الشاطيء شاهدت المعبدين .. معبد نفرتاري .. ومعبد ابي سـنبل الكبير ..

وتزين واجهة معبد نفرتاري ستة تماثيل .. اربعة لرمسيس الثاني .. والثنان لزوجته نفرتاري .. اما معبد ابي سنبل فهو محفور تماما في الصخر .. ويبلغ ارتفاع واجهته ٣٣ مترا وعرضها ٣٨ مترا .. ولحرس الواجهة اربعة تماثيل ضخمة لرمسيس .. طول الواحد منها عشرون مترا .. وقد سقط الجزء العلوي للتمثال القائم على يسار المدخل .

وعنـدما رسا الهيدروفويل .. وجـدنا ثلاثة مراكب كبيرة امام الشاطيء .. وبها عشرات مـن المهندسين المصريين .. والاجانب .. وعبرنا الســور الكبير الذي يحيط بالمعبدين .. وفوجئت بعشـرات العمـال يعملون هنا وهناك .. وبعشرات الكراكات تحمل الرمال .. وتلقيها امام المعبدين .. ومئـات السقالات تبنى هنا وهناك ..

وقال لي الدليل الرافق .. ان ٢٠٠٠ مهندس وعامل يعملون ليـل نهار لانقاذ المعبدين .. وان الجبل المحيط بهما سيتم نسفه بعد شهر تقريبا .. ثم يبدأ تقطيع المعابد الى مربعات .. يتم نقلها على الطريق الذي مهد الى اعلى الجبل .. وفي منتصف السطح القائم .. سيكون العمل قد انتهى تمـاما في الوضع الحالي للمعبدين .. ويبدأ العمل في تركيبهما فوق الجبل.. حيث يكونان بمأمن من مياه بحيرة ناصر .. ومن هناك .. من فوق القمة .. سيطل رمسيس الى الابد على سطح البحيرة التي صنعها احفاده .

ودخلنا معبد نفرتاري ..فوجدنا صالة بها ستة اعمدة تزينها من الامام رأس الاله حتحور .. وعلى الجدران نجد رسوما لرمسيس الثاني وهو يضرب اعداءه امام الاله رع والاله امون رع .. ثم نقوشـا لرمسيس وزوجته نفرتاري وهمـا يقدمان القرابين الى الآلهة .

وفوق سـيقان تماثيل رمسيس الضخمة التي تحرس مدخل معبد ابو سنبل الكبير نقوش عديدة تحمل اسماء والقاب رمسيس .. ثم نقوش تحية الشمس .. وفوقها صف من القسرود المبتسمة .. وفوق بوابة المعبد نحت لتمثال الاله حوراختي .. وبين اقدام التماثيل الاربعـة وبجوارها عدة تماثيل لاميرة فرعون .. والدته .. وزوجته .. والملكة .

وامام المعبد عدة تماثيل ونصب اهمها زواج رمسيس ونفرتاري ابنة ملك الحيثيين التي هزمه رمسيس .. ونصب يمثل ميثاق السلام بين مصر وبلاد حيثا ..

وبعد المدخل نجد قاعدة الاعمدة الكبرى وهي تكاد تكون مربعة .. وبها ثمانية اعمدة .. وسقفالقاعة مزين بصور الصقور او النجوم .. وقد سجلت على جدران هذهالقاعة معركة قادش التي خاضها رمسيس ضد الحيثيين .

وبعد هذه القاعة دخلنـا الى قاعة العمد الصغرى .. وهي قاعة الاشراف .. التي ماكان يدخلها غير الكهنة وبها اربعة اعمدة مربعة .. ويلي ذلك قدس الاقداس حيث نجد تماثيل لرع ورمسيس وامون وبتاح ..

.. عودة الى اسوان

. وبعد زيارتنا لارض الماضي .. التي ينقذ معالمها ابناء الحاضر .. عدنا الى اسوان ثانية .. وقلت لدليلي .. بقيت لنا مدينة اسوان نفسها ..

. واخذني الدليل الى اعلى ربوة تطل على اسوان .. وهناك على ارتفاع ستين مترا من المدينة .. رأيت مدينة سياحية من الدرجـة الاولى .. وقال دليلي : ان هـذه الربوة كانت مجرد صخـور منـذ عامين فقط .. والآن شاهدت فيها فندقا سياحيا على الطراز السويسري .. وكافيتريا .. وكازينو مقاما على مدرجات تطل على مدينة اسوان .. ويجري العمل في انهاء حمـام السباحة .. والحمامات الرملية .. والمقهى النوبي .. والمسـرح .. والسينما .. وجنة الاطفال .. لقد شعرت وانا ازور هذه المدينـة السياحية كأني في بلدي .. في سويسرا .. ولكنها تفضلهـا بشمسها الساطعة .. وجوها البديع .

. وعدنا الى اسوان .. لقد اكتشفت بعد زيارتي للمدينة انها بلد شرقي .. اوروبي .. افريقي .. في وقت واحد .. فالناس .. والاسواق .. والاشجار .. كلها توحى لك بالجو الافريقي .. خاصة السوق النوبي الموجود في الطريق الرئيسي .. وهناك الفنادق الحديثة .. التي تنقلك الى الجو الاوروبي .. بما فيها من امكانيات .. وراحة .. وملاهي .. كذلك هناك السوق السياحي الجديد .. واسوان .. مع كل ذلك بلد شرقي .. وفنادق كتاراكت القديم يعطيك الروح الشرقية الصحيحة .. كما انك تعيش في الجو الشرقي الخالص في سـوق اسوان العام الذي يقـام كل يوم خميس ..

.. ساعود ..

. وانتهت ايام زيارتي .. ومازال هناك الكثير .. لم اره .. وفوجئت وانا اركب الطائرة في طريق العودة بانني اود من اعماقي ان ابقى في اسوان الى الابد .. وقبل ان اصعد سلم الطائرة وقفت قليلا اودع الشمس الرائعة .. وبعد ان اقلعت بنا الطائرة .. اخذت النظـر من النافذة الى اسوان التي تبتعد .. وفي داخلي قرار بعلاني .. ساعود .. ساعود !!

سمير عبد المطلب

في احد النوادي الخاصة لاحدى الشركات الجديدة في اسوان. شمس اسوان تلهم الكبير .

اسرة مصرية يرون ما بنته ايدى اخوتهم وابنائهم وازواجهم .

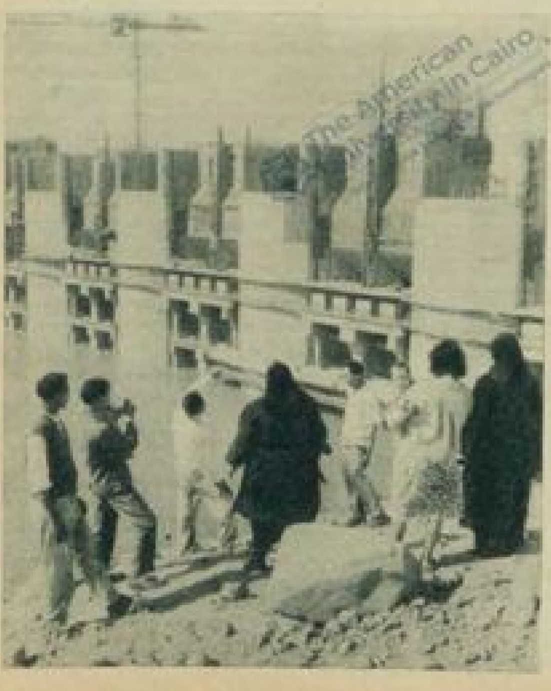

ثورة صناعية في أسوان

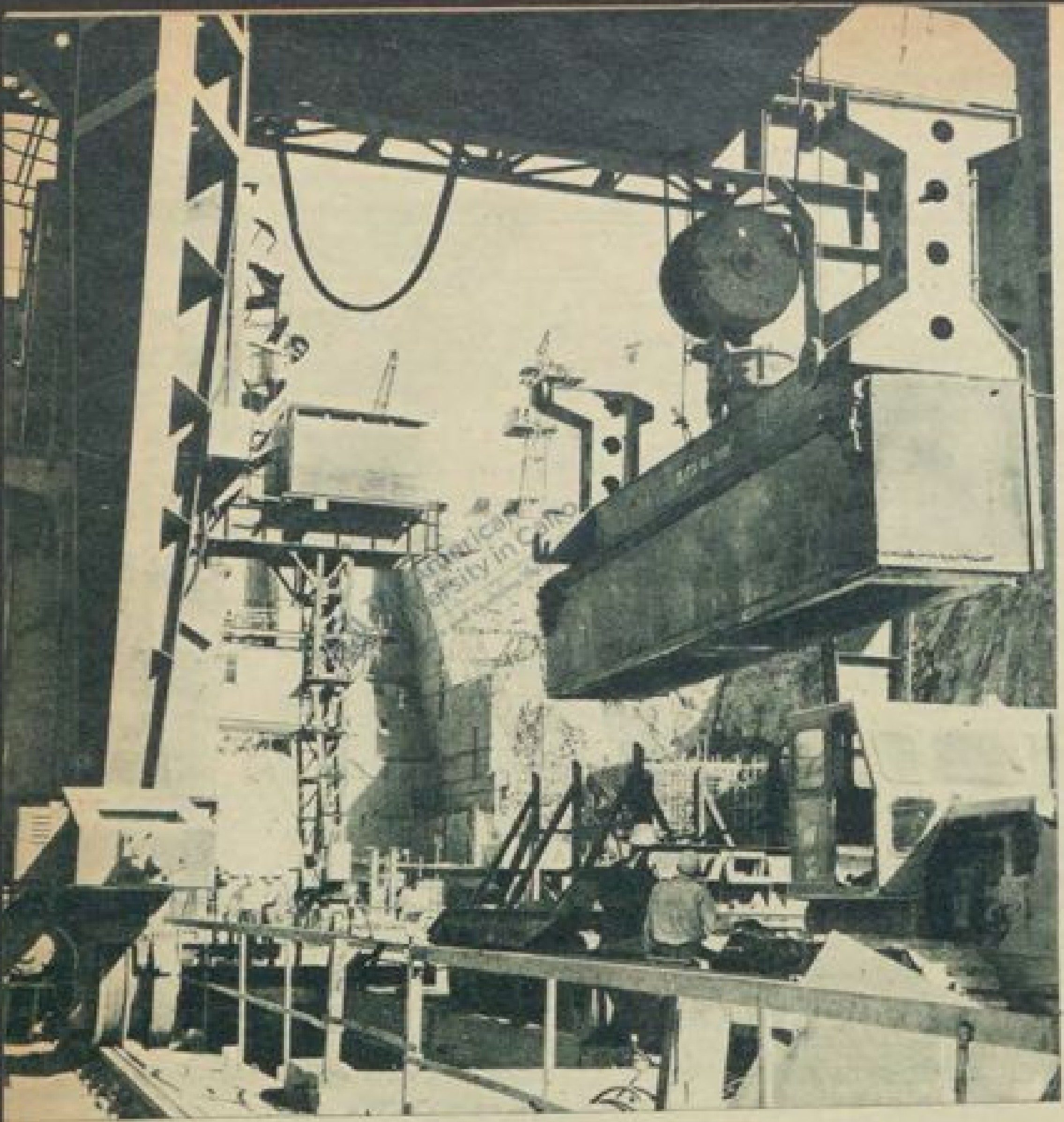

أسوان المدينة الصغيرة .. التي كانت في الماضي عبارة عن منفى للمغضوب عليهم .. تحولت الآن الى مدينة صناعية من الطراز الاول ... ان اسمها الآن على المستوى العالى في الاوساط العملية والصناعية والصحفية

تشتهر اسوان بالمحاجر الضخمة الموجودة بها .. ان انتاج هذه المحاجر يغطى انتاج الجمهورية العربية المتحدة تقريبا

في اسوان الآن نهضة صناعية من الطراز الاول . ان البلد الذى كان في الماضي منفى للمغضوب عليهم .. اصبح الآن بلد الامل الجديد . . اصبحت المشروعات الصناعية فيه تساوى حوالى ٢٠٠ مليون جنيه .

لم تكن اسوان قبل ٢٣ يوليو ١٩٥٢ في حساب الناس شيئا مذكورا . . وكانت في حساب الحاكمين .. واصحاب السلطة مكانا صالحا للمذنبين وغير المقربين ..

أما الآن . . أما الناس الذين كانوا يملكون كل شيء فكانوا يذهبون اليها في الشتاء لقضاء أوقات جميلة .

هذه كانت صورة أسوان في الماضي .. صورة قاتمة مهزوزة . . صورة ليس فيها سوى ظلال باهتة . . ويأس في حاجة الى عطف وحنان . وعندما تفجرت ثورة ٢٣ يوليو . . انتعشت بجنباتها الساطع أسوان . . عاد لها لون جديد من الحياة . . وكان هذا اللون الجديد في المشروعات الجديدة التى بدأت تأخذ طريقها الى تلك المنطقة .

الثورة الشاملة

* من الناحية الصناعية اشتهرت اسوان في كافة العصور بمحاجرها من حجر الجرانيت الصلد .

* قد كونت المحافظة جمعية تعاونية لتسويق البلح وتعبئته .

وفي أسوان اليوم ثورة صناعية شاملة . . وانقلاب اجتماعى كامل .. فبعد الاهمال والحرمان الذى عانت منهما أسوان السنين الطوال اختصتها حكومة الثورة بأوفى نصيب في مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية . . فقد بلغ ما رصد لهذه المشروعات ١٦١ مليونا من الجنيهات . . أى ما يزيد على ١٢,٦٪ من مجموع خطة التنمية . وقد راعت الدولة الا تتركز التنمية في قطاع واحد . . بل في كافة القطاعات . . فالى جانب اتمام مشروع الكهرباء ثبت اقامة مصنع للسماد . . ويجرى الآن تشييد السد العالى . . كما يجرى التوسع في اعمال المناجم شمال المحافظة لاستخراج الفوسفات والرخام . . وفي منطقة كوم امبو لاستخراج الحجر الجيرى اللازم لصناعة السماد . . وفي منطقة اسوان لاستخراج خام الحديد . . وغيره من

الخامات كالسكولين والطين الاسوانى المستخدم في صناعة الخزف والخزفيات.

ويتمثل النشاط الصناعى كذلك في اقامة مصانع جديدة لحمض الفوسفوريك .. وسماد ، التدبيل ، فوسفات . . وما دون الكلسيوم كاربيد . . وذلك الى جانب مصانع السكر الجديدة التى تمت اقامتها في ادفو . . والتى تم التوسع فيها في كوم امبو بالاضافة الى صناعة الخشب الحبيبى ولب الورق من مخلفات القصب .

وتمضى هذه المشروعات الكبرى في طريقها نحو الكفاية الانتاجية .. وتبذل الجهود في نفس الوقت لتدعيم كفاية المشروعات التى سبقتها منذ قامت الثورة وزيادة انتاجها . . مثل مشروع توليد الكهرباء من خزان اسوان .. وهو ينتج اكثر من ٢,٥ مليار كيلوات ساعة .. ومصنع الاسمدة الازوتية وينتج اكثر من ٤٠٠ ألف طن من السماد سنويا .

صناعة السكر

ومن الصناعات الهامة كذلك صناعة السكر . . فقد قامت شركة النصر لصناعة السكر والتكرير بالوجه القبلى بانشاء اول مصنع من مصانعها في ادفو . . وهو مشيد على مساحة من الارض تبلغ ٣٠ فدانا .

ويعتبر هذا المصنع من اكبر المشروعات للسنوات الخمس الاولى الصناعية . . وقد روعى في تحديد مقدرته الانتاجية أن يقام على مرحلتين لمواجهة التوسع في زراعة القصب . . وقد تم تصميمه على أساس أن تكون مرحلته الاولى بقدرة ٤٠٠٠ طن قصب يوميا . لتنتج ٥٠,٠٠٠ طن سكر في الموسم .

وتقوم الشركة الآن بتنفيذ المرحلة الثانية لمضاعفة انتاج المصنع حتى يصل الى ٨٠٠٠ طن قصب يوميا . وبذلك سيكون اجمالى انتاج المصنع مكتملا مائة الف طن سكر في السنة .. وسوف يتم ذلك هذا العام .

من الصناعات الهامة ايضا .. مناجم الحديد والصلب الواقعة شرقى اسوان.. وهى التى تنتج خام الحديد اللازم لمصانع الحديد والصلب بالقاهرة .

وهذه المناجم تبدأ على بعد حوالى ٢ كيلو متر شمال شرقى أسوان . . فى مساحة تقدر بـ ١٢٠٠ كيلو متر مربع .. والنوع الموجود بها من « الهيماتيت » الاحمر الحبيبى . . والمتوسط نسبة الحديد فيه ٤٤٪ .. ويكفى خام الحديد الموجود بالمنطقة الاحتياجات الاستهلاكية في الجمهورية العربية المتحدة . . لمدة لا تقل عن ٥٠ سنة .. وقد كان الناتج من هذه المناجم عام ١٩٦١ من خام الحديد .. ٣٧١ر طن . . جهزت وشحنت لمصانع الحديد والصلب بحلوان . . أما الناتج الفعلى بالمناجم . . فيبلغ ٤٢٢ ألف طن . . ويبلغ عدد العمال والموظفين بالمناجم حوالى ١٣٠٠ عامل .

أما في مجال صناعة السماد . . فقد تم تنفيذ مشروع الوحدات الانتاجية الاربع التى تكفى لانتاج ١٦٠٠ طن من السماد نترات الجير بنسبة ٢٠,٥٪ ازوت يوميا .. وبذلك توفر الشركة حوالى ١٢ مليون جنيه سنويا من العملات الصعبة . . كنا نستورده بها السماد من الخارج .

وتستهلك المصانع حوالى ١٧٣٠ مليون كيلوات ساعة من الطاقة الكهربائية المولدة من مشروع كهرباء خزان أسوان . وتم انشاء محجر بكوم امبو لاستخراج الحجر الجيرى اللازم للصناعة .. مزودة بأحدث معدات وآلات المحاجر .. وبلغ انتاجه حتى آخر يونيو ١٩٦٠ حوالى ١٠٠ الف طن من الحجر .

وهناك مشروعات أخرى صناعية .. مثل تعبئة الاكسوجين اللازم للاستهلاك المحلى . . ومشروع استخراج الماء الثقيل اللازم في مشروعات الطاقة الذرية . . كما تقوم بتنفيذ مشروع التحليل الكهربائى لملح الطعام .. وذلك لصناعة حمض الايدروكلوريك والصودا الكاوية .

ونظرا لوفرة الكهرباء الرخيصة التكاليف المولدة من خزان أسوان والتى ستولد بعد انجاز مشروع السد العالى .

طرق جديدة

ولكن كل هذه المشروعات الصناعية .. وكل هذه الاعمال الضخمة .. لابد من أن يتم من أجلها انشاء الطرق الممهدة .. اللازمة لسرعة الانتاج وتوصيل الخدمات .

وفيما يلى بيان بالمشروعات التى تمت في العشر سنوات بمحافظة اسوان :

* تم انشاء ورصف طريق أسوان ادفو بطول ١٠٠ كيلو متر .

* تم انشاء طريق ادفو - اسنا بطول ٥٠ كيلو متر .

* تم انشاء ورصف طريق اسوان مناجم الحديد وطوله ٢٠ كيلو متر .

* تم انشاء ورصف طريق أسوان الخزان .. وطريق الخزان والسد العالى .. واسوان - السد العالى .. واطوالها حوالى ٥٠ كيلو متر .

وفي مجال النقل المائى .. تم انشاء اسطول ناصر لنقل خام الحديد بين اسوان وحلوان .. وكذلك الشامية نهرى أسوان .. لشحن خام الحديد . وكذلك انشاء ميناء أسوان النهرى لشحن السماد .

كذلك بدىء في الاعمال اللازمة لانشاء مرسى للمراكب وميناء تجارى بمنطقة ...

وكذلك تم زيادة سيارات الاتوبيس بأنحاء المحافظة وتشغيل خط سريع بين أسوان وادفو كذلك تم تشغيل خط بين أسوان والسد العالى .

وفي مجال خطوط السكك الحديدية . . تم انشاء خط حديدى بين اسوان ومناجم الحديد لنقل ٢٠٠٠ طن يوميا من خام الحديد من المناجم للكسارات . وتم اعداد وتشغيل عربات خاصة لنقل ١٥٠٠ طن يوميا من خام الحديد الناتج للكسارات الى المصانع في حلوان . وتم انشاء شبكة خطوط حديدية داخل مصانع السماد .. واعداد وتشغيل العربات اللازمة لنقل ١٢٠٠ طن يوميا .. وتم مد شبكة خطوط حديدية من اسوان الى منطقة العمل في السد العالى . واستعملت هذه الخطوط في نقل المعدات اللازمة لانشاء السد العالى الى الموقع .. كما انه تم تشغيل ١٢ قطارا يوميا لنقل عشرة آلاف عامل يوميا بين اسوان والسد العالى .

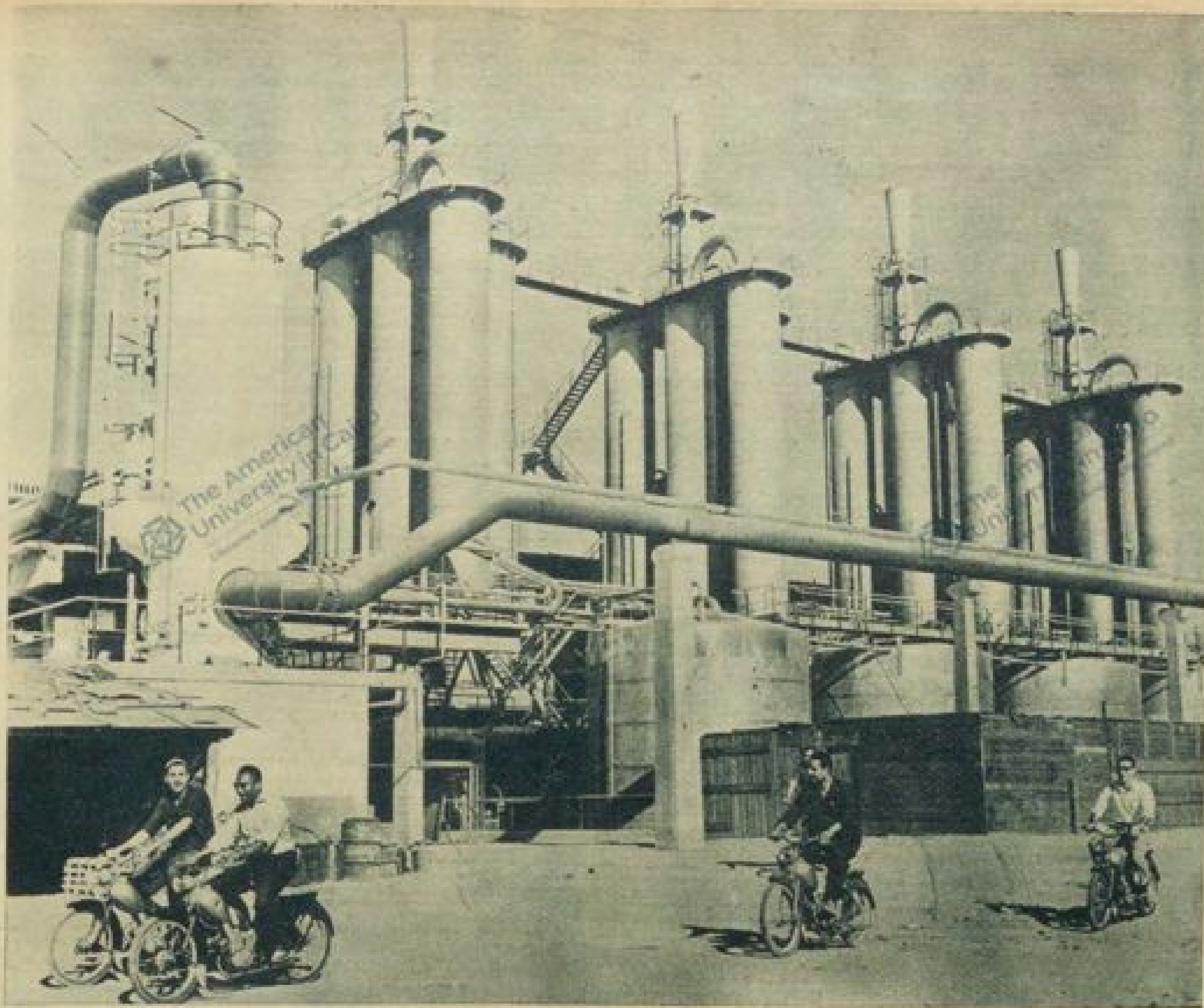

المجتمع الصناعي الجديد اعطى مثالين للحياة الاجتماعية ان الزوجة الآن ترحب بالذهاب مع زوجها الى اسوان .. انها تشارك في بناء وطنها في حب وايمان.

مشروعات تساوى

٢٠٠ مليون جنيه

اول مهندسة فنية .. في الجبسة الصناعية باسوان، ان العمل لم يعد مقصورا على الرجال في اسوان .. بل ان المرأة تشارك في اقامة مجتمع اشتراكي اصيل .. من اجل الغد الباسم ..

هذه هي حكاية اسوان .. حكاية البلد الذى كان في الماضى عبارة عن منفى للمغضوب عليهم .. البلد الذى كان مجرد سماع اسمه يبعث في النفوس الخوف والقلق .

ان اسوان اليوم غير الامس .. انها اليوم بلد صناعي من الطراز الاول .. كل شيء فيها جديد .. الناس .. والمشروعات اسوان اليوم فيه كل ملامح المجتمع الاشتراكي المتطور .. ان هذا البلد الذى كان يخافه الموظفون في الماضي .. يطلبون الذهاب اليه الآن .. يطلبون الحياة فيه .. لأنه نقطة انطلاقة .. ونقطة تحول في عالم الصناعة الآن .. في بلدنا

الأناقة والجمال

في التايير

انيق .. جميل .. عملي .. اقتصادي .. كلها مميزات تتجمع في التايير . فهو يبرز جمال قوام المرأة وخاصة اذا كانت الجوب مستقيمة والجاكيت تنسدل بدون تكسيم عند الوسط .. كما انه اقتصادي اذ يمكن استخدام الجوب مع اي بلوزة اخرى والجاكيت مع جوب من لون اخر يتناسب معها . وهذا الزى خير ما يلائم المرأة العاملة التي تضطرها الظروف احيانا لتمضية طوال اليوم خارج المنزل يمكنها اضافة لمسات بسيطة عليه (ايشارب او بروش) لتناسب كل وقت .

وعلى هـذه الصفحة نقدم ثلاث موديلات من تصميم « كاستيللو » . الموديل الاول من الصوف البيج . الجاكيت مفتوحة لتغلقها فقط بثلاث ازرار . الموديل الثاني من الترجال الاسود واهم ما يميزه بنستان تنتهيان بفتحة على شكل جيب . الموديل الثالث من اللون النبيتي . الجاكت تريكو تحليها اربعة جيوب والاكمام ثلاث اربع .

عوديه على الصيام بالتدريج

الصيام فريضة دينية يجب أن تعودى طفلك الصغير على أدائها وفهمها ببساطة . ومهما كان عمر الطفل ففي استطاعة الام الذكية ان ترغبه في الصيام دون أن يشعر بأي ضغط او اكراه .

❋ حاولي اولا ان تستغلي ميل الطفل الغريزي للتقليد واجعلي من نفسك في رمضان مثلا يحتذيه تقليده لا في الامتناع عن الطعام والشراب فقط وانما في كل التصرفات الاخرى التي يجب أن تتبع الصيام كالامتناع عن التحدث في سير الاخرين وضبط اعصابك لاقصى درجة ممكنة .

❋ وجهي طفلك للتمسك بالصيام ابتداء من سن السابعة واذا ابدى رغبته في الصيام قبل ذلك فلا تمنعيه وانما اتركيه يصوم بالطريقة التي ترضيه دون أن تجعلي من نفسك رقيبا على تصرفاته

❋ نظمي له عملية الصيام تدريجيا واسمحي له بالصيام حتى ساعة معينة في النهار او اتفقيه بأن يجعل وجبة الظهر العادية هي سحور رمضان

❋ اسمحي للطفل بالسهر قليلا للاستماع الى البرامج الاذاعية والتليفزيونية التي تعطي لرمضان طعما آخر غير بقية الشهور وتحدد بوضوح اهمية الصيام .

❋ فانوس رمضان هدية تقليدية تعطي لرمضان اهمية خاصة في رأي الطفل واستعداده للعب به بعد الافطار يجعل من صيام اليوم معنى آخر بالنسبة له فلا تنسي ان تقدميه له كتشجيع على الصيام كما تقدمي له هدية اخرى في نهاية الشهر اذا تمكن من الاستمرار في صيامه .

٧ أطباق من الشوربة

حساء البازلاء

المقادير : ١ كيلو بزلاء خضراء – بصلة متوسطة الحجم – ملح – فلفل اخضر بعض اوراق النعناع الاخضر – بهريز – نصف كيلو لبن – ملعقة كبيرة كريمة – ملعقة سمن – ملعقة شاي دقيق .

الطريقة : توضع البازلاء المعدة والنعناع والبصل والفلفل الاخضر (ويمكن الاستغناء عنه) والبهريز على نار هادئة حتى تنضج جيدا . ثم تصفى بمنخل او بمصفاة ضيقة ويضاف اليها السمن .

يمزج الدقيق باللبن ويضاف للحساء مع التقليب ثم ترفع على النار الى ان تغلي مع التحريك المستمر . ثم تتبل ويضاف اليها الكريمة وتقدم في فناجين ساخنة .

حساء الدجاج

المقادير : لتر بهريز دجاج – مح صفار ٤ بيضات – اوقية زبد – ملعقة حلو دقيق – عصير ليمونة – ربع رطل من الخضر المسلوقة المقطعة صغيرا – ربع رطل كريمة – ملح – فلفل .

الطريقة : يسيح الزبد او السمن ثم يضاف الدقيق ويقلب على النار قليلا بشرط الا يصفر لون الدقيق .

يضاف البهريز تدريجيا مع التقليب ثم يرفع الاناء على النار حتى يغلي مدة ٥ دقائق . يخلط مح البيض والكريمة معا . ثم يضاف الخليط على السائل بشرط أن يكون باردا . ثم يعاد تسخين الحساء على نار هادئة بشرط الا يغلي حتى لا يتجمد البيض . يتبل ويضاف عصير الليمون والخضر المسلوقة الناضجة ويقدم .

حساء التربية بالبيض والزيتون

المقادير : لتر خلاصة اللحم او البهريز – مح صفار بيضتين وعصير ليمونة

الطريقة : يخفق الصفار ويضاف اليه قليل من الملح والفلفل الابيض وعصير الليمون ويضرب جيدا . يصب فوقه الحساء قليلا مع التقليب المستمر ويقدم في الحال .

حساء اللبن

المقادير : لتر لبن – فص ثوم – ملعقة دقيق – ٢ بيضة – بصلة – قطعة كرفس – ملعقة كبيرة مقدونس مفري – ملعقتان كبيرتان من الجبن الرومي المبشور – ملح . فلفل ابيض .

الطريقة : يسيح الزبد ويضاف اليه الدقيق ثم يضاف اللبن تدريجيا مع التقليب الى أن يغلي . يضاف الكرفس والبصل والثوم المقطع وتهدأ الحرارة ويترك الاناء على النار مدة نصف ساعة تقريبا .

يبرد السائل قليلا ثم يضاف صفار البيض ويعاد تسخينه بشرط الا يغلي ثم يتبل ويضاف اليه الجبن المبشور ويرب بياض البيض حتى يجمد ويوضع في طبق الحساء ويصب عليه البهريز ويرش فوقه المقدونس المفري ويقدم معه الخبز المحمص او المحمر

حساء البصل

المقادير : رطل بصل – ٣ اوقية زبد – ٢ اوقية دقيق – رطل لبن – لتر بهريز – ملح – فلفل (ورقة لورا وعود شبت وعود مقدونس) جبن رومي مبشور .

الطريقة : يخرط البصل حلقات ويقلب في الزبد على الا يحمر لونه . يضاف الدقيق ويقلب مع البصل والزبد قليلا ثم يضاف اللبن والبهريز ويتبل . ثم تربط ورقة اللورا والشبت والمقدونس معا وتسقط في الحلة بشرط أن يظل طرف الخيط الذي يربطها خارج الحلة حتى يسهل اخراجها بعد النضج .

يغطى الاناء ويترك على النار الهادئة حتى لا يغلي غليانا شديدا (يكفي تسميل السائل فقط) يصفى من منخل ثم يرش فوقه الجبن المبشور ويقدم في فناجين ساخنة .

تجربة جديدة

مربيات الحضانة .. في المدرسة

اول دفعة من خريجات مركز رعاية الاطفال في امبابة وهن يتلقين دراسات نظرية وعملية على ايدي المختصين في علم النفس والاجتماع . .

بخروج المرأة الى الحياة العامة . وممارستها كل الاعمال التي يمارسها الرجل . برزت في الاذهان علامة استفهام حول مستقبل الاطفال . وهل يؤثر انشغال الام عن رعايتهم . وكان الحل لهذه المشكلة هو ايجاد دور الحضانة . تضع الام فيها اطفالها لحين عودتها من العمل سواء اكانت هذه الدور ملحقة بالمصانع نفسها والمؤسسات التي تعمل فيها الام . ام في الاحياء المختلفة .

وفي امبابة اقيم مركز لبحوث رعاية الاطفال . ولتخريج مربيات لرعاية الاطفال في المنازل . والحق به مصنع للعب الاطفال يشرف عليه خبير دانمركي من الامم المتحدة . .

الدراسة

وقد نظمت للمربيات في هذا المركز دراسات على اسس تربوية سليمة ومنها دروس نظرية وعملية في علم النفس والاجتماع . دراسات على الطفل من زوايا مختلفة .

❋ الطفل في شهوره الاولى ونموه النفسي والجسمي والتغذية اللازمة لنموه سواء كانت التغذية طبيعية او صناعية

❋ دراسة تحليلية لنفسية الطفل ونموه حتى سن الثالثة وما يصاحب هذه الفترة من مظاهر النمو كالتسنين والفطام والمشي والكلام .

❋ الطفولة المبكرة من ٢ : ٦ واستغلال مميزات النمو في هذه الفترة لتنمية معلوماته .

❋ الطفولة المتأخرة من ٦ : ١٢ .. وكيفية استغلال هذه الفترة من النمو في التحصيل والدراسة .

كما تدرس المربية :

❋ امراض الطفولة والوقاية منها

❋ حوادث الاطفال وكيفية منعها

❋ مبادىء الاسعاف الاولية والتمريض

❋ مبادىء التعامل مع الغير .

❋ بعض مشاكل الطفولة كمص الاصابع . الكذب .. الاعتداء على الغير .. الانطواء على النفس .. الخ

وفي هذا المركز ايضا اقيم مركز لرعاية الطفولة .. يدخله الطفل نظير ثلاثين قرشا في الشهر .. يتناول فيها طعام الافطار والغذاء ويمارس بعض النشاط الرياضي .

وفي المركز ايضا قسم لايواء الاطفال الذين يواجهون ظروفا اجتماعية صعبة . بتوفير المسكن والطعام والشراب لهم حتى سن الثانية عشرة . ويتيح لهم الدراسة المنظمة .. وبعد ذلك يلحقهم بالعمل في المؤسسات

المراحل التي تمر بها راس حواء الصغيرة لا تختلف عن اي حواء من جلوس تحت السشوار وكربياج ثم اخيرا تتحدد شكل التسريحة .

مع حواء الصغيرة

عند الكوافير لأول مرة

الانوثة عند حواء الصغيرة تبدا من الاعوام الاولى في حياتها .. وكما يجب على الام ان تشركها في اختيار ملابسها وانتقاء الموديلات المناسبة لها يجب عليها ايضا ان تعودها على الاهتمام بجمالها ونظافتها ومظهرها العام .

هذا ما يقوله لك خبراء التربية وهم يؤكدون ان اهتمامك بتنمية هذه الناحية في طفلتك الصغيرة علاوة على انه يربي عندها الاحساس الجمالي والتذوق الفني سيريحك كثيرا عندما تكبر فتجدينها امامك دائما نظيفة انيقة دون ان تبذلي من جانبك اي مجهود او تعب .

والعناية بشعرها من اكثر الاشياء التي تشعرها بانوثتها والتي يجب ان تبدا مبكرة قدر الامكان . ويقول انور عبدالله الكوافير المعروف ان السنة الثالثة هي انسب سن كي تذهب ابنتك للكوافير لاول مرة .. ومع ذلك فان تعودها على الذهاب للكوافير تجربة تحتاج لكثير من العناية .

× حاولي ان تصحبي طفلتك معك في كل مرة تذهبين فيها الى الكوافير فهذا يعودها على هذا الجو الجديد ويشجعها على تسليم راسها ببساطة لخبرة الكوافير .

× اسأليها عن رايها في كل ما تراه عند الكوافير من تسريحات واشرحي لها دون كل آلة من الالات الموجودة في المحل واهميتها في تصفيف الشعر .

× احرصي على ان تبدا علاقتها بالكوافير في سنتها الثالثة بقص شعرها فقط وازالة الاطراف الزائدة فقط بحيث لا يصبح الشعر قصيرا اكثر من اللازم حتى يمكن تمييز الفتاة بعد ذلك من اخوتها واقاربها الصبيان وحتى لا تثير هذه المسالة في نفسها عقدة من الجنس الاخر وضيقا من جنسها . وحتى لا يشجعها قصر شعرها على تقليد الاولاد في تصرفاتهم وشقاوتهم .

× الشعر القصير في هذه السن المبكرة هو انسب تسريحة للفتاة حتى سن الثالثة . حيث يكون الشعر خفيفا وغير واضح الاتجاه والقص يعالج عادة الشعر الخفيف ويجعله يبدو غزيرا بعكس حقيقته ويمنعه من السقوط .

× يجب تجنب غسل شعر الطفلة عند الكوافير في الفترة الاولى كما يجب ايضا عدم استعمال الادوات الخاصة بفرد الشعر وتجفيفه كالمكواه والسشوار ويكفي عند الضرورة « بل » الشعر بقطعة من القطن مبللة بالماء .

× تدهان الشعر يفضل استعمال الزيوت الطبيعية واهمها واخفها زيت جوز الهند مع ملاحظة عدم المبالغة في الدهان حتى لا يتسبب ذلك في اتساخ ملابسها .

× « القصة » تعطي للطفلة منظرا لطيفا وتحتفظ لها بمظهر الطفولة الجميلة . ولكن القصة يجب الا يزيد طولها بحيث تؤثر على عيني الطفلة . وانسب طول لها فوق الحاجبين بمسافة ١ سم .

× الشنيون يناسب الطفلة ابتداء من سن ٤ سنوات اما الضفائر فانسب سن لها السابعة خصوصا اذا كان الشعر من النوع الذي يكتسب الطول بسرعة ويجب عند تضفير الشعر الاهتمام بعدم شده اكثر من اللازم حتى لا يتسبب ذلك في تجعيده .

× يكفي ذهاب الطفلة للكوافير مرة واحدة كل شهر حتى سن الخامسة ومرة كل ١٥ يوم حتى السادسة عشرة ومرة كل اسبوع عندما تدخل الجامعة .

رجاء شاهين

مسابقة

الفائزة السعيدة بالبالطو

اجريت عملية فرز خطابات المسابقة التي وردت الينا من امريكا والاسكندرية وطنطا والزقازيق واسيوط وسوهاج وبني سويف وضواحي القاهرة والجيزة وكان

نسبة الاجابة عن السؤال الاول الخاص بدور المراة في المجتمع العربي ٩٠ ٪ فقد استطاعت معظم القارئات تحديد الدور

الجديد للمراة العربية بوعي وعمق واستشهدت كثيرات بحوادث من الميثاق . اما بالنسبة لعدد النساء العاملات في

الجمهورية العربية فكانت كلها اجابات تقريبية ارتفعت بالرقم الى ٧ ملايين في حين ان اخر احصائية تقول ان الرقم هو

٩٥٠ الف فقط . واستطاعت معظم القارئات معرفة اول قاضية بالعراق . وكانت اهم المشكلات التي رات القارئات

ضرورة مناقشتها : الطلاق ـ التموين ـ الاكثار من دور الحضانة تنظيم الاسرة ـ فتح المجالات المغلقة امام المراة العاملة

واقل عدد من الامتار اقترحته قارئة هو ٢ متر واقل تكاليف ٥ جنيهات . وصاحبته اقرب اجابة للحل الصحيح هي

الطالبة نبيلة محمد احمد بسيوني من العباسية . فنرجو حضورها لمؤسسة اخبار اليوم لتسلم الجائزة صباح يوم السبت القادم .

اما المفاجاة التي وراء البالطو الذي صممه ونفذه شفيق جرجس فهي ان البالطو قد احتاج لعملة متر واحد و ٧٥ سنتيمترا اما تكاليفه التي تقل كثيرا عن اربعة جنيهات فهي بالتفصيل :

قماش صوف ١٫٧٥ متر × ١٧٤ = ٣٠٤٫٥
بطانة ٤٠ = ٦٫٥ ...
كوال تايير للحشو ١٠ =
٣ زراير × ١٥ = ٤٥

٣٩٩٫٥

ويمكن الاستغناء عن الزراير بأخرى مكسوة من نفس القماش فتتكلف ٣ قروش فقط . المهم ان مصمم الازياء على استعداد لعمل اية اصلاحات في البالطو ليصبح في مقاس الفائزة السعيدة .

حساء العدس

المقادير : ٤ اوقيات عدس ـ ٤ اوقيات جزر ـ ٤ اوقيات بصل ـ عرق كرفس ـ ٢ حبة بطاطس ـ ملعقة سمن او زبد ـ ٢ لتر بهريز ـ ملح وفلفل (ورقة لورا وشبت ومقدونس مربوطة معا في خيط طويل) ربع رطل لبن ـ مقدونس مفروم .

الطريقة : يغسل العدس ويقطع البصل والخضر وتشوح جميعها في السمن او الزبدة لمدة ١٠ دقائق مع التقليب . يضاف البهريز وتتبل ويسقط الحزمة المربوطة . يغطى الاناء ويرفع على نار هادئة الى ان ينضج تماما . يصفى الخليط المتخلف ثم يعاد على النار مع اضافة اللبن ويتبل . يضاف المقدونس المفري قبل التقديم مباشرة .

حساء اللحم البقري

المقادير : نصف كيلو لحم بقري ـ لتر بهريز ـ جزرة ـ بصلة ـ ولفة صغيرة (ويمكن الاستغناء عنها) قرنفلة واحدة ـ ٢ فص جيهان ـ ٢ فص مستكة ـ ملح ـ فلفل ابيض ـ ملعقة كبيرة دقيق .

الطريقة ـ يغسل اللحم ويقطع قطع صغيرة جدا وتقطع الخضر مكعبات ـ يرفع اللحم والخضر والبهريز والتوابل في اناء على نار هادئة حتى ينضج اللحم والخضر ثم يصفى حتى تخرج اللحم والخضر من البهريز .

يثخن سائل الحساء بالدقيق ثم يعاد رفع الحساء على النار مدة ٥ دقائق ثم يضاف اليه الخضر الناضجة واللحم ويقدم .

احسان عبد الغفار

من قلب إلى قلب

بقلم : ابراهيم المصري

المذنب البرىء

انها امرأة مطلقة وانا احبها واريد ان اتزوجها ، وهي لاتعطف علي فقط بل تظهر لي انحبي لها ، ومع ذلك فهي لا تكاد تعرفني اليها حتى تعرض لحجة مني وتهتم بشاب اخر .. ثم تردد الي وتسوف في التقرب مني كي تعود فتهتم بالشاب وتهمني . هذا حائر في امرها .. هل هي تحبه هو ام تحبني انا ؟ ...

ل . ل . بمصر الجديدة

لو انها كانت حقا تحبك لاهتمت بك وحدك . المرأة لا تطلب من تحب . ولا تحاوره وتداوره كما تفعل هذه المرأة بك . الواقع انها تحب الشاب الآخر . وانها ماكرة وخبيثة . تتظاهر بحبك والتعلق بك . لتتخذ من صدق عاطفتك ومن سذاجتها مادة تشعل بها نار الغيرة في قلب غريمك الذي تشعر هي ولاريب انه لم يخضع لها تماما . فتريد بهذه المناورة ان تدفعه الى الزواج بها وان تظفر به على حسابك . فخير ما يجب ان تفعل انت في هذا الموقف هو ان تستنهض كرامتك . وتسرع ما استطعت بانقاذ نفسك . فتفر من هذه المرأة الماكرة المترفة اللعوب . قبل ان تصبح سلما يتسلق عليه غيرك . او رجل « كرسي » يجلس عليه سواك .

لاشك انك رأيت ذلك الشاب قبيل زواجك . ولاشك انك استشعرت خطر الاتصال به . فلماذا اقترنت بوالده اذن ؟ .. أكبر ظني انك اقترنت بالوالد وانت منجذبة الى الابن ومتلهفة في الوقت نفسه على المال .. اما وقد بعت بالمال جمالك وشبابك . فعليك اليوم ان تتحملي النتائج بحزم وشرف والا فقدت المال وفقدت الشرف . واول ما يجب عليك فعله هو ضبط نفسك . وملاحظة حركاتك وسكناتك . والتزام التحفظ المقرون بالاباء في معاملة ابن زوجك . بحيث يشعر الشاب انه مجبر على احترامك . وان هوة سحيقة تفصل بينه وبينك . ثم عليك بعد ذلك ان تتجنبي كل خلوة يمكن ان تجمعك به . وان تتحاشي ان يكون اتصالكما على مشهد من زوجته او زوجك .. ان هذا الميل الاثيم يحمل في طياته جريمتين : جريمة مروعة في حق زوجك الذي انتشلك من وهدة فقرك والذي هو والد الشاب . وجريمة في حق زوجة الشاب التي قد تتحطم حياتها بسببك . فاحذري يا سيدتي . فمستقبلك في يدك . فاما حياة مرفهة في ظل الامانة والشرف . واما الفقر والتدهور في حمأة الفضيحة والعار .

أختي تخيفني ..

انا احب تلك الفتاة واريد ان اقترن بها . ولكن مسلك اختها يخيفني . فهي امرأة خليعة متبذلة مطلقة العنان . تعيش مع زوجها في نزاع مستمر . ومن المحتمل ان ينفصل عنها . فهل من الممكن الا تكون اختها شبيهة بها . وهل اقدم على الزواج باختها ام يحسن بي ان انصرف عنها ؟

ا . ى . ا . بحلوان

انت متعجل ولا شك بالفتاة . وفي وسعك ان تلاحظها وتدرسها وتتبين من تصرفاتها حقيقة شخصيتها . ولكن عليك وانت تنظر اليها الا تتأثر بمسلك اختها فتظلمها . ان الاسرة تنبت الزهر كما تنبت النجيل . ولكل من افرادها شخصيته المستقلة . وقد تكون الفتاة ذات الاخت المتبذلة ، اشد نقمة على اختها من ابويها وجميع افراد اسرتها . خشية ان يصيبها مسلك اختها في سمعتها ، فيعطل زواجها ويفسد عليها حياتها . فانعم النظر جيدا في فتاتك . فاذا رأيتها معجبة بمسلك اختها . ثائرة عليها ملتزمة في حياتها طريقا غير طريقها . متأهبة متى تزوجت تقطع كل علاقة بها ، فخذها امرأة لك ولا

مستقبلك في يدك

كنت فتاة فقيرة اطمح الى الجاه والعز . فاقترنت بكهل ارمل ثري .. ولكني ماكدت ادخل بيته واستقر فيه حتى شرع ابنه الشاب المتزوج يتقرب الي ويغازلني . والحق اني بت اشعر نحو هذا الشاب الجميل القوي بميل يشوبه القلق والذعر الى حد اني اوشك ان انفر من زوجي واكرهه . فماذا افعل . اني خائفة من المستقبل ياسيدي فانقذني .

ب . العدلية

برمل الاسكندرية

تخف وانقذها . ثم اعلم ان الفتاة التي تشعر شعورا صادقا وعميقا بانها مجروحة بمسلك اختها . هي الفتاة التي قد تبذل المستحيل كي تتخلص من عار جرحها بان تكون هي مثال الزوجة الوفية المخلصة الفاضلة .

من السماء ..

انا شاب لم ابلغ العشرين بعد ، واشكو من حالة نفسية غريبة . وهي اني كلما عرفت امرأة وملت اليها اعتقدت انها ملاك من السماء ، وانها مثال الطيبة والكمال والسمو . فاذا ما اتصلت بها ولمست نقائصها . خاب ظني فيها وتبدد حلمي امام حقيقتها . فتراجعت والنفس حسرة مرة . فما السر في هذا الخيال الشعري المتسلط علي والذي يخدعني . ومن اين ينشأ وكيف اقاومه ؟ ..

س . ا . ا . بالجيزة

كل شاب في مثل سنك لا يكاد يحس بيقظة الغريزة الجنسية حتى ينمو خياله وتتقد فيه بغتة ملكات الشعر . فينجذب الى المرأة بالجسد . وينجذب اليها ايضا بالخيال . ويرى فيها شعر الوجود الحي فيفتتن بها . ويلتمس فيها كل ما هو كامل وطيب وجميل فيخدعه التصور الشعري عن حقيقتها . بينما الغريزة الجنسية تدفعه اليها تحقيقا لغايتها الخالدة وهي بقاء النوع . فانت يابني تجتاز هذا الطور البدائي من الاحساس وتؤخذ بالمرأة على اعتبار انها الرمز الشعري لكل مثل جميل اعلى . ولكنك مع تقدم السن ووفرة التجارب لابد ان تنتبه . ولابد ان تستيقظ فيك ملكات العقل والملاحظة .. وعندئذ تستطيع ان تنظر الى المرأة باعتبار انها واقع لا خيال . فتحاول ان تفهمها بالفكر حتى ولو انجذبت اليها بالجسد والخيال . على ان في وسعك ان توقظ منذ الآن عقلك وان تحتفظ في الوقت نفسه بخيالك الشعري السامي . في وسعك ان تطلب المرأة المثالية مع ملاحظتك الدقيقة لها . بحيث يظل عقلك متنبها . فلايطغى فيك الخيال على الواقع فتصاب بخيبة امل مرة . ثم عليك ان تفهم ان النساء بشر مثلك وانهن لسن ملائكة هبطت من السماء . وان العاقل يجب ان يطلب الممكن لا المستحيل . وانك لو التمست فتيات من بيئة طيبة ، نقيات وطاهرات ، فلابد ان تعثر من بينهن على تلك التي تحس انها اقرب ما تكون الى مثلك الاعلى .

أناقة أوتوماتيكية كاملة !

لقد تحققت أخيرا أمنية طال انتظارها .
« ساهيدا » هي أول ساعة أوتوماتيكية للسيدات تجمع بين الآلية الكاملة والأناقة الممتازة . إنها رمز التقدم والجمال وجوهرة حية في معصمك تمنحك لأمان التام بإعطائك البيان الدقيق للوقت .
إن الساعة الأوتوماتيكية حديثة ودقيقة غير أن إترناماتيك « ساهيدا » تمتاز عن غيرها برقتها فهي أقل سمكا — بنسبة ٢٥٪ — من أرق الساعات الأوتوماتيكية للسيدات التي صنعت حتى الآن .
إن تناسق ساعة « ساهيدا » لامثيل له وهي تعادل في دقتها ساعات الرجال إذ أن كتلتها الهزازة المشهورة التي تدور على رولمان بلى أثبتت صلاحيتها الممتازة على آلاف الساعات الأوتوماتيكية .
ساعة « ساهيدا » لاتملأ باليد إنها تعمل بكل دقة سنة بعد أخرى فإذا لبست بالمعصم ظهرا اختزنت احتياطيا للسير لمدة أربعين ساعة .
لقد مضى عهد الساعات التي تملأ باليد وأصبح شأنها شأن السيارة التي تحرك بالمنيفيل .

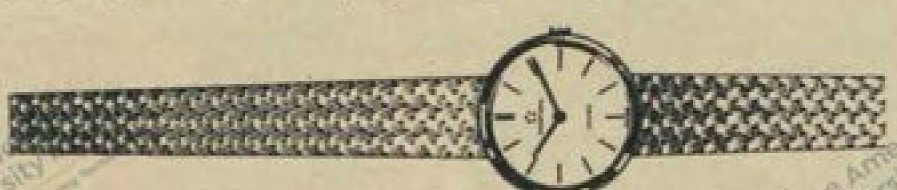

TB ٢٠١/٧٤٤ — ١٤٤٦
أوتوماتيكية فى منتهى الرقة
لا يتسرب إليها الماء
أسورة ذهب خشرة

Sahida — **ساهيدا**

VSB ١٦٩/٧٠٦ — ١٤٤٦
ساعة أوتوماتيكية تحتوى على
زجاج سفير يشبه حجر الألمس
ظرف وأسورة ذهب عيار ١٨

إترناماتيك
ETERNA∷MATIC

ETERNA S.A. Fabrique de Montres de Précision Grenchen (Suisse) Représentation et Service dans 140 Pays

فريد شحاته سكرتير طه حسين يقدم له سماعة التليفون ويخفي وجهه من الكاميرا . السكرتير يحرص دائما على عدم التصوير

توفيق الحكيم .. طريق اخر

نصيحتي لشباب هذا الجيل

الطريق الى طه حسين يختلف عن الطريق الى توفيق الحكيم .. ليس في المكان ؛ وليس في وسيلة المواصلات التي تحملك الى كل منهما . وانما في الوصول الى رأس كل منهما .. وفي الوسيلة التي تجعل كل منهما يفتح فمه بالكلام ..! توفيق الحكيم له عشرات الاسئلة قبل ان يجيب هو على اي سؤال . انه يحرص على ان يعرف كل شيء عنك .. ولو استطاع لاعطى للسكرتيرة كاميرا ليجمع فيها كل التحريات عنك ؛ قبل ان يغامر بالكلام !

ان الاديب الكبير الذي بدا حياته وكيلا للنائب العام ؛ يحرص على ان يجلس على مقعد وكيل النيابة ؛ ليجري معك تحقيقا طويلا . قبل ان يترك لك هذا المقعد . لتتولى انت التحقيق معه ..!

وقد خضت معه هذه التجربة خلال هذا الاسبوع . لم اكن قد التقيت به من قبل ؛ وعندما جلست اليه – لاول مرة – كان هو الصحفي وكنت انا الموضوع !.. كان هو وكيل النيابة وكنت انا الجالس على كرسي الاعتراف !

واعترفت له بكل شيء . حتى فرغت ذكرتها له .. وعندما جاء دوري للكلام .. للسؤال . قال الكاتب الكبير : ان الاسئلة تحتاج الى تفكير . وطلب اعطاءه فرصة لترد ؛ مكتوبا بخط يده ..

وحتى ينتهي الكاتب الكبير من الرد ؛ كان طريقي الى عميد الادب العربي الدكتور طه حسين . لم تكن هناك مقدمات ؛ ولم يكن هناك ترتيب حتى في اختيار مادة الكلام . تحدث عميد الادب العربي في كل شيء .. واجاب على كل سؤال . في الفن . في الحب . في المرأة . في الحرب الخليص للاباء .

اشياء كثيرة تحدث فيها عميد الادب العربي ؛ قبل ان يسالني من انت !..

***

في حجرة فسيحة بالدور الارضي من فيلا « رامتان » .. كان لقائي الاول مع الدكتور طه حسين وكان اليوم هو بداية العام الجديد .. وكانت مجموعة الصحف الملقاة على احد المقاعد تشير عناوينها العريضة الى تنبؤات عرافي العالم حول العام الجديد . وهل هو عام حرب ام سلام ؟

وقلت لعميد الادب العربي وانا ابدا حديثي معه . بعض الناس يقولون ان الحرب ضرورة لانعاش اسواق النظم الاقتصادية ؛ فلم يخلو جيل من الاجيال من الحرب . فهل الحرب ضرورة ملحة من ضرورات الحياة ؟

وبابتسامة هادئة قال لي طه حسين :

– هل نهتم بالحرب ؟؟ ان الحديث حول الحرب والسلام ربما كان من اختصاص الساسة . لكن الامل الذي يتمناه كل الناس هو السلام .. حتى تستريح الاجيال من اهوال الحرب .. وحسبنا نحن اننا عشنا حربين عالميتين .

قلت : اعتقد ان السياسة ليست دخيلة على الادباء . فالادباء كانوا مشاعل اضاءوا الطريق امام الثورات ومهدوا لها . فهل كان لادبائنا دور في التمهيد لثورتنا العظيمة ؟

دور الادباء ..

قال صحيح انه لم يكن عندنا فولتير او جان جاك روسو لكن الذي لاشك فيه ان من الادباء من مهدوا للثورة . واتذكر ان كتاب (المعذبون في الارض) صودر بامر ابراهيم عبد الهادي عندما كان رئيسا للوزراء ؛ واضطررت الى طبعه في بيروت . ولم ينشر في مصر الا بعد الثورة .

ومضى الدكتور يقول :

– وهناك الكثير من الكتب التي كان لها فعل السحر في تحريك الجماهير مثل مستقبل الثقافة .. واهل الكهف .. وما كتبه المرحوم محمود عباس العقاد عن الديمقراطية وثورته على الاستبداد .. كل ذلك لعب دورا كبيرا في التمهيد . ثم يستطرد قائلا :

– اتذكر التي زرت الدقهلية عندما كنت وزيرا للمعارف وكان ذلك قبل الثورة بقليل . وفي فارسكور خطبت في جموع حاشدة من الناس وقلت يومها : ان من احق على الاغنياء ان ينفقوا اكثر مايستطيعون على التعليم وعلى اصلاح الحياة الاجتماعية قبل ان يأتي اليوم الذي يضطرون فيه الى ذلك ..

الادب ايام الثورات

قلت : لقد حققت ثورتنا ما لم يكن يخطر على بال الادباء . فهل عبروا هم عن هذه الثورة ؟ عن انطلاقنا الحضاري .. وماهو دورهم في مجتمعنا الاشتراكي ؟

وقال الدكتور : ان دور الاديب في المجتمع الاشتراكي هو دوره في اي مجتمع اخر . انه مرآة الحياة الاجتماعية وهو مصباح للناس في حياتهم الاجتماعية ايضا يستضيئون به من جهة ومن جهة اخرى يصور الحياة الاجتماعية ويعين الناس على ان يوفقوا بين حياتهم الفنية وحياتهم الاجتماعية . اما الادباء فهم لم يعبروا بعد عن هذه الفترة من حياتهم .. وعادة انه في ايام الثورات يكون الادب ساكتا الى حين .

وقبل ان انتقل الى سؤال اخر .. دخلت زوجة الدكتور طه حسين .. لتتحدث اليه بالفرنسية حديثا مختصرا سريعا .. ثم خرجت .

وقلت وانا اتذكر ماقاله توفيق الحكيم في مجلة (مي) بان المكان الطبيعي للمراة هو البيت وان على المرأة ان تتفرغ لشئون بيتها على ان يمنح الزوج علاوة زوجية .. وان شئون البيت هي الفلك الذي يجب ان تدور فيه المرأة . فما هو رأي عميد الادب العربي ؟

الى جانب الرجل

وفي صوت هادىء عميق قال :

– توفيق الحكيم مخطىء في هذا الكلام . فالمرأة عليها ان تعمل .. وما دامت تستطيع ان توفق بين بيتها وبين اولادها ؛ ان كان لها ولد – وبين العمل .. فلا معنى ان تلزم البيت . اما اذا كانت غير متزوجة فلابد لها ان تعمل بجانب الرجل سواء بسواء .

قلت : وماذا عن حرية الفتاة .. ومن حدود هذه الحرية ؟

قال : الفتاة يجب ان تعطى لها نفس حرية الشباب ويجب الا نحرم بنت من حريتها بحجة التقاليد او الخوف من الانحراف . فهذا الخوف ليس نابعا من الانحراف فقط ! فالشاب نفسه يخطىء ! وعلى الاسرة ان تحافظ على ابنائها بالتدخل الواعي المستنير .

ويضرب الدكتور مثلا بنجاح المرأة في مختلف الميادين بانها سارت بجانب الرجل ؛ وشاركته قدره ومصيره .. رأينا منها المهندسة .. وعالمة الذرة ؛ ورأينا منها الشاعرة والكاتبة الممتازة في مختلف ازمنة التاريخ من العصر الجاهلي الى العصر الحديث .

ويعيب الدكتور على شبابنا الزواج المبكر ويقول : في الصعيد يتزوج في سن ١٦ ؛ ١٧ ؛ وهذا عبث؛ فلابد ان يتاخر الزواج حتى يقوم على اساس من الفهم الواعي للحياة الزوجية السليمة .

حول السينما والمسرح

وانتقلت الى موضوع اخر . لقد اتجهت السينما في بلادنا الى اعمال الادباء . فماذا يقول الدكتور عن القصص الادبية التي تحول الى افلام ؟..

قال : ان قراءة الكتب الادبية افيد بكثير من رؤيتها على الشاشة وكثيرا ماتشوه السينما اعمال الادباء حتى في اوروبا . فالمنتج او المخرج يخضع لارادة الجماهير .. وبالتالي فهو يغير من العمل الفني بطريقة تختلف عن الطريقة التي عالجها الفنان . كقصة دعاء الكروان تغيرت نهايتها وصمم المخرج على ذلك ارضاء لمشاعر الجماهير بحجة ان الفيلم لابد ان ينتهي نهاية مثيرة؛ فقتل بطل القصة وليس كذلك في النص ..

– وماذا عن المسرح .. ومن المسرحيات التي تكتب بالعامية ؟

– المسرحية المكتوبة باللغة العامية سواء اكانت هذه المسرحية مؤلفة ام مترجمة ليست مسرحية على الاطلاق ؛ فمسرحيات توفيق الحكيم التي كتبها بالفصحى مثل شهرزاد واهل الكهف ؛ مسرحيات جيدة .. وتبدو دهشة الدكتور وهو يتساءل عن السبب في عدم تمثيل باقي مسرحيات الحكيم ؛ وفي الوقت نفسه يبدي تخوفه بان تمثل بالعامية فيسود الجهل – على حد تعبيره – .

مسرح اللامعقول

وصمت الدكتور طه حسين .. وضحك كثيرا عندما سألته عن اتجاه توفيق الحكيم في مسرحية ياطالع الشجرة ورأيه في هذا الادب وهذا الاتجاه فقال :

– ان هذا اللون من الادب مقبول في الحلقات الاجنبية لانه ينتهي اما الى فلسفة عليا . واما الى التسلية والضحك .. اما في اللغة العربية فلم يقرأ شيئا ذا بال .

اما رأيي في ياطالع الشجرة ان هذه المسرحية كلام فارغ لمسرح اللامعقول في العالم كله يبعث على الضحك . ولكن مسرحية الحكيم لم تضحك احدا .. ان حرص الحكيم على ان يأتي باشياء غريبة . هو الذي دفعه الى تلك المحاولة .. والخلاصة لهذه المسرحية نوع من الهذيان العقلي . وهي تجربة كما قلت فاشلة .. والدليل على فشلها ان الحكيم عدل عن هذا الاتجاه فيما بعد .

المسرحيات الشعرية

وعندما انتقل الحديث الى المسرحيات الشعرية .. تلك المسرحيات التي كاد يخلو منها مسرحنا المعاصر . فكان رده :

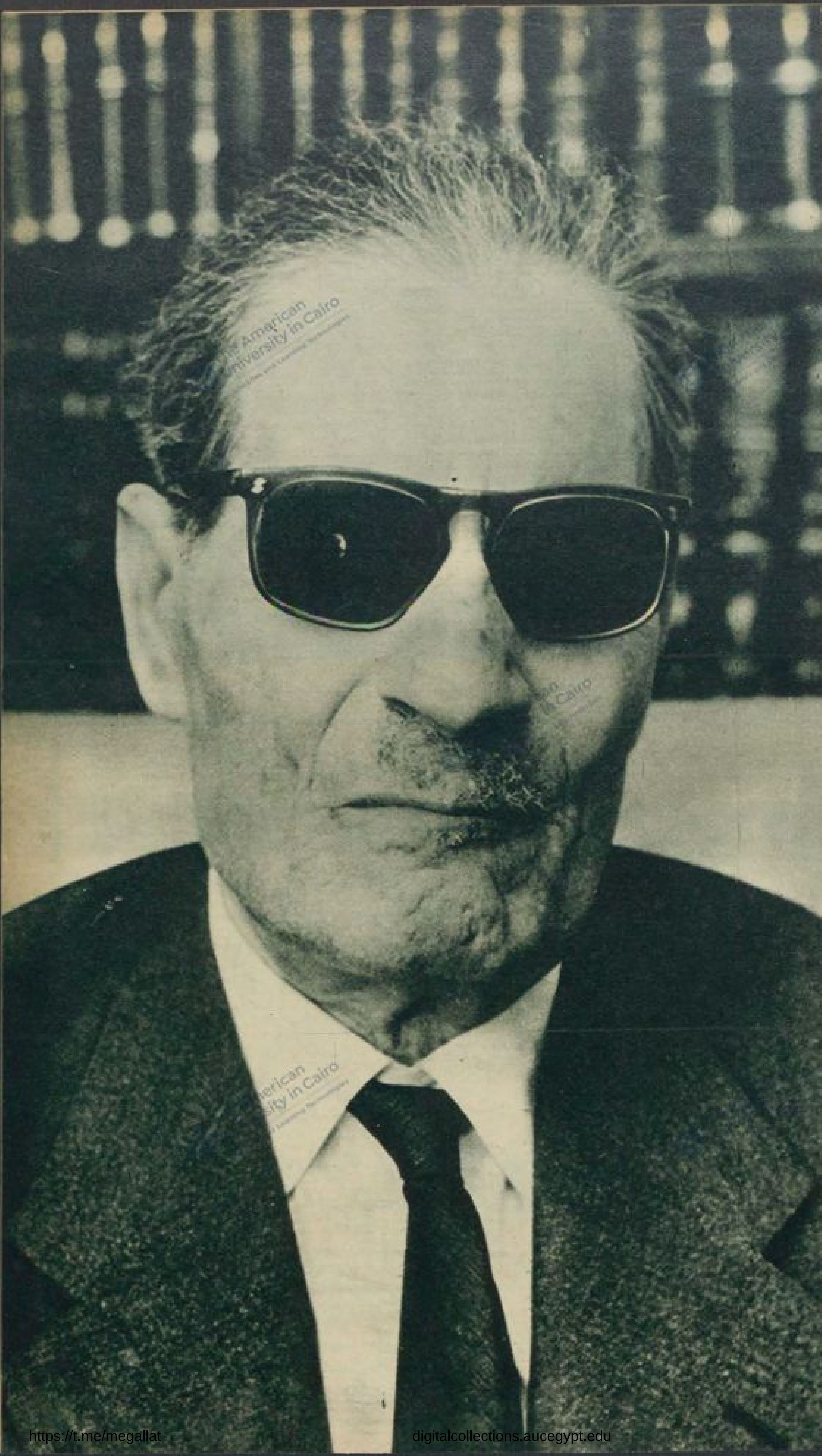

في المرأة والشعر والسياسة والأدب والفن تحدث عميد الأدب العربي طوال ساعة

تحقيق : مأمون غريب

ان الشعر في التمثيل قديم . ولكن الرواية التمثيلية التي هي الى الشعر الغنائي أقرب منها الى التمثيل .. انه شعر جميل ينقصه فن التمثيل .. ثم ان شعراءنا مثل شوقي وعزيز أباظة عندهم عادة غريبة وهي الانتقال من وزن الى وزن بلا مناسبة مما يجعل شعرهم المسرحي يفقد مزاياه .. ولا أدري سبب تمسك عزيز أباظة بذلك .

انتاج الشبان

كانت عقارب الزمن قد اقتربت من الثامنة .. معنى هذا انني اخذت من وقت الدكتور طه ما يقرب من الساعة .. فسألته السؤال الأخير وأنا أطوي أوراقي .. هل عنده من الوقت ما يقرأ فيه للأدباء الشبان والناشئين .. أم انه يستغرق وقته في قراءة الآداب العالمية .. وعرفت انه يقرأ الكثير جدا من انتاج الأدباء الناشئين .. وآخر ما قرأه في هذا المجال قصة اسمها اعاصير تمثل الحياة في الصعيد .. لعبد الستار فراج .. والقصة جيدة .. ومؤلفها ينتظره مستقبل .. أما النصيحة التي يحب الدكتور طه حسين ان يوجهها للشباب هي انهم لا يهربون من القراءة الجادة ... تجذبهم أضواء السينما والتليفزيون وينشغلون بها عن قراءة أمهات الكتب التي تفتح لهم آفاقا واسعة . وتضيء أمامهم الطريق .. وتخلق منهم المثقف الواعي المستنير .. فالشباب الذين يعرفون اللغة العربية عليهم ان يدرسوا الأدب العربي القديم والحديث . والذين يعرفون اللغات الأجنبية عليهم أن يطلوا منها على العالم الرحب الفسيح للفكر والثقافة الأجنبية .. وهذه هي الوسيلة الوحيدة لكي ينتجوا شيئا ذا بال .

ساعة كاملة قد مرت بسرعة وأنا استمع الى عميد الأدب .. وعندما خرجت الى الطريق .. والمصباح الخافت يلقي أضواءه الشاحبة أمامي قلبا ، راضيا ... كان ما زال صوت الدكتور طه حسين بأجنحته الجميلة تتداعى الى ذهني .. ولكن بقي سؤال واحد .. ترى هل كان من الممكن ان يحرم الفكر العربي كله هذا الثراء .. لو ان طه حسين ظل في قريته فقيها .. او اكتفى بأن أصبح مدرسا في الأزهر

مأمون غريب

على مسرح الاوبرا .. اثناء تقديم كونشيرتو البيانو لابوبكر خيرت .

قبل الوصول

سميحة أيوب .. اثناء البروفات

يستعد المسرح القومي لتقديم المسرحية الخاصة لسعد الدين وهبه واسمها (سكة السلامة) من اخراج سعد أردش الذي اختار لها مجموعة ممتازة من الممثلين والممثلات – أمثال سميحة أيوب وتوفيق الدقن وحسن البارودي وفؤاد شفيق وأحمد الجزيري وكمال حسين وشفيق نور وعبد المنعم ابراهيم وملك الجمل ومحمد السبع ومحمود عزمي ورجاء حسين وعبد السلام محمد .

وهؤلاء الممثلون سيخوضون تجربة – اعتبرها قاسية – لانهم لن يتركوا خشبة المسرح لمدة ثلاث ساعات كاملة .. اثنا عشر ممثلا وممثلة يتحركون فوق خشبة المسرح طوال هذه المدة – وهي تجربة صعبة أيضا بالنسبة لأي مخرج .. وهو يحرك كل هذا العدد من الممثلين طوال هذا الوقت .

وأحداث المسرحية تدور وسط الصحراء طوال الفصول الثلاثة .. فأثناء مسير السيارة الليموزين في طريقها الى الاسكندرية يخطيء السائق – وينحرف عن الطريق الأصلي ويتوغل في قلب الصحراء الغربية – ثم تسقط السيارة في حفرة .. ويخرج الركاب ليجدوا أنفسهم وسط صحراء واسعة لا نهاية لها – وانعزلوا تماما عن الحياة – وهؤلاء الركاب يمثلون القطاعات المختلفة في الحياة .. (سوسو) المطلقة زوجة ثانية بعد (عزت) ويحتضر .. و (حسين) رئيس مجلس ادارة – و (شكري) صحفي .. و (أبو المجد) محامي .. و (محمد) موظف بشركة .. و (الهام) سيدة متزوجة و (جلنار) أرملة أحد الباشوات السابقين. و(عثمان) عبده .. و (فتوح) شاب يشك في رجولته – و (اسماعيل) تاجر .. يهجم الآلف لرحلة الظروف في قلب الصحراء ليجربهم كله .. ويكتشف ما في

أصغر عازف..
صفقت له الأوبرا!

رمزي يس .. له حكاية مع الموسيقى

جمهور الاوبرا صفق له ثلاث مرات .. كانت المرة الاولى في يناير الماضي يوم عزف كونشيرتو لهايدن ، وكانت المرة الثانية في يوليو يوم عزف الكونشيرتو رقم ٢١ لموزارت ، اما المرة الثالثة فكانت منذ ايام عندما عزف منفردا مع اوركسترا القاهرة السيمفوني كونشيرتو البيانو للدكتور ابوبكر خيرت ..

وفي كل مرة ، كان يترك فيها البيانو ، ليرد على التحية بانحناءة كان جمهور الاوبرا يطالع وجها لطفل ، تقول شهادة ميلاده ان عمره ١٦ سنة ، وان اسمه رمزي يس .

انه اصغر عازف تتحرك اصابعه في مهارة على البيانو ، وهو يعزف مقطوعات لمشاهير الموسيقيين العالميين !

حكاية مع الموسيقى

والعازف الصغير له حكاية مع الموسيقى ، بدأت منذ ست سنوات عندما صحبه والده طبيب العيون الى المعهد القومي العالي للموسيقى « الكونسرفاتوار » ..

كان ذلك عام ١٩٥٩ ، وكان المعهد يفتح ابوابه لاول مرة لاستقبال الراغبين في دراسة الموسيقى ، والتقى الاب بالعميد المرحوم الدكتور ابو بكر خيرت ، وقدم له ابنه طالبا الحاقه بالمعهد .

وسأل العميد يومها الطفل الصغير ، عن الآلة الموسيقية التي يتقن العزف عليها .

واتجه الطفل الى البيانو وجلس واخذ يعزف مقطوعة لاحد مشاهير الموسيقيين العالميين ، وقبل ان ينتهي اخذ العميد يصفق له ، واتجه نحوه بعد ان انتهى من العزف وراح يقبله ثم استدار الى الاب ، ليقول له انه لم ينجب طفلا .. وانه سيتبنى هذا الطفل فنيا ! ليعده لمستقبل كبير ينتظره !

حيرة ...

والتحق رمزي يس كطالب بالقسم الاعدادي ، وانهى دراسته الاعدادية بتفوق .. وهنا وقف والده في حيرة .. هل يمضي ابنه في دراسته بالمعهد ، ويدخل القسم الثانوي ، فالقسم العالي ويأخذ طريقه كموسيقي محترف ، ام يكتفي بهذا القدر من الدراسة ، ويتجه الى المدارس الثانوية العامة ، ويدخل الجامعة ، وتبقى الموسيقى مجرد هواية له ؟ ..

وانتهت هذه الحيرة عندما التقى بالدكتور ابو بكر خيرت الذي راح يؤكد له ، ان الطريق الطبيعي الذي يجب ان يسير فيه ، هو دراسة الموسيقى ، دراسة علمية صحيحة واقتنع الاب ، واصبح الابن طالبا منتظما في معهد الكونسرفاتوار

رغبة العميد

والعازف الصغير ، وصل الآن الى السنة الثالثة في المرحلة الثانوية بالمعهد ، لكن الحلم الكبير الذي عاش فيه ، وهو يبدأ هذه المرحلة في الدراسة الموسيقية كان يدور حول رغبة ابداها له العميد ، وهي ان يسمعه يوما يعزف له ، وتحقق الحلم منذ ايام ، عندما جلس يعزف كونشيرتو البيانو وسمعه جمهور الاوبرا وصفق له ، ولم يسمعه استاذه ، العميد الراحل ، الذي اثار فيه هذه الرغبة !

مع استاذه

وفي حديث مع احد اساتذته بالمعهد وهو البروفيسور بوليهوني قال لي ان رمزي بالرغم من انه مازال في السنة الثالثة بالمرحلة الثانوية بالمعهد فانه استطاع بموهبته ان يحصل كل ما يمكن للطالب ان يحصله من خلال دراسته في مراحل المعهد الدراسية كلها ، وانه يحتاج الآن لكي تتبلور مواهبه ان يعيش في بيئة موسيقية فنية ، تمكنه من الاحتكاك بالعالم الخارجي ، وان الوقت قد حان لكي يسافر الى الخارج لاستكمال دراسته الموسيقية !

المواهب احق

ولكن .. ما هي الظروف لتحقيق ذلك ؟

لقد عاد الدكتور محمود النحاس مدير ادارة التبادل الثقافي من اوربا في الصيف الماضي ، وفي حصيلته عدة اتفاقيات ثقافية مع تشيكوسلوفاكيا والنمسا ، حصلنا بمقتضاها على عدة منح للتعليم الموسيقي في كليهما .

ان المطلوب هو الاستفادة من هذه المنح المجانية ..

وواضح ايضا ان اصحاب المواهب هم احق الناس بها .

عزيز سيفاروس

الى "سكة السلامة"!

٣ ساعات كاملة سيلقيها كل الفنانين على المسرح

اعماقهم .. ويبحث عن الحقيقة الانسانية من خلالهم ..

وسعد الدين وهبه هنا اشبه بالباحث الذي يأخذ عينة في معمل كيميائي ويضعها تحت ميكروسكوب فني .. ليكشف عن الاعماق الزيفة .. والتشويه الذي يصيب النفس الانسانية ..

والمسرحية تحمل فكرة العزلة .. وتحذر من خطورة هذه العزلة .. وهي دعوة صريحة الى الايجابية .. والسير في طريق واحد من أجل مستقبل مشرق .. هذا الطريق .. هو سكة السلامة !!

اصالة الفلاح المصري ..

ولقد وجه سعد الدين وهبه كثيرمن النقد ـ لانه لا يكتب عن الحاضر .. ولا يهتم به قدر اهتمامه وتعلقه بالماضي يرد سعد الدين وهبه ـ على هذا الاتهام بقوله :

عندما اكتب لا يهمني ان يكون الوقت هو الماضي او الحاضر .. ولكن الذي يهمني ان اعبر عن فكرة تنضج في ذهني في وقت معين .

وانا كاتب لا افرق سياسيا بين الحاضر وبين الماضي ـ بين ماقبل الثورة وما بعدها ـ الا انني اعتبر فنيا ان الفترة التي سبقت الثورة هي ايضا الحاضر .. فنفس الجيل هو الذي عاش الفترتين .. فالشكل قد تغير ـ ولكن جوهرها واحد لا يتغير ..

وانا اعتبر الكتابة عن حياة ما قبل الثورة عملية تحليل نفسي للمجتمع .. لمعرفة مشاكله الاصلية ـ حتى يمكن لحفيد الفلاح يوسف وقسم .. فلو فرضنا ان مريضا ذهب الى المحلل النفسي ـ فانه سيرجع في السؤال الى الفترة الاولى في حياته ـ ليعرف المشاكل الاصلية .. وليهتدي الى جذورها .. ويعود بالفنان يتم العلاج .. فانا اتناول الماضي بارتباطه بالحاضر .. العرض للماضي من أجل الحاضر ـ وهذه ضرورة فنية واجتماعية ويضيف قائلا اما عن اهتمامي بالريف .. فلاني اعتقد ان الفلاح المصري هو مصر الحقيقية .. والتعبير عن الفلاح يعني التعبير عن المجتمع المصري

الفنان .. والاداري ..

اما سعد اردش فيتكلم عن سبب اختياره لمسرحية (سكة السلامة) فيقول : وجدت ان هذه المسرحية هي قمة شعر سعد الدين وهبه سواء في الرحلة الناضجة المكتملة للمسيرة ـ والجديد فيها انها بالرغم من انها تستمد شخصياتها ونقدها من المجتمع المصري ، وبالرغم من واقعيتها التشريحية التي تصل الى خطورة الاتهام بالمحلية ـ فانها تستقل عند الافكار وعند الشخصيات وعند اللغة المحلية للتعبير عن قضية انسانية عريضة هي من اهم القضايا التي تشغل مجتمعنا الجديد الثائر ـ والمجتمع الانساني كافة ...

ويقوم سعد اردش في نفس الوقت باخراج مسرحية (النغم) وهي من اضخم مسرحيات سارتر واصعبها تنفيذا على خشبة المسرح ـ واعتقد ان سعد اردش لم يكن ليقدم على اخراج هذه التجارب الهامة ـ لو ظل في منصبه كمدير لمسرح الجيب .. لقد تفرغ للاخراج .. ليعمل كفنان فقط !!

ان (سكة السلامة) هي التطور الناضج لسعد الدين وهبه .. وهي المرحلة الجديدة التي يمثلها مسرح سعد الدين وهبه ـ واتوقع ان تثير عند عرضها كثيرا من الجدل والاهتمام ـ لما تحتويه من جوانب فنية وفكرية في غاية الاهمية .

نبيل بدران

● ينتظر وصول السيد ليبليو الكستندو الخبير الرومانى فى الموسيقى الشعبية الرومانية الى القاهرة خلال الاسبوعين القادمين . والخبير متخصص فى الاغانى والموسيقى الشعبية وستستفيد من خبراته الفرقة القومية للفنون الشعبية .. والسيد ليبليو الكستندو يعمل فى هذا المجال منذ حوالى ٢٥ سنة

● يستعد أول مسرح تجريبى الشىء فى مصر وذلك منذ حوالى سنتين ... لتقديم مسرحية « الفرس » ليوجين يونسكو .. وهى نفس المسرحية التى قدمها المسرح العالمى فى الموسم الحالى مخرج المسرحية هو المسئول عن الفرقة .. وهو السيد حسنى عطية .

● قدم ادوار فهيم .. مايسترو كورال الكاتدرائية الانجيلية .. بالاشتراك مع مجموعة الغناء الدينى بالكاتدرائية مقتطفات من اوراتوريو (هاندل) الشهير (المسايا) فى اعياد الميلاد .. الكورال يتدرب منذ حوالى ثلاث سنوات على نفس الاوراتوريو

● نبيلة عريان وامبرا كامل وفيوليتا مقار (كونترالتو) يسافرن فى بعثتهن الدراسية حتى الآن بالرغم من ان العام الدراسى كان مفروضا أن يبدأ فى شهر اكتوبر الماضى . البعثة دراسية تدريبية وهى الى معاهد أيطاليا ..

● تقرر اللجنة المختصة بتوزيع ادوار موسم الاوبرا الحالى على الفنانين المصريين اذا كانت الاصوات المصرية تصلح لادوار البطولة ومن المنتظر أن تغنى امبرا كامل دور عايدة مع الفرقة الايطالية وتغنى نبيلة عريان دوراميستيو فى اوبرا لابوهيم ومن المعروف أن نبيلة حصلت على شهادة التقدير من الرئيس لانها كانت الاولى على خريجى المعهد العالى للموسيقى وذلك من تخصصها فى دور « ميمى » لاوبرا لابوهيم

لقطتان من الفيلم الكوميدى الذى تصوره هوليود عن الامام احمد « دور الامام يقوم به « بيتر استينوف ..

شيرلى ماكلين .. والإمام احمد

سيظهر الامام احمد على شاشة السينما .. ستقدم هوليود فيلما كوميديا طويلا عن حياة الامام الراحل .. ان هذا الامام الذى حارب كل تقدم فى اليمن والذى وقف ضد كل تطور .. والذى حرم دخول السينما فى بلاده .. ستظهر حياته بكل ما كان فيها من جهل وتأخر على الشاشة البيضاء .

انتهت هوليود من تصوير هذا الفيلم الذى يقوم ببطولته بيتر اوستينوف .. فى دور الامام .

ان شيرلى ماكلين النجمة الامريكية الخفيفة الدم تقوم ايضا بالبطولة النسائية امام بيتر .. يشترك معها « ريتشارد كريتا » . قصة الفيلم تدور حول طيار .. ريتشارد كريتا يضطر للهبوط فى اليمن .. ويقع اسيرا فى يد الامام وهنا تظهر الصحفية شيرلى ماكلين الى هناك للبحث عن الطيار المفقود .. ولكنها هى الاخرى تقع فى يد الامام الذى يحاول ان يجعلها واحدة من جواريه .

ولكن لتصور شيرلى ماكلين .. جارية!

الطريف من هذا ان شيرلى ماكلين ستظهر فى هذا الفيلم وهى ترقص بدلة الرقص الشرقى .

خبر من باريس

أزمة السينما مستمرة!

سارتر

فى الاحصاء الذى نشره المركز القومى لصناعة السينما فى فرنسا ضوءا جديدا على الازمة الدائمة التى تتعرض لها .. فقد فقدت السينما اليوم فى فرنسا ١٣٠ مليون مشاهد اى مايقرب من ثلث جمهور السينما منذ عشرين عاما رغم زيادة عدد السكان فى كل عام بمعدل ١٪ واصبح متوسط ما يدفعه المشاهد فى العام نصف ما كان يدفعه منذ عشرين عاما .

ويرجع المركز سبب الازمة الى عدة عوامل منها توافر السيارة والتليفزيون اللذين اصبحا فى متناول كل اسرة .. فهما من الاسباب القاضية على السينما فى فرنسا حيث تفضل كل اسرة قضاء ايام العطلة فى الرحلات عن الذهاب الى السينما .

سبب آخر هام يرجع الى سوء التخطيط فى التوسع العمرانى الذى لم يراع انشاء دور العرض الكافية فى الاحياء التى انشئت حديثا من اطراف المدن فنى الست سنوات الماضية بجانب هجرة الريف الى المدن حدثت هجرة مماثلة من اواسط المدن الى اطرافها .. فانتقل ما يقرب من ثلث سكان فرنسا الى الضواحى والاحياء المجاورة ونتيجة هذه الحركة العمرانية الواسعة وبسبب سوء التخطيط هبط عدد المترددين على السينما من اهالى الضواحى الذين اصبحوا يجدون مشقة فى الذهاب الى السينما .. واصبح متوسط عدد الذين يذهبون منهم خلال الخمس سنوات الماضية ٣٦٪ فقط ..

كما ثبت من الاحصاء ان من كل مائة شاب ٧ يملكون اجهزة تليفزيون ولكن توجد بجوارهم دور عرض يذهب ٥٢٪ بمعدل مرة كل شهر .. والذين ليس لديهم تليفزيون او سينما قريبة منهم يذهب ٢٨٪ فقط . والذين يملكون تليفزيون وتوجد بجوارهم سينما يذهب ٢٢٪ .

والازمة التى تمر بها السينما فى فرنسا لم تصبح ازمة عالمية .. فبالرغم من افول السينما فى فرنسا نجدها فى صعود مستمر فى امريكا وايطاليا ورغم تقدم صناعة التليفزيون فى كل منهما تقدما ملحوظا عنها فى فرنسا نجد أن عدد الذين يترددون على السينما فى ازدياد مستمر فى كل عام .

ولقد تعرضت السينما فى امريكا لازمة فى بداية ظهور التليفزيون ولكنها استعادت مكانتها عام ٥٥ ـ ٥٦ وظلت محتفظة بهذه المكانة حتى عام بفضل المبالغ الكبيرة التى صرفت فى انشاء وتطوير آلات العرض الحديثة وصالات العرض الفخمة .

● من اكثر الكتب الفرنسية التى بيعت فى امريكا هى كتاب « الكلمات » لجان بول سارتر و « قصة فوضى الليل » لهنرى مونترلانت وقصة « حياتى مع بيكاسو » للكاتبة فرنسواز جيلوت

سامية عثمان

يسر

شركات الأخشاب بالبورديان بالإسكندرية

وقد أسهمت إسهاما فعليا متعاونة مع جميع القطاعات فى تحقيق
مشروعات الدولة وعلى رأسها المشروع الجبار التى تحدث عنه جميع الدول

السد العالى

الذى سيظل الجمهورية العربية المتحدة تعتز به على مدى الأعوام
المقبلة وسيذكره التاريخ لرجال الثورة بقيادة الرئيس المحبوب

جمال عبد الناصر

بالفضل والتقدير بالإضافة إلى المشروعات الهامة الأخرى

- مشروع تهجير بلاد النوبة
- الإنشاءات الصناعية الحربية
- المشروعات السياحية الضخمة

سايرة بذلك التطورات الثورية عاملة على توفير احتياجات البلاد من جميع أنواع الأخشاب.
لتقدم لشعب الجمهورية العربية المتحدة بالتهنئة الحارة بمناسبة

العيد الخامس لبدء العمل فى السد العالى

المؤسسة المصرية العامة للتجارة

شركات الأخشاب بالبورديان المكس إسكندرية

شركة النصر لاستيراد وتجارة الأخشاب

الشركة العربية لتجارة الأخشاب

الشركة التجارية للأخشاب «فاباس»

ماذا بعد
معهد السياحة؟
حول حبوب
تنظيم النسل

احمد الصاوى محمد

التليفون فى خدمة الشعب

التليفون فى خدمة الشعب

اريد أن يصل الى سمع السيد الدكتور محمود رياض وزير المواصلات هذا الخطاب ليعلن شعار : ان التليفون وجميع المصالح فى خدمة الشعب حدث لى الآتى : عندما كنت ذاهبا من بلدى نوسا الغيط الى المنصورة ونزلت بالمحطة وجدت مشاجرة وصلت الى نتيجة سيئة فأردت الاتصال بالنجدة من طريق التليفون احد مقاولى البناء بشارع مصطفى كامل بالمنصورة فصلنى فى المقاول وحال بينى وبين السائق بالنجدة .

وتمنى على احد الموظفين بالسب هذا ومنعونا فاردت الاتصال بالنجدة من طريق التليفون احد التجار بالمر التجارى بالمنصورة فكانت مقابلته اسوأ من الاول ورفض الاطلاع على بطاقتى الشخصية لكى لا يوقع نفسه فى المسئولية ويدعى عدم معرفة شخصيتى .

أسئالنى : ارجو ان يسمع ذلك السيد الدكتور وزير المواصلات هذا الحديث ليعلن : ان التليفون فى خدمة الشعب كما ان جميع الموظفين فى خدمة الشعب .

محمد عبد العال الخضيرى
ليسانس حقوق جامعة عين شمس

***

اعضاء الادارات القانونية فى مصالح الحكومة والوزارات

ان غبينة صبتهم منطقة تمام الاتفاق مع عمل زملائهم القانونيين ذوى الكادرات الخاصة ، فهم يجرون التحقيقات تماما كزملائهم اعضاء النيابة الادارية ويحصون القضايا تماما كزملائهم موظفى الدولة ، ويبدون الرأى تماما كزملائهم اعضاء قسم الرأى بمجلس الدولة ، ويردون على صحف الدعاوى ويحضرون فيها تماما كزملائهم فى ادارة قضايا الحكومة ، ويزيدون عليهم انهم يعدون قرارات الاحالة الى مجالس التأديب ويقومون باجراءاتها المختلفة ويحضرون جلساتها الخ .

وكل الفرق ان اعضاء الادارات القانونية تخرجوا بدرجة مقبول ، فكانت هذه الدرجة وصمة عار فى جبينهم ، او كانت كجريمة تلحق بهم فيحاسبون عنها طوال عمرهم على مدار السنين والايام ، وهذه التفرقة تستحكم بأساس التشريع الوظيفى الجديد الذى ربط الاجر بالوظيفة وعملها ، ولم يربطه بالمؤهل وحده ولم يعلقه على درجة التخرج .

معنا نحن اعضاء الادارات القانونية فى المصالح والوزارات فى حالة فى الاقالة وهو عمل زملائنا بالجهات المذكورة سواء بسواء ، ولكن هم يتقاضون اجرهم عليه ضعف ما نتقاضاه او كل ثلاثة اضعاف ، ونريد الفارق ويتسع على المدى الطويل . نطلب مساواتنا بهم ، او على الاقل منحنا بدل طبيعة عمل تتفق مع الجهد الكبير الذى نبذله وقد كفلت حقوق الناس جميعا ، وحقوقنا مضيعة .

تحسمت مكاوى ، عمر المراكبى ، ابراهيم عبد المعطى ، حسن فتحى خليل .

ماذا .. بعد معهد السياحة ؟ !

نحن نعلم علما يقينيا انكم توجهون بالسياحة الى اقصى الاهتمام وتشعرانكم تحتضنون كل ما هو ومن هو متصل بالسياحة .

ونحن طلبة معهد السياحة العالى نريد ان نعرف ما هى الخطة الموضوعة لمعهد السياحة وما بعد ذلك لقد تخرجت اول دفعة فى الشهر الماضى وعددها ثمانية عشر ولم يحدث بشأنهم أى شئ .

طلبة معهد السياحة

***

القاهرة ودورات المياه

القاهرة اجمل عواصم الشرق كما يقول الاجنبى والعربى معا ..

القاهرة جميلة فعلا – ولكن كما يقول الاديب الكبير كامل الشناوى الجمال خداع ليس له وجه واحد .

والوجه الخداع للقاهرة هو مشكلة المجارى ودورات المياه العامة . فهل تعلم يا سيدى بأنه لا يوجد فى اهم شوارع القاهرة غير ثلاثة دورات مياه عامة : واحدة فى شارع ٢٦ يوليو والثانية بميدان الفلكى – والثالثة بميدان التحرير .

تصور يا سيدى بأن ميدان العتبة ليس به دورة مياه عامة وكذا لا يقام بميدان الاوبرا دورة بجوار تمثال ابراهيم

وسبب كتابة هذه الرسالة لسيادتكم هو حادث مؤسف ..

كنت اسير بشارع عدلى واستوقفنى مواطن عربى من الكويت وسألنى عن اقرب دورة مياه وكان معه احتياجات وشغال .. فاخذته الى دورة مياه ٢٦ يوليو وكان يبدو على وجه المواطن العربى الالم .. الى هنا اترك لكم التعليق على هذا الحادث بما عرف عنكم التوجيه الى الصالح العام وسمعة البلد .

سيد مرجان
عضو الاتحاد الاشتراكى العربى

***

تحية للدكتور التيجانى الماحى فى عيد النصر

كان لى شرف العمل فى قطاع التعليم بالسودان لمدة ثلاث سنوات تعتبر بحق من أسعد فترات العمر .. وقد اكتسبت فى هذه الفترة صداقة كثير من صفوة ابناء الوطن الشقيق ، ولم اشعر لحظة واحدة انى بعيد عن وطنى واهلى .. ولهذا فقد هزنى من الاعماق كلمات فيلسوف السودان الدكتور التيجانى الماحى عضو مجلس السيادة لانها كشفت على اعياد النصر بهجة فوق بهجة وكان انطلاق الدكتور الماحى على سجيته فيه التعبير الصادق عن شعور كل سودانى تجاه جمهوريتنا الشقيقة الرائدة وقائدنا العظيم .. وانه ليطيب لى فى هذه المناسبة السعيدة ان اوجه من على منبرك الخالد تحياتى الخالصة الى الدكتور الماحى ممثل الشعب السودانى الكريم .. وادعو الله ان يجمع الشمل ويوحد كلمة العرب اجمعين .

محمود حمدى محمد
محلات فالق – القاهرة اسكندرية

حبوب تنظيم النسل ..

استجبنا لنداءات تنظيم النسل طوعا او كرها فتعاطت زوجاتنا فى استعمالها ومن اول ديسمبر ونحن نبحث عن شريط او علبة فى مدن غمر – ابيا – المنصور سمنود – المحلة الكبرى ولكن دون جدوى ماذا نفعل والممنوع محبوب .. ولا نعرف سبب عدم وجودها لست وحدى فى هذا الموقف الحرج بل يشاركنى مئات من ابناء قرية شبراويش وفى كل يوم يذهب احدنا ليبحث عن الحبوب الآمنة والمنوعة عنا ولكن دون جدوى .

نرجو ابلاغ صيحتنا الى السادة المسئولين ليكونوا هم المسئولين امام الله وامام انفسهم عما يحدث للدولة من ارهاق نتيجة الزيادة الفظيعة فى النسل .

محمود عبد الشافى المنسى
مدرس بمدرسة مجمع شبراويش

***

الرياضة فى دمنهور

لقد قرأت كلمتكم الرائعة عن الرياضة التى تعيش الآن عصرها الذهبى فى دمنهور بلدى التى اصبحت على يد السيد الساهر وجيه اباظة سندا كبيرا للرياضة .. بل اسبوع الشعب فى البحيرة ويفضل هذا الرجل يكاد لا يمر اسبوع الا ويمتعه هذا المحافظ بمباراة دولية شيقة تظل حديث الناس فى البحيرة لفترة طويلة .. ولنا كدمنهوريين لى بعض الاضافات على ستاد البحيرة العظيم الضخم والذى تكلف فقط مبلغ ١٢٠ الف جنيه .. اقول ان لرياضى دمنهور ستادا آخر كان يمكن الاعتماد عليه وذلك بعد توسيعه بمبلغ عشرة الاف جنيه مثلا .. وذلك فضلا عن توفير حوالى ٤٠ فدانا من اجود الاطيان الزراعية .. والقائم عليها ذلك الاستاد الآن .. الاستاد الذى اقصده ياسيدى هو استاد مدرسة الزراعة الثانوية بدمنهور بل يمتاز هذا الاستاد عن الاستاد الجديد بموقعه الذى فى شمال البلد . ولانكاف الناس المشقة التى يتكبدونها الآن فى الوصول الى الاستاد الحالى .. وكان سيتوافر لنا بعد ذلك حوالى مبلغ ١١٠ الاف جنيه كان يمكن انفاقها على مصنع السجاد الذى دفع الناس فيه حوالى ٨٠ الف جنيه منذ اكثر من ٧ سنوات ولم يشتغل حتى الآن ولكن السيد المحافظ النشيط وعدنا بأن المصنع سيتم افتتاحه فى اعياد الثورة القادمة ان شاء الله .. هذه وجهة نظر ارجو ان توافقنى عليها يا سيدى فكان يمكننا حسب تصورى للموضوع ضرب عصفورين اوحتى ثلاثة عصافير بحجر واحد .. تقليل المصنع .. وتوفير الارض الزراعية .. وتنشيط ايضا الاستاد .. وهذا الرأى لا يقلل ابدا من نشاط السيد المحافظ الذى عمرت البحيرة من رأيها فيه ايام انتخابات مجلس الامة وغيرها من المناسبات الاخرى .. بل كانت المظاهرات تحتشد من اجله يوم تقرر نقله الى اسوان .

محمد أحمد عبد الشافى
بنك مصر بالزقازيق

بلغة الأرقام والحقائق ..
بلغة العمل الثوري الخلاق ..
بلغة الجهد .. والإيمان ..
نقدم
للشعب فى هذا اليوم الكبير
هذه الصفحة المشرقة
للعمل الضخم الذى أنجزته

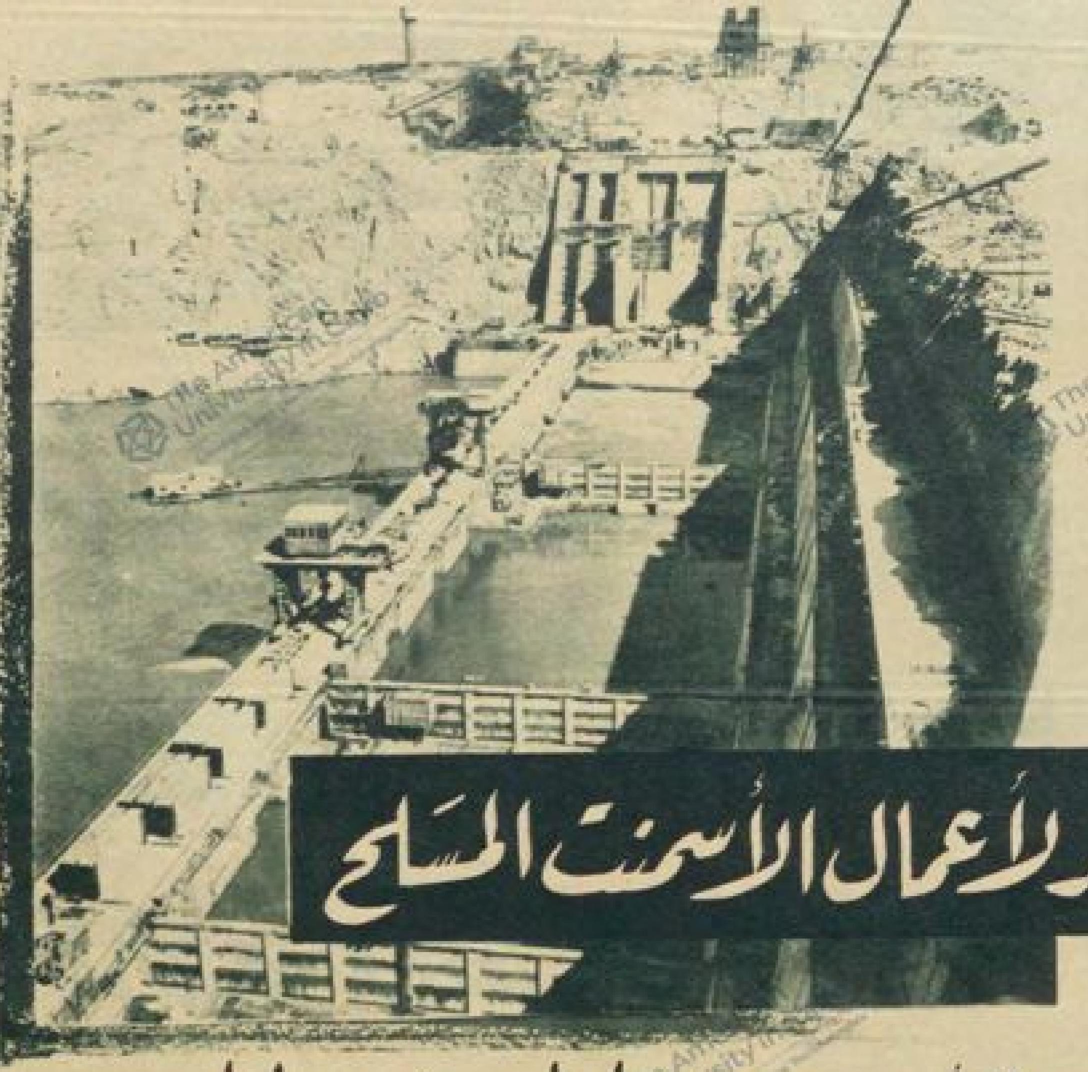

شركة مصر لأعمال الأسمنت المسلح

وشاركت به فى تحقيق
معجزة التاريخ وحلم جيلنا
وكل الأجيال القادمة

السد العالى

قامت الشركة بجميع أنواع الخرسانات فى السد العالى ، وتنفيذ خرسانات مداخل الأنفاق ، وخرسانات أساسات المحطة الكهربائية للسد العالى .

كمية الخرسانة :
٢٥ الف متر مكعب شهرياً وفى المرحلة الثانية ١٣٠٫٠٠٠ متر مكعب .

ماذا أتمت الشركة ؟
مداخل الأنفاق : لم يبق على الوصول إلى المنسوب النهائى خلاف ٥ متر وسيتم ذلك فى أوائل فبراير
محطة الكهرباء : تم نزح المياه من الأنفاق ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ للعمل فى قواعد التربينات
تم عمل التكسيات الخرسانية لجوانب الجبل الشرقية والغربية والقبلية حول محطة الكهرباء .

خطوط نقل القوى الكهربائية لمسافة ٢٥٠ كيلومتر بين سوهاج وصالوط

عدد الأبراج ٢٢٠٠ برجاً

- ١٤٠٠ لخطين قوة ٥٠٠ ك . ف
- ٨٠٠ لخط قوة ١٣٢ ك . ف
- ٣ محطات محولات صالوط والمنيا وملوى بجمعر انواع المكينة
أعمال صناعية على الطريق لتوصيل المحولات من الطريق الزراعى الرئيسى بين القاهرة والمنيا إلى محطة محولات صالوط

القدرة الإنتاجية
تعمل حاليا فرقة واحدة بمعدل برجين اثنين فى اليوم من أبراج الخطوط ٥٠٠ ك . ف ، وسيصل معدلها إلى أربعة فى اليوم وستزداد إلى ٣ فرق ليصل الإنتاج إلى ٨ قواعد لخطوط ٥٠٠ ك . ف ٢ قاعدة لخطوط ١٣٢ ك . ف .

وسوف يتم العمل كله فى مارس ١٩٦٦ ، أى قبل الميعاد المحدد بثلاث أشهر
والشركة إذ تعتز بهذا العمل الثورى الضخم الذى تساهم به فى تشييد صرح الرخاء ، تعاهد الشعب وقائده

عبد الناصر

أن تظل دائماً فى طليعة القوى البناءة فى هذا الوطن العظيم
عاملة بكل ما تملك من إمكانيات وخبرات على تحقيق
عزة الوطن ورخائه ومجده

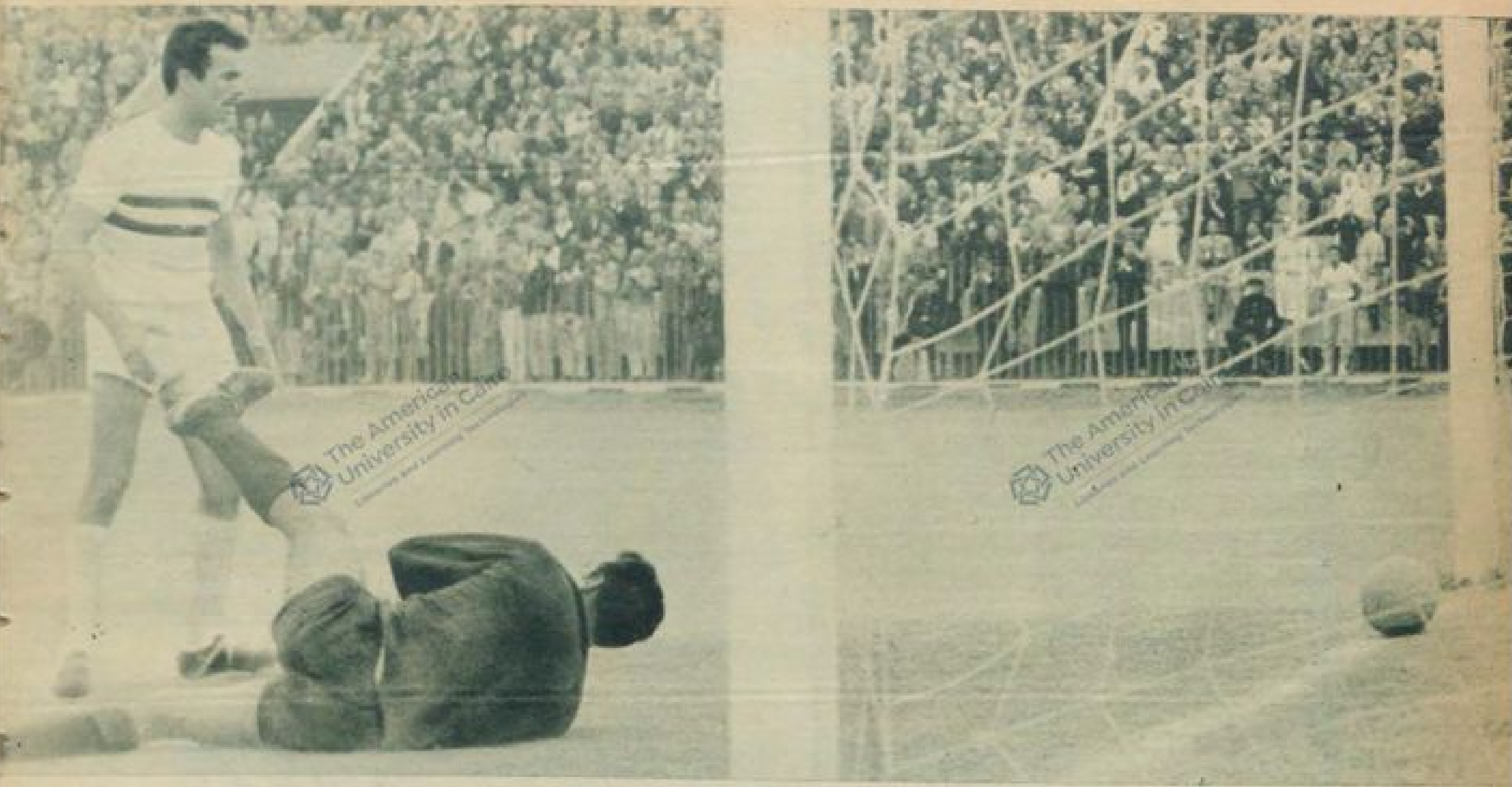

مباراة الأهداف الستة

تحقيق : عبد المجيد نعمان

عاد الدوري العام لكرة القدم من اجازة .. توقفت مبارياته أسبوعين ، مرا على جمهور الكرة كالشهور .. ان جمهورنا لم يعد يرضى المباريات الاجنبية المتواضعة .. لم تشبع هوايته مباريات ساربيغو اليوغوسلافي وفيرست فيينا النمسوي .. واستقبل في شوق مباريات الدوري .. انها قد لا تحفل بالفن ولكنها تحفل بالاثارة .. بعض الاندية أرضت جمهورها والبعض الآخر لم يشبع من هتافات (الهيلاهوب) .. كانت مباراة الزمالك والاسماعيلي أكثر من مباريات الاسبوع قوة واثارة .. اهتزت شبكة الاسماعيلي ٤ مرات بقذائف لصحي وعمر النور وحسام السحري .. واهتزت شبكة الزمالك بكرتي العربي وشحته ..

الأهلي والاتحاد .. بلا قذائف

● في القاهرة .. لم يقدم لاعبو الأهلي والاتحاد للجمهور المتعطش ما توقعه .. جلس المتفرجون مساهمين .. وكأنهم يشاهدون تراجيدية مؤسفة محزنة .. لم يتحرك لاعبو الأهلي الا دقائق في بداية المباراة .. ودقائق في نهايتها .. وظلوا فيما بين هذه الدقائق وتلك حيارى يهدف احدهم دفاع الأهلي لهاجمي الاتحاد .. والجمهور يتساءل .. أين الذي جهود خورفاتيك المدرب الأجنبي ومساعديه .. أين جهود مصطفى كامل منصور مدير الكرة ومساعديه ؟ أين مقابل ما ينفقه النادي للاعبين والمدربين والمعدين .. وصل الى ترك اللاعبين لانفسهم يقدمون أسوأ من هذه العروض المتتالية .. المتناهية في السوء .. ؟

وعلى الخط .. جلس الكابتن سيد حودة مدير الكرة بنادي الاتحاد محتفظا بهدوئه في الظاهر .. بينما هو يغلي في داخله على المستوى الذي انحدرت اليه الكرة بالاسكندرية .. بلده وبلد شقيقه المرحوم محمود حودة ..

العزاء الوحيد كان أن الفريقين كليهما في الهم سواء ..

الترسانة .. خيبت ظن الصورين

وفي السويس .. جلس الصورون جميعا بجوار مرمى السويس الرياضي .. أمله كل منهم نفسه لالتقاط الاهداف الكثيرة التي سجلها الشاذلي ومصطفى رياض ومحمود حسن لنجوم الترسانة .. ولبعض الدقائق ولا يجد الصورون ما يستحق النشر .. الكرة وسط الملعب وسعد عطية لاعب الساحة الشعبية في الموسم الماضي .. والقلق العجوز يوقفان نجوم الترسانة والفريق الأهلي .. كرة واحدة وصلت الى شبكة أوكا حارس السويس .. كان صاحبها الثاني ابراهيم الخليل .. أما فلان وفلان وفلان المولودون فكأنما لا شيء .. جمهور السويس يهتف ..

يا غريب .. يا غريب .. سالتقي سيبقى الغريب امام السويس الوساطة .. ويستجيب القدر للدعوات ويتعادل السويس بأسابه الجولة مع الترسانة صاحب المركز الأول في الدوري .. ولو أن الفرص الضائعة من الفريقين جاءت اهدافا .. أو لو أن نتائج مباريات الكرة تحتسب بالنقط كالملاكمة أو المصارعة لخرج السويس فائزا ..

ملعب القناة يساعد المحلة

وفي الاسماعيلية .. زاد هطول الامطار قبل المباراة واثناءها .. ورغم أن القناة كان يلعب على ملعبه .. فان الملعب المبتل لم يلعب معه .. بل ساعد المحلة .. الفريق الزائر على أن يخرج فائزا ٢-١ .. ولم تكن الامطار وحدها هي سبب الفوز والهزيمة .. بل كانت هناك أيضا رجولة لاعبي المحلة وسرعة انطلاقهم وتفاهمهم كفريق .. وقد استمتع بالمباراة الجمهور القليل الذي أصر على مشاهدتها تحت وابل المطر وبرودة الطقس .

فاز المصري .. بفضل المحافظ

وفي بور سعيد .. أثبتت حكمة عصام الدين حسونة المحافظ الجديد .. تمكن بحزمه وتدخله في الوقت المناسب من أن يقضي على (الفتنة) في مهدها .. جميع اللاعبين والاداريين .. قال ان الاخلاق عنده كل شيء .. والرياضة تأتي في المكان الثاني الا الثالثة .. قيل في الحال استقالة قدمت اليه .. ووجه الانظار بأنه سيعيد كل مخطئ .. مهما كان مكانه في الفريق .. او مكانته في النادي لم يكن كل كلامه وعيدا .. بل شمل أيضا الوعود .. قال انه سيرعى الفريق ويبارك جهوده ويحل مشاكله بشرط أن يضع اللاعبون والاداريون والمشجعون الروح الرياضية في اعتبارهم .. لا غشونة ولا اعتداء .

وبدأت المباراة ورأى جمهور بور سعيد فريقه المحبوب .. المصري .. يولد من جديد .. ويلعب بروح وثابة .. يكافح نحو النصر في حدود القانون .. والسواري الذي أوقف في أول مباريات الموسم لتعمده الخشونة في مباراة الترسانة يحرص على لاعبي الاوليمبي وكأنهم لاعبو المصري .. يعتذر اذا أخطأ .. ويأخذ بيد من يقع .. يساعده على النهوض .. ومحمد بدوي ركز تفكيره في المباراة وتساوى مع شاهين .. واللاعبون الناشئون لم يبخلوا بقطرة من مجهود في غير رهبة ولا غرور ..

صحب كل هذا من مهمة لاعبي الاوليمبي وزادها صعوبة أن المهاجمين اصحبت فاعليتهم .. لا يكاد الدفاع يبعد الكرة حتى يقطعها المهاجمون وترتد هجمة على الاوليمبي من جديد .. أو يضيعها المهاجمون بالتسديد السيء فيه التلف .. ولكن في غير اهمال .. الى هذه هي امكانيات اللاعبين .. امكانيات جعلت الفريق يشارك زميله فريق الاتحاد السكندري قاع الدوري ..

جرت المباريات الاربع السابقة يوم الجمعة .. ثم أقبل يوم الاحد على جمهور القاهرة والاسكندرية .. واختلف الشعور في العاصمتين .. القاهرة تريد أن يفوز الزمالك على الاسماعيلي والا انتقلت زعامة أسبوع الدوري الى الاسماعيلية .. والاسكندرية تريد أن يفوز السواحل على السكة ، حتى لا تحتكر انديتها الثلاثة المراكز الثلاثة الاخيرة في الدوري .. وتحقق من هذا كله ..

كابتن السكة .. خلال السكة

لم يحقق لاعبو السواحل كل رجاء جمهور الاسكندرية .. تعادلوا بغير اهداف مع السكة .. كل أن لاعبي السكة تعاونوا في عدم تحقيق رجاء آخر للجمهور هو تقديم عرض طيب .. يسجل في رمضان .. عاد أبو سريع كابتن السكة الى مناورته مع الادارة المسئولة عن الفريق .. امتنع من اللعب في مركز الجناح الايسر شغله كرم ، رغم أن المركز جديد عليه ، وأن أبو سريع لعب فيه أعواما .. والفريق هنا لعرف كابتنه لا يمكن أن يفوز ..

مباراة الأهداف الستة

واذا كان لاعبو الترسانة والاهلي والسكة قد خذلوا جمهورهم هذا الاسبوع اندية القاهرة فتعادلوا ، وكان المفروض أن يفوزوا ، فان نادي الزمالك قد عوض القاهرة خيرا بالعرض القوي الرائع الذي قدمه أمام الاسماعيلي .. وانتهى بفوزه ٤/٢ .. نفس النتيجة التي كان الاسماعيلي قد فاز بها على الأهلي .. في الاسماعيلية ..

لم يستقر الاداريون الزمالك والاسماعيلي على أسماء اللاعبين الذين يلعبون المباراة حتى ساعة متأخرة من مساء السبت .. الزمالك في انتظار عودة لاعبه عمر النور من السودان حيث سافر لقبول العزاء في وفاة والدته .. والاسماعيلي في ورطة .. العربي مصاب ، وورطة شاذلي بالوعود التي تكررت مؤكدة أن النادي سيؤمن مستقبله ، وأنه سينقله من عمل باليومية الى عمل ثابت يقيه مذلة السؤال بعد أن يعتزل الكرة .. ولم يقلع أحد في اقناع رضا باللعب .. وانتهى الامر بأن لعب الاسماعيلي بنقصه العربي ورضا .. أي نصف الفريق ..

ونزل الاسماعيلي أرض الزمالك .. لم يحسن الجمهور لقاءه في البداية ، أثناء بقاء لاعبي القاهرة حين يلعبون في الاسماعيلية .. وهي ظاهرة سيئة هنا أو هناك .. ثم لمحت عيون الجمهور لاعبي الاسماعيلي واحدا واحدا .. بحثوا عن العربي لم يجدوه .. وبحثوا عن رضا ولم يجدوه .. وتحولت « يه .. يه » الى تصفيق وترحيب .. بالصيد السهل ..

الزمالك .. يلعب على الواحدة

واطلق أحمد الحزل حكم المباراة صفارة البداية .. ولعب أبناء الزمالك على الواحدة .. تفاهم كامل وحيوية ونشاط وتبادل مراكز وجدية .. وانطلقت الفرحة المبكرة .. تلقى عبده نصحي الكرة من بكر بعيدا جدا عن مرمى عبد الستار حارس الاسماعيلي .. لكنها على قدم نصحي السري التي لا يصد ها

[البقية ص ٥٦]

أقوى قذائف الموسم

نصحى .. نصحى .. اميرو .. عمر .. شحته .. حسام

هدف الزمالك رقم (١) ..دقيقة نصحى بقدمه اليسرى استقرت في الزاوية اليسرى
هدف الزمالك رقم (٢) ..قذيفة نصحى بقدمه اليمنى . استقرت في الزاوية اليسرى
هدف الزمالك رقم (٣) . ادخل عمر النور الكرة المرمى . لم علا بها ..
هدف الزمالك رقم (٤) . قذيفة من حسام رغم مضايقة عيسى درويش .
هدف الاسماعيلى رقم (١) .. قذف اميرو الكرة داخل المرمى ورقص فرحا ..
هدف الاسماعيلى رقم (٢) . كرة شحته على خط المرمى .. وسمير على الارض .

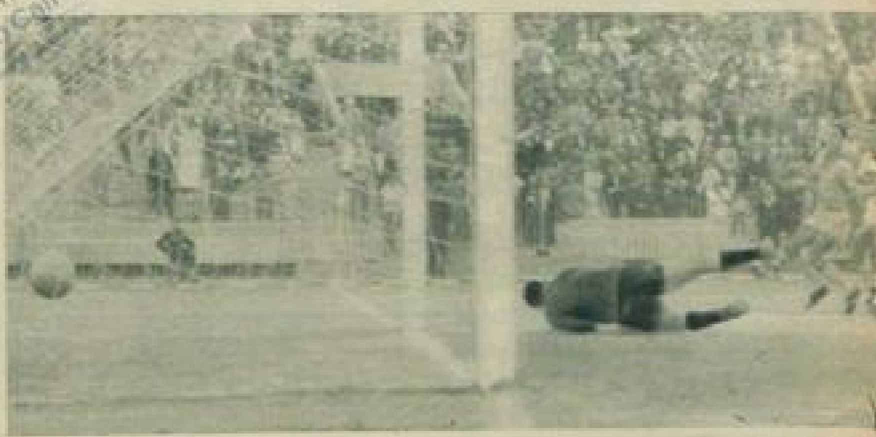

الأسبوع الرياضي

❋ في دوري جامعة القاهرة لكرة السلة للطالبات .. انفجرت اللاعبة أستر نصحي أن تخلع (فراشيها) قبل بدء مباراة الاقتصاد والآداب ، بعد أن أمرها الحكم بخلعها .. تعثر عليها ذلك فقطعتها بمنشار صغير .. سجلت أستر ١٦ نقطة في المباراة .

● فاندلر مدرب نادي الزمالك .. ترك تدريب الفريق الأول لحتفي بسطان يوم الأربعاء الماضي وذهب إلى الكلية الحربية ليشاهد تدريب فريق الكرة بها .. اطمأن لحالة علي محسن ، ولم يطمئن للياقة سمير قطب البدنية .. لم يتمكن علي محسن من الاشتراك في مباراة الإسماعيلي لأنه كان في تدريب مناورة خارج الكلية .

● بيكر .. المدرب الانجليزي لاتحاد التنس العربي .. رشحته لهذه المهنة شركة دنلوب .. يقول عنه اللاعبون العرب أنه مدير فني (كوتش) ممتاز ، ولكن من السهل هزيمته في اللعب .. يقولون أيضا أن كوتون المدرب الاسترالي السابق أفضل منه في أكثر من ناحية ولكن عقبات ادارية كثيرة هي التي جعلته يرفض تجديد عقده .

● محمد عبد المطلب فاز ببطولة منطقة الاسكندرية لسلاح الشيش ، وفاز بكأس عميد المعهد العالي للتربية الرياضية بالاسكندرية .. البطل ليس محمد عبد المطلب المطرب المعروف .

● الكسان الكسيتيان .. بطل في الملاكمة لوزن المتوسط .. عمره ٣٤ سنة .. أرمني الأصل ، عربي الجنسية .. أمه تعيش في جمهورية أرمينيا السوفيتية .. زاد شوقه اليها ولكنه لايملك مصاريف السفر .. يحاول أن يتفق مع احدى السفن المتجهة الى أوديسا ليعمل عليها مقابل سفره .. الكسان خراط معادن بورش ادارة النقل بالاسكندرية .

● محمد الزيات .. اخصائي مراقبة ابواب ملاعب كرة القدم .. منع يوم الجمعة الماضي دخول شقيق أمين المغربي رئيس نادي السويس الرياضي لمشاهدة مباراة السويس والترسانة .. لم يسمح له بالدخول الا بعد أن اشترى له شقيقه تذكرة ثمنها ٢٧ جنيها .. تنفيذا لتعليمات محمد البرقي سكرتير عام النادي .

❋ تم هذا الاسبوع تركيب مرميين جديدين من الألومنيوم بملعب المحلة .. لو أن هذا التركيب تم قبل ثلاثة أسابيع .. ولو أن النادي راعى تعليمات اتحاد الكرة بضرورة أن تصنع قوائم شباك المرمى زاوية ٤٥ درجة مع الأرض ماخرجت من المرمى الكرة التي سددها عادل أحمد داخل مرمى الزمالك .. وما ثار الاشكال الكبير ..

● طه اسماعيل نجم النادي الأهلي .. والطالب الجامعي بالكلية الحربية .. يزيل الجبس عن ساقه المصابة في أجازة عيد الفطر .. طه يمشي الآن بسهولة ، رغم الجبس ..

● يبدأ النادي الأهلي يوم الجمعة القادم بيع تذاكر مباراته مع الزمالك في دوري القسم الأول لكرة القدم .. المباراة تقام يوم ٢٩ يناير

● جمعية الكشافة الحرية بالاسكندرية .. قررت تكوين فرقة من الكشافين البحريين ، باسم شهيد السباحة السيد عبد الجليل ، الفريق كله من الهواة .

● ملعب نادي (بارنت) الانجليزي .. أغرب ملعب كرة قدم في العالم .. أحد أطرافه يرتفع عن الطرف المقابل لمسافة أقدام .. وافق الاتحاد الانجليزي لكرة القدم على اقامة المباريات به رغم احتجاج الأندية الأخرى .

● معارضو رياضة (صيد الثعالب) في برنتوود بانجلترا .. قاموا بمظاهرة ضخمة رفعوا فيها الأعلام والشعارات ، واستخدموا مكبرات الصوت ، مطالبين بالغاء رياضة صيد الثعالب .. قامت معركة كبيرة بين المتظاهرين من ناحية والصيادين والمتفرجين المتحمسين من ناحية أخرى .. لم ينه المعركة سوى تساقط الجليد .. عندما ذهب بوليس النجدة الى مكان المعركة لم يجدوا سوى بقاياها : أعلام ممزقة .. وطاقم أسنان ..

● مخلوف .. نجم فريق الجزائر الأهلي لكرة القدم .. الذي يلعب محترفا بنادي سانت ايتين الفرنسي .. أصيب أخيرا في ركبته .. يشتبه في أن تكون الاصابة (كارتيلدج) .. ينوي مخلوف اذا ثبت هذا أن يجري العملية في النمسا ..

❋ فلويد باترسون .. بطل العالم السابق في الملاكمة لوزن الثقيل .. احتفل هذا الاسبوع بعيد ميلاده الثلاثين .. باترسون أصغر ملاكم فاز ببطولة وزن الثقيل .. كان عمره ٢١ عاما يوم فاز ببطولة العالم .

● في مباراة السويس والترسانة .. تلقى حمبه مهاجم السويس الكرة من زميله سمير عباس . كان حمبه - أحسن لاعبي السويس - أمام المرمى الخالي ، ولكنه أرسل الكرة فوق العارضة .. فانتحر أحد مشجعي السويس .

بقية ص ٥٤

.. كاد يهينها في قمة اليمين، لولا خاطر الح عليه أن يجرب حظه .. وأرسل نصحي باليسرى قذيفة لا تقل قوة عن قذائفه اليمينية .. قوية بها عند اليسار - رغم بعد المسافة - وانفلتت من تحت ، باطه ، داخل المرمى .. ووثب نصحي في الهواء، مشى وثلاث ورباع مهنئا نفسه .. قبل أن يهنئه زملاؤه ..

واستأنف لاعبو الزمالك هجومهم الجميل . والاسماعيلي يجاهد .. وجهاده لا يخلو من خطورة . يحاطها خوف لاعبي الزمالك وجمهوره من أن يخطف لمحة حنها يتعادل به الاسماعيلي .. الذي أخذ يظهر في الملعب شيئا فشيئا .. وفجأة تبدد هذا الخوف بقذيفة أخرى أرسلها نصحي منعهد توزيع القذائف لأي مرمى في الجمهورية .. من ٣٠ ياردة .. ومن ضربة حرة مباشرة . اصطف لها مدافعو الاسماعيلي ومهاجموه في شكل حائط . تلقت الكرة من يسار الحائط . لتستقر في « النص » .. الزاوية اليسرى العليا . في مكان لاتكاد حسابات سرعة الكرة والطول حراس المرمى ان أي حارس مرمى في العالم لا يمكنه أن يصل الى الكرة .. ومرة أخرى يكاد نصحي يصاب بنوبة هستيرية .. يبكي ويصرخ بكاء من لحقت أعلامه .. هتف باليسار ثم هتف باليمين .. يا سلام يا نصحي ..

المباراة حلوة .. مثيرة

ولكن تزيد المباراة حلاوة على حلاوتها ، وإثارة على اثارتها . أحرز أميرو للاسماعيلي هدفه الأول .. وكان هدفا غريبا . لم يصدق أحد أنه هدف .. حتى الحول حكم المباراة .. دقق النظر الى الكرة وتأكد أنها داخل المرمى .. ثم نظر الى حسين حمبه الله حامل الراية الذي أشار باحتساب الهدف .. وصفر الحول وهو يطوي كل الاحتمالات .. ليعود الفارق من جديد الى هدفين واحد . بعد أن أحرزه الاسماعيلي فوراق وثب .

وعاد الشوط ... ولعب الاسماعيلي بنصره .. الريح .. ويناصره الجماهير الكفي الاسماعيلية الى الدفاع - أكثر من الهجوم - حرصا على الهدف الواحد .. ويلمع يسرى طروش ساعد الخطوع كما لم يلمع في حياته . ويملأ لمحة وسط الملعب العالي من لاعبي الزمالك . ويسود الاسماعيلي المباراة تماما . بارتباك مدافعي الزمالك وميلهم الى التقهقر .. وتلوح بوادر التعادل .. وجمعي مهيضة بين واتباعها - كما يقولون - يزيد الفارق الى هدفين .. من نصحي الى عمر النور .. خلف المدافعين جميعا .. يخلع برجله ، ويضع الكرة داخل المرمى .. ويتنفس جمهور الزمالك الصعداء .. ويهتف عند رضا .. وكان الأجدر أن يهتفوا له ..

ويشاء اللاعبون أن يتلاعبوا مرة أخرى بأعصاب جمهور المتفرجين ..

يبقى شحنة الفارق الى هدف واحد مرة أخرى .. زاد عنه الاسماعيلي الأمل في التعادل . وهو نفس الأمل الذي انزعج له الزمالك ..

اخطاء اميرو .. تخسر الاسماعيلي

ثم يقع حادث يؤثر تأثيرا كبيرا على سير المباراة .. مرقل الجوهري لاعب الزمالك أميرو جناح الاسماعيلي غير بعيد من حسين حوي حامل الراية بأكثر من متر .. ولكنه لا يرفع الراية .. والحول لا يرى الخطأ . فلم يرى خطأ آخر ارتكب عليه .. فقد ثار أميرو لنفسه تضرب بقدمه الجوهري والكرة بعيدة عن الاثنين .. وطرد الحكم أميرو ليلعب الاسماعيلي بعشرة لاعبين الدقائق العشرين الأخيرة من المباراة ..

ورجحت كفة الزمالك الدقائق الباقية .. وهاجم وبرز حسام اليسرى الجناح الأيمن الثاني .. الغى الحكم هدفا أحرزه حسام ، وكان قبل الغي هدفا أحرزه عمر النور الالغاء للتسلل .. ولكن ظل على اصراره على أن يحرز هدفا صحيحا حالة في الثالثة .. وفي نجح في احراز الهدف الرابع .

وحتى الدقيقة الأخيرة جاهد الاسماعيلي .. ولكن جهاد الجسم الذي تعاون على اصابته أكثر قذيفة .. ونحوهم ..

وانتهت مباراة الاعنف ... واشعل الجمهور مشاعل الود تحية لاقوى قذائف الموسم ..

عبد المجيد نعمان

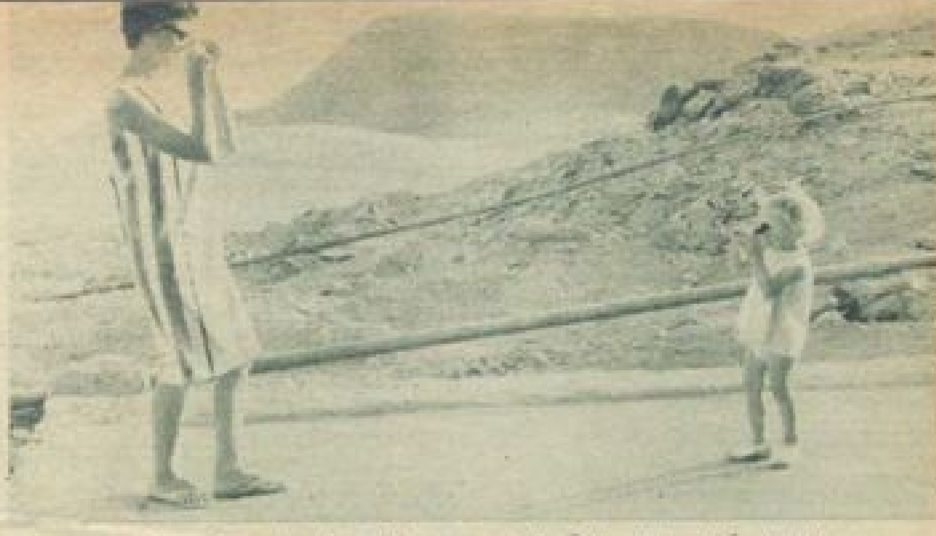

مسز بلفور زوجة رئيس الكتب الفني من السويد ، وابنتها امام منزلها فوق جبل ابي سنبل ..

أطفال العالم يلعبون فوق تفرتاري وأبوسمبل

فوق المعبد الخالد ابي سنبل هو وزميله نفرتاري .. بدات تدب الحياة .. ان الخبراء الاجانب الذين جاءوا من تسع دول مختلفة من بينها السويد ، النمسا ، ايطاليا والمانيا الغربية وفرنسا ، وعددهم اكثر من الف وخمسمائة من ابناء مصر ، لم يكتفوا بالنشاط والحيوية وعمليات التقطيع التي تتم الآن فوقها تحت اقدام المعبدين الكبيرين ، وفي الكتلة الجبلية المحيطة بهما ، وانما راحوا يقيمون حياة اخرى فوق الجبل .. هناك ، لبعد سبعة كيلو مترات فوق المعبدين .. ولكي يصلوا الى هناك مهدوا طريقا بدائيا عبارة عن التراب ، ليس من السهل على اية سيارة ان تمشي فوقه ، وانما السيارات الكبيرة الثقيلة وحدها تستطيع كما تحتال على صعوده سيارات الجيب الخفيفة .

وهناك فوق الجبل نشأت مستعمرتان الاول للعمال والمهندسين العرب .. والمستعمرة الثانية للمهندسين والخبراء الاجانب ، وهما متجاورتان جدا ، بحيث يتكون منهما جميعا مجتمع عالمي واحد ، يتيح لكل مهندسينا ان يكتسبوا كل الافكار العالية التي اكتسبها الخبراء الاجانب من تجاربهم في مثل هذه الاعمال وغيرها ..

لقد عاش المهندس جريفا مثلا ، وهو مدير الشركات الاتحادية — منذ شهور قليلة تجربة انشاء اكبر محطة للكهرباء في سنغافورة .. وهكذا ..

وعلى الرغم من ان المستعمرة لم يتم بناؤها بعد .. فان عائلات الخبراء الاجانب بدات تصل .. وبدا اطفالهم وهم على درجة كبيرة من الجمال يلعبون الى جوار العمال الذين يقومون بتركيب النوافذ والسخانات وكل مستلزمات البيت .

والسبب الرئيسي في اسراع العائلات بالوصول الى قمة الجبل ، عواطفهم ، أعياد الميلاد وراس السنة مع بعضهم ، هناك ..

ومنذ ثلاثة ايام وصلت الى القاهرة زوجة المهندس بلفور كبير الفنيين في الشركات الاتحادية والنقل .. عن طريق جاراتها المصريات تعلمت حتى الآن عشرين كلمة عربية اهمها « كل شيء كويس » !..

طارق

مانويلا والزابيتا كريمتا لوكاتو المهندس الايطالي ..

احمد نجل اثرت المهندس الالماني ، وقد اسماه احمد نسبة الى صديق عراقي ..

في نادي اليخت اقامت السيدة شهيرة طراف حفلا للافطار لتكريم فرقة فنلندة للرقص الايقاعي (١١ فتاة ومدرستان وعازفة بيانو ومديرة) ..

ومن المعروف ان فرقة فنلندا اقامت في القاهرة ثلاثة ايام بدعوة من محافظة القاهرة وفي الاسكندرية يومين وفي دمنهور يوما واحدا وفي بورسعيد يوما ايضا .. وكانت احسن ضيافة لاقتها الفرقة في الاسكندرية فقد اعد لهن السيد محيي الدين الشاذلي مدير تنشيط السياحة هناك برنامجا رائعا .. بينما كان كل المرافقين يتكلمون اكثر من لغة وجميعهم بطلاقة .. اما في القاهرة ، فقد كان البرنامج مزدحما وغير مرتب ترتيبا مريحا بحيث ضجت الفتيات كما لم يكن المرافق الخاص بهن يستطيع الجمع بين مهمة الصحافة في تصويرهن وبين برنامجهن الخاص !..

قيادات طلابية جديدة

تمت في مركز رعاية الشباب بالجزيرة انتخابات المكتب التنفيذي لطلاب المدارس الثانوية لاختيار ٦ من الطالبات والطلبة من جميع انحاء الجمهورية وقد فازت طالبتان احداهما وكيلة المكتب و٤ من الطلبة من بينهم الرئيس وامين السر وامين الصندوق .

وقد حضر حفل تنصيب المكتب كل من طلعت خيري وزير الشباب والسيد يوسف وزير التربية والتعليم والقى كل منهما كلمة

آخر ساعة تحتفل بالسنة الجديدة

فاروق ابراهيم وطارق فودة في تمثيلية سريعة امام الاساتذة خالد محيي الدين احمد بهاء الدين ، مصطفى امين ، علي امين في الحفل الذي اقامت مجلة آخر ساعة احتفالا بالسنة الجديدة ...

اللعب تحت الشمس وامام شاطىء الاسكندرية عندما رست الباخرة الكبيرة

حكاية اكبر باخرة سياحية فى العالم

(كانبرا) .. اكبر باخرة سياحية فى العالم .. زارت الاسكندرية هذا الاسبوع . وتقرر أن تزورها مرة كل اربعة شهور .. (كانبرا) تحمل ٢٢٥٠ راكبا ويديرها طاقم من ١٠٠٠ بحار وعامل وموظف .. تكلف بناؤها ١٦ مليون جنيه .. وهى مكونة من احد عشر طابقا .. وبها طابق خاص للرياضة به ملاعب وحمامات سباحة .. وطابق آخر للاحتفالات واللهو وبه ملاه ليلية وقاعات رقص وسينما ومسرح وصالونات .. وركاب (كانبرا) يستطيعون الاتصال تليفونيا وتلغرافيا بأى مكان فى العالم وهم فى عرض البحر .. وداخل (كانبرا) يوجد ثمانية آلاف جهاز تليفون داخلى ... وثمانية مصاعد .. واربعة حمامات سباحة .. ومكتبة بها ٣٥ الف مجلد .. (كانبرا) تقوم برحلات سياحية .. ومكتبة سوثهامبتن بانجلترا وسيدنى باستراليا .. الرحلة تكلف ٩٦٥ جنيها فى الدرجة الاولى و٢٦٥ جنيها فى الدرجة السياحية .

(تصوير : احمد سالم)

سمعت لك

امال مكاوى

فاروق شوشه

● المقدم الركن على جاسم الملحق العسكرى بسفارة جمهورية العراق بالقاهرة والسيدة قرينته اقاما حفل استقبال بمبنى السفارة بمناسبة عيد الجيش فى العراق .. حضر الحفل الملحقون العسكريون بالسفارات المختلفة كما حضره كبار رجال القوات المسلحة العربية .

● بلدة « ميت رهينة » التابعة لمحافظة الجيزة .. قررت المحافظة تجميلها وتعبيد الطرق المؤدية اليها باعتبارها منطقة سياحية اثرية هامة حيث كانت تقوم مكانها مدينة « منف » العاصمة المصرية القديمة .

● امال مكاوى تقدم فى برنامجها « بريد التليفزيون » حلقة خاصة تقدم فيها اللقطات التى اخذها الدكتور « خليل عياد الزاهى » اثناء وجوده فى امريكا .. من بين هذه اللقطات جلسات مارلين مونرو امام الملهى السينمائى بهوليوود . والهنود الحمر فى موطنهم الاصلى، وقصر الامبرة جريس بمونت كارلو، وعجائب سيرك الاسماك فى المحيط الهادى .

● الامام محمد عبده .. قررت لجنة النشر بمجلس الفنون الاحتفال بذكراه فى مطلع العام القادم .

● سكينة محمد على .. اول مهندسة للديكور المسرحى .. مشغولة هذه الايام بعمل ديكورات مسرحية سكة السلامة لنعمان عاشور .. سكينة سبق لها ان قامت بتصميم وتنفيذ ديكورات مسرحيات «الكراسى» و « دائرة الطباشير القوقازية » و « الخصام لكل لم » و « مهر العروسة » .

● ماجد مهدى (٢٨ سنة) .. كان احد المرافقين لوفد المقربين العرب فى زيارتهم للجمهورية العربية المتحدة منذ اعوام .. اعجبت به احدى المقربات الامريكيات وتدعى « ليل ماكنز » .. فلما عادت الى اميركا ظلت على اتصال به بعد سفرها .. ارسلت اليه برقية فى الاسبوع الماضى تعرض عليه ان يسافر الى الولايات المتحدة ويتزوجها ! .. العرض يشمل ان تمنحه سيارتها والفيلا التى تملكها وتساعده فى الحصول على الدكتوراه من هناك .. ماجد يعمل بالجهاز المركزى للتنظيم والادارة وحاصل على بكالوريوس التجارة .. يقول انه لن يسافر الآن . ليل تربى فى بيتها سبعة كلاب .. وهو يعمل بالصوم ويكره الكلاب !!

● سميرة عبد الملك وزميلتاها رجاء وزينب اول ثلاث آنسات يدخلن معهد الثقافة الاثرية بالاقصر .. فلاول مرة يقبل المعهد بنات حواء . المعهد عمره سنتان الدراسة به على الطبيعة .. وهى تجربة عملية للدراسة بمهنة الآثار ..

● وزارة الشئون الاجتماعية .. قررت اقامة عشرة نواد ريفية فى قرى محافظة الشرقية .. خصصت لكل منها خمسمائة جنيه ..١٠٠ الاهالى تبرعوا بالارض التى يقام عليها النادى .

● كاريمان بدر .. الطالبة بمدارس الصحافة .. وابنة المرحوم الدكتور عبد المنعم بدر عبد الخالق السابق .. قدمت بحثا عن الصحافة الفرنسية الحديثة .. اثبتت فى البحث ان الصحافة الفرنسية كانت طابورا خامسا للنازيين قبل الغزو الالمانى لفرنسا وان اية دولة تستطيع شراء ذمة هذه الصحافة !

● بمناسبة موسم الدعاية للادخار قدم عباس خورشيد .. المدير الفنى لمكتب وزير الخزانة اول بحث عن دور الاعلان ومدى تأثيره على المدخرات .

● توفيق الحكيم .. قال هذا الاسبوع انه كان يمكنه ان ينشر كتابه الاخير « سجن العمر » الذى يتضمن الكثير من ذكرياته واسراره مسلسلا فى جريدة الاهرام مقابل خمسة آلاف جنيه .. ولكنه آثر ان يضحى بهذا المبلغ الكبير فى سبيل عدم نشر اسراره بين كل الناس !

الشاعر السودانى محمد الفيتورى رئيس تحرير مجلة الاذاعة السودانية وصاحب ديوان « اغانى افريقيا » .. انجب توأمين .. بنتا وولدا .. البنت اسمها « اغانى » اما الولد فاسمه « افريقيا » !

● ام كلثوم .. رشحتها مؤسسة فنون المسرح والموسيقى لنيل جائزة الدولة التقديرية . الجائزة التى فاز بها فى الاعوام الماضية الفنانون التشكيليون محمود سعيد ويوسف كامل ومحمد حسن والمهندس المعمارى على لبيب جبر .. قيمة الجائزة ٢٥٠٠ جنيه وميدالية من الذهب الخالص .

● ٥٠٠ اسطوانة للفنون الشعبية المصرية حملتها معها بنات فرقة « فتكنا » للرقص الايقاعى اثناء مغادرتهن الجمهورية العربية المتحدة فى طريقهن الى بودابست حيث يستعرضن هناك اربعة ايام يطرن بعدها الى هلسنكى - العاصمة الفنلندية ..

● اعد فاروق شوشة . مدير ادارة وزارة الخزانة تقريرا يقول فيه ان الرقابة نجحت فى وظائف التسويات بالوزارة بعد ان ثبت عدم وجود اخطاء حسابية او مخالفات مالية فى وحداتهن الحسابية .

● الدكتور « صلاح العربى » .. الاستاذ بالجامعة الامريكية .. اقام هو والسيدة حرمه حفلا لطالبات وطلبة الجامعة فى فيلتهما بالمعادى . واثناء الحفل كانت طالبتهما « دينا » تجمع غرامة مالية من كل طالب لا يتحدث بالانجليزية واشترت بقيمة الغرامات حلوى لتوزيعها على ملجا مجاور للفيلا .

● تم افتتاح فرع لمؤسسة عيد الام فى اسوان . تشرف على هذا الفرع السيدة نجوان حرم المحافظ والسيدة نوال عمر والسيدة الين نجيب . يتولى الفرع تعليم الارامل والزوجات الحاجات الخياطة والاشغال اليدوية كالتفريش واشغال الابرة . مدة الدراسة فى فرع مؤسسة عيد الام ستة اشهر . يقيم الفرع معرضا سنويا للمنتجات كما يقوم بتسويقها .

أفراح الأسبوع

زيزى كريمة المرحوم طه مراد تم زفافها الى المهندس محمد عبد المنعم خضر بالهيئة العامة لشئون النقل البحرى

بلقيس الخازندار تمت خطبتها الى مصطفى حجازى ...

صفاء محمد مرسى تم عقد قرانها على محمد احمد السعداوى بمصلحة الموانى قسم الهندسة ..

نوال الدرينى بادارة بنك القاهرة تم عقد قرانها على النقيب مهندس محمد الدرينى .. اقتصر الحفل على الاقارب العروسين ....

رجاء ابراهيم الفنيمى تمت خطبتها الى سعيد ابراهيم عوض . بالادارة العامة للمسرح والموسيقى ...

نمرة محمد سليمان تم عقد قرانها على حسن حسين عبد التواب حضر الحفل جميع الاهل والاصدقاء ..

نيرة جمال احتفلت بعيد ميلادها الرابع عشر هذا الاسبوع ..

امينة نصار تم زفافها الى ممدوح وهدان ...ير مكتب رئيس مجلس ادارة شركة مصر للفنادق .. اقيم الحفل بقاعة الوجينى بفندق عمر الخيام ..

سامية الكيلانى المحاسبة بالشركة العامة للانشاءات تم عقد قرانها على الاستاذ احمد امير المطلى المحاسب بمؤسسة البترول

● (محمد) نجل الدكتور الطبيب ناصر اطفأ سبع شمعات

محمد مراد نجل الفنانة عزيزة يونس احتفلت اسرته بعيد ميلاده الرابع ...

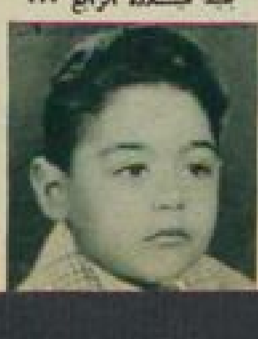

السيدة كريمة مكاوى حرم معالى السيد حسن عباس شرنتل وضعت مالودا اسمته . ياسر .

ايطاليا تستورد ملكة النور من السويد

ملكة النور .. التى تنتخبها مدينة ستوكهولم عاصمة السويد فى الثالث عشر من ديسمبر من كل عام .. احتفالا بعيد سانت لوتشيا ، اقتبستها ايطاليا فى افلامها الجديدة ..

فقد قررت السينما الايطالية فى احدث افلامها ان تتوج فاتنتها كلوديا كاردينالى ملكة للنور .. ولكن بدون العيد (سانت لوتشيا) ..

ويقول اهل الفن هناك انه يبدو ان ايطاليا كلها ستسرق هذه الفكرة او تقتبسها من السويد وتتوج كل سنة جديدة ملكة جديدة للنور .. ايطاليا طبعا ! ..

الشاب الذى حقق المعجزات فى أرض التاريخ

المهندس وحيد رضوان

العمل الضخم الذى يتم انجازه فى محافظة اسوان الآن يقوم على اكتاف نفر من الشبان المخلصين الذين وهبوا حياتهم لتحقيق المعجزات فى ارض التاريخ ..وفى اسوان مدينة المستقبل .

ومن هؤلاء الشبان النقيب بالمهندس وحيد رضوان . قال لى انه انتقل الى اسوان منذ اربعة ايام حيث ساهم بنصيب كبير فى المشروعات الضخمة التى يتم انجازها هناك .

وكان من بين المقاولات التى أسندت اليه عملية بدء مستشفى الهلال الاحمر باسوان وبناء مسجد النصر بمحطة كهرباء بخزان اسوان وقام بمد خط المياه الرئيسى لمدينة أسوان . وقام بتغذية العمارات السكنية بالمياه فى كوم أمبو ..

ويقول وحيد رضوان ان كل المقاولات التى أسندت اليه سلمت فى مواعيدها المحددة وبصورة مشرفة ثم أضاف قائلا ان كل مهندس وعامل فى أسوان يعيش بحماس الفدائى الذى يبنى لبلاده مستقبلا ويبنى لها تاريخا ويصنع لها مجدا .

ولهذا نسير معا متكاتفين متحدين .. لنرى فى النهاية نتيجة كفاحنا وثمرة عملنا .. تشرق فى كل أرض .. وتزدهر فى كل واد ..

الراح البدو : نجحت الفتيات في تقديم افراحنا الريفية الخالصة

(تصوير : محمد لطفي)

مهرجان من أيام الفراعنة

آمون يمشي في شوارع

العرض الجميل الذي قدمه اكثر من ٢٠٠ شاب من سواحلنا الى اسوان !

في الاقصر اقيم مهرجان لتنشيط السياحة في مدينة الخلود والآثار .. وهناك سار (الموكب الفرعوني) المكون من ١٠٠٠ فتى وفتاة في القرى المجاورة للاقصر في زي فرعوني جميل . وقدموا استعراضا بهر السياح الذين حضروا بالصدفة هذا المهرجان .

والاستعراض ـ الذي اقيم خصيصا لتنشيط السياحة ـ اشرف عليه الاتحاد العام للاندية الريفية ؛ وقدم الفتية والفتيات عرض المملكة المصرية ، نفرتيتي ، والاله امون . وكان المشهد رائعا .. فقد كان المكان في ساحة الكرنك الراقصة .. استطاع الشبان والبنات أن يعيدوا الحاضرين الى خمسة الاف سنة مضت تماما كان يسير موكب الاله المصري امون ؛ وحوله زفات زهور اللوتس ؛ ويخرج بموكبه في مشهد شاعري من معبد الكرنك الى الاقصر .. ثم يعود عن طريق الكباش بعد تأدية الشعائر الدينية .

هذا هو المهرجان التاريخي .. وكان هناك عرضا جديدا اخر ، والشرق في هذا ، العرض التوقيعي ، شباب الوادي الجديد ، وغنت فتيات النوبة فرحة بالتهجير .. ثم عرض لرقص الخيول على الطبل البلدي ؛ وعرض اخر للتحطيب .. الهواية الشعبية لاهل طيبة .. وفاز في هذه المسابقة الحصان ، فضل الله ، بكأس اجمل جواد . وبالميدالية الذهبية الابطال الناشئين زكريا احمد عثمان .. ثم انتهى مهرجان ، امون ، السياحي .

حاجتنا الى المهرجانات

ولنناقش بهدوء فكرة المهرجان .. واعتقد انها فكرة ناجحة ، فان كل بلدان العالم السياحية تقيم سنويا مهرجانا كبيرا ؛ تقوم بالاعداد له عاما كاملا ؛ كمهرجانات ريو دي جانيرو ، ومهرجانات ايطاليا التي تقام في فينيسيا ومهرجانات المكسيك ، للسياح الامريكان ، حتى في لبنان يقام مهرجان بعلبك الكبير ..

وبلدنا هذا من اعرق البلاد السياحية .. هنا النيل .. وهنا الشمس .. وهنا الآثار .. وهنا ارخص بلاد العالم ـ كما تقول الامم المتحدة ـ وباختصار هنا المناخ السياحي لاقامة مهرجان حقيقي على اساس هذا المهرجان الصغير الذي اقيم في مدينة الخلود .

فالفكرة رائعة ، والتنفيذ بدائي . ان المسئولين عن السياحة في امكانهم ان يحولوا هذا المهرجان الى مهرجان سياحي عالمي لا يقل اهمية عن المهرجانات التي تستمر اسبوعا في البلاد السياحية الاخرى بل لا مانع من تكوين هيئة تشرف على اقامة هذا المهرجان ، وتسافر الى الخارج لدراسة المهرجانات السياحية في الخارج وتعود الينا بفكرة مهرجان يشترك فيه الالاف من السياح ، ومئات من المواطنين في مهرجان عالمي يقام سنويا في الاقصر .

اسحق حبيب

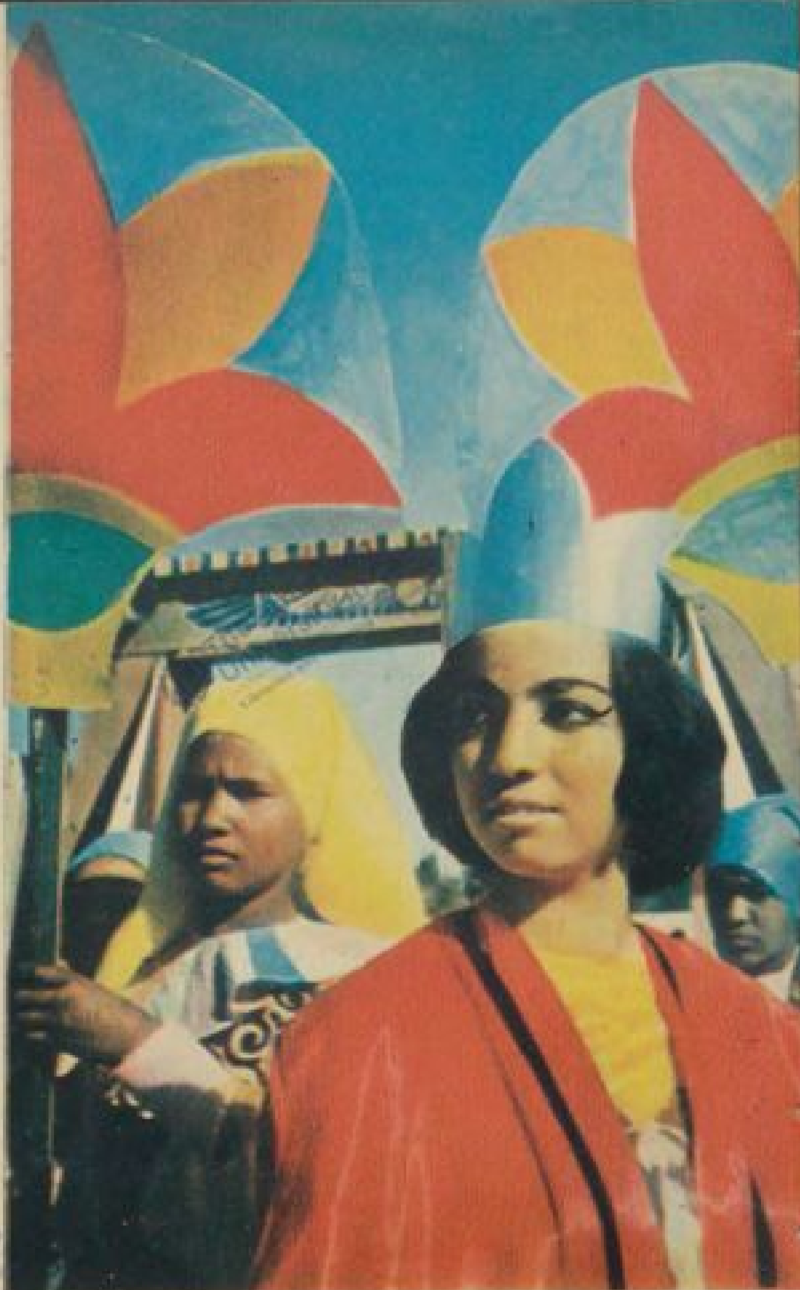

منى جلال طالبة الأقصر التي اعادت ذكريات الفراعنة فقامت بدور نفرتيتي !

الأقصر !

موكب آمون السياحي .. الصورة ليست في حاجة الى تعليق

نتائج مسابقة الثورات

خلال الاسبوعين الماضيين ، وصلت الى « اخر ساعة » آلاف الرسائل من جميع انحاء الوطن العربي ، تحمل الاجابات على مسابقة «الثورات» التي نشرت في العددين الماضيين ، ورغم «الصعوبة النسبية» للمسابقة فان الذين ارسلوا الاجابات الصحيحة كان كبيرا ، وبعد عملية « قرعة » بين الرسائل الصحيحة فاز بجائزة الاشتراكات ، ثلاثة من خارج الجمهورية العربية المتحدة ، وفاز ، بجنيه ، عشرة من داخل الجمهورية ..

اولا : هذا هو الحل الصحيح :

(١) ثورة طيبة بقيادة الحباشي
(٢) ثورة الصين بقيادة الدكتور صن يات صن
(٣) ثورة العبيد بقيادة سبارتاكوس
(٤) ثورة انجلترا بقيادة اوليفر كرومويل
(٥) الثورة الفرنسية بقيادة دانتون وماراودوبسبير
(٦) الثورة الروسية بقيادة فلاديمير لينين
(٧) ثورة عرابي بقيادة البطل احمد عرابي
(٨) ثورة الجزائر بقيادة الرئيس احمد بن بيللا
(٩) ثورة كوبا بقيادة فيدل كاسترو .
(١٠) ثورة كينيا بقيادة الرئيس جومو كينياتا

ثانيا - فاز باشتراك مجلة «اخر ساعة» لمدة ستة اشهر كل من :

١ ـ المملكة الاردنية الهاشمية : الآنسة عائشة احمد رزق - القدس
٢ - قطاع غزة : مصطفى محمد صيمة بمدرسة ذكور رفح الاعدادية للاجئين .
٣ - الجمهورية الجزائرية الديموقراطية والشعبية : حسين محمود ناصر ، الطالب بكلية الطب الجزائرية

ثالثا ـ وفاز بجائزة قدرها جنيه مصري واحد كل من :

١ - محروس محمد عبد الحليم ، بكلية الهندسة جامعة أسيوط
٢ - زكريا عبد الياس ، المدرس بمدرسة احمد عرابي باشا الثانوية - الزقازيق
٣ - مبروك محمد يوسف ماجور الموظف بمصنع الطائرات مصنع ١٣٥ حلوان - القاهرة
٤ - احمد عمر زايد ، امين مكتبة مدرسة النصر الاعدادية - قويسنا ، منوفية
٥ - فرج ميخائيل فرج ، ملاحظ بلوك ، محطة سكك حديد اسوان
٦ - ابراهيم احمد الحمار ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة
٧ - الآنسة سامية توما باسيل شارع الحرية عمارة طه مخلوف شقة ١٤ محافظة الفيوم
٨ - حسين عبدالعظيم الشملول طالب بمدرسة قوة الاعدادية الثانوية السنة الثانية ثانوي ، علمي - قوة ، محافظة كفر الشيخ
٩ - عزيز أنسي مصطفى ، ١٠ شارع علي حسين ، لوران ، الرمل محافظة الاسكندرية
١٠ ـ محمد كمال عبد العظيم علي ، الموظف بالمؤسسة المصرية العامة للمساحة والفنادق ، ٨ شارع امريكا اللاتينية ، جاردن سيتي القاهرة

(انتظروا مسابقة اشهر النساء في العدد القادم)

من الحياة

الطالب الذى يعمل "جرسون"

قبل ان أروى قصتي .. اقول لكم من انا .. اسمي نبيل حسن طه .. وعمري ١٩ سنة .. لا استطيع ان اقول انني لم ابك .. فانا انسان .. ولكن دموعي كانت تنسكب داخل كياني .. داخل نفسي .واستطعت من خلال هذه الدموع .. ومن خلال هذه الدنيا التي عشتها .. ان اجعل لنفسي مكانا شريفا في هذه الحياة استطعت ان اقف على قدمي .. لابدأ بعصامي في الحياة .. أتركها واضحة المعالم .. فهي تحكي البداية .. وتضع خطوطا قوية للنهاية التي كونتها للطريق الذى اسير فيه .

تماما كما تقول الحكايات .. ومنذ اثنى عشر عاما .. كانت حياتي عادية جدا .. أعيش وسط اسرة متوسطة .. يكفل لها الاب اسباب الحياة .. وتملاها الام بالحب والحنان .. ولم يكن ينقصنا شيء .. سعادة .. وابتسامة .. ونوم هادىء آخر النهار .. واحيانا كثيرة تأخذ الحياة من الانسان اكثر مما تعطيه .. تأخذ منه ليعيش في امتحان .. ليعيش في تجربة .. وعليه ايضا يتوقف النجاح .

وانتهت حياة أبي بالنسبة لاسرتنا الصغيرة ..تركنا ليعيش مع زوجة اخرى

ووقفنا نصارع الحياة ..وقفنا نتحسس بأظافرنا عن لقمة العيش وسارت السنوات بطيئة كسولة .. ابتدأت تدفع في طريقنا ستة من الاطفال الجياع .. لا يملكون سوى التطلع الى السراب والبحث عن المجهول .

واستطاعت أمي ان تسير بنا بعض مشاق الطريق .. ولكن امكانياتها كانت محدودة .. كانت اضعف من أن تسير بنا الى نهايته .

كنت في تلك الاثناء طالبا في الاعدادية .. ولكنني لم استطع دفع المصروفات .. كان ذلك في عام ١٩٥٩ .. وصحيح ان المصروفات لم تكن كثيرة .. وصحيح انها كانت اربعة جنيهات وبضعة قروش .. ولكن هذا المبلغ كنا نحتاجه لضروريات ذات اهمية اهم .. كنا نحتاجه لنشترى به الخبز .

وامتنعت عن الذهاب الى المدرسة .. وبعد مرور اكثر من شهر .. كان على ان ابحث عن عمل اى عمل . ولم يدم بحثي طويلا .. فقد وجدت من ساعدني لاكون عاملا باحدى الورش الميكانيكية بشبرا .

كان مرتبي اربعة قروش ونصف قرش في اليوم .

واستمر عملي في هذه الورشة ٢٤ شهرا كاملة .. كنت فيها مشغولا تماما في عملي حتى يمكنني المواظبة في الحصول على القروش القليلة التي تدخل جيبي .. والتي تساعد أسرتي على الحياة .. لانني كنت الابن الاكبر في الاسرة .

ودفعني الحنين الى مواصلة الدراسة من جديد .. ولكن هذا الحلم كان مستحيلا مع العمل في الورشة .. فقد كنت اذهب في الثامنة صباحا .. واعود الى البيت منهوك القوى قرب منتصف الليل .

ووجدت ان عملي بهذه الطريقة سوف يقضى على حلمي الصغير .. وبدأت ابحث عن عمل آخر .. عمل يمكنني فيه توفير بعض القروش لشراء الكتب ..ومواصلة رحلتي وواجبي نحو أسرتي .

ووجدت العمل .. !

وعملت جرسونا في ادارة جامعة الازهر .

وبدأت النقود تجرى في جيبي .. النقود التي كان جمعها .. والحصول عليها كل أملي في الحياة حتى نستطيع ان نعيش .

وارتفع أجرى حتى وصل حوالى ٢٠ قرشا في اليوم .

وهنا بدأت مرحلة جديدة في حياتي ..

واستطعت ان احصل على الشهادة الاعدادية ..

ودفعني النجاح بدرجات عالية الى مواصلة الدراسة في المساء بالمدرسة الاسماعيلية الثانوية .

وانتقلت للعمل في بوفيه كلية الاداب ..

وعرف الطلبة قصة حياتي .. ووجدت فيهم الاحساس بالتقدير .. وشعرت انهم جميعا اخوتي .. انهم يدفعونني لمواصلة رحلة التعليم .. انني هذا العام استعد لدخول الثانوية العامة .. وعندي امل كبير في دخول الجامعة في العام القادم .. وسوف اكون بإذن الله طالبا بكلية الاداب .. في نفس المكان الذى اعمل فيه جرسونا ..

لقد امنت بانه لايوجد شيء اسمه المستحيل .. لقد امنت بأن الاصرار والايمان يخلقان الامل ويغرسانه في النفس بالقوة والتضحية بأى شيء في سبيل الوصول الى الهدف .. الى المستقبل .

قد تسألني عن شعوري وانا اخدم زملائي طلبة الجامعة .. اقول .. شعور بالفخر .. بالعزة فانا اكسب عيشي من عمل شريف .. وهذا العمل دفعني الى اكمال تعليمي ..

محمود عارف

النجوم قالت لى ..

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
فرصة لا تعوض تعرض عليك . حادث سعيد في محيط الاسرة اصبك [illegible]

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
مشروع كبير في انتظارك . كن صبورا ولا تتسرع . أخبار سارة في نهاية الاسبوع

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
لا تندم على ما فاتك وتطلع دائما للامام . عقبة تقابلك حاول ازالتها بارادتك وعزيمتك .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
تنازل قليلا عن كبريائك وكن اكثر تفهما مع الآخرين . مفاجآت تسعد بها .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه
تمسك بثقتك في نفسك وتنفذ ما اقدمت عليه . سفر خلال الايام القادمة .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية
شخص يحاول الايقاع بك فكن على حذر . حل موفق لمسألة عاطفية تخصك .

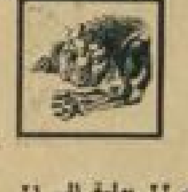

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس
عمل جديد يتطلب مضاعفة جهودك . استقرار واطمئنان في حياتك العائلية .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
اسبوع خاص بالتفاؤل والمرح . الحظ يساعد مشروعا يهمك . زيارة من شخص تعزه .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
التعاون ضروري لنجاح مهمة تقبل عليها . كن مع الله وكل امورك ستسير كما تتمنى .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
كن دبلوماسيا عند نقل الحقائق . اعرف كيف تدافع عن حقوقك وتمسك برأيك .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
مستقبل كله امل ونجاح في انتظارك . تحكم في مشاعرك واعصابك ولا تنقم على الآخرين .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
الحظ يبتسم لك ويحقق لك بعضا من امالك . السعادة تظلل افراد الاسرة .

أخبار اليوم

رئيس مجلس الادارة
خالد محيي الدين

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعي

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين
وعلى امين

مدير التحرير
مصطفى امين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٢ ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

ثمن النسخة في البلاد العربية
سوريا ٦٠ ق. س
لبنان ٦٠ ق. ل
العراق ٦٠ فلسا
الاردن ٦٥ فلسا
الكويت ١٠٠ فلس
قطر والبحرين ٢٠ آنة
بنغازي ٨٠ مليما
طرابلس ٩٠ مليما
الجزائر ١٨٠ فرنكا
المغرب ٩٠ فرنكا

الاشتراكات
البريد العادي :
ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربي جنيهان مصريان - باقي بلاد العالم ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية

البريد الجوي :
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات في الخارج

عزيزي المحرر..

ومن القدس (الاردن) كتبت الآنسة سهام عبد الحميد تقول: انا لاتكتبون عن الاردن . ان هناك موضوعات صحفية كثيرة داخل الاردن . ان الجبهة الطويلة بين الضفة الغربية وفلسطين المحتلة تحتاج الى دراسة ، الى اكثر من صورة ، فهنا القدس كاملة ، هنا القرى المشطورة .

آخر ساعة : اننا ننشر بصفة مستمرة تحقيقات صحفية عن الاردن ، حكومة وشعبا ، ومجلة آخر ساعة تعتبر نفسها مجلة كل العرب من المحيط الى الخليج

وكتب حنفي حامد علي الطالب بشبرا حكمة عن شهر رمضان : شرع الله الصوم لحكمة جليلة هي أن يعتاد العالم الزهد في اطايب الطعام ، ويحس الجوع للآخرين يوما في العام ، وهو ما يحسه الفقراء في العام كله فلماذا يشتد تهالكنا على طيبات الطعام في رمضان ، وتكالبنا اذا لم نجد التوافه من الاطعمة !

يجب أن نتخذ من الصوم وسيلة لتربية نفوسنا تربية اسلامية اجتماعية سليمة بالزهد في هذه الاطعمة حتى تكون اصحاء واقوياء .

***

ومن الموصل بالعراق كتبت وداد محمود عن السد والنيل تقول :

— السد العالي مدرسة تعلم فيها العرب ، دروسا في الهدف وكيف يصمم ، وكيف يحقق وكيف يستفاد منه .

— السد العالي حجر البناء للجشع والاستغلال والاستعمار .

— السد العالي اكبر واعظم مصباح صنعه الانسان ليضيء مستقبل امة العرب ..

— السد العالي كتاب يحكي قصة قائد احب امته ، وامة احبت قائدها

***

وفي بغداد أيضا كتبت شهرزاد عبد الحميد مصطفى هذه الفكاهة :

شكا المريض الى طبيبه انه يخشى أن يكون مصابا بالكبد ، فقال له الطبيب : هذا وهم ، اذ كيف تعرف انك مصاب بالكبد مع أن المريض به لايشعر بأي الم؟ فقال المريض :

— تماما ... انها نفس الاعراض التي اشعر بها يادكتور !

***

وحسين عراقي حسين محمد من الاسماعيلية ارسل مقالا عن الثوار في الجنوب العربي يقول :

يطلق على الثوار في الجنوب العربي . لقب (الذئاب الحمر) ولقد استطاعت الذئاب الحمر أن تهزم الاسود البريطانية الضعيفة وكما قطعنا ذيل الاسد البريطاني في بور سعيد ، فسوف تقطع الذئاب الحمر راسه في الجنوب العربي !

بلمونت
يفضلها الأذواق العربية
من
أرقى الأدخنة العالمية
GARBIS
بفم فلتر
مخصوص
بلمونت
Belmont
الموزعون :
الكويت : السيد / عبد العزيز سعيد ابا الخيل
الإمارات المتصالحة وقطر : السادة / يوسف حبيب واخوانه
البحرين : المؤسسة التجارية الشرقية
العراق : السيد / طالب مصطفى خان
اليمن : شركة التبغ والكبريت الوطنية
عدن والجنوب العربي : وكالة الأهرام التجارية
غزة : الحاج عيسى سالم وأولاده
المملكة العربية السعودية : الحاج عبد الوهاب محمد على بحراوى
دول غرب افريقيا : فروع شركة النصر للتصدير والاستيراد في هذه الدول
إنتاج : الشركة الشرقية «إيسترن كومبانى» ش.م.م الجيزة
ص.ب ٤٨٨٤ جيزة

آخر ساعة
٤٠ مليما
العدد ١٥٧٨ - ٢٠ يناير ١٩٦٥ AKHER SAA 1578 - 20 JANUARY 1965

من الذين نسفوا

الأنابيب داخل اسرائيل ؟

اليوم .. يختار الشعب رئيس الجمهورية

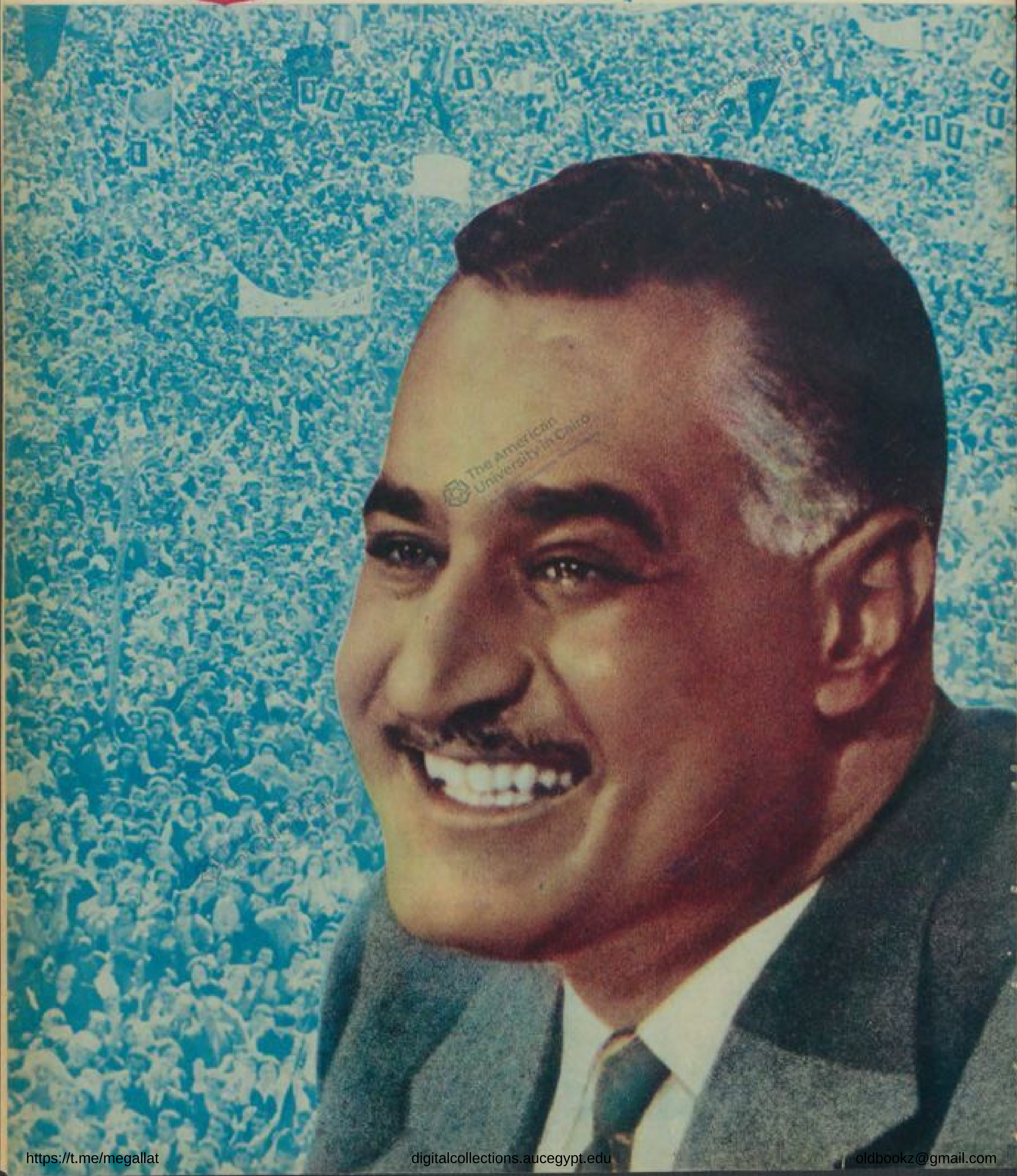

تصوير محمد رشوان

زغـرودة

فى مجلس الأمة

لاول مرة فى تاريخ الحياة البرلمانية يدخل الشعب .. كل الشعب .. جميع القوى العاملة فيه الى مجلس الامة .. حدثا تاريخيا أن تفتح أبواب المجلس ليدخل كل الناس .. ليطالبوا ممثلى الشعب بتجديد انتخاب الرئيس جمال عبد الناصر رئيسا للجمهورية .. ان الجميع بلا استثناء تركوا كل شىء ليخرجوا .. ليذهبوا الى مجلس الامة .. ليكتبوا بحب وايمان وارادة اننا نريد جمال عبد الناصر. نريد الرجل الذى خلق لنا الحياة والكرامة والعزة ..

اليوم يقول مجلس الامة كلمته .. اليوم يؤكد مجلس الامة .. ومن ورائه ٢٧ مليون مواطن .. انتخاب جمال عبد الناصر رئيسا للجمهورية اليوم يخرج الشعب كله في مظاهرات الى مجلس الامة .. ليؤيد بقوة انتخاب عبد الناصر ، القائد ، البطل ، الانسان ..

آخر ساعة

برقيـة

من ..

آخـر سـاعة

الطبعة الدنية المعدنية ... ١٩٦٠ (٠)

هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية

المرسل الى — الوقت — المصلحة — الاجرة — رقم القيد — الوقت — الرقم — كلمات — ملاحظات — تحرير

الى السيد / رئيس مجلس الامة ٢٥

" آخر ساعة " ... العمال ... المحررين ... العاملين ... يؤيدون بقوة اعادة ترشيح الرئيس جمال عبد الناصر ليتم رسالته ...

ان الصحافة التى حررها من عبودية أصحاب رأس المال ... والعمال الذين تحرروا من رق الاستغلال ... والكلمة الشريفة التى تنطلق دون قيد استعمارى ، أو خدمة لطبقات المنتفعين والاستغلاليين .

الصحافة التى تعمل من أجل الملايين من الفلاحين والعمال والطبقات العاملة بشرف ...

الصحافة التى تعمل من أجل أهداف الحياة ... من أجل المستقبل ... من أجل حياة أفضل ، هذه الصحافة التى تدين لكم وللثورة بتحريرها وتحرير ابنائها من طغيان القوى المعادية ...

هذه الصحافة ترفع الى الرئيس كل تأييدها ليكمل البناء الضخم الذى وضع أساسه ... والذى يعمل فى بنائه ...

والله معكم والنصر والمجد للرئيس .

سعد التائه

العنوان — مؤسسة أخبار اليوم — ٦ شارع الصحافة — القاهرة .

الاخـــاء

(سعد التائه)

تحريرا فى ١٩٦٥/١/١٦

كلمة التحرير

السيد رئيس مجلس الامة ..

« آخر ساعة » .. العمال .. المحررون .. العاملون .. يؤيدون بقوة اعادة ترشيح الرئيس جمال عبدالناصر ليتم رسالته ..

ان الصحافة التى حررها من عبودية راس المال .. والعمال الذين تحرروا من رق الاستغلال .. والكلمة الشريفة التى تنطلق دون قيد استعمارى او خدمة لطبقات المنتفعين والاستغلاليين ..

الصحافة التى تعمل من اجل الملايين من الفلاحين والعمال والطبقات العاملة بشرف ..

الصحافة التى تعمل من اجل اهداف الحياة .. من اجل المستقبل .. من اجل حياة افضل .. هذه الصحافة التى تدين لكم وللثورة بتحريرها وتحرير ابنائها من طغيان القوى المعادية ..

هذه الصحافة ترفع الى الرئيس كل تاييدها ليكمل البناء الضخم الذى وضع اساسه .. والذى يعمل فى بنائه ..

والله الموفق .. والنصر والمجد لناصر .

سعد التائه

آخر ساعة هذا الأسبوع

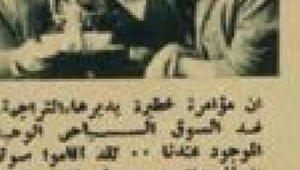

ان مؤامرة خطيرة يديرها التراجمة ضد السوق السياحى الوحيد الموجود عندنا .. لقد اقاموا سوقا مزيفا بدلا من سوق خان الخليلى الحقيقى ، لقد عزلوا جميع السياح عن الذهاب الى هذه السوق .. تحقيق عن هذه المؤامرة .. ص ٢٣

فتيات فتلتنا .. فى مصر

ص ٢٧

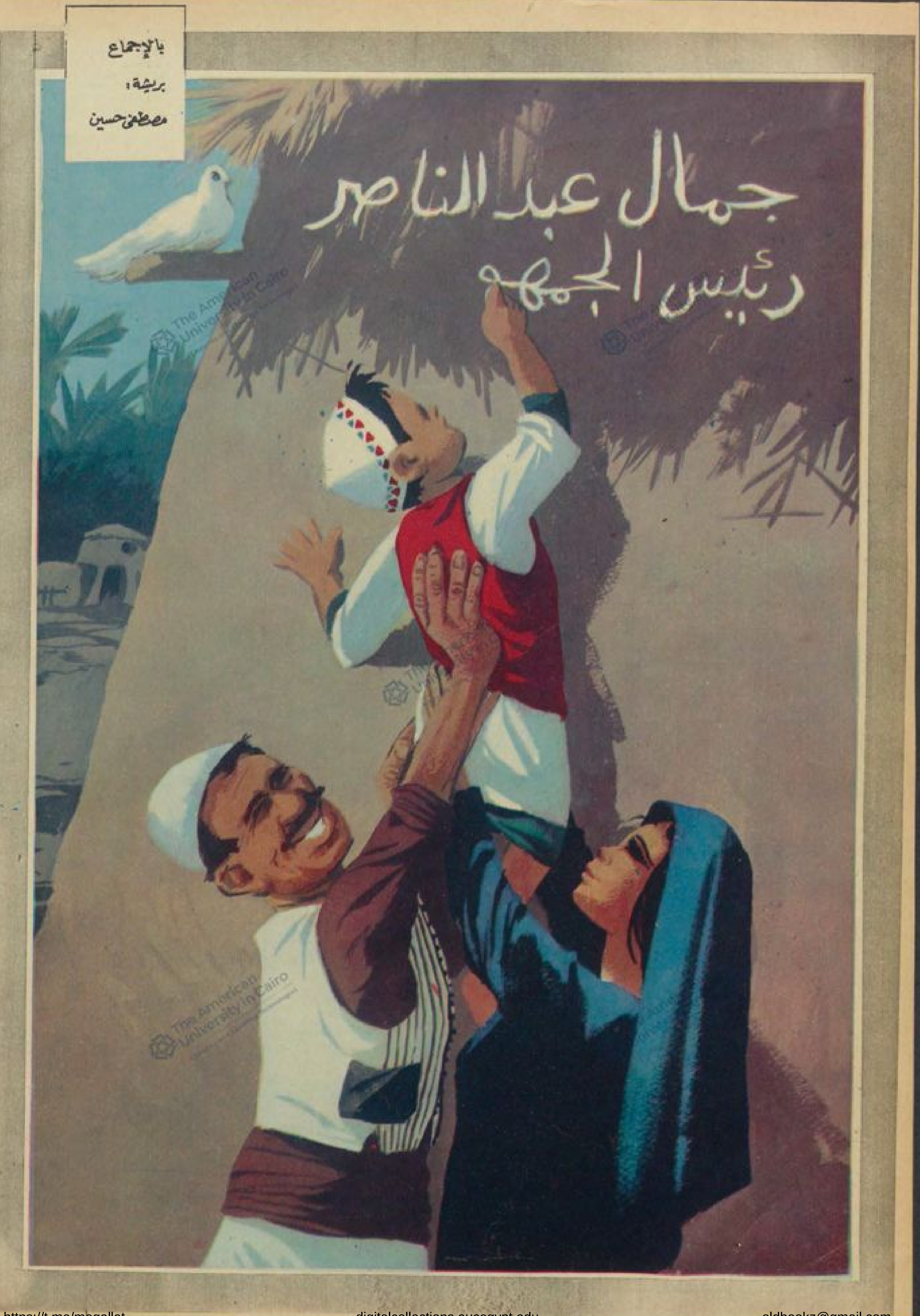
بالإجماع
بريشة :
مصطفى حسين
جمال عبد الناصر
رئيس الجمهو

من أسبوع لأسبوع

بقلم : محمد التابعي

و « العالم الحر » هو كتلة الغرب التي تتزعمها امريكا وبريطانيا .. وتسير في فلك هذا « العالم الحر » دول اوربية منها على سبيل المثال لا الحصر البرتغال وبلجيكا وايران .

والعالم « غير الحر » هو كتلة الشرق التي يتزعمها الاتحاد السوفيتي .

العالم الحر يكشف أنيابه ويفضح نفسه

ثم هل تقوم منظمة دولية أخرى غير الأمم المتحدة ؟

وقد يكون للعالمين ـ الحر وغير الحر ـ اخطاء ومطامع ... والطامع الوان واشكال . منها الجغرافي والاقتصادي المذهبي والتجاري .. الى آخره .

ولكن ـ ونقولها انصافا للحقيقة والواقع ان ليس من مطامع واغراض العالم غير الحر اي مطامع جغرافية او عدوانية او اقتصادية استغلالية .. وان هذا العالم غير الحر لا يؤيد العدوان ولا حكم الظلم والارهاب والطغيان بل هو يقف دائما الى جانب الشعوب المناضلة من اجل استقلالها والتي تكافح ضد حكم الظلم والطغيان .. كما يؤمن ويدعو لسياسة التعايش السلمي .

على العكس تماما من « العالم الحر » ... الذي هو عالم عدو للحرية وسند ونصير لكافة اشكال والوان الظلم والارهاب والاستغلال .

●

ولقد اصبحت عبارة (العالم الحر) نكتة ساخرة بعد أن كشف هذا العالم الحر عن انيابه وفضح نفسه .. كشف انيابه وفضح نفسه في ايران وفي الكونجو .. وفي أنجولا وموزامبيق .. وكان قد كشف عنها من قبل في العراق ايام كان يؤيد ويسند حكم نوري السعيد .

وهو يؤيد اليوم اسرائيل .. ويعلن في كل مناسبة ان اسرائيل قد ولدت لتعيش ... وكان قيام دولة العصابات ظلما صارخا لليهود ونيف من ابنائها واصحابها العرب .. وبقاؤها اليوم ظلم بل واهانة واستفزاز للشعوب العربية جميعا ..

ومنذ أيام معدودات قال متحدث رسمي امريكي ان امريكا سوف تهب لنجدة اسرائيل اذا وقع عليها أي عدوان .

ولكن ! سوف نرى . وسوف يرون !

●

وكنا فيما مضى نصدق دعاوى ومزاعم هذا « العالم الحر » من الحرية والديموقراطية والعدالة واحترام حق تقرير المصير لكل شعب كما كنا نصدق حكاية الستار الحديدي ـ وهي من اختراع الاستعماري الاكبر ونستون تشرشل ـ وكيف ان الاتحاد السوفيتي يلهف على الشعال نيران حرب عالمية لا تبقي ولا تذر .

ولكن الحقائق لم تلبث ان تكشفت ومنها ان هذا الستار الحديدي ليس في الاتحاد السوفيتي وانما هو في بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية وبقية عالم الحر .. حيث يحجب الساسة والصحف الحقائق عن الجماهير .. ويشوهون الحق والواقع ويزيفون التاريخ ..

.. وان الحروب « الصغيرة » او المحلية والدائرة الآن في آسيا وفي افريقيا هي من صنع وفعل حكومة امريكا زعيمة العالم الحر المزعوم الحرب في كوريا وفي فيتنام وفي لاوس ... وفي الكونجو ..

ومن قبل كانت امريكا تؤيد فرنسا ضد شعب الجزائر وتمدها بالطائرات والسلاح ... وتسعفها بالقروض ومئات ملايين الدولارات لكي تمكنها من مواصلة حرب الابادة ضد شعب المليون شهيد .

وامريكا هي التي كانت تؤيد حكم الارهاب الذي كان فرضه نوري السعيد ـ رحمه الله ـ على شعب العراق وكانت تبارك له في انتخاباته المزورة .. وذات مرة ارسلت اليه اكثر عشرة طائرة مقاتلة هدية للقضاء على اي انقلاب في العراق وكان مصدر الخبر يومئذ .. نيويورك لا القاهرة او موسكو او بكين ...

وامريكا هي التي ارسلت منذ نحو سبع سنوات اسطولها السادس في البحر الابيض المتوسط الى شواطئ لبنان لتؤيد حكم السيد كميل شمعون الذي جعلت منه ـ مثل اسرائيل ـ حربة مسددة الى القومية العربية المتحررة التي تنادي بالوحدة وسياسة عدم الانحياز .

بل لقد جعلت من بيروت يومئذ مركزا للدسائس والمؤامرات ضد القومية العربية .. وضد الجمهورية العربية المتحدة بالذات .

وهاهي الآن ـ مع حليفتها بريطانيا ـ تقومان بعملية نفس مسائلي لعل الفريق يعود الى الحياة ..

والفريق هنا هو السيد كميل شمعون .. وهو فريق حتى الذي يهم الرشوة والفساد والمرتبات بمئات الالوف التي كان يقبضها من بريطانيا ومن حكومة نوري السعيد وهي الفضيحة التي كشفتها ثورة تموز ١٩٥٨ في بغداد .

كما انه كان وراء اغتيال الصحفي اللبناني الحر المرحوم نسيب المتني .

وكان وراء محاولات اغتيال شيخ الصحافة سعيد فريحة ونسف « دار الصياد » والتي اصبحت الآن « دار الانوار » .

●

يسوقني اليوم الى هذا الحديث .. اخبار متفرقة نشرتها الصحف خلال شهر ديسمبر الماضي ومنها ..

ان قوات تشومبي المرتزقة تستعين بالطائرات المعارة من امريكا في محاولة صد الهجمات التي يشنها الثوار الكونجوليون .

وان لوماني كاتوا وزير الخارجية في حكومة ثوار الكونجو صرح في حديث صحفي بأن الثوار عثروا على خطاب ارسله ماكنوبارى جسودلى سفير الولايات المتحدة في ليوبولدفيل الى مويس تشومبي ويعرض عليه في خطابه المذكور ان تقوم الولايات المتحدة بتنظيم وتمويل وحدات عسكرية تهدف الى تعزيز حكم تشومبي .

وقال كاتوا كذلك في مؤتمره الصحفي ان الثوار عثروا ايضا على وثائق تدل على ان الولايات المتحدة وبلجيكا واسبانيا والبرتغال وجنوب افريقيا ساعدت تشومبي في العودة الى السلطة .

وتشومبي هو قاتل الشهيد باتريس لومومبا والوحدات العسكرية التي نظمتها ومولتها حكومة امريكا هي التي قتلت مئات من ثوار الكونجو ـ ومن غير محاكمة فتلتهم برصاص المدافع الرشاشة وكان بين هؤلاء الضحايا عدد من النساء والاطفال .

هذا قليل من كثير ارتكبه وما زال زعيمة العالم الحر ..

تؤيد حكم تشومبي السفاح الذي تبلده جميع دول افريقيا ..

تؤيد حكمه ضد جميع مبادئ الحرية والعدالة .. والحكم النزيه النظيف .. وخدمة لشركات الاحتكار الكبرى في امريكا التي تستغل خيرات الكونجو .

هل يكون مصير الامم المتحدة نفس مصير عصبة الامم

وفي هذا الموضوع كتبت مرة منذ بضعة عشر عاما .

وبين الباء يوم الجمعة الماضي ١٥ من يناير الحالي هذا النبأ الذي اذاعته وكالة رويتر نقلا من مندوبيها لدى الامم المتحدة ...

صرح مصدر غربي عليم هنا امس بان هناك احتمالا قويا بان الجمعية العامة للامم المتحدة ستقرر في موعد انعقادها يوم ٢٥ يناير الحالي .. ان تبحث مسألة حرمان الاتحاد السوفيتي وفرنسا وغيرهما من الدول التي ترفض دفع نصيبها في نفقات الصلبان

الدولية ، من حقها في الاقتراع في الامم المتحدة .

وذكرت مصادر اخرى ان الامم المتحدة تندفع بسرعة نحو صدام أكيد حول مسألة الحق في الاقتراع بعد ان تثبت كل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة بموقفه ، ويبذل ان يقوم يوثانت السكرتير العام للهيئة الدولية آخر محاولة لتسوية الخلاف باجراء مباحثات منفصلة مع كل من ادلاى ستيفنسون المندوب الامريكي في الامم المتحدة والدكتور نيكولاى فيدورنكو المندوب السوفيتي ، لم تؤد الا الى مضاعفة الركود القائم .

واذا حدث فعلا ان تقرر حرمان الاتحاد السوفيتي وفرنسا وغيرهما من الدول التي ترفض الدفع من حقها في الاقتراع فماذا يمكن أو يحتمل ان يكون رد الفعل أو النتيجة ؟

ان الرئيس الفرنسي شارل ديجول رأيا قديما معروفا وهو ان الامم المتحدة لا فائدة منها ولا خير فيها .. وهو صاحب العبارة المعنة في الاستخفاف بالمنظمة الدولية وهي La Machine الى هذا الشيء ... الذي يسمونه الامم المتحدة

والاتحاد السوفيتي يتململ ويظهر تبرمه من سيطرة حكومة امريكا على الامم المتحدة بمساعدة حليفتها بريطانيا ..

ورغم ان الاغلبية العددية في الامم المتحدة تكاد تكون الآن للدول الافرو ـ آسيوية ودول امريكا الجنوبية ... فان هذه الكثرة او هذه الاغلبية لم تنجح وقد ذلك في ضم الصين الشعبية الى المنظمة الدولية .. لان سلطان الدولار لا يزال له مفعوله عند عديد من الدول النامية .. كما ان روابط الولاء بين بعض دول افريقيا وبريطانيا لا تزال قوية .. وكذلك تسلل اسرائيل الى بعض دول افريقيا وتغلغلها وتقديم مساعدات كذا وكيت ..

واسرائيل ربيبة امريكا وبريطانيا ..

اريد ان اقول او اتساءل ..

هل ينسحب الاتحاد السوفيتي كما تنسحب فرنسا والدول الاخرى التي اشار اليها نبأ شركة رويتر ؟

ومنذ أيام اعلن الرئيس الاندونيسي دكتور احمد سوكارنو ان اندونيسيا قد انسحبت من الامم المتحدة وان هذا قرار نهائي لا رجوع فيه .

واذكر ايضا انني قرأت في نفس الموضوع خبرا يقول ان الرئيس احمد سوكارنو يرى او يقترح انشاء منظمة دولية اخرى تضم دولا آسيوية وافريقية وامريكية .

وما يشك احد في انه اذا نشط الرئيس سوكارنو فعلا الى تكوين هذه المنظمة الدولية الجديدة فسوف تنضم اليها كوبا مثلا من البحر الكاريبي .. وبعض دول امريكا الوسطى وامريكا اللاتينية وهي الدول التي ضاقت ذرعا بطغيان حكومة واشنطون وتدخلها في شئونها الداخلية .. خدمة للشركات الامريكية .. وكذلك دول آسيوية مثل فيتنام الشمالية وكوريا الشمالية الديموقراطية ودولة كمبوديا ..

وهناك دول افريقية سوف لا تتردد في الانضمام ... وهنا سوف تنضم اليها بطبيعة الحال وقد تتزعم هذه المنظمة الدولية الثانية الصين الشعبية .. مع اندونيسيا .

ويومئذ يكون السؤال ..

هل ينضم الاتحاد السوفيتي وهو في الحقيقة دولة اوربية آسيوية .. ؟ او تنضم بعض الدول التي تسير في فلكه !.

●

ويرى أخرى .. يكون السؤال :

هل تعيش الامم المتحدة القائم نصرها او مبناها الفخم في جزيرة مانهاتن ؟ ..

أم تنهار كما انهارت من قبلها عصبة الامم وتبرت في لحدها الفخم القائم في جنيف على ضفاف بحيرة ليمان !

محمد التابعي عداوة الغرب للعرب عامة وللمسلمين خاصة

من الاستاذ محمد عبد العزيز ـ شارع لطفة الطبي بمصر الجديدة

تحية وسلاما وبعد تتمة لخطابي اليكم بتاريخ ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٤٨ والذي نشرتموه بعد ستة عشر عاما في عدد آخر ساعة العدد ١٥٢٧ من العداوة المتأصلة في كثير من دول اوروبا الغربية وامريكا للعرب عامة والمسلمين خاصة تلك العداوة التي سببت الحروب الصليبية منذ القرن التاسع حتى الآن متمثلة في قضية فلسطين وطرد العرب منها والتي اكروا ان يسلموا الارض المقدسة للصهيونيين حلفائهم بدلا من بقائها بين العرب الكفرة كما يدعون

ولو ان المجمع المسكوني الذي عقد بروما هذا العام والذي قرر ضمن قراراته ان لا عداوة بين الكاثوليكية وبين الاسلام وغيره من المذاهب والاديان الاخرى لانها تعترف بالله رب الخلق كلهم وتحض على عمل الصالحات .. الخ الا ان ذلك لم يجيء من اجل سواد عيوننا (كما نقول بالبلدي) ولكن لكي تمر وثيقة تبرئة اليهود من دم السيد المسيح له المجد وكما نعرف ما تخلل تلك الجلسات من مشاورات سياسية وغير سياسية .

انا لا يعنيني قرار المجمع المسكوني فيما يتعلق بالاسلام وربما لا يهم المسلمين كذلك فلكل وجهة هو موليها والله اعلم بذات الصدور .

ولكن ما قول الفاتيكان والكرادلة في القواميس الانجليزية الحديثة التي تتداولها بين ايدينا واخر طبعات انجلترا وامريكا التي جاء فيها تفسير لكلمة Paynim في قاموس الجيب البريطاني Collins ان هذه الكلمة تعني (وثني . كافر . مسلم) ايضا في قاموس امريكا الكبير Webester Amercane فهذه الكلمة تعني (وثني . كافر . وخاصة مسلم) اى ان الامريكان يخصصون المسلم بهذه الكلمة .

فهل يستطيع الفاتيكان بمجمع كرادلته وغبطة بابوته ان يمحو هذه الكلمة من قواميسهم بعد اعترافه بان المسلمين يعبدون الله وبذلك ليسوا كفرة ولا وثنيين .. واذا استطاع فهل يمكن لهم ان يمحوا عداوات القلوب واحن الصدور من نفوسهم وخاصة في هذا العصر الذي اخذ اليهود فيه يتحكمون بأموالهم واقتنائهم وكل ما يملكون من مال وعلوم ؟

لست والله متجنيا عليهم فكلنا عليم بسيطرة اليهود المالية على اقتصادياتهم وهذا امر مفروغ منه .. اما عن العلوم والمتعلمين فقد كتبت مجلة News Week واسعة الانتشار في عددها الاخير الصادر في ١٩٦٤/١٢/٧ انه حسب الاحصاء الاخير ان بين كل خمسة شبان من يهود امريكا منهم بين ١٨ و ٢٤ عاما يوجد بينهم اربعة يدرسون التعليم العالي بينما يوجد بين المسيحيين الامريكيين في نفس السن واحد بين كل اربعة شبان كما ان الكلية اليهود في جامعة هارفارد وهي من اكبر جامعات امريكا واعلاها مستوى تبلغ نسبتهم فيها ٢٠٪ من مجموع الطلبة .

فالى متى يظل الغربيون والامريكان غافلين عما تقبله بهم الصهيونية ـ انهم ان يبرئوهم بالامس من دم السيد المسيح عليه السلام فانهم يغتصبون اليوم دماء ابنائه واتباعه انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور .

والسلام عليكم ورحمة الله

من الذين نسفوا الأنابيب داخل اسرائيل ؟

قطع راديو اسرائيل اذاعته ، وفى ذعر شديد اعلن المذيع الصهيونى نبأ جماعة عربية دخلت الارض المحتلة ، ونسفت انابيب العدوان على المياه العربية ..

وهنا .. صفق العالم العربى لهذا العمل البطولى .. ثم بدأ يسأل .. من هى هذه الجماعة ؟ .. هل هى تابعة لجيش التحرير الفلسطينى ؟ .. ثم ما هى اخبار هذا الجيش ؟ .. وما هى العقبات التى تقف فى طريق انطلاقه .. والكيان الفلسطينى .. ما هى ملامحه الآن ؟ ..

وسنستفيد من التجربة الجزائرية

سيكون التجنيد فى جيش فلسطين اجباريا

قوات فلسطين تتدرب فى غزة وسيناء والعراق وسوريا

ذهبت الى احمد الشقيرى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، وكان مؤتمر رؤساء الحكومات قد انهى جلساته ، وكان النبأ الهائل عن نسف الانابيب التى يسرقون بواسطتها مياه نهر الاردن ، ونقلت لرئيس المنظمة ان الناس يعتقدون ان جيش التحرير بدأ اعماله لكان بطلها .. ولكن الشقيرى فضل عدم الحديث فى موضوع العمل العربى الرائع الذى حدث فى الارض المحتلة ..

— الن نتحدث عن الوليد الجديد لمنظمة تحرير فلسطين ، وهو الجيش .. ورغم سرية الحديث فان الجميع فى الوطن العربى يريدون ان يعرفوا الكثير ..

وقال الشقيرى ..

— لقد تلقيت عديدا من الرسائل فى الوطن العربى يريدون — ولو بصفة خاصة — معرفة اى شىء عن جيش التحرير الفلسطينى والذى اعتبره الطليعة التى سوف تعيد الارض الى اصحابها ..

— وماذا قلت لهم ؟ ..

— كنت معتذرا فى اجابتى .. فهم على حق ..

وهم لا يريدون .. فهم يريدون ساعة الكفاح ..

وهم يشعرون ان الجيش هو امل كبير .. ويودى ان اقول لهم كل شىء .. ولكن سرية المعلومات توقف لسانى عن الكلام ..

بدأنا العمل فى سينا

— لقد وضع الرئيس جمال عبد الناصر منطقة سيناء تحت امر جيش فلسطين .. فماذا فعلتم هناك ..

وقال الشقيرى ..

— لقد بدأت الطلائع فعلا تتدرب فى سيناء ، وغزة ، وسورية ، والعراق ، لقد بدأت النواة تنطلق من سيناء لتنتشر الآن فى العراق وسورية

— وهل هذا كل شىء ؟ ..

وقال الشقيرى منشرحا ..

— لا .. ان عشرات من شباب فلسطين قد التحقوا فى المعاهد العسكرية فى كل من الجمهورية العربية المتحدة وجمهورية العراق .. وقريبا فى المعاهد السورية ..

خبر جديد لشباب فلسطين

— وطريقة تكوين هذا الجيش ؟ ..

وقال الشقيرى ..

— اقول لك خبرا جديدا .. سيكون نظام التجنيد فى جيش فلسطين اجباريا فى كل من الجمهورية العربية المتحدة والعراق وسورية .. لكل شباب فلسطين ..

— ومتى يعلن اتمام تكوين جيش فلسطين ؟ ..

— المرحلة الاولى فى انشاء الجيش ستتم قبل شهر سبتمبر ، وسيكون امام الملوك والرؤساء العرب فى الرباط تقرير كامل عن اتمام المرحلة الاولى ..

— ما هى طبيعة هذا الجيش .. على ضوء زيارتك لمعسكراته ؟ ..

— طبعا ليس جيشا تقليديا (كلاسيكيا) ، فالجيوش التقليدية تكون بعد الاستقلال وهو جيش تحرير ، على غرار جيش التحرير الجزائرى ..

الاستفادة الكاملة من التجربة الجزائرية

— والجزائر .. هل هناك استفادة من التجربة الانسانية الرائعة التى نجحت فى الجزائر ..

وقال الشقيرى ..

— لقد تحدثت — اثناء مقابلاتى — بالرئيس بن بيللا والكولونيل هوارى بومدين النائب الاول للرئيس الجزائرى ، وكل ما استطيع ان اقوله ان التجربة الجزائرية سوف نستفيد منها ، وقد نصل الى حد الامداد بافراد لتدريب افراد جيش التحرير الفلسطينى .. نواة طليعة تحرير الارض السليبة ..

قلت لهم كثيرا فى المؤتمر

وبعد هذا الحديث عن جيش العودة ، جيش الطليعة .. قلت للشقيرى :

— سمعت ان هناك (مشادة) وقعت بينك وبين رئيس وفد لبنان فى مؤتمر رؤساء الحكومات ..

— .. ..

— الن حدثتنى عن المناقشات التى تناولت الكيان الفلسطينى .. وجيش التحرير .. فى المؤتمر ..

وقال الشقيرى ..

— لقد قدمت الى المجلس تقريرا فى ١٥ صفحة ، تناولت فيه الانجازات التى حققتها منظمة التحرير الفلسطينية ، منذ مؤتمر الاسكندرية حتى يومنا هذا .. فى المجالين السياسى والعسكرى . قدمت لهم مراحل العمل المتعددة فى اطار الامكانيات والطاقات الموجودة ، وخلال ثلاثة شهور هو عمر المنظمة ..

— وما هى هذه الانجازات ؟ ..

— كثيرة .. كثيرة .. اهمها واخطرها .. جيش التحرير ..

— .. والمنظمة ؟ ..

وقال الشقيرى ..

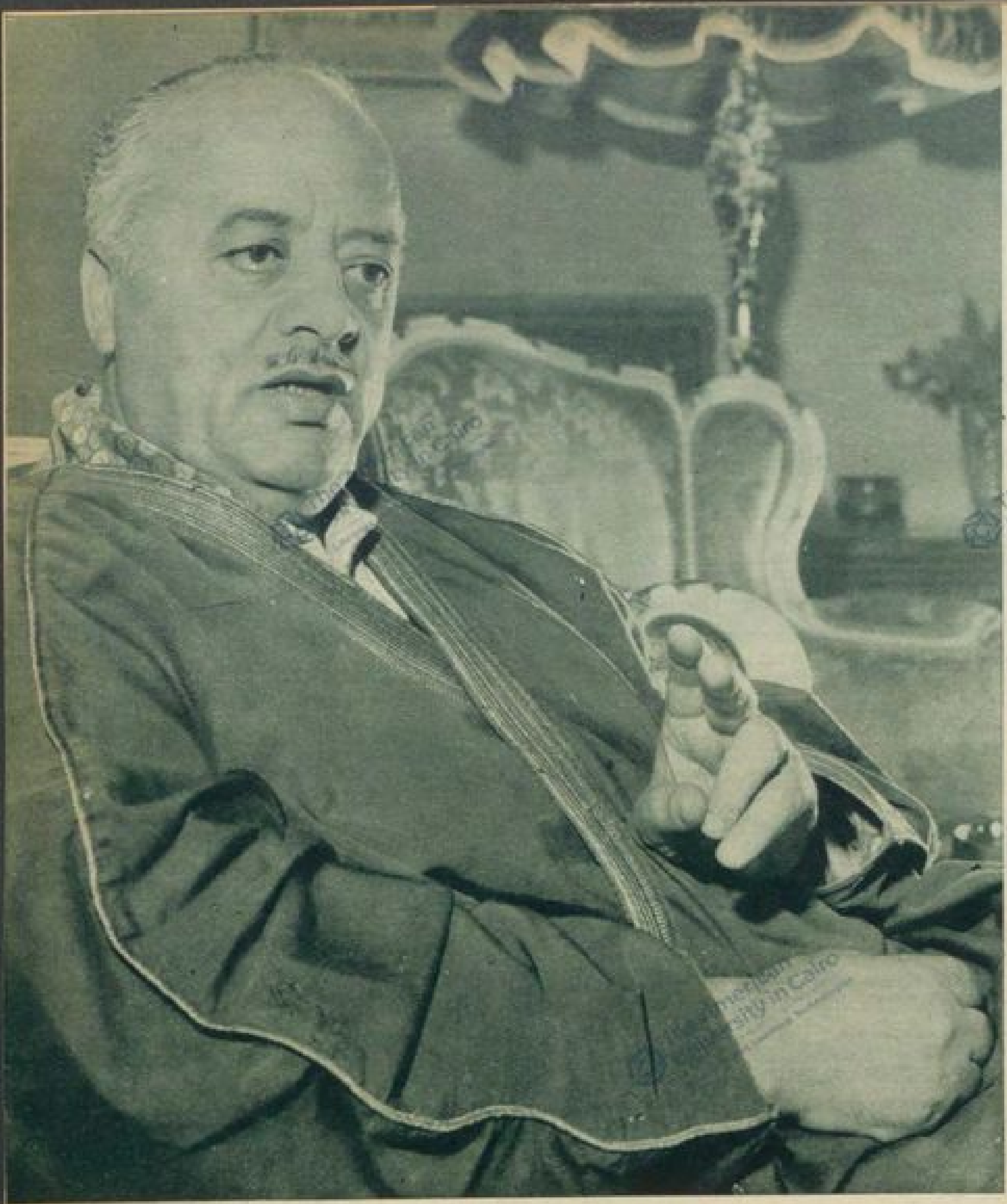

تحقيق: وجيه ابو ذكرى

حققنا انجازات كثيرة .. اهمها واخطرها جيش التحرير

عندما يفشل التفاهم فلن اتردد اطلاقا في وضع الموقف تحت الضوء .

تصوير : محمد بدر

سأعلن المواقف التي تعترض طريق المنظمة

— انشأنا مكاتب للمنظمة في كل الوطن العربي .. أرسلنا خمسة وفود الى آسيا وافريقيا ، استطاعت شرح القضية عرضها وآلياً ..

واضاف الشقيري ..

— اقول هذا .. لأن القضية الآن وضعت بين يدي ابنائها ، فلقد حاول الاستعمار والصهيونية ان يوهم العالم ان الخلاف بين اسرائيل والعرب ، اما الفلسطينيون فليسوا طرفا في المعركة ..

هذه العقبات تقف في الطريق

— ولكن .. رغم مرور عام كامل .. على مؤتمر القمة العربي الاول .. فان الكيان لم يتضح بعد ..

— هناك عقبات ..

— ما هي ؟ ..

— مصاعب القضية نفسها ، فشعب فلسطين مشتت في البلاد العربية .. يعيش في المخيمات هنا وهناك .. وليت الشعب كان قد هاجر — بعد النكبة — الى رقعة واحدة من الوطن العربي ، لسهل تنظيمه .. وهذا التوزيع الجغرافي يفرض علينا بطبيعة الحال ان يكون — مثلا — جيش التحرير في اكثر من مكان ، ويفرض علينا جهودا متفرقة .

— وهل هذه كل المصاعب ؟.

وسكت احمد الشقيري .. وطال انتظار الاجابة .. فلن اكثر من علامة استفهام ضخمة ترتسم على «مواقف» بعض الحكومات العربية .. وعدت الى السؤال ..

— يا استاذ شقيري .. هل هذه كل المصاعب ؟ ..

وتحدث الرجل بضيق ..

— لا ارى داعيا للتحدث عنها في الظروف الحاضرة ..

— لماذا ؟

— اننا في مرحلة «التجمع العربي» التي نعيشها في الوقت الحاضر تفرض علي الا اعترض عليها .. ولي رجاء .. ولي دعاء ان تجد منظمة التحرير الفلسطينية الطريق امامها ممهدا ومعبدا .. وان تزول هذه العقبات ..

لن اتردد لكشف كل «المواقف»

وعدت اسأله نفس السؤال ، الذي اجاب عليه الاجابة الطويلة ..

— ما هي المصاعب .. محددة ؟ ..

— انا على يقين ان اخواني العرب يعرفون الموقف جيدا .. اننا نسير في طريق (واحد) الآن .. ولم نفترق حتى هذه اللحظة .. ولكن عندما يفشل التفاهم .. فلن اتردد اطلاقا من وضع (المواقف) تحت الضوء وامام الرأي العام العربي عامة ، والرأي الفلسطيني خاصة ..

ولقد فهمت من خلال الحديث . ان بعض الدول العربية لم تأخذ مسألة الجيش الفلسطيني مسألة جدية ، وبعض الدول رفضت اقامة معسكرات لهذا الجيش .. اما تفاصيل هذه الاحداث الخطيرة فقد ترى النور . وكان لابد ان يتغير الحديث عن العقبات الحقيقية التي تعترض قرارات مؤتمر القمة الى « شيء » اقل حدة .. فسألت الشقيري :

— وهل حقيقي ، ان جميع الدول قد قامت بتقديم (التزاماتها) المادية للجيش والمنظمة ؟ ..

— يمكن ان نقول .. الباقي في الطريق !!

معنى موقف لبنان الخاص

— ولكن تحويل الروافد العربية .. الا يؤدي هذا الى خطورة الوضع ؟ ..

وقال الشقيري ..

— ليس من حقي الحديث عنها .. ولكن الذي اعلمه ، ان كل شيء يسير ، وليس هناك تأخير بالمعنى المفهوم ..

— وهل موقف لبنان من التحويل — صراحة — ينطبق على بقية قرارات مؤتمري القمة ؟ ..

وقال الشقيري ..

— سوف يتضح الموقف خلال هذا الشهر .. فان التحويل من الاراضي اللبنانية سوف يبدأ خلال الشهر .. وانتظر شهرا ..

***

وانا اقول .. انتظروا هذا الشهر .. فهو شهر حاسم في تاريخ معركة العرب جميعا في سبيل استرداد فلسطين

وجيه ابو ذكرى

خرج الشعب كله .. بملايينه الـ ٢٧ .. برجاله ونسائه واطفاله وشيوخه من كل قرية .. ومصنع ومدرسة وجامعة

الثائر .. البطل

من اين نبدأ ؟
منذ ليلة ٢٣ يوليو ..
ابدا ..
منذ حصار الفالوجة ..
ايضا .. لا ..

منذ متى ؟ . وكيف نبدأ الطريق ؟

ان السؤال نفسه لا يختلف عن حياة الثورة .. وحياة القائد ..

ان الماضى طويل فى حياة الشعب، ولكن الحاضر لا بد ان تكون له بداية .. وبداية الحياة الجديدة ولدت فى صمت وهدوء ..

فى ليالى الصعيد .. فى منقباد عام ١٩٣٨ . وتحت سفح جبل الشريف كان عبد الناصر جالسا وهو ما زال فى العشرين ليتحدث الى زملائه:

« فلننتهز هذه الفرصة لنخلق شيئا متينا .. ولتكن جلستنا هذه جلسة تاريخية . ولنظل على الدوام مخلصين للصداقة التى تربط بيننا . وانا بفضل هذا الاتحاد ستنتصر على كل ما تأتى به الايام »

.. وهكذا .. فى منقباد تعارفت اول مجموعة من الضباط الشبان الاحرار ..

وكانت هذه النواة التى ولدت عام ١٩٣٨ هى شرارة الانطلاق لاعظم ثورة فى تاريخ الشعب المصرى .

كانت هذه بداية .. وتتالت خطوات فى السودان ، عندما انتقل عبد الناصر الى السودان .. ثم فى فلسطين .. والقاهرة ..

وكان تشكيل الضباط الاحرار ينمو بعد ان فشلت كل المحاولات السابقة للتنظيم وللعمل الثورى ..

هكذا بدأ القائد .. بداية بسيطة من وسط الاحداث .. ولكن فى صمت وهدوء ..

.. لم يكن احد يصدق فى تلك اللحظات ان حركة تاريخية تأخذ مجراها .. ولكن القائد الذى درس ارض المعركة بدأ يسير ..

لم تكن ارضنا جبلية تصلح لحروب العصابات .. ولم تكن لدينا احزاب تمثل القوى الحقيقية للشعب .. ولم يكن فى ايدينا سلاح .. وشعبنا طموح وعنيد ومناضل .. ولكن للثورات مطالبها . فمن يفتح الطريق امام الشعب ؟.

انه القائد الذى يعرف حركة التاريخ .. والذى يعيش مع الشعب ويعرف ماذا يريد الشعب .. والذى يدرك التطور .. ويحب الناس ويسير معهم . يتقدم خطوة ولا يبعد خطوات

من هذا الاحساس بالشعب .. والايمان بالقدرات الخلاقة للشعب .. ومن حب عميق نابع من الالتصاق باهل القرية والشعور بالآم الفقراء . والطبيعة الطيبة المتسامحة . والهدوء الذى يطبع حياتنا .

من هذا كله بدأت حركة الضباط الاحرار ..

قلب كبير

ولد عبد الناصر ، ابنا للشعب .. انه يسأل اباه وهو مازال طفلا :

« ابتاه .. لماذا نأكل نحن اللحم والفلاحون الذين يرعون الماشية ويربونها لا يأكلونها ؟ »

هل كان هذا غريبا ..

ان الكثيرين يأكلون ويشبعون ويجحدون الله دون ان يحتج احد منهم على ظلم توزيع الثروات ..

ولكن عبد الناصر .. يتأمل .. ويتألم .. ويحس مرهف ادرك ان الملايين لا بد ان يعيشوا كالاقلية .. وان الحياة حق للجميع .. وليست الحياة لفئة من المتنعمين ..

وعاش عبد الناصر فى الاسكندرية .. والقاهرة .. يرى التفاوت بين بؤس الفقراء وبذخ القصور ..

وذلك القلب المرهف يلتقط معانى الانسانية الحقة من واقع الحياة التى تحيط به .. ان الحياة لا بد ان تتغير ونحن الذين نصنعها بارادتنا .. ولا بد ان نغيرها الى حياة افضل

وتشاء الحياة ان تزيد هذا القلب المرهف رقة .. واحساسا مضاعفا بالحياة ..

انه يفقد امه ولم يزل فى الثامنة من عمره .. وكانت الصدمة اليمة على نفسه .. وزاده هذا الالم احساسا بمعانى الآلام البشرية ..

هل بدأت من هذه اللحظات معانى الاشتراكية فى نفس عبد الناصر .

الاشتراكية ليست الا الطريق العلمى لحل مشاكل الناس والاهم .. وهى الوسيلة لتحقيق العدالة والحب الانسانى .. ومعانى السمو البشرى التى تصهر بالالم ..

لا جدال ان الاستعداد لتقبل الاشتراكية يولد مع الاحداث حولنا .. ثم تأتى مع مراحل الحياة الدراسة والعلم لتفتح الطريق امام البحث العلمى للعمل الثورى من اجل حياة كل الناس ..

ثورة ..

العالم كله نائم ..

كانت فى ايران ثورة يقودها مصدق وقضى عليها بمحاكمة مصدق ..

وكانت مصر فى انتفاضة .. وقضى عليها بحريق القاهرة ..

واحس العالم باليأس .. ان قوى الشر تتغلب بكل قواها على حركة الشعوب .. والحرب العالمية الثانية التى انتهت والآمال تتفتح عن حياة افضل ، تتمخض عن يأس قاتل ..

والطريق .. ما الطريق ؟ .

حاول الشعب المقاومة .. ولكن الخيانة حطمت كل شىء .. والظلام يسود .. والليل كان لا آخر له ..

ولكن النواة التى كبرت تتحرك .. والضباط الاحرار يسيرون ليلة ٢٣ يوليو .. وفى الساعة الحادية عشرة يمضى احد الضباط الاحرار الى مجموعة ليبلغها ان الحكومة قد تنبهت .. ولم يفقد عبد الناصر رباطة جأشه .. وتقدم .. واستيقظ العالم ..

لقد عرف الطريق .. لم يكن ما حدث انقلابا .. ولكنها الثورة .. فالانقلاب تعبير عن اقلية .. ولكن الثورة تعبير عن ارادة الملايين ..

وكانت ارادة الملايين فى مصر هى الثورة .. هى الحركة .. هى التقدم ..

ومنذ ليلة ٢٣ يوليو .. لم تنم العالم ..

.. حتى المرأة .. ابت الا ان تعلن رأيها بصراحة وتحت البرد والمطر .. وسارت في طوابير الى مجلس الامة لتقول نعم لترشيح عبدالناصر

.. الإنسان

بقلم : سعد التائه

● ثورة الجزائر .
● ثورة سوريا .
● ثورة العراق .
● ثورة تونس . . وثورة اليمن
● وغانا .. وغينيا .. والكونغو
.. وافريقيا كلها .

وثورات التحرر تتوالى . . وتأخذ طريقها .. وكل ثورة تدعيم لثورة ٢٣ يوليو .. كما كانت ثورة ٢٣ يوليو تدعيما وبداية للثورات . انها الثورة الكبرى ..

ثورة الشعوب ضد الاستعمار .. ضد الطغيان .. ضد الاقلية المنعمة بكل شيء .. ومن أجل الغالبية التي تشقى ولا تنال الا القليل .. من اجل الملايين .. من اجل اطفالنا .. وغدنا ..

هذه الثورة

ثورات قليلة في تاريخ البشرية هي التي تصنع المستقبل .. هناك ثورات تجرى وراء التطور .. ولكن الثورات التي تصنع التاريخ هي الثورات التي تفتح الطريق .. التي تغير النظريات السياسية .. التي تترجم الواقع الى نظرية . . التي تبشر بعالم جديد .. وحياة جديدة وهكذا كانت ثورة ١٩٥٢ .

بدأت وهي في صراع .. هل تستأنف الكفاح المسلح بعد ان فشل ؟ . هل تستأنف المفاوضات بعد ان فشلت ؟ .

ان انصار اليمين يطالبون بالتسامح والتساهل مع الانجليز ..

وانصار اليسار يطالبون بالكفاح المسلح ضد الاستعمار ..

ولكن عبد الناصر لم يفرض نظرية اصحاب اليمين ولا نظرية اصحاب اليسار ..

لقد مضى القائد على راس الثورة .. يفاوض .. ويكافح .. حتى تحقق الجلاء الاول ..

ولم تمض اشهر .. وبدأ العدوان .. ولم يكن مفر من الكفاح المسلح

ومن هنا خرجت نظرية الحركات الوطنية الجديدة .. واخذت تفرض نفسها على اساتذة السياسة .. وعلى المجال العالمي .. وعلى حركة تحرير الشعوب ..

واصبحت ثورة ٢٣ يوليو منهجا جديدا .. انها منهج الحركة على ضوء الواقع مستمدا مما حوله قوة الدفع .

فلم تقف حركة التحرر عند نقطة طرد الانجليز .. وتأميم ممتلكاتهم التي سلبوها من المصريين .. ولكن حركة التحرر في الظروف العالمية الجديدة تسير في طريقها الى الاشتراكية ..

ان الجلاء لم يكن الا خطوة لحل مشكلات الفقر والجهل والمرض والتخلف .. ولكن هل يمكن ان يحقق الجلاء وحده حق الملايين في الحياة ..

لقد نهب الاستعمار ثروات الشعوب .. ولكنه ليس الاستعمار وحده . . بل هناك الاقطاع والرأسمالية الجشعة . . ولذلك فان . .

« الحل الاشتراكي لمشكلة التخلف الاقتصادي والاجتماعي في مصر وصولا ثوريا الى التقدم ، لم يكن

البقية على ص ١١

مناقشة
نظرية

الحتمية التاريخية

.. الانسان يبدأ جنينا .. ثم يولد طفلا .. وينمو صبيا .. ويترعرع شابا .. ويصبح رجلا ..

وهكذا المجتمعات .. عاش الانسان في حياة بدائية .. ثم عاش في مجتمع اقطاعي .. ثم المجتمع الرأسمالي .. ويسير الى الاشتراكية ..

ولكن هل تمضي الحياة بسهولة .. ان الانسان يجابه في حياته امراضا يتغلب عليها .. وكذلك المجتمعات تجابه امراض الاستعمار والاستغلال ..

والطبيب البارع هو الذي يستطيع ان يشخص المرض وان يقدم الدواء .. وكذلك دور الفرد في المجتمع ..

ان المجتمعات تتطور في طريقها ، وللشعوب مطالبها .. وتحدث النكسات سواء منطقة استغلالية او عدوان خارجي .. ويأتي دور الفرد الذي يجابه هذه الامراض او النكسات ويعرف كيف يشخصها وكيف يمضي مع الشعب في طريقه الى التطور .. وكيف يتغلب على العقبات .. ويطلق ارادة الانسان من قيودها لتصنع المستقبل .. هذا هو دور الفرد في التاريخ ..

وهكذا عبد الناصر .. الذي حقق الجلاء .. ثم امم القناة .. وشيد السد العالي .. واعلن القوانين الاشتراكية ..

وفي كل خطوة كان يحقق مطالب الجماهير .. ومازالت الجماهير تطالب بالمزيد .. ولن يحققها الا قائد يؤمن بالحتمية التاريخية .. انه عبد الناصر .. ضمير هذا الشعب ..

الشعب يزحف على مجلس الأمة ..

لم يهدأ شارع مجلس الامة ساعة واحدة طوال الاسابيع الماضية فقد توافدت عليه عشرات الوفود لتؤكد ترشيح القائد البطل ..

الثائر .. البطل .. الإنسان

لم تشهد القاهرة كلها مظاهرات بحماس وقوة المظاهرات التى اكتسحت شوارع القاهرة هذه الايام ..

عبرت وقفة الملايين فى مظاهرات حماسية ملأت سماء الجمهورية العربية بحياة القائد البطل

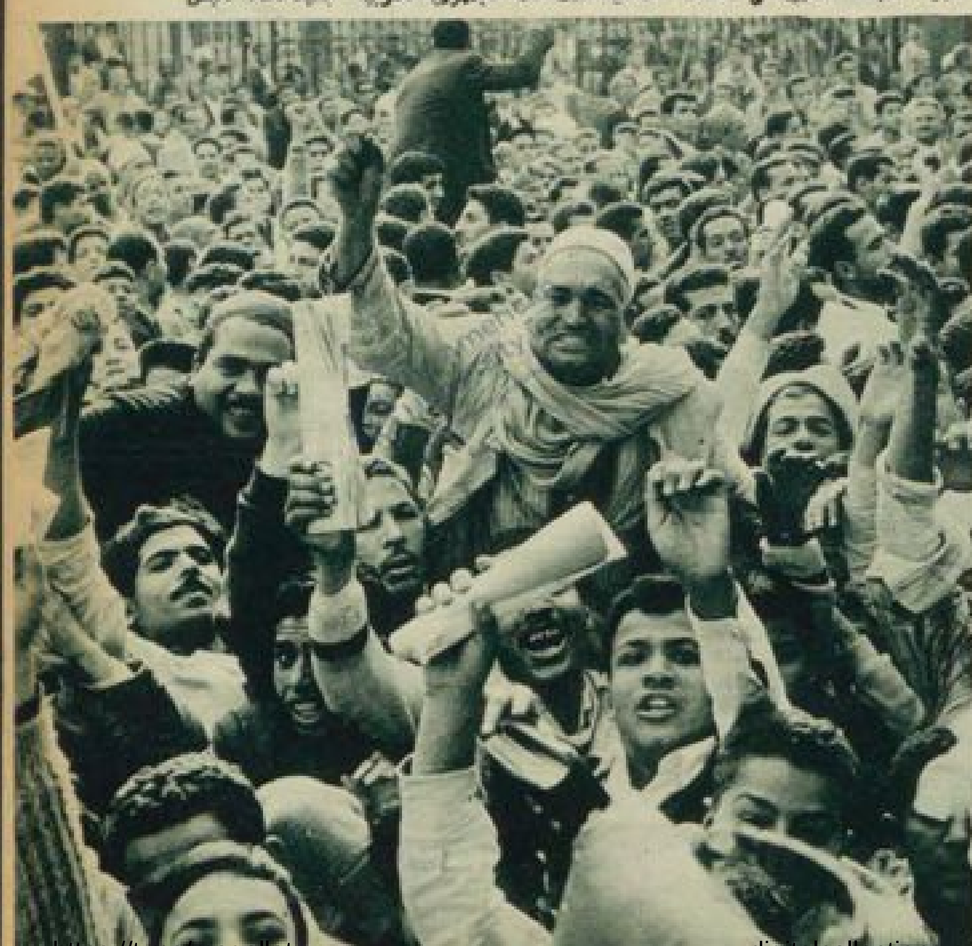

بقية المنشور على صفحة ٩

افتراضا قائما على الانتقاء الاختيارى ، وانما كان الحل الاشتراكى حتمية تاريخية فرضها الواقع وفرضتها الآمال العريضة للجماهير كما فرضتها الطبيعة المتغيرة للعالم فى النصف الثانى من القرن العشرين » .

وظهرت كلمة « الاشتراكية » كطبيعة ملازمة لحركات التحرر الوطنى .. بل كحل حتمى لخلق الفرص امام الملايين من الايدى العاملة .. وافساح المجال للتعليم المجانى .. والعلاج الطبى لكل الناس دون تفرقة .. ودون استغلال ..

يكره الحرب ..

.. ان العالم يطالب بالسلام .. ويتغنى بالسلام .. ويعمل من اجل السلام ..

ولم يستطع الشعب المصرى ان يرفع هذا النداء الانسانى الا بعد طرد الاستعمار .. واصبحت كلمة السلام جزءا من حياتنا .. ومنهجا فى سياستنا ..

وعندما ترتبط كلمة السلام بالقائد نجدها تعود الى ايام الحرب ..

كان عبد الناصر فى مستشفى المجدل ، بعد اصابته فى معركة « نجبا » .. وكانت كل الملابس مصبوغة بلون الدم ، وكانت هناك تأوهات وآلام يحاول اصحابها ان يكتموها .. ويقول عبد الناصر :

« كنت افكر فى الحرب نفسها ، فى الحرب التى اكرهها .. ليست هذه الحرب التى نخوضها بالذات ، ولكن بصفة عامة احسست ان الانسانية لا تستحق شرف الحياة اذا لم تعمل بكل قواها من اجل السلام » ..

وكتب يقول :

« لقد عاهدت نفسى على اننى لو حدث وصرت مسئولا فى يوم من الايام فى بلدى فسوف افكر الفكرة قبل ان ادفع بجنودنا الى الحرب .. لا ادفعهم اليها الا حيث لا يكون مفر .. حين يكون شرف الوطن مهددا .. وما من شيء ينقذه الا نيران المعركة » .

لقد شاهد عبد الناصر الحرب .. وعاشها كانسان يخفق قلبه بكل معانى الحياة .. واخذ يتأمل اعماقها .. آلامها .. اهدافها .. ما هى الحرب .. متى تكون عادلة .. ومتى تكون ظالمة ..

وبهذا التأمل .. والقراءة .. والتابعة .. احب عبد الناصر السلام .. وعندما اصبح مسئولا .. وعندما شاهد نداءات العالم للسلام .. التقت الارادتان .. ارادة الشعب ، وارادة القائد من اجل تدعيم رسالة السلام ..

العرب ..

ذكريات ...

فى فلسطين .. عندما « التقى فوق الاطلال المحطمة وبعض اطفال اللاجئين الذين سقطوا فى براثن الحصار بعد ان ضربت بيوتهم وضاع كل ما يملكون . واذكر من بينهم طفلة صغيرة كانت فى مثل عمر ابنتى ، وكنت اراها وقد خرجت الى الخطر الطائش مندفعة امام سياط الجوع والبرد تبحث عن لقمة عيش او خرقة قماش ..

« وكنت دائما اقول لنفسى : قد يحدث هذا لابنتى .. »

انها الرابطة العميقة .. الوجه العربى .. والكلمة العربية ... والاحساس المشترك .. والمصير الواحد .. كل هذا كان يتولد وينمو فى المعركة ..

انها معركة واحدة .. ومصير واحد .. معركة العرب ..

وكما احس عبد الناصر بالمعركة العربية .. وكما عاش يفكر فيها .. كان العرب يلتفون حول هذا الزعيم العربى الذى يبزغ من ظلام الاحداث ليشعل اول وميض فى الليل القاتم ..

لم تكن معركة العروبة .. ولم تكن الثورة العربية مجرد احداث .. او شعارات .. ولكنها احساس بالالم المشترك .. انها معركة ملايين العرب من اجل حياة تليق بهم .. من اجل انتزاع ثرواتهم من ايدى الاستعمار ، واعادة بناء حياتهم ..

واندفع العرب فى ثوراتهم .. ولم يعد ابو خالد زعيما للثورة المصرية ، ولكنه رمز التحرر العربى والعمل العربى ..

واصبحت الوحدة العربية وسيلة كل عربى من اجل تغيير الحياة .. وحدثت اول وحدة عربية منذ التاريخ البعيد .. وان كان قد حدث الانفصال ، الا ان وحدة اكبر قد حلت محلها .. هى وحدة اهداف الشعوب العربية من اجل تحقيق الاشتراكية .. ومن اجل استعادة الحياة لكل عربى فى كل قرية .. وكل كوخ ...

العالم

وفتح عبد الناصر صدره للعالم كله .. وفتح الطريق امام الشعب ليمضى الى المعرفة .. والى الحق .. والى كل الحياة الجديدة دون قيد او شرط ..

وتظهر فى آفاق السياسة كلمات « التعايش السلمى » و « الحياد الايجابى » .. كانت مجرد كلمات فاصبحت حقيقة تتحرك .. واصبحت جزءا من حياة الناس .. وحياة الشعوب ..

اننا اليوم نصب فى العالم .. كما يصب العالم لدينا .. وامواج الاحداث تتوالى علينا .. العلم والمعرفة .. والثقافة .. والخبرة .. والتصنيع .. وبعث الحياة فى الصحراء ..

كل هذا من اجل الانسان .. من اجل حياتنا وتطورها .. من اجل الخير تمضى سياستنا .. من اجل لقمة العيش للملايين تقوم اشتراكيتنا .. من اجل كل ما هو جميل وحسن وطيب تمضى فى طريقنا ..

من اجل هذا كله ..

من اجل تأكيد وجودنا فى الحياة
من اجل تدعيم سيرنا الاشتراكى
من اجل حماية الغد .. ومن اجل كل اشراقات المستقبل ..
من اجل الحق .. نؤيد ترشيح القائد .. البطل .. الانسان ..

سعد التائه

اليوم.. الجلسة التاريخية

يعقد اليوم في مجلس الامة جلسة صباحية تجتمع فيها الهيئة البرلمانية للاتحاد الاشتراكي العربي . وفي هذه الجلسة ستتم مبايعة الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية .. بناء على ملايين التأييدات التي جاءت من كافة الوحدات الاساسية للاتحاد الاشتراكي العربي على مستوى الجمهورية .. والتي طالبت باعادة ترشيحه .. وفي مساء اليوم ذاته .. في تمام الساعة الثامنة تقريبا .. يعقد مجلس الامة جلسته التاريخية .. الجلسة التي سوف تستمع فيها الامة العربية .. وابناء الجمهورية العربية المتحدة الى خطاب سوف يتضمن في بدايته القوائم التي قدمت ٣٠ لجنةداخل المجلس تفرغها .. والتي سهرت من اجلها اياما طويلة طوال الاسبوع الماضي .. والتي تتضمن البرقيات والتأييدات الشعبية من كافة الهيئات والنقابات والجامعات والمدارس .. والقرى والمدن والمؤسسات الشعبية .. داخل وخارج الجمهورية العربية المتحدة .. ومن مختلف البلدان العربية الشقيقة .

وبعد ذلك سوف يتكلم رئيس مجلس الامة من الاسباب التي جعلت المجلس يرشح رئيس الجمهورية .. والتي تتمثل في فقرات قوية .. وسوف يستمع كل اعضاء مجلس الامة .. وكل العالم عن طريق كافة وسائل الاعلام .. ومراسلي الصحف المحلية والخارجية .. والذين طلبوا حضور هذه الجلسة .. سوف يستمعون الى حديث انور السادات .. والى التأييد الجماعي

نريد جمال

لقد اثبتت الايام الماضية في الخطابات والبرقيات .. ان هذا الشعب هو صاحب اعلى سلطة .. هو صاحب الحق في اختيار رئيسه .. في اختيار الرجل الذى اجمعوا على اختياره

ولقد عشت في مجلس الامة اسبوعا . شاهدت فيه مئات المظاهرات التي جاءت .. لتهتف .. ولتكتب اننا نريد جمال .. فمثلا جاء الى المجلس وفد نسائي .. وفد يمثل المرأة التي اتيحت لها في عهد جمال ان تحصل على حقوقها .. حتى وصلت الى منصب الوزيرة .. المرأة التي دخلت جميع الميادين ..

ان اليوم .. يوم الاربعاء الموافق ٢٠ يناير.. سيكون فخرا لكل الناس .. سيكون فرحة كبيرة في نفس كل مواطن .. عندما يعلن ممثلو الشعب اننا قررنا بالاجماع .. بكل مانملك من قوة وحب وتقدير انتخاب جمال رئيسا لنا .

ان انتخاب الملايين لجمال عبد الناصر .. لايعنى انناسننتخبه رئيسا لدولتنا .. بل نبايعه .. ونجدد الثقة به باعتباره مؤسسا للدولة.. وخالقا لها .. وباعثا لنهضتها ، بين كل شعوب العالم .. وكذلك باعتباره القائد العربي الذى خلق ملامح النضال العربي .. وباعثا للقومية العربية .

محمد عبد الحميد

وثيقة تاريخية بهم الاحرار ٢٧ مليون وباسم ١٠٠ مليون عربي في انحاء الوطن العربي كله .. نؤيد عبد الناصر .

مجلس الأمة يقول كلمته..

خلية الجامعات تركوا المعامل والمدرجات وخرجوا في اقوى مظاهرة شهدتها الجامعة الى مجلس الامة

آخر ساعة وأخبار اليوم تقدمان مسابقة كبرى للملايين

١٠ أعمال تاريخية حققها جمال عبد الناصر

هذه المسابقة تقدمها ((آخر ساعة)) و ((اخبار اليوم)) لملايين القراء من ابناء الشعب فى الجمهورية العربية وفى البلاد العربية بمناسبة انتخاب رئيس الجمهورية العربية المتحدة . لقد اختارت ((آخر ساعة)) و ((اخبار اليوم)) عشرة اعمال تاريخية من الاعمال الهامة الكثيرة التى حققها الرئيس جمال عبد الناصر منذ ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ .. وستكون هذه الأعمال هى موضوع المسابقة الكبرى .. ورصدت جوائز قيمتها ٣٠٠ جنيه للفائزين من قراء ((آخر ساعة)) . يمكن لكل مشترك ان يبعث باكثر من اجابة .. ويمكن للمشترك الواحد ان يحصل على اكثر من جائزة ..

ويرسل الكوبون الخاص بالمسابقة الى آخر ساعة ٦ شارع الصحافة ويكتب على الظروف « انتخاب الرئيس »

وقيمة الجوائز كالآتى :

الفائز الاول	١٠٠	جنيه
الفائز الثانى	٥٠	جنيها
الفائز الثالث	٢٠	جنيها
ثلاث جوائز	١٠	جنيهات
عشرون جائزة	٥	جنيهات

١٠٠ جائزة كل منها اشتراك لمدة سنة فى آخر ساعة

آخر موعد لارسال الاجابات اول مارس ويمكن لكل مشترك أن يبعث باكثر من اجابة بشرط ان تكون كل اجابة على كوبون منفصل وستعلن نتيجة المسابقة فى آخر ساعة يوم الاربعاء ١٧ مارس

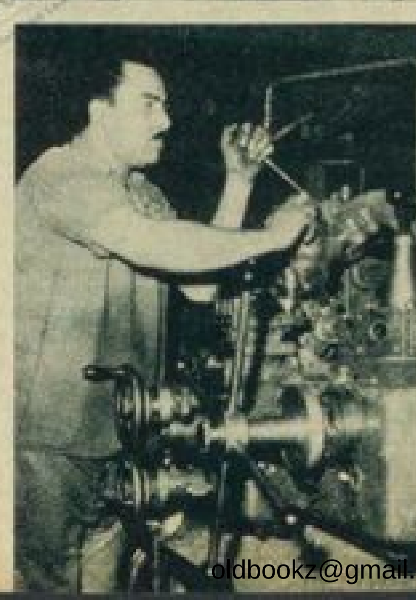

مسابقة انتخاب الرئيس

عشرة اعمال هامة قام بها الرئيس جمال عبد الناصر

١ - ________ ٦ - ________

٢ - ________ ٧ - ________

٣ - ________ ٨ - ________

٤ - ________ ٩ - ________

٥ - ________ ١٠ - ________

الأزمة التى هددت

هدات العاصفة التى هبت على نيجيريا فى الاسبوع الماضى. قام حزب باليوا الذى فاز باغلبية ضخمة فى الانتخابات الاخيرة بتشكيل الوزارة الجديدة . تنازل ازيكوي رئيس الجمهورية عن معارضته لنتائج الانتخابات ومطالبته باعادتها . اضطر ازيكوى فى النهاية الى الخضوع لارادة الجماهير وتنفيذ الدستور . ومع تشكيل الوزارة الجديدة اختفت الاصوات القليلة الرجعية التى ارتفعت وسط الازمة لتطالب بتقسيم نيجيريا . ومع هدوء العاصفة .. عادت الحياة الطبيعية والاستقرار السياسى الى نيجيريا .

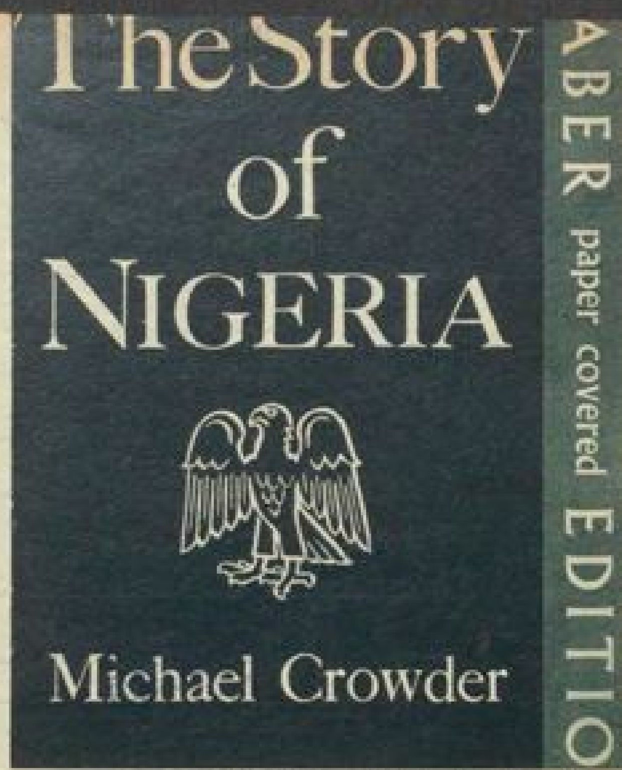

يقول مؤلف الكتاب ان الكثير من مظاهر الحياة فى نيجيريا يتسم بالحضارة الاسلامية اذ ان معظم سكانها من المسلمين وهو يقول فى كتابه ان الملابس والازياء قريبة من الذوق العربى .

وهذا الاسبوع انتهت الازمة السياسية الدستورية التى عاشت فى نيجيريا اكثر من عشرة ايام . انتهت هذه الازمة التى هددت وحدة نيجيريا بان اصدر نامادي ازيكوي رئيس الجمهورية قرارا بان يشكل الحاج ابو بكر تافاوا باليوا الوزارة الجديدة ..

وبالرغم من ان الرئيس ازيكوي كان من بين من انتقدوا الانتخابات التى جرت اخيرا والتى اسفرت عن اغلبية ساحقة لحزب باليوا فان معارضة ازيكوي انتهت بالرجوع الى الدستور وتكليف باليوا بتشكيل الوزارة .

وكانت اهم التغييرات فى هذه الوزارة طرد جاجا والشوكو وزير الدفاع الذى وقف فى احد ايام العام الماضى ليعلن فى صفاقة عجيبة ضرورة التدخل الامريكى البلجيكى فى الكونغو ..

وجاءت نتيجة الانتخابات لتزيد من خطورة الموقف ولتزيد من حدة الازمة السياسية . فقد قرر الحزبين فى الجنوب مقاطعة هذه الانتخابات مما ادى الى حصولهما على اربعين مقعدا فقط ! بينما فاز حزب الاتحاد الوطنى الذى يرأسه باليوا بـ١٩٠ مقعدا من بين ٣١٢ هى مجموع مقاعد مجلس النواب؛ كما فاز ثلاثة من المستقلين وبقى ٥٤ مقعدا بدون نواب .

وقد تمت وحدة نيجيريا التى هددتها هذه الازمة بانوافق ازيكوي عام ١٩٦٠ على دخول المنطقة الشرقية التى كان رئيسا لها فى وحدة مع الشمال. كما وافق اوولو رئيس وزراء المنطقة الغربية على التنازل عن منصبه والدخول فى الحكومة الفيدرالية الجديدة ..

ونجحت الدولة الجديدة بفضل جهود رئيس وزرائها الحاج ابوبكر تافاوا باليوا وذكائه واخلاصه .

وسارت البلاد من نجاح الى نجاح حتى بدا التذمر فى صفوف حزب اوولو الذى بقى فى المعارضة طوال الاعوام الاربعة الماضية.. وبدا الحزب فى تدبير المؤامرات ضد حكومة باليوا.. واضطرت الحكومة الى اعتقال مدبرى هذه المؤامرات .

وظهر فى المنطقة الغربية زعيم جديد مكان اوولو . اعلن الزعيم الجديد ومواطنوه انه يعارض اوولو الثائر معارضة تامة .

ثم تحالف بقية انصار اوولو مع اوكبارا رئيس وزراء الاقليم الشرقى لتظهر قوة جديدة تحاول انتزاع مقاعد الحكم الفيدرالى من الحاج ابو بكر تافاوا باليوا .

وفى هذا الاسبوع صدر كتاب جديد يقدم لنا قصة البلد التى وقعت فيه هذه الازمة السياسية. الكتاب اسمه «قصة نيجيريا» وهو من تأليف ميشيل كروودر .

ويعترف المؤلف فى مقدمة كتابه بانه كان مخطئا فى فهمه لكثير من دول القارة الافريقية فيقول : ان هذا الكتاب محاولة لتجميع تاريخ نيجيريا الحديثة فى كتاب واحد والوصول الى جذور هذا التاريخ.

واننى اعترف بخطئى اذ اننى اعتقدت ان نيجيريا لم يكن لهما تاريخ قبل دخول الاستعمار اليها. فقد عرفت من محاولاتى من تجميع مواد هذا الكتاب ومراجعتها والتأكد منها ان هذه المنطقة من العالم نشأت فيها حضارات ضخمة وقامت فيها ممالك كبيرة وكان لهما تاريخ عريق .

ويمضى المؤلف : ويخطئ من يظن ان نيجيريا توحدت فى مطلع القرن العشرين - حينما وقعت الاتفاقية الخاصة بحدودها بين فرنسا وبريطانيا والمانيا . حقيقة ان هذه الوحدة تمت بين قبائل مختلفة ولكن هذه القبائل نفسها جمعتها من قبل مملكة واحدة فى اكثر من فترة . كانت هناك مملكة بورنو الضخمة وكانت هناك امبراطورية ... التى حكمت البلاد مئات السنين قبل ان ياتى الاستعمار البريطانى وكانت هناك ايضا مملكتا ايف وبينين اللتان خلفتا من الآثار الفنية مايزين عددا من المتاحف العالمية الآن .. هذه الآثار تدل بوضوح على انها نتاج حضارات عريقة ومدنية واستقرار ! ثم كانت هناك امبراطورية اويو التى كانت يوبه ما اقوى امبراطورية على الساحل الغربى لافريقيا .

هذه المنطقة من العالم عرفت الوحدة اذن قبل ان ياتى المستعمر البريطانى بوقت طويل ! وقبل ان يدفع التنافس والتطاحن بين المستعمرين فى المنطقة الى توحيد نيجيريا ليس حبا فى سواد عيون اهلها وانما ضمان لمصالح استعمارية وخلاف على مناطق نفوذ واقتسام لمساحات من ارض افريقيا .

ولقد حرص المستعمرون الاول على توحيد المناطق الواقعة على نهر النيجر ضمانا للرق الذى كانوا يحصلون عليه وضمانا لحراسة مناجم الذهب التى استنزفوها .

واذا كان لوجود نيجيريا تاريخ عريق الا ان ما اضافه البريطانيون اليها هو اسمها الذى تعرف به الآن والذى كان من اختيار صحفى يعمل فى صحيفة التايمز البريطانية.

ويقول المؤلف ان تاريخ المنطقة الواقعة جنوبى الصحراء الكبرى فى القارة الافريقية قد تأثر الى حد بعيد بجماعة عرفت باسم «زاجاوا» هذه الجماعة من اصل بربرى وقد زحفت الى الجنوب بعد وصول الاسلام الى شمال افريقيا فى سنة ٦٦٦ ميلادية . ويقول المؤلف ان قائدا اسلاميا هو عقبة بن نافع تمكن من الوصول الى فزان التى تقع شمالى بحيرة تشاد .

ومع دخول الاسلام الى هذه المناطق اتجه البربر الى الجنوب حيث اقاموا مملكة ضخمة تحددها النوبة شرقا والبحر غربا .

هذه المملكة كانت تضم قبائل عديدة تعبد ملكا خالدا ٠٠٠ وكان اهل القبيلة يظنون الملك هو الذى يمنحهم الحياة ويصيبهم بالموت .. وكانوا يظنون ان هذا الملك يعيش بدون ان يتناول طعاما على الاطلاق ولهذا حرم الملك على نفسه تناول الطعام فى حضور احد من رعاياه!

وبعد هذه المملكة اتت امبراطورية كانيم التى كانت مدينة نجيمى اول عاصمة لها ! هذه المملكة كانت بينها وبين الشمال الصلات مما ادى الى دخول الاسلام اليها وانتشاره فيها وتطبيق القانون الاسلامى فيها .

وكان اول رئيس يعتنق الاسلام فى هذه الامبراطورية هو « ماى هومى » الذى حكم البلاد من١٠٨٥ الى ١٠٩٧ .

وبعد هومى جاء عدد من الاباطرة كان من بينهم دوناما الذى حج الى مكة ثلاث مرات خلال فترة حكمه التى امتدت من ١٠٩٧ حتى ١١٥٠

وقام ملوك هذه الفترة ببناء استراحات للحجاج فى مدينة القاهرة كان الحجاج ينزلون فى هذه الاستراحات وهم فى طريقهم الى بيت الله الحرام .

وقد طبق ملوك كانيم النظم الديموقراطية بصورة عجيبة بالنسبة للعصور التى عاشوا فيها كان «الماى» .. اى الملك يحكم عن طريق مجلس من ١٢ عضوا ! وكان المجلس يتحكم فى سياسة المملكة الى حد كبير . كما كان هناك اربعة حكام للاقاليم غالبا ماكانوا من افراد الاسرة المالكة .

حاولت الاصوات الرجعية المنادية بالانقسام اثارة الجماهير ولكن حكيمه باليوا وشعبيته كانا عاملا هاما في حسم الموقف .. وهدوء العاصفة .

نيجيريا بالانقسام..

تحقيق : سعيد نعمة الله

ويقول المؤلف : ان الام المكة التي كانت معروفة باسم «الاميراه» كان لها نفوذ قوي وخطير حتى انها استطاعت ان تلقي بالملك في السجن لانه لم يطبق تعاليم الاسلام ! وقامت ثورات عديدة بعضها قاده افراد الاسرة المالكة الامر الذي اضعف مملكة كانيم : وفي نهاية القرن الرابع عشر انتقل «الماي عمر» ملك كانيم الى غربي بحيرة تشاد حيث بقيت المملكة هناك جيلا كاملا قبل ان تعود الى مكانها الاول .

وفي عام ١٣٩١ تم الاتصال بين الماي ابو عمرو عثمان بن الدريس ومملوك مصر السلطان برقوق حيث بعث ماي كانيم رسالة مطولة الى السلطان .

وفي منتصف القرن الرابع عشر عادت الدولة قوية من جديد تحت زعامة ملكها عبد الحي يونجيه التي زادت تجارة البلاد في عصره وعمها الرخاء .

ويمضي المؤلف في سرد تاريخ هذه المنطقة ويقدم لنا قصة الحركة التي دارت بين الملكة امينة ملكة زازيا وكوروكوكا ملك كانو . وكيف انتصرت امينة في القرن الخامس عشر .

ثم يقدم لنا صورة لعصر الملك محمد زكي الذي حكم كانو من ١٥٨٢ الى ١٦١٨ وكيف هاجمه ملك آخر من دولة قريبة هو محمد كوكونا .

مع المستكشفين والمبشرين

وفي الفصل الثامن من الكتاب يقدم لنا المؤلف قصة المستكشفين والمبشرين الذين نزلوا ارض نيجيريا فيقول :

كانت الحـــركة التي ظهرت في بريطانيا لالغاء الرقيق مصحوبة بالرغبـــة في فتح اسواق جديدة لمصنوعات بريطانيا ومنتجاتها .

وكانت تجارة بريطانيا كلهـــا موضوعة في يد تجار الرقيقيين فكان يقتصر عملهم على تعريف المنتجات على السواحل فقط دون الدخول الى مجاهل الامبراطوريتها في الشمال .

واذا ما ادركنا ان حمـــلات الاستكشاف كلها كانت للبحث عن اسواق تجارية جديدة فسنعرف السر في ان جميع مستكشفي هذه المنطقة كانوا من البريطانيين بالاضافة الى الماني واحد هو «بارث» .. وهذا الالماني هو الآخر سافر الى المنطقة بتشجيع الحكومة البريطانية وتأييدها

واهم المستكشفين الذين زاروا المنطقة هم منجو بارك وكلابرتون ولاندر وبارت وبيكي وكان هدفهم من الاكتشافات كلها هو دراسة الطرق الداخلية التي يمكن استخدامها للتجار في منطقة غرب افريقيا .

وكانوا جميعا يسيرون على مجرى نهر واحد هو النيجر .

وكان من بين من ارسوا دعائم التجارة البريطانية في هذه المنطقة جوزيا ودجوود الذي كان واحدا من ارسوا دعائم ثورة بريطانيـــا الصناعية .

وتداول المـــستكشفون واختلفت آراؤهم حول منبع نهر النيجر . قال عدد منهم انه ينبع من بحيرة ضخمة في قلب الصـــحراء الكبرى ولكن هذه الفكرة عارضها بشدة العالم الالماني ريخشاتر الذي قال ان النيجر ينبع من عدة روافد صغيرة .. وبقيت مشكلة النيجر دون حل وتأجل الحديث فيهـــا طوال فترة حروب نابليـــون ثم استؤنفت الاكتشافات بعدها .

وفي فصل كامل من الكتاب يقدم لنا المؤلف كيف ارتفع لواء الحركة القومية والوطنية في نيجيريا فقال ان الشعور الوطني نشط وتزايد بعد توحيد نيجيريا شمالهـــا وجنوبها وكان ذلك عام ١٩٢٠ حينما تم تشكيل المجلس الوطني لغـــربي افريقيا .

وقد ضم المجلس عددا من الزعماء تم ذلك بفضل المبادئ التي اعلنها الرئيس الامريكي بعد الحرب العالمية الاولى .. وبفضل الحماس الذي اثارته مقـــالات الكاتب الزنجي الامريكي ديبوى .

وقد بعث هذا المجلس بوفد الى بريطانيا تقدم بالمطالب الآتية :

× تشكيل مجلس تشريعي لكل ولاية نصف اعضائه من الافريقيين المنتخبين .

× الضرائب تكون من اختصاص الاعضاء الافريقيين المنتخبين .

× هؤلاء الاعضـــاء لهم وحدهم حق تعيين رؤساء الولايات .

× ضرورة الغـــاء التفرقة العنصرية .

× انشاء جامعة للافريقيين في غرب افريقيا .

وقد قوبل الوفد في بريطانيا بشيء من الاستخفاف . كان اللورد ميلنر يومها وزيرا لشئون المستعمرات .. وتمكن من تحويل دفة التفاوض الى حل بعض المشاكل الاقتصادية

وقد هاجم السير هيو كليفورد الذي كان حاكما عاما للمنطقة سفر الوفد وموافقة الحكومة البريطانية على التفاوض مع الوفد .

وفي الفصل الخامس عشر من الكتاب يقدم لنا المؤلف قصة الدساتير الثلاثة التي تم وضعها في نيجيريا .. فيقول ان مشروع الدستور الاول قدمه السيد آرثر ريتشاردز عام ١٩٤٥ ولقي المشروع معارضة كاملة من جميع العناصر الوطنية : وكان سبب الهجـــوم هو ان هذا الدستور نص على اشراك الافريقيين في حكم بلادهم بطريقـــة صورية ورغم هذا وضع الدستـــور موضع التنفيذ عام ١٩٤٧ وقيـــل يومها انه سيظل ساري المفعول لمدة ثمانية اعوام .

وفي عام ١٩٤٣ شكل المحامي ابو بكر تافاوا باليوا بالاشتراك مع ســـعد زنجر وامينو كانو الحزب التقدمي ! وفي عام ١٩٤٩ كان ابوبكر وامينو من بين مؤسسي مؤتمـــر الشعب الذي شكل لمعارضة دستور جديد كان في مرحلة الاعداد وهو دستور ماكفرسون الذي فشل بعد فترة قليلة .

وجاء دستور ١٩٥٤ الذي كان نهاية لصراع شعب نيجيريا الباسل ضد الاستعمار البريطاني فقد تحدد في هـــذا العـــام موعد استقلال نيجيريا ..

***

هذه قصة نيجيريا كما كتبها المؤلف الغربي ميشيل كراودر .

ونحن نرى بوضـــوح انه رغم محاولاته لاخفاء الصورة الحقيقية لكفاح شعب نيجيريا ! فان الوقائع والحقائق التي وردت في كتابه تدل في على عمق هذا الكفاح وتدل في ايضا على كذب المزاعم الغربية التي تعلن في صفاقة ان عددا كبيرا من الدول الافريقية لم يكن له تاريخ ولم تكن له حضارة قبل الاستعمار

فقد كانت في نيجيريا حضـــارة قديمة .. وكان لها تاريخ عريق وفيها آثار تؤكد هذا ..

ووحدة نيجيريا .. قديمة .. وعريقة ايضـــا وليست من صنع الاستعمار .. ولن يستطيـــع الاستعمار ايضا ان يهدمها كما حاول هذا الاسبوع .

ســـعيد نعمة الله

في القـــاهرة

ضيفان من كوبا..

ضيفان من كوبا التقيت بهما في القاهرة هذا الاسبوع . قدما الى الجمهورية العربية المتحدة في زيارة مدتها شهر طافا خلالها بعدد كبير من مصانعنا وزارا السد العالي .. والتقيا بعدد من ادبائنا ورجال الفكر في بلادنا . الضيفان هما الشاعر دافيد فرنانديز .. والناقد المسرحي جوزيه مانويل ..

والشاعر الكوبي فرنانديز شاب صغير السن لا يزيد عمره على الخمسة والعشرين عاما وزميله الناقد المسرحي الذي يعمل مدرسا في احد معاهد هافانا في نفس سنه ايضا ..

جوزيه مانويل
مدرس اكد في هافانا

سألت الشاعر فرنانديز : هل التقيت بأحد من ادبائنا في القاهرة ؟

وقال : نعم التقيت بيوسف السباعي في المجلس الاعلى للفنون والآداب واتفقت معه على ترجمة عدد من القصص العربية القصيرة الى اللغة الاسبانية ونشرها في كوبا .. من بين هذه القصص بعض انتاج اديبكم المعروف نجيب محفوظ .. وقد عرفت انه تجري الآن ترجمة قصص قصيرة من تأليف ارنستو جيفارا بعنوان (ذكريات كفاح) الى اللغة العربية .

وقلت : سمعت ان تشي جيفارا سيزور الجمهورية العربية المتحدة قريبا ..

وقال : علمنا بنبأ هذه الزيارة ونحن في القاهرة .. وبالمناسبة اريد ان اقول لكم ان اسم تشي جيفارا خطأ !.. ان كلمة تشي .. تعني (انت) .. او (ياهذا) مثلا .. وليست اسما لارنستو جيفارا ..!!

وسألت الناقد المسرحي جوزيه مانويل :

ــ هل رأيت مسرحياتنا ..؟

وقال وهو يبتسم : شاهدت مسرحية شمس النهار لتوفيق الحكيم ..

وقلت : وكيف فهمتها وهي باللغة العربية ..؟

وقال : قرأت ملخصا لها باللغة الفرنسية قبل ان اشاهدها ولهذا كان من السهل علي ان اتابع احداثها وافهم وقائعها ..

وقد اعجبتني هذه المسرحية الى حد كبير .. واعجبتني نهضتكم المسرحية الجبارة .. انكم تقدمون اعمالا مسرحية ضخمة لعدد كبير من الكتاب العالميين ..

وقلت للضيفين : في مقال كتبته الاوبزرفر هذا الاسبوع من كوبا تقول ان جيش بلادكم اصبح على درجة كبيرة من القوة ..

وضحكا وهما يقولان : بل هو من اقوى جيوش امريكا اللاتينية الآن .. وشعور كل مواطن كوبي الآن هو ان ثورة كاسترو هي ثورته وعليه ان يحميها ويتمسك بها ويدافع عنها حتى الموت .. والدفاع عن ثورة كوبا يتم في المصانع والحقول والجامعات

وسألتهما :

● وما هي مهمة الميليشيا ..؟

ــ حماية الثورة في كل شارع وفي كل قرية ..

● ومجالس الشعب ..

ــ هذه المجالس تشكل في المصانع والقرى والمزارع الضخمة ويختار اعضاؤها من ابناء المصنع او المزرعة . وهذه المجالس تقوم بحل المشاكل في دائرة نفوذها .. واذا كانت المشكلة اعلى من اختصاصها فانها تحولها الى مجلس شعبي آخر على مستوى اعلى

● وكيف يتم اختيار القضاة ..؟

ــ كل مشكلة تعرض على بساط البحث داخل المصنع اولا .. وبعدها تجري عملية انتخاب قاض او اكثر لبحث هذه المشكلة واصدار قرار فيها

● هذا معناه ان القضاة متغيرون ..؟

ــ نعم لكل مشكلة من يفهمها .. ولهذا يتم تغيير القضاة بحسب نوع المشكلة نفسها ..

وودعت الضيفين القادمين من كوبا الى بلادنا وقالا لي وانا احييهما : لقد استقبلت بحفاوة بالغة وترحاب شديد في الجمهورية العربية المتحدة .. اننا نشكركم على كرم ضيافتكم ..

دافيد فرنانديز
شاعر من كوبا

من

الخــارج

البايب الناطقة

فقد الممثل الدنماركي السابق جوني منتجسز صوته على اثر جراحة اجريت له في حنجرته . ولكنه بعد ستة اعوام تمكن من اختراع بايب خاصة ساعدته على ان يعود الى حالته الطبيعية قبل اجراء الجراحة في حنجرته . وبعد شهر من استعمال هذه البايب الناطقة عاد للممثل الدنماركي صوته .

المقاتلة الجديدة

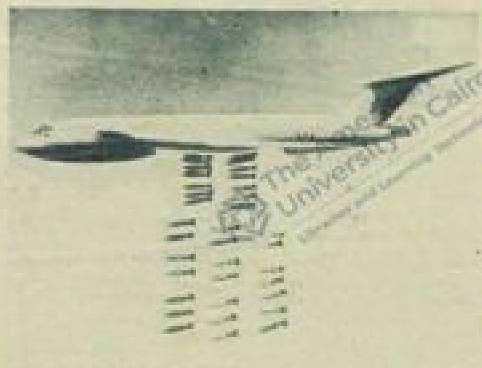

المقاتلة البريطانية الجديدة ٢ التي نقــل عدد كبير منها الى القواعد العسكرية في ماليزيا . الصورة التقطت لحظة اقلاع المقاتلة لمقاتلتها وهي محلقة في الجو .

كما تقوم استراليا حاليا ببناء قاعدة بحرية جديدة في منطقة بودام على الحدود المواجهة لايريان الغربيــة وطلبت الحكومة الاسترالية العاوة لتشغيل قاعدة مانس الامريكية !

كل هذه الاستعدادات تتخذ لمواجهة ما يسميه الغرب بالخطر الاندونيسي !

البانتوميم في أمــريكا

هذه الصــورة التقطت لعدد من افراد فرقة مسرحية ســافرت الى امريكا اخيرا لتقــديم عدد من مسرحياتها . ستقوم الفرقةبجولة في مختلف انحاء القارةالامريكية.

والفرقة هي اولى فرق العالم في التمثيل الصامت « البانتوميم » .

وقد لقيت نجاحا ســـاحقا في امريكا .

بـــرج لنـــدن

اصبح برج لندن مقصدا لعدد كبير من السياح الذين يتوافدون على العاصمة البريطانية الان . كانت الصورة التقليدية القديمة للندن هي ساعة بج بن . ولكن البرج اخذ طريقه الان ليحل مكان ساعة بج بن . البرج يبلغ ارتفاعه ٦٢٠ قدما أى ما يوازى ارتفاع عمــارة من ٦٠ طابقا . وهو بهذا يزيد في الارتفــاع ٢٠٠ قدم على الاقل عن اى مبنى اخر من العاصمة البريطانية .

من علماء أمريكا إلى جونسون

في الاسبوع الماضي وجه اعضاء اللجنة العلمية الاستشارية للرئيس الامريكي خطابا الى جونسون قالوا فيه ان استمرار بلادهم في سباق التسلح الرهيب لا يعني احتمال فوزها في اى حرب قادمة !

قال العلمـــاء انه ليست ثمة ضرورة تحتم الاستمرار في التسلح . طالبوا بوقف انتــاج الاسلحة الذرية والهيدروجينية .

واهميـــة الخطاب الذى بعث به العلماء الامريكيون انه مبنى على حقائق علمية ثابتة وليس قائما على اسس نظرية او مشـــاعر عاطفية ..

وفيما يلي تلخيص للرســـالة الهامة التي قدمها كل من جيروم ويزنر وهربرت يورك الى جونسون هذا الاسبوع والتي تكشف عن اسرار عسكرية واستراتيجية هامة :

ان القضايا التي سنطرحها تستند الى معلومات تمتلكها ادارة الاسرار العسكرية . وثم معلومات أخرى لن نفضى بها ولكننا نستطيع أن نؤكد أنها لاتتعارض في كثير او قليل مــع النتائج التي توصلنا اليها .

سجلت العشرون سنة الماضيةقيام ثورة تاريخية في تكنيك الحرب . فمنذ القنابل الضخمة التي استخدمت في الحرب العالمية الثانية لهدم مستشفيات من آخرها حتى القنبلة الســوفيتية الحرارية . . زادت القوة العسكرية التدميرية مليـــون مرة . والوقت اللازم لنقل اســـلحة الدمار الشامل من نصف الكرة الارضية الى نصفها الآخر لايستغرق اكثر من ٣٠ دقيقة بالصواريخ الموجهة بعد ان كان يستغرق ٢٠ ساعة بالطائرة ب ٢٩ التي تسير مسافة ٥٠٠ كيلو متر في الساعة .

ان المسألة الاولى التي تشغل بال المسئولين عن الدفاع في كل من المعسكرين هي صد اى هجوم مفاجىء يقدم عليه الطرف الآخر . وفي حالة شن هجوم عنيف من الطرف الآخر لابد من العمل على توفير عدد كاف من القوات يسمح بشن هجـــوم ثاري مضاد . والاهم من ذلك أن هذه القدرة على الهجوم المضاد ينبغي أن تكون واضحة ماثلة امام أعين الخصم لتكون بمثابة قوة رادعة تمنعه من المبادأة بالهجوم .

ان معرفة دقيقة لتأثير ومفعول الاسلحةالنووية المختلفة امر لاغنى عنه من اجـــل اتخاذ قرارات اساسيـــة تتعلق بعدد الصواريخ اللازمة وحماية المجال الجوى من القذائف والتـــوزيع القوات وتحريكها الخ .

وفي عصر الصواريخ الذرية الحرارية يكفي ان يصيب واحد من الصـــواريخ هدفه لكي يعتبر الهجوم ناجحا .

وهكذا . فان . كان يكفي فيما مضى ان تلحق بالقوات المهاجمة خسائر نسبتها ١٠٪ لكي تؤثر في فعاليته وتعرقل النصر . الا انه من المستحيل من الآن فصاعدا . تحقيق نفس النتيجة حتى اذا لحقت بالعدو خسائر بنسبة ٩٠٪ اذ يكفى النسبة الباقية-وهي ١٠٪ - لكى تمكنه من الفوزبالنصر.

ان ثمة عوامل اخرى تجعل من المستحيل تطبيق نظام دفاعي فعال في مواجهة هجوم ذرى-حرارى.

ففي عملية الهجوم . يستطيع المهاجم ان يعد نفسه في صمت و « يحسب » قواته . وعلى الدفاع ان يكون مستعدا على الدوام لكى يستفيد من الدقائق القليلة التي سوف يجهز نفسه خلالها .

والمهاجم يستطيع أن يتخير اهدافه ويركز قواه على اهداف معينة ويهمل أهدافا اخرى . ومهمة الدفاع هي حماية جميع الاهداف الهامة . ومن ناحية اخرى فان مهندسي خطط الدفاعية لايستطيعون تطبيق اجراءات الدفاع لكى تعمل فعلها مالم يتزودوا بمعلومات حول طبيعة وامكانيات النظام الهجومي للعدو . وابان السنوات الاخيرة بدا ان الاعمال الجريئة والخارقة للعادة التي يمكن ان يقوم بها النظام الدفاعي لم يعد لها مكان . ان

محاولات التقارب بين الشرق والغرب

بقلم : عبد العزيز فهمي

منذ اعفى خروشوف من مناصبه في شهر اكتوبر الماضي والكل يتساءل عما جرى عليه العالم الى محاولات التفاهم بين الدول الكبرى على التعايش السلمي قد تصاب بالتعثر والاضطراب .

ولقد سارع زعماء الاتحاد السوفيتي الى تأكيد الاستمرار في هذه المحاولات باعتبارها عنصرا اساسيا من عناصر السياسة الخارجية للاتحاد السوفيتي ، وبعثت برسائلهم الى الحكومات العديدة ومن بينها حكومات الولايات المتحدة الامريكية وغيرها من حكومات الدول الغربية الكبرى ، ان الحكومة السوفيتية ستواصل جهودها في هذا السبيل .

ويبدو ان زعماء الغرب قد وجدوا لديهم من الادلة والمعلومات ما اقنعهم بان الاتحاد السوفيتي سيواصل محاولات التفاهم التي بدأت في عهد خروشوف .

وربما كان من الاسباب القوية التي جعلت حكومات الغرب وزعماءها تتخذ هذا الاتجاه في تقدير الاوضاع الجديدة في الاتحاد السوفيتي ، انتخاب جونسون رئيسا للجمهورية الامريكية ، وانتخاب حزب العمال للحكم في بريطانيا ، فان هذين الحدثين كانا تعبيرا بطريقة ما عن رغبة الشعوب في استقرار السلام واستمرار محاولات التعايش السلمي .

محادثات جروميكو وراسك

وجاءت محادثات جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتي ودين راسك وزير الخارجية الامريكية اثناء اجتماعات الدورة الجديدة للامم المتحدة لتؤكد رغبة الجانبين في بذل جهود جديدة للتفاهم .

وتدل عبارات الرئيس الامريكي جونسون في خطابه الذي القاه بمناسبة توليه الرئاسة على ان الاتجاه الى بذل محاولات جديدة لتحقيق التعايش السلمي شق طريقه بقوة في السياسة الامريكية .

ولقد اشار الرئيس الامريكي الى الاتفاق على الحظر المحدود للتجارب الذرية الذي تم عقده بين امريكا وبريطانيا والاتحاد السوفيتي في العام الماضي ، والى انشاء الخط التليفوني المباشر بين واشنطن وموسكو باعتبارهما حدثين هامين في الاتجاه الى تحقيق التعايش السلمي ، ثم وعد وتعهد امام الشعب الامريكي واعضاء البرلمان بانه سيبذل قصارى جهده للاستمرار في هذا الاتجاه الذي بدأه كيندي القتيل .

وثمة شواهد اخرى تؤكد ان هذا الاتجاه يظفر في كل يوم بفرص جديدة ويتقدم الى مزيد من المكانة والتدعيم .. فقد تم الاتفاق على ان يسافر جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتي الى بريطانيا في شهر مارس القادم لاجراء مباحثات تستهدف تصفية المشاكل وتحسين العلاقات والتقدم الى مزيد من التعاون والتبادل الثقافي والسياسي والاقتصادي .

اسباب التقارب

ومع ان الرغبة في السلام والتعاون الدولي يمكن ان تكون وحدها سببا لمثل هذه المحاولات ، فان هناك من الوقائع ما يدعو الى الاعتقاد بأن هذه المحاولات لا ترجع الى هذه الرغبة وحدها وانما ترجع الى اسباب اخرى عديدة ..

هناك اولا : مجموعة من الاسباب الاقتصادية .. منها الحاجة في الدول الغربية الى اسواق جديدة لتوزيع منتجاتها الكاسدة ولحل مشكلات الاكتناز والتقلص والتدهور الاقتصادي التي بدأت تهدد بالفعل الكيانات الاقتصادية والسياسية للدول الغربية ، وهي اسواق صار واضحا عند الخبراء الاقتصاديين في الغرب انه لا يمكن وجودها الا في دول الشرق الاشتراكي ..

ولقد صار هناك بالفعل نوع من السباق بين الدول الغربية على عقد الاتفاقات الاقتصادية مع الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية وغيرها من دول شرق اوربا .. يشترك في هذا السباق بصفة خاصة فرنسا والمانيا الغربية وبريطانيا وكندا وتشترك مع هذه الدول فيه ايضا اليابان .

ولقد احست الولايات المتحدة ان الاتفاقات التي عقدت في اطار التحالف الاطلنطي بالامتناع عن التوسع في التجارة والتبادل الاقتصادي مع الدول الاشتراكية لم تعد مقدسة حتى بالنسبة للمواد والمعدات العسكرية .

ويعتبر موت هذه الاتفاقات نفسها مظهرا من مظاهر ازمة التفكك والانحلال التي يعانيها التحالف الاطلنطي بالاضافة الى المظاهر الاخرى المتعلقة بالجوانب العسكرية والاقتصادية والسياسية داخل هذا التحالف نفسه .

وهناك ثانيا : مجموعة من الاسباب السياسية تدعو بالحاح شديد الى ضرورة الاستمرار في محاولات التفاهم والتعايش السلمي ، يجيء في مقدمتها بالطبع ان شعوب العالم صارت بالفعل تستجيب لدعوة السلم التي رددتها الدول الاسيوية والافريقية ، والتي صارت الان دعوة كل الشعوب التي يفزعها خطر الحرب الذرية .

وفي الوقت نفسه ثمة شعور لدى الجميع بأن توازن القوى العالمية لم يعد قائما على النحو الذي كان موجودا خلال السنوات العشرين الماضية والذي بنيت على اساسه السياسات الدولية اثناء هذه السنوات .

ان استقلال عدد كبير من الدول الافريقية والاسيوية ، والسعي المستمر من مجموعة اخرى في افريقيا واسيا وامريكا الجنوبية وارتفاع اصواتها المتضامنة داخل الامم المتحدة وخارجها جعلت الدول الكبرى تدرك ان استمرارها في خلافاتها لن يؤدي الى الا سوء مركزها في العالم .

وهناك ثالثا : مجموعة من الاسباب العسكرية تؤكد ان سياسات الاحلاف وسباق التسلح لم تعد تنفع في هذا العصر نتيجة للتقدم في الفنون العسكرية وفي الاسلحة الذرية والصاروخية ، فضلا عن الاخطار الجسيمة التي تتعرض لها حتما جميع الاطراف التي تشترك في اي حرب ذرية وكذلك التي لا تشترك فيها ..

ان العالم يواجه الان حقيقة رهيبة وهي ان سباق التسلح الذي انفقت فيه ملايين وبلايين الجنيهات طوال سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية قد وصل الى حدود يمكن تحطيمه وتحطيم العالم كله معه ، ولكن لا يمكن التراجع عنه الى طريق اخر هو طريق السلام .

خلافات داخل المعسكرين

ومع ذلك فهناك حقائق اخرى في الوقف يجب الالتفات اليها وهي ان الخلافات القائمة بين دول الغرب حول طرق التعامل بين بعضها البعض وبينها جميعا والدول الاشتراكية يقابله اختلافات مماثلة في الدول الاشتراكية نفسها .

ولا يزال الخلاف قائما في وجهات النظر حول مثل هذه المسائل بين الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية ، وان يكن هناك اختلافات في الرأي حول عدد من المسائل بين الاحزاب والحكومات الشيوعية .

الا ان الجهود التي يبذلها الجانبان لاعدا لتصفية الخلافات القائمة في صفوفها سيصحبها ويعقبها محاولات جدية لتصفية المشاكل العالقة بين هذين الجانبين ايضا .

وطبيعي اذا كان هدف هذه المحاولات التي يمكن ان ينتج عنها اجتماعات اخرى للاقطاب وللمستويات الدبلوماسية المختلفة ان توجد انواع من التفاهم والتعاون فيما بين دول الغرب ودول الشرق، فان من الطبيعي ايضا ان يكون من بين اهدافها حل مشاكل اخرى كثيرة ، منها حرب فيتنام والوحدة الالمانية والكونغو وغير ذلك من المشاكل التي تهدد سلام العالم والانسانية .

عبد العزيز فهمي

دراجة هملت

الرجل الذي يركب هذه الدراجة هو هملت امير الدانيمارك المعروف .. انظر الى الصورة مرة اخرى تجد انها للممثل السوفيتي ميخائيلو فتش سمكوتنسكي الذي قام بدور هملت في الفيلم الذي انتجه الاتحاد السوفيتي اخيرا حول قصة شكسبير الخالدة .

اضطر سمكوتنسكي الى ركوب الدراجة التي تراها في الصورة ليلحق بحفل الوطن الاول لفيلمه الذي اراد جماهير لندن الآن .

هـدية عيد الميلاد

هذه الهدية تلقاها كونراد اديناور المستشار السابق لحكومة المانيا الغربية من طفل يعيش في احد الملاجىء . كانت الهدية بمناسبة الاحتفال بعيد الميلاد التاسع والثمانين لاديناور . اقيم احتفال بهذه المناسبة في قاعة بيتهوفن في مدينة بون ..!

وفي هذا الاسبوع قالت صحف المانيا الغربية ان احتفاء لاديناور . اقيم احتفال بهذه المناسبة في قاعة بيتهوفن اذ ان اديناور يحاول الان فعلا احياء الافكار القديمة التي ضرب بها خليفته ايرهارد عرض الحائط !

مـليون جنـيه

حقق الخنافس ارباحا قدرها مليون جنيه خلال رحلتهم التي قاموا بها لامريكا !!

الخنافس لم يحصلوا على المبلغ حتى الآن بسبب خلاف على الضرائب بين حكومتي بريطانيا وامريكا !

كانت امريكا وبريطانيا قد وقعتا اتفاقية تقضي بالا تحصل ضرائب من الفنانين الذين ينتقلون من بريطانيا الى امريكا والعكس صحيح .. اكتفاء بالضرائب المحصلة من الفنان في بلده .

ورفضت امريكا تنفيذ الاتفاقية بالنسبة للخنافس !!

الولايات المتحدة ستستخدم التجربة مرتين وتكبدت ايضا التكاليف . ففي اوائل الخمسينات قرر مهندسو الخطط الدفاعية اقامة حاجز دفاعي منيع في وجه حاملات القنابل الحرارية النووية تدعو الى احاطة شمال القارة الامريكية بشبكة من مراكز المراقبة التي تنقل كل ما تستقبله من معلومات الى عدد معين من العقول الالكترونية . وفي اواخر الخمسينات ظهر ان هذا الهدف ابعد ما يكون عن التحقيق ، وذلك لان غالبية الاجهزة التي اعتمدوا عليها لم تستطع ان تبلغ المستوى الذي انيط به ولان التكاليف تضاعفت . والاهم من ذلك ان طبيعة الهجوم الذي يجب اعداد العدة لحماية الشعب منه قد تغيرت . واليوم يرتكز النظام الهجومي لكل من المعسكرين على استخدام الصواريخ وقاذفات القنابل .

وجميع الاجراءات التي اتخذ لحماية السكان من خطر الاشعاعات لا تفي بالحاجة . ومجرد التأخر لمدة ١٥ دقيقة عن الاحتماء في المخابيء سيؤدي الى كارثة ، وربما كان الحل الوحيد لهذه المشكلة هو تنظيم الحياة وممارسة العمل داخل المخابيء بدلا من سطح الارض !!

ان هذه الاوضاع تقود حتما الى سلسلة من الاجراءات المضحكة التي تزداد غرابتها مع مرور الوقت . اجراءات تقلب نظام الحياة الاجتماعية

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية لم يتوقف نمو القوة العسكرية للولايات المتحدة . وخلال نفس الفترة .. وبسرعة رهيبة تضاءلت امكانيات الحماية والامن داخل الولايات المتحدة .

واليوم اذا ما فكر الاتحاد السوفيتي في شن هجوم على الولايات المتحدة بالصواريخ عابرة القارات وقاذفات القنابل التي تحمل اسلحة نووية حرارية ، فان الضحايا من الامريكيين في هذه المرة سيتجاوزون ١٠٠ مليون شخص .

وفي اطار سباق التسلح تتناقص على الدوام امكانيات حماية الامن القومي في نفس الوقت الذي تتزايد فيه القوة العسكرية للمعسكرين .

ونحن نؤكد ، من وجهة نظر العلم ، انه لا يوجد أي حل تكنيكي اخر يسمح بالخروج من هذا المأزق .

فاذا استمرت الدول الكبرى في البحث عن حل في اطار العلم والتكنولوجيا فان الموقف سوف يزداد تفاقما .

والمسألة الواضحة التي ندركها منذ الآن هي ان سباق التسلح ليس سوى الطريق الدولي نحو الابادة والفناء .

ترجمة
نبيل زكي

أضخم استفتاء لطلبة الجامعة..

ينتشر محررو آخر ساعة هذه الايام بين كليات جامعاتنا . . فى القاهرة والاسكندرية واسيوط وطنطا . . لاجراء استفتاء كبير بين طلبة الجامعة للوقوف على آرائهم واتجاهاتهم الحقيقية فيما يجرى حولهم من تغيرات واحداث هامة . .

وهذا الاستفتاء . . واحد من سلسلة المحاولات الجادة التى تقوم بها « آخر ساعة » الآن لاستطلاع راى الناس فى كل ما يعنيهم . . وكل ما يعترض حياتهم فى هذه المرحلة الحاسمة التى يمر بها مجتمعنا الاشتراكى الصاعد .

و « آخر ساعة » تدعو طلبة الجامعة ان يساهموا فى هذه المحاولة . . املا الاستمارة المنشورة على هذه الصفحة . . ثم ارسلها على العنوان التالى :

القاهرة : مجلة « آخر ساعة » ـ ٦ شارع الصحافة

آخر ساعة

مؤسسة أخبار اليوم

قسم التحقيقات الصحفية

« استفتاءات »

راى طلبة الجامعات

قسم التحقيقات الصحفية
استفتاء راى طلبة الجامعة

ضع علامة (×) أمام الاجابة التى تختارها فيما بين القوسين

١ ـ هل توجد متاعب فى حصولك على الكتب والمذكرات الجامعية ؟

(نعم) (لا)

اذا كانت الاجابة (بنعم) فما هى المتاعب

(ارتفاع اسعار الكتب) (نظام الملازم) (تأخر صدور الكتب والملازم) (اعادة طبع الكتب باضافات بسيطة وأسعار باهظة)

٢ ـ هل تدخل المكتبة الجامعية

(نعم) (لا)

اذا كانت الاجابة (بلا) فهل السبب يعود الى (عدم وجود الكتب المطلوبة .. (صعوبة الاستعارة) (ازدحام المكان)

٣ ـ ما هو حل مشكلة (الكتاب الجامعى) فى رايك ؟

(يترك نشره وتوزيعه للاستاذ المؤلف) .. (يترك ذلك لاتحاد الطلبة) .. (لجمعية تعاونية) .. (لادارة الجامعة)

٤ ـ هل تجد فى دراستك صدى لما تراه فى قريتك او داخل اسرتك او المواطنين الذين تعيش بينهم ..

(نعم) (لا)

٥ ـ كيف يتم ـ فى رايك ـ تطوير الدراسة الجامعية بحيث تتجاوب مع الاتجاه الجديد من حيث وحدة المثقفين والعمال والفلاحين ..

(تعديل المناهج) .. (اضافة مواد جديدة) .. (دراسة الاحتياجات الجديدة لمجتمعنا ووضع دراسات جامعية جديدة لها) ..

اشياء اخرى ....

٦ ـ بعد تخرجك هل تفضل :

(ان تكون فى نقابة او هيئة مستقلة عن العمال والفلاحين الذين تعمل معهم فى المصنع او الارض او الشركة) .. أم (تكون فى نقابة واحدة معهم) .. أم (لك راى آخر) ما هو ....

٧ ـ ما هو رايك فى الطريق الذى يجب ان تسلكه داخل الجامعة وفى البيت لتوفر من تكاليف الحياة بحيث تقابل اى تحدى استعمارى

....

٨ ـ هل الدراسة الجامعية ـ بشكلها الحالى ـ يمكنها ان تخلق المواطن الاشتراكى ؟

(نعم) (لا)

٩ ـ هل تتلاءم كل المواد التى تدرسها مع التطوير الاشتراكى فى البلاد ؟

(نعم) (لا)

١٠ ـ ما هى المواد التى تتنافى فى رايك مع هذا الاتجاه :

....

١١ ـ كيف حققت وعيك الاشتراكى ؟ .... عن طريق

(الكتب) ...... (الصحف) ...... (خطابات عبد الناصر) ....

(نعم) (لا)

١٢ ـ هل تمارس نشاطك فى الاتحاد الاشتراكى ؟

(نعم) (لا)

١٣ ـ اجازة الصيف ... هل تحب ان تقضيها :

(فى المصايف) ... (فى المعسكرات الترفيهية) ... (فى معسكرات عمل) ... (فى خدمة قريتك ثقافيا) ... (فى التدرب على نوع العمل الذى ستتخصص فيه)

١٤ ـ (للمغتربات) : كيف تم حل مشكلة السكن بالنسبة لك :

(دخلت المدينة الجامعية) ...... (أجرت شقة مع بعض (سلائى) (سكنت فى بنسيون او لوكاندة) ......أسافر يوميا الى بيتى ...... (سكنت مع أقاربى) ...... (سكنت مع عائلة غريبة) ...... (لم أجد مسكن حتى الآن) ....

١٥ ـ هل تدخل المسارح والسينما ....

(نعم) (لا)
(أحيانا)

١٦ ـ ماهى الروايات التى اعجبتك

١٧ ـ هل تتابع التليفزيون والاذاعة

(نعم) (لا)
(أحيانا)

١٨ ـ ما هى احب البرامج اليك

١٩ ـ ما هى احب الوان التسلية اليك

(المسرح) ...... (السينما) ...... (الروايات الكوميدى) ...... (التراجيدى) ...... (التاريخية) ...... (الاجتماعية) ......

٢٠ ـ هل تساهم فى النشاط الرياضى والثقافى الجامعى ؟

(نعم) (لا)

اذا كانت الاجابة بـ (لا)

ما هو السبب ...... (عدم وجود الوقت) ...... (ضيق الملاعب) ...... (عدم وجود التوجيه) ......

٢١ ـ ما هى احب الابواب التى تفضل قراءتها فى الصحف والمجلات ؟

....

٢٢ ـ (لجميع الطلبة) : هل تواجه مشاكل اخرى داخل الجامعة او خارجها ؟

ما هى ....

"ملائمة تماما !"

تقدم شركة الخطوط الجوية العالمية أكبر عدد من الرحلات إلى الولايات المتحدة الأمريكية ويمكنك أن تختار ما يلائمك منها إذ تقدم لك **TWA** أفضل الرحلات على الإطلاق - وهى تسير هذا الشتاء رحلات نفاثة إلى نيويورك أكثر من أى وقت مضى . وتقوم يوميا برحلات مباشرة بدون توقف من روما فتصل إلى نيويورك فى الوقت المحدد حتى يمكنك أن تستأنف رحلاتك إلى جميع أنحاء الولايات المتحدة وكذا . . ورحلات اتصال إلى شيكاغو وواشنطن وكليفلاند وسان لويس بالإضافة إلى سفريات مقررة إلى المدن الرئيسية من الساحل الشرقى إلى الساحل الغربى طبقا لجداول مواعيد الطائرات .

سواء كنت مسافراً للعمل أو لقضاء عطلتك احجز مكانك الآن على الشركة الأمريكية الوحيدة التى تسير طائراتها مباشرة من القاهرة إلى ٧٠ مدينة أمريكية والوحيدة التى تعرض عليك أفلاماً سينمائية ممتعة فى الدرجة الأولى مجاناً ومقابل دولار واحد بالدرجة الاقتصادية .

اتصل بوكيلك للسياحة واطلب الحجز على طائرات : **TWA**

الشركة الجوية الأمريكية الوحيدة التى تعمل بالجمهورية العربية المتحدة

كافة أنحاء العالم إعتمد على **TWA**

القاهرة : ت ٧٩٧٧٠
الإسكندرية : ت ٢٦٣٢٨

SEP/TWA/100/65

- خلى الباقى علشانك !..

- اعملى حسابك تجيبى واد كمان .. انا متشائم من رقم ١٣ !..

زيادة النسل أخطر من القنبلة

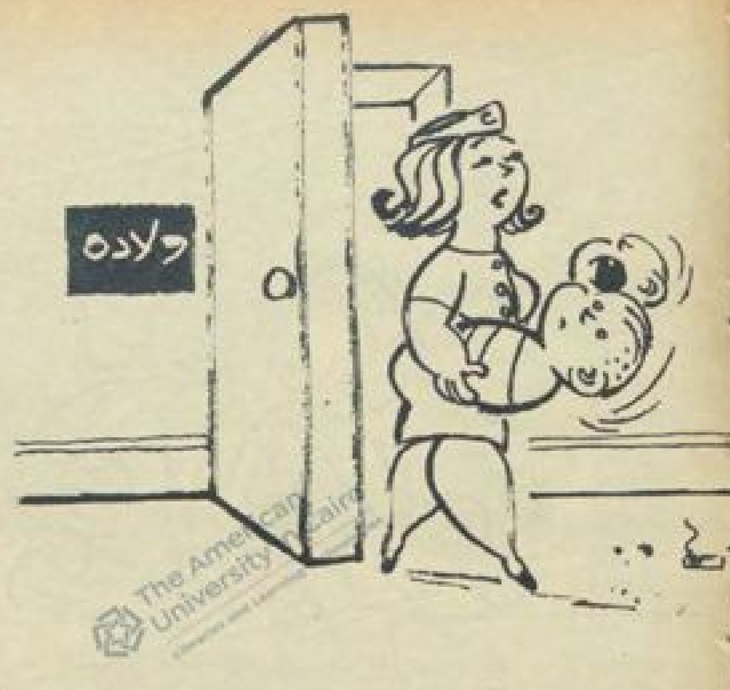

ـ نفسي في « ولد » يهل على البيت ..!!

بريشة رؤوف

الذرية!

اذا كنت تريد ان تحمل هموم الدنيا .. فوق راسك .

واذا اردت ان ترى زوجتك ـ بعد سنوات قليله من معرفتك بها وقد تحولت الى خليط شوارب وسواعد وتجاعيد في الوجه . واذا اردت ان تقف عند حد معين من الانطلاق والذكاء والثقافة والدخل .. بل وتنتهي في سن الاربعين ..

واذا اردت ان تقف عقبة في سبيل تقدم بلدك وسعادة اسرتك الصغيرة والكبيرة .. اليك نصيحة اكيدة المفعول . مضمونة العواقب ..

تزوج ... بشرط ان تكون شريكة الحياة امرأة جاهلة .. وانجب .. بشرط ان تترك الحبل على الغارب ولا تحسب ما جاءت به زوجتك من اولاد او بنات ..

بهذه الطريقة تستطيع تحقيق رغباتك المكبوتة من تحطيم نفسك ، وتشويه زوجتك التي كانت جميلة ، وجلب التعاسة لابنائك . وثق ان هؤلاء الابناء سيلعنونك في الدنيا والآخرة .

وهذا الكلام الذي نقوله ليس اختراعا جديدا ولكنه بناء على تقارير ، وتجارب وابحاث علماء تخصصوا في مشكلة واحدة ، بعضهم يعتبرها اخطر من القنبلة الذرية ، والبعض يؤكد انها خطر على المستقبل الحضاري كله .. وهذه المشكلة ببساطة هي تحديد النسل .

وتحديد النسل هو عملية امتحان للثقافة ، والارادة ، ومعنى قسط عقلك من الحضارة ، وبالتحديد هو تأكيد بأن للانسان مهمة اخرى غير انجاب الاطفال .

وتحديد النسل هو مسئوليتك ومسئولية الدولة ، لان زيادة عدد السكان خطر كبير يعوق خطط التقدم والانطلاق ..

٣٠٠٠ طفل يوميا !

ولكي نحدد لك معالم هذا الخطر .. علينا ان نستعرض الارقام ، وقد تكون قراءة الارقام سخيفة ومملة ، ولكنها تضع الحقيقة مهما كانت بلا رتوش ، وبلا تعليق ..

كل صباح تتمخض اكثر من ثلاثة الاف ام مصرية وتأتي لنا مع مطلع كل فجر جديد بـ ٣٠٠٠ طفل ، وهؤلاء الاطفال في حاجة الى رعاية الى غذاء لافواههم المفتوحة .. الى خطة للمستقبل من ملبس ومدرسة ومكان في الاتوبيس ، ومكان في العمل ..

وهذه النسبة مخيفة لو قرأنا مجموعة الارقام هذه :

في عام ١٩٠١ كان تعداد مصر ١٠ ملايين ، وبعد عشر سنوات اصبح التعداد ١١ مليونا ، ليصل الرقم الى ١٣ مليونا عام ١٩٢١ ، وبعد عشرين سنة وصلنا الى ١٧ مليونا ، وفي عام ١٩٥١ اصبح التعداد ٢١ مليونا ، وفي التعداد الاخير الذي اجري عام ١٩٦١ ـ منذ ثلاث سنوات ـ كان العدد حوالي ٢٦ مليون وبعد سبع سنوات ـ بناء على الدراسات ـ ستصبح ٣٥ مليون مواطن وذلك عام ١٩٧١

معنى ذلك اننا زدنا في العشر السنوات الاولى من هذا القرن مليونا واحدا فقط ، وستزيد في العشر السنوات ما بين ١٩٦١ و ١٩٧١ اكثر من تسعة ملايين .

معنى ذلك مرة اخرى اننا في الطريق الى ان نزيد مليون مواطن جديدا كل عام ، وهذه الزيادة تجعل من خطط التنمية ، ومن رفاهية الشعب سياسة « محلك سر » وهي كل زيادة في الدخل القومي عن طريق الانتاج يبتلعها هذا العدد الهائل الذي يولد كل صباح .

العوامل الطبيعية

وقد يقول بعض المتفائلين والاتكاليين ، لنترك العوامل الطبيعية تحل المشكلة .. فان الطفل يولد وشيخ يموت ..

ولكن هذا الاعتقاد مرفوض من اساسه ، فان توفير العلاج ، والتقدم الصحي واختراع اسهل واحدث الادوية ، والبحث عن الجديد سواء على المستوى القومي او على المستوى العالمي ، سيجعل متوسط عمر الرجل لا يقل عن ٧٠ سنة ، والارقام وحدها تؤكد هذه الحقيقة

× زيادة المواليد في مصر من اعلى النسب ، فهي تزيد في العام حوالي ٢,٧ ٪ من عدد السكان (اقل من مليون مولود جديد)

× الوفيات كانت في فترة قريبة ٤٥ في الالف اصبحت الآن ١٥ في الالف .. وقابلة للنقص بفضل ارتفاع المستوى الصحي الناتج من ارتفاع المستوى الثقافي والمادي .

والسد العالي

ثم .. قد يعتقد البعض ان السد العالي ، سوف يقضي على هذه المشكلة .. ولكن الارقام تقول غير ذلك :

× ان الزيادة في الدخل القومي نتيجة انشاء السد ٢٥٥ مليون جنيه سنويا ، وهذه الزيادة لاتكفي التقدم المنشود نظرا للزيادة الكبيرة في عدد السكان والتي سيصل الى ٣٥ مليون عام ١٩٧١ .

× وتبلغ الرقعة الزراعية التي يتم اصلاحها للاستفادة من مياه السد نحو ٢ مليون فدان ، ولكن الرقعة الزراعية الثابتة لمصر حوالي ستة ملايين وبضعة الاف وهي لا تكفي بحال من الاحوال العدد الحالي للسكان ، حتى بعد اضافة ماسوف يأتي به السد .

ولكن في حالة تنظيم الاسرة عن طريق تحديد النسل ـ سواء بالقوانين او التوعية ـ يمكن للمشروعات وللاراضي الجديدة ان تكون دافعا لقوة التقدم ورفاهية الشعب .

اوقفوا الارانب

ولكن .. ما هو خطر هذه الزيادة ؟..

والاجابة على هذا السؤال بسيطة .. فان الرقعة الزراعية بما في ذلك الاراضي التي ستصلح رقعة محدودة ، والثروة القومية كذلك محدودة ، والايدي العاملة كذلك متوافرة ، ومعنى الزيادة المخيفة ان كل مشروع جديد سوف يبتلع ، وتصبح امكانية التقدم السريع محدودة ، وينتج عن ذلك هبوط في مستوى الاجور وبالتالي هبوط في مستوى المعيشة ، ثم انتشار المشاكل الاجتماعية الاخرى كالبطالة ، والجهل ، والمرض بل ان زيادة السكان بهذا الشكل ستقف عقبة ضخمة في خطط الاسكان وبناء المصانع والمستشفيات والمدارس، او بمعنى اخر ستوقف خطط الانتاج وخطط الخدمات العامة .

بل ان الاوساط الطبية تؤكد ان كثرة الحمل يسبب للسيدة سرطان الرحم ومرض المرارة والكساح ـ لين العظـام ـ والتجاعيد

ثم ما هي اسباب هذه الزيادة؟ في اعتقادنا انها سببين .. الاول اجتماعي ، والثاني صحي ..

فالطلاق مثلا ، يخيف الزوجة مما يجعلها تنجب اكبر عدد من الاولاد ولكي تحافظ على رباطها بزوجها، واذا حدث وطلقت المرأة فانها سوف تتزوج لتنجب لرجل اخر عدد من الاطفال ، فقد ثبت ان ٩٪ من النسوة المطلقات يبقين دون زواج .

والمجتمع الزراعي ايضا من اسباب كثرة التعداد ، فليس للرجل الزراعي تطلعات في حياة افضل ، بل يفاخر بان لديه عددا كبيرا من الاولاد .

وكان الاقطاع من اسباب زيادة عدد السكان في القرية فالفلاح الاجير الذي يتناول ملاليم في حاجة الى مساعد له اجير ايضا يضع ملاليمه مع الثاني لكي يوفر كسرة الخبز للاسرة

ـ علشان ميتلخبطوش فى ولاد الجيران .. !!

حددوا النسل .. فى شنوان !

وبالتالى فان ابن المزارع لن يذهب الى المدرسة وينال ولو قسطا من التعليم يستطيع من خلال التعليم ان يفهم امور بلده ومطالبها ، كذلك الفتاة .

والجهل السائد فى المجتمع الاقطاعى كان من اسباب زيادة عدد السكان .. فقد وجد ان الزوجة الجامعية تنجب ٤ اطفال فقط ، والحاصلة على تعليم متوسط تنجب ٦ اطفال بينما الجاهلة تنجب ٨ اطفال .. وهذه احصائية تقريبية لاحصائية الدقيقة التالية :

× كل ١٠٠ امرأة جاهلة تنجب ٧١١ طفلا .

× كل ١٠٠ امرأة متعلمة (متوسط) تنجب ٦٠٦ طفلا .

× كل ١٠٠ امرأة جامعية تنجب ٣٠٨ طفلا .

وهناك اسباب ادت الى عدم امكانية المرأة المصرية معرفة طريقة منع الحمل ، البعض يجهل الوسائل كما فى اوساط مختلفة ، والبعض يقول هذه مشيئة الله ..

وبناء على دراسة هذه المشكلة وجد ان الاتجاه الى المرأة المثقفة مباشرة ، فهى وحدها تستطيع ان توقف عملية التفريخ هذه ، وفى حالة المرأة الجاهلة فلتتجه الى الرجل ، فهو الذى يحسكم ويملك ويستطيع فى البيت ان يقول لا ..

المواطن والدولة

ونعود الى السؤال : من المسئول .. المواطن ام الدولة ؟

× والواقع انهما مسئولان ايضا .. ثم هناك محاولات كثيرة بذلتها الدولة لمواجهة الزيادة المطردة فى عدد السكان ..

× وزارة الصحة اتجهت الى قرى محافظة القليوبية وقد اقتصرت على تجربة وسائل تنظيم الحمل واثرها على النسوة اللاتى واختارت الوزارة ٦٠ سيدة فقط لاجراء هذه التجارب وسوف تستمر لمدة خمس سنوات ، وهى تجربة لكل الطرق المستخدمة فى تنظيم النسل من طريق العلاج ومعرفة احسن الوسائل كما يقول الدكتور على السيد المشرف على التجربة .

ولكن ـ وهذه حقيقة ـ فالتجربة وزارة الصحة تجربة بطيئة ناقصة بالاضافة الى ان العقاقير المستخدمة فى تحديد النسل قد قامت شركات الادوية بالتجارب عليها .

× وزارة الشئون الاجتماعية تقوم بمحاولات اخرى بما اسمته ـ تنظيم الاسرة ـ ومن اول الجمعيات التى وجهت اهتمامها الى تنظيم الاسرة هى جمعية الدراسات السكانية ، ولقد انشات ٢٨ مركزا ستزيد الى ١٠٠ فى كل محافظة ، وفى هذه المكاتب ـ كما تقول نجمة حسين المشرفة على المشروع تقوم بالكشف واعطاء الحبوب للسيدات مجانا .

× وهناك هيئات اهلية قامت بمحاولات فى الريف كذلك . سيدات القاهرة ، واتخذته قرية شنشور مركز نشاطها . ووجدت الجمعية ـ كما تقول السيدة عزيزة حسين رئيسة النادى ـ ان الزوج القروى هو اكبر عقبة فى الطريق الى تنظيم الاسرة من طريق تحديد النسل .

× وزارة البحث العلمى ليس لها دور فى هذه العملية الخطيرة .

المكاتب السرية

وفى القاهرة مراكز مجهولة لتنظيم الاسرة وهذه هى مشاكلها :

× عدد المكاتب قليل جدا ، فان عدد سكان القاهرة اربعة ملايين بينما عدد المكاتب اربعة فقط .

× ان هذه المراكز تشرف عليها وزارة الشئون الاجتماعية ، وان العلاج المتبع فى هذه المراكز علاج معقد « اللولب » فالذهب معقد مع العلم ان حبوب منع الحمل اسهل طريقة فى هذه الحالات ..

× ان هذه المراكز على الرغم من قدرتها فانها مجهولة المعرفة محدودة النشاط .

× ان هذه المراكز تعمل ثلاثة ايام فقط فى كل يوم ساعتين فقط .

× هناك نقص فى المعدات ووسائل العلاج .

× ان هذه المراكز لا تلقى رعاية كاملة من الوزارات والهيئات التى يعنيها تنظيم الاسرة .

والتجارب الاخرى

ومنذ اربع سنوات زارت القاهرة السيدة ارامارو رئيسة لجنة تخطيط الاسرة فى الهند والتقت هنا بالسيدات المصريات ، ثم سألتهن عن تحديد النسل . فكانت دهشة السيدة الهندية من ان سيداتنا لم يبذلن منذ ذلك التاريخ اى مجهود فى تحديد النسل ..

وتحدثت يومها عن تخطيط الاسرة فى الهند فقالت :

× ستدخل مادة تخطيط الاسرة فى كليات الطب والتربية كمادة اساسية .

× الهند تخرجت اخصائيين فى هذا المجال الذى لم يعد جديدا .

× اندفع جيش الاخصائيين الى ٦٠٠ الف قرية فى الهند .

× تقديم اقراص تسمى « نوم ثابت » تمنع الحمل عند السيدة .

× اقامة مستشفيات خاصة توقف « سياسة الارانب » فى الهند سواء عن طريق الزوجة او الزوج وذلك بالتعقيم .

× بلغت تكاليف هذه المشروعات ٥٠ مليونا من الدولارات وسوف تزيد ..

وفى البلاد العربية

وليست هناك تجربة لتنظيم الاسرة الا فى تونس فقط وذلك خشية تونس من زيادة عدد السكان بنسبة قد تؤثر على خطة التنمية المصرية التى بدأت منذ عام ١٩٦٢ ، ولان الحالة فى تونس الحالية ـ حالة تكافؤ بين عدد السكان وبين الطاقة البشرية المطلوبة لاستغلال ثروات هذه البلاد .

ولاستمرار هذا التوافق صدر قانون للاحوال الشخصية :

× تحريم تعدد الزوجات تحريما مطلقا .

× رفع سن الزواج للفتاة الى ١٨ سنة على الاقل .

× منع الطلاق الا امام المحاكم .

× فتح جميع الوظائف امام المرأة التونسية .

ونتيجة لهذه القرارات فان تونس ستظل متكافئة فهى تتوقع زيادة من ٤٫٣٠٠٫٠٠٠ الى ٤٫٨٨٠٫٠٠٠ فى نهاية الخطة ولولا تنظيم الاسرة لكانت الزيادة فى تونس حوالى مليون ونصف مليون بدلا من ٥٨٠ الف نسمة .

ولكن .. بقية البلاد العربية ـ فيما عدا لبنان ـ فى حاجة الى زيادة فى عدد السكان ، حيث توجد فى العراق مثلا اراض زراعية تحتاج الى الكثير من شعب العراق وهو سبعة ملايين نسمة ، ولقد كانت العراق فى عصر الدولة العباسية حوالى ٣٠ مليون نسمة ، وما يقال عن العراق يقال ايضا عن سوريا .. ويقال عن الاردن ..

قرية المشكلة

واننا نقترح ان تذهب بعثة من احدى الهيئات التى تشرف على عملية تحديد النسل ، الى قرية صغيرة المساحة كبيرة العدد فى المنوفية ، واسمها شنوان .. وتقوم بدراسة هذه الظاهرة الخطيرة فى القرية الصغيرة وذلك لسببين :

الاول : ان معظم الاسر فى القرية تزيد على عشرة افراد ..

الثانى : ان المستوى الثقافى للقرية يبلغ حدا غير موجود فى كثير من القرى الاخرى .

وهناك الكثير من مثال .. يدل على خطورة هذه الظاهرة ..

× عبد العزيز بركات ، يعمل مدرسا فى مدرسة شجرة الدر بشنوان ، ويدرس بعض الصحف وله قراءات كثيرة ، بل محاولات فى التأليف ، ثم رائدا لشباب القرية كلها وكلهم من الطلبة الجامعيين والمدارس الثانوية .. معنى ذلك انه رائد واجتماعى ومثقف .. ومعنى ذلك ان المفروض فيه ان يكون اول من يطبق ويدعو ويبشر بعملية تنظيم الاسرة .. ولكن .. عبد العزيز بركات قد انجب ١١ طفلا .. ولديه من العمر ما يمكنه من الانجاب الكثر من ذلك .. وله رأى فى تحديد النسل .. « ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين » .. وبما انه غير مبذر فانه يمكنه الانفاق على هذه الاسرة ، ولا مانع من اسرة قروية ..

ولكن .. ليست المشكلة انها الانفاق مشكلة انفاق على وحدة صغيرة من وحدات المجتمع ، بل انها مشكلة خطة ، وانتاج ودراسة .. وهناك يقول الاستاذ عبد العزيز بركات :

ـ لقد عشت فى جيل غير هذا جيل .. جيل كانت هوايته انجاب الاطفال .. ولكن حاليا اؤيد عملية تنظيم النسل لا تحديده .

ومثال عبد العزيز بركات ينطبق على عشرات الاسر الاخرى فى هذه القرية ، منها على سبيل المثال لا الحصر : توفيق مبارك ، يعمل مدرسا ولديه من الاولاد ١١ طفلا .. والبقية فى الطريق الطويل ..

× عبد العزيز برسيم .. حوالى ٤٥ سنة وله حاليا ١٤ طفلا ، وهو يريد ان يصل برقم الاسرة الى ٢٠ وهو ميسور الحال ، على جانب من الثقافة ، لا يؤمن بتحديد النسل ، ولن يبيت ابن جائع مهما كثر عدد اولادى .. خير ربنا كثير ..

× محمد شحاته له اسرة تتكون من ثلاثين فردا ، هو وزوجته واولاده الـ ١٤ ثم احفاده الذين يكملون هذا الرقم ، ويعمل خياط القرية الصغيرة ، وليس له تطلعات .. وقال رأيه فى تحديد النسل :

ـ ان الطفل والى لى بالاكثر فبعد سبع سنوات او اقل اتركه يعمل اما فى محلى او محل آخر ، واذا لم يفلح فى هذه « الصنعة » ارسله الى « صنعة » اخرى .. وهكذا تكون جيشا من العاملين .

× ابو سريع ابراهيم عسر ، ٣٥ سنة انجب حتى الآن تسعة افراد ، زوجته عمرها اقل من ثلاثين ، يعمل فى صناعة الاقفاص دخله دون المتوسط بكثير ، كل الاطفال يعملون معه فى هذه الصناعة .. يقول :

ـ ربنا يبارك فى رزق الاولاد ، مالناش غير الستر ..

ويعتبر تنظيم الاسرة عن طريق تحديد النسل حراما فى حرام .

رجال الدين يتكلمون

ولكن .. رجال الدين يقولون غير ذلك ..

الشيخ احمد الشرباصى قد ضرب الكثير من مثال على ان الدين لا يمانع اطلاقا من تحديد النسل وتنظيم الاسرة وقال :

● ان الدين لا يحرم الانسان فى هذه الحالات ان يتخذ من الوسائل المشروعة السليمة ما يحقق له ترفيه فى حدود قدراته وحاجاته .

× ويقول الشيخ السيد سابق مدير عام دار القرآن :

يباح للانسان ان يحدد من نسله فقد اجازه رسول الله بالنسبة للصحابة حينما سألوه فى ذلك .. وهناك الكثير من حديث يؤيد ان الدين لا يتعارض مع تحديد النسل او تنظيم الاسرة .

هيئة عليا

معنى ذلك .. ان هذه العملية تدور فى الكثير من مكان ، فوزارة الصحة حيث يقع عليها مهمة توفير العلاج والقيام بالتجارب على هذا العلاج .. واذا سألنا عن المجهود التى بذلوها فى هذا الميدان فسيقولون لقد قمنا بواجبنا . لكن اين واجب الوزارات الاخرى .

واذا سألنا فى وزارة الشئون الاجتماعية فسيقولون ما قالوه فى وزارة الصحة ..

وزارة البحث العلمى ، حيث تقوم بعملية اكتشاف كل جديد ، سواء من ناحية العلاج او من ناحية التجارب ، ليس لها دور حقيقى فى هذه المشكلة .

اذن : الحل الوحيد .. نظرا لخطورة المشكلة .. هو انشاء مؤسسة او هيئة كبيرة مستقلة مهمتها توفير العلاج اللازم فى كل وحدات المجتمع لتحديد النسل .

تحقيق

وجيه ابو ذكرى ـ حكمت عبد الحكيم ـ عواطف ثشاك سمير عبد المطلب ـ سالم عزام

مؤامرة على.. خان الخليلي

خان الخليلي يواجه ازمة حقيقية ..!

شارع الفن والتاريخ والعملات الصعبة يتعرض لمحنة قاسية..

دخول السياح خان الخليلي اصبح حدثا نادرا ..

التراجمة فتحوا محلات لحسابهم في شوارع الازهر وسحبوا السياح اليها .. كانوا يفرضون عمولة علي تجار الخان تصل احيانا الي ٥٠٪ من ثمن السلعة التي يشتريها السائح..

لم تعجبهم هذه الارباح فانشاوا خان الخليلي المزيف ! استطاعوا بحكم تحكمهم في توجيه السياح وسحبهم الي محلاتهم علي انها خان الخليلي ! افلس عدد من تجار الخان الاصيل بسبب المنافسة غير الشريفة .. هبط المستوي الفني والعالمي للمنتجات بسبب الدخلاء علي الصناعة القديمة .

احتجت مكاتبنا التجارية في امريكا واستراليا علي سوء المستوي الذي يهدد سمعتنا العالمية .. اكتشف بعض السياح العائدين وجود قطن طبي مستعمل وملئ بالدماء داخل المنتجات الجلدية ! .. الايدي العاملة الخلاقة في الخان الحقيقي مهددة بالتعطل نتيجة الكساد ..

هذه هي حقيقة المحنة التي يعيشها حي التاريخ والذهب..

ولكن الصورة بعد ذلك تحتاج – لتتضح – الي مزيد من التفاصيل .. واول ما رايته منها كان خطابا صغيرا ..!!

شهادة .. حصل عليها واحد من الصناع المهرة فى خان الخليلى ..

سائحة فى خان الخليلى .. واحدة افلتت من التراجمة وذهبت الى السوق السياحى الذى يتآمر عليه سكان نزلة السمان ..

انقذوا السوق السياحى من التراجمة ..

الخطاب الذي عثرت عليه .. موجه من ادارة الارشاد التجاري بالغرفة التجارية الي جميع تجار خان الخليلي بتاريخ ١٦ يونية الماضي .. الكلمات الصريحة الواضحة تقول ..

السيد مدير محل ...... اتشرف بالاحاطة بأنه ورد للغرفة خطاب من محافظة القاهرة مرفق به صور خطابات من مصلحة السياحة والسكرتير التجاري بسفارة الجمهورية العربية المتحدة باستراليا بخصوص قرار اصدرته وزارة الصحة الاسترالية باستراليا بمنع استيراد اللعب والهدايا التى على شكل جمال ومصاطب ما يحمله القادمون من الشرق الاوسط حيث اتضح انها تحشى بمواد غير مناسبة منها ضمادات الجراحة المستعملة والخرق القذرة .. ولما كان مثل هذا الاجراء يؤثر تأثيرا سيئا على سمعة البلاد فى الخارج وعلى تصدير هذه السلع . فاننا نرجو تعاونكم معنا فى القضاء على مثل هذه الاعمال التى تضر ضررا بالغا باقتصادنا القومى .. وذلك بالتحقق من السلع التى تباع لكم وفحصها فحصا جيدا وابلاغ النيابة العامة فورا اذا ما اكتشفت هذه الحالات وابلاغ الغرفة عن مقترفى هذه الجرائم .. واننا على يقين من مشاركتكم لنا فى الحرص على سمعة البلاد .

رئيس الغرفة
عبد المجيد الرمالى

وامام قسوة هذه الكلمات وخطورتها .. ذهبت الى خان الخليلى ..

المشهد يستحق التسجيل

الشارع العجوز الضيق يمتد بلا زحام .. شعور بالضيق والقلق يرتسم على وجوه الرجال الجالسين امام المحلات ينتظرون ... هدوء غريب يسيطر على شارع الضجيج .. ولا سائحة واحدة تخطر بين التحف المعروضة الرائعة .. وحملت دهشتى والهامى ودخلت التقى بالناس .. وانطلقت الكلمات الغاضبة المكبوتة تحدد معالم الصورة ..

لايمكن ان نرتكب هذه الجريمة البشعة .. لقد عاش خان الخليلى نظيفا ١٠٠٠ سنة ورثنا هذه المهنة ابا عن جد .. استطعنا ان نحافظ على التراث ونكسب لبلادنا سمعة رائعة .. لايمكن بعد كل هذا التاريخ ان نخدش سمعتنا بالقطن الملوث بالصديد .. نتوفر قروشا تافهة !. ثم .. اننا لم نعد نبيع شيئا .. اجلس معنا طول النهار فلن تجد سائحا فى خان الخليلى .. اننا ننفق الآن من لحم الحى .. والله يعلم ماذا سنفعل عندما ينتهى ..

لقد اخذوا كل شيء وتسببوا فى هذه الكوارث التى تبحث عن مصدرها .

من هم ؟!

التراجمة .. عرب نزلة السمان .. !!

فى شارع الازهر كان المشهد يختلف .. عدد كبير من المحلات ينتشر على جانب الشارع يشبه محلات خان الخليلى شبها باهتا .. عربات شركات السياحة القادمة من العتبة تقف امام محلات الازهر وينزل السياح .. فى مقدمة كل فوج ترجمان او اثنان يرتديان العمم ويدفعان السياح دفعا الى الابواب بطريقة مهينة ويدخلون معهم ويغلقون باب المحل عليهم .. عمليات البيع بالداخل تتم تحت ضغط شديد .. السائح يشترى تحت وهم انه فى خان الخليلى الذى يخفى عليه .. عمليات البيع تتم بالعملة الصعبة .. صاحب المحل غالبا يكون الترجمان نفسه وان كان المحل مكتوبا باسم زوجته او ابنه او قريبه .. السائح يدفع السعر الذى يفرضونه .. البضاعة التى يشتريها غير دقيقة لهبوط مستواها الفنى ولان التاجر الجديد لايهمه الصنعة فهو يريد اقصى الربح وارخص التكاليف .. الحصار مضروب حول خان الخليلى .. ولا سيارة واحدة تدخل ميدان الحسين .. ولا ترجمان واحد يقود صيده الثمين الى حى التاريخ .. السائح الذى يدخل خان الخليلى واحد من اثنين .. اما سائح زار بلادنا من قبل ويعرف الطريق .. واما سائح يرافقه صديق له من القاهرة .. والوسائل كلها فشلت فى كسر هذا الحصار .

واعود الى الشارع الصامت الحزين .. لافتة فى مكان ضيق مكتوب عليها .. بنك مصر ..

امام المكان شاب يقف فى ملل يحملق فى الفراغ .. اسمه **اسامة شكرى** .. انه مدير فرع بنك مصر الذى افتتح يوم ١٤ مايو الماضى فى قلب خان الخليلى لتغيير العملات للسياح .. ولكنه لم يغير شيئا فى شارع التاريخ .. لانه لا سياح يدخلون .. انه يؤكد كل كلمة قالوها عن الموقف .. لقد عاش محنتهم ستة اسابيع كاملة .. الخطر آخر الامر ان يخرج بنفسه الى خان الخليلى المزيف المزدحم ويفاجىء عمليات البيع خلف الابواب المغلقة ويغير العملات .. انه يعرف القصة كاملة .. يعرف ان الترجمان زمان كان يحضر السائح الى خان الخليلى فى مقابل عمولة تبدأ من ١٠٪ من المبيعات .. وكانت تصل الى ٥٠٪ فى بعض البضائع كالروائح .. ولكن الجشع جعلهم يتساءلون .. ولماذا لا نأخذ الربح كله .. الامر لا يكلفهم الا فتح محل وحشوه بأى شيء

حسنى مصطفى .. الفائز بالجائزة الاولى فى معرض فلورنسا ، يعرض بعض التحف الفنية امام السياح ..

روائع من النقش والتطعيم على الخشب .. طبقان للزينة من القطع الفائزة بالمعرض الدولى ..

.. والسياح فى ايديهم .. والعملات الصعبة تباع سرا باسعار هائلة .. والمهمة سهلة .. والربح مضمون .. ومكتب السياحة فى السوق نائم .. المفروض ان مهمته ارشاد السائح والمحافظة عليه وعمل الدعاية .. لا شيء من ذلك يحدث .. بل ان عربات السياحة نفسها تساهم فى هذا العمل بعدم دخول السوق وترك القيادة للمراجعة .

نتيجة للكساد فى خان الخليلى .. لابد ان تتعطل الايدى العاملة ..

ونتيجة اخرى لذلك ان تحدث فى كل بيت مشكلة .. عددهم حوالى ١٠ الاف بين صانع وتاجر وبياع ينتشرون فى خان الخليلى وبورسعيد والاسكندرية والسويس واسيوط والاقصر واسوان .. والصانع فى القاهرة اصبح مضطرا - حتى لا يجوع - ان يصنع لاصحاب خان الخليلى المزيف مايريدون وبسرعة وبأى شكل وبأى اسعار ..! حتى المواد الخام اللازمة لصناعة خان الخليلى غير متوافرة .. الكالب التى كانت تصدر الانتاج الفت لانها كانت فى ايد غير متخصصة .. ومنذ الغيت لم يوجد بديل لها يتولى التصدير ..

بدلا من انشاء مؤسسة واحدة بالقاهرة لصناعة خان الخليلى باعتبارها البيئة الاصلية لهذه الصناعة .. قامت مؤسسة اسمها التعاون الانتاجى بعمل وحدات انتاجية متفرقة فى بورسعيد واسيوط والاسماعيلية .. ولم تنشيء وحدة فى القاهرة (!!!)

بالنسبة لاستيراد الخامات .. هبطت الكميات المستوردة وارتفعت الاسعار .. مثلا .. نوع الطوخ الذى كان ثمنه ٣٠ قرشا اصبح ١٦٠ قرشا، الصدف اليابانى الذى كان سعر الكيلو منه يساوى ٤ جنيهات اصبح بـ ٢٥ جنيها .. اختفت الاسلاك الخشبية لصناعة الحرير التل وحرير القصب .. الآلات الصغيرة اللازمة للصناعة كالمبارد والمناشير ارتفعت اسعارها بنسبة ٥٠٠٪ ..

التصدير .. كان المفروض ان تتولاه المؤسسة عن طريق الجمعية التعاونية للتسويق الصناعى التابعة لها بعد ان الغت مكاتب التصدير .. ولكن المؤسسة لم تصدر شيئا .. لانها لم تنتج شيئا .. اكتفت بتصدير الفضة واحذية وسجاد وعسل ومنتجات اخرى بلا مشاكل وبعيدة عن خان الخليلى ..! وتركت خان الخليلى وهو الاصل فى الصناعات البيئية .. هو العملات الصعبة والدعاية المجانية .. ان اى طبق من خان الخليلى معلق فى بيت امريكى يثير الحديث والتساؤل دون ان ندفع مليما واحدا ..

محمود على .. الفنان بحالة الصدف .. يعرض بعض منتجاته لزبائن خان الخليلى .. من الاجانب .

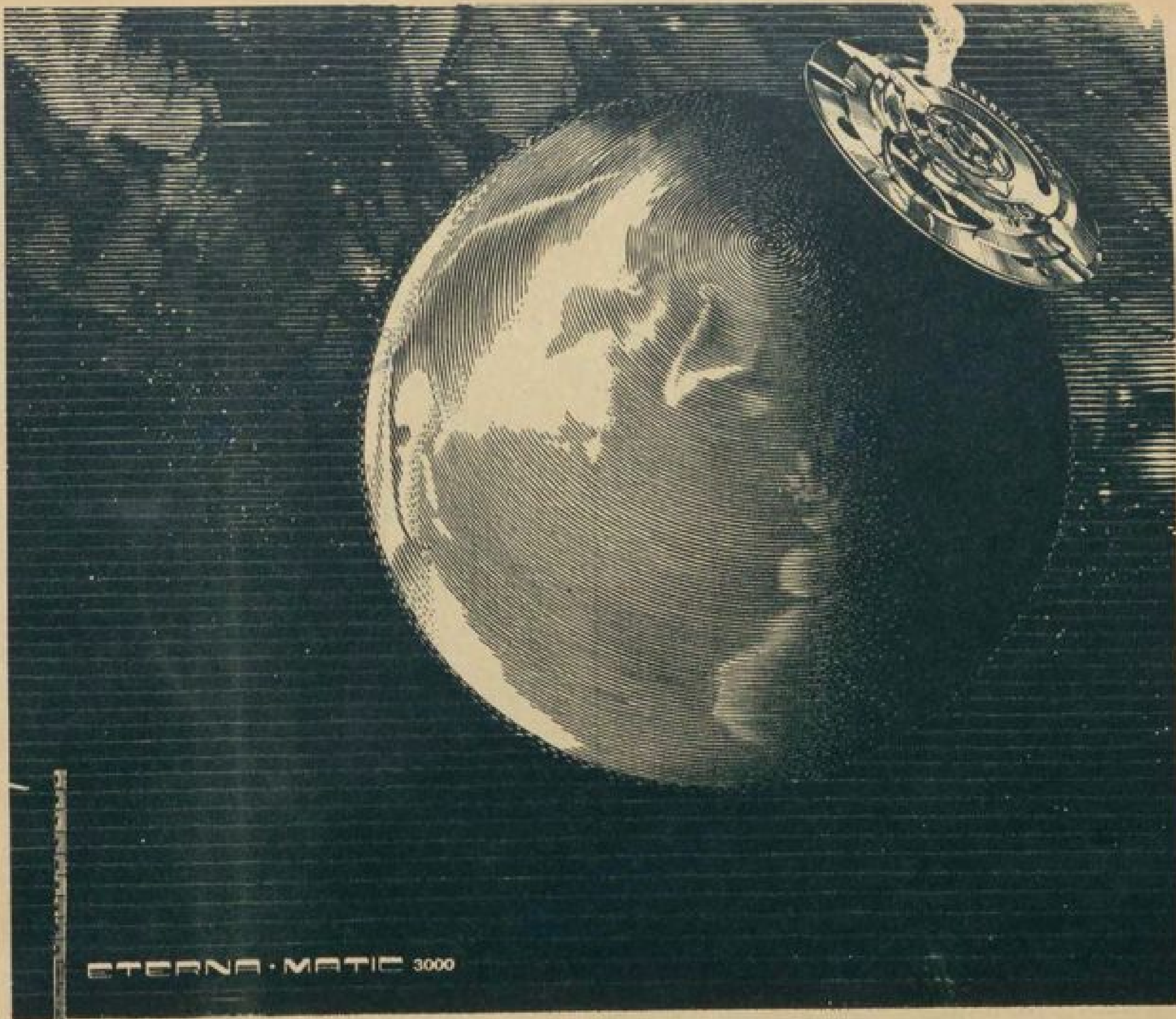

أرق ...
وأرق سمكا

إترناماتيك ٣٠٠٠ " داتو ".
ساعة أوتوماتيكية تبين تاريخ اليوم.
ذات عقرب ثوان نطاط.
أرق ساعة أوتوماتيكية سمكاً في العالم بمراحل.
٢٧٤٦ - ١٤٦٦ إسورة ٢١٠ لا يتسرب إليها الماء.
ظرف ذهب مع إسورة ذهب ١٨ قراط.
ظرف ذهب ١٨ قراط مع اسورة جلد تمساح.
ظرف ملبس بالذهب.
ظرف صلب لا يصدأ.

١٩٤٩ : حدث عظيم في صناعة الساعات ... إختراع ساعة إتيرناماتيك ذات الحدافة التي تدور على رولمان بلي
١٩٥٦ : نجاح رائع ... إبتكار أرق ساعة أوتوماتيكية سمكاً في العالم ... ساعة ماتخفير.
من ذلك الحين وبفضل تقدم العلم والفن ، أمكن إبتكار ساعة جديدة أحدثت ثورة في صناعة الساعات ... ساعة في غاية الدقة والمتانة ... أرق ساعة أوتوماتيكية في العالم* تبين تاريخ اليوم ذات عقرب نطاط .. اترناماتيك ٣٠٠٠ داتو

إترناماتيك ٣٠٠٠

ETERNA·:·MATIC 3000

ETERNA S.A. Fabrique de Montres de Précision Grenchen (Suisse) Représentation et Service dans 140 Pays

الفرقة الفنلندية كاملة تقف في طابور واحد وسط مياه شاطىء المعمورة «اثناء موجة البرد الاخيرة .. قالت الفتيات ان المياه هنا مثل المياه في فنلندا في عز الصيف ! ..

بالمايوهات في عز البرد!

واحدة من راقصات فنلندا .. في رقصة توقيعية على بلاج المعمورة ..

وسط مياه سان ستيفانو ، في الساعة السابعة صباحا ! ! ..

وسط الجو لشوارع مدينة المنصورة مشت خمس عشرة سيدة وفتاة يرتدين زيا واحدا .. ومعهن رجل وحيد يشير لهن الى بعض الاماكن ، ويشرح متحدثا باللغة الانجليزية

وعلى جانبي الطريق تقف الفلاحات ، والفلاحون يبتسمون لهن .. والبعض بعضهن تعليق احدى الفلاحات لزوجها ، ولاتكاد تدرك منه شيئا ..

والفتيات من فنلندا ، عددهن ١١ ، معهن مدرستان وعازفة بيان ومديرة عامة — وهن في مجموعهن عبارة عن فرقة س ن ل ل أو فرقة سيرى ليتوت الفنلندية للرقص الايقاعي .. جئن في زيارة عاجلة للجمهورية العربية المتحدة ، يعرضن فيها العابهن في القاهرة — الاسكندرية والمنصورة وبورسعيد مدة اسبوع واحد !..

وقد فوجىء جمهور القاهرة اولا في مسرح البالون باحدى عشرة فتاة جميلة هن بيركو ، هيلين ، بايلي ، تولا ، وتولا أخرى ، مارى لووك ، كمولاوتى ، ترليتى ، ايبى و .. سو .. دخلن في طابور جميل رائع بالملابس الخاصة برياضة الجمباز لانها في زرقة السماء ، وقد حملن العلم الخاص بفنلندا ، ثم وقفت الفتيات في خط يقطع المسرح ما بين طرفه الاول اليمينى وطرفه الايسر الخلفى .. وعزفت الموسيقى السلام الوطنى لبلدهن ، ثم سلام الجمهورية العربية المتحدة .. وبدأت بعد ذلك حركاتهن للشباب في خفة ورشاقة رائعة اثارت لها آلاف الحاضرين بالتصفيق ..

والبرنامج الذى عرضته الفرقة فوق مسرح البالون بالقاهرة اول مسارح الاسكندرية والمنصورة وبورسعيد كان عبارة عن احتفال العلم ثم السلام الوطنى ، ثم مجموعة من الحركات الحرة ، ثم الرقصة الخاصة بالفرقة .. تتبعها رقصة الكرة ، وعزف منفرد على البيانو وجمباز النادى .. استراحة .. ثم قفزات وزحلق ، واستعراض خاص ، الرقصة النسائية الفنلندية ورقصة الاطواق ، ثم اغنية شعبية ثم مجموعة من الرقصات الشعبية لفنلندا ..

٦ لغات

والفرقة الفنلندية فرقة من الهواة ..

ولقد تعجبت عندما كنت اتحدث مع احداهن واذكر جملة كتبها فيلسوف الهند الكبير كريشنامورتى الذى يعيش في امريكا حاليا ، وتحدث كثيرا عن السلام ، الا بها تتحدث الى عن كريشنامورتى كصديق ... صديق قريب جدا ، وسألتها بعد ذلك وكانت اجابتها

— انه صديقى فعلا .. بالمراسلة قرأت كل كتبه .. واعرف كل اصدقائه ..

وفتاة أخرى راحت تقلب في أحد الكتب الذى يتحدث عن اللغة العربية باللغة الانجليزية ..

وسألتها :

— لماذا ..

وجاءت اجابتها :

— انها لغة تثير الانتباه ، فعلا وسوف اتعلمها ..

— ولكنها صعبة جدا ..

— ولكنى أحرى دراسة اللغات

— وهل تحصلين على اجر نظير اشتراكك في هذه الفرقة الايقاعية

— لا .. ولا مليم ..

— ولماذا تشتركين اذن ؟..

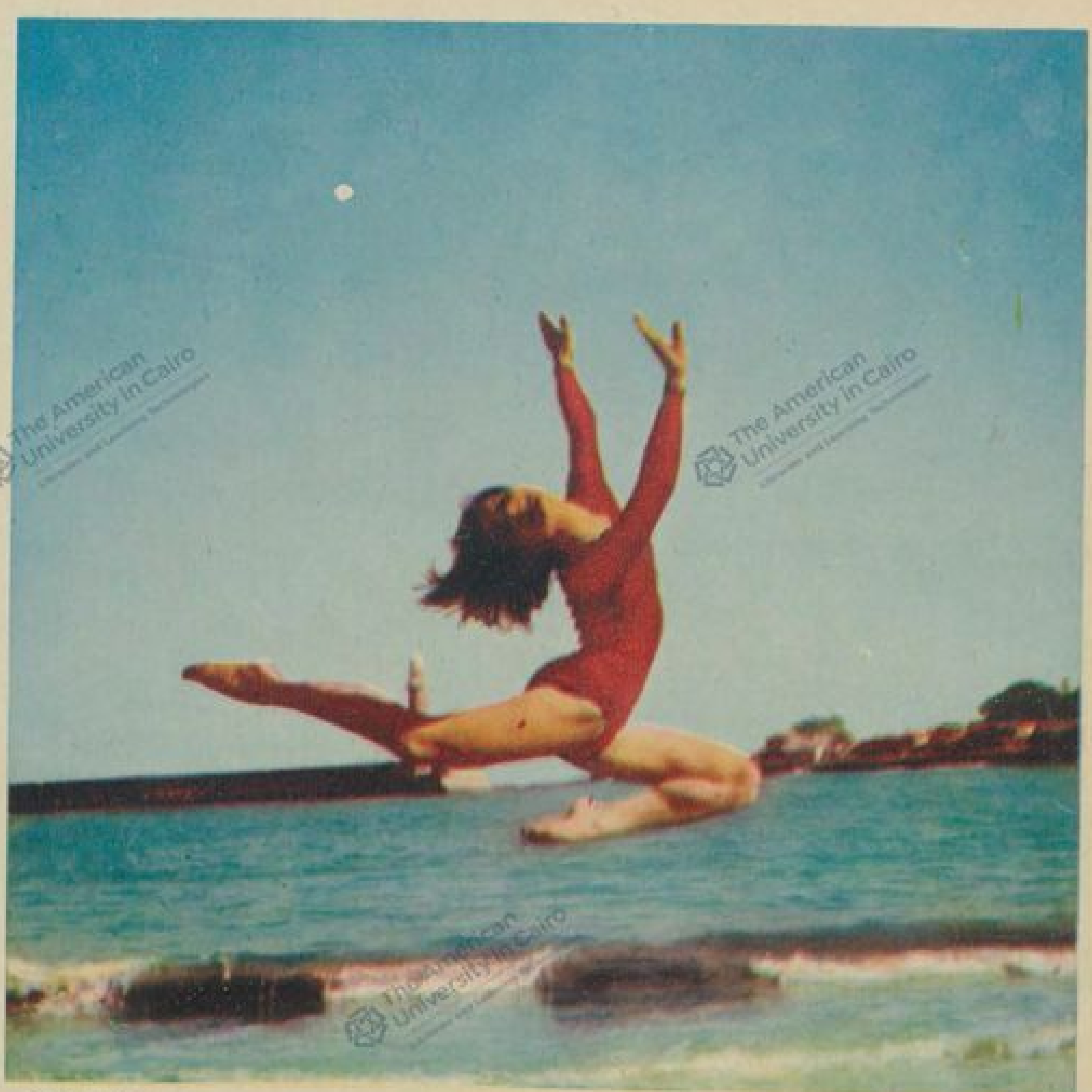

نولا في قفزة رائعة .. نولا هذه ام لطفلين وهي مغنية الفرقة ايضا

تصوير : فاروق ابراهيم

في رشاقة بالغة ترقص بنات فنلندارقصة الكور فوق شاطىء المنتزه ..وقد ظهر خلفهن الفندق الجديد هناك ..

بالمايوهات
تابع..

بركو اجمل الوجوه في فرقة الـ ١١ فتاة في واحد من استعراضات الفرقة.. ولكن فوق شاطىء المعمورة ايضا..

نوول .. فوق اعشاب الاسكندرية

١١ فتاة من (صعيد) أوربا..

اجابت الفتاة وعلى وجهها ابتسامة رقيقة :

— لا اعتقد ان رؤية العالم وزيارة البلاد المختلفة تكفيان .. انا الآن مثلا وانا احدث اليك في الاسكندرية بعد اربعة أيام يكون الى جانبي شخص آخر أحدث اليه في نيوكاسل .. وهكذا ..

— وارتباطات الفرقة في المستقبل

— حتى الآن ارتباط بالعمل في فيينا عاصمة النمسا في الصيف القادم .

— البلاد التي اعجبتك جدا ..

— لا تسألني ، لأن اجابتي معروفة ، لو سألتني ، فسأطلب الاقامة هنا في مصر .. فبلادكم دافئة ورائع جدا ..

— واجمل بلاد الجمهورية العربية المتحدة ؟ ..

— دمنهور ..

— لماذا ؟ ..

— لانني رأيت الاطفال هناك ، الاطفال الصغار الذين انقذوهم من شر الطريق ، وراحوا يعلمونهم مهنا مختلفة وصناعات جميلة ، وقد قاموا بعدة استعراضات امامنا رائعة ، احست الى جوارها ان الذي نؤديه لاشيء على الاطلاق .. اضف الى هذا انه شيء رائع أن أرى ريف مصر تدب فيه حياة قوية وجديدة مثل الحياة التي تدب هناك ..

بالاكمام الطويلة

بقى نوول .. احب أن يعرفه كل الناس ..

فأفكارنا دائما عن الـدول الاسكندنافية انها دول متحررة .. وهؤلاء الفتيات الاحدى عشرة جئن من آخر بلاد الدنيا .. هناك عند القطب الشمالي تماما ، فنلندا .. وهن يرقصن بملابس اشبه بالمايوهات الجميلة .. ولكن عندما تنتهي رقصاتهن ، فانهن يرتدين ملابس باكمام طويلة ... والسبب ليس البرد ، فقد ظن جميعا أن جو مصر في يناير يشبه جو فنلندا في أغسطس ! .. ولكن السبب التقاليد ..

وأسأل عشرات الاسئلة حول هذه التقاليد ، واذا بالاجابات كلها تؤكد أن فنلندا أشبه بقرية من الصعيد وسط شوارع باريس

الإمام

عندما تقرأ له .. تحس انك امام مفكر او كاتب معاصر .. وعندما تقرأ عنه .. تشعر انك امام ثائر .. او قديس .. لم يتبع مذهبا من المذاهب الاسلامية .

ورفض تماما ان يضع عقله وتفكيره .. في قالب محدود .. بل انطلق بفكر خلال الناس .. وحياتهم .. واحتياجاتهم المتغيرة .. ولهذا ..

دعا في حرارة الى حرية الفكر .. والكلمة .. والى حرية المناقشة والجدال .. والمناظرة .. ولانه يقدس الفكر ..

فقد حارب من اجل ان يعيش هذا الفكر في النور .. وان يكون الايمان نابعا من العقل .. والمنطق لا ان يختفي وسط الاوهام .. والدهاليز .. وكأي كاتب حر ..

خاض صراعا عنيفا ضد الرجعيين .. وتعرض للاهانة والفقر والتعذيب .. والتشريد .. وامضى الايام الاخيرة من حياته تائها بين القرى والنجوع .. هاربا من اضطهاد الامراء والملوك .. والمحاولات العديدة لاعتقاله .. واحرق كتبه .. ومات .. بعد ان وضع اسمه في قائمة المفكرين والشرعيين الاحرار .

فمن هو ابن حزم ؟

هو المفكر الرائد .. ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم .

ولد بقرطبة بالاندلس في اواخر القرن الرابع الهجري (٣٨٤ هـ ـ ٩٩٤ م) وكان ابوه من وزراء الدولة الاموية في آخر عهدها بالاندلس .

لذلك نشأ ابن حزم وهو يطلب العلم للعلم لا للتقدم من المناصب . ويقول في هذا (فلم ارج به الا علو القدر العلمي في الدنيا والآخرة) .

ولما زال سلطان الامويين وتولى الحكم ابو منصور العامري وامرائه اضطربت الاحوال في قرطبة وتعرض ابن حزم وأسرته للشدائد التي يقول عنها (امتحنا بالاعتقال والتغريب والاغرام الفادح الى ان توفى ابي الوزير ونحن في هذه الاحوال (٤٠٢ هـ) وضرب الدهر ضرباته واخلينا عن منازلنا) .

وراح ابن حزم ينتقل من بلد الى بلد وهو يلقى العنف والاستبداد ويحاربه الحاكمون ، والعلماء بسبب آرائه الناضجة وتفكيره السليم ولم يستطع رغم مالقيه من عذاب واضطهاد أن يتنكر لمبادئه وآرائه ومعتقداته .

حق الانسان الاجتماعي

اتجهت الدساتير والمواثيق العالمية اخيرا الى تقرير حقوق الانسان الاجتماعية ، وتأكيد مسئولية الدولة الايجابية في ضمان حقوق الانسان وقد سبق ابن حزم هذه الدساتير والمواثيق بمئات السنين فهو الذي يقرر :

١ ـ التكافل الاجتماعي ، وهو يقضي بأن يرعى الاغنياء فقراءهم ، وليس هذا بدعا في الاسلام ، فشريعة الله توجب معاقبة الجيران ، الا مات جار لهم من الفقر ، انهم يعاقبون كما يعاقب القتلة .

٢ ـ مسئولية الدولة الايجابية في تحقيق هذا التكافل الاجتماعي بأن تلزم الاغنياء القيام برعاية الفقراء .

٣ ـ المستوى المعاشي الكريم الذي يعتبر (نصاب) الآدمية ، أو الحد الادنى المقرر لكل مواطن في القوت واللباس والمسكن .

ويؤيد ابن حزم دعوته الثائرة ، بالنصوص الدينية الواضحة ، منها حديث الرسول (من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ، ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس أو سادس) وقول عمر بن الخطاب (لو استقبلت من أمري مااستدبرت وأخذت من فضول اموال الاغنياء فقسمتها على الفقراء) وقول علي بن ابي طالب (ان الله فرض على الاغنياء في اموالهم بقدر ما يكفي فقراءهم ، فان جاعوا أو عروا وجهدوا فبمنع الاغنياء) .

وهكذا كان يواجه ابن حزم بدعوته الانسانية الاسلامية .. طغيان الحاكمين وجمود رجال الدين بسلاح القوة التي يستمدها من ايمانه بالله وبالانسانية ، وبهذه النصوص التي لا يتطرق اليها شك ولا ريبة .

ثورة اجتماعية

والاسلام الذي فرض الزكاة على القادرين ، لا يجعل الزكاة صدقة ولا احسانا ، ولكنه يجعلها واجبا ، وعندما امتدت الفتوحات الاسلامية في صدر الاسلام ، كتب بعض الولاة الى خليفة رسول الله يقولون : انهم لايجدون في الرعية من يستحق ان يعطى الزكاة ، لانهم جميعا اصبحوا في غنى عنها .

ذلك ان الاسلام جاء بثورة دينية اجتماعية .. اقامت مجتمعا انسانيا كريما .. فهو يجعل العمل حقا للفرد وواجبا عليه .. وكان الرسول صلوات الله عليه يحث على العمل ويدير وسائله ويعين عليه .. ولا يرضى لاي انسان أن يعيش على الصدقة ، وقد رأى انسانا يتسول فاعطاه درهمين وامره ان يذهب الى الجبل ويجمع الاحطاب ويبيعها وقال له (فهذا خير لك من المسألة) .

ويحمي الاسلام حق العامل في أجره ، فيقول الرسول (اعطوا الاجير اجره قبل أن يجف عرقه) ومن يخاصمهم الرسول يوم القيامة (رجل استأجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه حقه) ، وينظم العلاقات الانسانية على أساس من الاخوة ، فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه من طعامه ، وليلبسه من لباسه ، ولا يكلفه مايغلبه ، فان كلفه مايغلبه فليعنه) ، وأسقط عمر بن الخطاب حد السرقة عن رجل كان يعمل عنده (بني مزينة) لانهم سرقوا بارهاق من يعمل عندهم وتجويعه .

انما الا حرم الانسان من العمل .. او كان اجره لايكفيه ، أو عجز عن العمل لمرض أو شيخوخة ، فهو في كفالة الجماعة .. في كفالة الاسرة التي ينتمي اليها .. في كفالة المجتمع كله ، والانسان في كفالة الدولة اولا واخيرا ، وهي ملزمة بأن تهيء له وسائل العمل .. وهي التي تنفق عليه في حال البطالة او المرض أو الشيخوخة .

الارض لمن يخدمها

والقرب ابن حزم من مبدأ (الارض لمن يخدمها) حين رفض اجارة الارض ، ويقول في كتابه (المحلى) مايلي (ولا تجوز اجارة الاراضي اصلا ، لا للحرث فيها ولا للغرس فيها ولا للبناء فيها ، ولا لشيء من الاشياء أصلا ، لا لمدة قصيرة ولا طويلة ، ولا بغير مدة مسماة لابدنانير

الثائر ابن حزم

بقلم :
فتحي عثمان

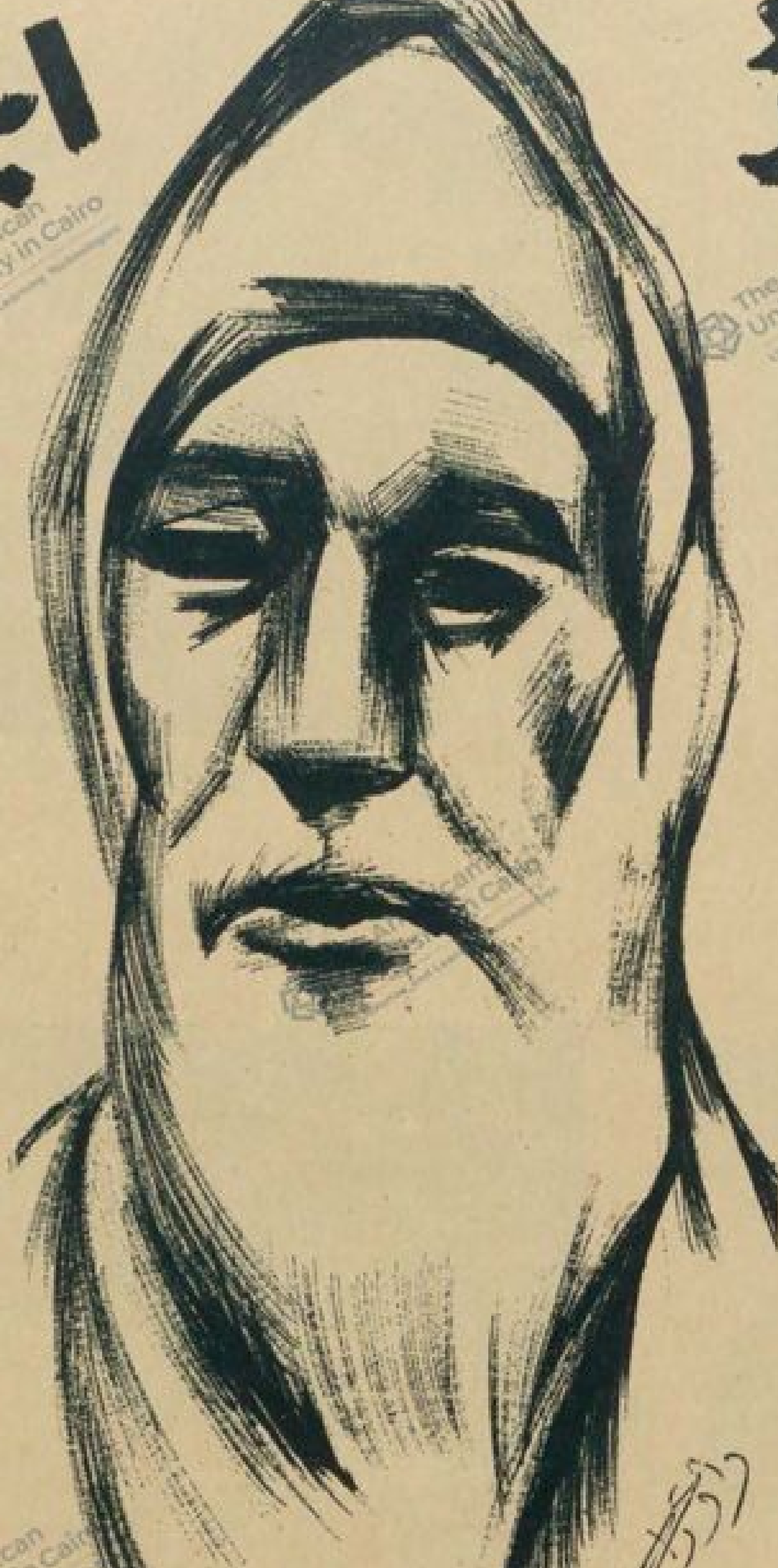

ودراهم ولا بشيء أصلا .. حتى وقع مسح ابدا)

وهو يورد لتأكيد رأيه قول الرسول (من كانت له أرض فليزرعها أو ليمنحها ، فان أبى فليمسك أرضه) .. وهكذا لا يكون لمالك الأرض الزراعية الا منحها دون مقابل .. ان لم يشأ أن يستغلها بنفسه . وهو لا يستطيع أن يستبقيها دون استغلال أكثر من فترة قصيرة حددها الحديث (وليس لمحتجر حق بعد ثلاث سنوات) .

وعندما فتح الله على المسلمين بالانطلاق في آفاق هذه الدنيا مبشرين بدينهم الحنيف ، كان عمر ابن الخطاب يرفض تقسيم الأرض الزراعية في البلاد المفتوحة كغنيمة للفاتحين .. ويرى أن يبقيها في أيدي أهلها مقابل أداء فريضة الخراج .. والفرد النصوص التاريخية انه كان يرى أن (فلاحي) الارض و (عمالها) أولى بها . وهو يؤمن (الفلاحين) و (العمال الزراعيين) سياسيا واقتصاديا . ويقول لأحد الولاة (فانظر ما أجلب الناس عليك به الى العسكر من كراع ومال فاقسمه بين من حضر من المسلمين .. **واترك الأرضين والأنهار لعمالها**)

الجوع العقلي

وابن حزم يكافح جوع العقل كما كافح جوع البطن .

ان التعليم في الاسلام حق للفرد وواجب عليه لأنه هو الذي يهيئ فرص العمل ويعين على كسب الانتاج .

وقد انتشر دعاة الاسلام في كل مكان ، يعلمون ويرشدون ، ويسلكون طرائق كثيرة الى ذلك . وكان للنساء مجلسهن الذي يطلبن فيه العلم كالرجال . والتعليم في الاسلام الزامي وعلى الدولة أن تهيئ وسائله .

ويجعل ابن حزم (نصابا) للتعلم كحد أدنى لكل فرد ، ذكرا أو انثى ، حرا أو عبدا . ويعتبر الفرد مسئولا عن تحصيله والدولة مسئولة عن كفالته . وهو يقول في كتابه (الاحكام) بعد أن عدد الموضوعات الضرورية للانسان :

(وقد فرض عليهم أن يأخذوا في تعلم ذلك حين يبلغون الحلم وهم مسلمون .. أو من حين يسلمون بعد بلوغهم الحلم .. ويجبر الامام أزواج النساء وسادات الارقاء على تعليمهم ما ذكرنا اما بأنفسهم ، واما بالاباحة لهم لقاء من يعلمهم . وفرض على الامام أن يأخذ الناس بذلك وان يرتب أقواما لتعليم الجهال)

والمرأة حق التعليم كالرجل سواء بسواء . فاذا تعلمت .. انفتحت طريقها الى التوجيه الفكري ويقول ابن حزم (فان قالوا : قد أوجبوا عليهن النفار للتفقه في الدين ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .. قلنا نعم .. هذا واجب عليهن كوجوبه على الرجال . ولو تفقهت امرأة في علوم الديانة للزمنا قبول نذارتها . وقد كان ذلك فهؤلاء أزواج النبي وصواحبه قد نقل عنهن أحكام الدين) .

وابن حزم يجيز للمرأة أن تجلس في مجلس القضاء ، ويقول في كتابه المحلى (**وجائز أن تلي المرأة الحكم** . وهو قول أبي حنيفة . وروي أن عمر بن الخطاب ولى الشفاء ـ وهي امرأة من قومه ـ السوق فان قيل قد قال الرسول (لن يفلح قوم أسندوا أمرهم الى امرأة) .. قلنا انما قال ذلك في الامر العام الذي هو الخلافة . برهان ذلك قوله عليه الصلاة والسلام (المرأة راعية على مال زوجها وهي مسئولة عن رعيتها) وقد أجاز المالكية أن تكون وصية ووكيلة ولم يأت نص بمنعها من أن تلي بعض الأمور) .

الحب .. والفن

ويبلغ الامام بن حزم الغاية في فهم الجمال الاسلامي التقدمي الرشيد .

ان الموسيقى عنده مباحة وأدواتها القابلة للتسلية .. واعتبر مالا متقوما مضمونا . يقول في (المحلى) ما يأتي :

(بيع المزامير والعيدان والمعازف والطنابير حلال كله . ومن كسر شيئا منه ضمنه . قال تعالى (خلق لكم ما في الأرض جميعا) وقال تعالى (وقد فصل لكم ما حرم عليكم) ولم يأت نص بتحريم بيع شيء من ذلك . واحتج المانعون بآثار لا تصح أو يصح بعضها ولا حجة لهم فيها) .

ويناقش ابن حزم آراء المعارضين في سماع الآلات .. ويتحدث عن أمر خطير طالما [illegible] للتغيب .. ان الموسيقى تدخل في باب (اللهو) فما حكم الاسلام فيها ؟

يقول ابن حزم :

ـ ما ذم الله قط من اشترى لهو الحديث ليتلهى به ويروح عن نفسه .. لا ليضل عن سبيل الله تعالى . فهذا هو الذي ذم الله تعالى . فمن نوى باستماع الغناء عونا على معصية الله تعالى فهو فاسق .. وكذلك كل شيء غير الغناء .. ومن نوى ترويح نفسه ليقوى بذلك على طاعة الله وينشط نفسه بذلك على البر فهو مطيع ومن لم ينو طاعة ولا معصية فهو لغو معفو عنه . كخروج الانسان الى بستانه متنزها ، وقعوده على باب داره متفرجا ، وصباغة ثوبه لازورديا أو أخضر أو غير ذلك ، ومد ساقه وقبضها وسائر أفعاله .

ثم يورد ابن حزم حديث الجاريتين اللتين كانتا تغنيان عند عائشة ، واقرار الرسول لغنائهما وتعليقه عليه بقوله (فصح أن الغناء مطلق .. لا كراهية فيه .. وأن من أنكره فقد أخطأ بلا شك) .

ولابن حزم كتاب رقيق في (الحب) هو (طوق الحمامة) .

اقرأ فيه (الحب .. دقت معانيه لجلالتها أن توصف فلا تدرك حقيقتها الا بالمعاناة .. **وليس بمنكر في الديانة ولا بمحظور في الشريعة** اذ القلوب بيد الله عز وجل وقد أحب من الخلفاء المهديين والأئمة الراشدين كثير .. أما كبار رجالهم ودعائم دولتهم فأكثر من أن يحصوا .. ومن الصالحين والفقهاء في الدهور الماضية والأزمان القديمة ، من قد استغنى بأشعارهم عن ذكرهم .

نهاية المطاف

هذا هو ابن حزم الثائر المتحرر . الذي أبى أن يخضع العقل للأوهام والأباطيل .. ورفض أن يدين لغير العقل في فهم عقيدته .. وأن يتابع أحدا في مذهبه الا على ضوء الادراك السليم وجودة الفهم .

وقد أصدر المعتضد صاحب اشبيلية أمره باحراق كتب ابن حزم .. ولكن ابن حزم بقي وبقيت كتبه (التقريب في المنطق) و (الفصل في الملل والأهواء والنحل) و (الاحكام في أصول الاحكام) و (المحلى) و (جوامع السيرة) و (طوق الحمامة) .

بقي ابن حزم قمة مفردة في تاريخ الفكر الاسلامي . وذهب الذين ناصبوه العداء وأحرقوا كتبه .. بقي شامخا الى الأبد يفصل بين ما هو باطل وما هو حق .. بقي رمزا للانسانية الثائرة المتحررة .

فتحي عثمان

قصة
المنزل
رقم ٢٠

تجربة

تحقيق: سمير عبد المطلب

تصوير: فاروق ابراهيم

صابر .. الاخ الاكبر لاحمد .. وبسمة في الصباح وهو في الطريق الى فدادينه الخمسة بقريته الجديدة (صنعاء)

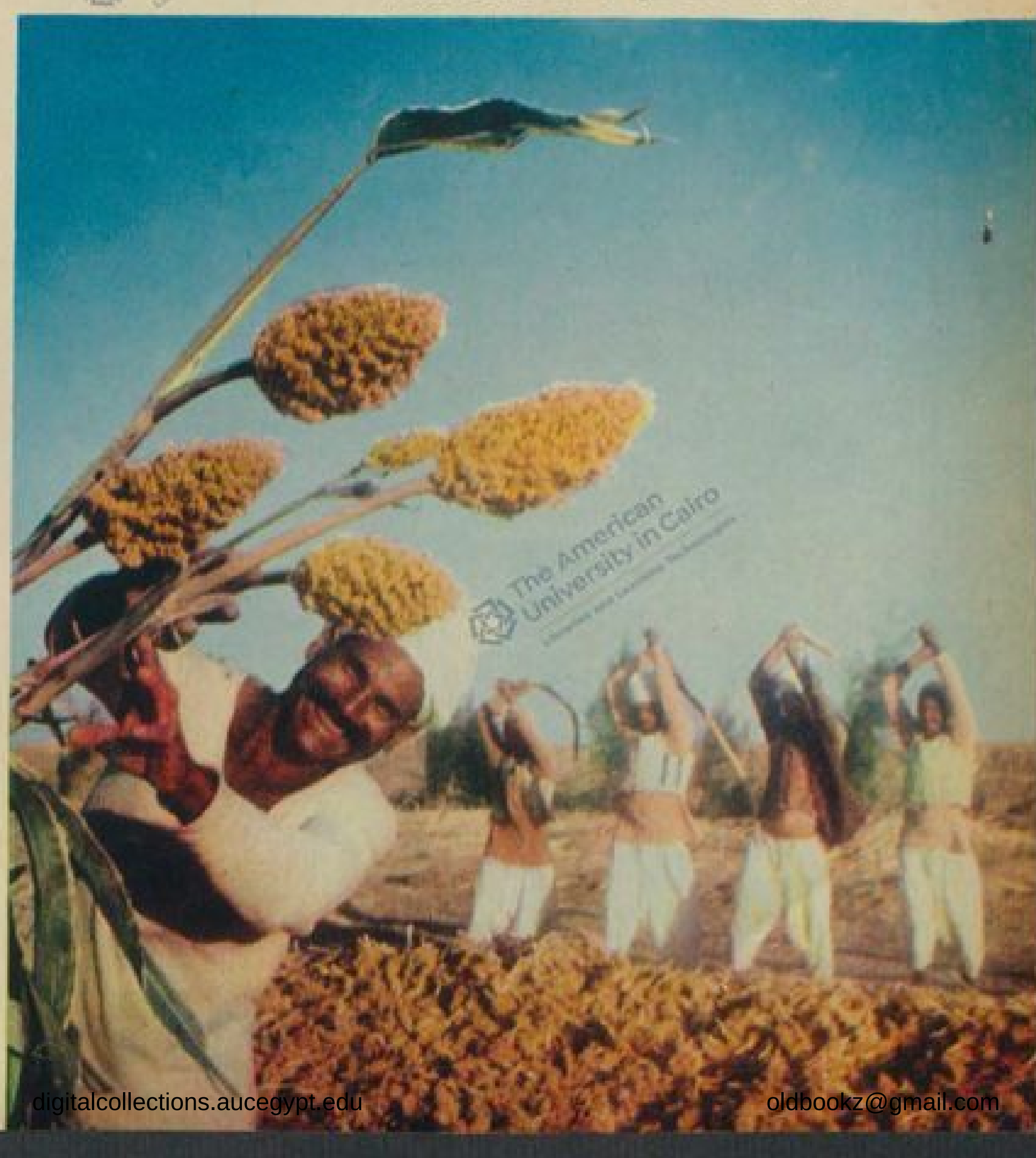

واخرجت الارض خيراتها .. لقد اعطى فدان الذرة انتاجا يعادل ثلاثة اضعاف انتاج الفدان في وادي النيل ..

في الغربية .. احمد يعود الى اسرته .. في منزلهم الجديد .. المنزل رقم ٢٠

البرسيم الحجازي من اجود المحاصيل التي تخرجها ارض الوادي الجديد على مدار السنة ..

كل اسبوع يعقد اهالى القرية ندوة فى النادى مع المشرف الاجتماعى والمهندس الزراعى .. وفيها يعلنون كل مشاكلهم .. وتتم توعيتهم .

الخدمات الطبية متوافرة تماما فى القرى الجديدة والاطباء الجدد يقيمون مع المواطنين الجدد ..

مثيرة لأسرة من سوهاج ..

اصبح ابناء الاسرة كلهم فى المدارس .. وكل مساء يقرا الابن الاكبر لابيه بعض آيات من القرآن ..

تركوا القرية القديمة .. والذكريات الاليمة على ضفاف النيل .. وقرروا ان يبدأوا بداية جديدة .. فى أرض المستقبل بالوادى الجديد .. وهناك .. اثبتوا ان الفلاح المصرى يستطيع أن يتحدى العقم .. ويغير الارض .. ويخلق الحياة .. « وآخر ساعة » تقدم فى هذا التحقيق قصة واحدة من ١٧٢ اسرة هاجرت الى الصحراء .. وحولتها بعد عام واحد الى جنة خضراء .

المكان : المنزل رقم ٢٠ بقرية (صنعاء) احدى القرى الجديدة على الطريق ما بين الواحات الخارجة .. وواحة باريس ..

الزمان : الساعة السادسة صباحا

مع اشراقة اليوم الجديد .. تدب الحياة فى المنزل .. احمد فهمى حسين رب الاسرة يستعد للخروج الى غداديته الخمسة .. وزوجته تعد الاطفال للذهاب الى المدرسة .. ثم يتناول الجميع طعام الافطار ..

وبعده .. يبدأ العمل فى يوم جديد .. من حياة واحدة من ١٧٢ اسرة .. كانت لاتملك شيئا فى قراها ..

الساعة الآن السابعة صباحا..

يخرج احمد فوق حماره .. وقد سارت خلفه بقرته .. وعجلة .. نعم .. حمارة .. وبقرته .. وعجلة .. لاول مرة فى حياته يملك هذه الحيوانات لنفسه .. ومعه يخرج ٣٢ فلاحا آخرين من منازل القرية الاخرى مع مواشيهم الى الحقول ..

مجتمع جديد تماما .. خلقته أيدى الشباب القوى .. الثائر .. العامل فى سبيل مستقبل افضل لبلدنا ..

وفى ارضه .. نعم .. ارضه .. غداديته الخمسة .. يبدأ احمد العمل .. لقد نضج محصول الذرة العويجة التى زرعه فى ثلاثة افدنة .. ويبدأ احمد فى الحصاد .. يجمع بيده محصوله .. الذى تعب من اجله شهورا طويلة .. والذى يحصده الآن لنفسه .. لاسرته ..

ما ابعد المسافة بين الامس .. واليوم .!

ما ابعد اليوم من ايام كان يعمل فى ارض غيره .. ويحصد فى الخيرات التى زرعها بيديه لتذهب كلها فى جيب غير جيبه .. ويعود هو بقروش قليلة لا تكاد تكفى اسرته طعامها ..

وينتقل احمد من الحصاد الى الزراعة .. ان بقية ارضه فى حاجة الى حرث .. ويجلس احمد امام عجلة قيادة الجرار .. لقد تطور احمد فى هذا العام تطورا كبيرا .. واستطاع لاول مرة فى حياته أن يقود جرارا يحرث له ارضه .. بكفاية .. وسرعة .. ولم يعد الى استخدام المحراث اليدوى الذى كان يستخدمه هو وآباؤه .. واجداده الاف السنين ..

ان هذا الجرار الذى يقوده احمد واحد من الجرارات التى تملكها الجمعية التعاونية بالقرية .. والتى تخدم كل الفلاحين بها .. وفى الشهور الاولى التى انتقل فيها احمد الى ارضه الجديدة.. شرح له المهندس رفعت .. مهندس القرية .. المقيم بها .. شرح له ولزملائه كيفية استخدام الجرارات .. ولا يمر يوم الا والمهندس بينهم .. يرشدهم .. ويساعدهم ..

ويبدأ احمد فى فتح مجرى للمياه لتروى الارض الطيبة .. وعلى سطح الماء الجارى .. يمر امام احمد شريط من الذكريات .. وتبدأ الذكريات بسؤال حائر كان يتردد على لسانه .. والسنة زملائه .. وهم فى رحلتهم من بلادهم القديمة ـ الطليحات ـ الى قراهم الجديدة فى الوادى الجديد

كيف ستزرع ارضنا وسط الصحراء ؟!

لقد عاشوا طول حياتهم بجوار النيل .. يروون الارض منه .. ولا يعرفون طريقة اخرى لاعطاء الارض ما تحتاج اليه من ماء ..

ويتذكر احمد ايضا كيف زاد تعجبهم حين وصلوا الى قريتهم الجديدة .. وشاهدوا الحقول .. والمياه تجرى بينها .. وظنوا أن ترعة خرجت من النيل .. وسارت كل هذه المسافة الطويلة لتروى هذه الافدنة ..

وعلى الطبيعة .. شاهدوا الحقيقة .. وذهبوا الى بئر قريتهم .. ورووها .. عرف احمد وزملاؤه أن هناك مصدرا آخر للمياه .. غير النيل .. يستطيع أن يحيا هو وارضه منه .. وعرف معنى المياه الجوفية .. وبهر منظرها وهى تخرج من بطن الارض والسير فى قنواتها الاسمنتية الصغيرة .. لتروى حقول القرية ..

وهناك .. فى وسط القرية .. كانت زوجته تقف مع زميلاتها .. تملأ الجرار من صنابير المياه النقية .. ثم تعود الزاهية زوجة احمد ـ الى منزلها .. لتبدأ فى تنظيفه وترتيبه .. والمنزل مكون من ثلاث غرف .. ومطبخ .. ودورة مياه .. وحظيرة .. وحوش مساحته ١٥٠ مترا .

هذا المنزل .. تسلمته الاسرة .. بالاثاث .. سريرين .. وكنبة .. وملايات وبطاطين .. وحلل .. وموقد .. هذا المنزل تسلمته الاسرة يوم وصولها الى القرية الجديدة .. وبالرغم من انه تكلف ٣٠٠ جنيه فان الاسرة لم تدفع من ثمنه مليما .. وستبدأ تسديد

اخضعوا الصحراء لإرادة الإنسان

الشعر مقسطا على اوتجين ماما بعد حصاد اول محصول ..

شتان ما بين منزل اليوم ومنزل الامس .. هناك .. في الطليمات كانت الاسرة تسكن في منزل مكون من ست غرف .. ولكنها لم تكن وحدها .. كانت تسكنه مع ١٢ اسرة اخرى .. كلهم احفاد الحاج حسين .. جد احمد فهمي الكبير ..

١٤ اسرة تسكن منزلا كانت تسكنه اسرة واحدة من سبعين عاما .. ان هذا المنزل القديم هو مثال لكل شيء في وادي النيل .. تعداد السكان تضاعف .. المدن ازدحمت .. القرى ضجت بمن فيها .. والوادي كله اختنق بالاعداد الرهيبة المزدحمة فوقه .!

وكان الانتقال الى الوادي الجديد .. والارض الجديدة .. والمنزل الجديد .. هو المتنفس الوحيد لهذه الاسرة .. التي ذاقت الشقاء اعواما ..

***

الساعة الآن العاشرة صباحا

.. القرية .. قرية (مستمة) .. يغشاها السكون .. لا ترى في شوارعها سوى امرأة عائدة الى منزلها بجرة .. او كلب يرقد بجوار حائط .. الرجال في حقولهم .. والنساء في منازلهن يعدون الطعام ..

والاطفال .. في مدرسة القرية وفي احد فصول المدرسة .. يجلس ابناء احمد يستمعون لشرح مدرسهم .. ويقف محمد .. الابن الاكبر ليلقي قصتنا يقرأ من كتاب بين يديه .. وقد نسي تماما انه كان في مثل ذلك اليوم من عام مضى يطلع نفسه بمياه الترعة الوحلة .. مع رفاقه الصبية .. في قريته القديمة ..

واذا سألت احمد عن الفرق بين حياته اليوم .. وحياته في القرية القديمة .. وجدته يقول بحماس شديد .. « انا كنت هناك اساعد امي في البيت شوية .. او العب مع العيال عند الترعة .. كان ابويا ناوي يشغلني معاه .. مع عمال التراحيل .. او في اي غيط بالاجرة .. لكن انا دلوقت باعرف اقرا واكتب .. والله .. وباقعد اقرا لابويا الجرنال .. حتى هو قال لي اني حاتعلم لغاية لما ابقى زي المهندس رفعت اللي بيعلمه ازاي يزرع الارض بالمكن الكبير » ..

***

الساعة الآن الثالثة ظهرا

احمد جالس مع اسرته يتناولون طعام الغداء ..

وفجأة !

يرتفع صراخ حسين .. اصغر ابناء احمد .. الذي رزق به عقب هجرته للوادي الجديد .. وتكتشف الام ان ابنها مريض .. وتنتابها الحيرة .. وتلحق الحيرة الاب ايضا .. ويستعرض له زوجته الوصفات البلدية التي تعرفها لتقضي على ارتفاع درجة حرارة الطفل

ولكن محمد .. الابن الاكبر للاسرة .. يندفع قائلا .. « لا يا ابويا .. ماتعملوش حاجة .. مش فاكر ان سمير افندي قال لنا اذا حصل حاجة نقول له .. روح قول له يا ابويا » ..

ويسرع الاب الى محمد سمير حمودة .. الاخصائي الاجتماعي المقيم في القرية .. ويبلغه الخبر .. وفي دقائق تحمل سيارة الاخصائي الاجتماعي الاب .. والام وطفلهما الى الوحدة الصحية .. ويعود قبيل تعود الاسرة بالطفل .. والدواء .. الذي صرفه له طبيب الوحدة .. ويرقد .. يرقد الاب طفله على السرير .. وتدمع عيناه حين يذكر ابنه الذي توفي منذ عامين حين مرض في القرية القديمة .. ولم يستطع ان يفعل له شيئا .. سوى ان يتركه للوصفات البلدية .. حتى قضت عليه ..

●

ويفيق الاب من خيالاته على صوت جاره عبد اللطيف .. « يا احمد .. يا احمد احنا اتأخرنا .. الساعة بقت خمسة وكل اخواننا راحوا النادي » ..

ويهرع احمد مع زملائه فلاحي القرية الى النادي الريفي .. وهناك يقضي الجميع ساعة في مناقشة مشاكلهم الزراعية والاجتماعية مع المشرف الاجتماعي .. والمهندس الزراعي ..

***

الساعة الآن التاسعة مساء

وفي داخل المنزل .. جلس الابناء يستذكرون دروسهم .. بينما رقد الاب والام يستمعان الى الانغام المنبعثة من جهاز الراديو ..

صورة سعيدة .. توحي بالامل في مستقبل افضل للاجيال القادمة

وقبل ان يخلد الاب للنوم .. تدور في ذاكرته صورا متلاحقة .. لايام تبدو له بعيدة .. بعيدة .. بعيدة جدا .. !

ايام كان يعمل مع ١٤ رجلا .. هم اخوته واعمامه وابناء عمومته في الفدان الواحد الذي توارثوه جميعا من جدهم الذي تركه لهم منذ سبعين عاما ..

ثم ايام نزل في القرية مجموعة من الرجال .. قالوا انهم لجنة البحوث الاجتماعية التابعة لتعمير الصحارى .. ويومها قالوا كلاما كثيرا .. فهم منه ان هناك ارضا جديدة اعدت لتمليكها لبعض الفلاحين .. على ان تتوافر فيهم شروط كثيرة .. كانت كلها تنطبق عليه .. كان معدما .. وربا لاسرة .. ويعمل بالزراعة ..

ثم يوم خرج من قريته القديمة .. لآخر مرة .. ومعه اسرته .. و ١٧١ اسرة معدمة مثلهم من قرى الطليمات .. ولونس .. والقراطة .. والقباصات .. يومها اخذتهم السيارات الى قراهم الجديدة التي يعيشون فيها اليوم .. ناصر .. والجزائر .. وصنعاء .. وفلسطين ..

واستعرض ذهن احمد على ذكرى يوم وصوله هنا .. وهو يتسلم اوراق ملكيته للفدادين الخمسة .. والماشية .. والمنزل .. والـ ٤٠ جنيها الاعانة التي سلمتها له المحافظة لتساعده على بدء حياته الجديدة ..

وكانت هذه الصورة آخر الصور التي مرت بذهنه قبل ان يستغرق في نومه العميق .. صورة يديه وهما تحملان الاثنين جنيها لاول مرة في حياته ..

***

ومنذ شهور .. تقوم لجنة البحوث الاجتماعية .. باختيار مزيد من العائلات .. من قرى محافظات سوهاج وقنا المزدحمة .. لتنقلها الى الحياة الجديدة ..

سمير عبد المطلب

البذرة تغرس في الارض الطيبة لاول مرة .. والايدي القوية تمهد لها الحياة . هكذا تحول الصحراء الى جنات خضراء .

الارض الجديدة تزرع باحدث الآلات .. والذين يستخدمون هذه الآلات هم الفلاحون انفسهم الذين كانوا يستخدمون الفئوس والطنابير آلاف السنين ..

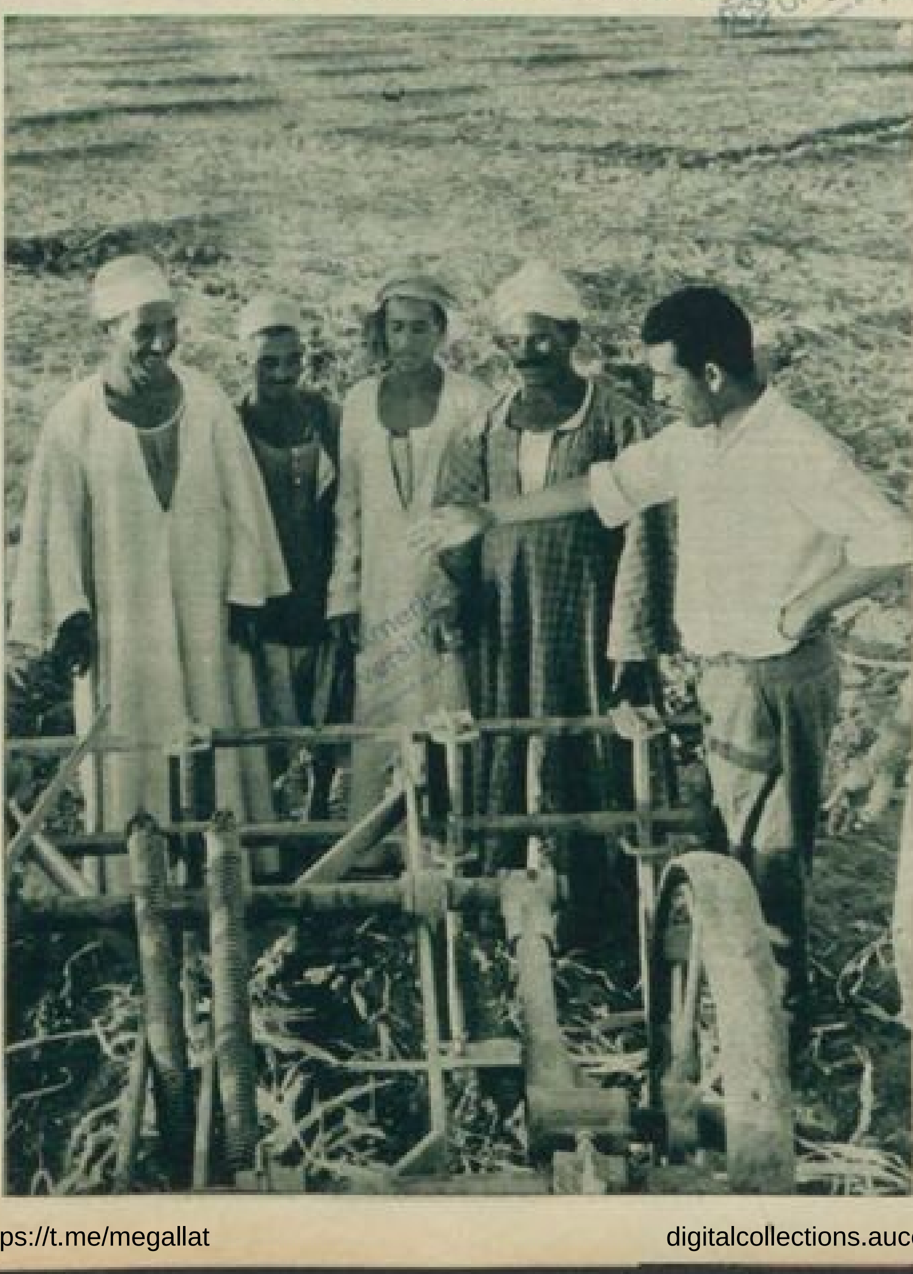

غطاءان للراس : الاول من الصوف الجرسيه ويضم من اعلى بزرار من نفس القماش . اما الثاني فهو من الجوخ ويحمل باقات الموتيفات الصغيرة وحبات الخرز الملونة .

من تقاليع حواء ..

من تقاليع مصممى الازياء .. بنطلون تحت الفستان وفيونكة كبيرة بدلا من الكورساج !

كل موسم يحمل معه خطوطا جديدة تلمع فى عالم ازياء حواء. وتتسلط الاضواء حول خطوط غريبة تكتسح جميع عواصم الموضة .. وتتقبلها المراة مهما كلفها من امر وحتى لو كان على حساب مظهرها وجمالها .. انها نزعة التسابق وراء كل جديد .. فتتوج المراة راسها باغرب الابتكارات التى تخفى شعرها تارة وتتركه مسترسلا تارة اخرى .. ثم تقبل ان تلف جسمها باحدث الموضات واغربها ايضا .. وعلى هذه الصفحة نقدم اربعة نماذج مما يستهوى المراة ويرضى غرورها .

بالنسبة لراس المراة ابتكر مصممو الازياء غطائين . الاول يكاد يخفى معالم وجهها فلا يظهر منه الا عيناها .. بونيه يرجع بالمراة لعالم الطفولة فخطوطه كلها مستوحاه من بونيهات الاطفال حديثى الولادة .. وبالنسبة لملابس الصباح .. فستان ترتدى تحته بنطلون من نفس لون القماش ويحلى بكرانيش من الدانتيل والركامة .. اما الفساتين المساء فقد تراجع مصممو الازياء عن موضة اللامعقول وحاولوا تغطية ما كشفوه .. وظهر هذا الفستان!

دمعة لم تجف!

كنت في شهر العسل وكنت انتظر عودة زوجي عندما دق جرس التليفون ليحمل لي افظع خبر يمكن ان اسمعه .. وكنت على استعداد لان اصدق اي شيء في العالم الا ان تكون هي قد ماتت وفارقتنا الى الابد .. ولكن الحقيقة كانت اقسى وابشع من كل الاحتمالات . وعرفت للموت معنى اخر غير العدم والمجاملات . عرفت اللوعة والاسى والحرمان والفراغ اللانهائي الذي لا يسمع الانسان فيه حين ينادي احبابه واصحابه الا صدى صوته . كانت هي اول جرح حقيقي في قلبي وكانت جرحا عميقا ايضا في قلوب الكثيرين لانها سقطت كالزهرة الرقيقة الجميلة الشابة بلا موعد . واليوم وبعد ٣ سنوات مازالت الدموع لم تجف من عيني وعيون كل من عرفها لتؤكد ان الزمن لن يكون وسيلة ابدا لنسيان فتعة(?) ..

وجاء شاهين

فستان وبالطو.. من الجوب القديمة

هل تصدقين ان جيباتك القديمة يمكن ان تتحول في لمحة عين الى اكثر من موديل جديد انيق يتمشى مع آخر خطوط الموضة .. ان آخر صيحة في التصميمات المرأة والبيت تؤكد أن ترك القديم لم يعد له وجود في حياتنا ما دمنا نعرف كيف نخلق منه شيئا جديدا جميلا .. وبالتجديد الذي اقدمه لك هذا الاسبوع من جيباتك الكالونيه والدويل كلوش والبليسهات العريضة التي اصبحت موضة قديمة . كل هذه الاشياء يمكن ان تصنعي منها فستانا انيقا او موديل من قطعتين او حتى بالطو مع كلفة بسيطة .. المهم ان تبدئي بفك كل الحياكات وغسل القماش اذا كان من النوع الذي يحتمل الغسل او رشه بالماء رشا خفيفا وتركه للتجفيف ساعة ثم كيه كيا جيدا ليصبح القماش امامك قطعة واحدة مفرودة يمكن الاستفادة من كل قطعة فيها خصوصا وان الجيب الكالونيه او البليسيه تحتاج لعملها الى ٢ر٥ متر على الاقل وهي نفس الكمية التي تكفي لعمل فستان كامل انيق او بالطو اسبور .. والتايير الكاروهات يناسب جدا فساتين الصباح ويمكنك اذا اردت مزيدا من التجديد ان تضيفي اليها كرافتة من الصوف الجرسيه السادة او تجعلي الكروساج كله من لون آخر مناسب .. اما الجيبة الكلوش فهو انسب شيء لعمل الفساتين الدرابيه ويمكن اضافة كلفة بسيطة لها ايشارب من الشيفون لتتحول الجيب الى موديل انيق يصلح لبعد الظهر والمناسبات . ولعمل البالطو ستحتاجين للطقم بطانة لن تكلفك اكثر من ٤٠٠ قرشا فقط وهي نفس الحدود ايضا التي تكون فيها نفقات عمل الفستان من الجيب القديمة .

اللعبة في حياة الطفل

في السنوات الاولى للطفل تتكون الملامح الرئيسية لشخصيته في المستقبل ، ووسيلته الى المعرفة هي اللمس والاحساس والرؤية .. ومن هنا كانت اهمية « اللعبة » في حياة الطفل ..

فمثلا الرضيع يتعلم أكثر لعبه باللعب الحر .. ففي الاشهر الاولى من حياته تراه يحرك يديه ورجليه .. يحاول أن يرفع رأسه كما يحاول أن ينقلب على جنبه وهو يجاهد كي يقبض على الاشياء .. يحاول أن يركز عينيه على أصابعه ويجرب حلقات البلاستيك التي أمامه كذلك فهو يحب وضع الاشياء في فمه ويطبق يده على قطعة من الورق ثم يضحك للصوت الذي ينبعث منها ويحاول تحريك رجليه ويديه على صوت الموسيقى .. واللعبة التي يلعب بها الطفل في هذه المرحلة مهمة جدا بالنسبة له .. ويفضل أن يلعب باللعب التي هي صورة حيوانات أو طيور كالأرنب والكلب والقط والبطة والاوزة والشخاليل وكرات المطاط أو البلاستيك ولعب الحمام والاجراس والحلقات والخرز الكبير اللامع .. ويجب مراعاة اختيار لعب الرضيع من النوع الذي يسهل تنظيفه والخالي من الطلاء والا يدخل في تركيبه الرصاص أو حواف حادة أو أطراف مدببة .

والرضيع في هذه المرحلة يحتاج الى العطف والحب والتدليل من أبويه .. فان تدليله لا يفسده بل على العكس يولد فيه عقلية تشاكه الشعور بالامن والطمأنينة .. ومن أهم الاشياء التي يستعملها الطفل في هذه الفترة المشتبة فمه والمرآة فهو يجد تسلية كبيرة في اخراج الاصوات وتكرار الكلمات التي يعرفها مثل بابا وماما ودادا .. ويسر جدا عند تحريك ذراعيه ورفس الاشياء برجليه ومحاولة المشي والتمرن عليه .. وخير ما ينصح به بعد أن يتم شهره السادس شراء سور خشبي متنقل يترك الطفل داخله آمنا يزاول تمريناته . ويمكن ربط الشرائط ملونة أعلى السياج لتتطاير أمامه في الهواء .. والشخشيخة من أهم أدوات التسلية بالنسبة للرضيع .. كذلك جرس اليد وأجسام يستعيض عنها بصينية قديمة من الصفيح وملعقة يضرب بها ..

كذلك يحب الطفل اللعب بالصناديق الملونة الفارغة . والصناديق الكبيرة الخشبية التي يدخل فيها لعبه ..

ويكتشف الطفل آفاقا جديدة واسعة حين يكتسب شيئا من السيطرة على حركات أصابع يديه ورجليه وحين يتعلم الزحف ثم المشي وتسلق السلم .. فيخرق على عضلاته لتحسن ونشاطه في هذه المرحلة يبلغ أبرز معموره فهو كثير الحركة .. يتسلق الكراسي والمناضد ينظم الصناديق والدواليب ويفرغ ما في الادراج على الارض ويخرج الاحذية من مكانها .. انه أصبح مغامرا صغيرا يريد أن يعرف كل شيء ويلمس كل شيء تصل اليه يديه ومهمة الآباء في هذه المرحلة أن يكون أجمعها لرضيعه .. مستعدا لمعاونته اذا احتاج اليه دون أن يتدخل في العابه أو يحاول القاء أوامر اليه ما دام سعيدا . أما اذا بدت امارات التعب أو الضيق عليه أو شعر بالوحدة فقد يكون في حاجة الى اللعب الهادئ أو زيادة شخص أكبر منه في لعبه .

ويستمتع الاطفال المدرجون اذا لعبوا ألعابا متماثلة لو كانوا على مقربة من بعضهم فيستمتع الطفل اهتماما عابرا بما يفعله الطفل الآخر فيقلده وان كانوا في السن لا يستطيعون أن يقوموا بألعاب جماعية .

ومن أحسن اللعب التي تقدم الطفل بعد ثمانية الشهور هي الالعاب التي تجذب وتدفع فهذه تشجعه على المشي ككرسي صغير يجره هنا وهناك أو يصعد عليه ومكعبات صغيرة يدخل بعضها داخل بعض وكرات مختلفة الاحجام والاوزان ولعب تدور حول نفسها وصناديق يمكن فتحها واغلاقها وخرزات كبيرة ينظمها في خيط فان اللعبة الصامتة لم تعد ترضي فضوله . كذلك يحب الاطفال في هذه المرحلة اللعب بالرمل وأدوات الحفر . ولا بد من زيادة مساحة اللعب من وقت لآخر حتى تتطور مع الطفل وتقدم له مجلات وكتبا مصورة تساعده على تعلم الاسماء وأشكالها ووظائفها بلغة بسيطة سهلة .. وهناك نقطة يجب أن يلاحظها الآباء فأحسن اللعب في هذه المرحلة اللعب السهلة لا المعقدة .. فاللعب المعقدة تربك الطفل وتعقده فضلا عن أنها لا تفسح مجالا للتخيل والابداع .. فالطفل عندما يبلغ عاما يحب لعبه لتحدث أصواتا ويضع قطع الخشب بعضها فوق بعض ثم يدفعها لتقع ويملأ الجردل بالرمل ثم يفرغه ويشير بأصابعه الى الصور الملونة في الكتب محاولا أن يردد نفس الكلمة التي سمع أبواه يرددانها حينما أشارا الى الصورة .. كذلك يحب أيضا في جر اللعب خلفه .. ويرتب اللعب لارتفاع أعلى ولا يحب ذلك فقد استطاع أن يمشي الآن ويحاول أن يحرك كل شيء ويرمي كل ما تصل اليه يديه .

من هنا نجد أن اللعب ضرورية فعالة في حياة الطفل في سنته الاولى وانها تساعده على كسب تجارب جديدة ومهارات جديدة لتكون شخصيته وتجعله يتحسس العالم الخارجي والبيئة الخارجية التي تكون شخصيته .. فان كانت ملائمة له وباعثة على التسلية والفرح ساعدته . أما اذا كانت مخالفة له فتؤذيه وتربكه وتعقده فان لها أكبر الاثر في تعقيد شخصيته والخوف من المستقبل والحياة ..

عائشة مصطفى

« اللعبة » تلعب دورا كبيرا وهاما في جميع مراحل حياة الطفل وتساعده على تكوين شخصيته . وترى لذلك اللعب التي تتناسب واتجاهاته وميوله

عندما تذهبين إلى الهند

عادات الشعوب وتقاليدها هي جواز المرور الذي يمكن ان يحمله السائح او الزائر الغريب فيزيل من امامه كل العقبات وتجعله يتجاوب بسرعة مع الناس والمجتمع الجديد .. والطريقة المثالية للتعامل تختلف من بلد لآخر . فاذا اردت ان تستمتعي برحلات طول الوقت وتستفيدي منها الى اقصى ما يمكن فحاولي ان تعرفي كيف يتعامل الناس في البلد الذي تسافرين اليه .. انها بطاقة صغيرة تقدميها اليهم وكأنك من اهل البلد الاصليين .

والبطاقة التي اقدمها لك اليوم ستفتح امامك أبواب الهند ، البلد التي اشتهر اهلها بالرقة وحسن الذوق والحساسية .

* اول شيء يلفت نظر الزائر الغريب في الهند ان كل الرجال يرتدون الملابس الرياضية طول اليوم مع البنطلون الطويل ولكن من غير المسموح به للرجال والنساء على السواء لبس الشورت . وفي المساء وحتى في الجو الحار يرتدي الرجال البدل الغامقة الالوان الخفيفة والكرافتات للمناسبات الرسمية والنصف رسمية وهم يشعرون بالملل والضيق في النوادي الليلية والاماكن الرسمية اذا كانوا يلبسون شيئا آخر . اما بالنسبة لملابس البحر فتتميز بالتحفظ الشديد والبكيني مسموح به في الفنادق فقط .

* كل الفنادق والمطاعم لا تستعمل الا الدرفيس الفضي عند تقديم الطعام ومع ذلك فالهنود في بيوتهم يفضلون استخدام اصابعهم في تناول الطعام ، وطريقة الاكل عندهم الطابع الاوربي ولكن غالبية الشعب يفضلون اللحم والسمك والبيض .

* عند قيامك بأية زيارة حاولي أن تثبت عينيك على المضيف طوال الوقت . قلدي في كل تصرفاته . اذا خلع حذاءه عند دخول البيت يجب ان تخلعي حذاءك انت أيضا ولا تغضبي اذا لم تظهر زوجة مضيفك للترحيب بك . فالمرأة الهندية تضطرها التقاليد للابتعاد من المجالات الاجتماعية وقد يكون مضيفك من النوع المتمسك بالتقاليد . اما اذا ظهرت المضيفة فلا تبدئي بالسلام باليد عندما تتقدم اليك فربما ضايقها هذا لانها لم تتعود عليه ويكفي جدا ايماءة خفيفة من رأسك لتحيتها .

في اثناء الحديث مع مضيفك او اي صديق هندي سيدهشك اهتمامهم الشديد بأمور السياسة ومن الضروري أن تشاركي من معلوماتك عند الحديث معهم والا فالافضل أن تنصتي فقط .

من المعروف طبعا أن الحيوانات مقدسة في الهند وخصوصا البقر فيجب عند قيادة السيارة أو حتى عند السير أن تبدي احتراما واعتناءا بكل حيوان يتعرض طريقك وإياك أن تؤذيه لأي سبب من الاسباب . وإياك أيضا أن تستعملي أي شيء مصنوع من الجلد (حقيبة اليد ـ جلدة الساعة ـ الاحذية ـ جراب الكاميرا أو حتى الاحذية الجلدية) وذلك في أماكن عبادة الهندوس .. ولا تتعجبي أو تعترضي بعد ذلك اذا شاهدت هنديا يبيع خبزا للحيوانات .

احسن مكان يمكن ان تشتري منه كل شيء هو المجمعات التعاونية التي تديرها الحكومة ولا تتعجبي من ارتفاع الاسعار بها أكثر من السوق الخارجي ففي مقابل هذا تحصلين على خامات أفضل وذوق أعلى بكثير . والاسعار في المجمعات محددة والفصال ممنوع ولكن في أماكن أخرى مثل كشمير يكون الفصال ضرورة من ضرورات الحصول على شيء جيد بسعر معقول وفي بداية الفصال حاولي أن تعرضي ثلث السعر المعروض عليك وابدأي بالزيادة من هذه النقطة وإياك أن تزيدي عن النصف بأي حال من الاحوال .

الشحاذة مهنة من مخلفات الاستعمار تحاربها الحكومة فلا تحاولي أنت تشجيعها حتى لا تبدو غريبة مع الشحاذين .

رغم أن معظم الفنادق الهندية تضع الخدمة ضمن الحساب وتضع لافتات بأن البقشيش ممنوع ولكن عند مغادرة الفندق ستجدين أمامك جيشا صغيرا يحرسك ابتداء من باب غرفتك حتى تغادري الفندق . وفي كل يد من ايديهم العرض المعهودة ضع روبية واحدة فقط . واعطي الخادم المسئول عن نظافة حجرتك اعطيه روبية عن كل يوم قضيته في الفندق وإياك أن تنسي البواب . وفي المطاعم تحدد قيمة البقشيش بـ ١٠٪ من المستوى العادي .

لا تتوقعي البهجة والمرح في الحياة الليلية . فالهندي السعيد عاطفي حالم يفضل أن يسهر في بيته تحت ضوء القمر مع بعض الموسيقى الهادئة .

من آداب التعامل أن تقدمي هدية صغيرة لمضيفك أو لأي شخص يهمك قبل مغادرتك البلاد .... زهور أو بعض الحلوى مع عصرة توجهها لزيارتك بلاده

لمعلوماتك الخاصة

× السلبي الجوارب قبل استعمالها لأزالة البوش . لأن بلاستيك فيها بسبب سرعة تلفها عندما تتعرض للعرق .. كذلك لابد أن يغسل الجورب بعد استعماله يوما أو يومين على الاكثر حتى لا يتلف .

× جشني طفلك (اجعليه يتكرع) بعد كل رضعة لكي يستريح من الضيق الذي يصيبه بسبب امتصاص الهواء مع اللبن . اجعليه في حضنك واسندي ظهره بيدك ثم اضربيه بكفك على ظهره في رفق . ويمكنك بدلا من اجلاسه أن تمدديه على بطنه في حضنك أو بالاسناد الى كتفك .

× لتنظيف الفرو والجوخ والقطع الصوفية قاتمة اللون استعملي الردة وذلك بأن تسخن لتجف وتزداد قابلية امتصاصها ثم تدعك بها القطعة المراد تنظيفها وتترك فيها مدة نصف ساعة على الاقل ثم تنفض وتنظف بالفرشاة .

× عند سلق السمك يستحسن استعمال وعاء السمك المجهز بمصفاة حتى يمكن رفعه بسهولة دون أن يتكسر واذا لم يوجد الوعاء الخاص بذلك اربطي السمكة بقطعة من الشاش وضعيها على طبق في أسفل الوعاء كي يمكن رفع الطبق دفعة واحدة دون أن تتكسر السمكة

.. يسلق السمك في اقل كمية من الماء تكفي لتغطيته وتكون ساخنة فقط ويضاف اليها ملح وخل وعصير ليمون ليساعد على بياض لون السمك وتماسكه .

من قلب إلى قلب

بقلم : ابراهيم المصري

تجنبي هذا الشاب

انا سيدة متزوجة وثرية ، لم انجب خلفا ، واعيش في فراغ بضجرتي . ومع اني احب زوجي ، فقد انعقدت بالرغم مني واولعت بشقيق زوجي ، وهو شاب جميل عاد الينا من اوربا بعد اربع سنوات امضاها فيها لاستكمال دراسته . وقد اقلقتني هذه العاطفة ، فكتمتها في صدري . ولكني اتعذب بها واخشى ان استرسل فيها فيفطن اليها زوجي الذي احبه ولا اريد ان اخدعه . فماذا افعل كي اتغلب على هذه العاطفة واملأ فراغ حياتي ، واتقي من عواقب الخيانة نفسي وزوجي ؟..

المعذبة ى .. بالقاهرة

تجنبي الاختلاء بالشاب ما استطعت ، ولا تستقبليه في بيتك وانت بمفردك ، ولا تتصلي به الا على مرأى من زوجك ، وزيني له التعلق بفتاة يمكن أن يتخذ منها زوجة . ثم اعلمي أن الفراغ المقرون بالضجر هو عدو السيدات المترفات مثلك ، وهو الذي ولد في نفسك هذه العاطفة المنكرة الاثيمة التي لا تملأ الحياة بل تحطمها . فاملئي فراغ حياتك بالحب الاعلى لا بالحب الادنى ، أي بحب من هم في حاجة الى حب . انهم امامك . فانظري اليهم انت المرأة الثرية التي لم تعقب خلفا . انظري الى الاطفال المحرومين ، والى الفقراء المرضى البائسين وزوري بيوتهم ، وعاونيهم بمالك ، ان النعمة التي حباك بها الله والتي ترفلين فيها تلقي عليك واجبا مقدسا نحو كل بائس محروم . ابدأ وحده لا بالحب المحرم تملئين فراغك ، ويزايلك الضجر المديد ، ويشعر قلبك بسعادة البذل والتضحية النابعة من الحب النزيه الاعلى . وفي وسعك بعد هذا أن تتبني طفلا يتيما ، يشبع في نفسك غريزة الامومة ، ويخالف نزعة البر والاحسان على السمو بعواطفك وملء فراغ حياتك هذا هو الحب في اعلى مراتبه ، وهو الذي يمكن أن يهبك القوة ويرتفع بك وينقذك .

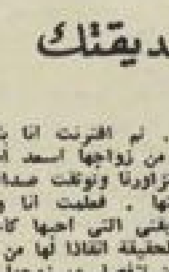

اذا كنت تحبين صديقتك

كانت احب صديقة الي منذ عهد الدراسة . ثم اقترنت انا بكهل ، وتزوجت هي بشاب جميل وكانت في العام الاول من زواجها اسعد امرأة ، وشاءت المصادفة أن نسكن في عمارة واحدة . فتزاورنا وتوثقت صداقتنا . وفجأة تقلبت صديقتي ، وبدأ زوجها يسيء معاملتها . فعلمت انا وتأكدت انه على علاقة بامرأة مطلقة . فتعذبت لعذاب صديقتي التي احبها كأختي . أفليس من واجبي والحالة هذه ان اصارحها بالحقيقة انقاذا لها من عذابها لا سيما وانها لم تعقب بعد خلفا واذن وسعها ان تنفصل عن زوجها وتجدد حياتها ؟..

صديقة مخلصة بشبرا

امتأكدة أنت يا سيدتي من انك حقا تحبين صديقتك ، وحقا تريدين لها الخير ؟.. انت وثيقة الاتصال بها وبزوجها . افلا يمكن أن تكون حسرتك على حظك لانك اقترنت برجل كهل ، قد ولدت في نفسك غيرة من صديقتك لانها تزوجت بشاب جميل ، فزينت لك هذه الغيرة أن تنتهزي الفرصة وتفصلي بين صديقتك وزوجها ؟.. انا لا اتهمك بشيء . ولكني اقول لك اهبطي الى اعماق نفسك وتأملي . ان رغبتك في مصارحة صديقتك بحقيقة مسلك زوجها قد تهدم بيتها ، ولابد أن تعرضها لعذاب اشد وابلغ قبل أن تتمكن من تجديد حياتها . فهل هذه هي الصداقة الخالصة التي يحملها قلبك لها ؟.. الصداقة النزيهة الصحيحة التي تشجع على البناء لا على الهدم ، وعلى الحرص على بيت قائم لا على الثورة والتمرد والتلويح بقصر في الهواء . فاذا كنت حقا تحبين صديقتك ولا تغارين منها لانها زوجة شاب وانت زوجة كهل ، فاكتمي عنها الحقيقة ، وانصحيها بالصبر والتجلد ، ووفقي ما استطعت بينها وبين قرينها ، وشجعيها على استرداده بقوة الاخلاص والتضحية والحنان والحب . اما اذا تبين لك بعد تأمل وتفكير ان في نفسك غيرة خفية من صديقتك ، وان هذه الغيرة هي التي تدفعك بالرغم منك الى ارتكاب الشر ، فعليك ان تحاربي غيرتك الاثيمة باستنهاض كرامتك ، والارتفاع بخلقك وعواطفك ، والاكتفاء بحظك ونصيبك ، وتصور سعادتك مع زوجك الذي وان كان كهلا فانه يخلص لك ولا يخدعك .. بهذا يمكنك أن تحتفظي بنقاء ضميرك ، وان تكوني وفية حقا لصديقتك ، فتحرصي على بيتها لا أن تهدميه .

أدب وفن وفكر

معركة الشعر على وجوه الادباء

بقلم : نعمان عاشور

الادب :

ما الذي انتهى اليه امر الخلاف في قضية الشعر ؟! وماذا ادت اليه زوبعة الفنجان التي قامت ؟! سؤال يتردد على شفاه الكثيرين من الذين يهمهم الادب ويشغلهم الشعر ويعنيهم في حياتنا الثقافية ان تزخر بكل حيوية وأن تستغني بكل طاقة محركة .. ولا داعي لان نعيد رواية القصة بحذافيرها .. ولكن ما يهمنا تتبعه .. هو ما قد تسفر عنه مثل هذه الحركة الادبية واشباهها من نتائج .. لا اقلها ان يحاول كل طرف من الاطراف المعنية فيها أن يضيق الى نفسه فيتحصن ضد اي (هوجة) طارئة اخرى .. قد تهب من جديد وفجأة وعلى غير المعتاد سنويا .. كما هو الشأن في برد وزوابع وامطار هذا الشتاء القائل ..

والذي نعرفه من الحادثات حتى الآن .. ما نشر في بعض الصحف من سقوط العضوية عن بعض اعضاء مجلس ادارة جمعية الادباء بالقرعة .. ونية اجراء انتخابات جديدة لاحلال آخرين مكانهم ، وللتمهيد لذلك كما فهمنا .. تقوم جمعية الادباء في الوقت الحالي بتركيز العضوية لدى اعضائها الطيبين ومحاولة استبعاد الابقين منهم وهم الذين طمعوا او ونفروا في وجه تنظيمها وحاولوا النيل من نشاطها وجهودها وذلك بالاسلوب الرسمي الذي تقوم عليه اعمال الجمعية ..

وهو ارسال الخطابات المسجلة للمطالبة بدفع الاشتراكات الاعضاء المتأخرين عن الدفع من عامين او اكثر .. والا حرموا من حق التصويت المترتب على حرمانهم من عضوية الجمعية

والاجراء في حد ذاته قانوني وسليم .. وقد يحصر الانتخابات في الدائرة الضيقة المطلوبة لنجاح المرغوب في جاههم لعضوية مجلس الادارة .. ولكنه لن يؤخر ولن يقدم كثيرا الا في المحافظة على الاوضاع الجامدة لجمعية الادباء .. وهي الاوضاع التي جعلت معظم الادباء ينصرفون عن الجمعية وبالتالي لايدفعون اشتراكاتها والتي لا تجاوز ثلاثين قرشا سنويا و (بلاش) ..

يقابل ذلك في الجانب الآخر .. ان هناك على حد ما سمعنا محاولات من بعض المتمردين العصاة .. للسعي الى تكوين اتحاد للادباء ان لم يناهض الجمعية العداء .. فانه يستطيع ان يعوض اصحاب النشاط المفتقد في الجمعية (الساكتة) .. اي التي لا تتحرك .. وايضا التي لها مكان (للسكن) في شارع قصر العيني .. المهم رغم ضعف ما لدينا من اخبار في تتبع مجريات مثل هذه الاحداث الادبية الجسيمة ان قضية الشعر ذاتها .. التي كانت مظهرا واضحا للتعبير عن هذا (التململ) من جانب الادباء في وجه جمعيتهم الوقورة الموقرة .. قضية الشعر بدورها قد سكتت .. من ناحية لان لجنة الشعر في المجلس الاعلى وهي التي اشعلت عود الثقاب .. اعلنت انها (لا تعادي) الشعر الجديد .. وانما لا تأخذ على مجلة الشعر (اتجاهها) نحوه .. وقد تم تحصين الموقف على حد ما بلغنا .. بضم الشاعر محمود حسن اسماعيل لعضوية اللجنة .. واشراكه في الاشراف على مجلة الشعر .. او هكذا قيل .. والله اعلم

والحكاية من البداية .. قصة مكررة من السيرة الادبية التي تكاد تفوق في وقعها سيرة ابو زيد الهلالي سلامة .. وقد لا يناسبها الا شعر الربابة .. لا الشعر القديم .. ولا الشعر الجديد .. ولا هم يحزنون ..

والفن :

يرجع مرجوعنا للمسرح .. وهنا ايضا .. يستمر اوار معركة .. وجه التقارب بينها وبين معركة الادب .. انها تدور ايضا .. حول جمعيات المسرح التي يطلق عليها اسم المسارح او الفرق المسرحية .. على اي اساس قامت ؟!

والى اي غاية تهدف ؟ ! وفي اي طريق تسير ؟! والمعركة هنا اشد واحمى لان الاهتمام بها يشمل الجمهور .. فالمسرح على عكس الشعر .. وقد يكون بخلاف الادب البحت فن حي .. يساهم فيه الجمهور والشعور الجماعي .. لا القراءة الفردية . في المسرح ([illegible]) ..

وكذلك تصبح قضية المسرح قضية عامة .. ويزيد من اهميتها اقبال الجرائد على العرض والاغراق في الحديث عنها .. فضلا عن ان المسرح .. هو الفن الذي اصبح يغذي جميع الفنون الجديدة او المستجدة عندنا .. بمادتها وادواتها الرئيسية .. فهو الاصل في التمثيليات الاذاعية .. والتليفزيونية .. تأليفا وتمثيلا .. واخراجا ايضا بعد ان تحول اكثر من مخرج مسرحي الى الاخراج فضلا عن التمثيل .. في التليفزيون .. والا ايه ؟! وقضية المسرح كما يمكن تبينها .. تتلخص في الاجابة على الاسئلة الثلاثة التي اوردناها عرضا في بداية الحديث .. اساس قيام .. وطريق سير .. وهدف وجود .. هذه الفرق المسرحية العديدة التي لم [illegible] حتى الآن ؟!

بمفهوم او اقليم على وجه الدقة .. يجيب على هذه الاسئلة المجتمعة والتي حاولنا تجميعها .. باجابة واحدة .. هي .. التخطيط .. وهو ما يعني .. وضع سياسة مرسومة لهذه المسارح .. لتقديم مسرحياتها في برامج معلومة محددة النوع بلا تكرار وبحسن اختيار . وبغير استئثار طبعا ..

وعندنا ان مثل هذا التخطيط لايجيب على السؤال الحقيقي الجمع لقضية المسرح القائمة .. لان العبرة ليست بتوحيد نوعية التقدم في كل فرقة او من طريقها .. ولكن العبرة .. بالاتجاه نفسه او بمعنى اصح .. العبرة بالهدف .. لان المسارح وفرقها موجودة كاساس .. وهي تسير في سبيلها نحو تقديم العروض المسرحية المختلفة .. ولكن .. نخشى ان نكرر انفسنا من جديد هنا ايضا .. ففي رأينا وتقديرنا ان مايجب ان يكون مركزا في كافة الاذهان .. هو ما يقول رفاعة الطهطاوي رحمه الله .. ان يكون المسرح .. (هو المجلس الرئيسي لتصوير حياة الناس بحيث يشهده العامة ليتدبروا في امر خاصتهم .. ويراه الخاصة .. ليأخذوا درسا مما يلقاه عامتهم .. وبالتالي .. يرسم المسرح .. للخاصة والعامة على حد سواء .. صورة الحياة التي يجب ان يعيشها كل منهم ؟!

الله اكبر .. الله اكبر .. نكتب هذا الكلام على مدفع الافطار .. وقد قاله صاحبه منذ اكثر من مائة عام ولم يكن المسرح قد وجد بعد في حياتنا .. أترى كان الطهطاوي وهو يشاهد المسرح في باريس .. يعلم اننا سنواجه بما اورد وقرر .. ان المسرح لكي يعيش في حياتنا .. يجب ان ينبع اصلا من حياتنا .. ويعبر اصلا عن حياتنا ويرسم اصلا .. ما يجب ان تكون عليه حياتنا .. اليس هذا هو ما يجب ان يهدف اليه اي تخطيط ؟! كوميدي او حديث ؟! عالمي او قومي ؟! حكيم او نجيب ؟!

قضية المسرح الآن .. ليست قضية التخطيط لكمية ونوع ما يجب ان تقدمه كل فرقة او كل مسرح .. ولكن التخطيط لما يجب ان يكون عليه حال المسرح نفسه وهدف المسرح كله .. وهو التعبير عن حياتنا والمساهمة في تطويرها وبنائها

والفكر :

وفي هذا المجال .. تصدر مجلات كثيرة .. وكتب متتابعة تحفل كلها بتطورات الفكر الاشتراكي .. واصوله ونظرته وابعاده .. ولكن اغلبها لا يخرج عن مجال (التنظير) اي شرح وتفسير وربما وضع او اقرار النظريات العامة وتفصيلاتها من الاشتراكية ومنابعها واصولها .. وكل هذا مفيد ومرغوب فيه والحاجة اليه ماسة وضرورية .. وعامة وعاجلة .. ولكن وجه النقص فيما يصدر من نتاج الفكر الاشتراكي .. يميل الى ترجيح كفة العموميات التي قد تبلغ في مجلات كثيرة وكتب اكثر .. حدود التجريد البحت .. حقيقة اننا في حاجة الى التعريف بالفكر الاشتراكي .. ولكن هذا الفكر في حد ذاته .. يستند الى التجربة ومجتمعنا بالذات في عطاء التطورة بدأ يطبق الكثير من التجارب التي تنطق وتستوحي الفكر الاشتراكي .. تجارب اشتراكية فعلية .. قائمة على النهج الاشتراكي الخالص .. وهي في حاجة الى من يقننها بنتائجها على ضوء اشتراكي يخدم تطوير جوانب التطبيق في كافة المجالات الاخرى .. هناك تجربة السد العالي .. وهناك تجارب الوادي الجديد .. واراضي الاصلاح والمصانع والمؤسسات .. وكافة ما استجد من وسائل الانتاج اخذت بحكم القوانين الاشتراكية .. الطابع الاشتراكي التجريبي الذي يحتاج الى معالجة نظرية .. اين لنا بالكتب والدراسات التي تغطي هذا الجانب الاساسي الهام من جوانب البناء في حياتنا الجديدة ؟! اين ؟!

نعمان عاشور

أرمني.. يغني لليمن

ارام مرابيان الارمني الاصل كتب اغنية عن ابوسمبل ، نصفها باللغة العربية والنصف الآخر باللغة الانجليزية ولحنها وغنتها احدى الفتيات في حفلة اقامتها الجالية الارمنية بفندق الهيلتون .

ارام كتب في عام ١٩٦٣ نشيدا باللغة العربية عن اليمن ، واهداه للرئيس جمال عبد الناصر ، فارسل اليه الرئيس خطاب شكر .. النشيد مطلعه (نحن اسود اليمن قطعنا قيود الزمن) .

وفي مؤتمر ملوك ورؤساء العرب ارسل الى جميع الرؤساء والملوك شعرا وطنيا عن القومية العربية . فارسل اليه الرئيسان بن بيلا وبورقيبه خطابي شكر على هذه الروح الطيبة .

طربوش للبيع

على مسرح الحرية انتهت البروفات النهائية لمسرحية « طربوش للبيع » من ثلاثة فصول من تأليف الاذاعي ابراهيم صباح واخراج روبير صايغ . وتعرض المسرحية للمشاكل التي تواجه العاملين في بعض المهن المنقرضة بعد التطورات الاشتراكية .

برنامج .. ٨ مرات يوميا

يقدم توفيق منصور برنامجا جديدا باذاعة صوت العرب بعنوان « كلمة حق » . ٨ مرات يوميا . والجديد في البرنامج انه يقدم باصوات المذيعين سعد زغلول وحلمي البلك وابراهيم صباح .

ابراهيم صباح

راقص يحصل على

دبلوم في رقصة المماليك

لوحة من مشروع الدبلوم

رسالة فيينا

المايسترو المصري

فيينا ـ من فخري عزيز :

● ان يوسف السيسي شاب مجتهد يستحق كل تشجيع .. لقد شاهدته وهو يقود الاوركسترا بمدينة نيس واعتقد أن مستقبلا كبيرا ينتظره .

.. هكذا حدثني دكتور هانز سويتر عميد اكاديمية الموسيقى والفنون المسرحية في فيينا عن الموسيقى المصري الشاب الذي يدرس علم قيادة الاوركسترا بالاكاديمية والذي سينتهي من دراسته في آخر العام الدراسي الحالي . وقال دكتور سويتر عن الطلبة المصريين الآخرين بعد أن أمر باحضار سجلاتهم انهم يسيرون في دراساتهم على وجه مرضي .

وتركت البروفسور سويتر وقابلت يوسف السيسي الشاب الذي تحدث عنه العميد وقابل الطلبة المصريين في الاكاديمية .

أول مايسترو مصري

ويوسف السيسي في الثلاثين من عمره . وقد تخرج في كلية آداب القاهرة بالقسم الانجليزي . وهو من خريجي المعهد العالي للموسيقى المسرحية . وكان الاول خلال سني دراسته بقسم البيانو . ثم حصل بعد ذلك على بعثة وزارة الثقافة لدراسة قيادة الاوركسترا في النمسا .

والى جانب دراساته بالاكاديمية في فيينا فقد التحق السيسي بالدراسات الصيفية لقيادة الاوركسترا التابعة للاكاديمية العالمية للموسيقى في نيس بفرنسا . كانت المرة الاولى في صيف عام ١٩٦٣ وقام بهذه الدراسات على نفقته الخاصة . أما في صيف هذا العام فقد تحملت الدولة نفقات الدراسة بعد أن ثبتت أهمية هذه الدراسات العملية الصيفية .

رأى النقاد

وفي ٦ اغسطس ١٩٦٤ قاد يوسف السيسي اوركسترا نيس السيمفوني وحصل على شهادة في هذه الدراسات . وقد كتب جاردون الناقد الفني لجريدة نيس الصباحية بتاريخ ١١ـ٨ـ١٩٦٤ عن هذه الحفلة فقال عن المايسترو المصري :

● لقد قاد السيسي السيمفونية ١٠٤ لهايدن بنجاح كبير . وقد أظهر موهبة موسيقية خصبة تبشر بمستقبل كبير .. لقد انعكست انفعالات شعوب منطقة الشرق الاوسط والبحر الابيض في طريقة ادائه . الامر الذي جذب الجمهور الى المايسترو والاوركسترا اثناء الاداء والقيادة .

الفرق بين مايسترو وآخر

وسألت المايسترو المصري والفنان الصاعد عن الفروق بين قائد اوركسترا وآخر في اخراج عمل فني واحد مع نفس الاوركسترا . وحدثني السيسي حديث رجل خبير بفلسفة الموسيقى قال :

● يختلف كل انسان عن آخر في بصماته وفي ملامحه وفي طابع نبضات قلبه . وقائد الاوركسترا في ادائه يتولى أولا تخيل الصوت الذي سيسمعه من الاوركسترا . وبناء على هذا التخيل الدقيق للتحركات وفقا لمقتضيات هذا النص المتصل في مخيلته . ووفقا لحركة العصا يصدر الصوت من الاوركسترا الذي يتطابق أو يتنافر جزئيا أو كليا مع

٤ سنوات من المسرح إلى كلية الفنون .. وبالعكس

بدأ اهتمامه بالفنون الشعبية منذ حوالي أربع سنوات .. واستمر هذا الاجتماع في النمو حتى حصل - جميل جبرة - هذا العام على تقدير - جيد جداً - لمشروع الدبلوم في كلية الفنون الجميلة عن لوحات دراسية عن الأزياء الشعبية .

والمشروع يعتبر الأول من نوعه لان الاهتمام بالأزياء الشعبية جديد في حد ذاته .. وجميل راقص بالفرقة القومية للفنون الشعبية منذ أربع سنوات بالرغم من أنه لم يتخرج في الكلية الا هذا العام . وجميل كان يعمل بجانب دراسته طوال الخمس سنوات التي قضاها بكلية الفنون الجميلة .

في اعداد الكلية .. كان يعمل بالمعارف في مجلة « سندباد » وفي العام الثاني التحق بفرقة رضا للفنون الشعبية ثم تركها ليلتحق بالفرقة القومية للفنون الشعبية بعد تكوينها وهو يعمل بها منذ ذلك الوقت حتى الآن .

ومشروع الدبلوم الذي قدمه جميل جبرة يتناول رقصة المماليك بالذات .. التي قدمتها الفرقة القومية في الموسم الماضي . ولكن رقصة المماليك التي قدمتها الفرقة القومية وهي من تصميم الخبير الروسي رمازن تختلف الى حد ما عن الرقصة التي كونها جميل في ذهنه أثناء رسم لوحات المشروع .

والرقصة التي كونتها الفرقة يمكن تلخيصها في أربعة مواقف يستغرق كل منها حوالي سبع دقائق أو أكثر بقليل .. فالمماليك يدخلون على خشبة المسرح يختالون بقوتهم ويستعرضون سلاحهم .. ثم تدخل فرقة أخرى ويرقص الجميع معاً .. وبعد قليل يأتي أحد زملائهم ليبلغهم بمرور زفة عروسة مصرية . ويختبئ المماليك .. وهنا تدخل الزفة المصرية .. بالزمار البلدي والطبل .. والعروسة والعريس وبائع العرقسوس والراقصات والفلاحين - الكبير منهم والصغير - وصديقات العروس .. ويحاول المماليك خطف العروس .. وهنا يقوم صراع بين الفلاحين الذين يحاولون المقاومة بالعصي والمماليك الذين يحملون السلاح وتنتهي الرقصة بأن ينتصر الفلاحون لا عن طريق السلاح وانما بالحداقة .

والرقصة التي كونها جميل في ذهنه تختلف الى حد ما .. في اطارها العام وانما في التفاصيل .. فجميل قد ركز على استعراض العصر المملوكي بكل ما يتعلق به .. البذخ والترف الذي كان سائداً في قصور السلاطين .. وقد ركز على القصور في اللوحات التي صمم فيها ديكور الرقصة .. وقد استعرض جميل أيضاً السجون التي كان يعذب فيها المصريون .. ولذلك فان الرقصة التي صممها .. ينتصر فيها المماليك على الفلاحين في الجزء الأول وتأخذ العروسة سجينة الى سجن السلطان . وقد رسم جميل عدداً من اللوحات الرائعة لمشاركة السلطان .. وملابسه .. وحاشيته بمختلف مستوياتهم .. المملوك الحربي .. والعادي .. والسلطان والجلاد والسياف والحراس والراقصات اللاتي يعملن في قصر السلطان .. والفلاحين والعروسة .. كما ان أزياء الفتيات اللاتي اشتركن في الزفة قد ضمت مجموعة كبيرة من الأزياء الشعبية المصرية كأزياء البدويات في كل من سيوة والعريش ومرسى مطروح .

وقد استعان جميل في تصميمه بعد الأبس بعدة جهات .. وخاصة بالمركز القومي للفنون الشعبية حيث ساعده عبد الغني أبو العينين في الحصول على المعروضات الموجودة بمعرض المركز والتي تعرض بعض نماذج الملابس الشعبية المصرية والعربية في جهات مختلفة . ويقول جميل انه في رسم ملابس المماليك قد استعان الى حد كبير بكتاب ملابس المماليك أو ... كوستيوم دي ممالوك ... للفرنسي ... الذي استعاره من مكتبة الكلية .. كما استعان بالكتب الموجودة بدار الكتب ومكتبة الفن .. والكتب تروي تاريخ المماليك وطرق معيشتهم ..

وقد أشرف على مشروع جميل الأستاذ صلاح عبد الكريم .. الذي رحب جداً بفكرة المشروع وشجع جميل الى حد كبير .. وإن كنت لا تستطيع أن تلمحه في هذا الشاب .. اهتمامه وإيمانه فعلاً بالفن الشعبي .

وهو مؤمن انها يجب ان يكون لتصميم وجمع كل التراث الذي يخص الملابس الشعبية بمختلف المناطق التي توجد بها .. وخاصة انه يعمل بالفرقة القومية .

ومن المشرف حقاً أن نرى شباباً قد بدأ يهتم بهذا المجال الثقافي الجديد .. وخاصة أن اليوم قد أصبح من أهم المجالات الثقافية التي يهتم بها الشعب .

سهير كامل

... الذي تحدثت عنه صحف النمسا

يوسف السيسي .. تنبأ له عميد الاكاديمية الموسيقى في فينا بمستقبل كبير

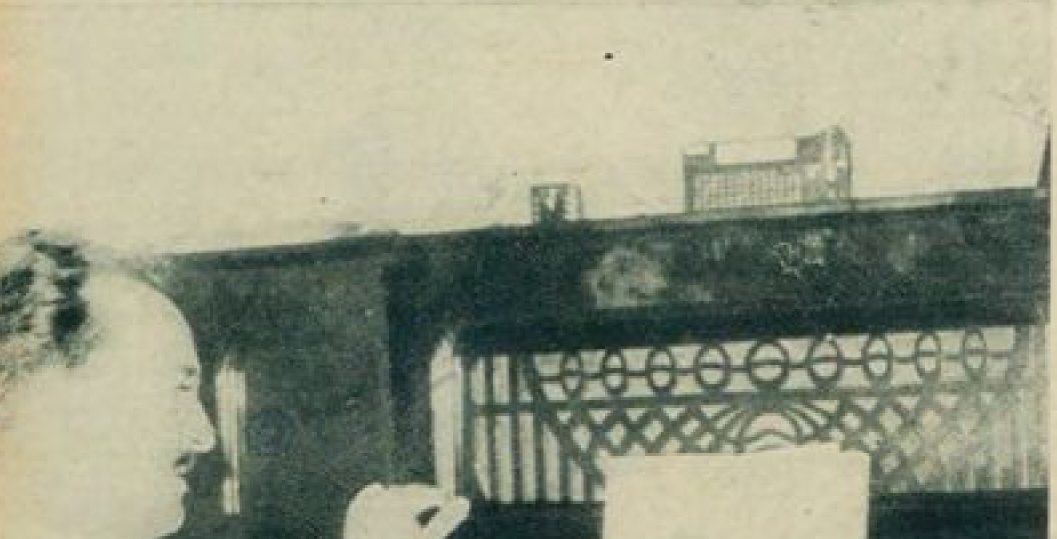

الصورة التي تخيلها القائد والتي تحركت عصاه وفق طاقته » .. ويمضي السيسي فيقول :

« ان المخيلة واشارة اليد التي تحرك العصا ترتبط بأعماق شخصية المايسترو وبطبيعته النفسية بل وبعقله الباطن نفسه أكثر مما ترتبط بعقله الواعي . ومع كل هذه الظروف تدخل عوامل عضوية يتأثر بها نبض وايقاع شخصية المايسترو بكل ما في كلمة نبض وايقاع من معان ومضمونات عاطفية وحسية . ووفقاً لكل ذلك يختلف الصوت الواحد الصادر من الاوركسترا الواحدة من مايسترو الى آخر كما يختلف الصوت الذي يصدر من آلة الكمان مثلاً بين عازف وآخر » .

وعدت أسأل السيسي عن رأيه في العازف الاوركسترالي في القاهرة فقال : « يوجد باوركسترا القاهرة السيمفوني عدد ليس بالقليل من الموسيقيين الممتازين من بينهم الساتذة سابقون أي لكن لهم كل تقدير واحترام وبالطبع يوجد آخرون ممن لم يسعفني الحظ بالالتقاء بهم بعد » .

العرب في فيينا

وفي فيينا الآن أكثر من طالب مصري يدرس الموسيقى :

* **عبد الحميد مصطفى** : وهو يتخصص في دراسة البيانو بالاكاديمية .. وعبد الحميد من خريجي كلية التجارة شعبة الاقتصاد والعلوم السياسية . درس في كونسرفتوار الاسكندرية ثم عمل بوزارة الاقتصاد .. كان على وشك الالتحاق بالسلك الدبلوماسي ولكنه تخلى عن وظيفته ليستكمل دراساته الموسيقية في فيينا بعد أن فاز بمسابقة وزارة الثقافة .

* **وجيه صادق** : الموسيقي المصري الثالث الذي يدرس الكمان في الاكاديمية . وهو كفيف البصر وقد درس الموسيقى بالمعهد الموسيقي الايطالي بالقاهرة وعمل في فرق التليفزيون والاذاعة .. ويقول استاذه جونتر بيخلر أنه يتميز باحساس مرهف في العزف على الكمان وان الموسيقى التي تناسب طبيعته اكثر من غيرها هي الموسيقى الرومانتيكية . وقد نصحه استاذه باقامة حفلات مسائية في النمسا وخارج النمسا ويقول وجيه انه كان منذ طفولته في صراع مع الطبيعة التي حرمته البصر والتي كادت تحرمه السمع . وعندما يتكلم وجيه فهو يتحدث باسلوب الأديب ولا تملك الا ان تعجب به ويبدو انه متأثر بعميد الأدب العربي الدكتور طه حسين .

* **كمال هلال** : مبعوثنا الرابع بالاكاديمية ولكنه لم يكن موجوداً في فيينا خلال زيارتي القصيرة هناك . وهو الآن بالسنة الثالثة بقسم قيادة الاوركسترا بالاكاديمية .

ان علم قيادة الاوركسترا لا يوجد بعد في معاهدنا الموسيقية .. اننا مازلنا نتعاقد مع قواد الاوركسترا الاجانب . ونحن نعقد الآمال على مبعوثينا الموسيقيين في النمسا والاتحاد السوفيتي الذين يدرسون علم قيادة الاوركسترا ليحلوا محل الاجانب في قيادة اوركسترا القاهرة السيمفوني واعادة تنظيم عمله الفني

فخري عزيز

هملت المصرى..
لاهو مجنون ولاهو عاقل !

هل المسرح في ازمة ؟ .. ليس هذا هو السؤال الوحيد الذى أثير في الندوة التي اقيمت في مسرح الحكيم .
كانت هناك اسئلة اخرى تقول : أين يقف المسرح المصرى ، وفي اى اتجاه يسير ، وماهى الروابط التي تشده الى القاعدة العريضة من جمهور المسرح في بلادنا ؟! .. وتحدث خمسة من المهتمين بالمسرح ، فيهم الكاتب والناقد والمؤلف والمخرج .. واستمرت المناقشة اكثر من ساعتين ، وانتهت كما بدأت . بأكثر من علامة استفهام .. !

الدكتور لويس عوض
اثار المناقشة

المخرج حسين جمعه
التخطيط مطلوب

٣ أسئلة تناقش أزمة

لورانس اوليفيه .. اشهر من لعبجود هاملت على المسرح

ومن خلال المناقشات التي دارت نستطيع ان نخرج بصورة لمسرحنا . ولكنك في النهاية تبرز في ذهنك علامة استفهام كبيرة .

ابتدأت الندوة بتلخيص لمشكلة المسرح .. هي مشكلة تخطيط او عدم تخطيط .. وتفرعت المناقشة الى مشاكل اخرى .

التخطيط معدوم

الدكتور محمد مندور يرى انه ليس هناك ثمة تخطيط في المسرح وليس التخطيط معناه أن تحدد لكل مسرح لونا معينا ولكن التخطيط هو حسن سير اختيار الطاقات الفنية والافادة منها . وليس هناك عيب ان يمثل المؤلف واحد مسرحية واحدة في اكثر من مسرح . ولكن المهم هو القاء اضواء جديدة على المسرحية فشخصية هاملت مثلا اظهرها المخرجون من زوايا مختلفة بعضهم عبر عنه على اساس انه مجنون والبعض الآخر صوره على انه مجرد انسان فقد الموضوعية الفكرية وتحت غطاء ولكن شخصية هاملت في مسرحنا ظهرت بطريقة عجيبة . فلا هو مجنون ولا هو عاقل ، ولا هو متردد

وربما يرجع ذلك الى ان المخرجين يتحولون الى ممثلين لكرم مطاوع وغيره الذى نقدره كمخرج ولعلنه كممثل .

ويضيف الدكتور مندور ان كثيرا من الروايات التي ليس لها طابع انساني او عالمي ، ولكنها لمشاكل محلية بحتة كمسرحية المتحذلقات التي ألفت في عهد لويس الرابع عشر . وفيها تلاعب بالالفاظ الفرنسية . ويصعب ترجمتها الى العربية .. فترجمت بكل أسف الى العربية . ولكن التخطيط السليم هو ان تختار المسرحيات الهادفة التي تحمل طابعا انسانيا خالدا .

المشكلة ليست التخطيط

وتحدث بعد ذلك نعمان عاشور قائلا :

ـ المشكلة ليست مشكلة تخطيط او عدم تخطيط وانما المشكلة هي انه لابد من ايجاد علاج الاوضاع في داخل المسرح .. فهناك من فرضوا انفسهم على المسرح . ولابد لهز هذا الجهاز القائم على المسرح وبدون هذا فلا اعتقد أن هناك فائدة من التخطيط .

فكل مسرح يغلب عليه الطابع الشخصى . او الذوق الشخصى للمتسلطين عليه . ويتساءل نعمان عاشور . لم غير توفيق الحكيم اتجاهه . وجرى وراء مسرح اللامعقول . والف ياطالع الشجرة الا وراء التقليعة الجديدة ؟

لاعمل بلا تخطيط

وترك نعمان عاشور الكلمة الى المخرج حسين جمعة الذى ابدى رأيه فقال :

ـ ليس هناك عمل .. اى عمل بلا تخطيط . وبالتالى فما دام هناك مسرح فهناك تخطيط . سواء اكان هذا يعبر عن نزعة المشرفين عليه ام لا يعبر . سواء اكان يعالج مشكلة سياسية ام غير سياسية .. ادبية ام غير ادبية . المهم ان هناك تخطيطا . والسبب ليس في التخطيط ولكن في التنفيذ . والكاتب يجب أن يخطط لنفسه .

وفي كل البلاد التي ازدهر فيها المسرح . نرى المؤلف يضع تخطيطا لمسرحياته . واعتقد أن ما ينقص في بلادنا على المسرح ثلاثة اضعاف ما يصرف على المسرح الايطالى .
ويستطرد قائلا :

ـ ان على النقاد ان يوجهوا شباب المسرح الى فهم العناصر التي تؤدى الى استغلال الامكانيات التي توفرها الدولة .

وتحدث بعد ذلك الدكتور رشاد رشدى ومن رأيه : انه لاول مرة يتفق مع الدكتور محمد مندور في التفصيلات ، ولكنه يختلف معه في جوهر الموضوع : فالدكتور مندور

المسرح ..

يجري وراء التفصيلات ويتساءل : أين كانت لجنة القراءة عندما أباحت مسرحية المتحذلقات ؟ وناقش نعمان عاشور بعد أن أكد عرض نعمان على المسرح . واستعرض تاريخ مسرح الجيب . وكيف وضع له تخطيط شامل على يد لجنة برئاسة توفيق الحكيم ، واحتضنته الدولة باعتبار الخميرة التي تغذي النهضة المسرحية وبانضمامها الى المؤسسة انتفى وجود المسرح . فلم تعد للجنة القراءة فيها أي دور .

وقال الدكتور رشاد :

ـ ان مسرحية يا طالع الشجرة لم يكن يقلد توفيق الحكيم فيها أي كاتب عالمي . انها مسرحية ليست دخيلة على مسرح الحكيم

ومن رأي الدكتور رشاد أن مسرح الجيب تخلى عن رسالته وتحول الى مسرح سينما . وتعرض الى التخطيط . فالتخطيط في رأيه ليس معناه أن يقدم كل مسرح برنامجينا . وهذا مايحاوله القائمون على المسرح فهذا لون من الزيف . وقبل مسرح التليفزيون كان يوجد المسرح القومي . والمسرح الحر . اللذان ربطا الجماهير بالمسرح لاول مرة تقدم ابسن ونعمان عاشور في الناس الى تحت . **انه ربط نفسه بقاعدة عريضة . وهي قاعدة الجماهير .**

وختم حديثه بقوله انه ليس هناك شك أن هناك أخطاء ولكن من الافضل أن تطور الطاقات الفنية وتنمو وهذه هي بذرة التخطيط

وعاد نعمان عاشور الى الحديث مصمما على رأيه بأن المشكلة ليست مشكلة تخطيط او عدم تخطيط . انما لابد من أن يرتبط المسرح بالواقع الاجتماعي . وعلى المسرح أن يقدم مسرحيات تخدم حياة الجماهير .. تخدم البناء الاشتراكي . ولا يمكن للمسرح أن يترعرع الا في ظل هذا الاتجاه .

وانتهت المناقشة وثمة علامة استفهام مازالت تدور في الاذهان . هل مشكلة المسرح العربي المعاصر ناتجة من عدم التخطيط او أن المسرح مازال بالرغم من الامكانيات الضخمة التي توفرها الدولة مازال بعيدا عن مشاكل الجماهير . وبعيدا عن واقع حياتنا المتطور ومن قضايا ومعارك الشعب وهو يمارس تجربته الاشتراكية الفريدة

مأمون غريب

هربت من المسرح لأبحث عن الله

من مسارح لندن .. إلى معابد البوذيين .. إلى الأزهر !

هرب روبرت آرلر وتسلل من خشبة المسرح وشاشة السينما الى حياة التصوف والتجرد الكامل ..
ان قصة روبرت تعيد الى الاذهان قصة بطلة رواية برنارد شو (بربرية تبحث عن الله) وان كان الفارق بينهما هو ان روبرت عاش حياة الترف واللذة حتى سئمها . ثم اتجه الى حياته الجديدة بكل قلبه ومشاعره ..

فروبرت آرلر ممثل عالمي وبطل افلام مشهورة منها (**الحصان العجيب**) .. والفيلم الايطالي (**انا تاليوا**) كما مثل فيلم (**انا كارنينا**) الذي ألف قصته تولستوي واشترك في افلام امريكية كفيلم (**فيليس باكيت**) ومثل على خشبة المسرح اشهر مسرحيات شكسبير

قال لي مستر روبرت ، او عبد الرشيد الانصاري كما يسمي نفسه الآن ، ان قصة ايمانه بالله قد تدخلت فيها ارادة الله .. فقد كان في زحمة حياة المسرح والسينما واللذة لا يكاد يفكر في شيء .. كان كل شيء في متناول يده كان ايراده الشهري لا يقل عن الف جنيه ينفقها على ملذاته في ملاهي لندن ..

ويقول روبرت : ولكني وجدتني اهرب من حياة اللذة لاعيش ساعة مع نفسي افكر في حقيقة الحياة وفي الرب .. الا أن صخب لندن كان يشدني ثانية الى دنياي فقررت الهروب الى الشرق ارض العقائد الروحية . وطفت بباكستان والهند وانتهيت الى كرالا واتجهت الى ديرهنفوكي وعشت مع البوذيين ولبست مسوح الرهبان وخلعت نعلي وجلست تحت القرفصاء ، وحرمت على نفسي أكل اللحوم .. وقرأت ودرست .. ولكن بعد ستة اشهر من حياتي في الدير قررت الهروب منه لابحث عن الله في مكان آخر .. واستبد بي الشك وتملكتني الحيرة .. أين الله الذي احس به في نفسي ويعيش في ضميري .. اين هو ؟!

رؤيا عجيبة !

وسكت الشاب الملتحي قليلا ، ثم يأخذ نفسا عميقا ثم يقول : ولم يشأ الله أن يتركني لحيرتي وقلقي بل هداني اليه برؤيا عجيبة .. رأيت نفسي اركب فرسا واتجول بها في صحراء واسعة ثم ضللت الطريق فتملكني شعور بالخوف الشديد وفجأة ظهر امامي رجلان يقفان في خشوع يسجدان ويركعان فاتجهت اليهما وسألتهما عن امرهما فقالا لي انهما في انتظار قائدهما .. فانتظرت معهما الى أن وصل القائد وكان محمدا رسول الله فأخذني بين يديه واحتضنني فاحسست وكأن ينبوعا من النور قد تدفق الى قلبي .. واستيقظت وقد تملكني شعور دافق بالايمان ..

واتجهت على الفور الى مدراس والتقيت بالشيخ احمد الشرقاوي مبعوث الازهر للهند وقصصت عليه الرؤيا وطلبت منه أن يعلمني قواعد الاسلام وحفظت القواعد الخمس وامن عقلي مع قلبي ..

العودة الى لندن

ومضت أيام لا انساها .. فقد كنت كالطفل الوليد .. يتحرك بأمر من روحه ووجدانه .. وكنت اهرب من كل الوان الجدل العقلي والخلاف اللفظي .. كنت احب أن استمع الى نداء السماء وهو يتردد في جنبات صدري .. واهفو بنفسي الى رؤية القائد العجيب الذي احتضنني في الرؤيا ..

وقال لي عبد الرشيد ان الشباب الاوربي في حاجة الى دين يعالج الشك الذي تسرب الى قلوبهم .. في حاجة الى من ينزعهم من جو المادية المتسلط ويعطيهم روح الحياة ..

وقال : وشعرت أن علي رسالة نحو هذا الشباب بل ونحو الناس جميعا .. وقلت لنفسي ان محمدا عليه السلام بدأ اولا بدعوة قومه لدينه .. فلم لا اجرب حظي مع امي وزوجتي واخوتي .. وطرت على الفور لاوربا بعد غيبة ستة اشهر .. والتقيت بالبشرى لامي فترددت قليلا ثم آمنت بمثل ما آمنت به .. اما زوجتي فلم تكن تكترث بالجانب الديني اصلا ولذلك افترقت عني فتركتها وشأنها ..

اما اخوتي فقد قاطعوني واعتبروني متمردا .. وضاقت بي لندن .. وضقت بها فقد كان كل ركن فيها يذكرني بأيام شبابي وسهراتي ومغامراتي .. فقررت الهروب من جديد .. وتركت لامي كل ماأملكه وأخذت اول طائرة الى الهند للهجرة الثانية ولكن ليس الى المعابد البوذية ولكن الى حيث يعكف الشيخ الشرقاوي .. في مدراس .

الى مهد الثورة

ويقول عبد الرشيد : وكنت اسمع بالازهر الذي يعلم الدين في الجمهورية العربية .. وكنت أعجب بهذا الثائر الكبير جمال عبد الناصر الذي استطاع أن ينهض بأمته من بلد متخلف الى دولة ناهضة .. كنت اسمع الكثير منه حتى من اعدائه .. وأحببته وأحببت أن أراه عن قرب ..

والثورة في وجه الشاب ابتسامة ملأت صفحة وجهه .. وقال : ومن عجب ان العدوان الثلاثي قد لعب دورا عكسيا في نفس صديق له كان ضابطا بالجيش واشترك في العدوان الثلاثي .. وبعد أن انتهى القتال جاءه ليعلنه بالتوبة كما أعلن اعتناقه للاسلام الذي يدعو للسلام والمحبة بين الشعوب ..

وقال مستر روبرت وعائشة تعيش بينكم واشعر اني مع اخوة احبة .. فقد احتضنني المجلس الاسلامي ، وشملني شيخ الازهر بعطفه وقرر أن يعطيني دروسا في اللغة العربية والدين ، ورحب بي الشيخ الباقوري مدير الجامعة الازهرية ..

العودة الى المسرح

وقلت لمستر روبرت آرلر او الشيخ الانصاري :

ـ وهل في نيتك العودة الى المسرح ؟

فقال انه كان قد هجره تماما وقرر عدم العودة اليه ولكن بعض اصدقائه عرضوا عليه فكرة المشاركة في افلام دينية فرحب بالفكرة بعد أن يجيد تعلم اللغة العربية ..

شاعر وفنان

وروبرت آرلر ليس ممثلا فقط ولكنه فنان وشاعر فقد عرض علي عدة صور من رسمه ، وهو يستطيع في دقائق أن يسجل بريشته أي منظر يعجبه

كما عرض علي نماذج من شعر كتبه بعد أن هجر شاشة السينما .. وتتسم كلها بالجانب التصوفي

.. ويأمل أن يتمكن استاذه الشيخ احمد الشرقاوي من ترجمة شعره الى اللغة العربية ونشره في ديوان صغير ..

شيء واحد يعكر صفو حياة روبرت هو عدم المامه باللغة العربية التي لا يحفظ منها الا آيات قرآنية يؤدي بها الصلاة .. وقال لي أن المصحف المترجم للانجليزية لا يفي بالغرض منه انه يقنع عقلك لكن لا يضفي عليك روح القرآن ..

مدرس بالهندسة

وكان من اهم ماطالب به مستر روبرت هو ايجاد وسيلة يكتسب منها عيشه .. وقد حققت له الجامعة الازهرية امنيته واصدر الشيخ احمد الباقوري مدير الجامعة قرارا بتعيينه مدرسا للغة الانجليزية بالجامعة الازهرية

.. كما عين استاذه الشيخ احمد الشرقاوي في وظيفة مماثلة .. في نفس الكلية ..

والآن يعمل روبرت مدرسا في الصباح وتلميذا نجيبا في المساء .

حسن دوح

نوح يبنى السفينة في .. روما !

سفينة نوح الجديدة يجرى العمل في بنائها حاليا في روما . السفينة يشرف على بنائها (سيدنا نوح) نفسه ونوح الجديد ليس سوى الممثل والمخرج الامريكي المعروف جون هوستون وقد زارنا المخرج العالمي القاهرة في العام الماضي حيث اقام في الجمهورية العربية المتحدة فترة طويلة انتهى خلالها من تصوير بعض اللقطات فيلمه الجديد (الانجيل)

والسفينة الجديدة التي بنيت للفيلم الانجيل انفق عليها منتجه دي لورنتيس حوالي ٥٠ الف دولار كما بلغت تكاليف الديكورات الاخرى الخاصة بالفيلم نفسه حوالي ٢٠٠ الف دولار .

وفي السفينة الجديدة سيقوم المخرج العالمي بتدريب ٢٠٠ زوج من مختلف الحيوانات على التعايش السلمي معا حتى يتم تصوير الفيلم !

ان عملية تدريب الحيوانات شاقة جدا ولهذا اختار لهـا دي لورنتيس المنتج عشرة من اشهر مدربي الحيوانات في العالم ..

حكاية ڤيوليت وأميرة ونبيلة

اميرة كامل تخرجت بتقدير ممتاز من الكونسرفتوار

ثلاث فتيات من فناناتنا بلادنا تفوقن في فنه الاوبرا ..

ان ڤيوليت مقار واميرة كامل ونبيلة عريان .. سيسافرن في بعثة علمية تدريبية الى اكاديمية سانتا سيلسيا بروما في اوائل فبراير .

وڤيوليت خريجة مدرسة الراهبات .. انطلق صوتها في اول الامر مع تراتيل الكنيسة . وفي معهد (ليوناردو دافنشي) اكتشفوا موهبتها فارسلوها الى دار الاوبرا لتنجح ضمن ثمانية من ٣٠٠ تقدموا لامتحان الغناء الفردي ! .. وهي تغني الآن بسبع لغات : هي العربية والانجليزية والفرنسية والالمانية والاسبانية والبولوسلافية والايطالية ! .. وصوتها من نوع صوت ام كلثوم !

اما اميرة كامل فكانت الاولى على دفعتها التي تخرجت في المعهد العالي للموسيقى .. والاولى على المتقدمين للامتحان في فريق كورال الاوبرا .. وسافرت مع فرقة (باليه باخين) الى موسكو .. وتخرجت في العام الماضي بتقدير ممتاز في الكونسرفتوار ! .. ولعبت دور البطولة في اوبرا عايدة .. وحصلت على جائزة من الرئيس جمال عبد الناصر في عيد العلم الاخير ..

ونبيلة عريان حصلت ايضا على نفس الجائزة في عيد العلم .. وتخرجت هذا العام بامتياز في الكونسرفتوار بعد ان ادت دور « ميمي » الشهير في اوبرا « البوهيمية » لبوتشيني .. ومن قبل تتلمذت على مدام وطل في معهد (مونت فردي) .

ڤيوليت خريجة مدرسة الراهبات

سمعت لك

د . حسن بغدادي

بدوي عبد الفتاح

اللواء عبد الرحمن عارف رئيس اركان الجيش العراقي تأخر في القاهرة بعد انتهاء مؤتمر رؤساء الحكومات العربية ، وزار خلال هذا الاسبوع السد العالي والوادي الجديد والاقصر وبور سعيد كما تقرر ان يزور غزة في الاسبوع القادم والخطوط الامامية ..

الدكتور حسن بغدادي مدير جامعة الاسكندرية سيشترك في جميع مؤتمرات وحدات الاتحاد الاشتراكي العربي التي تقيمها اتحادات كليات الجامعة خلال هذا الشهر

الدكتورة نفوسة زكريا الاستاذة بكلية الآداب بجامعة الاسكندرية ، اصدرت هذا الاسبوع كتابا بعنوان (تاريخ الدعوة الى العامية وآثارها في مصر) . الكتاب يكشف بعض المواقف التي تدور الآن في المحيط الثقافي .

فرقة الاسكندرية المسرحية بدأت موسمها المسرحي الثاني بمسرحيتين قديمتين . لم يحضر مخرج واحد حفلات الفرقة طوال الاسبوع الاول من الافتتاح .. توقفت الفرقة عن ان تبدأ بمسرحية (هارب من الايام) قصة ثروت اباظة

نادي القصة بالاسكندرية ينظم مسابقة في القصة القصيرة بين جميع ادباء الجمهورية

الفنانة السكندرية ناهد بليغ العبدة بكلية الفنون الاسكندرية ستقيم معرضها الاول في الشهر القادم . قدمت الفنانة مشروع البكالوريوس وكان موضوعه « مسرحية علي بابا » . نالت درجة الامتياز

حسن ابو المكارم .. رئيس قسم الاخراج باذاعة الاسكندرية سجل لتمثيلة سهرة عن قصة « كليوباترا » المقررة على طلبة الثانوية العامة . تذاع في اوائل فبراير

احمد خاكي مدير التربية والتعليم بالاسكندرية عاد من جولته في فرنسا وانجلترا . سيلقي عدة محاضرات عن اتجاهات المسرح الاوربي الحديث في نادي المسرح بالاسكندرية

تم تكوين اول فرقة للمسرح العمالي بالاسكندرية .. تشرف عليه المؤسسة الثقافية العمالية بالمدينة .. بطلة الفرقة اسمها وفاء . وهي .. تركت العمل بفرقة عادل خيري لتتفرغ للمسرح العمالي .. البطلة عاملة بشركة النشا الاهلية . انضم للفرقة ٣٠ عاملا وعاملة

بدوي عبد الفتاح لاعب النادي الاولمبي شفي من اصاباته الاخيرة .. خرج من مستشفى البحرية .. يعود للملاعب في مارس القادم .

ونبيلة تشترت الطالبات من التسجيل للاشتغال على بحثه .

معمر مكور .. المؤلف السكندري فاز بالجائزة الاولى في مسابقة احسن اغنية سياحية عن الاسكندرية . الاغنية عنوانها .. (موال اسكندراني) . فازبخمسة جنيهات !

باقتان من الزهور .. تصل يوميا الى سباح البحرية رجب محمد علي بالمستشفى العسكري العام بالقاهرة . الباقتان من الفريق اول سليمان عزت .. والاتحاد الرياضي للقوات البحرية .. رجب ينتظر ميعاد السفر للعلاج في الخارج .

مجلس الفنون سيعلن في الاسبوع القادم عن مسابقة في كتابة بحث معتمد في الغناء الشعبي او الرقص الشعبي .. ستفوز الابحاث الجيدة بجوائز مادية كبيرة وستطبع في كتاب .

محاضرة عن مصر

هــذا المشهد يمكن أن تراه في أية عاصمة أوروبية كبيرة .. فقد انتشر في كل انحاء العالم مجموعة من شبـاب مصر جندهم الاول . الدعاية السـياحية للجمهورية العربية المتحـدة ، وجمع السياح وارسالهم في افواج كبيرة بحيث تزيد حصيلة الدخل من السياحة ملايين من العملات الصعبة ..

وعادل دسـوقي ، واحد من هؤلاء الشبان .. منذ سـنوات طويلة طار الى المانيا الغربية لدراسة الصيدلة .. ومنذ ذلك اليوم بدأ نشاطا غير عادي هناك . انشأ نادي الطلبة .. راح يتصل بكل الالمان الذين ترتبط مصالحهم بالجمهورية العربية المتحدة من قريب أو من بعيد .. الى غير هذا .. وبدأ العدوان الثلاثي على مصر .. وعلى صفحات الجرائد والمجلات المحبة لمصر . راح عادل دسـوقي ينشر آراءه بجرأة وشجاعة .. وبجرأته هـذه الآراء الى الكثير جدا من المتاعب .. حتى ترك المانيا عائدا الى مصر بعد سنوات .. ولم يهدأ بل راح ينشر اول كتاب من نوعه هنا .. « المانيا بلا رتوش » ..

واجتذبه ذات يوم اعلان في الجرائد الدكتـور حاتم يطلب شبابا مصريين يجيدون اللغـات الاوروبية المختلفة ، ويستطيعون بوعيهم السياسي والاجتماعي والسياحي جلب السـياح الى مصر .. وعلى رأس الطابور ، نجح عادل دسوقي وطار مرة ثانية الى المانيا .

المانيا الغربية ـ من طارق لوند

سمعت لك

أول مسرحية مسلسلة

علي احمد باكثير الكاتب المسرحي .. يكتب الآن الصفحات الاخيرة من مسرحيته الجديدة .. الجديد في المسرحية ان المتفرج لابد ان يذهب الى المسرح كل ليلة لمدة خمسة ايام لاستكمال حلقاتها .. هذه اول تجربة من هذا النوع في مسارح بلادنا !

● باللغة الفرنسية .. سيصدر قريبا كتاب يضم مجموعة القصص القصيرة : « الديك بالروح » لتيمور ، و « البوسطجي » لحقي و « سكينة » للسباعي ، و « قصر الجنون » لمحفوظ ، و « شيخوخة بدون جنون » لادريس و « الجنونة » لجاذبية و « نشرة الاخبار » للشاروني .

● الدكتوران محمد حلمي مراد وكيل جامعة القاهرة ومحمد زكي شافعي عميد كلية الاقتصاد .. عينا عضوين بالمجلس الاعلى للفنون والآداب .

● مباراة في كرة الدم .. انتهت هذا الاسبوع بين المدرسة السعيدية ومستشفى الامراض العقلية .. كانت النتيجة ٣-٠ لصالح العقلاء .. من ؟

● « جحا » .. زار القاهرة هذا الاسبوع .. قضى ليلتين في الهيلتون .. ثم سافر الى الهند .. زيارة جحا للقاهرة هي جزء من رحلته الطويلة في انحاء اوروبا وافريقيا .. « جحا » هو الاسم الرمزي لرئيس تحرير « الهندستان تايمز » !

● مسابقة تقيمها مصلحة السجون لاول مرة لاختيار احسن مجلة حائط تصدر في سجون ج.ع.م : سيحصل محررو المجلة الفائزة على مكتبة كاملة شاملة للثقافات المختلفة توضع تحت امرهم في السجن !

● اسطوانة منتشرة جدا هذه الايام في بيروت .. الاسطوانة تقول : « الهال دبكة .. يابا اوف .. » وبقية الاسطوانة باللغة الفرنسية .. المطربة التي تغنيها هي « صباح » !

الخمسة الاوائل .. بنات !

احتفل المعهد العالي الفني بشبرا هذا الاسبوع بتخريج دفعة جديدة من شعبة السكرتيرية .. تقدم للامتحان ٧٨ طالبة وطالبا نجحوا جميعا . من بينهم ١١ بدرجة ممتاز و٤٩ بدرجة جيد جدا و١٨ بدرجة جيد .. يبدو ان نوع الدراسة يناسب الفتيات .. الخمسة الاوائل من الطالبات !

● فاتن حمامة .. اثارت في اجتماع لجنة السينما بمجلس الفنون موضوع تهريب نسخ الافلام العربية الى الخارج .. قالت ان التهريب يحدث كثيرا وحددت وسيلة تقضي على التهريب .

● مدرسة الخديو اسماعيل التي خرجت اكبر مجموعة من الصحفيين قررت ان تجمعهم في يوم خريجيها .. من بينهم مصطفى وعلي امين وزكي عبد القادر وحلمي سلام ويوسف السباعي .

● صلاح دسوقي محافظ القاهرة زار هذا الاسبوع ضاحية المرج .. اجتمع بممثلي المواطنين والتقى مشاكلهم .. المحافظ سيقوم بزيارة سائر الضواحي ليتفقد بنفسه مشاكل مواطني القاهرة .

● « نادر » القاطرة الجديدة التي انتهى بناؤها في شركة التمساح .. غادرت الاسماعيلية هذا الاسبوع لتعمل في ميناء السويس .. قوة آلاتها ١٦٠٠ حصان وتكلفت ٢٨٠ الف جنيه .

● مخيم سياحي جديد سيقام بمدينة المقطم . سيخصص للسياح الذين يعتمدون في رحلاتهم حول العالم على السفر والانتقال بسيارات خاصة مجهزة بوسائل المبيت والاقامة .. وكذلك الشباب الزائر من الدول الاخرى القادمين للعمل والتبادل الثقافي .

● الدكتور غلام فاروق عثماني استاذ الآداب بجامعة كابول وزوجته السيدة صالحة رئيسة الاتحاد النسائي بافغانستان اجتمعا بحسن عبد المنعم وكيل وزارة العلاقات الثقافية الخارجية لبحث تقوية العلاقات الثقافية بين البلدين وانشاء قسم للادب العربي بجامعة كابول .

● قمة جبل ابو سعيل .. ستبدأ ازالته في فبراير القادم تمهيدا لتقطيع المعدين بعد ان انتهى هـذا الاسبوع التصميم الخاص باقامة منحف دائري للقلة يضم ثلاج المعدين

أفراح الأسبوع

تمت يوم الخميس الماضي خطبة الآنسة نهاني جوهر الهندسة الزراعية بمؤسسة الثروة المائية الى الدكتور فاروق الشاودي حكيمباشي امراض النساء بمستشفى كفر الزيات .

الزميلة نبيلة فاضل الصحفية بوكالة انباء الشرق الاوسط .. تم زفافها الى الاستاذ منير مشهور مدير مكتب الوكالة بالكويت

الآنسة فيفيان كريمة المهندس ميشيل معروس نائب مدير شركة مصر الجديدة تمت خطبتها الى الدكتور رفعت نظمى حكيمباشي مستشفى الرمد بفارسكور

الآنسة مستقيمة ابو الاسعاد بدوى .. تم زفافها الى الزميل صابر المكاوى باخبار اليوم

((رنا)) .. ابنة نبيه جمالى مدير الشركة العربية للطيران باليمن .. احتفلت بعيد ميلادها الاول هذا الاسبوع

(غادة) .. ابنة الزميل محمد عبد الحميد المحرر باخر ساعة .. اطفات شمعة هذا الاسبوع فى حفل صغير ، ضم اسرة آخر ساعة .

في حفل عائلي تم عقد قران احمد فؤاد راتب عضو الشئون القانونية بوزارة الرى على الآنسة كريمة عبد السميع الاخصائية الاجتماعية

الآنسة سيروهى كريشيان .. تمت خطبتها الى الاستاذ جريس تيجوغوسيان الرسام بمؤسسة اخبار اليوم .

الآنسة زهر طه عبد اللطيف كريمة مدير العلاقات العامة بشركة السكر بالحوامدية .. تم عقد قرانها على المهندس عبد الرحمن فهمى نوفل .

الآنسة هدى احمد زكى .. تم عقد قرانها على السيد حسن دومانى بهيئة التعمير والصحارى

حنان على فهمى
احتفلت اسرتها بعيد ميلادها الاول

دليل الأسرة — يحل جميع مشاكل الأسرة

للبيع

يبيع لك سيارتك فورا ونقدا
يجدد لك سيارتك تجديدا شاملا
مكتب المصرى للتوكيلات
٤ ش عماد الدين ت ٥٩٩٣١

للايجار

مكتب عمارة للعقارات
١ ش ٢٦ يوليو ت ٩١٠٩١٥ – ٩١٧٧٩٤

المعلم استعداد للتأجير الشقق والفيلات المفروشة لوكس بجميع ضواحي القاهرة وبيع وشراء العقارات .

نظارات

النظارة المثالية يقدمها
فؤاد صبحى
اخصائى النظارات الطبية
ميدان الاوبرا ٩١٥٥٥٥
ناصية عبد الخالق ثروت

أزياء حديثة

مصمم الازياء العالمى
ابراهيم الملاح
يقدم مبتكرات ١٩٦٥
ويعرض احدث ما انتجته المصانع لاصواف البلاطى والتاييرات والفساتين
١٠ شارع ٢٦ يوليو الدور ١ شقة ١٠٤
ت ٩٠٢٠٠٠

اعلانات مختلفة

ملتقى الفرص
احتفظ للمستقبل ت ٥٩٩٣١
يبيع لك كل ما تستغنى عنه
وتشترى لك كل مايلزمك فورا
بمكتب المصرى للتوكيلات
٤ ش عماد الدين ت ٥٩٩٣١

مكاتب عقارية

مكتب النصر العقارى
٨ (أ) ش ٢٦ يوليو ت ٩١٧١٩١
ادارة صلاح فاضل عكاشة

بايجاد مناسب تحصل على احسن شقة او فيلا مفروشة بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

كتب جديدة

الجزء الثانى من
رجال حول الرسول
للأستاذ خالد محمد خالد

الناشر دار الكتب الحديثة
١٤ ش الجمهورية عابدين
ت ٩١٦١٠٧

مكتبة الانجلو المصرية
١٦٥ شارع محمد فريد
تقدم
الرحمن الرحيم
للاستاذ عبد الرازق نوفل
تقرا فيه :
* لماذا خلق الله الانسان
* بعض آثار رحمة الله بعباده فى الدنيا ..
* من صور الرحمة فى الآخرة .
الثمن ٣٠ قرشا مع باعة الصحف والمكتبات

التفسير الواضح
للاستاذ محمد محمود حجازى
طبعة جديدة بها زيادات هامة
الاول جزءا لمن الجزء ٦ قروش
بمناسبة شهر رمضان خصم ٢٠٪
يطلب من مكتبة وهبه والمكتبات الشهيرة

للاعلان فى هذا الدليل
اتصلوا
تليفون : ٧٧٨٦٠

استبشر خيرا
فهناك فرص
فى انتظارك
فى
أخبار الاعلانات

دليل التليفونات

مجاناً ..

احمد الصاوي محمد

الصحة في المدارس ..

الميكروباص ١٣

ان الميكروباص ١٣ الذي يربط ميدان الازهار (سرة البلد) باتجاه الزمالك ويخترق شوارعها ويجوس خلال الدقيق يعد نعمة على هذه الاحياء العامرة بالسكان ..

الا ان الهيئة التي احسنت بهذا النظام قد فرضت العذاب على ركابه لان الكمسارى يقوم في كل دورة وهو خالي الوفاض ليس في جيبه مليم ليواجه به صرف باقي اوراق النقد التي يقدمها الراكب ومعظمها من ذات الخمسة القروش!! ويقضى الامر بقبول ايصال بدلا من الفكة !.. والايصال غالبا بخمسة قروش ..

ولكن - ويا للهول ! - من اين نعرف هذه الايصالات !!

- من لم الخليج !!

- وبتحرير الطلب اللازم !.. وطبع الاورنيك المعد لذلك ، والبيانات الشخصية !!

وهناك في كل يوم معارك داخل الميكروباص ، بين المحصل الذي يعرض الايصال والراكب الذي يرفضه .. وانا شخصيا املك مجموعة قيمة من هذه الايصالات واليكم نموذجا منها !!

علوى الشريف

شركة مصر للفنادق

السلى الصناعى بالبطاقات

حيث انني وكثيرين لم نتمكن من مدة من الحصول ولو على كيلو واحد من السلى الصناعى كما اننا لا نتمكن من شراء السلى البلدى لكثرة اولادي وقلة مرتبي والذى يحصل عليه هم اصدقاء عمال الجمعيات التعاونية والواقفون الذين آ معاملهم والسيدات اللاتى يستطعن الوقوف والزحام وجميع اكبر كمية ثم بيعها في السوق السوداء، وحلا لهذا هو صرف السلى الصناعى بأى كمية تحددها الوزارة حسب عدد الافراد بالبطاقة مع السكر والزيت ولا مانع من طرح كمية اخرى بدون بطاقات كما هو متبع مع الزيت الحر ليضمن كل مواطن الحصول على حاجته من السلى الصناعى وخصوصا محدودي الدخل الذين لا حول لهم ولا قوة وهم مرتبطون بعملهم نهارا ولا يستطيعون الحصول عليه من الجمعيات بهذه الصورة . والفول الناشف الخاص بالتدميس غير موجود بالجمعيات بالسويس اما الموجود بكثرة بمحلات القطاع الخاص فهو صنف ردىء يباع الكيلو بثمانية قروش صاغ وانى والكثير من المواطنين نرجو سيادتكم عرض هذا على السادة المسئولين بالوزارة .

محمد فتحى محمد عزت

رئيس ملاحظى الارصفة والبترول

بادارة موانىء البحر الاحمر بيور توفيق

الزهور .. والظهور

في دنيا الزهور عجائب .. واسرار .. انها تعبر عن مشاعرنا في الافراح ، وفي الاتراح ..

فهي في الافراح رسول التمنيات بالهناء .. وفي الاحزان رسول مواساة وعزاء ..

وهي في العاشقين رمز المحبة والاخلاص .. والوفاء ..

والشموع البيضاء لها وصيفات .. ترف بها عرائس الارض الى خدورها

وترف بها عرائس السماء الى قبورها

ترقص اضواؤها ، في مواكب الفرح، ابتهاجا وبشرا ..

وتلتوى اضواؤها ، في مواكب الحزن، لوعة واسى ..

اما الموسيقى فهي في الموكبين .. مع الزهور .. ومع الشموع ..

ترسل اللحن البهيج معبرة عن الامل .. وترسل اللحن الحزين معبرة عن الالم ..

وهواة الزهور .. اما فلاسفة .. عرفوا سر الحياة وسر الوجود .. واما شعراء ، هزت اوتار قلوبهم قصائد الورود !!..

ليتنا نحب الزهور .. لننسيا حب الظهور !!..

عيسى متولى

دليل التليفونات

لعلك قرأت ان هناك رأيا لفرض رسم قدره ستون قرشا ثمنا لدليل التليفونات الجديد ..

وبهذه المناسبة يطيب لي ان احدثك بان هذا الاقتراح سبق ان عرض منذ اكثر من عشرين عاما على المهندس طراف على عندما كان مديرا للسكك الحديدية والتلغرافات والتليفونات .. ولقد رفضه بشدة، وقال عنه قولته المأثورة وعرفان مالك البيت لا يمكن ان يؤجره دون ان يسلم مفتاحه للمستأجر .. ودليل التليفونات هو مفتاح الجهاز الذى تؤجره المصلحة للمشترك !!

فان صح ما اشيع - ونرجو الا يكون كذلك - فان هذا لا يمكن ان يتفق مع التسهيلات الاخيرة التي حققتها الهيئة للمشتركين من رفع اشتراك الاحبال والتركيبات الاضافية ..

هذا ما في ذلك من اضافة اعباء مالية جديدة على كاهل مشتركي التليفونات التي لم تعد كمالية بل من الزم الزوميات ..

موظف قديم

بالتليفونات

الصحة في المعاهد

اننا كثيرا ما نسمع ان فصول المدرسة التى يتعلم فيها التلميذ سيئة التهوية بها نسبة عالية من الرطوبة، السبورة من الخشب الكثر الحفر - توزيع الاضاءة على السبورة منعدم، فالطالب الذى يجلس بجوار الشباك لا يرى الكتابة لان الضوء يزغلل عينه - او مشكلة العدد في الفصل ومشكلة صغر وقلة مقاعد الجلوس - وحشر التلاميذ في الاوتوبيس المدرسى حتى يتكون خانقا من الاجسام البشرية داخله . او الطباشير ردىء النوع الذى تتناثر ذراته على الصفوف الاولى من المقاعد مما يؤدى الى استنشاق التلاميذ الطباشير المحتمل ان يكون حاملا لميكروبات او مواد كاوية او مضرة بالصحة .

ان التوسع في التعليم شيء ضرورى فالعلم مثل الطعام والهواء ويجب رفع نسبة الالزام - ولكن يجب ايضا ان نطبق وننفذ العملية التربوية السليمة في المدارس باسس عملية علمية .

فمثلا نجد ان الضغط الكبير على المدارس يضطر المسئولين ان ينشئوا فصولا في (الحوش) المدرسى وما ان تمضى عدة سنوات حتى نجد ان عدد الفصول تضاعف ومساحة الملاعب والفناء تتضاءل حتى يكتظ الفناء بالتلاميذ - ان الهدف الاساسى من الفسحة هو ترك التلاميذ في الفناء للاستمتاع بالهواء الطلق وتغيير هواء الفصل الموجود فيه طول اليوم المدرسى بالجرى واللعب واستنفاد الطاقة الكامنة في جسمه - فلا يجد مكانا حتى يجلس فيه !..

انى اقترح وقف اى بناء في ارض الفناء سواء كانت من الفصول او المعامل اذ يجب توسيع الفناء ومد الملاعب باحتياجاتها - كذلك الاهتمام بوضع طباشير جيد لا تتناثر ذراته ولا تتفتت اجزاؤه . ومراعاة توزيع الاضاءة في الفصول ، والتى يتطلب فيها ذلك توضع بها مصابيح كهربية. كذلك تصنع السبورة من انواع جيدة من الخشب وتطلى بطريقة سليمة .

وفي بحث امريكى انه اذا طليت السبورة بلون اخضر زيتونى وكتب عليها باللون الاصفر (طباشير) فان ذلك يزيد الفهم عند الطلبة بنسبة ٢٠٪ .

في رأيى انه اذا تحقق ذلك فاننا لن نجد طالبا يلبس نظارة طبية على عينه ولا نجده يستنشق ذرات الطباشير - الا ان هذه العملية مكملة للعملية الصحية والتأمين الصحى على اولادنا .. على اجيالنا .. انه تأمين على صحة علماء ومؤرخى المستقبل !.

فكرى فؤاد لطفى

كلية المعلمين - القاهرة

أزمة الكرة

فى النادى الأهلى

تحقيق : عبد المجيد نعمان

الكرة فى مرمى النادى الاهلى .. مؤكدة فوز النادى المصرى ٢ - صفر ، قبل نهاية المباراة بدقيقتين .. فى وقت لا يسمح بالتعويض .. وضع عصام الحارس الاحتياطى لمرمى الاهلى يديه على عينيه يخفى دموعه وما ابجدى البكاء على فريق فقد اسباب النصر

حلاوة النصر .. احرز كمال عثمان هدف الفوز للسكة على السويس الرياضى .. التف زملاؤه حوله ، ووثب عمارة فوقهم جميعا .. فرحا وسعادة ...

مطلوب تخلى رئيس النادى .. ومجلس الإدارة

النادى الاهلى فى ازمة .. ازمة طاحنة .. لاعبوه يقدمون اسوا العروض .. ترتيبه الرابع فى دورى كرة القدم اعضاؤه يلقون على مجلس الادارة المسئولية الكاملة عن الحالة السيئة التى هبط اليها النادى .. الجمهور اعتدى على اللاعبين وطالب بابعاد مصطفى كامل منصور مدير الكرة .. بلغت ثورة الجمهور ان اضطر مصطفى الى اطلاق النار دفاعا عن نفسه .. اعضاء من مجلس الادارة طالبوا بتخلى المجلس بالكامل ورئيسه صلاح دسوقى ، وافساح المجال لمجلس جديد عند اعضائه الوقت الكافى لحل مشاكل النادى واستعادة اسمه الكبير ..

عبد الوهاب سليم
العلاج أن يقيل المجلس نفسه

مصطفى كامل منصور
لا وقت للتندم على مافات

صالح سليم
تابعوا روح الفريق ووجدانه

فؤاد ابو غيدا
يجب الاستقرار على فريق ثابت

لماذا تنهزم القاتلة الحمراء.. وكيف يستعيد الأهلى مجده ؟

النادي الاهلي . ابو الاندية . لم يعد ابا الاندية .. النادي الاهلي بطل الدوري العام والكاس . لم يعد بطل الدوري عام ولا الكاس .. النادي الاهلي مدرسة الكرة . لم يعد مدرسة الكرة .. النادي الاهلي الذي يرهب اسمه الاندية . اصبح هو يرهب الاندية .. النادي الاهلي الذي لا يهزم .. اصبح النادي الذي لا ينتصر .

احتكر النادي الاهلي بطولة الدوري العام منذ انشئت عام ١٩٤٨ ، وفاز بمسابقة كاس مصر عددا من المرات مساويا للمرات التي فازت بها باقي اندية الجمهورية جميعا منذ انشئت المسابقة .. وفجأة انتهى كل هذا المجد .. انتهى منذ ٣ سنوات .. لا كاس ولا دوري . بل عروض هزيلة ونتائج سيئة . وتسويد لصفحات النادي البيضاء . ولتاريخه الناصع المجيد ..

ومنذ ٣ سنوات والنادي الاهلي يغير ويبدل في المسئولين عن فريق كرة القدم .. الاداريين والمدربين . لا يثبت على احد منهم . لبدل على الفريق من المدربين تيتكوش المجري ، وبحبه عبده صالح الوحش ، وبروشتش اليوغوسلافي ، ثم هورفاليك اليوغوسلافي .. ومن الاداريين محب يوسف وعبد الوهاب سليم وامين شعير ومصطفى كامل منصور .. وبقي السوء على حاله .. العروض الضعيفة . والهزائم المتوالية . والانتصارات . بالعافية .

ومنذ ٣ سنوات .. ولجان الاهلي تجتمع وتنفض .. لتجتمع وتقرر .. لتقرر ولا تنفذ .. في مستهل كل موسم تسمع عن العناية بالناشئين . وبخاصة ابناء اعضاء النادي .. وعن تخصيص خير المدربين لهم .. وسرعان ما ينقضي الحماس . وينسى المقررون ما قرروه . ويبقى الاشبال على حالهم من الاهمال والبعد عن الرعاية والعناية . اكتفاء بالتمنيات التي تطلق حول الفريق الكبير .. الكبير اسما لا شبابا ..

الادارة تتعجل النتائج :

تتعجل ادارة النادي النتائج . وتريد بين يوم وليلة أن يرتفع مستوى الفريق .. وتظن انه يرتفع فعلا في الوقت الذي يبلغ فيه اللاعبين اضعاف ما يقدمه لاعبو الاندية الاخرى . وتستغني عن الاداري المتطوع . لتأخذ مكانه اداري باجر . حتى يمكن محاسبته ومساءلته . وحتى يقبض مقابلا للوقت الذي يقضيه في الاشراف على الفريق ..

وجمهور الاهلي الكبير يحتشد في المدرجات في بداية الموسم على امل .. امل أن اداريي النادي قد وجدوا الحل السعيد لوضع حد لهبوط المستوى ، وهبوط النتائج بالتالي .. يملأ الجمهور المدرجات يوم التدريبات اكثر عددا ممن يحضرون بعض المباريات .. المسابقة .. للاندية الاخرى .. ويسمع الكلام المعسول . والوعود البراقة .. ويكسب الفريق مبارياته التجريبية الودية في بداية الموسم . على أن تبدأ المباريات الرسمية فتعود ، وبعدها لعادتها القديمة .. ويهزم الفريق . او يتعادل .. او يفوز بهدف او اثنين على الاكثر . وغالبا ما يكون للحظ اثره في الفوز ..

وكل مرة .. وكل مباراة .. تنطلق الابواق مؤكدة أن عهد الهزائم قد انقضى . وأن عهد الانتصارات والامجاد قد اقبل .. ويلعب الفريق فعلا عشر دقائق . واحيانا ربع ساعة .. وتدوي آلاف المشجعين الطيبين بالصفقات الخمس التقليدية .. شعار النادي الاهلي .. صفقة واحدة . ثم صفقتان . فثلاث صفقات . فاربع . فخمس .. ثم تنتهي ربع الساعة . وينتهي « نفس » اللاعبين . وتقف الآلاف عن التصفيق . الذي يتحول الى « هيلا هوب » تطلقها افواه المشجعين عن خجل وحياء .. واسف على ناديهم العتيد ، وما وصل اليه ..

ومع كل هزيمة يتحرك مجلس الادارة حركته العادية الروتينية .. اجتماع وقرارات ..

كان آخر هذه الهزائم هزيمة الاهلي من الاسماعيلي ٢-٤ ، ومن المصري ٢ - صفر .. لم يفز الاهلي الا على السويس الرياضي والسواحل والسكة .. وتعادل في مبارياته مع الترسانة والاتحاد والقناة والمحلة ..

وكان آخر الاجتماعات والقرارات تشكيل لجنة برئاسة محمود مختار التتش . لوضع تخطيط جديد للنهوض بكل الالعاب في النادي .. بما في ذلك كرة القدم .. واخشى ما يخشاه ابناء النادي أن تذهب قرارات اللجنة مع الريح . كما ذهبت قرارات كل اللجان السابقة .. مباراة واحدة يكسبها الفريق - ولو « صدفة » - كافية لنسيان كل شيء .. لنسيان الهزائم والاخطاء .. ونسيان محاولات الاصلاح .

حققت « آخر ساعة » هذه الازمة مع المسئولين واللاعبين بالنادي الاهلي .. استمعت اليهم وهم يحللون اسباب الهزائم ، ويقترحون وسائل العلاج ..

رأى مختار التتش :

● محمود مختار التتش .. كابتن مصر ، والنادي الاهلي .. وكيل شرف النادي . ووكيل وزارة الشباب .. ورئيس لجنة النهوض الحالية وكل اللجان التي سبق ان شكلها النادي .. قال :

الحالة التي اصبح عليها فريق كرة القدم بالنادي الاهلي . هي صورة من صور حالة الكرة قبل اكثر من ١٥ سنة .. الاهلي والزمالك هما الناديان رفعا مستوى كرة القدم . وهما الناديان تسببا في نكبتها لهما الفضل في وصولها الى اوج العظمة في وقت ما .. والآن هما السبب في انحرافها ..

ان ازمة الكرة ليست بنت اليوم .. وليست بنت اخطاء الاتحاد الحالي او مصطفى كامل منصور .. انها اشبه بمرض لم يجد من يعالجه في الوقت المناسب ، فتفاقم والزمن الى ان « وقع » المريض .. وازمة النادي الاهلي ، هي ازمة الكرة في الجمهورية .. اذا نجح الاهلي والزمالك في النجاة منها ، تنجو الكرة في الجمهورية ، لان باقي الاندية كلها تتنافس مع الاهلي والزمالك ، وتحاول السير على هديهما .. واذا تخبط الناديان انعكست النتيجة على جميع الاندية ..

اخطاء النادي الاهلي :

والنادي الاهلي بالذات وهو كل المبادئ التي تصل به الى الكارثة التي هو فيها .

× من المبادئ الاصيلة الضمان الطريقة الاعداد للمستقبل . هذا الاعداد كان طابعا للاهلي .. ألغا منذ عام ١٩٢٢ فريقي الاهلي الابيض والازرق . وكانا يكسبان الفرق الكبيرة في مصر .. تنكر الاهلي لهذا التقليد فوجد نفسه في مأزق .. وجد نفسه غير قادر على ملء الاماكن التي تخلو في الفريق الكبير بسبب اصابة اللاعبين او كبر سنهم .

× لم يؤد النادي واجبه في خلق القيادات .. اعتمد اولا على بعض الاداريين فلما انتهوا لم يجد النادي عنده احدا يشغل مراكز الادارة - ادارة النادي او ادارة الفرق وكان هذا هو السبب الرئيسي لكثرة تغيير الاداريين ، وعدم نجاحهم ..

× ظاهرة جديدة .. بدأ اعضاء النادي يتدخلون فيما لايعنيهم ، او على الاصح بالشكل الذي لايجوز ان يتدخلوا به . اصبح منهم من يقول : هذا الاداري الكفء .. هذا المدرب اكرهه .. تدخلوا بشكل سافر .. وكانت النتيجة أن العاملين في الادارة انتابهم القلق ، فلم يتمكنوا من العمل كما يجب ، وضعفت شخصيتهم في قيادة العمل المسند اليهم .

× ظاهرة جديدة اخرى .. الجمهور .. اصبح يدلي برأيه بشكل يؤثر على ارادة الاداريين . الذين يجدون انفسهم مضطرين احيانا للانقياد لهذه الآراء .. وسمعنا ان « فلان » يجب أن يلعب لان الجمهور يريده !

الى جانب كل هذه . شغل مراكز الادارة من ينقصهم الوعي الكافي . فقاتهم ادراك المسائل والمشاكل في بدايتها ، وكانت النتيجة أن تركوها حتى تفاقمت وزاد خطرها ، واستعصى علاجها السريع .

كما أن بعض الانفعاليين ممن وصلوا الى مجلس الادارة ظنوا مع الوقت انهم اصبحوا يفهمون النواحي الفنية ، ونجحوا في أن يعالجوا المسائل بفهمهم الناقص ، ضاربين عرض الحائط بآراء الاعضاء القدامى الذين لهم دورهم وخبرتهم في تاريخ كرة القدم بالجمهورية .

× عدم المتابعة .. واساسها عدم اعطاء الاداريين الوقت اللازم لقيامهم بمهامهم في النادي .. ان رئيس النادي مثله مثل القائد .. يجب أن يكون في مكان المعركة ، ليتمكن من ادارة النادي وحل مشاكله قبل ان تقع .. والنادي موقعه ممتاز .. جوه نقي . حديقته غناء ملاعبه تتسع لنشاط الاداريين وتطبيقهم وقتا رياضيا طيبا .. ان عدم اهتمام اداريي النادي بشئونه ترتب عليه انهم لا يراقبون مدربي الالعاب .. وبالتالي لم يراقب مديرو الالعاب المدربين .. ولم يراقب المدربون اللاعبين .. كلها سلسلة مرتبطة الحلقات ..

× تقلب الناحية المادية .. اصبح المدرب - بسبب عدم مراقبته من الاداري - لا يفكر في مهنته وعمله ، الا من حيث انه وسيلة لكسب الرزق . قبل ان يفكر في النهوض بالنادي .. وكذلك اللاعبون .. اتخذوا الرياضة على انها تجارة .. الشاطر من يخرج منها بفائدة اكثر .. بمختلف الطرق المشروعة .. وغير المشروعة

العلاج : جد وحزم وحسم :

ويرى مختار التتش الا علاج للنادي الاهلي الا باخذ الامور بأخذ الجد والحزم والحسم .. يقول ان العلاج لن تختلف عليه .. ويتلخص في الآتي :

× مجلس ادارة النادي . وعلى رأسه رئيس النادي .. اما ان يشعروا انهم قادرون على القيام بواجبهم نحو النادي ، وعلى الاستمرار في ادارته ، وعلى تفريغ جزء كبير من وقتهم للنادي ووضع تخطيط كامل للنهوض بشئونه .. او يتنحوا وينسحبوا ، ويتركوا الفرصة لغيرهم .. وهذا ما قيل بالحرف الواحد في الجلسة الاخيرة لمجلس الادارة .. ولكن الاداريين اوضحوا انهم سيزيدون من عنايتهم ، وسيوالون الاجتماعات للعلاج ، واظهروا استعدادا طيبا لاصلاح الاخطاء الماضية على قدر الامكان .. والايام القليلة القادمة كفيلة باظهار مدى جدية هذه الوعود .

لقد بقي مجلس الادارة مدة طويلة لايجتمع بسبب عدم اكتمال العدد القانوني اللازم للاجتماع .. ولا شك ان اعضاء النادي يشاركون اعضاء مجلس الادارة المسئولية ، بعدم متابعتهم اعمال المجلس ولا محاسبته .. ان عدد من حرص منهم على حضور الجمعية العادية الاخيرة كان ٢٠ عضوا من بين ٣٠٠٠ عضو لهم حق حضور الجمعية ..!

× يجب ان يعطى مجلس الادارة كل الضمانات الكافية للعمل في هدوء ويسر وسهولة للاداريين الذين اختارهم لكرة القدم ، اقصد بالتخصيص كامل منصور ومعاونيه .. انني اظلم مصطفى لو قلت اذا طلبت اليه ان يعالج في شهور الازمة المستحكمة ، نتيجة اهمال متراكم .

لكن .. من ناحية اخرى .. يجب على هذا الاداري أن يضع تخطيطا وبرنامجا مدروسا مرسوما مكتوبا ، يضمنه السياسة التي يراها كفيلة بالارتفاع بمستوى اللعبة الشعبية الاولى .. وان يضع - على الاقل - خطا رئيسية تبعث على الاطمئنان الى مستقبل افضل .. وان كنت لا انكر انني لم ار حتى الآن شيئا جديا .. ان المستقبل لايكون باسما الا اذا كانت هناك ذخيرة من الاشبال والناشئين ، وشباب الاداريين ..

ان هدف الاداري والمدرب يجب الا يكون لتخريج اللاعبين فقط . بل يجب ان يشمل ايضا تخريج الاداري الناشئ ، والحكم الناشئ ، والمدرب الناشئ .. كل هذه قيادات يحتاجها النادي . بل ان خلق هذه القيادات اهم من خلق اللاعبين .. لاننا نحتاج في المستقبل الى قيادات مختلفة .. حتى أن النادي الاهلي بتاريخه الطويل ، ولاعبيه الكثيرين ، واعضائه الاكثر - لايجد سكرتيرا للكرة الا بالعافية ..

واجب الاعضاء والمسئولين :

× يجب على اعضاء الاهلي أن يراقبوا العملية باهتمام ، دون تدخل او اقامة للعراقيل امام المسئولين عن ادارة الالعاب .. من له ملحوظة يحملها الى هؤلاء المسئولين مباشرة ، او الى سكرتير عام النادي ، او الى مجلس الادارة .. ولا داعي « للزن » لانه يعطل العمل والنشاط ويفسد الروح بين الاداريين . وكل هذا معناه عدم الاستقرار .

× يجب على المدربين ان يأخذوا التدريب على انه مهمة تربوية ، وليس مهمة لكسب قروش الوجيهات .. يجب ان يعملوا باخلاص ، وان يكونوا في النادي يوميا ، وان يتعاونوا كوحدة متكاملة ، وان يتفرغوا للتدريب في النادي .

× يجب ان يعطي المسئولون عن الكرة عناية كبرى للاشبال ، ان الطريقة الحالية لاعطاء الفرص للناشئين لا تجدي .. يحدث كثيرا أن يطلب الى الناشئ فجأة الاشتراك في مباراة ، فيلعب دون ان يكون مهيأ لها فلا يجيد .. ولا تتكرر الفرصة ، ويذبلون ! هؤلاء هم الاشبال الذين لايعون أن تعطيهم الفرصة .. يجب أن نهتم بتدريبهم وتهيئتهم بكل الوسائل التي تحمس تجاحهم عندما يلعبون في الفريق الكبير ..

والطريقة المثلى التي اراها ان اصعد بمجموعات من الناشئين الى الفرق الاكبر ان الشبل الصغير يفقد شخصيته وثقته بنفسه عندما يجد نفسه وحيدا مع اللاعبين الكبار . اما عندما يصعد مع زملاء من نفس مجموعته فان ثقته بنفسه تزداد .. وينجح ..

ان رجائي الى المسئولين ان يعطوا ثلاثة ارباع وقتهم لخلق المستقبل .. والربع فقط للعناية بالحاضر .

عبد الوهاب سليم و٣ عناصر

● عبد الوهاب سليم .. اللاعب الدولي .. والاداري السابق لفريق الكرة بالاهلي .. وعضو مجلس ادارة النادي الاهلي .. قدم استقالته من المجلس اكثر من مرة ، ولم تقبل .. قال :

محنة النادي الاهلي سببها ثلاثة عناصر .. رئيس النادي - الاداريون - اللاعبون

× رئيس النادي لايحضر ، ومشغولياته في عمله لاتسمح له بان يتابع مسائل النادي ومشاكله .. والنادي كله مشاكل .. اعضاؤه ٨٠٠٠ يزاولون ٢٠ لعبة .. قابلته في مكتبه ، وتحدثت له بفائدة حضوره للنادي ، ووعد بان يحضر .. وحضر فعلا مرة ، ولكنه لم يكررها .. ونتج عن عدم حضوره ان مجلس الادارة يجتمع ولا يصدر قرارات في المسائل الهامة .. كلام كثير ولا قرارات .. يضم المجلس اعضاء كثيرين هوايتهم الكلام بالساعات ، ولكن لا عمل .. اذا التفتت احوال الكرة مثلا قالوا : لا تتدخل حتى لانضع العراقيل امام الاداريين والمدربين .. دعوهم يعملون

× مجلس الادارة يجتمع للامور التافهة ولا يجتمع للامور الهامة .. اجتمع في ظرف ٢٤ ساعة لاخذ الرأي حول زيادة ارتفاع سور احد الملاعب الداخلية بالنادي .. ولم يجتمع للنكبات ..

المكتب التنفيذي طريقة تكوينه تمنعه من البت السريع ، فقد انعدمت الحكمة الاساسية من انشائه .. لابد من الاجماع عند اخذ اي قرار ، لان عدد المجتمعين لايزيد على ٣ اعضاء من خمسة ، والقانون ينص على الا يقل عدد الموافقين على اي قرار عن ثلاثة ! ..

اما اذا كانت هناك مسألة شخصية يريدون الهاءها ، فسرعان ما يجتمع المكتب التنفيذي او مجلس الادارة .. هذا باقي من البلد ، والآخر باقي من العبادة .. وهكذا ..

مدير الكرة لا يواظب ؟

× مدير الكرة غير مواظب على الحضور لقد استقلت من ادارة الكرة في الموسم الماضي لما وجدت نفسي لا اعطي هذه الادارة

هورفاتيك
لم اجد المعاونة الواجبة

مختار التيتش
لن القادر يجب أن يتنحى

شيئا ولا اواظب على الحضور بالقدر اللازم .. قالوا ان تفرغ الاداري لايكون الاعن طريق مرتب .. واختار المجلس الاداري .. ولكنه لم يواظب اكثر مما كنت اواظب .. متطوعا ..

● التدريب .. رأيي ان تدريب هذا الموسم كان احسن .. جرى ٦ اشهر وتمرينات سويدية وتشديد على الجري ومهارات .. واعتقد ان التدريب بالطريقة التي يتم بها حاليا هو السبب في ان لياقة جميع اللاعبين - ودون استثناء - ناقصة

● اللاعبون .. اخطر ما اصيب به بعضهم انهم متعسفون .. لايحبون بعضهم .. لا يفكرون في نتائج الفريق ، ظهروا كأنهم احتاجوا الهزيمة ، استغلوا عدم الرقابة عليهم فلم ينتظموا في التدريب كما يجب .. تجد في الملعب مرة ٥ لاعبين ، ومرة اخرى ١٠ .. او ٢٠ .. تبعا لمزاج اللاعبين كيف يكسب ناد هذه حالته ..

● تصرفات غير سليمة .. تعرض النادي لتصرفات غير سليمة ، منها الصرف على لاعبين مصاريف كثيرة قبل التأكد من مستواهم .. منها ايضا الآلاء بأقوال غير حقيقية في بعض الموضوعات .. من ذلك موضوع عبد النبي لاعب السودان .. اكد اداري الفريق انه اتفق نهائيا مع اتحاد السودان على السماح له باللعب للنادي الاهلي .. ومرت الايام دون ان تصل الموافقة .. ثم قيل ان السبب في ذلك ان الاتحاد العربي لكرة القدم لم يكتب للاتحاد السوداني .. في حين انه كتب منذ ٧ اكتوبر ، دون ان تصل الموافقة .. والمباراة الودية التي لعبها الاهلي في المحلة .. وافق النادي على ان يلعبها مقابل ٥٠٠ جنيه ، وطلب مدير الفريق من مجلس الادارة ترك المسألة له .. وتركناها .. هبط المبلغ الى ٣٠٠ جنيه ، ثم ١٠٠ جنيه هي كل ما وصل للنادي الاهلي .. واحد اللاعبين المعد قيل ان ضمه تكلف ١٠٠ جنيه ، وقيل ايضا ان ضمه تكلف ٢٠ جنيها فقط ..

العلاج .. الاقالة :

ويرى عبد الوهاب سليم الآتي لعلاج الحال :

● ان يقيل مجلس الادارة نفسه ، وان يعطي الفرصة لرئيس واعضاء جدد لغيرهم من الغيورين على مصلحة النادي

● استقالة كل العاملين في ادارة الكرة ..

● ان يفصل اشبال كرة القدم عن اللاعبين الكبار ، وان يفصل بينهم جدار سميك ، وان تكون لهم ميزانية منفصلة ومدربون اكفاء لهم وحدهم ، بعد ان ثبت ان مدرب الفريق الكبير لايهتم بالاشبال .. ان الاتحاد لم يتركوا كل مشكلة .. والاهمال مستمر والمدرب ، يعرف ، في الدوري ..

● من لايعمل يلعب .. النادي ، متى تكلم ، .. المدرب الخواجة اخذ معدومه ومشى .. المدير غير منتظم .. الادارة تخالف قرارات مجلس الادارة .. اشكو للمجلس فلا يجتمع .. واذا اجتمع لا يسمع .. واذا استمع لايصلح الاعوج

الى الهزائم على الميزانية :

● كمال حافظ .. العضو السابق بلجنة الكرة .. وامين صندوق النادي

الاهلي .. استقال اكثر من مرة ، آخرها هذا الاسبوع ، ولم تقبل .. قال :

يجب مجلس ادارة النادي انه يعتبر مهمته انتهت عندما يعين شخصا ما لمهمة معينة ، فلا يتابعه ولا يراقبه ولا يحاسبه .. ولا يعاقبه اذا اخطأ ، مهما توالت الكوارث .. بدلا من تدارك الخطأ في الوقت المناسب .. لا يبدأ في التفكير الا بعد ان « يغرق النادي » .. ان هزائم النادي سيكون لها اثرها الكبير على الميزانية .. ان يتمكن النادي من تغطية مصروفاته اذا استمر الحال على ما هو عليه .. المباريات الاجنبية دخلنا منها ٢٠٠٠ جنيه بدلا من ٣٠٠٠ جنيه مقررة في الميزانية .. ايرادات الكرة من المباريات المحلية وضعت على اساس متوسط ١٥٠٠ جنيه من الابواب و٥٠٠ جنيه من التليفزيون .. مباراة الاتحاد السكندري رغم اهميتها لم يدفع فيها الجمهور الا ٦٠٠ جنيه ، والدخل من التليفزيون هبط الى نصف المقرر بعد اشتراك اتحاد الكرة فيه ..

والعلاج .. هو ان يفسح من لايعمل المكان لمن يعمل .. وقد قدمت استقالتي فعلا ، على اساس ان اخرى تجري بالاستقالة ولكن لم يستقل معي الا زميل عبد الوهاب سليم .. واذا وجدت ان استقالتي لن تؤدي الغرض المقصود منها قبلت رجاء رئيس النادي ان ابقى ، على ان نتعاون جميعا في النهوض بالنادي .. وسأعيد النظر في موقفي بعد ان ارى مدى صدق ما وعد به المسئولون في النادي من زيادة الاهتمام بشئونه ، وان كنت ارى ان الترقيع لم يعد يكفي للاصلاح .. لابد من حل جذري ..

مصطفى منصـــور يعتني بالناشئين :

● مصطفى كامل منصور .. حارس المرمى الدولي .. ومدير فريق الكرة بالنادي الاهلي منذ بداية الموسم .. قال :

وجدت الكرة متفككة .. الصف الثاني معظمه من اللاعبين الاساسيين لم يرضوا للاصابة واحدا بعد الآخر .. والمدرب الاجنبي لا يلم بصلة بالمستوى الذي توقعناه .. انفصل عن المسئولين ، والاتصال المباشر باللاعبين معدوم من الجهود .. لم اتمكن من ان اعطي الفرصة للناشئين الا بعد ان يئست من تصرفات المدرب الاجنبي .. في مباراة المصري الاخيرة لعب ٣ ناشئين ، اثبتوا نجاحهم ، بشكل يشجع على الاستمرار في نفس الاتجاه ، لانه السبيل الوحيد الى استعادة اسم النادي ومجده ، وقد يئست من اللاعبين في الفترة الاخيرة الرغبة الصادقة في استعادة ما فات .. واذا كانوا قد خسروا مباراة الاسماعيلي ثم مباراة المصري فانهم لم يكونوا الفريق الذي يستحق الهزيمة .. وعلى اي حال فان الوقت ليس وقت الندم ، بل وقت العمل ..

هورفاتيك .. لماذا هرب ؟

● هورفاتيك .. المدرب اليوغوسلافي للنادي الاهلي .. الذي سلم امره لاتحاد الكرة قال :

لم اجد في النادي الاهلي - ومن مدير الكرة بالذات - المعاونة الواجبة ، لم

اجتمع به الا ثلاث مرات في الثلاثة الشهور التي عملتها في النادي الاهلي .. وآخر ما قابلني من مضايقات قرار ابعادي عن تدريب الفريق الاول ، وتفرغي للاشبال ١٥ سنة ، بالمخالفة لقرارات اللجنة الفنية للاتحاد .. واحتجاجي ليس لان تدريب الاشبال غير مهم .. بالعكس انه الاساس الذي يحتاجه الاهلي لبناء فريقه من جديد .. ولكن احتجاجي ان القرار اتخذ بطريقة لمست منها عدم تقدير لجهودي .. وفي رأيي ان النادي الاهلي به خامات لا تقل عن اي ناد آخر ، ولو اكتملت لهم جميعا اللياقة البدنية ، يكونون اقوى فريق في الجمهورية ، لانهم يعرفون الناحية الفنية ..

صالح سليم وروح اللاعبين :

● صالح سليم .. كابتن النادي الاهلي .. لم ينتظم اخيرا في المباريات لاكثر من سبب .. قال :

كثير من الهزائم التي لقيها الفريق كان يمكن ان تكون انتصارات .. والسبب اخطاء في تشكيل الفريق ، وفي الروح التي اصبحت تسود الفريق .. روح غريبة على النادي الاهلي .. فوجئت حين سماعي اسماء اللاعبين الذين مثلوا النادي امام المصري يوم الجمعة .. خمسة لاعبين كان يجب ان يؤجل اشتراكهم في المباريات .. اثنان من اللاعبين القدامى لم تكتمل لياقتهما .. وثلاثة ناشئون لعبوا متجاورين في خط الهجوم .. لعب الثلاثة لاول مباراة ، وفي بور سعيد .

والعلاج هو علاج الروح ووحدة الفريق قبل اي شيء آخر .

ابو غيدا .. وتقوية الهجوم :

● فؤاد ابو غيدا .. ظهير ايسر النادي الاهلي .. قال :

بسبب ضعف خط الهجوم يخسر الفريق المباريات .. يظل الدفاع يقاوم ، ولا احد معصوم من الخطأ .. ان غالبية المهاجمين لم تمكنهم من احراز اكثر من هدفين في اي مباراة .. ولا انفي المدافعين من المسئولية ، ان بعضنا يسهو عن الرقابة لحظة ، كما حدث في مباراة المصري ، فنخرج مهزومين .. بعض المدافعين لرقابة مهاجمي الفريق الآخر لايؤدون هذه الرقابة كما يجب ..

والعلاج هو الاستقرار على فريق شبه ثابت ، والاهتمام بتقوية خط الهجوم والعناية بالتسديد على المرمى .. واعادة الوحدة والالفة الحقيقية بين اللاعبين ، وتوفير الثقة المتبادلة بينهم وبين الاداريين .

***

هذه هي ازمة النادي الاهلي .. اسبابها وعلاجها .. ثقة مفقودة فيما بين اعضاء مجلس الادارة .. وفيما بين اللاعبين .. وفيما بين الاداريين .. لا سبيل الى عودة المجد للفانلة الحمراء الا بتعاون الجميع على الاخذ بيد ناديهم الحبيب .. من لايعمل منهم يجب ان يفسح الطريق لمن يعمل .. وليس العيب في ان يخطيء الانسان ، بل في ان يخطيء .. ويتمسك بخطئه .

عبد المجيد نعمان

الأسبوع الرياضي

● حنفي بسطان .. كابتن نادي الزمالك قديما ومدربه حاليا .. اطلق عليه بكن - كابتن الزمالك حاليا ومدربه مستقبلا - لقب « ابو طاقية » .. يضع حنفي فوق رأسه طاقية (فستقي) من الصوف ، اتقاء للبرد ..

● كاد جمهور النادي الاسماعيلي يحتج على عدم نقل مباراته مع الاوليمبي بالاسكندرية يوم الاحد الماضي في الراديو رغم ان الراديو اذاع مباراة السكة والسويس الرياضي كاملة مع انها لا تزيد في الاهمية او القوة على مباراة الاسماعيلي .. اوقفا الاحتجاج هزيمة الاسماعيلي ٢ - صفر

● ابو سريع كابتن نادي السكة الحديد .. بعض زملائه ينادونه « ابو » تشبها بكابتن المنتخب المجري .. السكة الحديد « ابو » وحدها اسما ، وسريع اسما آخر .. البعض الآخر يناديه ريمو .. وهكذا اصبح في القاهرة ٢ ريمو يشغلان مركز الجناح الايسر !

● موسكاتيللي حارس المرمى القديم للنادي المصري ، وخال الغو حارس الزمالك .. تنبأ قبل مباراة المصري والاهلي بفوز المصري ، الثين بس ، وتحققت نبوءته .. شهد موسكاتيللي المباراة بوصفه صاحب ستوديو لتصوير حاليا .. كان من عادته وهو حارس مرمى ان يثير اعصاب المهاجمين .. كان يصد الكرة بجسمه بدلا من يديه ، من باب اظهار ضعف الكرات التي يسددها المهاجمون ..

● حجز النادي المصري ٦ كراسي في المقصورة لاعضاء مجلس ادارة النادي الاهلي .. لم يأت واحد منهم ، واحتل الكراسي : ابراهيم المصري وطلعت وحسين العقر ومصطفى عبد العالي وعزت ابو الروس .

● رضا نجم النادي الاسماعيلي .. تمت هذا الاسبوع الموافقة على تحسين حالته وتأمين مستقبله .. ونقل يعمل بمكتب الشرطة الجوية بالاسماعيلية برتبة مساعد .. شهد مباراة المصري والاهلي في بور سعيد ، ولاحظ ان الجمهور لا يملأ مدرجات الاستاد ... قال لو كان عند الاسماعيلي ملعب « زي ده » كنا كسبنا الوف ..

● كباين شاطيء بور سعيد .. فتحتها المحافظة لاستقبال ضيوف بور سعيد يوم مباراة الاهلي .. رسم الكابينة الواحدة ٧٠ قرشا مع ان اجرتها في الصيف خمسة جنيهات في اليوم الواحد .

● في ٩ مباريات احرز النادي المصري ٤ اهداف .. هدفان منها في ٨ مباريات ، والهدفان الآخران في مباراة الاهلي ..

● المهندس فؤاد بهنسي .. عاد للاجتماع بلاعبي نادي القناة ومناقشتهم بعد التمرينات او المباريات .. المعروف ان المهندس محمود يونس رئيس هيئة القناة شكل لجنة ثلاثية لادارة النادي من طاهر جميعي رئيسا ، وعزمي بدوي سكرتيرا ، وفاروق الاحرص امينا للصندوق .

● محكمة دورتموند في المانيا .. نظرت اخيرا اول قضية من نوعها في تاريخ الرياضة .. كانت الندية دورتموند قد طلبت الى المحكمة الحكم بالغرامة على الصحف الرياضية لما تنشره من « نقد هدام وريبة على اللاعبين والاداريين » .. طلبت الاندية ايضا منع الصحف من مواصلة حملاتها على الرياضيين .. اجتمعت الدائرة رقم ٨ بالمحكمة العليا ، وحكمت بعد المداولة ببراءة .. الصحف الالمانية .. جاء في حيثيات الحكم : على الاندية ان تتحمل نقد الصحافة ولو كان لاذعا .. وعليها ان تسكت الصحفيين عمليا برفع مستواها وحسن ادائها .

● منفرج اطسوى سافر الى بور سعيد لمشاهدة مباراة المصري .. جلس وحده بين مشجعي النادي المصري . اضطر للسكوت واخفاء ميله للاهلي .. كانت بيده سبحة ، يسر ، حطمها بمناسبة شهر رمضان .. الوحيد يقرض حباتها بأسنانه حين احرز شاهين هدف المصري ..

● في مباراة **السكة والسويس الرياضي** التي اقيمت بملعب الزمالك .. كان عدد رجال الشرطة في المدرجات وداخل اسوار الملعب ١٠٠ عسكري .. حوالي نصف عدد متفرجي الدرجة الثالثة .. يقبض كل شرطي ١٠ قروش عند خدمته اثناء المباراة .. في نفس المباراة شعرت عضلة الساق اليسرى لمصطفى رمزي حكم المباراة .. اخذ يدلكها بيديه كلما سمحت ظروف المباراة .. كان المستوى ضعيفا في بعض الفترات وحاول احد المتفرجين ان يثير همة اللاعبين ، فنادى هيلا هوب .. ولكن احدا من المتفرجين لم يرد عليه .. كرر النداء ، ولا من مجيب .. لعله الصيام ..

● كرم .. هداف السكة طوال المواسم الماضية .. لم يحرز هدفا واحدا هذا الموسم !

● نادي المنصورة .. النادي الوحيد في دوري القسمين الاول والثاني الذي لم يفز في مباراة واحدة حتى الآن

● ماري راند .. وان بيكروزوجها روبي برابتويل .. انعمت عليهم اليزابث ملكة بريطانيا بنياشين بمناسبة نجاحهم في دورة طوكيو .. التقت ماري الخبر وهي فوق « مرجيحة » ابنتها .. والتقاه روبي وهو يدرب الناشئين في ملعب كريستال بالاس ، بينما كانت ان بيكر (زوجته) تطبخ .. تشاط منها الاكل وهي تتلقى بالتليفون النبأ السار ..

● التحكيم في مباراة **الاتحاد** والزمالك في كرة القدم .. كان موضع نقاش شفوي وكتابي طوال الاسبوع .. احتج نادي الاتحاد على ان **مصطفى** رمزي حكم المباراة لم يحتسب هدفا احرزه محمد جابر .. يقول **بكن** ظهير الزمالك انه رأى محمد جابر يحرز الهدف الا ان الحكم كان قد صفر معلنا التسلل .. طب وحبيبي **رزق الله** عضو مجلس ادارة نادي الزمالك عقد جلسة عاجلة للمجلس للنظر - على حد قوله في هجوم الصحافة والمصورين على نادي الزمالك بعد كل مباراة يفوز فيها .. قال **جورج سعد** عضو نادي الزمالك ان مصطفى رمزي هو الذي اضاع بطولة الدوري من الزمالك في الموسم قبل الماضي ، كان حكما لمباراة الزمالك - والترسانة ، تقدم الزمالك ١/٣ الى اخر عمر النور هدفا صحيحا رابعا ولكن مصطفى اعتبره تسللا ، على اساس انه لايغير في النتيجة ، ثم احرزت الترسانة هدفين متتاليين وتعادلت ٣-٣ وفازت بالدوري .. وقال **مصطفى رمزي** لو كنت اتحيز حقا للزمالك ما انهزم من السواحل ٣-٢ وانا حكم المباراة

اجتمع شمل اثنيات كرة السلة بالقاهرة والاسكندرية في تمرينات مشتركة ومباريات تجريبية ، على امل سفرهن الى غينيا للاشتراك في دورة كوناكري .. انقضى هذا الامل برفض اللجنة الاولمبية العربية لكرة السفر .. رأت اللجنة ان مستوى فريقنا غير معروف ، علاوة على ان الاتحاد الافريقي لايعرف عدد واسماء الدول المشتركة في دورة كوناكري .. ثم ان الاعتماد المخصص باللجنة الاولمبية لحاذرة السلة لايكفي لتغطية الاشتراك في كوناكري للاثنيات ، والدورة الافريقية للرجال التي تنظمها تونس .. ثم ان رجال وآنسات كرة السلة سيشتركون في دورة الكونغو برازافيل .. من اجل كل هذا لم يرفض سفر الاثنيات الى برازافيل ..

معركة كلامية بين بكن (الزمالك) وواحد اداري نادي الاتحاد .. بعد ان عرقل بكن (اللاعب محمد جابر) الاتحاد بمنطقة الجزاء .. التي بعدها جمهور الاتحاد الطوب ..

نغمات

قصة
مصرية

بريشة:
ولسيم اسحق

بقلم :
عباس محمد عباس

أنا متعب للغاية ... ويبدو انني لن اظفر بمقعد خال فى هذا القطار المزدحم .. هل سأقدر على تحمل السفر من الاسكندرية حتى القاهرة واقفا على قدمى ! .. ربما .. فلقد استطعت يوم الاربعاء ان اصرخ فى زوجتى انت طالق .. وما دمت طلقت نعمات فأنا استطيع بالتأكيد ان افعل اى شىء آخر .. الدنيا برد ، وبذلة قميصى متسخة .. ولكن المهم ان اجد لنفسى مقعدا .. ربما اجده فى العربة الاخرى من القطار ... من فضلك هل يمكننى ان اجلس الى جوارك فى هذا المقعد .. شكرا .. دائما لا اجد لنفسى مكانا الا فى آخر طابور .. اى طابور .. حتى طابور المدرسة كانت قامتى القصيرة تدفعنى دائما الى آخره .. دن .. دن .. دن .. ها هو القطار يتحرك اخيرا .. بعد عدة ساعات سأرى امى ، وقبل ان اتكلم ستأخذ وجهى فى صدرها وابكى .. ستضطرب قليلا لدموعى ولكن فحص نظراتها الاليفة سأفتح لها صدرى وسأكلمكم كما لم اتكلم من قبل .. حياتى كلها تغيبتها قليل الكلام .. لا اعرف كيف اتكلم ولكن هذه المرة سأتكلم وسأبكى واذا لزم الامر سألقى بنفسى على الارض واعض البلاط واصرخ واصرخ حتى اجن ... ! شاى .. قهوة .. شاى .. سميط طازة .. طاكر من فضلك .. طاكر ! .. لو انام قليلا حتى ولو عشر دقائق فقط ربما استطيع ان اريح من راسى هذا الصداع الخبيث .. الرجل الجالس امامى بوجهه السمين ومعطفه الاسود الضيق يبدو الى جوار زوجته واثقا تماما .. يحتمل انه تناول غداءه بطة سمينة ملغلغة لزوجته .. زوجتى نعمات نحيلة ولكنى احب تقاطيع جسدها وقبلاتها السريعة المتعددة التى تغرقنى احيانا بلا حساب على مخطوطتى .. كل شىء انتهى .. نعمات لم تعد زوجتى ولكن كلماتها ما زال محفورا فى فراشى ... لم استطع ان اخذ كفايتى من النوم منذ تركت البيت ومع ذلك سيعرف احتمال الامر .. فليس من الضرورى ان يكون للانسان زوجة لكى يعيش .. الطبيب قال لى منذ اليوم حادة وكتب لى روشتة مفجعة لطابور طويل من الادوية بخمسة جنيهات .. لو كان معى خمسة جنيهات ما طلقت نعمات .. هذا الطبيب لا يعرف شيئا .. ونعمات هى الاخرى لا تعرف شيئا والاكاذيب تسد الى وجهى هذه النظرات القاسية وكأنها تقول لى اللك اللى .. لا بل قالتها مرة باللسان ايضا .. كنت اسلمها كالعادة مرتبى فى اول الشهر فقالت .. انا لا اعرف كيف اتصرف حسبنا بعد خدعك للصراف لتقبض هذا المرتب التافه .. نعمات لا تعرف انى اشتغل بالعمل ليس من الصراف فقط ولكن من بواب العمارة ايضا كلما ينادينى يا سعادة البك .. عم عبد الفتاح البواب هو الاخر لا يعرف شيئا .. وربما لا يعرف حتى ان الالقاب قد الغيت .. ايجار شقتى سبعة جنيهات ونصف .. ما كان ينبغى ان ارضخ لنعمات واسكن بكل هذا المبلغ .. على العموم سأترك هذه الشقة وسأسكن بثلاثة جنيهات فقط .. ورضيت نعمات بذلك ام لم ترض ... اه اكاد انسيته .. نعمات لم تعد زوجتى .. نعمات لم يعد لها راى فى شىء .. مرة اخرى احمل حياتى وحدى .. وحدى .. القطار يتحرك على قضبانه ونظرات الرجل الجالس امامى تتحرك من بقاء وجهى المتصوص بوجهه السمين ، وربما تقارن جلستى المنكمشة من البرد بجلسته الاخرى ولكن بلا قضبان .. انه ينظر الى لمته المتشنجة فى معطفه الاسود الدافىء .. اشتهيت دائما امتلاك معطف لم يكن لى قط .. البرد كريه ليس احب الى من الدفء .. الرجل يتحدث الى زوجته وكل الثمين يقول لها يا ام رجاء .. كان لى بنت اسمها هدى ماتت عمرها عامان .. كان لها كف صغيرة جدا ، ورائحة جدا ولا سيما حين اقبلها .. ولكنها كانت دائما فى حاجة الى طبيب .. كل الاطباء لا يعرفون شيئا .. حتى انا قرات الكثير من الكتب ومع ذلك لا اعرف شيئا .. دائما اتشاجر مع زملائى فى العمل .. وفى البيت اتشاجر مع نعمات .. نعمات طيبة ولكن لسانها طويل سريع الطلقات تقول كل شىء يجول بخاطرها .. انا اقرا افكارهم ان تقولها ومع ذلك تقولها .. انا اعرف انا فى حاجة الى مزيد من النقود ولكن ان تقولها فى هذا طوال الوقت فذلك مالا يطاق .. قلت لها اسكتى فقالت لن اسكت تكررت عليها اسكتى .. اسكتى .. اسكتى .. فقالت لن اسكت ..

لن اسكت .. لن اسكت .. فقلت لها اذهبى انت طالق كما ما فكرت يوما انى سأنطقها ومع ذلك نطقتها .. وتركت البيت وسرت فى الطرقات عدة ساعات وحينما عدت لم اجد نعمات .. الطريق ما زال طويلا .. والقطار ينهب الارض كانه لسان يأكل القضبان والشمس تضع قرصها بحرص على الافق .. والحقول تبدو فى حمرة الغروب وكانها تتهيأ لحريق كبير .. عن لى ان اموت فاستريح .. بعد قليل سيأتى الليل .. اريد ان اصرخ صرخة خرافية يتصدع لها الكون .. (سميط .. بيض .. جبنه .. شاى .. سميط .. قهوة .. اخر المحطة القادمة هى طنطا اليس كذلك ؟ .. مولد السيد البدوى فى العام الماضى كان مزدحما .. ابى رحمه الله كان يزور المولد كل عام .. شكرا .. انا لا ادخن .. اخوتى ستة كلهم يدخنون الا انا .. انا لا يعجبنى ارتفاع ثمن السجاير .. الطعام فقط هو الذى يهمنى .. هها .. هها .. هها ! .. نعمات ذات مرة قالت لى وهى تضع سبابتها اسفل ذقنى احبك يا احمد .. قالتها فى شقاوة ولكن فى اخلاص .. نعمات لا تعرف الكذب وليتها كانت تعرف .. (الحرب لن تقوم .. بالعكس الحرب من الممكن ان تقوم فى اى وقت ! .. ليتنى استطيع ان اشعل حربا تنهى كل شىء .. فما جدوى بكائى على صدر امى .. بل ما جدوى ذهابى كل يوم الى المصلحة لاواجه رئيسى وزملائى المتأنقين وعملى التافه .. نعمات الان عند اهلها فى شبرا .. لو لم اكن قد طلقتها لذهبت لزيارتها ووصولى الى هناك .. انا احب بيتهم ومنظر شارعهم المزدحم وطريقة ترحيب ابيها .. لو ذهبت الان الى هناك ما وجدت ترحيبا وربما لن امس بقدمى ارض شبرا كلها بعد ذلك . فليس لى لها غير هذا البيت .. لو سافرت فى اول النهار لالتقت بابيها الاسطى عبد الجواد فى عمله بالمطبعة الاميرية وربما استطعت ان اجرى حروف الرصاص ان اعطى اليه .. فالرجل طيب ويذكرنى بأبى بل ويحتمل ان يطمئننى ولاشك ان دموع نعمات اقتصيته .. لا ابالى سأنتزع امى من على سجادة صلاتها لاقول لها ما اشاء ولابكى على صدرها كيف اشاء .. الليل بلا قمر وبلا دفء ، يغطى الحقول فى سكون وتبدو شجيرة القطار من خلاله كاستكانة بائسة فى وجه هلاك محقق .. والناس فى القطار يتهيأون للوصول .. (خذى الحقيبة الصغيرة يا ام رجاء .. عشر دقائق ونصل .. لاحظه ربع ساعة على الاقل فالقطار يهدىء من سرعته منذ شيئا فهناك ترميم فى القضبان .. انه ليس مجرد ترميم .. انهم يبنون محطة جديدة .. لدخل القاهرة الجديدة على ما اظن ! .. هم ذلك فالمحطة الحالية اصبحت قديمة بالفعل ، وكئيبة ايضا فما اقبح هيكلها الحديدى بهندسته الانجليزية .. ليت القطار حينما يصل اليها لا يتوقف بل ينطلق محطما هيكلها الكبير الى الخارج يحرث شوارع القاهرة حتى الجيزة .. بل حتى حارة العوالى نفسها حيث امى على سجادة صلاتها او على ركبتيها المنثنية امام عدة القهوة .. اتجعلون القطار بلا قضبان ! .. قضبان القطار كقضبان السجن كقضبان شباك الصراف اشياء لابد منها (... جنيه من الاسبرين وكوبا من الشاى قبل ان انام .. انا افضل ذلك دائما حينما اشعر ببوادر الانفلونزا .. ام الى الله ها هو القطار يهدىء من سرعته تعال الى جوارى هنا وانظر هذه الظلة الكبيرة التى يعمل تحتها العمال على ضوء المصابيح .. خلفها تماما يقع الطريق الجديد الذى سيكون مدخلا للقاهرة .. زكيه .. زكيه .. يبدو ان القطار سيتوقف .. لقد توقف تماما .. ما الذى يحدث ! يظهر ان التصليحات توقفه ان تبلغ نهايتها ! .. كبت كلمات فى الصدر يجب ان اقولها .. ولمة دموع فى العين يجب ان اسكبها .. الدموع .. اين الدموع ! ليتنى ابكى الان .. ! حاسب يا سيد .. الى اين ؟؟ .. هذه ليست محطة .. هذا الرجل مجنون من غير شك .. انه يسير على القضبان كانه ابو قردان .. عمرى ما رأيت رجلا قصيرا ومسكينا الا هذا .. وعلى منه قريبا يسكن فى شبرا .. ولو يا اخى هناك محطة .. وحكى منه .. انزل حسبنك هنا الى جوارى فالقطار يتحرك من جديد !

عباس محمد عباس

مسابقة آخر ساعة

حرصت « آخر ساعة » فى عهدها الجديد على ان تقدم سلسلة من المسابقات «الثقافية» تتناول تاريخ العالم وما سجلته الحضارات البشرية والنبوغ الانسانى من انجازات رائعة .

فقدمنا لك فى الاعداد السابقة مسابقتين عن الثورات والمعارك والمواقع .

واليوم يسرنا ان نقدم لك ثالث مسابقاتنا :

* اشهر النساء فى العالم .

وعليك ان تحدد اسم هذه الشخصية .

وستدفع « آخر ساعة » جنيها واحدا للقارىء الذى يتوصل للحل الصحيح .

اما بالنسبة لقراء الدول العربية فسيحصل المتسابق الفائز على اشتراك مجانى لمجلة « آخر ساعة » لمدة ستة اشهر .

ويمكنك ارسال الحل فى ظرف بعنوان « آخر ساعة اخبار اليوم ـ شارع الصحافة ـ القاهرة ـ مسابقة اشهر النساء » فى ميعاد اقصاه ٢١ يناير سنة ١٩٦٥

١ ـ سيدة عربية زفت الى رجل كريم يعمل بالتجارة . مات فى شرخ شبابه وتركها حاملا فى طفل مالت عنه وهو فى السادسة من عمره فربى يتيما ولكنه كان املا للمظلومين وسندا لليتامى ومنارا للحق والعدل والكرامة الانسانية .

٢ ـ اسيوية الجنس ، باريسية الزى غربية العقل . كانت زوجة لشقيق رئيس جمهورية سابق . عملت مستشارة سياسية ومندوبة لبلادها فى الامم المتحدة . جمعت بين الذكاء الحاد والتعصب المقيت قوبلت بصور رائعة من التضحية . دفعت الثمن بابتعادها عن بلادها واعدام زوجها وشقيقه واستمرار تعاسة شعبها .

٣ ـ دكتورة جمعت بين ارقى مستويات الثقافة مع بساطة وحنان خرجت من اسرة متوسطة باحد احياء القاهرة . شعارها : ان اعيش فى سلام مع نفسى ومع الاخرين . بلغت بجدارتها ارفع منصب بلغته امرأة فى الوطن العربى .

٤ ـ امريكية الجنسية ، الصالية الروح عرفت الصينية قبل الانجليزية . تزيد فى العمر عن ٧٠ سنة ومازال ذات صوت حنون اجتذبها الادب لدفع مصاريف علاج وحيدتها الخرساء بعد طلاقها .

من مؤلفاتها : الامو الارض الطيبة التى نالت بها جائزة نوبل فى الادب اخر مؤلفاتها كتاب عن الرجال والنساء الذين عملوا فى القنبلة الذرية .

٥ ـ لبنانية المولد فى نهاية القرن الماضى . جمعت بين الثقافات الاوربية القديمة والحديثة وترجمت عنها ثلاث روايات ووضعت عشرات المؤلفات . اتت الى مصر واشتغلت بالتدريس فيها ، وكتبت فى عشرات الصحف بها . كان صالونها غداة كل ثلاثاء مكانا يحفل باعظم رجال الادب والفن والسياسة مثل طه حسين والعقاد ولطفى السيد ومطران وشوقى . عاشت لم تتزوج مع انتهائها بحس مرهف وذوق اصيل .

٦ ـ كانت مل‍ء سمع وبصر العالم كله . جمعت بين الشباب والجمال . الثراء والمركز الاجتماعى المرموق . فجأة فجعت فى مصاب عزيز لها شاركها العالم كله فى احزانها فيه . اشتهر باسمها حديقة فى البيت الابيض . عرض عليها منصب سفير فى باريس او مكسيكو لكنها فضلت وحدتها لتعنى بتربية اطفالها الصغار .

٧ ـ شاعرة عربية من قبيلة قيس عيلان . ولدت فى الجاهلية وشهدت فجر الاسلام . اشتهرت فى تاريخ الادب العربى برثائها لاخيها صخر . اورثت ملكتها الشعرية لبنيها من بعدها فكان معظمهم من الشعراء .

٨ ـ ام مصرية متواضعة قام المستعمرون الانجليز فى شمال دلتا وادى النيل فى بداية عام ١٩٥٢ بالاغارة على مسكنها فاستشهدت عن وسكان قريتها . وبعد ان قامت ثورة يوليو ١٩٥٢ اطلق اسمها على القرية كلها ، كما اطلق على بعض المدن فى مديرية التحرير .

٩ ـ مملوكة فطنة ، قيل انها تركية وقيل انها ارمنية . تلقاها الصالح ايوب هدية من الخليفة العباسى ثم احبها وتزوجها . كانت له خير عون على امور الدولة وقفت الى جانبه اثناء الحملة التى اعدت لدفع الصليبيين عن اراضى مصر وانتهت بحصارهم . اخفت موته عن رجاله وجنوده . حكمت مصر فترة وسكت النقود باسمها وكان من القابها الملكية : المستعصمية وملكة المسلمين والدة الملك المنصور خليل امير المؤمنين .

١٠ ـ شاعرة من الرافدين تعمل استاذة للنقد الادبى بدار المعلمين العالية . علمها ابوها الشعر منذ الطفولة . الفت ثلاثة دواوين

عاشقة الليل

شظايا ورماد

قرارات الموجة

احدث اخر كتبها فى النقد ، قضايا الشعر المعاصر ، ضجة فى الاوساط الادبية .

من الحياة

حفرت مستقبلى بيدى

فقد بصره قبل حصوله على الدبلوم بيوم واحد .. وفقد الامل فى الدنيا .. والحياة .. والناس وبعد ٨ سنوات استطاع ان يقف على قدميه .. استطاع ان يحفر مستقبله بيديه . ويكتشف طريقة جديدة فى صناعة التماثيل .

ان الفنان الضرير صلاح احمد حسنين احد المرشحين لنيل جائزة الدولة التشجيعية هذا العام .. لقد استطاع ان يفرض اعماله الفنية على مجتمع الفنانين فى ثلاث سنوات فقط .

ان وراء هذا القناع حكاية .. وفى بيته بحى كرموز بالاسكندرية كان لنا معه لقاء .. فى احدى الحجرات التى يضع فيها تماثيله . من المادة الجديدة التى توصل لاكتشافها ..

النجوم قالت لى ..

من ١٢ يناير الى ٢١ فبراير ..
مفاجأة فى الطريق اليك ! قد تتأخر بعض الايام ، ولكنها ستحصل حالية .. سارة .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس ..
كلام بشار وسط العائلة .. يتعلق بك انت شخصيا حاول الا تثير ضجة كبيرة .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل ..
ستحس فجأة ان افكارك كلها اصبحت مفيدة .. حاول ان تنفذ كل ما يدور بخاطرك ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو ..
المشكلة التى كانت تشغل بالك فى طريقها الى الحل .. واخبار اخرى سارة سوف تتلقاها ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه ..
فى الوقت الذى تحس فيه ببعض السعادة العائلية ستفقد شيئا قليلا من سعادتك العاطفية ..

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه ..
تليفون او زيارة ستدفعك الى تغيير مشروع هام او فكرة كبيرة كانت تشغل بالك ايضا ..

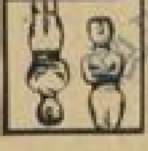

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس ..
ستحس بحب كبير من كل الذين يحيطون بك وانهم يحاولون مساعدتك فعلا ..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر ..
حاول ان تصل الى كل ما تريد عن طريق التفاهم .. ان الانفعال الغضب والعصبية لن يصل بك الى حل سليم

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر ..
البعض يتحسك فى تصرفاتك ، حاول ان تكون واضحا امامهم ولاتخف شيئا والاوقعت فى مشكلات كثيرة ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر ..
الدنيا كلها تفتح ذراعيها لك .. ستصل الى حالة واضحة من النشاط والحيوية وحب الحياة ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر ..
فكرة ستشغل بالك .. لا تحاول الاقدام على تنفيذها فى لحظة .. فكر اكثر من مرة .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير ..
حاول ان تصل الى حل سريع للذين تختلف معهم ، والا ستتعقد الامور اكثر من ذلك .

وهذه المادة تتكون من خشب ، نشارة مطحونة .. وقشر ام الخلول المطحون .. واسمنت ملون .. وجبس .. وشمع مرجانيسة اسمنت أسود .

مجموعة غريبسة من المواد .. استطاع أن يصنع منها هذه المادة حتى يمكنه الاستغناء عن الصلصال العادي في صناعة التماثيل .

وكما يقول : ان هذه المادة تغني عن عملية الصب العسادية وتوفر حوالي ٧٠ ٪ من التكاليف العادية وهي تمتاز بأن التماثيل التي تصنع منها .. لا تتأثر بالعوامل الجوية . وتتحسول بمرور الوقت الى مادة تشبسه الجرانيت .. كما تمتاز بتنفيسسذ كافة الفراغات التي يتصورها الفنان .. وتجعله يتحكم فيهسا .. وهي أهم شيء في المادة التي تتحول الى تمثال .

كما أن هسسذه المادة الجديدة لا تتأثر بالقدم .. بينما هذه العجينة الجديدة تتماسك بمرور الوقت .

وقد أرسل الفنان صلاح هسذه المسادة الى المجلس الأعلى لرعاية الفنون والاداب ضمن مذهب النحت اللمسي الذي تقدم به لنيل جائزة الدولة التشجيعية هذا العام .

ونعود مرة أخرى الى حياته .. الى دنياه التي جعلتسه يقوم بهذا العمل الكبير .. بالرغم من أنه فقد نور عينيه ..

التحق صسلاح بالمعهد الايطالي العالي وعمره ١٦ سنة .. وقبسل تخرجه بيوم واحسد .. تلقى أول صدمة في حياته .. كان ذلك يوم الامتحان .. امتحسان الدبلوم ..

وكان نجاحه معناه سفره الى ايطاليا حسب التقليد المتبع بالمعهسد . وكانت هذه الأمنية تراوده كل يوم .. وكل ساعةوهو يستعد للامتحان

ويقول : وبينمسسا كنت اليوم بمراجعسة دروسي في غرفتي التي خصصتهسا فوق سطح البيت .. وبعد منتصف الليسل بقليل .. فوجئت به يقتحم حجرتي .. كنت مرهقا .. أحس بالتعب .. والنوم لم يداعب جفوني قبلها بيومين .. حاولت طرده .. حاولت أن أجعله يغادر الغرفة .. ولكنسه بقوة .. هجم على جسسدي .. ولم أشعر بشيء .. كان هنساك صراع في البداية .. وفجأة تحول الصراع الى سكون .. وصرخت بأعلى صوتي .. صرخت من داخل أعماقي وخارجها بكل قوتي .. ولم أعد أشعر بشيء .

ومنذ هذا اليوم وأنا أعيش في ظلام .. لقد انقض الكائب الطائره في عيني .. وعندما خرجت مخالبه من لحمي افقدني كل شيء .

وعرف المعهد قصتي ..ومنحوني الدبلسوم .. لانهم كانوا يعرفون أنني من الطلبة الممتازين .. ومنذ ذلك الوقت تحولت الى صناعة التماثيل .

ويستمر في حديثسه والشقيقة تملأ كل فمه .. حاولت منذ طويلة فلاح بصري عند مجموعة كبيرة من الأطباء .. ولكن دون جسدوى .. وهناك أمل في سفري الى الخارج وهذا الأمل يدفعني الى احلام كثيرة راحت مني طوال السنوات الماضية

ان هذا العالم الذي يعيشه هذا التمثال .. انطبع على كل أعماله . ومن أهم تماثيله .. رقصة الالم .. والعذراء .. وهيروشيما .

لقد اشترك الفنان صسلاح في عشرة معارض حتى الآن .. وفي بينالي فينيسيا . وحصل على جائزة النحت الأولى في مهرجانات أعيساد الثورة في العام الماضي .. والجائزة التقديرية في مؤتمري الاقطاب .. والمعرض الصناعي الزراعي .

وهذا الفنان الشاب يفخر بأنه تلميذ أحمد عثمان .. عميد كلية الفنون الجميلة بالاسسكندرية .. وآخر أخباره الفنية .. أن محافظة الاسكندرية قررت أن يشرف صلاح احمد حسين على أول مدرسسة للنحت اللمس .. وهذه المدرسة سوف تنشأ في أوائل شهر فبراير .. والتي تعد أول مدرسسة في آسيا وأفريقيا .

هذه هي قصسة حياته .. لقد استطاع أن يخلق لنفسه دورا في المجتمع .. في مجتمع الفنانين .. واستطاع أن يحصل على أكثر من تقدير .. وجائزة .

منير المسيري

عـزيزى المحـرر..

وصل الى « عزيزي المحرر » عشرات الرسائل من الوطن العسربي يطالبون بترشيح جمال عبد الناصر لرئاسسة الجمهورية العربية المتحدة .. واختار « عزيزي المحرر » هذه الرسالة من لبنان التي ارسلها المواطن العربي محمد هيثم من طرابلس :

— انه القائد الذي قاد شعبه ليهزم الاستعمار بأساطيله ، وطائراته وخسرج بالشعب من العدوان الثلاثي بالنصر .

— انه الزعيم الذي أسقط جسور الانفصال بين جميع اجزاء الوطن العربي ليجد شباب هذا الجيل ان الوحدة آتية وقريبة .

— انه الذي حارب ويحارب اسرائيل حسب معركة علمية اقتصاديا وعسكريا وثقافيا .

— انه الرجل الذي أطلق صواريخ عربية لتبدد فضاء سماء الامة العربية .

— انه الرجل الذي فجر ثورات اجتماعية لخدمة الطبقات العاملة .

— انه الرجل الذي أقام وحدة قوى الشعب العاملة وعزل الاقطاع والرجعية وعملاء الاستعمار .

— انه الرجل الذي غير خريطة الوطن العربي وافريقيا .

التابعة : رجل ينظر الى شيء قد يراه حد غيره فيشتهيه .

الذكاء : محيط كلما زاد عمقه .. قلت شواطئه .

الصحراء : كف مبسوطة تستجدي الماء .

الأمل : لم يغلبه جبين القدر .

الضمير : صوت خافت .. يذكرك دائما بأن هناك من يراك .

مصطفى عادل بكير
العريش

ناصر .. ناصر

اقرأ « آخرساعة » في أعدادها الممتازة .. في تحقيقاتها الصحفية عن الشعب القائد .. شعب ناصر الذي أيقظ العرب وحطم الاستعمار .. انني عامل .. انظر الى أخي العامل في أرض الثورة العظيمة .

قبلات بعدد الهتافات التي للصامدين حناجر ٨٠ مليون عربي : « ناصر .. ناصر » .

احمد محمد جلال
الكويت

طول عمره هنا

كان نجيب الريحاني في طريقه الى مسرحه بشارع عماد الدين .. وكان متعجلا .. فقابله أحد الناس وسأله :

— الشسارع ده بيروح على فين من فضلك ؟

فقال الريحاني وهو مستمر في سيره :

— مابيروحش أبدا .. الشارع دهطول عمره هنا !

مظهر محمد مصباح
ابو حمص

وفاء العرب

كان الحارث بن عباد في حرب .. وأراد أن يظفر بعدي بن ربيعة لانه عدو له .. فأسر أحد المحاربين . وقال له : ارشدني الى عدي بن ربيعة .. فقال له الأسير : هل تطلق سراحي اذا ارشدتك اليه ؟ قال : نعم .. قال الرجل : أنا عدي بن ربيعة . فأطلق سراحه وفاء بوعده

احمد يوسف محمود
البحرين

آخرساعة

رئيس مجلس الادارة
خالد محيي الدين

أسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعي

تصدرعن مؤسسة اخبار اليوم

أسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى أمين
وعلي أمين

مدير التحرير
مصطفى أمين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٢

الاعلانات : شركة اعلانات الأخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠٢

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

ثمن النسخة في البلاد العربية
سوريا ٦٠ ق.س
لبنان ٦٠ ق.ل
العراق ٦٠ فلسا
الأردن ٦٥ فلسا
الكويت ١٠٠ فلس
قطر والبحرين ٢٠ آنة
بنغازي ٨٠ مليما
طرابلس ٩٠ مليما
الجزائر ١٠٠ فرنك
المغرب ٩٠ فرنكا

الاشتراكات

البريد العادي :
ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربي جنيهان مصريان ـ باقي بلاد العالم ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية

البريد الجوي :
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة أو من وكلاء الاشتراكات في الخارج

فيها المتعة الكاملة
سيجارة
بوستون
بوستون
BOSTON
بوستون
BOSTON
حجمان
حجم طويل (لونج سايز)
٢٠ سيجارة ١٦ و ١٠ سجاير ٨
حجم عادى (ستاندرد)
٢٠ سيجارة ١٥ د ١٠ سجاير ٧,٥
الموزعون فى البلاد العربية :
اليمن : شركة التبغ والكبريت الوطنية ● دبى : صالح بن ناصر لوتاه
الكويت : عبد الوهاب عبد الغفور وعبد العزيز احمد ● عدن : باعبيد وشركاه
الدوحة / قطر : عبد الله الزايد واولاده ● السعودية : عبد الله آبار واحمد زينل
● غزة : ابراهيم محمد البطروخ
إنتاج :
شركة النصر للدخان والسجاير
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA 1579 - 27 JANUARY 1965

العدد ١٥٧٩ ٢٧ يناير ١٩٦٥

درس كبير من قائد عظيم

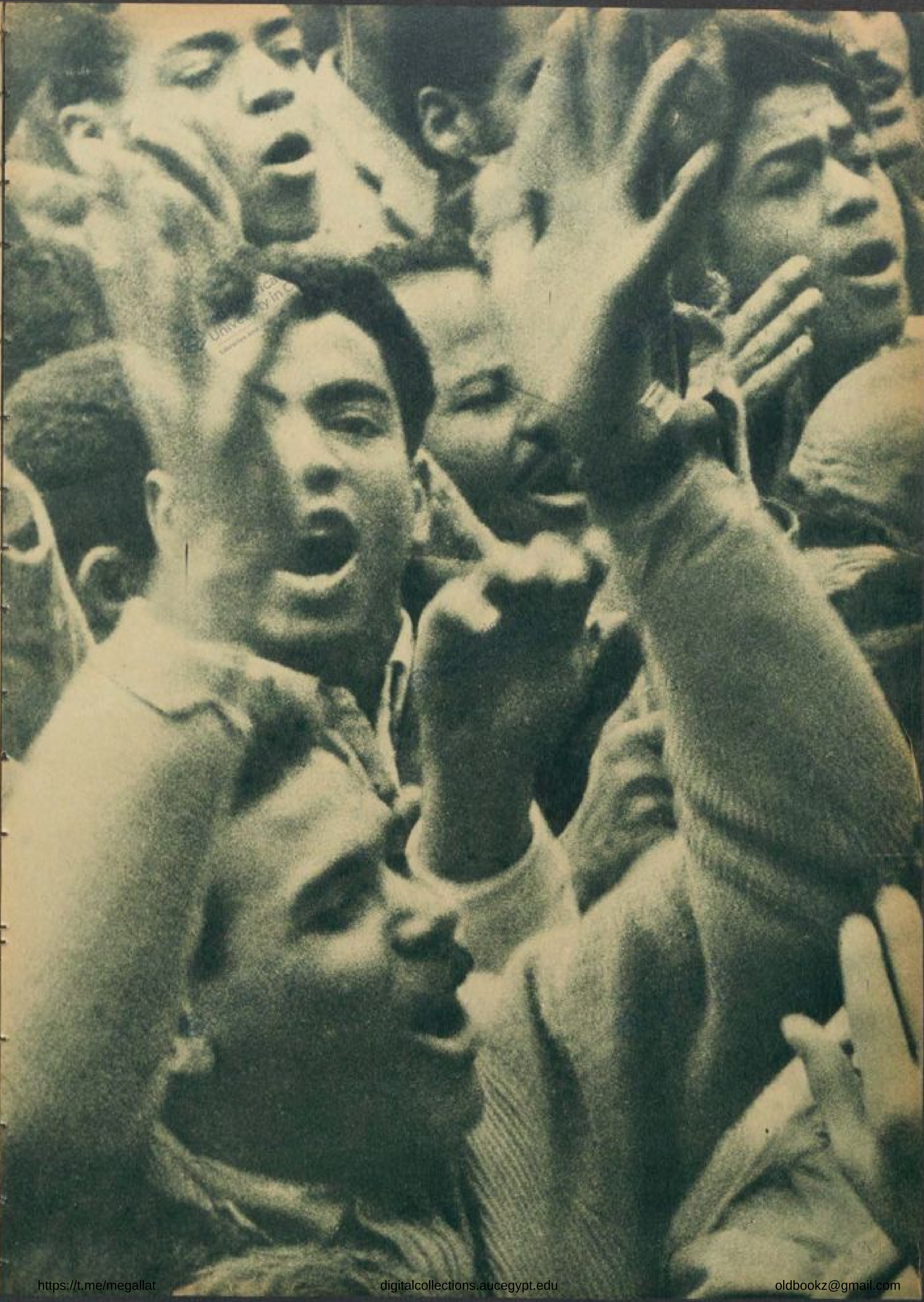

٢٠ يناير .. خرج الشعب .. بكل قواه العاملة .. وقرر ترشيح عبدالناصر لمنصب رئيس الجمهورية .. وفي ٢٠ يناير .. لقد ممثلو الشعب في مجلس الامة رغبة الشعب .. وبالاجماع رشح المجلس عبد الناصر ، القائد ، الزعيم ، المسافر ، لينتخبه الشعب في مارس القادم رئيسا للجمهورية ..

اخر ساعة

هذا الاسبوع

عاش عبد الناصر

القاهرة استقبلت في الاسبوع الماضي الآلاف من جميع محافظات مصر .. وخرجت في مظاهرات الآلاف تهتف بحياة القائد .. وتطالب بترشيحه رئيسا للجمهورية .. الراكعة الشعب التي تحققت ص ٤

كلمة التحرير

ان كلمات عبد الناصر هي كلمتنـــا اليوم ، ان قيم الصحافة اليوم يجب ان تنبع من القيم حياتنا الجديدة كما اوضحها الرئيس في خطابه ..

« يتعين علينا في المرحلة القادمة ان نمكن لقيم المجتمع الاشتراكي من ان تستقر في الارض وترسخ .. وتصل بجذورها الى اعماق حياتنا حتى يستطيع ما نزرعه الآن ان يصمد للرياح بغير انحراف او عوج ومن واجبنا جميعا الصالح الحلول وراء ما نتطلع اليه من القيم ونريده ان يستقر في حياتنا الجديدة وان ينمو ..

« .. ان العمل الثوري يحتاج الى الثوريين والسبق اليه هو حسن القادرين عليه ..

« .. ان مقياس الاخلاص الثوري هو اداء المسئول للواجب وليس هو التظاهر بالسلطة .. ان الانسان الثوري رقيب اصيل على نفسه في حدود قيم المجتمع واهداف عمله .

« .. ان العمل الثوري ليس يخشى الخطأ .. ان الخطأ والصواب معا جناحا التجربة .. وانما الذي يخشاه العمل الثوري وينبغي ان يخشاه هو الانحراف ..

« .. ان سلوك كل انسان خارج نطاق مسئوليته ليس منفصلا عن هذه المسئولية .. كلاهما يصدر عن نفس الشخصية بغير انفصام او ازدواج .

جمال عبد الناصر

ومات تشرشل

وهب اجراس وكالات الانباء اعلن لنا احتضار ونستون تشرشل باني الامبراطورية البريطانية العجوز ، واستعد الآخر سابقه يحقق سباقي من حياة الرجل الذي ازعج العالم وحفظ لبريطانيا قوتها خلال نصف قرن من الزمن .. وتوالت انباء احتضار الرجل العجوز .. وتوارت مانشيتات الاخبار سابقه قبل اعلان وفاته .. تحمل تاريخ الرجل الذي يحتضر .. ثم اعلن مساء الاحد الماضي نبأ وفاة العجوز البريطاني .. اقرأ حياة الرجل الذي مات ص ١٩

من اجل الصغار .. اليوم اول مشروع ثوري كبير .. واكبر المشروع .. واكبر منه الاطفال .. تحقيق ص ٢٥ - عن اطفال مديرية المستقبل

اغلى مدينة اثرية في الدنيا في حاجة الى رعاية .. الآلاف السياح يفدون سنويا لمشاهدة آثارها .. لم يجربون من قسوة الحياة التي لم تتوافر لهم .. اقرأ تجربة السياح في الاقصر ص ٢٨

في
المرآة ..

بريشة :
مصطفى حسين

الشعب قال جمال

سلامة الديمقراطية
سلامة للثورة

الشعب وحده آمرى

اذا كان لى ان اجيب على رسالتكم وعلى ما وصل الى من مظاهر ارادة جماعية شعبنا العظيم فانى اكرر ما قلته امام مجلسكم فى جلسته الاولى حين كان لى شرف افتتاح أعماله وهو انه ليس لى مطلب الا ان تتاح لى الفرصة للخدمة العامة فى اى موقع يرى الشعب القائد ان اقف فيه واذا ابدى الشعب رايه كاملا وواضحا يوم الانتخابات بانه يريد منى ان اخدم فى موقع رياسة الجمهورية السنوات الست القادمة فانى اطيعه مؤمنا انه وحده آمرى .

الاهداف الخمسة :

- تمهيد الطريق لجيل جديد يقود الثورة فى جميع مجالاتها السياسية والاقتصادية والفكرية .
- مواصلة تنفيذ الخطة الى مرحلة زراعة ارض السد وبناء الصناعات الثقيلة .
- التمكين لقيم المجتمع الاشتراكى واخلاقياته ان تستقر فى الارض وترسخ .
- حشد جهود اكبر لمواصلة العمل من اجل الوحدة العربية بمضمونها التقدمى وتحقيق سيادة الامة

العربية السياسية والاقتصادية على كل الارض العربية وضد كل مؤامرات الاستعمار واسرائيل .

● حشد جهود اكبر لمواصلة العمل من اجل نصرة حركة التحرير الوطنى فى كل قارات الارض ولتدعيم السلام .

الشعب هو الباقى والخالد

لقد كان يخطر لى احيانا انه قد آن الوقت لكى انتحى عن مكان المسئولية التنفيذية لكى اتفرغ فى المرحلة القادمة لمهمة استكمال بناء التنظيم السياسى لتحالف قوى الشعب العاملة المتحالفة فى الاتحاد الاشتراكى باعتبار ان ذلك ضمان الاستمرار الدائم للثورة وقوتها الدافعة ابدا .

ومن ناحية اخرى فلقد كان شعورى دائما ضد الاعتماد على الفرد وضد توهم احتياج النضال الشعبى الى شخص بالذات مهما كرمته امته وكنت اصدر فى ذلك عن يقين لا يتزحزح بان الشعب وحده هو الباقى والخالد ، وانه قادر فى كل مراحل نضاله ان يخرج من صفوفه من يخدم امانيه ويحقق احلامه ..

جمال عبد الناصر

كان يوما مشهودا في تاريخ البلاد اعرب فيه مجلس الامة عن اجماعه على ترشيح جمال عبد الناصر .. فالقاها للتعبر تحت ضغط الجماهير المتدفقة امام مجلس الامة تهتف من صميم قلوبها بانتخاب جمال عبد الناصر ..

الشعب

قال جمال

درس

اجماع الامة سبق القرار .. ان مجلس الامة وهو يتقدم بالاجماع بهذا الترشيح الى الناخبين ليدرك في وعي وصدق ان اجماع الامة سبق قراره يقينا لا سبيل اليه ووضوحا لا شك فيه .

المشير عامر النائب الاول والسيد زكريا محيي الدين وحسين الشافعي نواب الرئيس والسادة الوزراء وبدوي حمدي وعبد العظيم فهمي وعبد الوهاب البشري يصفقون للخطاب التاريخي ..

عظيم من قائد عظيم

بقلم : سعد التائه

.. هذا القائد المعلم .

.. هذا المكافح والمناضل في أخطر وأهم معارك التاريخ .

.. هذا الانسان الكبير .. يأبى الا ان يعصر افكاره وتجاربه ومنهج حياته ليقدم هذا كله الى الشعب الذي آمن به وامن اليه . وسلمه زمام القياد للسير في طريق الغد الملىء بالمشاكل .. الملغم بالصعاب ..

ان عبد الناصر المثل الحي للقيم في حياته الثورية وحياته الشخصية يقدم لهذا الجيل وللجيل الجديد وسائل العمل الثوري .

« ان وسائل العمل الثوري جزء لا يتجزأ من غاياته .. وبنفس القياس .. فان سلوك كل انسان خارج نطاق مسئوليته ليس منفصلا عن هذه المسئولية .. كلاهما يصدر عن نفس الشخصية بغير انفصام او ازدواج .. »

قيم جديدة

بهذا الوضوح يضع الرئيس الحل لمشكلة من اعقد مشاكل المجتمع ليس مجتمعنا فحسب بل المجتمع كله .

فالعالم اليوم يمر بمرحلة من ادق مراحلة ..

لقد عاش العالم فترة طويلة على قيم غريبة عن الانسان أساسها حب التملك ولو على حساب دماء الاخرين .. وعاش الانسان فترة زمنية طويلة وكل اهدافه في الحياة أن يثرى ولو جاع الآخرون ..

والآن .. يدخل العالم مرحلة البناء الاشتراكي ، وتتزلزل القيم القديمة .. وتترك فراغا كبيرا في بعض النفوس .. وتسود العالم موجة من القلق والحيرة تؤدي الى الفساد والانحلال الخلقي .. وتصل هذه الموجات الينا وتجد صداها .

والخطير أن ينعكس هذا كله على العمل الثوري .. ولهذا يؤكد الرئيس :

« ان العمل الثوري يتحتم عليه ان يؤكد طهارته وعليه ان يمحوا محوا كل بقعة يمكن ان تشوب صفحته .. وان تشوه جلالها فوق كونها بثورا قادرة على العدوى . ان وسائل العمل الثوري جزء لا يتجزأ من غاياته .. »

ويقول الرئيس

« يتعين علينا في المرحلة القادمة ان نمكن لقيم المجتمع الاشتراكي من ان تستقر في الارض وترسخ .. »

فالفراغ الذي تركته القيم الراسمالية والاقطاعية يجب ان يملأ فورا بالقيم الاشتراكية .

والقيم الاشتراكية هي القيم الانسانية الاصيلة التي هزمتها في الماضي قوة سلطان المال ووحشية الاقطاع .

ان القيم الاشتراكية هي ان يحب الانسان لاخيه ما يحب لنفسه . هي أن يتحرر الانسان من الاثرة والانانية والجشع .

واذا كانت هذه هي القيم التي يجب أن تسود بين الناس جميعا ؛ الا انها أولى بالثوريين .. فالانسان الثوري لا يستطيع أن يساهم في بناء مجتمع سليم الا اذا كانت له أسرة متماسكة .. ولن تتماسك الاسرة الا بتماسك افرادها .

والعمل الثوري يحتاج الى اخلاقيات مثالية ليكون قدوة ؛ حتى يشعر كل فرد انه مسئول أمام ضميره وامام الاجيال القادمة .

لقد ذهبت الى غير رجعه رقابة الكرباج على الفلاحين ؛ كما انتهت رقابة الراسمالية على العمل ويجب ان يحل مكانهما رقابة انفسنا على اعمالنا .. فالعمل اليوم ليس ملكا لفرد بل ملك للمجتمع وللاجيال القادمة .

الجيل الجديد

بدأ عبد الناصر المهام التي تنتظرنا والتي علينا ان نحملها بقوله :

« ان المهمة الاساسية التي يجب أن نضعها نصب اعيننا في المرحلة القادمة هي ان نمهد الطريق لجيل جديد يقود الثورة في جميع مجالاتها السياسية والاقتصادية والفكرية .. »

وهذا الدرس الذي يحملنا الرئيس تبعاته ، هو درس وتجربة الاب الانسان الى كل اب وام .. الى هذا الجيل كله ..

« ينبغي ان ندرك ان التمهيد لهذا الجيل الجديد واجبنا .. »

لقد حرم الجيل الحالي من فرص كثيرة للتقدم والنمو حتى قامت الثورة .

كانت الثقافة .. ثقافة استعمارية ..

وكانت السياسة ملكا لاصحاب الاقطاع واتباعهم والسادة اصحاب الاموال واتباعهم !

وكانت فرص الحياة لابناء الذوات ..

وكان الشعب .. كل الشعب العامل .. المثقفون والعمال والفلاحون محرومين من مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والفكرية .

ولهذا فان التجربة جديدة على هذا الجيل بالنسبة للجيل الجديد .

ان عبد الناصر يطالبنا بأن نمهد للجيل الجديد .. والا نقف امامه بالجمود والتعالي .. » وعلينا في رضى أن نتيح له بفكره الحر ان يستكشف عصره ؛ دون أن نفرض عليه قسرا أن ينظر الى عالمه بعيون الماضي .. »

الشعب قال جمال

السادات يقول للرئيس لقد امر المجلس على ابلاغ سيادتكم هذه الرغبة وهي ان المجلس كان مصرا على ان يأتي

احمد فهيم من العمال

اسماعيل جاهين من الراسمالية الوطنية

جانب من اعضاء المجلس يملأ ورقة ترشيح جمال عبد الناصر ..

فاطمة دياب من الفلاحين

اعضاء مجلس الامة الـ ٣٥٥ الذين حضروا الجلسة التاريخية يضعون ورقة الترشيح في صندوق الانتخابات .

موسى المهدى من الفلاحين والعمال

ممثلو التجمعات الشعبية .. أعلنوا المبايعة للرئيس

ان المجلس ليدرك ان جمال عبد الناصر وقد اعطى وبذل كل ما يملك لوطنه وشعبه ولامته العربية الكبرى وللقيم الانسانية والبشرية كان يحق له ان يطلب التخفف من بعض ما يحمله فوق كتفيه من الاعباء الثقال لكن المجلس يثق ان جمال عبد الناصر نفسه هو اول من يرى ان مصلحة الامة لها الغلبة ولها الحق الذى لا ينازع في اى اختيار .

الى هنا لابلاغ سيادتكم بهذا القرار ».

قال الرئيس لاعضاء المجلس يشرفني ان اتلقى هذا القرار من مجلس الامة ويسعدني ان اتكلم الليلة داخل المجلس لابلغه شكرى

الشعب هو الباقى والخالد

ان الماضى الذى كان يخيفنا من الاشتغال بالسياسة قد انتهى ..

والماضى الذى كان يحبسنا فى حدود الثقافة والكتب الاستعمارية قد مضى .

والماضى الذى كان يملأ النفوس بالعبودية والاذلال والتبعية لن يعود .

لقد كان الماضى بغيضا .. وحطمت الثورة كل ما كان فيه من ظلام وقسوة .. ولن يكفى ان تصدر القوانين التى تحطم قيود الاستغلال والاذلال ، بل يجب أن تتحرر النفوس من آثار الماضى وان تطلق قوى المستقبل لحماية مكاسب اليوم ولن نحمى اطفالنا فى غدهم الا اذا حمل كل منهم من اليوم معانى المرحلة واهداف التقدم والثقافة الواسعة دون وصاية من الجمود او الخوف او الارهاب الفكرى ..

ان القائد الاب يقول :

« لقد كان شرفا لى ان احمل العلم .. لكن اعاهدكم لأؤكد بان الشرف الاكبر لى ، يكون يوم اسلم العلم الى طلائع جيلنا الجديد ... »

وهكذا يدفع عبد الناصر بالثورة الى كل بيت الى كل أسرة لتحمل مهام المرحلة ، ولن تؤدى واجبها نحو ابنائها ..

ان عبد الناصر يدق جرسا كبيرا فى كل مدرسة وفى كل معهد وفى كل مكان لينبه الى المسئولية الكبرى ، مسئوليتنا جميعا نحو الجيل الجديد .. نحو ابنائنا .. نحو اطفالنا .. نحو الغد والمستقبل .

ثورة لاحدود لها

هذا الاب الكبير ..

وهذا القلب النابض بالحس المرهف .

وهذا العقل المدبر لاكبر ثورة يشهدها تاريخنا المعاصر .

هذا القائد يحدد مهام منصبه ، وشروط قبوله .. فاذا بها ابعاد جديدة .

« اذا كان الامر منصبا وقتيا فلست لها واما اذا كان الامر خدمة حقيقية فانى كجندى من جنود هذه الامة على استعداد لان اضم يدى الى كل يد مؤمنة قوية تشارك معا فى تشكيل ملامح الغد الجديد ... »

ويحدد القائد ملامح المعركة القادمة ..

- الطريق للجيل الجديد
- تضحيات فى انتظارنا
- القيم لحياتنا الجديدة
- امة عربية واحدة
- الاستعمار واسرائيل
- موقفنا من مشاكل العالم

ان الثورة مازالت مستمرة .. فان اى شعور بتوقفها سيهدد كل ما فعلناه .. كل التضحيات .. وكل المكاسب التى حصلنا عليها ..

لقد قامت الثورة لتحل الطبقات العاملة مكان الطبقات المستغلة .. ولكن عنصر الاستغلال مازال قائما . والثورة المضادة مازالت قائمة .. ولا يمكن القضاء على الثورة المضادة الا بالعمل الثورى الشريف .

ان الثورة هى تمهيد لحياة افضل يعيشها ابناؤنا .. ولن يتمكن الجيل القادم من حماية الثورة الا اذا وصل الى مكان القيادة مسلحا بكل امكانيات القيادة ..

وجيل الثورة مازال محملا بالاعباء فالعدو المتربص فى اسرائيل .. والاستعمار الذى يحاول أن يسترد ارضه فى افريقيا .. والامة العربية التى مازالت تكافح ضد المؤامرات والدسائس وقوى الرجعية ..

كل هذا يتطلب مزيدا من العمل الثورى ..

ويشترك معهم انور السادات رئيس المجلس ..

زحف الى القاهرة اكثر من ٢ مليـون مواطن فى اكبر مظاهرة شهدتها العاصمة التى استقبلت اكبر عدد من مواطنى الجمهورية العربية فى تاريخها ..

الشعب قال جمال

كلمة تقدير وعرفان قالها الشعب لقائده الذى كشف لها اخلاصه ونضاله

واذا كانت الجمهورية العربية هى قلب الثورات المحيطة بها ، فانها فى نفس الوقت فى حاجة الى تدعيم بنائها الداخلى لحماية حدودها الخارجية .. وحماية نفسها من اى نكسة خارجية هى فى الحقيقة نكسة لمكاسبنا ..

فالخطر الاعظم يكمن فى التوهم بأن ثورتنا قد ادت مهامها ..

ان الثورة التى بدأت بطرد الملك .. ووصلت الى الطريق الاشتراكى .. لا يمكن ان تنتهى الا باعداد جيل يحمل مشاعل الايام القادمة .

ولم تعد المسئولية اليوم ملقاة على عاتق القيادة وحدها بل هى تمتد الآن الى كل قرية وكل مصنع وكل بيت ..

سعد التائه

امواج بشرية هائلة تدفقت على مجلس الامة لتعلن تأييدها ..

تصوير

أحمد يوسف
جمال يوسف
محمد رشوان
محمد بدر
فاروق ابراهيم

بعد مؤتمر القمة العربي الثاني مباشرة ، ترك مكتبه في الجامعة العربية بالقاهرة ، وطار الى معظم العواصم العربية ، مرة لحضور المؤتمرات المتفرعة من مؤتمر الملوك والرؤساء ومرة اخرى لمشاهدة تحويل قرارات القمة الى اعمال ومشروعات واتجهت فجاة كل الانظار الى الجامعة العربية ، التى استطاعت حقيقة ان تقوم بامانة واخلاص بتنفيذ هذه القرارات الخطيرة ، ووسط دوامة الاعمال ، والمشاحنات والمناورات يقف عبد الخالق حسونة هادئا دائما . . حتى حديثه يحمل دائما الهدوء . .

الرجل الهادئ يتكلم ..

بدأنا تحويل

وفى الاسبوع الماضى ، بدات صحف لبنان تنشر ـ كعادتها دائما ـ سحبا سوداء على تنفيذ قرارات مؤتمر القمة العربى . واستطاعت أن تصنع بلبلة فى الافكار كعادتها دائما .. قالت ان لبنان لن ينفذ هذه القرارات . قالت ان الاردن رفضت اقامة معسكرات لشباب فلسطين ، قالت ان سورية تضرب المنظمة الفلسطينية ..

وذهبت الى عبد الخالق حسونة . وقال لى بنفس الهدوء .. ان العالم العربى كله يعلم حقيقة الصحافة فى لبنان .. ان بعض هذه الصحف يهمه جدا نشر هذه البلبلة ونصيحتى لكل مخلص .. لا تهتموا بما تقوله بعض هذه الصحف ! ..

هذا هو موقف لبنان

فى معظم الاحداث . التى تتطلب وحدة العمل العربى الجماعى ، يبرز دائما « الموقف الخاص » للبنان .. فمتى وكيف .. لاتكون هناك « المشكلة اللبنانية ؟ » ..

وقال عبد الخالق حسونة ..

● هذا يعود الى مجلس النواب اللبنانى .. وسكت الامين العام ..

ـ وهل وافقت لبنان على كل قرارات مؤتمر القمة ؟

ـ نعم ..

ـ وكذلك ؟ ..

وقال عبد الخالق حسونة ..

ـ حتى الآن .. تقوم لبنان بتنفيذ هذه القرارات ..

وسألت ..

ـ الان .. لماذا اقيمت محطة للضخ ولم يقم سد على نهر الوزانى ؟

وقال :

ـ ان مجلس ادارة مياه نهر الاردن ، يقوم بتنفيذ كل ما يراه للاستفادة من المياه العربية فى الارض العربية ، واقامة محطة « ضخ » يقع ضمن قرارات مؤتمر القمة ، والقرارات الفنية لمجلس ادارة هيئة نهر الاردن .

وسألت حسونة :

ـ .. وماذا بشأن الحصبانى ..؟

وقال حسونة :

ـ يجرى العمل حاليا للاستفادة من مياهه داخل الاراضى العربية ..

ـ بالنسبة للبنان ايضا .. قد تتعرض ـ اثناء عمليات التحويل ـ للعدوان الصهيونى .. فهل وافقت على دخول القوات العربية لحمايتها من اى عدوان .. ؟

وقال الامين العام :

برغم انها مسالة عسكرية ، فانه قد تم التفاهم عليها بما يتفق مع قرارات مؤتمر القمة العربى ، توضعا يضمن الدفاع عن لبنان ضد اى عدوان صهيونى .

ـ وماهى حقيقة موقف لبنان بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وجيش التحرير الفلسطينى ..؟

وضحك عبد الخالق حسونة .. وقال :

ـ اسالوا الاخ احمد الشقيرى ..

سورية والاردن وتحويل الروافد ..!

ـ والدول العربية الاخرى .. هل ادت التزاماتها المالية .. ؟

وقال عبد الخالق حسونة :

ـ نحن فى سبيل استلام كل ما يخص كل دولة من هذه الانصبة ، واستطيع ان اقول ان هناك دولة واحدة ، تتفق معها على طريقة الدفع .. هل يكون الدفع عينا أو نقديا . وبعد هذا الاتفاق تكون جميع الدول العربية قد ادت التزاماتها سواء للجامعة العربية أو القيادة الموحدة أو منظمة التحرير الفلسطينية .

ـ نعود الى نهر الاردن .. هل قامت سورية بتحويل بانياس داخل الاراضى العربية .. ؟

وقال عبد الخالق حسونة :

ـ لقد سافرت الى دمشق .. وشاهدنا العمليات الجارية هناك على نهر بانياس ، وفى سورية كل شىء بالنسبة لقرارات مؤتمر القمة يسير فى الموعد حسب ما اقره الملوك والرؤساء .

ـ والاردن .. ماذا فعلت حتى الآن بالنسبة لاقامة سد المخيبة على نهر اليرموك؟

وقال الامين العام :

ـ بدات الاردن فى تنفيذ الاعمال الاولية بالنسبة للسد ، وارجو ان تتم الاعمال فى المواعيد ، وطبقا للخطة الزمنية ، التى وضعتها اللجنة الفنية لاستغلال روافد نهر الاردن ..

ـ الان .. متى يمكن ان تقول اننا قد انتهينا من استغلال المياه العربية لصالح الارض العربية .. ؟

وقال الامين العام :

ـ فى آخر عام ١٩٦٣ ، نستطيع ان نستفيد من مياه فيضانات روافد الاردن . وقد كان المفروض أن تنتهى منه عام ١٩٦٦ .

(تصوير محمد سعيد)

الروافد

تحقيق: وجيه ابو ذكرى

ولكن اقامة سد المخيبة سيأخذ عاما كاملا

**

والمعروف ان هناك فرقا بين تحويل الروافد لمنعها من اسرائيل ، وبين الاستفادة منها في الارض العربية ، والتحويل سيتم قبل عام ١٩٦٧ ولكن الاستفادة منه لاقامة المشروعات التكميلية سينتهي عام ١٩٦٧ .

**

محكمة العدل العربية مقرها .. القاهرة

سألت الامين العام :

— في مؤتمر القمة الماضي ، قرر الملوك والرؤساء اقامة محكمة عدل عربية .. فماذا تم بالنسبة لها حتى الآن .. ؟

وقال :

— لقد درست جميع جوانب هذه المحكمة وستعرض على دورة مجلس الجامعة في مارس القادم ، وسيكون مقرها القاهرة .

— .. ومؤسسة الطاقة الذرية العربية ؟

وقال :

— لقد عرض المشروع على مجلس رؤساء الوزارات ، وتمت الموافقة عليه ، ثم ارسل الى الحكومات ، وسيبدأ التنفيذ بعد اجتماعات مجلس الجامعة في مارس .. وسيكون المقر هنا في القاهرة أيضا .

ثلاث خطوات في الطريق للوحدة

— .. حقيقة ان جامعة الدول العربية — في حدود امكانياتها — قد قامت باكثر ما هو مطلوب منها .. ولكن المواطن العربي العادي يطلب اكثر مما قامت به الجامعة .. يطلب منها ثورية التقارب بين الدول العربية لتسير في طريق الوحدة ؟ ..

وقال عبد الخالق حسونة :

— لقد قمنا بواجبنا .. ونقوم بصفة دائمة لتقريب المجالات الممكنة بين جميع الدول العربية ..

وسألت الامين العام :

— .. مثلا .. ماذا قامت الجامعة في التقريب من الناحية الثقافية .. ؟

وقال :

— هناك اتفاقية الوحدة الثقافية ، تنتظر التصديق عليها من جميع الدول العربية لتصبح نافذة ، وبموجبها يصبح لاول مرة لدينا منظمة عربية للتربية والثقافة والعلوم ، ومعنى قيام هذه المنظمة ان الوحدة الثقافية دخلت في حيز التنفيذ الفعلي ..

وسألت الامين العام :

— ولماذا لم يصدق عليها حتى الآن .. ؟

وقال الامين العام :

— ليس هناك عقبات في التصديق عليها ولكنها « مسألة وقت » ..

— .. والوحدة الاقتصادية .. ؟

وقال الامين العام :

— في يونيو الماضي ، بدأ مجلس الوحدة الاقتصادية عمله في نطاق خمس دول ، والجامعة الآن ترسل الوفود الى بقية اعضاء الجامعة للاهتمام باتفاقية الوحدة الاقتصادية حتى يستكمل المجلس عمله وتصبح جميع الدول العربية اعضاء في مجلس الوحدة الاقتصادية ، وبهذا تأخذ الوحدة الاقتصادية طريقها الى الوجود الفعلي وتباشر اجهزتها مهامها نحو توحيد الاقتصاد العربي والنهوض به

— .. وفي ميدان الاعلام .. ؟

وقال عبد الخالق حسونة :

— لقد وضع أساس الوحدة الاعلامية ، مؤتمر وزراء الأعلام العربي الاول الذي عقد في مارس الماضي ، ولقد وضعت خطة فنية للاجهزة المختصة في الجامعة .. سواء في الداخل أو الخارج .. ولقد قامت الامانة العامة للجامعة بتنفيذ هذه المخططات ، وستعرض النتائج على وزراء الاعلام .

— ومتى يجتمعون .. ؟

— في ١٠ ابريل بعمان ..

موقفنا من المانيا بعد تسليحها لاسرائيل

— .. وتوحيد السياسة الخارجية .. ؟

قال :

— ان السياسة الخارجية لجميع الدول العربية ، قد وضعها الملوك والرؤساء في اجتماعهم الاول ومن بين هذه السياسة ، ان تكون علاقة الدول العربية بالدول الاجنبية على ضوء نظرتهم للقضية العربية ، والقضية الفلسطينية بصفة خاصة ..

واضاف الامين العام ..

— وقد قام وزراء الخارجية العرب برحلات مثمرة الى جميع انحاء العالم ..

وسألت الامين العام :

— وما هي هذه السياسة .. ؟

وقال :

— انها سياسة سلام ، وحفاظ على الحق المشروع ، ودفع لكل عدوان يقع على اية دولة عربية مهما كانت صورة هذا العدوان

— ..وماذا بالنسبة لالمانيا الغربية بعد ان ثبت بالدليل القاطع انها تقف بجانب اسرائيل ، وانها تقدم لها السلاح .. ؟

وقال الامين العام ..

— ان علاقة الدول العربية بالمانيا سيوضع في حسابها مسألة الاسلحة وستكون علاقاتنا وفقا لمواقفها بالنسبة للقضايا العربية وخاصة قضية فلسطين .

لا .. هجرة يهودية من الكتلة الشرقية

وقال الامين العام ..

— في المجلس الصهيوني الذي عقد في القدس المحتلة في الشهر الماضي ، اتخذت قرارات لم تعد سرية ، منها تهجير عدد جديد من اليهود الموجودين حاليا في الكتلة الشرقية .. فما هو موقف الجامعة .. ؟

وقال الامين العام :

— ليس هذا موضوعا جديدا .. بل ان الجامعة تعنى به منذ سنوات عديدة ، وتتابعه باهتمام ويقظة ، وقد قامت الجامعة باتصالات هامة لتضع حل لهذه الهجرة . ولن يحدث أن تنجح اسرائيل في جلب يهود جدد من الكتلة الشرقية ..

مكاتب عربية في عواصم افريقيا

— وبالنسبة لمحاربة التسلل الصهيوني في افريقيا .. ؟

وقال الامين العام :

— الجامعة تبذل جهودها حاليا لوقف هذا التسلل الخطر في افريقيا والذي يشكل استعمارا جديدا في القارة ، ولقد بدأنا في انشاء المكاتب — التي وافق عليها مجلس الجامعة في الدورة الحالية — وهذه المكاتب ستعمل في داكار ، واكرا ، ولاجوس ، واديس ابابا ، ونيروبي ، بالاضافة الى ان الجامعة تقوم باتصالات كبيرة بالمنظمات الاقليمية الافريقية لشرح وجهة النظر العربية وكشف الاسلوب الخطر الذي تقوم به اسرائيل في افريقيا ، كذلك تقوم الجامعة بالاتصال الدائم بمنظمة الوحدة الافريقية التي كان من حظنا أن يجتمع ملوكها ورؤساء حكوماتها في شهر يوليو الماضي بمقر جامعتنا بالقاهرة .

القيادة العربية مستعدة للعدوان الاسرائيلي

— يقولون ان هذا العام .. قد تحدث الحرب مع اسرائيل . وذلك لبداية التنفيذ الحقيقي لقرارات مؤتمر القمة ، من تحويل الروافد الى انشاء جيش فلسطين .. ؟

وهنا .. ابتسم عبد الخالق حسونة ، رغم أن الحديث عن الحرب مؤلم .

— من خلال اجتماعاتي ، ومن خلال المؤتمرات التي عقدت ، اقول لك اننا مستعدون لكل احتمال ، ولرد كل عدوان ، ولكني اريد أن اقول ان العرب بطبيعتهم قوم يحبون السلام ولكنهم لا يحتملون اي عدوان على ارضهم او حقهم .. والذي اريد أن اؤكده .. انهم لن يعتدوا ولكنهم سيردون العدوان ولكل احتمال له خطة ..

حاولت كثيرا تنقية الجو العربي

— امام هذا الاحتمال .. المطلوب تنقية الجو العربي .. فما زالت سحب الخلاف بين الجمهورية العراقية وسورية ، وبين اليمن والسعودية .. ؟

وقال حسونة :

— لقد بذلت ما استطيع ، وما زلت امل لتنقية الجو العربي ، وليصبح التضامن بين الدول الاعضاء نقيا كاملا ، لاني ارى في هذا الضمان الوحيد لتمكين الجامعة العربية من اداء رسالتها على الوجه الاكمل .. ولا يمكن أن يقوم التضامن الا على أساس من الثقة والمحبة ، والاخوة ..

تستطيع تعديل ميثاق الجامعة

— .. بعد التطور الهائل في الجامعة .. الا تتجه النية الى تعديل ميثاقها ليلائم العصر .. ؟

— هذا حديث طويل ، ولقد تردد كثيرا . ولكني اعتقد ان العبرة ليست بالفاظ الميثاق ولكن في تطبيقه وتنفيذه بالروح الذي وضع بها ، ولكني اذا اصبح هناك تضامن حقيقي وجو من المودة امكن تعديل الميثاق بما يلائم الظروف ، لانه لا يمكن محاولة التعديل الا في هذا الجو ..

اتحدوا اولا .. ثم اطلبوا المساعدة !

— .. ماذا قدمت الجامعة لثوار الجنوب العربي .. ؟

— بصراحة .. في رأي .. وهو أن تقوم جميع الهيئات القائمة بالنضال في الجنوب العربي بعملية توحيد وجمع قواها ، وتجتمع على ميثاق موحد ، وبعد ذلك يمكن أن يقرر مجلس الجامعة العربية طريقة مساندته للثوار الموحدين .

— .. هل ممكن .. أن تتصور مستقبل الجامعة .. ؟

وقال عبد الخالق حسونة ، وكله تفاؤل :

— المستقبل كما اراه يدعوني الى كل تفاؤل ، فالجامعة العربية هي دار العرب جميعا ، وهي ملتقاهم ، وملتقى خيرهم ، وهي ندوتهم الاولى التي تجمع شملهم ..

واضاف رجل الجامعة العربية ..

— الجامعة ، في وضعها الحالي تتطور وفقا لآمال العرب ويمكن أن تخطو بهم الى وحدتهم الشاملة المنشودة ، وفي جميع الآفاق ..

وقال الرجل الذي وهب سنوات طويلة من حياته لخدمة القضية العربية ..

— ليس بعيدا اليوم الذي أرى فيه مبادرة اتحاد الدول العربية ، أو الدول العربية المتحدة على هذا المبنى بدلا من الجامعة العربية .. وهنا استطيع أن أقول ان الجامعة قد ادت رسالتها ، وقبل هذا الموعد تكون الرسالة ناقصة .

هذا الرجل الهادىء

وانتهى حديثي مع الرجل الذي طاف بالعالم كله يقول لهم قصة الوطن العربي ، واسرار قضاياه ، وحقيقة اسرائيل ، ولعبة الصهيونية .. ولقد تعرض عبد الخالق حسونة الى هجمات كثيرة اثناء توليه منصب الامين العام للجامعة العربية ، كانت اخرها بعد مؤتمر شتورا الشهير ، عندما قال خصوم التقدم ، لن يجدد حسونة مدة بقية للامانة ، بل ان التآمر وصل الى الجامعة العربية نفسها ، وطالبوا بنقلها من القاهرة .. ولكن المخلصين دفنوا هذه المؤامرة .. وانتصر عبد الخالق حسونة ..

والامين العام — ٦٢ سنة — حصل على ليسانس الحقوق من جامعة القاهرة عام ١٩٢١ ، وعمل محاميا ، ثم بوزارة الخارجية المصرية واثناء البعثة الدبلوماسية المصرية في لندن حصل على درجة الماجستير في العلوم الاقتصادية والسياسية من جامعة كامبردج عام ١٩٢٥ .. واثناء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ عين وكيلا لوزارة الشئون الاجتماعية ، وبعد ثلاث سنوات عين محافظا للاسكندرية ، وفي عام ١٩٤٨ اصبح وكيلا لوزارة الخارجية المصرية ، وبعده عام عين وزيرا للشئون الاجتماعية ، وفي عام ١٩٥٢ ، وزيرا للتربية والتعليم ، ثم في نفس العام عين وزيرا للخارجية . وفي سبتمبر عام ١٩٥٢ اختير امينا عاما لجامعة الدول العربية ..

هذه قصة الرجل الهادىء الذي يتحدث بهدوء .. حتى عندما تهب العواصف .

وجيه ابو ذكرى

بقلم : محمد التابعي

سمعت خبر اطلاق الرصاص على رئيس وزراء ايران من اذاعة لندن يوم الخميس الماضي فى تمام الساعة الواحدة بعد الظهر بتوقيت القاهرة . وكان اول خبر فى نشرة اخبار الاذاعة البريطانية .. ثم اذاعته محطة اسرائيل فى الساعة الواحدة والنصف بعد ظهر نفس اليوم والذى اطلق الرصاص على حسن على منصور رئيس وزراء ايران شاب اسمه محمد بخارى ..

وفى صباح يوم الجمعة نشرت صحفنا تفاصيل كثيرة ..

وكنت قلت لمصطفى امين فى صباح الخميس – وقبل وقوع حادث اطلاق الرصاص – ان مقالى الاسبوعى فى « آخر ساعة » سيكون عن شاه ايران بمناسبة تهجم سفيره فى لندن ورئيس وزرائه على الجمهورية العربية المتحدة وعلى الرئيس جمال عبد الناصر .

وهكذا قدم لى الحادث مبررا ومناسبة لكتابة هذا المقال .

بوادر الثورة فى ايران ..

ضد سياسة الشاه وصلات الصداقة بينه وبين إسرائيل

والواقع انه كانت هناك اخبار كثيرة حملتها الينا وكالات الانباء فى شهر ديسمبر الماضى وفى خلال شهر يناير هذا ومنها المقال الذى نشره سفير الشاه فى لندن فى صحيفة (الديلى تلجراف) وقدم سفيرنا العربى فى لندن احتجاجا لوزارة الخارجية البريطانية لان المقال كان هجوما على جمهوريتنا وعلى الرئيس جمال عبد الناصر .

وما دار فيما يسمونه برلمان ايران وهو فى الحقيقة لا يمثل مشيئة وارادة شعب ايران . وقد نشرت جريدة الاهرام تفاصيل ما دار فى عددها الصادر يوم ٣ يناير .

لقد وقف يومئذ من وقف وخطب من خطب من النواب الذين جاءت بهم الانتخابات (مطبوخة) مزورة .. وقفوا وقالوا كلاما كثيرا عنا وعن العراق ..

وكان جلالة الشاه قد تحدث – كما قلت فى مقال سابق – تحدث فى مؤتمر صحفى عن كرامة الاسلام وعز دماء المسلمين التى يسفكها جمال عبد الناصر فى اليمن !

وتحدث قبله او بعده – لست اذكر رئيس وزرائه حسن على منصور عن جمال عبد الناصر وزعم ان له نوايا عدوانية فى الشرق الاوسط والخليج العربى .

***

قلت ان هناك اخبارا كثيرة حملتها الينا وكالات الانباء ..

ومنها خبر جاء فى ٩ يناير من مقديشيو (عاصمة الصومال) والخبر يقول :

اختتم اليوم المؤتمر الاسلامى العالمى اجتماعاته التى بدأها يوم الاحد الماضى واتخذ عدة قرارات منها :

ان وجود اسرائيل فى افريقيا خطر يهدد السلام واستقلال الدول الحديثة كما يهدد الوحدة الافريقية والتضامن الاسيوى الافريقى .. ودعا المؤتمر الدول الافريقية التى تقوم بينها وبين اسرائيل اى نوع من العلاقات ان تبادر الى قطعها .

***

وخبر اليوم .. او آخر الاخبار حادث اطلاق الرصاص على حسن على منصور جاء بين التفاصيل الكثيرة التى نشرتها صحفنا صباح يوم الجمعة الماضى انه وجدت فى جيب محمد بخارى صورة للزعيم الدينى الايرانى آية الله خمينى وهو احد الذين يقودون حركة المعارضة الشيعية ضد سياسة الشاه الداخلية والخارجية وصلته باسرائيل .

.. وان محمد بخارى الذى كان لازم الصمت فى اول مراحل التحقيق معه اعترف بانه اراد قتل حسن على منصور لسياسته المعارضة مع تعاليم الاسلام !.

والسيد منصور انما ينفذ هذه السياسة نزولا على اوامر الشاه !.. الشاه الغيور على دين الاسلام ودماء المسلمين !

***

وهكذا ...

بينما يثور رجال الدين الاسلامى فى ايران ضد محمد رضا بهلوى ..

يجمع رجال الدين وعلماء الازهر الشريف فى مصر على مبايعة جمال عبد الناصر وترشيحه مرة اخرى لرياسة الجمهورية .

ومع ذلك .. فان شاه ايران هو صديق الاسلام وحبيب المسلمين ! وعبد الناصر هو عدو الاسلام والمسلمين ! !

وهى صفاقة تربط بين وجوه الشبه بين محمد رضا بهلوى وليفى اشكول .

***

وخبر ثالث .. نشرته الجمهورية فى عدد ١٦ يناير الحالى ..

وفحوى الخبر ان الاميرة ماريا جابرييلا ابنة ملك ايطاليا السابق قد ألفت كتابا عنوانه (أنا والشاه) . وقد صدر الكتاب المذكور بثمانى لغات فى مدينة جنيف . والاميرة تعمل الآن مضيفة بهيئة الامم المتحدة وكان صاحب الجلالة شاه ايران قد طلب ان يتزوج منها ولكن الفتاة رفضت .

رفضت الفتاة التاج والجلوس على عرش الطاووس وفضلت ان تعمل مضيفة .. على ان تكون زوجة لجلالة الحاكم شاه ايران .

وكان بعدها ان تزوج الشاه من فرح ديبا .

***

وخبر رابع .. ومصدره طهران وقد التقطته وكالة رويتر للانباء فى يوم ١٠ يناير والخبر يقول :

اعلن اليوم ان اربعة من رجال القبائل فى شيراز فى جنوب ايران اعدموا رميا بالرصاص بعد ان ادينوا بتهمة الثورة المسلحة .

وقد عمدت الحكومة الايرانية كتم النبأ ، واقتصرت على نشر بيان مقتضب فى بضع كلمات جرت فيه الى هؤلاء الثوار تهمة (القتل) .

وكانت قبائل شيراز قد اشتركت فى ثورة قامت منذ شهور فى جنوب ايران ضد حكم الشاه ، ولكنها استسلمت للسلطة . ولم يعلن بعدها اعدام كثيرين .

ولم تذكر السلطات متى قامت الثورة الاخرى التى اعدم (من اشتركوا فيها ..

***

وهذا هو الدليل الحى على مدى (حب) شعب ايران لجلالة محمد رضا اشكول ! الذى يكره سفك دماء المسلمين !

ولم تكن هذه اول مرة يثور فيها الشعب على شاه ايران .. ولن تكون آخر ثورة .. ولسوف يجىء اليوم – وهو آت لا ريب فيه – يوم يثور شعب ايران .. وقد (يسحل) محمد رضا بهلوى فى شوارع طهران كما سبق لشعب العراق ان (سحل) فى شوارع بغداد عبد الاله ونورى السعيد !

***

وخبر خامس .. جاءنا من الكويت فى يوم ١١ يناير وتناقله انباء رويتر وغيرها من وكالات الانباء ..

والخبر يقول :

اصدرت الخطوط الجوية الكويتية تعليمات بوقف كل رحلات طائراتها الى ايران ، كما رفضت سلطات الكويت السماح لطائرة ايرانية جاثمة فى مطار الكويت بأخذ اى راكب من الكويت .

واتخذت الكويت هذا الاجراء ردا على تصرفات سلطات طهران التى ارغمت امس طائرة كويتية على العودة لان الاوراق الخاصة برحلة الطائرة تشير الى انها اقلعت من منطقة (الخليج العربى) فى حين ان ايران تصر على تسميته (بالخليج الفارسى) وهذه هى ثانى حادثة من هذا

النوع تقع فى مطار طهران فقد اعاد طائرة كويتية اخرى الى الشهر

وهكذا .. لم تكد الكويت يتخلص من جنون عبد الكريم قاسم حتى ظهر امامه جنون آخر لقبه شاه ايران .

وليفى اشكول يحلم بامجاد بنى اسرائيل ودولتهم من النيل الى الفرات .

وصديقه وحليفه شاه ايران يحلم بامجاد اباطرة واكاسرة فارس الاقدمين .. ويصر على ان الخليج اسمه الخليج الفارسى او خليج ايران ..

وعندنا نسميه بالخليج العربى وانف محمد رضا بهلوى فى الرغام .

***

والمقارنة مجبورة بين ليفى اشكول وشاه ايران ..

رئيس وزراء اسرائيل ازعجته وارقت نومه اتفاق كلمة ملوك ورؤساء الدول العربية على تحويل روافد نهر الاردن .

وازعجته وارقت منامه ومنام زملائه من حكام اسرائيل انباء انشاء جيش تحرير فلسطين ونهام القيادة العربية الموحدة .. والعمل على انشاء طريق بين الجمهورية العربية المتحدة والاردن والعراق ... وهو الطريق الذى يسير فيه الجيش العربى لكى يحكم حلقة الحديد والنار حول اسرائيل ..

وفى رأيى وتقديرى ان الحرب بين العرب واسرائيل سوف تقوم على الارجح فى خلال هذا العام اى سنة ١٩٦٥ او العام القادم ١٩٦٦ على ابعد تقدير .

***

وشاه ايران ازعجه وارق منامه الوحدة التى تمت بين الجمهورية العربية المتحدة وجمهورية العراق وما ينتج عنها من توحيد القيادة بين الجيشين .

وسوف تتبع هذه الوحدة خطوات اخرى فى سبيل وحدة الشمل وضم الشمل اقطارا عربية اخرى ..

***

ثم اعود الى الخبر الذى جاءنا من مقديشيو وقرارات المؤتمر الاسلامى العالمى ..

واسأل شاه ايران .. هل قرأ جلالته او سمع بهذه القرارات !.. وقد جاء فيها ان المؤتمر يدعو الدول الافريقية التى تقوم بينها وبين اسرائيل اى نوع من العلاقات ان تبادر الى قطعها !..

والدول الافريقية بينها دول على غير دين الاسلام ..

وانا كان الامر كذلك فمن باب اولى اذن ان تبادر الدول الاسلامية فى غير افريقيا – فى آسيا مثلا .. والمؤتمر الاسلامى عالمى لا محلى ولا مقصور على قارة واحدة – من باب اولى اذن ان تبادر ايران الى قطع كل علاقة بينها وبين اسرائيل !..

والآن هل يبادر جلالة شاه ايران الغيور على دين الاسلام ودماء المسلمين الى قطع كل علاقة له باسرائيل .. ولا اقول لشعبه لان شعب ايران بريء مما يفعل الجالس على عرش الطاووس !!

ولكنه لن يفعل .. لانه مثل ابيه يكره العرب عموما والمسلمين خصوصا .. ويؤاخى ويصادق الذين يسفكون دماء عرب فلسطين .

وهو بعد هذا وذاك (تاجر) شاطر ماهر مثل بنى اسرائيل كما سيجىء القول .

لم اذهب الى ابعد من هذا واقول :

لولا خوفه من نقمة شعب ايران وثورته لكان اقترن بفتاة من يهود اسرائيل .. وطلقت الانسة فرح ديبا فى مدرستها بباريس .

***

واسأل جلالة الحاكم الجالس على العرش فى طهران ..

اسأله من الذى سيذهب الى حيث لا رجعة :

جمال عبد الناصر كما اعلن جلالته منذ سنوات .. ام هو شاه ايران الذى يتآمر عليه شعبه ويقوم بالثورات الواحدة تلو الاخرى !..

وها هو ذا جمال عبد الناصر يختاره الشعب بالاجماع .. مرشحا لرياسة الجمهورية لفترة اخرى يؤيده يقرر انتخابه رئيسا مدى الحياة .. وتتوالى برقيات التهنئة من ملوك ورؤساء دول وحكومات المنطقة التى زعم رئيس وزراء شاه ايران ان لعبد الناصر نوايا عدوانية فيها !

ابكما اذن يا شاه ايران اثبت مقاما ومكانة واقرب الى قلوب شعبه !..

انت .. ام جمال عبد الناصر الذى اقسمت ذات يوم انك لن تعيد العلاقات بين ايران ومصر الا بعد ان يغادرها عبد الناصر ويزول منها حكمه !!

شاه ايران تاجر بالجملة وبالقطاعى

ورسالة كان بعث بها الى طبيب فاضل نسيت اسمه وان كنت اذكر انه قال تحت امضائه انه مدير مديرية الصحة بالجيزة .. وكنت بعثت بالرسالة مع نقال لى الى (اخبار اليوم) ولكن الرسالة ضاعت مع ما يضيع بين عمال الجمع وعمال المطبعة والله اعلم !

واذكر من محتويات الرسالة :

السيد الطبيب المذكور زار طهران منذ بضع سنوات وسمع فيها انه ما من ايرانى يطلب ترخيصا بفتح محل للتجارة الا وكان عليه ان يدفع لاحد سماسرة الشاه عمولة او رشوة تتناسب مع اهمية التاجر وسعة محل تجارته .

كذلك كان سماسرة الشاه فى كثير من الاحوال يطلبون من التاجر طالب الترخيص ان يكون جلالة الشاه شريكا له فى رأس المال بنسبة كذا ، وفى الارباح بنسبة كيت .. وكان التاجر يقبل ولا حيلة له .. ولكن كان من النادر ان يدفع الشاه نصيبه فى رأس المال .. ومع ذلك كان سماسرته حريصين دائما على محاسبة التاجر على نصيب صاحب الجلالة من الارباح

وقال السيد الطبيب فى رسالته ان الشعب فى طهران يحب جمال عبد الناصر ، ومن ذلك انه اتيح ذات يوم ان يتناول الطعام فى مطعم ما تصحب وفى صحبته صديق ايرانى . ولما عرف صاحب المطعم ان الطبيب مصرى من الجمهورية العربية المتحدة رفض ان يقدم لهما (فاتورة) بثمن ما تناولاه من طعام .

والح الدكتور الطبيب ، كما الح صديقه الايرانى ، على صاحب المطعم فى قبول ثمن الطعام ولكنه رفض وقال ما معناه انه اكراما لجمال عبد الناصر يستضيف كل عربى قادم من القاهرة بلد الزعيم المسلم العربى الكبير .

... وكلاما آخر فيه سباب وقذف فى حق صاحب الجلالة شاه ايران !!

محمد التابعى

آخر ساعة وأخبار اليوم تقدمان مسابقة كبرى للملايين

١٠ أعمال تاريخية حققها جمال عبد الناصر

هذه المسابقة تقدمها « آخر ساعة » و « اخبار اليوم » للملايين القراء من ابناء الشعب فى الجمهورية العربية وفى البلاد العربية بمناسبة انتخاب رئيس الجمهورية العربية المتحدة . لقد اختارت « آخر ساعة » و « اخبار اليوم » عشرة اعمال تاريخية من الاعمال الهامة الكثيرة التى حققها الرئيس جمال عبد الناصر منذ ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ ... وستكون هذه الاعمال هى موضوع المسابقة الكبرى ... ورصدت جوائز قيمتها ٣٠٠ جنيه للفائزين من قراء « آخر ساعة » . يمكن لكل مشترك ان يبعث بأكثر من اجابة .. ويمكن للمشترك الواحد ان يحصل على اكثر من جائزة ..

ويرسل الكوبون الخاص بالمسابقة الى آخر ساعة ٦ شارع الصحافة ويكتب على الظرف « انتخاب الرئيس » وقيمة الجوائز كالآتى:

الفائز الاول	١٠٠	جنيه
الفائز الثانى	٥٠	جنيها
الفائز الثالث	٢٠	جنيها
ثلاث جوائز	١٠	جنيهات
عشرون جائزة	٥	جنيهات

١٠٠ جائزة كل منها اشتراك لمدة سنة فى آخر ساعة آخر موعد لإرسال الاجابات [illegible] ويمكن لكل مشترك ان يبعث بأكثر من اجابة بشرط ان تكون كل اجابة على كوبون منفصل وستعلن نتيجة المسابقة فى آخر ساعة يوم الاربعاء ١٧ مارس

مسابقة انتخاب الرئيس

عشرة اعمال هامة قام بها الرئيس جمال عبد الناصر

١ - ____________ ٦ - ____________
٢ - ____________ ٧ - ____________
٣ - ____________ ٨ - ____________
٤ - ____________ ٩ - ____________
٥ - ____________ ١٠ - ____________

من الخارج

.. وانهار البطل

ضجت الاذاعات ورجال الرياضة في اسبانيا ينشرون كلمات المديح والتقدير للعداء الاسباني فرانسسكو ارزمندى ، فتوقع هو أن يختار « بطل الرياضة في اسبانيا عام ١٩٦١ » لكن الحكمين وقع اختيارهم على بطل سباق الدراجات جوزيه موكيموز فانهار ارزمندى وانخرط في البكاء بينما حاولت زميله أن مرواجيه أن يعزيه فاخذ يربت على كتفيه .

الحشود ضد اندونيسيا

ما زالت بريطانيا مستمرة في حشودها العسكرية في ملايزيا لمواجهة ما يسميه الاستعمار الغربي بخطر اندونيسيا .. وفي هذا الاسبوع طارت فرقة من جنود الجوركا من هونج كونج الى ساراواك .. وانطلقت القوات على الفور الى قرية تيبيدو التي تبعد ميلا واحدا من الحدود الاندونيسية .

ورغم العمليات الاستفزازية من جانب القوى الغربية تصر الدوائر الاستعمارية على تسمية حق اندونيسيا في الدفاع عن نفسها بالخطر !! ..

الحرية للسود

اوهورو كلمة افريقية معناها الحرية ..

وفي هذا الاسبوع حمل الامريكيون السود هذه الكلمة وساروا بها في الشوارع مطالبين بحريتهم وحقهم في المساواة بالبيض ..

ان عمليات الاضطهاد ما زالت مستمرة ضد السود في امريكا رغم صدور قانون الحقوق المدنية .. ولكن صيحة الحرية ستنتصر ..

ألدو مورو في كرنفال

السخرية من حكومة الدو مورو الايطالية اصبح موضع اهتمام رسامي الكاريكاتير ومصممي العرائس في روما .. قام الفنانون بصنع عرائس ضخمة يبدو فيها الدو مورو رئيس الحزب الديمقراطي المسيحي الايطالي ونائبه الاشتراكي بيترو نيني .. هذه التماثيل ستعرض في كرنفال يقام في روما قريبا .

بدا فشل الحزب الديمقراطي واضحا في الانتخابات التي جرت في الشهر الماضي لاختيار رئيس للجمهورية . كانت قمة هذا الفشل عدم الاتفاق على مرشح لرئاسة الجمهورية .

فشل ذريع للعميل تشومبي

اجمع المراقبون السياسيون الذين زاروا الكونغو في الشهر الماضي على ان تشومبي قد فشل فشلا ذريعا رغم مساندة الاستعمار له في مواجهة الثورة التحررية في الكونغو .. بل ان احد المراقبين الامريكيين كتب يقول بالحرف الواحد : لقد اصبحت قوات تشومبي الهزيلة عاجزة تماما عن القيام بأي عمل . ان انتقالها الى اي مكان الآن معناه ان ينضم اهالي هذا المكان جميعا الى صفوف الثوار ..

ومن هزيمة الى هزيمة يمضي الاستعمار الخر أيامه على ارض الكونغو .

ومن نصر الى نصر يمضي الثوار المنادين باستقلال بلادهم المدافعين عن حرية ارضهم ..

وستنتصر ارادة شعب الكونغو .

أزمة الديمقراطية الرأسمالية

وأزمة حكومة العمال البريطانية

بقلم : عبد العزيز فهمى

ان كان سقوط جوردون ووكر وزير الخارجية فى حكومة حزب العمال البريطانى فى الانتخابات الفرعية ثم استقالته من منصبه ، اهم اسباب هيبة هذه الحكومة الحزبية العاملة ، وقرب احتمال اجراء انتخابات جديدة فى بريطانيا ، فانه كشف فى الوقت نفسه حقيقة الازمة التى تعانيها الديمقراطيات الرأسمالية والاستعمارية ، فى دول الغرب .

ولقد كان انتخاب حكومة العمال للحكم بمثل هذه الاغلبية الضئيلة (٤ اصوات) دليلا واضحا على ان الناخبين فى بريطانيا لم يعودوا يتبينون طريقهم الواضح وسط الاحزاب التى تعاقبت على حكم بريطانيا عبر عشرات السنين الماضية .

ومنذ ظهرت نتيجة الانتخابات العامة سارع الكثيرون الى القول بأن الناخبين البريطانيين لم يكفلوا ذلك النجاح الضئيل لحزب العمال على اساس سياسى ، بل كان ذلك لمجرد الرغبة فى التغيير الشكلى بعد ان استمر حزب المحافظين فترة طويلة فى الحكم .

والواقع ان حزب العمال لم يفقد شعبيته فى الانتخابات الاخيرة فحسب ، بل فقدها طوال السنوات التى امضاها فى الحكم وخارجه بعد الحرب العالمية الثانية ، حيث ان الناخبين عامة والعمال منهم بصفة خاصة تبينوا بالتجربة ان المواقف التى اتخذها حزب العمال فى الحكم وخارجه لم تكن تختلف كثيرا عن مواقف المحافظين ولم تكن تمثل بالنسبة لرجل الشارع او لبسطاء الناس اى امل فى حياة افضل او فى تطور متقدم .

فبينما تحولت قيادات الحزب وشخصياته الكبيرة الى قيادات وشخصيات منفصلة عن جماهير العمال وتقاليدهم متباعدة عن القواعد الشعبية التى استند هذا الحزب فى الاصل اليها ، اقتربت سياسة الحزب الرسمية والعملية بتأثير هذه القيادات الى سياسة حزب المحافظين .

ولقد كان من اهم اسباب ضعف حزب العمال وعجزه عن كسب اصوات الجماهير انه تراجع عن تبنى مطالب العمال فى الاجور وفى تأميم الشركات والمؤسسات الرأسمالية ، وانه خضع ايضا لتوجيهات السياسة الامريكية وسياسة حلف الاطلنطى ولم يستطع ان يقدم للشعب سياسة جديدة متميزة تكفل الخروج بالمجتمع البريطانى من ازمة النظام الرأسمالى والاستعمارى ، بل تكفل له الاستقلال الحقيقى عن السيطرة الامريكية .

ولقد دخل حزب العمال الانتخابات الاخيرة مدعيا انه سيعمل بمجرد وصوله الى الحكم على تخفيض اسعار السلع الاستهلاكية والسعى الى تخفيض نفقات التسلح وعقد اتفاقات لصيانة السلام العالمى وتحقيق التعاون الدولى وتوسيع التبادل التجارى .

الا ان الايام الثلاثة التى مضت بعد وصول حزب العمال للحكم اوضحت للناخبين على الفور ان البيانات التى القاها نواب حزب العمال اثناء الانتخابات لم تكن الا بيانات انتخابية تذهب آثارها ووعودها بمجرد انتهاء الانتخابات .

صحيح طبعا ان المحافظين وهم اصحاب الاسهم والسندات والمناصب الادارية والمالية الكبرى فى المؤسسات والشركات الرأسمالية ، لجأوا بعد وصول حزب العمال الى الحكم الى الاساليب المالية والتجارية القاتلة لكى يرغموا حكومة هذا الحزب على الاستقالة او اعادة الانتخابات او الخضوع التام لتحكم رأس المال .

وليس خافيا ان الازمة المفتعلة التى تعرضت لها قيمة الجنيه الاسترلينى فور قيام حكومة حزب العمال لم تكن مجرد تطور طبيعى ، بل كانت فى جزء منها نتيجة تصرفات محكمة وبارعة قصد بها المحافظون احراج حكومة حزب العمال والضغط عليها .

وفى الوقت نفسه كانت سياسة رفع الضرائب عن المؤسسات المالية والتجارية وتثبيتها بالنسبة للعمال والجماهير الشعبية دليلا على الاتجاه غير الشعبى بل والاتجاه الرأسمالى المحافظ الذى تسير فيه حكومة حزب العمال ..

كما ان امتناع حكومة حزب العمال عن المبادرة الى اعطاء مكاسب حقيقية لجماهير العمال من حيث الاجور او من حيث الحقوق المشروعة ، جعل جماهير العمال تفقد الثقة فى الحكومة (العمالية) ، كما ان امتناع هذه الحكومة عن اتخاذ مواقف محددة وصريحة تجاه مسألة التأميم ومشاكل البطالة المتزايدة فى بريطانيا جعل العمال يدركون ان حكومة ويلسون لم يعد بينها وبين التفكير الاشتراكى الذى تدعيه اى صلة .

وفى الوقت نفسه استطاعت الرأسمالية المتحكمة فى مقادير بريطانيا رغم وجود حكومة (عمالية) فى الحكم ، ان تحدث ارتفاعا شديدا وسريعا فى اثمان السلع الاستهلاكية وبخاصة اثمان الخبز والزبد والملابس ، الامر الذى اسخط جماهير الشعب وربات البيوت .

ولقد كان الظن ان ترسم حكومة حزب العمال سياسة واضحة وتتخذ اجراءات حاسمة وسريعة لتخفيض اسعار الحاجات الاستهلاكية والتموينية او على الاقل تثبيتها بحيث لا تتعرض جماهير الشعب للمتاعب اليومية فى الحصول على الاقوات والاطعمة .

هذا الى ان السلوك الذى بدا من حكومة حزب العمال الجديدة وخاصة اثناء زيارة رئيسها ويلسون لامريكا قد اوضح ان الحكومة (العمالية) لا تختلف كثيرا من حكومات المحافظين السابقة عليها من حيث الخضوع لتوجيهات السياسة والسيطرة الامريكية .

لقد اثار الشعب البريطانى ما اتخذه الجنرال ديجول وهو بطبيعته وسياسته يعتبر (محافظا) مواقف استقلالية حاسمة وجادة ، ويرفض صراحة الاشتراك فى مشروع امريكا للقوة الذرية المشتركة او الخضوع لتوجيهات حلف الاطلنطى ، بدأت حكومة حزب العمال عهدها فى الحكم بهذه الميوعة التى بدت فى موقف ويلسون من المشروع الامريكى والتى اتجهت الى ادخال تعديلات شكلية عليه دون رفضه ، ومن ثم المساهمة الفعلية فى زيادة عمليات سباق التسلح وتشديد التوتر العالمى بدلا من العمل على وقف سباق التسلح وتخفيض نفقات التسليح ، وايجاد فرص عملية للاتفاقات الدولية والمعاملات التجارية على اوسع نطاق .

ولربما يقال ان حكومة حزب العمال بدأت تسعى الى التفاهم مع الاتحاد السوفيتى وانها ستقوم مع وزير خارجية الاتحاد السوفيتى بمباحثات لتحقيق هذا الغرض عندما يزور لندن فى مارس المقبل ، ولكن العبرة فى هذا بالمواقف العملية والتصرفات الفعلية .. وفى هذا الشأن يعتبر التمسك بمشروع القوة الذرية المشتركة وادخال تعديلات طفيفة عليه دليلا على الاستمرار فى اتجاه الحرب الباردة .

ولقد تكون ثلاثة اشهر فترة غير كافية او فترة قصيرة للحكم على اعمال حكومة ما ، ولكن الكتاب يقرأ من عنوانه ، والبداية دائما ترشد الى النهاية ..

ولو ان حكومة حزب العمال ، او ان قيادة هذا الحزب نفسه ، كانت قد حددت مواقفها السياسية والاقتصادية والاجتماعية بحيث تفهم الجماهير منها حقيقة اتجاهاتها ، ولو ان هذه الحكومة استطاعت فى بداية عهدها بالحكم ان تتخذ اجراءات فعالة لحل المشاكل الداخلية والخارجية بعقلية شعبية وديمقراطية واشتراكية حقيقية لاستطاعت ان تكفل لنفسها اغلبية كافية تمكنها من الاستقرار فى الحكم

عبد العزيز فهمى

البطلة أصبحت مدرسة

البطلة البولندية ايرينا حققت رقما قياسيا جديدا فى الغوص فى أعماق البحار لفترات طويلة .. اختيرت ايرينا مدرسة لفرق السباحة فى احدى مدارس البنات فى مدينة وارسو .

كانت البطلة واحدة من افراد فريق بلادها لدورة طوكيو الاوليمبية حيث فازت بميدالية برونزية فى السباحة للمسافات القصيرة ..

حلاق طويل الشعر

هذا الحلاق التركى اصر على ان يترك ذقنه وشعره دون حلاقة لسبب عجيب ! والسبب الذى جعل هذا الحلاق يترك شعره هكذا هو انه يرى فى نفسه حلاقا ماهرا .. ولم يعثر حتى الآن فى تركيا كلها على حلاق ماهر له نفس المهارة !

أصغر موتور صاروخى

هذا الجهاز الصغير الموضوع فى قبضة اليد محرك صاروخى !
سيستخدم المحرك الصغير واطلاق الصواريخ من الاقمار الصناعية المخصصة للابحاث الجوية فى الفضاء الخارجى .

مؤتمران فى القاهرة

ما الذى سينتهى اليه اجتماع الوفود الاقتصادية فى افريقيا ، الى اى مدى سيصل نجاح السوق الافريقية المشتركة المزمع اقامته .. كيف ستجابه القارة السوداء مطامع الاستعمار .. وكيف ينظر رؤساء الوفود الى هذا الاجتماع الخطير ؟؟

القارة السوداء تجابه

شهدت جامعة الدول العربية فى هذا الاسبوع واحدا من اخطر الاجتماعات التى عقدت فى خلال السنوات الطويلة الماضية . الاجتماع للوفود الاقتصادية الافريقية .. اخطر المواد التى نوقشت .. المواد الاولية فى القارة الافريقية وكيف يمكن للقارة السوداء أن تبعدها عن استغلال الدول الاستعمارية لها . وتجابه الاستعمار التقليدى القديم فى القارة الافريقية ومناقشة التحديات الاستعمارية التى تقوم بها دول الغرب فى مساعدة دولة جنوب افريقيا وسياستها للتعصب الجنسى ..

تم تشكيل لجنتين .. لجنة للشئون الاجتماعية واخرى للشئون الاقتصادية .. ودارت فى كل لجنة البحوث والمشكلات التى تهم القارة كلها .

معهد عمال افريقى

وفى لجنة الشئون الاجتماعية نوقشت مشكلة العمال الافريقيين وضرورة انشاء منظمة للنقابات العمالية الافريقية .. تمثل مصالح العمال الافريقيين ضد الشركات والاحتكارات الاجنبية التى ما زالت لها بقية فى القارة واعلن المستر بوتون سكرتير عام مساعد اللجنة انه تم انتقال المعهد العمالى الافريقى فى برازافيل من لجنة التعاون الفنى التابعة للامم المتحدة الى المنظمة فى بداية ايام عام ١٩٦٥ .. واعلن ضرورة تنسيق النواحى العمالية مع لجنة العمل التابعة لهيئة الامم المتحدة .

الاستعمار يساعد جنوب افريقيا

وبدات اللجنة الاقتصادية اجتماعها بماصفة شديدة اثارها وفد كينيا .. فقد اعلن ان الاستعمار يساعد دولة الاقلية البيضاء بجنوب افريقيا وانه يتحدى الشعور الافريقى والضمير العالمى .. وقال ان المساعدات التى اعطتها دول اوربا الغربية زادت فى السنوات الاخيرة الى جنوب افريقيا رغم ما اتخذ من مقاطعة اقتصادية لجنوب افريقيا

التكامل الاقتصادى لافريقيا

واعلن ضرورة التكامل الاقتصادى الافريقى الذى بدأ يظهر كأهم شىء أمام القارة السوداء منذ مؤتمرى القمة الافريقى فى اديس ابابا والقاهرة وفرضت المناقشات فى مشكلة التكامل الاقتصادى لافريقيا المواد الاولية التى تشكل معظم انتاج القارة .. والدول الصناعية التى تتعامل مع افريقيا فتشترى هذه المواد باسعار رخيصة .. وتبين للاعضاء من طريق معرفة اسعار السلع طوال السنوات الماضية أن السلع والمواد الاولية قلت فى العشر سنوات الماضية بمقدار ٦ فى المائة بينما ارتفعت اثمان السلع الصناعية بمقدار ٨٪ وهذا يجعل الدول الصناعية الغربية فى مركز استغلال وكذلك لابد من توسيع التبادل التجارى بين دول القارة الذى لايزيد على ٥٫٨٪ من جملة تجارة القارة الافريقية وتوفش تكوين سوق افريقية مشتركة وتنظيم التجارة والتعامل بين قارة افريقيا ودول العالم ودول افريقيا مع بعضها البعض .

الاستعمار لايريد تصنيع افريقيا

وقد سادت السرية كل اجتماعات الوفود كما ساد العنف كل المناقشات .. أما البحوث المقدمة فكانت كثيرة جدا ..

ـ سألت مندوب غانا مستر ديوا رئيس

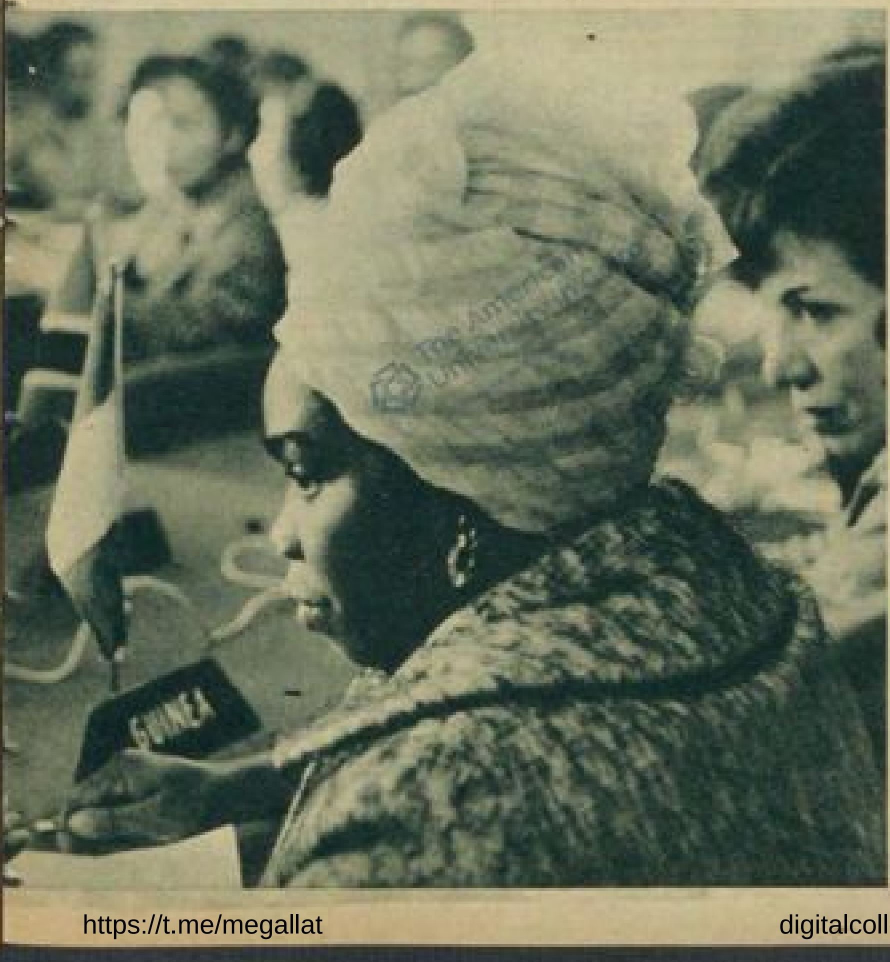

احد الاعضاء بملابسه الوطنية يقرا البحث الذى سيقدمه المؤتمر ..

المطامع الاستعمارية

الوفد من اهم شيء يواجه الاقتصاد الافريقي هذه الايام .

اجاب سيادته : دعني اعيد على مسامعك جملة للرئيس نكروما ، نص فيها على المشكلة التي اعتبرها أهم مشكلة في نظري « اى اتفاق بين دولة صناعية متقدمة ودولة ناشئة في افريقيا معنى ذلك الارتباط هو ان تبقى الدولة الافريقية سوقا للمصنوعات الاوربية ومصدرا للمادة الخام بأسعار رخيصة وبذلك يكون تأخرا للتصنيع والنمو في افريقيا »

هذه هي مشكلة افريقيا وبالتالي لابد من تحررها من الدول الغربية الاستعمارية وبذل الكثير من الاهتمام بمشكلة التجارة والمواد الخام وتصنيعها واستغلال الطاقة المعطلة في القارة .

— وسألت المندوب الغاني عن التنمية في غانا والشكل الذى اتخذته .

— قال .. اننا نعمل بكل قوانا لزيادة الارتباط بدول القارة واننا في التنمية نعتمد على الادخارات المحلية لبلدنا والمساعدات الحرة غير المشروطة . صحيح اننا ضعفاء ولكن حينما نتكتل في سوق افريقية مشتركة سنكون اكثر قوة واعطاء مثل في ذلك السوق الاوربية المشتركة زاد الانتاج الصناعي في الدول المشتركة في السوق بمعدل ٢٤٪ وزاد من نسبة التبادل بين دول السوق ١٩٪ في الثلاث سنوات الاولى لعمل السوق ..

واتجهت الى مندوب تنزانيا ماكاى جونيور وزير الاقتصاد والتجارة في تنزانيا . لأسأله عن اهمية التكامل الاقتصادي الافريقي .

— اجاب وزير تنزانيا ومندوبها في اللجنة .. ان التكامل الاقتصادي لدول افريقيا من الممكن ان يوجد بسهولة لبلدان افريقيا لها ملامح اقتصادية واجتماعية متقاربة وهذا يجعل من السهولة وضع برامج وخطط افريقية مشتركة وحينما يتحقق التكامل الاقتصادي بين دول القارة فانها ستكون في وضع احسن في زيادة مطالبتها بنصيبها من البنك الدولي للانشاء والتعمير الذى لا يزيد عن ١٢ ٪ من قروض البنك بفائدته المرتفعة .. والمساعدات التي تقدمها الدول المتقدمة الى الدول الافريقية هزيلة .. نصيب افريقيا من المساعدات الامريكية كان على مستوى قليلة لايزيد عن ١ ٪ .. واذا ما ذهبت رءوس الاموال الغربية والامريكية الى افريقيا انما لا تهتم بالتصنيع وانما تهتم بالمواد الخام التي تحتاج اليها الدول الاستعمارية نفسها وتكسب من ورائها اضعاف اضعاف الاموال المستثمرة .

نحن الوباء

وتكلم ماماكير عدو وزير التجارة في مالى عن القوة الاقتصادية لافريقيا ومستقبلها :

انتا الوباء وواثقون من انفسنا نحن ابناء القارة السوداء اننا نملك نصف مصادر الطاقة الكهربائية في العالم . وتسعة اعشار الكروم في العالم وستين في المائة من ذهب العالم .. والكثير جدا من الفحم والحديد والمواد الخام والمناطق الشاسعة التي من الممكن تحويلها الى مزارع عظيمة وان الدورة الحالية للجنة الاقتصادية الافريقية تجيب على التحدى الذى يعود به الاستعمار اليوم في اشكال التكتلات الاقتصادية التي تريد ان تحتفظ بمراكز السيطرة لحساب الامبريالية العالمية .. ولكن سوف نجابه هذا الاستعمار الجديد وسننتصر عليه

احمد الشريف

مناقشات حامية فى المؤتمر التمهيدى للمرأة الآسيوية والافريقية

ما الذى سيخرج به المؤتمر التمهيدى للمرأة الاسيوية والافريقية !!

ان هذا السؤال يثار الآن في كثير من بلاد الدول الافريقية والاسيوية .. لكن واحدا من الناس .. اى من هذه الشعوب لا يمكن ان يتصور مدى الجو العاصف الذى ساد هذه الاجتماعات ..

حقيقة ان المؤتمر كله للنساء .. الجنس الناعم ..

ولكن الصراع الذى دار في داخله .. وفي خارجه كان اعنف من اى صراع يمكن ان يدور في اجتماع يجمع اقطاب العالم .. !

اربعون فتاة وسيدة .. من دول آسيا وافريقيا وصلت الى القاهرة ليمهدن لاجتماع المؤتمر الثاني للمرأة الاسيوية الافريقية القادم ..

وفي هذا المؤتمر اشتركت مجموعة البلاد الاسيوية والافريقية بعد الخلافات الشديدة التي ظهرت في اجتماع مجلس التضامن الذى عقد في الجزائر في فبراير من العام الماضي حول اختيار البلاد التي ستمثل في اللجنة التحضيرية .

وفي اول الجلسات .. بدأت تتعقد الخلافات تظهر خلافات سياسية شديدة ما بين بعض البلاد المختلفة .. فمثلا اخذت الهند والصين ناحية .. والاتحاد السوفيتي والصين الشعبية ناحية ثانية .. وانعكست هذه الخلافات اثناء المناقشات ..

الصين والهند !

لقد اعترضت الصين على وجود الهند في احدى اللجان التحضيرية رغم ان هذه اللجنة ليس لها اهمية في الوقت الذى اتخذت فيه ممثلات الهند موقفا معتدلا بشهادة الجميع وحدث خلاف ايضا حول دعوة سيلان .

فالمعروف ان لجنة التضامن الافريقي الاسيوى في سيلان قد انقسمت على نفسها بسبب الخلافات حول المبادىء السياسية بين روسيا والصين .. وارسلت رئيسة اللجنة القديمة للتضامن الاسيوى الافريقي في سيلان مندوبة عنها ..

وفي نفس الوقت ارسلت رئيسة اللجنة الجديدة في سيلان مندوبة عنها .. حدث هذا في اجتماع مجلس التضامن الذى عقد في الجزائر في فبراير الماضي .. وحدثت خلافات حادة حول قبول اية واحدة من المندوبات وانتهى الخلاف الى اتخاذ قرار بان ترسل السكرتارية الدائمة للتضامن لجنة للتحقيق في كولومبو لمعرفة اى من اللجنتين هى اللجنة الرسمية لسيلان .. ولذلك عندما اثير موضوع دعوة سيلان في اللجنة التحضيرية .. كان من الطبيعى ان الصين ومعها اندونيسيا واليابان وكوريا وفيتنام الشمالية وفيتنام الجنوبية . كان من الطبيعى ان تطالب هذه المجموعة بدعوة وتأييد الرئيسة القديمة للمؤتمر في سيلان الموالية للصين ..

تأجيل دعوة سيلان

ولكن الجمهورية العربية المتحدة بتأييد عشر دول اخرى اقترحت ان تؤجل توجيه الدعوة الى سيلان حتى تبت السكرتارية الدائمة للمؤتمر في موضوع الخلاف .

كما يبدو ان المشكلة ليست مشكلة المرأة وحدها .. بل مشكلة حركة التضامن الافريقي الاسيوى عامة .. ولكن تصميم مجموعة الصين ادى الى مناقشة الموضوع اكثر من ثلاث ساعات .. وفي النهاية اضطر المجلس الى اخذ الاصوات فكانت النتيجة هي قبول اقتراح الجمهورية العربية باغلبية ١٢ صوتا الى ٦ اصوات .

ولكن على الرغم من هذه الخلافات فقد استطاعت اللجنة أن تصل الى قرارات هامة موحدة اهمها قبول جدول الاعمال النهائي للمؤتمر الثاني الذى سيعقد في الجزائر وتحدد تاريخ انعقاده خلال النصف الاول من شهر يوليو .. والغرض من هذا هو ان يعقد بعد مؤتمر باندونج الثاني الذى سيعقد في الجزائر ايضا بين آخر مايو واوائل يونيه .

ومن اهم المسائل التي ادرجت في جدول الاعمال .

● عرض لنشاط المرأة الافريقية الاسيوية ، وتحليل لموقفها منذ عقد المؤتمر الاول للمرأة .. وكذلك مستقبل نضالها .

● دور المرأة وتعبئتها والنضال ضد الاستعمار وحماية السلام .

● دورها في البناء القومى الاقتصادي والثقافي وغيره من الميادين العامة ..

● نضالها من اجل حقوقها السياسية والاجتماعية والثقافية .

هجوم على اليابان

ولكن لعرض اقتراح اليابان لهجوم عنيف من مندوبات الجزائر وغيرها من الدول التي اكدت ان حركة المرأة الافريقية الاسيوية بدأت ويجب ان تستمر في داخل اطار التضامن الافريقي الاسيوى وبهذا انتهى الامر الى

اولا — ان جميع التقارير التي تعدها البلاد ترسل الى المكتب الدائم للمرأة

ثانيا — ان تقوم الجزائر بالاشتراك مع مندوبة فيتنام الجنوبية بالتعاون لاعداد التقرير النهائي للمؤتمر

ثالثا — ان اللجنة التحضيرية تجتمع بكامل هيئتها خمسة ايام قبل المؤتمر لتوافق على هذا التقرير الذى ستعده فيتنام .

وبعد كل ذلك الجو العاصف .. وصل الجميع الى اتفاق .. حقوق المرأة ترتبط ارتباطا كاملا بالكفاح من اجل التحرر ..

وثورة آخر .. أن يعقد المؤتمر القادم للمرأة الافريقية والاسيوية في الجزائر ، على نسمات الربيع القادم ! ..

فاطمة سعيد

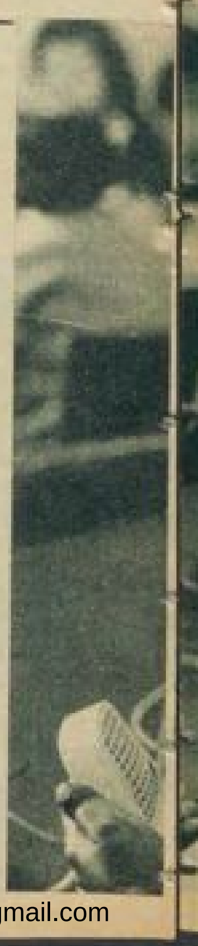

لاتظن ان هذا الرجل هو مستر تشرشل ..
ولكنه ابن تشرشل وحفيده يتأبط احد ذراعيه..

تشرشل عندما كان عمره عشر سنوات..

عاش تشرشل حياة مليئة وظهر امام الناس باكثر من وجه

الامبراطورية

ويمضي تشرشل الى عتبات الموت يمضي بعد حياة حافلة.. مليئة بالاحداث الهائلة .. والمواقف الحاسمة ..

والرجل ـ رغم خلافنا الكبير معه ـ يعتبر من الناحية التاريخية والموضوعية واحد من اعظم الشخصيات التي ظهرت .. ولعبت دورها الخطير على مسرح القرن العشرين ..

وتشرشل ـ في رأي معظم علماء السياسة ـ رائد مخلص من رواد الاستعمار في العصر الحديث .. وقد ظل متمسكا في عناد شديد بفلسفته الناهضة لحركات التحرر .. واستقلال الشعوب حتى بعد اعتزاله السياسة وحتى الرمق الاخير من حياته ..

ولكن ..

حتى هذه الحقيقة ـ حقيقة تشرشل الاستعماري ـ قابلة للمناقشة .. فقد تفتحت عيناه على عالم مجنون .. عالم تخلص من الاقطاع .. ليحكمه النظام الرأسمالي .. ويزداد فيه ضغط القوى

الاحتكارية على الحكومات الاوروبية لتخرج باساطيلها عبر البحار والمحيطات تبحث عن موارد جديدة للحياة .. لتغطية ازماتها المالية المتكررة .. ولتشغيل آلاف من الايدي العاطلة ..

وعندما كانت قدماه تأخذ طريقهما الى عتبات الحياة السياسية والحكم كانت اوروبا تحكم العالم كله تقريبا .. وكانت كل العقليات الحاكمة تقريبا مقتنعة تماما بالاستعمار كفلسفة ووسيلة لانقاذ حياة شعوبها .. في ظل النظام الرأسمالي ..

واذا كان الاستعمار بالنسبة للبلاد الاوروبية الغنية ـ كفرنسا والمانيا ـ مجرد وسيلة لمزيد من الثراء والرفاهية لشعوبها فقد كان بالنسبة لجزيرة فقيرة كبريطانيا ـ من وجهة نظر تشرشل ـ ضرورة حتمية لبقائها.. وبقاء شعبها ..

في ظل هذه الظروف كون تشرشل عقليته السياسية ..

وفي ظل هذه الظروف وصل الى الحكم

تشرشل فيلسوف الاستعمار العجوز .. ظل هذا الرمز الاخير من حياته يحلم ببقاء الامبراطورية البريطانية ..

تحتضر..

تحقيق: حامد سليمان

.. وحاول ان يحكم العالم .. عالمه الصغير في بريطانيا .. وعالمه الكبير في امبراطورية لم تكن تغرب عن أرضها الشمس ..

ومن هنا نبعت فلسفته الاستعمارية ..

وقد عبر عن هذه الفلسفة في خطاب له عام ١٩٣٣ قائلا ((اذا جردت الامبراطورية البريطانية من ممتلكاتها في الشرق وارهقت بالضرائب والديون واغلقت الابواب في وجه مصنوعاتها وصادراتها .. فانها ستهوى حتما الى الحضيض ولن يتبقى لها شيء من امجادها .. **سوى شعب يزيد عدده زيادة كبيرة على ما تستطيع الجزيرة البريطانية الصغيرة ان تستوعبه)) ..**

كان الاستعمار بالنسبة له ..

وبالنسبة لشعبه

مسألة حياة أو موت ..

وكان الاحساس الذى يسيطر على تصرفاته ـ انه هو وشعبه مهدد دائما بالغرق وسط المحيط، وكان هـذا الاحساس ينسج كل تصرفاته وكلماته وتصرحاته .. ويكسبها نوعا من العناد والتصميم ولهذا نراه يقول في خطاب له عام ٤٠ : من الطبائع الاصيلة في نفسى انني أحب دائما ان اسبح ضد التيار وارائي في جميع الظروف أهدف الى امرين : تخليد عظمة بريطانيا .. والمحافظة على الجزيرة البريطانية وامبراطوريتها قوية شابة فتية ..

ويرى هذا التصميم يحجب عن عينيه حركة التاريخ المضادة لسياسته الاستعمارية .. والتى ظهرت بوادرها بعد الحرب العالمية .. فيصر على التمسك بفلسفته الاستعمارية حتى بعد ان قذف به الشعب البريطاني خارج الحكم بعد انتهاء الحرب فيصرح قائلا : لا انوى اطلاقا قضاء السنوات الباقية من عمرى في تفسير او ((سحب)) قرارات سبق ان اعلنتها ..

وعندما عاد الى الحكم عام ١٩٥١ كان أول ما صرح به ((اننى لم أتول الوزارة لكى أشرف على ((تصفية)) الامبراطورية البريطانية)) ؟!

اوراق الخريف ..

ولكن .. شاءت الظروف أن يشهد تشرشل انهيار الامبراطورية البريطانية ـ وكل الامبراطوريات الاوروبية خلال السنوات الاخيرة من حياته .. كانت حركة التاريخ تمضى ضد تيار الفلسفة الاستعمارية وتحركت القوى الوطنية التحررية في العالم كله .. تساندها القوى الاشتراكية .. والاراء الجديدة التى انبثقت من مؤتمرات عدم الانحياز .. وكانت بداية المأساة في الهند عندما انهارت لؤلؤة التاج البريطاني .. وبعدها .. انطلقت الشعوب كل الشعوب في آسيا وافريقيا .. لتنزع حريتها من بين أنياب الاسد البريطاني العجوز ..

و ... تهاوت آمال تشرشل .. كما تتهاوى أوراق الشجر في يوم عاصف ..

ان حياة تشرشل هى في صميمها مأساة . مأساة لم يشعر بها .. فعندما ولد سمع في صباه طفلا هائلا يجد الامبراطورية البريطانية ووعى كلمة ((دزرائيلى)) الذى اضفى على الملكة فيكتوريا لقب ((قيصرة الهند)) .. وشغل من ظهر قلب الشعار ((كبلنج)) التى كانت تشيد بسيادة الانجليز على العالم .. وزار الهند في شبابه وساد القبلة ورأى المهارجة وهم ينحنون للتاج البريطاني .. وصمد لعملاقين المانيين هما ((فيلهيلم)) و ((هتلر)) .. والتشى بخمره لنصر أكبر حربين في التاريخ ..

وقد خلقت منه هذه الاحداث والانتصارات .. شخصية عنيدة .. ذات ارادة حديدية .. وقد استخدم هذه الارادة في شيء واحد لتدعيم الامبراطورية البريطانية وحمايتها .. وتوسيعها .. ولان الارادة المصممة تعمى وتشل الاذهان في بعض الحالات .. فقد ظل تشرشل حتى الايام الاخيرة من حياته يؤمن ان الامبراطورية البريطانية لم تنتهِ تماما ..

اعظم اعمال حياته

ورغم هذا الرمز .. فقد استطاع هذا الرجل ان يلعب دورا هائلا في التاريخ العالمي

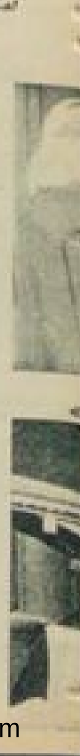

تابع

الامبراطورية تحتضر..

.. وان يؤثر في حيـاة شـتات من الامم والشعوب - وان يغير من مصير ملايين من الناس البسطاء في جميع انحاء الدنيا ..

وبغض النظر عن الاعمـال الاستعمارية الكثيرة التي قام بها للدفاع عن جـزيرته الصغيرة .. فان هناك عملا واحـدا قام به بادراك .. لا من أجل حياة شـعبه فقط، ومصيره بل من أجل مصير العالم كله ..

هذا العمل .. هو القضاء على النازية والفاشية التي كانت تهدد العـالم بمصير أسـود كئيب من الاستعباد والاذلال لكل شعوب العالم غير الالمانية .

لا شك انه دخل هذه الحرب بشـجاعة .. وقادها بمهارة وصبر اذهلت كل المراقبين السياسيين والعسكريين .. وجعلت شعبه الصغير يقف وسط الجزيرة الصغيرة ليقاوم جحافل الجيوش الالمانية .. ولم يسـتطع تشرشل ان يعدهم في بداية الحرب سـوى المزيد من الدم .. والعرق .. والدموع ..

ويكفي انه استطاع - فيمـا بعد - ان يكسب الى جانبه أضخم قوتين في العالم ..

استطاع ان يخرج أمريكا من عزلتها .. كما استطاع ان يقضي على مخاوف سـتالين الذي كان يعلم جيدا ان هتلر سيتقض عليه ..ولكنه لم يكن واثقا من حسن نية الغرب نحوه ..

ولكن شجاعته جعلت الشـعب الامريكي يقف على قدميه .. وجعلت روزفلت يخرج عن تردده .. ويصـدر قانون « الاعارة والتأجير » الذي استطاع تشرشل بفضله ان يسـتأجر آلاف الطائرات والسفن الحربية الامريكية الضخمة .. في وقت كان احتياطي دولارات بريطانيا أوشك على النفاد .

ثم جعلت ستالين يطمئن تماما .. ويقرر التحالف مع الغرب خاصة بعـد ان انقضت جيوش هتلر - فجاة - على الحدود الروسية واستطاع أخيرا .. ان يجمع روسيا وأمريكا في عمل مشترك ضد الخطر النازي في وقت لم تكن هناك فيه أي بذور لاستقرار التعايش السلمي أو التعاون العالمي ..

مصر دائما ..

وكان لتشرشل دائم الاهتمام بمصر .. ليس فقط كدولة يجب أن تبقى تحت سيطرته .. ولكن كمكان جميل في القطاعات الواسعة التي لاتغرب عنها الشمس .. كان دائما يختاره للراحة ولعقد أهم اجتماعاته وأخطرها .. وقد زار مصر أكثر مرة .. خاصة خلال الحرب العالمية الثانية .. فبعد ان عاد تشرشل الى بريطانيا عن مؤتمر « كويبك » في كندا سـنة ١٩٤٣ رأى ضرورة الاجتماع بروزفلت وستالين ..

وبعد مباحثات طويلة بين واشنطن وموسكو ولندن تقرر أن يلتقي الثلاثة في طهران .. ولكن تشرشل رأى أن يجتمع أولا بروزفلت قبل لقائه بستالين ..

وكان الاطباء قد نصحوا روزفلت بضرورة القيام برحلة بحرية عاجلة لانه مصـاب بالانفلونزا ..

وعرض عليه تشرشل .. أن يكون الاجتماع في شمال افريقيا .. و ... في منطقة الهرم بالذات ..

ووافق روزفلت

وحل في هذه الفترة عيد يحتفـل به الامريكيون احتفالا كبيرا وهو : عيد الشكر .

ومن تقاليد الامريكيين في هذه المناسبة أن يأكلوا الديوك الرومي .. ويقول تشرشل في مقاله .. أن الامريكيين في منطقة الهرم قد استمتعوا كلهم بوجبة ضـخمة من الديوك الرومي .. وذلك لان الرئيس الامريكي حمل معه على باخرته عددا كبيرا من الديكة لكي توزع على الجنود الذين كانوا في القاهرة .

ودعا روزفلت تشرشل الاحتفال بالعيد احتفالا عائليا .. ودعا الى الاحتفال سـارة تشرشل ومونسون سكرتير تشرشل الذي كان الرئيس روزفلت قد بدأ يميل اليه .. أما بطانة روزفلت فكان من بينها ابنه اليوت وهاري هوبكنز ..

ويصف تشرشل وصف حفل الهرم قائلا : « وتبودلت الخطب بين مظاهر الصداقة الحارة .. وبقينا ساعات طويلة وقد القينا كل همومنا جانبا .. ولم يسبق لي أن رأيت الرئيس روزفلت في مثل هذا الانشراح وبعد ان انتهى الطعـام عدنا الى القـاعة .. وعقدنا عدة مؤتمرات حربية هامة وناجحة .

« وادرت اسطوانات موسيقى الرقص »

« ولما كانت سارة - ابنتي - هي المرأة الوحيدة التي دعيت للحفل . فقد اضطررت ان انتظر واطمئن صديق روزفلت القديم ومساعده .. ورقصنا معا » .

وجلس روزفلت على الاريكة يتفرج علينا وقد امتلأ سرورا ..

ان هذه الليلة القاهرية الجميلة ..وبمظهر الرئيس روزفلت وهو يقوم بتشريح الديكة للجميع من الذكريات الجميلة التي لا يمكن ان انساها كلما ذكرت مؤتمر القاهرة ..

في طريق النسيان

هكذا عاش تشرشل حياته بالطول والعرض حياة مليئة بالاحداث السياسية العنيفة .. لم تخل في بعض الاحيان من لحظات هائلة من المتعة والمرح ..

ولكنه في أوائل عام ٥٥ .. بدأ يستسلم سنه التي جاوزت الثمانين..وقدم استقالته بنفسه .. ورشح من بعده « وزير خارجيته المخلص مستر ايدن ..

وهكذا استسلم أسد بريطانيا العجوز في النهاية بعد أن هزمته السنون .. لقد نجح معه الزمن فيما فشلت فيه الجيوش والدبابات والطائرات .. وتخلى الرجـل عن المنصب القوي الذي طالما أحبه وتعلق به أمدا طويلا وانحنى الرجل امام نداء لورد « موران » طبيبه الخاص واستمع للنصائح لبدى تشرشل .. زوجته المخلصة التي شـاركته رحلته الصعبة في الحياة .. والتي طالما نبهته بأن الوقت قد حان لكي يرمي زوجها البقية الباقية من قواه الواهنة ..

وقبل أن يترك الوزارة كان بذرة العيش في أحلام هذا الشباب الذي تخيل عودته الى منصبه الرئيس ..

كان يترك رأسه الذي كسـاه الشيب يسقط أحيانا بين كتفيه ويغلق عينيه ويستسلم للنوم في الوقت الذي تحتد فيه المناقشات في مجلس الوزراء ، وكان اذا حاول أن ينصت الى حديث وزرائه قاطعهم مرارا وطلب منهم أن يصرخوا لكي يسـمع آذانه الثقيلتان مايقولون .. واذا تكلم كان حديثه يشبه الهمس الخافت الحزين ..

وتدريجيا بدأ أسد بريطانيا العجوز يفقد ذاكرته ، وشيئا فشيئا بدأ الرجل ينسى أسماء أصدقائه الاصدقاء الذين عاش وسطهم عمره الطويل وطالما فرغ معهم كؤوس الخمر .. حتى وجوههم .. وجوه زعماء العالم واقطابه بدأت تتوه عن ذاكرته الواهنة ..

وفي عيد ميلاده الثمانين اعترف تشرشل - ولاول مرة في حياته الطويلة - بثقل العبء الذي يحني ظهره .. وقال في صوت يخنقه العبرات « اني اقترب الآن من نهاية رحلتي الطويلة » .

قالها في لهجة حزينة .. وفي أسف عميق .. لقد كان يخشى أن تطول هـذه الرحلة الى الابد ..

وحاول بعد ذلك أن يعيش

وعاش عشر سنوات أخرى في صراع مع الموت .. على هامش الذكريات .. وهامش الحياة الصاخبة التي أحبها .. والتي فيها كل قطرة من أعصابه ..

وحاول أن يعاند الموت اكثر من مـرة .. أصيب بالشلل ومرت به أزمات قلبية عنيفة .. وكان يحاول أن في كل مـرة أن يخفي الخبر عن الآف الصحفيين ..

كان يريد أن يمضي ضد تيار الموت .. كما كان يمضي ضد تيار الحياة المتدفق نحو الحرية ..

وكان الموت اقوى من عناده .. واقوى من حياته ..

حامد سليمان

آخر ساعة فى

مديرية التحرير

الصغار فى الأرض الجديدة

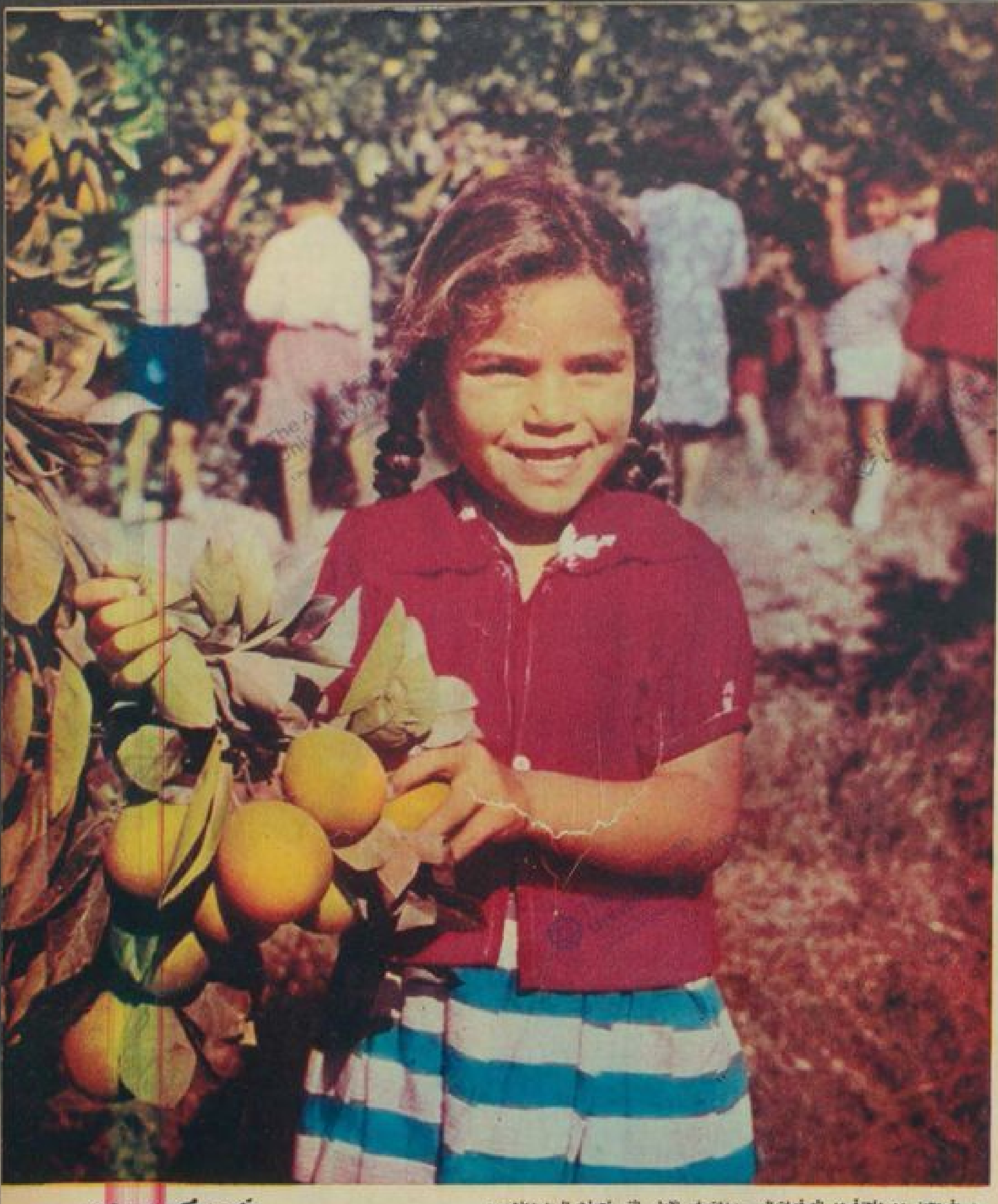

بسمة محمد .. واحدة من الصغيرات السعيدات فى الارض التى تحولت الى مزروعات ..

تصوير ا محمد سعيد

الأطفال الذين لم يشهدوا رمال مديرية التحرير

اطفال مديرية التحرير فى اجازاتهم الاسبوعية يتمتعون بالثمار التى حققتها مزيدة وسواعد الاباء .

ولدوا بعد الثورة ، وعلى ارض كانت رمالا يعيشون الآن فى سعادة ، وعددهم يزيد كل يوم حتى اصبحوا الآن ٣٠ الف طفل فى ((مديرية التحرير)) . واستطاع الآباء فى الماضى القريب ان يحققوا لهم المستقبل الآمن . . و . . . عاشت ((آخر ساعة)) اسبوعا كاملا مع اول جيل من مديرية التحرير . . المشروع الثورى . . الذى تحقق . .

"البنات اتجوزوا" ... في مديرية المستقبل

الصغار هنا .. هم أول جيل يشهد الحياة على أرض ولدوا عليها .. والأرض – أيضا – تشهد لأول مرة سيدات قادمات من كل أنحاء مصر .. وعلى أرض كانت رمالا .. يغرس أطفالا سيرتبط ماضيهم .. وحاضرهم .. ومستقبلهم بهذه الأرض الجديدة ..

فلقد قام الآباء .. وبسواعدهم القوية .. وإرادة من فولاذ .. قرروا تحويل الصحراء الى أرض خضراء .. الى زراعات .. وعمران .. ومدارس وعمارات .. الى حياة كاملة .. ومجتمع متكامل .

وجاء أطفال – هم أطفال مديرية التحرير – يفتحون عيونهم لأول مرة على عمل الماضي القريب جدا .. على عمل الآباء فقط .. فوجدوا منزلا نظيفا يملكه الأب ، بعد أن كان يسكن على شفاف النيل في حظيرة ، ووجد الطفل أيضا مستشفى شاهد النور بجوار أمه على واحد من أسرته .. وشاهد والده وهو يملك بقرة .. وجاموسة .. ويقود جرارا لأول مرة .. وعندما وعى الطفل كلام أمه .. سمع الآمال والأحلام وحديث المستقبل الآمن الرائع .

وقد قدر لي أن أشهد مديرية التحرير قبل أن تصبح قرى تنبض فيها الحياة . ثم شاهدتها بعد أن انتقلت اليها حياة عائلة جميلة .. ورأيت جيل المستقبل وقد أعدت الدولة لهم ، المدارس ، والمنازل والعيادات والمستشفيات ، وقامت بتزويدهم بكل وسائل الحياة العصرية الحديثة .

في قرية الشهيد عمر شاهين مثلا .. كل الأطفال الذين كبروا وجدوا أماكن لهم في المدارس ، وظاهرة غريبة شاهدتها في هذه القرية .. ليس فيها « عانس » واحدة .. بل كل البنات – على رأى عم عمران عليوة – « اتجوزوا » .. والسبب أن ليس هناك مشاكل .. فالحياة هادئة .. وجميلة .. ورائعة ..

و ... مديرية التحرير بها عشرة آلاف أسرة ، ويعيش فيها ۳۰ ألف طفل .. ارتبطوا تماما بهذه الأرض .. وعندما تسألهم من أي مكان أنتم .. يقولون في صوت واحد .. من هنا .. من أبناء مديرية التحرير .. « مديرية » المستقبل

زايد على سعد

فلاح .. قديما كان لايملك الحياة .. وأصبح الآن يملك زمامها .. ويحولها الى حقائق ومستقبل ..

فوق الارض التي كانت – منذ قليل – رمالا .. اقيم عليها الآن مصنع معلبات .. هو اكبر مصنع في الشرق الاوسط .. وبداخله الاف الاطفال الذين ولدوا على ارض مديرية التحرير ..

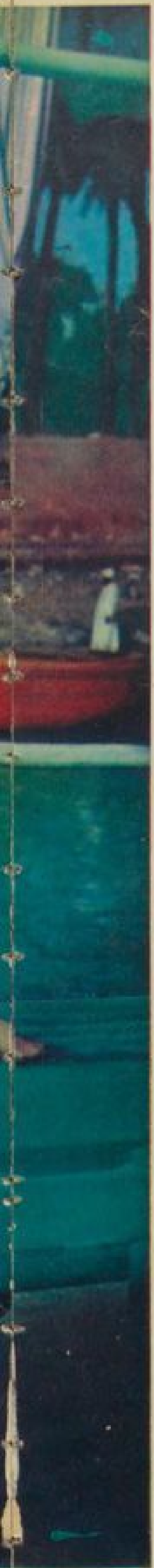

سياح

من العالم

فى الأقصر

أغنى مدينة أثرية فى الدنيا

تحقيق : اسحق حبيب

تصوير : محمد لطفى

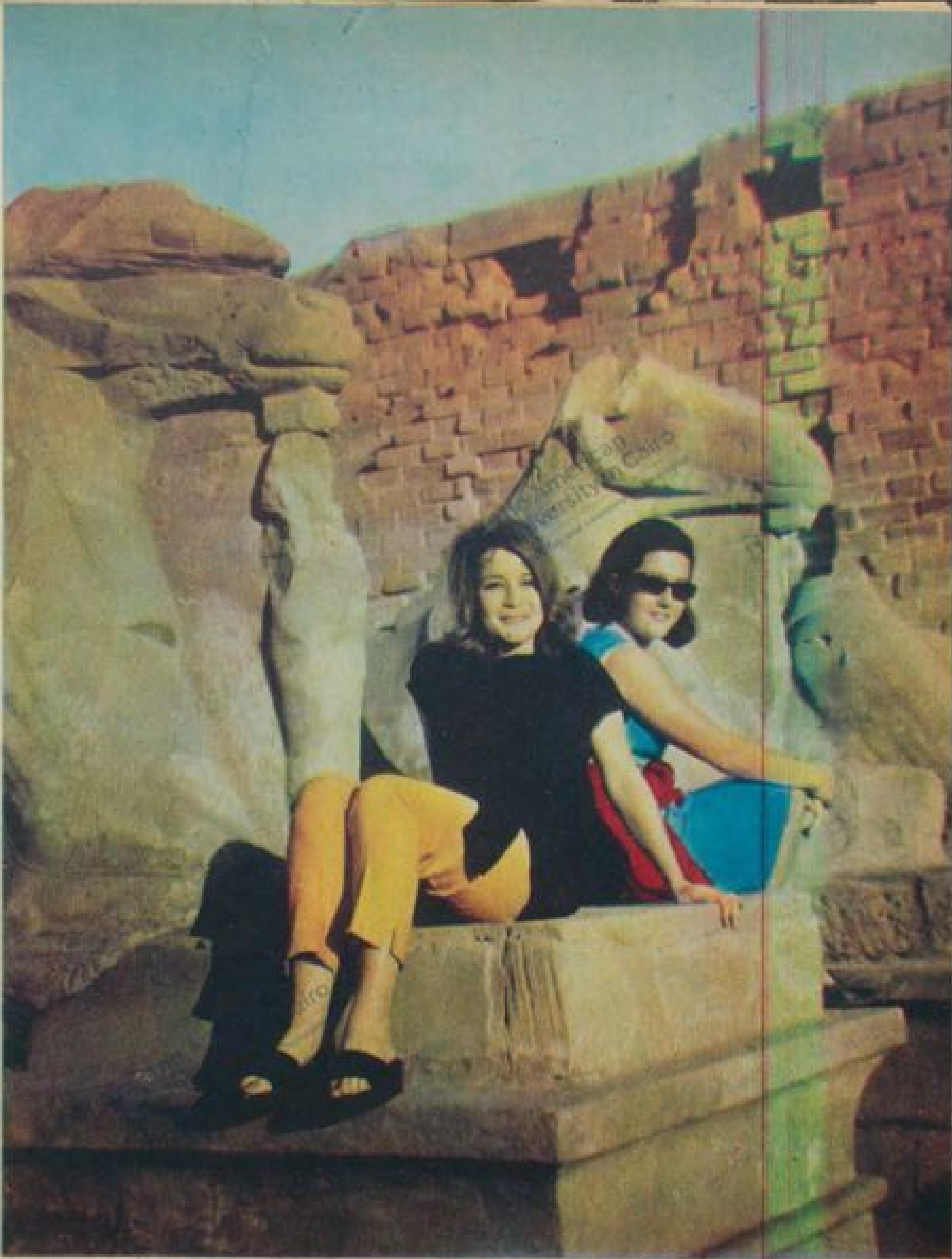

جلسة هادئة تحت شمس الأقصر وبين آثارها التاريخية

هؤلاء الأطفال وقفوا ينظرون كيف بنى الأجداد هذه القصور الشامخة ..

الاقصر اروع مشتى سياحى عالمى ، واغنى مدينة اثرية فى العالم كله ، وعندما يصل اى سائح الى ارض مصر يطلب السفر فورا الى الاقصر .. ويذهب هناك ولا يغريه على الاقامة الا الآثار .. بعدها يهرب فورا الى اى مكان آخر .. و « آخر ساعة » تقدم فى هذا التحقيق قصة هروب السياح من اغنى مدينة اثرية فى العالم ..

اقلب الصفحة من فضلك ◄

بنت من فرنسا واخرى من ايطاليا وكل واحدة منهما لم تجد حمام سباحة فقررت ان تستمتع بالدف، على ظهر، معدية ، صغيرة .

▶ أغنى مدينة أثرية (تابع)

الحياة القاسية التي يعيشها زائر الأقصر ..!

كان غريبا على الشعب أن تتولى العرش سيدة منذ أكثر من ٥ آلاف سنة في مصر .. وعندما تولت الملكة حتشبسوت حكم البلاد لاقت هذه الفاطرة كثيرا من المعارضة .. لم تجد ملكة الاسرة الثامنة عشرة وسيلة لذلك سوى أن تجعل الكهنة يخرجون على الشعب بحكاية ساذجة وطريفة تصور هذه الملكة كابنة للإله آمون حتى يقتنع بهما الشعب ويقبلها على العرش .

هذه القصة المنقوشة بالصور الملونة على معبد حتشبسوت بالدير البحرى بالأقصر قرأها الزائر مسيو جاتيان بيكون رئيس مجلس الآداب والفنون بفرنسا .. وبعدها قال لي الضيف الكبير :

— لقد شاهدت الآثار القديمة كلها كما زرت جميع المناطق الأثرية في العالم ولكن .. تبين لي أن مدينة الأقصر بالذات هي أغنى مدينة أثرية في الدنيا كلها .

هذا صحيح .. ففي الأقصر آثار لا تقدر بمال .. فيها معبد الكرنك الذي اشترك في اقامته أكثر من ١٠٠ ملك واستغرق بناؤه مدة تزيد على ١٣٠٠ سنة كاملة .. أمنية كل سائح التفرج على ساحاته الضخمة التي تبلغ ٢٠ فدانا في ضوء القمر .. ان هذا المعبد يحمل طابع كل عصر من فرعوني الى روماني ثم قبطي .. واذا تركنا معبد الكرنك في المدينة والقينا لمحة سريعة على معبد الأقصر المشهور بفنائه الضخم لنجده محملا على مجموعة من الأعمدة التي شكلها الفنان القديم بوحى من بيئته فأخرجها في هيئة حزمة نبات البردى انه يعد أحد سجلات تاريخ اقليم مصر القديمة ومعهدا كبيرا لدراسة معتقدات الناس في تلك الأزمان .

الحضارة مستمدة من بلدنا !!

أما الشاطئ الغربي — في عاصمة الامبراطورية الفرعونية — فمليء بالآثار فاذا قمت بزيارة لوادى الملوك وجدت مقابر منحوتة في الصخر في سراديب رهيبة تحكى قصصا من الخيال وصور حياة العقاب والنعيم في العالم الآخر .. وأهمها مقابر الأشراف التي تبرهن على أن القدماء المصريين هم ساكنو الحضارة الحديثة التي تشمل كل ميادين الزراعة وصناعة السفن والنسيج .

والتجول في وادى الملكات يستثير جمال الرهبة ويحس الفاسك لضخامة ما حوله من تلال عالية وقد انتشرت المعابد الجنائزية يختلف كل منهما عن الآخر واشهر هذه المعابد هو معبد القرنة والدير البحرى والرمسيوم ومعبد مدينة هابو .

قرية تعيش على صناعة التماثيل !

ان كثرة الآثار والاكتشافات الحديثة صاحبها زيادة ضخمة في عدد السياح فالأقصر حاليا تستقبل نحو ٣٧ الف سائح في ثلاثة أشهر هما أشهر أكتوبر ونوفمبر وديسمبر من كل عام .. ومن أجل هؤلاء الزائرين الأجانب تخصصت قرية كاملة في نحت التماثيل .. القرية تعدادها ٧ آلاف نسمة واسمها « القرنة » وتقع فوق سفح الجبل على بعد عشرة كيلو مترات من البر الغربي

أزمة اللغات !

ومن أهم مظاهر السياحة في مدينة الأقصر وجود ٢٣ مرشدا ودليلا أكبرهم في السن الحاج فاوى ويبلغ من العمر ٨٠ سنة .. يجيد الايطالية والاسبانية والانجليزية كما أقيم معهد خاص للثقافة الأثرية هدفه رفع مستوى مهنة الأدلاء ليصبحوا مرشدين .. الدراسة بالمعهد جزء منها نظرى والآخر على الطبيعة لمدة ثلاث سنوات .. والمعهد يضم ١٣ شخصا منهم ٣ آنسات والبقية من الرجال .. ولكن طلبة المعهد في حاجة لدراسة اللغة الاسبانية والايطالية الى جانب دراستهم للغة الالمانية .

أول حمام سباحة !

أما الفنادق فيبلغ عددها أربعة بالأقصر منهم ثلاثة درجة أولى وواحد درجة ثانية وكلها تتبع المدرسة السويسرية في النظام والخدمة .. وهى تضم ١٢٠٠ سرير ويجرى حاليا بناء فندق مصر الخيام على شارع النيل وسيقام فيه أول حمام سباحة في المدينة .. والحقيقة أن الأقصر تحتاج الى مزيد من فنادق الدرجة الثانية لأن نسبة ٧٥ في المائة من السياح من الطبقات فوق المتوسطة والعادية .

والسائح الذى يقيم في فنادقنا يجد خدمة ممتازة من الشباب الكافح الذى دخل من باب الخدم حتى وصل الآن الى ادارة الفندق ومن الصور الحية لهذا الشباب المتروديل محمد بدر الدين رئيس الأدوار بفندق ونتر بالاس مهنة القيام بخدمة الحجرات هناك وبدر الدين كان مضيفا جويا واشبعت هوايته بخدمة الفنادق لسافر في دراسات تدريبية الى ألمانيا وعمل في فرانكفورت مساعدا في مطعم شرقى هناك سالكن هاوزين وكان يتقاضى شهريا الف و ٥٠٠ مارك .

رغبات سياحية

في جولة مع السياح تساءل بعضهم وهم من المغادرين قالوا :

— انما نريد أن نستجم ، لماذا لا يوجد في بلادكم الدافئة حمام سباحة أين يمكن أن نستمتع بهذه الشمس الرائعة .

والتقينا بمجموعة أخرى من الفرنسيين الذين قالوا :

— انما نريد أن نعرف شيئا عن حياة ريفكم المصرى حتى مكتب السياحة عندكم يفتقر الى كتب ونشرات تعرفنا عن القرية المصرية ..

وسمعت من بعض الانجليز الذى قالوا بما معناه أن لعنة الفراعنة أصابت مدينة الأقصر فأصبحت فقيرة معدمة من مطعم شرقى نظيف أو ملهى .. أين المسرح الذى يقدم لنا كالبرنامجات شعبية عن فنونكم التى نسمع عنها .. هذا حرام !!

هذا الكلام الذى يشبه صرخات الاستغاثة من أنواع سياحية ترغب في الاستمتاع برحلاتها في الأقصر .. ولكن لنسألوا لنسمع رأى عبد الحميد يحيى مدير السياحة بالمدينة .. انه يقول :

— عندما ينزل السائح بلدى الأقصر فانه يرى محطة سكة حديد جميلة أنفقت عليها الدولة ١٦٠ الف جنيه .. وعند خروجه من باب المحطة يصدم الزائر بميدان أمامها غير مرصوف الاضاءة فيه ضعيفة عربات الحنطور مركونة على جانبى الارصفة بلا نظام ولا نظافة وهذا المنظر يتكرر في جميع شوارع المدينة .. أما خلال مدة اقامة السياح فيظلون من قضاء سهرة بعيدا عن جو الفنادق وبعضهم يرغب في مشاهدة أفلام عربية والبعض الآخر يطلب مزيدا من التسهيلات في الانتقال ولكن أجابتي لأيهم دائما بالنفي القاطع .

وقال عبد الحميد :

— حقيقة ثابتة في الأقصر هى وجود مشروع لو تنفيذه ولكن غير مستفاد منه هذا المشروع هو انارة جميع آثار البحر الغربى وتكلف ١٠٧ آلاف جنيه ولكن ممنوع حتى الآن زيارة السياح الى المناطق الأثرية ليلا !!

لماذا .. لا أفهم .

مشروعات هامة للسياحة !

وابتسم مدير السياحة بالأقصر قائلا :

— أما مشكلة الفنادق فهى في طريقها الى حل ولكن في بعض الأوقات نرى زيادة غير متوقعة في عدد الزائرين من الأجانب والعرب وبهذه المناسبة أطالب وزارة التعليم العالى أن تقيم استراحات خاصة بها للطلبة والأساتذة الأجانب الذى تدعوهم لزيارة المدينة حتى يمكن تخفيف حدة الضغط على الفنادق السياحية عندنا .

وفي هذا العام وضعت مشروعات سياحية في الأقصر نرجو أن تسير تبعا للخطة الجديدة ومن هذه المشروعات :

• اقامة سوق سياحى كبير يقع ما بين معبد الأقصر وفندق ونتر بالاس الجديد يتكلف ٢٣٠ ألف جنيه لم تنفيذ مشروع الصوت والضوء في معبد الكرنك وتجديد مياه البحيرة المقدسة وانارة معبد حتشبسوت بالبر الغربى .

لابد من تدعيم قوة الأمن !

وهناك رئيس الشرطة السياحية في الأقصر رائد كمال فرحات متاعبه وشكواه لا تقل عن شكوى مدير السياحة والسياح أنفسهم ..

فعلى الرغم من أن الدولة قدمت تسهيلات ضخمة للسائح لتأمينه ومنع الفئات المضايقة له منذ عام ١٩٥٢ .. فان مكتب شرطة السياحة يعانى نقصا خطيرا في أفراد قوته فهل يتصور أحد أن يكون عدد أفراد الشرطة عشرة فقط يقومون بعملهم في كل المناطق الأثرية الواسعة بالمدينة بما فيها المطار والفنادق ..

ان آخر مساهمة نرى أن يوضع تخطيطا كاملا لرفاهية السائح وخدمته وسد الثغرات العميقة في أجمل وأغنى مدينة أثرية وسياحية في العالم .

اسحق حبيب

باحثة انجليزية تدرس في كتب الآثار وتطبق علمها على الطبيعة ..

انطلقت سائحة ايطالية في خلق جو من المرح وحدها فطلبت من الدليل ان ترقص بالبلدى ..

جلال ودهشة ورهبة .. تجمعت كل هذه التعبيرات على وجوه ضيوفنا الاجانب والسبب هو .. آثار الاقصر ...

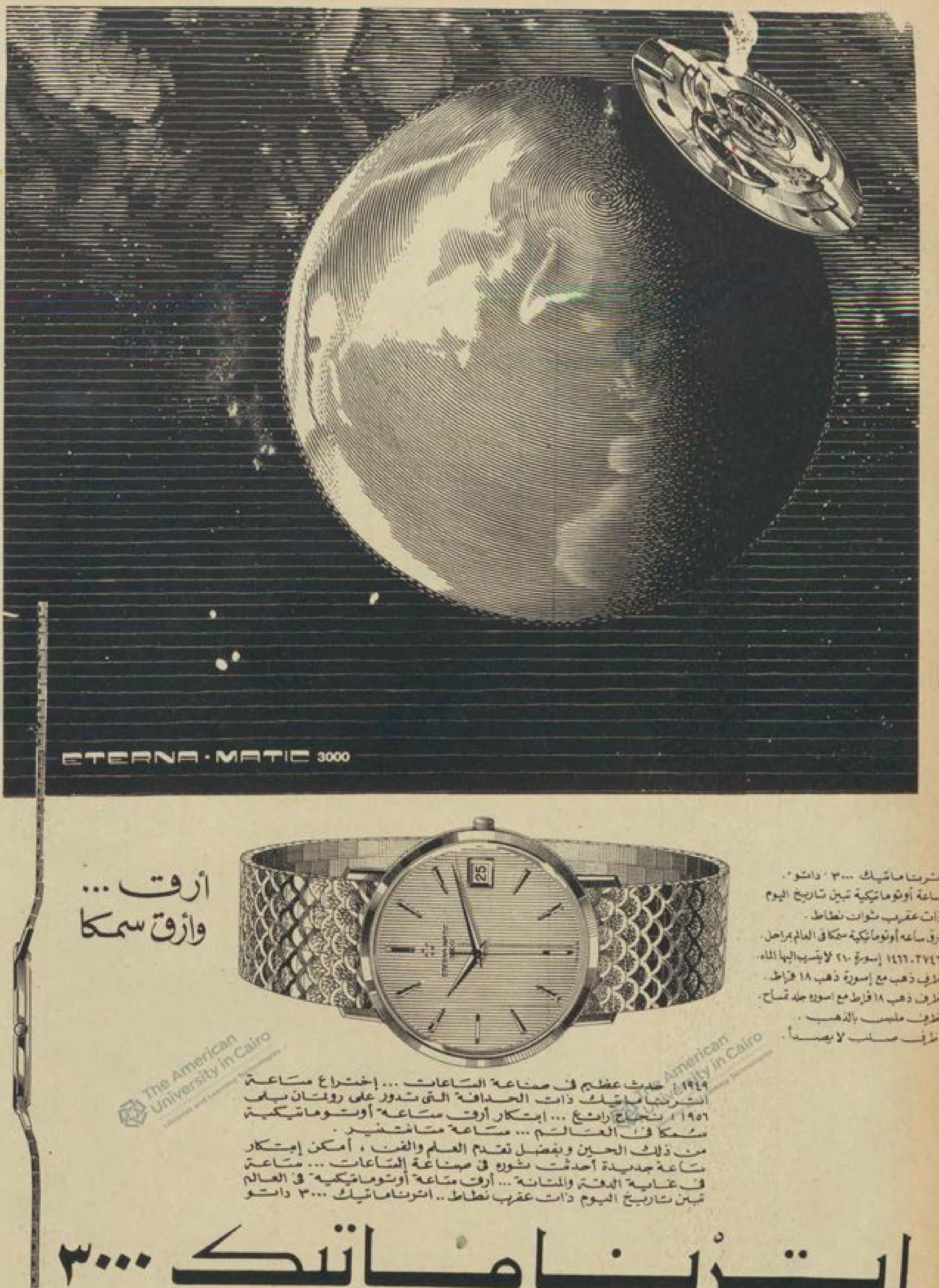
ETERNA · MATIC 3000
أرق ...
وأرق سمكا
إترنا ماتيك ٣٠٠٠ "داتو".
ساعة أوتوماتيكية تبين تاريخ اليوم
ذات عقرب ثوان نطاط.
أرق ساعة أوتوماتيكية سمكا في العالم بمراحل.
٣٧٤٦-١٤٦٦ إسورة ٢١٠ لا يتسرب إليها الماء.
ظرف ذهب مع إسورة ذهب ١٨ قراط.
ظرف ذهب ١٨ قراط مع اسورة جلد تمساح.
ظرف ملبس بالذهب.
ظرف صلب لا يصدأ.
١٩٤٩ : حدث عظيم في صناعة الساعات ... إختراع ساعة
اترنا ماتيك ذات الحذافة التي تدور على رولمان بلي
١٩٥٦ : نجاح رائع ... إبتكار أرق ساعة أوتوماتيكية
سمكا في العالم ... ساعة ماتشير.
من ذلك الحين وبفضل تقدم العلم والفن ، أمكن إبتكار
ساعة جديدة أحدثت ثورة في صناعة الساعات ... ساعة
في غاية الدقة والمتانة ... أرق ساعة أوتوماتيكية في العالم
تبين تاريخ اليوم ذات عقرب نطاط .. اترناماتيك ٣٠٠٠ داتو
إترناماتيك ٣٠٠٠
ETERNA·:·MATIC 3000
ETERNA S.A. Fabrique de Montres de Précision Grenchen (Suisse) Représentation et Service dans 140 Pays

تسريحات جديدة

الجبين المكشوف موضة

خواتم حول الضفائر

لا تقتصر الموضة على ابتكار خطوط جديدة للأزياء فقط وانما تمتد ايضا لتضع لمساتها على شعر المرأة .. تارة يظهر مسترسلا وتارة يقصر طوله بضعة سنتيمترات وأحيانا أخرى يسود الشينيون .. وهكذا يعلو وينخفض ولا يستقر على حال . وبعد رواج الباروكة بقطعها المختلفة والتفنن لاظهارها في أجمل صورة ؛ صمم مصففو شعر المرأة على التمسك بالبساطة وعدم التقيد بطول معين للشعر .

وآخر خطوط التسريحات هي التي تكشف عن الجبين ؛ ففي رأيهم أنه أجمل شيء في وجه المرأة . وضمن مجموعة التسريحات التي ظهرت أخيرا في عرض خاص في روما قدم خبراء التجميل تسريحة نالت الاعجاب وهي عبارة عن ضفيرة طويلة تضم من الوسط والطرف بخاتمين من الماس .

الخوف عند الأطفال

الظلام والوحدة فى حياة الطفل

الخوف شيء مولود في الانسان .. موجود فيه وتبقى آثاره ملازمة للانسان حتى آخر ايامه .. فهو داء طبيعي لدى الانسان وهو موجود لدى الحيوان على شكل تفاعل غريزي .. وليس هناك انسان سليم الجسم يخلو من الخوف وحتى الابطال يشعرون بالخوف ايضا كباقي الناس ولكنهم يستطيعون السيطرة على انفسهم اكثر من الآخرين .

والخوف عامل نفسي يجعل الانسان يشعر مقدما بوقوع خطر ما . ولكن الخوف يختلف عن الجبن .. فالخوف يقوم على اشياء وهمية .. اما الجبن فانه يقوم على اشياء ملموسة .. والجبن له صلة وثيقة بتربية الانسان اثناء طفولته .. ولهذا السبب يهتم علماء النفس والاطباء بضرورة الاهتمام بتربية الاطفال .

ويظل الطفل الرضيع الذي لم تمض على ولادته سوى بضعة اشهر ينظر الى كل غريب بالفه ويتعود عليه دون ان يشعر .

اما الذين يصرخون ويبكون عندما ينحني شخص فوق فراشهم فجأة فلهذا أسباب كثيرة تعود الى عدم الاستقرار النفسي الذي ورثه عن ابويه .. يضاف الى ذلك المحيط نفسه الذي قضى فيه الاشهر الاولى بصورة تبعث على الدهشة والاستغراب مما يؤدي الى اختلال توازن الطفل النفسي .

احذرى عام ابنك الثالث

وتستطيع التاثيرات ان تتحكم في مصير الطفل ومستقبله وخصوصا في عامه الاول .. ومن خلال هذا السن تستطيع ان تعرف اذا كان الطفل سيكون شجاعا .. ام قلقا .. والنصيحة التي دائما يرددها رجال علم النفس ! هي ان يحذر الآباء والامهات العصبيون من ان يظهروا انفعالاتهم النفسية والعصبية امام اطفالهم واهم هذه الظاهر الظلام ونشر جو من الامان والهدوء والعناية بتربية الطفل .. والطفل الذي يعيش في مثل هذا الجو هو - بلاشك - اقل الاطفال تعرضا للازمات النفسية في المستقبل .. ولكن يبدو ان هذا التطبيق من الصعب تنفيذه عمليا وخصوصا ان الام اصبحت مشغولة بعملها خارج المنزل ويقوم بالاشراف على الطفل آخرون في جو مملوء بالضوضاء والخوف وهذا من الخطورة بمكان وخصوصا الطفل في عامه الثالث الذي يلتقط كل شيء حوله .

واكثر انواع الخوف عند الطفل هو الظلام ثم الخوف ثم الوحدة .. وهذا امر طبيعي .. ففي الظلام تتلاشى تلك الاشياء امام عين الطفل التي كان يهتدي بها اثناء النهار .. كما يسمع الطفل في الظلام بعض الاصوات التي لم يكن يلتفت اليها اثناء النهار .. ومن اسوأ ما يفعله الاباء انهم يهددون ابناءهم بوضعهم في حجرة مظلمة مغلقة !! .. وانها تؤثر على الطفل ويصبح الخوف النفسي له مشكلة مزمنة .

ومن ناحية اخرى من الخطأ ان تقوم بتدليل الطفل .. لان الطفل لديه الاستعداد للتغلب على الخوف بلا اي مساعدة .. ويمكنهم ان يناموا ويضعوا ايديهم في لعبة مثلا لتساعده للنوم وتؤنسه ..

واخيرا .. فلا يجب على الام ان تنزعج عندما تجد ابنها يقوم من نومه فجأة نتيجة لبعض الاحلام المزعجة وان كانت تصرفات طبيعية يمر بها كل الاطفال ومن المرجح ان يكون سببها التطورات والحوادث اليومية التي تمر امامهم وخصوصا الاطفال الذين دخلوا المدارس .. وطبعا سبب الاحلام المزعجة هو عدم استطاعة الطفل هضم الحوادث فتفزعه .. كما ان هناك اسبابا اخرى مثل تضخم اللوزتين .. وامتلاء المعدة بالطعام قبل النوم وسمك غطاء الفراش وحاجة الطفل الى التبول .

وجدى رياض

الإسراف فى أكل الكعك

يهدد جمالك !

الكعك من التقاليد التى اعتدنا عليها فى الاعياد وهو ايضا من الاشياء التى يمكن ان نطبق عليها مبدأ محاربة الاسراف . لان الاسراف مع كعك العيد معناه تبذير واهمال فى مالك وصحتك وجهدك وزيادة فى مشاكلك العائلية . وكما استطعنا ان نوفر للدولة اكثر من مليون جنيه من استهلاكنا عن ياميش رمضان يمكننا ايضا ان نوفر الكثير من اقتصادنا فى الكعك .

صاجات الكعك .. تبذير لا داعى منه وتقليد يجب التنازل عنه .. انه تهديد لجمالك ومالك .. وكحكة واحدة فى اليوم تكفى للاحتفال بالعيد

ويقول الدكتور محمد خطاب الاستاذ المساعد بكلية طب قصر العينى ان الكعك أصبح شيئا كماليا فى حياتنا خصوصا بعد التطور الكبير الذى حدث فى مجتمعنا بشكل عام والتطور الذى حدث فى شخصية المرأة ونظام حياتها بصفة خاصة . لقد أصبح عصرنا يتميز بالسرعة فى كل شيء وهذه السرعة تتطلب منا الخفة والرشاقة وهو شيء لا يمكن بحال أن يتفق مع افراطنا فى تناول الاطعمة الدسمة وعلى رأسها بالطبع كعك العيد . وواقع المرأة فى الماضى الذى كان يحتم عليها أن تضغط نشاطها كله داخل البيت فقط ، قد تغير بعد أن نزلت المرأة ميدان العمل واختلطت بالرجل ونافسته فى كل شيء وهذه الحقيقة قضت تماما على ظاهرة انتشار الخبز وفتحت المجال فقط أمام المرأة النحيفة التى يمكن أن تتحرك بنشاط وحيوية .

ولا يقل عملها داخل البيت خارجه

ولو عرف كل منا الاضرار التى يسببها الترهل الناتج عن الافراط فى تناول الاطعمة الدسمة لاقتنعنا بأهمية الاقتصاد فى كعك العيد . ويكفى جدا أن نعرف أن التهاب المرارة والسكر وضغط الدم وتصلب الشرايين وكثير من الامراض الاخرى التى تصيب الجهاز الهضمى أساسها الافراط فى تناول المواد النشوية والسكرية والدهنية التى هى عناصر أساسية فى الكعك . المهم أن نعرف أيضا ان الكمية التى يتناولها الفرد . هى التى تتحكم فى سلامتنا من تلك الامراض وكحكة واحدة فى اليوم تكفى للاحتفال بالعيد .

وللدين رأى آخر فى هذا الموضوع . ويقول الشيخ أحمد الشرباصى :

ان شهر رمضان هو أساسا شهر عبادة وتجرد فليس من المعقول أبدا أن نخرج من فترة الصيام والتقشف كى نتخم المعدة بأصناف الحلوى الدسمة والكعك وهى أصناف يمكن أن نتناولها بقية العام وبكميات معقولة دون أية مبالغة قد تؤذينا . التمسك بالتقاليد يمكن فقط أن يكون فى التقاليد التى تزيد كرامتنا وعزة شعبنا أما التقاليد التى لا يمكن أن تعود علينا بغير الضرر فلا داعى لها نهائيا وأن التمسك بها قد يسبب كثيرا من المشاكل التى يمكن أن تقلق حياتنا وتثيرنا .

والآن أرجو أن تفكرى أكثر من مرة قبل أن تصنعى كعك العيد وقبل أن تفرطى فى تناوله وكل سنة وانت طيبة .

عبلة محمود

فكرى مرتين قبل الشراء ..

معظم المحلات تتربع على واجهاتها الآن كلمات كبيرة معلقة عن فى جميع الاقسام .. وتتراقص الكلمات امام المرأة وتتزاحم الارقام فى رأسها .. فتغريها على خوض معركة الزحام لتشترى ما يلزمها وما لا يلزمها ايضا .. انها فرصة ذهبية لا يمكن ان تفوتها وكأن المحلات لا تزخر بالبضائع الا فى موسم الاوكازيون . ولو تريثت المرأة قليلا فى تهافتها على الشراء لوفرت كثيرا من نقودها ومجهودها ووقتها .

من .. الأوكازيونات

وفى الواقع بقليل من التفكير تستطيع كل من تراودها نزعة الشراء الاستفادة من فرص الاوكازيونات .. وذلك قبل نزولك للسوق :

× دونى فى مفكرة صغيرة كل ما تحتاجين اليه فعلا وكل ما تعتقدين أن أسرتك فى حاجة اليه .. ثم لا تشترى الا اذا كان الثمن المخفض يغرى بذلك ولا تنسى هناك فرصة .. ولا أوكازيون ولا داعى من تضييع وقتك وشق طريق وسط الكداس من الناس .

× يمنحك الاوكازيون فرصة استعراض أنواك ثم تريها من قبل فحاولى اختيار ماينقصك منها .

× بالنسبة للاقمشة والملابس الجاهزة لا تشترى منها فالموضة تتغير من موسم لآخر . اختارى فقط الانواع الكلاسيكية . وتعرض المحلات ... يبتدىء سعرها من ٢٨ قرشا للمتر ! كما يوجد بها أصواف سعر المتر منها ٨٠ قرشا عرض ١٤٠ سنتيمترا .

× فيما يختص بالاحذية .. التخفيضات بنسبة ملحوظة وخاصة أن أسعارها مرتفعة جدا على الرغم من توفر الجلود عندنا .

× تذكرى أن الاوكازيونات تمتد لاكثر من أسبوعين .. فلا ترهقى نفسك بالتجول فى جميع المحلات مرة واحدة وانما ارسمى لنفسك برنامجا يشمل أيام الاسبوع وبذلك تضمنين عدم التسرع واختيار أى شيء لمجرد الشراء من الاوكازيون .. وكل سنة وانت طيبة .

سميرة عبد الفتاح

مائدة الإفطار في بيوت النجوم

لكل نجمة طبق مفضل تحب ان تعده وتقدمه بنفسها ومن افطار النجوم اقدم لك هذا الاسبوع ٣ اطباق.

شريفة فاضل والحمام المشوي

الحمام المحشي بالفريك هو الطبق الذي تحبه شريفة فاضل لانه الصنف المفضل لابنها سيد بصير ، وهي تصمم على عمله بنفسها والفن في هذا الطبق في طريقة عمل الخلطة التي تعدها شريفة بدون تحضير . فتقطع كمية كبيرة جدا من البصل المفروم قطعا صغيرة وتنصحك بعدم استعمال البصل المبشور لانه يعطي للخلطة طعما مرا . يضاف للبصل كمية مناسبة من السمن أو الزبد وكبد الحمام والفريك ثم تتبل بكمية كبيرة من البهارات . يحشى الحمام بالخلطة النيئة ويقفل حشو الصدر والبطن ثم يقفل الحمام بالخياطة او بالمواخص ليمنع خروج الحشو . يغلى مقدار من الماء مع بصلة صغيرة وواحدة من الحبهان يسلق فيها الحبهان ثم يتبل ويحمر ويقدم ساخنا . ويوضع في ماء السلق كمية صغيرة من الخلطة حتى تنضج وتقدم كطبق أ. ساخن مع الحمام .

شويكار وطبق الفول

والفول المدمس هو الطبق المفضل للفنانة شويكار ولا تخلو منه مائدة افطار رمضان لانها تحرص على عمله وتقديمه يوميا . وافطار شويكار هو الفول المدمس ومخروطة اللبن الزبادي .

طريقة عمل الفول المدمس : تقطع قطعة من اللحم الاحمر ، حسب كمية الفول ، الى قطع صغيرة في حجم عين الجمل او اقل وتشوح في السمن بطريقة الكفتة مع اضافة قليل من الماء حتى تنضج . يسلق عدد مناسب من البيض ويقشر ويقطع نصفين بالطول . يضاف للحم وكمية من البيض المسلوق للفول ويجمل الطبق بباقي كمية البيض .

سعاد حسني والجلاش الحلو

طبق الجلاش الحلو .. هو طبق سعاد حسني المفضل رغم اجهادها في العمل والصيام والجديد في صينية الجلاش التي تحبها سعاد انها تحمر الحشو في كمية قليلة من السمن ثم تضيف اليه قليلا من جوز الهند المبشور . يرص الجلاش طبقات متبادلة مع الحشو والقليل من السمن في صينية مدهونة ويراعى الاجزاء سمك الصينية عن ٢سم وتقطع بالسكين قطعا صغيرة قبل دخولها الفرن . يصب الشراب للتحلية ليصب على الصينية بمجرد خروجها من الفرن ولا مانع أن تترك مدة دقيقة بعد ذلك في الفرن بعد اطفائه .

وتقول سعاد أن صينية الجلاش اسهل في عملها واقل في تكاليفها من اصابع الجلاش .

لمعلوماتك الخاصة

يعتبر الكتاب اعز صديق .. ترجعين اليه في ساعة ضيق أو وقت فراغك .. تجدين خلال صفحاته النصح والتسلية والثقافة . ولذلك فاطالة عمر كتابك تتوقف على مدى اهتمامك بها ورعايتك وعنايتك لها .

مما لاشك فيه انك تحتفظين بكتبك وتعتزين بها لاكثر من سبب . فقد انتهيت من قراءتها ولكنك قمت بشرائها من اجل تجليدها وحفظها في مكتبتك والعودة اليها من آن لآخر . فالكتاب اعز صديق وقد يكون بينها كتب اهديت لك ولذلك تتمسكين بها وتريدين الاحتفاظ بها لاطول مدة ممكنة .

اليك الآن الطريقة المثلى للاحتفاظ بها :

× حاولي بقدر المستطاع تهوية الغرفة التي يوجد بها دولاب الكتب ..

× اذا كانت الكتب متراصة على ارفف فاتركي احيانا الاتربة بالريشة .

× مرة كل شهر .. نظفي المجلدات بقطعة من الصوف الناعم ثم نظفي قطاع الكتب بفرشاة ناعمة .

× امسحي جلد الكتاب بماء بارد بعد اضافة قليل من الخل . مستخدمة قطعة من القطن ثم جففيه جيدا بقطعة من الصوف .

× اذا فقد الجلد بريقه وجف فاستعملي الورنيش الخاص بالجلود .

× اذا بهت لون الجلد بسبب تعرضه كثيرا للشمس فادعكيه بنفس هذا الورنيش .

× اذا علقت به بقع الماء : ضعي على البقعة ورق حرير ثم مري على الورق بمكواة دافئة .

× اذا اتسخ الجلد ببعض نقط الحبر : نظفي البقعة باستعمال قطن مبلل بماء اوكسجين .

× اذا علقت به بقع دهنية (زيت أو زبد) فنظفيه باستعمال قليل من البنزين والكحول ثم امسحيه بقطعة نسيج ناعمة .

× اذا تلفت الاركان وظهر الجلد : وهذا يحدث حين تهملي استخدام كتبك : لاتستطيعين وحدك القيام بعملية اصلاح ما افسده اهمالك : اذهبي بالمجلد الى مختص لتأمني سلامة كتابك .

حكاية الحظ مع القارئة السعيدة

فازت نبيلة بسيوني بجائزة المصف الحلو . وفي آخر ساعة سلمت جائزتها والتقت بمصمم الازياء شفيق جرجس الذي اجرى لها التعديلات اللازمة في الخط حتى اصبح يناسبها تماما :

والطريف ان هذه هي اول مرة تفوز فيها نبيلة بجائزة مسابقة تشترك فيها رغم حرصها ومتابعتها على الاشتراك في كل المسابقات .

والطريف ايضا انها ارسلت اجابتها عن المسابقة قبل آخر موعد بيوم واحد فقط ولم يكن عندها اي امل في الفوز ومع ذلك فقد حالفتها مصلحة البريد واوصلت الاجابة في الوقت المناسب ففازت وكانت مفاجأة بالنسبة لها جعلتها تحمل معه آخر ساعة الذي ظهرت فيه نتيجة المسابقة معها في كل مكان لتقول للجميع انها اخيرا فازت في المسابقة .

من قلب
إلى قلب

ابراهيم المصري

لماذا تغار على زوجتك العاملة ؟

انا موظفة وكذلك زوجي . وانا اعمل في مكان وهو يعمل في آخر . لذلك هو يغار علي ويوجس من أني قد اتعرض لإغراء الرجال ولغزل الشبان من زملائي . ولقد اعتاد ان يترك عمله بين حين وحين ويهبط على فجاة ويراقب مسلكي في عملي . مما اثار دهشة زملائي وعرضني لسخرياتهم وتكاتهم .. والواقع ان تصرفه هذا يؤلمني اشد الالم . لاسيما اني امرأة وفية وشريفة ولا اطلب اكثر من ان احتفظ بزوجي وعملي بحيث يمكنني ان انهض بتربية وتعليم اولادي الثلاثة .. فرجائي اليك ان توجه كلمة الى زوجي عساه ان يقلع عن غيرته وعن عادته الرذيلة التي تمتهن امام الزملاء كرامتي ..

المتعبة ك . بالقاهرة

كل كلمة في رسالة امرأتك تدل على انها زوجة مخلصة وام بارة . فما الذي يثير غيرتك عليها الآن يا سيدي . انه ولاشك خيال جامح يشوش فكرك ويحول بينك وبين النظر الى حقيقة اخلاق امرأتك وحقيقة اخلاق معظم النساء العاملات . فاعلم يا سيدي ان المرأة التي تعمل تألف الرجال وتألف زمالتهم وتألف الحرية . ومن النادر ان تستخدم حريتها في الترخص والتبذل خشية ان تفقد احترام زملائها وتقدير رؤسائها بل خشية ان تفقد عملها فتستهدف للتجريح او الفصل ولاسيما اذا كانت زوجة واما . فالذي يتصرف الان تصرفا سمعة امرأتك . وثق في روح زملائها انها سيدة المسلك . فتحترمها وتقدرها وتعترف بها . ولقد تفيد في النهاية عملها واخلاقها من حيث تريد لها ان تكون جادة وعفيفة ومصونة . فاحكم عليها بما تراه من اخلاص لك ووفائها وتضحياتها في سبيل اولادك .. ثم اعلم ان من المحال على زوج المرأة العاملة ان يضمن اخلاصها ووفاءها وهي بعيدة عنه ومتصلة في العمل بزملائها . الا اذا وثق فيها واحبها واحسن معاملتها وكان هو نفسه قدوة لها في الاستقامة والوفاء .. فيقينها من ثقة زوجها وحبه ووفائه وتقديره لجهادها وتضحياتها . هو الذي يصونها ويعصمها لا غيرته الحمقاء عليها وشكه الدائم فيها . فضع هذه الحقيقة نصب عينك اذا شئت ان تسعد في حياتك وتحرص حقا على زوجتك .

بعد عشر سنوات

احببته واحبني حبا عنيفا وعاهدني على الزواج . ثم غدر بي وانصرف عني .. فاقترنت برجل لم اشعر نحوه بأية عاطفة . وعشت معه اكثر من عشرة اعوام انجبت خلالها طفلا . والآن وبعد ان توفي زوجي عاد الي الشاب الذي احببته . وندم واستغفر عني ما فعل . وتوسل الي ان اتزوجه .. والواقع اني مازلت احبه . ولكني اخشى ان يغدر بي مرة ثانية كما اخشى الا يحب طفلي وان يعذبه .. فما رأيك ؟ ..

ن.ن.ا. بمصر الجديدة

الذي فهمته من خطابك ان الشاب ظل طوال فترة زواجك اي اكثر من عشرة اعوام عزبا ولم يتزوج . ولقد قلت ايضا في عرض الخطاب ان الزواج كان ميسورا عليه لانه يشغل وظيفة ممتازة . فالغالب الظن الذي يبلغ اليقين ان حبك قد استقر في نفس الشاب بعد زواجك . وانه ندم فعلا على فعلته . ولا اقترن بغيرك . فالرأي عندي ان تتطلعي في كل هذا بعين بصيرتك وان تدركي ان الشاب صادق في ندمه وانه قد استوثق في غضون تلك السنوات العشر من انك انت المرأة التي يحبها ويتمنى ان تكون زوجة له . على انه يجب ان تتقصي ما استطعت من صدق حبه وعطفه على ولدك . فتريثي وامتحنيه فترة . وراقبي مسلكه حيال الطفل . فاذا وجدته يرعاه ويحنو عليه ولا ينفر منه . فتزوجيه . ولا تخشي له ان تنصرفي عنه وتقترني برجل يقاسمك الحياة ويحبك ويرعى ابنك فانه ايضا حبا ابويا صادقا ومخلصا .

اجابات سريعة

الى م.ع.ص. بغزة

اولى بك ان تنفصل عنها وتتخلص من هذا القلق وتستريح .

الى س.س. بالقاهرة

البقي في موقفك . وافهمي ان تصرف الشاب معك يدل ابلغ الدلالة على انه غير جدير بك .

الى س.م. بالكويت

اكتب الى الاستاذ النابلسي فهو خير من يرشدك .

الى ك.ن. بالقاهرة

اذا شئت ان تلم تماما بتاريخ مصر في القرن الثامن عشر . فاقرأ كتاب المؤرخ الكبير الاستاذ محمود الشرقاوي . دراسات في تاريخ الجبرتي .

انت تخلط بين الحب ورغبة الحواس وتعتقد ان عنف الرغبة الحسية هو اصدق برهان على عمق الحب . وكذلك تنسى ان الرجل متى اسرف في رغبات الحس وانشغل في التهافت على المرأة . اعتبرت المرأة هذا التهافت دليلا على حب الرجل لذاته لا على حبه لها . واعتبرته فوق ذلك دليلا على ضعف الرجل امام سلطان انوثتها وسحر اغرائها . فالمرأة لا تجحد حب زوجها لها . ولكنها لا تقيس الحب برغبة الجسد فقط . بل تقيسه بحسن المعاملة . ولطف العاشرة . وحنان القلب . ووفاء الفكر والروح . اما اذا اعرب لها الزوج عن حبه بالاسراف في اشتهائها . فهي تشعر على الفور وبالرغم منها انها قد اصبحت اقوى منه بفتنتها وجاذبيتها . وحينئذ تحاول ان تسيطر عليه وتتحكم فيه . فاسرع وانت مازلت في مستهل زواجك . واعتدل في رغباتك الحسية ما استطعت . واقرن غذاء الجسد بغذاء القلب . والا سخرت منك امرأتك فحطمتك واذلتك في غمرة شهوتك وسيطرت عليك العمر كله .

قلب المرأة العاقر

انها امرأة طلقها زوجها لانها عاقر .. وانا احبها فاتها واريد ان اتزوجها ولا انشغل مطلقا . ولكني اخشى لو تزوجتها وهي تعلم انها عاقر وان زوجها الاول قد طلقها لهذا السبب واني انا قد رضيت بها مع ذلك عن فرط حبي لها . اخشى ان تقل هذه العوامل ان تشجع بقلبها على والتكبر والتعنيف .. فما رأيك ؟ ..

ي.ا.ا. بطنطا

اذا كانت تشعر انها حقا تحبك فتزوجها ولا تخف . وهي لن تتكبر عليك بل سوف تطيعك وتبذل من اجلك على قدر ما حرمت منها وجبرت كسرها وتلاشيت عن نقصها . ان قلب المرأة العاقر تملاء الحسرة كما تملاء اقوى العواطف والاشياق والاحلام .. فالزوج الشهم النبيل الذي يرحمها ولا يأخذها بذنب الطبيعة . يصبح كل شيء بالنسبة لها . فتحنو عليه الحنو الكامل وتروح

لا تتهافت عليها

احببتها وتزوجتها منذ بضعة اشهر فقط .. ولكي ابرهن لها على عمق حبي انهمكت في التهافت عليها والاشتهاء لها . فبدل ان تولهني وتقدر صدق عاطفتي . استكبرت وتمادت وشرعت تتحكم في .. فهل الجحود من طبيعة المرأة . وهل هي لا تحب من يحبها ؟ ..

ن.ا. بالقاهرة

أدب وفن وفكر

يحظى الخلاف على الشعر .. الحديث عن أزمة المسرح .. والظاهرتان تكشفان عن حقيقة صارخة في حياتنا الأدبية هي التي نحب أن نتعرض لها في حديث الأسبوع .. فالواضح فيما أغلب غضب الشعر من احتدام في داخل جمعية الأدباء .. والواضح فيما أغلب الحديث عن أوضاع المسرح من خلاف جوهري جذري حول رسالة المسرح واتجاهاته .. ثم ما صاحب ذلك من قلق على حال إنتاج القصة القصيرة وكتابة الرواية الطويلة والانتكاس الظاهر في ميدانهما معا .. إلى جانب موجة الاستهانة عموما يتمثل في المجلات الأدبية والثقافية من كتابات .. في النقد العملي أو في المعالجة النظرية لقضايا الأدب ومشاكله ..

الواضح من كل هذا أن جو مناخنا الأدبي في حالة جمود .. أو على الأصح أنه أصبح جوا غير صحي للتنفس والانطلاق الدافع .. في سبيل الإنتاج موجة أدبية قوية عارمة تواكب تطورنا في كافة مجالات الحياة الأخرى .

وإذا كان البعض يرى أن التنبه لهذه الظاهرة من جانب الأدباء هو دليل عافية .. فإننا من جانبنا لا نسلم بأن عثرة الأدب الحالية هي مجرد انتكاسة مؤقتة مما تعودناه قبلا في كثير من المراحل التي كانت تغيم فيه على سمائنا الأدبية .. سحابات صيف ثم تنقشع .. فالصحيح أن الإنتاج الأدبي بات متخلفا في كل ألوانه عن التغييرات المادية التي اعتورت حياتنا بفعل التطورات السياسية والاقتصادية وبالتالي التكوينات الاجتماعية التي صاحبتها ..

جيل يستكشف عصره

بقلم :
نعمان عاشور

وملاحظة مثل هذه التطورات من جانب الادب لا تستطيع ولا تجدي لنا أعجب بالادباء ان يلتقطوا للجري بالتاجيم نحو أبعاد يستحيل عليهم ادراكها .. لان القضية ليست في هذه الصيرورة الميكانيكية من التصور والتقدير .. ومن المسلمات أن فاقد الشيء لا يعطيه .. ولكن بين أدبائنا الذين ثبت لهم وجود في أي فن .. الا قلة لا تزال قادرة على ملاحقة الركب بفضل تكوينها السابق وتعاملها المتلاحم مع الواقع الحي .. وتمسكها في تطوره وانصارها في بوتقة انصهاره وتطويره، وتشكيله في مراحل نضجه المتعاقبة .. ومن هنا لا تأخذنا الدهشة حين يجهر أكثر من اديب له مكانته .. بأنه افرغ ما كان عنده ونطق بكل ما كان يحتويه .

انما تكون الدهشة والعجب .. ان نتجاهل عبرة التغييرات الشامخة التي هزت كافة القيم والاخلاقيات .. ونصمم على الامساك بما ليس في يدنا وانما هو أصلا من حق كل نبت جديد جاء يخلفنا وهو ابن القائم وتتابعه .. وما كان ابرع رائد حياتنا الجديدة .. جمال عبد الناصر .. وهو يقف في الجلسة التاريخية ..

جلسة الترشيح لرئاسة الجمهورية ليشير بالاصابع لسد فرص التمسح الى هذه الحقيقة الصارخة كاحدى المهام الرئيسية في المرحلة القادمة من حياتنا .. وما كان فروعه الا يقول بكل حرص :

«يتعين علينا في المرحلة القادمة ان نمسك لقيم المجتمع الاشتراكي من ان تستقر في الارض وترسخ .. ولتصل بجذورها الى أعماق حياتنا » .

سنطور من نور .. لا اعني اكثر من ان يجدد ادبنا وتجمع فنوننا شبابها على عصر وطني حقيقي .. فلا يصبح استعمال كلمة « الاشتراكية » واضفاء صفاتها على أي انتاج ادبي او فني كو تكرار .. مجرد ازياء شاف او جواز مرور وعبور كاف .. أيضا .. وانما تصبح غاية الادب ومرتقى الفن .. ان يعارك الحياة الواقعية التي يتطور بها أهلها في منطق موضوعي خالص .. يكشف عن مكنون قيمتها الحقيقية واخلاقياتها المستحدثة .. ولا يعود الادب مجرد قريحات ذاتية ولا الفن مجرد انطباعات خاطفة فيه عاجزة ومتخلفة يجيد بعض أهل الصنعة صياغتها في القوالب الادبية المتقدمة ووسائل التعبير الفنية المختلفة .. انما معاركة واعية بحقائق العصر ومقومات الحياة الجديدة التي يجري بناؤها .. معارك تحفل وتحتدم بالاسس السياسية والاقتصادية .. وبالتالي العلاقات الاجتماعية والتطلعات الانسانية التي انطلقت لتشكل بها حياة المجتمع بكل ما تتبنه من قيم واخلاقيات ثابتة وصحة صالحة للبقاء ■

آفاق عريضة واسعة تتفتح امام الادب والفن في حياتنا تكسب من التجارب القديمة .. اساليب التعبير الادبي والفني .. وتضيف اليها .. ولكن حياتنا ذاتها .. القوة المساوية المتفتحة الى تغييرها واعادة بنائها من جديد على ترسيخ القيم وثبت الاخلاقيات وأقوم التطلعات .. ومن تحتاج الى من يمكن لها في الارض .. من كل نبت جديد قادر على الابداع والخلق .. وعلى حد ما يقول عبد الناصر العظيم .. في لقاءه الملهم .. « جيل يستكشف عصره » ■

نعمان عاشور

تحقيق غير فني..

فايدة كامل لها رأى فى تنظيم الأسرة

رأيتها تمشي على رأس موكب الفنانين لمبايعة الرئيس عبد الناصر . وذكرني منظرها بصورة المظاهرات التي قامت بها طالبات المدارس الثانوية قبل الثورة نفس الحماس والثورة والانفعال مع فارق كبير بين مسيرتنا نحو مجلس الامة تبايع حبيب الملايين وقائد ثورتنا وبين تجمعنا الماضي نهتف ضد الاستعمار والظلم والرجعية ..

والتقيت بها ثانية في معهد الموسيقى العربية وذكرتني مرة أخرى بشكل مظاهرة وهي تجري بروفات لحن جديد مع افراد فرقتها الموسيقية .. مشاعر متدفقة واحساس مرهف لكل همسة صغيرة في اللحن والة موسيقية دقيقة تتنفس نوعا لأي نشاز ..

وسمحت أن أخرجها من حماسها وان أسمع من مطربة الثورة حديثا تائها عادلا عن شيء آخر غير الغناء .

وفايدة كامل فنانة تحدد تاريخ ميلادها الحقيقي بتاريخ ثورة ٢٣ يوليو عندما انطلق صوتها مدويا يسجل وقائع حياتنا واحدة واحدة . يسجل تحررنا وانطلاقنا وصمودنا ضد كل عدوان خارجي . وهي متحركة دائما تنطق حركاتها بالحيوية والنشاط . يحس كل من يراها انها تريد أن تفعل كل شيء ويحقق الكثير من النجاح والتقدم . وعله هي حقيقتها بالفعل .. ومع ذلك ففي شخصيتها نقطة ضعف وحيدة يمكن تحت تأثيرها أن تنسى أى شيء في العالم . ونقطة ضعفها هي الحديث عن الاطفال والطفولة .. اطفالها واطفال الآخرين ايضا . الحديث الذي تتسع معه ابتسامتها حتى تملأ كل تقاطيع وجهها المصري الاصيل وتبدأ رقيقا عاطفيا ..

(الاطفال هم جنة الدنيا .. وهم الشيء الوحيد الذي يمكن ان ينسى الانسان كل آلامه ويجعله يعيش في سعادة حقيقية لا حدود لها) .

قلت لها : الى مدى يمكن للمرأة العاملة أن توفق بين أولادها وبيتها وعملها ؟

قالت والابتسامة لا تفارق شفتيها :

ـ المرأة الذكية هي التي تستطيع أن تفهم احتياجات كل جانب من مسئوليتها خارج البيت وداخله وتعطيها حقها في الاهتمام ، وهي أيضا التي يمكن أن تعطي اطفالها فترة وجودها معهم فرصة عاطفية كاملة تعوضهم عن فترة غيابها بحيث لا يكون عملها سببا في حرمانهم من الحنان والحب الذي يحتاجونه في أعمارهم ... وعملي انا شخصيا يضطرني للسفر والبعد عن ابنائي الثلاثة (نوران وايناس ومحمود) مدة طويلة ومع ذلك فأنا أحاول أن أشعرهم بأنني معهم دائما حتى لو كنت في آخر الدنيا احس بكل مشاكلهم واحتياجاتهم واذكر أثناء رحلتي في المغرب ان كلفتني مكالمة تليفونية مدة ٣ دقائق من المغرب الى القاهرة أسأل بها عن اطفالي مبلغ ١٥ جنيها شعرت بعدها بمنتهى السعادة لانني عرفت منهم كل شيء .. اما بالنسبة للبيت فالاكذوبة كبيرة تلك التي تقول ان انشغال المرأة بعملها يضطرها لاهمال بيتها ففي استطاعة كل واحدة ان تنظم وقتها وتستفيد بكل دقيقة فيه .

● يدور الحديث هذه الايام حول مشكلة تنظيم الاسرة فما رأيك انت في هذه المشكلة ؟

ـ تنظيم الاسرة ضرورة اجتماعية واقتصادية يجب أن يحرص عليها كل فرد مخلص يريد لشعبنا التقدم والرقي وأنا أؤمن بتنظيم النسل عن طريق المنع ولكنني أعارض بشدة فكرة قتل الجنين بعد أن يتكون فعلا . ويكفي لكل أسرة طفلان أو ثلاثة حتى تستطيع ان تحقق مستوى معيشيا معقولا .. والمسألة كلها ما زالت في الواقع في حاجة الى كثير من الجهد في كل قطاعات مجتمعنا حتى يمكننا أن نصل الى نتيجة فعالة في هذا الاتجاه وحتى يمكننا أن نصل الى مرحلة الاقتناع الكامل والايمان الواعي .. وهناك وسائل كثيرة ضرورية يمكن ان تقودنا بسرعة الى الهدف أولها حملات التوعية والاقناع الجادة المتحمسة التي تقنع الناس بأن تنظيم الاسرة غير مخالف للدين بل انه على العكس يحمي صحة الام ويزيد الارتباط الاسري في مستوى معيشي يؤمن ضد مفاجآت المستقبل . ويجب أن تشترك في عملية التوعية هذه المرأة المثقفة والاخصائيات الاجتماعيات وطبيبات الوحدات المجمعة في الريف وايضا باقناع الزوج لانه يمكن أن ينقل الاقتناع الى زوجته وجيرانه وأصحابه . ويجب الا ننسى أيضا دور وزارة الصحة في تحقيق تنظيم الاسرة وذلك بتوفير الاقراص منع الحمل وعمل الدعاية الكافية لها حتى تقضي على كل الحجج والاعذار

وشدنا الحديث عن تنظيم الاسرة الى الحديث عن مشاكل الاسرة والتعديلات التي أصدرتها وزارة العدل في قانون الاحوال الشخصية والنفقة التي ما زالت معلقة فيه .

وعادت الفنانة الجامعية التي درست القانون في ٨ سنوات نتيجة انشغالها بفنها والتي اضطرت المسئولين عن معهد الموسيقى العربية لافتتاح قسم خاص للثانويات بالمعهد لأول مرة كي يحتضن الموهبة الصغيرة الطفلة وعمرها لا يزيد على ٨ سنوات فقط .. عادت فايدة لحماسها وانفعالها مرة أخرى لتقول :

.. لقد أصبح من الضروري جدا أن تأخذ المرأة العربية حقوقها كاملة خصوصا بعد أن حققت نجاحها وأثبتت وجودها في كل جوانب حياتنا ، واعطاؤها حقوقها المدنية ضرورة ايضا من ضروريات مرحلة التطور والانطلاق التي نعيشها واذا كان قانون الاحوال الشخصية بصورته الجديدة قد أغفل كثيرا من النقط الهامة .. فهو لم يحرم الاطفال ولم يمنع تعدد الزوجات منعا قاطعا وهو أيضا لم يوقف أخطار الطلاق بشكل نهائي فالنسبة تأمل أن تسفر اجتماعات لجان الاسرة المتشابهة عن قرارات أكثر نيابة وتحديدا للمواقف كلها

● وماهو في رأيك أفضل علاج لمشاكل الاسرة عندنا ؟

ـ التوعية وانتشار التوجيه الاسري في كل مكان أحسن بكثير من أي قانون بحيث يشعر كل فرد بمسئولية كاملة تجاه اسرته وتجاه مجتمعه . وفي اعتقادي أن الاقتراح الذي يقول بانشاء مؤسسة للمتأثرين ضد الطلاق يسهم فيها الازواج مع الدولة باجبار بعض المال تعرض به الزوجة التي لم توفق في حياتها لأي سبب من الاسباب .. يمكن أن يكون علاجا لكثير من الاخطار التي تترتب على انفصال الزوجين خصوصا بالنسبة للمرأة غير العاملة .

● أيهما أحق بحضانة الاطفال الاب أم الام ؟

ـ الام بالطبع لانها بطبيعتها أقدر على رعاية الطفل وتلبية احتياجاته العاطفية والنفسية وان كان يخصصها في بعض الاحيان التوجيه الحازم نتيجة انسياقها وراء أمومتها . أما اذا ثبت انحراف الام فالاب بالطبع يكون أجدر بحضانة الاولاد وان كان التكوين الطبيعي للرجل يفقده لحد ما القدرة على احتمال مسئولية رعاية الطفل رعاية كاملة .. وعلى العموم فان أقسى عقاب للام المنحرفة او الاب المنحرف هو حرمانهما من أجمل شيء في الوجود . وان كان القانون قد أعطى للقاضي السلطة التقديرية لتحديد أحقية الاب او الام بالحضانة بناء على شهادة الشهود فان هذا يفسح المجال للتلاعب والافضل في رأيي أن توكل مهمة الشهادة هذه لاخصائيات من وزارة الشئون الاجتماعية يقدمن تقريرا للقاضي بعد دراسة مثل الطبيعة لكل الظروف المحيطة ..

وخفت أن يهزمني حماسها المتدفق فاختصر الجولة التي حاولت أن ابدأها قلت لها :

● ما رأيك في اتجاه الشبان للخنفسة ؟

ـ شبابنا العربي مازال والحمد لله بخير والتقليعة الخنافس هذه مهزلة وانحلال خلقي يتفق مع الفراغ والنظام الرأسمالي أما حياتنا الاشتراكية التي تتجه للبناء والعمل فلا مكان فيها لمثل هذه التقاليعات

● ماذا يعجبك في المرأة ؟

ـ تعجبني المرأة الانيقة التي تعرف كيف تختار ما يناسبها من آخر خطوط الموضة بحيث تبدو مكتملة الاناقة في كل الاوقات .

● من هو كاتبك المفضل ؟

ـ كل فنان واديب له تميز خاص في العمل الانساني الذي يقدمه للجمهور كل واحد له طابعه الخاص واحاسيسه الخاصة التي يطلقها في أعماله الفنية بالشكل الذي يراه .. ولهذا فمن الصعب المفاضلة بين الادباء والفنانين وان كنت أرى أن أم كلثوم قمة في الغناء وحسين رياض وأمينة رزق وفاتن حمامه قمة في التمثيل ونجيب محفوظ قمة أخرى في الادب .

● وما هي هواياتك الاخرى غير دراسة القانون ؟

ـ القراءة والتنس وان كان انشغالي بالعمل الفني ودراسة الموسيقى لا يدع لي وقتا لممارسة هذه الهوايات .

● وآخر أعمالك الفنية ؟

ـ قصة طويلة من تلحين عبد العظيم محمد وتأليف حيم العمراوي استمعنا روش الغزال .

رجاء شاهين

الرجل العصري يطير فجأة في رحلة مهمة من المطار الخاص لمدينة كان

فايسروي - سيجارة الرجل العصري !

الرجل العصري يطير في عجلة . سرعان ماسيعرف الجميع بسفره الخاطف على طائرة خاصة . وداع سريع أثناء الاستمتاع بأنفاس من فايسروي بالفلتر ☐ من بين الأنواع العديدة التي تفيض بها الأسواق ، يختار الرجل العصري سيجارة فايسروي - سيجارة الذوق المدقق !

فايسروي - السيجارة الأمريكية العالمية

رسالة بيروت

كتبها: ابراهيم يونس

اللامعقول .. والفتاة الشقية!

« ان ام كلثوم تعبر عن شيء أعمق من التطوع السطحي .. وعندها القدرة المدهشة على شحن اصداء الكلمات بغنائها برقة تشبه رقة حد الشفرة .. وهي تضرب على ذلك الوتر المبهم .. المهمل .. الحقيقي في نفس كل انسان سواء كان يدري به أو لا يدري .. فهي مطربة اللامعقول » ..

بهذه الكلمات تحدثت غادة السمان عن ام كلثوم ... وغادة السمان هي الفتاة السورية الصغيرة التي تدرس لنيل الدكتوراه في الادب بجامعة بيروت .. والأديبة الصاعدة التي تتحدث عنها الصحف والمحافل الادبية والفنية في لبنان .. فلا يمر يوم الا ويظهر لها كتاب أو مجموعة قصص أو حديث صحفي أو مقال افتتاحي أو نقد موجه لها أو ندوة اذاعية أو برنامج تليفزيوني .. وارتفع اسمها على كل الاسماء الادبية وحط التشجيع والصخب حولها ..

وغادة السمان تكتب الادب بنفس البساطة التي تقود بها سيارتها الفاخرة .. وتهاجم النقاد وتمزق الاستار الاسطورية حولهم بنفس البساطة التي تخترق بها اشارات المرور ..

وغادة السمان ابنة وزير التعليم السوري السابق تصادق الصعاليك والمراهقين وترقص التشاتشا وتقضي معظم وقتها في مقهى الأونكل سام مع زملائها في الجامعة الامريكية ..

ورغم أنها حفظت القرآن في العاشرة وقرأت الاغاني والبخلاء في الخامسة عشرة وتدرس الأدب الانجليزي في العشرين .. وفي الوقت الذي تصدر لها مطابع بيروت قصة « عيناك قدري » تكتب المقالات الملتهبة عن مأساة فلسطين .. وتترجم بعضها التايمز اللندنية ان الفتاة الصغيرة التي غادرت سوريا بعد ايام قضتها في سجن المزة تكتب افتتاحية اكبر مجلة في لبنان ..

ان فتاة دمشق الصغيرة الشقية التي تعيش حياة بيروت الصاخبة تتحدث الى آخر ساعة في الادب والفن والوجودية .. والشيكوف وسارتر ونجيب محفوظ واحسان وأدب الفراش .. وبصراحة .. وتقول ان ام كلثوم مطربة اللامعقول .. وتعلن انها ضد الاديب الزيف والناقد الزيف وتكره انصاف الاشياء .. وانصاف المواقف وانصاف العواطف وانصاف المثقفين وتؤمن بحرية الحب والتزام الاديب في نطاق حريته ..

وسألت غادة السمان فتاة دمشق الشقية وأديبة بيروت:

– من أنت واين تقفين على ارض الادب وبين تياراته ؟..

وقالت:

– أن يعرف الانسان من هو .. في نظري هو الغاية النهائية من الوجود .. والاجابة على هذا السؤال تعني أن الانسان ملتزم أو منطلق ، والملتزم لا يدري ويظن انه يدري .. اما المنطلق .. فيدري .. وأنا كملايين الناس الذين يحبون أن يعطوا .. وأن يحققوا وجودهم .. أحاول .. بطريقتي الخاصة من خلال ما أكتبه وما أود أن أكتبه ..

ومن الصعب أن أحدد بنفسي أين أقف .. فشخصية الناقد في ذات الكاتب محرومة من شروط الرؤيا الصحيحة وهي الموضوعية وصفاء الذهن .. فأنا ككاتبة الابدع مجموعة أو حصيلة ذهنية وتجربة انفعل مع بعض تياراتها واتقي بها أو اتقي بعضها الآخر كمثل السابح في جو عالم مريح التموج .. وأعتقد أنه من عمل الناقد الحقيقي ان يكون بوصلة نفسية لجيل الكتاب العرب الجدد .. يحدد لهم وللناس أين يقفون ..

وسألت الأديبة التي صاحبت النقاد الذين لا يقرأون :

– ما موقفك من الالتزام في الادب وحركة الفن للحياة وللانسان ؟

وقالت :

– لا أعتقد بوجود أديب غير ملتزم .. والأديب الحقيقي انسان ملتزم .. يلتزم بمسئوليته كانسان وكفرد في مجتمعه وجزء من أمته وقضاياها ..

– وما رأيك في رفض سارتر جائزة نوبل والأسباب التي أبداها ؟

– ان انسانا يعرف أن يقول لا بملء فيه بهذه القوة احترامًا لحريته ولموقفه العام من القضايا الكبيرة التي يتعرض لها بهذا الوضوح لهو انسان عظيم وموقف عظيم يتفق وينسجم تمامًا مع عطائه الكبير ..

– وأدب سارتر وفلسفته الوجودية ؟..

– ان سارتر أحد الفلاسفة الذين سيخلدون التاريخ ومع ذلك فهناك في ميدان الفلسفة من هم أعلى منه كعبًا ومنزلة .. ولكن ميزته الأولى في نظري تتجلى في قدرته على التعبير عن السلوك الانساني في صيغة الادب ودون أن يجعل من الادب وسيلة ابداع ..

وسارتر أحد الفلاسفة الذين أحب فيهم الجرأة طريقة فالوجودية التي تدرس بشكل سطحي هو بريء منها .. كالابيقورية التي اتهم فيها حتى صارت رمزًا للانغماس في مباذل الحياة والفلسفة عند لورنس بموقفه من الجنس والوجود .. وساعة تفسيرها .. وعلى أية حال فكل انسان انما يغترف من النتاج الفني ما يتناسب مع مستواه العقلي والنفسي واستعداداته الفكرية ..

– يقولون انك تؤمنين بالوجودية ؟..

– انني لا انتمي بشكل نهائي الى قالب فلسفي محدد .. وانما اعجب ببعض المبادئ الفلسفية المعينة .. وهناك نقطة انطلاق أساسية بالنسبة لي وهو أنني لا أستطيع أن أسلخ نفسي من جذوري كفرد وانسان عربي .. أمثل الفلسفات والاتجاهات المختلفة .. دون أن أسمح لها أن تستعبد انسانيتي وجنسيتي كعربية .. وانما امثلها وامزجها بواقعي ولا أرسم لنفسي ظلا او شبحا أحاول أن أنطبق عليه ..

– ما هو اللامعقول في رأيك ؟

– هو تجاوز التفسيرات التقليدية التركيبية والدينية للوجود .. ودعوة الى تفسير يلح على غموض الحياة والقلق الكامن في صلب العلاقات الانسانية ..

والفرق بين اللامعقول في مسرح تشيكوف وشكسبير واللامعقول في مسرح بيكيت وبينتر والبي وتوفيق الحكيم .. ان الكتاب الجدد جعلوا من العبث بالاسلوب واللغة وقواعد المسرح التقليدي تعبيرًا جديدًا عن العبث الكبير في الوجود الذي يعبرون عنه جميعًا ..

وام كلثوم نفسها في نظري هي مطربة اللامعقول وهذا سر عظمتها ونجاحها .. انها تضرب على ذلك الوتر المبهم .. المهمل .. الحقيقي .. في نفس كل انسان سواء كان يدري به أو لا يدري ما دام لا يستطيع ذلك الانسان أن يختار موعد ولادته ومكانها .. ولا يستطيع توقيت وفاته .. ولا يستطيع السيطرة على الظروف الغامضة التي تعرقل حياته ..

– ان اقرأين من ابعالنا ؟..

– قرأت الكثير من الادب القديم في الكتب الصفراء كما يسمونها . قرأت الاغاني بكل اجزائه وقرأت البخلاء للجاحظ وكل أمهات الكتب العربية ومن قبلها قرأت القرآن وحفظته على يد أبي وأنا في سن العاشرة حتى يستقيم نطقي للحروف العربية بسبب دراستي الفرنسية ..

واقرأ لكل الادباء العرب المعاصرين واهتم بأدب نجيب محفوظ واحسان ..

– وما رأيك في أدب نجيب محفوظ ..؟

– نجيب محفوظ أديب كبير بالمعنى الكامل للكلمة ولست في اعجابي به أنتمي الى فاقلة جارتي البغيض .. فلي مآخذ كثيرة عليه لا تنقص من قيمته الادبية ..

– وما هي المآخذ والملاحظات ؟..

– احترامي لأي عطاء فني كبير لا أسمح لنفسي بتناوله في عجالة أنني أكره ذلك لدى الأخرين ..

– أليس هذا هروب ..؟

– أجل .. هروب من السجالات الادبية السريعة التي تسيء الى فكرنا وهروب من السطحية في ابداء الآراء دون دعمها .. حتى تخرج من حيز التطاول الى حيز النقد الموضوعي ..

– وما رأيك في أدب الفراش الذي يمثله جيل كبير من الكتاب الجدد .. ومنهم احسان كما قال المرحوم الاستاذ العقاد ؟

– العقاد قمة أدبية لا تنكر ولكنه ليس قرآن النقد وأدب احسان لا يمكن أن يسمى ببساطة أدب الفراش اما الشيء الذي تنطبق عليه تسمية أدب الفراش فهو غير مقبول اذا كان أدبا حقا

– وما معنى ذلك ..؟

– اذا استطاع أن ينطلق الادب من الفراش الى مس الحقائق الموضوعية كما نجح في ذلك د.ه. لورانس في كتابه نساء عاشقات والذي وضعه في ذروة نضجه الفلسفي والذي كان سلوكيا أدبيا رغم أن الفراش قاعدة انطلاقه .. يعتبر ذلك أدبا ..

وفي نظري بشكل عام أن الشيء الذي فيه من الفراش اكثر مما فيه من الادب لا يعتبر أدبا على الاطلاق وانا لا اعترف بمثل هذا النوع من الادب مهما كان الاديب الذي أصدره.

ابراهيم يونس

٣ سنوات تصوير

عمر الشريف في دور الحداد الذي ثار على ظلم المماليك ..

الحداد الذى ثار على المماليك!

تحقيق : ايريس نظمى

مصر عقيرة الغزاة .. وهذه الارض الطيبة لم تستسلم للظلم ولا لسكنات الطغاة . كانت في كل قرن او جيل تنجب بطلا يقود شعبها الى الحرية .. ويصنع لها الكرامة .. والذين يقلبون صفحات التاريخ يجدون في واقعنا المجيد آيات بطولة اروع من الخيال .. ان حدادا مصريا كان بطلا في عصر المماليك .. وقاد الشعب في معركة نصر خالد ..

— قتلوها .. الجبابرة الظالمون قتلوها ! وانت هنا امام المطرقة والسنديان ووهج النار تصنع لهم السلاح الذي يقتلون به امك ...

(كلا .. كلا لن يحدث هذا .. لن اصنع لهم بيميني سلاحا يفتكون به بأهلي وعشيرتي ! ..)

وتصبب العرق من جبينه فاختلط بدموعه واستطاع الحداد الشاب أن يحبس دموعه ولكنه لم يستطع ان يحبس مرارته .. وخرج من الحانوت الصغير وفي قلبه ثورة كبيرة ، وكانت بنت الحداد .. بنت صاحب الحانوت ترقب فتاها البطل الذي عزله محنة استشهاد امه ..

وكانت تعرف أنه لن يسكت على الظلم .. ولن ينام على الضيم ..

وانطلق عمر الشريف في شوارع القاهرة يبشر بالثورة . بدأ بالحدادين من حوله . وقال لهم ان السلاح الذي يصنعونه لشركس المملوك هو بعينه السلاح الذي قتل به شركس امه ، والذي يقتل به كل يوم العشرات من ابناء وطنه . ولم تكن ذكرى حادثة العدوان على الحي .. وقتل الابرياء فيه لغير ذنب . لم تكن بعيدة عن الاذهان.

ولهذا صادفت ثورة الحداد ثورة أخرى في النفوس ، كقطرات السيل تتجمع لتصبح في النهاية نهرا هادرا لا يستطيع قوة أن تتصدى له .. ويمضي الحداد على الطريق ينظم الصفوف ، ويحكم الخطط ، ويختمر أمين الشعب على ظلم المماليك ..

وكان لابد للحداد من أعوان في قصر شركس يمدون له يد العون لتشق المؤامرة طريقها من الحي الوطني الى قصر الظلم .. التقى الحداد بوزير عند شركس لم يستطع الشعب أن يخمد في نفسه جذوة حبه لوطنه كان ذلك الوزير جعفر (عماد حمدي) واتفق الحداد مع جعفر على أن ينفذا الخطة .. خطة الانتقام للشعب المظلوم .. حتى يرفعوا الظلم عنه ..

وهكذا تمضي في طريقها قصة بطل من ابطال من الزمان . انجبته الارض الطيبة وشرب من ماء النيل ، واخلص الود لوطنه الغالي .. وفي قمة سطوة المماليك تصدى لهم وهو البسيط في حانوته . وكان حبه الكبير لبنت صاحب الحانوت دافعا له الى البطولة .. فقد كان النموذج مصغرا لحبه الاكبر .. حبه لوطنه ..

أول فيلم لعمر ..
بعد ان اختطفته هوليوود

وفيلم (المماليك) هو الفيلم الوحيد الذي مثله عمر الشريف في ستوديوهات القاهرة منذ اربعة اعوام أي منذ اشترك

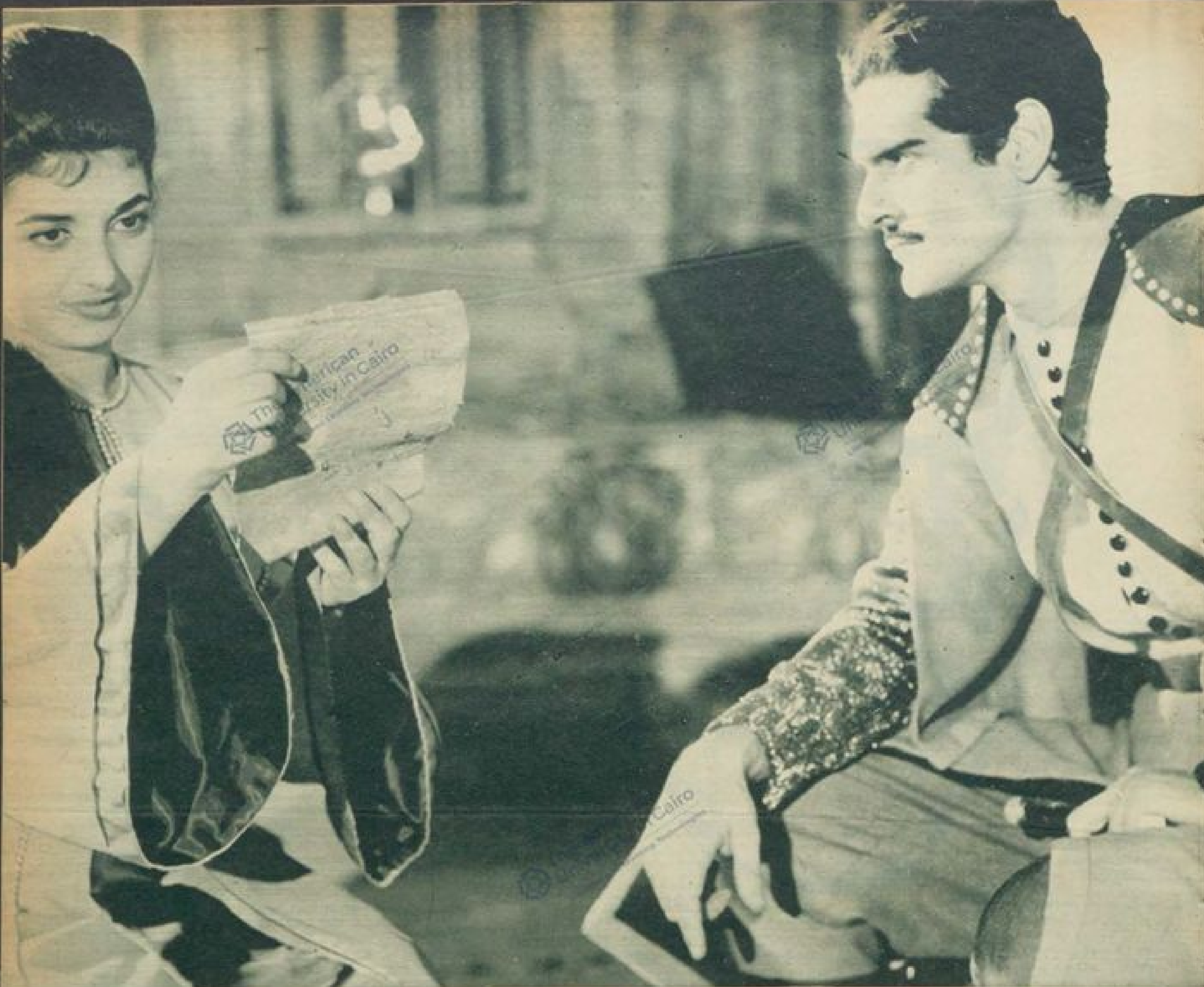

٣ بلاتوهات في ٣ ستوديوهات كان يجرى فيها التصوير في وقت واحد ومع ذلك ظل التصوير ٣ سنوات ..

عليه هوليوود وشق طريقه الى السينما العالمية . وقد كان عمر يقوم بدوره في فيلم (لورانس العرب) ، وكان يتردد على القاهرة قادما من الاردن في فترات متقاربة .. وكان عاطف سالم يبحث عن وجه مصرى وسيم يستطيع أن يؤدى الدور .. ووجد عاطف أن عمر أصلح الوجوه لهذا الدور .. خاصة أن اسمه أصبح عالميا يستطيع أن يطير بالفيلم الى أسواق جديدة .. فان قصة (المماليك) رمزية الكفاح لشعبنا على مر العصور ..

بنت البلد التي أحبها عمر

وكان لابد من بطلة بنت بلد .. مصرية سمينة أيضا . وكانت المرشحة للدور نبيلة نور بعد نجاحها في فيلم (رابعة العدوية) .. وذهب عمر الشريف ليشاهد فيلمها ويقول ان نبيلة تصلح فعلا للقيام بهذا الدور ..

ووقع اختيار عاطف على حسين رياض ليقوم بدور شركس المملوك ، وعماد ليقوم بدور الوزير جعفر ..

هنا .. وبعد أن انتقى عاطف الممثلين والممثلات واختار كاتب السيناريو والحوار .. هنا وقع عاطف في مطب .. لأن عمر الشريف لا يستطيع أن يمكث في القاهرة أكثر من خمسة ولكنه يوما يطير بعدها ليحضر حفلة العرض الاولى لفيلم (لورانس العرب) في لندن .. وهو موعد لا يستطيع عمر أن يخلفه لانه يرتبط بمستقبله فان شركات الانتاج الاجنبية تعتبر هذه الليلة امتحانا للنجم الجديد .. فاما أن يكتب التصفيق شهادة ميلاد النجم .. وقد يلتزم الجمهور الصمت فينتهى الممثل ..

ظرف آخر كان يحتم على عمر أن يذهب الى لندن في الموعد المضروب وهو أن الصحف أعلنت أن ملكة انجلترا ستحضر حفلة العرض الاولى .. وليس من الذوق ولا اللياقة ولا البروتوكول أن يتخلف ممثل هام في الفيلم ..

براهين كثيرة ساقها عمر ليؤكد لعاطف أنه سيسافر من القاهرة بعد خمسة أسابيع مهما كانت النتيجة .

وكان على عاطف أن يخرج فيلما بالالوان وفيه مناظر ثورة .. وفيلما لا ينقص من قدر عمر الشريف اذا عرض في الخارج .. كل هذا في ٣٥ يوما ..

بناء قلعة كاملة في أبى رواش

وقرر عاطف أن يخوض معركة المماليك في أكثر من ميدان فتح لها ثلاثة ميادين في وقت واحد .. والميادين هي بلاتوهات الاستوديوهات التي بنى فيها عاطف ثلاثة ديكورات .. وكان الممثلون يخرجون من ديكور الى ديكور في نفس اليوم ويطيرون بعرباتهم من ستوديو الى ستوديو .. حتى ينتهوا في الوقت المحدد ..

ويقول عاطف سالم :

— كنا نعمل ليل نهار .. وبنينا قلعة كاملة في صحراء أبو رواش لتصوير المناظر الخارجية للفيلم .. حتى اليوم الذى سافر فيه عمر ..

ورغم هذا لم ننته في الوقت المحدد ..

وقد حدثت أزمات خارجة عن ارادتنا .. لقد حدث أن مرض فاخر فاخر في هذه الاثناء وكان يؤدى دور معلمه ووالد الفتاة التي كان يحبها .

وسافر عمر الى لندن قبل أن ينتهى الفيلم ..

ومن هناك طار الى اسبانيا ليبدأ العمل في فيلم (سقوط الامبراطورية الرومانية) الذى تلعب بطولته صوفيا لورين ..

ويكمل عاطف سالم بقية أحداث تصوير الفيلم التي استغرقت حوالى ثلاث سنوات وهى فترات التصوير والانتظار .. انتظار عمر الشريف ..

يقول :

— سافر عمر .. وبدأنا نصور بقية الفيلم وهى المناظر التي لم يظهر هو فيها .. وانتظرنا عمر الى أن انهى كل ارتباطاته في الخارج .. وتعطل الفيلم مرة أخرى .. لم حضر الى القاهرة .. وبدأنا نصور بعض المشاهد الناقصة في الفيلم .. لم قمنا بتسجيل الصوت .. ولكننا لم نكمل التسجيل وسافر عمر الى اسبانيا لارتباطه بتصوير فيلم يشترك معه فيه جريجورى بيك وانتونى كوين .. وارسلت له (الاسكريبت) في اسبانيا ليكمل بعض الاصوات الناقصة .. وفعلا سجلها عمر في ستوديوهات اسبانيا وارسلها لى .. ولكن لم تعجبنى الاصوات .. واعدت التسجيل حين حضر عمر مرة أخرى .

(وحاليا يطبع الفيلم بالالوان في معامل ونهام في لندن .. وسيعرض في القاهرة قريبا حيث يحضر عمر خصيصا لمشاهدة العرض في القاهرة) .

ان فيلم (المماليك) هو أول فيلم يمثله عمر بعد أن احتكرته ستوديوهات هوليوود . وقد وافق عمر الشريف على تمثيل هذا الفيلم من بين عشرات القصص التي عرضت عليه .. ويرجع هذا الى اقتناعه بالدور الذى سيؤديه والى ثقته الشديدة في المخرج عاطف سالم ..

ايريس نظمى

من بين عشرات القصص التي عرضت على عمر الشريف اختار قصة « المماليك »

محمد ابن الحسن الشيباني

في ألمانيا عرفوا من هو (محمد بن الحسن الشيباني) وعرفوا فضله على القانون الدولي ، فانشأوا في (جوتنجن) جمعية باسم (جمعية الشيباني للقانون الدولي) ضمت طائفة من فقهاء القانون الدولي والمشتغلين به في مختلف بلاد العالم واختاروا لرئاستها الفقيه المصري الدكتور عبد الحميد بدوي .

وفي الوطن العربي الكبير ، لانكاد نعرف عنه الا القليل ، وفقهاؤنا علماء القانون الدولي ، يستحيم أن يرطنوا بأسماء العلماء الأجانب مزهوين بما أصابوه من الإلمام بهذه الشخصيات الأجنبية الذين لم يعرفوا شيئا عن القانون الدولي قبل أن يسبقهم الى معرفته عالمنا العالمي (محمد بن الحسن الشيباني) بمئات السنين .

وتنحصر مهمة هذه الجمعية في التعريف بالشيباني ، وإظهار آرائه ونشر مؤلفاته في مجال القانون الدولي .

فمن هو (الشيباني) الذي نال هذا التقدير العالمي الكبير ؟

مع ميلاد دولة !

ولد محمد بن الحسن الشيباني في واسط من العراق عام (١٣٢ هـ) وهو العام الذي شهد نهاية دولة الأمويين وقيام دولة العباسيين .

ونشأ الشيباني في الكوفة ، وكانت مركزاً متألقاً للنشاط الفكري الإسلامي وملتقى كبار علماء الدين واللغة ، أمثال (أبي حنيفة) و(أبي يوسف) و (الثوري) و (والكسائي) والفراء ، وثعلب ، وفي هذا الجو الفكري نشأ محمد بن الحسن ، وكان أبوه قد ترك له ثروة أنفقها في طلب العلم .

ولازم أبا حنيفة أربع سنوات حتى توفي فدرس على صاحبه أبي يوسف ، وقصد الى الشام طلباً لعلم الأوزاعي ، وسافر الى مكة ليدرس على سفيان ابن عيينة ، ثم الى خرسان ليلتقي عبدالله بن مبارك والى البصرة ليصاحب الكثيرين من علمائها البارزين في المدينة المنورة تلقى الفقه على يد الامام مالك وسمع منه الموطأ مرات وهكذا جمع بين (الرأي) وبين (النصوص)

وعاد الى العراق وقد سبقته شهرته العلمية ، فأقبل عليه طلاب العلم من كل مكان ومن بينهم (أسد بن الفرات) الفقيه المجاهد الذي قاد جيش المسلمين لفتح صقلية والذي دون « الأسدية » وكانت الأصل لمدونة « سحنون » في الفقه المالكي ، وكان الشافعي من تلاميذه ومنهم أبو حفص الكبير الذي درس عليه البخاري وأبو سليمان الجوزجاني الذي اشتهرت من طريقه الكتب الستة في المذهب

ويحيى بن أكثم واسماعيل بن توبة وغيرهم كثيرون

وفي عهد هارون الرشيد ازدهر فقه أبي حنيفة وكان أبو يوسف مستشار الخليفة بصفة مستمرة ، وكان يتولى منصب قاضي القضاة كمثل رسمي ، وهو الذي ألف للخليفة كتاب الخراج ليكون دستوره في السياسة الاقتصادية والمالية ، ويعتبر هذا الكتاب مع كتاب آخر بنفس الاسم (ليحيى بن آدم القرشي وكتاب (الأموال) لـ (أبي عبيد القاسم ابن سلام) من ذخائر التراث الإسلامي في الفكر الاقتصادي وتولى الشيباني القضاء في (الرقة) على عهد الرشيد غير أنه أغضب الخليفة في فتوى إذ أنه رفض أن يساير القوم في اباحة نقض العهود ، ففي هذا الوقت كان المسئولون ينزعون نزعة (مكيافيلية) مع من يحاربونه وهم (الطالبيون) فقد كانوا يؤمنون لم يبطشون بهم وقد عزل الشيباني من القضاء وفتشت كتبه عسى أن يجدوا فيها مايثبت انحيازه الى الثائرين .

على أنه قد تحسنت علاقته بعد ذلك مع الرشيد وتولى منصب قاضي القضاة بعد وفاة أبي يوسف ، ومات عام ١٨٩ هـ في رحلة صحب فيها الرشيد الى الري ومات الكسائي في هذه الرحلة أيضا

ما هو القانون الدولي

هذا هو محمد بن الحسن الشيباني فماذا عن القانون الدولي ؟

ان الدكتور محمد حميد الله الهندي الذي درس هذا الموضوع ونال فيه درجة الدكتوراه من جامعة بون بألمانيا وله كتاب قيم بالانجليزية عنوانه (سيرة الدولة الإسلامية في المجال الدولي) فلنترك الى القراء بقوله :

« لم يكن هناك قانون دولي في أوربا قبل عام ١٨٥٦ ، ومن المسلم به أن ماكان هناك قبل ذلك ليس الا مجرد قانون للأمم المسيحية ، ففي عام ١٨٥٦م حدث للمرة الأولى أن اعتبرت دولة غير مسيحية — هي تركيا — أهلا للانتفاع من القانون الأوربي العام للأمم ، وكانت هي البداية الحقيقية لتحويل القانون العام للأمم الحقيقية المسيحية الى قانون دولي عام ، ولا يعني هذا أن القانون الدولي بخصوصه الحديث قد ولد في ذلك الزمان والمكان وانما تحقق وجوده من قبل في بقعة أخرى ان الإسلام قد اعترف لكل الدول — بصرف النظر عن الدين والجنس — بنفس الحقوق والالتزامات .

فمن خلال أية أمة قديمة ، لم يملك المسلمون قانونهم للأمم من أجل تحديد سياسة الدولة الإسلامية وحدها ، ولا على أساس استقلالية الدول غير المسلمة من الاعتبار ، بل ان القانون الدولي ليدين كذلك للمسلمين العرب في العصر الأموي

باعتباره علما منفصلا مستقلا فهم قد فصلوا بينه وبين علم السياسة وبين القانون بوجه عام ، وان لم يجردوه من أساسه الأخلاقي .

ويتابع الدكتور الهندي أبحاثه جهده في تعقب العلاقات الدولية في القديم ويشير الى المعاهدة المعقودة بين رمسيس الثاني وملك الحيثيين (١٢٦٩ – ١٢٢٥ ق . م) وكذلك الى العلاقات بين الغنيقيين والاغريق وعلاقات العبرانيين مع سكان فلسطين وحروبهم التي أعملوا خلالها القتل في الشيوخ والنساء والأطفال .

وجاء الاسلام

لقد جاء الاسلام دعوة عالمية .

ان كتابه الذي نزل بلغة العرب كانت أول آياته تحمل دعوة تتعالى على جميع الحدود فيقول « اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم » .

فدعوته الى الانسان في أي مكان وهو في ذلك دعوة عالمية لاتختص بمكان ، والفاتحة تقول « الحمد لله رب العالمين » .

ونداء الاسلام دعوة عامة للفلاح يرددها الأذان خمس مرات في اليوم وصلاته تتأكد فيها المساواة نصا من الأعماق وزكاته تقيل على التقريب العزيزي بين الطبقات وحجه يجمع المؤمنين من جميع الأصقاع في جميع الدنيا .

وشريعة الاسلام لاتتعصب ضد بلد ولا جنس ولا لون « وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا » وكذلك « ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم » .

كذلك هو لايضيق باختلاف الأديان بل يرى من العدوان « لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم ، ان الله يحب المقسطين »

والمعاهدات في الاسلام مصونة بأمر الله والسلم هو الأصل في العلاقات الدولية (يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة) والحرب مشروعة بحكم الضرورة التي تبيح المحظور .

وفي التراث الاسلامي كتب تتعرض لموضوعات من القانون الدولي ، منها كتب (المغازي) وكتب (الجهاد) .

يتجلى في كتب الشيباني عمق تفكيره الفكري ، وقد ألف (المبسوط) و (الجامع الكبير) وملحقه (الزيادات) و (زيادة الزيادات) و (الجامع الصغير) و (السير الصغير) ، وآخر ماكتبه الشيباني (السير الكبير) فيعرض في هذا الكتاب لأحكام الحرب والأسرى رجالا ونساء والفداء ..

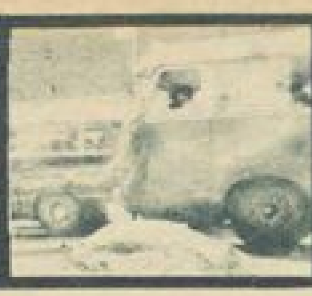

حكاية أبو المطامير

بقلم
أحمد الصاوي محمد

مهزلة اسمها سباق الأوتوبيسات

اقتراحات للنقل العام

احد ثلاثة حفزني للكتابة لكم عما اراه في مشكلة النقل .. اولها : ما قرأته في الصحف اليوم من الرغبة في التعرف على رأي الجمهور .. وثانيها : اني صاحب مصلحة .. وثالثها : ما لمسته من تحسن في الخدمة ..

وينقسم رأيي الى شقين .. الاول : خاص بالخدمة .. والثاني : خاص بنظام الاشتراك .

وفيما يتعلق بالخدمة ـ فركوبي الليلي العودة من ميدان التحرير تفاخر العربات تماما كما قرأت في الصحف فاني آخذ خط (٩٥ روضة) لايزال كما هو تقريبا .. وزيارة واحدة لميدان التحرير فيما بين الساعة الواحدة والنصف الى الثالثة والنصف تؤكد صدق قولي . ولعلها مشكلة خط واحد ولكني ادلي بدلوي فلعل هذا الخط بالذات قد نسي لسوء الحظ .. اما فيما يتعلق بالاشتراكات فالامر اكثر عمومية واهم بكثير من حيث شموله لجميع الخطوط .. فيعيب النظام امور ثلاثة :

(١) ان الاشتراك على خط معين (س) لا يسمح للمشترك بركوب (ص) رغم سير الخطين على طريق واحد ومن نقطتي بدء ونهاية واحدة مثل ٩٥ ، ١٠٥ من الملك الصالح الى الاسعاف . ولا جدال البتة في ان هذا التحكم يزيد ازمة المواصلات . ويضيع على الراكب فرص الوصول بأول سيارة تصل اليه . ولا جدال في ان الهدف استغلال الجمهور والا فما التحكم في تحديد رقم معين للاشتراك ؟ .. ورأيي لذلك ان يكون الاشتراك محدد المسافة بين نقطتين يجوز للمشترك ركوب أي سيارة توصله بينهما فلا يحدث تكدس في عربة من جراء هذا التحكم ولا تخسر الهيئة شيئا البتة بل تكسب راحة الجمهور .

(٢) في حالة فقد الاشتراك يصادر التأمين واذا سلمنا بأن المصادرة نوع من العقوبة من الاهمال الذي ادى الى ضياع الاشتراك فلماذا تنسي عدم استخراج بدل الفاقد الا بعد خمسة عشر يوما من تاريخ الابلاغ .. انه شرط آخر تنسى شرط لاستغلال الجمهور .. ارجو الغاءه في النظام الجديد فيستخرج بدل الفاقد في نفس اليوم بعد دفع تأمين جديد

(٣) ارجو ان امكن ان يكون هناك اشتراك واحد على خطين مختلفين باجر معقول تيسيرا ايضا لهذا الجمهور .

تلك هي ملاحظاتي واملي كبير في ان تحظى بالاهتمام .

محمد الحلواني
مدير تحقيقات مكتب
وزيرة الشئون الاجتماعية

المهندس المثالي

طالعتنا الصحف امس بواقعة .. لاشك عندي ان اكثر القراء قد الموا بها .. مهندس ألماني خبير في الانابيب الجارية كان يركب عربة تاكسي في طريقه من شبرا الى ميدان التحرير فاذا به يرى في الطريق العام بالوعة مجاري تطفح ما بها .. فاوقف المهندس الالماني الشهم العربة ونزل الى العاملين الذين يقفون الى جوار البالوعة وارشدهم الى طريقة صحيحة لاصلاحها وكانت الوسيلة ناجحة .. الا تم الاصلاح على الفور .. واستقل المهندس النبيل السيارة مواصلا طريقه ! .. واقعة تلفت النظر وتستحق الوقوف والاطالة كثيرا امامها .. انها تبعث في نفوسنا الاحترام والتقدير العميق لهذا الاجنبي الذي ابى ان تصطدم عيناه بما يشوه جمال هذه المدينة الرائعة القاهرة ..

سيدي .. اني اتساءل .. اليس من عجب ان يدرك الاجنبي .. الضيف .. الطائر .. ان السحب مهما كانت صغيرة فهي تحجب الشمس ؟ .. ان يشعر بواجب ظهور المدينة العاصمة (رغم انه بلد غريب عنه) في اجمل رونق واجمل اطار . وان يشعر ان المنظر مهما كان بسيطا فهو نقطة سوداء تترك بعض الاثر في صفحة وتقدم بلدي ؟ .. انه امر محزن ! ان يشعر بهذا السائح الغريب .. بينما ابناء هذا البلد .. ابناء هذا الوطن الغالي المتحسر .. يديرون الرؤوس ويصمون الآذان .. وبعض شوارع القاهرة التي مضت عليها شهور وشهور لاتزال غارقة في المياه .. وبعض شوارع الجيزة .. الجيزة التي تضم اضخم آثار العالم الخالدة .. هي ايضا غارقة في بحور المياه .

مرة اخرى .. اتساءل .. متى يتولد الاحساس بضرورة بقاء الوطن .. صفحة ناصعة في النظافة لتحدث وحدها عن تقدم بلدنا ؟ .. انه .. مجرد سؤال ؟

ودمتم ذخرا لخدمة امتنا العربية الخالدة .

آنسة ألفت محمود فؤاد

أبو المطامير

قضيت بضعة ايام في ابي المطامير وهي احدى مراكز محافظة البحيرة وعدت الى دمنهور لكي اتساءل : هل ابو المطامير مدينة ام هي قرية ؟ .. هي مدينة رسميا ولكنني اعتقد انها اقل من القرية !! وهاك الامثلة باسيدي الفاضل على ذلك :

١ ـ المياه مثلا لا تصل الى المنازل الا منتصف الليل بحجة ان الضغط ليس قويا . والسؤال الآن : ماذا يستفيد السكان من تلك المياه التي تصل عند منتصف الليل والناس نيام ثم تنتهي في الصباح ؟ ..

٢ ـ الكهرباء مثلا لا تعمل ماكيناتها الثلاث في المدينة الا ابتداء من السابعة مساء حيث يبدو النور ضعيفا مع ذلك ومنطفئ اكثر من مرة والسؤال الآن : لماذا لا تعمل ماكينة واحدة فقط ويكون ارسالها قويا وطوال الليل والنهار تعمل لا تتوقف ؟

٣ ـ لماذا لا توجد اوجه اخرى للتسلية في ابي المطامير ؟ .. فليس هناك غير كازينو جزيرة البط .. لماذا لا تفتتح دار للسينما هناك مثلا ؟

واعود لاوجه سؤالي الى السيد رئيس مجلس مدينة ابي المطامير قائلا : هل ابو المطامير مدينة ام قرية ؟؟

كامل وجيه عزيز مرسى
كلية التجارة
جامعة الاسكندرية

الاذاعة والمناسبات

ليلة رأس السنة الجديدة المباركة كان الاولاد يستذكرون دروسهم وعندما بلغت الساعة ١١٫٥ م التفوا حول الراديو ليسمعوا احتفال الاذاعة بتوديع العام المنصرم واستقبال العام الجديد السعيد .

وكنا جميعا ننتظر من الاذاعة شيئا باسما جميلا يدخل السرور ويشرح الصدور . ولكن خابت آمالنا في الاذاعة ! وكان المشرفين عليها في عالم غير عالمنا او كأنهم لا يدركون المناسبات ولا يعرفون القلق العامي . لكل وقت آذان » ..

سيدي اطلت عليك لاني انتظرت يوما واخر لعلني اجد توجيها من سيادتكم الى الاذاعة لاستريح واطمئن الاطفال الذين مازالوا يزمجرون ومضربون عن الراديو .. من وقت ان قطعوه ليحتفلوا بالسنة الجديدة لانهم يجدون رواية حسان .. والنحيب والبكاء على حسان .. حسان ! حسان ! كان حسان بابا نويل او المسيح عليه السلام يصلب في هذه الساعة !!! .

محمد سليمان الشيخ
بابل ـ منوفية

سباق الاوتوبيسات

تسابق سائقا عربتي الاوتوبيس على الخط ١٢٨ من شبرا الى العباسية .. وما فهمناه من مناقشتهما عند اشارة المرور بميدان رمسيس ان سائق العربة الاولى متأخر والثاني يلوم بمماكسته ولكن بعد محل الساندويتشات بشارع رمسيس توقف السائق الاول ونزل المحصل لشراء لوازمه وتبعه الاطفال من الساعة ١٠٫٢٥ حتى الساعة ١٠٫٣٥ .. علما بان هذه العشر دقائق تأخير كافية لوصوله من ميدان رمسيس حتى ميدان العباسية نهاية خطه بكل راحة !!!

انا لا اقصد بهذا عقاب السائق والمحصل ولكن انبه بأن حلقات تدريب العاملين بالمؤسسة ومراكز التوعية لا تقوم بعملها في كفاية ودقة .. ربما لان البرنامج الموضوع غير مجد او ان القائمين بهذه العملية غير مقتنعين او مهتمين بعملهم . ارجو من سيادتكم تنبيه المسئولين الى ضرورة تغيير هذه البرامج .. ولا تكون محاضرات نظرية .. اقول هذا بالرغم من وجود بوفيه مخصوص الفاصله المؤسسة للعاملين بها في نهاية الخطوط بميدان العباسية .

محمد أحمد محمد
بكالوريوس الطب
بكلية الطب جامعة عين شمس

بقلم
فتحي عثمان

واسلام المشركين والامان والسفراء وحصاناتهم .. والغنائم والصلح والتحكيم والفداء واحكام السلاح والاراضي التي يستولى عليها ونقض المهود وجرائم الحرب الخ ..

ويورد الشيباني وصية ابي بكر الصديق للقائد جيشه حين يقول له (انك ستلقى اقواما زعموا انهم قد فرغوا انفسهم لله في الصوامع فدعهم وما فرغوا له انفسهم . ولا تقتلن مولودا ولا امرأة ولا شيخا كبيرا ولا تدعس بقرة ولا شاة ولا ما سوى ذلك من المواشي الا لأكل .

والشيباني يرضى ان تعين المرأة المجاهدين بما يتناسب مع طبيعتها ويرضى كذلك ان تحمل المرأة السلاح في الميدان عند الضرورة .

ويقول (مايعجبنا ان يقاتل النساء مع الرجال في الحرب .. الا ان يضطر المسلمون الى ذلك » ولا بأس بأن يحضر منهن الحرب العجوز الكبيرة فتداوي الجرحى وتطبخ للغزاة اذا احتاجوا الى ذلك .. لحديث (عبد الله بن قرط الاسدي) .

كانت نساء خالد بن الوليد ونساء اصحابه مشمرات يحملن الماء للمجاهدين وهو يقاتل الروم .

ويقول الدكتور حميد الله حيدر ابادي

(انا حين ندرس المؤلفات العربية الاولى في القانون الدولي وما يتصل به من موضوعات لنه لنا فكرة جلية عن علاقات المسلمين بالروم البيزنطيين) وغيرهم في وقت الحرب والسلام على السواء ونرى كيف كانت الاتصالات تجرى بين بعض ليس فقط في مجال فنون الحرب بل في مجال قواعد القانون الدولي نفسه . ونحن نعتز لاول مرة على رأي مستكمل في تقرير حقوق العدو في كل وقت في الحرب والسلم على السواء وهي حقوق تستند الى القرآن والسنة وسيرة الخلفاء . بل يلاحظ ان مؤلفات قوانين الحرب لايالا وفيتوريا وجنتيلس وجروسيوس وغيرهم لا نجد لها مثيلا في الفكر الروماني والاغريقي . وهي ثمرة عصرهم تلك العبقرية الاوربية تتوسلت بها الى ما وصلته الآن . ونحن لا نرى سوى صدى الكتب الجهاد والسير العربية وفي هذه الكتب ينبغي ان تنشد الحلقة التي تصل بين عصر الرومان والعصر الحديث ونتعرف على اصل التغير الخلاق في مفهوم القانون الدولي الذي ساد العصر ونرى دور الاسلام في التاريخ العالمي للقانون الدولي » !

هل يستغرب اذن ان تقوم في اوربا جمعية الشيباني للقانون الدولي » !؟

فتحي عثمان

صلاح دسوقي رئيس

دقيقة .. بدقيقة

مع أزمة النادي الأهلي

تحقيق : عبد المجيد نعمان

كانت «آخر ساعة» على موعد مع النادي الأهلي في الاسبوع الماضي .. نقلت آراء أعضائه ولاعبيه ومدربيه في أزمة كرة القدم التي يمر بها النادي هذا الموسم ، وانتهوا فيها الى ضرورة تغيير جذري في النادي يشمل مجلس ادارته بالكامل .. وفي نفس اليوم الذي صدرت فيه « آخر ساعة » يصدر أيضا قرار خطير من صلاح دسوقي رئيس النادي ـ بوصفه محافظا للقاهرة بتشكيل مجلس ادارة مؤقت للنادي الاهلي .. وفي اليوم التالي بدأ المجلس الجديد عمله في بحث التركة المثقلة .. تنقل لك « آخر ساعة » في هذا التحقيق رأي اعضاء الاهلي ولاعبيه وجمهوره في هذا القرار ، وفيما يمكن أن يكون له من أثر على نتائج فريق كرة القدم .. يلعب الاهلي يوم الجمعة القادم مع الزمالك .. المباراة التي ينتظرها جمهور الكرة في الشرق العربي»

الساعة العاشرة مساء يوم الثلاثاء الماضي دق جرس تليفون القسم الرياضي بآخر ساعة .. اتصلت حسين منتصر سكرتير عام محافظة القاهرة .. ليعلن بنفسه نبأ تشكيل مجلس مؤقت لادارة النادي الاهلي برئاسة صلاح دسوقي ؛ بعد أن قدم سبعة من أعضاء مجلس الادارة القديم استقالاتهم .. قالوا للمحافظ ـ ورئيس النادي في نفس الوقت ـ : استقالاتنا بين يديك .. انتا جميعا نسعى الى ما فيه مصلحة النادي ؛ ولكننا نرى أننا لم ننجح بالقدر الذي نريده لنادينا الحبيب .. واستبقى المحافظ الاستقالات للنظر ؛ وانصرف الاعضاء .. وبقي المحافظ يفكر ؛ وحسين منتصر يتصل .. استقبل المحافظ من أعضاء مجلس الادارة محمد توفيق خشبة وعبد المنعم وهبي وكيلي النادي ؛ وكمال حافظ أمين الصندوق ؛ وعبد الوهاب الشريعي عضو المجلس ؛ وأمين شمير سكرتير عام النادي .. واتصل باستقالته من أعضاء النادي ..

واستقر رأي المحافظ على أن يقبل ما أراده أعضاء المجلس من استقالتهم .. انهم يريدون أن يزيلوا عنه الحرج بأن يعتبر قيام المجلس غير قانوني بسبب كثرة المستقيلين ؛ طبقا لنص المادة ٥٣ من قانون النادي المتمشي مع القانون الموحد للاندية الرياضية وهو :

اذا خلا مركز أو أكثر من أعضاء مجلس الادارة ـ فيما عدا مركز الرئيس ـ بالاستقالة أو بالوفاة ؛ أو بسبب انقطاع العضو ثلاث جلسات متتالية ؛ يشغل المركز الشاغر العضو الحائز في آخر انتخابات أجريت على أكثر الاصوات بعد الاعضاء الفائزين الذة الباقيةاسفه.

فاذا رفض العضو ؛ أو اذا لم يوجد ؛ يجوز لمجلس الادارة شغل هذا المركز أو المراكز الشاغرة ؛ **بشرط الا يزيد العدد على ثلاثة أعضاء . فاذا زاد على ذلك وجهت الدعوة لاجتماع الجمعية العمومية لاجراء الانتخابات للمدة الباقية ؛ على أن يتم ذلك في ظرف شهرين على الاكثر من تاريخ خلوها .**

قرار المحافظ :

واصدر صلاح دسوقي المحافظ ـ بناء على السلطة المخولة له ولكل المحافظين من وزير الشباب ـ قرارا بتشكيل مجلس مؤقت لادارة النادي الاهلي ؛ من صلاح دسوقي رئيسا ؛ واللواء محمود الهيتمي والمهندس عبد المنعم خضر ويوسف عز الدين ومحمود رأفت وصلاح الدين عثمان وعبد العظيم عشري وحسين منتصر أعضاء .

وهكذا لم يشترك من هيئة المجلس السابق في المجلس المؤقت الا صلاح دسوقي الرئيس ؛ والمهندس عبد المنعم خضر ؛ وكان المجلس السابق قد ضمه اليه قبل وقت قريب للافادة من خبرته في الاعمال الهندسية الانشائية .

والاعضاء الجدد كلهم من أعضاء النادي القدامى ؛ الذين مثلوه في الالعاب المختلفة .. محمود الهيتمي بطل سلاح الشيش سابقا ؛ وسكرتير كرة القدم الاسبق .. ويوسف عز الدين اللاعب والحكم الدولي لكرة الماء والسباحة .. ومحمود رأفت اللاعب الدولي في الهوكي ومراقب الالعاب السابق .. وصلاح الدين عثمان اللاعب الدولي في كرة القدم .. وعبد العظيم عشري الحكم الدولي لكرة السلة .. وحسين منتصر اللاعب الدولي في كرة السلة .

المجلس الجديد يعمل

وعلى الفور بدأ المجلس الجديد في العمل ..

اجتمع صلاح دسوقي بلاعبي كرة القدم مساء الاربعاء ، واستمع الى آرائهم في كافة الشئون الخاصة بهم ؛ وفي كيفية استعادتهم النتائج الطيبة .. وتحدثوا في صراحة كاملة ..

وحمل حسين منتصر استقالة مصطفى كامل منصور من منصبه كمدير لكرة القدم ؛ وقد أبدى فيها استعداده للاستمرار في عمله اذا رأى المجلس الجديد تكليفه بذلك ..

وصباح الخميس اجتمع صلاح دسوقي بمصطفى منصور وعبد العزيز حمامي مدرب كرة القدم وصالح سليم كابتن الفريق ؛ واشترك معهم في تشكيل الفريق الذي يمثل الاهلي أمام الاولمبي ..

وبعد ظهر الخميس عقد المجلس الجديد أول اجتماع له ؛ واختار من بينه الهيتمي وخضر لمركزي الوكيلين ومحمد رأفت لامانة الصندوق ؛ وصلاح الدين عثمان للاشراف على كرة القدم .. وشكل المكتب التنفيذي من الهيتمي ورأفت وصلاح عثمان .

وصباح الجمعة سافر صلاح دسوقي الى الاسكندرية ؛ ليشهد لاول مرة مباراة الاهلي خارج القاهرة .. وقد حرص على أن يجتمع باللاعبين قبل بدء المباراة بثلاث ساعات ..

ومساء السبت .. الساعة السابعة .. استقبل اللاعبين بمكتبه ؛ ليزيد من توجيههم وتحليلهم للمباريات المقبلة ؛ وأولها ؛ وأهمها مباراة الزمالك يوم الجمعة القادم ..

وهكذا .. لم يعد يمر يوم دون أن يشعر اللاعبون أن صلاح دسوقي بينهم .. بدلا فراغا كانوا يشعرون به منذ تولى دسوقي رئاسة النادي لاول مرة ..

ووالى أعضاء المكتب التنفيذي اجتماعاتهم ؛ لبحث الاقتراحات السابق عرضها لاصلاح شأن الرياضة في النادي الاهلي ..

وبدا أعضاء النادي يشعرون بأن النادي يمر حقيقة بحركة تهدف الى الاصلاح .. ومع هذا لم يخل الامر من حرص قابل به بعض الاعضاء تشكيل المجلس الجديد .. غير أن غالبية الاعضاء ترى أن التغيير الى الافضل ..

واللاعبون بدأوا يشعرون بروح جديدة ؛ ولعبوا مباراة الاولمبي فعلا بروح لم يلعب بها الفريق منذ ٣ سنوات ؛ وان انتهت المباراة بالتعادل ١/١ ..

وكان لابد أن نحتكم «آخر ساعة» الى أصحاب وجهات النظر المختلفة ..

رفعت الفناجيلي نجم الاهلي .. أدى مباراة الاولمبي بروح عالية ، وخرج عن هدوئه المعتاد لما لقيه لاعبو الاولمبي ..

رئيس الاهلي .. ومن حوله اعضاء مجلس الادارة المؤقت..جمعتهم الشكوى طول الاسبوع لبحث الروح في اللاعبين .. وفي النادي ..

صالح سليم .. كابتن الاهلي .. استطاع ان يكمل المباراة بقوة من البداية للنهاية

ابو علم .. استقالة مسببة

وسبق الجميع في الحديث محمد ابوعلم رئيس محكمة بورسعيد .. وهو اول عضو اشار كتابة الى عيوب المجلس السابق.. كتب هذه العيوب في استقالته من عضوية مجلس الادارة التي قدمها الى المجلس يوم ٣١ مايو ١٩٦٤ .. وقبلت بالاجماع يوم ٣١ مايو ١٩٦٤ ! رغم ان ابوعلم كان في القمة بين اعضاء المجلس من حيث الحصول على اصوات الناخبين.. قال ابو علم في استقالته التي رفعها الى رئيس النادي :

لاشك يا سيدي انك من الرياضيين الممتازين في الدولة . وان لك في الرياضة شأنا ومقاما كبيرا . وانتي حينما اخترناك رئيسا لنادينا كنا موفقين لهذا الاختيار . واني لاذكر اول كلمة لك في الجمعية العمومية الاولى معنا : فكانت تدل على عزم صادق ورغبة اكيدة في اعلاء شأن النادي . ثم كانت رئاستك لجلسات المجلس دليلا على قوة شخصيتك ورجاحة فكرك وعقلك الكبير . ولكن الذي لاشك فيه ايضا ان الاعباء الضخمة التي تقوم بها في محافظة القاهرة ومشاكل عملك ومشاكله كان لابد معها ان تغيب عنا في بعض الاحيان ..

ويؤسفني يا سيدي ان اقول ان الامور في النادي كانت عندئذ تتخذ طابع الهزل والارتجال وعدم الجدية . وكانت الخواطر والاهواء تلعب دورا كبيرا في شئون النادي .. وعلى الرغم من ان بعض اعضاء مجلس الادارة لهم في الرياضة تاريخ مجيد تجاوز حدود الجمهورية الى الآفاق الدولية : فقد حالت مشاغلهم الخاصة دون اعطاء النادي المزيد من وقتهم : فأثر ذلك كله على النادي تأثيرا سيئا : وانعكس اثر ذلك على اللاعبين فساءت حالة النادي في السنين الاخيرة.

وبدا يتدهور يوما بعد يوم . والنتيجة يا سيدي بعض النتائج في بعض الفرق: فقد كان شأن النادي في الماضي على العكس تماما . كان شبابه يجتاح الاندية الاخرى وينتزع النصر في كل الالعاب وفي جميع الاعمار .. وكان ناديا بحق مدرسة كبيرة : تخرج اليوم بنيانها : ولم يبق فيها الا استاذها ومعلمها محمود مختار التتش : الذي حاول ويحاول اليوم جمع الشمل والتوجيه والتعليم: بروح يستعصى عليها الكل . ولكن لا سميع ولا مجيب: بل ان هناك من يصلون في اقصائه من الميدان بعيدا عما يجري . ووصرنا مع الاسف نتوارى من ذكر انتسابنا الى النادي .

واختتم ابو علم كتابه قائلا : ولما كنت اخاف من حمل الامانة ويئو كتفي بثقلها : فاني اجدني مضطرا للاستقالة من عضوية مجلس الادارة شاكرا الظروف التي هيأت لي شرف العمل مع الزملاء الاعزاء : وشرف التعرف الى شخص ممتاز مثلك .

مجلس مؤقت + ٢ مهاجمين

رجعت باخر ساعة الى القاضي محمد ابوعلم تطلب رأيه في نهاية المجلس القديم وقيام المجلس المؤقت الجديد فقال :

هذا القرار كان يجب ان يصدر من مدة طويلة .. ان الافراد الى زوال : ومصلحة النادي الاهلي هي التي تبقى.. ان عادل طاهر ورياض شوقي ومحمد مكاوي وفؤاد الديب الذين حملوا النادي فوق اكتافهم .. لقد ذهبوا جميعا الى جانب الخط : ويعني الاهلي .. انتي ارجو لزملائي الجدد التوفيق في الاعداد لمجد النادي . وارى انهم جميعا ناجحون في العمل . وها هي الفرصة قد اتيحت لهم .. واود ان اضيف الى هذا ان مجهود المجلس الجديد يكمله ايجاد مهاجمين اثنين لفريق الكرة .. ان انتصار فريق الكرة يرد الى حد كبير الاعتبار الى النادي وجمهوره . وقد يبدو قولي هذا غريبا : ولكنها الحقيقة !

عبد الوهاب .. المستقيل رقم ٢

وقال عبد الوهاب سليم .. عضو مجلس الادارة المستقيل رقم (٢) :

لقد حقق قيام المجلس المؤقت والنظر في بعض المسائل والمناصب ثلاثة ارباع ما طالبت به في المجلس القديم .. وعلى مسئوليات اخر ساعة .. ارجو ان تحقق الايام القريبة القادمة الربع الباقي .. ان الشرط الاول لنجاح المجلس الجديد هو في مواظبة اعضائه على الحضور للنادي : وعلى متابعة نشاطه .. ويظهر هذه المراقبة سيكون نجاحهم الذي نتمناه جميعا : وخاصة من يعرفون ان مراكز مجلس الادارة هي تكليف اكثر منها تشريفا ..

محب .. المستقيل ضرا

وقال محب يوسف .. عضو مجلس الادارة .. الذي كان على وشك ان يستقيل :

عدت من الخارج في اجازة : وكلي تصميم على ان اقدم استقالتي من عضوية المجلس : لاكثر من سبب : على رأسها ان عملي لم يعد يسمح لي بالانتظام في خدمة النادي .. وفي نفس اليوم الذي عدت فيه طالعتني صحف الصباح بنبأ انتهاء المجلس القديم وتشكيل المجلس الجديد .. فالغيت هذا القرار عن كتابة الاستقالة .. ان النادي في حاجة الى جهود كل اعضائه .. والاعضاء الجدد سبق لاغلبهم ان تطوعوا للعمل في مناصب مختلفة في ادارة النادي : وتقدموا للانتخابات لاكثر من مرة .. واؤكد ان اعضاء المجلس القديم لن يتأخروا عن معاونتهم في كل ما يطلبونه او يستفسرون عنه من معلومات ..

سكرتير الاهلي يتكلم

وقال امين شعير سكرتير عام النادي الاهلي :

اعضاء مجلس الادارة الجديد معاونون بشتغلوا .. بداوا جميعا البحث في حاجة النادي .. رئيس النادي يتصل بي كل يوم . ولا يمر يوم دون ان يزوره احد الاداريين او اللاعبين في مكتبه . ميزة الاعضاء المعينين انهم يعملون بحرية : لا يفكرون في اعتبارهم الانتخابات : او مجاملة من ينتخبونهم.

رأى لاعبي الاهلي

ومن اللاعبين تحدث ــ بعد ان اعتذر صالح سليم ــ فؤاد ابوغيدا : وكان قد تحدث لاخر ساعة في الاسبوع الماضي عن نقط الضعف في فريق كرة القدم .. قال ابو غيدا :

اعتقد ان اللاعبين جميعا رحبوا بالتغيير الذي حدث .. لقد رأينا حتى الآن روحا طيبة : واهتماما غير عادي .. تحدثنا الى رئيس النادي بكل صراحة عن المضايقات التي كسناها من ادارة الكرة: والخلافات بينها وبين المدرب : وقد انعكست الى خلافات بين اللاعبين بسبب الاتصالات التي كانت تجري مع لاعبين من وراء ظهور لاعبين آخرين .. رأيي في المجلس الجديد ان كل اعضائه من اللاعبين القدامى الذين يشعرون بشعور اللاعبين في الملعب .. وقد وضح ان لاعبي الكرة شملتهم روح جديدة : ظهرت بوادرها في مباراة الاوليمبي بالاسكندرية : حتى ان رفعت الفاجيلي الذي عرف عنه الهدوء والبعد عن المشاكل اشتبك مع لاعبي الاوليمبي .. وان صالح سليم ما كاد يقترب منه المتكران لاعب الاوليمبي حتى شكله حتى اسرع كل لاعبي الاهلي الى صالح .. هذه الروح هي التي سيستعيد بها الاهلي بطولاته الكثيرة .. وسترى .

اسئلة واجوبة

× السؤال الاول : الم يكن الافضل وقرار المحافظ صلاح دسوقي بوضع صلاح دسوقي رئيسا للمجلس المؤقت ان يصدر من وزير الشباب صاحب السلطة الاصلية؟

الجواب : اتصل صلاح دسوقي بوزير الشباب قبل اصدار القرار .

× السؤال الثاني : هل صحيح ان حسين مختصر تتوافر فيه الشروط اللازمة لعضوية مجلس الادارة ؟

الجواب : تنص المادة ١٥ من قانون النادي على ان يكون عضو مجلس الادارة من الاعضاء الذين يحق لهم حضور الجمعية العمومية .. وتنص المادة ٢٥ على ان تتكون الجمعية العمومية للنادي من الاعضاء العاملين الذين امضوا في عضوية النادي مدة سنة ميلادية على الاقل .. ويتولى الآن المستشار القانوني لمحافظة القاهرة بحث هذا على ضوء ان حسين كان عضوا رياضيا قديما بالنادي وان مجلس الادارة الجديد قبل عضويته للنادي في اول جلسة : وان تعيين حسين مؤقت بقرار من المحافظ .. والجميع مقتنعون ان حسين كفاءة شخصية وان عمله كسكرتير عام المحافظة يسهل كثيرا من عمل النادي ورئيس النادي .

× السؤال الثالث : لماذا لجأ المحافظ الى تشكيل مجلس مؤقت : ولم يلجأ الى توجيه الدعوة لاجتماع الجمعية العمومية لاجراء انتخابات للمدة الباقية : على ان يتم ذلك في ظرف شهرين على الاكثر ؟

الجواب : خشية ان تعيد الانتخابات بعض من شكا اعضاء المجلس السابق من تعطيلهم لاعمال المجلس .. وترجع ربما لعادتها القديمة ..

× السؤال الرابع : بعض اعضاء المجلس السابق مشهود لهم بالاخلاص والانتاج . فلماذا لم يضموا للمجلس الجديد ؟

الجواب : حرصا على شعور باقي الاعضاء ..

× السؤال الخامس : ماهي مدة المجلس المؤقت : وهل هي قابلة للتجديد؟

الجواب : المدة سنة على الاقل : قابلة للتجديد طبقا للمادة ٣٢ من القانون المنظم للهيئات العاملة في ميدان الشباب: التي يوافق عليه مجلس الامة بعد اجازة عيد الفطر .. النص الحالي سنة تجرى بعدها انتخابات ..

× السؤال السادس : لماذا لم يحضر الاجتماع الاول لمجلس الادارة الجديد وكلاء الشرف الثلاثة : الدكتور نور الدين طراف ومحمد فكري اباظة ومحمد مختار التتش ؟

الجواب : انتظروا حتى يعطوا المجلس الجديد حرية التصرف دون تأثير ..

× السؤال السابع : هل قرر المجلس الجديد توجيه الشكر للمجلس القديم على ما تمكن من تقديمه من خدمات للنادي .. كالروتين المتبع ؟

× الجواب : يسأل مجلس الادارة الجديد ..

عبد المجيد نعمان

الأسبوع الرياضى

* خسر فريق هليوليمو لكرة السلة ٧٠/٦٩ امام الماورنية .. ليت ان سبب هزيمة هليوليمو ان لاعبيه يسهرون حتى السحور فى حى سيدنا الحسين .

* السيد جودة مدير كرة القدم بنادى الاتحاد السكندرى .. يملك محلا لبيع الادوات الرياضية .. اعتذر جودة من عدم مصاحبة فريق الاتحاد الى القاهرة فى مباراة دورية .. اكد مذيع المباراة بحسن نية ان جودة تخلف بالاسكندرية لظروف خاصة بعمله .. شاءت الصدفة ان يمر مأمور الضرائب فى اليوم التالى لتقدير الضرائب على محل جودة اكتشف .. ان جنيها على الضرائب التى عرضت فى العام الماضى ، نظرا لكثرة العمل الذى احتجز صاحب المحل عن مصاحبة فريق الكرة .. استند المأمور الى كلام المذيع !

* محمد ابو العز .. مذيع مباراة الاوليمبى والاهلى.. سكرتير عام النادى الاوليمبى .. نسى نفسه وهو يذيع المباراة .. كان يقول : الاهلى هاجم علينا دلوقت .. لازم نجيب جول علشان تستريح اعصاب جمهور الاوليمبى!

* مصطفى كامل منصور .. مدير كرة القدم بالنادى الاهلى . لم يحضر المحاضرة التى القيت على لاعبى الاهلى قبل المباراة فى لوكاندة ونسور لشرح طريقة اللعب امام الاوليمبى .. استمع للمحاضرة صلاح دسوقى رئيس النادى .. بعد قليل وصل مصطفى منصور .. قبل المحافظ اعتذاره بانه كان يؤدى صلاة الجمعة ..

* نادى باريس للملاكمة .. اعلن انه سيهدى علبة سجاير لكل متفرج بعد انتهاء المباراة اذا استمع الجمهور لرجاء النادى بالامتناع عن التدخين اثناء المباريات .. السبب فى هذا الكرم ان السجاد الثمين الذى يغطى ارضية الصالة المغطاة معرض للحريق اكثر من مرة .

* ابراهيم فهمى فرج .. رئيس الحكمة .. تولى سكرتارية اللاعبة بنادى الزمالك .. ابراهيم لاعب كرة قديم .. سأل احد اصدقائه : هل العب كرة او ملاكمة ؟ .. واجاب صديقه : العب ملاكمة .. فسأله ابراهيم : هل رأيتنى الاكم ؟ .. واجاب الصديق : لا رأيتك تلعب كرة ..!
القصة حقيقية ، وليست لتشنيعة ..

س ستيفانو

سليمان عزت

اسماعيل يس

السيد حوط

عمر .. نور الزمالك .. قاد فريقه الى النصر هذا الاسبوع .. كان اللاعب الوحيد الذى ادى واجبه .. جرى فى كل مكان .. فى كل وقت .. واحرز هدف المباراة الوحيد الذى فاز به الزمالك على المصرى وتصدر الدورى العام فى اسبوعه العاشر ..

نصر لاعب القناة .. الفرله حسنى نور حكم مباراة الترسانة هدفين .. الثانى [illegible] كان يحول النتيجة الى التعادل ٤ - ٤ بدلا من هزيمة القناة ٤ - ٣ .. ثار نصر ولاعبو القناة على الحكم .. منع ضرب القناة اللاعب نصر من الوصول الى الحكم فى الملعب .. ولكنه لم يتمكن من منع اللاعبين من الوصول اليه بعد المباراة .. وكانت هيصة

* حكم مباراة نادى روان ونانت فى دورى فرنسا لكرة القدم .. ترك اللعب فى فترة الراحة بين الشوطين ولم يعد .. اعلن بعد نهاية الشوط الاول اعتزاله .. اوصى حامل الراية الاقدم ان يقوم بدور الحكم فى الشوط الثانى .. قال الحكم ان سبب اعتزاله فرض المتفرجين واللاعبين ..

* حفلت مباراة الاوليمبى والاهلى بالاحداث .. اثناء اللعب وبعده شكا صالح سليم للحكم من ان السكران والدورى لاعبى الاوليمبى استمرا فى توجيه الالفاظ غير الرياضية منذ بداية المباراة حتى انتهت . لاول مرة خرج رفعت الفناجيلى عن هدوئه . اشتبك مع الدورى . دخل احد المسئولين الرسميين غرفة تغيير الملابس واخذ يلوم لاعبى الاهلى . طلب اليه صالح سليم مغادرة الحجرة ، ثم اخرجه حسن جبر بالقوة .. استمر فى توجيه الالفاظ النابية من الخارج بصوت مسموع جدا لمن هم فى داخل الغرفة .. قال مسئول آخر : انه لا يقصدكم ، بل يقصد لاعبى الاوليمبى .. دخل فؤاد ابو غيدا غرفة لاعبى الاوليمبى ، بعد المباراة ، واسمع السكران بعض ما سمعه منه اثناء المباراة .. لم يجد لاعبو الاهلى وقتا للتسخين قبل المباراة نظرا ان الاوليمبيين يحاولون الدخول .

* دى ستيفانو نجم كرة القدم .. اعلن هذا الاسبوع انه لن يترك ناديه الجديد اسبانيول ، رغم العرض الفرق الذى تلقاه من نادى جلاسجو سيلتيك الاسكتلندى ، ليلعب له فى الموسم القادم نظير ٥٠٠ جنيه عن كل مباراة يلعبها ..

* اسماعيل ياسين .. المنولوجست المعروف .. يستفسر باهتمام من القسم الرياضى لاخبار اليوم عن نتائج نادى السويس الرياضى واتحاد السويس فى دورى كرة القدم .. يريد اسماعيل الاطمئنان على بقاء السويس الرياضى فى الدورى الممتاز ، وصعود اتحاد السويس الى نفس الدورى.. اسماعيل يعتز بانه من السويس ..

* الفريق الاول سليمان عزت رئيس منطقة الاسكندرية لكرة القدم .. طلب من حمدى عاشور محافظ الاسكندرية ان يكلف الاتحاد العام للاندية ان يبحث مع مديرية الاسكان بالمحافظة عن سطح من الاراضى الفضاء بمنطقة سموحة او غرهاء يشيد عليه اربعة ملاعب يتوسطها مبنى لتغيير الملابس .. تخصص لاشبال وشباب الاندية الشعبية ، وتكون مركزا لتدريبهم . كنواة لفريق للاندية الكبيرة على ان تقوم منطقة الاسكندرية للكرة بتوفير الادوات والمهمات اللازمة ، الى جانب المدربين والمشرفين الذين يتولون التدريب وادارة الملاعب ..

البنج بونج هي الرياضة المفضلة لفتيات اسيوط .. ولكن الفتاة اصبحت تلعب التنس وتتفوق فيه .

تقوم حديقة الحيوان ببيع البط البكيني للجمهور بسعر ١٥ قرشا للبطة بعد اسبوعين من ولادتها

السيدة عزيزة الشعراني حرم مدير جامعة اسيوط .. وقد ساهمت في انشاء عدة دور حضانة للاطفال .

جولة مع ..

سيدة المجتمع الأولى في أسيوط

مجتمع اسيوط حافل بالنشاط والعمل .. لا يعرف الحفلات الصاخبة ولا السهرات الطويلة التي تمتد حتى الصباح .

وسيدة المجتمع الاولى هناك هي « عزيزة الشعراني » حرم الدكتور سليمان حزين مدير الجامعة .. وقد استطاعت أن تسهم بقسط كبير في تغيير المجتمع هناك وتغيير العادات والتقاليد الصعيدية .

وهي ام لطالبين بكلية الهندسة : احمد بالبكالوريوس (٢١ سنة) وعلي بالسنة الاولى (١٨ سنة) .

ولهذا كان لها فضل انشاء عدة دور حضانة بمدارس اسيوط .

وتحدثت السيدة عزيزة عن نشاطها النسائي فتقول :

قمنا بمشروع الاسر المنتجة .. درسنا البيئة ولاحظنا ان الناس متجهون اتجاه الى الاشغال اليدوية فشجعنا ربات البيوت على العمل بالمنازل في وقت الفراغ واعطيناهم الوادالخام .. وهناك الآن ١٢٥ سيدة يعملن في هذا المشروع

ومن فتيات المجتمع في اسيوط « اميرة عبد الحليم كامل » في التاسعة عشرة من العمر ووالدها مفتش الري باسيوط وهي العضوة الوحيدة باتحاد الجامعة .

ومن المشروعات الجديدة التي ستقوم بتنفيذها فتح مكتبة بكلية الهندسة لبيع الادوات الهندسية بسعر التكلفة ومشروع صندوق الخدمة الاجتماعية ، واقامة كافتيريا لكلية العلوم .

التنس لاول مرة

ولاول مرة تلعب الفتاة في اسيوط التنس ويتكون فريق من السيدات والآنسات لممارسة هذه اللعبة .. ومن بين اعضاء الفريق ليلى البيلي الطالبة بكلية الطب وفي التاسعة عشرة من عمرها وقد حصلت على بطولة الجمهورية في التنس في العام الماضي ..

وتقول ليلى ان التقاليد في اسيوط لا تمكن الفتاة من المواظبة على التمرين فيؤدي ذلك الى القضاء على الاستعداد

ومن اعضاء الفريق ايضا ، برلنت نجيب » وهي في التاسعة عشرة من عمرها

والعضوة الثالثة بالفريق هي البوليت زغلمة » وهي طالبة بكلية الزراعة باسيوط ..

فندق سياحي جديد

ومن الشخصيات البارزة في مجتمع اسيوط اللواء « نايل شوكت الجمال » رئيس مجلس مدينة اسيوط وهو من الاسكندرية ، وعنده ثلاثة اولاد منهم فتاتان في ربيع العمر .

سألته : لماذا لا تبني اسيوط ناديا من الدرجة الاولى اسوة بنوادي القاهرة .

فقال : النادي يكلف ٦٠ أو ٧٠ الف جنيه .. وانى افضل انفاق هذا المبلغ في بناء مشروع نافع للناس مثل مدرسة او مستشفى .

وقال لي اللواء نايل ان اسيوط ستبني فندقا سياحيا من الطراز الاول يتكلف ١٠٠ الف جنيه ، كما انهم قاموا بوضع تخطيط جديد لحي الوليدية .

ولكن اللواء نايل فضل انشاء حديقة الحيوان باسيوط ، وهي المتنفس الوحيد للاهالي عندما يريدون قضاء الوقت اقد

سعد زغلول سراج

سمعت لك

● قطيعة جديدة انتشرت بين طلبة كلية الهندسة بجامعة اسيوط .. بعض الطلبة يرتدون الطرابيش اثناء قيامهم بتنفيذ المشروعات بالكلية .

● فروسكا مخرج الاوبرا الايطالية عاد الى روما بعد ان انتهى من اعداد كل شيء لاستقبال فرقته .. لن تحضر غير بطلات الفرقة وابطالها فقط .. اما باقي المغنيين والمغنيات والكورال .. فسيكونون من الفنانين العرب ..

● اول مؤتمر تعقده القاهرة يضم وزراء الشئون الاجتماعية في دول منظمة الوحدة الافريقية تقرر ان يكون في بداية شهر مارس سيضع المؤتمر خطة موحدة للخدمات الاجتماعية في دول القارة المتحررة .

● المستر « دولى ساول » مدير مكتبة الكونجرس بالقاهرة ارسل الى مكتبة الكونجرس بامريكا ٢٠ نسخة من الاسطوانات العربية انت عمري ، هان الود ، في القناديل ، النهر الخالد ، سيرة الحب ، شمس الشموسة ، شكل تاني .. ستقوم مكتبة الكونجرس بامريكا بارسال نسخة من كل اسطوانة على فروعها العشرين المنتشرة في الولايات المتحدة .

● الدكتور حسين ظهير رئيس الجانب الهندي في المجلس العلمي المشترك بين ج.ع.م. والهند .. غادر القاهرة عائدا الى نيودلهي هذا الاسبوع .. التقى في نفس الوقت السيد « شاجلا » وزير التربية والتعليم في الهند بالسيد كمال رفعت والدكتور رياض تركي لبحث التعاون العلمي بين البلدين

● مسز « فلورنس بونجرن » .. مديرة مكتبة الجامعة الامريكية بالقاهرة .. ستغادر القاهرة في الشهر القادم بعد أن عاشت فيها ١٠ سنوات .. ستتفرغ لاعداد فهرس للمقالات التي نشرت عن العالم العربي في الصحف الاجنبية .. ستطوف بعدد من المكتبات في اوربا وشمال افريقيا للحصول على المصادر اللازمة .. وتطوف هذه الايام بمحلات خان الخليلي لتشتري هدايا تذكارية لاصدقائها .

● يحيى ابو بكر وكيل وزارة الثقافة اصدر قرارا بتوزيع اجهزة التليفزيون الترانزستور على القرى التي لم يدخلها التيار الكهربائي في اول فبراير .. عدد هذه القرى ٤ آلاف قرية .

● سهير القلماوي وعبد الرحمن صدقي وزكي نجيب محمود سيمثلون القاهرة في الحلقة الدراسية الافريقية الاسيوية التي تقام في « لاهور » بالباكستان في ١٠ فبراير لمناقشة الميادين الثقافية الجديدة والتي يفتتحها الرئيس الباكستاني محمد ايوب خان .

● مؤتمر للفلاحين في جميع قرى محافظة اسيوط سيعقد في بداية كل شهر لمناقشة المشاكل التي تواجه الفلاحين مع الجمعيات التعاونية الزراعية والمشاكل الاخرى وبحث وسائل حلها .

● الدكتور عزت عبد الحفيظ الاستاذ بالمعهد العالي للصحة العامة تم اختياره مستشارا رياضيا لجامعة الاسكندرية .

● اول فريق لمشاهد البحرية من ابناء الفلاحين والعمال تم تكوينه بكفر الدوار .. الفريق يضم ١٠٠ شاب ويشرف عليه رئيس مجلس مدينة كفر الدوار ويقوم هذا الفريق بمساعدة متكوبي السيول بالبحيرة في معسكراتهم .

● يحتفل العالم يوم ٢٨ يناير الحالي بعيد الجذام العالمي تقدم في هذا اليوم الهدايا والاعانات لمرضى الجذام بمستعمراتهم وتقام لهم حفلات سمر يحييها الفنانون والفنانات .. تقوم حكمت ابوزيد بزيارة المرضى بمستعمرة ابي زعبل وتقدم لهم الهدايا .. كما تقوم صفية جميعي وفردوس حمادة بالاسكندرية بالاشراف على الاحتفال المقام لهم بمستعمرة العامرية .

٨ عراقيات في القاهرة

حين بغداد الى القاهرة طارت ثماني سيدات وفتيات عراقيات لقضاء عشرين يوما في الجمهورية العربية المتحدة ..

وفي القاهرة ؛ وتحت الشمس الدافئة بدات الاجتماعيات الثماني تزرن كل المراكز النشاط الاجتماعي .. تأهيل المكفوفين والعجزة ؛ رعاية الاحداث ؛ دور الطفل .. رعاية الاسرة .. الى غير هذا .. وخرجن جميعا بحقيقة واحدة ان الشئون الاجتماعية في مصر تسير على خطا تشارع في قوتها وترتيبها خطط اكثر الدول الكبيرة تقدما - امريكا مثلا - التي زارتها من قبل اثنتان من بنات هذا الوفد وقضين فيها سنة كاملة .

وقالت الفتيات العراقيات : ان حكومة بغداد ترعى الاسر والنشء والاحداث وهي تمشي في ذلك على نمط الجمهورية العربية المتحدة ؛ وان كانت القاهرة قد قطعت شوطا بعيدا في هذا المجال ..

الطلبة العرب يؤيدون جمال

الطلاب العرب الوافدون يؤيدون اعادة انتخاب الرئيس جمال عبد الناصر لرئاسة الجمهورية

اقام مكتب شئون الطلاب الوافدين بالاتحاد الاشتراكي العربي حفل افطار بفندق كليوباترة .. شهدها كبيرا من الطلاب الوافدين العرب .

وقد اذاع تيسير قبعة رئيس الاتحاد العام لطلبة فلسطين نص برقية قرار الاتحادات والروابط الطلابية العربية التي ارسلت لرئيس مجلس الامة بتأييد اعادة ترشيح الرئيس جمال عبد الناصر لرئاسة الجمهورية ..

حكمت أبو زيد تلتقي مع رائدات القرية ..

هذه هي الدفعة الاولى من رائدات الريف التي ستنتشر في اربع محافظات هي الدقهلية والمنوفية والفيوم والقليوبية تنقل لها الوعي الصحي والاجتماعي والثقافي .. وهذه الدفعة كما قالت لي السيدة رئيسة الله حلمي خلقة طيبة يكملن استعداد عليهم وتسلمون الى نعرفة جديدة كبيرة وان يقف المشروع عند هذا الحد بل سيعمل تدريجيا على ان يصبح في كل شارع في القرية رائدة ريفية وقد قال لي الدكتور جبرائيل مدير التخطيط في الوزارة ، في الخمس السنوات القادمة سيتم تدريب ؛ الاف رائدة وسيقام في كل محافظة مركزا لتدريب الرائدات ..

ابن اديناور في خان الخليلى

دكتور ماكس اديناور رئيس بلدية مدينة كولون بالمانيا الغربية وابن مستشار المانيا الغربية العجوز الذى ارتفع بهامش نقطة الصفر الى القمة ؟ دكتور اديناور زار الجمهورية العربية المتحدة في الاسبوع الماضى .. في وفد صغير يتكون منه ومن ثيو بوراون عمدة مدينة كولون .

الصورة التي طبعت في ذاكرتهما وليس من السهل نسيانها صورة الشعب الثائر التي خرجت جموعه الغفيرة كلها للمبايعة عبد الناصر ..

وقال ثيو بوراون .. لم ار مثل هذا في حياتى .. وقال دكتور ماكس اديناور ان الحياة في الجمهورية العربية تتميز بالامن واليسر .. وان شعبكم ناهض حقا ..

أفراح .. وتهانى المجتمع

تم عقد قران الآنسة فاتن عبد الرازق ابراهيم على النقيب مهندس كمال محمد قاسم أقيم حفل الزفاف بنادى نقابة الصحفيين .

- الآنسة نهاني عبد الوهاب محمد خليل .
- كريمة الدكتور عبد الوهاب محمد خليل عضو القومسيون الطبى .
- تم عقد قرانها على الاستاذ طه حسن الجزائرى المحاسب بالشركة العامة لخدمات الطيران .

كريمة محمد فؤاد البيومى تم عقد قرانها على حسنى احمد عمر رئيس العلاقات العامة بمجلس مدينة البدارى محافظة اسيوط .

- الاستاذ محمد على المكاوى يهنىء ابنة اخيه كريمة مكاوى حرم معالى السيد حسين عباس شرنيل بالمولود السعيد (ياسر) رعاه الله في ظل والديه

- ولاء محمد السعيد خليفة . احتفلت بعيد ميلادها الرابع .

رزقت حرم محمد عمر مصطفى سكرتير مناجم الحديد والصلب بمولودة جديدة اسمتها « عزة » .. تهانينا ..

- منى صلاح عزام . بمناسبة عيد ميلادها الثانى .

قصة العدد

.. ابصرته يرتمي على المراة ملهوفا ويقبلها .. ثم سمعته والرعب يخنقني

صراع مع الماضي «١»

ان ما راقني في خالد عندما عرفته انه كان شابا عاقلا ومرحا في بساطة فائقة . كان ينظر الى الاشياء بعين جادة . ويحـاول ان يفكر في هدوء واتزان وعمق . ثم لايكاد يخرج من التفكير ويجد حـلا وسطا او مؤقتا للمشكلة المعروضة حتى يطرح عنه عبء فكره . ويضحك كالاطفال . ويقبل على الدنيا . متناسيا كل شاغل وكل هم . ومستغرقا فقط في اللحظة التي يعيش فيها .

وكما كان ينسى همـومه بسرعة . كذلك كان ينسى ان يحصي نقوده . وينسى ما انفقه منها . وينسى اساءات الناس اليه . بل ويخدمهم ايضـا ويبذل من أجلهم . فيثير دهشتهم واعجـابهم وربما سخريتهم .

هذه الظاهرة في خلقه كانت مضرب المثـل في السماحة والطيبة والترفع عن الدناءة التي يولدها الطمع في المال . فجذبتني اليه كما جذبت غيري . وجعلتني احبه واطمئن الى نبل خلقه فوق اطمئناني الى اتزانه وتوقد فكره ورجاحة عقله عند الاقتضاء . بيد اني لم اعشقه عشقا مبرحا الا عندما توفيت امي التي كنت اعبدها فرايته يجزع لمأساتي . ويشاركني في ألمي . ويبكي والدتي معي . ثم يخدم ايضا والدي الذي كانت الصدمة قد حطمته والذي مات بعد سبعة اشهر من وفاة أمي .

وكان خالد موظفا في الدرجة الثالثة . ممتازا ومسئولا . وكان ابن صديق حميم لابي . فضاعف اعجابي به معرفتنا بصداقة أسرتنا . شعوري نحوه بالشغف والهيام اثناء محنتي .

اما هو فكان يحبني في بهجـة ومرح حتى في احرج ساعاتي شدة وضنكا . كان لا يكاد يراني حتى يتهلل وجهه . ويضحـك ويمزح ويمكث . فاعتقد انا في نفسي انه سعيد بي . وان السعادة تفيض عليه مني . فازداد ولعا به وتوقا اليه .

وهكذا تزوجته بعد تيتمي . ووهبتـه الثروة المتواضعة التي آلت الي من اسرتي . فكان هو معقد أملي . بل كان هو ابي وأمي وزوجي وحبيبي وغاية ما اتمنى من دنياي .

وعشنا عامين سعد مالكون بحبنا . ثم احسست انني حامل . فابتهج خالد واستفاضت سعادتنا . بيد اني قبـل ان اضع مولودي . تعسر الوضع وتعذبت عذابا لايطاق . فاجريت لي عملية قيصرية ابلغني الاطباء بعدها اني امرأة مصابة بنقص في تكويني العضوي . واني لو حملت مرة ثانيـة فقد أموت .

هذا الحكم وقع علي وقع الصاعقة . وسمم سعادتي واشاع في نفسي اياما طويلة شتى عوامل اللوعة والقلق والاضطراب . ولكن طفـلي الذكر البديع الحسن كان حيا أمامي . وكان مقدرا لي ان أرى فيه الى الابد الثمرة الوحيدة لحبي . فاكتفيت به مكرهة وأنا ارتعد شوقا عليـه . وأولعت به ولعا جنونيا . وحرصـت على صحته حرصا خارقا . ومازجت في خوفي وولعي وحرصي بينه وبين الرجـل الذي قدر عليه هو الاخر الا يرزق بطفل سـواه ... لم احرم خالد لحظة من حناني . بل بذلت المستحيل كي اقسم قلبي وعواطفي بينه وبين ولدي . اشعره في كل ساعة وفي كل دقيقة اني مازلت احبـه . وان الطفل لم يصرفني عنه بل ضاعف تعلقي به وهيامي به ... اجل كنت اما وزوجة . كنت مرضعا ومحبة . كنت مثال الوفاء والاخلاص لزوجي وابني بل كنت اشفق على زوجي قبل ان اشفق على نفسي واتفانى في حبه ورعايته احيانا كثيرة على حساب طفلي . كي اعزيه وافرح عنه وأملأ قلبه . واجعله هو الاخر يكتفي بولده الوحيد مثلي ... ومع ذلك تغير خالد ... لم ادر كيف تغير . لم اصدق اول الامر انه يمكن ان يتغير . ولكنـه تغير في الواقع تغيرا فعليا وتابعه تغير . رأيته فجأة طيبة وسماحته وزهده الى الانكار كأنه وحشة الغير ويزرع فيه وتمكن منه الرجل الماجن العابث المستهتر الشغوف بالمرح واللهو والتسكع .

كان حب الحياة اقوى من حبه للاخرين . بل ان حبه للاخرين وسعيه لخدمتهم وبذله في سبيلهم لم تكن غير فضائل ظاهرية تنم في الحقيقة عن حب لنفسه . وعن رغبة خفية في اثارة المدح والاعجاب تشعره بأنه مميز عن غـيره . فتبيح له العبث والاستهتار . وتزين له شتى ضروب التمتع .

لم يستطع بعد ان اصبحنا ثلاثة ان يحس انه مقيد . لم يستطع ان يتصور اننا كنا اثنين فاصبحنا ثلاثة وان هذا الثالث الدخيل ينازعني فيه . ويبقيني في البيت لـيلا مرغمة . ويحرمه من اللهو والمرح في صحبتي . خيل اليه . من فرط ولعي بطفلي وانهماكي في خدمته . اني قد انسلخت عنه تماما والتصقت بالطفل . وانه هو لم يكن ابدا غاية عنـدي بل وسيلة للامومة لم اكن اظفر بها حتى اعرضت عنه واستغرقت في انشوتي ...

خيل اليه ذلك . فانقلب الى رجل اناني يفتش عن ولده . فلم يتسع بتكيفي . ولم يلتمس لي العذر في تهمتي على طفلي . اعتقد في اعماق نفسه اني لايمكن ان احب غير الطفل . ولا يمكن ان اعيش الا للطفل . ولا يمكن الا ان اكون طوال حياتي اما فقط ...

والعجيب ان الطفل كان هو ابنه الوحيد ايضا . ولكني احسست لهذا السبب ذاته . اي لعجزي عن انجاب طفل آخر . ولاندفاعي في حب هـذا الطفل الذي لن ارزق بغيره . احسست ان خالد اعتبره ملكي أنا . وملكي أنا . ومتاعي انا . ولذلك تخلى لي عنه . واهملني . وانطلق ينشـد حريته ويسهر خارج البيت ...

وتوالى الدهر وخفت ان افقده . خفت ان يتصل بامرأة غـيري . فالتهب حبي له . واحسست ان طفلي لا يمكن ان يكفيني . وان قلبي وجسدي وروحي وكل ماينبض في كياني مرتبط ومندمج في هيـكل الرجـل الذي هو اول حبي . والذي لم اعرف سواه . والذي هو زوجي وحبيبي ووالد طفلي ..

وبحثت وتحريت . اردت ان اعرف اين يسهر . ومن يلتقي . وكان يدخـل البيت احيانا عابس الوجه . منقرز الاعصـاب . يهتاج لاقل كلمة ولايحتمل اي معارضة ... ويهدأ اذا عرفت .. هدأ قلبي وثاب عقلي . لم يفكر خالد في خيانتي . لم يكن متصلا باية امرأة . بل كان يقامر ... كان يقامر في بيوت نفر من اصحابه . زينوا له عبث الرذيلة واغروه بها واركسوه فيها . فارتعت انا وخشيت ان تصبح المقامرة داء متأصلا فيـه . فاخذته بالحسنى . واغرقته بالحب والحنـان . وجاهدت جهاد المستميت كي انتزعه من رذيلتـه . وابصره بعواقبها . وادفعه الى الحرص على ماله خوفا على بيته ومستقبل ولده . ولكنه كان يسخر مني . ويتهرب . ويبـدد نقوده ونقودي . ويقول لي ان نعمة الطفل تضجره . وضياع الطفل يزعجه . وانه لايترك البيت ويقامر بالنزر اليسير الا ليتخلص من ضجره ويتسلى . بيد انه كان يقامر بأكبر جزء من مرتبه . فتعاقبت على مر الايام خسائره . فيقعد بعد عني . واعتاد الشح والتقتير . والف مجاهدتي الى القرش . وبدأ يمعن في ارخاص نفسه واهدار كرامته والتماس المال من رفاق الميسر وغيرهم . ثم تحول فجأة الي وشرع يحاسبني ويلاطفني . ويلتمس مني ان اتنازل له عن بعض حصـتي . لا ليبيعه بل ليرهنه فقط ثم يسترده . يقينا منه ان الحظ لابد ان يحالفـه . وانه لابد ان يعوض كل ما خسر ويربح . وكنت انا لا استطيع ان اراه يتـألم . لا أطيق ان أراه يتوسل . فكنت اعطيـه . فكان يرهن . ثم يقامر . ثم يخسر . فيبيع الضائع ويعود الى الطلب والتوسل . فاعجز انا عنـه فتمنعه . واستعطفه بكل عزيز لديه ان يتوب الى رشده قبل ان يحيق بنا الخراب . ولكنه كان يصرخ في وجهي ويهدد بان يطلقني ويلقي بي في عرض الطريق انا وطفلي . فكنت اعطيه ايضا مدفوعة بحبي . مدفوعة بتلهفي على ان احتفظ به واجعله هو ايضا يحبني ومؤملة بل واثقة في اني سأتغلب يوما عليـه . واحرره من رذيلته وانقذه .

غير اني امام توسلاته ومظاهر حبه وعطفه وحنانه ضعفت وتخاذلت ولم اوفق . فاستولى مني على كل شيء . وجردني من كل شيء . وبتنـا نعيش وفق ربحه في المقامرة او خسارته . حياة تتأرجح بين خوف عميق وامل باطـل . بين يسر عارض وعسر دائم . لا نعرف الهدوء والراحة ولا الطمأنينـة والاستقرار .

ومع ذلك وبرغم ما انتابني من تخاذل وضعف تحت وطأة حبي . وبرغم اضطراب حياتي ولهفتي على القرش وضيق ذات يدي . فقد كان شعوري الواثق المعتز بان خالد وفي لي . يجـدد قواي ونشاطي وأملي في انقاذه . فكنت اعود فانبه واحذر وانصح وارشد . والتمس واستصرخ . والتنقل في بيتي حائرة وعاتبة بين الطفـل والزوج . بين الخدمة والصراع . بين الحاجة والتقتير . بين الامل واليأس . حتى وقع الحـادث المروع الذي مزق قلبي . والحادث الفظيع الذي افقدني صـوابي . واطاح عقلي . وجعـل مني المرأة التي لا اشعر بوجودها الا لتحس كأنها تعيش في شـبه غيبوبة وفي عالم عجيب زاخر بالاطياف والاشباح ...

ولم يكن لي اخوة او اخوات . ولم اكن قد تمرست من قبل بشيء مما يعتري الاطفال من ادواء . فاصيب ابني فجأة بالحصبة وارتفعت حرارته وضعفت عيناه وظل يسعل . فلم افهم انا واعتقدت انهـا مجرد انفلونزا كتلك التي اصيب بها الطفـل مرة وشفي منها . فعالجته بالعقاقير المضادة لها والتي كنت ادخرها في البيت واحرص على بقاياها اقتصادا في النفقات وتجنبا لاستدعاء طبيب . فتفاقمت حالة الطفـل . فهلعت واسرعت ادعو طبيبا . ولكن مضـاعفات المرض كانت قد تمكنت من ولدي . وبدنه بنزلة رئوية لم يقو على احتمالهـا وقضت عليه .

ومات طفلي . طفلي الوحيد الذي كان محكوما علي بالا ارزق ابدا بسواه . ضاع مني . اختطف من بين احضاني . انتزع مع قلبي واحشائي وروحي فاحسست اني قد استنزفت تماما . واستحلت في لحظة الى هيكل مقوض وتائه . واني اصبحت لاوجود لي . ولا قيمة لانوثتي . ولا سند لمصيري . ولا غاية لحياتي . فتمنيت ان أموت والحق بطفلي . ولكن خالد اتجـه الي فجأة بقلب واله مطعون . وصميم رجل معذب ونادم . وروح عاشق معذب ومسكين . وهو يغدق علي فيضا من حنان وعطف ورعاية . اعطاني صدقه . وراعني نبله . وملكني ايمانه . فاستيقظ حبي للانسان الوحيـد الذي بقي لي . واشتعل هذا الحب اشتعالا . فارتميت بين ذراعي خالد . احتضنه واقبل يديه وابكي . واكاد من فرط فرحي باسترداده انسى ثكلي . وأرى فيه زوجي وولدي ..

وعشنـا اسابيع طويلة نذكر طفلنا . ونتعزى بحبنا . وانا برغم ما اعانيه كشـدة النفس فزيارة لايساورني اي قلق او توجس او خـوف . وخالد وقد كف عن المقامرة برغم دعوة اصحابه واغرائهم . يسهر في البيت معي . ويسري جهده عني . ويكتفي الوقت بعد الاخر بزيارة أهله عصرا ثم يعود الي في المساء . رقيقا عطوفا مشفقا متلهفا . واحسست اني قد ربحت على الاقل زوجي . فبدأت الدنيا تبتسم لي . واخذت الحسرة الحارقة تخبو في ضلوعي . فلم اعد ابصر شيئا . ولم انتبه الى شيء ولم افطن الى اي شيء ...

وكان خالـد يسرف في اعزازي . ويسرف في رعايتي . ويسرف في اهدائي بشتى الهدايا النادرة الثمينة . فكنت اتقبلها مأخوذة . وادهش لغلائه . ثم اعتقد ان في وسعه ان يشتريهـا مادام قد تاب الى رشده وكف عن المقامرة .

وشرع ينفق بسخاء علي . ويهتم بمظهره . ويتأنق في ملبسه . ويفصل اثوابا جـديدة . ويتعطر بعطور غالية . ويقف تجاه المرآة لحظات . ويتأمل نفسه راضيـا ومعجبا . فكنت انا انظر اليـه ولا استغرب من اين يأتي بكل هذه النقود . كنت اود له ان ينسى فجيعته . وان يبتهج ما استطاع ويفرح . يقينا مني بانه كلما ازداد اقبالا على الحياة ازداد لي اخلاصا ووفاء وحبا .

وهكذا كنت عمياء . بل هكذا اعماني هو بالرعاية والعطف والحنان والكرم والهدايا . فلم اتصور لحظة . لم اتصور ابدا انه يمكن ان يكون كاذبا . ويمكن ان يكون منافقا ومضللا . ويمكن ان يكون قد عاد فاستسلم لقياد الانسـان الماجن المستهتر الاناني الغاشم الكامن فيه .

ونمت انا على وسادة الطمأنينة الهنيئة . واعتقدت اني قد نجوت من كل عذاب . خلا عذاب الحسرة على طفلي . وعذاب العقم الذي كان مفروضا الى الابد علي . وفجأة صحـوت . صحوت وكأني لم اصح الا لاسقط في لجة سحيقة من هول وظلام ...

كنا في بيتنا ذات ليلة . وكان قد اجتمع عندنا لاول مرة بعد حدادنا نفر من الاهل والاصـدقاء . شعرت أنا . برغم توقي الى الترفيه عن نفسي اني عصبية ومضطربة . فادهشني هذا الشعور . فغالبته وطفقت ابتسم واضحك وارحب بضيوفي . وبغتة . وبينما أنا مستغرقة في مجاملة الضيوف وخدمتهم احسست خاطرا مبهما يدب في رأسي ويدفعني الى التحول بعيني حيث يجلس زوجي . وللفور لمحت خالد ينهض متسللا . ويغافل الضيوف ويغافلني . ثم يخرج الى زاوية من البيت بعيدة ومحجوبة . وتبعه سـعاد المرأة الثرية الجميلة زوجة ابن خال . فوجمت انا وتحيرت . ولكن الغيرة لم تلبث ان اشعلت خاطري . فهتف بي هاتف ان اسرع . فلم اتردد . وتسللت انا ايضـا ودخلت مختبئة . ثم وقفت خلف باب الدولاب والواجهة للزاوية الخشبية المحجوبة . وعندئذ . ابصرت زوجي . زوجي الذي اصبح كل املي . زوجي الذي كنت قد آمنت بعد فجيعتي بولدي اني قد استرددته وانه اصبح لي وحدي . ابصرته يرتمي على المرأة ملهوفا ويقبلها . ثم سمعته . والرعب يخنقني . يذكرها بموعد لقائهما عصر الغد في البيت الذي تقيم فيه شقيقتها المطلقة . فانخلع بدني انخلاعا واوشكت ان اصرخ واتداعى . ولكني تمالكت نفسي بجهدي . وعدت الى ضيوفي . وتصنعت التجاهل والتجلد وابتسم واضحـك . حتى انصرف الجميع وبقيت انا وزوجي ...

لم اصارحـه بشيء . لم استطع . كنت مخنوقة ومذهولة . كنت اتأمله فقط . كنت اتعجل فروجه (؟) وابتسامته وعينيه . فاستشعر هو تبدلي . واراه مستشيا (؟) . واحس اني ربما اكون قد ابصرت وسمعت فحرص بي . ولوم بسعاد ليتحصن الكلام ويمالـه . فلبثت ذاهلة وصامتة . فتملكه الحنق . واهتاجت اعصابه . وانطلق يصرخ . نادبا حظه . مشفقا على نفسه . نادما على طيبة قلبـه . شاكيا ضيعة كل ما بذل ويبذل في سبيل امرأة جاحدة جاحدة ناكرة للجميل . ثم بكى ... نعم بكى ... وحاول ان يحتضنني . ويقبلني . وهو ينطق بعبـارات حب واخلاص . مشوشة ومختلفة لايعرف كيف يسترها بالتأوه والبكاء .

وكان التناقض بين ما فعل وما يقول . بين خيانته المنكرة واسراعه الى سترها بالبكاء والتمثيل مظهر البريء المظلوم . كان هذا التناقض الصارخ يدل ابلغ الدلالة على ان التمويه والتمثيـل والغش كانت طبيعة فيه . وان الخيانة الحية التي ابصرتها بعيني قد كشفت عن وجهه الحقيقي النقاب .. ورأيته انا على حقيقته . رأيته في خبثـه وتدهوره . رأيته لايخدع فقط ويخون . بل يمتهن ايضا كرامته . ويمتهن رجولته . وينحط ويتدنى . ويحترف من مال عشيقته الثرية كي يمتع نفسـه ويمتعني . فيصرف ذهني عن الخديعة المروعة . ويختم بالمال على بصيرتي وبصري ...

واحتقرته .... نعم احتقرته . لم يعز علي ان اراه يتدهور ويسقط الى هـذا الحد . فتصرفت وبالعجب . اني وانا احتقره ما ازال احبه ! احبه واربأ به عن مثل هذا السقوط ! ومع ذلك فلم يكن في وسعي ان احب واحتقر . لم يكن في وسعي ان احب واكره . لم يكن في وسعي ان ارى من احب يخونني بعد ثكلي ويتمرغ في الوحـل ويجرني معه . فانفصلت منه . وصرخت كمجنونة وطلبت الطـلاق . ثم اندفعت ولوعتي تحرقني . وصورة المرأة الفاجرة تلهب دمي . ودخلت مخدعنا وشرعت اجمع في حقيبة بعض حوائجي . ولكن خالد اسرع واراد ان يمنعني . فثارت ثورتي وهـددته بان القي بنفسي من النافذة وانتحر لـساعتي . فارتجف وتراجع . فلم امهله . وحملت الحقيبـة مارقة . وتركت البيت في صميم الليل وخرجت فاندفع هو في اثري . واخذ يناديني ويستعطفني بيد اني انطلقت اركض في الشـارع . فلبث هو واقفا متجه البصر نحوي . وانا احث الخطى والتفت اليه ...

وجال بخاطري ان اسرع الى بيت صديقتي الحميمة روحية . ولكن بيت روحية كان واقعا بجوار بيت اسرة غريمتي الفاجرة سعاد . ثم ان روحية كانت امرأة متزوجة فآثرت ان ايمم وجهي شطر منزل عمتي الارملة العجوز التي كنت اعرف انها تحبني وتعطف علي كما كنت لها . والتي ابت ان تعيش مع ابنها الوحيد بعد زواجه وبقيت بمفردها في بيتها .

واستقبلتني العجوز مبهوتة ومذعورة . وعجبت لي كيف تركت بيتي في هذه الساعة المتأخـرة من الليل . فقلت لها ان خلافا دب بيني وبين زوجي وانها ان حاولت نصحي بالعودة اليه ولم تؤوني فسأطرق بيوت صديقاتي ولو عرضت نفسي لشر ضروب الشماتة والذلة والهوان . فعانقتني المرأة وقبلتني وطيبت خاطري . مدخلة بيتها ساكنة الجأش . لا ادري من اين واتتني هذه القوة التي قطعت بها في لحظة رباط حياتي . وعجبت لما فعلت . اعجبت بنفسي . راعتني جسارتي . خيل الي اني قد تحررت وتخلصت ونفضت عن ظهري عبء ذلك الرجل الغادر النافق اللئيم الذي بدد في المقامرة ثروتي . والتهم كل مالي . واحتملت في سبيله كل شيء . فلم يقـدرني ولم يرحمني . بل طعنني بالخيانة بعد ان طعنني القدر في حبة قلبي وانتزع مني اول واخر ولد لي . اجل . شعرت انا انني اصبحت قوية . وان في وسعي ان استقل . وان اجدد مستقبل حياتي . وان اكافح واصارع واقاتل عقبة واعيش .

ولكن كما يحدث لمعظم النـاس الذين تتوالى مصائبهم تحت تأثير صـدمة عنيفة وغير منتظرة . فينهضون في القوة الى اقصاها ثم تنهار قواهم بعد طول التجلد والثبات دفعة واحـدة . احسست انا عندما أويت الى الحجرة التي افردتهـا لي عمتي . واستلقيت على الفراش . ان قواي كلها تزايلني . واعصابي كلها تتفكك والتعب في هبوط يسحقني . فلم استطع ان انهض او اتحرك . وفقدت كل شعور بالحياة . واستغرقت في نوم عميق .

ولما صحوت وافتقدت نفسي لم اجدها . لم احس ان كياني المثقل هو وحدة متماسكة كما كان بالامس . بل شعرت ان شخصيتي قد انقسمت ! وانشطر جوهرها الى شطرين وتوزع بين عالمين : عالم الماضي الشبح الذي يربض في صميم شعوري ! وعالم الحاضر والمستقبل الذي يريد ان يفر من ذلك الشعور

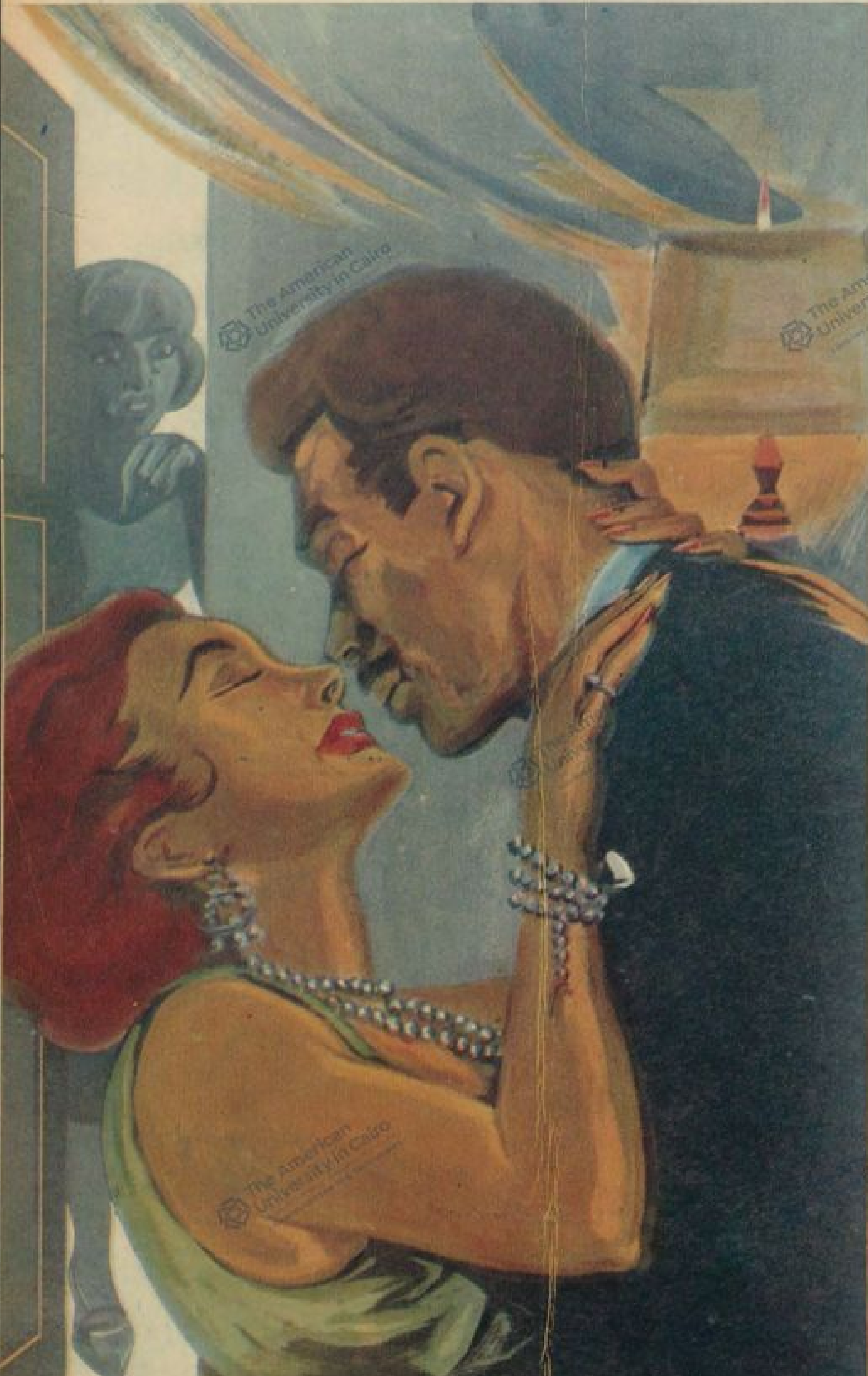

.. يذكرها بموعد لقائهما ..

بقلم : ابراهيم المصرى

بريشة : كنعان

بل يريد ان يقتله قتلا ويعيش فى دنيا لاتمت الى الماضى بأية صلة ..

وكانت قوة الماضى تتطلب منى قوة أشد منها لاستطيع ان اتغلب عليها وامحوها ، فلم اجد هذه القوة فى الواقع ، فالتمستها فى الخيال .. اردت ان انسى خالد وانسى الخيانة وانسى ولدى ، فيستحيل ان انطلق وامرح واعيش الطويت على ذاتى ، واستمرأت عمود عزلتى ، ومضيت اخلق لنفسى عالما خياليا جديدا ، افنى فى ابداعه وتجميله والتقلب فيه ..

واضطرب فكرى ، واختلطت خواطرى ، ومرج عقلى بين الشرود الغامر واليقظة التنبيهة .. تمكنت اتخيل انى الآن زوجة لرجل غير خالد رجل طيب وفى وحنون ، وان هذا الرجل استولدنى طفلا ثانيا اجمل واروع من فقيدى ، وانى اربع اليوم فى بيتى ، والعدو واروح بين زوجى وطفلى ، لطفقت فى عزلتى احدث الى هذا الزوج ، واناغى هذا الطفل ، واضحك واضحك واعدو ، انا فى قرارة نفسى اعرف انى اضحك واعدو ، ولااستطيع فى الوقت ذاته ان اكف عن ذلك الضحك وذلك الهذيان ..

وكانت معى القناعة السكينة تحاول ان تهزنى من سباتى وتردنى الى الواقع ، ولكنى كنت لا احفل بها ، واسرع فاوصد على باب حجرتى ، لم استلم نفسى الى سحر حلمى ، والاسل وانا فى بهرة الحلم صورة زوجى الطيب ووجه طفلى لم اضحك ايضا وانتشى ، ولا احاول برغم يقظة عقلى الواعى ، ان اواجه الحقيقة وان افرق بين الواقع والخيال ..

وهكذا مضت اكثر من شهر نصف مجنونة ، وزاد فى هوسى انى كنت انتظر بين لحظة واخرى ان تصلنى ورقة الطلاق لاتخلص واستريح . فلما كانت الايام تتوالى ، وانا انتظر عبثا ، كان يخامرنى بالرغم احساس قوى وعميق . كان قلبى يخفق فى صدرى ، وتنبعث منه الفرحة ، واستنكرها ، واستعين على خنقها بطيف الرجل الطيب الوفى الذى كنت اتمناه زوجا ومنقذا ، ولا اكاد اتخيله واحلم به ، ولكن طول الصبر والانتظار ضاعف فرحتى على دهش منى ، والقى فى روعى ان خالد يتشبث بى ، وانه لايريد ان طلاقتى ، وان من المحتمل ان يكون قد قطع علاقته بسعاد وبات ينتظر ـ حرصا على كرامته وكبريائه ـ ان اسعى انا اليه واصالحه .

فزحفت هذه الفكرة الى ، ووسوست لى ، وتمكنت منى ، وفى ضوئها الساطع الجذاب رأيت حقيقتى .. رأيتنى امثل خالد ، خالد نفسه ، فى صورة الزوج الطيب الكامل المنشود الذى ابدعته لوثة جنونى ، وتمنى ان يكون خالد هو هذا الزوج كى اهرب من شخصه الواقعى الوضيع فى شخصه المخيل النبيل ، وكى احبه ايضا ، واعشقه ايضا ، واجد فيه وحده الحبيب المنشود كما احلم اليوم به ، وكما كان يجب بالامس ان يكون ..

واحتل طيف خالد عقلى ، وطاردنى ، ولازمنى ، واولنى ، فاستهوالت من نفسى كيف اريد ان الوذ منه به ، وان احبه ايضا برغم كل ماجلبه على من شقاء . فعدت استعيد جهدى تصورى حوادث الماضى ، وسددت اليها عقلى الذى افاق ، فثار كبرى ، واتقد سخطى ، وقلت ان خالد لايمكن ان يتغير ، ولا يمكن ان يتغير ، ولا يمكن ان يضحى بسعاد وبما لها من اجلى ، وانه اذا كان يفكر فى الابقاء على فذلك ليستكمل علاقته الاثيمة ، ويستطيع ان يظل متمتعا امرئا ومتصلا بسعاد ..

ولاحت لى المرأة الفاجرة . فغلى الدم فى عروقى ، وابيت ان اكون انا الضحية والفريسة .. فاعتزمت ان اتشبث بموقفى السلبى حتى يطلقنى خالد ، وان اخرج للوجود من عزلتى ، وارى المجتمع والناس ، وابحث من كان من لامن خيال . من رجل اقترن به بعد طلاقى ، ويكون حقا محبا ، وحقا طيبا ، وحقا وفيا ، وحقا صورة مطابقة لحلمى المنشود ..

وما ان فكرت فى الرجال حتى ارتعدت فرائصى .. خفت ان تتكرر مأساتى . خفت ان يوقعنى الحظ فى حبائل رجل غادر كزوجى ، ولكن القدر الذى سخر منا ، وعبث بنا ، ولا يلوح لنا بالسعادة الا بعد بؤسنا وشقائنا وتحطم احلامنا كأنه يأبى الا ان يذيقنا فى هذه السعادة الطارئة طعم الرماد ، هذا القدر ابتسم لى فجأة فهبط على الرجل النبيل ، الرجل النادر الرجل الفذ العظيم . هبط على كما تهبط المعجزة من سماء كنت انكرها ، ومد الى فى ساعة اليأس يد المثوبة وخشبة النجاة ..

البقية فى العدد القادم

مسابقة آخر ساعة

حرصت « آخر ساعة » فى عهدها الجديد على ان تقدم سلسلة من المسابقات « الثقافية » تتناول تاريخ العالم وما سجلته الحضارات البشرية والتنوع الانسانى من انجازات رائعة . فقدمنا لك فى الأعداد السابقة مسابقتين عن الثورات والمعارك والمواقع ..

واليوم يسرنا ان تقدم لك ثالث مسابقاتنا ..

● أشهر النساء فى العالم .. وعليك ان تحدد اسم هذه الشخصية .. وستدفع « آخر ساعة » جنيها واحدا للقارئ الذى يتوصل للحل الصحيح اما بالنسبة لقراء الدول العربية فسيحصل المتسابق الفائز على اشتراك مجانى بمجلة « آخر ساعة » لمدة ستة أشهر .

ويمكنك ارسال الحل فى ظرف بعنوان « آخر ساعة اخبار اليوم – ٦ شارع الصحافة بالقاهرة – مسابقة اشهر النساء » فى ميعاد اقصاه ١٠ فبراير سنة ١٩٦٥

١ – سيدة عربية زفت الى رجل كريم يعمل بالتجارة . مات فى شرخ شبابه وتركها حاملا فى طفل ماتت عنه وهو فى السادسة من عمره فربى يتيما ولكنه كان املا للمظلومين وسندا لليتامى ومنار الحق والعدل والكرامة الانسانية .

٢ – اسيوية الجنس . بارسية الزى غربية العقل . كانت زوجة لشقيق رئيس جمهورية سابق . عملت مستشارة سياسية ومندوبة لبلادها فى الامم المتحدة . جمعت بين الذكاء الحاد والتعصب الملبت . قوبلت بصور رائعة من التضحية . دفعت الثمن بابتعادها عن بلادها واعدام زوجها وشقيقه واستمرار تعاسة شعبها .

٣ – دكتورة جمعت بين ارقى مستويات الثقافة مع بساطة وحنان خرجت من اسرة متوسطة باحد احياء القاهرة . شعارها : ان اعيش فى سلام مع نفسى ومع الآخرين

بلغت بجدارتها ارفع منصب بلغته امرأة فى الوطن العربى .

٤ – امريكية الجنسية . السائبة الروح عرفت الصينية قبل الانجليزية . تزيد العمر عن ٧٠ سنة وما تزال ذات صوت حنون .. اجتذبها الادب لدفع مصاريف علاج وحيدتها الخرساء بعد طلاقها .

من مؤلفاتها : الام والارض الطيبة التى نالت بها جائزة نوبل فى الادب . آخر مؤلفاتها كتاب عن الرجال والنساء الذين عملوا فى القنبلة الذرية .

٥ – ابنة الوالد فى نهاية القرن الماضى .. جمعت بين الثقافات الاوربية القديمة والحديثة وترجمت عنها ثلاث روايات ووضعت عشرات المؤلفات . اتت الى مصر واشتغلت بالتدريس فيها . وكتبت فى عشرات الصحف بها . كان صالونها لمدة كل ثلاثاء مكانا يحفل باعظم رجال الادب والفن والسياسة مثل طه حسين والعقاد ولطفى السيد ومطران وشوقى . ماتت لم تتزوج مع تمتعها بعض فرص دفؤل اصيل .

٦ – كانت ملء سمع وبصر العالم كله .. جمعت بين الشباب والجمال . الثراء والمركز الاجتماعى المرموق . فجاء فجعت فى مصاب عزيز لها شاركها العالم حينها احزانها فيه . التمع باسمها حديثة فى البيت الابيض . عرض عليها منصب سفير فى باريس او مكسيكو لكنها فضلت وحدتها لتعنى بتربية اطفالها الصغار .

٧ – شاعرة عربية من قبيلة قيس عيلان .. ولدت فى الجاهلية وشهدت فجر الاسلام .. اشتهرت فى تاريخ الادب العربى برثائها لاخيها صخر . اورثت ملكتها الشعرية لبنيها من بعدها فكان منهم من الشعراء .

٨ – ام مصرية متواضعة قام المستعمرون الانجليز فى شمال دلتا وادى النيل فى بداية عام ١٩٥٢ بالاغارة على مسكنها فاستشهدت هى وسكان قريتها . وبعد ان قامت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ اطلق اسمها على القرية كلها ، كما اطلق على بعض المدن فى مديرية التحرير .

٩ – مملوكة قطنة ، قيل انها تركية وقيل انها ارمنية . تلقاها الصالح أيوب هدية من الخليفة العباسى ثم اصبحت زوجها .. كانت له خير عون على امور الدولة . وقفت الى جانبه اثناء الحملة التى كانت لدفع الصليبيين عن اراضى مصر وانتهت بحصارهم . اخفت موته عن رجاله وجنوده حكمت مصر فترة وسكت النقود باسمها وكان من القابها الملكية : المستعصمية وملكة المسلمين ووالدة الملك المنصور خليل امير المؤمنين .

١٠ – شاعرة من الرائدين تعمل استاذة للنقد الادبى بدار المعلمين العالية علمها ابوها الشعر منذ الطفولة . الفت ثلاثة دواوين .

عاشقة الليل
شظايا ورماد
قرارات الموجة

احدث اخر كتبها فى النقد ، قضايا الشعر المعاصر . ضجة فى الاوساط الادبية

انتظروا فى العدد القادم مسابقة ابطال كرة القدم

حل نتائج مسابقة

معارك ومواقع

وصل الى مجلة آخر ساعة طوال الاسبوعين الماضيين عدد هائل من الرسائل من كافة انحاء العالم تحمل الاجابات على المسابقة الثقافية (معارك ومواقع) ونظرا لتعدد الاجابات الصحيحة فان كنا اجريت عمليتان للقرعة بين المتسابقين .. قرعة خاصة بالمتسابقين فى البلاد العربية وقرعة بالمتسابقين من الجمهورية العربية المتحدة .

هذا هو الحل الصحيح

١ – بيرل هاربور
٢ – ستالينجراد
٣ – ابو قير البحرية
٤ – العلمين
٥ – ديان بيان فو
٦ – معركة واترلو
٧ – الفالوجا .

وقد فاز باشتراك مجلة آخر ساعة لمدة ستة أشهر كل من :

١ – السيدة فاطمة طوقان
نابلس ص . ب ١٠٥
المملكة الاردنية الهاشمية

٢ – الاستاذ تاج السر محمد على
الاذاعة السودانية
ام درمان
قسم الاحاديث

٣ – مرغنى نورى عبد السيد
مجلس ادارة الجزيرة
بور سودان – سودان

٤ – وليد نسيب حمزة
عبيه – قضاء عاليه
لبنان

٥ – عبد الجبار حسن
٢٩/١٢٧
شارع التل الاعلى
ليفربول ٨
انجلترا
المملكة المتحدة البريطانية

٦ – ابو فران على
صندوق بوستة ١٧ الجزائر (بورس)
الجزائر

٧ – يعقوب يوسف ابراهيم
طريق الساحل – البصرة
العراق

وفاز بجائزة قدرها جنيه مصرى واحد كل من :

٨ – احمد شوقى نيازى
اشتراند استراس ١٠٥
المانيا الغربية

* احمد خالد محمد سيد نجيب
شارع محمود ابو حسين – منفلوط

* محمد الطيب محمد حسين
بتدفر شرقية – جرجا

* سعيد عوض سعيد
طالب بكلية العلوم
جامعة عين شمس

* محمد احمد محمد حسنين
اولينة – صهرة – شرقية

* ابراهيم عبد الحميد حسن
موظف بساحل مسرال
الارز – رشيد – بحيرة

النجوم قالت لى ..

من ٢١ يناير الى ٢١ فبراير
اعرف كيف تستغل الامكانيات التى تتمتع بها . لنجاح لعمل تقوم به .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
ظروف خاصة تحيط بك فادرسها بهدوء . سعادة وهناء فى محيط الاسرة .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
شعور بالقلق وعدم الرضا يسيطر عليك هذا الاسبوع . حاول التركيز من المشكلة .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
لا تجعل للآخرين دائما عليك . سر فى الطريق الذى رسمته لنفسك بثقة وحزم .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية
لا داعى للتسرع والحيرة والقلق . تكلم بوضوح وصراحة . سوء التفاهم يزول سريعا .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية
سرعة التفكير ورويه لخشى لنجاح هذا وهناك فرص كثيرة وطيبة تعرض عليك .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس
مسالة حساسة تجد حلا موفقا لها بفضل تجاربك وخبرتك . تجنب الانفعال

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
كسب مادى لم تكن تتوقعه . تصلك اخبار من شخص بعيد عنك .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
صعوبات عائلية تحتاج لبقة وتعاون . موضوع يخص حياتك العاطفية ينتهى على خير

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
اسبوع طابعه النشاط والتحرر . لا تعلق أهمية على ما يدور حولك .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
مقابلات هامة فى نهاية هذا الاسبوع . صديق يقدم لك خدمة كبيرة .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
محبة وتسامح من المحيطين بك . الزم الاتزان فى معالجة بعض الامور .

آخر ساعة

رئيس مجلس الإدارة
خالد محيي الدين

أسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعي

تصدرها مؤسسة أخبار اليوم

أسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى أمين
وعلى أمين

مدير التحرير
مصطفى أمين

الإدارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٢٢٢٧٧

الإعلانات : شركة إعلانات الأخبار شارع الصحافة تليفون : ٢٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الأخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٣٩٧٤٤

ثمن النسخة في البلاد العربية	
سوريا	٦٠ ق. س
لبنان	٦٠ ق. ل
العراق	٦٠ فلسا
الأردن	٦٥ فلسا
الكويت	١٠٠ فلس
قطر والبحرين	٢٠ آنة
بنغازي	٨٠ مليما
طرابلس	٩٠ مليما
الجزائر	١٠٠ فرنك
المغرب	٩٠ فرنكا

الاشتراكات

البريد العادي : [illegible] داخل الجمهورية المصرية [illegible] جنيهات مصرية أو ما يعادلها [illegible] جنيهات استرلينية

البريد الجوي : يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة أو من وكلاء الاشتراكات في الخارج

من الحياة

هذا الجزمجي حاصل على الدكتوراه !

تمسك بالفضيلة والاستزادة من العلم ..

فإنها الدكتور الذي يصلح الأحذية القديمة ..!

وقال أيضا في مطلع إحدى رسائله :

سرت دهرا ولا تحلوت .. ووقفت لحظة فكانت حياتي ..

أما الدكتور .. فهو جورج ميخائيل .. شاب وسيم .. ومكانه دكان صغير عرضه متر ونصف .. وطوله حوالي ثلاثة أمتار في إحدى الأزقة بمنطقة باب الحديد ..

وفي مدخل هذا الدكان يجلس الدكتور الشاب على ماكينة لإصلاح الأحذية وبجواره يجلس طابور طويل عبارة عن خليط من الناس .. أساتذة في الجامعة .. أسطوات وشبان .. أو باعة متجولون .. كل منهم ينتظر دوره ليصلح له حذاءه. أنت الآن في عجب لهذه السيرة المتناقضة .. لكن اقرأ هذه القصة فلعلها عبرة .. وكفاح مجيد صنعه شابان .. شقيقان .. شقا طريقهما بصبر ووصلا إلى عالم يصل إليه الكثيرون ممن وجدوا أمامهم الطريق مفروشا بالورود ..

كان ميخائيل ٥٠ سنة يعمل في مهنة إصلاح الأحذية في دكانه الصغير بالقرب من باب الحديد .. وقد ابتكر لنفسه طريقة خاصة لإصلاحها بحيث لا تظهر لها عيوب بعد ذلك .. واشتهر بين الناس بذلك .. فأقبلوا عليه ..

وكان يجمع في آخر النهار حصيلة النقود ويذهب إلى زوجته الوفية ليعطيها المبلغ لتدبر به حياتهما ويسعدون أولادهما .. ثم يدخل هو إلى أولاده ليجد ابنه الكبير جورج منكبا على المدرسة في ناحية . وابنه الأصغر عبد الله في مكان آخر يستذكر دروسه. والابتسامة التي تعلوهما في نفس الوضع .. فيربت عليهما ويقدم إليهم ما يكون قد جاء به لهم من حلوى .. ثم يوزع عليهم مصروفهم ويتركهم لينسحب إلى غرفة أخرى تحوي مأساة .. إنها ابنة صغرى أصيبت بالشلل فيجلس بجوارها يداعبها والحسرة تملأ عينيه ..

وكان كل أمله أن يعلم أولاده إلى أقصى ما يمكن .. مستعدا أن يبذل لهم كل جهد في سبيل التسهيل على أن يكون لهم حظ لا يقل عن زملائهم من الطلبة .. وألا يحرمهم من أي شيء في الحياة في حدود طاقته ..

ولكن ميخائيل عجز عن العمل مرغما بعد .. وذلك في جهوده على أن أصيب بمرض خطير في القلب .. وتضاعفت الحالة عندما استمر يعمل كما هو وعرف ابنه الأكبر جورج أن والده إذا استمر على العمل بهذه الصورة .. فسوف يفارق الحياة .. وقرر أن ينقطع عن المدرسة وهو لا يزال في التعليم الثانوي .. على أن يساهم في العمل مع والده ويدرس في المساء .. ويعارض الوالد .. ولكن الابن استطاع أن يقنعه .

ومضت الأيام ويتسلم جورج مهنة أبيه من والده . متحملا مسئولية العمل فترة الصباح .. ويحل والده بعد الظهر .. إلا أن صحته تدهورت وقضى نحبه وهو لا يزال يكافح من أجل أسرته .

وكان جورج بعد تقدمه لامتحان التوجيهية فاتفق مع شقيقه الأصغر عبد الله أن يتقاسما العمل معا حتى يكونا [illegible] ؟

وسارت بهما الحياة يتسابقان ويتنافسان إلى أن حصل جورج على التوجيهية ودخل كلية الآداب بجامعة عين شمس .. يدرس الفلسفة وعلم النفس وتخرج في كلية الآداب ..

لكن هل توقف عن حصوله على الليسانس .. وربما يبحث لنفسه عن وظيفة بعيدا عن مهنة إصلاح الأحذية ؟

هيهات .. لم يحصل ذلك .. بل ولم يفكر فيه .. بل استمر يعد نفسه للحصول على درجة الماجستير في نفس الوقت الذي كان يدرس فيه للحصول على بكالوريوس في التربية .. وحصل على البكالوريوس بدرجة الماجستير في تاريخ ما وراء البحار ..

لكن هل اكتفى بذلك ... لم يكتف .. فقد استمر يعد رسالة عن الإقليم الأفريقي رواندا أوروندي .. انتهى منها ويعد نفسه للسفر إلى باريس لمناقشتها في جامعة السوربون للحصول على درجة الدكتوراه ...

أما شقيقه عبد الله فقد تخرج هذا العام من كلية التجارة قسم المحاسبة ويعتزم الالتحاق بكلية الحقوق ...

قال لي جورج :

إنني بالرغم من اشتغالي في هذا العمل فإنني لم أرسب سنة واحدة لا في الليسانس ولا في دراساتي الجامعية .. أما سر ذلك فهو عدم تأجيلي استذكار أي درس لليوم التالي .. كما أنني أعشق العلم .. وسر اعتزازي بأبي الذي أسهم دوره في دفعنا إلى الأمام دائما .

قلت له :

– وهل تخجلون من هذا العمل ؟

قال :

– لا يوجد أحد مثلنا ..

ونظر إلى حذاء قابع بجواره وهو يمسكه قائلا :

– انظري هذا الحذاء .. إنه يأكل ما يكفيه ليحتاج لبوية ولا يفكر في طعام الغد .. أنا وأخي وأسرتنا كلنا مثله !

قلت :

– وما هي متاعب عملك ؟

قال :

– كأي عمل آخر .. إلا أنني أشعر بلذة لأنني أجني ثمارا طيبة .. وزبائننا كلهم أناس طيبون وهم من مختلف طبقات الشعب .. والجالس أمامك هو أستاذي .. والآنسة التي تجلس بجواره هي زميلة لي ..

قلت :

– وما الطريف ما واجهته في مهنتك ؟

قالت :

– بحكم وجودي في باب الحديد كان كثيرون ممن يفدون من البلاد الأخرى من زبائني وفي أحد الأيام جاءني أحد عمال الريف ليصلح حذاءه. وبحكم وجود أحد المقاهي البلدية بجواري طلب فنجانا من القهوة وأصلح حذاءه وذهب ليلحق بالقطار ونسي أن يدفع ثمن القهوة .. ومرت الأيام وجاءني خطاب من هذا الرجل البسيط يعتذر عن سهوه وبه ثمن فنجان القهوة !

ورجل آخر من بور سعيد أصلح حذاء مشابها لحذائك إلا أنه جديد. وبعد أن وصل هناك أرسل الحذاء في طرد يعتذر عن هذا الخطأ !

قلت له : وما الحكمة التي تسير بها في حياتك ؟

فقال لي ما بدأت به هذا المقال .

فوزية [illegible]

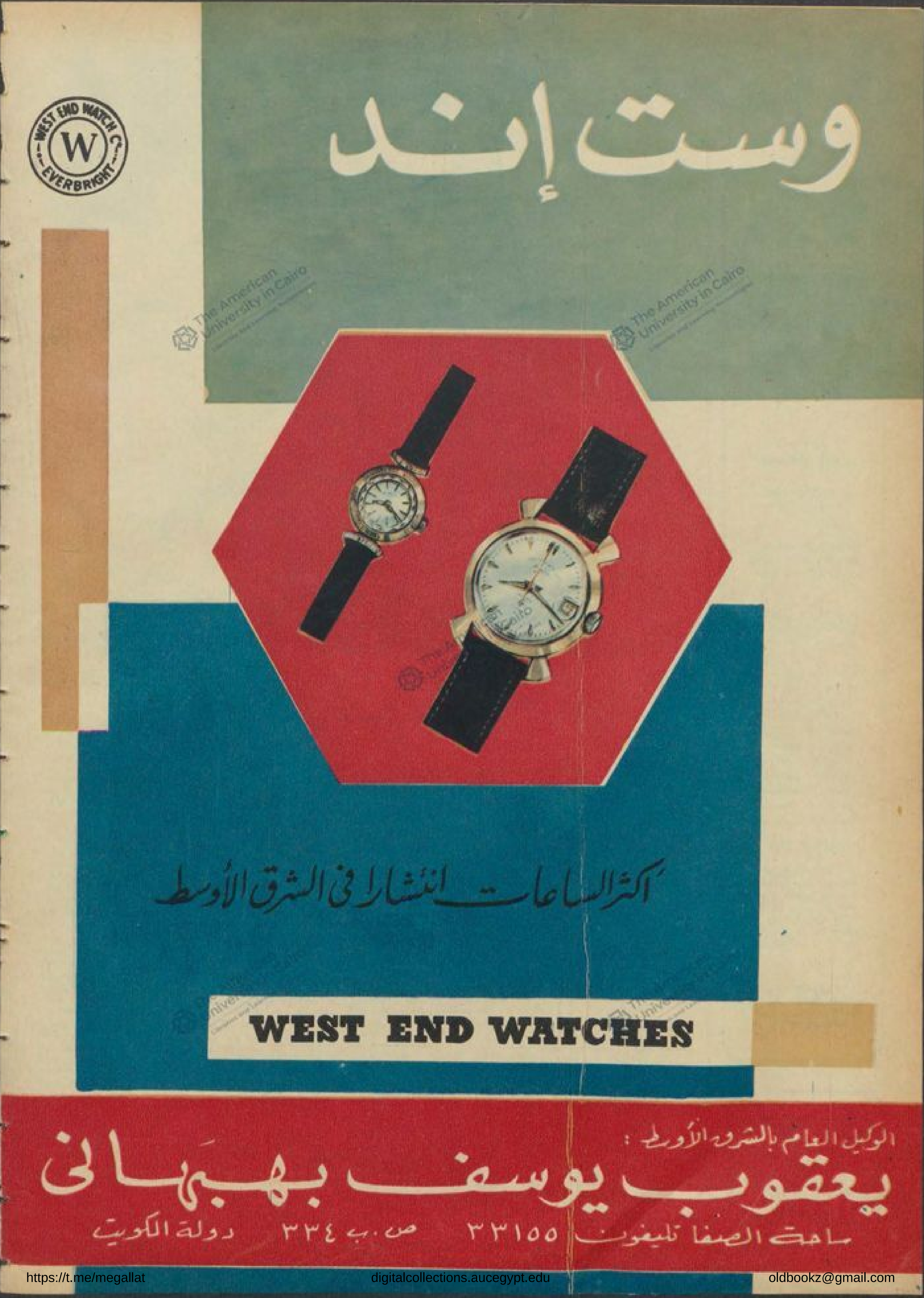
WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT
وست إند
أكثر الساعات انتشارا فى الشرق الأوسط
WEST END WATCHES
الوكيل العام بالشرق الأوسط :
يعقوب يوسف بهبهانى
ساحة الصفا تليفون ٣٣١٥٥ ص . ب ٣٣٤ دولة الكويت

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٥٨٠ ٣ فبراير ١٩٦٥ AKHER SAA 1580 - 3 FEBRUARY 1965

عدد خاص عن

السينما

نجمة ١٩٦٥ سميرة احمد بطلة فيلم "خدني معك"..

لا يمكن للمدخن أن يشترك سجاير أفخر أو ألطف . بنسون أند هيدجز مصنوعة من خليط مثالي يحتوي على أرقى أنواع الطباق المزروعة بفرجينيا اسيويا تماماً .. إن مثل هذه السجاير لا يمكن أن تأتيك في علبة عادية .. بل هي على خلاف ذلك .. تأتيك في علبة مكسوة بمعدن ذهبي يليق بجودتها الممتازة . وهذا المعدن يقاوم الرطوبة والحرارة والضوء .. كما أن علبة بنسون أند هيدجز المتينة تحافظ على قوام السجاير واستدارتها المليئة .

هذه السجاير المدهشة جديدة بعلبة فاخرة .. وقد فازت بها .. علبة من ذهب !

BENSON and HEDGES — فلتر خاص

مستوردة من إنجلترا

العلبة ذهب – والمتعة لا تُقدَّر بثمن

صورة الغلاف

سميرة احمد
نجمة فيلم
خلفى معك
اخراج عباس كامل

تصوير ستوديو بيلا
٢١ شارع قصر النيل

كلمة التحرير

فى شهر رمضان كان انتصار رسول الله على محنة القلق ، والتطلع ، والبحث عن الدين الحق . اذ نزل الوحي عليه بالقرآن يبدد ضباب الغموض ، ويضيء الطريق ..

وفى شهر رمضان كان انتصار المسلمين فى غزوة بدر حيث استطاع العدد القليل ان يقهر العدد الكثير ، وتمكن الايمان المجرد من دحر الجهالة المدججة بالسلاح ..

وفى شهر رمضان كان فتح مكة ، وانتصار الذين طردوا من ديارهم على الذين طردوهم . وانهيار الاصنام وما تمثله الاصنام امام الدين الجديد وما جاء به من قيم الحق والعدالة والانسانية .

وقد تحول كل انتصار من هذه الانتصارات الى عيد يحتفل به المسلمون . فهم لم يكتفوا بعيد الفطر (عيد انتصار المسلم على نفسه) .. وانما اضافوا اليه بكفاحهم اعيادا اخرى ، تعيش بعدهم وتتوارثها الاجيال .

وها نحن فى بلادنا قد ورثنا كل هذه الاعياد . ولكننا ايضا نواصل الكفاح لنضيف اليها المزيد . لاننا بكل انتصار نحققه ، وكل عيد نضيفه ، انما نواصل تقاليد آبائنا ، ونثبت اننا وعينا دروس كفاحهم ، واننا جديرون بحمل رسالتهم .

.. وكل عام وانت بخير ..

آخر ساعة

آخر ساعة هذا الأسبوع

هبت عاصفة على معهد السينما ، وثار الطلبة على الدكتور حسين فهمى مدير المعهد ، وثار العميد بدوره على الطلبة لانهم لا يتقبلون العلم . اقرأ القصة كاملة (ص ٢٠)

السينما فى البندر اكثر اهمية من السينما فى القاهرة وتمتاز باتساع المكان لرواد الترسو وهم الذين يفرضون ذوقهم فى اختيار الافلام على السينما .. وتعتبر سينما طنطا اول سينما افتتحت فى الاقاليم . (ص ٥٠)

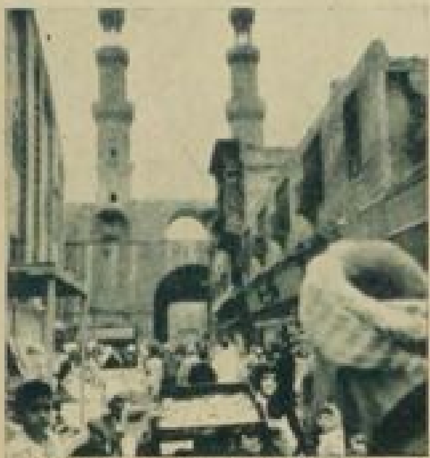

يؤكد احمد رشدى صالح ان تاريخ الاحتفال بالعيد فى بلدنا يرجع الى اكثر من ٨٠٠ سنة ، وكان الفاطميون اول من احتفلوا به كما كانوا اول من انشأ وزارة للدعاية والترفيه .. والعيد عندنا له تقاليده من التقاليد السائدة فى البلاد العربية (ص ١١)

● مطلوب حمار يقوم ببطولة فيلم فى السينما .. وفكرة الحمار خطيرة .. كتبها الفريد فرج .. ومطلوب تفسير لقصة الايام التى اسندت لحسن حلمى مدير برامج التليفزيون ليخرجها .. هل هى المحسوبية ؟ .. هل بسبب انه مدير البرامج .. تجد الاجابة فى التحقيق الصحفى (ص ٥٤) .

افلام صوت الفن

تقدم

الراهبة

من أسبوع لأسبوع

بقلم : محمد التابعي

اعلن الرئيس جمال عبد الناصر مرة ومرارا ان الجمهورية العربية المتحدة تؤيد المناضلين الاحرار في كل شعب واينما كانوا وانها على استعداد لان تمدهم بكافة المساعدات .. ومن هؤلاء ثوار الكونجو . وقد زار القاهرة في الاسبوع الماضي زعيم ثورة الكونجو كريستوف جبينيى وقد قال بين ما قاله انه يزور القاهرة ليقدم شكره العميق للرئيس جمال عبد الناصر على كل ما لقيته الثورة منه من مساعدة وتاييد.

كما اكد ان حكومته ـ حكومة الثورة الشعبية ترفض رفضا قاطعا التعاون مع كازافوبو وتشومبى وسيريل ادولا لانهم اشتركوا في جريمة اغتيال باتريس مومومبا ..

هذا خبر ... ومن قبله خبر آخر نشرته الصحف في يوم ٢١ ديسمبر الماضي وقد جاءنا من لندن وفحوى الخبر ان تشومبى رئيس حكومة الكونجو يحاول انشاء حلف مع البرتغال لاقامة كتلة موالية للغرب في الكونجو وانجولا. وان بين طياريه وجنوده المرتزقة جنودا وطيارين من جنوب فريقيا .

ثم خبر ثالث سابق على هذين الخبرين ..

يوم قرر مؤتمر دول عدم الانحياز عدم السماح لمويس تشومبى بحضور جلساته وكان قرار المؤتمر بالاجماع .. يومها اضطر تشومبى ان يغادر القاهرة بخفى حنين .. وفى الينا كما في باريس وبروكسيل افضى بتصريحات لمندوبى الصحف وكان منها ان (العرب) كانوا يتجرون بالرقيق في افريقيا . قالها وهو يعرف انه يكذب .ولكنه كان مغيظا حانقا على جمال عبد الناصر واحمد بن بيللا .

ويومئذ كتبت ارد عليه فقلت ان اسياده او اصدقاءه الامريكين والانجليز والاسبان والبرتغاليين هم الذين اتجروا بالرقيق وباعوا اجداده في سوق الرقيق .. وانني سوف افرد مقالا خاصا انقل فيه ما سجله مؤلف امريكى .. لا شرقى ولا عربى .. والمؤلف الامريكى اسمه جون ر . سبيرز . وكتابه اسمه (تجارة الرقيق الامريكية) .

بمناسبة زيارة زعيم الثورة فى الكونغو..

تشومبى يرفض أن يكون حرًا .. ويؤثر صداقة الذين باعوا أجداده فى سوق الرقيق

جميع السود او الزنوج في امريكا ـ شمالها وجنوبها ـ كما في جزر البحر الكاريبى ... جميعهم من اصل افريقى .. وخصوصا من الشعوب الافريقية في غرب افريقيا على شاطىء المحيط الاطلسى ..

وكانت اسبانيا والبرتغال في سباق لاستعمار العالم الجديد ... الذى اكتشفه كريستوف كولومبوس في اواخر القرن الخامس عشر ... او الدنيا الجديدة . دنيا الاراضى البكر التى تنبت حاصلات ونباتات كانت مجهولة عند اهل اوروبا .. كذلك كان هناك في المكسيك وبيرو وغيرهما من دول العالم الجديد ذهب وماس وزمرد وياقوت .

ومن ثم تدفق عشرات بل مئات الوف المهاجرين من الاسبان والبرتغال على العالم الجديد .. ثم لحق بهم وتبعهم عشرات ومئات الالوف من الانجليز والفرنسيين ... بعضهم فرارا من الاضطهاد الدينى في انجلترا وفرنسا .. وبعضهم الآخر طلبا للرزق في عالم كله خيرات ..

وتوالت هجرة الاوربيين الى امريكا ... من بقية دول اوروبا من ايرلندا وروسيا وبولنده واليونان .. ومن المجر وبلغاريا ورومانيا ومن التشيك والسلاف ... وفى كلمة واحدة من كل شعب وكل بلد في اوروبا ..

وانهى الاسنوات ـ عشرون او ثلاثون ـ حتى راى المهاجرون انهم في اشد الحاجة الى الايدى العاملة ...

او بعبارة صريحة ... الايدى العاملة الرخيصة ..

ولما كان ثمن الزنجى الشاب القوى يتراوح ما بين ٥٠٠ و ١٠٠٠ دولار ولثمن الزنجية الشابة ما بين ٣٠٠ و ٥٠٠ دولار ... ولما كان كل منهما يعمل من شروق الشمس الى غروبها في مقابل خرقة بالية يستر بها عورته وطعام قليل او ردىء تعافه الكلاب ... فانه لم يكن هناك ما هو اقل كلفة او اشد رخصا وقد يعيش الاسير الرقيق عشرين او ثلاثين عاما !

ويومئذ بدات تجارة الرقيق . وقد استمرت هذه التجارة نحو قرنين ونصف قرن من الزمان بدات في اوائل القرن السادس عشر اى عقب اكتشاف امريكا ...

واستمرت ـ تجارة شرعية حلالا ـ الى عام ١٨١٧ يوم ضج الراى العام العالمى من فظائع تجارة الرقيق او تجارة النخاسة ... ويومئذ اضطرت دول اوروبا وحكومة الولايات المتحدة الامريكية الى اعلان تحريم تجارة الرقيق ... ثم لم تلبث أن أعلنت تحرير العبيد الارقاء ..

***

يقول جون ر . سبيرز وهو مؤلف امريكى تخصص في الشئون البحرية .. يقول في مقدمة كتابه أن سفن البرتغال كانت تقوم بغارات على شاطىء افريقيا الغربى ... وتحرق القرى وتأسر الشبان والرجال الاصحاء والنسوة والغلمان ... اما الشيوخ والمرضى والضعاف فكانت تقتلهم .. وكان المغيرون مسلحين بالبنادق ... بينما الاهالى لم يكن بايديهم سوى الحراب او السهام ... وكانت سفن المغيرين تمهد للغارة باطلاق النار من المدافع التى على ظهرها .. الخ .

ويمضى المؤلف يقول ...

وكانت سفن تجار الرقيق سفنا صغيرة او متوسطة الحجم ... وكان يحشد او يحشر في « عنبر » السفينة أكثر من خمسمائة زنجى أسير ... وكانت عنابر السفن المذكورة قذرة الى درجة أن نصف الاسرى كان يقضى نحبه قبل ان تصل السفينة الى امريكا .

وبعد حظر او تحريم تجارة الرقيق كان ربابنة هذه السفن يبادرون ـ اذا ما راوا سفينة حربية من السفن التى عهد اليها بمراقبة تجار الرقيق ـ كانوا يبادرون الى القاء حمولة سفنهم من العبيد الاسرى في البحر لكى يتخلصوا من دليل الاثبات على جريمتهم !!

وسفينة من البرتغال ـ التى يعمل مويس تشومبى للتحالف معها ـ هذه السفينة واسمها « ماريا » ضبطت مرة ووجد فيها ٢٩٧ زنجيا ... ومن الكونجو بالذات !!

وكان الاسرى العبيد مقيدين بالاغلال ومحبوسين في مخبأ سرى بالسفينة ارتفاع سقفه لا يزيد على قدمين اثنين .

***

وفى موضع آخر من الكتاب يقول المؤلف الامريكى ..

وكانت هذه السفن تحرق عادة بعد قيامها بخمس رحلات لانها كانت تمسى في حالة من العفونة والقذارة تصبح معها صحة الربان والبحارة في خطر شديد .. والا لما احرقت لان صحة العبيد الارقاء لم تكن بالشيء المهم !

ولكن ماذا يهم حرق السفينة !

لقد كانت الارباح من هذه التجارة الدنيئة خيالية تفوق حد التصور ...

وهنا يقول المؤلف ما نصه (وبعض الاسرات الامريكية المحترمة جدا والعريقة في الحسب والنسب الذين بثروتها لتجارة الرقيق) ..

***

يقول جون ر . سبيرز ...

وكانت الرحلة من غرب افريقيا الى امريكا تستغرق ما بين ستة الى عشرة اسابيع .. وعندما تصل السفينة الى الميناء الامريكى كانت تفرغ حمولتها .. وهناك كانت توجد (مخازن) يودع فيها تاجر الرقيق « بضاعته » ... وكان المخزن الواحد يحشد فيه الف زنجى اسير رقيق ...

وينتظر التاجر اياما الى ان يقيم مزادا علنيا يعرض فيه بضاعته للبيع .

وقد استطاع احد هؤلاء التجار يجمع في سنوات قليلة ثروة قدرها اكثر من مليون دولار !!

وسفينة امريكية اسمها « بالتيمور » وصلت وعليها ثمانمائة (٨٠٠) أسير زنجى وحصلت من بيعهم على ربح قدره ربع مليون دولار ... وكانت هذه اول رحلة للسفينة المذكورة .

***

ويوم أعلنت امريكا حظر تجارة الرقيق وكان ذلك كما سبق القول في عام ١٨١٧ . يومئذ استقال حاكم ولاية جورجيا من منصبه لكى يعمل في تجارة الرقيق .. وتهريب الزنوج الاسرى الى داخل امريكا !

بل هناك ما هو امر وادهى ...

في عام ١٨٥٩ ـ اى بعد صدور قرار تحريم التجارة باربعين عاما ـ اجتمع بعض السادة المحترمين من اصحاب مزارع القطن وقصب السكر في الولايات الجنوبية .. اجتمعوا في بلدة فيكسبرج وقرروا منح جوائز مالية كبيرة للصحفيين ولرجال الدين الذين يكتبون مقالات ويلقون عظات فيها دعوة لالغاء قرار تحريم النخاسة والسماح بفتح افريقيا مرة اخرى امام تجار الرقيق !

***

وهذا قليل من كثير مما جاء في كتاب المؤلف جون ر . سبيرز .

وهؤلاء هم اصدقاء مويس تشومبى الذين يعتز بصداقتهم ... ويستعين بهم في محاربة احرار الكونجو الذين يطلبون لبلادهم الحرية والعزة والكرامة .. ويانفون من خدمة الذين باعوا اجدادهم في سوق الرقيق .

ما راى الطب والاطباء

قرات ان شراب او شرب الخل يمنح القوة والصبر والجلد . وقد قال المؤرخون ان جنود روما كانوا يعيشون على تناول الخل كشراب مقو وان هذا كان سر جلدهم واحتمالهم السير الطويل وتسلق القمم والجبال حاملين اسلحتهم وامتعتهم الثقيلة ...

... وان الجندى الرومانى الذى ناول السيد المسيح عليه السلام خرقة مبلولة بالخل وضعها في فمه ... كان بدافع الشفقة والرحمة لكى يستطيع المسيح له المجد ان يطفىء بها ظماه وان يمنحه الصبر والجلد .

وهكذا اشفق جندى رومانى وثنى على يسوع الذى لم يشفق عليه ولم يرحمه بنو قومه اليهود ! ..

الحياة !

الحلم لا تحقيق الحلم ...

الجهود .. لا ثمرة الجهود

المعركة ... لا النصر

الحركة ... الكفاح ... لا الراحة

هذه هى الحياة !

***

ومن لا يتقدم لا بد أن يتقهقر ...

ومن لا يتطور لابد ان يتاخر ...

محمد التابعى

احداث هامة في الجامعة العربية

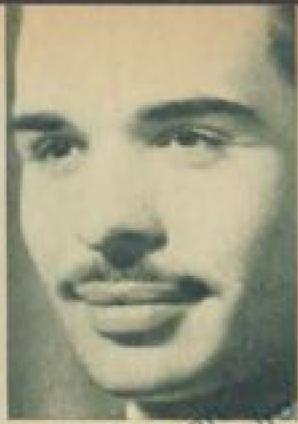

الملك حسين طلب انعقاد مؤتمر قمة

عبد الخالق حسونة ومؤتمر لثوار الجنوب

شهد هذا الاسبوع حركة نشاط غير عادية في جامعة الدول العربية ، ان الجامعة تبحث الان طلب الاردن لعقد مؤتمر طارىء للملوك والرؤساء العرب لبحث العدوان الاسرائيلي على الحدود الشمالية ، وفي نفس الوقت تضع الجامعة اللمسات الاخيرة لاقامة محكمة عدل عربية ، وتقوم - ايضا - بتحضير مؤتمر عام لثوار الجنوب العربي المحتل لتوحيد صفوفهم في قضية محاربة الاستعمار البريطاني في الجنوب .

ثم - الحدث الرابع - وهو انشاء لجنة للطاقة الذرية للدول العربية ..

و .. « اخر ساعة » تقدم في هذا التحقيق ، قصة الاحداث الاربعة الخطيرة التي تشغل بال الجامعة ..

■ هذه هي اختصاصات أول محكمة عدل

■ لماذا قررت الجامعة العربية عقد اجتماع عاجل لثوار الجنوب ؟

■ منظمة ذرية لجميع الدول العربية .. في القاهرة

لماذا .. طلبت الأردن اجتماع

في الاسبوع الماضي استدعى الملك حسين ملك الاردن سفراء الدول العربية في عمان ، وطلب منهم ابلاغ حكوماتهم رغبة الاردن في عقد مؤتمر طارىء للملوك والرؤساء العرب في شهر فبراير .. والسبب بحث حالة التوتر على الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة ..

وعندما وصل طلب الاردن الى الجامعة العربية ، سوف تقوم فورا بالاتصال بالملوك والرؤساء ، لعقد هذا الاجتماع في الوعد والمكان المناسب ..

ولقد علمت من مسئول عربي في الجامعة العربية ، انه من المتوقع ان يعقد المؤتمر في النصف الثاني من هذا الشهر .. في القاهرة في حالة موافقة جميع الملوك والرؤساء العرب على عقده .. ولقد جاء طلب الاردن بعد سلسلة من الاحداث :

● تأكدت المخابرات العربية أن حشودا اسرائيلية بدأت تزحف على طول الحدود السورية الاردنية .

● موافقة مجلس النواب اللبناني على اقامة محطة ضخ في منطقة مرجعيون في الاراضي اللبنانية على نهر الوزاني .

● موافقة مجلس النواب اللبناني على دخول القوات العربية الى الاراضي اللبنانية في حالة تعرض لبنان الى اي عدوان صهيوني .

● بداية التحويل في الاراضي السورية وبداية العمل في سد المخيبة بالاردن على نهر الرموك .

● تصريح التحدي الذي اعلنه ليفي اشكول بأن اسرائيل لن تسكت على تحويل روافد نهر الاردن !

● عملية (جس النبض) التي قامت بها اسرائيل على الحدود السورية ، واسفرت عن عدة معارك خلال الشهور القليلة الماضية . ثم عملية الثوار التي اعتبرتها اسرائيل على طول الحدود الاردنية .

كل هذا .. بالاضافة الى ان الحدود التي تفصل بين الاردن وفلسطين المحتلة طولها ٦٣٠ كيلومترا ، وليست في قوة الحدود التي تفصل بين اسرائيل وبين سورية او الجمهورية العربية المتحدة ، وهذه الحدود في حاجة الى تدعيم بالسلاح للوقوف ضد اي عدوان صهيوني .. ثم .. هناك مسألة (حساسة داخلية) لم تحدد ! .. وهو ان هناك في الاردن بعض اعداء حزب عمان القاهرة ، وبعض هؤلاء في مناصب قيادية .

وهذه المسألة تبحث الان على اعلى المستويات في الاردن ، ويعتزم التقارب بحجة التطمين .. بينما يتزعم العداء ومنفى النيل .. ولكن الشعب .. كل الشعب يؤيد تماما الخطوات التي اتخذها الملك حسين للتقارب بين القاهرة ، والوقوف صفا واحدا ضد اسرائيل .

كل هذه الامور .. جعلت حكومة الاردن .. في موقف يجب معه عقد مؤتمر قمة عربي لمواجهة التحدي الاسرائيلي ..

محكمة عدل للدول العربية

في مؤتمر القمة العربي الثاني الذي عقد في الاسكندرية قرر الملوك والرؤساء اقامة محكمة عدل عربية .. وقرار الدكتور ... العام عبد الخالق حسونة مهمة ... شرط الاسراع بانشاء هذه المحكمة .

وبدأت الامانة العامة تبحث الية عمل المحكمة ، واختصاصاتها وتشكيل الدول الاعضاء داخلها ، وفعالياتها .. وانتهت في الاسبوع الماضي بوضع مشروع تفصيلي لهذه المحكمة .. هذا المشروع مفروح في جدول اعمال مجلس الجامعة الذي سيعقد في مارس القادم لم يبدأ فورا لتكوين هذه المحكمة ..

ومعنى ذلك ان القضايا التي تحدث بين الدول الاعضاء لن تذهب الى الامم المتحدة ، كما كان يحدث في الماضي لومنعاء ايضا ان مأساة فشلوا لن تتكرر .. فان هذه الخلافات سوف تناقش داخل هذه المحكمة .

وستقوم كل دولة بترشيح عدد من القضاة لهذه المحكمة ، وبالاقتراع السري في مجلس الجامعة ينتخب من المرشحين تسعة قضاة ولكن هيئة المحكمة تعقد من خمسة قضاة فقط .

ويكون حق التقاضي امام المحكمة مقصورا على الدول العربية الاعضاء ، بل ان اي خلاف بين دولة عربية واخرى اجنبية تمن حق الدولة الاجنبية ان تشكو الدولة العربية امام هذه المحكمة .. ولهذه المحكمة الحق في :

● تفسير المعاهدات المبرمة بين الدول الاعضاء ..

● ان تتحقق من الوقائع التي قد تؤدي الى خرق التزام دولي من جانب احدى الدول الاعضاء ..

وستكون جلسات هذه المحكمة علنية ، الا اذا رأت واحدة من الدول الاعضاء ضرورة سرية الجلسات ، وتقوم الدول الاعضاء بتسديد نفقات هذه المحكمة .. ومقر هذه المحكمة هو القاهرة لوجود الجامعة العربية في العاصمة .

مجلس عربي للطاقة الذرية

ومن قرارات الملوك والرؤساء ايضا ، انشاء لجنة للطاقة الذرية في القاهرة ، يشترك فيها جميع الاعضاء في الجامعة العربية ، وبدأت الجامعة العربية الاتصال بالوكالة الدولية للطاقة الذرية . وحضرت معظم مؤتمرات هذه الوكالة في مختلف دوراتها ، وحاولت التنسيق بين نشاطات الدول العربية داخل هذه الوكالة .

ولقد استطاعت الجامعة العربية ان تنجح في حمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية على انشاء مركز اقليمي للدول العربية بالقاهرة .

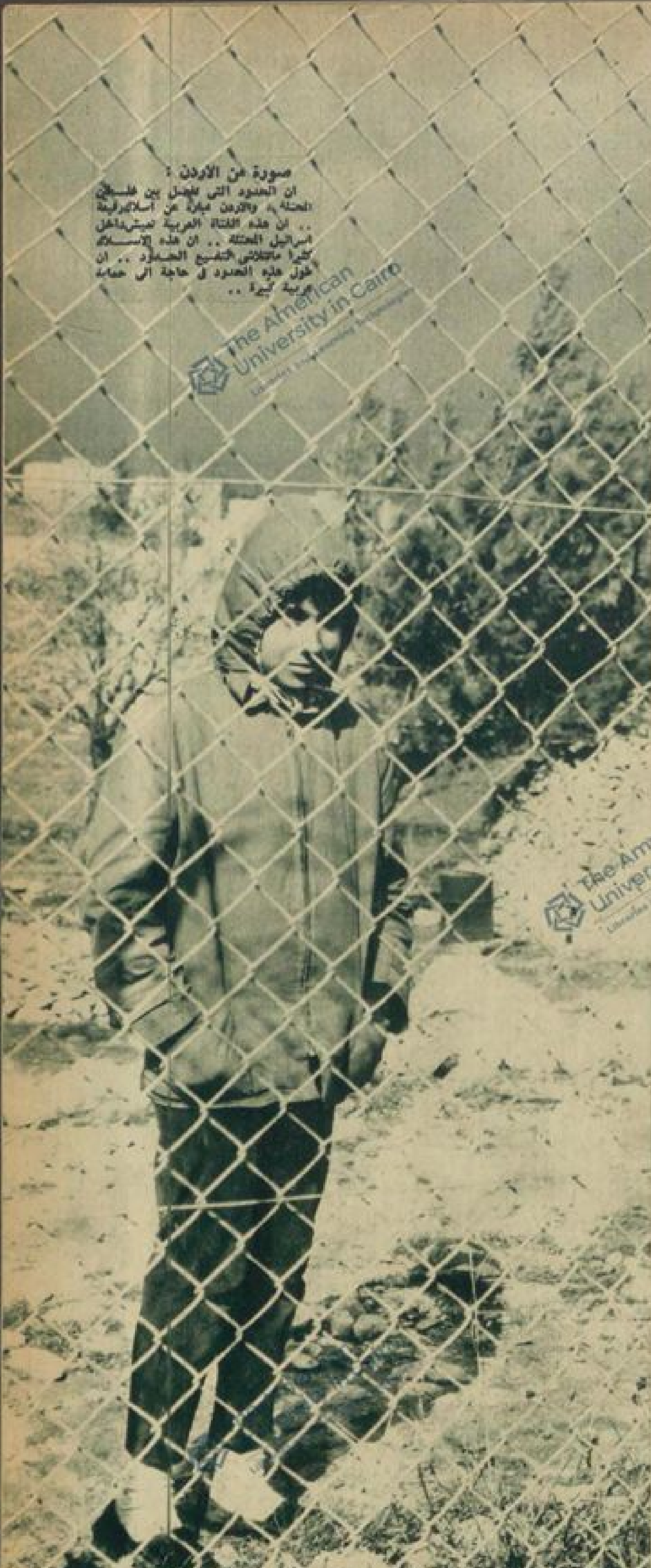

صورة من الاردن :
ان الحدود التى تفصل بين فلسطين المحتلة ، والاردن مبطنة من اسلاك شائكة .. ان هذه الفتاة العربية تعيش داخل اسرائيل المحتلة .. ان هذه الاسلاك كثيرا ماتلاشى لتفتح الحدود .. ان خلف هذه الحدود فى حاجة الى حماية عربية كبيرة ..

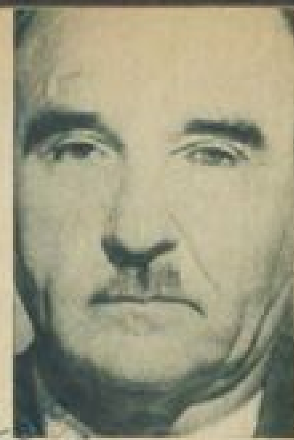

ليفى اشكول ..
حشود على الحدود

تحقيق :
وجيه أبو ذكرى

عربية ..

وصورة من عدن :
لكى يخرج هؤلاء المستعمرون من الجنوب العربى او اليمن المحتل ،يجب توحيد صفوف ثواره ، فى جبهة واحدة قوية ، لاتترك ثغرات ينفذ من خلالها المستعمر . ومن أجل هذا يعقد مؤتمرهم فى الجامعة هذا الشهر

الملوك والرؤساء

وتم انشاء المجلس العلمى المشترك للطاقة الذرية للاغراض السلمية ، وهذا المجلس موضع دراسة المختصين فى الدول العربية، ويقوم هذا المجلس ـ ومقره القاهرة ـ بتنسيق التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية .

وقد أثبتت الابحاث العلمية أن الدول العربية تملك المواد الاولية للطاقة الذرية، وان طبيعة الصخور العربية تحتوى على اليورانيوم والثوريوم ماتجعل فى أيديها مفاتيح الموارد الجديدة للطاقة المستمدة من الذرة .

وفى مارس القادم ، سيناقش مجلس الجامعة بداية انشاء هذا المجلس ، والآلات التى يحتاج اليها ، وتكاليف هذا المشروع، ثم يعقد اجتماع للعلماء العرب فى ميدان الذرة ، لتنفيذ هذا القرار الهام . ولقد ثبت للجامعة العربية ان هناك علماء عربا يعملون فى الحقل الذرى ومنتشرين فى الدول العربية بل وخارج الوطن العربى أيضا .

مؤتمر عام لثوار الجنوب

قال لى عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية.. ان الملوك والرؤساء قرروا مساعدة ثوار الجنوب العربى المحتل .. ولكن الجامعة ترى أن هناك منظمات مكافحة للاستعمار ، وفى الوقت نفسه ، هناك خلافات خطيرة بين جميع هذه المنظمات، والمطلوب منهم الاتحاد فى صف واحد ، حتى يمكن ان توجه اليهم الجهود ، وأن يوحدوا جهودهم مادام هدفهم واحدا .. وهو طرد الاستعمار من أراضيهم ..

وقد أدت هذه الخلافات الى تشتيت جهود الوطنيين الذين يبذلون الكثير لمكافحة الاستعمار وطلب الاستقلال للجنوب العربى المحتل ..

وكل منظمة من هذه المنظمات ترى أنها وحدها صاحبة الحق بالمفاوضة والحديث باسم الجنوب ..

ولقد وجدت الجامعة العربية ضرورة عقد مؤتمر ـ داخل نطاق الجامعة ـ لكل هذه القيادات . لمحاولة التقريب بين وجهات النظر واقامة جبهة قوية تضم فى داخلها الاطراف المكافحة المختلفة .. ولتصحيح الاتهام الخطيرة التى توجهها كل جماعة للأخرى .. ولأن الاستعمار البريطانى ينفذ خلال هذه الخلافات وهذه الاتهامات ..

ومن أجل توحيد كلمة الثوار ، ووضع ميثاق لمفهوم الوطنى ، سيجتمع الثوار فى مؤتمر داخل الجامعة العربية لبحث الخلافات الخطيرة التى بينهم ..

بالاضافة ، الى انه من الممكن بعد ذلك تقديم المساعدات لمنظمة واحدة ،تعمل بجهود واحدة ، فى سبيل الحصول على الاستقلال

وجيه ابو ذكرى

من الخارج

مضيفة مصرية في امريكا

مارسيل حنا .. مضيفة من الاسكندرية امسكت بالكرة الارضية واشارت الى موطنها الذى يوجد على بعد ٦٣٦٩ كيلو مترا منه .. مارسيل التحقت بالعمل حديثا بالخطوط الجوية الامريكية وسافرت في رحلتها هـذه من شيكاغو الى لوس انجلوس .

سميرة احمد في الهند

احتفلت بلدية الهند منذ ايام بالوفود السينمائية من كافة دول العالم للاشتراك في المؤتمر الدولى الثالث للسينما . ويرى في الصورة عمدة بلدبا باشيتار سنغ يرحب بالوفود بينما جلس خلفه من اليسار الى اليمين شيرى ستواجت رى (الهنـد) والنجمة سميرة احمد (الجمهورية العربية المتحدة) وشرى باعجت ثالب عبدتولهى و ل . لوشرينا (الاتحاد السوفيتى) وشيرى راج كابور (الهند) والنجمـة كولو فوجيانا (اليابان)

مظاهرة سينمائية ..

المظاهرات التى سارت فى شوارع بيروت في الاسبوع الماضى والتى اشترك فيها عدد كبير من الطلبة كانت تطالب بتخفيض اسعار تذاكر السينما ومنع بيع هذه التذاكر في السوق السوداء !.

طردا..

اصدرت حكومة تنزانيا امرا باستبعاد اثنين من الدبلوماسيين الامريكيين في ظرف ٢٤ ساعة .. لاشتراكهما في نشاط معاد لجمهورية تنزانيا .. دار السلام قبل استبعادهما .

الطلقة

التى أزعجت الشاه

يبدو أن حادث اطلاق الرصاص على حسن منصور رئيس الوزراء [illegible] صباح الخميس الماضي وبصرف النظر عن الطريقة التى تم بها وعن اجراءات الأمن [illegible] العاجلة التى اتخذت على أثر وقوعه خوفا على حياة الشاه وأعضاء الوزارة الايرانية والسفارات الغربية .. يبدو أن هذا الحادث فى حد ذاته سيكون مقدمة لسلسلة طويلة من الاحداث الدامية التى سوف تشهدها طهران وبقية المدن الايرانية ولتشهد أيضا اتجاهها القوى نحو الاطاحة بحكم محمد رضا بهلوى نفسه آخر الأمر ..

وقد بدأ الحادث عندما أسرع ضابط الحرس البرلمانى يفتح باب السيارة السوداء الفخمة التى نزل منها حسن منصور رئيس وزراء ايران فى طريقه الى مجلس النواب ليقدم مشروع قانون بالتصديق على اتفاقية جديدة وقعتها حكومته مع عدد من شركات البترول تخول لهذه الشركات حق التنقيب فى مناطق جديدة .. والى هنا وكانت الصورة غير مثيرة على الاطلاق ولا تعدو أن تكون احدى حلقات سلسلة الأمر على ممتلكات وحقوق الشعب الايرانى وبين شركات البترول الغربية الاحتكارية من جهة .. والرجعية الايرانية التى يقف الشاه على رأسها من جهة أخرى .. ولكن ماحدث خلال اللحظات التالية كان أقرب الى الافلام الامريكية منه الى الواقع حيث تقدم من رئيس الوزراء عدد من الشباب الايرانى . وبعد كلمات عابرة أخرج أحدهم مسدسه الذى كان يخفيه فى كتاب يحمله وأفرغ رصاصاته الخمس فى جسم رئيس الوزراء الذى سقط يتخبط فى دمائه وحملته سيارته الى المستشفى ليجرى له أكبر الاطباء عمليات لانقاذ العاجلة وليموت بعد خمسة أيام متأثرا بجراحه .

ونظرة واحدة الى أحوال ايران عامة .. تبرز أهمية هذه الحادث الذى يتوقع المراقبون السياسيون أن يكون مقدمة للثورة التى أصبحت وشيكة الوقوع .

فبينما **يقف فى جهة** شاه ايران محمد رضا بهلوى الذى صنع بنفسه حاجزا يحول بين شعب ايران وبين المدنية الحديثة وفرض على هذا الشعب نظاما اقطاعيا بغيضا يمثل هو فيه دور الاقطاعى الاول الذى يملك وحده ثلاثة آلاف قرية .. وتقف خلفه ألف أسرة ايرانية اقطاعية تمتلك معه ثلثى مجموع الارض الزراعية وتنعم هذه الفئة أيضا دون غيرها بعائدات البترول ومبالغه الطائلة وتساندها شركات البترول الاحتكارية وحكومات دولها لطمع ابتلاعه كله وتساندها أيضا المساعدات والمعونات التى تتدفق الى جيب الشاه وخزائنه لينفق منها على ملذاته وسياحاته وعلى الجيش الايرانى الذى أصبح هو الآخر جيشا خاصا يخدم مصالح الشاه والرجعية الايرانية ويحافظ على كرسيها المرتج .. يقف فى الجانب المظلم الآخر الشعب الايرانى الذى أوقعته سياسة الشاه فريسة للمطامع الاحتكارية والجهل والفقر وربطته بالاحلاف العسكرية التى تضع المصالح الغربية فى المحل الاول وتهدد باقحام هذا الشعب فى حروب لا قبل له بها ولا جريرة له فيها .. ثم تسببت أيضا هذه السياسة الخرقاء فى وجود هوة متسعة بين الشعب الايرانى وغيره من الشعوب الاسلامية بتحالف الشاه مع اسرائيل ومساعدته المثبتة بمهاجمتها بحاجتها من البترول الايرانى وتمكينه لنفوذها داخل البلاد حتى أصبحت طهران أخيرا احدى دوائر النفوذ والنشاط الصهيونى ..

[illegible] أربعة أعوام والشاه يحاول جهده أن يؤجل وقوع الثورة .. ولكن سلاحى الارهاب والتخدير فقط .. فنفى الشاه زعماء الشيعة وزعماء المقاومة الشعبية الى خارج البلاد وضرب على يد دعاة التحرر وعطل الجامعات أكثر من مرة ثم أوهم الشعب أنه يقوم بعدة اصلاحات .. كما راح يغير ويبدل فى الوزارات المختلفة التى جاءت كلها رجعية عميلة .. لحما ودما وكان آخرها بعد وزارتى أميني وأسد الله علم وزارة حسن منصور الذى راد الطين بلة .. وانتهى به الأمر الى اغتياله ..

ترى .. ماالذى كان يحدث لو أن شاه ايران قطع فجأة رحلة الانزلاق على الجليد .. وحدثته نفسه أن يحضر جلسة مجلس النواب كما يجيز له الدستور الايرانى ذلك .. ووصلت سيارته قبل سيارة حسن منصور .. ووجد الفدائى الايرانى نفسه أمام الشاه وجها لوجه؟ ان رصاصات محمد بخارى التى استقرت فى جسد رئيس وزراء مملكة الطاووس .. هى صورة أو بالاحرى انذار عنيف دوى اليها موجه الى الشاه نفسه ..

محاولة اغتيال الشاه

ولكن الشاه لم يفهم – على ما يبدو – هذا الانذار الموجه اليه ولا ما يحمله من معان ثورية فقد أسرع بعد وفاة حسن منصور باصدار قراره بتولى أمير عباس الوزارة .. وهو رجعى آخر واحد أقطاب سياسة التحالف مع الغرب وقد أسرع أمير عباس رئيس الوزراء الجديد باعلان منهجه الذى يتلخص فى مواصلة سياسة سلفه وتنفيذ برامجه الخارجية والداخلية ... مما يشكل احدى حلقات الرجعية المتحالفة مع الاحتكارات البترولية ضاربة عرض الحائط بمصالح الشعب الايرانى .. ان الشاه يضع بنفسه – كل يوم – أسس انهيار عرش الطاووس الذى أصبح على وشك الانهيار ..

محمود ادهم

سعود فى المنفى

سعود .. فى فيينا

غادر سعود عاهل المملكة العربية السعودية السابق مستشفى الدكتور كارل فلينجر الخاص بفيينا فى النمسا فى صحبة ثلاثة من اتباعه وذلك بعد أن قضى فيه مدة أسبوعين للراحة والعلاج

ثورة بوذا

ازدادت ثورة البوذيين ضد حكومة فيتنام الجنوبية عنفا فى الاسبوع الماضى واعلن عدد كبير من الرهبان البوذيين انهم سيضربون عن الطعام مالم توقف الحكومة من اضطهادها للبوذيين ومحاولتها ابادتهم ومنعهم من مزاولة شعائرهم الدينية .

قف ○ ○ ○

الفرصة الذهبية

بقلم :
صلاح حافظ

فى الحياة كما فى الكتب كما فى سطور الصحف مواضع كعلامات المرور .. يجب ان نقف عندها

المثقفات من النساء فى بلادنا ثائرات على القوانين الجديدة المقترحة للزواج والطلاق والاسرة .

وهذه الثورة ولا شك ظاهرة مشجعة . ولكن ما زال ينقصها شىء هام جدا ، قبل أن نتفاءل بها ونحملها على محمل الجد !

ومازال ينقصها — الى جوار الاصرار على صياغة قوانين متقدمة — اصرار مماثل على صياغة المرأة المتقدمة ذاتها .

ان كل حركة تقوم بها المثقفات لتطوير القوانين، دون أن تسبقها — أو على الاقل تصاحبها — حركة لتطوير بنات جنسهن .. لن تثمر فى واقع الامر شيئا ذا بال .

فالمرأة المتقدمة ، لا القانون المتقدم ، هى العامل الحاسم فى هذه المعركة التى تخوضها بنات حواء اليوم .

والدليل على ذلك تجده ماثلا امام عينيك فى بيوت الناس . فوضع المرأة فى كل بيت منها يختلف كثيرا عن البيت الذي يجاوره ، مع ان القوانين الحالية التى تحكم كل البيوت واحدة .

ويكفى أن يكون الانسان ثاقب النظر ، لكى يلمس فى أى بيت يدخله ان الحريات والحقوق التى تتمتع بها المرأة فيه قد ساقتها اشياء أخرى غير القانون . اشياء يأتى فى مقدمتها استقلالها الاقتصادى ، وثقافتها ، وخبرتها بالحياة ، ونضجها العقلى . ولا يأتى القانون الا فى آخر القائمة !

ولماذا نذهب بعيدا ؟ ها هو التشريع الاسلامى — بنصوصه الراهنة — يعطى كل امرأة حق التصرف المطلق فى ثروتها الخاصة . ولكن كم من النساء يمارسن بالفعل هذا الحق فى الريف مثلا ؟

لن تجد فى كل قرية أكثر من واحدة . لا لان القانون قاصر عن حماية المرأة ممن يعتدى على ثروتها

ولكن لان المرأة هى القاصرة . وهى التى رسخ فى ذهنها انها يجب أن تكون — هى وثروتها — ملكا لرجل ما . وان استقلالها بقيراط تملكه ، أو استقلالها ببيت تقيم فيه وحدها ، امر فاضح !

والتشريع الاسلامى قاطع ايضا ، ومنذ اقدم العصور ، فيما يتعلق بحق الفتاة فى اختيار زوجها ، وهو بعكس تشريعات أوروبا القديمة ، وبعض تشريعاتها الحديثة .

ليس هذا فقط . بل ان التشريع الاسلامى — بصورته الحالية — يسمح لكل امرأة بان تدخل على عقد زواجها ما تشاء من التعديلات التى تجرى حولها المناقشات الحامية الآن فى الندوات واللجان فالتعويض فى حالة الطلاق ، والمعاش للمطلقة ، وحق الانفصال اذا رغبت الزوجة ، ... الخ .. يمكن لاية امرأة ان تضيفه الى شروط زواجها ، فيعتبره الشرع جزءا من العقد ، ويفرض المحكمة على الزوج احترامه وتنفيذه .. ولكن كم من النساء يفكرن فى استغلال هذا الحق ؟ واحدة من كل مائة الف . مع انه لو كانت هناك حركة نسائية واعية ، ومنظمة لغيرت بهذا الحق وحده وجه عقود الزواج جميعا ، ولا الحاجة الى المناقشات فى اللجان !

لا تشترط لشرعية الزواج موافقة اية هيئة دينية ، أو رسمية ، أو كلمة أى انسان آخر غير الفتاة نفسها . ومع ذلك ، فالواقع العملى يثبت كل يوم أن اقتحام القضاء أسهل على الفتاة من الاقدام على زواج لا يرضى عنه اهلها . وما من زواج ينعقد الا يتدخل فيه كافة الاعمام والاخوال ، بل والجيران احيانا ... دون أن يتركوا للفتاة غير قسط محدود ، وشكلى ، من اى هو ضبط يزيد او

ينقص ، لا طبقا لتعاليم الشريعة أو صدور القانون ، وانما طبقا لظروف الفتاة نفسها ، وبقدر ما يتيحه نضجها ، أو استقلالها الاقتصادى ، أو قدرتها على التصرف ، أو ذكاؤها وسعة حيلتها ... الخ .

كل هذا ليس معناه بالطبع اننا فى غير حاجة الى قوانين متقدمة .

انما معناه — ببساطة — ان الحاجة الى المرأة المتقدمة اشد .

ومعناه ايضا ان ما تبذله المثقفات من جهد فى اللجان ، والندوات ، والمناقشات الفكرية والفقهية ، يجب أن يبذلن اضعاف اضعافه فى القرى والبيوت والمصانع .

ولن يتحقق هذا بغير حركة نسائية منظمة ، تركز الجهود المتفرقة للمثقفات ، وتوجهها نحو الارتباط المباشر بالفلاحات وربات البيوت والعاملات .

اما الاكتفاء بالجدل العنيف ، وندوات التليفزيون ، وقصر النضال على صياغة قوانين متقدمة دون الاكتراث بالمرأة التى ستمارس مواده .. فانه على احسن الفروض محاولة لوضع العربة امام الحصان ، أو لاقامة الديكور على المسرح قبل كتابة الادوار للممثلين !

وهو خطأ سبق اليه الرجل ايام ان [illegible] الحركة الوطنية بالخصوص كفاحها فى صياغة معاهدات ودساتير على الورق .. دون أن يفكروا لحظة فى تعبئة القوى التى تحميها ، وتحول بنودها الى امر واقع ..

وجدير بالمرأة ان تحذر اليوم هذا الخطأ لا أن تكرره .

انها فرصة ذهبية امامها ، لتثبت بها على الاقل انها اذكى من الرجل وتؤكد تفوقها عليه !

صلاح حافظ

الناس.. في العيد

كحك بمليون جنيه

كل سنة وانت طيب .. العبارة التي تسمعها اليوم في كل مكان يقولها معك وبلغات عديدة اكثر من ٣٠٠ مليون مسلم في العالم. وبالرغم من ان الاصل في العيد هو الفرح واظهار السرور ، فان كثيرا من الاسر عندنا تتمسك ببعض العادات القديمة التي تبعد العيد عن كل مظهر من مظاهر البهجة والسرور مثل هذه العادات زيارة القبور والبكاء على الموتى .. وتمسك الاسر بصناعة الكعك حتى ولو كانت ميزانيتها لاتسمح بذلك وكل عيد نسمع عن المنازعات التي تنشأ بين الزوجين بسبب كعك العيد، وقد تصل احيانا الى الطلاق .. بل والاغرب من ذلك ان بعض الزوجات يفضلن الانتحار على الا يظهرن امام الجارات بصاجات الكعك ..

وعادات العيد القديمة والاسراف في استهلاك المواد التموينية تكلف الدولة مليون جنيه كل يوم من ايام العيد ..

ويكفي ان نعرف اننا استغنينا هذا العام عن الياميش وقمر الدين فوفرنا ١٫١ مليون جنيه عملة صعبة ..

حكمت عبد الحكيم

عيد سعيد دائمًا

▲ يبتهج الاطفال بالعيد .. ففيه يقدم الاباء والامهات اللعب لاطفالهم وقد عرضت محلات لعب الاطفال ربع مليون لعبة تشتريها القاهرة كل عام ..

اسقفنا عن الياميش وقمر الدين في رمضان فوفرنا ١/٢ ١١ مليون جنيه عملة صعبة ووفرت وزارة التموين للمستهلكين السلع التي يمكن ان تكون بديلة للياميش فوفرت البلح الفاخر المنتج محليا فقد تم تسويق ٥ آلاف طن لتطرح في الجمعيات الاستهلاكية كما ان تجار الفاكهة طرحوا في اسواق القاهرة حوالي ٢ آلاف طن بلح .. ▶

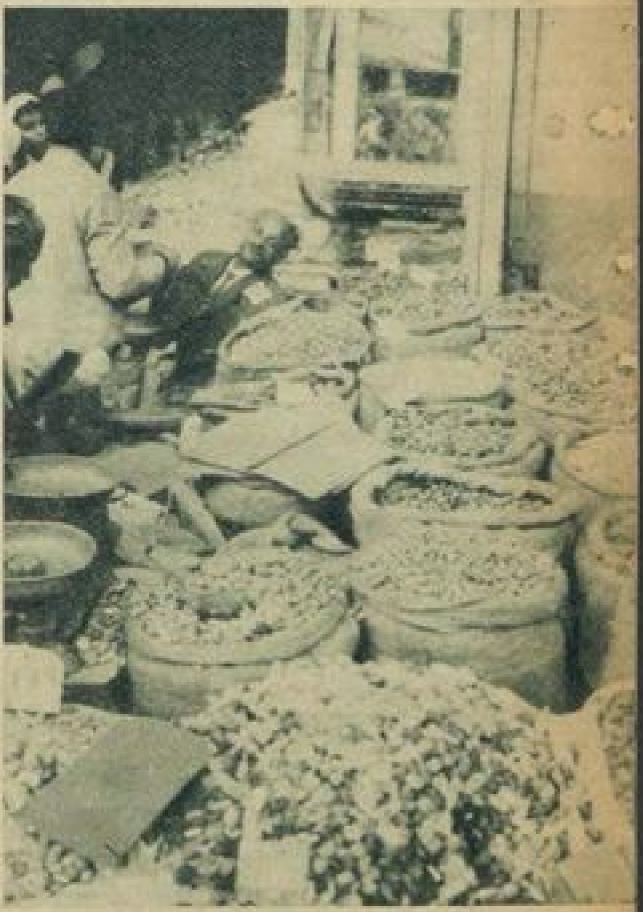

انشغلت كل اسرة في القاهرة باعداد كعك العيد ولقد استهلكت العاصمة في صناعة الكعك ٣٢ الف طن من الدقيق ، ٧٠٠ طن مسلي محلي بالاضافة الى الكميات التي طرحت من المسلي المستورد وتقدر بحوالي ٧٥٠ طنا من المسلي الهولندي والعراقي .. ▼

▲ المراجيح في الاحياء الشعبية بهجة من مباهج العيد بالنسبة للاطفال وينفق الاطفال نسبة كبيرة من عيديته العيد على المراجيح والتحليق بها في الهواء والتفاخر من يرتفع بها اكثر من زميله

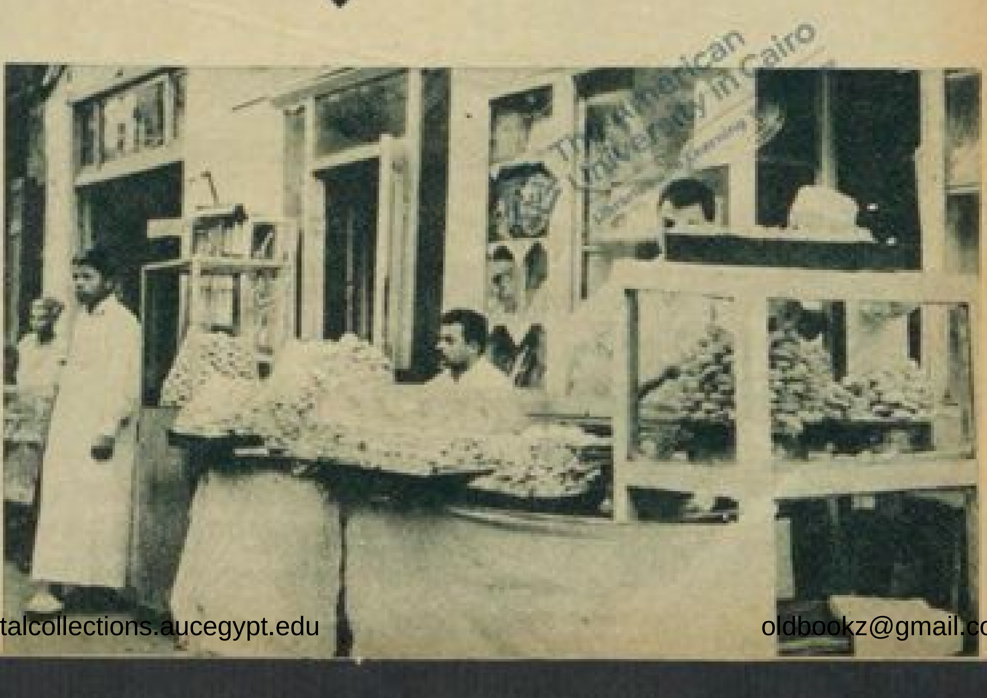

▲ كل فرد في الأسرة ينتهز فرحة العيد ويختار الهدايا المناسبة التي يقدمها لأصدقائه وأحبائه وقد ازدحمت الأسواق بمشتري الهدايا وذلك لأن هذا العام أتى العيد مع الأوكازيونات والتخفيضات الهائلة في الأسعار ..

آخر ساعة وأخبار اليوم تقدمان مسابقة كبرى للملايين

١٠ أعمال تاريخية حققها جمال عبد الناصر

هـذه المسابقة تقـدمها « آخر ساعة » و « أخبار اليوم » لملايين القراء من ابناء الشعب فى الجمهورية العـربية وفى البـلاد العربية بمناسـبة انتخـاب رئيس الجمهورية العربية المتحـدة . لقد أختارت « آخر ساعة » و « أخبـار اليوم » عشرة اعمال تاريخية من الاعمال الهامة الـكثيرة التى حققها الرئيس جمال عبد النـاصر منذ ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ . . . وسـتكون هذه الاعمال هى موضوع المسابقة الكبرى . . . ورصدت جوائز قيمتها ٣٠٠ جنيه للفـائزين من قراء « آخر ساعة » . يمكن لـكل مشترك أن يبعث باكثر من اجابة . . ويمكن للمشترك الواحد ان يحصـل عـلى اكثر من جائزة . .

ويرسـل الكوبون الخاص بالمسابقة الى آخر ساعة

٦ شـارع الصحافة ويكتب على الظروف « انتخاب الرئيس » وقيمة الجوائز كالآتى :

الفائز الاول ١٠٠ جنيه

الفائز الثانى ٥٠ جنيها

الفائز الثالث ٢٠ جنيها

ثلاث جوائز ١٠ جنيهات

[illegible] جائزة ٥ جنيهات

١٠٠ جائزة كل منهـا اشتراك لمدة سنة فى آخر ساعة

آخر موعد لارسـال الاجابات اول مارس ويمكن لـكل مشترك ان يبعث باكثر من اجابة بشرط ان تكون كل اجابة على كوبون منفصل .. وستعلن نتيجة المسابقة فى آخر سـاعة يوم الاربعاء ١٧ مارس .

* * * * *

مسابقة انتخاب الرئيس

عشرة اعمال هامة قام بها الرئيس جمال عبد الناصر

١ — ____________ ٦ — ____________

٢ — ____________ ٧ — ____________

٣ — ____________ ٨ — ____________

٤ — ____________ ٩ — ____________

٥ — ____________ ١٠ — ____________

ماذا استفدت من المهرجان ؟

ذكريات وطرائف كثيرة عادت بها سميرة احمد من الهند بعد ان مثلت الجمهورية العربية فى مهرجان الفيلم الدولى الذى اقيم هناك فى الفترة من ٥ الى ٢٠ يناير الماضى .. ان هذه هى المرة الاولى التى تسافر فيها سميرة لتمثلنا فى مهرجان دولى ومع ذلك فقد استطاعت ان تثبت وجودها بين ممثلى اكثر من ٣٥ دولة من جميع انحاء العالم وعادت ومعها حكايات كثيرة عن التجربة الجديدة والخبرة التى استفادتها واللقاء المتحمس الحار بين الشعب الهندى وممثلى الجمهورية العربية ..

التقيت بها بعد عودتها ولم اصدق نفسى لقد كان كل شىء فيها ينطق بسعادة حقيقية لا حدود لها رغم ان فيلمها أم العروسة الذى عرض فى المهرجان لم يأخذ جائزة ولم تأخذ هى ولا [illegible] المخرج الثانى فى الوفد العربى [illegible] وبذكاء الفنان وحساسيته [illegible] على السؤال الحائر بين شفتى [illegible]

— ليست الجائزة [illegible] الاستقبال العاطفى الرائع الذى [illegible] لقد احسست لاول مرة انى [illegible]

وفخورة باننى مصرية وان قائدى هو عبد الناصر .. ومهما وصفت لك فلا يمكن ان تتصورى مثلا أن كل فرد من افراد الشعب الهندى يحمل لجمهوريتنا ورئيسنا حبا واحتراما وتقديرا أقرب للعبادة .. لقد اصبحت كلمة مصرى هى المفتاح السحرى الذى يمكن ان يفتح امامنا كل الابواب بالمودة والترحاب . والشعب الهندى فى الحقيقة يتميز فعلا بالطيبة والسلام والعاطفة الجياشة الصادقة من اول الفيرا فاندى ورادا كريشنا اللذين التقينا بهما فى حفلة العرض الاول حتى اصغر فرد من ابناء الشعب .. والغريب ينسى غربته ووحدته فى هذا البلد الصديق ويشعر وكأنه واحد من اهلها .

قلت لها :

● وهل انتقلت حرارة الاستقبال هذه الى الفيلم الذى قدمته الجمهورية ؟

وبسرعة وبنفس الحماس والانفعال قالت :

— اكثر مما يمكن لاى انسان أن يتصوره ويكفى ان تعرفى ان فيلم أم العروسة هو الفيلم الوحيد الذى أعيد عرضه نزولا على رغبة الجماهير ولجنة التحكيم ثلاث مرات وكان الاقبال على مشاهدته شديدا جدا لدرجة ان المتفرج كان يشترى تذكرة الدخول من السوق السوداء بـ ٢٥ روبية رغم ان ثمنها الاصلى ٣ روبيات فقط حرصا منه على مشاهدة الفيلم . وظاهرة أخرى تثبت نجاح الفيلم رغم عدم فوزه بجائزة الطلبات الكثيرة التى انهالت على المشترين من الموزعين فى الهند يطلبون شراء الفيلم هو وفيلم السبع بنات الذى قامت ببطولته سعاد حسنى ونادية لطفى والذى عرض فى اسبوع الفيلم العربى فى موسكو عام ١٩٦١ ..

● اذن لماذا لم تأخذ الجائزة ..

— لقد كان السبب فى نجاح الفيلم هو ارتباط موضوعه بمشكلة انسانية يمكن ان تحدث فى أى بيت من بيوت الشرق وهذه هى الاسباب التى يمكن ان ترفع بأى فيلم لمستوى النجاح .. ارتباط موضوعى بمشكلة انسانية وملامسة هذه المشكلة للبيئة المعروض فيها الفيلم .. لقد فازت سيلان بالجائزة رغم ان الفيلم التشيكى التاريخى كان قمة فى التمثيل والاخراج ورغم ان الفيلم الايطالى (الراهبة) كان فيلما جميلا من النوع الرومانتيكى الحالم الملىء بالاحاسيس والمشاعر .

وكان من الممكن ان يفوز احدهما ولكن يبدو ان لجان التحكيم دائما لها رأى آخر .

● وما رأيك فى الافلام القصيرة التى اشتركنا بها فى المهرجان ؟

— (جمال بلدنا) و (مذكرات مهندس) كانت تنقصها روح القصة وتسلسل الاحداث بطريقة تربط المتفرج بالفيلم لتشعره انه فى اثناء مشاهدتها انه امام فيلم يصور لقطات من هنا وهناك لا رابط بينهما على الاطلاق مما افقدها أهميتها وجعلها تفشل حتى فى اداء مهمتها كنوع من الدعاية .

● يشكو اعضاء الوفود دائما من عدم توافر النظام والتخطيط السليم للاشتراك فى المهرجان فما رأيك .

— الحقيقة العملية كلها كانت منظمة بدرجة رائعة والمسئول عن ذلك جلال الرشيدى ملحقنا الصحفى هناك ورئيس الوفد فقد استطاع فعلا أن يجذب الينا اهتمام الناس جميعا والتليفزيون والاذاعة والصحافة بحملات الدعاية والمؤتمرات الصحفية والبرنامج المعد اعدادا جميلا لم يترك لنا فراغا طوال المدة التى قضيناها هناك .

● وماذا استفدت من اشتراكك فى المهرجان ؟

— استفدت معرفتى بالناس وشخصيات من بلاد مختلفة واستفدت ايضا الكثير من الثقافة الفنية نتيجة مشاهدة الاعمال المختلفة واهم شىء اننى مثلا شاهدت فيلما نقل من القصة مباشرا بلا سيناريو ولا حوار تنفيذا حرفيا دقيقا وهذه تجربة جديدة واتجاه جديد فى السينما الايطالية وهو فيلم (الراهبة) .

● عرفت رأيك فى الشعب الهندى فما هو رأيك فى المرأة الهندية .

— أم بكل ما فى هذه الكلمة من معنى وجمال .. جذابة جدا ومهذبة جدا جدا ..

ان الحقيقة التى لا يعرفها الجمهور هى ان سميرة احمد اصبح وزنها الآن ٥٤ كيلو فقط رغم ان طولها ١٦٠ سم والسبب الرجيم القاسى الذى بدأته منذ عام ومازالت مستمرة فيه بحكم التعود حتى الآن وسبب آخر للنحافة هو كثرة العمل والمشاغل أما سبب تفكيرها فى عمل رجيم فهو العمل كما تقول الفنانة المرحة الضاحكة .. ان القوام النحيف انسب للعمل السينمائى خصوصا وان الكاميرا تظهر الفنان بحجم ضعف حجمه الاصلى .. والمرأة العاملة بشكل عام فى حاجة لقوام نحيف يسهل حركتها ويجعلها اكثر نشاطا .

والحقيقة ان سميرة من اكثر فناناتنا نشاطا وحيوية والدليل على ذلك افلامها لهذا الموسم (الجبل) ومثلته مع صلاح قابيل وليلى فوزى . (طريد الفردوس) مع [illegible] شوقى ، (هارب من الايام) مع فريد شوقى . (ابن كليوباترا) الانتاج [illegible] وفيلمان آخران فى كل منهما مفاجأة [illegible] واحلام) .. فيلم كوميدى تلعبه بالاشتراك لاول مرة مع رشدى اباظة وتقوم فيه بدور ابنته أما الفتاة التى يحبها ويتزوجها فهى نجوى فؤاد .. والمفاجأة الاخرى تقدمها فى فيلم كوميدى ايضا من اخراج عباس كامل اسمه (خلقى معاك) وفيه تقوم بغناء اغنيتين من كلمات فتحى قورة وتلحين محمد الموجى وعبد العزيز محمود ..

قلت للفنانة التى ستتحول فجأة الى مطربة هذا الموسم :

● ما هى حكايتك مع الغناء ؟!

— ابدا .. المخرج طلب منى الغنى .. فغنيت وفى اعتقادى أن الفنان الناجح هو الذى لا يقيد نفسه بلون معين فى التمثيل ما دامت عنده القدرة على اداء لون آخر .. وعلى المسرح الحكم اولا واخيرا للجمهور .. الذا عجبه فى الفناء الفن على طول ..

أدب وفن وفكر

السينما فى حاجة إلى حركة فكرية

بقلم: نعمان عاشور

لايمكن فصل السينما عن أيام الحرب .. فامتدادات أفلام الريانها ما زالت هى مكمن الداء وسر البلاء فى معظم الافلام التى انتجت أو يتم انتاجها . فلكى تكون السينما سلعة ناجحة تدر الربح الوفير على جيوب اصحابها يجب أن تسير فى نفس التيار .. حكم عليها بذلك أباطرة التوزيع والانتاج ولا يزال يستغرقها اليه بقاياهم من أئمة القطاع الخاص .

وقد جاء على السينما عندنا قديم وقت .. كان عيبها الوحيد عند العاملين فيها .. ماسموه .. نقص الاجهزة والآلات والتجهيزات .. وضعف الامكانيات وفقر الاستديوهات وما أشبه من علات . لم تبين الخيط الابيض من الخيط الاسود فى الصناعة .. فلما جاءت الاجهزة والاستديوهات لا تثبت على قدم .. وتتضح حقيقتها كغطية بارعة لكافة النقائص التى أخذت تتكشف عما وراء النشأة من أسرار

.. سيطرة الموزعين والمنتجين الفرديين لم ماتابع ذلك من مزالق الفنانين الذين خلقتهم ظروف الانتاج الاستغلالى البحت .. الذى لا يقوم الا على قاعدة واحدة لا تعرف الاستثناء قاعدة .. أباطرة الترسو .. أى كل من استطاع بفن أو بغير فن .. بموضوع أو بلا موضوع .. ويكاد أ تتحرك فى أى اتجاه .. أن يجمع من المشاهدين حصيلة القائض واحيانا الضرورى .. من كفاح يومه .. وعرق جبينه .

وبسرعة قدر النظر .. بقطع مسافات لا اختفاء ولا غطاء فيه .. أصبح لا بد أن تدخل السينما فى ظل القطاع العام .. بلا منتجين استبدهم سلف التوزيع .. ولكن بنفس الطاقم العنيد الذى لا يزال يجتر من أفلام الحرب الكثير من موضوعاتها وأغانيها وأساليبها فى سلب الجماهير من كل فهم .. وكل وعى .. وكل ادراك أو تذوق .

ومن اجل هذا اقدمت الدولة على انشاء معهد السينما .. ومعهد السيناريو .. واقدمت المؤسسات الجديدة على احتضان المؤلفات الادبية ذات القيمة . وكل هذا جميل .. وبداية طيبة تمهد الارض لمسيرة جديدة فى تطوير السينما بعد ذلك .. ربما بسنين .

لكن الوضع القائم فى السينما حاليا هو وضع الأخطر وضع أساسى بالنسبة لتطويرها ونضجها لا يزال يحمل كل مكونات الوضع القديم .. فالطاقم العنيد .. طاقم أفلام الحرب .. وسلف الانتاج الاستغلالى البحت وبقايا سلف التوزيع . لا يزال هو المسيطر القادر .. وكل الظواهر تدل على التمكن له ولكافة أبعاده فى فهم السينما ورسالتها .. وهو فهم .. يتناقض ويختلف اختلافا نهائيا وجوهريا .. مع الحكمة من وجود السينما فى داخل القطاع العام .. وتطور السينما فى ظل الاطار الاشتراكى نفسه ..

ومعنى ذلك أن السينما لا بد أن تستمر لفترة أخرى .. خاضعة لنفس ما تكلفت الدولة بتغييره وقامت بالاستعداد للخلاص منه .. ولا حيلة ولا وسيلة أمام السينما فى هذه الحالة .. الا أن تحرر نفسها من أخطبوط ماضيها .. فتفتح المجالات كلها أمام الجيل الجديد من الفنانين الذين بدأوا يتقاطرون عليها .. وهذا لن يتم الا اذا قامت فى السينما حركة فكرية ضخمة هى من ألزم الواجبات .. أمام كل فنان سينمائى جديد يدخل الى هذا الميدان . ان تحرر السينما الا الخلاص من أخطبوط ماضيها .. ولا خلاص من هذا الاخطبوط المتمكن المتحكم القادر حاليا على السيطرة .. الا بحركة فكرية سينمائية تمكن القيم والاخلاقيات الجديدة .. والقوى بكافة ماظلت ولا تزال تحرم أفلامنا من غايات الماضى البغيض ..

نعمان عاشور

مورين اوهارا

جينا لولو بريجيدا

خطف ايهاب نافع

انيتا اكبرج

ايهاب نافع

أمر.. إلى إيهاب نافع لا تذكر "سنك"

خطفت السينما الامريكية ايهاب نافع فجأة في الاسبوع الماضي !

واصبح ايهاب ثاني نجم مصري يغزو العالم بعد عمر الشريف .. ولكن الغزو كان مفاجئا ، لم يسبقه اي تمهيد .. ولم يفكر فيه ايهاب نفسه !

صاحب المفاجأة هو المنتج الامريكي جون شلتون .. التقى مصادفة بايهاب في القاهرة ، في مكتب فتحي ابراهيم مدير الشركة العامة للانتاج العالمي .. وما كاد يتأمل ملامحه حتى سأل :

- لماذا لم تعرضوا علي هذا الوجه من قبل ؟

وبعد أسابيع كان العقد في طريقه الى القاهرة .. يعرض على ايهاب بطولة ستة افلام امريكية دفعة واحدة !

والعجيب انه لم يسبق هذا العقد اي اختبار لقدرة ايهاب التمثيلية .. فقد اكتفى المنتج بمشاهدة احد الافلام المصرية ليطمئن على صلاحية وجهه للتصوير .. اما الاداء ، التمثيل ، فنظرية جون شلتون انه شيء لا يحتاج الا الى التدريب .

وجون شلتون هو الذي اكتشف جاري كوبر ، وجون دين ، وغيرهما ، وجميع الذين اكتشفهم تعاقد معهم بنفس الطريقة .. مكتفيا باختبار وجوههم فقط امام الكاميرا .. ثم عهد بهم الى هيلينا سادرلل (٥٥ سنة) .. لتتولى تدريبهم والاشراف على نظام حياتهم .

والافلام الستة التي تعاقد عليها ايهاب كانت ادوار بطولتها موزعة من قبل .. وسيحل ايهاب فيها محل كل من : جورج هاملتون ، وروبرت تيلور ، وشارل بوايه ، وستيوارت جرانجر ، وستيفن بويد ، وبيتر سيلرز ، ويتقاسم البطولة مع ليزل كارون ، وجينا لولو بريجيدا ، وانيتا اكبرج ، وكاترين هيبورن ، وجول لانسنج ، وكارولين جونس .

وايهاب نافع بدأ حياته العملية في سلاح الطيران .. ثم انتقل الى الطيران المدني .. ثم التحق بالعلاقات العامة للشركة الطيران المصرية .. وكان زواجه من ماجدة ، وضغطها عليه ، هو الذي دخل به حقل السينما .. بعد تردد شديد من جانبه .

وسيسافر ايهاب لتنفيذ العقد الجديد في اول مارس القادم .. واول امر تلقاه من المنتج الامريكي .. تمهيدا لسفره هو :

- ممنوع أن تبوح بسنك الحقيقي .

ماجدة

روبرت تيلور

ستيوارت جرانجر

كتاب جديد

عن السينما

أفلام هوليود وسياسة أمريكا..

فى هذا الكتاب الجديد يقدم لنا مؤلفه هوارد لوسون اسرارا عجيبة حول الدور الذى تلعبه افلام هوليود فى السياسة الخارجية للحكومه الامريكية وكيف شوهت السينما الامريكية قصة الثائر الفلاح زاباتا .. كما يقدم لنا سر تمجيد هوليود للحركات الفاشية . واصرارها على تقديم القصص الجنسية والجريمة وصور الانحراف والشذوذ وهو فى كتابه يستشهد بعدد كبير من الافلام التى عرضت فى القاهرة وكل عواصم العالم خلال السنوات القليلة الماضية .

عرض وتلخيص :

سعيد نعمة الله

بول نيومان وجوان وودوارد كان فيلمهما من الشرفه من الافلام التى ناقشها المؤلف فى كتابه . الفيلم فى الغارة الفكرية .

كيف شوهت السينما الأمريكية قصة الفلاح الثائر "زاباتا"

جيمس ماسون نجم عالمي وسط بعض الافلام التافهة في هوليوود .

جين سيمونز .. استشهد المؤلف بعدد من الافلام التاريخية التي اشتركت فيها

▶ افلام هوليود وسياسة أمريكا

سر الانحلال الخلقي والانهيار العصبي

يبدأ المؤلف كتابه بمناقشة هامة دارت في مجلة ستردای ريفيو الامريكية حول دور الفيلم الامريكي في مساندة وتأييد السياسة الخارجية للحكومة الامريكية . هذه المناقشة استمرت اربعة أسابيع واشترك فيها نورمان كوزنز رئيس تحرير المجلة وهو من اكبر خبراء امريكا في شئون الدعاية والاعلام واريك جونستون رئيس اتحاد المنتجين .

يقول كوزنز في هذه المناقشة ان المسئولين عن السياسة الخارجية الامريكية يعانون الآن من الافلام الامريكية معاناة شديدة . وهو يقول ان الفيلم الامريكي هو المصدر الرئيسي للمعلومات المتعلقة بحياة الامريكيين بالنسبة لمختلف شعوب العالم كلها . والفيلم الامريكي بصورته الحالية يقدم امريكا للناس كدولة من القتلة والسفاحين وافراد العصابات والنشالين والمصابين بالشذوذ الجنسي والمنحرفين ..

ولكن اريك جونستون رئيس اتحاد المنتجين يعارض هذا الرأى معارضة تامة وينبرى للدفاع عن الفيلم الامريكي في حماسة مؤكدا ان الفيلم الامريكي « وسيلة مجردة للترفيه والتسلية .. وهو وسيلة بعيدة كل البعد عن الدراسة التقليدية او المحاضرات وقاعات الدراسة .. » ويؤكد جونستون رضاءه عن الفيلم الامريكي ويرى فيه خير رسول لامريكا الدولة الحرة .

ويستطرد جونستون في حديثه ليستشهد بما وجهه الجنرال دوجلاس ماكارثر من ثناء الى الفيلم الامريكي حينما قال ان افلام امريكا لعبت دورا هاما وساهمت مساهمة ايجابية في انتصار امريكا في اليابان ثم يشير ماكارثر الى الدور الذي لعبه هذا الفيلم في اقرار النظام الحر في اليابان .

ومن المناقشة نرى ان الكاتب يعرض وجهة نظر معينة تنادى بضرورة وجود سلطة تقوم بدافع عنه الفيلم الامريكي .. وتنادى .. ويشير اليه .. بينما نجيه رجال السينما يقف على النقيض من هذا تماما مناديا بضرورة اعتبار السينما وسيلة متعة وتسلية مجردة تستخدم ما ترى من جنس وشذوذ وانحراف .. دون تدخل من احد .

ويقول مؤلف الكتاب ان اهمية هذه المناقشة ترجع الى انها بدأت في الاشهر الاولى من الحرب الكورية .. اى في نفس الوقت الذى مضى فيه « حكام امريكا ورجال المال فيها » الى فرض ارادتهم وسيطرتهم على العالم بالقوة وبالسلاح .. ومضى هؤلاء الحكام يبررون الحرب قائلين انها « تضحية من اجل العالم الحر » ولكنهم نسوا ان يقولوا انهم « يضحون من اجل العالم الحر لكى يتحكموا فيما بعد من سرقة هذا العالم وهو « حر » ومن نهبه وهو ايضا « حر » ومن سلب خيراته وهو للمرة الثالثة « حر » !

واذا كانت مناقشة كوزنز وجونستون قد دارت حول الفيلم فقد كانت هناك مناقشات اخرى تجرى في مختلف مجالات الاعلام .. مناقشات ارتفعت فيها الاصوات الجريئة .. منادية بحرية الكاتب والفنان وارتفعت فيها اصوات اخرى اجيرة تنادى بخضوع القلم والريشة وكل وسائل التعبير لصاحب رأس المال وكان من بين هذه الاصوات ما طالبت به صحيفة واشنطون بوست التى تصدر في واشنطون حينما تقدمت الى الحكومة الامريكية تقترح تشكيل لجنة للدعاية في حرب كوريا ينتقى افرادها ممن يتمتعون بالميزات التالية :

- فن الكتابة الاعلانى الحديث !
- حكمة الفلاسفة !
- خبرة السياسى الميكافيلى !
- الرغبة في الغموض .

ويقول المؤلف ان الصراع من اجل السلام والديموقراطية يتطلب جهدا طائلا ومنيعا في المجال الثقافى بصورة خاصة ، الا اننا بالقليل من الفحص والتحليل نستطيع بسهولة ان نكشف بوضوح الحيل التى يلجأ اليها رجال الدعاية الاستعماريين لخداع ضحاياهم .

وبشيء من الدراسة والتحليل ايضا نستطيع ان نتعرف على خداع عملاء « وول ستريت » في مجال الثقافة ايضا ..

ويرى المؤلف ان هوليوود بالذات تشكل نشاطا هاما ورئيسيا في معركة المبادىء والافكار . وهو يرى ان الدراسة الموضوعية للافلام الامريكية الاخيرة تقدم لنا وسائل جديدة لفهم اسلوب الدعاية الرأسمالية الموجودة في مختلف مجالات العلم والفن والادب والتربية والتعليم .

ثعلب الصحراء

وينتقد المؤلف بشدة في الفصل الثاني من كتابه اصرار المنتجين في هوليوود على استخدام الجنس والجريمة باعتبارهما العمود الفقرى لكل فيلم او سلسلة سينمائية .. وهو يؤكد ان هذه الموجة ليست مقصورة على السينمائيين بل انها تمتد الى الاذاعة والتليفزيون ايضا .

وهو يرى ان الاصرار على تقديم الشواذ والمنحرفين باعتبارهم ابطالا .. انما هو امر يتصل اتصالا وثيقا بالدعوة الى الحرب . وهو يرى ان التحريض على العنف والاغتصاب انما هو دعوة صريحة الى الفاشية والدمار .. والحرب ..

ويقدم لنا المؤلف مثالا لهذا النوع من الافلام بأحد افلام جيمس كاجنى واسمه «White Heat» في هذا الفيلم بدا جيمس كاجنى قاتلا منحرفا ارتكب ست جرائم قتل وكان المقتولون كلهم من اصدقاء جيمس كاجنى .. !

وهناك فيلم آخر لريتشارد ويدمارك اسمه قبلة الموت وقد بدا فيه البطل يدفع سيدة كسيحة تجلس على كرسى متحرك الى ان تلقى بنفسها على سلالم البيت لتلقى حتفها بحثا عن قبلة !

وفيلم ثالث اشترك فيه جريجورى بك فيه نرى رجلا متوسط العمر يعود الى مطارات مهجورة في بريطانيا بعد الحرب العالمية الثانية وهو يتذكر الايام الرهيبة التى مرت به في السنوات الاولى للحرب حينما طلب منه هو ومجموعة من زملائه ان يقوموا بضرب المانيا بالقنابل في عز الضحى ..

ويقف جريجورى بك وسط جنوده ليقول لهم انه ليس امامهم سوى الموت ولهذا فان عليهم ان يدمروا بأكبر صورة يستطيعونها .. ان عليهم أن يدمروا كل شيء .. وأى شيء قبل ان يموتوا ويؤكد جريجورى لرجاله انه ليس هناك من هدف للانسان في الحياة الا ان يقتل .. او يقتل هو !

ولكن البطل غير مقتنع بالتعليمات التى يبثها في رجاله .. ولهذا يصاب بالجنون المؤقت .. ورغم هذا ينتهى الفيلم وهو يستعيد الذكريات الجميلة التى كان كل هدفه فيها ان يحرض الرجال على القتل والدمار ..

وطوال لقطات هذا الفيلم لا يعرف المتفرج شيئا عن طبيعة الحرب العالمية الثانية او الهدف منها .. لماذا يحارب الحلفاء النازيين .. ان الفيلم يقدم لنا صورة الدمار المجرد .. والفناء الشامل بلا سبب محدد او هدف واضح او غاية ظاهرة !

ويرى المؤلف ان هذا الفهم السطحى موجود ايضا في فيلم ثعلب الصحراء الذى قام فيه جيمس ماسون بدور روميل .. ان مؤلف الكتاب يرى في هذا الفيلم صورة واضحة للفاشية التى تسيطر على افكار منتجى هوليوود .. ان هذا الفيلم يقدم اسطورة هتلر فعلا ولكنه يقدم مفاهيم خاطئة عن السلوك البشرى .. انه يؤكد لنا ان الرغبة في القتل متأصلة في الانسان ! ان روميل يبدو لنا شخصا عاديا جدا يستحق العطف والشفقة .. انه يحب زوجته ووطنه وتصوروا هذه الشفقة تستدرها هوليوود نحو رجل تسبب في مقتل الالوف من البشر في سنوات الحرب .. وينتهى الفيلم بثناء تشرشل على روميل وتشريفه له وحديثه عنه باعتباره « عدوا شهما » !

قصة زاباتا

ويستطرد المؤلف في تقديم وشرح المزيد من تزييف هوليوود للتاريخ والقيم فيقول ان ظهور فيلم « عاش زاباتا » من هوليوود عام ١٩٥٢ كان مثار جدل طويل . كان مثار هذا الجدل سؤال واحد هو هل في استطاعة هوليوود ان تقدم القصة الحقيقية لثورة زاباتا الاشتراكية بابعادها الدقيقة ومفاهيمها ان الفيلم يدور حول الحركة الثورية التى [illegible] بها فلاحو المكسيك في العشرينات من القرن الحالى بزعامة الثائر ايميليانو زاباتا الذى يعتبر واحدا من اهم شخصيات المكسيك التاريخية بل انه يعتبر احد الذين خلقوا الاتجاه الجديد في الحياة السياسية والثقافية لنصف الكرة الغربى .

وقد هلل عدد من النقاد للفيلم واعتبروه عملا فنيا رائعا وامينا في تقديم شخصية زاباتا للمتفرج ، وقالوا ان الفيلم صورة رائعة لثورة الفلاحين وصراعهم من اجل الارض والحرية ..

واذا كان هذا الكلام صحيحا فان الهجوم على هوليوود لا يكون عادلا .. فالثورة التى قام بها زاباتا معادية للاستعمار بدون شك كما ان احداثها كانت لها آثار بعيدة المدى على ما يدور الآن من كفاح واذا كان صراع الفلاحين وكفاحهم قد قدم بصورة مشرفة تدعو الى الاحترام فان هذا معناه ان منتجى هوليوود قد تخلوا عن السياسة الخارجية للحكومة الامريكية .

ففى الوقت الذى تدمر فيه الطائرات الامريكية قرى كوريا .. ويقوم جنود امريكا بسحق ثورات الفلاحين في الهند الصينية .. وفى الوقت الذى تساند فيه امريكا الحكومات المعادية للشعوب في مختلف انحاء العالم ، وفى الوقت الذى يجلس الاستعمار الامريكى جاثما فوق صدر الاخرين يقتل كافة شعوب امريكا اللاتينية .. في هذا الوقت تؤيد هوليوود ثورة الفلاحين بقيادة زاباتا .. وتؤكد حقهم في الارض والحرية والشرف مراعيهم ونضالهم ! !

ولكن المؤلف يرى ان هذا كله غير صحيح للاسف الشديد !

فهو يقول ان قصة فيلم عاش زاباتا كتبها جون شتاينبك واخرجها ايليا كازان وانتجها داريل زانوك للشركة فوكس للقرن العشرين . وقد اوضح كازان الفكرة السياسية لانتاج هذا الفيلم بالذات في خطاب بعث به الى مجلة الستردای ريفيو وكررها مرة اخرى في التحليل الذى اجرى معه حول الفيلم نفسه بواسطة لجنة من الكونجرس الامريكى ..

يقول كازان للجنة : هذا فيلم معاد للشيوعية .. وقد كتبت عنه قبل افتتاحه فقلت : ان ما عرنا في قصة زاباتا هو لحظة دراماتيكية من الطراز الاول في اللحظة التى وصل فيها زاباتا الى قمة انتصاره وفى اللحظة التى وصل فيها الى المجد .. في هذه اللحظة كان في استطاعة زاباتا ان يكون رئيسا للجمهورية .. ولكنه ادار ظهره للمجد دون سبب واضح وعاد الى قريته النسيان . ولقد رأينا في هذه اللقطة التحليل الدقيق الواضح لشخصية زاباتا .. ! »

وهذه الواقعة التى ذكرها كازان في دفاعه ليست صحيحة تاريخيا .. بل هى « فبركة تامة » ! لقد عاد زاباتا الى قريته بعد ان فاوضت القوى الرجعية عليه . وكان من بين هذه القوى التدخل العسكرى الامريكى !

فيلم اخر لجين سيمونز استشهد به المؤلف فيما يختص بالمشاكل العصرية

... لتؤكد محاولة السينما الامريكية لتشويه كفاح الشعوب .

.. الذى يعانيه نجوم السينما فى هوليود !

ان زاباتا لم يخن زملاءه ورفاقه فى الكفاح كما حاول الفيلم الامريكى ان يصوره ولكنه وجد نفسه فى مصيدة تحيط به القوات العسكرية من كل جانب . كانت قوة اعدائه تساوى عشرة اضعاف قوته .. وفى الليلة التى انسحب فيها زاباتا من قصر رئاسة الجمهورية كانت المدافع تدوى فعلا فى مختلف ارجاء مدينة المكسيك ..

وهنا يؤكد لنا هذا ما قاله فرانك تيمان المؤرخ والباحث الامريكى الذى كتب يقول : « ان زاباتا منذ بدء ثورته حتى مصرعه لم يستسلم مطلقا ولم يعرف الهزيمة ابدا » .

هذه حقيقة زاباتا .. بطل لم يعرف الهزيمة .. اصبح قبره قبلة يحج اليها كل فلاحى المكسيك ..

ولكن السينما الامريكية ارادته بطلا يستسلم ويتراجع .. ولهذا حرق كازان وشتاينبك التاريخ وداساه باقدامهما .

معسكرات فى السينما

ويقول المؤلف ان هناك معسكرين فى السينما الآن ..

واذا كانت افلام هوليوود تدعو الى القاتلية بطريق مستتر .. فان افلام المعسكر الشرقى كلها تدعو الى عدم القاتلية .. وتصور كفاح الشعب السوفيتى واستبساله وتضحياته من اجل هزيمة هتلر وفشل عملية الغزو التى وجهها الى الاتحاد السوفيتى . والافلام التى تتناول هذه الناحية بالذات لاتمجد الحرب ولاتعتبرها عملا رائعا لابد منه .

ومن اهم الافلام التى قدمها المعسكر الشرقى تلك الافلام التى تناولت مشاعر الرواد متحدين تجاه الحرب والمعاناة كل منهم بها والافلام التى تصور كيف يحدث الحرب تلك المعارك الطارقة لسكان القرى المحتلة والافلام التى صورت بطولة المقاتلين خلف الاسوار والاسلاك .

وبينما نرى السينما الامريكية تقدم لنا رومل باعتباره بطلا من نجوم السينما السوفيتية تقدم لنا صورة واقعية صادقة للحرب فى فيلم « سقوط برلين » يقدم الفيلم النقص الذى اعترى صفوف الحلفاء بسبب خلافاتهم ومعارضة تشرشل للجبهة الثانية ثم نرى اجتماع يالتا وكيف تداخلت القوى ولعب الاعتراف ادوارا هامة ..

وكان سقوط برلين عملا فنيا رائعا قدم لحظات جديدة من ناحية التشكيل .. اذ رأينا نواح هتلر من ابنها برلون فى سقوط قديم فى المدينة المدمرة وبعدها مباشرة مناظر الانفاق فى المدينة نفسها حيث لقى الالوف من الرجال والنساء والاطفال مصرعهم بعد ان قرر النازيون اغراقهم بملء الانفاق بالمياه ..

وبينما تمضى حفلة الزفاف بطريقة كيميائية نرى صور كفاح الرجال والنساء والاطفال للنجاة من الغرق صورة صادقة .

الفنان لوتريك

ولكى تدرك الفارق بين السينما الامريكية والسينما السوفيتية يقدم لنا المؤلف مقارنة بين حياة فنان قدمتها موسكو وهوليوود

.. القصة هى حياة الفنان تولوز لوتريك . انتجتها هوليوود بعنوان « مولان روج » او « الطاحونة الحمراء » وحياة موسيقار سوفيتى قدمتها موسكو باسم « موسورجسكى » . ان الفيلم الامريكى ملىء برقصات الكان كان والكاباريهات .. ويقدم لنا الفيلم « والحياة مسطحة » .. الا ان لوتريك عرف حقا بلوحاته الرائعة عن وجوه الذين يحيون ليالى باريس ويعيشون سهراتها . ويطوفون انحلالها . ولكن الفيلم يستغل هذه الناحية بالذات ليقدم اقذر الصور وابشعها .

وفى « مولان روج » لايبدو امامنا لوتريك الحقيقى الذى يحب الناس ويحس ماساتهم . ان الفيلم يقدمه لنا قزما ينزل من قصره العالى ليتفرج على الحياة والناس انه يحب الرسم وينزل ليرسم العاهرات والمنحرفات ..

ليس فى الفيلم الاحساس الذى عاشه لوتريك .. ليس فيه الالم الذى عاناه والذى تركه فى لوحاته الخالدة .. ليس فيه الفهم الكامل الواعى لمشاكل الناس الذين التقى بهم .. ليس فيه حب الفنان للناس .. بل ان الفيلم كله لايقدم لنا مايؤكد ان هذا الفنان مؤمن بالخلق والابداع والسر الفنى .

اما فيلم موسورجسكى السوفيتى فنحن نرى قصة موسيقار سقط ضحية الخمر .. فى سنوات عمره الاخيرة .

ونرى الفيلم لايهتم بهذه النقطة بالذات بل يهتم بالاعمال الرائعة الخالدة التى خلفها والاثر الذى احدثه فى الناس من حوله ومكانته بين كبار الموسيقيين .. ان الفيلم السوفيتى يقدم الجانب المشرق فى حياته ويتجاهل الجانب السلبى منها الذى لم يؤثر فى حياة الفنان الا فى سنواته الاخيرة .

ان الفيلم لايرى الخمر هى الدافع للابداع كما يدعى عدد من الكتاب الامريكيين .. ولكنه يرى فى الاحساس الفنى والوعى والمشاركة والاختلاط بالجماهير وسائل الابداع والتفوق بالنسبة لهذا الموسيقار .

امريكى فى باريس

وكلنا شاهدنا دون شك فيلم « امريكى فى باريس » الذى اشترك فيه جين كيلى وليزلى كارون وحصل من اجله على جائزة الاوسكار .

ولكن المؤلف ينتقد هذا الفيلم بعنف ويقول ان الرقصات الجميلة التى شاهدناها فيه ليس سوى محاولة لخداع المتفرج والضحك على ذقنه ! » .

الا ان المؤلف يقول ببساطة ان القصة تدور حول حب بين ضابط امريكى وفتاة من افراد المقاومة وهو يرى ان مثل هذا الحب ليس طبيعيا الا انه ليس من الممكن ان ينشأ حب بين ضابط ، ممن يحتلون فرنسا ، وبين فتاة المقاومة تجاهد من اجل تحرير بلادها .

من هذه افلام لايمكن ان تستطيعه ولايمكن ان تكون حلا يحتذى .. او صورة مشرقة تعرض على جماهير السينما باعتبارها بطلة !

***

هذه الفقرات من الكتاب الذى يتناول مشاكل السينما الامريكية بالتحليل والدراسة والكثير مما جاء فيه يتسم بالصدق فعلا ..

فقد حولت هوليوود افلامها الى تحريض سافر على الانحلال والدعارة واعمال العصابات حتى ان اللصوص والمنحرفين والشواذ يتطلعون مما يدور فى هذه الافلام نبراسا وهديا !

وهذا الانحراف من جانب السينما ليس سوى انعكاسا طبيعيا لصورة الحياة التى يعيشها الناس فى امريكا .

ان المأساة ليست مقصورة على الفيلم وحده ولكنها موجودة فى الاذاعة والتليفزيون وهى موجودة فى الصحف والمجلات ومختلف وسائل الاعلام الاخرى ..

ان كل هذه الوسائل اصبحت الآن مسخرة لخدمة الرأسماليين والاحتكاريين اصبحت هذه الوسائل بعيدة كل البعد عن احلام الشعوب فى حياة هادئة مستقرة يرفرف عليها السلام وتسودها المحبة ويجمعها الاخاء .

وسائل الاعلام فى امريكا اصبحت تخدم دعاة الحرب فعلا .. واصبح صوت الحق فيها ضئيلا خافتا يخرج من آن لآخر كاصوات الموتى ..

والجريمة التى ارتكبتها وسائل الاعلام لاتتعلق بالفن والثقافة وحدها بل انها تمتد الى النواحى السياسية ايضا .. فكل شعوب المنطقة العربية والعالم الاسلامى .. يشكون الآن من سيطرة الصهيونية الكاملة على اجهزة الاعلام الامريكية ..

ولكن التقاء مصالح الرأسماليين والصهيونيين هو الذى ادى الى هذه النتيجة التى يؤسفنا وهو الذى جعل اجهزة الاعلام تواصل خداعها للجماهير ..

ووسط هذه الازمة اختفى الفن الجميل .. واختفت الفرحة بالحياة والدعوة للسلام .. اختفت شريحة الامل .. لتحل محلها الجريمة

ان مؤلف الكتاب يبدو لنا كالطبيب البارع الذى يعرف المرض جيدا .. ويصف العلاج .

ولكن هذا لايعنى ان كل ماانتجت هوليوود سيء تماما كما يقول المؤلف .. الا ان هوليوود قدمت عددا من الافلام الممتازة من الناحية الفنية والتكنيكية ..

ولكنها للاسف الافلام تعد على الاصابع فى تاريخ هوليوود الطويل .

سعيد نعمت الله

مارلين مونرو .. واحدة من ضحايا الانهيار العصبى الذى يعيشه نجوم السينما فى هوليوود

سقراط يرد
على تلاميذه

عاصفة على معهد السينما !

هبت عاصفة عاتية على معهد السينما . كان الطلبة ثائرين على العميد .. لانه ادخل مواد جديدة على الدراسة .. وثار العميد على الطلبة لانهم لا يتقبلون العلم ! .. وكان سبب الثورة الحقيقى سببا نفسيا .. فلما مضت الايام بدا الطلبة يرون فى عميدهم جوانب مضيئة . واتسع قلب العميد الاب لعودة ابنائه اليه .

والثورة التى لم تنته فى معهد السينما هى ثورة الطلبة على العاملين فى الفن لان خريجى الدفعة الاولى لم يجدوا عملا ..

تحقيق : ايريس نظمى

لابد أنك سمعت من قبل عن اسمه فهو المستشار الفنى بوزارة الثقافة والارشاد القومى وهو رئيس قسم هندسة الانتاج بجامعة القاهرة . وهو عضو هيئة توحيد القياس وهو عضو مراسل بالمجمع اللغوى وهو رئيس اللجنة الدائمة للمعايرة . وهو البطل المجهول فى انشاء فرقة رضا للفنون الشعبية فانه وزوجته وابنته فريدة فهمى بطلة الفرقة والمرحومة فريده فهمى مصممة أزيائها مع محمود وعلى رضا شقوا طريقا فى الصخر لينشئوا الفرقة . وكانت ابنته فريدة أول راقصة ابنة استاذ جامعى .. هى التى فتحت الطريق لبنات الاسرات الكبيرة ليعملن فى ميدان الرقص .

كان دخله من أساتذية الجامعة والتصحيح والدروس الخصوصية ٧٠ جنيها فى الشهر فانخفض الى أقل من ١٥٠ جنيها فى اليوم الذى قبل فيه منصب المشرف على معهد السينما بعد استقالة عميده شيخ المخرجين محمد كريم !

ذهب الدكتور حسن فهمى - بهذه المؤهلات - الى معهد السينما وكان الطلبة فى حالة قلق نفسى من أجل عميدهم السابق ، مؤسس المعهد وواضع قالبه محمد كريم .

فقد كان محمد كريم قاسيا ولكنه فى اعماقه أب . ومن هنا تولد فى نفوس الطلبة ثورة لكل من يخلف محمد كريم .

وكان الدكتور حسن فهمى يعرف هذا فقد سمع من طلبته الذين كانوا يحبونه فى كلية الهندسة وكيف انهم يقاومون كل من جاء بعده . وكانوا يلتفون به فتعود بهم الذاكرة الى الايام التى قضوها معه ..

ولم يكن الاثر النفسى هو كل شىء .. فان الدكتور حسن فهمى عكف على دراسة طويلة لكل مواد المعهد ، وقرأ كل ما يدرس للطلبة فى السنوات المختلفة ثم خرج بنتيجة قال ان طلبة المعهد ينقصهم ثلاثة أشياء لابد منها لمن يعمل فى ميدان الفن ..

أولا : الادب العربى . أنا اريد ان يتعلم طلبة المعهد ثقافتها وأعماقها وجمالها . أريد أن يعرفون ابن خلدون والفارابى وابن سينا وهم الذين تعلمت منهم أوروبا الفلسفة

قسم المكياج : احد اقسام المعهد ... حيث يتخرج شباب طليعة الفن السينمائى والمسرحى متخصصين فى فروع فنهم ..

محمد توفيق يلقى دروسه فى التمثيل ... احب هذا المعهد لاننى احقق فيه كل آمالى ..

تخليت فى التمثيل من اساتذة كبار

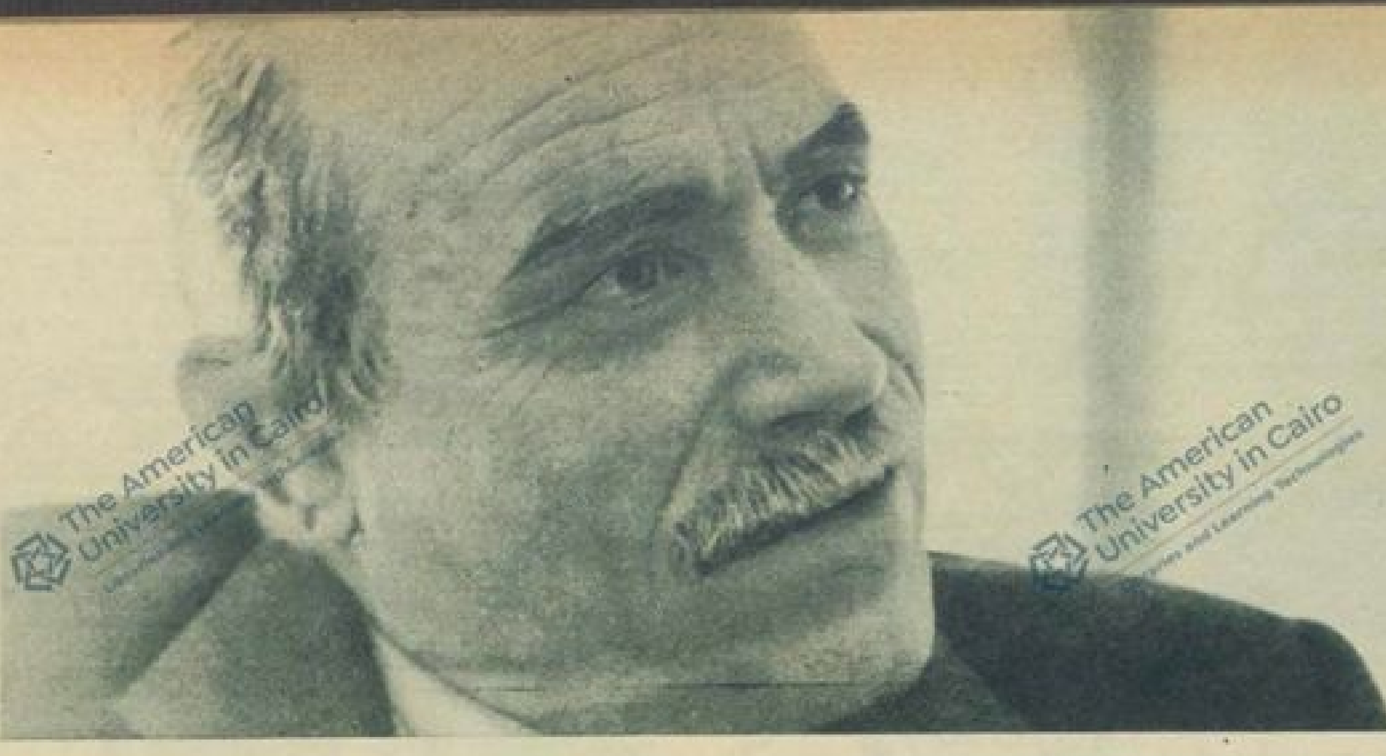

الدكتور حسن فهمي (سقراط) .. قررت أن أعطي طلبة المعهد .. كل تجربتي وتجارب كل الذين يعملون معي .

أريد أن أغرس في نفوسهم تعصبا لكل ما هو عربي من خلال دراسة حضارة العرب وآرائهم فالمستحسن من هـذا أن يكون تعبيرهم الفني مشبعا بهذا التعصب للفكر العربي .

ثانيا : أريد أن أعلمهم التعبير الصامت . فان التعبير الصامت أقوى اللغات جميعا ، وهو اللغة المثالية الموحدة التي يفهمها كل الناس مهما اختلفت جنسياتهم ولغاتهم . فان التربية البدنية طريقهم الى الصحة

ثالثا : أريد أن يتعلموا التربية البدنية النفسية ولابد أن يشق الانسان طريقه في معارك الحياة مزودا بالروح الرياضية .

سقراط .. في معهد السينما

وقال الدكتور حسن فهمي :

ـ ادخلت هذه المواد في السنتين الأولى والثانية لنثار الطلبة ولو سمعنا بحق الطلبة في ثورة من هذا النوع لكان معنى هذا أن نترك لهم تحديد ما يريدون دراسته ومالا يرغبـــون ، على أن الثورة التي حدثت في نفسي أيامها لم تمنعني عن الخطوات العلمية في المعهد ، انني قررت أن اعتبرهم نموذجا كبيرا وضخما لفرقة رضا حين بدأنا

وقررت أن أعطيهم كـل تجربتي ، وتجارب كـل الذين يعملون معي . انني أعرف أن المعهد حديث التكوين . انه في فترة المراهقة وهو يعاني من كل مشاكلها .

يجب مثلا أن تسود روح الجماعة في المعهد ولابد لكي نصل الى هذه الروح من تطبيق نظام الأسر والمجموعات ، ولابد من تطبيق نظرية (الجستلت) أي لابد من دراسة الكل قبل الجزء . ومن الدراسة العملية مع الدراسة النظرية . ولابد أن يحل التعليم مشكلة قائمة . ولابد أن يكون المعلم مستوفيا شروط المعلم . أي ملما بمبادئه علم التربية انني أعرف عباقرة لا يستطيعون أن ينقلوا ما عندهم الى تلاميذهم .. لأنهم لا يتمتعون بهذه الموهبة أو الملكة . فان الشاعر العظيم قد لا يستطيع أن يعلم الشعر ..

واضاف الدكتور حسن فهمي :

ـ قولي عني انني مغرور ، وانني تجاوزت حدود الثقـة بالنفس ولكني حقيقة فخور بماضي كمعلم . وأؤكد لك انني قادر على ادارة هذا المعهد وتذليل كل العقبات أمامه وحل كل مشاكله لأن عندي أساسي هذا كله وهو القدرة على التعليم . انني أشبه نفسي بسقراط ، لأن عندي مبادئ ، وعندي قدرتي على تلقينها للأتباعى ، وعنـدى وسيلتي للاقناع فانني مؤمن بأن المعلم يجب أن يكون رائدا للاميذه ، لا أن يسوقهم أمامه .

وسألت الدكتور حسن فهمي :

ـ هل كانت مشكلة الطلبة الوحيدة عدم قبولهم للمواد الجديدة ؟

فقال :

ـ فمثلا حين قلت لهم أن دخول البـلاتوه ممنوع الا اذا كان معهم موظف مختص . تصوروا أن هـذا تعنت مني انه خوفي عليهم من حدوث حريق مثلا أو أي خطر آخر .. حتى البنات غضبن حين قلت لهن أن بعض الأساتذة لايستطيعون القـاء محاضراتهم في الصباح لأن عندهم أعمالا أخرى .. وأنهن لا يستطعن الحضور مساء .. وأنا أسأل كيف اذن سيعملن في ميدان الفن اذا كن من الآن غير قادرات على حضور محاضرات مسائية ؟ على انني أحيي فيهن روح الخجل والحياء .. وانني أفخر بهن ..

والمشكلة الثالثة ، أن الطلبة لا يريدون علما كثيرا لو سألتهم كم ساعة يريدون أن يحضروا في المعهد قالوا ساعتين وهذا محال .. ان الفن أصعب الدراسات جميعا ولابد من تفرغ كامل .

وسألت الدكتور حسن فهمي :

ـ ماذا حدث في المشكلة التي كانت سببا في استقالة العميد السابق الاستاذ محمد كريم . وهي مشـكلة استكمال معدات المعهد ؟

فقال الدكتور حسن فهمي بصراحة :

ـ انني اعتقد أن ما في المعهد من معدات يكفيه الآن . ان المعهد مكان يجمع الأساتذة والطلبة ليتلقى الطلبة منهم العلم ، وهذا يمكن أن يحدث تحت شجرة .

وقال الدكتور حسن فهمي :

ـ اننا نخرج أفلاما قصيرة الآن كنوع من التدريب العملي للطلبة . اننا نخرج أفلاما تسجيلية عن السد العالي والبحـر الأحمر ونخرج قصصا قصيرة .

وسألت الدكتور حسن فهمي :

ـ هل يعاني المعهد نقصا في الأساتذة ؟ فأجاب قائلا :

ـ عندنا أسـاتذة من الخارج ..

مركز الفن والجمال

وسألت الدكتور حسن فهمي :

ـ وكيف انتهت العاصـفة بينك وبين الطلبة ؟

فضحك وقال :

ـ لم تكن عاصفة . كانت فترة تعـارف صاخبة ..

ولكنني بدأت أطبق تجربتي القـديمة . وأعلم فيه أن تقوم الحجة بيني وبين .... من القوانين واللوائح ، ولهـذا .... أحدة منذ جئت المعهد . و.... المعهد ليس سجنا ..

انما هو مركز .... والفن والجمال وأن الذين يتخرجون .... لابد أن يكونوا ورودا ناضرة الوجود تشع البهجة والسعادة لكل الناس .

***

وتجولت في المعهد الذي تنعقد عليه الآمال في التطوير الحقيقي للفن .. وعندما تعرفت على بعض الطالبات والطلبة كان حديثهم عن مشكلة العمل بعد التخرج . وقلت لهم أن الدكتور حسن فهمي قال لي أن عددا كبيرا عين في مؤسسات السينما وانه أخذ عشرة منهم معيدين وانه يدبر للمتفوقين بعثـات للسفر للخارج .

صراع بين جيلين !

فقالوا لي :

ـ مشكلتنا لم تحل . صحيح أن الدكتور حسن فهمي أخذ عشرة معيدين ولكن الذين تخرجوا يجـدون حربا من الجيل القديم الذي يخشى زحفنا عليه . ان البعثات عطلة بسبب الروتين . وان بعض الدول أعطت منحا لطلبتنا ولكن الطلبـة لم يسافروا بسبب الروتين . ان وجودنا في ميدان العمل الفني لازم في هـذه الفترة من تطورنا الاجتماعي لأن عندنا أفكار قديمة تمردت على مفاهيم اجتماعية لا تقبل التخلي عنها . ان الدم الجديد ـ أي نحن ـ الأمل في التطور الذي نريده لفنوننا لتحدث الملاءمة بين ثورتنا الجديدة وفننا الذي يجب أن يعكسها .. ومع ذلك فاننا نعرف أننا قد نظل طويلا في الطرقات قبل أن نجد وسيلة تقنع بهـا العاملين في السينما باننا يجب أن نأخـذ مكانا بينهم ومعهم ..

وفي هذه النقطة قال الدكتور حسن فهمي :

ـ هي المركة المحتومة بين جيلين . وأنا أريد أن يتحلى طلبة المعهد بجدية الكفاح وبالايمان بأن الطـريق طويل .. وفي الذى الطويل سيكون البقاء للأصلح .

حصة تمثيل ..

وقال محمد توفيق الفنان المعروف الذي صادفته في حصة تدريب الطلبة :

ـ انني أحب هـذا المعهد لانني أحقق فيه كل آمالي .. انني تلقيت من أسـاتذة كبار في لنـدن ، تلقيت على بيتر أوتول ولورانس أولفيه وشارلز لوتون ، وقد عدت الى مصر لأحقق آمالي فمر على ذلك ودرت في تلك الأدوار الثانوية غير المعروفة لأن .... الأول عندنا يجب أن يكون شابا حلوا .... كل البنات . اني أطارد هـذا عند طلبتي وأقول لهم أن الفنان ليس بشكله بل بفنه . انني سأعطيهم ما عندي ليحققوا به لأنفسهم مالم أحققه لنفسي ..

وقال محمد توفيق بمرارة :

ـ في السوق الآن فن رخيص يطغى على الفن الرفيع . الفن الرفيع تجده مثلا في مسرح الحكيم حيث ايراد شـباك التذاكر أقل من جنيه في بعض الليالي . وفي هـذه الليالي يبلغ ايراد المسرح الكوميدي ٩٨٠ جنيها .

ويأتي مخرج ناشيء في المسرح الكوميدي ليقول لفناني المسرح الرفيع : نحن الذين نعطيكم مرتباتكم !

ان هذه كارثة حقيقية يجب أن نتداركها ! لم نترك محمــد توفيق بين طلبته يعطي مما عنده .. من فن رفيع !

ايريس نظمي

في لندن : بيتر اوتول ..

ولورانس اولفيه..

وتشارلز لوتون ..

وهنا لاحقق آمالي

فنانونا العرب .. احمد مظهر وامينه رزق وزيزى البدراوى وكمال الشناوى فى احد المهرجانات التى اقيمت فى القاهرة

لم نحصل على جائزة واحدة ... لماذا؟

تحقيق : رجاء شاهين

فى فينيسيا وكان وبرلين ستقام ثلاثة مهرجانات سينمائية دولية فى الفترة القادمة حتى يوليو ١٩٦٥ وتشترك فيها الجمهورية العربية تنفيذا لجزء من الخطة التى وضعها القائمون على صناعة السينما عندنا . والحديث عن مهرجانات السينما الدولية حديث يتجدد كل عام مع بداية الموسم السينمائى وتتجدد معه اسئلة كثيرة حائرة لا نهاية لها .. لماذا فشلنا فى المهرجانات السابقة ولم نحصل حتى على جائزة واحدة ؟ والى مدى استفدنا من تجربة فشلنا وما هى الاستعدادات التى اتخذناها لنحقق ولو نجاحا رمزيا فى المرات القادمة ..

ومن ممثلينا الذين اشتركوا فى المهرجانات السابقة سمعت حديثا يكشف الستار عن حقائق رهيبة تدور خلف الكواليس من لحظة الاستعداد حتى الاشتراك فى المهرجان وخلال فترة المهرجان نفسه .

احمد مظهر الفنان الذى مثلنا فى مهرجان برلين بفيلم « الايدى الناعمة » يؤكد ان السياسة الدولية لها أثر كبير جدا فى مثل هذه المهرجانات الفنية رغم أنه من المفروض ان تبتعد امثال هذه الاجتماعات عن كل ما يمكن ان يتصل بامكانها ناحية التحيز او التحزب .

ويقول مظهر :

— هذا هو ما حدث مثلا فى مهرجان برلين .. فرغم وجود فاتن حمامة كعضو فى لجنة التحكيم فان « مان » الامريكى وهو من الحكام المسيطرين استطاع ان يقود حكم اللجنة لاسقاط فيلم « الايدى الناعمة » .

ومن رأيى ان هذه التحيزات الفنية يمكن مقاومته بدعاية تقابلها المنظمات والمنظمات الذين تستخدمهم اسرائيل بدعايتها تزرع بلدنا وصاحب حق من قريب ويلاحق صاحب قضية وصاحب حق عن قريب ولا تزال الدعاية المغرضة وهذه وسيلة الحق والتعويض مسالة منع الافلام المنتقى للتعاون مع اسرائيل واغلاق أسواقنا فى وجوههم .

ومثلا اتمنى لابد فى الاعصية استطعنا ان نحركها من خلال اشتراكنا فى المهرجان وهى ان السائحين . او الفيلم القصير يكون اكثر ملاءمة للذوق العالمى من الفيلم الطويل والقصة ليس لها اعتبار فى مثل هذه المهرجانات فمن رأيهم ان السينما احساس والفيلم الناجح هو الذى يتمكن من التعبير عن هذا الاحساس بالمؤثرات والامكانيات الفنية تعبيرا عميقا واضحا .

اما كمال الشناوى الفنان الذى مثلنا فى مهرجانات بيروت وتراكيو وروما وتشيكوسلوفاكيا فهو يؤكد ان السبب الرئيسى وراء فشلنا فى مهرجانات السينما هو عملية الاختيار نفسه التى تتم على اساس النجاح الذى يحققه الفيلم فى العرض المحلى بالاسواق العربية وهذا خطأ كبير . لان السينما لغة عالمية .. لغة بلا حوار وسيلتها فى التعبير الكاميرا والاخراج والعرض . والمهم أن تتم عملية الاختيار على أساس النجاح الذى تحققه هذه الافلام لدى الحكام الدارسين المثقفين وجهة نظرنا أما اذا كان الفيلم يعتمد على سذاجة العرض بلا ابتكار ولا اهداف فهو بلا شك فيلم يسىء الينا بعرضه فى المهرجانات الدولية اكثر من افادته لنا .

وفى رأى كمال الشناوى أن العلاج لا يكون الا بزيادة الوعى الفنى والثقافى بين المشتغلين بصناعة السينما ويقترح لذلك انشاء مركز تدريبى يضم مكتبة كاملة من الافلام العالمية التى حصلت على جوائز وكتب المنظريات الجديدة وصالة لعرض الافلام ويقوم المركز باستضافة المخرجين والعلماء فى ندوات فنية يتعرف فيها كل فنان على الجديد فى فنه حتى يمكنه التطور والارتقاء حتى يصل لمستوى يمكنه من اخراج اعمال على مستوى عالمى .

واذا كان هذا هو رأى بعض الفنانين الذين اشتركوا فى المهرجانات فالمسؤولون عن صناعة السينما عندنا لهم رأى آخر ..

فيدافع اعضاء لجنة اختيار افلام المهرجانات عن وجهة نظرهم فى الاختيار ويؤكدون انهم يختارون احسن مايقدم اليهم ..

واذا كانت هذه هى الحقيقة فهذا يعنى ان الفن السينمائى عندنا مازال يحبو على اول درجات السلم وانا مازلت نؤمن بمبدأ الامر الواقع والوقوف من المشاكل موقفا سلبيا .

ويقول صلاح ابو سيف انه اذا كان اشتراكنا فى مهرجانات السينما الدولية شيئا مهما كنوع من الدعاية لبلدنا فمن الضرورى جدا ان نقدم فى هذه المهرجانات شيئا يستحق على اساس عملية اختيار دقيقة ومحددة تراعى ظروف عرض الفيلم وميول البلد المعروض فيه من ناحية الموضوع وتكنيكه والامكانيات الفنية الاخرى .

ان هناك خطة جديدة سنسير عليها خلال السنين القادمين وهذه الخطة تمكننا من انتاج افلام على مستوى فنى معين يؤهلها لتمثيلنا فى المهرجانات الدولية ومن هذه الافلام التى ستبدأ بها تنفيذ هذه الخطة افلام « الجبل » و « زقاق السيد البلطى » و « المستحيل » وكلها تحت التنفيذ .

حقيقة اخرى يجب النظر اليها بعين الاعتبار وهى انه اذا كان كل ما اخذناه من المهرجانات الماضية ظاهريا هو الفشل فقد اكتسبنا فى الواقع كثيرا من الخبرة والثقافة الفنية نتيجة عملية الاحتكاك بالفن الاجنبى التى تؤدى ولا شك الى تغيير مفاهيمنا والتطور بعقليتنا وتفكيرنا الى الاحسن دائما .

ورغم اصابة احمد بدرخان بالالتهاب الرئوى فلم يبخل علينا هو الآخر بابداء رأيه فى هذا الموضوع . والمخرج المعروف ظل مشرفا على عملية تنظيم اشتراكنا فى المهرجانات حتى هذا العام حيث حمل هذه المسئولية الفتحى ابراهيم مدير الشركة العالمية للانتاج السينمائى

ويقول احمد بدرخان الذى كان رئيسا لمعظم وفودنا فى مهرجانات السينما ان الغرض الرئيسى من اشتراكنا فى المهرجانات الدولية لم ولن يكون ابدا هو الحصول على جائزة وانما هو افهام العالم كله بمدى التطور الذى حدث فى صناعة السينما عندنا ولذا فليس من المهم على الاطلاق ان نشترك فى كل مهرجان ندعى اليه وليس من المهم أيضا ان يكون اشتراكنا بفيلم طويل فقد يفوز الفيلم الثقافى القصير ويتاح فرصة لاتتحقق لغيره من الافلام مثلما حدث لفيلم صلاح التهامى عن السد العالى من اعمال الطين .

ويستمر احمد بدرخان فى حديثه ليضع النقط فوق الحروف ويلخص الموقف كله ببساطة :

★ **اولا** : يجب ان نضع فى اعتبارنا ان هذه المهرجانات لاتخلو من مجاملات تبعا لبعض الظروف السياسية والمصالح الاقتصادية فيجب ان نقدم شيئا ذا قيمة يمكن ان يخضع هذه المجاملات ويرغمها على الاعتراف بفننا .

★ **ثانيا** : يجب ان نعرف ان لنا اسلوبا يختلف اختلافا كبيرا عن الذوق العالمى وهذا هو ما سبب سقوط فيلم « صلاح الدين » فى موسكو وفيلم (الايدى الناعمة) فى برلين .

★ **ثالثا** : ان ما تطلبه منا السينما العالمية هو ان نقدم لها صورة منفصلة لحياتنا وواقعنا الجديد والتغيرات التى حدثت فى مجتمعنا بعد الثورة والتقدم الذى احرزته المرأة العربية وهذا هو الشىء الوحيد الذى يمكن ان يشد الينا الاهتمام كل الاهتمام والتقدير . والمهم ان نعرض كل هذا فى اسلوب انسانى مبسط بعيد عن التكلف والصنعة .

★ **رابعا** : يجب ان نسلم بحقيقة هامة جدا وهى ان العيب فى التأليف عندنا .. فالمؤلف لم يتجاوب بعد مع احداثنا ولم يهضم كل مبادئنا بطريقة تمكن من التعبير عنها تعبيرا واقعيا مقنعا . وهذه هى الحلقة المفقودة لان القصة الجديدة هى التى تعطى الفيلم الجيد ومهمة القصة الجيدة هى التى تعطى الفيلم الجيد ومهمة السينمائى هى ان يأخذ فكر المؤلف ويحولها او يترجمها الى صور ومواقف فاذا لم توجد الفكرة الجيدة فمن غير المعقول ان نطلب ان تكون عملية الترجمة عملية متكاملة ناجحة . والمهم مرة أخرى أن ترتبط القصة بمشكلة انسانية عامة يحسها كل الناس على نفس الدرجة ونفس المستوى كما يحدث فى مسرحيات شكسبير ومؤلفات البرتومورافيا وغيره من كبار الكتاب . ومن افلامنا التى تتميز بهذه الصفة الانسانية ويمكن ان تمثلنا فى مهرجانات فيلم « الطريق » لنجيب محفوظ و « الحرام » الذى تمثله فاتن حمامة والذى خرج بديكورات الى واقع القرية المصرية .

★ **خامسا** : بجانب القصة الجيدة يجب الاهتمام بباقى النواحى الفنية التى تبهر فيها الصناعة .

★ **سادسا** : وهذه ناحية فى غاية الاهمية يجب الاهتمام بمظهر الوفد الممثل لنا والطلب المسائل ... حتى لاتحدث للوفد اية مفاجآت . ... هذه المسألة بترتيب كل شىء قبل السفر وعمل الدعاية اللازمة فى البلد القائم به المهرجان بحيث يتفرغ الوفد بعد ذلك لمهمته داخل المهرجان بعد ما يكون باقى الاعضاء قد احيطوا علما بمركز الوفد العربى ..

★ **سابعا** : عملية التخطيط للمهرجانات التى بدأ تنفيذها منذ وقت قريب والتى تهتم بانتاج افلام صالحة للعرض فى المهرجانات علاوة على اهميتها المحلية يجب ان تزود بكل الامكانيات الفنية والاقتصادية لتحقق فى النهاية الغرض المطلوب منها .

واخيرا فان فشلنا السابق لابد ان يعلمنا الكثير ويكفى اعترافا من الدول العالمية بمركزنا الفنى انها اختارت من فنانينا اعضاء فى لجان التحكيم وهذا له قيمة اكبر من اية جائزة .

رجاء شاهين

شادية .. في فيلم الطريق .. تلوحت كوميلة ..

احمد بدرخان .. له رأى عن المهرجانات

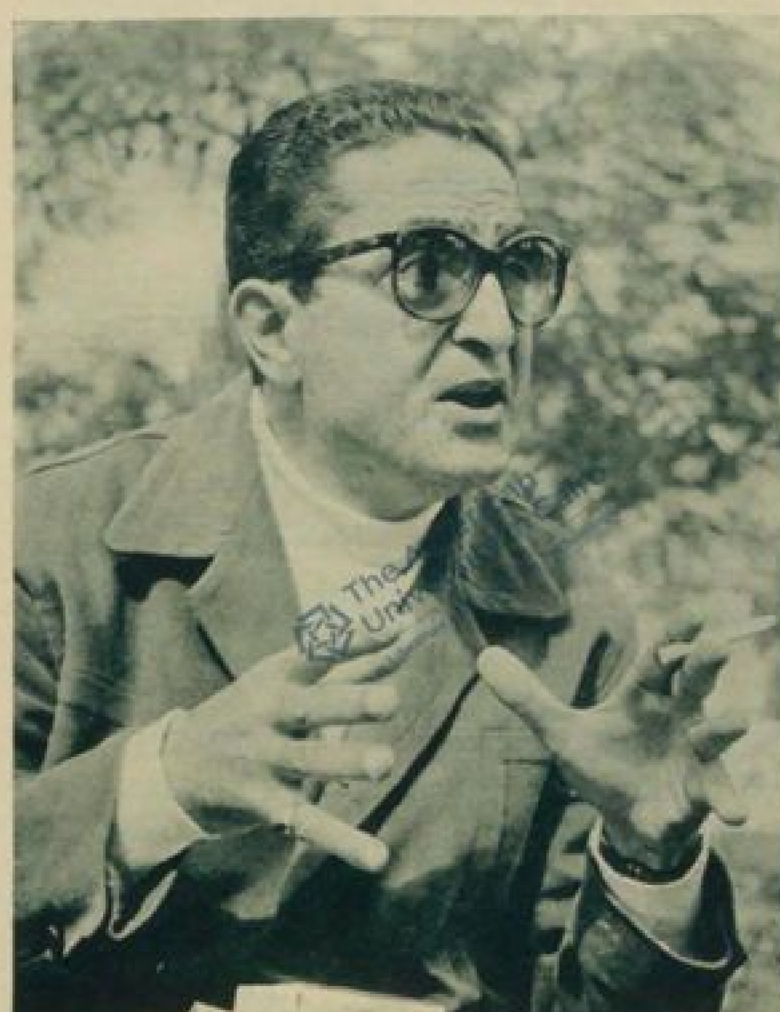

رشدي اباظة .. صابر .. يزور امه (تحية كاريوكا) .. ويفكر في القصر

صورة .. من حياة عمال التراحيل .. تقدمها فاتن عل الشاشة

محمود مرسى
من الاخراج للتمثيل

وجوه فى الطريق إليك

الوجوه الجديدة ..

ايام زمان .. كان المنتج هو اله السينما هو المسئول الاول والاخير عن الفيلم .. يدفع النفقات .. ويختار القصة .. والمخرج .. والممثلين ايضا .. وهو الذى يقدم الوجوه الجديدة .. التى يعجب بهـا .. حسب المواصفات التى يطلبها .. والمواصفات معروفة !

اما الممثل .. فيجب ان يكون وسيما .. مثل روميو ..

كانت هذه هى مؤهلات الممثلين .. اما ان يكونوا مثقفين .. او دارسين لفن التمثيل .. فهذا شىء غير مهم !

لذلك كنا نجد ممثلة لا تعرف حتى مبادىء التمثيل .. ومع ذلك تلعب بطولة الافلام .. وممثلة اخرى مثقفة او دارسة لفن التمثيل .. تلعب الادوار الثانوية .. او لا تمثل ابدا .. وكل ذنبها انها لا تعجب المنتج .. او بمعنى اصح انها لم تنفذ مطالبه .

وتكون النتيجة .. تقديم افلام هزيلة .. تدور كلها حول موضوعات محددة ومكررة الموضوع دائما .. عقلية تجارية .. ليس لها اية صلة بالفن !

وكان لابد من اتخاذ خطوات ايجابية وحاسمة .. كان لابد ان تمتد يد الاصلاح الى هذا المجال .. وتكونت مؤسسة السينما .. ثم شركات الانتاج التابعة للمؤسسة .

فكان معنى ذلك بداية عهد جديد للفيلم المصرى .. وللانتاج السينمائى المنظم .. وبداية مشرقة للوجوه الجديدة من خريجى معهد السينما ومعهد الفنون المسرحية والجامعات ..

من التليفزيون .. الى السينما

وفى عام ١٩٦٠ بدأ التليفزيون ارساله لاول مرة فى بلادنا .. ومنذ تلك اللحظة اتجهت مئات الوجوه الجديدة اليـه .. ولكنها وجوه جديدة مختلفة .. مثقفة وناضجة .. واماما اللجان .. وبدأت الامتحانات .. للكشف عن المواهب الاصيلة ..

وقدم التليفزيون عشرات الوجوه الجديدة فى هذه الفترة القصيرة — انتقلت بعد ذلك الى شاشة السينما — بدون وسـاطة .. وبدون تدخل المنتجين .. ولكن بالعمل فقط ..

فصلاح قابيل ويوسف شعبان وليلى طاهر وسناء مظهر وزهـران توفيق وامين الهنيدى ومحمد عوض ونوال ابو الفتوح ومديحة سالم .. وغيرهم كثيرون — عرفهم الناس من خلال شاشة التليفزيون — ولولا التليفزيون لما ظهرت هذه الاسماء

ولا يزال التليفزيون حتى الآن يقـدم للسينما الوجوه الجديدة الصـالحة .. وشمس البـارودى — هى احدث هذه الوجوه .. ظهرت لاول مرة على شـاشة التليفزيون فى مسلسلة (العسل المر) ..

وبعـد ذلك انتقلت مباشرة الى شـاشة السينما .. فرشحها عبد الرحمن الخميسى لدور البطولة فى فيلم (الجزاء) .. ثم لعبت دور البطولة الثـانية فى فيلمى (مذكرات خادمة) و (الراهبة) .. بل ان مسلسلة تليفزيونية واحدة (هارب من الايام) قدمت للسينما ثلاثوجوه جديدة مرة واحدة عبد الله غيث ومديحة سالم ومحمـود الحـدينى .. فعبد الله غيث يمثل على خشبة المسرح منذ سنوات .. ولكنه لم يعرف طريقه الى شاشـة السـينما .. وبمجرد أن لعب بطولة المسلسلة .. حتى وقعت معه العقود للظهور على شاشة السينما .. ظهر فى فيلم (ابن الحـارية) ثم قام ببطولة فيلم (ادهم الشرقاوى) .. ويلعب الآن بطولة فيلم (الحرام) امام فاتن حمامه .. فلولا التليفزيون لما ظهر عبد الله غيث على شاشة السينما .. ولما اصبح من نجوم الفيلم المصرى !

ومديحة سالم .. وصلت هى الاخرى بسرعة الى ادوار البطولة بعد ظهـورها فى التليفزيون .. فى فيلم (الرسالة الاخيرة)

ومحمود الحدينى .. خريج قسم التمثيل بالمعهد العالى للفنون المسرحية .. والممثل بالمسرح القومى .. والذى مثل مسرحيات كثيرة .. ولم يعرف طريقه الى شـاشة السينما الا بعد ظهوره فى المسلسلة .. فاختاره بركات ليظهر فى فيلم (البـاب المفتوح) .. ثم مثل بعد ذلك فى افلام (لمن الحرية) و (امير الانتقـام) .. وهو من الوجوه التى تسير بسرعة فى طريق النجاح

الجائزة الاولى .. لوجه جديد

لم تعد الاسماء الكبيرة هى وحدها المسيطرة ... بل ظهرت اسماء جديدة تنافس الاسماء القديمة

فمحمود مرسى الذى لم يظهر على الشاشة الا سنة ونصف — الا انه حصل على الجائزة الاولى من الادوار الثانية عن دوره فى فيلم الليلة الاخيرة .. وقد اشترك كذلك فى افلام الباب المفتوح ، انا الهارب ، وامير الانتقام ، لمن الحرية.. وهو يلعب الآن البطولة المطلقة فى فيلم الخائنة .. وسيتقدم محمود مرسى هذا العام لنيل الجائزة الاولى عن دوره فى فيلم لمن الحرية ..

ان محمود مرسى مثل صادق للوجوه الجديدة الاصيلة التى حققت نجاحا واسعا وراقيا على الشاشة .. وواجهت تماثيل الوجوه القديمة المعروفة .. وتشكل خطرا عليها !

ولكن .. هل معنى ذلك .. ان كل الوجوه الجديدة وجدت الفرص الكافية ؟؟

لم يحدث .. فهناك الكثير من الممثلين والممثلات الدارسين .. يمثلون الادوار

محمود الحديني
ممثل بالمسرح القومي

منير التوني
درس الحقوق والتمثيل

لم تعد مشكلة !

شمس البارودي .. من التليفزيون للسينما

نادية الجندي .. في انتظار فرصة

الصغيرة .. ويبحثون على الفرص والادوار الكبيرة .

منير التوني - مثلا - خريج كلية الحقوق ..ومعهد التمثيل ومثل في افلام الخيانة العظمى ورجل الساعة .. وبين القصرين وطريق الرحل ومثل انا مجنونة .. والحب الخالد ولم يلعب دورا كبيرا حتى الآن .. ولم يجد الفرصة المناسبة ..!

ونادية الجندي .. التي قدمتها ماجدة لاول مرة في فيلم (جميلة) لم مثلت في افلام زوجة من الشارع وعاصفة من الحب والحظ وعبده الحاوي . لم تجد الفرصة الملائمة حتى الآن .. وهناك ممثلات اقل منها في المستوى .. ومع ذلك يلعبن ادوار البطولة.

وقد نجحت نادية الجندي في تمثيل ادوار البراءة والاغراء في نفس الوقت .. ففي فيلم (زوجة من الشارع) لعبت دور البنت البريئة .. وفي فيلمي (عاصفة من الحب) و (ايام ضائعة) لعبت دور الفلاحة .. اما في فيلمي (الحب الخالد) و (فارس بني حمدان) فقد لعبت فيهما ادوار الاغراء .. والغريب انها نجحت في هذين اللونين .. وهذا تأكيد لموهبتها وطاقاتها .. التي لم يلتفت اليها المخرجون .. فيعطونها الدور الكبير المناسب ..

ومن المسرح ايضا

لم .. فلنلقا نظر الى المسرح ! والى ممثليه الشبان .. ولنستفيد منهم في السينما ..

ومن المؤسف ان السينما لم تستفد من ممثلي وممثلات المسرح القدامى بما فيها .. فسناء جميل .. لم تمثل في السينما الا في الفترة الاخيرة .. بطولة فيلم (بداية ونهاية) والبت بقدراتها وطاقاتها البديعة .. لم مثلت فيلم اخر جديد .. !

بل ان سميحة ايوب لم تمثل في السينما دور بطولة واحد .. وتصوروا ممثلة المسرح الكبيرة تلعب ادوارا صغيرة لا يؤديها الا المبتدئين ..

وعلى المسارح الجديدة تقف عشرات من الوجوه الجديدة .. شبان وبنات .. عرفوا الطريق الى المسرح مع بداية الحياةالجديدة التي استقبلها المسرح بقيام فرق التليفزيون المسرحية .. فقبل هذه الفرق .. كان الطريق الى خشبة المسرح تملؤه نفس الصعوبات ونفس الاشواك .. ونفس العقبات التي تزحم الطريق الى شاشة السينما ..

ومن واجب السينما ان تستفيد من هذه الطاقات الشابة .. هناك مثلا .. ممثلة مسرح التليفزيون مديحة حمدي - خريجة كلية التجارة .. لقد استطاعت ان تؤكد وجودها على خشبة المسرح في فترة قصيرة .. ولقد شهد لها كل من شاهدها بقدراتها وطاقاتها الاصيلة .. ولقد ضربت مديحة حمدي في الادوار الكوميدية .. والتراجيدية دورها في مسرحية (مريض بالوهم) ثم دورها في مسرحية (المطلقات) .. وهي من احسن طاقات مسرح التليفزيون .. ولقد قدمها التليفزيون منذ فترة طويلة .. في تمثيليات ومسلسلات ناجحة .. وهي لم تمثل في السينما سوى مرة واحدة فقط .. في فيلم (مدرس خصوصي) !

وغيرها .. من ممثلي وممثلات المسرح الجدد الصالحين للظهور على الشاشة .. ومع ذلك لم يظهروا .. فلماذا ! هل معنى ذلك انهم دون مستوى في التمثيل في السينما .. بالطبع لا .. لان التمثيل المسرحي اصعب بكثير من التمثيل السينمائي .. هل انهم لا يصلحون للتمثيل اساسا !!

غير صحيح ايضا .. فمعظمهم من خريجي قسم التمثيل بمعهد الفنون المسرحية .. ومروا بامتحانات عسيرة !!

ان المسرح يضم مواهب حقيقية .. ومن الضروري ان نستفيد منها السينما ..

مسئولية المؤسسة

انها ليست ازمة الوجوه الجديدة .. لان الوجوه الجديدة الصالحة موجوده ولكن تنقصها الفرص الكافية .

وصلاح ابو سيف .. يؤكد ذلك .. ويقول انها مشكلة التنسيق .. وتنظيم ظهور هذه الوجوه الجديدة بالشكل المناسب

وجمال الليثي .. يقول انه في شركة القاهرة للسينما يحاول ان يتيح كل الفرص الممكنة امام الوجوه الجديدة .. ويبرهن على ذلك بانه قد اخذ سبعة من خريجي قسم التمثيل بمعهد السينما .. ليعطيهم الفرصة المناسبة ..

وكمال الشيخ .. يؤكد ايضا انها ليست ازمة الوجوه الجديدة .. وهناك وجوه جديدة اثبتت وجودها فعلا مثل ناديةالنقراشي ومحمود مرسي الذي قدمه في فيلم (الليلة الاخيرة) وفاز بالجائزة ..

وعباس كامل .. يقول ان الموزع هو المسئول الاول عن هذه الازمة .. لانه يرفض الاعتراف بالاسماء الجديدة .. وهناك عشرات من الوجوه لم تأخذ حتى الآن فرصها الكافية هذه هي آراء بعض المسئولين عن السينما في بلدنا ..

بقي ان نقول .. ان مسئولية المؤسسة تنحصر في رعاية هذه الوجوه الجديدة .. وتقديمها بالشكل اللائق .. وحتى ولو تحملت بعض الخسائر .. الا ان الحياة الفنية ستكسب كثيرا .. لان ظهور موهبة جديدة واصيلة معناه كسب واثراء للحياة الفنية .

نبيل بدران

هذه القصص تراها قريبًا على الشاشة الكبيرة ..

نجوى فؤاد .. مع مجموعة من الراقصات في احد الاسكتشات الارستقراطية .. في احد الافلام التي ستشاهدها قريبا ..

هل

شمس البارودي .. في قصة عبد الرحمن الخميسي « الجزاء » ولثمانية عشر وجها جديدا .. والقصة تدور حوادثها قبل ثورة سنة ١٩١٩ حول مجموعة من الوطنيين الثوار .. والقصة تعالج فكرة التنظيم الفدائي .. وتصور البطولة .. وكل ذلك من خلال قصة حب .. « الجزاء » .

سميرة احمد وفريد شوقي نجما فيلم (طريق الفردوس) قصة توفيق الحكيم

يتحول المؤلفون إلى مخرجين؟

كثير من الاعمال الادبية الكبيرة في طريقها الآن الى الشاشة .. سترتفع لغة السينما الى مستوى التعبير الادبي وينجذب المخرج الى السينما باحترام ليشاهد مؤلفات طه حسين والحكيم ونجيب محفوظ بعد ان كان ينظر اليها من اجل التسلية والترفيه فقط . فقد كانت السينما في الماضي تدور في حلقة مفرغة

من القصص المفبركة دون ان تقترب من الاعمال الادبية على اعتبار انها غير صالحة للسينما . بينما هي في الحقيقة كانت اعلى من مستوى التفكير السينمائي الذي عزل السينما عن الادب فيما عدا بعض المحاولات التي وسعت شقة الخلاف بين السينمائيين والادباء وجعلت الفريقين يتراشقون بالاتهامات .. الادباء يتهمون السينمائيين بالتفاهة والسطحية .. والسينمائيون يتهمون الادباء بانهم كتاب انشاء واعمالهم الادبية خالية من الاحداث السينمائية التي تصنع فيلما ناجحا .

ورغم هذا نجحت بعض القصص الادبية لكبار الكتاب منذ اخرج محمد كريم قصة « زينب » للدكتور هيكل مرتين وكذلك « دعاء الكروان » للدكتور طه حسين التي اخرجها

بركات و « بداية ونهاية » لنجيب محفوظ من اخراج صلاح ابو سيف و « رد قلبي » ليوسف السباعي من اخراج عز الدين ذو الفقار و « شباب امرأة » لامين يوسف غراب من اخراج صلاح ابو سيف .

وهذا يكذب الادعاء الخاص بان قصص ادبائنا غير صالحة للسينما .. وانما تحتاج الى الفهم العميق الذي يقدم هذه الاعمال في الاطار الفني اللائق .

الادب يغزو السينما

واعتقد ان الحال قد تغير الآن في ظل القطاع العام وبدأت آفاق السينما تتسع .. ليلتقي الفن مع الادب في اعمال سينمائية رفيعة .. فنجد من بين الافلام التي مازالت تحت التحضير لدى (شركتي الانتاج السينمائي العربي) و « القاهرة للسينما » كثيرا من مؤلفات كبار الكتاب مثل « عودة الروح » و « شجرة السلام » وراهب الكهف لتوفيق الحكيم و « الايام » و « الحب الضائع » للدكتور طه حسين و « عدو المرأة » وقصصا لمحمد التابعي و « قصر الشوق » و « الرحمن الشرقاوي و « ارض النفاق » وصحف و « السمان والخريف » لنجيب محفوظ . و « الارض » و « الشوارع الخلفية » لعبد الرحمن الشرقاوي و « لقاء فوق من جسد » ليوسف السباعي و « لقاء فوق الجبل » لاحسان عبد القدوس و « الجنة العذراء » لمحمد عبد الحليم عبد الله .. و « الشارع الجديد » لعبد الحميد جودة السحار و « السيرة » لسعد الدين وهبة و « قصور على الرمال » لصوفي عبد الله و « الاعتراف » ليوسف جوهر .

طريق الفردوس

اما الافلام التي يجري تصويرها الآن للعرض في هذا الموسم فسيكون من بينها فيلم طريق الفردوس » لتوفيق الحكيم من اخراج محمود ذو الفقار الذي أخرج له من قبل قصتي « ليلة الزفاف » و « راهب الفكر » يقوم فيه فريد شوقي بتمثيل دور « الشيخ عليش » الرجل الذي انتقل الى الدار الآخرة دون ان يفعل شيئا في دنياه من خير أو شر فلا يجد له مكانا في الجنة او النار .. ولذلك يعود الى الدنيا ليعيش حياة الناس ويحاسب على ما قدمت يداه من شر او خير .

معبودة الجماهير

وهناك قصة فيلم « معبودة الجماهير » لمصطفى امين التي بدأ حلمي رفلة اخراجها منذ عامين .

ومعبودة الجماهير هي « شادية » التي تقوم بدور بنت بلد أحبت ابن الجيران « عبد الحليم حافظ » وهو مطرب ناشئ أخذه عالم الغناء ، بينما حالفها التوفيق في عالم التمثيل واصبحت معبودة الجماهير .

الجبل

كما سنرى قصة « الجبل » لفتحي غانم في فيلم من اخراج خليل شوقي الذي اخرج له من قبل قصة « دنيا » .

وليس في هذه القصة بطل أو بطلة لان البطولة موزعة على ممثلي الفيلم بالتساوي فلا نعرف من هي البطلة بين ممثلاته الثلاث سميرة احمد وليلى فوزي وزوزو ماضي . كما لانعرف من هو البطل بين ممثليه الثلاثة ايضا صلاح قابيل وعمر الحريري ووجيه الوارث عمر .. فان المخرج يقول انه « ان البطل الحقيقي هو (الجبل) الذي تقع احداثه في قرية القرنة النموذجية التي شيدت لسكان الجبل في الاقصر ورفض السكان الانتقال اليها مفضلين الاقامة في الكهوف .

الثلاثة يحبونها

وسنرى لامين يوسف غراب قصة « الثلاثة يحبونها » من اخراج محمود ذو الفقار وتمثيل سعاد حسني وماجد شريف وحسن يوسف ويوسف شعبان .. يدور موضوعها حول مفهوم الشرف لدى بنات اليوم بعد ان خرجن الى الحياة العامة واصبحن ينافسن الرجل في كل المجتمعات .

هارب من الايام

وبعد ان رأينا قصة ثروت اباظة « هارب من الايام » في مسلسلة تليفزيونية سنراها على الشاشة الكبيرة في فيلم من اخراج حسام الدين مصطفى يقوم فيه فريد شوقي بدور « كمال الطبال » الذي لفت الانظار اليه بعد ان

قدمنا مثله في التليفزيون وجعله يقفز الى ادوار البطولة على شاشة السينما وهو دور عبيط القرية الذي احب بنت العمدة فنشر الرعب والخوف في قلوب أهل القرية بالقتل وسفك الدماء دون أن يشك فيه أحد

الحرام

كما سنرى للدكتور يوسف ادريس قصة « الحرام » في فيلم من اخراج بركات يشترك فيه عبد الله غيث مع فاتن حمامة في قصة تدور حول حياة عمال التراحيل وكيف تأخذ الزوجة مكان زوجها في العمل عندما يصاب بالعجز . ولكن يحدث في اثناء ذلك ان تخطئ الزوجة العاملة مع آخر وتكون الثمرة الحرام .

المستحيل

ولاول مرة يقوم المخرج التليفزيوني حسين كمال الفائز بالجائزة الاولى في مهرجان التليفزيون الدولي الثالث باخراج فيلم سينمائي عن قصة « المستحيل » للدكتور مصطفى محمود التي يقدم فيها نماذج بشرية شاذة من الناس . تقوم فيها نادية لطفي بدور الزوجة التي تكره زوجها . لانه لم يتزوجها عن حب وانما لانها تشبه اختها التي ماتت وتقوم سناء جميل بدور السيدة المثقفة المنحرفة التي اوقعت في حبها كمال الشناوي الرجل المتزوج الذي استجاب لاغرائها في لحظة كان يشعر فيها بالملل من الحياة الزوجية مع زوجته الثرثارة كريمة مختار .

المخرج الاديب

ولن نرى قصص الادباء على الشاشة فحسب .. بل سنرى ايضا اديبا ينزل الى ميدان الاخراج السينمائي وهو عبد الرحمن الخميسي الذي يقدم لك قصة من تأليفه واخراجه بعنوان « الجزاء » أتاح فيها الفرصة الى ثمانية عشر وجها جديدا من الجنسين .. فنجد من بين أبطالها شمس البارودي وابو الفتوح عمارة ورشوان توفيق وحسين الشربيني .

وهذه القصة تدور احداثها قبل ثورة ١٩١٩ حول مجموعة من الوطنيين الثوار بينهم شيخ أزهري ومدرس كيمياء ومحام وطبيب وراقصة وحلاق .. يتكون من بينهم تنظيم فدائي سري لمحاربة الاحتلال البريطاني . والقصة تعالج فكرة التنظيم الفدائي وتصور البطولة . كما تصور التردد بين بعض عناصره وذلك من خلال قصة حب .

والخميسي يعتبر نفسه مبعوث العناية الالهية لانقاذ الفن السينمائي والارتفاع بعالم مستوى الاعمال الادبية على اساس ان الاديب يشتغل بالاخراج السينمائي ويضرب المثل على ذلك بان الفنانين الذين قاموا بتغيير الاتجاه السينمائي في اوربا هم مجموعة من الادباء والنقاد . فاشتغلوا بالاخراج السينمائي واستطاعوا منافسة الفيلم الامريكي بامكانياته الضخمة .

ويهاجم الخميسي الفنانين الحرفيين الذين يحفظون القواعد السينمائية ولا يستطيعون استخدام هذه القواعد في التعبير الفني لانهم اشبه بسكرتيرة الفنان فانه يجب ان يتوافر للمخرج الحقيقي التجارب الانسانية والاجتماعية العريضة والعميقة وان تكون له وجهة نظر انسانية في القضايا التي يعالجها حتى يستطيع بعد ذلك ان يحرك الممثلين والكاميرا ويؤلف التكوينات الفنية في اللقطات . فان الاخراج اكبر من كل القواعد .. والدليل على ذلك ان غالبية الادباء والازهر الشريف وهم الآف يدرسون حرفية الشعر ويحفظون العروض والقوافي .. ولكنهم جميعا ليسوا شعراء . وانما تخرج من بينهم قلة موهوبة كما هو الحال في السينما .

مرحبا لكل هذا النشاط المرتقب ونحن في انتظار ما ستسفر عنه هذه الموجة الجديدة من تطوير السينما عندنا .. إلى وعي .

محمد السيد شوشة

رصاصة في القلب .. أول اتصال الحـ

محفوظ :
السينما لا تعكس أفكاري

السباعي :
أين الأفلام النفسية ؟

الحكيم :
شوهوا "رصاصة في القلب"

عبد الحليم :
النهاية دائما .. زفة !

السينما

ليس هذا تحقيقا صحفيا .. وانمـا هو اتهام !

اتهام يوجهه كتاب الادب الذين تلقفته السينما الى الشاشة ! انهم يقولون ان السينما لاتستطيع ان تعكس افكارهم الادبية .. ان الشاشة تقلب العمل الادبي فتحيله الى مجرد سلعة كل همها شباك التذاكر !

فمنذ أقل من ١٥ سنة .. لم يكن الفيلم العربي ينطوي على شيء اسمه قصة ! .. كان كل هم المنتج ان يجمع البطل بالبطلة في البلاتوه بأي مبلغ وعلى أي صورة .. ثم رقصتين يلفق وزفة العروسة وزغرودة ترن للمتفرجين وهم يغادرون صالة السينما .

كان المهم وجود ممثلة يحبها الجمهور . ومطرب يردد أغانيه وراقصة تتلوى له . أما كاتب القصـة فهو المنتج نفسه توفيرا للمصاريف .

ومع ذلك فمحاولة الاصلاح كانت تظهر بين حين وآخر .. ظهرت عندنا قديما « زينب » للدكتور هيكل .. و « رصاصة في القلب » للحكيم و « ظهور الاسلام » أو « الوعد الحق » لطه حسين .

وبدأ الجمهور يشعر بهذه المحاولات - رغم عدم نجاحها كما يجب وبدت الحقيقة الجديدة التي نفت الاشاعة الكاذبة عن حب الجمهور للافلام الفارغة التي تنتهي دائما بعاشوا في التبات والنبات وخلفوا صبيان وبنات !

واتجه المنتجون الى القصة المطبوعة الاصلية .. واصبح كتاب الادب العربي هم ابطال الافلام الناجحة .. واصبحت القصة هي المحور الاساسي للفيلم .. والمؤلف هو اول الاشخاص الذين يسأل عنهم المتفرج والذين يؤثرون بالتالي في ايراد شباك التذاكر !

واصبح من بواعث اطمئنان الجمهور ان يجد في الاعلان عن الفيلم اسم **طه حسين او الحكيم او محفوظ او السباعي او احسان** .

لكن كل هؤلاء غير راضين عن انتاجهم في السينما ! .. بعضهم يعتقد ان السينما قد أثرت في كتابته حتى أصبح انتاجه يصلح لها ولا يصلح للادب ! وبالتالي اصبح مرتبطا في صناعة السينما وليس اديبا يحمل رسالة .. والبعض الآخر يلعن الظروف التي جعلت من السينما مصدر رزق له .

شيطان المال

واول الذين يخافون من السينما .. توفيق **الحكيم** .. فمنذ ظهور مسرحيته « رصاصة في القلب » على الشاشة وهو يلعن شيطان المال الذي اوحى اليه بالموافقة على هذه الفكرة .

ورغم نجاح الفيلم .. وتحمس ايراد الشباك .. فان الحكيم يقول ان الفيلم شيء مختلف تماما عن الهـدف الذي أراده من المسرحية . وانه لو كان يعلم ان السينما ستشوه عمله الادبي على هذه الصورة لرفض ظهور مسرحيته على الشاشة .. وظل الحكيم يهرب من المنتجين والمخرجين خصوصا بعد حصوله على وسام الدولة .. الا ان شيطان المال ظل يلاحقه .. ونظرا لما هو معروف عن الحرص المالي عند المؤلف الكبير فقد وافق على ظهور « الرباط المقدس » و « الايدي الناعمة » .. وزاد السخط من جديد على السينما .

ضاعت المشاعر النفسية !

والاتهام يأخذ صورة أخرى عند **يوسف السباعي** .. انه يتهم السينما بعدم اهتمامها بالعواطف النفسية ! .. فانتاجنا السينمائي كله ليس فيه فيلم واحد ناجح من الافلام التي تتعرض للتحليل النفسي .. وتجربة يوسف السباعي الاولى مع السينما كانت في قصته « آثار على الرمال » التي اخرجها جمال مدكور سنة ٥٢ .. ومحاولتها الاساسية تقوم على الانفعالات والعقد النفسية .. لكن جمال اكتفى بأن عبر عن حياة البطل الفاقدة للذاكرة وهو يسير وسط الرمال !

وعندما سألت الكاتب الذي يحلم بالافلام النفسية العميقة من القصة العالمية التي يتمنى ان يراها على الشاشة من هذا النوع .. أجاب بسرعة :

— « ساعة من الشفقة » .. قصة « ستيفان تسفايج » الشهيرة .

أول رواية ظهرت ليوسف السباعي في ... « الطلاق للبيع » التي اقتبسها ... من روايته « عرض الطلاق » . ولم يكتب المنتج اسم يوسف على الفيلم وتجاهل أمر اقتباسها منه فرفع السباعي أمرها الى القضاء وحصل مقابلها على ١٠٠ جنيه .. أما المبلغ الذي يتقاضاه الآن عن انتاج كتبه في السينما فهو ٢٠٠٠ جنيه قسمها على الوجه الآتي : ٥٠٠ جنيه للقصة و٥٠٠ لكتابة الحوار و٥٠٠ للسيناريو و٥٠٠ لذكر اسمه على الفيلم !

٢ آلاف جنيه للقصة !

أما **احسان عبد القدوس** فالذي أصبح اسمه مقرونا بالافلام الناجحة منذ نجاح « أين عمري » الذي قدمته ماجدة .. فهو أيضا غير راض عن السينما .. انه يقول ان الفيلم الذي يستمر ساعتين لا يمكن أن يستوعب كل

بين القصرين .. لنجيب محفوظ ضاع كعمل ادبي عندما قدمته الشاشة

...الحكيم التى شوهتها السينما ..

شوّهت أعمالهم

مشهد من (شجرة اللبلاب) لمحمد عبد الحليم عبد الله .. خرج المخرج عن القصة لتنتهي بزفة .

شخصيات القصة .. فبعض هذه الشخصيات يقدمها الفيلم غير كاملة النمو .. والبعض الآخر يختلف تماما من القصة !

ورغم ذلك الاتهام .. فان قصص احسان ما زالت تظهر على الشاشة اولا باول ..واول انتاج له منها كان « الله معنا » الذى تقاضى عنه الف جنيه واخره « انف وثلاث عيون » الذى تقاضى عنه ٣ الاف جنيه عن القصة وحدها .. فاحسان لايكتب حوارا ولاسيناريو .

سألت احسان : الم تؤثر السينما على كتاباتك القصصية ؟

فأجاب فى اصرار : لا طبعا .. انا متفرغ تماما للعمل الادبي ولا اكتب من اجل السينما بصفة خاصة .. كما لا افكر اثناء الكتابة فى ان ما اكتبه قد يقدم للشاشة يوما !

الزفة .. عقدة السينما !

اما قصة « شجرة اللبلاب » لعبد الحليم عبد الله التى ظهرت على الشاشة بعنوان « عاشت للحب » فيوجه المؤلف اتهامه بشأنها الى المخرج .. انه يقول انه خرج عن الموضوع الرئيسى بعد الثلث الاول من القصة من أجل ان يختمها بالنهاية السعيدة ! وهى الزفة .. الافلام منذ نشأة السينما عندنا !

وعبد الحليم يشبه احساسه عندما شاهد الفيلم باحساسك عندما تشاهد فتاة جميلة فى الترام ثم تشاهدها فى اليوم التالى وقد شوه وجهها ماء النار !

ويتهم عبد الحليم بعض الكتاب الذين تمردوا الكتابة للسينما بانهم ... وهم يعلمون تماما ان ... السينما .. وتكون النتيجة مبالغة فى ... والسرد والحوار والتفاصيل .. ... السينما هؤلاء الكتاب ويخسرهم الادب

– ومن هم هؤلاء الكتاب ؟

– كل الكتاب الشبان .. ان ٤٠ ٪ من انتاجهم اصبح مكرسا للمنتج وليس للقارىء !

العمل السينمائى للمخرج وحده

ولعل المشكلة تبدو بوضوح بالنسبة لانتاج نجيب محفوظ .. الكاتب العملاق .. الذى قدمت له السينما « بداية ونهاية » و « زقاق المدق » و « بين القصرين » و « اللص والكلاب » و « الطريق » .. وهاجم النقاد فى حملات معروفة كل هذا الانتاج عندما ظهر على الشاشة .. ولم يملك نجيب الا ان يبتسم وهو يقول : ان السينما لاتستطيع ان تعكس انتاج الادباء كما يريدون تماما .. فما اتخيله انا لاتستطيع ان تتخيله انت .. والعمل فى يد الكاتب يقع تحت تصوير خياله هو .. لكنه فى يد المخرج يخضع لخيال المخرج ..

وان الكاتب مسئول عن عمله الادبي فى صورته الادبية وحدها .. وليس له التدخل فى العمل السينمائى الذى يسأل عنه المخرج وحده .

بدأ بالسيناريو ..

ان نجيب محفوظ الذى اصبح الآن المستشار الفنى لمؤسسة السينما .. كان كتوفيق الحكيم يخشى دائما ان يقدم اعماله للسينما خوفا من ان تشوهها الشاشة .. فاكتفى منذ سنة ٤٧ بكتابة سيناريو الافلام عندما كتب سيناريو « المنتقم » لاحمد سالم ونال عنه ١٠٠ جنيه وكان هذا هو اول مبلغ يحصل عليه من السينما !

وسيلة كسب فقط !

اما أمين يوسف غراب الذى كتب مايقرب من ٢٠ قصة ظهرت على الشاشة بعد ان نشرت كلها فى صحف اخبار اليوم فيقول بصراحة ان السينما قد اثرت فى مرحلة من المراحل على كتاباته : « بكل اسف ! » فقد اصبحت اسرد تفاصيل واحيانا اوضح الديكور فى القصة لشعورى انها ستصبح فيلما .. وطبعا هذا التأثير لصالح السينما دون الادب ..ويؤسفنى هذا لان السينما مهما بلغت من المجد الفنى فهى دائما صناعة وليست خلقا فنيا .. والحقيقة انه لولا ان السينما مورد ممتاز للكسب ما قدمت لها شيئا من انتاجى .. وأستطيع ان اقول انني اسعد بكتبي وقرائي اكثر من سعادتي بافلامي .. ولا أرجو اطلاقا أن اتحول الى مجرد كاتب سينما .

ان اول فيلم قدمه غراب للشاشة هو « قرية الشقاء » الذى مثلته ماجدة مع يحيى ... وحصل مقابل القصة على ١٥٠ جنيها ... التى يود ان يراها على الشاشة فى ... « القلب يحترق » التى ... سنة ٣٦ ..

لكننا بعد هذا كله ..

نستطيع ان نقول ان السينما استطاعت فى السنوات العشر الاخيرة ان تخطو خطوات واسعة الى الامام بفضل كتاب القصة وتطور وعى الجماهير .. ومع ذلك فهى مازالت تحبو فى طريق انتاج الافلام الذهبية والقصص التى تروى المشاعر الصعبة الرفيعة والتى تتعرض لتحليل الشخصيات .

وما زال الاتهام الذى يوجهه الكتاب للسينما قائما ..

انها تقلب كيان العمل الادبي من اجل ايراد الشباك .. والمؤلفون فى عرض الشارع !!

احمد صالح

فريد شوقي

عيد العلم هو عيد كل المتفوقين في بلادنا .. وفي عيد العلم ، وفي موكب المتفوقين أسماء عديدة لفنانين كرمتهم الدولة ، ووضعت على صدورهم النياشين . من هم هؤلاء الفنانون .. وما هي قصة الاعمال التي حققوا فيها التفوق ؟.. هذا هو السؤال ، وهذه هي الاجابة ..

محمد عبد المطلب

شكري سرحان

تصوير : محمد سعيد

سناء جميل

الذين كرمتهم الدولة

نياشين على صدور النجوم !

نجمة ابراهيم

المشوار الذي سار فيه الفن خلال سنوات الثورة .. مشوار يستحق التأمل .

قبل الثورة .. كان الفن « زينة » !

كان الرقص حركات هستيرية لامعنى لها سوى الاثارة !

وكانت الموسيقى اغلبها عمليات سرقة من الموسيقى الاجنبية !

وكان الفيلم عبارة عن رقصتين لنفدى وزفة ورقروقة !

وعاش الفنان الحقيقى يحاول ان يثبت وجوده وسط هذا « المولد » ..

كانت هناك محاولات جدية كثيرة .. محاولات صنعها الريحاني ويوسف وهبي وعبد الوهاب وغيرهم ..

وكانت هذه المحاولات تحتاج للقوة لكي تستمر .. لكن الفن كان في واد والدولة في واد ..

وبعد الثورة .. انطلق الفن ..

انطلق عندما احس ان الدولة تمد يدها اليه .. عندما دعمت الدراسة الموهبة .. فانشئت المعاهد للباليه والسينما والفن الشعبي والتمثيل المسرحي وأرسلت البعثات للخارج وعرضت افلامنا في المهرجانات الدولية .. والتقى رئيس الجمهورية بكل من الفنان والاستاذ الجامعة في عيد العلم !

قال لي « محسن سرحان » تعليقا على التقدير الذي ناله في عيد العلم الماضي .. لقد كنا في الماضي نسمع كثيرا عن فنانين اجانب منحتهم الدولة ألقاب شرف كثيرة كلقب « سير » الذي حصل عليه « لورنس اوليفييه » مثلا .. وكنا نسمع ايضا عن تقدير البيت الابيض في امريكا للفنانين وعن الامتيازات التي ينالها فنانو الاتحاد السوفيتي .. وكنا نحلم باليوم الذي نشعر فيه باحترام الدولة للفنان .. حتى تحقق هذا الحلم .. ووضع الفنان يده في يد رئيس الدولة ليجدد معه القسم وليؤكد مسئوليته نحو فنه وشعبه وبلاده .

سألت محسن سرحان : ما رأيك في الافلام التي تنتجها الشركة العامة للانتاج السينمائي ؟

أجاب : الشركة تتجه في خطتها اتجاها سليما .. ولكن اريد ان اهمس بنصيحة . هي ان تتروى في اسناد ادوار البطولة للوجوه الجديدة .. فالوجه الجديد لابد ان يسير في طريقه الطبيعي ليمر بكل الخطوات حتى يصل الى دور البطولة وهو قادر على القيام به .. لانه اذا استندنا اليه الدور الرئيسي وهو لم يزل مبتدئا في التمثيل فانه يصبح معرضا للفشل . فنفقد هذه الوجوه بسرعة ونحن في اشد الحاجة اليها !

ان محسن سرحان عمل حتى الآن في ٢٥٠ فيلما . وكل ادواره محببة الى نفسه . لكنه في المسرح يفضل دور الجندي الامريكي الذي القى أول قنبلة فوق هيروشيما في مسرحية « القنبلة الثالثة » !

وقالت لي « سناء جميل » الفنانة التي الاستطل ادوارها : ان حب الجمهور للفنان لا يشبع الشهرة فحسب وانما يلقى على عاتقه مسئولية كبيرة بالك اذا كان هذا التقدير من الدولة نفسها ؟ .. انه في اعتقادي أسمى وسام للفنة وانما يحملني مسئولية ضرورة مواصلة الكفاح والمثابرة ... فالفنان الحقيقي هو الذي يطمح دائما في الوصول الى مستوى احسن .

ان سناء جميل تخالف محسن سرحان في رأيه عن الوجوه الجديدة .. انها ترى ان تجربة الشركة العامة للانتاج السينمائي تجربة عظيمة وجريئة لان احتكار الاسماء الكبيرة للسوق السينمائي يضيع الفرص على المواهب الشابة التي قطعا تنقذ السينما العربية .

التقيت « السمارة » .. أو « الفارسة » التي تلعب بعقول الرجال بملابسها المحتشمة وصوتها الساحر .. قالت لي « سميحة ايوب » ان الوسام الذي نالته وناله معها عدد كبير من الفنانين هو الحافز الذي سيدفع كل فنان الى التقدم المستمر ليلقى تقدير الدولة .

فاتن حمامة

محسن سرحان

سميحة ايوب

الذين كرمتهم الدولة

سالت سميحة : هل صوتك هو سبب شهرتك ؟

اجابت وهي تبتسم : لقد بدات حياتي الفنية في الاذاعة فعلا .. وعرفني الناس عن طريق صوتي .. ولذلك فاني اعترف للاذاعة بالفضل الاول في نجاحي .

قلت : من الملاحظ انك تميلين الى اداء دور الفتاة .. لماذا ؟

اجابت والابتسامة تتسع : اني اميل الى أداء كل دور يتناسب مع مقدرتي الفنية .. وانا الان اشترك في مسرحيتين مختلفتين تماما .. فالعب دور « اليكترا » في مسرحية سارتر .. ودور غازية في مسرحية « الفتى مهران » لعبد الرحمن الشرقاوي .

ـ الاحظ ان نشاطك الفني بدا يقتصر على المسرح دون السينما ؟

ـ هل اذكر لك الحقيقة .. لقد عرض على ثلاثة افلام من انتاج شركة « فيلمنتاج » وقبلتها فعلا .. ثم فوجئت باختيار غيري لتؤديها .. وفي اعتقادي أن مبدأ المجاملة والمعرفة لايزال يسود في هـذه الشركة رغم انها شركة كبيرة من شركات القطاع العام !

ـ واخبار التليفزيون ؟

ـ العب دور البطولة في مسلسلة [illegible] قصة نجيب محفوظ .

وعندما التقيت **بفاتن حمامة** .. قالت [illegible] الطريق مازال طويلا .. وان على [illegible] العربي ان يبذل جهدا مضاعفا .. فان تقدير الدولة لابد ان يقابله عمل اعظم

وفاتن مشغولة هذه الايام بالسفر الى الفيوم لترتدي زي الفلاحات ولتؤدي دورها الواقعي جدا والذي يشاركها فيه كومبارس من الفلاحات الحقيقيات في فيلم « الحرام » قصة يوسف ادريس .

وفي مسيرة الفنانين الى مجلس الامة لمبايعة الرئيس عبد الناصر .. قابلت الفنانة « **نجمة ابراهيم** » التي حصلت على وسام الدولة .

قالت لي ان ما أعانيه من ضعف نظري قد حسبت انه انتهى .. فقد كان تقدير الدولة نورا لعيني بعث في نفسي الامل من جديد . فتوثبت طاقاتي الجبيسة واصبحت اتطلع الى اليوم الذي اعود فيه من علاجي باسبانيا لانطلق في مجالاتي الفنية من جـديد واعوض مافاتني بسبب المرض .

اما « **فريد شوقي** » .. فقد بحثت عنه كثيرا حتى وجدته يلعب دور البطولة في فيلم فكاهي بعنوان « الزوج الثاني » أمام عدسة رسام في ستديو الاهرام .

قال لي ان هـذا الفيلم ماخوذ عن قصة لتشيكوف « المرحوم » وانه مشغول ايضا باعداد « طريق الفردوس » لتوفيق الحكيم لانتاجهـا للسينما وبتمثيل فيلم آخر عن الجاسوسية بعنوان « الغول » .. وان احساسه العالم برغبته في العمل المستمر هو النتيجة الطبيعية التي يجب ان يشعر بها الفنان عندما يجد ان الدولة تقدر عمله الفني .

اما « **شكري سرحان** » فيؤكد لي ان حصوله على وسام الدولة قد منحه طاقات بلاقة جديدة تجعله يشعر بقدر المسئولية الملقاة على عاتق الفنان في هذه الفترة الهامة من تاريخ بلادنا

ان شكري انتهى من تصوير « سكون العاصفة » قصة عبد الحليم عبد الله وانتاج مؤسسة السينما .. و « ابن كليوباترا » وهو انتاج عربي ايطالي مشترك .. وهو يفكر جديا في العودة للتمثيل في المسرح باعتباره المدرسة الاصيلة التي يجب الا ينساها الفنان حتى يستمر تفوقه .

وفي النهاية التقيت بالمطرب الشعبي الاصيل « **عبد المطلب** » !

قال لي انه عندما وضع يده في يد الرئيس عبد الناصر شعر بكف الرئيس تمنحه الى جانب التقدير مزيدا من المسئولية .. واحس ان عليه [illegible] كبيرا نحو بلاده لا بد ان يستمر في القيام [illegible] .

[illegible] يقول ان معلمه الاول هو عبد اللطيف [illegible] الذي كان يزج به في الافراح لكي يسترزق بقرشين .. الى ان رحـل الى القاهرة ليلتحق بمعهد الموسيقى سنة ٢٥ ثم بدأ رحلته الطويلة مع الطرب الشرقي .

ان اخر أخبار « طلب » انه ينتج الان فيلما بعنوان « حبيبي وعزيزي » سيلعب فيه دور والد سعاد حسني وسيغني فيه اربع اغنيات من تلحين عبد الوهاب والسنباطي .

وبعد ..

هذه كلمات الفنانين الذين قدرتهم الدولة هذا العام ..

انها الكلمات التي تؤكد احساس الفنان بكلمة تؤكد وجوده في المجتمع .. واحساسه بالمسئولية » .

عبلة محمود

نتقدم إلى كافة المواطنين
فى البلاد العربية والاسلامية
بأحر التهانى وأصدق التمنيات
بمناسبة **عيد الفطر المبارك**
سائلين المولى أن يعيده على
الجميع بالخير والبركات

مصانع ساعات
فافر - لوبا
جنيف

FAVRE-LEUBA

يتوارثها الأبناء عن الآباء

فافر لوبا

ثمانية أجيال منذ عام ١٧٣٧ من الخبرة

فى صناعة الساعات

جنيف GENÈVE

كان فيلم « كان كان » من أوائل الافلام الاستعراضية التى صورت بالسينما سكوب وقد ظهر بوضوح أن هذه الطريقة الجديدة للتصوير السينمائى افادت الأفلام الاستعراضية جدا .

١٠٠ سنة

هل تعلم متى وكيف اخترعت السينما ..؟

ان حقائق غريبة تكشفها أخرساعة عن الصدفة التى لعبت دورها فى تاريخ هذا الاكتشاف الذى يعد من اعظم اكتشافات العالم الحديث ..

كيف بدأ .. وايضا كيف تطور .. ثم لعب اكبر دور فى حياة الشعوب الثقافية .

ان المعلومات التالية هى تلخيص هام لهذا التطور العظيم فى السينما خلال ١٠٠ سنة .

● يرجع اختراع السينما الى نقطة بدأ العلماء بحثها ، وهى المبدأ القائم على خداع البصر الذى يجعل المرء يظن أن صورا معينة ضمن أبعاد معينة يمكن أن تبدو للعين وكأنها صورة واحدة اذا حركت بالتتابع بسرعة ثابتة .

● يعتبر عام ١٨٢٤ لدى معظم المؤرخين السينمائيين عام الفراق فى السينما ، وذلك لان عالما فرنسيا يدعى (روجيه) كان منهمكا فى اجراء تجاربه العملية بمعمله وقد أغلق نافذته كى لا يتسرب اليها ضوء الشمس وفجأة سمع ضجة صادرة من الخارج فأطل من الشيش فرأى عربة تسير ولاحظ أمرا غريبا ! كانت العربة تبدو فى صور متقطعة كل منها منفصلة عن الاخرى .. كانت تبدو له وكأنها واقفة مع أنها فى واقع الامر جادة فى سيرها . وأطلع روجيه زملاءه العلماء بهذه الواقعة التى لفتت انتباهه وكان بينهم عالم يدعى مرستن الذى أكد نظرية (خداع البصر) أمام عدد من أصدقائه اذ أتى بقطعة من النقود المعدنية عمد الى ادارتها بسرعة على وجهيها فخيل اليهم أن الصورتين المطبوعتين على الوجهين ليستا سوى صورة واحدة .

● فى سنة ١٨٣٢ خطرت الفكرة نفسها على بال شخص من سكان فيينا فعرض على أصدقائه (لعبة) اسطوانية الشكل صنعت من الورق المقوى ورسمت عليها صور متعددة لامرأة ترقص فكانت الحياة تدب فى تلك الصور اذا أديرت الاسطوانة بسرعة ..

● فى ١٨٣٥ عرض (البارون فون أوشاتيوس) لعبة جمعت بين الفانوس السحرى والرسوم المتحركة وهى تمثل حصانا يجرى فكانت على غرار الرسوم المتحركة التى نراها اليوم .

● فى ١٨٦٠ حدث الانقلاب العظيم عندما أمكن التوصل الى اختراع لوحات التصوير الفوتوغرافى الحساسة اذ جرب أحد المصورين التقاط صور متتابعة

● فى ١٨٧٠ اخترع هنرى هيل جهازا أطلق عليه اسم فاسماتروب عرض بواسطته بعض الصور المتحركة على شاشة بيضاء .

● فى ١٨٨٥ قام العالم وليم فريزر جرين بتجارب عديدة معقدة يهدف من ورائها الى التوصل لعرض الصور المتحركة على شاشة بيضاء .

● فى ١٨٨٧ أمكن اديسون من اختراع جهاز يجمع بين الصور المتحركة والفوتوغراف وقد استخدم فى ذلك شريطا من البافة فى تصوير المناظر كما سجل الاصوات اللازمة على اسطوانة من الشمع ، وعرض الصور والاصوات بواسطة الجهاز الذى صنعه من (نقابا) آلة قديمة للخياطة .

● فى ١٨٨٩ أمكن جورج السيمانى فى صنع شريط حساس للتصوير من مادة (السيلولويد) بحيث أمكن الاستغناء عن الزجاجات التى كانت تستعمل من قبل .

● بدأ وليم فريز جرين أبحاثه بعد ادراكه أن بامكان العقل البشرى أن يحتفظ بصور الاشياء التى يراها لمدة تتراوح بين ١/١٠ الى ١/٢٠ من الثانية بعد اختفائها عن العين بمعنى انه اذا عرضت صور متتابعة يمثل كل منها مرحلة من الحركة خيل للرائى انه يرى الحركة نفسها كما وقعت .

واخذ جرين يجرب السيللويد وينظره على الواح رقيقة من الزجاج ومنها توصل الى اختراع آلة تصوير ذات ورق حساس وفى ١٨٨٩ كتب جرين الى اديسون رسالة وصف فيها آلته وعرض عليه أن يوحدا جهودهما بضم آلة جرين المصورة وآلة اديسون الناطقة (الفونوجراف) لاختراع الرطة ناطقة .

● فى ١٨٩٥ تمكن الاخوان لوميير الفرنسيان من تسجيل اختراعهما وهو عبارة عن صناعة أول تصوير عملية .

● فى ١٨٩٦ تم العرض السينمائى الاول وصفته جريدة نيويورك تايمس بقولها :

عندما أطفئت الانوار فى الصالة ، اذا بنا نسمع فرقعة ثم صوت طنين مرتفع فى البرج ، وفجأة ظهر على الستار ضوء قوى ظهرت معه فاتنات فى عرض حسان الصالات الليلية واخذتا تؤديان رقصة المظلة بخفة ورشاقة تسحر الالباب . وكانت جميع حركاتهما واضحة .

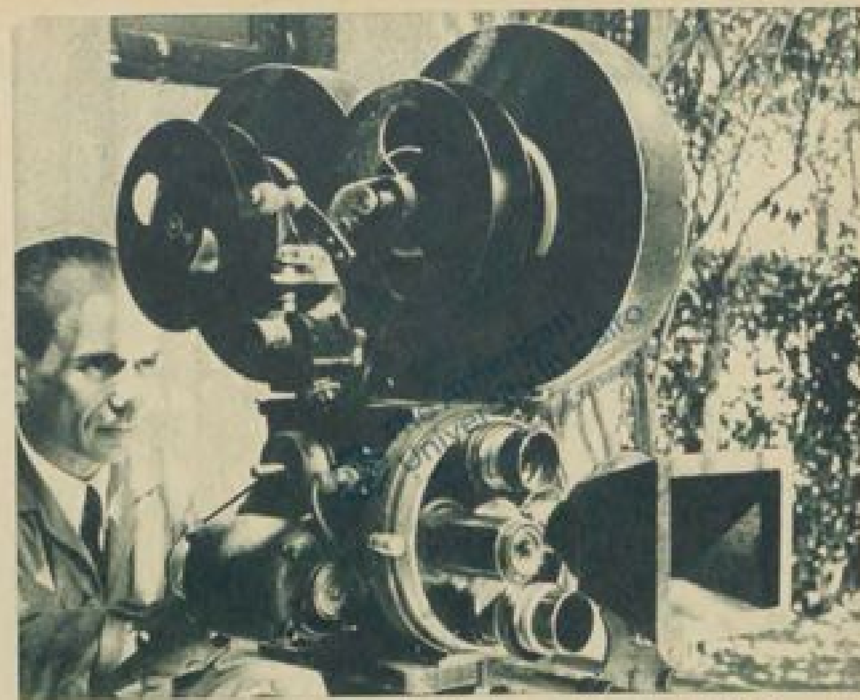

آلة سينمائية ضخمة في يد أول مصري قام بطبع افلامه بعد ان كانت ترسل الى الخارج ..

سينما

● في ١٨٩٦ انتشرت أيضا صناديق الصور المتحركة ، وفي كل صندوق عدسة وثقب يضع فيه المتفرج قطعة نقود نحاسية ثم يدير بيدا آلية في جانب الصندوق وهو ينظر في العدسة فيدور ملف في الداخل ناثرا أمام العين صورا طريفا خمسون عددا من الصور الصغيرة المتحركة ..

● في ١٨٩٧ وجد أصحاب الصناديق انهم تمكنوا من أن يعرضوا على عدد كبير من المتفرجين مشهدا يرونه في آن واحد فان معنى ذلك تزايد أرباحهم واستطاعوا بعد جهد أن يتوصلوا الى اختراع آلة لعرض المشاهد المتحركة على ستارة كبيرة أمام جمهور كبير من النظارة . ولم يكن هذا العرض يتجاوز دقيقة او دقيقتين فقط .. وزاد اقبال الجمهور على مشاهدة المناظر الطبيعية والمخلوقات الحية وهي تبدو على الستارة .

● في ١٩٠٢ تفتق ذهن توماس تالي عن وسيلة لاجتذاب المتفرجين فحول (قاعة الصناديق) الى صالة كبيرة جيدة البناء حسنة التنسيق والاسماء (المسرح الكهربائي) وحدد امكنة خاصة للنساء والاطفال .

● في ١٩٠٣ تم تشييد مسرح للسينما على شكل عربة قطار واقف عمل بابه (كمساريا) يرتدي اللباس الرسمي لقاطعي التذاكر بالقطارات . واقبل الناس يحدوهم الفضول ليوجهوا بأن (جو القطار) لا يقتصر على الشكل اذ لا يكاد يحين موعد العرض حتى يقرع الجرس تماما كما هو الحال في قطارات السكك الحديدية ثم تهتز الصالة اهتزازات آلية وطقطقا انوارها ثم تظهر مناظر طبيعية التقطت من العربة الاخيرة لقطار سريع . فكان يخيل للناس انهم يركبون قطارا حقيقيا يجوبون بهم العالم الامر الذي كان مثار بهجة المتفرجين .

● في ١٩٠٤ خطا الصور ورسام الكاريكاتور والمدير المسارح والممثل الفرنسي جورج ميليه بالآلة السينمائية خطوات للامام وأدرك بفطنته وفكرته الفنية بضرورة فتح باب القصة السينمائية الموضوع . وكان أول فيلم من هذا النوع فيلم (نزهة الى القمر) الذي اخرجه جورج ميلين احتوت مناظره على ممثلين ملتحين يهاجمون سكان القمر الاقزام ، يعيرون على رؤوسهم بجرانهم حتى يضطروهم الى الاختفاء في طبقات السحب ناجين بجلودهم .

● بدا السينمائيون يتجهون الى اخراج افلام من فصول متعددة ذات بداية ونهاية وكان أول فيلم من هذا النوع هو فيلم (سرقة القطار) الذي اخرجه أدوين بورتر ويعتبر هذا الفيلم نقطة البدء في حياة السينما ..

● في ١٩١٤ شاهد المتفرجون أول فيلم طويل مؤلف من ١٢ فصلا بعنوان (مولد امة) أخرجه : دافيد جريفث يعالج مشكلة انسانية خطيرة هي مشكلة الحروب ولأول مرة في التاريخ مثل فيه مشهد جيشين يقتتلان .

● في ١٩١٥ أسس رجسل يدعى ماك سنيت أستديو سينمائيا وانتج فيه فيلما مضحكا كان بطلاه شارلي شابلن ومايل نورمان وشاركهما البطولة فيه النجمة مارى وسل

● في ١٩١٦ ظهرت عدة افلام مقتبسة احداها من (قصة مدينتين) لتشارلز ديكنز وآخر مقتبس من قصة (كارمن) من اخراج سيسل دي ميل .

● في ١٩١٧ ضج جمهور المثقفين في امريكا من موجة الاباحية التي طغت على الافلام فأخرج ستيوارت بلاكتون فيلم (الحادث العظيم) بالالوان في انجلترا وقامت بالبطولة فيه (ديانا مانرز) وتأسست شركة الفورست ناشيونال ، واتفقت مع شارلي شابلن وماري بيكفورد على توزيع أفلامهما في امريكا واوروبا .

● في ١٩١٨ أخرج جريفث فيلم (قلوب العالم) للدعاية للحكومة البريطانية . وكان موضوعه ثلاثة اطفال يتألمون لوفاة والدهم اثر هجوم الالمان على قريتهم ولكنهم لا يملكون القدرة على الدفاع . وكان بين هؤلاء الاطفال طفل صغير اسمه (بل الكساندر) فاز بالنجاح عظيم واعتبر أول فيلم سينمائي عن الاطفال .

وفي هذه السنة ظهر (الميجافون) اي مكبر الصوت وهو عبارة عن اسطوانة مخروطية الشكل يضيق احد طرفيها ليتلاءم مع فتحة الفم ، ويتسع الطرف الاخر لتكبير الصوت والضجيج .

● في ١٩١٩ ظهر أول فيلم من الافلام المرعبة وهو فيلم (عيادة الدكتور كاليجاري) من انتاج ألمانيا ويعتبر نقطة تحول من حيث الموضوع والاخراج وأسلوب التصوير .

● وفي ١٩٢٠ بلغت صناعة السينما في السويد شأوا عظيما في الاتقان والجودة مما ادى الى فتح الاستديوهات الامريكية أمام الفنيين السويديين فهاجر اليها الممثل المخرج فيكتور سيستروم وموريز ستيلر وجريتا جاربو .

● وفي ١٩٢٢ بدأت الافلام تتجه الى الموضوعات التاريخية كفيلم روبين هود الذي قام ايرول فلين ببطولته مع دوجلاس فيربانكس .

● وفي ١٩٢٣ بدت أولى بوادر لنجاح محاولة انتاج افلام ناطقة لعرض في تلك السنة فيلم تضمن اجزاء ناطقة بدار سينما ريفولي نيويورك .

● في ١٩٢٤ اندمجت شركة مترو بشركة جولدوين وأصبحتا شركة واحدة .

● في ١٩٢٥ اقتحمت شركة وارنر الكتريك الاخوان وارنر على استغلال فكرة السينما الناطقة واتخذت المنافسة بين المخرجين ارنست لوبتش وسيسل دي ميل .

ومن الافلام الناجحة في تلك السنة (الاستعراض الكبير) الذي قام بدور البطولة فيه جون جلبرت ، وفيلم (الوصايا العشر) الذي اخرجه سيسل دي ميل و (الهجوم على الذهب) لشارلي شابلن .

و (الباحثون عن الخلاص) الذي اخرجه جوزيف فون سترنبرج والذي نال به جائزة دولية ..

وتوالت الاكتشافات من السينما الناطقة الى الملونة وتنوعت شاشاتها واجهزتها من سينما سكوب الى السينيرامات ، الى شاشات العرض في رابعة النهار أو ما يعرف بالعرض في الشفق .

حقيقة ان السينما هي اعظم الاكتشافات في عصرنا الراهن ..

سيسل دي ميل الذي شهد عصر السينما الصامتة والناطقة والملونة في مشهد يوجه فيه الممثلة ايفون دي كارلو ..

آلة التصوير الفوتوغرافي التي يرجع عهدها الى سنة ١٨٨٢ وبها موتور ساعة تلتقط ١٢ صورة في الثانية .

جريتا جاربو فاتنة السينما السويدية في شبابها في مشهد في فيلم «الشيطان والجسد» مع جون جلبرت

أفلام جديدة فى طريقها إليك ..

الشركة العامة للإنتاج السينمائى

تقدم فى سنة ١٩٦٥ أقوى القصص وأجرأ

ماجدة ... احدى نجوم القمة تتألق فى فيلم (ثورة اليمن) الذى يخرجه عاطف سالم ويصور فى أرض اليمن الشقيق .

ان ارادة التغيير الثورى التى زحفت على جميع نواحى الحياة فى جمهوريتنا الناهضة شاءت ان تمتد الى صناعة السينما باعتبارها الصناعة التى تتصل بالفكر والتى يمكن ان تستوعبها الجماهير بفضل قربها منها واتصالها الوثيق بها وفى بداية مرحلة الانطلاق العظيم للسينما العربية انشئت الشركة العامة للانتاج السينمائى العربى .. وانشاؤها يعنى تدخل الدولة تدخلا ايجابيا لحماية صناعة السينما حتى يتسنى لها تطوير هذه الصناعة فكريا وصناعيا والارتقاء بها من جميع النواحى الفنية ..

وهكذا ولدت الشركة العامة للانتاج السينمائى العربى (فيلمنتاج) .. ولدت لتخدم الفيلم العربى باختيار أقوى القصص وأجرأ الموضوعات التى كان القطاع الخاص يتهرب منها ولا يجرؤ على انتاجها .. ولدت لتهيء فرص العمل امام الفنانين والفنيين على ارقى المستويات الفنية ، ولتكشف فى نفس الوقت عن كل ذى موهبة جديدة ، اعدادا للمستقبل .

وكان لابد لتحقيق هذه الرسالة الضخمة من أن تمر الشركة بفترة اختبار اجتازتها بقوة وشجاعة ، وتعرفت فى خلالها على مدى امكانياتها ومدى ما يمكن أن ترسمه لنفسها من تخطيط فنى لمستقبلنا السينمائى ، وقد قدمت الشركة فعلا عددا كبيرا من الافلام التى نالت نجاحا كبيرا واستقبلها الجمهور بالحفاوة والترحيب الكاملين .

على أن الشركة لم تقنع بما حققته من نجاح ، فضاعفت جهودها وأعدت مجموعة ضخمة من الافلام الهادفة التى تتفق ورسالتها التى انشئت لتحقيقها .. افلام تتميز بالقصة القوية والعلاج السينمائى الصحيح ، وهما جميعا ابرز تطورنا الاجتماعى ونهضتنا القومية فى شتى المجالات .. افلام يشترك فى كتابتها واعدادها كبار الادباء والكتاب ، ويشترك فى تمثيلها كبار الفنانين والفنانات .. ويتولى اخراجها عدد كبير من الفنيين المعروفين .. كل هؤلاء يلتقون مع باقات جديدة من المواهب المتفتحة .

وهذه هى بعض الافلام التى انتهت الشركة من تصويرها وهى تعدها للعرض على الجماهير فى اقرب وقت .

الحرام

اول فيلم تمثله فاتن حمامة لحساب الشركة وهو يروى قصة عمال التراحيل الذين طال امد نسيانهم وحرمانهم من كل حق ادبى ومادى فى الحياة ، وقد اخرجه فى اطار فنى رائع المخرج بركات ، ووضع قصته يوسف ادريس ، واشترك فى تمثيله عبد الله غيث وابشاس عبد الله ومئات من عمال التراحيل .

وقد صورت مناظر الفيلم فى اماكنها الطبيعية فى الفيوم فجاء الفيلم تجربة واقعية فريدة من نوعها فى تاريخنا السينمائى .

المستحيل

فيلم يعالج مشكلة من نوع جديد تتلخص فى : هل نستطيع أن نخلق الحب أم ان الحب هو الذى يخلقنا ، وهو مأخوذ عن قصة الدكتور مصطفى محمود ، ويخرجها للسينما حسين كمال الذى فاز بالجائزة الاولى فى مهرجان التليفزيون الدولى فى سنة ١٩٦٤ .

ويقوم بأدوار البطولة فى الفيلم نادية لطفى وكمال الشناوى وسناء جميل وصلاح منصور ، وادار تصويره عبدالعزيز فهمى

طريد الفردوس

قصة اخرى لتوفيق الحكيم تصبح فيلما سينمائيا .. يتولى اخراجه فطين عبد الوهاب .. المخرج الذى اشتهر بأفلامه الضاحكة والذى قدم للشاشة العربية عشرات الافلام الناجحة ، والذى قدمت له الشركة فى هذا الموسم فيلمى « اعترافات زوج والعائلة الكريمة » ، وبالرغم من أن الفيلم يختلف اختلافا تاما عن جميع الافلام التى سبق له

نادية لطفى وكمال الشناوى يقومان ببطولة فيلم (المستحيل) اخراج حسين كمال الفائز بجائزة مهرجان التليفزيون الدولى

سناء جميل ، التى تعبر بعمق لأنها تعبر بالجد السينمائى لتبدو فى احسن مشاهد فيلم (المستحيل) لقصة مصطفى محمود

عماد حمدى وزيزى البدراوى نجما فيلم (شكوك العاصفة) الذى يشترك معهما فيه شكرى سرحان وحسن يوسف ويخرجه السيد بدير الدين

ارملة والشان من بناتها ، امينة رزق وزيزى البدراوى وسميرة بارودى التركى كما يظهرن فى فيلم (ارملة وثلاث بنات) اخراج جلال الشرقاوى

(الوان محمد شعبان)

العزبى

الموضوعات

... عبد العزيز ـ الخادمة ـ كما تظهر في فيلم (هي والرجال) المأخوذ عن قصة احسان عبد القدوس واخراج حسن الامام

فريد شوقي يقوم بدور البطولة في فيلم (طريد الفردوس) لتوفيق الحكيم ... سميرة احمد ونجوى فؤاد واخراج فطين عبد الوهاب

الدلوعة .. دلوعة الشاشة العربية شادية ستراها في فيلم ـ الدلوعة مسرحية الريحاني الخالدة التي يخرجها فطين عبد الوهاب

نجمة الشاشة العربية فاتن حمامة تمثل في فيلم (الحرام) دورا يختلف عن جميع ادوارها السابقة ... عن الطبيعة وقد اخرجه بركات

اخراجها فانه يزخر بعشرات المواقف التي سوف تثير عواصف من الضحك وتدخل السرور والبهجة الى النفوس .

ويضطلع ببطولته من النجوم : فريد شوقي ، سميرة احمد ونجوى فؤاد ويشترك معهم صلاح منصور ، محمد توفيق ، عزيزة حلمى ورجاء يوسف

هى .. والرجال

وهو الفيلم الذى اخذ من قصة احسان عبد القدوس (مذكرات خادمة) التي تروى ادق الاسرار عما يجرى في البيوت وبين الاسر .

وتقوم لبنى عبد العزيز بدور (الخادمة) ويشترك معها في التمثيل احمد رمزى ، وقد اخرج الفيلم حسن الامام وهو يلقى الآن اقصى درجات النجاح .

الجبل

وهو فيلم واقعى آخر يروى حياة اهالى الجبل في الاقصر الذين عاشوا مطية للانتهازيين والرجعيين وكانوا ينفرون من التطور ، بل كانوا يحاربونه ..

وقد وضع قصة الفيلم فتحى غانم واشترك في تمثيله سميرة احمد وليلى فوزى وصلاح قابيل

وزوزو ماضي وعمر الحريري وعبد الوارث عسر ، وقد اخرج الفيلم خليل شوقي والتقطت مناظره على الطبيعة في منطقة الجبل المجاورة للاقصر .

سكون العاصفة

فيلم من نوع جديد يتميز بقصته المثيرة وروح التجديد والابتكار التي خلقها فيها المخرج احمد ضياء الدين

ويقوم بادوار البطولة فيها زيزي البدراوي وشكري سرحان وعماد حمدي وحسن يوسف

ارملة وثلاث بنات

وفي هذا الفيلم تقدم الشركة المواهب الجديدة التي ترعاها ، ويدور موضوعه حول حياة الضياع التي يعيشها البعض ، فتدفع بهم وبأسرهم الى الهاوية .. الى العدم .

وهو الفيلم الاول للمخرج جلال الشرقاوي بعد نجاحه في التليفزيون ، وقد قام ببطولته امينة رزق وزيزى البدراوى ونادية القراني ونوال ابوالفتوح وزوزو حمدى الحكيم وصلاح منصور وزين العشماوى .

البقية صفحة ... ←

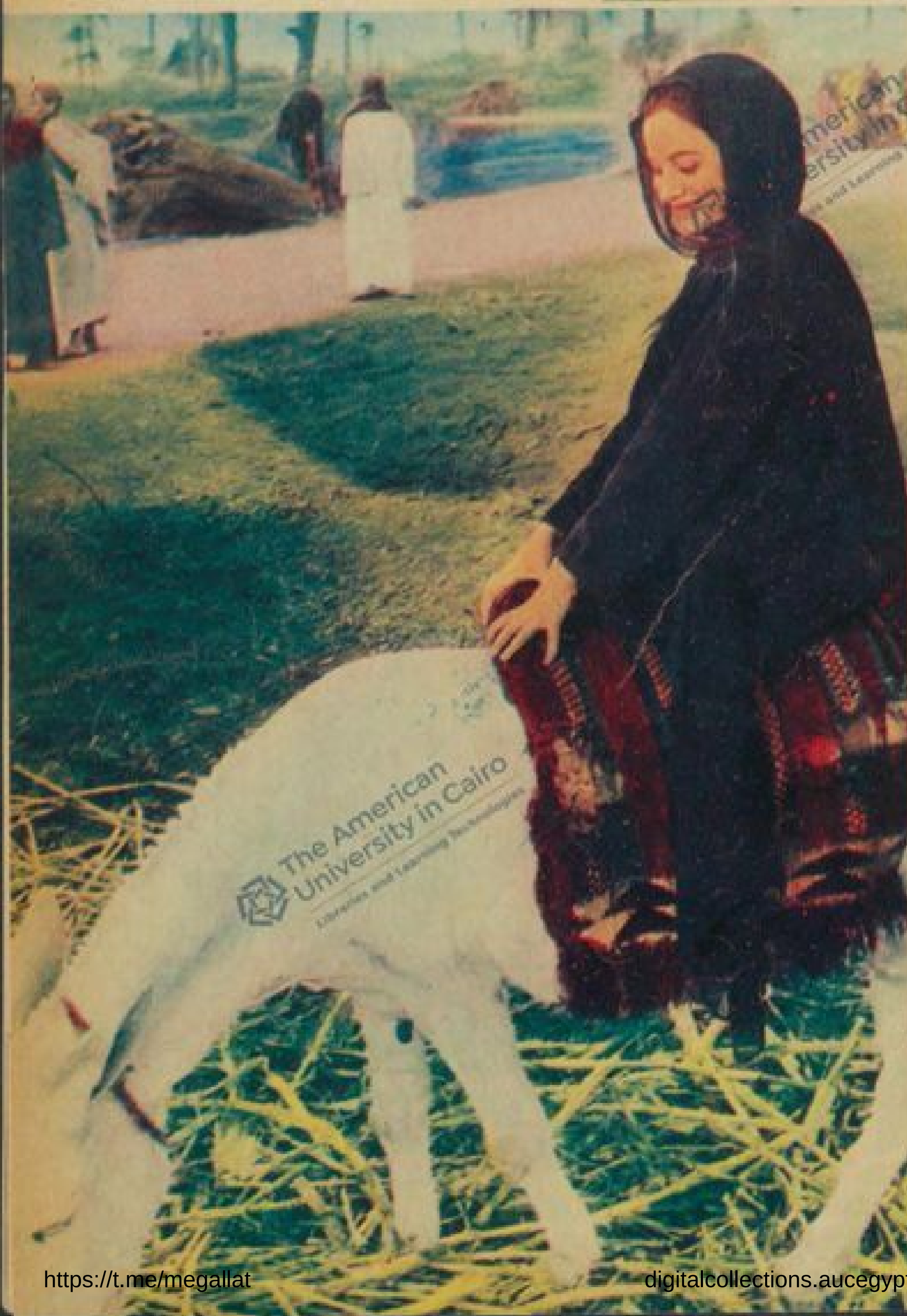

سميرة احمد وصلاح قابيل · في احد المشاهد ... في فيلم (الجبل) قصة فتحى غانم التي صورت مناظرها في الاقصر واخرجها خليل شوقى

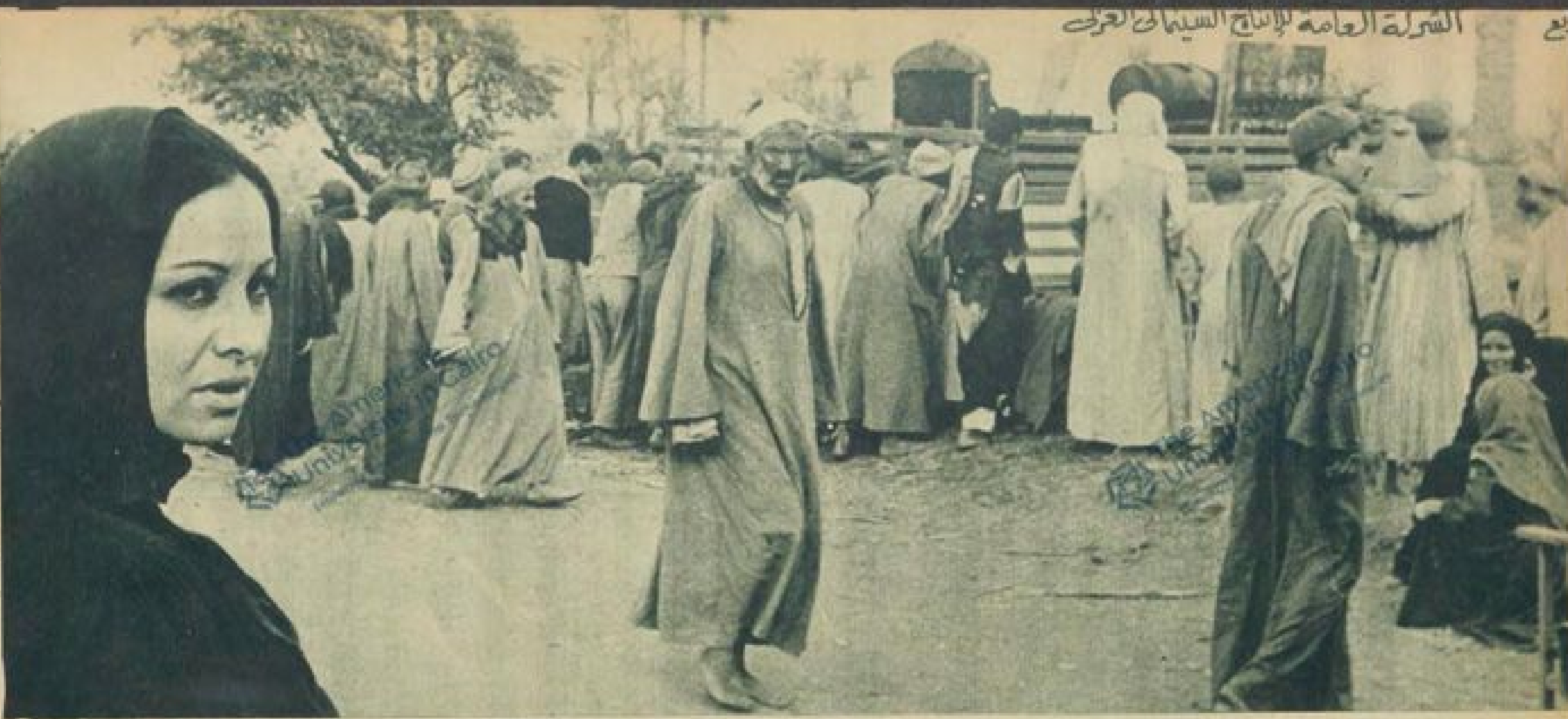

منظر من فيلم (الحرام) يظهر فيه عمال التراحيل مع النجمة فاتن حمامه

تطوير شامل لصناعة السينما وخطوات حاسمة للنهوض بها من جميع النواحي الفنية

إتاحة فرص العمل لكل ذى موهبة جديدة إعدادا للمستقبل

لبنى عبد العزيز وشمس البارودى فى مشهد من فيلم (هى والرجال)

سميرة احمد والريد شوقى نجما فيلم (طريد الفردوس) قصة توفيق الحكيم

ليلى فوزى وعمر الحريرى وخلفهما صلاح قابيل كما يظهرون فى مشهد من فيلم الجبل

▼ زيزى البدراوى وامينة رزق ونوال ابو الفتوح فى منظر من فيلم (ارملة وثلاث بنات)

كما تجرى الآن الاستعدادات لانتاج واخراج الافلام الجديدة الآتية :

ثورة اليمن

فيلم يروى قصة ثورة الشعب اليمنى على الرجعية والاستبداد ويصور مساوىء الحكم الملكى ، وما اشاعه من فساد .

وقد جندت الشركة امكانياتها الفنية لانتاج هذا الفيلم بصورة مشرفة فاختارت لبطولته نجمة من طليعة فنانات الصف الاول ، وهى ماجدة ، وعهدت باخراجه الى مخرج ممتاز هو عاطف سالم .. ويجرى الآن اختيار بقية العناصر الفنية التى ستساهم فى هذا الفيلم الكبير .

الايام

قصة عميد الادب العربى طه حسين التى كتبها فى مطلع حياته فكانت دعامة شهرته و مجده وترجمت الى اكثر من لغة .

وهذه القصة تعرض لحقبة من حياة مصر ومرحلة من مراحل تطورها .

وتعد الشركة عدتها لاخراج هذه القصة فى الصورة اللائقة وستختار لها اكفأ العناصر الفنية لتظهرها فى الاطار المشرف .

وسيخرج الفيلم حسن حلمى

الدلوعة

مسرحية نجيب الريحانى الخالدة التى نالت على المسرح اقصى درجات النجاح ، وقد حولت الى فيلم سينمائى سيحدث صدى كبيرا فى عالم الفكاهة والضحك .

وقد عهدت الشركة باخراجه الى فطين عبد الوهاب ، وستقوم بدور (الدلوعة) النجمة الدلوعة شادية مع عدد كبير من النجوم الكوميديا .

نور الله

الفيلم الذى يسجل عودة رائد السينما العربية وعميد المخرجين محمد كريم الى عالم الاخراج بعد انقطاعه عنه مدة طويلة .. انه الفيلم الذى قرر أن يختتم به كريم جهاده السينمائى الذى استمر خمسة وثلاثين عاما ..

و « نور الله » سيكون اول فيلم اسلامى يخرجه محمد كريم .. وهو يروى قصة آخر رجل اعتنق الاسلام فى مكة .

ويشترك فى وضع قصة وحوار سيناريو الفيلم محمد صبيح وعبد الوارث عسر ومحمد كريم .

وسيصور الفيلم بالالوان الطبيعية

افراح بعلبك

وهذا فيلم آخر بالالوان يقوم باخراجه صلاح ابو سيف وقد وضع قصته سعيد فريحة وسيناريو على الزرقانى وقد صور جزء من مناظره فى مهرجان بعلبك بلبنان وسيصور الجزء الباقى منه فى خلال فصل الربيع . ويصوره عبده نصر .

اسياعة فى الوحل

قصة [illegible] الباعى التى تروى باسلوب واقعى بعض القلوب الثائة ساعة التى اوقفنا فيها جيوش الاعداء عن الزحف الى بلادنا ايام العدوان الثلاثى .

وقد عهدت الشركة باخراج هذا الفيلم الى كمال الشيخ وسوف يبدأ تصويره فى شهر مارس القادم فى اماكنه الطبيعية .

ويجرى الآن اختيار من سيعملون فيه . وسيصور بالالوان .

غرام فى الكرنك

فيلم آخر سيصور بالالوان ويقوم باخراجه على رضا . وهو من الافلام الاستعراضية المرح وقد وضع قصته محمد عثمان وسيشترك فى [illegible] على رضا مع مجموعة من النجوم [illegible] والمرح .

لقاء فوق الجبل

قصة اخرى لاحسان عبد القدوس تتحول الى فيلم سينمائى جديد يروى لنا اروع البطولات التى احرزتها (قواتنا المسلحة) فى ارض اليمن الشقيق وفى سبيل المحافظة على ثورة شعب اليمن وتخلصه من الاستعمار والرجعية والتخلف .

وقد اعد القصة للسينما ووضع الحوار على الزرقانى ، ويقوم باخراجها خليل شوقى ، وستصور جميع مناظر الفيلم فى ارض المعركة ، ويبدأ التصوير فى منتصف شهر مارس القادم ، وسيصور المعركة الاخيرة فى الفيلم المخرج اليوغوسلافى العالمى (ابولوفيتش) .

مريم المجدلية

وهذا فيلم عالمى تفخر الشركة بالعمل على انتاجه ، وقد وضع قصته فؤاد القصاص عن المرأة المشهورة فى التاريخ (مريم المجدلية) المرأة الخاطئة التى ملأت الارض عبثا وفسادا ... ولكنها تابت فى النهاية على يدى السيد المسيح .

وتستعد الشركة استعدادا خاصا لانتاج هذا الفيلم فى اطار عالمى ، وقد اعد السيناريو والحوار محمد مصطفى سامى ويخرجه حسن الامام .

وتجرى الآن مجموعة من التجارب لاختيار الممثلة التى تستطيع القيام بدور مريم المجدلية

وزارة الثقافة والارشاد القومي
المؤسسة المصرية العامة للسينما والاذاعة والتليفزيون

الشركة العامة لدور السينما

سينما **ريفولي**

سينما **ديانا**

سينما **ميامي**

الاشتراكية عن طريق دور السينما

استطاعت الشركة العامة لدور السينما أن تقوم بدورها الثوري للارتقاء بدور السينما التي تملكها أو تديرها فساهمت في اذكاء وعي الشعب والترفيه عنه . وحرصت على الارتقاء بدور السينما وتشييد الجديد منها وتزويدها بأحدث المعدات . وستعمل الشركة على زيادة دور العرض حتى يبلغ عددها ٢٠٠٠ دارا في جميع المدن والمحافظات والقرى .

دور السينما بالقاهرة

ريتس - ليدو - كابيتول - كوزمو - لوكس - بيجال - هونولولو - الشرق - الحرية - كشمير - بالاس

وازيس - الزيتون - النصر الصيفي - ميرانda - دوللي

دور السينما في المحافظات

أسيوط
الوادي الجديد
الجيزة
القليوبية
المنوفية
بني سويف
الدقهلية
الخ ..

دور السينما في الإسكندرية

ريو
ستراند
ركس
ريتس
الهمبرا
ماجستيك
كونكورديا
ستار
كوزمو
ليلي
محمود بك

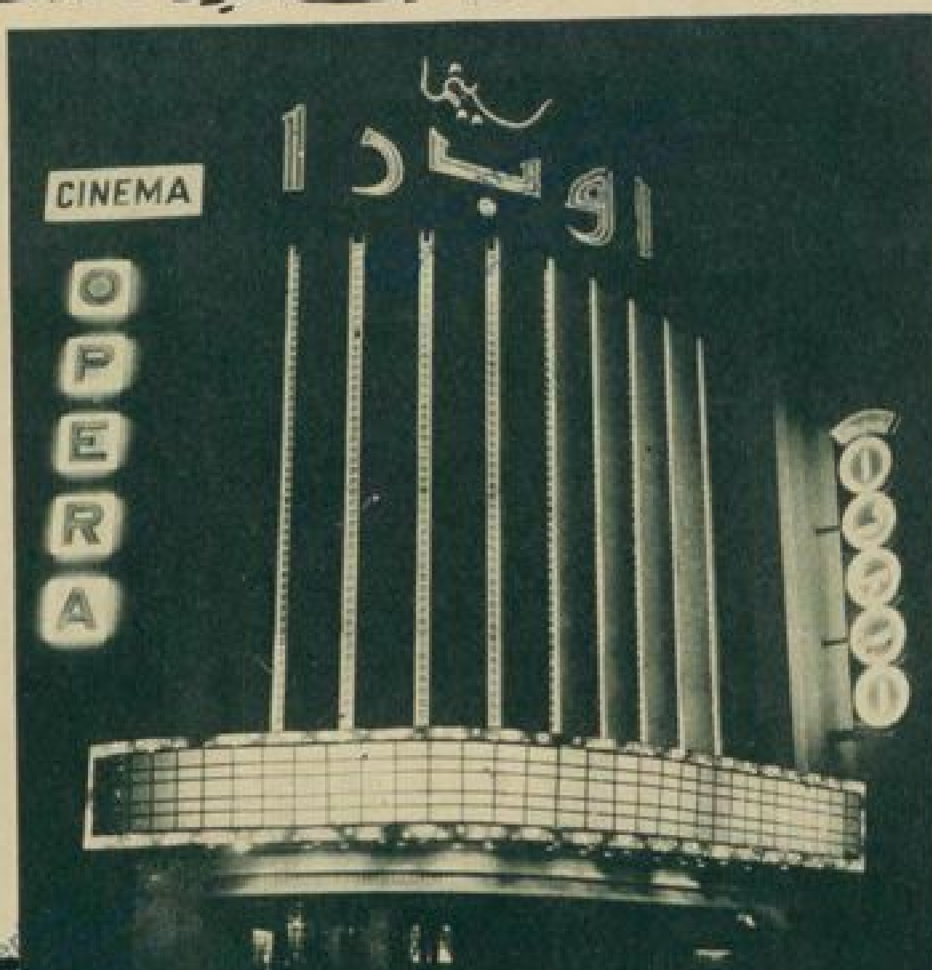

سينما أوبرا خلقت من جديد

افتتحت سينما أوبرا منذ أيام ، وقد أجمع كل من ارتادوها أنها خلقت من جديد ، فقد جددت تجديدا شاملا طبقا لأحدث النظم التي تقام عليها دور السينما العالمية من الدرجة الأولى .

وستخصص هذه الدار لعرض الأفلام العالمية الكبيرة .. ولقى فيلم (سقوط الامبراطورية الرومانية) الذي افتتحت به نجاحا منقطع النظير ..
ولكي تعرف ماذا أصبحت سينما أوبرا في عهدها الجديد ، لابد لك من أن تذهب بنفسك لتشاهدها بعد أن توفرت لها جميع وسائل الراحة والخدمات الممتازة .

رسالة بغداد كتبها: فاروق الطوبلي وصورها: محمد سعيد

مستقبل السينما في العراق

وقع الزعيم فرحان وزير الثقافة العراقي والدكتور حاتم عقداً بتكوين اول شركة للانتاج السينمائي المشترك وبهذا العقد تبدأ نهاية مشكلة السينما في العراق ..

وبهذا القى العبء كاملا على هذه الشركة لخلق سينما عراقية صميمة لتضيف عنصرا جديدا للسينما العربية ..

امنية احلام ان تمثل امام كمال الشناوي او محسن سرحان او شكري سرحان او عبد الحليم ...

بغداد تطلب وجوهاً جديدة

احلام دهبي مغنية العراق الاول .. قدمت ١٠٠ اغنية خفيفة منذ سنة ٥٤ وهي ابنة منيرة الهوزوز مغنية العراق

تبذل الدولة جهدا كبيرا في خلق جيل من الفنانين العراقيين .. وتخصص معاهد لرعاية الفنون وتستعين بالخبراء الاجانب وفي الصورة خبيرة تجربة في الموسيقى

.. للعمل في السينما

أثناء اقامتي بفندق ببغداد في آخر العام الماضي .. سألت عاملة التليفون عن أحسن فيلم في دور العرض .

وردت عاملة التليفون أو البدالة كما يسمونها : ماكو افلام زين .

قلت : هل رأيت كل الافلام ..

قالت .. لا

قلت .. وكيف حكمت هذا الحكم .

قالت .. لا بها كلها افلام عربية .

ودفعني هذا الحكم القاسي للتحقيق في موضوع سمعة السينما العربية في العراق بوجه عام والسينما العراقية على وجه خاص .

وتلقيت اجابات غريبة تؤكد لي ان جمهور الفيلم العربي هو جمهور الترسو .. وان معظم الافلام العربية التي تعرض لاول مرة لاتزيد مدة عرضها على ثلاثة أسابيع على الاكثر بينما تصل الافلام الاجنبية الى سبعة وثمانية أسابيع وان جمهور المشاهدين للسينما العربية يقبلون كثيرا على الافلام الغنائية للاستماع بأغانيها وحبهم الشديد للمطربين العرب كعبد الحليم وشادية وصباح وفريد ..

اما الافلام التي لاتعتمد على الغناء فليس لها سوق هناك .. ولو انها بدأت تستهوي العراقيين عن طريق الشاشة الصغيرة .

وطلبت من وزارة الثقافة تقريرا عن السينما العراقية وكان تقريرا مدهشا .. فمنذ ظهور أول فيلم عراقي سنة ١٩٤٨ حتى الآن لم يزد عدد الافلام العراقية عن ٢٥ فيلما .. أي مايعادل فيلما ونصف فيلم تقريبا لكل عام . وموضوعات هذه الافلام تدور حوادثها اما في الريف مثل ليلى وعروس الفرات وعودة الى الريف ومغراوية ـ واما حول الموضوعات الحديثة مثل مشروع زواج وابو هيلة ... الفندق والبعض يدور حول الموضوعات التاريخية مثل سقوط نمر وهو اول فيلم عراقي ناجح بالالوان . واخيرا الافلام البوليسية مثل ضحية الساعة ١١

ويرجع سبب ضعف الفيلم العراقي الى النقص الفني بين العاملين في هذا الميدان فمن مخرجي هذه الافلام نجد الذي لايحمل مؤهلا كما نجد خريج جامعات امريكا ..

والتقيت مع رجال السينما العراقيين الذين اكدوا لي أن سبب ضعف الفيلم العراقي يرجع الى اسباب كثيرة منها : المنتج والمخرج وضريبة الملاهي التي تصل الى استقطاع جزء كبير من ايرادات الفيلم .. كما ان اللهجة العراقية غير مفهومة في الدول العربية الاخرى مما يحدد سوق الفيلم العراقي في العراق فقط وليس في الدول العربية كلها كالفيلم المصري مثلا . وكان للانتاج السينمائي الذي ظهر خلال الستة عشر عاما الاخيرة اثر كبير على اذهان المشاهدين مما جعلهم يكونون فكرة سيئة عن الفيلم العراقي .. مما أثر على المجتهدين في حقل السينما العراقية .. من مواصلة جهودهم لخلق سينما عراقية فنية أصيلة ..

ويعتبر فيلم أوراق الخريف هو أحسن المحاولات الفنية الجديدة التي شهدتها الشاشة العراقية وتدور قصته حول زوج يعيش مع زوجته وطفله ويكتشف الزوج خيانة زوجته وتقع عدة مآسي في العائلة فتتدهور حالة الزوج المالية وتسوء ظروفه الامر الذي يضطره لان يترك تربية ابنه لامرأة يعرفها ويغادر بغداد الى البصرة ويلتقي مع احد اصدقائه من التجار ويقدم له صديقه كل معونة ولكن حالته تسوء ويدمن الخمر .. وينصحه صديقه بالهجرة الى الهند ويسافر الزوج وتسير احداث الفيلم لتعود بنا الى الزوجة التي تحاول قتل عشيقها فتطلق عليه الرصاص وينجو وتسجن هي والابن يفقد المرأة التي تولت رعايته فيتنقل بين اصدقائه الذين اساءوا معاملته ويهيم على وجهه باحثا عن عمل وتخرج الام من السجن لتعمل خياطة ثم تعمل صاحبة حانة ويعود الابن للظهور في شكل ميكانيكي من رواد الحانة وفي الحانة تحدث مشادة بين اثنين ويتعصب الابن لواحد منهما - لم يدر انه ابوه وتعود الحياة الى مجراها بين الاب والابن . ثم يبدأون في البحث عن الام . ويدمن الاثنين الخمر .. واخيرا يلتقون في حانة الام . ويتعرفون عليها .. وهي على فراش الموت ..

ومن الواضح ان المخرج حكمت لبيب بذل مجهودا ضخما لانجاح عمله لكنه لم يحقق كل ما اراده بسبب الخلق الفني الذي ظهر واضحا في القصة والحوار ولكنه نجح في التصوير والانارة كما أدى الممثلون أدوارهم بنجاح .

وقد قال لي حيدر العمر احد المخرجين اللامعين في العراق ان اول فيلم شهدته العراق كان عنتر وعبلة سنة ٤٤ وعرض ٢٢ اسبوعا ودفع هذا النجاح بعض العراقيين للاشتغال بفكرة السينما وهكذا ظهر اول ستوديو في بغداد وانتج اول فيلم عراقي مصري مشترك .. واستعانوا ... فيلم عاليه وعصام على غرار عنتر وعبلة .. ثم فيلم ليلى في العراق تمثيل نورهان ومحمد سلمان واخراج احمد كامل مرسي وفشل الفيلم وقضى على الحركة السينمائية .

حتى سنة ٥٣ .. ظهر فيلم فتنة وحسن وهو فيلم عراقي عرض واستمر عرضه ٥ أسابيع في ٣ دور عرض ..

وبعد ..

ان في العراق مواهب فنية تحتاج الى الصقل والدولة تساهم بجهودها في خلق حركة فنية ناجحة . سواء في المسرح أو السينما . كما انه قد تولى الاستاذ علي الشيخ ممثل العراق الاول .. وزميل يوسف وهبي .. ادارة السينما في وزارة الثقافة . ويعلق عليه كل المهتمين بشئون السينما أملا كبيرا في خلق سينما عراقية ناجحة ..

فاروق الطويل

كمنكوش وانتكال في فيلم نبوخذ نصر اول واخر فيلم عراقي بالالوان .. ومن انجح الافلام العراقية ..

قاسم وجدي والاقتراح

مطلوب من الدولة

انشاء معهد للكومبارس

الازمة التي يواجهها المسرح والسينما والتليفزيون الان .. هي قلة الذين يقومون بأدوار الكومبارس

وهذه الازمة تزداد عادة في الشتاء .. فممثل الكومبارس له بطبيعة الحال اعمال اخرى يقوم بها .. وبالنسبة للعناصر النسائية منهم يعملن خياطات او موظفات في اعمال كتابية .. ولكن الكومبارس في الصيف يحصلن على الاجازة السنوية .. ولذلك يمكن الحصول عليهن في الصيف ..

والنهضة المسرحية الضخمة استوعبت جميع الكومبارس الموجود في المجال الفني .. ولذلك تجد كل الوجوه التي تظهر في المسرح هي التي تظهر في السينما وفي التليفزيون .. والاجور التي يحصلون عليها الان قد ارتفعت الى حد معقول .. ففي المسرح يحصل الكومبارس الصامت على ٢٥ قرشا عن يوم البروفة و٥٠ قرشا عن يوم التمثيل اما الكومبارس المتكلم فيحصل على [illegible] قرشا عن يوم البروفة و٦٠ قرشا عن يوم التمثيل اما الكومبارس الثانوي وهو ارقى درجات الكومبارس فيحصل على ٥٠ قرشا عن البروفة وجنيه واحد عن يوم التمثيل .

اما في التليفزيون فالاجر بحسب الساعة .. ويحصل الكومبارس الصامت في النصف ساعة على جنيهين والمتكلم على اربعة جنيهات والكومبارس الثانوي على ثمانية جنيهات .. وفي السينما يختلف الامر بالنسبة للرجل عن المرأة .. فاجر الكومبارس الرجل يتراوح بين نصف جنيه وجنيه ونصف جنيه .. اما المرأة فيتراوح اجرها بين جنيه واربعة جنيهات .

وقاسم وجدي .. الرجل الذي اكتشف انور وجدي ومديحة يسري وليلى فوزي وماجدة وسامية جمال ويحيى شاهين والمليجي وفريد شوقي .. والذي قام بعمل الريجيسير في المسرح منذ افتتاح مسرح رمسيس عام ١٩٢٤ وفي السينما منذ افتتاح ستديو مصر عام ١٩٣٤ يقترح لتنظيم عملية الكومبارس التي لا يربطها رابط .. انشاء معهد يدرس فيه الذين يعملون ككومبارس .. فن السينما والتمثيل المسرحي والمعلومات العامة واحدى اللغات الاجنبية على الاقل .. ولا يدخل هذا المعهد الا من ينجح في امتحان شخصي يكشف عن استعداده في القدرة على التمثيل وصلاحية الشكل والمعلومات العامة.

ان قاسم وجدي يقدم هذا الاقتراح للمسئولين عن السينما والمسرح والتليفزيون .. انه يقول ان هذا الاقتراح سيحل ازمة قلة عدد الكومبارس وتكرار الوجوه التي نراها بصفة مستمرة في كل الاعمال الفنية .. كما ان المعهد سيقدم ممثلي كومبارس من جميع الاعمار سيقدم السيدة التي يمكن ان تحل محل المرحومة فردوس محمد مثلا والممثل الذي يحل محل نجيب الريحاني .. اما معهد التمثيل فكل خريجيه من الشباب .. والسينما والمسرح في حاجة دائمة لجميع الاعمار ..

ان قاسم وجدي يقول ان جميع الكومبارس كانوا من الاجانب في البداية .. وان سبب الازمة التي نشأت من قلة الكومبارس الان هي قلة الاجانب المقيمين في بلادنا الان .

ان معهد الكومبارس .. هو الحل الوحيد !

سنة ١٩٦٥ حاسمة في تاريخ الفيلم العربي

احد مناظر فيلم (المستحيل) أول فيلم يخرجه حسين كمال يرى فيه سناء جميل ونادية لطفي وصلاح منصور ..

سكينة احمد وشكري سرحان كما يظهران في فيلم (ابن كليوباترا) وهو انتاج عربي عالمي مشترك تشترك فيه ايضا ليلى فوزي ويحيى شاهين

صلاح قابيل في مشهد من فيلم (الجبل) قصة فتحي غانم واخراج خليل شوقي الذي تشترك في بطولته سميرة احمد وليلى فوزي ..

انتهت مرحلة الانتقال وجاءت مرحلة الانطلاق

٧٠ فيلماً ستشاهدها خلال هذا العام !

لبنى عبد العزيز نجمة فيلم (هي والرجالة) المأخوذ عن قصة احسان عبد القدوس واخراج حسن الامام ..

عام جديد من تاريخ الفيلم العربي .. انه عام ١٩٦٥ الذي سيكون بحق عاما حاسما لانه الذي ستنتهي فيه المتاعب التي احاطت به منذ مولده وحالت دون تقدمه بالخطى التي سارت فيها مختلف فروع الحياة عندنا .. ولا سيما منذ قامت ثورة ٢٣ يوليو المجيدة ..

ولكن ظل الفيلم العربي يتعثر في خطواته بسبب عدم وجود تخطيط لسياسة السينما عندنا .. ولكن الخطوات التي خطتها الدولة في العامين الاخيرين لانقاذه والاخذ بيده جعلته يقف ثابتا على قدميه .. ولهذا يمكن القول بأن مرحلة الانتقال التي كان لابد له من اجتيازها قد انتهت وأن مرحلة انطلاقه قد بدأت ..

ففي هذا العام ستظهر الافلام التي وضع قصصها وموضوعاتها كبار الادباء والكتاب الذين عرفت الجماهير اسماءهم من خلال انتاجهم الادبي والفكري . كما أن الموضوعات التافهة و (الحواديت) المكررة الممجوجة ستختفي لتحل محلها الافكار الجديدة التي تحقق بالوسائل السينمائية السليمة سياسة الدولة الثورية والاشتراكية .

وسيسجل القطاع العام عبر المرحلة الحاسمة التي تمر بها السينما .. ولهذا سنرى عددا كبيرا من الافلام من انتاجه وهي تدلنا على مدى ما حدث للفيلم العربي من تطور .. كما سنرى الافلام التي انتجت انتاجا مشتركا بيننا وبين بعض شركات السينما الاجنبية . وبجانب ذلك سنرى بعض الافلام التي ينتجها القطاع الخاص . والتي يبذل فيها اقصى جهد ليحتفظ بكيانه بجانب القطاع العام ..

واكثر منتجي القطاع العام نشاطا وانتاجا هو الشركة العامة للانتاج السينمائي العربي (فيلمنتاج) التي بدأت حياتها منذ عامين تقريبا . وكان لابد لها أن تعمل وتنتج فورا فقدمت نتيجة لذلك عددا من الافلام المتوسطة والصغيرة تلبية للسياسة العامة التي تقضي بعدم توقف أي عامل أو فنان عن العمل .. وقد انتهت الشركة من عرض هذه الافلام ولديها الآن الافلام الكبيرة التي انتجتها والتي ستشاهدها هذا العام .

واول هذه الافلام (هي .. والرجال) الذي أخذ عن قصة احسان عبد القدوس (مذكرات خادمة) .. وقد أخرجه حسن الامام واضطلعت ببطولته لبنى عبد العزيز واحمد رمزي .

وسيليه ذلك فيلم (المستحيل) وهو يحتوي على قصة من نوع جديد وضعها مصطفى محمود ويتقاسم بطولتها كمال الشناوي ونادية لطفي بالاشتراك مع سناء جميل وصلاح منصور وقد أخرج الفيلم المخرج الجديد حسين كمال الفائز بجائزة مهرجان التليفزيون الدولي وصوره عبد العزيز فهمي .

كما تقدم لنا فيلم (الحرام) المأخوذ عن قصة الدكتور يوسف ادريس وأخرجه بركات . ويعتبر هذا الفيلم تجربة فريدة من نوعها . اذ صورت مناظره جميعا مع عمال التراحيل في الفيوم وقامت ببطولته فاتن حمامة .

وتقدم الشركة كذلك فيلم ([illegible]) عن قصة لتوفيق الحكيم يخرجها للشاشة المخرج الذي تبعث افلامه في الضحك الجماهير وهو فطين عبد الوهاب .. ويشترك في بطولة الفيلم فريد شوقي وسميرة أحمد ونجوى فؤاد .. وتقدم أيضا فيلم (الجبل) الذي أخذ عن قصة القصصي فتحي غانم تقع حوادثها بقرية عند الجبل الذي يجاور مدينة الاقصر وهو أول فيلم يخرجه خليل شوقي ويقوم بأدواره الرئيسية سميرة أحمد ونبيل فوزي وصلاح قابيل وعمر الحريري وعبد الوارث عسر وقد صور جميع مشاهده في أماكن الطبيعة بالاقصر .

ومن الافلام التي تعدها الشركة للعرض على الجماهير قريبا (سكون العاصفة) الذي أخرجه أحمد ضياء الدين ويقوم بأدواره الاولى شكري سرحان وعماد حمدي وزيزي البدراوي وحسن يوسف و (ارملة وثلاث بنات) الذي تقدم به الشركة مخرجا جديدا هو جلال الشرقاوي ويقوم بأدواره الرئيسية أمينة رزق وزيزي البدراوي ونادية الشرقاوي ونوال أبو الفتوح وصلاح منصور .

ومن أفلام الشركة التي يجري الآن اعدادها لتصور في الشهور القليلة المقبلة لتشاهدها في خلال هذا العام (ثورة اليمن) وتدور حوادثه حول ثورة شعب اليمن على الطغاة والاستعمار .. وتقوم ببطولته ماجدة ويخرجه عاطف سالم ويصوره عبد العزيز فهمي وفيلم آخر يصور في اليمن الشقيق هو (ثلاثة فوق الجبل) الذي وضع قصته احسان عبد القدوس عن الدور البطولي الذي قامت به قواتنا العربية في أرض اليمن للمحافظة على مكاسب ثورته . وسيصور كل المشاهد في أرض اليمن . وسيخرج الفيلم الفنان خليل شوقي بالاشتراك مع مخرج المعارك اليوغوسلافي بولوفيتش .

ولأول مرة ستقدم الشاشة العربية قصة للدكتور طه حسين هي (الأيام) التي سيخرجها حسن حلمي وهي تتناول الاحداث في وطننا العزيز في خلال خمسين عاما .

وستشاهد الجماهير شادية في فيلم ضاحك جديد هو (الدلوعة) المأخوذ عن مسرحية لنجيب الريحاني وبديع خيري ويخرجه فطين عبد الوهاب . وتعود لنا فرقة رضا مع فيلم (غرام في الكرنك) وهو ثاني فيلم يخرجه علي رضا .. وهو من اللون الاستعراضي الكوميدي ويضطلع ببطولته فريدة فهمي ومحمود رضا .

كما سيتم تصوير فيلم (افراح جليلة) قصة سعيد فريحة وسيناريو علي الزرقاني ويخرجه صلاح أبو سيف . وهو فيلم استعراضي تقع حوادثه في لبنان . ويجري الآن اعداد العدة لانتاج فيلم (مريم المجدلية) الذي يخرجه حسن الامام عن قصة المرأة التي اعتمدت على يدي السيد المسيح ..

وقد انضم للقطاع العام من منتجي القطاع الخاص الذين عرفناهم في السنوات الماضية رمسيس نجيب الذي انتج أخيرا فيلم (العنب المر) أول فيلم يخرجه فاروق عجرمة بعد عودته من دراسة الاخراج في أمريكا ويقوم بأدواره الرئيسية لبنى عبد العزيز وأحمد مظهر وأحمد رمزي . كما ينتج الآن فيلم (قصر الشوق) قصة نجيب محفوظ واخراج توفيق صالح . وسينتج بعد ذلك فيلم (طريق العودة) من تأليف يوسف السباعي .. كما ستشاهد للمنتج حسن رمزي (٧ مداخل للقاهرة) اخراج كمال الشيخ ..

وتشاهد للمنتج عباس حلمي فيلمي (الثلاثة يحبونها) اخراج محمود ذو الفقار و (الخائنة) اخراج كمال الشيخ . والمنتج صبحي فرحات ستشاهد له قريبا فيلم (هارب من الأيام) اخراج حسام الدين مصطفى وبطولة فريد شوقي وسميرة أحمد . كما أنه سيشرع في بداية الربيع في تصوير المناظر الخارجية لفيلم (في سبيل الحرية) الذي وضع قصته السيد الرئيس جمال عبد الناصر ويخرجه بالالوان كمال الشيخ .. ويتعاون هؤلاء المنتجون في انتاج أفلامهم مع شركة القاهرة للسينما .

وفي ميدان القطاع الخاص سنرى فيلما من انتاج رمسيس نجيب هو (حكاية العمر كله) الذي توقف العمل فيه فترة من الوقت بين المنتج والموزع صبحي فرحات وهو من بطولة فريد الاطرش وفاتن حمامة مثل فيلم (لحن الخلود) وأخرج الفيلم الجديد حلمي حليم ..

وقد حول المنتج حلمي رفلة جميع افلامه التي أنتجها وانتهى منها بعد تجلة منير رفلة الى القطاع العام .. وهذه الافلام هي (المماليك) اخراج عاطف سالم وبطولة عمر الشريف ونبيلة عبيد و (معبودة الجماهير) قصة مصطفى أمين التي اخرجها حلمي رفلة وبطولة عبد الحليم حافظ وشادية و (كنوز) اخراج نيازي مصطفى وبطولة كمال الشناوي وعماد حمدي ونبيلة عبيد و (شيء في حياتي) اخراج بركات وبطولة فاتن حمامة وايهاب نافع و (زوجة من باريس) اخراج عاطف سالم وبطولة رشدي أباظة وصلاح ذو الفقار ونبيلة عبيد و (فارس بني حمدان) قصة علي الجارم واخراج نيازي مصطفى وبطولة فريد شوقي ومحمود مرسي و (خطيب ماما) اخراج فطين عبد الوهاب وبطولة أحمد مظهر ومديحة يسري ونبيلة عبيد .

وشركة صوت الفن انتهت أخيرا من اعداد فيلمها (الراهبة) الذي صورت جميع مناظره في لبنان وفي أحد الاديرة وقد أخرجه بالالوان حسن الامام وصوره مصطفى حسن وتقوم ببطولته هند رستم وايهاب نافع وستصور الشركة في الشهور القادمة فيلم (جناب السفير) وهو فيلم كوميدي من اخراج نيازي مصطفى .

وأفلام كمال الشناوي انتهت من اعداد فيلمين

فاتن حمامة بين عمال التراحيل الذين اشتركوا معها في فيلم (الحرام) قصة يوسف ادريس واخراج بركات ..

حمدى وزهرة العلا وشويكار و «ميكى المشاكس» قصة يوسف السباعى وبطولة رشدى اباظه وشويكار ومحمود المليجى .

وجمهورية فيلم « عقل المولد » انتهت من تصوير فيلم « مدرس خصوصى » اخراج احمد ضياء الدين وبطولة نادية لطفى وعماد حمدى وحسن يوسف وستشرع فى الشهر القادم فى تصوير فيلم (الفدائيون الثلاثة) اخراج حسام الدين مصطفى وبطولة شكرى سرحان واحمد رمزى وشويكار وحسن يوسف كما تعد العدة لاخراج فيلمين دينيين بالالوان هما (موكب النور) وهو قصة حياة الرسول وسيخرجه احمد ضياء الدين (والحسين الشهيد) الذى يمثل قصة مقتل الحسين ومعركة كربلاء .

وافلام الشعلة ستقدم فى هذا العام اربعة افلام جديدة هى « حنان امرأة » اخراج يوسف عيسى وبطولة فاتن حمامه وشكرى سرحان و (الثمن) اخراج محمود ذو الفقار وبطولة شادية وايهاب نافع وعماد حمدى .. و « الغواصة ٢٠٢ » اخراج توفيق صالح وبطولة رشدى اباظه وفؤاد المهندس وشويكار و (مطلوب ارملة) اخراج عيسى كرامة بطولة حسن يوسف وفؤاد المهندس وشويكار .

والمنتجة المعروفة مارى كوينى تقدم لنا بعد ايام قلائل فيلم (فجر يوم جديد) اخراج يوسف شاهين وبطولة سناء جميل والوجه الجديد سيف الدين وزوزو ماضى وحمدى غيث وسهير البابلى . وتصوير عبد العزيز فهمى .

والمنتج على بحيرى تحول الى مخرج ايضا وهو يقدم لنا باكورة اخراجه « صباح الخير » وهو فيلم من النوع الاستعراضى اخراج عباس كامل وبطولة سميرة احمد واحمد رمزى وحسين رياض ومارى منيب ..

وقد اتسع نطاق الانتاج عندنا فوصل الى المجال العالمى وقد قمنا بانتاج عدد من الافلام المشتركة بيننا وبين بعض السينمائيين الدوليين وقد صور حتى الان من هذه الافلام :

(**ابتسامة ابو الهول**) .. وهو اول انتاج عربى دولى مشترك اشترك فى تمثيله ماريا برتى وتونى راسل وصلاح ذو الفقار وصلاح منصور وسميه ابو بكر ومحمد توفيق . وفيلم « **النمر** » اول فيلم عربى فرنسى اخرجه كلود شابرول وبطولة دانيللا بيانكى وروموعتنى ومارما موبان و (**ابن كليوباترا**) اخراج المخرج الايطالى فرناندو بالدى وبطولة شيلاجال ومارك دامون ويحيى شاهين وسميرة احمد وشكرى سرحان وليلى فوزى وحسن يوسف . وفيلم (فارس الصحراء) بطولة مارك فورست واخراج سيرج لوبلى (وهرقل فى بلاد العرب) بطولة كيرك موريس .

وتواصل الشركة العامة للانتاج السينمائى العالمى (كوبرو فيلم) جهودها لانتاج فيلم جديد تجرى الاتفاقات الخاصة به الان . كما انها تسعى لتوزيع الافلام العربية الممتازة توزيعا عالميا سيعود علينا بالخير الكثير من ناحيتى الدعاية لنا فى الخارج وتحقيق العملة الصعبة اللازمة لنا لانتاج هذه الافلام فى جميع انحاء العالم .

ان عام ١٩٦٥ هو عام حاسم فى تاريخ السينما العربية .

انور عبد الملك

امينة رزق تتوسط زيزى البدراوى ونوال ابو الفتوح فى احد مشاهد فيلم (ارملة وثلاث بنات) أول فيلم يخرجه للسينما جلال الشرقاوى ..

فريد شوقى وسميرة احمد كما يظهران فى فيلم (طريد الفردوس) قصة توفيق الحكيم التى اخرجها للشاشة فطين عبد الوهاب ..

كمال الشناوى وهند رستم فى منظر من فيلم (الطوفة) اخراج حسن حلمى المهندس وانتاج افلام كمال الشناوى ..

سميرة احمد كما تظهر فى فيلم (العبى معاك) الذى اخرجه عباس كامل وانتجه يحيى ابراهيم ويشترك معها فى البطولة احمد رمزى

قصة الشاطر حسن يرويها على الشاشة من جديد كمال الشناوى فى فيلم من اخراجه ، وترى معه الممثلة ناهد شريف ..

منظر من فيلم (ابتسامة ابو الهول) الانتاج العربى العالمى المشترك والذى يقوم ببطولته ماريا برتى وتونى راسل ومعهم مجموعة من النجوم العرب

سناء جميل تقوم ببطولة فيلم (فجر يوم جديد) آخر فيلم أخرجه يوسف شاهين وانتجته مارى كوينى

مجلس الفنون يبحث

من هو فنان الدولة

شكرى راغب

محمد عبد الوهاب

سيطلق لقب (فنان الدولة) على ام كلثوم وعبد الوهاب ويوسف وهبي وامينة رزق وحسين رياض ويوسف كامل !

سيحصل فنان الدولة على مكافأة شهرية قدرها مائة جنيه مدى حياته ، ومعاشا شهريا لورثته قدره خمسون جنيها حتى يصل أصغر الورثة الى سن الرشد .. سيكون له الحق في استعمال جميع وسائل المواصلات المملوكة للدولة مجانا داخل الجمهورية هو ومرافق له .. ويخصص له مسكن مجاني مدى الحياة .. ويمنح عضوية شرفية في جميع أندية الجمهورية وتكون له الاولوية في حضور المهرجانات الدولية المتصلة باختصاصه الفني .

ان صاحب اقتراح (فنان الدولة) هو شكرى راغب مدير مسرح الاوبرا ، والاقتراح قدمه شكرى الى مجلس الفنون على ان يطبق بالنسبة لفناني المسرح وحدهم .. لكن لجنة خاصة تكونت بالمجلس تضم الدكتور على الراعي والدكتور محمد مندور وأحمد حمروش الى جانب شكرى راغب نفسه قررت أن يشمل المشروع جميع الفنانين في جميع القطاعات الفنية .

يشترط في فنان الدولة ان يكون قد خدم الفن مدة ٢٥ عاما على الاقل خدمة متصلة في فرع اختصاصه .. وقدم خلالها اعمالا ممتازة .

سيمنح مجلس الفنون هذا اللقب مرة واحدة كل عام في كل فرع من فروع [illegible] المختلفة .. تبحث اللجان الفنية في مجلس الفنون هذه الايام الاسماء التي يمكن ان تختار ليحصل أصحابها على لقب (فنان الدولة) .. من بين الاسماء المرشحة ام كلثوم وعبد الوهاب في الموسيقى وحسين رياض في السينما ويوسف وهبي وامينة [illegible] في المسرح والرسام يوسف كامل في الفن التشكيلي .. والبقية تأتي .

ام كلثوم

يوسف وهبي

يوسف كامل

امينه رزق

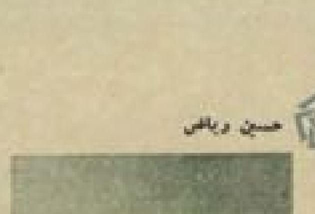

حسين رياض

السينما هناك

بيبا .. حديث المنتجين العالميين

بيبا لونكار نجمة جديدة من يوغوسلافيا أصبحت حديث المنتجين العالميين في ستوديوهات روما وهوليوود . اشتركت بيبا أخيرا في فيلم جديد يصور في روما عنوانه « كازانوفا » يقوم ببطولة الفيلم النجم شيلو ماستروياني

والنجمة الجديدة في الواحدة والعشرين من عمرها وقد اشتركت حتى الآن في عشرة أفلام صورت في مختلف أنحاء أوروبا

وقد أعلنت النجمة اليوغوسلافية الجديدة ان أكثر من عرض قدم لها للعمل في هوليوود .. والكنها ما زلت تفكر حتى الآن في هذه العروض .

نادي أمهات النجوم .. في هوليود

التقطت هذه الصورة الطريفة لعدد من أمهات نجوم السينما في هوليوود . في هذا الاسبوع قامت الامهات بتكوين جمعية باسم « نادى امهات النجوم » . تقوم الجمعية بتقديم المساعدات لمن يحتاج اليها كما تقيم سوقا خيرية في بيفرلي هيلز . في هذا السوق تبيع الامهات بعض حاجيات أبنائهن ويقمن بتخصيص الثمن للمساعدات .

«لا داعي للازعاج» اسم الفيلم الجديد

النجم الإيطالي سيرجيو فانتوني يطير هذا الاسبوع الى هوليود للاشتراك فى بطولة فيلم جديد مع النجمة دوريس داى . الفيلم الجديد اسمه « لا داعي للازعاج » .

وفى الصورة جلس النجم الإيطالي مع زوجته ممثلة المسرح الإيطالية فالنتينا فورتشرنيت ونجلهما الصغير الذى يبلغ من العمر أربعة أعوام .

منتج "أطول يوم فى التاريخ"

يقوم المنتج الامريكى داريل ف. زانوك الآن بتصوير فيلم جديد فى شاطىء نورماندى . زانوك هو الذى قدم للسينما فيلم « أطول يوم فى التاريخ » . كانت قصة الفيلم تدور حول محاولة الغزو الشهيرة . الفيلم الجديد عنوانه « بالقرب من الشاطىء » ويدور حول نفس الفكرة وتقوم ببطولة الفيلم النجمة الجديدة ايرينا ديميش .. وفى الصورة نجمة الفيلم وهى تقوم بتصوير منتجه زانوك فى فترة الاستراحة .

باليه .. فى المستشفى !.

مارجوت فونتين نجمة السينما المرموقة وراقصة الباليه الشهيرة نقلت الفرقة التى تعمل بها الى المستشفى الذى يقيم فيه زوجها فى لندن . وفى المستشفى حيث يقيم الزوج قدمت الفرقة رقصة باليه جميلة للترفيه عن الزوج وبقية المرضى فى المستشفى .

قال بديع خيرى ان الترجمة اوالتمصير لا يصلحان ..

ان شارل شابلن صنع للكوميديا فنا انسانيا يعيش عبر اجيال قادمة .. انه مدرسة خالدة .

الضحك فى ازمة

تحقيق :

عزيز سيداروس

هل هناك أزمة كوميديا فى السينما ؟

الإجابة : نعم

سؤال اخر .. ماهو السر الذى وراء هذه الازمة ؟

وقبل الاجابة يجب ان نعرف حقيقة وهى ان الكوميديا .. فن الاضحاك سواء فى السينما او المسرح ليس من السهل تحقيقه فى العالم كله . كغيره من فروع فن التمثيل كالتراجيديا مثلا

وايضا هو فن لايتوقف عند حد الاضحاك فقط . بل هو فن انسانى رفيع . له دراميته التى ربط بناء روايته .. ويحقق سردها اهدافا سياسية او اجتماعية . تلعب دورها فى العلاقات الانسانية .

فشارل شابلن . معجزة القرن العشرين فى هذا الفن له دوره المعروف . فقد قام برسالة آمن بها كفنان كوميدى . يؤلف الرواية . ويكتب لها السيناريو ويمثلها .. حتى الموسيقى التصويرية يكتبها بنفسه لافلامه .. فهو يضحك الناس وايضا يؤلم فيهم بنقده اللاذع .. الساخر لسوء اوضاع الانسان فى وقته الكبير .. فى العالم كله !

مدرسة خالدة

هذا الرجل العظيم دخل التاريخ من باب فن الكوميديا .. وكل افلامه السينمائية التى انتجها منذ العشرينات او ما قبلها .. ولو انها صامتة يتوق ان يراها الانسان الآن فى الخمسينيات مرة .. ومرات .. سواء كان هذا الانسان فى لندن .. او موسكو .. او باريس .. او فى ريف صعيدنا او ادغال افريقيا .. لم يعود فيتعطش الى رؤياها مرات اخرى .. وهذا هو قمة المجد لاى فن !

واذا لانطالب السينما بمثيل فى النقد لنفيس شارل شابلن لاننا .. هناك اى وجه لان نقارن افلامنا بها .. بغير من يصنعون هذا .. ولكننا اذا تحدثنا عنه فانما نتحدث عن كمدرسة خالدة فيها المثل الاعلى فى الكوميديا ..

وعندما نتساءل عن ازمة الكوميديا فى بلدنا وعن سببها فاننا نتساءل عنها لكى نعمل ونسير على اساس لتخطيط علمى فى حدود الامكانيات .. فاذا خطونا خطوة واتخذنا طريق التخطيط فستليها خطوات ناجحة خصوصا بعد ان اتتنا لنا الدولة مؤسسة للسينما هدفها الاول هو انقاذ صناعتها من الانتاج الرخيص

الاعتماد على النكتة

وفى لقاء لى مع صلاح ابو سيف رئيس مجلس ادارة هذه المؤسسة دار حديث بيننا فى هذا الموضوع فنفى نفيا قاطعا وجود اى ازمة للفيلم الكوميدى .

وعندما قلت له ان هناك ازمة قصة ..

قال : ابدا ولا فى القصة ..!

وعدت لاسأل له : « بل مازالت النكت اللفظية هى محور الفكاهة سواء فى السينما او على المسرح بدون ان يكون هناك اعتماد الموقف .. فما رأيك فى ذلك ؟

فقال :

— هذه حقيقة . ولكن هناك محاولات للتخلص من الاعتماد على النكتة اللفظية . واستبدالها بالموقف .. وفى الموسم الماضى كان الفيلم الكوميدى « اعترافات زوجة » الذى اشترك فى تمثيله فؤاد المهندس وشويكار وهند رستم ويوسف وهبى . محاولة ناجحة فى الاعتماد على الموقف والتمثيل .. وهذا اصعب انواع الكوميديا .. وفى اعتقادى اننا نسير فى هذا الاتجاه . قلت :

— وهل عندنا المخرج الذى يصلح لاخراج هذه الافلام ؟

قال :

— ان الفيلم الذى ذكرته كان من اخراج فطين عبد الوهاب فهو يتميز بالروح الرصينة التى تشع فى أفلام اخرجها قبل ذلك وهى تعتمد على الموقف .. وفى نظرى انه افضل مخرج يصلح للكوميديا .

الاعتماد على الموقف

ويضيف صلاح ابو سيف قائلا انه ليس من الشرط ان يكون المخرج متخصصا فى الافلام الكوميدية .. فقد يقوم مخرج باخراج موقف حزين يتخلله موقف آخر مضحك .. فمثلا لنفرض ان شهدنا الشاب يخرج من منزله مهرولا .. متجهم الوجه .. مسرعا الى اقرب سينمائية ليشترى دواء ليسعف به امه المريضة .. والقاه سيره لما لمعه قشرة موز فتزحلق ويتكئ على قفاه فى منظر مضحك ..

قلت :

— ان افلامنا بصفتها العامة تتميز بالهزل لمجرد الاضحاك والتسلية .. بعيدة كل البعد

وابتسم صلاح ابو سيف قائلا :

قال :

— لو ان المخرج او السيناريست واعيا يمكنه ان يحول الهزل مهما كانت فكرته الى راقية .. وايضا الممثل .. الممثل لمثل هذا المخرج ان يصنع منه ممثلا كوميديا .. خذ مثلا فاتن حمامة التى انحرفت عن مألوف ماتريدها فيه فى افلامنا . فمثلت بنجاح دورا كوميديا فى فيلم « الاستاذة فاطمة » .. وايضا يوسف وهبى فى فيلم « الساعة هانم » و « اعترافات زوج » .. وفريد شوقى المعروف بمجرم الشاشة .. هؤلاء اعتمدوا فى تمثيلهم الكوميدى على الموقف والتمثيل الجيد ونجحوا ..

ويقول صلاح ابو سيف ان خروج افلامنا من الاطار المحلى الى الاقطار الشقيقة وغيرها . واشتراكها فى المهرجانات الدولية يحتم علينا ان نعتمد على المواقف الفنية .. خصوصا ان هذه البلاد .. وحتى معظم البلاد العربية لايفهمون النكتة بلغتنا الدارجة .

قلت :

— فى اول حديثك قلت لى انه ليس هناك ازمة كوميديا .. ثم عدت فقلت انه فى سبيل التخلص من النكتة اللفظية واستبدالها بالموقف وهذا اعتراف منك بوجود احد العناصر الهامة للازمة .

— على اى حال .. احب ان تعلم اننا لانعتمد فى انتاج المؤسسة الا على المواقف الفنية والناجحة . وسترى ذلك فى « كاكامغوزة » لها فكرة فلسفية لتوفيق الحكيم . وهى تعالج قضية فلسطين . ويخرجها فطين عبد الوهاب الذى سيخرج ايضا فيلما من بطولة اسماعيل يس . وفكرته « المشرحة ليست كل شئ فى الوجود » . وهى للاستاذ منصور وعالجها عباس كامل سينمائيا باسلوب ساخر رائع .

الازمة مستحكمة

وفى حديث اخر مع بديع خيرى قال لى رأيا يعارض فيه رأى صلاح ابو سيف فهو يقول : « ان الازمة الكوميديا موجودة ومستحكمة فعلا .. سواء فى الرواية السينمائية او الممثلين . والسبب ان ممثلى الكوميديا الجدد يفتقرون الى التمرس واجتياز التجربة حتى يكتسبوا احاسيس ومشاعر تزداد يوما بعد يوم وبذلك يخلق منهم الممثل الناضج .. حقيقة ان عندنا ممثلين جددا فى حقل الكوميديا لكننا لايمكن باى حال ان نقول انهم موجودون او انتبوا وجودهم . وكل مايمكن قوله هو انه يمكن ان يكون لهم فى المستقبل دور يمكن ان يلمعوه فى عالم الكوميديا بعد ان يتمرسوا ويعملوا بلا غرور ..

ولا يمكن ان نحكم عليهم حكما صادقا الا بعد مرور مدة كافية يمكنهم بعدها ان يثبتوا وجودهم .. فنجيب الريحانى او عمر وصفى وغيرهما كانوا مجيدين فى الصف الاول .. ولكنهم لم يصلوا الى هذه المكانة التى وصلوا اليها الا بعد الدراسة والممارسة الطويلة .. ويؤسفنى ان اقول انه ليس امامى احد فى المستوى الذى اريده .. لان الشخصية الكوميدية التى تثير الاعجاب والتقدير غير موجودة .. قد يكون هناك اقبال كبير على بعضهم ولكن هذا ليس الحكم الفنى .

قلت :

— والرواية السينمائية .. مارأيك فيها ؟

قال :

— فى الحقيقة .. تعتبر مشكلة المؤلف اكبر من مشكلة الممثل .. والموجودون الآن يمكن ان نقول انهم وصلوا الى منتصف الطريق .. فما زالت النكتة هى الاساس . وهذا فقر وافلاس فى التأليف .. حقيقة ان الاضحاك والترويح عن الجماهير هو هدف نبيل . ولكن على ان يكون بعيدا عن الاسفاف فى استجداء ضحك الجماهير .. فان جماهيرنا ضاحكة واولاد نكتة .. ولا يمكن ان نبيع الماء فى حارة السقايين .. ان هناك رأيا ينادى بان نلجأ الى ترجمة الرواية الاجنبية ولكننى ارى انها لاتصنع شيئا .. فجوها وبيئتها وعاداتها لاتتناسب معنا .. وحتى التمصير لايصلح ايضا ..

اقتراح !

ويقترح بديع خيرى ان ينشأ قسم للتأليف فى معهدى السينما والمسرح لدراسة القصة .. كقسمى النقد او الديكور وغيرهما من فروع التخصص .. هذا القسم يختار فيه جماعة من اصحاب المواهب .. يتتلمذون على يد مؤلفين متمكنين — ولو انهم قلة — امثال نعمان عاشور وسعد الدين وهبه .. ويعمل لهم برنامج لدراسة الشخصيات واللهجات والاوضاع والحبكة الدرامية .

ويقول بديع خيرى انه ينفذ هذا الاقتراح .. فهو يحتضن جماعة من الشبان الموهوبين .. يناقشهم ويصلح لهم بعض .. ارائه .

ويعود بديع خيرى

فينقد الفيلم الكوميدى

فيقول :

— يؤسفنى ان الفيلم السينمائى عندنا ليس فى المستوى اللائق بعصر نهضتنا الثورية .. وانى اعتبر ان الفيلم القديم كان اكثر فنا من افلامنا الحديثة .. خذ مثلا من الافلام القديمة .. فيلم « العزيمة » .. هذا الفيلم كان قمة فى الكوميديا الناجحة .. اخرجه المرحوم كمال سليم الذى لو قدر له ان يعيش حتى يومنا هذا للعب دورا هاما فى الرواية السينمائية .. وايضا ستوديو مصر فى أوائل انشائه — صنع للريحانى افلام « سلامه فى خير » و « سى عمر » و « غزل البنات » فى اواخر أيامه وقامت بدور البطولة فيه ليلى مراد .. كل هذه الافلام وغيرها كانت ناجحة وافضلها من افلامنا الحالية .

نجيب الريحانى : لم يستعد الجمهور

ليلى مراد ممثلة كوميديا ممتازة

لا يشترط يوسف جوهر تخصص السيناريست

قالت : لعبت الكوميديا بنجاح ..

صلاح أبو سيف المخرج والسيناريست

القلش والضرب بالشلاليت

وحدثنا يوسف جوهر كاتب القصة والسيناريست المعروف عن عدم الارتياح من الناحية الموضوعية بالنسبة للحكاية السينمائية في بلدنا في معظمها نابعة من المسرحيات .. وواقعة تحت تأثير القلش والنكت والضرب بالشلاليت والمبالغات التي تدور حول الموضوعات الخرافية وليس فيها فكرة جادة تعالج بطريقة ساخرة هادفة .

لا شك انها ازمة قصة وسيناريو معا ..

قلت :

— وما رأيك في الممثل ؟

قال :

— انا لا اظلم الممثل .. ولكني احاكم الرواية والسيناريو لقرصها . والسيناريست ان لم يكن مجيدا فهو قد يسيل دماء اروع قصة ويحكم عليها بالاعدام .. كما انه يمكنه ان يصنع من قصة متوسطة القيمة [illegible] رائعا وبذلك يضع الاساس الاول لنجاح [illegible] قصة في السينما .. واحب ان [illegible] مازلنا مجتهدين في الحقل السينمائي ولو ان من بيننا قلة من الممتازين .

ويختتم يوسف جوهر حديثه قائلا :

— ان الكوميديا ان لم تعتمد على المواقف الفنية والموضوع الانساني . فلا يمكن ان تشق طريقها .. والفن لغة عالمية اذا اجيدت سيفهمها كل انسان في العالم .

وبعد .. انني اكتفي بما اختتم به يوسف جوهر حديثه .. فهو خلاصة ما نريده [illegible] ..

عزيز سيدأروس

٣ ألحان جديدة للمطربة شهرزاد

المطربة شهر زاد مشغولة فى هذه الايام « لشوشتها » فى حفظ الالحان الجديدة التى ستغنيها فى هذا الموسم ، وخصوصا بعد نجاح اغنيتها الاولى الجديدة (كذابين) التى رددتها الجماهير منذ اللحظة الاولى بعد سماعها ، وهى من تلحين رياض السنباطى ، وسيكون ثانى الحانها للموسيقار فريد الاطرش . اما الثالث لرؤوف ذهنى

ان الجماهير التى قدرت فن شهر زاد ستنعم فى هذا العام بسماع الحانها الجديدة التى ستزيد من قمة الغناء العربى فى جميع انحاء الوطن العربى

فى البندر..
سينما

كان لابد للفنان من ان يتجول مع المتعهد فى البندر حتى لو كان محمد عبد الوهاب

ليست القاهرة وحدها ـ ولا الاسكندرية ـ هى التى تمتلىء بدور السينما .. ان فى كل عاصمة محافظة عدة دور للسينما .. والسينما فى البندر لها اهمية اكبر من السينما فى القاهرة .. لانها تكاد تكون المجال الوحيد للتسلية لقلة النوادى والمسارح واماكن اللهو الاخرى التى تزخر بها القاهرة .

ان اهم ما تتميز به سينما البندر هو السباع المكان المخصص « للترسو » فى الصالة .. فرواد الدرجة الثالثة فى سينما البندر هم الذين يتزاحمون على شباك التذاكر .. وهم بالتالى الذين يفرضون اذواقهم فى اغلب الاحيان على دور السينما فتقدم لهم دائما افلام المغامرات الى جانب الافلام المصرية الجديدة .

الفيلم فى نصف ساعة

ان اول دار للسينما افتتحت فى الاقاليم كانت فى « طنطا » .. ولم تكن سينما بالمعنى المفهوم .. وانما كانت لاتزيد عن جراج كبير يستأجره طه محمد ـ صاحب ... للسينما حاليا ـ ويقصف داخل هذا الجراج عدد من الدكك فلا تكرم السيد صاحب الجراج .. فاذا لم يتكرم فيجلس الجميع على الارض .

اما الكابينة التى يعاد منها الفيلم على العرض .. فتقوم بدلا منها عربة كارو خربانة يقف عليها العامل وراء الة العرض التى تدار باليد ويتحكم فيها العامل حسب أوامر المتعهد .. فاذا كان اليوم ((يوم مولد)) أمر المتعهد العامل ان يدير الالة بسرعة حتى ينتهى الفيلم فى نصف ساعة وتستوعب الليلة اكبر عدد ممكن من مرات العرض !

وكانت الافلام تعرض فى هذا الجراج ـ العفو السينما ـ مجزأة .. فلا توجد غير آلة عرض واحدة .. ولا تتسع هذه الآلة الشريط مدته اكثر من « دقائق .. وبعد ان تنتهى كل « دقائق تضاء الانوار فى الجراج .. ويفرك المتفرجون اعينهم من الضوء المفاجىء .. ثم يستمر العرض لمدة « دقائق اخرى .. وهكذا فتكون النتيجة ان يحتاج المتفرج الى واحد يسحبه الى الخارج !

واذا كان هذا المتفرج تلميذا فهو يفضل ان يخرج من السينما عن طريق القفز من فوق السور حتى لايلتقى بابيه الذى ينتظره على الباب بعصاه .. فقد كانت السينما وقتئذ من المحرمات لاسباب خلقية ودراسية وصحية وكل من يدخلها فى رأى الآباء ساقط فاسد يقام عليه الحد !

لوج حريمى !

وفى نفس المكان الذى اقيمت فيه سينما الجراج هذه بنيت اول دار للعرض هى سينما « مصر » وكانت اسعارها وقتئذ بين قرش ونصف قرش لتذكرة الدرجة الثالثة و ٢٥ قرشا ثمن اللوج المخصوص وكانت تخصص اماكن « للحريم » لايدخلها الرجال !

الفيلم الاخرس

اما اعلانات سينما البندر فى ذلك الوقت فكانت تشرح باسهاب مميزات الفيلم فتقول مثلا « رواية حماسية مفجعة ذات ١٠ فصول تمثيل الممثل القدير المتقمص فلان الفلانى » .. أو « الشريط الوطنى المصرى ذو السبع فصول بطولة امينة رزق » .. وكان يقف الى جانب شاشة العرض رجل على كرسى يقسم بشرح الفيلم ومواقفه والكلام الذى يود المتفرجون ان ينطقوه لولا ان الفيلم اخرس لا ينطق ! .. وبعد ... هذا الرجل وينسى الكلام ... ... الواقع !

... البطل على السرير يقول اخونا الناطق ... « الولد الشجيع يقول للحرامى انا اجيب صوابعى فى عينيك » .. ولكنه ينظر الى الشاشة فيكتشف ان الموقف لم يتطور بعد ولم يدب صوابعه فى عينيه فيتراجع قائلا « لكن رجع وقاله سامحنى عشان والدك ولاّ يا رب .. انا سامحتك لوجه الله » وهكذا ينتهى الفيلم فيخرج المتفرجون برواية لم يفكر فيها المؤلف ولا المخرج .. ولم يمثلها الممثلون وانما هى « من » وحى ... الواقف على الكرسى !

فكر بطليم !

ويتكلم طه محمد صاحب دور السينما الاربع والتاريخ الطويل منذ كان يؤجر بالمتر والفكر بطليم .

يقول طه محمد : بعد الفيلم الاخرس .. جاء الفيلم الناطق على اسطوانات .. والدور

روندة

المشروبات .. والكراسي .. انها تلعب دورا لابأس به .. تتساقل من فوق الرؤوس .. او عليها ..

عبد الحليم حافظ .. أيضا مع الجمهور .. في افتتاح فيلم لحن الوفاء

هكذا كان يضع المتعهد صورته بجانب صورة البطل .. وحيث يعرض البطل الجبار .. فيلم .. والرواية الاولى .. والرواية الثانية .. والرواية الثالثة من تمثيل سيد الابطال ورئيسهم الا هو .. هوت جبسن ٦ فصول

سميط .. وبيض .. واى جلسة .. المهم ان الواحد يشوف الفيلم .. والسجيع .. الذي لا يموت ابدا ..

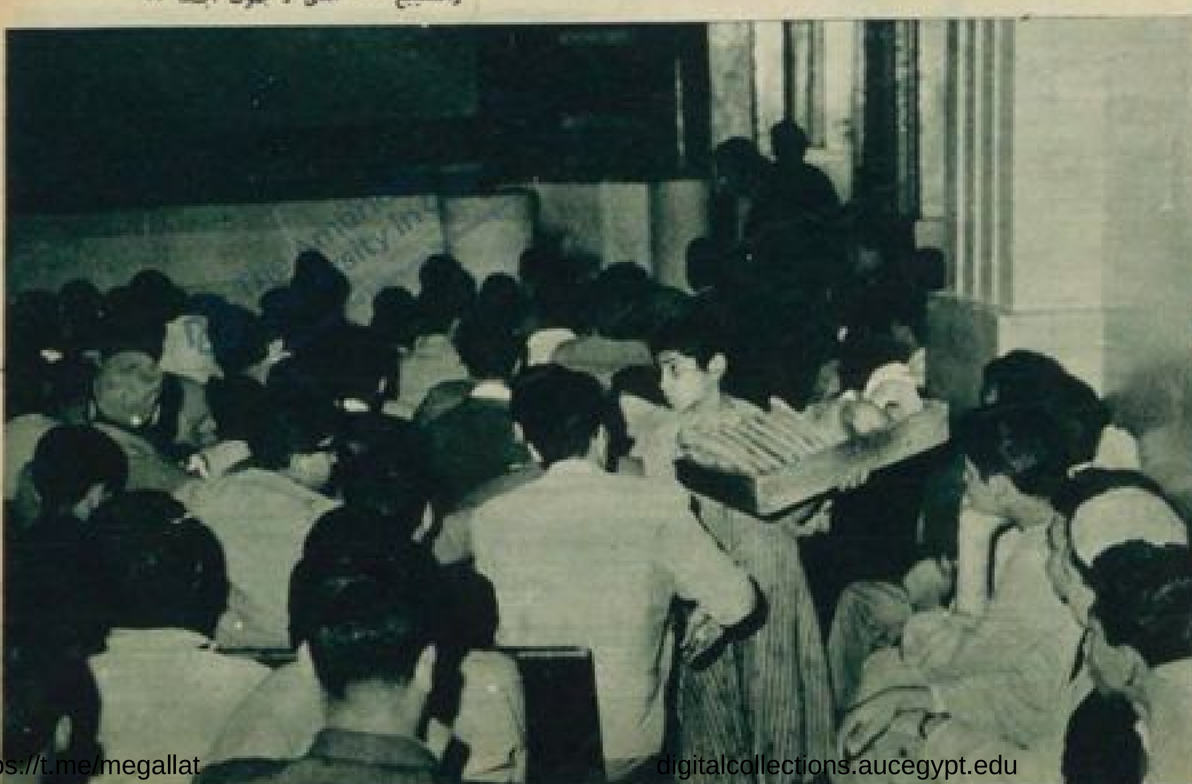

الاسطوانة مع مشاهد الفيلم بالضبط .. فاذا احتصر جزء من الفيلم فان الصورة تسبق الكلام ويصبح لا علاقة لاحدهما بالآخر .. وفى مرة كسرت الاسطوانة اثناء العرض .. فكانت النتيجة ان لحقت بها السينما كلها عندما قام بتكسيرها الجمهور انتقاما لزاويته الذى انقطع .

زفة ممثلين !

وكان لابد ان يسير كواكب السينما من أبطال الفيلم فى شوارع البندر مع صاحب دار العرض او المتعهد يجوب بهم الحوارى والازقة حتى يقبل الجمهور على الفيلم .. فكانت فاتن حمامه مثلا تسير بين الدروب والنجوع والازقة .. وخلفها الرجال والنساء والاطفال .. ولا تستطيع ان تحتج لان هذا من شرط المتعهد على الموزع .. وهو شرط الموزع على المنتج ، وشرط المنتج على الممثلين !

بسطة العجب

وكثيرا ما كان الاعلان خارج السينما يقول شيء .. والفيلم يقول شيئا آخر .. ولذلك كان يذكر دائما فى الاعلان ان الادارة لها الحق فى تغيير البروجرام .. بدون سابق انذار !

وكانت وسائل الدعاية تشمل المجسم على الافلام المعروضة فى دور السينما الاخرى .. فمثلا .. كان أحد الممثلين يغنى « بوب » يعرض له فيلم فى دار للسينما .. بينما دار أخرى تعرض فيلم عاطفى .. فيسير المنادى فى الشوارع يردد : « بوب .. بوب .. كله ضرب .. مش كلام فارغ وحب » .

وكثيرا ما كان احدهم يحضر الفيلم .. بينما أربعة من بلدياته ينتظرونه فى الخارج حتى ينتهى الفيلم فيقصه عليهم من خلاله لسلامتهم .. والتجمع حوله شلل من الناس على باب السينما وهو يحكى ويكيل اللكمات فى الهواء تأكيدا لبطولة البطل .

هذه هى سينما البندر فى الماضى .. أما الآن فقد اصبح لها وقارها واتزانها وجمهورها الذى اصبح أكثر وعيا ويطالب بالافلام ذات الموضوع .. لا أفلام « التهجيص » والتكاوين .

محمود عبد العزيز

وراء الكواليس

ان الفن الحقيقى هو الذى ينبع من الشعب ليترجم آماله وآلامه ، وانغامه والحانه ، وكفاحه ونضاله .. انه المرآة الصادقة التى تنعكس عليها حياته الاجتماعية والثقافية والسياسية وما وصل اليه من رقى وتطور . ان تقدم الفن وارتفاع مستواه ما هو الا دليل على تقدم الشعب ونهضته .. ان كل سطر فى ميثاقنا القومى او فى مبادئنا الستة ما يمكن ان يتحول الى صور تنبض بالحياة .. وتكون اخلد واصدق من التاريخ .. على مر الزمان !!

• الملقن يحفظ الممثلين ما لا يحفظون .. وان غاب عنهم فلن يقولوا شيئا ..

عمال يطيرون كالصقور . وسواعدهم القوية على الحبال .. مثل حبل يحمل ستارة بمنظر معين .. يغيرون المناظر بسرعة ولو سقطت احداها لضاع الممثلون ..

حتى ينطلق الفيلم العربي

اذا كانت مهمة الفنان أن يكتب للناس على الناس على حد تعبير تولستوى . فماذا استطاعت السينما بامكانياتها القوى اداة فنية أن توصله الى أعماق الجماهير . ؟

هل رأينا فيلما يعبر عن انسلاخ مجتمعنا من فترة الرأسمالية العبودية ليحتضن القيم الاشتراكية ؟

هل رأينا فيلما يصور معاركنا ضد الاستعمار ، وانتصارنا العظيم فى السويس ؟

هل رأينا فيلما يعبر عن مأساة فلسطين .. و .. عشرات الأعمال العظيمة التى كان من الممكن أن تقدمها السينما . ولكنها وقفت عاجزة متخاذلة . لاتستطيع أن تقدم سوى بعض الافلام التافهة ، باستثناء بعض الافلام الناجحة كفيلم صلاح الدين .

وكان على السينما أن تؤدى دورها ، بأن تواكب انتصارات مجتمعنا المتلاحقة .. انها تستطيع أن تفعل مالا يستطيع أن يفعله الأدباء أو الكتاب أو الساسة لأن لها فعل السحر فى نفوس الجماهير .. ويكفى أن نعلم مثلا أن شعبا كالشعب اليابانى الذى ظل عشرات السنين محتفظا بعاداته وتقاليده حتى أننا نجده أثناء الحرب الاخيرة يقبل التسليم بشرط واحد . هو المحافظة على حياة الامبراطور .

ماذا فعلت السينما بهذا الشعب ذى التقاليد العريقة ؟

ان السينما جعلته يتنازل عن تلك العادات والتقاليد .. فيغير من ملابسه وازيائه ، ليسير وراء موضات لندن ونيويورك وباريس ، وهو الذى كان يقدس ملابسه الوطنية بنفس القوة التى كان يقدس بها حياة الامبراطور .

فما هو السبب فى تخلف الفيلم العربى .. هل هى الامكانيات ؟

ان الامكانيات لم تعد هى المشكلة . فقد ثبت فعلا انه يمكن تقديم أفلام ناجحة وراقية بدون امكانيات . وقد قدمت ايطاليا هذا الدرس للسينمائيين فى العالم .

ان افلام الموجة الجديدة ، والواقعية الحديثة .. اجتاحت العالم وحققت نجاحا مذهلا .. واصبحت ايطاليا المنافس الاول الخطر لهوليوود عن طريق هذه الافلام التى لم تتكلف كثيرا ، والتى تفوقت على الافلام التى انفق عليها ألوف الدولارات .

فالمخرج لم يعد يحتاج الا الى قصة جيدة .. وممثل ممتاز .. والكاميرا وبعد ذلك ينزل الى الشارع .. وباقل التكاليف يقدم فيلما رائدا يشغل الناس فى كل مكان .

الفيلم الايطالى استطاع مثلا بفيلمى « سارق الدراجة » و « معجزة ميلانو » .. أن يكتسح السينما العالمية لدرجة اضطرت هوليوود أن تعرض ألوف الدولارات ، على المخرج فيتوريو دى سيكا أن ينتج لها افلاما لها هذا الطابع الواقعى الذى جعل من الفيلم الايطالى فيلما عالميا .. حتى الافلام الدعائية الايطالية لايمكن أن تعرض الا بعد دراسة واعية من الناحية السياسية والاجتماعية والنفسية واثرها على مشاعر الجماهير .

فالعمل السينمائى ليس الغرض منه اللهو . ولكنه تصوير لكفاح الشعوب ونضالها على مر السنين . وتصوير لما فى الحياة من عادات وتقاليد وقيم . وما فيها من خير وشر .. من حب وبغض .. من حرب وسلام .. انها رسالة لها خطرها .

وقد تتملك الدهشة عندما ترى اهتمامات العالم بهذا النوع من التعبير .. فعندما الف « مسيو فرانوا » قصة جان دارك للسينما .. تكونت لجنة من مفكرى وساسة وفنانى فرنسا برئاسة كاردينال باريس الاسقف ديبوا .. وامرت الحكومة الفرنسية بعض فرق الجيش بتمثيل معارك الفيلم وسمحت السلطات الدينية أن يمثل المشتركون دورهم فى كنيسة « ريمس » وعندما التمس أحد مشاهد الفيلم أن تصور حفلة تتويج شارل السابع .. كل هذا حدث للأثر الكبير الذى من الممكن أن تحدثه السينما فى مشاعر الجماهير .

عندما يتخلص المخرجون عندنا من أفكار الاثارة .. ويتعلمون من تجارب الامم الاخرى .. ويعبرون عن مشاعر الجماهير بصدق وايمان .. وواقعية ايضا .. سينطلق الفيلم العربى من سجن المحلية الى المجال العالمى متخلصا من الجمود والخمول والتحجر .. الى آفاق لم تكد تخطر على بال ..

مأمون غريب

نجوم لا يصفق لهم الجمهور !

ان مايراه الجمهور على المسرح من انوار متلألئة وملونة ، ومناظر خلابة وديكورات بديعة مختلفة الاشكال والانواع ، ومايسمعه الجمهور من اصوات وضوضاء ورعد وبرق وموسيقى حالمة ، وما يراه من جبال واشجار وامواج وعواصف انما هو نتيجة جهد جيش مجهول من العمال الذين يعملون وراء الستار .. عمال كتمتع بمجهودهم .. ولكنك لاتراهم .. انهم يقومون خلف الكواليس .. خلف الستارة .. فان عملهم يقتضي منهم .. ان يعملوا في الظلام .. وفي صمت وصبر .. انهم جوهر العمل الذي ترى انت مظهره .. ترى الوجه الضاحك او الحزين ترى الوجه الذي يعفر بالشباب او الوجه المليء بالتجاعيد .. فكل كلمة او اية حركة او اشارة من الممثل وراءها عامل يختفي في الظلام .

واحد وراء الكمبوشة !

هناك على المسرح رأيته يعمل كسيدنا الشيخ في كتاب القرية يحفظ الممثلين الجمل التي يجب ان تقال وعلى خشبة المسرح ان عاصم البدوي الملقن بالمسرح القومي يقول :

التلقين نوعان: تلقين ملحوظ ويكون بالقول .. وتلقين ملحوظ ويكون بالاشارة للممثلين ضعيفي السمع وهناك تلقين من وراء الكواليس عندما تكون المسرحية كبيرة .. او اوبريت غنائي ، وفي بعض الاحيان تكون مهمة الملقن كالاسعاف يسارع لنجدة الممثل بالهمس عندما ينسى ما حفظه .. ويروى عن عميد المسرح يوسف وهبي انه كان يقوم بدور ((طبيل)) وكان عليه في الدور ان يختنق ((ديدمونة)) التي تخونه مع صديق له غير انه نسي كلام شكسبير الذي يجري على لسانه . فما كان منه الا ان خاطب الجمهور معتذرا بانه لايستطيع مواصلة التمثيل والملقن يصيح به في نفس الوقت وعمال المسرح يحاولون انقاذ الموقف المعقد الرهيب .. ولكن كبرياء يوسف وهبي ابى عليه الا ان يعتذر .

ويحكى عاصم حادثة طريفة وقعت له : في مسرحية الفرافير ترك النسخة المكتوبة لدى عامل الاكسسوار .. واتضح ان هذا العامل اختر (كومبارس) بحيث يجلس في صالة المتفرجين حتى يأتي دوره المرسوم ، وبحثت عنه قبل رفع الستار فلم يجده ، وكانت حجرة الاكسسوار مغلقة ولم اجد مفرا من الاعتماد على الذاكرة حتى انتهاء المشهد الاول ومن الطريف : ان يوسف وهبي كان على خشبة المسرح في دور مركز يعطس ويسكي مع زوجته الملاكوزه فاطمة رشدي واستهوت الخمر الملقن وهو في الكمبوشة فصاح قائلا : اعطني كأسا والنبي ياسيدي الا لبز .

ولما سألته عن سماعة لصوت الملقن في الروايات التي تذاع على شاشة التليفزيون

قال ان هذا عيب فني من المهندس المختص!

يجدد شبابك .. في لحظات !!

خلف الكواليس رأيت العامل الفنان الذي تلعب فرشاته دورا حاسما في تحويل الشاب الناضر الى ارذل العمر فهو يوفر على النجوم كثيرا من المتاعب والآلام عندما تتعرض بشرتهم لعملية الماكياج فالممثلة التي يكون انفها كسيف الزناتي خليفة يحوله الى انف دقيق وجميل .. لان الماكيير يركب على جوانبه قطع من الطاطم الخفيف .. والعيون الواسعة كعيون البقر .. وهي في الحقيقة كعين الدب ، الفضل يرجع لفرشاة هذا الفنان وبالاختصار فهو فنان مهمته ان يزيف الواقع .. حتى تبدو الممثلة بالقبح وجه او عجوز شمطاء او العكس يحولها الى اجمل وجه وغادة هيفاء . فالمخرج برسم الشخصية .. والماكيير يقوم بتنفيذ الرسم .. ان حنفي ابراهيم الماكيير في المسرح القومي مطلوب منه ان يحول حسن البارودي الى جنرال الماني في عهد النازية . والماكيير عليه ان يبين الوجه بكل ماتحمله ملامح جنرال نازي من تجاعيد واخاديد وعطرسة عنترية . انه فن دقيق يحتاج الى حساسية وذوق فني .. والتأمل متناهية الدقة ودراسة كاملة لكل قسمات وتعبيرات الوجه .. وبهذه المناسبة اسأل : هل لدينا معاهد تخرج مثل هؤلاء الفنانين !!!

الملابس ترسم شخصية الممثل !!

ان رئيس قسم الملابس احمد حلمي وزميله عبد العزيز محمد نصار كلاهما حصل على جوائز ونياشين ويعملان بالمسرح القومي اكثر من ٢٠ سنة . فما هي طبيعة عملهما ؟ عبد العزيز محمد نصار يجيب قائلا الملابس كالعيدلي المخرج يرسم لنا دور الشخصية ونحولها الى واقع بالملابس فمثلا في عهد مصطفى كامل كانت الجاكتة (زراير طويلة وبفتحة من الخلف والصدر مغلق .. وتختلف عن الجاكتة اليوم .. كذلك بدلة التشريفة والردنجوت والستمابوليا في عهد الخديوي اسماعيل والاتراك تختلف عن عهد اسلافه . وملابس كل عصر تختلف عن عصر آخر وكل دولة تختلف عن الاخرى .. فالعصور الفرعونية والاغريقية والرومانية والعربية ملابس كل عصر يختلف عن الآخر ومعنى ذلك ان الذي يعمل في هذا الفن عليه ان يكون مستوعبا للتاريخ حتى يحدد انواع الملابس المناسبة للدور الذي يقوم به الممثل وقد يكون الوقت ضيقا لا يتسع للتفصيل . فقد يصادف ان تكون الملابس محجوزة بمقاس معين على جسم ممثل معين لم يحضر الممثل لسبب ما فعلينا ان نقوم بتجهيز ملابس مناسبة لبديله ومعنى هذا مرة ثانية انه يلزم ان يكون لدى الواحد منا المام بفن الحياكة والتفصيل وهو يوسع او يضيق حسب الرسم المطلوب للشخصية

يوسف وهبي واللحية !

اما مهمة الاكسسواريست فهي زخرفة الحجرة حسب الدور فمثلا ، اذا كانت عيادة طبيب فانه يضع فيها مهمات العيادة ترابيزة الكشف والسماعة وطبق الغسيل والفوارش البيضاء .. وان كانت حجرة باشا فيضع مكتبا فاخرا وعليه ادوات فاخرة ومفروش بالسجاجيد والحوائط مزخرفة بالصور الزيتية واللوحات الفنية

ومن الطرائف التي يرويها معوض ابوزيد عالى الاكسسواريست بالمسرح القومي . ان زكي طليمات كان عليه ان يخرج (علبة النشوق) ويأخذ منها ((لشمة)) في رواية ((تاجر البندقية)) الا انه لم يخرجها وحقق معي وظهر من التحقيق ان زكي قد نسيها في درج المكتب وكلفت بالا اتركه ابدا الا بعد التأكد من ان العلبة في جيبه .

وفي مشهد ليوسف وهبي كان الدور يقتضى ان يأكل ((لحمة)) مع فاطمه رشدي في رواية ((كرسي الاعتراف)) الا ان اللحمة لم تعجب يوسف وهبي ، وبعد ان انتهت الرواية ثار وهدد وتوعد ، وطلب ان تكون اللحمة من البتلو او الغالي ، (مش كندوز) !!

ومن ذكريات هذا العامل العجوز معوض ابو زيد مع فاطمه رشدي ايام زمان لمسرح رمسيس وعماد الدين انها كانت تساعد الطلبة وتهتم بالعامل سواء كان نجارا او كهربائيا او عامل ملابس ، او اكسسوار . وكانت لاتقيم وزنا للمال اذا تعارض مع الفن كانت تحكم علينا ان نسير السيارات بمهمات المسرح من مصر حتى اسوان ولايهمها الربح لان الفن عندها كان رسالة .

وهمس احدهم في اذني بالنكتة الضاحكة الحكاية الآتية !

اقيمت حفلة ومن بين المدعوين فاطمه رشدي واحسان عبد القدوس ، وذهبت فاطمة الى البار فسألها البارمان : الويسكي كاسا : فاجابته شكرا اريد احسان !!

ستارة كادت تقتل الممثلين

والسجادة الفاخرة التي نراها على خشبة المسرح في مشهد من المشاهد .. ليست سجادة .. وانما هي من القماش المصور .. المرآة اللامعة المعلقة في حائط المسرح ليست مرآة وانما هي قطعة خشب البلاكاش عليها مادة فضية .. الاشجار التي تمايل اغصانها ، والمياه التي تجري في الجداول .. والامواج التي تتلاطم في البحار كلها خشب في خشب .. ولنترك النقاش يتكلم اولا :

انا نقاش اختلف عن النقاشين العاديين فالمصمم يقدم الرسم على (الماكيت) والنقاش يبدأ في وضع المقاسات والابعاد بحسب المنظر المطلوب .. وتحضر الواب الصور وينقل عليها الرسم والترزية يتولون خياطتها حسب المقاسات ثم اسلمه للنجار .. والنجار احمد السعدني نجار رئيس قسم المناظر يقول ان العمال تختلف عن نجار الموبيليا ، والنجار كان يعمل المسرح ويجب ان يتوفر في النجار الروح الاجتماعي والذوق والفن . فالنجار عليه ان يركب المنظر ويضع العمود منظر مختلف : حجرة مكتب بدلا من بيت في قرية ، حريق بدل مطر . وقادنا الى اعلى خشبة المسرح .. الى عمال ((السوفيتا)) وكل عامل يقف امام حبل برقم معين يمسك في ستارة معينة .. وباشارة سريعة ينزل العامل اللوحة الهائلة وعليها المنظر المطلوب .. واذا اسدل الستار يجرع هؤلاء الجنود ويستبدلون المناظر بمناظر اخرى في لمح البصر .. ويرتفع الستار عن منظر جديد ..

(السوفيتا) يعمل عليها عشرة عمال ، وهي مجموعة ستائر ضخمة ومنها ستارة من مادة ثقيلة اسمها ((الامنيت)) وهي تفصل بين الصالة والمسرح اذا ماشب حريق وحدث ان سقطت هذه الستارة وكادت ان تقتل جميع الممثلين ، ومن النوادر التي يحكيها احمد السعدني :

سافرت الى المغرب في الطائرة بالدرجة الاولى كطلب عميد المسرح يوسف وهبي .. ولما انتهت مهمتي .. فوجئت بانه حجز لي درجة ثالثة لان مهمتي انتهت .. واحتججت .. ولجأت للقنصل فاعادني مشكورا بالدرجة الاولى .

كنا في رأس غارب .. حيث لايوجد مسرح ولا امكانيات . وقام النجارون بعمل ((تخشيبة)) ولم نجد اعمدة كافية لتثبيتها .. وبعد ان تم تركيب الكهرباء والمناظر والستائر انهارت التخشيبة قبل ان ترتفع الستارة ، وفي العراق .. تأخر العرض لان السلطات اللبنانية في ((الرطبة)) اكتشفوا انه لايوجد تأشيرة خروج في جواز سفري الى العراق .

انتا نؤدي واجبنا دون التقيد بمواعيد .. وهذا جزء من مهمتنا .. ومع ذلك فمرتبي لايتجاوز عشرين جنيها .. وتسلل الى عدد من عمال السوفيتا .. ليهمسوا الي في حزن قائلين : اننا بؤساء .. هل تتصور ان احسن واحد فينا لايتجاوز مرتبه ١٥ جنيها .

ان هؤلاء العمال الذين يعملون خلف الستار بين طيات الظلام وامواج العرق وبين الاخشاب ومعدات التصوير والات الكهرباء والحبال والمخازن والخياطة والوان الديكورات .. يتعصرون ليعبروا خيال المؤلف في قالب من الحقيقة والواقع .. لم يدفعوه كممثل الى خشبة المسرح او على الشاشة ليجتلب التصفيق .. ويتحول الى كوكب لامع بتلالا .. ان هؤلاء الصناع الماهرين . سمعت منهم قصصا عن ابيرهم والساعات الطويلة التي يعملونها .. قصصا تدر الدموع .. دموع حقيقية لاصنعة فيها .

مرسي طنطاوي

فستان من حرير مطرز باسرار الفن عمره ٣١ سنة وسر بقائه كما لو كان جديدا النقائين المطعون هذا مايقوله العامل الذي يرعاه مع مئات غيره ..

صلاح ابو سيف

انت متهم

كانت ندوة حامية .. اثارت عدة قضايا فيها ...

تحقيق يكتبه: فاروق عبد السلام

هل هى خناقة .. أم

● هذا التحقيق ليس هجوما على المتنجين في السينما ! - وايضا ليس المقصود منه مدح القطاع العام واقامة حفلة تكريم له ! وانما الغرض منه هو كشف الجوانب الخفية في كل من القطاعين .. واظهار قضية السينما تحت دائرة الضوء في مناقشة موضوعية صريحة !

فالمنتجون في القطاع الخاص يتساءلون : هل القطاع العام ينافسنا - ام يحاربنا ؟

فيقول المسئولون في القطاع العام : نحن لا نحاربكم وانما نعمل في منافسة شريفة من اجل انتاج افلام على مستوى فنى نظيف !

فيرد المنتجون : ان افلامنا نظيفة ..١٠٠٪ وفازت في المهرجانات العالمية - فماذا فعلت ايها القطاع العام غير افلام منتهى الفرح وبين القصرين ومن اجل حنفى وكل فيلم ينافس الآخر في الفشل الذريع !

و .. يرد القطاع العام .. !

اتهام خطير !

وفي هدوء شديد دعوت العاملين في القطاعين العام .. والخاص .. في مواجهة صريحة .. فصلاح ابو سيف رئيس لمجلس ادارة الشركة العامة للانتاج السينمائى ممثلا للقطاع العام ومعه المخرج حلمى والسيناريست على الزرقانى .

ومن القطاع الخاص : آسيا .. حسن رمزى .. عباس حلمى .. حسين حلمى المهندس .. كمال الشيخ .

وعاش القطاع العام في مواجهة القطاع الخاص ساعتين كاملتين تحدث فيهما صلاح ابو سيف عن مشنقة المنتج التى يفرضها على المخرج والمشاكل التى حدثت في السينما خلال الثلاثين سنة الاخيرة وتحدث عن الدخلاء في الوسط السينمائى الذين ادوا الى انهيار الفيلم العربى .. وكيف استطاع القطاع العام انقاذ السينما من كل هذه المساوىء .

وبدأت الندوة حامية ..

● و .. توالت الاسئلة ..

هل القطاع العام منافس للقطاع الخاص ام انه قائد له ؟ .. وما هو مصير القطاع الخاص في السينما في ظل القطاع العام ؟

ويرد صلاح ابو سيف : لقد وجد القطاع العام لمساعدة القطاع الخاص ولا يوجد اى نوع من المنافسة فالاثنان يسيران معا من اجل تأدية الغرض المطلوب منهما .. فاستديوهات المؤسسة مفتوحة للقطاع الخاص للعمل بها بعد تحسينها وتزويدها بالامكانيات وشركة التوزيع مستعدة لتوزيع اى فيلم من القطاع الخاص لتمويل اى فيلم .

● ويتدخل حلمى حليم : لا مؤاخذة .. انا شايف ان الحاضرين معنا ليسوا من القطاع الخاص فعباس حلمى وحسن رمزى يتعاملان مع القطاع العام ومدام آسيا رغم انها انتجت فيلم صلاح الدين الذى ليست قطاع خاص مائة في المائة .. فالقطاع العام له اثر في انتاج الفيلم بطريقة ... ما ...

وترد آسيا : القطاع ... اثر في هذا الفيلم .

حسين حلمى المهندس : هل اعطى القطاع العام يا مدام آسيا كل الامكانيات لعمل فيلم صلاح الدين ؟

آسيا : لا .. فعندما انتجت فيلم صلاح الدين لم يكن هناك قطاع عام وفي رأيى ان هدف القطاع العام والخاص هدف واحد وهو ان تصل السينما الى درجة ممتازة .

ويعارض حسين حلمى المهندس رأى آسيا فيقول :

- انا غير موافق على هذا الرأى فهدف القطاع العام غير هدف القطاع الخاص .. فالقطاع الخاص عملية تجارية - فهل القطاع العام عملية تجارية ايضا ؟!

- طبعا .. لا .. ومن اجل هذا فانا اسأل .. ما هى رسالة القطاع العام ؟ - وما هو مصير القطاع الخاص ؟ وهل القطاع العام مرحلة انتقالية بحوار القطاع الخاص وفي النهاية يتحول الخاص الى قطاع عام ؟!

ويرد صلاح ابو سيف : هذه هى سياسة الدولة ..

حسين حلمى : اذن بعترف النظر من القطاع الخاص .. ما هو هدف القطاع العام من ناحية المصير ؟ ما هى سياسته ؟ ما هو الغرض منه .. هل من اجل انتاج افلام ممتازة للشعب ؟ - هل سيساهم العاملين في الحقل الفنى حياتهم ؟

صلاح ابو سيف : يعنى عايز تقول ايه .. تقابة يعنى ؟ (ضحك)

حلمى حليم : القطاع العام بيعمل افلام والقطاع الخاص بيعمل افلام فما هى مهمة القطاع الخاص وما هى مهمة القطاع العام؟!

لنا اقساط

حسين حلمى : القطاع العام يقدم افلام للنفع العام ، والقطاع الخاص لا يهمه الا نفعه الخاص وهذا ليس في السينما وحدها وانما في كل المجالات .. .. الا كنت تاجرا انا ... التى تتولى صناعة من اجل الارتفاع بها ... تأثير خطير على الناس ... الناس اولا .. فهل ادى القطاع ... ما يؤديه القطاع العام ؟ - و... القطاع العام ولم يفعله القطاع الخاص ...

ويرد صلاح ابو سيف في حماس شديد :

- انا لن اجيبك كلاما عاطفيا وانما سأرد عليك واقعيا - القطاع العام أتى من اجل تخليصك من كل المشاكل التى حدثت في السينما منذ ثلاثين عاما .. ولكن يخلصك من القسط الاخير الذى عمرك ما اخذته من المنتج - ومن اجل ان يخلصك من رقبة المنتج ! من اجل ان يخلصك من اخراج فيلم في ١٥ يوما ويحدد لك المنتج ميعاد العرض قبل البداية في السيناريو ، من اجل خلاصك من كل الحاجات التى تعرفها وغير محتاج ان اقولها - وانا لا اقصد شخصا معينا .. لان عندنا الجيد والردىء .. فكلنا لنا اقساط لم تدفع .. وكلنا ضغط علينا من اجل ان نعمل افلاما للناس بينهم وبين الفن خصومة - وكلنا يعرف جيدا من هو الجيد ومن الردىء وهناك فرق بين سينمائى صناعته السينما وبين دخيل على السينما ، والآخر لابد ان يوقف .

ويرد حسين حلمى : انا معك يا صلاح في كل الكلام الذى تقوله وسأتحدث في نقطة مهمة وهى التخطيط - هل لديكم سياسة معينة؟ لان هناك اناس يقولون انكم بتحاربونا

صلاح ابو سيف : .. يعنى الحرب معناها اننا عملنا حاجة ضد اى انسان - غايته اللى احنا عملناه ؟ وماهى الاتهامات الموجودة

ويقول حسين حلمى : الاتهامات ان القطاع العام بيشغل ناس ولا يشغل آخرين !

صلاح ابو سيف : « ومن هؤلاء الذين عملوا معنا ؟ والذين لم يعملوا معنا ! اريد ان اعرف .. هذه كلها اشاعات ! »

ويتدخل حسن رمزى فيقول :

- كنا دائما بنشكوا من الفرد المنتج لان من الصعب عليه ان ينتج فيلم بمبالغ كبيرة لانه بهذه الحال يعرض نفسه للخسائر

وقاطعت آسيا حسن رمزى فقالت : «وما الذى فعله القطاع العام لغاية دلوقت؟»

فقال صلاح ابو سيف : « مدام آسيا بتسأل عملت ايه حتى الآن ؟ واريد ان اقول لمدام آسيا وهى سينمائية ممتازة : انت عملت فيلم « صلاح الدين » في كام سنة ؟ »

فردت آسيا : « في خمس سنوات »

فقال صلاح ابو سيف : « وعايزة المؤسسة تعمل افلام في سنة واحدة !! »

فقالت آسيا : « لازم الناس تفهم كده »

فقال صلاح : « احنا حانفهم مين والا مين ؟ .. اللى بيحاربونا .. المسألة منتهى منافع شخصية .. واحد لم ينتفع وفاهم ان الدولة فتحت له «التكية» لازم «يعرف» منها ده اللى بيحارب .. »

ستوات ولا نستطيع ان نعمل شيئا واحدا في سنة واظن اى انسان يحترم نفسه ويحترم عمله لا يمكن يحضر فيلم في اقل من ستة شهور .

« وانا الآن عندى مائة قصة مختارة وعدد للسينما وعدد السيناريست قليل وعدد المخرجين قليل - ورغم الصعوبات الموجودة بنحاول التنظيم ونحاول ان نخلق »

لن تسكت الالسنة

قلت : « كان يجب ان تعلن هذا لكل من يهاجم القطاع العام على الاقل من اجل الالسنة الهاجمة »

فقال صلاح : « لن تسكت هذه الالسنة لان هذا اجرام وانا اعتبر كل من يهاجم القطاع العام انسان مجرم »

حسام مصطفى : « يا صلاح انت قلت كلمة : ان اى واحد يهاجم القطاع العام يعتبر مجرما .. ولكن اريد ان تفرق ما بين الهجوم الهدام والنقد البناء »

صلاح : « النقد لا يعتبر هجوم - النقد الهادف - بالعكس - نحن نرحب به ونعتبره مخلص »

حسام : النقد الذى وجه للمؤسسة من اجل الافلام التى عرضت هى التى هوجمت

صلاح : ان مسئولا مثلى .. هل كنت تتوقف ولا تفعل شيئا ؟

حسام : الافلام التى انت عملتها يا صلاح من اجل التليفزيون والغلطة انك عرضتها فلماذا يا صلاح لان الجمهور منتظر من المؤسسة اعمال كبيرة .

صلاح : فيه خطة وكل حاجة مدروسة .

قلت : الافلام الكبيرة التى ستنتجها المؤسسة ما هو هدفها ؟ هل لتكون مرآة الحاضر او لتعد انسان الغد - او افلام من اجل اعادة التاريخ وما هى الخطة السينمائية كى لا تكون متأخرين عن ركب الاحداث مثلا .. عملية تهجير اهالى النوبة - وهى اكبر عملية تهجير في التاريخ واخطرها لو كانت في بلدة اخرى لاسرعوا ... في فيلم سينمائى .

صلاح : بنعمل فيلم عن النوبة - ... السد العالى .

قلت : مطلوب منكم التنسيق بين القطاع العام والقطاع الخاص .

صلاح : موجود التنسيق وهناك لجان تقوم بتنظيم كل شىء كى لا يكون هناك عملية الازدواج في الافلام - ومثلا موضوع مثل تهجير النوبة وهذا موضوع لازم نعمله زى ما بتقول - لكن كل الكتاب انت عارفهم لا يكتبون على مزاجنا - احنا مثلا كلفنا الاستاذ توفيق الحكيم ان يكتب لنا موضوع عن المدنية القديمة وارتباطها بالمدنية الحديثة وكلفنا حلمى حليم يعمل فيلم عن دنشواى - فهل هناك واحد من كتابنا انفعل بالسد العالى وعمل رواية ؟ - هذا سؤال اوجهه للكتاب .. هل انفعل الادب ؟

عباس حلمى : عايز اقول ان القطاع العام بيساعد القطاع الخاص كما قال الاستاذ صلاح ولكن يا استاذ صلاح نحن عملنا الافلام على حسابنا الخاص وكانت افلام محترمة واجتازت الحدود المصرية ودخلت المهرجانات العالمية وفازت وهذه الافلام انتجت برأس مال ضعيف - فالحكاية ليست حكاية رأس مال الفيلم - الحكاية اننا نريد الافلام التى لا تقوى نحن القطاع الخاص على انتاجها ويتبناها القطاع العام والدليل على ذلك انى تقدمت بمشروعين منذ عام مضى وكل مشروع لا يقل تكاليفه عن مائة الف جنيه وكنت متوقف

المنتج عباس حلمى من القطاع الخاص وضد القطاع الخاص !

مطلوب حمار !

صلاح ابو سيف : « انا لا اريد استغلال الندوة واقوم بدعاية للشركة .. نحن الآن نقوم بعمل فيلمين مثلا فيلم « الجبل » ١٠٠٪ لمخرجين طويل ويتكلف خمسين الف جنيه .. وفيلم « زقاق السيد البلطى » وهذا الفيلم حينما اخذه احد المنتجين قال انه لن يكسب مليما واحدا من وراء هذا الفيلم

« وايضا لدينا فكرة تحت الاعداد منذ سنة لفيلم اسمه « الحمار » من تأليف الفريد فرج والفيلم فكرته خطيرة جدا وهادفة جدا والفيلم بطولة حمار ورجل ! والحمار شخصية مهمة جدا في الفيلم - فمن كان يفكر ان القطاع الخاص يوافق على مثل هذا النوع من الافلام التى لا تضمن انها ستسلى الجمهور ؟ - وانت حينما تقول للمنتج في القطاع الخاص على فكرة الفيلم بطولة حمار والسيد عبد القوى مش ممكن يقول لك اشرب قهوة - لكن القطاع العام يرحب بالفكرة وسيخرج هذا الفيلم مخرج جديد والفيلم كله تصوير خارجى وسيخرج الكاميرا والمخرج والحمار والسيد عبد القوى » وانتظروا الضجة التى سيحدثها هذا الفيلم - والضجة ليست نهيق الحمار ولكنها الفكرة الخطيرة التى يحملها الفيلم !!

رجل مكتب

- قلت لصلاح ابو سيف : لقد هاجمتك الصحافة كثيرا لانك تحولت الى رجل مكتب وتجمدت وطالبنا برجوعك الى البلاتوه - واخيرا عدت الى البلاتوه - وهذا نرحب به - ولكننا سمعنا عن اسماء كانت عاملة في القطاع الخاص وستخرج افلاما للقطاع العام - مثلا قصة طه حسين (الايام) .. سمعنا ان حسن حلمى مدير برامج التليفزيون سيخرجها والذى اريد ان اعرفه جيدا .. هل هذا الفيلم اسند لحسن حلمى

المنتجة آسيا .. أول منتجة فى خدمة القضايا الوطنية

...ى منتهى الخطورة..قال فيها صلاح ابو سيف لمهاجميه.. موتوا بغيظكم !!!

حرب بين صلاح ابو سيف والمنتجين ؟

المخرج السيناريست حسين حلمى المهندس يعترض

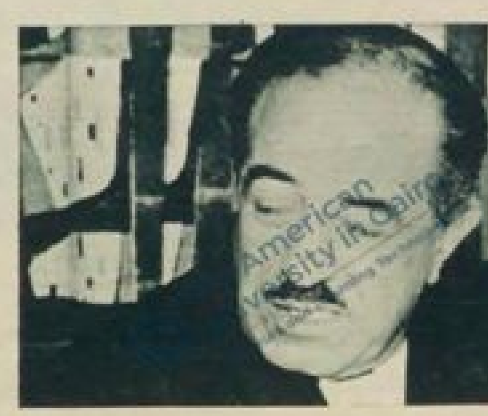

المنتج حسن رمزى .. وشكوى من المنتجين !

حلمى حليم يبحث عن الطريق الصحيح !

على أساس انه مخرج ناجح ؟ أم انه اسند اليه على أساس انه مدير عام برامج التليفزيون ؟

صلاح : حسن حلمى أثبت بدراسته لهذا الموضوع انه ممكن ان ينفذ الموضوع وحسن حلمى لم يخرج افلاما منذ عدة سنوات — وقد سافر الى بعثة ودرس وعقد الدكتور طه حسين يشترط اسم حسن حلمى كمخرج وافتكر ان حسن حلمى يتاح لزمان غير حسن حلمى الآن .

قلت : لقد أخرج حسن حلمى الفشل الافلام منها ((بيت النتاش))، وانا ارى ان كلامك يا استاذ صلاح غير منطقى ولا يسنده الدليل واعتقد ان منصب حسن حلمى كان هو الطريق الى الحصول لاخراج هذا الفيلم فما هو مصير المخرج الذى لامنصب له ولا يجد فرصة ؟

صلاح : كلهم واخدين فرصهم !

قلت : بس فرصة ((الخيار والفقوس)) !

وعدت اقول لصلاح ابو سيف :

قلت يا استاذ صلاح ان مهمة القطاع العام القضاء على سيطرة المنتج او مزاجه ولكن جاءت الينا فنانة هنا فى ((آخر ساعة)) وقالت لنا ان احد المخرجين يخرج فيلما للقطاع العام وعرض عليها بطولة الفيلم نظير صداقته لها — فرفضت الفنانة — ورفض هو ان يعطيها الدور .

قلت : فما هو موقف المؤسسة من مثل هذا المخرج ؟

صلاح : لو كان هذا صحيحا فاكد انه سيحدث عقوبات ومستعدون أن نوقف مثل هذه المبادىء وهذا ما اساء الى السينما زمان واحنا كقطاع عام نستطيع ان نطالب مثل هذا المخرج بمنعه من العمل فى السينما والاذاعة والتليفزيون وينال عقابه الشديد .

ثم قال لى : ((والرجولة لو حدث أى تصرف مثل هذا التصرف اخبرنى به وانا مستعد ان اعمل تحقيقا وسأصل الى حل ؟

ثم قال لى حلمى حليم : ((انت تقول ان صلاح ابو سيف تجمد واصبح عمله اداريا وانا ارى عكس ذلك — لاننى اعمل الآن فى فيلم ((دنشواى)) واذهب الى صلاح واقول له : ((امامى مشكلة واريد منك الحل)) فيرشدنى الى الطريق الصحيح — فعمله هذا اكثر قيمة من قيمة الاخراج)) .

قلت : ((ولكن لا ارى اى معنى لتجميد الطاقات التى لاتتعدى اصابع اليد الواحدة امثال صلاح ابو سيف فى الاخراج وعلى الزرقانى فى السيناريو)) ..

فقال صلاح ابو سيف : انا محتاجون لخلق مواهب جديدة — والمواهب لن تخلق بين يوم وليلة — ونحن نتعهد خريجى معهد السيناريو والسينما ونعطى لهم فرصا جديدة ونضعهم تحت اشراف الناس الذين سيقومون فى التجربة — فعلى الزرقانى مثلا كان يكتب سيناريو واحدا فى السنة اما هو الآن فيعمل عشرة سيناريوهات هذا زيادة على الاستفادة بتجاربه وآرائه كلها — وبعد ذلك سيخلق لى السيناريست الصغير الذى يقف على قدميه لينافس على الزرقانى — وهذه هى المسئولية التى نقدرها ونريد النجاح ونريد أن نصل بالسينما الى المستوى اللائق لاننا عاوزين سينما — ولو قالوا لنا : ((اعملوا بدون أجر !)) .. سنعمل .. قالوا لنا : ((لاتعملوا)) . ايضا سنعمل .. لان السينما هواية بالنسبة لنا — وانا كنت اكسب من الاخراج اكثر من مكسبى الآن بكثير ولكن امامى الآن هدف كبير أريد الوصول اليه والى ان نصل اليه سأستريح)) .

جيل جديد من الفنانين

قلت له : ((ماهى الوسائل لاعداد جيل سينمائى جديد ؟))

فقال : ((أول شىء وضعنا — نصب اعيننا ان عدد الممثلين الموجودين غير كاف — ولذلك أقمنا مسابقات للممثلين .. منها مسابقة الجيل الجديد وقد استطعنا ان نحصل منها على عدد لابأس به من الشبان والشابات — وبعد ذلك التليفزيون — نعتبره موردا كبيرا بالنسبة لنا لانه يخلق المواهب ويوجد فيه الممثل الذى نطلبه بيننا وبين الجمهور والوجه الجديد كيف سيكون صداه مع الجمهور فاذا نجح نعطى له ادوارا كبيرة ولدينا معهد التمثيل ومعهد السينما ولاول مرة أصبح عندنا قسم اسمه قسم توزيع الادوار وهو منظم والمخرج لن يفكر بعد الآن فى البحث عن الممثل الذى يلعب له الدور المطلوب ، ويستطيع أن يفتح درج المكتب ليحصل على مائة ممثل يستطيعون اداء دور واحد)) .

وعدت اقول لصلاح ابو سيف : ((لقد ثبت انك دارس مجتهد لنجيب محفوظ بدليل الافلام التى اخرجتها له هذا خلاف اشتراكك معه فى كتابة السيناريو لعدة افلام — وبعد ذلك اسندت قصة ((بين القصرين)) الى حسن الامام — ولقد فشل الفيلم فشلا ذريعا وبقدرة قادر حول حسن الامام القصة الوطنية الى قصة كلها جنس وسطحية — وبعد ذلك سمعنا انك ستسند قصة ((قصر الشوق)) الى حسن الامام ايضا .. فهل هى مؤامرة لاغتيال اعمال نجيب محفوظ عن طريق حسن الامام ؟! .

فقال صلاح : لن نسند ((قصر الشوق)) الى حسن الامام ! ولقد قمنا بتكوين لجنة مكونة من خمسة وعشرين اديبا وسينمائيا ومخرجا وبعد هذا ننتخب اثنين لكل رواية لقراءتها وكتابة تقرير مختصر عنها وبعد هذا يتناقشون المخرج والسيناريست والمؤلف ونقيم ندوة لمناقشة الموضوع .

كمال الشيخ : المفروض ان الشركة لابد ان تضمن رواية متفق ومتوافق عليها ، واذا ضمنت الشركة هذا يكون تنفيذ الفيلم للمخرج الذى يخرج باسلوبه .

صلاح ابو سيف : ((وبعد انتهاء الفيلم نفس اللجنة تشاهد الفيلم)) .

كمال الشيخ : ولو رأت اللجنة ان الفيلم غير الذى اتفقوا عليه تكون مسئولية الشركة فى هذه الحالة اكبر ؟ .

صلاح ابو سيف : مسئولية مين ؟ . — فى امريكا نفس النظام موجود وفى الاتحاد السوفيتى نفس النظام موجود — حتى فى القطاع الخاص المنتجون بيجمعوا آراء مختلفة .

كمال الشيخ : انا اعرف منتجين هدفهم انتاج افلام ممتازة وطبعا لابد ان يكسبوا .. ولكنهم يجتهدوا فى ان يفوز الفيلم فى مهرجان — وفيه فعلا افلام فازت وكانت مشرفة .. ولا نريد أن نخسر ناس من امثال هؤلاء لانهم هواة فلماذا لا نطور المنتج الذى يريد أن يخلق شيئا جيدا نستفيد من تجاربه واخلاصه وتفانيه فى العملية من أجل أن نضيف الى المجهودات الموجودة فى القطاع العام مجهودات أخرى ؟ .

اسواق جديدة

صلاح : نحن مستعدون .. بس الناحية المالية تحت اشراف الشركة .

ثم قلت : ماهو دور القطاع العام فى تسويق الفيلم العربى فى الخارج ؟

فقال صلاح : لاول مرة تبذل مجهودات كبيرة جدا كى نخرج بالفيلم العربى من الازمة التى يعانيها — ففتحنا مكاتب فى امريكا اللاتينية وفى افريقيا وفى بلاد كثيرة لاننا محتاجون فعلا .. فتكاليف الفيلم فى زيادة مستمرة والسوق هو كما هو .. ونحن فى حاجة الى اسواق جديدة — اسواق الكتلة الشرقية والكتلة الغربية — والمؤسسة تبذل مجهودا كبيرا جدا والصرف مصروفات باهظة لكى نضع الفيلم فى مكانه .

و .. قبل انتهاء الندوة ! قال صلاح ابو سيف : هل من اسئلة اخرى ؟
وانتهت الاسئلة .. وانتهت الندوة !

وكان المفروض ان يحضر هذه الندوة (حلمى رفلة) لاواجهه بسعاد حسنى من خلال اسئلة عديدة — ولكن حلمى رفلة اعتذر وكذلك سعاد اعتذرت !

واحمد رمزى .. اعتذر وقال .. ((ماليش دعوة)) !

وفى نهاية الندوة قال لى صلاح ابو سيف .. انا نبحث الآن عن البطل الذى سيشارك الحمار البطولة .. وايضا نبحث عن حمار ذكى .. واجره كبير جدا .. وكذلك البطل الذى سيشاركه البطولة سيكون سعيد الحظ !

فمن يجد حمارا [illegible] ويسرع به الى صلاح ابو سيف !

فاروق عبد السلام

جوبيل JUBILE 75
mod. dep.

فى استطاعتكم ان تثقوا فى "دوكسا"

- فى استطاعتكم أن تثقوا بالدقة المتناهية الموجودة فى ماركة ساعة تضع فى خدمتكم خبرة ٧٥ عاماً من الأبحاث الفنية والتصنيع .
- فى استطاعتكم أن تثقوا بالمظهر الجميل لساعة حصلت على الجائزة الأولى فى نوع ساعات اليد ذات الشكل الجديد وذلك فى مسابقة نظمها إتحاد صناعة الساعات فى سويسرا بمناسبة المعرض الوطنى .
- فى استطاعتكم أن تثقوا فى ماركة يشرفها أن تضمن لكم ساعتكم فى جميع الحالات بفضل شبكة عالمية للخدمة بعد البيع .

فى استطاعتكم ان تثقوا فى "دوكسا"

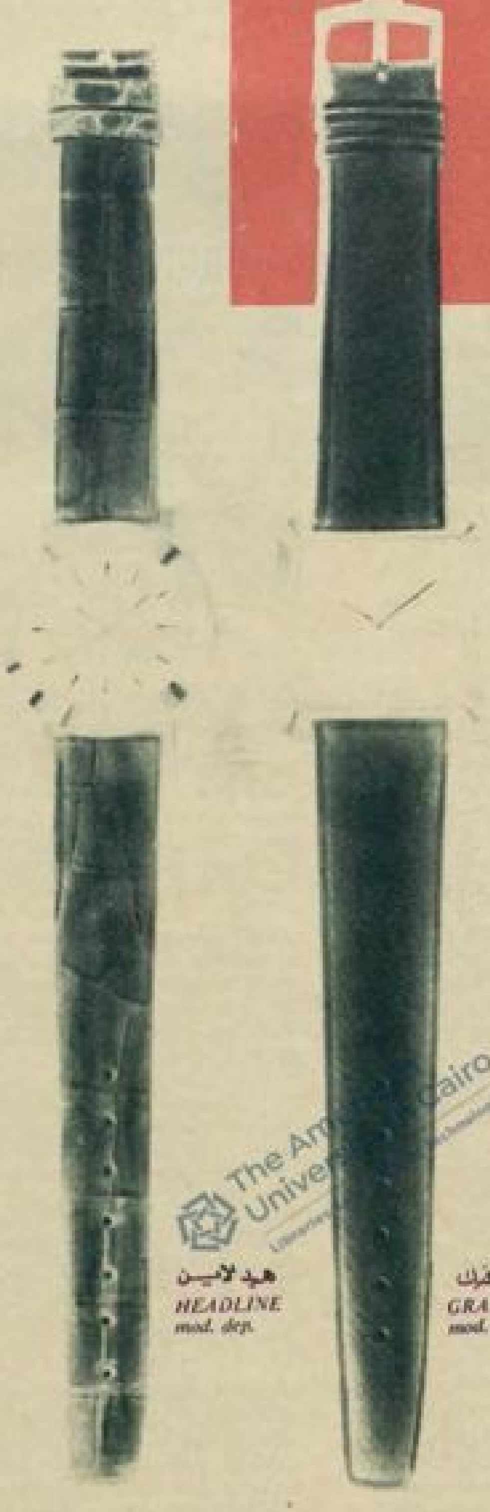

هيد لاين
HEADLINE
mod. dep.

جرافيك
GRAFIK
mod. dep.

"دوكسا جوبيل" أوتوماتيكية - بالتقويم - محصنة ضد الماء والصدمات والمغنطة قامت مصانع دوكسا بصنعها بمناسبة ذكرى مرور ٧٥ سنة على تاريخ تأسيسها وهو طراز يصلح لأن يكون هدية مثلى فى جميع المناسبات الهامة فى الحياة .

"دوكسا هيد لاين" رقيقة للغاية - محصنة ضد الصدمات والمغنطة وقد نال هذا الطراز من الساعات الجائزة الأولى فى مسابقة نظمها إتحاد الساعات السويسرية بمناسبة المعرض الوطنى فى مجموعة ساعات اليد ذات الشكل الجديد .

"دوكسا جرافيك" عادية أو أوتوماتيكية - بالتقويم - محصنة ضد الماء والصدمات والمغنطة - إنها أشهر إنتاج لشركة "دوكسا" وتعتبر لدى الهواة المتذوقين مثالاً للأناقة والذوق السليم .

DOXA

مصانع ساعات "دوكسا" - شركة مساهمة - لىلوكل سويسرا

MANUFACTURE DES MONTRES DOXA S.A., LE LOCLE - SUISSE

فى بيتنا أطفال

مهمة الام يوم العيد ..

تعتبر السنوات الثلاث الاولى من حياة الطفل مرحلة حرجة لما تقتضيه من رعاية كبيرة وملاحظة دقيقة لحمايته من أى اذى قد يلحق به . اذ يقوم الطفل بأى تصرف يستهويه غير مدرك النتائج التى تترتب عليه . ولهذا السبب فان مهمة الام شاقة وتتطلب منها مضاعفة جهودها حرصا على سلامة طفلها .

الفيشات التى تمتد اسفل الذقن ، منافض السجاير ، الالواح الزجاجية المفاتيح وفتاحات العلب .. كلها اشياء يجب ابعادها عن الطفل ..

ويتعرض الطفل فى حياته اليومية لاشياء قد تبدو عادية جدا فى ظاهرها ولكنها تضر بحياته وتسبب له بعض الاذى ومنها :

● منضدة منخفضة مغطاة بمفرش ويعلوها اناء زهور ، يحاول الطفل الوصول اليها فيجذب المفرش ويسقط الاناء على رأسه

● يمسك الطفل بعلبة بودرة الام فتتطاير ذرات البودرة فى الجهاز التنفسى مما يسبب حالة اختناق .

● وجود زجاجات الدواء او المطهرات فى مكان يسهل على الطفل الوصول اليها وفى هذا خطر عليه فقد يشربها فى غفلة من الام .

● ترك ادوات الخياطة كالمقص والابر والدبابيس فى متناول يديه يعرضه لخطر كبير

● مسك الطفل بعلب الكبريت قد يسبب حرق يديه وملابسه

● عدم العناية بتغطية اكباس الكهرباء يسبب اضرارا بليغة قد تودى بحياة الطفل .

● ملاحظة الطفل اثناء نومه ضرورية اذ يحدث ان ينقلب الطفل على وجهه ويعجز عن تخليص نفسه فيختنق .

● مراقبة الطفل لا مفر منها وخاصة اذا وجد فى المطبخ واناء ماء يغلى على النار او يترك بمفرده امام منضدة عليها براد شاى او قهوة .

● لا تترك قطة مع الطفل اثناء نومه . المعروف ان القطط تحب الدفء والجلوس بالقرب من الاطفال . قد تجلس القطة على وجهه وتخنقه .

● الحذر من اعطائه اللعب التى يسهل هدمها وتجنبى اللعب الحديدية (المصنوعة من الصاج) .

● يجب التأكد من اغلاق النوافذ التى يجلس الطفل بمفرده فقد يتسلق كرسيا ويحاول النظر من النافذة فيسقط منها .

● يجب تجنب سقوط الطفل من اعلى الكرسى او النافذة فقد تصاب عظامه بكسور وتلازمه العيب طوال حياته .

● من الاشياء التى يجب ابعادها عن تناول يدى الطفل الفيشات التى تمتد اسفل الذقن فقد تسبب له الاختناق اذا حاول تخليصها بنفسه ، منافض السجاير وخاصة النوع الثقيل منها فقد تقع على قدميه ، المفاتيح وفتاحات العلب التى يتقلد بعضها ، المناضد ذات السطح الزجاجى والتى يسهل تحريكه ، النظارات التى يحاول الطفل وضعها على عينيه فتصيبه بأذى .

هذه هى بعض الاخطار التى يتعرض لها الطفل فى حياته اليومية وفى غفلة من الام . ولذلك يجب عليها مراقبته مراقبة شديدة مع توفير الاساليب التى تضمن له السلامة والامان فى كل خطوة يخطوها

احسان عبد الغفار

عيد .. الأعياد

العيد في كل الدنيا هو فرحة الاطفال ومرحهم وانطلاقهم وسعادتهم بالكعك والحلويات والملابس الجديدة . واهم من هذا كله تحررهم من كل قيود نظامية الاقيود اللعب والمراجيح والاراجوز والاب والام في بلدنا يحرصان دائما على خلق هذا الاحساس بالبهجة .. بتوفير كل الاسباب الممكنة له وتحقيق كل الرغبات والمطالب المؤجلة طول العام مهما كانت الظروف وبصرف النظر عن اية اعتبارات اخرى . ولكن هل سألت الام نفسها لماذا تصر على عمل الكعك .. ولماذا يحرص الاب على شراء الثياب الجديدة ولماذا يعلى الابناء عن سيطرته ونفوذه في يوم العيد ... هذا هو اصل الحكاية .

نقش الكعك .. فن !

العيد في بلدنا له تقاليد تختلف عن باقي البلاد العربية لانها مرتبطة مرتبطة بطبيعة مجتمعنا الزراعي القديم وطبيعة الخلافات المصرية الاصيلة . والمهم ان مراسم العيد والتقاليد تمثل ظاهرة فولكلورية لها تاريخ في حياة شعبنا .

هذا ما يؤكده احمد رشدي صالح زميلكم من الادب الشعبي .. « ان تاريخ الاحتفال بالعيد يبدأ عندنا وبشكل واضح جدا منذ اكثر من ٨٠٠ سنة أيام عهد الفاطميين . والفاطميون هم في الواقع أول من بدأوا بالاهتمام بالاعياد اهتماما كبيرا . فأنشأوا وزارة خاصة للدعاية مهمتها تقديم خدمات فنية كبيرة للشعب .. وكانت هذه الوزارة تهتم باقامة الاحتفالات طوال شهر رمضان على مستوى الشعب كله وتقدم فيها الفنون المختلفة من رقص وغناء مع كثير من الطعام والحلوى . وخصصت مكانا فسيحا تخزن فيه البلاليش والحلويات اسمته دار الفطرة ومكانا آخر عبارة عن مطابخ ... جدا لاعداد ... الشعبية . ومن ... توزع الثياب والمأكولات على الشعب ... وموزعة ليعيش الناس في عيد متصل ... يوما هي شهر رمضان . ومن ... بقيت لنا الاحتفالات التي تقام في الحسين ... المصريين والسكرية والمتربلين وهي المناطق التي كانت تقع فيها دور الفن والشطرة في العصور الوسطى . ومنها بقي لنا أيضا الاهتمام بلبس الثياب الجديدة في العيد .

ويؤكد أستاذ الفن الشعبي أن مراسم العيد مراسم قومية لاتتميز كثيرا من بلد الى بلد داخل الجمهورية العربية .. بل انها تتميز بأشياء ثابتة في كل هذه البلاد أصلها .

● الشيء الغريب فعلا هو أن العيد يذكر الناس في بلدنا بالموتى . وهذه هي الطبيعة المصرية . الطبيعة الانفعالية التي يختلط فيها البكاء دائما بالفرح .. ويكون أول شيء تفعله للاحتفال بالعيد هو زيارة المقابر وان كان موعد الزيارة يختلف حسب ظروف كل فرد .. فمنهم من يقوم بهذه الزيارة يوم وقفة العيد أو في صباح اليوم الاول منه .

● من أهم صفات المجتمع الزراعي ترابط الاسرة وتمسكها برابطة الدم وسلطة الاب وهذه الصفة تدل على الناس بطريقة لا شعورية للقيام بواجبات عائلية معينة في أوقات معينة تأخذ شكل الطقوس والعادة . ففي الصعيد يهتم الناس بزيارة أقاربهم في العيد مهما بعدت المسافة بينهم .. وتبدأ زيارة الاقارب بالاب الاكبر والاعمام كنوع من تقدير الارتباط بالدم .. وكلما تقطعت روابط المجتمع الزراعي اختفت هذه الظاهرة شيئا فشيئا حتى تصل الى القاهرة فنجدها قد اندثرت تماما وأصبح من المهم أن تبدأ الزيارة بالاب والاعمام وحتى اذا اختفى هذا الشكل فانها بجانب ذلك تهدر أيضا بصلات النسب .

● من عادات العيد عندنا أيضا توزيع الهدايا والنقود .. ففي النوبة مثلا يقدم للضيوف ... والشاي . وفي الصعيد الاوسط يقدم ... وفي القاهرة ومعظم بلاد الوجه البحري يقدم البلاليش مع باقي الحلوى . المهم أن تكون الثمار موجودة فيما يقدم للضيوف وهذه عادة خاصة بمعتقد الخصوبة والتبرك بقدرة النبات على الانتاج وبامكانية الوفرة والثراء .

● الاهتمام بنقش الكعك أيضا له تقليد راسخ في حياتنا وتجمع أفراد الاسرة كلهم للاشتراك في عمله ظاهرة أخرى من مظاهر الارتباط الاسري على الخير والبهجة . وقد فسر بعض الباحثين المهتمين بالفنون الشعبية وما يعرض في متاحفها النقوش الموجودة على الكعك المصري بأنها ذات طابع اسلامي فيظهر بمكن تمييزه عن باقي النقوش الموجودة على الكعك في البلاد الاخرى وبسهولة . فالخط والنقطة تجريد لشكل النبات وهو أحد رواسب الفن الاسلامي . أما الزخرفة الاخرى التي تأتي بشكل أو حمامة أو صليب أو نجمة أشبه بالصليب فهذه تميل الى الفن القبطي . والطريف أن معظم الناس يقومون بعمل هذه النقوش بطريقة لا شعورية مدفوعين باحساس لايدركون طبيعته وهو في الحقيقة امتداد حضاري لفنوننا القديمة .

● من مراسم العيد أيضا والتي نشعر فيها بالبهجة الحقيقية خصوصا في الاحياء والمناطق الشعبية اهتمام الاطفال بالتجول في الطريق أو على العربات الكارو وهم يطلقون أصواتهم بالغناء والزغاريد . وهذه عادة أخرى من العادات التي ورثناها من عهد الفاطميين .. فقد كانت تقام في عهدهم مواكب للفن تطوف بالشوارع وتقدم للناس بلا مقابل كل ماعندها من رقص وغناء والعاب وتسال . بالاضافة الى المولد والسوق الذي يقام عند المقابر ابتداء من ليلة آخر رمضان .. واحتفال الليلة الختامية في القاهرة مازال يأخذ هذا الطابع حتى عندما زيارة القبور فنجد الاطفال فوق العربات الكارو المتجهة الى المقابر يغنون ويرقصون على ايقاع الطبل رغم معرفتهم بأنهم ذاهبون لزيارة الموتى .. أما مرح الشباب وانطلاقهم فلا يتوقف أبدا طيلة أيام العيد لانه يمثل بالنسبة لهم تحررا من كل القيود حتى قيود الاخلاق التي يرونها يمكن الحصول عليه بسهولة .. وهناك تعبير تقليدي تسمعه دائما وهو « الدنيا عيد » أي أن العيد مناسبة لتخفيف كل القيود في سبيل أن يشعر الجميع بالسعادة والبهجة .

المهم أن كل هذه المظاهر للاحتفال بالعيد تبدو كالسلوك الموحد لان الاحتفال بالعيد مسألة قومية لاتفرق بين بلد وبلد ولا بين منطقة وأخرى الا بمدى الانشغال الحضاري وتفكك روابط المجتمع الزراعي بزحف المجتمع الصناعي

ملابس يوم العيد

مجموعة من الأزياء تصلح لجميع المناسبات . والجديد فيها فستان شوال من الترجال الاحمر يحليه كول واساور من الفلا البيضاء على الاطراف ودورات من الفلا البيضاء على الاطراف وعلى العرف بوردات الجيبور .

فرح .. انطلاق .. اناقة .. كل هذا في يوم العيد ..

فستان من الصوف الكاروهات الاحمر واسود وبنطلون طويل مع جاكيت شامواه

نحن الآن في العيد .. وفرحة العيد لاتتم الا بابتسامة على وجه طفل . الطفولة السعيدة حقا تبين سعادتها خلال أيام العيد . فالنقود تجرى في ايديهم على غير العادة .. والصرف يباح لهم الى ماغيب الزيادة .. المتنزهات لاتجد فيها موضعا لقدم طفل .. يقصدونها من مصروفهم الخاص .. والهدايا يتهالكون على شرائها مما يجمعونه من مصاريف العيد .

العيد في شتى صوره .. خلقت أيامه للاطفال لمختلف الاعمار وتباين الاجناس .. فملابسهم الزاهية تبين عن العيد والوان سعادتهم تعكسها الورود التي رسمها العيد على خدود الاطفال .. وليس أبهج من ان تغير تقاليد العيد من حشو الكعك الى ملء أسطوانة يسمعها الطفل . لم يعد العيد للتباهي بالأكل .. بل بالفخر باجمل طفل .. ولكى يحس اطفالنا أنهم حقا في عيد .. فلنشتغ اليهم كل مباهج العيد وكل مسرات العيد من كل جديد يتغير الوانى الزهور .. وبكل جديد تملأ مكتباتهم ليقرأوا ويتثقفوا حتى اذا انتهت ايام العيد لم يندموا على ايام قضوها في لعب .. بل تمنوا ان تعود من جديد .

فلنترب اطفالنا ليتعرفوا على مبادئهم حتى اذا كبروا كبرت معهم الجنسية لهم .. لها بهجتها المتجددة وسعادتها المتكررة .

سميرة عبد الفتاح

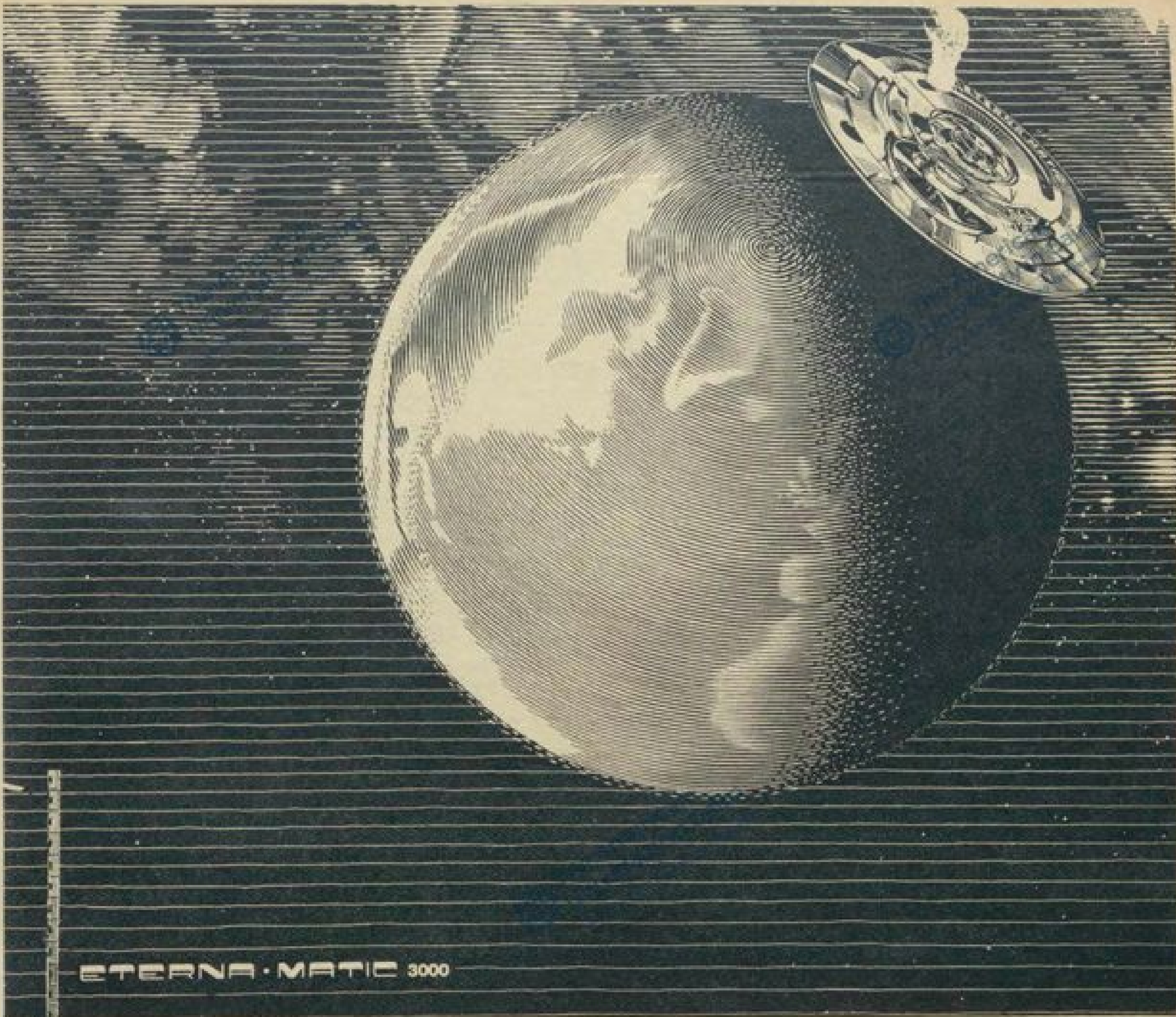

أرق ...
وأرق سمكا

إترناماتيك ٣٠٠٠ " داتو " .
ساعة أوتوماتيكية تبين تاريخ اليوم
ذات عقرب ثوان نطاط .
أرق ساعة أوتوماتيكية سمكا في العالم مراحل
٢٧٤٦ . ١٤٦٦ إسورة ٢١٠ لا يشير إليها الماء
ظرف ذهب مع إسورة ذهب ١٨ قراط .
ظرف ذهب ١٨ قراط مع اسورة جلد تمساح
ظرف ملبس بالذهب
ظرف صلب لا يصدأ .

١٩٤٩ : حدث عظيم في صناعة الساعات ... إختراع ساعة
اترناماتيك ذات الحدافة التي تدور على رولمان بلي
١٩٥٦ : نجاح رائع ... إبتكار أرق ساعة أوتوماتيكية
سمكا في العالم ... ساعة ماتفتير .
ومن ذلك الحين وبفضل تقدم العلم والفن ، أمكن إبتكار
ساعة جديدة أحدثت ثورة في صناعة الساعات ... ساعة
في غاية الدقة والمتانة ... أرق ساعة أوتوماتيكية في العالم
تبين تاريخ اليوم ذات عقرب نطاط .. اترناماتيك ٣٠٠٠ داتو

إترناماتيك ٣٠٠٠

ETERNA·:·MATIC 3000

ETERNA S.A. Fabrique de Montres de Précision Grenchen (Suisse) Représentation et Service dans 140 Pays

آخـر تقـاليع

السينما الأمريكية

ايفا بريت ستراندبيرج .. صرخة جديدة من السويد .. هكذا تظهر عارية تماما امام البطل "بث هيلم" .. هذه هي الدعاية عن الفيلم قبل ان تدخل الى مقص الرقيب ..!

البطل الايطالي ماستروياني والبطلة الانجليزية مارجريت ل

السينما الامريكية لهـا تقاليع .. كل يوم بتقليعة جديدة .. والاثارة في السينما الامريكية تتركز الآن على الاعلان .. ومن اشهر الاعلانات التي انتشرت أخيرا اعلانات الفيلم الجـديد (جولد فنجر) او الاصبع الذهبية ولكي يجر المخرج الذكي الصحفيين الى الكتابة عن الفيلم فقد جمعهم ليشهدوا احدى بطلات الفيلم .. نائمة وهي عارية تماما ، وراح يشرح امامهم اسرار الفيلم ..

وهنا مثلا ، دفع مجموعة من مصممي الازياء الى خلق ازياء معينة تجمع بين الفيلم وبين الموضـة التي راحت تنتشر بسرعة ، الايدي الذهبية التي تلتصق بالاحذية فوق الاقدام ..

وغيرها .. وغير وكالات الانباء صورة البطلة السويدية الجديدة ايف بريت ستراندبيرج عارية تماما امام بطل الفيلم الجديد الذي تمثله معه ، كيف هذا .

بلا اياد ذهبية وتلات .. موضة جديدة خلقت فقط للدعاية للفيلم الجديد الذي كتبت عنه كل المجلات العالمية ، الاصبع الذهبي .

محمد علي دكرودي
ست شمعات

ايمن حلمي فودة
شمعتان

سمير حسني اسماعيل
سبع شمعات

رد سريع على مدير السياحة ..

ارسل الدكتور صلاح عبد الوهاب مدير عام مصلحة السياحة ... مستفيضة الى آخر ساعة يشكو من مقال كنت قد نشرته ... عن أسوان .. وكتبت فيه ... أسوان ، الموظفون في الفنادق أكثر من السياح ، .. تذكر من الرسالة اهم موادها وهي

• واود أن أوضح هنا أن ما كتبه الاستاذ طارق فودة لايطابق الواقع وما تقوله الاحصائيات عن موسم السياحة الحالي . ويكفي أن اشير الى النقط الآتية :

أولا : تفيد الاحصائيات السياحية الرسمية أن نسبة الاشغال في فنادق أسوان قد زادت بنسبة ٢٤٪ في نوفمبر ١٩٦٤ عنها في نوفمبر ١٩٦٣ . وبنسبة ١٨٪ في شهر ديسمبر ١٩٦٤ عنها في نفس الشهر في عام ١٩٦٣ .

ثانيا : انه لا يعقل أن تخلو أسوان من السياح لمجرد أن شركة مصر للسياحة يلتمس لارسال المجموعات التي تحضر عن طريقها لزيارة الجمهورية العربية المتحدة الى أسوان .

ثالثا : أرجو أن يكون السيد الكاتب ... على البيان الذي أعلنه الدكتور ... القيسوني خاصا بازدهار ... كبيرا عام ١٩٦٤ الخ

***

وأنا لا أريد أن أقول أن الدكتور صلاح عبد الوهاب لم يقرأ من مقالي سوى العنوان فقط .. وانما أنا أرجو منه أن يعيد قراءته مرة أخرى . وأن يقرأ ما كتبته عن أسوان وعن السياحة في أسوان طوال سنة ١٩٦٤ ..

فالواقع أنني بدأت مقالي بالقول ان الموسم السياحي في أسوان قد بدأ .. ولكنه بدأ متأخرا هذا العام .. فالمفروض أن يبدأ الموسم مع أواخر أكتوبر وبداية نوفمبر .. ولكن الحقيقة انه لم يبدأ سوى في بداية يناير وأواخر ديسمبر هذه السنة ..

واذا كان الدكتور صلاح تصل اليه قائمة الحجز في الفنادق فأنا أرجو أيضا أن يقرأ قائمة الحجز الذي ألغي ..

وأنا لا أهاجم أحدا شيئا بذاته .. وانما كنت أتساءل مع الكثيرين لماذا تأخر موسم السياحة في أسوان في حين انه في نفس الوقت من العام الماضي كان من الصعب جدا أن تجد لنفسك مكانا في أسوان .. هذه حقيقة .. وأنا أؤكد أنه في خلال شهر نوفمبر وديسمبر كان من السهل جدا أن تجد فندقا كاملا بلا نزيل واحد من الدرجة الاولى في أسوان .. وهذه الحقيقة يمكن أن يقرأها الدكتور صلاح عبد الوهاب في دفاتر الحسابات في الفنادق ..

انني أطلب من د. صلاح أن يطير بنفسه الى هناك .. فأسوان والسياحة فيها وتنظيمها ومحاولة توصيل السياح اليها والى أي سبيل تستحق هذه الزيارة ..

طارق فودة

سمعت لك

مثل اسيومين الخشيرت كلوديا اول ملكة اطالية للنور على الطريقة السويدية.. السبب فيلم جديد .. وفي الاسبوع الماضي ، طارت الى هوليوود لتقوم ببطولة فيلم جديد امام رود هدسون .. وهذه الصورة التقطت لها ساعة وصولها الى هناك .. الاضواء تلاحقها في كل مكان!

● ف . بالبكة احد اعضاء برلمان برلين الغربية ومدير معرضها الدولي وصل الى القاهرة في الاسبوع الماضي يحمل عرضا غريبا باشتراك الجمهورية العربية المتحدة في المعرض الذي يقام هناك في شهر سبتمبر من كل سنة .. عرض بالبكة على الجمهورية العربية اكثر من ٤٠٠ متر مربع بلا مقابل على ان تتحمل ادارة المعرض نقل كل المعروضات من الاسكندرية الى برلين واعادتها ثانيـة اذا لم يتم بيعها داخل المعرض .. كما وعد بالبكه بتحمل نفقات سفر فرقة صغيرة من الفنون الشعبية حيث يمكن ان تقدم فنونها في الهواء الطلق هناك .. ونفقات مشرف على المعرض ومدير مسئول له ..

الجناح الرئيسي في المعرض هذا العام ستحتله الدول العربية جميعا ..

● الشريفة دينا عبد الحميد .. تلقت باقة من الزهور النادرة من تلميذاتهـا بالجامعة بعد ان سمعن بمرضها المفاجيء وانها ممنوعة من مغادرة الفراش .

● لوحات عن قضية فلسطين عهد الى عدد من الفنـانين التشكيليين باعدادها تمهيدا لكي تعرضها مصلحة السياحة في واجهة بعض الفنادق الكبرى .

● حفيدة المرحوم احمد عبد الغفار والمهندس فائق العروسي نجل حسن جلال العروسي مستشار مؤسسة فرانكلين يتم زواجهما غدا ـ الخميس ـ

● جيهان حمزة .. كريمة عبد اللطيف حمزة رئيس قسم الصحافة بجامعة القاهرة عرض عليها القيام بدور البطولة في فيلم « حب بلا قناع » .. قصة الفيلم كتبتها جيهان نفسها .. ولها قصة اخرى بعنوان « حب في دنشواي » .

● قصة هارب من الايام لثروت اباظة تحولت الى مسرحية تقدمها فرقة الاسكندرية المسرحية ..

● الدكتور عبد المحسن طه عبد السلام الاستاذ بكلية الآداب بجامعة الاسكندرية يطير الى بغداد يوم ١٥ فبراير للاشتراك في مؤتمر الادباء ..

● عبد المحسن ابراهيم الفنان الشعبي وعازف الارغول والنـاي .. التقط له خبراء اليونسكو فيلما سينمائيا النـاء عزفه كنموذج للعازف الشعبي .

● الكاتب العربي المعروف خيري حماد غادر سويسرا الى انجلترا حيث يدخل الى مستشفى كلينيك للفحص الطبي العام .. يعود خيري حماد بعد ثلاثة اسابيع ..

● حرم عزيز المصري رئيسة جمعيـة خريجات الجامعة كونت اول لجنة لرعاية طالبات جامعة الاسكندرية تقيم معرضـا لكل احتياجات الطالبة .. اللجنة مكونة من السيدات نبيلة الجبل وصفية فلاح وفوزية الشن ونادية بليغ وعايدة سالوت ومديحة الهدى ..

● اتفق الدكتور صمويل بقطر استاذ ورئيس قسم جراحة المخ بطب الاسكندرية مع وبليام سويتي استاذ جراحة الاعصاب بجامعة هارفارد على المساهمة في اقامة اول معهد لابحاث المخ في الاسكندرية ..

● الدكتور مصطفى الديواني .. طبيب الاطفـال المشهور .. تقدم بمذكرة للمسئولين في وزارة الصحة يستعجل فيها بناء اكبر عيادة للاطفال في العالم تقام على مساحة ٤ آلاف متر بمصر القديمة وترتفع الى ١٠ ادوار .. ستتكلف ٢٤ الف جنيه .

● اليس منصور .. وزع على جميع موظفي مجلس الفنون والآداب نسخة من كتابه الفائز بجائزة الدولة « حول العالم في ٢٠٠ يوم » .. وعلى السعاة خمسة جنيهات بمناسبة فوزه بالجائزة ..

● « مصر هبة النيل » .. موضوع مسابقة الرسم العالمية للاطفال التي تنظمها مصلحة السياحة مع شركات الطيـران العالمية . الطفل الفائز يمنح تذكرتين الى القاهرة والاقامة لمدة اسبوع له ولمرافق معه .

● دورة رياضية بين نوادي الجـزيرة وهليوبوليس والمعادي وسبورتنج ستقام في منتصف فبراير في كل الالعاب على ارض نادي المعادي وتشترك فيها ٣٢ فرقة !

● مهرجان فني يقام في ستوكهولم في نوفمبر من هـذا العام .. ستشترك فيه ج.ع.م مع اكثر من ٤٠ دولة ببرامج تليفزيونية واستعراضات للفنون الشعبية بدأ الاستعداد لها من الآن .

الببب بيب .. هو اسم احدث رقصة يرقصها المجتمع الروسي الآن .. والتسمية جاءت من صوت الاقمار الصناعية وهي ترسل اشاراتها المعروفة .. بيب بيب !

فاروق جيد .. عمل مترجما لاديناور

كانت اخر مرة رايته فيها سنة ١٩٥٥ في الجيش كنت عسكري .. وكان هو اومباشي .. ومنذ ايام قليلة عاد الى القاهرة ، يرتدي بدلة انيقة وفي يده حقيبة رجال الاعمال .. وراح يروي لي قصة مذهلة .. طار فاروق جيد الى المانيا في بداية سنة ١٩٦٠ وكان يعمل وقتها موظفا عاديا باحدى الشركات ، وهناك اشتغل عاملا باحد المصانع .. وجمع بعض النقود ، وفكر في الدخول الى مدرسة الفنادق Bad Reichenhall-Hotel Fachschule

المدرسة مصاريفها ٢٠٠٠ مارك ، ولكن لم يجمع سوى ١٠٠٠ مارك فقط ، فراح صاحب المصنـع يدفع له باقي المصاريف على ان يقوم فاروق بتسديدها عندما يعمل من جديد ..

وانتهت مدة الدراسة .. وبدأ العمل من جديد جرسون !.. وراح يلتقـط اللهجة الالمانية السليمة من ابنائها «فاجادها» ، الى جانب اجادته للغـة الفرنسية والعربية فراح مدير الفندق الكبير الذي يعمل به يطلبه في كل لحظة ليقـوم بدور المترجم .. ثم اكتشف المدير فيه مواهب اخرى ، انه محاسب ممتاز .. ومدير ناجح .. فراح يشيعه في كثير من الامور .. وتتابعت حلقات القصة الناجحة التي يعيشها فاروق الى ان طلب منه اديناور مستشار المانيا الغربية السابق ان يكون مترجما خاصا له في بعض زياراته واجتماعاته .. وصعد فاروق الى القمة ..

صدر قرار بتعيينه مديرا عاما للادارة في اكبر الفنادق ..

ومنذ ايام ، وبعـد توقيع بعض الاتفاقيات السياحية والفندقية الجديدة عاد فاروق جيد على انه واحـد من الخبراء الذين سـيعملون مع بعض الشركات السويسرية والالمانية في ادارة مجموعة من الفنادق المصرية .

وكانت هذه هي المرة الثانية التي اراه فيها !..

انه صورة مشرقة من صور نجاح الشباب المصري خارج البلاد !..

تركيبات فنية جديدة فى مصانع جوفيال للساعات

بعد خبرة زادت عن ٣٠ سنة دخلت مصانع الساعات السويسرية الكبيرة « جوفيال » تعديلات جوهرية فى طرق انتاجها عن طريق استعمال شبكة التركيب فى ورشها .

وبذلك اصبح مصنع الشركة القائم بمدينة « بين » والذى يعمل فيه حاليا ٨٠٠ من العمال والموظفين من احدث مصانع الساعات فى العالم وادقها فى الآلات .

وبالتركيبات الجديدة والآلات الحديثة التى زودت بها المصانع سوف تستطيع مصانع جوفيال من انتاج اكثر من ٣٠٠٠٠٠ ساعة يد من جميع الانواع سنويا تكون من حيث الدقة والمتانة فى اعلى المستويات .

وهناك حدث هام يجدر الاشارة اليه وهو أن مصنع ساعات « جوفيال » الموجه الغالبية الكبرى من انتاجه الى الاسواق العربية حيث نال اسمه سمعة لا مثيل لها فى تاريخ صناعة الساعات السويسرية

ونشير اخيرا ان هذه المؤسسة قد افتتحت لها فى الخريف الماضى مركزا خاصا للاستعلامات فى بيروت للعمل على تحسين وتوطيد علاقاتها بالبلاد العربية .

الاتحاد الاشتراكى فى القللى

احتفل الاتحاد الاشتراكى العربى بالقللى والسبتية بليلة القدر .. [illegible] السيدة حرم المحاسب [illegible] الوحدة [illegible] [illegible] بها الفقراء.

الهام سند .. ١٠ شمعات

حنان صبحى يوسف
عيد ميلادها الاول
اطفات شمعة واحدة

ملخص ما نشر

تزوجت « خالد » وانجبت منه طفلا تعسر وضعه فاجريت لى عملية قيصرية اجمع الاطباء بعدها على انني لن احمل مرة اخرى « فاخذت أعتنى بطفلى الوحيد .. فانقلب زوجي الى رجل انانى يغار من هذا الحب وبدا يقامر ويستنزف كل اموالى حتى بددها جميعا ومات طفلى الوحيد ثم تعرف زوجي بسعاد زوجة ابن خال التربة واخذ يخونني معها ويستغل اموالها فى الانفاق على البيت. ولم أتحمل هذا الوضع الشاذ فانفجرت فى لحظة غضب وطلبت منه الطلاق .. وذهبت لاقيم بمنزل عمتى الارملة العجوز واضطرب فكرى وعشت نصف مجنونة احلم بانسان طيب ينقذنى من ورطتى .. وفجاة هبط الرجل الذى انتشلنى كما تهبط المعجزة من السماء .

صراع مع الماضى «٢»

عرفته اطفالا فى بيت احدى قريباتى . ثم التقيت به عندها مرات ، وفى كل مرة كان يزداد وقارى ، ويزداد انجذابى ، ويزداد شعورى بانى قد عثرت فى النهاية على حلمى وضالتى ، وكان رشاد شابا فى نحو الثلاثين ، حلو الحديث ، رقيق المعشر ، طيب الروح ، فى خلقه طيبة اصيلة ، وفى طبعه صراحة ابية ، وفى نفسه استقامة صارمة تنم عن عزة ورجولة وارادة لايمكن ان تفرط فى الحق اوتلين ، وكان جميلا جمالا تمتزج فيه العزة بالتواضع ، والاناقة بالكياسة ، والكرامة بالبشاشة والادب الجم . فاحببته واحبنى ، وتوثقت الروابط العاطفية بيننا ، ولم يعد فى وسع احدنا الاستغناء عن الآخر ..

وكنت اقدر رشاد لانه كان يحترمنى ، ويعطف على ، ويقدس حرمتى ، ويريد ان اظل فى عينيه طاهرة نقية حتى اطلق فيتزوجنى . هذا المسلك الصريح النبيل خلب لبى . فتقربت ايضا الى الشاب والفته وطمأننته . فازداد هو ولعابى . فالفنا الخروج الى المتاره البعيدة معا ، والفنا التفاهم العاطفى والفكرى الوديع ، والفنا الراحة المعنوية البريئة النزيهة التى لاتعكرها شائبة من دنس ، وعشنا بضعة اسابيع فى نشوة صافية غامرة دونها نشوة النعيم .

وكنت انا ماخوذة ومفتونة وحيرى . لم المح فى رشاد اى نقص . لم اسجل عليه ابة هفوة . عبثا حاولت ان استقرء كى اكتشف فى خلقه من اى جانب زرى . عبثا حاولت ان اقتنص من عينيه نظرة ولو عارضة الى امراة . كنت ارقبه وامتحنه ، وكان هو لايبصر غيرى ، ولا يهتم الا بى ، ولا تطيب له الحياة الا اذا تفانى فى حبى ، وسبقنى الى رغباتى ، وبذل وسعى فى بهجة وفرح من اجلى . والعجيب ان عقلى المتنبه القاصر ارتد الى بجملته تماما وانا الحظ رشاد . شفيت بغتة من هوسى وجنونى ، لكنى الآكد واستوثق من ان هذا الرجل هو حقا حلمى وخيالى وحقا صدق وفائى ، كنت اتكر له عامدة فيصبر مع ذلك على ، واهجره غير مكترثة فيلاحقنى ، واتلظ له القول فيصفح عنى .. فاسرف فى الغلظة والقسوة ، فأراه بعد الا ينتفض تحت وقع عباراتى ويمتقع وجهه الناضر الجميل ، ينظر الى نظرة مشفقة ، ويبتسم ابتسامة معتزة متجلدة ، ثم يربت على خدى كانى طفلة ، ويقول لى ان لاحاجة بى الى امتحانه ، وانى مهما فعلت وضربت فسيظل هو الى الابد يحبنى . فأبهت انا لذكائه وعمق عاطفته ولا استطيع الا ان اطرق براسى نادمة ومستغفرة وخجلى ..

ونجاه هذا النعيم الباسط ذراعيه لى ، بدات افقد صبرى ، واود ان استعجل طلاقى لاقترن برشاد .

ففى احدى الامسيات ، كنت ازور قريبتى التى التقيت برشاد عندها فاردت ان استطلع رايها فيما عقدت عليه عزمى ، فكاشفتها بان فى نيتى ان احصل باكبر ... واريد ان يعاونني فى طلاقى ... لن يخرج من موقفى ، ولن اعود ابدا الى خالد ... اطالبه باى حق او مستحق عن خلاصى ... كنت اتكلم دخل رشاد . اقبل هو الآخر فى زيارة على غير علم منى . فقطعت للفور حديثى ، وهممت بالانصراف خشية ان تعتذر قريبتى الى كنت على موعد معه فى بيتها ، ولكنها كانت تثق فى استقامتى ، فاستبقتنى ، واسرعت وصارحت رشاد بما عزمت انا عليه وابدت فكرى . فابتهج هو ، واشرق وجهه اشراقا ساطعا ، ووجد فى حرارة وحماسة ان اقصى مايتمناه فى هذه الدنيا هو ان يتزوجنى متى تم طلاقى ، وفى تلك اللحظة ، فى تلك اللحظة نفسها ، دق جرس التليفون . فاستاذنت السيدة ونهضت وتحدثت .. وما ان سمعت انا ماتقول ، ما ان سمعت العبارات التى ردت بها على زوجها الذى كان يخاطبها ، حتى اندفق دمى كله الى راسى وجمدت . سمعتها تقول وهى تراجع محدثها وهو يؤكد لها النبأ ، ان سعاد ، سعاد قريبتى ، سعاد عدوتى ، سعاد التى طلقت بيتى ، قد انفصلت عن زوجها منذ اسبوع وطلقت منه ..

وثبت انا لحظة ماخوذة وجامدة . ثم سرت فى بدنى رعدة لم استطع كبحها . فاشتد احتقان وجهى ، واشتد خفقان قلبى ، وصرت ارتجف ارتجافا متعاقبا كانما غاشية الخبال توشك ان تعود فتجتاحنى .

ومثل لى خيالى شبحا مفزعا ، شبحا مروعا ، شبحا تسلط على واحتوانى بالرغم منى . تحولت بصرى عن رشاد ، وعجزت عن النظر اليه مواجهة ، بل شعرت ان النظر اليه يحز فى صدرى ، وانى استغرب كيف اتصلت به ، وانه انسان غريب منى ، تسلل الى فى غفلة من نفسى ، واستباح حرمة عقلى وقلبى ، واراد ان يستقر منى عنوة فى الصميم ..

وعلى ذعر منى ، ومن النار التى اشتعلت بغتة فى كيانى ، ومثل السرعة التى تحولت بها من خالد الى رشاد ، رايتنى احول من رشاد الى خالد ، بل احس وانا مذهولة ومبهورة ومسلوبة ، انى ... افكر فى خالد ، واحن الى خالد ... خالد ، وان خالد الذى غدر بى هو ... حميمة منى ، وجزء اصيل من نفسى وروحى . فضغطت على شفتى ... اخفى اضطرابى ، ولكنى كنت احس ان رشاد يرقبنى ، ويتحول بعينيه وفق تحولى ، ويلحظ كل انفعال يمر بى ، ويقرأ كل خاطر يجول فى سريرتى . فلم استطع واستأذنت . فاستأذن هو ايضا وخرج معى .

ومشينا صامتين ساهمين ، وهو متأبط ذراعى ، وانا ارمقه من طرف خفى ، ولا اكاد اشعر بالدفء المنبعث من قربه يمشنى فترة ويردنى عن تحولى ، حتى يملكنى هذا التحول ويشيع فى نفسى القلق والدهش ويأسرنى .

وعندما افترقنا على باب العمارة التى تقيم فيها عمتى ، توقف رشاد ، وافلت ذراعه من ذراعى ، ثم تطلع الى ، وحدق فى بعينيه الثابتة المتقدة ، وقال فى صوت فاتر مرتعش :

ـ لماذا اضطربت الساعة عندما سمعت ذلك النبأ ، ولماذا تغير كل شيء فيك ؟ انا اصارحك يا اجلال ولا اتردد . لقد قلت فى نفسك ان خالد لم يشأ ان يطلقك الا بعد ان طلق سعاد . فاذا ما طلقت هى تخلى هو بعد ذلك عنك انت وتزوجها . هذا ما اضرم فى قلبك النار . فانت الآن تخافين ان يطلقك خالد . تخافين ان يكون قد تعمد طوال هذه الفترة الابقاء عليك والمساومة على استمرار صلته بك ، ليثير غيرة سعاد ، ويدفعها الى الطلاق دفعا ، فيضمن بطلاقها حيازتها وحيازة ثروتها وحالها . لذلك تريدين الاسراع بالعودة اليه . نعم . انت تريدين الرجوع الى خالد . تريدين منعه من طلاقك . تريدين بهل المستحيل لاسترداده وقهر غريمتك .. اليس كذلك ؟.. تكلمى ..

وندت منه زفرة عميقة واستطرد :

ـ لقد عذبك خالد يا اجلال .. عذبك طويلا ، وخانك وانت تكلى ، وبدد مالك ، ولكنك تحبينه يا اجلال .. تحبينه هو .. الشقاء يقيدنا اكثر من السعادة ، بل الشقاء هو الذى قد نطلبه فى الحب لا السعادة .. وانت بهذا الشقاء قد ارتبطت بخالد . فعودى اليه يا اجلال . عودى الى زوجك ..

واردف متحقا وهو يصافحنى :

ـ نحن لانحب الا من يقتلنا !..

واستدار وتركنى ذاهلة ومضى . فترددت فى سمعى كلماته الكاشفة التى كان يهجس بها ضميرى . فاتبعته النظر وهو يمشى متعثر القدمين ، متساقط الكتفين ، محنى الظهر كشيخ هرم ، وانتابتنى حيرة طائلة مرتعشة .

لم اعد ادرى ماذا يجب على ان افعل . ايجب ان اسرع بالعودة الى خالد وانكر لرشاد المخلص الطيب واطعنه فى شغاف قلبه ، ام يجب ان استنهض كرامتى ، واذكر كل ماسيى ، واصبر ايضا واتاقلم حتى يتم طلاقى ، فاقترن برشاد واتجه صوب حياة وطيدة وهادئة ؟..

وظللت واقفة افكر ، واحسست ان ليس فى وسعى احتمال فقد خالد وانسلاخه منى ، كما ان ليس فى وسعى احتمال رؤية نفسى وضيعة وخسيسة ومجردة من كل عطف وحنو على الرجل الوفى النبيل الذى يحبنى . فتخطفتنى الحيرة ، وملكنى التخبط والتوزع ، ولكن ما ان اختفى رشاد عن بصرى ، وما ان العينين وحيدة ومسلوبة العون تجاه ذاتى ، حتى انبق امامى طيف زوجى ، وما جمعنى شبح المراة الفاجرة . فلم اشعر بالغيرة منها ولا بالخوف قدر ما شعرت بحاجتى الى خالد ، وبتلهفى المحموم عليه ، وبرغبتى العنيدة فيه ، وبقدرتى الواثقة من استرداده . فاندفعت الى باب العمارة ، وصعدت الدرج ولها ، وانا اريد ان اسرع بجمع متاعى ، وان اترك عمتى فى فرحتى ، واقول لها انى قد اعتزمت العودة الى زوجى الليلة بل الساعة .

ودخلت البيت فلم ابصر عمتى . ثم لمحتها من بعد جالسة على مقعدها فى المطبخ . تهز راسها وتبتسم وكانها تذكر اسمى . فناديتها ... فانتفضت ونهضت . نهضت متخاذلة وقد شحب لونها ، ثم اقبلت على ، واخرجت من جيبها رسالة ناولتنى اياها . وقالت انها تلقتها منذ ساعات .

ونظرت انا الى اليد المرتجفة وتراجعت . ثم تفحصت عنها ، واختطفت الرسالة . وفضضتها ، اى جوفها الهلك ورقة طلاقى . فانخلع قلبى الم عنى . والعجز ذل وكمدى ويأسى . لاسخطا على خالد ولا حقدا على قريبتى ولا ثورة على نفسى . بل نقمة على رشاد . ولعنة على اليوم الذى عرفته فيه . وحسرة مريرة على الوقت الذى ضيعته معه . والذى حال بينى وبين ان اسرع الى خالد وانقاذ الكارثة المروعة التى حلت بى .

وعلى الكمد فى صدرى . فانهمرت دموعى ، فبكت الارملة العجوز معى . ولم تستطع ان تنطق بكلمة لتعزيتى ، فجعلت تضمنى وتقبلنى . فنظرت اليها . الى وجهها المنغضن . والى شعرها الابيض والى بيتها الخالى . والى حياتها المستوحدة الهامدة . وتصورت انى قد انتهى فى العمر مثلها . وقد احيا فى الغد حياتها . فالقد حنقى وضل عقلى . فاندفعت نحو الباب مقاطعة . فتبعتنى العجوز متوسلة وامسكت بى . ولكنى تملصت منها فى غلظة وخرجت .. خرجت الى الشارع اطلب هواء وملاذا ورحمة . ثم انطلقت امشى فى الظلمة الثائرة الضاربة على غير هدى .

ورايت ان ازور خالد . فمهدت الى احد اقاربنا بان يطالبه فقط باثاث بيتى . فجئت به الى . فافردت له عمتى حجرة ثالثة ، ركنته فيها كانما هى تراكم حطام حياتى .

وعشت فى البيت مع الارملة العجوز . لا اخرج ولا ارى الدنيا كأن بى وصمة عار اريد ان احجبها عن اعين الناس .

وتقوضت اعصابى . وزايلنى كل نشاط . وتولتنى رغبة عميقة فى النوم ... والراحة . فتواكلت واستسلمت ولم ... شىء هو اكثرت لشىء .

ولاحت لى ايام سعادتى الاولى ... هاربة . او اعمدة قصر متهاوية . او ملاعب ... رائعة عاث فيها وعطن من الاوغاد . فكرهت السعادة . وكرهت الامل . ونسيت شبح المراة الفاجرة وتباعد عنى طيف خالد . فلم اعد احس برطانه القديمة على وانمحت .. امحت وانبسطت .. وزاد فى انبساطى شعورى بان انقضى على رشاد قد انمحت وانه هو الآخر اصبح ولا اهمية له فى عندى .

وهكذا تخلصت من كل شىء . وارتميت فى لجة البلبلة والراحة . وهمنت استمرىء الشرود والنسيان . والعزلة والانفكاك . وفراغ القلب والعاطفة . وخمود الفكر والروح .

وكان رشاد بالاجهاز . بل كان يفد فى الاسبوع مرات مستفسرا عنى . فكنت استقبله فى سكون وبرود واجالسه فترة ثم اتركه فى صحبة عمتى . او اعتذر اليه بانى مريضة واستاذنه وادخل غرفتى . فكان عندئذ يحدق فى والاسى العميق يفيض من عينيه . ثم يهم بان يخاطبنى ويتحنى كى يقبل يدى . فابتعد انا مسرعة والطف وحهد فينهض هو ويتصرف مبتئسا ومكتئبا وعاتبا ومكروبا .. فاود انا ان اضحك . واود ان اصرخ . فالحقه من باب الشرفة يسير فى الشارع متباطئا متلفتا عساه ان يرانى ايضا . فاحتجب عنه عامدة . واظل مع ذلك اتمثل عينيه السابحتين فى غمرة الاسى والفكر .

بيد انى كنت اريد ان اتخلص من قيد يربطنى بالناس . بل كنت لا اريد ان افكر لا فى الماضى ولا فى المستقبل . لان حاضرى يكفينى ويواسينى ويستغرقنى . وحلاوة اليأس المطلق تحملنى على ارجوحة رخية فى صفاء فيه متعة العدم .

والفت هذه الحياة واستعذبتها اياما .. وكانت عمتى العجوز مثالا امامى . تدب على الارض ولا تمل . وتجلس ولا تنهض . وتشكو من امراضها ولا تكل . ولا يفنا وجودها الخامد ينفث فى نفسى روح الخمول . ونشوة التزهد . وكره الحركة ، وتعب الشيخوخة . فاشتد انجذابى الى هذا الزهد الرتيب الذى كنت ارتعد من تصوره بالامس . واشتد استهتارى بنفسى وشبابى ومصيرى .

وفجاة . وفى ذات صباح . وبينما انا امتشط تجاه المراة . تراجعت مبهوتة اذ ابصرت لاول مرة خيوطا من الشعر الابيض تنساب فى راسى ، وخصلة من الشعر تتجمع فى المشط وتكاد ان تمزق مفرقى . فشخصت الى المراة فى ذعر واخذت انظر فى وجهى . واذا بعينى الساحرتين منطفئتين وخدى الموردين شاحبين وغائرين . وفمى الناضر متقلص وشبه متشنج والتجاعيد تسرى فى جبينى وحول حدقتى خطوطا متقاربة صغيرة دقيقة كانها حشرات زاحفة .

ولم اكن بعد قد جاوزت الثلاثين . فهلع قلبى وتلمست مبلغ الاثر الذى احدثه الهم الدفين فى بدنى . وطالعت فى المراة بدء نهايتى . فاستشاط كبريائى . واضطرمت حسرتى . وعز على شبابى وجمالى . وروعتنى الحياة القاتلة التى احياها . الادنى لعيشى قرب عجوز محطمة وفانية . عالمى ان افنى العمر ولا مكل لى ولا رجل يعاوننى بينما سعاد تهنا وتتمتع فى صحبة خالد . فتركتنى فى لحظة كل ما كنت اشعر به من عوامل الكمد والحنق قبل استكانتى وخمولى . فارتجفت وانا اذكر خالد وسعاد . واتصور خالد وسعاد . وعاد طيف خالد واحتلنى . وانتشر فى عقلى وحواسى . واستحوذ على كل جارحة فى . فصرخت شفقة على نفسى . وعجزا عن استرداد خالد ولهفة على تعصب لى فى الحياة . اتمرد انا ايضا كغيرى قبل ان تبطش بى الكهولة وتشوهنى وتسدل على حظى وشبابى الستار .

وسخرت من ضعفى . ومن حبى . ومن ترددى ولم استطع الا ان اتجه بكل قوى عقلى وارادتى نحوه هو . نحو الرجل الطيب الوفى النبيل الذى بت ارى فيه وحده ملاذى وملجئى .

هرعت الى رشاد مستغفرة وخائفة .. ولكنه لم يصدنى . ولم يؤاخذنى . ولم يعاتبنى . ولم يوجه الى اية عبارة فيها شبهة من شماتة تجرح كرامتى . بل تلقانى بوجهه السمح البشوش الذى الفت فيه سعادة لم اعرفها قط على وجه رجل .

... وعاد الى .. عدنا كما كنا ... نخرج الى الحياة ... معا . ونغشى الحدائق ... كان كل واحد منا وقد القى بعض حمله على عاتق رفيقه . استطاع ان ينفض بقية الحمل وينتفض ويعيش .

ولبثنا على هذا الحال اشهرا . انا سعيدة برفقة رجل يضمن لى مصيرى ويعوضنى عن ضياعى ، ويسكب بلسما على جروحى . واعرف انه يحترم تفانى ولن يعيرنى ابدا بعضى ولن يشدنى . ورشاد يزداد تشبثا بى . وحنوا على . ونتطلع الى اليوم الذى يصل فيه حياته بحياتى .

واحسست فى قربه ان الماضى ينسلخ شيئا فشيئا عنى ، وصورة المراة الفاجرة توشك ان تزايل خيالى ، وطيف خالد يترفق بى ويأخذ فى التراجع والانزواء ويختفى فى كومة بعيدة من ضباب . فاردت ان امحو بقايا هذا الماضى البغيض محوا ، وان احزم امرى ، واحقق بزواج جديد ولو بعض آمال عمرى واحلام صباى .

بقلم : ابراهيم المصري

بريشة : كنعان

وياًلها من فرحة تلك التي غمرت رشاد يوم ان كاشفته بعزمي . لم يستطع من فرط فرحته الا ان يرتمي على ويقبلني ويبكي . قبلني وبكى دون ان يسألني ما اذا كنت قد تبدلت تماما . وما اذا كنت قد شفيت تماما . وما اذا كنت قد اصبحت حقا احبه هو . كان مكتفيا بما احرز ، وكان واثقا كل الثقة من قدرته على ان يجعلني احبه في الغد كما يهوى ويشتهي . فلم يطرح على واحدا من تلك الاسئلة . وانا ، انا نفسي لم اطرحها على نفسي . كنت من فرط فرحي لفرحه وابتهاجي بطربه ، واطمئناني الى خلاصي ممتلا لبه ، اشعر انى احبه ، واني لا بد ان اسعد معه ، وانه هو الرجل الذي كنت انشده واتمنى .

وهكذا آمن هو انى قد بت متعلقة به على قدر ما قاسيت وتحملت على يد غيره ، وآمنت انا انى اصبحت ايضا احبه على قدر ما كنت في حاجة اليه

●

وتم زواجنا .. وعشنا أيامنا الاولى في أجمل واكمل وفاق . وكنت انا اريد ان اعيش . كنت اريد ان انسى . كنت اريد ان اتوه عن ذاتي وافقدها ، واشعر انى قد بعثت حقا في عالم جديد . فمضيت انشد الهناءة لزوجي ومنقذي ، واهب نفسي له مختارة وراضيــة ، بل ابذل قصاراى في ان احس بقلبي واردد بعقلي ان زواجي برشاد هو محط رحالي ومهبط شراعي وغاية سفري ، واني قد تبدلت فعلا ، واصبحت المرأة التي عثرت بعد طول محنتها على أملها المرتجى وحلمها المنشود .

وكان رشاد الذي ذهبت بلبه فرحته كأنما هو قد اوتي ملك الدنيا ، يغدق على الحب ، ويغدق على الحنان ، ولعيش به السعادة فيضحك ويهلل كطفل ، او يهتف ويهذي كملتاث ، او يختــال ويزهو كفاتح ظافر ممتز .

بيد انه في اختياله وزهوه لم يجنح ابدا الى التكبر والاستعلاء . كان على النقيض يزهو ويتواضع ، ويختال ويمتنع ، ويعتز ويسخر ، ولا تطيب له سعادته الا اذا استمدها مني ، واشركني فيها ، وجمعها في باقة رائعة وقدمها الي .

وكنت اتأمله واعجب كيف استطعت انا المرأة المهزومة المنبوذة المطعونة ان احقق لرجل كل هذه السعادة . ولكني في الوقت ذاته ، وتجاه فرحته الملهبة الزاخرة المدوية ، كنت اعجب لنفسي كيف لا احس سعادة كسعادته ، وكيف اني برغم ارادتي قد عجزت عن تحقيق مثل هذه السعادة لنفسي ، وكيف اني في الواقع افرح فقط على رشاد وهو سعيد ، ولا قدرة لي على ان اندمج في سعادته كما كنت ارجو .

والغريب ان هذه السعادة الكاملة كانت في بعض الاحيان تزلني ، بل كنت افر منها ، واشمئز كلما رأيتها متقدة ومشبوبة كأن يجمع زوجي بها لا يتم الا بالرغم مني وعلى حساب قلبي ومواطفي وجسدي . ومع ذلك فقد جاهدت كي احبه كما يهوى ، وكافحت كي اهيم فيه ، فكان هو يستشعر الفوز ، ويلهبني بحماسه ، ولا يهيم بي ، بل يمس في حسي ، ويمعن في العاطفة ، يعشر وينما في سبيل اجتذابي . فيقلقني ان التمس ان يمسكه ، احس انه يعرضني ، وانه يتملكني ، وانه يمتلئ رجولة ، فيزداد عنادي تحفظي ، ويكلفني هذا التحفظ من الانبثاق عليه بنفس الحرارة التي يحس اليها القاسية الفشل وروعة الكفاح .

ولبثنا على هذا الحال زمنا طويلا ، هو لا يدري ، وقد بذل كل ما في وسعه من جهود ، بأي حب وبأي جهدين يجب ان يأخذ كي يمتلكني امتلاكا كاملا ويرد الي ولو بعض ما كان ينعم به من لهفتي الاولى ، وانا احاول ان ارضيه ، واحاول ان استجيب اليه ، واحاول ان اقهر ذلك التحفظ الخفي الذي يجثم على بدني ، والذي يسخط عليه عقلي وتستنكره نفسي وارادتي . ولكن كيف كان يمكنني ان اقهر تحفظ الجسد ، وظلي نفسه يطاردني ، وذكرى نفسه بعينه ، كرها الى الماضي ، وخيالي يربط بين الماضي والمستقبل ، ولا يفتأ ينذرني بما قد يحدث اليوم او غدا .

وحدث فجأة ما كنت اتوقع ..

البقية في العدد القادم

واستدار وتركني ذاهلة ومضى ..

فترددت في سمعي كلماته التي كان يهجس بها ضميري ..

.. لم يطول الهتاف والتصفيق مع كل هدف

يا خبر ابيض !! اما جول .. هكذا قال الجمهور عن هدف رفعت الفناجيلي احرز الزمالك هدف التعادل فابتسم حسن عامر رئيس النادي ..

لاعبو الأهلى والزمالك نجحوا فى الامتحان!

تحقيق : عبد المجيد نعمان

وقال صلاح دسوقي رئيس الاهلي : تعادل ليس عادلا

٢٩ يناير ١٩٦٥ .. الجمعة .. تم اللقاء الكبير بين الاهلي والزمالك في نفس اليوم تم لقاءان آخران لهما خطورتهما المشابهة .. .. الاتحاد مع الاوليمبي في الاسكندرية والمصري مع الاسماعيلي في بور سعيد تمت المباريات الثلاث في حب وسلام .. تعادل الاهلي والزمالك ٢/٢ بحق .. وفاز الاتحاد على الاوليمبي ٣/١ بحق ايضا .. وفاز الاسماعيلي على المصري ٢/صفر .. بحق براعة رضا نجم الاسماعيلي في خطف الاهداف .. لم يقع في اليوم الخطير حادث واحد

الاستعداد للمباريات الهامة في كرة القدم لا يقتصر على اعداد اللاعبين ، بل انه يمتد الى اكثر من ميدان .. رجال الامن .. باعة التذاكر .. باعة المأكولات والمشروبات .. المتفرجين .. كل منهم له دوره ، وله استعداده الخاص ..

انذار الامن للاهلي

مدير امن القاهرة ارسل انذارا الى النادي الاهلي بانه سيطلب نقل المباراة من ملعب الاهلي الى ستاد القاهرة ، اذا ثبت وجود اي بقايا زلط او احجار قريبة من المدرجات ، او اذا لم يتخذ النادي الاجراءات التي تمنع وصول المتفرجين الى داخل الملعب ..

ونقل المباراة الى الاستاد معناه ان يقل عدد المتفرجين – رغم سعة الاستاد الضخمة – لان (المشوار) قد يؤثر على بعض الصالحين ليجعلهم يكتفون بمشاهدة المباراة في التليفزيون ومعناه ايضا ان يقل ايراد المباراة ، نظرا لزيادة المصاريف الادارية في مراقبة الابواب الكثيرة وحفظ النظام .. ومعناه ايضا عجز النادي الاهلي عن التنظيم ، وهي تهمة لا يقبل الاهلي – ابو الاندية – ان توجه اليه .. خاصة ان تاريخه يخلو من اي حوادث جسيمة في المباريات ..

وعلى الفور .. اتخذ الاهلي الاجراءات الكفيلة بالابقاء على اقامة المباراة على ملعبه .. استعان بسلاح المهندسين في اقامة سور من السلك الشائك فوق السور الحديدي المحيط بارض الملعب ، اشرف عليه في همة مشكورة الرائد المهندس سامي شلباية كابتن الفريق الاهلي لكرة السلة .. وقاد امين السر سكرتير عام النادي الاهلي (تجريدة) من ٥٠ عاملا طهرت المدرجات وما حولها من اي اثر للزلط او الاحجار .. واطمأن مدير الامن بعض الشيء ..

وبدأ الاهلي طبع تذاكر المباراة .. سعة مدرجات الدرجة الثالثة ٢٨ الف متفرج .. كان مقررا ان يكون سعر التذكرة ١٠ قروش .. في المران الاخير للنادي الاهلي قبل المباراة شاهد التدريب ٢٠ الف متفرج ، وشاهد تدريب الزمالك ١٠ آلاف متفرج .. كيف تسعهم المدرجات ، وتسع غيرهم ممن يحرصون على مشاهدة المباريات دون التدريبات ؟ .. في آخر وقت رأت ادارة الاهلي ان ترفع سعر التذكرة الثالثة الى ١٥ قرشا والدرجة الثانية من ٣٥ الى ٥٠ قرشا لكي تضرب عصفورين بحجر .. تقلل من ازدحام المدرجات وتزيد من ايراد المباراة ..

غير انه ثبت ان ادارة النادي كانت متفائلة في تقديرها .. ان الجمهور كان سيحرص على ملء المدرجات حتى ولو ارتفع الثمن الى ١٠٠ قرش .. انها مباراة الموسم .. المباراة التي يقل من يشاهدها يتحدث عنها الى ان يلتقي الفريقان من جديد في مايو .. آخر اسابيع الدور الثاني للدوري العام .. واكتظت الجماهير على مدرجات الاهلي منذ التاسعة صباحا ، رغم الذائع بأن المدرجات ستفتح لهم من العاشرة صباحا ..

تجمع الزمالكيين في الاهلي

وحرص جمهور الزمالك على التبكير في الذهاب الى الملعب .. انه يعرف انه اقل من جمهور الاهلي ، وخاصة حين تقام المباراة على ملعب الاهلي .. بكروا باتفاق سابق في يوم الاربعاء السابق على المباراة ، وتجمعوا في المدرج القريب من مستشفى الانجلو .. كما تجمع من دخلوا بتذاكر الدرجة الاولى في اماكن متقاربة ، ليظهر صوتهم عند التشجيع ، وليطمئنوا الى سلامتهم اذا وقع مكروه .. لا قدر الله ..

واقتربت الساعة .. وتفاءل جمهور الاهلي وهو يشاهد اشباله تحت ١٦ سنة يفوزون على السكة ٨ / صفر .. وكان الاهلي قد فاز في صباح يوم المباراة على الزمالك ١٧/٦ في كرة اليد .. كما فاز على الزمالك في كرة السلة ٨٣/٥٨ في اليوم السابق .

وقبل الموعد المحدد لبدء اللقاء الكبير بعشر دقائق ، نزل لاعبو الزمالك – يتقدمهم يكن الكابتن – بفانلاتهم البيضاء والشريطين الاحمرين .. واستقبلوا بانغام من مزيج من صفارات الفم (بيه .. بيه) والتصفيق من الملاعب .. ثم نزل لاعبو الاهلي – يتقدمهم صالح سليم ومن خلفه عادل هيكل .. ثم رفعت الفناجيلي على غير عادته .. ان رفعت يفضل دائما ان يكون آخر لاعب في الطابور .. واطلق الحمام فوق رؤوس لاعبي الاهلي .. وقد رأى مشجعوه في انطلاقه الا يكون بينه حمامة بيضاء واحدة .. فهي تميل بحكم لونها الى نادي الزمالك ..

ومع بداية مباراة الكرة التهبت المباراة في الهتافات .. قاد محمد الجنيدي المونولوجيست هتاف الاهلي : ثلاثة .. ثلاثة بس .. ياصالح اديهم درس .. وقاد جورج سعد هتاف الزمالك هتافه : زمالك .. زمالك .. اشتركت الهتافات بخلوها من الالفاظ النابية ، وبمحافظة كل فريق على شعور الفريق الآخر .. وهو ما يحرص عليه جمهور القاهرة الاصيل ، قبل ان انتقل اليه هتافات الاسماعيلية ، على وزن صاجات رقصة (السمسمية) ..

الخولي .. حكم ممتاز

قاد المباراة احمد الخولي .. الحكم الذي اسندت اليه لجنة الحكام الرئيسية ، والذي اختاره الفريقان .. له تاريخه في اللاعب كحكم .. قوى الشخصية .. يفهم ما يقصده اللاعب ، فيساعده هذا على صحة التقدير في المسائل التي يتركها القانون لتقديره .. لم يقع منه في تاريخ الناديين ما يغضبه ، او ما يبعث الشك في اي قرار يصدره .. احسن جمهور القاهرة استقباله ولم يخرج عليه الا مرة ، اطلق فيها هتاف (هيلو آرف) .. ولكن سرعان ما انتهى هذا الهتاف في القلق .. وتمكن الخولي من ان يمنع انتقال توتر اعصاب اللاعبين الى اقدامهم ، فقلت الخشونة المتعمدة ، لان الخولي كان هناك .. قريبا من الكرة .. عينه مفتوحة وصفارته في فمه ، والانذار بالطرد لمن يحاول ان يخرج بالمباراة عن الروح الرياضية .. ونجح الخولي في ادارة المباراة الحلوة ..

كانت المباراة محمومة فعلا .. فهي حامية ساخنة .. وهي تتأرجح بين هذا الفريق

ثم هاجم الاهلي في الدقائق الاخيرة ..

واستعجل حسن عامر نهاية المباراة

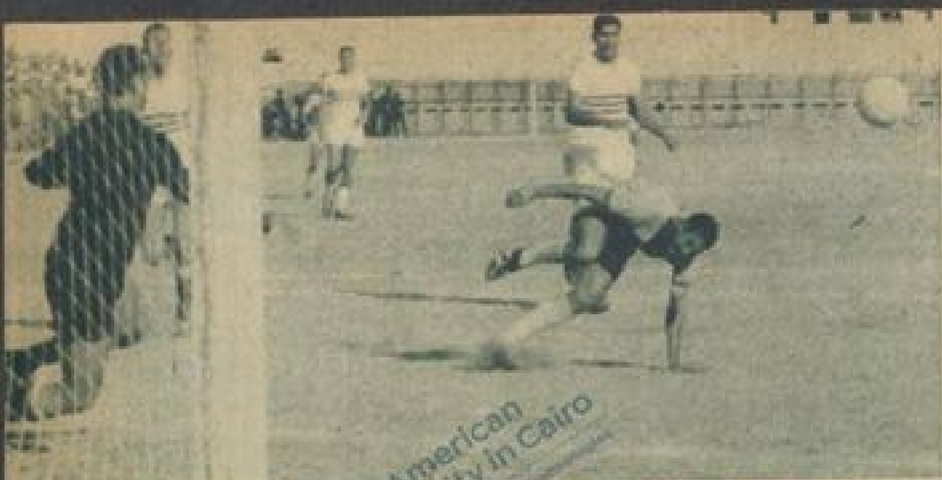

عبد العزيز صالح ظهير الاسماعيلي يخطف الكرة بخطورة قبل الليبرو لاعب المصري ..

فرنس خميس حارس الاولمبي يمسك الكرة ، وامامه احمد صالح وفؤاد مرسي

صدمت الكرة وجه الروبي حارس الاهلي فاصابت عينه ، ثم علا رأسه الى جوار حمادة امام مهاجم الزمالك ..

وذلك .. ونتيجتها لهتر .. والكرة لاتستقر مع فريق على حال .. ومع هذا التأرجح والاهتزاز كانت اعصاب المتفرجين .. متفرجي الناديين .. تستريح اعصاب الاهلاوي والكرة بين اقدام لاعبي الأهلي ، لتنزعج اعصاب متفرج الزمالك .. والعكس أكثر من صحيح .. لا تكاد الكرة تصل الى عمر النور او حمادة امام حتى تعلو صرخات الخوف والهلع من مدرجات الاهلي ..

مرت الدقائق الاولى من سير المباراة .. في الدقيقة الاولى اضاع رأس صالح سليم هدفا .. وارسل عبده نصحي قذيفة من بعيد بين يدي عادل حارس الاهلي .. ثم ارسل حمادة امام كرة عرضية أراد طارق سليم ظهير الاهلي الايسر ان يبعدها فكاد يدخلها مرماه .. وانقذ سمير محمد علي حارس الزمالك مرماه من قذيفة ارسلها عزت ابو الروس .. ومع كل قذيفة او لعبة خطرة تصاعدت آهات الاعجاب .. وآهات الخوف في نفس الوقت .. وسيطرت على متفرجي الناديين بالملل والقلق ..

هدف عجيب لحمادة العجيب

وفجأة .. هدأ اللعب الا من مناورات الخرلي .. لقد احرز حمادة امام هدفا عجيبا للزمالك من مكان لا تجيء منه الاهداف عادة .. ولكنه حمادة .. لم يمنعه وقوف عادل هيكل – حارس مرمى الفريق الاهلي لعدة سنوات – من أن يخدعه ، ليبدو كأنه سيلعب الكرة للخلف ، ولكنه يسددها في الزاوية الضيقة .. ارضية .. من نوع السهل الممتنع .. الممتنع على غير النجوم الماكرين ..

وانبعث من حناجر مشجعي الاهلي فلاتجدها .. خائفوا على لاعبيهم ان تتأثر روحهم العالية .. التي استعادوها مع التشكيل الجديد لمجلس الادارة ، ومع الاهتمام الجديد بشئون اللاعبين .. وبدا لاعبو الزمالك اثبت اعصابا ، واكثر حركة ، واسرع وانشط بحكم الفارق في السن .. ليس بينهم من القدامى الا يكن ورأفت ، بينما يضم الاهلي؟

احمد مصطفى .. منعه المرض من الاشتراك مع الزمالك ، ولكنه لم يمنعه من الحضور لتشجيع زملائه خارج الخطوط

قبل النهاية .. خرج يكن للعلاج .. اثر اصطدامه بحسن جبر لاعب الاهلي .. ساعده في العلاج ابو بكر

لاعبو الأهلي والزمالك ..

صالح وطارق ورفعت والشربيني وعزت ابو الروس ..

ولكن الخبرة تعوض بعض الجهود ... وبعيد رفعت الفناجيلي الى جمهوره الفرحة والطمأنينة بقذيفة دك بها مرمى سمير محمد على قبل ان ينتهي الشوط الاول بسبع دقائق .. ويهاجم الاهلي ، ويرتبك الزمالك .. وتنطلق صفارة نهاية الشوط بنفس الطريقة التي يتقد بها الجونج اللاكم ، ليسترد عافيته ونشاطه وثقته بنفسه ..

نصائح بين الشوطين

وبين الشوطين تكثر النصائح للاعبين حتى يستدركوا ما فاتهم في الشوط الاول .. عبد العزيز حمامي مدرب الاهلي يلفت النظر الى التركيز على اللعب الواسع للجناحين .. والى حسن جبر بالذات .. ويطالب الشربيني ومحمدين الزيادة من الرقابة المفروضة على حمادة امام وعمر النور مكمن الخطورة في هجوم الزمالك .. ويوصي طارق سليم العربي صف الجناح الايسر بعيدا عن الضربات .. وفاندلر مدرب الزمالك اليوغسلافي يطلب الى حسام الجناح الايمن ان يشارك زملاءه المدافعين في مضايقة رفعت الفناجيلي اخطر مهاجمي الاهلي .. ويوصي يكن ورفاقه وينصح بالاكثار من الكرات الطويلة في الوسط الى حمادة وعمر ، بعد ان ثبت انهما يتبان الى الكرة اعلى مما يثب الشربيني ، الجديد على مركز الظهير الثالث ، والذي لا يجيد ضربات الرأس ..

ولم تقلع مسابقات العاب القوى التي جرت بين الشوطين في صرف اذهان المتفرجين من احداث المباراة ، وما يتوقعونه لها من نتيجة .. متفرجو الزمالك مطمئنون الى ان لاعبيهم اكثر لياقة من لاعبي الاهلي ، وبهذا سيتمكنون من اداء المباراة بمجهود كامل حتى نهايتها .. ومتفرجو الاهلي لايكفيهم التعادل الذي قل ان يحدث في مباريات التاديين ، ويؤكدون ان الفوز آت لا ريب فيه .. ولومن باب الايحاء للاعبين ..

وينزل اللاعبون لاداء الشوط الثاني .. نزل الزمالك اولا ، وكانت مقابلة الجمهور له افضل منها في بداية المباراة .. خمسة او ستة من بين ٣٥ الف متفرج قالوا (يهه) وضاعت سخافتهم بين التصفيق الواجب .. ثم نزل الاهلي ، وقد بدت آثار التدليك على ساقي اكثر من لاعب ..

تقدم الاهلي ٧ دقائق

وقبل ان تنقضي الدقيقة الاولى من الشوط احرز الاهلي هدفه الثاني .. ولا تسل عن الاحضان والقبلات والطبل والرقص .. واستأنف الاهلي هجومه ، حتى ان يكن ظهير الزمالك استدعى حسام الجناح الايمن للرجوع مع زملائه المهاجمين لمقاومة الزحف الاهلاوي .. وارتبك دفاع الزمالك الا ان الاهلي فتح اللعب للجناحين ، فخلا الطريق لرفعت ليسدد ..

ولكن فرحة الاهلي لتقدمه لم تدم كثيرا .. سبع دقائق لا غير ، وتعادل الزمالك .. بين هجوم الاهلي المتوالي وصلت الكرة الى عمر النور في منطقة جزاء الاهلي .. ودفاع الاهلي يتقهقر امامه .. ويتردد عمر قبل ان يتوكل فيسدد كرة بعيدة الى حارس مرمى .. ولكن عادل هيكل – تأكيدا لعدم توفيقه في المباراة الهامة – يتركها تدخل .. هدية ثانية من الزمالك .. وكما يقول المونولوج او الاسكتش .. قالوا عادل .. جابوا الروبي .. ولم ينس عادل قبل ان يخرج ان يقبل الروبي متمنيا له حظا احسن ..

ورغم ان المباراة مالت الى الهدوء النسبي بعد ما اسرف اللاعبون في بذل الجهود في الشوط الاول من المباراة ، فان الفريقين تبادلا اكثر من هجمة خطرة .. حول الفناجيلي كرة برأسه ، ابعدها سمير حارس الزمالك .. وتكررت تمريرات خطرة بنفس التسلسل .. من خلف البعيد عن رقابة طارق ، الى حمادة ، الى عمر النور ليجري من الشربيني وينفرد بالمرمى ، لم يخطفها محمدين لاعب الاهلي في آخر لحظة .

ومع الوقت بدأ لاعبو الزمالك يظهرون انهم اكثر لياقة ، واسرع حركة ، بينما انكمش اكثر من لاعب من الاهلي بحكم التدريب الضعيف المتوالي الذي لم يعتده اللاعبون منذ بداية الموسم .. ثم يصحون ليهاجموا في الدقائق الخمس الاخيرة ، ولكن في غير خطورة حقيقية .. وتنتهي المباراة بالتعادل العادل ، الذي لا يقل ولا يخل من جهود الفريقين .. والذي يبقى للزمالك فارق النقط الخمس بينه وبين الاهلي منافسه التقليدي ..

ويخرج اللاعبون والجمهور .. كل يشكر الظروف في السر ، ويلعن الحظ في العلن ، وتندفع الجماهير في طريقها الى المنازل والمقاهي ، ولا حديث لهم الا عن المباراة التي قلما يتحدثون عنها وحدها اسبوعا كاملا .. ومر يوم القاهرة في خير وسلام .

فوز الاتحاد .. فوز للاسكندرية

وفي الاسكندرية .. استعدت مديرية الامن لليوم العصيب " ان المباراة بين الاتحاد " النادي ذي الشعبية الكبرى ، وبين النادي الاوليمبي .. صحيح ان اندية الاسكندرية الثلاثة الاوليمبي والسواحل والاتحاد هي آخر اندية الجمهورية في ترتيب الدوري العام .. ولكن زعامة الكرة في الاسكندرية لها شأن آخر ، ولا علاقة لها بهذا الترتيب ، ان مباراة الاتحاد والاوليمبي هي التي تحدد بطل الاسكندرية .

واخفى السيد جوده المدير الفني لكرة القدم لنادي الاتحاد اسماء فريقه ، عكس العكس من الاوليمبي الذي اعلن اسماءه قبل المباراة بثلاثة ايام . ويوم المباراة ظهر ان جودة اعطى الفرصة لناشيء جديد اسمه العيسوي مع الناشيء الذي قدمه في المباراة السابقة ونجح واسمه عيسى بشير . وظهر ايضا ان جودة اشرك احمد صالح مهاجما متقدما كرأس الحربة الموجهة الى قلب دفاع الاوليمبي .

وما توقعه جودة تحقق . احرز احمد صالح هدفين للاتحاد في الشوط الاول ، واحرز شحته الاسكندراني هدفا . ونجحت تجربة الناشئين نجاحها في يوم الشرطة حين انتشر الاتحاد على الترسانة ٣/صفر . وكان جمهور الاسكندرية هو جمهور المباراة فاز الاتحاد على الاوليمبي ٣–١ كان ذلك النهاية السعيدة ليوم سعيد .

بورسعيد .. بخير رغم الهزيمة

وفي بورسعيد .. لم يقبل عصام الدين سرية المحافظ اعتذار شاهين لاعب النادي المصري عن رفضه الاشتراك في مباراة ناديه السابقة مع الزمالك ، ولعب المصري بدونه امام الاسماعيلي . ورغم غياب شاهين فان المصري كان الفريق الاحسن .. تماما كما كان الاهلي يوم مباراة الاسماعيلي . وكما انهزم الاهلي ٤/٢ ببراعة رضا وشحته ، انهزم المصري ٢/صفر ببراعة نفس النجمين .

ورغم هزيمة المصري على ملعبه ، فان جمهوره الفخور الكثير قدر للاعبيه جهادهم في سبيل النصر .

وهكذا .. استحق اللاعبون والجمهور التهنئة باليوم الرياضي الذي امضته القاهرة والاسكندرية وبورسعيد .. في خير وسلام .

عبد المجيد نعمان

فتح عنيك
تاكل ملبن

بريشة :
مصطفى حسين

مسابقة آخر ساعة
أبطال كرة القدم العالميين

هذه مسابقة جديدة .. عن ابطال كرة القدم العالميين .. ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا لكل فائز من الجمهورية العربية المتحدة . وتمنح الفائزين من البلاد العربية والخارج اشتراكا فى مجلة آخر ساعة لمدة ستة اشهر .

ارسل الحل .. الى هذا العنوان مجلة آخر ساعة ٦ شارع الصحافة ـ القاهرة .

اكتب على الظرف .. (مسابقة ابطال كرة القدم) آخر موعد لاستلام الحلول يوم ١٥ فبراير ١٩٦٥

● ١ ـ جوهرة ... ابن لعامل ... لعب الكرة فى ... ١٣ ... ١٥ اصبح فى الفريق ... .. لعب فى القاهرة ... رباط من الجبس . وفى الاسكندرية سجل ٣ اهداف . لا ترى الكرة فى قدمه . سجل فى السويد عام ١٩٥٨ هدفين فى ٣ دقائق . حاول ريال مدريد شراءه فاجيب طلبه .. انا اردتم شراءه فعليكم ان تدفعوا وزنه ذهبا .. ليس ابنا واحدا هدم الاندية . من عاداته ان يلبس حذاء الايمن قبل الايسر واليمين يخطو الى الملعب .

● ٢ ـ لاعب دولى من المانيا .. لعب قلب هجوم للفريق الاهلى .. التى نشاطا من هواة الكرة فى شق بعيد بتكوين فريق باسمه تقديرا لجهوده فى مباريات كأس العالم فى السنوات الخمس الماضية .. يعتبر لدى بعض النقاد واحدا من احسن خمسة مهاجمين فى العالم

● ٣ ـ لعب حارس مرمى ورأس فريق بلاده .. فاز بلقب احسن حارس مرمى لعام ١٩٦٣ .. مديد القامة نحيف . والد لابنتين . يبلغ من العمر مايقرب من ٣٥ سنة .. غالبا مايوصف بانه الظهير الرابع لفريقه لانه يصد حركات الفريق المنافس بعيدا عن مرماه . كانت بداية شهرته الرياضية عام ١٩٥٣ اثر مباراة فى الهوكى . يمتاز بثقته بنفسه ويعكس ذلك وضوح فى زملائه .

● ٤ ـ كان ساحرا يفترس المدافع بطريقة غريبة .. لعب كاحسن واسرع جناح أيمن .. فى بلاده يلعبون الكرة ليلا ونهارا . يقال انه نموذج للتصميم والارادة . أصيب فى صغره بشلل الاطفال وان عموده الفقرى به تركيب عكسى ... يختلف عن الانسان العادى . لشاص موهوبه وترك ... السبع وزوجته مراحل ... . فى احدى مبارياته ... ... احدى الجماهير التى اطلقت ... شابلن الكرة . شارك ... بكأس العالم سنة

● ٥ ـ ... ضابطا بجيش بلاده . تركها على اثر احداث دامية ولعب لنادى ريال مدريد . واصبح يشكل مع دى ستيفانو وخط الهجوم الخطر مثلث رياضى يتمتع به ناد فى العالم . تعرض لازمة عنيفة عندما عرض عليه مبلغ كبير ليلعب ضد فريق فى وطنه الام . يعد اعظم ساعد هجوم ايمن او ايسر فى اوروبا . امنيته ان يلعب حتى سن الاربعين . اصبح يمتلك اكبر مصنع للسجق فى اسبانيا .

● ٦ ـ جاد فى العابه وحياته الخاصة .. اراد له ابوه ان يكون عازفا على الكمان .. ولكن والد بوشكاش ـ وكان مدربا للكرة ـ وجد فيه خامة رياضية طيبة . انتاجه الاول من اجله .. فى عام ١٩٥٢ لعب فى اوليمبياد هلسنكى وكسبت بلاده البطولة فى عام ١٩٥٤ . فاز بكأس هداف العالم بسويسرا سنة ١٩٥٤ عندما سجل برأسه اربعة اهداف مركز ساعد الهجوم .. وسمى اللاعب « ابو رأس ذهب » . كان ضابطا بالجيش فى احدى بلدان اوروبا الشرقية التى تركها وهاجر .

● ٧ ـ لاعب اعتبر فى السنوات الخمس الماضية .. ثالث لاعب فى مسابقة كأس العالم .. ترأس فريق بلاده ولكنه لم يفز بالبطولة .. من القابه اللاعب الاول .. واللاعب المقاتل .. تعد بلاده من اكبر الدول الداعية لسياسة عدم الانحياز فى اوروبا واقربها للجمهورية العربية المتحدة .. الكرة هى كل حياته ومصدر سعادته لايستطيع ان يعيش بعيدا عنها . لعب لنادى سيرفيا زفردا اى النجم الاحمر . تعرض النقد مر من النقاد لهزيمة بلاده فى الفوز بكأس العالم . اوقفه الاتحاد الكرة لتكرار مشاغباته فى الملعب .. ثم رفع عنه الايقاف قبل المباريات النهائية لكأس العالم .. زار القاهرة وبورسعيد يشغل مركز ساعد الهجوم .

● ٨ ـ ايطالى من جهة جده لابيه وفرنسى من جهة امه .. تجنس بالاسبانية .. ولعب للنادى ريال مدريد . يعتبر قائد اوركسترا كرة القدم .. اجمع النقاد على انه احسن لاعب لاربع سنوات .. لعب فى الارجنتين وكولومبيا .. من القابه السهم الاشقر .. يقترب من نهاية الحلقة الرابعة من العمر . يعتبر من عباقرة متوسطى الهجوم فى تاريخ كرة القدم . كما انه اللاعب ذو الحاسة السادسة التى بها يمكنه ان يرى ٢١ لاعبا قبل أن يستقبل او يرسل الكرة .. تعرض لعملية اختطاف هزت العالم كله .

● ٩ ـ بلغ الخمسين من العمر .. ومع ذلك فقد ظل ساحر الكرة العجوز لمدة تزيد على الثلاثين عاما .. كان ابوه حلاقا وملاكما . نحيل الجسم متواضع . جم الادب .. لم يصدر منه اى خطأ طوال حياته ... كرياضى يفخر بالملال ... يل بلده . لعب ... ، لينقذه من ... بارع من ... اللاعب فيها ان يتخلص من ... والسرعة . لعب كوسيط ... جناحا ايمن .. يعتمد فى احراز الفوز لفريقه على أن يخدع دفاع الفريق الآخر لهاجمته ليخلو زملاؤه من الرقابة ويحرزون الاهداف .

المفروض .. ألا أكون مسئولا

النجوم قالت لى ..

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
خبر سيدخل على نفسك السرور .. الايام القادمة تحمل مزيدا من السعادة ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
فكر قبل ان تقرر .. ان اسوأ العواقب تأتى من القرارات السريعة .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
يوجد من ينافس مشكلة تتعلق بك الآن . لا تقلق بالك كثيرا .. والا تعبت ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
الذين يحيطون بك يحملون لك المزيد من الحب . حاول ان تستمد قوة من هذا الحب .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
رسالة ، او مكالمة او شئ .. يوحى اليك بان النبأ عاجلة فى الطريق

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
البك .. لاتعتمد كثيرا على مايقوله الآخرون .. حاول ان تفكر فى جو غاية فى الهدوء ..

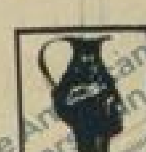

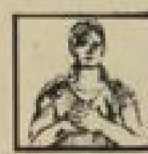

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
لاشك انك على حق .. ولكن حاول ان تكون اكثر ليونة فى تسيير امورك .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
امامك باب مفتوح . ربما امامك سفر ممتع او رحلة تقوم بها .. حاول ان تذهب .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
احمل الافكار المتجددة .. لا تصر على رأيك فى كل شئ .. كن مرنا ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
ستضايقك تصرفات بعض افراد اسرتك .. ولكن ثق انها ليس لها اى اثر كبير فى المستقبل

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
ستتلقى نبأ سعيدا متعلقا بانسان عزيز عليك فى خلال ايام قليلة ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
ستعيش فى جو عائلى رائع فى خلال الايام القادمة .. حاول ان تكون طيب القلب دائما .

الطفل هو المستقبل .. وعندما نبدأ فى رسم صورة صادقة مشرقة للغد نبدأ دائما من خلال الانسان الذى نصنع له هذا الغد .. والذى يعيش فى الصورة التى نعمل من اجلها ..

يقول خبراء علم النفس [illegible] ان الطفل لابد ان يمر بمراحل نمو متكاملة حتى يصبح انسانا متكاملا مع مجتمعه .. وبناء الانسان أصعب من بناء المصانع والمدن .. وهناك اكثر من شريحة فى المجتمع لاتاخذ دورها فى النمو الطبيعى .. نعنى هذا انه سيكون هناك افراد كثيرون فى المجتمع لايتلاءمون مع شكل الحياة .. يعيشون حياتهم بمعزل عن المجتمع .. أو على الاصح اجبروا ليعيشوا حياتهم متخلفين ..

اجبروا نتيجة اخطاء ورواسب المجتمع الذى لايحمى افراده بكافة الضمانات الاجتماعية .. ان هذا الانسان يكافح .. يكافح ضد قوى أكبر منه .. انه حتى يعيش حياته مضطر لان يكافح .. لان يعطى .. فى الوقت الذى يجب فيه ان يأخذ .. يأخذ من المجتمع الرعاية والامان والعلم .. فى الوقت الذى لم يكتمل فيه بعد ليعطى مجتمعه ويتكامل معه ..

هذا الانسان هو الطفل الصغير .. اى طفل .. تقابله وهو يعمل .. صبى جزار .. او صبى بقال .. فى أى جراج .. او عند اى مكوجى ..

صورة ليست غريبة على اعيننا .. صورة تعودناها .. طفل عمره سبع سنوات على الاكثر يحمل المكوى للزبائن .. يصعد بها السلالم ويهبط اكثر من ثلاثين مرة فى اليوم الواحد نظير خمسة قروش لاتتعدى اصابع اليد الواحدة يوميا .

شئ طبيعى أن هذا الطفل غير مفروض أن يكون مسئولا عن نفسه .. وبالتالى غير مفروض أن يكون مسئولا عن أسرة كاملة ..

وهذه واحدة من آلاف القصص التى صنعها اطفال مسئولون .

كمال عبد الرازق .. طفل عمره ثمان سنوات فى السنة الثانية الابتدائية .. يعيش حياة غريبة .. فى الصباح يذهب الى المدرسة .. وبعد الظهر يعمل عند المكوجى من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى التاسعة مساء او العاشرة .. تراه والد وهو يلهث .. فهو اما صاعدا السلم او هابطه .. الشئ الغريب ان الوضع لايسمح لهؤلاء الاطفال باستعمال الاسانسير .. ويظل الطفل يعمل طية النهار نظير خمسة قروش يتقاضاها يوميا من صاحب المحل .

ـ وتعمل ايه بالفلوس ياكمال ؟

ـ اعطيهم لامى علشان ناكل

وتبدأ مأساة الطفل الذى فقد ابوه فجأة .. ولا يوجد أى ضمان لبقاء الاسرة بعد موت عائلها .. عبد الرازق العامل باحد الجراجات .. والاسرة تتكون من الابنة عمرها احدى عشرة سنة وكمال وطفل اخر عمره ثلاث سنوات .. تمول الاسرة وزارة الشئون الاجتماعية بجنيهين ونصف جنيه شهريا وتعمل الام بالغسيل فى المنازل أربع مرات فى الاسبوع .. وكان لابد أن يعمل كمال ايضا .. صحيح ان قانون العمل يحرم التعاقد مع أى طفل [illegible] ١٥ سنة .. لكننا نرى فى كل شارع صورة تصفع القانون [illegible] كمال ان يعمل [illegible] يعيش عمره واخوانه [illegible]

احسست بعد [illegible] والطفل يحمل ركائب من الملابس المهبط بها السلم والبرد يلفح ساقين عاريتين .

سناء فتح الله

عزيزى المحرر..

ان (آخر ساعة) تدفع عن كل كلمة تنشر فى هذا الباب جنيها مصريا ، للمواطنين فى الجمهورية العربية المتحدة ، واشتراكا لمدة نصف سنة لمن هو فى الخارج .

قرات باعجاب شديد التحقيق الرائع الذى نشر فى عدد سابق من آخر ساعة فى عيد الطفولة فى الجمهورية العربية المتحدة .

وقد الهمنى هذا الموضوع بهذه الابيات من الزجل :

بكره حانكبر والهنا يكتر . واحنو مال الدنيا عزة وحرية . احنا زرع النيل الاسمر . احنا رمز لشعب العصر . احنا الشعب الحر . قال يكافحه الى . للمستعمر : مش حا نمر .. مش حانتأخر .. فى طريق الحرية . حيشوفنا الشعب ساهر . نحمى الراية العربية .. احنا ولاد عبد الناصر .

ابراهيم شعراوى
القاهرة

هل تعلم ؟

ان اول من اخترع (البيرة) هم المصريون .. وكان ذلك منذ ٧٠٠٠ سنة قبل الميلاد ، وكان عندهم ١٧ نوعا من البيرة ، على حين انه فى اوربا لايزيد عن ٥ انواع .

وان اول طابع بريد فى العالم صدر [illegible] سنة ١٨٤٠ فى انجلترا يحمل صورة [illegible] الملكة فيكتوريا ، وبعدها [illegible] اول مارس سنة ١٨٤٣

جورج تيريدى

أقوال

قال لقمان لابنه :

ـ من حمل ما لا يطيق عجز . ومن اعجب بنفسه هلك . ومن تكبر على الناس ذل . ومن جالس العلماء علم . ومن قل كلامه دامت عافيته

ـ الانانية تصرع المجد فى المهد .

ـ العمل بلا نظام .. كالسير فى الظلام .

نائل عبد الغنى محسن

حسب اشارة الطبيب

الاول : اما زلت تشرب الويسكى ؟

الثانى : نعم ... حسب اشارة الطبيب

الاول : ولكنه قال لى ان الطبيب سمح لك بكاس واحدة وانت تشرب خمس كئوس

الثانى : هذا صحيح ... لانى استشرت خمسة اطباء !

نجيب محمود مكارم
لبنان

عادات

من عادة الرجل الالمانى ان يغادر القطار بمجرد وقوفه .. والرجل الفرنسى يراجع متاعه ليرى ماذا كان قد نسى شيئا منه .. والرجل الانجليزى يراجع حاجياته ويعدها فى ورقة .. أما الصهيونى فانه يراجع متاعه لم ينس فى القطار لعل غيره نسى شيئا فيأخذه !

جهاد فوزى مشتهى
غزة ـ فلسطين

الدورة الدموية !

كانت المعلمة تشرح لتلميذاتها مضار الثياب الضيقة ، وخاصة بالنسبة للدورة الدموية . فقالت تلميذة :

ـ ولكن اذا كانت الثياب الضيقة تعوق الدورة الدموية لمن تلبسها .. فان النظارة من الجنس الآخر ستسير دورتهم الدموية بسرعة زائدة عند رؤيتها !

عصام عكاوى
طرابلس ـ لبنان

اذا لم يخطىء ثانيا ؟

اخذ الوالد يعنف ولده بشدة لارتكابه خطأ منه .. فتدخلت الام قائلة :

ـ سامحه ياابو محمود المرة دى ولو اخطأ مرة ثانية تعاقبه

وقال الوالد ثائرا :

ـ واذا لم يخطىء ثانيا ؟

شريف محمد ابو الوفا الجزيرى
الاسكندرية

نشرنا فى عدد مضى من (آخر ساعة) كلمة بعنوان (من الحياة) عن محنة [illegible] قريب .. عن العامل عبد المنعم عبد العزيز . وقد تلقينا من المواطنين العربيين الكريمين .. الاستاذ عبد الرحمن عبد العزيز الهاشم من اثرياء الكويت مبلغ ٢٠ جنيها استرلينيا ، ومن الاستاذ محمد محمد الخياط من اثرياء سوهاج مبلغ ٥ جنيهات ، وتسلم العامل هذين المبلغين .

آخر ساعة

رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى

تصدرها مؤسسة اخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين
وعلى امين

مدير التحرير
مصطفى امين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٢ ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

ثمن النسخة فى البلاد العربية

سوريا	٦٠ ق٠ س
لبنان	٦٠ ق٠ ل
العراق	٦٠ فلسا
الاردن	٦٥ فلسا
الكويت	١٠٠ فلس
قطر والبحرين	٢٠ آنة
بنغازى	٨٠ مليما
طرابلس	٩٠ مليما
الجزائر	١٠٠ فرنك
المغرب	٩٠ فرنكا

الاشتراكات

البريد العادى : ج٠ع٠م٠ ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ـ باقى بلاد العالم ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية

البريد الجوى : يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج

احمد الصاوى محمد
(زكيبة البريد)
ابراهيم المصرى
(من قلب الى قلب)
(الاسبوع القادم)

آخرساعة
٤٠ مليما
AKHER SAA 1581 - 10 FEBRUARY 1965 العدد ١٥٨١ ١٠ فبراير ١٩٦٥

فضيحة عميل تشومبي في مطار القاهرة!

حكاية الشاطر حسن على مسرح البالون

... ايه الحكاية ؟

هل بدأ عصر اطلاق الاطفال الى الفضاء ؟
أي نوع من الغازات في البالون ؟
آخر اكتشاف جديد لمصلحة الارصاد ؟
انظر الحل صفحة (٥٥)

تصوير محمد لطفي

صورة الغلاف

صورة من مسرح البالون .. ولقطة من فننا الشعبي .. بروحه المرحة اللطيفة عن قصصنا التي توحيها بيئتنا .. والجو الشرقي .. من قصص .. الشاطر حسن .. اقرأ الموضوع ص ٢٥

تصوير يحيى بدر

رسالة.. من المحرر

عندما طلب فاروق الطويل ومحمد سعيد أن يلتقطا عددا من الصور لطائرات الجيش العراقي في الجو ، لم يكن يخطر ببالهما ان هذه الطائرات سوف تحلق في الجو خصيصا من أجلهما .

ولكن هذا ماحدث بالضبط ؛ لم يكن في برنامج السلاح الجوى ان تغادر اية طائرة مكانها في ذلك اليوم . ولم يعرف مندوبا « آخر ساعة » هذه الحقيقة الا بعد ان طارت الطائرات بالفعل ، وتم التقاط الصور .. ثم قيل لهما ان الذى صوراه كان عرضا لآخر ساعة !..

وعاد المندوبان الى القاهرة بالصور والموضوع ، وبشيء ثالث : هو الاعتزاز بهذه التحية التي وجهها جيش العراق الى آخر ساعة ان ترد بعضا منها بموضوعها المنشور في صفحة ٢١

عندما طردت حكومة الكونغو العميلة رجال سفارتي الجزائر والقاهرة في سبتمبر الماضي ، لم يكن في السوابق الدبلوماسية مايشبه الوان الاضطهاد والتعسف التي استخدمتها معهم . حتى الاطفال حرموا من اللبن !

وفي الاسبوع الماضي قررت القاهرة ان تقطع صلاتها بالعميل الكونغولي تشومبي . وامرت رجال سفارته بمغادرة البلاد . ولكنها حافظت على سلامتهم حتى باب الطائرة .

فساءهم ان يتم خروجهم دون ضرب . وقرروا انه مادام لم يضربهم أحد ، فليضربوا هم أحدا . وضربوا بالفعل .. مندوب آخر ساعة !

هجم عليه بلطجي من مرافقيهم . وحطم احدهم الكاميرا في يد المصور . واضطر قهد الملك خليل أن يدافع عن نفسه باسناته .

ولكن آخر ساعة عادت مع ذلك بالصور ، وبدليل جديد (ترويه القصة المنشورة في صفحة ٧) على أن الهمجية جزء لايتجزأ من خلق عملاء الكونغو : طاردين كانوا او مطرودين !

« آخر ساعة »

آخر ساعة هذا الأسبوع

شهد مطار القاهرة في الاسبوع الماضي استفزازا من بعثة السفاح تشومبي لم يسبق له مثيل في العرف الدبلوماسي ، حاول سكرتير السفارة البريطانية الذي كان في وداعهم أن يقتحم مكان رسو الطائرة بلا تصريح فمنعه رجالنا البواسل ضباط حرس الجمارك .. تبادل التهديد والوعيد - حاول القائم بالاعمال الامريكي ان يتدخل لكنه تراجع تحت اصرار عيون مصر اليقظة .

قابلت مصر الثورة الغدر والخيانة بمزيد من الثبات لتبقى على الدوام وفية لذكرى ابو العيال شهيدالكونغو «باتريس لومومبا» ، واحتفظت بريادتها وعظمتها على الدوام في صناعة الحضارة والسلام ...

دق جرس تليفون المحرر الفني لآخرساعة وقيل له :

ان شعبان سيقود اوركسترا هذا اليوم رد المحرر قائلا من هذا الشعبان .. وابدى اعتراضه على هذا الاسم غير الموسيقى الذى سيقود اوركسترا ..

ولكن بعد ان استمع اليه غير رأيه في شعبان واعترف بجهله

اقرأ ص ٤٠

في الاسبوع القادم يصل الحبيب بورقيبة الى القاهرة ويقضي اسبوعا كاملا ويلقى خطابا عن تطبيق الاشتراكية في تونس وعلى صفحة رقم ١٠ تقرأ قصة كفاح الحبيب كاملة

بجرة قلم شيفرز الفنى بدر الدين حمدى وكيل وزارة الخزانة صرف الاقلام الشيفرز لكبار موظفى الدولة ووفر ٣ ملايين جنيه عن طريق ايقاف استعمال السيارات الحكومية والقطاع العام .. كجزء من حملة الدولة على الاسراف .

ص ١٣

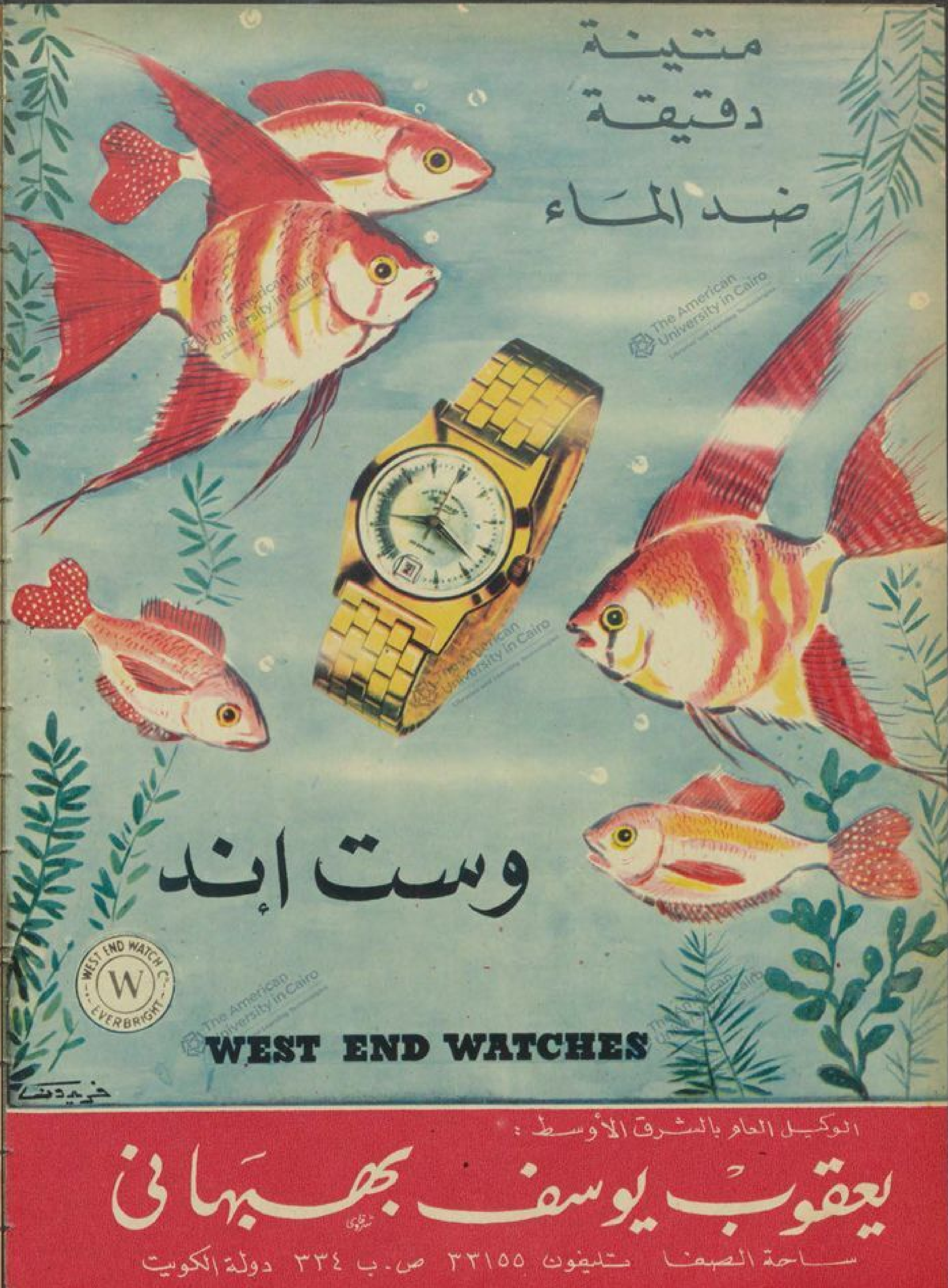
متينة
دقيقة
ضد الماء
وست إند
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
الوكيل العام بالشرق الأوسط :
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا تليفون ٣٢١٥٥ ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت

بقلم : محمد التابعي

وصل الى القاهرة يوم الخميس الماضي وفد اقتصادى ثقافى من بولندا ، فى زيارة للجمهورية العربية المتحدة تستغرق اسبوعين .. وسوف يوقع الوفد على اتفاقية التعاون الفنى والعلمى بين البلدين ويجرى مباحثات اقتصادية مع المسئولين استكمالا للمباحثات التى اجراها الوفد العربى برياسة الدكتور محمود فوزى اثناء زيارته الاخيرة لوارسو .. وبهذه المناسبة ، اكشف هنا عن سر من اسرار الحرب العالمية الثانية ، وهو ان هتلر كان يريد ان يخلق سببا يبرر به غزو بولندا ويظهرها امام العالم بانها هى التى بدات العدوان على المانيا .. فماذا كانت وسيلته او مؤامرته لخلق السبب المذكور ؟ ..

غزو بولندا .. أو "عملية اللحم المعلب"

المسرحية التى قام بها هتلر لتدبير الهجوم على بولندا ..

فى مساء يوم ١٠ اغسطس عام ١٩٣٩ وكان الجو شديد الحرارة كان السكون يخيم على شارع القيصر ويلهلم فى برلين ... ولكن — وقبيل منتصف الليل — شق هذا السكون وقع اقدام ثقيلة وخطوات سريعة ...

ورأى الجندى الحارس الواقف امام باب وزارة الطيران ضابطا يرتدى ملابس فرقة الصاعقة فحياه التحية العسكرية

ولم يلبث الرجل او ضابط فرقة الصاعقة ان دلف الى شارع البرنس البريخت حيث يوجد مقر رياسة الجستابو .. او البوليس السرى الذى كان يراسه « رينهارد هيدريخ » .

وعند مدخل مقر القيادة حياه الحرس ... وترددت تحية : « هايل هتلر ! » .

وكان اسم القادم — ضابط فرقة الصاعقة — الفريد هلموت نويوكس .

وكان الفريد هذا احد الذين كان يعتمد عليهم هيدريخ فى تنفيذ المهمات العديدة التى كان يوكل تنفيذها الى الجستابو ...

وصعد الفريد هلموت الدرج ودخل غرفة مكتب هيدريخ

واشار هيدريخ الى مقعد ... جلس فيه الفريد .

وقال رئيس الجستابو لمرؤوسه :

— ساعهد اليك بمهمة أعتقد انها اكبر واعظم مهمة فى حياتك ... ولكن عليك ان تعلم جيدا أنها مهمة سرية جدا وبالغة الخطورة لانها تعد من الاسرار العليا للدولة وان تنفيذها يجب أن يتم بمنتهى الحذر والحرص والاتقان

ومضى هيدريخ يقول :

— ان الفوهرر — هتلر — قرر ان يحسم مشكلة قطاع دانتزج بحل نهائى وان يحطم بولندا ... وكل شىء جاهز معد ... وساعة الصفر — اى الهجوم — قد حددت ... ولم يبق الا خلق الحجة او العذر لشن الحرب ! .. وعلينا نحن الاثنين يا عزيزى نويوكس ان نخلق هذه الحجة والعذر ...

« ولسوف تبدأ المعركة ضد بولندا بدون اعلان رسمى للحرب ... اى سوف يكون هجومنا مفاجأة ... ونقول ساعتئذ للعالم اننا انما ندافع عن انفسنا ضد بولندا التى بدات العدوان ... ولكن دعوانا هذه لن تكفى لاقناع العالم . ومن ثم يجب علينا أن نقدم الدليل ... الدليل الناطق الذى يستطيع هر جوبلز ان يريه لمندوبى الصحافة الاجنبية » .

وسكت رئيس الجستابو لحظات قبل ان يقول :

— ستقوم بشن حملات على الحدود بيننا وبين بولندا ... بطريقة يبدو منها ان جنود بولندا هم الذين شنوا الهجوم

●

ونهض هيدريخ واقفا ومشى الى حيث كانت توجد خريطة كبيرة لبولندا على احد جدران الغرفة ووقف امامها واشار بيده الى نقطتين فى المانيا الشرقية حول كل منهما دائرة حمراء وقال :

— سوف تقع حوادث الهجوم هنا ... فى بلدة جلوتيز فى سيليزيا العليا ... وهنا فى بلدة بيتشن القريبة من كرويزبرج

ومضى رئيس الجستابو يشرح التفاصيل فقال :

— سوف نرسل مائتين من رجالنا وهم يرتدون ملابس الجنود البولنديين ... وسوف يقوم هؤلاء الرجال باطلاق النار وحرق المزارع ودور السكان ... واشاعة الفوضى ونشر الرعب لمدة بضع ساعات ... وانا فى بلدة جلوتيز محطة اذاعة . وسوف تكون مهمتك ان تقوم بمسرحية الاستيلاء على هذه المحطة ... وسيعاونك فى تنفيذ هذه المهمة زميلك « مولر » الذى ستجده اما فى جلويتز واما فى اوبلن ... قابله وعنده بقية التفاصيل ... واتمنى لك حظا سعيدا ونجاحا فى مهمتك .

وفتح الفريد هلموت نويوكس فمه للمرة الاولى وقال :

— شكرا ياسيدى على هذه الثقة الغالية ... هايل هتلر !

ونهض واقفا وادى التحية العسكرية . وانصرف

●

ووجد نويوكس الضابط مولر فى بلدة اوبلن وكان منهمكا فى اعداد مسرحية الهجوم البولندى المزعوم ..

وعقد مولر اجتماعا حضره جميع الذين سيقومون بهذه العملية ... واوضح لكل منهم الدور الذى سيقوم به

وقال لالفريد هلموت نويوكس :

— واما انت فعليك ان تختار ستة من الذين تثق بهم وتلبسهم ملابس الجنود البولنديين . وفى ساعة الصفر تشن بهم هجوما على محطة الاذاعة فى جلويتز وتستولى عليها . تكفى خمس او عشر دقائق لاحتلالها ... واثناء هذه الدقائق سوف يتقدم احد رجالك — وهو يتكلم اللغة البولندية مثل اى بولندى — ويذيع امام ميكروفون الاذاعة نداء يلعن فيه المانيا وهتلر وكل ما هو المانى ويهيب بشعب بولندا ان يثور لقتال الالمان الاوغاد

ومضى مولر يقول :

— وعندى هنا فى سجن الجستابو فى اوبلن اثنا عشر سجينا من معسكرات الاعتقال ... وسوف نلبسهم ملابس الجنود البولنديين ونتركهم قتلى فى ارض المعركة ... اى داخل الاراضى الالمانية ... اى انهم خروا قتلى بينما كنا ندافع عن انفسنا وحرمة اراضينا

ثم ابتسم مولر وقال :

— وعلى فكرة ! ... سوف يكون الاسم السرى المتفق عليه لهذه العملية هو « اللحم المعلب »

●

وفى يوم ٢٥ اغسطس اجرى نويوكس تجربة أو اختبارا للعملية ولكن من غير القتلى ...

وبعدها بقى ينتظر الاوامر من برلين ومتى تكون ساعة الصفر ؟

وفى الساعة الحادية عشرة من صباح ٣١ اغسطس دق جرس التليفون ... وتناول نويوكس سماعة التليفون .

وكان هيدريخ يتكلم من برلين . قال :

— ساعة الصفر فى الساعة الخامسة صباحا ... فعليك اذن ان تنفذ مهمتك فى تمام الساعة الثامنة مساء اليوم

وفى الحال طلب نويوكس محادثة مولر فى اوبلن وابلغه النبأ ....

ثم ارسل رجاله فى الساعة السابعة مساء الى مراكزهم قرب محطة الاذاعة

●

وفى الساعة السابعة والنصف مساء وصلت سيارة كبيرة وفيها « اللحم المعلب » اى الجنود القتلى ...

وحمل نويوكس احدهم ووضعه عند درج سلم محطة الاذاعة ... بعد ان لطخ وجهه بالدماء ... واحدث فيه بضعة جروح

وفى تمام الساعة الثامنة مساء نظر نويوكس الى ساعته واصدر امره بالهجوم وتمت العملية بكل دقة ...

واذيع من المحطة البيان المملوء بالاهانة والسباب فى هتلر والمانيا ... وتحريض شعب بولندا على قتال الالمان الاوغاد

●

وهكذا .. وفى تمام الساعة الخامسة من صباح يوم اول سبتمبر ١٩٣٩ اخترقت جيوش هتلر الحدود البولندية وانطلقت قاذفات القنابل الالمانية تمطر بقنابلها مدن جدنيا وكراكوف وكاتوفتز .

وفى الساعة الخامسة والدقيقة الحادية عشرة من صباح اليوم المذكور اصدر هتلر نداء او بيانا الى الجيوش الالمانية قال فيه :

« ان تكرر حوادث اختراق حدودنا والاعتداء على الالمان اصبح امرا لا يطاق .. ولا تطيقه دولة كبرى مثل المانيا .. وان بولندا قد اثبتت المرة بعد الاخرى انها لا تريد ان تحترم حدودنا وحرمة اراضينا . ومن هنا ولكى اضع حدا لهذه الاعتداءات المتكررة لم يبق امامى الا ان اقابل القوة بالقوة » .

.....

وهكذا كانت بداية الحرب العالمية الثانية

فى شئون التموين ..

قرات فى الصحف ان كميات كبيرة من اللحوم المثلجة سوف ترد الينا من الارجنتين واستراليا وغيرها

وهذه اللحوم الضأن والبقرى — من استراليا والارجنتين — طيبة المذاق وكانت تباع معلبة فى اسواقنا قبل نشوب الحرب العالمية الاخيرة

ولكنى اشك انها سوف تلقى قبولا واقبالا عند اغلبية الشعب ... اقصد المواطنين المسلمين الذين سوف يتساءلون « هل تم ذبح هذه المواشى بالطريقة الشرعية ؟ » .

وعلى كل حال فانه جهد مشكور لوزارة التموين ...

ولكننى اذكر جيدا اننا فى اوائل العشرينات من هذا القرن كنا نستورد المواشى — اغناما وابقارا من السودان بل من الحبشة وكان ذلك بسبب ازمة اللحوم التى حدثت وقتئذ نتيجة وجود مئات الالوف من الجنود البريطانيين — من انجليز وجنود استراليين ونيوزيلنديين الخ — فى مصر اثناء الحرب العالمية الاولى ...

اريد ان اقول ...

ليت وزارة التموين تراجع نفسها وتلغى — او تختصر — صفقات اللحوم من استراليا والارجنتين ... وتستعيض عنها باستيراد اللحوم من السودان . اما حية واما مذبوحة بالطريقة الشرعية التى يطمئن اليها المسلمون من المواطنين

وفى السياحة

وفى اقطار عربية شقيقة كل ما يغرى بالزيارة او بالسياحة ...

فى تونس وفى الجزائر وفى المغرب ... واذكر أننى قرات منذ ثلاثين عاما ونيف قصة انجليزية اسمها « مدينة الله » للكاتب هتشيسون ... وكان مسرحها فى الجزائر او المغرب لا اذكر

لم اذن لا نعقد مع حكومات هذه الاقطار العربية الشقيقة اتفاقيات سياحية ؟ ... ونفقات المعيشة وأجور الفنادق فيها ارخص من غيرها من البلدان

محمد التابعى

يا عالم !

بريشة :
مصطفى حسين

النيران تلتهم وثائق الخيانة والعار

عميل تشومبي ريتيه باقاسا في الطريق الى الطائرة

آخر ساعة تنفرد ب..

القصة الكاملة لطرد أعوان تشومبي

حقائب واقدام تغادر قاهرة الثورة نهائيا

واخيرا، خرج مندوب تشومبي من القاهرة ! ..

طارت البعثة الدبلوماسية التى كانت تمثل الكونغو « ليوبولدفيل » عائدة الى بلادها بعد ان صدرت اليها تعليمات وزارة الخارجية، باغلاق السفارة ومغادرة البلاد فورا ..

ولكن اللحظات الأخيرة في حياة سفارة تشومبي في القاهرة، كانت لحظات حافلة بالغموض .. كانت اشبه بالقصص البوليسية ! .

فقد تكتمت السفارة أخبار سفر البعثة الدبلوماسية عن كل الناس، خوفا من « الدائنين » الذين راحوا يطالبونها بديون مستحقة، عليهم، وخوفا من عدسات التصوير التى كانت تطاردهم ..

ولكن « عبد الملك خليل » مندوب آخر ساعة الخاص، ظل قابعا امام باب السفارة ثلاثة أيام، حتى غادروها الى المطار .. فجاة وبلا مقدمات .. بعد ان احرقوا كل اوراقهـا، طاروا، واختفوا بعيدا عن ارض مصر التي وقف قائدها ليعلن في مجلس الامة لقد ساعدنا الكونغو وسنساعدها .

وداع وتسليم

في نفس الوقت الذي كانت القاهرة تودع فيه ثائر الكونغو البطل كريستوفر جبينيي ووزير خارجيته توماس كانزا، كان هناك بعض المسئولين في وزارة خارجية الجمهورية العربية المتحدة يستدعون ريتيه باقاسا القائم بالاعمال في سفارة الكونغو « ليوبولدفيل » ليبلغوا حكومة تشومبي عميل الاستعمار أن حكومة الجمهورية العربية المتحدة لا ترغب في بقائه هو وزملائه في أرضيها وانها بذلك تقطع كل علاقاتها الدبلوماسية مع حكومة مستخدم المرتزقة

وسأل باقاسا عن المدة التي يستطيع أن يجمع فيها أوراقه ويرحل — وجاءت الاجابة :
— حتى الخميس القادم !

وعاد باقاسا أصفر الوجه الى سفارته ليخبر باقي زملائه بقرار وزارة الخارجية ..

ومنذ تلك اللحظة بدأت آخر ساعة تراقبه. الناس ينتظرون، والناس يخرجون ليسوا من أبناء الكونغو فقط، وانما كذلك من [illegible] الاجانب ..

مندوب من سفارة نيجيريا جاء ليتسلم الأوراق التي يريد الكونغوليون تركها باعتبار أن سفارة نيجيريا قد تعهدت برعاية مصالح رعاياهم هنا ..

المطرودون يعتدون على محرر ومصور آخر ساعة..

وفي لحظة من اللحظات ، تقف سيارة سوداء كبيرة ، ينزل منها شخص أشبه بليستون وحتى الصارعة ، لم عادت للتطلق بسيدتين من البيض .. لم تكد عدسة آخر ساعة تقترب منه حتى كان قد اختفى بين صفوف الجند الذين قاموا على حراسة السفارة .. ثم اذا به يقف لحظة أمام صورة لرجل أسود يقف امام أسد .. في مدخل السفارة وينظر الى الوراء ، لم يدخل .. واعود لانظر الى نفس الصورة .. فاذا به السفاح تشومبي ، وقد كتب تحت الصورة عبارة لم املك نفسي من الضحك عند قراءتها : « رمز الشجاعة تشومبي يلاعب الاسد » .

وتذكرت لحظتها تشومبي الذي ترك بلاده ليستجدي سادته من البلجيكيين ليرسلوا له نجدة من الجنود المرتزقة تدافع عنه خوفا من أن يفتك شعبه به .

حريق داخل السفارة

وفي صباح اليوم التالي ، كانت هناك حركة غير عادية كبرى داخل السفارة وخارجها .. وتشجعت ، واستأذنت حاجب الحرس في المسئول ، فقال :

— ادخل على مسئوليتك الخاصة ..

ودخلت .. واذا بي أذاجا في الداخل بصوت يسب ويشتم ، لم أخذ بطوله وعرضه .

— عاوز فلوس ، فلتم هات الجواب ، جيته ، عاوزين ايه بقى ، والله خاروح وزارة الخارجية واشتكي .. انتم فاكرين ايه .. قولوا سيبني بنت لظلمهم ، قولوا خمسين جنيه ، قلتيا هاتوا الخمسين .. قال ايه زعلانين لاني سبتهم .. مش عاوز اشتغل عندكم ..

ويتراجع ليستون .. الضخم الذي يستمع اليه ، ويشير الى آنسة بالداخل تالي وتتحدث اليه أغلب الظن انها ليست مصرية .

— ايه .. عاوز ايه ..

ويرد الرجل بعصبية ..

وكلفت الآنسة الى ليستون ، وتقبره انه يريد مرتبه ...

ثم تحدثني امامها ، فتسأل :

— وانت عاوز ايه ؟ ..

فأجيبها :

— عاوز اشتغل ...

— تشتغل فين دول مسافرين ...

— مين ؟ ..

— مسيو كالمازي ومسيو باقاسا ومسيو كام ، وترزع الباب وتدخل ..

واطلعي الى الخارج ، لقد عرفت أسماءهم ، ولكن متى يسافرون .. اعود اليها لأسألها ، ماذا لو قابلني ليستون .. ومن جديد يعلو الزعيق والصرخات ..

وفجأة شعرت بأوراق تتدالى وكتب تدفع للحائط وفي أعقابها يخرج شاب أسمر ثائر يقول في عصبية وجراءة :

— دى فلوس شعب الكونغو .. انا عاوز الفلوس دى .. وفيها ايه يعني ايه لا تتأجيم ..

وعلى باب السفارة أخذ رجال البوليس في تهدئته .

وعندما هدأ قليلا ، تقدمت لاتحدث اليه قال :

— انا هنا منذ ستة اشهر .. اتيت لادرس الميكانيكا والاقي صعوبة باللغة لاني درستها باللغة الفرنسية وهنا بالانجليزية والعربية لكن سابذل كل مجهود ممكن حتى ألتحق بالجامعة ..

بلادي في حاجة الى الفنيين .. انت طبعا فاكر تشومبي عندما أتى الى القاهرة .. عارف دول .. كلمازي .. باقاسا .. كام .. كلمازي سلم السفارة لسيدة أو أكثر .. تصور أنها قد طردتني في احدى المرات .. تصور انني اطلب اية معلومات عن الكونغو واحداثه فلا اعرف .. انني اشعر بالخجل الشديد لان بعض معارفي في مصر هنا يحرجوني بالاسئلة لكن ماذا أعمل .. باقاسا الذي يزعم انه من انصار تشومبي .. هل لعلك تذكر كثرة ترديده على تشومبي اثناء حضوره الى القاهرة وقرار رئيسكم العظيم بمنعه من دخول مؤتمر عدم الانحياز والابقاء عليه في قصر الضيافة .. كان باقاسا لاينتهز اية فرصة الا والتقطها وكال المديح لهذا السفاح .. لا لسبب وفي يوم من الايام كان يزعم أيضا انه من انصار قائدنا الشهيد لومومبا .. ده انتهازي حقير .. يعني لو راح تشومبي وحل سفاح آخر محله سيقول له نفس الكلام وسيحاول ان يتقرب له بنفس الطريقة .. اما كام فلا يساوي شيئا على الاطلاق .. ومع ذلك ملحق ثقافي ...

الكن سيعودون ما نصيب باقاسا بأسرع مما يتوقعون ، شعبنا يناضل بحزم .. حكومة ستانلي فيل .. رئيسكم يناصرنا ونحن نحبه والسودان .. ومن بعدها ...

كان الملحق الثقافي يلقى بمستنداته الى حديقة السفارة فأشعلت النار فيها ، اللهب ترتفع .. وعلى وقع الاقدام عالية خرج كالمازي ليفتح باب السيارة وما انزوت عدسة التصوير حتى انطلق في السباب

— جواسيس ... لاتتركون حتى حياة الناس الخاصة ، وحال بعض الشبان الصغار ان يقول لي شيئ كما لو ان النهار قد اوقفت حماسته .

— تصور ثلاثة اشهر في بروكسل .. تويست ليل نهار .. باسلام .. النساء البلجيكيات .. تويست .. ودار حول نفسه دورة ..

كلمازي يخرج ليتعقب المصور

باقاسا وكام امام مكتب الطيران

باقاسا تتقدمه كالعادة زوجته البلجيكية

القائم بالاعمال الامريكي في حيرة من رفض دخول سكرتير السفارة البريطانية

سكرتير سفارة بريطانيا يودع رئيسه باقاسا عندما منع من مرافقته حتى سلم الطائرة

وهبت الريح فزادت ألسنة النار التحرق مابقي من أوراق الخيانة والعار وتخشى رجال البوليس فطلب منا أن نغادر المكان . كانت الساعة قد قاربت على الخامسة .. الوقت ضيق ...

وفي المطار الخلا لسيال عن مواعيد طائراتهم بلا اجابة . الادارة الافريقية بوزارة الخارجية تسأل فلا تظفر بإجابة شافية .. مكاتب شركات الطيران بالمطار لاتدري متى أيضا أقلعت طائرة بلجيكية؟ لكن ليس هناك طائرات بلجيكية ..

مندوب وزارة الخارجية يرجح سفرهم يوم الاربعاء صباحا .. طائرات تهبط وأخرى تطير .. أفواج من القادمين تحتشد بهم صالة الجمارك وفي ثوان ينهي رجال الجوازات مهامهم، عيوننا ساهرة على الابواب .. على المريلة . على صالة كبار الشخصيات .. مع الصاعدين الى الاستريو .. كلما فتح مكتب طيران سألناه .. وفي الثامنة صباحا فتح مكتب شركة اوليبا للطيران وكالعادة سألنا عن أسماء المسافرين .

وكان اسم كالنازي هو الذي قدم لنا البرهان على صدق توقعات مندوب الخارجية ..

وفي احد الاركان امام شركة الطيران الوطنية وقف بعض الشبان السمر واقتربنا منهم نسألهم عن ميعاد حضور اعضاء سفارة الكونغو فيرفضون الاجابة حتى الافصاح عن جنسيتهم ..

ومن الباب يظهر ليستون الكونغولي . وبجانبه كالنازي وزوجته البلجيكية وكاتها الملحق الثقافي .. ويجوارهما القائم بالاعمال الامريكي وسكرتير السفارة البريطانية والقائم بأعمال سفارة نيجيريا التي ستتولى مهام سفارة الكونغو في القاهرة . يتوجهون الى مكتب شركة اوليبا.

يأخذ يحيي شليل في تسليط عدسته على خطاهم ويلمحه كالنازي فيرفع يده بعصبية ويقول في غضب وقد جحظت عيناه : كفى .. ويتركه ليتوجه ناحية المودعين فينشط تحسبه

ويترك أوراقه التي لم يتم انجازها لينقض هو والقائم بالأعمال النيجيري على آلة التصوير لينتزعاها بعد أن مزقت احدى حوافها يد المصور . وفي لحظة تكون الكاميرا على الارض . ينطلق كالنازي في سيل من السباب .. أناس لا يعرفون الادب .. متطفلون .. جواسيس .. يتعقبوننا ليل نهار .. ويجري المصور ليبلغ قائد الحرس

وليحضر العدسة الاخرى التي يحتفظ بها للطوارئ في استراحة وزارة الخارجية .. لا مفر من انقاذ الكاميرا التي تحطمت تماما .. ليس المهم الكاميرا .. لكن الفيلم . أجد نفسي ممددا على الارض .. أزحف والكاميرات تحت صدري .. أصرخ .. أنادي بعضهم يختفي لشعر بأني ألقاه أمرت البعض بكل ما املك من قوة على أصبع تحيط بعنقي .. الدنيا تغيم أمامي .. الوحش يصرخ .. البوليس يخطف الكاميرا المحطمة وانطلق جاريا الى حجرة المكتب جلال فؤاد . يعود بالكاميرا الثانية ليسجل بقية القصة في حجرة قائد حرس المطار الرائد عمر المغربي .

وهناك يعلن مسكرتون المطار عن اقتراب موعد قيام الطائرة .. يتقدم الاستاذ محمود حمدي مندوب الخارجية بصحابتهم حتى سلم الطائرة .. يرفع كالنازي يده مهددا "ستردون".

ان مصر التي عرفت الوفاء لم تقابل الغدر بالغدر لم تحتجزهم ولم تحرمهم شيئا من طعام .. ولم تحرم أطفالهم اللبن .. مثلما فعلت حكومة تشومبي الخائنة مع المصريين والجزائريين منذ أشهر ماضية .

سفير احدى الدول الافريقية حاول ان يخفي وجهه ..

بونوكو ميشيل : رفضت ان انتسب للخونة والسفاحين ولو مت جوعا . . .

بعض رجال السلك الدبلوماسي الافريقي يخفون وجوههم .. لكننا نعرف وشعوبهم أيضا تعرف ...

فرقة المالوف . او السلم الموسيقى التى تشتهر به تونس

الحبيب فى القاهرة

علية مطربة تونس الاولى بملابسها الوطنية

اول لقاء للتنظيمات الشعبية بين القاهرة وتونس

بورقيبة يلقى خطابًا هامًا عن ت

فى الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الثلاثاء القادم يصل الى القاهرة الزعيم التونسى الحبيب بورقيبة . فى زيارة رسمية للجمهورية العربية المتحدة ، ويصحب الرئيس التونسى فى هذه الزيارة وفد مكون من ٥٠ شخصية تونسية مسئولة ، يمثلون الحكومة ، ومجلس النواب ، والحزب الاشتراكى الدستورى . واتحاد الشغل ، وقدامى المجاهدين والعلماء والاتحاد النسائى .

وعلمت هنا فى تونس أن الزيارة ستستغرق ستة أيام أو أكثر ويزور خلالها هذا الوفد الضخم بصحبة الرئيس جمال عبدالناصر عددا من المصانع فى الاسكندرية والقاهرة وبورسعيد ، ثم يزور الوفد السد العالى .

وستكون هذه الزيارة أول لقاء بين الاتحاد الاشتراكى العربى والحزب الاشتراكى الدستورى التونسى حيث يلقى الرئيس الحبيب بورقيبة فى جامعة القاهرة خطابا عن التجربة الاشتراكية فى تونس ، ثم خطابا هاما آخر عن نفس التجربة فى مجلس الامة .

***

ولتونس قصة طويلة مع الاستعمار الفرنسى .. ولزعيمها تاريخ مع تونس .. وقصة تونس : هى قصة أى دولة صغيرة كافحت ببطولة وعزة استعمارا يملك من القوة والعتاد ما لا يملكه هذا الشعب صغير العدد ، ولقد لعب اتحاد الشغل التونسى الدور الطبيعى فى ثورة تونس ، فقد بدأ بحركة نقابية عام ١٩٢٤ ، عندما قام محمد على — وكان دكتورا فى الفلاحة — وخرج من وسط العمال — بتأسيس نقابة العمال التونسيين بوصفها حاربه الاستعمار والرجعية .. واستطاعوا طرد محمد على الى السعودية وفى عام ١٩٣٦ تكونت نقابة اخرى عمالية ولكن هذه النقابة لم تستمر اكثر من عام واحد ..

وبرز فى هذا الوقت مجاهد كبير اسمه فرحات حشاد ، حاول تكوين نقابات للعمال فى كل انحاء تونس ، وفى عام ١٩٤٦ أسس الاتحاد العام للشغل والذى يضم كل النقابات واستطاع هذا الاتحاد أن يساعد بورقيبة للسفر خارج تونس ، والى مصر بالذات ليناشد القضية بلاده . وعلم الاستعمار بالدور الخطير الذى يقوم به هذا الاتحاد ، والقسم

له الحزب الحر الدستورى — الاشتراكى الآن وبدأت المطالب . وبدأت المعارك .. كان لابد للاستعمار أن يتخلص من فرحات حشاد وفى يوم ٥ ديسمبر عام ١٩٥٢ ، ضربوا حشاد . اثناوه فى الظلام برصاصات طائشة مسمومة .. وقال الرجل قبل وفاته .. اضمنى التونسى الاستقلال .. سوف سيشهد تونس .. سيلهب الشعب كله فى ثورة عارمة ضد المستعمر .. ومات الرجل .. وثار الشعب بقيادة الحبيب بورقيبة ..

***

والضيف العربى له حكاية كفاح طويلة مع الاستعمار الفرنسى وتجارب طويلة فى الحرب والسلم . فى المفاوضات والثورة .. حتى استطاع الشعب فى تونس — تحت قيادته — ان يخرج المستعمر من كل انحاء تونس .. كان والده ضابطا فى الجيش التونسى ، وكان (الحبيب) اصغر اخوته الثمانية ، وعندما توفى والده تعهد اخوه الاكبر بتربيته . وبدأت حياته السياسية الحقيقية عام ١٩٣٠ عندما ساهم فى تحرير جريدة — صوت تونس — التى كانت تنطق بلسان الحزب الدستورى القديم .. ثم انضم للحزب .. ثم سخط على العقليات الرجعية التى تحكم بمصير الحزب ، واسس مع الشباب الاحرار جريدة (العمل) والتف الشعب حول الافكار الثورية التى كان ينشرها بورقيبة فى جريدة العمل .

واول وزارة يشترك فيها بورقيبة كانت عام ١٩٥٠ . ولكن السلطات الفرنسية قبضت على بورقيبة وعلى جميع اعضاء الوزارة (لانهم يطالبون بالاستقلال) .. واخذت فرنسا بورقيبة تنقله من سجن الى آخر .. حتى افرجت عنه ليسكن فى منزل صغير تحت الحراسة فى باريس .

وعام ١٩٥٤ عاد الى تونس ليستقبله الشعب استقبالا رائعا .. وأبرمت معاهدات بعد حروب بين الشعب التونسى والاستعمار ، وانتهت بالاستقلال الكامل لتونس ..

واستطاع بورقيبة ان يلغى الملكية ويطرد (الباى) وان يقوم بثورة اجتماعية داخلية فى تونس كان آخرها الاشتراكية او التطبيق التونسى للاشتراكية .

تونس — من جنيدى خلف الله

القربة ، والدفة ، والطبلة الكبيرة الآلات الموسيقية الاولى للفرقة الشعبية فى تونس

بدأت تونس في بذل مجهودات جادة لاحياء فن الفلكلور ، وكونت لذلك فرقة من سبعين فتى وفتاة يمثلون ليليا على مسرح البلدية بتونس العاصمة وهو المسرح الوحيد في الجمهورية التونسية

... تطبيق الاشتراكية في تونس

واشتهر سكان مدينة ـ نابل ـ بصناعة الاواني الفخارية وتحليتها بالنقوش . وتكاد تكون الدخل الرئيسي لسكانها

رقصة سكان البادية في تونس ، وفيها تظهر الراقصة بالملابس البدوية ، وهي تحمل القلة ، وترقص على دقات الدف

قف ..

خالد محيى الدين .. رئيس مجلس ادارة اخبار اليوم ورجال السلام

بقلم : صلاح حافظ

ثلاثة رجال

قال الرجل وهو يثبت عينيه في وجهي :

– كان معي ثمانون الفا في وادي الحجارة . وتبددوا جميعا . ولكنني اليوم وانا مطرود من وطني ، اشعر ان معي اكثر منهم ..

وكانت ملامحه كالصخر وهو يقول ذلك ، لاتختلج لحظة ، ولا تفقد التعبير الصارم الذي جمدته عليها الاحداث . انه جنرال في جيش الجمهوريين الاسبان ، هزمت قضيته منذ ثلاثين عاما على ارض بلاده . فلما طرد منها اكتشف ان نفس القضية قائمة في العالم الخارجي .. وقرر أن يستمر جنرالا ، وان يخوضها اينما واجهته . وهو الآن يخوضها بالفعل ، ولكن تحت لواء مجلس السلام العالمي ، الذي اوفده مع بعثة خاصة الى الدول الافريقية لمواجهة قضية الكونغو .. نفس القضية التي واجهها في بلاده منذ ثلاثين عاما تولكن على ارض افريقية هذه المرة .

وخطر لي أن انقل الجنرال العجوز – انريكو لستر – الى موضوع جديد ، فقلت :

– انك تتابع طبعا ازمتنا مع المانيا الغربية . فما رأيك بالرأى في موقفها ؟

فاذا بصوت آخر هو الذي يجيب :

– غباوة !

ولم يكن الصوت هذه المرة اسبانيا ، وانما سوفييتيا . صوت فيكتور مايفسكي ، رئيس تحرير برافدا السابق ، الذي قال :

– اذا كنا نقيس مواقف الدول بقدر ماتؤثر على سلام العالم ، فما من شك في ان موقف بلادكم هو الذي يخدم السلام لانه قائم على التعامل الحر مع مختلف الشعوب .. ثم اذا اخذنا اما موقف المانيا الغربية ، القائم على محاولة الزامكم بالتعامل معها وحدها ، كأنها ليس في العالم غيرها .. فلا يمكن ان يوصف الا بالغباوة فضلا عن خطره على السلام ..

قلت ، وقد وجدتها فرصة سانحة لطرح قضية اخرى :

– فما رأيكم الآن في قضية فلسطين ؟ الا ترون في موقف اسرائيل خطرا على السلام ايضا ؟

فاذا بالصوت للمرة الثالثة يتغير ، ويتكلم رجل آخر :

– ان لمجلس السلام اكثر من قرار بهذا المعنى . وكان المتكلم هذه المرة سويح هوارى .. العضو الجزائري بالوفد .. الذي اضاف شارحا :

– ان آخر قرار للمجلس كان التأييد الكامل لقرارات مؤتمر عدم الانحياز ، وهي تم تناولت قضية فلسطين من وجهة نظر بلادكم . وقبل ذلك اصدر مؤتمر وارسو للسلام (عام ١٩٦٢) قرارا بادانة الهجرة الجماعية الى اسرائيل ، وادانة اعتداءاتها المتكررة على السلام ، واستنكر التدوب الاسرائيلي . الى الانسحاب محتجا ..

●

وسكت الرجال الثلاثة في انتظار اسئلة اخرى ولكنني كنت قد عرفت كل ما اريد ان اعرف . هؤلاء ثلاثة رجال لايجمع بينهم وطن احد ، ولا فكر واحد ، ولا تجربة واحدة . احدهم من اسبانيا ، والثاني من الاتحاد السوفيتي ، والثالث من الجزائر . احدهم ديموقراطي حر ، والثاني شيوعي ، والثالث اشتراكي عربي . احدهم هزمت قضيته في بلاده ، والثاني ينتمي الى دولة كبرى ، والثالث ينتمي الى بلاد نامية مناضلة . ولكنهم مجمعون كلهم ، وبلا تحفظ ، على ان موقف بلادنا – هنا في الجمهورية العربية – هو موقف الحق وموقف السلام .

في قضية الكونغو ينادون بأن الحق هو مانادينا به : حل الرقى ، يستبعد المرتزقة والدخلاء . وفي قضية المانيا .. نحن في رأيهم نخدم السلام ، وخصومنا اغبياء .

وفي قضية فلسطين .. نحن اصحاب الحق ، واسرائيل جسر للاستعمار واداة للحرب والعدوان

ثلاثة رجال ، يباعد بينهم المولد ، والتاريخ ، والمهنة ، واللغة . لايتخاطبون – كما شاهدت – الا من خلال تطوع بعضهم بالترجمة للبعض الاخر ومع ذلك هم متفاهمون بلا جهد ، وبلا تحفظ ، على حقيقته !

ان السلام ضرورة عالمية .

ان مواقف بلادنا هي الحق . وهي السلام .

فهل شيء ادعى من هذا الى الثقة ، ان لم يكن الى الزهو !

وما حاجتي بعد الى اتمام الحديث ؟..

صلاح حافظ

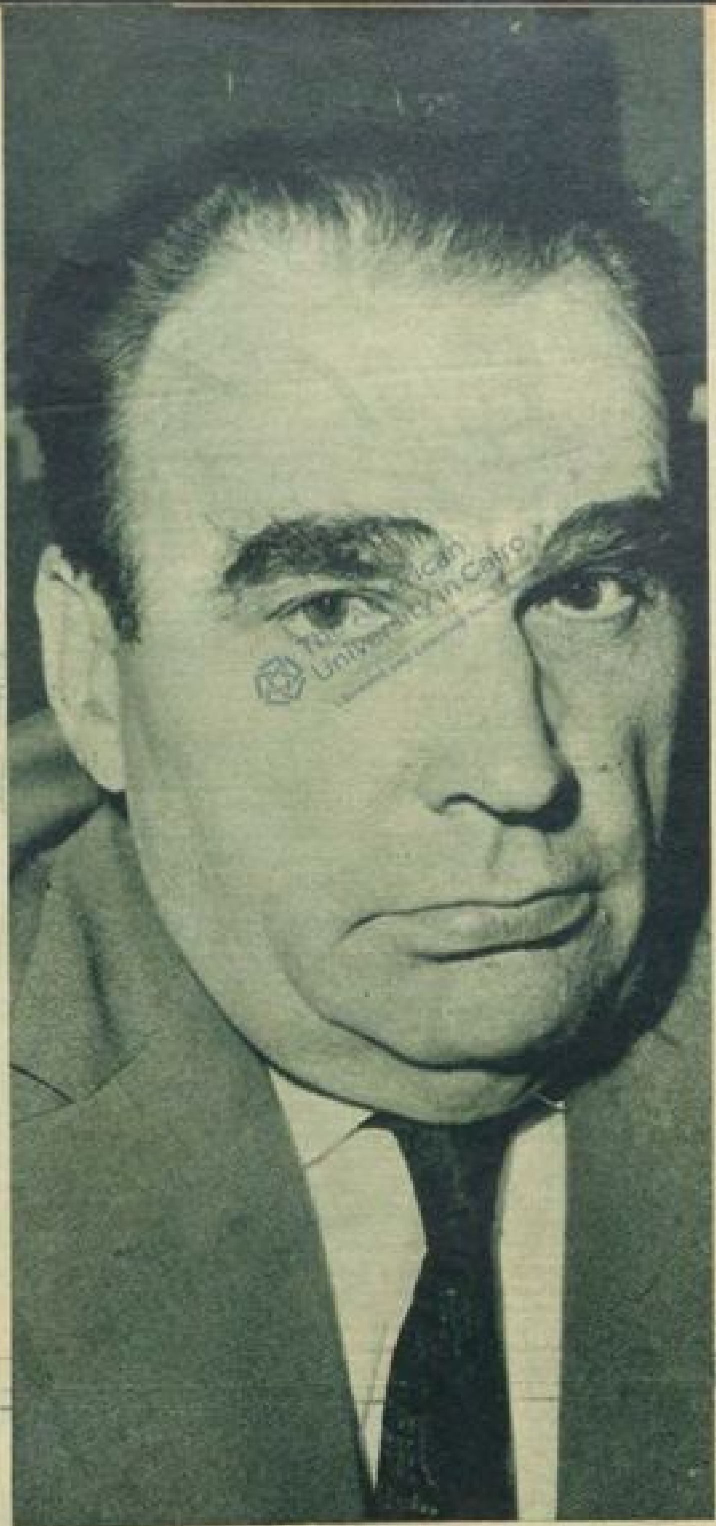

انريكو لستر
جنرال ، ما زال يقاتل

سويح هوارى
من الجزائر ، تحت راية السلام

فيكتور مايفسكي
رئيس تحرير برافدا السابق

اخبار مجلس السلام

● زار وفد مجلس السلام حتى الآن غانا وغينيا ومالي والجزائر ، ثم القاهرة

● كان يرأسه في هذه الجولة سويح هوارى ، عضو المجلس من الجزائر .

● ابتداء من القاهرة يرأس الوفد خالد محيى الدين عضو مجلس السلام من الجمهورية العربية .

● حصل خالد محيى الدين هذا الاسبوع على ميدالية جوليوكورى للسلام . وحملها بتصريح من الرئيس جمال عبد الناصر

انتهت موضة الأقلام الشيفرز !

● هل كنت تتصور ان الحكومة تصرف اقلام شيفرز وباركر لكبار موظفى الدولة ؟ ! وان قيمة هذه الاقلام تقدر بعدة الوف من الجنيهات سنويا ؟ !
لقد بدأت الدولة الحرب على الاسراف وأوقفت صرف هذه الاقلام !
وهذا الكلام ليس من عندى وانما قاله لى الرجل المسئول عن اعداد ميزانية الدولة وهو بدر الدين حمدى وكيل وزارة الخزانة لشئون الميزانية - وبدر الدين حمدى يعمل ليل نهار طوال الشهور الثلاثة الماضية ومعه ٢٨٠ موظفا بوكالة الميزانية يعملون معه ١٨ ساعة يوميا - ولذلك يطلقون عليه فى الوزارة لقب الرجل الذى لا ينام !
● وهذا هو الميعاد الرابع الذى حدده لى وفى المواعيد الثلاثة السابقة كان يحدد الميعاد ثم يعتذر لاجتماع وزارى طارىء .. أو اجتماع بلجنة الميزانية وأخيرا استطعت ان اختلس منه عدة دقائق من بين اجراس التليفونات التى لا تنقطع فى مكتبه .

بدر الدين حمدى وكيل وزارة الخزانة .. رجل لا ينام

قال لى وكيل الوزارة : لقد حان الوقت لنتخلص من كل مظاهر البيروقراطية الزائفة فالمكتب الفخم واجهزة التكييف والاثاث الذى يتكلف عدة الوف من الجنيهات - وكذلك الاقلام الباركر والشيفرز التى كانت تصرفها الدولة لكبار الموظفين ابتداء من الدرجة الثانية الى درجة الوزير ! فالمفروض ان كل موظف كبير يحمل قلما فى جيبه - فلماذا تكلف الدولة نفسها عشرات الالوف من الجنيهات لصرف مثل هذه الاقلام التى تستوردها من الخارج ولقد اوقفنا كذلك استعمال الورق الفاخر والاجندات السنوية الفاخرة واستبدالنا بورق خفيف حتى يمكن تحقيق التوفير ..

● ويحدثنى عن السيارات الحكومية والقطاع العام : استطعنا ان نوفر ٣ ملايين جنيه عن طريق ايقاف استعمال السيارات الحكومية والقطاع العام . فتصور السيارة الحكومية التى تخصصها الدولة للموظف الكبير وما تستهلكه من مصروفات باهظة والتى تبدأ من مرتب سائق السيارة وثمن البنزين ومصروفات الصيانة هذا زيادة على الجهد الضائع للسائق اذ يجلس فيها بلا عمل من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية بعد الظهر وهو الوقت الذى ينتظر فيه الموظف الكبير .

واستطعنا عن طريق ضغط استعمال هذه السيارات ان نوفر عددا كبيرا من السائقين وكذلك استخدامهم فى ادارة مرفق النقل بالقاهرة الذى يشكو من قلة عدد السائقين .. وبذلك نستطيع ان نسهم فى حل مشكلة المواصلات فى القاهرة ..

حل ازمة المساكن !

● ويكمل بدر الدين حمدى حديثه معى ويقوم من على مكتبه فى عمارة التأمين بميدان لاظوغلى ويتجول فى حجرته ويقول لى :

هذه هى حجرتى .. حجرة وكيل وزارة بلا اى جهاز تكييف .. ولقد بدأنا الحرب على الاسراف .. وبدأنا بانفسنا اولا .. فاجهزة التكييف اصبحت موضة وعليمة هذا الجيل فكل موظف يختلى بنفسه فى حجرة لابد ان يطلب جهاز تكييف لاستكمال مظاهر الفخفخة ! - صحيح ان اجهزة التكييف لازمة جدا فى اسوان لحرارة الجو هناك .. ولكن ما مبرر وجودها فى القاهرة والوجه البحرى مثلا ؟ !

ثم .. اللمبات الكهربائية التى تضاء ليل نهار فى المؤسسات والمصالح لا بد من الحد من استعمالها وهذا يدعو الى رقابة كل فرد على نفسه .

ولم ينس وكيل الوزارة ان يقول لى ..

لا بد ان نخلى المساكن التى تشغلها المصالح الحكومية والمؤسسات والوزارات والتى تصلح للسكن العائلى بنسبة ٣٠ ٪ من المصالح والدواوين - وأيضا بدأنا بانفسنا - .. فقد كنا نحتل عمارة فى جاردن سيتى ايجارها السنوى ٢٦٠٠ جنيه ونقلنا مكاتبنا الى لاظوغلى وايجار هذا المبنى الجديد ٧٠٠ جنيه سنويا !

مطلوب من الدبلوماسيين !

● وينتقل بالحديث عن وزارة الخارجية **فيقول** : لا بد ان تخفض عدد موظفى وزارة الخارجية فى السفارات - ففى كل سفارة عدد من الموظفين لا عمل لهم - فلا بد ان نحد من هؤلاء ولا نسمح بوجود موظفين هناك الا على اساس واجبات الوظيفة وما يتمشى مع الحاجة الفعلية فى الخارج كما ان مرتباتهم لا بد ان تعاد دراستها على اساس علمى فالمرتب يكون اساسا للضروريات وليس للكماليات

ولذلك .. انادى بضرورة وضع حد - وهذا هام جدا - لا يمكن ان يعفى منه الموظف الدبلوماسى العائد من الخارج من الاعفاءات الجمركية !

اما اننا نسمح له بسيارة معفاة من الجمارك - ويبيعها الموظف هنا .. فالعملية اصبحت عملية تجارية ؟ واذا كان الموظفون الدبلوماسيون يشكون قلة المرتبات فى الخارج فهى فعلا قليلة بالنسبة لشراء كمالياتهم التى يريدونها الناس عودتهم !

ويطرق حديثا جديدا وهو الموظف المدعو فى ضيافة دولة اجنبية او ممثل فى مؤتمر او وفد فيقول :

اتخذت الدولة الاجراءات الكاملة لكى يحرم من بدل السفر الكامل كل موظف يدعى فى ضيافة دولة اخرى وكذلك تقوم الدولة بالرقابة على المؤتمرات والوفود فى الخارج .

الانتاج اولا

ويطرق بنا الحديث عن الميزانية والطريقة المألوفة فى اعداد الميزانية ان كل وزارة ومؤسسة فى القطاع العام تقوم باعداد مشروع ميزانياتها وترسله الى وزارة الخزانة التى تصفيه فى النهاية

● **وسألت رجل الميزانية الاول عن الوزارات والمؤسسات التى ارسلت ميزانياتها لهذا العام فقال :**

لم ترسل اى وزارة او اى مؤسسة مشروعا لميزانياتها ولقد ارسلنا رجال الميزانية من وزارتنا وانتشروا فى الوزارات لتحليل مشروعات الميزانية فى كل وزارة على ان تكون الميزانية جاهزة اول مارس .

وسألته عن طابع ميزانية هذا العام فقال :

التركيز على الانتاج هو طابع الميزانية .. على ان يكون انتاجا للتصدير للحصول على النقد الاجنبى اللازم للاستيراد وذلك للتوسع فى الخطة الخمسية الثانية .

● **قلت : وماذا عن استثمارات الخدمات فى خطة هذا العام ؟**

- ان استثمارات الخدمات فى السنوات الماضية قد فاقت ما كان متوقعا - وبالرغم من الدول الاخرى التى تضع لنفسها برنامجا اقتصاديا لضغط مصروفاتها على الخدمات فان الهدف الاشتراكى عندنا ان نشيد النهضة الاقتصادية بجوار رفع مستوى الخدمات فى بلدنا - فالشعب الذى حرم من الصحة والتعليم فى الماضى لا بد ان يأخذ حقه بالكامل فى ظل النظام الاشتراكى .

● **قلت للرجل المسئول عن الميزانية او الرجل الذى لا ينام : لقد طالب بعض السادة نواب مجلس الامة واذكر منهم النائب الاستاذ خالد محيى الدين تبويب ميزانية العام الماضى وطالب بتبسيطها حتى نستطيع ان تفهمها الجماهير !**

فقال : نحن نسعى لتقديم الميزانية هذا العام بحيث تظهر تكلفة كل خدمة والصحافة تقوم بدورها فى تبسيط الميزانية وتقريبها لاذهان الناس ، ثم قال لى : وهذه هى مهمتكم ايضا - مهمة الصحافة !

و .. وكان المفروض الا ينتهى الحديث عند هذا الحد .. ولكن اجراس التليفونات التى لم تنقطع طوال ساعتين جلست فيهما اليه وكان يرد بلغة الارقام ودهشت للذاكرة هذا الرجل الغريبة التى تعى حفظ الارقام الضخمة لكل وزارة وكل مؤسسة ورغم انى جلست اليه ساعتين فان التليفونات سرقت منى هذا الوقت ولم يبق لى منه سوى عشر دقائق اغلقها اجتماع عاجل للميزانية .. !

فاروق عبد السلام

واحد من ٢٢ الفا من المستشارين العسكريين الامريكيين يقيد اسيرا فيتناميا ويده يسيل الدماء

الفيت كونج

تطلب هدنة

احتفالاً بالعيد

كما استعدت شعوبنا العربية للاحتفال بعيد الفطر المبارك دعت قوات جيش التحرير الوطني بفيتنام الجنوبية الى هدنة مع قوات حكومة سايجون ابتداء من الثاني من فبراير احتفالا بعيد رأس السنة الفيتنامية وتقويمها القمري ، فرصة تتيح للاهالي الذين يقطنون المنطقة الخاضعة لنفوذ حكومة سايجون العميلة ومستشاريها العسكريين الامريكيين بالدخول في المنطقة المحررة التي اصبحت الآن تقرب من ثلثي اراضي فيتنام كلها. ولم تشترط قوات الفيت كونج الا عدم حمل السلاح او عدم الاقدام على اي استفزاز يؤذي شعور الاهالي الديني والقومي .

وخلف هذه المبادرة الطيبة تكمن مأساة رهيبة دامية جنتها قوات الولايات المتحدة الامريكية بعد هزيمة القوات الفرنسية في ديان بيان فو وتوقيع معاهدة جنيف عام ١٩٥٤ التي قضت بخروج القوات الاجنبية في مدى عامين من فيتنام واجراء انتخابات ديمقراطية لتوحيد البلاد . لكن الولايات المتحدة التي دابت على ازاحة حلفائها من كافة المناطق [illegible] في مقعدهم فخرجت على العالم بتصريح وزير خارجيتها فوستر دالاس [illegible] جر العالم الى حافة الهاوية قال فيه : ان الحكومة الامريكية ستقدم المساعدات المالية والعسكرية لشعب فيتنام في كفاحه ضد الشيوعية ..

واليوم وقد مضى على تصريحه احد عشر عاما في خوض حرب قذرة كما وصفها دين راسك وزير الخارجية الامريكي راح ضحيتها ١٢٠ الفا من كلا الجانبين حتى نهاية العام الماضي ، تخيم اليأس على كافة القادة العسكريين الامريكيين ومستشاريهم . فيطلبون المساعدات من الخبراء البريطانيين المتمرسين على الاساليب الارهابية ويلحون على حكومة كوريا الجنوبية لارسال المزيد من جنودها ويضغطون على حكومات دول امريكا اللاتينية والفيليبين للمشاركة في الحرب فلا يجنون سوى الرفض ..

وعلى الرغم من نصيحة الجنرال ديجول بانهاء الحرب وانسحاب قوات امريكا من منطقة جنوب شرقي اسيا والدعوة الى مؤتمر لحيادها وملاحظة القاهرية لدين راسك عن الانسحاب في الشهر الماضي لا ينقطع سيل الحملات الدعائية التي تروجها وزارة الدفاع الامريكية عن برنامجها لتدريب نخبة من القوات المتخصصة في الرد على اعمال التخريب والتدمير او ما يسمى بمجموعة الرجال الامريكيين الاشداء الجسورين الذين يستطيعون ان يعيشوا على لحم الثعابين والاشراف على توليد النساء واستخلاص الحبر من عصير التمر . في هذا الوقت تخرج الصحف الامريكية لتصف الحرب الفيتنامية بانها حرب بلا خطوط وتصفها بلانهاية قريبة او بداية معروفة ..

الفيت كونج تحارب العدو ليلا وتزرع الارز وتصلح الارض بالنهار

لم ترحم حتى الأطفال ..

نصيحة من ماك آرثر :

"لا تدخلوا حربًا برية على أرض آسيوية" !

أن ما يدفع فيتنام لينهار أمر آخر .. يتعاظم الصراع بين طوائف الشعب ، بين الكاثوليك والبوذيين خاصة بعد أن استطاعت مقاومة البوذيين والشعبيين أن تقضي على حكومة نجودين ديم لانجد الذين قتلوه والذين يتربعون على كرسي الحكم مبررا لسلوكهم باغتيال البوذيين ومطاردتهم في الاسبوعين الماضيين .. كما لا يتورع الزعيم البوذي الفيتنامي تشي تام تشو على تحريض طائفته لاقالة رئيس الحكومة المدنية التي شكلت برئاسة تران فان هونج لانه على حد قوله : غبي وخائن ومريض القفا وليس له هدف سياسي .. بل ان تران كوبو زعيم اتحاد العمال سئل عن حكومة تران فان كونج : لا يوجد من نتفاءل معه اليوم ونضمن وجوده غدا ..

ان الولايات المتحدة بعد ان ارسلت ٢٢ الف من الجنود وانفقت ٣ر٣ بليون دولار تجد نفسها وقد فقدت ما بقي لها من سيطرة ضئيلة على الاحداث . اذا لم يمض وقت قصير على انقلاب نوفمبر سنة ١٩٦٣ حتى قام انقلاب جديد في يناير سنة ١٩٦٤ وفي سبتمبر سنة ١٩٦٤ قام انقلاب جديد الى ان عين خان سو رئيسا صوريا للجمهورية بمساعدة مجلس قومي من ١٧ عضوا قام خانه بمساعدة صغار الضباط الطموحين للسلطة والنفوذ بالقبض عليهم في نهاية العام الماضي بعد أن زاد التذمر بهم واطلق عليهم المواطنون (المتحف القومي) لاقتسامه على ذاته ولرفضه مطالب صغار الضباط باقصاء كبار الضباط الذين قضوا أكثر من ٢٥ عاما في الخدمة . بل وبلغت بهم الجراءة ان كل هذا لم دون علم السفير الامريكي الجنرال مكسويل تيلور المسئول عن الحرب والذي حاول باقامة هذا المجلس أن يقيم لائحة دستورية محاولا بها أن يوفق بين المدنيين والعسكريين ، والذي يعلم بما حدث ، استدعى الضباط وهددهم بقطع المعونة الامريكية ما لم يعد المجلس ، فتركوه وعقدوا اجتماعا اعلنوا فيه أن قطع المعونة ليس الاهويشا أجوف وان امريكا ، بحاجة الى محاربة الفيت كونج اكثر من الفيتناميين انفسهم ومنذ أيام قام الجنرال نجوين خان الذي اقصاه مكسويل تايلور بانقلاب ابعد فيه من البلاد ، فان خان سو رئيس الدولة وتران فان هونج رئيس الوزارة .

لقد أصبح الطريق الآن ممهدا لانقلابات وراء انقلابات ، والى تصعيد تيار المظاهرات وتساقط القتلى والاف الجرحى واستشراء الرشوة والفساد وأصبح الاختيار صعبا للغاية امام وزارة الخارجية ووزارة الحرب الامريكية . اما قبول هزيمة القوة خلف جنوب شرقي آسيا كله الا أن قرموا أن تصمد شهور امام الصين كما أن موجة الحياد ستزداد ارتفاعا في كل من الفلبين واليابان

ان فيتنام الآن تعيش في صراع رهيب ، لعل أبرز مابميز تهاوي الخراب الاقتصادي والافلاس السياسي لمرة الجنرالات

ان قوات فيت كونج التي شنت هجومها اخيرا على مطار بينه جيا واستطاعت أن تخترقه وتنسف ما به رغم تحصينه المنيع .. ولما حاولت قوات فيتنام الجنوبية أن تثأر لنفسها وتقتل عارها وجدت أن قوات كونج كما يقول مراسل النيوزويك ذابت كما يذوب في الماء .. واصبحت رائحة الهزيمة تغطي الجو كله .. اما في المناطق المحررة فقد كان يجري أمر آخر : توزيع الارض على الفلاحين ويستصلح الآن هراطيون هكتار من الاراضي ، كما حفرت قناة في (تام بو) يبلغ طولها ٦٠٠ كيلو متر توافر فيها الري واصبحت الاراضي على جوانبها تزرع مرتين سنويا .

ترى ماذا يفعل الامريكيون بعد أن ثبت لديهم من الوثائق أن ٧٠٪ من قوات (الفيت كونج) ولدوا ونشأوا في المناطق التي يحاربون فيها ..

ترى أتقتنع الولايات المتحدة باخر نصيحة لاكبر قوادهم في الحرب الجنرال ماك آرثر عندما قال : لا تدخلوا في حرب برية على ارض اسيوية ..

عبد الملك خليل

الموهبة الضائعة فى كفر الأعجر !

كيف تجرى الحياة الثقافية والفنية فى محافظة الدقهلية المحافظة التى اخرجت اكبر عدد من الادباء والمفكرين والفنانين .. من هو خليفة لطفى السيد .. او الدكتور محمد حسين هيكل او الجارم او ام كلثوم ..؟ تعال نقوم بهذه الجولة فى المحافظة ذات الصيت العريق فى عالم الادب ، والفن ..

بنات المنصورة عرفن الطريق إلى المسرح ..

تحقيق : محمود عبد الهادى

زكى عمر .. شاعر جديد من كفر الاعجر

جميل غازى ـ المشرف على الكتب النقال

اشهر رسام كاريكاتير فى المنصورة .

هل سمعت عن كفر الاعجر ؟ .. بالتأكيد، ولكنك فى الغالب كنت تسمع الاسم على انه سخرية .

هناك فى هذا الكفر يتحدث الناس عن ابن الريف .. انه الشاعر زكى عمر .. الذى يصر على ان يكون اسمه (ابن .. الريف ..) والذى سوف تثبت الايام ان كفر الاعجر .. اخرجت شاعرا حساسا .

ما هى حكايته ؟

شاب متحمس يعمل مندوب تقاوى فى وزارة الزراعة .

مؤهلاته عبارة عن دبلوم زراعة متوسطة . ابوه فلاح بسيط .. وعائلته كذلك .. مجنون ؟

نعم مجنون .. انه يعترف بهذه الحقيقة .. فى اعتزاز .

ذات يوم كان يسير فى الطريق الزراعى .. وقت الظهيرة .. والحر نائط قطيع .. رأى على الطريق .. قطيعا من الفلاحين .. حفاة .. الارض تلهب اقدامهم .. فينزلون الى الترعة .. يبلون اقدامهم .. لتلطيف الحرارة الشديدة .. صورة .. رهيبة !. هكذا رآها الشاب !

وصل الى قريته باكيا .. خلع حذاءه .. ومشى حافيا .. كان يسمع نداء من داخل نفسه .. لماذا يمشى هؤلاء حفاة .. وامشى انا على الطريق .. بحذاء .. يمنع الحرارة عنى ! انى احب هؤلاء الناس .. اقدمهم .. ابكى لما يصيبهم من الم !.

● قضيت حافى حوالى ١٥ يوما .. سببت الشغل .. وتركت البيت مشيت هائما على وجهى .. قال الناس انى اصبت بالجنون .. الناس الطيبون قالوا .. هذا ولم يكونوا يعلمون بما يدور هنا .. فى اعماق نفسى .

ولم اعد الى الحذاء الا بعد خمسة عشرة يوما .. قالوا لى عيب يا زكى .. انت بتقابل ناس موظفين كبار .. انت عنوان لنا .. ! وعدت الى الحذاء ؛ !

هل تريد ان تقرأ شيئا من قصائد ابن الريف ؟!

ها هى واحدة منها ! ان عنوانها هو ابو الاقرول .

مقاوم ياد على الهمة .
مقاوم ياد يابو الاقرول
يا دينامو الآلة والمكنة
يا ابو الاجنة
يا ماحى م الحديد لقمة
يا نافش ع الوجوه بسمة

●

ونترك كفر الاعجر .. ونترك هناك الشاعر ونعود الى محافظة الدقهلية .. وانحدث مع احد المسئولين .

ـ **ماذا فعلتم لهذه الموهبة النادرة ؟**

ـ اشركناه فى مهرجان عيد الفلاح والقى عددا من القصائد الرائعة ..

ـ **وماذا ايضا ؟**

ـ سنطبع له ديوانا كاملا .. وهذا الديوان موجود الآن بالفعل عند الشاعر الفنان صلاح جاهين ليكتب مقدمته !

هنا بيت مختار

جولتنا جولة البحث عن المواهب .. لا زالت مستمرة .. ذهبنا الى قرية (نشا) ماذا فى قرية (نشا) ؟

موهبة جديدة .. ضائعة فى طين القرية .. صاحب هذه الموهبة فلاح .. عمله الاساسى الزراعة .. وله قصة مع الفن .. مثيرة ! البيت الذى يقيم فيه هذا القروى .. هو بيت الفنان الكبير .. مختار ..

نعم .. هنا فى هذا البيت المتواضع .. ولد الفنان التاريخى !

ويبدو ان هذا الفلاح اراد ان يكون خليفة لفنان مصر الكبير .. فراح يبحث فى الطين .. واستطاع ان يحول هذا الطين الى تماثيل جميلة .. وبسيطة .. تنم عن موهبة فى نفس هذا الشاب .. وتنم ايضا عن مهارة فى الصنع .. هذا الشاب اسمه عبد الغفار محمد الحسينى ! ولقد شاهدت فى بيته عددا من التماثيل .. من الاصلاح الزراعى .. وعمال التراحيل .. وشيخ البلد .

الى متى يظل هذا الشاب حبيسا للطين والقرية الضيقة ؟

هذا السؤال .. وجهه .. الى نفسه .. وكان الجواب هو الرحيل الى المنصورة لتحقيق حلم الشهرة .. ولكن المنصورة لم تفتح ذراعيها .. للشاب الذى رأى فى نفسه بعض الموهبة .. فرحل الى القاهرة .. موطن الشهرة الابدى .. !

قال لى انه قابل هناك الاستاذ مصطفى على متولى .. وكيل كلية الفنون الجميلة الذى اعجب بتماثيله .. واعطاه شهادة بذلك ! تقول الشهادة .. : لن يهمه الامر قمت باختبار السيد عبد الغفار الحسينى، فوجدنا عنده قدرة طيبة باصول فن النحت نرجو ان تتاح له الفرصة المادية حتى يمكنه الاستمرار فى رسالته الفنية !!

ولم تنفع الشهادة .. بطبيعة الحال .. رغم ان الدكتور .. على رأى التأشيرات المكتبية .. عنده رسالة فنية !

هل تعلم ما هى الوظيفة التى وصل اليها عبد الغفار ؟ ..

تمورجى .. فى عيادة خصوصية بالاسكندرية !

الخياطة .. الرسامة

لا تزال الرحلة مستمرة .. هذه المرة دخلنا احدى حوارى المنصورة .. هناك فى احدى حوارى الحسينية .. تعيش فتاة .. بسيطة .. فتاة تشغلها الخياطة .. تمسك المقص لتقطع القماش .. ثم تعود الى الفرشاة تحركها على الورق .. لتخرج بعض اللوحات الجميلة .. البسيطة ! اسمها جميلة عبد العليم .. مؤهلاتها .. مفيش !

ـ أمال بترسمى ازاى يا جميلة ؟

ـ اهه .. كده !.

ـ تعرفى ايه عن الفن ؟

ـ اعرف ارسم مناظر طبيعية وموديلات !

ـ الرسم احسن والا التفصيل ؟

ـ التفصيل اكل عيش .. والرسم هواية وفن .

ـ وايه امنيتك بالنسبة للرسم ؟

ـ انى اعمل معرض !

ـ وليه معملتيش معرض ؟

ـ انا قدمت طلب للاستاذ عقيل مظهر .. ووافق .. على ان اعمل معرض واقدم فيه كل اللوحات والتماثيل !

ـ وكمان بتعملى تماثيل ؟

ـ أيوه !

عبد الغفار محمود الحسيني .. لعب من البحث عن وسيلة . فعمل (تموروجيا)

جميلة عبد العليم ـ خياطة . ورسامة . بلا مؤهلات

سامي محمد عيد .. فنان في حاجة الى رعاية .

احمد عبد العظيم اول من ادخل فن العرايس في محافظة الدقهلية

الى سنطوب !

هنا في قرية سنطوب . يعيش فنان حقيقي . اسمه محيي . خريج كلية الفنون الجميلة ! اول نموذج حقيقي للفن المدروس شاب مؤمن بما يفعل . كان في امكانه أن يحيا في القاهرة . تحت الاضواء لفنشد الموهبة . وعنده امكانيات . ولكنه كما يقول فضل البقاء في قريته . لينشر الوعي الفني فيها . تراه كل يوم وسط هؤلاء الريفيين البسطاء يحاول أن يشغل اليهم باللوحة والريشة .. بعضا من مذاهب الفن !

هناك أيضا في النحت .. وهناك من يمارسه في المنصورة . انه الفنان سامي محمد عيد . وهو يعمل مدرسا في مدرسة اعدادية . هي مدرسة الشمون . وهو يسافر كل يوم من المنصورة الى الشمون ثم يعود .. هالكا .. ليجد بعض الوقت يمارس فيه هوايته . ان سامي متخرج في كلية الفنون التطبيقية .

وقد كلفته المحافظة بعمل تمثال للمرحوم احمد لطفي السيد . سيقام هذا التمثال ..

في أحد ميادين المنصورة !

ماذا بقي من جوانب الحياة الثقافية في هذه المحافظة ؟

الفرق المسرحية . والفنية . ودور السينما والمكاتب الثقافية . ولو مضيت في الحديث عن كل هذه الجوانب . لما انتهيت .

يكفي أن نعلم أن في مدينة المنصورة خمس دور للسينما . والذهاب الى دار من هذه الدور نوع من العذاب الذي لا يحتمل أكاد أتصور أن المنصورة القديمة .. لهذه (السينمات) قد تغيرت . صورتها . ونحن نقف امام السينما . كل منا يحاول أن يصل الى الشباك الحديدي .. الوصول الى الداخل . وتكون النتيجة بسبب الزحام الشديد على شباك التذاكر .. مجموعة من الاقلام (على القفا) . وربما أيضا مجموعة من الشلاليت . واذا وصلت الى الداخل فانك تحس بالضيق . فأصوات لا تنقطع خلال عرض الفيلم . وتعليقات من هنا . وهناك . كلها تعبر عن التشجيع والتمني أو .. اللص او رئيس العصابة .

الصورة لا تزال كما هي ، والافلام هي هي لم تتغير . أفلام التشجيع .. وعودة زورو وما شابه ذلك !

●

يبدو أن محافظة المنصورة قد أحست بخطورة الفن المسرحي . فشرعت في تكوين فرقة مسرحية بها . وقد قدمت الفرقة مسرحية .. جميلة . وعرضت هذه المسرحية في القاهرة ! وتقوم الفرقة الآن بعمل البروفات على مسرحية أدهم الشرقاوي .

الصورة المشرقة في هذه المسرحية .. هي مجموعة الشباب الواعي الذي اشترك فيها . وتزيد الصورة جمالا .. اشتراك بنت المنصورة فيها !

ولكن الذي يثير الدهشة حقا . وربما الجزع . هو أن المسرحيات التي قدمتها . وستقدمها الفرقة كلها سبق تمثيلها . وعرضها . فمسرحية جميلة قدمها المسرح القومي من قبل . وأدهم الشرقاوي .. ظهرت في فيلم سينمائي وفي سلسلة تليفزيونية ! اذا كانت المنصورة قد خلت من الكاتب المسرحي . فلا مانع .. من الاستعانة ببعض الكتاب الاخرين من غير أبناء المنصورة .. على شرط أن يقدموا أعمالا جديدة

بقيت كلمة

الفنانون والادباء أو عاشقو الفن والادب في المحافظة ليسوا (طماعين) . انهم لا يطمعون في الكثير من (فركة كعب) من قراهم الى محافظة المنصورة نفسها . انهم لا يريدون أن يرحلوا الى القاهرة دفعة واحدة حيث الاضواء والشهرة . مشاكل الاغلبية منهم .. تنحصر في تمكينهم من الحواري والازقة في اعماق الريف . الى بندر المحافظة نفسها . ويومها لن تكون كل اللوحات . وكل التماثيل . وكل الكتب مصدرة الى الدقهلية .. من هنا من القاهرة

ويوم تنجح محافظة الدقهلية في فتح الطريق امام مواهب أبنائها الشبان . فلن تكون هناك شكوى . ولن يكون فن المنصورة مستوردا من القاهرة التي احتكرت .. كل شيء

محمود عبد الهادي

لقاء مع النفس

ان الحياة فى تطور دائم وحركة مستمرة ، ومع هذا التقدم والتطور تنشأ مطالب الفرد التى يحاول بها ان يساير هذا التقدم والتطور . ولذلك فان مطالب الفرد لاتنتهى عند حد ولا تقف عند نهاية .

والانسان العاقل هو الذى يحقق مطالبه فى الحياة عن طريق تنظيم انفاقه لان هذا التنظيم يكفل للفرد تحقيق مطالبه بسهولة ويسر ـ اذ ان ذلك يجعله يجنب جزءا من دخله عن الانفاق ويقوم بادخاره ـ ولا بد للتنظيم من هدف نسعى اليه ونحاول تحقيقه ـ وهذا يدعونا الى تحديد النظام الذى نسلكه والذى من شانه تحقيق اكبر قدر من السعادة والاستقرار ويؤدى الى الوصول الى الاهداف المرجوة .

وكثيرا ما نرى ان عدم تحديد نظام واسلوب معين فى حياتنا وفى انفاقنا يؤدى دائما الى كثير من المشاكل المالية والاجتماعية مما يجعل الحياة شاقة وقاسية .

ومن الامور الملحوظة ان الفرد يستطيع بسهولة ويسر أن ينفق دخله بالكامل بل واكثر اذا تيسر له الحصول على المزيد من التيسيرات المختلفة ـ أما الفرد الذى يضع لنفسه أهدافا معينة يريد تحقيقها فان الانفاق بالنسبة له يرتبط كثيرا بالتنظيم والتفكير والتدبير خصوصا فى أول مراحل الانفاق . ومع مرور الوقت تصبح هذه التصرفات نوعا من السلوك الشخصى والعام .

ولذلك فان الطريقة التى يتصرف بها الفرد فى دخله تظهر بوضوح ، أى نوع من الاشخاص هو . فان كانت هذه الطريقة أساسها التدبير فانها لاتدل فقط على العقل والتفكير السليم والاتزان التام بل انها كذلك تحدد أى نوع من الاشخاص سوف يكون فى المستقبل .

وان اتباع الاسلوب التخطيطى فى حياة الفرد والاسرة يؤدى دائما الى البعد عن المشاكل وعدم الوقوع فى المتاعب ـ لان الفرد باتباعه هذا الاسلوب لن يرتبط باية التزامات ، سواء كانت فى شكل أقساط لسلع مطلوبة أو أقساط قروض أو غيرها ـ وسوف يجد الفرد فى أغلب الاحيان أن فى مقدوره عدم الاتجاه الى هذه الطريقة فى الحصول على مايرغب فى تملكه من هذه السلع ـ لانه سوف يرجىء تحقيق رغباته حتى يكتمل معه ثمن مايريد شراءه ـ وهو بهذه الطريقة سيجد نفسه يحصل على السلعة التى يريدها باقل ثمن ومن أحسن الاصناف .

وقد يتعرض الفرد للاغراءات الكثيرة نتيجة للتيسيرات التى تمنحها بيوت البيع بالتقسيط أو البنوك التجارية أو المحلات العامة أو غيرها ـ ولكن الانسان المتدبر المنظم فى حياته قلما تغريه هذه الدعايات ـ لانه يعلم أن مثل هذه الارتباطات قد تكلفه كثيرا ـ ربما كانت التكاليف المادية أهونها واقلها ـ من راحته النفسية واستقراره اذ أنه من المؤكد أنه سيفقد الراحة وهذا الاستقرار وتقول الحكمة المعروفة ، الدين هم بالليل ومذلة بالنهار » ـ وهو بارجاء تحقيق رغباته حتى يدخر ثمنها انما يشترى سعادته وهناءه ـ خصوصا اذا ماصادفته ظروف واحوال شاذة وطارئة تتطلب المزيد من المال فقد يقع فريسة للدين وترتبك حياته خصوصا اذا كانت عليه التزامات لسلع قام بشرائها عن طريق التيسيرات الائتمانية ـ وقلما استطاع أن يخرج أو يتخلص من هذه الارتباكات

وقد يتساءل الفرد اذن ماهو الطريق الذى يجب أن أسلكه حتى احقق رغباتى العديدة دون اللجوء الى التقسيط أو القروض التى تسبب للفرد القلق وعدم الاستقرار ؟

ان الفرد الهادف فى تفكيره المنظم فى تصرفاته ـ لابد أن يضع فى اعتباره تخصيص بند فى انفاقه للادخار وبذلك يتيسر له مواجهة رغباته وأهدافه العديدة ويحاول أن يحققها هدفا بعد هدف ورغبة اثر رغبة وسوف يجد الفرد كلما استطاع أن يحقق هدفا من أهدافه انه يبنى كيانه ويدعم مستقبله لانه اكتسب ثقته فى نفسه وفى قدرته وهذا يدعوه الى أن يزيد مدخراته ليسرع فى تحقيق باقى أهدافه ـ والفارق الواضح بين تحقيق الاهداف عن طريق الادخار وتحقيقها عن طريق التقسيط والقروض ان الفرد فى الحالة الاولى هو المتسيد والمسيطر على نفسه ورغباته بينما فى الحالة الثانية يكون عبد شهواته خاضعا لرغباته .

ولهذا فان المؤسسة المصرية العامة للادخار تدعوك الا تقدم على شراء ماتريد قبل أن يكون لديك المال الكافى لشرائها ـ ولكى تمتلك المال لابد أن تدخر . ولا تؤجل البدء بالادخار ولا تقول أن دخلى لايسمح بالادخار ـ فان فى مقدور أى فرد أن يدخر لو نظم حياته واوجه انفاقه ـ ونحن لانطالبك بادخار الكثير ـ بل ادخر على قدر طاقتك ولو كان هذا الجزء قليلا ومع الايام سيصبح القليل كثيرا وتصبح الحياة حلوة لانك اصبحت من المدخرين .

(ب-١٠٥٠)

... ماذا يوجد فى الملفات التى تدرسها وزارة الاقتصاد حول المشكلة ؟ لماذا لم تحاول الاجهزة التى تبحث نظام البيع بالتقسيط ان تعرف راى الشعب فى المشكلة قبل ان تتخذ قراراتها ؟ . وفى وزارة الاقتصاد تبحث .. الآن .. عشرات المشروعات حول هذا النظام .. وتم وضع النقاط التى على اساسها سيتخذ اى قرار ..ولكن .. كل هذه المشروعات .. وكل هذه النقاط .. حددتها الخبرات والنظريات الاقتصادية .. فقط ! ..

و « آخر ساعة » تقدم فى هذا التحقيق راى الشعب للمسئولين من خلال استفتاء قامت به بين كل الفئات .. وتقدم للشعب فى نفس الوقت .. اسرار مايدور الآن فى مكاتب المسئولين حول المشكلة ! .

فى منزل كل أسرة مصرية .. شىء اشترته بالتقسيط .. وكل اسرة تقتطع جزءا من دخلها فى كل شهر لتسدد به ما عليها من اقساط .. وقد يمر عليها شهر .. أو شهور وهى فى أشد الحاجة الى هذا المبلغ .. وقد تضطر الاسرة الى الاستدانة .. أو لا تستطيع مواجهة الظروف الطارئة .. وقد تضطر أحيانا الى عدم التمكن من السداد ..

ولكن السلع الموجودة فى السوق لها بريق جذاب .. والسوق ملىء بسلع كانت تعتبر كمالية منذ سنوات .. أصبحنا نراها ضرورية الآن .. وتدفع الاسر الى الشراء .. وكل ما يشغل اذهانها كلمة واحدة : « نريد » ولم نفكر كثيرا فى كلمة أخرى : « كيف » !

كنا نريد هذا وذاك من السلع .. دون أن نفكر فى كيفية الحصول عليها ؟ .. وهل أصبح فى امكاننا حقا اقتناؤها .. ؟ وساعد نظام التقسيط على قوة الاندفاع نحو الشراء .. حتى فوجىء عدد كبير بالمشاكل تحيط به .. بل ان بعضنا وجد أن حياته كلها أصبحت .. بالتقسيط ..

مثلا .. عامل فى شبرا الخيمة مرتبه عشرة جنيهات .. ورب لاسرة من اربعة افراد .. يدفع فى الشهر ثمانية جنيهات ونصف جنيه سدادا لما عليه من اقساط .. ومثال آخر .. موظف مرتبه ٢٥ جنيها .. ورب لاسرة من ثلاثة افراد .. قال انه يدفع ٢٢ جنيها سدادا لاقساطه ..

وفوجئت الدولة بالقفزات الكبيرة فى ارقام الاستهلاك .. وانتقلت المشكلة من بيتى .. وبيتك .. الى مجلس الامة .. ووزارة الاقتصاد .. ووزارة التموين ..

وكان لابد من الوقوف قليلا ..

كان لابد من البحث عن حل لوقف الاندفاع الاستهلاكى ..

وبدأ البحث عن أسباب هذا الاندفاع .. وعن وسائل الحد منه .. وبالطبع .. كان نظام البيع بالتقسيط واحدا من أهم الاسباب التى أدت الى هذا الموقف .. ومن هنا ظهرت فكرة الغاء التقسيط .. وفكرة تنظيمه .. وظهر أكثر من مشروع .. وتكونت فى وزارة الاقتصاد لجنة برئاسة وكيلها الدكتور عبد المنعم البنا لبحث هذه المشروعات .. ولتتخذ فورا .. قرارا فى المشكلة ..

راى الشعب .. اولا

ولكن .. قبل أن تتخذوا قراركم .. اليكم راى الشعب ..

لقد قامت « آخر ساعة » باستفتاء بين ثلاثة آلاف مواطن .. من مختلف المهن .. ومختلف المستويات .. من الاسرة التى لايزيد دخلها عن عشرة جنيهات .. الى تلك التى يزيد دخلها عن مائة جنيه ..

وقد يفاجأ الذين يبحثون فى تنظيم التقسيط .. بأن ٨٥٪ من المواطنين يطالبون بتنظيم التقسيط .. وأن ١٢٪ طالبوا ببقائه كما هو الآن .. بينما لم يطالب بالغائه سوى ٣٪ فقط .. وهم .. جميعا .. من غير المتزوجين .. أو الذين لم يرزقوا باطفال بعد ..

والآن .. ماهى النتائج التفصيلية للاستفتاء الكبير ..

● من بين الذين دخل التقسيط حياتهم .. وهم ٩٨٪ من الثلاثة آلاف عينة .. ٩٦٪ منهم أن التقسيط مكنهم من الحصول على سلع .. لم يكن فى مقدورهم الحصول عليها .. لولاه ..

● **ولكن ما هى السلع التى اشترتها الفئات المختلفة بالتقسيط ؟ .. والتى اعتبروها ضرورية بالنسبة لهم ؟ ..**

اولا : الفئات التى يقل دخلها عن عشرة جنيهات شهريا :

تمثل الملابس ٩٠٪ من هذه السلع .. واجهزة الراديو والتليفزيون ٣٪ .. ثم الساعات ٣٪ والبوتاجاز ٢٪ .. والمواد الغذائية ٢٪ .. و .. الثلاجات ١/٢٪ ..

ويلاحظ أن اربعة افراد فقط من هذه الفئة .. التى يبلغ تعدادها فى الاستفتاء .. ٨٠٠ فرد اشتروا ثلاجات بالتقسيط ..

و ٢٧٪ من هذه الفئة تدفع جنيهين سدادا للاقساط .. و٢٤٪ تدفع ثلاثة جنيهات .. و٢٢٪ تدفع اربعة جنيهات .. و٢٠٪ تدفع خمسة جنيهات .. و ٧٪ تدفع أقل من جنيه شهريا .. بينما ١٪ فقط يزيد ما يدفعونه على خمسة جنيهات فى الشهر .

اذا اشتريت اى سلعة بالتقسيط .. فيجب ان تدفع اقساطها كل شهر .. والا .. !

يحتل البوتاجاز ١٢ ٪ من مشتريات الطبقات المتوسطة بالتقسيط .. اما التليفزيون فيحتل المركز الاول ..

الناس لها رأى فى التقسيط

ثانيا : من يتراوح دخلهم بين ١٠ و٢٥ جنيها شهريا :

تحتل الملابس ٣٩٪ من السلع التى يشترونها بالتقسيط .. وتأتى أجهزة التليفزيون فى المرتبة الثانية وتمثل ٢٢٪ من مشترياتهم .. ثم البوتاجاز ١١ ٪ .. والثلاجات ١١٪ أيضا .. ثم الغسالات ٧٪ .. والسخانات ٥٪ .

ويدفع ٢٧٪ منهم مبالغ تتراوح مابين ستة وعشرة جنيهات شهريا لسداد أقساطهم .. بينما يدفع ١٨٪ أقل من ثلاثة جنيهات .. ومثلهم يدفعون اربعة جنيهات .. و٢٧٪ يدفعون خمسة جنيهات .. بينما ٣٪ فقط يدفعون أكثر من عشرة جنيهات شهريا ..

ثالثا : من يتراوح دخلهم بين ٢٥ و٦٠ جنيها شهريا :

تمثل أجهزة التليفزيون ٣٤٪ من السلع التى اشترتها هذه الفئة .. وتمثل الثلاجات ١٩٪ من هذه السلع .. تليها الملابس ١٦٪ ثم البوتاجاز ١٤٪ .. والسخانات ٩ ٪ .. والغسالات ٤ ٪ .. والموبيليات والملابس والمأكولات ٢٠٪ .. والسيارات ٢٪

و٤٨٪ منهم يدفعون أقساطا شهرية تتراوح بين ٢ وخمسة جنيهات .. بينما ٣٢٪ منهم يدفعون أقساطا ما بين ٥ و١٠ جنيهات .. و١٢٪ يدفعون ثلاثة جنيهات .. بينما ٨٪ فقط تزيد أقساطهم على عشرة جنيهات .

رابعا : من تزيد دخولهم على ٦٠ جنيها شهريا :

ويمثل التليفزيون أيضا ٢٢٪ من مشترياتهم بالتقسيط .. و ٢٠٪ من مشترياتهم تتمثل فى كل من الثلاجات .. والغسالات .. والسخانات .. يمثل البوتاجاز ٩٪ .. والملابس ٢٪ .. والسيارات والموبيليات ٦٪

ويدفع ٢٠٪ منهم ما بين ٣ و٥ جنيهات شهريا .. و٥٠٪ منهم ما بين ٥ و١٠ جنيهات شهريا .. و٣٠٪ يدفعون أقساطا ما بين ١٠ و٢٠ جنيها ..

● **ولكن .. هل يؤثر التقسيط على ميزانيات هذه الفئات كلها .. ؟ وهل يسبب لهم ارتباكا ماليا ؟ وأى نوع من الارتباكات هذه التى يسببها لهم ؟**

لقد أجابت الارقام على هذه الاسئلة .. وهى تقول : ان ٦٢٪ ممن لا يزيد دخلهم على ١٠ جنيهات تحدث لهم الاقساط ارتباكا ماليا شديدا .. يضطر ١٦٪ منهم الى عدم سداد الاقساط .. و٢٢٪ منهم الى الاستدانة .. و٦١٪ منهم لا يستطيعون مواجهة الظروف الطارئة ..

بينما نجد ان ٧٣٪ ممن تتراوح مرتباتهم بين ١٠ و٢٥ جنيها يرتبكون من دفع الاقساط .. ولا يسدد ٤٪ منهم ما عليهم من أقساط .. ويضطر ٢٠٪ منهم الى الاستدانة .. بينما يعجز ٧٦٪ منهم عن مواجهة الظروف الطارئة .

وحتى هؤلاء الذين تتراوح مرتباتهم مابين ٢٥ و٦٠ جنيها يربك التقسيط ميزانيات ٥٦٪ منهم ..

وتمتد الارتباكات التى يسببها التقسيط الى ٢٠٪ ممن تزيد دخولهم على ٦٠ جنيها

● **والآن .. لماذا أراد ٨٥٪ تنظيم التقسيط .. ؟ وأراد ٨٪ وضع حد أعلى له ؟ و٣٥٪ طالبوا بالغائه ؟**

والمطالبون بتنظيم التقسيط .. أو وضع حد أعلى له على أساس المرتبات .. لأنهم ممن عانوا من الارتباكات التى سببها اندفاعهم فى شراء السلع بالتقسيط .. وتتلخص الآراء التى دفعتهم الى المطالبة بذلك فى :

— انهم يعتقدون ان التقسيط من الاسباب الرئيسية للاسراف الذى عانى منه الدولة الآن

— كثير منهم لاحظوا ان الموظفين الذين يستخرجون استمارات للتقسيط يبيعونها بسعر أقل لحاجتهم الى المال

— ويطالبون بعدم السماح بشراء أكثر من سلعة واحدة فى وقت واحد بالتقسيط ..

أما الـ ٣٪ الذين طالبوا بالغاء التقسيط فكلهم من أصحاب الدخول التى تزيد على خمسة وعشرين جنيها .. والحجة اعتبار الدولة واقتصادها فى المقام الاول .. ان الافراد يجب ان يخططوا على التقسيم قبلا قبل أن يفكروا فى الشراء .. الا ان اثنين من العمال مرتب كل منهما عشرة جنيهات .. ويدفع كل منهما جنيهين سدادا لأقساط طالبا بالغاء التقسيط أيضا .

لاسباب أخرى منها ببساطة .. ومنطق .. فقال احدهما : « أرجو منع التقسيط لانه يسبب لى الارق الدائم » .. وقال الآخر : « يلغى التقسيط حتى لا تضطر زوجتى الى التصرف فى حدود مرتبى » !

ويتلخص آراء المثقفين الذين نادوا بالغاء التقسيط فى أن الغاءه سيؤدى الى توافر السلع فى السوق فينخفض سعرها .. وسيؤدى الى تعليم الافراد عادة الادخار للحصول على مايرغبون فيه دون ارباك لميزانياتهم .

هذا هو رأى الشعب .. نرفعه بالارقام .. للمسئولين الذين يعملون على حل المشكلة

رجال الاقتصاد .. مع الشعب

وجاءت اجابات أساتذة الاقتصاد مؤيدة للاتجاهات التى نادى بها الشعب فى ردوده فى الاستفتاء .. فقد قال الدكتور كامل الحلبوني عميد كلية تجارة القاهرة :

« المفروض ونحن دولة مازالتحتى دور التنمية أن نصدر معظم انتاجنا للحصول على الاموال اللازمة للتنمية .. ولكن مازالت هناك بعض العقبات تقف أمامنا فى هذا المجال

والدكتور حسن توفيق يقول :

— لابد من تنظيم عملية التقسيط .. فيجب أن نحدد أولا .. ما هى السلع التى يجب توفيرها .. ونقسمها الى سلع حياة أو موت .. كالطعام والملابس .. وسلع نصف كمالية .. وسلع كمالية .. ثم أضاف قائلا ان اطار الاستهلاك كله بصفة

وصرح الدكتور عبد المنعم البنا .. وكيل الوزارة .. ورئيس اللجنة التى تبحث مشكلة البيع بالتقسيط .. ان القرارات التى ستتخذها اللجنة .. أيا كانت هذه القرارات .. ستبنى على أربعة معايير أساسية .. ستحدد بناء عليها السلع التى تباع بالتقسيط .. والسلع التى تخرج منه .. هذه المعايير الاربعة هى :

● **مدى أهمية السلعة بالنسبة للمستهلك** .. وبمعنى آخر هل هى ضرورية أو كمالية ..

● **والمعيار الثانى هو ثمن السلعة** فالخبز مثلا سلعة ضرورية .. ولكن ثمنه بسيط .. ولا يعقل أن يقسط ..

● **والمعيار الثالث .. مرتبط بالمواد** المستخدمة فى انتاج السلعة ..

● أما المعيار الرابع .. فهو متعلق بميزان العرض والطلب بالنسبة للسلعة

كل هذه المعايير مجتمعة .. ستتدخل فى ابقاء السلعة فى نطاق البيع بالتقسيط .. أو خروجها منه ...

ومعنى ذلك .. ان هناك فعلا .. اتجاها لاخراج سلع كثيرة من نطاق البيع بالتقسيط .. وان هناك فعلا .. اتجاها لتنظيم التقسيط .. وان التقسيط .. فعلا .. لن يبقى كما هو الآن بلا رابط .

***

واخيرا ..

بعد هذه الدراسة الشاملة للمشكلة .. التى ارتبطت بها حياة ٩٨٪ من المواطنين .. والتى تؤثر تأثيرا مباشرا على اقتصاديات بلدنا .. ومستوى التنمية بها .. نتقدم بهذه النقاط للمسئولين .. مطالبين باتخاذ قرارات سريعة فى موضوع التقسيط .. تحد من آثاره السيئة .. وتزيد من مزاياه ..

● ضرورة تحديد السلع التى تطرح للبيع بالتقسيط .. والسلع التى تخرج من نطاقه

● السلع التى يتقرر طرحها للبيع بالتقسيط .. يجب توفيرها فى الاسواق .. حتى لا تخلق لشرائها سوقا سوداء .

● توحيد الجهة التى تعطى التصريح لأى فرد بشراء أى سلعة من أى مكان بالتقسيط .. وتكون لدى هذه الجهة المعرفة التامة بدخل الفرد .. والتزاماته ..

● لابد أن يسبق عملية الشراء بالتقسيط .. ادخار جزء من ثمن السلعة لا يقل عن النصف .. ويتم تقسيط الباقى على آجال قصيرة .

● القيام بعملية توعية واسعة النطاق .. فى « آخر ساعة » نطالب بأن يستقر **المسئولون على قرارات واضحة بالنسبة للمشكلة .. وأن يتم اتخاذ هذه القرارات سريعا .. من أجل مستقبل أفضل لبلدنا .. واستقرار أكثر للأسرة المصرية .**

تحقيق : سمير عبد المطلب
عواطف نشأت
محمود عبد العزيز
احمد الشريف

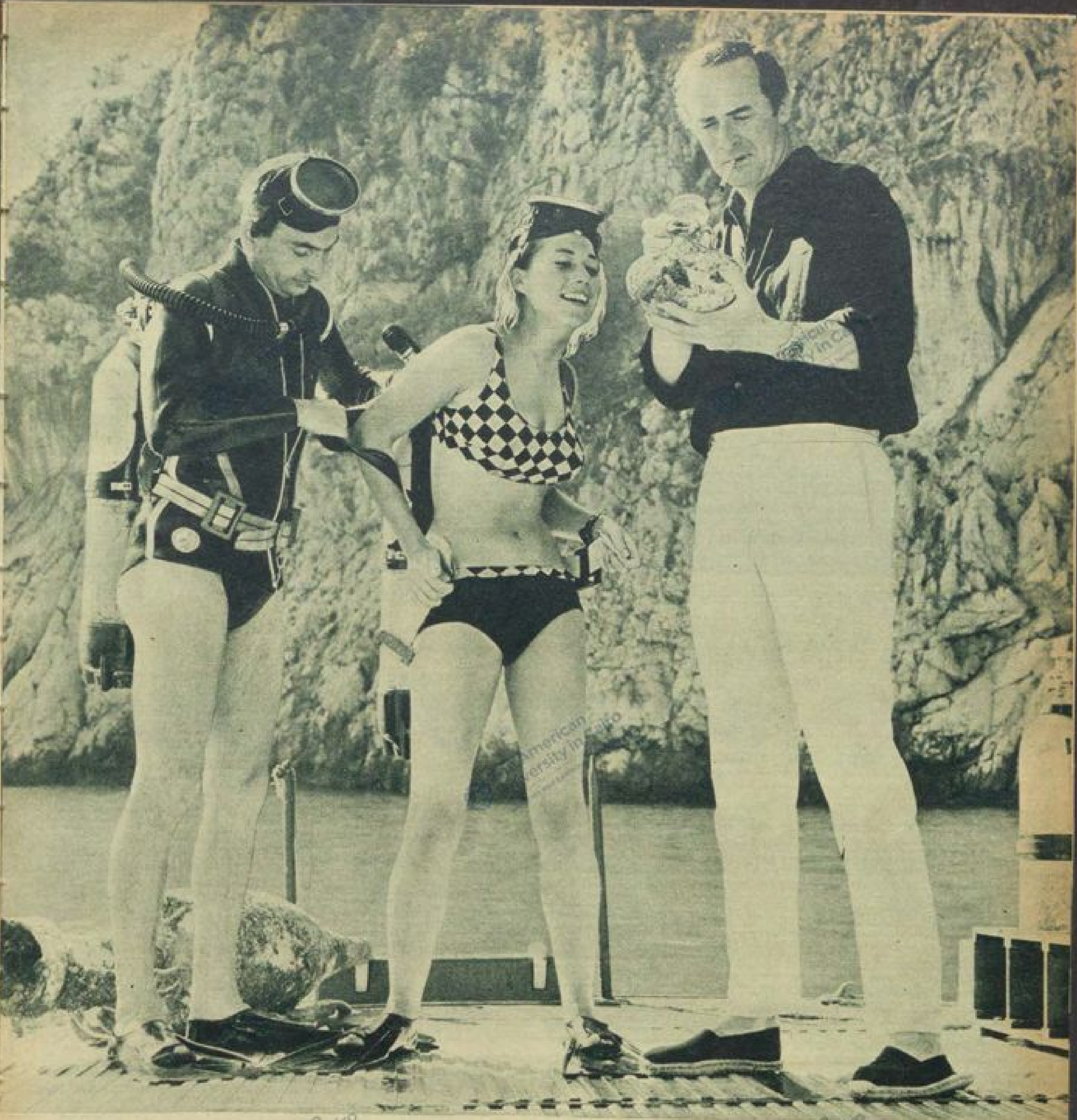

الرجل العصري يفحص أسرار جنوب البحر الأبيض المتوسط مع المكتشفين ميشيل فليكس وسيلفين

قايسروي - سيجارة الرجل العصري!

الرجل العصري يبحث عن كنوز في قاع البحر الأبيض المتوسط. إنه يكتشف جرة أثرية ثمينة . وهو يجد متعة مباشرة من ڤايسروي بالفلتر ☐ من بين الأنواع العديدة التي تفيض بها الأسواق ، يختار الرجل العصري سيجارة ڤايسروي - سيجارة الذوق المدقق!

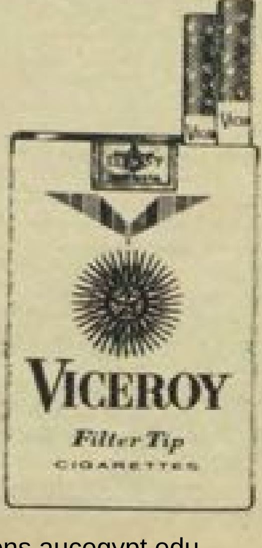

ڤايسروي - السيجارة الأمريكية العالمية

رسالة بغداد [illegible]

تصوير : محمد سعيد

عرض جوى خاص لآخرساعة

يحتفل الشعب العربى فى العراق هذا الاسبوع بعيد الثورة الثانية للجيش العراقى .. ثورة ٨ شباط التى قادها الرئيس عارف ليخلص الشعب من حكم القاسمية ويسدل الستار على حكم الاوحد ..

وآخر ساعة تقدم هنا التحقيق للقوات المسلحة العراقية التى قامت دائما بالدور الطبيعى لتحرير شعب العراق ..

نسور الهنتر الذين تحركوا من قاعدة الحبانية ليلة ٨ شباط ليسدلوا الستار على أسوأ حكم شهده العراق

فى ذكرى ثورة ٨ شباط ..

عرض جوى خاص لآخر ساعة (بقية)

عارف عبد الرزاق ..
قائد السلاح الجوى العربى العراقى

ممتاز السعدون .. قائد قاعدة الحبانية

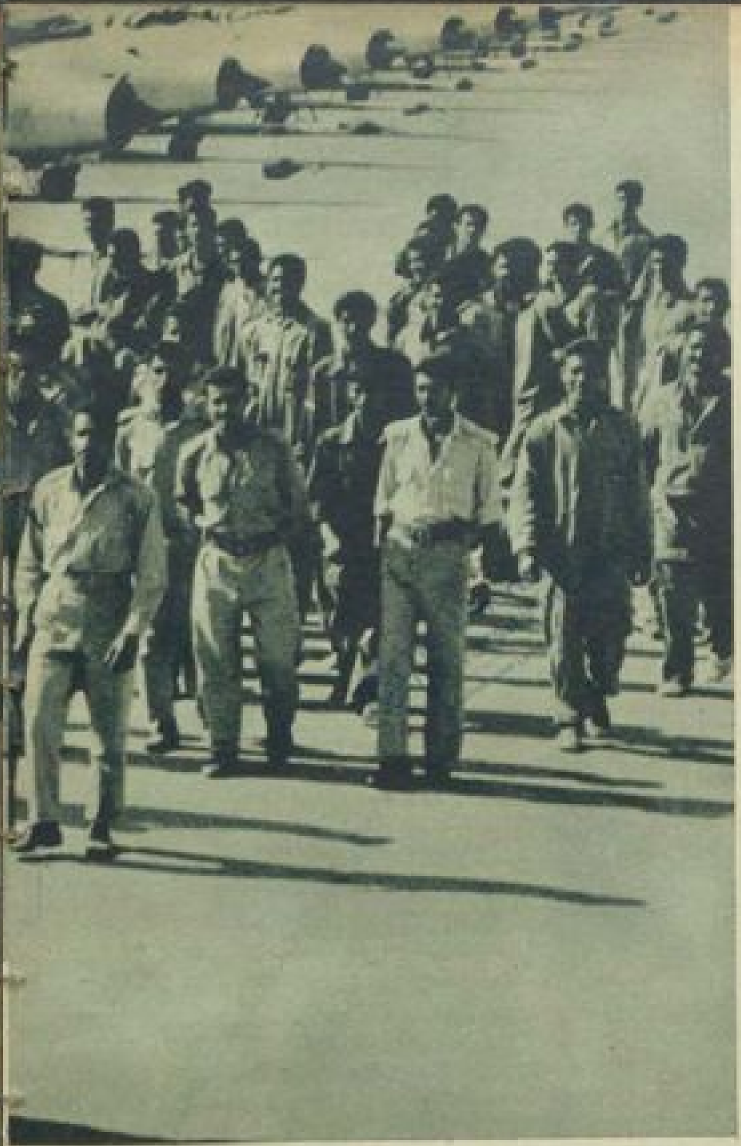

مجموعة ضخمة من ابطال جيش العراق بقيادة العميد فيصل

تعتمد الفرقة الثانية اعتمادا كبيرا على البغال فى حرب الجبال ضد الانفصاليين من الاكراد ..

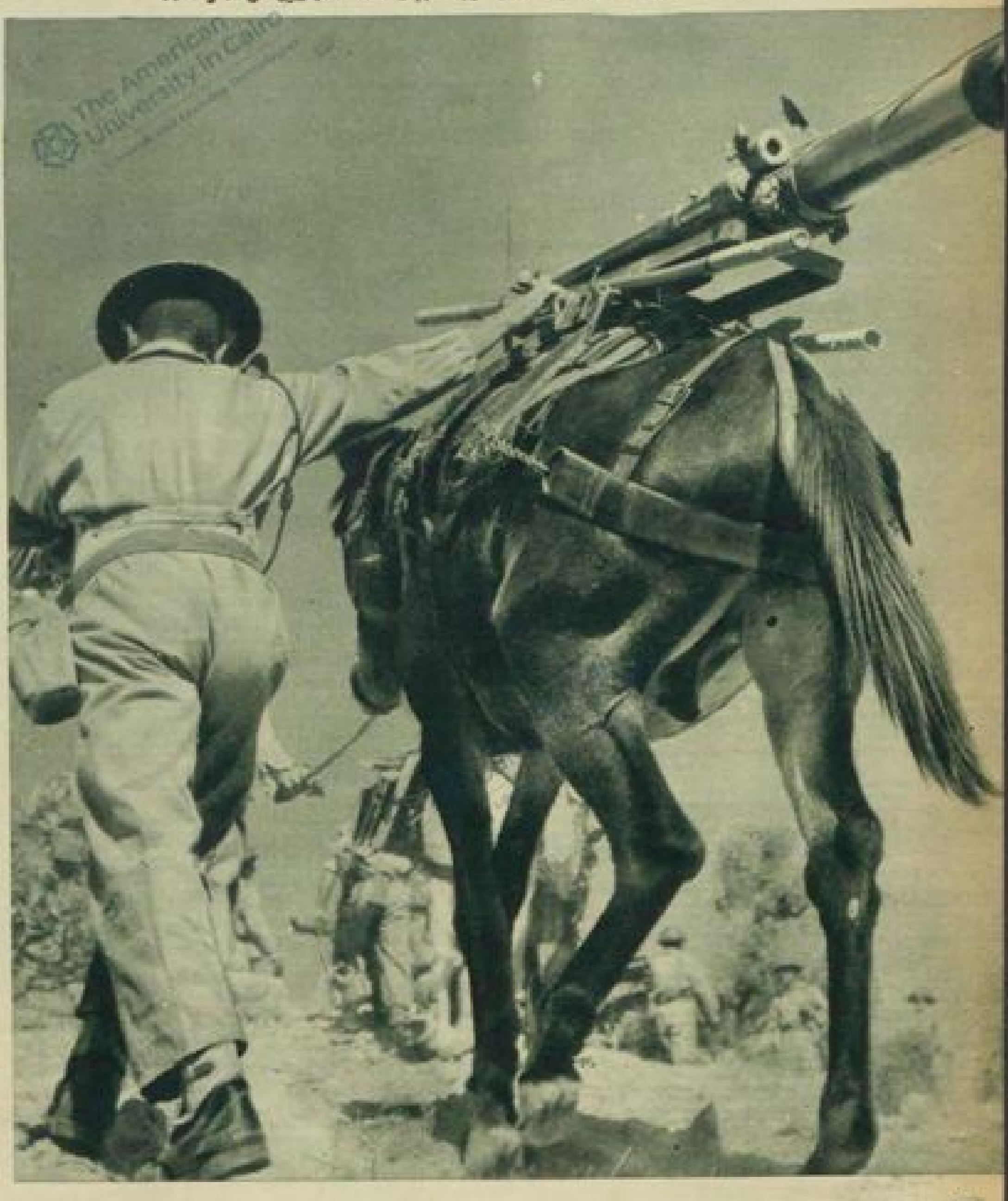

نسور الميج ٢١ بقيادة السعدون في احدى قواعد الجيش العربي الموحد في العراق .. انهم على اهبة الاستعداد لتلقي امر التحرك الى اسرائيل .

الإنصاري ..

مع أبطال الجيش العربي الموحد في العراق

ليس هذا جيش العراق .. ولكن فرقة من فرق الجيش العربي الموحد .. ان امنية كل ضابط .. وكل جندي فيه ان يلتقي مع العدو رقم واحد .. مع اسرائيل .. ليلقنها درسا لن تنساه .. ليثبت للعالم شرقه وغربه بان الامة العربية واحدة من الخليج الى المحيط .. وان جيش كل دولة عربية ليس الا فرقة او وحدة من فرق ووحدات الجيش الموحد ..

ومع هذه الفرقة مضت شهرا كاملا .. التقيت برجال بحرها وجوها وبرها .. ومع ابطال لوائها : نسور وتشرين وشباط والشواف .. ومن هؤلاء الابطال استمعت الى قصص البطولة الخالدة وصفحات المجد التى كتبتها دماء الشهداء طوال واحد واربعين عاما .

المكان نادي الضباط بالموصل .

الزمان آخر نوفمبر الماضي .

المنظر حفلة تعارف بين ضباط القيادة الموحدة وبين ضباط لواء الموصل . وكانت اغرب حفلة تعارف شهدتها . كان الضابط يعلن اسمه .. ويعلق العميد سعيد قطان امر اللواء .. على الاحكام التى صدرت ضده في العهود السابقة . ولم يخرج تعليق العميد سعيد من هذه الاحكام :

اعدام خفف الى الابد .. او مؤبد خفف الى ١٥ سنة او عشر سنوات مع الاشغال .

وهكذا وجدت نفسي بين ابطال حقيقيين ، بين قصص كفاح سياسي مرير ، بين ضباط رفضوا الاذعان للظلم ووقفوا في وجه الطاغية يطلقون ثورتهم وراء العقيد عبد الوهاب عبد الملك الشواف . وأصر ضباط الشواف ان يأخذوني في جولة الى الموصل . وخرجت معهم لأشهد قصة ثورة الشواف على الطبيعة وكيف ضربت ولماذا ؟ .. ولقد اكد لي العقيد يوسف كشموله ـ وهو من اكبر رجال الشواف المخلصين ـ ان سر فشل الثورة هو اختلاف التوقيت بين الموصل وبغداد مما كشف امرها وسهل على قاسم ضربها .

واستطرد يحكي قصة احد الشهداء وهو نافع داود الذى عذب حتى فقد عينيه .. وحكم عليه بالاعدام . وفي آخر لحظات عمره عرض عليه ان يتهم الجمهورية العربية المتحدة بتدبير الثورة ويفرج عنه نظير ذلك ويسافر الى سويسرا ليعالج عينيه ولكنه رفض ان يزور على القاهرة واستقبل الموت راضيا .

ولنقلب صفحات كفاح واحد واربعين عاما .. ولنقف امام الساعة الثامنة من الثامن من شباط سنة ٦٣ ..

اغمض قاسم عينيه على احلام اوحديته ونام بعد ان ظل ساهرا الليل كله كعادته ليطمئن الى اضافة يوم جديد الى حكمه .

وعندما بدأت الاحلام الاوحدية تداعبه ظهرت في الجو ثلاث طائرات من قاعدة الحبانية تحمل في جوفها الدمار للطاغية ، كما انطلقت ست دبابات من معسكر ابي غريب نحو نفس الهدف وهو مقر وزارة الدفاع .. وتبعتها قلوب الاحرار من الجيش والشعب تنتظر ساعة الصفر .

وعلى صوت اول صاروخ هب الاوحد من نومه وهرع الى الميكروفات الملونة يناشد الشيخ احمد وفاضل المهداوي وماجد امين والعبدي .. وصاح فيهم : الى وزارة الدفاع .. احموا اعوانكم .. احضروا ان الزعيم في خطر . افهموهم ان الزعيم هو الجمهورية .. والجمهورية هي الزعيم .. الزعيم .. الزعيم .

وفي سيارة مدرعة اتجه الاوحد الى وزارة الدفاع ودخل القفص الذى تصور انه سيحميه ، وتبعه اعوانه . وانهالت القذائف وارتجت وزارة الدفاع ولم يجد مفرا سوى الهروب الى المسجد المجاور ليحتمي فيه .. لتأكده ان خصومه لن يضربوا المسجد . وفي المساء ، وفي الظلام الذى لا يعرفه غير قاسم ذهب الى قاعدة الشعبان وسلم نفسه للجيش والشعب راقعة بقبة الاعوان .. او بقبة القربان كما يقول العراقيون . وبعد لحظات عقدت المحكمة جلستها الاولى برياسة الرئيس عبد السلام عارف في استوديو ولم واحد بالاذاعة ووقف قاسم يستعطف المحكمة ويطلب الحياة التى حرم منها الملايين من ابناء الشعب .. بل من الابطال الحقيقيين لثورة ١٤ تموز .. التى استولى عليها ، ولكن الثوار رفضوا ، واعدم قاسم العراق في الحال ، وانتهت الاوحدية والزعامة الى الابد .

وهكذا استطاعت القوات العراقية المسلحة ان تطيح بالطاغية الذى عذب وقتل وشرد ابناء الشعب . واثبت الجيش انه سيظل دائما يحمي الشعب من اعدائه ، لا سيفا مسلطا عليه كما اراد له قاسم .

واسدل الجيش الستار على الفظائع حكم شهده العراق .. وليس لنا ان ننسى الشهداء الذين اعدمهم قاسم من رجال الجيش : ناظم الطبقجلي ورفعت الحاج سري وغيرهم . واذكر هنا قصة كتبها حافظ علوان ، مرافق قاسم ، في مذكراته ..

(في صبيحة يوم اعدام رفعت والطبقجلي ذهبت الى بيته .. وجدته يقف في الصالون والفرح يملأ وجهه ، وبادرني قائلا :

ـ تأكدوا من تنفيذ حكم الاعدام .. اتصل تليفونيا بالمستشفى العسكري . ؟ .. لا .. اذهب انت بنفسك وتأكد من اعدامهما .. وتعال اخبرني) ..

واعدم البطلان اللذان ارهبا قاسم طوال حياتهما ، واللذان دبر قاسم بنفسه مؤامرات ضدهما ، واللذان وقع عليهما حكم الاعدام قبل محاكمتهما .. كما يقول صالح العبدي في مذكراته ايضا :

(... في بيتي عندما اخبرني عبد الكريم الجدة تليفونيا بان قاسم سيوقع حكم الاعدام ضد الشهيدين وذهبت فورا الى وزارة الدفاع ، ووجدت قاسم جالسا في غرفة احد مرافقيه وهو يهم بتوقيع الحكم قلت له : ارجو التريث يا سيدي بالنسبة لرفعت والطبقجلي . ولم يعر كلامي اهتماما .. ووقع الحكم ورفع رأسه قائلا : لقد قررت اعدامهما قبل محاكمتهما .. فيكفي انني اعطيتهما الحياة طوال هذه المدة خلال محاكمتهما) .

وهكذا استشهد ناظم ورفعت بعد ان سجلا صفحة مجيدة بدمائهما ، وصعد الى مذبحهما قاسم وهما مكبلان بالحديد .. واستقبلا الموت بشجاعة .

هذا هو جيش العراق .. الذى يشكل احدى وحدات الجيش العربي الموحد .. الذى ينتظر امرا واحدا فقط هو التحرك الى فلسطين .

فاروق الطويل

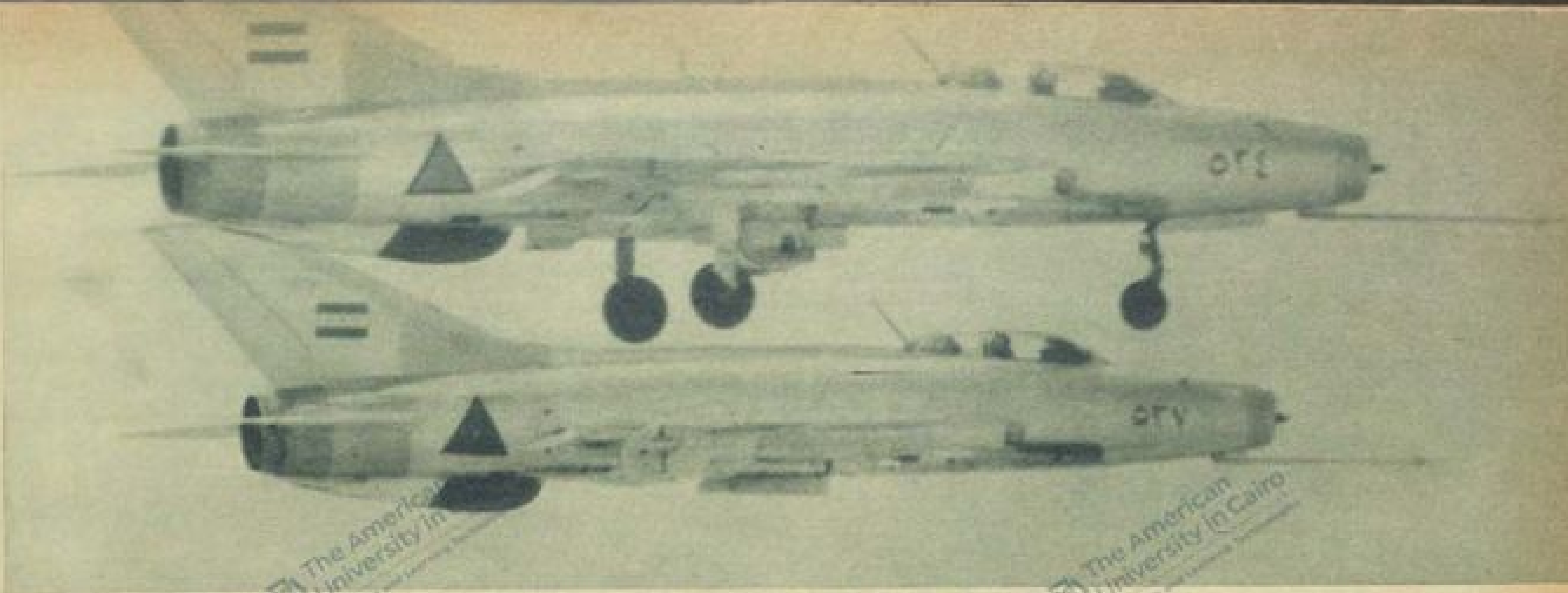

قدمت قوات الطيران عرضا جويا خاصا لآخر ساعة وقدم الطيارون عرضا رائعا يؤكد مهارتهم الفائقة في قيادة احدث الطائرات ..

تستعمل الآلات الحادة في الحرب الجبلية

عرض جوى خاص لآخر ساعة (بقية)

عقيد محمد خالد ضابط الاتصال بالخبراء

عميد عبد العزيز امين آمر القاعدة

لواء عبد الرحمن عارف رئيس الاركان

عارف يروى

قصة ٤١ عامًا من (العسكرية)

واخيرا هذه هي قصة ٤١ عاما من الكفاح كما يرويها الرئيس عبد السلام عارف لسمير عبد القادر مندوب (آخر ساعة) هناك :

— ان قصة الجيش العراقي تبدأ من ٦ كانون سنة ٢١ وهو تاريخ انشاء هذا الجيش . على هذا التاريخ بدء في تشكيل نواته الاولى بتأسيس المقر العام وقبول المتطوعين فيه . وفي اوائل حزيران من نفس العام بدء بتشكيل مقر وتعيين لجان التجنيد في المدن الرئيسية لقبول المتطوعين ، ثم تم تأسيس اول فوج عراقي في ٢٨ تموز سنة ٢١ بمنطقة الكاظمية . وقد استقر الرأي في ذلك الوقت على تأسيس مدرسة عسكرية تدرس العلوم العسكرية وتوحيد مناهج التدريب وتأهيل الضباط العراقيين لقيادة وحداتهم ، وتم افتتاح اول مدرسة في تموز سنة ١٩٢٤ وبقي الجيش العراقي معتمدا على المتطوعين من ابناء الوطن .. ولم تكن هذه العملية تناسب والدور الهام الذي يجب أن يقوم به .. لذلك رئي في سنة ١٩٣٥ أن يكون التجنيد اجباريا .

ومنذ هذا التاريخ والجيش العراقي يقف ضد الطغيان والاستعمار والرجعية والعملاء والخونة ولما اشتد الطغيان قام الجيش بحركته وثار على الاستعمار البريطاني والرجعية والخونة ولما اشتد الطغيان قام الجيش بحركته وثار على الاستعمار البريطاني سنة ١٩٤١ ووقعت عدة معارك وطنية كان على رأسها الضباط والجنود البواسل .

وفي ١٥ مارس سنة ١٩٤٨ وبعد جلاء القوات البريطانية من فلسطين دخل الجيش العراقي المعركة بالرغم من ان ظروفه في ذلك الوقت لم تكن لتؤهله لخوض مثل هذه المعركة ولكنه اثبت رغم ذلك بطولات وشهامة نادرة وبعد عودة الجيش من الحرب بدأت الاجتماعات السرية تعقد بين ضباطه الاحرار وبدأت الخلايا السرية تعمل ضد الحكم الملكي الفاسد ، وفي فجر ١٤ تموز هب الجيش ليحطم النظام الملكي الفاسد ، ولكن موجة الانحراف تسلطت مرة اخرى على العراق الحبيب لتحاول تمزيق الجيش وشغله بالاضطراب فكانت ثورة الثأر سنة ٥٩ التي قادها ابطال الموصل وظل الجيش يقظا يتحين الفرصة للقضاء على الانحراف الشعوبي حتى ثورة ١٤ رمضان ولكن التسلط الحزبي مرة اخرى حاول عرقلة اهدافها فقام الجيش مرة اخرى في ١٨ تشرين ليصحح الاوضاع ويحقق لهذا الشعب الاصيل اهدافه ويكفل له حريته ويسير به نحو الاشتراكية والوحدة والحرية .

سمير عبد القادر

تجربة ناجحة على مسرح البالون ..

حكاية الشاطر حسن

تصوير : يحيى بدر

الشاطر حسن ، وبنت السلطان ، اسطورة من اساطير الف ليلة وليلة تحولت على مسرح البالون الى شيء اشبه بالاوبريت . . واستطاع مخرج هذا العمل الفني ، ان يهرب من اصالة الاوبريت . . والواقع المصرى . . ليقدم لنا رقصات جميلة فقط .

بائع العرقسوس
رفض الزواج من
بنت السلطان

سناء نعا المطربة التي بدأت تغني مع الكورال مع اول عرض للفرقة من سنتين ثم قامت بالبطولة الغنائية في اوبريت

تنتهي اوبريت الشاطر حسن بانتصار الخير على الشر وزواج حسن البائع الفقير من بنت السلطان وتقام الافراح والليالي الملاح .

ترى الجمهور عربة تجرها الجياد تخرج من وسط الصالة تتصعد على المسرح .

الملك شنطريد الذي يحكم البلاد بالحديد والنار ويعيش كل وقته في مجون بعيدا

الملك شهريار الذي يقوم بدوره «كنعان وصفي» - تقص عليه شهرزاد - شريفة البشبيشي - حكاية الشاطر حسن .

... بخيلة هذا العام .

لماذا نهرب من حكايات المجتمع المصرى إلى مجتمع "ألف ليلة وليلة" الفارسى ؟

انا الف بين الكواليس ..

مجموعات الممثلين والممثلات تدخل بسرعة غريبة ومنتظمة !

بنات الكورال ينطلقن الى داخل المسرح .. والراقصات يقفزن بخفة بردائهن الخفيف الذي يصورهن فعلا في صورة الفراشات الطائرة .. ولا احد من الجالسين في الصالة يلحظ العرق الذي يتصبب منهن .. فالماكياج يغطي كل هذا .. ولكني هنا .. خلف الكواليس ارى كل شيء .. ارقب المجهود العنيف الذي يؤدينه .. حتى في اللحظات التي تفصل بين المشاهد التي يظهرن فيها على المسرح .. انهن يقفن خلف الكواليس يؤدين بعض تمرينات ثني الساق والجذع .. ويمسحن القدامين في شيء ابيض يشبه الدقيق او البودرة ، انه يمنعهن من التزحلق على أرض المسرح أثناء الرقصات !

وبين ردهات الكواليس يقف مصطفى الشيمي مدير المسرح مع العمال والفنيين والمشرفين على اوبريت (الشاطر حسن) واوبريت (البخيلة) في حالة (طوارىء) !.. انهم على استعداد تام للقيام بالعمل .. وفي لحظات الاستراحة يتم في دقائق تنظيم عمليات الرقص ومجموعات الكورال وابدال المناظر الخلفية وتغيير الملابس وتسليط الاضواء بين جنبات مسرح البالون الكبير ..

يساعدهم في هذا امكانيات المسرح نفسه من حيث وجود المسرح الدائري وعشرات الستائر التي تكشف عن المشاهد الواحد تلو الاخر و (التلفريك) المعلق باعلى صالة المسرح والذي ينقل بواسطته اثناء العرض ممثل يقوم بدور (لص) !.. والمساحات الواسعة في الصالة نفسها التي يخرج منها عربة يجرها احد الجياد تخترق طريقها بين المتفرجين في الصالة الى خشبة المسرح الكبير ..

قال احمد شفيق ابو عوف مدير الفرقة الاستعراضية الغنائية .. ان العرض الذي تقدمه الفرقة اعد في ثلاثة شهور فقط رغم ان هذه العروض تحتاج عادة الى سنتين على الاقل لاعدادها ، حيث يؤلف الرقصات وحدها اكثر من مائة وخمسين بالعصا ومراقصة هذا عشرات الاعمال الفنية الاخرى كالموسيقى والغناء والديكور والاضواء والازياء ..

اما فؤاد الجزايرلي المخرج الذي عمل في مختلف المجالات الفنية اكثر من ثلاثين عاما فيقول ان مفهوم الاخراج في المسرح الاستعراضي يقوم على اساس العنصر الترفيهي على ان يحمل في مضمونه معاني درامية .

و (الشاطر حسن) كما هو واضح من الاسم احدى حكايات الف ليلة وليلة التي تروي قصة حب (بنت الملك) لبائع جوال يتمتع بصوت رخيم يكسب قلوب ... حبيبه ولا يرضى أن يترك عمله لتصنع منه حبيبته اميرا على البلاد وانما يظل يحارب ظلم الملك ويدفع الشعب الى الثورة ضد الاستبداد والمجون المسيطر على البلاط وينتهي الامر بانتصار الثورة وزواج الشاطر حسن من الاميرة .

اما (البخيلة) فتروي قصة فتاة تقضي احلى سنوات عمرها في جمع المال حتى تكبر وتمرض وتكتشف انها ستعيش اياما معدودة فتبحث عن الحياة من جديد وتنفق اموالها على سعادتها وتفتش عن زوج يقضي معهـا ايامها الباقية .. ثم تكتشف في النهاية انها ليست مريضة وانما كشوف التحاليل التي حددت مرضها كانت لمريضة اخرى غيرها !

وقبل ان تحزن ـ جديد على اموالها التي انفقتها .. تكون قد سعدت بحياتها الجديدة والفكرتان كما هو واضح في منتهى البساطة .. ولعل هذه البساطة مطلوبة في المسرح الغنائي .. فالمجال ليس مجالا دراميا .. لكن الحق يقال ان (البخيلة) بالذات كانت عملا ساذجا من اوله الى آخره .. فالموضوع الذي يربط الرقصات تافه ومفكك والرقصات محشورة وعلى مستوى بدائي الى حد كبير استعرض في كثير من الاحيان التي شاهدت برامج (ماما سميحة) .. أو عرضا لمدرسة اعدادية في نهاية العام الدراسي !.. والحوار غير متماسك ويحاول اضحاكنا بطريقة (روض الفرج) القديمة !. فالالفاظ التي جاءت في حوار الممثل (بعم نوفل) غير مهذبة فهو يصيح بصوت عال مرة كل خمس دقائق قائلا .. (يابن كذا ويابن كذا) .. وكان كلمة (كذا) هذه في مستور مادام لم يستعمل لفظ السب الحقيقي !

وانا اقول هذا الكلام لرغبتي الحقيقية في ان يرتفع مستوى النص في مسرح البالون الى مستوى اخراج المخرج الاستعراضي الممتاز (**فؤاد الجزايرلي**) .. ومستوى ديكور الفنان (**حامد مصطفى**) ومستوى الازياء التي صممتها الفنانة (**يولتني موصي**) والتي وفقت فيها هذه المرة بعد ان خانها التوفيق في بعض ازياء (مهر العروسة) من قبل !..

اقول هذا لاني حريص كل الحرص على ان يرتفع مستوى النص الى مستوى الفن الذي تقدمه الراقصات الصغيرات المختارات اللاتي حققن نجاحا كبيرا في البالون واللاتي تفوقت من بينهن (**صفاء ابو السعود**) فكانت اميرة فعلا في دور الاميرة في (الشاطر حسن) .. وكانت تبدو كالاميرة ايضا وهي ترقص مع المجموعة في (البخيلة) .. والى مستوى المواهب التي كشف عنها مسرح البالون . فظهرت موهبة (**شريفة البشبيشي**) التي خلق صوتها للغناء في المسرح الاستعراضي والتي اثبتت تفوقها هذه المرة ايضا بعد تفوقها في (مهر العروسة) و (الليلة الكبيرة) ..

ان هروب المؤلف الى (الف ليلة) ليقدم لنا منهـا الاوبريت الاولى .. هي فكرة موفقة وخبيثة في نفس الوقت !.. لان الف ليلة مجال ممتاز لتقديم الرقصات بصفة مستمرة .. فالحياة في اساطير الف ليلة هي في الواقع هروبة من تأليف اوبريت استعراضي مصري اصيل !.. لكن التجربة في البداية لابد ان تكشف لنا عن العيوب .. وعلينا ان نحاول تجنب هذه العيوب في المرات القادمة .. وفي اعتقادي ان العيب الوحيد هو عدم وجود الكاتب المتخصص للمسرح الاستعراضي .. واذا كان المسرح الكلاسي يعاني من نفس الشيء الى الآن رغم تجربته الطويلة .. فما بالك باوبريت (البخيلة) وهو اوبريت استعراضي وكلاسي ايضا !!

ولكننا .. لاننا مازلنا في دور التجربة بالنسبة للمسرح الاستعراضي .. فعلينا ان نشجعها وان نقدم كل الامكانيات المادية والفنية الممكنة .. ولقد قدم مسرح البالون فعلا كل امكانياته المادية فبدا عظيما في الاخراج والديكور والالوان والازياء وفي الرقص والحركة على المسرح .. لكنه لايزال يبحث عن الكاتب الفنان المتخصص في المسرح الاستعراضي !

***

وبعد ..

ان (ياماموتو) .. احد علماء المسرح الياباني يقول : (ان في اعقاب كل حركة تحرير انساني ، ينشط الرقص ويسود) .. وما ينطبق على الرقص ، ينطبق على سائر الفنون ، فان المجتمع الانساني يهب عقب كل تحرير ليجد انتصار الانسان بالكلمة ، والنغم ، والحركة ، والتشكيل .. وهذا هو السر في النهضة التي تشهدها بلادنا الآن !

يحيى بدر

... من مصالح بلاده .

▶ الشاطر حسن..

بدا الاتجاه الجديد في النهوض بمستوانا الفني في المسرح الى الاستعانة بالوجوه الجديدة من خريجي الجامعات والمعاهد العليا .. وصفاء ابو السعود أصغر راقصة بالفرقة طالبة بالثانوية العامة وتدرس الموسيقى بالكونسرفتوار والرقص التوقيعي بمعهد الباليه وتقوم بدور الاميرة في اوبريت الشاطر حسن

رقصات جديدة وحوار سخيف!

سهير الغري المدرسة والراقصة بالفرقة الاستعراضية والراقص فهمي رشاد الطالب بمعهد السينما يؤديان رقصة الموكسوس

اعطت الفرقة كل الامكانيات المادية والفنية وبلغت قيمة الملابس وحدها حوالي خمسة آلاف جنيه وصممت على احدث الاساليب والاتجاهات في المسرح الجديد .. والصورة للراقصة ابتسام الكربي الطالبة بالثانوية العامة التي اشتركت في كل العروض التي قدمتها الفرقة وفي رقصة الشمعدان يستبدل الراقصون والراقصات اربع مرات بدل كاملة للرقص

سارع بالاكتتاب فى أسهم

البنك العربى الافريقى

رأس المال ١٠ مليون جنيه استرلينى

اكتتب المؤسسات وهما وزارة المالية والصناعة بدولة الكويت والبنك المركزى المصرى بمبلغ ٦،٧٠٠،٠٠٠ جنيه استرلينى مناصفة بينهما.

- قيمة السهم الواحد ١٠ جنيهات استرلينية
- يدفع نصفها عند الاكتتاب والنصف الباقى فى موعد أقصاه فبراير (شباط) ١٩٦٩
- تقدم طلبات الاكتتاب ابتداء من ٦ إلى ١٣ فبراير (شباط) ١٩٦٥

لدى:

بنك مصر وفروعه

غير مصرح لرعايا الجمهورية العربية المتحدة والكويت بالاكتتاب فى الأسهم

كل امرأة.. جميلة

اولى خطوات ماكياج العين هو الرميل فراعي اختيار اللون المناسب لشعرك وبشرتك ..

٤ لمسات.. للماكياج

قال الفلاسفة : ليست هناك امرأة قبيحة ..وكل امرأة تتمتع بجاذبية معينة تجمعها في وجهها .. جسمها .. ساقيها .. شعرها او صوتها . المهم انكل امرأة جميلة ما دامت تستطيع اكتشاف مناطق الجمال بها وتحاول ابرازها ..

واليك النقط الرئيسية التي تقودك الى الجمال بمساعدتك على وضع الماكياج بالطريقة الصحيحة ..

البشرة :

بعد غسلها بالماء الفاتر استعملي كريم التنظيف لازالة كل اثر للماكياج السابق.. ثم ضعي الكريم المغذي .. المحتوي على الفيتامينات المناسبة لبشرتك جافة كانت او دهنية .وبعد فترة بسيطة امسحي بشرتك بقطعة صغيرة من القطن .. لتزيلي الكريم السابق العالق بها .. ثم ضعي كريم الاساس ووزعيه على كل مناطق الجسم ولا تنسي العنق .. اثناء قيامك بهذه العملية حاولي اخفاء عيوب وجهك فلو كانت هناك هالات سوداء تحت عينيك ضعي درجة افتح من كريم الاساس .. بعد ذلك ضعي البودرة ووزعيها توزيعا عادلا على الوجه والعينين.. ثم امسحي برفق الزائد منها بواسطة قطعة من القطن .

الحواجب :

ازيلي اولا الزائد منها بالملقاط ..وحاولي ان ترسمي حاجبيك بالطريقة التي تتناسب مع عينيك ومع المسافة التي تفصل بين العينين فمثلا اذا كان حاجباك قريبان من عينيك فازيلي جزءا من الاطراف ثم يكمل الحاجب بالقلم في الاتجاه الاعلى ولا تنسي ان يكون دائما لون الحاجب مطابقا للون شعرك وستطيعين التحكم في ذلك باستعمال القلم المناسب .

العينان :

كي تبدو عينيك متألقة اغسليهما دائما في الكأس الخاص بالعيون بين فترة واخرى .. وتجنبي ارهاقهما باستعمال نظارة طبية ملائمة .. واولى خطوات ماكياج العيون هو الرميل .. وهنا يجب ان تراعي الوان الرميل وتناسبها مع لون بشرتك وشعرك ويوضع الرميل برسم خط سميك نوعا في البداية من زاوية العين الداخلية وينتهي رفيعا ومرتفعا بعض الشيء نحو الحاجب .. اما خلال الجفون فتوضع كمية فتحدد منبت الرموش وتنتهي خلفية قرب الحاجبين والخط شكل مثلث قاعدة بداية الجفن وراسه متجه الى طرف الحاجب .. ولضمان الوضع السليم للظلال استخدمي الفرشاة :

ثم ضعي الماسكرا ..على الرموش بالفرشاة الخاصة وكرري ذلك مرتين بين المرة والاخرى اتركي قليلا من البودرة على الرموش واذا اردت استخدمي الالة الخاصة بثني الرموش الى اعلى ..ثم ضعي الطبقة الاخيرة من الماسكرا بحيث توضع الرموش بعضها على بعض

احمر الشفاه :

استخدمي اكثر من لون متدرج للشفاه .. وذلك بوضع اللون الاغمق بالفرشاة محددا للشفاة .. فاذا كانت الشفاه غليظة اصبح الخط المحدد داخل الخط الطبيعي للشفاه والعكس ثم الشفاه بلون اكثر درجة وبعد ذلك ازيلي الزائد مستخدمة قطعة من الورق الخفيف بين شفتيك واضغطي عليها واخيرا اضيفي لونا ورديا حتى تكتسب شفتاك لمعانا وجمالا .

ولتجنب تشقق الشفتين استعملي الجلسرين او زبدة الكاكاو مرتين على الاقل في اليوم

عبله محمود

لتجميل شفتيك يحتاج لاكثر من لون .. ابدئي اولا بتحديد شكل الشفاه ، ثم اختاري لونا افتح للداخل ..

يحتاج العنق لعناية تضاعف عنايتك بوجهك فدلكيه بالكريم ولا تنسى نثر البودرة عليه .

ازياء لنهاية الشتاء

تاير لبعد الظهر وهو من قماش التويد الهافان . الجوب مستقيمة . ترتدى تحته بلوزة من الحرير المنقوش وهى مرابيه من الامام والحردة بمستوى الرقبة . ويعبر هذا الموديل امتدادا لموضة الصيف الماضي ..

تاير للمساء من الصوف الاحمر . تتميز الجاكيت بديكولتيه عميق ومستدير ينتهى باربع ازرار ذهبية .. ترتدى معه بلوزه كروشيه من اللون الكحلى . ويعتبر الكروشيه اخر صيحات الموضة فى عالم البلوزات .. وسيطغى على كل انواع الدانتيل ..

موديلان يصلح ارتداؤهما فى الصباح ، وهما يتميزان بالبساطة .. فالخطوط كلها مستقيمة وخالية من كل تعقيد . الموديل الاول تاير من الصوف اللبنى ، والثاني فستان من نفس القماش ونفس اللون بشكل باتساع عند الذيل ويحلى بزراير ذهبية صغيرة ..

تاير اسود من الجيردين البيج . تتميز الجاكيت بيستين ينتهيان بفتحتين على شكل جيب ويمر بينهما شريط قطيفة من اللون البنى . اما الجيوب فهى فتحات مثبتة من على الوجه ..

فستان من الجرسيه الرمادى الغامق . الموديل برنسيس بدون اكمام . يرتدى فوقه ماريني كروشيه من اللون التبيش وتضم بزرار واحد كبير من الكروشيه ايضا

استعدى لخلع البالطو

بدات حواء تتحرر نوعا من قيود الشتاء .. تركت جانبا المعاطف الثقيلة التى تشل حركتها .. والاشاربات التى تلف بها راسها فتقضى على جمال شعرها .. انها تتوجه الآن لتزويد دولابها بما يتناسب وجو آخر الشتاء ، وفى نفس الوقت ضمت لمجموعة ملابسها كل ما يسمح لها بمقاومة زوابع امشير .. بارتداء جوبات قليلة الاتساع او مستقيمة . وعلى هاتين الصفحتين نقدم مجموعة من التايرات والجوبات وكلها تلتقى عند نقطة واحدة .. الاناقة .. الاقتصاد .. الرقة .. الجمال .. الشباب .. فاختارى منها مايروق لك ويعجبك.

انسامبل يتكون من فستان بدون اكمام وجاكيت . الفستان من القماش المربعات (نبيتى واسود) . الحردة بمستوى الرقبة والجوب بفتحات قليلة الاتساع. كول الجاكيت من نفس قماش الفستان .

حتى لا يقول الطفل : لا

لا تتحدى هذا الطفل ..

تطلع الام على طفلها كل الميزات عندما تتحدث عنه امام الغرباء فتصفه لهم في احلى صورة .. لطيف ، مطيع .. ذكي والكلمات التي تصعد منه تنبيء بعالم كبير . وتتغير هذه الصورة في جو العائلة . فيظهر الطفل على حقيقته بعيوبه واخطائه وعناده وكسله .. يصيح غاضبا ويطالب ، فوضويا ، يقلب البيت راسا على عقب .. انه الشريك المخالف .

وهذا العيب الاخير قد يبدو لاول وهلة تافها لا اهمية له في حياة الطفل او الوالدين . وفي الواقع يعتبر من اخطر عيوب الاطفال لانه يجعل الوالدين دائما في ثورة . فالمخالفة هي نوع من الحرب الباردة تقود لحرب مكشوفة بين الطفل ووالديه .

ولكن ما هي الاسباب التي تدعوه لذلك ؟

المخالفة .. هل هي مرض ؟

انها ليست مرضا وانما هي طابع يتميز به طفل عن آخر . فهناك طفل بطيء بطبيعته ، بطيء في حركاته ، بطيء في تصرفاته ، بطيء في تفكيره وفي اتخاذ قراراته . وهناك اكثر من نوع للطفل البطيء .

المتكاسل : نشاطه محدود جدا ، حركاته بطيئة . يتأخر دائما عند استيقاظه او تناوله الطعام . كثيرا ما تجده جالسا بلا عمل . انه ينتظر ان تفعل امه ما يحتاج اليه . ينتظر دائما مساعدة الآخرين له .

المتردد : لا يعرف مطلقا من اين يبدأ . بالنسبة لواجباته المدرسية يتساءل اذا كان يبدأ بمسألة الحساب او بالمحفوظات . وهذا الطبع يلازمه طوال حياته .. وهو التراجع امام التنفيذ . من الصعب تغيير مثل هذا الطفل وانما يمكن مساعدته للتعود على نوع من الروتين يجنبه التفكير الكثير عند اتخاذ القرار . يحدد له نظام معين يتبعه في طريقة تنفيذه لواجباته المدرسية وكذلك في عملية التنظيف التي يقوم بها يوميا .. ودائما بنفس الترتيب .

المتشكك : هو الذي يعيد نفس العمل اكثر من مرة ليضع مثلا خطا احمر بدلا من الخط الازرق الذي رسمه وقبل النوم يتحقق من انه حل مسألة الحساب ، ثم يقوم مرة اخرى ليتأكد ان ادواته في حقيبته . مثل هذا الطفل في حاجة للاطمئنان اكثر من حاجته للعنف . لانه اذا اضيف الى قلقه الطبيعي خوفه من العقاب فانه سيزداد تعقيدا وقد يقع فريسة للمرض .

ليس هناك اسلوب لعلاج المتشكك الا هدوء الوالدين فاذا كان المتكاسل يحتاج لبعض العنف ليبدأ ما يجب عليه تنفيذه ليجب مساعدة المتشكك للوصول . على الام الا تتركه يتوه في التفاصيل الصغيرة ويغرق بينها .. اذا كان يتمتع بقدر من الذكاء فسيتوصل لتفرقتها عما هو اهم هناك نقطة هامة جدا فالمقارنة هي التي تحدد الطفل المتكاسل او المتردد او المتشكك . فاذا قال المدرس للام ان ابنها بطيء في تصرفاته فعليها ان تقبل هذا التصريح لان المدرس له مجال اوسع للمقارنة بين تلاميذه وبالتالي يمكنه تحديد طبع كل من الاطفال . ولكن على الام ايضا ان تحذر اصدار الحكم ببطء ابنها او تكاسله فهذا الحكم يتوقف على طبع الام نفسها . الام النشيطة ، الكسولة ، لا تميز هذا الطبع عند طفلها . الام المتشككة قد ترفع طفلها دون ان تدرك العناد والتشبث برأيه .. فهي التي ستحاسب على واجبات طفلها وتشعره بدلا منه . اما الام النشطة ، السريعة ، فستكون في ثورة دائمة .

وبوجه عام .. اذا اتهم الطفل بالبطء فكثيرا ما يرجع لاختلاف مع طبيعة حياة والديه والافضل ان يترك الطفل يعيش حياته بسرعته الشخصية .

هل هو تشتيت في الفكر ؟

لا يتعلق الامر دائما بالسرعة كما ان المعاندة ليست مرادفة للبطء . كثير من المعاندين يتصفون بالقلق ، انهم دائما يقعون تحت تأثير ما .

على سبيل المثال : **الذي يريد ان يسرع فيخطيء ،** يرتبك ويعيد ما اقدم عليه . **الذي يعمل اكثر من شيء في وقت واحد ولا ينهي شيئا على الاطلاق** : يستمع للراديو وكتابه في يده . يرتدي ملابسه وعيناه على كتابه . **الذي يتمسك بسريره** بدلا من الاستيقاظ مبكرا .

كل هؤلاء يلتقون عند نقطة واحدة : العصبية التي تمنعهم من تركيز انتباههم بما فيه الكفاية ، وتتطلب هذه الحالة ان يتجنب الوالدان كل ثورة على اولادهم .

هل هي ثورة ؟

المعاندة ، الطبيعية في البداية ، قد تتحول سريعا لثورة مترفة .. ثورة تقاوم كل ضغط عليها .

طفلك يتكاسل عند ارتداء ملابسه .. يكاد يفوته الافطار مع باقي افراد الاسرة .. اذا وصل المدرسة متأخرا فسيعاقب وستتألمين لذلك . ولكن هل لديك الشجاعة الكافية لحرمانه من وجبة الفطور ؟ انه يقف على حقيقة شعورك ويحاول استغلاله لصالحه .

قد يخيل اليك انك ستنجحين في معاملته بفضل العقاب المتواصل .. وهذا خطأ كبير . انك تنسين ما هو اهم : تريدين السلام وهو يريد الحرب . كل عقاب ينساه يضاعف من اهتمامه بنفسه . انه يعشق الحرب . يعشق معاندتك لاثارة الانتباه اليه . انه باختصار يتعلق بالاحاسيس التي تثير الضيق والقلق في نفسك والسبب انك تريدين منه ٢٥ عاما على الاقل .

فلماذا تتحدينه وتدفعينه الى الثورة ؟ ان لعطيه سريعا لنفسيتك وحياتك الشخصية سيكشف لك عن حقيقة تفوقك . انك تتكاسلين قبل قيامك بعمل لا تحبينه قد يكون لديك عمل يريد اهمية . تتكاسلين في الاجابة على خطاب احدى صديقاتك .

في العالم الذي نحلم به . نحب ان نرى اطفالنا دائما على استعداد لتلبية كل رغباتنا وطلباتنا حتى ولو كان على حساب لعبهم ووقتهم . اما في الحياة الواقعية فالامور لا تجرى بهذه الطريقة التي نحلم بها . كل طفل له شخصيته الصغيرة ، يلعب ويرفض ، يحاول احباط اسئلتنا واحيانا اخرى يثير اعصابنا .

مما لا شك فيه حين يقول الطفل لا ، وعندما يتباطأ فهو يعاقب ، ومن اجل تجنب هذه المضايقات نحثه دائما بكلمة « اسرع » ، ولكن على الرغم من الحاجنا الحماية اطفالنا من عقابنا لهم فاننا لا ننجح الا على حثهم على المعاندة والانفعال والثورة او على تجريدهم من شخصيتهم وتشجيعهم على اعتمادهم اعتمادا كليا علينا . من الافضل ان نقلل من استعمال هذه الكلمة ونركهم من وقت لآخر ليجابهوا نتائج تصرفاتهم ويحاولوا فهمها .

سميرة جورج

٣ أطباق من البيض

البيض من احسن الاكلات الشتوية التي يمكن ان تقدميها لاسرتك كوجبة غذائية كاملة . وهو من الناحية الاقتصادية لا يكلفك الا القليل من المال والوقت . وهذه ٣ طرق لعمل البيض الاومليت .

١ ـ الاومليت العادي

اكسري الكمية المطلوبة من البيض في سلطانية واضربيه بخفة بالشوكة حتى يمتزج الصفار مع البياض واضيفي اليه قليلا من الملح والفلفل والماء . اقدحي الزبد واضيفي اليه البيض . حركيه بخفة وببطء بظهر الشوكة مع تحريك طاسة التحمير لتساعد على نزول البيض غير الناضج الى قاع الطاسة . وعندما يبدأ المزيج في الانتفاخ اطوي أومليت بطرف السكين على شكل هلال وضعيه على النار لدقائق قليلة . القيه في صحن وقدميه مع حلقات الطماطم .

٢ ـ سوفليه بالاومليت

المقادير : ٢ بيضات ، ملعقة كبيرة كستر ، ٥ نقط من الفانيليا ، ½ اوقية زبد ، ملعقة مربى مخفوقة ومغلية ، قليل من السكر البودرة .

الطريقة : افصلي الصفار من البياض ، اضربي البياض حتى يقترب من التجمد ، اضربي الصفار بخفة مع السكر والفانيليا ثم اسكبيه ببطء على البياض ، اقدحي الزبد واسكبي فوقها المزيج وضعيه على نار هادئة مع استعمال سكين لتخليص اطراف اومليت ، اتركيه حتى يحمر السطح الاسفل ثم ادخليه في فرن معتدل الحرارة مدة ٢ دقائق ، ضعي فوقه طبقة من المربى ثم اطوي الاومليت كالساندويتش وضعيه في صحن وقدميه .

٣ ـ الاومليت الفرنسي

المقادير : ٢ ملعقة زيت سلطة ، ½ اوقية زبد ، ثمرة بطاطس واحدة مقشرة ، ٢ اوقية جبن ، ٢ اوقية لحم مسلوق ، ٣ بيضات ، ملح وفلفل .

الطريقة : يسخن الزيت مع الزبد ، ثم توضع البطاطس المقشرة والمقطعة تقطيعا صغيرا في الزبد حتى ينضج ، حركي الطبق حتى يحمر كله ، قطعي الجبن واللحم الى شرائح واضيفيها للبطاطس ، اضربي البيض بخفة مع الملح والفلفل وصبيه في الاناء واتركيه حتى ينضج السطح الاسفل ثم ادخليه الفرن ليحمر السطح العلوي

حركي البيض بخفة وببطء بظهر الشوكة مع تحريك طاسة التحمير ثم اطوي الاومليت بظهر السكين .

من عمان الى اسيوط

جاءت من عمان الى اسيوط لتواصل تعليمها بجامعة الصعيد .. اسمها « آمال سليم صوالحة » .. في الثامنة عشرة من عمرها .. تضع على عينيها نظارة سوداء انيقة .

قلت لها :

* ما رأيك في الاختلاط ؟ .. وهل لديكم اختلاط في الاردن ؟.

ابتسمت وهي تجيب :

— الاختلاط لا بد ان يكون في حدود الزمالة .. وانى من انصار الاختلاط الجماعي ولا احبذ الاختلاط الفردي الذي يتم بين فتاة معينة وفتى معين . وطالبنا في الاردن اتسمح بالاختلاط الكامل ولكن الى حد ما .

* هل كنت تفضلين الالتحاق بجامعة اسيوط او جامعة القاهرة ؟

— في جامعة اسيوط تحس بالتآلف والانسجام مع الاساتذة وكان الطالبة في عائلتها تماما ، ولكن جامعة القاهرة لا تتاح هذه الفرصة للطالبات نظرا لكثرة عدد الطلبة والطالبات .

* ماهو الفرق — في نظرك — بين الفتاة المصرية والفتاة الاردنية ؟

— الفتاة المصرية عاطفية الى حد كبير وتتصف بروح المرح وتميل الى مساعدة زميلاتها المغتربات .

اما الفتاة الاردنية فتتصف بروح الجدية اكثر من المصرية وتتابع احدث ازياء الموضة اكثر من زميلتها المصرية .

* ما الذي يعجبك في الشاب المصري والشاب الاردني ؟

— يعجبني في الشاب المصري روحه الخفيفة ووطنيته وتفوقه في جميع الميادين وشتى المجالات اما الشاب الاردني فتعجبني فيه حماسته وجديته واستعداده لتحمل المسئولية .

* هل تفضلين ان يكون شريك حياتك مصريا ام اردنيا ؟

— لا يهم اذا كان مصريا أم اردنيا الا متى استطعت التفاهم مع اي شاب واراد الاقتران بي فاني اقبله بدون تردد ولا بتردد اهلي في قبوله .

* هل هناك تقاليد او عادات خاصة بالزواج في الاردن ؟

— الفتاة هنا تساهم في نفقات الزواج واعداد البيت اما في الاردن فالشاب مكلف بكل النفقات .

ومن التقاليد الشائعة هناك الحلاقة للعريس في بيته مع احتفال الاصدقاء بهذه المناسبة بعكس الحال هنا حيث يذهب العريس الى الكوافير يوم الزفاف .

سعد زغلول سراج

تحذير لكل الزوجات

قرأت هذا الاسبوع اطرف استفتاء قام به احد علماء النفس الامريكيين حديثي الزواج ليحذر به كل زوجة من الوقوع في أشياء قد تعتبر في اول الزواج اهتماما بالغا ولكنها بمرور الوقت تصبح طريقا مفتوحا للخلافات الزوجية التي غالبا ما تنتهي بالطلاق .

ويقول العالم النفسي انه من الطبيعي أن يكون لكل زواج نسبة معينة في احتمال حدوث خلاف في وجهات النظر ، ونسبة معينة ايضا في احتمال حدوث الطلاق . ولكي تطمئن كل زوجة لنسبة النجاح والفشل في علاقتها الزوجية ، وضع هو (اي العالم) هذا الاستفتاء لتحدد كل واحدة طريقة مستقبلها بوضوح مع هذا الزوج أو غيره . المهم ان تجيبي بصراحة وبلا مواربة ، واعلمي ان اي خداع في الاجابة انما يعود على حياتك وفرصة السعادة فيها .

امنحي نفسك عشر درجات على كل اجابة تناسب حالتك وموقفك ، فاذا وصل عدد درجاتك الى سبعين درجة فيجب أن تستعدي للانفصال من زوجك فورا ويكفي ما سببته له ولنفسك من شقاء وتعاسة الا اذا وجدت في نفسك استعدادا وميلا لتغيير حياتك ورغبة اكيدة في الاستمرار على اسس اخرى اكثر توفيقا . وكلما نقص عدد درجاتك كان هذا اكبر دليل على انك زوجة مثالية تعرف حدود اهتمامها بزوجها ، وتعرف لكل وقت ما يناسبه من الاقوال والافعال . وهذه هي الاسئلة التي وضعها لك عالم النفس المتزوج حديثا

● عندما يعود زوجك من عمله في المساء بعد يوم مرهق ويطفىء النور استعدادا للنوم .. هل

أ — تطلبين منه أن يحدثك عن السياسة الدولية ؟

ب — ام تخبرينه بأن ميزانية البيت في حاجة الى تعديل وزيادة في التمويل ؟

حـ — ام تحدثينه عن الجيران وآخر اخبارهم ؟

د — ام تقولين له انك تسمعين صوتا غريبا في البيت ؟

● عندما يعود زوجك من عمله مبكرا على غير العادة ويطلب فنجانا من الشاي .. هل :

أ — تقولين له انك سعيدة بعودته المبكرة حتى يذهب لاحضار الاطفال من عند جداتهم ؟

ب — تطلبين منه التكرم بنقل سرير الطفل الى الحجرة الاخرى ؟

حـ — تخبرينه بأنك اتصلت بالنجار ليصنع لك منضدة فراغ وان النجار سوف يحضر فورا للتفاوض معه على النفقات ؟

د — تأسفين له من عدم امكان عمل فنجان الشاي لعدم وجود شاي في البيت ؟

● عندما يكون زوجك منشغلا في عمله بمكتبه هل تطلبينه في التليفون لتقولي له :

أ — ان المكوجي حرق فستانك الجديد وتطلبين منه الا ينسى أن يؤنبه عندما يعود ؟

ب — ان الترزي يريد ان يعرف بالضبط لون الكلفة اللازمة للبيجامات الجديدة ؟

حـ — انك تريدين معرفة اسم الشخص الذي قال ان في امكانه اصلاح الثلاجة او التليفزيون باقل التكاليف ؟

د — انك اردت فقط أن تسمعي صوته ؟

● بعد عودتكما الى البيت عقب حفلة دعي اليها الكثير من الاصدقاء هل تقولين له :

أ — لقد قال عنك المدعوون انك سمنت جدا ؟

ب — انك لم تهتم بي اطلاقا طوال الحفلة ؟

حـ — من هذه السيدة الغبية التي كانت تضحك طوال الوقت على نكاتك القديمة ؟

د — انا لا اعرف لماذا تصمم على العودة الى المنزل في الوقت الذي اشعر انا فيه بمنتهى السعادة ؟

● عندما يرسب ابنك .. هل تقولين لزوجك :

أ — لقد اخبرت الطفل بأنك ستعرف اسباب رسوبه من المدرسة غدا ؟

ب — لقد اخبرت الطفل انك ستراجع واجبه يوميا ؟

حـ — لقد اخبرت الطفل انك ستحضر له مدرسا خاصا ؟

د — حدث الطفل بنفسك في هذا الموضوع فانا لا أستطيع ان افعل ذلك ؟

● اثناء مشاهدته لمباراة الكرة في التليفزيون .. هل تقولين له :

أ — ترى اي فستان البسه لسهرة الليلة ؟

ب — تصور ان البوبة البوتاجاز قد فرغت الآن فجأة ؟

حـ — ترى هل من الافضل ان اعد المائدة قبل ان يأتي الضيوف ؟

د — لقد اكتشفت الآن فجأة انه ليس عندنا خبز ؟

● عندما يدعوك زوجك فجأة الى مشاهدة فيلم جديد هل تقولين له :

أ — ليتنا دعونا اختك او احد اصدقاء العائلة ليشاهد الفيلم معنا ؟

ب — كان يجب ان تخبرني من اول النهار او منذ امس حتى استطيع اذهب الى الكوافير ؟

حـ — يجب أن ننتظر لتناول العشاء حتى لا نضطر لتناوله في الخارج واضافة مزيد من النفقات ؟

د — اعرف انك اخترت هذا الفيلم بالذات من اجل عيون ممثلة الشقراء ؟

● عندما يقدم لك هدية بدون مناسبة .. هل تقولين له :

أ — انني اريد ان اعرف ما وراء هذه الهدية .. لابد انك ارتكبت خطأ وتريد الاعتذار عنه ؟

ب — لقد احضر زوج فلانة لها هدية تشبه هديتك تماما وان كانت الاخرى تبدو اغلى ثمنا ؟

حـ — لقد رأيت هذه الهدية في محل كذا .. في العام الماضي ولم تعجبك ؟

د — ان والدتك رأت هذه الهدية ولم تعجبها ؟

● عندما يطلب منك مساعدته في ارتداء ثيابه باحضار قميص او منديل او شراب مثلا .. هل :

أ — تنصحينه بأن يفعل ذلك بنفسه وذلك لانشغالك بما هو أهم من اعمال البيت ؟

ب — تحضرين له ما يطلب مع تعليق صغير بأنه اشبه بالاطفال لا ينتهي له مطالب ؟

حـ — تقولين له ان ثيابه في الغسيل او عند المكوجي ؟

د — تنادين على الشغالة أو اي شخص آخر في البيت لتلبية رغبة زوجك ؟

وجاء شاهين

من قلب
إلى قلب

بقلم ابرهيم المصري

مأساة الحب والحرية

أنا أحبها حبا عنيفا وأعلم أنها وفية لي، فلماذا أغار عليها الآن، ولماذا أضطهدها وأحرمها من حريتها وأعذبها بغيرتي عذابا أليما وهي عندي الدنيا بأسرها. وما السر في أننا نشقى من الحب بالرغم منا في حين أننا لا نتمنى إلا أن نجعل منه أسعد إنسان ؟..

ي. ي. ع — بمصر الجديدة

كل محب يلعب بقلبه الحب ويطغى على عقله وحواسه، يحمل في أعماق نفسه شخصية طاغية مستبدة. فهو يطمع إلى الفناء في شخص محبوبه كما يطلب إلى هذا المحبوب أن يفنى فيه. وهكذا يحبه ثم يعذبه بغيرته فيحرمه حقه في الاستقلال، وحقه في الحرية، وحقه في الحياة كإنسان له كرامة وإحساس فيكرهه المحبوب ويرى فيه عدوا لا حبيبا. فالحب السليم هو الذي يعترف بكرامة المحبوب، ولا يغار عليه غيرة مستبدة لدالة، بل يعامله كإنسان، ويعترف له بحقه المشروع من الحرية، ويحاول أن يسعد بالبذل والتضحية لا بالأنانية والحيازة والتسلط. فأنت يا سيدي تحب تلك المرأة، ولكنك تعشق فيها أيضا ذاتك وتعشقها عشقا مرضيا أنانيا لابد أن يقتل الحب في نفس المرأة ويجعل منك في نظرها سجانا وجلادا. فحكم عقلك في عواطفك، واسعد المرأة كي تسعد نفسك، ثق فيها، وهب لها ثقتك، وآمن بوفائها، وامنحها حقها في الحرية ولا تسومها الخسف والهوان بدعوى أنك تحبها وتغار عليها. إنك إن حاولت ذلك وقهرت أنانيتك ما استطعت، فحبك لابد أن يجلب لك السعادة، ويتطور من عاطفة مستبدة غاشمة إلى عاطفة إنسانية نبيلة تجمع بين شخصين أصبحا متساويين في واجب الإخلاص والتضحية لأنهما تساويا في حق الحياة والكرامة والحرية.

حذار.. من يقظة الماضي

تزوجتها عن حب شديد، فخدعتني. فطلقتها منذ خمسة أشهر. ولكني مازلت متعلقا بها، ذاكرا أيامي معها، وآلما لحرماني منها. فهل إذا تزوجت يمكن أن أنساها وأحب امرأة أخرى وأتخلص من تأثيرها ؟..

ف. ع. ع — بالإسكندرية

لا تتزوج الآن مادمت تشعر أنك مازلت تحب تلك المرأة. وإلا فقد تنفر من زوجتك الجديدة وقد لا تحتملها، بل وقد تزداد تعلقا وحنينا إلى الأخرى. فتعلم بدلا أن تتخلص... فانسها، وانطلق إلى الحياة، وفرج عن نفسك، ومتى أحسست أن عاطفتك القديمة قد فترت وأنك استعدت حكمك على ذاتك، ففكر عندئذ في الزواج، وابذل قصاراك في اختيار امرأة من بيئة طيبة. ثم احذر ما استطعت يقظة الماضي في ذهنك وخيالك، إذ من المحتمل أن يعود ذلك الماضي فيسيء بك، فتعتقد أن زوجتك الثانية قد تسلك مسلك الأولى، فتشك فيها وتتعب وتعذبها، وتجعل منها وهي البريئة المسكينة ضحية وكبش فداء.

ثمن الخيانة

عشت مع زوجتي أكثر من عشرة أعوام كانت هي فيها مثال الاستقامة والوفاء. ولكني ضعفت أخيرا وخدعتها بالرغم مني مع امرأة لا أدري كيف جذبتني. فعلمت زوجتي بخيانتي وحقدت علي حقدا شديدا، بت أخشى معه أن تكون هي الأخرى قد بدأت تفكر في خيانتي كي تنتقم مني. فكيف أتغلب على هذا الخوف، وأقنع زوجتي بأني قد عدت إليها نادما وقطعت كل صلة لي بتلك المرأة ؟..

ش ... بالقاهرة

هذا الخوف هو عقابك. ومع ذلك فأنا أقول لك إن زوجتك التي ظلت أكثر من عشرة أعوام شريفة ووفية، لا يمكن أن تلوث نفسها وتنكر تضحياتها وتهدم بيتها لأنك أنت قد خدعتها، إنها ستبقى على وفائها لك. ولكنها لن تصفح عنك بسهولة لأنك قد نسفت اليوم كل ... لها. لا ريب أنها ستظل نافرة منك، حاقدة عليك، مرتابة فيك، حتى تثبت لها مع الزمن صدق توبتك وندمك. فعليك أن تصبر وتحتمل، وأن تدفع ثمن خيانتك بالإمعان في الإخلاص والوفاء والبذل مدة طويلة كي تنتزع من نفس امرأتك عوامل النفور والشك والحقد.. على أنك لو فقدت صبرك، وعجزت عن مواصلة الإخلاص والوفاء والبذل وعدت إلى الخيانة، فزوجتك قد تخرج عن طبيعتها، وقد تثور بالرغم منها وتفكر في الانتقام منك. وعندئذ تكون أنت الذي دفعتها إلى الشر وأنت الذي أفسدتها بيدك.

هذا الأديب لا ينتمي ..

مورافيا

صياد على شواطئ روما !

بقلم :
انيس منصور

هذا الحديث لم يجر بالفعل بيني وبين الكاتب الإيطالي البرتو مورافيا ... ولكني لا أشعر بأي حرج أنا أجريت معه حوارا استغرق عشرات الصفحات من هذه المجلة . فقد قرأت كل ما كتبه مورافيا ، وترجمت له خمسين قصة قصيرة ، وقابلته أربع مرات في بيته في روما ، وقابلته هو وزوجته مرتين في القاهرة ... وكنت أول من قدم مورافيا إلى الأدب العربي منذ ١٨ عاما ، أي مع بداية حياتي الصحفية !

والبرتو مورافيا : اسم أطلقه عليها ثلاثة فقط اسمه الحقيقي : البرتو بنكرله ومولود من ٥٨ عاما في مدينة روما . طويل القامة نحيف . يرتكز على ساقه اليسرى أكثر من ساقه اليمنى فتحس كأنه يمشي على ساق واحدة . وإذا لاحظت أنه يدير لك خده ، أو يميل اليك برأسه ، فلأنه ما يزال يشكو ثقلا في سمعه .. وما أصاب ساقه وأذنه كان بسبب مرض أقعده في الفراش خمس سنوات .. المرض اسمه سل العظام . وقد تعلم في فراشه ثلاث لغات أخرى غير الإيطالية وتعلم الآلة الكاتبة التي يعتمد عليها تماما في كتابة قصصه ورواياته . ولم يذهب الى المدرسة الا تسع سنوات فقط .

وبدأ حياته في سنة ١٩٢٤ ، وكانت البداية هي أنه أخذ يسجل علمه صورا كلامية للناس حوله وكان الشكل الأدبي الذي يستريح اليه هو القصة القصيرة . لقد حاول أن ينظم الشعر . ولكن القليل الذي كتبه لم يشجعه . وعلى حد قوله :

— لقد شممت فيه رائحة الخبز القديم !

ومورافيا سافر الى إسرائيل ، فهو يهودي . وعاد الى مصر وسافر الى إسرائيل وعاد الى مصر مرة أخرى . ولا أحد يعترض على رحلاته في الشرق أو في الغرب . لأنه رجل بعيد عن السياسة . ومتفرغ تماما لأعماله الفنية . وهو لا ينتمي الى حزب سياسي . وقد تكون له آراء فلسفية ودينية ولكن كل هذا ليس واضحا ولا صارخا في أدبه كله . ومن الممكن أن تلقبه بأديب البرج العاجي ، إذا اعتبرت أن البرج العاجي هو أن يبتعد الأديب عن الخطوط السياسية . ولكنه في نفس الوقت ليس بعيدا عن الناس ، انه أديب أبناء المدينة . أديب الطبقة المتوسطة الفاسدة المنحلة في روما . قبل وبعد الحرب الثانية .. وهو ليس أديبا عظيما فقط ولكنه ابن بلد أيضا يفهم النكتة والقفشة ويعرف بالضبط أخلاقيات وآلام أولاد البلد ولم تشبع عينه بعد منهم ، ولا جف قلمه وهو يصورهم .. ولم ينقطع مداد القلم وهو يطاردهم في حواري روما وجسورها وسياراتها ، ولحت سياراتها . ولم تغمض له عين وهو يتابع العشاق في كل مكان . وكان من المفروض أن تغمض عينه خجلا ، فهو رجل خجول ، ولكن يبدو أن الخجل الذي يصيب الفنان في حياته الاجتماعية يتخلى منه تماما في حياته الفنية .. فهو ينزع ملابس أبطاله وينزع جلودهم أيضا ويتبرعم بعضهم على بعض ويتفرج بإيمان ورهبة !

يقيم مورافيا في بيت بالقرب من ميدان الشعب .. الشارع اسمه « شارع الأورزة » . الشقة متواضعة وان كان فيها الأناقة واضحة . ولكن لا تدل على ذوق رفيع في اختيار الألوان والأثاث ووضع اللوحات على الحائط .. ووضع جهاز التليفزيون والريكوردر والاسطوانات والصحف ، وتمثال صغير في مكان واحد بالقرب من نافذة مفتوحة . وبين الحين والحين تتقدم الخادمة الصغيرة السمراء ، لتشد النافذة حتى لا تكسر التحف الصغيرة الموجودة فوق جهاز التليفزيون . ولابد أن الأديب الكبير لم ينتبه سنوات طويلة الى أنه من الممكن أن يوضع التليفزيون في ركن آخر بعيدا عن النافذة . والى أنه من الممكن أيضا أن يجعل الضيوف يجلسون في مواجهة النافذة ليدخل الضوء في عيونهم فيوجعها طول جلساتهم .. ولعلي أدركت هذا المعنى الشرير الذي لم يخطر على بال مورافيا فأدرت ظهري للنافذة ، ولما رأيت مورافيا قد وضع رجلا على رجل ، بسبب العصفور الذي ذكرته من قبل . وجدت في هذا تصريحا في أن أمد يدي لأتناول سيجارة ، وأن أعود بها مرتاحا في مقعد وثير وانتهزها فرصة وأضع ساقا على ساق أنا أيضا . لولا أن مورافيا سبقني وأشعل لي السيجارة فأنزلت ساقا من فوق ساق ، وظللت كذلك حتى انتهت أول مقابلة معه استغرقت ثلاثة فناجين قهوة جاء واحد منها ساخنا على ظهري ، ودخنت فيها خمس سجائر قدمها لي مورافيا بأمرك . ونظرت في ساعتي مرتين . ولكن مورافيا لم يشأ أن يفعل مثلي أنا قائيا وأنى لأنني أدركت في نفسه موضوعات تستحق المناقشة ولكن عندما مددت يدي أسلم عليه وأشكره وجدت أن الغرفة التي في مواجهته كانت بها ساعة على الحائط . ومعنى ذلك أن مورافيا لم ينظر الى الساعة مرة واحدة ، وانما كانت عيناه مركزتين عليها طول الوقت !

ومورافيا يتكلم الانجليزية والفرنسية والألمانية والقليل من الروسية بطلاقة تامة . ويجد سهولة واضحة في التعبير عن نفسه بكل هذه اللغات . وهو عندما يتكلم لا تظهر على وجهه أية علامات ولا أية انفعالات . فعيناه لامعتان كأنهما غزالان بارزتان ، وأنفه محدب حاد أيضا .. وشفتاه رفيعتان .. وشفته العليا مزمومة قليلا . وشفته السفلى في حالة تمرد كأنها لا تريد أن تلتصق بالعليا أو حتى ترتبط بها ، أسنانه لامعة ، اثنتان منها من لون مختلف ، والشعر الأبيض قد غطى جانبي الوجه ، وبدأ الشعر يتساقط في أعلى الجبهة . ونظرات مورافيا ليست مركزة على وجهي وهو يحدثني . وانما نظراته تشبه ظراعين تعانقا عشرين شخصا في وقت واحد .. أي نظراته منفرجة ! فهو لا يواجهك ولا ينظر اليك بصفة شخصية .

وقد وصفت له نظراته بأنها تشبه نظرات نزلاء الفنادق الذين لم يدفعوا الحساب وينتظرون وفاة صاحب الفندق المريض !

واندهش جدا من هذا التشبيه فهو لم يكن والآن أبدا في سؤاله ، وعليك أن تتصور جلسته هي مواجهتي بعد أن حدث تغيير طفيف . فقد دخلت الخادمة وهمست في أذنه بشيء . يتصور أن قلقه قد وصل الى هذه الدرجة ! وبدت على وجهه سحابة من الكآبة . وقد عرفت فيما بعد أن زوجته قد بعثت تقول له شيئا . وكان من الممكن أن تدخل زوجته ولو لحظة وتسلم على الضيف القادم من مصر . ولكنها لم تفعل . وفضلت أن تتحدث اليه من طريق الخادمة . وزوجته هذه أديبة كبيرة اسمها ألزه مورانته . وقد حاول الزميل أحمد يوسف أن يصورها في فندق سميراميس فما كان منها الا أن غطت وجهها بمنديل أحمر .

وتقدمت بسرعة أمنع أحمد يوسف من تصويرها فقد رجاني مورافيا أن أنقذه منها . ولم أفهم معنى كلام مورافيا . ولكنه أكد لي أن زوجته عصبية جدا . وأن أعصابها ستجعل اقامته في القاهرة متعبة . ولم نفلح في تصويرها . أما التغير الذي طرأ على وجه مورافيا فهو شيء من القرف ممزوج بالقلق جعله يتجنب النظر الي . وان يركز نظراته ناحيتي . بعد أن كان الباب المواجه لنا هو الذي انفرد بنظرات مورافيا وانطلاقه الى السقف ..

لماذا لا تحددون النسل !

سألت مورافيا : ... وكانت ولادتك في روما ؟

فأجاب :

— نعم في روما سنة ١٩٠٧ . وقد أمضيت معظم سنوات شبابي هنا . وأحس أنه ما يزال من واجبي أن أظل في هذه المدينة وأن أسجل كل ما يدور فيها من تجارب وحياة .

قلت ولذلك فعلت عسله .. بل انك أكثر الناس كلاما عن أهل روما .. وعن طبقتها المتوسطة .. التي أستطيع أن أقول ، بل وأرى بوضوح أماكن التي سار فيها أبطال قصصك : « فتاة روما » .. و « زمن اللامبالاة » .. و « الحياة الزوجية » .. و « القروية » و « بنت الريف » .. و « الاحتقار » و « عجلة الحظ » .. ولكن أريد أن أعرف لماذا اخترت هذه الطبقة المتوسطة بالذات .

وأجاب :

— ليست كلها من الطبقة المتوسطة . ولكني عندما أتحدث عن الفساد والانحلال . فأعني الطبقة المتوسطة . ولكن ليس معنى ذلك أن الطبقات الفقيرة ليست منحلة أيضا . فيها

مورافيا.. صياد على شواطئ روما

الحلال . ولكنه الحلال يتفق مع اخلاقياتها وامكانياتها ايضا .. في احدى قصصي جاء الرجل الذي يعد السكان وسأل اسرة عن عدد افرادها . ولاحظ ان الاسرة فقيرة جدا . وان عدد الاطفال كبير . وسألهم : « ولماذا لاتحددون النسل ؟ » . وكان الرد عليه : « كيف ؟ » وعاد يسألهم : « الا تعرفون ؟ » فاجابوا « لا نعرف » .. وهذا الرجل الذي يسألهم هو في الواقع لا يسأل ، وانما هو يتساءل مثلهم عن طريقة لتحديد النسل عنده هو ايضا . وهؤلاء الفقراء لا يعرفون بالضبط ما الذي يفعلونه لكي يحددوا النسل .. لا يعرفون . ولا يجدون في هذا الجهل بتحديد النسل اي عيب . وانما يرون ان الفقر قد اطعمهم من الشعور بالعيب . وان كثرة الاطفال والفقر لهما معنى واحد هو : ان السماء تلعنهم .. وفي هذه القصة ايضا عندما سأل صاحب البيت مرة اخرى ان كان في نيته ان يجد طريقة لتحديد النسل فاجاب : « لا اعرف .. ولكن ما دمنا لا نذهب الى السينما ، فلا امل .. » .

« وهو يقصد بانه لا يذهب الى السينما ، انه ينام مبكرا .. وتجيء الاطفال بعد ذلك !

« ومن المؤكد ان هذه العبارة مضحكة . ولكن هذا الرجل لا يقصد ان يضحك احدا . ولو جاءت هذه العبارة على لسان احد ابناء الطبقة المتوسطة لكانت وقحة . ولكن هذا الرجل الفقير لا يحس بانها وقحة . وان كان يرى ان السؤال عن عدد الاولاد هو نوع من الوقاحة من هذا الموظف ، ووقاحة من الدولة ايضا . فهي بدلا من ان تعطيه - في رأيه - المزيد من المال تسأله عن سبب المزيد من النسل ! »

سألته : اي نوع من الفتيات هذه الفتاة ادريانا بطلة قصة « فتاة من روما » ؟ انها اول قصة قرأتها لك ، وبعدها اصبحت لي صديقة طول حياتي الصحفية . وظللت اتابع اخبارك وصورك ؟

واجاب :

— لا اعرف ان كان هذا الذي فعلته تستحق عليه الشكر او ان هذا واجبك ..

وضحك ضحكة ليست صريحة . وانما لم تكد تنفرج شفتاه او حتى اطبقهما بشدة . وعرفت فيما بعد ان هذه ليست ابتسامة وانما هي قهقهة ! وان هذه هي طريقته .. وانني احد القلائل في العالم الذي (يجيء) معهم مورافيا ويبسط في الكلام وفي الضحك . وعاد يستأنف لكشيرته المنيقة :

— لم يكن في نيتي ان اجعل قصة « فتاة من روما » طويلة . وانما كان في نيتي ان اجعلها قصة قصيرة من اربع صفحات على الاكثر . ولكن عندما بدأت في كتابتها طالت في يدي .

وقلت له وكانني وجدت شيئا هاما جدا : عندي لك عدد من الاسئلة بمناسبة هذا الذي تقول .. سؤال يا سنيور مورافيا : هل افهم من كلامك ان شخصية ادريانا قد افلتت من قلمك ؟

فاجاب ، وكأنه يدفع شتيمة مؤكدة رغم انني لم اكمل كلامي :

— ابدا .. لا توجد شخصية تهرب من قلمي ابدا . ابدا . لم يحدث .

قلت : هل افهم من ذلك ان كل شخصياتك مرسومة تماما قبل ان تبدأ في كتابتها ؟ »

اجاب بنفس اللهجة :

— ولا هذا . فشخصياتي ليست مرسومة من قبل . وانما ارسم فقط وانا اكتبها .

قلت : « ادريانا هذه ليس لها وجود في الحياة ؟ »

فاجاب :

— لها وجود . لقد قابلت سيدة اسمها ادريانا فعلا . ولكن هذه السيدة كانت كئيبة تعيسة . ومشكلتها انها فتاة جميلة وانها غير متعلمة . وانها احبت . وانها تعرضت لعدد من البلطجية . انتهت القصة ولكن عندما كتبت قصتها كانت هي شخصية اخرى تماما لا علاقة لها بالواقع . والفنان لا يكتب الواقع . فالفنان له واقعه هو الخاص به .. والدنيا كلها يجب ان تمر برأسي واحساسي وبعد ذلك اسجلها بقلمي . فانا لا انقل الواقع . وانما انقل الواقع النفسي الذي هو صدى او صورة او انفعال بالواقع الخارجي .. فهناك اكثر من ادريانا .. ادريانا التي رأيتها . ونسيتها .. وادريانا التي ظهرت في نفسي .. وادريانا التي ظهرت على قلمي ..

هل تكتب من مذكرة ؟

سؤال ايضا : « هل تكتب من مذكرة ؟.. اقصد هل تدون بعض الملاحظات وبعد ذلك تكتب ؟.. ان برنارد شو كان يفعل ذلك .. وفلوبير ايضا »

فاجاب بلهجة قاطعة :

— لم يحدث قط انني لا استعين بالمذكرات ولا الملاحظات . انني اكتب مرة واحدة .. او على الاصح انني انفجر مرة واحدة .. كالنافورة .. حتى فيما يتعلق بالاراء النفسية او التحليلات السيكولوجية التي تجيء في قصصي .. هي ايضا من ارائي الخاصة . ولا ارجع فيها الى علماء النفس .. وانما اعتمد الى تجاربي وملاحظاتي على الناس وعلى حياتي..

سؤال : « هل معنى ذلك انك لا ترى فيما يقوله علماء النفس شيئا يستحق الاهتمام به ؟ »

جواب :

— [illegible] ويبدو في كثير من الاحيان اراء [illegible] فيه . ومعظم علماء النفس يقومون بتجارب على نوع خاص من الناس .. وبعد ذلك يجعلون نظرياتهم عامة .. مثلا لو فرضنا ان احد تجار الاحذية لاحظ ان بعض سكان مدينة القاهرة - وكنا في سميراميس - من اصحاب الاقدام (المفلطحة) فصنع احذية على هذا النحو : الحذاء الايمن له كعب طوله خمسة سنتيمترات والحذاء الايسر له كعب ارتفاعه سبعة سنتيمترات .. هل ترى ان هذا التاجر مجنون ؟. هل ترى انه عاقل ؟.. انا ارى ملاحظته صحيحة . ولكن تعميم هذه الملاحظة هو الخطأ .. وكذلك علماء النفس يقومون بتجارب على عدد كبير من المرضى .. ويخرجون بنظريات لتطبيقها على غير المرضى من الناس .. وفي نفس الوقت يرى كل علماء النفس ان الناس جميعا مجانين على درجات !

« ولذلك اعتمد على احساسي وعلى آرائي . وكل ما كتبته على لسان ادريانا وعلى لسان امها وعشاقها ، وحبيبها ، كل ذلك من عندي انا ..

« والكاتب العظيم دستويفسكي لم يكن من علماء النفس ، ولكن لا يستطيع عالم نفساني واحد ان يتجاهل للثقافة النفسية العميقة.. ولا يستطيع انسان الا ان يتجاوب لكل ما قاله دستويفسكي وهو يحلل ادق المشاعر الانسانية في رواياته : « الجريمة والعقاب » و « الاخوة كرامازوف » .. و « الابله » .. وكذلك يوميات دستويفسكي .. ان هذا العبقري الروسي كان سابقا على علم النفس التحليلي ، والتحليل النفسي وعلم النفس الجنائي والشذوذ والعلاج النفسي.. ودستويفسكي هذا العبقري كان مصابا بالصرع .. الذي ليس مرضا . والذي اصيب به من قبل عباقرة كثيرون من بينهم فلوبير الذي تحدثت عنه .. »

قلت له : « هل افهم من ذلك ان هذه الشخصيات كلها من خيالك وتخيلك . وان الفنان يجب ان يأخذ من الواقع بقدر قليل ، واما الباقي فيستمده من ذاته من صميم عقله وفنه ؟ »

واجاب :

— قبل ان اجيب اريد ان افرق بين كلمتي الخيال والتخيل اللتين استخدمتهما بمعنى واحد . انا اعتقد - وارجو ان تؤاخذني - انني مختلف معك في الرأي . [ملحوظة : لكي اكون امينا لم يقل مورافيا : « ارجو ان تؤاخذني » ، وانما احساسي في هذه اللحظة انه كان يجب ان يقول ذلك ، حتى لا ابدو سخيفا . وحتى لا ابدو اسئلتي تافهة . وكان من الممكن ان اقول له : « ارجو ان تؤاخذني انا ايضا » ، ولكني لم افعل . وهو ايضا لم يفعل . ولكن الذوق يحتم عليه ان يفعل ذلك ، ويحتم علي في نفس الوقت الا اضع على لسانه عبارات لم يقلها !]

« فانا ارى ان الخيال هو الشطحات .. فانا اذا كتبت قصة عن الحياة في المريخ فهذا خيال . فانا لم اذهب الى المريخ ، ولا ذهب اي انسان . ولكن من مجموع المعلومات التي قرأتها استطيع ان اتصور حياة على المريخ.. وهذه القصة تدخل في باب الخيال الذي نصفه حقيقي ، ونصفه الاخر وهم ..

« اما التخيل فهو الام الحقيقية لكل الاعمال الفنية . بل التخيل هو مرضعة كل الاعمال الفنية. فكل قصصي وابطالي ليس من الضروري ان يكون لها وجود في الواقع ، ولكن عندما تقرأ هذه القصص وتلمس هؤلاء الابطال تحس كأنك تعرفهم . فهم اشخاص لهم نظير في الواقع . وعلى كل فابطال من تخيلي وليسوا من خيالي .. وهم مني وليسوا من عالم آخر .. وانا اذكر ان الاديب الفرنسي فلوبير قد سئل مرة عن بطلة قصته « مدام بوفاري » فاجاب بأن مدام بوفاري هذه ليست الا هو. ليست الا المؤلف نفسه .. فهو وراء كل ابطال قصصه .. او هو كل ابطال قصصه . »

وسألته وقد احسست ان الكرة في رجلي واني الف وحدي مع حارس المرمى ، واني في حالة تسلل وان الحكم نظره ضعيف وسددت رمية الى الشبكة .. ومن المؤكد انها هدف .

قلت : « هل معنى ذلك انك انت ايضا .. تقف وراء ابطالك ؟.. وان كل ابطالك هم انت ؟ انا استبعد ذلك بالنسبة لك وبالنسبة للاديب فلوبير ايضا .. وبالنسبة لسارتر .. فهناك رجال خونة ورجال شواذ اخلاقيا وجنسيا .. وهناك عاهرات . و ..... »

واطعني مورافيا محتسبا هذا السؤال نوعا من التسلل او سرقة هدف وقال :

— لا اقصد ان الكاتب هو جميع ابطاله .. وانما بعض ابطال الكاتب هم في الواقع صورة منه .. والذي يقول ان الادب كله هو نوع من الاعترافات ، ليس مبالغا ..

وعدت امسك بده كما يفعل لاعبو الكرة بالحكم على شكل احتجاج . والفارق الوحيد ان الحكم في المباراة يستطيع طرد اللاعب ، ولكن لا يستطيع مورافيا ان يطردني من بيته مع ملاحظة انني اللاعب الوحيد وقلت له : « لي ملاحظة مرتبطة بالسؤال السابق وهي ان شخصياتك تتكرر .. او بعبارة اخرى هناك تكرار في مضمونات القصص . الاشخاص مختلفون احيانا ولكن المعنى واحد .. واحيانا الشخصية واحدة والمواقف مختلفة . فما معنى هذا ؟ »

ويبدو ان السؤال لم يكن محرجا كما تصورت . فلم تهتز له شعرة ولم تظهر على وجهه ما يدل على انه قد قبل هذا التحدي . او حتى شعر بانه نوع من التحدي . وانما ظل وجهه جامدا يشبه الالة الحاسبة . الناعمة اللمس الباردة ، ولكن في داخلها تجري عمليات حسابية حديدية دقيقة . وقال وكأنه يريد ان يقول : « اسمع يا ابني خلّها نصيحة مني وبلاش الكلام الفارغ الذي يقوله النقاد في بلدكم . »

الاديب الاصيل يكرر نفسه !

وتخيلت في لحظة واحدة ان مورافيا قد قال في هذا الكلام بالفعل. وكدت اترد عليه وعلى هذه الاهانة التي لحقت بلدنا والنقاد الذين هم زينة الحياة الادبية فيها . وقبل ان انتبه الى ان شيئا من هذا لم يحدث . فلا هو قال ولا عندنا نقاد والذين عندنا لا هم زينة حياتنا ، ولا هم زينة حياتهم . وبادرني قائلا :

— الاديب الاصيل هو الذي يكرر نفسه . والاديب الذي لا يكرر نفسه ليس اديبا بالمرة.

وسكت وكأن الذي قاله بديهة لا تحتاج الى مناقشة .

ولكن سكوته كان نوعا من « التعليقة » المسرحية .. نوعا من « السسبنس » على طريقة هتشكوك ..

واستأنف كلامه قائلا :

— الاديب يجب ان يكرر نفسه . لان لديه معنى واحدا يدور حوله .. لانه يرى شيئا يريد ان يلمسه . واذا لمسه اكثر يريد ان يمسكه .. واذا امسكه يريد ان يتأكد منه .. واذا تأكد منه يريد ان يتأكد من نفسه .. كل هذه المحاولات لا يبذلها الاديب في قصة واحدة .. في سنة واحدة .. ولكنه يكررها ويعيدها طول عمره .. انه يبحث عن شيء .. وهو يدور حوله .. وهذا الدوران وهذه المحاولات هي التي يصفها الناس عادة بأن الاديب يكرر نفسه. طبعا يجب ان يكرر نفسه ..

« الطيور المفردة ما الذي تقوله ؟ . انها تكرر لحنا واحدا .. او صوتا واحدا . والاديب يجب ان يكون كذلك . او هو مضطر الى ان يكون كذلك ..

« وامامك شيكسبير اعظم شعراء الانسانية كلها . هل ترى ان شيكسبير لا يكرر نفسه ؟ انا اراه يكرر نفسه كثيرا جدا. بل ان شخصيات شيكسبير لا تزيد على ست شخصيات فقط . وهذه الشخصيات الست يضعها في كل مسرحياته .. يغير ظروفها النفسية والاجتماعية .. ويغير ازياءها ويخفي معالمها .. كأن يقوم (بتجريبها) من موقف الى موقف .. او كأن هذه الشخصيات نوع من الخبراء يبعث بهم شيكسبير لاختبار التربة في بلاد بعيدة .. ولكن شيكسبير ليس عاجزا ولكنه هو القمة نفسها .. والذي يفعله طبيعي جدا . فهو يبحث عن الحقيقة والصدق وراء كل شيء . وهذا البحث ليس هينا . ولا الجهود التي يبذلها متواضعة . ولا طموحه يستحق الاستخفاف .. ولذلك فهو يكرر جهوده ويكرر اشخاصه ويكرر اساليبه في التعبير وفي البحث عن الحقيقة وفي تصويرها وفي عرضها علينا في اطارات العصر » .

وعدت اقول له : . (زاعمة والتزي او (الشباب الطيع جدا) » ، سمعت ان لها اصلا حقيقيا من حياتك .. وان بطلها هو احد الفقراء .. وان هذا البطل قد تكرر بصورة اخرى في قصة بعد ذلك .. اريد ان اقول انني عثرت على بطل له اصل حقيقي في حياتك .. وانك وصفته بملامحه وظروفه ، وان هذا البطل قد تكرر كثيرا . وانا اسجل عليك ميزة وهي التكرار ، واسجل عليك مغالطة : وهي ان هذه الشخصية لا من خيالك ولا من تخيلك ! »

ولم اكد افرغ من سؤالي وكنا في ذلك الوقت في منطقة مونت كاتيني بشمال ايطاليا ، حتى اشرقت الشمس فجأة في وجه مورافيا . وسجلت ضحكة حقيقية .. كشفت عن وجود ضرس من الذهب في الجانب الايسر من الفك السفلي .. واختفاء بقية الضروس .. وعن وجود بقعة سوداء على لسانه .. كأنها بقعة حبر .. ولاحظت ظفرة وراء هذا الوجه الصارم المصنوع من جلدة جلدية جافة لامعة غير معروفة .. ولاحظت ان بطنه يعلو ويهبط عندما يضحك بحق وحقيق .. ولكن عدت فسحبت هذه الملاحظة التي اعتبرتها عميقة وواسعة ، عندما انتبهت فجأة الى ان الكرسي الذي يجلس عليه من النوع الهزاز .. وان عددا كبيرا من الناس حولنا ، وكلهم مرضى ، يهتزون بعنف .. وان هذا الاهتزاز هو نوع من الاسترخاء .. او تقتضيه الاسترخاء في هذه المنطقة الصحية من جبال ايطاليا ..

اي انني لم افرح بهذه النكتة التي اضحكت مورافيا .. فهو يضحك ويهتز لاسباب صحية ..

وعاد في رقة يقول :

— من الذي قال لك عن حكاية هذا البطل قريبي ؟

فقلت له : « سمعت من بعض الادباء في روما » ، ولم يظهر عليه ان كان قد ارتاح لاكتشاف لهذه الحقيقة ، او لتشنيع زملائه من الادباء ، او لاهتمامي به قبل ان اراه ..

اخي الاكبر مات في العلمين

واجاب مورافيا :

— ما سمعته هذا صحيح .. وقد كان قريبي هذا من اعضاء الحزب الفاشستي في ايطاليا . وكان من المخدوعين في موسوليني .. هل تعرف ان اخي الاكبر قد مات في العلمين في الحرب الثانية ؟ . لقد كان ضابطا بالجيش الايطالي .. لم اكتب عن اخي حرفا واحدا ..

لقد جاءت هذه العبارة الاخيرة ردا على سؤال لم يخطر على بالي .. ولكن لا بد ان هذا السؤال يلح على رأس مورافيا نفسه .. **وعلى كل حال سألته : « لماذا لم يظهر لاخيك هذا اي اثر في قصصك ؟ »**

فاجاب : « الا يدلك هذا على انني لا اختار شخصياتي من واقع حياتي ؟ وان اعمالي الفنية ليست تسجيلا لحياتي الذاتية ، ولكنها تسجيل للانسانية كلها ، كما اراها في روما .. في هذا القطاع الهائل من الناس بعد الحرب .. انني لست في حاجة الى ان احارب .. انني ارى آثار الحرب هنا بين الناس .. ارى نفوسهم الجريحة ، بل انني ارى الشظايا في اظافرهم ، وارى الخنادق والكهوف في مخاوفهم .. واراهم جميعا قطاء . مات الاب وماتت الام وشردت الدولة .. واصبحت الوطنية خيانة . والتضحية جنونا ! والموت هو الطريق الوحيد للحياة ! .

سؤال متاخر قليلا يا سنيور مورافيا : لاحظت انك في معظم قصصك تروي احداثها على لسانك انت .. فتقول : « ذهبت ورأيت » .. والبعض الاخر على لسان شخص آخر فتقول « ذهب ورأى واكل وشرب » .. هل لهذا سبب معين ؟ »

اجاب :

— طبعا هناك سبب ولا شك . فانا احيانا اريد ان اكون قريبا جدا من البطل .. ان اكون تحت جلده .. وان يجري الكلام كله على لساني ولهجتي .. اي بلهجة الطبقة المتوسطة من مدينة روما ..

« ولكن حدث من ذلك عندما بدأت اكتب عن الاحياء الشعبية .. كان لا بد ان ابعد قليلا من الاشخاص .. وان اسمعهم من بعد .. وبذلك اكون حريصا على ان ابين ان هناك مسافة .. في المشاعر .. وفي طريقة التخاطب ايضا .. بل انني كثيرا ما استخدمت الفاظا عامية .. وان كنت انا شخصيا لا احب اللغة العامية ، لانها اولا غير مهذبة وغير متطورة . ومفرداتها محدودة جدا . ولكن لا بد من الاستعانة بلفظة او بعبارة عامية . لاجعلك تحس بالجو والبيئة وبالحياة والاشخاص .. او بعبارة اخرى : لكي اعطيك جواز المرور الى عالم آخر مختلف عن المدينة . »

سؤال : « احب ان استوضحك عن المدرسة الادبية التي تنتمي اليها ؟ او بعبارة اخرى هل يمكن ان نسميك واقعيا او وجوديا او هذا ؟ »

تابع..

فأجاب :

ــ أنا لا يهمني الكلام الذي يقوله في النقاد ، فهم أحرار في ذلك . وأنا عندما أكتب لا أفكر إلا فيما أكتبه . فلا أعرف بالضبط إن كنت واقعيا أو واقعيا جديدا أو وجوديا .. إن بعض النقاد وصفني بأنني كاتب وجودي . وضحكت لهذه التسمية . إن سارتر نفسه ، وهو زعيم الوجودية ، لم يكن يوافق على هذه التسمية ويراها سخيفة . ولعل سارتر كان يرفض بعض معاني الوجودية .. ولكن سارتر لا يرفض أن تسميه وجوديا بالمعنى الفلسفي الذي يراه هو .. وأنا شخصيا لست وجوديا . ولعل هذه التسمية سببها صداقتي لسارتر .. أو لأن بعض شخصياتي تعاني من القلق والملل ، ما تعانيه الشخصيات في القصص والمسرحيات الوجودية .. ولكن العثور على شخصية وجودية في قصص لا يدل على أنني وجودي .. والعثور على جثتين في بيت ، ليس معناه أن البيت كله قتلة أو قتلى .. والعثور على عصفور في قفص ليس معناه أن البيت كله غابة ..

« فأنا كفنان قلت ما عندي وأحاول أن أقول أكثر وأوضح .. أما الاسم الذي يطلقه النقاد ، فهذا لا يعنيني ، وإنما يعنيهم هم .. »

وقلت : « ولكنك لست رمزيا ولست عبثيا .. »

فأجاب :

ــ بالطبع ! ..

قلت : « واقعي مؤكد . ولكن الخلاف على تفسير كلمة واقعي متروك لك أنت . »

فقال :

ــ واقعي طبعا . ومعنى الواقعية متروك أيضا للفنان نفسه .. فكل فنان له واقع خاص به وواقع عام ..

وربما يتلفت حوله ، ولم انشغل بتفسير هذه الالتفاتة لأول مرة . لعله كان يبحث عن الخادمة لتذهب إلى زوجته وتقول لها ــ مثلا ــ إن شيء وإن تستعجله .. أو أي شيء من هذا .

وقلت له : « سؤال أخير : هل من الضروري أن يكون الأدب هادفا ؟ »

والسؤال في الحقيقة معناه : لماذا أنت لست هادفا ؟ لماذا أنت لا تقوم بدور إصلاحي أو إيجابي ؟ . لماذا أنت لا تأخذ خطا سياسيا جماهيريا ؟ . لماذا تفصل بين الأدب والحياة ؟.. أو لماذا أنت تلتزم اتجاه الأدب للأدب والفن للفن ، والفنان يجب أن يكون مشغولا بفنه فقط ..

وأجاب مورافيا بلهجة الذي وجه إليه هذا السؤال ألف مرة ويحيل غيبته فقال :

ــ أنا أعرف ماذا تريد أن تقول . أنا أرى أن الفنان يجب أن يتفرغ لفنه فقط . أما الإصلاح والعلاج فليسا من شأنه . إن الإصلاح من شأن رجال السياسة ورجال الدين . أما الفنان فهو يصور ويعرض فقط . هذه مهمته، وهذه حدود قدرته . أما العمل الإيجابي ، فله ناس من نوع آخر .. أكثر إيجابية من الفنان. ولكن الفنان الذي يتحول إلى مصلح اجتماعي .

من الممكن أن يكون مصلحا ولكن من المؤكد أنه ليس فنانا .. ونحن يجب أن نفرق بين الفن وبين الدعاية .. وإن كان من الممكن أن تكون الدعاية نفسها فنا . وفي هذه الحالة تستعير الدعاية من الفن أسلوبه لكي تبدو للناس على أنها ليست دعاية .. كما يستعير الدواء المر غطاء من السكر ، لكي يخفي وراءه مرارته .. فهذا الدواء بالضبط يشبه الدعاية الفنية ..

فإذا كانت الدعاية تستعير الأساليب الفنية لكي تجتذب القارىء أو المتفرج أو المستهلك ، فكيف يستعير الفن من الدعاية الأساليب التي تفضحه وتجرده من غيبته .. وتجرده من أثره في الناس ؟ ..

« إن الفن من الممكن أن يجعل الإعلانات الدعائية تعيش أطول ، لأنها فن .. أو لأن فيها فنا . ولكن الفن إذا دخلته الدعاية فقد يعيش أقصر .. أو لا يعيش . ولذلك أرى أن الفن يجب أن يكون خالصا للفن ..

« وأريد أن أسألك ما الذي لم يقله دستويفسكي ؟ ما الذي لم يقله الشاعر دانتي ؟ .. وما الذي يستطيع أن يقوله أي فنان سياسي أكثر من شكسبير ؟ .. ومع ذلك فهؤلاء العباقرة عاشوا طويلا وسيعيشون طويلا .. »

لورانس من أعظم الفنانين

وقلت له : « كان في نيتي أن أقف بالحديث عند هذا الحد لولا أن هذا الموضوع قد انعشني وجدد رغبتي في أن أعرف منك .. هل ترى أن ما كتبه أديب الجنس لورانس فنا هادفا ؟..

هل ترى أن يكتب لورانس عن غراميات « ليدي تشاترلي » بهذه الصورة الفظيعة دون أن يلتفت إلى المجتمع والأسرة والدين ؟ » .

وأجاب مورافيا دون أن يهتز أيضا ، لأن الموضوع حاضر في ذهنه ومرتبط بالهدف الذي يتجه إليه الفن فقال :

ــ لورانس من أعظم الفنانين في القرن العشرين .. بل في الأدب العالمي .. ولورانس لم يكتب عن الجنس ــ ولا أنا ــ بقصد إثارة الناس . وإنما كتب عن عنصر هام جدا في حياتهم وصوره في داخل إطار . ومع ذلك فلا توجد عبارة واحدة نابية .. إنني أرى على الشاشة مواقف كثيرة يخجل لها لورانس ، ومع ذلك لا يتحرك لها دعاة الإصلاح الاجتماعي والخائفون على الأسرة وعلى أخلاقيات الناس ..

قلت له : « إنني قرأت بحثا عن قصة انجليزية قديمة اسمها « فاني هيل » صادرتها الرقابة في انجلترا . والقصة قد صدرت من قرنين من الزمان للكاتب الانجليزي جون كليلاند واختلف عليها النقاد . فمن الآراء التي قرأتها : إن هناك فرقا بين الجنس من أجل الجنس والجنس من أجل السياق .. أي أن هناك نوعين من الكتابة عن الجنس : نوعا بقصد الإثارة فقط . أي الجنس للجنس .. ونوعا آخر سببه أن « السياق » أو الموضوع أو المضمون يحتم الكتابة عن الجنس .. وفي الحالة الأولى يكون الأدب عاريا ، وفي الحالة الثانية يكون الأدب مكشوفا فقط .. »

وقال مورافيا :

ــ أنا أوافق على هذه التفرقة وأراها مقبولة ومعقولة . وأرى أنها مقبولة أكثر من عبارة أوسكار وايلد الشهيرة : « لا يوجد كتاب رديء ، وكتاب جيد ، وإنما أن يكون أدبا أو لا يكون .. » فهذه العبارة الذكية عيبها أنها مطلقة من كل قيد . فمن الممكن أن يكون الجنس العريان أدبا ، ولكن أعتقد أنه خطر .. فالأديب له ضمير طبعا . وضميره وحده هو الذي يضع حدود الخير والشر .. ولا يوجد أديب شرير .. ولا يوجد فنان مجرم .. والحروب مثلا .. إن الحروب جريمة الحضارة ، والسلام فضيلتها .. من الذي يشعلها ؟ إنهم الفلاسفة ورجال السياسة . ولكن الفنان لا يشعل حربا .. إنه ابن الحياة وعاشقها الأبدي .. ولا يمكن لابن الحياة وعاشقها أن يقضي عليها .. إنه العاشق الوحيد الذي لا يقتل معشوقته .. الفنان يعشق نفسه أيضا ..

قلت له باختصار وبسرعة من يريد أن يضع عنوانا لمقاله ، أو بسرعة الطبيبة المولدة التي تريد أن تختصر متاعب الوالدة وتختار هي أي اسم للمولود : « يعني أنت أديب لا تنتمي ؟ »

وسألني :

ــ ماذا تقصد ؟

قلت له :

ــ أنت تعرف الأدباء الساخطين في انجلترا والأدباء الصاخبين في أمريكا .. إنهم وحدهم الأدب اللامنتمي ..

فأجاب على سؤال لم ألقه :

ــ تقصد أنني أديب ساخط ؟ كل أديب ساخط . هل تعرف لماذا ؟ لأن كل أديب ناقد . ولا يمكن أن يكون أديبا إلا إذا كان ناقدا أيضا . ولأنه ناقد فهو ساخط . ولأنه ساخط فهو يحاول أن يختار الأحسن من أجل الأحسن .. فأنا ساخط مثل غيري من الأدباء . وربما كنت من أشدهم سخطا . وإذا قلت إنني لا أنتمي إلى حزب سياسي .. فأنا بالفعل لا أنتمي ولا أريد .. وأنا بالضبط مثل رجل يعوم في البحر .. ولكن لا يشعر بأية خطورة ولا خوف .. ولكن لا أعرف بالضبط ما الذي سأفعله إذا خفت .. أما أن أعود إلى الشاطئ .. أو أطلب من أحد أن ينقذني .. أو أغرق نفسي .. ولكنه من الصعب أن أبقى في مكاني إذا كان هناك خوف .. إن الخوف معناه أن يجف ماء البحر .. أو أن تعلو أمواجه فجأة .. أو لا أجد الطوافة في لحظة وأجدني عاجزا عن الاستمرار ..

***

ومع فنجان القهوة والسيجارة انطلقت رجلي وأعصابي وامتدت رجلي إلى الأمام بعد أن استأذن مورافيا وخرج . لا أعرف لماذا . ولم يبق منه سوى شعره الكثير .. وفاحت منه رائحة كولونيا أعتقد أنها فرنسية اسمها « بور أن أوم » أي للرجال فقط .. وهذه الكولونيا هي نوع من المبيدات للضيوف ..

وبسرعة انهيت فنجان القهوة وأخمدت السيجارة ، وصافحت بدءا كانت في انتظاري وشكرته ونزلت إلى شارع « الأوزة » إلى ميدان الشعب .. إلى شارع الكورسو إلى ميدان البندقية .. هنا كانت الفتاة السكية الدرباتا تدور وتدور .. عارية الصدر عارية العواطف مشدودة بخيط شفاف قوي إلى قلم مورافيا .. كأنها سمكة في صنارة في يد صياد لا يرحم !

أنيس منصور

عـاد من موسـكو ليصبح ..

أول مايسترو عربي للأوركسترا السيمفوني

عاد من موسكو ليتولى أول منصب لم يتوله أى عربى ، فلقد كان كل الذين يتولونه من قبل من الاجانب .. يسافر من أجلهم المسئولون كل سنة ليتعاقدوا معهم بشروط سخية .. واهتم الناس بالعائد .. واخذوا يتساءلون فى لغة مهزوزة ، هل يمكن ان يملأ هذا النقص .. وهل هو جدير بتولى هذا المنصب .. ؟!

وعندما وقف يلوح بعصاه السحرية انبعثت الموسيقى .. وصمت الناس فى ذهول .. هو مزيج من نشوة النغم وفرحة الانتصار بهذا العائد الذى نجح فى انتزاع ايديهم بالتصفيق الحاد يستعيدونه ويحيونه فى حرارة وحماسة .. !

وبالرغم من عدم الاعلان عن حفلة اوركسترا القاهرة السيمفونى الاخيرة ، كما هى العادة فى كل حفلاته السابقة ، فان قاعة دار الاوبرا فى هذه المرة امتلأت عن آخرها .. وتزاحمت الجماهير على شباك التذاكر بشكل غير مألوف حتى نفدت التذاكر عن آخرها .. وبقى عدد كبير كل يبحث عن مقعد ولو فى أى درجة بلا جدوى !

اما كيف تجمع هذا العدد من الناس بالرغم من عدم الاعلان عن هذه الحفلة ، فهو الخبر الهام الذى شاع بينهم بعد ان تناقلته الالسنة محبى وعشاق الموسيقى واعتبروه حدثا فى تاريخ هذا الاوركسترا .. !

وكان الخبر هو ان قائدا مصريا اسمه شعبان عاد اخيرا من موسكو ليقود الاوركسترا .. وهو خبر فى صورته قد يكون لغير المهتمين بالموسيقى الكلاسيكية عاديا ، الا انه غير عادى بالنسبة لمتذوقيها .. فهو أول قائد اوركسترا سيمفونى عربى يتولى هذا المنصب منذ انشاء الاوركسترا ، فالمعروف اننا نتعاقد فى كل موسم مع قواد اجانب ..

من هذا الشعبان ؟!

وحتى هذا اليوم كنت لا أعلم بهذا الخبر ، الى ان اتصل بى تليفونيا احد كبار مؤلفينا السيمفونيين ليبلغنى ان مايسترو مصريا اسمه شعبان ابو السعد سيقود الاوركسترا مساء هذا اليوم ..

ولا انكر اننى قلت مرددا السؤال ، وفى شيء من عدم الاكتراث : شعبان .. ومن هذا الشعبان ؟!

وضحك هذا الموسيقى لسؤالى قائلا : يجب ان تحضر فاننى اعتقد ان احساسى صادق بانه سيصنع فى هذه الليلة شيئا .. !

وفى المساء ذهبت الى دار الاوبرا متأخرا عن موعد بدء الحفلة .. الا اننى عندما دخلت القاعة فوجئت بصورة لم ارها من قبل فى مثل هذه الحفلات .. فوجئت بعاصفة صنعها الجمهور وهو يصفق بحرارة غير مألوفة .. والقائد العربى ينحنى مرات .. ومرات .. والجمهور يستعيده بشكل جنونى بعد ان قاد الاوركسترا الذى عزف لهم افتتاحية ليونورا رقم ٣ لبيتهوفن .

واتخذت مكانى فى القاعة ، وبدا المايسترو شعبان يتخذ موقف القيادة رافعا يده بعصاه فبدت القاعة فى سكون وترقب ، وبدأت الانغام تنبعث بمقطوعة موسيقية اسمها « نزوات اسبانية لرمسكى كورساكوف » .. وفى لحظات نقل كل من فى القاعة الى اجواء عالية كلها اشراق .. وحياة كلها نور .. ثم رقصة .. واختتمت النزوات بلحن سريع .. وسرعان ماانتزع من الايدى التصفيق الحاد مرة اخرى .. اما انا فقد كنت جالسا مشدوها فى سعادة بالغة لنجاح شعبان الذى استحق بجدارته هذا التقدير الكبير من الجماهير .. وصعدت الى المسرح مسرعا .. !

وبين الكواليس التقيت بشعبان فى مشهود مثير .. كل العازفين يقبلونه .. والزملاء .. والناس لا يعرفهم التفوا عليه يهنئونه وهو يمسح العرق الذى كان يتصبب من جبينه فى عز البرد نتيجة للمجهود الذى كان يقوم به .. وجاء صالح عبدون مدير الاوركسترا يهنئه فى حرارة ، وسمعته يقول له : « لقد رفعت راسنا فخرا بك ياشعبان .. اهنئك ونهنىء انفسنا بك » .. واخيرا تقدمت اليه مقدما له اخر تهانى « مجلة آخر ساعة » .. والحقيقة وجدت نفسى أمام انسان رقيق .. مهذب .. متواضع .. ودار حديث قصير بيننا عاد بعده الى خشبة المسرح ، وظللت انا بين الكواليس ، وبدأ يقود الاوركسترا ليعزف السيمفونية الخامسة لبيتهوفن وهى اشهر اعماله الموسيقية فى صياغة جملها وبنائها بناء موسيقيا متكاملا

حكم الجماهير

ولا اعرف سببا لبقائى واقفا بين كواليس المسرح تاركا مقعدى فى القاعة ، الا اننى استمتعت بالموسيقى ، وفى نفس الوقت كانت فرصة شاهدت خلالها تعبيرات وجه شعبان التى تصلح فى الحقيقة ان تكون شريطا « فوتوغرافيا » متناسبا فيه حركات وتعبيرات وجهه المتغيرة من العنف الى والهدوء الى غير ذلك من التعبيرات التى تصنعها لغة الموسيقى ، بخلاف حركات يديه التى تحكمت فى الاوركسترا ..

الشيء الغريب الذى لفت نظرى وكان دليلا على انه درس دراسة وافية اصول القيادة على مستوى كبير هو انه كان يقود الاوركسترا بدون ان يضع امامه نوتة لاى موسيقى قادها ، وهذا وصول الى درجة الاستاذية ، وتعمد ان يقدم اعمالا متداولة بين محبى الموسيقى ومعظمهم يقتنى اسطواناتها ، فاخرجها اخراجا ممتازا ، وفى تعمده تقديمها ترك الحكم للجمهور الذى يعرفها ولابد سيحس باى خلل يحدث اثناء قيادته .

ويتميز شعبان باشياء كثيرة اهمها انه المرهف الحس ، وشعوره بما يريده المؤلف من احاسيس فعكسها انعكاسا صادقا .. انما بداء فهمها فى كبر .. فليس كل من امسك بعصا المايسترو ورفعها اصبح قائدا .. ان يديه كانتا ترسمان فى فن وصنعة الالحان الموسيقية وتنسق حدتها او انخفاضها ، كما تنسق الحوار بين مختلف اقسام الاوركسترا من نحاسية ووترية وخشبية ، فكان مسيطرا عليها سيطرة كاملة بحيث لم يفلت منه شيء .

واذا قسنا شعبان بالقادة الاجانب الذين حملوا ، ويعملون الآن فى الاوركسترا ، فاننا نجد انه يتميز منهم باخراج الاعمال السيمفونية باحساس مؤلفيها بعد ان يحفظها جيدا ، ويكفينا منه انه لم يلجأ الى النوتة الموسيقية متفرغا للقيادة ، وهو ما لم يعمله اى واحد منهم من قبل !

لنحافظ عليه !

نقطة هامة اخرى .. انه قاد الاوركسترا لاول مرة بعد ان انهى دراسته فى الخارج ونجح ، ومعنى هذا اننا ننتظر منه نجاحا اكثر فى المرات القادمة .

وفى حديثى معه احسست ان فى اعماقه طاقة كبيرة للرغبة فى العمل ، فقد قال لى انه لا يعلم شيئا عن تعيينه كقائد للاوركسترا حتى الآن .. ان كل ما يخشاه ان يعين بالقطعة ، اى باجر محدد عن كل عمل يقدمه ، وهذا معناه انه سينتظر شهورا طويلة لكى يأتى دوره للعمل للحصول على اجر آخر ..

لنفرض انه سياخذ مائة وخمسين جنيها كاجر فى كل مرة ، وبعدها تنقطع علاقته بالاوركسترا هذه الشهور ، ان معنى هذا انقطاع صلته الروحية والفنية بالتالى بينه وبين العازفين وهى اساس نجاحه !

قصة نجاح

ان هذا العائد من موسكو ، هو ايضا صاعد من تحت .. انه نشأ فى بيئة شعبية بحتة .. من حارة بسد اسمها شبرابخمنهور

فقد كان يهوى الموسيقى ، يعزف الآلات النحاسية بالمدارس ، والتقى به المرحوم محمد حسن الشجاعى الذى كان يعمل مدرسا هناك فاعجب به ونصحه باحتراف الموسيقى !

وفى ذهنه رسبت هذه النصيحة ، وعندما وصل الى الرابعة عشرة من عمره كانت الهواية قد طغت على وجدانه ، ففكر .. ووصل بتفكيره الى شيء .. التحق بمدرسة الجيش للموسيقى بالرغم من معارضة اسرته الفقيرة التى كانت تبغى تعليمه باى وسيلة !

وبدأ يعمل فى الجيش كجندى متطوع فى فرق موسيقات الجيش ، وكل حصيلته من التعليم هى الشهادة الابتدائية ، بمرتب قدره جنيهان ونصف ، وكان آخر ما وصل اليه من مرتب هو اربعة جنيهات كان يصرف نصفها على تعلم الموسيقى عند احد اساتذة هذا الفن من الاجانب بعد ان وجد فيه موهبة وخامة طيبة

وتبلورت نسبيا موهبته وعرف فى الاوساط التى كان يشترك بالعمل فى فرقها الموسيقية ووجد شعبان ان الثقافة والعلم لازمتان هامتان له كفنان ، فالتحق باحدى المدارس الليلية الثانوية ، وايضا بالمعهد العالى للموسيقى المسرحية وحصل على التوجيهية ، وتخرج فى معهد الموسيقى وكان ترتيبه الاول .. واتماما لثقافته التحق بكلية الآداب قسم الاجتماع ، وفى سنة التخرج كانت رسالته عن « الموسيقى والمجتمع » ..

وكان قد ترك خدمة الجيش بعد ان تمكن من العزف على آلة « الكورنو » النحاسية واصبح يشترك فى العمل فى فرق الاوبرا الاجنبية فى مواسمها ويتعامل مع اساتذة الفن الذين كانوا يجيئون مع هذه الفرق .. وبدأ يعمل فى الموسيقى التصويرية وغيرها من الاعمال التى كانت تدر عليه دخلا كبيرا وصل الى اكثر من مائة وخمسين جنيها فى الشهر ، كما عمل فى نفس الوقت مدرسا بوزارة التربية والتعليم كما التحق باوركسترا الاذاعة الذى اصبح فيما بعد اوركسترا القاهرة السيمفونى

وجاءت خمس منح من الاتحاد السوفيتى لدراسة الموسيقى فى كونسرفاتوار موسكو كانت احداها من نصيب شعبان .. وفى موسكو اختار لدراسته قيادة الاوركسترا وتتلمذ على يد البروفسور الروسوف .. ثم الاستاذ جلوزبرج وتخرج فى المعهد بعد ان اجتاز امتحانات صعبة فى القيادة

ويقول شعبان ان الدراسة فى المعهد الذى كان يلتحق به مثالية ، واساتذته من اعظم الاساتذة علما وفنا .. وهو يحتفظ لهم باجمل الذكريات لانهم اعطوه كل ما عندهم من علم وامكانيات ..

لنثبت العصا فى يده

ومن خلال حديثى معه سألته عن رايه فى اغانينا وموسيقانا ، فقال :

ـ ساجيبك على هذا السؤال كمواطن مستمع لا محترف ، فان اغانينا بصفة عامة موسمية ، بمعنى انها تظهر وتختفى ولا تعيش بعد ذلك ، فهى ارتجالية سطحية ، لها اتجاه واحد ، فالكلمات فى غالبها تتحدث عن العشق الجنسى ، واللحن يلحنها فى الحال كان اللحن جاهز فى ذهنه لاى كلمات بدون ارتباط بالمعنى وليس فيها اى اساس علمى

قلت :

ـ وما رايك فى حل هذه المشكلة ؟

قال :

ـ فى رايى ان هناك مدرسة واحدة هى المدرسة الوهابية (محمد عبد الوهاب) ، وهى المدرسة غير المباشرة لكل الملحنين الذين يسيرون وراء الحانها .. ولابد ان يكون فى الكونسرفاتوار قسم للموسيقى الشعبية لدراسة اللحن الشعبى الشرقى .

قلت :

ـ وما رايك فى موسيقيينا السيمفونيين ؟

قال :

ـ لاشك ان من بينهم اناسا لهم اعمال جديرة بالتقدير بالرغم من الظروف الصعبة التى اجتازوها ، وكلهم زملائى وفى نيتى الاتصال بهم لنتدرس ونرتبط معا .. نطلع ونتبادل الرأى والفكر فى عملى واعمالهم واعمال الآخرين .. اننى اتوق للاطلاع على آخر اعمالهم التى سمعت منها الكثير من التقدير ..

ويختتم المايسترو شعبان ابو السعد حديثه قائلا :

ـ وارجو ان تتكفل نهضة شأن الموسيقى العربية وتطويرها لتسير مع العجلة الثائرة التى تشق طريقها فى اصرار .

وبعد ، ان القائد شعبان شعلة متوقدة للعمل .. وكل ما نرجوه ان تثبت عصا القيادة فى يده .. ويجب ان نحافظ عليه حتى لا يجرفه التيار بعيدا عن خط القيادة .. الى تيار البحث عن لقمة العيش .. !

عزيز سيداروس

لا فائدة من المسرح الغنائى الآن!

المسرح الغنائى من اقدم المسارح فى مصر .. وبالرغم من تاريخه الطويل فانه حتى اليوم لا يعمل بصفة مستديمة .. ولا نسمع عنه الا فى فترات متباعدة . والاخطاء القديمة هى نفس الاخطاء الموجودة اليوم .. والمشاكل التى كان يعانى منها المسرح الغنائى فيما مضى هى ايضا نفس المشاكل التى يشكو منها المسئولون حتى اليوم .

والتخطيط العام للمسرح الغنائى .. بشكله الجديد ينقسم لثلاثة اقسام القسم الاول لخدمة احياء التراث القديم الموجود من الاوبريتات المصرية الصميمة .. مثل اوبريتات « يوم القيامة » .. و « العزيزة ويونس » للشيخ زكريا احمد .. او اوبريتات « الباروكة » او « العشرة الطيبة » لسيد درويش .. وقد قدم المسرح الغنائى فعلا عددا من هذه الاوبريتات لم ينجح منها الا اوبريت « العشرة الطيبة » ..

ويرجع الدكتور على الراعى سبب فشل هذه الاوبريتات الى نفس الاطار القديم الذى قدمت به .. فلم يقم المسئولون عن تقديم هذه الاوبريتات باى تجديد فيها .. فالالحان بقيت كما هى تماما .. بدون اى تجديد فى توزيع الالحان .. وبدون اى محاولة لتدعيم القصة الاساسية .. لان الاوبريت الحديثة تعتمد الى حد كبير على القصة بينما الاوبريت بمفهومها القديم كانت تعتمد اساسا على الالحان .. وقد قدمت هذه الاوبريتات بطريقة ابعد ما تكون عن اى مفهوم حديث لهذا اللون من الفنون .. فلم يكن هناك اهتمام بالتشكيلات او الرقص او بالملابس .. وربما كان سبب اخر لفشل هذه الاوبريتات .. والخاصة بالذات اوبريت « الباروكة » و « يوم القيامة » لان موضوعهما كانا اجنبيا الى حد كبير فلم يقبل عليها الجمهور المصرى .. وقد نجحت « العشرة الطيبة » لانها مصرية ، ولانها كانت تعتمد على قصة ذات موضوع .. ولانه لاول مرة تقدم اوبريت فى اطار جديد متطور .. دخلت فيه الرقصات والتأثيرات المسرحية المختلفة فكانت من اكبر اسباب نجاح الاوبريت .. وقد اعتمد فيها على عناصر من الكورس بخلاف كورال دار الاوبرا .. وعلى مغنين مطربين مثل شهر زاد وشريفة فاضل وكارم محمود وعبد الرحمن ابراهيم .. وعمل مع هذه الاوبريت افضل من اوركسترا القاهرة السيمفونى .. وكان عبد الحليم على يقود اوركسترا المسرح فى ذلك الوقت .

تمصير وترجمة الاوبريتات العالمية

اما الجزء الثانى من التخطيط الذى وضعه المسرح الغنائى فهو خاص بترجمة الاوبريتات العالمية الى اللغة العربية . وقدم اولى الاوبريتات من هذا النوع منذ حوالى عامين ، وكانت « الارملة الطروب » .. وكانت هذه الاوبريت قد قدمت من قبل .. فى عام ١٩٤٧ حينما قام الدكتور يوسف فابيل بترجمة بعض مشاهد من الاوبريت التى اخرجها فى ذلك الوقت المخرج الانجليزى « هارولد موريلى » ، ولكن الاوبريت فشلت فشلا ذريعا .. ولم يقبل عليها الجمهور .. لانه بالرغم من جمال الاخراج .. فان كل المغنين والمغنيات المشتركين فى الاوبريت كانوا من الاجانب المتمصرين .. فكان نطقهم للغة العربية مضحكا للغاية ..

وقد حاول المسئولون عن المسرح تلافى كل هذه الاخطاء السابقة فى الاخراج الجديد للاوبريت فاعتمدوا على مغنين مصريين مائة فى المائة مثل راتبة الحفنى .. وكتعان وصفى .. واميرة كامل .. ويوسف عزت .. وجاء اخراج الاوبريت على ايدى لوتى تيشار غاية فى الروعة ، واقبل الجمهور على مشاهدة هذا العمل ..

الاوبريتات المؤلفة حديثا

والجزء الاخير من التخطيط الموضوع للمسرح الغنائى خاص بالاوبريتات المصرية التى تؤلف حديثا من الاحداث التى تمر بحياتنا اليوم .. وقد قدم المسرح الغنائى اوبريت « مهر العروسة » .. كأول اوبريت فى هذا القسم .. وهى من تأليف عبد الرحمن الخميسى وتلحين بليغ حمدى .. وقد استغرق اعدادها حوالى عام او اكثر .. وعندما نرى معظم المشاكل التى يعانى منها المسرح الغنائى واضحة . فالملحنون المصريون لم يتعودوا تلحين اعمال كبيرة مثل الاوبريتات .. ولذلك فالجزء الاكبر منهم يتهرب من مثل هذا العمل الضخم .. لا انه ليس هناك اى شىء يجذب الملحنين الى المسرح الغنائى . فمن الناحية المادية نجد ان الاغنية الفردية التى يعتمد عليها ملحنونا اكثر نفعا كما ان تلحينها اسهل بكثير من تلحين اوبريت كاملة قد تضم حوالى عشرين اغنية بخلاف موسيقى الرقصات وغيرها .. والملحنون المصريون لم يؤمنوا بالمسرح الغنائى كعمل جاد .. بالرغم من ان هناك عددا قليلا يؤمن برسالة المسرح الغنائى واذكر منهم هنا بليغ حمدى ومحمد فوزى ومنير مراد .

مشكلة وجود قصة

والقصص المعروضة على المسرح الغنائى ليست كثيرة .. فقد قدم الخميسى اوبريتين ، الاولى عرضت بالفعل وهى « مهر العروسة » والاخرى هى « الرقة » .. وقدم احسان عبد القدوس « هدية الاثنين » والتى سميت الآن « هدية العمر » وستقدم فى الموسم الغنائى ان شاء الله .. وموضوعها قصة عاطفية تدور حوادثها فى مناجم الفوسفات على شاطىء البحر الاحمر وقد كتب حوارها يوسف السباعى . وكان نعمان عاشور قد قدم اوبريت « وابور الطحين » ولكنه عاد فسحبها بعد خلاف بينه وبين المسئولين سببه ان نعمان تمسك بالاغانى التى كتبها بالزجل بينما رفضت تلك الاغانى وقرر المسئولون ان يكتب اغانيها كاتب اغانى متخصص .. وتمسك نعمان برأيه .. وتمسك المسئولون برأيهم .. فسحب نعمان الاوبريت التى ستصبح هذا الموسم مسرحية درامية . وقد كتب احمد لطفى اوبريت باسم « الصباح رباح » .

وهنا لا يسعنا الا ان نتساءل .. لماذا لا يقبل كتابنا على الكتابة للمسرح الغنائى ؟؟ وخاصة من لديهم خبرة في مثل هذا المجال .. مثل صلاح جاهين او طاهر ابو فاشا او عبد الفتاح مصطفى !

مشكلة الموسيقيين

ومن المؤسف حقا الا يكون لدينا من موزع موسيقى واحد .. وهو اندريه رايدر .. فمعظم الملحنين المصريين يجهلون التوزيع الاوركسترالى .. كما انهم لا يقبلون على الاعمال الضخمة التى تتطلب جهدا كبيرا ويكتفون بتلحين الاغانى القصيرة ..

وقد كان تلحين مهر العروسة مشكلة مر بها المسرح الغنائى .. فقد عهد بها الى محمود الشريف ليلحنها ولكنه بعد ان تعاقد لمن التلحين تراجع بحجة ان الاغانى التى كتبها الخميسى لا يمكن تلحينها ، لان كلامها غير مناسب ، ولكن المسرح كان قد تعاقد على الاغانى الخميسى فعهد بها الى بليغ حمدى الذى بذل مجهودا كبيرا فى تلحينها .. !

ويقول الموسيقار عبد الحليم نويرة مدير المسرح الغنائى : ان اوبريت « مهر العروسة » لم تفشل ، بل العكس .. اقبل عليها الجمهور وان كان لم يستمر عرضها كثيرا .. لان برامج المسارح الاخرى كانت مليئة ، وكان مؤتمر الفنون الشعبية قد بدأ ، فخف اقبال الناس على « مهر العروسة » .

ولكن الذى لا شك فيه ان اوبريت مهر العروسة لم تحقق المستوى الذى كان يطمع فيه الجمهور . وعابته اخطاء منها مثلا ان الموسيقى كانت دائما اعلى من من اصوات المغنين الفرديين ، وكان يضيع فى ضجتها كلام الاغنيات .

كما ان اختيار فرقة نيللى مظلوم للرقص لم يكن لائقا .. ربما كانت نيللى تعرف بعض خطوات الرقص ولكن هذا لا يعنى ابدا ان فرقتها قادرة على اداء رقص مسرحى بالمعنى الصحيح .

ومن هذا يقول عبد الحليم نويرة :

ـ كان لا بد ان نخطىء .. فتلك تجربة جديدة تعلمنا منها اشياء كثيرة واكتشفنا فيها مواهب جديدة احتضناها وعينت فعلا فى الوزارة ومنهم حوالى ١٢ عازفا مثلا .

المشكلة الازلية

لقد اصبحت الشكوى من الميزانية مشكلة مزمنة .. والوزارة تعامل المسرح الغنائى على اساس عمل معين .. او اوبريت معينة وتصرف لتكاليف هذه الاوبريت .. ولكن الميزانية الشهرية التى تعتمدها للمسرح الغنائى لا تكفى باى حال من الاحوال لكى يقوم مسرح غنائى ثابت يستطيع ان يعمل باستمرار .. ولذلك فالمسرح لا يستطيع ان يقدم اى ضمان للمغنين الفرديين او مجموعات الكورال التى يتعاقد معها على اوبريت معينة .. فهو مجبر على انهاء العقد بعد انتهاء عرض الاوبريت لان ميزانيته لا تسمح بان يصبح كل العاملين فى الاوبريت موظفين رسميين بالمسرح الغنائى . ومن المعروف ان اقامة المسرح الغنائى تكلف اكثر من اربعة اضعاف اى مسرح درامى آخر .

وقد حان الوقت لكى تقرر الوزارة شيئا ، اما اذا كان هناك معنى لاستمرار المسرح الغنائى بشكله الواضح .. فهو بحالته الراهنة لا يفيد الدولة باى شىء .. لانه لا يستطيع ان يقدم انتاجا كافيا وهو فى نفس الوقت يستنزف مالا كل شهر لكون الوزارة احوج اليها لصرفها على المجالات الثقافية الاخرى .

ان المسرح الغنائى لديه اليوم خبرة كافية .. ومادة كافية ووجوه كافية لتدعيمه .. لكن ما ينقصه اليوم ليس « الميزانية » الكافية وحدها .

الاوبريت الجديد

واخر اخبار المسرح الغنائى انه يستعد لتقديم اوبريت من تأليف « احسان عبد القدوس » وهى « هدية العمر » .. وكانت النية متجهة الى ان يعهد بتلحينها لعدد من الملحنين .. ولكن المسئولين عادوا فتداركوا هذا الخطأ الشنيع وقرروا ان يعهدوا بها الى ملحن واحد لم يستقر الرأى عليه بعد .. وقد تقرر ان يخرج الاوبريت الجديدة « فتوح نشاطى » .

سهير كامل

استغرق اعداد مهر العروسة اكثر من سنة ، ومر تلحينها بمشكلة فقد عهد بها الى محمود الشريف ثم تراجع بعد ان حصل على الاجر بحجة ان الاغانى التى كتبها الخميسى لا يمكن تلحينها ، ثم عهد بها الى بليغ حمدى الذى عانى الكثير فى تلحينها ، ويبدو ان الشريف كان محقا عندما اعتذر عن التلحين فعلا لان كلام الاغانى غير مناسب

الدكتور عزيز صدقى نائب رئيس الوزراء للصناعة

اسمنت الكرنك
KARNAK CEMENT

الكرنك ..؟

ينافس الإنتاج العالمى

تفاصيل المفاجأة الصناعية التى أعلنها عزيز صدقى أمام خبرائنا

المهندس حسن عامر يشرح

أعلن الدكتور عزيز صدقى نائب رئيس الوزراء للصناعة فى مؤتمر جودة الانتاج عن تصنيع نوع جديد من الاسمنت المصرى ، اسمه « الكرنك » .. وقال اننا بدأنا انتاج اسمنت الكرنك فى شركات طره وحلوان والاسكندرية منذ اول اكتوبر من العام الماضى .. كانت هذه هى المفاجأة التى اعلنها الدكتور عزيز صدقى .. ان هذا النوع الجديد من الاسمنت يحتوى على جميع خواص الاسمنت الحديدى ، ويمكن استخدامه فى جميع المجالات التى يستخدم فيها الاسمنت « العادى » فيما عدا الخرسانة المسلحة ..

المهندس حسن عامر رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للحراريات ومواد البناء

وذهبت «آخر ساعة» تبحث عن هذا الانتاج المصرى الجديد . ما هى قصة انتاج الاسمنت « الكرنك » . وما هى اهميته فى البناء الداخلى وهل له اسواق عالمية ؟

وشرح المهندس حسن عامر رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للحراريات ومواد البناء تفاصيل هذه المفاجأة فقال :

ان صناعة الاسمنت فى الجمهورية العربية المتحدة تعتبر من الصناعات الهامة التى تشكل اهمية اقتصادية كبرى، ويعتبر مشروع انتاج الاسمنت المخلوط هاما لرفع الطاقة الانتاجية، الوفاء بالاحتياجات المتزايدة لخطة التنمية من الاسمنت فى قطاع التشييد والبناء . كما يهدف مشروع انتاج الاسمنت المخلوط الى خفض تكاليف الانشاء وحسن استخدام مواردنا القومية من الخامات المحلية . وقد ثبت صلاحية الخامات المحلية لانتاج هذا النوع من الاسمنت المخلوط .

نحن .. وصناعة الاسمنت

والجمهورية العربية فى طليعة البلاد التى اقبلت على صناعة الاسمنت ، ومن الدول التى دأبت على تطوير هذه الصناعة طبقا لاحدث الطرق باستخدام احدث الآلات والمعدات ، حتى ان الاسمنت المصرى اصبح اقل انواع الاسمنت العالمية سعرا ، مع جودة صنفه وثبات مواصفاته واصبح يحمل اسما طيبا ويحوز ثقة المستهلك فى كل مكان .

ويوجد بالجمهورية العربية حاليا اربعة مصانع ، تبلغ طاقتها الانتاجية ٢ر٥ مليون طن سنويا.

الاسمنت المخلوط

ومن أوائل القرن العشرين بدأ الاسمنت المخلوط ينتج بشكل كبير وبدأت المصانع العالمية تعرف طريقها للاسمنت المخلوط .

والاسمنت المخلوط ينتج عادة عندما يتزايد الاستهلاك بدرجة لا تمكن الانتاج العادى من تلبية حاجة الاستهلاك المتزايدة وقد انتج الاسمنت المخلوط فى كثير من الدول اثناء الحرب العالمية الثانية لظروف اقتصادية ، ومن بين هذه الدول كانت مصر، حيث انتجت شركة حلوان حوالى ١٦٥ الف طن من الاسمنت المخلوط .

والاسمنت المخلوط ينتج الآن فى كثير من الدول من بينها الولايات المتحدة الامريكية والصين الشعبية وبلغاريا ورومانيا وشيلى والارجنتين .

تحقيق المزايا الاقتصادية

وبعد ان اثبتت ابحاث الخبراء العرب صلاحية بعض الخامات المحلية لانتاج الاسمنت المخلوط، وحتى تحقق المزايا الاقتصادية لهذا الانتاج ، بدأت مؤسسة البناء والحراريات فى اجراء الابحاث الخاصة بهذا المشروع. وتم تشكيل لجنة فنية ضمت

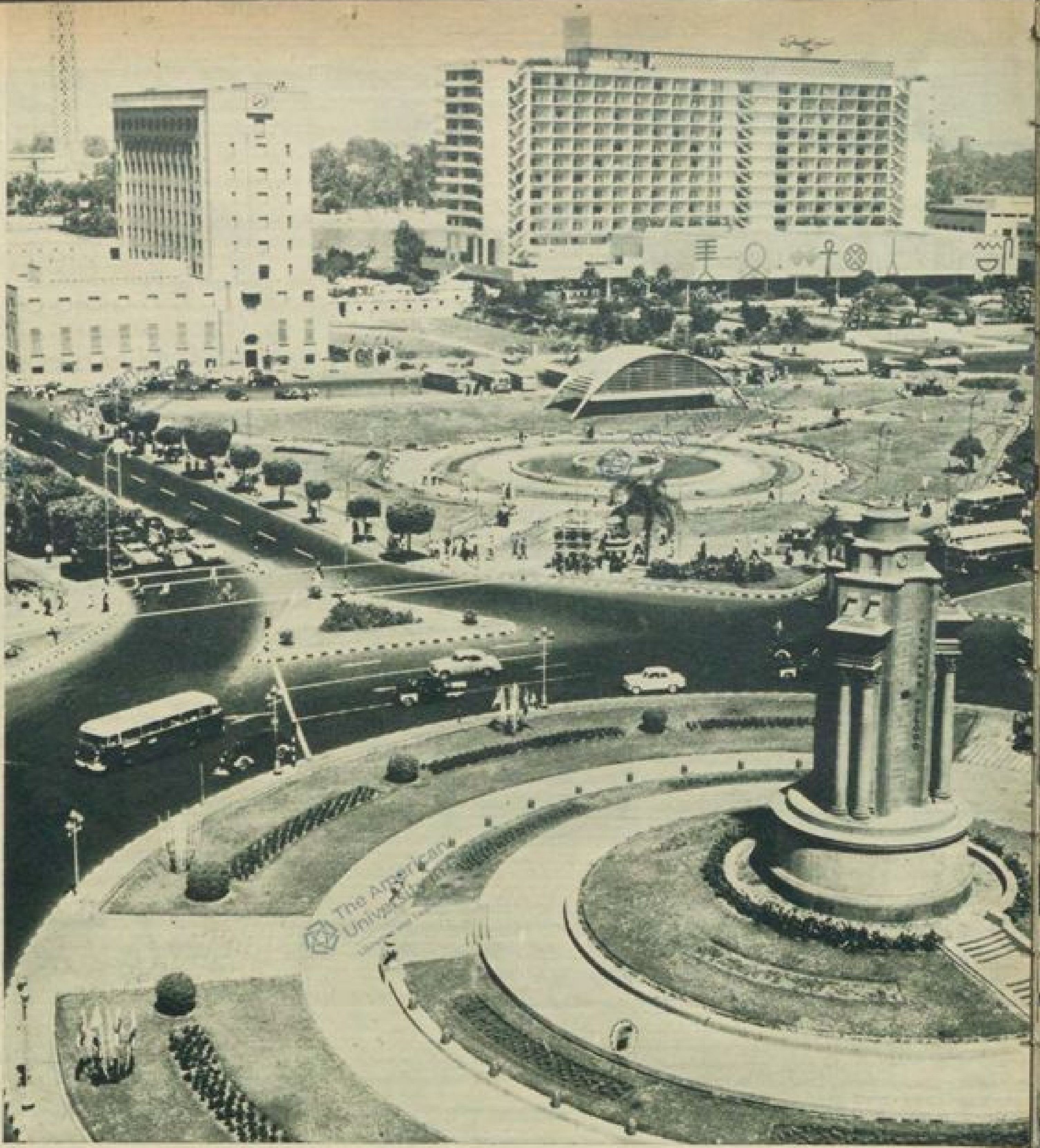

زاد انتاجنا من الاسمنت لمواجهة نهضتنا العمرانية الكبيرة

برج الجزيرة من اروع واعلى الانشاءات الخرسانية فى العالم

المبنى الجديد لوزارة الصناعة خلف فندق شبرد

بعض اساتذة الجامعة المتخصصين فى اختبار المواد والخرسانة والانشاءات ، ورؤساء مجالس شركات الاسمنت ، وبعض الفنيين بها لمناقشة نتائج هذا البحث .

وبعد أن نجحت الابحاث الاولية ، بدأ انتاج اسمنت الكرنك المخلوط فى شركات طرة وحلوان والاسكندرية من اول اكتوبر الماضى .. واختير رمل الخطاطبة لانتاج اسمنت الكرنك فى مصنع الاسكندرية ورمل طرة لانتاجه فى مصنع طرة ، ورمل كفر العلو لانتاجه فى مصنع حلوان .

دعامة صناعية

وبهذا أصبح أسمنت الكرنك احدى دعامات الصناعة فى الجمهورية العربية . وللاسمنت الكرنك عدة مزايا نجملها فيما يأتى :

● أن مقاومة الضغط لاسمنت الكرنك لا تفوق فقط حدود المواصفات القياسية للاسمنت الحديدى ولكن تفوق كذلك حدود المواصفات القياسية للاسمنت البورتلاندى العادى حيث تزيد مقاومة الضغط بعد ٧ ايام بحوالى ٥٠ ٪

● يعادل اسمنت الكرنك تقريبا من حيث مقاومة الضغط بعد ٣ الى ٧ أيام .

***

بقى أن نعلم أن الاسمنت الكرنك سيساعد كثيرا على توفير كل الكميات التى يحتاج اليها السوق المحلى من الاسمنت . لانه علاوة على مزاياه الاقتصادية الضخمة وقدرته على تنفيذ أضخم المشروعات الهندسية والصناعية فهو يقاوم ماء البحر ، ويستخدم كالاسمنت العادى مع تكاليف اقل بكثير .

هذا بالاضافة الى توافر خاماته المحلية ، مما يساعد على انتاج الوف الاطنان منه ، باقل سعر ، وبأعلى مستوى من الجودة .

ان الاسمنت الكرنك اسم جديد لانتاج جديد يفى بحاجة الخطة ، ويدفع صناعاتنا ويفى باحتياجاتنا .. كما انه يفتح الباب الى الاسواق العالمية حاملا اسم المعبد الفرعونى القديم الى أسواق العالم !..

ماذا يدور في

اربع سنوات مضت على نظام الادارة المحلية .. وكل يوم يمضي يضيف جديدا الى ملامح الصورة .. صورة الحكم المحلي الكامل الذي نتجه اليه . وفي خلال السنوات الاربع استطاعت التجربة الجديدة ان تغير وجه الحياة في بلادنا ، وان تترك علامات لها على طول الطريق ، في المحافظات .. في البنادر والمراكز .. في القرى والكفور .. فالى اي شيء تشير هذه العلامات ؟..

منذ قيام التجربة : عام ١٩٦٠ بصدور قانون الادارة المحلية : كانت الارقام تقول :

انه تم انشاء مجالس قروية تغطي ٨٣٪ من سكان الريف ..

وتم انشاء ١٣٤ مجلس مدينة ..

وتم انشاء ٢٤ مجلس محافظة ..

وبلغ عدد اعضاء هذه المجالس الحالية ٢٣٨٣٩ عضوا .

ومضت التجربة الهائلة ترسم الصورة الجديدة لنظام الادارة المحلية ..

وخلال الايام القليلة الماضية : صدرت تشكيلات جديدة لمجالس المدن .. هذه التشكيلات اخذت وجوها جديدة .

والسؤال الآن :

— ماهي العلامات التي تركتها تجربة اربع سنوات من عمر نظام الادارة المحلية ؛ من خلال مجالس المدن ؟

— وما هو كشف الحساب الذي تقدمه السنوات الاربع ؟

— وماهي المناقشات التي تدور الآن في مجالس المدن ؛ في ظل التشكيلات الجديدة ؟

على الطبيعة في شبراخيت

على الطبيعة رحت ابحث عن اجابات لكل هذه الاسئلة .. واخترت احد هذه المجالس .. وهو مجلس مدينة شبراخيت ..

وشبراخيت هي احد مراكز محافظة البحيرة .. تبعد عن دمنهور حوالي ٣٤ كيلومترا .. والاسم .. اسم شبراخيت يشير الى معركة تاريخية ؛ جرت هناك .. مع جيش نابليون ... مع الفرنسيين !

ليس هذا السبب الذي شدني الى شبراخيت ..

وانما شدتني اليها ارقام تقول :

— ان عدد سكان مدينة شبراخيت عام ١٩٣٠ كان ١١ الف نسمة ..

— وعدد السكان الآن : في سنة ١٩٦٤ هو ايضا ١١ الف نسمة !.

خلال ٣٤ سنة ؛ قامت مدن بأكملها ؛ وتضاعف عدد السكان في بعض المدن ؛ وزاد زيادات هائلة في البعض الآخر ؛ وزحفت الحياة مع العمران الى مناطق كانت نائية ؛ او كانت بلا حياة .. اما شبراخيت فقد وقفت عند نفس الرقم طوال ٣٤ سنة !..

— لماذا ...

قطعا ليس لانها بلد يؤمن بفكرة تحديد النسل او حتى تنظيمه ؛ فما زال الناس هناك يعتقدون نفس الاعتقاد الذي يسود كل الناس في بلادنا وهو ان المولود يأتي برزقه ؛ حتى وان كان هذا الرزق من ارزاق الآخرين !

كانت هناك زيادة .. ولكن اين ذهبت ؟

اين ذهب الناس الذين زحموا خلال ٣٤ سنة من عمر البلدة ؟ سؤال لم اسمع الاجابة عليه بعد ..

شيء آخر سمعته وانا في الطريق الى هناك ؛ هو ان هذه البلدة ؛ وفي نطاق مساحة ارضها التي تصل الى ٦٣ الف فدان ؛ لم يتناولها قانون الاصلاح الزراعي ؛ لانها كلها ملكيات صغيرة ؛ اقل من الحدود التي تناولها القانون ؛ فالتفاتيش والاقطاعيات لم تعرفها ..

في انتظار .. الاجتماع !

التقيت برئيس مجلس المدينة .. شاب تخرج في كلية الحقوق ؛ يمس دوره جيدا .. انه محمود ابوشلوع .

ومنه عرفت ان اجتماعا سيعقد خلال ساعة ؛ يحضره كل الاعضاء .. ويحضره ايضا ممثلون عن وزارات الخدمات ووزارة الخزانة ؛ في هذا الاجتماع ستناقش توصيات لجنة الاتحاد الاشتراكي ؛ ربما كانت هناك اشياء من بين هذه التوصيات يمكن حلها على مستوى مجلس المدينة ..

وحتى يحضر كل الاعضاء ؛ ويبدأ الاجتماع ؛ كان حديثي مع رئيس مجلس المدينة ..

في البداية .. !

في يونية عام ١٩٦١ : عقب اختيار رؤساء مجالس المدن ؛ كان الجميع على موعد في القاهرة لقضاء فترة دراسات تدريبية لمدة شهرين ..

في هذه المدة ؛ كما يقول محمود ابو شلوع ؛ كانت هناك محاضرات تتناول التعريف بالدستور وشكل الدولة ؛ وشرح لقانون الادارة المحلية والقانون الاداري ؛ وفي هذه المحاضرات ثارت اسئلة كثيرة من جانب رؤساء مجالس المدن ؛ وسمعوا اجابات لها ؛ وكانت كلها تدور حول اختصاصات مجالس المدن ومدى علاقاتها بالجهات الاخرى ..

انتهت فترة التدريب ..

وفي اغسطس ١٩٦١ بدأت مباشرة الاعمال .. بدأت المواجهة للتجربة الجديدة ؛ وكانت هناك صعوبات .. اساسها كله هو مدى فهم الناس لدور هذه المجالس .. واخذ المجلس في دراسة هدفين ..

الاول : النواحي التنظيمية للمدينة ..

الثاني : توفير الخدمات بالنسبة للمواطنين في دائرة المركز ..

الشوارع الجديدة :

وعاد محمود ابو شلوع يتحدث عن الهدفين اللذين سعى المجلس لدراستهما وهما النواحي التنظيمية للمدينة ؛ وتوفير الخدمات .. فقال :

— كانت هناك ثلاث طرق تربط شبراخيت بثلاث مدن

البرلمانات الصغيرة ؟

الشيخ احمد الادمي واحد من بين عشرة وجوه دخلت مجلس المدينة مع التشكيلات الجديدة لتناقش كل مشاكل البلدة وتضع لها الحلول ثم تعمل على تنفيذها ..

مجالس المدن كالبرلمانات الصغيرة .. ان التفكير يجرى الآن لتدعيم وزيادة اختصاصات مجالس المدن باعتبارها تتوسط مستويات المجالس المحلية ..

واستمرت عملية رصف هذه الطرق فترة طويلة ؛ وكانت مهمة المجلس هي انجاز هذه العملية خاصة بالنسبة للطريق الموصل لدمنهور .. هذا الطريق استمر رصفه ٦ سنوات ؛ ولم يتم الا بتدخل الادارة المحلية لانجازه .. وبداخل البلدة شقت شوارع جديدة مثل شارع ابو بكر الصديق ؛ ولم يكن شارعا في الاصل . كان عبارة عن ترعة وكانت بمثابة مياه للفاثورات ؛ وقد تم ردمها وتحويلها الى شارع عرضه ٢٠ مترا .. وفي داخل البلد ايضا يجري رصف شارع بورسعيد بطول كيلو متر ؛ وقد تكلف ١٢ الف جنيه ..

وبالنسبة لعملية الإنارة : كان عدد المشتركين ٥٠٠ مشترك عند قيام الادارة المحلية ؛ فارتفع العدد الى ١١٠٠ مشترك ؛ بعد ان اعطيت فرصة لكل الناس ؛ للتقسيط على شهور ؛ بحيث لاتتعدى السنة المالية ..

وبالنسبة للمساكن الشعبية ؛ اقيمت عمارتان سنة ١٩٦١ وعمارة ثالثة سنة ١٩٦٣ .

وتحولت ارض السوق القديم بعد ان اضيف لها مساحة فدان جديد ؛ الى ساحة شعبية تكلف انشاؤها ٤ الاف جنيه ؛ اعطى المحافظ المجلس ٢٥٠٠ جنيه ؛ وقام المجلس بمساعدة الاهالي بتوفير الجزء الباقي من المبلغ ؛ وقد تم تسجيل الساحة الشعبية ؛ واصبح لها ميزانية من رعاية الشباب قدرها ٧٥٠ جنيها ؛ ولكن هذه الميزانية لم تصرف بعد ..

وبالنسبة للتعليم كان عدد فصول الاعدادي والثانوي ١٥ فصلا فاصبح ٢٧ فصلا ؛ هذا غير ٣ فصول ملحقة بالمدرسة الاعدادي اقامها مجلس المدينة ؛ حتى استقرت ثم سلمها الى لجنة الاتحاد الاشتراكي بالمدرسة .

للمتفوقين فقط ؟

وهناك تقليد جديد اتبعه مجلس المدينة : هدفه هو تحقيق تفوق المدرسة الاعدادية والمدرسة الثانوية على جميع المدارس في المحافظة كلها ؛ وذلك بتقديم مكافآت تشجيعية مادية ورمزية بالنسبة للكلية الاوائل ؛ فالاوائل في الثانوية يحصلون على ٥٠ جنيها ؛ وفي الاعدادية على ٢٥ جنيها ؛ وكانت النتيجة ان اصبحت مدرسة شبراخيت الاعدادية الاولى دائما على المحافظة منذ قيام الادارة المحلية ؛ وكانت نتيجة القسم الادبي بالنسبة للثانوية العامة ؛ الاول على مستوى الجمهورية بنتيجة ١٠٠٪ .. اما بالنسبة للقسم العلمي فهو الاول على مستوى المحافظة .

وبهذا التفوق زحف ابناء المدينة الصغيرة الى كليات الطب والهندسة والاقتصاد والعلوم السياسية .

في الخدمات الصحية

ولكن .. ماذا بالنسبة للخدمات الصحية ؟

يقول رئيس المدينة : لقد تم بناء عنبرين بالمستشفى المركزي ؛ كل عنبر يتكون من ٢٠ سريرا ؛ احدهما للامراض المتوطنة والثاني للامراض الباطنية .. وهناك جهاز اشعة ؛ لم يكن موجودا ؛ وايضا عيادةاسنان كاملة .. وهذه العيادة كان لها حكاية : فقد اثيرت عندما كان وزير الصحة في زيارة للبلدة؛ وطلبنا منه هذه العيادة ؛ ولم تمض ثلاثة ايام على سفره الى القاهرة حتى وصلت العيادة .. هذا بخلاف مركز لرعاية الامومة والطفولة ووحدة صحية مدرسية ؛ وفي دائرة المركز الصحي ١١ وحدات صحية ووحدة مجمعة في مجلس قرية محلة بشر ؛ والتشر موزعة بيطرية بالنسبة لمشفى الرحمانية وثقافة ..

حكاية الدخان !

على هذه الصورة اخذ رئيس المدينة يقبل كشف حساب ؛ لخدمات في مجالات مختلفة .. الا مجالا واحدا هو مجال التصنيع في المدينة التي لم ترتفع فيها بعد مدخنة واحدة ..!

صحيح ان هناك مدخنة : يراها الناس منذ سنوات طويلة ؛ هي التي تشير الى محلج يطلقون عليه « وابور الفاتي باشا » ولم يكن الدخان يرتفع من خلالها الا في موسم واحد ؛ بعده ينام كل العاملين به في بطالة حتى يمر عام ويأتي الموسم ؛ وككل الباشوات كان الفاتي باشا حريصا بالطبع على ان يبقى اجر العامل ثلاثة قروش ؛ واجر الرجل خمسة قروش ؛ وحتى لاترتفع الثلاثة قروش والخمسة قروش كان حريصا ايضا على الا تقوم هناك مداخن جديدة ؛ حتى لايكثر الطلب وترتفع الاصوات بالزيادة ..

لكن الفاتي باشا انتهى ..

وتغيرت صورة كل الشغالة في الوابور ؛ واصبح الحد الادنى للاجر ٢٥ قرشا ..

غير ان مدخنة الوابور لم تكن كافية لتحقيق امانى كل الباحثين عن العمل ..

من هنا كان الرحيل .. رحيل كل الباحثين عن عمل الى بلاد اخرى .. ولعل في ذلك اجابة على السؤال الذي تردد حول الرقم الذي وقفت عنده شبراخيت طوال ٢٤ عاما ؛ وهو عدد سكانها الذي لم تطرأ عليه زيادة !

وليس معنى ذلك ان الاصوات لم ترتفع مطالبة بقيام صناعة ؛ او صناعة تمتص كل الايدي الباحثة عن عمل . كانت هناك افكار ؛ وكانت هناك ايضا مشروعات؛ لكن ينقصها الامكانيات .. ومن بين المشروعات على سبيل المثال مشروع لاقامة مصنع للاحذية ..

لكن كل المشروعات تتضاءل الى جانب فكرة يتحدث عنها كل الناس هناك ؛ كما يطالب بها رئيس المدينة؛ وامين الاتحاد الاشتراكي محمد كامل الانصاري وعضو مجلس الامة محمد عبده .. والفكرة قديمة ، منذ سنوات ؛ والحديث يأتي عنها دائما .. وقد اخذت شكل مشروع ورد في الخطة الخمسية الاولى .. **وهو اقامة كوبري على النيل يربط شبراخيت بالجهة الاخرى من النيل .. والجهة الاخرى هي محافظة كفر الشيخ .**

وقبل ان يأتي الحديث بالتفصيل عن الكوبري الذي يشغل اهتمام كل الناس هناك؛ كان اجتماع مجلس المدينة قد بدأ ..

توصيات الاتحاد الاشتراكي

وكان الاجتماع لمناقشة توصيات الاتحاد الاشتراكي بالمركز ؛ وربما كانت هناك اشياء يمكن حلها على مستوى مجلس المدينة .. وكان بين الحاضرين ايضا امين الاتحاد الاشتراكي محمد كامل الانصاري: فما هي التوصيات وما هو موقف مجلس المدينة منها ؟

في ميدان التربية والتعليم كانت اهم التوصيات تطلب القضاء على نظام الفترتين ؛ وذلك للتوسع في انشاء المدارس ..والاقتراح بتشجيع المواطنين على اقامة المباني واستئجارها كمدارس مع منح سلف كبيرة تستقطع من الايجار مع توفير مواد البناء .. وزيادة عدد مدارس مدينة شبراخيت الابتدائية التي ماكانت عليه قبل سنة ١٩٥١

كانت هناك ٥ مدارس ثم ضمت في ٤ مدارس .. ثم ضمت في مدرستين !..

وبدأت مناقشة المجلس .. مناقشات كثيرة ؛ انتهت براي اتفق عليه الجميع هو ان يقوم المجلس على حسابه مبنى ليصبح مدرسة ابتدائية .. ومبنى آخر يستغل كمدرسة اعدادية للبنات ..

وكانت فكرة اقامة المدرسة الاخيرة بعد مناقشات تقول ان عدد التلميذات في المدرسة الاعدادية المشتركة قد وصل الى مايشغل خمسة فصول . وهذا يتطلب بالتالي اقامة مدرسة اعدادية للبنات فقط .

وطالبت التوصيات بالتصريح بالاستمرار لبناء المدرسة الاعدادية الحديثة التي بني الدور الاول منها ثم توقف البناء تنفيذا لقرار العام بوقف عملية البناء .

وايضا زيادة عدد الفصول بالابتدائي والاعدادي . كان عدد الفصول في الاصل ٧ ومع النمو تحول الى ٦ !! والمطلوب ان يحدث العكس .. ان يزداد عدد الفصول .

مطالب اخرى ... !

وفي مجال الاسكان والمرافق كانت اهم التوصيات تطالب بعمل محطة مياه مستقلة لشبراخيت وابناني البارود ؛ فمحطة ابو حمص لم توصل الماء الى شبراخيت؛ وقد اجريت ابحاث لاقامة طلمبة مياه ارتوازية بلغت تكاليفها ٦ الاف جنيه ؛ وليس لدى المجلس امكانيات تسمح له بالتنفيذ ..

شيء آخر هو المطالبة بزيادة عدد الحنفيات العمومية المجانية للمياه بالمدينة والحنفيات .. وقال المجلس انه على استعداد للتنفيذ بعد تشكيل لجنة من الاتحاد الاشتراكي مع لجنة الاسكان والمرافق بالمجلس لتحديد الاماكن التي ستقام فيها الحنفيات المطلوبة .

وايضا انشاء ٣ عمارات سكنية جديدة بالمدينة ؛ وعمارة متوسطة في مجلس كل قرية حتى يتسنى للموظفين السكنى والاقامة في نفس المكان .

وفي مجال الصحة كانت اهم التوصيات تطلب انشاء قسم للانف والاذن والحنجرة بالمستشفى المركزي وتعيين طبيب لهم ؛ واقامة مستوصف للامراض الصدرية ..

وقال المجلس انه سيقوم المبنى وبعد ذلك تأتي مطالبة الوزارة بتجهيزه وامداده بالطبيب والمرضات .

وفي مجال العمال الزراعيين طالب المجلس بضرورة اعادة تشكيل النقابات ؛ كما طالب ايضا باعادة انتخابات الجمعية التعاونية الزراعية وتوفير الاسمدة قبل موسم الزراعة بوقت كاف .

مرة ثانية .. الكوبري !

ومرة ثانية جاء الحديث عن الكوبري .. وقالوا انه ورد في الخطة الخمسية الاولى ثم رفع منها ؛ وعرض الامر على المجلس التنفيذي فاقر اقامته ؛ واعتمد له ٢٥٠ الف جنيه مبدئيا على ان تبدا ابحاثه في نهاية سنة ١٩٦٤ .. وطالبوا بأن يدرج في الخطة الخمسية الثانية ..

وقالوا ان اقامة هذا الكوبري يخدم اغراضا كثيرة : فهو اقرب طريق بين الاسكندرية وبين دمياط والمنصورة ومدن القنال ؛ وهو يتوسط المسافة بين كوبري كفر الزيات وقناطر ادفينا .

***

كانت الساعة قد بلغت السادسة مساء عندما تركت شبراخيت ؛ وفي ذهني صور عديدة للبلدة تستيقظ على ضوء جديد ؛ ترى فيه بوضوح كل احلام الحياة الجديدة .

سعيد ابو العينين

● خمسون جنيها تبرع بها السفير النيجيري لاتحاد الطلبة النيجيريين مساهمة في حل المشكلات المتعلقة باقامتهم .

● ٥٠٠ اسطوانة من المصحف المرتل ستقوم هذا الاسبوع الى وزارة الاوقاف الجزائرية .. هدية من وزارة الاوقاف في ج. ع. م .

● « العرقسوس » .. تقرر التوسع في زراعته في الواحات ليكون محصولها الرئيسي بعد منع استيراده من الخارج .. العرقسوس يستخدم في مستحضرات طبية كثيرة !

● صلاح دسوقي محافظ القاهرة .. أهدى قطعة أرض مساحتها ١١٠٠ متر الى الحاج فهمي علي الفيشاوي ليقيم عليها قهوة لها نفس طابع قهوته التي ستهدم .

● الدكتور عبد الرحمن بدوي انتهى من ترجمة كتاب سارتر الاول « الوجود والعدم » .. سينشره الكاتب اللبناني الدكتور سهيل ادريس .

● مستشار سفارة كينيا في ج.ع.م اجتمع بطلبة نيجيريا في الاحتفال « باسبوع الطلبة » الذي عقدوه ابتداء من يوم الجمعة الماضي .. تحدث في ندوة عن ضرورة تكوين الوحدة الاقتصادية الافريقية .

● ج. ع. م .. ستشترك في المعرض الدولي للطفيليات الذي سيعقد في نابلي في منتصف مارس القادم ..

● محمد البلتاجي محافظ الجيزة .. اعتمد مبلغ ٢٠٠٠ جنيه لتجميل منطقة الاهرام السياحية بالجيزة .

● « همسات » اسم الكتاب الثاني للاديبة حالة الحفناوي يضم مجموعة قصص قصيرة أطلقت عليها اسم همسات لانها لا تقال بصوت عال ! .. كتابها الاول رواية طويلة عنوانها الشرخ الشفاف .. انيس منصور سيكتب مقدمة الهمسات والدار القومية ستنشره في اول مارس .

● معرض لاعمال خريجي كلية الفنون الجميلة بالقاهرة يقام في صالة الكلية ابتداء من ٩ فبراير .

● الفنان يوسف فرنسيس .. كتب قصة سينمائية تصور حياة اللاجئين الفلسطينيين من خلال مأساة حقيقية لعروسة فلسطينية اتخذت دارا للطفل الفلسطيني .. مؤسسة السينما ستنتج القصة وتصورها في الاردن .

● عقيدة عبد الرحمن وحنيفة النجار سترسلهما وزارة الشئون الاجتماعية في نهاية الشهر الى انجلترا والدانمرك لدراسة امثل الطرق لرفع مستوى المعيشة في الاسر وستعودان بعد ٣ شهور .

● الزميل خالد عبد السلام رزق في اول ايام عيد الفطر بمولود اسماه طارق ..

دبلوماسي ينشئ فندقا

بعد ان قضى اكثر من ١٢ عاما يطوف باتحاء اوربا .. ويمثل بلادنا ملحقا في السلك الدبلوماسي في روما وباريس .. قرر فجأة ان يهدأ الى جانب النيل الخالد .. وينفذ مشروعاته الحرة التي طالما طافت برأسه وهو يتنقل بين بلدان العالم !

وبجانب كوبري الجامعة .. وعلى شاطئ النيل .. ترقد الباخرة « بانوراما » التي انشأها محمد هاني لتضم فندقا عائما بلغت تكاليفه ١٢ الف جنيه .. هو ثاني مشروعاته الحرة التي تفرغ لها !

اما مشروعه الاول فهو المزرعة التي اقامها في قليوب .. ان هاني يقول ان فكرة الفندق العائم ما كان لها ان تظهر الى الوجود الا بعد انشاء هذه المزرعة ، حتى نستطيع ان نمده بالمنتجات الزراعية واهمها الدواجن التي يقدمها على طريقة « المدبرة » « الشهورة » ، والسمن البلدي الذي يقدم به كل اطعمته !

ان هاني يقول ان مشروعه ليس تجاريا بقدر ما هو يحقق به هواية عاشت في خياله سنوات طويلة وهو يعمل في اوربا .. بعد ان اقتبس الفكرة من مشروع مشابه رآه في هولندا !

ان محمد هاني تخرج في كلية التجارة عام ١٩٤٩ والتحق بوزارة الخارجية على الفور .. ثم سافر ملحقا في سفارتنا بروما ثم سفارتنا بباريس وطاف في رحلات خاصة بمعظم عواصم اوربا .. واستقال عام ٦١ لينفذ مشروع المزرعة ثم ينشئ فندقه السياحي الاول الذي سيتبعه مشروعات اخرى تعيش في ذهنه !

سفير اندونيسيا يؤم .. المصلين

امام مسجد القلعة ثلاث طالبات من كلية طب بغداد يشاهدون روعة الفن العربي وقد ارتسمت الانشراحات على شفاههن ...

في أول ايام العيد اجتمعت كل السفارة الاندونيسية الدبلوماسيون وزوجاتهم ، وكذلك الكثيرون جدا من ابناء الجالية الاندونيسية بالقاهرة .. لاداء صلاة عيد الفطر المبارك .. وقام السفير ليؤم المصلين .. والقى فيهم خطابا .. هذا التقليد يحدث في السفارة الاندونيسية في كل عام ، واجتماع الجالية الاندونيسية مع اعضاء سفاراتهم في القاهرة لا يحدث في صلاة العيد فقط ، وانما في كل المناسبات الدينية المعروفة ، وفي رمضان يتخذ ابناء الجالية من حديقة السفارة مكانا يجتمعون فيه ، خاصة اذا كان الجو مساعدا على ذلك ، كما ان ابناء اعضاء السفارة وبعض افراد الجالية كثيرا ما يلعبون داخل طرقات الحديقة وهذا يوحي بجو اندونيسي رائع وسط منطقة من ارض القاهرة.

والصورتان توضحان ان الرجال قد اخذوا جانبا كبيرا من مبنى السفارة بينما جلست السيدات بملابسهن البيضاء الجميلة في مكان منفرد ..

طلبة جامعة بغداد يقضون العيد فى القاهرة

..٥٠ طالب وطالبة من جامعة بغداد وصلوا الى القاهرة في الاسبوع الماضي لقضاء اجازة العيد ! .. رافق الدكتور هارد الامريكي الجنسية والدكتور علاء الدين ربيعي الاستاذان بكلية طب الاسنان بجامعة بغداد الوفد الخاص بالكلية .. اعد لهم برنامج لزيارة الآثار المصرية القديمة والاسلامية ومعالم القاهرة الحديثة والنهضة الصناعية .. ثم طار الوفد لزيارة السد العالي والنوبة الجديدة .. قال لي الدكتور علاء ان جامعة بغداد هي الجامعة الوحيدة في العراق وانها تضم ٣١ كلية من بينها خمس كليات للهندسة موزعة على مدن العراق .. واكد لي الدكتور « هارد » ان مستوى الدراسة بالكلية يفوق مستوى بعض الكليات المماثلة في الولايات المتحدة الامريكية .

من فوق القلعة وقفت امينة مكتبة كلية طب بغداد .. ومعها الطلبة والطالبات يشاهدون القاهرة

الطالبة ماجدة الشواف بكلية طب اسنان جامعة بغداد تقول .. فن البناء العربي يتمثل في مساجد القاهرة الفخمة

فاتن .. وطائر الشباب

على ساحل سفاجة بالبحر الاحمر .. يقف هذه الايام فنان شاب اسمه جلال عيسى لاول مرة امام نجمة مصر الاولى فاتن حمامة .. والتمثيل امام فاتن بالنسبة لفنان الذي لا يزال يشق طريقه تجربة كبيرة .. لكن هذا الفنان له قصة طويلة مع الفن هي التي اهلته لان يقف امام فاتن ...

والقصة تبدأ مع بداية الطريق ..

***

منذ ان كان طفلا ...

صورة قديمة لاتزال منطبعة في ذهنه .. امرأة عجوز تقترب من الستين .. رآها على الشاشة .. في فيلم اجنبي لايذكر اسمه ولاشيء آخر من مشاهده .. سوى هذا المشهد. مشهد العجوز وكل ملامحها ترتجف، والغيظ والضعف يرتسمان على ملامحها علامات الانسان المنهار .. نهايته بقاياه !

وتنعكس هذه الصورة وتستيقظ في ذهنه عندما يراها في الحقيقة .. عجوز تشبهها .. تقف في احدى حارات حي السيدة .. والاطفال والعيال حولها .. يعاكسونها .. يشدونها من ملابسها .. ويقذفونها بقراطيس الورق. وهي لاتملك من امرها شيئا .. سوى الغيظ الذي يقفز الى عينيها المتعبتين .. ويجري الاطفال منها .. وتحاول ان تمسك بواحد منهم .. ويسقط في يدها .. انه الوحيد الذي كان يعطف عليها من بينهم .. كان يحب النظر الى وجهها الضعيف .. لكنها تنتقم منه .. بكل غيظها وحقدها على كل الاطفال المشاكسين ! .. وتصرخ .. لكنه لايستطيع الهرب .. مسكة لاتسمح .. وينظر الى وجهها الذي يحبه .. وينفر منها لاول مرة. وتصرخ في اعماقه عواطف مختلفة .. وتنعكس صورة العجوز التي رآها على الشاشة وهو طفل في السادسة !

ان جلال عيسى .. النجم السينمائي الذي لمع في الموسم الماضي .. عندما قفز فجأة الى جانب عماد حمدي ونادية لطفي في فيلم « حب لا انساه » يقول ان هذه المرأة هي التي علمته كيف يتقمص مشاعر الانسان وملامحه .. هي التي علمته التعبير بالوجه .. اول حروف التمثيل !

ان جلال يقول ان التمثيل امام فاتن يحقق امله القديم في الظهور معها على الشاشة .. ويزيده خبرة في الوقت نفسه .. لكن احساس الرهبة الذي يتملكه عندما يقف امام فاتن .. يتلاشى على الفور عندما ينسى ان التي تمثل امامه هي فاتن حمامة .. ويتذكر فقط انها .. « نوال » بطلة « الاعتراف » !

كان جلال في البداية يبحث عن خيط العنكبوت. انه لايستطيع الا ان يجري في الطابور الطويل. ليقدمه احد جيرانه الى المصور السينمائي عبده نصر ليقوم بدور طالب في كلية الطيران في فيلم « وقف » امام المخرج بدرخان .. ويقول جلال في اول الظهور .. ويسمع كلمات بدرخان تطرق اذنه برفق : « ابلى قول الله يرحمك يا بدرخان .. ان لم تصبح فتى الشاشة الاول ! »

لكن هذه الكلمات تدق اذنه بقوة وتصيبه الغرور .. ويشعر انه موهبة لامثيل لها .. ويصنع منه الغرور انسانا آخر .. ومع الغرور يبتعد طريق الفن عن قدميه .. ويذوب خيط العنكبوت من جديد .. ولايجد به احد من المنتجين والمخرجين .. وتزداد الازمات المالية .. ويتوفى والده .. ويستكاد الفنان الناشيء ان يتوه وسط الزحام !

لكنه يستيقظ من جديد .. بعد سنوات. ويلتقطه يوسف شاهين .. يقدمه في دور مراهق يصحب فتاة من الطريق ليسحبه الى شلته في فيلم « باب الحديد » .. لكن حبات العرق تزداد من جديد .. فالرقابة تلغي الدور .. ويضغط الفنان الشاب على اسنانه بشدة حتى تقفز الدموع الى عينيه !

ومع حبات العرق .. يزداد الاصرار !

ويشترك جلال في الفيلم الايطالي « ابن سبارتاكوس » الذي صور في مصر امام ستيف ريفز .. ويقول .. ويسمع الفنيون الاجانب يرددون .. ان جلال عيسى هو « انتوني بركنز » المصري .. لكن يقتله الغرور مرة اخرى ..

وفي مساء احد الايام .. يرفع المخرج سعد عرفه سماعة التليفون .. ويطلب جلال عيسى .. ان سعد كان يتتبع خطوات جلال الفنية باهتمام .. كان يشعر ان في اعماقه فنانا لابد ان يكشف عنه .. ويلمع جلال في بطولة « حب لا انساه » .. وبعدها يتحول خيط العنكبوت الذي تشبث به جلال الى حبال متينة .. « تمثل » « الحب الخالد » امام هند و« ايام معدودة » امام شادية وصلاح ذو الفقار و« الاعتراف » امام فاتن ويحيى شاهين .. ثم يطلبه مسرح التليفزيون ليلعب بطولة مسرحية تنس ويليامز الخالدة .. « طائر الشباب » .. وجلال يقول ان المسرح هو اساس العمل التمثيلي .. وانه سيبدأ فيه من حرف الالف كما بدأ في السينما ..

ان جلال عيسى (٢٦ سنة) الذي بدأ العمل في السينما منذ ١٠ سنوات ليعرفه الناس هذه الايام .. لاينسى شيئين : اولهما ان في اعماق الفنان عدوا يجب الحذر منه دائما .. هو الغرور .. وثانيا ان اول من علمه الحروف الاولى في التمثيل .. عجوز تقترب من الستين .. مساء لاتسمح !

احمد صالح

احتفل هذا الاسبوع بعقد قران مذيعة التليفزيون حمدية حمدي على الدكتور علي محمد شعراوي الاستاذ بكلية طب الاسنان وسهر في الحفل عدد من الفنانين

سلوى سالم الخطيب تمت خطبتها للملازم اول مصطفى نبيه برعي بسلاح الشاة .. الف مبروك ..

احتفل المقدم محسن محيسن أركان حرب محافظة سيناء بالعيد الثاني لميلاد نجله (محمود) اقيم حفل الميلاد بالعريش حضره عشرون طفلا من مواليد محمود

عزة كمال علي بعيد ميلادها الاول الف مبروك وعقبال مائة سنة.

بدأ الدوري الثاني .. وبدأت المتاعب

فؤاد ابو غيدا .. لاعب الاهلي احتفظ باعصابه ، وبالضماد فوق عينه اليسرى .. بعد لكمة لوفا

أبوغيدة يقرأ الغيب

ابو غيدا .. لاعب النادي الاهلي .. كانه كان يقرا الغيب .. اعتذر من عدم الاشتراك في مباراة القناة والاهلي قبل موعدها بيوم .. لم يكن سبب الاعتذار رهبة المباراة ، فابو غيدا لا تنقصه الشجاعة .. ولم يكن السبب خشية الاصابة ، فانه اعتاد أن يصيب وان يصاب .. اعتذر لان النادي لم يعامله المعاملة المادية التي اتفق معه عليها يوم احضره من دمشق .. سويت المسألة فورا ، لانها كانت من مخلفات الادارة السابقة لفريق الكرة – ولعب ابو غيدا كما لم يسبق ان لعب .. انقذ مرمى الاهلي من اكثر من هدف ، وبرز نجما للدفاع ، وصخرة امام عادل زين ولوفا مهاجمي القناة ..

ثقلت مهمة لاعبي القناة في الشوط الثاني لاصابة عصمت الجناح الايمن ، وركبة نصر ساعد الدفاع ، وتوترت الاعصاب .. ارتكب عادل زين خطا « فاول » ضد ابو غيدا .. احتسب على قنديل الخطا وركز انتباهه على الكرة ، في الوقت الذي لكم فيه لوفا لاعب القناة ابو غيدا في عينه اليسرى فسال دمه .. لم ير الحكم لوفا وهو يعتدي ، ولكنه سمع تحريضا على افساد جو المباراة ، فرأى من الحكمة ان يلغي المباراة .. فوجئت الجماهير بالقرار ، وحاول اداريو القناة ارجاع الحكم عن قراره ولكنه اصر ..

واتخذ رجال الامن كل الاحتياطات لحماية اللاعبين والمتفرجين .. ومرت الازمة خارج الملعب سليمة .. لا اصابات ولا اعتداءات ..

اداريو نادي القناة يحاولون – دون جدوى – اقناع علي قنديل باستئناف المباراة ..

ماكان م الأول

حسين امام .. بين بكن وحميد رئيسي فريقي الزمالك والقناة ، وكانهما يعرضان عليه الزي الذي رفض اولا ان يلعبا به المباراة ، ثم عاد فسمح ..

الكرة في يد حسين امام .. وضباط الشرطة ايضا بين يديه لحمايته ومساعده احمد طاهر من الجمهور .. اذا غضب .

حسين امام .. حكم مباراة السويس الرياضي والزمالك .. قام بدور اللاعب قبل المباراة .. راوغ اللاعبين والاداريين والجمهور .. اخذ يحاورهم ويداورهم ساعة كاملة .. انتقل بعدها الى منتصف الملعب والكرة البيضاء في يده ليبدا اللعب ، الذي كان يمكن ان يبدا قبل ساعة المحاورة والترقيص .. لولا ان حسين يهوى ان يستعرض القوة التي اعطاها له قانون الكرة .. انه يردد دائما ان الحكم ملك الملعب .. ولا يفتا يردد هذا حتى بعد ان يسلم الجميع له بذلك ..

كانت المشكلة في غرف تغيير ملابس اللاعبين والحكام .. لاحظ حسين أن لاعبي السويس الرياضي يرتدون فانلات بيضاء – ناصعة البياض – ولها رقبة زرقاء . الكم قصير ينتهي بحلقة زرقاء .. الشراب ازرق .. الشورت ازرق . الشورت ابيض . الحذاء اسود ..

والزمالك .. يرتدي لاعبوه فانلات بيضاء ، تتوسطها بالعرض حلقتان رفيعتان . عليهما من الخلف ارقام ضخمة حمراء . الشراب ابيض . الحذاء اسود ..

قال حسين امام : الزمالك يغير ..

وقال محمد حسن حلمي سكرتير عام الزمالك : لوننا معروف للجميع من سنوات . لم نحضر معنا من القاهرة غيره .. اذا كان لا بد من التغيير فالسويس يغير ..

وقال عبد الله الغزنجي وكيل نادي السويس الرياضي : السويس لا يغير ..

وامر اشبال السويس – الذين لعبوا مباراة على نفس الملعب قبل المباراة الكبرى – بان يخلعوا ملابسهم الحمراء ويسلموها للاعبي الزمالك ..

الخبير المهندس محمد حسن حلمي واللواء حسين لبيب اداريا الزمالك الفانلات فوجداها مبتلة بعرق الناشئين .. رفضا ان يعرضا لاعبي الزمالك للبرد .. او الهرش ..

وقال محمد البرقي سكرتير عام السويس الرياضي : ليس عندنا الا طاقم واحد هو الذي يلعب به لاعبونا .. الطاقم الاخر سرق من الفندق في القاهرة يوم مباراة الزمالك الاولى ..

الوقت يمر ، ولا احد يفكر في شراء طاقم جديد يؤدي به اي الفريقين المباراة .. يتكلف الطاقم خمسة جنيهات لا غير ، ولكنه يجنب رجال الامن الكثير من الجهود والاشكالات ..

ووصل الاخبار الى من في الاستعراض الفانلات الحربية : حسين امام لبس البدلة .. حسين خرج من النادي واعلن انه لن يحكم المباراة .. حسين رجع ومعه مساعداه احمد طاهر وحسين الحداوي .. الزمالك مصر على عدم التغيير .. السويس يبحث عن فانلات نادي بور توفيق .. الزمالك وافق على قرعة تجري لتحديد الفريق الذي يغير ملابسه .. السويس رفض القرعة لانه سبق ان وافق الزمالك على قرعة مشابهة يوم مباراته مع القناة في الموسم قبل الماضي ، ولما كسب القناة القرعة رجع الزمالك في كلامه ..

بعد كل هذه الدوشة نزل حسين امام ، وامر بان يلعب اللاعبون المباراة بملابسهم نفسها دون تغيير ..

وقال المتفرجون : ماكان من الاول..

موسى حارس مرمى السكة يتحسس الارض ، وزميله حسين يوسف يبعد الكرة برأسه .. وفؤاد مرسى مهاجم الاتحاد ينتظر هبوطها من السماء .. فى لهفة .. تعادل الفريقان ١ / ١ !!

كلهم

بدأ الدوري الثاني ..

انتهى الدور الاول للدوري العام لكرة القدم .. وقلنا مع الف سلامة . ذهب الدور الاول . يحيى الدور الثاني .. تماما مثل مات الملك يحيى الملك .. لم يرض احد عن مستوى كرة القدم منذ بداية الموسم .. اللاعبون انفسهم تحمر وجوههم .. او تصفر .. عندما تذكرهم بما قدموه فى ذلك الدور الاول الذى ذهب وانقضى .. واللاعبون انفسهم قالوا ووعدوا انهم سيقدمون خير العروض فى الدور الثاني . مستفيدين من كل الدروس التى تلقوها فى الدور الاول . ورغم ان الفاصل بين الدورين لم يكن الا اربعة ايام .. هى الفاصل بين الاحد ٣١ يناير نهاية الدور الاول و٥ فبراير بداية الدور الثاني . فلننتظر الا نصدق اللاعبين . ولو انتحى فى داخلنا املا باننا سنرى العهد الذهبى للكرة يعود .. الرنا هذا رغم اننا نعلم ان اربعة ايام لاتكفى لتحويل المسيخ الى شربات .. او الى اصلاح الحال شقوبا .. اما اصلاحه فى اللعب فشئ آخر .. آخر جدا .

وكانت مباريات الاسبوع الاول الست فى دورى القسم الاول هى .. طبقا للترتيب الذى جاء فى البرنامج الرسمى لاتحاد الكرة يوم الجمعة السكة مع الاتحاد .. القناة مع الاهلى .. السويس الرياضى مع الزمالك . والمحلة مع الاولمبى .. ويوم الاحد الترسانة مع المصرى .. والسواحل مع الاسماعيلى .

وللذكرى والتذكرة .. كانت نتائج الدور الاول لهذه المباريات . فوز السكة ٢ صفر .. وتعادل القناة ١ ـ ١ . وفوز الزمالك ٣ صفر .. وفوز المحلة ٢ ـ ١ .. والترسانة ٤ صفر .. والاسماعيلى ١ صفر .. أى ان مباراة واحدة انتهت بالتعادل .. اما فى الدور الثاني فانها انتهت جميعا بالتعادل !

ولو ان الفرق احتفظت بمستواها . وكان فارق الترتيب الذى انتهى به الدور الاول حقيقيا لانتهت مباريات الاسبوع الاول بفوز السكة والمحلة مرة ثانية . بعد ان فازا فى المسيرة الاولى على الاتحاد والاولمبى فى الاسكندرية . وفوز الزمالك والترسانة والاسماعيلى اصحاب مراكز المقدمة الثلاثة الاول ..

حيا جمهور كرة القدم نفسه على هذا، رغم حماسه وتتبعه للمباريات وحفظه بتاليها عن ظهر قلب . وايمانه بأن الكرة ، مالهاش كبير .. وان نتيجة أى مباراة لايقررها الا مجهود اللاعبين فى الملعب .. سعى الجمهور خلف لاعبيه حيثما لعبوا أو تدربوا مستخدما كل وسائل الانتقال الحديثة .. الا الطائرات .. زاد عدد المتفرجين على التدريب فى بعض الاندية على عشرة آلاف . حتى كان لدينا الشك فى أن هناك أزمة بطالة .. وان هؤلاء المتفرجين لاعمل لهم الا تشجيع الاندية .. ثم تذكرنا ان الحماس من هؤلاء المتفرجين وقت الفراغ المتاح . على حساب الجلوس على المقاهى لاتعنى ان المقاهى شكت قلة الرواد . بل انها شكت قلة الوقت الذى يقضيه فيها روادها من الرياضيين ..

ان « الشائعات » « الخفيفة » وبحسب « الشكل » الرياضى مازالت تدفع المتفرجين من باب النادى الى باب القهوة كل منهم يؤكد ان ناديه هو الذى سيفوز وله مع كل يوم أمل .

الامل .. مع الدور الثاني :

تجدد الامل مع بدء الدور الثاني للدورى .. الترسانة والزمالك يؤكد كل منهما انه سينفرد بالزعامة . وسيخطف الشركة مع الآخر .. والاسماعيلى يقول: فاتك النصف الصعب . وبقى السهل بعد ان اجتمع شمل رضا وشحتة والعربى . والاهلى ينوى أن يعوض فاروق النقط الخمس التى يتقدم بها عليه نادى القمة . والاتحاد والاولمبى والسواحل وما شابهها من اندية قاع الدور الاول يقولون ان الامور ستنقلب فى الدور الثاني .. سيأتى عاليها اسفلها .. واسفلها عاليها ..

ورغم أن الجاوكرة القدم حول الساعة الثالثة تماما بعد ظهر يوم الجمعة ٥ فبراير لضربة البداية للمباريات الاربع التى يفتتح بها نشاط الدور الثاني . فان سقفورات حكام هذه المباريات لم تطلق تماما .. انطلقت معا صفارة مباراتى السكة والاتحاد . والمحلة والاولمبى .. انطلقت قبلهما بربع ساعة صفارة مباراة الاسماعيلية بين القناة والاهلى .. وتأخرت عنهما بداية مباراة السويس والزمالك حوالى الساعة

هنا .. الاسماعيلية :

كان مقررا أن تنقل اذاعة مع الشوط الاول من مباراة القناة والاهلى .

جلال طير ثالث الترسانة فى الهواء .. وامامه لاعبو المصرى الثلاثة محمد بدوى ونيسير وعبادى .. تعادل الفريقان ١/١ !!

شحتة مهاجم الاسماعيلى الخطير .. لم يكن خطيرا امام السواحل .. اضاع هذه الفرصة .. وتعادل الفريقان ١ / ١ !!

تعادلوا!

تحقيق : عبد المجيد نعمان

لم نحتفل بالمتسمين مباشرة الى اذاعة الشوط الثاني لمباراةالسويس والزمالك حتى ان علاء الحامولي مذيع المباراة الاولى ردد اكثر من مرة : : مازالت نتيجـة مبـاراة السويس والزمالك للتعادل بدون اهداف . ولايمكن ان يكون احدالفريقين فائزا في ذلك الوقت. لسبب بسيط هو ان المباراة لم تكن قد بدأت الى ان انتهى علاء من اذاعة الشوط الاول .. وتحول الارسال الى السويس ليقول على زيرو : « ننقل لكم الآن الشوط الاول » من مباراة السويس والزمالك .. الــبرد « الشــوط الاول » : لان بدء المبــاراة تأخر لسبب غاية في الروح الرياضية . والتسامح . والعـلاقات الطيبة بين الاندية .. تأخر لان الناديين اختلفا على من يلعب بفانلاته الاصلية . ومن يلعب بلون آخر ...

المهم .. لم تكتمل مباراة القنـاة والاهلي .. والسر في بطن الشاعر عبد المنعم شديد حكم المباراة الذي الغاها بعد ٤ دقائق من بداية الشوط الثاني .. آثر سلامة اللاعبين والمتفرجين بعد ماشاهده من احداث دامية . منعا لسيل مزيد من الدماء . خاصة بعد أن لاحظ الدخلاء بين اللاعبين ..

ولم يكن احد الفريقين الى لحظـة الالغاء قد تمكن من أن يحصل الى مرمى الآخر .. انتهت المباراة بالتعادل الذي لن يكون النتيجة الاخيرة .. سيحظر مجلس ادارة الاتحاد الامر غدا ويقرر اعادة المباراة . أو فوز الاهلي اذا اقتنع بصحة ماشاهده الحكم من ان يكون الايعاز بافساد المباراة قد تولاه احـد الاداريين المسئولين عن فريق القناة .

.. وهنا السويس :

اما في السويس .. فان المباراةكانت بتوتر اعصاب شترك فيه اشتراكا مباشرا عشرة آلاف مواطن .. واكثر من مائة الف مواطن اشتراكا غير مباشر .

وبدأ التوتر منذ الصباح الباكر .. كان الزمالك قد اعد لمشجعيه قطارا ينقلهم الى السويس من محطة كوبري الليمون في الساعة الثامنة والنصف من صباح الجمعة .

وارسل النادي منـدوبا الى نادي السويس الرياضي ومعه ١٨٠ جنيهـا . ثمن ١٥٠٠ تذكرة فئة ١٢ قرشا . غير ان المندوب اتصل بالزمالك الساعة الثامنة مساء الخميس . واخطر المهندس محمد حسن حلمي بان محمـد البرقي سكرتير عام نادي السويس يقول ان تذاكر الدرجة الثالثة نفدت . وانه يجب تدبير اماكن لحــوالي ٢٠٠ متفرج في الثالثة . واماكن اكثر في الدرجتين الاولى والثانية .. لم يعرف كثير من جمهور الزمالك هذا الموقف الجديد . وذهبوا الى كــوبري الليمون . قبل الموعد.. ليفاجأوا بأن القطار قد ألغي. وبالتحري علمنـا ان السبب الحقيقي للالغاء هو خشية امن الســويس ان يحدث اصطدام بين مشجعي الفريقين . خاصة ان سعة ملعب السويس الرياضي حوالي خمسة آلاف متفرج. وان الفواصل بين المدرجات لا تضمن الفصل بين هؤلاء وهؤلاء .

وفي الســويس توترت الاعصاب مرة اخرى بسبب اشكال الفانلات قبـل المباراة ، وانكالو كلتى الفريقين الناديها .. لاعبو الزمالك والقميص من اتهم سيفوزون .. ولاعبو السويس يقولون هنا مقبرة الغزاة .. ولمر الدقائق.. ويستمر عجز مهاجمي الفريقين ــ دون دفاعهما ــ من احـراز أي اهداف ، لتنتهي المباراة بالتعادل ..

التعادل .. في كل مكان :

والتعادل الذي انتهت به مبـاراة السويس ، انتهت به ايضا مبـاراة السكة والاتحاد في القاهرة (١/١) ، ومباراة المحلة والاوليمبي في المحلة .. مع الفارق .. عرض سيء في مباراة القاهرة ، وجهاد مشرف في مباراة المحلة تمكن فيه مدافعو الفريقين من ان يصمدوا امام محاولات الهاجمين ..

ويوم الاحد .. انتهى الاسبوع الاول بمباراتي الترسانة والمصري في القاهرة والسواحل والاسماعيلي في الاسكندرية .. ظهرت على لاعبي الترسانة علامات الفوز في الجيب .. ولكنهم لم يتعجلوا هذا الفوز ، بل خشوا على أقدامهم الرقيقة .. من جدية لاعبي المصري فلم يحرزوا الا هدفا واحدا من ضربة جزاء .. وكان الاقدار رأت الا تخذل دفاع المصري فهيأت التعادل بهدف .. اراد طلعت حارس الترسانة ان يبعد الكرة بقدمه ، فاصطدمت بجسم محمد بدوي لاعب المصري ودخلت ..

وفي مباراة الســواحل لبد لاعبوه طريقة الصيدة ، بعد ان اثبت التتالي ليحرى لصيده بصيدله .. بادلوا لحظة ورشا والمرمى الهجمات ، وتمكنوا من التعادل هو ايضا ١/١ .. ليقــول جمهور الكرة .. كلهم تعـادلوا .. ايه ده ! !

عبد المجيد نعمان

لاعب الأهلى الذى يشجع الترسانة

احمد الصاوى محمد

مطالب جديدة للمحرومين من الوقف

النادى الاهلى

انني موظف الآن بالمعاش واحد مشجعي نادي الترسانة والاسماعيلي . بالرغم من انني لعبت للاهلي يوما ما .. أما تشجيعي للترسانة والاسماعيلي فذلك لجدية لاعبيهم وتفانيهم في القيام بواجبهم وحفاظهم على الروح الرياضية . تشجيع ناديي بالرغم من الانتساب الى نادٍ آخر !

أليس كذلك ؟

وانني كلاعب قديم بالنادي الاهلي الابيض الطالبكم - المسئولين بحكم وروحكم الرياضية - بأن تعملوا على أن يكف الجميع عن التنابذ والفرقة .. فان النادي الاهلي هو الذي حمل لواء الرياضة طول مدة تاريخه حافل بالجدية والتفاني في أداء الواجب . لذلك يحتاج الآن الى تضافر جهود أنصاره من أعضاء ولاعبين ومشجعين والنادي الكبير بريء من جماعة الشلطجية الجمهورين .

« س . ا »

عيد الشرطة

لقد كان شعار الشرطة الذي اختارته هو « الشرطة في خدمة الشعب » .. فان من واجب الشعب أن يحمل شعاره . بالشعب في خـدمة الشرطة » .. وهو لا يخدم الشرطة فانما يخدم نفسه ، ويعزز أمنه ، ويوطد سلامته ..

ويوم يكون الشعب في خدمة الشرطة سيعينها على أداء رسـالتها ، فلا يشغل رجال الامن بالبلاغات الكاذبة ، امعانا في الكيد من خصوم له ، ولا يخفى عن رجال الشرطة معلومات يعرفهـا ، ليعينهم في تحقيقاتهم ، اقرارا للعدالة ، وانصافا بيد المظلومين ..

وتعاون الشعب والشرطة في المحافظة على الامن امر ضروري ، لتحقيق العـدالة والضرب على أيدي العـابثين ومطـاردة الخارجين على القانون ، ليلقوا جزاءهم ..

لقد كانت الشرطة في عهود الاستعمار وسيلة من الوسـائل التي يحارب بهـا الشعب ، وقمع الحركات الوطنية ، فكان الشعب يقف منها موقف العداء ! ..

أما اليوم ، فقد صححت الاوضاع ، واستقامت الامور وأصبحت الشرطة في خدمة الشعب .. واصبح الشعب في خدمة الشرطة ! ...

عيسى متولى

نداء ريفية للحج

قرأت ماتنشر في موضوع الحج هذا العام .. وانى باستعرضي حالة من ضمن الحالات التي ذكرتهـا وهي اني ارملة بلغت من العمر السادسة والخمسين وقد تقدمت في العام الماضي بطلبي للحج وتأدية الفريضة واستكمال ديني الا انه لم يحالفني الحظ ورغم ذلك عندما علمت بأن ميعاد تقديم الطلبات يوم ٤-١-٦٥ قضيت أمام مركز سمنود ليلة ٤-١-٦٥ وقضيت ظهر الساعة ١٠،٤٠ صبـاحا ولكن علمت ان الفرصة الثانية لها فرصة فقط وكنت انا الخامسة ولما جاء قرار الزيادة استبشرت خيرا .. ولكن لم تضف الزيادة الفرصة التي تقدمت لها الثانية بل اقتصرت العدد الى الانتظار وجاءت القرعة واخرجت ثلاثة والاشتراك التي امامي وانا امامي وانى انتظر نهاية العمر وارغب تأدية الفريضة قبل مماتي .

لذلك يا سيدي لا اطلب من حبكم للخير ومسـاعدة الذين ليس لهم حول ولا قوة ارسلت لسيـادتكم ملتمسة هذا راجية التكرم بمساعدتي لدى السيد وزير الداخلية في قبول طلبي المحفوظ بمركز سمنود

جميلة محمد محمد العريان
سمنود

لماذا ٣٠ سنـة ؟!

طالعنا يوم ١٥ من يناير سنة ١٩٦٥ في جريدة الاخبار عن أن مجلس الدولة قد انتهى من صياغة قانون ينصف المحرومين من الوقف وقد فوجئنا بنص مؤداه أن هذا القانون لا يسري اذا كان قد مضى على وفاة الواقفين ٣٠ سنة !! فكان لهـذا النص الاخير رنة أسى في نفوس الغلب المحرومين اذ أن هذا النص سيحرمهم من حقهم .. بينما لن يحرم بعضهم !

فقد نص مشروع القـانون على أن المستفيدين من هذا القانون أولاد الواقفين وأولاد أولادهم الذين على قيد الحياة . وبذلك حصر مشروع القانون فئتين فقط من المحرومين وهذا أقل مايمكن .. ولكن النص على عدم سريان مشروع القانون اذا كان قد انقضى على وفاة الواقفين ٣٠ سنة فهنا هو الظلم بعينه .. والغرض تحطيم المحرومين الاحياء .

فانا نهيب بكم أن ترفعوا صـوتكم في جهادكم الغراء لرفع هـذا الظلم عن المحرومين الذين طـال بهم أمد الحرمان لا لذنب جنوه الا أن مورثهم قد أوقف قبل حل الوقف .

عن طبقة المحرومين من الوقف

شرطة الدقهلية

قربي أن أعرض ماحدث لي في مدينة المنصورة مساء يوم الجمعة ٢٢-١-١٩٦٥ وفي الساعة الرابعة وخمس دقائق بالمكان محطة أتوبيس شركة النيل العامة لاتوبيس شرق الدلتا وعلى وجه التحديد عند صعودي لركوب الاتوبيس العام رقم ٢٠٨ دقهلية المتجه من المنصورة الى القاهرة وبعد زيارة سريعة لبعض الاقارب في محافظة الدقهلية .. حدث ان اكتشفت أن نقودا طريقا تنشل حافظة نقودي وكان بها مبلغ ستة جنيهات وبطاقتي العائلية رقم ٢٩٤٤٥ الصادرة من سجل مدني عتاقة بمحافظة السويس ، ورخصة قيادة سيارة خاصة برقم ٦٤٨١٨ مرور القاهرة .. بالاضافة الى بعض الاوراق الخاصة وطوابع البريد والدمغة . فاسرعت في طلب الشرطة فلم أجد من يجيب حيث علمت بعد ذلك أن المحطة ليس بها شرطة !!

فحاولت الاتصال تليفونيا والحمد وجدت التليفون معطلا .. وهنا أحسست بنفسي تلوذ بي الى مقر نقطة شرطة المعهد الديني التي تقع خلف المحطة حيث وجدت هناك على الباب شرطيا يجلس على كرسيه يكاد يسد الطريق المؤدي الى داخل النقطة فاستحلفت به فقال :

- ـ عليش حد هنا روح قسم تان !
- قلت : هل يمكنك معاونتي في الاتصال بشرطة النجدة أو القسم وابلاغهم بما حدث
- قال : معندهش الوقم !
- قلت : سيضيع الوقت ويغادر الاتوبيس المحطة بعد ثوان الاوان .
- قال : وأنا أعمل لك ايه ؟!

فشكرته وانصرفت حيث كان الاتوبيس على وشك الرحيل وأنا أشكر الله على ما أصابني وقد ذهبت حافظتي في ذمة الله جميعا .. والله يعلم .. أن تشالنا الطريق . يشكر الله على ما أصابه من غنم وما لقيه من معاونة رجال الشرطة ..

لكل هذا أضع أمري بين يدي الله وعلى مسمع من أنائكم واهيبكم لعل أحد الجزاء في اتخاذ التدابير اللازمة من المسئولين عن الامن بمحافظة الدقهلية حتى لا يصاب أمثال في المستقبل بمثل ما أصبت به

محمد حمزة خطاب
موظف بالشركة العامة
للبترول بالسويس

اين طلبية الله ؟!

أهالي نجع الجمل التابع لبلدة نجعا مركز طهطا بمديرية سوهاج تقدموا عدة طلبات الى وزارة الاسكان والمرافق لتركيب طلمبة مياه لكي يشرب منها اهالي النجع الذي يزيد عددهم عن الف شخص ومن أربع سنوات والروتين الحكومي يتحكم في الاوراق فأحيانا نفاجأ بأن الاوراق تهتز بين ادارة الزراعية وقلم الهندسة بمحافظة سوهاج فلماذا يبقى على هذه الروتين العليل وحتى تشرب نحن اهالي نجع الجمل المياه النقية حيث ان البلهارسيا والانكلستوما قضت علينا وأملنا كبير في السيد نائب الوزير الدكتور ابو نصير وأيضا في حرم المحافظ الكفء السيد عبد الحميد غيث

عن اهالي نجع الجمل
محمد احمد الجمل

بقلم : ابراهيم المصري

ملخص ما نشر

مات طفل وهجرني زوجي ورمى نفسه في احضان سعاد ، واضفني الهم ، وفي غمرة الالم التقيت برشاد وشعرت في حرارة بنشوة الحب وعزمت على الزواج منه . . . وما ان علمت ان زوجي سوف يقترن بسعاد حتى اتقدت الغيرة في قلبي وتوزعت بين زوجي وحبيبي وهجرت رشاد آملة ان اعود الى بيتي ولكن زوجي ارسل لى ورقة الطلاق .. فاعتزلت كل العالم والتهم الالم والهم بريق الحياة في بدني وهرمت قبل الاوان وعرعت الى رشاد .. ففرح بعودتي وتم زواجنا .. وغافلني على بحب كالبحر وشعرت بعجزى ان ابادله حبا بحب واحس بنفس سعادته معى ..

وحدث فجأة ماكنت اتوقع ..

صراع مع الماضي «٣»

بريشة : كنعان

وارتمى بنفسه على خزانة الثياب ، وجعل ينبشها ، وينتزع منها ملابسي ويلقى بها في الحقيبة ..

دخل على رشاد ذات مساء ، ودون أن يحسب حساب عواطفي الكتومة ، وفي نشوة سعادته الصبيانية الطائشة التي كان همها الاكبر ان تحوزني وتفصل بيني وبين كل ماض وشريك ، دخل على في ذلك المساء وقال لي هو نفسه ، هو الذكي الطيب الرحيم ، ان خالد قد خطب سعاد وان خطبتهما قد تمت بالامس فعلا ..

نطق بهذه العبارات ثم تفرس في وابتسم .. ابتسم ملهوفا كأنه من فرط سعادته الساذجة ، كان ينتظر وقد أشعرني بالخلاص ، ان ارتمي بين ذراعيه واقبله واهلل . فنظرت انا اليه بعين جامدة وزائغة وخيل الى انى لم اعد اعرفه ..

كانت الطعنة ابلغ وأعمق ألما مرة من تلك التي فوجئت بها يوم طلقت سعاد . كنت اعرف ان خطبتها وزواجها بخالد امر محتوم . ولكن الخيال يظل خيالا ، فاذا ما أصبح واقعا تعدرد الفكر ان من المحتمل انه كان لا يقع ابدا . ولقد كنت انا اخادع نفسي ، واستبعد ما استطعت ان يصبح الخيال حقيقة ، واستأخر موعد الطعنة ، ولا انتظر ان اتقاها من يد رشاد . فلما غرس هو نصلها في صدري ، كرهته ، ولم اره بل رأيت خالد . رأيت خالد زوجي الاوحد وحبيبي الأوحد ووالد طفلي الفرد الذي مازلت اذكره وابكيه ، رأيته ينتزع الى الابد مني ، ويستأصل الى الابد من كياني ، ويتبع امرأة غيري ، ويجبرني على ان اهدر كرامتي واذل انوثتي واهب جسدي وحياتي لرجل غريب ودخيل .

وعاد من جديد طيف خالد واحتواني . فاحسست برغم انفصالي الابدي عنه ، وبرغم كل ما حكم به على ، بل وبسبب هذا الحكم القطيع نفسه ، انى ليس في مقدوري وان كنت مقيدة برجل غيره ، الا ان اتعلق به هو ، واندمج فيه هو ، وافنى فيه هو ، ولو بالفكر والخيال والروح ، لانه كان وسيظل رجل حياتي .

وايقنت انى مكبلة به ، مشدودة القلب والجسد اليه . فجرى في روحي ان امتثالي لرغبات زوجي حتى مع التحفظ والفتور جريمة . فترمت انكر الرجل الطيب الرق الذي انتشلني من وحدتي والقلق .

وبدأت في حياتنا مرحلة الهم والعذاب .

كنت كلما حاول رشاد ان يقربني ، احس الى انكمش وانقبض واجمد ، كأني حيال انسان غاشم يهم باغتصابي . لم يكن في وسعي ان ابيح نفوري . لم يكن في وسعي ان اسيطر على اشمئزازي . لم يكن في وسعي ان اتخلص من ملمس خالد الذي كان مطبوعا في بدني وجائشا في دمي . اردت ان اقاوم ايضا ولكني لم استطع . كان عقلي يغيب مني ، وعزمي يضمحل ويسخر مني . فاهرب مذعورة من زوجي وهو صاحب الحق على ، وانتحل بشتى الاعذار كي اتجنبه واتعبه ، او اشعف بالرغم مني فأبيحه نفسي وانا شبه جثة هامدة لا احساس لها ولا شعور .

وارتاع رشاد من تحولي . ولم يكن يتصور ان ذلك الحدث المحتوم الذي نقله الى في لهفة حبه وفرحته بخلاصي يمكن ان يكون طعنة اصيب مقتلا مني . فهالك على استغفاري ، وهالك على استرسالي واستمالتي ، وقاس مر العوان وهو يسترحم ويتوسل ويستجدي . ولكنى وبا للعجب ، كنت اجد لذة واية متشبهة خبيثة في الامعان في نفوري ، والاغراق في تعنتي ، والتمادي في كبري وصدي وجمودي ، كأنى كنت العمد ان انكل بالرجل المخلص المسكين ، وان انتقم منه هو للمجرى الابدى من المفقودة الى خالد .

واخرج رشاد الى شقية ، واني ما زلت اسيرة وما زلت سجينة ، وما زلت مغلولة ، فلم يتنكر لى ، ولم يهددني بالطلاق ابدا ، بل آلى على نفسه ان يصبر ويصمت ويكتم ويعتمد على الزمن في انتلاعي من جوف الماضي وردي الى الحاضر والمستقبل والامل في الحب والحياة .

وصمت الرجل وصبر ، وقدر حالتي ، واحترم ارادتي ، وعف عني وابتعد . فلم يؤثر في نبله ، ولم يستفزني تعففه ، ولم يدفعني اليه . بل شعرت على النقيض انه يجب ان يتعذب كما اتعذب انا ، وانه ما دام قد تزوجني وهو يعلم انى لم احبه كما كان يريد فمن العدل ان يدفع الثمن اليوم ولو تعذب اضعاف ما اتعذب انا ..

واستفحلت نفوري . فلاذ رشاد بالخمر ليصبر ايضا ويحتمل .

وبدا يشرب في البيت وفي الخارج ، وينزع الى العزلة ، ويحبس نفسه في حجرة مكتبه ساعات ، وينام فيها أغلب الليالي . وذلك دون ان يقل من سماحة طبعه ، وعذوبة لسانه ، وحسن معاملته ، كلما افلق وطلب الى شيئا او اوصاني بشيء او اضطر ان يتحدث الى في اى شيء . وكنت انا اهمله واطوف بالمخازن ، او ازور صديقاتي ، او اغشى دور السينما في صحبتهن ، واتكلف واهتم بشئون بيتي . فكان كل منا يعيش بمعزل عن الآخر ، وكان رشاد لا يسألني اين كنت ومع من امضيت وقتي ، بل يغض ويتجاوز ويقابلني بنفس السماحة والبشاشة والهدوء والادب الجم .

بيد ان هذا الجهد الذي كان يبذله في الظهور بمظهر الرجل المهذب وهو في باطنه يتعذب ويتمزق ، هذا الجهد كان ينهكه ويضنيه ، فيسرف في الصمت ، ويسرف في السهور ، ويسرف في شرب الخمر ، والضيق به حجرة مكتبه احيانا فيدخل مخدعنا فجأة وهو سكران ويرتمى على الفراش بالقرب منى ، فانام انا وينام هو ، جثة تجاورها جثة .

وامسى معبر النظرات ، مشرد الحركات ، عصبى اللفتات ، مغرقا في الوجوم والصمت ، يهرع اكثر الليالي الى حجرته ليخلو بزجاجته وكأسه . فلا اتعلق انا به وأمضى الى فراشي . لم احس في بعض الاحيان الى حقرة وشبهة وشبهة ، فاذهب اليه ، واقتحم حجرته ، وانصحه بان يرحم نفسه ويعدل عن شرب الخمر . فلا ينهرني ، ولا يغضب مني ، بل يبتسم لى ابتسامة ساهمة كئيبة ، ويعدني بان يطيعني . لم يلتمس منى ان اعده يتم عملا مفروضا عليه ، لم يحدق في طويلا ويرتجف والتحسر في عينيه الدموع .

واغداني الشفقة عليه بغتة ان ارتويت من تعذيبه فاستهوانى غسمى وليت الى رشدى . ذكرت انه عاقل ومسنوع ، وانه قد ارتقى بى رغم عقمي ، واني لولاه لبقيت ثاوية ومحترقة في بيته عمتي . فكبر على ان اهمن في القسوة عليه . وخشيت لو ازددت قسوة وتهورت ان يفقد صبره وينقلب حبه لى بغضا فينبذني . فرأيت ان لا مفر لى من ان اعود فاروض نفسي على قربه او التمام بحياتي والتصل منه . فعزمت ان احاسبه والاطفه وان أبذل المستحيل مرة أخرى كي احكم في عواطفي واخضعها لسلطان ارادتي بحيث يمكن ان استجيب اليه على الدوام وارضيه .

بيد انى لم اكد اعزم حتى حلت الليلة الزهرية الليلة المشئومة . الليلة التي كان يخيل الى ان قد خلت في وسعى ان اراجعها بعقل راجح وجأش رابط وثبات مكين . وكانت تلك الليلة وبا للسخرية ، من اصفى ليالى الربيع جوا والطفها نسيما واوفرها بهجة وتألقا . فهتف بى هاتف ان احذرها والا احاول ان اقتحم حولها وان أبقى في بيتي ولكن جاذبا شيطانيا تسلط على فانتهزت فرصة تغيب رشاد الذي كنت اعلم انه سيسهر في الخارج . وكتبت اليه كلمة زعمت فيها ان عمتي مريضة واني سأقضى الليلة بجوارها وارجع صباح الغد .

واسرعت فارتديت ثوبي الاسود . وحملت معي نقابا كثيفا . وخرجت ملهوفة ومحمومة اود ان اقطع الطريق وثبا . ثم ارخيت النقاب على وجهي ، ولم اتجه الى حيث تقطن عمتي . بل اتجهت صوب منزل صديقتي . صديقتي روحية التي اتجهت الى انبا وانى تسكن بجوار سعاد ، ويطل احدى نوافذ بيتها على بيت أسرة المرأة الفاجرة سعاد .

وكانت الليلة ليلة زفاف سعاد على خالد . ليلة زفاف عائلية مقصورة على الاقارب وبعض الخاصة من الاصدقاء ، فدخلت منزل روحية وانا لا أعرف كيف اتكلم وابتسم واخفى خلجاتي . فعطفت الصديقة على وقبلتني فاختفت منها واختفت .. فلحظت بى وهي تهون على الامر وتعابثني .. فجعلت انا اطل من النافذة . والنقاب الاسود الكثيف المسدل على عينى ، يمثل لى الاشخاص والاشياء ، كأني اراها في تشوش حلم خارق الاحداث رهيب .

كانت الضحكات تقصف ، والصرخات تدوي والصفقات تبرق ، والكئوس تدار . وكانت سعاد الطفلة الفاجرة السارقة تختال في ثوب عرس أبيض كالثواب المتفارق ، وخالد جالسا بجوارها ، مشرق الطلعة ، شامخ الجبهة ، مستكبر النظرات .

والراقصة على مقربة البصر منهما وفي وسيط المدعوين تنقل خطواتها الوئيدة ، ورأسها يتلوى وبدنها يتماوج ، واردافها ترتج ، والغراء رقصها الخليع يجتذب العروسين المتطلعين ، ويبعث في نفسيهما نشوة خفية مريرة ، واعدة بليلة حب طريفة وزاخرة .

وكنت اشهد هذا المنظر وانا لا أكاد اعي . كان فكرى يتلوه ، وقلبي ينخلع ، وكياني كله ينتفض سخطا ولوعة ورعبا . فلم استطع ان ابكي . لم استطع ان اصرخ . فاستأذنت روحية وخرجت . والتمست في الشارع وطفقت انظر الى السماء واحتفف وانا اتمزق : كلا ماتت طفل .. كلا لم على الا اتعذب ابدا سواه .. اليس احدا بى الآن ان اموت .. لو كنت على الاقل اما لاحتملت . ولكن كيف يمكنني ان أعيش هنا بدون طفل . كيف يمكنني ان أقضى العمر مع ذلك الرجل بدون طفل .. انا وهو فقط ؟ .. انا وهو وحسرتي وذلي وكمدي فقط .. لا .. لن احتمل .. مهما حاولت فلن يكون في مقدوري ان احتمل .

ودخلت البيت مسلوبة العقل ، طائرة اللب ، مسلوبة العزم . فتلقاني رشاد بوجهه الشاحب الضامر الحزين ، وخرج من كهف صمته ، وقال لى وهو يحدق في عيني :

— من اين انت قادمة ؟ .. اسرعت انا الى بيت عمتك فلم اجدك .. كنت اعلم بما سيقع الليلة واعلم ان روحية ستنبئك به . فتلبثت عامدا واردت ان امتحنك ايضا .. ولقد ذهبت .. فلماذا ذهبت الى هناك .. لماذا تأبين الا ان تمعني في تعذيب نفسك وتعذيبي .. انى اتألم .. فالهميني .. الخمر هدت قواي .. المرض يتسلل الى وانا صامت .. فمتى ، متى يشفق عقلك على حياتك ويتحرك بالالم العميق الماثل امامك ، ويتفقد قلبك وينتزع منه حب خالد ؟..

فصرخت وملء صدري الحقد والسخط واليأس :

— انى امقته !. ابغضه !. لم يعد له في نفسي وجود .. كرهت الحياة كلها .. كرهت الرجال جميعا .. كرهت اذلال النفس ، واذلال الجسد ، ولقمة العيش يتصدق بها على زوج .. لن امكث هنا .. اريد ان اكون حرة .. سأشتغل !..

واندفعت الى المخدع اجمع الواى في حقيبة . فاندفع رشاد معي ، وامسك بى ونظر الى بعينين متوسلتين . واضطرم حبه وخوفه وهلعه . فحاول ان يحتضني كأنه وهو لا يستطيع الا ان يتشبث بى يريد في الوقت ذاته ان يحميني من شر نفسي ، ويدرأ عني خطر جنوني . ولكني لم اطق لا نظرته ولا لمسته . فرددته عنى في لحظة قاطعة وصحت :

— ابعد .. اريد ان اخرج !..

وعندئذ ، ولاول مرة منذ عرفته ، وفي صورة ماكنت اتخيله عليها ابدا . توهجت عيناه توهجا مروعا ، وتلوت تقاطيعه . وارتعش شفتاه والغضب فيها الحنيز وصبره المكظوم في ثورة عارمة ، وانطلق يصرخ ويقول والزبد يطفر من شدقيه :

— اخرجي .. اخرجي .. لا اريدك .. ما انت امرأة .. انت مخلوق من حجر . لاقلب لك ولا احساس ولا ضمير ! أى رجل يحتمل ما احتملته انا منك .. لقد تزوج اليوم خالد وبات الى الابد عنك . ومع ذلك فانت مازلت متعلقة به رغم كرهك المزعوم له ! ان هذا البيت هو في الواقع أقل عندك من القبر !..

وارتمى بنفسه على خزانة الثياب . وجعل ينبشها ، وينتزع منها ملابسي ويلقى بها في الحقيبة وهو يهدر ويرعد :

— اخرجي !..

وفجأة سكن الرجل ، وتبدل وجهه ، وعلته زرقة كابية ، لم تباعد على وتهاوت اعضاؤه ، واستند الى الحائط ولم ينطق بكلمة . فلم اكترث انا ومضيت من فوري اجمع حوائجي . ولا ذاهل وفي فورة انطلاقي . بل في لحظة شعوري بأني قد نفضت كل حب من كاهلي وتحررت في النهاية وتفوقت واصبحت سيدة حياتي . لمحت رشاد يرفع

في وحشة ذراعه ، ويسند عليه بيده . ثم تهت عيناه ، وتقلصت عضلات وجهه في شبه تشنج طارئ غريب . فتحولت اليه فرأيته يتكئ على نفسه ، ويده مازالت مسندة قلبه . ويعلو بخطى مسرعة متخلجة . ثم يرتمي على الفراش . وقد تعذر عليه التنفس لحصل يضرب الهواء بقبضته ، والعرق الغزير يتصبب منه . فتأملته انا دهشة ومنتصفة وخيل الي ان ما اصابه ليس اكثر من تأثر وقتي أحدثه غضبه ازاء موقفي الحاسم منه . بيد اني ما لبثت ان رأيت الرجل يزداد ضيقا ، وتتعالى أنفاسه ، ويئن أنينا متقطعا ، يكتمه ما استطاع كأنه لايريد ان يحرجني بآله ، ولا يريد ان يطلب نجدتي . فدنوت منه حائرة ومذعورة . فالفيته بالرغم منه يميل برأسه نحوي ، ويحملق في بعينين جاحظتين مذعورتين . فادركت ان الالم قد بلغ منه مبلغا لم يعد يحتمله . فسرت في بدني رعدة خوف الهيستري . فوثبت خارجة ، وطرقت باب جارتي ، والتمست الى زوجها ان يسرع الى طبيب . ثم عدت فوجدت رشاد ، وقد خفت عنه وطأة الالم ممددا على الفراش في ارتباك وكلال . فلم اعرف ماذا يجب ان اقول له بعد الكلمات القاصفة العنيفة التي نطقت بها منذ لحظات . فاحسست انى مرتبكة وحائقة ، فلذت بالصمت ، وجلست على مقعد ، وسمعي مرهف الى الباب يرقب مقدم الطبيب .

وانقضت فترة طويلة ، وانطلق عصو رشاد من قلقي . وود لي الامل في أن يقرر الطبيب ان الحالة عارضة . فاطلق انا واتخلص من عبوديتي واسرى ولكن لم يكد يقبل الطبيب ويفحص رشاد ، حتى صارحه امامي بأنه قد اصيب بذبحة صدرية ، وان عليه ان يلزم الفراش شهرين على الاقل ، وان يكف عن العمل اطلاقا ، ولا يجهد نفسه في شواغل أوهموم أو انفعالات . والا تمكن منه الداء ، فاستهدف يوما للخطر .

وانصرف الطبيب ، وظل رشاد ينظر في قائمة السواد مروعا وغير مصدق . ثم ورح بعينيه تحت جفنيه ، فهوى على الفراش ، واجال الطرف حوله في شرود ، واستقرت على نظراته الهالعة ، وابتسم ابتسامة مريرة ، واغرورقت عيناه بالدموع .

وتخشعت اليه انا ، ولم اجسر على الدنو منه لم اره ابدا يبكي بمثل هذه الحرقة الصامتة ، لم اره ابدا يتعذب مثل هذا العذاب البيه . فارتعشت وذكرت ما قاله لي : « نحن لا نحب الا من يذلنا ! » وادركت بالفعل اني انا احببت خالد فاذلني . وان رشاد احبني فكنت انا اذله . ولكني هتفت في نفسي : « لا .. لقد اردت ان انفصل عن رشاد قبل أن يقتله صدي وطول تمنعي . اردت أن انقذه مني . اردت ان اخلي له السبيل عساه ان يسعد مع امرأة غيري . اما الآن فماذا يجب أن افعل !.. انه الآن امامي هيكل خائر ، هيكل محطم ، هيكل تحطم بسببي ... » .

ونظرت اليه وهالتني جنايتي . هالتني جنايتي بينما عز علي فقدان حريتي ، وكبر علي في الوقت نفسه أن اتخلى عن الرجل الصريع الذي لم اكتف بان اجعل منه ضحية مثلي ، بل جعلته ضحية وكبش فداء . فحنيت رأسي ، واستجمعت قواي ، وتقدمت اليه . فاستشف هو على الفور باطني وما جال بفكري وانعقدت عليه نيتي . فتحامل على نفسه وقال لي وهو يلهث :

— اجلال ... ماذا تريدين اختيار نصفك هي ما تكرهين !.. انت الآن تريدين تأدية واجب . ولكن الواجب وحده لا يسعد الانسان يا اجلال .. فاذهبي كما اردت وعيشي وفق هواك واشتهي .. انا اتمنى لك كل السعادة ... وسابعث في طلب اختي وستقوم هي على خدمتي ...

وليت في بصره واردف :

— حياتك ... حياتك معي في هذا البيت لم تدم اكثر من سنة وبضعة شهور ، ومع ذلك لسيظل البيت عامرا بك ومملئا بوجودك يا اجلال ...

ومد ذراعيه ليعانقني . ولكنه ودعها في خوف . لم اختلج انخلاجا عنيفا ، وانهمر الدمع من عينيه .

وعندئذ ، وفي تلك اللحظة الخاطفة ، وبدافع اقوى من عقلي وحده ، واقوى مما كنت قد اعتزمت ان اجعل منه واجبي ، بدافع انبعث من اعماق في نفسي كنت قد يئست من همودها فراعني يقظتها ، بهذا الدافع العجيب الذي لم اكن قد فهمت بعد مغزاه وسره ، اسرعت وامسكت بيد رشاد . فتراجع هو متطلعا أيضا وجلدا . ولكني انحنيت عليه ، وطوقته بذراعي ، وفي لهفة ثائرة وشبوبة ، ادنيت شفتي من خده الضامر ، وقبلته قبلة فياضة بالحنان ما احسب انه قد تلقى مني مثلها ابدا .

وتراخى الرجل تحت قبلتي ، وتخاذل وانكمش بين ذراعي . فابصرته فجأة ، لاول مرة ، ابصرته صغيرا ، ضعيفا ، واهنا ، عليلا ، في حاجة الى حبي ، والى عطفي ، والى رعايتي وحناني . فتأملته ايضا ، واحسست ان شيئا خفيا ، شيئا كامنا في اطواء ذاتي ، شيئا طالما دعوته والهفت عليه ، يتحرك بغتة ويموج ويصطخب في احشائي . فانجابت السحب من ذهني ، واستشفاني لحظة ما كان يحسبو اليه كياني . فرأيت في رشاد ... في رشاد نفسه ، في رشاد الصغير الضعيف العليل ، ولدي ، طفلي ، طفلي المفقود ، وطفلي الثاني الذي كنت انشده والذي اباه القدر علي وكان يمكن ان يكون قوتي وعزائي وحياتي . فسرت في جسمي كله نشوة عذبة وادعة قريرة فقشعر بروحي الى رشاد ، وانستني خالد ، والمرأة الفاجرة ، ورؤيا الزفاف البغيض ، وماضي حياتي كلها . فلم يطاوعني قلبي على ان احظى بهذه النشوة وحدي ولا اشرك فيها الرجل الذي تعذب ويتعذب بسببي . فلاطفته عده الندى بأناملي ، والتقطت انفاسي ، وهمست في اذنه :

— رشاد ... انا سعيدة معك ... لن اتخلى ابدا عنك ... وستشفى ...

فلم يتكلم ، بل تلمس في لهفة مخبولة يدي ، ثم رفعها الى فمه وقبلها . ثم ازداد التصاقا بي ، وزداد انكماشا على صدري . ثم اغمض عينيه الباسمتين ونام .

ولما نظرت انا اليه مطمئنة ومرتاحة ، واردت ان اظل راقدة بجواره كي يظل هو مستمتعا بأنسي قربي ، الفيت وجهه الذابل يكتسي فجأة بصفرة ناصعة خالصة . فناديته فلم يجب . لصرخت فيه . واذا به قد تجمد وانتزع ومات بين احضاني !

ابراهيم المصري

مسابقة آخر ساعة
أبطال كرة القدم العالميين

هذه مسابقة جديدة عن أبطال كرة القدم العالميين .. إن آخر ساعة تدفع جنيها واحدا لكل فائز في ج.ع.م وتمنح الفائزين من البلاد العربية والخارج اشتراكا في مجلة آخر ساعة لمدة ستة أشهر .. أرسل الحل .. إلى هذا العنوان : مجلة آخر ساعة ٦ شارع الصحافة ـ القاهرة . ويكتب على الظرف « مسابقة أبطال كرة القدم » آخر موعد لاستلام الحلول يوم ١٥ فبراير ١٩٦٥ ..

١ ـ جوهرة من أمريكا اللاتينية أبوه تاجر بالسكك الحديدية .. لعب الكرة في سن ١٢ وفي سن ١٥ أصبح في الفريق الأول لناديه .. لعب في القاهرة وسافر في رباط من الجيش . وفي الإسكندرية سجل ٣ أهداف . لا ترى الكرة في قدميه . سجل في السويد عام ١٩٥٨ هدفين في ٣ دقائق . أراد ريال مدريد شراءه فأجيب طلبه لا أريد شراءه فعليكم أن تدفعوا وزنه ذهبا .. ليس أنا وسلاحه خصم الأندية . من عاداته أن يلبس حذاءه الأيمن قبل الأيسر والأيمن يخطو إلى الملعب .

٢ ـ لاعب دولي من ألمانيا .. لعب قلب هجوم للفريق الأهلي .. ألقى خطابا من عودة الكرة في تشيلي يفيده بتكوين فريق باسمه تقديرا لجهوده في مباريات كأس العالم في السنوات الخمس الماضية .. يعتبر لدى بعض النقاد واحدا من أحسن خمسة مهاجمين في العالم

٣ ـ لعب حارس مرمى ورأس فريق بلاده .. فاز بلقب أحسن حارس مرمى لعام ١٩٦٣ .. مديد القامة نحيف . والده لاعب . يبلغ من العمر ما يقرب من ٣٥ سنة .. غالبا ما يوصف بأنه الظهير الرابع لفريقه لأنه يفسد حركات الفريق المنافس حينما في مرماه . كانت بداية شهرته الرياضية عام ١٩٥٣ إثر مباراة في الهوكي . يمتاز بثقته بنفسه ويعكس ذلك وضوح على زملائه .

٤ ـ كان ساحرا يحترس الدفاع بطريقة غريبة .. لعب كأحسن وأسرع جناح أيمن .. في بلاده يلعبون الكرة ليلا ونهارا . يقال إنه نموذج للتصميم والإرادة . أصيب في صغره بشلل الأطفال وأن عموده الفقري به تركيب عكس حسنة في ارتكازه يختلف عن الإنسان العادي . تشاهد مبارياته وترك بلاده السبع وزوجته مراحل رائعة . في أحدى مبارياته صيح فرنسا . أضحك الجماهير التي أطلقت عليه شارلي شابلن الكرة . شارك في فوز بلاده بكأس العالم سنة ١٩٥٨

٥ ـ كان ضابطا بجيش بلاده . تركها على أثر أحداث دامية ولعب لنادي ريال مدريد . وأصبح يشكل مع ستيفانو وجنتو أخطر خط هجوم عرفه نادي في العالم . عرض الأندية مبلغا ضخما عرض عليه مبلغ كبير لتكوين فريق في وطنه الأم . يعتبر ساعد هجوم أيمن في إيسر في أوروبا . أمنيته أن يلعب حتى سن الأربعين . أصبح يمتلك أكبر مصنع للسجق في أسبانيا .

٦ ـ جاء في الدنيا وحياته الخاصة .. أراد له أبوه أن يكون عازفا على الكمان .. ولكن والده وسنكالس ـ وكان مدربا للكرة ـ وجد فيه خامة رياضية طيبة . تشاهد الأبوان في أجله .. في عام ١٩٥٢ لعب في أولمبياد هلسنكي وكسبت بلاده الطولقي عام ١٩٥٤ . فاز بكأس العالم بسويسرا سنة ١٩٥٤ منعا سجل برأسه أربعة أهداف في مركز ساعد الهجوم .. ويسمى اللاعب « أبو رأس ذهب » . كان ضابطا بالجيش في أحد بلدان أوروبا الشرقية التي تركها وهاجر .

٧ ـ لاعب اعتبر في السنوات الخمس الماضية .. كانت لاعب في مسابقة كأس العالم .. رأس فريق بلاده ولكنه لم يفز بالبطولة .. من ألقابه اللاعب الأول .. واللاعب المثالي .. لعبت بلاده من أكبر الدول الداعية لسياسة عدم الانحياز في أوروبا وأقربها للجمهورية العربية المتحدة .. الكرة هي كل حياته وبمصدر سعادته لا يستطيع أن يعيش بعيدا عنها . لعب لنادي سيرفينا زفزدا أي النجم الأحمر . تعرض لنقد من من النقاد لهزيمة بلاده في الفوز بكأس العالم . أوقفه اتحاد الكرة لتكرار مخالفاته في الملعب .. ثم رفع عنه الإيقاف قبل المباريات النهائية لكأس العالم .. رأته القاهرة وبورسعيد يشغل مركز ساعد الهجوم .

٨ ـ إيطالي من جهة جده لأبيه وفرنسي من جهة أمه .. تجنس بالأسبانية .. ولعب لنادي ريال مدريد . يعتبر قائد أوركسترا كرة القدم .. أجمع النقاد على أنه أحسن لاعب لأربع سنوات .. لعب في الأرجنتين وكولومبيا .. من ألقابه السهم الأشقر . يقترب من نهاية الحلقة الرابعة من العمر . يعتبر من خيرة متوسطي الهجوم في تاريخ كرة القدم . كما إنه اللاعب ذو الحاسة السادسة التي بها يمكنه أن يرى ٢١ لاعبا قبل أن يستقبل أو يرسل الكرة .. تعرض لعملية اختطاف هزت العالم كله .

٩ ـ بلغ الخمسين من العمر .. ومع ذلك فقد ظل ساحر الكرة العجوز لمدة تزيد على الثلاثين عاما .. كان أبوه حلاقا وملاكما . نحيل الجسم متواضع . عمر الأدب .. لم يصدر منه أي خطأ طوال حياته بشربه كرياضي يضحي بالمال والشهرة في سبيل بلده . لعب مع ناديه ستوك سيتي . انتقل من ورطه المالية . مراوغ بارع . من رأيه أن الكرة من حق اللاعب فيها أن يتخلص من خصمه بالمهارة والسرعة . لعب كمتوسط دفاع ثم جناحا أيمن . ساهمت في إحراز الفوز لفريقه على أن يمنع دفاع الفريق الآخر لمهاجمته للتخلص وسئلا من الرقابة فيحرزون الأهداف .

انتظروا في العدد القادم حل ونتيجة مسابقة أشهر النساء .. ومسابقة جديدة عن الفنانين

النجوم قالت لى ..

من ٢٢ يناير إلى ٢١ فبراير :
عمل جديد يعود عليك بنفع كبير . شخص عزيز عليك يحقق السعادة على قلبك .

من ٢٢ فبراير إلى ٢١ مارس :
التسرع والاندفاع يضعانك في موقف غير محبب . موضوع معلق ينتهي على خير .

من ٢٢ مارس إلى ٢١ أبريل :
تمر تجربة تساعدك فيما بعد على الصمود لا تيأس وتقبل الأمور ببساطة .

من ٢٢ أبريل إلى ٢١ مايو :
طموحك يكلل بالنجاح وتصل لأغراضك . تصلك رسالة بعد انتظار طويل .

من ٢٢ مايو إلى ٢١ يونيه :
صفقة مربحة لمشروع ترددت في قبوله . حل موفق لموضوع يخص حياتك العاطفية .

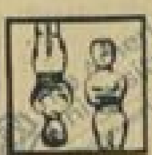

من ٢٢ يونيه إلى ٢١ يوليه :
عقبات تستطيع بقوة إرادتك أن تتخطاها . سعادة واستقرار في محيط الأسرة .

من ٢٢ يوليه إلى ٢١ أغسطس :
الصراحة والوضوح عنصران هامان لتوطيد علاقاتك السعيدة وتهنأ مع من تحب .

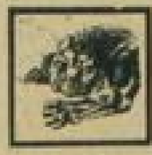

من ٢٢ أغسطس إلى ٢١ سبتمبر :
الأسبوع يتميز بالتفاؤل والحظ السعيد . مشروع خطبة أو زواج في محيط العائلة .

من ٢٢ سبتمبر إلى ٢١ أكتوبر :
لا داعي من المغالاة في الأمور وتمسك بإمكانياتك . نعمة كبيرة من شخصية عزيزة .

من ٢٢ أكتوبر إلى ٢١ نوفمبر :
تقدم ملموس في العمل ومكاسب مالية ترضيك . خطابات سارة في نهاية الأسبوع .

من ٢٢ نوفمبر إلى ٢١ ديسمبر :
نجاح كبير لمشروع جرئ أقدمت عليه . تحكم في أعصابك وتريث في حكمك .

من ٢٢ ديسمبر إلى ٢١ يناير :
قلق يعتريك خلال الأيام القادمة . سوء تفاهم يحتاج لدبلوماسية حتى يزول

من "الكُتّاب" .. إلى ماجستير في الصحافة النسائية!

اسمها .. اجلال خليفة
عمرها .. اربعون عاما

منذ عشر سنوات جاءت الى القاهرة .. من المحلة الكبرى .. كانت مجرد فتاة بسيطة لا تعرف الا فك الخط الا بصعوبة بالغة .

انها الان الاستاذة اجلال خليفة الحاصلة على ليسانس الاداب ودبلوم معهد الدراسات الاسلامية .. وتستعد للحصول على الماجستير في الصحافة النسائية .

لكن كيف حدث ذلك ؟ وما الذي غير مجرى حياة هذه الفتاة الريفية البسيطة ؟ كيف استطاعت خلال العشر السنوات ان تصل الى كل ما وصلت اليه وهي بعد لم تزل تلك الفتاة الريفية الطابع واللهجة . فقط كل ما زاد عليها ذلك النظار الزجاجي السميك الذي يحتل ارنبة انفها !!

ان وراء هذه الفتاة قصة كفاح .. ولنبدأ القصة من اولها :

في مدينة المحلة الكبرى تفتحت عيناها على نور الحياة او قل على ظلامها فلقد هي تعيش كما كانت تعيش اية فتاة ريفية تقيدها التقاليد حكمت الريف مئات السنين !!

ابوها فلاح صغير .. مشغول بتجارته وزراعته طوال يومه . اخوتها الذكور رحلوا الى القاهرة ليطلبوا العلم في مدارسها وكلياتها وبقيت هي مع امها في زعامة وهي باقية مع اختها الصغرى .. تعيش بين اربعة جدران من التقاليد والطوب .. ليس من حقها ان تتعلم

فقط سمحوا لها وهي صغيرة ان تذهب الى الكتاب ..

.. كان متنفسها الوحيد في الخروج الى السوق لتشترى حاجيات المنزل الصغير .. كانت تجد تسليتها في تأمل اللافتات التي تعلو (الدكاكين) تحاول ان تقرأها تفسر حروفها وتحفظها !!

لكن هذه النعمة ايضا ابت الا ان يمنعها منها الايام .. لقد ضيقوا عليها الخناق عندما بلغت الثالثة عشرة من عمرها .. حتى السوق لم تعد تخرج اليه .

واضطرمت الرغبة في نفسها .. واشتعلت .. تريد ان تجد منفذا لطموحها لتطلعها الى العلم .. تريد ان تقرأ شيئا .. وعن طريق اخيها الاصغر وابناء عمها حصلت على بعض القصص والروايات السائجة .. وتمكنت منها فتلتهمها التهاما .. وان لم تسعفها الاقدار بمثل هذه القصص فالمخرج الوحيد لاشباع تلك الرغبة انما يكون في قراءة قصاصات المخطوطات الاوراق المبعثرة هنا وهناك .

وفي يوم ما زالت تذكره جيدا .. من ايام عام ١٩٤٢ .. استدعوها الى القاهرة لتقوم على خدمة اخوتها .. وكانت في الثامنة عشرة .. والحرب العالمية على اشدها .. قنابل الالمان تهدد امن جميع السكان .

وفي القاهرة عرفت ان هناك حربا دائرة شاملة لم تكن تسمع بها وان هناك ايضا شوشاء .. والوان وسيمى ضخمة لم تلح على خيالها يوما ما .

ومن حولها وجدت جوا مختلفا تماما .. كتب في كل مكان .. مجلات وجرائد اجنبية .. قصص وروايات ..

ثم هناك (الراديو) لقد سمعته لاول مرة ..

ووجدت ثروة من كتب الجاحظ وطه حسين والعقاد وغيرهم .. فقرأت على مهل .. كانت تلتهم كل ما يقع تحت يديها لكن في غفلة من اخوتها .. حتى وقع في يديها كتاب (كيف تتعلم اللغة الانجليزية) واحسنت استغلال هذا الكتاب .. لقد ذللت ارادتها كل الصعاب فتغلبت على تعلمها الانجليزية .. اصبحت تجلس مع اخوتها عندما يستمعون الى البرنامج الاوربى بالاذاعة .. وبدأت تقرأ بعد ذلك كتب اللغة الانجليزية المدرسية والروايات المقررة حتى اطمأنت الى انها تفهم ما يقول المذيع بالانجليزية .

ومع الايام استطاعت ان تنمى قدرتها بهذه اللغة وفي غيرها من الوان المعرفة وكان يوما طريفا ومثيرا ذلك اليوم الذي فاجأها فيه اخوها الاكبر وهي جالسة تقرأ جريدة بالانجليزية كان قد احضرها .. كانت دهشته لا حدود لها .. وكانت تساؤلاته ايضا غير محدودة .. كيف امكنها ان تتعلم هذه اللغة ؟ المفروض انها لا تغادر المنزل مطلقا ، وكانت زوبعة (وخناقة) القيت فيها الاتهامات جزافا .. واحكمت بعدها الرقابة عليها من جديد اكثر واكثر حتى انها احست بضيق شديد .. هل ارتكبت ذنبا ؟ لقد اصبحت تريد ان تكسر اسوار هذا السجن !! تريد ان تكسر اسواره المادية والمعنوية التي تكبل حريتها وتعوق انطلاقها وتقف في سبيل طموحها .. !!

وعرف الجميع ما يدور بخاطرها او لعلهم توقعوا ذلك .. وقرروا امرا يجب ان تعود مرة اخرى الى والدها بالمحلة الكبرى قبل ان يدرى ماحدث فتكون الطامة الكبرى .. وعادا ولم يحدث لا شيء ..

وهناك كانت تجلس الى ابناء عمها تذاكر لهم مقررات الثانوية العامة .

وكانوا هم يشعرون نحوها بتقدير وولاء .. ١٠٠٪

وعادت بها الظروف مرة اخرى الى القاهرة .. كان ذلك عام ١٩٥٥

وكانت قد وطدت عزمها على الكفاح بسل ايجابي .. مهما كان الثمن .

وفي غفلة من الجميع التحقت باحدى المدارس الليلية .. وكانت قد بلغت الثلاثين من عمرها .

كان الدرس الاول بالنسبة لها مضحكا .. فدرس الجبر والرياضيات لم تفهم منه شيئا وكذلك الحال بالنسبة لدرس النحو وقواعد اللغة !! فقط الدرس الوحيد الذي تفهمه جيد جدا وبسهولة .. كان درس اللغة الانجليزية .

وسارت الامور قليلا على هذا الحال .. في الخفاء .. حتى انكشف امرها ذات يوم وكانت ثورة شبه وجلب .. آراء هنا وهناك .. ثم تهديد جدى من جانبها انهى الموقف بالموافقة على استمرارها في الدراسة على شرط الا تقوم باداء اعمال البيت كما اعتادت .. والا حسمت ورسبت فلن تري المدرسة مرة اخرى .

وقد كان هذا اول انتصار لها .. ذهبت به اجلال خليفة الى نهاية الشوط .. اشترت الكتب اللازمة للشهادة الاعدادية من (سور الجماميزه) بقرشين الكتاب ..

وابتدأت تمارس كفاحها لتواجه مختلف التحديات التي تقابلها .

وحصلت على الاعدادية بمجموع تجاوز السبعين في المائة .. وبعدها حصلت على الثانوية العامة وبتفوق ملحوظ كالعادة .. كانت الوحيدة التي نجحت في اللجنة التي تقدمت منها للامتحان .

لكن بدأت المتاعب مرة أخرى .

لقد وقفت رغبتها اهلها امام رغبتها مرة أخرى .. انها تريد ان تلتحق بكلية الحقوق .. وهم لا يريدون لها ان تلتحق بالجامعة اساسا .. يكفي ما وصلت اليه من مراحل التعليم . لقد آن الاوان لان تهب نفسها لرسالتها في بيت الزوجية !

لكن .. مرة أخرى حسمت ارادة الحياة .. ارادة التغيير والتقدم .. اما ارادة الجمود والتوقف . فكانت تطالب بعض التضحيات من جانبها .

الان لتدخل الجامعة ولتكن كلية الاداب لا الحقوق .. واختارت قسم الصحافة .. وفي مدرج قسم الصحافة بآداب القاهرة تعود طلبة هذا القسم ان يشاهدوا اجلال خليفة .. صاحبة النظارة السميكة .. واللهجة الريفية .. والبساطة لقد كانوا يعتقدون انها طالبة طال عليها الامد بالكلية وتكرر رسوبها اذ تبدو كبيرة عنهم ..

ونجحت اجلال .. ونالت تقدير واحترام اساتذتها وزملائها .. لم يكن احدهم يستطيع ان يصدق قصة كفاحها لا بصعوبة .. او حتى يعتقد انها لم تلتحق بالمدارس كباقي زميلاتها ..

وفي عام ١٩٦٢ حصلت على الليسانس وتقدمت للحصول على الماجستير .. وفي نفس الوقت التحقت بمعهد الدراسات الاسلامية لكي تعرف مكانة المرأة في الاسلام .. اذ ليس من المعقول ان تكون هذه مكانتها التي ارادها لها الدين !!

وفي العام الماضي حصلت على دبلوم الدراسات الاسلامية .. وسجلت رسالة الماجستير .. وكانت عن الصحافة النسائية في مصر .

وبعد .. ان اجلال قد ذابت الان تماما في مجتمع المدينة رغم انها لا تزال تحمل بين جوانبها احساس بنت الريف الكاظمة الطموح ... ولم يزل سلوكها هو سلوك القروية البسيطة .

انها تعمل صباحا بوزارة العلاقات الثقافية الخارجية .. وفي الظهر تراها وهي تحمل مراجعها آخذة طريقها الى مكتبة جامعة القاهرة لتعيش مع ابحاثها حتى المساء ..

ان اجلال خليفة تقول انها قد عرفت الطريق ... ولم تزل بعد في بدايته ..

حافظ امام

عـزيزى المحـرر..

العمة والبرنيطة

كان الشيخ عبد العزيز البشرى من ظرفاء مصر ، وقد خرج ذات يوم مع كريمتيه الصغيرتين ، وارتدت كل منهما (برنيطة)

ورآهما بعض المارة ، فقال لزميله بصوت مرتفع !

– شوف فضيلة الشيخ الى ملبس ولاده برانيط !

ورد عليه الشيخ قائلا :

– امال عاوزنى البسهم عمم !

نصر ابراهيم فحرم
المحلة الكبرى

السن والنضج

كلما تقدمت السن بالمرء ، ازداد نضجه وقدرته على الخلق والابتكار ، فان (هوميروس) كتب الالياذة وهو في سن الثمانين ، ووضع الموسيقار العالمي فردى اروع الحانه وهو في سن الثمانين ، وكتب (جوته) قصته (فاوست) بعد ان بلغ الثانية والثمانين ، والهى (فورنتي) اخر لوحاته وهو في سن الثامنة والسبعين ، وكتب (تولستوى) اعترافاته وهو في سن الخامسة والسبعين .

ابراهيم الدسوقى سرحان
دمنهور

الجيل الجديد !

حدق الوالد بعينيه في وجه ولده ، وقال له :

– لقد بلغت ياابني الثامنة عشرة من عمرك ، وواجبي يحتم على ان اوضح لك بعض الاشياء التى تمس الحياة ، ففى عمرك مثلا قد تجد ميلا للتدخين ، لذلك انت تدخن لم تمرض ، فاذا اردت ان تدخن فما عليك الا ان تخبرنى لاعطيك سيجارة ..

واجابه الوالد :

– اشكرك يا ابى على نصائحك ، ولكننى ابطلت التدخين منذ عام !

نائل عبد الغنى محسن
العراق

ثمن الحمار !

تقابل مصرى مع صهيونى ، فسأله المصرى :

– كم ثمن الحمار عندكم ؟

– عشرة جنيهات

ثم سأل الصهيونى المصرى

– وكم ثمنه عندكم ؟

– الحمار عندنا يساوى ١٠٠ صهيونى

شاكر زهد
الاردن

شكرا يا بنى !

لاحظ الشاب ان عربة يجرها حمار واحد ، تجد كل صعوبة في صعود مرتفع من الارض ، وقد جلس على العربة شيخ كبير ، فتقدم الشاب وراح يدفع العربة حتى صعدت المرتفع وعندئذ قال له الشيخ :

– شكرا يابنى .. لقد كنت متأكدا من ان العربة لا تستطيع الصعود بحمار واحد !!

محمد على بطين
لبنان

تشبثت صغيرة ببالونتها .. حاولت ان تمسك بها فلم تستطع .. رفعها والدها فرحتان الى الهواء .. كان محمد لطفى مصور الخرسانة يسجل الراج العيد فالتقطها ...

حل صورة ص ٢

أخبار اليوم

رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى

تصدرها مؤسسة اخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين
وعلى امين

مدير التحرير
مصطفى امين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون : ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

ثمن النسخة في البلاد العربية
سوريا ٦٠ ق . س
لبنان ٦٠ ق . ل
العراق ٦٠ فلسا
الاردن ٦٥ فلسا
الكويت ١٠٠ فلس
قطر والبحرين ٩٠ آنة
بنغازي ٨٠ مليما
طرابلس ٩٠ مليما
الجزائر ١٠٠ فرنك
المغرب ٩٠ فرنكا

الاشتراكات
البريد العادى :
ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان - باقى بلاد العالم ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية

البريد الجوى :
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات في الخارج

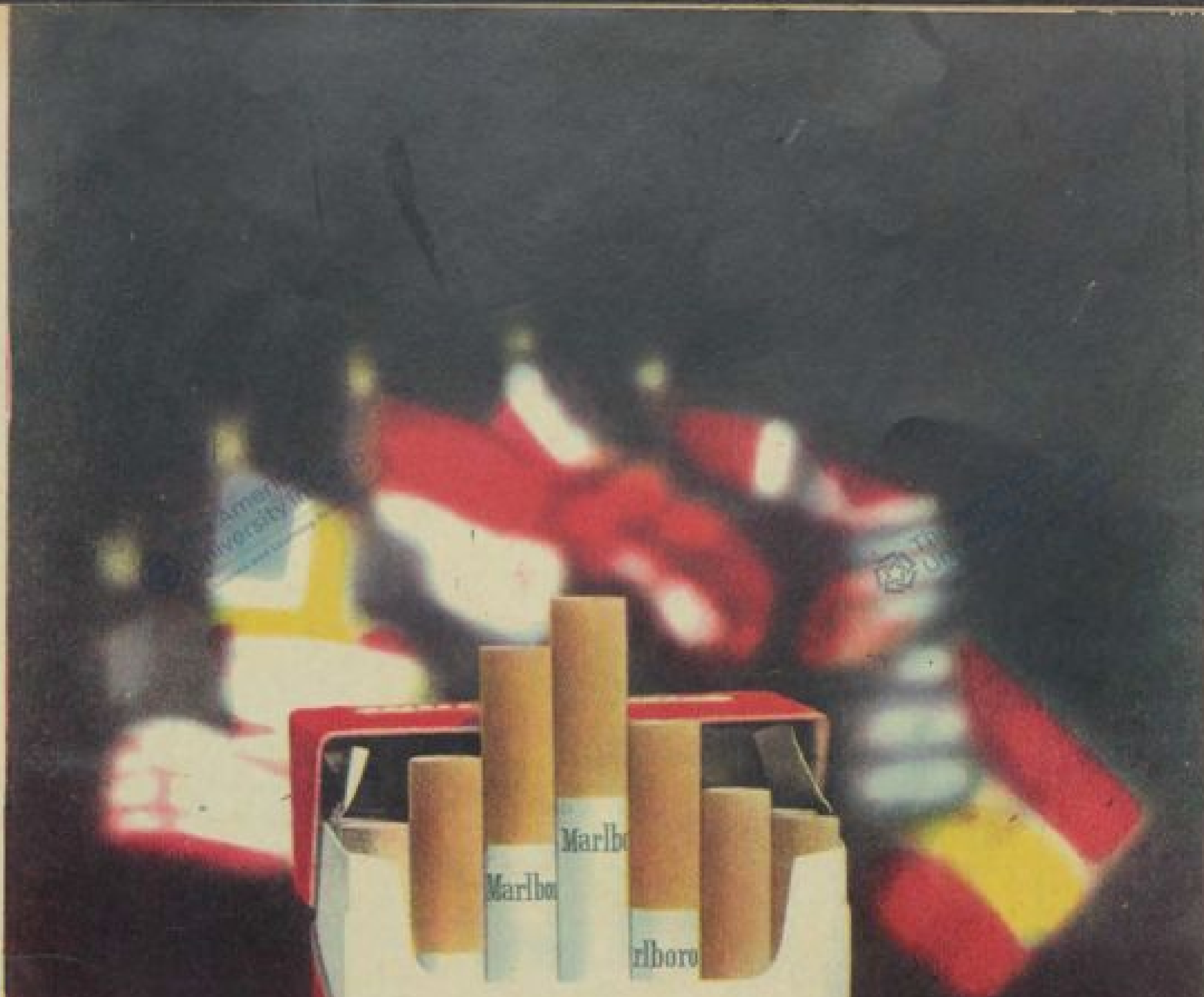

تحت كل علم...

مارلبورو بنفس نكهتها الشهيرة

والفلتر "سلكتريت" الذى تنفرد به .

Product of Philip Morris Inc., Richmond, Va., U.S.A

منتجو "أرقى السجاير الأمريكية".

آخر ساعة
٤٠ مليما
AKHER SAA 1582 - 17 FEBRUARY 1965
العدد ١٥٨٢ ١٧ فبراير ١٩٦٥

أول رحلة إلى بلاد

الحب .. والصواريخ

أضخم تحقيق عن جامعاتنا

لا يمكن للمتذوق أن تشترى سجاير أفخر أو ألطف. بنسون أند هيدجز مصنوعة من خليط مثالى يحتوى على أرقى أنواع التبغ، ومزودة بفلتر يناسبها تماماً.. إن مثل هذه السجاير لا يمكن أن تأتيك فى علبة عادية.. بل هى على خلاف ذلك.. تأتيك فى علبة مكسوة بمعدن ذهبى يليق بجودتها الممتازة. وهذا المعدن يقاوم الرطوبة والحرارة والضوء.. كما أن علبة بنسون أند هيدجز المتينة تحافظ على قوام السجاير واستدارتها المليئة.

هذه السجاير المدهشة جديدة بعلبة فاخرة.. وقد فازت بها.. علبة من ذهب!

BENSON and HEDGES — فلتر خاص

مستوردة من إنجلترا

العلبة ذهب – والمتعة لا تقدّر بثمن

صورة الغلاف
عاشت آخرساعة داخل الجامعات شهرا كاملا وقامت باضخم استفتاء عن طلبة الجامعات عن مشاكلهم وافكارهم واتجاهاتهم . (تصوير محمد سعيد)

رسالة .. من المحرر

يبدو ان ليس مرة يستطيع فيها الانسان ان يتبين عظمة الاختصار الثوري بلادنا من جامعاتها !

فعندما كانت بلادنا احزابا سياسية ، كانت الجامعة احزابا متلهبة وعندما تحولت شعبا الى جماعات من المناضلين المقاتلين في القتال ، تحولت الجامعة ايضا الى جماعات مقاتلة ..

والآن تعكس الجامعة حالة اليقظة والتطلع ، التي يمر بها الشعب على اول طريق الاشتراكية .

وتكاد كل ازمة من ازمات التقدم والنمو التي نعانيها ان تجسد تعبيرا عنها - بشكل او بآخر - في افكار الطلبة وسلوكهم وتصورهم للحياة والمستقبل

وقد اقتضى البحث عن هذه الحقيقة جهدا من محرري آخرساعة شهرا كاملا (كان بالصدفة شهر رمضان) .. قبل ان يصاغ في النهاية الموضوع المنشور في صفحة (٢١) . والذي يبدو انه جاء في وقته المناسب .. لان مؤتمر اتحاد طلاب الجمهورية ينعقد بعد ايام

.. في وقت من الاوقات كان خروج فتاة من بيتها الى السوق يعد فضيحة . وفي هذه اللحظة ما تزال هناك فتيات يرفضن دخول الجامعة حتى لا يركبن الاوتوبيس !

ولكن فاطمة عنان محررة آخر ساعة خرجت من بيتها في الشهر الماضي الى .. موريتانيا !

وفي الطريق الى صحاري اسبانيا ، وجزر الكناري . وركبت في رحلتها كافة وسائل النقل المعروفة وغير المعروفة . وجلست على الحصير مع نساء القبائل . وركبت الطائرة مع سيكولوري وولد داده . ثم عادت ومعها عدة مئات من الصور . والمذكرات ، والارقام ، والحقائق (بعضها منشور في صفحة ١٠) ولم يشعر احد انها قامت بمعجزة . رغم انها اول صحفية عربية تدخل موريتانيا . ترى .. هل الفتاة العربية هي التي تقدمت ؟ ام عقول الرجال اصبحت اكثر تنورا ؟

آخر ساعة

آخرساعة هذا الأسبوع

كانت آخر ساعة اول مجلة عربية تدخل موريتانيا .. بعد التناقضات .. البلد الذي يحمي الاسود ويقتل العصافير .. ويخطو بسرعة ليكون رابع دولة في العالم .. (اقرأ التحقيق ص ١٠)

احتل طلبة الجامعات ١٤ صفحة من آخرساعة ابتداء من الصفحة رقم ٢١ الى الصفحة رقم ٣٥ وهذا يعتبر اكبر عمل صحفي داخل الجامعات ..

بدأ صراع العمالقة !
بدأت المعركة التي تدور كل عام حول جوائز الخلود !
ان جائزة الدولة التقديرية التي نالها في عيد العلم الماضي اثنان فقط .. يتنازعها هذا العام ٢٢ عملاقا ، رشحتهم ٣٧ هيئة علمية في انحاء الجمهورية ، من بينهم سيدة واحدة هي ام كلثوم .. لكن القانون يمنع منح ام كلثوم جائزة الدولة !
ان « آخر ساعة » استطاعت في غمرة الصراع الرهيب بين العمالقة ، أن تحصل على التقارير السرية التي اعدتها الهيئات الفنية والادبية والعلمية المختلفة عن ترشيحاتها للخالدين !

(اقرأ التحقيق ص ٦)

بعد ان قضى عباس فارس اربعين عاما على خشبة المسرح وبعد أن حاز على بطولات رفع الاثقال .. وبعد ان لعب ادوار الشر واحتفظ بسجادة الصلاة وراء الكواليس عاد فجأة الى الظهور من جديد .. ص ١٢

مسرحية بستان الكرز .. التجربة الاولى التي يجتازها المخرج نجيب سرور .. له رأي في المسرحية وفي اخراجها .. ومن اخرجها من قبل .. ان مؤلف بهية وياسين .. يطالب المخرجين بتقديم اشكالا وتفسيرات جديدة للاعمال التي يقدمونها وليس تقليدا للراوي في المخرج .. ص ٤٢

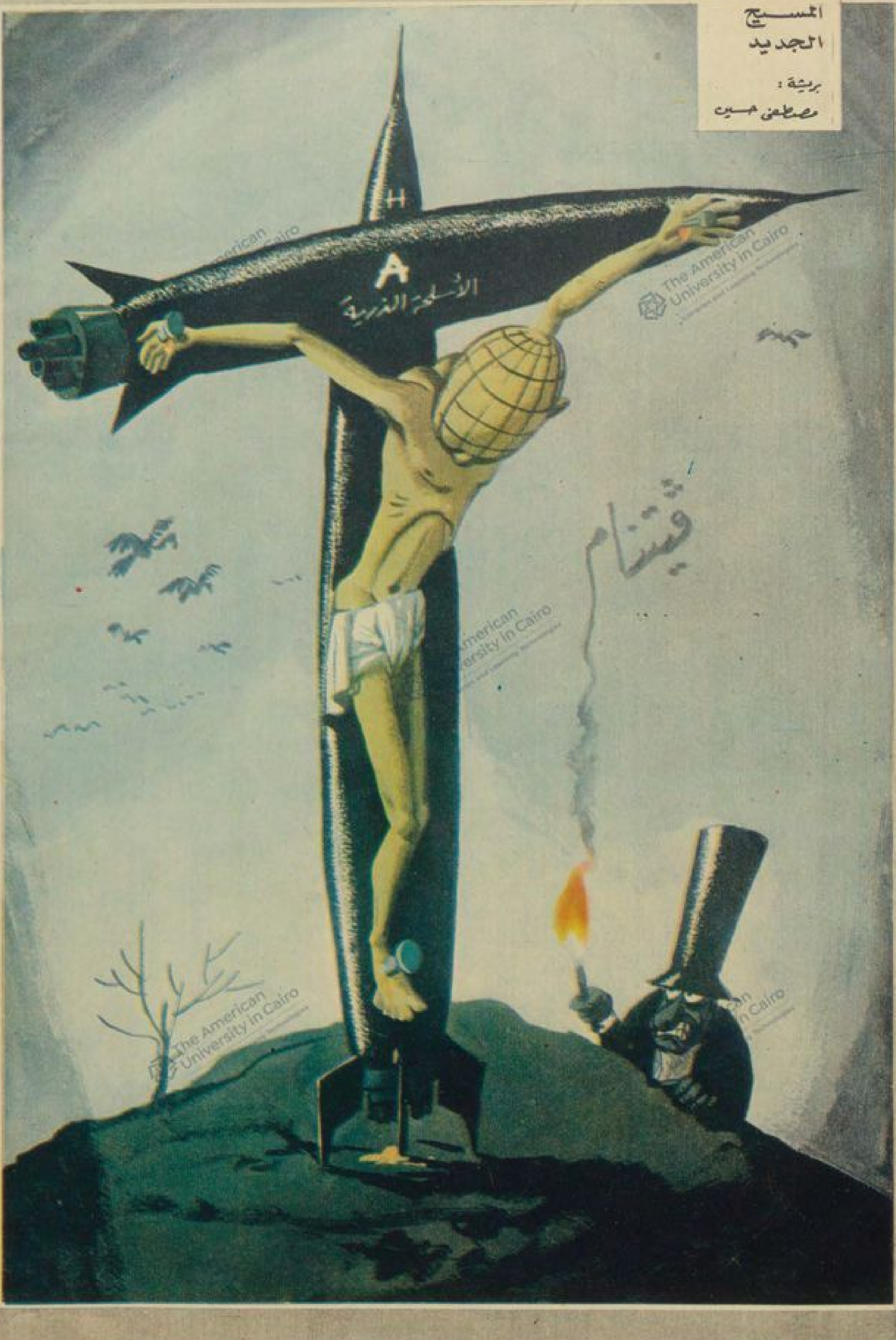

المسيح
الجديد

بريشة :
مصطفى حسين

من اسبوع لأسبوع

بقلم : محمد التابعي

فى مقال لى فى « اخبار اليوم » يوم السبت الماضى . قلت ان كونراد اديناور عقد صفقة الاسلحة مع دافيد بن جوريون فى نيويورك عام ١٩٦٠ وهى الصفقة المزرية او المشينة كما وصفها بحق الرئيس جمال عبد الناصر . . عقدها لانه صهيونى قديم كما انه مدين للصهيونية بكل ما جمعه من مال وكل ما وصل اليه من جاه ومركز ونفوذ . . اما خلفه لودفيج ايرهارد المستشار الحالى فى حكومة المانيا الغربية فلم نعرف او نسمع عنه انه صهيونى او انه مدين بمنصبه الحالى للصهيونيين .

واذن لماذا تورط لودفيج ايرهارد فيما تورط فيه ؟ .. ولماذا قدم لاسرائيل السلاح والعتاد ؟ . هذا هو ما اود ان اكتب فيه اليوم :

الدول الاستعمارية التى خلقت اسرائيل وأعلنت أنها ولدت لتعيش

.. هى التى ضغطت على حكومة ألمانيا لتزويد اسرائيل بالسلاح ..

لم تقدم حكومة لودفيج ايرهارد السلاح والعتاد لاسرائيل حبا لسواد عيون اسرائيل .. فليس هناك أى حب او اقل حب مفقود بين الشعب الالمانى – فى الشرق أو فى الغرب – وبين اليهود .. والشعب الالمانى لايزال يذكر كل مافعله بنو اسرائيل فى اعقاب الحرب العالمية الاولى .. وفى الحرب العالمية الثانية ..

اذن لماذا تورطت حكومة بون فيما تورطت فيه؟ تورطت وهى مسيرة غير مخيرة ..

مسيرة او مرغمة لانه لايزال فى اراضيها جند الاحتلال . جند امريكا وجند بريطانيا ..

ولانها تسير فى فلك امريكا خوفا وجزعا من الخطر السوفيتى او هكذا زعمت لها امريكا ولا تزال تزعم بلسان ساستها وصحافتها واذاعاتها

اذن .. خوفا على نفسها من الاتحاد السوفيتى .. تضطر المانيا الاتحادية أن تسير فى ركب امريكا وان تحنى دائما رأسها وتقول لها نعم !

أريد أن أقول ان حكومة بون قدمت السلاح والعتاد لاسرائيل نزولا منها على أوامر حكومتى لندن وواشنجطون .

ولندن وواشنجطون – ساسة وصحافة – هما اللتان قالتا ولاتزالان تقولان ان اسرائيل ولدت لتعيش ..

وحكومة لندن هى التى تركت فلسطين فجأة تحت رحمة عصابات الصهيونيين المزودة بالسلاح بينما كان أبناء فلسطين واصحابها العرب محرومين بل محظورا عليهم الحصول على السلاح وحكومة واشنجطون فى عهد الرئيس الاسبق هارى ترومان هى التى اعترفت بحكومة تل أبيب بعد (مولدها) بدقائق معدودات !

وهنا سؤال قد يردده القراء ..

لماذا لاتقدم أمريكا وبريطانيا السلاح لاسرائيل علنا وعلى المكشوف بدلا من أن تضغط على حكومة المستشار لودفيج ايرهارد لتزود اسرائيل بكل ما تطلبه من سلاح وعتاد ؟

والجواب .. ان هذه الحكومات فعلت ذلك ابتداء من عام ١٩٤٨ الى .. منذ سنوات قليلة ومنذ سنوات قليلة تغيرت الاوضاع فى الشرق الاوسط .

كانت الاوضاع قبل ذلك لاتخيف ولا تهدد مصالح امريكا وبريطانيا .. فقد كانت ضراوة الاستعمار على أشدها .. وكانت كلمة الاستعمار والمستعمرين هى العليا والنافذة ..

الجزائر – لم تكن قد حصلت بعد على استقلالها وحريتها .. والعراق كان لايزال يسير فى ركب المستعمرين ..

والاردن كان لايزال يدور فى فلك السياسة البريطانية – الامريكية .. بل كان فيه الاقصى جنود الاستعمار ..

وتونس كذلك لم تكن قد تحررت تماما كما انه كان فيها نفوذ غير منكور لفرنسا التى لم تكن قد تحررت سياستها بعد من التبعية لسياسة امريكا .. وهو التحرير الذى عمل وما زال يعمل له الرئيس الفرنسى شارل ديجول ..

واليمن كانت فى حكم الائمة ..

والسودان كانت تحكمه قلة من العاملين العسكريين الذين كانوا لايزالون يدينون – فى دخيلة نفوسهم – بالولاء للانجليز

والكويت كانت فى دائرة النفوذ البريطانى .. وكلمة الانجليز فيها مسموعة لاترد ..

الى آخره ... الى آخره

كانت تلك هى الاوضاع فى منطقة الشرق الاوسط .

ولكن .. كان هناك عامل جديد قد ظهر عامل قلب الاوضاع رأسا على عقب .. وهذا العامل الجديد او العملاق اسمه جمال عبد الناصر

***

حين قامت ثورة ٢٣ يوليه ١٩٥٢ قال ونستون تشرشل فى مجلس العموم البريطانى .. قال – اذا صدقتنى الذاكرة – قال كلاما اذكر منه قوله (ان هذه الثورة قد تكون لها آثار مثل ثورة كمال اتاتورك) .

واقول له اليوم .. كلا يامرحوم – او كلا يا ماسوفا عليك . فان ثورة الغازى مصطفى كمال باشا او اتاتورك كانت ذات آثار محدودة .. محلية .. محصورة فى داخل الاراضى التركية .

ثم أعود الى سياق الحديث ..

يوم قامت ثورة يوليه ١٩٥٢ .. لم يبال بها الاستعمار ولم يأبه ولم يجزع او يخف على نفوذه ومصالحه فى الشرق الاوسط .. لانه ظن او اعتقد انها ثورة محدودة الاثر .. ولن تتعدى آثارها حدود مصر ..

ثورة تهدف الى القضاء على فاروق .. وحكم الاقطاع .

ولا بأس بهذا ولا خوف منه .. هكذا قال يومئذ المستعمرون فى بريطانيا وامريكا

ثم حررت الثورة مصر من الاحتلال البريطانى وحررت بريطانيا . وحررت معها امريكا .

ولكن .. لابأس بهذا .. ولاخوف علينا اوعلى مصالحنا .. هكذا قال المستعمرون

الى أن كان العدوان الثلاثى فى خريف عام ١٩٥٦ وهنا بدات كتلة الاستعمار الغربى تفيق وتعمل حسابا لهذا العامل الجديد او لهذا العملاق الذى ظهر فى المنطقة .

الشعب العربى فى سوريا حطم شريان الحياة .. انابيب البترول

ومثله الشعب العربى فى العراق رغم أن اذاعة بغداد او اذاعة عبد الاله ونورى السعيد كانت تذيع اغنية (افرح يا قلبى) ومونولوج (من حفر بئرا لاخيه وقع فيها) .. بينما كانت طائرات الاعداء تقذف بقنابلها القاهرة والاسكندرية وبورسعيد ومدن القناة ..

وليبيا – حكومة وشعبا – منعت بريطانيا من استعمال الطائرات القائمة فى اراضيها فى غاراتها على مصر .

والعمال فى ميناء بيروت أضربوا عن تفريغ وشحن السفن البريطانية .. كما اضربوا عن تزويدها بالطعام والماء .

والاردن عرض أن يشن بقواته هجوما على اسرائيل لكى يخفف الضغط على مصر .. ولكن عبد الناصر رفض العرض شاكرا .. لاسباب ابداها يومئذ ..

وقامت المظاهرات الشعبية الضخمة فى كل بلد عربى .. من المحيط الى الخليج .. قامت تهدر وتنادى بسقوط الدول المعتدية .. وبالموت للاستعمار والمستعمرين .

بل وهبت شعوب العالم .. فى أقصى الشرق وفى أقصى الغرب تندد بالعدوان وتساند جمال عبد الناصر الذى كان اسمه قد لمع .. وكانت صيحاته المدوية قد نفذت الى الاذان والقلوب .

صيحاته ضد الظلم والاقطاع .. وضد الاستعمار والاستغلال ..

.. وان الحرية حق لكل شعب .. وان الحرية للجميع .

الى آخره ..

ويومئذ بدأ الاستعمار يعمل حسابا لهذا العامل الجديد .. او هذا العملاق

***

وتوالت السنون .. عاما بعد عام ..

وخرجت ثورة ٢٣ يوليه ١٩٥٢ من المنطقة التى توهم القوم فى لندن وواشنجطون انها محصورة فى داخل حدود جمهورية مصر ..

خرجت .. وخرجت معها المبادئ التى اعلنها جمال عبد الناصر .. الى شعوب افريقيا من اقصاها الى اقصاها .. والى شعوب آسيا .. والى شعوب امريكا الجنوبية .. والى قبرص .. بل وكانت لها آثار فى بعض الاقطار الاوروبية ..

واوجز .. لان الحديث قد يطول .

هنا ادرك الاستعمار – او بعبارة ابتعد تنقيط الحروف – هنا ادركت امريكا وبريطانيا انه من الخير لهما ومن العاقبة أن تسالما هذا العملاق .. او فى اقل القليل الا تواجهاه بالعداء .. أو مايشتم منه رائحة العداء .

ومن ثم .. استمرتا فى مساعدة اسرائيل التى ولدت لتعيش ولكن من وراء الستار .

وهذا الستار هو حكومة بون ..

وكان الضغط على حكومة لودفيج ايرهارد .

واكبر الظن .. بل أعتقد أن قرار حكومة بون بوقف ارسال الاسلحة الى اسرائيل قوبل بالرضاء والترحاب لاعند حكومة واشنجطون ولا عند حكومة لندن ..

ويكفى للتدليل على صحة رأيى هذا ان اذاعة لندن فى ظهر يوم الخميس الماضى قالت مانصه (ان قرار حكومة المانيا الغربية وتراجعها امام جمال عبد الناصر يعد نكسة مخزية لحكومة بون فمرة اولى لعل وعسى ان تفضل الكبرياء فعلها فتتراجع حكومة المانيا عن تراجعها .. وتلغى قرارها وتواصل تزويد اسرائيل بالسلاح والعتاد

***

وانتقل الى نقطة أخرى لها فى تقديرى اهمية لانها تنطوى على معنى مريب ..

صحف اسرائيل واذاعتها خرجت فى يوم الخميس الماضى عقب اذاعة قرار المانيا الغربية بالامتناع عن تزويد اسرائيل بالسلاح ..

خرجت كلها تقول ان اسرائيل ستقوم بحملة تسير لها جميع اليهود فى انحاء العالم ضد تغيير المانيا لسياستها ونقضها لالتزاماتها نحو اسرائيل والدفاع عنها ..

وهنا نقف قليلا .. عند (نقض الالتزامات) عند (اسرائيل والدفاع عنها)

لم يكف اسرائيل ما حصلت عليه من الاف ملايين الدولارات من المانيا الغربية كتعويض لليهود عما اصابهم فى عهد هتلر والحكم النازى .. وهذا الذى اصابهم مبالغ فيه جدا ..

لم يكفهم كل هذا .. بل يطالبون بالمزيد .. من الالتزامات ومنها السلاح !

ثم يطالبون حكومة المانيا بالدفاع عن اسرائيل . الدفاع عن الذين ظهروا الشعب الالمانى فى ظهره مرتين .. وجنوا الارباح بالملايين ومئات الملايين على حساب الاقتصاد الالمانى وخرابه ..

اى ان الجانى يطالب المجنى عليه بالدفاع عنه هذه واحدة ..

والاخرى ان اسرائيل سوف تجند جميع اليهود فى انحاء العالم لشن حملة على المانيا الغربية

والمعنى المريب فى هذا هو ان اسرائيل تعتقد ان اليهود فى كل بلد مدينون بالولاء لها ، وينبغى أن يدينوا لها بالولاء .

اليهود فى امريكا او فى بريطانيا او الهند او الصين أو اليابان او الحبشة .. او .. او .. الخ يجب ان يدينوا بالولاء لاسرائيل وان يطيعوا تعليمات واوامر حكومة تل أبيب حتى لو كان فى تنفيذ هذه الاوامر ما لا يتفق مع مصالح البلد الذى يعيشون فيه .. أو هم معدودون من رعاياه !!

اى ولاء اليهودى لاسرائيل يجب ان يسبق ولاءه لحكومة ومصالح البلد الذى يؤويه !

***

وبعد ..

هذه هى الحقيقة او الحقائق .. وفقا تورطت حكومة لودفيج ايرهارد فى تزويد اسرائيل بالسلاح ..

تورطت كما قلت وهى مسيرة غير مخيرة .. او تورطت لاحبا باسرائيل .. ولكن اتقاء لرغبة امريكا وبريطانيا .

ولكننا ضربنا البردعة .. وتركنا الحمار !

والبردعة هى حكومة بون ..

والحمار كما اعرف هو شعار الحزب الديموقراطى فى الولايات المتحدة الامريكية .. وهو الحزب الذى بيده الان مقاليد الحكم .

وسيان كان الحمار شعار الديموقراطيين او شعار الجمهوريين .. فان سياسة الحزبين الامريكيين هى نفسها .. سياسة الحمار !

***

واخيرا ..

لوارث واشنجطون ولندن خلف بون لانهما تدركان تماما ان الرئيس جمال عبد الناصر لم يبالغ يوم قال .. (اذا فتحوا لنا جبهة فتحنا لهم عشر جبهات) .

امريكا وبريطانيا تدركان تماما ان عبد الناصر لم يكن يبالغ او (يزعم) بل كان يقرر الحقيقة الصادقة ..

لانه بفضل ما حازه من ثقة الشعوب المتحررة والشعوب الكافحة المناضلة والشعوب النامية ، وبفضل المبادىء التى نادى ولا يزال ينادى بها تلقى قبولا وارتياحا عند جميع هذه الشعوب.

قادر حقا وصدقا ان يفتح لامريكا وبريطانيا .. عشر جبهات !

مثلا اذا فتحنا جبهة تزويد اسرائيل علينا بالسلاح .. فتح عبد الناصر لهما عشر جبهات ومنها على سبيل المثال لا الحصر .. جبهة البترول

محمد التابعى

آخر ساعة تحصل على
أسماء المرشحين لجوائز الدولة
في العام القادم

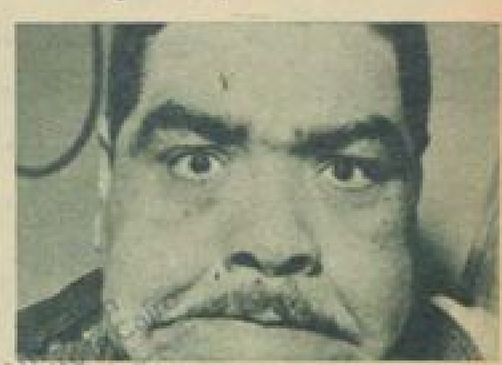

رياض القصبجي

نجيب الريحاني

استطاعت « آخر ساعة » ان تحصل على التقارير السرية عن المرشحين لجائزة الدولة التقديرية ! .. ماذا تقول هذه التقارير عن نجوم عيد العلم القادم ؟ ..

صراع العمالقة حول

ان هذه التقارير توضح القيمة الحقيقية للعباقرة الكبار ، وتظهر في نفس الوقت حقيقة الصراع من اجل «نوبل» الجمهورية!
ان قيمة الجائزة ٢٥٠٠ جنيه وميدالية من الذهب الخالص .. ووجه الشبه بينها وبين جائزة نوبل .. ان كلتيهما جائزة مالية ، وكلتيهما لخدمة الفكر الانساني .. اما وجه الاختلاف فهو ان جائزة نوبل تدفع من أموال المرحوم نوبل السويدي الجنسية تكفيرا عن اختراعه الديناميت اما الجائزة التقديرية فتدفعها الدولة في بلادنا !

ان فكرة الجائزة التقديرية بدأت تدخل حيز التنفيذ عقب مهرجان الاحتفال بذكرى الشاعر شوقي الذي اقامه المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب منذ سنوات ، وقال فيه يوسف السباعي : « اننا لا نقدر ادباءنا وعلماءنا الا بعد وفاتهم .. لقد انفقنا على مهرجان شوقي الف جنيه ! وكان الاولى ان نمنحه هذا المبلغ وهو على قيد الحياة! »
وبعدها اصبحت جوائز الدولة التقديرية شيئا دوريا يحدث كل عام .. واصبح على الهيئات العلمية في بلادنا ان تبعث بتقاريرها السرية التي ترشح فيها للجائزة الى مجلس الفنون لتقوم لجانه المختصة بفحص هذه التقارير ، ولتختار من بين عشرات الاسماء .. المرشح الذي يستحق «نوبل» الجمهورية .. ويتم هذا الاختيار باجراء تصويت سري بين اعضاء مجلس الفنون .. ولابد للفائز ان يحصل على اصوات ثلاثة اخماس اعضاء المجلس !

ام كلثوم .. ليست فنانة !

ان الصراع هذا العام بين العمالقة رهيب .. ولعل أقوى حلقاته تلك التي تدور حول جائزة الفنون .. فان السؤال الذي يدور في مجلس الفنون الآن هو : من الذي يستحق لقب فنان عام ٦٥ ..!

فأم كلثوم مرشحة لهذه الجائزة .. وقد سبق ان رشحت في السنوات الماضية ايضا .. وهي على حد قول التقرير السري المكتوب عنها « تتصرف في اللحن الاصلي تصرفا فيه لون من التأليف بالغ الاثر في استكمال هذا اللحن الاصلي » .. ومع هذا فان قانون جوائز الدولة لا يعتبر أم كلثوم فنانة ! فهو يقصر الفن على العمارة والنحت والتصوير والتأليف والموسيقى .. وليست أم كلثوم من صانعي التماثيل ولا راسمي اللوحات او واضعي النوت الموسيقية او التصميمات الهندسية !.

وقد طالب مجلس الفنون بتعديل القانون حتى يشمل كل فروع الفن .. ومنعنا لم نه هذا .. عادت اللجان المختصة تقول ان الفنان هو الخالق وليس المؤدي .. وبالتالي فان المطرب لا يمكن ترشيحه لجائزة الدولة في الفن !..

ويوسف وهبي ايضا !

وما قيل عن أم كلثوم يمكن ان يقال ايضا عن عملاق المسرح العربي يوسف وهبي .. الذي لم يقبل ترشيحه لان التمثيل ليس خلقا .. وانما نوع من انواع الاداء الفني .
وكان من نتيجة ذلك ان حصل على الجائزة في ثلاث سنوات متتالية ثلاثة من عمالقة الفن التشكيلي هم محمود سعيد ويوسف كامل ومحمد حسن والثلاثة من رواد التصوير في بلادنا .. ثم نالها بعدهم المهندس المعماري علي لبيب جبر .

المنافسة بين عبدالوهاب والقصبجي والسنباطي

ولكن ماقيل عن أم كلثوم ويوسف وهبي لا يمكن ان يقال عن عمالقة الموسيقى في بلادنا .. ولذلك تبدو المنافسة واضحة خلال سطور التقرير الخاص بترشيح كل من عبد الوهاب والقصبجي والسنباطي ! « فكل منهم له مستواه الممتاز في التأليف الموسيقي .. وكل منهم خدم الموسيقى العربية سنين طويلة وخلق مدرسة في التلحين لها سماتها المميزة .. فعبد الوهاب استطاع ان يتطور باللحن الشرقي عن طريق تطعيم الاوركسترا بالآلات الغربية ، والسنباطي حافظ على اللون العربي الاصيل ولكنه ايضا وضعه في قالب متطور والقصبجي له خيال خصب استطاع بواسطته ان يقدم تجديدات فنية بارزة خلال طبيعته الشرقية المتمكنة » .

طموح بالتبادل !

لكن المنافسة لاتقف عند هذا الحد .. فان فروع الفن كثيرة .. ان الفنان راغب عياد احد رواد التصوير في بلادنا .. وقد رشحته للجائزة كلية الفنون الجميلة بالقاهرة التي جاء في تقريرها عنه : « انه احد الذين اسهموا في بعث الحركة الفنية المعاصرة منذ اكثر من ٥٠ عاما وما زال على دأبه الفني المتطور المتسم بطابع قومي محلي ، ومن أوائل الذين دعوا الى القومية في الانتاج الفني » .
ان راغب عياد كان زميلا في أول دفعة تخرجت في كلية الفنون الجميلة ليوسف كامل .. ودفعه طموحه الى الاستزادة من مناهل الفن في أوربا ، فاتفق مع يوسف كامل – وكانا وقتها يعملان بتدريس الرسم – على ان يقوم كل منهما بتبادل وظيفة الآخر الى جانب وظيفته الاصلية ويرسل لزميله نفقات دراسته واقامته في ايطاليا .. ونفذا الفكرة وحصلا على الدبلوم من الاكاديمية الايطالية !
وفي مجال الفن التشكيلي ايضا رشحت كلية الفنون التطبيقية الفنان سعيد حامد الصدر .. وذكرت الجمعية في تقريرها عنه « انه اكبر فنان برز في فن الخزف ، وبلغ فيه مستوى مرموقا ، وله فيه انتاج متنوع يجمع بين الاسلوب المستمد من التراث المحلي والطراز الفني الحديث » .

وفي نفس المجال ايضا ترشح كلية الفنون الجميلة بالاسكندرية عميدها المثال احمد عثمان .. انه احد الرواد المصريين لفن النحت في بلادنا .. وقد سبق له ان فاز بعدد كبير من الجوائز العالمية ، كما مثل الجمهورية في عدد آخر من المعارض والمؤتمرات الدولية .

اعتذار لزكي طليمات !

ويستمر الصراع ..!
ان من بين المرشحين لجائزة الفن ايضا .. الفنان الكبير زكي طليمات !

ولجنة المسرح بمجلس الفنون هي التي رشحت زكي طليمات .. وهي بهذا الترشيح تحاول ان تعتذر لزكي طليمات !.. فقد سبق ان رشحته هذه اللجنة منذ عامين لجائزة الدولة التشجيعية (٥٠٠ جنيه) .. ومن الواضح جدا في اسم الجائزة التشجيعية انها رصدت لتشجيع الناس الذين بدأوا عملا فنيا أو ادبيا على الاستمرار .. فهي جائزة صغيرة على فنان كبير كزكي طليمات .. ولذلك كان طبيعيا عندما يصل الى علم الفنان الكبير خبر هذا الترشيح في العام الماضي ان يطلب سحبه لان هذه الجائزة يستحقها الابناء والاحفاد لا الاساتذة !.
ورغم هذا فقد منح زكي طليمات الجائزة التشجيعية على الرغم منه .. ثم ادركت لجنة المسرح خطأها هذا العام فبادرت بترشيحه لجائزة الخلود (٢٥٠٠ جنيه وميدالية ذهبية) !

مخرج السينما الصامتة والناطقة والملونة !

وفي نهاية الصراع حول جائزة الفنون .. جيء ترشيح لجنة السينما للفنان الرائد محمد كريم .. وتعدد اللجنة « نقطا » رئيسية يبرر بها ترشيحه :

● كان وما يزال في طليعة المشتغلين بالاخراج منذ الحرب العالمية الاولى حين كان العمل وقفا على الاجانب دون غيرهم من المصريين .

● دراسته في المانيا وايطاليا وكانتا في ذلك الوقت عاصمتي الفن السينمائي .

● بدأ نشاطه باخراج الفيلم الصامت « زينب » عن قصة مصرية صميمة لمحمد حسين هيكل .. وكذلك حول قصة الحكيم « رصاصة في القلب » الى فيلم سينمائي ناجح .

● بمجرد ادخال الصوت على السينما بادر باخراج « أولاد الذوات » و « الوردة البيضاء » ثم اخرج أول فيلم مصري سكوب ملون وهو فيلم « دليلة » .

● اختياره اول عميد لمعهد السينما الذي باشر عملية انشائه وتنفيذه ثم ادارته .

اديب سنة ٦٥

فاذا انتقلنا الى جائزة الآداب .. فان السؤال الذي لابد ان يقفز الى الذهن هو : من الذي يستحق جائزة الخلود بعد طه حسين والعقاد والحكيم وتيمور والزيات وأبو حديد الذين فازوا بها في السنوات الست الماضية؟
ان الصراع هنا ليس في شدة الصراع في مجال الفنون .. فان المرشحين لجائزة الآداب اثنان فقط هم الشاعر عزيز اباظة والناقد الفنان يحيى حقي .

ان عزيز اباظة يتمتع بترشيح جامعة القاهرة الى جانب لجنة الشعر التي يشغل هو نفسه منصب مقررها !.. وقد اعتمدت كل من الجامعة واللجنة في تبريرها لترشيحه على مسرحياته الشعرية .. ولكن الاتجاه في الاوساط الادبية معروف هذه الايام ليس في صالح عزيز اباظة بعد المعركة التي اثيرت حول الشعر الحر ورغبة لجنة الشعر بقيادة اباظة في تقييده نثرا !

اما يحيى حقي فترشحه جمعية الادباء بالقاهرة ، تأكيدا له اسلوبه المتميز ممتزج

توفيق الحكيم

د . طه حسين

محمود تيمور

يحيى حقي

محمد كريم

رياض السنباطي

ام كلثوم

يوسف وهبي

محمد القصبجي

محمد عبد الوهاب

زكي طليمات

محمد مصطفى القللي

جائزة الخلود

به الأخطة البارعة بالوصفة الشعرية كما انه من أوائل الذين برعوا في فن القصة منذ أن أصدر « قنديل أم هاشم » .. وبصرف النظر عن كونه مقلا له أثر كبير في تطور فن القصة العربية .

١٠ عمالقة وجائزة واحدة !

تقيت الحركة حول جائزة العلوم الاجتماعية ..

والعلوم الاجتماعية في عرف قانون الجوائز تشمل الاقتصاد والعلوم السياسية والمالية وفروع القانون والشريعة الاسلامية الى جانب الفلسفة والاجتماع والتربية وعلم النفس والتاريخ والجغرافيا والآثار وما خفي كان أعظم !

ولذلك كان طبيعيا أن يرشح لنيل هذه الجائزة عشرة من عمالقة هذه العلوم !

وفي مقدمة هؤلاء الدكتور عبدالحميد بدوي الذي تضامنت على ترشيحه جامعة الدول العربية وجامعة القاهرة ومجمع اللغةالعربية وجمعية الاقتصاد والتشريع ولجنة التبادل الثقافي بمجلس الفنون .. وتقول جامعة القاهرة في تقريرها السري عنه :

« أن الدكتور عبد الحميد بدوي كان أول الداعين لانشاء مجلس الدولة ، فتقدم مشروعا بذلك مرة سنة ٣٩ ومرة أخرى عندما كان وزيرا سنة ٤١ ، وقد رأس بدوي وفد مصر في مؤتمر سان فرانسسكو الذي اسفر عن انشاء الأمم المتحدة ، ثم رأس وفدها أيضا في مجلس الأمن ، ثم اختير أول قاض شرقي ضمن قضاة محكمة العدل الدولية ثم أصبح وكيلا لها .. وقد منحته الجامعة الدكتوراة الفخرية في الحقوق ، وعين عضوا بمجمع اللغة العربية ، وتولى الوزارة أكثر من مرة دون أن تستهويه الحزبية » .

وزير العلاقات الثقافية

ويجيء بعده الدكتور حسين خلاف وزير العلاقات الثقافية الخارجية الذي ترشحه جامعة الاسكندرية وكلية الاقتصاد السياسي بجامعة القاهرة التي تقول في تقريرها عنه « أن الدكتور خلاف عالم جليل في تخصصه أصيل في تفكيره يتميز دائما ببحوثه التأملية الرائعة ، فيخوض في أعماقها بفكر أراده من سبقه ويحلل أحكام القضاء ثم يدلي بآرائه الأصيلة المبتكرة مدعما تلك الآراء بالحجج والأسانيد القوية ، وقد أخذ المشرع بهذه الآراء كما كان لها وزنها في دور القضاء » .

ومؤلف « نهر النيل » !

ويشتد الصراع حول جائزة العلوم الاجتماعية .. ففي مجال علماء الجغرافيا وحدها ترشح جامعتنا القاهرة وعين شمس الدكتور محمد عوض محمد مؤلف « نهر النيل » الذي طبع منه عشرات الطبعات وترجم الى كل اللغات الأوربية تقريبا !.. ويرشح المجمع العلمي والجمعية الجغرافية ولجنة الجغرافيا الدكتور سليمان حزين مدير جامعة أسيوط ..

ثم يبلغ الصراع ذروته عندما ترشح جمعية الدراسات النفسية الدكتور عبد العزيز القوصي ويرشح مجمع اللغة العربية الدكتور ابراهيم بيومي مدكور .. ثم ترشح لجنة الفلسفة مقررها الدكتور ابو العلا عفيفي ولجنة التاريخ الدكتور مصطفى زيادة وهو احد اعضائها ولجنةالقانون والعلوم السياسية الدكتور مصطفى القللي وهو احد اعضائها أيضا ولجنة التربية الاستاذ كامل النحاس وهو مقررها !!

وبعد ..

فيبقى كلمة لابد أن تقال :

● اولا : أن تخصيص جائزة واحدةللعلوم الاجتماعية شيء غير معقول .. فالعلوم الاجتماعية كما جاء في قانون الجوائز تشمل فروعا مختلفة ومتشعبة بحيث لا يمكن التفضيل بينها .. وقد واجه المجلس الأعلى للعلوم هذه المشكلة من قبل بالنسبة لفروع العلوم البحتة .. فطالب بتعديل القانونحتى يمكن تخصيص جائزتين للعلوم بدلا من واحدة .. وفعلا تم له هذا .. فلماذا لا يحدث نفس الشيء بالنسبة للعلوم الاجتماعية ؟.

● ثانيا : تحديد نطاق الفنون الجميلة وقصرها على العمارة والنحت والتصوير والتأليف الموسيقى لا نجد له مبررا .. فلماذا لا يطلق معنى الفنون الجميلة بحيث تشمل كل فروع الفن ويصبح من الطبيعي أن ترشح سيدة كأم كلثوم أو عملاق كيوسف وهبي .. اننا لا نستطيع أن ننكر مثلا أن نجيب الريحاني كان فنانا رائدا صاحب مدرسة في التمثيل لا يزال أثرها فعالا من أجل اصلاح مجتمعنا حتى اليوم .. رغم انه لم يكن رساما أو مثالا أو ملحنا أو مهندسا !

د . عبد الحميد بدوي

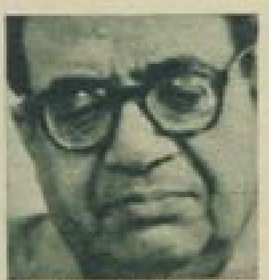
د. محمد عوض محمد

د. حسين خلاف

د . عبد العزيز القوصي

ابراهيم مدكور

د . سليمان حزين

د . مصطفى زياده

محمد كامل النحاس

راغب عياد

عزيز اباظة

محمود عباس العقاد

فريد ابو حديد

محمد الزيات

احمد عثمان

سعيد الصدر

صفحة من مذكرات
بورقيبة فى القاهرة

وسام النيل.. يسلمه حسين الشافعى الى الرئيس التونسى الحبيب بورقيبة

قصة المغامرة المثيرة

وصل امس الى القاهرة ، الزعيم التونسى الحبيب بورقيبة وسيمضى الضيف الكبير فى الجمهورية العربية المتحدة اسبوعا ، يلتقى خلاله بالقيادات الثورية ، والمصانع ، والعمال ، وممثلى الشعب فى مجلس الامة، ويلتقى ايضا بذكريات لانهايةلها تاريخها يرجع الى عشرين سنة الى الوراء . فمنذ ذلك التاريخ بدا مغامرة مثيرة عبر الساحل الافريقى فى طريقه الى العاصمة المصرية ، وعلى ارض مصر بدا الانطلاق ، حتى استطاع ان يحقق النصر للشعب العربى فى تونس .

انتهت الحرب العالمية الثانية ، ووعود فرنسا فى استقلال الشمال الافريقى تسقط كاوراق الخريف ، وحركة عارمة من الشعوب العربية فى الشمال تبدا ملامحها لتطالب بالاستقلال . وجنود المستعمر تفتش فى البيوت بحثا عن القيادات الثورية لتدفعها الى ما لا نهاية فى السجون الفرنسية .

ويجد بورقيبة امامه طريقين لا ثالث لهما .. اما ان يغادر تونس فى طريقه الى المجهول .. ويبدأ مرحلة كفاح من خارج الوطن .. واما ان ينتظر جنود فرنسا يأخذونه الى احد السجون الفرنسية .. بتهمة التعاون مع المحور فى الحرب العالمية الثانية . والتهمة الثانية العصيان على السلطة الفرنسية الحاكمة فى تونس .

وقرر بورقيبة الهرب الى القاهرة .. وبدا السؤال التقليدى .. « كيف أستطيع اختراق الحصار المضروب من المستعمر حول حدود تونس الصغيرة » .. « انه ليس أمامى سوى الساحل ومنه أودع تونس غير » .

وذهب بورقيبة الى الساحل التونسى .. وهناك لم يجد الا نوعا واحدا من الرجال الذين يستطيعون اخراجه من الساحل التونسى الى أقرب ساحل من الحدود المصرية .. واتفق مع أحد المهربين على أن يركب قاربه ويوصله الى شاطىء الامان فى ليبيا .

وعانى بورقيبة أسبوعا مضنيا بين برد قارس فى الشمال الافريقى .. وأمواج البحر المتوسط .. ووصل القارب الى منطقة مجهولة على الساحل الليبى .. وعرف فيما بعد أنه وصل الى قرية (ترة) على بعد عدة كيلومترات قليلة من الساحل التونسى .. او من الحدود التونسية .

وبدأ الفصل الثانى من الرحلة المثيرة فى طريقه الى الحدود المصرية .. وكان عليه أن يجتاز صحراء سيرت وبرقة وطرابلس الليبية .. وسيرا على الاقدام .. والاختفاء فى أزياء كل منطقة .. ومحاولة الحديث بلهجة كل قرية وكل مدينة ليبية .. استطاع أن يصل الى الحدود المصرية ..

سعد زغلول تونس

وأخيرا .. شاهد العلم المصرى الاخضر بنجومه الثلاث فتنفس الصعداء .. وذهب فورا الى « نقطة » الحدود .. واتجه الى الرجل المسئول .. وكان وقتها « شاويش » من رجال الحدود .. ودارت مناقشة طريفة بينهما ظل بورقيبة يذكرها حتى الآن ..

— هل هناك طريقة للسفر الى القاهرة ..

وقال الشاويش :

— هل معك جواز سفر ..

وقال بورقيبة :

— جواز سفر .. الا تعرفنى أنا الحبيب بورقيبة ..

وقال الشاويش :

— أيه .. ايه ؟ ..

وتلا الزعيم التونسى ..

— أنا سعد زغلول تونس .. هل سمعت عن الزعيم سعد زغلول .. أنا قادم من رحلة مثيرة عبر البحر والارض .. وكل ذلك للوصول الى القاهرة ..

وكان الصدام بين البيروقراطية المصرية الممثلة فى « شاويش » الحدود ، وبين الزعيم التونسى قد نهايته ، وطلب الاتصال تليفونيا بالاصدقاء فى القاهرة .. وفعلا اتصل بعبد الرحمن عزام (باشا) وكان وقتها أول أمين لجامعة الدول العربية التى أنشئت حديثا .. وكان عليه أن ينتظر تصريح « الحكومة المصرية » لدخوله أراضيها وعليه أن يقضى الليلة فى مركز الحدود عند منطقة السلوم .

وليس هناك مكان فى هذا المركز سوى « سرير خشبى » وكلمة سرير (للتفخيم) والحقيقة كانت (دكة) خشبية .. ولم يكن هناك غطاء سوى بطانية الميه (بالحيشة) .. وقضى الليلة فى المركز .. يستعيد ذكريات المخاطر التى تعرض لها .. سواء من البوليس الفرنسى .. أو من الالغام الموجودة فى الصحراء الليبية المتخلفة من الحرب العالمية الثانية ..

وعندما جاء الصباح .. انتهى الفصل الثالث من الرحلة المثيرة التى بدأها بورقيبة فى الطريق الطويل الى القاهرة .

وفى الصباح وصل التصريح الى الزعيم التونسى بالسفر الى القاهرة .. وفى القاهرة وجد مفاجأة لم تكن سارة .. لقد طلبه (باشا) وكيل وزارة الداخلية

صورة عمرها ٢٠ سنة عندما وصل الزعيم التونسى الى السلوم ، متخفيا فى الزى الليبى ..

اولاد الرئيس التونسى .. فى تونس العاصمة .. يلهون مع بعض الاطفال ...

يكتبها : وجيه ابو ذكرى

عبد الناصر وبورقيبة .. لقد جاء الى القاهرة .. اكثر من مرة بعد غيبة دامت سنوات ...

امام منزله فى تونس العاصمة ، حيث يلتقى كثيرا بالصحفيين ورجال الحزب الاشتراكي الدستورى .

.. من الساحل التونسى إلى السلوم !

فى ذلك الوقت أن يكتب اقرارا بعدم الاشتغال بالسياسة .. وكتب الاقرار .. وخرج !

وقال له الاصدقاء وقتها .. ان هذا مجرد اجراء روتينى ..

فى العتبة الخضراء

وبعد ذلك خرج الى أول مسكن له فى القاهرة ، فى لوكاندة مصر بالعتبة الخضراء نظير خمسة قروش لليلة الواحدة ، وفى حجرة يشاركه فيها أكثر من عشرة أشخاص .. وجاء له صديق .. وقال له :

— ان مقامك لا يليق بالاقامة فى لوكاندة بالعتبة الخضراء ..

وكانت طاقتى المادية لا تتحمل سوى (لوكاندة) فى العتبة الخضراء .. وذهبنا الى لوكاندة الكونتننتال .. واتفقنا — نظير مبلغ من المال — أن تستقبل اللوكاندة خطاباتى ، وترد على تليفوناتى ، وفى الصباح أذهب الى صالة الاستقبال فى الفندق الفخم .. وفى المساء أقضى ليلتى فى لوكاندة العتبة الخضراء ..

وبدأ بورقيبة ينظم نضاله ضد المستعمر .. وبدأ — مع بعض الاخوان — لتكوين مكتب تحرير المغرب العربى فى شارع عبد الخالق ثروت ، فى الدور الثالث من العمارة رقم ٣٢ ، وكانت تضم بعض الاخوان من الجزائر والمغرب وتونس ، وأصبح المكتب خلية نحل من ثوار المغرب العربى .

كان يتغدى فى اكسلسيور

وانتقل بورقيبة من لوكاندة العتبة الخضراء الى مساكن كثيرة خلال اقامته بالقاهرة ، لقد عاش فى حى النحاسين ، وشارع ضريح سعد ومصر الجديدة والدقى .. ونصف لوكاندات القاهرة ، وكان يتناول الغداء بصفة مستمرة فى اكسلسيور بشارع عدلى بالقرب من مكتبه .

ولقد شارك الشعب هنا أفراحه والامه ، وأخذ بعض طباعه .. لقد شارك طلبة الجامعة فى المظاهرة الشهيرة التى حدثت عام ١٩٤٨ والمعروفة بمظاهرة — كوبرى عباس — لقد كان بعض الطلبة ينادى باسقاط الحكومة والجلاء عن مصر .. واشترك فى ندوات كثيرة تناقش « القضية المصرية » ..

ومن الطريف .. كان الزعيم التونسى لحد ركاب أوتوبيس الدقى .. وأعطى الكمسرى عشرة قروش ، على أن يعطيه الباقى .. وكان بورقيبة شارد التفكير .. وعندما وقف الاوتوبيس عند المحطة لكى يغادره ، تذكر أن (الجابى) — أى الكمسارى باللهجة التونسية لم يعطه الباقى .. ولم يجيب .. واشتد فى مناقشة كلامية معه .. وأخذه الى قسم ثانى جيزة « الدقى » وحرر له محضرا بذلك .

ومن القاهرة انطلق الى دمشق والاردن وبغداد وبيروت ينادى بمطالب تونس ، ومن القاهرة أيضا سافر الى نيويورك ليعرض قضية بلاده على الامم المتحدة .. ومن القاهرة أيضا سافر الى سويسرا .. وبلاد كثيرة من أوربا ليقول للعالم ان تونس لها الحق كل الحق فى الاستقلال .

وبعد أربع سنوات قضاها هنا فى القاهرة بين أهلها وبيوتها وشوارعها ، عاد عام ١٩٤٩ الى تونس .. وهناك كافح بأسلوبه الخاص حتى نالت بلاده الاستقلال عام ١٩٥٦ ، وأصبح رئيسا للجمهورية التونسية — بعد طرد الباى — عام ١٩٥٧ .

وفى تونس ، أعاد تنظيم حزبه القديم ، وقضى على « النادى الارستقراطى التونسى » واعتمد على البرجوازية الصغيرة فى « الاشتراكية الذاتية التونسية » واستطاع بعد مؤتمر عدم الانحياز الذى عقد فى بلجراد أن يزيل الخلافات التى خلقها المستعمر بين الجمهورية العربية المتحدة وبين تونس .

وجيه ابو ذكرى

الزعيم التونسى وحرمه المجاهدة التونسية وسيلة ، وقد وصلت سيدة تونس معه الى القاهرة فى عهد الزيارة الرسمية ...

الزعيم التونسى فى احدى جولاته فى تونس .

ايام الشباب .. الصورة له فى القاهرة من ٢٠ سنة ..

بورقيبة .. كان دائما يحرص على ارتداء الطربوش اثناء وجوده فى القاهرة

رسالة موريتانيا

تكتبها: فاطمة عنان

موريتانيا بلد المستقبل .. هكذا قال الرئيس سيكوتوري للرئيس مختار وهو يتطلع الى حديد « بور اليان » اثناء زيارته لها .

أول تحقيق صحفى .. داخل بلد الحب .. والشعر .. والصواريخ !

هذه هى بلاد الحب والشعر والصواريخ .. البلاد التى تقتل العصافير وتحمى الحيوانات المفترسة من وحشية الآدميين ! .. بلد معدن (البترول) الذى سيحولها الى رابع دولة فى العالم تساهم فى صناعة سفن الفضاء ! ان موريتانيا التى تردد اسمها فى العامين الاخيرين فى الاوساط السياسية وخاصة بعد ان اشتركت فى مؤتمر القمة الافريقى ومؤتمر عدم الانحياز اللذين عقدا بالقاهرة .. سيبدأ التمثيل الدبلوماسى بينها وبين الجمهورية العربية المتحدة هذا الشهر .

ان (فاطمة عنان) العروة بالخرساعة طارت الى موريتانيا لتتنقل بين انحائها وترتدى (الملحفة) كنسائها وتأكل (المشوى) و (الكسكسى) كأبنائها وتلتقى بالمسئولين فيها .. وتقدم للقارىء هذه الرسالة :

الرئيس مختار ولد داده بملابسه الوطنية

عشت شهرا كاملا فى موريتانيا ! .

ان هذه البلاد التى يعيش اهلها حياة القرون الوسطى .. وتجاهد حكومتها لتلحق بركب حضارة القرن العشرين .. لها علاقة وثيقة باحدث اختراعات هذا القرن .. اقصد الصواريخ وسفن الفضاء !

ولكن .. لابدأ من البداية !

قال لى سيدى محمد دايين وزير خارجية موريتانيا ان بلاده هى همزة الوصل بين افريقيا البيضاء وافريقيا السوداء حيث يحدها من الشمال المغرب والجزائر ومن الشرق مالى ومن الجنوب السنغال .. ولذلك فان شعب موريتانيا نفسه يتكون من البيض والسود .

وعندما تذهب الى موريتانيا فان كل من ستلتقى بك سوف يبادرك بالتحية وان كنت لا تعرفه .. فيكفى انك عربى .. ان الموريتانيين يكونون النبل الشاعر لابتسامة الشعب العربى .. وهم لا يكتفون بتحية واحدة .. وانما هم يرددون التحية عدة مرات متتالية وبلغات ولهجات مختلفة .. فمرة بالحسانية — وهى لغتهم الاصلية — ومرة بالعربية الفصحى ومرة بالفرنسية فلا تستطيع ملاحقتهم بالرد !.

و« الحسانية » لهجة عربية قديمة تشبه فى نطقها لهجة اهل الصعيد والواحات ولم استطع ان افهم منها سوى كلمات قليلة مثل لا باس .. وان شاء الله لا باس ..

موريتانيا حلقة الوصل بين افريقيا البيضاء والسوداء .. هذا ما تفسره الطبيعة والواقع والسكان .. وهنا تستقبل نساء موريتانيا الرئيس الليبي احمد سيكوتوري

نواكشوط احدث عاصمة في العالم .. وفي الصورة يبدو الرئيس مختار ولد داداه يحيى حرس الشرف بمطار العاصمة

وايك عماق .. ايك الصحة .. ايك ماجبلك (قبلك) .. زمنه (حر) .. انته بخير .

بلد الحب .. والشعر

وموريتانيا هذه البلاد الجدباء التي تفتقر الى المطر والماء ، لا تعيش الا على الحب وبالحب .. فان خشونة الطبيعة لم تصبهم الا ظاهريا ولكنها غمرتهم بالمشاعر الفياضة والاحاسيس الجياشة التي جعلتهم يعيشون اسمى المشاعر وارقاها .. ويرفون بمشاعرهم هذه ليمحوا من خشونة طبيعة بلادهم التي تفتقر للمناظر الخلابة ، ولهذا اتجه الرجل الموريتاني دائما الى المرأة باعتبارها اجمل واسمى ما في هذه الطبيعة يبثها هواه وحبه .. ويقول فيها الشعر متغنيا بمحاسنها وجمالها وعيونها ولحاظها ولهذا ايضا خرج الشعر الموريتاني دائما يتغنى بالحب والمرأة ، فالنا باستثناء اشعار الفخر والرثاء لا يخرج الشعر الموريتاني عن غرض الغزل والحب ..

كذلك لم تجد المرأة الموريتانية في الطبيعة الموريتانية ظلال الاشجار التي تحميها من حرارة الشمس اللافحة ، او الورود الجميلة التي تنفحها بأريجها .. فالتجأت الى الرجل تجد الى جانبه الحماية والقوة .. والحنان والحب الذي يعوضها عن قسوة هذه الطبيعة .

نواكشوط معجزة العصر الحديث على الرمال

محمد الداين وزير الخارجية

وزير الاقتصاد الريفي

موريتانيا تحمي الأسود وتقتل العصافير!

الشعب الموريتاني شعب مختلف الطباع متباين التقاليد .. فهو يتكون من البيض والسود .. ويجمع في داخله كل مميزات افريقيا البيضاء وافريقيا السوداء .. وفي الصورة احدى السيدات الموريتانيات مع اطفالها .

الموريتانيون يحتجون على فرنسا

والشعب الموريتاني شعب طيب ، رقيق المشاعر .. مرهف الحس .. متوقد الذكاء .. وهو يعيش مع أحداث العروبة بأعصابه وروحه وقلبه رغم بعد المسافة بينه وبينها . وفي أثناء الاعتداء الثلاثي على بورسعيد أضربت المدن الموريتانية واغلقت الحوانيت ، ورفض الموريتانيون التعامل مع الفرنسيين احتجاجا على اعتدائهم الصارخ على بور سعيد !

مشروعات في الطريق !

واليوم خرجت فرنسا ، وتركت هذه البلاد .. بلا مشروعات .. والماضي صحراء ورمال وخيام لم لا شيء بعد هذا .. ! وأصبح عليها أن تبنى نفسها وشعبها من لا شيء .. أن تبدأ من الصفر !

ان أهم المشروعات التي تبحثها حكومة موريتانيا مشروع نهر السنغال الذي تشترك فيه مع ثلاث دول افريقية أخرى هي مالي والسنغال وغينيا ، فقد عقدت اتفاقية بين هذه الدول للاستفادة من مياه نهر السنغال

أما الفائدة التي ستعود على موريتانيا من هذا المشروع كما قال لي سيدي محمد ولد عبد الرحمن وزير الاقتصاد الريفي ، فهي مضاعفة زراعة الأراضي التي يمر بها نهر السنغال ثلاث مرات ، كما أن الكهرباء التي ستولد في مالي عند السد الكبير ، ستوزع بين الدول الأربع وبهذا تستطيع موريتانيا أن تقيم بعض الصناعات على الكهرباء التي تفتقر اليها الآن .

حماية الحيوانات المفترسة !

ولا تقتصر جهود وزارة الاقتصاد على هذا المشروع فهي تتعداه الى نواح متعددة .. فالوزارة تجمع كل مايتعلق بالماشية والزراعة والصناعة المحلية والأشجار والطب البيطري .

ولكن أطرف ما في هذه النواحي ما يتعلق بالحيوانات المفترسة . ذلك أن الوزارة تعمل على حمايتها من الموريتانيين ، فقد أصدر وزير الاقتصاد الريفي قانونا يمنع صيد هذه الحيوانات حتى لو كانت أسودا وفيلة !

أما بالنسبة لصيد الغزلان وأنواع الحيوانات والطيور التي تؤكل كالنعام .. فيمكن صيدها بشروط وتراخيص خاصة ، ويقول سيدي محمد وزير الاقتصاد الموريتاني أن الموريتانيين صيادون بطبيعتهم .. ولو تركوا لهذه الطبيعة لقضوا على النوع تماما لذلك صدر هذا القانون !

أمر بقتل العصافير

ولكن بينما تعمل الحكومة الموريتانية على حماية الأسود والفيلة والحيوانات المفترسة ، تعمل في نفس الوقت على قتل العصافير وابادتها تماما ، فهي ترصد لها الطائرات لترشهم بالمواد القاتلة للحشرات ، وتحاربها بالمفخخات على الأرض .. والسبب أن عدد العصافير في موريتانيا ضخم جدا .. وهي تأكل محصول الذرة ولذلك انضمت موريتانيا الى السنغال لابادتها بواسطة المتفجرات وقاذفات النار .

وأبيد في عام ١٩٥٩ أربعون مليونا من هذه العصافير آكلة الذرة .

والذرة محصول هام جدا بالنسبة للشعب الموريتاني ، لأنها الغذاء الرئيسي هناك ، فهم يصنعون منها الخبز ولونا آخر من الطعام من دقيق الذرة مطبوخا في الماء .

فان ظروف الحياة والبيئة في موريتانيا قاسية جدا ، فالأرض صحراوية جدباء .. والمياه نادرة . ولهذا فانه لا توجد خضراوات بالكمية التي يمكن أن تغطي حاجة جميع طبقات الشعب . بل انها تستورد من السنغال وجزر الكناريا مما يجعل سعرها مرتفعا وليس في متناول افراد الشعب .

وصدقوني عندما أقول انني حينما لمست مدى قسوة الحياة التي يعيشها الشعب الموريتاني ، شعرت بالخجل الشديد من نفسي ومن ربات البيوت عندنا ، حينما يتحدثون عن أزمة اسمها البامبش وقمر الدين !!

شاي باللحم

ولكن هذا النقص في المواد الغذائية يقابله ثروة حيوانية وسمكية ضخمة .. اذ تتألف الماشية من مليون بقرة في الجنوب ، وخمسة ملايين ونصف مليون رأس من الغنم والماعز ، والاربعمائة ألف جمل في الوسط والشمال .

وتدر هذه الماشية على الموريتانيين مليوني لتر من اللبن ، وتنتج لهم أقمشة الخيام والسجاد والمسائد . وتغذي تجارة التصدير للبلدان المجاورة ، فيباع كل سنة ٦ آلاف جمل ، و ٩٥ الف بقرة ومليون خروف وماعز بنسبة الثلث الى مالي والثلثين الى السنغال ..

والموريتانيون لا يحبون شيئا في الدنيا ، قدر ما يحبون أكل اللحم ، فكثيرا ما كنت ادعى الى بيوتهم على شرب الأتاي « الشاي الأخضر » وهم يقدمونه ثلاث مرات الأولى مرة جدا ، والثانية متوسطة المرارة والثالثة حلوة المذاق . ولكني كنت افاجأ بهم قبل أن يقدموا لي الأتاي يقدمون لي أولا المشوي وهو عبارة عن خروف مشوي بداخله « الكسكسي » وعندما اعتذر بأن هذا الموعد ليس موعد طعام ، افاجأ بهم ينفجرون في الضحك قائلين : لا موعد لأكل اللحم يا أختي .. هل عندكم في مصر مواعيد لأكل اللحم ..؟!

وعلى قدر ما يسرفون في أكل اللحم ، يعزفون عن أكل الأسماك ، فالموريتانيون البيض لا يتناولون السمك على الاطلاق ، واذا ذهبت الى شاطئ المحيط بموريتانيا .. فلن ترى هناك صياد سمك .. الا بعض هواة الصيد من الفرنسيين والأجانب الموجودين في موريتانيا .

ولهذا فالثروة السمكية في موريتانيا غير مستغلة ، رغم انها تتعادل مع الثروة السمكية في انجلترا واسبانيا . وقد صرح لي السنيور لوبيز برافو وزير الصناعة الاسباني بأنه سيتم بناء مصنع لحفظ الأسماك في بور ايتان ، ضمن المساعدة الاسبانية لموريتانيا . مما سيمكن موريتانيا من تصدير السمك للبلاد الأخرى ، فيعود عليها بالعملة الصعبة التي ترفع من دخلها وتعادل ميزانها التجاري .

كيلو الخيار ثمنه ٧٠ قرشا !

ان هذه البلاد تعتمد اعتمادا كليا على وارداتها من فرنسا والسنغال وجزر كناريا لكل سبل الحياة والمعيشة مستوردة ، الملابس .. الأطعمة .. الأدوية .. لا شيء على الاطلاق يصنع في موريتانيا غير بعض الصناعات التقليدية البسيطة كحلي النساء مثل الأساور الفضية وغير ذلك من الصناعات البسيطة ، ولهذا فان أسعار الأشياء مرتفعة جدا في موريتانيا بطريقة تحمل من التفكير الحصول عليها لكل أفراد الشعب .

اذا ذهبت الى هناك وفكرت أن تأكل وجبة كاملة من الخضراوات والأرز واللحم ، فلن تجد غير الخضراوات المحفوظة ، أما اذا أصررت على أن تأكل خضارا على طريقتنا المصرية فستكلفك الوجبة ما لا يقل عن ثلاثة جنيهات .. وذلك أن كيلو الخيار وحده ثمنه ٧٠ قرشا !

بلد المستقبل

ولكن اقتصاد موريتانيا في المستقبل سيكون شيئا آخر .. فهذه البلاد غنية جدا بالمعادن التي تم الكشف عن بعضها ودخل في دور الاستغلال كالحديد الذي يستخرج من منطقة الزويرات ، والنحاس الذي ستبدأ موريتانيا في استخراجه على نطاق واسع . كما صرح لي الدكتور بو بكر الفا وزير المالية والعمل والشئون الاقتصادية بموريتانيا بأن البحث والتنقيب دل على وجود معادن أخرى كثيرة مثل الفاناديوم الذي يدخل في صناعة الصلب والنيكل الذي يستعمل في تغليف المعادن الأخرى ، مثل آلات الطبخ الألومنيوم .. وصناعة الآلات السلكية . والكروميت الذي تستخرج منه مادة يقال لها كروم ، ويدخل في صناعة العقاقير والأدوية وله استعمالات صناعية مثل صناعة الألوان . كما دل البحث أيضا على وجود البترول !

ولكن أهم هذه المعادن وهو الذي سيدفع بموريتانيا الى صفوف الدول التي تمتلك المواد الاستراتيجية الهامة ، هو معدن « البريليوم » الذي سيجعل موريتانيا رابعة دولة في العالم من حيث الأهمية بالنسبة لصناعة الصواريخ وسفن الفضاء بعد كالانجا وشيلي والبرازيل .

لان معدن البريليوم هو الذي تصنع منه الآنية الضخمة التي تذوب فيها المعادن التي تصنع منها الصواريخ ، لانه يتحمل درجات

الشعب الموريتاني شعب رقيق حساس .. يعبر عن مشاعره وانفعالاته بالرقص

نواكشوط .. رمز وحدة موريتانيا

مرتفعة جدا من الحرارة ويقاوم الانفجار ، كما انه يدخل في صناعة الصواريخ نفسها وسفن الفضاء ، لانها معرضة لدرجات متفاوتة من الحرارة وضغط طبقات الجو الهوائية . وهذا المعدن يقاوم كل التغيرات!

وهو يوجد في المنطقة الواقعة بين «اطار» و «اكجوجت» و «نواكشوط» في خط نصف دائرة يبلغ ٢٥٠ كيلو مترا .

الكهرباء والانتاج

اما الآن .. فلا توجد اي صناعات بداخل موريتانيا او نواكشوط العاصمة، والسبب عدم توافر الكهرباء .. فهي غالية بحيث يصبح من المستحيل ايجاد اي نوع من الصناعات ولكني اعتقد ان هذا المستحيل سيزول بعد تنفيذ مشروع توليد الكهرباء في نواكشوط ، الذي سيترتب عليه توفر الكهرباء في المدينة مما يجعل فكرة الانتاج والصناعة ممكنة ، فقد صرح لي السينيور لويز برافو وزير الصناعة الاسباني بأنه تم الاتفاق مع الحكومة الموريتانية على اقامة مصنع لصناعة الاسمنت في موريتانيا ، ليصبح رخيصا وفي متناول الجميع ، وليكون في الامكان تنمية موريتانيا اقتصاديا لانها تستورده من داكار وجزر الكناريا الاسبانية مما يعوق التقدم الاقتصادي في موريتانيا لارتفاع اسعاره .

وقال لي السينيور لويز ان هذا المصنع لن يتم انشاؤه قبل ان ينفذ مشروع توليد الكهرباء الذي تقدمه اسبانيا كمعونة للجمهورية الاسلامية الموريتانية !

الافلام المصرية .. مطلوبة !

وعدم توافر الكهرباء في نواكشوط لم يتسبب في عدم الانتاج فقط ، بل تسبب أيضا في عدم اضاءة الشوارع . فالشارع الوحيد الذي يضاء في نواكشوط وموريتانيا كلها هو شارع الرئاسة الذي يقع فيه المقر الرئاسي والقصر الجمهوري .

ولهذا فان نواكشوط مدينة هادئة تنام مبكرا جدا .. ولا تعرف السهر .. ولا يوجد فيها من حياة الليل وملاهيه سوى دار عرض واحدة لا تعرض سوى الافلام الفرنسية التي تقوم على الاثارة والجنس .

وقد حدث يوما أن ثار جمهور السينما في نواكشوط وطالب صاحب السينما وهو رجل فرنسي ، بعرض افلام مصرية .. ورفض صاحب السينما في البداية ولكنه عندما رأى الاحتجاج الصارخ الذي قاموا به ، ورأى مدى هبوط شباك التذاكر بعد ان قاطعوا الافلام الفرنسية اضطر في النهاية ان يعلن انه سيحضر افلاما مصرية للعرض وكانت المفاجأة للذين يعرفون الافلام المصرية ، لقد عرض لهم أفلاما هندية على انها مصرية وصدق الموريتانيون !

التراث العربي !

لكن هذه البلاد التي تتحدث الفرنسية تحن اليوم الى ماضيها العربي العريق .. ولهذا فهي تحاول احياء تراثها العربي .. فقد صرح لي الحضرمي ولد خطري وزير التعليم والشبيبة الموريتاني بأنه قد تم تشكيل لجنة في وزارته مهمتها تعريب المناهج وترجمة الكتب الفرنسية الى العربية ، واعداده لان تكون عربية موريتانية مستمدة من الوضع والبيئة في موريتانيا ، لتعطي الطالب الموريتاني فكرة كاملة عن تاريخ العرب وأمجادهم وحياتهم الثقافية والادبية.

دولة بلا عاصمة

ان هذه البلاد التي نالت استقلالها في نوفمبر عام ٦٠ بعد احتلال فرنسي دام اكثر من قرن! لم يكن لها حتى هذا الوقت عاصمة مستقلة ، فقد كانت عاصمتها سان لوي بالسنغال !

وقد كان هذا الوضع يتنافى مع الاستقلال، ولهذا فقد جعل الرئيس المختار العاصمة شرطا اساسيا من شروط الاستقلال حيث قال في خطاب له عام ١٩٥٧ «اعتبر نقل العاصمة الى نواكشوط شرطا اساسيا لوحدة موريتانيا واظهار شخصيتها» .

وقد وقع الاختيار على نواكشوط الواقعة على بعد ٣٢ كيلو مترا شمالي مصب نهر السنغال لقربها من المحيط الذي يلطف حرارتها ومن المناطق الزراعية والتعدينية .

ونواكشوط هي معجزة العصر الحديث ، وذلك لانك ترى مدينة مبنية على الرمال ، وشوارع تنفتح على الصحراء .. وهي تضم مباني جميع الوزارات ومطارا وجامعا ومحطة للاذاعة ، وسوقا ضخما .

وشوارع نواكشوط واسعة وممهدة وتحف بها الاشجار من الجانبين .

ونواكشوط نفسها تنقسم الى قسمين ، نواكشوط القديمة وهي ما بنيت عام ١٩٥٧ قبل الحصول على الاستقلال . وتسمى الآن لكصار ويقع بها مطار نواكشوط .. وسوق قديم .. وهي تحوي الى جانب المنازل المصنوعة من اللبن الخيام الكثيرة ..

اما نواكشوط الحديثة فهي تحوي مباني الوزارات والرياسة والسفارات .. وكل مبانيها بالاسمنت والمسلح .. وهي في توسع مستمر .

تاكسي بالنفر

والمواصلات في نواكشوط ليست الاوتوبيسات او الترام ، وانما عربات الاجرة التاكسي ، وهو ليس له لون مميز او طابع معين مثل كل بلاد العالم ، انه من جميع الالوان والماركات والاشكال ولا يميزه شيء من العربات الاخرى سوى جملة تاكسي المكتوبة بالفرنسية .

لكنك في موريتانيا لن تجد نفسك مضطرا لان تستأجر التاكسي بمفردك او لن معك كما تفعل هنا ، فانت تستطيع ان تستأجره مع ركاب آخرين . وما عليك الا ان تشير الى اي عربة (تاكسي) في طريقك لتقف لك ولا يهم ان تكون خالية او بها ركاب انما المهم ان يكون فيها مكان خال وعليك ان تدفع في سبيل ذلك الفرنكات المحددة للمسافة .

القومية الجديدة !

ونواكشوط هي رمز وحدة موريتانيا ، التي ينادي بها اليوم حزب الشعب الموريتاني ويسعى اليها بالانضمام اليه .

واهداف هذا الحزب كما يقول « احمد هبة ولد حمدي » الكاتب الدائم لحزب الشعب تتلخص في تحقيق الوحدة الاساسية والاقليمية والدفاع عنها داخل حدود الوطن الموريتاني .

وتعبئة القوى الشعبية لتدعيم الاستقلال الاقتصادي والثقافي ، والمساهمة في تحقيق الاستقلال والوحدة الافريقية .. التي هي حلم ابناء هذه البلاد .. بلاد الحسبوا والتمر والصواريخ !

فاطمة عنان

ماركيز دى ترفا يشرح موقف بلاده من الازمة الالمانية العربيـــــة .

الوسيط الأسبانى الذى حل مشكلة ألمانيا

لجأة أعلن الوسيـــط الاســــبانى نجاحه فى حل ازمة خطيرة أحدثت زوبعـة اجتاحت بون والقاهرة واثارت معهـا الرأى العام فى جميع عواصم العـــالم .. عندما تعرضت العلاقات العربية الالمانية للانهيار .

وتساءل العالم خلال الفترة الاخيرة من الازمة عن سر اختيار حكومة بون لاسـبانيا لتقوم بالوساطة ! .. ومن هو الدبلوماسى الاسبانى الذى تمكن من منــع الموقف من الانفجار ..

انه دبلوماسى كبير متخصص فى المشكلات الاقتصادية .. وشغل من قبل منصب قنصل فى سفارتى واشنطون والرباط انه « ماركيز دى ترفا » مدير ادارة الهيئات الدولية بوزارة الخارجية ورغم انه لم يقم بمثل هذه المهمة من قبل فانه موضــع ثقة من الســاسة فى مدريد .. وحمل الماركيز دى ترفا رســالة خاصة من فرانكو .. وقبلت القاهرة وساطة صديقتها اسبانيا ..

واعتقد ان شرويدر كان بعيـــد النظر فى اختياره لاسبانيا فمازلت اذكر الحديث الذى دار بينى وبين وزير الاعلام والســـياحة الاسبانى ســــنيور مانويل مراجا اريبارنى عندما التقيت به فى مدريد فى الصيف الماضى وتطرق الحديث الى علاقة اسبانيا باسرائيل .. قال دكتور اريبارنى ان اسبانيا لن تعترف باسرائيل كدولة ولن تقيم معهـا أى علاقات دبلوماسية خاصة وان اسبانيا فى اشكال مع اليهود الذين تسللوا الى منطقة جبل طارق الذى اصبح يضم ٩٠ ٪ من سكانه من اليهود الدخلاء الذين يحاولون سلخ المنطقــة من الاراضى الاسبانية وما زالت لجنة الصالحات التابعة للامم المتحدة تنظر فى هذه القضية .

وهناك اعتبار آخر لم يفت « شرويدر » ان اسبانيا تنتهز كل فرصة لتعلن توسع علاقاتها الودية مع العرب حتى انها خصصت فى معرض السلام الذى اقامته فى العام الماضى بمناسبة مرور ٢٥ عاما على الحرب الاهلية ركنا للعرب ... خرائط وصورا لبين مدى تقدم وتوسع العلاقات بين الاسبان والعرب فى السنين الاخيرة ..

هذا الى جانب التوسع الاخير فى العلاقات العربية الاسبانية الذى انعكس على المباحثات الاقتصــادية التى دارت فى القــاهرة بين الدولتين اثناء بحث الازمة الالمانية .

الوسيط يتكلم

وفى كل مرة كنت التقى فيها بالسـفير الاسبانى الذى حضر اجتماعات الوســيط بالمسئولين فى القاهرة كان الوسيط الاسبانى يبتسم بينما اشع من عينه الفرحة عنــدما يقول : لقـد بدأ الموقف فى التحسن .. ان الموقف الآن يدعو للتفاؤل ..

وعقب اجتماعه بالرئيس جمال عبد الناصر وتسلمه خطـاب الرئيس الى جنرال فرانكو .. قال لى ماركيز دى ترفا .

انى اشعر بالفخر والسعادة لان اسبانيا استطاعت ان تنقذ العلاقات العربية الالمانية من القطيعة الشـاملة .. وقال انى اقدر فى المسئولين المصريين سعة صدورهم وتعاونهم الملموس للوصول الى حل مرض فى اقصر مدة ممكنة ـ واضاف الدبلوماسى الكبير : ان بلاده تتابع باهتمام تقدم الدول العربية ودول افريقيا والدول النامية بوجه عام .. ويهمها ان تحقق هذه الدول كل تقدم من أجل اسعاد شعوبها ثم ضحك وقال ان ظروف مهمتى لم تمكننى من مشاهدة آثار التقدم فى بلادكم ولكننى سأعود مرة أخرى لاشاهدها بعينى السائح .

ثريا ابو السعود

كارلو بابيتا رئيس الوفد البرلمانى الايطالى

وصل الى القاهرة هــذا الاسبوع وفد برلمانى من ايطاليا بناء على دعوة من الاتحاد الاشتراكى العربى . وهو يضم ستة من الاعضاء .. من بينهم سيدة واحدة « دينا فورتى » ..

يراس الوفد « كارلو بابيتا » ... عضو البرلمان الايطـــالى .. ونائب لجنــة الشئون الخارجيـة لمجلس النواب الايطالى .

الوفد البرلمانى الايطالى فى مقابلة مع السيد حسين الشافعى

رئيس وفد البرلمان الإيطالى يقول :

السير فى طريق الاشتراكية يتطلب تجارب طويلة

والغرض من هـــذه الزيارة كما اعلن فى صحفهم هناك .. هو مناقشة وتبادل وجهات النظر حول تطور بلدنا الذى ينظرون اليه بعين التقدير .. لما حققه من تقدم اجتماعى وسياسى واقتصادى فى مجتمعنا الاشتراكى .

وقد قال لى السيد (كارلو بابيتا) رئيس الوفد .. ان مثل هذا الاجتماع تم بين وفد آخر سبق ان ذهب برئاسة (لويجى لونجو) السكرتير العام للحزب فى ايطاليــا .. وبين جبهة التحرير الجزائرية .

وهناك دعوات اخـــرى .. لزيارة مالى وغينيا .

قلت للسيد كارلو بابتيا :

ـ ما هى الفوائد الحقيقية وراء تبادل هذه الزيارات ؟

فأجاب :

ـ أولا .. ان اى بلد اشتراكى .. من حق شـعبه ان يسلك الطريق الذى يحقق له الاشتراكية .. آخذا فى الاعتبـــار عاداته وتقاليده وظروفه .. لان الاشتراكية لا تصدر من بلد لآخر . وانما هى تختلف باختلاف ظروف كل بلد .. كل شعب .

والسير فى طريق الاشـــتراكية على وجه العموم يتطلب تجارب طـويلة .. ويتضمن نضالا قـلبيا لقوى الشعب العاملة .. كما ان الاختلاف فى وجهات النظر لا يعنى القطيعة بين الافكار الاشتراكية .. وبين طرق الوصول اليها ..

وعلى هذا الاساس سوف تتم المناقشة .. التى سوف نتبادل فيها الحديث عن طريقتكم فى السير نحو الاشتراكية .

قلت له :

ـ وما مدى تجربتنا الاشتراكية عندكم ؟

أجاب :

ـ اننا نقدر ان بلادكم تسير فى طريق الاشتراكية .. وهى ايضا تسير بطرق جديدة . ونحن نريد ان نقوى هذه الطرق لانها حققت نجاحا فى بلادكم .. انها نابعــة من حاجة الشعب اليها .. نابعة منه .. وليست مستوردة ..

الحياة فى ايطاليا

وسألته :

ـ بما اننا نسير فى طريق اشتراكى نابع من خلال ظروفنا .. فما هو مدى الميثاق عندكم ؟

ـ أولا اقول اننا ترجمنا الميثاق الى اللغة الايطالية .. وقمنا بنشره فى جرائدنا النظرية .. وناقشناه .. لا على المستوى الاشتراكى فى بلادنا .. ولكن على اساس انه وضــع الخطوط الحقيقية للاشتراكية فى بلدكم .

سألته :

ـ ما رأيك فى مشكلة اللاجئين العرب .. أو بمعنى أدق .. مأساة فلسطين ؟

اجاب وهو يعصر عينيه .. ويضع نظارته السميكة على خده :

ـ لاشك انها مشكلة .. ومشكلة تحتاج الى حـــل .. ومن حق هؤلاء اللاجئين ان يعودوا الى بلادهم الاصلية ..

وقلت له :

ـ ما رأيك فى موقف ألمانيا الغربية قبل ان تتخذ موقفها الاخير بالنسبة للمساعدات العسكرية لاسرائيل ؟

اجاب وهو يضع ساقا على الاخرى :

ـ اننا لا نوافق اصلا على تسليح ألمانيا .. وبالتـــالى لا نوافق على اعطاء اسرائيل اسلحة من ألمانيا الغربية . واعود مرة اخرى لاقول .. بأن رغبة ألمانيا فى تسليح نفسها بالاسلحة الذرية .. ووصولها الى رغبتها يعتبر تهديدا للسلام لا فى اوروبا فقط .. ولكن فى العالم باسره .. وهى عملية تكتيكية فى النهاية لصالح ألمانيا فقط .

وسألته :

ـ بعيدا عن أى مسئولية .. وبصفتك صحفيا قديمــا .. ماهو رأى المواطن فى ايطاليا بالنسبة لرئيسنا جمال عبد الناصر

بالنسبة لى انا اقول : ان الرئيس عبد الناصر يفهم التاريخ .. وهذا الزعيم استطاع ان يحقق لشعبه مكاسب هائلة وكثيرة .

ويكفى هذا الزعيم انه استطاع ان يقف قويا ضد الاستعمار .. وضد القوى التى تريد السير فى الطريق غير الاشتراكى . وقبل ان اغادره .. نظر من خلال الشباك الواسع الكبير الذى يطل على النيل فى فندق هيلتون .. وقال انى تركت بومبا والثلج يكسوها تماما .. ان بلادكم تستحق الاعجاب بجوها .. وسمائها .. وتجربتها !.

محمد عبد الحميد

مجلس الامة فى جلسته التاريخية .. بريشة زهدى

مجلس الأمة يناقش

مشروع قانون الإيجارات

ازمة ارتفاع ايجار المساكن ، على و شك ان تنتهى هـذا الاسبوع .. فمجلس الامة سوف يناقش مشروع قانون تخفيض ايجـارات جميع المبـانى .. ومشروع قانون الا يجارات .. ومشروع تمليك شقق القطـاع العام والخاص .. ان « آخر سـاعة » تعرض هنـا اكثر من اجابة .. لاهم الاسئلة التى تـدور فى اذهان النـاس ...

أنت صاحب هذه الشقة .. بشروط !

فجأة اصبح حديث رجل الشارع عن المساكن .. والايجارات . والتخفيضات التى تعرض لها مشروع التخفيض الاخير .

كل واحد اصبح لايدرى الحقيقة من خلال التصريحات المتضاربة .. ولكنهم جميعـا متفقون على ان تخفيض ايجار المساكن يعطيهم جميعا شعورا بالفرحة .. واحساسا بالراحة تجاه تلك المشكلة . التى تعقدت حتى صارت بلا حل ..

ولقد خرج مشروع قـانون تخفيض ايجارات جميع المبـانى .. فى الوقت الذى انتهى فيه مشروع ايجارات المساكن ونظام تمليك الشقق التى يملكها القطاع العام .. والقطاع الخاص يتحدث عن السبب الجوهرى الذى من اجله سيخرج قانون تخفيض الايجارات .

والاجابة .. ان هذا المشروع بقانون سوف يصدر لان لجان تقدير الايجارات لم تستطع القيام بمهمتها . الامر الذى ترتب عليـه وجود اكثر من ٣٠ الف مبنى جديد فى حاجـة الى لجان تقدير وان هذه اللجان لم تقم بتحديد القيمـة الايجارية الا لـ ٢٢ الف مبنى .

وقد ترتب على ذلك .. وجود ارتفاع مصطنع فى ايجار المبانى عن اسـتلاف انواعها .

وهذه هى اجوبة الاسئلة التى تدور فى اذهان كل الناس حملت آخر ساعة لاجابات محددة عليها .. مثلا ..

● هل يسرى تقدير هـذه اللجان بالرغم من وجود مشروع التخفيض .. وبالرغم من الموافقة عليه فى مجلس الامة

أولا اذا كانت لجنة التقدير قد قامت بعملها .. ولم تحدث معارضـة من المستأجر والمؤجر .. فان تقدير القيمة الايجارية سوف يظل ثابتا وملزما ولكن اذا كانت هناك معارضة فان التخفيض سوف يطبق على المبنى .

أسس التخفيض

● ما هى الاسس التى سوف يبنى عليها التخفيض ؟

ان التخفيض سوف يكون من واقع عقد الايجـار المكتوب بين المستأجر والمؤجر .

ونسب التخفيض سوف تكون كالآتى : المبانى قبل عام ١٩٥٢ نسبة التخفيض فيها سوف تصل الى ١٥٪ وان الاتجاه كان الى جعلها ٢٠ ٪ وهذه خفضت عام ١٩٥٢ بنسبة ١٥٪ .

والمبانى القائمة فى الفترة من ١٩٥٢ الى عام ١٩٦١ سوف تكون نسبة التخفيض حوالى ٢٠ ٪ على أساس انه سبق ان خفضت بنسبة ٢٠٪ من قيمتها الايجارية والمبانى القائمة بعد ١٩٦١ فسوف تكون نسبة التخفيض فيها حوالى ٣٠ ٪ وان كان قد صرح ان النسبة وصلت ٣٥ ٪ وان كان هناك مصدر مسئول قد صرح بان هذه مجرد مقترحات فى هذا المشروع والامر الاول والاخير .. انما يرجع فى النهاية الى موافقة مجلس الامة على النسب المقترحة أو تعديلها .

● ماهو الموقف بالنسبة لتمليك الشقق الصغيرة التى يملكها القطاع العام؟

ان الدولة تتجه الان الى تمليك الشقق التى يملكها القطاع العام .. وهـذا التمليك ليس اجباريا . وانما لمن يرغب فى ذلك . والغرض من ذلك هو تمليك المواطنين من استنزاف مدخراتهم .. وهذه الشقق هى الموجودة بمدينة نصر وشارع النصر بالاسكندرية ..

وقد صرح مصدر مسئول بان المساكن الشعبية سوف تدخل أيضا فى نطاق التمليك لمن يرغب فى الامتلاك .

● وماهى شروط التمليك التقديرية؟

حتى الان لم يتفق على المبلغ الذى سوف يدفعه المستأجر كمقدم للتمليك . ولكن المتفق عليه ان القسط لثمن الشقة سوف يتراوح فى الارتفـاع والهبوط حسب دخل المستأجر .. وهو لن يزيد على ٢٠٪ من دخله . أما قيمة المبنى أو الشقة فسوف تحتسب على اساس تكاليف المبنى وقت اقامته .

● ولكن بالنسبة للقطاع الخاص .. هل يمكن لمستأجر الشقة مثلا ان يشتريها ؟

طبعا من حق المستأجر فى شـقة القطاع الخاص ان يمتلك المكان الذى يقيم فيه . ولكن بشرط موافقة صاحب المبنى قبل كل شيء .. فاذا لم تتم الموافقة يقوم الاتفاق ويصبح سارى المفعول بالطريقة التى سوف تحدد بها شروط البيع .

خلو الرجل

● كيف يمكن القضاء على تلاعب صاحب العمارة مثلا فى المستقبل بالنسبة لايجار الشقق ؟

نظم مشروع القانون الجديد العلاقة بين المالك والمستأجر .. فصـاحب العمارة مثلا يتقدم بالرسومات عند طلب البنـاء .. مرفقا بها كافة البيانات الخاصة بالتكاليف .. وكل هذه الاوراق تعرض على لجنة التوصية وتنظيم اعمال البناء بالوزارة .. وهـذه اللجنة بعد البحث تسلم للمالك ورقة محددا فيها القيمة الايجارية للشقة .. ومن حق المستأجر ان يطلب هذه الورقة عند كتابة العقد . وبذلك سوف ينتهى نهائيا القضاء على مشكلة خلو الرجـل التى اصبحت موضة فى تأجير الشقق .

● ما هو الحل بالنسبة لتأجير الاماكن المفروشة ؟

اعتبر المشروع ذلك العمل استغلالا تجاريا يستوجب على من يقوم به .. ان يقيد اسمه فى السجل التجارى .. ويحصل على ترخيص فى ذلك من الجهة الادارية المختصة .. وتسرى بالنسبة اليها الاحكام النافذة بالنسبة الى الفنادق والبنسيونات .. ويتم تحديد ايجارها بقرار من مصلحة السياحة .. أو الجهة الادارية التى تحدد بقرار من وزير الاسكان والمرافق .

وقد استثنى مرحلة الاجراء المساكن التى تؤجر مفروشة موسميا بالمصايف والمشاتى لمدة لاتزيد عن اربعة أشهر . وكذلك المصريين الذين يعملون للعمل فى الخارج .. ويضطرون لتأجير مساكنهم ويسرى هذا على الوحدات السكنية المؤجرة مفروشة قبل العمل باحكام هذا القانون بعد ٣٠ يوما من تاريخ العمل .

● كيف يتم الاخطـار عن الشقق الخالية ؟

لايجوز ابقاء الاماكن المعدة للاستغلال خالية مدة تزيد على ٣ شهور .. وعلى المؤجر خلال ١٥ يوما من تاريخ خلو المكان ان يخطر بذلك مديرية الاسكان والمرافق .. واذا انقضت هذه المدة دون تأجير جاز تأجيرها عن طريق لجنـة التظلمات .

واستئجار احد المساكن الخالية عن طريق اللجنـة المذكورة يكون للموظف المنقول الاولوية فى التمتع .

ويجب على الموظف المنقول الى بلد آخر . ان يخلى المسكن الذى كان يشغله بمجرد حصوله على مسكن فى البلد المنقول اليه الا اذا كانت هناك ضرورة تحول دون الاخلاء تقدرها اللجنة .

● متى يحق للمؤجر اخلاء الشقة من ساكنها ؟

اذا لم يقم المستأجر بالوفاء بالاجرة خلال ١٥ يوما من تاريخ اعلانه على يد محضر .. أو كتاب مسجل . أو اذا أجر المستأجر من الباطن أو تنازل للغير عن الايجار .. بغير تصريح كتابى من المالك . واذا استعمل المستأجر المكان بطريقة تخالف عقد الايجار .. وتضر بمصلحة المؤجر .

● ما هى عقوبة خلو الرجل ؟

يعاقب بالحبس مدة لاتقـل عن ٦ شهور .. وبغرامة لا تقـل عن ٢٠٠ جنيه .. ولا تزيد عن ١٠٠٠ جنيه .. كل مؤجر يتقاضى مباشرة أو عن طريق وسيط .. أى مبلغ اضافى يزيد عن الاجرة المستحقة قانونا كخلو الرجل .

***

هذه هى أهم الاستفسارات التى يمكن ان تثار حول مشروع قانون التخفيض والتمليك .. ومشروع قانون الايجارات الجديد .

وكل هذه المشروعات مجتمعة معروضة الان على مجلس الامة .. وسوف يفتح باب المناقشة فى هذا الموضـوع الذى يشغل ذهن كل ساكن .. على اساس ان قيمة الايجار ارتفعت بشكل جنونى وغير طبيعى .

والهدف من ذلك هو ايجاد المسكن الاشتراكى المناسب لكل مواطن .. بالقيمة التى لاتسبب له ارهاقا فى حياته .

استحكمت ازمة المســاكن حتى ان محافظة القاهرة قد اضطرت اخيرا الى اقامة معسكر من الخيام اقل مدينة زينهم لايواء بعض الاسر التى لم تجد مسكنا

آخر ساعة تناقش

قانون المساكن الجديد

تخفيض الإيجارات .. لا يكفى !

الحديث يدور الآن عن مشروع قانون تخفيض ايجارات المســاكن ، وهذا التخفيض هو جزء من الخطة العــامة لحل مشاكل الاسكان . . ما هى هذه المشــاكل ؟ . . هذا هو السـؤال الذى تجيب عليه « آخر ســاعة » فى هــذا التحقيق الذى يلقى الضــوء على جوانب عــديدة ، ويضع النقط فــوق الحــروف . .

مشكلة قديمة ، يتجدد الحديث عنهـا كل يوم .. والمشكلة تكبر . والحديث عنها يكثر ومحاولات البحث عن حلول لاتنتهى .. وآخرها هو وضع مشروع قانون جديد ، سيعرض على مجلس الامة . والمشــكلة هى التى تبدأ عادة عند البحث عن شقة جــديدة .. ان « آخر ساعة » تعرض فى هذا التحقيق اهم جــوانب المشكلة ، والثغرات التى ينفذ منها التحــايل على القانون . وتتناول فى الوقت نفسه مشروع القانون الجديد . والوجه الآخر للمشكلة .. هــذا الوجه الذى يختفى وراء زحف الآلاف القادمين الى القاهرة .. انها تقدم الصــورة الكاملة ، قبل ان يفتح باب المناقشة فى مجلس الامة .. !

الحــكاية تبدأ دائما بالبحث عن شقة .. والشقة عند صاحب البيت وصاحب البيت يقول « اسألوا السمسار » .. والسمسار عاوز خلو رجل وخلو الرجل يعاقب عليه القانون ... فما الحل ؟

كيف يجد الانسان الشقة التى يبحث عنها ؟ وكيف تمنع صور الاستغلال الموجودة عنــد الملاك ؟

ولماذا اصبحت عيوننا لاترى اللافتة التى تقول « شقة للايجار » ؟ واذا وجــدت فانها تكون عادة للاعلان عن « شقة مفروشة » ؟

وما هى حكاية مشروع قانون الايجــارات الجــديد الذى سيعرض امام مجلس الامة بعد عرضه على مجلس الوزراء .. وهل سيسد هذا التشريع كل الثغرات الموجودة فى القوانين القديمة والحالية ؟ وهل سيقضى على مهزلة خلو الرجل ؟

الحقيقة انه منذ سنوات ومشــكلة ايجاد المسكن الملائم بالسعر الملائم تزداد تعقيدا .. هناك قرارات التخفيض ... وقوانين تحــدد العلاقة بين المالك والمستأجر . ولجــان لتقدير الايجارات .. وحركة مبان واسعة .. ومساكن اقتصادية واخرى شعبية مدن باكملها تزحف على الصحراء مثل مدينة نصر .. ومدينة الزهور والمشكلة مازالت قائمة .. والشكاوى كثيرة فلماذا ؟

لان هنـــاك تفكيرا مستقلا من ناحية ... وزيادة رهيـــبة فى عدد السكان من الناحية الاخرى !!

هناك مالك يريد الحصول على اكبر مبلغ من النقود فى اقصر وقت ممكن .. وباسهل وارخص الطرق ... وببســاطة هو يستطيع تحقيق غرضه بمجرد أن يقيم الهيكل العام لعمارته .. وبكلمة واحدة تسرى فى كل مكان .. يقول هــذا « بمائة جنيه » وفورا يستطيع الحصول على شهر تأمين وشهرين مقدم بالاضـــافة الى خلو رجل مقبول من وجهة نظره هو .. واذا عرفنا ان الملاك جميعا يتبعون هــذا الاسلوب المبتكر ، نستطيع ان نعرف لماذا ارتفع ايجــار الشقة بهذه الصورة الجنونية .

مملكة البوابين

ونستطيع ايضا ان نعلل ظاهرة تأجير الشقق قبل الانتهاء من البنــاء واصرار المالك على ان يحصل على التأمين والمقدم بأن ذلك باختصار عبارة عن سلفة بدون ارباح .. بلا اى مجهود .. والساكن مضطر . فهناك تضخم فى عــدد السكان يمتص ازمة مبان جديدة ، والمالك لارقيب عليه . حقيقة أن هناك قوانين تحد من تصرفاته .. لكن موادها عاجزة ، لاتستطيع ان تفرض رقابتها بصوت عال .

والحديث عن التحايل على القانون كلام قديم لكن يجب أن تحدد ملامح الصورة التى عرضها أمام لجنة الاسكان فى مجلس الامة .. وبين يدى وزير الاسكان أيضا ..

القانون القديم لم يتحدث عن « خلو الرجل » لم عمل واصبحت هنــاك مادة تعاقب المالك فعلا وحدثت عدة قضايا كتبت عنهـا الصحف فكيف يحدث التحايل ؟

لقد اصبح « بواب العمارة » هو الوجهـــة الحقيقية التى تعكس صورة صاحب الملك وتفكيره المستقل وانعكس تفكير المالك على البــواب حتى أصبح هو الآخر صورة مصــغرة من الاستغلال ... اصبح التصرف الطبيعى فى مصير المستأجر هو الذى يركن هذا على ذلك والاولوية لمن يدفع أكثر وكل شئ له ثمن .. فالبــواب هو الذى يأخذ بيده « خلو الرجل » فاذا ابلغ المستأجر عن حـــادث المخالفة كان المالك فى بر الامان ... فالمبلغ بالشيش للبواب !!

عقود زواج وهمية !

وهنـــاك المالك الذى يضع فى شقته آلاتا ومنقولات لاقيمة لها لرفع ايجارها والقانون يقول أن عدد ادوار المبنى يجب الا يزيد ارتفاعها على مرة ونصف من مســاحة الشارع . وربما كانت هذه المادة لظروف واعتبارات فنيــة .. لكن الواقع أنها فى صالح المالك لان ثمن الارض يوزع على عدد الادوار .. كل دور يخصه ٢٠٪ من ثمن الارض .

وهذا معناه أنه كلما ضاق الشارع تحمل المستأجر الثمن .. لان عــدد ادوار البيت فى الشـــارع الضيق اقل ومن المحزن ان ساكن

اصبحت مهمة العثور على شقة خالية مهمة شاقة وحلها موجود دائمـا لدى « السماسرة » والوسطاء .. والبوابين مقـابل خلو الرجـل ...
ان هؤلاء وحدهم الذين يتزعمون دولة اصحاب العمارات .

السكان يرحبون بزيارة لجنة تحديد الايجارات

الطرق الضيقة يكون عادة من الطبقة الكادحة !!
وقال القانون أيضا أن لصاحب البيت الحق في اخلاء شقة لابنه اذا تزوج والنتيجة أصبحت عبارة عن عقود زواج وهمية لا وجود لها تقدم للمحاكم .. وجميع أبنـاء أصحاب الاملاك يتزوجون في سن مبكرة .. لكن القانون صريح والحكم في صالح المالك .. وهكذا عجز القانون عن مراقبة أصحاب العقارات .. وبدأت لجان التقدير في عملها .. بدأت لكن بزفة .. وكان وجودها ولادة قبل الميعاد ... هـذا ما يؤكده الجميع ..
فالقانون لم يحـدد عقوبة على المالك الذي لايقدم المستندات او يتأخر في تقديمها فقط عليه واجب الابلاغ عن العقار في خـلال ثلاثة أشهر .
وأعمال اللجان متأخرة لهذا السبب ولسبب آخر وهو قلة عدد هـذه اللجان وغير ذلك من الصعاب .

ماذا في المشروع الجديد

وأمام هذه المشاكل ... كانت هنـاك عدة اجتماعات واجتماعات .. لجنة الاسكان بمجلس الامة تعقد اجتماعاتها وتقدم مقترحاتها للوزير قالت اللجنة « بحظر خلو الرجل » والخلوة يعاقب عليها المالك والمستأجر ويعفى المستأجر اذا قام بالابلاغ عن المالك .
قالت أيضا .. الشقق المفروشة طوال العام مثل تجارى ينطبق عليه مراقبة بوليس الآداب ... والضرائب . وقالت اللجنـة كثيرا .. لكن بلا جدوى ..

وفي وزارة الاسكان كانت هنـاك دراسات انتهت أخيرا بوضع مشروع قانون جديد للايجارات سيعرض على مجلس الامة قريبا .. ونحب أن نورد بعض الملاحظات على هذا المشروع قبل أن يعرض على بساط البحث حتى تكون هـذه الملاحظات في موضعها عند المناقشة .
صحيح أن هذا المشروع قد تضمن عدة حلول من الناحية الفنية لسـد الثغرات التي أحالت القانون ١٢١ لعـام ١٩٤٧ الى مجموعة مهلهلة متناقضة من التشريعات . **الا أن الموقف يقتضي القول بأن هذا المشروع الجديد . مع حسناته . ليس الا عملية تجميع لتشريعات سابقة تزيل ما بينها من تناقض .**
ولنحاول نبحث معا أهم ما جاء في المشروع

❋ بالنسبة **لحكاية الشقق المفروشة** نص المشروع على أن يقوم مؤجرها بقيد اسمه في السجل التجاري واخضاع ايجارها للائحة البنسيونات والغرف المفروشة .
كما سمح للمالك أن يؤجر شقة مفروشة واحدة في العمارة . حقيقة أن في هـذا النص علاجا لتحايل الملاك على القانون الا أن هذا ليس بالعلاج السليم فيجب الا يحدد ما يجوز للمالك تأجيره من الشقق المفروشة بشقة واحـدة في العمارة .. فقد يحدث أن تكون العمارة عبارة عن شقتين فقط لذلك يحسن أن يكون التحديد بنسبة عدد الشقق أو بنسـبة ما يمتلك من عمارات .

❋ وحاول المشروع القضاء على تلاعب الملاك **للحصول على خلو الرجل** فنص بالغـاء كتابة عقد الايجار بواسطة محام .. ليمنع المالك من الحصول على الخلو بالاتفاق مع المحامي .. كما قرر عدم جواز شراء أو نقش عند استئجار الشقة .

❋ أما مشكلة **تحديد ايجار المباني الجديدة** فقد قرر أن يكون تحديدها عند الحصول على رخيص البناء وبذلك يتفادى التأخير المترتب على قيام اللجان بتقدير الاجرة وتأخير الملاك في تقديم المستندات . لكن المشروع جعل التقدير الصادر مع رخيص البناء نهـائيا لايجوز الطعن فيه .. والواجب اجازة الطعن في هذا التقدير امام القضـاء فقد نجد أجورا تحتمل من اعادة التقـدير امرا ضروريا والـغالب ..

❋ عالج المشروع **مسألة الاخـلاء للضرورة** التي كانت وسيلة من وسائل الملاك لاستغلال المستأجرين فقصر حالة الاخلاء هنا على حاجة الاجير وحده دون أولاده وحقيقة أن في هـذا النص قضاء على التلاعب الذي كانت تعاني منه ساحات المحـاكم الا أنه كان يمكن أن توضع قيود على تلك الرخصة .. مثلا تحصر عدد الشقق التي يجوز له اخلاؤها أو تترك الامر اكثر مرونة فلا يجوز للمؤجر أن يستعمل حقه في الاخلاء الا مرة واحدة سواء له أو لاولاده .

● قطع التشريع الجديد الطـريق امام الاجريين فلم يدع لهم الفرصة لمضـايقة المستأجرين لاجبارهم على اخلاء المسكن عن طريق رفضهم قبول الاجرة واضطرار المستأجر الى ايداعها في المحكمة مقابل رسوم معينة وقد قرر المشروع أن يـكون ايداع الاجرة بقسم البوليس دون رسوم وان كان هنـاك رأي يرى أن يكون الايداع في مأمـورية « العوائد » .

● لكن المشروع احتفظ بنفس نصوص قانون ١٢١ لعام ٤٧ فيما تعلق بالاخلاء للتأجير من الباطن .. بمعنى انه للمؤجر أن يطرد المستأجر الاصـلي والمستأجر من الباطن في حالة التأجير من الباطن دون اذنه . وكان من الافضل أن يطور المشروع هذه الفقرة وفقا لحكمة التشريع .. فالتشريع كان يعطي حق المؤجر في طرد المستأجر الاصلي على أساس أنه قد أثبت بالدليل عدم احتياجه للسكن لكن هل سحب هذا الحكم على المستأجر من الباطن عدلا .. أن المستأجر من الباطن محتاج فعلا لهذا المسكن لذلك كان من الاحسن أن يقـرر المشروع أنه في حالة الايجار من الباطن يكون للمالك أو المؤجر طرد المستأجر الاصلي فقط دون المستأجر من الباطن لانه لن يضار مادام يتقاضى الاجرة والا تكون بذلك قد فتحنا الباب أمام المؤجر للحصول على فوائد غير مشروعة تشكل صورة من صـور خلو الرجل !.

● شيء آخر يحمد للمشروع الجديد وهو أنه قد جعل الاختصاص في قضايا الايجارات للمحكمة الابتدائية المشكلة تشكيلا خاصا . أي مشكلة من ثلاثة قضاة بدلا من القاضي الفرد الذي كان يصدر احكاما نهائية لاسبيل الى الطعن فيها .

هذه بعض الملاحظات على مشروع القانون الجديد الا أنه يمكن القول - بوجه عام - انه خطوة تشريعية الى الامام ..
لكن لنا وقفة بسيطة نقول فيها أن القانون وحده لا يكفي .. ان تجاربنا معه كثيرة .. ونحن نخشى أن يخلق الملاك طريقا للتحايل على القانون الجديد .. **فلا بد اذن من حل ثوري للقضاء على ازمة المساكن .. وان يقضي على التفكير المشكل .**

ان كل هذه الانجازات تحتاج الى التفكير السليم .. السريع .. الثوري .. ويكفي أن نعلم أن ازمة المساكن في القاهرة جعلت المحافظة مضطرة الى أن تقيم خياما لمدينة لايواء المواطنين وفي هذا البرد القارس .

وجه آخر للمشكلة !

والمشكلة لها وجه آخر ، في مدينة كالقاهرة يتمثل في العدد الهائل من القـادمين الى العاصمة .
ولكي يكون كل شيء واضـحا امامنا .. يجب أن نعمل على اقامة توازن بين عـدد القادمين يوميا الى العاصمة من الاقاليم وبين حركة البناء .

تقول الارقام أن العمارات التي أقيمت عام ١٩٦١ تضم ٥٥١٥ شقة اقتصادية وأيضا ٤٥٧٩ شقة في مستوى متوسط ، ١٤٤٠ شقة فوق المتوسط وكلها مملوكة لافراد القطـاع الخاص ..
وفي عام ١٩٦٢ تم اصدار تراخيص البناء

السيد محمد ابو نصير وزير الاسكان

واقامة عمارات تضم ٢٥ الفا ، ٧٦٥ شقة في المستويات الثلاثة .
وفي العـام الماضي كان عدد الشقق التي تم بناؤها في القطاع الخاص ٢٢ الفا ، ٥٦٠ شقة أما في خلال العام الحـالي فقد تم في القطاع الخاص تأجير ٤٨٠٠ شقة جديدة في المستوى الاقتصادي ، ١٩٤٠ شقة في مستوى متوسط وأجرت أيضا ١١٢٤ شقة جديدة في المستوى فوق المتوسط .
ولقد استخرجت تراخيص بناء لعدد آخر من العمارات لم ينته العمل منها وتضم ١٥٩٢ شقة جديدة .
كل هذا بجوار القطاع العام .. لكنه لايكفي العدد الهائل القادم الى القـاهرة والطالب لشقق خالية .

فما الحل .. لهذه الازمة ، والحل كمـا يراه السيد حسين الشـافعي وكيل وزارة الاسكان والمرافق في عمل نماذج جـديدة للمساكن بأقل التكاليف دون المساس بمتانة المباني سواء في التصميم المعماري والانشائي ذاته أو بتعديل في المواصفات باستعمال مواد متوفرة وأرخص مع جودتها لان المشكلة في عدم توفر المواد اللازمة للبناء .

ويؤكد السيد وكيل الوزارة أن الوزارة مستهلكة لا منتجة ولا مستوردة لمواد البناء وان ظروف الانتاج والاستيراد تقف عقبة في سبيل التوسع العمراني .
فالوزارة تعاني هي الاخرى من ازمة مواد البناء لان الاستهلاك قد زاد ولم يستكمل النقص بالاستيراد . ودليل ذلك انه اوقف العمل في جميع مباني الخدمات العامة ووجهت جميع الامكانيات للاسكان .
والحل الوحيد هو مضاعفة الانتاج لمواد البناء وتعويض ما ينقص بالاستيراد .

ويضيف السيد حسين الشافعي ويقول انني متفائل بمستقبل الاسكان .. وخاصة على المدى الطويل .. عندما يزيد انتاجنا من مواد البناء .. فالمصانع تقام في كل مكان وفق خطة مدروسة لانتاج هذه المواد .. هناك مصانع الاسمنت والبلاستيك والحـديد الاسود وسيأتي اليوم الذي لن نحتاج فيه الى استيراد هذه المواد .

❋❋❋

وبعد .. هذه مشكلة الاسكـان .. وهي تتطلب المزيد من الاهتمام .. ووضع الحلول السريعة العاجلة .. ولا بد من التوسـع في أعمال البناء .. وتشجيع القطـاع الخاص بتوفير المواد اللازمة للمساكن .. ثم يتبع ذلك ثورة في التفكير . وان غـدا هو دور مجلس الامة في الايام القادمة

تحقيق
سالم عزام - حافظ امام

من الخارج

مطار فوق السطوح

في هذا الاسبوع تمت تجربة هامة في موسكو . لاول مرة هبطت طائرة هيلكوبتر فوق سطح احدى عمارات العاصمة السوفيتية . تمكنت الطائرة من الهبوط بنجاح فوق سطح مبنى ادارة البريد " ستستخدم الطائرات الهيلكوبتر من الآن فصاعدا في نقل البريد بين مختلف أنحاء الاتحاد السوفيتي . كان في استقبال الطائرة فوق سطح المبنى عدد من رجال البريد والصحفيين .

عيد ميلاد سومرست موم

في هذا الشهر احتفل القصصي البريطاني المعروف سومرست موم بعيد ميلاده الحادي والتسعين . اقيم الاحتفال على شواطئ الريفيرا الفرنسية حيث يقيم موم الآن .

وفي الصورة يوقف وليام هولت وهو من هواة سباق الخيول مع سومرست موم وبينهما الحصان تريجر الذي ينوي هولت ان يطوف باوربا على ظهره .

أكلة مسامير لضيف الوزير

قام جولزاريلال ناندا وزير الداخلية الهندي بنفسه بوضع المسامير في فم هذا الرجل ... !

لقد وقف الرجل امام الوزير ليستعرض قوة احتماله وصبره ، وليؤكد نقاءه النفسي وصفاءه الروحي فابتلع الزجاج والصيني والمسامير الحديدية وابر الجرامفون ثم شرب حامض نتريك مركزا وسار فوق فحم مشتعل ..

كان الهدف من كل هذا ان يثبت الرجل البالغ من العمر ٧٦ عاما مدى اهمية رياضة اليوجا وفائدتها للبشر !

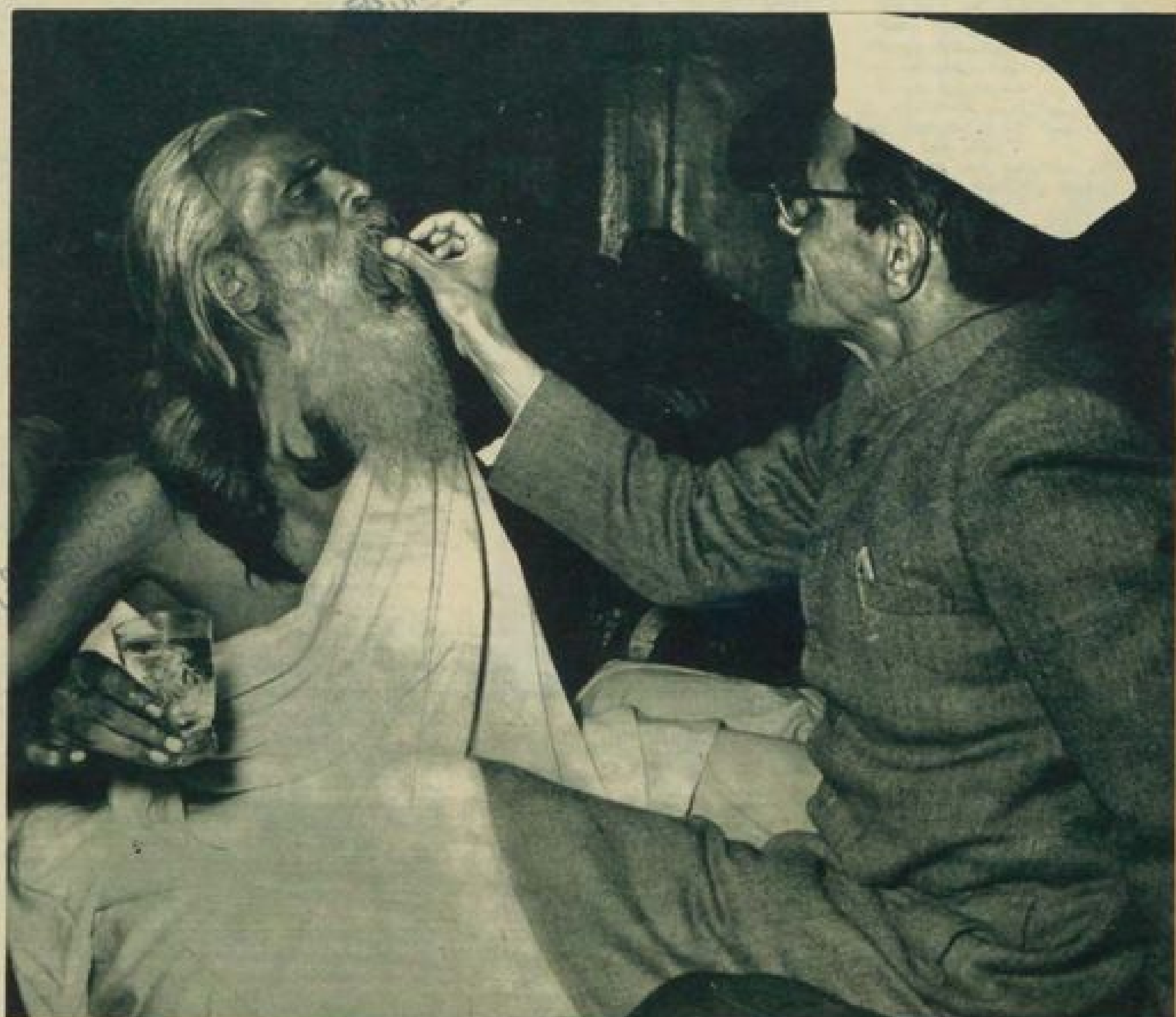

آخر تقليعة

آخر تقليعة في نيويورك الآن من أن تحصل كل فتاة على عروسة لها نفس وجهها ! العرائس الجديدة لايمكن الحصول عليها جاهزة بل لابد من تفصيلها حسب المواصفات المطلوبة وقبل الحصول على هذه العروسة الجديدة لابد من كتابة استمارة خاصة يوضح بها لون الشعر والعينين مع صورة حديثة .

وعلى كل فمن يرغب الحصول على العروسة أن يرفق بالاستمارة والصورة عشر دولارات فقط فتصله العروسة بعد اسبوع واحد .

تقليعة جديدة وجدت لها تشجيعا في امريكا بلاد التقاليع !

هذا المبنى .. فى موسكو

هذا هو الماكيت الجديد لاحد ميادين مدينة موسكو . ان هذه المبانى سترتفع خلال الاشهر القليلة القادمة فى ميدان تروبوشكى الذى اعيد تخطيطه وتنظيمه من جديد طبقا لاحدث النظم الهندسية والعلمية .

وتفيد احصائيات التخطيط ان هناك ١٢٠ الف مبنى جديد ستقام فى موسكو وحدها خلال عام ١٩٦٥ .. هذه المبانى ستخصص للمدارس ودور السينما والصالات والمقاهى .. والشقق السكنية

ثقب فى رأسه

ثقب فى رأس هذا الرجل شفاه من عدد من الامراض واراحه من الكثير من الآلام ! وهذا الثقب ليس من عمل طبيب أو جراح .. انه من ابتكار صاحب الصورة نفسه الذى استخدم مثقابا موضعيا لم احدث خدشا صغيرا عند مفرق الشعر ثم حفر ثقبا فى رأسه عمقه ٢ر٠ بوصة ! وقد اكد هذا الرجل الهولندى ان الثقب شفاه من آلام مزمنة !

هل تصدق هذا الكلام ؟!

خالد محيي الدين في عناق مع ابشه بعد تسلمه وسام السلام

ميدالية على صدر خالد اعترافا بدوره في مناصرة السلام العالمي

ميدالية السلام

على صدر

خالد محيي الدين

وسط جمع من الاصدقاء ، عددهم يزيد على الثلاثين ، وفي نادي مجلس الامة قام احد المناضلين الجزائريين ، سويح الهوارى ليقلد احد المناضلين من ابناء مصر .. وهو خالد محيي الدين ، ميدالية السلام ..

وخلق وقتها جو غريب من التعاطف والمحبة بين الجميع حتى ان دموع الفرحة قد ظهرت واضحة في عيون كثير من الحاضرين ..

ونظر خالد محيي الدين الى الميدالية التى راحوا يقلدونه اياها .. في اعتزاز كبير ، واحس انه بدا طريقا لا بد أن يمشى الى نهايته وقال :

ـ انى مؤمن به .. نحن جميعا نؤمن بالسلام .. ان السلام طريقه الحرية ، والحرية طريقها السلام .. ان نظرتنا الى السلام ايجابية ، اننا لا نقبل الامر الواقع بل نناضل ونرفض الامر الواقع لتحقق السلام ..

اما سويح الهوارى ، رئيس بعثة مجلس السلام العالمى التى جاءت الى القاهرة لتضع الميدالية على صدر خالد محيي الدين لنضاله وكفاحه من اجل السلام فقد قال :

ان اهداء هذه الميدالية لخالد محيي الدين تقديرا لجهوده الضخم من اجل السلام العالمى مما جعل اسمه شخصا في عالم السلام .. ان الكفاح من اجل السلام ضرورة لكل الشعوب التى تبنى مجتمعا سعيدا ، وفي مقدمتها الجمهورية العربية المتحدة ..

اما مجدى حسنين فقال :

ـ ان خالد زميل كفاح ، وهو مخلص لكل من عرفه، وممن حملوا أمانة الوطن والتشكيل الثورى في الجيش وادرك من اول الامر الارتباط بين الكفاح من اجل السلام والنضال ضد الاستعمار والاحلاف العسكرية واعطى لهذه المبادىء كل ثورته ..

وميدالية السلام صاحبها العالم الفرنسى المعروف جوليو هنريكو الذى رفض ان يستخدم علمه بالذرة في سبيل تحطيم البشر ..

طارق فوده

اربع اياد تتلاقى من اجل السلام العالمى ورسالة من دكتور برنال رئيس المجلس العالمى

وهكذا تسلم خالد الميدالية وتسلم معها رئاسته لوفد السلام في جولته القادم

السلام ليس موقفا سلبيا وليس معناه مسالة العدوان

ارفعوا الغبار عن الجامعة !

ادخلت جامعة اسيوط احدث انواع المعامل .. واحضرت ميكروسكوبا الكترونيا يعد الاول من نوعه في العالم .

تحقيقات

آخر ساعة

يعقد هذا الاسبوع اخطر مؤتمر فى تاريخ الجامعة .. مؤتمر التطوير .. وفيه ستثور الجامعة على نفسها على كل نظمها القديمة .. وتعيد النظر فى جميع اجهزتها لتصبح على مستوى المرحلة السياسية التى تمر بها البلاد

وقد قامت « آخر ساعة » مساهمة منها فى هذه العملية الثورية ـ باضخم تحقيق صحفى داخل الجامعات الاربع .. داخل مصانع الرجال .. المصانع البشرية التى تحوى بين جدرانها الصامتة ٨٤ الف طالب وطالبة و ١٥٠٠ استاذ ومعيد ..

قام بإعداد هذا التحقيق :

حامد سليمان
سمير عبد المطلب
سعد زغلول سراج
حكمت عبد الحكيم
فتحى الابيارى
سالم عزام

صوره :

محمد لطفى
محمد سعيد
احمد سالم
اليكس

ارفعوا القناع
عن الجامعة ..

محاولات مجلس الأمة لتطوير الجامعة تحتاج إلى جرأة وثورية ..

حرصت الطالبات جدا للاجابة على جميع اسئلة الاستفتاء الكبير

٥١ ٪ من طلبة الجامعة قرروا انهم لايدخلون مكتبة الجامعة لثلاثة اسباب عدم وجود الكتب المطلوبة .. صعوبة الاستعارة .. وازدحام المكاتب .

أخطر .. مؤتمر جامعى يعقد بعد ٦ أيام

القوانين واللوائح فى الجامعة .. رجعية !

كانت البداية فى جامعة القاهرة ، وجامعة عين شمس ..

وانطلقنا بعدها الى الاسكندرية وأسيوط وطنطا .. نبحث عن نفس المشاكل ، ونجرى المقارنات السريعة بينها ، ونضع أيدينا على مواطن القوة والضعف فى كل جامعة ، وفى كل كلية .. وغرقنا وسط مئات التفاصيل والانطباعات الصغيرة .. ولكن الطابع واحد استطاع أن يفرض نفسه على مشاعرنا جميعا .. الطابع يثيره ذلك الهدوء الذى يسيطر على الحياة الجامعية الآن .

والذى يزور جامعاتنا الآن — خاصة من كان طالبا بها قبيل ثورة ٢٣ يوليو — ويشهد ذلك التيار الرتيب من الطالبات والطلبة .. يمضى فى وداعة بين مدرجاتها ومعاملها .. يعود من زيارته بانطباع انسان كان فى رحلة حالمة على شاطئ نهر هادئ ، يمضى تياره الرقيق الى فروعه الجديدة حيث يتم الانتفاع به الى أقصى حد ممكن .

وسيشعر — على الفور — ان المشهد الآن يختلف تماما .. ولكنه سيتذكر — أيضا — أن هذا المشهد الهادئ كان حلما يراود الاف الجامعيين الذين كانت تطحنهم المعارك السياسية ، وتضطرهم — كل يوم — الى ترك مدرجاتهم ومعاملهم لقيادة الحركة السياسية فى البلاد ، واسقاط الحكومات الخائنة ، ومواجهة رصاص « البوليس » والانجليز على السواء .

وبالرغم من أن هذا « الطقس السياسى » اصاب الكثيرين منا بركام الرسوب فى الامتحانات ، ونزلات السجون والاعتقالات .. وبالرغم من أن هذا الجو أفنى شباب الثلاث منا بين عتبات الجامعة ، وحرمنا من الحصول على الشهادات الجامعية الا بعد أن زحفت الشعرات البيضاء الى رؤوسنا .. فقد كان الجميع يقومون بذلك عن طيب خاطر ..

وكنا نشعر أن المرحلة التى تمر بها بلادنا تستدعى ذلك .

.. ومع ذلك فقد كان طلبة الجامعات ، حتى وهم وسط المظاهرات الصاخبة ، وفى ميادين القتال يشعرون بأنهم تركوا مهمتهم الحقيقية ، بين الكتب والمعامل ، وامسكوا بالمدافع والقنابل .. نتيجة الارتباك السياسى الذى تخلقه حكومة عملاء الانجليز ، وبرلمان يمثل الاقطاع ورأس المال ، وجيش يخدم صاحب الجلالة .

و .. دائما كانوا يحلمون بالهدوء ..

ولكنهم كانوا يعتقدون أن هذا الهدوء لن يتحقق الا بوجود حكومة تعبر بأصالة عن مطالب هذا الشعب ، وآماله ، وتطلعاته الحقيقية .

وعندما قامت الثورة ، وحققت للشعب وجماهير الطلبة أكثر مما كانوا ينادون به فى الشوارع والميادين .. عاد الطلبة يزاولون مهمتهم الحقيقية ، وكان ذلك الهدوء الذى يلاحظه كل من يزور الجامعة الآن .

ولكن .. هذا الهدوء — أيضا يخفى وراءه ثورة .

ان الجامعات كانت فى الماضى تثور خارج أسوارها .. لتحقيق المطالب الاساسية للبلاد ولكنها اليوم تثور على نفسها ، على مناهجها ، على حياتها الرتيبة ، على نظمها ولوائحها .. لتصبح على مستوى المرحلة التى تمر بها بلادنا الآن ، ولتصبح طليعة فى مقدمة الحياة ، وخدمة المجتمع المصرى الذى بدأت ملامحه الجديدة فى الوضوح .

وقد بدأت هذه الثورة فى المجلس الاعلى للجامعات .

ثم انتقلت الى مجلس الامة .. وأبدى الاعضاء — خلال هذه المناقشات الصاخبة — رأيهم فى محاولات التطوير .. وكان ملخص هذا الرأى **ان محاولات التطوير التى قام بها المجلس تحتاج الى مزيد من الجرأة والثورية** .

وانتهت المناقشات الديموقراطية المفتوحة **بقرار خطير** .. وهو عملية التطوير المفتوحة ، وتكوين لجنة لدراسة مشاكل الجامعة وربطها بالمجتمع على أساس نهضتنا الحديثة .

وتقرر أن يرأس هذه اللجنة « الدكتور رشدى سعيد » الاستاذ بكلية العلوم وعضو الامانة العامة من الجامعات ومراكز البحوث .

وقام الدكتور رشدى بتكليف أعضاء لجان العشرين — من الاساتذة — فى كل كلية باستطلاع رأى الاساتذة فى عملية التطوير ، وكتابة تقرير عن كل كلية .. وقام هؤلاء بكتابة تقرير نهائى سيعرض فى مؤتمر عام يوم ٢٢ فبراير القادم .

وسوف يقدم لهذا المؤتمر عدد من الابحاث السياسية والعقائدية والعلمية الهامة .. وعلمنا أن فى مقدمة هذه الابحاث .. **بحثا هاما عن الثروة المصرية باعتبارها (علم تغيير المجتمع)** .. كما ستقدم عدة بحوث أخرى عن دور الجامعات — أساتذة وطلابا — فى مرحلة التحول الاشتراكى ، وذلك لتحقيق هدفين :

الاول : اطلاق طاقات ومواهب منشئات التدريس للعمل السياسى والفكرى والعلمى وذلك بوضع دراسة (مفصلة) لكل المشاكل التى تواجههم ووضع الحلول الحاسمة لها .

الثانى : دراسة العقبات والمشاكل التى تعوق انطلاق الطلبة باعتبارهم جيل المستقبل الذى سيقود عملية التغيير فى المجتمع .

ولك فان أهم الموضوعات التى ستطرح على المؤتمر القادم تركز فى النقط التالية :

- دور الجامعات فى قيادة التقدم الفكرى للافراد ، وكيفية قيامها فى تبسيط وتوضيح القيم الجديدة التى بدأت تدخل حياة الناس .
- تعديل كل القوانين واللوائح الجامعية بما يتفق مع مرحلة التحول الاشتراكى .
- تنظيم الجهاز الفنى والادارى فى الجامعة وربطه بالكادر السياسى الذى يتبلور الآن فى الاتحاد الاشتراكى .
- اخضاع خطة التعليم الجامعى فى اطار الخطة العامة للدولة .
- تحديد رسالة كل من الكلية ، والمعهد العالى .
- دور الجامعة فى مسائل الادخار والاستثمار .
- تدعيم الدراسات العليا الجامعية وتنظيمها .
- تحليل مشكلة ازدحام الجامعات وايجاد حل سريع لها .
- ربط الجامعة بجميع أجهزة الدولة .

الاساتذة والطلبة ..

والآن .. ما هو رأى الاساتذة فى هذه الخطوة الثورية ؟ .. لا شك ان ماينادون فى

وزيرة الشئون الاجتماعية تطالب بتجنيد الجامعيات

تعمل جامعة اسيوط من الثامنة صباحا وتستمر الدراسة فيها وفي المعامل حتى الساعات الاخيرة من الليـل . وتعنى كلية الزراعة باستنباط انواع جديدة من القصب .

ادارة الجامعـة لم تتمكن من حل مشكلة الكتب الجامعية !

الجامعة الآن يهمهم ، وما سيدور داخل المؤتمر يهمهم أكثر .. ولا شك أن آراءهم قد تساهم في هذا المؤتمر الهام بما يساعده على النجاح .

في لقاء لنا مع : الدكتور رافت واصف ، .. الاستاذ بكلية علوم القاهرة ، قال ان تطوير التعليم الجامعي لا يمكن ان يتم بين يوم وليلة فقط ، ولا يمكن أن يتم بناء على آراء اساتذين أو ثلاثة أو عشرة ، بل بارادة الاغلبية كلها . ومن هنا كانت الحاجة الى عقد المؤتمر القادم .

ومثلا في مسألة زيادة سنوات الدراسة بالنسبة للتجارة والزراعة كان نتيجة لآراء فردية ، ولم يؤخذ فيه رأى أعضاء هيئة التدريس .

والتطوير - في رأيي - ليس مجرد زيادة سنوات الدراسة .. ولكن التطوير يجب أن يكون للمناهج ذاتها حتى تتمشى مع احتياجات خطة التنمية ، ومرحلة الانطلاق .

ويبدو أن الاتجاه لزيادة سنى الدراسة في الزراعة والتجارة كان يقصد به ايجاد فارق محسوس بين خريجي هذه الكليات والمعاهد الزراعية والتجارية ، وللتلافي الصدام الموجود الآن بين الخريجين حول لقب (مهندس أو مشرف زراعي) .. بالرغم من هذه الزيادة ستزيد نفقات التعليم حوالي مليون جنيه مما يتعارض مع سياسة الدولة في ضغط المصروفات .

وأنهى الدكتور رافت حديثه قائلا : **انه لا بد من اشراك رجال القطاع العام ورؤساء مجالس الادارات والمديرين في عملية التطوير الجامعي بحكم اتصالهم الدائم بمشاكل المجتمع والحركة الاقتصادية في البلاد .**

وهذا رأى له قيمته .. أرجو أن يكون محل دراسة المسئولين عن المؤتمر .

أما : الدكتور عزت عبد الكريم ، وكيل جامعة عين شمس فقد قال في صراحة : نحن لا نريد أن نخدع أنفسنا ونكتفي في عملية التطوير بالعناوين والشعارات . فمثلا : الاستاذ الذي يدرس مادة التاريخ الاقتصادي لا ينبغي أن يكتفي باضافة فقرة أو فقرتين في كتابه عن الاشتراكية ثم يدعي بعد ذلك انه قد تطور ، بمادته .

وهو يتفق مع الدكتور رافت في ضرورة اشتراك أصحاب الرأى والفكر في وضع السياسة العامة الجامعة . أما في مسألة وضع المناهج فيجب الاقتصار على الجامعيين وحدهم .

واستطرد وكيل جامعة عين شمس قائلا : وفي رأيي أن يبنى التطوير الجديد على التجارب التي أثبتت نجاحها ، ويلغى التجارب التي أثبتت فشلها . **فمثلا** تجربة الاتحادات الطلابية (المعزلة) تجربة أثبتت نجاحها . صحيح أنه كانت هناك بعض الأخطاء .. ولكنها بسيطة ناتجة عن الحماس ، والزمن والخبرة كفيلان بالقضاء عليها .

ومثلا تجربة (الترمين) أثبتت فشلها التام حيث كان يضيع جزء كبير من وقت الطلبة والاساتذة في الاستعداد والامتحانات مرتين في العام . هذا الى جانب العامل النفسي الذي كان يضغط على أعصاب الطلبة عندما كان سيف الامتحان مسلطا عليهم طوال العام مما يقلل اهتمامهم بالبحث الجاد ، ويدفعهم الى التحصيل السريع وحشو رؤوسهم بالمعلومات التي تتطاير عقب كل امتحان .

وقلت له : بمناسبة الحديث عن الامتحانات .. هل تعتقد أنها الوسيلة المثلى لتحديد المقدرة الحقيقية للطالب ؟

فقال : حتى يثبت وجود نظام آخر فلابد من الامتحانات .. الا أنه من الممكن اعطاء المزيد من الاهتمام لأعمال السنة وللأبحاث التي يقدمها الطلبة بحيث تؤخذ درجاتها في الاعتبار بجانب درجات الامتحانات النهائية كخطوة مرحلية لالغاء الامتحانات .

كتب الطب والهندسـة

وفي طنطا التقينا بالدكتور محمد لطفي عميد كلية طب طنطا .. فقال : لا شك أن التطوير الجامعي سيتناول السياسة الهامة للجامعة وتغيير المناهج ، وعامة المسائل الكبرى . ولكن هناك بعض التفصيلات (الهامة) التي يجب الا يغفلها مؤتمر التطوير الجامعي القادم . مثلا كمشكلة الكتب الجامعية ، خاصة كتب الطب وكتب الهندسة .

ولا أكون مبالغـا اذا قلت لكم ان أهم ما يعاني منه طالب الطب بالذات هو صعوبة الحصول على كتبه .. والسبب أن كتب الطب تؤلف باللغة الانجليزية ، وهذا وحده يكلف كثيرا بسبب حاجة هذه الكتب الى المراجعة والطباعة . كذلك فان الصورة الملونة تشكل عقبة كبيرة . فطباعة الصورة الواحدة منها لا يقل سعرها عن ثلاثة قروش .. واذا علمنا أن أقل كتاب يحتوي على مائة صورة على الأقل عرفنا سبب ارتفاع اسعار هذه الكتب .

ومثلا : كتاب (التشريح العمرى) الصادر من انجلترا يحتوي على ٢٦٨ صورة ملونة ، ويباع للطالبة بأربعة جنيهات فقط وهو سعر أقل من التكاليف الحقيقية بكثير .

وقال الدكتور بيومي انه حاول التغلب على هذه المشكلة بتوفير بعض الكتب في مكتبة الكلية .. ولكن المسألة في رأيي تحتاج الى حل عام من ادارة الجامعة و .. من المؤتمر القادم ..

قانون لتجنيد الطالبات

والتقينا بالدكتورة حكمت ابو زيد أثناء توزيع استمارات استفتاء (آخر ساعة) على الطالبات كانت الدكتورة تحاضر طالبات قسم الاجتماع الأولى في مادة (سيكولوجية الاطفال) . ووزعت الدكتورة أسئلة الاستفتاء .. ولفت نظرها السؤال الخاص بالمكان الذي تفضله الفتيات لقضاء عطلة فصل الصيف ، وهل يفضلن قضاءه في رحلات ترفيهية أم في معسكرات عمل لخدمة الحي أو القرية !..

وقالت لنا الدكتورة حكمت أبو زيد انها تفكر في اصدار قانون يقضي بتجنيد الفتيات الجامعيات كما يجند الفتى ، وأن تكون مدة التجنيد ٦ شهور تقضيها الفتيات خلال الاجازات الصيفية لخدمة بيئتها . فهي ليست أقل من الشبان الذين يجندون اجباريا لمدة سنة ونصف سنة .

ورأى حكمت أبو زيد يمكن أن يفتح مجالا كبيرا أمام مؤتمر التطوير اذا تعرض لوقت الفراغ الكبير الذي يغرق فيه الطلبة والطالبات في الصيف وسط أيام طويلة مليئة بالكسل والملل .

رأى القاعدة ..

ننتقل الآن لرأى القاعدة .. رأى الطلبة .. واذا كانت الجامعة هي مصنع الرجال ،

طلبة وطالبات آداب وحقوق عين شمس .. اهم ما يشكون منه صعوبة المواصلات للجامعة الجديدة .. والكثرة منهم تتمنى قضاء الاجازات الصيفية فى التدريب على العمل الذى يتخصصون فيه .

مناهجنا الدراسية لن تخلق المواطن الاشتراكى
خطب عبد الناصر وحدها علمتنا الاشتراكية ..
سنهدم أسوار العزلة ونخرج الى المجتمع

فهؤلاء هم الرجال الذين تقع على اكتافهم عملية التطوير . ولذلك فقد حرصنا على استطلاع رأيهم الموضوعى ، وأجرينا استفتاء كبيرا بين عشرة آلاف طالب وطالبة فى الجامعات الاربع منها فى القاهرة والاسكندرية واسيوط وطنطا . ومن خلال التحليل الدقيق لاجابات عشرة آلاف طالب وطالبة .. حصلنا على هذه النتائج الموضوعية :

● كان أول ما أثاره الطلبة فى اجاباتهم : أن معظم الدراسات والمناهج التى يدرسونها فى الجامعات (خاصة الكليات النظرية) ، انها منفصلة عن واقع حياتنا اليومية .

وقد قرر ٦٠٪ منهم أنهم لا يجدون فى هذه الدراسات (مدى حقيقيا) للمشاكل التى تعانيها الاسرة أو القرية أو المدينة المصرية !!

والعلاج فى نظر ٧٠٪ منهم هو دراسة الاحتياجات الحقيقية لمجتمعنا ووضع مناهج نظرية وعملية جديدة تتلاءم معها .

وقد ذكر (عادل الريس) الطالب بليسانس اجتماع عين شمس ، انه بالنسبة للكليات العملية يجب أن يتسع مجال التدريب العملى للطلبة فى المصانع ومجالات التخصص الاخرى .. أما بالنسبة للكليات النظرية ، وخاصة أقسام الاجتماع وعلم النفس فيجب أن يكون هناك اهتمام أكثر بالتدريب العملى وعلى نطاق أوسع فى المؤسسات ومستشفيات الامراض العقلية والعصبية .

● والنقطة الثانية التى أثارها الطلبة فى الاستفتاء أن الدراسة الجامعية - بوضعها الحالى **لا يمكن أن تخلق المواطن الاشتراكى** .. كما أجمع معظم طلبة الكليات النظرية أن هناك مواد تدرس لهم فى الجامعة تتنافى مع الاتجاه الفكرى للبلاد . ومن هذه المواد : **فى الحقوق** : مادة الرومانى وتاريخ القانون ، **وفى كلية الآداب** : قرر ٦٨٪ من الطلبة أن معظم المواد لا صلة لها بالاتجاه الاشتراكى أما **فى كلية التجارة** : فقد كان معظم الاعتراض يدور حول مبادئ الاقتصاد الرأسمالى ومحاسبة شركات الافراد .

● وعندما سئل الطلبة : الآن كيف استطعتم تحقيق وعيكم الاشتراكى .. أجاب ٥٣٪ منهم انهم استطاعوا تحقيق هذا الوعى عن طريق خطب الرئيس جمال عبد الناصر ، بينما استطاع ٤٠٪ تحقيقه عن طريق الصحف و٢٠٪ عن طريق الكتب .. وهذا يدل على أن الخصومة التقليدية بين شباب الجامعة وكتب الثقافة (عامة) ما زالت قائمة .. لان كتب الفكر الاشتراكى لم تملأ أسواقنا الآن ، وخاصة على سور الازبكية .

وعندما سئلوا : هل تمارسون نشاطكم فى الاتحاد الاشتراكى ؟ .. أجاب ٣٦٪ من الطلبة نعم و٦٤٪ بلا . أما معظم الطالبات فقد أجبن بلا !! .. وهذه الاجابة تشير الى وجود انعدام رغبة لدى الطلبة نحو ممارسة النشاط السياسى .. وقد ترجع قلة النسبة هذه الى وجود نظام (التومين) الذى كان يشغل الطلبة طوال العام . وقد ترجع الى ان قيادات الشباب فى الاتحاد الاشتراكى ما زالت

(البقية صفحة ٣٦)

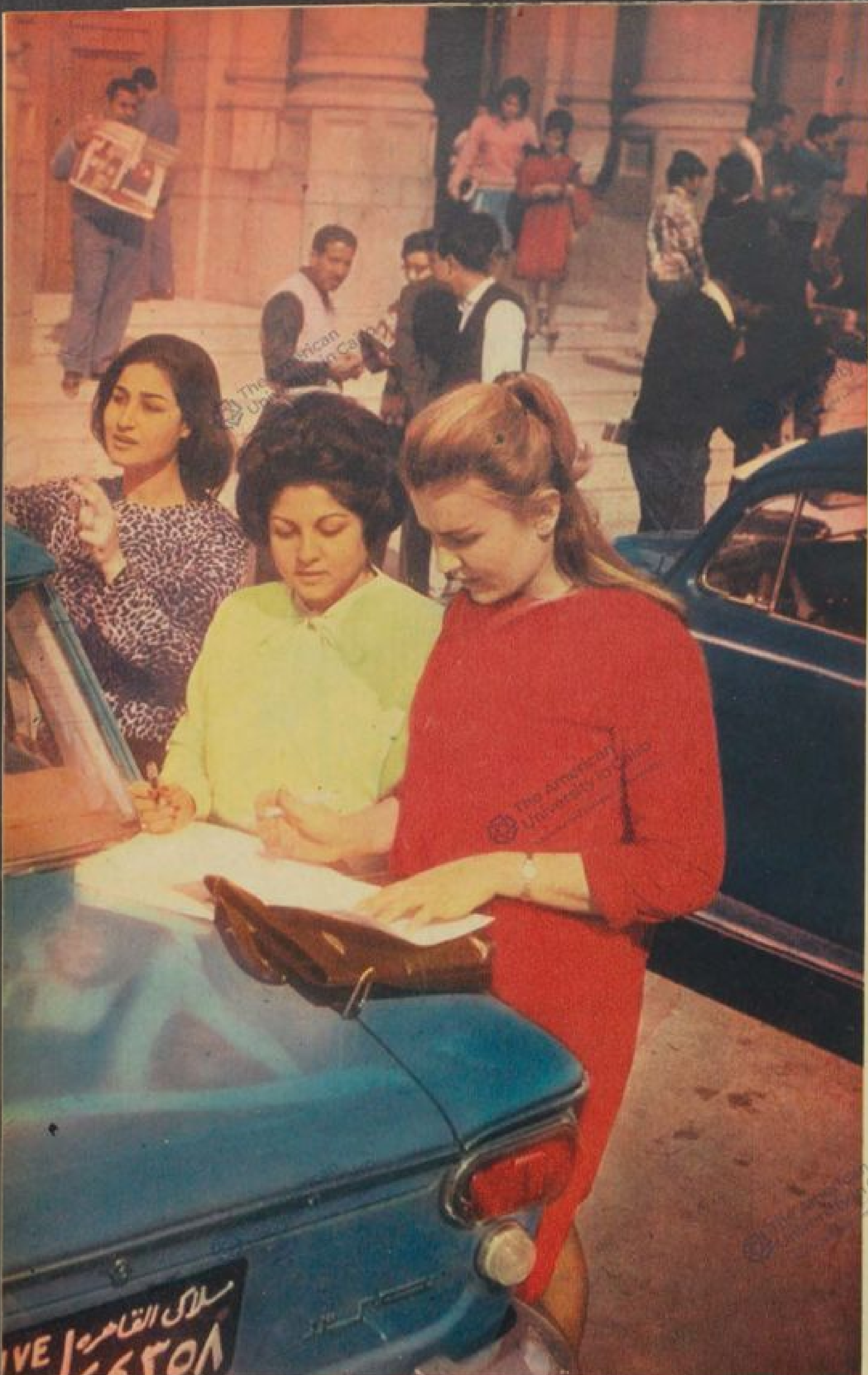

هذا الاستفتاء نضعه أمام وزير التعليم العالى

ايزيس متى ونادية مختار وايريس سلامه .. ثلاث طالبات من المسلم [illegible] آداب القاهرة المختلفة .. لكل منهن لها رأى مختلف عن المشاكل التى تواجهها الطالبات داخل الجامعة .. فاحداهن ترى ان انعدام الروح الجامعية هو الخطر الأهم داخل الجامعة .. وترى الثانية ان نظام الامتحانات هو اهم مشكلة .. بينما تقول الثالثة ان ازدحام المدرجات يمنع الطلبة من الاستفادة الكاملة بالمحاضرات .. أما المشكلات خارج الجامعة فكلهن يصرخن من .. المواصلات !

٤٠ ٪ من الطالبات المغتربات قررن انهن لم يجدن مكانا داخل المدن الجامعية .. وقد ظهر ان ١١ ٪ منهن اضطررن لتأجير شقق خاصة مع بعض الزميلات .. و ٧ ٪ أجرن بنسيونات و ٤ ٪ اضطررن للسكن مع عائلات غريبة .. وهذا يشير الى مدى الخطورة التى وصلت اليها مشكلة المغتربات الجامعيات فى بلادنا .

الجامعيات المغتربات يعيشون فى جحيم ..

هل ارتفعت الفتاة الجامعية إلى مستوى الفرصة الكبيرة التي أتاحتها لها الثورة ..؟

المناقشات الحادة لا تنتهي بين الاساتذة حول التطوير الجامعي

كيولو .. طالبة من اليابان مع الاساتذة

٣ آلاف جامعي يشكون من أهالي أسيوط ..

في مرحلة النمو والنضوج . اما بالنسبة للبنات فان اجاباتهن تحتاج الى دراسة من المسئولين عن النشاط النسائي في الاتحاد الاشتراكي ، والى اعادة النظر في سياسة تجميع الفتيات وقيادتهم الى العمل في الحقل السياسي ، خاصة ان الثورة قد اتاحت الفرصة تماما امام الفتاة المصرية للعمل السياسي والاجتماعي الى اقصى مداه .

● وبالنسبة لمشكلة الكتاب الجامعي اجاب ٦٥٪ من الطلبة بأن الكتب الجامعية تشكل امامهم مشكلة رئيسية ، وارجع ٦٢٪ منهم السبب الى تأخر صدور الكتب والمذكرات و٢٥٪ الى ارتفاع أسعارها ، و٩٪ الى أن معظم الاساتذة يعيدون طبع الكتب باضافات سطحية بسيطة لرفع أسعارها .

وعندما سئلوا عن الحل أجاب ١٠٠٪ بالا يترك طبع الكتب وتوزيعها للاساتذة .. واختلفوا في الجهة التي يمكن أن تكلف بذلك .. فأوصى ٥٥٪ بأن يترك ذلك لادارة الجامعة بينما اقترح ٣٠٪ بأن يترك ذلك لجمعية تعاونية . أما الـ ١٥٪ الباقون فهم الذين اعطوا ثقتهم لاتحاد الجامعة للقيام بهذه المهمة

وهذا يشير الى مدى ثقة الطلبة بادارة جامعاتهم

● وعندما سئلوا عن المكتبة (كحل للكتاب الجامعي) اجاب معظمهم بأنهم لا يدخلونها ، وكانت الاسباب : ٥٧٪ صعوبة الاستعارة ، ٢٢٪ عدم وجود الكتب المطلوبة ، ٢١٪ ازدحام مكتبات الجامعات . وهذه الاجابات تؤكد ضرورة اعادة النظر في نظم الاستعارة وتخليصها من التعقيدات التي اشتهرت بها مكتباتنا ..

● وفيما يختص بوقت الفراغ في أجازة الصيف .. فضلت الغالبية العظمى (٦٠٪) أن تقضى هذه الاجازة في التدريب في المصانع والمؤسسات والشركات على (نوع العمل الذي سيتخصصون فيه بعد التخرج) .. أما الباقون فقد فضل ٢٤٪ منهم قضاء الاجازة في المصايف ، و١٠٪ فضلوا قضاءها في خدمة القرية أو البيئة المحيطة ، و٤٪ في المعسكرات الترفيهية و٢٪ قالوا فى معسكرات العمل ..

وهذه الاجابات تشير الى ظاهرتين هامتين : **الاولى** أن الروح العملية مسيطرة على معظم الطلبة بدليل تفضيلهم قضاء الاجازة في المجالات التي سيتم التخصص فيها .

والظاهرة الثانية : أن هناك نسبة بسيطة جدا (٢٪) هي التي تفضل قضاء الاجازة في معسكرات العمل . وهذا يشير الى أن طريقة الحياة في معسكرات العمل ما زالت تحوى داخلها الكثير من عوامل النقص التي يجب تداركها .

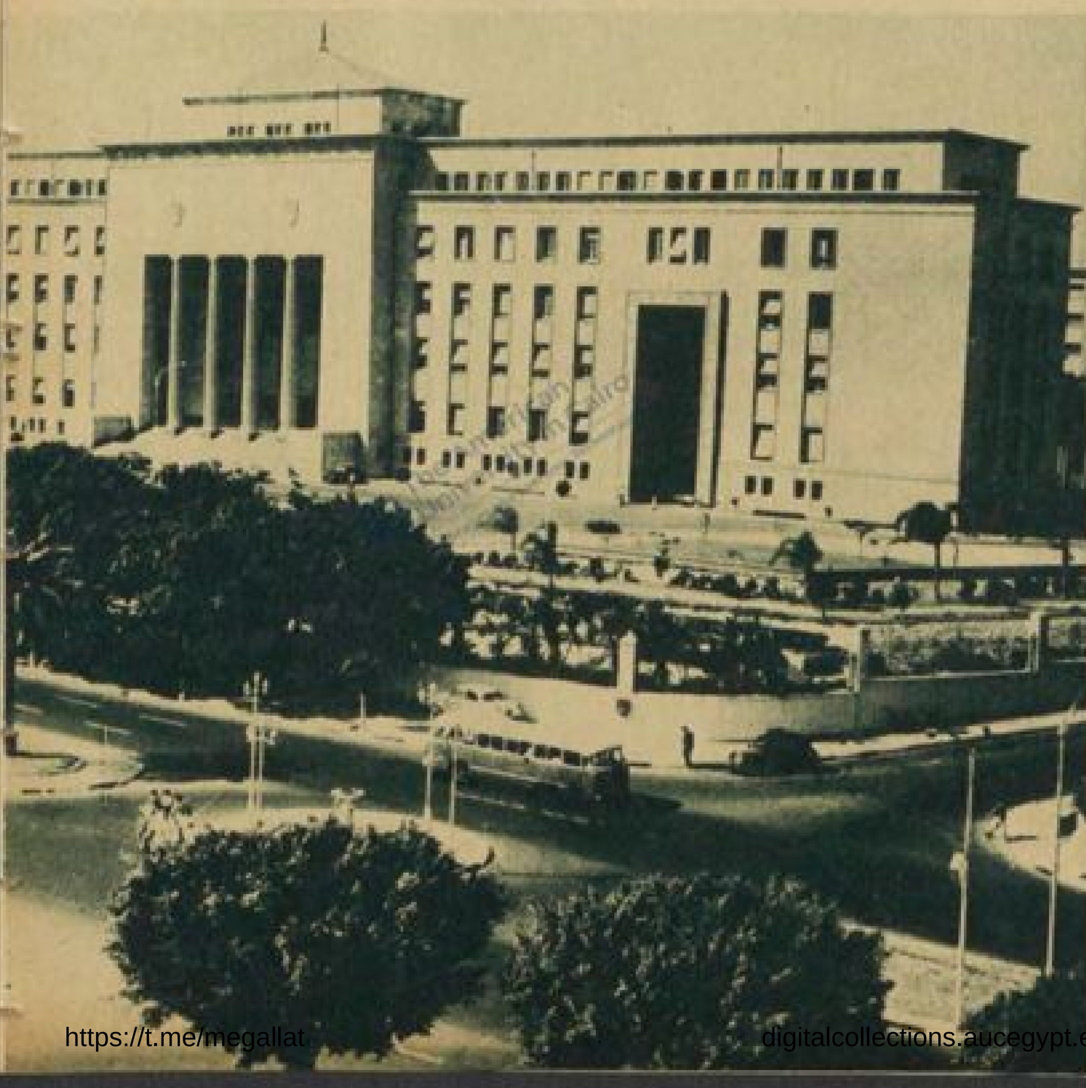

واجهة كلية الهندسة بجامعة الاسكندرية التي تحوي جدرانها احدث الاقسام الهندسية الخاصة

القيادات الجديدة لها .. رأى ..

ابدى طلبة الجامعة - وهم القادة الجدد لمجتمعنا الجديد - رأيهم في القضية التي تدور حولها اخطر مناقشة الآن في الدوائر النقابية .

وهذه القضية تدور حول سؤال هام .. هل يجب أن تحوى النقابة ((كل العاملين بالمهنة)) أو يجب أن تكون لكل فئة عاملة بهذه المهنة نقابة خاصة بها .. كما هو حادث الآن .. ؟ بمعنى .. هل تحوى نقابة المهن الهندسية .. المهندسين .. والاسطوات .. والعمال .. ؟

وقد كانت هناك أسباب « موضوعية » اهمها أن وجود فئات المهنة الواحدة في نقابة واحدة سيعمل على رفع مستوى المهنة .. وحل المشاكل المهنية اليومية التي تثار بينهم ..

هذا هو رأى القادة الجدد لمجتمعنا ..
رأى المهندس الجديد ..
والطبيب الجديد ..
والآن .. ما رأى المسئولين من النقابات ..

كان ملخص النتائج التي حصلنا عليها خلال هذا التحقيق الصحفي في الجامعات الاربع .. ان اهم المشاكل التي تواجه الطلبة خارج اسوار الجامعة المواصلات والمساكن .. وان اخطر المشاكل التي تواجههم في الداخل ارتفاع اسعار الكتب وانشغال الاستاذ الجامعي عن الاندماج الحقيقي مع الطلبة و .. الاختلاط ..

وتأخذ مشاكل الاختلاط شكلا حادا في جامعتي القاهرة وعين شمس رغم قدمهما .. اما في جامعة اسيوط فما زالت التقاليد القاسية هناك تقف امام جو الاختلاط الخالي من العقد .. والجامعة الوحيدة التي وصلت فيها تجربة الاختلاط الى النضوج الكامل هي جامعة الاسكندرية . وغالبا ما تنتهي العلاقات هناك الى الزيجات السعيدة .. والسبب يعود الى جو البحر اللطيف .. والى شطارة الاسكندرانيات طبعا.

زينات رياض

عايدة عبد الكريم

عديلة محمد عبد الرافع

نوال عبد الغني

من قلب افريقيا .. في كلية الآداب

٤٠٪ من الطالبات لا يجدن مكانا للإقامة بالقاهرة !

مشكلة المغتربات

● وبالنسبة لمشكلة الجامعيات المغتربات وعدم وجود مساكن لهن .. قررت ٤٠٪ منهن أنهن لم يجدن مكانا داخل المدن الجامعية ، وان ١١٪ منهن اضطررن لتأجير شقق خاصة مع بعض الزميلات (!!!) و١٠٪ اضطررن للسكن مع الاقربين ، و٧٪ أجرن بنسيونات و٤٪ اضطررن للسكن مع عائلات غريبة ، و٤٪ يسافرن كل يوم الى بلادهن في الاقاليم .. وهذه الارقام وحدها تشير الى خطورة وضع المغتربات المصريات في بلادنا .. ومعظمهن ينادين بالمساواة بالفتيات المغتربات من البلاد العربية اللائي يجدن كل رعاية من الحكومة ومن المسئولين في الجامعة .

● وبالنسبة للنشاط الرياضي والثقافي في الجامعة .. فان ٤٠٪ فقط هم الذين قرروا أنهم يزاولون هذا النشاط ، أما الـ ٦٠٪ الباقون فقد قرر ٤٢٪ منهم أن سبب عدم اشتراكهم في هذا النشاط هو ضيق الوقت ، و٤٠٪ عدم وجود التوجيه السليم ، و٨٪ ضيق الملاعب ، و٦٪ أسباب اخرى اهمها التقاليد .

وهذه الاجابات تحتاج الى دراسة عاجلة من المسئولين عن النشاط الرياضي والثقافي في الجامعة .

● وعندما سئل الطلبة عن وسائل الترفيه والثقافة التي يفضلونها خارج أسوار الجامعة اجابت الغالبية (٦٠٪) بأنها السينما ، و٤٠٪ المسرحيات . وفضل معظم الطلبة الروايات الكوميدية ، بينما فضلت الطالبات مشاهدة الروايات الاجتماعية والغرامية . وكانت اقل نسبة هي التي فضلت مشاهدة الروايات التراجيدية والتاريخية .

وهذا يشير الى أن السينما مازالت في قمة أجهزة وسائل الترفيه والثقافة ، وأن المسرح بدأ يكتسب جمهورا لا يستهان به .

وكانت الروايات التي أعجبت الطلبة في الموسم الماضي هي عالم مجنون ، وإيرما الغانية ، وتعلب الاطفال ، وهاملت ، وسبارتاكوس .. من الروايات الاجنبية .. الطريق ، واللص والكلاب ، وزقاق المدق .. من الروايات العربية . ويلاحظ أن الروايات العربية كلها من تأليف نجيب محفوظ . وهذا يؤكد الرأي الذي يقول أن اهم ما ينقص الفيلم العربي هو عنصر القصة الجيدة .

اما بالنسبة للتليفزيون فان اهم البرامج التي حازت أكثر الاصوات بين الجامعيين هي الافلام والمسرحيات ، ونجمك المفضل ونور على نور . وفي الاذاعة : على الناصية وما يطلبه المستمعون .

المشاكل الرئيسية

وفي النهاية نستطيع أن نلخص المشاكل العديدة التي تواجه الطلبة في الجامعات الاربع الى قسمين :

الأول : مشاكل خارج أسوار الجامعة .. وهي تتركز بالتالي في شيئين : السكن والمواصلات .

ويحاول الطلبة والطالبات حل هذه المشكلة بصور مختلفة تتفق وطبيعة البيئة .

طالبات جامعتي القاهرة والاسكندرية مثلا يحاولن التخلص من مضايقات المواصلات بتأجير التاكسيات جماعات حتى يبتعدن ، كما تقول كوثر ابو حديد (آداب القاهرة) ، عن المضايقات والمعاكسات السخيفة التي يتعرضن لها من بعض الناس في الاوتوبيسات والتروللي باص وفي الشارع ، خاصة عند خروجهن من الكلية في ساعة متأخرة من الليل .

وبالنسبة للسكن اضطرت الكثيرات منهن الى السكن في البنسيونات وفي شقق خاصة جماعات . وقد ذكرت لنا احدى الطالبات ، وهي (نوال م. ا.) ، أنها ظلت في أوائل هذا العام تبحث مع بعض الزميلات عن شقة حتى ورمت قدماها .. فاضطرت الى خلع حذائها ، ومشت في الشوارع والحواري بلا حذاء تبحث طوال الليل حتى وجدت أخيرا – هي وزميلاتها – بيتا خاصا للطالبات يعاملن فيه أسوأ معاملة من قبل مديرته ، ولا يجدن فرصة لتغيير هذه الحياة التي تهدد مستقبلهن الدراسي لعدم وجود أي مكان آخر .

وبالنسبة لمشكلة السكن في اسيوط وطنطا .. فهي تأخذ لونا آخر :

في طنطا لا يكاد يحس بهذه المشكلة أحد لقلة عدد الطلبة – الى حد ما – هناك .

اما في اسيوط فهي تشكل مشكلة حقيقية في حياة الطلبة . فعدد طلبة الجامعة هناك وصل الى ٧ آلاف طالب .. استطاعت الجامعة أن تستوعب منهم نحو ألفي طالب وطالبة فقط في المدينة الجامعية وبيوت الطلبة . وبهذا يبقى نحو ٥ آلاف طالب يسكنون في بيوت الاهالي . ويشكو هؤلاء الطلبة جميعا من أصحاب البيوت الذين رفعوا سعر الشقق من رخص التراب الى الاسعار الباهظة بعد بناء الجامعة .

وحتى الذين يقيمون في المدينة الجامعية معظمهم يشكون من عدم جودة الطعام ، وضآلة الكمية ، والمعاملة السيئة من المشرفين .. كما تقول الطالبات ان المشرفات في المدينة لا يحاولن ابدا التقرب منهن ، ولا يعرفهن أي اشياء ، بينما المفروض أن تكون

(البقية صفحة ٣١)

يعلوم البحار والذرة وعلم الاليكترونات .

كانت معظم اجابات طالبات جامعة اسيوط في الاستفتاء تدور حول الاختلاط والروح الجامعية .

٦٥٪ يواجهون المصاعب فى الحصول على الكتب

نتائج مذهلة للاستفتاء الكبير

● وبالنسبة لمشكلة الكتاب الجامعي أجاب ٦٥٪ من الطلبة بأن الكتب الجامعية تشكل امامهم مشكلة رئيسية ، وأرجع ١٠٪ منهم السبب الى تأخر صدور الكتب والمذكرات و٢٥٪ الى ارتفاع أسعارها ، و٩٥٪ الى أن معظم الأساتذة يعيدون طبع الكتب باضافات سطحية بسيطة لرفع أسعارها .

وعندما سئلوا عن الحل أجاب ١٠٠٪ بألا يترك طبع الكتب وتوزيعها للأساتذة .. واختلفوا فى الجهة التى يمكن أن تكلف بذلك .. فأوصى ٥٥٪ بأن يترك ذلك لادارة الجامعة بينما اقترح ٣٠٪ بأن يترك ذلك لجمعية تعاونية . أما الـ ١٥٪ الباقون فهم الذين أعطوا ثقتهم لاتحاد الجامعة للقيام بهذه المهمة .

وهذا يشير الى مدى ثقة الطلبة بادارة جامعاتهم .

الزحام يلاحق الطلبة في كل مكان في الجامعة .. في قاعة المحاضرات .. في المكتبة .. في البوفيه .. وأخطر نتائج هذا الزحام تتمثل في انعدام العلاقة بين الأساتذة والطلبة .. وعدم استفادة الطلبة الاستفادة الكاملة من المحاضرات .. كل هذا علاوة على ضياع وقتهم في حجز الأماكن كما يحدث في السينما .

نتيجة غريبة .. الاختلاط .. المشكلة رقم ١ في الجامعة !

هــــؤلاء .. لهم رأى فى المشكلة الجامعية

الدكتور عبد العزيز السيد
رفض مجلس الامة مشروعه

الدكتور حامد متولى
التعليم الجامعى يحتاج الى ثورة

ارفعوا الغبار

عن الجامعة ..

الدكتور رشدى سعيد
المسئول عن عملية التطوير الجديدة فى الجامعات

الدكتور احمد خليفة
وجدانتقادا عنيفا للتفكير الرجعى بالجامعة

٤ مــديـريـن يتفقــون عــلى:

.. اهتمت « آخر ساعة » فى كل جامعة بان تقف على راى مديرها فى مسألة التطوير الجامعى .. وهذه آراء مديرى الجامعات الاربع فى مشاكل التطوير وغير التطوير ،

الجامعة فى حاجة إلى تطوير ..

● قال الدكتور نجيب حشاد مدير جامعة القاهرة أن للجامعة وظيفتين :

● **الاولى** .. تعليمية .. أى تعليم الطلبة .. وهو يرى أن لتطوير هذه الوظيفة يجب أن نخطط لها من أول التعليم الابتدائى حتى التعليم الجامعى . ولذلك .. فهو يقترح أن تجرى تصفية قبل نهاية التعليم الثانوى بعامين ، بحيث يوجه الطلبة الذين لا يظهر استعدادهم للدراسة الجامعية الى معاهد متخصصة لتخريج الفنيين اللازمين لحاجة البلاد الآن . لم .. لا يواصل الدراسة فى الجامعة الا من يجتاز هذه التصفية .. وهكذا .. لا تقبل الا الاعداد الصغيرة التى تجتاز الامتحان ، والتى عندها الاستعداد الفعلى لمواصلة التعليم الجامعى .. وبهذا تحل الدولة كافة المشكلات فتصل الى تكوين فئة الفنيين وتوفر القيادات الفنية فى شتى مجالات التخصص .. لم تستطيع أيضا أن تجد عملا لكل الخريجين .

● الوظيفة الثانية .. هى النهوض بالبحوث العلمية .. ولا يمكن للجامعات أن تؤدى هذه الرسالة الا اذا توافرت لها المقومات اللازمة وهى : اساتذة متفرغون لهذا البحث العلمى تفرغا كاملا . لم .. توافر الادوات اللازمة للبحث من أجهزة ومعامل ومراجع ، ويجب أن ننظر الى هذه المسائل على انها أشياء ضرورية جدا لبناء مستقبلنا العلمى السليم .. لم يجب أن تمنح الباحثين العلميين وطلاب البحث العلمى مكافآت سخية حتى يستطيعوا أن ينتجوا .

● ويتكلم دكتور أحمد مرسى محمد مدير جامعة عين شمس فيقول ان التطوير الجامعى له جانبان :

● الجانب الاول .. مسايرة البرامج الجامعية لاحدث ما وصل اليه العلم فى مختلف نواحى النشاط العلمى .. وهو من هذا الجانب عملية مستمرة .. يجب أن تتم باستمرار .. ويقوم بها الاساتذة فى أقسامهم وكلياتهم كل عام ..

● والجانب الثانى .. هو الذى يقصد به تخريج أنواع جديدة من الفنيين لسد الحاجات الجديدة للمجتمع .. أو الحد من تخريج طلبة فى تخصص معين والعمل على زيادة عدد الخريجين فى كلية أخرى .. وهذا النوع من التطوير يقتضى انشاء دراسات جديدة لم تكن موجودة فى نوع واحد من الدراسات العلمية .. وهذا التطوير يحدث على فترات متباعدة وكلما لمست الحاجة اليه .. والقيام به يحتاج الى مناقشات ومشاورات وآراء تبدى على مستوى واسع قد يصل فى بعض الاحيان الى يكون مستوى قوميا ..

كل الحديث الذى يدور هذه الايام عن التطوير الجامعى .. يدور حول هذا المعنى الاخير له .. والغرض الاساسى الذى تستهدفه الحملة الاخيرة للتطوير الجامعى تأصيل الفكر الاشتراكى فى الخريجين أولا .. وتخريج مختلف الفنيين الذين تحتاج اليهم خطة التنمية من ناحية أخرى ..

● **اما الدكتور سليمان حزين مدير جامعة اسيوط** فقد عرض للمشاكل التى تقابل جامعته .. ومن أهم هذه المشاكل :

● **مشكلة المواصلات** .. فعند انشاء الجامعة لم تكن هناك أى وسائل للمواصلات .. لم يكن يوجد أوتوبيس واحد بالمدينة .. وبالتدريج تحسنت الظروف نوعا ما .. واصبح للجامعة الآن ٦ عربات أوتوبيس

وقد قامت الجامعة بتشجيع الطلبة على شراء الدراجات .. ومنحتهم كثيرا من التسهيلات فى الشراء .

● **مشكلة السكن** .. فعندما يسافر الطالب الموجود فى القاهرة فانه ينزل عند اقاربه حتى يجد مسكنا مستقلا له .. ولكن ليس الحال كذلك فى اسيوط نظرا للتقاليد .. ثم انه لا توجد فنادق كثيرة فى اسيوط. ولقد استطاعت المدينة الجامعية باسيوط أن تقبل ٢٠٪ من عدد الطلاب .. ولكن الازمة مازالت قائمة ..

● **اما الدكتور حسن بغدادى مدير جامعة الاسكندرية** فيرى أن التطوير يجب أن يجعل الجامعات مستعدة الى تقبل جميع الطلاب الراغبين اليها .. بل انه يستعد أن يتدفق الناس على التعليم الجامعى فى أعداد متزايدة ، ليس فقط نتيجة الزيادة الطبيعية فى السكان ، بل أيضا لفتح الطريق للتعليم امام الطبقات الكادحة .

كما يرى ان الاستاذ الجامعى يجب الا يظل محبوسا فى صومعته العلمية لايدرى ما يدور حوله من أحداث .. بل يجب أن يرتبط الاستاذ بالطالب .. والطالب بالمجتمع .. وبما يدور فيه .. حتى يحدث الالتحام المباشر بين مشاكل الجامعة وابراج الجامعة التقليدية ..

حامد سليمان

● الدكتور نجيب حشاد
● الدكتور احمد المرسى
● الدكتور حسن بغدادى
● الدكتور سليمان حزين

قال هذان الطالبان ان جامعة اسيوط استطاعت حل مشكلة الكتاب الجامعي

. الحنطور ، هو الوسيلة الوحيدة للانتقال ما بين مبنى الجامعة القديمة والحديثة باسيوط . وهناك اوتوبيس مخصص للموظفين .

٤ جامعات اشتركن في هذا الاستفتاء ..

●● وهذه هي نتائج الاستفتاء الكبير الذي اجرته « آخر ساعة » بين عشرة آلاف طالب في جامعات القاهرة والاسكندرية واسيوط وطنطا .

فريق الهوكي بجامعة الاسكندرية من اقوى فرق الجامعة وفاز بالبطولة في مسابقة شباب الجامعات . . .

الاستفتاء الكبير بالأرقام ..

٥١٪ من الطلبة لا يدخلون مكتبة الجامعة

● هل توجد متاعب في حصولك على الكتب والمذكرات الجامعية ؟!
الاجابة :
٦٥٪ اجابوا بنعم ..
٣٥٪ اجابوا بلا ..
والذين اجابوا بنعم كانت اجاباتهم بناء على الاسباب الآتية :
٢٥٪ منهم قالوا ان السبب ارتفاع اسعار الكتب
٤٪ منهم قالوا ان السبب نظام الملازم
٦٢٪ منهم قالوا ان السبب تأخر صدور الكتب والملازم
٩٪ منهم قالوا ان السبب اعادة طبع الكتب باضافة بسيطة واسعار باهظة .

● هل تدخل مكتبة الجامعة ؟
الاجابة :
٤٩٪ اجابوا بنعم
٥١٪ اجابوا بلا
مع ملاحظة ان معظم من اجابوا بنعم من الكليات النظرية ..
والذين اجابوا بلا قال ٢٢٪ منهم ان السبب عدم وجود الكتب المطلوبة .
٥٧٪ قالوا ان السبب صعوبة الاستعارة
٢١٪ قالوا ان السبب هو ازدحام المكان

● ما هو حل مشكلة الكتاب الجامعي في رأيك ؟
الاجابة :
٥٪ من رأيهم أن يترك نشره وتوزيعه للاستاذ والمؤلف
٢٧٪ قالوا يترك ذلك لاتحاد الطلبة
٢٦٪ من رأيهم أن تتولى ذلك جمعية تعاونية
٤٢٪ يرون أن تتولى ذلك ادارة الجامعة

● كيف يتم في رأيك تطوير الدراسة الجامعية بحيث تتجاوب مع الاتجاه الجديد من حيث الوحدة بين المثقفين والعمال والفلاحين ؟
٢٥٪ من رأيهم تعديل المناهج
٧٪ يرون ذلك باضافة مواد جديدة
٥٩٪ يرون دراسة الاحتياجات لمجتمعنا ووضع دراسات جامعية جديدة
٩٪ اشياء اخرى

● بعد تخرجك ، هل تفضل ان تكون في نقابة مستقلة عن العمال والفلاحين الذين تعمل معهم - ام تكون في نقابة واحدة معهم ؟
الاجابة :
٢٥٪ يرون ان يبقوا في هيئة مستقلة
٦٠٪ يريدون نقابة واحدة
١٥٪ آراء أخرى

● هل الدراسة الجامعية بشكلها الحالي يمكنها ان تخلق المواطن الاشتراكي ؟
الاجابة :
٤٧٪ اجابوا بنعم
٥٣٪ اجابوا بلا

● هل تتلاءم كل المواد التي تدرسها مع التطور الاشتراكي ؟
الاجابة :
٥٩٪ اجابوا بنعم
٤١٪ اجابوا بلا
وقالت ماجدة محمد عبد الله الطالبة بصحافة القاهرة .. يعني .. !!

● كيف خلقت وعيك الاشتراكي ؟
الاجابة :
١٨٪ قالوا من طريق الكتب
٢٩٪ من طريق الصحف
٥٣٪ من طريق خطب عبد الناصر

● هل تمارس نشاطك في الاتحاد الاشتراكي ؟
الاجابة :
٣٦٪ اجابوا بنعم
٦٤٪ اجابوا بلا
وغالبية الطالبات اجابت بلا

● اين تحب ان تقضي اجازة الصيف ؟
الاجابة :
٢٤٪ في المصايف
١٤٪ في المعسكرات الترفيهية
٤٪ في معسكرات عمل
١٠٪ في خدمة قريتك
٤٨٪ في التدريب على نوع العمل الذي تتخصص فيه
وكانت اغلبية الطالبات تطالب بقضاء فصل الصيف في المصايف .

● للمغتربات .. كيف تم حل مشكلة السكن بالنسبة لك ؟
الاجابة :
٦٧٪ دخلن المدينة الجامعية
٨٪ أجرن شققا مع بعض زميلاتهن
٧٪ سكن في بنسيون
٤٪ يسافرن كل يوم الى بلدهن
١٠٪ سكن مع اقاربهن
٤٪ سكن مع عائلات غريبة

● هل تدخل المسرح والسينما ؟
الاجابة :
٦٧٪ نعم
٤٪ لا
٢٩٪ احيانا

● هل تتابع التليفزيون والاذاعة ؟
الاجابة :
٥٣٪ نعم
١٪ لا
٤٦٪ احيانا

● ما هي احب الوان التسلية اليك ؟
الاجابة :
١٥٪ المسرح
٣٥٪ السينما
[illegible]٪ الروايات الكوميدى
٥٪ التراجيدى
٥٪ التاريخية
٣٠٪ الاجتماعية

● هل تساهم في النشاط الرياضي والثقافي الجامعي ؟
الاجابة :
٤٠٪ اجابوا بنعم
٦٠٪ اجابوا بلا
والذين اجابوا بلا كانت اجاباتهم بناء على الاسباب الآتية :
٤٢٪ منهم لعدم وجود وقت
٦٪ لضيق الملاعب
٤٢٪ لعدم وجود توجيه
٦٪ اسباب اخرى اهمها التقاليد بالنسبة للطالبات

ارفعوا القيام
عن الجامعة ..

زينات العزبي .. من رأيها ان الاختلاط ، يجب ، ان يكون جماعيا .. وان الاختلاط ((الفردى)) ان لم ينته بالزواج .. يصبح نوعا من العبث الفارغ

يتعرف طلبة هندسة جامعة الاسكندرية - قسم الميكانيكا - على كيفية صناعة الآلات الزراعية - علاوة على اهتمامهم بالدراسات البحرية - وذلك لخدمة المنطقة المحيطة بهم في محافظة البحيرة .

.. والمعاهد العليا لها رأى ..

هذه الشرفة صديقة لهن ، خاصة ان معظمهن مغتربات .

واما بالنسبة للمواصلات .. فنظرا لان اسيوط — كلها لا يوجد بها سوى ٦ اوتوبيسات ، ونظرا لان مبنى الجامعة موجود في اطراف المدينة ، فان معظم الطالبات يلجأن الى تأجير (الحنطور) ويدفعن مبلغا يتراوح بين ١٠ و١٥ قرشا في كل مرة حتى يستطعن اللحاق بالمحاضرات في مواعيدها .. رغم ان هذه القروش تؤثر في ميزانية الطالبات التي مازالت مبعثرة جدا .

مرة عاشرة . الاختلاط

اما بالنسبة للمشاكل التي تواجه الطلبة داخل اسوار الجامعة فمازال الاختلاط ومشاكله على رأس قائمة هذه المشاكل .. والحقيقة ان هذه المشكلة تأخذ صورا مختلفة في القاهرة والاسكندرية واسيوط ..

ففي الاسكندرية : يمكننا ان نقرر على ضوء عشرات القصص التي سمعناها من الطلبة والطالبات ان تجربة الاختلاط بها قد وصلت (فعلا) الى مرحلة النضوج الكامل والطالبة في الاسكندرية اما ان تتعامل الجميع بدرجة متساوية حتى نهاية المرحلة الدراسية .. واما ان تنفرد بعلاقة عاطفية (سليمة) مع احد الزملاء تلمس فيه الجدية الكاملة .. وغالبا ما تنتهي بالزواج بعد التخرج ..

وهذه الظاهرة تطرب اساتذة جامعة الاسكندرية وهم يشجعونها بين الطلبة والطالبات وكثيرا ما حضر هؤلاء الاساتذة حفلات النهايات السعيدة التي كثيرا ماتحدث بين طلبة وطالبات السنوات النهائية

اما في القاهرة — سواء في جامعة عين شمس او القاهرة — فتأخذ القاهرة رغم قدم الجامعتين شكلا حادا .. ولم تستطع تجربة الاختلاط ان تصل — على طول هذه السنوات — الى النضوج الكافي .

وكثيرا ما تنحرف هذه العلاقات عن جوها الطبيعي .. وتأخذ صور الصراع .. والاستعراض .. والمباهاة بين الطرفين .. ومما يزيد من اشتعال هذا الصراع .. ان طلبة هاتين الجامعتين من بيئات متعددة .. وغالبا ما تنتهي قصص العلاقات بينهم بأسرع مما تبدأ .. فسرعان ما تنتهي الحرم الجامعي .. خاصة عندما يلتقي ذلك الطالب الريفي الجاد بفتاة الزمالك اللعوب .. او عندما يلتقي ذلك الطالب القاهري المجرب بتلك القروية الساذجة القادمة من الشرقية ..

عشرات القصص الدامية سمعناها وعدنا بها .. وليس معنى ذلك ان هذه القصص — وحدها — هي التي تمثل تجربة الاختلاط في جامعتي القاهرة .. ولكنها بعض الصور الحادة الموجودة التي تؤثر بلا شك على الجو العام لتجربة الاختلاط السليم بين الآلاف لطلبة والطالبات في الجامعتين الكبيرتين ..

اما في اسيوط .. فان الاختلاط هناك — كما سمعنا وشاهدنا — يعتبر للاسف من اعقد المشكلات التي تواجه الحياة الاجتماعية داخل الجامعة .

وهذا يرجع الى :

- حداثة عمر الجامعة (٧ سنوات فقط)
- قسوة التقاليد الصعيدية
- عدم فهم الجنسين لحقيقة الروح الجامعية .
- جو القرابة بين الطلبة والطالبات

والطالبة الصعيدية مازالت تخشى الاختلاط .. وتلتزم السلبية التامة حيال الطلبة .. واذا ما حاول احدهم الاقتراب منها او محادثتها بعيدا عن الفرح فانها تتعد عنه بسرعة خوفا من العيون (الصعيدية) المترقبة وعندما تشاهد زميلتها (البحراوية) تندمج في الحديث مع زملائها فانها كثيرا ما تتندر عليها .. وترى في سلوكها شيئا يستحق النقد والسخرية .. وقد اثر هذا الوضع على الطالبات البحراويات فاصبحن يخشين من لسان زميلاتهن الصعيديات فالتزمن — مرغمات — نفس سلوك زميلاتهن الصعيديات التي تقف لهن مثل ناظرات المدارس ..!

وقد ذكر لنا (محمد طه ابراهيم) الطالب بكلية تجارة اسيوط انه يعرف احدى الزميلات الصعيديات .. كانت اذا ما رغبت في استعارة كشاكيل المحاضرات التي فاتتها فانها لا تسمح لنفسها بغير استعارة كشاكيل ابن عمها !! .. وكانت لا تستطيع ان تفعل ذلك .. الا باذن خاص — في كل مرة — من ابيها وعمها اولا ..

اما المشاكل الاخرى التي عثرنا عليها (متناثرة) داخل اسوار الجامعة فيمكن تلخيصها في النقط التالية ..

- صعوبة وجود الكتاب الجامعي .. وتأخر طبع الكلام .. وارتفاع اسعارها وعدم وجودها في المكاتب وقد سمعنا هذا الكلام من اكثر من ٧٢٪ من الطلبة .
- ازدحام المدرجات مما يلجيء الكثيرين — كما يقول عبد الفتاح ابراهيم بعلوم القاهرة — الى حجز اماكن قبل المحاضرة بقليل وكاننا في دور سينما .
- عدم وجود الروح الجامعية الاصيلة بين الاساتذة والطلبة وعدم وجود اي فرصة للمناقشة الحرة اثناء المحاضرة لتوسيع المدارك .. واما بعد المحاضرة فان الاستاذ يسرع الى البيت او الى محاضرة اخرى لانشغال وقته .. وهكذا .. كما يقول علي صيام باداب عين شمس — يحول الطالب الجامعي الى مجرد تلميذ ضيق الافق .. ولا يساعد اطلاقا على خلق شخصيته الاجتماعية كاملة .. ولا يمكنه من النجاح التعامل اذا تولى مراكز قيادية بعد التخرج .
- الامتحانات الجامعية .. مازالت في راى معظم الطلبة لا تعبر عن المستوى الحقيقي للطالب .. ولا يمكنها اطلاقا تحديد القدرات الحقيقية للخريج .. كما انها تقتل في الطالب الجامعي روح البحث .. وتبعده عن جو الدراسة (الاكاديمية) المتعمقة المطلقة .. كما انها تأخذ الطابع الشخصي لامزجة الاساتذة .. هذا بفضل وضعها معقدة وصعبة وذلك بفضل وضعها سهلة .. ويرى الجميع استبدال اعمال السنة بها بالنسبة للكليات العملية .. او بعمل بحث يقدم من كل طالب بالنسبة للكليات النظرية على الاقل حتى يتخلص الطلبة من الارهاب الذى يسيطر عليهم كل عام عند اقتراب موسم الامتحانات .. هذا هو راى طلبة الجامعات .. فيما يختص بالتطوير او المشاكل التي تواجههم في حياتهم الجامعية .

المعاهد لها راى

اما راى طلبة المعاهد العليا فقد حصلنا عليه .. من خلال هذه المذكرة الصريحة التي اعدها اعضاء الوحدة الطلابية للاتحاد الاشتراكي بالمعهد العالي الصناعي بالقاهرة

وبعض فقرات المذكرة .. التي تصل الى ٨ صفحات فولسكاب — تقول بلهجة ملتهبة : (لقد اصبح من حق الحاصلين على دبلوم المعاهد التجارية والزراعية المتفوقين استكمال دراساتهم في الكليات المناظرة .. ولو بشر ببيان السيد الوزير الى المعاهد الصناعية ، واعتبرت مرحلة مغلقة .. هل هذا في صالح الدولة .. ام لمصلحة من ؟!)

ان الاحصائيات والارقام والحجة ومريحة .. وتؤكد اننا في امس الحاجة الى : عشرة الاف مهندس — رغم ان العدد حتى عام ١٩٧٠ .. وان عدد الطلبة الموجودين حاليا بالجامعات الاربع والمعاهد لا يغطي هذا العدد المطلوب .. وهنا يجب ان نكشف الستار عن الاجتماع الاخير الذى انتهى بهذا القرار الغريب .. فلقد تم تشكيل لجنة التعليم الهندسي من عمداء كليات الهندسة ومديري الشركات والمؤسسات الصناعية ، بناء على طلب السيد وزير التعليم العالي لمناقشة حاجة البلد الى الفنيين .. ومعظم هؤلاء لا يعرفون عن المعاهد سوى مشاكلها السطحية والصورة المشوهة لخريجها والرغبة طائفية بحتة ومحاربة كل جديد — هكذا يقول التقرير — وقفوا جميعا ضد ثلاثة اصوات بقيت لصالح المعاهد وهم عمداء المعاهد القائمة بالقاهرة .. وقف الجميع يناهضون تبديل المعاهد وجعلها لاعداد الفنيين بحجة ان البلد لا تعاني ازمة مهندسين .. !! فهل تناسوا الارقام والاحصائيات التي تؤكد حاجة البلد .. وهل تناسوا معنى تصفية فئة جديدة من قريبة من نوعها ..)

وبالرغم من اللهجة الحادة الثائرة التي كتبت بها المذكرة فانه من المهم دراسة هذه المشكلة .. وغيرها من المشاكل دراسة تفصيلية .. وهذه المذكرة وغيرها تعطي لنا صورة مبسطة للهيئة العامة التي ستواجهها اجتماعات لجنة التطوير في مبنى الاتحاد الاشتراكي يوم ٢٢ فبراير القادم .

وبعد ..

فسوف ينعقد المؤتمر .. وسوف نستمع الى الكلمات العاطفية والحماسية في بعض الاحيان .. ولكن الذى يبقى دائما في وجدان الجماهير .. تلك الكلمات المحددة .. التي تنقد .. وتبحث في موضوعية .. وتعثر على الحل السليم وسط عشرات المتناقضات .. بالمنطق والعلم والتخطيط ..

رسالة بيروت

كتبها : ابراهيم يونس

فى جامعة بيروت ٤٢٠٠ طالب من ١٩ جنسية

واحدة من خريجات كلية آداب بيروت تتسلم شهادتها من الدكتور عبد العزيز السيد وزير التعليم العالى المصرى الذى حضر حفل تخريج أول دفعتين كليتى ...

هذه الجامعة تشرف عليها جامعة القاهرة

لأول مرة يصل عدد الطلاب فى جامعة بيروت العربية التى تشرف عليها الجمهورية العربية الى ٤٢٠٠ طالب رغم حداثة عهدها .. وفى نفس الوقت لم يصل عدد طلاب الجامعة الامريكية ببيروت وجامعة لبنان الى هذا العدد .. رغم عمر الجامعة الامريكية الذى يقترب من مائة عام ..

والجامعة العربية فى بيروت بدأت نشاطها العلمى فى عام ١٩٦٠ بكليتى الحقوق والاداب .. وفى عام ١٩٦٣ أصبحت أربع كليات بعد أن أنشئت كليتان جديدتان هما كليتا التجارة والهندسة ..

واصبحت الجامعة التى تمثل مركز الاشعاع العلمى والثقافى فى تلك المنطقة تجمع بين أبناء قارات آسيا وأفريقيا وأوربا .. فقد التحق بها طلاب من ١٩ جنسية منهم اللبنانى والسورى والاردنى والعراقى والكويتى والمصرى والمغربى والتونسى والليبى والسودانى والتركى واليونانى .. والجميع يعيشون فى مناخ علمى وثقافى واخلاقى جعل سمعتها تتخطى الحدود حتى وصل طلابها الى أكثر من ٤٢٠٠ طالب، ولم يكن متصورا أن الجامعة ستصل الى هذا النجاح بهذه السرعة .. العمل الدائب والجهد المستمر والعون المنظم دفعها الى طريق النجاح ..

٣٠ عالما مصريا

وجامعة بيروت العربية التى يقوم بالتدريس فيها ٣٠ أستاذا مصريا من خيرة أساتذة جامعتنا ومعهم أربعة موظفين اداريين فقط يوجهون أجهزتها الادارية .. ومكتبة ضخمة تضم عشرة آلاف كتاب فى مختلف العلوم والفنون .. والتى احتفل فى العام الماضى بتخرج أول دفعة فيها .. وشارك فيه الرئيس شارل حلو وزير التربية فى ذلك الوقت والدكتور عبد العزيز السيد وزير التعليم العالى بالجمهورية العربية المتحدة.

لقد نبتت الفكرة فى احدى الجمعيات الاسلامية فى بيروت والتى تهتم اهتماما جادا بالعلم والثقافة فطلبت من الجمهورية العربية مساعدتها فى تنفيذ هذه الفكرة .. وكانت الاجتماعات والمناقشات بين الطرفين لفترة طويلة .. توجت بمكاتبة انتهت مثل هذا المشروع الجليل ومدى اقبال الشعب اللبنانى

ومدى المساعدة التى يمكن أن تقدمها الجمهورية العربية وجامعاتها ١٩، وحكومة لبنان وشعبها ..

ترحيب الشعب اللبنانى

واحس الشعب اللبنانى .. وانطلقت صيحات الترحيب بالعمل الثقافى الكبير من كل مكان .. ثم كان الاتفاق مع الحكومة اللبنانية وبدئ فى اقامة البناء الضخم فى طريق بيروت الجديد .. واتفق على أن تتبع جامعة الاسكندرية من الناحية العلمية .. فى اعطاء الشهادات مع الاحتفاظ باستقلالها .. واختارت لها ادارات الجامعات الاربع خيرة الاساتذة والعلماء .. والموظفين والاداريين ..

وافتتحت فى عام ١٩٦٠ كليتا الحقوق والآداب والتحق بهما ١٦٠ طالبا فقط .. وواجهت الجامعة فى عامها الاول بعض العقبات ولكن حكمة مديرها الدكتور على راشد فى ذلك الوقت وأساتذتها استطاعوا أن يتغلبوا على هذه العقبات وشقت الجامعة لنفسها طريقا بين جامعات لبنان .. وكانت مواقف الشعب اللبنانى التى احاطت بالوليد الجديد فى سماء الثقافة اللبنانية دافعا لان تأخذ الجامعة مكانها فى هذه المنطقة من العالم تزخر بالثقافة والعلم ..

وفى العام الثانى افتتحت كلية التجارة وزاد الاقبال على الجامعة بكلياتها الثلاث .. وفى العام الثالث احست الجامعة برغبة ابناء الشعب اللبنانى فى تعلم الهندسة بالجامعة العربية على يد الاساتذة المصريين الذين وصلت سمعتهم العلمية الى كل مكان فى العالم .. فاستجابت الجامعة وافتتحت كلية رابعة .. هى كلية الهندسة ..

تخرجت الدفعة الاولى فى العام الماضى

وفى الصيف الماضى فى نهاية العام الرابع احتفلت الجامعة بتخريج الدفعة الاولى من خريجيها من كليتى الحقوق والآداب وكان الاحتفال رائعا ومهيبا .. وبذلك تحقق الجامعة تقليدا جديدا تساير ما يجرى فى الجامعات هناك .. وفى حفل التخرج الكبير الذى حضره وزير التربية والتعليم اللبنانى وكان الرئيس شارل حلو فى ذلك الوقت اشاد بالدور العظيم الذى تؤديه الجامعة لابناء الشعب اللبنانى والشعوب العربية المحيطة بلبنان .. وحضره وزير التعليم العالى الدكتور عبد العزيز السيد الذى سلم الشهادات بيده الخريجين والذى شكر الاساتذة والعمداء على الجهود العظيمة التى قدموها للجامعة .. واشترك فى الحفل كل رجال الثقافة والفكر والسياسة والصحافة اللبنانية وكان مهرجانا علميا قوميا رحبت به لبنان شعبا وحكومة .. بعد أن نقلته أجهزة الاعلام الى الرأى العام الذى بارك الجامعة من أول يوم .. اما اساتذة الجامعة فهم نخبة مختارة من جامعات الجمهورية العربية .. يعملون هناك فى أحسن الظروف بعيدا عن أسرهم .. يقضون كل وقتهم فى الجامعة صباحا ومساء .. فهم مع الطلاب فى ساعات الدرس وفى أوقات الراحة .. يساهمون فى حل مشاكلهم وحتى

كلمة الروح الجامعية بين الطالب والاستاذ حقيقة واقعة .. وباندماجهم الكامل مع الطلاب ساهموا فى خلق مستوى أخلاقى مرتفع بين أبناء الجامعة ..

سبعة ملاعب بالجامعة

وبالجامعة سبعة ملاعب للرياضة والمباريات تمتلئ بشباب الجامعة .. فى مختلف الوان الرياضة .. تحت اشراف مصطفى السعدى مراقب الشئون الرياضية والاجتماعية والذى يعمل فى هذا الميدان منذ عشرين عاما فى جامعات القاهرة والخرطوم ثم بيروت .. وسألته ما هو النشاط الاجتماعى لجامعة بيروت العربية ..؟

المسرح الجامعى

أما النشاط الاجتماعى - فالجامعة تقيم حفل تعارف كبير أول كل عام بين الطلاب والاساتذة .. كذلك يقوم طلاب الجامعة برحلات داخل لبنان فى مناطق الآثار والاماكن المشهورة كما تقوم برحلة للجمهورية العربية كل عام فى شهر يوليو فى أعياد الثورة ..

وتقدم الجامعة دائما حفلات سمر يشترك فيها فرقة الموسيقى بالجامعة وفرقة التمثيل بالجامعة وقانون من الشاعر ويشرف الاتحاد على هذه الحفلات التى يقدم دخلها لدفع الرسوم الجامعية لغير القادرين من الطلاب .. ويلعب المسرح الجامعى دورا كبيرا فى اقامة هذه الحفلات ..

وسألت عبد الرحمن عطيه المشرف على شئون الطلاب : أليس فى الجامعة نشاط ثقافى خارج حدود المحاضرات الدراسية ..؟ فقال : بالجامعة نشاط ثقافى ضخم فقد أقمنا فى العام الماضى موسما ثقافيا تحدث فيه أساتذة الفكر والثقافة والادب فى لبنان والجمهورية العربية فى قاعة الجامعة الكبرى .. وقد حاضر هنا الاستاذ تيمور والدكتور حسين فوزى والدكتور زكى نجيب محمود..

واقامت الجامعة حفلة تأبين للعقاد تحدث فيها زكى نجيب محمود وخيرة أدباء لبنان.. وتقوم الجامعة بطبع محاضرات هؤلاء الاساتذة فى كتب توزعها على طلبتها ..

نجاح فاق الاحلام

وقال الدكتور عبد العزيز عتيق مدير الجامعة بالنيابة .. ان جامعة بيروت العربية قد وقفت على قدميها واثبتت أنها ولدت عملاقة وانا نجد كل معاونة من الحكومة اللبنانية كما نجد كل معاونة من المسئولين فى الجمهورية العربية .. وان الشعب اللبنانى والشعوب العربية المحيطة بلبنان والتى يلتحق ابناؤها بجامعتنا يقدرون لنا ما نقوم به من جهد .. وان النجاح الذى حققته الجامعة فاق ما كنا نحلم به .. فوجود ٤٢٠٠ طالب فى جامعتنا وبلدية جامعتان أخريان مرتفعتان لدليل على ما تقدمه لابنائنا فى الوطن العربى من جهد وعلم وثقافة لبناء الانسان العربى ..

ابراهيم يونس

توجد بجامعة بيروت سبعة ملاعب تحوى مختلف الوان الرياضة .

تعقد جامعة بيروت احتفالا سنويا مهيبا لتسليم شهادات خريجيها

قبعات الربيع

▲ ياسمين .. اسم اطلقه جاك هيم على هذه القبعة وهي عبارة عن بونيه من حبات الخرز الابيض الصغيرة ويتدلى منه . فيلو . يغطي الجبين فقط ونثر عليه وحدات متباولة من الخرز الابيض والاسود

◄ كيريون من تصميم جان باتو ويتكون من شرائط الاورجانزا بلون قلب الفستق . يتدلى من وسطها مجموعة من زهور الخشخاش الاصفر والبمبي والبرتقال .

باقة ورد .. على رأس حواء !

تعتبر القبعة قطعة اكسسوار ثانوية بالنسبة لنا ، بينما هي تحتل المرتبة الاولى بالنسبة للمرأة في الخارج . انها تضاعف من سحرها وانوثتها عندما تتوج راسها . ويحرص مصممو الازياء على وضع خطوط جديدة للقبعات ، ولايقل اهتمامهم بها عن اهتمامهم بخطوط الازياء ..

وفي كل عام قبل عروض أزياء الصيف يسبقه عرض للقبعات . وفي عرض خاص اقيم الاسبوع الماضي في باريس قدم جان باتو ، روز فالوا ، جان بارتيت ، وجاك هيم هذه المجموعة من القبعات وكلها مستوحاة من الطبيعة .. اذ وضعت كل زهورها وورودها تحت تصرف خبراء الموضة فخلقوا منها مايحول راس المراة لفازة جيلة .. متحركة ! !

روز فالوا تقدم هذه القبعة وهي عبارة عن ٦ وحدات من زهور الاجلانتين ويتدلى من بينها . فيلو . بلون الذهب .

قدمت روزا فالوا . باندو . من الكوس البمبي يحلي من الجانب جاليا كبيرة من الاورجانزا البمبي

أناقة طفلك فى البيت

فى زحمة تسابق مصممى الازياء على ابتكار وتصميم كل ما يرضى حواء .. لم ينسوا وضع خطوط جديدة للبراعم الصغيرة .. فأناقة الأم لا تكتمل الا بأناقة أطفالها .. انها المثل الاعلى لهم للذوق والاناقة والجمال .. ولهذا السبب أصبح للاطفال - تماما مثل الكبار - بيوت للازياء فى جميع مواسم الموضة .

ومن ضمن المجموعة التى تم تصميمها للربيع والصيف القادمين اخترنا لك هذا الموديل لما يتميز به من بساطة وسهولة التنفيذ ، وهو خير ما تنصح به الام لترتديه طفلتها فى البيت .

والفستان قطعة واحدة بخياطة فى الجانب ويقفل بزرارين عند الكتف كما يحلى ببانيهات من قماش مختلف على حردة الرقبة وحردة الابط وحول الذيل . ويتوسطه من الامام جيب كبير يحلى بفيونكة من القماش الوبر .

ويمكن تنفيذ هذا الموديل من التيل السادة وتجميله بقماش كاروهات او مقلم من لون مناسب كما يمكن اختيار قماش البشكير لترتديه الطفلة على الفستان أثناء اللعب ولا يكلف هذا الموديل اكثر من ٢٥ قرشا .

خشب البامبو لجهاز العرايس

ناقش مؤتمر الاسرة اسراف المرأة المصرية .. فما هى الاسباب التى تدفع المرأة الى الاسراف ؟ وماذا فعلت الهيئات المسئولة لتشجيع الاسرة على الادخار ؟

أثار مؤتمر الاسرة مشكلة هامة وهى الاسباب التى تدفع المرأة الى الاسراف ولكن هذه المشكلة مرت بسرعة دون ان يناقشها المؤتمر ..

وجمعتني الظروف فى جلسة مع بعض القيادات النسائية عندنا وكانت بينهن السيدة علية اسماعيل مقررة اللجنة الاقتصادية فى مؤتمر الاسرة .. وتعمدت ان اثير المناقشة فى الموضوع من جديد .. فوجئت بتحليل من السيدات للمشكلة واسبابها .

ومن خلال المناقشة استطعنا ان نصل الى بعض الحلول ..

نظام البيع

قالت السيدة علية اسماعيل .. « ان نظام البيع يشجع ربة البيت على الاسراف .. فربة البيت عندنا لا تستطيع شراء الخضر والفاكهة بكمية أقل من الكيلو بينما فى اوربا تستطيع ربة البيت ان تشترى تفاحة او حتى خيارة ..

وبهذه الطريقة تستطيع ان تشترى الكمية التى تحتاج اليها بالفعل ..

أما عندنا فنظام البيع يجبر ربة البيت على شراء كميات كبيرة لا تحتاج اليها وما زالت بيوت كثيرة تخلو من الثلاجات فتفسد هذه الكميات من الطعام وتعتبر اسرافا لا مبرر له ..

واقترحت السيدة علية اسماعيل ان تقوم الجمعيات التعاونية الاستهلاكية بتغليف الفواكه والخضر لبيعها بأصغر الكميات .. وتستطيع ان تقوم الفلاحات بعملية التغليف .. ومثل هذا المشروع سيفيد الاسر الريفية كصناعة منزلية تستطيع الفلاحة ان ترفع بها مستوى اسرتها وفى الوقت نفسه سيساعد ربة البيت فى المدينة على الادخار ..

الاسراف فى الجهاز

وانتقلت الدكتورة بثينة عبد الحميد استاذة اللغة الانجليزية فى كلية الآداب وعضو جمعية نساء الاسلام الى اسراف من نوع آخر وهو اسراف الزوجين فى تأثيث منزلهما ..

قالت .. « ان الصحف والمجلات والآراء الحكيمة تنصح كل عروسين ان يستأجرا حجرة او حجرتين على الاكثر .. وتستطيع العروس ان تجعل من هذه الشقة الصغيرة قصرا واسعا به كل الاثاث الذى تحتاج اليه الاسرة ويصلح لكل المناسبات ولا يشغل الا حيزا ضيقا من المساحة .. وتكتب المجلات عن حجرة المعيشة التى تصلح لكل الاغراض .. السفرة التى تدخل فى البوفيه فى حالة الاستغناء عنها والكنبة الاستديو المحل بها مكتبة ومكان للراديو والتليفزيون والبيك أب .. والسرير الذى يطوى فى النهار ويستخدم ككنبة ..

وكل هذا جميل فبهذه الطريقة سيوفر العروسان حقا مبالغ كثيرة .. اولا بالنسبة لايجار الشقة .. فايجار الشقة المكونة من حجرتين أقل كثيرا من ايجار شقة من أربع حجرات وثانيا فى ثمن الموبيليا وثالثا فى الشغالات .. فالاثاث الذى يملأ اربع حجرات يكلف مبالغ طائلة .. وهذا بالاضافة الى الشغالات التى ستحتاج اليها ربة البيت لتنظيف هذا المنزل المتسع ..

ولكن هل تستطيع كل عروس ان تجد فى السوق قطع الموبيليا التى تناسب كل شقة والتى تستخدم كل قطعة منها لاكثر من غرض أم انها تحتاج الى مهندس ديكور وتصميمات خاصة تكلفها اكثر من طاقتها ..

تجربة جديدة

وفى معرض اليوبيل الفضى الذى اقامته وزارة الشئون الاجتماعية شاهدت تجربة جديدة لجهاز عروسة غاية فى البساطة والجمال ولا يتكلف اكثر من ١٥٠ جنيها

والجهاز من مادة متوافرة فى بيئتنا من نبات ينمو بكثرة فى ريفنا وتستخدمه الفلاحات كحصيرة لصناعة الجبن وهو نبات السمار .. ويبطن بالخشب الحبيبى الذى يصنع من مخلفات القصب ..

وقال لى صاحب الفكرة وهو مهندس زراعى .. « ان اليابان تستخدم خشب البامبو فى صنع الموبيليا .. والبامبو يقطع فيصبح جهة منه مغلفا بالسليلوز والجهة الاخرى خالية من مادة السليلوز .. هذه المادة التى تحمى الخشب من الرطوبة والشمس .. أما السمار فمغلف من كل الجهات بمادة السليلوز .. ويقول المهندس الزراعى ان السمار لا يتأثر بالرطوبة ولا حرارة الشمس ولا حتى بالماء ولذلك تستخدمه الفلاحات فى صناعة الجبن .

وقد اعجبتني هذه التجربة فحجرة المعيشة التى تستخدم للجلوس والطعام التى صنعها المهندس الزراعى غاية فى الجمال وكذلك حجرة النوم ولكننى لا أستطيع ان احكم على مقدار احتمال هذه المادة . واعتقد ان هذه التجربة لو درستها الجمعيات الاستهلاكية للموبيليا ودرست امكانية صنع الموبيليا من هذه الخامة البيئية واجرت تجارب على مقدار احتمالها .. فاذا ثبتت صلاحيتها فانها ستوفر عملة صعبة تنفقها الدولة لشراء الاخشاب التى تستعمل فى صنع الموبيليا .

هذه بعض الاضواء التى القتها السيدات على المشاكل التى تواجه ربة البيت والتى تشجع المرأة على الاسراف .. وهى أضواء وان كانت خافتة الا انها توضح بعض المعالم التى يجب ان تكتشفها اللجنة التى تكونت برئاسة الدكتورة حكمت ابو زيد والتى ستعمل على نشر الوعى الادخارى بين المواطنين ..

حكمت عبد الحكيم

اللعب والشقاوة يفتح الشهية

عندما يبلغ الطفل عاما من عمره أو ما يقرب من ذلك تمر به مرحلة تشكو منها معظم الامهات .. فانه يفقد شهيته للطعام ويصبح اقل ميلا له .. بل انه يحاول ان ياكل ما يحبه ويرفض ما لا يحبه بعكس ما كان عليه من قبل فقد كان يبكي بمجرد شعوره بالجوع لياكل اى طعام يقدم له .. المهم عنده ان ياكل فقط ..

اما فى هذه المرحلة فيبدو عنده ميل كبير للاختيار كما تقل قابليته للطعام .. كما انه بعد سنة أصبح يحس بكيانه ونفسه .. وعندما يكره نوعا من الطعام يصبح واثقا من انه لا يحبه فتاكرته الآن تبلورت انه يدرك ان الطعام يقسم له بانتظام وعلى فترات طويلة تمكنه من ان ياكل ما يحبه فقط ..

واحيانا وليس دائما يكون التسنين هو السبب لفقد الشهية وخاصة عند ظهور الانياب فيقل شغفه الى النصف وقد يرفض وجبة كاملة .. كذلك فان قابلية الطفل تتغير من اسبوع الى اسبوع او من شهر الى شهر المهم أن هناك غريزة لم يستطع أحد حتى الآن أن يعرف أصلها .. وهى ان الطفل دائما يحس بغريزته الطعام الملائم له

واذا حدث أن كره الطفل نوعا من الخضراوات التى كان يحبها وامتنع عن اكلها فلا ترغميه على تناولها وقدمى له نوعا آخر .. واذا رفضه أيضا فقدمى اليه مجموعة من الخضروات المسلوقة معا .. ولا تحاولى أبدا أن ترغميه على تناول صنف معين بالذات والا كرهه واعتبره عدوه طوال حياته .

المهم ان تمر هذه المرحلة بهدوء حتى يعود بعد أسبوع أو شهر الى حالته الاولى .. فان هذه الفترة بالذات من أحرج الفترات التى تمر بشهية الطفل .

كذلك لا تنزعجى اذا أراد طفلك أن يقلل من تناول اللبن .. فهناك مناطق فى العالم ليس بها أغنام ولا أبقار ويحصل الاطفال فى هذه المناطق على المواد المتوافرة فى اللبن من أطعمة أخرى .. ويجب أن تعرفى أيضا أنه يكفى الطفل فى هذه الفترة بالذات حوالى نصف الكيلو من اللبن فى اليوم مادام يتناول وجبة غذائية معقولة غير اللبن .. كذلك لا ترغميه على تناول اللبن اذا امتنع عنه فان اصرارك على تناوله سيؤدى حتما الى رفضه مدى الحياة فانه حتما سيعود الى تناوله اما اذا حاول رفضه باستمرار فقدميه له فى صورة بودنج أو مهلبية أو ماكولات أخرى يدخل فيها اللبن ..

ويجب أن تعرفى أن اشد الفترات حرجا بالنسبة للطفل هى مابين السنتين الاولى والثانية وتشتد الامور كلما امتنع الطفل وقلقت الام .. **وكلما زاد الحاح الام زاد عناد الطفل .. وقد ينتج عن ذلك أن تدوم هذه المشكلة سنوات وربما دفعت الطفل الى مشكلات أخرى فى سلوكه**

وأحسن طريقة لتجعل طفلك ياكل جيدا هى أن تجعليه يفكر فى الطعام على انه شىء يريده هو .. اتركيه ياكل كثيرا من أى صنف يحبه .. وحين تصدين طفلك تختارى دائما الاصناف المغذية والتى يتغذى منها .. على أن توفقى سنتين أو شهر أو شهر .. فانك اذا قابلت المشكلة ببساطة ولم تجعليها معركة بينك وبين طفلك مرت المسألة ببساطة ..

ومن المشاكل التى تشكو منها الامهات أيضا فى هذه الفترة مشكلة تناول الطفل طعامه وهو يلعب أو تجرى أنت وراءه .. وهذه المشكلة تبدأ حتى قبل أن يبلغ الطفل عامه الاول .. ويحدث هذا لان الطفل يكون فى تلك الفترة أقل اهتماما بالطعام وأكثر اهتماما بالنشاط الجديد مثل الشبكة وامساك الملعقة وشقلبة ملابسه ووجهه بالطعام وقلب الطبق واسقاط الملعقة .. كل هذه الاشياء صور لنجحه ومهارات جديدة يكسبها . فاللعب اثناء الطعام معناه أن الطفل بدأ يكبر . وليس من السهل أن تجعله ياكل دون أن يلعب .. المهم أنه لا يفعل هذا الا كان جائعا جدا بل اذا كان شبعان أو نصف شبعان .. فخذى الطعام بعيدا عنه بهدوء وأنت بشوش واذا استنظر لك يطلب الطعام مرة ثانية فقدميه له ..

وهناك شىء أريد أن أنبه له الامهات وهو أن الطفل فى هذه الفترة يحاول أن يمد أصابعه فى الطعام ويتناول حبة منه أو يلعب فى قطرة من اللبن وليس معنى هذا انه منصرف عن الطعام .. بل لعله يتمتع فيه فى نفس الفترة لتناول طعامه فلا تحاولى الكف عن الطعام بسبب حركة من هذه الحركات .. ولا تحاولى حرمانه من تجربة لمس الطعام .. واذا حاول قلب الطبق فابعديه عنه بلطف ثم قربيه منه ثانية .

عائشة مصطفى

أسئلة حائرة عن القومسيون الطبى

.. وحلها عند المسئولين

على المائدة ولمت بالتبني واستحابهالي استعداد لاية مواجهة تحاليل لاثبات صحتها ..

(عبت السيدة (أ) الموظفة بوزارةالتربية والتعليم الى ادارة القومسيون الطبى وذلك لاجراء الكشف عليها واعتمادالاجازة المرضية التى قامت بها عقب الوضع وهناك دار الحديث التالى بينهاوبين الطبيبتين المختصتين بالكشف (العلم هذه هى المرة الثالثة التى تذهب فيهاالسيدة للقومسيون ولا يوقع الكشف عليها بحجة أن الاوراق لم تسلم بعد .للعلم ايضا ان السيدة المذكورة ذهبت الى القومسيون ودرجة حرارتها ٣٩ من أثر الانفلونزا حادة .. ونزيف شديد بعد الوضع) :

الطبيبة المسئولة :

س ـ امتى جالك دكتور الصحة ؟

الموظفة المريضة :

ج ـ يوم ٢٠ من الشهر الماضى وقرر لى اجازة حتى يوم ٢٠ من هذا الشهر .

س ـ وقبل كده كنت فين ؟

ج ـ كنت فى اجازة انتهت قبــل اجازة الوضع

(الطبية تنظر لزميلتها .. ويستمى الاندفاع وعلى وجوههــا أكثر من تعبير للاستخفاف والاحتقار تقول) :

ـ أما فيــاوة صحيح .. أنا عمرى ماشفت أغبى من كده ــه أبدا .. حضرتك عايزة تخيبنى (أى تخدعينى) .. أنا سألتك الدكتـور جه امتى كان لازم تحكيل الحكاية من أولهــا .. على العمـوم من حسن حظ التلاميذ انك ماتلمعتيش مدرسة كان ضاع مستقبلهم .

(ســكوت تام من جانب الموظفة من شدة الصدمة والمفاجأة الغريبة التى لم تتوقعها .. وبعد فترة تقول)

❋ أصل الوضع كان بعملية قيصرية

ـ العمليــة يا هانم ملهاش دعوة بالاجازة .. قومى وريني العملية ..

(تتجه الموظفة ـ الى الترابيزة الموجودة بالحجرة مفروض انها ترابيزة الكشف الطبية تستوقفها .. وباحتقار أكثر من الاحتقار الاول مصحوبا بحركة تعبر عن بعدها ونظرة من فوق لتحت للمريضة التى اوقفتها الكبر فى يدها لى تقول :

ـ لا .. وانت قاعدة هنا كويس .. وبينما (تخضع المريضة للاوامر) .. خلاص ايه يعنى .. روحى اتشغل بكره (طبعا بدون أى فحص)

❋ بس أنا عنــدى انفلونزا حادة ونزيف وأخذت مسكنات قبل ما آجى للكشف ..

يعنى انت بتسترقى دلوقتى وانت قاعدة قدامى .. (ســكوت) .. طيب تعالى يوم كمان ..

والسؤال الآن موجه الى السيد الدكتور وزير الصحة والى الســيد مدير عام القومسيون الطبى ..

❋ هل يقسم أطباء القومسيون عند تخرجهم فى كلية الطب يمينا آخر غير اليمين التى يقسمها باقى الاطباء بأن يحترموا شرف المهنة الذى هو أهم مظاهره التعامل بالرفق والانسانيــة مع بنى الانسان .. ؟

❋ هل صاحبت فى لائحة القومسيون يقضى بأن يشد الطباء فى معاملة الناس ويفترضوا سوء النية ، والغش . فى كل من يعرض عليهم رغم سلاح المعرفة الذى يملكونه فى يدهم والذى عن طريقه يمكن اكتشاف المريض الحقيقى من غيره دون ما داع للتعريض به أو اهانته ورغم الاوراق الرسمية التى تقدم اليهم من جهة مسئولة هى الاخرى تسجل بدقة وامانة تاريخ انقطاع الموظف عن عمله .. ؟

❋ هل يختار القومسيون طبيبات من نوع خاص يتميز بكل مايفقده المرأة أهم مقوماتها من الامومة والحنان والتهذيب والرقة ؟ واذا كانت المرأة الطبيبة لا تستطيع أن تقدر الظروف التى تمر بها امرأة مثلها فمن غيرها يستطيع ؟؟

واذا كانت هذه هى الطريقة التى تعامل بها الطبيبة الفاضلة زميلة مثقفة ومتعلمة تخرجت مثلها من الجامعة وان اختلف فرع الدراسة .. فماذا تكون معاملتها مع سرب الجماهير الاخرى من البسطاء الذين تدفع بهم ممرات القومسيون .

ان المسألة تحتاج الى جــواب صريح وحل سريع والا متأكدة من ان المسئولين عندما تديهم القدرة الكافيــة على الحلول السريعة خصوصا فى المسائل التى تعتبر مثلا صارخا يهدد تطورنا واشتراكيتنا .. ولعت بدى شــك من الامثلة الصــارخة يمكن ان نضعها تحت تصرفهم .

وجاء شاهين

من قلب إلى قلب

بقلم : ابراهيم المصري

مغامرة بالسمعة والحياة ..

أنا امرأة متزوجة ولي طفل واحد . ولكن زوجي رجل مستهتر وعربيد وزير نساء . وقد تعذبت معه . فأحببت شابا ، واتصلت به منذ أشهر في علاقة ما تزال حتى الآن بريئة . وهذا الشاب الذي شغلني هو الآخر بامرأة متكبرة متغطرسة أطلقت له والدين ، أحبني أشد الحب ، ووعدني بأن يطلق امرأته على أن اسعى أنا أيضا بعد ذلك الى الطلاق لم يتزوجني . ولكن الشاب يعد ويماطل فكيف استعجل طلاقه من امرأته بحيث يمكنني أن أتخلص من حياتي الراهنة واقترن به ؟ ..

زوجة معذبة بالاسكندرية

هذا الشاب المراوغ لن يطلق امرأته ولن يتخلى عن ولده . الواقع انه شاق لزمنا بعلاقتكما البريئة ، ولا يريد أن يظفر بك . ولذلك يلوح لك بعزمه على الطلاق من امرأته لكي يطمئنك الى صدق حبه ، ويستدرجك ويتخذ منك في النهاية خليلة له . فاياك أن تنخدعي بوعوده ، وانظري الى مراوغته والهيبه لم احليري أنت نفسك من ضعفك ومن فكر حياة على عواطفك ونصرفاتك . اذ من المحتمل أن ييأس من انفصال الشاب عن زوجته ، فيعز عليك أن تبديه ، فيدفعك الحب الى السقوط والتسليم له بكل شيء . كما أن من المحتمل أن يقتلك المحبوبابك فتقدمي أنت على الطلاق من زوجك املا في أن يتشجع الشاب ويطلق هو أيضا زوجته وفي كلتا الحالتين لا بد أن تتلولي وتهدم حياتك . فلا تفكري أبدا في أن تأخذي رجلا من زوجته وأولاده ، وأن تبني سعادتك على شقاء الغير . ثم لاذكري واجبك نحو طفلك ، وحاولي ما استطعت أن تعالجي بالصبر والعقل والحكمة نقائص زوجك ، فهذا أجدى عليك الف مرة من المغامرة بسمعتك وحياتك من أجل انسان لا شرف له ولا ضمير .

كان مقسوما الى نفسها . فتلقاه وعينها حياتك ، فلا بد أن تهبها أيضا راحتك وكرامتك ، وتظل مرجعا منها ومركزا فيها ومحالها حولها ، لتمسك الغيرة عليها ، ويترك منها ليطالبها على الرجال . فلربما ينفسك عن السعي وراء مثل هذه المرأة ، وايك أن تتزوجها ، والا فقد تفقد في النهاية عقلك ، وتصبح كمخبول يريد أن يقبض على ماء أو هواء .

وراء الزوج الأول

أحببت تلك الأرملة الرائعة الجمال المستقيمة السيرة وتزوجتها . ومع ذلك فقد استبدت بي غضب الزواج حالة نفسية غريبة . وهي انني أصبحت اغار على امرأتي لا من رجل معين اعرفه ، بل اغار عليها من زوجها الأول المتوفى وهذه الغيرة تطحنني أشد الطحن . فكيف أعالجها وأتغلب عليها ؟ ..

ا . ل . بالدقي

أنت ياسيدي رجل جامح التصور ، مشبوب الخيال ، تحب امرأتك حبا متيقظا . فيزين لك خيالك المتعب انها لن تكون ابدا لك وحدك ما دام قد عرفها قبلك رجل غريب . فأنت تريدها ملكا لك في الماضي والحاضر والمستقبل وهذه هي نزعة الحيازة المطلقة التي يتصف بها الغيور المشبوب الخيال . فأنت غيور بطبعك ، وعندما لا تجد حقائق تستند اليها غيرتك ، يصور لك خيالك أوهاما باطلة ، فتنظر الى الأوهام على اعتبار انها حقائق ، وتعذب نفسك وزوجتك بها . ولكن عليك أن تذكر أن علاقة امرأتك بأول رجل عرفته كانت علاقة صريحة وواضحة ومشروعة . وانك أنت نفسك تقول ان امرأتك اليوم مستقيمة السيرة ، فعلى أي شيء واقعي تبني غيرتك اذن ؟ انك تبنيها على مجرد الوهم ، والوهم كل في تصورك . فلا شك أن تبرأ من هذه الغيرة ، فكافح تصورك الشاذ ، وركز فكرك على الواقع ، واستمد من ماضي وحاضر امرأتك الشريف عنصر الثقة وراحتك ، والا فقد تستفحل غيرتك وتنقلب الى مرض لابد أن يشوش ذهنك ويسمم حياتك .

خير الأمور الوسط

ماء وهواء

انها امرأة لعوب تهوى مغازلة الرجال ولا تفتأ تنقلب من عاطفة الى عاطفة ومن حب الى حب وقد تعلقت انا بها ، ومالت هي الي . فهل تعتقد أني لو تزوجتها أستطيع أن أعدل من أخلاقها بحيث أجعلها تثبت على حبي وتخلص لي ؟ ..

ن . ا . بالقاهرة

أنت تريد أن تتزوجها لا لأنك تحبها فقط بل لأن كبرياء رجولتك تدفعك الى قهرها والتغلب على قلبها والفوز بحبها . ولكن كبرياءك تغرر بك .. فاعلم أن المرأة الغزلة اللعوب لا تحفل بالحب قدر ما تحفل بالاغراء . فالحب يجبرها على أن تكون لرجل واحد ، في حين أن الاغراء يزين لها أن تجتذب جميع الرجال . فهي تؤثر نفسها على كل شيء ، وتؤثر لذة سلطانها واغرائها على لذة الوفاء لحبيب أو لزوج مهما

أنا حائر في مصاحبة لوجتي التي اقترنت بها منذ أشهر والتي أحبها أشد الحب . والواقع اني لا أعرف هل يجب أن أعرب لها عن حبي أم أخفيه . ذلك لأني أخشى لو أعربت لها عن هذا الحب صراحة أن تطمع في وتتزوع الى التسيطر علي ، كما أني أخشى لو أخفيته أن تتبرم بي وتنفر مني . فأي الطرق يجب أن أسلك ؟

ل . م . بالحوامدية

انك ان أسرفت في اظهار حبك لامرأتك وتهافتك عليها ، فمما لا شك فيه أنها ستعتبر ذلك دليل ضعف منك ، وقد تطمع فيك . وكذلك ان أسرفت أيضا في اخفاء حبك وعواطفك فستتهمك امرأتك بالانانية والكبر وتحجر القلب وقد تكرهك . فالمهم أن تفهم أن المرأة تكره من الرجل أن يسرف في حبها ، ولكنها في الوقت نفسه تريد أن تكون محبوبة . اذ هي لا تستطيع أن تتصور الحياة بدون حب . فالحب هو غذاء روحها وحافز جهادها وبدونه تعلو عليها أن تخلص وتقدم ولفسحي ليجب أن تحب امرأتك على شرط أن تعقل وتتوسط وتعرف كيف تضبط نفسك ، وأن تحب كما يحب الرجل الموفور الكرامة والرجولة ، لا كما يحب الفتى الشهواني التهافت الغرير الذي لا يجد أية غضاضة في التراخي عند قدمي امرأة .

قيمة الزوج في كرامته

تعلقت به وهو طالب في الجامعة ، وأحببته وأحبني ، ووعد أن يقترن بي وقد تخرج ولكنه حتى الآن لم يستطع أن يعثر على وظيفة . فأراد مع ذلك وأصر على أن يتزوجني . والمهم في الأمر اني غنية وهو فقير . فهل أعطيه النقود لاسهل زواجنا ؟ ..

و . ا . بالقاهرة

لا يليق برجل أن يتزوج وهو عاطل ولا يليق برجل أن يعتمد على مال امرأة . ولذلك كان من واجب هذا الشاب أن يحرص على احساسه بالكرامة ، فلا يفكر في الزواج بك الا بعد أن يكافح ويحصل على وظيفة . فاياك أن تغريه به الآن . شجعيه على مواصلة البحث عن عمل لوذا من كرامته أمام نفسه وأهلك والناس . الا من يغري نفسه يكون طامعا في مالك ، وقد يطمئن الى صفة المال بعد الفوز بك ، فيتهاون في البحث عن عمل ويعتمد عليك . فامتحني نزاهة قصده وصدق حبه بقدرته على تذليل كل صعب من أجلك . ثم احفظي عواطفك التي قد تغرر بك ، ولا ترضي مصيرك وحياتك الا بانسان يرفع به رأسك ويكون في الحق زوجا ورجلا .

أول عرض للمسرح السحرى

قال السيد بدير المستشار الفنى وأول من أدخل السينما السحرية إلى مصر : « المسرح السحرى هو مزج بين السينما والمسرح تتعاون فيه الآلة مع الممثل كأن نرى مثلا مباراة تجرى على شاشة السينما فى شوارع الاسكندرية وتسير بسرعة فائقة وتتجه إلى الجمهور مباشرة وفجأة تظهر على المسرح سيارة حقيقية ويظهر معها الممثل الذى يقودها ويقف بها فى اللحظة المناسبة وهذه هى التجربة الثانية للمسرح السحرى وكانت التجربة الأولى هى مشهد الحب الثانى الذى قدمته الفرقة فى عرضها الأول على مسرح البالون منذ سنتين ولاقى نجاحا هائلا مما شجعنا على التوسع ومحاولة عرض برامج كاملة للسينما السحرية ونحن ننتظر وصول الآلات من تشيكوسلوفاكيا وقد أعد السيناريو الخاص بالبرنامج الطويل وأرسل فعلا لدراسته مع المختصين التشيك وإبداء ملاحظاتهم عليه قبل البدء فى التصوير والسيناريو والحوار التى كتبها للأفلام وأخرجتهم أنا وبذلك يكون البرنامج مصريا مائة فى المائة وقد قدم المسرح فى عيد الفطر تجربة ثالثة مثل التجربة الأولى بالآلات المحلية وفى حالة نجاح هذه التجربة سيبدأ فعلا فى تنفيذ العرض الكامل وهو الذى يستغرق أكثر من الساعتين .

اخبار الفن

مهرجان الأفلام العربية

● سيقام مهرجان سينمائى متنقل للأفلام العربية فى الشمال الافريقى تونس والجزائر والمغرب ، فى الشهر القادم . وتقام أسابيع للأفلام الوطنية والاسلامية فى اندونيسيا والفلبين والملايو وباكستان وافغانستان وماليزيا والصومال ومدغشقر والسودان .

● ستقدم اوبرا « عايدة » فى موسم الصيف على مسرح الهرم باللغة العربية من ترجمة الدكتور ابراهيم رفعت مترجم اوبرا « لاترافياتا » ، ستقوم بأدائها اصوات مصرية من خريجى وخريجات الكونسرفتوار مع فرقة كورال الأوبرا مع الاستعانة ببعض العناصر من فرقة الأوبرا الايطالية .

● المعهد العالى للسينما ، سيتحول الى اكاديمية للسينما فى مستوى اكاديميات السينما فى الخارج .

● رشحت الشاعرة الرسامة شريفة فتحى رئيسة لجمعية الرسم بجمعية الشبان المسيحية .

● مسرح البالون سيتحول الى سيرك ، سيبدأ السيرك القومى عمله فيه لأول مرة فى شهر مايو .

● خفض وفد الادباء فى مهرجان بغداد من ٦٤ الى خمسة فقط وهم يوسف السباعى والدكتور زكى نجيب محمود واحمد رامى والدكتورة سهير القلماوى وعبد الرحمن صدقى .

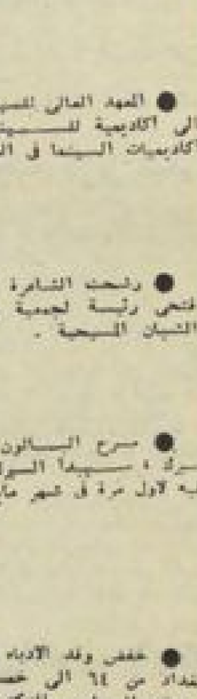

والمسرح العالمى ..

● سيقدم هذا العام مسرح الحيوانات الزجاجية لتنيسى وليامز ومرتفعات وذرنجهايل برونتى وبعد السقوط لآرثر ميلر والمثل كين لسارتر وبلدتنا لثورنتون وايلدر والقرد الكثيف الشعر ليوجين اونيل وصاحبة اللوكاندة لجولدونى وأوديب ملكا لسوفوكليس .

● تتكون لجنة القراءة من ١٢ عضوا منهم الدكتور قنيص هلال والدكتور عبد الرحمن بدوى والدكتورة عليه هيكل والدكتور عبد العزيز الاهوانى والاستاذان احمد عباس صالح وصبحى شفيق .

● قصة « الاحتراق » التى نشرها يوسف جوهر على صفحات اخبار اليوم منذ بضع سنوات تحولت الى قصة سينمائية تقوم ببطولتها فاتن حمامة .

● اشتركت ماجدة وايهاب نافع والمخرج عبد الرحمن شريف فى مناقشة قصة « الغير الغامض » تأليف عالية الحفناوى فى صالون الفن والثقافة كقصة صالحة للسينما .

● رصد مبلغ ١٢٠ الف جنيه لادارة الافلام التسجيلية لانتاج افلام للتوعية من نهضتنا الجديدة ، وستصدر مجلة سينمائية شهرية تكون سجلا لاحداث الشهر ، بجانب الجريدة السينمائية الاسبوعية .

● ستزور الفرقة الاستعراضية الغنائية الزائرة لفرقة الانوار اللبنانية ، تدور المفاوضات معها الآن لتقوم برحلة الى لبنان فى شهر ابريل عقب انتهاء موسمها على مسرح البالون .

● سيستأنف المسرح الغنائى نشاطه بتقديم اوبريت « هدية العمر » تأليف احسان عبد القدوس واعداد يوسف السباعى واخراج فتوح نشاطى فى شهر يوليه .

اخبار الثقافة فى الخارج

مظلات من الشياطين

● يقام حاليا فى فرنسا معرض للفنان (فيكتور براونر) الرومانى الاصل الفرنسى الجنسية .. يعرض فيه اعماله الفنية الحديثة التى يمتزج فيها الواقع بالخيال وتكشف غموض شخصيته

ويحتل براونر فى الفن الحديث مكانا قريبا شبيها بمكانة الفنان الكبير (أوديلون ريدون) صاحب الاعمال الخيالية فى القرن التاسع عشر .

وفيكتور براونر هو الفنان الوحيد الذى استطاع ان يحول الهواجس والضيق الذى ينتابه الى صور ولوحات فنية جميلة .. من هذه اللوحات لوحة تسمى مظلات من الشياطين وتصور شيطانا يجلس فوق رأس السارق يوم ممطر لحمايته من المطر ، ولوحة الرجل السمكة ، ولوحة ورقة الشجر او العصفور .

هاجر فيكتور من رومانيا عام ١٩٣٠ الى فرنسا واستقر فى باريس .. وقد ساعدت الظروف على ذيوع شهرته بفضل الفنان (برانكوزى) الذى عرفه بمجموعة من الفنانين الفرنسيين الذين يمثلون الاتجاهات الرائدة فى الفن من امثال (جياكوميتى وتانجى)

وقد عاش معهم وتأثر بالفنان تانجى وظهر تأثره فى مجموعة اعماله الاولى .

ثم تعرف بالفنان (اندريه بريتون) ويمعها اتجه الى السريالية وادخل فيها روحا جديدة مشبعة بالغموض .. كما تأثر (بكاندنسكى) الذى بدأ اعماله الفنية بالفولكلور وانتهى بالتجريد وسلك نفس الطريق ، ولكى لكى يصل الى معرفة عامل مشترك بين شعوب العالم فى طريقة تعبيرهم عن مشاعرهم واحساساتهم وبالتالى ليصل الى الفولكلور العالمى .

زحفت الموجة الجديدة

● زحفت الموجة الجديدة للسينما من ايطاليا وفرنسا الى الدانيمارك .. وتمثل هذا فى فيلم (عطلة نهاية الاسبوع) الذى يعرض حاليا فى اوربا من اخراج (بول كاجوزولف شميت) .

والفيلم يصور حياة ثلاث اسر وصديق اعزب جميعهم من الطبقة البرجوازية المتوسطة وكل منهم وظيفة تسمح له بوقت كاف للهو والتسلية . والجميع فى الثلاثينيات ولديهم المال الكافى لمعيشتهم ..

ويهتمون بمناقشة المسائل الفكرية دون أن يكونوا ذوى ثقافة عالية .. وهم متحررون من التابو الجنسى ويبحثون عن المتعة فى كل شىء ..

انهم يمارسون الحب ويشربون الخمر ويرقصون ويلعبون الملاهى ويتشاجرون .. ولكنهم رغم هذا يشعرون دائما بالانقباض والتعاسة ويعيشون فريسة للملل والضيق لأن حياتهم فارغة لا معنى لها ولا امل او هدف ..

وقد عالج المخرج الايطالى الشهير (انطونيونى) نفس المشكلة ولكن بالنسبة للطبقات الارستقراطية المترفة فى الشرق والكماليات .. فكانت تعاستهم نتيجة للترف الزائد والفراغ والضياع .. وقد تميز عمله الفنى بالاصالة والمهارة .. اما عمل كاجوزولف شميت فيتميز بالحيوية والحرارة التى يحس الجمهور بتعاطف مع شخصياته .

عاد المتصوف إلى

بعد غياب ٣ سنوات

عباس فارس يحكى قصة ٤٠ عامًا من المسرح والسينما

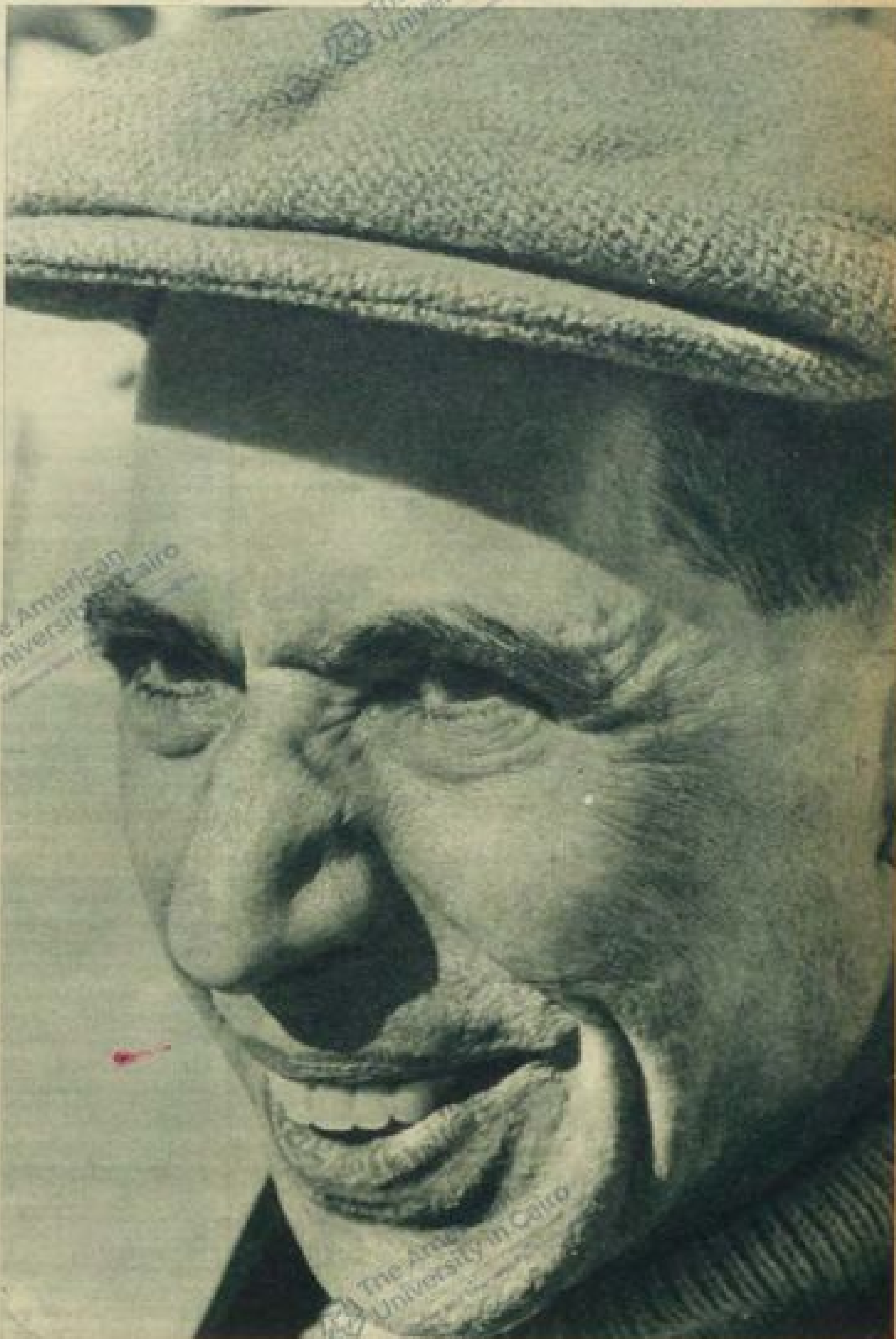

اربعون عاما قضيتها على المسرح عاصرت فيها جورج ابيض ويوسف وهبى وعزيز عيد وفاطمة رشدى..ولكل واحد منهم ذكرى فى نفسى

اربعون عاما عاشها فوق خشبة المسرح ، عاصر خلالها كل الاسماء الكبيرة التى تعتبر علامات فى تاريخ المسرح المصرى .. جورج ابيض . نجيب الريحانى . عزيز عيد . يوسف وهبى . فاطمة رشدى . روز اليوسف ، واختفى فجاة ثم عاد . انه يحكى قصة الفنان الذى جرى حب المسرح فى دمه ، و قصة بطل حمل الاثقال ، وقصة المتصوف الذى يلعب ادوار الشر ويحتفظ بسجادة الصلاة وراء الكواليس . . قصة عباس فارس ! . .

... بعد غيبة ثلاث سنوات عاد الممثل الكبير عباس فارس ليحتل من جديد خشبة المسرح .. ويؤدى نفس الادوار التى كان يمثلها فى روايات الريحانى منذ اكثر من خمسة عشر عاما !

ولعباس فارس تاريخ طويل مع المسرح يرجع الى اكثر من اربعين عاما .. عاصر فيها جورج ابيض ويوسف وهبى ونجيب الريحانى وفاطمة رشدى وعزيز عيد وروز اليوسف .. ولكل واحد من هؤلاء ذكرى فى نفسه ..

وحين بدأت حديثى معه عن المسرح قال :

— ان المسرح فى دمى .. فتحت عينى عليه فوجدت السلالة فنانين تلقت التمثيل على ايديهم .. وشاهد المسرح دموعى وآلامى وآمالى .. انني حين اصعد على خشبة المسرح انسى انني عباس فارس الذى بلغ من العمر ٦٥ عاما .. واتقمص لشخصية اخرى فى الدور الذى أؤديه .. ولا اشعر الا بتجاوب جمهور المسرح الذى أحبه .. وهذا عكس ما اشعر به فى السينما حين ابدأ الاندماج فى دورى فاذا بصوت المخرج يوقفنى بكلمة .. ستوب !

وسكت عباس فارس كأنه يسترجع ذكريات طويلة على خشبة المسرح ثم يقول :

— هنا بدأت حياتى .. وهنا سأموت !

ممثل .. وبطل فى حمل الاثقال !

وحين طلبت مقابلته بعد عودته من انجلترا طلب منى ان احضر اليه فى نادى مختار الرياضى .. وتعجبت لاختياره هذا المكان .. فقد كنت اتوقع منه ان يلقانى فى المسرح وتم اللقاء بعد بحث طويل عن مكان هذا النادى الرياضى .. الذى يعد شبانا للبطولات فى الملاكمة وكمال الاجسام ..

ووجدت عباس فارس بين مجموعة من هؤلاء الشبان يؤدى لتمرينات حمل الاثقال .. وتعجبت لرجل فى مثل هذه السن يحمل اكثر من ثمانين كيلو حديد !

وتعجبت ايضا لهذا التناقض .. ما صلة الفن بحمل الاثقال !

ورد عباس فارس قائلا :

— ان هذا فن اكثر منه قوة ! وقد بدأت هوايتى بهذه الرياضة وعمرى عشرون عاما .. كنت اتردد على هذا النادى .. ومختار حسين صديقى منذ وقت طويل .. وهو يذكرنى بايام الصبا حين كنت آخذ (دوش) بارد فى الليل فى عز البرد ..

والحقيقة ان هذا افادنى كثيرا ..

وتركنا الحديث عن الرياضة وحمل الاثقال لننتقل الى الحديث عن المسرح والفن ...

عاصرت التطور المسرحى فى انجلترا ..

لقد عاد عباس فارس من انجلترا بعد ان شاهد كل مسارحها .. وعاش بين ممثليها الذين يعتبرون من اقدر الممثلين فى العالم .. وعاش عباس فارس فترتين من الزمن عاصر فيهما التطور المسرحى فى انجلترا .. الفترة الاولى حين سافر فى عام ١٩٢٥ ليدرس الفن المسرحى .. وامضى هناك ثلاثة اعوام .. والفترة الثانية فى عام ١٩٦٢ عندما ذهب ليعالج زوجته من مرض القلب !

ويقول عباس فارس :

— فى الفترة الاولى كان المسرح يعتمد على النجوم الكبيرة الفردية امثال سير جونمارتن هارلى وجون جيلجود وسارة برنار وغيرهم .. اما الآن فالمسرح فى انجلترا يعتمد على القوة فى المجاميع .

النهضة المسرحية عندنا

وعاد عباس فارس ليجد نهضة مسرحية جديدة عندنا تعتبر قفزة كبيرة الا توزنت بمسارح العالم .. بالنسبة للوقت الذى تطورت فيه ..

ويقول عباس فارس :

— نحن عندنا ممثلون اقوياء .. ولكن المسرح عندنا كان فقيرا .. امكانياته محدودة .. تنقصه الفن ..

وفى انجلترا ممثلون اقوياء .. ولكن رواياتهم ضعيفة جدا .. وهذا يرجع على ما اعتقد الى انهم يقرون المسرحيات بسرعة .. ففى لندن ٦٠ مسرحا لا تجد فيها كرسيا واحدا خاليا كل ليلة .. هذا باستثناء روايتين احداهما واسمها (فأر فى المصيدة) التى تعرض فى لندن لمدة ١٥ عاما .. والثانية مسرحية بجماليون لبرنارد شو وعرضت لمدة ثمانى سنوات

وقد شاهدت عرضا لمسرحية فأر فى المصيدة التى عرضت ١٥ سنة .. انها قصة بوليسية عادية جدا .. تبين مهارة اللص فى طرق الاحتيال والهروب من البوليس .. ومهارة رجال البوليس فى العثور عليه .

اما مسرحية بجماليون فقد خرج الممثلون على النص فى الرواية فشوهوها .. ولو كان برنارد شو حيا لعزرهم بالحذاء !

وحين ادخل التليفزيون فى انجلترا احدث (لخبطة) كبيرة .. انهم مضطرون الى عرض رواية كل يوم .. وذلك لكى يتابع الجمهور مشاهدة التليفزيون .. والحقيقة التى كنت اشاهد كل يوم ممثلين جيدا فى منتهى القوة .. ولكن روايات فى منتهى الضعف !

وسألت عباس فارس :

— وما رأيك فى الفرقة القومية التى تكونت حديثا فى انجلترا ؟

— اقل من عادية .. فهناك فرق اقوى منها بكثير ..

تلميذ عزيز عيد !

وعباس فارس الذى بدأ حياته على المسرح عام ١٩٢٥ مع فرقة جورج ابيض يعتبر ان استاذه فى التمثيل هو عزيز عيد ..

— كان عزيز عيد مدرسة فى فن التمثيل والاخراج .. وكان المسرح زمان انظف .. واذكر انى مثلت مع فاطمة رشدى مجنون ليلى ومصرع كليوباترة وليلة من الف ليلة .. وكان المسرح فى كل رواية يظل مشغولا اكثر من شهرين .. ولا يوجد به مقعد خال !

وقد عمل عباس فارس فى الفرقة القومية عام ١٩٣٨ .. وفصل منها لانه لم يقبل دورا معينا !

وعمل عباس فارس على مسرح الريحانى فى عام ١٩٥٢ .. بعد وفاة الريحانى .. وكان يمثل ادوار الريحانى نفسه ويجيدها بالرغم من انه لم يمثل معه على المسرح انما مثل معه فى فيلم واحد فقط هو فيلم (ابو حلموس) ..

ممثل الكوميديا مظلوم !

وقد عرف عن عباس فارس انه ممثل دراما وكوميدى من الطراز الاول

وسألت عباس فارس :

— ما رأيك فى الكوميديا عندنا الآن ؟

قال :

— ان الكوميديا تنبع من حياتنا الطبيعية كل ما الممثل كان طبيعى فى تمثيل الكوميديا نجح ! .. واهم شىء هو تأليف الكوميديا .. فمثلا لماذا يهتز الممثل ويخرج عن النص المكتوب او يأتى بحركة غير موجودة فى المسرحية .. ان هذا يرجع طبعا الى ضعف فى الرواية نفسها فيضطر الممثل الى ان يأتى بحركة تضحك الجمهور ليتجاوب معه .. وطبعا الممثل فى هذه الحالة (معذور) !

والجمهور لم يعد (يضحك) عليه .. حتى اذا توافرت له الدعاية الهائلة لاى عمل فنى .. فانه يقبل عليه فى اليوم الاول .. ثم يبتعد عنه .. ان الجمهور من الصعب ارضاؤه الآن .

— وماذا نفعل لنجد تجاوبا من الجمهور حينما نؤدى الكوميديا ؟

— انا لا اعتمد فى الكوميديا الا على دراسة طبيعة الدور الذى سأمثله لاجد الموقف الذى يتطلبه .

— هل رأيت فريد شوقى وحسن يوسف على مسرح الريحانى وهما يؤديان نفس ادوار الريحانى ؟

المسرح

تحقيق : ايريس نظمى

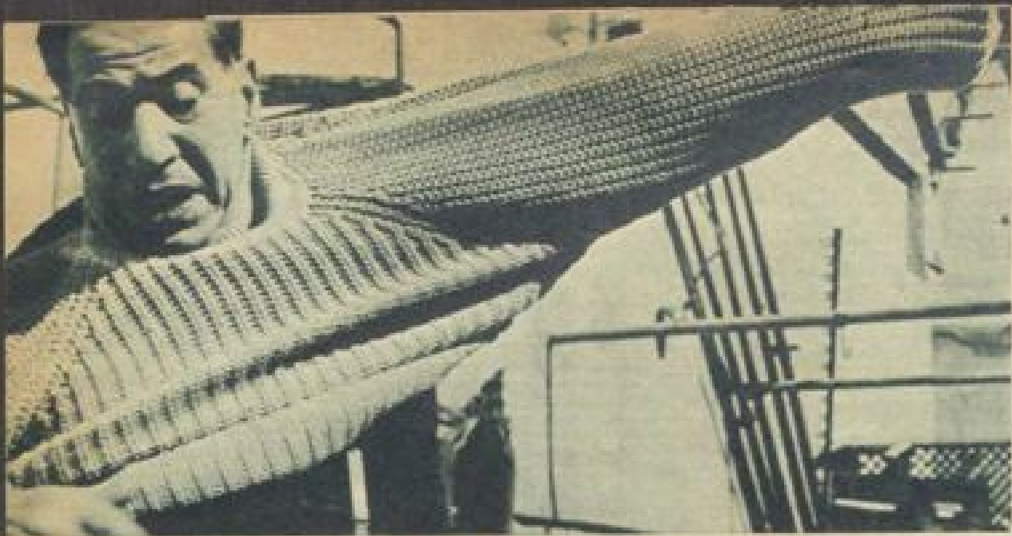

.. ان رياضتي المفضلة هي حمل الاثقال .. زاولتها وعمري ٢٠ عاما !

استاذي في التمثيل هو عزيز عيد .. وكان عزيز عيد مدرسة في التمثيل والاخراج

انا رجل صوفي فابدا اذا دبرت شيئا يفسد ، الله وحده الذي يوجهني

ـ لم أرهم ولكني اعتقد ان فريد سيؤدي ادواره بصدق ...

ـ وما رأيك في ممثلي الكوميديا عندنا امثال المهندس وعوض والمنيلاوي ؟

ـ لقد رأيت فؤاد المهندس واعرفه وهو ممثل قدير .. ولكني لا أستطيع الحكم على الآخرين لأني لم أشاهدهم . ان أحسن ممثلي كوميديا عندنا هم حسين رياض وفؤاد شفيق واستيفان روستي رحمه الله لم يحل محله أحد !

وسألت عباس فارس :

ـ ما الذي استفدته من المسرح في انجلترا ؟

ـ لقد استعرضت كل المسارح في انجلترا وشاهدت التليفزيون .. ولكني لا استطيع أن احدد لك الاشياء التي استفدت منها .. فهناك اشياء تأتي بالسليقة دون أن اشعر بها .. ولكني استطيع ان اقول انني استفدت من اندماجهم الشديد مع بعض .. وحسن استعراضاتهم .. وقد أخذوا مرحلة كبيرة ليصلوا الى هذا المستوى

من الخطأ أن نمثل « هاملت » ! ..

وسألت عباس فارس الذي شاهد (هاملت) وهي تعرض في الخارج .. عن رأيه في مسرحية هاملت التي عرضها اخيرا المسرح العالمي عندنا فقال :

ـ انا مالي ومال هاملت وعطيل وماكبث وغيرهم .. احنا تاريخنا ملئ بالاحداث .. وعندنا تاريخ ما بعد الثورة .. وعندنا كتاب من أعظم الكتاب في العالم أمثال توفيق الحكيم وطه حسين والعقاد .. حقيقة انني احب أن أقرأ لشكسبير .. ولكن مهما حاولنا أن نجيد تمثيل رواياته على مسرحنا لن نستطيع بسبب بسيط .. ان هذا ليس تاريخنا ، ولا هذه طبيعتنا .. ومهما حاولنا لن نستطيع أن نجيد أو نفعل كما يفعلون لان هذا تاريخهم هم .. كيف أعطى بضاعة غير بضاعتي أو ارتدي بدلة غير بدلتي !

الصوفية في حياتي ..

قلت لعباس فارس بعد عودته للمسرح :

ـ ما هي الادوار الجديدة التي ستمثلها على المسرح ؟

ضحك عباس فارس ضحكته التقليدية وقال :

ـ انا سأمثل ادواري القديمة

ـ الم تحدد لنفسك أدوارا معينة أوترسم خطة فنية جديدة

ـ لا .. أنا رجل صوفي البدا .. اذا دبرت شيء يفسد .. الله وحده الذي يوجهني ولذي الشارة من عنده لأفعل ما يريد .. هذا مبدئي !

وبالرغم من أن عباس فارس يمثل أدوار الشر (والبلطجة) ويجيدها .. الا أنه في حياته الخاصة انسان طيب خير دمث الاخلاق وقد اعتنق عباس فارس مبدأ الصوفية في شبابه المبكر وهو رجل متدين يحتفظ وراء الكواليس بسجادة صلاة ..

وفي حجرته بالمسرح ومع ادوات الماكياج توجد السبحة التي لا يتركها ابدا الا اذا دخل ليؤدي دوره على المسرح .. وفي منزله مكتبة كبيرة عامرة كلها بالكتب الدينية وكتب الاحاديث الشريفة وكتب التصوف .. ويقضي معظم أوقاته بالمنزل في قراءة هذه الكتب ومنها كتاب (دلائل الخيرات) الذي قرأه عدة مرات ..

وسألت عباس فارس :

ـ لماذا لا تمثل أدوار التدين لتتفق مع زهدك في الحياة بدل أدوار الشر ؟

فقال :

ـ ان التصوف أ. الدين أو التدين شيء روحي متصل اتصالا مباشرا بين الانسان وسيده الخالق .. فلا داعي للتظاهر بهما .. لو ان المواعظ مكانها بيوت الله .. اما القصة السينمائية فهي للتمييز بين الخير والشر في حوادث متتالية تنتهي بانتصار الخير .

ايريس نظمى

مؤلف "ياسين وبهية" يخوض تجربة الإخراج

سهير الرشيدي مع منير التوني في المسرحية ..

نجاة علي واحمد كامل مرسي ونادية السبع ومنير التوني في (بستان الكرز) .

الذين درسوا الاخراج في بعثات ليست كل مهمتهم ان يعودوا ليقدموا مسرحيات بنفس الطريقة التي شاهدوها هناك .. انهم مطالبون بان يقدموا اشكالات وتفسيرات جديدة ، وهذا يتطلب ان يتوافر لديهم عنصر الابداع . هذا الكلام هو راى مؤلف « ياسين وبهية » الذي يخوض تجربته الاولى في الاخراج بمسرحية « بستان الكرز » لتشيخوف .. وهو ايضا واحد من الذين سافروا في بعثات .. الى موسكو .. اسمه نجيب سرور ، وهذه هي تجربته الاولى .. !

اخترق بستان الكرز

في الموسم الماضي .. قدم المسرح القومي اول مسرحية كاملة للكاتب الروسي تشيخوف .. وهي (الخال فانيا) ، وفي هذا الموسم يقدم مسرح الجيب ايضا مسرحية كاملة لتشيخوف هي (بستان الكرز) .. والفرق بين التجربتين ان مخرج (الخال فانيا) لسلي بلاتون الروسي جاء من بلاده خصيصا لاخراج هذه المسرحية ..

أما مخرج (بستان الكرز) فقد جاء هو من روسيا .. ولكنه لم يعد اليها . لقد عاد الى وطنه مصر بعد انتهاء مدة البعثة التي قضاها في روسيا لدراسة الاخراج المسرحي ..

انه المخرج الجديد نجيب سرور ..

وقد دخل نجيب سرور الحياة الفنية كمؤلف عندما قدم له مسرح الجيب الرواية الشعرية (ياسين وبهية) ، ولكنه هذه المرة يدخل الحياة الفنية كمخرج جديد ينضم الى قافلة المخرجين العائدين من الخارج ..

فكيف قدم نجيب سرور مسرحية (بستان الكرز) ؟!

بل .. كيف اختار تجربته الاولى في الاخراج ؟!

لماذا .. بستان الكرز ؟

ولكن .. لماذا اختار نجيب سرور (بستان الكرز) بالذات — لتكون تجربته الاولى في الاخراج .. انه يجيب على هذا السؤال بقوله :

— لأن (بستان الكرز) تسجل مرحلة هامة في تاريخ الشعب الروسي تشبه في جانب من جوانبها الرئيسية المرحلة التي يجتازها شعبنا اليوم — مرحلة تصفية الاقطاع — مرحلة انهيار مجتمع وقيام مجتمع آخر . مرحلة هدم علاقات اجتماعية وقيام علاقات اخرى ..

ان اختيار (النص) يشكل شقا كبيرا من مسئولية المخرج . هذه المسئولية يجب ان تحكمها رؤيته كمواطن وكفنان .. ان علينا ان نكون مصريين ونحن ننتقى من التراث العالمي مانغذى به جماهير شعبنا المتعطشة للفن والمعرفة . فليس اخطر على جماهيرنا في وقتنا الحاضر من الارتجال والتخبط والمغربة .. ثم انني اعتقد ان البحث عن المسار الحاسم للتجديد يجب ان يبدأ من المضمون قبل الشكل . فالتجديد حين يكون مجرد مغامرة شكلية هو مغامرة

نجيب سرور قدم تشيخوف برؤى وفهم كاملين

محكوم عليها بالفشل والعقم ، وهو يكف بالتالي عن ان يكون تجديدا ليصبح تجميدا مستترا خلف الالوان والاصباغ . فلتكن (بستان الكرز) محاولة لتقديم تشيخوف من خلال رؤية مصرية ..

— وما هو اسلوبك في اخراج (بستان الكرز) ؟

يقول المخرج الجديد : التزامي يبدأ ستانسلافسكي الذي يقول بان فن الاخراج يكمن في قدرة المخرج على اخفاء فنه ، وهذا المبدأ يعطى الاولوية للنص الدرامى وبالتالي للممثل باعتبارهما العنصرين الاساسيين اللذين يقوم عليهما العرض المسرحي . فالملاحظ على الاسلوب الذي قدمت به (بستان الكرز) أن المخرج يختفي نهائيا فور رفع الستار ، وليس معنى هذا انه غير موجود في العرض المسرحي — بل بالعكس — تراه موجودا في كل همسة على خشبة المسرح ، وفي كل كلمة وحركة واشارة . بل وفي لحظات الصمت ، ولكنه الوجود المختفي عن الأنظار الذي لا يكشف عن نفسه بالطريقة الصارخة التي تراها في عروض الشكليين ، ولكن العين النافذة تستطيع ان تراه وراء تفاصيل العرض المسرحي كما تستطيع ان تراه في العرض المسرحي ككل .. والملاحظ ايضا ان الاطار الخارجي الذي يحيط بالممثلين والشخصيات والاحداث هو اطار في غاية البساطة لان المقصود به هو خدمة النص وبالتالي خدمة الممثلين وليس المقصود به ان يبهر الجمهور او يشغله عن الاحداث والشخوص ..

كوميديا .. بستان الكرز ..

وقد اهتم نجيب سرور — في هذا العرض — بالعناصر الكوميدية ليخفف من حدة اللحظات التراجيدية ، ولذلك فقد ظهرت (بستان الكرز) كوميديا اكثر منها أى شيء آخر ، وهذا يخالف الطرق السابقة لاخراجها بالشكل التراجيدي ، والمعروف ان تشيخوف نفسه كان يعتبر (بستان الكرز) كوميديا — ولم يكن راضيا عن اخراجها بالصورة التراجيدية ..

ويوضح نجيب سرور مفهومه بقوله :

لما كانت (بستان الكرز) تسجل مرحلة تاريخية في حياة الشعب الروسي تشبه في جانب من جوانبها المرحلة التي يجتازها شعبنا الآن . فقد حاولت ابراز الصراع بين الاقطاع والرأسمالية من ناحية ، وكذلك الصراع بينهما وبين الاغلبية الساحقة من الشعب الروسي .. وكثيرا مايقع المخرجون في خطأ اثارة عطف الجمهور على الطبقة الاقطاعية المنهارة التي تمثلها في (بستان الكرز) اسرة مدام رانفسكايا ، ولم يكن من المعقول ونحن نصفي الاقطاع ان استثير عطف الصالة على مثل هذه الطبقة ذات التاريخ الاسود الحافل بالجرائم ، ولذلك كنت حذرا في هذا الشأن .. ويتجلى الجديد في الاخراج الى جانب تفسير النص .. في اسلوب التمثيل ، والمعروف ان دراما تشيخوف احدثت ثورة في المسرح الروسي خاصة والعالمي بوجه عام ، وعلى اساس هذه المواطن قامت المدرسة الروسية في الاخراج والتمثيل ، ولم يكن معقولا ان تمثل مسرحيات تشيخوف بنفس الاسلوب الرومانسي او الكلاسيكي لان البناء الدرامي لدى تشيخوف مختلف تماما عن الابنية الدرامية الرومانية والكلاسيكية ..

ويضيف نجيب سرور قائلا :

— والمعروف أن بعض مسرحيات تشيخوف قدمت فعلا على المسرح الروسي قبل ستانسلافسكي وبالاساليب القديمة وفشلت فشلا ذريعا . ذلك لان دراما تشيخوف تفرض اسلوبا في التمثيل يتميز اساسا بأنه خال من التمثيل .. اعنى ان فن الممثل يكمن اساسا في قدرته على اخفاء فنه ، وهذا يقتضي من الممثل أن يتحرك على المسرح ويتكلم كما لو كان في غرفته الخاصة .. وأن يلتزم منطق الحياة والطبيعة والواقع ولعل اهم ما يستلفت النظر في (بستان الكرز) هو هذا الاسلوب من اساليب

لأسباب

التمثيل . فكان الجمهور يطل على الممثلين من ثقب باب .. يراهم ويسمعهم ويعريهم ويحكم عليهم . أما هم فلا يرونه ولذلك فهم أكثر حرية في حركاتهم وتصرفاتهم ..

وفي اعتقادي أنه لم يسبق تقديم مثل هذا الاسلوب التمثيلي في تاريخ المسرح المصري ، ورغم أن الممثلين الذين اشتركوا في (بستان الكرز) ينتمون الى أساليب مختلفة في التمثيل فان النتيجة التي وصلوا اليها بعد جهد طويل تعتبر في نظري نتيجة مذهلة ومبهجة في نفس الوقت ، تدلل على غنى وخصوبة الممثل المصري ..

مسئولية المخرج ..

ان المخرجين العائدين من الخارج ، امامهم مسئولية ضخمة .. لانهم مطالبون باثراء وتدعيم الحياة المسرحية – بعد دراساتهم الطويلة – فالمخرج لايذهب الى الخارج لمجرد ان يعود ويقدم المسرحيات بنفس الطريقة التي شاهدها هناك .. ولكنه مطالب بأن يقدم اشكالا وتفسيرات جديدة .. باختصار، ان يتوافر لديه عنصر الابداع .. وتجيب سرور حاول في (بستان الكرز) ان يقدم تفسيرا جديدا للنص المسرحي ، وحاول ايضا ان يقدم طريقة جديدة في التمثيل بالنسبة لنا .. وهي محاولة جادة وتستحق الاهتمام ..

بقى ان أقول : ان الممثلين بذلوا جهدا كبيرا في (بستان الكرز) ، أمينة رزق ومحمد الطوخي ونادية السبع – كانوا متمكنين كالعادة .. أما حسن عبدالحميد ، وسهير المرشدي ، ونجاة علي ومنير التوني، واحمد كامل عوض ، ومحمد أباظة ، ورشدي المهدي، فقد اكدوا تفوقهم وكشفوا عن جوانب جديدة رائعة في شخصياتهم .. واضافوا جديدا الى رصيدهم في التمثيل .

نبيل بدران

حسن حشمت يزين جدران فيلته باعماله الخزفية

هذا التمثال « عودة الرجل » كلف حسن حشمت ١٥٠ جنيها

لست تاجرا.. مازلت فنانا

الفنان الخزفي حسن حشمت سيسافر هذا الاسبوع الى باريس ليضع لوحة بارزة في مدخل مكتب شركة مصر للطيران امام مسرح اوبرا باريس .. وهي لوحة كبيرة مصنوعة من السيراميك الملون اللامع ، ومستوحاه من احدى لوحات الفراعنة ..

***

أنا لست تاجرا .. بل مازلت فنانا أعمل التمثال الصغير واضع فيه كل امكانيات فني وسألته :

– يقولون انك توصل عملك لكي ترضي اذواق جمهور المشترين ، وبذلك اصبحت تاجرا فقط ، فما رأيك في هذا النقد ؟

وعاد حسن حشمت ليقول :

– كيف اعمل الفن وهو حياتي التي قضيت من أجله ٣٨ سنة كافح ، وحوالي العشر سنوات الاولى منها قضيتها في جو غربة يد أحمل فوقها الناس لمسافات طويلة ، اخرجها في احد الافران ، وحتى اصل الى هذا الفرن واعود كان نصف التماثيل يتعرض للكسر والتلف فيهلك .. وكنت خلال هذه الفترة اعمل مدرسا بمدرسة الفنون التطبيقية (كلية الفنون الآن) بعشرة جنيهات في الشهر .. اشتري منها المواد اللازمة لاتماثيل التي كان يكلفني هذا المبلغ واضعافه ..

ويضيف حسن حشمت قائلا :

– أما اليوم فانني انتج الفن الشعبي بكثرة وابيعه كما قلت .. وفي هذا المبلغ انتج فني الحقيقي ..

ويشير حسن حشمت باصبعه الى تمثال بالحجم الطبيعي القائم في حديقة فيلته الانيقة قائلا :

– مثلا .. هذه القطعة التي امامك كلفتني ١٥٠ جنيها فاين مشتريها ؟

ثم يقول :

– وايضا الفنان لابد ان يعيش ، وانا صاحب اسرة ، واكبر ابنائي وبناتي ، ابنة عمرها ١٨ سنة ، وتهوى نفس الفن ، وفي اعمال عرضتها في الكثير من بلدان اوربا تباع من آخرها .

اعماله منتشرة في الخارج

قلت له :

– وما هي أهم اعمالك في الخارج ؟

قال :

– بخلاف اللوحة التي سأضعها على واجهة مكتب شركة مصر للطيران في باريس ، توجد لوحة أخرى نفذتها لمكتب شركة مصر للسياحة بفرانكفورت منذ سنتين وهي ايضا مصنوعة من السيراميك ومستوحاه من فنون قدماء المصريين وطلب مني مكتب اليونسكو بباريس لوحة أخرى كبيرة وايضا في ميونخ ولا جوس وبغداد وهنا في القاهرة عملت أخيرا تابلوه كبيرا من نفس المادة وهي في مدخل فندق عمر الخيام بحي السخنة وهي تمثل الصيادين .

وحسن حشمت تخرج في الفنون التطبيقية في سنة ١٩٣٨ وكان اول الخريجين .

ومنذ سنة ١٩٥٢ بدأ يشترك في معارض في الخارج، فعرض اعماله في فلورنسا وباريس وبراج وفارسوفيا ، وفي اليونسكو بباريس ولندن وبافاريا ، وكان الاقبال على اعماله – الشرقية طابعها – منقطع النظير فكان يعود من كل هذه المعارض وليس معه أي قطعة من اعماله .. فكانت تباع عن آخرها .

دبلومات وميداليات

وفي اثناء هذه المعارض حصل حشمت على دبلوم شرف من فلورنسا ، وحصل فيما بعد لكون صف شرف في معرض بروكسل في سنة ١٩٥٧ ، وقبل ذلك في عام ١٩٥٢ حصل على ميداليتين من روما احداهما ذهبية والاخرى فضية .

ويعيش هذا الفنان في فيلا بعين شمس واسعة ، انيقة .. تحيطها حديقة رائعة باشجارها المعلقة لمختلف انواع الفاكهة من مانجو وبرتقال وليمون ، كذلك تسقت باحواض الزهور النادرة والكاكتوس الذي النظر ، وتخلل الحديقة عدة تماثيل بالحجم الطبيعي او اكبر قليلا ، وكلها لفلاحات أو عاملات واخرى شعبية ، وفي هذه الاعمال تماثيل انتجها منذ عشرين سنة والحقيقة انها آية في الفن الشعبي ..

ولاحظت اثناء جولتي في التحف الصغير الذي أعده لاعماله كما حوائطه وارضيته بالحصير ، انه وضع عددا ضخما من الاعمال الصغيرة في صناديق تمهيدا لارسالها الى الخارج .. بعضها الى المانيا واخرى الى الولايات المتحدة او فرنسا او السويد .. !

وحشمت يسعده جدا أن يزوره أي انسان فهو يعتبر كل انسان يزوره مكتشفا له

عزيزة ثابت

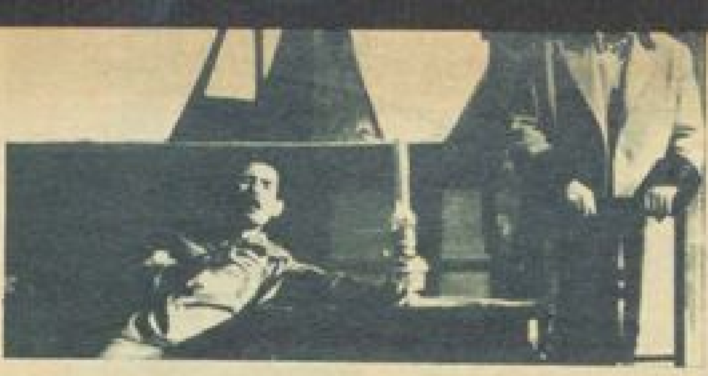

مشهد من مسرحية يوجين او نيل (وراء الافق) التي افتتح بها المسرح العالمي موسمه الحالي وهي من اخراج حمدي غيث ..

ماهى مهمة المسرح العالمى

مطلوب تخطيط يوضح وظيفة كل مسرح

زيزي البدراوي في دور اوفيليا في مسرحية هملت لشكسبير والتي قدمتها فرقة المسرح العالمي منذ شهر على مسرح دار الاوبرا وقام باخراجها سعيد بدير ..

حمدي غيث مدير المسرح العالمي وهو يصدر تعليماته للفرقة اثناء التدريب على بروفات مسرحية (وراء الافق) ..

تشابكت المسارح وتشابهت فيما تقدمه للجمهور ولم يعد لكل منها خصائص مميزة ينفرد بها عن بقية المسارح .

فنجد الحكيم والعالمي والقومي والجيب يقدمون مسرحيات بطريقة تميل الى السطحية ويغلب عليها الافتعال والتهريج .. كما في مسرحية المتحذلقات لموليير وشلة الانس لمصطفى محمود .. معتقدة انها الوسيلة الفعالة لجذب جماهير الشعب الى المسرح

لو شاهدنا خلال هذا الموسم مسرحيتين ليونسكو قدمت احداهما « الخرتيت » على مسرح الحكيم والاخرى « الدرس » على المسرح العالمي . وسيتقدم لكارلو جولدوني مسرحيتين هما صاحبة اللوكاندة على المسرح العالمي . وارلكينو خادم سيدين . على مسرح الجيب .. بينما لو اتيح الفرص كاملة لغيرهم من الكتاب . محليين او عالميين . لقرض احسن اعمالهم الفنية ..

واصبحت المسارح في حاجة شديدة الى التخطيط الشامل والقيادة الموحدة التي تتولى توجيهها والتنسيق بينها .

وقد اختلفت الآراء حول تلك المشاكل التي تعترض المسرح .. فنادى البعض بضرورة التخطيط والقيادة الموحدة والتخصص بين دور العرض المسرحية .. ورفض البعض الآخر فكرة التخصص بحجة ان الفن لا يجوز فيه التخصص .. وانما يكون الاختلاف بين المسارح في طريقة تناولها للاعمال الفنية .. فكل مسرح يختلف عن الآخر في اسلوب تناوله للعمل الفني .

فما هو رأي مديري الفرق المسرحية واقتراحاتهم فيما يختص بتلك المشاكل ؟ وما هو دور ومهمة كل مسرح في مرحلتنا المعاصرة ؟

مهمة المسرح العالمي

فما هي مهمة المسرح العالمي ؟ وما هو الاساس الذي يقوم عليه برنامج المسرح العالمي ؟ .. ثم ما هو الفرق بينه وبين المسرح القومي ومسرح الجيب ؟

يقول حمدي غيث مدير المسرح العالمي :

ـ ان التخطيط الذي رسمناه للمسرح العالمي هو الا يقدم سوى مسرحيات مترجمة من الآداب العالمية التي تم تقييمها فنيا على المستوى العالمي .. ثم ان يشمل برنامج المسرح العالمي في كل موسم نماذج من المسرحيات العالمية المختلفة على مدى العصور منذ التراجيديا الاغريقية حتى مسرح اللا معقول ..

ففي برنامج المسرح العالمي لهذا الموسم ستقدم حوالي ١٥ مسرحية منها مسرحية اوديب ملكا وهي تراجيديا اغريقية .. وقد قدمنا بالفعل مسرحية « الدرس » ليونسكو وهي احدى مسرحيات اللا معقول كما نقدم « هاملت » لشكسبير .. والقرد الكثيف الشعر ليوجين اونيل وهي احدى مسرحيات المذهب التعبيري ..

وهكذا نرى شمول هذا التخطيط واحتوائه على جميع الاتجاهات الفنية ..

اما بالنسبة للفرق بين المسرح العالمي والمسرح القومي .. فقد سبق ان اشرت الى وظيفة المسرح العالمي وهي وظيفة محددة وواضحة جدا ويمكن الا تتداخل مع وظيفة اي مسرح آخر .. فلاذا شاءت الفرق الاخرى ان تحدد لنفسها وظيفة خاصة وترسم تخطيطا محددا اسوة بالمسرح العالمي كان بها والا فليس ذلك من شأني .. ولكن يمكن ببساطة ان يحدد كل مسرح لنفسه منهجا ووظيفة يختلفان عن منهج المسرح العالمي ووظيفته ..

الفرق بين المسرح العالمي والجيب

والفرق بين المسرح العالمي ومسرح الجيب هو ان مسرح الجيب مسرح تجريبي تجرى فيه التجارب الفنية الجديدة قبل ان نطرحها في السوق .. فاذا ثبتت صلاحية المادة التي اجريت عليها التجربة وقيمت بواسطة النقد .. يمكن نقل هذه المادة الفنية الى السوق الكبير اي الى مسارح الجماهير الواسعة .

وهذا هو بالفعل ما يحدث في الخارج فعندما قدم يونسكو المغنية الصلعاء عام ١٩٤٩ كان يعتبر صدمة بالنسبة للجمهور ولكن يونسكو في عام ١٩٦٤ قد انتقل من مسارح الجيب الى مسارح الجماهير الواسعة على الاقل في بعض مسرحياته التي ثبتت امكانية تفاعل الجمهور معها .

وعلى ذلك فنحن عندما نختار مسرحية كمسرحية « الدرس » ليونسكو وعندما يحتوي المسرح العالمي في مواسمه القادمة على نموذج واحد فقط من مسرح العبث ..

لا تكون قد تعارضنا على وجود مسرح الجيب ..

ـ ولماذا قدمت مسرحية « الدرس » ليونسكو قبل ان تمر بهذه التجربة ؟

قال :

ـ ان يونسكو اصبح معترفا به من الجماهير في الخارج ولم يعد مؤلف مسرح جيب الا التجريب والتمس من تقييمه بواسطة النقد والجمهور على السواء .

ثم سألته :

ـ اين اي جمهور يتجه المسرح العالمي ؟ .. وكيف يتسنى للمسرح العالمي اخراج مثل هذا العدد الكبير من المسرحيات خلال الموسم الواحد ؟

اجاب :

ـ ان المسرح العالمي يهدف الى توسيع رقعة الجمهور الذي يمكنه ان يتذوق الادب العالمي .

وبالطبع نحن لا نحلم ان يكون جمهور المسرح العالمي كجمهور المسرح الكوميدي حاليا .. ولكننا نؤكد ان ذلك سيحدث في المستقبل نتيجة لاصرارنا واستمرارنا في صبر وجلد على تأدية هذه الرسالة .

وفيما يختص باخراج هذا العدد من المسرحيات فانه يوجد بالمسرح ثلاث فرق تتناوب العمل فالاولى بعدأت الفرقة الاولى وعرضت مسرحية لمدة ثلاثة اسابيع ثم الفرقة الثانية ثلاثة اسابيع والفرقة الثالثة ثلاثة اسابيع اخرى .. فيمكنك ان ترى اذن ان الفرقة الاولى التي تكون في هذا الوقت تتدرب على مسرحية جديدة الا بعد تسعة اسابيع اي ان كل فرقة تتدرب على الاقل شهرين واسبوعا على كل مسرحية .. ثم هناك فرق تتدرب مدة ثلاثة اشهر كما في مسرحية هاملت وعطيل لشكسبير .

روائع المسرح العالمي

قلت له :

ـ هناك مشروع الترجمة روائع المسرح العالمي .. فما هي خطة هذا المشروع ؟ وما هو الفرق بينه وبين سلسلة روائع المسرح العالمي .

ثم ان هناك بعض الآراء ترى انه اسراف لا مبرر له ويزيد الاعباء على ميزانية المسرح .. فما هو رأيك ؟

قال :

ـ سنقدم قصة مسلسلة باسم سلسلة المسرح العالمي وسنتحرى فيها ان تكون الترجمة صالحة فعلا للتمثيل على المسرح ..

فقد لاحظنا كثيرا ان بعض الترجمات وان كانت ذات مستوى ادبي طيب الا انها تكون صعبة من ناحية الاداء التمثيلي .. كما ان بعض الترجمات لا تحتاج اليها في مواسمنا الحالية .

ولكننا نريد الا نترجم في سلسلة المسرح العالمي الا المسرحيات التي يقدمها المسرح العالمي في مواسمه القادمة لاننا نريد ايضا الا تقتصر الترجمة على النص المسرحي بل تحتوي كذلك على الاخراج الذي تقدم به المسرحية على المسرح العالمي وبعض مقالات النقد التي تكتب عن المسرحية .

ـ ولماذا لم تحاولوا الاستعانة ببعض المخرجين الاجانب لتقديم بعض الاعمال العالمية .. حتى يمكننا ان نعرف انواعا مختلفة من اساليب الاخراج المسرحي ؟ .. اليس هذا جزءا من رسالة المسرح العالمي ؟

قال :

ـ سبق للمسرح القومي ان قدم لنا هذه التجربة .. ومحاولة هذا فانني لا اري في تكرار مثل هذه التجربة حتى تضع لها التخطيط الكافي الذي يجعلها مجدية ومفيدة فعلا .

واخيرا فنحن نناشي بوجود تخطيط منظم لجميع المسارح حتى تتاح الفرص الكاملة لجميع الكتاب وجميع الاتجاهات .. دون ان يتغلب اسم او اتجاه معين على بقية الاسماء او الاتجاهات وحتى يؤدي كل مسرح دوره الفعال في الحياة المسرحية .

سامية عثمان

مفاجأة ضخمة فى العدد القادم من آخر ساعة

الصور العارية

احمد الصاوى محمد

همسة من رجال التعليم القدامى

اداب الاذاعة

بعد كلمات رئيسنا القائد شاهدت اثرها نورا وتجاوبها مع كل الطبقات . فالقانونيون يطورون القوانين والزراعيون يعملون جاهدين على زيادة الانتاج وهكذا سارت بقية الطوائف والمهن .. ولكن، ولكن وللاسف لم ار اثرا يذكر لمؤلف الاغانى والمنلوجات ولا لمؤلفى التمثيليات وما هى الاذاعة تخرج علينا بالفاظ عقيمة « ادنى اللهجة وادنى اللفظة » .

والتليفزيون ايضا هو الآخر يخرج علينا بفصل كتليق يتمثل فيه رجل القانون بالمحامى ، الذى يذهب الى موكله فى منزله لكتابة وصيته والوكيل عمر الذى يملى عليه صيغتها كأنه مجهود بطريقة الكتابة .. والشرطة يتفوه بالفاظ ما انقلها على السمع وبحركات مزرية حتى بعض مقدمى البرامج كانت الميوعة والتخنث والتهتهة وشعارهم فى حركاتهم .

الكتب يا سيدى من منبرك الذى هو مدرسة كبرى لتعالج كل هذه الموضوعات، فانا فى اشد الحاجة الى التطوير .. فى اشد الحاجة الى زيارة .. فى اشد الحاجة الى زعزعة الاخلاق .

مصطفى كامل البسيونى
ونقيب المحامين بالجيزة

اين تعويض الارملة ؟!

كنتم قد نشرتم تعليقا رحبا على ماساة المرحوم المستشار الذى قضى نحبه واهله على طريق الاسكندرية بسبب رعونة بعض السائقين.. واثار فى نفسى موضوعا مشابها لارملة بائسة .. عرفت ما انتهى امرها اليه من العوز والضياع بعد ان استنفدت كل اسباب العيش وبعد ان طرقت بشكواها كل باب . وتتلخص قصتها فى الآتى :

فى حادثة تصادم سيارة رقم ٩٣٢ نقل دمياط على الطريق الزراعى بقناطر قليوب فى يوم ١٨-١٠-١٩٦٢ قتل فيها زوجها وابنها ١- عبد عرابى على ٢- على عبد عرابى على .. وحقق فى الحادث السيد المرعيد الجواد وكيل نيابة قليوب والقرية ... وحفظت حكمدار القليوبية .

ولكن اصدق يا عزيزى انها الى الآن لم تحصل على اى تعويض او معاش منه فى حين ان السيارات كلها مؤمنة فى شركات التأمين . ومثل هذه السيدة لا تستطيع - بسبب حالتها - ان ترفع دعوى التعويض او تنفق عليها فلماذا لم يعرف لها التعويض مادامت الواقعة صحيحة . ومعها شهادات الوفاة لزوجها وابنها ؟! . ومن ينقذ هذه الارملة البائسة الثكلى ؟!

اسكندرية
احمد عبد الله المطاوى
امام وخطيب مسجد الابارى

الصور فى رمضان

انقضى شهر رمضان المبارك ولم نطالع كثيرة فى الصحف المصورة من فضائله ومعانيه السامية التى هى خير الدروس وتحن فى مركة بناء المجتمع

فما بالك وبعض الصحف تعرض صورة عارية - وهم انما كنا فى عز البرد وفى رمضان !

ان الصحافة يجب ان تتسم فعلا بطابع العمل والايمان . اما طابع الانحلال والسيقان فلن يمضى بركبنا الى ما نرجوه وليست هذه هى الثقافة .

بغداد - سيف محمد رشيد

رجال التعليم القدامى

من همسة لقلمكم الكبير من رجل من رجال التعليم احيل الى المعاش قريبا بعد ان تخرج على يديه وزراء واساتذة فى الجامعة وبعض رجال ثورتنا الاحرار الابرار .

جاءنى الى الكتابة اليك تلك الكلمة الرقيقة الجميلة التى كتبها الاستاذ الكبير على امين فى (فكرة) فى تخليدنا فى تكريم الرجال الطيبين الذين قدموا عصارة عقولهم وقلوبهم فى الاعمال التى كانوا يقومون بها

لقد مس شغاف القلب بكلمته وقد خرجت كما خرج قبلى الكثيرون من الزملاء مجهولين حتى من كلمة وداع من عرف عن ذلك او كلمة شكر من شفة - لاين وزارتنا وقد افنينا فيها زهرة شبابنا ورجالنا ولاحتى من نقابتنا التى لا تستطيع [illegible] .

اليس الجزاء الحق استاذى الكبير هو على الاقل ذكر الوفاء لاهل الوفاء .

رجل من رجال التعليم السابقين

المحطات المتباعدة

الغيت اخيرا بعض محطات « الترولى باص » فبعدت المسافات بين محطة واخرى على سبيل المثال : الغيت بالزمالك محطة معهد البنات . واصبح على الطالبات ان يسرن مسافة بعيدة حتى يصلن الى المعهد .

والغيت محطة ميدان الجيش وكانت تساعد الكثيرين فى انتقالاتهم . كما الغيت محطة ميدان الاسعاف .

واختصار المحطات على هذه النحو يكلف المواطنين وقتا وجهدا . فليت هيئة النقل تعيد النظر فى قرارها .

عيسى متولى

تنظيم اليانصيب

تناولت الثورة كل اسباب المعيشة والمرافق العامة والخاصة للاصلاح الثورى مما جعل الوطن فى مقدمة بلاد العالم والامم كذلك تتناول ما يهم فى ما نقل ودل كل هذا يحدث وليس لاوراق اليانصيب تخصيص التطوير والرقابة الكافية التى لا تكون الا عند السحب فقط فمثلا نسبة الربح ضئيلة جدا ان كان هناك ربح واصدار الاوراق وخلافه كل ذلك فى حاجة لتنظيم وما كوبونات مسرنة الشفاء ببعيدة العهد وما حدث من تزوير وغيره فاما الغاء تام او تنظيم شامل مثل اليانصيب الفرنسى وقد كتبتم فى ما قل ودل من عهد بعيد وطالبتم باصلاحه

المواطن : محمد ابراهيم

معجزة موسيقية عمرها ١١ سنة

ألينا لوتسيفا معجزة موسيقية لا تتجاوز الحادية عشرة من العمر . تعشق الموسيقى وتهيم بها . تقيم في قرية تشيبوكساري على نهر الفولجا بالاتحاد السوفييتي . تلتحق الآن بمدرستين : مدرسة تتلقى التعليم العام الذي يتلقاه كل التلاميذ في سنها ، ومدرسة متخصصة لدراسة الموسيقى .

ومع ذلك فالينا تؤلف الموسيقى ،وكراسة مدوناتها الموسيقية تحتوي على ما يزيد على الأربعين قطعة موسيقية ،وتحتفظ في ذاكرتها بما يقارب هذا العدد .

ألفت ألينا متتابعتين الأولى : الليل والصباح . والثانية : الخريف الذهبي . كشفت فيها عن جمال نهر الفولجا !

كما كتبت أيضا : الفراشات المرحة ورقصات الفالس .

كما وضعت متتابعة أخرى بعنوان : الصباح . استلهمتها من تأثرها بكلمات الشاعر : ايفان ليكتين . كما تفجرت مواهب ألينا وقدرتها الموسيقية في سن الطفولة ، ونشأت بين عالم من الأصوات،إذ يعمل أبواها مهندسين يهويان في وقت فراغهما الاستماع وعزف الموسيقى.

مجرية - في القاهرة

موريس ، وفيسيلا وبينهما صديقة من ألمانيا هي هانيلوره فيجد...

في بيت صغير مزدحم جدا بمجموعات ضخمة من اللوحات ، كلها تمثل مصر .. مدنها ، وقراها ، وشواطئها خاصة ، التقيت بالزوجين الفنانين موريس فريد وفيسلا .. الزوج من مصر ، والزوجة من المجر ، جمعهما الفن في لحظة من اللحظات ، فقررا أن يسيرا في الطريق معا .

وعندما وصلت فيسلا الى القاهرة ، ومنها بدأت ترى معه مجموعة الأماكن المختلفة في كل الجمهورية العربية المتحدة ، قررت أن تعرف هذا البلد الجميل ، وبالفعل راحت تنتج الى جانب زوجها على الطبيعة .. كان ينتقلان معا الى الأماكن التي تزخر بالصور الانسانية والحياة الشعبية في مصر ، فيلتقطان قطع برسمها الصغير ، ويبدآن في تصوير المناظر التي يريانها .. وحولهما يتجمع الناس وينظرون اليهما في دهشة واعجاب ..

والخبر الذي يأتي بعد ذلك هو المعرض المشترك الذي سيقيمه الزوجان الفنانان في التاسع والعشرين من مارس القادم في قاعة اخناتون وفيها يعرض كل منهما خمسا وعشرين لوحة جديدة رائعة ..

موريس وفيسلا وعشرات اللوحات الجديدة ..

حفل عشاء للفنانين

قام عمال مسرح الازبكية والمسرح القومي باعداد وليمة عشاء للفنانات والفنانين .. قام كل عامل باحضار طبق واحد .. تكونت من هذه الأطباق المختارة وليمة ضخمة .. اشترك العمال أيضا في تقديم الطعام للعدد الكبير من الفنانات والفنانين الذين حضروا الحفل .

سمعت لك

● صلاح دسوقي محافظ القاهرة .. طلب من مجلس المحافظة اعتماد مشروع لتكريم الشهداء والاعلام الراحلين من أبناء العاصمة تقوم المحافظة بتنفيذه في مناسبات ميلادهم أو وفاتهم .

● أنور الخطيب سفير الاردن بالقاهرة .. وصل الى القاهرة قادماً من عمان هذا الاسبوع .. كان يقوم بالاعداد لزيارة جلالة الملك حسين الى القاهرة .

● مختار طالب الملحق الصحفي بسفارة الجزائر عاد الى بلاده هذا الاسبوع بعد أن نقل الى سفارة الجزائر في الرباط .. تسلم يحيى التريكي الملحق الصحفي الجديد أعماله بسفارة الجزائر بالقاهرة .

● خيرية شيرين .. لها مشروعاً لاقامة « اتحاد لربات البيوت » يقوم بتوظيف شغالات المنازل في المؤسسات بأجر يجري يؤول لهن في نهاية الشهر .. ويقوم الاتحاد بمساعدة هؤلاء الشغالات بصرف معاش لهن في حالات العجز والمورثة في حالات الوفاة .

● أبو بكر عثمان محمد صالح سكرتير أول سفارة السودان بالقاهرة رقي مستشاراً بالسفارة .

● سليمان حماد رئيس مجلس ادارة البنك العربي الافريقي سيقوم بجولة في دول افريقيا ابتداء من الاسبوع القادم .

● ندوة عالمية عن مشكلة فلسطين تعقد بالقاهرة يوم ٣٠ مارس .. يشترك فيها مجموعة من كتاب ومفكري الدول العربية ومندوبون عن الاتحادات ومنظمات الشباب الطلابية في دول العالم .. قام الاتحاد العام لطلبة فلسطين بالاشتراك مع الاتحادات الطلابية العربية بتنظيم هذه الندوة .

● عبد الوهاب شكري .. وكيل وزارة الصحة . أمر بألا يتم تشغيل عمال التراحيل الا اذا تقدموا ببطاقات صحية للتأكد من تنفيذ نظام العالجة الدورية وصرف لهم وأسطتها الادوية المجانية .

● الدكتور مختار صبري .. أعد بحثاً من تأثير لعب الاطفال على الذكاء .. أثبت في هذا البحث أن لعب الاطفال لها علاقة كبيرة بالذكاء .

● المستشرق الانجليزي جونسون ديفيز ترجم الى الانجليزية مجموعة قصص ليحيى حقي ومحفوظ وادريس والسباعي والشاروني ولطيفة الزيات ومحمود دياب لتصدرها جامعة اوكسفورد .

● افتتح يوم الاثنين الماضي معرض الفنان فتحي البكري لآخر تجاربه الفنية في التصوير . المعرض اسمه من الجزائر الى فلسطين . ويعرض الفنان أعماله بصالة جماعة الفنانين والكتاب (اتيليه القاهرة) ٢ شارع كريم الدولة ـ المعرض مفتوح للجمهور لمدة اسبوعين .

● الرائد أحمد السماني بالمباحث العامة .. بدأ في تكوين ثاني أرشيف صحفي بوزارة الداخلية .. الارشيف الجديد يساعد ضباط المباحث في الحصول على كافة المعلومات اللازمة لهم في التحقيقات التي يجرونها .

● روائع شيكسبير وديكنز وموليير وطه حسين والحكيم .. ستقدمها سناء منصور في برنامجها « روضة الاطفال » في الاذاعة الشرق الاوسط بعد أن أعدها في هيئة تمثيليات مبسطة للاطفال الزميل أحمد صالح .

● د . محمود حب الله .. أمين عام مجمع البحوث الاسلامية سيرأس وفد الجمهورية العربية المتحدة في المؤتمر الاسلامي لدول آسيا وافريقيا بباكستان في نهاية الشهر .

● أول فندق سياحي يقام بالمنيا يضم ٣٠ حجرة نوم وحمام سباحة وكافتيريا وصالات للطعام .. تم اعداده وسيفتح في استقبال السياح ابتداء من أول الشهر .. أطلقت عليه الهيئة الأهلية لتنشيط السياحة اسم « نفرتيتي » .

● يوسف الشاروني سيمثل مجلس الفنون والآداب في المهرجان العالمي التاسع للشباب والطلبة الذي سيقام بالجزائر في يوليو القادم . ستشترك في المهرجان أكثر من ٥٠ دولة كبرى .

● عمل مجلس الفنون عن الاحتفال بذكرى الفيلسوف محيي الدين بن عربي الذي ولد منذ ٨٠٠ سنة .. سيكتفي باصدار كتاب تذكاري ضخم يضم دراسات عنه من الاساتذة المتخصصين في جامعات سوريا والعراق وايران وباكستان والهند وانجلترا وفرنسا واسبانيا وايطاليا الى جانب الجمهورية العربية المتحدة .

● د . ريافي تركي وزير البحث العلمي .. قرر دعوة عدد من أساتذة البحث العلمي العالميين للاشتراك مع الاساتذة العرب في البحوث التي يجرونها بالمركز القومي للبحوث .

● فندق الهيلتون .. سيشهد انعقاد مؤتمر البترول العربي الخامس في ١٦ مارس .. بلغ عدد الاعضاء المشتركين في المؤتمر ٨٠٠ عضو . سيلقي في المؤتمر ٦٥ بحثاً من بينها ٤٠ بحثاً قدمتها الجمهورية العربية المتحدة . سيقام في نفس الوقت معرض للصناعات البترولية في بلادنا بأرض المعرض بالجزيرة .

● حكمت أبو زيد .. وافقت في الاسبوع الماضي على صرف مبالغ للاغاثة العاجلة لمنكوبي السيول في محافظة سيناء .. بلغت قيمة هذه المبالغ ٢٦٦٣ جنيهاً .

● د . دون أريك كاريوسا ، أستاذ التاريخ الفني بجامعة مدريد يزور الجمهورية العربية المتحدة هذا الاسبوع . سيلقي عدة محاضرات بالمركز الثقافي الاسباني بالقاهرة عن التصوير وتاريخ الفنون الاسبانية .

انيتا لوتسينا .. التي تبلغ من العمر ١١ سنة .. وتعشق الموسيقى وتهيم بها .. ومؤلفاتها الموسيقية ..

من كوبنهاجن ..

مريان .. (٤ شمعات) .. وسوزان (٣ شمعات) وهما كريمتا المهندس فتحي عبد الغني النجدي بالدنمارك .. والطفلتان تتحدثان العربية .. والانجليزية والسويدية

السودان تنقل آثارها

. معبد بوهين . الذي ستغمره مياه السد العالي في أقصى شمال السودان .. وقد قامت حكومة السودان بنقله الى عاصمتها الخرطوم .

مجتمع آخر ساعة

● الوزير السابق احمد عبد الغفار .. عاد من الخارج بعد الاستشفاء ليشهد عقد قران حفيدته ابنة الاستاذ فائق العروسي المحامي نجل الاستاذ حسن جلال العروسي المستشار العام لمؤسسة فرانكلين

في حفل عائلي تم عقد قران الآنسة عائشة احمد حسنين بالعلاقات العامة بمحافظة المنيا على الاستاذ احمد زغلول خليفة الموظف بمحافظة المنيا ضم الحفل أسرة العروسين ..

تم عقد قران الآنسة شكرية محمود عبد العزيز على جلال سعيد بخيت .. مبروك

● الآنسة عايدة سالم تم عقد قرانها على الزميل ابراهيم الشاذلي بمؤسسة اخبار اليوم .

● احتفل في الاسكندرية بزفاف الآنسة هدى كريمة الدكتور عبد الرازق عبد الرازق الى النقيب البحري المهندس ممتاز فؤاد نصر .

● فهيمة حسين عبد الوهاب .. تم زفافها الى الزميل محمد ابراهيم على بالاقسام الفنية بمؤسسة اخبار اليوم .

● العروس نفيسة محمد حافظ الموظفة بمصلحة الاستعلامات تمت خطبتها الى الزميل حسام الدين حسني سباعي المحاسب بمؤسسة اخبار اليوم .

احمد عاصم القاضي شمعتين .. مبروك

● ياسر ثناء جمال اطفأ هذا الاسبوع شمعة واحدة !

● اسماعيل نجيب الخالجي اطفأ هذا الاسبوع ٦ شمعات

● عادل السيد عدلي اطفأ هذا الاسبوع ٤ شمعات

الإداريون يقولون..

السيد حوده
اداري الاتحاد السكندري

محمد حسن حلمي
اداري نادي الزمالك

محمد البرقي
اداري نادي السويس

ممدوح مختار
مدرب نادي المحلة

قمة الدوري وإلا فلا !

النتائج التي انتهت بها كل مباريات الاسبوعين الاول والثاني للدور الثاني لدوري القسم الاول لكرة القدم .. والعنف المرذول الذي ادى الى الغاء مباراة القناة والاهلي .. يشير الى مدى ما ستكون عليه المباريات الباقية من قوة ومنافسة .. تحدث الى آخر ساعة الاداريون المسئولون عن الاثنى عشر فريقا .. كلهم يؤكدون انهم سيحققون نتائج افضل مما حققوا في الدور الاول مع ان علم حساب النقط لا يسمح بهذا ، بل يقول : عزائم قوم عند قوم فوائد

خالد عبد المنعم الجميل ..
مدير الكرة بالترسانة ..

استحق الترسانة قمة الدوري بجدارة واستحقاق ، رغم اننا فقدنا بعض النقط بسبب كثرة التجارب لاختيار اصلح الناشئين .. خطف السويس الرياضي منا نقطة لا يستحقها .. وكان تعادلنا مع السكة مفاجأة ، تدخل فيها الحظ .. ومن ناحية أخرى لم أصدق قبل مباراة المصري الاولى بدور سعيد ولا أتأهب اننا سنفوز بأربعة اهداف نظيفة .. لقد كان المصري ندا لنا .. وبلا غرور أقول ان فرصة الترسانة للفوز بالدوري احسن من فرصة الاسماعيلي والزمالك منافسينا الخطيرين رغم فوز الاسماعيلي علينا هذا الاسبوع .. وذلك بفضل قوة هداف الترسانة ، وتحسن مستوى الدفاع عما كان في اول الموسم .. ومن ناحية أخرى يجب الا ننسى ان الاندية المقدمة بالاهلي فقد بدت في مبارياته الثلاث الاخيرة بشكل ينذر بخطورته .

محمد حسن حلمي ..
مدير الزمالك ..

بالنسبة للدور الاول .. موقف الزمالك على قمة الدوري منطقي .. فقد ٤ نقط امام السواحل والقناة ، لا يعقل فقدها ، كانت مباراة القناة على ملعب الزمالك ، ولم يكن القناة الفريق الاحسن .. والسواحل اخر الدوري وفوزه مفاجأة بسبب تكرارها .. اما عن بعض المباريات الاخرى ، مثل الاوليمبي والمحلة ، ففيهما ادى النادبان مرضيا احسن من الزمالك ، ولكن دون خطورة حقيقية على المرمى .. والعبرة في النتائج بالهدافين الهواة .. اوضحت مباريات الدور الاول المنافسة والندية الشديدة بين الاندية الثلاثة الاوائل في الجدول الآن ، ولن يعرف من بطل الدوري ولا من يهبط قبل ستة اسابيع على الاقل .. ولو ادى الاهلي مباريات الدور الثاني بنفس الروح والمجهود الذي ظهر به امام الزمالك فسوف يكون له شأن آخر غير المركز الرابع ان ٤ نقط ليست كثيرة في ١١ مباراة ثانية .

صبري محمد صبري ..
مدير الاسماعيلي :

المركز الثالث لا يرضينا .. كان يجب ان نحتل المركز الاول مع الترسانة .. لو لعب رضا والعربي مباراتي الزمالك والاوليمبي ما فقدنا ٤ نقط .. ومن ناحية أخرى لعب المصري معنا مباراة افضل منا ، ولكن مجهوده قليل ، ومجهودنا جيد في خلف

الفوز .. في الدور الثاني فرصتنا لنيل الدوري افضل من الزمالك ، يمكننا الفوز عليه في الاسماعيلية كما فزنا على الترسانة .. ثم ان معظم مباريات هذا الدور ستكون على ملعب الاسماعيلي .. ولا اعتقد ان الاهلي سيكون منافسا له شأنه هذا الموسم .

صلاح الدين عثمان ..
اداري الاهلي :

الدور الاول .. تجمعت ظروف تسببت في سوء نتائج الاهلي .. اما الآن فالتغيير واضح في الروح المعنوية للاعبين حتى في المران .. والروح هي العامل الاساسي في تحسين النتائج ، خاصة ان الاهلي لا ينقصه كبار اللاعبين .. ان الاهلي لم يعرف في تاريخه اليأس .. سيتكاتف اللاعبون والادارة في بذل المستحيل للوصول الى مركز لائق في الدوري .

محمد البرقي ..
اداري السويس الرياضي :

رغم ان المركز الخامس الذي وصل اليه السويس الرياضي في الدور الاول لا بأس به ، فانني من عادتي ان اعمل في سبيل الحصول على الاكثر .. اذا عملت على اراحة الراحة فقد اصل لها .. والا فانني ابقى على الاقل في منطقة الامان .. اما اذا نظرت الى ان ابقى في منطقة الامان ، فقد انحدر الى منطقة الخطورة .. لقد اليت الامر اللاعبين على ملعبهم وخارجه بجديتهم امام ... مع الندية القمة . واذا

نقص بعض اللاعبين المهارة الفنية فان روحهم العالية تعوضهم عن هذا والنقص .

ممدوح مختار ..
مدرب المحلة :

في الدور الاول كان يمكن ان تكون مباراة الاسماعيلي في المركز الثالث (١٥ نقطة) لو اننا كسبنا مباراة الزمالك بهدفنا المعروف ، ومباراة السويس التي نقلت .. بسبب احداث مباراة الزمالك .. الى طنطا .. خسرنا المباراتين بهدف جاء في الدقيقة الاخيرة .. علاوة على اننا لعبنا كثيرا من المباريات ينقصنا خورشيد وجابر وحجر والقصاص وعزوز وتمكنا من ان نسد العجز بالاشبال .. في الدور الثاني نطمع في الحصول على مركز احسن ، وقد اعتدنا ان نتحسن مع الموسم .. وفوزنا على المصري هذا الاسبوع يتمشى مع هذا الاتجاه ..

حافظ كامب ..
اداري السكة :

فقدت السكة نقطا سهلة في الدور الاول .. تعادلت مع المصري والسواحل وانهزمت من الاهلي مع انه كان يوم المباراة في اسوأ حالاته .. في الدور الثاني لن تتأخر عن المركز الخامس ، معظم مبارياتنا في القاهرة ، ومرفقنا نقط الضعف والقوة في الفرق الاخرى وبدأ الفريق يستقر على تشكيل واحد تقريبا يلعب به كل المباريات .

عزمي بدوي
اداري القناة

محمد لهيطه

محمد لهيطة ..
اداري المصري :

تعرض المصري لظروف غير عادية اثرت على ترتيبه في الدور الاول فجاء الثامن . أوقف الليثي وفاروق دسوقي في اول مباراة ، واصيب محمد بدوي بعضلة ، وانا متأكد ان مركزنا سيتحسن بعد ان زالت هذه الظروف .. في الموسم الماضي تمكن المصري من ان يفوز في ١١ مباراة متتالية ، ولو انه فاز في مباراته الاخيرة مع الترسانة لتصدر المجموعة الاولى ، ونافس الزمالك على بطولة الدوري العام .. لن تؤثر هزيمتنا من المحلة هذا الاسبوع في روح الفريق ، بل ستدفعه ليعوض ...

عزمي بدوي ..
اداري القناة :

صادف نادي القناة النحس وسوء الحظ في بعض مباريات الدور الاول .. خسر مباريات لم يكن منتظرا ان يخسرها ، وخاصة التي اقيمت على ملعبه ، مثل مباراتي الاتحاد والاوليمبي ، كما خسر مباراة الترسانة في القاهرة .. في الدور الثاني سيحاول الفريق ان يعوض ما فاته .. سيدفع النادي بستة من اللاعبين الناشئين ، والامل كبير فيهم ، خاصة انه لا خوف على الفريق من الهبوط .. نأمل ان نعوض ما فاتنا من الدوري العام .. مع الاحتفاظ بكأس مصر التي حصلنا عليها في الموسم الماضي .

المقدم ابراهيم الجويني ..
اداري الاوليمبي :

امل ان يوفق الاوليمبي في مبارياته القادمة ، حتى يصل الى مكانه الطبيعي بين الاندية المقدمة ، بعد ان حالت بعض الظروف دون الوصول اليه في الدور الاول .. ظهر الفريق بمستوى ... في الدورة الصيفية والمباريات

الودية ، لم اصب عدد من ... واحدا بعد الآخر ، وقد تحسنت العروض التي قدمها الفريق في مبارياته الاخيرة .. وقطعا ستكون نتائجه في مباريات الدور الثاني الباقية افضل ..

السيد حودة ..
اداري الاتحاد :

نادي الاتحاد سلم لي هذا الموسم (خرابة) .. وجاري اصلاحها .. لم يحالف التوفيق الفريق في الدور الاول لاصابة اكثر من لاعب .. احمد صالح وفؤاد مرسي ورجب وجابر الخواجة . ولم اتول ادارة الفريق الا قبل نهاية الدور الاول .. وقد بدأ الفريق يظهر بمظهر مشرف .. امنيتي للفريق كل تقدم ، خاصة ان حالة اللاعبين الآن مطمئنة .. سوف ادفع في المباريات القادمة بأكبر عدد ممكن من اللاعبين صغار السن الذين ظهروا بمستوى ... وأملي كبير في الفوز بجميع المباريات ، وخاصة التي ستقام بالاسكندرية .. ان اللاعبين لا يرضيهم ان يتعرض ناديهم للهبوط ، بعد ان ذاقوا مرارته ..

العميد ثابت خالد ..
اداري السواحل :

في الدور الثاني لا بد ان نهرب من القاع الذي وصلنا اليه في الدور الاول . سوف نجاهد باللاعبين الناشئين .. اصاب الغرور اللاعبين في الدور الاول واخذوا يلعبون بطريقة فردية ، مع انهم لا يملكون المهارة الفنية ، ففقدوا الرابطة واللعب الجماعي .. وقع الاختيار على بعض اللاعبين لمنتخب القوات المسلحة فاعتقدوا انهم اصبحوا نجوما .. ودبت الغيرة والفرقة بين اللاعبين .. أملي كبير في اللاعبين الناشئين ، خاصة اذا ارغمناهم من نواحي الغذاء والصحة والتدريب ..

ابراهيم الجويني

صلاح الدين عثمان
اداري النادي الاهلي

هدف الاسماعيلى الاول .. احتسب الحكم ضربة حرة ضد الترسانة على بعد ٢٥ مترا من المرمى .. سعد رضا لاعب الاسماعيلى كرة تحولت من اجسام لاعبى الترسانة الى الزاوية اليمنى للمرمى بعيدا جدا عن متناول يدى طلعت

انهزمت الترسانة فى الأسبوع رقم ١٣

تحقيق : عبد المجيد نعمان

شحاته لاعب الاسماعيلى .. شدد مدافعو الترسانة عليه الرقابة .. محمد رياض من امامه وفتحى بيومى من خلفه . كان لهذه الرقابة الصارمة اثرها فى الحد من خطورة شحاته .

رقم ١٣ .. امن نادى الترسانة انه نحس .. نزل فيه عن قمة الدورى بهزيمته من الاسماعيلى بهدفين .. فى الهدفين اصطدمت الكرة بواحد من لاعبى الترسانة فغيرت اتجاهها لتذهب الى مكان غير الذى انتظرها فيه طلعت حارس المرمى .. ولكن .. هل رقم ١٣ هو المسئول وحده عن هزيمة الترسانة ٢-٠ الاعتقاد اكثر من مسئول عن هذه الهزيمة .. فى مقدمتهم ماتيكالو المدرب اليوغوسلافى الذى اخطأه التوفيق وهو يضع الخطة التى لعبت بها الترسانة امام الاسماعيلى .. امر على ان يلعب بطريقة دفاعية بحتة .. وهو الفريق الذى يملك فى خط الهجوم ثلاثة من منتخب الجمهورية : الشاذلى ومصطفى رياض ومحمود حسن .. نسى ماتيكالو الحكمة الحربية : ان الهجوم احسن وسيلة للدفاع الرياضة والحرب .. يختلفان فى كثير .. ولكنهما يتشابهان فى كثير ايضا ..

مباراة كرة القدم اشبه بالموقعة الحربية .. فى الاعداد ووضع الخطط وتنفيذها ..

يقوم مدير فريق الكرة بما يقوم به قائد المعركة .. يدرس الموقف .. موقف فريقه والفريق الآخر .. يحصى الاسلحة المختلفة وخواصها الدفاعية والهجومية .. وما بين يديه من افراد واجهزة وقوى .. وعلى اساس دراسته للموقف يضع القائد خطته وقراره محددا امامه هدفا يصل اليه فى وقت معين ولا ينسى ابدا ان يأخذ فى اعتباره الهجمات المضادة التى قد يفاجئه بها العدو . فيعد لها العدة .. ويعمل على استغلال نقط الضعف عند هذا العدو .. وعلى ان يحذر نقط القوة فيه ..

ترى هل فعل هذا مدربا الفريقين . كوفاكش مدرب الاسماعيلى . وماتيكالو مدرب الترسانة ؟..

لن ناقش مدرب الاسماعيلى الحساب فقد انتصر .. ولنبحث هنا هل كان ماتيكالو موفقا فى التقدير للموقف وفى وضع خطته لهذه المباراة الهامة ..

اسلحة الفريقين !

من الاسلحة التى يملكها الفريقان . كان لدى الاسماعيلى منها رضا وشحاتة .. شكل كلاهما قوة موجهة نحو مستودع دفاع الترسانة .. لتكوينهما ومن الجناح الايمن جبهة الهجوم . ومن خلفهم المربى يدير دفة الهجوم والدفاع والتقدم والتقهقر .. ويتولى ميمى درويش القيادة الاستراتيجية .. فى مؤخرة الجيش الاسماعيلى ..

ميزات هذه الاسلحة الثلاثة .. مرونة رضا وسرعة شحاتة واجادتهما المراوغة .. وبعد مرمى للقائد ميمى درويش فى جميع الاتجاهات ..

وتملك الترسانة صواريخ الشاذلى وثقالة طراز « مصطفى رياض » .. ومن خلفهما ابراهيم الخليل الخاص النسوين ، وفتحى بيومى كاسح الالغام .. يجيب الترسانة ان خطوطها الدفاعية فى المؤخرة ليست فى قوة خطوطها الامامية فى الجبهة ..

المفروض ان تهجم الترسانة :

المفروض فى مباراة بين فريقين هذه خصائصهما ان تلعب الترسانة بطريقة هجومية حتى تستعيض عن تواضع مستوى دفاعها بالهجوم المتعدد الذى يقسم عليه الشاذلى ومصطفى رياض . فيخف الضغط أخذا بمبدأ الهجوم افضل وسيلة للدفاع ..

ولكن الترسانة لم تفعل هذا .. فعلت العكس على خط مستقيم .. لعبت بطريقة دفاعية حائلة فى الثالثة ..

ويوم تلعب الترسانة مدافعة تفقد ميزتها الاولى .. الهجوم واحراز الاهداف .. صحيح ان ميلها للهجوم قد يعرض مرماها لاهداف نتيجة للهجمات المرتدة . ولكن برنابيه مدير نادى ريال مدريد لايرى مانعا فى ذلك . فهو يقول : لا يهمنى ان يصاب مرماى باربعة اهداف اذا كان مهاجمو فريقى يمكنهم ان يحرزوا خمسة .. ستنتهى المباراة بفوز ريال مدريد ..

تأخر حرب الجناح الايمن ليلعب مدافعا طول الوقت . فسهلت مهمة دفاع الاسماعيلى الذى تفرغ لصد هجمات محمود حسن من الناحية الاخرى . والشاذلى من الوسط .. اما مصطفى رياض فكان موجودا .. وغير موجود .. شأنه فى كل المباريات التى يكون طابعها الجدية والخشونة .. ابتعد عن الكرات المشتركة ولم يفعل مثلما قال الشاذلى : فالذى يموت .. ما حد يموت .. بل طلب السلامة والامان .. لم ينقصه الا ان يمسك لكل الرقيب بشهارتها ! ومصطفى رياض قريب فى هذا .. مباريات يبلغ القمة ويحقق النصر لفريقه فى دقائق .. ومباريات اخرى لايلمس فيها الكرة .. وكانت مباراة الاسماعيلى خير مثال لهذه المباريات الاخيرة .. مباريات عدم اللمس ..

تقليم اظافر الترسانة :

ولا شك ان ابتعاد حرب عن الهجوم وسوء حال مصطفى رياض والشاذلى ابراهيم الخليل فى رقابة المربى وفتحى بيومى فى رقابة شحاتة كفيل بأن يقلم اظفار هجوم الترسانة ويجرده من خطورته .. ويشجع الاسماعيلى على ان يهاجم .. والفريق الذى يهاجم يكون دائما اقرب الى الفوز من الذى يدافع .. ولهذا فاز الاسماعيلى ..

فاز الاسماعيلى على الرغم من ان رضا وشحاتة كانا دون المستوى .. والمربى مازال ناقص اللياقة بعد اصابته .. ويمكن هنا ان نعترف بأثر الرقم ١٣ .. رقم النحس فى الدورى العام الذى نزلت فيه الترسانة للزمالك عن مكانها فى رأس الاندية الكبرى ..

احرز الشاذلى هدف الترسانة فى الدقيقة ١٥ .. وظل للترسانة فوزها ٤٥ دقيقة بالضبط لانه فى نفس الدقيقة ١٥ من الشوط الثانى تعادلت الترسانة .. ضربة خطأ على بعد ٣٠ ياردة من المرمى – سدد منها رضا قذيفة ، اصطدمت فيها الكرة بأجسام حائط الدفاع الترسانوى ثم انحرفت لتدخل المرمى .. ومرت الدقائق بطيئة متثاقلة على لاعبى الترسانة الذين يحاولون بدلا من ان يهاجموا حتى ارتضوا بالتعادل نتيجة للمباراة .. الى ان وقع حادث اشبه بحوادث القتل الخطأ .. خطأ فى الحادث ان الكرة التى سددها السقا اصطدمت خطأ بجسم خلف ظهير الترسانة الذى دفعت له .. جنيها ليوقع لها هذا الموسم بدلا من ارغامه للاتحاد او الاوليمبى .. اصطدمت وتحولت داخل المرمى .. لحجاج لالالاها الى بهلوان فى سيرك عالمى .. وليس طلعت حارس الترسانة هذا البهلوان .. اما ان الحادث اشبه بحوادث القتل .. فهو لانه تم فى وقت لايسمح بالتعويض .. قبل نهاية المباراة بأربع دقائق لاغير .. تجمع لاعبو الاسماعيلى وكثيرا بين دقات الصاجات فرح الدلوعة الاسماعيلية .. ورقصات السمسمية .. وهتافات : العب ياربنا .. العب يارضا .. انزل يا شاذلى .. انزل يا شاطر ..

نزلت الترسانة .. فصعد الزمالك :

مكانها نزل الشاذلى الى المركز الثانى فى الاسبوع رقم ١٣ .. وما زالت باقية من الدورى ٩ مباريات لكل ناد يمكن ان تأتى بكل عجيب .. كل ما فى الامر ان الزمالك تقدم الجميع وتصدر الدورى .. وسيظل على الاقل أسبوعين على الاقل .. بعدها يفوز كبير على الريخ (١/٥) فى الخرطوم بعد عرض مشرف .. وهو يلعب يوم الجمعة القادم مع فريق هونفيد المجرى ..

وبعد الاسبوعين .. وبالتحديد يوم ٩ مارس يستأنف الدورى العام نشاطه بقوة فوق العادة .. الترسانة تلعب مع الاهلى .. والقناة مع الزمالك فى الاسماعيلية .. والمحلة مع الاسماعيلى .. والسويس مع المصرى .. والسكة مع الاوليمبى .. وفى الاسكندرية يلتقى السواحل والاتحاد فى لقاء بين شقيقين يحاول كل منهما ان يدفع بالآخر الى الهاوية .. تنجو منه .. ياساتر يارب .

عبد المجيد نعمان

الأسبوع الرياضي

ستانلي ماتيوس

● صالح سليم .. لاعب النادي الاهلي .. طلب الى ادارة النادي معاملته مثل زملائه اللاعبين تماما من حيث المكافآت ومصاريف الانتقال .. كان صالح يتقاضى مائة جنيه شهريا منذ عودته من النمسا .. التحق صالح بعمل باحدى شركات الملاحة البحرية اليونانية بمرتب شهري ٦٠ جنيها منذ ثلاثة شهور · انتقل الى عمله الجديد . ويؤديه بروح طيبة .. لم يعد للاعبي الاهلي شكوى من حيث عدم تساوي المكافآت · يبحث صلاح الدين عثمان عضو مجلس الإدارة المكلف بالاشراف على كرة القدم وضع نظام يكفل التفرقة الواضحة بين اللاعب الاحتياطي الذي لا يشترك في المباريات الا نادرا .. واللاعب الذي يمثل النادي في أغلب المباريات ..

● شحته نجم النادي الاسماعيلي .. قال بعد فوزه على الترسانة : انى اتعجب .. لماذا لعبت الترسانة بطريقة دفاعية . مع ان مهاجميها يحوي مجموعة ممتازة من اللاعبين الموهوبين ..

● ستانلي ماتيوس ٥١ سنة ... ساحر كرة القدم الانجليزي .. لم يحضر ناديه ، ستوك سيتي ، للاشتراك ضد مانشستر يونايتد في مباراة كأس انجلترا .. انهزم ستوك ١/صفر وخرج من الكأس .. قبل هذه الهزيمة باسبوع واحد ساعد ماتيوس فريقه في الفوز على فولهام ١/٣ .. ماتيوس يواظب على التمران بصفة مستمرة . سواء اشترك النادي في المباريات الرسمية أم لم يشترك . في مباراة مانشستر دافع ماتيوس على المدرجات لاعبيه . خوفا من ديميس لو . فلم يحرز لو شيئا . ولكن زميله هيرد احرز هدف الفوز .. طالب مشجعو ستوك باشراك ماتيوس في كل مباريات الدوري المقبلة .. والا قاطعوا مباريات النادي .

● اقام نادي الجزيرة يوم السبت الماضي حفل عشاء للعاملين به .. عددهم ٥٥٠ عاملا وموظفا .. قدم احمد مراد سكرتير عام النادي الكثير من عمل في خدمة النادي ٥٠ عاما فاكثر ساعة ذهبية هدية . ومرتب شهر تقديرا من النادي لهم .. اقدم عمال نادي الجزيرة عبد المجيد حسني .. امضى ٦٠ عاما في خدمة النادي .. قررت الجزيرة اتباع هذا التقليد سنويا ..

● محمد سعيد صالح .. الطالب بجامعة القاهرة .. عاد من رحلته الطويلة الى دول شمال وغرب ووسط أوروبا بطريقة ، اوتو ستوب ، ... استغرقت الرحلة اربعة شهور · زار فيها ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا ومالي والسنغال وغينيا وتوجو وداهومي وليبيريا وساحل العاج وغانا ونيجيريا وتشاد والكاميرون والسودان .

● لاكي هاي بر .. خرج من عزلته . وعاد ثانية الى الميدان .. الذي حرمه جيمي جريفز الا لاكي لم يفقد لياقته البدنية او الفنية طيلة المدة التي اعتزل فيهما الجري .. لاكي من

اشهر كلاب السباق في انجلترا . وقد منحته جمعية مربي واصحاب كلاب السباق البريطانية لقب ، بطل كلاب السباق لعام ١٩٦٤ ، لفوزه بـ ٣٧ سباقا في العام الماضي . منها ١٦ سباقا

● سيد جودة اللاعب الدولي القديم .. ومدير كرة القدم بنادي الاتحاد .. رفع النادي مرتبه الشهري من ٣٠ الى ٥٠ جنيها . بعد المباراة التي فاز فيها الاتحاد على الاولمبي ٣–١ ..

● علي محسن لاعب نادي الزمالك .. يتخرج في الكلية الحربية يوم ٢٥ فبراير برتبة الملازم .. كان علي طالبا بكلية الشرطة ثم تركها الى الحربية ....

● طه اسماعيل لاعب النادي الاهلي .. فك الجبس صباح نفس اليوم الذي احتفلت فيه اللجنة الاولمبية بتسليم ميداليات دورة طوكيو بعد الظهر .

لم يتمكن من حضور الحفل . لانه كان يلبس الملابس المدنية ... الملابس الكلية الحربية التي اصبح احد طلابها الجدد .. التقاليد العسكرية لاتسمح للطالب الاعرج بالخروج بزي رسمي .

● اللواء محمد ابو السعود ... الحكم الدولي لكرة السلة .. اتفق مع نادي الزمالك على عدم تجديد عقده كسكرتير اداري لنادي الزمالك .. كان العقد لمدة سنة واحدة .. ينتظر ان يعمل ابو السعود باحدى شركات السياحة .

● الهيئة الجديدة لمجلس ادارة منطقة القاهرة للسياحة : العميد طبيب اسماعيل رمزي وجمال الناظر والمهندس مصطفى عبده والرائد فوزي عبد القادر .. اعضوا اليوم التالي لنجاحهم في المرور على المكاتب الرسمية لقيد اسمائهم .. بداوا بالقصر الجمهوري ثم رئاسة الوزراء ووزارة الشباب واللجنة الاولمبية .. كانت المنافسة شديدة في الانتخابات بين هذه الجبهة وجبهة العقيد سعيد سلام ..

● علي جمعة مراقب الالعاب بالنادي الاهلي .. قدم استقالته للمرة الثانية .. كانت الاستقالة الاولى يوم تشكيل مجلس الادارة المؤقت للنادي . ثم كلفه المجلس بالاستمرار في عمله على البت في الاستقالة .. سبب الاستقالة الثانية انه اراد ـ بحسن نية ـ حضور جلسة مجلس الادارة . على اساس ان هذا من حقه دون دعوة .. ولم يحتمل تعليق اعضاء على هذا الحضور ..

● زوجة بانكو مدرب كرة القدم لنادي الاتحاد .. افتتحت ، بوتيك ، لخياطة ملابس السيدات بشارع النبي دانيال بالاسكندرية ..

● جمرك القاهرة .. ما زال يحجز على ٥٠ دستة من كرات التنس . واردة للاتحاد العربي للتنس من انجلترا . بحجة ان الاتحاد لم يحصل على اذن استيراد لها .. اقلقا لبطولة الجمهورية التي اقيمت على ملاعب الجزيرة . اضطر الاتحاد الى استدانة ٢٠ دستة من اللاعبين الاجانب الذين يتدربان في بلاده منذ شهرين !

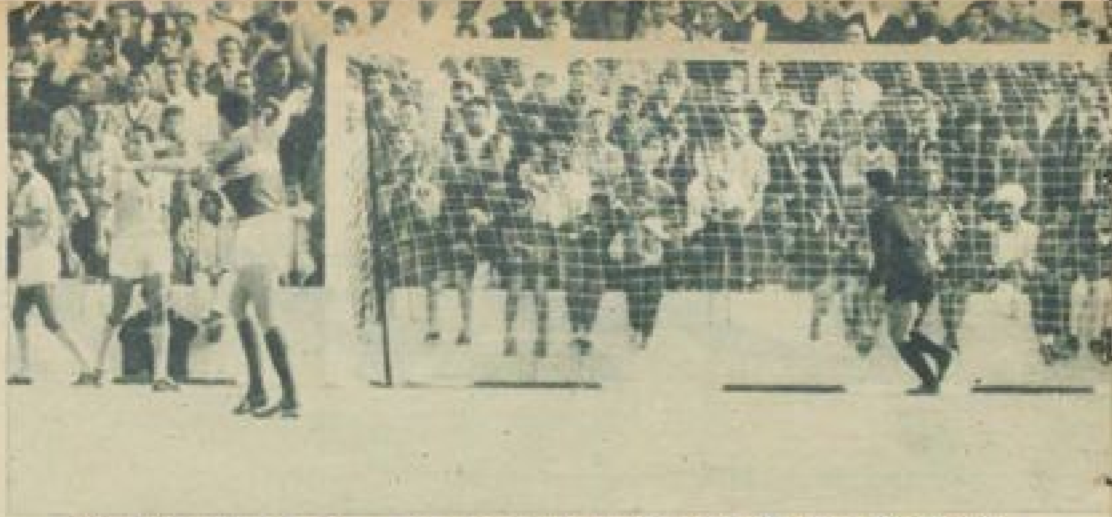

هدف الترسانة .. تلقى الشاذلي كرة طويلة ارسلها اليه محمود حسن .. شق بها طريقه في دفاع الاسماعيلي ثم سددها قذيفة لولبية بيمناه داخل مرمى عبد الستار .. رفع الخليل يديه مبتهجا .. واتجه عبد الستار ليحضر الكرة .. بينما شمل الذهول ميمي شعبان ويسري طربوش وعبد العزيز صالح لاعبي الاسماعيلي

هكذا التصق جلال بشحته ، الذي وثب الى اعلى ، ولعب الكرة بنعل حذائه .. ابعدها حرب براسه قبل ان تصل الى طلعت حارس المرمى ..

هدف الفوز .. لم يكن باقيا الا ٤ دقائق على نهاية المباراة .. ارتدت الكرة من رمية ركنية .. تهيأت لشفا ساعد دفاع الاسماعيلي ليسددها بكل ما اوتي من قوة .. كانت ستدخل المرمى وحدها . حتى لو لم تصطدم بجسم خلف ظهير الترسانة وتغير اتجاهها لتدخل في غير المكان الذي توقعه طلعت حارس الترسانة ...

٥ دقائق مع وكيل اتحاد الكرة

عبد العزيز مصطفى وكيل الاتحاد العربي لكرة القدم .. اكد في حديث قصير لآخر ساعة ان مباراة القناة والاهلي التي الغيت قبل ستعاد مرة اخرى على ملعب نادي القناة . وقال ان سبب تأجيل البت في موضوع اعادة المباراة هو تقرير على قنديل الذي جاء ناقصا . وان النية كانت متجهة الى معاقبة بعض اللاعبين ولكن التقرير لم يبين احدا بصفة قاطعة ومحددة ..

● سئل عبد العزيز مصطفى عن رايه في مستوى فرق الدوري الممتاز فاكد ان احسنها هو فريق السويس الرياضي . وتتلخص اسباب هذا الحكم في ان لاعبي السويس يلعبون بروح ورجولة وتعاون .. جاء هذا واضحا في تقارير ماليا برليتش المدرب الذي يشرف عليهم كما يتضح ايضا من نتائج الفريق . ان نظرة الى جدول الدوري العام تشهد ان السويس الرياضي قد تقدم على اندية كثيرة لا ينقصها النجوم ولا الامكانيات كما تفيد تقارير ماليا برليتش ان لاعبي السويس الرياضي يتمتعون بروح عالية ويحبون النادي والكرة . صحيح ان مستوى اللاعبين ليس كما يجب من الناحية الفنية . ولكن الروح والكفاح والاخلاص . تعوض هذه الناحية .

● وسئل عبد العزيز مصطفى عن موقف الاتحاد من المدرب اليوغوسلافي هورفاتيك الذي استغنى النادي الاهلي عنه .. فقال انه سيشترك مع تادش في تدريب الفريق الاهلي . واضاف عبد العزيز مصطفى قائلا ان هورفاتيك من اقدر وامهر المدربين الاجانب الذين استقدمناهم من الخارج .. وقد اخطأ الاهلي خطأ كبيرا حين استغنى عنه .

● قال عبد العزيز مصطفى رايه بصراحة في فريق النادي الاهلي .. اكد مرة اخرى ان الفريق تنقصه الروح .. والادارة ينقصها التنظيم . يجب ان تنتهي الخلافات في النادي الاهلي حتى يعود الى مستواه . !

● سئل عبد العزيز مصطفى رايه في احسن المدربين الاجانب الذين حضروا الى القاهرة . فقال ان احسنهم كابوتشي مدرب السكة يليه هورفاتيك . ثم ماتيكالو . ثم كوفاتش مدرب الاسماعيلي . وكوكيزا مدرب المصري ..

محمود عبد الهادي

رجل من ميلانو

كانت الغابات من كل الاحجام وموتوسيكلات الفسبا تدب في كل فج في شوارع (كومو) منطلقة في صعود الى الفنادق والدور المطلة على البحيرة ، ورجال ونساء في السيارات ، وفتيان وفتيات على الموتوسيكلات ، وضحكات وابتسامات على الشفاه ، وبشر واشراق في الوجوه ، فاليوم يوم الاحد ، وقد خلف الناس جميعا متاعبهم في مصانعهم ومحالهم ومنازلهم وجاءوا الى الطبيعة الخلابة ليرتموا في حضنها الحنون .

ووقفت سيارة عند باب حديقة ، وهبط منها بسكوالي وكلوديا ، فلفحهما الهواء البارد وجهيهما ، فاستشعرا انتعاشا يسري فيهما واجتازت كلوديا الباب في رقة النسيم بينما راح بسكوالي يسير بخطى ثقيلة ، ينظر الى البيوت المتناثرة على سفح الجبل بعيون ملأها الحسد .

كانت السحب البيضاء تغطي وجه السماء وتلقي على الدور النائية كاليواقيت على سفح الجبل الاخضر ظلالا تضفي عليها جلال الغموض وكانت البحيرة هادئة ، وقد وقف على شواطئها بعض الشيوخ والاطفال يتسلون بصيد السمك ويصيحون في مرح اذا صاد احدهم سمكة صغيرة ، لا تغني ولا تسمن من جوع .

وجلست كلوديا في شرفة الفندق ، تدور بعينيها فيما حولها فتحس كأنما ترشف بروحها رحيق ما في الكون من سحر وصفاء بينما راح بسكوالي يغدو ويروح ، لا يستقر له قرار ، فالتفتت اليه وقالت ، وهي تشير الى مقعد والى جوارها :

— تعال ، ما اروع المنظر من هنا !

وظل بسكوالي ذائغ البصر ، وراح يزفر في ضيق ، فقالت له :

— ماذا بك ؟

فقال في غضب وهو يشير باصبعه ناحية البيوت الجميلة المتألقة على سفح الجبل :

— لماذا اجلس انا هنا ، بينما هناك من يملك هذه الدور ؟ لماذا لا يكون لي بيت بين هذه البيوت ، وزورق امرح به في البحيرة وسيارة كبيرة اجوب بها ايطاليا عرضا وطولا ، انا من ميلانو يا كلوديا ، انتما تمقت الفقر .

فقالت له وهي ترقب سحنته التي لاح فيها طبع يموج بالقلق .

— انا لسنا فقراء .

فقال في انفعال :

— ولكننا لسنا اغنياء ، ما اجمل ان اكون غنيا ، وان اكون قويا ، ان اكون سعيدا .

— اذا كنت يا بسكوالي تحب المال .

فقال مقاطعا :

— اني اعبده . انا من ميلانو يا كلوديا .

فعادت تقول وهي ترصد انفعاله :

— اذا كنت تحب المال ، فلماذا رفضت مشاركة لوسيانو في مشروعه ، انه مشروع ناجح ، ما في ذلك شك .

— لا ، لا يمكن ان اشترك انا ولوسيانو في مشروع واحد .

— لماذا ؟

— انا طماع ولوسيانو طماع ولا يمكن ان يتفق طماعان .

— كل الذين يتطلعون الى الغنى طماعون .

— هذا حق ، ولكن الطمع درجات . لوسيانو مثلي .. جشع ، لا يحفل من اين يحصل على المال ، كل ما يرجوه أن يستولي عليه ، حتى لو سلب شريكه او اغتاله . لا ياكلوديا .. لايمكن ان نتفق انا ولوسيانو ابدا . انا اعرفه واعرف نفسي ورمقته بعينين واسعتين وقالت :

— لماذا تكشف نفسك يا بسكوالي .

فقال وهو يهز كتفيه مع نفس ، لايهمني احد .

— والناس !!

— انهم اهون من ان افكر فيهم . اذا اصبحت غنيا سيهرعون الى وسيبذلون كل ما في طاقاتهم من مهارات ليكبروا ودي ، ساصبح فجأة ذكيا عبقريا خفيف الظل ، محولا كل اجتماع اكون فيه ، وقبلة الانظار ودنا من زوجته ، وقال وعيناه في عينيها :

— حتى انت يا كلوديا ستختلف وتتلك نظرتك الي .

ترفت على شفتيها ابتسامة ، وقالت وهي تتظاهر بعدم الاكتراث ، وان ارهفت حواسها وراحت في قلق لتسمع رأيه ، قال :

— انا الان زوجك اما لو صرت غنيا فساصبح بنكك .

فقالت في عتاب وقد بدا الغضب في عينيها الجميلتين :

— بسكوالي !

— ما الذي يغضبك في هذا ؟ انا رجل واقعي ، رجل من ميلانو ، لا تغضبني الحقائق وهذه الحقيقة بالذات لا تقلقني بل ترضي غروري .

وانحنى امامها في حركة تمثيلية ، وقال :

— يسرني يا كلوديا ان اكون بنكك الذي يلبي كل ما تطلبين .

فقالت في ضيق :

— لا يابسكوالي . لا .. هذا فظيع .

— ما اكثر الحقائق التي تبدو لنا في اول الامر فظيعة .

— هذا بشع . لا يابسكوالي . ورق حتى العود وقل لي كلمة رقيقة ياعزيزي اقتبل بها الاحزان التي سببتها في اذني . انظر ارق مما تود ان تصور به نفسك يا حبيبي انا اعرفك جيدا ، اعرفك اكثر مما تعرف نفسك .

— لولا اني احبك يا كلوديا ماصارحتك بكل ما في نفسك ، اننا لا نبدو على حقيقتنا الا اذا جعنا واحتجنا او شبعنا واستغنينا ونحن الانبياء في الحالتين ، وان اكون فيها غنيا ، خير من ان اكون وفيها فقيرا .

— كلي يا بسكوالي اني لا اصدق كلمة مما تقول

— لماذا ؟

— لاني اومن بك واومن بالبشر جميعا .

— الفرق بيني وبينك ياكلوديا اني رجل احب ان اعيش في الواقع ، بينما انت امرأة عاطفية تتعلقين بالاوهام ، ستربين ياعزيزتي ماذا سيكون حالنا لو اصبحنا اغنياء .

— سيهوجج معدتنا التفوس .

— خيالات ! ستظلل البابانا وتشو البادنا وتقظ قلوبنا

— اعرف من اين جاءتك هذه الافكار ، من تلك الكتب التشاؤمية التي لاهم لها الا تشويه حياة الناس . ماذا يريدون من تسليط اضوائهم على احط ما فينا ؟ ولماذا لا يحلو لهم ان يبثوا الا في الاقذار ، اننا لسنا مشاعر هابطة وحسب ، ان فينا نورا يستطيع ان ينير لنا طريق الحياة ، لماذا يجاهدون ليطفئوه بالقسيم الخبيثة ؟ ما الذي سيجنونه من بذر بذور السخط بين الناس ؟

يحيرا في ان يملأوا قلبك بالمرارة ، فلم ترى ما حولك من جمال ولم تعرف راحة البال .

ونزل من السماء ماء رذاذا ، فخرج بسكوالي متبرما من الشرفة وتبعته كلوديا وعادا الى سيارتهما . كانت سيارة متوسطة الحجم ، لاهي بالكبيرة ولاهي بالصغيرة ، سيارة يتمنى ان يقتني مثلها ملايين البشر ، بيد انها كانت تذى فيجيش صاحبها ، لانها لم تكن افخم سيارة في ميلانو .

واشتد المطر وانسابت السيارة في طريق ميلانو ، كانت الارض الخضراء الزاهية مترامية على جانبي الطريق لتزيد جمال الطبيعة روعة ولتضفي بسحر تستريح اليه النفوس وكانت ضحكات الفتيان والفتيات من راكبي الفسبا تجلجل في مرح ، فكانت تغنا جميعا متناسقا مع زفيف الهواء وحفيف الشجر وصوت المطر ، الا ان بسكوالي كان مقطب الجبين ، يصغي في ضيق الى صوت ارتطام قطرات الماء بسقف السيارة . ويرقب في غضب حركة الساعات التي تغدو وتروح على زجاجها الامامي ، وظلت كلوديا صامتة وان كانت تنظر الى الكون في خشوع وقد تفتحت نفسها كأنما كانت على صلة بروح الكون المشرقة .

ودخلت السيارة ميلانو ولاحت كنيستها الكبيرة على البعد وخفت الرجل في الشوارع وان اشتدت حركة الترام والتاكسي والاوتوبيسات وقف بسكوالي على الجانب المواجه للكنيسة امام الممر الكبير المسقوف بزجاج مقوس سميك ، وهبطت كلوديا من السيارة وتبعها في سرعة وما سارا خطوات حتى وصلا الى المقهى القائم عند ناصية الممر ، توقف بسكوالي وقال :

— تعالي لنتناول فنجانا من الشاي

وجلسا صامتين ، الا ان بسكوالي كان ينقل عينيه بين العجائز والشيوخ الذين انتشروا على طول الممر يرغمون اوراق اليانصيب الكبير ، وينادون على ملايين الليرات التي تنتظر الرجل السعيد .

وتناول بسكوالي الشاي وهو مشغول باليانصيب ووأى نفسه اكثر من مرة وهو يقبض المبلغ الكبير واستولت عليه فكرة أن يشتري ورقة ويجرب حظه ، الا انه راح يباعد هذه الفكرة ويبعدها عن خاطره .

ونهض هو وكلوديا واخذا يقطعان الممر جيئة وذهوبا الطلقا يشاهدان المعروضات في واجهة محل (رنشيتي) واصوات باعة اليانصيب ترن في اذنيه ثم عاد الى الممر ، حتى اذا صار امام فندق (دومو) كان الاغراء قد بلغ منتهاه ، فخف بسكوالي يشتري ورقة ، ومرت به فتاة من فتيات الليل ، فابتسمت له ، وقالت مداعبة :

— انا كسبت فاذكرني ، ستجدني هنا في انتظارك بعد السحب .

ولم تتفرج شفتاه ودس الورقة في حرص في حافظة نقوده ، ثم اسرع الى كلوديا التي كانت ترقبه من بعيد .

ومرت الايام رتيبة لا ارهاصات فيها وذات ليلة عاد بسكوالي الى الدار وهو يعدو كالمجنون ووضع المفتاح في الباب وادارة في انفعال شديد وراح يصيح :

— كلوديا .. كلوديا .. كلوديا .

وهرعت زوجته اليه فاحتواها بين ذراعيه ، وطفق يردد في انشراح :

— انا غني .. غني .. غني يا كلوديا .. انا اسعد مخلوق في الوجود .

واخذ يقبلها هنا وهناك في انفعال شديد ويقول :

— اصبحنا اغنياء . كسبت البريمو .. انا الان بنكك . اطلبي ما تشائين

واغرورقت عينا كلوديا بالدموع وسمع طرقا على الباب ، فقال بسكوالي في فرح شديد :

— جاءوا يهنئونني .. افتحي .. افتحي ياكلوديا ..

واسرعت كلوديا الى الباب وفتحته ، فالفت امامها امرأة من الجيران ، بدينة قد ابيض شعرها وتجعد وجهها ولاح البؤس في عينيها ، وصاح بسكوالي يسأل :

— من ؟ من يا كلوديا .

وقالت كلوديا في صوت عال :

— صوفيا .. جارتنا صوفيا .

— مرحبا بجارتنا العزيزة .

وهرع بسكوالي اليها يرحب بها ويدعوها الى الجلوس ، فتقدمت العجوز وهي تقول :

— تعلم يا بسكوالي كم احبك .

فاسرع بسكوالي يقول :

— اعلم .. اعلم .

— وتعلم ما يقاسيه ابني ماكغاريو المسكين فقالت كلوديا في صدق :

— قلبي يتقطع كلما ارى ماكغاريو العزيز فقالت الام وفي عينيها الدموع :

— ثلاث سنوات وهو في فراشه ، ممدد بلا حركة .. انه كل املي في الحياة ، قالوا لي :

لابد من اجراء عملية جراحية ، وطلبوا مبلغا كبيرا . ولو طلبوا روحي لدفعتها اليهم وانا راضية . اما المبلغ فانى لا املكه من اين لفقير مثلي كل هذا المبلغ !!

وصمتت قليلا ثم قالت وهي ترنو الى بسكوالي في توسل وعطف :

— هل لك في ان تنقذ ابني .. ابني الوحيد !

واجهشت المرأة بالبكاء ، فقال بسكوالي في تأثر :

— كفكفي دموعك ، ياجارتنا العزيزة ، ابنك سأتكفل به .

وهبت المرأة العجوز لتقبل يديه فاسرع بسكوالي يضمها اليه في عطف ، ووقفت كلوديا ترصد ما يجري امامها في تأثر ، تكاد العبرات تخنقها ، وما ان خرجت صوفيا العجوز حتى طوقت كلوديا زوجها وراحت تقبله وتقول له :

— انت نبيل .. نبيل .

فقال بسكوالي في تواضع :

— انها جارتنا ياكلوديا .

وجلس بسكوالي يتحدث في حماس عن مستقبله ، قال :

— سأشتري بيتا في كومو وسيكون اجمل بيت على سفح الجبل الاخضر وسيكون لي يخت فخم ، واجمل سيارة في ايطاليا وسنذهب معا الى باريس .. ما رأيك في باريس ياكلوديا ؟

فقالت وهي حالمة :

— الليدو .. مكسيم ... الفولي برجير ... اللوفر .. فرساي .. ما اجمل هذا .

— كان شهر العسل الذي امضيناه متواضعا ..

— لم يكن شهرا يا بسكوالي .. كان اسبوعا ..

— سنطوف العالم وسننزل في افخم الفنادق ، وسنشتري كل ما فيه من مباهج .. نحن اغنياء .. اغنياء يا كلوديا .

وسمع طرق على الباب ، وخفت كلوديا اليه وبسكوالي في اثرها وفتح الباب عن رجل محطم ، يلوح الهلع في عينيه ، وما وقعت عينا بسكوالي عليه حتى انكره ، انه لا يعرفه ، وراح الرجل يقدم نفسه الى بسكوالي :

— انا البرتو كردنالي .. اتسمحان لي بالدخول ؟

قالت كلوديا وهي تفسح له الطريق :

— تفضل ..

وقال بسكوالي وهو يشير الى مقعد بغرفة الاستقبال المتواضعة :

— تعال هنا يا البرتو .

وجلس الرجل واطرق قليلا ثم قال :

— اتهمت ابنتي بقتل رجل وقبض عليها . قالت انها لا تعرفه وقالوا انها كانت عشيقته .. انا واثق ياسيدي انها بريئة .. اقسم لكما انها بريئة ..

وساد الصمت برهة ، ثم قال بسكوالي :

— ماذا استطيع ان افعل لك ؟

— انا في حاجة الى محام كبير يبرىء ابنتي .. انها ارق من ان تحبس واصغر من ان تموت .

وقال وهو يقلب عينين واسعتين قلقتين في وجه الزوجين :

— قالوا لي قد يحكمون عليها بالاعدام ! ابنتي بريئة . اقسم لكما .

وقال بسكوالي في تأثر :

— ولكني لست محاميا .

قال الرجل وهو ينظر الى الارض :

— اعرف . ولكنك تستطيع ان تدفع اجر المحامي .. انا لا املك شيئا .

وراح الرجل يبكي ويقول :

— انقذ ابنتي البريئة . ارجوك .. اتوسل اليك .

وقالت كلوديا في صوت مخنوق :

— اطمئن سيتكفل زوجي بمصاريف هذه القضية .

وعادا ليطلقا لخيالهما العنان وليتحدثا في اشراق عن المستقبل الباسم ، وسرعان ما سمع طرق على الباب ، وان هي الا لحظات حتى كانا يصغيان الى زوجة تصف مأساتها ، راحت تقول :

— بيتي سينهار .. سيتشرد ابنائي .. سنموت م الجوع .. اعرف قسوة الجوع يا سيدي ... اني عرفته .. ذقت قسوته .. انه جبار لا يرحم

ومن خلال دموعها ، كانت تنظر الى من تجسمت فيه كل آمالها ، وتقول :

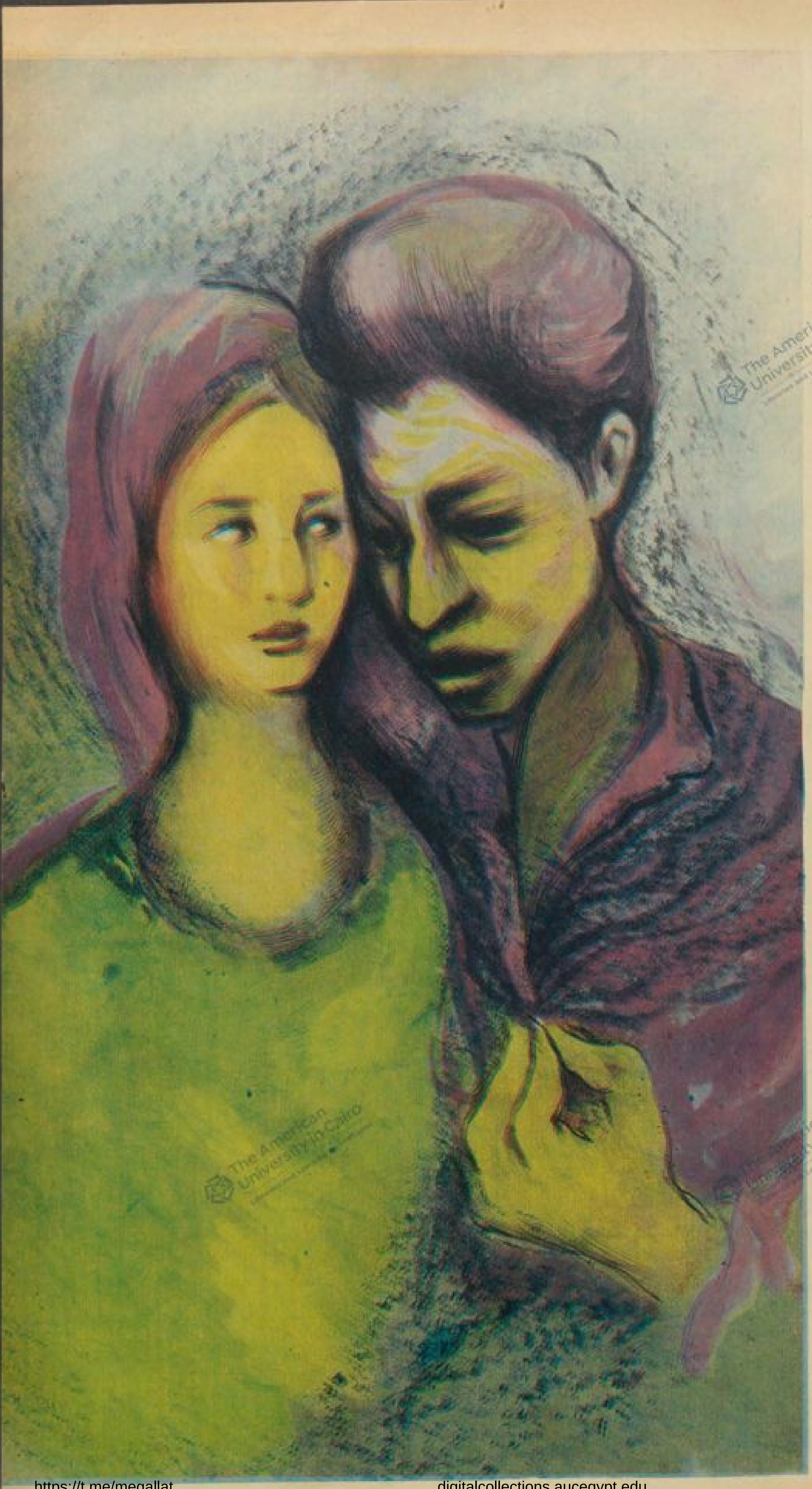

بقلم : عبد الحميد جودة السحار

بريشة : داود عزيز

— جردت خزانة زوجى ، فزوجى يعمل صرافا فى الحكومة وقد وجد بها عجز .. انه ليس مبلغا كبيرا ولكننا لا نملكه .. زوجى لم يسرقه ، انه سكير .. هذا حق . ولكنه لا يسرق ... قد يكون أهمل فيها بتسلم .. الحكومة لا ترحم .. انت تعرف .. وأولادى صغار . حرام أن يشردوا ... حرام أن يهيموا على وجوههم فى الطرقات .. البرد .. المطر .. الجوع .. ما أبشع هذا .. ما أبشع هذا ..

وراحت تغطى عينيها براحتيها ، كأنما تحول بينهما وبين منظر بغيض وطفقت تقول :

— أنت أملى ، ليس لى باب سواك ، حياتنا كلها بين يديك ، وما أقل المبلغ الذى ستشترى به مستقبلنا ومستقبل أولاد صغار أبرياء .. زوجى لا يسرق .. مستحيل .. مستحيل .

وخرجت المرأة وجاء شاب وجلس يروى قصته ، كأنما كان يجلس على كرسى الاعتراف ، قال :

— دخلت السجن ، لا أقول انهم ظلمونى ، بل كنت استحق السنين التى قضيتها هناك ، كنت من رجال الليل ، أعيش على ما أفرضه على الناس من الأتاوات وعرفت امرأة على ، ورفضت أن تدفع لى ما كانت تدفعه ، فضربتها بزجاجة كانت أمامى . ودخلت السجن ، وأمضيت به سنين طويلة مملة ، وفكرت فى أمرى وقررت أن أستقيم ، ان أكسب قوتى كما يكسب الناس الاشراف ، وبعد ان خرجت من السجن بحثت عن عمل ، وجدت أعمالا كثيرا ، وكانت سابقتى تقف بينى وبين تحقيق امنيتى ، ولم أجد أمامى الا أن أبدأ عملا حرا بسيطا ، ينمو على الأيام ، كانت فكرة جميلة تحمست لها ، بيد انى لم أجد المال الذى أبدأ به ، وقد جئت اليك ألتمس منك أن تمدنى بذلك المبلغ اليسير ، الذى سيمكننى من أن أبدأ حياة شريفة .. انى أتوق الى حياة الاستقامة فهل لك فى أن تعاوننى .

ولاحظت كلوديا انه يمد عينيه الى التفاح الموضوع فى غرفة السفرة ، فنهضت واحضرت التفاح ووضعته امامه ، فتناول تفاحة واخذ يقضمها فى نهم وبسكوالى يرقبه فى اشفاق .

والتفت الشاب الى كلوديا وقال :

— شكرا لكما . انى لم اذقه من سنين .

وخرج الشاب وغص البيت بشيوخ وعجائز ورجال ونساء وشبان وشابات ، وراح كل منهم يروى مأساة حياته التى تحتاج الى مال ، مرضى يلتمسون الدواء ، وآمال كبار أعاقتها جناحها الفقر وسبل سدها العوز وبطون مضها الجوع ، وعقول كانت تطيش ، أضناها التفكير فى الحرمان الطويل .

وانصرم الليل أو كاد وخرج أصحاب الحاجات ، بات بسكوالى وكلوديا وحدهما ، وأمسى بسكوالى مطرقا وقد قطب جبينه وظل صامتا لا ينبس بكلمة ، ونظرت كلوديا اليه ، فقرأت فى وجهه العبوس ، فدنت منه وقالت له فى رقة :

— مالك ياحبيبى ؟

فقال وقد قطب جبينه :

— لست سعيدا يا كلوديا .

— لماذا ؟

فقال فى رقة وقد تهدج صوته تأثرا :

— ما كنت أدرى ان فى العالم كل هذه المصائب والآلام .

ودار على عقبيه وسار واحس ان كلوديا لم تتبعه فتوقف والتفت خلفه ، فألفى ابتسامة حلوة قد رفت على شفتيها ، فقال فى فزع :

— أتبتسمين ؟!

فسارت نحوه وهى تقول :

— أنا سعيدة .

فرمقها فى دهش وقال :

— سعيدة ؟! كيف .

فطوقته بذراعيها وقبلته فى حرارة وراحت تقول :

— سعيدة لأنى وجدتك يا حبيبى .

عبد الحميد جودة السحار

مسابقة جديدة

.. عشرة فنانين !

● فنان عربي ليبي ينتسب لاسرائيه . تركها ورحل الى ايطاليا وشغف بالفن المسرحي . استنكرت اسرته موقفيه وهددته لكنه لم يعبأ . عاد الى مصر

وكون فرقة رمسيس . رآه الناس في عشرات المسرحيات والافلام ابرزها سيف الجلاد وبيومي افندي والطريق المستقيم

● مغنية لبنانية ذات صوت ساحر حنون يدفع الى التمسك بالشرف والحب والنضال من اجل العودة الى الاراضي المغتصبة . تركت مدرستها لتغني للعمال والفلاحين في بساتين

التفاح . تخشى الظهور على المسرح او الوقوف امام عدسات التصوير . زوجة لعازف كمان عمل وشقيقه على وضع وتوزيع اجمل اغانيها كالحان الموسيقار سيد درويش ومحمد عبد الوهاب .

● فنان عمل موظفا بالسكك الحديدية وتركها بعد ان اوفده الخديو في بعثة الى فرنسا لدراسة المسرح . تفوق على اقرانه في الكونسرفاتوار وفاز

بالاولوية . اهدى الى ساره برنار اعظم ممثلات المسرح الفرنسي قبقابا مطعما بالصدف ونصف دستة مناديل راس مصرية (مناديل باوية) . مثل في عشرات

المسرحيات الفرنسية العالمية كما قدم عشرات المسرحيات العربية . من اشهر ادواره ((أوديب الملك)) ولويس الحادى عشر والشرف الياباني .

● ممثلة مصرية من اب جعفري اسمر . بدأت اول ادوارها على خشبة المسرح في دور ولد اعرج في مسرحية راسبوتين

سنة ١٩٢٤ . عملت بالرقص فترة . تحولت من دور فتاة الى دور الام مع انها لم تتزوج قط لان المسرح لم يترك لها الفرصة واطلق عليها لقب ((عذراء

المسرح)) . غالبا مايراها الجمهور دامعة العين . لعبت دور ((الام)) بمتنهى الروعة في مسرحية لوركا : بيت برناردا البا .

● فنان كوميدي ظهر على مسارح القاهرة في سنة ١٩٠٧ . كان ابوه

سروجيا ترك له البيت وهرب الى بيت خاله الطباخ في قصور وسرايات

الباشوات . اشتهر بدور عثمان عبد الباسط بربري مصر الظريف . قامت المنافسة بينه وبين ((كشكش بيه)) .

كان لا يضحك من النكتة التي يطلقها . الف عدة فرق في وسط القاهرة وفي

روض الفرج . مثل في عشرات الافلام اشهرها ((على بابا والاربعين حرامي)) وظل يعمل في المسرح الشعبي حتى وافته المنية .

● كان احد اعضاء فرقة المسرح القومي بالمغرب لعب دور ((جحا)) لموليير والشطاب للمؤلف المغربي احمد الطيب .

حاصل على احدى ميداليات التمثيل المسرحي ثم تحول الى الغناء . وعندما رحل الى القاهرة ظل لا ينام الليل حتى

يتعلم اللهجة المصرية . فلما اتقنها ، غنى بها بعد ان كانت اغانيه كلها

مغربية . من اشهر اغانيه في المغرب قصائد ابن زيدون .

● ممثل مصري عريق . عمل مهندسا بوزارة الاشغال مع شغفه بالمسرح

والتصوير الفوتوغرافي . اطلقت عليه زوجته الاولى التي احبها وانجب منها

كاتبا وصحفيا مصريا مشهورا لقب ((كتمدس)) . لم يفكر في الزواج بعدها مرة اخرى ، بينما عملت هي بالصحافة والسياسة .

مثل معها مسرحية ((لولو لولو)) كما لعب دور الباشكاتب في فيلم الوردة البيضاء ووالد ليلى عبد العزيز في فيلم ((انا حرة)) من بسماته خفة الدم والعصبية القاهرة ..

● فنان اسكندراني من حي راس التين . كان والده ملاحا من رشيد . بدأ حياته مقرئا ثم مؤذنا للجامع البوصيري بالاسكندرية . اتى الى القاهرة بعد فشل ثورة عرابي فجدد في الاناشيد ثم انتقل الى الغناء على تخت . مازالت باسمه لوحة تذكارية في نابولي . استبدل العمامة بالطربوش والجبة بالزي الافرنجي بعد احترافه التمثيل .

من الروايات التي لحنها . لبا . ضحية الغواية . عظة الملوك . سارقة الاطفال . عايدة . يعتبر احد الرواد الاوائل في الحياة الفنية .

● فنانة مصرية اسمها الحقيقي ((مفيدة غنيم)) دخلت المسرح على يد الاستاذ يوسف وهبي في دور عروس فجول في رواية ((الجاه المزيف)) سنة ١٩٢٥ .

اشتغلت بالسينما وقدمت رواية ((ليلى بنت النيل)) سنة ١٩٢٧ . قامت بدور زينب سنة ١٩٢٩ من تاليف الدكتور هيكل . ولعبت دور بريسكا في مسرحية

اهل الكهف سنة ١٩٣٥ تعتبر اول سينمائية مصرية سمع جمهور السينما المصرية صوتها . اخر افلامها ((امنت بالله)) .

● مطربة من سورية . عشق العرب صوتها . تخشى السفر بالطائرات . جمعت في اغانيها بين الحنين الى البيت . والصبر والتحمل . وخشية الله عن ايمان . والتقدير دور الامومة في سعادة الابناء . والوفاء لها في الاخوة في معان سامية .

نتيجة مسابقة أشهر النساء

عزيزي القارىء ..
هذه نتائج مسابقة اشهر النساء

حل مسابقة اشهر النساء :

١ – السيدة آمنة بنت وهب
٢ – مدام ثيو ديبم
٣ – الدكتورة حكمت ابو زيد
٤ – الكاتبة والروائية الامريكية بيرل س . باك
٥ – الاديبة مارى الياس زيادة (الآنسة مي)
٦ – جاكلين كنيدى
٧ – الخنساء
٨ – ام صابر
٩ – شجرة الدر
١٠ – الشاعرة نازك الملائكة

فاز باشتراكات لمدة ستة اشهر في مجلة اخر ساعة من الاقطار العربية الشقيقة

١ – السيد اديب صبرى الالفا
قطر – الدوحة
معارف قطر – قسم التغذية
بواسطة محمد سعيد صادق
٢ – الطالب ادريس فضيل سعد
كلية اللغة العربية
البيضاء – ليبيا
٣ – عمر سعيد المغربي
شركة كهرباء محافظة القدس
ص . ب ١١٨ – القدس
٤ – صابر العابدى
مدرسة الفيحاء المتوسطة
الفيحاء – الكويت
٥ – الطالب زياد جعفر العسل
مدرسة يافا الثانوية
حي الشجاعية
غزة – فلسطين
٦ – موسى احمد عبد السلام شاكر
شارع الفضة رقم ١٥/٣
دار عفيف البطرسة
بيت لحم – الاردن .
٧ – وفاء محمود اسحق
ص . ب ١٧٥ الكويت
٨ – صفيه محمد مصطفى الاطرش
معسكر الشاطئ بلوك ٧٦/١٢
غزة – فلسطين
٩ – منذر ابراهيم حموده
قسم الاخبار – الاذاعة الكويتية
الكويت
١٠ – فريال المصرى
الحمراء – شارع ليون – ملك جعفر
بيروت – الجمهورية اللبنانية

وفاز بجائزة قدرها جنيه مصري واحد

١ – احمد خالد محمد سيد
كلية المعلمين – اسيوط
٢ – الاديبة فائزة عبد المجيد
فندق كورنيش النيل – القاهرة
٣ – الآنسة نادية صادق الياس
المعمل الاشب – شارع بشنون
الاقصر
٤ – عبد الفتاح عبد الماجد احمد
طالب بمدرسة العقاد الثانوية
محافظة اسوان
٥ – انعام عدلى نجيب
١٧ شارع حنا معاد – شبرا مصر
٦ – يوسف محمد السبع
مفتش تموين بمحافظة سوهاج
٧ – نجوى عبد الجواد عوض
مدرسة المحمودية الاعدادية لفتيات
الفيوم
٨ – عزت محمد وهيبه
كوم النور – ميت غمر
دقهلية
٩ – هناء جوده الزيات
طالبة اعدادى – المنصورة – شبها
١٠ – محمد حسن غنيم
عامل بشركة مصر للغزل والنسيج
الرفيع بكفر الدوار

النجوم قالت لي ..

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
مقابلة يترتب عليها تغيير ملموس في حياتك .. عمل جديد يعود عليك بنفع كبير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
النجاح الذي تتطلع اليه يحتاج لبعض الوقت والصبر .. استمع لنصائح شخص يكبرك سنا

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
اسبوع ملائم لتنفيذ ماعزمت عليه .. تعاونك مع زملائك سيأتي بنتائج باهرة .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
صعاب لصداقتك ولكنها لن تعوق وصولك الى هدفك تصلك رسالة تسعدك

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه
اسبوع تتحسن فيه ظروفك المالية . زيارة من صديق تفاجأ .. اخبار سارة

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه
يصنع هذا الاسبوع حدا لمتاعبك .. وحدا لجهودك لتحصل على نتائج ترضيك .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس
ترددك المتواصل يسبب لك متاعب كثيرة .. لا تتسرع للبت في مسألة شخصية .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
امكانيات جديدة تساعدك على تحقيق ماتصبو اليه .. لا تتعجل الزمن وتأن في تصرفاتك .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
حظ سعيد في حياتك المالية والعملية .. سفر يتيح لك مقابلات هامة

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
نجاح في جميع نواحي الحياة . ابعد التشاؤم عن نفسك حتى تسهل لك كل الامور

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
رخاء كامل في العمل والتقدم كبير تسعد به . مشروع يتم بنجاح .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
احكم بعدل على المحيطين بك قبل ان تتحيز لنفسك .. تطورات سعيدة في حياتك العملية

آخر ساعة

رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين
وعلى امين

مدير التحرير
مصطفى امين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٢٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

ثمن النسخة في البلاد العربية
سوريا ٦٠ ق.س
لبنان ٦٠ ق.ل
العراق ٦٠ فلسا
الاردن ٦٥ فلسا
الكويت ١٠٠ فلس
قطر والبحرين ٢٠ آنة
بنغازي ٨٠ مليما
طرابلس ٩٠ مليما
الجزائر ١٠٠ فرنك
المغرب ٩٠ فرنكا

الاشتراكات

البريد العادي :
ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربي جنيهان مصريان ـ باقى بلاد العالم ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية

البريد الجوى :
يطلب الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات في الخارج

من الحياة

خليفة بيرم .. نجار !

عندما كان طفلا .. كان كل طموحه يتركز في شيء واحد .. ان يكون مثل والده .. نجارا يدق المسمار بالقادوم فيخلق عملا فنيا من الخشب .. لكن طموح الفنان يتطور بسرعة .. وكان يعيش في اعماق فارسنا .. حامد الاطمس .. فنان !

انه لايدرى ماذا فى مدرسة ابوالريش الالزامية بمنصورة .. ماذا خرج من السنة الثانية وكل حصيلته من العلم مزوع يزوع، ضرب يضرب .. ولكن الذى يعلمه انه التحق بعد ذلك بمدرسة بشاور خشب لصنع السواقى والمحاريث والآلات الزراعية .. وكان يظن وقتها انه يستحق حلمه ويمسك بالفارة والمنشار كما كان يفعل ابوه .. لكنه وجد ان كل مهمته هى الجلوس مع خمسة صبيان آخرين يحكون الحواديت حتى يدفع لهم صاحب «الشادر» قرش صاغ واحدا يشتركون فيه الجميع ..

كان والده يقرأ ولايكتب .. فهو لم يدخل مدرسة وانما تعلم القراءة دون معلم .. وكانت له مكتبة عبارة عن مصحف شريف ودلائل الخيرات ، وديوان الحماسة ، وعنترة بن شداد .. لكن الابن استطاع من خلال قراءة ورق الشاى والسكر وقراطيس اللب والطعمية ان يتفوق على والده فى القراءة .. فتنازل له عن المكتبة التى لم يمض على استيلائها ايام حتى ضاعت بين اعداء وسرقة !

وفى مولد « سيدى عطيه ابوالريش» صاحب المقام الذى يقع فى حى طاموس حيث يقيم وحامده كان يستمع صاحبنا الى حسن ونعيمة وابوزيدالهلالى وعنترة الشريفة ومعظم الملاحم الشعبية .. ومن هذا المولد اشترى ديوان « ابن عروس » بخمسة مليمات .. وكانت قراءته له بداية اهتمامه بالشعر الشعبى ..

وعندما سمع حامد من صبي نجار الى مسئول .. يعنى ان من حقه ان يطالب بزيادة الاجرة .. وكان ان كتب اول قصيدة في الشعر الشعبي في حياته وقدمها الى معلمه وكان يدعى عبد المنطور ! .. قال فيها :

حضرة علي المنطور معلمى المشهور
حامد صبح معضور نظرة يابو الخاطر
بومين شيش بيش صبحت مالكفيش
زودها لجل اعيش احسن ابويا فقير

ولما كان المعلم لايحب الفن بطبعه ، فهو لم يفهم هذا الشعر ولم يحرك ساكنا وبالتالى لم يوافق على زيادة اليومية !

***

يظل حامد يرتدى الجلابية والحزمة فترة طويلة .. بشكل يمنعها ان يشترى جاكتة فيرتديها على الجلابية ليبدو احسن مظهرا .. ويجيء الفنان بديع خيري الى دمنهور مع فرقة الريحاني .. فيقيم له احد التوادي حفل تكريم ، ويدعى حامد لالقاء زجل ترحيبا بالضيف .. ويذهب الى النادي بالجلابية فيمنعونه من الدخول ويصاب « بعقدة البدلة » .. فيقول :

يارب عبدك عايز بدله
وجوز كموش م الصنف الراقي
علشي ماهوش محتاج للجادلة
احسن خلاص فاتت اخلاقى
الشكل عدوا لتهم فيه
مش بل علة .. علشان لبسي
من كتر استهتارهم بيه
قربت اعدم الثقة بنفسي !

***

تطور حامد فى عمله كنجار واصبح يصنع الموبيليا .. ويقرر الزواج من الفتاة التى احبها واحبته .. ويفتتح محلا صغيرا للنجارة ليؤمن مستقبل شريكة حياته .. لكن والد الفتاة يقرر زواجها بشخص آخر ميسور الحال ! .. ولايكتفى الوالد بذلك بل يذهب الى حامد يطالب منه ان يصنع لها جهاز عرسها .. ويكتب حامد :

احتار فى ايدى الخشب
ودموعى فوق خـدى
جهاز حبيبى القلب
وحاصنعه بيدى

ويتعرف حامد بعدد من ادباء دمنهور ، وكانوا يقيمون الندوات فى مصنع صابون ، واستطاع ان يدرس ويحصل على الشهادة الابتدائية وكتب وقتها للمرحوم بيرم التونسي :

القافية تسجد لك والكل يشهد لك
والفن من فضلك اصبح رفيع شانه

ورد عليه بيرم بزجل آخر .. ثم يكتب حامد اول ملحمة زجلية له بعنوانه حالة الجدعان ، ويشترك بها فى ندوة اذاعتها الاذاعة السكندرية المحلية .. وهناك يلتقى بيوسف الحطاب ويتفق معه ان يذهب اليه بالنتاجه فى القاهرة

فى ذلك الحين يضطر حامد الى بيع بعض الاغانى لمؤلف وهمى .. واذاعتها اذاعة اسكندرية .. اما اذاعة القاهرة فكان نصيبها من هذا المؤلف ثلاث اغنيات من بينهم الغنية اشتهرت لليل مراد واخرى لمحمد قنديل !

ويتجه حامد الى القاهرة قاصدا ورنا .. ويوسف الحطاب .. وباتفقا فيما وتحت ابطه كراسة زجل واخرى للاغانى والثالثة للبرامج .. يقرأ يوسف الحطاب كراسة البرامج ويبدى ملاحظاته ويعيدها اليه .. وكراسة الاغانى يأخذها الفنان الفنى ويسحب اغنيتين منها الى الفنانة ولشاع الاغنيتان فعلا من اذاعة دمشق ! اما كراسة الزجل فكانت من نصيب .. طاهر ابو زيد ..

ويساعده طاهر على تقديم بعض اغانيه وكتابة اوبريتات للاذاعة .. وفى عصـ

الوقت يجمع العدوان الثلاثي .. وربما حامد ينشر الازجال الوطنية فى الجرائد اليومية من بينها زجله « خلاص راح ع الميدان » الذى اذاعته القاهرة يوم نشره فى جريدة المساء. ويقول فيه :

تركت الفارة والمنشار ماانا نجار
وشلت سلاح وبالدرب وبالضرب نار

ويفوز حامد بالزجل فى مسابقة المجلس الاعلى لرعاية الفنون عن الانتاج الادبى فى فترة العدوان .. ويتسلم حامد ميدالية مجلس الفنون ثم يعرضها للبيع فى صباح اليوم التالى ليحصل على تذكرة السفر الى دمنهور .. حتى تصله دعوة من المرحوم الاستاذ عباس العقاد مقرر لجنة الشعر بمجلس الفنون عام ٥٩ ليشترك فى مهرجان الشعر الاول الذى اقيم بدمشق .. وينال حامد فى هذا المهرجان نفس الميدالية التى نالها بيرم التونسي ! .. وينتهز فرصة عيد الميلاد السبعين للعقاد وفوزه بجائزة الدولة التقديرية فيرسل له زجلا طويلا يحييه ويقول فيه :

يا ساقى هات شربات صينية صينية
ودور على الاحباب ولف عليه
اسقيتا شوب لجايزة تقديرية
واسقيتا شوب لعيد ميلاد ربينا

ويرد عليه العقاد فى برقية بالزجل من نفس القافية :

يا حامد المحمود وحمده واجب
عبرت تعبير الصديق والصاحب
والفن فنك بالزجل متصاحب
واجب عليه الشكر فى مجلسنا

....

المجلس اللى سبق تكريمه للتجار
واجب يراعيه خصوصا بعد ترك الكار
بلدنا فيها ، يايوسف ، نجارين ياما
لكن ـ قليل ـ اللى فيها يكتب الاشعار

***

ويفتتح مجتمعنا الاشتراكى صدره للشاعر النجار .. فيلقى بالفارة والمنشار .. ويتحول الى موظف يرتدى البدلة ويجلس على مكتب ويتسلم المرتب أول كل شهر ويتفرغ فى هدوء لكتابة الشعر الشعبى للصحف الاذاعة والتليفزيون ..

ان خليفة بيرم الذى سقطت دموعه عندما علم بوفاة سلفه العظيم .. كتب فى رثائه :

يا ماسك الارغول ناحت مواويلك
راح اللى كان بيقول ومين يغنيلك !

احمد صالح

عـزيزى المحـرر..

وتراجعت امريكا والمانيا الغربية

فى الاسبوع الماضى سجل الرئيس جمال عبد الناصر انتصارين ، من أخطر واهم الانتصارات العربية فى تاريخ امتنا العربية . فلقد تراجعت واحدة من اقوى دولتين فى العالم امام التحدى العربى بقيادة عبد الناصر .. وقررت ان تبيع للجمهورية العربية المتحدة فائض الغذاء الامريكى . ولا انكر ان مجلس النواب الامريكى ـ برغم تغلغل النفوذ الصهيونى فى صفوف أعضائه ـ قد تراجع من قرار الغاء صورة الاغلبية الا هذا القرار ..

وبعدها بأيام .. ارسلت المانيا الغربية الى القاهرة المبعوث الاسبانى ليعلن للعالم تراجع المانيا الغربية ، امام تحديات عبد الناصر ، وان المانيا الغربية لن ترسل السلاح الى جسر الاستعمار فى الشرق العربى .. وانها تود أن يظل عبد الناصر فاتحا الباب أمام الصداقة الالمانية العربية .. وان شروط الرئيس المصرى قد قوبلت بالموافقة ..

وانا .. بصفتى مواطنا عربيا من لبنان ، أقول كلاما معادا .. ولكن لى الرغبة فى قوله .. وهو أن عبد الناصر خلق للكيان العربى قوته .. وخلق للامة العربية مجدها .. وخلق للقضية الفلسطينية فاعليتها وقدرتها على المسير طريق العودة .. ولو أن عبد الناصر كان فى مكان القيادة قبل كارثة فلسطين .. لما شهدت الارض العربية الكارثة .. وان امل الامة العربية من المحيط الى الخليج سيحققه هذا البطل

وببساطة أقول للاخ والاب والصديق والقائد جمال عبد الناصر .. أقول له .. الى الامام .. مزيد من الانتصارات .. ونحن كلنا خلفك .

محمد فهمى عكى
لبنان

اعجاب !

اجتمع طلبة كلية الطب حول استاذ الجراحة ، وشاهدوه وهو يجرى عملية جراحية خطرة لاحد المرضى ، وساد الصمت بينهم اكثر من ساعة . ونجحت العملية ، فصفق الطلبة لاستاذهم اعجابا وتقديرا ، فانحنى الاستاذ شاكرا ثم .. اعاد العملية مرة ثانية !

محمد حسين حجازى
بكالوريوس علوم الاسكندرية

مصنع الرجال

كان لى زميل فى العمل ، وكنت اراه دائما ضعيف القوى مهدما ، بسبب ادمانه على تعاطى المخدرات . وقد غاب عنى طويلا ، ثم لقيته فاذا هو فى اتم صحة وعافية . وكان ان سألته عن السر فى هذا التبدل ، فقال لى :

ـ انه السد العالى .. لقد اشتغلت هناك ، انه مصنع الرجولة الكاملة ، فالعاملون جميعا يتفانون فى العمل الى درجة انهم لا يفكرون فى شيء سواه ، ولا وجود للمخدرات هناك ، وان وجدت فمن الذى يهتم بتعاطيها وهو مشغول دائما بصنع مستقبل الوطن .

محمد ابراهيم احمد
القصاصين

الطفل الثانى

عجبى من واضع القانون الذى ينظم علاوات ابناء الموظفين فهو يحتم صرف علاوة للطفل الاول والثالث وحرمان الثانى ، ومعنى هذا ان واضع القانون يرغب فى زيادة النسل ، مع اننا فى عهدنا الاشتراكى نحاول تحديده .

م . ع . ب
اسيوط

ولد مهذب

الام لطفلها : لما دست على قدم السيد الواقف فهل اعتذرت له ؟
الطفل : اعتذرت له ، فالطفل [illegible] لانى ولد مهذب !
الام : وماذا فعلت بعد ذلك ؟
الطفل : دست على قدمه الثانية واعتذرت فلم يعطنى شيئا !

مصطفى عبد الحميد الطويل

اهانة !

دعى للغناء الفنان من اكبر مطربى انجلترا ، وكان ان طلب أحدهما أن يكون أكثر من أجر الآخر ولو بقليل ؛ وكانت مفاجأة ، بل اهانة لكبريائه ، عندما قدموا له فى نهاية الحفلة ما يساوى قرشا ، لان زميله تبرع بالغناء مجانا !

صلاح شكرى السقا
غزة

مجلة لكرة القدم

ان لعبة كرة القدم عندنا هى اللعبة الاولى فلماذا لا تصدر احدى المؤسسات الصحفية مجلة خاصة بهذه اللعبة ، مثل مجلة (الغالتشو) الايطالية ذات الطبعة الانيقة والمزودة بصور المباريات ووصفها ونتائجها . ولا ريب أن عشرات الالوف من المواطنين سيقبلون على هذه المجلة اقبالا كبيرا .

محمد كمال حسن
الدقى

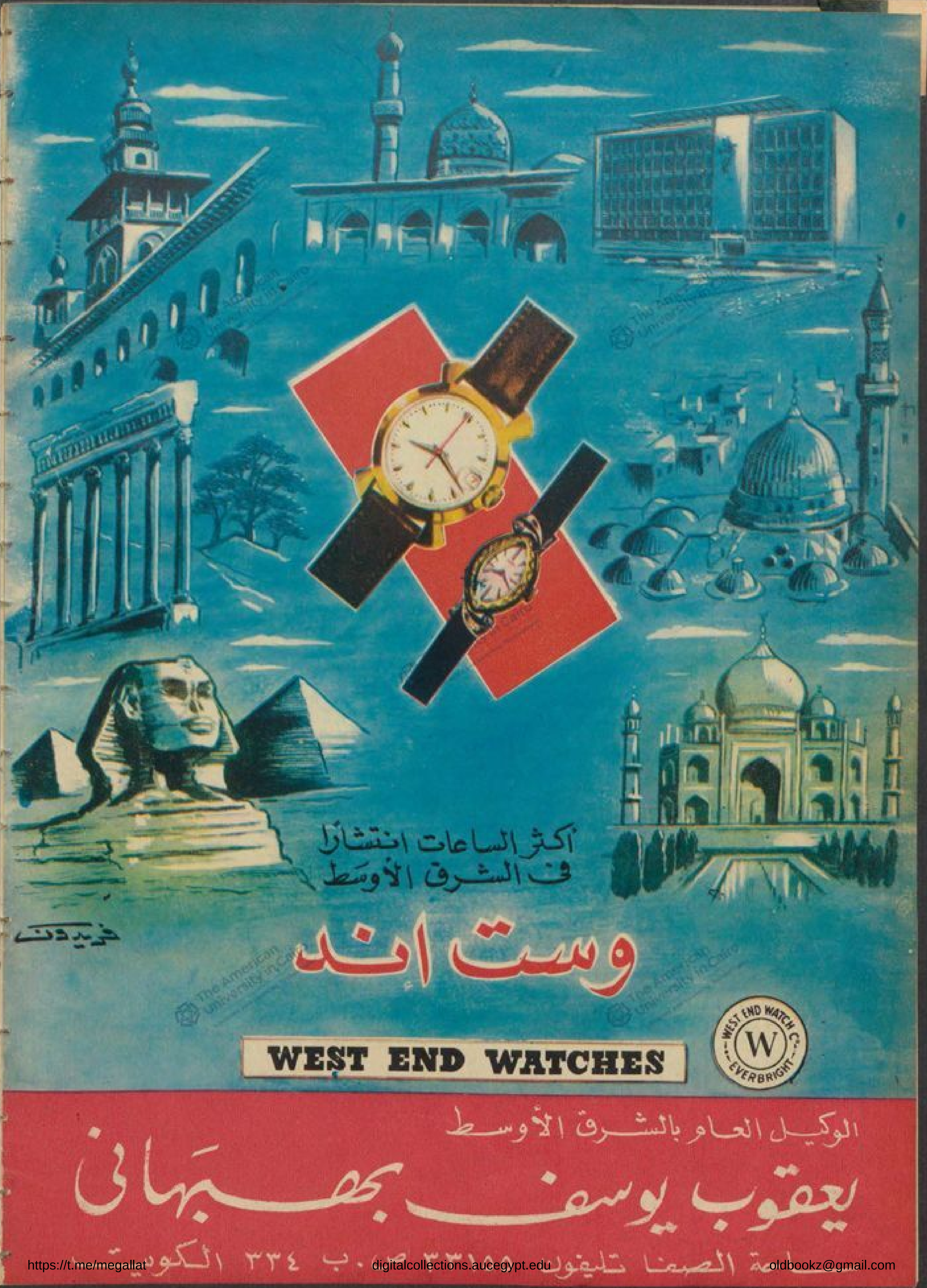
أكثر الساعات انتشارا
فى الشرق الأوسط
فريدون
وست اند
WEST END WATCHES
WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT
الوكيل العام بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهانى
الصفا تليفون
ص . ب ٣٣٤ الكويت

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA 1583 - 24 FEBRUARY 1965

العدد ١٥٨٣ ٢٤ فبراير ١٩٦٥

ابن النجار الذى يزور القاهرة اليوم

هي

داخل آخر ساعة

■ مسرحية كاملة لألفريد فرج

■ رأى صالح سليم فى فريق هونفيد

■ قصائد جديدة لنزار قبانى

■ قبل الصيف: البحر أكل رأس البر

■ ضريبة العودة مرتب يوم لفلسطين

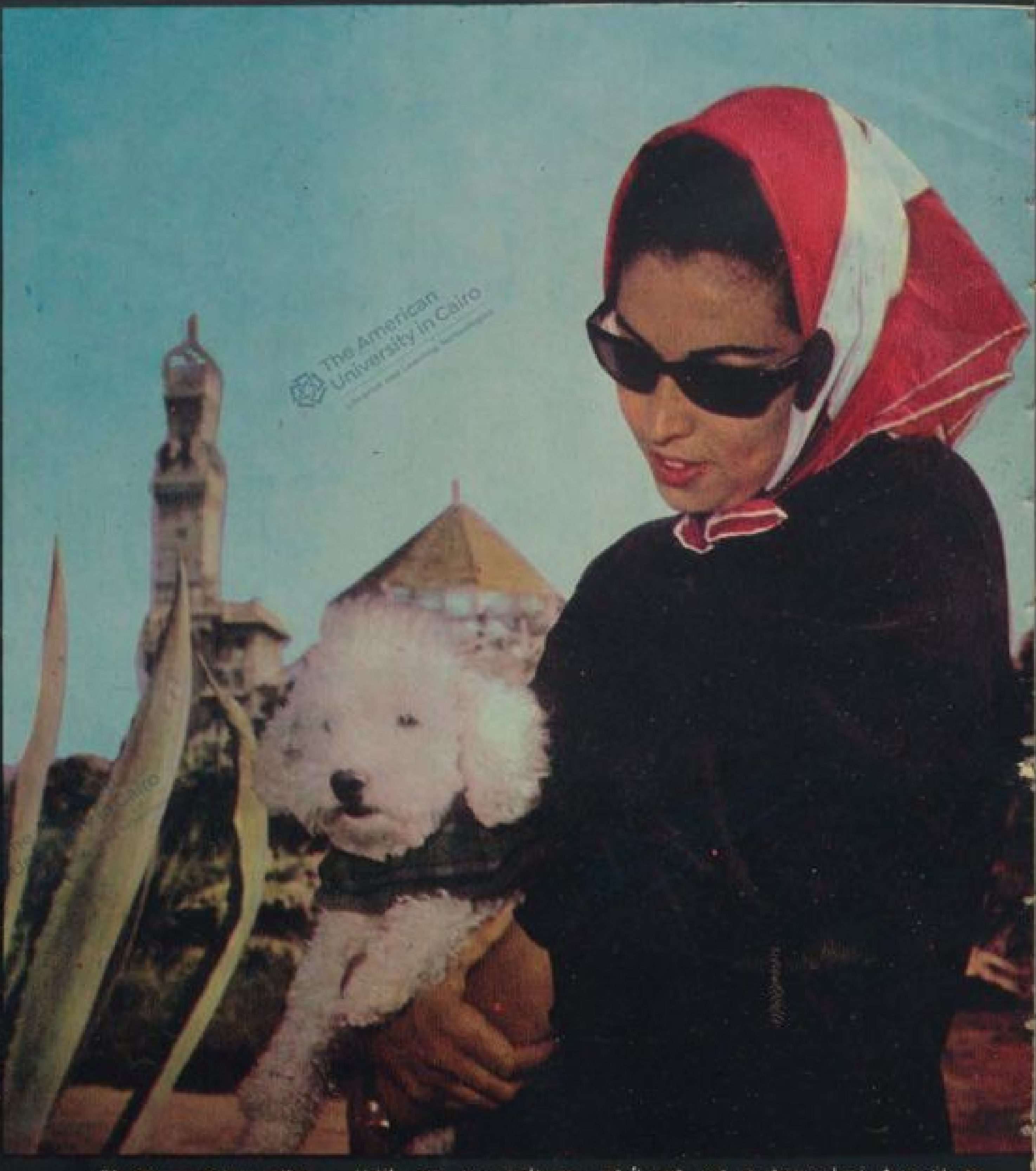

بعد مائة يوم فى اسبانيا · تروى فريده فهمى قصة الرقص تحت الصفر · وفى ترجمة الفنان ([illegible] صفحة ٢١)

لقطات اسبوع حافل

لم يكن اسبوعا عاديا · لافى مناسباته ، ولا فى معاركه ، ولا فى عدد زائريه · وهذه الصور التى سجلتها عدسات آخرساعه ، لم تكن عادية ايضا : (فوق) مرحبا بالحبيب بورقيبة ، فى القاهرة · (فى الوسط) مرحبا بجمال وضيفه ، فى اسوان ·· ··· (تحت) ٢١ يناير – كل البلاد العربية فى مؤتمر الاتحاد الاشتراكى

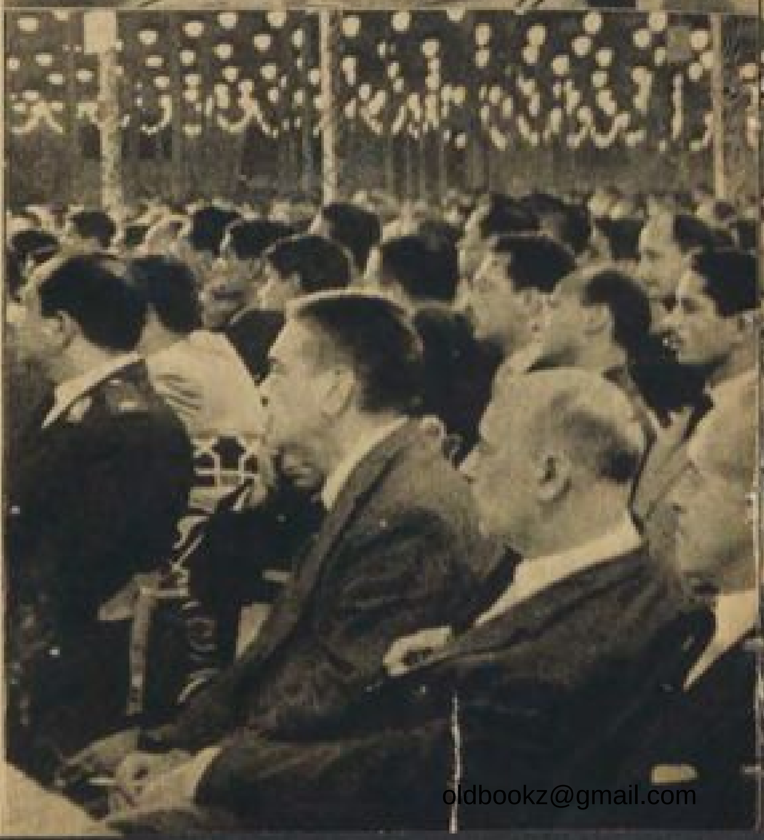

رسالة من المحرر

.. لم تنزل «هي» ضيفا على آخر ساعة هذا الاسبوع .. وانما سرعان ماغيرت ثيابها ، واصبحت جزءا من العائلة !

ولكن المهمة لم تكن سهلة على حسن شاه (نائبة رئيس تحرير هي) ، لان الثياب الجديدة للمجلة بعد اندماجها في آخر ساعة لم تكن ثيابا عادية .

« اخبار هي » مثلا ، تطرق ارضا جديدة لم يسبق للصحافة العربية اكتشافها . فهي تحاول ان تكون جريدة سياسية للمرأة ، لا مجلة للبيت . وان ترتبط بالحركة النسائية الواعية ، وتلاحق نشاطها الاجتماعي ، وتناقش قضاياها في الحياة العامة . وهي من هذه الزاوية تجربة جديدة على صحافتنا .. لم تسبقها تجارب يمكن الاهتداء بها

و «الاولاد والبنات» ايضا .. تحتاج الى كثير من الجهد والخيال والابتكار ، من اجل ان تحول قيم مجتمعنا الجديد الى مادة مقروءة ، تسلي الاطفال في نفس الوقت الذي تربيهم فيه بروح المستقبل

وقد لا يرى القارىء ان حسن شاه قد انجزت في هذا العدد الثياب الجديدة لعائلة هي كما يجب ان تكون .. ولكن مكتبها مازال فيه باترونات كثيرة ، اكثر احكاما ، واقمشة جديدة تنتظر براعتها في التفصيل !

• •

... يبدو ان الاحساس بالخطر غريزة اصيلة في الانسان . فقبل ان ينبه جمال عبد الناصر الى ان هذا العام هو عام الخطر الاسرائيلي ، كان من بين ابناء فلسطين من دبت فيهم حالة من اليقظة المفاجئة ، لا يمكن تفسيرها الا بانها احساس بالخطر .

وكتعبير عن هذه اليقظة ، وصل من غزة هذا الاسبوع رجل من ابناء فلسطين يحمل معه خمسين جنيها ، ومشروعا يمكن ان يسمى دون مبالغة : العمل المناسب في الوقت المناسب .

ولم تتردد آخر ساعة في ان تتبنى مشروع الرجل . وقررت ان توجه النداء الى كافة الهيئات المتصلة بقضية فلسطين من اجل ان تتبناه ايضا ، وتعمل على نجاحه .

وسيرى القارىء انه اذا كان يستحق الاهتمام منذ اسبوع (اى عندما كتب الموضوع المنشور في صفحة ١٣ (، فانه بعد ان دق جمال عبد الناصر اجراس الخطر في ٢١ فبراير اصبح لايحتمل التأجيل !

• •

... عندما تتحدث الصحف والمجلات عن مشاريعها المستقبلة ، فان كلامها يبدو احيانا كخطب العرش التقليدية في البلاد الملكية : وعود سخية لاتتمخض في التنفيذ عن شيء جديد .

ولهذا ، فان آخر ساعة فضلت الا تعد في اى عدد الا بما اعدته بالفعل للعدد التالي . وهذا هو تفسير الباب الجديد الذى يجده القارىء منشورا في آخر هذا العدد .. (صفحة ٦٣)

آخر ساعة

قف ..

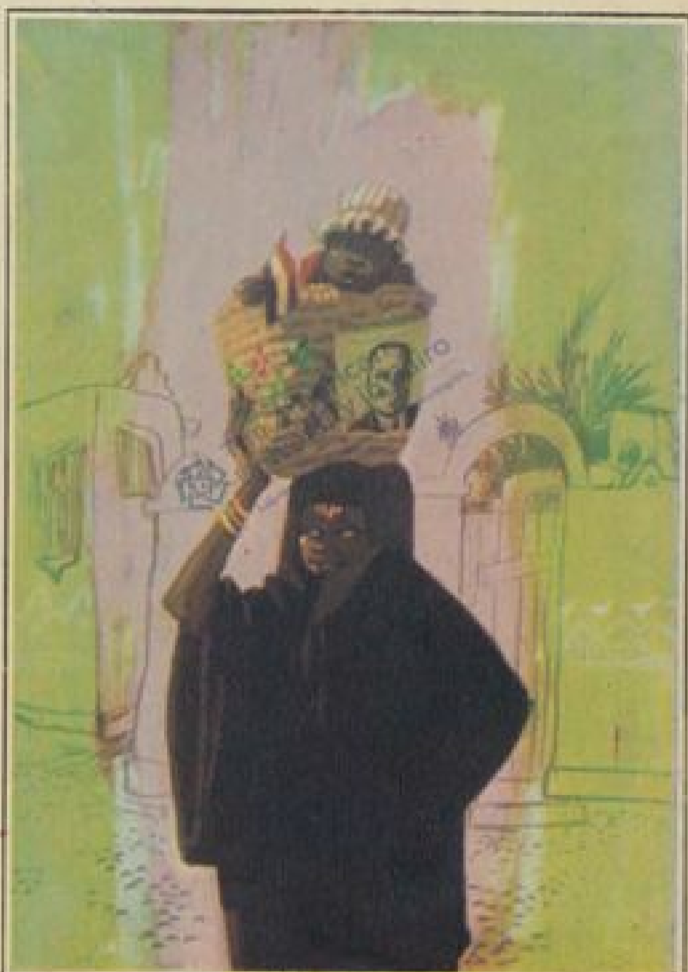

لقطة من اسوان : بريشة مصطفى حسين

امام السد العالى ، وقف الضيف بورقيبة ، والمضيف جمال عبد الناصر يتاملان معجزة النجاح الاشتراكي الكبرى فى اسوان حيث الرد الحاسم على الذين يحاولون اثبات ان « العقل الاشتراكى لا يقدر له النجاح » .

النجاح .. والجزر المعزولة فى المحيط !

بقلم : صلاح حافظ

وقف جمال عبد الناصر هذا الاسبوع يتساءل ، من فوق منصة الاتحاد الاشتراكى : ما هو النجاح ؟

وعندما شرع يجيب على هذا السؤال كانت اجابته مصدر خيبة امل لا شك فيها لاصحاب العقول الراسمالية !

فقد خلت الاجابة من الاشارة الى اى مظهر من مظاهر النجاح الفردى التي يطبلون لها عادة ، ويتفاخرون بها ويجعلون تحقيقها رسالة حياتهم .

فالنجاح كلمة شهية .

ولكن المسافة بين معناها عند الراسماليين ومعناها عند الاشتراكيين هى المسافة بين فرد واحد وبين مجتمع من عدة ملايين !

وبغير تحديد صارم ، وحاسم ، لمعنى النجاح الذى نقصده ونسعى اليه .. فان الكلمة نفسها تصبح سلاحا ذا حدين . وتهدد بالخطر اعز ما حققته بلادنا من مكاسب وانتصارات .

فالنظام النازى كان «ناجحا» ولاشك بالقياس الراسمالى : صناعة قوية وسلاح يركع امامه العالم ، ودول تبتلع كل ماتشتهى من أرض الآخرين . ولا عبرة بالثمن الذى كان يدفعه الالمان فى سبيل ذلك من آدميتهم ، وحرياتهم ، وسلام بيوتهم ، وانحطاطهم الفكرى الذى عبر عنه أحد زعمائهم (جورنج) بقوله: كلما سمعت كلمة ، ثقافة ، تحسست مسدسى !

وبنفس المقياس لايستطيع احد أن يجادل فى « نجاح » عبود ، ولو كان ثمن ثروته التمكين للشركات الانجليزية فى مصر .. ولا فى نجاح فاروق ، ولو كانت ملايين الجنيهات التى تختزنها له البنوك الاجنبية منتزعة من عرق ملايين الناس الذين استعبدهم فى أرضه ، وأقام عرشه على جماجمهم .

وبنفس المقياس أيضا ـ وبقاياه مازال مسيطرة على بعض عقولنا ـ يصبح المدير الناجح هو ذلك الذى يحقق أعلى ربح فى مصنعه ، ولو عن طريق خفض أجور العمال ، وابتداع وسائل ذكية لسلب حقوقهم . ويصبح الفنان الناجح هو ذلك الذى يحقق اوسع انتشار بين الناس ، بصرف النظر عن القيم التى يزرعها بينهم انتاجه .

فالنجاح الفردى نجاح ضيق الافق . يحسب مايكسبه صاحبه دون اكتراث بما يخسره الآخرون . بل ويبرر للفرد الواحد احيانا أن يجزىء نفسه .. فيعتز بما يحققه من مال دون اكتراث بما يفقده من شرف ، أو يسعى الى مزيد من الشهرة ولو بسوء السمعة !

ولأن الراسمالية هى الاب الشرعى للفردية ، فان العقل الراسمالى وحده هو

الذى يعتز بمثل هذا الطراز من النجاح ويبرر آثامه · والذين ينساقون وراء هذا المعنى للنجاح ، ويسعون اليه ، لا ينتمون فى الواقع الى الاشتراكية ·· ولو كانوا من غلاة الداعين اليها · انما هم جزر رأسمالية فى المحيط الاشتراكى اذا ارتفع مد الاشتراكية غطاها ، واذا انحسر عادت الى الظهور !

وقد كان بمثابة موجة من موجات هذا المد ما قاله جمال عبد الناصر وهو يجيب على تساؤله : ماهو النجاح ؟

فهو قد لفظ جانبا كافة المظاهر التى تعتبرها الجزر الرأسمالية نجاحا ، وتمسك بالمعنى الاشتراكى الخالص للكلمة ·

فالنجاح فى بلادنا ليس ارتفاع ارباح الشركات ، ولا كثرة السيارات الخاصة فى الطريق ، ولا ضخامة المبانى وجمال الميادين · قد يكون كل هذا حقا ، ولكنه ليس ما نعتز به او نسعى اليه · انما نحن نعتز بالتقدم الذى يصيبه ملايين العاملين · والنجاح عندنا هو ان نوفر العمل الكريم لكل فرد ، ونجعل موارد الامة للامة ، ولا ندع قلة تأكل ·· وكثرة تتسول ··

او بعبارة أخرى من عبارات ناصر : ان يكون لكل فرد ممن صنعوا الاستقلال والحرية ، والجلاء ، والوحدة ، نصيب عادل فى ثروة هذه الامة ·

هذا هو النجاح بمقياس الاشتراكية

ولان بلادنا ، بهذا المقياس ، حققت أكثر من نجاح لا شك فيه ·· فان الذين يريدون اثبات فشل الاشتراكية – سواء فى الخارج أو فى الداخل – لا يجدون أمامهم وسيلة غير اللجوء الى المقياس الرأسمالى ، وتأكيد قيمه ومثله ، ومحاسبتنا به · ومنتهى أملهم أن يبقى هذا القياس حيا فى الاذهان ، ولو جنبا الى جنب مع القياس الاشتراكى · ففى ازدواج المقاييس فرصة للبلبلة ، تسمح بالصاق تهمة الفشل بالاعمال الاشتراكية ووضع أكاليل النجاح على بعض الرؤوس الرجعية ·

ولكن ·· هل من الممكن فى أى مجتمع أن يتعايش مقياسان ؟

ان التعايش السلمى ممكن بين الدول ·· أو بين الانظمة الاجتماعية · ولكنه فى الفكر مستحيل · فالافكار اذا تجاورت فلا مفر من ان تتلاحم ، وان تلفظ التجربة الردىء منها ، وتبقى على المفيد وتؤكده ·

وتجربة شعبنا خصبة · وخبرة كل يوم من أيام ثورته بخبرة أعوام من الجمود الذى سبقها ·

ولهذا ، فان فكر الرأسمالية ومقاييسها فى بلادنا تندثر بأسرع مما يتصور أصحابها · وعبثا تحاول الجزر الصغيرة أن تقاوم المد فى المحيط !

المانيا المستقلة

كان الحرب فاضحك لان والتر أولبرخت سيزورنا !

ان شعبنا قد لا يعرف الكثير عن والتر أولبرخت · ولكنه يعرفه جيدا لماذا يحمسك باستقباله اليوم

فنحن بلاد تصادق من يصادقها · وأولبرخت صديق ، ورئيس حكومة صديقة ·

الصوت العربي في المجلس العربي

استمع مجلس الامة العربي هذا الاسبوع الى صوت الحبيب بورقيبة ، وهو يعرض تجربة الاشتراكية في تونس ــ ٤٥ دقيقة من الفكر العربي تحت اعلى قبة في وطن الاشتراكية العربية .

ونحن بلاد مستقلة . لا نقبل ان يفرض عليها غيرها . بالعربي اوبالالماني كيف تقيم علاقاتها مع العالم .

وقد لاتكون مبادىء ثورتنا هي مبادىء أولبرخت . وقد يكون ما يكافح من أجله مختلفا عما نكافح نحن من أجله . ولكننا نعرف على الاقل أنه ليس من الأهداف التي حارب من أجلها سيادة الاستعمار . وليس في خطط حكومته عدوان علينا ، او مساعدة لأعدائنا ، أو هدايا سلاح تعد للتصويب الى صدورنا .

واذا كانت ألمانيا الغربية تعتذر بأن موقفها من اسرائيل مفروض عليها ، وتبرره بأنها ما تزال بلادا محتلة ، تخضع في كثير من تصرفاتها لارادة أمريكا .. فمثل هذا الاعتذار لا يبرر أن تخاطبنا في نفس الوقت من طرف أنفها قائلة : لا تستقبلوا أولبرخت !

كان الاجدر بها أن توفر على نفسها اصدار الاوامر ، على الاقل الى أن تفوز باستقلالها .

اننا على الاقل نستقبل في شخصه ألمانيا الاخرى ، غير الخاضعة لامريكا ، أو اسرائيل

ألمانيا المستقلة .

وتستطيع ألمانيا غير المستقلة أن توفر على نفسها اصدار الاوامر الينا ، على الاقل ، الى أن تفوز هي الاخرى باستقلالها !

صلاح حافظ

بعد خمس سنوات .. الذرة أرخص من الفحم !

مدينة ذرية ثانية في برج العرب

العمل بدأ .. وماء البحر سيصبح حلوا .. والوقود الذرى سيكون ارخص من الفحم والبترول في عام ١٩٧٠

الابحاث الاولية تقارب نهايتها الآن لبناء ثاني مفاعل ذرى في بلادنا بعد المفاعل الذرى الاول الموجود في انشاص !

بدأت الفكرة اثناء انعقاد المؤتمر الاول الذرى بجنيف الذى عقد في نهاية سبتمبر من العام الماضي .

ناقش المؤتمر استخدام القوى الذرية في الاغراض السلمية وعلى الاخص في تحويل مياه البحر المالحة الى مياه للشرب والزراعة .

وكانت الجمهورية العربية المتحدة واحدة من الدول التى رحبت بفكرة استخدام الطاقة الذرية في هذا المجال لاكثر من سبب :

● اكثر من ٩٧٪ من اراضيها صحارى تطل على بحرين مالحين كبيرين هما الابيض والاحمر .

● الجمهورية العربية بامكانياتها وخبرائها في المجال الذرى تستطيع أن تقوم بدور كبير في هذا المجال بالنسبة للعالم العربى — واغلب مساحاته صحارى — ولافريقيا التى تحيطها المياه المالحة من كل الجهات وتعانى مناطق كثيرة منها نقص المياه .

وفي الصحراء الغربية .. وبالتحديد في منطقة سيدى كريم ببرج العرب أقيم معسكر يضم مجموعة من علماء العرب من مهندسى الحفر والمساحة وبعض الجيولوجيين جاءوا جميعا من اجل تحويل مياه البحر الى مياه عذبة تروى الاف الفدادين في صحراء هذه المنطقة . ويواصلون العمل ليل نهار لكى يعمل المفاعل الذرى مع بداية عام ١٩٦٦ !

***

اكد لى الدكتور كمال عفت مدير المشروع ضرورة اتجاه الدول النامية من الآن الى بناء الافران الذرية لتوليد الكهرباء .. فلم لى انه لن يأتى عام ١٩٧٠ الا وتكون تكاليف استخراج الكهرباء من الوقود الذرى ارخص من الفحم والبترول . ومن الكهرباء المتولدة من المساقط المائية !

قال لى « وليم مكرم » رئيس البعثة ان اختيار هذا المكان لاقامة المفاعل العربى لم يتم الا بعد دراسات طويلة استمرت منذ سنة ١٩٥٩ حتى العام الحالى ..° وقد تم اخذ صورة جوية بالطائرة لتحديد كيفية توزيع الصخور والتربة وجميع الظواهر الطبيعية لهذه المنطقة .. وتم عمل خريطة مسح جوى التصاعى استطعنا بعدها أن نسحب مياه البحر من قنوات التغذية بواسطة مضخات ذات قوة هائلة الى ثلاثة مراحل للتبخير الفجائى .. بعدها يتبخر الماء ويدخل في أجهزة علمية معقدة ويخرج في النهاية نوعان من الماء ..

● مياه ركاز بها مجموعة من املاح الصوديوم والماغنسيوم وسوف تستخدم في الصناعات البترو كيمائية .

● مياه عذبة صالحة للزراعة والرى يمكن بواسطتها تحويل المنطقة الى أراضى زراعية .. ويتم تحويل نحو مليون فدان صالحة للزراعة على الساحل الشمالى الغربى .. تزرع كلها بالبطيخ والزيتون بعد أن ثبت ان فدان التين الواحد الذى يتكلف سنويا ٢٦٠ قرشا يدر دخلا يزيد على ١٢٠ جنيها .. أى اننا بعملية حسابية بسيطة سنوفر ٢ مليون جنيه من العملات الصعبة .. بالاضافة الى الاعداد الضخمة من الايدى العاملة التى ستحتاجها مصانع التجفيف الملحقة بالمزارع .

ويكمل « وليم مكرم » حديثه قائلا انه بجوار ذلك سنحصل على الكهرباء من المفاعل الذرى الجديد .. وستبلغ الطاقة الكهربائية التى سيتم انتاجها ١٥٠ الف كيلو وات ستقوم بتشغيل ٦ مصانع جديدة سيتم انشاؤها في منطقة المكس لانتاج المواد البترو كيمائية التى ستقوم بانتاج اللدائن والصوف والمطاط الصناعى والبلاستيك .. وستوفر هذه المصانع لخزانة الدولة سنويا مبلغ ٨٠ مليون جنيه من العملات الصعبة .. كما سيتم استخدام هذه الطاقة في انارة منطقة غرب الاسكندرية .

وبسرعة .. يلتقط الدكتور « الشاذلى محمد الشاذلى » استاذ الجيولوجيا الذرية الخيط الحديث ويقول لى بهدوء العلماء : ان مشروع المفاعل الذرى العربى الجديد عبارة عن عدة مشروعات متكاملة تكون تكاملا رأسيا وتتحدد فيه :

● مشروع مفاعل لتوليد الكهرباء

● مشروع تصنيع الوقود لهذا المفاعل .

● محطة ازالة ملوحة مياه البحر

● مشروع التجربة الزراعية التى سيتم بواسطتها تحويل الصحراء الى ارض زراعية خصبة

● مشروعات التصنيع الاخرى المترتبة على المشروعات السابقة .. مثل استخراج الماغنسيوم والبروم وبجوار ذلك فان المفاعل سيقوم بانتاج انواع خاصة من اليورانيوم والنظائر المشعة تستخدم في النواحى السلمية .. كما سينتج المفاعل مادة البلاتنيوم وهى من اخطر المواد الذرية .. وتعتبر المادة الاساسية في صناعة القنبلة الهيدروجينية التى تحتكر انتاجها حتى الآن ثلاث دول هى امريكا وروسيا وبريطانيا

سالم عزام

بقلم: **محمد التابعي**

نادى الرئيس جمال عبدالناصر مرة ومرارا بحق كل شعب فى الوحدة وتقرير مصيره .. وان من حق الشعب الالمانى فى شطرى المانيا – شرقيها اى المانيا الديمقراطية وغربيها اى المانيا الاتحادية – من حق هذا الشعب فى كلا الشطرين ان يتوحد اذا كانت هذه مشيئته التى يبديها بعد استفتاء حر يعلن فيها الشعب الالمانى عن ارادته ..

هذا ما نادى به الرئيس عبد الناصر ولا يزال ينادى به فى كل مناسبة ولكن .. يحسن بى ان اسير فى الحديث خطوة فخطوة ومن نقطة الى نقطة ..

بمناسبة زيارة والتر أولبريخت

المطالبة بتوحيد ألمانيا أحد أسلحة الحرب الباردة بين الشرق والغرب وحزام الأمان والنجاة الذى وضعه ستالين حول الاتحاد السوفيتى

حكومة المانيا الغربية غضبت وراحت تهدد وتتوعد بقطع المعونات والمساعدات – حيث لا توجد معونات او مساعدات – لاننا دعونا والتر اولبريخت لزيارة الجمهورية العربية المتحدة ..

وتقول حكومة المستشار لودفيج ايرهارد وتقول معها الصحف الالمانية التى تؤيد وجهة نظرها .

تقول ان فى دعوة زعيم المانيا الشرقية لزيارة الجمهورية العربية المتحدة اعترافا او شبه اعتراف بالمانيا الشرقية .. وان هذا الاعتراف او شبه الاعتراف من جانب القاهرة – عاصمة العالم الثالث على حد تعبير سفير المانيا الغربية فى حديثه مع السيد الرئيس جمال عبد الناصر – مما قد يفتح أبواب الاعتراف بحكومة المانيا الشرقية فى جميع دول الشرق الاوسط او (العالم الثالث) .

وفى اعتراف هذه الدول بالمانيا الشرقية تأييد للوضع الحالى الذى يقسم المانيا .. الى المانيا الشرقية والمانيا الغربية ..

والمانيا الغربية تريد توحيد او وحدة القسمين ولكن .. هل هذا صحيح !.. هل المانيا الغربية راغبة صدقا وحقا فى توحيد الشطرين .. وضم الشعب الالمانى تحت راية واحدة .. لها حكومة واحدة وجيش واحد وبرلمان واحد .. الخ .!.

●

هذا هو السؤال ..

منذ بضع سنوات كتبت فى هذا الموضوع وقلت ان كونراد اديناور رئيس حكومة المانيا الغربية يومئذ ليس جادا فى مطالبته بوحدة المانيا او الجمع بين شطريها الشرقى والغربى .

وذكرت الاسباب او بعضها ومنها ..

ان غالبية المواطنين الالمان فى المانيا الغربية يدينون بالمذهب الكاثوليكى .. بينما الاغلبية الساحقة من سكان المانيا الشرقية يدينون بالمذهب البروتستانتى

ووحدة الشطرين او القسمين قد يكون من نتائجه حصول البروتستانت على عدد كبير من مقاعد برلمان المانيا الموحدة .. الامر الذى قد يسبب حرجا او ضيقا كبيرا لحكومة كونراد اديناور وحزبها الديموقراطى المسيحى .. هذه واحدة ..

والثانية .. ان معظم مساحة اراضى المانيا الشرقية وكذلك معظم سكانها .. فى مقاطعة او ولاية بروسيا ..

وبروسيا ذات شهرة تدينفى التاريخ وهى انها مهد العسكرية الالمانية .. وفى بروسيا قامت اسرة هوهنزلرن التى كان آخر ملوكها واباطرتها .. غليوم الثانى .

وغليوم الثانى هو الذى اشعل نيران الحرب العالمية الاولى .. وهاجم روسيا القيصرية وكان احد قواده المشهورين الماريشال فون هندنبرج الذى دوخ جيوش قيصر روسيا نيقولا الثانى .. والقى باحدها فى المستنقعات .. وهندنبرج من بروسيا ..

وابناء بروسيا معروفون بانهم اهل حرب وقتال وكفاح ولو بأس شديد ..

ومن هنا .. كان فى وحدة المانيا .. خطرا كبيرا على ابناء المانيا الغربية الذين عرفوا بانهم اهل علم وفن وصناعة وتجارة .. اكثر مما عرفوا بانهم اهل حرب وقتال ..

اى ان كونراد اديناور كان يخرج من ان يجمع ابناء المانيا الغربية لحتضنوه وسيطرة ابناء المانيا الشرقية ذوى الميول العسكرية او الحربية .

ومن هنا مرة اخرى قلت يومئذ فى مقالى الذى اشرت اليه ان المستشار السابق اديناور لم يكن صادق الرغبة فى المطالبة بتوحيد شطرى المانيا ..

ولكن هذه المطالبة بوحدة المانيا كانت نوعا من الحرب الباردة .. ضد الاتحاد السوفيتى ..

●

ومثل المانيا الغربية .. بريطانيا

ان سكان المانيا الغربية يبلغ عددهم خمسة وخمسين مليون نسمة

وسكان المانيا الشرقية نحو عشرين مليون نسمة ..

فاذا توحدت المانيا .. عاد الخطر يهدد بريطانيا بل يهدد سلامة العالم الغربى اذ سيكون عليه ان يواجه الشعب الالمانى الموحد والبالغ عدده نحو ثمانين مليونا .. ربعهم او نحو ذلك من اهل القتال والحرب والكفاح .

ومعظم قواد جيوش هتلر فى الحرب العالمية الثانية كانوا من ابناء بروسيا والمقاطعات التى تتكون منها اليوم المانيا الشرقية ..

●

وقل الشىء من حكومة او حكومات الولايات المتحدة الامريكية .. ومن فرنسا التى اعتدت عليها المانيا الموحدة وشنت عليها الحرب مرتين فى نحو ربع قرن .. خمسة وعشرين عاما .

فرنسا تجزع – ولها الحق – من قيام (الرايخ السادس) او المانيا الموحدة .

●

والمانيا الشرقية او الديموقراطية لا تريد الوحدة ولا تسعى لها .

ويوم كتبت مقالى الذى اشرت اليه اتصل بى الملحق التجارى – هكذا كان لقبه يومئذ وكان ولا يزال يقيم فى (فيلا) مجاورة للعمارة التى اسكن احدى شققها – اتصل بى ودعانى لتناول قدح قهوة او شاى معه ولبيت دعوته ..

وهنأنى الرجل على مقالى وقال ان كل ملاحظاته فى المقال المذكور حق وصدق ..

ثم اضاف قائلا ان ابناء المانيا الشرقية الذين نشأوا وشبوا فى ظل الحكم والنظم الشيوعية لم امنوا بها .. ينفرون من الوحدة مع اهل المانيا الغربية .. الرأسماليين البورجوازيين .

ومضى يقول :

– وحكومتى – حكومة المانيا الديموقراطية – تنفر هى ايضا من هذه الوحدة لانها لا تحب ان يتعرض رعاياها – وخصوصا حديثى السن او ضعاف النفوس والاخلاق – لا تحب لهم ان يتعرضوا لشتى الوان الاغراء وزيف الحياة و .. الدولارات الامريكية فى المانيا الغربية ..

●

ويبقى الاتحاد السوفيتى ..

لقد شنت عليه المانيا الموحدة كما شنت على فرنسا .. حربين فى مدى ربع قرن ..

شنت عليه الحرب فى عهد القيصر غليوم الثانى فى الحرب العالمية الاولى ..

وعادت فى عهد هتلر والنازية وشنت عليه الحرب للمرة الثانية .

ومن هنا .. وعندما انتصرت كتلة الحلفاء – روسيا وامريكا وبريطانيا وفرنسا – ضد كتلة المحور النازى الفاشستى .. حرص ستالين على تأمين سلامة الاتحاد السوفيتى .. ضد اى هجوم مفاجىء على اراضيه كما حدث يوم شن هتلر هجوما غادرا مفاجئا على الاتحاد السوفيتى

ومن ثم وضع ستالين خطة لحماية حدود الاتحاد السوفيتى .. وذلك بالعمل على ان تكون الدولة التى تجاور الاتحاد السوفيتى من الغرب او من الجنوب والجنوب الغربى .. ومن هذه الحدود جاء الهجوم الفاجىء الغادر عبر بولندا بعد قهرها .. ثم جاء هجوم رومانيا التى كان رئيس الدولة فيها يومئذ ملكا اسمه كارول .. ومن وراء رومانيا حكومة الاميرال هورثى فى المجر

حرص ستالين على ان تكون الدول الواقعة على حدوده المذكورة دولا صديقة وحليفة ترتبط معه بمعاهدات دفاع مشترك فى حالة وقوع عدوان عليه او عليها ..

وهذه الدول هى بولندا والمانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا ومن ورائها المجر .

ومع اختلاف نظم الحكم الى حد كبير او صغير فى الدول المذكورة .. فانها جميعها تدين بالمبادىء والنظم الشيوعية .. وتدين اليوم بالولاء والاخلاص لحكومة موسكو والاتحاد السوفيتى .

هذه هى دول حزام النجاة او السلامة والامان ضد خطر اى عدوان مفاجىء .

او قل ان شئت .. انها خط الدفاع الاول عن الاتحاد السوفيتى .

ومن ثم فان الاتحاد السوفيتى لا يريد توحيد شطرى المانيا .. لان هذا التوحيد او وحدة المانيا .. يضع على حدوده الغربية مباشرة الخطر القديم .. خطر الغزو الالمانى كما حدث فى الحرب العالمية الاولى والحرب العالمية الثانية

قلت ان دول كتلة الغرب .. او الدول الرأسمالية البورجوازية كما تسميها دول كتلة الشرق .. لا تريد فى الحقيقة توحيد المانيا .. وان هذه المطالبة او هذه الدعوة من جانبها انما هى احد اسلحة الحرب الباردة ..

حرب التهديد او (التهويش)

تهديد الاتحاد السوفيتى او (تهويشه) بان الغرب يعمل وسوف ينجح فى توحيد شطرى المانيا .. ونقل المانيا الموحدة الى حدوده وتجديد خطر الغزو الالمانى للاتحاد السوفيتى من جهة حدوده الغربية .. اى من جهة شاطىء البلطيق .. ودولة لتوانيا .. وكذلك تهديد بولندا بنفس الخطر .

ولكن هل نجح الغرب فى هذه الحرب الباردة ؟!

كلا ! لم ينجح .. قلتها مرة ومرارا واعود واكررها اليوم ..

بل ان الفوز حتى الان فى الحرب الباردة كان لدول الكتلة الشرقية او بعبارة اكثر صدقا ودقة للاتحاد السوفيتى .. وتمكن الاتحاد السوفيتى من هذه الحرب الباردة بفضل حرصه على تنفيذ سياسة التعايش السلمى ، وكذلك بفضل تقديمه المعونات والمساعدات الفنية والمالية والاقتصادية الى الدول النامية دون من او رياء . ودون قيد او شرط ..

وقد فاز الاتحاد السوفيتى او نجح بفضل تفوقه فى علم وفن استكشاف الفضاء .

الاقمار وسفن الفضاء التى تطوف حول الارض .. والتى – عند الضرورة – يمكنها ان تحمل قنابل ذرية او هيدروجينية تلقيها على الاهداف فى امريكا وكندا .. او فى المملكة المتحدة (بريطانيا)

اما المانيا الغربية وفرنسا واسبانيا وايطاليا وغيرها من دول معسكر الغرب فان الاتحاد السوفيتى لن يحتاج فى غزوها وتدميرها الى اقمار او سفن فضاء .

تكفى معها الصواريخ التى تحمل فى رؤوسها القنابل الذرية .

والاتحاد السوفيتى متفوق حتى الآن فى دنيا الصواريخ ومركبات الفضاء .. متفوق الى حد بعيد على الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها .

وعما قريب تلحق به .. الى حد ما الصين الشعبية ..

ورغم الخلاف او الخلافات بين الاتحاد السوفيتى والصين الشعبية فان العملاقين الكبيرين سوف تعملان – اذا نشبت الحرب – بالمثل القائل .. (انا وابن عمى على الغريب)

وابن العم هو الاتحاد السوفيتى

وامريكا وكتلة الغرب هى الغريب .

هيئة البريد مرة أخرى

كتبت منذ سنوات عن مصلحة البريد ...

والتأخر او الاهمال فى توزيع البريد ... وكانت مصلحة البريد تهتم وهى مشكورة بالتحقيق فيما كتبت اشكو منه . وتوفد احد موظفيها ليستطلع الشكوى ... او الخطاب الذى وصل الى المرسل اليه بعد شهر او شهور

واليوم بعث الى السيد فتح الله اصيل مدير الشئون العامة فى مؤسسة اخبار اليوم بثلاثة خطابات وبطاقة معايدة مرسومة بالالوان .

والخطابات والبطاقات مرسلة من القاهرة من اشخاص مختلفين يقيمون فى حى شبرا بالقاهرة وتاريخ الارسال شهر ديسمبر ١٩٦٤

وقد وزعت الخطابات والبطاقة فى شهر فبراير الحالى ١٩٦٥ !!

اى بعد شهرين كاملين !

والبطاقة التى بالالوان – بطاقة المعايدة – مطبوعة فيها بنحو عشرة اختام مختلفة من اختام مصلحة البريد ... ويظهر ان الذوق السليم فى لا يعرفه مكتب بريد شبرا

ولا احب ان اتعب مصلحة البريد ... ومن ثم فسوف ابعث اليها بالخطابات والبطاقة فى خطاب مسوكر بعنوان السيد مدير عام هيئة البريد . وشكرا .

محمد التابعى

ابن النجار الذى يزور بلادنا

بين أعضاء منظمة الرواد من الشباب الألماني يضع الأطفال ميدالية على صدر رئيسهم

قد لا يعرف شعبنا الكثير عن والتر اولبريخت . ولكنه يعرف جيدا لماذا نستقبله فى بلادنا : انه صديق ، ورئيس حكومة صديقة . ومهما اختلفت عنا مبادئه ، فانها لا تتضمن استعمارا لنا ، ولا عدوانا علينا ، ولا مساعدة لإعدائنا . وهذا يكفي . . .

مع الشاعر الالماني وزميل آخر حارب اولبريخت فى الصفوف الاول . وهو يتبادل توجيه نداء الى جنود الغزو الالماني مع الشاعر . فاينرت ..

مع الشبان والرجال والشيوخ يمارس اولبريخت الذى تجاوز السبعين رياضته المفضلة

علمه السجن .. والحرب والنقابة

سياتي يوم تنقلب فيه الموازين ، ويقف كل شيء على قدميه بدلا من راسه، ويصبح الفلاحون والنجارون والحدادون وعمال المناجم سفراء ووزراء ورؤساء لجمهوريات ! ولكن هذا اليوم لن ياتي قبل ان يشق الفلاحون والنجارون صفوف اعدائهم من الملوك والامراء كما يشقون بالفئوس بطن الارض وكتل الخشب .. بنظام وذكاء ووعي ! ..

كانت هذه اكثر الكلمات شيوعا في اوروبا عندما ولد والتر اولبريخت لاحد عمال « ليبزج » في يونيو منذ ٧١ سنة.

ولم يكن يبدو في محيط الاسرة ان جديدا قد حدث بميلاده . مجرد رقم اضيف لقائمة طويلة من التعساء والحالمين ..

ولكن احلام الطفل كانت فيما يبدو اكبر منه ومن ابيه ..

وقادته هذه الاحلام من دكان النجار الذى يعمل به صباح كل يوم الى منظمة « شباب العمال الاشتراكيين » .. حيث يحلم امثاله ويعملون بذكاء ووعي وتنظيم ولم يكن يومئذ يتجاوز الخامسة عشرة من عمره .

وقادته حركة الشباب بعد عامين الى النقابة . ومن النقابة عرف طريقه الى الحزب . . الحزب الاشتراكي الديموقراطي .. امل العمال والمثقفين والفلاحين الالمان يومئذ ..

ولم يطل به الوقت كثيرا في الحزب . كانت اوربا كلها تغلي بنذر الحرب .. الاسواق محدودة والانتاج كثير والراسماليون يحلون مشاكلهم احيانا بالمفاوضة وفي اغلب الاحيان بالحرب ، والعمال يدفعون الثمن في الحالين . فاين يقف حزبهم الاشتراكي الديموقراطي من معركة الراسماليين ؟ مجرد التساؤل ووضعه موضع التنفيذ قسم الاحزاب الاشتراكية في اوربا كلها الى اشتراكيين والى اصحاب لافتات « اشتراكية » ..

وفي المانيا – ولم يكن اولبريخت قد تجاوز عامه الواحد والعشرين – اختار الوقوف الى جانب الاشتراكيين وزعيمهم كارل ليبخت تحت شعار : « لن يحارب

عاد اولبريخت الى المانيا بعد التحرير وهو يرى في زيارة لعمال البترول والغاز الطبيعي ..

العمال من أجل الرأسماليين ، لن يحارب الشعب الالماني بقية الشعوب » . وكانوا قلة قليلة لان شعار الآخرين اكثر بريقا وخداعا : « فلندافع عن الوطن ! »

السجن والهرب

انقسم الحزب ، ودخل شاب صغير ذو شارب الى السجن للمرة الاولى في حياته ، وبين جدران كئيبة لم يجد اولبريخت ما يفعله . فكل النزلاء وصلوا لنفس السبب وهو الدعوة بين العمال والمثقفين لوقف المجزرة الاوروبية او الحرب العالمية الاولى .

وحيث يوجد الناس يجب أن يوجد الاشتراكيون كما تقول أبسط الحقائق واقواها ..

ولذلك لم يستقر اولبريخت او يهدأ حتى قرر الانطلاق من بين الجدران والهرب الى حيث يعمل الناس .

وفي عام ١٩١٨ رأته شوارع ليبزج مرة أخرى هاربا من بوليس القيصر الالماني وعضوا في رابطة « سبارتاكوس » التي أسست الحزب الشيوعي الالماني فيما بعد .

كان اولبريخت بالنسبة لزملائه العمال واحدا من طليعتهم .. وكان بالنسبة لهذه الطليعة قائدا وفي المقدمة . في سنوات قليلة قفز بدأبه ونشاطه وشجاعته درجات السلم الطويل ليحتل مكانه الى جانب اعظم قادة العمال الالمان والاوروبيين : ولهلم بيك اول رئيس بعدئذ لجمهورية المانيا الديموقراطية ، « وارنست تالمان » الاسطورة التي أنهتها رصاصات النازي في معسكرات التعذيب قبل أن تصبح الدبابات السوفيتية على مرمى البصر من برلين ..

هتلر واولبريخت

ثمة خطر كان من الممكن أن يحول اولبريخت كما حول غيره من القادة الاكفاء الى اساتذة للعمل السري غير الشرعي ، يرهق الضوء والشرعية أبصارهم فيتخبطون . ولكن القائد الالماني تخطى الحاجز الفاصل بين السراديب وتجمعات الناس . واستطاع ان يكون هنا وهناك وان يجمع الكل في واحد ، حيث انتخب نائبا في الرايخستاج (البرلمان) في جمهورية فيمار .

واقترب مرة اخرى خطر حرب عالمية جديدة بعد أن ثبت النازيون اقدامهم في المانيا ورفعوا شعار « الانتقام » و « المجال الحيوي لالمانيا » . وفشل حزب اولبريخت في اقناع « الاشتراكيين الديموقراطيين » بالوحدة او وحدة العمل ضد هتلر على الاقل . وعاد التاريخ مرة اخرى لا يكرر نفسه بل يضفي على ظروف الحرب العالمية الاولى طابعا اشد قسوة واعنف ارهابا . وعاد اولبريخت بدوره مع قيادة الحزب الى السراديب والظلام كبقية الديموقراطيين والاشتراكيين الالمان .

وبقرار من اللجنة المركزية تسلل

في اجتماع عقده النازيون في برلين وقف اولبريخت ليهاجم وجهة نظرهم قبل أن يصل هتلر الى السلطة ..

شتاء ١٩٤٢ – ١٩٤٣ في الجبهة الروسية يقف اولبريخت مع زميله الشاعر الالماني اريك فاينرت بين مجموعة من الاسرى الالمان المعادين للنازية .

الذين لم يقتنعوا بعد من الاسرى الالمان بحقيقة النازية يناقشهم اولبريخت في جلسات طويلة دون ملل .

جانب من بوسيه والتر اولبريخت عندما كان متهما بالدفاع عن السلام وعلى راس القائمة السوداء في مكاتب البوليس

في عيد ميلاده السبعين مع زوجته السيدة « لوت » اولبريخت ..

وحارب أيضا في ستالينجراد

ولبريخت الى خارج البلاد ليواصل دوره من هناك حيث لا تمتد اذرع الجستابو لتدفع به الى « بوخنفالد » او « أوشفتز » ..

مع الاسرى الالمان

لم يكن في الاتحاد السوفيتي لاجئا سياسيا ينتظر في صبر وقنوط تحرير بلاده . ولكنه ارتدى كبقية الشبان والرجال والنساء السوفيت ملابس الميدان ، وخاض مع زملائه اعضاء جماعة « المانيا الحرة » معركة ستالينجراد حتى النصر ..

والذين يذكرون ويعجبون كيف تحول مئات وآلاف الاسرى الالمان من مختلف الرتب من دعاة متهوسين للنازية الى اشتراكيين او اعداء للنازية لم يتخيلوا ـ ربما ـ ما قامت به جماعة « المانيا الحرة » ومن بينها اولبريخت الى جانب السلطات السوفيتية .

وعندما طلب القائد النازي الاسير « فون باولوس » وغيره من القادة ـ بمحض ارادتهم ـ بعدئذ العودة الى المانيا الديموقراطية كانت نتائج المهمة الشاقة في غير حاجة الى بيان .

وللقصة بقية معروفة .. منذ عودة المحارب الى وطنه المقسم ، وتاسيس اول جمهورية للعمال والفلاحين في تاريخ المانيا ، حتى هذا اليوم الذى يحل فيه ضيفا على دولة يحكمها ابناء الفلاحين في افريقيا لمصلحة تحالف كبير يضم كل قوى الشعب العاملة .

فيليب جلاب

مع ثائر كوبا : چيوفارا

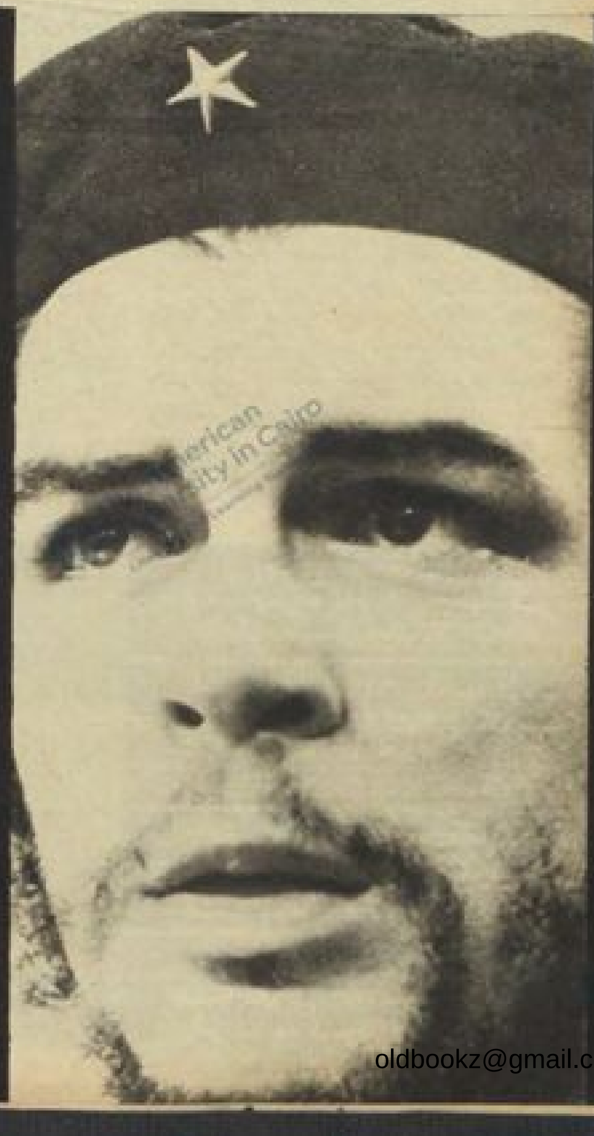

ترك بلاده قبل اعيادها .. مضت به الطائرات تجوب قارات العالم . تعقبه وكالات الانباء . وفي ميناء القاهرة الجوى التقت به آخر ساعة مرتين ..

في اللقاء الاول قلت له :

ـ يا صاحب السعادة .. كم يوما ستقضيها في القاهرة ؟

ضحك بصوت عال واهتزت اقدامه وشمر عن اكمامه واوشك ان يخلع سترته ..

ـ يا صاحب السعادة ! ..

انا صانع في جيش التحرير الكوبي ..

ـ اسمعت بما نصح به الخبراء الرئيس جونسون من توسيع نطاق الحرب في فيتنام الجنوبية الى فيتنام الشمالية وحجتهم في ذلك ما يزعمونه من انتصارهم اثناء حصار كوبا سنة ١٩٦٢ ؟

ـ فليقولوا ما يشاءون ...

ولكني عائد من الصين الشعبية واستطيع ان اؤكد لك ان البيان الصيني السوفييتي الخاص بالحرب في فيتنام واضح للغاية وجاد الى درجة كبيرة .. اما كوبا فلا داعي لان اقول انها تتقدم بطريقة مذهلة .. رغم الاعاصير والحصار الاقتصادي . اننا نبني الاشتراكية والاشتراكية الكوبية قد صنعتها جماهير شعبنا وهي قد وجدت لتبقى .

وفي اللقاء الثاني عند عودته من تانزانيا . تناول الحديث مسائل اخرى :

ـ سبق ان طالبتم بوحدة او جبهة من الدول الافريقية مع الشعوب التي تناضل الاستعمار والدول الاشتراكية فما تقصدون بذلك ؟ ..

ـ ان مهمة الثوريين ان يتحدوا جميعا لمقاومة العدو المشترك .

ـ الا تفكرون في عودة علاقاتكم الدبلوماسية مع الدول التي قطعت علاقاتها بكم ؟

ـ نحن لا نعتدى على احد حتى نطلب صفحه عنا .. اننا نؤمن بالسلام وبحق الشعوب في اختيار نظمها .. لكن كيف نقيم علاقات مع دول امريكا اللاتينية التي وافقت على العدوان علينا . على تجويعنا .. على تدمير منشآتنا .. على تخريب اقتصادنا ..

اننا كما قال رئيسكم نحب السلام ولكننا نقاوم الاستسلام .. الوطن او الموت ..

وفجأة أعلن ميكرفون المطار عن قيام الطائرة .

فقال :

ـ ارجو ان تنقل تحياتي الى شعبكم ورئيسكم البطل عبد الناصر .. والى لقاء قريب في القاهرة ..

ومضت الطائرة بالثائر الذى لا يهدا الى الجزائر بعد زيارته للصين وغانا وغينيا ومالي .. وهو الطبيب الارجنتيني المولد وثاني رجل وضع اقدامه على ارض كوبا لتحريرها فاختاره شعبها مديرا لبنكها الوطني ومنظما لتجارتها ووزيرا لصناعتها .. الرجل الذى يحن للعودة الى بيته وزوجته وطفلته بعد رحلة قاربت ثلاثة اشهر .

عبد الملك خليل

مــرتــب يوم ..
لفلسطين ..

هذه الفكرة الجريئة حملها صاحبها معه من فلسطين ، وجاء الى القـاهرة يحولهـا الى نداء شـامل . .

على وجه الرجل الذى حمل هذا النداء كانت ترتسم ملامح فلسطين : مأساة شعبها ، ثم يقظته .
وعند ما فتح فمه كان يبدو ان فلسطين نفسهـا هى التى تتكلم ؟ ان حربا مسلحة قد بدأت الآن داخل الاراضى المحتلة وطلائع الشباب التى تخوض هذه الحرب هى راس الرمح الذى يشق لشعب فلسطين طريق العودة . وقد آن الاوان كى يساند هـذا الشعب طلائعه . ويغذى حركة التحرير المسلحة التى بدأت . فجميع حركات التحرير الناجحة كان فى مقـدمة اسباب نجاحها وقوف اصحاب القضية معها ، واعتبار انفسهم قاعدة تغذيها ، وتضمن لها الاستمرار والنمو . وقد نجحت الجزائر فى تحرير نفسها ، لا بمساندة الاشقاء فقط ، ولكن لان جيش تحريرها كان وراءه رصيد ثابت من شعب الجزائر نفسه . فكل جزائرى فى اى مكان من العالم ، كان يدفع لهذا الجيش مرتب يوم كل شهر ومن مجموع هـذه المبالغ كان النضال الجزائرى يضمن استمراره . والآن وقد بدأ النضال الفلسطينى المسلح ، وانتقل نشاط الجيش التحريرى الى داخل الارض المحتلة :

فان كل فلسطينى فى اى مــكان من العالم يجب ان يدفع ضريبــة التحرير
كما كان يدفعها الجزائريون ، مرتب يوم كل شـهر . . ومن مجموع
هــذه المبالغ يتـالف ((صندوق التحرير الشعبى)) ، ويوضع
تحت تصرف جيش التحــرير ، ضمانا لاستمرار نضاله حتى النصر
ان الاشقاء حقا يساندون فلسطين ولكن فلســطين
ايضا يجب ان تساند نفسها . . !

بهذه الفكرة الجريئة جاء هذا الاسبوع رجل من فلسطين ، اسمه نصر الله الصيفى . وطلب ان يوجه النداء الى مواطنيه فى كافة انحاء الوطن العربى عن طريق آخر ساعة .

وقررت آخر ساعة ان تتبنى الفكرة .
وهى تدعو جامعة الدول العربية ، وقيـادة جيش التحرير الفلسطينى ، وكافة الهيئات المهتمة بقضيـة فلسطين ان تتبناها ايضا .
انها ليست حركة لجمع التبرعات . وانما هى مشروع طويل الامد ، يهدف الى فرض ضريبة اختيارية على ابناء فلسطين لصالح جيشهم المناضل . ولهذا ، فان نجاح المشروع يحتاج الى جهد منظم تقوم به الهيئات الرسمية والشعبية . . .
وآخر ساعة توجه نداءها اولا الى هذه الهيئات . . وثانيا الى ابناء فلسطين فى كل مكان : فى الجمهورية العربية ، والكويت ولبنان ، وسوريا ، والعراق ، والاردن . . والعالم كله .
فاليوم الذى تصبح فيه ضريبة التحرير التزاما على كل فلسطينى ، هو اليوم الذى يتحول فيه حلم التحرير الى حقيقة .

إلى أن ينـشأ صـندوق التحـرير الشعبى

دفع نصر الله الصيفى خمسين جنيها ، نواة لصنـدوق التحرير الشعبى الذى يطالب بانشائه . وآخر ساعة تضع هـذا المبلغ واية مبالغ اخرى تصلها تحت تصرف قيادة جيش التحرير . . الى ان ينشـا الصنـدوق . . .

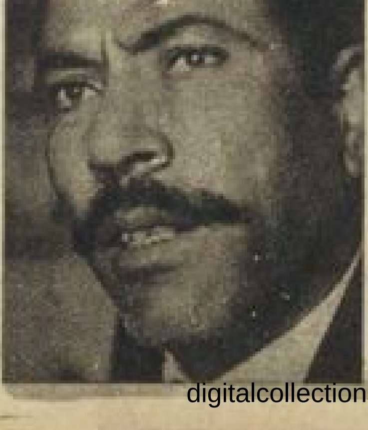

مؤسسة أخبار اليوم
قسيمة قبض
نمرة ١٢٤٠
٦ شارع الصحافة – القاهرة
القاهرة فى ١٧
وصلنا من السيد/ نصر الله الصيفى
مبلغ وقدره فقط خمسون جنيها مصريا لا غير
وذلك من قيمة تبرع لمشروع صندوق التحرير الشعبى الفلسطينى
أمين الخزينة

قبل
الصيف

أكل البحر رأس البر!

تحقيق: علي مراد

تضامن البحر مع النيل . . وابتلعا راس البر ! هاجت الامواج وحطمت العشش المغلقة ، كسرت الامواج اعمدة النور . . اغرقت الشواع الرملية . قال محمود طلعت ان خسائر راس البر نصف مليون جنيه . فقد اكل البحر ٦ ملايين متر مربع . هناك ١٠ ملايين جنيه اخرى مهددة بالفناء

ليست هذه اثار معاول .. انها امواج البحر التي لم تهدم العشش وحدها .. لقد هدمت الفيلات والكازينوهات المبنية بالاسمنت المسلح !..

الحل الذي قرره عشرات الخبراء .. عشرات المرات لمنع هذه المأساة .. هو اقامة حواجز للامواج .. انتهى العمل فيها متأخرا .. وفشل .

المحافظ محمود طلعت

محافظ دمياط يعلن .. حالة الطوارئ

أغرق الطوفان « رأس البر » ؟

اختفى البلاج الناعم تماما ! .. حيث عاصفة عرضت المصيف الهادىء لاكبر كارثة في تاريخه !.. تحولت ٣ الاف « عشة » الى انقاض ! تحطم نادى الصيد وكازينو الجندول وكورنيل وكليوباترا والغوايه .

هذا هو الاعتداء الرابع على « رأس البر » خلال عامين !.. تقدرت الخسائر بأكثر من نصف مليون جنيه .

بدأت الكارثة في الاسبوع الماضي بحدوث مد عال لمياه البحر المتوسط في الوقت الذي صادفته عاصفة شديدة على الساحل .. وصل ارتفاع الامواج الى ١٠ امتار .. تشابكت مياه البحر المتوسط مع مياه النيل على ابتلاع رأس البر .. هاجمت العواصف منطقة اللسان الصخرى وقذفت بالستائر الحديدية التجريبية التي اعدها خبراء البحث العلمى الى اماكن بعيدة !.. اختفت المعدات التي ابتها الخبراء في باطن الارض .. لم يتبق منها الا حطام الاوتاد الراقصة !

يبلغ طول اللسان الصخرى الذى انشىء لحفظ رأس البر من التآكل الطولى اكثر من نصف كيلو .. انهار هذا اللسان تماما فاصبح المصيف الهادىء معرضا لان يبتلعه البحر بأكمله !

اصدر المحافظ محمود طلعت قرارا بتكوين فرقة انقاذ من الف عامل على رأسها خمسة مهندسين للاسراع في اقامة سدود من الشكائر الرملية وانشاء حواجز لفصل مياه نهر النيل عن مياه البحر المتوسط لمنع زحفها على المصيف .

ان الاعتداء الطبيعة على رأس البر قصة طويلة .. ففي كل شتاء يتكرر الحديث عن ابتلاع البحر للمصيف الهادىء ..وتتكون اللجان وتختلف آراء الخبراء .

ان « ميلفل برست » خبير الامم المتحدة الذى قام بأبحاثه على شاطىء رأس البر في اغسطس عام ٦٠ قدم تقريرا جاء فيه ان حماية هذا الشاطىء مرتبط ارتباطا وثيقا بمشروع ميناء دمياط الذى لم ينفذ بعد .. كما قرر ضرورة اختيار احد المشروعين السابق اقتراحهما لميناء دمياط :

● ان المشروع الاول يقضى باقامة حاجزين للامواج يتحدد بينهما الممر الملاحى .

● اما المشروع الثانى فيقضى بضرورة حفر قناة ملاحية بين النيل والبحر جنوب رأس البر .

وقد جاء في تقرير هذا الخبير انه يحتمل في حالة تنفيذ المشروع الاول ان يساعد الحاجز الغربى للممر على الترسيب غربه .. وبالتالى حماية الشاطىء بطريقة غير مباشرة .. وفي هذه الحالة لا داعى لاقامة مشروعات الحماية المباشرة .. وطالب بعمل تجارب بمعمل ابحاث .. او انشاء رؤوس مصمتة تجريبية موازية لاتجاه الامواج .

عشرات من الخبراء

لكن شيئا من هذا لم ينفذ !.

وتوالت هجمات الطبيعة على الشاطىء الهادىء ..

واستمر قدوم الخبراء !

في يناير ٦١ استقدمت وزارة الاشغال خبيرا آخر من هولندا .. وقدم تقريرا ..

وفي مارس من نفس العام وصل خبيران من بولندا .. وفي ابريل قام الدكتور علاء الدين فطين بدراسات حول هذا الموضوع على الطبيعة .. واقترح تنفيذ احد المشروعين :

● انشاء رؤوس مفرغة لتمتد داخل البحر .. على ان تكون المسافة بين كل رأس واخرى مائة متر .. وتتكلف حماية ٣ كيلو من الشاطىء بناء على هذا المشروع مائة الف جنيه .

● انشاء كاسر امواج يبعد ٩٠٠ متر من قوة الموجة ويتكلف ٣٠٠ الف جنيه .

وفي مارس ٦٢ وصل الخبير الهولندى « مستر فلسنج » مبعوثا من الامم المتحدة .. وتكونت لجنة من الخبراء العرب المتخصصين في الهيدروليكا والملاحة البحرية واساتذة من كليتى العلوم والهندسة وكبير مهندسى الوادى والنائل لدراسة الموضوع على الطبيعة مع الخبير الهولندى ..وقررت اقامة رأس تجريبى لشاطىء رأس البر تثبت في الجهة الغربية من المصيف ويتم بواسطتها اجراء التجارب العلمية اللازمة.. ورغم ان المبلغ المخصص للحماية في ميزانية البحث العلمى قيمته ١٦٨ الف جنيه .. فان المسئولين لم يفكروا في تنفيذ رأى الخبراء الا في نوفمبر الماضى فقط !. فاقيمت رأس واحدة من اربعة رؤوس تجريبية بعد مضى الاثنتى سنوات كاملة على قرار الخبراء .. وبالتالى لم يظهر بعد مدى نجاح الاقتراح الذى جاء في قرارهم .

اقلب الصفحة

الحالة ج

فى رأس البر

البحر فى معظم شواطئنا .. يضيف كل عام الى الارض بضعة سنتيمترات ، قد تصبح بضعة امتار .. ولكنه يبتلع مثل هذه النسبة كل عام .. من رأس البر ..

٢٥ مترا كل عام

قال لى محمد متولى مدير الادارات الهندسية لرأس البر .. ان الظاهرة التى تحدث سنويا فى رأس البر تحتم علينا ان نعود الى قواعد علم الفلك .. فالشائع ان القمر كا جزءا من الارض ثم انفصل عنها .. منذ حوالى ٢ بليون سنة (البليون الف مليون مضروبا فى ٢) .. وكان اليوم الكامل ساعتين فقط .. ثم اصبح الآن طوله ٢٤ ساعة .. ونظرا لان البعد بين القمر والارض ٢٨٤ الف كيلو .. فان ذلك معناه ان ارتفاع القمر عن الارض يزيد ثانية واحدة كل ١٢٠ الف سنة مما ينتج عنه وجود الد من القمر الى الارض فيؤثر على ارتفاع المياه على الارض .

ويضيف محمد متولى : ان ما اكله البحر من رأس البر طوليا منذ سنة ١٨ حتى سنة ٣٨ (وهو تاريخ انشاء حاجز الامواج) قدره ٤ ملايين متر مربع طولى .. ثم بعد انشاء الحاجز اصبح التآكل عرضيا بما لا يقل عن ٢ مليون متر مربع على طول الساحل .. اى ان البحر يأكل من الشاطىء كل عام ٢٥ مترا !.

واذا علمنا ان التآكل سيزداد بعد انشاء السد العالى فسوف ننتهى الى نتيجة تقرر فناء مصيف رأس البر حتما اذا لم تقم الجهات المسئولة على مستوى الجمهورية بتنفيذ المشروعات التى توقف عمليات التآكل المستمر .

١٠ مليون جنيه مهددة بالفناء

وقال لى محمود طلعت محافظ دمياط ان جملة الخسائر الناتجة من هذه الكارثة قد زادت عن نصف مليون جنيه .. وان الامر قد اختلف هذا العام نتيجة توغل البحر فى المصيف وانهيار هياكل المنشآت المقامة بالخرسانة المسلحة .. مما جعل المصيف الذى يضم الآن اكثر من ٣ آلاف فيلا سكنية و ١٧٥ فندقا و ٥٠٠ محل تجارى واربعة اسواق عامة وعشرات المرافق الاخرى وكلها تقدر قيمتها باكثر من ١٠ مليون جنيه مهددة كلها بالفناء !. مما جعلنا نستنجد بوزارة البحث العلمى ومصلحة الموانى والمنائر لحماية اقتصادنا القومى فى رأس البر .

ان (٢خرساعة) ترى ان الامر قد اصبح يتطلب اجراء سريعا ومباشرة لانقاذ المصيف الهادىء من الكارثة التى تكاد تقضى عليه .. وهى على ثقة من ان السيد على صبرى رئيس الوزراء سوف يحسم الامر من أجل حماية اقتصادنا القومى .

على مراد

أضخم كوبرى فى الشرق الأوسط

انتهت هيئة قناة السويس من بناء كوبرى الفردان الجديد .. بدء تشغيله هذا الاسبوع .. كان الكوبرى القديم يمثل «عنق الزجاجة» بالنسبة لمشروعات تحسين القناة .. فبعد ان نجحت الهيئة فى توسيع مساحة القطاع المائى للمجرى من ١٢٥٠ الى ١٨٥٠ مترا مربعا .. لم تتمكن من تنفيذ مشروعات التحسين عند الكوبرى القديم لضيق المسافة بين دعامتيه .. ولذلك كان لابد من بناء الكوبرى الجديد الذى روعى فى تصميمه ان يصلح لتنفيذ مشروع توسيع مجرى القناة الحالى ، وما قد يجد من تحسينات اخرى فى المستقبل .. فالمسافة بين محورى الدوران فيه ١٦٧ مترا بدلا من ١١٢ مترا فى الكوبرى القديم .. كما اصبح طوله ٣١٧ مترا بدلا من ٢١٠ امتار وعرضه ٧ امتار بدلا من اربعة .. وامكن بناء على ذلك ان يكون عرض المجرى الملاحى فى القناة ١٤٨ مترا بعد ان كان فى هذه المنطقة ١٦ مترا فقط ! كما ستسمح هذه الابعاد الجديدة بتوسيع قطاع القناة بمقدار ٢٠ مترا اخرى .

ان كوبرى الفردان الجديد تكلف ٢ مليون جنيه .. وهو يزن ٢٤٠٠ طن من الحديد .. ومزود باجهزة ميكانيكية وكهربائية ذات كفاية عالية تسمح بفتحه فى مدة سبع دقائق ونصف ! . وفى حالة تعطل الاجهزة الكهربائية لاى سبب .. يمكن فتحه يدويا فى اقل من نصف ساعة !

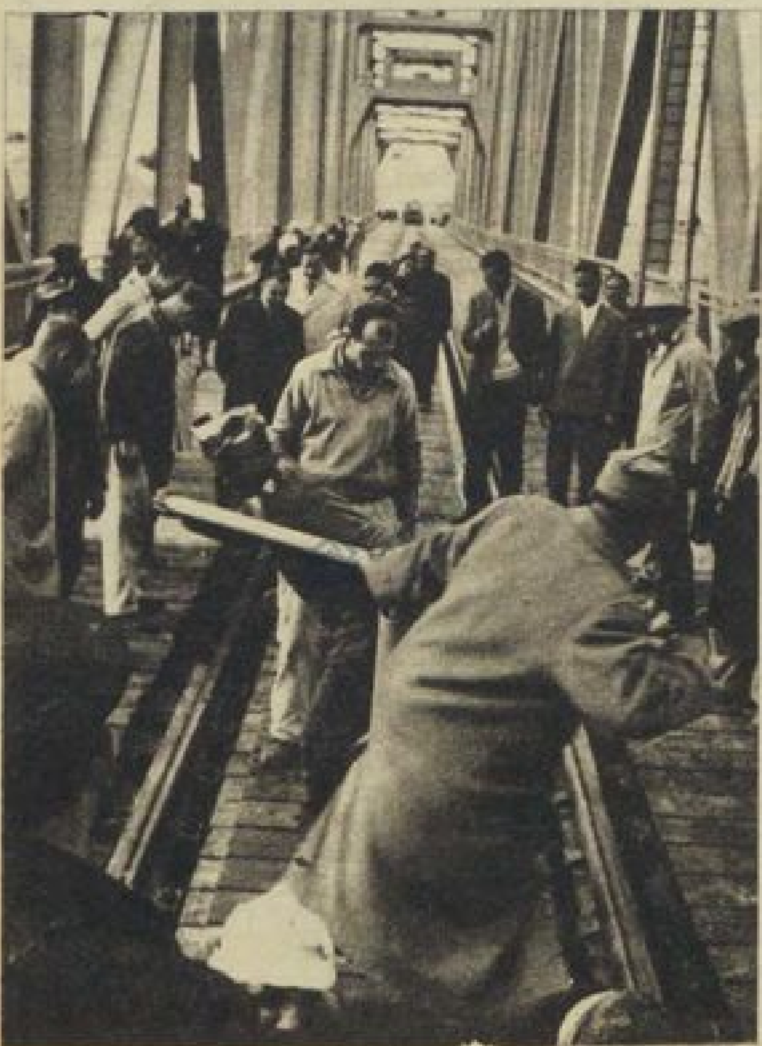

فيليب موريس

مولتفلتر

نتيجة أبحاث علمية

ان سيجارة فيليب موريس مولتفلتر مصنوعة من أفخر
أنواع التبغ الاميركي ومزودة بفلتر مزدوج يحتوي
على حبيبات من الفحم المستخرج من جوز الهند
(ميزة هذا الفحم انه لايؤثر في نكهة التبغ) وذات
الغلاف البلاستيك الخاص بشركة فيليب موريس
والذي يحافظ على نكهتها ويقيها من تقلبات الطقس

A PRODUCT OF PHILIP MORRIS INC. RICHMOND, VA., U.S.A.

هـــذه الفتـــاة عاشـــت ٢١ ســـاعة فى قلـــب الإعصـــار

وجهاً لوجه : امـــرأة وعاصفة

بيروت – من محمود عوض :

كانت هي السيدة الوحيدة فوق الباخرة التي تهوي الى قاع البحر .. وكان هو الصحفي الوحيد .. فوق نفس الباخرة .. ونسى الصحفي ان الباخرة تغرق .. فكانت هذه القصة .. وهذه الصور ..

ماذا تفعل المرأة عندما تواجه وحدها عاصفة خطيرة وسط البحر الابيض ؟

ان هذه السيدة .. كانت هي المرأة الوحيدة على سفينة مصرية وسط البحر . ان السفينة واجهت اخطر اعصار يحدث في البحر الابيض منذ ١٠ سنوات ! انها ظلت ٢١ ساعة كاملة في صراع حي ضد .. الموت ! ان السفينة كانت تسير بأقصى سرعتها . ومع ذلك فلم تتقدم شبرا واحدا الى الامام ! ان ١٠٠ بحار مصري كانوا جميعا يحاربون قوة الطبيعة .. يواجهون موجة وزنها خمسة الاف طن .. وسرعتها ١٠٠ كيلومتر !

ماذا فعلت السيدة الوحيـــدة فوق السفينة طوال الـ ٢١ ساعة العصيبة ؟

× الساعة التاسعة مساء :

كل شيء عادي في السفينة . الحركة في داخلها هادئة وروتينية . الضباط البحريون اخـــذوا مقاعدهم في الصالون يشاهدون برامج التليفزيون المصري من القاهرة . نحن الان على بعد ١٠٠ ميل من الاسكندرية . و ١٢٥ من بيروت . سنصل بيروت في التاسعة صباحا بعد ١٢ ساعة . في أسفل الصالون تم تنظيف صالة الطعام . دخل كل سفرجي كابينته . في اعلى السفينة جلس القبطان محمد خليل نجيب يكتب تقريره عن الرحلة . في الحجرة الداخلية جلست زوجته واسمها ثابي سلطان . انها المرأة الوحيـــدة في الباخرة ! انها تقرأ قصة بوليسية تسلي بها وقتها . دخل الضابط التوباتجي عادل فؤاد . سأله القبطان : كيف الحال ؟ اجاب الضابط : كل شيء تمام يا افندم .

× الساعة التاسعة و ١٥ دقيقة :

اهتزت السفينة فجأة مرة واحدة . الاهتزاز عنيف . مالت الســـفينة الى اليمين . عندما عادت للميل في الاتجاه العكسي تدحرجت الكراسي في الصالون بمن عليها كما لو كان الكرسي « بلية » صغيرة ! خرجوا جميعا الى السور .. تطلعوا الى شيء واحد . الى السماء . انها تبرق ! البرق شديد جدا .

وفي نفس اللحظة انتقلت عيون الجميع الى أسفل : الى البحـــر ! لقد بدأت الامواج تلطم جسم السفينة . في الدور الاسفل تســـقط الفناجين فجأة . لقد قفزت الاكواب الزجاجية من مكانها على مائدته لتتهشم على ارض الكابينة !

في اعلى السفينة ترك القبطان تقريره . وخـــرج الى « البريدج » . انه يسأل عن تقرير الحالة الجوية . زوجته خرجت معه . انها الان تذكرت شيئا . ماذا كانت تقرأ ؟

شيء معقول !! ان القصـــة التي كانت تقرأها بدايتها غريبة ! ان الفصل الاول فيها عن سفينة في البحر واجهت عاصفة شديدة . ان الفصل الثاني منها يبـــدأ بمنظر البحارة وهم يصلون لربهم !..

× الساعة التاسعة و ٣٠ دقيقة :

تنبه الجميع على صوت القبطان يقول في الميكروفون : « على الضـــابط الاول والباش ريس واحد البحارة ان يذهبوا الى مؤخرة السفينة لعمـــل رباط اضافي

براميل الوقود » . صـــعدت الى غرفة القيادة . بدأ المطر يتســـاقط كالسيل الجارف . كل من القلق تنهمر فتحدث دويا متتاليا . الريح اشتدت . ان لها صوتا مزعجا كأنه انين مكتوم ! درجة ميل السفينة الان ٢٠ درجة ! كل المقاعد تهشمت في لحظة . الامواج وصل ارتفاعها الان الى ٣٠ مترا . انها تضرب السفينة في جانبها بقسوة . قرر القبطان ان يغير اتجاه السفينة . مدت زوجته يدها الى البوية الحبوب .. فانكفأت على وجهها !

وبدأت تتمتم : سماحا .. اين انت الان ؟ انني اعـــرف مكانك .. ولكن .. هل تعرفين انت مكاني ؟ .

× الساعة العاشرة مساء :

كانت الامواج تختطف ثلاثة من طاقم السفينة . الثلاثة هم : الضـــابط الاول عادل عبد السلام .. الباش ريس محمد عطية .. البحار احمد نصر . لقد ذهبوا الى مؤخرة السفينة ليحكموا رباط براميل الوقود . اثناء عملهم . اندفعت موجة عالية جدا .. غطت مؤخـــرة السفينة . عند ارتداد الموجة سحبته معها الثلاثة ! ان الموجة كانت تختطفهم معهـــا في طريق عودتها .. لولا ان ايديهم اصطدمت بشيء جامد اثناء مركوبهم الموجـــة . امسكوا به فورا . كان هذا الشيء الذي منحهم الحياة من جديد .. هو سور السفينة !

« ياما انت كريم يا رب ! » .

وصل ارتفاع الموج الان الى خمسين مترا ! السفينة استسلمت تماما للامواج كبير المهندسين **جمال ميخائيــــل** ارتدى « الاوفرول » لكي ينزل الى الماكينة ويطمئن الى سلامة سيرها . انها اخطر جهاز في السفينة الان . استمر الف عينا يشاهد احتمالات غرق السفينة . القبطان يفكر في شيء واحد : في الاوتوبيسات العشرة التي تحملها السفينة . انها شحنتها من مارسيليا برسم التوكيلات في بيروت . لو انقطع احد الحبال الحديدية التي تربط هذه الاوتوبيسات باسوار السفينة فانهـــا ستغرق فورا .

زوجة القبطان حالتها غريبة !

انها تتطلع الى زوجها . انها لا ترى اين هو ! لقد مدت يديها تبحث عنـــه ولكنهـــا .. وقعت على الارض مغمي عليها .

× الساعة الثالثة صباحا :

تعطل جهاز الرادار في الســـفينة ! اكتسحت الامواج ابواب العنابر الحديدية . مصطفى السفرجي فقد حذاءه ! الميـــاه تغمر الان نصف جسمه الاسفل . زوجة القبطان ملقاة على الارض . لا أحد يحس بما يجري بجانبه . هناك موجة عالية قادمة في الطريق . شيء واحد فعلتـــه الموجة : انها « ايقظت » السيدة ! ان المرأة الوحيدة بدأت تنهض في صعوبة بالغة . انها تمسك بيديها على حافة سور حجرة القبطان . انها تحس بضعف شـــديد للغاية .

عم موسى السفرجي يتمتم : نجيتنـــا يا رب !!

× الساعة الثالثة و ٤٥ دقيقة :

بلاغ باللاسلكي : هذا اخطر اعصار يجري في تاريخ البحر المتوسط منـــذ ١٠ سنوات ! غرقت سفينة يونانية امام بيروت . لقد شطرتهـــا الامواج الى قسمين .

ومن سفينتنا العربية – نجمة اسوان – انفجرت الاربعة براميل مليئة بالكيروسين .. موجة ثانية خطفته ١٢ برميـــلا اخرى . طارت البراميـــل في الهواء .. واستقرت في قاع البحر . اصبح ارتفاع المياه داخل الدور الارضي من الســـفينة ١٦٠ سنتيمترا . زوجة القبطان تتمتم : يا رب .. لا تحكم علينا بنهاية القصـــة التي كنت اقرأها ..

وحياة النبي .. يا رب .. وحياة ماما .. يا رب !

× الساعة التاسعة صباحا :

اشتد عنف موجات البحر . الموجـــة الواحدة وزنها خمسة الاف طن . الريح سرعتها ١٠٠ كيلومتر . معنى هذا ان الحالة هي بالضبط مثـــل سيارة تسير بسرعة ١٠٠ كيلومتر ثم تصطدم بعمارة الايموبيليا . ان وزن الموجة يعادل وزن عمارة الايموبيليا بالقاهرة . والسفينة هي السيارة ! انها تميـــل الان الى اليمين واليسار ٤٠ درجة . الغرق مؤكد .

الحالة في داخـــل السفينة مقلوبة ! لم يتناول أحد طعامه منذ مساء امس . كل الاطباق والاكواب تهشمت .

بلاغ لاسلكي جديد : الى الاعصـــار الى انفجار مواسير ميـــاه الشرب في بيروت .

عدد كبير من افراد طاقم البـــاخرة اصيب .. بدوار البحر . زوجة القبطان في حالة مقيئة .

عم موسى يفكر الان في اولاده .. عم سعيد يفكر في زوجته !

« يا رب توصل بخير ! » .

× الساعة التاسعة والنصف :

استدعى القبطان الضـــابط الاول في السفينة . طلب منه ان يمســـك بعجلة القيادة واسمها « الدفة » .. بدلا من البحري المختص . اخـــيرا وجد القبطان الفرصة لكي يدير السفينة ويغير اتجاهها . انه ينتظر هذه الفرصة منذ ١٢ ساعة .

هدأت الامواج قليلا .. ولكنها لا تزال عنيفة جدا . السفينة تبدو من داخلها كبيت مهجور . لا صوت تسمعه ابدا . الكل في حالة اعياء .

السيدة الوحيدة على ظهر الســـفينة في حالة اغماء .. مرة أخرى .

× الساعة الثانية عشرة ظهرا :

نحن الان على بعد ثلاثة اميال فقط من شاطئ لبنان . المفروض ان بحـــا البحر الان انـنا بالقرب من الشاطئ . لم يحدث ذلك . كسرت الامواج عامودا حدث شيء غريب !

ان السفينة تسير بأقصى سرعتها . ومع ذلك فهي لا تتحرك الى الامام شبرا واحدا ! ان اقصى السرعة التي تعمـــل بها السفينة هي كافية فقط لصد قوة الموج التي يواجهها من الامام . لو زالت قوة الامواج عن ذلك قليلا لاندفعت بالسفينـــة الى الوراء !

زوجة القبطان « استيقظت » من جديد ! ماذا ترى امامها ؟

ارض !! مش معقول !

انها تسأل زوجها في صوت ضعيف للغاية : الا تستطيع ادارة السفينة للرسو على هذا الشاطئ ؟ هل تعجز السفينة عن السير ثلاثة اميال فقط ؟

لا اجابة ! انها في واد وزوجهـــا في واد اخر . ربما لم يسمع حديثها .. ربما سمعه : لا احد يستطيع ان يسأله . انه واقف على قدميه هكذا في غرفة القيادة منذ ١٥ ساعة . لم يأكل . لم يشرب . فقط .. يدخن ! فقط .. يفكر !

× الساعة الواحدة ظهرا :

الضابط الثاني منير انيس يدخل غرفة الخرائط . انه يبحث على الخريطة عن اي علامة تحدد موقع السفينة . كل الضباط حول غرفة القيـــادة . الامواج مازالت عنيفة . ان الموجة عندما تأتي .. فانها تغمر النصف الامامي من السفينة لعدة دقائق . وتعود هذه الموجة لتلطمها موجة أخرى من الخلف فتغمر النصف الخلفي من السفينة تماما بالميـــاه عدة دقائق .. وهكـــذا ! وفي كل مرة تأتي فيها موجة جديدة .

يصيح الجميع في اعماقهم : استرها يا رب !

× الساعة السادسة مساء :

في خلال الســـاعات الخمس الاخيرة استطاعت السفينة ان تتقدم الى الامام ميلين اثنين فقط !

واخيرا .. وقفت السفينة خارج ميناء بيروت . لا يفصلها عنه سوى ميـــل واحد . السفينة لا تستطيع التقدم اكثر من ذلك . الميناء مقفل ولا تستطيع الدخول . لا أحد من الـ ١٠٠ فرد فوق السفينة خرج ليرى شيئا . الكل في حالة اعياء شديد . القبطان محمد خليل نجيب يعطي تعليماته الاخـــيرة اثناء مخافة السفينة في قاع البحر . انه الان يدخل كابينته لأول مرة منذ التاسعة مســـاء امس . ان الميـــاه غمرتها من الداخل . وضربت معها كل الاوراق التي كتبهـــا ليقدمها تقريرا عن الرحلة .

انه ينتظر الان في ساعته ..

انها تسجل ان ٢١ ســـاعة كاملة .. مضت في صراع رهيب بين ١٠٠ انسان هو مسئول عنهم .. وبين الموت . بين القدرة المحدودة للانســـان .. والعنف اللامحدود للطبيعة .. في هذا الاعصار الجبري الذي لا يحدث الا مرة واحدة كل ١٠ سنوات .

× الساعة العاشرة .. صباح اليوم التالي :

صعد الى السفينة الان مرشد الميناء ومعه وكيل الســـفينـــة في لبنان . قال للقبطان : لقد كتب لهـــذه السفينة ومن عليها عمر جـــديد ! لقد فقدنا الامل في وصولكم ! كل التقارير اكدت ان السفينة قد غرقت ! انكم .. ابطال !

***

على بعد مترين من غرفة القبطان حدثت لحظة بين فردين من ركاب السفينة .

– حمد الله .. ع .. السلامة !

– ماذا تقولين ..؟

– قلت لك .. حمد الله ع السلامة ! الم تسمعني ؟!

– ابدا .. انني انا الذي اسـول لك منذ عدة دقائق : كيف حالك . بالعكس انت التي لم تسمعني !!

وهذا هو الحوار الاول منذ ٢٤ ساعة الذي دار بين المرأة الوحيدة على السفينة .. وبيني .. انا !!

محمود عوض

السفينة تسـير بأقصى سـرعتها .. ولكنها لا تتحرك شـبرًا إلى الأمـام !

تصوير اليكس

آخر ساعة وأخبار اليوم

تقدمان مسابقة كبرى للملايين

١٠ أعمال تاريخية حققها جمال عبد الناصر

هذه المسابقة تقدمها «آخر ساعة» و «اخبار اليوم» للملايين القراء من ابناء الشعب فى الجمهورية العربية وفى البلاد العربية بمناسبة انتخاب رئيس الجمهورية العربية المتحدة . لقد اختارت «آخر ساعة» و «اخبار اليوم» عشرة اعمال تاريخية من الاعمال الهامة الكثيرة التى حققها الرئيس جمال عبد الناصر منذ ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ .. وستكون هذه الاعمال هى موضوع المسابقة الكبرى .. ورصدت جوائز قيمتها ٣٠٠ جنيه للفائزين من قراء «آخر ساعة» . يمكن لكل مشترك ان يبعث باكثر من اجابة .. ويمكن للمشترك الواحد أن يحصل على اكثر من جائزة ..

ويرسل الكوبون الخاص بالمسابقة الى آخر ساعة

٦ شارع الصحافة ويكتب على الظروف «انتخاب الرئيس» وقيمة الجوائز كالآتى:

الفائز الاول	١٠٠	جنيه
الفائز الثانى	٥٠	جنيها
الفائز الثالث	٣٠	جنيها
ثلاث جوائز	١٠	جنيهات
عشرون جائزة	٥	جنيهات

١٠٠ جائزة كل منها اشتراك لمدة سنة فى آخر ساعة

آخر موعد لإرسال الاجابات أول مارس ويمكن لكل مشترك ان يبعث باكثر من اجابة بشرط ان تكون كل اجابة على كوبون منفصل وستعلن نتيجة المسابقة فى آخر ساعة يوم الأربعاء ١٧ مارس .

مسابقة انتخاب الرئيس

عشرة اعمال هامة قام بها الرئيس جمال عبد الناصر

١ - ________ ٦ - ________
٢ - ________ ٧ - ________
٣ - ________ ٨ - ________
٤ - ________ ٩ - ________
٥ - ________ ١٠ - ________

عدسة على رضا فى آسيا

• عندما قال على رضا لشواين لاى : "أريد أن أرى الشرق أحمر" !

على طريقة الامثال والحكم المأثورة ، قال الفنان الراقص محمود رضا ، بعد مائة يوم قضاها فى آسيا :

ــ اكثر ما يبهر الانسان فى الهند تاج محل ، وفى بورما معبد باجودا ، وفى هونج كونج العمارات المبنية فى احضان الجبال ، وفى كوريا مسرح تحت الارض بالفين وخمسمائة متر بناه الشيوخ والاطفال اثناء الحرب ، وفى باكستان اللوكاندة التى اقمنا فيها .

* وفى الصين ؟

ــ الناس !

فجر يوم من الايام الثلاثة التى قضتها فريدة فهمى فى آسيا . التقط الصورة على رضا فى شرفة الفندق الذى قال عنه محمود رضا انه اكثر ما يبهر الانسان فى باكستان

على رضا : اقاموا له عرضا بثلاثة آلاف ممثل !

محمود رضا : معجزة الصين الكبرى هى الناس !

على اسماعيل : بسبب البرد وجهه رفض الدعوة !

الشرق احمر

قد لا يكون جديدا ان ينبهر الزائر في الصين بالناس . يكفي أنهم ٧٠٠ مليون ! ولكن محمود رضا مبهور من زاوية اخرى غير العدد الكبير لشعب الصين . زاوية قد تلفت نظر السياسي أكثر مما تلفت نظر الفنان . وهي زاوية : التنظيم !

وكأي فنان يفكر بلغة فنه ، فان المثل الذي يضربه محمود رضا على براعة الصينيين في التنظيم مثل مسرحي :

ـ هل تستطيع ان تتصور ثلاثة آلاف انسان على مسرح واحد ، في عرض واحد ، بعضهم يرقص ، وبعضهم يغني ، وفرقة منهم تدخل ، واخرى تخرج ، دون أن يحتك أحدهم بالآخر ؟ ان الصينيين وحدهم ـ من بين كافة الشعوب التي زرناها ـ هم الذين حققوا هذه المعجزة .. في عرض مسرحي لديهم اسمه « الشرق احمر » .

ويضيف المخرج علي رضا ـ شقيق محمود ـ وهو يروي قصة مشاهدتهم لهذا العرض :

ـ كنا على وشك ان نختتم رحلتنا . وجاء رئيس الوزراء « شو ان لاي » يشهد حفلتنا الكبرى وفي فترة الاستراحة صعد الى الكواليس وراح يوزع علينا مجاملاته الرقيقة ، ويسألنا عما اذا كان ينقصنا اي شيء . فقلت له : لقد رأينا في الصين كل ما كنا نريد أن نرى . ولكنني شخصيا لن أكون مستريحا لو سافرت قبل أن اشاهد عرض « الشرق احمر » .

فابتسم الرجل ولم يعلق بكلمة . واذا بنا بعد يومين مدعوون جميعا لمشاهدة العرض الذي لا يقام الا في المناسبات الكبرى ، والذي امر شو ان لاي باقامته خصيصا من أجلنا !

ويضرب علي رضا كفا بكف وهو يقول :

ـ كيف جمعوا كل هؤلاء الناس في يومين وهم متناثرون في انحاء قارة باكملها ؟ ثم كيف يحركونهم بهذا العدد الهائل دون ادنى ارتباك ؟ ان عدد افراد الكورس وحده كان ٧٥٠ شخصا . ومع ذلك دخلوا الى المسرح دون أن يشعر احد بحفيف اقدامهم .

الى المسرح دون ان يشعر احد بحقيقة الالهم .

فريدة فهمي (فوق) على جبال الصين (تحت) مع علي رضا امام سور الصين العظيم . (الى اليمين) في الهند امام تاج محل .. ويرغم الجهد الكبير الذي يتطلبه السفر ، والرقص، فانها لم تصب الا مرتين بالصداع النصفي الذي تعاني منه منذ فترة طويلة . والذي ستسافر بسببه للعلاج في لندن .
(اسفل الصفحة) ثلاثة وجوه جديدة ، صفقت لهن اسيا في اول رحلة لهن بها .. من اليمين لليسار : لطيفة ، نونا ، هناء .

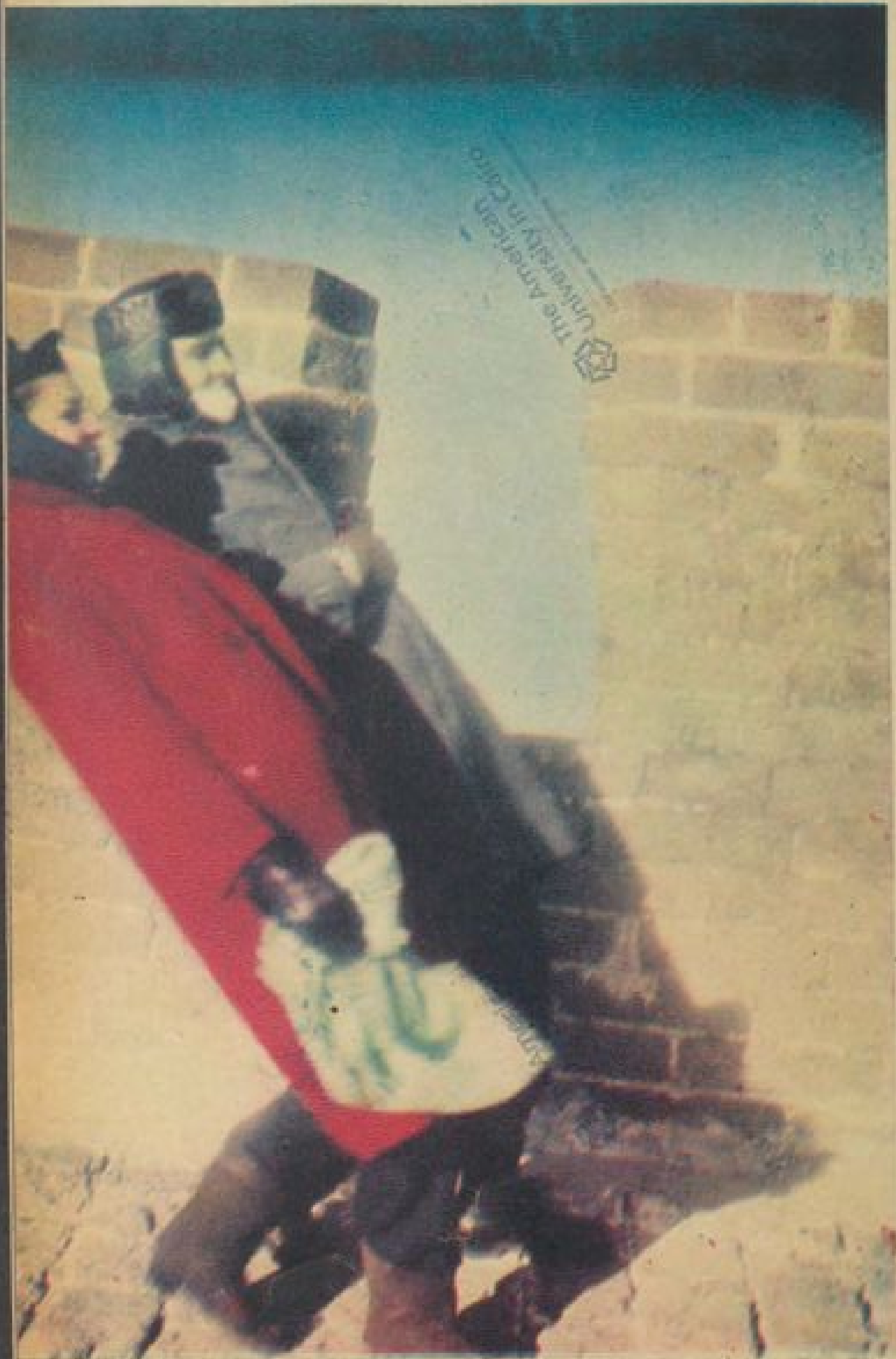

شوايت لاى
• فى الصف السابع

على ان على رضا لا يقصر حديثه ـ كشقيقه محمود ـ على مظاهر التنظيم المسرحي ، وانما يوسع الدائرة ليقول ان هذه البراعة التنظيمية ظاهرة شاملة في حياة الصين الحديثة :

ـ كل شيء وراءه عقل . ومحسوب حسابه بدقة .. ففي الليلة التي كان شو ان لاى ضيف الشرف فيها ، نظرت بعيني ابحث عنه ، فلم اجده في الصف الأول ، ولا الثاني ، وانما في الصف السابع . وعندما سألت من الذين يجلسون في الصفوف الاولى ، عرفت انهم خبراء معاهد الرقص والموسيقى والمسرح . واتضح لي انهم جاءوا بادواتهم واقلامهم ليسجلوا كل حركة من حركاتنا الراقصة ، ويدونوا ملاحظاتهم عليها «للاستفادة منها» . وقد جاء هؤلاء من مختلف انحاء الصين ، ونظم المسئولون حضورهم في مختلف الحفلات التي اقمناها .. بحيث لا يفوت احد منهم مشاهدة رقصنا .

أكبر ضجة أثارتها الفرقة كانت بسبب خطبة سياسية !

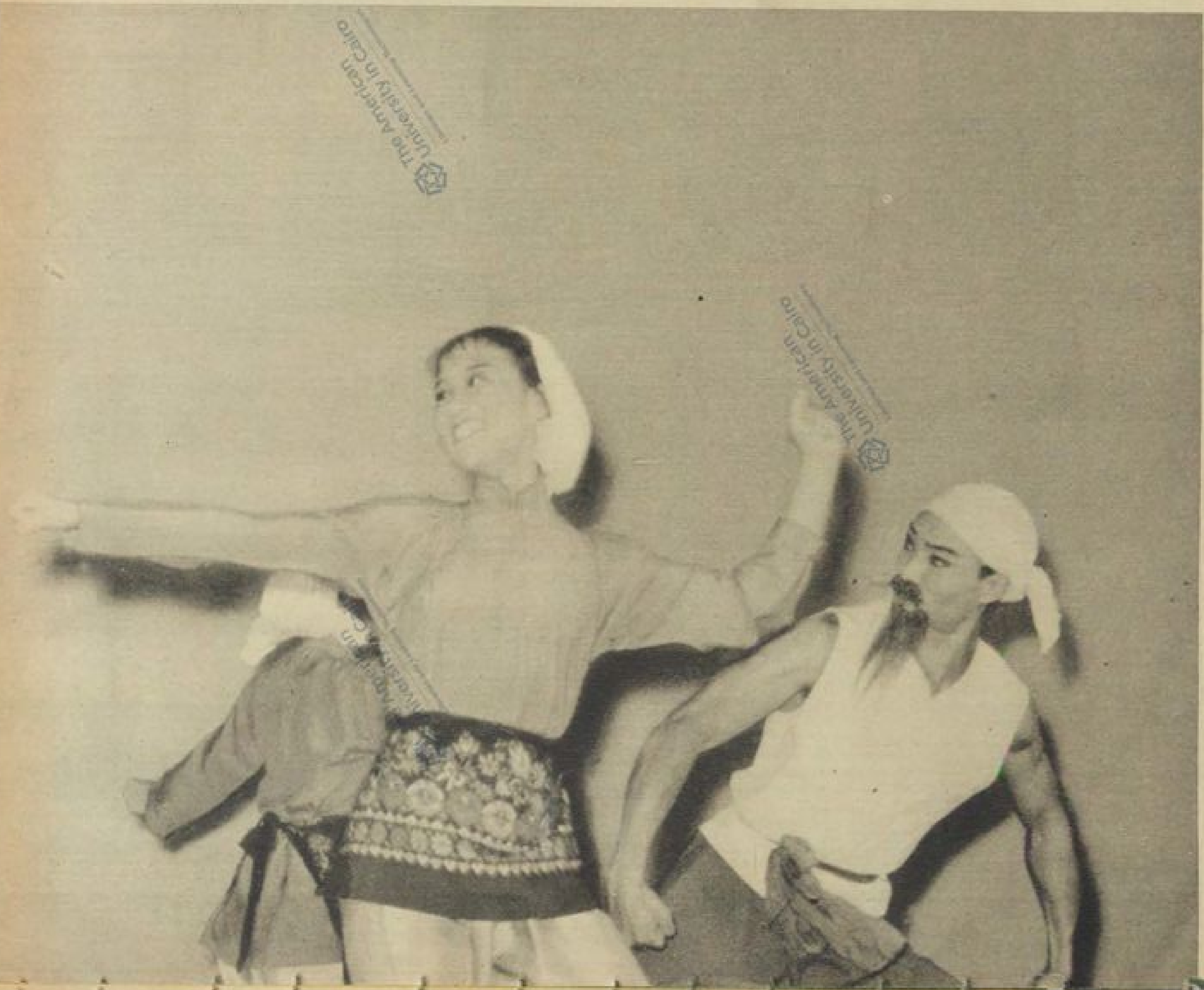

وفي الصين لا يكاد احد يعثر على شاب لا يعزف آلة موسيقية . فبنفس الدقة التي يحرصون بها على تثقيف جيل الفنانين الحالي يحرصون على تربية الاجيال التي ستربته . وفي المعاهد الفنية لا تجد ازائر الا طلبة السنوات الاولى فقط . اما السنوات النهائية فطلبتها في المزارع والمصانع ، يعملون عاما او عامين في الانتاج .. ليكونوا على اتصال مباشر بالشعب العامل ، الذي هو النبع الاصيل لكافة الفنون !

ان هذه التعبئة المنظمة الواعية للفنانين هي طابع الصين في مختلف نواحي حياتها الاخرى .. وهي ابرز المظاهر التي التقطتها عين فرقة رضا هناك . ويعبر عنها على رضا بقوله :

ـ لو قال ماوتسي تونج ، يمين انظر ، .. لما تخلف عن تلبية النداء جنين في بطن امه !

خطبة سياسية لعلى رضا

قضت فرقة رضا مائة يوم في الشرق الاقصى ، واستطاعت ان تجعل آسيا كلها تصفق بحرارة لرقصات العرقسوس وخان الخليلي والسد العالي ووفاء النيل .

ومع ان صحافة آسيا ـ وصحافة الصين بوجه خاص ـ تابعت رحلات الفرقة باهتمام .. فان أكبر ضجة اثارتها الفرقة لم تكن بسبب فني ، وانما بسبب خطبة سياسية !

كان ذلك في مدينة اتشان الصينية .. وهي مدينة الصلب هناك . وفي حفلة التكريم التي اقيمت للفرقة وجد على رضا نفسه ـ لاول مرة ـ يطلب الكلمة وبدلا من ان يلقى كلمات الشكر التقليدية مضى يقول :

ـ انني اعلم عن مدينتكم هذه انها هدمت وبنيت بسبب الحرب ثماني مرات . واعرف انها اول مدينة في الصين تظاهر اهلها ضد العدوان الثلاثي على بلادنا ، وبدات منها حركة التطوع للدفاع عنا . ولهذا فنحن نعتز بزيارتها و.. الخ .

وانطلق على رضا كأى خطيب محترف .

وفي اليوم التالي كانت الصين كلها تعرف اسم على رضا وتتحدث عنه . لقد نشرت الصحف خطبته في صفحاتها الاولى ، ورددتها الاذاعة طول النهار . وبلغت سعادة الصينيين اقصاها لان فنانا مصريا يعرف كل هذه المعلومات عن بلادهم .

والشيء الذي لم يعرفه الصينيون هو ان على رضا لم يكن في الحقيقة يعلم شيئا عن مدينة « اتشان » ، وانما زودته بكل المعلومات التي قالها زوجته فريدة فهمي !

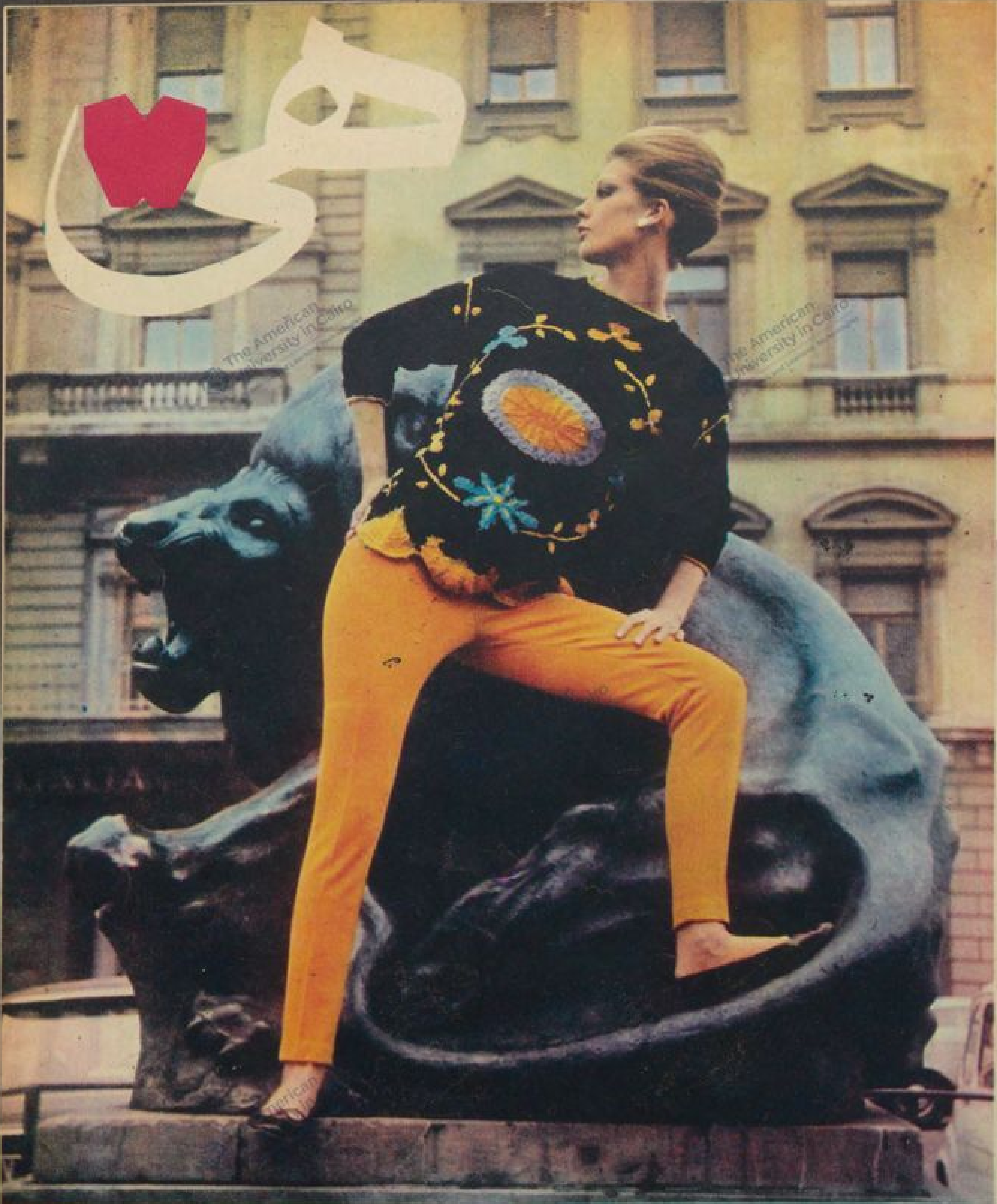

انسامبل للرحلات مكون من بنطلون طويل ضيق .. وبلوزة مطرزة على شكل زهور بألوان جميلة

موضة صيف ٩٦٥

الاسترجال فى الصباح والأنوثة الناعمة للمساء !

مايوه جدى

وسراويل لهارون الرشيد

والروب الساتان على البلاج

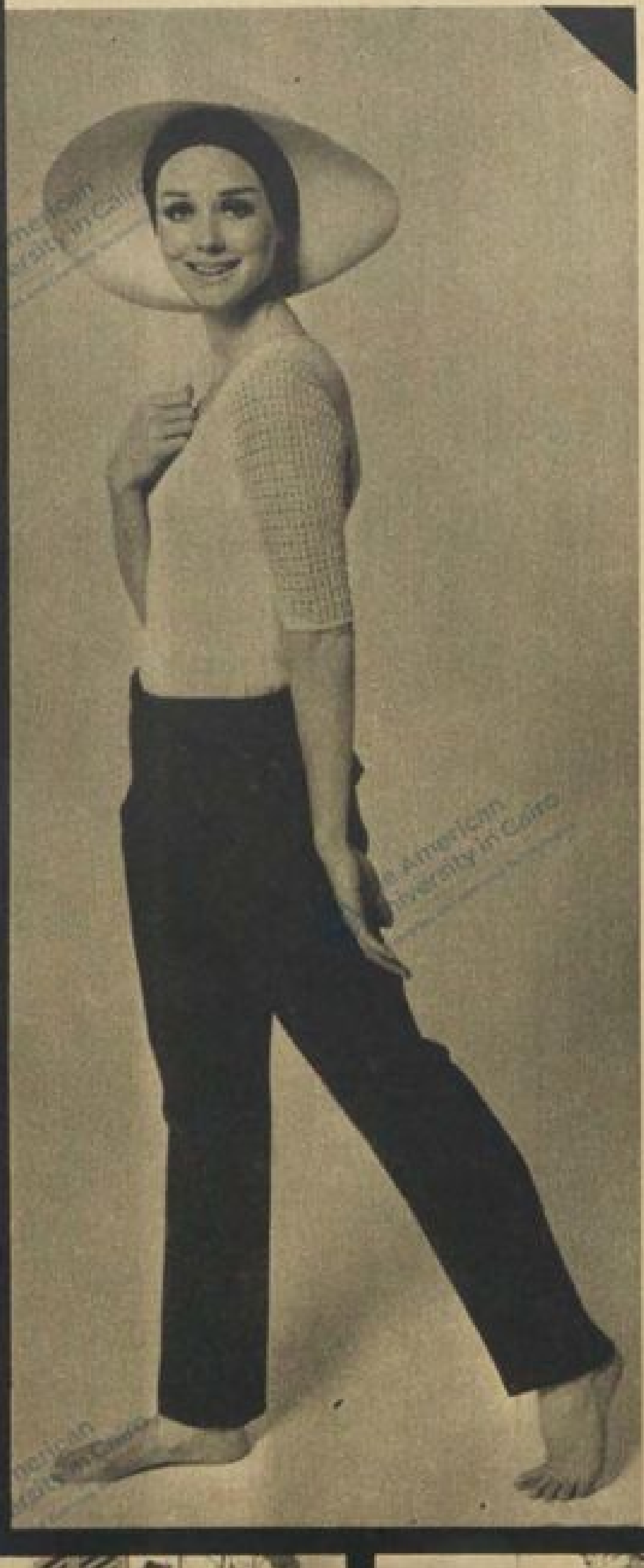

هذا الصيف .. سوف تضفى خطوط الموضة شخصية مختلفة تماما على المرأة فيما بين الصباح والمساء و.. ففي الصباح سوف تبدو المرأة مسترجلة في القميص الرجالي الذي يتناسب مع ظروف ملايين النساء العاملات في كل انحاء العالم .. وفي المساء سوف تعوض المرأة اخفاء انوثتها طول النهار بان تبرزها بصورة صارخة فتلبس الاقمشة الناعمة الهفهافة ذات الالوان الزاهية البراقة مثل الفوال المشجر والاقطان التى تشبه الحرير الطبيعى والشيفون والدانتيل الرقيق اما خطوط الموضة نفسها فتساعد على ابراز جمال الصدر وتحديد دقة الخصر وبالنسبة لطول الفستان فقد ارتفع قليلا ووصل حتى منتصف الركبة ليظهر جمال السيقان

وفيما عدا ذلك فموضة هذا الصيف لا تختلف كثيرا عن موضة العام الماضى .. وفساتين الصباح صممت لتناسب المرأة العاملة بالذات فخطوطها بسيطة واضحة .. وقد ظهر الفستان « البلوزون » الذى يشبه القميص الرجالى بكثرة في جميع عروض الازياء في العالم .. أما اللون الغالب للصباح فهو الابيض والبيبى .. ويعتبر اللون البرتقالى الفاقع هو صيحة هذا الموسم ... أما الوان فساتين السهرة فجريئة جدا تمتزج فيها الالوان بطريقة متنافرة جذابة وغير عادية ويغلب عليها القماش الشيفون المشجر .. والجوب عموما واسعة بكشكشة او بليسيه أو كالونيهات ..

كما ظهر بكثرة التطريز باللولى والخرز على الاقمشة الساتان والدانتيل والجيبور بطريقة تجعل المرأة تبدو براقة ساحرة مع أضواء المساء .

ولا تزال موضة الجوارب الملونة التى بدأت في الظهور من الشتاء الماضى مستمرة .. الجديد فيها انها ستكون خفيفة .. من الدانتيل تنسجم مع لون الفستان أو مع الاكسسوار الذى تستعمله المرأة ..

حقائب المساء صغيرة الحجم محلاة بالخرز واللولى .

التقاليع الجديدة

أما بالنسبة للتقاليع فقد ظهرت بكثرة البيجامات والبنطلونات الساتان التى تلبس في السهرات المنزلية وتعود هذه الازياء بنا الى الجو الشرقى القديم وتشبه ازياء جوارى السلاطين التى كانت تمتاز ببنطلون يشبه السروال ينتهى باتساع محلى بالتطريز والخرز واللولى والمجوهرات الصناعية ومن المنتظر ان تموت هذه التقليعة بانتهاء هذا الموسم فهى غير عملية ولا تناسب سوى عدد قليل من النساء .

بنطلون يصلح للبلاج .. الحزام من نفس القماش وتلبس معه بلوزة بيضاء « مرسيلزيه »

بنطلون مبتكر يصل فوق الركبة ويصلح للبلاج وارتدية المانيكان فوق مايوه بيكينى ..

زى غريب من روما . البنطلون والبلوزة من قماش الجرسيه المخطط باللونين الابيض والاسود

زى للبلاج يعود بنا الى عام ١٩٢٠ وهو الجرسية المخطط ومعه قبعة تشبه الشمسية

فستان كوكتيل من التقاليع الغريبة وهو من الشيفون المنقوش . الجوب على شكل بنطلون

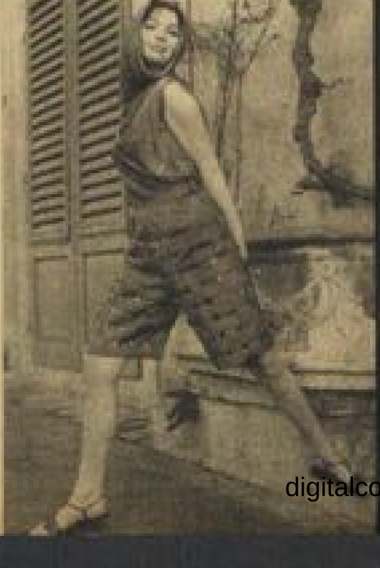

السابيل من قطعتين .. الجوب على شكل سروال وهى التقليعة الجديدة لهذا الموسم

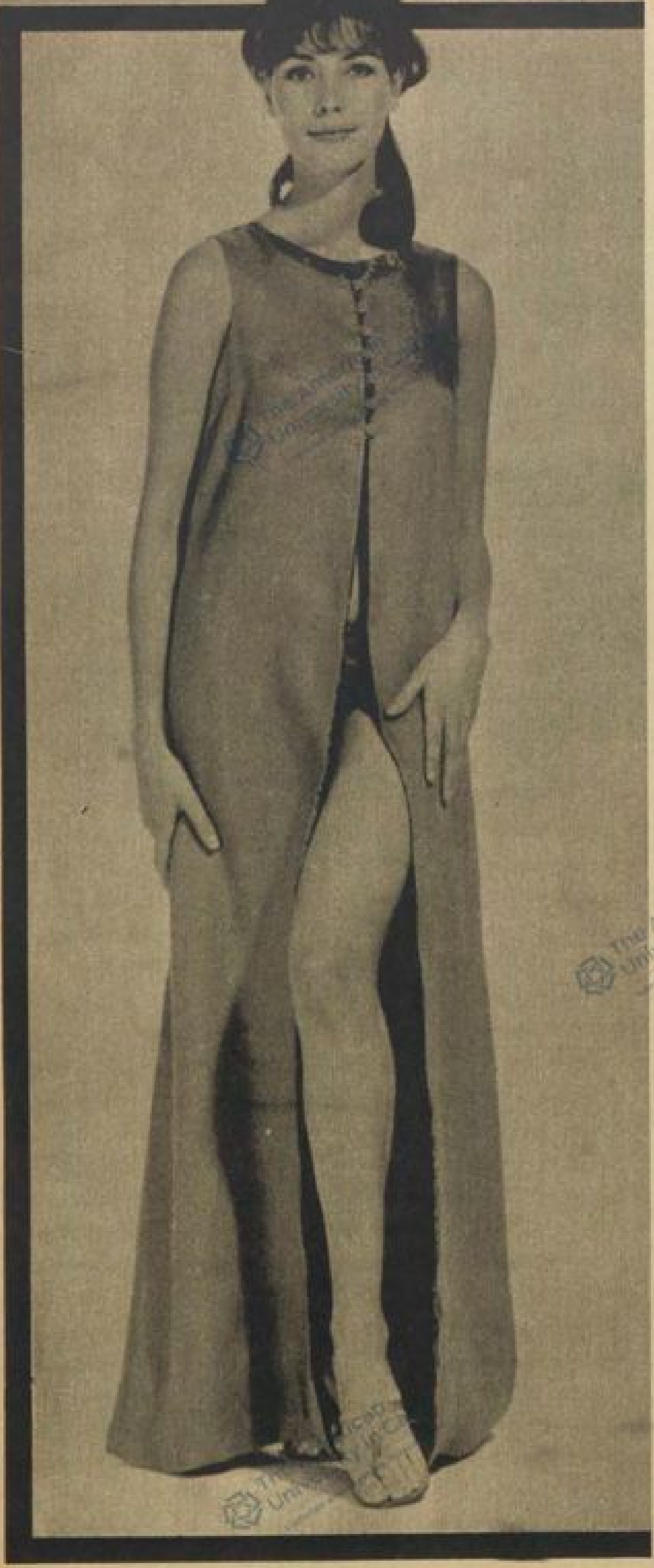

فوق المايوه البكيني يمكن
ارتداء هذا الروب الطويل المصنوع
من قماش الساتان السادة
والمبطن بقماش ساتان منقوش
من نفس لون المايوه . .
هذه التقليعة من إيطاليا . .

من قماش الشيفون الخفيف فستان لبعد الظهر الجوب على شكل سروال بكشكشة، والحزام من الساتان السادة

بنطلون للسهرات المنزلية وهو من قماش البروكار · الكورساج بدون اكمام يلبس فوقه روب من الشيفون الاسود

لسهرات الصيف زى من ثلاث قطع بنطلون متسع من قماش الساتان المنقوش وبلوزه ساده وجليه من قماش البنطلون

البنطلون للصباح ولبعد الظهر وللمساء

التيل والقطن والبوبلين لفساتين المرأة العاملة

فستان « بلوزون » للصباح من قماش القطن المخطط . الكورساج به جيوب من الامام . . والاكمام قصيرة لتنتهي بقلابات وبندة . . الفستان مفتوح من الامام

بنطلون من قماش الشانتونج الخفيف . . الجيب محلى « بزفير » . . والبنطلون ضيق وهو يناسب الرشيقات فقط . .

لم تعد اناقة المرأة العاملة مشكلة وخاصة بالنسبة لازياء الصباح فالاقطان المصرية الممتازة تتراوح أثمانها بين ٢٠، ٦٠ قرشا للمتر الواحد . . . والموديلات بسيطة يمكنك ان تصنعيها بنفسك وبمنتهى البساطة . . واليك طريقة بسيطة تغنيك عن مشكلة الخياطة وتستطيعين بواسطتها شراء عدة فساتين لفترة الصيف باقل التكاليف . . ! ستعينني بباترون خطوطه بسيطة . . . والخطوط الاساسية لاتغيير فيها بالنسبة لفساتين الصباح . . اصنعي بهذا الباترون عدة فساتين بالوان مختلفة مثل المخطط والكاروهات والسادة . . . غيري فقط في شكل الكول أو الجيوب وبذلك تحصلين على كل فساتين العمل التي تحتاجين اليها دون أن ترهقي ميزانيتك ! !

أزياء للمرأة العاملة في جميع العروض!

المرأة العاملة اختار مصممو الازياء هذا الزى العملى وهو من قماش البكة .. الكول واساور الاكمام مثل القميص الرجالى والوسط محدد بحزام من الجلد الغامق .. الجيوب مربعة وعليها تطريز وهو نفس التطريز الموجود على البندة

فستان من البيكة البيضاء بنقوش سوداء .. الكورساج بحمالات من لون مختلف والجوب تنتهى بعشرة سنتى من قماش اسود ..

فستان للصباح من القطن المنقط .. الكول ابيض صغير والكورساج محلى ببندة بها كشكشة ..

فستان للصباح من القطن المنقوش . الكورساج « بلوزون » والجوب تصل الى منتصف الركبة وهو بدون كول او اكمام ..

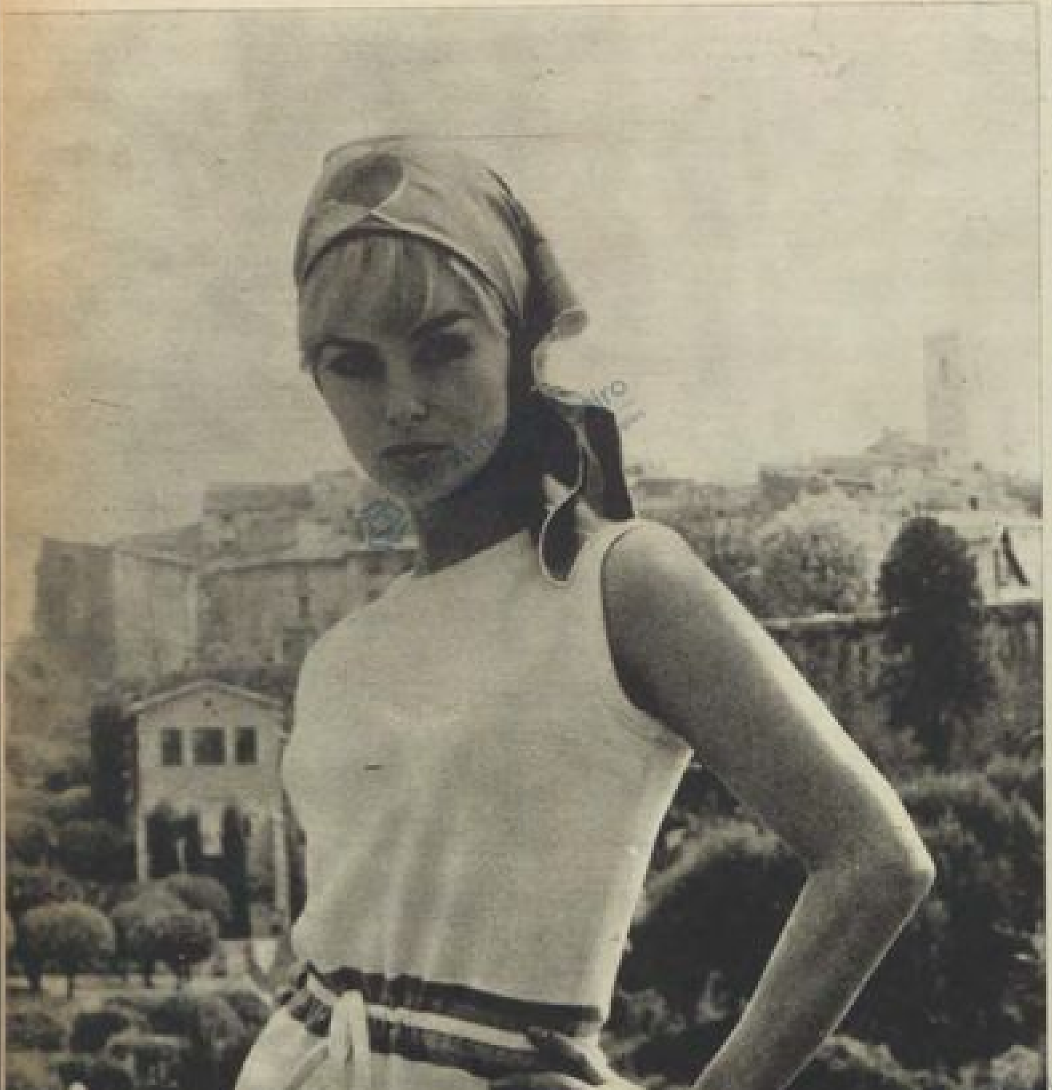

فستان من الجرسيه الابيض . ومعظم فساتين الصباح للصيف القادم يغلب عليها اللون الابيض . والفستان محلى عند الوسط وعند الذيل باللونين الازرق والاحمر . . .

فستان من القطن الابيض بدون كول او اكمام . . القصة من الامام بها اربعة ازرار والجيوب مزدوجة تفتح من الامام . .

١ ـ فستان من القطن المنقوش بزهور، الظهر مزدوج والوديل ، بلوزون ، وهو بدون أكمام .. الظهر يشبك من الثوب عن طريق أزرار ..

٢ ـ فستان لبعد الظهر من قطنتين الظهر ، بلوزون ، والكورساج قصير من الامام ومحلى بفيونكة من نفس القماش .. فتحة الرقبة بها كشكشة .

٣ ـ فستان لبعد الظهر وديل-تونيك-ومن قماش ، السورواه المنقوش .. الجوب مزدوج ومحلاه بشلالة أزرار من كل جانب .. الفستان بدون أكمام .

٤ ـ فستان لبعد الظهر يصلح لبنت ١٦ وهو من الدانتيل الخفيف مبطن بالساتان، الوديل برنسيس . فتحة الرقبة وذيل الفستان على شكل فستونات ..

موديل "شانيل"

أجمل ما ظهر

فى أزياء بعد الظهر

فساتين بعد الظهر من قماش القطن المشجر او السادة ومن قماش «البرودريه انجليز» .. وهذه الانواع من الاقمشة تتوافر في الاسواق عندنا بكثرة وباسعار رخيصة .. ويلاحظ ان معظم الازياء تمتاز بان الظهر - بلوزون - والفستان البرنسيس من قماش الدانتيل او «البرودريه انجليز» يناسب بنت ١٦ . الجديد ان البطانة من لون مختلف وفى معظم الاحيان ظهرت البطانة من اللون البيج وهو اللون القريب من لون الجسم الطبيعى ..

فستان للربيع موديل شانيل . فتحة الرقبة متسعة وهو من اللون الابيض ومحلى بجالون ذهبى يصل من الامام الى نهاية الفستان ..

فستان وجاكيت من القطن المنقوش .. الجاكيت قصيرة والفستان برنسيس يصل الى منتصف الركبة وهو يتمشى مع احدث خطوط الموضة الجديدة

موضـــة صيـف ١٩٦٥

فستان من البوبلين المخطط من اللونين الابيض والاسود .. الحزام منخفض يصل الى ما بعد الارداف والوسط غير محدد .. تلبس فوق الفستان " جيلي " سوداء من قماش الدانتيل ..

الچوب "بليسيه"
والكول "أورجندى"

تايور لبعد الظهر من قماش التيل البيج .
الجاكيت قصيرة والبلوزة من الجيبور الابيض

فستان من قماش « البرودريه انجليز »
فى لون الشمبانيا يصلح لبنت ١٦
الموديل برنسيس .. والكول ريفير ..

فستان لبعد الظهر من الحرير المخطط وهو من قطعتين . .
الكورساج يصل الى الوسط دون أن يحدده والجوب « بليسيه » . .

فستان لبعد الظهر من قماش « السوراه » من اللونين الابيض
والازرق .. وهو محلى بكول كبير من الاورجندى الابيض ..

١ ـ فستان للسهرة من ايطاليا .. الكورساج من القطيفة الحمراء .. والجوب من الحرير المنقوش باللون البرتقالي ...

٢ ـ فستان كوكتيل من قماش الشيفون المنقوش .. الظهر « بلوزون » والجوب مزدوجة « تونيك » والحزام رفيع من نفس القماش ..

٣ ـ فستان للسهرة من الشيفون المخطط بالوان زاهية . الكورساج به حزام عريض من القطيفة الزرقاء

٤ ـ فستان للسهرة من قماش « الفانتيل » البيج وهو بدون كول او الكم الوسط محدد بحزام عريض من الساتان ...

الألوان جريئة ومتنافرة لفساتين المساء والسهرة

عودة الى الانوثة الطاغية والى الاقمشة الهفهافة . . والى فساتين السهرة الطويلة

فستان طويل للسهرة من قماش الساتان المخطط . الكورساج من الشيفون «كروازيه»

فستان من الشيفون المنقوش للمساء وهو قصير . الكورساج بدون أكمام وعليه حرملة

على الرغم من ان ازياء الصباح تتجه الى البساطة المتناهية والخطوط الواضحة بدون أي تعقيد فان ازياء المساء تعوض المرأة عن الفترة الصباحية وتمنحها انوثة طاغية . فالالوان صارخة متداخلة والاقمشة خفيفة ناعمة والموديلات تكشف عن الصدر وتلغي الاكمام فمعظم فساتين المساء والسهرة التي ظهرت في جميع عروض الازياء تمتاز بالحمالات الرفيعة او بانها بدون اكمام على الاطلاق .

اخبار احسان

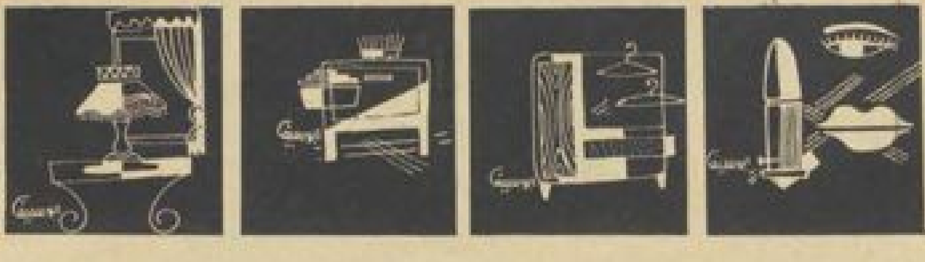

جمالها

ماكياج ..

للعيون الصغيرة

● استبدلت النظارة الطبية التي كانت تستعملها بعدسات تلتصق على نفس العين .

نصحها الدكتور اسماعيل الرفاعي طبيب العيون المعروف ، أن تبادر بالذهاب الى الطبيب اذا شعرت أن العدسات تسبب لها أى التهاب في العين

● لاحظت أن عينيها تبدوان صغيرتين بدون نظارة ، ولم يعجبها شكلهما ، فقامت بعمل ماكياج لتوسيعهما بالطريقة التالية :-

١ – رسمت خطا ملاصقا لجذور الرموش في الجفن الأعلى بواسطة المستحضر المسمى « آى لينر » eye lyner واستعملت اللون البني حتى لا يكون الماكياج صارخا ، وبهذا تبدو العين أكثر اتساعا ثم استعملت الكريم الملون (البني ، أو الرمادى أو الأخضر أو الأزرق ودهنت المساحة الموجودة بين الجفن والحاجب . ثم استعملت كريم أساس فاتح حول محجر العين وأخيرا استعملت البودرة التي تلائم لون بشرتها مع اضافة لمسة من أحمر الخدود على الطرف الاسفل الخارجي للحاجب . امتدحت صديقاتها جمال عينيها .

● لاحظت أن جلد ذراعيها من عند الكوعين أصبح خشنا وداكنا .. والسبب انها ترتكز على مكتبها بكوعيها طوال فترة عملها . لتتخلص من ذلك ، بالمواظبة على حك هذا المكان بالليفة والصابون الجيد عند استحمامها يوميا ، ثم تدليك المكان بلوسيون مكون من مقدارين متساويين من الكحول النقي وماء الورد . وقبل ذهابها الى الفراش تقوم بتدليك المكان بكريم مغذ للبشرة بطريقة دائرية .

وحتى لاتتسخ ملاءة السرير من الكريم قصت زوجا من الجوارب النايلون القديمة لتلبسهما في ذراعيها طوال الليل بعد أن قصتهما وقصت مكان القدم منهما وأهم من كل هذا انها امتنعت عن الاستناد بكوعيها على المكتب .

● زاد وزنها بضعة كيلو جرامات وظهر اثر هذه الزيادة في الارداف خاصة

الصفة منتشرة بين معظم العربيات) .

استشارت السيدة عائشة مراد وكيلة المعهد العالي للتربية البدنية للمعلمات فنصحتها بعمل التمرين التالي :-

استلقى على الأرض مع فرد الذراعين على الجانبين بمستوى الكتفين .

٢ – ارفعي الساق اليمنى الى أعلى بشرط أن تظل الركبة مفرودة وقربي الساق في اتجاه الوجه بقدر الامكان (سوف تشعرين بشد في عضلة الارداف)

٣ – القي بالساق جهة اليسار حتى تلمس الارض . قومي بمرجحة الساق الى الامام والخلف عدة مرات بحيث تلمس اطراف اصابع القدم اليمنى اصابع اليد اليسرى مع ملاحظة عدم رفع الاكتاف من على الأرض (٥ مرات)

٤ – عودي الى الوضع الأول واستعملى الساق اليسرى مع اليد اليمنى (٥ مرات)

قد تجدين التمرين صعبا في مبدأ الامر ولكنه يصبح سهلا مع تكرار المحاولة . وهو مفيد جدا في ازالة السمنة والترهل من هذا الجزء من الجسم .

صحتها

رجيم ..

من أجل صحتك

● قامت باتباع نظام جديد في الأكل لاتقصد انقاص وزنها فقط ولكن أيضا لتحسين صحتها عموما :

١ – امتنعت من أكل المقليات كلها والسبب أن عملية تسخين الزيت أو السمن تنتج مادة مهيجة لغشاء المعدة اسمها (اكرولين) كما أن الأكل المقلى يستغرق مدة وجهدا أكبر من الوقت الذى يستغرقه الدهن الطازج . والمعروف أن الدهنيات عموما هي آخر شيء يتم هضمه اما أول شيء فهو النشويات ويليها البروتين .

قللت من تناول كميات الطعام اثناء الوجبات ، فالجسم يستفيد بجزء معين من الأكل ، وما زاد عن ذلك يثقل على الجهاز الهضمى بلا أى فائدة .

٣ – حرصت على شرب عصير الفاكهة والخضراوات الطازجة .

٤ – حرصت على الا تأكل أكثر من صنف واحد نشوى في الوجبة الواحدة فان اخذت ملعقة أرز استغنت عن العيش أو البطاطس أو غيره لان الافراط في تناول هذه الاطعمة (النشويات والسكريات والدهنيات) يسبب امراض السمنة والامساك والبول السكرى . كما يرهق المعدة والكلى والكبد .

٥ – اكتفت بتقديم صنف واحد من الخضروات بالخضر على المائدة حتى لا يكون هناك اغراء يساعد على كسر النظام

٦ – راعت الا تتناول المواد النشوية مع الاصناف التي تحتوي على كمية كبيرة من الكبريت مثل الكرنب والقرنبيط والبسلة واللفت والبيض . والسبب أن اختلاط النشويات والكبريت يولد الغازات في المعدة والامعاء .

٧ – اهتمت بغسل الخضراوات الطازجة والفواكه حتى تزيل آثار المبيدات الحشرية التي يرش بها الزرع لتستطيع اكلها بالقشر حتى تستفيد من الفيتامينات الموجودة في القشرة .

٨ – اعتادت أن تأكل ببطء وتمضغ الأكل بعناية حتى تتم المرحلة الأولى لعملية الهضم بنجاح .

٩ – اعتبرت أن اللبن غذاء وليس شرابا ولذا فهي ترتشفه ببطء حتى يتم اختلاطه باللعاب فلا يكون سببا في تلبك المعدة والامعاء .

١٠ – وجدت أنها فقدت بضعة كيلو جرامات من وزنها وشعرت بخفة الحركة والنشاط

● اشترت لوسيون اسمه باير لمرة ، يباع في الجمهورية العربية المتحدة واستعملته للقضاء على حب الشباب الذى بدأ يظهر على بشرة ابنتها ... اللوسيون يحتوى على مادة الكبريت والكحول ولذا فهو يجفف البثور ويسقطها دون أن يترك أثرا .

● قابلت في أسوان سيدة امريكية يبلغ من العمر ٦٥ سنة تحرص على زيارة هذه المدينة كل شتاء . وتقوم بدفن نفسها في الرمال الساخنة ، في فترة الظهيرة حتى تقضى على الروماتزم الذى كان يمنعها من الحركة قبل أن تجرب هذه الوصفة التي اشار بها عليها احد التراجمة في أسوان .

نجحت التجربة بعد أن فشلت جميع طرق العلاج التي كانت تستعملها في بلدها .

مطبخها

صنف حلو

من العيش البايت

اعدت صنفا قبل التسكاليف لذيذ الطعم ذا قيمة غذائية عالية كما أنه سريع الهضم . وهو السمك بالطحينة

المقادير :- كيلو سمك قاروص أو بورى – ٢ بصلة كبيرة مفرية وراس ثوم صغيرة مفرية – نصف فنجان كبيرة خل ابيض . نصف كوب زيت – ملح – فلفل – عصير ليمون – كمون ملعقة صغيرة بقدونس مفرى – فلفل اخضر حامى مقطع

الطريقة :- ينظف السمك ويترك صحيحا ثم يتبل جيدا ويحشى بالثوم والفلفل والكمون ثم يرص السمك في صينية أو طبق فرن ويغطى بصلصة الطحينة ويزج في الفرن حتى ينضج ، ثم يغرف في طبق سرفيس ويجمل بحلقات الليمون والبقدونس المفرى .

طريقة عمل صلصة الطحينة :-

١ – يقدح الزيت ويحمر فيه البصل الى أن يصفر لونه فيضاف اليه الثوم حتى يصير لونه ورديا .

٢ – يضاف الخل ويقلب حتى ينضج البصل واذا احتاج الامر يضاف اليه مقدار من الماء حتى يصير في سمك صلطة الطحينة .

يقدم هذا الصنف مع سلطة خضراء واعدت صنفا حلوا من العيش الفينو البايت .

المقادير :- ٣/٤ كيلو لبن – ست بيضات – ملعقة كبيرة زبد ، اوقيتان من الزبيب (اذا لم يوجد يستبدل بالأرانج المسكر) سكر ناعم – فانيليا اوقيتان من العيش الفينو البايت .

الطريقة :- يدهن قالب مستطير بالسمن دهنا جيدا ، ثم يرص في القاع الزبيب أو الارانج المقطع .

يقشر الجزء العلوي من الخبز ويقطع شرائح ويوزن . يدهن الخبز بالزبد ويرص بالتبادل مع الزبيب أو الارانج طبقة من الخبز وأخرى من الزبيب وهكذا بشرط أن تكون الطبقة الاخيرة من الخبز .

ويجب مراعاة عدم امتلاء القالب لاكثر من النصف . يخفق البيض ويضاف اليه السكر والفانيليا ، ويقلب حتى يذوب السكر ثم يسكب نصف مقدار الخليط على الخبز . ويترك ليتشرب مدة نصف ساعة ثم يضاف باقي المقدار ويترك نصف ساعة أخرى .

يوضع القالب في صينية بها ماء يصل لنصف ارتفاع القالب فقط ، ويزج في فرن متوسط الحرارة حتى ينضج ، ثم يترك ليبرد قليلا ويقلب في طبق مزين بحلقات الفواكه المسكرة .

دولابها

علاج ..

لخرس الأزواج!

قرأت في كتاب اسمه « علي بلا خوف » لمؤلفة ت . ك . سميث ، أن كل زواج يعتبر ناجحا مالم ينته بالطلاق . واكبر خطر يهدد الزواج بالفشل هو عدم المشاركة الفكرية والقدرة على تبادل الحديث .

والخرس الذى يصيب الزوجين بعد مرور الفترة الاولى من سنى الزواج هو السبب الرئيسى لشقاء العائلات . ولو أن كلا من الزوجين حاول أن يشترك في اهتمامات الآخر ، بحيث يكون هناك معين لاينضب من الموضوعات الصالحة للحديث الشائق ، لما عرف شيء اسمه التعاسة الزوجية . ويقول المؤلف ان الخطأ الشائع الذى تقع فيه الزوجات هو محاولة ابعاد الزوج من اصدقائه الذين تربطهم به علاقات مودة وذكريات وتجارب متينة ، فهو محتاج الى اعتبار جزء معين من حياته هو في الحقيقة أجمل فترات العمر كله وهي فترة الشباب والانطلاق .

واذا ما احس الزوج أن زوجته قد خنقته باستحواذها عليه انقلب شعوره نحوها من الحنان الى الشك الذى كثيرا ما ينقلب الى خوف يعقبه الشعور بالكراهية والرغبة في الفرار .

عزيزتى احسان

تقدم احسان جنيهين لكل صاحبة خطاب ينشر

١ – اذا كان عندك جوارب نايلون قديمة ، بدلا من القائها في سلة المهملات غذى الجزء الأعلى منها (الجزء الجوز) بطول ٣٠ سم وقصيه ثم خيطي مكان القص وقصيه ثم اثنى الخياطة فيصبح عندك بونيه تلبسيه على راسك اثناء النوم ليحفظ التسريحة من التلف ..

٢ – اذا لاحظت شرخا في القلم الحبر فالصقيه بالالبكير حتى لايتسرب منه الحبر ويتلف المكان الذى يحفظ فيه القلم .

٣ – هذا مركب عظيم الفائدة لمنع سقوط الشعر .

جرام

٦٫٢٥ زيت خروع

١٫٥٦ قطران

٣٠ صبغة حلوى

١٥ كلوروفورم

لتر كحول درجة ٩٦٪

يستعمل يوميا في تدليك فروة الراس فيقوى الشعر ويطهر فروة الراس ويمنع وجود القشر .

ناهد احمد حسين

٢١ شارع الكتول متفرع من شارع امير البحر شقة ٨ محرم بك الاسكندرية

اذا كان عندك رخامة مكسورة وتشوه شكلها فلا داعي أبدا لاستبدالها براخمة جديدة بل يمكنك اصلاحها بنفسك بالطريقة التالية :-

نظفي المكان المكسور ثم اخلطي قليلا من مسحوق الجبس بقليل من الماء حتى تصير عندك عجينة غليظة نسبيا ثم الصقي الطرفين المكسورين ببعضهما واضغطيهما معا .

حميدة حسن رمضان

١٤ شارع الحلبية

عرايشية مصر – الاسماعيلية

بالتجربة وجدت أن خلط حبات البطاطس بعد فرمها وخلطها بعجينة الكفتة يجعلها تنفش اكثر ويزيد من قيمتها الغذائية

لوريس يعقوب اسحق

حرم الاستاذ وليم اسكندر يونان ٦٥ شارع الاقصر عرايشية مصر الاسماعيلية

اليك طريقة صنع مسحوق لتبييض الاسنان .

● افرمى من فحم طبى واسحقيها واضيفى اليها ملعقة صغيرة من بيكربونات الصودا ثم امزجي الخليط جيدا واستعمليه بنفس الفرشاة عند غسل الاسنان .

حرم الاستاذ حسن احمد عبد الله

مدرس أول بمدرسة الزراعة الثانوية بسوهاج

١ – لتنظيف حافة ثوبك من بقعة قلم حبر جاف بلل قطعة قطن بالكحول الابيض وامسحي البقعة .

٢ – وللتخلص من الرائحة المنبعثة من سلق الكرنب ، يضاف مقدار من الخل الى ماء السلق .

٣ – لكي تزيلي رائحة زفارة السمك من اليدين والاواني اغسلي بالماء والصابون ثم ادعكي بالبن المطحون .

حرم نعمان متري بقطر

مركز الفشة

بمحافظة سوهاج

الاولاد والبنات

بنت السلطان

● عاد الوزير الي القصر وانحنى امام امام السلطان وقال له : مولاي .. لقد نفذت حكم الاعدام على الصبي الصغير ..

● اما بديع الزمان فقد كان يصعد فوق الجبل وهو يغني اغاني الرعاة ، وكان سعيدا كما لم يكن في أي يوم في حياته

● اما (بديع الزمان) فكان يشعر ... وجهه في البحيرة ، ويمسح بيده في الماء لعله يجد الاحجار التي حدثه عنها الوزير .

● كان الوحش الفظيع الذي تعود على افتراس الناس لا يشعر ببديع الزمان ، لانه كان يغط في نوم عميق .

● وفوق قمة الجبل ، وجد البحيرة التي حدثه عنها الوزير ، صافية جميلة كانها مرآة ، ولما كان يشعر بالعطش فقد نام على شاطيء البحيرة واخذ يشرب منها ...

● واسرع بديع الزمان وارتدى ملابسه وملأ الصندوق الذي كان معه بالاحجار التي كان قد جمعها من قاع البحيرة .

● لاحظ بديع الزمان ، ان يده التي وضعها في الماء ، قد اصبحت ناصعة البياض ، وقد اختفت منها البقع السوداء

● واستطاع الصبي ان يحصل على كمية من هذه الاحجار الغريبة ، اخذ يتطلع اليها بدهشة .

● خلع بديع الزمان ملابسه كلها وقفز عاريا في مياه البحيرة على امل ان تختفي البقع السوداء من جسده .

● وعلى الفور غمس يده اليسرى في ماء البحيرة ، ثم اخرجها فوجدها قد اصبحت ناصعة البياض هي الاخرى ..

البقية الاسبوع القادم

اعرف بلادك

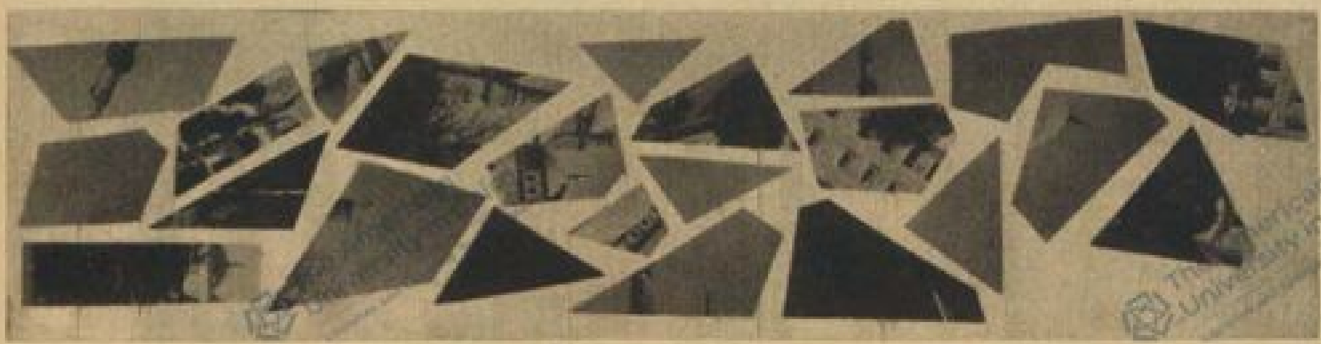

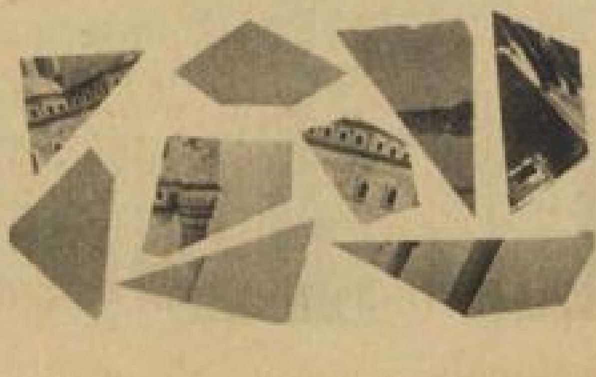

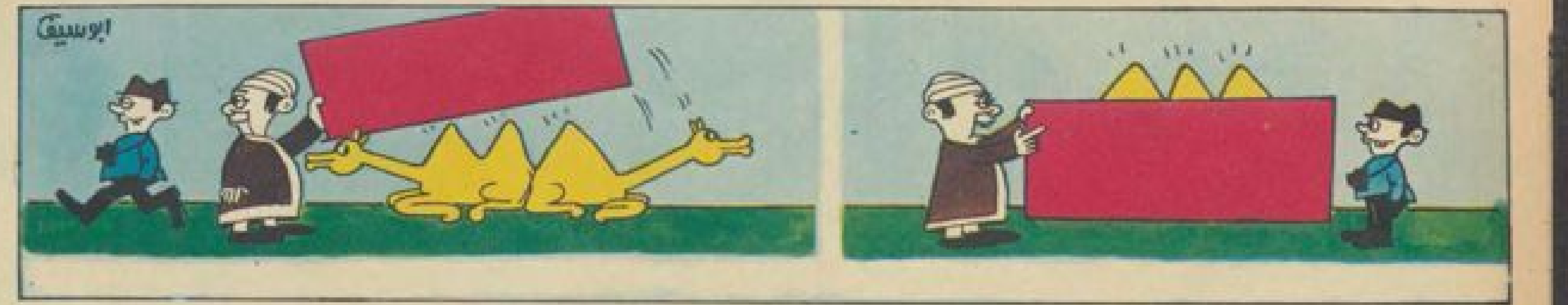

حكاية للأولاد والبنات

الأسطى سازج

الليلة : احدى ليالي الشتاء القارس
المكان : مقهى ريفي ... مع شلة مختوبة من الاصدقاء .
الزمان : ليلة الراحة الاسبوعية

***

ـ مرحبا يا اسطى سازج ! لعلك تشاركنا سهرة الليلة !

توقف الاسطى جابر احمد يحدق النظر في لمبات النيون التي تتلألأ على واجهة المقهى ... كان المقهى زاخرا بروادة والاضواء تشع من كل مكان .. وعامل الغرفة لا يكف عن عد النقود .. وكل شخص يلتف الاصدقاء في حسدا المكان .

اعاد صاحب المقهى نداءه :

ـ وبعدين يا اسطى سازج ! لا تزال تصر على وحدتك ؟ تعال وانضم الينا فسوف ننعم بسهرة طيبة .

تفرس الاسطى جابر في وجوههم ولم يرق له هذه الضجة فتلعثم من تسمية خجله . انه يعمل ميكانيكيا في ورشة كبيرة ولم يكن ميسور الحال .. والفرط سذاجته نسي من حوله اسمه الحقيقي واطلقوا عليه اسما الصق به وهو اسم الاسطى سازج ..

كان امل الاسطى جابر ان يكسب مزيدا من المال ليشتري عربة جميلة مثل عربة طبيب القرية . ولكن هيهات .. انه رغم عمله المتواصل لا يستطيع ان يكسب سوى دراهم قليلة لا يمكن ان توصله الى هدفه . انه سازج جدا !

ـ ٢ ، ٢ ، متشكر ، اني .. اني متعب .. افضل الرجوع لاستريح .

واسرع خطاه واختفى في ظلام الليل .

والواقع انه لم يكن يشعر بأي تعب ولكنه بطبيعته يفضل العزلة ويتهرب دائما من الاصدقاء ، ولخوفه الشجاعة فلا يستطيع ان يبوح لصاحب المقهى بانه سيمضي هذه الليلة مع متعته الوحيدة في الاستماع الى ما يحتفظ به من مجموعة اسطواناته القديمة .

اجابه صاحب المقهى ساخطا :

ـ ايها الغبي ! فلتذهب وحدك اذن !

وفي المقهى كان الجميع في حالة نشوة .. سيل من الشاي والقهوة والقرفة يتدفق بين الموائد . اصوات الطاولة تطرقع في كل مكان . والمعلم الحاج الجزار احتل احدى الموائد واخذ يصفق بيديه الغليظتين :

ـ استمعوا يا اصدقائي . استمعوا لكلم .. بما ان الاسطى سازج رفض صحبتنا ، وهذه اهانة في حقنا ، فيجب ان نعطيه درسا كبيرا يخرجه من جحره .

وسأله صاحب المقهى بضحكة عريضة :

ـ درس في ليلة الاجازة ؟

اجابه الجزار :

ـ فليكن هكذا .. والآن يا احمد في استطاعتك تغيير صوتك بعض الشيء والاتصال تليفونيا بالورشة .. سيستدعيه الاسطى سازج من غرفته .

وصرخ كاتب الحسابات :

ـ لنخبره ان زبونا كبيرا في انتظاره .. الافضل ان يذهب هو لمقابلة الزبون .

ـ سيخبره احمد ان رجلا تعطلت به سيارته في طريق وهو حيث العمل بينما تليفونيا . ستفوت الحيلة على الاسطى سازج ولن يتردد في الاسراع للحاق بالرجل البائس .

وراقت هذه الفكرة للجميع فضحكوا في مرح . وبينما اتجه احمد نحو التليفون اصطف الباقون خلف الباب ليراقبوا سذاجته المتطوع ويستمتعوا بنجاح خطتهم . ولم ينتظروا طويلا اذ مر امامهم الاسطى سازج بسرعة البرق في اتجاه الطريق الموصوف .

(يا لها من ليلة ...) قالها الاسطى سازج وهو يتنهد . كان البرد قارسا والسماء مليئة بالغيوم والنذر بالمطر .. (٣٠ كيلو مترا في هذا الطريق الصعب وفي هذا الجو القارس . انها رحلة لا شك جميلة !! ولكن لا استطيع ان اترك هذا الرجل دون مساعدته !)

واخذ يقود سيارته وهو يدندن بالاغنية التي لقنها عليه رنين التليفون .. لم يتبق على هدفه سوى ٥ كيلو مترات . وفجأة ارتعد الاسطى جابر

بدأ المطر ينهال بغزارة واخذ هو يشق طريقه بصعوبة وكان ضوء سيارته ينفذ خلال ستارة المياه المتدلية فوقه وحوله وكأنه يحاول تغطيتها ليسلك طريقه ويصل الرجل البائس المنتظر . وعلى بعد كيلو مترين تعذر عليه مواصلة المسير . وفي هذه اللحظة انبثق نور اخضر .

.. وفي المقهى قال الجزار لرفقائه :

ـ لقد مضى عليه ما يقرب من ٣ ساعات . لا شك انا قسونا على هذا الرجل المسكين بهذه الفكرة المخزية

ولا الواقع من حقه الاشتراك معنا في سهرتنا .

واجابه صاحب المقهى ساخرا :

ـ اتعتقد ذلك ؟ كم انا مشتاق لرؤيته !

وانبعث هذه الكلمة عاصفة من الضحك .. وفجأة سكت الجميع فقد انفتح الباب وظهر الاسطى سازج ونظراته زائغة ..

تركزت جميع الوجوه عليه وكالمعتاد احتفظ المعلم حمزة برباطة جأشه وقطع هذا الصمت :

ـ وبعد يا اسطى جابر ؟

كان يشعر بالندم فنادى عليه باسم جابر بدلا من سازج .

ـ هل كانت المهمة شاقة عليك ؟

ـ لقد كانت احسن من شاقة يا اصدقائي .. لقد كانت مهمة استثنائية رائعة !!

ـ ماذا تقول ؟

قالها المعلم حمزة وهو لا يكاد يصدق اذنيه ..

وبهدوء كبير جلس الاسطى جابر في مواجهة الجميع ..

ـ لقد امطرت السماء .. وكان ظلام كثيف يحيط بي من كل جانب .. وفجأة رأيت نقطة خضراء تلمع عند مفترق الطرق .. وعلى بعد كيلو مترين بدأت اري بوضوح .. لقد كانت عربة غارقة في الجمال في لون الزرع الاخضر . لقد كانت اجمل عربة رأيتها في حياتي

اخذ احمد يتنحنح ، ولكن انظار الجميع الجادة اخرسته في الحال ، ثم اكمل الاسطى جابر روايته :

البقية في الاسبوع القادم

من السهل ان يرقص على المسرح اثنان ، او ثلاثة ، او عشرون ، ولكن كيف يرقص ثلاثة آلاف ؟ الصينيون وحدهم حققوا هذه المعجزة ، ولكن على رضا لم يصورها !

تحت سور الصين، في عز البرد.

الديكور جميل ، والحركة تروى حكاية ، ولكن المخرج على رضا مازال يبحث عن قصة !

التصفيق مدفأة في البرد ومرطب في الحر

وفريدة فهمى كانت حريصة طوال الرحلة على ان تعرف عن كل بلد قبل زيارته . وهى تقول ان الرحلة نفسها كانت كتابا ضخما ، تنقلت على صفحاته مابين الثلوج في نيسان ، وزهور الربيع في كانتون ، وحرارة الغابات الاستوائية في الفلبين .

واكثر ما علق بذاكرة فريدة في الصين هو زهور الكريزانتيم ، التى تخصص فيها الصينيون ، وابتدعوا منها انواعا جديدة .. ثم السور التاريخى الذى جعلها تتساءل في دهشة : لماذا لم يظهر حتى الآن فيلم صينى واحد يدور حوله ؟

وقد رقصت فريدة خلال رحلتها مع الفرقة في درجات حرارة تتراوح مابين ٤٥ فوق الصفر ، و٢٥ تحت الصفر . ولكن أحدا من الفرقة لم يشتك ، لان تصفيق الجماهير على حد قولها :

ـ كان مدفأة لنا في البرد ، ومرطبا في الحر !

وطبيعى ان عين فريدة الفاحصة لم يفتها طوال الجولة ان تدقق النظر في نساء آسيا . وخلاصة ما خرجت به ، بعد الفحص والتدقيق ان المرأة في كوريا رقيقة وشفافة ، وفي الهند اسطورية غامضة ، وفي بورما رشيقة مرحة كالاسبانيات ، وفي الصين متفتحة كالوردة في الصباح ، ولا يبدو على الاطلاق ان التعب يمكن ان يصيبها .

ان الطابع المشترك لكل نساء الشرق الاقصى ، هو في رأى فريدة : امتزاج الانوثة بالرقة .

(تحت) على سطح قصر قديم اقامه مهراجه نذرا لاحد مشايخ المسلمين ، بعد ان انجب ولده الاول بفضل بركة الشيخ .. (الى اليسار) الصورة العليا في نفس الاثر . والسفلى في احد شوارع الهند، حيث لا يستطيع احد ان يمس البقرة المقدسة عند الهندوس بسوء .

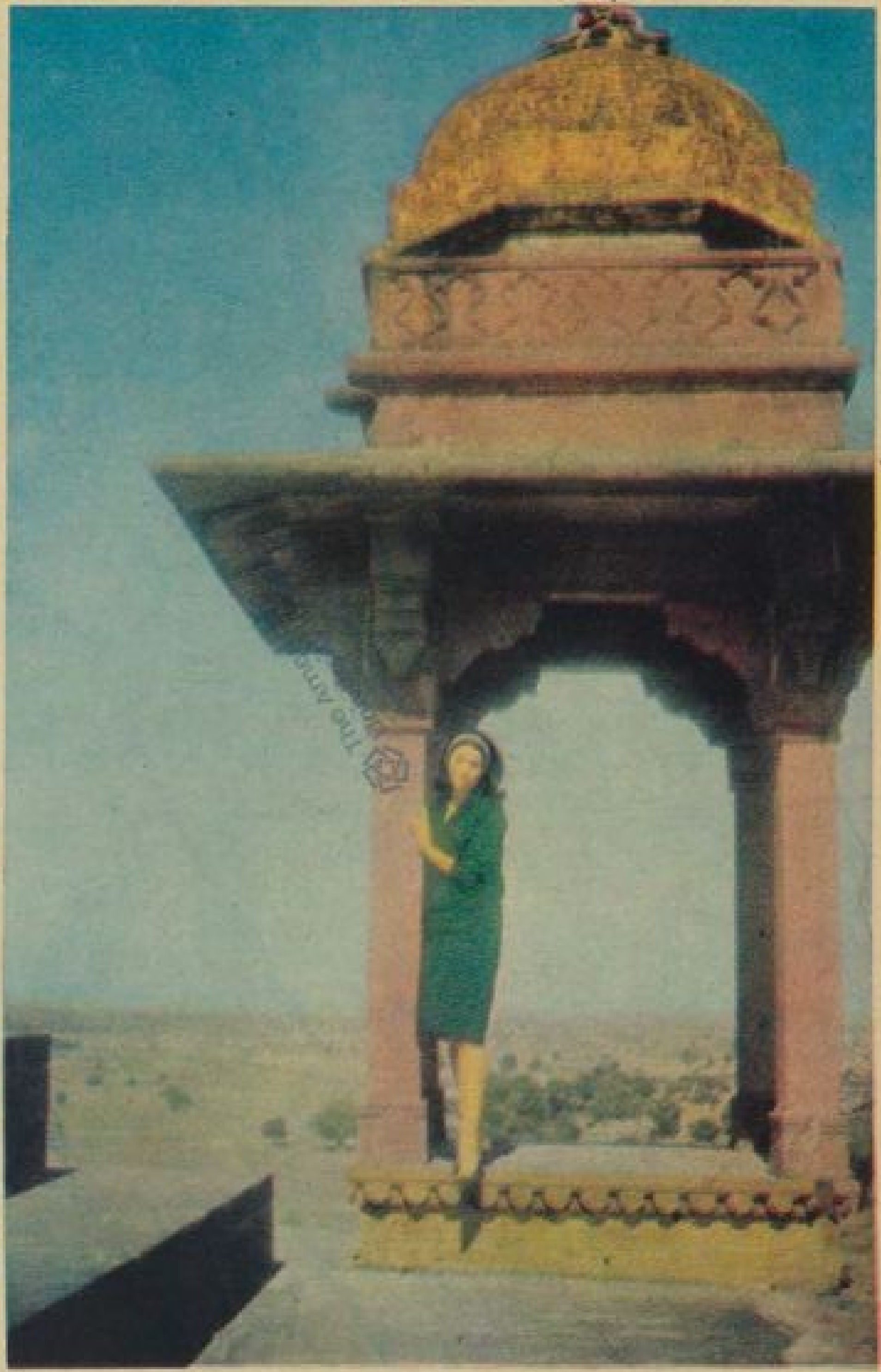

(تحت) في بورما .. حيث لا يبهر الانسان شيء قدر ما يبهره معبد باجدوا

عار على اسماعيل

بسبب البرد وحده

• اعجب محمود رضا في الصين بالتنظيم ، وعلى رضا بالتخطيط العامي للحركة الفنية،وفريدة فهمي بزهور الكريزانتيم . اما الصينيون فقد اعجبهم في فرقة رضا على اسماعيل !

والسبب ؟ انهم فوجئوا به يطبق فكرة موسيقية كانوا يتصورون انهم الوحيدون الذين طبقوها في العالم .

فالصينيون – مثلنا – يعانون من مشكلة القديم والجديد في الموسيقى والآلات . ولم يتمكنوا الا في السنوات الاخيرة من الوصول الى حل للمشكلة : وهو استخدام فرقتين ، احدهما للآلات القديمة ، والاخرى للآلات الجديدة .. واشراكها معا في عزف العمل الموسيقي الواحد .

وما كادت فرقة رضا تقدم في الصين عرضها الاول ، حتى فوجيء الصينيون بفرقة علي اسماعيل مقسمة ايضا الى فرقتين ، والالحان موزعة عليهما ...

فتركزت الاضواء على هذا المايسترو الذي اهتدى الى نفس الحل لنفس المشكلة . وتوالت عليه الدعوات لتبادل الخبرة بينه وبين الموسيقيين الصينيين . وابدى المسئولون استعدادا لاستضافته – بعد انتهاء الجولة – لهذا الغرض ، ولاية فترة يشاء .

ولكن شيئا واحدا هو الذي منع علي اسماعيل من قبول الدعوة : البرد الشديد !

فعلي اسماعيل كان اكثر افراد الفرقة شكوى من البرد ، وكان اثقلهم ثيابا طوال الرحلة .. بالرغم من انه « انظر الصور » يتدثر بطبقة سمكها خمسة سنتيمترات على الاقل من الشحم الجيد !

• نعم الباز

الكلب ايضا غاب مائة يوم

كلب السيدة فهمي الصغير كانت له ايضا رحلة ! بعد ان سافرت فريدة بساعتين غادر البيت واختفى . وقبل ان تعود من رحلتها بساعتين عاد الى الظهور .. وعلى جسمه اثر مائة يوم من التشرد!

• جميع الصور بعدسة المخرج علي رضا •

من قلب الى قلب

بقلم: ابراهيم المصري

إتقوا الله فى أولادكم

لقد ضاق صدرى بالمنازعات البيتية التى تدب بين أبى وأمى ، وبالالفاظ النابية التى أسمعها منهما والتى تنغص عيشى وأخشى أن تفسد أخوالى . الرقة الضعيفة وعبثا حاولت أن أنبه أبوى . فهل لك أنت يا سيدى أن توجه اليهما النصح مرعيا ، فأخلاقنا نحن البنات ومستقبلنا

ى٠١٠ بالمنصورة

انها غريبة من الآباء أن يتبودلوا النزاع على مرأى من أولادهم . وانها غريبة تشيع والخطر اذا هم تنازعوا وتعرضوا بالفاظ نابية على مسمع من أبنائهم ولا سيما الفتيات . ان الفتاة شبه بحصة حساسة تلتقط كل ما يقع فى بيتها . فالمنازعات التى تدب بين أبويها تلوث نفسها ، وتلوث فى ذهنها صورة الأسرة المثالية التى كانت تعتقد أنها أسرتها . والتى كانت تود أن تنشئ أسرة جديدة على مثالها . ثم ان الفتاة قد تتطلب بتلك المنازعات وتضيق آخر الامر بها . فتندفع الى التزوج بأى رجل تخلصا من أسرتها . أو تندفع وقد تلوثت نفسها الى الاتصال خفية بشاب يسهل عليه التغرير بها . فليتنبه الآباء وليحرصوا ما استطاعوا على تجنب أى نزاع أمام أولادهم ، والا سمموا عواطفهم وأفكارهم وطبعوهم الشر منذ حداثتهم . وخنقوا فى نفوسهم البريئة كل التطلع الى المحبة والطيبة والخير والسلام .

بعد سبع سنوات

أحببت ذلك الشاب وأحبنى وعاهدنى على الزواج ثم غدر بى . فانقلبت حياتى ، واضطررت أن أقترن برجل لا أحبه ، عشت معه سبع سنوات وأنجبت منه ولدا وبنتا ثم توفى . والآن وبعد هذه السنوات السبع الطويلة ، عاد الى الشاب يستغفرنى ، ويقول لى انه مايزال يحبنى ، وأنه قد ندم على مافعل ، وأنه متأهب للزواج بى . والواقع أن حبى القديم له قد استيقظ فى قلبى . ولكنى أخافه وأوجس منه وأخشى أن أرتبط به فيغدر بى مرة أخرى . فماذا تنصحنى ؟..

و٠٠٠ برمل الاسكندرية

ان ذلك الشاب ظل عزبا سبع سنوات ولم يفكر فى الزواج بغيرك . وانك فى الحقيقة يحبك ويشعر بالندم فعلا على ما ارتكب فى الماضى . بل ويشعر أن حبه لك قد اشتد مع الزمن وأن لا غنى له عنك . مع أنه يريد أن يقترن بك اليوم وأنت أرملة وأم لولدين . فأنا أعتقد أنه صادق فى ندمه وحبه . ولكن المشكلة ليست هنا . انها فى وجود ولديك . فهل هو يحبهما من أجلك ، وهل هو لا يغار منهما ، وهل تبدو عليه من دلائل العطف والطيبة ما يقنعك بأن فى وسعه أن يكون بمثابة أب لهما ؟... هذا ما يجب أن تتأكدى منه . فلاحظى الشاب أيضا وامتحنيه طويلا قبل أن تتورطى . أما اذا شعرت أنه يغار من الولدين أو يتضايق منهما ، أو يضيق بوجودهما بينه وبينك ، فخير لك أن تعدلى عن هذا الزواج ، والا ضحيت بولديك اليتيمين وأشقيتهما طوال الحياة وأشقيت أيضا نفسك .

الحب فى العذاب

انها فتاة فى العشرين من عمرها . عرفت شابا يغرر بها ويعذبها ويخدعها . ولقد عشقتها أنا وعرضت عليها أن أنقذها من ذلك الشاب وأتزوجها . ولكنها سخرت منى لأنى رجل أبلغ الاربعين . ثم عادت واتصلت بالشاب . فعذبها أيضا وخانها ثم عادت الى وصارحتنى بأنها قد قبلت الزواج بى . ففرحت أشد الفرح . ولكنى مع ذلك شعرت بالخوف . فهل تعتقد أن فى وسع الفتاة متى أصبحت زوجتى أن تنسى الشاب الذى أحبته وعذبها وأن تقدر صنيعى وتخلص لى ؟..

و٠١٠ل٠ بالقاهرة

كل كلمة فى رسالتك المستفيضة تقل أبلغ الدلالة على أن الفتاة تحب الشاب حبا عنيفا ، وأنها لم ترض الزواج بك وأنت الذى تكبرها بعشرين سنة الا بعد أن يئست من الفوز بالشاب . ولذلك يجب أن تفهم أن يأسها منه لم يقتل حبها له ، وأن تعذيبه اياها قد ضاعف فى التقرب من عنف حبها ، وخلف فى نفسها ولا ريب حسرة مريرة آكلة . فهذه الحسرة هى التى قد تشقيك أنت لو تزوجتها . ذلك لأن الشاب لو عاد وحام حولها وهى امرأتك ، لحسرتها عليه مقرونة بحسرتها على نفسها لأنها تزوجتك أنت الكهل . هذه الحسرة المزدوجة قد تدفعها الى التغرير بك والعودة الى الاتصال بالشاب . فاعلم أن من النساء من اذا أحببت رجلا ثم عذبها . تشبثت به على قدر العذاب الذى تحتمله منه ، وعادت اليه منهزمة أول فرصة . فنصيحتى لك لا تطمئن الى المستقبل . وأن تدرك أن الشاب قد امتلك قلب الفتاة ، وأنه لا يزال حبيبها وسيدها .

لاانتاس على الكاليك

انا امرأة تزوجت فى العام الاول من زواجى ، أهتم اهتماما كبيرا بزينتى وجمالى كى أجذب الى زوجى وأحتفظ به . ولكنى برغم كل ما بذلت أراه يتغير ويتحول وينصرف الى شواغل وأفكار غريبة عنى ، ويريد أن أهتم بها مثله وأشاركه فيها . بيد أنى أحس أنى مطمئنة وسعيدة بجمالى وأنه ليس فى وسعى الا اسعاد زوجى بحبى وجمالى وأنوثتى . فهل يجب أن أكون امرأة وزوجة فى وقت واحد كى أحتفظ به ؟..

ل٠٠٠ بالدقى

مهمتى يا ابنتى أن ليس الجمال البدنى فقط هو الذى يجذب الرجل الى زوجته ، فى فترة الزوجية على المسايرة والتطبع والتجدد ومحاولة الاستجابة لمختلف العواطف والافكار التى تجيش بها نفس زوجها . ان من النساء عندنا من لا تكاد تتزوج حتى تشبه حامل الشهادة الذى يعتقد أنه قد أتم علومه ولم يعد فى حاجة الى مطالعة أى كتاب . فهى تخلط بين الاستقرار والجمود ، ترضى عن حالها ، وتنام على أكاليلها ، والقول أنها مطمئنة وسعيدة . ثم تنصرف الى تجديد محاسنها المادية فقط دون محاولة تجديد أخلاقها وعاداتها وأفكارها ، بحيث تتكيف بأوضاع الحياة المتجددة ، وبحسب ما يمكن أن يكون قد تغير وتجدد من أفكار وشواغل وطباع زوجها . وهكذا يزهد الزوج على مر الزمن فى حياتها الرتيبة الجامدة ، وقد ينساق بالرغم منه ويتصل بامرأة غيرها . والآن فليست العبرة فى أن تجددى محاسنك المادية فقط ، بل العبرة كل العبرة فى أن تجددى أيضا عقلك وتفكيرك ومحاسنك المعنوية التى تخاطب عقل زوجك وقلبه وروحه ، بحيث يشعر أنه مندمج فيك بالفكر والجسد معا . هذا ما يجب أن تضحيه نصب عينيك اذا شئت أن تحتفظى حقا بزوجك وتضمنين لنفسك ولأولادك وبيتك .

ماذا وراء الكذبة التي جرت في الوسط السينمائي كالحمى ؟ من الذين ارادوا ان يفترقوا من القطاع العام ؟ ومن الذين قالوا انهم سيغلقون ابواب الشركة في ستة اشهر ؟

كذبة الموسم !

استقالة صلاح ابوسيف

الاشاعة التي انتشرت في الايام الماضية .. والتي تؤكد استقالة صلاح ابوسيف من رئاسة مجلس ادارة الشركة العامة لانتاج السينمائي .. كانت دخانا في الهواء .

ان صلاح ابو سيف يؤكد انه باق على رأس الشركة .. وانه لم يستقل .. ولن يستقيل !

كل ماهنالك انه ابدى رغبة شخصية للتفرغ للاخراج .. فهو لا يستطيع ان يتنازل عن فنه الذي احبه وفضله عن اي عمل آخر .. لقد كان صلاح يظن انه سوف يوفق بين عمله في الشركة وبين الاخراج .. وحاول فعلا خلال السنتين الماضيتين ان يحقق ذلك فلم يمكن .. وكان عليه ان يضحي باحد العملين .. ففضل العودة الى الاخراج !

ولكن ..

عندما عرف زملاؤه من مخرجين وموظفين وفنيين وعمال رغبته هذه .. التفوا حوله واصروا على بقائه .. وتأثر صلاح ازاء هذه الروح فتنازل عن قراره .. على ان يحاول ان يوفق بين عمله في الشركة وبين اخراج فيلم جديد حتى لو اقتضى اخراجه الكثر من عام .

ان الشركة التي يرأسها صلاح ابوسيف عمرها سنتان فقط .. وهو يقول ان انشاء شركة سينمائية جديدة ودراسة مشروعاتها يحتاج لاكثر من ثلاث او اربع سنوات : فالمجر عندما ارادت ان تؤمم العمل السينمائي اوقفت الانتاج تماما لمدة ثلاث سنوات لكي تضع تنظيما شاملا : ثم بدات الانتاج فيما بعد .. على الرغم من ان المجر من الدول الاشتراكية التي تحكم فكرها سياسي مفاهيم اشتراكية ! ولذلك لم تكن العملية بالنسبة لها الا مجرد تحويل ادارة الانتاج السينمائي الى ظل المضمون الاشتراكي .. اما نحن فللاسف لم نتمكن من اتخاذ هذا الاجراء لظروف حيوية تتعلق بالعاملين في حقل السينما .. كما انه لم يكن لدينا عندما بدأنا لنقتصر او موضوعات معدة او سيناريوهات .. ولكي تسير عجلة العمل من اجل ٣٠٠ حرفي يعملون في الفيلم الواحد دون حدوث بطالة .. كان لابد ان نسير بخطتين :

– خطة انتاج افلام مدروسة على اساس فكري وطني .

– خطة العمل السريع من اجل ان يعيش هؤلاء العاملون .. خاصة وان القطاع الخاص كان قد توقف عن الانتاج .. ربما من ذعر او خوف وربما متعمدا اخلاء السوق من الافلام عن سوء نية حتى يتهم القطاع العام بخلق هذه الازمة .

الواجب الوطني ايضا !

ويستطرد صلاح قائلا :

– وكان اول شيء قمنا به هو انتاج افلام تلفزيونية لكي يحصل فيها هؤلاء الناس .. مع ملاحظة ان هذه الافلام كانها فنانو الدرجة الثانية والثالثة لان هؤلاء بالذات هم الذين كانوا يشكون البطالة .. كما بدانا في انتاج الافلام الطويلة لمخرجين كبار مثل « اعترافات زوج » وهو يعالج في كوميديا هادئة مشكلة الثقة الزوجية .. و « هي والرجال » لاحسان عبد القدوس ويعالج مشكلة قلة في المجتمع مازالت ضائعة وهي مشكلة الخدم .. و « الحرام » ليوسف ادريس وهو يعالج مشكلة عمال التراحيل .. و « طريد الفردوس » لتوفيق الحكيم ويعالج مشكلة الشيخوخة .. و « الجبل » لفتحي غانم وهو يعالج مشكلة القديم الحاضر .. و « المستحيل » لمصطفى محمود ويعالج مشكلة الملل في الحياة الزوجية ..

ويقول صلاح ابو سيف : ان الشركة لم تغفل في نفس الوقت واجبها الوطني . فانتجت افلاما تسجيلية قصيرة لكل احداث الوطن الهامة .. منها « السد العالي » .. و « النيل في مصر » .. و « صوت الشعب » .. وفي الطريق مجموعة افلام تحول ابواب الهياكل العشرة الى صورة وصوت .

جيل جديد للمؤسسة

ويتحدث صلاح عن الجيل الجديد من الفنانين فيقول :

– عندما بدانا كنا نعمل ومعنا ثلاثة او اربعة سيناريست وحوالي سبعة من المخرجين . كلهم من المجيدين . اما الممثلون البارزون كان اغلبهم يحمل بذرة العقلية القديمة . ولا يستطيعون مجاراة التغيير والتطوير الجديد . فكان علينا ان نخلق جيلا جديدا من الممثلين وايضا مخرجين جدد من الذين كانوا يدرسون في الخارج وقد اظهروا نبوغا مثل حسين كمال وخليل شوقي ونور الدمرداش .. كذلك انشأنا معهد السيناريو الذي يعمل من خريجيه معنا الآن من ثبتت جدارتهم منهم مثل « ايهاب الازهري » و « علي عيسى » و « رؤوف حلمي » .. وغيرهم من المعينين في قسم الاعداد بالشركة وعشرة آخرين معينين في لجنة القراءة ..

وكانوا يظنون ان القطاع العام عزبة يفترقون منها ما يشاءون !

سنسير .. ولكن باسلوب جديد ، وبدون مهادنة ، وسنحقق الفكر الجديد في السينما

وقال اصحاب المصالح انهم سيغلقون ابواب الشركة في ستة شهور !..

قالوا ان الشركة في طريقها للافلاس مع انها حققت ارباحا لم تحققها اي شركة من شركاتهم التي حققت خسائر

قلت لصلاح ابو سيف :

– الشيع ان الشركة بدأت برأس مال قدره نصف مليون جنيه واصبح عليها الآن ديون قدرها ٤٠٠ الف جنيه وانها في طريقها للافلاس .. فما هي الحقيقة ؟

وضحك صلاح ابو سيف قائلا :

– احب ان تعرف ويعرف الجميع ان رأس المال الذي استثمر خلال السنة الاولى هو ٣٠٠ الف جنيه حتى نهاية شهر يونيو سنة ١٩٦٤ . وكانت تكاليف انتاج الافلام وهي ٢٧ فيلما ٤٩٠ الف جنيه . ومفروض ان هذه الافلام تغطي تكاليفها وتربح خلال اربع سنوات من تاريخ انتاجها .. الا انها حققت ايرادات في السنة الاولى ٢٠٠ الف جنيه وبلغ اجمالي الربح ٧٣٠٠٠ جنيه . فاذا خصمنا من هذا المبلغ المخصصات المختلفة مثل الضرائب والاجور وفروق الحاسبات وفوائد رأس المال واحتياطات دعم المركز المالي للشركة ومصروفات الادارة فانه يتبقى صافي ربح قابل للتوزيع قدره اجمالي الربح الذي ذكرته .

اول شركة تحقق ربحا

ويضيف صلاح ابوسيف :

– وتعتبر هذه الشركة اول شركة انتاج سينمائي تحقق ربحا من انتاج الافلام في السنة الاولى .. وتثبت سجلات مصلحة الضرائب ان كافة المنتجين في مصر خلال ثلاثين سنة قد حققوا خسائر فادحة فاذا وضع في الاعتبار ان هذه الشركة قد استخدمت كافة قطاعات الفنانين والفنيين وكونت جهازا اداريا يحل مشكلة البطالة ويستفيد من عائده اكبر عدد من الناس لتبينا حقيقة الدور الذي لعبته الشركة لاول مرة في تاريخ هذه الصناعة .

قلت لصلاح ابوسيف :

– هل يفهم من هذا انكم لم تقعوا في اخطاء ؟

فقال :

– وقعت الشركة فعلا في بعض الاخطاء .. لعل اولها انها قدمت لقمة العيش لبعض الفنانين مقابل التزامهم بمنهج فكري للسينما حتى يمكننا تقديم اعمال ممتازة .. الا انهم لم يتجاوبوا .. وايضا هادنت فتعاونت مع الفكر الرجعي في السينما لعله يتعاون معنا . وقد نقدت نفسي ذاتيا في احدى المناسبات بهذا المعنى على انه بعد المرحلة التي مرت اكتشفت الشركة ذاتها ووجدت لنفسها خطا ستلتزم فيه بفكر الدولة مهما حدث .. وستعمل على مستوى تكنيكي سينمائي ولن تحيد عنه .

خطط المستقبل

ان شركة الانتاج السينمائي تعد حاليا ١٨ فيلما جديدا بخلاف الافلام الستة التي اشرنا اليها .. من بينها فيلمين يؤرخان لثورة اليمن وبطولة القوات المسلحة العربية في صرواح وفيلم « ١٠٠ ساعة » في الوطن الذي يناقش موقف الرأي العام العالمي ازاء العدوان الثلاثي وفيلم عن « مريم المجدلية » يرد على الوثيقة التي بحثها المجمع المسكوني لتبرئة اليهود من دم المسيح . وايضا « هذا نبأ الحياة » الذي يعالج قصة السد العالي التي تعتبر نقطة التحول في تاريخ مصر .. ثم اول فيلم مصري - لبناني مشترك « افراح بلدك » وفيلم عن « سيد درويش » فنان الشعب الاصيل الذي لعب دوره في سنة ١٩١٩ « الشارع الثوري » ويعالج مشاكل الروتين وغير ذلك من الافلام .

وبعد ..

ان الخطة القادمة ستكلف شركة الانتاج السينمائي مليونا و٢٠٠ الف جنيه .. وسوف يقول الجمهور خلال الموسم القادم كلمته .. اما للشركة واما عليها .. لكنها على كل الاحوال الكلمة التي ستقرر مصيرها !

عزيز سيداروس

قتلت زوجتي لأني أحبها !

جريمة مثيرة اهتزت لها الاسكندرية .. مدرس شاب يذبح زوجته الموظفة الجميلة في الشارع ويركع بجوار جثتها وهو يبكي .. وكانت مأساة صنعها جنون الحب .. وشيطان كبير .. اسمه الغيرة ..

بطل القصة زوج متيم بزوجته .. والزوجة امرأة لعوب حطمت زوجها وذبحت مشاعره قبل ان يذبحها .. عندما صرخت في وجهه « لا احبك » وكانت « آخر ساعة » هناك .. حققت اركان الجريمة المثيرة .. لتنفرد بنشر قصتها كاملة التقت بالقاتل .. واعترف لمحررها بكل مأساته .. كيف تحول من مدرس خجول .. الى عاشق مجنون . ثم الى قاتل يشترى سكينا يذبح بها المرأة التي احبها حب العبادة !!

لوليا يوليس سالم .. القتيلة

أمام مئات المارة في شارع سعد زغلول .. اشد شوارع الاسكندرية ازدحاما بالناس والمحلات التجارية .. تخرج موظفة حسناء من محل شيكوريل مع زميلتين لها . جمال الموظفة يلفت الانظار اليها . أعين الكثيرين تتابعها . وهي تتجه الى ميدان محطة الرمل في خطوات رشيقة .

وتقدم شاب نحيف الجسم متوسط القامة نحو الشابة الجميلة .. سار خلفها خطوات ثم همس اليها ببضع كلمات لم يسمعها سواها .

والتفتت الفتاة خلفها .. وعندما رأته أصيبت بذعر .. حاولت الفرار منه فأمسك بذراعها وأخرج سكينا وهجم عليها وطعنها عدة طعنات مزقت صدرها ورقبتها .. وسقطت الموظفة الحسناء قتيلة تحت أقدام زميلتيها وأمام المئات من المارة ..

وجرى القاتل وسكينه في يده خطوات قليلة ثم رجع بسرعة وركع على ركبتيه ذليلا بجوار الجثة التي ذبح صاحبتها وهو يبكي .

تم كل هذا في ثوان .. وبسرعة مذهلة أفقدت المارة ، في الطريق ممن شاهدوا الحادث ، القدرة على التصرف .. وشلت تفكيرهم . ومضت لحظات رهيبة حتى أفاق البعض من أثر الدهشة ، لتهتز أسلاك النجدة .. ويتلقى التليفون على التجار أول بلاغ

كان جورج يغازلها أمامي فأقول : شقاوة شباب ! ... ستقولون إني جبان .. وهذا صحيح !

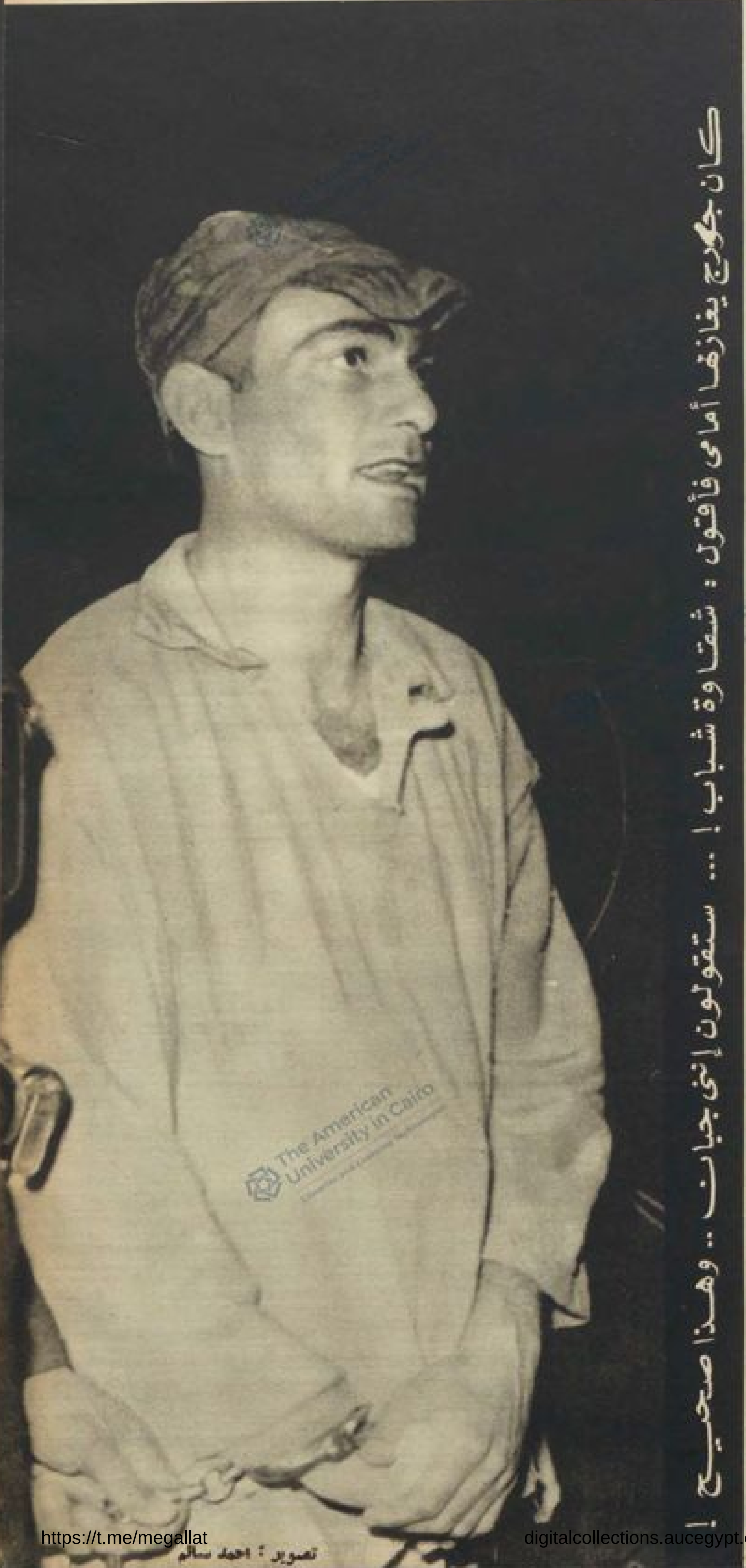

تصوير : احمد سالم

بالجريمة . واهتز اجهزة الامن كلها ، وعلى الفور كان **اللواء محمود السباعي** والعميد **محمد الشيشتي** في مكان الجريمة . كان القاتل ما زال راكعا في مكانه الى جوار الجثة ، لم يتحرك حتى تقدم اليه النقيب جلال الحفناوي والقى القبض عليه وهو يبكي منهارا ، لينتهي هذا المشهد المثير الذي يصلح نهاية سينمائية مثيرة لاية قصة درامية .

وينتقل المشهد الى حجرة صغيرة في مبنى نيابة الاسكندرية المطلة على البحر .. جو الحجرة مشحون بمجموعة من المشاعر المختلفة التي ليتها عبارات المتهم التهامي : (اشنقوني .. اعدموني .. ليس مهما ان اعيش .. اولجا ماتت .. انتهت) !!

كانت هذه الكلمات تخرج من اعماقه بطيئة متثاقلة حزينة . وبدات خيوط الجريمة تتضح امام احمد موسى وكيل النيابة .

قال المدرس القاتل :

— انها زوجتي .. ذبحتها .. قتلتها .. لكنها قتلتني قبل أن تموت . حطمت قلبي ، وذبحت مشاعري . كنت اعبدها ولكنها تجاهلتني وسخرت من حبي . تركت منزل الزوجية بعد ثلاثة شهور من الزفاف ورفضت أن تعود اليه .. انتظرت عودتها عاما بأكمله ولم أيأس .. كنت احبها بجنون فتمسكت بها لانها كانت حبي الأول والأخير .

كانت تسمح لشبان كثيرين بمغازلتها .. وداست على كرامتي من أجلهم ، لكنها داست على قلبي .. مزقته .. (حلوتت) مراكي وكرامتي .. ومن اسبوع فقط .. وجهت الى طعنتها القاتلة . صرخت في وجهي (لا احبك .. لا احبك) . واحسست انى فقدت

حسن الشير قاضى المعارضات

كل شيء .. معبودتي (اولجا) .. لا تحبني . الدنيا كلها سوداء امامي . لا خيط واحدا ابيض فيها !

وقررت أن انتقم .. اشتريت سكينا وانتظرتها ..

واستطاعت (آخر ساعة) أن تسرق ساعة من وقت المحققين الذين يزحمون الحجرة الصغيرة .. انفردت فيها بالمدرس القاتل ، اعترف فيها بمأساته بدأت فصول المأساة منذ ٣ سنوات

ابراهيم وزق المدرس الشاب يلتقي (بشلة) من اصدقائه وزملائه في مقهى بشارع الاسكندراني بمحرم بك ..

الاصدقاء يلتقون كل يوم ، يدردشون ويلعبون الطاولة ويتبادلون فيما بينهم تعليقات مرحة يداعبون بها كل فتاة تمر امام المقهى . ولفتت نظر (الشلة) فتاة حسناء جمالها يلفت النظر . كانت تمر كل يوم من امامهم في مواعيد منتظمة . كان ابراهيم اكثرهم اعجابا بها .. ومع الايام ، لاحظ زملاؤه حرصه على أن يكون موجودا بالمقهى في مواعيد مرورها .

وازداد تعلقه بها عندما لاحظ احد اصدقائه انها تضع صليبا في رقبتها . فهو مسيحي ايضا .. واحس ابراهيم بأن هناك شيئا في قلبه يشده نحو هذه الفتاة التي لا يعرفها .. شيء قال اصدقاؤه : (انه الحب) !

ويعترف ابراهيم :

— **ايوه حبيتها فعلا .. كانت اول مرة في حياتي احس فيها بهذا الشعور**

وتمت الخطبة ..

يقول ابراهيم :

— كنت في قمة سعادتي .. (اولجا سالم) معبودتي اصبحت خطيبتي .. كنت اعتقد انها تحبني . ولكني كنت ابني سعادتي على وهم كبير .

كانت هناك امور كثيرة يجب ان اراها على حقيقتها .. ولكن قلبي كان يعصب عيني .. وكانت عواطفي تغلق النوافذ امام صوت العقل .. كانت اولجا تلعب بي .. وكنت اظنها تحبني .

كان هناك شاب .. طالب بالجامعة اسمه جورج .. تمضي معه ساعات كثيرة .. كانت تهملني لتجلس معه .. حتى في ايام الخطبة .. واذا سألتها قالت انه قريبها وانها تعطيه دروسا في اللغة الفرنسية التي تجيدها .

كان يغازلها امامي .. ولكني كنت افسر كل هذا على انه (شقاوة شباب بريئة) . كنت (عبيطا) او مجنونا في حبي .. وتم الزواج ، واصبحت انا واملي .. انا واولجا في عش واحد معا ..

ومضت ثلاثة شهور .. كنت اعاملها كطفلة مدللة . كانت تتشاجر معي لاتفه سبب .. وفي بعض الاحيان تشتمني او تضربني بأي شيء في يدها . وكنت افسر كل هذا على انه دلع .

(كنت اعمى .. لا أرى سوى صورة واحدة هي اولجا الفاتنة .. ولا اسمع سوى صوت واحد هو صوت قلبي العاشق)

ويغمض الزوج القاتل عينيه ويخفي وجهه بيديه وترتسم على وجهه علامات اسى عميق وهو يستعد للاجابة على سؤال آخر سألته عن بداية خلافه مع اولجا الذي انتهى بتركها بيت الزوجية .. ثم يقول :

كان هذا بعد زواجنا بثلاثة شهور . كان يوما مشئوما في فبراير عام ١٩٦٤ .. كنت اسير انا وهي في الشارع .. كنا عائدين من السينما .. فجأة لمحته امامي .. (جورج) الشاب الذي اغضب كثيرا عندما تتمادى أولجا في الحديث معه .. فجأة تقدم نحونا . كنت امسك يد اولجا بيدي لكنه تقدم وفرق بيننا وتشاجرنا . وتصادف مرور شقيق أولجا الاكبر الذي ثار من اجلي وهجم على الشاب .. الذي لكم شقيقها فسقط على الارض ومات ..

وانفصلت أولجا عني .. تركت لي المنزل وحدي .. مع العذاب والالم . وتعقدت الامور بيننا . فقد كانت تتهمني بأنني السبب في وفاة شقيقها !

كانت هذه بداية مأساتي ..

عشت في جحيم الشك والغيرة .. وكانت هي تجد السعادة في تعذيبي . رأيتها مرة تسير مع محام شاب ، وتركب معه سيارته . انتظرتها اثناء عودتها من عملها .. حاولت أن اعاتبها ولكنها بصقت على وجهي امام زميلاتها وبكيت يومها كثيرا .. ولكن حبها كان لا يزال يسيطر على قلبي .. فنسيت اهاناتها وقسوتها ، ولم انس حبي لها !!

ويستطرد العاشق القاتل :

— ربما تقولون عني انني جبان .. قد يكون هذا صحيحا .. وانا أرى انه صحيحا الآن .. بعد ان ضاع كل شيء .. قولوا كنا تشاءمون فأنا لا يهمني اي شيء بعد أن قتلتها .. وان كانت قد قتلتني قبل أن اقتلها !

لقد صرخت في وجهي : لا احبك .. لا احبك .. فذبحت ما تبقى لي من كرامة الرجولة قبل ان اذبحها .

وفي يأس مضى يقول ابراهيم :

— هل تصدقون انني بعد ان تأكدت من انحرافها لم افكر ابدا في طلاقها ؟ ! كنت آمل ان تعود الي من جديد .. ولكن بعد ان تجرت هذه القتيلة التي نسفت أمالي .. (لا احبك) .. قررت ان اقتلها حتى لا يتمتع بها انسان غيري .. وكانت النهاية التي تعرفونها .

وهل تكرهها الآن ؟

انا !! شيء معقول .. لن اكذب عليك .. انا مازلت احبها .. هل انا مجنون !.. ابدا .. انا اقول انى احب اولجا التي قتلتها والتي سأذهب الى المشنقة بسببها .. ده شعوري .. بس انا اشعر بالندم .. صدقني .. انا نادم لانها ماتت .. كان يجب أن تعيش

وتركه لدموعه .. والحراس يدفعون به الى السجن في انتظار حكم القضاء

سلطان محمود

لقاء في امريكا..

ضوء العتمة

بين نزار قباني وصافيناز كاظم

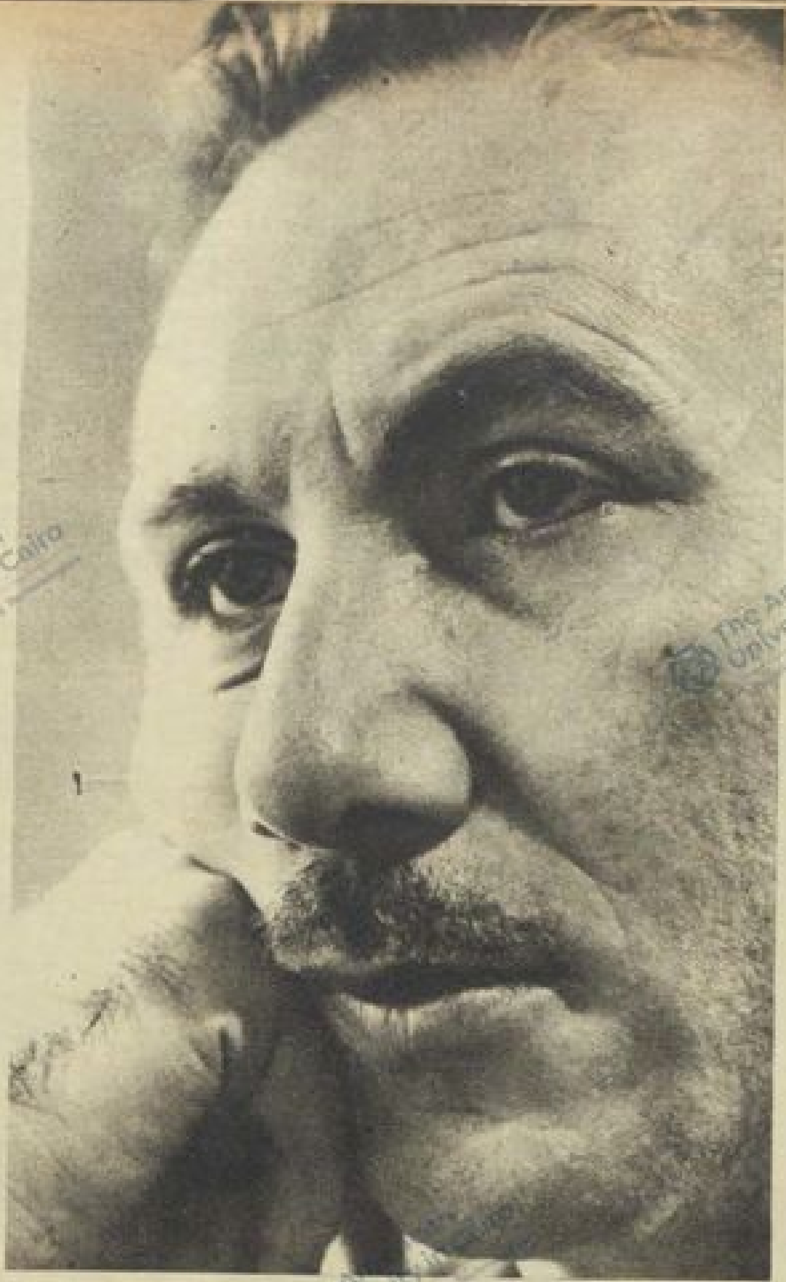

في هذا الحديث مع نزار قباني
قصائد جديدة ، وافكار كالقصائد.
وصوتان يتحاوران : ولكن كلا
منهما ينبثق من مكان مختلف

(المنظر : سحابة كثيفة ليس لها لون ، معلقة فوق محيط غير محدد . فوق السحابة يجلس هو وهي متقابلين بخطوط تلغي ملامحهما . الضوء معتم ولايمكن للمتفرج الا رؤية الخطوط المتآكلة ومجموعة كتب متناثرة بينهما . ولكنه يسمع الحوار بوضوح)

هو – هل انت هي ؟
هي – نعم ..
هو – طلبت مقابلتي ؟
هي – اجراءات بسيطة ..
هو – ما هذا المكان ؟
هي – مكتبي
هو – تعملين هنا ؟
هي – اعيش
هو – الاضاءة سيئة . هل تسمحين باشعال عود ثقاب ..
هي – الاضاءة كافية
هو – ولكني لا اتبينك . هل يمكنك الرؤية هكذا ؟
هي – هكذا فقط تكون رؤيتي اوضح . عندما لا التحد بالملامح .

هو – لا يمكنك . لقد تقابلنا من قبل وضوء الظهيرة كان يحفر ملامحي في عينيك .
هي – ولهذا لم ارك . ولم ار أي شيء . حتى طردت مني هذا المكان . واجريت عملية استئصال الذاكرة . وتاهت الملامح وبدأت ارى جيدا . ان ملامح الفنان تضلل الطريق الى فنه . خاصة عندما تسلط عليها اضواء « الشيوع » عندما يبرز الناس فضولهم في وجهك وينشغلون بسرد حكاية وراء كل تجعيده وكل التفاتة عنق . ويتحول فنك في عيونهم الى مستندات يرجعون اليها لتثبت او تنفي الادانة .

هو – هذه مشكلة قديمة .. ان هناك حقيقة لا يريد الناس ان يروها . وهي وجود عالمين مختلفين في حياة كل فنان . عالم الكلمات التي يعطيها للناس . وعالم الهواجس التي لا يعطيها لاحد . وانا شخصيا .. يفجعني في الناس كانتشا ترابيا .. حسيا .. انانيا .. يلهو بالنساء ثم يذيبهن في حامض الكبريت .. مع اني في اكثر الحالات اكون الطرف الذي يذوب في حامض الكبريت . وهكذا يصبح فنا هو حقيقتنا .. وتصبح حقيقتنا رواية لا تصدق .

هي – انت مازلت متأثرا بوهم ملامحك .. متأثرا بالشائعة التي عرفتك فيها ضوء العيون .. ان فنك حسي .. ترابي .. [illegible] ان اركك

والعين فنك .. بل قصصي من المحاورة كلها هو العكس ..
هو – انانيتي ؟
هي – تبرئة فنك . هذا تعبير الشر مودة ! ان الفن لا يمكن ان يكون ترابيا وان تكلم في التراب . ليس ذنب الفن ان تخلط عيون بين النهد الذهب الذي تنظر اليه خاسئة في صور عارية مهربة على سور الازبكية وبين نهد فينوس القدس في معبد فن .. ان اسمه « فن » لانه يحول ذرات التراب الى قطيع نجوم .
هو – « قطيع نجوم » .. هـذا تعبيري !
هي – تعمدت ذلك .. وهناك شيء آخر تعمدته .
هو – صوتك ! .. لا اعرف كيف احدد اتجاهه .
هي – تعمدت اعادة قراءة فنك كله على ضوء العتمة .. اردت ان اوجدك مجردا من جديد .

هو – لا امانع .. بل يسعدني هذا جدا يا انسي .. او يا سيدتي .. لا ادري .. يا أيا ما تكونين .. وانا مستعد للمشاركة موضوعيا في هذه المحاولة والاجابة على كل سؤال تطرحينه علي . ويجب ان انبهك منذ الآن ان فني يمثل مراحل زمنية مختلفة .. ويعبر عن تطور نظرة الرجل الشرقي الى المرأة .. ففي مرحلتي الاولى ان تسمعي سوى حوار الجسد .. وفي مرحلتي الثانية لن تسمعي سوى المرأة الالهة .. اما المرأة الصديقة فتبدأ مع مرحلتي الثالثة .. و ..

هي – سيجي !
هو – أوه .. مجزرة .. لم آمن ان اشعل كل اعواد الثقاب هذه ..
هي – أي . كنت تسميني بالحمى ؟
« يدي في ذراعك
اين الضياع ..
نعانقه ..
نحن نهدي الهدى .. »

أي جد حواره هذا ؟ ان متعة التذوق الفني .. هي عندما نتصر في العمل الفني ككل ونتذوقه متكاملا لا نعرف مكانه .. قبل ان نمزقه بأسناننا لنتعرف عليه جزءا جزءا .. هي الاحساس بالدفق الموسيقي ودورة الرأس معه .. لا دورانه في الرأس ..
« قلم الحمرة .. اعتداء
على
شرفات الظل
ميعادي معه

ابن الصيادين
والحب
ان بي وجدا
كوجد الزوبعة
تاركيني الثوب
من مشجبه
ومن الدياج
عاني اروعه
سرحيني
جمانيني
نوني
نظر الشاحب
اني مسرعة
جوزي نار
فهل انقذته
من يد
موشكة ان تقطعه
ما كذبت اهله
فيما ادعى
كاد ان يهجر قلبي
موضعه
رحمة باعهد
هل امضي له
وانا جمهورة ممتقعة
انه الان

اني موعدنا
جهة بادعة
مرتفعة
وراء
بحصد الشمس جدي
وغم
لون الفصول الاربعة
لا اسميه
وان كان اسمه
نقرة العود
ويوح الزرعة
لو سألت الريش
من اجفانه
انتفى البرد به
لاقتلعه
ركزي
بأعمد شالي عملي
سحبات الزهد
ميعادي معه »

هو – اختيار هذا المعنى .. سهل عليك متعة لتذوقك الفني . نحن عادة نتطلع بالشيء الذي يشبهنا .
هي – كنت اعرف انك ستختص النظر الى ملامحي وانت جميعك باعواد الثقاب .. اكثر من مرة اسعدتني .. بالصورة الفنية رغم

خلاق التطرف للمعنى الذي تحمله .. مثل صورة الشماتة والتلذذ بالصورة في القطعة الزمنية الفرية :
« بجراحي
بالقاء طيب فاخر
ومشيت كالغار الجبان الى
المصير الحاسم
ولموت فيك فما انتخت
شفتاك تحت جراحي
والارتيان الابيضان
على الرخام الهاجم
حبا
هذا شعرا يظلم الظالم
وانا اصب عليهما
ناري . ونار شتائمي »
هو – انا ايضا اخالف هذا المعنى الآن .. اسلوب الشتيمة هذا – رغم انه يشفي القلب – يبقى اسلوبا بدائيا .. انا افضل اسلوب الرجل المتمدن . الذي يقبل يد المرأة بدلا من ان يعضها :
« وانت يا صديقتي
نقية كاللؤلؤة
باردة كاللؤلؤة
وانت يا سيدتي
من بعد هذا كله . لست امرأة .
هل تسمحين ياسيدتي ؟
لست امرأة
وذاك ما يحزنني
لانني
يا عابثة الشفاه
يا ميتة الشفاه
من شفة ثالثة
من قبل ان تلمسي
وددت يا سيدتي
لو كنت استطيع
حبك يا سيدتي
لو كنت استطيع .. »
هي – هل تعرف ما هي حقا الصورة التي تشبهني .. اذا كنت تحب ايذائي ؟
هو – نعم ! لا بأس من عود ثقاب واحد .

هي – « لا اريد الوضوح
كوني وشاحا
من دخان
وموعدا لا يجيء
والتمسي
نخلا في جيوبي
وتكوني
خرافة لا تكون .
هذا التجريد . هذا التجريد . هو الابعاد المطلقة التي احسها والتسوف بها .

ثقافة العالم

أكثر المواضيع رواجًا : تشرشل .. ومارلين مونرو !

❋ اعتمد مجلس مدينة لندن مبلغ ٢٥ ألف جنيه استرليني لمهرجان مدينة لندن الذي تقرر أن يقام عام ١٩٦٦ . وهناك أيضا مشروع لتجديد بعض المسارح بلندن .. ويتكلف المشروع ٢ مليون جنيه .. هذا بجانب الثلاثة وخمسين ألف جنيه التي تحصل عليها كل المشاريع الفنية سنويا كمنحة من مدينة لندن .. وقد يتساءل البعض ماذا وراء كل هذه المشاريع ؟ ونجد أن الذي يساعد كل هذه المشاريع الثقافية والفنية « السير جيلبرت انجلفيلد » الذي سيصبح عما قريب عمدة لمدينة لندن .. فأمنية السير جيلبرت أن يجعل لندن المدينة التي ترعى أكبر عدد من الفنون في انجلترا .. وتصبح مركزا ثقافيا رئيسيا بالنسبة للدولة كلها .

❋ عدد كبير من الكتب المؤلفة عن تشرشل بدأت تظهر في الأسواق العالمية بعد وفاة السياسي البريطاني العجوز . وقد بلغ توزيع هذه الكتب رقما قياسيا وخاصة كتاب « ذكرى تشرشل » . فقد بيع منه ٢٥ ألف نسخة في مدينة لندن وحدها .. أما في الولايات المتحدة فقد بدأ طبع الطبعة الثالثة من الكتاب الذي بيع منه في أمريكا ٦٢٥ ألف نسخة .

أما الكتاب الذي ألفه تشرشل عن بداية حياته السياسية فقد لاقى رواجا كبيرا .. فقد وزعت منه دار فونتانا للنشر ١٠٠ ألف نسخة .. وبدأت تعد ٤٠ ألف نسخة أخرى لطرحها في الأسواق . ويقول « المستر بوميرى » أحد المسئولين عن دور النشر في بريطانيا أن الجمهور قد أقبل على هذا الكتاب بالذات لأن حياة تشرشل السياسية .. وقبل توليه رئاسة الوزارة مجهولة لدى الجمهور أما ما تلا ذلك من نشاط سياسي خلال الحرب فالجمهور قد تابعها في الجرائد اليومية .

حتى الاسطوانات التي سجلت عليها خطب تشرشل السياسية قد زاد توزيعها ازديادا ملحوظا .. حتى أنها قد أصبحت من أهم عشر اسطوانات في لندن .. ولم تزد نسبة توزيع عليها إلا اسطوانات « الخنافس » .

يحتفل ج . باتل .. مؤسس التعليم المختلط في بريطانيا بيلوغه سن الثالثة والتسعين هذا الاسبوع . وقد أسس باتل مدرسة « بدالز » المختلطة عام ١٨٩٣ .. وكانت أول مدرسة يتم فيها التعليم المشترك بمفهومه الحديث . وقد بدأت مدرسة « بدالز » بخمسة تلاميذ .. ثلاثة أولاد وبنتان .. وقد أصبح عدد التلاميذ اليوم حوالي ٥٠٠ تلميذ ما بين أولاد وفتيات .

وقد كان في نية باتل أن يصبح طبيبا .. مثل أبيه وجده .. ولكن أثناء دراسته بجامعة كامبريدج عاد وقرر أن يفتتح مدرسة يدرس فيها .

❋ يستعد البرنامج الأول بالاذاعة البريطانية لتقديم برنامج عن الموسيقار البولندي « شوبان » وسيلقى البرنامج الضوء على بعض الخطابات والأوراق الخاصة بشوبان التي قد تكشف عن جوانب جديدة لشخصية الموسيقار البولندي .

ويقول بوتسكو وهو يضحك .. في هذه المسرحية سيكون الوحدة الثالث كما أنها ستكون من أكثر المسرحيات الساحرة التي كتبتها طوال حياتي .

● تقدم حاليا في فرنسا على مسرح (جيمناز ماري بيل) مسرحية (بعد السقوط) للكاتب الأمريكي آرثر ميلر بعد أن قام بفرنستها هنري روبير . وهي تعكس الكثير من حياة المؤلف مع زوجته السابقة مارلين مونرو .

والمسرحية تصور قضية انسان يواجه ضميره .. فهل هي قضية انسان يتهم نفسه بقتل مارلين مونرو .. أم قضية انسان يدافع فيها عن نفسه ويبرئها من هذه التهمة ؟

لقد جمع المؤلف في هذه المسرحية الكثير من الأدلة والبراهين التي تجعلنا نحكم على البطل بالادانة والبراءة في آن واحد .

كما أجاد المؤلف في تصوير أحداث المسرحية وتتابعها وترابطها الى الحد الذي يصعب معه الحكم بالبراءة أو الادانة .

وقد عرضت المسرحية في بلاد أخرى كثيرة .. فقدمها فرانكو زيفريللي في روما وقام باخراجها في نيويورك إيليا كازان وفي باريس أخرجها لوتشينو فسكونتي .

ويشترك في أداء الأدوار ميشيل أوكلير وآني جيراردو ، واختلفت طريقة الاخراج في كل منها اختلافا كبيرا كما أن فسكونتي من اتجاه المسرحية فجعل كازان بطل المسرحية شخصية عاجزة من الحب ومصابة بالعجز الجنسي مما أدى الى تحطيم حياة ماجي التي تعمل بأحد الكباريهات وكانت تحبه حبا جنونيا .. ففضلت الانتحار بعد أن يئست من حبه لها .

ولقد استقبلت المسرحية في روما ونيويورك بحماس كبير من جانب النقاد

آني جيراردو في دور ماجي في مسرحية بعد السقوط لآرثر ميلر التي تقدم حاليا في باريس ...

• يد
تتحدث دون فم
كحرارة الشمع
المشتعل .. •

هو – هل تظنين لو قلت لك شيئا لم يخطر بعد حدوده ضوء « النيون » .

هي – أقسم !

هو – إني ذاكرتي إنك لن تكتمي !

هي – صدقني لن أقول . ولكنه ربما شيع مني !

هو – • لو كنت في مدريد في رأس السنة

كنا سهرنا وحدنا
في حانة صغيرة
ليس بها سوانا
نبحث في ظلامها عن بعضها بدانا
كنا شربنا الخمر في أوعية من الخشب
كنا اخترعنا – ربما – جزيرة
أحجارها من الذهب
أشجارها من الذهب
تتوجين فوقها أميرة .. •
سأتوقف . ألح شيء .

هي – لا شيء يخيف .. العظمة تشيع أبعادها .

هو –

• إذا ما جلست طويلا أمامي
كمملكة من عبير .. ومرمر ..
وأغمضت من طيبك عيني
وأهملت شكوى القميص المعطر ..
فلا تحسبي أنني لا أراك
فبعض الأمور بالذهن تبصر ..
ففي الظل يصبح لعطرك صوت
وتصبح أبعاد عينيك أكبر .. •

هي – شيء .. ولون صوتك . خاطر أحزانك ؟

هو – • والناس في بلادنا السعيدة ..
لا يفهمون الشاعرا ..
يرونه مهرجا يحرك الشاعرا ..
يرون قرصانا به .
يقتنص الكنوز . والنساء والجواهرا
يرون فيه ساحرا
يحول النحاس في دقيقة الى ذهب ..
ما أصعب الأدب
فالشعر لا يقرأ في بلادنا لذاته ..
فكل ما يهمنا ..
من شعر هذا الشاعر
ما عدد النساء في حياته ..
وهل له صديقة جديدة ؟
فالناس يقرأون في بلادنا القصيدة ..
ويذبحون صاحب القصيدة .

هي – الناس يقرأون في بلادنا القصيدة (ليذبحوا) صاحب القصيدة !

هو – مشكلة .. معه ؟ لا أعرف كيف أعتق رقبتي !

هي – المهم .. رقبة غدك .. ورقبة لي أن .. أن يتدرب الناس على التجريد .. لا أن يتهموه ويثوروا عليه .. أن يتعلموا كيف يشع فيهم ضوء العتمة ..

(متفرج يتمطى ويخرج من جيبه سيجارا ويشعل عود ثقاب متظاهرا باشعال السيجار ولكنه يقفز بحركة مفاجئة ويشعل المسرح بالضوء . ويتصدر منتصفه في انتصار ويصوت خطابي ممتلئ بالبشر والظفر يبدأ في توجيه الكلام الى بقية المتفرجين)

المتفرج – أيها السادة والسيدات والفتيات والمراهقات والتليفزيون والصحافة والراديو والسينما وهيئات الاعلان والانتاج والمحللين النفسيين .. أما بعد .. أنهي اليكم جميعا انباء سيطرتنا الكاملة على الموقف . وإن في حوزتنا الآن كل الكتب والرسوم والفنون .. والعمل جار على قطف كل الشهب والمجرات والنجوم .. تمهيدا لاطفائها وتحديد ملامحها وتقديمها شهية للآكلين ..

أيها السادة المذكورون جميعا أعلاه ، وتأكيدا لصحة ما أقول يسرني أن ألقي عليكم بيان ما أسفرت عنه حماقتي فيما كان هنا بلا ملامح .. من جنون :

أولا : هذه الأشعار كلها كانت من دواوين الشاعر نزار قباني .. الذي كتب أغنية أيظن وغنتها نجاة الصغيرة وعبد الوهاب ، وركبت منها كل الصحف وبرامج الاذاعة والتليفزيون .

ثانيا : الأشعار الأخيرة مقتطفات مصورة من قصائد جديدة له لم تنشر بعد .

ثالثا : الشاعر الآن في مدريد ولعلكم تعرفون أنه يعمل بالسلك الدبلوماسي وإن عمره ٤١ سنة وعينيه زرقاوان .

رابعا : الحوار الذي دار بين « هو » و « هي » مأخوذ بتصرف عن مناقشات دارت بين الشاعر الدبلوماسي والصحفية – التي تكتب من أمريكا – صافي ناز كاظم .. وهي لا تريد أن تعترف أنها صحفية رغم أنها تقرأ الصحف !

وبعد أيها السادة أكتفي الآن بهذا القدر من البيان وأرجو أن تهتفوا معي جميعا .. يسقط التجريد والا معقول والجنون .. وليحيى طويلا ضوء النيون .

(علامات صاخبة وضوء نيون زاعق منبعث من النوبة لها هيئة سكين حادة مغروزة في جثة « هي » الهامدة على المسرح)

صافيناز كاظم

من هنا ..
تخرج وجبات
الحديد
لتغذي كل مصانعنا

من هنا تخرج وجبات الحديد لتغذي كل مصانعنا .. ان مناجم الحديد والصلب في اسوان تنتج حوالي ٤٠ الف طن شهريا ، تشحن في قطارات خاصة الى الافران العالية في مصانع الشركة بالتبين في حلوان .

٤٠ ألف طن من خام الحديد يستخرجها عمال الحديد والصلب شهريا من مناجم أسوان

خام الحديد المستخرج من مناجم أسوان أقل تكاليف في العالم

عاشت مدينة اسوان في الاسبوع الماضي اياما تاريخية حافلة . فقد زارها الرئيس جمال عبد الناصر وضيفه الكبير الحبيب بورقيبه رئيس الجمهورية التونسية

لقد اصبحت اسوان منذ سنوات مدينة المستقبل .. كل زائر للجمهورية العربية المتحدة لابد ان يرى اسوان والمستقبل العظيم الذى يتشكل على ارضها .. والحقيقة ان عظمة اسوان وشهرتها لم ترتبط فقط ببناء السد العالي ومصانع السماد على ارضها .. ولكنها ارتبطت قبل ذلك منذ عام ١٩٥٤ باكتشاف مناجم الحديد الغنية في بطن جبالها .. تلك المناجم التي قدر الخبراء انها تحتوى على حوالي ٢٥٠ مليون طن من مخزون الحديد الخام .. ومن هذه المناجم تستخرج سواعد عمالنا العرب حوالي ٤٠ الف طن شهريا من الحديد الخام طبقا لخطة منظمة .. ومن اسوان تشحن هذه الكميات في قطارات خاصة تنطلق بها الى مصانع شركة الحديد والصلب بالتبين في حلوان .. ومن الافران العالية ووحدة درفلة الشرائط تخرج يوميا وجبات كاملة من الحديد والصلب تغذى جميع المصانع المنتشرة في بلادنا وتسد احتياجات الاستهلاك من مختلف الاغراض .

انتاج متنوع

وانتاج مصانع الحديد والصلب في حلوان سيغطى ايضا جميع احتياجات الصناعات الهندسية التى تنتج السيارات والثلاجات والغسالات ومواقد البوتاجاز ومواسير المياه وخزانات البترول .

ان تكاليف وحدة درفلة الشرائط وحدها التى تقدم هذا الانتاج تبلغ حوالي ٤٠ مليون جنيه ، وتصل تكاليف مشروعات الحديد والصلب الى ٦٠ مليون جنيه في الخطة الثانية .

هذا بخلاف انتاج المصانع من الكتل نصف المشكلة والواح الحديد والصاج والقطاعات والقضبان والفلنكات والزوايا والكمر المجرى والعادى والحديد المبروم والشرائح وحديد ابراج الكهرباء واعمدة النور .

اقل التكاليف ..

ويقول خبراء الصلب ان خام الحديد في اسوان خال من الشوائب الضارة بهذه الصناعة مثل الكبريت ، وان هذا الخام يحتوى على عناصر لها فائدة كبيرة في صناعة الصلب مثل التجنيز والمنسيوم والفوسفور . وتبلغ نسبة الخام المستخرج من مناجم شركة الحديد والصلب باسوان حوالي ٤٤٫٥٪ .

ومن الجدير بالذكر ان خام الحديد الذى يستخرج من مناجم اسوان ويشحن الى افران الشركة في حلوان تكاليفه ارخص من جميع الخامات العالية التى تستورد او تنتج لحساب مصانع الصلب في العالم . بل وتصل في بعض الاحيان الى نصف تكاليف الخام لو استوردناه من الخارج الى مصانع الشركة في حلوان

الخبرة العربية ..

وقد يتبادر الى الذهن ان هذه الظاهرة في تخفيض تكاليف الانتاج حققتها مصانع الحديد والصلب على حساب استغلال العامل واهمال حقوقه ومطالبه .. ولكن شركة الحديد والصلب التى ولدت في عهد الثورة ، وكبرت وتطورت تحت رعايتها اصبحت تضم حاليا ١٤٤٥ عاملا عربيا ليس فيهم خبير واحد اجنبي ، استطاعوا بجهودهم المخلصة ان يبذلوا اعظم امكانياتهم لتحقيق هذه النتيجة ..

هذا وتقوم ادارة المناجم بتدريب العمال تدريبا فنيا لمدة عامين ، وبذلك يصبح العامل العادى عاملا فنيا يستطيع ان يديرالة لمنها يصل الى ... الفجنيه

رعاية العامل ..

وتقوم شركة الحديد والصلب من جانبها بتقديم العديد من الخدمات الاجتماعية للعمال ، منها وجبات الغذاء التى تقدم ثلاث مرات في اليوم مقابل سعر رمزى قيمته قرش واحد للوجبة ، كما تجهز لهم المسكن المجاني والملابس بواقع ثلاث بدل للعامل في السنة .

وتهتم شركة الحديد والصلب بتقوية الروح الرياضية بين عمال مناجمها فانشات لهم ناديا رياضيا في اسوان يضم فرقا لمختلف الالعاب الرياضية .

اما من ارتفاع مستوى معيشة العمال فقد زادت متوسطات الاجور لكل عامل بحوالي ٤٠٪ في ظل القوانين الاشتراكية

علامات النصر

بقيت حقيقة لابد ان نذكرها في نهاية هذا الحديث .. هي ان الجمهورية العربية المتحدة دخلت عصر الصلب .. عصر التقدم والرخاء .. وارتفاع مستوى معيشة الفرد مرتبط بمتوسط نصيبه من الصلب .. ومئات المداخن التى ارتفعت في سماء بلدنا في عزة وشموخ علامات لا يخطئها النظر على حقيقة الثورة التى نعيشها .. والتى تستهدف القوة بنفس الدرجة التى تستهدف بها الكفاية والعدل طريقا لها .. كما اصبحت هذه المداخن ايضا علامات لا يخطئها النظر على عمق ذلك التغيير الثورى الذى اصاب تركيبه المجتمع الجديد في بلدنا ..

ان من حق عبد الناصر على جيلنا وعلى كل الاجيال التى سوف تاتى بعدنا ان تحنى له رءوسها اجلالا وعرفانا .. وتحية .. تحية للرجل البطل الذى صنع الانسان العربى من ثورة صناعية تعتبر من اعظم ثورات العالم .. حطم الانسان العربى بهذه الثورة كل القيود التى كانت تعوق حركته ، وتقيد انطلاقه .. واصبحت الجسر الطبيعي الذى تنطلق عليه جموع شعبنا لتحقق الرخاء والكفاية والعدل .. !

العامل العربي بخبرته وارادته يعمل على الالات الحديثة ويفجر الصخور ليستخرج خام الحديد من مناجم اسوان

الأزهر..
ووزارة الخارجية

بقلم :

احمد الصاوى محمد

مساخر ملاعب كرة القدم .. للمرة المليون !

الله ناصرنا !

اذا كنت قد اشفقت على بلادك يوم تآمرت اسرائيل مع امريكا على شحنات الاغذية هنا خيانة للعهود وخلفا للوعد .

واذا كنت قد اسفت لتدهور القيم في المانيا الغربية التي ارادت ان تحملنا ظلم النازية قطاعات وصمت لصهيونية ..

واذا كنت قد اساءك سلوك الانجليز من نفاق الامبراطورية ..

اذا كنت كذلك فافتح صحف يوم الجمعة حيث تطالعك الاخبار في صفحاتها الاولى بثلاثة اخبار من الدرجة الاولى ..

فقد تقهقرت امريكا وتراجعت المانيا وانمحكت بريطانيا ..

في الاولى هزم الشيوخ النواب وفي الثانية عادت العقول الى الصواب واما الثالثة فقد تبرأت من دعوة اشكول وودت لو زار رئيس وزرائها القاهرة وفتحت له الابواب ..

وبعد فان الفضل في ذلك لله الذي ينصر المؤمنين ويحب المتحدين ويأخذ بناصر المخلصين ..

انها السياسة الرشيدة والخطة الحكيمة التي رسمها معلم الاجيال وقائد الابطال .. الرئيس جمال حفظه الله وزادنا به عزة وكرامة ..

دكتور كمال الجوجرى

●

مبعوث الأزهر

نشكركم على اهتمامكم باخبار الأزهر ونشر رسالته الاصلاحية في الجزر البعيدة «الفلبين» ونشكركم على كتابتكم عن المسلمين وعن حياتهم الدينية والاجتماعية والثقافية في هذه الجزر البعيدة ولاشك ان هذا مساندة ومعاونة للمسلمين وتقدير وإكبار للأزهر الذي تقدرونه وترجون له ان ينشر رسالته الاصلاحية في آفاق واسعة ومجالات متعددة . وهذا ماشجعني لكي اكتب لك هذه الرسالة . وقد قرر المهندس السيد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الاوقاف وشئون الأزهر ابتعاثي الى هذه الجزر للتدريس ونشر الثقافة الاسلامية بتاريخ ٢٠ـ٩ـ١٩٦٤ ـ وانا احمل اربع شهادات عليا ـ العالمية من كلية اللغة العربية سنة ١٩٥٧ ـ العالمية مع اجازة التدريس سنة ١٩٥٨ ـ دبلوم عال في الادب العربي سنة ١٩٦٠ .. وماجستير آداب ١٩٦٢ واجيد اللغة الانجليزية فضلا عن ذلك . وقد اعددت كل شيء للسفر واخرجت جواز السفر ـ ولكن حدث مالم يكن يخطر على البال ـ فقد كتبت الادارة القنصلية بوزارة الخارجية مذكرة بتاريخ ١٧ـ١٠ـ١٩٦٤ الى سفارة الفلبين بالقاهرة بالسماح لي بالدخول واعطائي تأشيرة الدخول ولكن السفارة عقدت الموضوع وطلبت من ادارة البعثات بالازهر طلبات غير معقولة وزار السيد الدكتور وكيل البعثات للتفاهم مع السفارة فلم يجد ذلك شيئا فأرجو ان يعمل المسئولون في وزارة الخارجية على تنفيذ ما جاء في مذكرة الادارة القنصلية بوزارة الخارجية . وشكرا لكم لان المسلمين في هذه الجزر البعيدة

حاجة الى من يبصرهم وهم يتطلعون على السيد الرئيس جمال عبد الناصر أملا كبيرا فهو حبيبهم وناصرهم .

عبد المجيد ابراهيم هندى

●

قانون المعاشات

قصة انسانية مثيرة بطلها السيد / عبد الرحمن ابو العينين وكيل وزارة الخزانة لشئون المعاشات : نشرها باب «اخبار الناس» ملخصها ان طالبا بكلية الزراعة دخل مكتب السيد وكيل الوزارة ليشكو من لجنة المعاشات التي رفضت منحه معاشا هو ووالدته واخوته التسعة بعد ان دخل والده السجن بتهمة السرقة من مخازن السكة الحديد .. وقال له الطالب انه مهدد بالتشرد وانه عاجز عن سداد الرسوم : واخرج وكيل الوزارة ١٢ جنيها وسلمها للطالب ثم قام واخرج من دولاب بمكتبه بدلة كاملة وقميصا وكرافتة يضعها في الدولاب لمثل هذه الحالات ! واعطاها للطالب . ونظر الى حذاء الطالب فوجده ممزقا فاخرج له حذاء جديدا من الدولاب .. امر سائقه بتوصيل الطالب الى محطة السكة الحديد ليسافر الى الزقازيق . واعطاه جنيهين اجرا التذكرة .. خرج الطالب وهو يبكي تأثرا بكرم وكيل الوزارة الذي لم يكن يتوقعه .. تبين ان عبد الرحمن ابو العينين ـ وكيل الوزارة الانسان ـ يحتفظ في مكتبه بدولاب به بعض الملابس استعدادا لمثل هذه الحالات ..

وفي اليوم التالي لنشر ما سبق : لم ينشأ وكيل الوزارة ان ينسب الخبر المطبوع به وحده فارسل للاخبار ليقول ان آخرين كانوا في زيارته اشتركوا معه في دفع المبلغ ..

وبعد .. لا تبرح مني يا سيدي ان من حق هذا النوع النبيل من الرجال ان يحييه وان نرجو المزيد من امثاله .. !

لكن الايسمح مني ايضا ـ ان هذا إشراقا لمجتمعنا من رجل مسئول بقصور قانون المعاشات وان مثل هذه الحالات يجب ان يكون لها تصحيح في تقرير معاش هؤلاء الابرياء الذين لا ذنب لهم والجريمة ! وانما هي جناية الأب الذي اجلها السجن ..

فما ذنب هؤلاء الذين يتشردون في مجتمعنا الاشتراكي الجديد : الذي يحمي المواطن ويكفل له العيش الرغيد .. ؟؟

لست اشك في ان ذلك البارع سيجتهز هذه الفرصة الواتية ليطالب لمثل هذه الحالات بنصيب في قانون المعاشات .. والله يوفقك ..

احمد كمال خواسك

مستشفى المبرة بالمعادي

ما اكثر ما تتشابه الاحداث التي نكتب عنها والصور والمآسي التي تتناولها ! وقصتي صورة من تلك الصور اضعها امامكم لتعرضها على المسئولين .

والقصة تبدأ باختصار حينما نعبث بزوجتي الاصابة بنزيف حاد نتيجة اجهاض فحملتها الى مستشفى المبرة بالمعادي الساعة الثامنة الا عشر دقائق تقريبا مساء ٢٩ـ١ـ٦٥ ووجدت سوء الاستقبال بالمستشفى وتركهم لزوجتي حوالي الساعة تتألم وتنزف حتى ان الدكتور النائب او نسميه النائم تحريا للحقيقة لم يشأ ان يترك فراشه الدافئ الوثير الا بعد حوالي نصف ساعة وبعد ان ناقشه انا كنا «مستطيع فلوس ام لا» او الاحسن ان نوديها القصر العيني لانه مجانا وعنده استعداد احسن وبعد ان بحثوا في المستشفى الطويلة العريضة عن قفاز جلد مدة عشر دقائق ليقوم بالكشف خرج علينا يقول ان هي حاجة بسيطة ويمكن ان تنتظر حتى الصباح ليعالجها الدكتور فلان . ولكني تمسكت تليفونيا بالدكتور المعالج لزوجتي من اجل واقعة بالمعادي ففحضر من الحضور وما كان من النائب الا ان انسحب بعد ان رفض ان يعطي القفاز او يقدم اي معونة لتمكين الدكتور المعالج من الكشف بحجة ان هذا ليس من اختصاصه وانما من اختصاص الدكتور فلان الذي سوف يحضر في الصباح . اي يريد ان يفرض علينا طبيبا معينا والا لا علاج بالمستشفى .

واخيرا وبعد ان امتنع الدكتور المعالج وهدد بانه سوف ياخذ المريضة معه لعلاجها من حالتها الخطيرة خارج المستشفى خوفا من حدوث مضاعفات وهنا خضع الدكتور النائب للامر وتمت العملية على يد الدكتور المعالج بنجاح والحمد لله .

كنا نعتقد بأسيسي ان عهد الاقطاع في مستشفيات يعرف عنها بالعهد الغرائب وتحت رعاية الاتحاد الاشتراكي لا يحدث فيها هذا ولكن للاسف لم تزل بعض العقول تفكر بعقلية ما قبل الثورة .

فارجو من السيد وزير الصحة والسيد مدير هيئة التأمينات ان يضع حدا لذلك حفظا لارواح الناس وسلامتهم .

المواطن
فهيم على حسن

●

فى كرة القدم

لم تفتكم بالطبع مشاهدة مباراة كرة القدم : التي عرض علينا التليفزيون تسجيلها مساء الجمعة الماضي : وكانت بين فريقي «الاسماعيلي» و «الترسانة» بمدينة الاسماعيلية .

ولعلكم شاهدتم ما حدث في هذه المباراة من (مساخر) فالمتفرجون يتزاولون الى ساحة الملعب : بعد تسجيل كل هدف : ورجال الشرطة يطاردونهم .. احيانا بالايدي .. واحيانا بالعصي !

ولم تخل المباراة كذلك من الفاظ نقلها «الميكروفون» الى آذاننا .. وكنا نود الا تتردد هذه الالفاظ التي تناولت «الاب» .. و «الام» .. في مباراة رياضية : بين فريقين كبيرين من فرق الصدارة ؟!

ويقدر اسفنا لما شاهدنا وما سمعنا .. بقدر ما نتمنى الا تتكرر هذه المهازل ! في مباريات قادمة ؟!

عيسى متولي

الرجل العصري في خلوة مريحة بمطعم "جران فيفور" في باريس

فايسروي-
سيجارة الرجل
العصري!

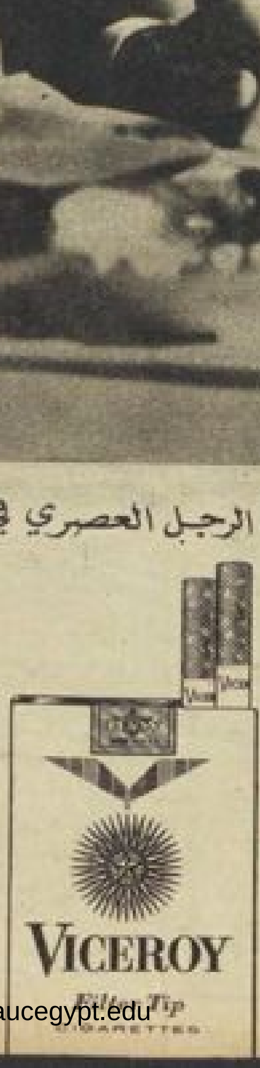

الرجل العصري في خلوة مريحة بمطعمه المفضل في باريس - إنه يقدم صديقته لملاذ وجبة فرنسية وتدخين ڤايسروي . وهو يتساءل عما إذا استطاع أن يقنع طباخه بإعداد مثل هذه الوجبة في منزله الخاص ☐ من بين الأنواع العديدة التي تفيض بها الأسواق ، يختار الرجل العصري سيجارة ڤايسروي - سيجارة الذوق المدقق!

ڤايسروي - السيجارة الأمريكية العالمية

الفخ

مسرحية صعيدية من فصل واحد

خشونة هذه المسرحية القصيرة ، المثيرة ، هي التي فرضت على مؤلفها فيما يبدو ان يختار الصعيد مكانا لاحداثها، وأن يثبت لهجة الحوار الصعيدي - لأول مرة - في نصها المكتوب .. فاللهجة هنا ، كالمكان ليسا اطارا لموضوع المسرحية ، وانما جزء من صميم نسيجه ..

تأليف :

الفريد فرج

بريشة : كنعان

الشخصيات :

العمدة

جودة - خفير العمدة

الضبع - مجرم طريد الشرطة

بعض نسوة وفلاحين وخفر .

المكان : قرية متطرفة في الصعيد .

الزمان : احدى ليالي الشتاء .

المنظر :

(منظرة في دار العمدة . الى اليمين باب يفضي الى الخارج . وفي المواجهة شباك .. والى اليسار باب يفضي الى داخل الدار والى جواره اسفل المسرح مدفأة من الفخار يجلس الى جوارها العمدة . طرق على الباب . العمدة يلتفت . جوده من الخارج يدفع الباب ويدخل)

العمدة - اجفل الباب ياجودة .

جودة - يابوي . دنيا ساجعة تنشف العضم !

العمدة - التجيته ؟

جودة - ايوه .

العمدة - في مطرحه ؟

جودة - ايوه .

العمدة - جلت له ؟

جودة - جال لي جي في نص الليل .

العمدة - والاشارة ؟

جودة - ع يعوي علينا كيف الديب .

العمدة - جمز هنا . (جودة يقعد على الارض ويضع بندقيته جواره) كيف حاله ؟

جودة - الضبع زي ما هو . جاعد في الجصب سلطان . مطرحه .

العمدة - جرب السهراية .

جودة - (يقرب مصباح البترول) جال لي : حضرة العمدة عايزني ليه الليلة ؟

العمدة - وانت .. معارفشي ليه ؟

جودة - اني تابعك ليل نهار كيف ضلك . لكن من ساعة مادخلت المركز عشية وانت متغير كده .

العمدة - صح

جودة - ظابط المباحث الجديد جال لك حاجة ؟

العمدة - (ببطء) جال لي كتير .

جودة - يجول كيفه . حد يستجرى يخبص علينا ؟ ?

العمدة - (بنبرة عميقة) الظابط ده متفرعن جوي يا جودة .

جوده - الي جبله كان متفرعن ورخر .

العمدة - لكن ده واعر جوي ياوله .

جودة - يعمل الي في خاطره .

العمدة - لع . فتح عينك مليح .

جودة - (يمسك بندقيته) انت متوغوش من جيهة حد ياسي العمدة ؟

العمدة - متوغوش .

جودة - جول لي عليه .

العمدة - الظابط جاب م الحكومة خمسميت جنيه جايزة للي يرشد ع الضبع .

جودة - (يقفز غير مصدق) خمسميت جنيه ؟!

العمدة - الجبضة بخمسميت جنيه دلوكيتي .

جودة - خمسميت جنيه !

العمدة - مطلوب صح .

جودة - تمن فدادين طين ؟ !

العمدة - تلة عشر فدادين جصب .

جودة - الضبع يجي سعره خمسميت جنيه ؟ !

العمدة - وعلجوا تعاليج فيها كتوبة في شوارع المركز من عشية .

جودة - يابوووى ! (يقعد تحت قدمي العمدة تماما)

العمدة - ظابط واعر جوى .

جودة - وكان طالبك يجولك كده ؟

العمدة - (بعمق) جال لي كتير .

جودة - كيف ؟

العمدة - جال لي انه عارف كل حاجة .

جودة - عارف ايه ؟

العمدة - عارف اني متساوى الضبع اديل تلات سنين .

جودة - بيجرجرك في الكلام .

العمدة - جال لي : انت مساويه في الجصب اللي جبل الترعة .

(لحظة صمت . جودة قبض على بندقيته تماما ووضعها في حجره)

جودة - (بلهجة خطيرة) ماجلتليش ياعمدة .

العمدة - وجتل مهندس الري الجديد اياه .

جودة - كده !

العمدة - جال لي : انت مشارك الضبع بالنص في الاتاوات .

جودة - ماجلتليش عشية ياعمدة .

العمدة - اجول لك ليه ؟

جودة - كنت من عشية حطيته ع السكة لسوهاج .

العمدة - ما الحكومة راصدة السكك كلها .

جودة - ناخده من سكة الجبل .

العمدة - وان مسكوه في سوهاج ؟

جودة - نسايبي رجالة هناك .

العمدة - الخمسميت جنيه وراه الخط كله . كيف الجضا .

جودة - يجعد مطرحه أصلح .

العمدة - وان التجوه ؟

جودة - يلتجوا الجن الازرج ولا يلتجوه .

العمدة - خمسميت جنيه ياجودة .

جودة - وان خبص عليه حد . امو الجصب لربط . خليهم يعسوا عليه .

العمدة - وان جابوا الكلاب ؟

جودة - ما ع يخدوش الضبع فيه روح

العمدة - وان خدوه فيه الروح ؟

جودة - ع ياخدوا سبع .

العمدة - وان ضربوه وكسروا عضامه؟

جودة - ولا يجر .

العمدة - وان كووه بالنار ؟

جودة - (متأنيا) ع يكووه بالنار ؟

العمدة - هو دم المهندس مش من دم الحكومة ؟

جودة - ان جر الحجر . الضبع مايجر .

العمدة - وان الضبع جر ؟

جودة - ع يحط راسه في المشنجة بيده ؟ !

العمدة - وان جرصوا عليه . وجرروه؟

جودة - (في تجاهل) ماليناش فيها جرة .

العمدة - ماليناش ؟

جودة - لينا حاجة ؟

العمدة - ما ليناش جرة في دم المهندس ؟

جودة - (يؤخذ) اه ده !

العمدة - ماليناش جرة في جتل سلامة ؟.. في حرج زراعة منصور ؟.. والحوض البحري ؟.. ماللناش في الاتاوات ...

جودة - (متدفعا) خير ايه خير ايه ياسي العمدة . الحدوان لها ودان .

العمدة - والسكك مرصودة . والخمسميت جنيه .

جودة - (أحيط به) انت متوغوش من ناحية حد في البلد ؟

العمدة - خمسميت جنيه يدوروا عجل أخوك ابن أبوك .

جودة - (يتلمس طريقه) دلوكيتي يجي ونشور عليه .

العمدة - نشور على بعضينا جيله .

جودة - عجلك كبير ياحضرة العمدة . جول .

العمدة - حط حالحين في النار .

جودة - (يضع قالحي ذرة في المدفأة وينفخ النار) اللي تشور بيه .

العمدة - (بهدوء وعزم) نجتله .

جودة - (يضطرب وقد عمي عن الفهم) جلت ايه ياعمدة ؟ !

العمدة - نجتله .

جودة - (متخبطا) الظابط ؟!

العمدة - (بلهجة قاطعة) الضبع .

جودة - (كان عقربا لدغه) جلت ايه؟!

العمدة - (بصرامة) نجتل الضبع .

جودة - (يفيق من الصدمة) لع ! عندك ياعمدة !

العمدة - المشنجة لي ولجيتك .

جودة - (مستنكرا) هي حصلت ؟!

العمدة - اخرس ياوله .

جودة - دي الخوانة نجسة !

العمدة - والمشنجة أنجس .

جودة - الموت علينا حج . لكن الشرف غالي .

العمدة - الشرف ياوله ؟ !

جودة - ايوه الشرف .

العمدة - ع تجول الشرف يا غفير ؟

جودة - اني سرجت . اني جرحت جلوب ناس . لكين الخوانة شينة ياعمدة .

العمدة - وخوانة النمرة الميري ياواد؟!

جودة - اني جودة سعفان . النمرة الميري امه ! (يرمي طربوشه ويشرع في خلع معطفه) اني جودة سعفان !

العمدة - وخوانة سلامة لما استدرجته في الزراعة لاجل الضبع مايطخه ؟...

جودة - سلامة حاجة تانية ... ماكانش مأمن لي . كان طول السكة بيزغرل . ان كان سلامة آمن لي كنت رجعته سليم .

العمدة - وخوانة المهندس . مش كنت معينك غفيره ، وكان مأمن لك لحد ماسربت الضبع جوه بيته ؟

الباقي الصفحة من ...

الفخ

جودة – (مايزال مستعظما الامر) الحوانة شينة ياحضرة العمدة ·

العمدة – وبكا العيال ، وكسر النفس من المركز وفي المحكمة ، والضرب بالمداس ، وآخرتها ·· المشنجة ·· شيء !

جودة – (مايزال محتجا) ياريتك ما عشت ولا حصلت ياجودة !

العمدة – (يلين صوته كمن يدور حول خصمه في مناورة حذرة يلتمس موضع ضعف فيه) وان وجع الضبع ع يسترنا ؟

جودة – (متحفزا للدفاع عن موقعه) كيف ماسترنا عليه ·· يستر علينا ·

العمدة – ع يدوخوه دوخة الديب في الفخ ·

جودة – ع يصبر ··

العمدة – وتصعب عليه وحدته في الحبس · ويصعب عليه أما تتبرا منه جدام المحكمة · وتصعب عليه رميته كيف الكلب ·· وانت جاعد وسط عيالك متهني ··

جودة – خبرنا عليه سابج ··

العمدة – وبعدها يخايلوا عليه بحبل عشماوي ·· يزوعوه ·

جودة – الشدة للرجالة ··

العمدة – وبعدها يطمعوه ·

جودة – ع يطمعوه بايه ! ؟

العمدة – « ان خبصت ع العمدة وعلى جودة تنفد برجبتك » ··

جودة – (مستهولا) ع يطمعوه ؟

العمدة – ظابط وامر جوى ·

جودة – ويسدجهم كيف ! ؟

العمدة – ولرب سدجهم ·

جودة – ينضحك عليه ؟ !

العمدة – والى يخاف ·· خوان ·

جودة – (غير مصدق) يطمع ! ؟

العمدة – جتال! جطاع طريق! نهاب! ينكرى عل أخوه !

جودة – الضبع خابرينه راجل يا عمدة ·

العمدة – الراجل مايطخش في العتمة ·· مايجتلش خوانة من ورا ساتر ·

جودة – ما انى طخيت في العتمة ·

العمدة – (يستدرجه) عشان مصلحة

جودة – وجضينا المصلحة ·

العمدة – والليلة ع تطلع لاجل تنفد برجبتك · ياتطلعه ·· يا يسحبك ع المشنجة وياه · وانى وراكم ·

جودة – (مضطربا في الفخ) دانى غلبان ياحضرة العمدة ·

العمدة – وعيالك أغلب ياوله ·

جودة – (كمن يتحفز لخطر) عيالى ؟!

العمدة – من بعد ما المشى هرى جوفهم وانت ما انت لاجى حج الدخان · والواد حرج عينيه المرض ولا في ايدك أجرة حكيم المركز · جمر لا فدان طين ولاجدار ملك يتاويك ·· وبعدها ، العيال الشجيانه تبجى شحياته ويتامه · وأبوهم يرقص ع المشنجة !··

جودة – يابوووى ! ياريتك يلا ودان يا عليوة ·

العمدة – والخمسميت جنيه ·· يصهلل بيهم خباص مايشربش بفحل بصل ·· وان كان كل حى ياخد جسمته عيالنا أولى بيهم ويغور عشماوى ·

جودة – ده انى الى كاسر الرغيف بيدى ، ومجدم الملح في كفى ، وغمست انت ، وغمس الضبع ، وغمست انى ··

العمدة – و ، العجل زينة ! ، جالوها جبلنا ·

جودة – ما عاودشى عجل في راسى واصل ·

العمدة – والعاجل يشترى صالحه ·

جودة – (كمن يقرأ القدر) يدم أخوه ·· !

العمدة – الضبع دمه انهدر وخلاص ·

جودة – ياريته مات موتة ربه ·

العمدة – الحكومة عرفت طريجه ·· يبجى دمه انهدر وخلاص ·

جودة – (حائرا ما يزال) دبرنا ياعمدة ·

العمدة – ان مادفنا سرنا في جلبه تنبش وراءنا الحكومة ·

جودة – كده ؟!

العمدة – ورمته بخمسميت جنيه ·· مايتين وخمسين جنيه لك ، ومايتين وخمسين لى انى ·

جودة – ده ذنبه أغل علينا ·

العمدة – ذنبه ع المركز الى هدر دمه يا وله ·· الظابط هو الى جتله · واحنا الى حنخلصه من بهدلة التحجيج والمحكمة ·

جودة – لولا الخمسميت جنيه في الطريج اسدجك على عينى يا حضرة العمدة ·

العمدة – الخمسميت جنية ع يحرجوك ؟

جودة – ع اشترى وجبتى برجبة صاحبى ؟ صح · لكن الجروش تمن صاحبى مقلطة سكتى ؟

العمدة – جروش حلال ياجودة ·

جودة – حلال ؟!

العمدة – شيخ الزاوية يجول لك ·

جودة – (يرتج عليه ويتلعثم ثم يفتح عينيه في دهشة) عجيبة !

العمدة – وما دام طلعوا من ذمة الحكومة ، وبالحلال ·· جحا أولى بلحم طوره بجى ·

جودة – ··· عجيبة !

العمدة – هو انت مش خفير الحكومة وجتلت مجرم ؟

جودة – والناس كلتها ع تجول كده؟

العمدة – الناس ح ترتاح من شجاوته ·

جودة – يابووى !

العمدة – واد ياجودة · خلى جلبك جامد ياوله ·

جودة – (يدور في الحفرة كمن يبحث عن مستقر) جلبى بيتكلم ياعمدة ·

العمدة – (بحذر) ع يجول ايه ؟

جودة – (يواجهه) وتأمن لى كيف انت بعد مابعت صاحبى بمايتين وخمسين جنيه ، حلال ؟

العمدة – انى آمن لك زى صباعى ·

جودة – والضبع أمن لى كده صح ·

العمدة – انى الى محرضك تجتله يا وله ·

جودة – (يحدجه نظرة فاحصة) صح · اديني المايتين وخمسين جنيه جبله ·

العمدة – (بغضب) مش ماآمنى يا وله ؟ !

جودة – انت الى حتجبض الخمسميت جنيه · صح ؟

العمدة – انى الى حجبضهم أيوه ·

جودة – وانى ؟

العمدة – انت نصهم وانى نصهم ·

جودة – ومنين آمن بعد الساعة الغبرة دى ياعمدة ·

العمدة – ع تمصانى ؟!

جودة – خمسميت جنيه فلوس كتيرة ·· ده انى بارجف منها ·

العمدة – عايز تجبض جبل ماتجضى المشغلة !

جودة – امرك عجب ! مش ماآمن لى ياحضرة العمدة ؟ !

العمدة – اتجننت ياوله ·

جودة – عجل دار ، صح وعينى بتنضر ولا بتشوفش ··

العمدة – ليه يا جودة ؟

جودة – من ساعة ماجلتلى : والعاجل يشترى صالحه ،

العمدة – وصالحك صالحى ، والشروة شرك بالنص ·

جودة – اجتله انت يا حضرة العمدة

العمدة – (ضاق صدره) ان جتلته انى ، ما لكش حاجة ·

جودة – ليه بجى ؟! ان جتلته انى يبجى بالنص ، وان جتلته انت ···

العمدة – (يقاطعه) انت مش كنت بتنكرى بخمسة جنيه ؟ اياك انى مش فاكر ··

جودة ـ البلد دي كلتها محاداهاش خمسميت جنيه، والشيطان دخل شركتنا يا حضرة العمدة .

العمدة ـ يعني المايتين وخمسين جنيه حيجلبوني عليك ؟

جودة ـ علم الله .

العمدة ـ واحنامش بيناتنا سر يودى المشنجة ؟

جودة ـ يعني ايه ؟

العمدة ـ يعني اني ياامسكتك بالمايتين وخمسين جنيه ، يا أجتلك .

جودة ـ تجتلني ؟!

العمدة ـ ان ما اديتاكش نصيبك ، لرب تصحب عليك نفسك وتيجى عجلك وتجر عل ..

جودة ـ آه ..

العمدة ـ اتبصرت ؟

(جودة يلتقط البندقية من فوق الارض . صمت)

جودة ـ ما عادش أمان واصل يعني؟

العمدة ـ هو ده الامان .. سرك اللى معاى ، وسرى اللى معاك .

جودة ـ صح .

العمدة ـ عجلت ؟

جودة ـ الامر يا حضرة العمدة .

العمدة ـ الحمد لله . تعبتني ياوله .

جودة ـ (بصـــوت عميق مشوب بحزن) ع ريحك يا حضرة العمدة .

العمدة ـ (يتلبسه نشاط مفاجيء وسرور) دلوكيتى الواد الضبع جى . تو ما تسمع عواه كيف الديب استر نفسك انت ورا الباب . انى ع تنى وسط المندرة . افتح انت الباب سنة واحــدة وسيبه يخش . وعنها وتطخه عيار .. فى المليان يا وله .

جودة ـ وبعدها ؟

العمدة ـ وبعدها حنبلغ المركز ييجوا يلتجوه واجع بسلاحه ، ونجول انه هجم علينا فى المندرة ..

جودة ـ ع يصدجوا ؟

العمدة ـ ع ينصبوا الافــراح وكل ظابط ياخد دبورة . وسرنا فى بير .

جودة ـ فع صح يا حضرة العمدة .

العمدة ـ انى موضبه حته حته .. (يفرك يديه بسرور)

جودة ـ عجلك كبير يا حضرة العمدة

العمدة ـ ششش ...

(صوت عواء ذئب . ينتبهان . توتر) ..

جاوبه .

(جودة يجيبه بعواءمماثل .. وباشـــارة من العمدة يختفى وراء الباب ويفتحه قليلا بينما العمدة قد تهيا وسط المنظرة لاستقبال الضبع . لحظة . يفتح الباب من الخارج ويخطو الضبع علىعتبته . يتردد. نظرة شك هى من ملكات المطاريد العجيبة لدى اقتراب الخطر منهم)

الضبع ـ (بصوت رنان مفاجيء . فقد دربته الحيــاة على استخدام عنصر المفاجاة فى ظروف الخطر كسلاح فى المعركة) واجف عندك ليه ياعمدة ؟

العمدة ـ (يرتبك . يحار) اتفضل (يتقدم خطوة على سبيل الدعوة بالدخول وصوته يكاد يخونه) اتفضل. مرحبا .

الضبع ـ (ما يزال يتكشف الموقف وقد شدد قبضته على بندقيته . يتقدم خطوة ليتبين ما حوله. صوته مستريب وصارم) انت ع تخونني يا عمدة ؟!

العمدة ـ (صوته يرتعش) مرحب .. اتفضل ..

الضبع ـ (الشك دخله بعض اليقين فتشدد عزمه) هى حصلت ؟!(يندفع نحو العمدة بيد ثابتة على السلاح)

العمدة ـ طخ ياوله !

(طلق ، طاش . جودة يرتجف والضبع يتحول اليه بكل جسده الضخم المرن . طلق ثان من بندقية جودة والدهشة تفلت مع الطلق فى جسد الضبع).

العمدة ـ خلص عليه ياوله ؟

(جودة فى قمة انفعاله بندقيته مصوبة نحو وسط المنظرة . الضبع يجاهد متشبثا بسلاحه وقد سدده نحو جودة بينما سلاح جودة مسدد نحو العمدة)

العمدة ـ (انفاسه مبهورة) تسلم ايدك يا جودة ! تاني ! (يغى، الى الموقف وقد سدد جودة سلاحه اليه . يفزع جدا) مين ياوله ! جودة !! ..

(طلقان . يترنح الثلاثة .. سقطت بندقية جودة وقد أصيب ولكنه ما يزال على قدميه ، والآخران يسقطان .. تندفع نساء وفلاحون وخفر الى المنظرة. صراخ واضطراب)

جودة ـ ماتوا ؟ انطق ! ماتوا ؟!

الخفير ـ طلع النسوان يا غفير ، محدش يبتنا هنا واصل .

جودة ـ ماتوا ؟!

الخفير ـ الله يرحمهم

جودة ـ (يسقط على ركبتيه متنهدا) بلغ شيخ الخفر يبلغ المركز . انى اللى جتلت الضبع . انى اللى استحجيت الجايزة .. كان مشتبك مع العمدة وطخيته عيارين ، واحد صاب حضرة العمدة خطأ .

الخفير ـ ارتاح انت دلوكتى . ارتاح (يبتعد)

جودة ـ (جانبــا) انت جلت لى يا عمدة . ماعادش أمان . العاجل يشترى مصلحته . والمجرب مات بسمه!

((ستار))

حرم الرئيس الحبيب بورقيبة وحرم السيد الرئيس جمال عبد الناصر في جلسة ودية بالقصر الجمهوري بعد وصول الضيفة الى القاهرة ..

في فيلا عالم الآثار الأستاذ محمود حمزة بمصر الجديدة تمت خطبة حفيدته الآنسة منى البارودي كريمة المهندس عمر البارودي مدير شركة النصر للأغذية والألبان على طلعت محمد حسين سكرتير عام محافظة الوادي الجديد . ضم الحفل أفراد الأسرتين . العروس مهندسة ديكور مسرحي بهيئة الإذاعة والمسرح والموسيقى ..

مجتمع آخر ساعة

قالت سيدة تونس: أم كلثوم أروع مما تصورت

كان الحنان المتدفق الذي يشع من ملامحها، والنشاط الذي يملأ خطواتها والابتسامة المشرقة التي تغلف وجهها أهم ما لفت نظري اليها وهي تخطو على أرض المطار أول زيارة لها للجمهورية العربية المتحدة .

وبعد أن التقيت أكثر من مرة بالسيدة وسيلة بنت عمار حرم الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة تكشفت لي فيها نواح أخرى من عمالة الخلق .

والسيدة وسيلة ترتدي دائما التاييل مكونا من فستان والطو من نفس اللون ونفس نوع القماش أيضا وهي دائما متناسقة مبتهجة . لاحظت أنها تفضل اللون الأخضر في ملابسها وعندما سألتها عن سر حبها لهذا اللون قالت لي والابتسامة لم تفارق شفتيها :

— انه لون الحياة .. لون الطبيعة .. لون الخير .. وفي حفل العشاء الرسمي الذي أقيم في اليوم الأول للزيارة كانت السيدة وسيلة ترتدي الزي الوطني لبلادها وهو مكون من الفوطة وهي عبارة عن جيب طويلة من الدوشيس الأخضر تحتها جيبون من التل الذهبي ويفصل الجيب عن البلوزة (مريول) من الموسلين الأخضر ، والبلوزة هي الأخرى من الدوشيس المطرز محليا من (العدس) أي الفصوص والخرز والترتر واللؤلؤ ..

وهذا الزي أنيق جدا ويستعمل في الحفلات الساهرة فقط .

وفي اليوم الثاني للزيارة التقيت بالسيدة وسيلة في أحد مصانع الغزل حيث أبدت اعجابها بالنسيج المصري والتقدم الكبير الذي وصلت اليه هذه الصناعة في بلادنا وكان الدانتيل جبير من أهم المنتجات التي استرعت انتباهها ..

وقالت السيدة وسيلة : اننا لا ننسج هذا النوع ولكن لدينا نوعا آخر من الدانتيل يسمى (الشبكة التونسية) ونشتهر به مدينتا نابل والحمامات .

تقابل سيدات الجمهورية العربية المتحدة

وفي حفل أقيم بدار السفارة التونسية بالقاهرة التقت السيدة وسيلة بمجموعة من سيدات الجمهورية العربية المتحدة العاملات في الحقل الاجتماعي .

ودار الحديث حول النشاط النسائي في تونس . قالت السيدة وسيلة ان الثورة الاجتماعية في تونس قد أولت اهتمامها للطفولة والشباب . ومن أهم المشروعات التي نفذت في هذا المجال دار الرضيع التي أنشئت عام ١٩٥٩ لحماية اللقطاء ووضع نظام للتبني كما أنشئت مراكز لرعاية الأم والطفل وهناك البيوت التي أنشئت لإيواء المشردين واليتامى حيث يتعلمون مهنة يتعيشون منها .

وتقوم هيئات التضامن الاجتماعي في تونس بمساعدة الطلبة الفقراء وقد أنشئت دار الطالبات التي تشرف عليها السيدة وسيلة بنفسها كما أن هناك مشاغل (الحس القومي) المنتشرة في مختلف أنحاء تونس والتي تقوم بتدريب الفتيات الفقيرات على فنون التطريز والحياكة .

وقالت لي السيدة وسيلة ان الاتحاد القومي النسائي في تونس هو الذي يقوم بالاشراف على هذه المنشآت وينشر تثقيف المرأة التونسية بشتى الوسائل .

مع أم كلثوم

وقالت السيدة وسيلة انها عاشت مع أغاني أم كلثوم قبل أن تراها في الحفل الأخير ورأتها أروع بكثير مما تخيلتها . وتقول السيدة وسيلة (ان أم كلثوم تتمتع بشخصية جذابة محترمة الى جانب موهبتها الالهية وقد طلبنا منها المجيء الى تونس ووعدت بالمجيء ان كل بيت في تونس يعشق صوت أم كلثوم وأجمل الهدايا التي تصلنا من القاهرة اسطواناتها وشرائطها . انها ثروة فنية للعرب جميعا) .

كفاح المرأة التونسية

وسألت الضيفة الكبيرة : متى بدأ عملك في مجال الخدمة الاجتماعية ؟

وردت قائلة : بدأ كفاحي الاجتماعي عام ١٩٢١ عندما نكبت البلاد بالمطر وسيول تشردت الكثير من الأسر وجاء دوري لتوجيه التونسيات نحو الخدمة الاجتماعية . وتطور نشاط المرأة الاجتماعي الى نشاط سياسي عام ١٩٤٨ حيث قامت المظاهرة النسائية الضخمة .. وحيث كانت مظاهرة الرجال الكبرى التي استمرت ثلاثة أيام واستمر كفاح المرأة التونسية بجوار كفاح الرجل حتى جاء عام ١٩٥٤ وكانت الشرارة الأولى لتفجير الحماس هي استشهاد الكافح التونسي فرحات حشاد وكانت مظاهرة نسائية ضخمة خرجت تندد بالاستعمار وتطالب برحيل المستعمرين .

وفي نهاية حديثي مع السيدة وسيلة قلت لها :
— أليس هناك طبق معين يفضله الحبيب بورقيبة وتعدينه له بنفسك ؟
قالت :
— كنت أتمنى القيام بهذا ولكن الرئيس يتبع نظاما خاصا في طعامه وهو قوى الارادة وينفذ تعليمات الطبيب في غذائه .

مفيدة حلمي

ايمان عبد القاهر محمد عبد الله

ارتدت الماجدة وسيلة الزي الوطني الذي يستعمل في الحفلات الرسمية فقط .. وهو من الدوشيس الأخضر والموسلين المطرز بالفصوص الذهبي ..

في حفل عائلي بهيج تمت خطبة الآنسة نادية نجيب الأستاذ وسيل لوندي وقد حضر الحفل السيدة كريمة العروس عضو مجلس الأمة واستمر الى منتصف الليل

تم في الأسبوع الماضي في حفل بهيج زفاف الآنسة صباح شقيقة الأستاذ كمال نصر بالقوات المسلحة على الأستاذ باقي عزيز بشركة التيسد العامة « سيكو »

سلوى ربيع محمد أحمد شمعة واحدة

– الماجده وسيله بنت عمار تقف سعيدة بجوار الاهرام .. قالت بلادكم عظيمة وآثاركم عظيمة ..

تصوير : فاروق ابراهيم

لاعبو النادى الاهلى .. صالح سليم اخوان .. حرصوا على ان يشاهدوا مباراة الزمالك وهونفد المجرى فى كرة القدم يوم الجمعة الماضى .. حرصوا على ان يشاهدوها فى الملعب ، وليس على شاشة التليفزيون .. شاهدوها بطريقة اخرى غير طريق المتفرج العادى .. ان الاهلى سيلاقى هونفد يوم الجمعة القادم .. كل لاعب من الاهلى وضع عينه واهتمامه على اللاعب الذى سيحتك به اكثر من غيره .. معهذا اجمع الكل على ان فريق هونفد اقل من مستواه العالى المعروف ، لانه يزور الجمهورية العربية المتحدة فى فترة الراحة بعد الموسم الذى يتوقف فى المجر الان لتساقط الجليد .. اكد لاعبو الاهلى « لآخر ساعة » ان الزمالك كان يمكنه ان يحرز نتيجة افضل لو انه لعب بصفوفه المكتملة . وانهم - اى لاعبى الاهلى - لاينقصهم الامل فى الفوز على هونفد يوم الجمعة .. وسنرى ..

صالح سليم
اعجبنى كوكورا .. ولبهى

عادل هيكل
حارس مرمى هونفد .. ممتاز

حسن جبر
سرعة هونفد اكسبته المباراة

سعيد ابو النود
شيبوش .. ظهير ساقط .. ناجح ! حده

احد المسئولين فى فريق هونفد .. وضع يده على خده .. لم يعجبه العرض الذى قدمه لاعبوه

تحقيق : عبد المجيد نعمان

هذه الصورة .. بداية ازمة شبكة مر بها نادى الزمالك هذا الاسبوع . طالب جمهور الزمالك واعضاؤه المهندس محمد حسن حلمى مدير الكرة بالنادى ان يشرك حماده امام وعلى محسن فى المباراة حتى يتحسن العرض الذى يقدمه الفريق امام هونفد . القى حلمى عينيه واذنيه .. ازداد النقد ، وانقلب الى اتهامات غالية . استقال حلمى من منصب مدير الكرة .. لم يعرف الجمهور والاعضاء ان حماده وعلى مصابان منذ مباراة الزمالك وواد مدنى .. فى السودان .

ميمي عبد المقصود .. ناشره ساعد .. حربه الزمالك امام هونفد .. لم يهب المباراة او يرهبها .. مر فوق بوشنجر ساعد الدفاع لينطلق بالكرة .

إضبط .. حسين امام حكم المباراة يتفرج في الصفارة .. عرقل احمد مصطفى لاعب الزمالك نوت ساعة هجوم هونفد .. احتسب حسين الفاول ..

رأى لاعبى الأهلى

خسارة الزمالك حرام !

ظروف غير عادية تمت فيها مباراة الزمالك .. أول الدورى العام لكرة القدم فى الجمهورية العربية .. وهونفد ثانى الدورى العام فى المجر . الزمالك لعب بتعبئة حماسة امام وشى محسن وعمر النور .. أحسن مهاجميه ..

وهونفد لعب بعد أن توقف موسم الكرة فى المجر بشهر ونصف شهر .. لم يبدأ المران والمباريات الا قبل زيارته القاهرة بعشرة ايام .. والملعب لايرحم .. يريد من الفريقين أن يقدما العرض المشرف .. انا لا اعرف أسماء اللاعبين ولا رؤوسهم وما فيها من مهارات .. لا يعرف الا الاقدام تدوس على النجيل ، تترك آثارها عليه .. آثار قدم اللاعب الخبير تساوى مع آثار اللاعب الناشئ ..

تحدث لاعبو الاهلى عن مباراة الزمالك مع هونفد .. وهما يتوقعونه لمباراة الاهلى مع الضيوف .. وحين يتحدث لاعبو الاهلى عن الزمالك .. أو لاعبو الزمالك عن الاهلى تبدو الدبلوماسية .. وحسن التخلص .. انتصر حديث لاعبى الاهلى على لاعبى هونفد ..

قال صالح سليم : كابتن النادى الاهلى :

فرق كبير بين هونفد يوم الجمعة وهونفد بوشكاش .. أو حتى هونفد الذى لعب فى الموسم الماضى مع منتخب القوات الجوية العربية .. مع ملاحظة أننى اتحدث عن هونفد بالنسبة لكرة القدم فى المجر ، وليس عندنا ..

بدا من العرض الذى قدمه لاعبو هونفد امام الزمالك أن الفريق كان يتدرب فى صالات مغلقة ، بعيدا عن ملاعب النجيل .. لياقتهم البدنية طيبة ، ولكن تحكمهم فى الكرة لم يكن كما يجب فكانت الكرات تطول منهم أحيانا .. وأحيانا أخرى تذهب الى لاعبى الزمالك .. أحسن لاعبيهم فى الدفاع شيبوش فى الظهر الثالث .. بعكس الظهر الايسر الذى كان نقطة الضعف .. فى الهجوم يمتاز كوموزا ساعد الهجوم الايمن بقوة التسديد .. ثلاثى وسط الهجوم - وان لم يكن بينهم النجم اللامع - الا أنهم متفاهمون معا . لو كان بينهم لاعب فى قدرة البرت لتحسن عرضهم كثيرا .. حيث اسماء المهاجمين على هات وخد ، رغم تكتل الدفاع امامهم . ولو أنهم هاجموا الزمالك من الجناحين لزادت فرصهم امام مرمى الزمالك ..

وفى مباراة الاهلى اعتقد أن مستواهم سيكون مرتفعا . خاصة أن اللياقة الفنية للاعبى هونفد ستزداد من مباراة الى أخرى ..

وقال فؤاد ابو غيدا :

لم يعجبنى فريق هونفد .. الظهيران مستواهما ضعيف ، وخاصة الظهير الايسر .. طابع اللعب الجرى غير ظاهر عليهم البطء فى التصرف بالكرة .. كانوا « زمان » يلعبون الكرة مباشرة .. صاروا مثلنا . يحتفظ أحدهم بالكرة فيعطى للدفاع المقابل الفرصة لرقابة زملائه .. الفريق خال من اللاعبين ذوى المهارة الفردية .. تبعى أقل كثيرا مما عرفناه .. ميزة المهاجمين قوة التسديد

وقال ميمى الشربينى :

لاعبو هونفد يعيدون عن لياقتهم البدنية بمراحل . كانت حركتهم فى مباراة الزمالك بطيئة ، وتصرفهم فى الكرة غير سليم ، على عكس ما رأينا منهم فى العام الماضى فى القاهرة ، وفى دورة طوكيو ، من تمرير مباشر وتوزيع وسرعة تفكير والمرونة بالجسم والطلاق بين الدفاع القابل ، كان مدافعوهم يوم الجمعة يعوضون نقص لياقتهم البدنية بالخشونة وخاصة الظهير الايسر وساعد الدفاع الايسر .. لعب الظهير الايمن بعيدا من خلف ، فترك له حرية استلام الكرة والتصرف فيها . وجاء هدف الزمالك نتيجة لذلك ، على عكس ما اعتدنا من فرق أوربا من رقابة صارمة للاجنحة .. عدم ظهور ليس بمستواه دليل قاطع على أن الفريق قضى مدة طويلة بعيدا عن التدريب أو ممارسة أى نشاط .. أعتقد أن هونفد سيظهر بشكل احسن فى مباراة الاهلى ، وما بعدها من مباريات لأن لاعبيه لا يمكن أن يلعبوا أسوأ مما لعبوا امام الزمالك ، ولذا فان مهمة الاهلى امامهم لن تكون سهلة ، وخاصة المدافعين ..

وقال عادل هيكل : حارس مرمى الاهلى :

لعبت ضد هونفد ايام عزه .. ايام بوشكاش وكوتشيس ولسيود وبوداى وهيدبكوتى .. وكان ليس قلب الهجوم الحالى احتياطيا فى ذلك الوقت .. لم يلعب الا عشر دقائق .. والآن .. بعد أن شاهدت هونفد امام الزمالك تأكدت أن كرة القدم غالبا نوعا زمان فى العالم بصفة عامة ، وفى المجر بصفة خاصة .. حارس المرمى ممتاز .. ليس هو مصدر الخطورة .. الفريق لم يخرج فى مباراة الزمالك كل ماعنده .. ولو أن الزمالك لعب كاملا لقدم عرضا افضل .. الاهلى سيفوز ان شاء الله . حتى لا يسافر هونفد دون هزيمة ..

وقال سعيد ابو النور :

فريق هونفد يلعب كمجموعة افضل منه كافراد .. لم يلفت نظرى تجربلازل فى الفريق ، باستثناء ليس قلب الهجوم وكوموزا لاعب خط الوسط .. هذه أول مرة اشاهد فيها فريقا أوروبيا - ومجريا بالذات - خارج الفورمة - اعتقد أن ما تقسم يوم الزمالك من لياقة سيكتمل امامنا يوم الجمعة .. اتمنى أن نخرج منه بنتيجة طيبة ، لا سيما وقد عادت للقافلة الحمراء الروح ، والنظمنا اكثر فى التدريب وابتعد عنا النحس الذى لازمنا فترة طويلة ..

أعجبنى الظهير الثالث (٦) من زملائه ، فهو لايظهر منطقة المرمى فحسب ، ولكن يستخلص الكرة الخطرة ويحاول قدر الامكان تمريرها لزميل فى مركز مناسب .. هذا هو قلب الدفاع المثالى فى نظرى . مهمته دفاعية تماما ، ولكنه فى نفس الوقت مصدر الهجمات وبدايتها .

وقال حسن جبر :

مباراة الزمالك مع هونفد حرام أن يخسرها الزمالك ، لو اكتمل خط هجومه لفاز بدون شك . مستوى هونفد اقل كثيرا مما توقعت . اعجبنى العاب لاعبيه كمجموعة . يجيدون تبادل المراكز والتمريرات البينية « هات وخد » .. لكنى لاحظت ان الفاعلية تنقص مهاجميهم بشكل واضح .. الوحيد الذى اعتبره مصدر خطورة هو كوموزا ساعد الهجوم الايمن الذى سجل الهدفين فى الزمالك .. ولا يوجد غيره مهاجم هداف .. اعتقد أن الاهلى سيفوز باذن الله ، وان لم يكن معنى هذا أن نتزل مستهترين بلاعبى هونفد .. لقد بدأوا يتأقلمون على جونا ويعتادون على ارضنا ، ولهذا نعمل لهم الف حساب ..

وقال صلاح الدين عثمان : ادارى الكرة بالاهلى :

الغريب فى أمر هونفد أن يقول مدربه أن الفريق ناقص اللياقة ، لانه فى فترة الراحة .. هذه اللياقة الناقصة افضل كثيرا من لياقة لاعبينا الذين هم حاليا فى « عز » الموسم .. اثرت قلة التدريب على بعض اللاعبين ، فدفعت [illegible] لاعبى الزمالك .. سيبذل لاعبو الاهلى كل جهودهم ليخرجوا بنتيجة مشرفة .. هذا الجهد هو الذى يحدد الفريق الذى يفوز ..

عبد المجيد نعمان

الأسبوع الرياضي

الشقيقان ماجدة وجلال عز .. فازا في يوم واحد ببطولتي الجمهورية في فردي تنس الطاولة .. العائلة رياضية .. الوالدة عائشة مراد استاذة التربية الرياضية .. والخالان : محمود مراد لاعب الكرة الدولي السابق ، وحسين مراد بطل الانزلاق على الماء ..

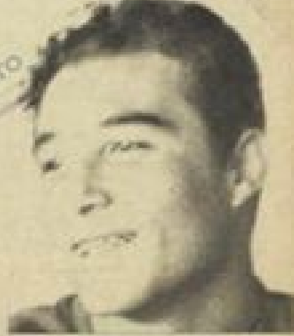

رفعت الفناجيلي
يدلي باقواله يوم السبت

حماده امام
سبب ازمة الزمالك

× رفعت الفناجيلي .. لاعب النادي الأهلي يتسلم فور عودته من رحلة منتخب القوات الجوية الى العراق خطابا من ادارة النادي للحضور للنادي بعد ظهر السبت ٢٧ فبراير للادلاء باسباب انقطاعه عن تدريبات الأهلي ومبارياته منذ ١٢ فبراير .. ذكر الخطاب رفعت بما قاله لصلاح دسوقي رئيس النادي من ان الكلمة الطيبة تساوي عنده مليون جنيه .. جاء في الخطاب ان النادي ينفي لجمهوره كل ما يشاع عن ان رفعت ممتنع عن التدريب لأسباب مادية .. لكن الاستمرار في هذا الامتناع قد يدفع الجمهور الى ان يصدق الاشاعة ، خاصة انه ليست هناك أسباب أخرى معروفة .

× نادي الاتحاد السكندري .. دفع لشركة غزل المحلة ٥٥٠ جنيها ، ثمنا لالف وخمسمائة فوطة وجه ، منسوج عليها اسم نادي الاتحاد وشعاره .. عرف جمهور النادي الخبر فاسرع يطلب الدفع .. والحجز .. الفوط مشتراه اصلا للفرق الرياضية بالنادي ، وسراير الوكالة التي اعدها في الدور الرابع لنزول لاعبيه والفرق الزائرة ..

× احمد زهدي .. الحكم الدولي لكرة السلة .. لولبت منطقة القاهرة في استقالته منها رغم نجاحه في الانتخابات الاخيرة .. زهدي مرشح لمنصب مدير فني اتحاد كرة السلة الذي يشغله حاليا البير تادرس .. حكم دولي آخر يحاول أن يشغل هذا المنصب ..

× اللجنة الفنية لاتحاد كرة القدم كلفت المصانع الحربية بتشغيل ٥٠ جهازا للتدريب على ضرب الكرة بالرأس ، وحواجز يمر من بينها اللاعبون بالكرة ، لاجادة التحكم في الكرة .. يؤكد جلال قريطم رئيس اللجنة الفنية فائدة هذه الاجهزة والحواجز ، وأن الاندية ستتهافت على شراء اكثر من جهاز وطاقم حواجز لان ثمنها مناسب جدا .

× حمادة امام .. لاعب نادي الزمالك .. كان السبب في ثورة جمهور النادي وبعض اعضائه .. ارتدى ملابس اللعب استعدادا لمباراة موفقة .. وظهر امام المدرجات .. وفجأة اختفى .. عرف الجمهور أن المهندس محمد حسن حلمي امر بارتداء ملابسه .. اخذ المتفرجون يهتفون حمادة .. حمادة .. والاعتقاد البعض بانه فيض من النادي الأهلي ساءت ظنونهم بحلمي ، حتى اتهمه .. حتى ينهزم الزمالك فيزيد دخل مباراة الأهلي وغوتفد يوم الجمعة ! نسي من الجمهور ماقدمه الزمالك من خدمات كلاعب واداري .. ووقت على حساب صحته ومصلحته الشخصية ، حتى أن اولاده تأخروا في الدراسة ، بسبب عدم رعايته لهم .. ونسوا أيضا أن حمادة كان يلعب لولا ان شدت عضلته من جديد وهو يسخن نفسه قبل المباراة .

× فريق الترسانة .. سافر الى الكويت ، على أمل أن يسافر منها الى بغداد بعد أن يلعب مباراتين .. بقيت الصحف المصرية تخطئان لاعبي واداريي الترسانة الذين كانوا يلهفون على قراءتها لمعرفة ماذا تم نحو سفر الأهلي الى بغداد .. لم يتأكد لاعبو الترسانة انهم لن يسافروا الى بغداد الا مساء الاثنين .. بعد أن أجروا مباراتهم الثانية مع منتخب الجيش جاءتهم الصحف في مدينة (السليمانيات) تقول ان طائرة سافروا صباح الثلاثاء لاداء مباراتين في العراق ..

× سانتانا اللاعب الاسباني .. صاحب اقوى ضربة امامية (فورهاند) في عالم التنس .. فاز ببطولة باربادوس الدولية ، بعد أن هزم اوزونا المكسيكي اسرع لاعب تنس في الوقت الحاضر .. استغرقت المباراة ٤٠ دقيقة فقط .. وهو رقم قياسي لنهائي بطولة باربادوس .. كانت نتيجة الاشواط ٦/٢ و ٦/٢ و ٦/٤ .. فاز سانتانا أيضا ببطولة زوجي الرجال مع بيتر انجلي الايطالي بعد أن غلبا على اوزونا ومواطنه بالا فوكس ٦/٢ و ٦/٤ و ٦/٣ و٨/٦ و ٦/٤ .. جمهور التنس في القاهرة شاهد سانتانا وبيتر انجلي اكثر من مرة .. ولهما معجبون .. ومعجبات

× ديدي .. خطفه نادي سبورتنج الاسكندرية .. وهو ديدي آخر غير نجم البرازيل في كرة القدم .. ديدي هذا كان يلعب « اسكواش » لنادي سموحة ، وفاز ببطولة الاسكندرية .

× بدوي عبد الفتاح لاعب الاولمبي .. صعود لمستواه العالي في كرة القدم .. سر هذا التقدم يحكي ابراهيم الجويني سكرتير عام اتحاد البحرية .. قال الجويني ان بدوي بدأ يشعر بمسئوليته نحو ناديه وبلده ، وانتظم في التدريب المستمر ..

النجوم قالت لى ..

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
اسبوع مناسب للتقدم فى مشروعاتك ، نتائج طيبة لمسائل مالية تهمك .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
الحظ معك فتقبل كل فرصة بصدر رحب ، اقض اجازة سعيدة مع الاصدقاء .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
اسبوع يتميز بالتفاؤل والحظ السعيد ، مشروع خاص بموضوع عائلى ينتهى موقفه .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
الظروف تلعب معك دورا هاما ، عمل يتطلب منك بذل مزيد من الجهد .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
امكانيات جديدة تساعدك على تحقيق بعض آمالك . الشك يربك حياتك العاطفية

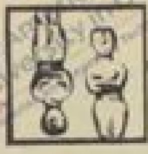

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
افكارك جريئة ولكنك تحتاج طويلا لاقناع الآخرين بها . شعور بالسعادة والرخاء .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
تغيرات تطرأ على حياتك العائلية ، حاول الاستفادة من وقت فراغك .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
فرص تتيح لك النجاح فى حياتك الاجتماعية . تصلك رسالة عادية .

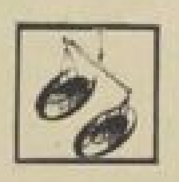

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
يتوقع حدوث تطورات هامة خاصة بعملك . كن عند حسن ظن المحيطين بك

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
نظم وقتك للعمل الى نتائج ترضيك . تشعر بارتياح تجاه مسألة مالية .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
مفاجآت تنتظرك فى محيط العمل . كسب مؤكد فى الناحية الادبية والمادية .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
فكر بامعان قبل ان تقدم على اى مشروع .. خبر سار يشيع البهجة فى نفسك .

من يوميات..
واحد فهلوى جدا!

عينت اليوم مديرا لادارة ماسورة شبرا! وهو المنصب الذي خلا باحالة زميلي سيد الحركاتي الى المعاش.

...

ذهبت اليوم الى الادارة العامة لماسورة شبرا لاستلم العمل من الاخ سيد الحركاتي.

سيد الحركاتي كان حزينا جدا بسبب فراقه للماسورة. قال لي بمنتهى التأثر:

– يا استاذ حنفي.. وصيتك الماسورة..

ثم أضاف: (انني يا ولدي استلمك ماسورة عظيمة من اشهر مواسير التاريخ عرفت ذكرها بانفجاراتها المستمرة جيلا بعد جيل)

ثم قادني سيد الحركاتي الى غرفة تضم ارشيفا لما نشرته كتب التاريخ والصحف من قديم الزمن عن امجاد ماسورة شبرا. اكتفيت بقراءة بعض عناوين الكتب والمقالات مثل:

(العظمة والعبرة في اخبار ماسورة شبرا) لعبد الله بن المقفع.

(الاقوال المأثورة في فرقعات الماسورة) لابن عبد البر الحمراني.

(الفرقعة القشرية في الماسورة الشبراوية) للجبرتي – الجزء الأول – الباب السادس.

(الماسورة الفولية في شبرا المحروسة) – الوقائع المصرية سنة ١٨٤٢.

(مسألة الماسورة وهل هي ضرورية؟) – جريدة المؤيد، بقلم الشيخ علي يوسف.

لم يتسع وقتي لقراءة عشرات الاخبار والمقالات التاريخية عن اشهر ماسورة في التاريخ

...

كل زملائي في حالة غيرة وحسد!

فان اسمي (**حنفي الفهلوي**) – اسمي – سيصبح اشهر من رفيفا وشحاته واومو الذي يشغل اكثر ياسانيا. فمرتخاني ستصبح بابا ثابتا في الصحف كالوالد والوفيات وطبق اليوم.. صورتي ستصبح صورة ثابتة كجروس اليوم.

اتخذت الاستعدادات اللازمة للشهرة فذهبت الى ستوديو فوتوماتون وتصورت أربعين صورة مختلفة، مرة وانا بالتليفون، ومرة وانا امسك بسماعتين، ومرة وانا افكر تفكيرا عميقا، ومرة وانا اضحك، ومرة وانا مكشر.. وعشرات الاوضاع الاخرى حتى اسهل مهمة الصحفيين في المناسبات الانفجارية.

...

انفجرت الماسورة اليوم.

دعوت الصحفيين وقلت لهم: لقد ظلت هذه الماسورة تنفجر منذ فجر التاريخ حتى يومنا هذا وانا اطلب من الجمهور ان يعطيني مهلة مدتها شهران فقط ليرى كيف سيصلح حال هذه الماسورة الى الابد.

...

انفجرت الماسورة اليوم.

التصريح الذي أدليت به باعطائي مهلة شهرين منشور اليوم مع صورتي الفوتوماتون بالتليفون

...

انفجرت الماسورة اليوم كالعادة.

وزعت على الصحفيين صورتي الفوتوماتون بالتليفون مع تصريح تأكيدي: حاسبوني بعد شهرين.

...

نشرت الصحف اليوم تصريحي التأكيدي مع صورتي الفوتوماتون بالتليفون. انفجرت الماسورة اليوم ايضا فقررت الانتقال بنفسي الى مكان الانفجار بعد ان كلفت سكرتيري بان يتصل بالصحفيين. التقطوا لي صورا عديدة وانا ابلبط بالمايوه في بحيرة شبرا حول الماسورة. فلقد انحصرت الماسورة بين اضواء عدسات التصوير.. ثم ابتسمت للصحفيين وانا البس هدومي،

وقلت لهم وانا اهز رأسي في ابتسامة: الآن عرفت سبب انفجار الماسورة.

...

صدرت الصحف تحمل صورتي بالمايوه مع تصريحي الخطير. اعظم من هذا كله مقال للكاتب الكبير الاستاذ درويش حبة البركة تحت عنوان ضخم يقول: **(الانتصارات الانسانية في القرن العشرين: عالم سوفيتي يكتشف سر الخلية الحية. عالم امريكي يكتشف سر السرطان. حنفي الفهلوي يكتشف سر انفجار ماسورة شبرا.)**

المقال كله مدح وتمجيد في عبقريتي.

...

انفجرت الماسورة اليوم كالعادة.

...

انفجرت الماسورة اليوم.

اصدرت بيانا تفصيليا عن سر انفجار الماسورة نشرته الصحف ومع البيان صورتي الفوتوماتون وانا افكر تفكيرا عميقا.

البيان علمي جدا وقد قلت فيه:

(ان ترام شبرا – كما تبين لنا – هو السبب الرئيسي في هذه الانفجارات المتوالية للماسورة من قديم الازل حتى القرن العشرين. فان عجلات الترام تولد ضغطا الكترونيا مشحونا بايونات كهربية تتسرب الى الماسورة بالتمثيل الكلوروفيلي لتتحول في باطن الارض الى كبريتات كبريتوز وجليكوز وفيتامين سي، وهذه المواد تلامس الماسورة لتحولها الى يورانيوم سوبر متعدد الدرجات، ولما كان العامل النووي للانفجار ينشأ من سرعة مجمل الترام مضروبا في مربع سرعة الضوء ووزن السنجة ومقسوما على الكثافة النوعية للماسورة ونظائرها المشعة، فان هذا يوضح لنا سبب الانفجار اليومي لماسورة شبرا)، أراجع: **(النصيبة النسوية لماسورة شبرا)** **(عجلات الترام والاتجاهات الايونية في ماسورة شبرا)** للعلامة اوبنهايمر – ص ٢٠٤، **(صباح الخير ايتها الماسورة)** لفرانسواز ساجان.

...

انفجرت الماسورة اليوم.

...

مضى على اربعة شهور في ماسورة شبرا. لم ينتبه أحد حتى اليوم انني اعطيت الناس مهلة شهرين.

يا رب.. كل من سمع مني او قرأ هذا التصريح ينضرب في ذاكرته ضربة مستعجلة.. اللهم آمين يا رب العالمين.

...

وقع المحظور. واحد صحفي قليل الحيا كتب يقول انه قد مضى اكثر من شهرين والماسورة تنفجر بلا انقطاع.

لابد من مؤتمر صحفي لتوضيح صعوبة مهمتي.

...

اسئلة الصحفيين كانت صعبة جدا ولكنني كنت موفقا جدا في الاجابات.

سؤال:

– اذن لماذا لا تطالب برفع الترام من الشارع؟

– **مفيش فايده من رفع الترام.**

– ليه؟

– **ليت لنا ان احذية المارة في الشارع تؤثر نفس التأثير على الماسورة، فهي ايضا تولد ضغطا الكترونيا مشحونا بايونات الكلوروفيل مما يؤدي في النهاية الى انفجار الماسورة.**

– والحل؟

– **الحل هو ان تصنع ماسورة شبرا من الالماظ.. فالالماظة من الاحجار الكريمة التي لا يمكن ان تتحول الى يورانيوم بالتمثيل الكلوروفيلي، ولكن هذا المشروع باهظ التكاليف طبعا.**

– والحل العملي؟

– **نقل ماسورة شبرا من شبرا الى الصحراء حيث لا عجلات ولا اقدام ولا حاجه.**

– وحي شبرا؟

– **ننقل حي شبرا من شبرا ليلحق بالماسورة في الصحراء.**

انفجرت الماسورة اليوم.

...

انني سأصاب بالجنون. لماذا تنفجر هذه الماسورة؟

لقد اصدرت حتى الآن مائة بيان وبيان عن سبب انفجار الماسورة، وكل بيان يختلف عن الآخر في الاسباب.

هل اصدر بيانا جديدا بما قاله لي عم مبروك السايس العجوز؟

لقد قال لي عم مبروك ان عفريت الحاج سعفان هو الذي يكسر الماسورة كل يوم. ان الحاج سعفان كان يعيش – زمان – في هذا الشارع، وقد قتلته زوجته بوضع السم في شوربة مواسير فاصبح عفريته يحقد على كل ما هو ماسورة.

والله محتمل. ليه لا؟ هل اصدر بيانا بذلك واحاول ان اقنع الناس باستحالة مهمتي في محاربة العفاريت؟

...

اخيرا وجدت السبب الوجيه.

اصدرت بيانا قلت فيه ان هذه الماسورة لا يمكن وقف انفجاراتها بأي حال من الاحوال. فهي من تصميم الوزير الفرعوني امحتب المهندس الطبيب الاديب الفيلسوف الفلكي الرياضي.

قلت في البيان ان الاسم الفرعوني لماسورة شبرا هو **(ما – سو – رة – شبرع)**، وان امحتب قد صممها بطريقة فلكية بحيث تتبع حركة المد والجزر التي يحدثها القمر في البحار والمحيطات حتى تنفجر في مواعيد قمرية مقدسة لتغرق شبرا بالمياه، فيركب الاهالي مراكب الشمس ليقدموا القرابين الى **الاله (شبرع) اله البركة والمستنقعات** عند قدماء المصريين حتى يمنع عنهم الناموس والهاموش.

...

كتب كمال الملاخ اليوم يقول:

(قال م. فهلوى ان م. شبرا هي ب. ج. د. ذ. وانها أيضا ف. ق. ك. ل شبرع. وقد عثرت، عند اكتشاف لمراكب الشمس، على مركب مكتوب عليها (٢٥ شبرا – الساحل وبالعكس) مما يرجح معه ان بيان ح. فهلوى هو هـ. ج. ص. [illegible] ج. ص.)

...

والله فكرة!

لماذا لا اطالب بتحويل منطقة شبرا الى منطقة سياحية يركب فيها السياح مراكب الشمس في تلك البحيرة الفرعونية الجميلة؟. المسألة تحتاج الى اغنية سياحية للدعاية.

كلفت مؤلفا وملحنا ومطربا بعمل الاغنية.

...

مؤكد ستصبح شبرا منطقة سياحية فرعونية بعد هذه الاغنية التي احضروها لي، الا تقول كلماتها:

بيلك مي بالك لو شبرع
لماسورة كينج خفرع
تركب مركب يتشخلع
في قلب بحيرة شبرع
بالك لو بيلك مي.. لو شبرع

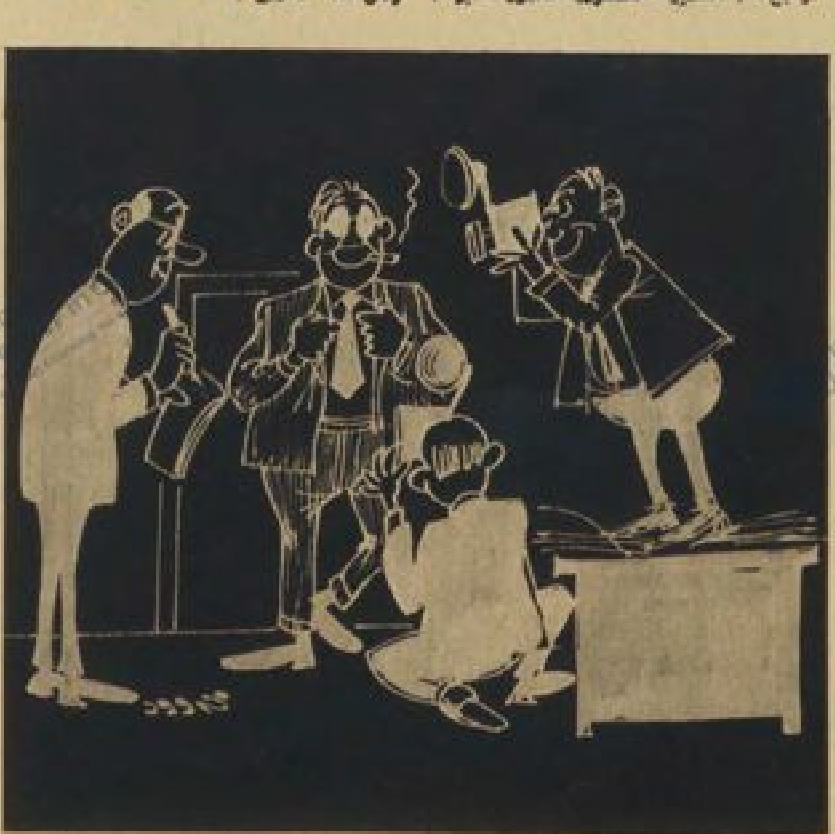

من آخر ساعة

• عالم الصف الثانى

الأضواء تتحول فى هذه الايام الى الصف الثانى فى بلادنا ، سواء فى العلم ، او فى الفن ، أو فى الصناعة . وبنظرة واحدة الى نجوم هذا الصف البازغة يمكن ان يفهم الانسان ما معنى « اعداد جيل جديد يقود المستقبل » .. وان يلم بفكرة شاملة عن هذا العالم الساحر : عالم الصف الثانى .

عشرة عقود فى السينما تنتظرك

فى مؤسسة السينما عشرة عقود موقعة على بياض ، فى انتظار عشرة وجوه جديدة . والبحث عن الوجوه الجديدة دائما مشكلة ولكن المؤسسة هذه المرة قررت ان تحلها عن طريق آخر ساعة

ومن الاسبوع القادم ، ستفتح المؤسسة على صفحات آخر ساعة باب المسابقة العامة لاختيار الوجوه العشرة المطلوبة . وتبدأ اللجنة المشتركة من آخر ساعة والمؤسسة عملها .. بالشروط التى ستنشر فى العدد القادم .

فصول من .. مذكرات كامل الشناوى

لم يتح لانسان ان يعيش داخل الاحداث الكبرى ، وان يعاصر صانعيها ويلم بأدق أسرارهم ، كما أتيح للشاعر العظيم : كامل الشناوى . فهو قد عاش أعرض حياة ، وأخصبها ، قبل الثورة وبعدها . ومذكراته سجل عريض وخصب أيضا لما وراء الاحداث والاشخاص طوال ما يقرب من نصف قرن . ومن بعض فصول هذه المذكرات التى اشترتها آخر ساعة ، صفحات ممتعة عن عبد الوهاب ، وأم كلثوم . ونشرها فى الاسبوع القادم قد يتيح للقراء ان يكونوا أكثر استمتاعا بالفنية الفنانين الكبيرين .. الجديدة .

بين عرابى وزوجته رسالة خاصة

.. ليس هناك ما هو امتع من الاطلاع على الرسائل الخاصة لعظماء التاريخ . وعندما يعرض محمد التابعى فى الاسبوع القادم رسالة البطل احمد عرابى الى زوجته ، ستكون مفاجأة حقا ان تجده فيها يتهم ابنته بسوء الخلق ، وجلب العار على اسمه . ولكنها ستكون مفاجأة أكبر عندما تعرف السبب !

آخر ساعة

أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
أسسها مصطفى امين وعلى امين سنة ١٩٤٤

رئيس مجلس الادارة :
خالد محيى الدين

مدير التحرير :
مصطفى امين

يشرف على التحرير :
صلاح حافظ

القسم الخارجى

فيليب جلاب : « الشئون العربية » وجيه ابو ذكرى ـ رشدى ابو الحسن ـ سمير عبد القطب ـ عادل رضـا ـ عبلة محمود . « الشئون العالمية » سعيد لعجت الله ـ عبد الملك خليل ـ عزيزة ثابت ـ محمود ادهم .

القسم الداخلى

« التحقيقات الصحفية » حامد سليمان ـ حافظ امام ـ زايد على سعد ـ سالم عزام ـ سناء فتح الله ـ عواطف نشأت ـ فاروق عبد السلام ـ مرسى طنطاوى . « الاخبار » طارق فوده ـ احمد الشريف ـ ثروت فهمى ـ حكمت عبد الحكيم ـ سعد زغلول مراج ـ عائشة مصطفى ـ فاطمة سعيد ـ محمود عبد العزيز .

القسم الثقافى

نعمان عاشور ـ ايريس نظمى ـ سامية عثمان ـ سيد ابو العينين سمير كامل ـ عزيز سيداروس ـ مأمون غريب ـ محمد السيد شوشه ـ نبيل يعقوان .

هى

حسن شاه ـ ايفلين رياض ـ رجاء شاهين ـ رجاء عبد الملك ـ سميرة جورج ـ مفيدة حلمى ـ نوال البيلى ـ نوال مثير .

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

الاشتراكات :

(البريد العادى)

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية أو ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية .

(البريد الجوى)

يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة أو وكلاء الاشتراكات بالخارج .

ثمن النسخة فى البلاد العربية :

سوريا ٦٠ ق.س ـ لبنان ٦٠ ق.ل ـ العراق ٦٠ فلسا ـ الاردن ٦٥ فلسا ـ الكويت ١٠٠ فلس ـ قطر والبحرين ٩٠ آنه ـ بنغازى ٨٠ مليما ـ طرابلس ٩٠ مليما ـ الجزائر ١٠٠ فرنك ـ المغرب ٩٠ فرنكا .

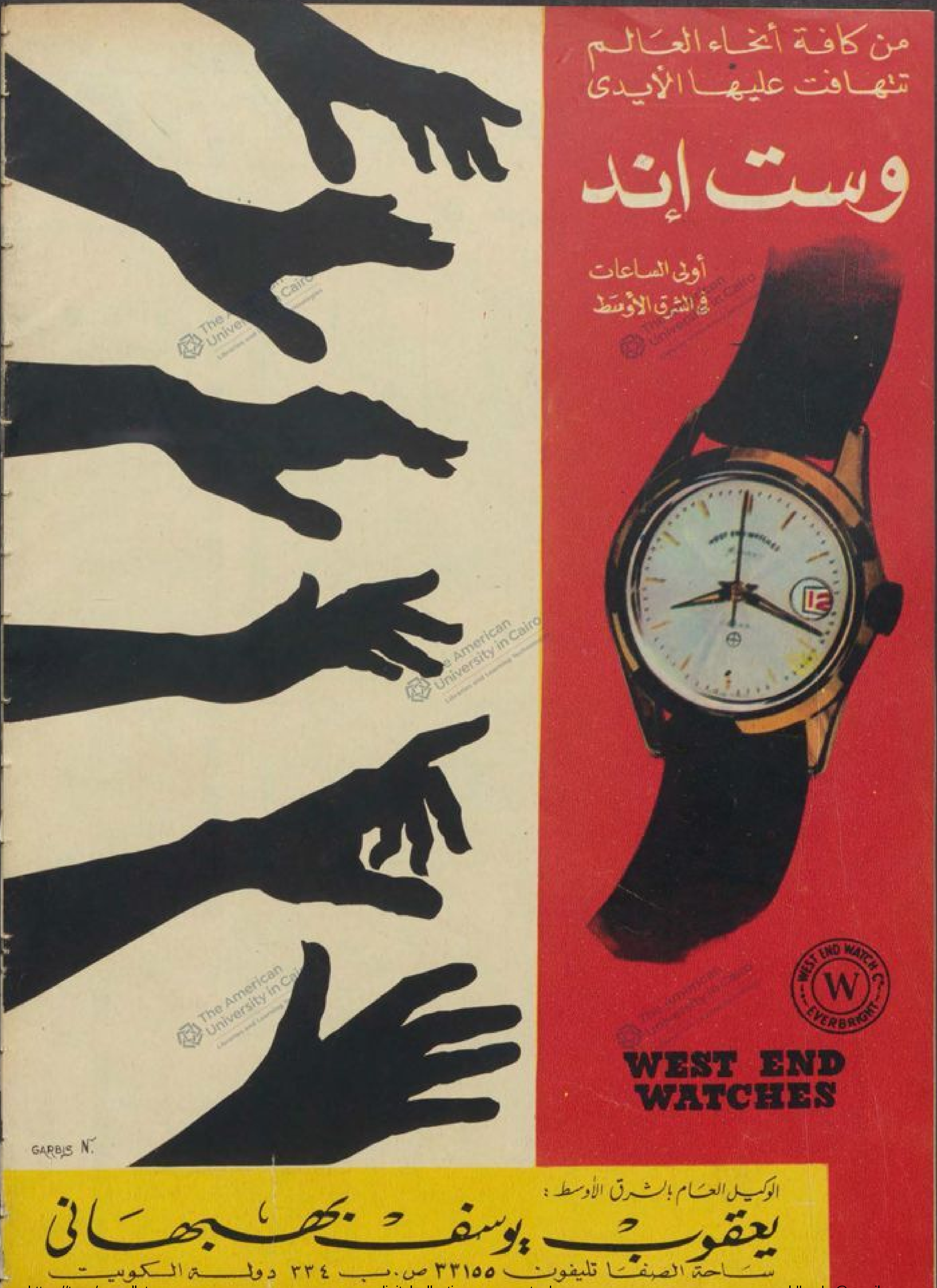

من كافة أنحاء العالم
تتهافت عليها الأيدى
وست إند
أولى الساعات
في الشرق الأوسط
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
WEST END
WATCHES
GARBIS N.
الوكيل العام بالشرق الأوسط :
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا تليفون ٣٣١٥٥ ص.ب ٢٣٤ دولة الكويت

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA 1584 - 3 MARCH 1965 العدد ١٥٨٤ - ٣ مارس ١٩٦٥

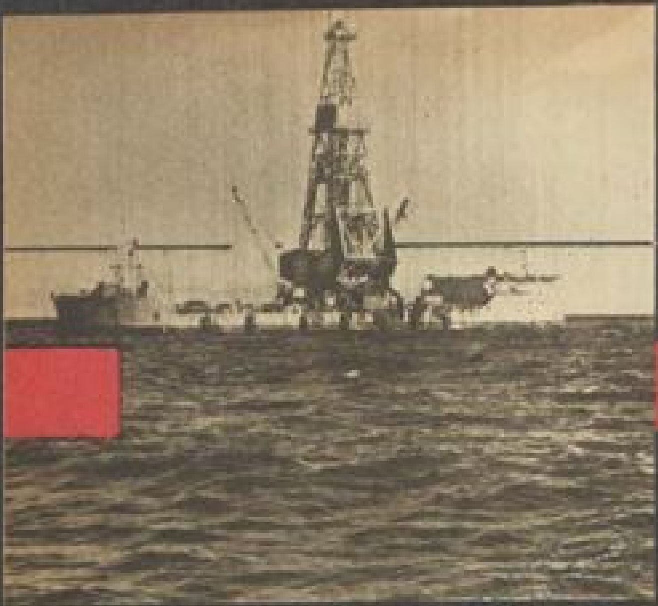

أول صورة على ظهر السفينة التى اكتشفت البترول ◄

فاتن حمامة .. بطلة فيلم الحرام.. (انظر ص ٧٩)

هى

+ اخبار هى
داخل آخر ساعة

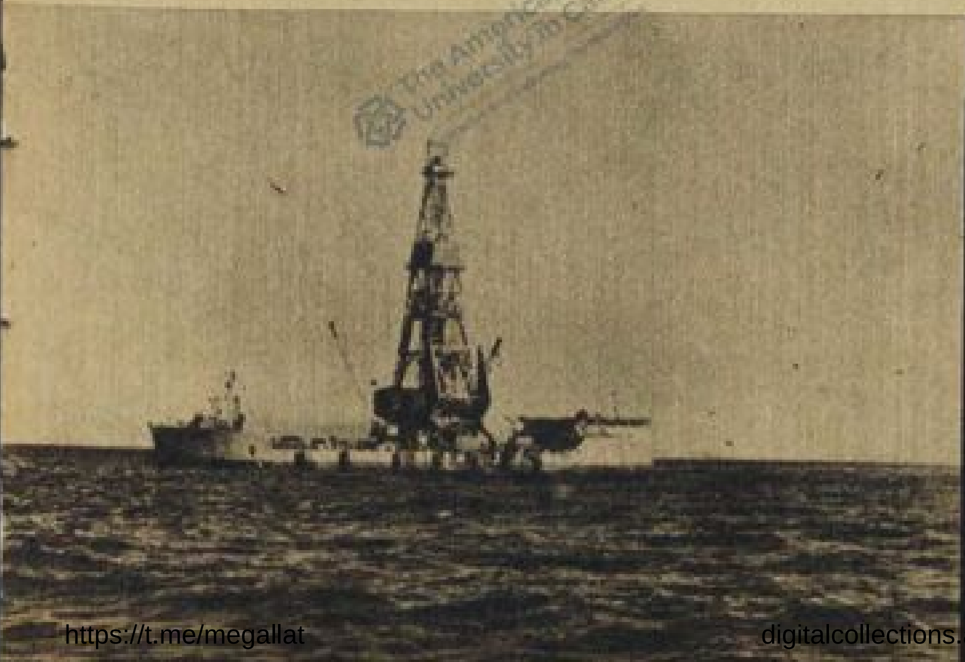

لقطات الأسبوع

اول صور تنشر لكنز البترول الجديد:

ـ الصورة العليا ـ البحث عن الكنز، اسلاك تمتد فوق الارض ، لم يدق عليها لتبوح خلال مكبرات الصوت بما تحتها

الى اليمين .. السفينة التى اكتشفت الكنز ، تحت الماء لا على الارض .

الى اليسار .. سواعد العاملين تثبت المثقاب الذى يهبط الى قاع البحر ، ليخترقه الى البئر .

رسالة المحرر

ليس سهلا ان ترسم صورة طفل لم يولد بعد !
ولكن ماذا تفعل اذا كان جيلنا الجديد يفرض نفسه ، ويرغمنا على ان نلتفت اليه ، ونرى المستقبل من خلال احلامه ؟

فى هذا العدد مثلا ، فرض الجيل الجديد نفسه على معظم الصفحات · فكان « عالم الصف الثانى » ـ صفحة ٢٩ ـ اطول موضوعاته · واحتلت فتاة لم يصدر لها غير كتاب واحد « هالة الحفناوى » ركن الادب بكامله ـ ص ٤٨ · وفرضت الفتاة العربية الحديثة فكرها ، وطابعها ، واهتماماتها ، على « اخبار هى » وازاحت جانبا موضوعات التجميل ولرلرة الستات ·

واذا استمر الحال هكذا ، فمن يدرى ؟ قد يجد الجيل القديم نفسه مضطرا الى الانسحاب مبكرا ، وتقديم سن المعاش عدة سنوات !

***

··· الحياة فى الجبل مع رجال هاربين من الموت مسلحين بالموت ·· يقسمون اللقمة الواحدة ، ولا يشربون الا بحساب لان الماء لمين ـ ليست حياة سهلة ···

والاصعب من مثل هذه الحياة هو ان تعيشها وانت غير مقاتل · وان يكون دورك فيها ، لا اطلاق البندقية ، وانما كتابة رسائل لآخر ساعة !

ولكن التجربة كان لابد ان يتطوع لها رجل ما ·· فى الجنوب العربى الآن معركة حياة او موت يخوضها الثوار العرب فى ثمانى جبهات على امتداد الساحل · ولا يمكن ان نتجاهلها ، او نكتفى بنقل ماتذيعه عنها وكالات الانباء الانجليزية ·

وقد تطوع للمهمة عبد الرحمن شبيطة ··

ومن يومياته المنشورة فى صفحة ١٣ ، والمعلومات التى تضمنتها تقاريره الاخرى ، تجمعت خيوط التحقيق السياسى عن الجنوب العربى ·· الذى يجده القارىء فى صفحة ١١ و١٢ ·

··· من الالغاز التى تستثير الحيرة اعجاب الناس دائما باصحاب الالسنة الطويلة !

وقد يختلف الباحثون طويلا فى تفسير هذه الظاهرة · ولكن ذكاء جليل البندارى جعله يريح نفسه من التفكير فى اسبابها ، ويمضى راسا الى استغلالها ·

ومع ذلك ··

فقد فاجأ جليل البندارى « آخر ساعة » هذا الاسبوع بموضوع من ثلاث صفحات صاغه بادب يفوق ادب الصينيين !

والسبب ؟

انه عن ام كلثوم · وهى فيما يبدو الشخصية الوحيدة التى يفقد امامها جليل البندارى كل اسلحته ويمشى قلمه على العجين ···

((آخر ساعة))

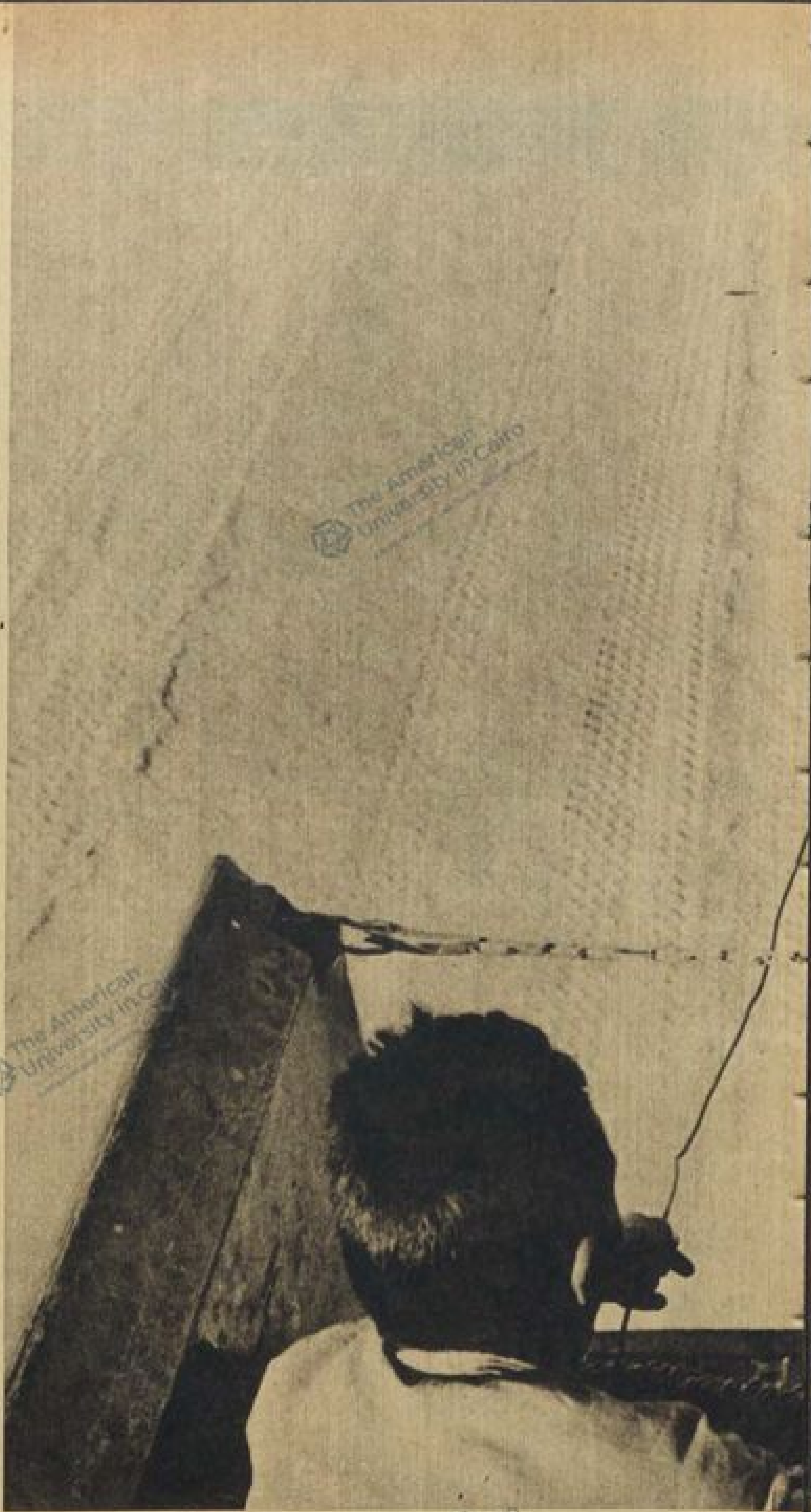

علينا أن نستعد لمواجهة الحملات باردة وساخنة

ميزة السياسة الواضحة ، المباشرة ، أنها تزود صاحبها بجواب واضح ، ومباشر أيضا ، على كل سؤال . وهي حقيقة برزت بشكل قاطع في لقاء هذا الاسبوع بين جمال عبد الناصر وبين الهيئة البرلمانية للاتحاد الاشتراكي ..

في الشرق؟

مائة وخمسة ضباط و ١٥٠٢ من الجنود و ١٥ مليون جنيه في السنة .. هذا هو كل مابذلته بلادنا ثمنا لواجبها الثوري في ارض اليمن .. وهي صورة تختلف تماما عن تلك التي يحاول الاستعمار ان يرسمها لظروف معركة اليمن .. صحيح ان أرواح الشهداء غالية ، ولكن الواجب الثوري اغلى .
وبلادنا صممت على ان تؤدي هذا الواجب ، بحجمت – كما بين المشير عامر في جلسة سرية لمجلس الامة هذا الاسبوع – في ان تحافظ على حرية الجمهورية اليمنية ، وتمكنها من السيطرة على جميع اراضيها .

الغى الالمان زيارة اشكول لبلادهم ، فاستبدلت بها أمريكا زيارة مباشرة من جانب أفريل هاريمان لتل أبيب .

واوقف الالمان هدايا السلاح لاسرائيل ، فبدأ الامريكان يتفاوضون لارسال هذه الهدايا مباشرة .. وبلا وسيط ..

ومعنى ذلك أن التدبير الامريكي الذي كان مفروضا أن يتم في الخفاء ، من خلال ألمانيا ، مازال مستمرا .

ولكن .. ما هو هذا التدبير ؟

ان له رائحة التدابير الانجليزية الفرنسية التي سبقت العدوان الثلاثي الفاشل .

نفس التحركات الرئيسية .. نفس الزيارات والاجتماعات التي تتم تحت ستار أغراض معلنة ، ولكن البحث فيها يتناول أغراضا أخرى خفية .

فالمستر هاريمان يزور اسرائيل – مثلا – لكي « يطمئنها » على أن أمريكا سوف تحميها من أي عدوان . وهو غرض كان يكفي لتحقيقه تصريح يصدر من واشنجطن . ولكن الرئيس الامريكي يخصص له مبعوثا شخصيا . واذا بهذا المبعوث يحيط مباحثاته بسرية مطلقة . واذا به يجتمع ليلا ونهارا بالعسكريين لا المدنيين . ويعلن السفر ثم يؤجله أكثر من مرة ... تصرفات تتجاوز كثيرا حدود الطمأنة ، ولا يتفق ظاهرها مع باطنها ، ولا مع الغرض الذي اعلن سببا لها .

واذا كانت ذاكرتنا قوية .. فلعلنا لاننسى أن عدوان السويس قد سبقته أيضا زيارات احيطت بالسرية . واجتماعات بين العسكريين والمدنيين من أطراف المؤامرة . وتصريحات عن « اجراءات » يجب أن تتخذ . وصفقات سلاح أيضا ، كانت بأسعارها الرمزية أقرب الى الهدايا منها الى الصفقات .

كل الفرق أن أمريكا في أيام السويس رفضت أن تقوم بدور مباشر . وتركت بريطانيا وفرنسا تتوليان المهمة من خلال اسرائيل . بينما أمريكا هذه المرة هي التي تقود .

ولكن الدنيا تغيرت

على ان الدنيا تغيرت كثيرا منذ حرب السويس . واذا كان الحديث عن « الاجراءات ضد القاهرة » في هذه الايام يعني تدبير عدوان جديد .. فجدير بالمعتدين ان يتذكروا مصير اسلافهم . وان يسألوا انفسهم اين الآن ايدن ، واين موليه .

وجدير بنا نحن ان نكون أكثر يقظة . وان نستفيد من درس السويس . ونفهم أنه – مادمنا نبني في بلادنا الاشتراكية ، ومادمنا نتحدى الاستعمار – فسنظل هدفا للحملات . وعلينا أن نجعل أنفسنا دائما في المستوى اللائق للرد عليها .. باردة كانت أو ساخنة !

صباح اليوم

هذه القصة لم تنشر من قبل .

بطلها رجل من يوغوسلافيا . كان زميلا للرئيس تيتو أيام حركة المقاومة السرية ضد الاحتلال الالماني . وكانت المهمة التي عهد بها تيتو اليه جزئية حقا : تدمير محطة الاذاعة الالمانية في قلب مدينة بلجراد ، وفي عز الظهر !

وفي تلك الايام كانت جدران بلجراد كلها مغطاة باعلانات الجيش الالماني ، التي تؤكد أنه في مقابل كل جندي ألماني يقتله الانصار سيعدم مائة من الرهائن اليوغوسلاف . ولما كان هذا الانذار قد أشاع الخوف في صفوف الشعب ، فقد رأى تيتو أنه لابد من ضربة قاصمة تسدد الى الالمان لرفع الروح المعنوية للجماهير . واختار أن تكون الضربة موجهة الى محطة الاذاعة .

ولكن الحظ لم يكن معه .

فالزميل الذي عهد اليه بالمهمة ماكاد يرسم خطته حتى وقع في فخ ! خانه أحد المشتركين في العملية السرية ، وسلمه اسيرا الى البوليس .

وعبثا حاول البوليس أن ينتزع منه أية معلومات عن شخصيته ، أو عن معنى الرموز التي تحفل بها أوراقه . فلما يئسوا تماما قرروا تحويله الى « الجستابو » .. بوليس هتلر السري المدرب على وسائل التعذيب .

ولما كان الاسير في حالة لا تسمح له بالكلام بعد ما عاناه بين أيدي رجال البوليس . فقد قرر الجستابو نقله الى المستشفى ، ريثما يسترد بعض قواه .

وأبلغ تيتو بالقصة .

واذا به يصدر على الفور أغرب أمر يمكن تصوره : سنسترد الاسير في ظرف ٤٨ ساعة !

كان تقديره أن الجستابو لن يترك الاسير في المستشفى أكثر من يومين . ولن تعود بعدها فرصة لانقاذه .

اقلب الصفحة من فضلك

قصة مثيرة لم ينشرها أحد ..

(فوق) الكستندر رانكوفتش .. الاسير الذى اشرف تيتو على انقاذه ، فى زيارة احدى مدارس الاطفال فى صربيا عام ١٩٦٢ بعد ان تحررت بلاده .. (الى اليسار) مع جمال عبد الناصر .. أثناء زيارة الرئيس العربى ليوغوسلافيا عام ١٩٥٨ .. كلاهما مناضل .. وكلاهما انتصرت قضيته ..

وقرر تيتو أن تتم عمليـة الانقاذ بالقوة ، وأن يشرف عليها بنفسه .

وكانت خطته ـ على ذكائها ـ بسيطة ، ومباشرة أربع مجموعات من الانصار تتألف كل منها من عشرة رجال ، تقـوم باغـلاق الطـرق المؤدية الى المستشفى ، وتحدث ارتباكا شاملا فى المرور .. بينمـا تتجه مجموعة خامسـة ، مسلحة ، الى المستشفى . وبينما يشيع الارتباك فى المنطقة وتنشغل السلطات المسئولة بمحاولة فهم ما يجرى ، تكون هذه المجموعة قد حملت معها الاسير ، وعبرت به جدارا نصف متهدم بجوار المستشفى .. أى حيث تنتظره سيارة اسعاف مسروقة .

ولما كان محور الخطة هو ضمان أكبر قدر من الارتباك فى المنطقة ، فقد كان لابد أن تنفذ نهارا ، وفى وقت تكون فيه الشوارع شديدة الازدحام : أى فى الثامنة صباحا !

وفى الوقت المحـدد بدأت مجمـوعات الرجال تتمشى على مهل حتى لاتثير الشك ، وتحتل أماكنها بهـدوء ، وفى ثيابهـا تختفى الاسلحة والقنابل اليدوية .

واتجهت الجماعة الخامسـة الى فناء المستشفى ، حيث يقف الحارس الالمانى . وبضربة واحدة على الرأس تم التخلص منـه . ولـكن الضربة بالطبع أثارت الانتبـاه ، وبدأت أجراس الانذار تدق فى المستشفى .

وعلى الفور بدأت المجموعات التى فى الشوارع عملها . أغلقت الطرق . وعطلت المرور . وارتبكت السيارات ، وتشابكت ، وأصبح زحامها فى حد ذاته جدارا يحاصر منطقة المستشفى ، ويحول دون أية محاولة للوصول اليه .

واستغلت مجموعة الانقاذ الفرصة . فصعدت الى حجـرة الاسـير ، حيث تخلصت من الحـارس بضربة أخـرى على الرأس . وأظهرت أسلحتهـا بصراحة . وتقدم اثنان يرافقان الاسير الذى ما كاد ينتبه الى حقيقة الموقف حتى قفز واقفـا بأربطته وضـماداته ، وانطلق من زملائه يمشى بنشـاط وخفة .

ووصلت الجمـاعة الى الجـدار ، حيث فوجئت بضابط المانى يطلق عليهـا الرصاص . وأصيب أحد الرجال ، ولكنه ظل يجرى بمحاذاة الاسير حتى يحميه ، بينما تولى رجل آخر أمر الضابط الالمانى برصاصة صرعته .

وقفز الجميع الى سـيارة الاسعاف المسروقة فى المحطة التى اختفت فيهـا المجموعات الاخرى من الشوارع . وكادت الطرق تتفتح تلقائيـا . مما سهل ابتعاد السيارة عن المنطقة كلها خلال دقائق .

وتمت العملية ، واختفت السيارة ، فى الوقت الذى كان فيه الجستابو قد بدأ يبحث ما الحكاية .

وعبثا حاولت سلطات النازى بعد ذلك ان تكتشف أين ذهب الاسير ، أو تفهم ماذا كان مركزه فى حركة المقاومة ولو قد عرفت عندئذ ، لأصابها الذعر .

فالاسير الذى أشرف تيتو بنفسـه على انقاذه كان « الكسندر رانكوفتش » .. أحد القـادة البارزين عندئذ فى حزب تيتو .

وهو الآن نائب رئيس الجمهورية فى يوغوسلافيا وسيكون فى زيارة بلادنا صباح اليوم ...

صلاح حافظ

احمد مظهر يظل ٩٠ دقيقة من فيلم « العنب المر » مطاردا يختفى فى مزارع العنب وحقول الذرة فى « المرج » ..

لبنى عبد العزيز احبت احمد مظهر وتسترت عليه وهى تعرف حقيقته كانت تؤمن انها تستطيع ان ترده الى طريق الخير بحبها له ..

العنب المر

لبنى عبد العزيز تحب مجرما مطاردا وتحميه من البوليس !

أحمد مظهر وأحمد رمزى ومحمود مرسى يتصارعون على قلب لبنى

لبنى عبد العزيز .. تسترت على مجرم هارب يبحث عنه البوليس .. قوات الأمن حاصرت منطقة « المرج » لتبحث عن هذا المجرم الذى كانت تحميه لبنى وهى تعلم انه مطارد . هذا المجرم لم يكن غير النجم المحبوب احمد مظهر .. ما هو السر ؟! .. هل أحبته لبنى ؟! .. هل وجدت فيه انسانا طيبا ظلمته ظروفه ؟!

ان هذه القصة المثيرة هى محور فيلم « العنب المر » الذى أعدته شركة القاهرة للسينما ليكون فيلمها الثانى بعد « الطريق » ، انتاجها الاول الذى حطم كل الايرادات القياسية للسينما . ان « العنب المر » الذى اخرجه فاروق عجرمة بعد عودته من هوليوود يجمع اربعة من عمالقة الشاشة المحبوبين هم : لبنى عبد العزيز واحمد مظهر واحمد رمزى ومحمود مرسى ويشترك معهم فى تمثيله سناء مظهر وعادل أدهم . « العنب المر » صوره أحمد خورشيد بعد احتجاب اربع سنوات قضاها أستاذا لمادة التصوير السينمائى بالمعهد العالى للسينما .. الاديب الكبير الدكتور مصطفى محمود كتب حوار « العنب المر » ..

● فاروق عجرمة ، عاد من هوليوود بعد دراسة للاخراج السينمائى دامت أربع سنوات .. و « العنب المر » هو اول فيلم يخرجه . وقد يسر له جمال الليثى رئيس شركة القاهرة للسينما كل الامكانيات الفنية ، وساعده بالمنتج رمسيس نجيب ـ وهو من اكبر منتجى القطاع الخاص ـ ليكون « العنب المر » خطوة ثانية فى سبيل النهوض بالفيلم المصرى بعد الخطوة الاولى « الطريق » .

● « العنب المر » يختلف كل الاختلاف عن غيره من الافلام .. فهو خلاصة جهد مشترك للعناصر الفنية التى تعاونت على تقديمه . لبنى عبد العزيز تنافس بدورها ملكات الاغراء .. احمد مظهر يمثل دور لص هارب .. محمود مرسى انسان طيب لا شرير .. سناء مظهر نضجت فنيا بعد تجاربها فى التليفزيون والمسرح .. عادل ادهم يأخذ طريقه ليصبح نجم ١٩٦٥ . الدكتور مصطفى محمود يكتب لاول مرة حوارا لفيلم سينمائى . احمد خورشيد يعود الى التصوير بعد انقطاع ٤ سنوات . رمسيس نجيب يتولى الانتاج بكل خبرته وتجاربه .

● لبنى عبد العزيز فى « العنب المر » بدلت طريقتها فى المكياج فاستخدمت مكياجا أقل . وغيرت الثياب التى ترتديها فصممت الوانها خاصة . حتى لون بشرتها حرصت على ان يكون برونزيا لتصبح بالصورة القاتلة المثيرة التى يتطلبها الدور .

● احمد مظهر . كان وهو يقرأ السيناريو يتوقف بين صفحة واخرى . انه فى « العنب المر » مجرم مطارد . وهو الذى يرفض ان يمثل دورا فيه طابع الشر . على انه فى النهاية اكتشف ان الدور يتحول به من الشر الى الخير . والحب يغيره ويجعله انسانا طيبا . ولهذا قبل مظهر الدور .. مظهر استغل طاقاته الفنية عبر سلسلة مغامرات يقوم بها وتحتاج الى مجهود عنيف .

● أحمد رمزى ، عاش فى احدى قرى المرج شهرا كاملا . كان رمزى يترك نفسه على طبيعته فى القرية . حتى يألف دوره كشاب يملك ابوه ارضا ومزرعة « للعنب » ويريد هو ان يعيش عالة على ما يملكه والده . بل ويتآمر لكى يصبح مطلق اليد فى كل شئ .

● محمود مرسى . يختلف كلية فى « العنب المر » . ان محمود اصلا من الاسكندرية . وكان لابد ان يعتاد اللهجة الفلاحى . التى ينطق بها طوال الفيلم .. استغل محمود بخبرته كمخرج مسرحى ليجيد مخارج الالفاظ . يعتبر محمود هذا الدور نقطة تحول . فقد كانت كل ادواره السابقة تحمل طابع الشر ولكنه فى « العنب المر » انسان طيب .

● سناء مظهر . رغم قصرها الفنى الطويل . فهى تعتبر دورها فى « العنب المر » بداية لنضجها الفنى . قالت سناء ان كل تجاربها السابقة سواء فى السينما او التليفزيون او المسرح كانت مجرد خطوات فى طريق الادراك الفنى السليم الذى حققته فى « العنب المر » .

● عادل ادهم . تساعده ملامحه الحادة على ان يكون وجها سينمائيا يتذكره كل من يراه .. نجح بشكل غير عادى فى « المدير الفنى » و « العائلة الكريمة » و « هل أنا مجنونة » . اما دوره فى « العنب المر » فيرشحه ليكون نجم ١٩٦٥ المتفوق .

العنب المر
يعرض ابتداء من
٨ مارس
بسينما ريفولى بالقاهرة
وسينما روكسى بمصر الجديدة
وسينما راديو بالاسكندرية
وسينما الاهلى ببور سعيد
وسينما مصر بطنطا
وسينما النصر بالمنصورة
وسينما مصر بالسويس

احمد رمزى .. حاول ان يغتصب لبنى عبد العزيز مدفوعا بحبه لها فى « العنب المر » !

محمود مرسى تغيرت طبيعة ادواره فى « العنب المر » يمثل مع لبنى عبد العزيز دور الانسان الطيب لا الشرير ...

عشرات المعارك الحقيقية العنيفة اشترك فيها احمد مظهر فى « العنب المر » اللقطة بداية معركة منها بينه وبين عادل ادهم .

اقامت المنظمات الصهيونية فى المانيا الغربية اسواقا لبلا شوارع باكملها يباع فيها «الجنس» هذا الشارع يدخله اليوم من يعد بالملايين

تجارة الجنس فى المانيا الغربية

افسدوا العالم بالحرب والجنس . هذه احد تعاليم الدستور الصهيونى العالمى .. والدستور اسمه التلمود .. واسرائيل تنفذ تعاليمه بدقه فى المانيا .. فادخلت ميكروب الجنس فى جسد شعب المانيا الغربية .. واقامت شوارع كاملة للجنس حيث تعرض النساء اجسادهن للبيع ..

واحد من هذه الشوارع يكسب فى اليوم اربعة ملايين مارك .. والصهيونية اقامت مملكة كبيرة للجنس فى المانيا الغربية ..

ولكن .. هل ستنهزم طبيعة الشعب الالمانى امام الميكروب الجديد .. ام ان الشعب سيهزم هذا الميكروب .. ان آخر ساعة .. ترفع الستار عن مملكة الجنس الصهيونية فى المانيا الغربية المحتلة

اسرائيل تملك أقوى جيش

اذا قال لك شخص ان اليهود فى المانيا الغربية يسيطرون على معظم الصحف والمجلات ..

او اذا قال لك آخر ان اليهود يسيطرون هناك على عدد كبير من اهم الاجهزة الاقتصادية

او اذا قال لك ثالث ان اليهود يسيطرون على المراكز الرئيسية فى البنوك والشركات الكبرى .

فان كل هؤلاء لم يذكروا كل الحقيقة! فسيبقى هناك فى الظل - الجزء الآخر والاهم : ان اليهود فى المانيا الغربية يسيطرون ايضا على .. وقت فراغ الشعب الالمانى !

كيف يحدث ذلك ؟!

لقد حولوا «الجنس» الى صناعة ضخمة .. وامبراطورية معقدة متشعبة .. لها نظام تسير عليه بدقة . وجيش من الفتيات العرايا ينفذن التعليمات بحرفية ! ان صناعة الجنس اليهودية كان مركزها حتى عشرينات هذا القرن .. هو مدينة فيينا . والآن - فى الستينات - انتقل هذا المركز الى مدينة هامبورج بالمانيا الغربية .

رحلة تاريخية طويلة !

وفى فيينا الى هامبورج .. كانت رحلة طويلة وشاقة .. رحلة دفع فيها اليهود غاليا .. وما اغلوه كان الغلى اوطوال الرحلة كان اليهود يطبقون مبدءا وحقيقة صحيحة تاريخيا وهى : ان الشعوب لا تموت .. ولكنها تقتل نفسها !! يعنى : اضمن وسيلة للتدمير شعب ما .. هى ان يصاب من «الداخل» . ان يدمر نفسه من الداخل !

فزراعة الميكروب فى جسم شعب ما .. هى اضمن وسيلة لتدمير هذا الشعب! هكذا عرف اليهود التاريخ .. وهكذا طبقوه فى المانيا . وقبل ان يتحول مركز صناعة الجنس اليهودية من فيينا الى هامبورج .. ظهر هتلر فى الطريق . ودفع اليهود غاليا نتيجة ظهوره . ولكنهم بعد ان هزم هتلر وقتل .. بدأوا يأخذون الثمن مما دفعوا !

ماذا يأخذ اليهود من «امبراطورية الجنس» التى خلقوها ؟

ان شارعا واحدا فى امبراطورية الجنس اليهودية بالمانيا الغربية يكسب ٤ ملايين مارك .. فى الليلة ! والكلمة الاخيرة تحتها مليون خط ! اى ما يعادل نصف مليون جنيه تقريبا .. فى الليلة الواحدة!!

هذا الشارع اسمه شارع «سان باولى»

وهو فى مدينة هامبورج . اكبر مركز تجارى فى شمال المانيا الغربية .. ان لم يكن فى المانيا الغربية كلها . وفى هذا الشارع تسمع عشرات من القصص التى تثير الدهشة .. وتستثير دموعك فى وقت واحد !

عندما يطير .. البقر !

ان احد الذين قابلتهم رجل اسمه «كرون» . هذا الرجل كان مخمورا عندما قابلته لاول مرة . ثيابه مبهدلة ! عيناه محمرتان . اصابع يديه مدلاة الى اسفل فى حركة لا مبالية .. وينقص هذه الحركة .. وينقص هذه الاصابع اشار الرجل الى اعلى وهو يقول لى فى كلمات متقطعة تشم فيها رائحة الخمر :

- انظر .. الى هناك .. الا ترى ؟

- لا ارى شيئا على الاطلاق !

- لا .. هنا .. فى هذا الشارع يطير .. البقر !!

وبالطبع لم يكن امامى بقر طائر .. وانما كان عقل هذا الرجل .. هو الذى طار ..

وهذا صحيح .. ففى هذا الشارع - سان باولى - تطير نقود الجميع .. ويطير معها عقل بعضهم .. وهذا الرجل هو واحد من هؤلاء .. الذين طارت فلوسهم .. وطارت عقولهم !..

انه مدمن على السهر فى هذا الشارع منذ عدة سنوات . كل مايكسبه فى الصباح

والى انى هنا فى المساء لينفقه على الخمر .. والنساء !

ولكن .. الى هنا والمسألة عادية .. محلات لهو .. وناس سكارى .. ماذا فى ذلك ؟

مسألة عادية ..

وهى فعلا مسألة عادية . ولكن عندما تعلم ان ٨٠٪ من اماكن اللهو فى هذا الشارع اصحابها .. يهود .. وعندما تعلم ان هذه الـ ٨٠٪ هى التى تتخصص فى عرض رقصات «الاستربتيز» والافلام الجنسية .. وبيوت الدعارة .. وعندما تعلم ان معظم الفتيات اللاتى يبعن اجسادهن فى هذا الشارع عضوات فى منظمات تجمع الاموال لصالح الحركة الصهيونية ..

عندما تعلم كل هذا يصبح الامر كله غير عادى .. ولا يصبح امامك مفر الا الربط بين هذه . الصناعة . الرابحة اقتصاديا .. والمدمرة اجتماعيا .. وبين اليهود ..

اين الآنسة فريدة !!

وحتى فى هذه المحلات .. لا ينفصل اليهود اللهو عن السياسة ..

فى واحد منها يعرضون راقصة سوداء اسمها «الآنسة فريدة» . يعرضونها على انها الراقصة المصرية كانت تعمل فى القاهرة ولكنها هربت منها . بينما هذه الراقصة لم تر مصر اطلاقا وربما لم تسمع عنها .. وانما هى من جنوب افريقيا . و.. وليس اسمها فريدة . والرقص الذى تقدمه يمكن ان يسمى اى شىء .. الا ان يكون رقصا .. او مصريا !

هذا الرجل .. من اسرائيل

فى مرة ذهبت مع مجموعة من الضباط البحريين المصريين على السفينة نجمة اسوان الى محل آخر فى نفس الشارع .. اسمه «الميرور» .

وحدث هذا المنظر :

وقفت احدى الفتيات ويجانبها رجل مكوية ! وذهبت الى صالة الرقص ووقفت وسطها .. لا لترقص معه .. وانما لتمسك بذراعه وتقول للحاضرين :

- ايها السيدات والسادة .. حيوا معى هذا الرجل .. انه .. من اسرائيل !

ولم يحيى الناس الرجل - كأنما كل الذى حدث هو نكتة بايخة قد قيلت .. فى محل الميرور !

وبعصبية - قالت المرأة هذه المرة - الا تعلم ان هذا الرجل من اسرائيل . ولا حد هنا ! .. وعندما اكتشفت المرأة انها تصفق له وحدها جرت ساقيها الى حيث كانت تجلس مع الرجل .. ومع زجاجة الخمر ..

ان الصهيونيين لم يكتفوا بالسيطرة على الصحف والشركات والبنوك الالمانية .. لقد سيطروا حتى على وقت فراغ الشعب الالماني ...

من النساء العرايا فى ألمانيا الغربية!

شارع الجنس في هامبورج يربح ٤ مليون مارك يومياً!

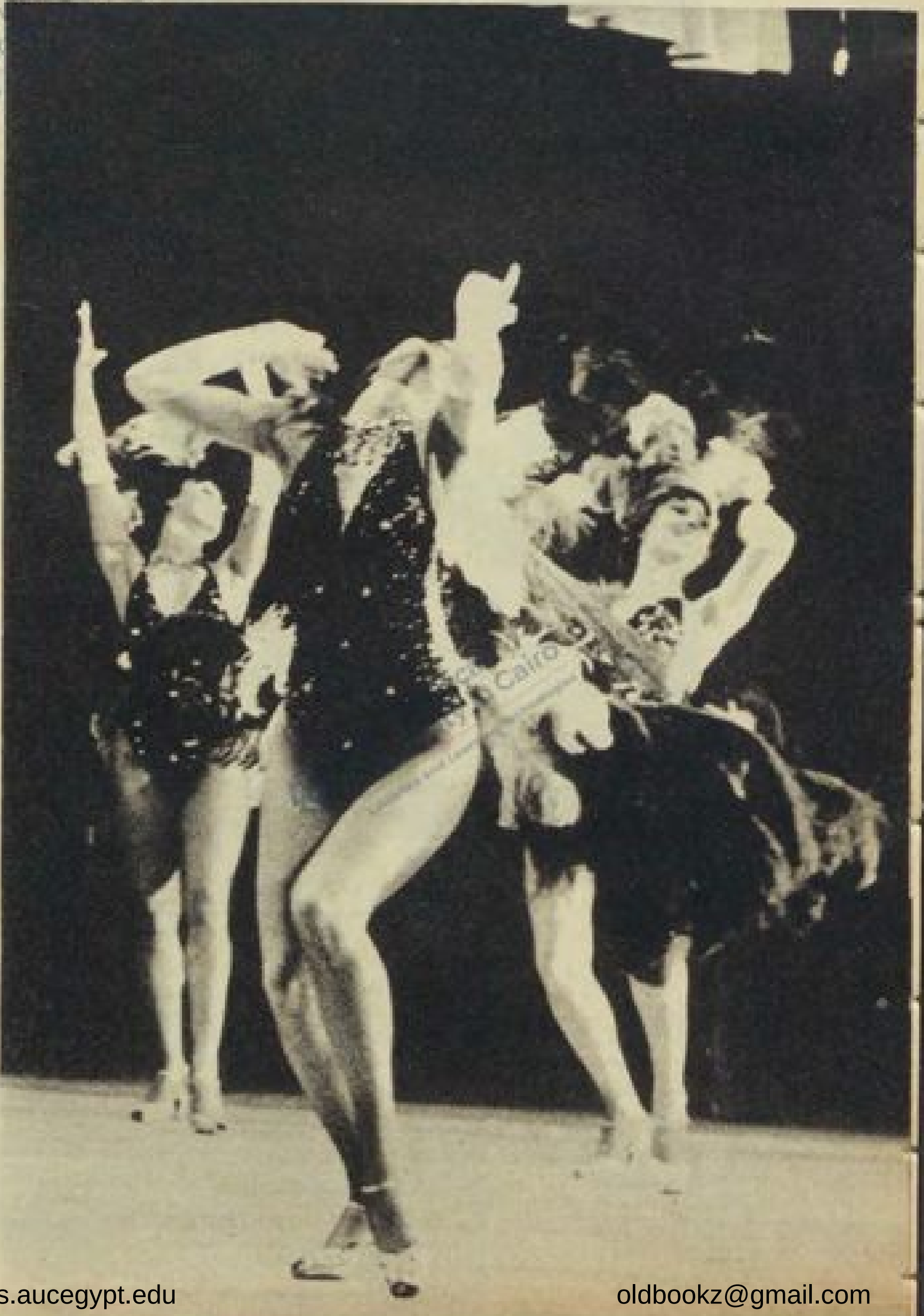

والحياة لا تبدأ في شارع سان باولي قبل العاشرة مساء . والشارع طويل .. واسع .. كله محلات سهر ولهو .. وجنس ..

وعلى باب كل محل من هذه المحلات تجد رجلا او رجلين واقفين على الباب مهمتهما «اصطياد» الزبائن .

انه يقول لك - كالقسيس - عن الديناميكي ، دقيقة واحدة . التي «استضيفك» هذه الليلة . لن تدفع شيئاً . خمسة ماركات فقط . ثمن كأس من البيرة لا شيء غير ذلك ستدفعه .. ولكن هناك اشياء كثيرة ستحصل عليها .. رقص فتيات .. جنس !! .

لاتغالطي في الحساب !

وماذا عن الفتيات اللاتي يبعن الجنس في هذا الشارع .

قال لي فريتز ، وهو صديق المساني يعمل وكيلا لاحدى الشركات الالمانية ان الجزء الاكبر منهن عضوات في منظمات لجمع الاموال لاسرائيل . فالفتاة تهب نسبة مئوية مما تكسب . والمحل له نسبة اخرى (صاحبه يهودي) . والباقي - وهو لايقل عن خمسين في المائة - يدفع لهذه الجمعيات .. لتمول به عمليات هجرة اليهود الى اسرائيل والانفاق على جزء من نشاطهم الدعائي ..

وياويل الفتاة التي لاتدفع .. أو التي تغالط في الحساب .

ان من يرى أو يسمع ما يحدث في هذا الشارع الغريب الذي لاينام الليل .. تنطبع في ذهنه صورة مزيفة للغاية عن الشعب الالماني . فنفس الشعب موجود في ألمانيا الشرقية - التي زرتها بعد ذلك - ولكنك لاتجد هناك مثل هذه الظاهرة بألمانيا الغربية التي حولت الجنس الى تجارة وصناعة شيخة . فالدولة هناك تعتبر نفسها مسئولة عن حماية المستوى الاخلاقي العام للفرد . ومن ثم .. فهي تبني تصرفاتها على هذا الاساس .

وحتى في داخل ألمانيا الغربية نفسها .. يعين المجتمع الالماني هو ماتراه في شارع سان باولي .

الشرط .. نور !

وبعد ليلة قضيتها في شارع سان باولي بحثت مع القبطان المصري محمد حبيب قبطان السفينة المصرية نجمة اسوان وزوجته أي ملهى آخر - ليس في سان باولي هذه المرة - واخترنا محل هنري خوانه . والتقاء جلوسنا فوجئنا بفتاة حسناء تقترب من مجموعتنا وهي تتشبرى . وتقول مانجاوزه مطلقة .

- تسمح .. اقعد معك .

وتوجهت كثيرا الى أن اقول .

- بكل سرور .. ولكن بشرط .. انا لا ادفع نقوداً .. ولا اشرب خمرا .. ولا اسمح حبا !

وارتسمت علامات الدهشة الفاحشة على وجه الفتاة - واسمها ان ماري - وهي ترد علي قائلة :

- اوه .. لاتنزعج .. هل تحسبني من هؤلاء الفتيات في سان باولي ؟؟ انني المانية ولست يهودية ! فاطمئن ! مانراه هنا هو المانيا الحقيقية .. دون جنس .. دون تجارة !

* * *

شيء واحد تخرج به بعد أن تدخل شارع سان باولي الذي لاينام .. بعد أن ترى الرجال يتخاطفونك كالقسس ليذهب الى الداخل .. بعد أن تعرف من يملك هذا الشارع .. من يديره .. من يقف وراءه .. وأين تذهب الاربعة ملايين مارك التي يكسبها كل ليلة .

شيء واحد تخرج به : أن اليهود لم ينسوا بعد أن بينهم وبين الشعب الالماني ثأرا ! وانهم في الاخذ بهذا الثأر يسلكون الطرق التي نراها جميعا .. كالسيطرة على الصحف .. على البنوك .. على الشركات الكبرى .. بل اكثر من ذلك .. على وقت فراغ الشعب الالماني ايضا !

ومثل قديم نتذكره : أن مياه المحيطات جميعا لاتستطيع أن تغرق سفينة الا اذا دخلتها !

واليهود الآن داخل كل شيء في المانيا الغربية ..

فهل تغرق السفينة ؟!

اعتقد أن طبيعة الشعب الالماني ستهزم من جديد هذا الميكروب .. الذي دخل جسم الشعب الالماني !

محمود عوض

مرتب يوم لفلسطين ..

أبناء فلسطين بدأوا يدفعون "لصندوق العودة"

اجاب ابناء فلسطين من كافة انحاء البلاد العربية على نداء العودة الذى اذاعته « آخر ساعة » فى الاسبوع الماضى ..

وتوالت الرسائل طوال الاسبوع يبدى اصحابها استعدادهم فورا لتخصيص مرتب يوم كل شهر « لصندوق العودة » .. من اجل تمويل حركة التحرير الشعبي الفلسطينية .

وبادر بعض اصحاب الرسائل ، فلم ينتظروا انشاء الاجهزة التى يمكن ان تتولى جمع ضريبة العودة ، وانما صمموا على ان يدفعوا فورا هذه الضريبة . وتلقت آخر ساعة من كل منهم بالفعل مرتب يوم .

ومن هؤلاء : سعيد العوابدة - فريح نجش - احمد رشوان - حسنى البطش - عزة زقزوق - شاكر زقزوق - ابراهيم داود حجار - احمد جابر الغول - عطوة أبو الخير - كمال ابوالخير - محمدالدرف - شعبان لولو - صبحى البازجى - حسين السواق - صبحى الخياط - ابراهيم الخياط - سلمان ذيب الحرازين - سالم ذيب الحرازين .

اما الذين كتبوا معلنين استعدادهم لدفع ضريبة العودة المقترحة (مرتب يوم كل شهر) .. فلا يسهل احصاؤهم او نشر اسمائهم .

بقى دور المنظمات

ان هذه الاستجابة السريعة ، المتطرفة فى حرارتها ، تعنى أن ابناء فلسطين على استعداد كامل لأداء واجبهم .

ويبقى اذن دور المنظمات الشعبية ، لكى تنظم هذه الاستجابة ، وتعبىء هذا الحماس . وتتولى جمع الضريبة الاختيارية من ابناء فلسطين على امتداد الوطن العربى .

ان المبالغ التى تتلقاها آخر ساعة يوميا من « ضريبة العودة » ما تزال تنتظر التنظيم الذى يتسلمها لحساب جيش التحرير الفلسطينى ، ويتولى جمعها بعد ذلك بانتظام .

وهذه مسئولية الجامعة العربية .
ومسئولية منظمة التحرير الفلسطينية .
فما رأى المسئولين فيهما ؟

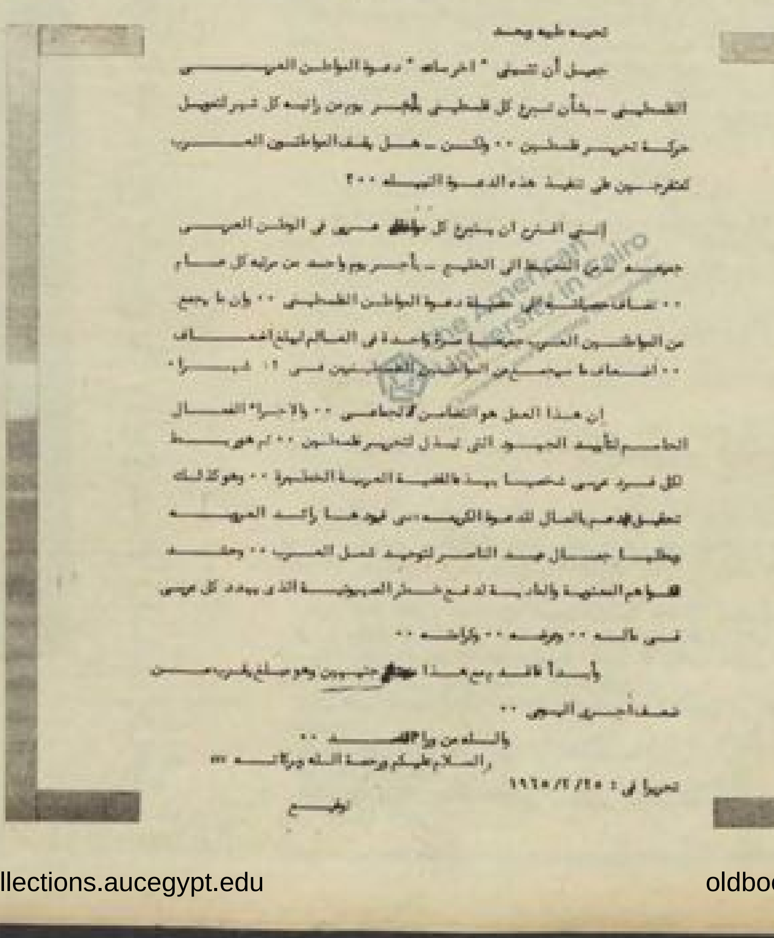
تحية طيبة وبعد
جميل أن تتبنى "آخر ساعة" دعوة المواطن العربي
الفلسطيني - بأن تبرع كل فلسطيني بأجر يوم من راتبه كل شهر لتمويل
حركة تحرير فلسطين .. ولكن - هل يقف المواطنون العرب
متفرجين على تنفيذ هذه الدعوة النبيلة ...؟
إنني اقترح أن يتبرع كل مواطن عربي في الوطن العربي
جميعه من المحيط الى الخليج - بأجر يوم واحد من مرتبه كل عام
.. تضامناً وتأييداً لحملة دعوة المواطن الفلسطيني .. وإن ما يجمع
من المواطنين العرب مجتمعة مرة واحدة في العام ليبلغ أضعاف
.. أضعاف ما سيجمع من المواطنين الفلسطينيين في ١٢ شهراً .
إن هذا العمل هو التضامن الجماعي .. والاجراء الفعال
الحاسم لتأييد الجهود التي تبذل لتحرير فلسطين .. [illegible]
لكل فرد عربي شخصيا بهذه القضية العربية الخطيرة .. وهو كذلك
تطبيق [illegible] للدعوة الكريمة [illegible]
وطنيا جمال عبد الناصر لتوحيد العمل العربي .. وحشد
القوى المعنوية والمادية لدفع خطر الصهيونية الذي يهدد كل عربي
في ماله .. وروحه .. وأرضه ..
[illegible]
[illegible]
والله من وراء القصد ..
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
تحريرا في : ٢٥/٢/١٩٦٥
توقيع

فكرة أخرى .. جديدة :

العرب جميعا
لا ابناء فلسطين فقط !

اضاف مواطن عربى هذا الاسبوع فكرة جديدة الى مشروع صندوق العودة الذى دعت اليه آخر ساعة .

ان هذا المواطن ، حسن عبد المقصود ، يطالب بالا يقتصر المشروع على جمع مرتب يوم كل شهر من أبناء فلسطين ، انما يمتد الى جميع العرب : فيدفع كل منهم مرتب يوم كل عام .

ويقول المواطن فى رسالته :

فشل المؤتمر.. وسقطت الحكومة

عندما كانت طائرات الانجليز تضربنا بالقنابل ، وتحصدنا بالرصاص ، ايام حرب السويس .. لم تكن هذه الطائرات كلها تاتى من قبرص ، وانما كان جزء كبير منها ياتى من عدن .

ومن عدن ايضا جاء الانجليز بقواتهم ايام النزاع بينهم وبين السعودية على واحة البوريمى .. ومنها نزلت جيوشهم فى الكويت اثناء الازمة مع عبد الكريم قاسم ، وفى الاردن ايام ثورة ١٤ يوليو العراقية . ومنها كذلك توجه بريطانيا ضغطها ضد ثورة اليمن بعد خلع البدر ..

لماذا رفضت أحزاب الجنوب الاشتراك فى المؤتمر؟

ولكن عدن الآن لم يعد يضمنها الانجليز .

فالجنوب العربى كله اصبح مشتعلا بالثورة المسلحة . وبريطانيا فشلت حتى الآن فى تحويل الثورة عن طريقها ، والدوران بها فى سراديب المفاوضات . وكان آخر فشل لها هذا الاسبوع ، عندما دعت احزاب الجنوب الى مؤتمر فى لندن ، ثم عادت فى آخر لحظة واعلنت تاجيله الى اجل غير مسمى .

فهذا التاجيل فى الواقع لم يكن خطوة اختيارية من جانب بريطانيا . وانما كان تسليما بالامر الواقع : وهو ان المسرحية التى دعت اليها قد صفر لها المدعوون انفسهم مقدما ، واعدوا البيض والطماطم لقذف الممثلين بمجرد رفع الستار . فكان من الحكمة ان توفر حكومة العمال البريطانية على نفسها ورطة كالتى سبق ان وقعت فيها حكومة المحافظين فى العام الماضى ، عندما انتهى « مؤتمر الجنوب » الذى دعت اليه بقلب المائدة على راس دنكان سانديز وزير المستعمرات .

وقد يكون اهم ما يكشف عنه فشل العمال هنا ـ بعد فشل المحافظين فى العام الماضى ـ هو ان قضية الجنوب العربى لم يعد ممكنا ان تحل من لندن ، او ان يحسم مصيرها على اية ارض اخرى غير ارض الجنوب ذاته .. وبالسلاح .

تعددت الاسباب والرفض واحد

ولكن أرض الجنوب أرض معقدة . والقوى التى تتصارع فى داخلها متباينة الاتجاهات . حتى الذين اجمعوا على رفض الدعوة الى مؤتمر لندن . كان كل منهم يبنى رفضه على سبب مختلف :

حزب رابطة الجنوب رفضها لانها اغفلت حقه فى المؤتمر فى وضع خطة لإقامة دولة مستقلة ذات سيادة لكافة مناطق الجنوب العربى .. دون اية اشارة الى اجراء انتخابات حرة كما جاء بقرار الامم المتحدة . ولا الى الاستقلال والتحرر . ولا الى اعتبار الجنوب العربى وحدة واحدة . وهذه الشروط التى تجاهلتها الدعوة هى مبادىء حزب الرابطة .

أما حزب الشعب ، الذى يراسه عبد الله الاصنج فقد رفض الدعوة لانه يرى ألا يمثل الجنوب فى المؤتمر الا المنظمات الشعبية وحدها . أما السلاطين فيشهدونه كجزء من الوفد البريطانى . كما يريد ان يحدد جدول أعمال المؤتمر قبل انعقاده . وان ينص على بحث الوسائل المؤدية الى الاستقلال التام للمنطقة . وقد رفض الحزب اقتراحا انجليزيا بان ينعقد المؤتمر ممثلا لثلاثة اطراف : السلاطين ، والانجليز ، والمنظمات الشعبية . ولكنه اعلن ان هذا الرفض لا يعنى مقاطعة اى مؤتمر آخر فى المستقبل .

وهنا تختلف ، الجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمنى المحتل ، مع كل من الحزبين السابقين . فهى لا ترفض المؤتمر لانه تجاهل مبادىء معينة ، أو اصر على تمثيل السلاطين فيه .. ولكن لان حل القضية فى رأيها لن يكون الا بالثورة المسلحة . فالمؤتمرات مهما كانت صورتها لا ترمى لندن من ورائها الا الى اقامة دولة عميلة لها .. تربط كافة القوى العربية فى الجنوب باتفاقية تبقى على قاعدة العدوان العسكرية فى عدن .

وتتهم الجبهة الحزبين الآخرين بان موقفهما من الكفاح المسلح يضعف قضية الجنوب العربى كله . فهما قد اعلنا ، ان الثورة المسلحة تمرد غير لا مبرر له ، وانه ، ينبغى الحرص على توفير الدماء الزكية التى تراق دون طائل ، . ومثل هذه التصريحات هى التى اوحت الى لندن بفكرة عقد مؤتمر تتفاوض فيه مع معارضى الجبهة ، وتحقق عن طريق مراميها . وخلق القوة العميلة التى تسلم للانجليز قاعدتهم العسكرية بوثيقة شرعية .

الدليل من الانجليز انفسهم

ولكن ماذا يقول الانجليز ؟

انهم ـ فيما يبدو ـ احرص الناس على تزويد الجبهة كل يوم بدليل جديد على صحة وجهة نظرها :

فوزير المستعمرات البريطانى يعلن : ان بريطانيا مصممة على التمسك بالقاعدة العسكرية ، بموافقة حكومة الاتحاد ، ولمصلحة البلدين .

ورئيس حكومة العمال يضيف : ان من بين الموضوعات الرئيسية التى سابحثها مع جونسون موضوع القاعدة العسكرية فى عدن ، التى تبدى امريكا اهتماما كبيرا بها . وسأطالب بان تشارك الولايات المتحدة فى تحمل اعباء القوة العسكرية البريطانية فى شرق السويس .

وهكذا .. تصريحات تعنى بوضوح ان المؤتمر الذى تاجل ، او اى مؤتمر آخر ، قد يناقش اى شىء الا موضوع القاعدة .. فهو خارج المناقشة .

بل ان صحافة عدن التابعة لحكومة الاتحاد لم تناقش مرة واحدة مسألة وجود القاعدة . وانما تناقش فقط قيمة ايجارها . وهل يكون مليون جنيه ، أم تكفى عدة آلاف ! ومدى استفادة اهل الجنوب اقتصاديا من وجود القاعدة . ثم تنتهى الزوبعة الرخيصة بان بريطانيا على استعداد لتاجير

الجبهة تعلن أن..
الاشتراك فى المؤتمر خيانة !

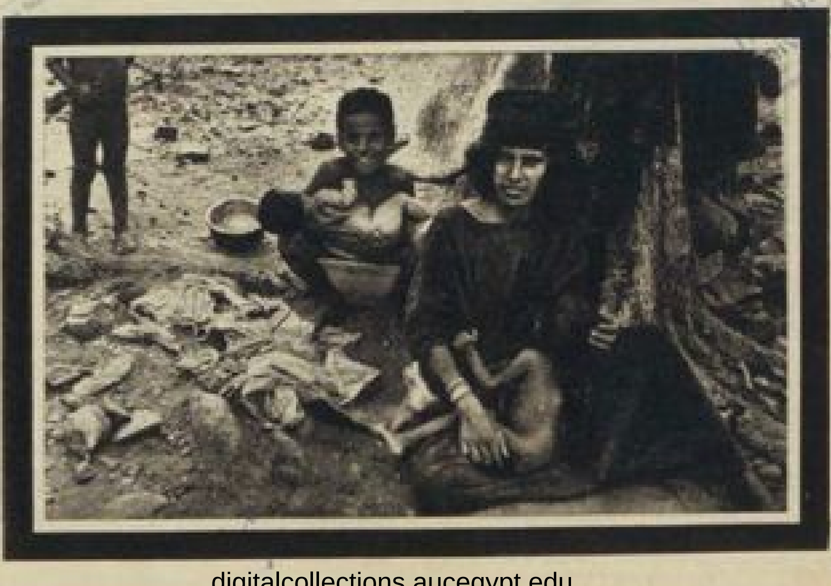

ان الاستعمار البريطانى ، قد جعل شعب الجنوب فى حالة من الفقر لا توصف .. ان الشعب هنا يكافح بالسلاح من اجل حياة كريمة بعيدة عن جنود الاحتلال ..

ان جبال الجنوب شهدت خلال هذه الفترة معارك لرجال الثورة.. اذهلت جيش الاحتلال .. لأن من راى الكثيرين ان طريق الحرب هو الطريق الوحيد لنيل الاستقلال كاملا

الاستقلال الناقص الذى رفضته أحزاب الجنوب المحتل

القاعدة – وربا للسماء ! – بعشرين مليون جنيه سنويا ...

والتساؤل يحتد اكثر – ناطقة بلسان الحكومة – في حدة شديدة : ماهو موقف آلاف العمال الذين يعملون في القاعدة البريطانية ؟ وما مصيرهم لو انتهت ؟ واين سنصرف عمالنا بعد خروج الجنود الانجليز ؟ ومن يعوضنا عن العشرين مليون جنيه اذا خلت بريطانيا ؟ ... الى آخر هذه الحجج التي كان يتردد مثلها – هنا وهناك – في مصر ايام وجود قاعدة السويس البريطانية

وتواصل بريطانيا تقديم الادلة على ان نواياها ضد اى استقلال حقيقي للجنوب ، فترفض باصرار ما قررته الامم المتحدة من اجراء الانتخابات في المنطقة تحت اشراف الهيئة الدولية ، وتسعى الى ان تتفق مع السلاطين وممثلي الاحزاب على ان تكون هذه الانتخابات تحت اشراف حكومة صنيعة الحلالة البريطانية

وهذا الاتجاه توافق عليه الآن بعض المنظمات السياسية ، والقبلة بعضها بتحفظ ، والجبهة القومية هي وحدها التي ترفضه رفضا كاملا ...

ماذا يقول الزعماء

وقد تكون ابلغ صورة لتباين التيارات للنظيفة على ارض الجنوب العربي اليوم ، هي تلك التي نحصل عليها عندما نستمع لتلك الاتصالات بقادة الاحزاب والتحدث اليهم

فبينما يقول محمد على الجفرى – ممثل الرابطة – لآخر ساعة :

– كثيرا ما اعلنت لندن انها لن تترك اطلاقا قاعدة السويس ، لانها قاعدة حيوية لحفظ الامن والسلام في المنطقة ، ونقطة ارتكاز اساسية لمخططات بريطانيا والغرب سياسيا وعسكريا ، وبالرغم من ذلك فقد اجبرت الثورة العربية في مصر بريطانيا على التخلي عن القاعدة ، وما تقوله لندن الآن عن قاعدة عدن ، هو نفس ما قالته قبلا عن قاعدة السويس ، وردنا على الكتاب الابيض الذى نشرته حكومة العمال ، هو ان الايام والكفاح سيضطرانها الى ترك القاعدة ، ولن نتفاوض الا بشرط تمثيل الحركة الوطنية تمثيلا كاملا ، وعلى حل المطالب الثلاثة التي وافقت عليها الامم المتحدة ، وقد ناقش مؤتمر الحزب الذى عقد بالسمرة خطة المؤتمر ،

واتخذت القرارات والاحتياطات اللازمة لاحباط اى محاولة لتمييع اهداف الشعب ، كما اننا نتعاون مع الهيئات الوطنية داخل منظمة تحرير الجنوب التي تشرف على تشكيلها وتدعو لها جامعة الدول العربية

في نفس الوقت نرى السلطان على عبد الكريم يقول :

– ان اى ثورة في العالم كله .. وفي العالم العربي ايضا قد دخلت في مفاوضات مع المستعمرين من اجل الاستقلال والامثلة كثيرة واقربها ثورة الجزائر ومباحثات ايفيان .. فما الذى يمنعنا من الاجتماع في لندن مع ممثلى الحكومة البريطانية للتفاوض حول مستقبل بلادنا .. اذا سارت المفاوضات في الطريق الذى نرضيه ، ويرضيه شعب الجنوب .. فلا مانع .. وان لم تكن سائرة في هذا الطريق فلنفترق كما جئنا .

اما حزب الشعب الاشتراكي ، فيعبر عن رايه ناصر العوجي قائلا لآخر ساعة :

– ان بريطانيا تريد التسامح في اعطاء الاستقلال للجنوب المحتل ، ولكنه استقلال ناقص .. فهي تريد اخراج ثلاث جزر هي اصلا من اراضي الجنوب المحتل ، باعتبارها من اراضي التاج ، وهي كمران ، وميون ، وكوريا موريا ، واذا كانت بريطانيا تريد لهذا المؤتمر وجودا حقيقيا فعليها ان توافق على عودة هذه الجزر من اراضي الجنوب اليمني ، وان [illegible] السلاطين ، مع الجانب البريطاني ، وتعتبر الاراضي التي تشغلها قواعد عسكرية داخلة ضمن نطاق الاستقلال وليست خارجة عنه

بينما الطرف الآخر يقول فيصل عبد اللطيف عضو قيادة الجبهة القومية :

– ان الاسلوب السياسي ، واسلوب التفاوض قد طال ، والمفاوضات لن تأتي للقضية بأى مزيد من الانتصارات والجبهة ترى ان اسلوب الكفاح المسلح وحده هو الكفيل باخضاع بريطانيا ..

جبهات القتال : ٨ جبهات

وسط كل هذه المتناقضات ، حاولت بريطانيا ان تعقد مؤتمر لندن الدستوري ، وان تبحث عن وزارة جديدة في عدن .. وان توقف الثورة

محمد على الجفرى

عبد الله الاصنج

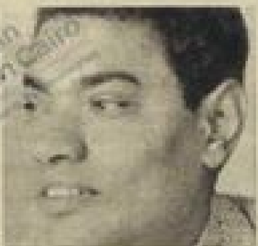

على عبد الكريم

عبدالله الجفرى

المسلحة التي اندلعت في الجنوب .. والتي توشك ان تشمل مساحة الجنوب كله

والجنوب العربي مجموعة من الامارات والسلطنات يزيد عددها على ٢٠ امارة ومحمية : من البحر الاحمر غربا الى مسقط وعمان شرقا ، وهو شريط من الارض في جنوب شبه الجزيرة العربية يطل على المحيط الهندي ، ويلاصق دولتين عربيتين (اليمن والسعودية) .. ويتحكم الجنوب العربي – عن طريق عدن – في الطريق البحرى بين امريكا واوربا عبر البحر الاحمر

وعلى طول الامارات اقامت بريطانيا ملحقات لقاعدتها العسكرية في عدن ، وذلك لحماية منابع البترول الجديدة التي بدأت تتدفق من هذه الامارات

ولما كانت بريطانيا قد فقدت قاعدة السويس الى الابد ، ثم قاعدة الحبانية في العراق ، فانه لن يبقى لها في الواقع غير عدن .. وبها يكتمل جسر المواصلات الاستعماري بين لندن وسنغافورة ، ومنها تثب على الحركات في قلب افريقيا الوسطى وشرقها ، او الخليج العربي .

وقد يعني هذا ان معركة الجنوب لن تحسم بسرعة ، وان بريطانيا ستغامر بكل مالديها من وسائل قبل ان تسلم في قاعدتها الاخيرة . ولكنه في نفس الوقت يعني ان مصير المعركة محتوم . فبريطانيا – بعد فقدان قواعدها السابقة – اصبحت اضعف . والاستعمار كله في دور التصفية . والثورة المسلحة في الجنوب اصبحت تشمل الآن ٨ جبهات قتال .. بما فيها عدن نفسها !

تحقيق :

وجيه ابو ذكرى

سمير عبد المطلب

ابراهيم يونس

عبد الرحمن شبيطة

يوميات من الجنوب

أول يوم في أعجب أرض ظالمة

النهار بدأ يتسلل من وراء عمائم رمادية في الشرق .. ونحن فوق قمة الجبل .. وجبل جيحاف الرهيب قريب .. مركز سلاح البريطاني بشكل مباه الدائري جنوبا .. وبلدة الضالع تحت ... مفروشة تحت سفح جيحاف .

نحن في الوسط فوق قمة الجبل .. ولكننا كنا قد هبطنا من الاماكن العالية المكشوفة على حواف القمة التي تشبه راحة اليد الى باطنها تحت أشجار القطيف القصيرة .... وتحت الاشجار يختفي الثوار من طائرات الاستكشاف البريطانية التي تحوم من الفجر فوق قرى وجبال الجنوب منقبة عن تحركاتهم .... مع ذلك كانت كل مجموعة من الثوار تحت أشجار القطيف تؤدي واجبها الصباحي .

مجموعة ذهبت لاحضار الماء ومجموعة أخرى لاحضار طعام الافطار .. أما مجموعات أخرى من حواف القمة على وجوهها بصمت الليل الذي قضته ساهرة في الحراسة ... اختفت الوجوه الخمسة التي صاحبتنا في الطريق ، وحلت الليل لتحل محل العائدين من القمم الذين سهروا علينا لم عادوا ليرقدوا تحت ظلال شجر القطيف .

مجموعة رابعة أخذت تعد لنا طعام الافطار على نار تغذيها فروع الاشجار .. تسلل دخانها من خلال فروع أشجار القطيف ... بينما قامت أعداد أخرى من الثوار تتصلى .. بينما أسندت أعداد أخرى من الثوار بنادقها ومدافعها الرشاشة على جذوع الاشجار وتربعت تقرأ صحيفة الثورة : التحرير .

أما نحن فقد هبطنا الى مجرى سيل صغير وحوله جلسنا في شكل حلقة ... ثم سرعان ما اتسعت الحلقة وتعددت فيها الوجوه المرحبة ... ثم هدأت الحركة تحت أشجار القطيف .. كان الجميع قد وزع عليهم الافطار المكون من فول وخبز ثم مر أحد الثوار يحمل (ابريقا) حافلا من الشاي على بصبه ، في علب الاكل الفارغة التي مدت له ، ثم اشعلت سيجارة ... فخلال الليل كان التدخين ممنوعا ... الكلام ذاته كان يتحول الى همسات خافتة سرتها حتى صوت حشرات الليل ... لكن الثوار تعودوا عليها وعلى سماعها ... الاصوات العادية في صمت الليل تصبح كموجة بتناقلها الليل وتذهب الى بعيد ! وفي الصباح كنا نتكلم بملء صوتنا وبلا همس ...

وبالتدريج بدأت أفهم معنى الثورة : الثورة هي الصعود الى الجبل .. وعندما يصعد رجل حاملا بندقيته على كتفه ويبقى فوق قمة الجبل فمعناه انه هجر مجتمع الوادي ... انقطعت صلته بالوادي ولم يعد يتقيد به ... ولا بقوانينه ... انه منذ لحظة صعوده أصبح في مجتمع جديد ... هو مجتمع الجبل ... قانونه من صنعه ، وله اسلوب حياته باختياره .. الجبل كان دائما هو الحرية لان المستعمر لم يستطع ان يسيطر على قمته .

التوار نماذج غريبة من البشر : محمد مساعد القائد ذو قامة محدودة ولكنه صلب كشجرة القطيف طالما صغيرة كأوراقها ... ولكنه محبوب من العسكر .. كلامه بحزم ... رجل مثل قاسم الذي هجر العمل منذ ست سنوات يطبعه وهو لكه القائد الثوار حولنا .. يصافحون ويرحبون ... ثم جاء على والمرحم بالعودة الى أماكن حراساتهم ... وذهبوا .. وتخلفت في الظلام مارزا ، صلب الوجه .. عاضة وأنا أستمع لكلامه مع القائد محمد خلال الليل عندما حرك جهاز اللاسلكي الذي معه يتصل بمواقع الثوار .. ولمحت ... كان أول من رأيته وأنا أفتح عيني في الصباح ... كان يقترب مني ... تعرفت عليه من أزيز صوت جهازه ... فهو الشيء الوحيد الذي ميزته به في الظلام .. لكنه كان يبتسم ابتسامة سمحة .. ذات سرعة الليل كما ذات عبادة القديم ... وجلس يقص لي .. العمر الذي ضاع في مجالس القات .. لقد دخل مجالس القات بأربع عشرة سنةمن عمره يومئذ،ولم يخرج منها الا وعمره أربعونعشرون عاما وكأنه اكتشف الضياع

الضياع هو القات طوال الليل .. والنوم الرهق بالنهار ... ثم عودة الى القات بالليل التالي ...

هرب من المجالس .. من القرية .. وصعد الجبل بعيدا عن القات وبعيدا عن اللحظة التي يبحث فيها عنه ... حتى التقى بعد ٨ سنوات وهو هارب فوق الجبل بالآخرين .. وكان الآخرون يطمحون حلا لكن الحل لم يكن أحلام لتخدير .. وانما عمل ... عمال .. ضد الثورة ... ووجد في نفسه ... وأصبح القائد الثاني لجبهة الضالع .

حتى القائد (محمد) له قصة مشابهة ... كان عاملا بشركة سوكوني فاكوم في مدينة عدن ... سنوات قضاها في المدينة ... مرتب يحصر له كل شيء .. من سكن وطعام .. ويرطب بتبشريه كل صباح .. الجرائد تتكلم عن التحرر والاستقلال .. القلاقل صحفة تقلق في اذانه ... السكفاح الفعال ... ولكن كل من يرددها يقولها من مكتب المندوب السامي البريطاني .. وفي المجالس المغلقة بالمدينة ... ثم تصبح الكلمات مثل الجريدة التي تحملها بلا قيمة آخر النهار ... شعر محمد بأن هذه الكلمات لن تنطلق سوى القرية ... القرية التي يحمل رجالها السلاح .. القرية التي ثاروا طالما على بريطانيا رغم علمها بفارق القوة ... لكنها كانت كالثورات تنتفض ثم تهدأ ... لكن ماذا لو تحركت مترابطة ... سيكون تحركها هذه المرة مغايرا لما حدث في الماضي وعاد محمد بأمل سن عمره (٣٦ سنة) ليبدأ تجربة جديدة هي قيادة الثورة في الضالع .

وهكذا صعدوا الجبل ومعهم ارتبطت الاهداف ... ع الفلاح الذي كان يزرع القات ترك الارض ليزرع الثورة ... ثم (ق . ب) راعي الاغنام و (ش . م) المثقف الذي تعلم في بلده ، أهيله ، ثم أكمل تعليمه في عدن ... كان يحلم بان يكون مدرسا يقف أمام التلاميذ يشرح ... يعلم سمع بالثورة ... فجعل نفسه أحد تلاميذها ... تحول الى مقاتل يفرض الشعر تحت أشجار القطيف خلال النهار ... كتب عن الحياة فوق الجبل .. عن الرصاص الذي ينطلق من البندقية الى الوجوه الحمر الانجليزية .. ثم يترنم بالغد الباهر القادم الى الوديان ، بغمر السفوح بالخضرة والمحاصيل الوفيرة في نهاية العام تختزن في البيوت الحجرية الصغيرة التي ستفيض من الغد بأهازيج الحياة والحان الحب والسلام والصفاء والهدوء ...

المستقبل هو ارتيمة الثوار ... من أجلها انقطعت الاغنية عن الدخس ، وأصبحت تتشارك في القمة الموجودة ... ثم تنقضي أيام وليال تمت فيها الاقدام تحمل حطرنا خاوية ... كل مايرويها قطرات ماء ترتشفها الافواه من مجرى سيل كنقعة محدودة بين الصخور خلفتها أمطار أسبوع مضى ... ثم تواصل سيرها ... حابطة شعاب الجبل الى المعسكرات التي تحوطها الابراج العالية ... ترسل أضواء كشافة تنير الليل ... وفي أعقابها يئز الرصاص ... وعندما ينقضي الهجوم تعود فرق الثوار الى الجبل لتبدأ من جديد في البحث عن الطعام ... طعام تتركه الافواه الجائعة ولكنها لا تأكل كثيرا حتى لا تتثقل البطون على الاقدام الصاعدة على السفوح .

وغير الرعاة والفلاحين والجندي الهارب من جيش الاتحاد أتت وجوه أخرى من بعيدة .. من وراء الحدود ... مثل حسان وحسين ونعمان ... وغيرهم جاءوا من المهجر .. فشعب الجنوب مثل شعب اليمن كثير الهجرة ... الرزق المحدود كان دائما ما يدفع الرجال للرحيل بحثا عن عمل وأرزاق جديدة في أرض بعيدة ..

ويترك الرجال النساء في البيوت الحجرية حتى يعودوا ومعهم مال لتشريف ونفقات الاسرة من أي مكان ... من رصف الطرق في الكويت أو التجارة مع الصومال والحبشة .. أو العمل سائقين وعمال بناء القصور في السعودية ... يعودون للقرى ليجدوا نفس الحياة الكئيبة التي تزهق الانفاس .. القرية جامدة جامدة .. حزينة .. والاماكن التي عملوا بها حافلة بالحياة والحركة والتطور .... تركوا المدخرات للنساء ... وحملوا البنادق ليضموا الى سكان الجبل ... الى خليط الرعاة الفلاحين والعمال والجنود والمثقفين ... ليصنعوا ثورة الجنوب ...

البعض صعد الجبل هربا من الضياع ومجالس القات

وناس عاشوا يرون العالم البعيد يعيش في عصر وقراهم تعيش في عصور سالفة ...

أناس ضجروا بالمدينة وأحاديثها وجرائدها الزيفة وانطلقوا الى القرية ... ومن القرية تنطلق الثورة ...

كل هؤلاء صعدوا الجبل ليجدوا آخرين فوق القمم مضت بهم السنوات وهم يضربون بين الكهوف والشعاب ، وأصبح الجبل هو القاعدة .. هو العالم الحر ... عالم بلا استعمار ولا عمائم لسلاطين .. حلم يترنم .. يطمحون الى تحقيقه في عالم حافل بالعمل والخير الطيف ...

ويأتي الغروب ويخفت الضوء ويعلو صوت القائد محمد : نسير .

وتدب الحركة في المعسكر وفي لحظة تنتصب الهامات حاملة بنادقها ومدافعها ... وتنحني الظهور تحمل صناديق الذخيرة وقدور الطعام ...

وتفرد حلقات النهار الى صفوف طويلة تقصف الحشائش ... الليل يقترب وهو الحليف الاكبر للثوار بعد الجبل ... حيث تنقطع طائرات الاستكشاف البريطانية ... وفي لحظة تقترب ساعة الصفر ونحن لحظة الانقضاض ... والنصر

فاروق يسمح بزواج ابنته من مسيحي..

من أسبوع لأسبوع

بقلم: محمد التابعي

بين اخبار يوم الاربعاء ١٧ فبراير ان الاميرة السـابقة فادية ابنة فاروق من مطلقته السيدة صافيناز ذو الفقار (الملكة فريدة سابقا) قد تزوجت من المدعو بيير اورلوف ، وهو من الروس البيض ، اى الروس المناوئين للحكم الشيوعى .. وان الاثنين سوف يعيشان فى لندن ..

واحمد عرابي يتهم ابنته بفساد الأخلاق وجلب العار لأنها تتعلم الإنجليزية!

ولقد جاء فى الاخبار بعد ذلك أن فادية وعريسها قد سافرا الى روما ليمضيا فيها شهر العسل وقد صحبتهما ام العروس اى السيدة صافيناز ذو الفقار

وفادية مسلمة أو مفروض انها كذلك بحكم انها ابنة والدين مسلمين أو مفروض شرعا وقانونا انها كذلك

وبيير أورلوف مسيحي من اتباع المذهب الارثوذكسى . ولم تذكر الاخبار انه قد اعتنق الدين الاسلامى أو انه ينوى اعتناقه

واذا كان الملك السابق فاروق لا يبالى اذا زوجت صغرى بناته من مسيحى فان هذا ليس بالأمر المستغرب على رجل استهتر دائما واستهان بجميع القيم الدينية والاخلاقية والروحية ... وما كان اداؤه صلاة الجمعة ايام كان ملكا الا نفاقا فى نفاق !

ولكن الذى دهشنا له وعجبنا منه هو سكوت الام صافيناز ذو الفقار .. بل ورضاها الذى وضح من سفرها مع العروسين الى روما لتمضية شهر العسل !

وكثيرون منا كانوا يعطفون على السيدة المذكورة ويعدونها ضحية من ضحايا فاروق !

وبعد .. فان الدم يغلب كما يقول المثل .. وفادية هذه هى حفيدة الملكة السابقة نازلى التى ارتدت عن دين الاسلام وعادت الى دين اجدادها الفرنسيين .. الى المسيحية والمذهب الكاثوليكى

كما ان الاميرة السابقة فتحية احمد فؤاد شقيقة فاروق وعمة فادية قد ارتدت هى ايضا عن الاسلام واعتنقت المسيحية حبا وصبابة بزوجها رياض غالى طيب الذكر ... الذى كان ارتد عن المسيحية واعتنق الاسلام ثم عاد وارتد الى المسيحية كما كان

ثم قارنوا بين موقف فاروق الذى كان يطمع فى أن يبايعه المسلمون أميرا للمؤمنين وخليفة على المسلمين والذى زعم له منافق من وزرائه انه عثر بين وثائق وزارة الاوقاف على وثيقة تثبت انه — اى فاروق — من الاشراف سلالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ..

ومن اى طريق جاءه هذا النسب يا سيدنا الوزير ؟

من طريق امه نازلى التى هى من نسل سيدنا الحسين رضى الله عنه من طريق جدها لابيها ؟ ونازلى بالذات ؟.. التى عرفنا وسمعنا عنها الكثير !

اقول قارنوا بين موقف فاروق وموقف احمد عرابى الذى كان ثار ضد جد فاروق الخديو محمد توفيق ... وضد الاحتلال الانجليزى

سمع احمد عرابى وهو فى منفاه بجزيرة سيلان ان احدى بناته وكانت تقيم فى مصر تدرس اللغة الانجليزية فاستبد به الغضب واعتبر دراسة لغة الانجليز الاعداء الغاصبين ... عدها فسادا للاخلاق ما بعده فساد ... ومجلبة للفضيحة والعار !.

واليكم التفاصيل ...

منذ نحو ستة وعشرين عاما تلقت وزارة المعارف فى مصر خطابا من متحف التربية الدولى يطلب فيه أن ترسل له الوزارة صورا من مخطوطات لبعض الزعماء المصريين

واعدت وزارة المعارف مجموعة ثمينة من هذه المخطوطات وارسلتها الى المتحف المذكور

وكان بين هذه المخطوطات خطابان بخط الزعيم احمد عرابى باشا وكان بعث بهما من منفاه فى جزيرة سيلان ...

واحدهما مكتوب منذ نحو ثمانين عاما . والآخر مكتوب فى عام ١٨٩٩

وقد ابدى احمد عرابى فى الخطابين المذكورين اراء قد يرى البعض اليوم انها (رجعية) أو (محافظة) اكثر مما ينبغى .. ولكنها على كل حال تدل على مدى كراهية الثائر المصرى للانجليز ولكل ما يمت للانجليز بصلة

الخطاب الاول

وهو مرسل الى السيدة حرمه

وهذا نص الخطاب ...

الى حضرة صاحبة العفة والعصمة حرمنا المحترمة . رعاها الله امين

بعد اهداء عاطر السلام وباهر التحية قد حظيت بتلاوة رقيمكم المؤرخ فى ١٣ جمادى الاخرة سنة ١٣٠٦ وحمدت الله على صحتكم التى هى غاية ما اتمناه . هذا وقد سررنا بما منحنا الله سبحانه من ولادة المولود لولدنا محمد بك جعله الله فاتحة الخير والبركة . نخبركم ان كريمتنا ام كلثوم أرسلت لنا جوابا ولاخيها جوابا آخر بتاريخ ١٥ جمادى الاخرة . وبتلاوتهما حصل لنا كدر شديد اذ انه علم لنا منهما انها تخلقت باخلاق ذميمة . وتلك الاخلاق ليست من طباعنا اصلا بل انها اكتسبت ذلك من مخالطتها الى حرم اخيها التى ابتلاها الله تعالى بها ! من ذلك انها اخفت عنكم جوابنا المرسل اليكم بتاريخ غرة جمادى الاخرة سنة ١٣٠٦ الذى فيه تدبير حالتكم ومنها انها طلبت من اخيها ان يتوجه الى دكان فلان ودكان فلان الخواجات الانجليز بهذا الطرف وياخذ منهم ملبوسات حراير انواع كل واحدة ثمين اعنى لها ولاخوتها وزوجة اخيها ثم يرسل ذلك الى طرفكم بدون علمى وعند مطالبة الخواجات بحقوقهم نكون مجبورا على دفع الثمن ولا شك أن هذا الفساد نتيجة تعليم زوجة اخيها الا ان كريمتنا ام كلثوم لا تعلم اسماء تجار هذا الطرف وليس ذلك بغريب من زوجة اخيها المذكورة فانها فعلت ذلك معنا . وظهر الآن ان الخواجات بهذا الطرف طالبونا بمبلغ يزيد على مائة جنيه بمقتضى طلبات محررة منها بدون علمنا والآن جارى تسديد هذا المبلغ شيئا فشيئا . ومنها انها تتعلم عليها الكتابة الانجليزية وتوضع اسمها على الجوابات المرسلة لنا بالقلم الانكليزى الامر الذى تستوجب عليه قطع ايديها (!!) فهى اولا خلفتكم واباى باخفاء الجوابات عنكم. ثانيا طلبت من اخيها خيانتى . ثالثا تتعلم كتابة لغة قوم لا يعود علينا وعليها منها الا الضرر والفضيحة والعار . فيقتضى تفهيمها بذلك بحضور اخوتها جميعا وتعرفوها بان ذلك اول غضب صدر منى عليها وأكدوا عليها وعلى اخوتها الهوانم بعدم وجودهن بطرف زوجة اخيهم مطلقا حتى لا يسرى فيهن فساد الاخلاق وسوء الادب بمخالطتهن لها

مرسول لكم حوالة بمبلغ عشرين جنيها مصرى صرفها حسب الجارى حيث انى رأيت تاخير مبلغ الحاج شلبى لوقت آخر .

فيدونا من صحتكم ومن حالة نظر حسن بك وصحة على بك وسلموا لنا على حضرة الوالدة مع تقبيل وجنات الانجال

ومن هنا محمد بك واولاده بخير وعافية ويقبلون اياديكم ووجنات الانجال ودمتم بخير وعافية . خادم وطنه

احمد عرابى الحسينى المصرى

غرة شعبان سنة ١٣٠٦

هذا هو الخطاب الذى أرسله عرابى باشا للسيدة حرمه وفيه فساد ابنته السيدة ام كلثوم التى كانت بدأت تتعلم اللغة الانجليزية لكى تشترك فى الدفاع عن والدها وفى السعى للافراج عنه من منفاه فى سيلان والسماح له بالعودة الى وطنه مصر

ولكن عرابى باشا اعتبر دراستها للغة الانجليزية فسادا للاخلاق يجلب الفضيحة والعار !

ولعل القارئ قد لاحظ غرابة اسلوب الخطاب وما فيه من ركاكة التعبير ... والخطاء فى النحو والهجاء ولكن ذلك كان أسلوب الكتابة فى عهد احمد عرابى .

وهاهو ذا الخطاب الآخر وهو مرسل الى ولده حسن عرابى

وهذا نصه :

ولدنا العزيز السيد حسن عرابى حفظه الله ورعاه امين

بعد اهدائك عاطر السلام وباهر التحية وتقبيل وجناتك العزيزة قد حظينا بورود وتلاوة خطابكم المؤرخ فى ١٢ سبتمبر سنة ١٨٩٩ وسررنا به لاعرابه عن دوام حسن صحتكم وكمال عافيتكم جميعا

فبلغوا ازكى تسليماتنا الى حضرة والدتكم المحترمة وكل من بطرفكم

هذا وقد ذكرت بخطابك انك متاسف على ضياع زمنك الماضى بدون تعليم وانك تريد الحضور الينا لاجل التعليم او ترسل لك بسكليت عجلة تركبها فاعلم يا ولدى ان طلب العلم ليس له زمن مخصوص وان الانسان قابل لتلقى العلوم ما دام حيا . فلما ادركت الآن فضيلة العلم وان قيمة كل انسان على قدر ما يحسن من العلوم امكن لك السعى فى طلب العلم الذى تستحسنه وتتوق نفسك الى تعلمه ولا يعسر عليك ذلك لان الاساتذة الرواسخ فى مصر كثيرة الفنون والصنائع والحرف المنتشرة فى بلادك المصرية فاختار لنفسك ما تريد منها وجد فى تحصيله بهمة لا تعرف الكلل

واما حضورك الينا فهذا لا يعيد فائدة ونحن قد سامنا من فساد اخلاق اخوتك محمد وابراهيم وعلى حتى كرهنا ان يكون لنا اولاد معنا فانهم الذاقونا مر المعيشة فى دار غربتنا فلا تعلق خاطرك بالحضور الينا يا عزيزى

اما العجلة الدارجة التى تطلبها لتركبها فاعلم يا ولدى انها ذات خطر عظيم لا ينبغى لعاقل ان يستعملها لان كثيرا من الناس ماتوا من صدمة الوقوع بها ومنهم شقيق قيصر روسيا وكثيرا ما كسرت ازرعتهم وارجلهم . وفضلا عن ذلك فان الذين يستعملونها يصابون بمرض القلب ويكون ذلك سببا لموتهم احيانا . فلذلك ننصحك بأن تستعمل رجليك فى المشى فانها خلقت لذلك واذا اردت الركوب فاركب فالفرس والبغل والجمل والحمار والعربة اكرم واعز والمن من ذلك

نخبركم ان الطبيب الاكبر المرحوم محجوب سامى باشا توفاه الله فى ٢٥ جماد الآخر سنة ١٣١٧ ولم يكن باقى معنا الا على فهمى باشا فقط . انا لله وانا اليه راجعون

اخبروا والدتكم بذلك لكى تعزى شقيقته وكريمة زوجة محمود سامى باشا واولادها وشقيقتها ايضا

ومن هنا جميع اخوتك بخير ويهدونكم جميعا اطيب السلام ودمتم .

والدك

١ رجب سنة ١٣١٧ احمد عرابى

بير اورلوف عريس فادية يتأبط ذراع امه بعد وصولها الى لندن لحضور حفل الزواج ...

حينما خرجت فادية لشراء لوازم الفرح من شوارع العاصمة البريطانية وتابعها مصورو الصحف

تزوجت فادية لأنها مكافحة !

لندن – من مراسل آخر ساعة :

سجلت آخر ساعة زواج فادية اصغر بنات فاروق . كانت وراء السيارة الحمراء التي اقلت فادية وامها السيدة صافيناز ذو الفقار الى احد مكاتب تسجيل الزواج بلندن. وقابلت آخر ساعة عريس فادية الذي درس علم طبقات الارض . والتقى بفادية في لوزان واحبها وعرض عليها الزواج . ان العريس بير اورلوف الشاب الروسي الابيض الذي تزوج فادية يقول : « لقد احببتها لانها فتاة مكافحة تريد ان تعتمد على نفسها وتهرب من حياة العبث التي يعيشها والدها فاروق!»

لقد التقى العروسان في كلية اللغات بمدينة لوزان بسويسرا حيث كانت فادية تعيش وحدها في بيت الطالبات . واحب اورلوف الفتاة التي احتفلت اخيرا بعيد ميلادها الحادي والعشرين . وكانت فادية تريد ان تتعلم لتعمل مثل شقيقتها الكبرى فريال التي تعيش هي الاخرى في لوزان وتشتغل وظيفة كاتبة على الآلة الكاتبة . لقد جاءت الاختان الى سويسرا هربا من الحياة الماجنة التي يعيشها والدهما فاروق في ايطاليا . فقد سئمت الفتاتان حياة اللهو مع الغانيات وبائعات الهوى اللواتي ملأ فاروق بيته بهن. فقررتا الهرب ، وجاءتا الى سويسرا ، ودخلت فادية المدرسة في لوزان ، وذهبت فريال لتشغل وظيفة صغيرة في احدى الشركات وتعيش مثل اي فتاة عاملة .

وعاشت الفتاتان بعيدا عن والدهما اعواما طويلة . ثم كان هذا اللقاء بين اورلوف وفادية . وكانت قصة الغرام التي انتهت بالزواج في احد مكاتب تسجيل الزواج بلندن

وشهد حفل الزواج البسيط اثنان .. ام اورلوف ، وام فادية السيدة صافيناز ذو الفقار . فقد تلقت الام وهي في القاهرة برقية من ابنتها تقول لها فيها : « اريدك ان تكوني معي في اسعد لحظات حياتي » . وطارت الام لتشهد حفل زفاف ابنتها في لندن !

اما الاب فاروق احمد فؤاد فقد كان غارقا في ذلك اليوم وسط ملذاته في علب الليل في روما !

بير اورلوف وعروسه فادية . اكد اورلوف انه تزوج فادية لانها فتاة مكافحة تريد ان تعتمد على نفسها.

صورة عائلية تجمع بين العريس وحماته والعروس وحماتها . ان حفل الزواج كان صغيرا واقتصر على اسرة العروسين ...

فتاة كل غلاف

جاكلين كنيدي

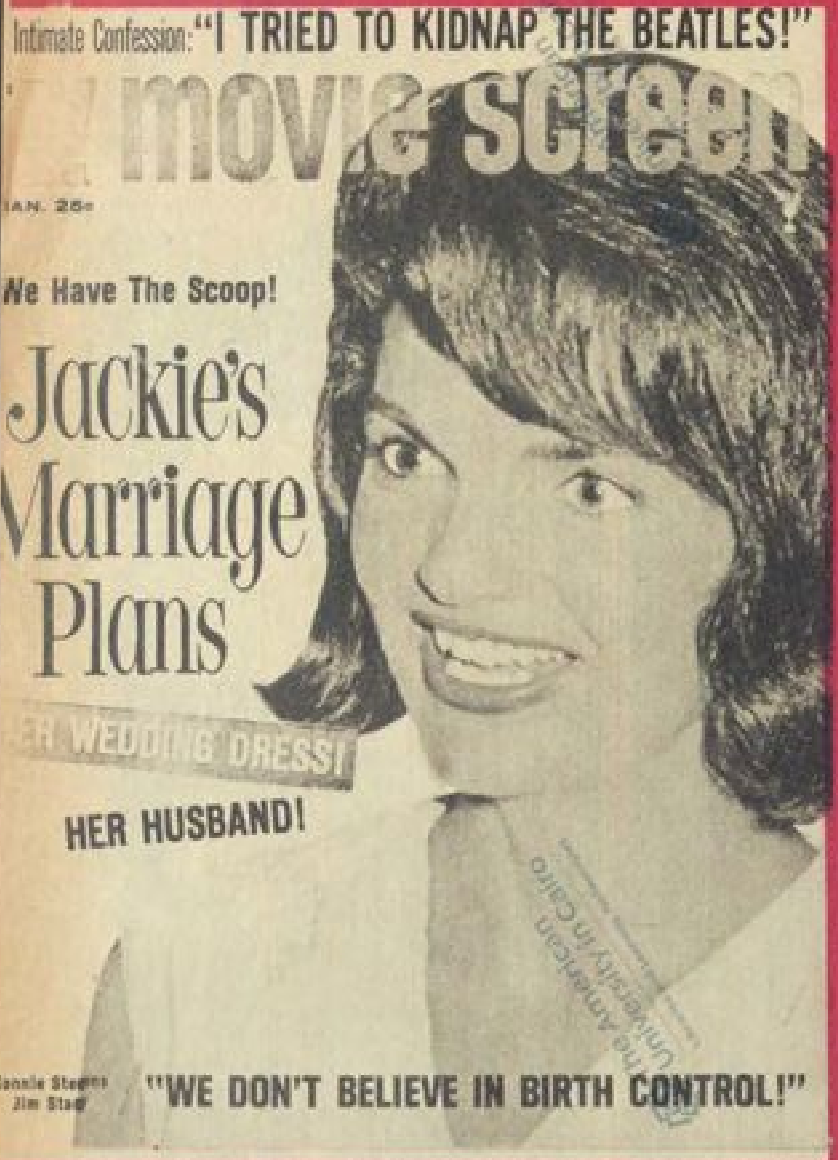

من الخارج

صورة عائلية

هذه الصورة لم تلتقط لمؤتمر شعبي ... او حفلة كبيرة ... انها ليست الا صورة عائلية ! كل الذين ترى وجوههم في الصورة ليسوا الا ابناء واحفاد العجوز خير الله موسليموف الذى احتفل هذا الاسبوع بعيد ميلاده التاسع والخمسين بعد المائة ..

لا تحاول أن تعد الابناء والاحفاد اذ أن الكاميرا لم تتمكن من التقاط صور وجوههم جميعا .. لسبب بسيط .. وهو ان عدد الابناء والاحفاد هو ٢٠٠ فرد !

دكتوراه في شيء لا يعرف اسمه!

حينما استقل المهندس المصري الصغير رؤوف شوقي رستم سلم الطائرة التي اقلته الى موسكو عام ١٩٥٩ لم يكن يعرف شيئا على الاطلاق عن العلم الذي اوفد الى الاتحاد السوفيتي للتخصص فيه ! كان شوقي قد حصل في السنة نفسها على بكالوريوس الهندسة من الشعبة المدنية بجامعة عين شمس بتقدير امتياز ، ولكن كلمة (الفوتوجرامترى) لم تكن واضحة في ذهنه .

وعندما شاهد الرئيس اجهزة الفوتوجرامترى في معامل جامعة موسكو ، قال لرجال الجامعة :

ـ اننا في حاجة شديدة الى خبراء في هذا العلم .

والفوتوجرامترى علم يجعل في استطاعة الانسان أن يحلل الصور الملتقطة من الجو ، ويحدد حجم كل ما يظهر فيها ، وشكله .

في هذا الاسبوع حصل المهندس رؤوف على الدكتوراه بامتياز في مادة الفوتوجرامترى واستعد ليحزم حقائبه ليعود الى ارض الوطن وكان موضوع الدكتوراه التي حصل عليها رؤوف هو (تحليل بعض النتائج الخاصة بعناصر الاتجاه في الصور الجوية التي تلتقط بالطائرات) . وقد تقدم رؤوف برسالته يوم ٢٥ ديسمبر عام ١٩٦٤ .. واستمرت المناقشات الطويلة ساعات وساعات قال الاساتذة بعدها ان رسالة رؤوف تقوم على مجهود واضح وانها مبنية على اساس علمي سليم ..

رسالة روما

عواطف المحكمة ضد كلير

استطاع يوسف بباوي أن يكسب عطف الرأي العام والصحافة الإيطالية الى جانبه بعد ادلائه بأقواله في المحكمة .. ان يوسف بباوي لم يدل بأشياء جديدة أمام المحكمة ، لم تختلف أقواله عما أدلى به أمام النائب العام الإيطالي من قبل . كان يوسف هادئا مسيطرا على أعصابه . أبدى براعة ومقدرة في الرد على الأسئلة التي انهالت عليه من كل جانب من قبل رئيس المحكمة وممثل الاتهام والمدعى المدني . تكاد الدوائر القانونية في روما أن تجمع على ان يوسف بباوي كان موفقا في عرض قصته على المحكمة بغض النظر عما اذا كان بريئا أم مذنبا .

وقد جاءت أقوال يوسف بباوي مطابقة لكل ما قالته كلير . اتفق الاثنان في كل شيء ، واختلفا في شيء واحد هو : من الذي قتل فاروق الشوربجي ؟ .. فبينما أكد يوسف للمحكمة أن كلير هي التي اطلقت الرصاص على فاروق وانها افرغت خمس رصاصات في صدره وسكبت الحامض على وجهه .. جاءت كلير لتقول ان يوسف هو الذي أطلق النار على فاروق في مشاجرة نشبت بينهما حولها وكانت هي في الحمام .

وبالرغم من وجود اجابات غير مقنعة في أقوال يوسف فان هذه المسألة لم تكن كافية لاحراج مركزه أمام القضاء . لم يقع يوسف في متناقضات ، بل جاءت قصته مسلسلة ومحكمة الصياغة .

وقد وصفت الدوائر القضائية في روما يوسف بباوي بأنه اما أن يكون ممثلا بارعا قد ألم بدقة بكل خيوط روايته وأحكم صياغتها لخداع القضاة والرأي العام وإما انه بريء يقول الحقيقة .

ولكن سر الجريمة مازال غامضا حتى الآن .. ما زال السؤال الذي يتردد على ألسنة الناس في روما دون اجابة .. من قتل فاروق ؟ هل كلير هي القاتلة بدافع من الغيرة بعد أن اكتشفت علاقاته بسيدة غيرها ؟ ..

أو أن يوسف هو القاتل بدافع من الغيرة أيضا بعد أن طلب من زوجته السابقة أن تكف عن مقابلة فاروق ثم وجدها تتجه الى شقته بعد أن أبلغته أنها ستذهب الى الكوافير ؟ ..

أو انهما اتفقا سويا على قتل فاروق ومغادرة روما معا ؟

وقد اتهم يوسف زوجته السابقة صراحة بقتل فاروق الشوربجي . ذكر للمحكمة الجملة التي نطقتها عقب ارتكابها الجريمة وهي : لقد قتلته وأطلقت عليه خمس رصاصات لسقط أمامي ولم يتحرك .

وقد اهتمت المحكمة بترجمة هذه الجملة بالذات بكل دقة . كان يوسف يدلي بأقواله باللغة الفرنسية وطلبت المحكمة من المترجم مراعاة الدقة في ترجمة هذه الجملة بالذات .

ولكن كلير جاءت لتؤكد أن زوجها هو القاتل .. قالت كلير انها أبلغت زوجها انها ستتوجه الى الكوافير فعلا .. ولكنها صعدت الى شقة فاروق في شارع فيافلتو بروما . لحق بها زوجها هناك حيث اشتبك مع فاروق في مشادة وسباب أديا الى أن يطلق يوسف النار على فاروق .

والقصة التي يرويها يوسف أمام المحكمة تصوره لنا كرجل سيء الحظ يائس خانته زوجته وهدمت حياته من أجل شاب لا يزيد عمره على سن ابنها الأكبر الا بسنوات قليلة . قصة رجل كان ضحية امرأة استهترت بالقيم وعبثت بالمبادىء الأخلاقية .

ولكن يوسف لم يتمكن من اقناع المحكمة بأسباب استمرار علاقته بزوجته بعد طلاقها منه في الخرطوم ، بل ان يوسف اعترف بأنه بقي يعاشر كلير معاشرة الأزواج بعد طلاقهما ، وظلت علاقتهما قائمة حتى سبتمبر عام ١٩٦٣ أي قبل ارتكاب الجريمة بأربعة أشهر فقط . واستطاع الدفاع عن كلير استغلال هذه النقطة بالذات .. اذ ان استمرار العلاقة معناه أن يوسف ما زال يشعر بعاطفة قوية نحو زوجته حتى بعد الطلاق .. الأمر الذي قد يدفعه الى التخلص من غريمه فاروق أو مساعدة زوجته السابقة على التخلص منه .

وقد رد يوسف على هذه المسألة بقوله انه رافق زوجته الى روما لأن مسألة الطلاق كانت سرا بينهما في هذه الفترة بالذات خاصة أن والده يعقوب كان مريضا فأراد ألا يسبب له آلاما .. ولم يكن هذا الرد لرجل مقنعا للمحكمة .

وهناك نقطة أخرى يأخذها ممثل الاتهام على يوسف وهي أنه اشترى المسدس قبل شهر واحد من ارتكاب الجريمة ، ويرد يوسف على ذلك بقوله انه من هواة الأسلحة ، وكانت لديه في القاهرة مجموعة من الأسلحة لم يستطع احضارها الى أوروبا .. فاضطر أن يعود من جديد الى الحصول على مجموعة أخرى من الأسلحة . أما أن بداية شرائه لهذه المجموعة من الأسلحة سبقت ارتكاب الجريمة فان ذلك كان من باب الصدف .

والسؤال الذي يتردد في الدوائر القضائية هنا في الوقت الحالي : هل اتفق يوسف وزوجته السابقة كلير على خطة الدفاع والرواية التي يجب أن يقصها كل منهما أمام المحكمة وذلك خلال اعتقالهما في اثينا وقبل تسليمهما الى القضاء الإيطالي ؟

انها مسألة من الصعب التحقق منها ولا يمكن أن ينقلب الشك دليلا قاطعا . ولكن ما الدافع الذي حمل يوسف على أن يقرر اتهام زوجته بعد عودته الى ايطاليا ؟ ان يوسف لم يتردد لحظة واحدة في الاجابة على ذلك بقوله انه قرر الغاء التحالف مع زوجته السابقة كلير بعدما تحقق انه تورط في جريمة لا دخل له فيها .. فهل يقول يوسف الصدق ؟

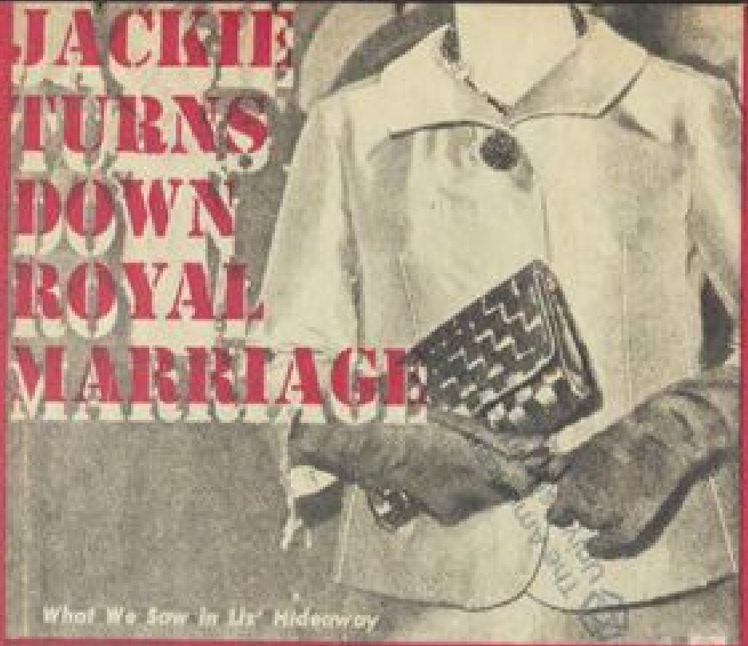

لم تعد في امريكا كلها فتاة غلاف الا جاكلين كنيدي ! فجميع مجلات المرأة ، ومجلات الشباب ، والسينما ، ومجلات القصص الغرامية .. أصبح وجود جاكلين على غلافها تقليدا ثابتا ، بسبب وبغير سبب .

ولم يعد لهيئات تحرير هذه المجلات عمل سوى ابتداع أية حجة ، وجيهة أو غير وجيهة ، لوضع صورة جاكلين في صدر كل عدد ، مع اختراع عناوين مثيرة تصاحبها .

ويتهافت القراء طبعا على هذه المجلات بسبب العناوين التي توحي بأن في الداخل مادة مثيرة مثلها ، ولكن ماذا يجدون ؟ هذه بعض الأمثلة :

● العنوان على الغلاف : غرام جاكلين الجديد . والموضوع في الداخل مقال طويل عن ظروف جاكلين بعد وفاة زوجها ينتهي بأنها الآن قد اكتشفت الحب الأعظم ، حب الطبيعة ، وأولادها ، وذكرى زوجها !

● العنوان على الغلاف : جاكلين ترفض زواجا ملكيا . والموضوع مقال عن اخت جاكلين المتزوجة من امير أوروبي ، ينتهي بأن جاكلين تستطيع أن تجد فرصة مماثلة ، ولكنها ترفض !

● العنوان على الغلاف : جاكلين تستعد للزفاف ! والموضوع تحقيق صحفي عن الترتيبات التي اتخذتها جاكلين لاستعادة ثوب زفافها وشهر عسلها أيام خطبتها الى كنيدي .

● العنوان على الغلاف : جاكلين في ورطة عاطفية . والموضوع في الداخل استفتاء للقراء ، يسألهم هل ينصحون جاكلين بالزواج ، أم بالحب ، أم بتكريس حياتها لأولادها !

ومع ذلك ، وبرغم خيبة أمل القارىء الأمريكي في كل مرة ، الا انه مصمم بسذاجة غريبة على أن يظل ينخدع الى ما لا نهاية . فأرقام توزيع هذه المجلات في تصاعد ، والمنافسة بينها على أشدها ، وصور جاكلين بدأت تظهر حتى على أغلفة المجلات البوليسية ، ومجلات الرياضة ، واللعبة تبدو بلا نهاية .. على الأقل الى أن تتزوج جاكلين بالفعل ، أو تجد المجلات فتاة غلاف أخرى تحل محلها ، كما حلت هي محل اليزابيث تيلور !

ثلاث
دقات

اخيرا ... بدا كامل الشناوى يزيح الستار عن ذكريات حياته .. ولكن الشاعر الذى ينبض بالغناء شعره ، ونثره ، وحياته ، يابى الا ان يمهد لما كتبه بلحن افتتاحى .. ربما ليجعل الناس اكثر شوقا .. وربما لان رواية حياته لا يجوز فى رايه ان يرفع عنها الستار قبل ان يشد انتباه المتفرجين ، ويفرض عليهم الصمت والترقب .. انهم فى المسرح يدقون ثلاث دقات لفرض الصمت قبل بدء الرواية .. وكامل الشناوى ايضا يريد ان يبدا روايته بثلاث دقات : هى السطور التى ننشرها فى هذه الصفحة .

قبل رفع الستار

ما هى المذكرات ؟

انها ذكريات الماضى الذى عشناه . ولكى نكتب مذكراتنا يجب أن نوقظ ماضينا من رقاده ، ونعيش معه من جديد .

وقد اشفقت ان اقطع على الماضى نومه الهادىء . . وبعد ما رفعت غطاءه عن وجهه لم البث ان اعدت الغطاء مكانه .

واكتفيت بان اختلست من النائم المسجى . . بضع اوراق . . اختلستها برفق ، حتى لا اقض مضجعه !

هذه الاوراق تحوى صورا لشخصيات عرفتهاخلال ثلاثين سنة او اكثر . .

ولكن . هل عرفتها حقا ؟

ما ابشع غرورى . . اننى حتى اليوم لم اعرف نفسى فكيف استطيع ان اعرف غيرى ؟

ومع ذلك فان اناسا كثيرين دخلوا حياتى وانفعلت بهم . . انفعلت بالرضا عنهم او بالسخط عليهم . . فهل يمكن ان يحدث ذلك دون ان اعرفهم ؟ . . لا ادرى . .

ان بينهم من اشتعل واحترق وبينهم من لمع وما زال يلمع . . بينهم من مات قبل ان يعيش . . ومن عاش بعد ما مات ! !

وقد حاولت فى هذه الاوراق التى انتزعتها من مذكراتى وذكرياتى ان ارسم لكل منهم صورة اذا لم تعبر عن حقيقة صاحبها ، فانها لا شك تعبر عن حقيقتى . حقيقة فهمى لصاحب الصورة !

حذار ان توجهوا الى تهمة التجنى او المجاملة .. فقد تحريت الدقة فى تسجيل مشاعرى كما هى !

ان من حقكم فقط ان تتهمونى بالغفلة او تتهمونى بالذكاء !

كامل الشناوى

مشوار طويل جدا

أم كلثوم قامت بثورة فى بيت عبد الوهاب !

بقلم :
جليل البندارى

المشوار !!

ان المشوار بين ام كلثوم وعبدالوهاب لا يزيد على كيلو متر . فهما جيران ويقيمان فى حى واحد هو حى الزمالك، وكما انهما جيران فى الحى ، كذلك هما جيران فى الاذاعة . الصوت العبقرى يعيش بجوار النغم العبقرى منذ هتف احمد سالم لاول مرة « هنا القاهرة» الى ان هتف جلال معوض « هنا القاهرة» ليقدم اول لقاء بينهما الذى اطلقت عليه لقاء السحاب !

ولكنهما بالرغم من هذه الجيرة الطويلة والصداقة القديمة لم يلتقيا ابدا الا فى موسم ١٩٦٤ او السنة الفنائية التى بدأت فى عمر عبد الوهاب وام كلثوم وشاعر السحاب احمد شفيق كامل ، وعمرى وعمرك وعمر كل انسان يعيش فى عصر عبد الناصر الذهبى ..

وبالرغم من ان المشوار بين بيت عبدالوهاب وبيت ام كلثوم كان قصيرا ، فان المشوار بين ام كلثوم وعبد الوهاب كان طويلا .. طويلا يحسب بالسنين وبضع عشرات من السنين !

فقد كان الناس ـ كل الناس ـ هنا فى الشرق يتصورون ان مشوارجاجارين الى الفضاء اسهل واقصر من المشوارين ام كلثوم وعبد الوهاب !

كان الناس يصدقون كل نبأ عن صاروخ يشق الفضاء سواء انطلق حول الارض او حاول الوصول الى كوكب آخر ، ولكنهم لم يكونوا يصدقون اى نبأ عن لقاء ام كلثوم وعبد الوهاب على السحاب ابدا !

حتى انا نفسى لم اكن اتصور ان لقاء السحاب يمكن ان يتم بهذه البساطة والسهولة وتتحقق الامنية البعيدة وتصبح فى متناول آذاننا فى اى وقت وفى اى مكان !

خبير البترول

ان عبد الوهاب فى دائرة ام كلثوم [illegible] المهندس والعالم والخبير الذى يحاول ان يكتشف كنوزا جديدة وآبارا جديدة فى حقل البترول العظيم الذى نسميه لحن صوت ام كلثوم !

وكلما تعمق عبد الوهاب فى دراسة ذلك الصوت الساحر ، ازداد حبا واعجابا ووجدا وهياما

ان عبد الوهاب يعيش فى صوت ام كلثوم كما يعيش الرهبان والمتعبدون الذين لا يكفون عن الصلاة والعبادة لحظة واحدة !

ولقد رأيت عبدالوهاب يلحن ويؤلف الموسيقى لكثيرين من المطربين والمطربات ، ولكنى لم أره مطلقا يعيش بكل عواطفه وكيانه كما رأيته يعيش فى انغامه التى يؤلفها لام كلثوم !

يلحن فى مقهى بلدى

ولقد اصبحت اقرأ فى ملامحه تلك الانفعالات التى يحاول هو أن يكتمها عن عيون وأفكار الناس .. ولقد يحدث أن أكون جالسا معه نتحدث فى موضوع ما ، فاذا بى الاحظ انه بدأ يلحن أو يؤلف الموسيقى .. فتتملكنى رغبة فى الصمت عن الكلام حتى لا افسد عليه خياله فى لحظات الخلق والابداع !..

فما اكاد اسكت عن الكلام حتى اراه يسألنى فجأة :

ـ لماذا توقفت عن الكلام ؟

ـ حتى لا اقطع عليك صلواتك !

ـ وما ادراك أننى فى هذه الحالة ؟

ـ الحن ان [illegible] الطويلة لك [illegible] لهذه الوهبة المتوقعة !

فيقول :

ـ ابدا .. لقد كنت مشغولا بفكرة جديدة !

ـ لهذا رأيت من واجبى ان اسكت !

ـ بل استمر

ـ سأشغلك !

فقال :

ـ استمر .. انت تشغلنى الآن بالصمت !

فاستمر فى الحديث وهو مشغول عنى بالتلحين لم لا البث ان أراه مشغولا بحديثى نفسه !

من هنا ترى انه يكاد يكون الفنان الوحيد الذى يستطيع أن يلحن فى مقهى بلدى !

فبينما نكون جميعا مشغولين بالطاولة والتليفزيون والراديو والحديث بصوت اقرب الى الصراخ منه الى التفاهم ، يكون هو مندمجا معنا جميعا ومع نفسه ايضا !

فهو يعلق على التمثيلية فى التليفزيون ، ويبدى رأيا فى أغنية مذاعة بالراديو ، ويحكم على الطاولة .. ويلحن فى نفس الوقت !

متى تهرب الانغام من رأسه

وليس معنى هذا أن عبد الوهاب لا يعمل الا فى الزحمة وجو الضجيج والولائد ، فهو فى بعض الاحيان يحكم على نفسه بالحبس فى غرفته وهبط

وجبة لمدة يوم او يومين ، لا يرى فيهما زواره ولا يرد على التليفون ولا يسمح لاذنيه بان تلتقط اى صوت حتى ولا صوته هو اذا انبعث من راديو او تليفزيون الجيران !

وغالبية انغام عبد الوهاب ألفها ولحنها على ظهور البواخر وهى تتهادى على موانى وشواطئ البحر المتوسط !

ان الانغام لا تهرب من رأس الموسيقار الاصلع الذكى الا فى الطائرات !

فقد ابلغ الاستاذ حسين حلمى مدير برامج التليفزيون الشهير بشابلن ماسبيرو ان اعصابه لا تحتمل ركوب الطائرات ، وانه لا يرضى لنفسه بان يربط بحزام من الكتان السميك فى مقعده بامر قائد الطائرة !

وعندما يجلس فى الطائرة يشعر بانه مقيد فى مكانه ، وانه لا يستطيع ان يتحرك والطائرة معلقة فى الفضاء حتى تهبط الطائرة على الجالسين كمراكب النيل !

العسل بالشمع والعسل المصفى

فى الطريق من مستشفى مجدى التى كانت ترقد فيه ليلى فوزى الى بيت الموسيقار عبد الوهاب ، كان معى فى السيارة الموسيقار وزوجته السيدة نهلة القدسى ، وكنت اقود السيارة فى الدقى الى الزمالك بسرعة ٢٠ كيلو لان لصوص الليل سرقوا الساعات فى غفلة من الندى !

كان القمر يطل بحرارة وسألتنى السيدة نهلة :

ـ لماذا لا تقود السيارة بسرعة اكثر ؟

فقلت لها ولا اشير الى عبد الوهاب :

ـ لان معى ثروة قومية ومن واجبى ان احافظ عليها !

فضحك عبد الوهاب وقال :

ـ ابدا .. هو بيسوق على مهله لانه مش شايف السكة !

وعلى باب الاسانسير سألتها باعتبارها المستمعة الاولى للحن (انت الحب) الذى تقدمه ام كلثوم غدا لاول مرة :

ما الفرق بين طعم هذا اللحن من عبدالوهاب وبين طعمه من ام كلثوم ؟

فقالت دون أن تستشعر الحرج :

ـ من عبد الوهاب تتذوق اذنى اللحن بطعم العسل النحل بشمعه !

ـ ومن ام كلثوم ؟

ـ العسل المصفى !

وما كاد عبد الوهاب يدخل من باب البيت حتى طلب السحور !

وعبد الوهاب يتناول سحوره فى منتصف الليل ، لانه لم يتعود السهر الى الفجر الا ليلة واحدة فى الشهر ، وهى التى تغنى فيها ام كلثوم !

ودعانى على السحور معه الذى يتكون من الفول بالزيت واللبن الزبادى فالطرشى ، وحتى

محمد عبد الوهاب

متى تغنى بفلوس ومتى تغنى مجانا !

ممنوع دخول دفتر الشيكات

نهلة القدسي تقول: أنا لست وهابية .. أنا كلثومية

دكتور حسن الحفناوى

نهلة القدسي

عمر الى اللذة وجعلت انا والعيالى ... تحدث الى السنة الاولى وكانت ... عرس العمر .

بابيبي

ونهلة القدسي سيدة مثقفة وبسيطة وعفوية اطلق ومتخصصة في عبد الوهاب لدرجة انها اصبحت تعرف عنه وذوقه وذكرياته وكل شيء !

انها الشخصية المتجددة التي تحفظ الاغاني القديمة والحديثة وتتذكر كل اعماله .. وقد كانت قبل ان تعرفه تتفانى في الاعجاب بفنه وظلها رأته واختلطت به تسببت الفن واحبت الفنان !

ونهلة - كزوجة الفنان تعتقد ان لها رسالة .. ومن الشروط التي يجب ان تتوافر لزوجة الفنان المشهور ان تكون ذات عقل كبير وقلب كبير وان تعتقد - فيما بينها وبين نفسها - بأن الفنان طفل كبير !

ونهلا تدلله دائما وتدلعه دائما

- بابيبي !

ماذا يفعل في اوروبا ؟ وماذا يفعل في القاهرة

قالت ان (قناة السحاب) هي في الاتصالات ولكن كل منهما يرغب في لقاء الآخر بمساعدة ، وقالت بعض الصحف ان ام كلثوم وعبد الوهاب مختلفان . ولكنهما لم يختلفا مطلقا .. فقد كانت ام كلثوم تهتم اهتماما خاصا بالكلام ، وكان عبد الوهاب يريد ان يقدم لها احسن ما عنده من ...

وحدثتني عن الايام التي كانت تستمع فيها ام كلثوم في احسن من الحان عبد الوهاب ، قلت لها :

- هل استمعت الى لحن انت عمري قطعة قطعة او مرة واحدة ؟

- سمعتها مرة واحدة .. وكنت اظن انه لحنها ليغنيها بنفسه ، ولكني فوجئت بانها هي الاغنية التي اختارها الاثنان لتغنيها ام كلثوم !

- اشتغل فيها كثير ؟

- كثير قوي .

- فين ؟

- في اوروبا .. اشتغل فيها في الجبال وفي النمسا وفي لندن .. عبد الوهاب طول عمره لحن في الخارج .

- امال في مصر بيعمل ايه ؟

- هو يضع الاساس في الخارج ، وفي مصر يرفع بالطوب ثم يركب النوافذ والابواب حتى اللمسات الاخيرة !

في ليلة « انت عمري »

وقالت ان عبد الوهاب في مصر يعيش منشغلا بمسئولياته وواجباته والتزاماته . اما في رحلاته للخارج فيعيش لموسيقى متفرغ !

- كيف عاش الليلة الاولى لانت عمري ؟

- عاش هذه الليلة كدراويش الحسين تماما .. طول الليل يقرأ القرآن الكريم ودموعه على خديه كالانهار !

وقبلها بليلة ظل طول الليل يقول : يارب .. يارب .. يارب !

لم يكن عبد الوهاب الذي اعرفه ويعرفه كل الناس .. كان شيئا آخر يختلف عن عبد الوهاب الذي نعرفه !

- معنى هذا ان صوت ام كلثوم احدث انقلابا في هذا البيت ؟

فقالت :

- لم يحدث انقلابا فقط .. لقد احدث ثورة .. ولولا حبي للفن لكانت احتمل ان اراه يلحن اغنية لغير ام كلثوم !

ولولا انني اشارك الملايين في احاسيسهم لكنت منعته من التلحين لان الحياة في البيت بمنظور ام كلثوم لم تعد تطاق !

فهو عندما يلحن لام كلثوم ، اراني مضطرة لان اجعله يتخلى عن كل مسئولياته وواجباته والتزاماته .. كما اراني مضطرة الى ان اضغط على اعصابي واتحمل انا مسئولياته والتزاماته .. وتستمر هذه المتاعب لمدة تسعة شهور حتى ينتهي من اعداد اللحن !

فهو يلحن في كل وقت حتى وهو يتناول طعامه على المائدة ، وربما يلحن وهو نائم !

انا وهو ودفتر الشيكات

ثم قالت :

وكلما ابتعدت عنه بدفتر الشيكات ازداد هو اسعادا وعبقرية في التلحين !

- سمعت انه سوف يستجم بعد انتهاء حفلة (انت الحب) في اسوان ؟

فقالت :

- انا اللي لازم استجم بعد (انت الحب) لا ام كلثوم ولا عبد الوهاب !

ثم قالت :

- ان عبد الوهاب يعيش الآن في لحن (انت الحب) ولا يعيش معي .. انني اراه كانسان غريب لا تربطني به اية صلة !

ان عبد الوهاب يعيش في البيت كضيف ثقيل حتى ينتهي من (انت الحب) .

- هل تشعرين بانه يلحن (انت الحب) لك ام لام كلثوم ؟

فقالت :

- انه لا يلحنها لام كلثوم ولا لي انه يلحنها للملايين اللي بقالهم اربعين سنة بيسمعوه !

- هل تستمعين الى بروفات (انت الحب) ؟

- انا عمري ما طلبت اروح بروفة ! ..

عبد الوهاب بين السعادة والشقاء

وقالت لي السيدة نهلة القدسي - ايضا - انها تستطيع ان تحضر البروفات وان ام كلثوم - صديقتها العظيمة - وعبد الوهاب - زوجها وصديقها الحميم - لايعترضان في تلبية رغبتها لو انها رغبت في ذلك ولكنها لاتحب ان تقلق الطبخ ، وتفضل ان تجلس مع الناس في فرقة الاذاعة لتتذوق معهم طعم الاغنية في لحظة واحدة .

قلت لها :

- متى رأيت ام كلثوم لاول مرة ؟

فقالت :

- منذ عشرين عاما !

- اين ؟

- في دمشق .. سافرت من عمان الى دمشق من اجل ان استمع اليها .

- ماذا غنت ام كلثوم في تلك الليلة ؟

- لا اذكر الاغنية على وجه التحديد . ولكن اذكر انني استمعت اليها مرة اخرى في احدى الحفلات الخيرية في دمشق ايضا وكانت تغني [illegible] !

- وبعد ذلك ؟

- بدأت اراسلها وابعث اليها خطاباتي وارائي وتعليقاتي على اعمالها !

- ومتى التقيت بها لاول مرة ، بعد زواجك من الموسيقار او قبل الزواج ؟

- من زمان .. في ليلة غنائها بطاقاتي - وكان ذلك في دمشق - قلت لها انا معجبة جدا فسألتني هل حضرتك دمشقية ؟ .. فقلت لها ايوه !

- ايوه ازاي .. انا اعرف انك اردنية

- انا من اب دمشقي وام اردنية !

ثم قالت :

- زمان كانوا يقولون عن الشام والاردن وفلسطين (بر الشام) .. ولايوجد واحد في الشام الا وله اقارب في الاردن وفلسطين ، كل اسرة في الاردن وفلسطين لها بقايا في الشام .

سألتها :

- ما الذي يسعد الموسيقار وما الذي يشقيه ؟

- الذي يسعده تجاوب الجمهور مع الحانه !

- والذي يشقيه ؟

- منظر دفتر الشيكات .

- هل ترين السعادة معه في هدية او في نزهة او جلسة شاعرية ؟

- انه يعطي السعادة عندما يكون سعيدا !

- هذا وضع طبيعي .. ومتى يكون سعيدا ؟

- عبد الوهاب لايبدو سعيدا الا في لحظات النجاح !

- ما الذي يحدث في البيت في هذه اللحظات ؟

- البيت كله يصبح سعيدا

- الن سعادة الاسرة مرتبطة برأي الجماهير ؟

- بالضبط !

لماذا لا يسمع نفسه ؟

- ماهي وجبة الافطار ووجبة السحور ؟

- نحن نفطر بام كلثوم ونتسحر بها !

- بعد انت عمري ؟

- بل قبل انت عمري .. فانا من يومي استمع ام كلثوم ، والرحلة القاهرية تدور باستمرار في البيت .. ولكننا لانستمع عبد الوهاب !

- لماذا ؟

- لانه هو - بطبيعته - لايحب ان يستمع لنفسه واذا تصادف واذاع الراديو احدى اغانيه قفل الراديو على الفور .

- مرة اخرى .. لماذا ؟

قالت :

- لانه لو التفت للقديم لن يقدم الجديد !

لم يكن هذا الرأي جديدا على الذي سبق ان سمعته من كثيرين من المقربين لعبد الوهاب كما سبق ان رأيت عبد الوهاب نفسه يعمل هذا ، وكنت وقتها تحقيقا صحفيا عنه فتعجبت ان عبد الوهاب يجري وراء القرش حتى يناله ، فاذا وضعه في جيبه ، فانه لايطيق بعد ذلك ان يخرجه من جيبه او حتى ينظر اليه !

والمثالية يجري وراء اللحن او الفكرة الموسيقية حتى ينالها ، فاذا كتبها وسجلها ، فانه لايطيق بعد ذلك ان يستمع اليها !

وقد قال لي ذات يوم انه دعا الدكتور طه حسين لمشاهدة احد افلامه ، فلاحظ الدكتور طه ان عبد الوهاب كان يستمع الى غنائه والحانه في الفيلم - وهو يلهث !

وفي اليوم التالي كتب الدكتور طه حسين مقالا حول فيه ان العمل الذي رآه جيدا ووصف عبد الوهاب وهو جالس بجواره وقال ان ضربات قلبه كانت مسموعة !

والحقيقة التي اعلمها والتي اشارت اليها السيدة نهلة ، هي ان عبد الوهاب يتعب كثيرا اذا استمع الى نفسه وهو يغني !

فهو يستمع الى نفسه باذن الناقد ! .. ويظل يحاسب نفسه حسابا عسيرا .. ويقول يابرنتي غيرت اللازمة دي .. يابرنتي اختصرت الجملة دي .. ويظل هكذا حتى يسمع ضربات قلبه بأذنيه

عبد الوهاب ونظام الطبقات

ان عبد الوهاب يبدو - دائما - كتمثال من الشمع المدهون بالورنيش !

والذي يراه - لاول مرة - يعتقد انه رجل متعال متكبر ، كما يقول اولاد البلد (عليط !) ولكنه في حقيقته ، ابن بلد عريق !

وقد قال لي - ذات يوم - عندما واجهته برأيي ، انه يمثل في حياته الفنية ، ابن البلد الذي يولد في بلد عليه بالاجانب !

وقال لي ان (الاسكندرانية) مشهورون بالغلاة في الوطنية ، ويرجع ذلك الى انهم يعيشون في بلد ينتشر فيه الاجانب .. ان منظر الاجانب يثيرهم من الناحية الوطنية .. انهم يعتقدون ان هؤلاء الاجانب يسلبونهم ارزاقهم ويزاحمونهم في الحصول على لقمة العيش !

ولهذا تجد الاسكندراني يتحمس ويغالي في وطنيته ، كما اتحمس انا واغالي في احترام نفسي !

ولقد نشأت هنا في مصر ، فوجدت نظام الطبقات .. وكان الباشوات والبكوات والعمد والاعيان يحتقرون الفنانين

ففي بداية حياتي الفنية والتحاقي بالفناء كان المطرب الذي يحيي حفلة الزفاف ، ينحني على يد صاحب الفرح ويقبلها !

وكان المطرب والموسيقيون يتناولون عشاءهم في الافراح مع الخدم !

كان الفنانون يتناولون وجبتهم من فضلات موائد المدعوين !

لقد احسست في ذلك الوقت انني اعيش

أنت الحب

تأليف : احمد رامي
تلحين : عبد الوهاب
غناء : أم كلثوم

يا ما قلوب هايمة حواليك — تتمنى تسعده يوم برضاك
وانا اللي قلبي ملك ايديك — تنعم وتحرم زي هواك
الليل على خيالك — بين السهد والنوح
واسمع لوم العذال — اضحك وانا المجروح
وعمري ما اشكي من حبك — مهما غرامك لوعني
لكن اغير م اللي يحبك — ويصون هواك اكتر مني

اول عينيه ما جت في عينيك — عرفت طريق الشوق بينا
وقلبي لما سألته عليك — قال لي دي نار الشوق جنة
صدقت قلبي — في اللي قالولي
لكن غرامك حيرني — وليل بعادك سهرني
خلى نهاري — نايه في ليلي
وعمري ما اشكي من حبك — مهما غرامك لوعني
لكن اغير م اللي يحبك — ويصون هواك اكتر مني

اهواك في قربك وفي بعدك — واشتاق لوصلك وارضى جفاك
وان غبت احافظ على عهدك — وافضل على ودي وياك
يورد على خاطري — في اللي بينا اتقال
ويعيش معاه فكري — مهما غيابك طال
والليالي تمر بي — بين امالي وبين ظنون
وانت بالي على — كله في حبك يهون
واحشني وانت قصاد مني — وشاغلني وانت بعيد عني
وعمري ما اشكي من حبك — مهما غرامك لوعني
لكن اغير م اللي يحبك — ويصون هواك اكتر مني

ويوم ما اشوف حد يحبك — يحلالي اجيب سيرتك وياه
واعرف جراله ايه في حبك — وقد ايه صبابته ورعاه
اساله ان غبت عنه ياحبيبي — يشتاق اليك قد انا
وان جيته ياحبيبي يسهر — الليل ويناجيك زي انا
الاقي قلبي — حبه ماجه على بال
لا من هواك له غنى — ولا يوم لقسوة مال
انت الامل اللي احيا بنوره — عمره ما يبعد يوم عن عيني
وانت الشوق اللي اسمع صوته — لما اغيب عني ينادني
وانت الحب اللي مليش غيره — لو يسعدني او يشقيني
وعمري ما اشكي من حبك — مهما غرامك لوعني
لكن اغير م اللي يحبك — ويصون هواك اكتر مني

عظمات تتكرر دائما قبل كل لحن دخل الخلود

وسط لوس يجرح في كبريائي !

أن هذا الجرح هو الذي جعلني أفكر في الاحتفاظ بكرامتي !

لقد كانوا يسمون الموسيقيين بالالاتية .. وكان الالاتية يذهبون الى الافراح بالجلباب والطاقية .. وعندما بدأت أغني في الافراح ، رفضت أن يظهر أفراد فرقتي بالبدلة العادية .. لقد طلبت منهم أن يرتدوا البدلة الاسموكنج ، فكانت فرقتي هي الفرقة الوحيدة التي ترتدي هذا الزي .. لعلها مغالاة في المظهر .. ولكن كان لابد من هذا لكي أجعل الناس ينظرون الينا باحترام !

ثم قال :

— مرة من المرات ، اتفق معي أحد العمد في بنها على احياء حفلة زفاف ابنته ، فذهبت مع أفراد فرقتي ، وجاء موعد العشاء ، فنهض أحد أقارب العمدة يدعو أفراد الفرقة للعشاء ، فقاطعه العمدة قائلا :

— لا سيبهم دول للآخر !

فنهضت وغمت من مكاني وطلبت من الموسيقيين أن يحملوا آلاتهم ، ورفضت العودة بالسيارات التي كان العمدة قد أعدها لنا .. ورغم الاعتذارات الشديدة التي قدمها لنا العمدة ، فانني لم أقبلها وعدت مع زملائي الموسيقيين من بنها مشيا على الأقدام !

الند للند

وكما كان الناس ينظرون الى الموسيقيين باحتقار كذلك كان الموسيقيون يشجعون الناس على معاملتهم باحتقار !

كانوا يتهاونون في كرامتهم وفي مواعيدهم . واضطررت الى أن أضع لهم تقاليد جديدة وآدابا جديدة للمهنة ، كما استطعت أن أكون منهم أسرة واحدة متماسكة متكافلة حتى أصبحت لهم نقابة مهنية مثل نقابات الصحفيين والمحامين والمهندسين ..

ثم قال :

— لقد نشأت في بلد فيه نظام الطبقات .. فيه الطبقة الارستقراطية وهي طبقة الباشوات والبكوات ، وفيه الطبقة المتوسطة ، وهي طبقة الموظفين ، وفيه طبقة عامة الشعب ..

وكانت طبقة الباشوات والبكوات تنظر الى طبقات الشعب المختلفة نظرة الطبقة الارستقراطية الى الطبقات الدنيا ..

فلما اندمج عبد الوهاب — بحكم صلته بأمير الشعراء — في طبقة الباشوات والبكوات كان عليه وهو مطرب ناشيء من صميم الشعب أن يعاملهم معاملة الند للند .

اشتراكية أم كلثوم

ولقد كانت أم كلثوم وعبد الوهاب يملكان أوراقا مالية خضعت للقوانين الاشتراكية ، ولم يبك عبد الوهاب مع الباكين ، ولم تتأثر أم كلثوم وانما قالت ان كل شيء في سبيل مصلحة البلد يسعدني ..

والشيء الذي لم يكن يعرفه أحد ، ولا تحب أم كلثوم أن تعرفه بلسانها مع أي مخلوق أنها لم تكن تملك سوى مائة وسبعين فدانا في السنبلاوين ، كانت توزع سبعين منها — قبل صدور قانون الاصلاح الزراعي بسنوات — على المزارعين من صغار الفلاحين بواقع خمسة أفدنة لكل فرد ، وكانت تقوم بتمويل كل فلاح بالسماد والبذور وتترك له محاصيل الفول والبرسيم وما الى ذلك ، ماعدا القطن الذي تتقاسم دخله معه

وقد قيل لي ان أم كلثوم فلاحة من الطراز الأول ، فهي تفهم في الزراعة كخبيرة في الأرض وهي تشترط على الفلاح أن يستخدم في الأرض السماد البلدي بالاضافة الى السماد الصناعي !

وهي الى جانب كل هذا تتولى كسوة الفلاحين مرة في الشتاء ومرة في الصيف ، والشهود بهذا فواتير شركة بيع المصنوعات ، وفواتير شركة غزل المحلة !

انني أعلم — وأنا أكتب هذا التحقيق وأذيع هذا السر الذي تحرص أم كلثوم على كتمانه — انني سوف أغضبها ، ولكني أرى أن أضعها أمام الخير وأمام الحقيقة والتاريخ .... !

وتغني مجانا

ان الناس يظنون ان أم كلثوم لاتغني سوى مرة واحدة في الشهر ، ولكني أعلم أنها تغني مرتين وأحيانا ثلاث مرات في الحفلات الخيرية !

وآخر حفلة غنت فيهما حتى مطلع الفجر — مجانا — من أجل الأطفال مرضى الروماتيزم في القلب !

ولقد بيعت التذكرة الواحدة في حفلة أم كلثوم الشهرية في السوق السوداء بمبلغ عشرة جنيهات ولو أن هذا الاقبال على حفلاتها ، اقترح أحدهم ارتفاع سعر التذكرة الى خمسة جنيهات فرفضت وقالت :

— أنا أغني من أجل الناس وليس من أجل الفلوس !

زواج الاقارب

وبينما كانت أم كلثوم وعبد الوهاب غارقين في الأغنية الجديدة (انت الحب) ..

وبينما كانت السيدة نهلة القدسي مشغولة هي الأخرى بتهيئة الجو البيت للموسيقار ـ الذي ينتظر في حالة ولادة لمدة تسعة شهور ..

كان الدكتور حسن الحفناوي مشغولا بشيء آخر لايمت لأم كلثوم وأغنية أم كلثوم الجديدة بأية صلة .. كان يسهر في البيت لاعداد بحوثه الطبية التي نال عنها جائزة الدولة هذا العام ، وعندما التقيت به سألته :

— ألم أنك قد انتهيت من أبحاثك وبدأت تعود لهواياتك والرحلات التي تسجلها بيديك ؟

فقال لي :

— بالعكس ان هذه هي البداية .. فالبحوث العلمية لانهاية لها .. وكلما استغرق الانسان فيها عمرا ، احتاج الى عمر جديد .

وذلك لكي يصل الى أعماق المشكلات الطبية التي لم تحل ولا تزال تنتظر من يحلها !

ثم قال :

وحين يستعصي الأمر أرجع الأسطوانة الأخيرة من الأغنيات التي تؤديها أم كلثوم ، فأعود الى بحوثي وهو أصفى ذهنا !

والدكتور الحفناوي يعيش في صراع مع أمراض الجلد منذ تخصصه الى اليوم .. وفي سنة ١٩٥١ أجريت معه تحقيقا صحفيا عن مرض خبيث منتشر هو البهاق الأبيض المعروف بالبرص .. وهذا المرض هو الذي عجز الطب والحكماء عن علاجه منذ مئات السنين ، ولم يستطع واحد أن يعالجه ويشفي منه الناس الا بمعجزة ، وهو السيد المسيح ..

ولقد اهتم الدكتور حسن الحفناوي بهذا المرض وظل في صراع معه ومع أمراض أخرى لاتقل عنه خبثا .. أما بحوثه فقد كانت خاصة بأمراض الحساسية المتزايدة من التعرض للشمس والتي قد تسبب أمراضا وأوراما خبيثة !

وقد قال لي أن بعض هذه الأمراض كجفاف البشرة البقع المصحوب بالنمش الشديد يوجد في مصر وشمال افريقيا وكل البلاد العربية بسبب زواج الأقارب أي زواج الأولاد من بنات العم والخال والخالة !

والمعروف عن الدكتور الحفناوي أنه بدأ حياته في شارع قصر العيني طبيبا باطنيا ثم تخصص في الجلد !

وفي خلال سنوات قليلة أصبح من أشهر أطباء الجلد ، ودعي لالقاء محاضرات عن أبحاثه في جامعات ومستشفيات أمريكا وانجلترا والسويد لفت اليه أنظار علماء الجلد في العالم ..

وعندما كان يسهر في البيت لاعداد بحوثه الطبية ، كانت أم كلثوم تلغي مواعيد البروفات وتجلس لسهراته العلمية .

***

سمعت — وأنا جالس في الصالون اليابانى مع السيدة نهلة القدسي — صوت الموسيقار وهو يطلب برقالة تناولها بعد السحور ، فسألتها :

— ماذا اكتشف عبد الوهاب في أم كلثوم بعد اللحن الأول واللحن الجديد ؟

فقالت :

— في (انت عمري) وجد حقل البترول !

— وفي (انت الحب) ؟

— امده بالأنابيب !

— الى أين ؟

— الى الأجيال القادمة !

***

قلت لها :

— هل أنت وهابية أو كلثومية ؟

فضحكت وقالت :

— السؤال ده عامل زي أهلاوية والا زملكاوية

ثم قالت :

— أنا أهلاوية !

فأعدت عليها السؤال مرة أخرى فأجابت بسرعة :

— أنا كلثومية !

جليل البنداري

حسين صدقي بين .. الفن والحديد !

التقيت هذا الاسبوع بالفنان حسين صدقي ، الذي رأيناه على الشاشة البيضاء ممثلا .. وفي حقل السينما مخرجا ومنتجا ، وقد اتخذ من هذا الفن رسالة يناقش بها مشكلاتنا الاجتماعية ، ويعرض عن طريقها الموضوعات الدينية والتاريخية ، التي وهب لها ربع قرن من حياته ، لم يتخل خلاله عن مبادئه ..

وكان من الطبيعي أن يكون السؤال الأول الذي أوجهه اليه .. لماذا تركت الفن ؟

فأجاب على الفور :

— لانني قد ارتحت مع الحديد والطوب أكثر من الفن !

قلت له : ان اجابتك غامضة .. فيها فلسفة .. فأرجو المزيد من الشرح ؟ .

— انني قد ارتحت مع الحديد والطوب ، لانني استطعت أن أفعل بهما وأشكلهما كما أشاء ، أما الفن .. فلم استطع أن احقق فيه كل ما أريده بالصورة التي ارتضيها ..

— اعطني مثالا ..

— كرست جميع جهدي لانتاج واخراج فيلم « طارق بن زياد » بمستوى عالي لايماني بأنه رسالة سامية .. وعمل ضخم .. فوجدت العقبات تقف حجر عثرة أمامي ..

— وكيف تتعامل الآن مع الحديد والطوب ؟

— أقوم بانشاء عمارة اشتراكية تعاونية لتمليك شققها وليس لتأجيرها ..

— لماذا فكرت في هذا المشروع بالذات ؟

— لايماني بأنه يتمشى مع أهداف مجتمعنا الجديد

— وما هو هدف المشروع ؟

— تحقيق التعاون في أكمل صورة في الملكية ، لتحقيق الديموقراطية الكاملة بين ملاك العمارة في ادارة أملاكهم المشتركة وجعل الشورى بينهم دون أن يتحكم رأس المال أو الأقلية ، وأن تكون الاشتراكية بين جميع الملاك اطارا لجميع أعمال اتحاد ملاك الوحدات السكنية (وهذا هو الاسم الذي اخترته للنظام الاساسي لملاك العمارة) وذلك لضمان حسن الانتفاع المشترك بينهم ..

— اين تقع هذه العمارة ؟

— عند مدخل المعادي على كورنيش النيل ، وقد اسميتها « برج المعادي » ، وهي تتكون من ١٥ طابقا كل طابق اشقق ، منها شقتان من ٥ حجرات وشقتان من ٤ حجرات . والعمارة بها مصعدان

— متى فكرت في هذا المشروع ؟

— في عام ١٩٥٨ ، وللأسف لم توافق ادارة التنظيم وقتها على اعطائي رخصة البناء على أساس أن هذه المنطقة سيتم تخطيطها .. فتقدمت مرة أخرى عام ١٩٦٢ فحصلت على رخصة البناء ، ثم بدأت في التنفيذ في يناير ١٩٦٣

— ومتى ينتهي البناء ؟

— في نهاية هذا العام ، ستكون معدة للسكن

— ما هي شروط التمليك ؟

— يدفع جزء عند توقيع العقد ، وجزء عند استلام الشقة ، والباقي يقسط على عشر سنوات

— هل بيع شيء من الشقق ؟

— نعم .. تم بيع بعضها لا بأس به ..

***

وهنا تركت حسين صدقي ، وأنا اتمنى أن تزول العقبات التي جعلته يهجر الفن ، حتى لا نفقد فنانا .. اتخذ من الفن رسالة .. ان الاسى يملأ نفسي ، لان الحديد والطوب قبلا التفاهم ، الذي لم يقبله البشر ..

عمارة برج المعادي

امتحان مفتوح لأصحاب المواهب

عشرة عقود فى انتظار الناجحين

ليست هـــذه فى الواقـع ((مسابقة)) بالمعنى المعتاد. وانما هى امتحــــان لتخريج عشرة وجوه جديدة ..

وهو امتحان تعقدهمؤسسة السينما بالاشتراك مع ((آخر ساعة)) . ويشترط للنجاح فيـه ـ الى جانب صلاحية الوجه للتصـويـر ـ مقـدرة صاحبهعلي التعبير السينمائى

ان فى مؤسـسة السـينما الان عشرة عقـود تنتظر الناجحين فى هذا الامتحان . وبمجرد اعـلان النتيجـة ، وتوقيـع العقود ، ستـنظم المؤسسة برنامجا تدريبيا للوجوه الفائزة .

شروط التقدم للامتحان

يشترط فيمن يتقدم للامتحـان من الجنسين :

(اولا) الصـــلاحية الكاملة للتصوير السينمائى .

(ثانيا) القدرة على التعبير السينمائى،وحسن النطـق ، ووضـــوح مخارج الالفاظ .

(ثالثا) الا يقل مؤهل المتقدم اوالمتقدمة عن الشهادة الاعدادية ، ولاتقل السن عن ١٦ سنة .

(رابعا) اذا تساوت الصلاحية بين اثنين من المتقدمين، فالاولوية لصاحب المستوى الاعلى من الثقافة .

نظام الامتحـان

١ ـ يملا المتقدم بيانات الكوبون المنشورفى آخر ساعة .. ويرفق به صورة من نسختين، بحجم الكارت بوستال

٢ ـ يسلم المتقدم الكوبون والصــورة بنفسه الى مجـلة آخر ســـاعة ـ مؤسسة أخبار اليوم ـ ٦شارع الصحافة بالقاهرة .. فى المواعيد التالية :

بالنسبة للمشتركين ـ من السـاعة السادسة الى الثامنة مساءالخميس من كل اسبوع .

بالنسبة للمشتركات ـ من الساعة السادسة الى الثانية مساء الجمعة من كل اسبوع

٣ ـ يتم استقبال المتقدمين فى نادى المؤسـسة (الدور الرابع) ، حيث يقوم كل منهم بملء الاسـتمارة التى اعدتها مؤســـــسة السـينما لهذا الغرض .

٤ ـ يحدد لكل دفعة من المشتركين موعد للاختبار الذى ستجريه المؤســسة فى احد الاستوديوهات . وتعلن المؤسسة اسماء الفائزين من كل دفعة ، اولا باول ، فى مجلة آخر ساعة . ويستمر الامتحان مفتوحا الى ان تحصـل المؤســـسة على الوجوه العشرة المطلوبة .

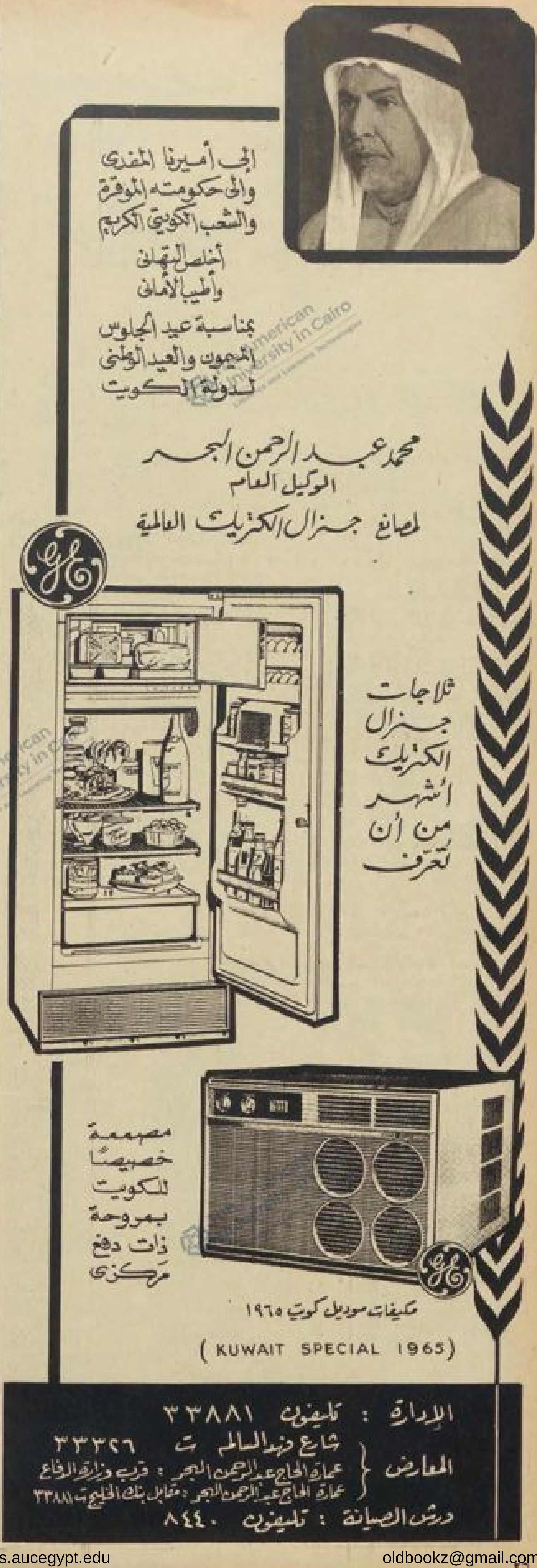

كوبون مسابقة السينما

الاسم :

السن :

المؤهل الدراسى :

العنوان :

ومسابقة أخرى للقراء

لكى يساهم الجمهور فى اختيار نجومه العشرة الجدد ، فان ((آخر ساعة)) تنظم لقرائها ـ فى الجمهورية العربية والخارج ـ هذه المسابقة :

١ ـ تنشر « آخر ساعة » كل اسبوع صور المرشحين للفوز من بين كل دفعة تختبرها مؤسسة السينما

٢ ـ يختار القارىء من بين هذه الصور صورة واحدة يرى أنها تستحق الحصول على اعلى درجة من حيث صلاحية الوجه للسينما . ويبعث برأيه الى آخر ساعة ـ ٦ شارع الصحافة ـ القاهرة .

٣ ـ بعد فرز الاجابات تنشر آخر ساعة اسم المرشح الذى اعطته المؤسسة بالفعل اعلى درجات من حيث صلاحية الوجه . وتمنح جائزة قيمتها (خمسة وعشرين جنيها) للقارىء الذى تنبأ به .

٤ ـ تعتبر كل دفعة تنشر صورها موضوع مسابقة مستقلة ، بجائزة مستقلة قدرها ٢٥ جنيها .

٥ ـ يشترط ان تصل الاجابات الخاصة بكل دفعة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر صورها ، وان يكتب المتسابق على المظروف «مسابقة الوجوه الجديدة ـ الدفعة رقم كذا » .

٦ ـ اذا اشترك اكثر من متسابق فى الوصول الى الجواب الصحيح ـ اجريت القرعة بينهم للفوز بالجائزة .

تنشر آخر ساعة صور أول دفعة من المرشحين للفوز فى امتحان المؤسسة فى الاسبوع القادم .

الشركة العامة للإنتاج السينمائى العربى

مكتب رئيس مجلس الادارة

السيد / رئيس تحرير مجلة آخر ساعة

تحية طيبة وبعد ،

تنوى المؤسسة المصرية العامة للسينما التوسع فى إنتاج الأفلام السينمائية الدولية خلال الموسم الجديد .

ونظرا لأن سياسة المؤسسة تقضى بتطعيم الأفلام المحلية بوجوه جديدة من الجنسين .. وتشجيع هذه الوجوه بإعطائها أوسع الفرص الممكنة .. ولقد حددت الشركة العامة للإنتاج السينمائى العربى العدد المطلوب مبدئيا من الوجوه الجديدة للموسم الجديد بـ ١٠ وجوه

ونحن نحرص أن تنظم المؤسسة مسابقة بالاشتراك مع مجلة آخر ساعة لاختيار ١٠ وجوه من بين قارئات وقارئى المجلة لأداء الأدوار المحلية فى الأفلام الجديدة .

وقد قررت الشركة أن تمنح للفائزات جوائز على النحو التالى :

الجائزة الأولى : عقد بطولة لثلاثة أفلام (لكل من الفائزة الأولى والفائز الأول)
الجائزة الثانية : عقد بطولة لفيلمين (لكل من الفائزة الثانية والفائز الثانى)
الجائزة الثالثة : عقد بطولة لفيلم (لكل من الفائزة الثالثة والفائز الثالث)
الجائزة الرابعة : عقد بطولة لفيلم (لكل من الفائزة الرابعة والفائز الرابع)
الجائزة الخامسة : عقد بطولة لفيلم (لكل من الفائزة الخامسة والفائز الخامس)

وستقوم لجنة فنية من كبار مخرجى ومنتجى المؤسسة .. ومن نجوم السينما .. باختيار المتقدمات والمتقدمين لاختيار العدد المطلوب حسب الشروط المرفقة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ...

رئيس مجلس الادارة

صلاح أبو سيف

تحريرا فى : ١٩٦٥/٢/٢٠ .

(ن . الدين)

ش م ع . س.ت ١٢٠٠٨٤ ـ ١٨ شارع بورصة بالتوفيقية ـ القاهرة ـ تليفون ١٩٨٩٤ / ١٩٨٩٥ / ١٩٨٩٦ ـ ع . ت فيلمتاج

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للسينما والإذاعة والتليفزيون

هـــذه الصور من السجن

بدأ تنفيذ نظام السجن المفتوح !

لم يعد السجن مجرد تأديب وتهذيب واصلاح ..

تحولت السجون الى مؤسسات تساعد على نشر الثقافة الفنية والادبية . وتكشف عن البراعم الموهوبة في الموسيقى والرسم والنحت وسائر أنواع الفنون !

ان عشرات من الفرق الموسيقية تكونت من بين نزلاء السجون .. تعرفت من بينها الفرقة النحاسية لسجن ليمان طره ويبلغ عدد افرادها ٣٠ عازفا . يجيدون عزف سيمفونيات شوبان وبيتهوفن وموزار وباخ الى جانب الموسيقى الخفيفة !

ومع انطلاق حركة الاصلاح الضخمة .. بدأت مصلحة السجون عام ٥٥ في اقامة مكتبات للسجون .. وقد امكن الحصول على ٦٢٠٠ كتاب من مختلف العلوم والفنون في العام الماضي .. كما امكن ادخال التليفزيون باعتباره احد أجهزة الاعلام الهامة ويبلغ عددها حاليا ٤١ جهازا بالاضافة الى العروض السينمائية التي تقدم لهم .

وقد شجعت مصلحة السجون المواهب الادبية والفنية وقدمت الممتازين منهم للمسابقات العامة في الفنون والآداب فتقدم فعلا خلال العام الماضي ٥٣ نزيلا للاشتراك في هذه المسابقات وفاز كتاب « حسين عرض » بالطبع على نفقة مجلس الفنون والآداب واسم الكتاب « مع الصبح » !

تحولت السجون ايضا الى مؤسسات لتموين الناس بالخضراوات واللحوم ومنتجات الالبان والمواشي .. والصناعات الثقيلة ايضا !

ان نزلاء السجون يدربون على القيام بالاعمال الزراعية والصناعية مقابل أجر كبير يدخرونه لمواجهة حياة المستقبل !

انهم ايضا يتمتعون بالحرية المطلقة في التجول والخروج دون اية حراسة او رقابة !

ان الخطة التي وضعت لمعاملة النزلاء في « سجن القناطر الجديد » الذي سيحل محل ليمان طرة .. تقضي بفتح ابواب السجن للنزيل في الستة اشهر الاخيرة حتى يتعود مواجهة الحياة الحرة .. وان يمنح الحق في مواصلة الدراسة في فصول داخل السجن فيحصل على الشهادات الاعدادية والثانوية والجامعية ايضا !

ستقسم المساحة التي يقام بها السجن الجديد - وهي تبلغ ١٦٠٠ فدان - الى مزارع تنتج الخضراوات والمواشي . ومصانع يعمل بها أكثر من الف سجين بواسطة الآلات الاوتوماتيكية - ومصانع اخرى لمنتجات الالبان الناتجة من ٥٠٠ رأس من الجاموس المصري ستربى في هذه المنطقة .. ستقام ايضا محطة تصنع البرتقال الصيفي وتصديره الى الخارج !

ان الخطة تهدف الى التوسع في ميادين الزراعة والصناعة الى جانب شغل فراغ المسجونين والاستفادة من المهارات الموجودة لديهم .

لقد بدأت فكرة التصنيع في السجون منذ عام ١٩٦٠ .. فاصبحت السجون تنتج جميع ادوات النظافة والمشغولات الجلدية والمنسوجات واعتمد اخيرا للتوسع في الصناعة نحو ½ مليون جنيه .. وتضم السجون وحدات مختلفة للتأهيل المهني الذي يشمل عددا من الورش والمعدات الكاملة ويتقاضى النزلاء اجورا حسب خبرة كل منهم وتتراوح بين قرشين واربعة قروش في اليوم

٥٠ فدانا لكل سجن

ان السياسة الزراعية تسير ايضا جنبا الى جنب مع سياسة التصنيع فقد تقرر التوسع بسرعة في مساحة الاراضي الزراعية الملحقة بالسجون للمساهمة في تموين اسواق المحافظات التي تقع بها المزارع .. فان حوالي ٣ آلاف نزيل يعمل في هذا الميدان في انحاء الجمهورية ولهذا فان كل سجن سيلحق به مزرعة مساحتها على الاقل ٥٠ فدانا لتموين الجمعيات التعاونية بحوالي الف طن خضراوات سنويا في المحافظات .. لقد تم فعلا انشاء مزرعة في كل من سجون دمنهور واسيوط والاسكندرية وتضم هذه المزرعة محطة تربية الحيوان وذلك تنفيذا لمشروع الاكتفاء الذاتي باللحوم للمسجونين .

وسيترتب على الاكثار في الزراعة تصنيع منتجات الارض بما عليها وستقوم صناعات غذائية وستحضرات الزينة

ان صورة الحياة داخل السجون قد اختلفت تماما ..

ان النظم الجديدة قد ارتفعت بالقيم الانسانية وراء الجدران العالية .

اسحق حبيب

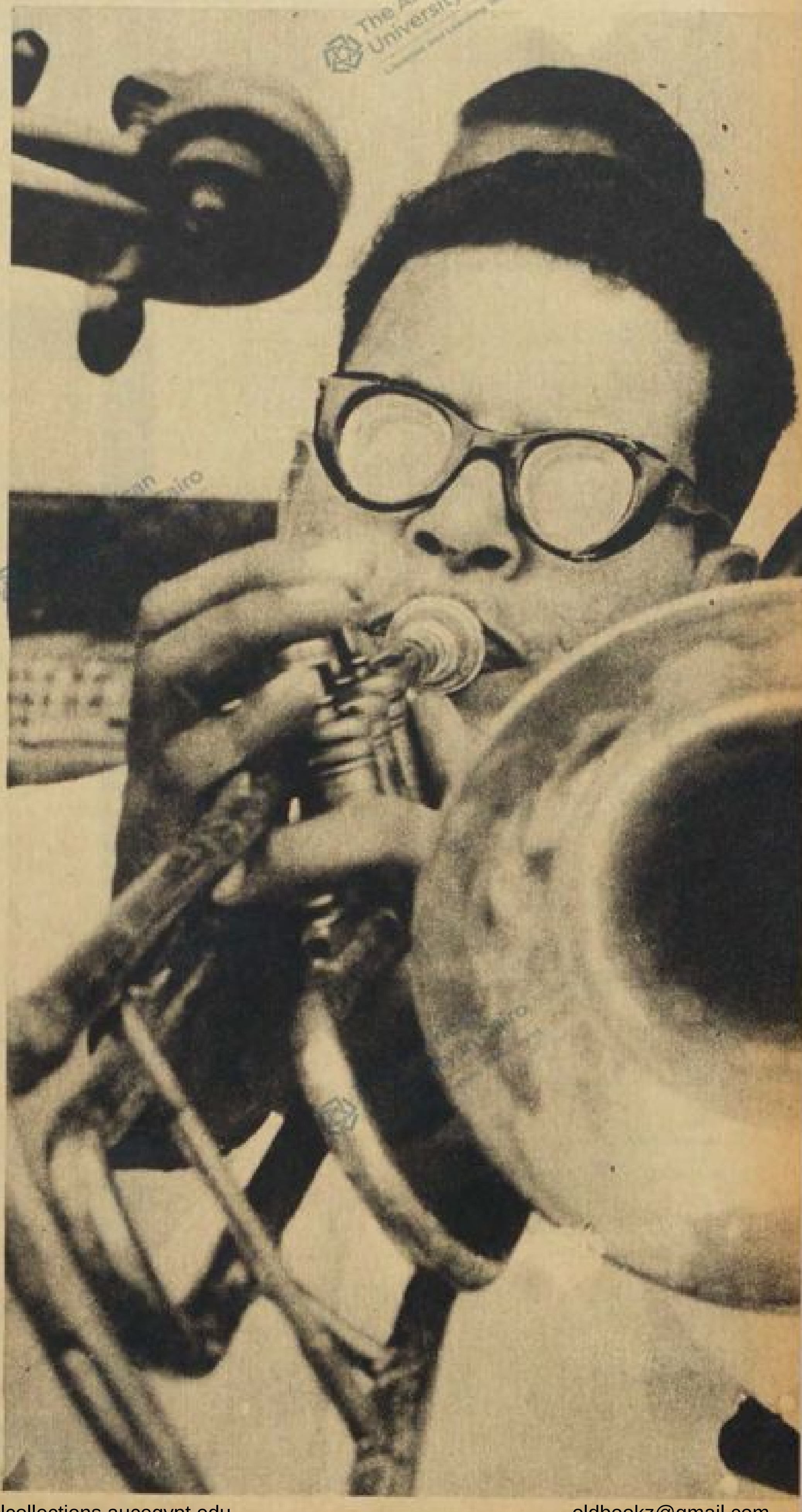

تهنئة طيبة
وتحيات طيبة
نتقدم بها
إلى حضرة صاحب السمو
الشيخ عبد الله السالم الصباح
أمير دولة الكويت

وإلى الحكومة
الرشيدة
والشعب
الكويتي
الكريم
بعيد الجلوس السعيد
والعيد الوطني الرابع

ليموزين . كابروليه
آخر صيحة في عالم السيارات
- مثالية لكل من يهتم باللمسات الجمالية
- مزودة بتجارة سميكة ومخادع مريحة .
- مقاعدها تتحول إلى سرير عند الرغبة في الراحة خلال رحلة طويلة
- عازلة الصوت المحرك
- ستائر عازلة للشمس
- اقتصادية الاستهلاك
- معتدلة السعر .

سيارات أكاديان
٦٥ / 65
ACADIAN

انتاج : جنرال موتورز GM GENERAL MOTORS

رمز القوة • والمتانة • والأناقة

الوكلاء العموميون بدولة الكويت
مؤسسة محمد صالح ورضا يوسف بهبهاني

تليفون : ٣٤٢٩٧ - ٣٣١٧٢ - ٣٢٢٤٤

رجال المرور يناقشون مشاكل سائقي التاكسي

السائقون والمرور وجها لوجه

لماذا لا يقف التاكسي ؟

عم محمد ٦٠ سنة .. يطالب بإيجاد حلول عاجلة لشوارع القاهرة المتآكلة والملوثة بالمياه .

بمسألة سائق، وعشرات من رجال المرور ، وقفوا وجها لوجه في الاسبوع الماضي يخوضون مناقشة حامية حول السؤال الملح : لماذا لم يعد سائق التاكسي يلبي طلب الجمهور ؟

ولم يكن الجمهور نفسه حاضرا المناقشة ، فقد فاته ان يساهم فيها بوجهة نظره .

قال رشاد دوس سكرتير اللجنة النقابية لسائقي التاكسي : ان هناك أكثر من سبب لهذه الظاهرة . فاجرة التاكسي رخيصة .. لم تتغير منذ ١٦ سنة كاملة .. وزحام الاوتوبيس يدفع مجموعة من الناس الى ركوب تاكسي ويقسمون الاجرة بينهم فيكون نصيب كل منهم لايزيد على ثمن تذكرة الاوتوبيس الا بقروش قليلة .

ويضيف رشاد دوس : ان عدد سيارات التاكسي في القاهرة ٥٠٠٠ سيارة .. ثلثها على الاقل في حالة اصلاح دائم .. والباقي لايكفي الطلب العام من سكان مدينة كبيرة تضم ٤ ملايين نسمة .

وزيادة اجرة التاكسي أيدها السائقون لاكثر من سبب .. قال السائق « فريد عبد الغني » .. ان المؤسسة تشترى قطع الغيار وتوزعها على التجار .. وبعد أن يستلم التاجر قطع الغيار يتحكم في سعرها .. ويقوم ببيعها باضعاف ثمنها .. فمثلا السعر الرسمي « جوز » الكاوتشوك يصل الى ١٦٫٨٠ جنيه .. ولكنه يباع حقيقة بـ حوالى ٢٣ جنيها .. وهناك ارتفاع أيضا في اجرة العامل الميكانيكي .. وارتفاع أثمان قطع الغيار ..

واجمع سائقو التاكسي على ان هناك بعض أحياء متآكلة وتتخللها المرتفعات والمنخفضات التي تؤدى الى تعطيل السيارة .. وسرعة استهلاكها ..

ويروى محمد بكرى هذه الحكاية : ذهبت مرة مع زبون الى حي شبرا .. وطلب مني الدخول في احد الشوارع المغمورة بالماء .. ورفضت .. ولكنه امر .. ومحافظة على شعوره دخلت بالعربة .. وبعد حوالى عشرة أمتار وجدت العربة تغوص في الماء .. وتبين لي ان هناك حفرة تحت الماء .. هذا المشوار قبضت فيه ٢٠ قرشا .. صرفت بعده على السيارة ثلاثة جنيهات .. فكيف أقف بعد ذلك لزبون من حي شبرا ؟

وتستمر الندوة لاكثر من ثلاث ساعات .. وتنتهي الى ضرورة عرض المشاكل التي ظهرت بوضوح من خلال المناقشة على فائدة مرور القاهرة ، ومطلوب من اللجنة التي شكلت لدراسة المشكلة دراسة :

- ● أجرة التاكسي لا تتناسب مع الحالة الاقتصادية
- ● نقص قطع الغيار أدى الى ارتفاع أثمانها .
- ● عدم رصف الشوارع يؤدي الى استهلاك السيارة .
- ● عدم وجود مواقف كافية لسيارات التاكسي في وسط القاهرة .

يبقى بعد ذلك رأى « آخر ساعة » .

ان رصف الشوارع في كثير من أحياء القاهرة . واستيراد قطع الغيار اللازمة . تدخل في اختصاص محافظة القاهرة والمسئولين عن الاستيراد و « آخر ساعة » على ثقة من ان الآراء التي قيلت في هذه الندوة الشعبية سوف تلقى الاهتمام اللازم من الجهات المسئولة .

محمد عبد الحميد

الاسطى حامد ٥٩ سنة .. يرى أنه لا توجد مواقف كافية في وسط القاهرة .. ويرى عدم السماح بقيادة التاكسي الا لمن يحمل رخصة قيادة ...

سكرتير نقابة سائقي التاكسي .. يقول ان الضغط زاد على ركوب التاكسيات .. علما بأن عددها فقط ٥٠٠٠ عربة .. ويطلب زيادة عددها ..

احمد عبد الفتاح ٣٠ سنة .. ينادي بتوفير قطع الغيار ...

اجرة التاكسي كما هي لم تتغير منذ ١٦ سنة .. ويجب وضع اتفاق لعمل بحث لزيادتها ..

من قلوب عامرة
بالحب والإخلاص
نتشرف بأن نرفع
إلى حضرة صاحب السمو

الشيخ عبد الله السالم الصباح

أسمى آيات التهاني وأصدق الأماني
بعيد جلوسه السعيد والعيد الوطني
الرابع لدولة الكويت الأبية .

شعيب وأولاده

موزعون

روثمنز أوف پول مول لندن

منتجو روثمنز كينج سايز فيلتر

أعظم إسم فى عالم السجاير

المأساة فى الوسط الفنى .. طرفاها ممثلة ومنتج!

عالم الصف الثانى

الحلقة المفقودة بين وزارة الصناعة والبحث العلمى!

الأضواء تتحول فى هذه الأيام الى الصف الثانى فى بلادنا ، سواء فى العلم ، أو فى الفن ، أو فى الادب . وبنظرة واحدة الى نجوم هذا الصف ، يمكن أن يفهم الانسان ما معنى « اعداد جيل جديد يقود المستقبل » .. وان يلم بفكرة شاملة عن هذا العالم الساحر : « عالم الصفى الثانى » !

انه عالم يعيش نصفه فى الحاضر ، ونصفه فى المستقبل ..

....

..

تحقيق : احمد صالح

مطلوب مزيد من الفاعلية لقانون تفرغ الأدباء!

فى الطريق الى القمة ..

سلوى محمود .. اعطاها مخرج سينمائي دور بطولة وطلب ان يتزوجها .. قالت انها متزوجة .. طار الدور ! ...

جلال عيسى .. التضحية المادية في طبيعي فريد حياة الفنان ... وقد اديت ادوارا كثيرة باجور رمزية جدا ...

عندما يضيع النجوم ..

هذه محاولة جادة للبحث عن العقول الشابة التي تحفر طريق المستقبل .. العقول التي تبني حياتها بالفكر والعمل والاصرار !

انها محاولة للكشف عن العقبات التي تعوق الطريق امامهم .. ان من واجب الدولة ان تمنح الفرصة لكل الكفايات لكي تتقدم .. وتصنع مستقبل بلادنا .

اننا لا نقدم هذا التحقيق « دردشة » او حديثا مع نجوم الصف الثاني ... ولا نقصد ان نقدم اشخاصا بالذات .. وانما نحن نتعرض لكل قطاعات الحياة الفكرية: العلم والادب والفن .. والوجوه التي نقدمها ليست سوى نماذج من هذه القطاعات .. كشفت لنا عن العقبات التي تقف في طريق الصف الثاني ليرتفع الى مستوى الصف الاول .

انها محاولة للتفكير بصوت عال .. علنا عندما نفكر نستطيع ان نقدم حلولا تتمكن الدولة بوسائلها الاشتراكية ان تحققها !

محمود دياب .. اصابته عقدة اللجان .. ان كثيرا من الاعمال الفنية تحول دون نشرها لجان من الموظفين الذين لا يتمتعون بالاحساس الفني ..

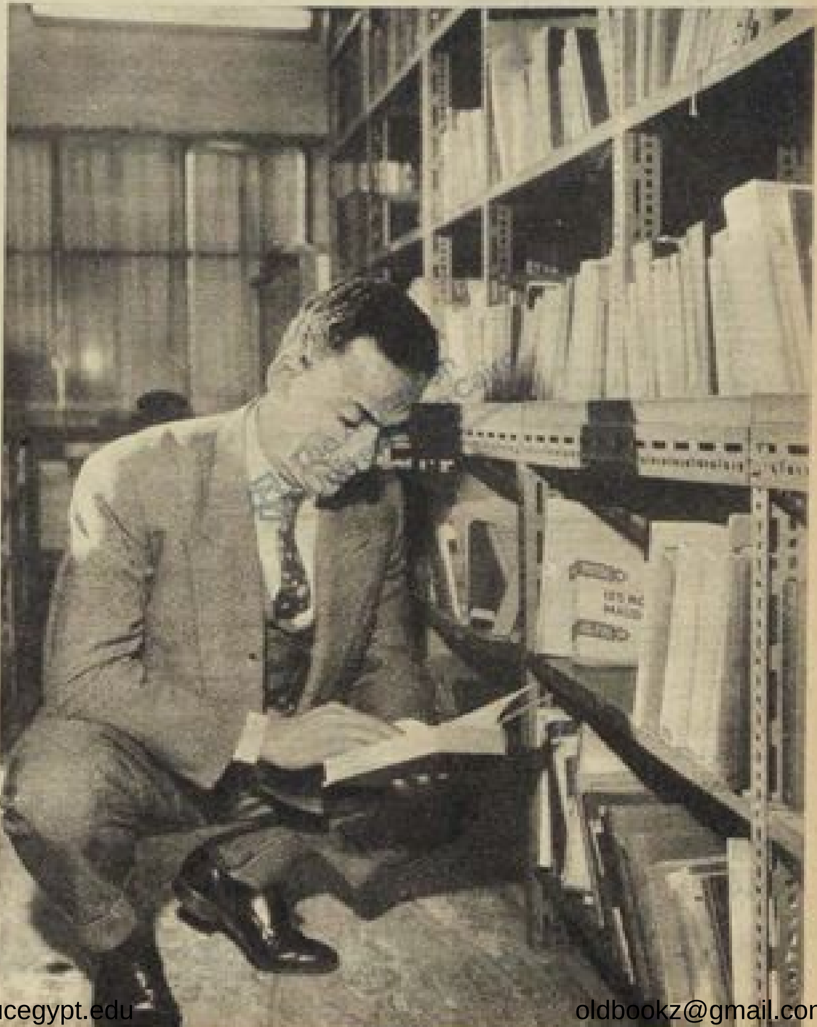

اللهم اجعل كلامي خفيفا على الدكتور زكي ! .. فهو رجل عالم تقدره ونقدر فكره العظيم .. وهو رجل شب أيضا قبل أن يكون عالما .. وانا هنا لا اريد ان اسيء الى هذا الرجل العظيم .. وانما اريد ان اكشف له عن اشياء لعله يعرفها جيدا .. ولكنه ربما يظن ان احدا لا يعرفها غيره .

فالمركز القومي للبحوث .. هذه الهيئة العلمية بمبانيها الضخمة وشوارعها الكبيرة ومعاملها الطويلة العريضة وآلاتها وماكيناتها وبعثاتها في انحاء العالم المتمدين جدا .. والمتطور جدا .. هذا المركز القومي للبحوث يرسل شبابا في عز العمر .. وعز الفكر ايضا .. الى انحاء الدنيا .. ويعودون بعد سنوات قليلة يحملون رسالات الدكتوراه وعشرات من الابحاث الجديدة في كل مجالات العلم .. وتنشر هذه الابحاث في المجلات العلمية بالبلاد التي درسوا فيها بالخارج .. وتستفيد منها هناك البلاد الاجنبية .. تستفيد فعلا من تفكير شبابنا ونبوغهم .. ويشعر هؤلاء الشبان بالفخر والثقة .. بعد ان استطاعوا ان يعثروا على الجديد في الفكر، وان يكشفوا عن المجهول في العلم .. ويعودوا الى القاهرة وفي اذهانهم انهم سيلقون ترحيبا عظيما .. وان ابحاثهم ستحظى بالاهتمام والتقدير الكبير .

لكنهم في القاهرة .. يتحولون ببساطة — ولم كنت اود الا اكتب هذا — الى موظفين بالدولة وليسوا علماء .. مجرد موظفين .. يذهبون الى العمل في الصباح والجرائد في ايديهم .. ويشربون فنجان القهوة .. ويبدلون المحاولات للاستمرار في ابحاثهم التي توصلوا اليها بالخارج الى نتائج متقدمة .. لكنهم يكتشفون ان هذا الاستمرار غير ممكن .. **فالاجهزة غير متكاملة .. وطلب استيرادها يسير في طريق الروتين الذي لا يزال يسيطر على بعض المجالات .. وان الكتبة ينقصها معظم الدوريات العلمية العالمية .. وان ابحاثهم يصعب نشرها في بلادنا ليقرأها بقية العلماء علهم يستفيدون منها .. لاننا لا نمتلك سوى عدد قليل جدا من المجلات العلمية المتخصصة** كمجلة « الكيمياء » ومجلة « الجيولوجيا » ومجلة اخرى ينشرها معهد الابحاث الخاص بالمركز ، وهذه المجلات لا تستوعب جميع الابحاث التي يقدمها طلائع علمائنا من الشباب ، كما انها لا تشمل جميع التخصصات العلمية .

ان هذا الكلام نسمعه من عدد كبير جدا من الباحثين في مركز البحوث .. عدد كبير من شبابنا الذين سافروا في بعثات الى الخارج وحصلوا على الدكتوراه وهم لم يتموا الثلاثين بعد !

الدكتور عباس عبد الكريم مثلا .. (٢٩ سنة) ! .. قضى خمس سنوات في الاتحاد السوفيتي .. وعاد منذ اكثر من عام يحمل الدكتوراه في (تكنولوجيا الالكترولت) .. وابحاثا في انتاج مطاط يتحمل درجة حرارة عالية للجهات الاستوائية والحارة كبلادنا .. وتوصل فعلا الى انتاج عينات ممتازة من هذا النوع ..

ولم ينشر بحثه في القاهرة .. وانما نشرت مجلة علمية انجليزية لبنات منه .. ونشر الاتحاد

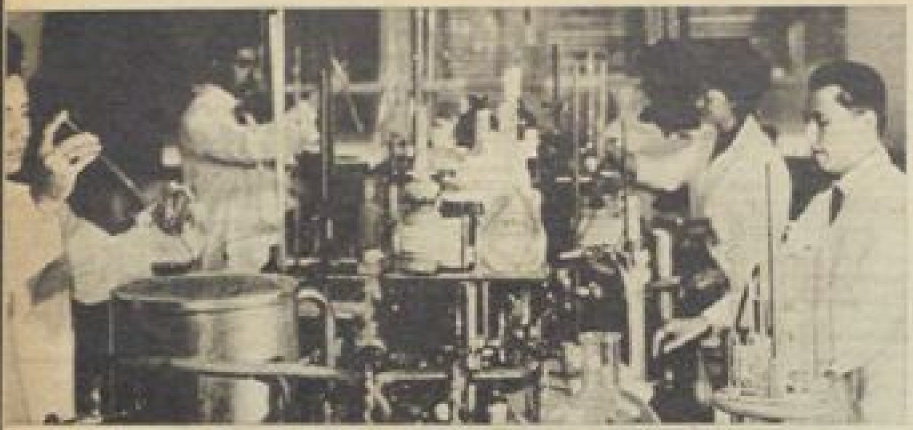

الدكتوران محمود حسين وعباس عبدالكريم .. اثنان من الكفايات الكثيرة التى يمتلئ بها مركز البحوث وتقف العقبات فى طريقها ...

مديحة حمدى .. كانت مشكلتها ان تجمع بين دراستها فى كلية التجارة ودخول عالم الفن .. حصلت على البكالوريوس هذا العام ...

وسط زحام الحياة!

السوفيتى البحث كاملا فى مجلاته العلمية واستفاد البحث العلمى فى الاتحاد السوفيتى فعلا من القدرات الفكرية لشاب مصرى ..

لكنه فى القاهرة يواجه عدة عقبات .. انه يعددها لى :

● بعض الاجهزة والكيماويات غير متوافرة .. وقد طلبت ما احتاج اليه منها منذ وقت طويل ولم يصلنى بعد !

● بعض ما تستورده من الخارج لصناعة الطفاط مثلا لا يخضع للتجارب اللازمة التأكد من انها بالمواصفات المطلوبة .. وانما يكتفى بان الشركات التى ترسلها الينا من الخارج تكتب عليها انها بالمواصفات المطلوبة .. ثم تكتشف عند استعمالها انها ليست كذلك .. وللقيام بالتجارب اللازمة فى البداية لا بد من وجود جهاز فنى معين يقوم بهذه المهمة .

● التطبيق العلمى فى بعض الاحيان يستند الى الخبرات لا الى النظريات العلمية .

● التعاون غير مستمر بين رجال العلم ورجال الصناعة .. فأبحاثنا تعرض على وزارة الصناعة لكن وزارة الصناعة لا تنفذها !

الدكتور محمود حسنين (٣١ سنة) .. يضيف الى هذه العقبات ان **الاتصال بين وزارة الصناعة والباحثين يكون احيانا على المستوى الشخصى جدا .. بان يعرض احد اعضاء اللجان التى تضم اعضاء من الصناعة بحثا لاحد الباحثين على اللجنة ثم يأتى يضع هذا العضو اسمه على البحث الى جانب اسم الباحث الحقيقى !**

والدكتور محمود حسنين قضى خمس سنوات فى المانيا الغربية فى التمرين العلمى فى الملونات غير العضوية وهى المواد التى تستعمل فى البويات وتكوين الزجاج والمخاط والورق والابسطة والسجاجيد وطوب البناء والاسمنت وغيره .. وهو يقول ان الاستفادة بالموضوع المتخصص فيه سهلة للغاية لان جميع الخدمات المطلوبة موجودة فى بلادنا كالرمل والحجر الجيرى والنحاس والحديد .. ورغم ذلك فان المواد الملونة تستورد من الخارج مع امكان تصنيعها فى بلادنا .. ولا أدرى السبب!

اما **الدكتورة « جميلة واصل »** فمشكلتها هى قلة المجلات العلمية التى تحتاج لها .. انها حاصلة على الدكتوراه من انجلترا فى « تكوين المواد الفعالة فى نبات الافيون » .. وهذه المواد تحتاجها الطب كثيرا كالمورفين والكوداين .. وهى تقول ان المجلات العلمية من اهم الاشياء للباحثين حيث تنشر هذه المجلات آخر الابحاث العالمية .. وكانت الدكتورة جميلة تبحث عن مجلة المخدرات NARCOTIES التى تصدرها الامم المتحدة

واكتشفت أنها تصل الى مكتبة الامم المتحدة فى القاهرة .. ولا يستوردها المركز القومى للبحوث الجنائية رغم انها فى منتهى الاهمية لاعمال هذا المركز وان ثمنها ١٤ شلنا فى السنة ! .. وفى مكتبة الامم المتحدة اكتشفت أيضا انهم يحرقون أعداد السنوات الماضية لعدم احتياجهم لها !

وتقول الدكتورة جميلة : **عشنوا نصف البعثات وعانوا بدلا منها كتبا ودوريات !**

ثم تضيف أيضا : **هل تتصور انك لاتستطيع مثلا ان تستعمل جهازا انت فى حاجة اليه ولكنه خاص بوحدة اخرى غير الوحدة التى تعمل بها بالمركز القومى للبحوث .. فتضطر أن تطلب من المركز شراء جهاز جديد رغم وجود عدة اجهزة من نفس النوع مما يترتب عليه مزيد من المصاريف بالعملة الصعبة ومزيد من الروتين الذى لا بد ان تواجهه حتى يصل اليك الجهاز الجديد !**

والدكتورة جميلة لم يستفد بها المركز منذ عودتها .. لعدم وجود الامكانيات اللازمة من حيث المعامل والكيماويات .. وقد حدثت لها واقعة غريبة .. فعندما ارسلتها جامعة اسكندرية للدراسة فى تشيكوسلوفاكيا فى نهاية عام ٥٧ بناء على ترشيحات من مكتب البعثات .. اكتشفت هناك ان شهادة الدكتوراه فى الفرع الذى تدرسه لا تعترف بها بلادنا .. فحولها بعد شهور الى فرنسا لتكتشف نفس الشىء .. وبعد شهور أخرى الى المانيا لتتضح لها نفس الحقيقة ! .. والمفروض طبعا ان مكاتبنا الثقافية تقوم بدراسة هذه المسائل قبل بداية البعثة .. حتى لا تضيع سنوات كاملة من عمر الباحث لكى لا تتحقق منها كل طموحه !

(ملحوظة : بلادنا اصبحت تعترف الآن بشهادات هذه الجامعات .)

وتقول **الدكتورة عزيزة العزبى** العائدة من بعثة تدريبية فى لندن وهى الفتاة الوحيدة المتخصصة فى تركيز الخامات .. ان الظاهرة الواضحة فى كل بلاد العالم المتقدم هى وجود عشرات المكتبات العلمية المتخصصة ، مما يسهل الحصول دائما على الكتب والمجلات العلمية المطلوبة .. ولكن ليس عندنا هنا سوى مكتبة المركز القومى للبحوث .

الدكتورة جميلة واصل تقول اختصروا نصف البعثات وهاتوا بدلا منها كتبا ودوريات

***

والحديث عن العلم لايريد ان ينتهى .. والرغبة فى ازالة العقبات التى تقف امام شبابنا المتحمس لواهى القادر على البحث .. هى التى تجعلنا نستمر فى الحديث .

ولكن هناك اقتراح يقدمه الدكتوران محمود حسنين وعباس عبدالكريم لتكفل تطبيق ابحاث العلمية بسهولة .. الاقتراح يقول :

حتى يمكن القيام بأى مشروع علمى يجب :

● جمع اسماء المشتغلين فى هذا المشروع وحصر المتخصصين فيه فى جميع القطاعات .

● يرسل المشروع الى المتخصصين كل باسمه .

● كل من يستطيع منهم ان يفيد او يسهم فى هذا المشروع يتقدم للمساهمة . فتتكون بذلك الطاقة الكاملة لتنفيذ المشروع

ثم بعد هذا ..

فان لجانا كثيرة لتحديد المساحات وللتجهيز الميل والتنظيم كل العمليات الخاصة بالنقص فى وسائل البحث العلمى قد تشكلت أخيرا .. وعقدها تحقق الامل الذى تنشده .

ويبقى الامل الكبير .. بعد تكوين « مجلس دعم البحوث » الذى انشىء منذ شهور قليلة برياسة نائب رئيس الوزراء لشئون البحث العلمى وينوب عنه وزير البحث العلمى .. اما البحث العلمى نفسه .. فهو يتطلع الى الامل الكبير فى هذا المجلس ..

***

يوسف السباعى .. وحكاية الحاج مصطفى

ولقطاع الادب .. لناحديث آخر

يبدأ بهذه الحكاية منذ ١٩ سنة ..

عندما حمل يوسف السباعى اول مجموعة من قصصه الصغيرة ووقف امام شيخ الناشرين فى مصر فى ذلك الوقت .. المرحوم مصطفى محمد .. وحلم نشر اول كتاب له يراوده ويلح عليه .

وكان الوقت ظهرا .. والحاج مصطفى يلبس جلبابه وطربوشه ويتناول غداءه من الكشرى أبو سيد !

وعرض يوسف الفكرة عليه فى خجل .. ورغم ان الحاج كان على صلة وثيقة بوالده المرحوم محمد السباعى الذى نشر له معظم كتبه .. فانه رفع اليه بصره من طبق الكشرى وقال له : اسمعا ومنتهى

شيرين .. حتى تستطيع ان تؤدي الدور الذى تقتنع به فى السينما .. الفت قصة وضعت فيها الدور الذى تريده وقدمت القصة مجانا للمنتج !..

وبعدها .. ظهرت الأقلام الجديدة

الدكتور جلال عاشور .. كفاءة لا تستطيع ان تتنبع فى مجال البحث العلمى لتقص الادوات والكيماويات والمعامل

الطريق العريض .. فى مجلس الآداب

الساطة : يابنى وفر فلوسك !

ولم يكن لدى يوسف « فلوس » ليوفرها .. بل كان لديه كتاب . وكان يعتقد ان الناشر هو الذى سيقوم بدفع الفلوس . وان نصيحة التوفير - اذا كان لابد منها - فيجب ان توجه الى القاع وليس اليه !

واعاد يوسف شرح الامر . ولكن الحاج اجابه باختصار وطريقة قاطعة : «يابنى كتابك مابيكفش الناس منه !»

ومع مئات الحكايات وعشرات المخطوطات التى تصل الى مكتب يوسف السباعى بالمجلس الاعلى للفنون يطلب اصحابها مساعدتهم على نشر مؤلفاتهم الاولى تذكر يوسف المشكلة الشخصية التى واجهها فى بدء حياته الادبية .. وتحمس كل اعضاء المجلس لحل هذه المشكلة .. فقد تذكر كل واحد منهم كيف كانت عقدته الاولى فى بدء حياته الادبية هى عدم امكانه نشر مؤلفاته التى تملأ ادراج مكتبه لانه مازال « مغمورا » لم يسمع عن اسمه احد !

واصدر المجلس قرارا بتخصيص جزء من ميزانيته لنشر عشرة كتب كل عام للادباء الجدد .. وكان هذا القرار محاولة لحل اول المشاكل التى تقف فى طريق الاديب .. واقول محاولة لان الكتاب الذى يقدمه الاديب لمجلس الفنون بغية نشره .. يصطدم فى طريقه باللجان التى تقوم بقراءته لتقرر صلاحيته للنشر .. وهذه اللجان تضع بعض القواعد التى قد يختلف معها الاديب صاحب الكتاب نفسه عن ضرورتها .. من بينها مثلا عدم استعمال اللغة العامية فى القصة او الرواية ومن بينها الموافقة على الرسوم التى تنشر فى الكتاب .. والرسوم طبعا من اختصاص لجنة غير اللجنة التى تتعرض للنصوص .. ويدوخ الكتاب السبع دوخات . بين يدى اعضاء اللجان المختلفة فاذا وقف الحظ فى جانبه وانتهى الامر الى تقرير صلاحيته للنشر .. فسوف يتم ذلك بعد عامين من تاريخ تقديمه .. والدليل على ذلك ان المجلس استصدر قراره هذا بطبع عشرة كتب كل عام منذ سنة ٦٠ ولم ينشر الى اليوم اكثر من ١٥ كتابا

لكنها محاولة ..

ولا بأس من تعدد المحاولات فى اجهزة الدولة المختلفة .. ولاشك ان هذه المحاولة قد كشفت عن بعض المواهب المخبوءة فى الادب .. من بينها موهبتا الاديبين صلاح طنطاوى .. واسماعيل البنهاوى .

والكتاب الذى اصدره مجلس الاداب لصلاح طنطاوى ومجموعةقصص بعنوان «الناس والحجارة» وهى مجموعة رمزية تهدف الى المحبة بمعناها الواسع .. فقد رمز بالحجارة للكائنات الضائعة فى الحياة .. للفقراء والحيوانات والاطفال ! .. وهو يحاول فى هذه القصص ان يعطى الحجارة بعض الاعتبار .. ان يفسح «اعتبارا» نيابة عن الانسانية كلها للكائنات الضائعة ..

وصلاح تخرج فى قسم الفلسفة عام ٥٨ وحول عددا كبيرا من روايات نجيب محفوظ الى مسرحيات من بينها « خان الخليلى » و « قهوة التوتة » و « راديو بيبى » وكان قد حصل عام ٥٠ على دبلومى : قسم التصوير بكلية الفنون الجميلة وقسم النقد بمعهد التمثيل ! .. وهو يقيم اتجاهه الفنى - على حد قوله - على اربعة اعمدة : منطق نجيب محفوظ وعاطفة فان جوخ والجمال الفنى عند سيد درويش والطغيان الفنى عند مايكل انجلو ! ..

اما « اسماعيل البنهاوى » فقد نشر له مجلس الآداب مسرحيته الاولى « اليجينيا » عام ٦٢ التى قال عنها يحيى حقى انها احسن مسرحيات ذلك العام .. وتدور حول الاسطورة اليونانية التى عالجها من قبل « سوفوكليس » .. واستمر بعدها فى نشر مجموعات قصصية قصيرة ومقالات فى مجلاتنا الادبية .. لكنه لم يصدر مسرحية اخرى بعد ان تقدم « اليجينيا » للمسرح القومى منذ سنوات فتاهت وسط لجنة القراءة ولم ترد عليه اللجنة بلا او نعم !

ان الكاتب المسرحى « محمود دياب » يمسك الخط فى الحديث عن هذه النقطة ..

ان محمود هو الفائز بجائزة المجمع اللغوى سنة ١٩٦٣ عن مسرحيته (البيت القديم) التى قدمها المسرح الحديث بعد ان حولت الى العامية . وبجائزة مؤسسة المسرح والموسيقى سنة ١٩٦٢ عن المسرحية ذات الفصل الواحد (المعجزة) .. وبجائزة نادى القصة فى القصة القصيرة عن مجموعته (خطاب من قبلى) التى نشرها بعد ذلك ..

واخر اعماله التى ظهرت رواية « الظلال فى الجانب الاخر » وكانت تقدير النقاد .. ومسرحية « الزوبعة » التى سيقدمها المسرح الحديث فى الموسم المقبل .

ان محمود دياب ايضا صاحب عقدة (اللجان) **انه يقول ان المؤسسات المهيمنة على عملية النشر الان .. تضم لجانا من الموظفين مهمتها تقدير العمل الفنى من حيث صلاحيته للنشر .. وهؤلاء الموظفون ليس لديهم الاحساس الفنى الموجود لدى الناقد الواعى فى تقييمه للاعمال الادبية .. مما يترتب عليه نتيجة طبيعية هى الوقوف فى سبيل اعمال الكتاب الجدد .. وخضوع هذه اللجان لاعمال الاسماء الكبيرة ! ..**

وقد حدث عند اعداد رواية « الظلال فى الجانب الاخر » للنشر ان اعترض عليها احد موظفى دار النشر من اعضاء اللجنة . باعتبارها تتعرض لمسائل منافية للاخلاق ! .. فتوقفت الدور عن النشر فعلا .. وحكم فى الامر الاستاذان محمود تيمور وفاروق خورشيد .. وتقرر طبع الرواية على الفور بعد ان اتضح ان الموظف المذكور لم يفهم الواقع الذى تهدف اليه الرواية !

ويؤكد « عباس محمد عباس » هذا الكلام .. فقد فاز عباس فى اول مسابقة لادب الاطفال يقيمها مجلس الفنون باسم المرحوم كامل كيلانى .. لكن المجلس منحه جائزة مالية ولم يفكر فى نشر المجموعة القصصية التى فاز عنها بالجائزة .. وذهب عباس يبحث لها عن ناشر حتى اصدرها له « رشاد كامل كيلانى » ابن المؤلف الكبير تكريما لاسم والده ! .. وبعد نشر هذه المجموعة لم يفكر ناقد ادبى واحد فى الكتابة عنها .

ويحاول عباس ان يقتطع من طعام يومه وهو موظف صغير . لكى يتمكن من نشر مجموعته القصصية الجديدة « الليلةالسابعة » بعد ايام !

ان عباس يقترح ايضا المزيد من الفاعلية لقانون التفرغ حتى يتمتع به اكبر عدد من الادباء بعد ان ثبت نجاح هذا المشروع واستفاد منه كل من الادب والادباء .

***

اما فى الحديث عن قطاع الفن .. يصبح الامر اكثر احراجا .. فالمشكلة الاساسية الاولى التى تواجه ممثلة الصف الثانى دائما يصعب الكتابة عنها فى الصحف .. لان الكتابة معناها اثارة

سهام فتحي : التليفزيون يعتمد هو الآخر على الأسماء الكبيرة لانه يبيع الغلاف في الخارج ....

وحديث الفن .. اكثر احراجا !

الدكتورة عزة العزيزي الفتاة الوحيدة المتخصصة في أبحاث الافيون .. انها تبحث عن المراجع .. ولا فائدة !

فريد الشيشي .. نجحت على المسرح الاستعراضي لكن الاذاعة والتليفزيون لم يعترفا بنجاحها بعد !

رفضت السهرة .. فضاع الدور!

الفضيحة .. والفضيحة طرفاها دائما اما ممثلة ومخرج .. او ممثلة ومنتج .. واحيانا يكون المخرج هو المنتج .. او تكون الممثلة في طرف وكل من المخرج والمنتج في طرف آخر .. !

وتواجه الممثلة هذه المشكلة بأحد أمرين .. اما ان تهرب وتترك الوسط السينمائي بحاله وتلعن أبو الحظ الذي رماها اليه .. واما لتنتقل من قبول أدوار البطولة فتقضي بعد ذلك عمرها كله في قفص الصف الثاني !

والكلام ليس عاما .. ولكنه ليس نادرا أيضا فالاتهام ليس موجها لكل مخرج وكل منتج وانما « الذي على راسه بطحة يحسس عليها » .. كما أن ليس معناه ان كل ممثلة وصلت الى الصف الاول قد سلكت هذا الطريق .. فان الاصالة الفنية في أغلب الاحيان تفرض نفسها وتثبت وجودها .

وقبل ان أكتب هذا الكلام .. التقيت بعشرات من ممثلات الصف الثاني .. وكلهن قالوا لي حوادث كثيرة من هذا النوع .. وكلهن أيضا طلبن الا انشر اسماء بالذات حتى لا تنقطع عيشهن .. ولذلك فان الامر كما قلت يصبح أكثر احراجا ...

ممثلة في فرقة المسرح الكوميدي مثلا ... قالت لي ان أحد منتجي القطاع الخاص في السينما أسند اليها دور البطولة في فيلم جديد .. اشترت الملابس الخاصة بالدور فعلا .. وحفظت الحوار .. وعندما طلب المنتج منها ان تقضي معه « سهرة طريفة » .. رفضت وضاع الدور !

ممثلة أخرى من نفس الفرقة حدثتها حادثة مشابهة مع مخرج تليفزيوني - رغم ان التليفزيون مؤسسة عامة .

قال لها المخرج بعد ان حفظت الدور أيضا انه سيتعهد باظهارها باستمرار على الشاشة الصغيرة وليس مطلوبا منها مقابل هذا الكرم سوى ان « تصاحبه » ! .. وانتهت علاقتها بالتليفزيون كله عند هذا الحد .

ممثلة ثالثة في نفس الفرقة أيضا قالت لي ان أحد المخرجين في فرقتها أسند اليها دورا هاما .. وبعد ان حفظته اعترض زميل لها في الفرقة على قيامها بالدور .. وعمل المخرج برأي الزميل .. وأعطى الدور لممثلة أخرى هي زوجة هذا الزميل !

ممثلة من الصف الثاني في السينما قالت لي أيضا ان نفس الحادث وقع معها .. لكن الموزع هو الذي تدخل ليفرض بطلة معينة على المخرج !

***

الممثلة « سلوى محمود » تقول اكتب عن لساني :

مخرج سينمائي من القطاع الخاص أعطاها دور بطولة .. أعدت الملابس المطلوبة ووصلها خطاب بدء العمل .. حفظت الدور .. طلب منها هذا المسئول أن تتزوجه .. قالت ببساطة انها متزوجة فعلا .. طار الدور !

مخرج آخر وعدها ببطولة فيلم اذا استطاعت ان تقلل ١٠ كيلو من وزنها قبل موعد التصوير بعد أسبوع فقط .. نفذت أوامره عن طريق الحزام الكهربائي في احدى مصحات التخسيس .. كلفها ذلك ٢٠ جنيها و٢٥ يوما في الفراش نتيجة الجهد غير الطبيعي .. ورغم ذلك .. فضل المخرج ممثلة أخرى !

وسلوى محمود حاصلة على شهادة التجارة المتوسطة سنة ٥٣ ومعهد التمثيل سنة ٥٩ وبدأت التمثيل في السينما في فيلم « الساطي الجو » من اخراج نيازي مصطفى سنة ٥٧ ثم اشتركت بعدها في عدد كبير من الافلام الناجحة وعملت على مسرح الريحاني واسماعيل يس ثم استقرت منذ عامين بالمسرح القومي .. وركزت اهتمامها في العمل بالتليفزيون .. فهي ترى انه خال من مثل هذه السخافات التي كانت تجبرها على ان تترك الفن وتتحول الى ست بيت !

***

المطربة « فريد الشيشي » بطلة « مصر العروسة » و « الليلة المقيمة » و « حمدان وبهانة » و « الشاطر حسن » واجهت نفس العقبات .. موظف صغير في التليفزيون قال لها انه سيتفق لها مع ملحن لكي تغني له أغنية في التليفزيون اذا وافقت ان « تبادله الاعجاب » ! وموظف آخر كبير في التليفزيون أيضا .. طلب منها ان تسمعه صوتها في سيارته الفارهة على النيل ليقدمها في برنامج خاص !

.. والتليفزيون يبحث عن الأسماء الكبيرة

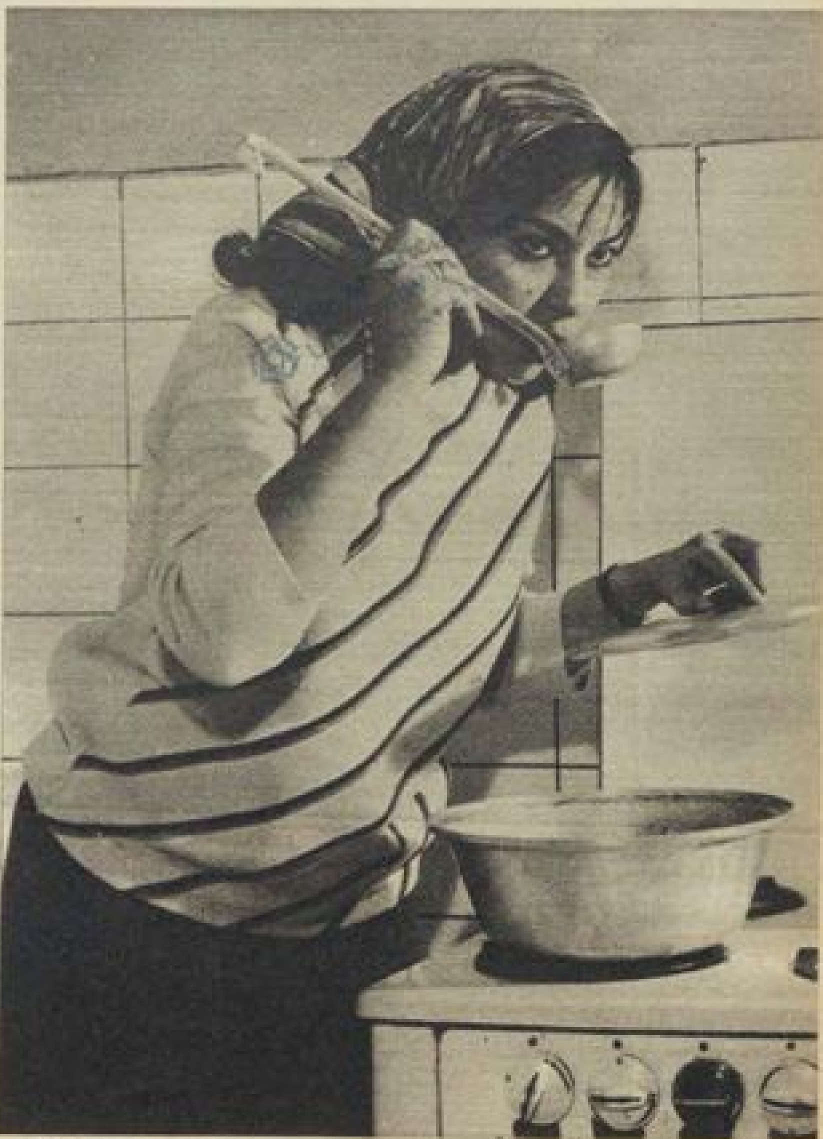

سهام فتحي .. أصابتها عقدة الأسماء الكبيرة .. مطلوب من مؤسسة السينما والتليفزيون أن تقدم الصف الثاني لأدوار البطولة الرئيسية

ومنتج سينمائي في القطاع الخاص عرض عليها دورا في فيلم .. ثم قال لها : (انا تعبان مع مراتي واحنا حنرتاح سوا وحنشتغل مع بعض وبيقى ربنا في دقيقتنا) .. وسالت حبات العرق على جبينها ./. وضاع الفيلم !

الممثلة (شربين) واجهت عقبات مشابهة .. ورفضت ادوارا هامة .. واضطرت لقبول الادوار التي عرضت عليها في افلام (تحت اسماء المدينة) و (الباب المفتوح) و (لا تطفىء الشمس) رغم عدم رضاها عنها الا انها قبلتها لانها غير معلقة على شروط أخرى !! .. ولكي تؤدي شربين الدور الذي ترضى عنه دون ان يشترط عليها المخرج او المنتج أي نوع من الشروط .. كتبت اربع قصص للسينما قدمتها لشركة مصر فيلم مجانا فاختاروا من بينها قصة (العمر أيام) وأدت شربين الدور الذي تريده ولم تحصل من المنتج الا على ٨٠ جنيها فقط من أجر التمثيل اما الباقي فأمره مرفوع الى القضاء !

***

ان مسألة الاجر ايضا احدى العقبات التي يواجهها ممثل او ممثلة الصف الثاني .. فالاجر الذي يدون في العقد لا يحصل الممثل عليه كله (جلال عيسى) مثلا يقول ان القسط الاخير على الأقل لا يدفعه المنتج .. وطبعا لا يرفع ممثل الصف الثاني الامر الى القضاء لانه محتاج للمنتجين والمخرجين ولا يريد ان يسوء سمعته بينهم .. اما ممثل الصف الاول فالمخرج والمنتج هما اللذان في حاجة اليه دائما .. الى جانب ان مصاريف الملابس اذا قورنت بالاجر تكون مكلفة بالنسبة لممثل الصف الثاني من ممثل الصف الاول الذي يحصل على اجر كبير جدا ..

ان جلال عيسى يقول ان التضحية المادية شيء طبيعي في بدء حياة الفنان .. وانه ادى ادوارا كثيرة بأجور رمزية جدا .. الا ان العمل في القطاع العام يضمن الحصول على كل المبلغ .. وان من مميزات القطاع العام ايضا انه يقدم الوجوه الجديدة بخلاف القطاع الخاص الذي يعتمد على الاسماء لانه يناقش الموضوع تجاريا ..

ان جلال عيسى لمع في الموسم الماضي عندما مثل امام نادية لطفي وعماد حمدي فيلم (حب الى الابد) وقد بدأ التمثيل وهو في السادسة عشرة .. قدمه بدرخان في فيلم (وعد) عام .. واختارته ماجدة ليؤدي دورا هاما في (الرهينة) .. ومثل امام هند رستم (الحب الخالد) و (الساقية) (ايام معدودة) .. ويلعب هذه الايام بطولة (الاعتراف) امام فاتن حمامة !

لكن ممثلي وممثلات مسرح التليفزيون يخالفون جلال في رأيه عن تشجيع القطاع العام للوجوه الجديدة ! انهم يقولون **أن مؤسسة السينما تشكو من ندرة الوجوه الجديدة في الوقت الذي تعج فيه المسارح بالكفاءات الشابة التي اثبتت نجاحا على المسرح ولم تسأل عنهم المؤسسة** .. لكنهم يتفقون معه على ان الاجور قليلة .. وخصوصا في المسرح ..

ان اجر ممثلة الصف الثاني في مسارح التليفزيون ٢٠ جنيها في الشهر .. في حين ان الممثل غير المعين والذي يعمل من الخارج كمحمد عوض مثلا يحصل على (٠٠) جنيه في ١٥ يوما تعرض خلالها المسرحية فاذا امتد العرض زاد المبلغ !

ان (عقدة) الاسماء الكبيرة من اهم العقبات الموجودة في طريق الصف الثاني .. تقول (**سهام فتحي**) ان المطلوب من المؤسسة ان تختار مخرجا ممتازا ليقدم فيلما ابطاله من الصف الثاني .. فالمخرج الممتاز يستطيع ان يجعل من الممثل المتوسط نجما لامعا لانه سيكتشف فيه كل امكانياته الفنية .. انها **تقول ايضا ان التليفزيون يعتمد هو الآخر على الأسماء الكبيرة لانه يبيع افلامه في الخارج** . وسهام بدأت العمل في السينما سنة ٦٢ في فيلم (الباب المفتوح) امام فاتن حمامة .. وتستعد بعدها في ٧ افلام .. وهي تعمل على مسرح اسماعيل يس منذ ٧ سنوات وتفضل التليفزيون عن المسرح والسينما لانه وسيلة التعارف الاولى بينها وبين جمهورها .

اما (مديحة حمدي) الممثلة الشابة التي حققت نجاحا كبيرا عندما لعبت دور (نبيله) في مسلسلة (لا تطفىء الشمس) في التليفزيون .. فقد كانت مشكلتها هي كيفية الجمع بين الفن والدراسة واقتناع الوالد بأن تصبح ممثلة بدلا من ان تكون محاسبة !

ان مديحة خريجة كلية التجارة .. وكانت نجمة فريق التمثيل بالجامعة .. ودخلت مسرح التليفزيون وهي في السنة الثالثة وكان اول دور لها هو دور لميعة في (السكرتير الفني) ثم تركت المسرح الكوميدي الى المسرح الحديث والمسرح العالمي .. وادت عشرة ادوار في عشر مسرحيات مختلفة حتى الآن اهمها دور (النسر الصغير) ، ودور (النيجرون) ، ثم دورها في (مريض بالوهم) امام سعيد ابو بكر .

وبعد ..

فلازال هناك الكثير مما يقال عن الصف الثاني .. الكثير من العقبات التي تقف امام العقول الشابة التي تبني حياتها بالكفر والعمل والاصرار .. ولكن هناك القليل الذي اريد ان اهمس به في آذانهم :

(لو استطعت ان تؤمن بنفسك في الوقت الذي يحطك فيه كل الناس بالشكوك ..

(ولو استطعت ان تنتظر دون ان تمل الانتظار ..)

(ولو استطعت ان تخاطر بكل شيء وتخسر كل شيء .. ثم تكتم نبأ الخسارة عن كل انسان ..

ولو استطعت ان تلتقي بالهزيمة مرة والنصر وكلاهما .. دون ان تيأس ..

لو استطعت كل هذا .. فالارض وما عليها لك !

.. انها سطور من قصيدة للشاعر كبلنج

احمد صالح

هى

جولة السوق

تكتبها: مفيدة حلمى

بدأت الاقمشة الصوفية تتوارى داخل المحال التجارية ـ وظهرت اقمشة الربيع .. اقمشة تحمل طابع الشباب والمرح والتفاؤل والتحرر من القيود قيود البالطو والجاكيت الثقيلة ـ وهذا القماش الجميل الذى تعرضه (ليلى شعير) من التيل المنقوش ابيض بدوائر سوداء فى زخرفة مبتكرة يصلح لاسابيل وتايير وفستان ويصلح للمرأة العاملة على والاقتصادى ثمن المتر اقل من جنيه واحد وفى غاية الاناقة

هذا العقد الجميل يبرز جمال الصدر داخل فستان ديكولتيه مكشوف .. من حبات اللؤلؤ التاريه وحبات الخرز الاسود الجديدة فيه هذه الحبة السوداء المدلاة فى وسط كل فرع من افرع العقد .

حتى تتألقى فى سهراتك وسط صديقاتك واصدقاء اسرتك اخترت لك اثناء جولة السوق فستان كوكتيل دانتيل اسود مبطنا بالساتان الاحمر الموديل آية فى البساطة تبرز روعته فراشة من الخرز اللامع الصغير الاسود تقدمه ليلى شعير واللون الاسود ملك الليل وهذا الموديل الآخر من الكريب الاسود قصة الصدر امبير بوردة كبيرة حمراء يتدلى منها شريط طويل ساتان اسود

قطعة صغيرة من الاكسسوار تختارينها بذوق ولكنها تضفي على مظهرك طابع الاناقة والجمال اخترت لك الشاه جولي حزاما جميلا عبارة عن ٤ فروع من السلاسل الذهبية محبوكة بابزيم من الجلد يراعى اختيار اللون المناسب لغالبية فساتينك اسود او احمر او ازرق

الربيع بدأ في الدنيا .. وبدأ في السوق

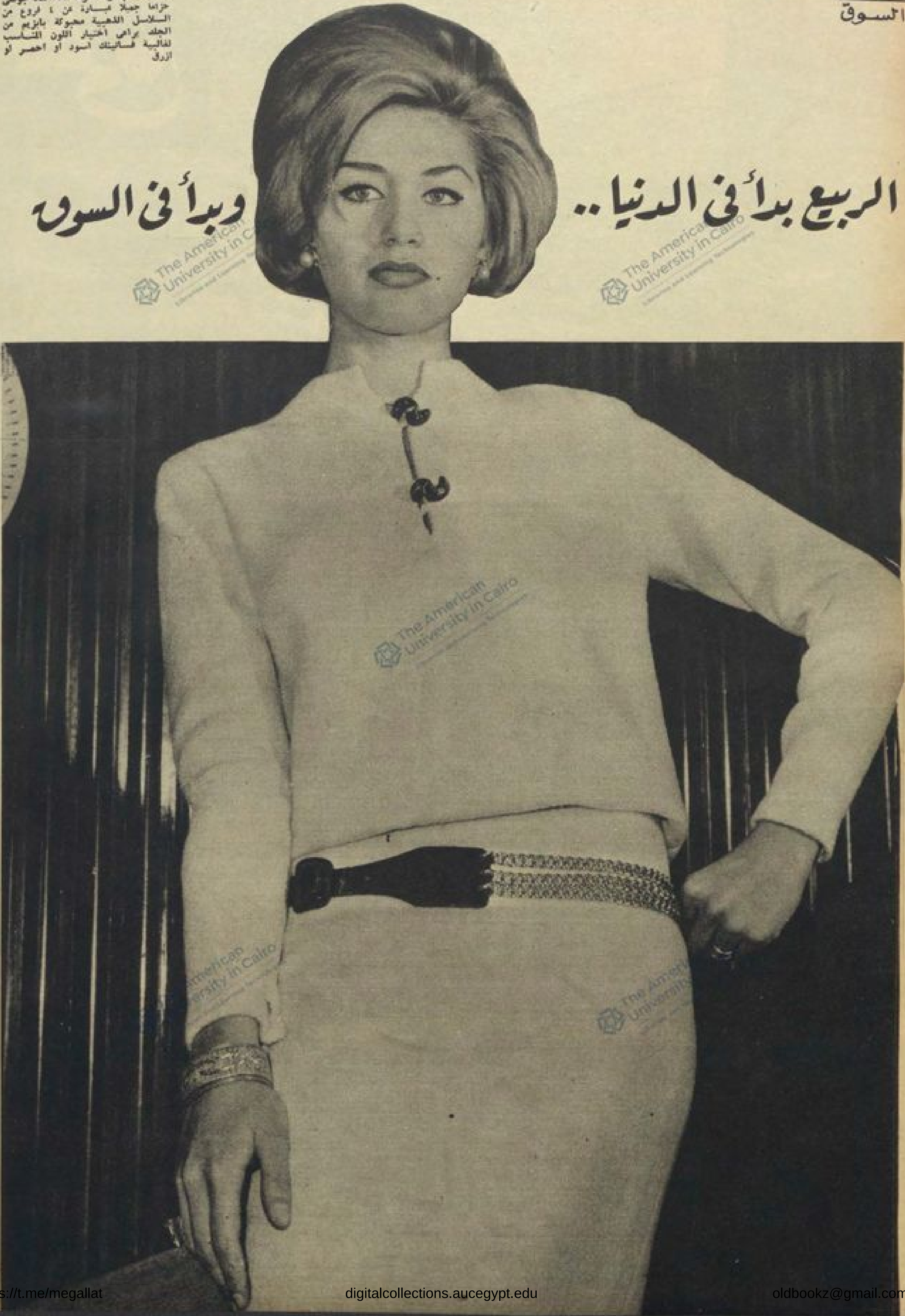

الأناقة ممكنة بأرخص ثمن ..

والللون الأبيض من أنسب الألوان للربيع وهذا الموديل من التيل الأبيض يصلح لطول اليوم مكون من قطعتين الجيب ضيقة والكورساج بلوزون بكم طويل – ويمكن أيضا استعمال بلوزة منقوشة مع الجيب.

من أنسب الأزياء لفصل الربيع الجيب الضيق ويمكن استعمال جيب أى تاير شتوى مع بلوزة تتغير حسب الجو .. وهذه المجموعة المبتكرة من البلوزات اخترتها لك أثناء جولة السوق .. إلى اليمين بلوزة سواريه أحمر بلوزنة على الصدر تصلح لبعد الظهر .. وإلى اليسار في الوسط تقدم بلوزة أورجانزا أبيض محلاة بفستونات سوداء وتكمل صغيرة مطرزة من الحرير الأسود .. وإلى اليسار بلوزة للصباح من الشانتان القطن المشجر بكول أورجانزا بيضاء ووردة بيضاء وأزرار لؤلؤية صغيرة

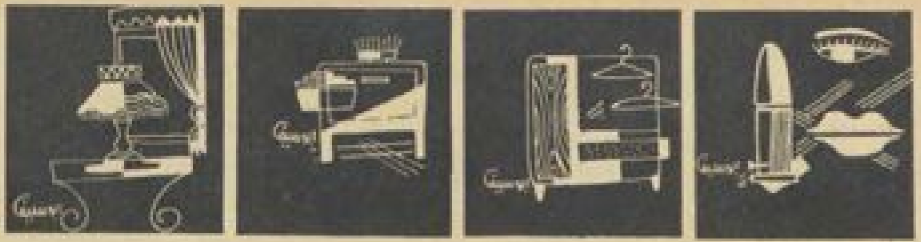

اخبار احسان

صحتها

علاج للسمنة .. من الهند

❋ كادت تتعرض للاحتراق نتيجة خطأ وقعت فيه في الحمام . انطلقت صنبور المياه الباردة قبل اغلاق الساخن الذي نزل على قدميها وسبب لها ألما كبيرا ... دهنت جلد القدمين بالزيت حتى يلطف من أثر سخونة الماء الشديدة . حرصت على ألا تقع في هذا الخطأ مرة ثانية وخصوصا عند قيامها بحمام الأطفال .

❋ سمعت نصيحة من طبيب باطنى معروف عن الاسس التي تحسن لهاضمة جهازها الهضمى الذي يؤثر على جميع الاجهزة الاخرى للجسم :

١ — ضرورة شرب كوب أو اثنين من عصير الفاكهة أو الخضراوات يوميا .

٢ — الاقلال من الاكل حتى لا تشعر بالامتلاء بعد الوجبات .

٣ — عدم الاسراع في تناول الطعام .

٤ — المضغ الجيد مدة كافية .

٥ — عدم تناول أصناف كثيرة في وجبة واحدة حتى لا تتعطل عملية الهضم .

٦ — عدم السماح لأى انسان باثارة مناقشة أو موضوع يسبب الضايقة أثناء الاكل .

٧ — العناية بتنسيق المائدة والتطلع الى منظر جميل أو صورة حلوة يساعد على الهضم .

٨ — وجوب أخذ نفس عميق عدة مرات أثناء تناول الطعام ... لان الاوكسجين من أكبر العوامل التي تساعد على عملية الهضم .

❋ قابلت في أسرتى سيدة انجليزية عاشت فترة طويلة في الهند وعاصرت غاندى وهى تتبع طريقة في الصيام كل سنة مرة .

قالت لى أن وزنها عندما سافرت الى الهند كان ثلاثمائة رطل وعندما صامت أول مرة استغرق صيامها مدة تسعين يوما نقصت فيها مائة وثلاثين رطلا .

كانت قبل ممارستها للصيام تشكو من اضطراب في الامعاء والروماتيزم والشعور بالاختناق وتوتر الاعصاب كما كانت تشكو من التهاب اللثة ... الأمر مما كان يسبب لها الكثير من الضيق والصداع تخلصت من كل أمراضها كما انقصت ان مظهرها عشر سنوات على الاقل والطريقة التي تتبعها هى :

١ — يجب الا يكون الصائم في جو سيئ نفسيا أو يكون مما يسبب توتر الاعصاب .

٢ — يجب الابتعاد عن جميع من يشككون في فائدة الصيام حتى لو كانوا من أفراد عائلتك أو أقرب الاصدقاء . لأن الشك في الصحة والشعور بعدم الثقة من فوائد الصيام يأتى بعكس نتائجه .

٣ — استنشاق الهواء النقى يوميا بما لا يقل عن ساعتين في الخلاء .

٤ — عمل حقنة شرجية كل صباح .

٥ — عدم ابتلاع اللعاب الزائد الذي يحتوى على السموم التي يلفظها الجسم ، والاكتفاء بمضمضة الفم عدة مرات كل يوم بالماء المخلوط بالنبيذ الأبيض مع الحرص على عدم ابتلاع أى كمية منه حتى ولو كانت قطرة واحدة .

٦ — كل ما هو مسموح بشربه عشرة أكواب من الماء في اليوم وعدم شربها بكميات كبيرة ... بل يجب ارتشافها واذا احتاج الامر يمكن اضافة عصير الليمون الى الماء (١ — ٣ ليمونات يوميا) .

٧ — الايام الثلاثة الاولى هى أسوأ المدة كلها وبعدها يقل شعور الانسان بالجوع . وفي اليوم الخامس قد يشعر الانسان ببعض الدوار وبرودة في الاطراف والشداد في ضربات القلب .. (وكل هذا طبيعى ولا داعى للانزعاج منه مطلقا)

وقد يكفى الصيام مدة ٤٠ يوما فقط في المرة الأولى . وأهم شئ عند انتهاء الصيام لا يأكل الصائم الا بالطريقة التالية :

أول يوم يكتفى بمضغ قطعة من الخبز المخلوط بالردة وقليل من الملح . وعدم بلعها . ثم شرب قليل من الماء وبعده فترة ساعة يشرب عصير برتقالة صغيرة أو يوسفيات صغيرة وبعد ساعة أخرى عصير برتقالة ثانية . ووقت الغداء يكتفى بشرب فنجان من شوربة الخضار (الماء المسلوق فيه الخضار بعد تصفية الخضار منه) بدون ملح أو زبد . ثم تناول عصير برتقالة كبيرة بعد الظهر . وعند المغرب يمتنع تماما عن تناول أى طعام أو شراب .

وفي اليوم الثاني يتناول كمية فنجان من الخضار « البورية » زيادة عما تناوله في اليوم السابق .. وكمية خمس ملاعق من « كمبوت » التفاح أو الكمثرى . وفي اليوم الثالث تضاف شريحة من العيش الاسمر وقليل من الخضار المسلوق . وبعض الجزر المبشور .

وفي اليوم السادس يسمح بقليل من اللبن الحليب ولا يتناول البيض أو السمك أو اللحم الا بعد شهر من الافطار .

ومدة الصيام تختلف من شخص الى آخر والذى يحددها هو شعور الصائم أن طعم فمه ولعابه قد عادا الى طبيعتهما وتخلص تماما من كل رائحة أو طعم غير مستحب . معنى هذا أن الجسم قد تخلص تماما من كل السموم التى كانت متراكمة فيه . أعجبت بالصيام الصالحة وطريقتها ولكنها للآن لم تجرؤ على خوض التجربة .

دولابها

الدش .. بدلا من المكوى

فوجئت بأن الثوب الذى تلتزم ارتداءه يحتاج الى الفرد بالمكواة . لم يكن لديها وقت لارساله الى المكوجى علقته على شماعة فى الحمام أثناء اخذها حماما ساخنا فساعد البخار على فرد القماش الثوب وبعد استكمال زينتها وجدته صالحا للبس .

اشترت سبع قطع من القماش القصير القطنى . اختارت ألوانا وقوشا بسيطة .. كل قطعة متران وربع فقط ... سعر المتر حوالى ستة عشر قرشا . صنعت منها فساتين شوال ووضعت فى طريقة فتحة الرقبة وكلفتها بعدة من القماش السابقة القلاع لها .

انها تحتاج لهذه الاثواب عندما يشتد الحر عند عودتها الى البيت وقت الظهيرة تأخذ حماما باردا والارتداء فانجحا عنه فتشعر بالراحة والانتعاش ... تكلفت خياطة هذه الثياب بنفسها تكلف الثوب الواحد أربعين قرشا فقط . أفضل من ارتدائها قميص النوم والبقاء به أو بالروب فى تنشير خارج حجرة النوم .

❋ اشترت فيانا جديدا لتجديد غطائها ... استعملت القماش القديم واستبعدت منه الاجزاء البالية (وهى عادة تكون فى الاطراف) واستعملت القماش الذى فى عمل لحاف صغير لسرير طفلها .

مطبخها

زبادى .. فى نصف ساعة

اشترت من أحد محال بيع الأدوات المنزلية فى وسط البلد جهازا لعمل الزبادى يدار بالكهرباء . الجهاز يسع ثلاثة أكواب من الزبادى (اللبن الدافئ المذاب فيه كمية من خميرة الزبادى) وتوضع بريزة الجهاز فى الكبس لمدة نصف ساعة بعدها يصير الزبادى جاهزا . الفائدة من عمل الزبادى فى البيت بالاضافة الى قلة التكاليف .. هى التأكد من نظافة اللبن والاوانى المستعملة وعدم تعرضه للذباب أو للاتربة .

قدمت الى مائدتها طبقا مكونا من الخرشوف المسلوق بالزيت والليمون والتوابل المحشوة وطريقة عمله كالآتى :

الخرشوف بالمايونيز

المقادير : عدد ٨ خرشوفات مسلوقة كوب من المايونيز ويصنع كالآتى :

المقادير : صفار بيضة نيئ .

ملعقة بن مستردة — ملح — فلفل أبيض — نصف كوب زيت — ملعقتين كبيرتين من الخل الأبيض أو عصير الليمون — ملعقة كبيرة كريمة أو لبن .

الطريقة : — يوضع صفار البيض فى طبق صينى عميق وعليه المستردة ويحرك بملعقة خشب فى اتجاه واحد ويضاف اليه الزيت نقطة بنقطة مع التحريك السريع حتى ينتهى مقدار الزيت ثم يضاف اليه الخل والتوابل مع استمرار التحريك بنفس الطريقة حتى يصير القوام غليظا . يقطع الخرشوف كل الى نصفين ويرتب فى طبق مجمل بالخس الفرنسى أو ورق الخس ويصب فوقه صلصة المايونيز

ويرص معه حبات الطماطم المحشوة وتحضر كالآتى :

المقادير : —

٤ حبات طماطم كبيرة ومستديرة

٤ حلقات من العيش الفينو سمك ١ سم

كوب من الزيت

٧٥ جرام جبنة جرويير

رأس ثوم — ملح — فلفل — ٤ بيضات

الطريقة : — اسلق حبات الطماطم واقطعى الجزء الاعلى منها بالعرض واحتفظى بمثل غطاء لها بعد حشوها .

فرغى ثلاثة ارباع ثمرة الطماطم . حمرى العيش فى الزيت على الوجهين مع اضافة الثوم المفروم الى الزيت حتى يكسب العيش طعم ورائحة الثوم .

قشرى البيض المسلوق واهرسيه مع الجبن الجرويير والفلفل . املأى الطماطم بالحشو وصبي فوقها بعض صلصة المايونيز ضعى كل ثمرة من ثمرات الطماطم فوق قطعة من الخبز المحمر واسكبى باقى مقدار المايونيز على كل الطبق (الخرشوف والطماطم معا) ..

● صنعت صنف حلو خفيف وسهل ونجح البابا بالشراب .

المقادير : —

نصف رطل دقيق

نصف اوقية سكر

نصف اوقية خميرة بيرة

٣ ملاعق كبيرة ماء دافئ

٤ اوقيات زبد

٤ بيضات كبيرة

الطريقة : يضاف السكر الى الخميرة ويمزجان معا باضافة الماء الدافئ . — يوضع مقدار الدقيق فى اناء وتعمل حفرة فى الوسط ويصب فيها خليط السكر والخميرة يغطى الخليط باليد حتى تكون عجينة سائلة ويترك فى مكان دافئ مدة ثلث ساعة حتى يتخمر . يخفق الزبد جيدا ويضاف اليه البيض والدقيق الباقى مع التقليب حتى ينتهى المقدار — تضاف العجينة المتخمرة الى الخليط وتخفق حتى تتوزع الخميرة بها بالتساوى .

ثم تدهن قوالب البابا المجوفة بالسمن الدافئ وترش بالدقيق . تصب العجينة فى القوالب المعدة بحيث يملأ نصف ارتفاعها وتغطى وتترك ½ ساعة ثم تخبز فى فرن حار مدة ١٥ دقيقة وتقلب فى طبق وتسقى بالشراب (السكر المعقود والفانيليا) البارد وتقدم .

مكتبتها

الصداقة .. اسبرين الحياة

● وقرأت وصفا للصداقة لكاتب أمريكى اسمه ث . ف . سميث يقول الصداقة ضرورة لكل انسان سواء كان رجلا أو امرأة أو طفلا فهى بمثابة قرص الاسبرين الذى يخفف من الصداع الذى يلم بنا جميعا بسبب ضوضاء الحياة اليومية ومتاعبها . كما انها مضادة لكل الامراض النفسية الناتجة عن الوحدة والملل والضجر .

والبديل الوحيد الذى قد يغنى عن الصداقة هو الزواج بشرط أن تكون الزوجة ثلاثة أشخاص فى واحد .

الصديق والام والعشيقة . والا تطغى شخصية منها على باقى الشخصيات .

● سمعت نصيحة جدة لحفيدتها التى تم زواجها أخيرا قالت لها : —

« لا تلتصقى بزوجك بدرجة الشعور بالاختناق .. ولا تنفصلى عنه حتى تكون هناك بينكما مسافة يحتلها شخص ثالث قد يفرق بينكما .

واجعل حياتكما الخاصة حرما على الغرباء فلا تبوحى لأحد بسر يكون له التسلط عليه . ولا تكونى العسكرى الذى يمسك بتلابيبه ليمنعه من الفرار ولا وكيل النيابة الذى يستجوبه ولا القاضى الذى يصدر عليه الاحكام

بل كونى الام التى تلعب ليستريح والصديقة التى تعاونه وتخفف عنه متاعبه والرفيقة التى تشاركه فى أفراحه لتضاعفها وأحزانه لتنقصها الى النصف .

عزيزتى احسان

تقدم احسان جنيهين لكل مساهمة بخطاب ينشر

اليك أسرع طريقة لعلاج الزكام والتهاب لحمية الانف .. وهى فى نفس الوقت اقتصادية للغاية ولن تكلفك اكثر من قرشين ثمن ٢٠ جرام كحول أبيض نقى ..

والطريقة : بلل قطعة من القطن فى حجم البلبيف الكحول وضعيها فى فتحتى الانف ثم استنشقى الهواء من الانف واخرجيه من الانف أيضا .

واستعملى مناديل من الورق حتى لاتتكاثر الميكروبات فى المناديل المصنوعة من القماش .

سوف تدهشين للنتيجة بعد ٢ ساعات فقط .

عادل احمد عبد المجيد شعيب
كلية المعلمين — قسم الرياضة

● **عزيزى عادل**

شكرا على خطابك .. انما نرحب بمساهمة الجنس الخشن فى هذا الباب

احسان

● **عزيزتى احسان**

استعملت قشر البرتقال المجفف داخل الملابس عند تخزينها لحفظها من العته وجعلت رائحتها زكية ووفرت ثمن النفتالين .

● **عزيزتى احسان**

لقميص بابا القديم ؛ استعملت الجزء الاسفل من الظهر وهو عادة يكون غير بال فى عمل مريلة للمطبخ والطريقة هى (١) قصى ظهر القميص (٢) خيطى أطرافه خياطة نظيفة ثم قصى شريطا طويلا وثنيه فيه الرباط بعد كشكشة الجزء الأعلى منها ليصبح مريلة جميلة تحمى ملابسك فى المطبخ

زينب سليم خليل اللواء
جرجا شارع الشيخ محمد عبده حارة اللواء

● **عزيزتى احسان**

لكى لا يلتصق الطعام بالاناء الجديد نرش بدعكه بالملح وارفعيه على النار مع التقليب مع مسح جوانب الاناء أيضا بالملح . حتى لاتتكون طبقة من الدهن فوق الشوربة أو الصلصة عند حفظها فى الثلاجة ؛ غطيها بقطعة من ورق الزبد ، بحيث يلاصق الورق سطح السائل .

جيلان صلاح الدين امين القيلى
٢٢ شارع ابن خلدون بالسكاكينى
الدور الثانى شقة ٣

● **عزيزتى احسان**

حتى لايتذمر الطفل من أخذ الحمام أميلى بضع قطرات من الجلسرين الى ماء الحمام . فتتكون فقاقيع كالصابون تلفت نظر الطفل وتجعله يقبل على اللعب فيها . فيحب الحمام ويشعر بمتعة أثناء الاستحمام .

عصام عبد الحميد
١ شارع البكرى بشارع ثروت
جيزة أورمان — القاهرة

تسريحة تصلح للفتاة التي ترتدي نظارة طبية وهي في نفس الوقت تجعل الأنف يبدو اقل طولا .. التسريحة الثانية تصلح للوجه البيضاوي ..

رأسك هذا العام

تسريحات تعيد الشباب

استقر مصممو تسريحات الشعر في العالم على الشكل الجديد الذى ستصبح عليه رؤوس النساء خلال موسم الصيف القادم ..

وتسريحات الشعر الجديدة لا تختلف كثيرا عن التسريحات التي ظهرت في موسم الشتاء الماضي والتى كانت اهم خطوطها الشعر القصير وتحويل الراس الكبير الى آخر صغير ..والتسريحات الجديدة تجعل المرأة تبدو كفتاة فتختصر من طول شعرها ومن سنوات عمرها في نفس الوقت .. فقد اجمع كل خبراء التجميل ان الشعر القصير يجعل الوجه يبدو اكثر شبابا ونضارة .. ولن يكون الشعر « منفوشا » في معظم التسريحات بل هادئا ناعما يتدلى على الاجبين على شكل « فرنشة » تصل الى قرب الحاجبين .. كما يتدلى الشعر على جانبي الراس مغطيا الاذنين او مكتفيا بتغطية اذن واحدة حسب شكل الوجه .

وهذا الشعر القصير لايمنع من استخدام الشعور المستعارة .. ستظهر الخصلة الصناعية على شكل ضفيرة او « شينيون » من نفس لون الشعر .. كما تستمر موضة الباروكة التى تغطى الراس كله والتى تتهافت عليها المرأة التى تعمل في ميدان يحتاج الى العناية بشعرها طول الوقت كعمل الممثلة او المانيكان او مذيعة التليفزيون .

الباروكة

للمرأة العاملة

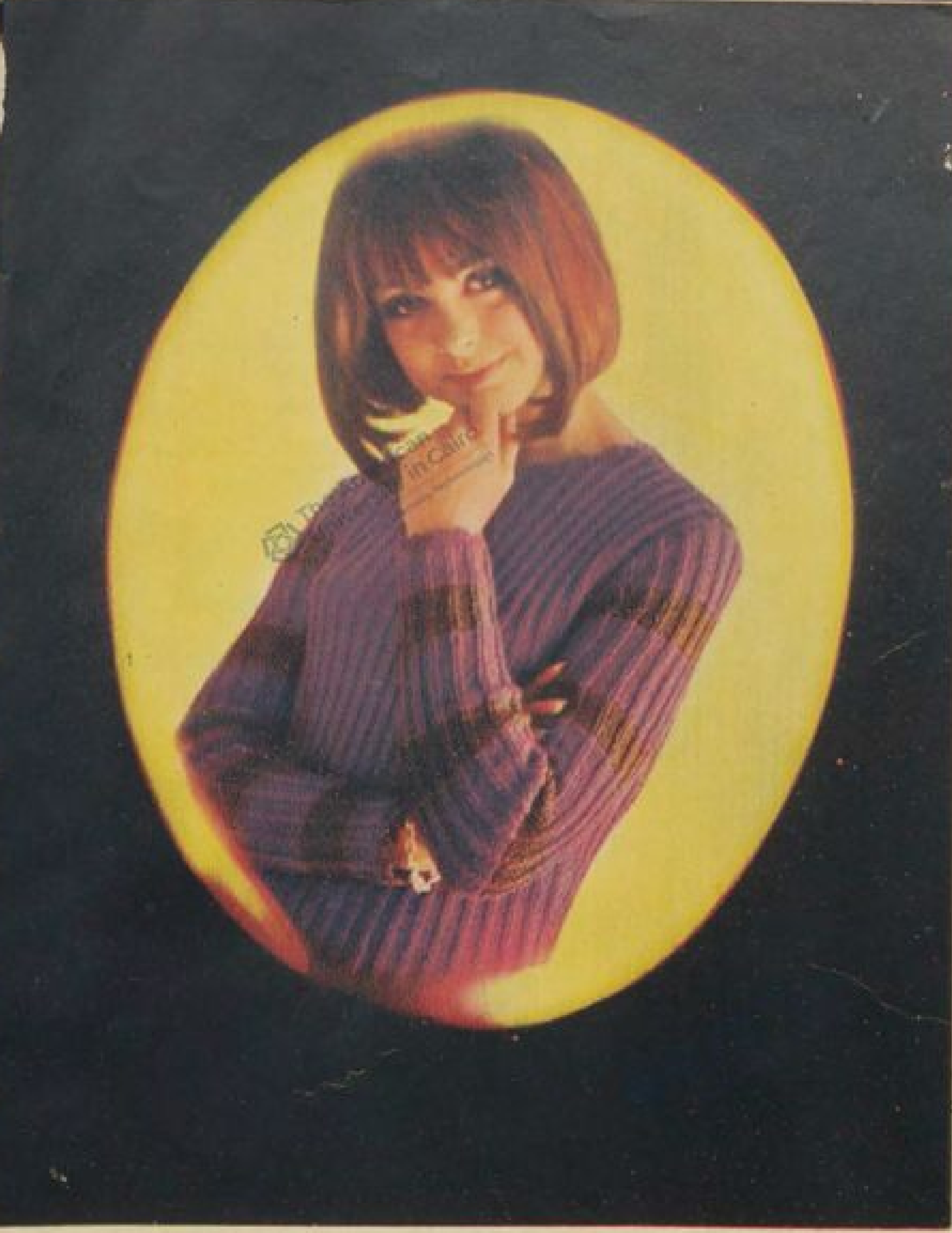

المنتظر ان تستعمل المرأة العاملة الباروكة ايضا حتى تختصر من الساعات التى تقضيها عند الكوافير .. ولكنها فى انتظار انتشارها بكثرة حتى يصبح استعمالها عاديا وحتى يصبح ثمنها فى متناول الجميع .

والى جانب الشعر القصير ظهرت خطوط هذه التسريحات .. فالشعر قصير ناعم ، والفرنشة ، على جانبى الجبهة او تغطى الجبين كله .. ومن الممكن ان يكون احد جانبى الشعر اطول من الجانب الآخر .. و « الميزانبليه » خطوطه بسيطة ويستخدم فى عمله « الرولو » السميك وهو افضل من « الرولو » الرفيع لانه يغنى عن استعمال مكواة الشعر اذ يعطى للشعر طبيعية ..

وانتهت موضة « الكريباج » لانه يقصف الشعر ويعمل على سرعة تساقطه .. والافضل تمشيط الشعر بفرشاة خشنة وبصفة منتظمة حتى يبدو اكثر غزارة .

ولم يقتصر مصممو الشعر على اختيار التسريحات المناسبة للشعر القصير فقد اختاروا ايضا التسريحة التى تناسب المرأة اذا اصرت على الاحتفاظ بشعرها الطويل او المتوسط الطول .. كما اختاروا التسريحة التى تناسب المراهق جميع سنوات عمرها حسب الخطوط الجديدة لموضة صيف ١٩٦٥ .

ايفلين رياض

تسريحة للشعر المتوسط الطول.. « الفرنشة » تنسدل على الجبين.. وتسريحة ثانية للشعر الاكثر طولا يلف فيها الشعر من الخلف .. اما التسريحة [الثالثة] فهى الصيحة فى موضة الصيف القادم وهى للشعر القصير والفرنشة التى تخفى الجبين تماما .. التسريحة الرابعة تناسب جميع [الوجوه]

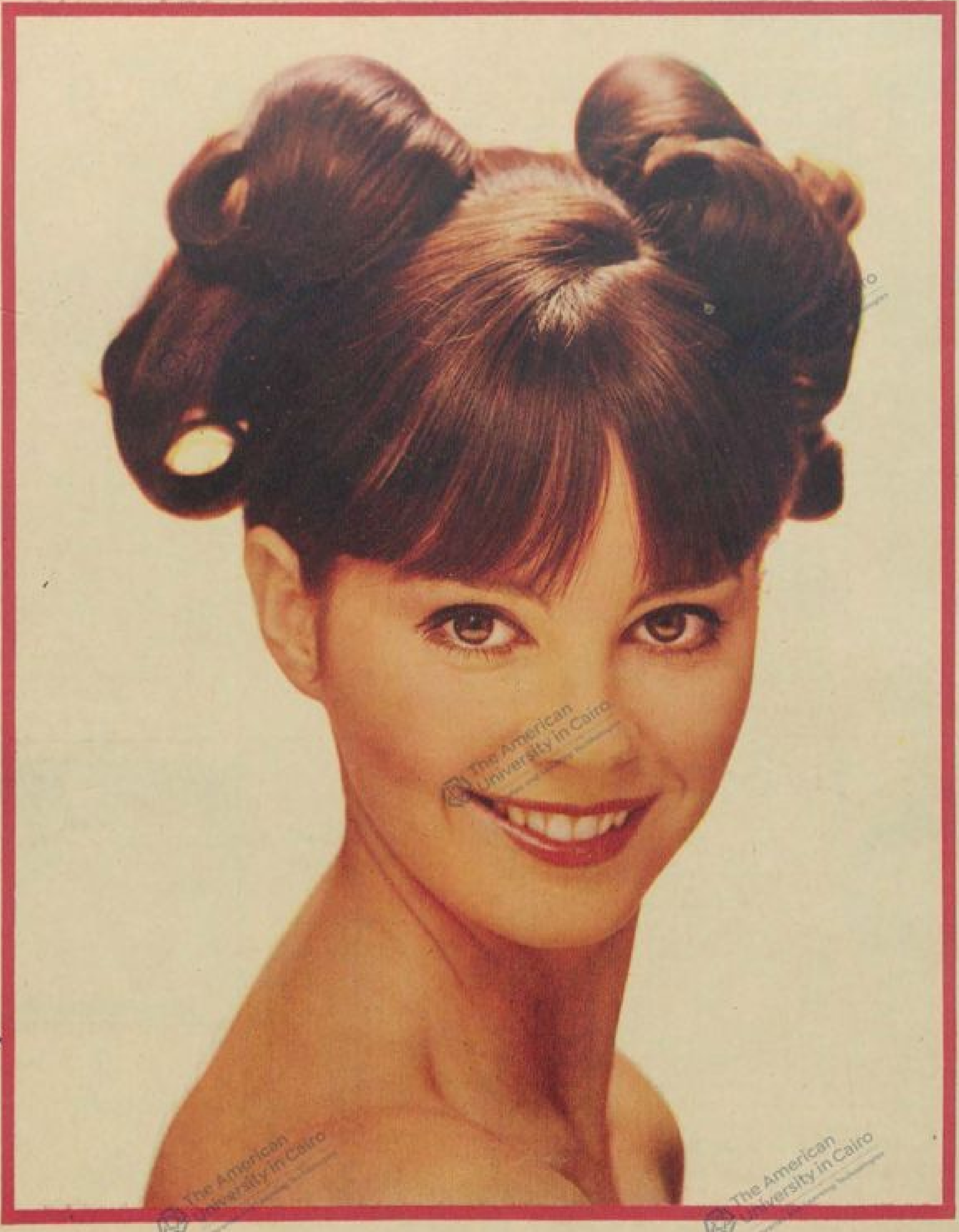

تسريحة تصلح للشعر الطويل وتجعله يبدو قصيرا وهي تناسب بنت ١٦

تسريحة تبرز جمال الجبهة والفي الفرنشة وتمتاز بكورونة على جانب من الوجه

تسريحة للمرأة فوق سن الخامسة والاربعين وتتمشى مع خطوط الموضة الجديدة

اللحم المفروم .. يوفر نصف التكاليف

اللحم المفروم من ابسط اللحوم في الهضم خصوصا بالنسبة للاطفال واسرعها في الطهي . كما انها من ارخص الانواع ويمكن عملها من اللحوم المستوردة ايضا والمتوافرة في الجمعيات ومحلات الجزارة هذه الايام واهم من ذلك كله ان كمية اللحم المفروم يمكن ان تكفي عددا من الاشخاص ضعف العدد الذي يمكن ان تكفيه نفس الكمية لو قطعت ترانشات او قطعا صغيرة وهذه مجموعة من الاصناف التي يمكن عملها من اللحم المفروم في دقائق .

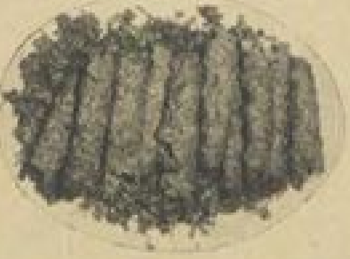

كرات اللحم :

مقاديرها مثل الكفتة العادية وتشكل على هيئة كرات ترص في صينية مع مقدار من عصير البصل وملعقة سمن . وترفع على النار حتى تتشرب عصير البصل وتبدأ في التحمير فيضاف اليها مقدار من الماء على مراحل حتى تنضج ويبقى لها قليل من الصلصة . وتجمل بالطماطم المقشرة وحلقات الجزر والطماطم

كفتة اللحم بالارز المسلوق :

المقادير : ربع كيلو لحم مفروق نصف كيلو دجاج - ١/٢ بيض - بقدونس مفروق - ملح وفلفل وبهار - سمن للتحمير - ملعقتان أرز مسلوق

الطريقة : تخلط المقادير ماعدا الارز والبيض وتفرم مرتين - يضاف الارز المسلوق وتعجن البيض وتشكل مستديرات متوسطة الحجم وتحمر او تقلى بالبيض قبل التحمير وتقدم ساخنة مع صلصة

كفتة اللحم الناشف :

المقادير : نصف كيلو لحم (مسلوق) مفروق - نصف كيلو بطاطس مسلوق ومفروق - بيض للعجن - بيض وبقسماط للتغطية - ملح وفلفل .

الطريقة : تخلط جميع المقادير وتعجن بالبيض تقطع قطعا متساوية وتشكل على هيئة اسطوانة وتغطى بالبيض والبقسماط وتحمر تحميرا غزيرا وتقدم مع صلصة الطماطم

يمكن عمل هذه الكفتة ايضا باللحم غير الناشف مع واحدة بطاطس فقط وجزرة او اثنين مبشورين . كما يمكن الاستغناء عن البيض والبقسماط وتوضع الكفتة في القالب وتوضع في الفرن حتى تنضج .

كفتة اللحم بالكبد :

المقادير : نصف كيلو لحم مفروم ناعم - بقدونس مفروق - بصلة مفرية او بصل - ٢ فصوص ثوم - ملح وفلفل بهار - ربع كيلو كبدة مفروق - سمن للتحمير

الطريقة : تخلط جميع المقادير وتشكل اصابع او مستديرات وتحمر في السمن - ترص في صحن وتجمل بالبقدونس

جيلاتين اللحم :

المقادير : كيلو لحم بقري مفروق مرتين او ثلاثة - ربع كيلو سجق بقري أو افرنجي - ١/٢ بيضات - ملعقة بقدونس مفروق - كمية صغيرة من فستق غير افرنجي بالت مسلوق - ملح - فلفل بهار .

الطريقة : يخلط اللحم بالجوز ثم تأكد من نعومته - تضاف اليه المقادير الاخرى ويعجن بالبيض جيدا وقليل ويجب ان تكون العجينة في النهاية لينة نوعا ويمكن اضافة بيضة اخرى اذا احتاج الامر - ترش قطعة شاش بالدقيق وترص العجينة على شكل اسطوانة متوسطة السمك وتلف في الشاشة وتربط حول اللحم البارد - تسلق في ماء مغلي مضافا اليه الملح مدة ساعة ونصف تنزع من الشاش وتلف في ورق زبد وتبرد حتى تبرد فتقدم حسب تجميلها بالخس والطماطم وقت تقطع الى حلقات

من قلب إلى قلب

بقلم: ابراهيم المصري

الخطيئة .. لا تفيد!

انها متزوجة وزوجها يضطر بحكم عمله الى التغيب عن بيته الاسابيع الطويلة فتضجر هي وتشعر بوحدة خانقة . ولقد احبتني واحببتها . ولكنها تتعذب ولا تكتفي بعلاقاتنا بل تريد ان تطلق من زوجها وتقترن بي وتصبح لي وحدي ولكني متزوج ولا استطيع ان اقترن بها .. فكيف اقنعها بان حبنا يغنينا عن الزواج وان فيه سعادتنا الكبرى ؟

و . ١٠ مصر الجديدة

اني لاستنكر منسك ياسيدي كيف كتبت لي هذه الرسالة . ومع ذلك فانا سامارحك برايي . انت تريد أن تظل المرأة خليلتك على ان تبقى في الوقت نفسه مع زوجها . وهكذا تتمتع انت بهادون أن تحملها على عاتقك وتتحمل أية مسئولية من أجلها . ولكن ماذا يحدث لها لو ثورت هي وانفصلت عن زوجها تحت تأثير حبك . أو لو علم زوجها بعلاقتها الاثمة وطلقها . انك بالطبع لن تتزوجها بل ستضحى بها وتنبذها بعدان تكون قد حطمت حياتها . فهل يطاوعك ضميرك على هذا . وهل يرضى ضميرك انتحرص انت على بيتك وتحطم بيوت الآخرين . هذه هي الانانية في ابشع صورها . فاقطع علاقتك بالمرأة ولا تدمر حياتها . والا فلا بد أن تعلم زوجتك يوما بعلاقتك بها . فتتخلص عليك عيشك او تثور وتنتقم منك بان امتهن عرضك كما عرضت انت عرض الآخرين .

الشهوة ليست برهانا

ان مشكلتي في حياتي ياسيدي ترجع الى اني رجل امارس عملا عقليا شاقا ، واحرص كل الحرص على صحتي . ولذلك اعتدل في علاقاتي الجنسية بامرأتي .. ولكني كلما تجنبت هذه العلاقات واقتصدت فيها ، اتهمتني زوجتي باني اخونها وان لي علاقة بغيرها . فاضطر ان اسرف في علاقاتنا لاطمئنها ولكن على حساب صحتي وعملي . ولقد حاولت ان اقنعها بان الاعتدال لا يتعارض مع الوفاء فلم افلح . فخاطبها انت ياسيدي لعلها تقتنع قبل ان اصبح انا ذرعا بهذا التعس .

زوج متألم .. القاهرة

لاتعتقدي ياسيدتي أن اسراف الزوج في العلاقة الجنسية هو برهان وفائه لامرأته . وان اعتداله في هذه العلاقة هو دليل تحوله وخيانته . ان هذا الاعتقاد عند بعض النساء كثيرا ما دمر بيوتا عامرة .. وهو اعتقاد ينبع من فكرة خاطئة وضيعة بأن شهوة الحواس هي اوثق روابط الزواج . ولكن هذه الشهوة هي ادنى الروابط . وهي لم تكن ولن تكون وحدها سبيل الوفاق أو دليل الولاء والاخلاص . ان اتصال الزوج بامرأته اتصالا حسيا يوميا لايمنعه من أن يخونها اذا كان بطبعه خائنا . ولا يبرهن اعماق حبه ووفائه لها . ان برهان الحب والوفاء هو سلوك الزوج سلوكا لاتتطرق اليه أية شبهة . هو حنانه العميق على امرأته . وتفانيه في عمله . وحرصه على صحته التي تمكنه من مواصلة الكفاح في سبيل متعة أسمى وأبقى من متعة الجسد . هي البذل والتضحية من أجل بيته وأولاده .. وزوجك ياسيدتي لايعتدل في علاقته الحسية بك الا ليسلك هذا السلك النبيل .. فاذا أنت اعتبرت اعتداله بعد ذلك تقصيرا متعمدا لغرض الخيانة . ظلمته ظلما صارخا ، وأيأسته من وفائه ، وقوضت صحته . وجعلت من علاقتك الزوجية به مثار كره لا مثار بهجة وفرح . فجلبت الشقاء على نفسك وبيتك بيدك .

لا تخدعي نفسك

انا سيدة متزوجة عشت حتى اليوم في وفاق مع زوجي .. ولكن حدث فجأة ان اتصل بنا شاب أحبني حبا عنيفا . فشعرت اني لا احبه واعرضت عنه فتعذب .. ومع ذلك فانا برغم اعراضي عنه ونفوري منه لا استطيع أن أصده تماما وامنعه من دخول بيتنا . فما السر في اني اقرفه واعجز في الوقت نفسه عن اقصائه عنا ؟..

س .. بالقاهرة

السر هو شعورك بالكبرياء والزهو لان شابا يحبك ويتعذب من أجلك . فأنت تتصورين أن قلبك ينفر منه . ولكن الحقيقة أن كبرياءك تجذبك اليه . وماانت منجذبة اليه بنشوة كبريائك . وعاجزة عن استبعاده ابقاء على هذه النشوة وتمتعا بها . فلا بد أن تثاري لها بمواطنه . ولا بد أن تشفقي عليه . فيكون مصيرك السقوط لا محالة . فاذهبي أن المرأة قد تشعر أول الامر أنها نافرة من رجل يحبها . ولكن رغبتها في أن تكون محبوبة ومرغوبة قد تعميها عن رؤية واجبها فتسقط لا عن حب بل عن كبرياء وشهوة .. فاحذري هذه النزعة التي تهدد طائفة كبيرة من النساء الزوجات المتكبرات . واصرفي الشاب حالا والا فقدت زوجك الباقي لك والذي تقولين أنك عشت معه حتى اليوم في وفاق .

شقة كاملة فى حجرة واحدة ..

الديكور الحديث فيه عودة الى الاثاث الاستيل مع وضع بعض اللمسات المودرن التي تشيع جوا من المرح فى المكان .. المهم هو الدقة فى اختيار الالوان حتى تصبح الحجرة كلها مريحة للعين.

وهذه صورة لشقة كاملة فى حجرة واحدة .. فهى عبارة عن حجرة للمعيشة اليومية تستعمل فى نفس الوقت لاستقبال الضيوف ولتناول الطعام .. والمكتبة الكبيرة الصفراء تتحول ليلا الى سرير للنوم .. اما دولاب الثياب فقد اختفى فى الحائط وتغطيه ستارة كبيرة تصل من السقف الى ارض الحجرة .

المائدة مستطيلة مصنوعة من الخشب العادى وفوقها فازة للزهور وطبق للفاكهة .

ونلاحظ انسجام الالوان . فقد استعملت الوان الازرق والاصفر والاحمر والاخضر ومع ذلك يبدو المكان مريحا للنظر .. الستارة من لون الحائط تماما والسجادة من لون غامق حتى تتحمل الاستعمال المستمر .. ويمكن الاستغناء عن السجادة بكليم من لون واحد يغطى ارض الحجرة كلها .

بنت السلطان

الأولاد والبنات

١ – وصـل بديع الزمان الى سفح الجبل ، وكانت الشمس قد بدأت فى الغروب ، واخذ يبحث عن الطريق الى المدينة .

٢ – ادرك ان الطريق الذى يسير فيه غير الطريق القديم ، كان يشعر بالجوع وعلى البعد رأى انوارا ساطعة وسـط الغابة .

٣ – ولما وصل الى هناك وجد منزلا ، طرق الباب ، فاستقبله اصحابه باحترام ودعوه الى تناول طعامه . وقضاء ليلته عندهم .

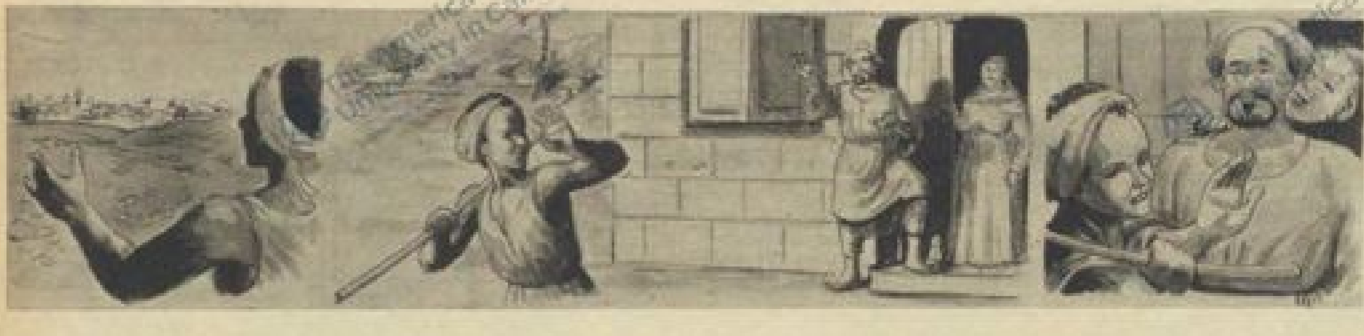

٤ – همست الزوجة ، فى اذن زوجها ان هذا الضيف لابد وان يكون من ابناء النبلاء او الامراء . فان ملامح وجهه تدل على ذلك .. وقام الاثنان باكرامه .

٥ – وفى الصباح قام بديع الزمان ، مبكرا ، وودع اهل المنزل ، واعطاهم قطعة النقود الذهبية الوحيـدة التى يملكها ، ثم سار فى طريقه مفلسا .

٦ – وعلى البعد شاهد مدينة كبيرة ، ظنها المدينة التى فيها السلطان ، والوزير ، ففرح بقرب انتهـاء الرحلة واسرع فى خطاه ليصل قبل الغروب .

٧ – « عجبا ، ... قال بديع الزمان لنفسه انها ليست المدينة التى كنت فيها .. واخذ يسأل نفسه ، ماذا يمكن ان افعل وليس معى قطعة نقود واحدة .

٨ – كان يشعر بالتعب والجوع بعد هذه الرحلة الطويلة ، ووصل الى ميدان فى وسط المدينـة ، فجلس على حافة الفسقية واخذ يفكر .

٩ – واخيرا قرر ان يجرب بيع قطعة من الاحجـار التى معه ، واخرجها من الصندوق ، وقال ، اذا كان الوزير قد طلب منى جمع هذه الاحجار ، فلابد ان لها قيمة » .

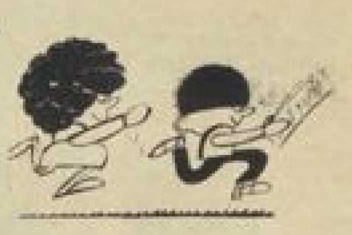

هـل تعـلم؟

سماعة الدكتور

❋ لعبت الصدفة دورا كبيرا فى اكتشاف سماعة الطبيب ، فقد ذهبت سيدة لتكشف عند احد الاطباء ورفضت ان تخلع ملابسها ليضع الطبيب اذنه على قلبها ليسمع دقاته .. فاضطر الى عمل ورقة من الورق حتى يسمح به دقات قلبها وهى بملابسها .. ومن هنا نشأت فكرة السماعة .

الطاووس

❋ يقوم طائر الطـاووس فى بعض بلدان العالم بدور كلب الحراسة بالنسبة للمزارع لانه يمتـاز بالقلق الدائم والاحساس السريع بأى كائن غريب يقترب من المكان الذى يقيم فيه .

حقـائق عن.. بلادك

هرم خوفو

❋ مضى الآن على بنائه حوالى ٥ آلاف سنة

❋ استخدم خوفو فى بنائه حـوالى ٢٫٣ مليون حجر

❋ بناه الملك خوفو لكى يدفن فيه بعد وفاته حتى لايسرق اللصـوص الجوهرات والكنوز التى دفنت معه .

❋ ولكن اللصوص تمكنوا بالرغم من ذلك الوصول الى غرفة الملك داخل الهرم وسرقتها .

❋ يعتبر من عجائب الدنيا السبع ويجتذب السياح من كل مكان فى العالم لرؤيته .

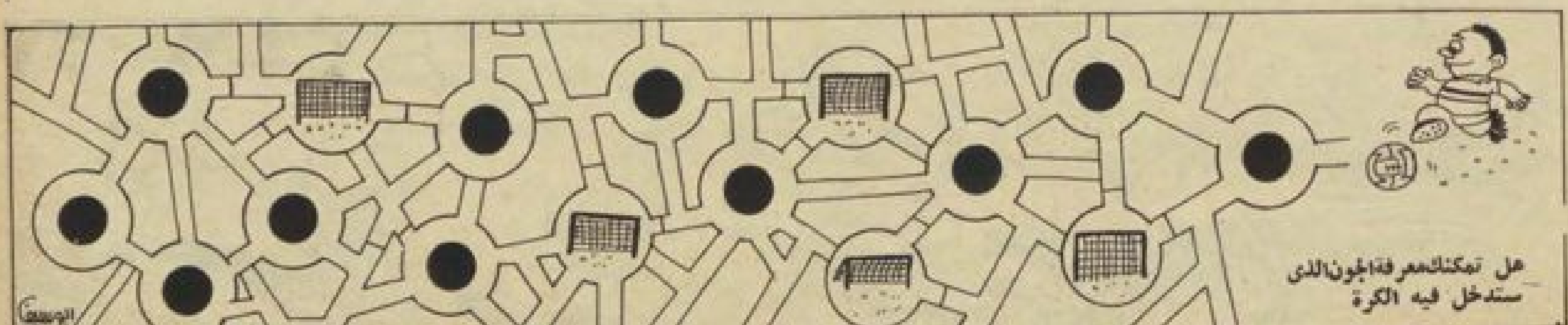

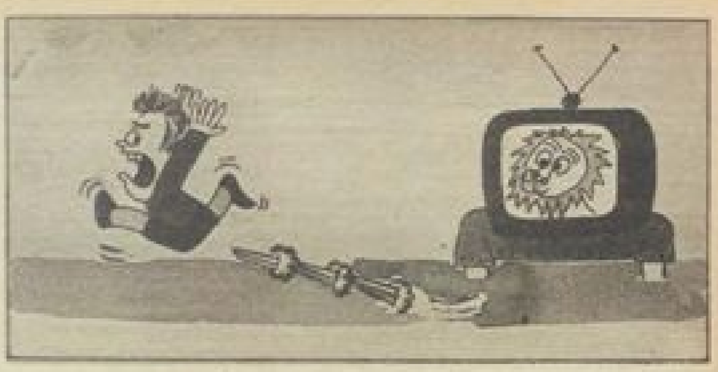

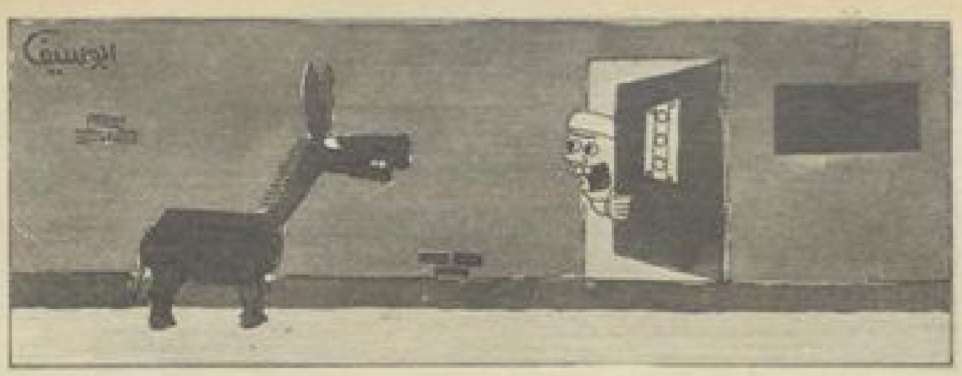

بدون تعليق

تقول له مين ؟

ملخص ما نشر :

الاسطى جابر .. يعمل ميكانيكيا في احدى الورش .. وقد عرف بسذاجته حتى اطلق عليه اصدقاؤه اسم الاسطى ساذج .. وفي يوم ليلة الاجازة الاسبوعية دبر له بعض الاصدقاء مقلبا اذ اتفقوا به واخبروه ان شخصا ما تعطلت به سيارته في الطريق ويطلب مساعدته .. اسرع الاسطى ساذج في الحال وذهب لنجدة الرجل البائس .. قابلته بعض الصعاب قبل ان يصل لهدفه ولكنه استطاع التغلب عليها .. ثم فوجىء بالاصدقاء يدخل عليهم في المقهى حيث بدأ يقص عليهم روايته ..

حكاية الأولاد والبنات

الأسطى ساذج

— رأيت رجلا أنيقا يحاول اصلاح موتور سيارته .. رجلا أبيض الشعر مهيب الطلعة . ابتسم لي وقال مشيرا لسيارته الفخمة : إنها تعاندني ! ومع ذلك لا تزال أمامنا — هي وأنا — شوط طويل ! . لم أتردد في البدء في اصلاح سيارته الجميلة . ولكني استجمعت كل خبرتي السابقة وحرصت على أن أكون دقيقا مثاليا في أداء مهمتي .. بعد نصف ساعة كان الموتور يزأر من جديد .

— ... وطارت السيارة الجميلة الى السماء !

تلق المعلم حمزه هذه الكلمات فبدد مرة أخرى الجو الغريب الذي سيطر على الجميع وانفجرت عاصفة من الضحك فقال الحاج الجزار :

— لا تتعب نفسك يا أسطى ساذج . لقد اختلقنا لك هذه الحيلة . فلا داعي لأن تسترسل في خيالاتك .

ونظر اليه الاسطى جابر مندهشا وقال :

— أية حيلة !

— أية حيلة ! ها ! ها ! انظروا اليه جيدا ! انه أكثر دهاء مما كنا نتوقع . انه يكمل النكتة ! يا لك من ساذج حقا ! وسأله أحمد :

— وكم دفع لك صاحب السيارة الخضراء ؟ هل أعطاك ما يكفيك من حلوى ؟

وكاد الجميع ينهار من شدة الضحك واذا بصوت كالكلاكس يخرق سكون الليل وضوء أخضر غريب يملأ المقهى من الداخل .

شحب وجه الاسطى ساذج :

— انها العربة .. العربة الخضراء

قال هذه الكلمات ثم اندفع كالمجنون .. كانت العربة رابضة أمام الباب .. وحدها بلا سائق . كان الشارع خاليا من المارة ! فأخذ الاسطى ساذج ينادي بأعلى صوته :

— أيها السيد .. أيها السيد صاحب السيارة الخضراء !

ولكنه لم يسمع استجابة لندائه الا صدى صوته . وتجمع حوله كل رواد المقهى وبدوا كالتماثيل .

وتقدم المعلم حمزه :

— توجد .. توجد رسالة أسفل الزجاج الامامي للسيارة .. ولكنه لم يستطع التحرك .

امسك الاسطى ساذج بالخطاب وفضه بينما احاط به رواد المقهى ليستطلعوا ما جاء في الرسالة .. وكان هذا نصها :

الى السيد الاسطى جابر المعروف بالساذج ..

اشكر لك مساعدتك النبيلة . ومهما يكن من أمر فان هذه الاختراعات الحديثة لا تروق لي . اني أفضل عليها العربة الحنطور ولهذا اسمح لي ان أهديك هذه السيارة . وستجد بداخلها كل الأوراق اللازمة التي تنقل ملكيتها اليك .. رحلة جميلة وأجازة سعيدة .

انتهت

فلاش جوردون

سيجارة كنج سايز ذات

النجاح العالمي

555 ثلاث خمسات
كنج سايز فلتر

في فرنسا ، كما هو الحال في جميع الأقطار الكبرى في العالم ، الناس الذين يصرون على تدخين أحسن سجاير كنج سايز فلتر يطلبون ثلاث خمسات كنج سايز فلتر..." أحسن سيجارة فى العالم".

في رأس..
فتاة مراهقة

ساجان.. موجودة.. فلماذا هالة الحفناوى؟

اديبة في ربيع العمر ، جمعت بين الموهبة والجمال ، تقول : انني لا اكاد اشعر بهذا الجمال ، ولكن اذا كنت جميلة حقا ، فسوف يكون هذا مصدر متاعب لي كادبية لان الناس سيقولون ان موهبتي دون جمالي !. ان النقاد يتهمونها بانها تقلد فرانسواز ساجان لانها تكتب بصراحة وتحرر وانطلاق .. لكنها في الحقيقة تجمع بين واقع مورافيا وروحانية تولستوى واسلوب المنفلوطي المتزن .! انها ابنة العشرين ربيعا .. « هالة الحفناوى » .

موضة الادب الفرنسواز ساجاني ،انتقلت من باريس الى القاهرة ، بظهور كاتبة جديدة تكتب من الحب والجنس بصراحة ، وبذلك اصبحت القاهرة قاعدة لاطلاق الاقمار الجديدة في الادب النسائي الوجودي ، بعد ان احتكرت بيروت ودمشق اطلاق تلك الاقمار مدة طويلة ، منذ ظهرت فيهما كوليت خوري وليلى بعلبكي وغيرهما من الكاتبات اللواتي رفعن الحجاب من الاعمق وعبرن عن مشاعر المراة العربية لاول مرة .

قمر القاهرة الجديد اسمه هالة الحفناوى مؤلفة رواية (العبير الغامض) التي احدثت ضجة بين النقاد ، لانها لم تكن في روايتها اقل جراة من زميلاتها العربيات المتهمات بالاثارة الجنسية والادب المكشوف .

وقد كتبت هالة الحفناوى قصة (العبير الغامض) وهي تودع فترة المراهقة ، حتى ليخيل اليك انها قصة واقعية ، فهي ماساة فتاة مراهقة عصابية معقدة (اليكترا) فقدت اباها صغيرة وتخلت عنها امها وتزوجت رجلا آخر ، فنشات الفتاة محرومة من عطف الاب وحنان الام ، وظلت تبحث من الحب ، لتجد فيه تعويضا عما تفقده من حنان ، لكنها لم تجد غير العذاب ، فقد احبت بلا امل .

ورغم ان هذه القصة شهدت مولد كاتبة كبيرة ، فانهـا مازالت في العشرين لم تتم دراستها بعد ، فانها تعتبر القراءة جامعتها الكبرى ، حيث تقرا كثيرا خصوصا في القصة والشعر .

ولكن هوايتها للادب تسبب لها متاعب في البيت ، لانها تعيش حياتها على الورق بين صفحات الكتب ، في شبه عزلة تامة عن اقرب الناس اليها حتى والدتها التي تعارضها في هذا الاتجاه الادبي ، لانها تريد لها ان تخرج من هذه العزلة ، وتمارس الحياة ، كاي فتاة في سنها لاينقصها الجمال ، لا ان تكتبها .

كان لقاؤنا في شقتها في الطابق السابع باحدي عمارات الجيزة التي تطل على النيل .. اول مالفت نظري في البيت اللون الاحمر في الستائر ، في قطع الاثاث ، في الزهور ، في كل شيء .. لو انبتت سقفها والحيطان مطر ، وارتدى فستانا كله رقة ، لونه ايضا .. احمر .

دعوة الى الادب المكشوف

قلت لصاحبة (العبير الغامض) :

ـ انت متهمة بانك تقلدين فرانسواز ساجان ؟

فاحتجت قائلة :

ـ انني اقدرها واقدر ادبها لما تمتاز به من جراة وعمق ، وان كنت في الواقع لااقلدها او اقلد غيرها ، فلكل منا اسلوبه الخاص .

ـ بالعكس قالت متاثرة بها جدا بدليل انك تكتبين مثلها عن الجنس ؟

ـ انني اكتب ادبا ، والادب موضوعه الطبيعة البشرية في حقيقتها والسمو بها الى ماهو ارقى منها ، وانا حين اعالج موضوع الحب ، فاني اسمو به الى ماهو ارقى من المالوف ، وهذا يحتاج مني الى صراحة تامة فيجب ان امنع هذا الحق .

ـ الا يتعارض هذا مع وضعك ككاتبة عربية ؟

ـ لا فان للاديب رجلا كان او امراة هدفا واحدا يتقيد به هو اخلاصه وصدقه في عمله

ـ هذه دعوة صريحة الى الادب المكشوف!

ـ انا لا ادعو الى الادب المكشوف وانما الى الصدق في التعبير ، واذا طرقت موضوع الجنس مثلا فاني اكون غير صادقة حينما اقول مثل القائل :

علينا رقيب يسمى العفاف
على حبنا جاهدا يسهر
اذا التقت بيننا نظرة
فزعنا الى الله نستغفر

ـ مارايك في الهام كوليت خوري وليلى بعلبكي بالاثارة الجنسية ؟

ـ لا ارى في كتابة كوليت اي اثارة ، ربما الاثارة في كتابة ليلى بعلبكي خاصة كتابها الاخير (سفينة حنان الى القمر) الذى قدمت من اجله الى المحاكمة .

ـ هل عندنا ادب نسائى ؟

ـ لا بكل اسف ، لان كاتباتنا غير متحررات بالمرة ، فلا يمكن ان يخرج ادب له معنى من قلم يرسف في القيود .

ـ هل تعنين بذلك ان الكاتبة المصرية لم تعبر عن مشاعرها بصراحة ؟

ـ نعم لانها تنسى اثناء كتابتها ان لهـا رسالة اهم مافيها الصدق والصراحة في التعبير ، وتتذكر دائما انها امراة شرقية مازالت ظلا للرجل ، تعمل له اعتبارا وهذا بلا شك يمنعها من ان تعبر بصراحة وصدق ويمنعها ايضا مما هو اهم من ذلك وهـو الاستغراق التام .

ـ لمن تقراين ؟

ـ تعجبني روحانية تولستوى وانسانية همنجواى ، ومن كتابات المنفلوطي اعجبتني كثيرا شاعريته .

ـ والسيدات ؟

ـ لطيفة الزيات في (الباب المفتوح) والاختان برونتي في (مرتفعات وذرنج) و (جين اير)

الاثارة الجنسية

وعدت اسالها :

ـ في قصتك مواقف مثيرة جدا مثل وصفك لليلة الزفاف التي قلت فيها : (احسست بديه تقتطفان بقسوة على صدري .. تالمت ولكنني لم اتاوه ، فقد احسست احساسا غامضا بانني لو تاوهت ، سازيد من متعته !)

فاجابت :

هذا الموقف وهو قائم بذاته مثير ، لكنه موضعه من القصة غير مثير بالمرة ، بل وهناك مواقف اكثر اثارة يحتم البناء القصصي وجودها ، مثل لقاء البطلين في العين السخنة

ـ الذى قلت فيه : كان الرمال الساخنة تذوب مني .. كان حرارتها تدغدغني ..وذاب تماسكي .. تناثر فوق الرمال الساخنة ، ورفع احمد شفتيه من شفتي لتعودا مرة اخرى واخرى .. لا تشبع من القاسه ، لا تمل ، كانها الحياة المتجددة ، وقبلنا في قبلة خامسة سادسة ، عاشرة ، لا ادرى كان احساسي كله تجمع في شفتيه

ـ هذا الموقف وغيره من المواقف الاخاد تشعر بانها مثيرة لوجودها في مكانها المناسب

الموهبة والجمال

وترددت طويلا قبل ان اوجه اليها هذا الاتهام :

ـ انت متهمة بانك تؤثرين على النقاد بجمالك ؟

فابتسمت قائلة في مرارة :

ـ هذا صحيح .. بدليل انهم هاجموني بشدة .

ـ ولذلك كنت ثائرة عليهم في ندوة صالون الفن والثقافة ؟

ـ لم اكن ثائرة عليهم بسبب هجومهم العنيف على كتابي الاول ، وانما بسبب احكامهم الذاتية التي تصدر عن الاهواء الساخطة او الراضية نحو الادباء انفسهم وليس نحو اعمالهم الادبية ، وهذا لايحقق الهدف المنشود من وراء النقد وهو توجيه الادباء نحو مثل فنية واضحة .

ـ هل تفضلين ان تكوني جميلة بلا موهبة او موهوبة بلا جمال ؟

وترددت قبل ان تجيب :

ـ لو كنت جميلة فقط ، لكنت اسعد حالا مما انا الان .

ـ الست سعيدة بان لديك الموهبة والجمال معا ؟

نظرت متسائلة :

ـ وهل انا جميلة ؟

ـ جدا ، وقلما تجتمع الموهبة مع الجمال

قالت بصوت يغلفه الحزن :

ـ انني لا اكاد اشعر بهذا الجمال ،ولكن اذا كنت جميلة حقا ، فسوف يكون هـذا مصدر متاعب لي كادبية ، لان الناس سيقولون ان موهبتي دون جمالي وبهذا افقد ما استحقه فعلا من التقدير .

ـ لعلك كنت تدركين انك جميلة ولذلك جعلت بطلة القصة على صورتك ووصفتها بالجمال سمراء ذات عينين واسعتين وشعر ناعم وصوت رقيق ؟

ـ اؤكد لك ان هذا حدث لاشعوريا ، فلم اكن ادرى مطلقا حين وصفت البطلة التي كنت اصف نفسي .

ـ وصفت البطل بانه اعظم من الجبل في من البطلة ؟

ـ لو تاملت وضع البطلة في هذا الموقف لادركت مغزى ما اعني .

ـ لقد كانت نائمة فوق الرمال ، وكان البطل واقفا ومن ورائه الجبل ؟

ـ حين تكون المراة نائمة ،لايكون الرجل اعظم من الجبل فقط بل يكون اعظم من اي شيء في الوجود .

تجارب المؤلفة

وعدت اسال فرانسواز ساجان الجديدة :

ـ كيف تكتبين عن الحب والجنس ، هل لديك تجارب ؟ انت مازلت صغيرة !

فاجابت محتجة :

ـ انا لست صغيرة ، لقد جاوزت العشرين لم احرم من الاحساس ، نعم انا اكتب عن تجربة ، واعبر عن احاسيسي وليس في هذا شيء غريب .

ـ نلاحظ انك عصرية في تفكيرك وسلوكك فالى اي مدى تمارسين حريتك ؟

ـ ليست الحرية في الخروج من المالوف او التمرد على التقاليد ، ربما اشعر بها في مجرد نزهة قصيرة بمفردي ، لانها شعور وليست تصرفات فربما استطيع ان اظل في البيت شهرا كاملا لا اغادره ، دون ان اشعر بالضيق لاحساسي اني استطيع مغادرته في اي وقت اشاء ، ولكن اذا اغلق علي هذا البيت بالمفتاح سأحس انى سجينة ، ولذلك لن اطيق ان اظل فيه دقيقة واحدة

ـ جعلت بطلتك تثور على اقاربها الرجال لانهم لايسمحون لها بان تحل مشاكلها بمفردها فهل يمكن لفتاة اليوم ان تفصل

ـ انا شخصيا احل مشاكلي بنفسي دون الاستعانة باي رجل من اقاربي .

ـ هل يمكن ان تقوم صداقة خالصة بين المراة والرجل ؟

ـ يمكن ان تبدا لكنها لن تستمر طويلا ، وانا اقول هذا عن تجربة لان الطبيعة تتغلب دائما على اية اعتبارات ، فالمراة لاتنسى انها امراة والرجل لا ينسى انه رجل وتدريجا وبالتعود تتحول الصداقة الى رغبة او حب فالحب نفسه لمانون في المائة منه تعود ، والباقي عاطفة .

ـ يلاحظ من بين سطور قصتك النظرة الحزينة للحياة ، فهل انت متشائمة ؟

ـ هذا اتهام اخر .. وسكتت قليلا وعادت تقول :

ـ لو عرفت ما احاط بي وما يحيطني من احداث لاحسست بين هذه السطور بروح التفاؤل ..

ـ رددت البطلة اهات واوهات كثيرة . فهل كان هذا صدى لحالة نفسية معينة ؟

فتنهدت قائلة :

ـ فعلا كنت في ذلك الوقت امر باصعب ازمة في حياتي .

ـ لكن روح التشاؤم قد لاتسر القراء !

ـ ليس هدفي ادخال السرور عليهم ، بل ان اهزهم بعنف .

ـ ولهذا جعلت لنهاية القصة نهاية فاجعة

ـ واعتقد اني نجحت .

ـ توقعنا ان يكون كتابك الثاني احساسا قصة طويلة ، ولكننا فوجئنا بانه مجموعة قصص قصيرة !

ـ لدى قصة طويلة اخرى ستصدر بعد هذا الكتاب ، ولكن الهمسات تقشها مشاعر واحاسيس احببت ان يشاركني الناس في الاحساس بها قبل قصتي الطويلة الثانية .

ـ ماذا سيكون عنوانها ؟

ـ صرخة ..

وحيي هو احساسي

وسالت المؤلفة الخيرة بشئون الحب والجنس :

ـ هل احببت ؟

ـ يعني ؟

ـ لكل اديب ملهمة ، فهل لك رجل ملهم؟

فاطلقت ضحكة رنانة وقالت :

ـ انه لم يظهر حتى الان . ومازلت في انتظاره .

ـ الا تعتقدين بالوحي والالهام ؟

ـ انا اعتقد ان وحيي هو احساسي لانه هو الذى يدفعني للكتابة .

ـ هل لديك اوقات معينة للكتابة ؟

ـ انها ايضا اوقات مقيدة باحساسي ولكن معظم كتابتي تبدا بعد منتصف الليل حيث الهدوء والسكون ، وربما تستغرقني الكتابة حتى الصباح دون ان اشعر ، وحدث اثناء كتابة (العبير الغامض) ان ظللت اكتب ليل نهار بلا انقطاع الى ان فقدت احساسي بالزمن ، وكنت لا اعرف في اى ساعة او في اى يوم انا .

ـ الست سعيدة بما حققت من شهرة سريعة ؟

ـ انا لا اهتم بالشهرة وانما اطمع في الخلود

ـ انت طموحة جدا .

ـ ان العمر قصير ، فلماذا لااطمع بالخلود الادبي

ـ ما هو الشيء الذى تكرسين له حياتك ؟

ـ الحرف .

ـ تعنين الادب ؟

ـ نعم .. انني ساعيش للحرف .. له وحده يخفق قلبي ، ولقد قطعت على نفسي عهدا ، الا اجعل اى شيء يشغلني عنه ، فهو حبيبي ومعبودي ، الذى احاول به ان انتزع نفسي من العدم .

محمد السيد شوشة

ليس عندنا أدب نسائي
لأن أديباتنا غير متحررات !

هذه هي « سيجان » الجديدة .. انها دائما تهمس لنفسها بكلمات قصيرة لشاعر انجليزي قديم: ان المشوار الطويل يبدأ بخطوة واحدة، والآلة الضخمة يحكمها العمل الدقيق، ومن مجموع قطرات الماء يتكون المحيط ...

٤٣ جريدة يومية لا يقرؤها الناس!

صاحب مجلة « سفينة الاخبار »

صاحب مجلة الاخلاص بطنطا يقول كانت المجلة تصدر اسبوعيا بانتظام وتبنت جيلا من الكتاب اصبحوا من اللموادباتنا الآن ...

هل تتصور أن عدد الجرائد التي تصدر في جمهوريتنا قد بلغ ٤٣ جريدة يومية ؟ وأن عدد المجلات قد وصل إلى ١٢٥ مجلة أسبوعية ، و٤٣ مجلة شهرية و١٢ مجلة نصف شهرية و٤٦ مجلة دورية أخرى !

ان هذه الارقام التي صدرت في احصائية قدمتها ادارة المطبوعات لا يعرف سكان القاهرة منها سوى الجرائد اليومية الكبرى والمجلات الاسبوعية القليلة التي تصدر في العاصمة . أما الباقي فيصدر في محافظات وأقاليم الجمهورية ! ان هذا العدد الضخم من الصحف الاقليمية يثير سؤالا هاما .. فان انشاء جريدة أو مجلة داخل اقليم معين لابد أن يحمل من ورائه هدفا .. والهدف الرئيسي للصحافة الاقليمية هو تنمية الوعي الثقافي والاجتماعي والسياسي بين أبناء الاقليم .. تمشيا مع النهضة التي حدثت في مجتمعنا ، وتحقيقا لما يبغيه هذا المجتمع .. فهل استطاعت الصحافة الاقليمية بهذا العدد الضخم من جرائدها ومجلاتها أن تؤدي دورها ؟

منذ أيام قليلة .. بدأت أجهزة الدعوة والوعي بالاتحاد الاشتراكي في المحافظات في دراسة وتقييم الصحف التي تصدر في الاقاليم تمهيدا لوضع التوصيات اللازمة من أجل أن تتمكن كل صحيفة من القاء الاضواء على مشاكل الاقليم ولتسع الامكانيات الكاملة التي تمكنها من ربط الفرد بمجتمعه الصغير في الاقليم .. ثم ربطه بمجتمعه الكبير في الوطن كله .

الصحافة .. واحكام القضاء

ولقد بدأت الصحافة الاقليمية في بلادنا في نهاية القرن التاسع عشر من أجل نشر عقود البيع والايجار وعقود الرهونات التي كان القانون المدني القديم ينص على ضرورة نشرها في الصحف .. واكتشف كل من يملك قرشين ويستطيع أن يشترى مطبعة أن هناك مجالا ضخما للكسب حيث كان نشر هذه العقود في الصحف يحتل مساحات كبيرة منها ويدر أرباحا على أصحابها !

وكان لابد ما دامت هذه الاعلانات هي أساس المجلة .. أن تتناول المقالات الرئيسية بها موضوع هذه العقود .. فكنت تطالع المانشيتات في الصفحات الاولى تقول : (الدين هم بالليل وذل بالنهار) أو (القرد الابيض ينفع في اليوم الاسود) !.. وكان الصحفي النشط هو الذي يستطيع أن يحصل على أكبر قدر من اعلانات الاحكام القضائية .. والخطة الصحفية هي نشر التفليسات أو أخبار البورصة .

ورغم ذلك ..

فان الامر لم يخل من وجود صحف اقليمية لم تعتمد في رواجها على نشر الاحكام القضائية ، وانما اعتمدت على نشاط الحركة الوطنية والوعي القومي الحقيقي الذي ظهر في البلاد بواسطة صفوة من أبنائها كمصطفى كامل ومحمد عبده .

صورة مهزوزة لصحافة القاهرة

وعندما صدر القانون المدني الجديد .. وضع حدا لعملية نشر الاحكام القضائية ، وانكمش الاعلان القضائي في الجرائد الاقليمية بدرجة كبيرة .. وأغلق بذلك بابا رئيسيا ان لم يكن الباب الوحيد في تمويل الصحيفة الاقليمية .

وصاحب هذه الهزة العنيفة في تمويل الجرائد الاقليمية .. الارتفاع الجنوني في أسعار الورق .. الى جانب الاحساس باليأس الذي تفشى في أوانه ما قبل الثورة .

ورغم أن الاشتراك في الصحافة الاقليمية شكل بالفعل نسبة كبيرة في توزيعها ، فان الحقيقة الاقتصادية تقرر أن ثمن بيع الجريدة لا يسد ثمن تكلفتها .. فكان لابد من البحث عن اعلانات من نوع آخر بعد ضياع الاعلانات القضائية .. خاصة بعد أن فشلت الصحف الاقليمية في أن تقدم الصورة الحقيقية للاقليم ، فتراجع المشتركون ولم يحرصوا على تجديد اشتراكاتهم !

ان المشكلة الحقيقية الآن هي أن قارئ الاقليم يهرب الى الصحافة الام في القاهرة بدلا من الصحف التي تصدر في الاقليم !.. والاتهام الذي يوجهه قارئ الاقليم الى صحافة مجتمعه انها مجرد صورة ساذجة مصغرة لصحافة القاهرة .

عامل مطبعة يكتب الجريدة مع الحيـ...

أنت صاحب مطبعة؟
إذن أنت صاحب جريدة!

كان صاحب ورئيس التحرير مجلة اسبوعية ناجحة ولكن مستشفى طنطا الاميرى جعله صاحب محل احذية !! فما القصة ..؟

صحافة الفيوم

وفي مدينة الفيوم ذهبنا نحقق هذا الاتهام .

ان (زكي الفيومي) صاحب مجلة (قارون) التي أنشئت في الفيوم منذ عام ٤١ يقول ان الحكم المحلي ساعده فعلا على استمرار مجلته ، وانه يقوم بمحاولات جادة من اجل ان تعكس المجلة صورة حقيقية لآراء وحياة ومشاكل ابناء الاقليم .. فهو يقوم بتنظيم ندوة يحضرها اعضاء مجلس الامة من المحافظة واعضاء الاتحاد الاشتراكي ليجيبوا عن الاسئلة التي توجهها الجماهير .. ولينقل ما يدور بهذه الندوات في مجلته .

ان محمد بسيوني شاعر الفيوم واحد كتاب المجلة يقول ان المجلة تفتح صفحاتها لابناء الاقليم فتنشر كل ما تراه صالحاً من كتاباتهم . ولا شك ان هذه محاولة للكشف عن البراعم الجديدة في الادب وهو أحد الادوار الرئيسية التي يجب ان تقوم بها الصحافة الاقليمية

الصحافة تجارة

ويعرف حسين الصاوي عضو مجلس الامة : ان سبب ضياع الصحافة الاقليمية أن بعض الذين يمتلكون عدداً من الجرائد والمجلات التي تصدر في الاقاليم يستغلونها كمشروع تجاري ، ويستخدمون الوسائل القديمة لابتزاز اموال الناس عن طريق التعرض لهم والتلويح بالهجوم ونشر المسائل الشخصية . ولذلك لابد من تصفية هذا النوع من الصحف حتى تحتفظ الصحافة الاقليمية بأهميتها وتتمكن من تحقيق رسالتها .

أما حسن شافعي مدير تحرير جريدة (بحر يوسف) التي انشئت عام ٣٢ وكتب فيها عدد كبير من ادبائنا ، من بينهم الدكتور طه حسين ، فيقول ان المشكلة الرئيسية التي تواجه الصحافة الاقليمية هي (التوزيع) . فالاشتراكات من الصعب تحصيلها ، وأعداد المجلة لا يمكن وصولها الى أعماق القرى البعيدة .

من رئيس تحرير الى بائع احذية

وقال عبدالسلام مغازى صاحب مجلة الاخلاص التي تصدر في الغربية منذ عام ٣١ انه اضطر لبيع مطبعته الخاصة لعدم رواج مجلته . وهو طبع منها ٥٠٠ نسخة توزع في مدينة طنطا وباقي مراكز محافظة الغربية . أما نجيب نخلة صاحب مجلة (أخبار الغربية) فيقول : لقد كنت أومن بالدور الطبيعي الذي تقوم به الصحافة الاقليمية داخل الاقليم . وقدمنا تحقيقات صحفية عن الفوضى الموجودة في مستشفى طنطا الاميرى .. وتطورت الامور حتى انتهى الامر الى محكمة جنايات طنطا .. ثم الى اغلاق المجلة وفتح محل لبيع الاحذية !

وبعد ..

ان مشكلة الصحافة الاقليمية الآن في دور البحث أمام الاتحاد الاشتراكي . ترى هل يمكن انتشالها من الهوة لتقوم بالدور الطبيعي لها في اتحاد الاقليم .

احمد الشريف

حتى تحولت من جريدة يومية الى مجلة اسبوعية لهبوط الاعلانات القضائية كان والد عبد العال خليل يمتلك اربع مجلات الليبية ..

رئيس تحرير مجلة « الاخلاص » يقوم بتوضيب مجلته .. حتى يجد القارىء شيئا مقبولا امامه .

طبعها بنفسه حتى تقل التكاليف .

لمــاذا.. الأهلي والزمالك؟

بقلم :
احمد الصاوى محمد

الكوسة فى مدخل العمارة

أعمل بالمؤسسة المصرية العامة للقطن وتشغل ثلاثة أدوار فى مبنى بشارع الجمهورية يشغل باقيه وهو تسعة أدوار ثلاث شركات من شركات المؤسسة العامة للتجارة هى شركة التجارة الدولية وشركة الوادى لتصدير الحاصلات التجارية وشركة النيل لتصدير الحاصلات الزراعية. وبالأمس فوجئنا نحن وزوار المبنى بمنظر مزر ومؤسف بمدخل العمارة ، كميات هائلة من خضار « الكوسة » تملأ المدخل وتسده وكمية من الصناديق الخشبية وأكثر من مستخدمة شركة الوادى لتصدير الحاصلات الزراعية يقومون بتعبئة الخضروات فى الصناديق وانقالها والنقل من العاملين بالشركة يتصايحون فيصعب المرور إلى الجميع ، وسألنا عن الحكاية بعد أن اختنقنا بطريقنا صعودا إلى المصعد ، فالكوسة تملأ الممر والصناديق ، فأجبنا بأنها معدة للتصدير للخارج .

وتساءلنا أليس أحرى بهذه الشركة أن تتخذ مكانا خاصا معدا لهذه العملية وهى عملية أساسية بالنسبة لها وقامت من أجلها ، وأن يقوم عليها عاملون متخصصون فى فن التعبئة والتغليف ، وكيف تقوم هذه الشركة بهذا العمل شاغلة به مدخل المبنى ومدخله أمام كافة الأنظار ، وهو مبنى يؤمه يوميا مئات من أعضاء الوفود الاقتصادية والسفارات الأجنبية .. وماذا يكون الرد حين يسألون عما يرونه ؟ خاصة أن الشركة هى احدى شركات القطاع العام الذى يفترض فيه حسن التخطيط والتنظيم .

عزت النواوى
عضو الادارة القانونية
بالمؤسسة المصرية العامة للقطن

●

الموت للاستغلاليين

تعليقا على الحكم الذى أصدرته المحكمة على الذين قاموا بالاختلاس من مؤسسة اللحوم البولندية والذى يتراوح بين الاعدام والأشغال الشاقة المؤبد وأتبع وما جاء فيه من يجب أن يتبع ، وأن الحكم الذى أصدرته وارسو ليبين للأغراض أن الخليفة التى لا تقهر أبدا وهى أن الشعوب الصاعدة لا تهمل فى بنوء أعضاء المجتمع الفاسد بدون تواطؤ ولا اهمال .

وعندنا فى مصر نتكلم عن الاشتراكية ونعترف بأن هناك الكثير من المنحرفين ونشر الصحف ويتكلم الناس عن الفساد وليس هنالك حركة تطهير وليس هناك حزم فى قمع هذا الفساد مع أن الاستعمار يتربص بنا فى الخارج ولا يمكن أن نواجهه الا بتقوية الجبهة الداخلية .

توفيق بازرعه المحامى

الطلبة فى غرف السطوح

نحن مجموعة من الطلبة الجامعيين نسكن بحكم ظروفنا فى حجرات تقع على سطح أحد المنازل مؤجرة لنا بايجارات باهظة لا تتناسب مطلقا مع هذه الحجرات التى بها مفروشات رمزية .

وليس معنا عقود ايجار أو اثبات يعطينا حق المطالبة بايجار عادل وذلك لأن صاحب المنزل يجعل الشرط الأول للسكن هو عدم اعطائه عقد أو حتى ايصال شهرى . ونحن لا نعرض هذه المشكلة لنمس أنها مشكلة عامة . وما نأمله من سيادتكم هو اثارة هذه المشكلة لتصل إلى المسئولين لاصلاحها .. ونأسف لعدم كتابة جميع أسمائنا أو عناويننا لأن هذا يدفع صاحب المنزل إلى طردنا من المساكن ... وقد أبلغنا عنا أحد زملائنا فى كلية الحقوق لارسال هذه الرسالة ...

عن طلبة كليات الطب
والعلوم والتجارة والهندسة
بجامعة الاسكندرية
ابراهيم محمد القرباوى

●

حلوى للجزائر

فى يوم ١٩ ديسمبر سنة ١٩٦٤ أرسلت من مكتب طرود بريد الاسكندرية الطرد رقم ٨٤٦ . به حلوى . إلى الجزائر ..

وفى يوم ٦ فبراير سنة ١٩٦٥ وصلتنى رسالة من الجزائر بأن الطرد . حتى الطرد . لم يصل حتى يوم ٢٩ يناير سنة ١٩٦٦٥ تاريخ كتابة الرسالة ..!

أربعون يوما ليست كافية لكى يصل فيها طرد من الاسكندرية إلى الجزائر كم يا ترى هى المدة المقررة ؟..

الارسال بطريق الجو (الطائرة) ممنوع (!) إلى الجزائر . ومفتوح إلى أمريكا وفرنسا وانجلترا وسواها ! ..

الآف من الصريين يعيشون الآن . فى الجزائر . البلد العربى الشقيق ويريدون أن يحسوا بأن المسافة بين مصر والجزائر فى عصر الطائرات النفاثة . فريبة وليست بعيدة !.. انهم يريدون أن يكونوا مع أهلهم بمصر . فى الأعياد وغير الأعياد .

ولكن طرد الحلوى لم يصل من الاسكندرية إلى الجزائر بعد أربعين يوما .. متى يصل ؟.. مصلحة البريد تعرف ! .. ولماذا لا يباح الارسال بالطائرة إلى بلد عربى شقيق ، بينما يباح إلى بلاد أخرى ؟.. هل من يجيب ؟

اسكندرية ــ محمد فريد طاهر

لماذا .. الأهلى والزمالك؟!

ألا كتبتم عن كرة القدم فلا تدعو قلمكم ينحاز ، دعوة الانحياز للشيكو والقلم للحق والانصاف .

لقد كتبتم كلمة لا تمت للحق بصلة بل هى ظلم واجحاف بغير الزمالك والأهلى .. انكم تطلبون من التليفزيون أن يذهب وراء الأهلى والزمالك أينما ذهبا .. وانولها لكم ماذا لعب الأهلى مع القناة ! والسويس ! وأسفاه ماذا كان سيفعل التليفزيون فى هذه المباراة .. كان سيفعل العبث ولعب العيال لو يتم الارسال فى الدقيقة السابعة من الشوط الثانى وإلى استديوهات التليفزيون بالقاهرة !!

ماذا فعل الزمالك بالسويس ؟ أكنتم تريدون أن يظل التليفزيون منتظرا ٥٥ دقيقة لكى يتفضل أحد الناديين بتغيير النتيجة ثم يلعب الفريقان طالبات بغناء مصحوبة بسحوق أومو ؟ وماذا كنتم سترون من ناصحى الشاطئ ؟

لقد كان التليفزيون قد فرض عليكم مباراة الاتحاد والسكة ، وانصافا للحق فقد شاهدتم مباراة أنظف بكثير من مباراة الأهلى فى الاسماعيلية والزمالك فى السويس ولقد كانت المباراة سيئة للغاية فهى مرتفعة المستوى فى الأخلاق لاعبين كبيرين يكافحان بعرق أبدانهما وينتصران بنضالهما لا بصفارة الحكم .

وأرجو أن أكون قد كنت ما قلت وقال !

على محمود مصطفى صالح
طالب بكلية التجارة جامعة
الاسكندرية

●

البالوعات

بالوعتان انشئتا منذ سنتين احداهما أمام نادى الزمالك الرياضى القديم ومقر الآخر أمام مدينة الأعلام الآن والثانية مقابلة لها أمام نادى التوفيقية سابقا ومركز رعاية الشباب للبنات حاليا وفى منتصف العام الماضى سفلت الشارع وارتفعت البالوعتان .. وانحدر الشارع من جهة كوبرى الزمالك إلى مكان هاتين البالوعتين شديد .. والآن تتراكم مياه الأمطار مكونة بحيرتين عظيمتين وعلى جانبيهما محطتان للأوتوبيسات .. وفى أيام المطر الحالية كنت أسير بجانب سيدتين الاثنتين احداهما تدفع عربة الطفل وبها طفل برئ جميل وتسير بجوارهما على الرصيف بجوار البركة الطينية واذا بشخص لا خلاق له يسابق الريح بعربته داخل البركة ولن أصف لك بعد ذلك ما حدث لى وللسيدتين والطفل البرئ الذى فزع من ضوضاء وصاح ثم العربة ..

وبهذه المناسبة أعرفك بأن مدينة الأوقاف بالعجوزة أى ما خلف مسرح التليفزيون لا يوجد بها بالوعة واحدة تصرف المياه والوحل .. فنظرة يا بلدياتى وأمر بتنظيف مكان البالوعتين .. حماك الله من تراكم المياه وطرطشة الطين .

على محمد عبد الفتاح

يسعدنا أن نتقدم إلى حضرة صاحب السمو

الشيخ عبد الله السالم الصباح

وإلى حكومته الرشيدة وشعبه الأمين
بأصدق آيات التهانى بعيد الجلوس
السعيد والعيد الوطنى الرابع ، راجين
لدولة الكويت دوام التقدم والازدهار

شارع فهد السالم • بناية فندق الكارلتون

تليفون ٣٥٥٥٠ / ٣٢٤٦٤

إنه لطالع سعد وبشير اقبال
أن يجتمع عيد الجلوس
لصاحب السمو أمير البلاد المفدى
والعيد الوطني لدولة الكويت
في يوم أغر
فالى مقام سموه والى حكومته الموقرة والى شعبه الوفي
نرفع أجمل التهاني وأخلص الأماني

شركة الخليج لصيد الأسماك المحدودة

تليفون ٣٢٢٣٤ - ص.ب ٣٣٨٩ الكويت

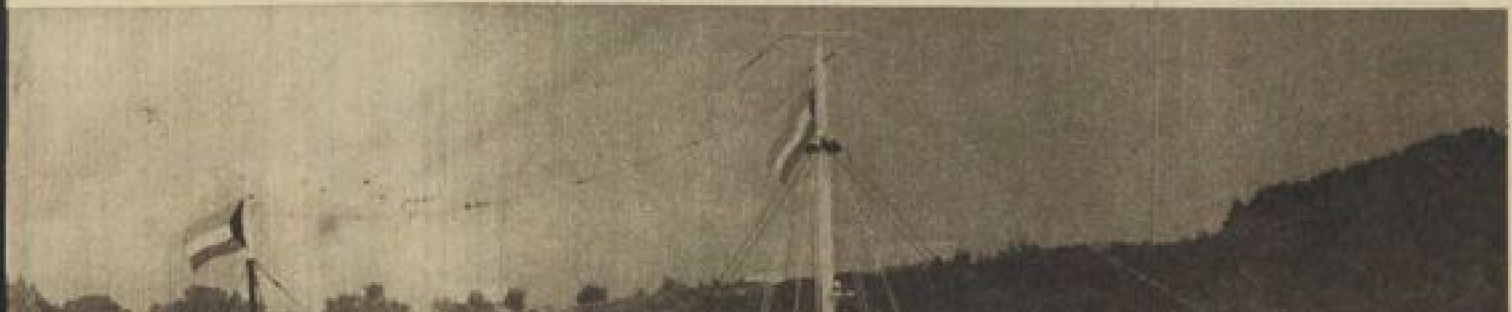

الشركة التي تملك أكبر أسطول في الشرق لصيد الأسماك والربيان
وتساهم في تصنيع الكويت وتغطي حاجياته من الأسماك الطازجة والتصدير الى جميع أنحاء العالم
ومن منشآتها البرية في مدينة الكويت
مصانع التبريد المجهزة بأعظم وأحدث البرادات

من أعماق القلوب التى
تغمرها الفرحة والبهجة
بعيد الجلوس الميمون
والعيد الوطنى الرابع
نتقدم إلى:
حضرة صاحب السمو
الشيخ عبد الله السالم الصباح
وإلى حكومته وشعبه الرشيدين بأصدق
آيات التهانى وأطيب الأمانى

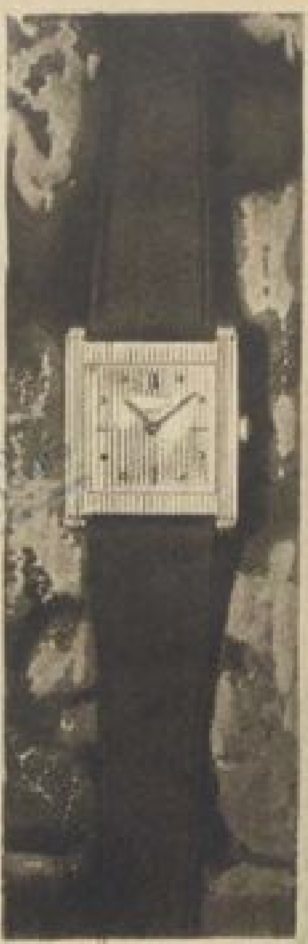

مؤسسة محمد صالح ورضا يوسف بهبهانى

تصنع
بأيدى
أمهر
الخبراء
والفنيين
السويسريين

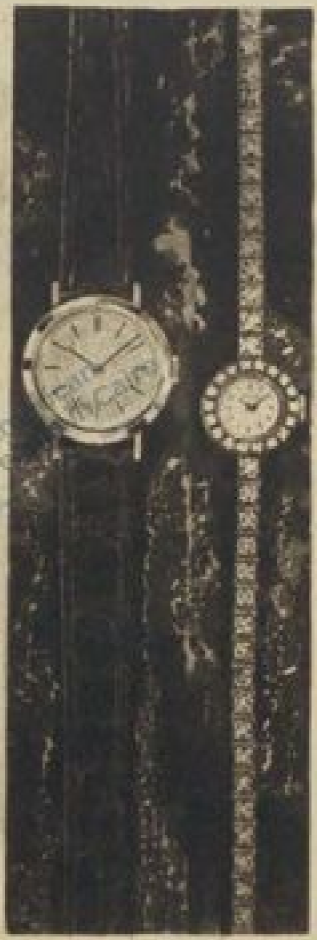

الساعة القائدة فى العالم

تنتج بكميات
محدودة جداً
إذ أن كل جزء
منها يصنع يدوياً

أضبط وأشهر وأرقى ساعة عرفها التاريخ

باتيك فيليب

PATEK PHILIPPE

GENEVE

الوكلاء العموميون بدولة الكويت:
مؤسسة محمد صالح ورضا يوسف بهبهانى
تليفون: ٣٤٢٩٧ - ٣٢١٧٢ - ٣٢٢٤٤

من قلوب عامرة بالحب والاخلاص
نتشرف بأن نرفع الى حضرة صاحب السمو
الشيخ عبد الله السالم الصباح
أسمى آيات التهانى وأصدق الأمانى بعيد جلوسه
السعيد والعيد الوطنى الرابع لدولة الكويت الأبية

محمد عبدالله الشهاب
وكيل عام
فافر لوبا
فى دولة الكويت

يتوارثها الأبناء عن الآباء

FAVRE-LEUBA

فافر لوبا

منذ عام ١٧٣٧
1737

ثمانية أجيال من الخبرة

في صناعة الساعات

GENÈVE

جنيف

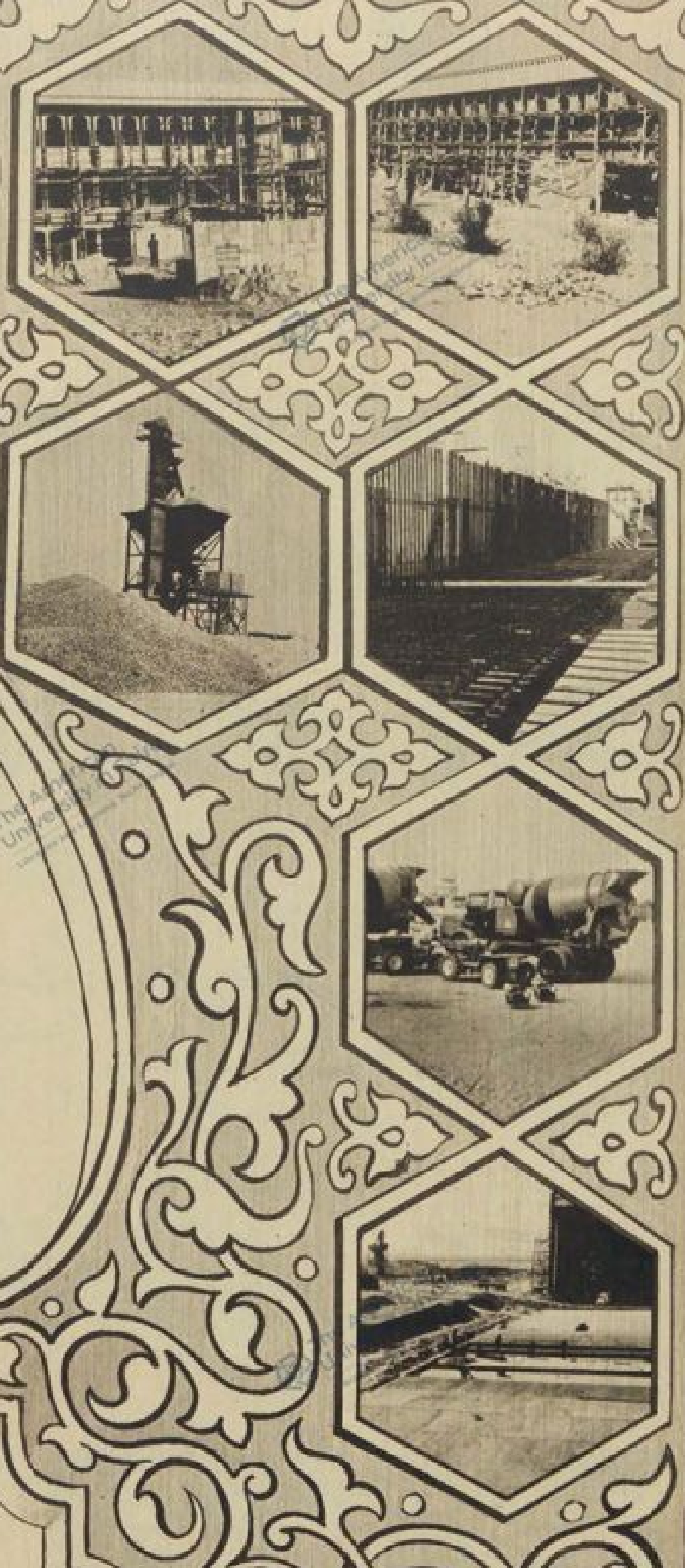

الشركة المساهمة المصرية

تتقدم إلى

الشيخ عبد الله

أمير دولة

وإلى حكومته الرشيدة وشعب

بأخلص

لعيد الجلوس السعيد

ويسعدها أنها تعمل دائمًا

التى تساهم فى تحقيق

الضخمة فى البلد

وذلك تدعيمًا

والتعاون الذى يربط

العربية المتحدة

حكومة

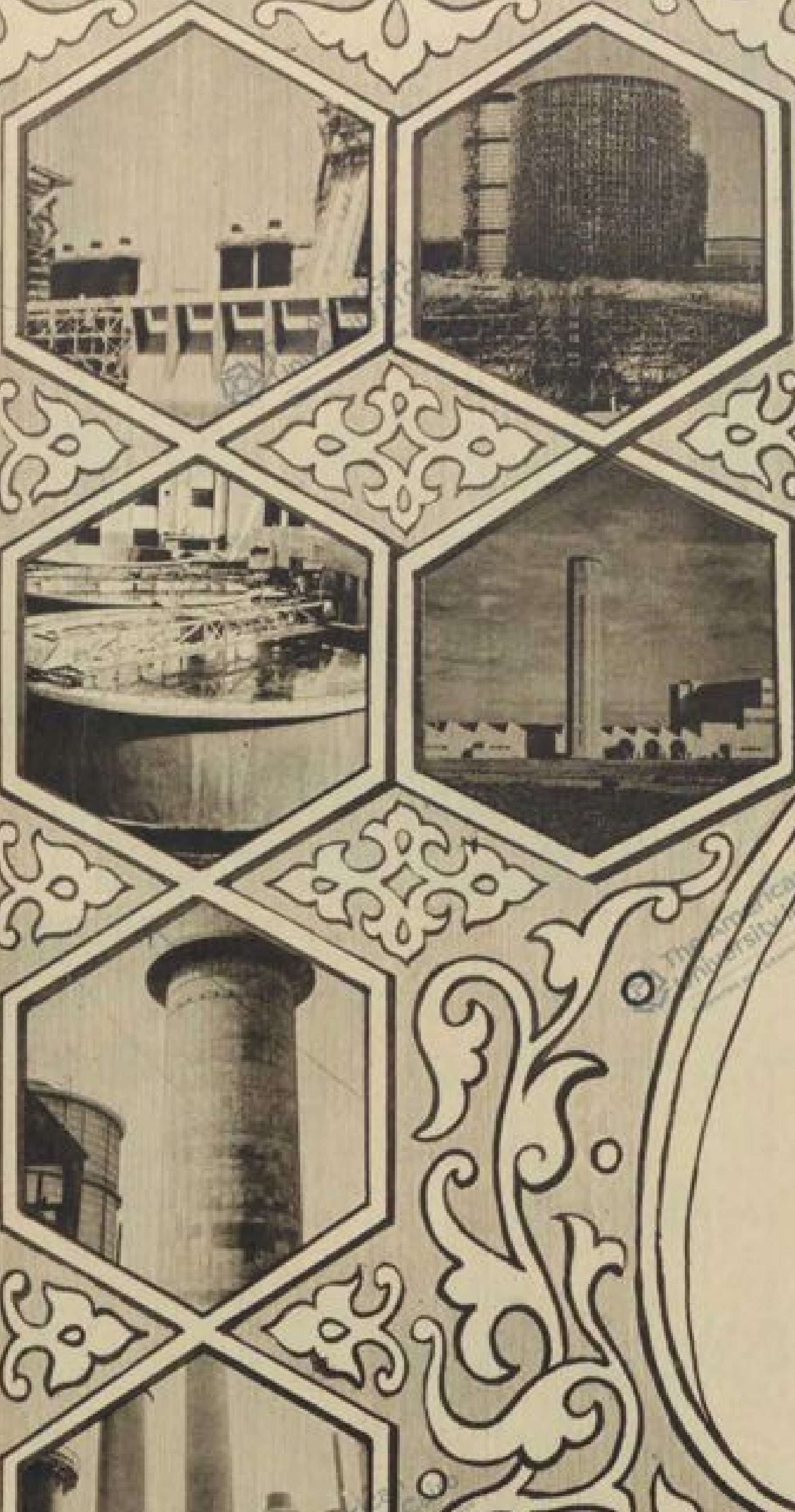

للمقاولات (العبد)

صاحب السمو

السالم الصباح

الكويت المعظم

الكويت العربي الأبي

آيات التهاني

والعيد الوطني السابع

من أجل تنفيذ المشروعات
النهضة العمرانية
العربي الشقيق
لعلاقات الصداقة
بين الجمهورية
ودولة الكويت
وشعبًا

أصدق التهانى
وأطيب الأمانى
نرفعها إلى أميرنا
المفدى بمناسبة
عيد جلوسه
السعيد والعيد
الوطنى الرابع
لدولة الكويت

مجوهرات
حمد عبد الله الفارس

مجموعة مبتكرة من العقود الفاخرة
والأحجار الكريمة والأساور والبروشات
والمشابك المرصعة بالماس واللؤلؤ

الكويت : شارع سعود بن عبد العزيز (المباركية سابقا) ت ٣٣٣٦٦
شارع على السالم ت ٣٤١٩٦
لبنان : شارع عمر بن عبد العزيز ت ٢٤٢١٧٦ / ٢٤٨٨٧٠ رأس بيروت

فى هذا اليوم الأغر
يوم عيد جلوس
أمير البلاد الذى
شاء الله أن
يقترن بالعيد الوطنى
لدولة الكويت ليكونا
طالع يمن وإقبال

يسعدنا أن نتقدم إلى سمو
الشيخ عبد الله السالم الصباح
والى حكومته الموقرة وإلى
الشعب الكويتى الكريم أجمل عبارات
التهنئة وموفور الأمانى
لمستقبل زاهر ورفاهية دائمة

شركة ناقلات النفط الكويتية
ش . م . ك

أخلص التهانى ..
وأطيب الأمانى ..

نرفعها إلى :
حضرة صاحب السمو

الشيخ عبد الله السالم الصباح
أمير البلاد المعظم

بمناسبة عيد جلوسه السعيد والعيد الوطنى الرابع

محمد عبد الله الشهاب
الوكيل العام لساعات
زودياك

شارع عبد الله السالم (الشارع الجديد سابقا) والفرع
الجديد شارع فهد السالم - الكويت
ت ٣٢٣٢٢ ص . ب ٢٣٨ العنوان البرقى : واثق

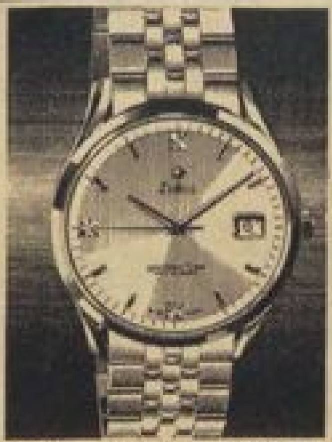

ZODIAC GOLDENLINE AUTOMATIC
رجالى - جولدن لاين - أوتوماتيك

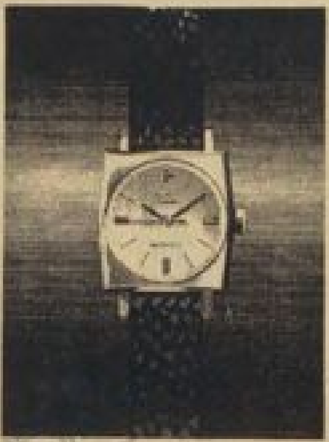

Ladies' ZODIAC CORSAIR AUTOMATIC
حريمى زودياك كورسير - أوتوماتيك

ZODIAC CORSAIR AUTOMATIC
زودياك كورسير - أوتوماتيك

ZODIAC OLYMPOS AUTOMATIC
زودياك أولمبوس - أوتوماتيك

Zodiac
زودياك

لى لوكل LE LOCLE - سويسرا

دولة الكويت في عيدها القومي الرابع

صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح أمير دولة الكويت المعظم

معالي جابر الأحمد
وزير المالية والصناعة

معالي جابر العلي
وزير الإرشاد والأنباء

الكويت .. رابع دولة فى العالم
فى إنتاج البترول .. والثانية فى الاحتياطى

اكتب لكم من الكويت ..
من بين أهلي وعشيرتي وإخوتي في العروبة ..
لقد شاركتهم هذا الاسبوع أفراحهم واحتفالاتهم بأكبر عيدين في تاريخ دولة الكويت ..
فهما العيد الوطني الرابع للدولة العربية الشقيقة . وعيد جلوس صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح أمير دولة الكويت ..
وإذا كانت البهجة تغمر قلب أول عربي مشاركة الشعب الكويتي الصديق، فإن الفرحة تتضاعف عندما تلمس النهضة والتقدم الذي حققته دولة الكويت والتي يعتبر تقدما لجميع الدول العربية ..

في معهد التمريض

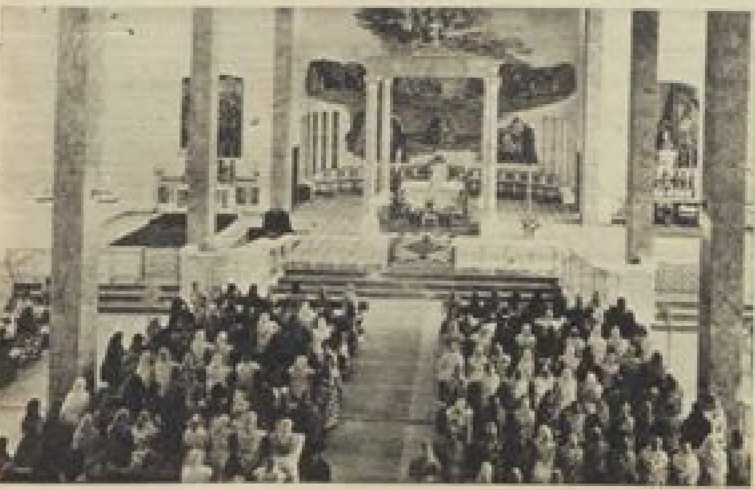

إحدى الكنائس الموجودة في الكويت من « الداخل »

جامع العثمان من الداخل

والواقع .. ان الذي يعيش في الكويت قطاع معين يتفوق على الآخر من حيث التقدم والتطوير . فإن النهضة تسير في خطوط متساوية متوازية في جميع المجالات .. وأول ما يطالع أي زائر للكويت .. تلك النهضة العمرانية الشاملة التي امتدت الى كل مكان

وقد قامت النهضة العمرانية في الكويت على أساس تخطيط علمي دقيق ، بدأ تنفيذه في عام ١٩٥٢ . وقد تحقق خلال هذه الفترة ، ما لم يكن يكفي لتحقيقه ضعف هذه المدة . ومن أهم المشروعات التي تم تنفيذها ، بناء الطرق وتعبيدها وهي تتميز باتساعها وانتظامها وجمالها، بالإضافة الى أن ٩٠ ٪ منها تقريبا ذات اتجاه واحد ..

كما تم انشاء مجموعة كبيرة من المنازل لذوي الدخل المحدود، وتقرر بناء مجموعة أخرى من المساكن خلال السنوات المقبلة لتوزيعها على ذوي الدخل المحدود مقابل أقساط شهرية بسيطة ..

وتم انشاء مساكن للأطباء والمهندسين وكبار الموظفين والمدرسين والمدرسات ..

وتم أيضا بناء جميع المستوصفات النموذجية والمستشفيات بما فيها مستشفى الصباح ومصح الأمراض الصدرية وملحق المستشفى الأميري ومستشفى النظام في الصليبخات ..

كذلك أنشئ مبنى البلدية الجديد ومبنى وزارة الارشاد والأنباء، وميناء الكويت الجديد بمحطاته المختلفة، ومحطات نموذجية للاطفاء تعم في جميع المناطق، ومخافر نموذجية للشرطة. كذلك أنشئت عدة مسابح نموذجية ..

هذا .. بالإضافة الى بناء مراكز صناعية في مناطق متعددة جديدة ، وبناء محطة الأبحاث التي تقوم بفحص مواد البناء ..

ومن المشروعات التي بدئ في تنفيذها خلال العامين الماضيين ، وتم تنفيذ بعضها، ويجري حاليا انشاء البعض الآخر: مشروع تصريف المجاري الصحية، والمرحلة الثانية لمطار الكويت، وانشاء محطة التليفزيون والإذاعة ، وبناء ٩ مساجد جديدة ، وعدد كبير من مراكز التليفونات في القرى، وانشاء مبنى وزارة البريد والبرق والتليفون ومباني وزارات الشئون والموانى والخارجية والداخلية والصحة العامة والعدل والكهرباء والماء ، وبناء الأندية الحديثة ، والمراكز الاجتماعية والمستوصفات النموذجية، وبناء مستشفى مبارك الكبير والعيادة الخاصة للاخصائيين ومستشفى جديد للأمراض الصدرية ، وانشاء عدد من المختبرات ، وزراعة حدائق المدارس والمساجد والمستشفيات .. الخ .. وتبليط جميع أرصفة الشوارع الرئيسية والفرعية في المدن والقرى ..

ومن أهم المشروعات العمرانية، مشروع « الكورنيش » الذي سيبلغ طوله حوالي ٦٥٠ مترا وسيحتوى على مرفأ للسفن الصغيرة، وحوض للقوارب، هذا بالإضافة الى بناء جميع المرافق السياحية ..

أول دولة في العالم

وقبل أن نستطرد في النهضة التي حققتها الكويت في القطاعات الأخرى ، علينا أن نذكر أن منبع الرخاء .. ومصدر هذه النهضة هو البترول، الذي يتدفق من أرض الكويت العربية، وتعتبر الكويت رابعة دولة في العالم من ناحية الانتاج بعد أمريكا والاتحاد السوفيتي وفنزويلا، وهي ثانية دولة في تصدير البترول بعد فنزويلا، والأولى في العالم من ناحية الاحتياطي ..

وبالإضافة الى البترول كدعامة رئيسية للاقتصاد القومي الكويتي، اهتمت وزارة المالية والصناعة ، بتنفيذ عدة مشروعات أخرى لإرساء دعائم اقتصادياتها، ومن هذه المشروعات، انشاء شركة الكيماويات البترولية، وشركة الاستثمار الكويتية ، وشركة مصانع الأسمنت ، وشركة مطاحن الدقيق الكويتية، وشركة المواصلات ، وشركة الخليج للتأمين ..

ومن المشروعات التي ستنفذ فور الانتهاء من دراستها، مشروع الحديد والصلب ، والأسمنت، وصناعة الألومونيوم ، وتعليب الأسماك ومشتقاتها، وصناعة المنسوجات على اختلاف أنواعها، ومصانع الطوب والبلاط والبطاريات، وبعض الصناعات الخفيفة ..

التبادل التجاري مع ٩٢ دولة

وقد أدى اكتشاف البترول في الكويت الى ارتفاع الدخل القومي بنسبة كبيرة وتجميع رءوس الأموال الكبيرة ، وتشعبت أنواع التجارة ، فنشطت حركتها الداخلية والخارجية ، وتوسعت علاقات الكويت التجارية حتى شملت ٩٢ دولة في العالم ، منها ٢١ دولة عربية و ١٨ دولة آسيوية و ١٥ دولة افريقية و ٢٧ دولة أوربية و ١٢ دولة أمريكية ، ومن المؤكد أن عدد الدول التي تتعامل مع الكويت سيكون في ازدياد مستمر نتيجة للسمعة التجارية الطيبة التي تتمتع بها الكويت .

توسيع الميناء .. والمنطقة الحرة

وكان من الطبيعي أن تمتد الجمارك والموانئ لمواجهة نمو البلاد وازدهار تجارتها ، كذلك الرغبة في الاتجاه باقتصاد البلاد الى الانتاج الصناعي تعزيزا لموارد الثروة الطبيعية والدخل القومي .

ولذلك .. قامت الجمارك والميناء بالاستعانة مع احدى المؤسسات العالمية للاستشارة الهندسية بتخطيط مشروع يتم على ٥ سنوات ، لتوسيع وتنمية مرافق الميناء ..

وسوف يؤدي نجاح هذا المشروع الى اقامة منطقة حرة في الكويت . وذلك للصلة الوثيقة التي تربط بين تأمين وسائل الارساء والتفريغ والتفضيل ... المنطقة ، واجتذاب رجال الأعمال والمستوردين والمصدرين في منطقة الخليج العربي وغيرها ، مما سيؤدي الى انتعاش اقتصاديات البلاد ..

تدريب الموظفين

وقد اهتمت الجمارك والموانئ بتدريب الكويتيين على أعمالها ، فأنشأت أول مدرسة عربية لتدريب المرشدين والقواسين ومراقبي الارشاد نظريا وعمليا ، وقد أنشئت هذه المدرسة بعد نجاح الدورات التدريبية التي كان يلتحق بها حملة الشهادة الثانوية الكويتية ..

كما تقوم أيضا بتدريب مساعدي الملاحين البحريين ، وتدريب العابرين البحريين ، هذا بالإضافة الى البعثات التي نظمتها في السنوات العشر الأخيرة لتدريب الموظفين على أعمال المراقبة الجمركية البرية والبحرية وعمليات تفريغ وشحن ونقل البضائع ، الى غير ذلك من الأعمال التي تتصل بالجمارك والموانئ .

الرعاية الصحية لكل من على أرض الكويت ..

ومن الحقائق التي تستحق التسجيل سياسة وزارة الصحة العامة في الكويت أنها تقوم على أساس تأميم الخدمات العلاجية والعلاجية بالمجان لجميع المواطنين ، بل كفلت هذه المميزات ليس للمواطن الكويتي فحسب ، بل لكل من أوجدته ظروفه للعيش في أرض الكويت أو حتى لزيارتها ، بصرف النظر عن جنسيته أو سياسته أو دينه أو لونه

ويكفل هذا النظام لكل فرد في الكويت حق الوقاية والعلاج هو وجميع أفراد عائلته ، مع تخصيص ملف لكل منهم لتتبع حالته الصحية ..

ولذلك .. قامت وزارة الصحة بانشاء المستشفيات والمستوصفات وتوفير الأطباء اللازمين .. الخ .. ونذكر على سبيل المثال ، أنها قامت بانشاء المستشفى الأميري ومجموعة من المصحات ومستشفى الصباح ، ومستشفى الولادة وأمراض النساء ، ومستشفى الأمراض الصدرية والمصحات ، وقسم مكافحة السل ومستشفى الأمراض العصبية والنفسية ، ومستشفى الحميات ، ومستشفى مبارك الكبير ، وانشاء المستوصفات والصيدليات ، والمختبرات والأشعة والأسنان والصحة الوقائية والصحة المهنية لرعاية العمال وحمايتهم من أخطار الصناعات ، وقسم الحجر الصحي ، وقسم الصحة المدرسية ، وقسم البيطرة ، وقسم للأجهزة الطبية والأطراف الصناعية ، وقسم للارشاد والتثقيف الصحي ..

هذا .. بالإضافة الى المشروعات الأخرى التي ستقوم بتنفيذها ، لتواصل رسالتها الانسانية في ميدان الرعاية الصحية ..

• البقية ص ٦٨ •

في غمرة الأفراح بعيد الجلوس السعيد
والعيد الوطني الرابع لدولة الكويت
نتشرف بأن نتقدم الى حضرة صاحب السمو

الشيخ عبد الله السالم الصباح

والى حكومته وشعبه بأصدق آيات التهاني

شركة السياحة العربية

محمد إبراهيم بركات

الجمهورية العربية المتحدة	كويت	لبنان
١٨٤ شارع قصر النيل القاهرة تليفون: ٨٠٠٠١٥ برقيا: موهاكات ـ القاهرة	بناية الصفاة شارع فهد السالم كويت تليفون ٣٥٥٥٠ ، ٣٢٤٦٤ برقيا: موهاكات ـ كويت	بناية الشمس ـ الروشة بيروت تليفون: ٢٤٤٢٠٥ / ٢٤٤٢٠٦ برقيا: موهاكات ـ بيروت

معرض الكويت للسيارات

نايف الديوسي
ومحمد بركات

وكلاء

سيارات **سيمكا**

سيارات **بوزينج**

العلاج بالمجان للجميع .. في دولة الكويت

وإلى جانب الرعاية التي توفرها للمقيمين داخل الكويت ، فانها تساهم في رفع المستوى الصحي مع جاراتها العربيات ، بإيفاد البعثات الطبية لها كما أنها اشتركت في كثير من المؤتمرات الصحية الهامة . وإستعانت بالكثير من خبراء منظمة الصحة العالمية ، لتقديم المعونة الاستشارية في معظم المجالات الصحية ..

جامعة الكويت

والكلية الصناعية ..

أما التعليم .. فقد وجهت اليه الدولة اهتماما وعناية خاصة ، ايمانا منها بأن العلم هو أساس التقدم اي دولة ، فأنشأت عددا ضخما من المدارس لمختلف مراحل التعليم ، ومن أبرز مظاهر النهضة العلمية والثقافية في الكويت ، انشاء جامعة الكويت ، وانشاء الكلية الصناعية ، التي تقوم بتهيئة واعداد جيل من الفنيين من أبناء الكويت ، وتزويدهم بثقافات فنية صناعية ، واكسابهم مهارات وخبرات تمكنهم من احتلال مكانهم اللائق بهم بين الاخصائيين من ناحية ، وبين عامة المواطنين من ناحية أخرى . وذلك للنهوض بدولة الكويت صناعيا ..

وتقبل الكلية الطلبة الحاصلين على الشهادة المتوسطة ، ومدة الدراسة ٤ سنوات يحصل الطالب بعد نجاحه على الشهادة الثانوية الصناعية في الصناعة التي تخصص فيها ..

والتعليم بالمجان في جامعة الكويت ، وفي الكلية الصناعية . كما هو بالمجان في بقية مراحل التعليم المختلفة ..

وتضم الكويت مدارس لمختلف المراحل وهي مراحل الرياض والابتدائية والمتوسطة ، والثانوية ، بالاضافة الى المعاهد الاخرى مثل كلية المعلمين وكلية المعلمات ، والمعهد الديني ، ومعاهد التربية الخاصة ، والتعليم التجاري ، كما تشرف وزارة التربية والتعليم أيضا على جميع المدارس والمعاهد والمؤسسات غير الحكومية ، والتي تقوم بنشر الثقافة والتعليم في الكويت .

الرعاية الاجتماعية

وقد حققت وزارة الشئون الاجتماعية والعمل نجاحا كبيرا في أداء رسالتها الانسانية الاجتماعية التي تهدف الرعاية المواطنين جميعا على اختلاف فئاتهم وطبقاتهم ، عن طريق مساعدتهم للاعتماد على أنفسهم .. والتغلب على مشكلاتهم المعيشية ..

وتتلخص رسالة وزارة الشئون الاجتماعية في هذا المجال ، في تقديم المساعدات العامة للفئات التي لم تمكنها ظروفها المالية أو البيئية من الاستفادة بخيرات المجتمع . والخدمات التكميلية لمساعدة الافراد على الاعتماد على أنفسهم والرعاية والتأهيل المهني للعمال ، ورعاية الاسرة والامومة والطفولة ، وتوفير المساكن اللائقة للمواطنين ..

هذا .. كما تقوم الوزارة بتنظيم العلاقات الاجتماعية بين الافراد والجماعات ودراسة المشكلات الاجتماعية لاتخاذ اجراءات علاجها والوقاية منها ، والعمل على تبصير المواطنين بظروف مجتمعهم وتعريفهم بالخدمات والمؤسسات التي تقوم على خدمتهم ، وتنسيق العمل وتنظيم التعاون بين جهود الرعاية الاجتماعية . هذا بالاضافة الى العمل على زيادة الكفاية الادارية والفنية في تقديم الخدمات ..

الخدمات السلكية واللاسلكية

وفي ميدان الخدمات السلكية واللاسلكية استطاعت الكويت ان تحقق تقدما كبيرا باستخدام أحدث أجهزة التليفونات والبرق . وقد استعانت الحكومة بعدد كبير من المستشارين المتخصصين لدراسة المشروعات التي تم تنفيذها .. وأصبحت الكويت ترسل برقياتها حاليا الى جميع

قصر « السيف » المركز الرسمي لامير الدولة

انحاء العالم اما مباشرة أو عن طريق لندن ..

وقد تطور قسم التليفونات ، وأصبح الاتصال به أوتوماتيكيا ، بعد ان كان في عام ١٩٥٦ يدويا .

ويتولى شئون الخدمات البرقية والتليفونية في الكويت ، مجموعة من الشباب الكويتي المدرب على أحدث النظم الفنية ، التي يلزمها لتشغيل الآلات الحديثة ، التي تستخدم هناك .

والخدمات البريدية ، تضاعفت أيضا ففي عام ١٩٥٩ لم يكن في الكويت سوى أربعة مكاتب بريد فقط ، وكان يعمل كل مكتب مدة ساعتين .. أما اليوم فقد انتشرت مكاتب البريد في جميع أنحاء الدولة ، وزود كل مكتب بكافة الاقسام المختلفة ، التي تضمن تقديم كافة الخدمات للمواطنين .

والمساعدات الاجتماعية .. لرفع مستوى الشعب

مستشفى الصباح – بالكويت

في شارع فهد السالم معرض يعتبر من أكبر المعارض التي تشغل الذوق السليم .. من أقمشة السيدات والرجال

معجزات .. في الكويت

ولقد أردنا أن نتحدث عن المعجزات في الكويت .. فإن الحديث سيكون عن الماء العذب في الكويت .. فقد كانت الفكرة السائدة أن مصادر المياه الجوفية في الكويت تتألف من مياه ملحة فقط . وقد قامت وزارة الكهرباء والماء بعمل مسح شامل في منطقة الروضتين التي تقع شمال الكويت .. وظهرت نتيجة المسح مؤكدة وجود كميات كبيرة من الماء العذب في تلك المنطقة . وبناء على ذلك وافقت الحكومة فورًا على بدء العمل

وفي عام ١٩٦٢ تدفقت المياه العذبة من مياه الروضتين التي تعتبر أحدث مشروع للحصول على المياه العذبة ..

وقد سبق أن قامت الوزارة بتنفيذ مشروعات [illegible] مياه البحر .

وتملك الكويت حاليا أكبر مصنع في العالم لتقطير مياه البحر . إذ يصل الإنتاج اليومي من المياه المقطرة في الكويت أكثر من ٦ ملايين جالون يوميا .. هذا بالإضافة إلى المياه الجوفية المستخرجة من الصليبية .

وقد قامت الوزارة أيضا بتدعيم محطات توليد الكهرباء .. لمواجهة التطور الذي يشهده الكويت .

ومن مظاهر النهضة الحقة في الكويت استتباب الأمن .. نتيجة لقيام رجال الشرطة بعملهم بإيمان وإخلاص ، واهتمام وزارة الداخلية بتثقيفهم وتوعيتهم وتزويدهم بأحدث الأسلحة وتعميم وسائل الاتصال اللاسلكي الحديثة ، ووسائل النقل السريعة ، وإمداد جميع

« البقية ص ٧٠ »

حماية الوطن في الداخل والخارج..

بعض الوحدات العسكرية الآلية

شارع فهد السالم بالكويت

اختزالها بأحدث الأجهزة المستخدمة في كشف الجرائم .

والى جانب رجال الشرطــة الذين يؤمنون حياة المواطنين في الداخل ، يقف رجال الجيش ليحموا أرض الوطن ضد أية قوة طائشة ، تحاول النيل من حرية البلاد واستقلالها ، وقد اهتمت الحكومة بتزويد الجيش بأحدث المعدات الحربية ، وتدريب رجاله على النظم الحربية الحديثة التي وصل اليها الخبراء العسكريون في كبرى الدول المتقدمة .

حتى أضواء على النهضة التي وصلت اليها الكويت ، الدولة العربية الشقيقة .. وهنا .. يبرز دور وزارة الارشاد والانباء ، التي تنقل الصورة الصادقة لهذه النهضة الكبرى ، عن طريق أجهزتها المختلفة .. عن طريق الكلمة المكتوبة ، والصورة المطبوعة .. والكلمة المسموعة ، والفيلم الناطق .

فهنالك .. مطبعة حكومة الكويت ، وهي من أرقى مطابع الشرق وأحدثهـا تجهيزا ، تقدم بين أيدي القراء العرب في كل مستكبر عشرات الآلاف من المطبوعات كل شهر عدا الصحف اليومية والاسبوعية .

وتقوم اذاعة الكويت بدور كبير في نقل صوت الكويت الى جميع انحاء العالم ، بعد أن تم تركيب أجهزة الارسال الحديثة بها ..

والتليفزيون أيضا .. يقوم بدوره الخلاق في سبيل نشر وسائل الثقافة والتعليم ، والترفيه عن المواطنين ..

وبعد ..

فان اهم ما جلب انتباهي ، هو ان الكثير من أبناء الدول العربية ، يساهمون في بناء نهضة الكويت .. ان الايدي العاملة هناك .. قادمة من كل قطر عربي شقيق ، لتلتقي مع ايد اخواننا الكويتيين .. انهم يعملون جميعا بروح الفريق الواحــد ، لتحقيق مزيد من التقدم والازدهار .. للدولة الشقيقة العزيزة ..

الى حضرة صاحب السمو

الشيخ عبدالله السالم الصباح

أمير دولة الكويت المعظم

والى حكومته الرشيدة والشعب الكويتي الكريم . يسعدنا أن نتقدم بخالص التهاني وأطيب الأماني بمناسبة عيد الجلوس السعيد وعيدنا الوطني الرابع

مراد يوسف بهبهاني

الوكيل العام بالكويت

RCA

آر . سي . ايه

مكيفات هواء . تليفزيونات

غسالات . أفران . ثلاجات . راديوات . أجهزة لاسلكي

ساحة الصفاة ت ٣٢٢٥٢ / ٣٣١٥٥ - ص.ب ٤٦ برقيا بركات / الكويت

أجمل آيات
التهنئة والتبريك
الى أمير البلاد
المعظم حضرة
صاحب السمو

الشيخ عبدالله السالم الصباح

بعيد الجلوس السعيد
والعيد الوطنى الرابع

وننتهز هذه المناسبة المباركة لنعلن
عن استعدادنا الكامل للقيام بجميع أعمال
السياحة والنقل الى مختلف أنحاء العالم
مع الراحة التامة للمسافرين على
أحدث الطائرات النفاثة .

شركة الكويت والبلاد العربية للسياحة والنقل

لصاحبها : دعيج السلمان الصباح وأولاده

المركز الرئيسى : الكويت / بناية الكرنك / شارع فهد السالم ت ٣٣٦٥٥ / ٣٣٨٧٩ / ص . ب ٨٣٩ الكويت
الحجز : الطابق الأرضى - الادارة والمحاسبة : الطابق الثانى
فرع القاهرة : ٦ شارع قصر النيل (عمارة سينما قصر النيل) ت ٥٥٥٥٥ / ٥٥١٢٧ تلغرافيا عابر القاهرة
فرع بيروت : بناية العازارية - الطابق الرابع - تليفون ٢٣١٣٧٨ / ٢٣٦٢٥٧

سفير دولة الكويت يحتفل بأعياد بلاده الوطنية

اقام سعادة خالد العدساني سفير دولة الكويت في الجمهورية العربية المتحدة حفل استقبال كبير بفندق النيل هيلتون احتفالا بالعيد الوطني لدولة الكويت وعيد جلوس اميرها الشيخ عبد الله السالم الصباح .

وقد حضر الحفل اكثر من الف شخص من كبار الشخصيات العربية ، ورجال جامعة الدول العربية ، والسلكين الدبلوماسي والسياسي العربي والاجنبي ، وعدد كبير من رجال الدين والفكر والادب والاقتصاد والصحافة ، واعضاء الجالية الكويتية في ج.ع.م .

وقد كان في استقبال المدعوين سعادة خالد العدساني سفير دولة الكويت والسيدة قرينته ، حيث كانا يرحبان بالمدعوين الذين قدموا اخلص تهانيهم واطيب تمنياتهم بالعيدين السعيدين ، راجين للدولة العربية الشقيقة دوام التقدم والنمو والازدهار ، لتكون دائما دعامة قوية في بنيان القومية العربية ، ولتواصل رسالتها من اجل التعاون لخدمة قضايا العرب .

مندوب الرئيس جمال عبد الناصر .. السيد كامل مراد يقدم التهنئة الى السيد خالد العدساني سفير الكويت ..

عقيلتا سفيري الكويت واندونيسيا يتبادلان التهنئة ..

أعياد الكويت

وكيل الجامع الأزهر الدكتور محمد ماضي والشيخ محمد شبانه مدير الأزهر في لقاء التهنئة مع سفير الكويت وحرمه ..

لفيف من سيدات الكويت في الحفل

السيد عبد العزيز حسين من رجالات الكويت يتبادل التهنئة بالعيد الوطني مع حرم سفير الكويت ..

من جنوب افريقيا الى القاهرة دفاعا عن حرية بلادها

اسمها الافريقي نوماكويتا .

ولها اسم اوروبي اخر .. هو ابيجليدا جلاديس او مسز موندي ، وهذه مسألة شائعة جدا في جنوب افريقيا . لكل واحد منهم اسم افريقي . واسم اوروبي اخر . ولاشك في ان هذا لون من الوان الاستعمار الواضح في جنوب افريقيا .

ورحلتها الى القاهرة ليست الا حلقة في كفاحها من اجل قضية بلادها . فقد تركت ابنها الوحيد . هناك . بينما طار زوجها الى اوروبا والى الولايات المتحدة مدافعا عن قضية بلاده .

اما هي .. فقد راحت تتولى بنفسها في الجمهورية العربية المتحدة الاذاعة السياسية الموجهة الى ابناء وطنها في جنوب افريقيا بلغة الزولو .

وفي هذه الاذاعة تتولى اذاعة الاخبار السياسية التي تهم ابناء وطنها ، والتعليق عليها في الساعة الثامنة والنصف مساء كل يوم .

والمجاهدة الافريقية « نوماكويتا » تعرف عدة لغات افريقية « الكلوسا » وهي لغتها الاصلية . « والسواحيل » « واكروجاجوب » . « وتسوتا » . واللغة « الافريكانز » وهي تشبه اللغة الهولندية . كما تتقن أيضا اللغة الانجليزية .

أمنيتها أن تقود الكفاح السياسي الافريقي لتحرير بلادها ..

وهي السيدة الوحيدة في المكتب السياسي لجنوب افريقيا في القاهرة ..

ورسالتها التي تريد توجيهها للمرأة المصرية .. هي أن تهتم فعلا بالقضايا السياسية حتى تنمي الوعي السياسي عندها .. خاصة اذا أرادت أن تنجح في كسب حقوق جديدة .

مجتمع آخر ساعة

آنسة فريدة عويس تمت خطبتها الى عبد الكريم

تم بحمد الله عقد قران الآنسة عفت الصيرفي كريمة المهندس محمد عادل الصيرفي المدير العام للشركة الشرقية للكتان والقطن بالقاهرة ! على الدكتور دري نوفل !

تم عقد قران الآنسة كريمة السيد محمد حسين على سعيد دسوقي بالجمعية التعاونية بالغربية .

احتفل في الاسبوع الماضي بعقد قران الأستاذ يوسف الهتة المحاسب بتوزيع الاخبار على الآنسة نادية سيد علام بتوزيع الاخبار .. تهانينا للعروسين .

سحر لبيب عبد الملك عيد ميلادها الأول

هشام محمود البيطاري اطفأ شمعتين

ايفون عبد الله النكلاوي

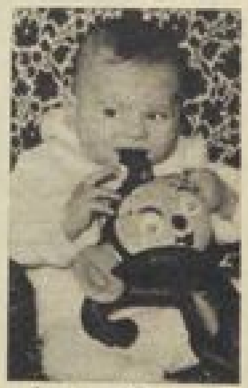

احتفل الرائد حسين حفلة بعيد الميلاد الأول لابنه مجدي

كاميليا الحاج علي (٣ سنوات) من الاسكندرية

اماني ماهر .. اطفأت شمعة واحدة

ايمان، كريمة الأستاذ حسني عبدالوهاب .. شمعة واحدة

كان ينوى السفر للحج .. فنقلته الطائرة إلى لندن !

استطاعت عدسة آخر ساعة أن تزور محمد فوزي على سرير المرض .. قبل أن يطير إلى لندن منذ أيام .

المرض الغريب الذى يعانيه محمد فوزى

كان محمد فوزى ينوى السفر مع زوجته كريمة الى الحجاز للحج ..

تقدم بطلبه ... وحصل على الموافقة !

وتحدد موعد السفر بالطائرة يوم ١٠ مارس ..

وفجأة تغير كل شيء .

فبدلا من أن تكون تأشيرة الخروج الى الحجاز أصبحت الى لندن . وبدلا من أن يكون الغرض من السفر اداء فريضة الحج أصبح الغرض هو العلاج !

وتقول كريمة ان زوجهـا بدأ يشعر بالآلام فى شهر سبتمبر الماضى . كان الألم فى بداية الامر خفيفا ، ولكنه أخذ يشتد . حتى أن فوزى لم يكن يستطيع النوم فى الأيام الاخيرة بدون منوم قوى !

ان أكثر من خمسة عشر طبيبا فحصوا محمد فوزى ولكنهم لم يهتدوا لحقيقة مرضه !

لكن التحاليل أكدت سرعة الترسيب فى الدم . هذا ما تقوله كريمة ...

أما الحقيقة ـ كما همس بها فى أذنى واحد ممن كانوا يباشرون العلاج فى القاهرة ـ فهى أن فوزى مصاب بسرطان الدم !

ان عددا كبيرا من النجوم زاروا فوزى من بينهم أم كلثوم وعبد الوهاب وعبد الحليم حافظ .. كما نذر عدد من الفنانين أنفسهم لخدمته أثناء مرضه . ومن هؤلاء على اسماعيل الذى يلازم منزل فوزى منذ أكثر من أسبوعين . وتحية كاريوكا التى أخذت على عاتقها مهمة اعداد ترتيبات السفر .

وقد علمت ان أم كلثوم وعبد الوهاب هما اللذان دعيا الدكتور حاتم وشرحا له حقيقة ما يعانى منه فوزى . وكان أن تقرر سفره الى لندن للعلاج على نفقة الدولة بصحبة زوجته كريمة التى ستقيم فى فندق مجاور لمستشفى سانت مارى [illegible] .

ولقد ورث فوزى من والده الشيخ عيسى عبد العال الحنو ورخامة الصوت . وكان يغنى لعبد الوهاب وسيد درويش فى حفلات مدارس طنطا .. ثم جاء الى القاهرة عام ٣٨ صبيا فى الثامنة عشرة ليلتحق بالمعهد الموسيقى الملكى وعمل بفرقة فاطمة رشدى ثم بديعة مصابنى حتى اسند اليه يوسف وهبى دورا فى « سيف الجلاد » كان البداية التى تفتحت بعدها أمامه أبواب عالم الفن الواســع .. فبدأ بتقديم الأغنيات العاطفية فى الاذاعة والأفلام .. ثم اتجه الى الانتاج الســينمائى وأسس شركة للاسطوانات وقدم أغنيات دينية وأغنيات للاطفال حققت نجاحا لا مثيل له حتى انه وزع من « طلع الفجر » و « ماما زمانها جاية » ٤٠ ألف اسطوانة داخل الجمهورية وحدها .

وقد لحن فوزى عدة ألحان جزائرية ووضع النشيد القومى الجزائرى وفى العام الاخير لحن للمسرح الغنائى اوبريت « الصباح رباح » وأقام عدة حفلات فى ليبيا .. ثم شرع فى تكوين فرقة تحمل اسمه للقيام بجولة فى المغرب .. وتعاقد مع مؤسسة السينما على بطولة فيلم امام لبنى عبد العزيز .. ثم توقفت كل هذه المشروعات عندما داهمه المرض !

ان محمد فوزى له ثلاثة اولاد .. اثنان منهما من زوجته الاولى أكبرهما طالب بالكلية الفنية العسكرية والثالث من مديحة يسرى .. أما كريمة التى تزوجها عام ١٩٦٠ فلم ينجب منها .

انها تقول والدموع فى عينيها : « لقد انقضت خمس سنوات عسل مع فوزى ثم اصابتنا المحن .. لكن أملى فى عودة سنوات العسل كبير » . ودعتنى أقول معها : يارب .

ثروت فهمى

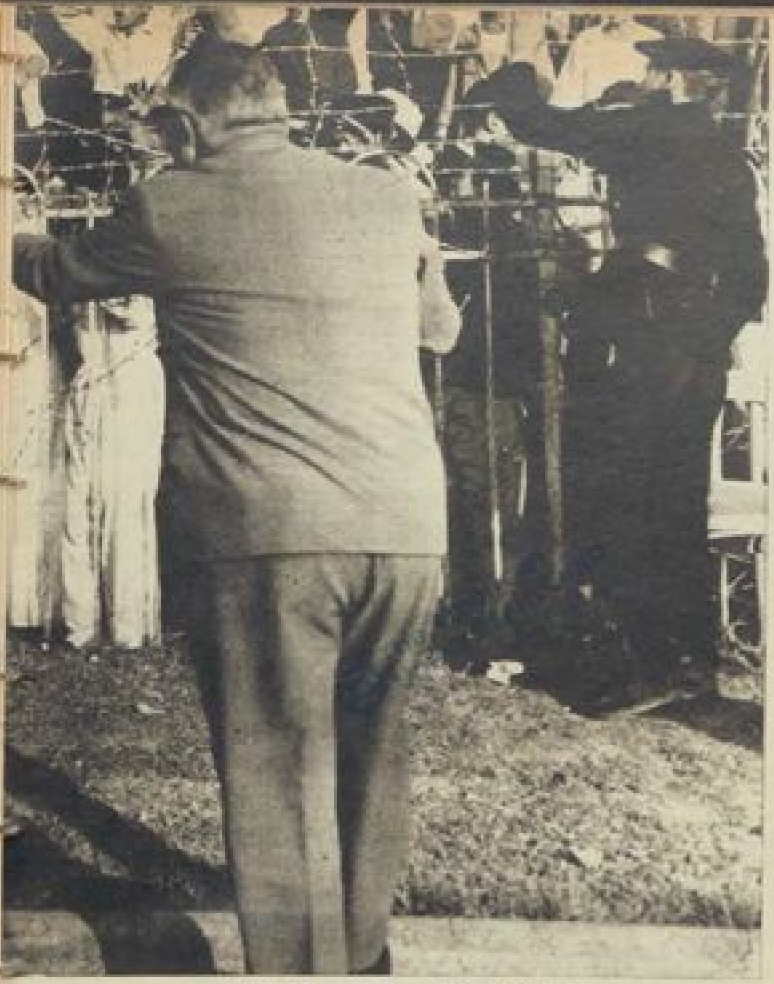

امين شعير سكرتير عام النادى الاهلى يدعو الجمهور الى الهدوء

لا إدارة الأهلى .. ولا رجال الشرطة

.. استمع لهم جمهور الأهلى !

من المسئول : الحكم .. اللاعبون .. الجمهور ؟

يوم الجمعة ٥ فبراير ١٩٦٥ .. انهى الحكم على قنديل مباراة القناة والأهلى بالاسماعيلية بعد ٣ دقائق من الشوط الثانى ..

يوم الاثنين ٢٢ فبراير ١٩٦٥ .. انهى الحكم عبد الفتاح سراج مباراة منتخب جيش الكويت والترسانة بملعب ثانوية الشويخ بالكويت قبل الموعد بخمس دقائق ..

يوم الجمعة ٢٦ فبراير ١٩٦٥ .. انهى الحكم مصطفى رمزى مباراة النادى الاهلى وهونفد بملعب الاهلى قبل الموعد بخمس دقائق ..

ثلاث مرات فى شهر واحد يحدث ما لم يسبق ان حدث فى ملاعب القاهرة .. والكويت ..

من المسئول عن هذا الانهاء ؟

هل هو الحكم .. اللاعبون .. الجمهور ؟

موضة الموسم

انهاء المباريات قبل موعدها

ماذا حدث .. ماذا جرى للاعب كرة القدم .. تحولت الى ميادين للرماية .. رماية الطوب والحجارة .. والكلام الاقسى من الطوب والحجارة ..

لم يكد الاتحاد العربى لكرة القدم يفرغ من بحث أحداث مباراة القناة والأهلى فى الدورى العام التى انهاها العميد على قنديل الحكم بعد دقائق من بداية الشوط الثانى ، حتى بدأ يجمع المعلومات من مباراة الترسانة ومنتخب جيش الكويت التى انهيت فى الكويت ، ولماذا انهاها الحكم عبد الفتاح سراج قبل موعدها بخمس دقائق .. ولم يكد يبدأ فى جمع المعلومات حتى انهى الحكم مصطفى رمزى مباراة الاهلى وفريق هونفد المجرى قبل الموعد بخمس دقائق ..

هذه الاحداث الثلاثة .. وقعت فى شهر واحد .. هو شهر فبراير ..

ولماذا قيل ان مباراتى الاهلى مع القناة وهونفد كانتا فى يومى جمعة .. وان يوم الجمعة فيه ساعة نحس .. فماذا يقال عن مباراة الترسانة وجيش الكويت ، وقد جرت فى يوم اثنين ؟

افلتت الاعصاب :

ان السبب الذى يجمع بين المباريات الثلاث هو افلات الاعصاب ..

افلتت اعصاب لاعبى القناة والاهلى بعد ان مرغ احد لاعبى القناة ، فبدأ زملاؤه الخشونة ، وجاراهم فيهـا لاعبو الاهلى .. انتقلت أسلحة العدوان الى الايدى ، بعد الاقدام ، وسالت الدماء الغالية فى ساحة رياضية .. وافلتت اعصاب واحد من الاداريين فاوعز الى لاعبيه ان يتمادوا فى الضرب والركل .. ورأى الحكم على قنديل أن المباراة بدأت تخرج عن اختصاصه .. فهو حكم موفد من اتحاد كرة القدم ، وليس اتحـاد الملاكمة او الرماية .. انهاها وكتب فى تقريره : رأيت أن انهى المباراة حرصا على سلامة الجمهـور واللاعبين ..

.. وفى الكويت :

وفى الكويت .. فاز نادى الترسانة فى مباراته الاولى ٥/صفر على نادى الكويت الرياضى .. وانتفخت اوداج لاعبيه .. لقد اضافوا الى لقب « هدافى القاهرة » لقب هدافى الكويت .. نزلوا المباراة الثانية مع منتخب جيش الكويت تملؤهم الثقة فى الفوز .. وبدأت المباراة ، ومرت الدقائق ولم يحرز لاعبو الترسانة اى هدف .. بل ان فريق الكويت هو الذى احرز هدفين سهلين فى دقيقتين مرتين طلعت .. وافلتت الاعصاب تثور وتفلت على غير الواجب فى مباريات الاشقاء ..

وبعد ثلث ساعة من البداية لعب سمير بلبل جناح أيمن الترسانة لعبة خشنة مع المصفور ساعد دفاع الكويت . ورأى الحكم عبد الفتاح سراج أن يأخذ الامر بالحزم ، فطرد سمير بلبل .. وحاول لاعبو الترسانة — وهم يعلمون أن قرار الحكم نهائى — أن يرجعوه عن قراره ، وتوقفت المباراة ١٠ دقائق ، ولكنه أصر — وله الحق — واستعان بإداريى الفريقين فى اقناع اللاعبين جميعا بلعب الكرة ، لا الاجسام والاقدام ..

وكما اخطأ سمير بلبل ، اخطأ الخطيب ساعد هجوم الكويت .. ضرب ابراهيم خاطر لاعب الترسانة ، وطرده الحكم .. ومرة أخرى تعطلت المباراة خمس دقائق فى محاولات من اداريى الكويت هذه المرة لاقناع الحكم .. افلتت اعصاب الخطيب بعد أن أحرزت الترسانة هدفا .. تماما كما افلتت اعصاب سمير بلبل بعد هدفى الكويت .

وفى الشوط الثانى استبسل لاعبو الكويت للاحتفاظ بفوزهم ، وجاهدت الترسانة للتعادل .. لجأ لاعبوها الى كل الوسائل .. المشروعة وغير المشروعة .. وزادت الخشونة عن الحد المقبول .. حتى افلتت أعصاب الجمهور هذه المرة فنزل أرض الملعب . ولم تفلح جهود الاداريين فى اخراجه .. ورأى الحكم ان المباراة .. ودية !! .. لا تلعب على كأس أو دورى ، فاطلق صفارته قبل الموعد المحدد بخمس دقائق .. وانصرف المصريون ممن يعيشون فى الكويت والكويتيون آسفين أبلغ الأسف لما حدث .. فهو لم يكن على البال .. ابدا ..

الفوز .. ثم الهزيمة
هزا اعصاب جمهور الاهلى :

ثم كان يوم الجمعة الماضى .. يوم مباراة الاهلى وهونفد .. جمهور الاهلى ولاعبوه يعرفون بأنهم أقل اللاعبين بدءا بالالتحام .. ومع هذا انتهت المباراة نهاية مؤسفة .. بعضها بالضرب داخل الملعب ، والقذف بالطوب والقلل من خارج الملعب

كانت المباراة هى الثالثة لهونفد فى زيارته للجمهورية العربية .. فاز فى الاولى ٢/١ على الزمالك ، وفى الثانية ٤/١ على فريق دمنهور مطعما بخمسة من لاعبى الزمالك .

ونزل لاعبو الاهلى أرض الملعب قبل ان تمضى ٢٤ ساعة على عودتهم من بغداد .. على طائرة حربية .. طارت بهم على ارتفاع عال جدا ، استخدموا بسببه كمامات الاوكسجين .. عادوا بعد أن انهزموا فى المباراة الوحيدة التى لعبوها فى بغداد ٢/صفر من منتخب القوة الجوية العراقية ..

بدأت المباراة ، وامسك جمهور الاهلى اعصابه .. انه يريد ان يخرج بنتيجة افضل من نتيجة المباراتين الاوليين والسبب فى بطء الشاهر أو المتفرج .. اوضحت الدقائق الاولى أن فريق هونفد الهادئ يوم الزمالك أصبح فريقا آخر .. شمس وادى النيل بعثت فى لاعبيه الدفء والحيوية وطردت بروده وجموده .. والتدريب اليومى منذ وصل والمباراتان اللتان لعبهما اعادت للاعبيه كثيرا من لياقتهم البدنية والفنية ..

احسن لاعبو هونفد تناقل الكرة فى سرعة وجمال .. وفجأة احرز صالح سليم هدفا جميلا للاهلى ، قبل أن تكتمل عشر دقائق على بداية المباراة .. وفرح جمهور الاهلى فرحة ضخمة .. ولكنها لم تستمر الا خمس دقائق .. لقد تعادل هونفد بهدف سليم ! ! (فراط) .. بغير خطأ من الحكم او حامل الراية .. وبخطأ كل الخطأ من لاعبى الاهلى ، الذين تركوا توجرادى ساعد الدفاع يحول الكرة برأسه داخل المرمى ، دون رقابة او ممانعة ..

هدوء .. قبل العاصفة :

هدأ جمهور الاهلى .. ثم زاد هدوءا قبل نهاية الشوط الاول بخمس دقائق حين أحرز هونفد هدفه الثانى .. وبدأ سير المباراة يشير الى ان فريق هونفد لن يقف عند الثالث .. عند النتيجة التى انتهت بها مباراة الزمالك .

ولم تكد تمر ٢ دقائق على بداية الشوط الثانى ، حتى أحرز الاهلى هدف التعادل .. وبدأ لاعبو الاهلى يجرون هنا وهناك .. وارتفع الهتاف والتصفيق .. ولكن يبدو أن القدر أراد أن يحمى حناجر وآلاف المشجعين ، فهيأ للاعبى هونفد أن يستعيدوا تقدمهم بعد خمس دقائق .. وأن يحرزوا ٤ أهداف فى ١٠ دقائق .. كأن الاهلى قد انهار أمامهم .. وهات يا أهداف .. هنا تقف لحظة .

الهدف الثالث .. القاتل :

أول هذه الاهداف الاربعـة .. وترتيبه الثالث بين اهداف هونفد الستة كان فيه شك واضح .. مره

مصطفى رمزى حكم المباراة يضبط ساعته ليحتسب الوقت الضائع بسبب تصرف الجمهور والقائه الطوب على حامل الراية .. اوقفت المباراة اكثر من مرة

تجمع رجال شرطة القاهرة امام المكان الذى القيت فيه الحجارة من مدرج الدرجة الثالثة .. كان لهم زملاء فى نفس المدرج ، ولكنهم لم يقبضوا على الفاعلين

توت جناح ايسر هونفد .. نزع بعنف .. رأسه الى اسفل ، وساقاه الى اعلى .. بعيدا عن الكرة .. تفسر اليه زميله توشنجر فى عجب ..

تحقيق :

عبد المجيد نعمان

بوجرادى مساعد الدفاع الايمن الكرة للأمام .. متقدما ليهى وتوت .. لم يكن ليهى – الذى استلم الكرة متسللا – ولكن توت كان .. لم يكن بينه وبين خط المرمى الا عادل هيكل حارس المرمى وحده ، والقانون ينص على أن يكون بينه وبين الخط لاعبان .. نظر الحكم مصطفى رمزى الى زميله طه اسماعيل حامل الراية الذى راقب هجوم هونفد ، فأشار اليه بيده اليسرى – التى لا تحمل الراية – ان كل شىء عادى .. لا تسلل .. لم يطلق مصطفى رمزى الصفارة .. لعب ليهى الكرة الى توت ليحرز الهدف الثالث .. الهدف الذى جعل لاعبى الاهلى يستعيدون فى مخيلتهم رحلتهم الشاقة الى بغداد .. وانهم (لا شك) متعبون .. وتوالت الاهداف ..

الجمهور الذى [illegible] لم يحتمل كل تلك الهزات .. من [illegible] الى تعادل الى هزيمة الى تعادل الى هزيمة قاسية .. خرج على كل الاصول والآداب .. أخذ يلقى قشر اليوسف افندى ! على عزت الهوارى حامل الراية ، ثم وجد ان القشر لا يؤذى ، ولا يمنع من رفع الراية حين يتسلل واحد من مهاجمى الاهلى ، فهدم المهاجمون أطراف المدرجات التى اعدت لجلوسهم وراحتهم ، وألقوا ترابها واحجارها داخل الملعب ، وكلهم جهل بسوء ما فعلوا ، واثره فى نفوس الضيوف ..

اى عذر مهما كان لا يمكن ان نقبله للجرم الذى ارتكبه الجمهور .. اذا كان الحكم او حامل الراية قد اخطأ لصالح هونفد ، فانه اخطأ اكثر واكثر لصالح الاهلى .. واذا كان لاعبو هونفد قد لجأوا الى الخشونة ليأخذوا ثأرهم بأقدامهم .. فان لاعبى الاهلى كانوا اكثر خشونة وضربا ..

لا يا جمهور القاهرة .. لقد خيبت ظنى ..

عبد المجيد نعمان

مشكلة .. في السويس !

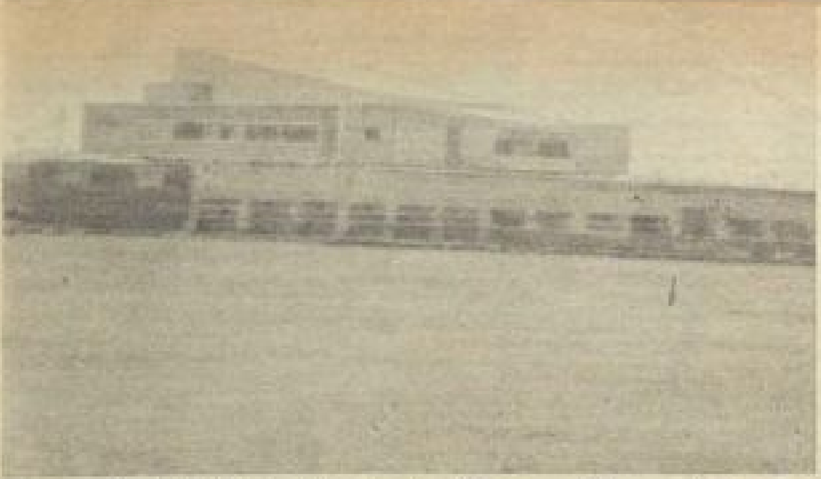

مدرج نادي السويس الرياضي .. ومن خلفه قصر الثقافة .. فلماذا لا تفتح الاسوار بينهما ؟

المحافظ سيف اليزل خليفة موافق على الادماج

لماذا لا ينضم الاتحاد .. والسويس الرياضي

سؤال يحير مدينة السويس .. يحير بصفة خاصة جمهور كرة القدم والمسئولين عنها .. ايهما افضل .. ناد واحد قوى ، أم ناديان متواضعان ؟!

تضم السويس نادي السويس الرياضي واتحاد السويس .. نادي السويس الرياضي وطد أقدامه في دوري القسم الاول هذا الموسم .. ونادي اتحاد السويس على وشك الصعود من دوري القسم الثاني الى القسم الاول .. اجتماع الناديين في مسابقة واحدة هو الذي يثير المخاوف والتردد في الاجابة على السؤال .. بنادي البعض بادماج الناديين معا في الموسم القادم ..

ان عشاق الرياضة السويسيين لاحظون على انحدار مستوى ناديهما ، وتحكم العصبية القبلية في شئونهما .. انقسم جمهور السويس الى معسكرين ، يتشجع كل منهما احد الناديين في تعصب يبلغ حد الشماتة عند هزيمة الآخر ، رغم ان كليهما يحمل اسم السويس .. كان هذا التعصب البغيض عن الروح الرياضية أحد الاسباب المباشرة لهبوط مستوى اللاعبين الفني وسوء نتائجهم ، وبالتالي لتعرض الناديين لمحنة الهبوط الى دوري الدرجة الثانية في نهاية الموسم الماضي .. ان بقاء السويس الرياضي في الدوري الممتاز ، وهبوط اتحاد السويس ، لم يؤد الا الى مضاعفة التحزبات والخلافات والتعصبات بين جمهور الكرة السويسي .. كما ان صعود الناديين معا الى الدوري الممتاز في الموسم القادم لن يغير من الامر شيئا .

لقد اجمعت آراء الاداريين والمدربين واللاعبين والجمهور على ان تكوين فريق واحد قوى متكامل من الناديين ، يمثل المحافظة في الدوري العام ، خير الف مرة من فريقين يمثلانها بهذه الصورة المهزوزة .. وان هذه هي الوسيلة الوحيدة للارتفاع بمستوى الكرة السويسية ، وخلق الشخصية الرياضية الموحدة القوية التي تعمل لها الاندية الاخرى الف حساب .

التجارب الماضية تؤيد الادماج

اثبتت التجارب الماضية ان الفريق المشكل من الناديين معا قد حقق نجاحا تاما في جميع المباريات التي جمعت الظروف لاعبيهما فيها .. ثبت ذلك في دورة قناة السويس ، التي فاز ببطولتها منتخب السويس بعد فوزه على منتخبي الاسماعيلية وبورسعيد .. وثبت ذلك أيضا في جميع المباريات الاخرى التي اشترك فيها لاعبو الناديين معا ، وقدموا عروضا قوية منسجمة .. ظهر فيها أيضا استعداد الجمهور لتشجيع فريق واحد متماسك يلعب باسم السويس .. ثبت ذلك بجلاء تام في مباريات منتخب السويس مع فرق رابيد والنمسا والسودان والجزائر ..

اذن ، ما هو السبب في تأخر العمل على تكوين فريق واحد يمثل السويس داخل ناد كبير مجهز بالمدرجات الفسيحة ، ومزود بملاعب للنشاطات الاخرى التي اهملت تماما ، ويتضمن نشاطا اجتماعيا يتفق ومكانة المحافظة ؟! .. لا يمكن ان يكون السبب هو افتقار الناديين الى العناصر الصالحة بين اللاعبين .. ذلك ان الناديين يضمان اكثر من لاعب دولي ، بجانب وفرة من الخامات الطيبة الصاعدة .. فاتحاد السويس يضم الاسناوي ومحمود عبده وحسن عبدالحميد ووجيه سليم وكمال حنفي وابو غنام وفؤاد شعبان وسلطان .. والسويس الرياضي يضم اولا وحيد الله وحميدة وسيد عطية واللاز وشاهبور والفا وحسن الاسناوي .. ان الخلافات والتعصب وانقسام الجمهور هي وحدها السبب .. وهي أيضا العامل المباشر في تدهور مستوى الناديين معا !

الادماج .. بالاجماع

استطلعت « آخر ساعة » آراء الاداريين والمدربين واللاعبين والجمهور في الناديين في هذه المسألة .. فاجمعت كلها على ان ادماج الناديين اصبح ضرورة تحتمها ظروفهما الحالية ، وخطوة اساسية نحو رفع مستوى الرياضة في السويس بصفة عامة ، وكرة القدم بصفة خاصة .

يقول محمود السيد سكرتير اتحاد السويس :

سعيا على تحقيق نهضة رياضية شاملة في المحافظة ، وحرصا على رفع مستوى كرة القدم بها .. وحتى يمكن للسويس ان تنافس اندية الدوري الممتاز ، فان الواجب أن نعمل فورا على تكوين فريق واحد متكامل .. لاننا في حاجة ماسة الى التكاتف والتعاون ، اداريين ولاعبين وجمهورا .. وتكتيل قوانا وراء فريق واحد ، يستطيع اعلاء شأن الكرة في السويس .. وينتظر ان يكون مرشحا للصعود الى الدوري الممتاز في العام القادم .

التركيز على فريق واحد

ويقول محمد البرقي سكرتير السويس الرياضي :

رغم ان نتائج نادي السويس الرياضي قد تحسنت كثيرا في مبارياته الاخيرة ، ورغم توقعي لان يجمع رصيدا طيبا من النقط في المباريات القادمة يجعله في مأمن من الخطر .. فان الحقيقة التي لا تقبل الجدل ، والتي يجب الا يطغى عليها التعصب .. هي أن تكوين فريق واحد للسويس يكفل تمثيلا أقوى لها دون شك .. ان لاعبي الناديين يكملون بعضهم بعضا .. ومن الممكن جدا تكوين فريق قوي منهم ينافس اكبر اندية الجمهورية على مراكز المقدمة .. بشرط اخلاص الجميع ، اداريين ولاعبين وجمهورا .. والتركيز على هذا الفريق الموحد ، ومده بجميع امكانيات المحافظة المادية والمعنوية

ويقول ماليا برليتش ، المدرب اليوغوسلافي للسويس الرياضي :

الحق انني لا أرى سببا لوجود ناديين لمدينة المحافظة .. واستطيع ان أؤكد بعد مشاهدتي للفريقين ومعرفة امكانيات لاعبيهما الفنية ان ادماجهما في ناد واحد يجعل منهما قوة كبيرة .. بشرط اختيار العناصر الطيبة والقيادات الصالحة ، ووضع خطة مدروسة للعمل بها من الآن .. تشمل جميع النواحي الفنية والادارية .. واستغلال كل ما هو صالح للحياة الرياضية والاجتماعية في السويس .. هذه هي خلاصة تجربتي في الفترة القصيرة التي عشتها بينكم .

ويقول امين الاسناوي ، لاعب اتحاد السويس الدولي :

المفروض في الرياضة ان تكون منافسة شريفة .. ولكن هذه المنافسة انقلبت هنا الى مهاترات وخلافات مستمرة ، رغم انها بين ناديين يمثلان بلدا واحدا .. لقد ادت هذه الخلافات الى هبوط مستوى اللاعبين ، وانعكست على عروضهم في المباريات .. ولذلك فانني ادعو الى تكوين فريق واحد حتى لا يظل ملعب الناديين هدفهما الهروب من ذيل الدوري .. والاكتفاء بالبقاء في منطقة الامان .. أو بمعنى أصح ، البقاء ضمن « زفة » الدوري العام ، وان كان مكانا متأخرا في الصفوف الاخيرة .. ان هذا ما لا ارضاه للسويس ، وما لا يرضاه لها كل محب للرياضة وكرة القدم فيها .

وبعد ..

لقد اشتركت السويس في الدوري العام منذ ١٥ عاما ، فما النتيجة التي حققتها في السابقة .. ترتيب متأخر .. تصفيات مع الاندية المؤخرة للبقاء في الدوري .. دورة رباعية للصعود والهبوط .. انتظار قرار تقسيم الدوري الى مجموعتين .. لم يحدث مطلقا ان حصلت السويس على المركز الاول أو الثاني أو الثالث .. أو حتى الرابع في مسابقة الدوري العام ..

وفي مسابقة الكأس .. اشتركت السويس منذ انشائها حتى الآن ، فماذا حققت من نتائج ؟ لم تنجح حتى في الصعود الى الادوار قبل النهائية .

انا نعتقد ان الوقت قد حان لاتخاذ الاجراءات الكفيلة ببعث النهضة الرياضية في السويس .. وبأن محافظ السويس ، محمد سيف اليزل خليفة ، واداريي الناديين وجمهورهما الواعي ، يستطيعون ان يضعوا الحلول السليمة لمشكلاتها الرياضية .. التي قد يأتي على رأسها ادماج ناديها الكبيرين .

السويس — فتحي سباق

الأسبوع الرياضي

● ماجدة ... بطلة الجمهورية في تنس الطاولة .. حملت معها الى الاسكندرية حيث اقيمت البطولة ثلاثة مضارب .. وحرصت على ان تؤدي صلاة المغرب قبل المباراة النهائية للبطولة .

● رفعت الفناجيلي .. لاعب النادي الاهلي .. جمعت بغداد بينه وبين صلاح الدين منظر اداري كرة القدم بالاهلي .. سافر رفعت مع منتخب القوات الجوية ، ورأس صلاح بعثة النادي الاهلي الى بغداد تلبية لدعوة القوة الجوية العراقية .. مهد للصلح بين رفعت والاهلي المهندس علي زيادي اللاعب الدولي القديم وسكرتير نادي الطيران ، والعقيد عباس زامر .. اكد صلاح عثمان أن احدا من لاعبي الاهلي لا يقبض مكافأة اكثر من رفعت ، وانه اذا واظب على المران والمباريات فلن يزيد عليه اي لاعب آخر .

في مباراة الاهلي ومنتخب القوة الجوية العراقية التي انتهت بفوز المنتخب ٣/صفر ، الناس في ملعب بغداد من يكون محمدين ومن يكون عيسى الشربيني .. رفع محمدين الى السماء .. يا سلام يا محمدين .. يا سلام يا محمدين .. ظهر بعد المباراة ان الذي اجاد هو الشربيني ، وان محمدين كان دون المستوى .. جدا ..

لقي لاعبو القوات الجوية المصرية والنادي الاهلي كل الحفاوة في بغداد .. نزلوا معا في لوكاندة اوبرا .. وهي لوكاندة جديدة فخمة ، كل ما طلبه لاعبو الفريقين من طلبات أجيب على الفور فيها على حساب القوة الجوية العراقية .. اضطر اللاعبون الى الاقلال من الطلبات .

تقرر سفر الاهلي بصفة نهائية في الليلة السابقة مباشرة على السفر .. نسيت البعثة ان تأخذ معها هدايا تذكارية تهديها ردا على هدايا العراق .

● احمد منصور .. السكرتير الاداري لنادي السكة الحديد القاهري .. بذل مجهودات ضخمة هذا الاسبوع ليستأجر النادي اليوناني بشبرا ، حتى يزاول فيه لاعبو السكة تدريبهم فيه ، بدلا من نادي مرفق المياه بالعباسية .. جرت اتصالات مع المنطقة الشمالية التعليمية التي تستأجر النادي اليوناني حاليا ، بقصد انتقال تدريب طلبة المنطقة الى مركز الشباب الجديد المجاور لنادي اليونان ، باستثناء لاعبي العاب القوى الذين ابدى نادي السكة استعداده للصرف عليهم ، على ان يلعبوا باسمه في المسابقات

● تسوية استقالة المهندس محمد حسن حلمي مدير كرة القدم بنادي الزمالك ، تمت بتدخل شخصي من المهندس حسن عامر رئيس النادي .. اكد لمحمد حسن حلمي ان النادي لا يمكن ان يستغني عن خدماته ، وان الناجحين يتعرضون دائما للهجوم .. من غير الناجحين .

● الارقام الضعيفة التي سجلها اللاعبون واللاعبات في بطولة القاهرة المفتوحة لالعاب القوى .. اخرجت الدكتور سليمان علي حسن المدرب العام عن هدوئه المعروف .. قال :

— اخرف لنا أن نقول انه ليس عندنا لاعبات العاب قوى ، من أن نقول ان بطلة عين القرص رمته لمسافة ٢٦ مترا ، في الوقت الذي رمت فيه بطلة العالم الرمح لمسافة ٦١ مترا .

— اذا كان محمد الجندي عداء المائة متر قد قطع المسافة في ١٠٫٥ ثانية ، وهو الرقم المسجل للجمهورية ، فان الامر المؤسف ان الفرق بينه وبين الثاني كبير .. ان في العالم الآن حوالي ٢٠٠٠ عداء يقطعون المسافة في ١٠٫١ ثانية .. ورقم العالم ١٠ ثوان .. وبوب هاير قطعها في ٩٫٨ ثانية وان كان الرقم لم يسجل بسبب اشتداد الريح .

— اشرف بكر البطل الناشئ لرمي الرمح لا يواظب على المران مع انه خامة طيبة جدا .. بل لعله اطيب خامة لدينا في الوقت الحاضر ، يمكن تشكيلها .. لو ان اشرف واظب على المران الجدي ٣ سنوات متواصلة يمكن ان يصل الى المرتبة العالمية في مسابقة الديكاتلون (العشاري)

— ازياء العدائين مضحكة .. احدى لاعبات الاهلي بدت مثل علم الجمهورية .. فانلة حمراء وشورت ابيض ، وشراب طويل جدا اسود .. وعبد الخالق الامام عداء المسافات القصيرة بدا مثل « البلبغان » .. فانلة حمراء وشورت سماوي وشراب احمر وحذاء ابيض ..

— عداءو الـ ٥٠٠٠ متر .. اكثر من نصفهم حفاة .. احدهم جرى المسافة الطويلة بجرح في قدمه اليمنى مربوطة بشاش قذر .. الى جانب الجري بها عارية على تراب فحم المضمار .

● اللواء عبد الله رفعت سكرتير لجنة الحكام الرئيسية لكرة القدم .. صرح بأن أي حكم يشترك في تحكيم اي مباراة دون تعيين من لجنة حكام الاتحاد او المنطقة سيقف .. صرح بهذا بمناسبة عدم طلب نادي الشرق والقناة حكاما لمباراتيهما مع فولجوجراد الروسي يومي الاحد والثلاثاء الماضيين ..

● فاندلر مدرب كرة القدم بنادي الزمالك .. صرح لاصدقائه قبل سفره الى يوغوسلافيا بانه غير مطمئن على مستقبله مع الاتحاد العربي للكرة ، بعد ما لمسه الاندية مع المدربين الاجانب .. الاهلي اعاد هورفاتيك للاتحاد .. ونادي الاتحاد السكندري قصر عمل يانكو على تدريب الاشبال تحت ١٥ سنة .

● ماليا برليتش مدرب نادي السويس الرياضي .. سعيد جدا لاقامته بالسويس .. يقيم في كابينة مفروشة ، ولا يتردد على القاهرة الا قليلا ..

● الدكتور محمد فضالي .. رئيس الاتحاد من امريكا فجاملة ... م التصميم كرة السلة العربي لكرة اليد ارسل وطلب كرات من امريكا ، لمجاملة كرات صغيرة تستخدم في لعبة امريكية اخرى لكرة اليد .. قرر ان ينشر هذه اللعبة الجديدة عندنا .. الدكتور فضالي هو الذي ادخل كرة اليد في الجمهورية العربية المتحدة.

مسابقة
العدد

عشرة فنانين عرب !

هذه مسابقة جديدة عن عشرة من الفنانين العرب . ان آخر ساعة تدفع جنيها مصريا واحدا لكل فائز بالحل الصحيح من الجمهورية العربية المتحدة . ويستمتع الفائزين من البلاد العربية والخارج اشتراكا في مجلة آخر ساعة لمدة ستة اشهر .

ارسل الحل الى هذا العنوان :

مجلة آخر ساعة ٦ شارع الصحافة القاهرة . واكتب على الظرف « مسابقة عشرة فنانين عرب » آخر موعد لاستلام الحلول ٩ مارس ١٩٦٥ ..

● فنان عربي كبير ينتسب لأسرة تركية . تركها ورحل الى ايطاليا وشغف بالفن المسرحي . استنكرت اسرته موقفه وهددته لكنه لم يعبأ . عاد الى مصر وكون فرقة رمسيس . رآه الناس في عشرات المسرحيات والافلام ابرزها سيف الجلاد ويبوس افندي والطريق المستقيم .

● مغنية لبنانية ذات صوت ساحر حنون يدفع الى التمسك بالشرف والحب والنضال من أجل العودة الى الاراضي المغتصبة . تركت مدرستها لتغني للعمال والفلاحين في بساتين التفاح . تخشى الظهور على المسرح او الوقوف امام عدسات التصوير . زوجها لعازف كمان عمل وشقيقه على وضع وتوزيع اجمل اغانيها كالحان الموسيقار سيد درويش ومحمد عبد الوهاب .

● فنان عمل موظفا بالسكة الحديدية وتركها بعد ان اوفده الخديو في بعثة الى فرنسا لدراسة المسرح . تفوق على اقرانه في الكونسرفاتوار وفاز بالاولوية . اهدى الى سارة برنار أعظم ممثلات المسرح الفرنسي قبلها مطعما بالصدف ونصف دستة مناديل رأس مصرية (مناديل باوية) . مثل في عشرات المسرحيات الفرنسية العالمية كما قدم عشرات المسرحيات العربية . من اشهر ادواره « اوديب الملك » لويس الحادي عشر والشرف الياباني .

● ممثلة مصرية من اب جعفري اسمر . بدأت اول ادوارها في خشبة المسرح في دور ولد اعرج في مسرحية راسبوتين سنة ١٩٢٤ . عملت بالرقص فترة . تحولت من دور فتاة الى دور الام مع انها لم تتزوج قط لان المسرح لم يترك لها الفرصة واطلق عليها لقب « عذراء المسرح » . فانا مابرأها الجمهور دامعة العين . لعبت دور « الام » بمنتهى الروعة في مسرحية لوركا : بيت برناردا ألبا .

● فنان كوميدي ظهر على مسارح القاهرة في سنة ١٩٠٧ . كان ابوه سروجيا ترك له البيت وهرب الى بيت خاله الطباخ في قصور وسرايات الباشوات . اشتهر بدور عثمان عبد الباسط بربري مصر الظريف . قامت المنافسة بينه وبين « كشكش بيه » . كان لا يضحك من النكتة التي يطلقها . الف عدة فرق في وسط القاهرة وفي روض الفرج . مثل في عشرات الافلام اشهرها « علي بابا والاربعين حرامي » وظل يعمل في المسرح الشعبي حتى وافته المنية .

● كان احد اعضاء فرقة المسرح القومي بالمغرب لعب دور « جحا » لموليير والشطاب للمؤلف المغربي احمد الطيب . حاصل على احدى ميداليات التمثيل المسرحي ثم تحول الى الغناء . وعندما رحل الى القاهرة ظل لا ينام الليل حتى يتعلم اللهجة المصرية . فلما اتقنها ، غنى بها بعد ان كانت اغانيه كلها مغربية , من الشعر الغنائي في المغرب كقصائد ابن زيدون .

● ممثل مصري عريق . عمل مهندسا بوزارة الاشغال مع شغفه بالمسرح والتصوير الفوتوغرافي . اطلقت عليه زوجته الاولى التي احبها وانجب منها كاتبا وصحفيا مصريا مشهورا لقب « كندس » . لم يفكر في الزواج بعدها مرة اخرى ، بينما عملت هي بالصحافة والسياسة . مثل معها مسرحية « لولو لوله » كما لعب دور الباشكاتب في فيلم الوردة البيضاء ووالد لبنى عبد العزيز في فيلم « انا حرة » من سماته خفة الدم والعصبية القاهرة ..

● فنان اسكندراني من حي راس التين . كان والده ملاحا من رشيد . بدأ حياته مقرئا ثم مؤذنا للجامع البوصيري بالاسكندرية . اتى الى القاهرة بعد فشل ثورة عرابي فجدد في الاناشيد ثم انتقل الى الغناء على تخت . مازالت باسمه لوحة تذكارية في نابولي . استبدل العمامة بالطربوش والجبة بالزي الافرنجي بعد احترافه التمثيل . من الروايات التي لحنها : تسبا . ضحية الغواية . عظة الملوك . سارقة الاطفال . عايدة . يعتبر احد الرواد الاوائل في الحياة الفنية .

● فنانة مصرية اسمها الحقيقي « مفيدة غنيم » دخلت المسرح على يد الاستاذ يوسف وهبي في دور عروس خجول في رواية « الجاه المزيف » سنة ١٩٢٥ . اشتغلت بالسينما وقدمت رواية « ليلى بنت النيل » سنة ١٩٢٧ . قامت بدور زينب سنة ١٩٢٩ من تأليف الدكتور هيكل . ولعبت دور بريسكا في مسرحية أهل الكهف سنة ١٩٣٥ تعتبر اول سينمائية مصرية سمع جمهور السينما المصرية صوتها . آخر افلامها « آمنت بالله » .

● مطربة من سورية . عشق العرب صوتها . تخشى السفر بالطائرات . جمعت في اغانيها بين الحنان الى البيت . والصبر والتحمل . وخشية الله عن ايمان . والتقدير دور الامومة في سعادة الابناء . والوفاء لما في الاخوة من معان سامية .

ونتيجة مسابقة أبطال كرة القدم العالميين

اولا : الحل الصحيح للمسابقة

١ – بيليه
٢ – زيلو
٣ – ياشين
٤ – جارينشا
٥ – بوشكاش
٦ – كونشيس
٧ – سيكولارا
٨ – دى ستيفانو
٩ – ستانلى ماتيوز

ثانيا : فاز باشتراك مجلة آخر ساعة لمدة ستة اشهر .

١ – السيد امين عبد الرحمن محمد
جمهورية السودان
ص.ب ١٥٣٥
الخرطوم

٢ – السيد محمد فائق عبد الرازق
جامعة البنوى
الولايات المتحدة الامريكية

ثالثا : فاز بجائزة قدرها جنيه مصري واحد كل من :

١ – سهير على عبد الواحد
٦ ب شارع الديوان
جاردن سيتى – القاهرة

٢ – محمد نبيل السيد احمد جويفل
طالب بكلية العلوم
جامعة القاهرة

٣ – فاروق محمد صالح
٤٤ شارع دوس والازهر
بورسعيد

٤ – صالح السمين
ادارة الحركة بالسكة الحديد
بالقاهرة

٥ – الطالب منصور زكى التركى
طالب بمعهد الأمل – الزمالك
القاهرة

٦ – على محمد على الدفتة
تاجر بقالة بسيدى سالم
محافظة كفر الشيخ

٧ – مصطفى توفيق زكى
٢٤ ش احمد حشمت
الزمالك – القاهرة

٨ – محمد انور حسن
طالب بمدرسة اجا الثانوية
للبنين – محافظة الدقهلية

٩ – سونيا عبد الواحد
جاردن سيتى – القاهرة

١٠ – محمد انور اسماعيل على
طالب بمدرسة فاقوس الثانوية
محافظة الشرقية

واحد بيروقراطي جدًا..

جاءني اليوم سيد افندي الجلاويش الموظف بقسم المشتريات وقال لي ان السيد المدير العام سيقيم مأدبة غداء باسم المصلحة تكريما للسيد فان هاوزن بمناسبة سفره !

قال سيد افندي الجلاويش ان المدير العام يطلب اتخاذ الاجراءات اللازمة لصرف اعتمادات المأدبة ، كما يرجو أن تحتوي قائمة الطعام على مأكولات شرقية مثل الكفتة والكباب والملوخية وفتة الكوارع !

كلفت سيد افندي الجلاويش باعداد مشروع الاعلان عن المناقصة لاقامة المأدبة .

• • •

أحضر سيد افندي الجلاويش مشروع المناقصة الذي ستنشره الصحف ، جاء فيه :

تعلن مصلحة المواسير الشفاطة عن مناقصة لتوريد :

٢ حزمة ملوخية – ٢ رطل باذنجان في ميروم ٢ رطل كباب وكفتة – ٢ كوارع بتسلو – ٢ لتر شوربة – جوز حمام زغاليل – ٢ فرخة في حالة جيدة ويفضل الفيومي – ١٠ أرغفة فينو – ربع كيلو فريك .

تقدم العطاءات باسم السيد* المدير العام في موعد أقصاه الساعة العاشرة من صباح الغد ، وذلك مقابل دفع خمسين مليما ، وللسيد المدير العام حق قبول أو رفض أي فراخ أو أي كباب أو كوارع أو أي شيء مما تقدم ذكره ، دون ابداء أسباب .

أجريت بعض الاضافات في الاعلان ورفعته الى السيد المدير العام .

• • •

استدعاني السيد المدير العام ورجاني أن أتغاضى عن مسألة اقامة المأدبة بالمناقصة .

تمسكت برأيي حرصا على أموال الدولة ، وطبقا للفرمانات الشاهانية والأوامر الهمايونية الخاصة بالمناقصات والدكريتو العالي المفسر لها وقرارات لجنة أماسيا بالدي المالية المنعقدة في بالأنجي تحت رئاسة كوتشك باشا الارناؤوطي .

سكت سيادة المدير العام في حيرة ، ثم عاد يرجوني من جديد وهو يصفني بأنني حلال العقد .. أعجبتني هذه التحية . قال لي في توسل ان موعد المأدبة غدا ولا وقت للمناقصة .

وعدته بالبحث عن حل .

• • •

جاءني سيد الجلاويش يلطم :

قال لي ان أبو ستة الكبابجي تأخر في توريد رطلين الكباب ، وأنه اتصل به أكثر من مرة خلال المأدبة ، ثم اضطر للذهاب اليه بنفسه وعاد برطلين الكباب ليجد أن المأدبة قد انفضت وانصرف السيد المدير والسيد فان هاوزن .

قال لي سيد افندي الجلاويش : أعمل ايه في الكباب ده دلوقت ؟

نهره أحد الموظفين المجاورين واقترح أن نتغدى بالكباب . نهرته بشدة وأفهمته انني حريص على أموال الدولة ولا يصح أن يتكلم أمامي هذا الكلام الفارغ .

تمت بمعرفتي جرد دقيقة لعدد أصابع الكفتة وطول كل منها بالسنتي والملي ، وعدد قطع اللحم ، ووزن كل منها بالدرهم والجرام ، كما وزنت سلاطة الطحينة ، ولم يفتني أن أحصي عدد ورق البقدونس المفروش تحت الكباب ، وسجلت هذا كله في محضر رسمي ثم رفعت مذكرة عاجلة الى لجنة المشتريات ، ثم سلمت رطلين الكباب والسلاطة الى سيد افندي الجلاويش كعهدة وذلك بمحضر رسمي .

• • •

قامت لجنة المشتريات بمعاينة الكباب والكفتة وسجلت في محضرها أن الكباب في حالة جيدة وصالح للاستعمال . أرسلت محضر اللجنة مع مذكرة مني الى السيد المدير العام للادارة المالية .

• • •

تلقيت هذه المذكرة من الادارة المالية :

بناء على ما أفتت به لجنة الشئون القانونية ، نخطركم بأن الكباب وملحقاته من بقدونس وطحينة قد أصبح من الاموال العامة التي لا يجوز التصرف فيها بالبيع أو الشراء أو الرهن أو الأكل ، كما نخطركم بابلاغ السيد / سيد الجلاويش أن الكباب وملحقاته قد أصبح عهدة حكومية في ذمته وان أكله لهذا الكباب يعد تبديدا لمال عام معاقبا عليه جنائيا . مدير الادارة المالية : حنفي أبو عنب .

• • •

دخل سيد افندي الجلاويش مكتبي وهو يسألني : الا خسر الكباب ده وعفن ، أعمل ايه ؟

أفهمت سيد افندي الجلاويش انه يعتبر مسئولا عن ذلك من الناحية القانونية لأن محضر لجنة المشتريات يؤكد أن الكباب في حالة جيدة وصالح للاستعمال ، ولا اعتبار عندنا لغير ما سجل في المحضر .

لطم سيد افندي الجلاويش وحمل عهدة الكباب وخرج .

• • •

استدعاني السيد الوكيل العام . قال لي ان المدير العام قد حول اليه شكوى مرفوعة من سيد افندي الجلاويش يطلب فيها النظر في مشكلته مع عهدة الكباب التي ستذهب به الى محكمة الجنايات .

قلت للسيد الوكيل العام : متأسف .. مفيش حل .

أخرج الوكيل العام ١٤٠ قرشا من جيبه لثمن الكباب والطحينة حتى ينتهي الاشكال .

قلت له بهدوء : متأسف يا سيادة الوكيل .

– ليه ؟

– لجنة الشئون القانونية اعتبرت هذا الكباب من الاموال العامة فلا يمكن أن تبيع هذا الكباب ، فالاموال العامة لا يجوز التصرف فيها بالبيع أو الشراء الا بالطرق التي نص عليها القانون .

– **وما هي هذه الطرق ؟**

– نعمل مزايدة لبيع الكباب والطحينة ..

– **يبقى خلاص .. نعمل مزايدة .**

• • •

أعلنا عن مزايدة في الصحف لبيع الكباب ، تكلف الاعلان ١٥ جنيها . لم يتقدم أحد لشراء الكباب .

• • •

جاءني سيد افندي الجلاويش وهو يبكي . فقد طالب الجيران باخذ الكباب من ثلاجتهم . وعدته بايجاد حل .

• • •

حلا لمشكلة الكباب ، رفعت هذه المذكرة للسيد الوكيل العام :

(حرصا على أموال الدولة ، وحتى لا نهدر ١٤٠ قرشا من الاموال العامة هي ثمن الكباب وملحقاته من طحينة وبقدونس ، وحتى لا يتعرض السيد / سيد الجلاويش للعقاب بتهمة التبديد عند تعفن الكباب ، أقترح على سيادتكم شراء ثلاجة ايديال بمبلغ ١٢٥ جنيها لحفظ هذه العهدة الى حين اقامة مأدبة أخرى يقدم فيها هذا الكباب) .

• • •

عادت الي المذكرة وعليها هذه التأشيرة : لا مانع ! تكلف لجنة المشتريات بشراء الثلاجة على وجه السرعة . امضاء : الحنظلاوي .

• • •

رفعت مذكرة الى السيد الوكيل العام بتخصيص غرفة قلم القيودات لتوضع بها الثلاجة على أن ينتقل قلم القيودات الى البدروم ، وحرصا على أموال الدولة ، اقترحت أن يتفرغ سيد افندي الجلاويش لمراقبة الثلاجة بعد نقله من قسم المشتريات . وأقر الحنظلاوي بيه .

• • •

جاءني سيد افندي الجلاويش يشد شعره . قال لي ان التيار الكهربائي انقطع امس لمدة نصف دقيقة كاد أن يفقد خلالها عقله خوفا من تعفن عهدة الكباب . اقترح سيد افندي الجلاويش فتح اعتماد بشراء لوح ثلج يوميا على سبيل الاحتياط حتى لا يفسد الكباب في حالة انقطاع التيار .

وجهة نظر سليمة . رفعت مذكرة بفتح اعتماد لشراء الثلج يوميا وتمت الموافقة عليها بعد الاستماع لوجهة نظري .

• • •

تلقيت مذكرة من سيد افندي الجلاويش يشكو فيها من كثرة العمل ومراقبة الثلاجة صباحا ومساء خوفا من انقطاع التيار . طلب تعيين اثنين من الموظفين لمساعدته في العمل على ورديات .

اقتراح وجيه ما دام دافعه الحرص على أموال الدولة . كتبت مذكرة للسيد الوكيل العام بفتح اعتماد لتعيين موظفين جديدين .

• • •

تقدم سيد افندي الجلاويش بمذكرة يطالب فيها بتعيينه رئيسا على الموظفين الذين يعملون معه نظرا لأقدميته عليهم .

• • •

رأيت اليوم سيد افندي الجلاويش في منتهى السعادة والبهجة وهو يبرز بمناسبة وبدون مناسبة الكروت الجديدة التي طبعها . كتب فوقها :

سيد الجلاويش
رئيس قلم الكباب المثلج
بمصلحة المواسير الشفاطة

• • •

باسم الله ما شاء الله ! باسم الله ما شاء الله ! هذه أقدارنا تدل علينا بعد العمر الطويل ! لقد زرت اليوم المصلحة بعد سنين من احالتي للمعاش .. ورأيت ما سمعته بأذني ينمو ويترعرع ! لقد تحول قلم الكباب المثلج الى الادارة العامة للكباب المثلج وأصبح مديره في درجة مدير عام ..

أصبح سيد افندي الجلاويش .. الجلاويش بيه !

أحمد رجب

في العدد القادم

من آخر ساعة

صورة الغلاف

فاتن حمامة
نجمة فيلم
الحرام
مع زكي رستم
وعبد الله غيث

قصة : يوسف ادريس
سيناريو : سعد الدين وهبة
مدير التصوير : ضياء المهدي
المونتاج : منير رفلة

اخراج : بركات
من اليوم ولمدة اسبوعين فقط
بسينما مترو بالقاهرة
وفي نفس الوقت
بسينما ميامي بالقاهرة
وسينما امير باسكندرية
ومن ٨ مارس بسينما الحرية
بمصر الجديدة
وامير بطنطا ومصر ببورسعيد

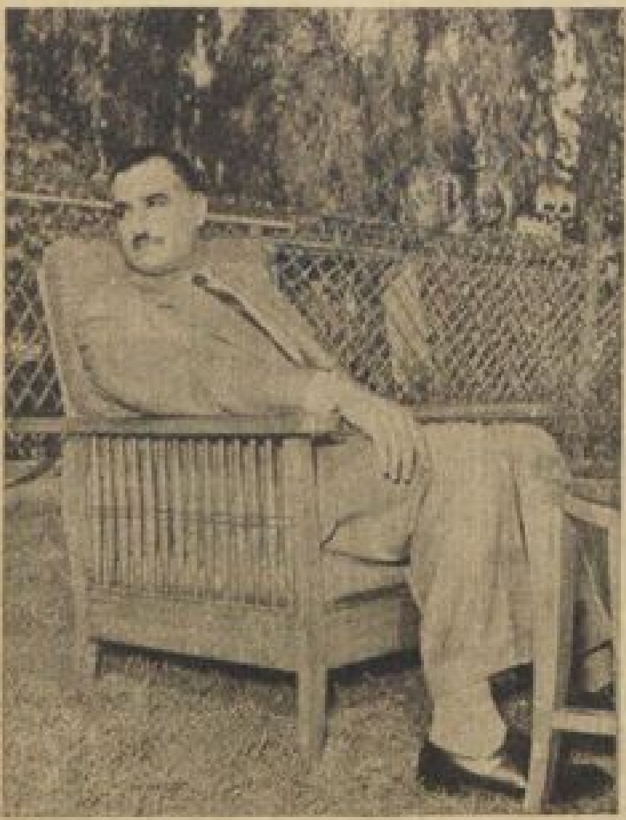

ناصر .. عن قرب

يدور حول العالم اسم «ناصر» اكثر من الف مرة في اليوم على صفحات الصحف وموجات الاذاعة .

ومع ذلك .. فما أكثر مايريد الناس ان يعرفوه عن ناصر !
اين عاش طفولته ؟ وكيف؟ ماذا كان يكتب في خطاباته الخاصة، بخط يده ؟ ما الذى يرويه عنه الآن أصدقاء الطفولة والشباب؟ كيف تعيش عائلته ، وماذا تقول عنه .. كيف يقضي هو يومه الآن .. ماذا يقرأ .. وماذا يتلقى من رسائل ؟

ان عشرات من الذين التصقوا بناصر في مختلف مراحل حياته، قبل الثورة وبعدها ، ومئات من الصور والمخطوطات والوثائق .. تساهم كلها — لاول مرة — في تقديم « ناصر » عن قرب خارج اطار عمله الرسمي ، ومسئولياته الثورية .

وهذه الصورة الشخصية النادرة ، التي تتوق عواطف الملايين الى الاطلاع عليها ، هي موضوع العدد القادم من آخر ساعة .

النجوم قالت لي ..

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
لن تواتيها ولا تلطخ كثيرا وراء خيالك . مفاجآت في محيط العمل

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
ظروف تغير من المشروعات التي رسمتها . سعادة وطمأنينة تظلل الاسرة .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
صدفة سعيدة تحقق لك املا اعتبرته مستحيلا . تتمتع بصحة جيدة .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
اسبوع طابعه الحماس والصبر والمثابرة . تقدم والتفت للوراء . تصلك رسالة تفرحك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
خطوة جريئة تحقق لك نجاحا كبيرا . مسئوليات جديدة تسند اليك .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يولية :
تكتسب صداقات جديدة هذا الاسبوع . تمسك بالوعود التي قطعتها على نفسك .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
تشعر باستقرار ورخاء طوال الايام القادمة . تقدم ملموس في العمل .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
حظ كبير يساندك عملا جديدا . جرأتك تخدمك في اكثر من مجال

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
مضايقات سرعان ما تزول . قضية تهمك تنتهي على خير . لا تتسرع في حكمك .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
قوة ارادتك وصلابة رأيك توطدان المركز الذى توصلت اليه . اخبار تسرك .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
الوصول لهدفك يحتاج لتريث وحكمة وعدم الاندفاع . شخص يقدم لك مساعدة قيمة

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
نجاح مؤكد لمهمة صعبة . تحسن احوالك المالية . تسعد مع من تحب .

آخر ساعة

اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
اسسها مصطفى امين وعلى امين سنة ١٩٤٤

رئيس مجلس الادارة :
خالد محيى الدين

مدير التحرير :
مصطفى امين

يشرف على التحرير :
صلاح حافظ

القسم الخارجي
فيليب جلاب : (الشئون العربية) وجيه ابو ذكرى — رشدى ابو الحسن — سمير عبد المطلب — عادل رضا (الشئون العالمية) ، سعيد نعمة الله — عبد الملك خليل — عزيزة ثابت — محمود ادهم

القسم الداخلي
(التحقيقات) حامد سليمان — اسحق حبيب — حافظ امام — سالم عزام — سناء فتح الله — عواطف نشأت — فاروق عبد السلام — مرسى شطاوى ، (الاخبار) طارق فوده — احمد الشريف — ثروت فهمي — حكمت عبدالحكيم — سعد زغلول سراج عائشة مصطفى — فاطمة سعيد — محمود عبدالعزيز ، (المحرر العسكرى) فاروق الطويل . (المحرر البرلماني) محمد عبدالحميد

القسم الفنى
نعمان عاشور — ايريس نظمي — صافية عثمان — سعيد ابو العينين — سهير كامل — عزيز سيداروس — مأمون غريب — محمد السيد شوشه — نبيل بدران .

هى
نائبة رئيس التحرير : حسن شاه
رجاء شاهين — رجاء عبد الملك — رفعت كمال — سميرة جورج — سهيلة محمود — مفيدة حلمي — نوال منير

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

الاشتراكات :

(البريد العادى)
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربي : جنيهان مصريان باقى بلاد العالم :) جنيهات مصرية أو ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية .

(البريد الجوى)
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

ثمن النسخة في البلاد العربية :
سوريا ٦٠ ق.س — لبنان ٦٠ ق.ل — العراق ٦٠ فلسا — الاردن ٦٥ فلسا — الكويت ١٠٠ فلس — قطر والبحرين ٢٠ آنه — بنغازى ٨٠ مليما — طرابلس ٩٠ مليما — الجزائر ١٠٠ فرنك — المغرب ٩٠ فرنكا .

وست إند
WEST END
WATCHES
WEST END WATCHES
WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT
الوكيل العام بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفات ٣٣١٥٥ - ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٥٨٥ - ١٠ مارس ١٩٦٥

AKHER SAA 1585 - 10 MARCH 1965

جمال عن قرب

تصوير: حسن دياب

في بيته : في مكتبه : مع أصدقائه : مع أسرته : صورة شخصية : خارج اطار العمل الرسمي والمسئوليات الثورية

الأب والأم ، مع عبد الحميد وخالد ومنى
وعبد الحكيم وهدى في حديقة البيت - ١٩٦٥

رسالة من المحرر

.. تنحت ابواب آخر ساعة وموضوعاتها المعتادة هذا الاسبوع ، لتخلي مكانها لموضوع واحد غير عادي : « جمال عن قرب » !

تنحت رسائلها القادمة من خارج الحدود .. وتحقيقاتها عن الاحداث الكبرى !

تنحت ابواب الفن ، والثقافة ، والقصة ، والرياضة .

تنحت مذكرات كامل الشناوى التى بداها فى العدد الماضي . والمقال الاسبوعي الذى يكتبه محمود التابعي . واليوميات الطريفة التي ينشرها احمد رجب

تنحت « هي » ، و « اخبار هي » ، و (الاولاد والبنات) . ؟

تنحت صور المتقدمين لامتحان الوجوه الجديدة في السينما ، وهي موضوع احدث مسابقة لقراء آخر ساعة .

والسبب ؟

ان صورة (جمال عن قرب) ، كما حاولت آخر ساعة أن ترسمها ، وكما تتوق عواطف الملايين الى التعرف اليها .. لا تكفي لعرضها ـ مهما بلغت القدرة على الايجاز ـ الا صفحات عدد كامل على الاقل !

وهذا العدد هدية ارادت آخر ساعة ان تفاجيء بها قراءها .

وبعد ستعود لتستانف سيرها المعتاد معهم ، وستعود كل ابوابها ، وابواب اخرى جديدة !

آخر ساعة

«تصوير ألوان : محمد شعبان»
قطعة حلوة تتسلق
سلم المجد بسرعة
الصاروخ
في كاراڤان
هيلتون
الراقصة
أميرة

جاسوس اسرائيل ضابط نازى!

صور لم تنشرها الصحف

هذه الصورة التقطتها المخابرات العربية فى باريس عام ١٩٦٢ ، دون ان يشعر الجاسوس (الصهيونى النازى) ، ان المخابرات تراقبه وهو ينتظر القادمين اليه بالتعليمات ◀

فى الظاهر ميزان للحمام ، وفى الباطن محطة ارسال ، احدى حيل معهد الجاسوسية « الالمانى — الاسرائيلى » ..

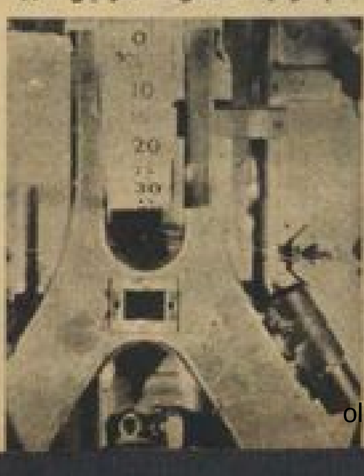

امريكا تدفع
والمانيا تدرب
واسرائيل تستفيد!

في مدينة (ميونيخ) بالمانيا الغربية معهد من نوع غريب . اقسامه في اكثر من مكان .. قد تكون فيلا هادئة في اطراف المدينة .. او بيتا تباع فيه السلع الادبية .. او معسكرا للحرب، واعتماده السنوي رقم سري ، ولكنه بتقدير الخبراء يتجاوز ميزانية بعض دول اسيا وافريقيا . واساتذته من (العلماء) ، ولكن اسماءهم وتخصصاتهم تخفى على الرجل النائم اليوم .

اما الطلبة فلا يقبلون في هذا المعهد ، ولكنهم يجندون بأى الوسائل وكل الوسائل . وباختيار دقيق من بين قائمة مختارة من المجرمين السابقين والمغامرين والشواذ والطامحين الى الثروة والليالي الحمراء . وبعد شهور واحيانا اعوام .. وفقا (للموهبة) يتحول المجندون الى (خبراء) .. تبعث بهم الولايات المتحدة بالتنسيق مع دول حلف الاطلنطي واسرائيل الى الدول النامية والاشتراكية ! !

هـذا هو معهد تخريج الجواسيس في (ميونيخ) . انه احد المراكز الهامة للمخابرات الامريكية في اوربا ، حيث يتعاون الامريكيون والالمان والصهيونيون في تنظيم اعظم شبكة للهدم والتخريب والتجسس في العالم .

ومن هناك مر الجاسوس الالماني (**جوهان وولف جالج**) بفترة التدريب طويلة قبل ان يقع في قبضة المخابرات العربية . الغريب ما في القصة بالنسبة للذين شغلتهم دعايات الصهيونية في اوربا ان السيد (جوهان وولف جالج) ضابط نازى سابق من الذين تقيم اسرائيل الدنيا وتقعدها للبحث عنهم واعدامهم انتقاما لما فعلوه باليهود في عهد هتلر ! ! وقد استطاعت اسرائيل فعلا ان تستغل كراهية الرأى العام الاوربى لجرائم النازية فيما اسمته بقضية العلماء الالمان العاملين في مصر . ولم ينس مراسل بريطاني ونحن نحضر المؤتمر الصحفي للدكتور بولز نائب رئيس المانيا الديمقراطية قبل مغادرة القاهرة ان يوجه للضيف سؤالا (محرجا) :

المراسل : (**ما رأيكم في تعاون العلماء الالمان النازيين في صناعة الاسلحة بالجمهورية العربية المتحدة ؟**)

دكتور بولز : (**لقد صنع العلماء النازيون جهاز الحرب في المانيا الهتلرية . ولكن توجيه هذا الاتهام لحكومة الجمهورية العربية المتحدة تهجم لا اقبله ، وارفض السؤال اصلا !**)

الغريب في الامر انه في نفس اللحظة التي

العشيقة التي دفعتها المخابرات الاسرائيلية الى« مرافقته » كزوجة . كانت تقضي وقتها في التدريب على اجتياز الموانع .. حتى تخدع مخابراتنا بمظهرها البرىء . .

محطة الارسال تتألف من جهازين .. اذا تعطل احدهما عمل الآخر ولكنهما الآن صمتا الى الابد

امام البار في منزله بالهرم – يمثل دور البلبوي . ويتصور ان المخابرات العربية لا تعرف حقيقته

وجه فيها المراسل (الذكي) سؤاله كان ووالد جانج النازي السابق يكتب اعترافاته المفصلة عن عمالته لاسرائيل !

وقبل ذلك وبعده ايضا يثبت بالدليل القاطع ان اكثر المتعاونين مع النازيين اثر النازيين هم الصهيونيون ، ليس فقط في صناعة الاسلحة والابحاث الذرية كما يحدث في اسرائيل ، ولكن في النسف والقتل والخيانة كما حدثت خارج اسرائيل لصالح اسرائيل .

ولكن للقضية جانبا آخر يبدو مثيرا للسخرية . لقد بذلت اسرائيل ومموّلوها الكبار ملايين الدولارات على نشاطها التجسسي في الدول العربية والافريقية وعلى رأسها القاهرة . ولكن خيطا واحدا من خيوط الشبكة الرهيبة المعقدة لم يفلت من بين اصابع مخابراتنا . شيء واحد (افلت) ولكن بارادتنا وهو هذه (الثروة) من العملات الصعبة والدولارات التي تسرب الى القاهرة وغيرها .

انها (مساهمة) نقدرها حق قدرها ، وخاصة في ظروف التنمية والبناء الاقتصادي التي تجتازها بلادنا .. الا يقيمون الدنيا ويقعدونها ايضا حول ازمة العملات الصعبة في مصر ؟!

فيليب جلاب

في حفلة تنكرية ارتدى الجاسوس الاسرائيلي ايلي كوهين الذي عرف في سوريا باسم كامل امين ثابت نظارة وانفا مستعارا .. كانت الحفلات الصاخبة واحدة من وسائل الحصول على المعلومات للمخابرات الاسرائيلية ..

النسخة الأخرى

.. وفي سوريا أيضا

.. وبنفس الاساليب والوسائل ، ظل الجاسوس الاسرائيلي « ايلي كوهين » يمارس نشاطه تحت اسم «كامل امين ثابت ، مواطن سوري » .. الى ان كشفت سره المخابرات العربية .

وكان ايلي كوهين ـ الذي ولد في الاسكندرية ـ قد تدرب في اسرائيل ذاتها ، ثم سافر الى امريكا الجنوبية حيث اختلط بالجالية العربية هناك ، ثم عاد الى سوريا .. مواطنا سوريا .. ومليونيرا (مزعوما كزميله الالماني في مصر) .

ايلي كوهين في سجن دمشق طلب الافراج عنه في شهر يناير من العام الحالي . الجاسوس يهودي من مواليد الاسكندرية ، هاجر الى اسرائيل عام ١٩٥٧ حيث وضعت خطة السفر الى الارجنتين .. ثم العودة للتجسس في سوريا

على البلاج .. جلس ايلي كوهين قبل القاء القبض عليه بأيام قليلة مع فتاة جميلة هي واحدة من النساء اللاتي استخدمهن كوهين للحصول على المعلومات في لياليه الحمراء ..

اجهزة التجسس التي تم العثور عليها مع الجاسوس الاسرائيلي ايلي كوهين . قال الجاسوس في اعترافاته التي اذيعت من دمشق ان ضباط المخابرات الاسرائيلية ارغموه على ان يمضي في طريق الجاسوسية .. !

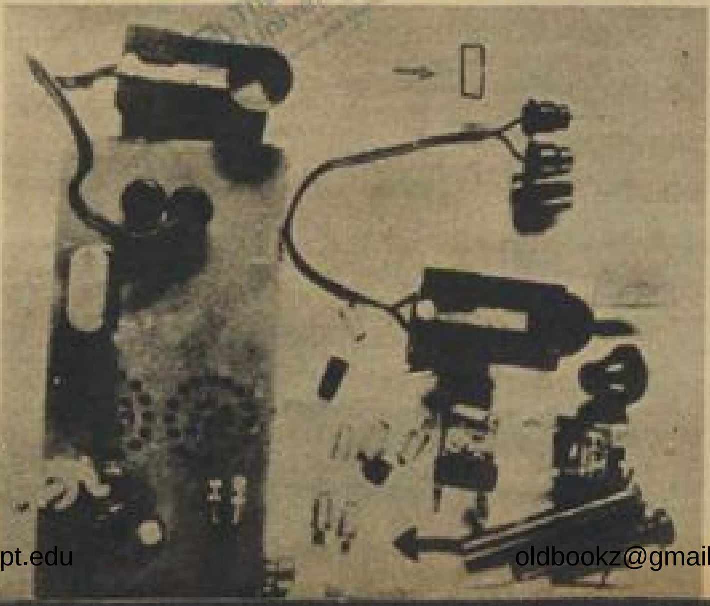

قال طفل في الخامسة : ربنا ما قالش كده!

من الطفولة في باكوس واسيوط والخطاطبة . الى الشباب في القاهرة . الى الرجولة في منقباد والخرطوم وفلسطين .. حتى يوم الثورة — سلسلة متصلة الحلقات . نسجت من احداثها شخصية جمال . ترويها الصور . والرسائل الخاصة . والاصدقاء . والمذكرات (ص ١٣ الى ٢٤)

مجموعة جمال .. صور لم تنشر . وأخرى ستنشر دائما!

حافلة بصور جمة . في البيت . وفي المكتب . ومع الاصدقاء . واثناء الرحلات حول العالم . بعضها احاطت بالتقاطه قصص لا تنسى . وبعضها لم ينشر قبل الآن (ص ٢٥ الى ٣٦)

كيف يقضي جمال يومه .. في بيته ومكتبه؟

خمس ساعات ينامها كل يوم . وبعدها آلاف من الرسائل . بعضها لا يكاد يصدق . قرية بأكملها راسلته بانتظام . وعشرات الكتب . والمقالات والاجتماعات . واصدقاء من كافة انحاء العالم على صلة مستمرة به . يعرفونه من خلال ما يكتبه الشهر .. (ص ٣٧ الى ٤٦)

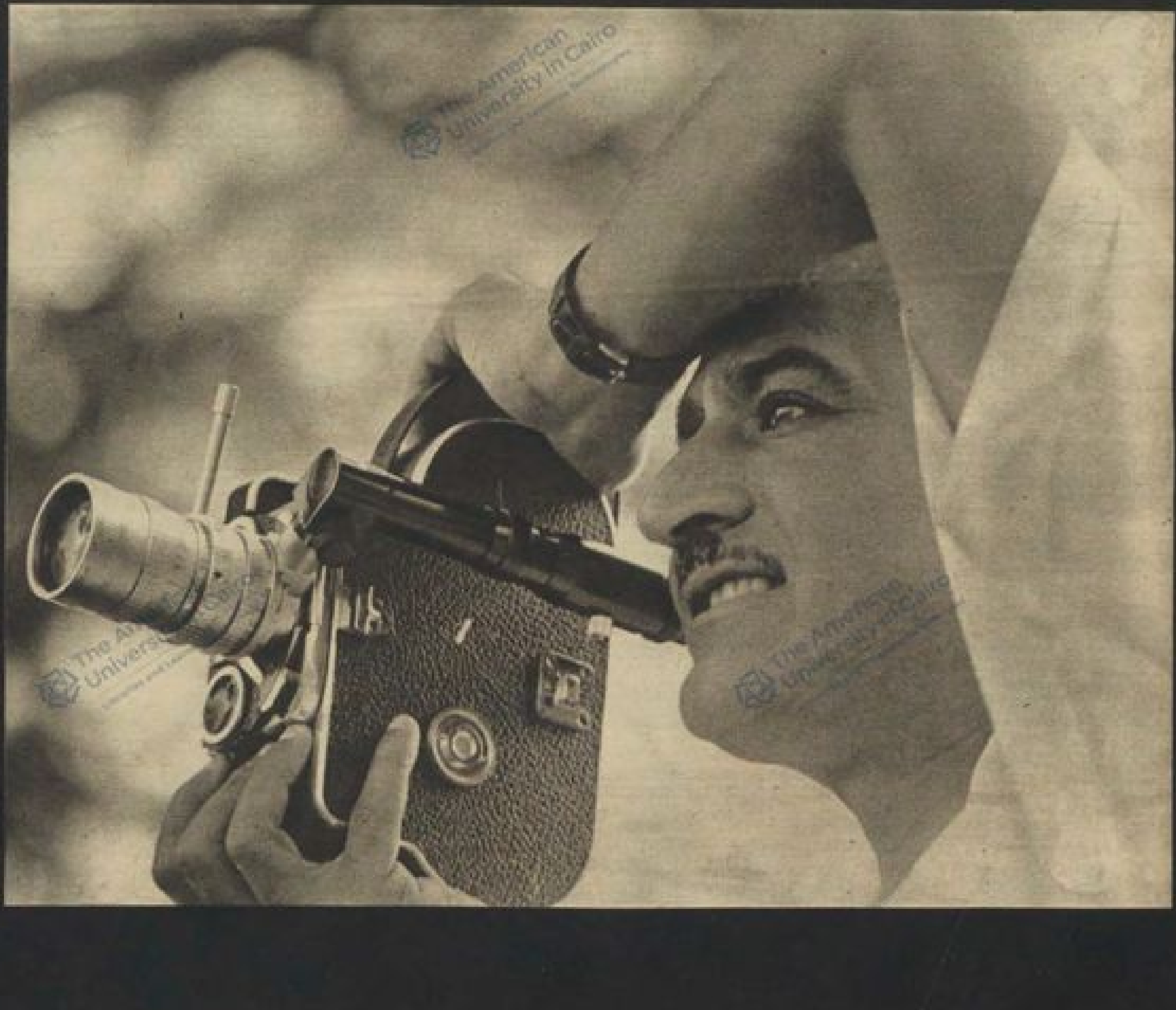

جمال عن قرب

.. عندما يحب الناس رجلا ، فانهم يتوقون الى ان يعرفوه عن قرب .
وكلما ازدادوا حبا له ، ضاقت المسافة التى يريدون ان ينظروا منها اليه .
وقد يكون الذى يحبه الناس فى الرجل فكره ، او عمله ، او اثره فى حياتهم . ولكن الحديث عن هذا وحده ـ مهما تشعب ـ لا يكفيهم .
فطبيعة البشر لا تقنع بالمجردات . والانسان يتوق الى ان يعرف مع العمل صاحب العمل ، ومع الفكرة الداعى الى الفكرة ، ولا ترضيه ، وتشبع عاطفته ، الا ان تكون هذه المعرفة عن قرب
وجمال عبد الناصر يحبه ملايين الناس فى الشرق وفى العالم ، كزعيم قاد ثورة كبرى ، ومفكر عظيم واسم جمال يدور حول العالم الاف المرات كل يوم على امواج الاثير ، بمختلف اللغات . وصورته تزين البيوت ، ويحملها المتظاهرون فى المدن ، والمقاتلون فى الجبال ، والتلاميذ بين صفحات الكتب . . على امتداد رقعة من الارض لم يسبق لاتساعها مثيل فى العالم .
ولهذا . . فالرغبة فى معرفة جمال عن قرب اكثر الحاحا من الرغبة فى معرفة اية شخصية اخرى فى عالم اليوم .
ومحاولة تلبية هذه الرغبة هى موضوع هذا العدد الخاص من « اخر ساعة » ، نهديه الى الملايين التى تحب جمال . ونامل ان نرسم لهم بها صورته عن قرب ، خارج اطار عمله الرسمى ومسئولياته الثورية : اين عاش طفولته ؟ وكيف ؟ وماذا كان يكتب فى خطاباته الخاصة ؟ وما الذى يرويه عنه اصدقاء الطفولة ، والشباب ؟
ان عشرات من الذين التصقوا بجمال فى مختلف مراحل حياته ، ومئات من الصور والمخطوطات والوثائق ، قد ساهمت كلها فى رسم هذه الصورة الشخصية النادرة له . ولعلها ترضى بعض ظما الناس الى معرفته بقدر ما تستطيع الكلمة والصورة ان تفعل !

ليس هنـاك فرق في الحقيقة بين صورة جمال عن قرب ، وبين صـورته التى تعـرفها الملايين !

فجمال ليس من طراز السياسيين الذين يعيشون حياة ظاهرة امام النـاس ، واخرى خفيـة بعيـدا عنهم . . وشخصيته التى تكشف عنها مواقفه وتصريحـاته وخطبه ، هى نفس الشخصية التى تكشف عنها حياته اليوميـة فى البيت والمكتب ، ومع الاصـدقاء .

لا تكفي صفحة

■ بقلم : خالد محيى الدين

كل الفرق ان ما يراه الناس مترجما الى قرارات سياسية ومواقف يتردد صداها فى العالم ، يراه الاصدقاء فى حياته الخاصة مترجما الى تصرفات يومية بسيطة .. صادقة التعبير .

●

اذكر ان جمال قبل الثورة كان يذهلنا باصراره العجيب - فى تنظيم الضباط الاحرار - على أن تصاحب كل خطوة لنا ، أو تسبقها ، حملة تنوير وتفسير لجماهير الشعب .

وكنا فى ذلك الوقت تنظيما سريا . ومخاطبة الجماهير بالنسبة لنا تعنى الدخول فى مغامرة : سواء أثناء طبع المنشورات ، أو أثناء توزيعها . وكان كثير من الضباط يعتبرون مثل هذا الجهد المحفوف بالخطر لا لزوم له . فاعداد السلاح ، وتنظيم الخلايا ، هو الذى سينجز الثورة . ولكن جمال كان يقف على طول الخط ضد هذا الرأى . وكان يعتبر أن المهم فى اى عمل ليس اقتناع أصحابه وحدهم ، انما اقتناع الناس ايضا .

وقد بلغ من هذا الاصرار انه فى ٢٦ يناير ١٩٥٢ ، والقاهرة قد احترقت ، وحظر التجول مفروض ، والجيش يحتل الشوارع المظلمة .. كان جمال مشغولا باصدار منشور سرى من الضباط الاحرار الى الشعب ، يفسرون له فيه المؤامرة ، ويشرحون موقف الجيش منها .

هذه الصفة التى لمسها كل من عرف جمال عن قرب فى تلك الايام ، هى التى تمثلت بعد ذلك فى اهتمامه البالغ بالثقافة والصحافة والفكر منذ بداية الثورة حتى الآن . والتى عبرت عن نفسها - على النطاق العام - فى قوانين تنظيم الصحافة ، وتدعيم اجهزة الاعلام والاذاعة ، وتكريم الدولة لرجال الفكر والفنانين ... الخ

واذكر قبل الثورة ايضا ان جمال ما كاد يسمع باغتيال رجال فاروق لعبد القادر طه حتى امر بعقد اجتماع سريع لنا .. موضوعه : حمايتنا .

كان رايه ان لجوء السلطة الحاكمة الى الاغتيال يفرض علينا وضع كافة الضمانات لحماية اعضاء التنظيم . وان اغتيال اى واحد منا سيكون - بنص تعبيره - كارثة .

وفكرنا عندئذ فيما يجب ان نفعل . وجالت باذهاننا اجراءات كلها ذات طابع عام .

واذا بجمال يفاجئنا باجراءات من نوع آخر تماما . اجراءات تتناول تفاصيل التفاصيل : فكل منا يجب ان يحضر خريطة لموقع بيته . ويجلس جمال يدرس كل خريطة . فاذا كان البيت فى منطقة غير مأهولة ، اصبح ممنوعا على ساكنه ان يعود اليه ليلا الا فى سيارة ، وبصحبة آخرين . واذا اضطر الى الخروج ليلا فعليه ان يتصل تليفونيا بزميل يملك سيارة حتى يأتى ويأخذه ... الخ !

●

وبذل جمال فى دراسة هذه الخرائط ، ووضع التدابير ، ومراقبة تنفيذها ، والمحاسبة على الاخلال بها ، عناية لاتقل عن العناية التى بذلها فى وضع خطة الثورة ذاتها !

هذه العناية بالتفاصيل ، والاحاطة بها ، والتدقيق فيها ، صفة أخرى من الصفات التى يلمسها أصدقاء جمال عن قرب .. ولمسها الملايين بنفس الدرجة فى نشاطه الرسمى ، والقيادى ، فى كافة المواقف . وتكشف عنها خطبه حين يتكلم الى الجماهير ، فاذا به محيط بكل ما يظن الناس انه يخفى على الحاكم ، واذا به متابع بدقة لكل ظاهرة جديدة فى المجتمع .. مهما بلغت ضآلتها .

ثم صفة ثالثة .. كنا نلمسها جميعا قبل الثورة ، واصبحت بعدها اكثر عمقا وابعد جذورا فى نفسه .

كان لنا زميل شارك فى تنظيم الضباط الاحرار ، ثم هجره وارتبط بتنظيم معاد له . وحوكم ، وصدر ضده الحكم .

واذا بجمال طوال هذا الوقت يرعى ابناؤه كأنهم ابناؤه هو !

وحين يفسر جمال امثال هذه المواقف - وهى كثيرة - فانه عادة يقول : لايمكن ان نأخذ الابن بجريرة الاب .

وهو تفسير سليم . ولكنه فى الحقيقة ليس السبب الوحيد . وانما هو يخفى وراءه رقة عاطفية عند جمال تجاه اصدقائه ، ووفاء غير عادى لهم . واقتناعا بان اخطاء الانسان لا يجوز ان تمتد الى غيره .

هذا الاقتناع الثابت فى نفس جمال منذ ما قبل الثورة ، هو نفس الاقتناع الذى لمسته الجماهير فى مواقفه العامة .. حين يفرق بحسم بين الصديق الذى يختلف معنا ، وبين العدو الاصيل . وحين يصر - كلما جاءت مناسبة عامة - على تذكير الجماهير بتاريخ هذه الدولة او تلك معنا .. شرا كان او خيرا

●

وبعد .. فالحديث عن جمال يطول . لانه ليس حديثا عن صديق فقط ، وانمـا عن قائد تمثلت فيـه آمال أمة باسرها . وانصهرت فى شخصيته تجارب الزعيم ، ووفاء الصديق ، وعواطف الاب ، وبساطة الشعب .. ولن تكفى لتصوير ذلك كله صفحة ، ولا صفحات !

خالد محيى الدين

لكى تعرف الرجل عن قرب، فانك
لابد اولا أن تعرف الطفل ..

اطفال الخطاطبة يمرحون فى نفس المكان الذى كان جمال يقضى فيه اوقات طفولته مع زملائه ..

قال طفل فى الخامسة :
«لا .. ربنا ما قالش كده» !

ام غريب .. المرأة التى كان جمال يقضى معها اجمل ايام طفولته فى الخطاطبة . وكان يسألها عن احلام طفولته .. التى حولها الى حقائق الاطفال بها العالم ..

الطفل من بيت مصر ..

من خمس غرف فى شارع الدكتور قنواتى ، بباكوس ، الاسكندرية . تكاد الاقامة فيها تشبه الاقامة فى الريف .. فالمبانى تفصل بينها مسافات كبيرة ، وأشجار النخيل متناثرة بينها ، والحمام يبنى أعشاشه على أسطح المنازل .

هناك ولد جمال ، فى ١٥ يناير ١٩١٨ . وتنفس هواء الريف الذى جاء منه والده : عبد الناصر حسين .

وبعد ثلاثة أعوام نقل عبد الناصر حسين الى مكتب بريد أسيوط ، فتنفس الطفل أيضا هواء الصعيد ، حيث ما زالت أسرة والده تعيش حتى الآن ، تفلح الارض فى حقول « بنى مر » .

وبعد عامين آخرين ، نقل عبد الناصر حسين مرة ثانية الى قرية الخطاطبة (البحيرة) .

وكان جمال حينئذ فى الخامسة من عمره .

أى فى العمر الذى يبدأ فيه الانسان يتطلع ويستفهم ، وتتشكل شخصيته .

فى الخطاطبة

كانت الخطاطبة فى ذلك الوقت أقرب الى عزبة تملكها سيدة اسمها « تفيدة هانم » . وليس فيها من مظاهر الحضارة الا محطة السكة الحديد .. ولا عمل لموظفيها الا استقبال الفحم الذى ينقله الانجليز الى وادى النطرون .

وطبيعى أن القرية كانت مطحونة بين استغلال « تفيدة هانم » من ناحية ، والشركة الانجليزية من ناحية أخرى .

وأتيح لجمال أن يلمس مايعانيه الناس أثناء أحاديثهم مع والده ، فى مضيفة البيت المؤلف من صالة وأربع حجرات ، وفناء مازال قائمة فيه حتى الآن أشجار الصفصاف .

وكان طبيعيا أن يولد فى ذهن جمال عندئذ ذلك السؤال الذى كانت الثورة جوابا عليه .

– لماذا يوجد بين الناس سعداء وأشقياء .

ألقى هذا السؤال – وربما لأول مرة – على امرأة عجوز كان بيتها ملاصقا لبيتهم . وما تزال حتى الآن اسمها « أم غريب » . وعمرها تجاوز (٩٥سنة) . وكان جوابها على السؤال ، على حد قولها :

– يا ابنى ده عمل ربنا .

ثم تواصل المرأة رواية ذكرياتها فتقول :

– مسكت ايده وقلت له : شوف صوابع ايديك زى بعضها ؟ يقوم يقول لى « لا ، ربنا ماقالش كده » .

ثم تستطرد مع الذكريات بلا ترتيب .

– كان من صغره زى ابنى . روحه متعلقة فى

■ فتح عينيه على قرية مطحونة
■ بين استغلال تفيدة هانم والشركة الانجليزية

قالت له أم غريب :

هى صوابعك زى بعضها ؟

بلكونة الدور الثالث من المنزل الذى كان يسكنه جمال فى حارة خميس العدس بالخرنفش ..

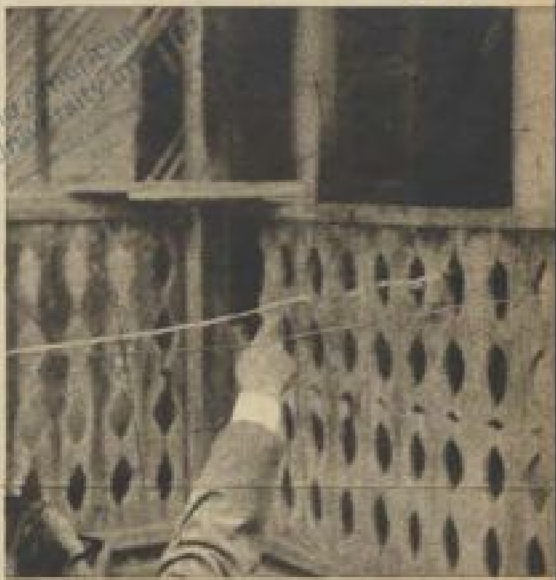

(فلتير رجل الحرية)

جمال عبد الناصر

٤ – قسم الآداب

حمدى بك سيف النصر

مقال الطالب جمال الحر بمجلة مدرسة النهضة الثانوية سنة ٣٤ ، والى جانبه الخطاب الموجه الى زميله الطالب على النشار واصابعه من

أم غريب ، انما ناصح ! والنبى دعيت له وقلت له ان شاء الله اشوفك رئيس وزارة زى محمد باشا محمود ! وما كانش يحب يقعد أبدا • كنت أقول له : يابنى انت اتولدت واقف ؟

مايرضاش يسال فى كلامى • انما مسكين •• امه ماتت ياضناى وهو عنده ٧ سنين •

كانت هذه ولا شك صدمة اليمة فى سن مبكرة •

وكانت هى التى طبعته بطابع الصمت ، والتأمل ، ومستوى من الجد لا يلائم سنه • فهو على حد قول أول مدرس له (محمد عبد المنعم جامع – ٦٥ سنة)

– كان جادا حتى فى اللعب • واذكر أنه أصاب ثلاثة أطفال بالطوب أثناء لعبة العسكر والحرامية ، وعندما ذهبوا يشكون الى والده ، وسأله والده لماذا فعل ذلك ، أجاب بهدوء : كنا نحارب ، ولو لم أصبهم لأصابونى !

ويروى نفس الرجل ، الذى استضافه عبد الناصر حسين شهرا الى أن وجد لنفسه مسكنا فى القرية ، حكاية أخرى عن جمال فى المدرسة :

– جاءنا ذات يوم مفتش من وزارة المعارف اسمه أمين فكرى طموم ، والقى على تلاميذ الفصل سؤالا غريبا : اذا كنت تائها فى الصحراء ، وعرض عليك أحد الناس أن يدلك على الجهات الاربع ، بشرط أن تدفع له عشرين قرشا عن كل جهة يدلك عليها •• فما مجموع ماستدفعه ؟ فراح التلاميذ بالطبع يجمعون ويطرحون • اما جمال فأنقذته عادة التأمل ، وجعلته يكتشف خدعة السؤال ويجيب : لن أدفع الا عشرين قرشا أستدل بها على جهة واحدة ، وأستنتج الباقى !

على أن عادة التأمل عنده لم تكن الشىء الوحيد الذى غرسته فى جمال وفاة أمه •

فالذى حدث أن والده اراد أن يخفف عنه اثر الصدمة ، فاشترى له بندقية صيد تعود أن يتجول بها حول بحيرة المطاطلية • فاتقن الصيد وهو فى السادسة ! وأحب عشرة السلاح ، واتجهت أحلامه منذ البداية المبكرة نحو الجيش •

وعاشت معه هذه الاحلام وهو ينتقل – بعد عامين – من المطاطلية الى القاهرة ، ليدخل مدرسة النحاسين الابتدائية • وظلت تنمو معه من مدرسة الى مدرسة : العطارين بالاسكندرية – حلوان الثانوية – رأس التين الثانوية – المدرسة الفريدية – وأخيرا •• النهضة الثانوية بالظاهر •

حيث بدأت فصول قصة أخرى •••

الشاب الذى بدأ طفولته يتأمل .. أحس

ماذا يفعل طفل هادىء ، متأمل ، رأسه ملىء بالاسئلة ، عندما يدخل طور الشباب ؟ ..

الفصل الاول

الصحفى الناشىء

الزمان : العام الدراسى ١٩٣٤
المكان : مدرسة النهضة الثانوية للبنين

الطالب جمال عبد الناصر (١٦ سنة) بالسنة الرابعة ، فرغ من قراءة عدد من كتب سير العظماء والقادة • وعودة الروح لتوفيق الحكيم • انه يتقدم باقتراح الى أسرة الصحافة التى اختير للاشتراك فيها – فى مطلع العام الدراسى – بمقال عنوانه « فولتير رجل الحرية » • مدرس اللغة العربية الاستاذ قرنى والمشرف على المجلة ينشر المقال ومعه صورة للطالب الصحفى الناشىء •

● الفصل الثانى

أول لقاء سياسى !

الزمان : شهر فبراير عام ١٩٣٥
المكان : مدرسة النهضة الثانوية ايضا

القلق يسيطر على جميع الناس •• الاحزاب لاعمل لها الا البحث عن الغنائم ومنافقة العرش •

عدد لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة من صغار طلبة المدارس الثانوية يقودهم طالب نحيل الجسم يبلغ السادسة عشرة من عمره ، وهم يجلسون فى فناء المدرسة يتناقشون فى حمس • يستقر رأيهم على عمل شىء •• أى شىء ••

وفى اليوم التالى (١٢ فبراير ١٩٣٥) ينتهون الى قرار • ويروى الطالب حسن النشار (سكرتير عام شركة الجمهورية حاليا) بقية القصة :

– فكرنا فى الاتصال باحد قادة الاحزاب ، وحصلنا على موعد فى الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الثلاثاء ١٢ فبراير ١٩٣٥ ، وكانت الشخصية القوية فى نظرنا تتمثل فى احد الوزراء السابقين ، وهو مكرم عبيد •

وفجأة لمح جمال عبد الناصر هذا الوزير وهو يسرع

الطالب جمال ومعه زميله فى الدراسة الحاج زكى

واجهة مبنى مدرسة النهضة سنة ١٩٣٤

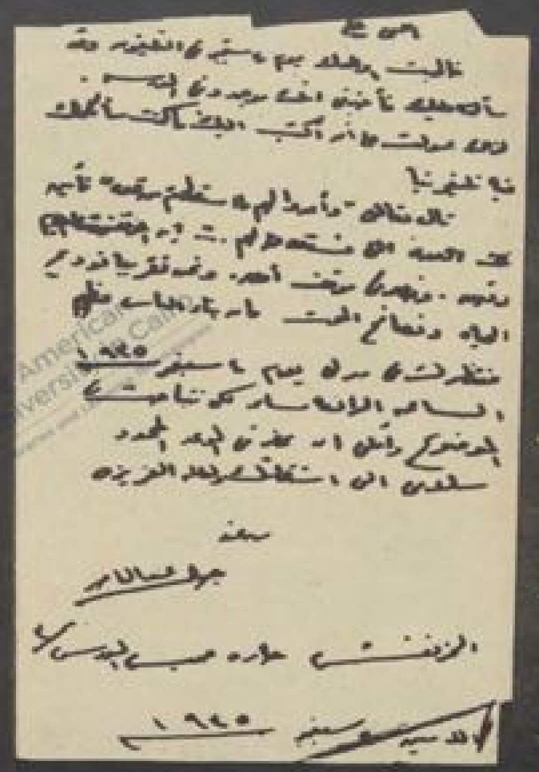

جريدة الجهاد تحمل نبأ اصابة الطالب جمال

بالحاجة إلى العمل

الخطي خارجا من مكتبه .. ووراءه حاشية من نواب الوفد وغيرهم . فنهض مسرعا نحوه ، واعترض طريقه ، وحال بينه وبين دخول المصعد قائلا :

— احنا كونا مجموعة كبيرة من طلبة المدارس وعاوزين ناخذ رايك فيما يجب ان نفعله ..

كان مثل هذا التصرف ، في ذلك الوقت ، شجاعة بالغة من طلبة في سننا . ولم يفعل مكرم عبيد شيئا سوى انه نصحنا بالاتصال بالطلبة الذين كانوا يجتمعون في نادي اتحاد الجامعة .

وبعد شهر .. وفي مارس بالذات .. دخلنا لاول مرة في حياتنا نادي اتحاد الجامعة ، فوجدنا بعض الشباب الجامعي مجتمعين ، ولم نسمعهم يومها يتحدثون عن اي كفاح .. او امل وانما كانوا يتصارعون حول مناصب اللجنة التنفيذية العليا للطلبة وحول من يكون سكرتيرا ، ورئيسا ، ووكيلا .. لا حول تنظيم قوى الشباب .

ومن ذلك اليوم خرجنا وانصرفنا الى تأليف لجان من طلبة الثانوي الاميري والخصوصي ..

هذه اللجان .. هي التي أصرت فيما بعد على الامتناع عن الدراسة الى أن تنال مصر استقلالها .

● الفصل الثالث

واعدوا لهم ما استطعتم

الزمان : شهر سبتمبر ١٩٣٥ .
المكان : حي الظاهر والفجالة .

العطلة الصيفية تفرض على الطلبة في تلك الايام أن يتسكعوا في الطرقات والمقاهي بلا أمل ، ولا عمل ! جمع من طلاب النهضة الثانوية يمرون على منازل زملائهم الاخرين ويدعونهم للاشتراك في تنظيمات الطلاب وكان الطالب جمال يحمل في حقيبته كراسة سجلت فيها أسماء من انضموا الى الجماعة الناهضة للطلاب الحزبيين . ويفكر في ٢/٩/١٩٣٥ ان يكتب خطابا الى صديقه على النشار

— دكتور علي النشار بجامعة الاسكندرية الآن —

اخي علي :

خاطبت والدك يوم ٣٠ الماضي في التليفون وقد سألته عنك فاخبرني انك موجود في المدرسة .. لذلك عولت على ان اكتب اليك ما كنت سأكلمك فيه تليفونيا ..

قال الله تعالى : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة .. » فاين تلك القوة التي نستعد بها لهم ؟

ان الموقف اليوم دقيق ، ومصر في موقف ادق .. ونحن نكاد نودع الحياة ونصافح الموت ، فان بناء اليأس عظيم ..

« ان في الحكم حكومة تقعد على الفساد والرشوة فاين من يغير هذا الحال .. ان الدستور معطل والحماية على وشك الاعلان فاين من يقول للاستعمار قف عند حدك فان في مصر رجالا ذوي كرامة لا يريدون ان يموتوا كالانعام اين الكرامة ؟ اين الوطنية ؟ اين ذلك الذي يسمونه رعونة الشباب ؟

كل ذلك قد غاب في الافاق وهوت الامة نائمة كاهل الكهف والرقيم ! فاين من يوقظ هؤلاء التعساء الذين هم من حالتهم لا يعلمون ، قال مصطفى كامل :

« لا حياة مع اليأس ولا يأس مع الحياة »

ولكننا نجد الآن حياة مع اليأس ويأسا مع الحياة .. لقد انقلبت الاية يا اخي فرجعنا الى الوراء !

رجعنا خمسين سنة الى الوراء .. رجعنا الى حكم كرومر .. ولكن كرومر وجد من اهله وشنع به في عرض المعمورة فكانت النتيجة ان استقل .. ولكن اين من يشنع الآن ؟

ان الجميع يتسمحون بذيول الاستعمار ، ولا يعرفون الا الملق والتزلف ، اين ذلك البلسم الذي تستقل بقلبه الوطنية ويحتمي به الوطنيون ساعة الخطب المروع وهو اثبت من الاطواد رأيا وقلبا الا عز النصر وخيف الزئير وارهبته القوة الغشوم ؟ بل اين الوطنية التي كانت سنة ١٩١٩ تشتعل نارا في الصدور ؟ بل اين ذلك الذي يجود بنفسه وخطرات قلبه ومحياه هذا الوطن المقدس متحديا الحياة والعمل في سبيل الاستقلال ؟ »

ان الشاب الذي قضى خلواته يتأمل ، قد بدا يشعر انه لابد من عمل ..

● الفصل الرابع

معركة الكوبري

الزمان : ١٣ نوفمبر ١٩٣٥
المكان : كوبري عباس — القاهرة .

بدأت الدراسة منذ شهر . ومضى نحو عام على وعد توفيق نسيم رئيس وزراء ذلك العهد باعادة الدستور . ولكن لا أحد يدري متى يعود

صورة قديمة لاحد مدرسي الطالب جمال وهو الاستاذ جامع (٦٥ سنة) ..

نصيف ضابط المدرسة قال : كان جمال محبوب الرأس عرفت انه كان يقود مظاهرة

الطلبة يهرعون الى مدارسهم كل صباح ، وما تكاد أبنية المدارس تجمعهم حتى تبدأ المناقشات وتتردد على ألسنتهم كلمات : الاضراب . ولكن من الذي يستطيع أن يعلن عن قيام المظاهرات ؟

وفي مدرسة النهضة ، كان الذي يقودها هو جمال .. ممثل لجنة طلبة المدارس الثانوية وبقيادته ، أضربت المدرسة عن الدراسة ، وخرجت في مظاهرة يصفها جمال بقوله :

« صرخت من أعماقي بطلب الاستقلال التام ، وصرخ ورائي كثيرون ، ولكن صراخنا ضاع هباء ، وبددته الرياح أصداء واهية ، لا تحرك الجبال ولا تحطم الصخور » !

ولكن وصف ماحدث في ذلك اليوم يستحق ان يروى ، حتى مع كونه لم يحرك الجبال ، ولم يحطم الصخور !

والوصف هنا على لسان ضابط مدرسة النهضة عندئذ ، الاستاذ نصيف بباوي :

كان الناظر قد قرر فصل جمال لانه « يضيع اوقات المدرسة » ، ويتسبب في هجوم البوليس عليها

وفي « يوم الكوبري » قاد جمال زملاءه وهو يردد « نموت ونحيا مصر » ، واتجه نحو كوبري عباس ليلتقي بطلبة الجامعة ، ولكن .. قبل أن تعبر مظاهرته الكوبري امر الانجليز بفتحه ، ليحولوا بينها وبين مظاهرة الجامعة . ولكن جمال استأجر مركبا شراعيا « فلوكة » ، اقلت بعض قادة الطلبة الى الشاطيء الآخر ، وبينما هم يسرعون في التجديف استطاع طلاب الهندسة أن ينقلوا الكوبري .

وما كادت جموع الطلاب تلتقي حتى انهال الرصاص على رؤوسهم ، ويومها سقط عدد من شهداء الطلبة :

اعتقال محمد عبد المجيد مرسي الطالب بالزراعة ، وزميله عبد الحكم الجراحي .

وفي نفس اليوم علم جمال أن زملاءه الكثيرين قد قبض عليهم في سجن الموسكي . فاذا به يقود مظاهرة جديدة من أجلهم . وبينما كانت تشق طريقها لاخراجهم من السجن — وعلى مدخل شارع ضريح سعد زغلول ، امام الارض التي انشئت عليها الآن محطة البنزين بشارع قصر العيني ، اكتشف احد الضباط الانجليز في شخصية جمال وملامحه القارعة انه هو الذي يقود المظاهرة ، فامر باطلاق الرصاص عليه . واصابه رش البندقية في رأسه ووجهه وتفجرت الدماء غزيرة من رأسه ولكنه لم يسقط بل أسرع جريا الى دار جريدة « الجهاد » ليحتمي فيها وهناك ضمدت جراحه ، ولا يزال لها حتى الآن أثر في جبهته .

(كتبت جريدة الجهاد في اليوم التالي خبرا عن المصابين . وكانت أول مرة يظهر فيها اسم جمال في الصحف) .

وفي المساء استطاع أن يعود الى بيته بحارة خميس العدس ، يحيط به بعض زملائه . وفي نفس الليلة أصدرت الحكومة قرارا بتعطيل الدراسة في جميع مراحل التعليم حتى يوم ١٠ ديسمبر ١٩٣٥ .

وفي اليوم التالي غادر القاهرة الى القرشية ، ليعيش مع عمه بعيدا عن رقابة البوليس ، الى ان تشفى جراحه

● الفصل الخامس

اول استفتاء

الزمان : نوفمبر ١٩٣٥
المكان : مدرسة النهضة مرة اخرى .

الناظر قرر فصل جمال من المدرسة . وتقارير البوليس تشير الى نشاطه المخل بالامن

يوم عصيب على أسرته المكافحة ولا شك : ان يطرد ابنها الاكبر من المدرسة بعد ان قارب العام دراسته .

ولكن المدرسة لها راى آخر . ثارت كلها على القرار . وقذف الطلبة بالادراج من الشبابيك الى الفناء . ثم تجمعوا يهددون بحرق المدرسة كلها .

ولما كانت المدرسة خاصة فقد خاف ناظرها على مصيرها . وقبل أن يعود جمال .

ولكن الطلبة صمموا على ان يذهب ضابط المدرسة بنفسه الى بيت جمال يدعوه الى العودة . وعاد بالفعل في موكب الطلبة . وانحنى الناظر رأسه امام اول استفتاء جرى بشأن تلميذه . وحاز فيه اجماع الاصوات !

حتى عندما حاول قبل الامتحان ان ينتقم ، ورفض السماح له بدخوله بحجة انه لم يحضر طوال العام الا ٤٥ يوما .. ثار الطلبة مرة اخرى . وخضع الناظر .

● الفصل السادس

ادى دوره بنجاح

الزمان : ١٢ ديسمبر ١٩٣٥
المكان : القاهرة .

ثورة الطلاب والطوائف مازالت قائمة الحزن في كل بيت على الضحايا من الشباب .. « كيد بويد » يعلن ان بريطانيا ليس لديها ما يمنع من عودة دستور ١٩٢٣ .

وفي يوم ١٢ ديسمبر ١٩٣٥ صدر المرسوم بعودة الدستور ، وكان ذلك نصرا مؤكدا للبلاد والاحزاب .

ولكن ما الذي وراء ذلك ؟
ماذا صنع الطلاب ؟

لقد عاد جمال من قرية عمه ليجمع زملاءه الطلاب من جديد وليتفق معهم على :

— الاستمرار في الجهاد حتى تحصل مصر على ثمن الدماء التي اهرقت .

— العمل المتواصل لتظفر بلاده بحقوقها كاملة .

— استمرار الاضراب حتى تجاب المطالب .

وفعلا لم يعد طلبة المدارس الثانوية تنفيذا لقرار اللجنة التنفيذية .. غير ان الذي حدث فعلا ان هذه اللجنة القي القبض على اعضائها ومن بينهم جمال الذي القي به في سجن الموسكي

وفي نهاية العام الدراسي ١٩٣٦ كان جمال عبد الناصر يستعد لامتحان « البكالوريا » الذي نجح فيه ..

***

على ان الثمن ماظفر به جمال من تلك المرحلة من حياته لم يكن البكالوريا ، انما الدرس الذي خرج به من تجارب شباب امضاه في النضال . درس خلاصته : الحق لا ينتصر الا اذا ساندته القوة .

درس لعله هو الذي جعل امله القديم في الالتحاق بالجيش اكثر الحاحا ..

ولكن الطريق الى الجيش لم يكن في تلك الايام معبدا امام ابناء الشعب - وجمال كان من ابناء الشعب ...

دفعة جمال - عام ١٩٣٦ تخرجت بعد ١٦ شهرا - وكانت دفعة جمال ٧١ والجالس الى يسار جمال هو الضابط احمد مظهر (نجم السينما الآن)

امام اللجنة التي تختار طلبة الكلية الحربية ، تقدم جمال الى « كشف الهيئة » .. ليجري معه الحوار التالي :

- اسمك ؟
- جمال عبد الناصر حسين .
- ابوك بيشتغل ايه ؟
- موظف بمصلحة البريد .
- موظف كبير ؟
- لا . موظف بسيط .
- بلدكم ايه ؟
- بني مر . مركز أسيوط .
- يعني فلاحين ؟!
- أيوه .
- فيه حد من عيلتكم ضابط جيش ؟
- لا ...
- أمال انت عاوز تبقى ضابط ليه ؟
- علشان ادافع عن بلادي .
- عندكم املاك ؟
- احنا ناس كادحين .
- فيه حد اتكلم علشانك
- واسطة يعني ؟
- انا واسطتي ربنا !

كلمة كان يجب أن تشيع وجوما بين افراد اللجنة . فهي لا تجرى الا على السنة الشعب . وورودها على لسان جمال معناه انه من طبقة اخرى غير الطبقة المسموح بدخول ابنائها الى صفوف الجيش .

وبعد فترة الوجوم سؤال اخير :

- انت اشتركت في مظاهرات ١٩٣٥ ؟
- أيوه .
- كده ؟ طيب اتفضل ...

وخرج جمال ... الى كلية الحقوق .

ستة أشهر قضاها يدرس على يد محمد ابو زهرة ، وعبد الرازق السنهوري ، ومحمد كامل مرسي ، وعلي بدوي ، وسامي جنينة .

وبعدها ... فتح الطريق مرة اخرى الى الكلية الحربية !

فتح بطريقة تبدو انها مصادفة . الا ان توقيع معاهدة ١٩٣٦ بين مصر وانجلترا ادى الى اعادة النظر في امر الجيش ، واتجهت النية الى تقويته ، واعلن عن طلب دفعة جديدة . فتقدم جمال مرة اخرى ، وقبل ...

لا أملاك .. ولا واسطة .. ممنوع الدخول !

السنور تحت البطانية !

وعرف الشاويش . في صبر طلبة الكلية [illegible] وقال :
- كله ينام

واطفأ النور لم عرج .. ودام جميع الطلبة [illegible] الشاويش ، سمع صوتا غريبا في الصالة الكبيرة ، مرة أخرى ليتم على الطلبة . وظل يصغي بصبر ضعيف ينبعث من تحت بطانية . واعتقد الشاويش في بداية الامر ان حريقا على وشك ان يبدأ من هذا السرير . فتحرك في اتجاهه . ورفع البطانية في ذعر ليجد تحتها الطالب جمال وقد فتح كتابا . واضاءه بطارية ، ليقرأ على ضوئها !

وقد ظل الطالب جمال يقرأ بهذه الوسيلة طوال وجوده في الكلية الحربية . في الصباح يقرأ في المكتبة . وفي المساء تحت البطانية .

كان رجل الجيش الذي يقرأ في ذلك الوقت يعد ظاهرة غير طبيعية . ولكن جمال كان في بحثه [illegible] يريد ان يعرف الطريق الى تحقيق ما يعبر عنه بالأمل والسخط والمظاهرات .

وقد يكون أبلغ ما يصور شخصية جمال في تلك الفترة . نوع الكتب التي كان يقرؤها . وسجلات المكتبة العسكرية تقول ان الطالب جمال عبد الناصر قد استعار منها خلال ١٦ شهرا :

● الذئب الاسمر (مصطفى كمال اتاتورك) تأليف ارمسترونج

نوردون والخرطوم تأليف جون بوكان
ونابليون حاكم مصر تأليف شفيق [illegible]
مطلع حياتي تأليف ونستون تشرشل
الاسكندر الاكبر تأليف ارثر ويجال
بسمارك تأليف عبد الله عوض
مرشي - على اوزيانات تأليف ليدل هارت
غاريبالدي - الرجل والامة تأليف جول غريفلستوروس
حنه نيبولم والثورة الايطالية - أميل لودفيج
لورانس والعرب - ر . جريفز
مارلبو رو - ف . الكسندر
الرجال والاعمال - جون بوكان
نابليون - اميل لودفيج
الجنود والساسة - روبرتسون
ت . لورانس في الجزيرة العربية - ليدل هارت
الجغرافية العسكرية الامبراطورية - كول
بحر من ؟ - ح . مارتيل
داخل اوروبا - جون جونثر
أمس واليوم في سيناء - جارفيس
محنة فلسطين - ويجل
الازمة العالمية - تشرشل
غاليبولي - جون ماسفيلد

موقعة الطرف الاغر - تريز لينج
الاستراتيجية الالمانية في الحرب العظمى - تيم
تاريخ الحرب العالمية من سنة (١٩١٤ - ١٩١٨) - ليدل هارت
استراتيجية موقعة مصر وفلسطين (١٩١٧ - ١٩١٨) - كرس
نوردون والسودان - ب . م . الن
نابليون وواترلو - بيك
حرب النهر - تشرشل
تاريخ فلسطين وسورية - السنة
مغامرة وثائرت في مصر - الجود
الاستراتيجية الانجليزية - موريس
التدريب على السلاح
تاريخ الثورة المصرية - عبد الرحمن الرافعي

فهل عرف جمال - من خلال صفحات هذه الكتب - الاجابة التي كان يريدها ، والطريق الذي كان يبحث عنه ؟

نعم !

بدليل انه ما كاد يتخرج - بعد ستة عشر شهرا - حتى شرع على الفور ينظم حركة الضباط الاحرار .. حركة ثورية سرية داخل الجيش . اقوى مدرع السلطة الغالبة عندئذ .

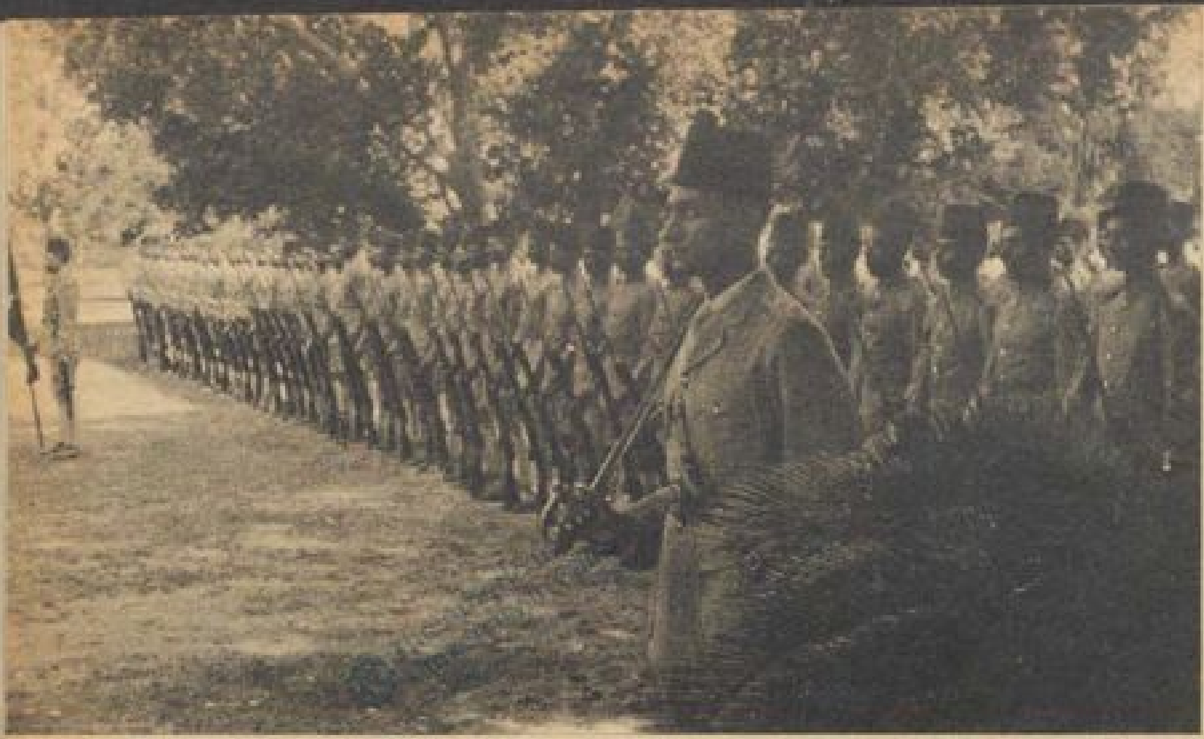

خمس لقطات

عمل جمال في الجيش طالبا ، وضابطا في ثكنات منقباد والخرطوم ، ومقاتلا في فلسطين ، ومدرسا في الكلية الحربية . فله اذن زملاء ، واساتذة ، وتلاميذ ، واصدقاء آخرون كثيرون عرفوه عن قرب . ومن ذكرياتهم عن جمال في تلك الفترة هذه الحكايات :

الفـــرار

في الخرطوم كان جمال وعبدالحكيم عامر مرؤوسين لضابط كبير يحس الخمر . ولما كان لايستطيع الشرب مع الاسياد الانجليز فقد كانت عادته ان يرغم صغار الضباط المصريين على مجالسته .

وجاء الدور على جمال وعبدالحكيم . فكان لابد أن يتظاهرا بأنهما يشربان . وانتظرا الى ان ثقل رأس الرجـــل . ثم انشار جمال بيده الى عبد الحكيم ، وفي لمح البصر قفزا من النافذة !

وبعد ايام كان جمال ينتقل الى جبل الاولياء جزاء له على فعلته .

رسالة من الخرطوم

من خطاب من جمال الى صديقه حسن النشار ، أرسله من الخرطوم في مارس ١٩٣٦ :

« لما وصل القطار محطة الجيزة .. فتح باب الديوان .. ودخل واحد معاه بندقية .. والخدم حواليــــه يقولوا له « حاضر يا سعادة الباشا .. طيب يا سعادة الباشا » ..

وقال لي صاحبنا « السلام عليكم » فرديت عليه السلام ثم جلس بجانبي وحط عفشه على الكرسي المقابل وبص لي وقال « بقى أنا .. بتاع مجلس الشيوخ اللي بيقولوا عليه اللي وعلاوي » .

قلت له « اتشرفنا » .

فقال لي « بقى أنا كنت لوحدي المعارض لمعاهدة ١٩٣٦ » وبعد يحكي لي تاريخ حياته من سنة ١٩٠٧ لغاية سنة مش عارف كام .. واخــذ يتكلم بسرعة .. وكلما حاولت الرد عليه يقول لي « استنى » ويستمر في حكايته بصوت عال .

ولـــــما عرفت اني لن استطيع النوم ، ولن استطيع الاستماع ، فضلت بامصص المراحل وأنا لا أفقه حرفا واحـــدا مما يقول حتى المنيا رقباني .. وانتهزت فرصـــة وسألته « انت نازل فين ؟ » .. حتى اطمئن على نفسي .. فقــــال « احمد ربنا انك لقيت واحد يسليك لغاية بني سويف »

وفي بني سويف نزل حوالجــــه بينما كان يصحبني بالاحتراس من الزحمة .. ودخل في حكاية خفت بعدها ان يغير رأيه ويمد السفر لمحطة تانية .. ولكن الله سلم ... ونزل .. ومن ساعتها وأنا عندي صداع .. »

عشرة اسئلة

كانت الفالوجة اثناء حصارها تصدر مجلة اسبوعية .. وكانت هذه اول مجلة في التاريخ تصدرها قوة محاصرة !

وقد أصدرت مجلة « الفالوجة » عشرة اعداد طوال مدة الحصار ورأس تحريرها ابراهيم البغدادي .

وفي احد هذه الاعداد وجهت المجلة عشرة اسئلة الى عشرة من افراد القوة .. فكانت اجابات جمال :

❋ ما الصنف الذي تشتهيه ؟

ـ صينية بقلاوة بيتي !

❋ ما أحب اغنية اليك ؟

ـ همسة حائرة .

❋ ما امنيتك في الحياة ؟

ـ احقق ... وأرى ... وقد بلغت ما أرجوه لها

لقــاء

كان اول لقاء بين جمال وبين ضابط يهودي في ٢٤ اكتوبر ١٩٤٨ .

تقدمت سيارة مدرعة اسرائيليـــة من الخطوط المصرية في الفالوجة وهي ترفع راية بيضاء ، وعليهـــا ميكروفون يذيع بأعلى صوت

ـ ضابط اسرائيلي يطلب مقابلة ضابط مصري .

فقفز جمال الى سيارة جيب ، وهو يرتدي بنطلونا عسكريا وبلوفر كاكي ، وقفز معه اثنان من الضباط ، وبحاويتا يحمل مدفع « تومي » وتوجهت السيارة الى سيارة العدو المصفحة .

ومن ســــيارة العدو أطل رأس ضابط اسرائيلي ، قال بالانجليزية في كبرياء :

ـ أنا مساعد القائد في هـــذا القطاع ، وأنا مكلف بأن اشرح لكم موقفكم . انكم محاصرون من كل ناحية ، عليكم أن تسلموا انفسكم .

قال جمال باختصار :

ـ الموقف نعرفه . ولن نستسلم .

وبدأ الاسرائيلي بالتدريج ينزل عن كبريائه ، ويحـــاول اقناع جمال . فلما عجز تماما ، قال :

ـ ألا تعود الى قائدك لتسأله ؟

قال جمال :

ـ ليس في هذا الموضوع مجال لسؤال .

ثم مضت فترة صمت . وبعدها حنى الاسرائيلي رأســــه وقال في ادب شديد :

ـ اذن لنا عندكم طلب ثاني . نريد ان نسحب قتلانا في المركة السابقة من عندكم .

قال جمال :

ـ لا مانع .

وانتهت المقابلة .

وذكريات .. لتلاميذه

على لسان العقيد ... :

كان اليوزباشي جمال عبد الناصر حازما في تدريباته في الطوابير العسكرية . وكانت طريقته لمجيئي . فوقفت ذات يوم أمام طابور الكلية ، وتلونت ... هذه الطريقة . وكانت النتيجة أنه ـ بعد ان ضحك من قلبه ـ قال :

ـ عشرة على عشرة . وحبس خميس وجمعة !

على لسان العقيد حسن فتحي :

في عراق المنشية وعراق سويدان كان قسم من قواتنا على مسافة كيلو مترين من القسم الآخر . وكان بين القسمين خط تليفوني يتجسس عليـــه اليهود . ويعرفون ما نقوله مهما تحايلنا في استخدام الشفرة .

وعرضنا المشكلة على جمال . فوجد لها الحـــل . وضع في كل من الموقعين جنديا نوبيا . فاستحال على اليهود أن يفهموا حرفا من الاوامر والمعلومات المتبادلة .

.. ولكن ، هل انتهت المحنــة التى يعانيها الثائر ؟ .. بالعكس ، انها بدات ! وها هو بنفسه يرويها ..

PORTRAIT OF A HERO: This is how the artist of Egypt's Akher Sa'ah Magazine saw the historic meeting of Gamal Abdel Nasser and Yigal Alon, when talks were opened to evacuate Egyptian forces trapped in the Falujja Pocket. While Abdel Nasser and the soldier behind him are a model of martial manliness, the Jewish victors are portrayed in clearly decadent lines. The officer wearing glasses, captioned as Alon, does not even remotely resemble the great Palmach leader. This painting illustrated one of several articles aimed at popularizing Nasser.

نشرت هذه الصورة مجلة لايف الامريكية في اوائل الثورة نقلا عن مجلة آخرساعة لول مقابلة تمت بين جمال وبين ضابط يهودي (انظر صفحة ١٥) . واعتبرت المجلة موقف جمال في المقابلة دليلا عن الغـرب قد بـدأ يواجه في شـخصه زعيمـا مصريا من نوع جـديد ... لم يتعود الغرب عل التعـامل معه .

من مذكرات جمال في حرب فلسطين

ان اصدقاء الرجل ، مهما بلغ قربهم منه لايستطيعون ان يرسموا له صورة أصدق من تلك التي يرسمها حديثه عن نفسه ، وخواطره التي يكتبها .

ومن أصدق هذه الخواطر وابلغها : مذكرات جمال .

وهي مذكرات بداها ، وقطع فيهـا شوطا ولكن الاحداث بعيد ذلك شغلته عن مواصلة كتابتها :

كلاب الصيد تتحسس الارنا

كنا في شهر ابريل سنة ٤٨ ..

وكان تنظيم الضباط الاحرار متكتما على نفسه .. فقد كانت كلاب الصيد تتحسس الارنا من كل اتجاه .. وكانت هناك محاولة في الجيش لم يكتب لها النجاح .

وكانت عيون البوليس السياسي متجهة الى الجيش ، والوقت بالنسبة لنا غير صالح للحـركة على الاطلاق . وكانت اجتماعاتنا قليلة فلم تكن نريد أن نلفت الينا انظار أحد . وكنت منهمكا في الاستعداد للانتهاء من الدراسة في كلية أركان حرب ولكن هموم الدراسـة ومشاكلها لم تصد من اذني طبول المعـركة في فلسطين ، وكان تنظيم الضباط الاحرار يتسللون الى في غفلة من عيون الرقابة ليهمس الواحد منهم في اذني بانه يريد أن يتطوع للقتال في فلسطين .. وكنت في حيرة مع نفسي .. هـل أتطوع أنا الآخر أم أنتظر انتهاء الدراسة واجتمع فريق من أعضاء اللجنة التأسيسية للضباط الاحرار في بيتي واستقر الرأي على أن يسافر بعضنا متطوعا الى فلسطين ويبقى البعض الآخر في القاهرة .

وبدأت أيام شهر مايو ونحن مازلنا في القاهرة والعصابات في فلسطين ، واخيرا صدرت لنا الاوامر بان التحق بالكتيبة السادسة وعبد الحكيم في الكتيبة التاسعة وزكريا في الكتيبة الاولى .

وكانت الكتائب يومها على الحـدود وكنا نحن الثلاثة نتعجل الزمن لكي نستطيع ان نلحق بكتائبنا على الحـدود وكانت الاوامر الصادرة لنا ان نسافر القاهرة يوم ١٦ مايو وغادرت بيتي صباح ١٦ مايو أحمل حقيبة الميدان بعد أن تركت على احدى الموائد صحيفة الصباح وكانت صفحاتها الاولى مليئة بالبلاغ الرسمي الاول الذي صدر من وزارة الدفاع في ذلك الوقت يروي للنـاس بداية العمليات الحربية في فلسطين . وتملكني شيء غريب وأنا اقفز درجات السلم . اذن فأنا في الطريق الى الميـدان . واتجهت بي السيارة الى بيت عبد الحكيم فقد كان مقررا أن أمر عليه هو وزكريا لنسافر معا ..

ولم يكد القطار يتحرك في اتجاه ميدان القتال حتى اصبح الركن الذي جلسنا فيه عبد الحكيم وزكريا وانا اشبه بغرفة عمليات .

فتحنا خريطة كبيرة وبدانا نناقش الموقف وبدات امامنا الوهلة الاولى ثغرات كان يمكن ان يتسرب منها الى خطوطنا خطر .

كان الجيش مكونا من ٩ كتائب ٣ منهـا قرب الحدود عندما صـدر الامر بدخول فلسطين . ولكن الاحسـاس بالثغرات المنذرة بالخطر لم يلبث أن عاد الينا عندما وصل القطار بنا الى العريش . ولم تكن نعرف أين مواقع وحداتنا بالضبط حتى نستطيع اللحاق بها . ولم نجد من يرشدنا الى هذه المواقع واخيرا ذهبنا الى رياسة المنطقة ونحن نتصورها خلية نحل تئز بالحركة العالية . ولكن رياسة المنطقة لم يكن بها أحد على الاطلاق ! .. وحين عثرنا على اركان حرب المنطقة كان الشاب يبحث عن عشاء لنفسه ، واستضفناه على ما تبقى معنا من طعام ، وجاءتنا الاخبار بعد العشاء بمواقع كتائبنا على وجه التخمين . وذهبت الى الكتيبة السادسة ووجدت الجو فيها جوا عجيبا للغاية ..

لقد احس الضباط من خلال بيانات الحكومة ان الحرب حرب سياسية وكان لهذه النغمة ما يؤيدها ويتناسق عنها من كل ما رأوا حولهم .

ولم يكن معقولا ان تكون هـذه حربا لا قوات لحشد لا استعدادات في الاسلحة والذخائر لا خطط .. لا معلومات ومع ذلك فهم في ميدان القتال .. اذن فهي حرب سياسية هي اذن حرب ولا حرب .

تقدم بلا نصر ورجوع بلا هزيمة هي حرب سياسية فقط .

والنغمة الثانية أن أسطر من البيانات كانت تؤلف حول قوة العدو العسكرية .. لقـد فوجئت القوات بمقاومة مستعمرة الدنجور ولم نكن نعرف عنها شيئا وبدات بعدها لأركان حرب الكتيبة لـعاصفة النمر بالحيرة والعجز اللذين كانا يحكمان قياداتنا العليا اكثر من قوى ..

واعترف اني سمعت من أحد الجنود تعبيرا واضحا عن حالتنا قاله بلغة ساذجة ولم يعرف اني اسمعه وكان وراءه مأساة قصة .. فقد جاءتنا الاوامر بان نهد المعسكر وننتقل الى مكان يبعد عنه ٣ كيلو ولم أعرف السبب ولا يعرف المسئولون السبب ونقلنا وبدأ الجنود ينصبون الخيم من جديد ولكن صدرت الاوامر مرة أخرى بهد الخيم والرحيل الى غزة . وجاء الشاويش يقول للعسكري :

يا عسكري هد الخيمة ..

وسمعت الجندي بلاتي يقول : «ياخيبتنا .. ياخيبتاه !

وركبنا القطار الى غزة وفي قلبي هموم .

بيني وبين عامر

ان الحرب يجب أن تكون حربا .. والقتال في الميدان

قضينا الليل في حفرة .. أنا وعبد الحكيم

يجب أن يعرف فيها ظروف الميدان ولكننا كنا في حرب ولا حرب !

وكان منا ذلك ولكن ليس له جدوى ؛ لانه يقدمهم على جبهة واسعة ووصلت الى ٧ ، وصدرت الى الاوامر بأن أسلمها لقائد غزة لانه كان على كتيبتنا أن تتقدم الى الامام وتحتل أسدود .

وكنت أشد الناس سعادة بأني سألتقي بالعدو ، وقيل إن معركة ستحدث لنا الاوامر بنجدة الجيش الاردني في معركة « باب الواد » ولم تكن لدينا أية معلومات عن المعركة وحسب الاوامر من حسن الحظ وعدنا الى أسدود مرة ثانية الى حيث نلتقي بالعدو .

والتقيت بعبد الحكيم في أسدود كان لنا ... الامر ... كان فراشه في حفرة في حديقة برتقال ووضعت فراشي الى جوار الحفرة ولم ننم طول الليل !

كنا في أحد المواقع الامامية قرب العدو وكان جهاز اللاسلكي بجوار عبد الحكيم ينقل اليه التطورات دقيقة بدقيقة فعلمت أن جنودنا ستطلع في الغد على بيت ساليم وتعجبت من أن يحدث ما حدث في دير سنيد ولكن عبدالحكيم قال لي انه تعلم من دير سنيد وأكد لي أن روح الضباط عالية وتركت عبد الحكيم في الفجر ومضى الى المعركة .

ومضت نوبة منذ نزلنا وجاءتنا الاخبار في السابعة أن ٦ انتصرت واستولت على بيت ساليم وعلمت أن عبد الحكيم أصيب بشظية وكانت هي المعركة التي ولي فيها ترقية استثنائية .. وأحسست أن روح الشجاعة لا تنقص ضباطنا وجنودنا لقد انتصرنا في بيت ساليم .

هاتف خفي

كانت معركة « نجبة » وكانت السرية في مواقعها واجهة في غير حاجة الي وقررت أن أعود الى المعركة والتقيت في نهاية الطريق بأركان حرب اللواء .. ودهشت فلم يكن يتصور أن الطريق الى مركز قاطع الطريق مكشوفا الى هذا الحد ولم يكن هناك مفر من أن يركب حمالة مصفحة اذا أراد أن يمر الطريق في وضح النهار وعدت معه في الحمالة المصفحة وكل مودتنا سمعنا ضربا قريبا منا واقترح أن ننزل الى حقل الذرة بالحمالة المصفحة لطارد الضاربين ومضت الحمالة وتحولت في حقل الذرة واذا السكون يسود وعدنا الى الطريق .

كانت هناك لحظة خطيرة كنت أعمل حسابها وأحسست بهاتف خفي يحذرني منها هـذه اللحظة هي الثانية التي تعود الحمالة فيها فتصعد بمقدمتها على الطريق المرتفع عند حقل الذرة فان سطح الحمالة كله في هـذه الثانية سيكون معرضا مكشوفا أمام حقل الذرة .

ولم يكن الهاتف الخفي وهما وان كنت لا أعرف على وجه التحقيق ما هو .

في نفس الثانية التي انكشف فيها سطح الحمالة وهي ترتفع الى الطريق انطلقت الدافع الصامتة من حقل الذرة وأحسست بشعور غريب في صدري ..

ثم ما صدمة صدمة خفيفة والتفت فوجدت صدري كله ملوثا بالدماء ! وادركت اني أصبت وأخرجت منديلي من جيبي أحاول أن أوقف النزيف وروحي كلها يملؤها شعور غريب .

ولم أكن خائفا ولا حزينا ولا نادما ..

كان كياني كله سؤال واحد .. أهي النهاية !

ولم أجزع لهذا السؤال ولست أذكر لماذا ذكرت لأول مرة منذ جئت الي فلسطين ابنتي هـدى ومنى وذكرت بيتي وأسرتي ..

كيف سيكون وقع النبأ عليهم ! وذكرت جنودي أيضـا كيف سيسير المعركة من غيري !

ماذا سيقول كل منهم عندما يسمع الخبر .. وطلبت سيجارة من أركان حرب اللواء .. وأمسكت السيجارة بيدي واليد الاخرى تحاول أن توقف سيل الدم المتدفق من صدري ووجدت نفسا طويلا وكانت الحمالة تجرى بسرعة الى مستشفى المجدل .

ومرت أمام ذاكرتي مشاهد كثيرة من الماضي كأنها شريط من الرؤى المتدافعة بعضها وراء بعض الاحلام والآمال والطفولة والشباب لتعيم الضباط الاحرار والخطر المحيط ، وطرت الى الطبيب الذي فحصني أستفسر عما حدث لي ، وكانت اصابتي أقرب اصابة شهدها الطبيب المعالج !

لقد كان تفسيره للاصابة أن الطلقة اصطدمت بجدار الحمالة وطار الرصاص من ناحية واصطدمت الشظايا بجسمي .

وسألت نفسي :

ـ ماذا كان يحدث لو أن الامر جرى على العكس !

كان مستشفى المجدل خاليا كله الا مني كنت النزيل الوحيد وطلبت فنجانا من الشاي وأحسست بعد الشاي أن نفسي قد انفتحت وبدأت أشعر بالجوع كما لم أشعر به !

وطلبت طعاما .. وكانت الاجابة انه لا طعام في المستشفى !

واستلقيت على سرير المستشفى ولكن عقلي وتفكيري كانا في المواقع مع كتيبتنا وكان هناك شيء يضغط على شعوري لقد كنت أترك العمل كله في يدي أركان حرب الكتيبة فكيف تجري الامور الآن !

وعنف بي خاطر :

ـ جرحك غير بالغ فما معنى بقائك في المستشفى وهجمت على النوم ولكني لم أستطع وعزمت بيني وبين نفسي أن أستسلم للراحة لم أهب بعدها لكي ألحق بكتيبتي في مواقعها التي تركتها ولكني لم أستطع أن أستسلم للراحة لقد ملأ المستشفى ضجة بعد ان كنت نزيله الوحيد وأدركت من نتائج المعركة الدائرة حول « نجبا » وتركت فراشي وأسرعت ملهوفا أطوف بعنابر المستشفى ، والشهيد بنفس الحالات السيئة التي وصل اليها جنودنا .

وأحسست من قلبي اني أكره الحرب ـ ليست هـذه الحرب التي كنا نخوضها بالذات ولكن فكرة الحرب نفسها أحسست أن الانسانية لا تستحق شرف الحياة اذا لم تعمل بقلبها من أجل السلام ووجدتني أقول لنفسي ـ ما هذا انا نسفك دم انسانيتنا بهذه الحياة التي نحياها .. في ميدان القتال اكون جالسا مع صديق ونفترق .. وبعد دقائق يدق التليفون وأرفع السماعة ويقول لى احدهم : ان فلانا قد مزقته قنبلة !

ولا انكر فانه لا ينبغي لجندي أن يتأثر في ميدان قتال وانما علي أن أقول ببساطة « حسنا .. ابلغوا جماعة الدفن » .

« لقد عاهدت نفسي انني لو كنت مسئولا في يوم من الايام في بلدي فسوف افكر الف مرة قبل ان ادفع بجنودنا الى حرب .. لن ادفعهم الا حيث لا يكون مفر حين لا تكون هنـاك وسيلة اخرى غيرها حين يكون شرف الوطن مهددا وكيانه في مهب العواصف وما من شيء ينقذه الا نيران معركة

واستيقظت في الصباح على صـوت صديق من رياسة القوات يقول لي ..

أنت هنا !

قلت نعم .. اي غرابة في ذلك !

قال لقد كتبوا اسمك أمس في قائمة الخسائر في قائمة القتلى ! ثم قلت له .. هل تستطيع أن تخبر القيادة اني حي لم أمت حتى لا تلقى أسرتي البشارة باستشهادي ولم تمض دقائق حتى دخل قائد كتيبتي وقبل أن يسألني عما جرى كنت أحاول أن أطمئن منه عن حال كتيبتنا .

ولم يكن من الذي سمعته شيء يدعو للاطمئنان .

وتعرت ارتدي ملابسي .. وأنا أقول لقائد كتيبتنا :

ـ هيا بنا الى هناك لقد جن هؤلاء الناس وفقدوا صوابهم .

كان أول مافعلته حين دخلت مركز الرياسة أن اتصلت بالسرية الاولى لاعرف موقفها كان حالها أخطر مما تصوره خيالنا كان العدو يحاصرها من ثلاث جهات وكان لابد من خطة مدروسة حتى آخر التفاصيل لكي تستطيع انقاذها من هذا الوضع الذي ارتكبته وكان لابد من معونة من المدفعية وبعد عدة عمليات اشتركنا فيها صـدر الينا أغلق أمر أصدرته القيادة العامة وهو : « اترك الكتيبة السادسة مواقعها للكتيبة التاسعة ولتذهب هي الى الراحة » .

وكان جنودنا وضباطنا في أشد الحاجة الى هذا الامر .. وفرشت أمتعتي واستلقيت على ظهري ونجوم السماء تطل علي من حيث لا سقف فوقي وطال استمتاعي بنجوم السماء لم يطل طويلا ..

وبعد خمس دقائق دخل أحد الجنود فرمتني التي لا اياب لها ليقدم لي اشارة تطلب منا أن نبعث باحدى السرايا لتساعد في (اسدود) !

واستيقظت في الصباح على اشارة ثانية تطلب سرية أخرى لتعاون الكتيبة التاسعة !

ومع اني أطعت الاوامر وبعثت بالسريتين المطلوبتين الا ان سخطي لم يكن له حدود !

وبلغ سخطي مداه عندما طلبت مني سرية ثالثة عندما بدأت القيادة المركزة تنفذ مستعمرة بيروت اسحق ومعاك القائد العام ومدير العمليات كانا يشرفان على العملية الا أنها جرت كسابقتها من المعارك .. مشاة بلا دروع امام مواقع محصنة واستطاع مشاتنا ان يقتحموا المركز واستمرت الحرب في المستعمرة من بيت الى بيت ولكن القائد العام كان قد نسي اعتبارين هامين :

الاول انه ترك طرق الامداد وراء بيروت اسحق مفتوحا فبدأت النجدات تتدفق على المستعمرة . والثاني .. ان الشمس تغيب آخر النهار ويهبط الليل !

وهكذا تدفقت النجدات وأصبح المحاربون داخل أسوار المستعمرة وكأنهم داخل مصيدة وبدأوا يتساقطون واحدا بعد الآخر داخل أسوار المستعمرة !

وسمعت ليلتها أخبار راديو القاهرة وكان بينها ان مجلس الامن عاد مرة أخرى فأوقف القتال في فلسطين وان وقف القتال سوف يبدأ في الساعة الخامسة بعد ظهر الغد .. وتوقعت أن يستغل العدو وقف القتال وحدث ماتوقعت وبدأت عمليات أخرى بيننا وبين العدو ..وكنت أتابع هذه الاخبار وأنا قابع في أطلال المعسكر البريطاني المهجور الذي ترك بلا نوافذ ولم يكن عندي ما أصنعه غير أن أتابع فقد كنت أركان حرب كتيبة بلا كتيبة ! كانت سراياها معارة للكتائب الاخرى !

لعبة الشطرنج

ووقفت أمام المعسكر المهجور عصر يوم بداية الهدنة التي قررها مجلس الامن وازدحمت خواطري .. أهي حرب حقيقية .. أم هي لعبة شطرنج انا الشاه فيهاسيحدث سوف تنفذها سلاما ولكن العدو لن يأخذها كذلك .. سيدعم مواقعه ويحشد قواته ويعطيها فرصة لتسريح قصيرها حيث يشاء .

وبعد الخامسة موعد وقف القتال وجدت طائرتين من طائراتنا وشبكت أرنبهما تتقدمان فوق مواقعنا على ارتفاع بسيط وبعد ذلك وجدت ثلاث طائرات تحلق على ارتفاع شاهق وتدير نفسها متحكمة في الطائرتين وادركت فورا معنى الذي حدث ثلاث طائرات من العدو بعد وقف القتال تنقض على طائراتنا وبدأت أصرخ كالمجنون وكأن الصوت ان صراخي وتحذيري سوف يصل الى طائراتنا ويبدو أن طيارينا أحسوا بالخطر فان السرعة بدأت تزيد وبدأت النار في السماء شاحبة في ضياء العصر الباهر وسمعت دوي الرصاص وفي أسرع من لمح البصر كانت احدى طائراتنا تهوي محترقة الى الارض وكانت الثانيـة قد أفلتت وأحسست اني أفقد صوابي واني أريد أن انفجر .

فلم يكن مارأيته من مكاني معركة وانما جريمة قتل غادرة واستلقيت ليلتها في فرشتي في أطلال المعسكر البريطاني المهجور .. فرشتي التي لاسقف لها والنجوم تطـل علي من أبراجها وكان في رأسي خاطر واحد .

سوف نلقى جميعا نفس المصير الذي رأيت هذا الطيار يلاقيه مادام حال الذين يوجهوننا من القاهرة ومن قيادتنا العامة هو هذا الحال فلن يتاح لواحد منا أن يحارب في معركة شريفة متكافئـة مع عدوه دفاعا عن حدود وشرف بلاده ..

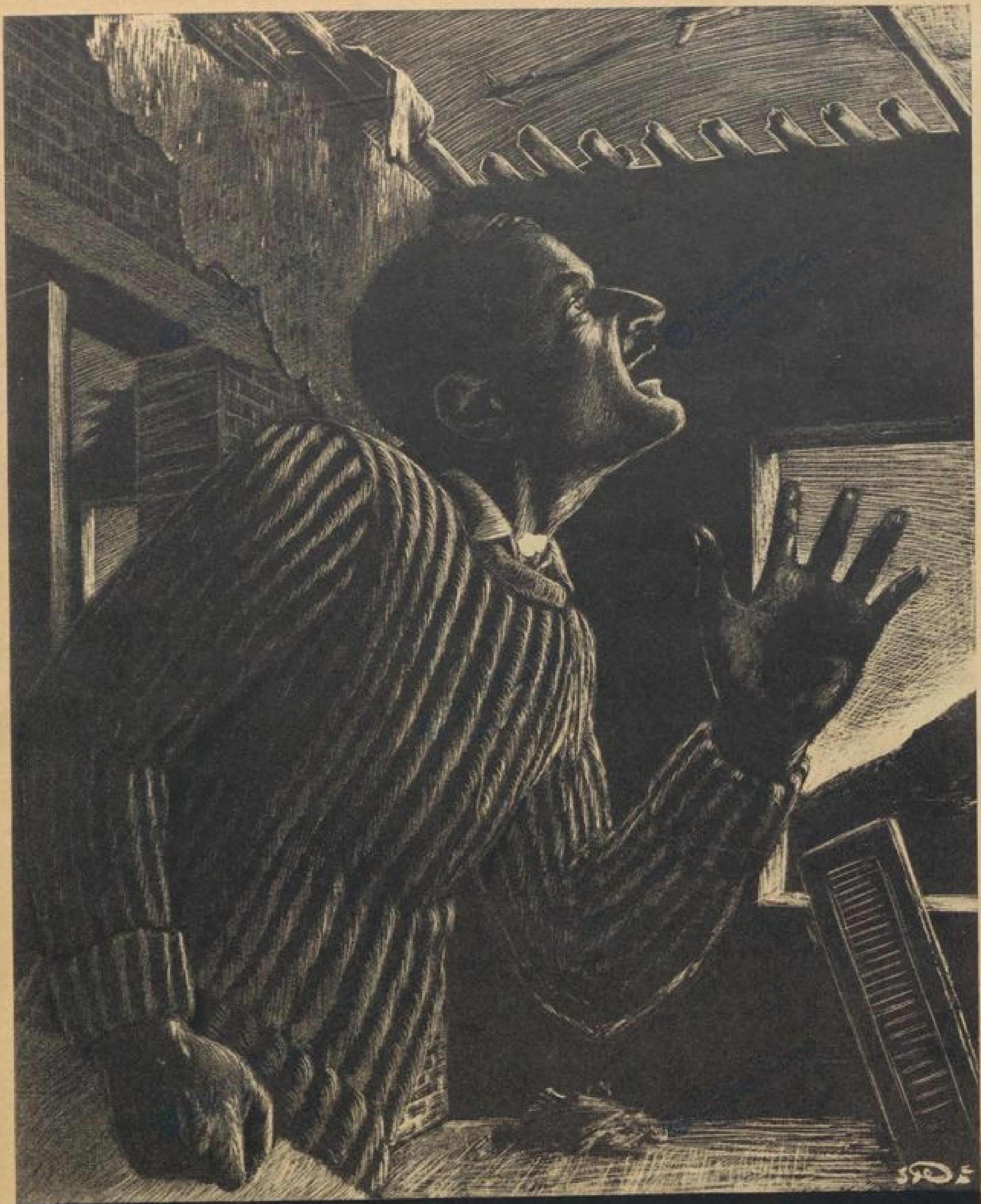

لم تكن معركة حربية.. إنما جريمة قتل غادرة!

وبدات اصرخ ، وكاني اتصور ان صراخي وتحذيرى سوف يصل الى طائراتنا . . ولم يكن ما رايته معركة حربية ، وانما جريمة قتل غادرة . واستلقيت ليلتها فى غرفتى التى لا سقف لها ، والنجوم تطل على من ابراجها ، وكان فى راسى خاطر واحد . سوف نلقى جميعا نفس المصير ما دام هذا حال الذين يوجهوننا من القاهرة . .

جمال عبد الناصر

..كان لابد إذن أن يفعل شيئاً وقد فعل!

في فجر يوم ٢٣ يوليو كان كل ما تامل فيه جمال في طفولته ، وما خاضه من معارك في صباه ، وما قراه في شبابه ، قد أثمر . . . وبضربة واحدة ، سقط بنيان لمجتمع قديم . وفتح الطريق امام مجتمع جديد ، حر لا يقف شيء امام انطلاقه . .

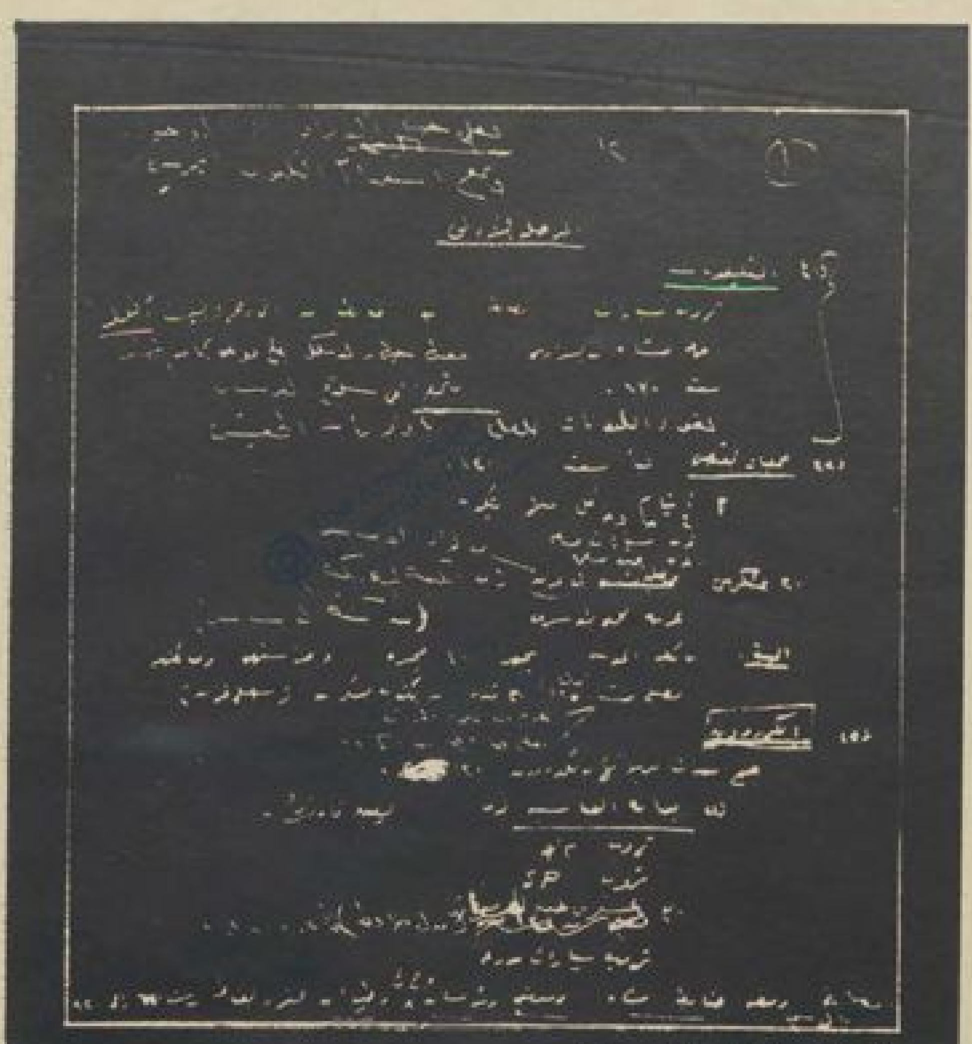

خطة الثورة، والتحركات القوات . بخط جمال عبد الناصر . ووثيقة تحرير شعب!

بهذه السيارة الصغيرة كان جمال يربط ما بين خيوط شبكة الضباط الاحرار . ومنها اشرف على الحركـــــة . .

وبضربة واحدة .. سقط بنيان مجتمع منهار ..

أخطر لحظات المعركة .. أعظم لحظات جمال

ان قصة ما فعله جمال منذ ٢٣ يوليو ١٩٥٢ حتى الآن لا يجهلها احد فى العالم .
ولكن هذه القصة كانت فيها لحظات ابلغ من غيرها فى تصوير جمال عبد الناصر عن قرب . تلك هى اللحظات الحاسمة التى كان عليه فيها ان يتخذ قرارا يتوقف عليه المصير . فلا شىء يكشف عن حقيقة الانسان اكثر من موقفه عندما تتوازن الاعتبارات ، وتتساوى احتمالات النجاح والفشل .. ويصبح عليه ان يختار اتجاها ويدفعه نحو الاحداث .

اللحظات الحاسمة

كان اسبوعا حاسما .. بعد شهر ونصف شهر من الثورة .

فالضباط كانوا متفقين على عودة برلمان الوفد . واجتمع جمال ورفاقه بعدد من القادة الوفديين ، واشترطوا عليهم اعلان الاصلاح الزراعى . ولكن الوفد رفض . وكان صاحب اكبر نفوذ بين الاحزاب .

وتحول جمال يطلب من على ماهر (رئيس الوزراء) اصدار قانون الاصلاح الزراعى . فاذا بعلى ماهر يجتمع باصحاب الاملاك وينظم معهم مقاومة المشروع .

وكاد القانون ، والثورة معه ، تتبدد فى تيار المناقشات . وبرز السؤال الحاسم : هل تصدر الثورة القانون وتخاصم كل القوى التى تعارضه ، ام تؤجله وتهادنها .. على حساب الثورة ؟

وجاء جواب جمال :

« بعد ان بحثنا الموقف تأكدنا انه لا أمل مطلقا فى عودة البرلمان الوفدى . ويجب ان تستمر الثورة فى طريقها لهى التى يجب ان تقوم بالاصلاح » .

وكان فى هذا الاختيار الحاسم حياة الثورة .

مارس ١٩٥٤

كان اسبوعا حاسما آخر .. فى مارس ١٩٥٤ .

مظاهرات تطالب بعودة الاحزاب ، والدستور القديم ، وحل مجلس الثورة . والمظاهرات تحرك بعضها الاحزاب القديمة ، ويحرك البعض الآخر وهم « الحكم البرلمانى » وسراب الديمقراطية الرأسمالية الخادعة .

وينظر جمال الى الثورة التى وهب لها سنوات عمره يكاد يبتلعها الخبط . وليس امامها غير طريقين : اما ان تواجه العاصفة برغم كافة الاخطار ، واما أن تنسحب وتدع الحكم لنفس القوى التى كانت مصدر الفساد القديم ، والتى يملك فيها الاقطاعيون والرأسماليون النفوذ الاكبر .

هنا أيضا ، كان قرار جمال حاسما ، فى ٢٩ مارس :

« هذا الشعب الذى خرج من القمقم لن يعود اليه . وقد اثبت للعالم اجمع كيف قام يوم ٢٩ مارس يدافع عن حقوقه وقال الرجعية : قفى مكانك ، هذه الاحزاب التى مضى عليها ٥٠ عاما تعمل لصالحها لن تعود الى الوجود مرة اخرى . ان الحرية التى يريدونها هى الاستغلال فى ابعد حدوده من اجل مصالحهم . لقد قررنا ان تستمر فترة الانتقال لتأخذ بيد الفلاح والعامل والموظفين حتى لا تتحكم فئة صغيرة فيهم مرة ثانية وتستمر الثورة فى طريقها المعروف » .

وهنا أيضا .. كان الطريق الذى اختاره هو الطريق الصواب . وكانت فيه نجاة الثورة .

على الاستعمار ان يرحل :

المفاوضات التى لا تنتهى مع الانجليز كانت الوسيلة الفاشلة التى سادت مصر ، يعيشون فى ارائها قضية التحرر الوطنى . وحين بدأ جمال مباحثاته فى ٢٧ ابريل ١٩٥٣ بدأ الجانب البريطانى يراوغ كعادته .. وكان عبد الناصر سياسيا جديدا يتكلم بلغة جديدة : فقطع المحادثات فى مايو من نفس العام .. وبعثت الثورة مقاومة مسلحة فى القنال . وخاضتها حربا فدائية جعلت القناة جحيما تحت اقدامهم .

« اننا نكون فى جميع انحاء مصر جيوشا متفرقة . اننا نوزع السلاح فى جميع انحاء البلاد . اننا نعمل على تدريب جميع ابناء مصر ولن يستطيع المستعمر ان يفرق بلادنا الا بعد القضاء علينا .ان السلاح متوافر لدينا ،ولكن نحن الذين سنحدد وقت المعركة وسنخرج فى الوقت المناسب الذى سنختاره » .

كلمات جديدة مرت فى موات القضية الوطنية كالدم تبدأ بها مرحلة جديدة ايجابية وقال جمال كلمته المشهورة : على الاستعمار ان يحمل عصاه على كاهله ويرحل .

كانت الاعتبارات هنا ايضا متوازنة ما بين الاستمرار فى المفاوضات السلمية والتحول نحو الحرب المسلحة . وكان فى اختيار جمال بعث القضية الوطنية . وحمل الاستعمار عصاه على كاهله بالفعل ورحل ..

سلاح من أى مكان :

وفى سرية تامة وكتمان شديد تقرر عقد صفقة اسلحة مع تشيكوسلوفاكيا . وبقايا الاستعمار لم ترحل بعد من ارض القناة .. واذا كان هذا القرار يبدو شيئا عاديا اليوم ـ بعد عشر سنوات من كسر احتكار السلاح فى المنطقة كلها ـ فانه كان وقتها لطمة جريئة وقف لها شعر رأس الغرب كله . فقد كانت اشارة الى ان مصر افلتت من كل قيد والى الابد وتأكيدا ان مصر تمضى مستقلة من كل سيطرة واصبحت مصر هدفا لحملة تهديد بشعة ..

ولكن جمال كان قد اختار الطريق ووضع أول سابقة لرئيس دولة بأنه لا يتراجع امام التهديد .

ومن حديث جمال الى الشعب :

« طالبنا بالسلاح [illegible] فماذا كانت النتيجة ؟ استمرار فى الحكم واستمرار فى السيطرة واستمرار فى فرض الشروط . انهم يريدوننا ضعفاء مستضعفين ولكن لا ضعف ولا استضعاف بل تصميم وعزم حتى نسلح جيش مصر وحتى نتمكن جميعا من ان ندافع عن حدود مصر ونرد العدوان بالعدوان ولا نسمح بالعدوان » .

وسرت الكلمات ترسم على افق الشرق العربى كله ثوبا جديدا من الوان السيادة ، يستجيب لرغبة الشعوب المتطلعة الى خلق الحياة على ارضها من جديد .

تسقط الاحلاف :

فى ٢٤ فبراير ١٩٥٥ وقعت العراق وتركيا ميثاق حلف بغداد ثم انضمت اليه بريطانيا وباكستان وايران : نسخة اخرى من المشروع الاستعمارى المعروف باسم سوريا الكبرى انبثق بفرع لحلف الاطلنطى ، اخترعه الانجليز لمصلحتها وليجر عشرات الملايين من العرب شكلا جديدا من اشكال الاستعمار ..

وكان السؤال : هل ندخل ايضا ، ونستفيد بحماية الدول الكبرى المشتركة فى الحلف ، ومساعداتها ؟ أم نتمرد ، ونتعرض للخطر ، ونتحداها ؟

واختار جمال التحدى . ورفض الحلف . وحاربه .

« انها احلاف الذلة والخضوع . ولا بد أن يأكل الذئب الحمل » .

وثبت ان اختياره كانت فيه نجاة الثورة . بل واضاف نبضا جديدا اليها ، والى اليقظة العربية بوجه عام .

القناة لنا

لان مصر التزمت بسياسة استقلالية وحاربت سياسة الاحلاف وعززت قدرتها العسكرية وأيدت جميع الحركات الوطنية .. من اجل هذا أعلنت امريكا سحب عرضها لتمويل السد العالى .

وكان السؤال هنا ايضا : نتفاهم ؟ أم نتحدى .

وكان جواب جمال : نتحدى ..

وأممت قناة السويس .

وقوضت قلعة استعمارية شامخة . وعندما قاله احد الوزراء متذكرا : « ان تأميم قناة السويس من عمل الرئيس وحده . ولذلك كان مفاجأة لنا جميعا . ولم يكن أحد علم به حتى الوزراء انفسهم قبل القاء الخطاب بساعة » .

وثبت ان التأميم كان بداية الفصل من اروع فصول التاريخ الحديث .

الأيام الحاسمة :

قد تكون اصعب ايام مرت على مصر ، وعلى جمال ، هى ايام العدوان .. أيام كان يمكن فى ساعة من ساعاتها ان تدمر مصر كلها وينكث سوتها الى الابد ، فقوات اسرائيل تهجم من سيناء ، وبريطانيا وفرنسا تكادان تحكمان حلقة المؤامرة القاتلة . ولو تأخر جمال ٢٤ ساعة عن اصدار قرار الانسحاب ، فلا احد يدرى ما كان يمكن ان يحدث . وبسرعة وباعصاب من حديد أصدر جمال قراره الذى انقذ المعركة كلها وهدم خطة العدوان .

« لقد شعرت على الفور ساعة أخطرت ان عملية الانسحاب قد تمت كلها ان مصر كسبت المعركة . كانت خطة العدو هى تدمير قواتنا المسلحة تدميرا كاملا ومن ثم يصبح من السهل بعدها سحق مصر ، ولو ان قرار الانسحاب كان قد تأخر اربعا وعشرين ساعة فقط لكان الامر كله قد انتهى » .

كانت اللحظة حاسمة ، ولكن الرجل كان اكثر حسما .

يوم رهيب :

١٤ يوليو ١٩٥٨ وجمال يتأهب لقضاء آخر يوم فى زيارة يوغوسلافيا . وقبل الصباح سمع جمال بثورة العراق ، ومن بعيد وفى نفس اللحظة أصدر قراره الى القاهرة باعلان مساندة ثورة العراق ، واعلان التعبئة العامة . وبينما الباخرة الحرية تمضى الى البحر الابيض عائدة كان الشرق العربى يغلى وشرارة واحدة كافية لتفجير البركان : الاسطول الامريكى يقذف بحارته وسلاح الجو البريطانى تحمل طائراته واسرائيل تفتح عينيها .

فى هذا اليوم كان جمال يجلس الى مكتب صغير فى « الحرية » فى عرض البحر ، وتيتو يدعوه الى العودة بعيدا عن مخاطر الطريق .

وفجأة قال : نعود الى بريونى ونركب طائرة الى موسكو . وبينما ليل البحر الرهيب يحتضن الباخرة كانت مغمورة سحرة تحمل جمال عائدة الى بريونى ومنها الى موسكو . وكانت فى قراره نجاة ثورة العراق من التدخل العسكرى .

الخميس الاسود :

فى الساعة الخامسة من صباح يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٦١ دق التليفون فى بيت جمال يخبره ان ٦ ضباط سيطروا على دمشق بغرض القضاء على الوحدة .

حلم الاجيال العربية على مدى الزمن تسفك دمه قوى الرجعية ..

وفورا ومن غير تحضير ، ومن غير كلمة مكتوبة ، سافر جمال الى الاستوديو رقم ٧ بالاذاعة يتكلم الى الشعب مباشرة :

« ان العدوان الخارجى لم يجعلنى اتحرك الى الاذاعة ، ولكننا اليوم نتساءل لقد تآمر على الاهداف الكبرى لامتنا » .

ودق قلب الامة العربية كلها .

وتحركت قوات عسكرية تضرب العصيان وتم فعلا اسقاط ١٢٠ جنديا فى اللاذقية .

وفكر جمال وظلام كثيف يرين على الافق .

كل معاركه تمت بدون نقطة دم .

وترفع على الشعور بالالم وأمر بوقف جميع العمليات العسكرية وقال ان الوحدة ارادة شعبية يجب الا تتحول الى عملية عسكرية .

وجعل من النكسة نقطة بداية لانطلاقة جديدة من أجل كل الاهداف .

وكانت فى موقفه حماية لقضية الوحدة .

***

ليست هذه بالطبع كل اللحظات الحاسمة التى وقف فيها جمال بين اعتبارات متوازنة ، وعرف كيف يختار الطريق الذى ينبغى أن يتجه اليه .

فكل مسار الثورة كان فى الواقع لحظات حاسمة .

وقدرة جمال على اختيار الطريق الصائب فى كل منها صفة مميزة لشخصيته . صفة تبدو فى بعض الاحيان لغزا محيرا ، ولكن تفسيرها فى كلمتين :

- **انه دائما يختار ما يمليه المبدأ .**
- **أن له منهج تفكير مميز ، وعقلا مفتوحا لتجارب الدنيا ، يستلهم الشعب ، والحقيقة .**

هذا المنهج هو حصيلة تأملات الطفل ، ونضال الصبى ، وقرارات الشاب ، وتجارب الثائر ، وخبرة الحاكم .. وهو الذى كنز يتمتع به جمال

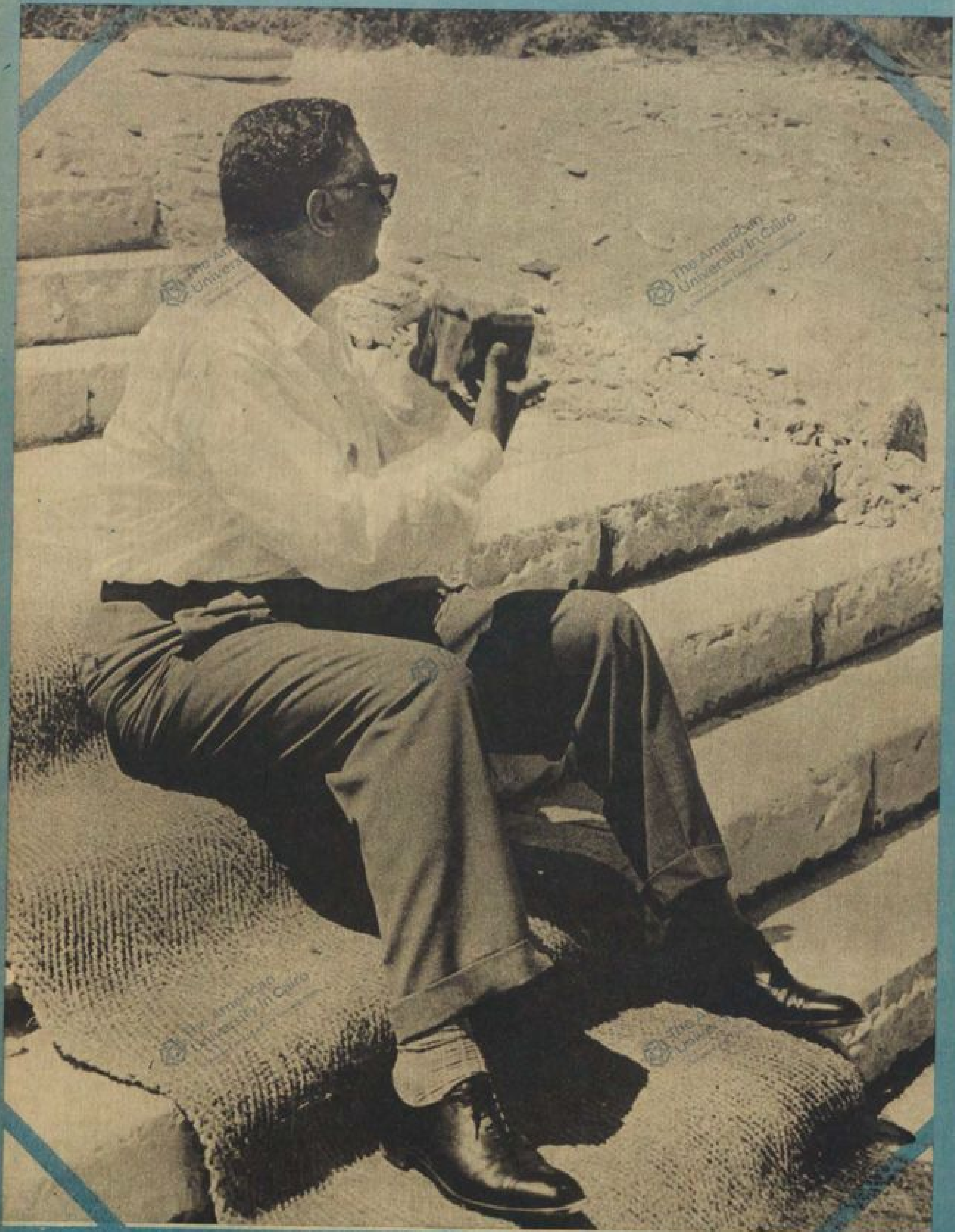

مجموعة جمال

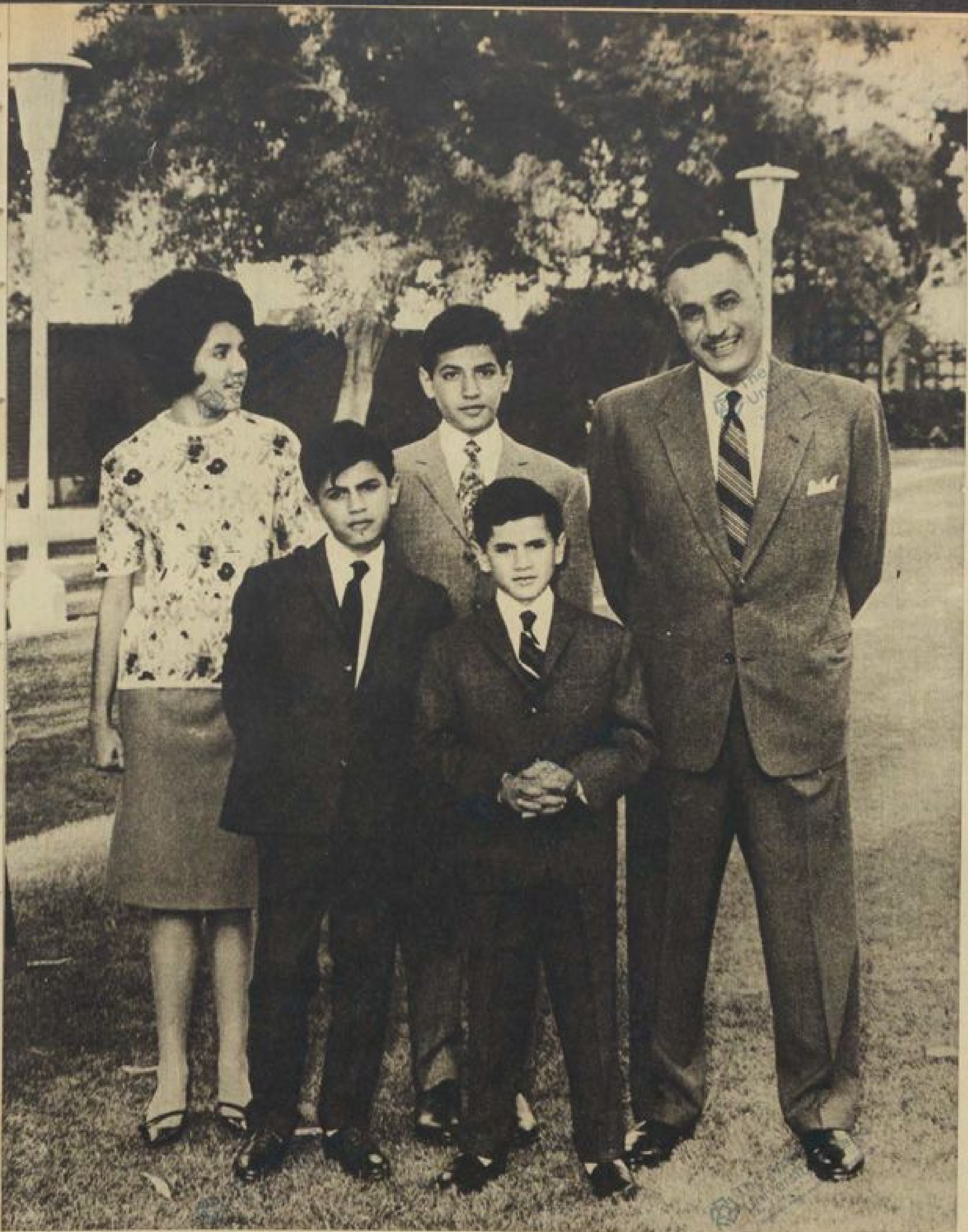

فى حديقة البيت : مع عبد الحكيم
وخالد وعبدالحميد وهدى ومنى

البيت الذى ولد فيه جمال ــ باكوس ، الاسكندرية .

والد جمال ــ عبد الناصر حسين .

مع عبد الحكيم . . خطوة بخطوة !

من خلال الاعباء .. لحظة عائلية ..

ثلاث صور .. من الحجاز

مع نهرو .. فى الهند

لم يلتق احد في العالم بمثل العدد الذي التقى به جمال من الزعماء والقادة والشخصيات الكبرى . ومعهم جميعا كان له نفس الشعار : نسالم من يسالمنا ، ونعادي من يعادينا . .

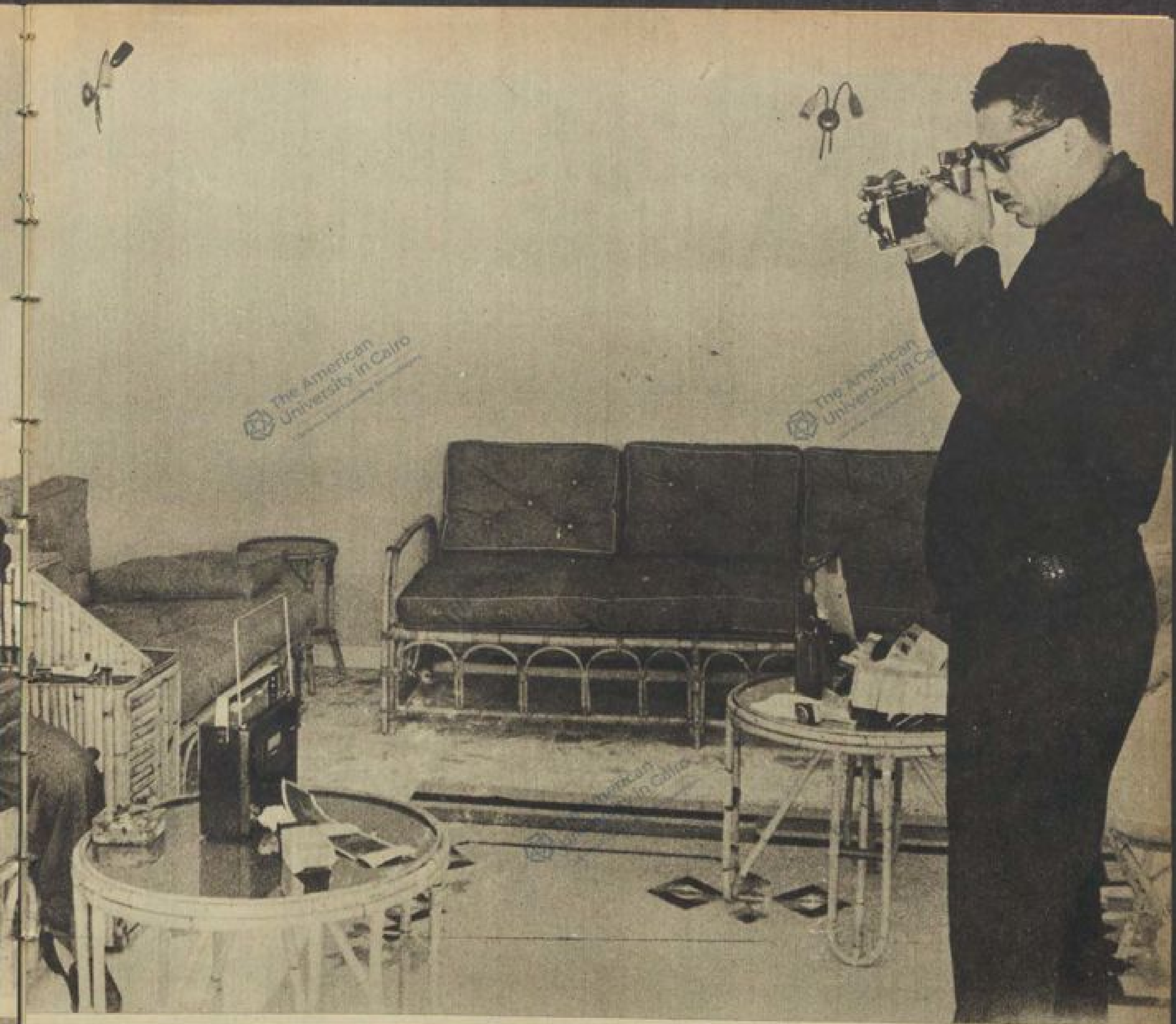

بجوار كشك العساكر – فى برج العرب – مع أنور السادات وعبد الحكيم عامر ..

مع صديقه عبد الحكيم ، فى برج العرب

قبلة من صديق ، بين ملايين الاصدقاء

.. فى رحلة الهند

أمام الانجليز عام ١٩٥٤ .. نعادى من يعادينا !
مع سيكوتورى عام ١٩٦٣ .. نسالم من يسالمنا !

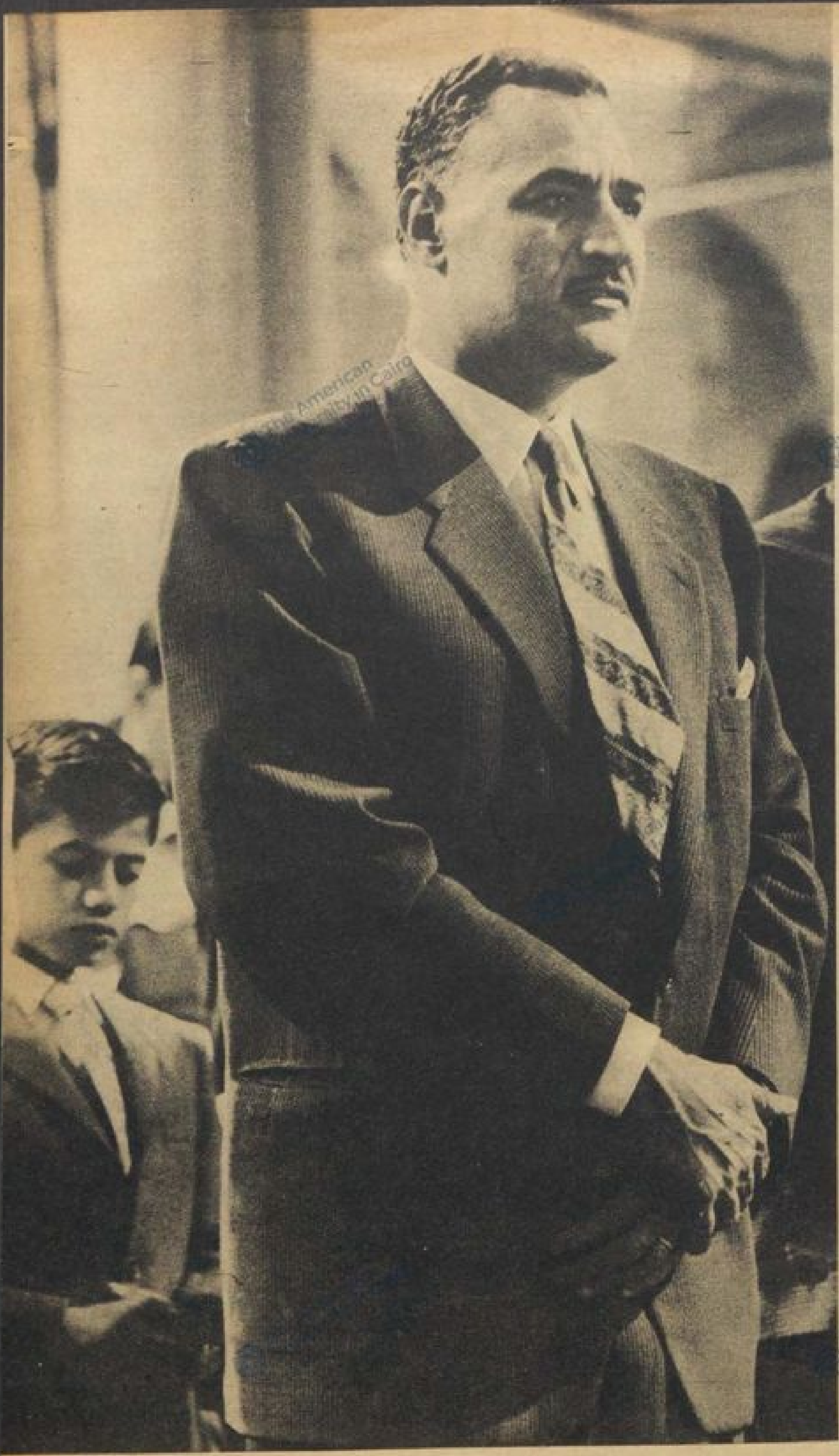

٢

٣

معنى الابوه عند جمال :
(١) خوف على الطفل
(٢) واحترام له .
(٣) وتربية صالحة

بعض أصدقاء جمال .. موجة من اهالى المنزلة ما كادوا
يرونه قادما حتى نسوا انفسهم ، ونزلوا بثيابهم
الى الماء فى عز الشتاء (ديسمبر ١٩٦٠) ..

فى الاتحاد السوفيتى عام ١٩٥٨ : دهش الواقفون عندما
قدموا اليه الملح ورغيف الخبز كعادتهم ، فاذا به قبل ان
ياكل اللقمة التقليدية يقرب الرغيف من فمه ، ويقبله ..

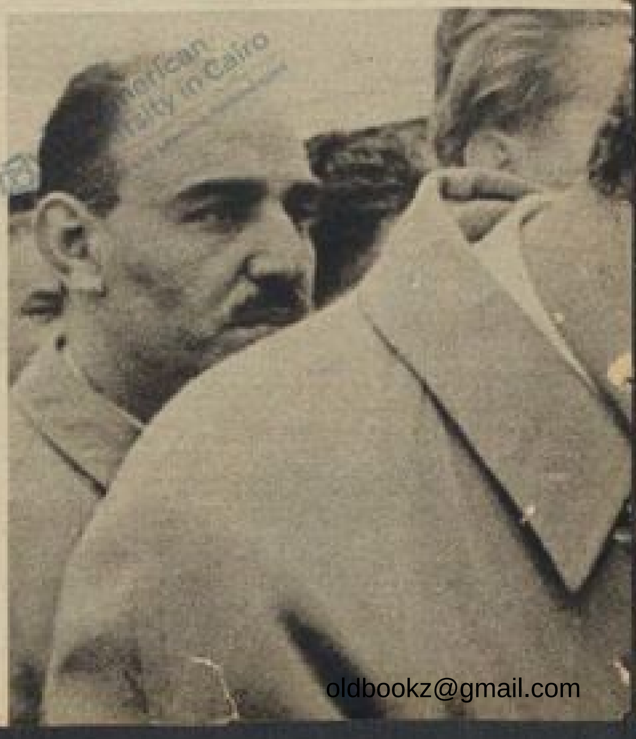

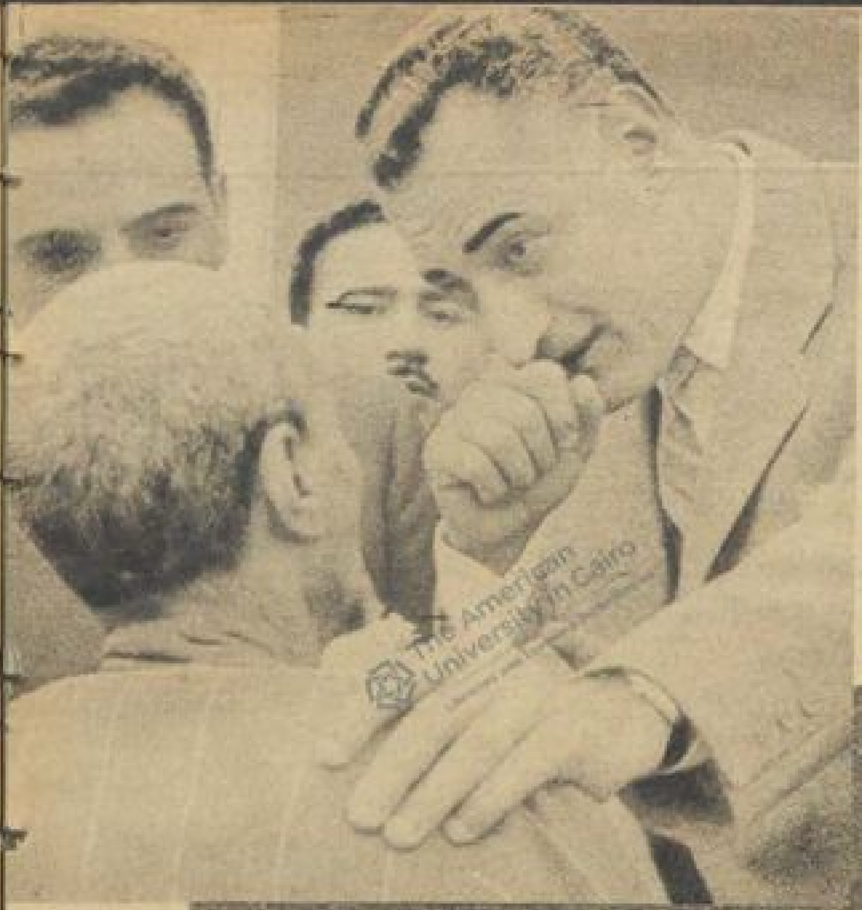

كل الناس عند جمال اصدقاء ، ينصت باهتمام الى ما يقولون ، ويضحك من قلبه بغير تكلف . ترى ماذا قال الفلاح واضحك به هكذا صديقه جمال ؟

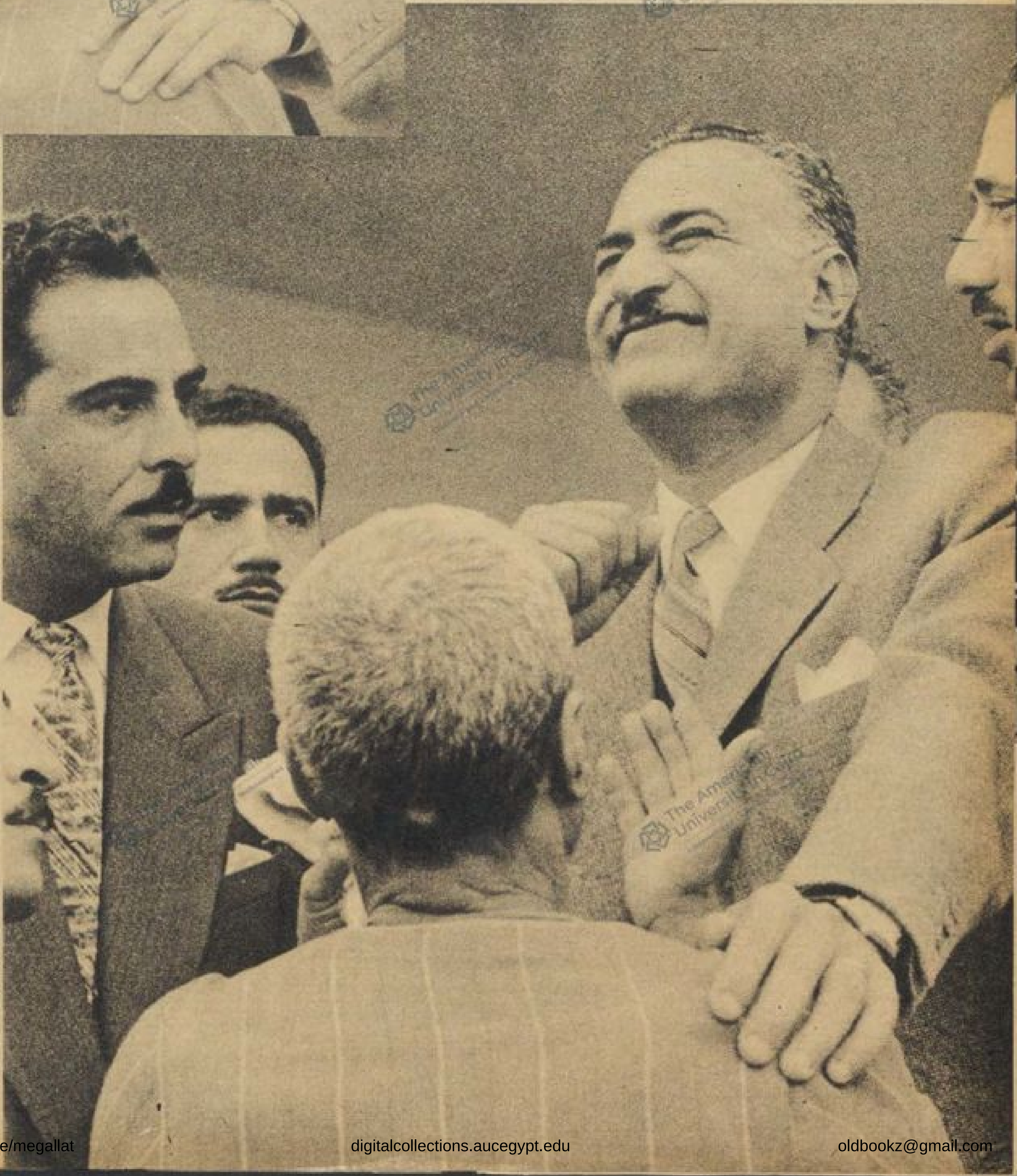

كيف يفكر جمال ؟

بقلم : صلاح حافظ

لايمكن بالطبع تلخيص منهج فكري في كلمة .

ومع ذلك .. فان لكل منهج في العادة خيطا رئيسيا يربط بين عناصره ، ومفتاحا يمكن به فهمه .

ومفتاح المنهج الذي يفكر به جمال هو الارتباط الذي لا ينفصم بين الفكر والعمل .. بين الممارسة اليومية للحياة وبين المبادىء والنظريات .

ولاشك ان تجارب جمال منذ ايام الطفولة كان لها القسط الاكبر في انضاج هذا المنهج لديه .

فهو قد جرب التكامل وهو صغير .. فلم يستطع به ان يغير شيئا من مساوىء الحياة .

ثم جرب التحرر وهو صبي ، والدفع يقود المظاهرات ، ويتحدى رصاص البوليس .. فلم يستطع ايضا ان يغير العصر الذي انتهت اليه القضية الوطنية .

وسر جمال هو ان فشل التجربتين لم يرم به الى احضان اليأس كما فعلت بآلاف جيله وانما جعله الفشل يسأل بالحاح : لماذا ؟ ويكتشف في وقت مبكر ان مفتاح النجاح هو ان يجمع بين التأمل والتصرف معا .

والذي يطلع على قائمة الكتب التي قرأها وهو طالب في الكلية العسكرية (ص ١٦ من هذا العدد) يدرك انه كان منذئذ قد بدأ يطبق المنهج الجديد : « الفكر والعمل معا » ، فجميع هذه الكتب ترتبط بشكل او بآخر بما كان ينوي ان يقوم به . وليس فيها كتاب واحد من تلك التي تقرأ لمجرد التسلية .

وقد يكون هذا المنهج بالذات هو الذي جعله يرتبط بمعظم احزاب ذلك العهد — ثم ينفصل عنها .. فكل حزب منها كان طموحا اما بشخص بزعمه ، او بنظرية مغلقة على نفسها ، ترفض التشكل بتجارب الحياة .

اقرأ كل شيء ، ثم فكر انت

ولكن ، ماذا يعني منهج « الفكر والعمل معا » .. ؟

ان اقرب تصوير له قصة العربي الشاب الذي ذهب يسأل استاذه كيف يصبح شاعرا ، فنصحه بان يحفظ عشرة آلاف بيت من شعر الاقدمين .. وعندما عاد بعد شهور يقول انه حفظها ، قال : عليك الآن ان تنساها جميعا !

ان هذا على وجه الدقة هو منهج جمال ؟

ان تقرأ بعقل مفتوح كل الكتب ، ثم بعقل مفتوح تنحيها جانبا ، وتبدأ تختبر الحياة نفسها مباشرة .

ان تستوعب كل النظريات ، وكل خبرات الآخرين ، ثم تنساها وتتحول بفكرك الى ارض واقعك .. ستستخلص منها طريقك الخاصة .

حتى هذه النظرية ذاتها ، لاتدعها تحكمك ، فانت لست اداة في يدها ولست رسالة حيالك الثابت صحتها .. وانما هي الاداة ، وانت التي تستخدمها لفهم الواقع وتغييره .. وكلما اكتشفت التجربة من خطأ فيها ، فواجبك تعديلها على الفور .. واخضاعها لحصيلة التجربة الجديدة .

بهذا المنهج لايعود الفكر في واد والعمل في واد آخر .. وبه يمسي العمل في كل لحظة ان يهتدي بالتجارب السابقة ، وتمسي النظرية في كل لحظة ان تتجدد بما تضيفه اليها التجارب اللاحقة .

وليس هناك سبيل غير هذا لاكتشاف اي جديد في العالم المعاصر بأية اضافة الى تراث الانسانية .

اهم حقيقتين

ولان جمال منذ صاغ لنفسه هذا المنهج لم يتحول عنه ، فانه لم يغير به تاريخ بلاده فقط ، ولم يضف جديدا الى تراثها المحلي وحده .. وانما اضاف في الواقع الى تراث العالم كله .

وليس ممكنا بالطبع — في مثل هذه السطور القليلة — ان نستعرض كل ما اضاف .. ولكن يكفي ان نقول بشكل عام انه صاحب اهم حقيقتين جديدتين في العمل السياسي والاجتماعي في عالم اليوم .

(الحقيقة الاولى) فكرة العالم الثالث : وهي فكرة اسيء كثيرا تفسيرها ، وفهم منها انها دعوة للبحث عن « طريق ثالث » أو « طريق وسط » بين الرأسمالية والشيوعية .. بينما هي في الواقع دعوة للبحث عن « طريق اصيل » .. مستمد من تربة الارض الاجتماعية ، طريق لا تتمثل جدته في استلامه مع هذا الرأي او ذاك .. وليس المهم فيه انه يعارض او يساير الطرق الاخرى .. وانما المهم انه اصيل ، أي انه حصيلة التفاعل بين الفكر والتجربة في داخل المجتمع نفسه .

وقد كان نجاح جمال في ان يصوغ طريقا اصيلا للتطور لبلاده بمثابة دعوة مفتوحة الى كافة الشعوب المتحررة حديثا الى ان تبحث هي الاخرى عن طريق اصيل .

والذي يسمونه العالم الثالث اليوم ليس عالما وسطا بين عالمين .. ولا هو كتلة تمشي على الحبل بينهما .. انما هو اسرة الدول المتمسكة بان يكون لكل منها طريق اصيل .

وهي اسرة مختلفة في النظم الاجتماعية .. وفي الفكر السياسي .. وفي مستوى التطور الاقتصادي .. ولكن اجتماعها على شعار « الطريق الاصيل » قد ربط بينها .. وميزها في العالم .. وجعلها قوة ثالثة فرضت نفسها على الدنيا .. وغيرت موازين القوى السياسية فيها .

(والحقيقة الثانية) فكرة الانطلاق الاشتراكي : وهي الثمرة المباشرة لتجربة جمال الاجتماعية .. اول تجربة سلمية ناجحة للتطوير الاشتراكي .

فقبل جمال كان الطريق الوحيد امام اية سلطة ثورية اشتراكية هو تأميم الملكية الخاصة فورا او على احسن الفروض ترك جزء يسير منها .. بحيث لايزيد على قطرة في محيط القطاع العام .

وكانت « سلمية » مثل هذه الثورة مسألة تتوقف على الطبقة الحضرية نفسها ؟ فاذا شاءت نزلت على حكم الامر الواقع واستسلمت .. واذا شاءت قاومته بالسلاح .. وهي طبعا دائما .. كانت تختار السلاح .

ولكن تجربة جمال جاءت شيئا مختلفا تماما .

فالسلطة الثورية هنا جعلت مهمتها خلق قطاع عام صغير ، دون التعرض لحجم القطاع الرأسمالي الخاص .. ثم التركيز على تشجيعها القطاع الصغير وتوسيع دائرته شيئا فشيئا .. الى ان تصبح له القدرة على تلبية القسط الاكبر من احتياجات المجتمع .. ويصبح اندماج المؤسسات الخاصة الكبرى فيه ضرورة اقتصادية .

في مثل هذه التجربة .. تحدث « ينشئ » القطاع الاشتراكي من قلب المجتمع القائم .. وينمو بمساندة السلطة الثورية الحاكمة .. ترى « سلمية » الثورة امرا مخططا .. مضمونا .. لا متروكا للصدفة .. او لما تقرره الطبقات الحضرية .

وجمال هو صاحب فكرة « الانطلاق » هذه .. واول من نجح في تطبيقها .. وانجز بها اول ثورة اشتراكية سلمية في التاريخ وهي لان جزء هام ولا شك من تراث الفكر الاشتراكي في العالم .

سر جمال

ولقد ... ان جمال وحده الذي اضاف هذا الجديد الى الفكر العالمي .

... بانه منهج الفكر والعمل معا .. ولكن هناك سببا اخطر ... شعبا على استعماره واستخلاص ... .

ذلك السبب هو ارتباط ... بضمير الشعب .

... اصراره مثلا على سلمية الثورة .. اليس ذلك ترجمة لحقيقة شعبنا بالسلام .. وكراهيته الاصيلة لكافة انواع العنف ؟

... اصراره ايضا على استيعاب كل افكار الآخرين ، ثم ... والبحث عن طريق اصيل .. اليس هذا استمرارا لما اعتاد ان يفعله شعبنا على مدى التاريخ بالاجانب ، يطبعهم بطابعه .. ويعزلهم عن عدوانهم .. ولا يعزلوه هو — حتى ولو كانوا غزاة حاكمين — عن جذوره ؟

ان سر عبد الناصر هو ان جمال شعب .. وطابعه .. وتراثه قد ترسبت في كل ذرة من كيانه .

وكما ان القائد العظيم هو ذلك الذي تتلخص في احتضانه آمال الشعب .. فكذلك المفكر العظيم هو ذلك تتلخص افكاره خبرة الشعب .. وتعبر عنها .

ولهذا .. فقد يكون من ابلغ الكلمات التي تشهد بعظمة جمال — كمفكر — تلك التي قالها ..

« ان الناصرية قد وجدت في مصر قبل جمال عبد الناصر ، ولكنه هو الذي صاغها ، وعبر عنها » .

صلاح حافظ

رسائل! رسائل! رسائل!

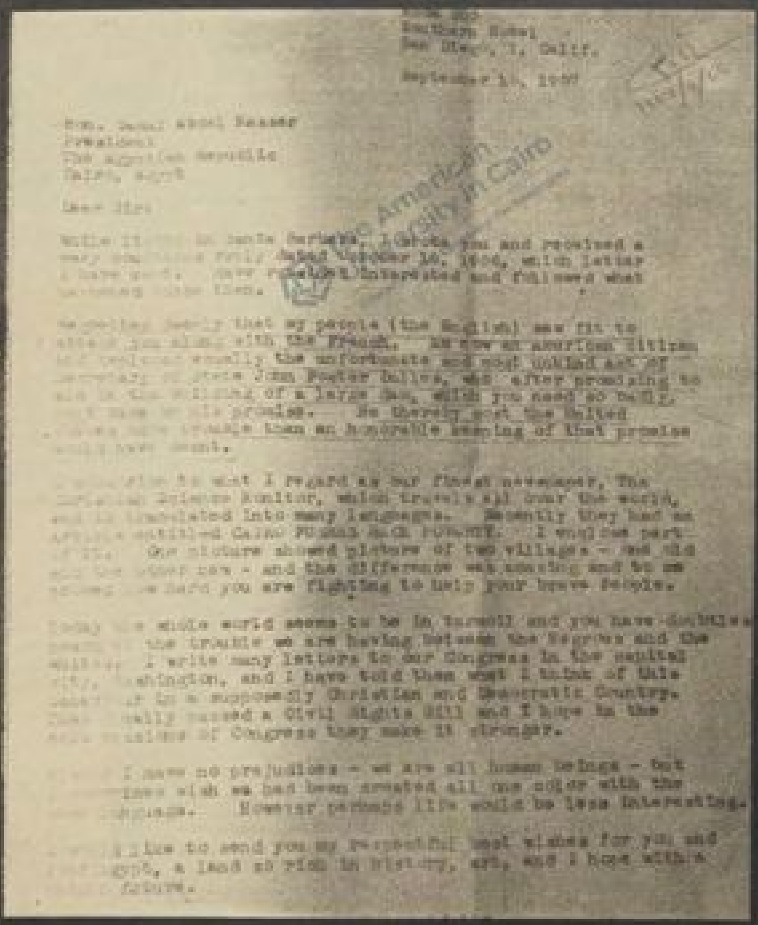

Southern Hotel
San Diego, 1, Calif.

September 1[illegible], 1957

Hon. Gamal Abdel Nasser
President
The Egyptian Republic
Cairo, Egypt

Dear Sir:

While [illegible] in Santa Barbara, I wrote you and received a very [illegible] reply dated October 16, 1956, which letter I have kept. [illegible] interested and followed what [illegible] since then.

[illegible] that my people (the English) saw fit to attack you along with the French. As now an American Citizen [illegible] equally the unfortunate and most unkind act of Secretary of State John Foster Dulles, who after promising to aid in the building of a large Dam, which you need so badly, [illegible] his promise. He thereby cost the United [illegible] trouble than an honorable keeping of that promise [illegible].

[illegible] to what I regard as our finest newspaper, The Christian Science Monitor, which travels all over the world, and is translated into many languages. Recently they had an article entitled CAIRO PUSHES BACK POVERTY. I enclose part of it. One picture showed picture of two villages - one old and the other new - and the difference was amazing and to me showed how hard you are fighting to help your brave people.

Today the whole world seems to be in turmoil and you have doubtless [illegible] the trouble we are having between the Negroes and the whites. I write many letters to our Congress in the capital city, Washington, and I have told them what I think of this [illegible] in a supposedly Christian and Democratic Country. [illegible] passed a Civil Rights Bill and I hope in the [illegible] of Congress they make it stronger.

[illegible] I have no prejudices - we are all human beings - but [illegible] wish we had been created all one color with the [illegible] language. However perhaps life would be less interesting.

[illegible] like to send you my respectful best wishes for you and [illegible] Egypt, a land so rich in history, art, and I hope with a [illegible] future.

من كل انحاء الدنيا تصل خطابات الى الرئيس جمال عبد الناصر

ينام جمال في العادة خمس ساعات في اليوم. والبيت الذي يقيم فيه الآن هو نفس البيت الذي كان يسكنه في كوبري القبة وهو ضابط في الجيش. كل ماطرا عليه من تغيير هو ان بناية اخرى الحقت به (تضم السكرتارية الخاصة للرئيس)، وان حجراته شهدت معظم ملوك العالم ورؤسائه وقادته.

وليس في عالم اليوم رجل له مثل ما لجمال من اصدقاء من مختلف الجنسيات والاعمار. ومع كل صباح يحمل البريد آلاف الاسئلة الموجهة اليه، والاقتراحات، والشكاوى، والمعلومات التي يتطوع الناس بابلاغها الى صديقهم: جمال.

ويقضي جمال جزءا هاما من يومه في الاطلاع على تلخيص أمين لهذا البريد، وعلى بعض الرسائل كاملة. فهذا يتيح له أن يتعرف على تفاصيل الحياة اليومية للشعب، وما يروج بين الناس من اشاعات، وما يعانونه من متاعب.

وعندما راجت الشائعات في العام الماضي عن توقف بعض المصانع عن العمل، كان جمال أول من بلغته، ورد عليها في خطابه أمام مجلس الأمة:

— كلام بتسمعوه، وأنا باسمعه. أنا .. فيه ناس في البلد بتبعت لي جوابات بكل كلمة تتقال.

ومعظم أصدقاء جمال من الناس البسطاء. ومنهم كافة الذين كانوا مدرسين له في مراحل حياته المختلفة. يراسلهم بانتظام.

وفي المنوفية قرية بأكملها، اسمها، شنوان، .. تراسله أيضا بانتظام. وحول الردود التي تتلقاها منه تعقد الندوات وتناقش الاقتراحات.

ويحتفظ واحد من أهالي هذه القرية (المدرس عبد الرازق البنبي) بثلاثين خطابا من جمال. يعلق بعضها على حائط منزله.

وبريد جمال الآن هو أضخم بريد في العالم كله.

وقد يكون أعجب بريد أيضا، من حيث التباين المذهل بين أعمار الذين يراسلون جمال، وعقلياتهم [illegible] فيها.

صحيح أن معظم الرسائل تحمل اقتراحات مفيدة، أو معلومات. ولكن كثيرا ماترد بينها رسائل لا تخطر بالبال. منها مثلا:

● دوح قاسم

سيد الرئيس

(انني اعمل في الفلك والارواح. واستطيع عن طريق الجن أن اخرج روح عبد الكريم قاسم من جسده. واخرج الروح الى جهنم باذن الله. ولسيادتكم ان تأمروا، وانا خادمكم المطيع)!

ومع ذلك، فقد رد جمال على الفلكي السوري:

(اترك قاسم للشعب العربي في العراق، فهو وحده كفيل به. والكفيل بالقضاء على حكم قاسم منحرف).

● رجعيون

الى ابي جمال

الساعة الآن الواحدة بعد منتصف الليل. وابي وامي نيام. وانا اعترف بحبك انهم رجعيون. ولكني افتخر بأنني من ابناء الجيل الصاعد. جيل عبد الناصر الذي يؤمن بالكرامة والعمل. لذلك تركت استذكار دروسي لكي اكتب لك في السر. واقول لك: سر في طريقك، والله معك) ابنك ..

● من بورسعيد

سيدي الرئيس، واخي الحبيب

انني اكتب الآن واشكو لك شاكيا اهل زوجتي الذين يحرضونها — وهي أم اولادي الخمسة — على عصياني والخروج عن طاعتي .. وذلك لانني اعول ثلاثة اخوة لي .. صغار ايتام .. وانفق عليهم .. وليس لي امل في الحياة سوى تربية اولادي واخوتي تربية صالحة تكفل لهم العيشة الكريمة مع الحفاظ على كيان اسرتي وبيتي .. وارجو منك يا سيادة الرئيس أن ترسل من يرشد زوجتي واهلها الى طريق الصواب كي استعيد اولادي وبيتي وراحتي.

(....)

وكان الجواب تحويل الشكوى الى وزارة الشئون الاجتماعية حيث قامت لجنة خاصة ببحث حالته، وازالت اسباب الخلاف: اذ مدته بمساعدة مادية تعينه على تربية اولاده واخوته.

منتصف عام ١٩٥٦ .. مع عبد الحكيم وعبد الحميد .. ومجموعة صور [illegible]

ماذا يقرأ جمال؟

ماذا يقرأ جمال ؟..

انه .. رغم مئات المسائل التى يزدحم بها ذهنه .. يختلق دائما وقتا للقراءة !

ان مكتبته تضم المئات من الكتب العربية والاجنبية واعداد الصحف العالمية ودساتير الدول المختلفة .

ان هذه المكتبة انتقلت عقب الثورة مباشرة الى مجلس قيادة الثورة ليشرف عليها بعض اساتذة الجامعات .. ثم عادت مرة اخرى فى نهاية عام ٦٠ الى منزل جمال بمنشية البكرى .

ان مصادر جمال فى اختيار الكتب التى تصدر فى العالم ليقرأها كثيرة .. وسفاراتنا فى الخارج تبعث اليه باحدث ماتصدره المطابع فى بلاد العالم فى المسائل التى تهمه .. وهو يقرأ باللغة الانجليزية فقط الى جانب العربية .. ونادرا ما يقرأ بالفرنسية .. وكثيرا ما يطلب تلخيصات بالانجليزية لكتب صدرت بلغات اخرى .. فاذا ما اثارت اهتمامه الافكار التى يتناولها احد هذه الكتب طلب ترجمة كاملة له .

وقبل ان يلتقى جمال بشخصية عالمية .. لابد ان يقرأ عددا كبيرا من الكتب التى صدرت عن هذه الشخصية ، وتاريخ البلد القادمة منه وتاريخ واهداف الحزب او الحكومة التى جاء يمثلها .

وكل الذين التقوا بجمال .. ناقشهم مناقشة عميقة وطويلة ، عن اعمالهم الفكرية ، او اهدافهم ، او مشكلات بلادهم حتى ان بن جوريون قال عنه : « ان عبد الناصر يسحر كل من يلتقى به .. لقد قابلت الكثير من الذين قابلوا عبد الناصر فوجدتهم مسحورين به .. وبالمعلومات الكثيرة والعميقة التى يعرفها عنهم ! » .

وقال لى مرة .. الكاتب البريطانى - الايرلندى الاصل - ارسكين تشيلدرز مؤلف الطريق الى السويس ..

« .. ان جمال عبد الناصر احسن قارىء التقيت به ، انه يقضى وقتا طويلا مع احدث الكتب العالمية ، وله قدرة غير عادية فى « التركيز » فى القراءة .. فهو يفهم ما يقرأ .. انه يقرأ الكتاب مرة واحدة بقدرة انسان قرأه خمس مرات وفهمه ..

« .. بعد صدور كتابى « الطريق الى السويس » بفترة قصيرة ، جئت الى القاهرة ، وامكننى لقاء ناصر .. وحدثنى عن « الطريق الى السويس » بذاكرة واعية ، وعلمت ان نسخة واحدة وصلت القاهرة ، وقرأها عبد الناصر فور وصولها .. » .

وضحك الرجل .. وقال ..

- ان احسن هدية تقدمها لعبد الناصر هى كتاب جديد !

ناصر .. يعرف عدوه

ومعرفة العدو ، ودراسة كل امكانياته من أهم اهتمامات جمال .. وقد تكشف هذا بوضوح من قراءاته الكثيرة عن اسرائيل .. لذلك فهو يعلم تماما نقط القوة والضعف فى العدو .. ان اخر كتاب قرأه الرئيس جمال عبد الناصر عن اسرائيل هو كتاب « بن جوريون » الرئيس السابق لدولة العصابات .. واسمه « سنوات التحدى » .. وقد صدر الكتاب فى باريس هذا العام .. ويعرض فيه بن جوريون حياة اسرائيل « وآمالها » خلال سنوات ما بعد عام ١٩٤٨ وآمالها فى المستقبل ..

اما كتاب « مذكرات وايزمان » .. الذى يقع فى ٦٠٨ صفحات ، والموجود الآن فى مكتبة جمال .. فقد وضع الرئيس بنفسه خطا بالقلم الرصاص .. وتعليقا .. على الفصل الذى تحدث فيه الكاتب عن صحراء النقب وتحويل نهر الاردن .

ومن الكتب العربية التى تناولت نفس القضية كتاب « عواء القدر » .. « هكذا ضاعت .. وهكذا تعود » .. ويعرض الكاتب فى هذا الكتاب قصة الخيانة العربية فى تمكين اليهود من احتلال فلسطين .. ويضع مشروعا لاعادة فلسطين .. ملخصه ان « على الفلسطينيين انفسهم اعادة فلسطين .. لان فلسطين لن تعود .. ولكنها ستستعاد .. ووسيلة الاعادة هى المدفع الذى يجب ان يحمله الشباب الفلسطينى .. ووراء المدفع تقف قوة العرب فى مساندة الذين يستعيدون ارض الاباء والمستقبل » .

عودة الروح

ان جمال .. يقرأ كثيرا للكتاب العرب .. لقد قرأ كل كتب نجيب محفوظ .. التى تعرض .. لتاريخ مصر ابتداء من عام ١٩١٠ حتى هذا الوقت .. وتعرض كفاح طبقات الشعب ، ضد الاستعمار والحكومة والسرايا ..

وفى مكتبة جمال من مؤلفات طه حسين « الايام » ، و « الشعر الجاهلى » ، و « من حديث الشعر والنثر » و « احلام شهر زاد » ..

وبها ايضا .. كتاب قديم لعبد الرحمن الجبرتى عنوانه « مظهر التقديس ، بذهاب دولة الفرنسيس » .. ويحكى الكتاب قصة الحملة على مصر بقيادة نابليون بونابرت .

وكتاب اخر صدر عام ١٩٥٠ ، وقرأه جمال بعد الثورة وعنوانه « اصول المسألة المصرية » وهو يحكى التطورات الاقتصادية والثقافية التى مرت بها مصر منذ الفتح العربى الى ما بعد الحرب العالمية الثانية ..

ولتوفيق الحكيم منزلة خاصة عند جمال .. فقد قرأ معظم مؤلفاته .. وفى مكتبته ٤٥ كتابا من مؤلفات الكاتب العربى .. وفى بداية حياته قرأ قصة « عودة الروح » ، فاثارت اعجابه حتى انه اعاد قراءتها اكثر من مرة .. وفى كتاب « جمال عبد الناصر وصحبه » الذى الفه الكاتب الفرنسى « جورج فوشيه » .. فصل كامل عن « عودة الروح » .. طول فرنسيه :

[illegible] الكاتب بأن تحرير بلاده لن يكون

مع خالد ومنى وعبد الحكيم وعدى وعبد الحميد منتصف عام ٥٦

في البيت : عام ١٩٥٨ .. عبد الحكيم الصغير مع قطاره ..

نتيجة مجرد ثورة اجتماعية ، ذلك أن شعب مصر يحتاج – آنذاك – الى شخصية الزعيم .. الى « معبود » كما قال توفيق الحكيم في عودة الروح » ..

صورتنا امام العالم

ان جمال يهتم بكل مايكتب عن مصر والدول العربية بأقلام أجنبية . وقد قرأ بعد الثورة مباشرة كتابا للكاتب الالماني « جريفل » طبع في برلين عام ١٩٥٠ ويقع في ١٧٠ صفحة ويتناول باللغة الالمانية «قناة السويس قبل التأميم» وفي الكتاب صفحات – عليها تأشيرة وضعها جمال بالقلم الرصاص ، وتتحدث هذه الصفحات عن ضحايا الشعب المصري في حفر قناة السويس ، وعن نظام السخرة التي تعرض لها الشعب المصري الذي حفر القناة ..

وكان أول كتاب صدر عن حرب السويس عام ١٩٥٧ بقلم الكاتب الانجليزي « بول جونسون » ، وكتب مقدمته « أنورين بيفان » . وقد وصل فور خروجه من [illegible] الى القاهرة ليقرأه جمال .

في المكتبة العسكرية

ولقد بدأ جمال عبد الناصر الرئيس وقته للقراءة بعد الانتهاء من دراسته الثانوية والتحاقه بالكلية الحربية . وفي المكتبة العسكرية مئات الكتب التي استعارها ، تحمل اسم جمال عبد الناصر .. لقد بدأ في هذه المكتبة البحث عن شخصية الزعيم ! .. ومن بينها هذه الكتب :

● « البطولات المجيدة » : لكيرن دين ، ونشر عام ١٩٢٣ وهو يعالج موضوع الشجاعة خلال العصور .

● خمسة كتب عن نابليون وثلاثة عن ونستون تشرشل !

● « لورانس في الجزيرة العربية » .. بقلم ليدل هارت ، ويتحدث الكتاب عن قيادة لورانس للقبائل العربية ، وتحريرهم العقبة وفلسطين والاردن وسورية من الاستعمار التركي .

● « مصطفى كمال أتاتورك » « الذئب الاشهب » بقلم أرمسترونج .. ولجمال تعليق على ثورة مصطفى كمال أتاتورك .. ان أتاتورك قد نجح في قيام ثورة سياسية في تركيا ، ولكنه لم يقم بثورة اجتماعية بجانب الثورة السياسية ، لذلك عندما انتهى أتاتورك .. انتهت تركيا .. وعادت دولة تابعة ..

بلاد البحر المتوسط

وفي لندن ، صدر عام ١٩٢٨ ، كتاب للصحفي الايطالي « ج . مارليو » ، يتحدث فيه عن الدول الموجودة على البحر المتوسط بعنوان « في هذا البحر » ..

ولقد وضع جمال عدة تأشيرات بالقلم على الفقرة التي تتحدث عن غزو فرنسا لتونس ، وعن النصيحة الشهيرة التي بعثها اللورد سالسبوري – وزير الملكة فكتوريا – للفرنسيين الذين كانوا يطمعون اكثر بمصر « خذوا تونس .. واتركوا لنا مصر » ..

في الايام الماضية

وقد قرأ جمال خلال السنوات القليلة الماضية عدة كتب أهمها « تاريخ الفكر الاشتراكي لـ ج . هـ . كول » ، وكتاب « الحكومات والاحزاب العالمية في أوربا » للكاتب أ. ل. لويل وكتابا عن « الصين الشعبية في تطورها الحديث » للكاتب الانجليزي جوبلفلد .. وكتاب « الاقتصاد القومي للاتحاد السوفيتي » لخروشوف ، و « اليابان والنظم الجديدة بآسيا » للكاتب جونز أوبكي .. ثم مجموعة كتب جنثر جنثر عن داخل افريقيا ، وآسيا ، وامريكا اللاتينية ، ثم كتاب « افريقيا والنظم السياسية » للكاتب الامريكي ل. ج . فوش ..

وليست الكتب وحدها هي التي يهواها جمال .. ولكن هناك النشرات التي تصدرها الجامعات والاحزاب السياسية في العالم .. والتقارير التي تصدر عن الاحزاب العربية أيضا مثل حزب البعث ، وقد ناقش آخر تقرير صدر قبل نكبة أبريل – نيسان – مع صلاح البيطار ، وناقش غلق خلال لقائه التي أصدروها على صورة نشرات او كتب .

ومن هذه الكتب الجادة ، يقرأ عبد الناصر القصص ، وفي مكتبته – مثلا – رواية كوميدية لبرستلي ، ومسرحية « ست شخصيات تبحث عن مؤلف » ، وقد ذكر قراءته لهذه المسرحية في كتاب فلسفة الثورة .

والصحف المصرية والعالمية

أما أول ما يقرأ في الصباح .. فهو الصحف المصرية ، والعربية والانجليزية والامريكية ، ثم النشرات الاخبارية لمعظم محطات العالم والتعليقات السياسية التي تذيعها هذه المحطات .. وهناك جهاز كبير يقوم بتسجيل وكتابة الانباء الاذاعية ، وتعليقات هذه الاذاعات ..

وظل مصريا

وبعد ..

ان جورج فوشيه الذي كتب منذ سنوات كتابا عن جمال يقول .. « لم يترك الطالب جمال عبد الناصر لطلبة الثقافة الانجليزية الفرصة لأن تؤثر على عقيدته الوطنية وعلى ثقافته العربية ، فبينما كان بعض الشباب في عمره يحاولون نسبتها الى انجلترا وفرنسا والولايات المتحدة الامريكية ، ظل هو مصريا صميما .. افريقيا .. تراوده احلام مصطفى كامل » ..

باظلت الصور!

كان يعمل مصورا في آخر ساعة .

وكان قد التقى بجمال عدة مرات والتقط له بعض الصور في موضوعات مختلفة .

وفي احد اجتماعات مجلس قيادة الثورة في مبنى القيادة فوجىء بجمال يسأله : أنت بتعمل ايه هنا ؟

– باصور يافندم

واذا بجمال يأخذه من يده ويدخل به مجلس القيادة ليسجل الاجتماع .

ومن يومها بدأ اهتمام جمال به .. حتى انه سافر ذات يوم الى منيا القمح لكي يجد من المصورين الصحفيين الذين صاحبوه .. وعندما التقى به في المؤتمر الذي عقده في أخبار اليوم سأله : لماذا لم تحضر مشوار منيا القمح ؟

ولما افهمه ان المصورين يخرجون مع الرئيس بالدور .. قال : « المشاوير اللي اطلعها عايزك تكون معايا » !

وبعدها بيومين أصبح المصور الخاص لرئاسة الجمهورية! انه حسن دياب .

انه هنا يحكي بعض ذكرياته مع جمال :

● ذات ليلة .. في سوريا .. خلال جولات جمال بعد الوحدة .. والساعة التاسعة وقد انتهت مقابلات جمال مع كل الوفود التي جاءت تحييه .. اذا بطفلة صغيرة لم تعد العاشرة تندفع نحو باب المنزل !

وعندما اعترض طريقها الحراس صرخت :

– بدي اقابل جمال .

ولما افهموها ان الوقت قد اصبح متأخرا .. وان جمال سينام فورا استعدادا لبرنامج الغد .. لإجلائه اصرارا !

واستمرت عملية النقاش مع الطفلة الصغيرة فترة طويلة .. الى ان بلغت حكايتها سكرتير الرئيس الخاص محمد أحمد .. فأبلغها لجمال الذي أمر بادخالها .

واندفعت الفتاة بفستانها الابيض كالملاك الصغير .. وقبلت جمال واحتضنته بيديها الصغيرتين .. وعندما حاول ان يسلم عليها مودعا .. لم تنصرف !

وفوجىء جمال بها تخلع سلسلة رقيقة من رقبتها تنتهي بحلقة « ماشاء الله » وأرادت ان تهديها له .

وابتسم جمال لها قائلا : اعتبريني اخدتها .

ولكنها أصرت من جديد ، واغرورقت عيناها بالدموع وهي تقول في صوت مختنق :

– لازم تاخدها .. أمي عاملاها علشان تحميني .. لكن أنا عايزاها تحميك انت .

وبلغت كلمات الطفلة بجمال منتهى التأثر ولم يجد بدا من أن يأخذ السلسلة الرقيقة .

● في احدى المرات قمت بتصوير فيلم كامل للرئيس مع احد كبار الزوار الاجانب .. ولما كان ٩٠٪ من هؤلاء الزوار والزعماء يطلبون صورهم مع الرئيس بعد انتهاء المقابلة .. فقد عدت الى معمل لتحميض هذا الفيلم كالعادة .. خاصة ان هذا الزائر قد بعث لنا برسول خاص لاستلام الصور .

وكانت مفاجأة مثيرة عندما اكتشفت ان الفيلم ليس به صورة واحدة صالحة ... ووقعت في حرج شديد ولم أتمكن من النوم طوال الليل دقيقة واحدة !

وفي الصباح علم الرئيس – صدفة – بالموضوع .. وزاد هذا احساسي بالحرج .. وبعد أيام كان هذا الضيف الكبير مدعوا على حفل عشاء بحضرة الرئيس ..

ولاحظ الرئيس انني أحاول المستحيل كي أجمع بينه وبين الضيف في صورة واحدة لتعويض مافات ..

وفي بساطة شديدة قال الرئيس للضيف ان جميع الصور التي التقطت لهما قد (باظت) ووقف مدة طويلة مع الضيف أمام عدستي .. حتى انتهيت من التقاط فيلم كامل لهما .

وفي الصباح وصلت مجموعة الصور كاملة للضيف الكبير

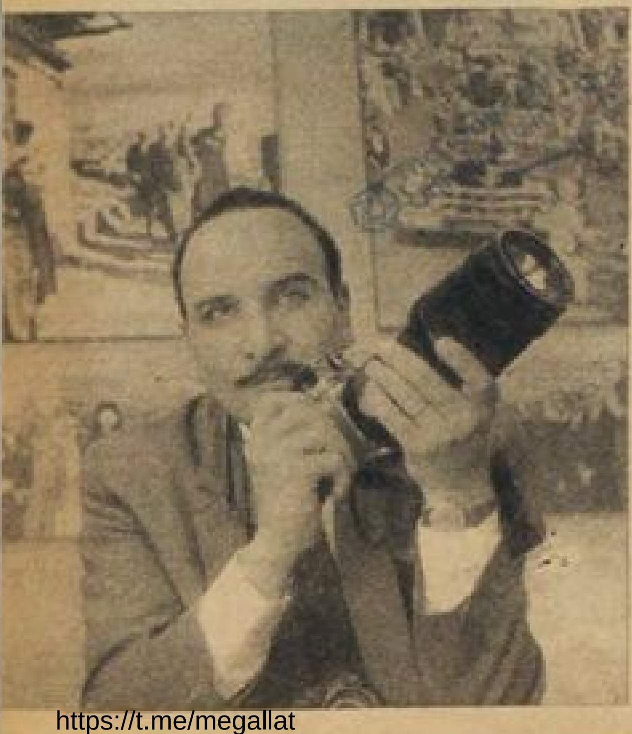

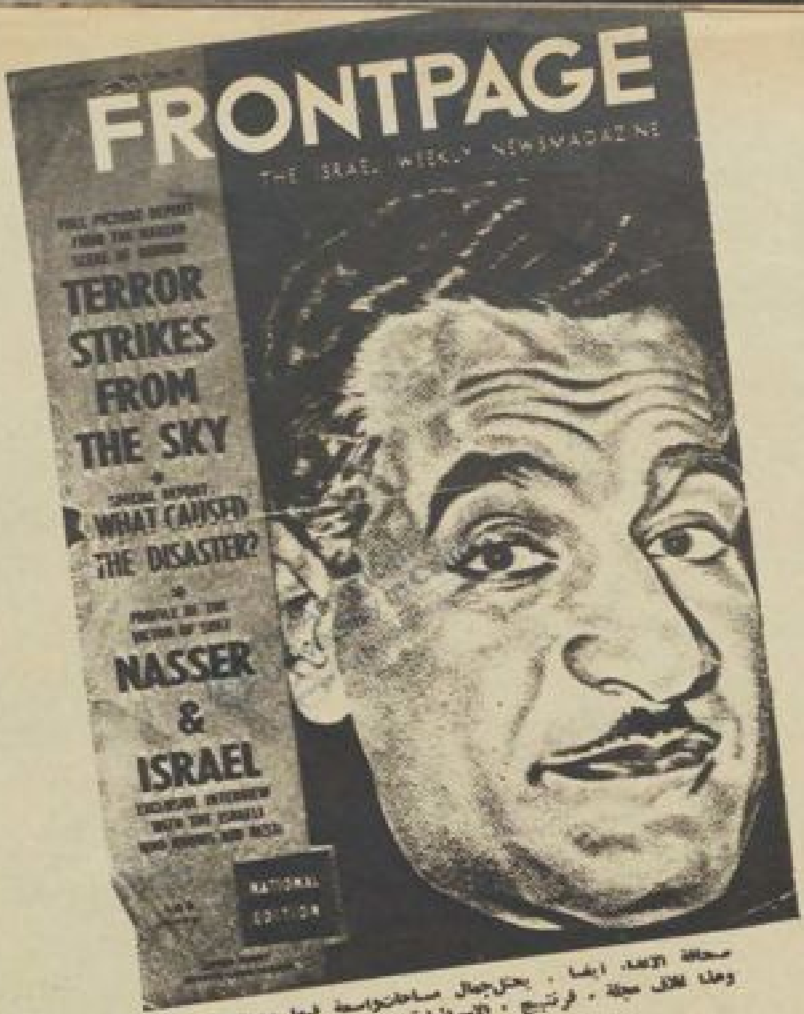

صحافة الاعداء ايضا .. يحتل جمال مساحة واسعة فيها وعلى اغلفتها وهذا غلاف مجلة « فرونتبيج » الاسرائيلية . في اغسطس ١٩٥٤ ..

صورة جمال فى صحافة العالم ، وفى اعين الكتاب الاجانب ، لا بد بالطبع أن تختلف عن صورته فى اعيننا ، نحن أبناء الشعب العربى ٠ فما هى ـ يا ترى ـ هذه الصورة ؟

كيف يراه الآخرون ؟ ماذا يقولون عنه ؟

ان صحف العالم لم تكن تستطيع أن تكف عن الحديث عن « جمال » ولو لمدة أسبوع واحد !

والمتتبع للصحافة العالمية يعلم جيدا أنه قد أصبح أمرا طبيعيا أن يفتح القارىء عينه على صحيفته المفضلة فى أى مكان فى العالم ليجد مقالا حول « ناصر » .. وضرباته العديدة .. ضربات المعلم التى اشتهر بها !

وقد أطلقت صحف الغرب ألقابا مختلفة على جمال : من بينها « الزعيم » ، و « الكولونيل ناصر » و « الكولونيل الاسمر » و « الريس » و (بطل السلام) .. وغيرها ٠

أما « هارى ايليس » المحرر فى « الكريستيان ساينس مونيتور » فقد أسماه « النجم الذى يرتفع فى الشرق الاوسط » فى المقال الذى كتبه تحت هذا العنوان فى أكتوبر عام ١٩٥٣ .. وقال فيه :

« ان أسماء كثيرة تسطع فى سماء الشرق العربى الآن .. ولكنى لأعتقد أن اسما بينها سوف يثبت أهميته بسرعة فى منطقة الشرق الاوسط المليئة بالمتاعب أكثر فى اسم الكولونيل ناصر القوى البنية الذى يتحرك الآن فى مصر .. ان أهميته تستمد وجودها من قوة شخصيته والتأثيرات التى ادخلتها الثورة على مختلف نواحى الحياة فى مصر .. ولسوف تمتد هذه الاهمية الى الشرق الاوسط كله مدفوعة بالتأثير الخطير الذى تملكه مصر فى باقى دول الشرق الاوسط » .

وقد احتلت صورة جمال أغلفة المجلات العالمية الكبرى مرات كثيرة ـ وفى العدد الذى أصدرته مجلة « تايم » فى الاسبوع الاول من ابريل عام ١٩٦٣ وكانت صورة جمال على غلافه .. تتضمن مقالا عنه وعن القاهرة بعد الثورة جاء فيه :

« لقد اختفى الطربوش من فوق رؤوس أهالى القاهرة .. وبدأ الناس الذين كانوا يرتدون الجلباب فى ارتداء الزى الاوروبى .. ان القاهرة تسير الآن أنيقة الثياب لامعة الحذاء ، عارية الرأس ، مرفوعة الكرامة ! » .

***

ومن « عينات » ما نشرته الصحف الاجنبية عن جمال :

فى نيويورك وورلد تلجرام

« ان عبد الناصر هو أكثر زعماء المنطقة تفانيا فى العمل لاحياء الامة العربية وما زال رغم بلوغه الثالثة والاربعين من عمره ومضى ١٠ سنوات على ثورته الناجحة يتمتع بأكبر قدر من قوة الثورة ونشاطها .. وان الزائر لهذا الجزء من العالم لا يسعه الا أن يعجب بالنتائج الرائعة للاشتراكية العربية الموجهة ضد الاقطاع والاحتكار لرفع

WHERE I STAND AND WHY

ماهي حديث صحفي اجري مع جمال الا واحدث ضجة ، سواء في الشرق او في الغرب او في بلاد عدم الانحياز . والسبب ؟ الصراحة المطلقة !

BY GAMAL ABDEL NASSER

مستوى المعيشة وتحقيق العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص والتنمية الصناعية والاجتماعية ..

في مجلة لايف الامريكية

أظهر ناصر للاسرائيليين مرة أخرى أنه ما زال بطل العروبة الاول كما أثبت للامريكيين أنه يستطيع أن يبني معجزة في الصحراء بدون معونتهم التي سحبوها فجأة .. وسوف نجد في أطالس العالم كله بحيرة هائلة تسمى باسم « بحيرة ناصر » وسوف يحفر اسمه على قمة السد العالي من الجرانيت لأنه بنى في عهده وهو بناء ضخم (حجمه مثل حجم الهرم الأكبر ١٦ مرة .)

في « برافدا » السوفيتية

حديث مع جمال في أوائل أغسطس ١٩٦٢ . استغرق صفحة كاملة من صفحاتها وفيه يقول : كانت مصر تستورد كل شيء فأصبحت تنتج كل شيء .. وان علينا أن نحقق في ثلاثين سنة ماحققته أوربا في ثلاثمائة سنة وهذا هو التحدي الكبير الذي لابد للامة العربية من مواجهته .

في لاهور « باكستان »

أجرت احدى المدارس الابتدائية مسابقة بين تلاميذها في مادة الرسم كان موضوعها (ارسم صورة الرئيس عبد الناصر من الذاكرة) .. وعلقت صحف باكستان على ذلك بقولها (ان صورة جمال يحفظها أكثر طلبة وتلاميذ وأطفال باكستان وهي تحتل مكانا يكاد يكون دائما في الصحف الباكستانية .

صناعة هندية جديدة : صور جمال على الساعات والولاعات والزراير!

Both East and West have considered Nasser - policies [illegible] and [illegible] while between 1955 and 1959 he has [illegible]. Below are chronologies of events which

of exerting interfering pressures. President Nasser's article must be read both as the official statement of a head of state and the manifesto of a man convinced of the Arab destiny and of his own as its prophet.

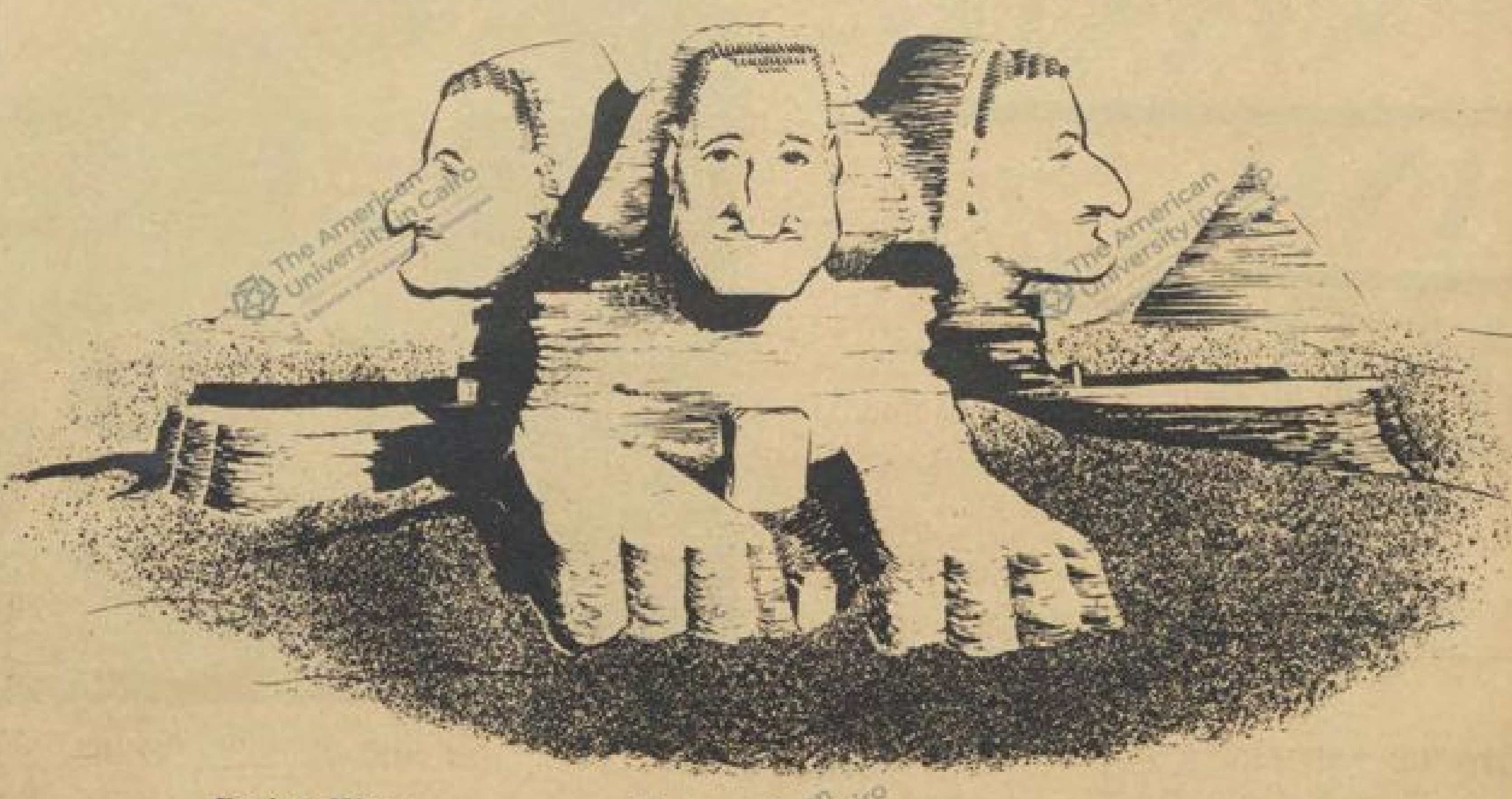

Facing West

► In October 1954, after two years of negotiation with friendly U.S. aid, Nasser got a treaty in which Britain agreed to give up its

Facing the Arabs

► In 1954, in a book, *The Philosophy of the Revolution*, Nasser wrote of "a role in search of a hero" beckoning Egypt to "spark the tre-

Facing East

► In 1955 Nasser made his first commercial deal with the East. Subsequent deals, culminating in the present Russian commitment to

كما صورته صحافة امريكا عام ١٩٦٠ : ابو الهول الجديد ، صامد في ثلاث جبهات : الشرق ، والغرب ، والعرب — صورة نشرتها مجلة لايف بين صور ورسوم اخرى ، ومعها تحقيق كامل ، وحديث صريح مع جمال بعنوان .. (اين الف ؟)

وتحت عنوان **ناصر وصديقه** نشرت مجلة أرتيا اليوغوسلافية قصة المحارب اليوغوسلافي القديم جالوب ليمو الذى أرسل للرئيس يستأذنه فى تسمية ابنه (ناصر) . وجاء الرد فورا من الرئيس سوف أقوم بزيارة خاصة لابنك ناصر عند زيارتي القادمة لبلدك .

وتحدثت الصحافة الهندية فترة كبيرة عن الاستفتاء الشعبى الذى أجرته عن زعماء العالم عام ١٩٥٧ وكانت نتيجته اكتساح عبد الناصر لايزنهاور حيث نال الرئيس العربى ٨٢٫٩ ٪ من عدد الاصوات بينما نال أيزنهاور الرئيس الامريكى السابق ٣٦٫٦ ٪ فقط ..

كما نشرت **الصحف الهندية** أن صناعة جديدة هى صناعة صور الرئيس عبد الناصر وطبعها على السلاسل وولاعات السجاير وحفرها على زراير القمصان والساعات .. أصبحت تأخذ مكانها بجوار الصناعات الهندية الاخرى وتدر على أصحابها عشرات الالوف من الجنيهات ..

... وطابور من الكتب

« مصر » .. و « مصر الفتاة » و « مصر الثغرة » .. و« ثورة ناصر » و « ومصر ناصر الجديدة » .. و « الزعيم » .. و « البحث عن كرامة » .. وطابور طويل من الكتب الاخرى التى صدرت فى انحاء العالم لمؤلفين اجانب .. ووزعت ملايين النسخ وطبعت عشرات الطبعات .. وانتشرت بين الناس لتحكى حقيقة الصحوة التى حدثت فى هذا الجزء من العالم — فى مصر — منذ ٢٣ يوليو عام ٥٢ . وتحلل شخصية الزعيم الذى حقق هذه الصحوة .. فاهتزت لها ارجاء العالم .

يقول « ولتن دين » فى كتابه « البحث عن كرامة » .. ان شعب مصر ذاق المرارة طيلة اجيال متلاحقة .. ضاعت خلالها كرامته رغما عنه .. وان كانت لا تزال تكمن فى اعماقه .. وكان الدور الاول الذى لا بد أن يبدأ به ناصر هو اعادة هذه الكرامة الى ابناء الشعب .

فى كلمة « أرفع رأسك يا أخى » .. كانت مفتاح السر .. بعثت المصرى فى نفس المواطن المصرى . وبالكشف من الكرامة اصبح سهلا على ناصر أن يبدأ مرحلة البناء التى ظهرت بوضوح خلال تجربتين كبيرتين فى مجال السياسة الخارجية هما تجربتا

● الحصول على السلاح .

● تمويل السد العالى .

***

ويحاول « دكتور ليونولد » أستاذ التاريخ بجامعة بروكلين أن يحلل اسباب قوة جمال فى كتابه الذى أصدره فى نيويورك تحت عنوان « زعماء الدول الحديثة » وتحدث فيه عن ١٤ زعيما عالميا .

انه يحدد هذه الاسباب فيما يلى :

● مظهر جمال الشخصى .. قوة شخصيته وتكوينه الجسمانى .

● نشأته الشعبية .

● ظهوره فى الوقت الذى ينتظر فيه العرب ظهور الزعيم

● فهمه لآمال أبناء شعبه .

● اهتمامه باصلاح بلاده من الناحيتين الاجتماعية والسياسية .

● مصارحته للشعب بالحقائق أولا بأول

● قدرته الخارقة على أن يلعب دور الزعيم الذى يقف فى منتصف الطريق بين الشرق والغرب .

الزعيم

ولعل أكثر الكتب انتشارا فى انحاء العالم التى تحدثت عن جمال هو كتاب THE BOSS أو « الزعيم » . الذى كتبه المعلق السياسى والمراسل الحربى الامريكى سان جون .

لقد التقى المؤلف بجمال أكثر من مرة .. وسافر الى « بنى مر » ليجمع مادة خصبة عن نشأته .. وهو يقدم فى كتابه عرضا شائقا لحياة جمال . يروى كيف توفيت والدته وهو لا يزال فى التاسعة .. وكيف قاد مظاهرة بمدرسة النهضة احتجاجا على تصريح مجحف لوزير خارجية بريطانيا .. وكيف قبض عليه لاول مرة .. ويشرح نشأة التنظيمات والخلايا السرية .. وانطباعات حرب فلسطين .. ثم قيام ثورة يوليو .. ثم دور جمال فى السلام العالمى ووقوفه فى وجه الاحلاف وفى بالدونج وبلغراد .. وسائر الانتصارات التى حققها .

الم تبدأ المظاهرات ؟

وفى كتاب « ديزموند ستيوارت » .. « ثورة ناصر » .. يتحدث المؤلف الانجليزى الذى زار مصر عدة مرات وتجول بين انحاء الوطن العربى وعمل بالتدريس فى جامعة بغداد .. عن الدور الدبلوماسى الذى قام به جمال فى معركة السويس .

ان المؤلف يتهكم على الاذاعات المعادية التى كانت تردد فى ارسالها اثناء حرب السويس قائلة : « يا شعب مصر ؛ ان هذا الشر الذى يصيبكم ليس الا نتيجة السياسة التى يسير عليها قائدكم » !.. ويقول المؤلف أيضا ان السفير البريطانى فى مصر كان قد أرسل أحد خدمه فى مهمة خارج السفارة .. فلما عاد .. سأله :

— الم تبدأ المظاهرات ضد عبد الناصر بعد ؟!

الكتاب الذى أثار اليهود !

أما الكتاب الذى سبب ثورة يهود أمريكا ومحاولتهم منعه من غزو المكتبات الامريكية .. فهو كتاب الكاتبة الايطالية الشهيرة « زارا الجاروى » واسمه « ناصر » .

ان المؤلفة أيضا زارت ج.ع.م عدة مرات قبل أن تصدر كتابها فى ٢٠٠ صفحة لتتحدث عن التقدم الذى شمل الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بفضل جمال .

أحدث الكتب

أن أحدث ما أخرجته المطابع عن جمال وثورته .. كتاب الصحفى الهندى الكبير « ر.ل. كارانجيا » .. « كيف تنجح عبد الناصر » .. ان المؤلف يقدم دراسة لاهداف الثورة ويناقش تجربة توزيع الارض ويتحدث عن الهرم الاكبر الذى اقامه جمال فى أسوان .. والقيمة التى ستعود على بلادنا من انشاء السد العالى .. ويستطرد فى شرح نظام الاشتراكية العربية وقيام الوحدة بين أرجاء العالم العربى ..

● الناصرية وجدت قبل أن يوجد جمال عبد الناصر .. ولكنه هو الذى جسدها .. ورفع أعلامها .

(« ولتن وين » .. فى كتابه « البحث عن كرامة »)

● ان ناصر هو الرجل الوحيد الذى يستطيع أن يوحد العرب .. ويشيد لهم مكانا فى الاسرة الدولية

(« دكتور ليونولد » .. فى كتابه « زعماء الدول الحديثة »)

● ان ناصر يستطيع ان يحقق كل يوم انتصارا جديدا .. ما دام قد نجح فى البداية وتحطيم اسطورة الاسد البريطانى !

(« روبرت سان جون » .. فى كتابه « الزعيم »)

● هناك قلة من الناس ادوا أدوارا حاسمة فى التاريخ .. وتركوا آثارا بالغة الخطورة فى تحويل مجرى التاريخ الانسانى .. ان اسم عبد الناصر يقف فى طليعة هؤلاء .

(« ر.ل. كارانجيا » .. فى كتابه « كيف تنجح عبد الناصر »)

قالوا ...
عن جمال ...

● **ريتشارد كروسمان : النائب العمالي البريطاني**

« هل تريدون رأيي في جمال عبد الناصر ؟
اذن .. اسمعوا الحقيقة
انه اليوم اعظم سياسي في العالم .. »

● **جيران حايك : صحفي لبناني**

« ان عبد الناصر قد ادهش العالم بدبلوماسية الصراحة والصدق لانه عرف حقه وحق امته .. وانت اذ تتحدث اليه أو تستمع الى حديثه لايسعك الا ان تشعر بانه عالم بكل ما يقول وبانه أعد اجابات عن كل ما يجول بخاطرك من اسئلة ذلك لانه يصدر في ذلك عن سياسة واضحة أرسى قواعدها على مصلحة الامة والوطن »

● **مسعود اجالا : صحفي نيجيري**

« لقد وجدت الرئيس جمال عبد الناصر ذا شخصية قوية أخاذة .. ويتضح لاي زائر للجمهورية العربية انه ينال ثقة الشعب كله .. لقد تمكن من أن يقر السلام .. ويمضي بالتنمية الاقتصادية والتعليم قدما الى الامام وان يكفل الرفاهية الاجتماعية والحرية الدينية في بلده وان حكمه يقوم على اساس من الديموقراطية الصحيحة التي ينشق منها الاستقرار والسلام للعرب جميعا »

● **هاينز هلفكن : صحفي المانى**

« لمست في عبد الناصر رقة القلب والطيبة .. ولم أكن اعتقد شخصيا قبل مقابلته ان زعيما عسكريا يقوم على رأس ثورة ، يجمع كل هذه الصفات الفذة ، ان خشوعه ووداعته يقترنان بقوة غير محدودة وشدة مراس في التغلب على ما يصادفه من عقبات ومشاكل وخصوم .. انه يؤمن ايمانا راسخا بأن لبلاده مكانا عظيما تحت الشمس يتعين عليها احتلاله »

● **د. ل. كارانجيا : كاتب هندى**

« ان اولئك الذين يزعمون ان ناصر له اطماع شخصية وانه يريد بناء امبراطورية في الشرق لمجرد اشباع هواية في نفسه يخطئون خطأ كبيرا والسبب في ذلك هو ان ناصر ليس شخصية منعزلة او حاكما فرديا مستبدا كما كان هتلر أو موسوليني او اتاتورك .. انه في الواقع قوة من قوى التاريخ وليعلم كل من حاول محاربته انه يحارب التاريخ نفسه »

● **فان فليت : قائد عسكرى امريكى**

« هذا الزعيم الفعال الذي حقق لبلاده شخصية مرموقة وحفظ لوطنه استقلاله القومي وحقق اهدافه نحو الحرية والاستقلال واسترد سيادته على قناة السويس .. انه رجل صادق الوطنية وبطل حقيقي قاد وطنه الى ميادين الانتصار »

● **بيستون : رئيس تحرير ايطالى**

« ان الرئيس جمال عبد الناصر يلعب بأوراق مكشوفة على المائدة مع الشرق والغرب وما من فرد مهما أوتي من بصيرة سياسية يستطيع ان يوهم نفسه انه من الممكن ان يفرض على الرئيس عبد الناصر أي تصرف لاينبع من تصميمه على بناء الاشتراكية العربية بصورة تتفق مع روح العالم العربي »

● **الكونتيسة ماريون ونهوف : كاتبة المانية**

« لقد منح الرئيس جمال عبد الناصر العرب كما منح الجنرال ديجول الفرنسيين الثقة بالنفس والاعتداد بها ومنحهم أيضا قوة انطلاق جديدة .. وان تأثير ناصر يصل الى اقصى انحاء البلاد العربية .. حتى في عدن يتطوع الشباب من الصفوة النجيبة لرمز التجديد العربي الى الانضواء .. وان لدى القاهرة شعورا بأن ناصر سوف ينتصر دائما »

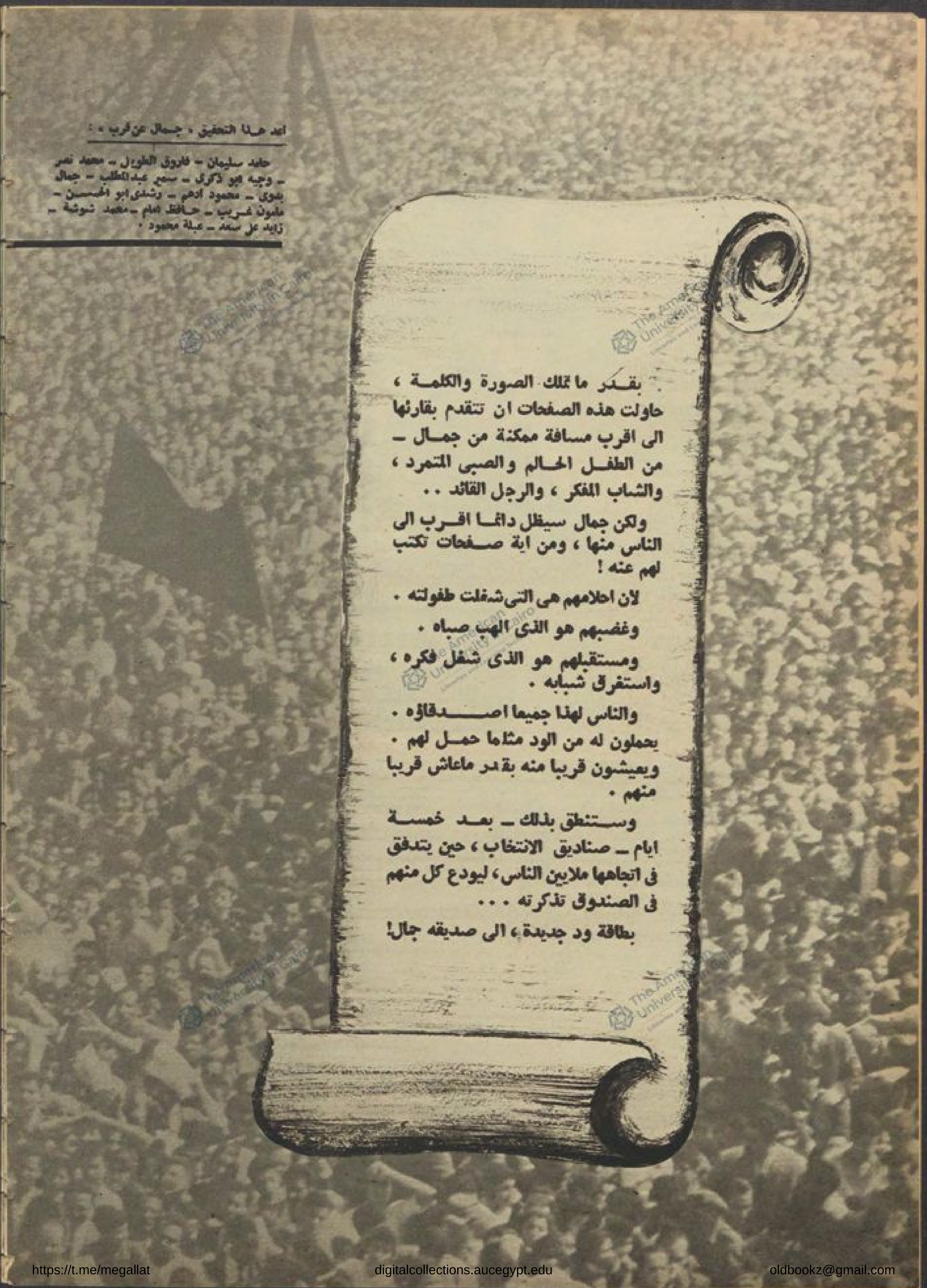

اعد هـذا التحقيق « جمال عن قرب » :

حامد سليمان – فاروق الطويل – محمد نصر – وجيه ابو ذكرى – سمير عبد المطلب – جمال بدوى – محمود ادهم – رشدى ابو الحسن – مأمون غريب – حافظ ادهم – محمد شوشة – زايد عز سعد – عبلة محمود .

بقدر ما تملك الصورة والكلمة ، حاولت هذه الصفحات ان تتقدم بقارئها الى اقرب مسافة ممكنة من جمال – من الطفل الحالم والصبى المتمرد ، والشاب المفكر ، والرجل القائد ..

ولكن جمال سيظل دائما اقرب الى الناس منها ، ومن اية صفحات تكتب لهم عنه !

لان احلامهم هى التى شغلت طفولته .

وغضبهم هو الذى الهب صباه .

ومستقبلهم هو الذى شغل فكره ، واستغرق شبابه .

والناس لهذا جميعا اصدقاؤه .

يحملون له من الود مثلما حمل لهم .

ويعيشون قريبا منه بقدر ماعاش قريبا منهم .

وستنطق بذلك – بعد خمسة ايام – صناديق الانتخاب ، حين يتدفق فى اتجاهها ملايين الناس ، ليودع كل منهم فى الصندوق تذكرته . . .

بطاقة ود جديدة ، الى صديقه جمال!

مجتمع آخر ساعة

تم عقد قران الآنسة امينة عوض السعيد مدرسة اللغة الانجليزية بمدرسة بور سعيد الثانوية للبنات على الاستاذ السعيد صبحي مدير مخازن التربية والتعليم بالمنصورة في حفل عائلي لاسرة العروسين .

رجاء الشامي تمت خطبتها الى حسني عبد الوهاب بوكالة انباء الشرق الاوسط .

الآنسة نعمت زغبي تمت خطبتها الى النقيب مهندس عمر حمودة

علاء الدين الشافعي اطفأ ثلاث شمعات

هاني نجل الزميل صبري واصف المندوب بالاعلانات اطفأ ٥ شمعات بمناسبة عيد ميلاده

تم عقد قران الآنسة ليلى عبد العزيز على الزميل سلامة احمد عزت وكيل حسابات اخبار اليوم حضر الحفل جمع من اقارب العروسين واصدقائهما ..

الآنسة اعتماد علي هاشم تم عقد قرانها على السيد مصطفى أحمد يوسف بقسم الوثائق بمؤسسة اخبار اليوم

فادية سيد التطاوي اطفأت شمعة في عيد ميلادها

ابراهيم عبد الله الشمعات كتك الطفلات

اجلال وصفي سعد الدين تمت خطبتها الى الملازم محمد عادل حسن بسلاح الشاة . .

الآنسة امال حسين البدوي المحررة بوكالة انباء الشرق الاوسط تم عقد قرانها على الاستاذ حسن سناء الدين الشافعي القاضي بمحكمة التيا

يحتفل الرائد طيار علي زين العابدين والسيدة قرينته محرم يوم ١٣ مارس ٦٥ بالعيد الخامس لكريمتهما الوحيدة (علا) وعقبال مائة سنة

فوقية صالح المعيدة بقسم ادارة الاعمال بكلية التجارة بجامعة القاهرة وقفت امام المأذون في القاهرة في الوقت الذي كان فيه عريسها فاضل عباس العبد بنفس الكلية والذي يدرس الدكتوراه في امريكا يحتفل بعقد قرانه هناك قامت والدة العريس بوضع دبلة الزواج في اصبع العروس نيابة عنه ستطير العروس لامريكا لتلحق بزوجها .

طارق الامير عادل احتفلت اسرته بعيد ميلاده الاول . .

حازم فوزي الحسيني ، ١٢ سنة

عفاف ابراهيم محمود اطفأت الشمعة الاولى ..

وحيد حسان عبد الفضيل ، احتفلت اسرته بعيد ميلاده الرابع . .

جوبيل JUBILE 75
mod. dep.

فى استطاعتكم أن تثقوا فى "دوكسا"

- فى استطاعتكم أن تثقوا بالدقة المتناهية الموجودة فى ماركة ساعة تضع فى خدمتكم خبرة ٧٥ عاماً من الأبحاث الفنية والتصنيع .
- فى استطاعتكم أن تثقوا بالمظهر الجميل لساعة حصلت على الجائزة الأولى فى نوع ساعات اليد ذات الشكل الجديد وذلك فى مسابقة نظمها اتحاد صناعة الساعات فى سويسرا بمناسبة المعرض الوطنى .
- فى استطاعتكم أن تثقوا فى ماركة يشرفها أن تضمن لكم ساعتكم فى جميع الحالات بفضل شبكة عالمية للخدمة بعد البيع .

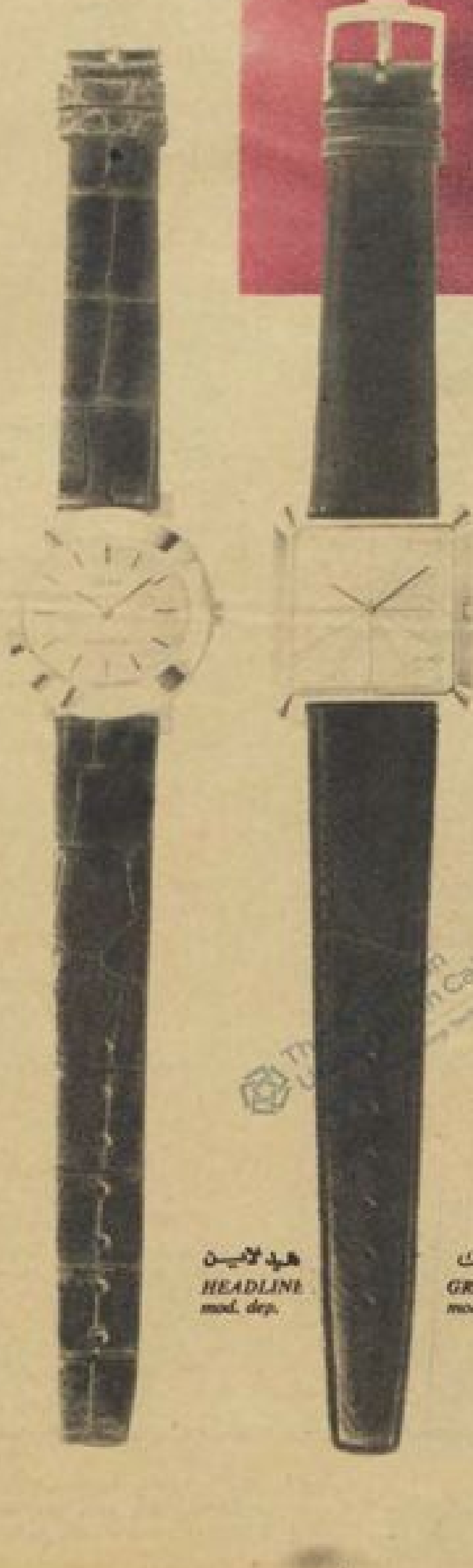

جرافك GRAFIC
mod. dep.

هيدلاين HEADLINE
mod. dep.

فى استطاعتكم أن تثقوا فى "دوكسا"

"دوكسا جوبيل" أوتوماتيكية - بالتقويم - محصنة ضد الماء والصدمات والمغنطة. قامت مصانع دوكسا بصنعها بمناسبة ذكرى مرور ٧٥ سنة على تاريخ تأسيسها وهو طراز يصلح لأن يكون هدية مثلى فى جميع المناسبات الهامة فى الحياة .

"دوكسا هيدلاين" رقيقة للغاية - محصنة ضد الصدمات والمغنطة وقد نال هذا الطراز من الساعات الجائزة الأولى فى مسابقة نظمها اتحاد الساعات السويسرية بمناسبة المعرض الوطنى فى مجموعة "ساعات اليد ذات الشكل الجديد" .

"دوكسا جرافيك" عادية أو أوتوماتيكية - بالتقويم - محصنة ضد الماء والصدمات والمغنطة - إنها أشهر إنتاج لشركة "دوكسا" وتعتبر لدى الهواة المتذوقين مثالاً للأناقة والذوق السليم .

DOXA

مصانع ساعات "دوكسا" - شركة مساهمة - لى لوكل سويسرا

MANUFACTURE DES MONTRES DOXA S.A., LE LOCLE - SUISSE

أنصت اليها الملايين .. ولكنه كان المستمع الوحيد!

خمسمائة داخل الصالة وملايين خارجها !

قبل رفع الستار بدقيقة واحدة !

الرجل الذي لم ير لون فستان أم كلثوم !

بالطبع كان مطرقا برأسه وهو يسمعه ، وكأنه يصلي ، واصبعه خلف أذنه ، وعيناه مغمضتان .

كان كعادته في ملكوت وحده وأعين الناس تحيط به فلا يبالي .

انه شاعر الحب أحمد رامي الذي ترنمت أم كلثوم بعشرات من أغنياته ، وترنمت في ليلة الخميس الماضي بعطائه الجديد دالت الحب من لحن موسيقار الجيل محمد عبد الوهاب ..

وفي اليوم التالي سألني أحمد رامي :

ـ ماذا كان لون فستان أم كلثوم بالأمس ؟

فقلت له :

ـ أحمر .. ولكن لماذا تسألني ؟

فقال :

ـ لأنني لا أفتح عيني وأنا أستمع اليها . انني أترك أذني فرصة الاستمتاع الكامل بهما . وأركز كل حواسي في أذني ..

وسألت أحمد رامي :

ـ وما رأيك في اللحن ؟

فقال :

ـ من نوع السهل الممتنع ..

ثم انتقل رامي في مقصده واستطرد قائلا :

ـ هو من الألحان التي تدخل القلوب لحظة الاستماع اليها وتجري على الألسنة من أول النطق بها . هو من الألحان الحبيبة الى النفوس الواردة على الخواطر المستقاة من الأنغام الشرقية بل المصرية الصميمة التي تخطر على كل بال وتجري على كل لسان .. ولهذا يخيل اليك أنه سهل فاذا جرب الموسيقيون صياغته بالصورة التي سمعناها وجدوه سهلا ممتنعا . وهذا هو الاعجاز في الفن ..

وقال رامي :

ـ أشياء كثيرة أحببتها في لحن عبد الوهاب ..

× ان السامع يلذنا باستقرار الشطر اللحني كما يلذنا سامع الشعر بالقافية للبيت الشعري عند استماعه اليه ؟

أنا الوحيد الذي قلت : واحشني وانت قصاد عيني !

عبد الوهاب في الكواليس : انتهت البروفة وبدا القلق

احمد رامي : لون فستانها ايه !

رأى احمد رامى :

هذا اللحن سهل ممتنع!

* انه مستطيع من كل ما يطرق الاذن الشرقي من الانغام فهو لحن منا ولنا .

وقال احمد رامى :

ـ وفي اللحن مزية خاصة به وهو انه حقق لي حلما طالما راودني من سنين . وهو أن اكتب اغنية تغنيها ام كلثوم من لحن لعبد الوهاب . وطالما اشتركنا في هذه الامنية عبد الوهاب وانا ايام كانت السيدة ام كلثوم تشتغل بالسينما وكثيرا ما كنت الرسول بينهما لاتمام هذا اللقاء الفني ثم كانت الظروف تحول دون أن يقع . ولكني كنت على يقين من انه سيقع يوما ما ، ويكون القمة الكبرى للتلاحين العربية ..

* ولكنك كنت بعيدا عن التأليف لسيدة الغناء عامين كاملين .. حتى خشينا أن يكون ما بينكما قطيعة مثل تلك التي حدثت بينها وبين المرحوم زكريا احمد .

بدا الاحتجاج على وجه احمد رامى قبل أن اكمل سؤالي ، وقال على الفور :

ـ قطيعة ؟.. قطيعــة بيني وبين ام كلثوم ؟.. من يصدق هذا ؟ لا انا استغنى عنها ولا هي تستغنى عني ، ولا الغناء العربي يستغنى عنا . فبيننا عشرة فنية عمرها ثلث قرن ، وليس بين المؤلفين من قدم لام كلثوم مثلما او نحو ما قدمت لها من الاغاني .. سواء كان ذلك في القطع الغــرامية العاطفية او في الافلام او في المناسبات الوطنية . كل الذي حدث انني بعد أن قدمت لها آخر اغنياتي معجزتك يمكن أنسى حواليه وجدت عندها مجموعة من الاغاني التي قدمها لها زملائي وابنائي المؤلفون فأحببت أن اتوارى قليلا لافسح المجال لهذه الثمرات الفنية حتى تجد فرصتها في رحاب سيدة الغناء .

وفوق ذلك كنت مشغولا باعداد ديوان رامى الســادس . كما انني مثلت الجمهورية العربية المتحــدة مع زملائي الشعراء في مهرجانات الشعر التي انعقدت في دمشق والاسكندرية وبغداد والكويت ، وكنت مشغولا بمراجعة كتاب في الأدب الفارسي يضم مختارات من الشعر الفارسي في مختلف عصوره .. وقد كلفتني بهذه المراجعة لجنة الشــعر بالمجلس الاعلى للفنون والآداب .. والتي انا احــد اعضائها ..

* وهل انجبت ما انشــده الجديدة لام كلثوم للآخرين ؟

ـ طبعا .. ففي كل ما غنت صــور جديدة من الحب تتمة للحياة الكبرى . وهي لا يمكن أن تغني الا ما يرقى في مستواها ولهذا احب كل ما تغني .. لانه مستواها ..

* وكيف تحقق اللقاء بين ثلاثي القمة .. ام كلثوم وعبد الوهاب ورامى ؟

كانت هذه الاغنية تعيش في خاطري من سنين . كانت تعيش معي قبل أن اضعها على الورق . وقد أحببت أن أصف فيها غيرة لم يصفها شاعر قبلي وهي الغيرة من الحبيب التي يجيء بعض والاخلاص في هذا الحب . وهــل هذا الاخلاص اكثر من الاخلاص أم هو دونه ، وهذا في اعتقادي درجة عالية من الرضا والصبر . وقد قرأت من نظمها المستقبل الصيف الماضي وعرضتها على سيدة الغناء فاعجبتها كلما نظمت شيئا جديدا . ووجدت بما اقترحته علي من تقديم وتأخير وتبديل وتغيير والفاظ تناقشنا معي في كل مقاطعه لها ..

واستطرد رامى قائلا :

ـ وكانت هي والموسيقار محمد عبد الوهاب على اهبــة السفر للاصطياف فاقترحت عليها أن اقدمها اليه قبل سفره حتى يكون عنده فسحة من الوقت لوضع لحنها . والتقيت بالاستاذ عبد الوهاب فابدى لكلماته بعض الملاحظات .. وطلب الي أن ارضيه في تغيــير بعض الكلمات مثلما ارضيت ام كلثوم .. واخبرني انه سيسافر الى الاســكندرية في ذلك اليوم لقاؤنا ـ أي في اليوم التالي مباشرة ـ وانه سيمكث هناك عشرة ايام يبحر بعدها الى اوربا . وقال انه يريد أن ارســل الاغنية اليه حتى يحملها معه في رحلته .

وقال احمد رامى :

ـ ولا اكتمــك انني شعرت فرحا بما بذلت واخرت وقدمت واخرت حتى لقد قلت لعبد الوهاب انني لا استطيع النوم في هذه الايام . فقال ببســاطة : هذا

ولا اشوف حد يحبك يخلاني اجيب سيرتك وياه ..

موره في الارق . وسوف يجيء دوري .. ثم يجيء دور ام كلثوم . وقد كان .. فانني عرفت ان ام كلثوم وعبد الوهاب لم يسمعاها بالنسوم من شهرين .. الى منذ بدأ حفظ الاغنية وبروفاتها . ولا استطيع ان اصف مبلغ سروري حين انتهيت من نظم هذه القطعة . ووضعت في سطورها كل اللمسات الاخيرة ! ثم جلست الى عبد الوهاب اسمع منه على عوده الانغام مرجمة من فمه .. ولا استطيع ان اصف مبلغ سعادتي حين اتصلت بي السيدة الغناء ودعتني الى الاستماع الى بروفة كاملة للاغنية بكامل فرقتها الموسيقية . وذهبت فاذا بي السامع الوحيد .. قد كان هذا قبل ان تقف السيدة ام كلثوم لتغنيها للملايين بثلاثة ايام فقط .

وقال احمد رامي :

— وانا وان كنت قد ضقت ذرعا ببعض الشيء بالتغيير والتبديل فقد كان من فضل ام كلثوم وعبد الوهاب ان وقفا بلطف في الاستماع للحسن يوم كان سرا في طي الكتمان : فارضوني في بعض نواح كما ارضيتهم في جميع النواحي ..

وسألت رامي :

— هل تعبر الاغنية عنك ؟

فقال :

— الاغنية تعبر عني فعلا .. فانا الذي احب الصدق في العاطفة ولهذا يعيش هذا الصدق في المعاني التي اكتبها ! وفي الاغنية مقاطع .. فانا الذي اقول واعيش معاني من نوع

« تجرحني بعيونك وانت هاجرني ! ولا تاسيني ولا فاكرني » .

و « لا اشوف حد يحبك . يخلاني اجيب سيرتك وياه » .

و « واحشني وانت قصاد عيني » .

— فلماذا يكثر النواح والدمع في اغانيك ؟

فقال رامي :

— هذا مرده رغبتي الدائمة في استعطاف حبيبي واستدرار حبه فان الحسن لا يشبع منه والعاطفة لا يتناهى مداها ! حتى وانا اصور سعادتي باللقاء وسروري بطلعة من احب اخاف على حبي من الحاسدين فاقول ماخاف يكون منهم مظلوم في حبه ويحسدني . وانا اعتقد ان الحب الصادق هو الذي لا يستقر له قرار عاطفي . فهو ابدا يشعر انه يعطي اكثر مما يأخذ ; وهو ابدا يحب الحب قبل ان يحب المحبوب .

— وما سر نجاح اغانيك ؟

— انني كلما كتبت اغنية اعدها كطاهٍ مسبك وليس كسندويتش سريع : انني انتقي الفاظها واحبك اطرافها في اطار محكم ; واجعل منها بنيانا قائما بذاته لا تتكرر فيه المعاني ولا تتنافر فيه الصور اعتباطا . ثم انني اجعل لها بداية ونهاية .. مما يجعل المستمع يعيش معها منذ اول سطر فيها الى اخر حرف ..

وسألت احمد رامي :

— هل عبر القالب الموسيقي عن معانيك ؟

فاجاب رامي :

— وهي دي عايزة كلام ..

وسألته :

— وكيف كان صوت ام كلثوم في الاداء ؟

فقال :

— تجدين الاجابة عنه عند تسعين مليون عربي تعيش ام كلثوم في قلوبهم واسماعهم وخواطرهم ..

ايريس نظمي

إبراهيم المصري

من قلب
إلى قلب

قيمة الحب

أن شقيقة وحيدة أشفق عليها من صميم القلب . فزوجها سكير ومقامر وزير نساء . وهو فوق ذلك يعاملها في البيت أسوأ معاملة-وأنا أريد أن أقنعها بدفعها إلى طلب الطلاق منه . ولكنها تقول إنها تحبه . فكيف يمكن أن تحب امرأة رجلا يعذبها إلى هذا الحد . إني ألتمس منك أن تعاونني وتسدي النصح لشقيقتي قبل أن يجهز ذلك الرجل عليها ويحطم حياتها .

أخت معذبة بالقاهرة

وما لك أنت وشقيقتك . ولماذا تتدخلين بينها وبين زوجها . المعتقدين أنك تشفقين عليها أكثر مما تشفق هي على نفسها . أنت ما زلت فتاة ولا خبرة لك بالحياة الزوجية . وأكبر ظني أن قلبك لم يعرف الحب بعد . الحياة الزوجية يا عزيزتي رابطة معنوية وجسدية وثيقة ليس من السهل فصمها ولا سيما على المرأة . ثم إن المرأة إذا كانت حقا تحب فهي تصبر على كل شيء وتحتمل كل شيء وتبذل أقسى التضحيات قبل أن تسلم بفقد زوجها وهدم بيتها . إنها لا تقول مثلك إن الزوجة لا يجب أن تحب زوجها إلا إذا كان زوجا مثاليا كاملا . إنها تحبه حتى ولو كان قاسيا وشريرا . أملا منها في أنها قد تصلحه بفروسيتها، وقد تجعل منه على مر الزمن الرجل الذي تصبو إليه وتنشده . هذه هي قوة قلبها وهذه قيمته . فدعي أختك تجاهد وتكافح ولا تثبطي عزمها . إلا من تحاول أن تنجح وتنقذ زوجها وبيتها . أما إذا انتابها اليأس بعد طول المجاهدة والصبر، فلتكن هي نفسها التي تفصل في مصيرها، وهكذا لا تحملك أنت أية مسئولية. ولا تعتبري أنت السبب في تحطيم حياتها .

بين الحب والمصلحة

إنها امرأة غريبة الأطوار . تظهر حبا شديدا . ولكنني لا أكاد أقبل متلهفا عليها حتى تتباعد عني . ولا أكاد أمعن في استرضائها حتى تتودد إلى غيري . ولا أكاد أعرض عليها الزواج حتى تعود إلى فترة لم تقسو بي وتتحرك إلى سواي . فأنا حائر في أمرها . وأخشى أن تقبل الزواج بي يوما فأقترن بها وأنا خائف منها . فماذا أفعل ؟..

و. ج. بالمنصورة

هذه المرأة لا تحبك ولا تحب سواك . إنها تحب نفسها . وتبحث لها بين الرجال عن الزوج الذي تتوافر فيه المطالب المادية التي تنشدها . فهي تغريك تارة وتقصيك أخرى لتلهب حبك وتضحك على طرفيه حتى إذا ما يئست من العثور على الرجل الذي تنشده . عادت إليك وهي واثقة من أنك ستتزوجها . فالمصلحة قبل هي التي تشغل بالها . ومادمت أنت تطلب حبا وهي تسعى إلى مصلحة . فنصيحتي إليك أن تبتعد عنه الآن منها قبيل أن تؤثر عليك رجلا يحقق مصلحتها فتنقلب أنت وتشقى . أو تعود هي إليك بعد أن تيأس من العثور على من هو أفضل منك . فتلقى أنت إلى الزواج بامرأة مغرضة وصولية ولا تحب أحدا .

سلطان الخيال

كان كل أملي في الحياة أن أتزوج عن حب . ولكنني لم أصادف شابا خفق له قلبي . فبلغت اليوم السادسة والثلاثين ولم أتزوج . وفجأة تقدم إلى رجل في الأربعين أحبني وطلب يدي فلم أشعر نحوه بأي حب بل شعرت أن قلبي ما يزال ظمآن ونفسي لم تزل خاوية . فهل يمكن أن أسعد لو تزوجته ؟..

و. ا. بالإسكندرية

أنت فتاة عاطفية . جامحة التصور والخيال . فانظري إلى الواقع قبل أن يمضي بك الزمن ويفوتك الوقت . الحب نادر . ولو انتظر الناس مقدم الحب لما تزوج منهم أحد . فلتري في الرجل الذي تقدم وطلب يدك قيمة حبه وتزوجيه . ثم حاولي أن تكيفي نفسك بالواقع الملموس من أخلاقه وطبيعته . وأنت لو كنت تزوجت عن حب ولم تعرفي كيف تكيفين نفسك بأخلاق وطبيعة زوجك لكنت ولا ريب من أشقى النساء . فلا تطلبي السعادة في الزواج من طريق الحب وحده . بل التمسيها في نفسك . وفي قدرتك على التكيف بأخلاق وطبيعة زوجك . ومحاولة تحقيق ذلك التوافق الفكري العميق الذي لا بد أن يولد الحنان ويؤدي في النهاية إلى الحب . فلا تضيعي الفرصة . واكتفي بالواقع الحي . ولا أشقاك الخيال الجامح فتخسري بحياتك كلها .

زكيبة البريد

بقلم : أحمد الصاوي محمد

سكان مشروع الألف مسكن

ترام الإسكندرية

إن هذه اللفتات الاجتماعية الإنسانية التي يحسها المواطنون بين الحين والآخر من السيد الرئيس ـ كلفتة تخفيض الإيجارات ـ لجديرة بكل تقدير بيد أن هناك فئة من المواطنين تنظر إلى العناوين المقربة مثل :

« تخفيض المساكن أضاف إلى جيوب المواطنين دخلا جديدا » . « استعداد ربات البيوت لاستقبال الهدية الجديدة » « كل مواطن أمسك الورقة والقلم ليضيف قيمة التخفيض إلى ميزانية البيت » تنظر هذه الفئة ـ كما نظرت من قبل إلى عناوين مشابهة عند التخفيض السابق ـ إلى هذه العناوين بشيء من الأسى .. إذ لم يصبها ذلك الخير الذي عم على معظم المواطنين ، ولم « يضف إلى جيوبها دخلا جديدا » كما لم تستعد زوجاتهم لاستقبال الهدية الجديدة ولا استقبلن الهدية القديمة من قبل .. تلك هي فئة المواطنين الذين اضطروا ـ بعد كد وعناء وربما قرض وغيره ـ أن يدفعوا القسط الأول الباهظ في مشروع من مشاريع المساكن الشعبية ـ مثل مشروع الألف مسكن مثلا ـ في أطراف مصر الجديدة والمطرية .

لجأوا إلى مثل هذه الضواحي النائية للقاهرة وهم يعلمون مقدما ما سيعانون ـ وقد عانوا بالفعل كثيرا ـ من أزمة في المواصلات ـ خففت بنسبة ضئيلة أخيرا ـ إلى جانب عدم توافر المدارس لأولادهم وبناتهم ـ فلا توجد مدرسة إعدادية ولا ثانوية واحدة بنين أو بنات في هذا المشروع مثلا حتى الآن . بالإضافة إلى افتقار منطقة المشروع لأي مستشفى ، واحتياجها أيضا ـ حتى الآن ـ لسوق تتوافر فيه المواد الغذائية من خضر ولحم وفاكهة وغيره .. اللهم إلا بضع محلات يتحكم أصحابها ـ بالطبع ـ في سكان المشروع من حيث السعر والصنف .

هؤلاء المواطنون الذين ضحوا براحتهم مؤثرين أن يعانوا من كل ما ذكرت . لكي يساهموا في تخفيف زحمة القديمة .. أليس من حقهم أن يحسوا بهذه اللفتة الكريمة من السيد الرئيس فيخفض عليهم ثمن المساكن التي سيظلون يدفعونه على أقساط بأرباح مركبة ـ لشركة التعمير والمساكن الشعبية ـ طوال خمسة عشر عاما ؟!

أليس من حقهم .. أن يشملهم التخفيض في صورة تخفيض القسط الشهري بحيث لا يزيد ـ مقابل ذلك التخفيض ـ مدة دفع الأقساط عن المدة المحددة ، أو في صورة منحهم أبونيهات مجانية أو مخفضة في وسائل مواصلة النقل العام ـ من أوتوبيسات وترو ـ من منطقة المشروع إلى مقار أعمالهم التي كانوا قريبين منها قبل التجائهم إلى تلك الضاحية النائية . كما يمنح أبناؤهم بجانب ذلك الأبونيهات المجانية أو المخفضة إلى مدارسهم الإعدادية والثانوية لاضطرارهم إلى الركوب إليها يوميا ـ وسبهم مشقة الركوب ذلك .

مواطن من سكان مشروع الألف مسكن

الممرضة !

ملاك يتهادى على الأرض بخطى نشيطة يفيض من عينيه الحنان .. وتترقرق على شفتيه ابتسامة مهذبة تزرع في القلوب الأمل في الشفاء ، والرجاء في العافية .

هذا الملاك اختار لون ملابسه من صفاء سريرته ، وبياض قلبه فبدا أشبه بنجم يفيض النور والسرور .. يلاطف المريض ويهديه أحلى الأماني في كلمات رقيقة ، تصدر عن نفس سامية وقلب كبير ، وشخصية رزينة تحلت بالصبر وازدانت بالعطف والأمانة .

ما أروع الجمال ممتزجا بالكمال !! والحنان فواحا من الطهر .. وإننا نشم حينئذ عبير الإنسانية الكاملة ، وشذا الشخصية الفاضلة التي تجعل حاضرنا بهيجا ، ومستقبلنا سعيدا وغيرنا .

يا ذراع الطبيب .. ومعينة الآسي ، وأمينة الأسر على درها الغوال .. كيف نكافئك على عملك النبيل ، ودورك الجليل ؟ إن قدرك عندنا يقاس بهذا القياس : « خير الناس أنفعهم للناس » عشت في أمن وسلام يا أختي التي حملت قلب أمي !!

يا ممرضتي العزيزة !

محمد عبد اللطيف فايد
المدرس بمحمد كريم القومية الثانوية بالإسكندرية

●

سكرتير الزمالك

كلمة حق أريد أن أذكرها لجمهور كرة القدم في الجمهورية بصورة عامة وإلى جمهور الزمالك بصفة خاصة .. لا أحد ينكر مدى إخلاص المهندس محمد حسن حلمي لنادي الزمالك وفريق كرة القدم بالذات . فلا شك أن الاستقالة التي قدمها تدل على مدى كبير حز في نفسه مما سمعه من أقاويل ومهاترات من بعض الإداريين المسئولين .. لا أريد في هذا المجال أن أدافع عن محمد حسن حلمي فهو معروف لدى الجميع ومعاملته لهم دون تحيز لأي فرد منهم ومعروف لدى جمهور الزمالك بأخلاقه وروحه .

وإن ما حصل في مباراة الهونفيد المجري والزمالك ليس راجعا إلا إلى أن على محسن وعمر النور كانا قد لعبا في مباراة السودان . ونبيل نصير موجود بكلية ضباط الاحتياط وفي نفس الوقت كان سمير قطب أصيب بنزلة شعبية . وهذا يصل أمام الاختيار حماوة أمام في آخر لحظة .

وعندما وضع الاتصال في فريق الزمالك أمام الهونفيد المجري لم يقصد أبدا أن يهزم الزمالك كما يعتقد ولا حيلة غير ذلك . فلو أتيحت الفرص السانحة لعبد المقصود وعصام لتغيرت نتيجة المباراة حتما . والله من الإنصاف أن أشكر باسمي وباسم جمهور الزمالك بالإسكندرية المهندس محمد حسن حلمي لسحب استقالته وكذلك جهود المهندس حسن عامر في توفيق الأمور ورجوع المياه إلى مجاريها .

اللواء محسن إبراهيم

ترام الإسكندرية

خطوط ترام المدينة بالإسكندرية مثلا نمرة ١ و ٢ و ٣ و ٦ .. حينما تركب أحد هذه الترامات تشعر بأنك لا تركب تراما بل تركب عربة كارو لأن سرعتها لا تزيد عن سرعة العربة الكارو .. والسبب في ذلك أن معظم المركبات فراملها ضعيفة ، فلذلك يضطر السائق أن يسير على مهل حتى يتلافى ارتكاب الحوادث . ولكن في بعض الأحيان لا يتحكم السائق في تلك الفرامل فيقع المحظور . وكذلك من نتائج هذه الفرامل الضعيفة ما تسبب من اهتزازات الركاب وارتجاجهم داخل الترام . وبذلك تنزل وأنت تشعر بالإجهاد والتعب . وعلاوة على ذلك تجد أن بعض المحطات لا يوجد بها أرصفة وذلك ما يعرض النازلين أو الصاعدين من الأولاد والسيدات للخطر لعلو ارتفاع السلم . وعلاوة على خطر الأوتوبيسات أو السيارات التي تسير في ذلك الطريق . وكم من حوادث كثيرة حدثت بسبب عدم وجود هذه الأرصفة التي يقف عليها الترام لتلافي الخطر .. ويجب على المؤسسة أن تعمل صيانة لتلك المركبات والعمل على تجديد المكنات .. وتجديد مظهر المركبات من الخارج .. لأن الإسكندرية منطقة سياحية يؤمها السائحون من كل مكان في العالم . ونحن نرجو من المؤسسة الاهتمام بهذه الخطوط أسوة بخطوط ترامات الرمل .

من القارئ:
محمد صديق جادو

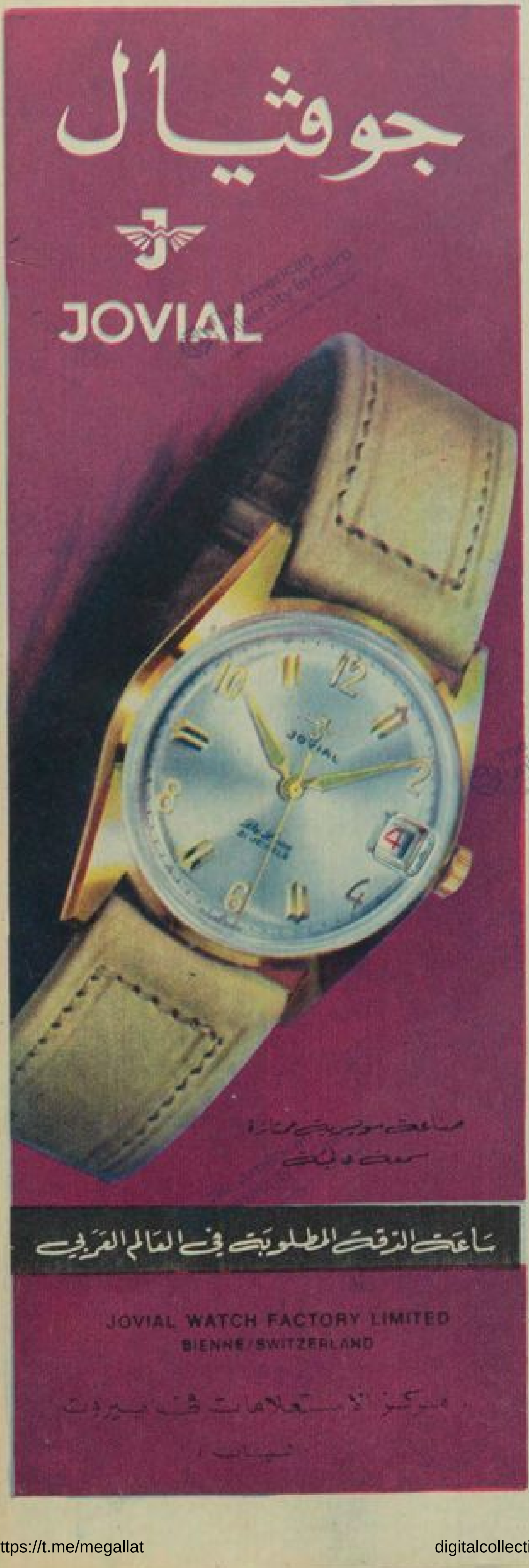

آخر ساعة وأخبار اليوم

تقدمان مسابقة كبرى للملايين

١٠ أعمال تاريخية حققها جمال عبد الناصر

هذه المسابقة تقدمها « آخر ساعة » و « اخبار اليوم » لملايين القراء من ابناء الشعب في الجمهورية العربية بمناسبة انتخاب رئيس الجمهورية العربية المتحدة . لقد اختارت « آخر ساعة » و « اخبار اليوم » عشرة اعمال تاريخية من الاعمال الهامة الكثيرة التي حققها الرئيس جمال عبد الناصر منذ ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ .. وستكون هذه الاعمال هي موضوع المسابقة الكبرى .. ورصدت جوائز قيمتها ٣٠٠ جنيه للفائزين من قراء « آخر ساعة » .. يمكن لكل مشترك أن يبعث باكثر من اجابة .. ويمكن للمشترك الواحد أن يحصل على اكثر من جائزة .

ويرسل الكوبون الخاص بالمسابقة الى اخر ساعة ٦ شارع الصحافة ويكتب على الظروف «انتخاب الرئيس» وقيمة الجوائز كالاتي

الفائز الاول	١٠٠ جنيه	الفائز الثاني	٥٠ جنيها
الفائز الثالث	٣٠ جنيها	ثلاث جوائز	١٠ جنيهات
عشرون جائزة	٥ جنيهات		

١٠٠ جائزة كل منها اشتراك لمدة سنة في آخر ساعة

باق ٥ ايام على آخر موعد للاشتراك في المسابقة ويمكن لكل مشترك ان يبعث باكثر من اجابة بشرط ان تكون كل اجابة على كوبون منفصل وستعلن نتيجة المسابقة في آخر ساعة يوم الاربعاء ١٧ مارس

مسابقة انتخاب الرئيس

عشرة اعمال هامة قام بها الرئيس جمال عبد الناصر

١ – ________	٦ – ________
٢ – ________	٧ – ________
٣ – ________	٨ – ________
٤ – ________	٩ – ________
٥ – ________	١٠ – ________

فى العدد القادم

من آخر ساعة

انت وعارف .. فى السينما

ليس بعيدا وانت تجلس فى السينما فى العراق ان تكتشف ان الجالس بجوارك هو عبد السلام عارف ! فقد ضبطت آخر ساعة الرئيس العراقى فى الاسبوع الماضى يمشى وحده فى شوارع بغداد . وبعد ذلك بايام ضبطته يصل وحده على شاطىء بحيرة الحبانية . وبعد ذلك بايام اخرى كان فى سينما النصر ببغداد .. وفى كل هذه المرات كان لديه تفسيرا واحدا ، مقتنعا لاصراره على ان يتجول بغير حراسة ...

٥٤ دولة .. يخدمها خبراؤنا

فرنسا .. امريكا .. روسيا .. كل هذه بلاد تستورد منا خبراء ! ولسنا نحن الذين نستورد منها فقط .

وعندما تقرأ الموضوع المثير الذى اعدته آخر ساعة للاسبوع القادم عن خبرائنا ... فستكتشف اننا نصدر العلم والخبرة الفنية الى ٥٤ دولة على الاقل فى كافة انحاء العالم !

تستأنف آخر ساعة فى العدد القادم نشر ابوابها وموضوعاتها المعتادة .

- يستأنف كامل الشناوى نشر مذكراته .
- اول صور للمتقدمين لمسابقة الوجوه الجديدة .
- احمد رجب ينشر يوميات جديدة .
- هى .
- اخبار هى .
- الاولاد والبنات .
- ... مع مجلتك الكبرى الجديدة « آخر ساعة » .

آخر ساعة

آخر ساعة

اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
اسسها مصطفى امين وعلى امين سنة ١٩٤٤

رئيس مجلس الادارة :
خالد محيى الدين

مدير التحرير :
مصطفى امين

يشرف على التحرير :
صلاح حافظ

القسم الخارجى

فيليب جلاب ، الشئون العربية وجيه ابو ذكرى ـ رشدى الحبشى ـ سمير عبد المطلب ـ عبلة محمود ـ لهيادة رجب ـ الشئون العالمية ، سعيد نعمة الله ـ عبد الملك خليل ـ عزيزة ثابت .

القسم الداخلى

التحقيقات الصحفية ، جلال سليمان ـ اسحق حبيب ـ حافظ الامير ـ سالم عزام ـ عواطف لشنات ـ فاروق عبد السلام ـ مرسى شنطاوى ـ محمود أدهم .

الاخبار ، طارق فوده ـ احمد الشريف ـ ثروت فهمى ـ حكمت عبد الحكيم ـ زايد على سعد ـ زغلول سراج ـ عائشة مصطفى ـ فاطمة سعيد ـ محمود عبد العزيز ـ المحرر العسكرى ، فاروق الطويل ـ ، المحرر البرلمانى ، محمد عبد الحميد .

القسم الثقافى

نعمان عاشور ـ ايريس نظمى ـ سامية عثمان ـ سعيد ابو العينين ـ سناء فتح الله ـ سهير كامل ـ عزيز سيداروس ـ مأمون غريب ـ محمد السيد شوشة ـ محمود عبد الهادى ـ نبيل بدران .

(هى)

نائبة رئيس التحرير : حسن شاه

ـ احسان عبد الغفار ـ ايفيلين رياض ـ بهيجة نجاتى ـ رجاء نواهض ـ رجاء عبد الملك ـ رفعت كمال ـ سميرة جورج ـ سميرة عبد الفتاح ـ مفيدة حلمى ـ نوال عمر .

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : الشركة لتوزيع الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

الاشتراكات :

(البريد العادى)

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية أو ١٢ دولارا أو ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية .

(البريد الجوى)

يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة أو وكلاء الاشتراكات بالخارج .

ثمن النسخة فى البلاد العربية:

سوريا ٦٠ ق.س ـ لبنان ٦٠ ق.ل ـ العراق ٦٠ فلسا ـ الاردن ٦٥ فلسا ـ الكويت ١٠٠ فلس ـ قطر والبحرين ٢٠ آنه ـ بنغازى ٨٠ مليما ـ طرابلس ٩٠ مليما ـ الجزائر ١٠٠ فرنك ـ المغرب ٩٠ فرنكا .

بنسون أند هيدجز
هل من شيء يفوق
هذه العُلبة الذهبية الرائعة
ترفاً ووجاهة ؟
نعم .. السجاير التى بداخلها
Special Filter
BENSON and HEDGES
لا يمكن للنقود أن تشترى سجاير أفخر وألطف . بنسون أند هيدجز مصنوعة من خليط مثالى يحتوى على أرقى أنواع التبغ ، ومزودة بفلتر يناسبها تماماً .. إن مثل هذه السجاير لا يمكن أن تأتيك فى علبة عادية .. بل هى على خلاف ذلك .. تأتيك فى علبة مكسوة بمعدن ذهبى يليق بجودتها الممتازة . وهذا المعدن يقاوم الرطوبة والحرارة والضوء .. كما أن علبة بنسون أند هيدجز المتينة تحافظ على قوام السجاير واستدارتها المليئة .
علبة فاخرة .. هل من شيء يفوقها ترفاً ووجاهة ؟ نعم .. السجاير التى بداخلها !
BENSON and HEDGES — فلتر خاص
مستوردة من إنجلترا
العلبة ذهب – والمتعة لا تُقدَّر بثمن

بلمونت
بفم فلتر مخصوص
متعة
لملايين
المدخنين
بفم فلتر
مخصوص
بلمونت
Belmont
بفم فلتر
مخصوص
بلمونت
Belmont
GARBIS
إنتاج : الشركة الشرقية (إيسترن كومباني)
ش.م.م الجيزة
س.ت ٤٨٨٤ الجيزة
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية
الموزعون :
• الكويت : السيد/ عبد العزيز سعود البابطين
• البحرين : المؤسسة التجارية الشرقية
• اليمن : شركة التبغ والكبريت الوطنية
• غزة : الحاج عيسى سيسالم وأولاده
• الجزائر : الشركة الوطنية للتبغ والكبريت
• الامارات المتصالحة وقطر : السادة/ يوسف حبيب وإخوانه
• العراق : السيد/ طالب مصطفى خان
• عدن والجنوب العربي : وكالة الأهرام التجارية
• المملكة العربية السعودية : الحاج عبد الوهاب محمد علي بحراوي
• دول غرب أفريقيا : فروع شركة النصر للتصدير والاستيراد في هذه الدول

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٥٨٦ - ١٧ مارس ١٩٦٥

AKHER SAA 1586 - 17 MARCH 1965

هدية مع العدد:
صورة الرئيس بالألوان

هي

"أخبار هي"
جريدة منفصلة
اطلبها من البائع

- عزيز المصري يتكلم عن جمال
- فصول من مذكرات كامل الشناوي
- أنت وعبد السلام عارف في السينما!
- معركة الترسانة مع الزمالك بطولة التنس
- ٢١ مارس هدايا لست الحبايب في عيدها

استفتاء قبل الاستفتاء.. فى المنصورة

تصوير : احمد يوسف

رسالة من المحرر

.. لا تبيع اية مجلة في العالم كل النسخ التي تطبعها . فهناك دائما نسبة معينة من النسخ تعود اليها من السوق .

ولكن العدد الماضي من « اخر ساعة » كان عنوانه « جمال عن قرب » . فكان طرحه في السوق . واحصاء المبيع منه . بمثابة عملية استفتاء صحفية .. تسبق الاستفتاء الرسمي بخمسة ايام . وتمتاز عنه بانها تتجاوز نطاق شعب الجمهورية الى الشعوب العربية الاخرى والنتيجة ؟

مائة في المائة !

طبعت « اخر ساعة » ضعف الكمية المعتادة . ونفدت جميع النسخ ...

.. لم يعد الانسان يكتفي بعقله !

انه يبهره العقل الالكتروني . والمعجز . ويرى ان الاكتفاء به خطأ في عصر السرعة وغزو الفضاء . فهو في حاجة الى عقل يحسب ملايين الارقام في ثانية . ويحتفظ بملايين الحقائق في ذاكرته . لا ينسى ادق التفاصيل . ولا يتأثر بالارهاق او الملل ... الخ .

هذا العقل الخرافي في كفاءته . نجح الانسان بعقله البطيء العاجز - في صنعه . وفي القاهرة الان سبعة عقول من هذا النوع .. اكبرها موضوع التحقيق المنشور في صفحة ١٣

ولكن ..

لا تنس - وانت تقرأ هذا التحقيق - اننا برغم نجاحنا في استخدام « العقول الالكترونية » واخضاعها .. لم ننجح بعد في التصرف مع « العقول البيروقراطية » الكثيرة التي ورثناها من الماضي . والتي نجد عينة منها في التحقيق القصير المنشور في صفحة ٤٣ بعنوان « وراء البيروقراطية »

***

يبدو ان « اخبار هي » لم تغير ثيابها فقط بعد انضمامها الى « اخر ساعة » . وانما تتجه الى تغيير جلدها ذاته !

ويكفي أن يلقي الانسان نظرة على بعض عناوينها هذا الاسبوع : المرأة تعطي سلاحا للمتعصبين ضدها - لماذا فشل الفحص الطبي قبل الزواج - فرقة نسائية تحارب الجيش البريطاني في الجنوب - اول شاعرة في اذاعة فلسطين ... لكي يدرك الارض الجديدة التي بدات « اخبار هي » تطرقها ، جنبا الى جنب مع المرأة العربية الحديثة

ان « اخبار هي » تريد أن تكون جريدة المرأة خارج البيت . وقد يكون هذا سر اصرارها على ان تظل خارج صفحات « اخر ساعة » .. جريدة مستقلة . للمرأة الباحثة عن الاستقلال !

آخر ساعة

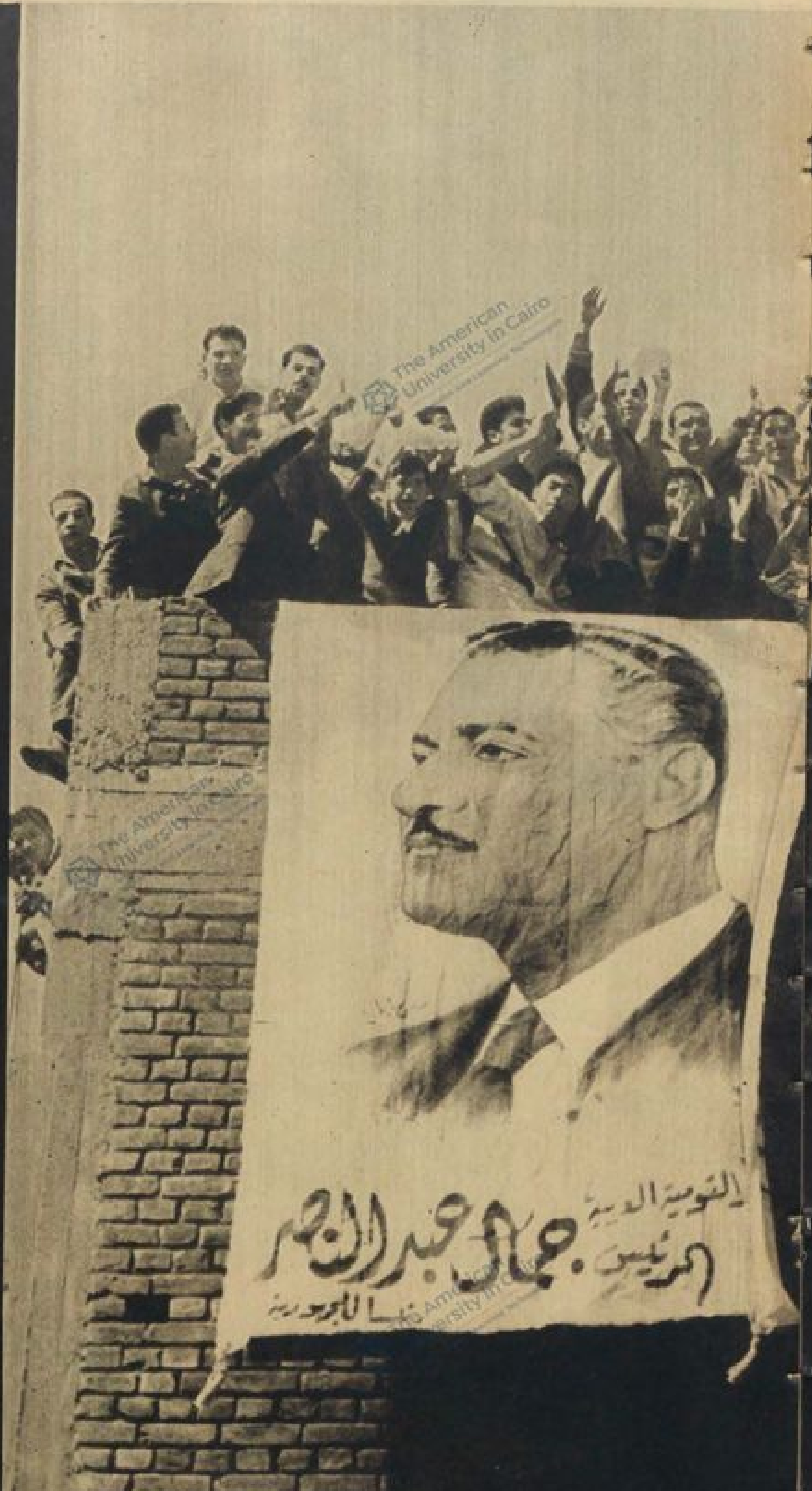

فى
عيد الأم
فافرلوبا
أعظم هدية
لأعز حبيبة
FAVRE-LEUBA
FAVRE-LEUBA
فافر لوبا
GENEVE
جنيف
يتوارثها الأبناء عن الآباء
ثمانية أجيال
منذ عام ١٧٣٧
من الخبرة
فى صناعة الساعات

بقي أن تتحول الكلمة إلى عمل...

بقلم : صلاح حافظ

أسرة واحـــدة تدلي بصـوتها :

قال الشعب : نعم .

وبهذه الكلمـــة الواحـــدة اجاب على اسئلة كثيرة ، هامة .

اجاب ، ببلاغة ملايين الاصـــوات التي حصل عليها جمال في الاستفتاء :

نعم .. أريد الاشتراكية . وارفض ان نرتد او نتراجع . ولا تخدعني عن حقيقتها مزاعم الدجالين الذين يتخذون من بعض اخطائها مبررا للهجوم على كل مكاسبها .

نعم .. اريد الفكر المفتوح لكل التجارب الانسانية ، وارفض الحـــواجز والعقـد ، والتقسيمات المصطنعة التي تحـــاول ان تجزيء الناس ـ على اساس افكارهم ـ الى « مواطنين » و « منبوذين » ، ولتهدم وحدة القوى العاملة لصالح المستغلين .

نعم .. اريد حاجات العاملين قبـــل حاجات المتـــرفين . اريد الذرة قبـــل الكولونيا ، والخبز قبل الكافيـــار . وكل قرش عندي اريد ان انفقه في بناء المصانع واصلاح الاراضي .. لا ان ابدده في تجميل حياة قلة من الناس على حســـاب خبز الملايين .

نعم .. اريد تمهيد الطريق لجيل جديد يقود الثورة ومحاسبة النـــاس بمقياس الاخلاق الاشتراكية . والتضحية الى آخر مدى في سبيل البناء . والبذل الى آخر مدى من اجل مسئولياتنا العربية : والعالمية .

نعم .. واريد فوق هذا كله ان تكون المرحلة القادمة ثورة اخـــرى ، لا مجرد استمرار لما حققناه .

كل هذا قاله جمال قبل ان يتجه الناس الى صناديق الاستفتاء . والتزم به كبرنامج وعهد . وطلب من الشعب ان يبدي فيـه رايه .. فقال نعم .

وقالها بالاجماع .

وبقي ان يحولها الى واقع ، وعمل . وان يعبيء قواه ، وينظمها ، من اجل البرنامج العظيم الذي تعبر عنه ...

سينما السياسة !

سياسة العالم هذا الاسبوع .. سينما !

فلا يمكن الا في السينما ان تجرى الاحداث بمثل هذه السرعة . وان نرى في الســاعة الواحدة ما يستغرق بحساب الزمن عشرات السنين .

يكفي ان الاسبوع قد بدا والبرقيـــات تذيع حول العالم ان الســـيد ايرهارد قرر معاقبة عبد النـــاصر .. ثم انتهى ونفس البرقيات تذيع أن ايرهارد في بلاده مهدد بالسقوط ، وعبد الناصر في بلاده اعيـــد انتخابه للرئاسة باجماع الاصوات !

ويكفي انه في هذا الاسبوع نفســه اعلنت المانيا تحديها للعرب ، واعلن العرب قبـــول التحدي ، وخرج ممثلو الملوك والرؤســـاء بقراراتهم بعد ثماني ساعات ، وايدها وزراء الخارجية ـ على اختلاف مستويات التاييد ـ بعد اربع وعشرين ســـاعة من وصـــولهم الى القاهرة !

سرعة خـــارقة .. يفسرها البعض ـ تفسيرا ساذجا ـ بانها نتيجة ســـهولة المواصلات ، وسرعة انتقال الانباء بين انحاء الارض .

اما الحقيقة فشيء آخر .

فالمواصلات كانت سهلة ، والانباء كانت تنتقل بنفس سرعتها الحالية ، أيام كان فاروق يحكم مصر ، ونوري السعيد يحكم العراق ، وفرنسا تحكم الجزائر .

انما الفرق ان هذه الشعوب الآن لم تعد مكبلة .. وان وعيها وخبرتها المختزنة طوال مئات السنين قد انطلقت من عقالها .

وفي فترات التحول الكبرى تقفز الاحداث في اللحظة الواحدة الى ما كانت في الظروف العادية تزحف نحوه سنوات . لان دوافع التحول ، وعناصره ، والقوى المحركة له ، لا تولد في لحظتها .. وانما توجـد قبلها بزمن طويل . وتظل تتراكم ، وتتجمع ، وتغلي في صمت ، الى ان تتاح لها الفرصة .. فتنطلق الى الهدف مباشرة . لا تضيع وقتا في مناقشته لانها ناقشته قبل ذلك ، ولا في الاستعداد له لانها مستعدة منـــذ زمن طويل . ولا يخدعها احد عنه لانهـــا جربت مختلف الوان الخدع ، ولم تعد تجوز عليها .

من اجل هذا يتحقق في اليوم الواحـــد من الثورة ما لا يتحقق في اعوام من الســـير المعتاد للامور .

وهذه السرعة في توالي الاحـــداث ليس مصدرها سهولة المواصـــلات ، وانما هي علامة نضج للشعوب ، تشهد انها حقـــا ملكت مصيرها ...

...جال ، وعائلته ، وملايين الناس

سياسة السينما

السينما هذا الاسبوع .. سياسة !

فالحملة المسعورة ضد صلاح ابو سيف ليست حملة فنية خالصة ، وقادتها ليسوا من السينمائيين فقط ، وموضوعها ليس السينما وحدها .. وانما هي محاولة مدروسة بعناية ، وموجهة بذكاء ، هدفها استغلال بعض اخطاء القطاع العام لضرب كل نجاحاته .

ولماذا في هذا الوقت بالذات ؟

لان القطاع العام كالاشتراكية : مقبول عند بعض الناس اسما ، وشكلا .. ومرفوض عملا وموضوعا !

فكما صفق الراسماليون للاشتراكية وهي كلام ، ثم انقلبوا عليها بمجرد أن شرعت تتحول الى عمل .. كذلك صفق بعض رجال السينما للقطاع العام وهو مجرد « شركة » جديدة ، ثم انقلبوا عليه بمجرد ان شرع يتحول الى قيادة فعالة .. تهدد بتغيير جذري في الاوضاع المزرية للسينما العربية .

وهم بالطبع يدعون انهم ساخطون على « اخطاء » القطاع العام . وينتقدون انتاجه السينمائي لانه هزيل ، وضعيف ، ولا يحقق الآمال التي نرتجيها من السينما العربية .

ولكننا لسنا اغبياء الى الحد الذي نصدق فيه مايقولون . فهؤلاء الناس انفسهم ، وبالاسم ، كانوا قادة السينما العربية ، وسادتها ، قبل ميلاد القطاع العام . وكل ما اتسمت به السينما العربية من ضعف ، وهزال ، وتفاهة ، كان صنع ايديهم . ولم ينشأ القطاع العام أصلا الا لعلاج ما أصاب السينما في ظلهم .

فكيف بالله يخطر بالبال اذا سلمنا بان القطاع العام في حاجة الى علاج – ان يكونوا هم الاطباء ؟

وكيف نستسيغ منطق رجل يقول : انا غاضب على القطاع العام لان انتاجه ضعيف كانتاجي انا !

ان المعركة مع صلاح ابو سيف لا صلة لها في الواقع لا بمستوى القطاع العام ، ولا الاحاديث الصحفية التي انتقد فيها صلاح رجال السينما .

وانما هي بدات ، ودارت ، وما تزال تدور لسبب آخر تماما : هو يقظة صلاح المفاجئة واصراره على وقف التهام القطاع الخاص في السينما للقطاع العام .

من اجل هذه اليقظة ، وبسببها ، كانت الضجة . وكانت المحاولات اليائسة لاعادة احياء جثة نقابة السينمائيين المنحلة .. التي لم تجتمع مرة واحدة في حياتها لمناقشة دور السينما في المجتمع ، أو تصحيح الاتجاهات الخاطئة التي تريد اليوم – باسمها أن تحاكم صلاح ابو سيف !

ولان التهام القطاع العام حلم مشترك لكثير من الناس في مختلف المجالات ، فقد وجد رجال السينما التأييد الحار ، والحماس ، من خارج محيط السينما ... تشارك في الحملة كل من كانت مواقفهم دائما ضد القطاع العام ، وصال فيها نفس فرسان الهجاء الذين صالوا في كل حملة فتسقط الثغرات في بناء الاشتراكية .

ولان « الفن » في هذه الحملة لم يكن اكثر من حجة للنيل من السياسة الاشتراكية ، فسرعان ما نسى اصحاب الحملة الموضوع الذى بداوا به .. وتحولوا يناقشون « شيوعية » صلاح ابو سيف ويرجمونه بكل طوب ممكن : ابتداء من انه اقسم على تجويع السينمائيين ، وانتهاء الى انه المحرض على قتل جمال الليثي ... وروايات اخرى كثيرة لا يخطىء الانسان فيها طابع اقلام من الامام !

والهدف ؟

في كلمة واحدة في عودة السينما الى حظيرة القطاع الخاص .. اما باستسلام صلاح ابو سيف ، وأما باخراجه من منصبه .

وهو هدف يبين الى اى مدى تخلفت عقول رجال السينما في بلادنا .. اذ يتصورون ان يقظة صلاح ابو سيف يقظة شخصية ، وان التخلص منه كاف لعودة التاريخ الى الوراء !

ولو كان رجال السينما على ادنى وعى سياسى ، لادركوا ان ما يسعون اليه مستحيل . سواء كان صلاح أو غير صلاح هو الذى يدير القطاع العام .

لماذا ؟

لان السينما سياسة

والسياسة في بلادنا تسير الى الامام ، لا الى الوراء !

صلاح حافظ

من مريم روبين

كيف وصل ممثلو الملوك والرؤساء العرب في اقل من تسع ساعات الى توصياتهم الحاسمة ضد المانيا الغربية . ان مريم روبين تقدم هنا تسجيلا كاملا لما دار وراء الباب المغلق للاجتماع بكافة التفاصيل .

ماذا جرى وراء الباب المغلق
بعد ٨ ساعات .. ومفاجأتين .. اتفق العرب

وصل ممثلو الملوك والرؤساء الى مكان الاجتماع ظهر يوم الثلاثاء (٩ مارس) وكان انور الخطيب ممثل الملك حسين اول الحاضرين وكانت معه نسخ من الصحف الاردنية التي نشرت تصريحات بورقيبه وآراءه العجيبة الخاصة بقضية فلسطين .

وبعد ذلك وصل على التوالي ممثلو ملوك ورؤساء الدول العربية الاخرى .

وفي قاعة الاجتماعات الكبرى (رقم ١) التقى بهم عبد الخالق حسونة الذي كان قد وصل من الهند منذ ساعات .

واخيرا وصل حسن صبري الخولي ، ممثل الرئيس عبد الناصر . والدكتور سيد نوفل الامين العام المساعد للشئون السياسية .. ثم اغلق باب القاعة . وبدا الاجتماع ...

الاجتماع الاول

كان اول المتحدثين عبد الخالق حسونة : فاستعرض الموقف ، وشرح تفاصيل هدايا السلاح الالمانية لاسرائيل . ثم قرا مذكرة من سفراء العرب في بون . واشار الى قرارات مؤتمر القمة العربي الاول ، والثاني : التي تقضي بأن تحدد الدول العربية موقفها من الدول الاجنبية على اساس موقفها من الدول من اسرائيل . وختم بيانه بتصريح ايرهارد الذي اعلن فيه عزم المانيا الغربية على اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل .

تكلم بعد ذلك حسن صبري الخولي ، وقال : ان بيان ايرهارد الذي يعلن عزمه على اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل يعتبر استهتارا بالدول العربية من جهة ، ومحاولة لتفريق كلمة العرب من جهة اخرى . وستترك الجمهورية العربية ما يتعلق بها من هذا البيان كما وضح الرئيس عبد الناصر . اما ما يتعلق باسرائيل ، وقضية فلسطين ، فالرد عليه هو ما سنبحثه في اجتماعنا هذا .

وعقب بشير القطب (سوريا) فقال : انه يؤيد موقف الجمهورية العربية تأييدا تاما

ثم تحدث رجب عبد المجيد (العراق) : فطلب دعوة رؤساء الحكومات العربية فورا لاتخاذ قرار حاسم وعاجل .

ثم فجأة .. دق جرس التليفون . وابلغت السفارة السعودية السفير طاهر رضوان بوصول برقية عاجلة لامين السعودية . فطلبها على الفور ووصلت بعد خمس دقائق . وقراها طاهر رضوان على المجتمعين : قررت حكومة السعودية سحب سفيرها في بون (احمد عبد الجبار) .

واستؤنف الاجتماع : فتكلم الطيب الحضري (السودان) : واعلن ان حكومته موافقة على كل الاجراءات التي سيتفق عليها الجميع . وانها تؤيد موقف الجمهورية العربية المتحدة .

وتكلم حسن الدباغ (الكويت) : فاعلن انه اتصل تليفونيا بينه وبين المسئولين في الكويت ، وابلغ بان حكومة الكويت تلح على الدول العربية ان تتخذ موقفا حاسما وموحدا ، وانها مستعدة للذهاب الى ابعد مدى فيما تقتضيه مصلحة العرب .

وعاد عبد الخالق حسونة يتكلم : فاعلن انه تلقى مكالمة تليفونية من احمد الشقيري رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ابلغه فيها بمشروع من اربع نقاط لمواجهة الموقف .

١ – سحب جميع السفراء العرب من بون للتشاور معهم

٢ – توجيه انذار جماعي بقطع العلاقات مع المانيا الغربية اذا اعترفت باسرائيل .

٣ – تأييد موقف ج.ع.م. امام قيام المانيا الغربية بقطع علاقاتها الاقتصادية معها .. وذلك بوقف تعاون الحكومات العربية الاقتصادي مع المانيا الغربية .

٤ – توجيه انذار من الدول العربية المنتجة للبترول بوقف التعامل مع الدول الاجنبية التي تشترك معها في استغلال البترول .. مالم توقف عونها المادي والعسكري لاسرائيل .

ودار البحث حول هذه المقترحات باعتبارها صادرة من منظمة التحرير التي تمثل فلسطين .. صاحبة القضية ، وكان الاجماع على قبولها واضحا من البداية .

ثم بدأت مناقشة قانونية حول الجهة التي تصدر عنها القرارات ، وانتهت المناقشة الى ان صدورها عن وزراء الخارجية العرب سيعطيها قوة اكثر مما لو صدرت عن لجنة ممثلي الملوك والرؤساء (لجنة المتابعة) .

وانفض الاجتماع بعد اربع ساعات ، على ان يستأنف في الساعة السابعة من مساء نفس اليوم .

الاجتماع الثاني

كان بعض السفراء مدعوين الى حفلة اقامها رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا تكريما لعلي صبري فاتفقوا على الاعتذار عنها ، لحضور الاجتماع العربي .

وانعقد الاجتماع في موعده بالضبط .

وبدأ الحديث عبد الخالق حسونة : فاعلن انه استقبل القائم بالاعمال الالماني ، الذي حاول ان يفسر بيان ايرهارد . ولكن الامين العام اجابه بأنه لا جدوى الان من اية محاولة ، فالموقف واضح ، وخطر . ولابد من قرار حاسم لمواجهته .

واستأنف المجتمعون البحث في توصيات منظمة التحرير في جو يملؤه الحماس .

وظهر اول اعتراض منذ بدء المناقشات عند دراسة النص الاول (سحب السفراء للتشاور) فكلمة التشاور تجعل النص ضعيفا ، ويحسن ان تحذف . وبالفعل انتهت المناقشة بتغيير النص الى : سحب جميع السفراء من بون فورا

ثم ظهر الاعتراض الثاني ، عند عرض التوصية الخاصة بالدول المنتجة للبترول

كان المعترض انور الخطيب (الاردن) ، الذي قال : لماذا نقتصر هذا الشرف على الدول المنتجة للبترول وحدها ، ولا يشمل باقي الدول العربية !

ووافق المجتمعون بعد المناقشة على ان يكون الانذار الخاص بالبترول موجها من الدول العربية جميعا .

مفاجأة ثانية

ثم كانت المفاجأة الثانية :

فتح باب القاعة ، وقدمت ورقة صغيرة الى حسن صبري الخولي . فنظر فيها بسرعة ثم قراها على الجميع .

كانت تحمل نبأ الموقف الجريء ، الذي اتخذه مجلس الامة الكويتي ، ونبأ اشادة الرئيس عبد الناصر في خطابه بهذا الموقف . وبشعب الكويت وحكومته .

واشاعت المفاجأة جوا حماسيا حارا في الاجتماع .

وفي هذا الجو صدرت التوصيات الاجماعية . واتفق على تحويلها الى اجتماع وزراء الخارجية يوم الاحد (١٤ مارس) لاصدارها في هيئة قرارات ...

وهكذا .. ناقش العرب التحدي الذي واجههم به المانيا الغربية ، ووصلوا بشأنه الى الموقف الموحد (الذي تبناه مؤتمر وزراء الخارجية فيما بعد) .. في ثماني ساعات ونصف ساعة !

مريم روبين

والوزراء أيضا

وصل وزراء الخارجية العرب الى القاهرة ابتداء من يوم الجمعة الماضي ..

ودخل وزراء الخارجية القاعة الكبرى وسط اضواء عدسات التليفزيون والنقاد والمصورين .. وبدأت الاجتماعات التي استغرقت طوال اليوم من الساعات الاولى من صباح يوم الاثنين .. بدأها عبدالخالق حسونة باستعراض تفاصيل الازمة وتطوراتها .. واعقبه احمد الشقيري الذي تحدث طويلا واقترح اقتراحا خاصا اضافه الى التوصيات الاربع .. خاصا بالاعتراف بالمانيا الشرقية ..

.. وبدأت المناقشات .. وكانت تتعلق بالاعتراف بالمانيا الشرقية .. والكل يدلي بوجهة نظره .. وكانت الجمهورية العربية المتحدة والعراق والجزائر والكويت والسودان واليمن موافقة على التوصيات الاربع .. والاقتراح الخامس بالاعتراف بالمانيا الشرقية .. وحان وقت الغداء .. وذهب الجميع الى نادي محمد علي لتناول الغداء وستأنف المناقشات على المائدة .. ثم عادوا مرة اخرى للاجتماع في الساعة الرابعة بعد الظهر .. وبعد دقائق من بدء الاجتماع .. دخلت لعبد الخالق حسونة برقية من احدى وكالات الانباء تحمل نبأ موافقة اسرائيل على اقامة العلاقات مع المانيا الغربية فورا .. وتحول الموقف فورا بمناقشة التوصيات الاربع بعدما اتفقوا على استبعاد الاقتراح الخامس الجديد .. وبدأت المناقشات وكانت عديدة .. الى ان بدأت مباحثات الملك الحسن والرئيس عبد الناصر .. فاستأذن وزير خارجية المغرب ليشترك في المباحثات .. بعدما اتفق على الاستراحة لتبادل وجهات النظر .. وعقد اجتماعات ثنائية واخرى ثلاثية .. على ان يستأنف الاجتماع في الساعة الثامنة والنصف مساء بعد ما اتفق على عدم حضور حفلة الاوبرا ليتمكنوا من اصدار قرارات هذه الليلة .. ولم يصل وزراء الخارجية جميعهم الا بعد العاشرة .. حيث بدأت المناقشات التي انتهت بعد الساعة الثانية صباح يوم الاثنين

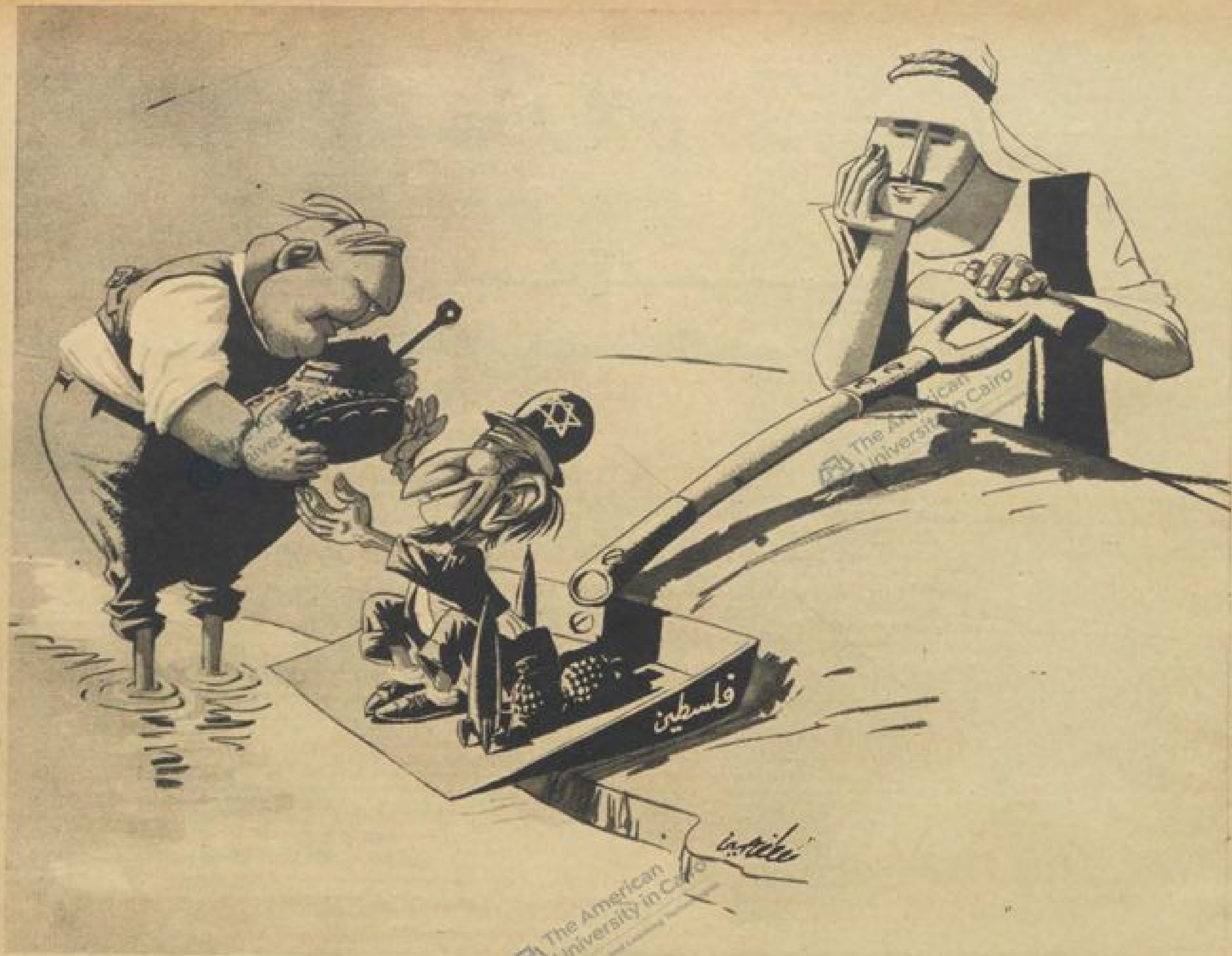

الشعب العربي .. وفلسطين ..
ومساعدات الاستعمار ..
بريشة : مصطفى حسين

منظمة تحرير فلسطين تؤيد مشروع آخر ساعة

المشروع .. عملية تنظيم لا حملة تبرعات

احمد الشقيري رئيس منظمة التحرير الفلسطينية يؤيد مشروع آخر ساعة .. ويطالب قيادة الجيش الفلسطيني بتنظيم هذه العملية ويطالب الحكومات العربية بأن تقوم بنفسها بخصم هذا « اليوم » ..

اعلن احمد الشقيري رئيس منظمة التحرير الفلسطينية تأييد المنظمة لمشروع « صندوق العودة » .. الذي يقضي بأن يدفع كل فلسطيني مرتب يوم كل شهر لمعركة التحرير .

قال الشقيري : اننا نرحب كل الترحيب بالمشروع الذي بدأته آخر ساعة ونؤيده بكل مالدينا من طاقات .

ـ انني أطالب الحكومات العربية بأن تقوم بنفسها بخصم هذا اليوم ، وارسـاله الى الصندوق القومي الذي بدأت نواته في آخر ساعة .

وقال الشقيري انه يؤيد أن تقوم قيادة الجيش الفلسطيني بتنظيم هذه العملية بالاشتراك مع آخر ساعة .

واضاف انه كان هناك بالفعل شبه اتفاق بين الملوك والرؤساء العرب ـ اثناء مؤتمر الاسكندرية ـ على أن يساهم ابناء فلسطين بدفع مرتب يوم الى خمسة أيام كل شهر لتمويل منظمة التحرير .. حتى لايقتصر تمويلها على ما تدفعه الحكومات .

ورحب الشقيري في ختام حديثه بأن تحول آخر ساعة ما يرد « لصندوق العودة » الى الصندوق القومي الفلسطيني .

***

وقد توالت على آخر ساعة طوال الاسبوعين الماضيين رسائل أبناء فلسطين ، يعلنون فيهـا التزامهم بدفع ضريبة العودة بمجرد تنظيم عملية دفعها .

وكتب مواطن من الجمهورية العربية (عبد العال تايع) ينادي بأن يدفع العرب جميعـا ، لا أبناء فلسطين فقط . وأرفق برسالته تبرعا بمبلغ نصف جنيه .

وترى آخر ساعة ـ برغم اعتزازها الى تبول هذا المبلغ ـ أن مشروع صندوق العودة ليس حملة جمع تبرعات . وانما المطلوب عملية تنظيم شاملة ، لتحصيل ضريبة اختيارية من أبناء فلسطين .

وقد أبدى أبناء فلسطين استعدادهم . وأصبح المطلوب الآن ـ بدلا من دفع التبرعات ـ أن تنشط منظمة التحرير لخلق الجهاز الذي ينظم لتحصيل الضريبة ، بالتعاون مع مختلف الحكومات العربية .

خالد محيى الدين :
نريد ان نفهم التجربة ..

جيفارا
فى سهرة سياسية

حوار ممتع ..

ينقله موسى صبرى

خالد محيى الدين ، احمد حمروش
احمد بهاء الدين ، فؤاد الركابى
وعبد العظيم انيس ...
مع الثائر الكوبى فى بيت
احسان عبد القدوس ..

قلت له وانا اسلم عليه فى منزل احسان عبد القدوس ..

– لقد لقيتك من قبل فى هافانا .. ودار بيننا حديث طويل سجلته فى كتابى عن « ثورة كوبا » ..

وقال جيفارا وزير الصناعة فى كوبا .. واحد فرسان ثورة الجبل .. وهو يشير الى السفير الكوبى فى القاهرة ..

– لقد حدثنى السفير عن الكتاب .. وبكل اسف لم استطع قراءته لسبب بسيط .. لانه باللغة العربية ..

وكان ضيوف احسان عبد القدوس يلتفون فى حلقة كبيرة حول هذا الثائر (٣٦ سنة) الوسيم القسمات .. الذى يطلق شعر رأسه وذقنه فيبدو كراهبة البحار .. والذى بدأ معاركه السياسية وهو فى الرابعة عشرة من عمره يحاربة بيرون دكتاتور الارجنتين .. وبعد أن درس الطب رحل الى جواتيمالا .. ليسقط حاكم جواتيمالا اليسارى فرحل الى مكسيكو حيث التقى بفيدل كاسترو وانضم الى حملته لغزو كوبا وتحريرها .. وتدرب على حرب العصابات ، وكان احد اثنى عشر رجلا نجوا من الموت بعد وصول السفينة الى الشاطىء .. وبدأ الزحف الاقدس الذى تضاعف جنوده المتطوعون على مر الايام .. وبعد عامين من كفاح متصل دخل كاستروا هافانا وحوله أربعون الفا من اصحاب اللحون

الضيف .. والاصدقاء

واستمرت السهرة فى منزل احسان حتى تجاوزت منتصف الليل .. والمناقشات السياسية لا تنقطع حتى على مائدة الطعام ..

خالد محيى الدين يريد أن يسمع من جيفارا عن تجربة التطبيق الاشتراكى فى كوبا ..

وفؤاد الركابى وزير الشئون البلدية العراقى ، وتاريخه النضالى معروف ، يريد أن يعرف وجهة نظر جيفارا كماركسى .. الا يمكن أن تلتزم بالاشتراكية دون أن نلتزم بالماركسية !..

واحسان عبد القدوس يستوضح جيفارا .. هل ترى معى أن التعاون الاقتصادى بين الدول الاشتراكية غنيها وفقيرها يجب أن يقوم على أساس اشتراكى جديد !..

والدكتور عبد العظيم انيس يهمه أن يسمع من وزير صناعة كوبا .. كيف واجهتم مشكلات الانتاج والاستهلاك !..

واحمد بهاء الدين يتدخل خلال المناقشات اما مترجما أو مفسرا أو مثيرا لمشكلة .. وبعينا فى الترجمة من الفرنسية الى العربية احمد حمروش الملتهب حماسة لكل رأى يقوله جيفارا .. وكلما (راجعته) فى هذا الالتهاب .. الهمنى بسوء القصد وظلام النوايا .. وهكذا كانت سهرة سياسية مفيدة ممتعة لا تخلو من المرح والدعابة ..

خدعتنى يا جيفار

قلت لجيفارا : لن انسى لك انك خدعتنى عندما قابلتك فى كوبا ..

قال : وكيف ؟..

قلت : لقد سألتك : هل انت شيوعى Communist فاجبتنى : لا .. انا اقتصادى economist

وضحكنا طويلا ..

وبدأ الرجل يروى الخطوط الرئيسية لتجربة التطبيق الاشتراكى فى كوبا ..

قال :

– الواقع أن الثورة الكوبية لم تبدأ ثورة ماركسية حتى استولينا على الحكم . كانت ثورة ضد الاستعمار الامريكى ، ثورة ضد الاستبداد ، ثورة من أجل حق الانسان . وكنت انا وراؤول كاسترو شقيق فيدل كاسترو .. (هواة) ماركسية باعتبارها نظرية لتحقيق آمالنا . لم يكن ذلك عن دراسة وافية أو علم كاف بالماركسية .. وهذه هى الحقيقة التى اقولها مخلصا وببساطة . وتولينا الحكم ، وبدأنا نواجه المسئولية .. كيف نحقق آمالنا واحلامنا لرفع مستوى معيشة الشعب !..

امريكا والاستعمار العالمى يحاربنا .. يعرقل خطوات الثورة ، يقف منها موقف العداء . ان كوبا كانت مستعمرة امريكية . الاقتصاد فى ايدى أصحاب الملايين الامريكيين . صناعة السكر يسيطر عليها السوق الامريكى ورأس المال الامريكى . اعداء الثورة فى الداخل احتضنتهم امريكا وتآمرت معهم ضد الثورة .

الهواء وماء البحر

ما هو الطريق امامنا كدولة متخلفة تريد أن تصبح دولة نامية ومن ثم متقدمة ومتطورة !..

وجدنا أن الحل الاشتراكى هو السبيل الوحيد ..

الدكتور عبد العظيم انيس : ماذا فعلتم لمواجهة مشكلة الاستهلاك .. هل هو مقيد فى كوبا .. وما هى مواد الاستهلاك المقيدة !..

جيفارا : كل مواد الاستهلاك عندنا .. الطعام ، الكساء ، كل شىء محدد استهلاكه بالنسبة للفرد فى المدينة والقرية ..

وضحك جيفارا وهو يقول :

– هناك استثناءات ..

– وما هى ؟..

– الهواء وماء البحر !

ثم استطرد يقول :

– هذه مشكلة فرعية .. انها احدى وجوه مشكلات التطبيق الاشتراكى .. ولذلك فانى حريص على أن أروى لكم خطوط التجربة كاملة من اولها ..

فؤاد الركابى :
الالتزام بالاشتراكية دون الماركسية

احمد حمروش :
الراجل بيتكلم كويس قوى !

عبد العظيم انيس :
هل الاستهلاك متهم ؟

تجربة التشيك

ثم يقول :

– لقد قرأنا اسس الماركسية .. فى المرجع الذى اصدره الاتحاد السوفيتى .. انه يصف الاشتراكية بأنها الطريق الى سد حاجات الجماهير المتزايدة .. ولكن نظما اخرى وضعت لسد أيضا حاجات الجماهير المتزايدة .. ولكن الفرق يظهر فى التطبيق .

والسؤال الآن : هل نجح التطبيق الاشتراكى فى ذلك .. ولماذا لم يحقق فى بعض الدول ما كان يجب أن يحققه !..

دعنا من هذا الآن .. فسأناقشه بعد ذلك ..

أعود فأقول : كنا مندفعين الى السرعة فى اجراء اصلاح .. فى تحقيق العدل الاجتماعى .. الى أن نستفيد من تجارب الآخرين .. وبدأنا نحاكى تجربة التطبيق الاشتراكى فى تشيكوسلوفاكيا ..

قلت : ولماذا اخترتم تشيكوسلوفاكيا بالذات !..

قال : دون أى قصد . لقد ارسلت لنا تشيكوسلوفاكيا تفصيلات عن تجربتها .. وكنا فى لهفة الى سرعة العمل .. فبدأنا نعمل دون تخطيط سليم ..

ثم ضحك وهو يقول :

– وعلى ذكر التخطيط السليم .. وردا على اجابة الدكتور عبد العظيم انيس الاولى عن الانتاج والاستهلاك والخدمات .. لقد وضعنا خطتنا الاولى على اساس أن تكون مشروعات الانتاج ٧٠٪ ، ومشروعات الخدمات ٣٠٪ .. وبعد ثلاث سنوات اكتشفنا أننا نفذنا مشروعات الخدمات بنسبة ٧٠٪ ، ومشروعات الانتاج بنسبة ٣٠٪ فقط !.. هذه مشكلة كبيرة .. الشعوب فى الدول المتخلفة فى امس الحاجة الى الخدمات بعد حرمان طويل ..

واجهنا الاخطاء

وعادت المناقشة الى بدايتها .. فأكمل جيفارا قائلا :

– بدأنا ننشىء المصانع ، وارتكبنا اخطاء فاحشة .. لاننا لم ندرس الدراسة الكافية ، ولم نخطط التخطيط السليم .. مثلا انشأنا مصانع لانتاج الفئوس أو الشرشرة التى تقطع الزرع .. واستوردنا آلات المصنع لوجدنا اننا فى حاجة الى مواد خام نشترى بالدولار .. بالعملة الصعبة . واشترينا المواد الخام .. فماذا كانت النتيجة !.. الآلة المصنوعة اصبحت تكلفنا اكثر مما لو كنا اشتريناها مصنوعة جاهزة من خارج بلادنا .. وينطبق

جيفارا : كلا .. لم اخدعك !

موسى صبرى :
خدعتنى يا جيفارا !

احمد بهاء الدين :
يترجم ، ويفسر ، ويثير التساؤل !

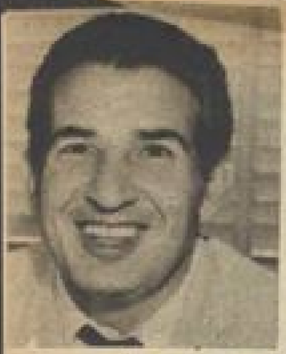

احسان عبد القدوس :
فى بيته رجل !

ذلك على مساحات اخرى افسدناها .. ولكننا الآن نستفيد من هذه التجربة

وكان سؤال :

ـ ولكن لماذا انخفض انتاج السكر فى كوبا .. وهو عماد الاقتصاد عندكم مثل القطن ..

وقال :

ـ نفس الحاجة السابقة .. ارتكبنا ايضا اخطاء فى الزراعة .. اندفاعنا الثورى جعلنا ننظر الى زراعة السكر على انها تمثل وجه الاستعمار الامريكى اللعين .. فقلنا .. ولماذا لا نزرع ايضا الخضراوات والفاكهة وغيرها .. لماذا لا نستغل ارضنا فى غير فترات زراعة السكر فى انتاج زرعى آخر يوفر علينا الاستيراد من الخارج ولايجعلنا نستجدى من يتحكم السوق العالمية فى اسعار السكر .. لماذا يكون السكر فقط هو عماد الحياة بالنسبة الينا .. واندفعنا فى التجربة الجديدة دون تخطيط دقيق .. ودون دراسة وافية .. فكانت النتيجة اننا واجهنا الفشل .. نقص محصول السكر .. ولم نستفد كما يجب من الزراعات الجديدة ..

وهكذا ...

النظرية والتطبيق

وهنا وجه للتحدث سؤالا .. واحمد حمروش يقدم له سيجارا ، ويعترض على كل استخدام منى .. واحمد بهاء الدين يصب الشاى الوارد الركابى .. والدكتور عبد العظيم انيس يرده .. الحديث ممتع ..

واحسان عبد القدوس يسال فى كرم .. عن فنجان قهوة .. ولا شئ .. والزوجات فى الصالون الاخر ضجرات من هذه العزلة الرجال المحتكرة لحديث السياسة ..

سال جيفارا ..

ـ لماذا وقعنا فى هذه الاخطاء ؟

واجاب هو على السؤال ..

ـ ان ماركس لم يضع حلولا .. لم يضع وسائل للتطبيق الاشتراكى .. لانه كشف حقائق استغلال رأس المال .. حقائق فائض القيمة .. وضع تنبؤاته على أساس ما كان يجرى حوله .. فكرة الافقار المستمر للطبقة العاملة الذى يسير عليه النظام الرأسمالى .. كانت حقيقة فى عصره .. ولكن النظام الرأسمالى فى الدول الرأسمالية الكبيرة لا ينتهج الآن هذا النهج ..

خالد محيى الدين :

ـ اعتقد أن السبب هو ان الدول الرأسمالية الاستعمارية ترمى ببعض الفتات لشعوبها على حساب المستعمرات .. تعيش وتثرى على حساب الشعوب المسلوبة الحق فى المستعمرات ..

جيفارا :

ـ هذا ما اعنيه تماما .. فان انت اتفقت معى .. هناك اوضاع عالمية سواء فى المجتمع الرأسمالى او فى المجتمع الاشتراكى قد تغيرت الآن .. ولذلك لابد من اعادة النظر فى النظرة الى الماركسية .. وخاصة بالنسبة للتطبيق الاشتراكى .. ان الدول النامية التى تتجه الى الاشتراكية لا تجد امامها تجربة فى التطبيق الاشتراكى

وهنا قلت :

ـ ان ماركس لم يتعرض للتطبيق .. تجربة التطبيق .. ولكن لينين بدأها ..

خالد محيى الدين :

ـ لينين مات قبل أن يبدأ التطبيق الاشتراكى تطبيقا عمليا ..

قلت :

ـ شرع فى الاسس .. ومن بعده تجربة ستالين فى التطبيق الاشتراكى .. وتجربة الصين .. وتجربة دول اوربا الشرقية ..

واحمد حمروش يريدنى الا اتكلم والدكتور عبد العظيم انيس يقول :

ـ ان جيفارا يقصد تجربة التطبيق الاشتراكى بالنسبة للدول النامية .. هذه تجربة جديدة ..

تجربة الاتحاد السوفيتى

ويمضى جيفارا قائلا :

ـ ان الاتحاد السوفيتى كدولة كبيرة ، لها موارد غنية .. سارت فى تجربة التطبيق الاشتراكى على أساس الاكتفاء الذاتى .. هذه تجربة لها ظروفها وكان لابد منها .. بعد الثورة تعرضت الاشتراكية لحرب داخلية مثيرة وتالبت عليها القوى الخارجية .. فكانت معركة طويلة .. ثم كان الحصار الرأسمالى حول التجربة .. واستطاع الاتحاد السوفيتى أن يكيف التجربة وفق ظروفه ويتغلب على ذلك كما قلت قدرته على الاكتفاء الذاتى اعتمادا على موارده ..

ويطفئ جيفارا سيجاره الطويل ثم يتساءل ..

ـ وماذا حدث بعد ذلك ؟ .. لقد قدمت تجربة الاتحاد السوفيتى لغيرها من الدول الاشتراكية فى اوربا . كما هى .. فى قالب محبوب . ولم يكن لدى احد الشجاعة الكافية لينادى .. ليمارس .. ليكتشف اوجه النقص .. وسار التطبيق الاشتراكى بعد الحرب العالمية الثانية .. ثم نشأت ظروف عالمية جديدة ..

وقفت الدول النامية الراغبة الى التطور .. ووسيلتها فى ذلك التطبيق الاشتراكى .. وهنا يجدر بنا .. وبكل اشتراكى ان يقف طويلا ليتامل التجربة الاشتراكية العالمية ..

هناك ظواهر عامة لابد أن ندرسها .. هناك ظروف جديدة فى التطور العالمى لابد أن تكون موضع اعتبارنا .. ولم تكن امام عينى ماركس ..

خالد محيى الدين : التقدم العلمى .. التقدم التكنولوجى الخطير فى الدول الكبرى ..

جيفارا : طبعا .. هذا عنصر لايمكن اغفاله ..

احمد حمروش : الراجل بيتكلم كويس قوى ..

اعادة النظر واجبة

ويستمر جيفارا ..

ـ من الظواهر التى يجب ان ندارسها مثلا ..

لماذا لم تنجح الدول الشيوعية فى الانتاج الزراعى ؟ .. الدول الرأسمالية لديها فائض من الانتاج الزراعى .. والدول الشيوعية تشكو النقص ؟ .. لماذا ؟ ..

سؤال هام لابد من بحثه .. سؤال آخر ..

لماذا زاد الانتاج الصناعى فى بعض الدول الرأسمالية بنسبة كبيرة عن الانتاج الصناعى فى بعض الدول الشيوعية ؟ .. تشيكوسلوفاكيا مثلا .. زاد الانتاج الصناعى فيها بعد الحرب العالمية الاخيرة بنسبة ٥٠٪ فقط .. بينما زاد الانتاج الصناعى فى فرنسا والمانيا الغربية بنسبة ٢,٥٪ ! ..

لابد من بحث الاسباب ..

ان النظرية الماركسية الاقتصادية نظرية سليمة .. هناك التطبيق ؟ .. لابد من البحث من أخطاء التطبيق ..

اننا بعد ان ارتكبنا أخطاء فى التطبيق الاشتراكى فى كوبا سواء فى الصناعة او فى الزراعة .. نرى أن التجربة الاشتراكية المقبلة ينقصها علم الاقتصاد السياسى لبناء الاشتراكى بل انى اقول أننى أخشى ان تؤدى أخطاء التطبيق الاشتراكى العالمى ، الى العودة الى الرأسمالية ..

لابد من اعادة النظر فى تطبيق نظرية فائض القيمة
لابد من اعادة النظر فى فكرة الربح فى النظام الاشتراكى ..
لابد من اعادة النظر فى فكرة الحافز ..

انا لا أزعم أن لدى حلولا واضحة .. ولكننى اقول انه لابد من دراسة عميقة تواجه الحقائق فى العالم الاشتراكى ..

واول الحقائق التى يجب نواجهها .. العقبات القائمة امام تجربة التطبيق الاشتراكى فى الدول النامية ..

احسان عبد القدوس .. لقد فهمت من بحث تشركك ، انك تطالب الدول الاشتراكية الغنية بمواردها وانتاجها .. بأن تمنح الدول الاشتراكية النامية

جيفارا : هذا صحيح .. اننا نعتقد ان التطبيق الاشتراكى فى كوبا يجب ان يرتبط بمصالح الطبقة العاملة فى العالم الاشتراكى . وهذا ما اعنيه بان التطور الاشتراكى العالمى لا يسير على نهج سليم فى الاقتصاد السياسى . ان وحدة مصالح الطبقة العاملة ، تعنى ان يرتبط التطبيق الاشتراكى فى العالم الاشتراكى بالتجارة الخارجية العالمية .. ان يحدد موقفه منها ، لا ان ينعزل عنها ، او يخضع لما تفرضه الدول الرأسمالية فى السوق العالمى ..

احمد بهاء الدين هذه المشكلة هى جوهر ما بحثه مؤتمر جنيف للدول النامية ..

وهنا قلت : المشكلة ان الدول الاشتراكية المتقدمة ، تشترى من الدول النامية مواردها الخام بالاسعار العالمية .. اى بالاسعار التى تشترى بها الدول الرأسمالية ..

وقال جيفارا : هذه مشكلة رئيسية

***

وكانت الساعة قد جاوزت منتصف الليل ..

وكانت المناقشة عذبة سلسة مثمرة .. لولا انشغال منا على الضيف المتحدث من جهد ورهاق

ورفعت الجلسة .. على ان نعود الى الافطار فى حافانا ..

وقال لى جيفارا .. واننا اشد على يده مودعا ..

ـ صدقنى انى لم اخدعك فى هافانا انى لست شيوعيا .. فى ذلك الوقت كنت فقط من هواة الماركسية ! ..

موسى صبرى

من أسبوع لأسبوع

بقلم :

محمد التابعي

صاحب الجلالة «صوت سيده»

في لندن !

و « صوت سيده » أسم أو علامة الشهرة المميزة لشركة أمريكية لصناعة الحاكي « الفونغراف » والاسطوانات . . .

وكانت اعلانات الشركة المذكورة تصور كلبا قد اقعى على ذنبه وأرهف أذنيه أمام بوق الفونغراف لانه عرف صوت سيده . . . في الاسطوانة التي كانت تدار . .

ثم حديث عن عصابات المستغلين ونقص بعض الأدوية المحلية في الأسواق !

أما « صوت سيده » هنا . . . في هذا المقال فهو شاه ايران . . .

وكان قد لزم الصمت بضعة أسابيع . . . ولكنه لم يكد يصل الى لندن . . . حتى (عباوه!) . . ملأوا الاسطوانة . . وضغطوا على الزر . . وانطلق جلالة الشاه يهذي بما لقنوه .

ومن ثم راح يتحدث مرة أخرى عن دماء المسلمين التي يريقها جمال عبد الناصر في اليمن . . . وكيف انه — جمال عبد الناصر — أصبح يهدد الأمن والسلام في دول كثيرة . . .

وهي الاقوال التي يرددها زعمـاء وقادة اسرائيل . . .

ولعل ليفي اشكول هو الذي أوعز الى صديقه وصفيه ونجيه شاه ايران أن يقولها في تليفزيون لندن . . . لعلها تحدث أثرها المطلوب بوصفها صادرة من ملك امبراطور على شعب من المسلمين هو شعب ايران المغلوب على أمره . . . ولكن الى حين

وأعود وأكرر ما سبق أن قلته في مقالات سابقة .

جلالة الشاه يتحدث عن دماء المسلمين التي أريقت في الجمهورية العربية اليمنية . . . ولا يذكر بكلمة واحدة الدماء — الدماء العربية — التي تسفكها اسرائيل في فلسطين المحتلة

وينسى أو يتناسى جلالته كذلك هذا الفرق أو هذا الفارق

الدم العربي الذي أريق في اليمن أريق في أشرف معركة . . وكان استشهادا في سبيل توطيد دعائم الحرية والاستقلال لشعب عربي مسلم عاش دهرا أو دهورا في ظلم وظلمات القرون الوسطى أريق هذا الدم العربي الزكي استشهادا في نضاله ضد قوى الاستعمار وأعوانه

أما الدم العربي الذي يراق في كل شهر بل في كل أسبوع وكل يوم في فلسطين المحتلة . . . فانما يراق من أجل تثبيت الاحتلال الصهيوني لقطعة غالية من الوطن العربي قطعة عزيزة منه على قلوب المسلمين . . .

وفلسطين المحتلة — ويسمونها اسرائيل — هي اليوم قلعة من قلاع الاستعمار الذي يعادي العرب عموما والمسلمين خصوصا منذ مئات السنين

وجلالة محمد رضا اشكول . . أو رضـا بهلوي بن جوريون يعرف هـذا ولا يجهله ! ولكنه سادر في غيه لسببين . .

الأول انه مستعبد في خدمة الاستعمار الامريكي البريطاني الذي يسنده ويؤيد بالقوة بقاءه على عرش الطاووس

والآخر . . حقده على جمال عبد الناصر . . وعبد الناصر — بشهادة خصومه قبل شهادة أصدقائه — هو اليوم أحد كبار زعماء العالم الذين يعدون على أصابع اليدين . .

بينما شاه ايران — بشهادة أصدقائه قبل شهادة خصومه — لا يزيد على كونه أحد الساسة في أحد نعال الاستعمار والمستعمرين !

●

ولقد كانت تركيا مثل ايران . . صديقة لاسرائيل تتعاون وتتبادل معها التجارة والقبلات ولكن حكومة أنقرة رأت أن تعود الى سياستها التقليدية . . وهي الصداقة والتعاون مع العالم العربي . . وغالبية أهليه من المسلمين

. . وأن تقلل من تعاونها ومعاملاتها مع حكومة تل أبيب

وذلك ادراكا منها لمدى أهمية هذا العالم العربي اليوم . . بفضل القيادة الملهمة الواعية لزعيمه الأكبر جمال عبد النـاصر . . الذي أصبح قذى في عين شاه ايران . . وعين حكومة اسرائيل . .

●

وأخيرا . .

هل يقرأ شاه ايران ما يكتبه بعض ادباء ونقاد حلفائه المستعمرين !

ان أحدهم — وهو فرنك أجيبو — يقول في مؤلف له عن مكافحة صناعة وتجارة المخدرات . . يقول ان ايران التي يجلس على عرشها السلم جدا والغيور جدا على دماء المسلمين الشاه محمد رضا بهلوي . . ايران هي أحد الأقطار التي يتخذها كبار تجار المخدرات مركزا رئيسيا لتوزيع وتهريب سمومهم الى الاقطار العربية المجاورة والقريبة ، وعلى رأس هذه المخدرات الأفيون ومشتقاته المورفين والهوراين . .

. . وان كبار تجار المخدرات هؤلاء يلقون ما يشبه التغاضي أو (الصهينة) من سلطات الأمن في ايران . . وان المكتب الدولي لمكافحة المخدرات قد شكا منهم ومن (أعمـالهم) مرارا . .

ولكن شكاويه للسلطات العليـا في ايران ذهبت دخانا في الهواء . .

ومن يدري !.. ربما ذهبت دخانا في الهواء . . لان هذه السلطات العليا وعلى رأسـها جلالة الشاه تحصل على نصيبها من العمولة أو الرشوة التي يدفعها تجار المخدرات . .

هذا بينما يلقى المكتب الدولي المذكور كل معاونة من سلطات الأمن والشرطة في انقرة واستانبول . .

وهكذا .. محمد رضا بهلوي غيور جدا على دماء المسلمين ..

ولكنه لا يرى بأسا في تحطيم صحة ملايين المسلمين من جراء هذه السموم التي تورث الجنون وتؤدي بالمدمنين عليها الى القبور قبل الأوان ..

ماذا فعل رجال المباحث ووزارة التموين

منذ نحو عشر سنوات أو أقل زرت السيد وزير التموين في مكتبه بالوزارة . ودار بيننا حديث عن أسعار الدواجن واللحوم . . وجدوى التسعيرة التي لا يحترمها أحد . . من التجار أو من المستهلكين

وقال الدكتور رمزي ستينو بين ما قاله انه يعرف تماما ان التسعيرة غير محترمة وغير نافذة اما بسبب طمع أو جشع التاجر . . وأما بسبب اهمال وتراخي جمهور المستهلكين . ولكنه يرى مع ذلك ابقاء التسعيرة لوضـع حد — أو فرملة — لجشع التاجر ومغالاته في رفع الاسعار وضرب لي مثلا على ذلك وهو ان التسعيرة تحدد ثمن الرطل من الفراخ بعشرة قروش . .

والتاجر الجشع قد يرفع السعر الى اثنى عشر أو أربعة عشر قرشا . . ولكن اذا ألغيت التسعيرة فانه لن يتردد في رفع السعر الى ثمانية عشر أو الى عشرين قرشا . .

وهذا هو ما حدث فعلا . . فلم تلبث وزارة التموين أن ألغت التسعيرة منذ شهرين حتى قفزت أسعار الدواجن واللحوم والأسماك . . وتوالى قفزها ووثبها . .

وقالت (الاهرام) منذ أسابيع قليلة . . ان السيد وزير التموين يدرس تقارير السابق أجهزة مباحث وزارة التموين حول موقف اللحوم البلدية والأسماك والدواجن بعد شهرين من الغاء التسعيرة . .

وذلك ان أسعار اللحم البلدي الجيد المشفي قد زادت بنسبة خمسة وعشرين في المائة بينما زادت أسعار الدواجن بنسبة ٤٠ و٥٠ في المائة . . وزاد سعر السمك بنسبة ٨٠ ستين في المائة . .

. . الى آخر ما نشرته الاهرام عن اهتمام الوزارة والسيد الدكتور وزير التموين .

وكان هذا منذ أكثر من أسابيع ثلاثة . . وحتى اليوم لم نجد أثرا لهذا الاهتمام المشكور

●

ومنذ شهر أو أكثر بقليـل — وهربا من الأسعار الفاحشة التي يطلبها تجار الأسماك والقصابون في حي الجزيرة والزمالك ونسبة الارتفاع في الحي المذكور تزيد كثيرا على نسبة الارتفاع التي نشرتها جريدة الاهرام — أقول . . هربا من ذلك رأيت أن أحصل على حاجتنا من الأسماك المجمدة واللحوم الصومالية التي تباع في فرع الجمعية الاستهلاكية التعاونية بالزمالك فرع شارع حسن صبري . .

واتصلت بالتليفون . .

ورد علي السيد الموظف الجالس بجوار آلة التليفون . . وأبديت له رغبتي وكان رده . .

— لا . . ما عندكش للشرى من السمك المجمد أو اللحم الصومالي . .

وذكر الأسباب . . وهو طبعا . . بهذه الأسماك واللحوم

●

وكانت النتيجة . .

أرسل لي معظم الاسماك معروف في حي عابدين . . سمكتين عرليتين مشويتين من صنف البوري لا يزيد وزنهما معا عن كيلو واحد . . والثمن !

تمانون قرشا مضافا اليها عشرة في المائة (الخدمة) — أو السرفيس ! تماما مثل المطاعم في الفنادق الكبرى .

ومضافا فوق هذا وذاك أجرة المواصلات لعامل المحل الذي أحضر السمكتين الى مسكني وهذا مثل واحد . . من أمثلة كثيرة .

●

وجاء في ركن حديث الناس الذي يشرف على تحريره في جريدة الاهرام الاستاذ علي حمدي الجمال . . جاء منذ أيام أن ورق التواليت والصابون القشور . . لا أعرف قد اختفى تماما من الأسواق . .

ذلك أن بعضهم — ولم تقل الاهرام القراء — اذا كان بعضهم شخصا من الموظفين أو من الاجانب — بعضهم قد عمد الى جمعه وشرائه

من فروع الجمعية الاستهلاكية التعاونية بسعر التسعيرة طبعا . . واخفائه أو تخزينه لكي يبيعه بأعلى الاسعار في السوق السوداء . .

نشرت (الاهرام) هذا الخبر . . وحتى اليوم لم يصدر بيان من الجهة المسئولة ينفي أو يصحح أو يصوب ملاحظة الزميلة الغراء ! ولفة ورق التواليت تباع الآن اذا وجدتها بثلاثين قرشا !!

ماذا نفهم من هذا !

هل نفهم ان أجهزة وزارة التموين ومباحثها قد أصبحت عاجزة عن الكشف عن هذه العصابة من المستغلين والمهربين !

أم تراها قد تركت أمر الحل على الغارب ليعملوا ما يشاءون . . ويكسبوا المال السحت الحرام على حساب الآخرين !

أم ان أفراد هذه العصـابة — قد أصبحوا دولة داخل الدولة . أو عصابة سلطانها فوق سلطان اللوائح والقوانين ! وفوق مصلحة الآخرين من المواطنين !

والأدوية تصنع محليا — أي انها ليست مستوردة — قد اختفت تماما من الصيدليات وعلى سبيل المثال مثل حبوب الفيتيسوم الفوارة وقد وصفها لي السيد الطبيب الصديق الذي يتولى علاجي بين ما وصفه لي من أدوية للعلاج ولكن . . كان رد كل صيدلية اتصلت بها ان هذه الحبوب — ومثلها حبوب البوتاسيوم — قد انقطع نزولها الى السوق منذ بضعة أسابيع

لماذا . . ولماذا . . ولماذا ! وهذه الأدوية تصنع هنا في الجمهورية العربية المتحدة !

ومنذ شهور كان دواء آخر يصنع محليا وهو (نورماسيد) الذي حل محل (....ول الانجليزي وكاتورمال الالماني . . كان هو أيضا اختفى تماما من الأسواق . . ثم .... وظهر بعد طول الغياب ثم كلمة أخيرة عن أسعار الدجاج . .

الدجاجة كتاكيت من وزن (مسلوق) أي ان الثلاثة تزن أقل من كيلو ونصف كيلو واحد ثمنها ١٩٢ قرش أي ان الكتكوت الواحد الذي يقل وزنه عن نصف كيلو جرام ثمنه أربعة وستون قرشا مصريا . .

●

وبعد . .

أعتقد وتعتقد معي سواد المواطنين من الطبقة المتوسطة مثلي انه قد حان الوقت لاتخاذ اجراءات حاسمة مع هؤلاء المستغلين الجشعين والذين لا يمكن وصفهم بأنهم من طبقة (الرأسمالية الوطنية) لأن الوطنية بريئة منهم ومن أمثالهم

والى وزارة التموين ورجال المباحث أقول ما قاله الشاعر العربي القديم

ليت هندا أنجزتنا ما تعد

وشفت أنفسنا مما تجد

واستبدت مرة واحدة

وانما العاجز من لا يستبد

ونحن لا نطالب بالاستبداد . . وانما نطالب بان يؤخذ هؤلاء التجار بالحزم والشدة خصوصا وقد أوصى السيد الرئيس بالعمل على عودة الاسعار الى ما كانت عليه في عام ١٩٦١

بارت !.. بل ليتها تعود الى ما كانت عليه في عام ١٩٦٢ !

محمد التابعي

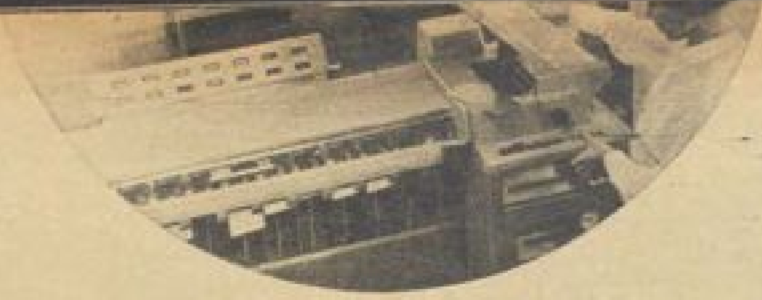

اكبر عقل الكترونى يدخل القاهرة !

العقل الألكترونى

اكثر من سبعة عقول الكترونية تعمل الآن فى الجمهورية العربية المتحدة .. فى القاهرة .. وفى الاسكندرية .

ان العقل الكبير الذى وصل الى القاهرة فى الاسبوع الماضى فقط فيه ميزة جديدة .. انه يستفيد من التجربة والخطأ !

• يضبط السفن الهاربة من رسوم القناة

كل المعلومات التى يستخدمها العقل الالكترونى فى الاجابة على سؤال تخزن فى شرائط كشرائط « الريكوردر » ..

• يكشف الهاربين من التجنيد

.. ويعزف الموسيقى

بعد سنوات سيترك الانسان ٩٩ ٪ من الاعمال التى يقوم بها الآن .. سيترك كل الاعمال اليدوية وكثيرا من الاعمال الذهنية ! . سيتفرغ للتفكير .. للفن .. لاشياء أهم من الجمع والطرح والاحصائيات والرد على اى سؤال ! .
ان شيئا ما سيحل محل انسان هذا القرن . عقل جديد من صنع البشر اسمه « العقل الاليكترونى » .. عرفه العلماء واستفادوا به فى كل انحاء العالم .. وشاهده الناس لاول مرة فى معرض بروكسل الدولى منذ سنوات وسألوه كثيرا من الاسئلة التافهة والمهمة .. وكان يجيب دائما دون ان يخطىء !

وجاء العقل الاليكترونى الى القاهرة .. وبدأت الهيئات والمصالح فى تجربته :

ادارة التجنيد مثلا تجرب طريقة جديدة للبحث عن المتخلفين عن التجنيد بواسطة العقل الجديد .. ان هذا العقل يقوم بمقارنة شهادات الميلاد بشهادات الوفاة .. واستخراج هؤلاء المتخلفين من بينها !

ومخازن اسلحة الجيش ايضا تستخدم الآلات الاليكترونية .. ان اى صرف او اضافة فى اى مخزن من مخازن الجيش فى انحاء الجمهورية يرسل عنه اخطارا لاسلكيا فى الحال الى رئاسة هيئة الامدادات والتموين حيث تتلقفه الآلات الاليكترونية .. فتقوم بتسجيل عهدة كل .. المخزن والوحدة الصارفة وطبع تسالم الصرف والاضافة واصدار جرد شهرى لكافة مخازن الجيش ووحداته !

من الحمار .. الى العقل الالكترونى !

وفى هيئة البريد أيضا .. ان اول قرار اصدره المهندس عبد العزيز شاكر مدير عام الهيئة منذ سنوات هو الغاء الحمير كأداة لتوصيل البريد بالقرى .. وكان قراره الثانى مباشرة هو استخدام العقول الاليكترونية .. وبدأت الهيئة اولا باستخدام الآلات الاليكترونية وتدريب موظفيها فنيا على استعمالها .. ثم تعاقدت على استئجار عقل اليكترونى متكامل يتم تركيبه فى نهاية هذا العام ليقوم بمحاسبة ١٢٠٠ مكتب بريد منتشرة فى انحاء الجمهورية على الايراد والمنصرف عندها .. كما يحاسب جميع

الصالة الضخمة للتنظيم الالكتروني بمؤسسة التأمينات بالقاهرة .. ان هؤلاء الموظفين يقومون بواسطة الاجهزة باداء عمليات لا يمكن للآلاف من البشر القيام بها ..

الفروق بين عقلك والعقل الألكتروني

المصالح والهيئات الحكومية على الاوتات البريد التي تصدرها وتقوم بصرفها الهيئة لحسابها !

ضبط السفن الهاربة !

وتستخدم هيئة قناة السويس عقلا اليكترونيا يقوم بمحاسبة جميع السفن التي تعبر القناة على الرسوم المطلوبة منها بناء على حمولة السفينة .. ويمكن لهذا العقل ان يراقب المعلومات التي تستخلص من حمولتها عند دخولها القناة من (السويس) مثلا بحيث يتم التأكد منها بسرعة وقبل مغادرة السفينة (لبورسعيد) حتى يمكن ضبطها اذا ما كانت تقدم بيانات غير صحيحة لتتمكن من التهرب من الرسوم المستحقة !

وفي ادارة التعبئة يقوم العقل الاليكتروني بتنفيذ مشروع تعبئة القوى البشرية ، بأن تحفظ ذاكرته كل المعلومات المدونة في جميع البطاقات الشخصية لكل المواطنين ، وجميع البيانات المطلوبة في مشروع الحصر التعبوي من النواحي الصناعية والاقتصادية وتقدمها في جداول منظمة !

وفي معهد التخطيط القومي يقوم العقل بعمليات اعمال التخطيط ومراجعة الخطة .. كما تقوم المصانع الحربية بتشغيل بعض البرامج اللازمة لانتاجها بواسطته .

اكبر عقل اليكتروني !

وفي الاسبوع الماضي وصل الى القاهرة اكبر عقل اليكتروني بدخل ج. ع. م.

ان هذا العقل استوردته الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية .. انه يضم اربعة اجهزة كبرى تخزن فيها — على شرائط كشرائط التسجيل — المعلومات والتعليمات اللازمة لتقوم بتنفيذ كل العمليات الفنية المطلوبة منها بعد ذلك ..

ومن بين المعلومات الاساسية التي تحفظها الذاكرة الاليكترونية في هذا العقل مثلا : اسماء جميع العمال والموظفين في انحاء الجمهورية سواء في القطاع العام أو الخاص ! .. ثم تواريخ ميلادهم وحياتهم الاجتماعية ومهنهم ونشاطهم الاقتصادي والاجتماعي وتاريخ التحاق كل منهم بمهنته وبالمؤسسة التي يعمل بها .. الخ .. كما يشمل اسماء جميع الهيئات والمؤسسات والشركات وتاريخ بدء سريان القانون على كل منها ونشاطها الاقتصادي .

أما العمليات التي يقوم بتنفيذها هذا العقل فهي :

● مراقبة تحصيل المبالغ الواجب تحصيلها من اصحاب الاعمال وحساب فوائد التأخير المستحقة عليهم ومطالبتهم بها !

● تتبع حركة دخول وخروج العمال في المؤسسات أو الشركات المختلفة التي يعملون بها وذلك حتى يمكن تسوية معاشاتهم الكاملة أو المخفضة أو دفع معاش العجز الكامل والوفاة !

● حساب التأمين الاتفاق في حالتي العجز الكامل والوفاة اثناء الخدمة .

● الاحتفاظ بسجل اصابات العمل لكل عامل بالجمهورية وتاريخ كل اصابة وسببها وتاريخ العجز وعدد الاصابات وعدد ايام المعونة المستحقة له ونتيجة وتكاليف العلاج .. ويقوم الجهاز في نفس الوقت بحساب المعاش أو التعويض . وسوف تستخدم هذه البيانات لمعرفة تكاليف العلاج بالنسبة لكل فئة من العمال أو لكل نشاط اقتصادي في انحاء الجمهورية .

وقد قال لي الدكتور احمد كريم مدير عام هيئة التأمينات ان قيمة استئجار هذا العقل ٧ آلاف دولار شهريا — أي ما يوازي ٣ آلاف جنيه — وان العمليات التي يقوم بها لا تستطيع أي عقلية بشرية ان تؤديها ! . وان العقل (يستغرق ثلاثة) فيقدم اثناء العمل مقطوعات موسيقية عالية تعزف اثناء قيامه بعمليات التنقيب والاحصاء ! !

عقلك .. والعقل الاليكتروني !

ان العلماء يقولون ان هناك شبها كبيرا بين عقلك ، والعقل الاليكتروني ! ..

فعقلك يقوم بمهمتين رئيسيتين : الحفظ ، والتنفيذ . والعقل الاليكتروني ايضا يقوم بنفس المهمتين .. واساس الحفظ في العقل الاليكتروني هو التسجيل على شريط كشرائط جهاز التسجيل او على اسطوانات الجرامفون .. ومتى سجلت البيانات ، تبقى الى الابد او الى حين مسحها أو تعديلها .. فالذاكرة الاليكترونية لا تنسى ، كما انها ليست معرضة للاغراء الذي تتعرض له الذاكرات البشرية .. فلا تتناسى لغرض ، او تتجاهل لتريح نفسها ، او تحيل الاوراق لفلان الافندي المختص !

ولتلقين التعليمات او طرق سير العمل للعقل الاليكتروني يتم بنفس الطريقة التي اشرح بها لموظف جديد طرق اداء العمل الذي سيتسلمه .. مع فارق بسيط ، هو انك تلقنه للموظف شفويا او كتابة .. وتلقنه للعقل الاليكتروني على بطاقات مثقوبة .

والبطاقة المثقوبة هي الوسيلة للتخاطب بين البشر والعقول الاليكترونية . وهي عبارة عن قطعة من الورق المقوى ذات ابعاد محددة ولا تسمح بمرور التيار الكهربائي . وتنقسم البطاقة الى ٨٠٤١ خانة كل منها يصلح لتثقيب حرف او رقم . فعند تسجيل الرقم ٣ مثلا في خانة من خانات البطاقة ، يثقب جزء خاص في هذه الخانة يدل على الرقم ٣ .. وعند مرور البطاقة في العقل الاليكتروني ، تقطع تيارا كهربائيا — حيث لا تسمح بطبيعتها بتوصيل التيار — ولكن عند وصول البطاقة في مسارها الى الثقب يتم الاتصال الكهربائي عنده .. ثم ينقطع مرة ثانية بعد مرور الثقب . وتكفي هذه اللحظة التي تقاس بالميكروثانية لتسجيل الرقم ٣ في الذاكرة الى الابد ، او الى حين تعديله او مسحه .. وطبعا بنفس الوسيلة يمكن تسجيل اعقد البيانات حيث لا تفرق الذاكرة الاليكترونية بين المعلومة التي تدرس في رياض الاطفال وبين النظرية النسبية لاينشتين .. فكلتاهما — بالنسبة للعقل الاليكتروني — مجرد بيان للتسجيل .. كما يمكن لهذه الذاكرة ان تحفظ بيانات طبية واخرى هندسية وثالثة قانونية .. الخ .. مما لا يجتمع في ذاكرة بشرية واحدة مهما كانت عبقرية !

مشروعات .. في الطريق !

وقريبا جدا ستقف امام الذاكرة الاليكترونية في الجامعة لتسألها عن اية معلومات تتعلق بتخرجك .. ان الذاكرة تستطيع ان تحفظ جميع اسماء خريجي الجامعة من يوم انشائها حتى الآن وتواريخ تخرجهم وتقديراتهم ونشاطهم الجامعي .. وتجيب على اي سؤال يوجه لها .

والذاكرة الاليكترونية التي سوف تستخدمها الجامعة يمكنها حفظ من ٥ ملايين الى ٨٠ مليون رقم او حرف ، وهي تتعامل مع البيانات المعبأة في اسطواناتها بحيث تتمكن الطاقة الاليكترونية من البحث عن اجابة اي سؤال يوجه الى الآلة بواسطة ازرار آلة كاتبة عادية .

● فاذا كانت الاجابة مسجلة مباشرة على الاسطوانات .. تم طبعها في الحال .

اسماعيل سليمان نائب مدير منطقة الشرق الاوسط يراقب عمليات التدريب في معهد الاليكترونات . انه يؤكد ان العقل الاليكتروني لن يؤدي الى البطالة وانما الى تفرغ الانسان لمسائل أهم ..

الخبير الالماني دكتور كلاتل بر يشرح لطليعة الخبراء المصريين كيفية العمل في العقل الاليكتروني .. انك تستطيع ان تنتسب الى هذا المعهد مجانا ..

● اما اذا كانت الاجابة غير مباشرة .. مثلا :

سؤال : ما عدد الايام التي مضت منذ انقضاء الحرب العالمية الثانية ؟

الجواب المسجل : مرت ١٩ سنة ، ٧ شهور.

لكن الاجابة المطلوبة بالايام .. في هذه الحالة يتولى جزء خاص بالعمليات في الآلة اجراء العمليات الحسابية والجبرية اللازمة لتحويل السنوات والشهور الى ايام قبل طبع الاجابة !

ويلزم لاجراء هذه العمليات من الوقت مهما كانت ضخامتها : ١٢٨ ميكروثانية لكل عملية.. وتقدم لك الاجابة بعشر لغات !

وقد تم التعاقد فعلا على استئجار عقل اليكتروني للبنك المركزي سيتم تركيبه قبل نهاية العام ليقوم بعمليات مراقبة الائتمان المصرفي في جميع بنوك الجمهورية وعمل احصاءات مراقبة النقد ومراقبة العملات الاجنبية والبرامج النقدية واعمال التجارة الخارجية واستئجار عقل آخر لمؤسسة ضاحية مصر الجديدة لتقوم بعمليات الايجارات وفواتير المياه والنور و[illegible] المالي والمخازن والاجور واستخراج الاحصاءات اللازمة

خبراء مصر ينشرون الوعي الاليكتروني

وقد استدعى العمل بطرق التنظيم الاليكتروني الحديثة .. خلق مستوى ذهني معين للتخصص في هذا المجال .. وقد بدأ ذلك بتدريب بعض الشبان المصريين في الخارج واستخدام الخبراء الاجانب للتدريب محليا .. لايجاد مجموعة من الخبراء المصريين تقوم بدورها بتدريب عدد آخر من الشبان .

وقد اخذت ج. ع. م على عاتقها عملية نشر الوعي بين الدول العربية لاستخدام التنظيم الاليكتروني فكانت مركز الاشعاع في منطقة الشرق الاوسط بأكملها .. ان مساعد مدير منطقة الشرق الاوسط في اكبر مؤسسة في العالم لانتاج وتوزيع وتشغيل العقول الاليكترونية .. شاب مصري اسمه **اسماعيل سليمان** لا يزيد عمره على ٣٢ سنة ! .. والخبير الاحصائي **محمد علم الدين ثابت** يقوم بتنظيم عملية التعداد العام لدولة الكويت بواسطة العقول الاليكترونية الحديثة وتأهيل الموظفين الكويتيين لاستخدامها .. والآنسة **فاطمة الدجوى** تقوم ايضا بالاشراف على اعادة تنظيم مصلحة الاحصاء والتعداد العراقية باستخدام الآلات الاليكترونية ..

وقد نشأ في مصر اكبر مركز للتدريب يستطيع اي شاب او فتاة ان يلتحق به ليتعلم اصول استخدام الآلات الحاسبة الاليكترونية والعقول الاليكترونية وسائر اجهزة التنظيم الآلي بلا مقابل .. وهي تعمل مساء كل يوم ويقوم بالتدريس بها خبراء اجانب الى جانب الخبراء المصريين !

ويقول لي اسماعيل سليمان ان مؤسسته تقوم الآن بتعليم اللغة العربية للعقول التي تنتجها !.. وقد ارسل ١٠ من مهندسيها الى بلجيكا والمانيا وايطاليا لهذا الغرض .. كما قال لي ان هناك ابحاثا اخرى يجريها العلماء على العقل الاليكتروني ليمكنه من فهم روح المعاني التي [illegible] له لا مجرد الالفاظ !

سؤال

هل سينشر العقل الاليكتروني البطالة بين الناس ؟

ان كثيرا من العمال والموظفين في اوربا يخافون من ان يحل العقل الجديد مكانهم .. انهم يقولون ان المؤسسة التي تحتاج الى ١٠ آلاف موظف تستطيع ان توفر ٩ آلاف اذا استخدمت العقل الاليكتروني !

ان نفس هذا الكلام سبق ان قيل عندما اخترعت الآلة البخارية .. لكن احدا لم يتعطل ..

ان العقل الجديد سيوفر لك فرصة لتعيش في مستوى احسن .. ولتتفرغ لاشياء اهم .. وليس معنى ان الانسان لم يعد يقطع الاحجار من الجبل انه اصبح يعاني البطالة !

احمد صالح

ماذا يقول ثائر الجيل الماضي عن ثائر

بعد الإجماع : عزيز المصري يتكلم عن جمال

كان يفتح بيته قبل الثورة بعد الساعة التاسعة مساء كل يوم لجمال ورفاقه من الضباط الاحرار ! .

كان يحلم ببلاده مستقلة .. يعيش كل حياته وفكره ومستقبله من اجل طرد المستعمر وبنائها من جديد .

ومن خلال الاجتماعات المستمرة التي حدثت بين جمال ورفاقه في بيته ... عرف « جمال » عن قرب .

ان عزيز المصري ـ ابا الثائرين ـ يكشف في هذا الحديث الخاص لآخر ساعة .. عن جزء من شخصية عبد الناصر .

في منزله بحي الزمالك .. وفي الحجرات الخمس التي اتخذها مسكنا له .. اخترنا واحدة لنلتقي فيها به .. اخترنا الحجرة الوسطى لانها ضيقة ودافئة .. ان جسده الضعيف لم يعد يحتمل حتى نسمة الهواء الهادئة !

جلس امامي .. يسعل بشدة ، ويحتقن وجهه .. وتنفر مع السعال كل العروق المنتشرة في وجهه .. وتظهر بوضوح في بشرته وعلى كفيه واصابع يديه .. والعصا بين ساقيه وقد اتكأ عليها ليحملها كل ثقل جسده النحيل .

وبالرغم من هذا .. فقد تحدث عزيز المصري .. لان الحديث كان عن جمال .

قال ابو الثائرين :

ـ كنت في اعماق نفسي اشعر قبل قيام الثورة انها لابد أن تقوم لتضع نهاية للمأساة التي نعانيها من استمرار بقاء الاستعمار في بلادنا ، جاثما فوق صدورنا .. متحكما في شئوننا ناشرا الفساد واداة الحكم .. يؤلف الوزارات ويسقطها ، ويذيق الشعب مرارة الذل ويزج بالوطنيين في المعتقلات .. واحسست بارهاصات الثورة عندما زكمت الانوف رائحة الاسلحة الفاسدة التي قتلت شبابنا في فلسطين .. وملأت جراب تجار الاسلحة المحتمين بالملك السابق بفيض من المال الحرام .

ويشتد الانفعال .. ويتهدج صوته .. فيصمت قليلا .. واجده يرفع يده الضامرة المليئة بالعروق ليضعها فوق جبهته .. ويغيب بعض الوقت كأنه يتذكر شيئا .. ثم يقول :

في احدى المرات .. اراد الملك أن يقيل وزارة النحاس .. فأرسل يفاوض الانجليز عن طريق « كيلرن » .. وكان الرد برقية من تشرشل يقول فيها : (لا تغير) !

ووقف الشعب الحائر بين دوامات اليأس من الملكية والاحزاب والانجليز .. وفي هذه الظروف التقيت بجمال .. وكان لقائي به عاديا في أول الأمر .. ثم اكتشفت انه يفكر جديا في الخلاص من هذه التركة المثقلة .. من الملك .. والاحزاب .. والاستعمار .. والرجعية .. واذكر انني قلت له مرة : ان عيب هذا البلد انه ضعيف الآن وفي حاجة الى العناصر التي تمنحه القوة .. وهذه القوة في اعتقادي هي شباب الجيش .. انهم وحدهم القادرون على تغيير كل شيء اذا ما اعتمدوا على الشعب فقط

وبعدها فتحت بيتي لجمال .. ولاكثر الضباط الاحرار في منزلي بعين شمس

وصمت عزيز المصري مرة أخرى .. واحسست انه يحاول أن يبحث خلال الصور الكثيرة التي تراكمت في مخيلته عن اشياء يريد أن يقولها .. ورأيت ابتسامته البسيطة كأنها ابتسامة التاريخ وهو يقول :

كنت في الايام التي سبقت الثورة اكلف « زينب » وصيفتي الخاصة بان تقف في الظلام وراء احدى نوافذ البيت .. لتسلط ضوء « بطارية » صغيرة على حديقة داري لكي يهتدي من يريد الدخول من هؤلاء الرجال الشجعان الى منزلي .. فقط لانظر اليهم والاستماع اليهم .. وكانت « زينب » تعرف ان هؤلاء الضباط سوف يفعلون شيئا ذات يوم .. ولكن .. ماهو هذا الشيء .. لقد كانت الاجابة على هذا السؤال هي آخر ما تعرفه « زينب » النوبية .. لانها كانت تفتح لهم الباب وتغلق اذنيها !

الاسماء المستعارة

وبالرغم من أن هذا البيت كان مراقبا دائما بالمخبرين من الصباح الى المساء .. فان اجتماعي بهم .. واجتماعهم بي لم يكن يحول دونه أي نوع من الرقابة ..

ولقد اتفقنا فيما بعد على اسماء مستعارة

عندما اعترض جمال على نسف السفارة البريطانية

تحقيق : محمد عبد الحميد

لكل واحد منهم .. خوفا من ان تكون التليفونات مراقبة .. فكانوا يطلبون بالتليفون بعضهم بالاسماء المستعارة ويحددون موعدا للقاء .

واذكر مرة ان بعض الضباط الشبان اتفقوا على نسف السفارة البريطانية .. وكان ذلك بعد ان شكل النقراشي وزارته .. وبعد هذا التشكيل ذهب الى السفارة البريطانية .. ووالته و [illegible] على سلم السفارة .

وكانت هذه القصة حديث معظم ضباط الجيش .. وافراد الشعب ايضا .. ولكن الشخص الذى اعترض على نسفها كان «جمال» كذلك اذكر حادثة اخرى .. يوم وقع حادث الفريق ابراهيم عطا الله .. هنا قرر مساومة جميع المقبوض عليهم .. بالرغم من ان ادارة الجيش حذرت من الاتصال باقارب المقبوض عليهم .. هذا فى الوقت الذى كان مختلفا فيه اصلا مع من قاموا بهذه العملية .. وبالرغم من ان الجماعة التى قامت بها لم تكن من نفس تشكيل الاحرار .

وقلت لعزيز المصرى .. ماهى حكاية الـ ٥٠ جنيها لبن الماتجو !

واجاب :

– شعرت من احاديثهم بان الادارة الاقتصادية للتشكيل تحتاج الى مال .. وكانت لدار المانجو فى حديقتى على وشك البيع .. فاعطيت ثمنها لهم .. وكان حوالى ٥٠ جنيها

قلت له :

– ماهى الاحاديث المميزة التى تذكرها على لسانه !

واجاب وهو يحرك عصاه بيده اليمنى :

– كنت اشعر دائما بان هذا الشاب الجالس امامى من طراز خاص .. كان حديثه نابعا من الاعماق .. يعبر تماما عن الافكار .. والاهداف والمبادىء التى تعتمل فى صدره .. ففى خلال الوقت .. فى هذا التاريخ كانت هناك حركات غير سلامة .. كانت تستهدف الشهرة فقط .. ولم يكن جمال يريد الانضمام اليها .. كان يقول ان الخط الذى يجب ان تسير عليه كضباط فى الجيش هو الا تكون الاداة او ادوات فى يد احد من الناس .. ولا جماعة من الجماعات .

وسألته :

– وبالنسبة للاحزاب !

اجاب :

– الاحزاب .. انها سبب البلاء .. لقد كان جمال يؤمن تماما ان الاحزاب باعت الشعب من اجل مصالحها .. ولم تعد تفكر الا فى نفسها .. وفى الاموال التى تكدسها فى البنوك .. لقد كان جمال يؤمن بالفلاح .. والعامل .. كان يؤمن بان على الجيش واجبا تجاه ذلك الشعب .. وهذا الواجب يبدأ بالاطاحة بالملك ..

واذكر اننا تكلمنا مرة فى ذلك .. وكان من رأيى اعدام الملك بالرصاص .. وكان هو يرى الاطاحة به بالطرق السلمية .. كان يؤمن بان الثورة يجب ان تكون بيضاء .

شراب اللوز

وسكت عزيز المصرى بعض الوقت .. ونظر الى الكوب المملوء بعصير الليمون .. وامسكه بيده .. واخذ رشفة واعادها الى مكانها .. والتفت الى وهو يقول :

– لقد كان جمال يحب شراب اللوز .. كنت دائما اقدمه له عندما يحضر الى منزلى فى عين شمس .. ومنزلى الاخر بشارع الكريم بسراى القبة عندما انتقلت اليه بعد ان بعت منزلى فى عين شمس .. وفى الشتاء كنت اقدم له الكعكة والقرفة .

قلت له :

– ماهى الصفة التى كانت تعجبك فى جمال ؟

اجاب :

– كان جريئا فى الحق .. كان قويا صلبا عنيدا غيورا على بلده .. الى جانب صفتين اخريين هما الصراحة والذكاء .. وهذه الصفات جميعا تكون القائد الناجح .

وسألته :

– الم يكن لديك شعور خاص بان هؤلاء الشبان سوف ينجحون !

واجاب :

– كنت اشعر دائما ان جمال سوف ينجح .. لاكثر من سبب .. لانه شاب مؤمن بالله .. مؤمن بوطنه .. مؤمن بالشباب الذى حوله .

***

وتركت عزيز المصرى .. وعصاه الى جواره تركته وهو يتطلع الى الصور المعلقة على حائط حجرته .. الصور التى تحكى عمره .. وكان من بينها صورة اليوم .. صورة جمال عبد الناصر .

محمد عبد الحميد

فصول من مذكرات كامل الشناوى

خناقة بين شوقى والعقاد والمازنى

فى شهر يناير عام ١٩٣١ عرفت محمد عبد الوهاب .. كان شابا صغيرا يردد الناس اسمه بحماسة وانفعال .. فريق يرفعه الى القمة ، وفريق يلقى به فى الهاوية .. ولم يحد ثان وضعه احد فى مكان يتوسط القمة والهاوية .. فالفنان ليس له وسط . اما فوق واما تحت . والفنانون جمهورهم فنان مثلهم . يسخط بعنف ، ويرضى بعنف ، ولا يقبل ان يتخذ له موقفا وسطا بين السخط والرضى ... !!

وكانت أغلبية المتحمسين لعبدالوهاب تتألف من الاطفال ، والفتيات والشبان . ولست من هؤلاء المتحمسين . لم اكن طفلا . ولم اكن فتاة بطبيعة الحال .. لكنى كنت شابا فى حدود العشرين !

ان آباءنا ، واساتذتنا ، واصدقاءنا الاكبر منا سنا كانوا لا يعترفون الا بمطرب واحد هو صالح عبد الحى . ويسخرون من ميوعة الغانى عبد اللطيف البنا . ويهزأون ممن يتحدثون عن حامد مرسى . وكان هذا المطرب نجما متألقا فى المسارح الغنائية . وقد فتن الكثيرات بجماله واناقته ...

وعندما ظهر عبد الوهاب سخر منه المعجبون بصالح عبد الحى ، ولكنه استطاع ان يجعل طائفة كبيرة منهم تتحول من اعجابها بالمطرب القديم الى اعجاب بالمطرب الجديد . وعرف كيف يأخذ من حامد مرسى كل جمهوره من المفتونات ... فقد طغت رشاقة عبد الوهاب ووسامته على ما امتاز به الشيخ حامد مرسى من رشاقة ووسامة !

وكان معروفا أن الذى شق الطريق للموهبة الصوتية الناشئة ، هو أمير الشعراء أحمد شوقى . وكان هذا سببا كافيا لاقناعنا بان عبد الوهاب قيمة فنية أصيلة . فقد كنت أحب شوقى الشاعر العبقرى العظيم . كان شعره ينبض فى قلبى ، وفى ذهنى . فمنحته ثقة ليس لها حدود . مايستهويه يستهوينى ، وما يرفضه ارفضه !

وفى يوم من أيام شهر يناير سنة ١٩٢٠ عرفت شوقى . كان قد قرأ لى قصيدة منشورة فى جريدة البلاغ الاسبوعى . وابدى للمغفور له عبد القادر حمزه صاحب البلاغ اعجابه بالقصيدة . وسأل عن صاحبها ، فاخبره استاذنا عبدالقادر انه لم يقرأ القصيدة ، ولا يعرف صاحبها ... وكان الاستاذ الكبير ابراهيم المصرى هو الذى يتولى الاشراف على البلاغ الاسبوعى - الملحق الادبى لجريدة البلاغ اليومية السياسية - فسأله الاستاذ عبد القادر عنى واخبره ان شوقى يريد ان يرانى . وابلغنى ابراهيم المصرى بالنبأ . فطرت من الفرح . وتشاورت مع اصدقائى فى الطريقة التى اقدم بها نفسى لشوقى . واتفقنا على أن نزور الاستاذ زكى طليمات فى مسرح الازبكية ظهرا . لنحضر تجارب التمثيلية التى يتولى اخراجها ولعلنا نجد شوقى هناك . فقد كان مولعا بحضور التجارب فى المسارح . وخاصة تجارب تمثيلياته

وذهبنا الى مسرح الازبكية ، ووجدنا زكى يودع رجلا قصير القامة ، يعلو راسه طربوش احمر غامق ، وحول رقبته كوفية ، وقد انسدل على قوامه معطف طويل واسع ، وعيناه تترجرجان كالزئبق .. كان هذا الرجل هو احمد شوقى امير الشعراء ...

ووقفنا مكاننا ، فدنا منا زكى وصافحنا وقدمنا الى شوقى .

ولم يكد يسمع اسمى حتى ضحك وقال :

- ان من يقرأ قصيدتك الاخيرة يتصورك شابا نحيلا ذائبا من الحب والهيام .. ماشاء الله .. وزنك كم كيلو ؟ فقلت :

- ١٥٠

قال :

- وكم سنك ؟

قلت :

- ٢٠ بلا مائة !

فضحك . واخذ يسألنى عمن احبهم من الشعراء ، فذكرت قائمة طويلة بينها احمد شوقى . فقال :

- هل تحفظ شيئا من شعرى ؟

قلت :

- احفظ كل شعرك !

وطلب منى أن انشده قصيدة « ابو الهول » ولما سمعها أبدى اعجابه بطريقة ادائى للشعر ، ودعانى الى تناول طعام الغداء معه فى داره « كرمة ابن هانى » بالجيزة . وقبلت الدعوة شاكرا ، واستأذنت من اصدقائى ، وتركتهم هم والاستاذ زكى طليمات . وركبت مع شوقى سيارته . ووجدت سائق السيارة يتجه الى العباسية فسألت بصوت مسموع الى أين نحن ذاهبون ؟

فقال شوقى : سنمر على محمد فى بيته لنأخذه معنا

قلت مستفسرا : تعنى محمد عبد الوهاب ؟

فقال : نعم . هل تعرفه ؟

- أسمع عنه فقط

قال : هل يعجبك صوته ؟

- يعجبنى جدا

قال : أنت اذن صاحب ذوق سليم !

ووصلنا الى دار عبدالوهاب بالعباسية ، وكان يسكن بيتا مستقلا يتكون من بدروم وسلاملك وطابق علوى . وقد خصص هذا الطابق لأسرته المكونة من والدته واخوته ، وشغل هو السلاملك الذى يحتوى على حمام وغرفة نوم ، ومدخل فسيح ، وقاعة لاستقبال الضيوف عريضة طويلة ، ازدحمت فيها المقاعد والارائك والابسطة واهل البيت من بيت عبد الوهاب !

وخرج عبد الوهاب من غرفة نومه لستقبلنا ، وكان يرتدى البيجامة ومن فوقها روب ، وحول عنق كوفية . وعلى كتفه فوطة . والنظارة السميكة - كما هى الآن - فوق عينيه !

وقدمنى شوقى اليه باسم الاديب مصطفى كامل الشناوى ، فهذا هو اسمى بالكامل !

وهكذا عرفت شوقى وعبد الوهاب فى يوم واحد

شوقى يتمنى الموت

ظلت صلتى بشوقى مستمرة . كان يستريح الى لقائى كل يوم فى داره « كرمة ابن هانى » او فى مكتبه الذى يحتل بدروم احدى عماراته المجاورة لمبنى جريدة الجمهورية بشارع الشيخ زكريا أحمد . وكانوا يطلقون على هذا المكتب اسم (دائرة شوقى بك) .. وكثيرا ما التقيت بعبد الوهاب فى الكرمة او فى الدائرة . ولكنى لم أسمعه وهو

حول عبد الوهاب

حامد مرسي .. كان امل عبد الوهاب ان يصبح مثله ! ...

ان البعض ، يجعل عبد الوهاب الآن .. مسيح عبد اللطيف البنا اول ملحن من غنى ... الوهاب ...

عندما ظهر عبد الوهاب سخر منه المعجبون بصالح عبد الحي ...

عبد الوهاب .. دون جوان ، عصره ! ...

يغني امام شوقي . فقد كنت القى شوقي في النهار ـ اما سهراته الخاصة . فلم احضر سهرة واحدة منها .

وكان حب شوقي لعبد الوهاب حبا عميقا جارفا . فهو يكن له عاطفة والد ، ورعاية استاذ ، وحنان شاعر .. وقد اختار شوقي لعبد الوهاب اساتذة يعلمونه اصول الغناء ، ويثقفونه في الادب . والحقه بمعهد الموسيقى الشرقية . وتولى تقديمه الى ائمة الراى ، والقادة ، والزعماء . وعلى رأسهم سعد زغلول

وكانت نصيحة شوقي التى اسداها لعبد الوهاب ، وانتفع بها هى ان يصغى اكثر مما يتكلم . وقد رايت عبد الوهاب فى مجلس شوقي لا يفتح فيه بكلمة تعليق على ما سمعه من مناقشات . فاذا انفض المجلس اخذ يسال عن الاشياء التى استعصى عليه فهمها . المرة الوحيدة التى رايت فيها عبد الوهاب يتكلم بصوت مرتفع فى مجلس شوقي ، عندما قال له شوقي : انى اتمنى ان تموت يامحمد !

وامتقع لون عبد الوهاب من الذعر والدهشة . وقال لشوقي فى انفعال شديد .

ـ ليه ياباشا ... هل تكرهنى الى هذا الحد ؟

فابتسم شوقي وقال : **بل انى احبك الى هذا الحد !**

قال عبد الوهاب

ـ من يحب انسانا لا يتمنى له الموت .

قال شوقي وهو يضحك

ـ انا اتمنى لك ان تموت لكى ارثيك بقصيدة تخلدك وتخلدنى !

فقال عبد الوهاب : **الا توجد طريقة اخرى للخلود ؟..**

فضحك شوقي وربت على كتف عبد الوهاب ، واسترضاه .

وكان شوقي كلما نظم قصيدة يحرص قبل اذاعتها على ان يسمعها عبدالوهاب وسالته لماذا يحرص على ذلك وعبدالوهاب ليس بالشاعر ولا بالاديب ؟ فقال

ـ ان عبد الوهاب يمثل الاغلبية ...

وعبد الوهاب حمل القابا كثيرة خلعتها عليه الجماهير . فهو (البلبل) والبلبل الصغير ، ومطرب الملوك والامراء .. وقد تنازل عن هذه الالقاب جميعا ، واحتفظ بلقب واحد ، هو الموسيقار الكبير .

وفى حوالى عام ١٩٢٤ بدا نجم عبد الوهاب يلمع . وكان شوقي وراء هذا اللمعان . وكان يمد الصحف باخبار عبد الوهاب . وبالعبارات التى تشيد بصوته وموهبته .

وكانت المعركة على اشدها بين شوقي وخصومه من الادباء والنقاد . وظهر فى ذلك الحين كتاب « الديوان » للكاتبين الكبيرين عباس محمود العقاد وابراهيم عبد القادر المازنى . وقد تناول هذا الكتاب شعر شوقي ، وشخصه وتاريخه ، وحياته . بالهجوم والنقد والتجريح .

وكان انصار شوقي يتعصبون له ضد خصومه . فكل مايمت الى هؤلاء الخصوم بصلة سخيف فى نظر اصدقاء شوقي .

الطيب الصغير

عبد الوهاب .. يعتز بهذه الصورة ، مع شوقي !! ولها مكان ممتاز في بيته ..

المازني : عبد الوهاب صدره ضيق

ولا يصلح للغناء .. إنه يصلح فقط أن يكون مريضا

الشيخ محمد عبد الوهاب كما كان يتمنى له ابوه ..

وكان اعداء شوقي يتعصبون ضده فالحسن عنده قبيح عندهم ، وما يراه صوابا يرونه خطأ . فالصوت الذي يعجبه ليس الا حشرجة . وبلبلة الصغير ليس سوى غراب !

واخذ المازني يهاجم المطرب الناشيء في جلساته الخاصة ، ويقول ان صدر عبد الوهاب ضيق . وهو لا يصلح لان يكون مغنيا . ولكن يصلح فقط لان يكون مريضا !

وكان المازني لم يسمع عبد الوهاب شخصيا ، واراد احد اصدقاء عبد الوهاب ان يحميه من هجوم المازني . فاقام حفلة خاصة دعا اليها المازني والعقاد ، ودعى عبد الوهاب في الحفلة . وابدى العقاد اعجابه بصوت عبد الوهاب وقال انه لا عيب فيه الا اعجاب شوقي به ! وان صوته قوى عذب جذاب ، ووافق المازني على هذا الرأى ، ونظم العقاد قصيدة قال فيها :

ايه عبد الوهاب : انك شاد
يطرب السمع ، والحجى ، والفؤادا
قد سمعناك ليلة فعلمنا
كيف يهوى المعذبون السهادا
واعدت الحديث في كل لحن
فعشقنا من الحديث المعادا
ونفينا الرقاد عنا لانا
قد حلمنا ، وما غشينا الرقادا

وكتب المازني يصف الليلة التي سمع فيها عبد الوهاب فقال :

« ومن أمتع ما مر بي في هذه الحياة — التي لا اراها ممتعة ولا احب ان تطول او تتكرر — ليلة قضيتها بين شراب وسماع . فاما الشراب فلعل القارىء ادرى به ! واما السماع فقل من شجي به كما شجيت في تلك الليلة — اى والله ... وما زلت الى الساعة — كلما خلوت بنفسي — أغمض عيني وأتسمع ، واحاول ان أبتعث ذلك الصوت البديع الذي هاجني الى مابي . فما لم يهجني صوت سواه ... وقد اعجب لما يصب في الاذن اين يذهب ؟ وربما آثارني هذا العجب . فأعجز عن احياء صوت بأكثر من تصوره في ضمير الفؤاد . وقد أغالي في اكبار هذه الثروة الصوتية ، وأتمنى لو رزقت شيئا منها بكل مالي — لو املك شيئا ! — ثم اعود فاسخر من نفسي ، واضحك من امنية يستخفني اليها الطرب العارض

ثم اسخر من سخري واقول لنفسي في حدة : أولا يسر الاسكندر وقيصر وسليمان ، أن ينزلوا لمثل عن نصف ما احرزوا من مجد ، لو انه وسعني ان اخول كلا منهم ليلة واحدة كهذه الليلة التي نعمت بها !

كأني لم أكن اسمع ، بل أسقى من رحيق الجنان ، وكأنه لم يكن غناء صوغها من شجي القلوب ، بل من شعاع العقول .. وهكذا امتعنا عبد الوهاب بصوته في ليلة كانت كلها سحرا ، وردني بعدها بغير ذي اذن الى كل نغمة من سواه .. وغير ذي صورة الا الى فتنة من هوى فيه وشجاه .. **ولولا ان يعد ذلك تجعودا ولؤما ، لتجاوزت عن ذكر اسمه ، فانه احل عندي واوقع في نفسي ان اجرد غناءه من صورته الادمية على حسنها النرجسي** .. وان اتصوره ابدا هوى سابحا ، وروحا هائما ، وصوتا صافيا .. »

وقد فرح شوقي بما كتب المازني وما نظمه العقاد في الاشادة بعبد الوهاب وعد ذلك نصرا شخصيا له .. فقد كان عبد الوهاب عاطفة في قلبه ، وفكرة في رأسه ونورا في عينيه !

ولكن بعض اصدقاء شوقي نجحوا في اقناعه بأن اشادة المازني والعقاد بعبد الوهاب ستجعله ينضم اليهما .. وأن البلبل الصغير قد بنى له عشا في قلب المازني ، وعشا آخر في قلب العقاد !

واذا بشوقي يستعدي بعض الصحف على المازني والعقاد ويجعلها تهاجمهما في موضوع عبد الوهاب بالذات !

فكتب المرحوم حسين شفيق المصري مقالا نقد فيه قصيدة العقاد وقال : هل اراد العقاد ان يمدح عبد الوهاب ام اراد أن يذمه ؟

انه يقول

قد سمعناك ليلة فعلمنا
كيف يهوى المعذبون السهادا

اذن لم تكن ليلة طرب ، بل كانت ليلة شقاء . ان عبد الوهاب لم يشج الشاعر ، ولكن اشقاه ، وسامه سوء العذاب !

وكيف يتفق هذا الشقاء والعذاب مع وصف الشاعر للمغني بانه اطرب السمع ، والحجى ، والفؤاد !

وكتبت جريدة « الكشكول » كلمة تحت عنوان (هجاء في مدح) قالت فيها : « سأل اعرابي احد المغنيين : ما الغناء ؟ فاراد المغني أن يرى الاعرابي كيف يكون الغناء ، فاخذ يتغنى بأبيات من الشعر ويهتز ، ويلقى برأسه الى الوراء ثم يعتدل ، ويتجهم وجهه ، وتلعب عيناه .. فقال له الاعرابي : والله يا اخي مايفعل بنفسه هكذا عاقل !

وقد صدق ... ولم نر من استطلع هذه البشاعة من المغنيين غير المازني .. لقد كتب فصلا عن المغني النابغة محمد افندي عبد الوهاب .. قال فيه انه اذا تناول العود واصلحه ، واستعد للضرب عليه يرفع رأسه حتى يمس ظهر الكرسي ، ويرسل طرفه الى الفضاء » .

وعقبت الكشكول قائلة (وتلك اوصاف مفتراة ظنها المازني مما يحمد من المغنيين ، فوصف بها عبد الوهاب ، وعبد الوهاب براء منها !

ثم قالت : ولا نرى المازني — اخزاه الله — وصف مغنيا ، ولكنه وصف قردا ، وخيل اليه انه يمدح وهو يهجو . ولا شأن لنا به ! فلينظر عبد الوهاب كيف جزاء من يطرب الحمقى والجهال .. فلا يكافئونه بغير الحاقه بالقرود !..

ولما ظهرت الكشكول ، وفيها هذه الكلمات اخذ شوقي يبدى اعجابه بها متسائلا عن كاتبها من يكون ، ويجيب عن تساؤله قائلا : انه ليس اديبا فقط ، ولكنه اديب وموسيقي ويفهم في علم النفس وكان يقول ذلك موجها الكلام لعبد الوهاب .

وعرفنا ان شوقي هو الذي أملى هذه الكلمات على احد محرري الكشكول ليبعد عبد الوهاب عن المازني والعقاد .. وقد نجح ذلك ، فابتعد المازني عن عبد الوهاب ، واكتفى العقاد بنشر قصيدته من مطرب الحجى والفؤاد في جريدة البلاغ ، ورفض أن يسجلها في أي ديوان من دواوين شعره !

لم اكن في تلك الايام قد احترفت الصحافة . كنت هاويا فقط . اتردد على دور الصحف لأزور بعض اصدقائي من صغار المحررين والمصححين ، واتمنى لو اصبحت مصححا ، او محررا اعيد كتابة اخبار الاقاليم . وقد حققت الايام امنيتي فيما بعد . ولكن امنيتي المتواضعة لم تمنعني من أمل جسور راودني ، وهو ان اكون صحفيا يستدرج الشخصيات البارزة الى ان تدلى بتصريحات تثير انتباه الرأى العام .. وكنت مولعا بمشاهدة لعبة كرة القدم ، ولاحظت ان الجمهور يبلغ اقصى اهتزازاته عندما تهتز شبكة المرمى بالكرة .. واردت ان اجرب حظي في اجراء حديث تهز اسئلته واجاباته شبكة المرمى ! كانت الشخصيات التي اعرفها محصورة الا شوقي وعبد الوهاب ، اما شوقي فلم اجرؤ على ان اجرب فيه هذه النزوة فقد كان بالنسبة لي قمة لا يصل اليها واقعي ولا خيالي ..

ودنوت من عبد الوهاب في احدى الجلسات التي كان يعقدها شوقي في (كرمة ابن هانىء) وسالته : هل عندك مايمنع من اجراء حديث مع احد الصحفيين ؟ فقال من هو هذا الصحفي ؟ فقلت انه صديق لي ابوه شيخ من رجال الدين .. فقال : يعني مثل ... فابي شيخ ، واخي شيخ ، وأنا ايضا شيخ ؟
قلت له مستغربا : انت شيخ ؟
قال : طبعا ...
البقية في العدد القادم .

كامل الشناوى

البقية في الأسبوع القادم

اقتصد

جنيه مليم

مبلغ ٤٣,٣٦٠

بسفرك على طائرات TWA

إلى الولايات المتحدة الأمريكية

استعد من اليوم للسفر إلى أمريكا واستفد من أجور رحلات الربيع المخفضة التي تنظمها TWA لمدة ٢١ يوماً. هذا التخفيض يجعل ثمن التذكرة الواحدة من القاهرة إلى نيويورك والعودة ٣٠٦,٢٠٠ جنيه ومرة أخرى تقل أجور TWA كثيراً عن أجور الدرجة الاقتصادية للشركات الأخرى فهي توفر لك مبلغ ٤٣,٣٦٠ لمصاريف إقامتك والتنقل التي تحتاجها عند سفرك إلى الولايات المتحدة الأمريكية.. فيمكنك أن تتناول وجبات شهية في أفخم المطاعم وأن تشاهد المسرحيات والملاهي الليلية.. كما تستطيع أن تستأجر سيارة لتشاهد معالم المدينة..
احجز مقعدك الآن على طائرات الشركة الوحيدة التي تنقلك من أفريقيا وأوروبا وآسيا وتخدم ٧٠ مدينة في أمريكا وهي الوحيدة التي تعرض أفلاماً سينمائية مقابل دولار واحد أثناء الطيران عبر المحيطات...

اتصل بوكيلك للسياحة اليوم.. أو TWA واحجز مقعدك على طائرات ستارستريم..

شاهدوا أمريكا من الساحل إلى الساحل بأسعار TWA المخفضة مرة الربيع ٢١/١٤ يوماً من القاهرة إلى كل من المدن الأمريكية الرئيسية ذهاباً وإياباً بالأسعار الآتية:

	مليم جنيه		مليم جنيه
بوسطن	٣٠٣,١٠٠	نيويورك	٣٠٦,٢٠٠
واشنطن	٣٢٠,٥٥٠	ديترويت	٣٢٦,٩٥٠
كليفلاند	٣٢٨,٩٥٠	شيكاغو	٣٣٩,٠٥٠
كانساس سيتي	٣٦٤,٦٠٠	دالاس	٣٧٩,٠٥٠
هوستون	٣٨٦,٠٠٠	لوس انجلوس	٤٣٢,٣٥٠
سان فرانسيسكو	٤٣٢,٣٥٠		

أجور الذهاب والإياب إلى نيويورك تسري لغاية ٣ يونيو بعد موافقة الحكومة

TWA

كافة أنحاء العالم اعتمد على:

القاهرة ت ٧٩٧٧٠
الإسكندرية ت ٢٦٣٢٨

الشركة الجوية الأمريكية الوحيدة التي تعمل بالجمهورية العربية المتحدة

SEP/TWA/112/65

حلقة أساسية في مشروع ترويض نهر الرون للري وتوليد الطاقة الكهربائية في فرنسا. قلعة أرنو

فايسروي سيجارة الرجل العصري !

ها قد أقبل الرجل العصري بطريق الجو لحل مشكلة صعبة . إنه يراجع تخطيطات البناء في قلعة أرنو . والفتاة الحسناء بجواره تزوده بالإلهام وتشعل له سيجارة فايسروي ☐ من بين الأنواع العديدة التي تفيض بها الأسواق ، يختار الرجل العصري سيجارة فايسروي - سيجارة الذوق المدقق!

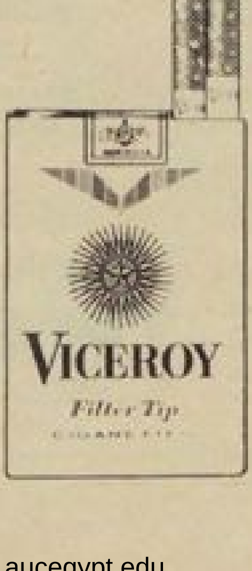

فايسروي - السيجارة الأمريكية العالمية

هي

تصوير يحيى بحر

جولة السوق

هدايا لست الحبايب فى عيدها

اخبار احسان

دولابها

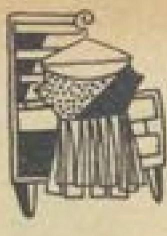

● اشترت من بائع السلال المتجول سلة ذات غطاء ملون ينتهي بحلقة من الخوص الزاهي اللون - واخرى تشبه الى حد كبير سلال « حب العزيز » . حولتها بعد تبطينها بقماش ملائم الى حقيبة يد لبناتها (١٢-١٤ سنة) ثمن الواحدة خمسة وثلاثون قرشا ومنظرها جميل جدا ويناسب النادي والبلاج .

● حولت ثوبا قديما من الدانتيل الاسود الى وسائد نثرتها على الكراسي والكنب في الصالون بعد تبطينها بقماش من الساتان الملون الملائم للون الاثاث . منظر الدانتيل السوداء على الساتان الزاهي اللون جعل للحجرة مظهرا جديدا .

مطبخها

● حولت براد الشاي الذي كسر غطاؤه الى زهرية لتنسيق الزهور . اتبعت الطريقة الكلاسيكية في التنسيق بان جعلت الزهور ذات الافرع الطويلة في الخلف والقصيرة في المقدمة .. كما استعملت أوراق الشجر الخضراء في الفصل بين الالوان المختلفة

● تغلبت على مشكلة بقع الشاي التي تنسكب من فوهة براد الشاي وتسبب البقع بأن علقت قطعة من الاسفنج الصناعي الملون حجمها ٢ سم مكعب على نهاية فوهة البراد وثبتتها بحلقة من المطاط . الاسفنج يتشرب النقط التي كانت تنزلق على الفوهة وتنحدر حتى تصل الى المفرش .

● صنعت « جرانيتة » الليمون بالبرتقال وقدمتها الى ضيوفها بمناسبة انتهاء فصل الشتاء :

المقادير : رطل وربع ماء - ربع رطل عصير برتقال أو شراب برتقال - اربع ملاعق كبيرة من عصير الليمون ½ رطل سكر مكنة للتحلية

الطريقة : يدعك السكر في قشر الليمون والبرتقال . يذاب السكر في مقدار الماء على نار هادئة لم يغلى مدة ربع ساعة مع ملاحظة نزع الريم . يرفع من على النار ويترك حتى يبرد . يضاف الى عصير الليمون ويصفى يوضع في أحواض الثلج الموجودة في « فريزر » الثلاجة الكهربائية ويضرب من حين لآخر حتى يجمد العصير ويصير هشا ، يوضع في كئوس لم يقدم .

مكتبتها

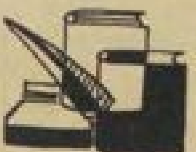

● قرأت في كتاب اسمه « فن اتخاذ القرارات » مؤلفه هربرت ن . كاسون يقول ان الواقعية والتصميم على بلوغ الهدف يفوقان في الاهمية .. الوعية والنبوغ والثقافة . والانسان عادة يغفل الحقائق عند اتخاذ القرارات الحاسمة ولكنه يتبع الاعتبارات العاطفية ودائما ينحاز لشعوره مع أو ضد المسائل المعروضة عليه . والانسان الناجح هو الشخص القادر على كسب عواطف من يملكون زمام العمل

صحتها

● ارتفع ضغط دمها فوق المعدل العادي . استشارت الطبيب فنصحها بضرورة تغيير نظام حياتها . فلا تتقيد بالروتين اليومي الذي تسير عليه .. ونصحها بايجاد اهتمامات تمشي مع ميولها وان تتبع في حل مشاكلها طريقة ترك المسائل للزمن . فهذا وحده الكفيل بحل كل عسير من الامور .

هذا فضلا عن الرجيم الذي تستبعد منه تناول الملح والدهنيات مع تناول الدواء في المواعيد حسب النظام الذي حدد لها .

اخزخانة يمكن ان تعلقها الام في الحمام .. وهي عبارة عن رفين من الكرتون المبطن بقماش تيل زاهي اللون داخل اطار من القماش وتحلى بالدانتيل ..

اشتري لماما هدية تنفع..

كل سنة وكل ام طيبة
عيد الام بعد ايام ..

ومع عيد الام يفكر الابناء ماذا سيقدمون لماما في هذه المناسبة .. ماهي الهدية التي سيقدمونها وهم يقولون كل سنة وانت طيبة ياماما .

جولة السوق تقدم هذا الاسبوع مجموعة من الهدايا التي تصلح لهذه المناسبة .

مفيدة حلمي

هدية بسيطة وانيقة للمطبخ وهي عبارة عن ماسكات للاواني مصنوعة من قماش الكاروهات بالوان جميلة واشكال مبتكرة ..

سلة انيقة للخياطة .. يوضع فيها الخيط والمقص والدبابيس وكل لوازم الخياطة .. وهي عبارة عن سبت قش مبطن بقماش كاروهات ومحلى بكرانيش من (الركامة) البيضاء .

قطعة رقيقة من الاكسسوار يمكن استعمالها مع اكثر من فستان وبلوزة وهي عبارة عن جالون ذهبي محلى باللؤلؤ والخرز يسهل تركيبها على اي فستان

عزيزتي احسان

● لكي يجف الشعر بسرعة بعد غسله . استعمل ورق التواليت عند لف الشعر على الرولو . فالورق يمتص الماء الزائد من الشعر كما يحافظ على الشعر من الاشتباك في الرولو .

● لكي تحافظي على مقدمة الحذاء الاشناء .. ضعي ورقة جريدة مندأة بقليل من الماء من الداخل عند خلع الحذاء واتركها فيه لحين استعماله مرة اخرى . سوف يحتفظ الحذاء بشكله كما كان جديدا .

وفاء محمد قاسم - كلية اداب
جامعة الاسكندرية

عزيزتي احسان :

● بعد استعمال الاواني الالومنيوم نلاحظ وجود لون داكن داخل الاناء الذي وضع على النار . ولازالته ، املأي الاناء بالماء المخلوط بالخل ودعيه يغلي مدة خمس دقائق فيعود للاناء بريقه .

سعدية محمود قاسم
٦٥ ميدان امين فكري باشا كوبري القبة - قسم الوايلي

.. أو قدمي لها باقة زهور

ليس شرطا ان تكون الهدية نافعة او غالية الثمن . فزهرة واحدة تفاجئين بها ماما في الصباح قد تعبر عن حبك لها اكثر من كل كنوز الدنيا !

اشتري باقة من زهـــور ماما المفضلة ،وضعيها في زهرية مناسبة . وحاولي ان تكون هذه الزهرية اول شيء يقع عليه نظرها عندما تستيقظ من النوم .

ويقدم اليك المهندس الزراعي شـــوقي حلمي ، لكي تعيش زهورك اطول مدة ممكنة ، هذه النصائح :

- قطع الزهور من شجرتها يجب ان يكون بسلاح حاد جدا .. فهـذا يساعد على بقاء الزهرة لفترة اطول دون ان تذبل .
- في قاع الزهرية يجب وضع قطعــة من الفحم النباتي حتى لا يتعفن الماء الموجود في الزهرية
- يستحســن عدم تغيير الماء يوميا .. الا يكفي ان تزاد كمية الماء فقط .
- انسب مكان للزهرية .. ان تكون بعيدة عن تيار الهواء .

.. أو قدمي هدية

من صنع يديك

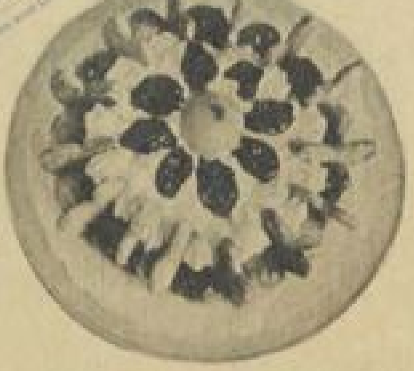

بأرخص سعر .. وبأقل جهد .. تستطيع كل بنت أن تعد بنفسها هدية عيد الأم !

ان السيدة عصمت رشدي .. استاذة علم الغذاء بالمعهد العالي للاقتصاد المنزلي .. تقدم كيفية عمل ثلاثة انواع من « التورتة » هي « تورتة الارجنتينا » وتورتة البرتقال .. وكيكه بسيطه .. ويمكن كل بنت أن تفاجيء امها في يوم العيد بتورتة من صنع يديها !

تورتة الارجنتينا

تتركب هذه التورتة من : عجينة المرائج السويسرى - تزركش بـ ١/٢ ك شيكولاته فرنه وورده كاملة من الشيكولاته وتحشى بحلوى الزبد بالقهوة او بالشيكولاته حسب الرغبة

عجينة المرائج السويسرى :

مقادير

٨ زلال بيض (يحتفظ بالصفار لعمل حلوى الزبد)

٤ نقطة عصير ليمون

٢٥٠ جم سكر بودره + ملعقة شاي دقيق

الطريقة :

❶ يضاف الليمون لزلال البيض ويضرب جيدا بالخلاط الكهربائي او بمضرب حتى يجمد تماما

❷ يضاف خليط السكر والدقيق تدريجيا مع التقليب بخفة بسكين عريض حتى يختلط السكر والدقيق في البياض

❸ يقسم الخليط لستين او اربعة حسب حجم التورتة المرغوب فيه

❹ تدهن ورقة زبد بالسمن السائح ثم ترش بالدقيق وتوضع على ظهر صاج فرن ويرسم عليها مربعان كبيران أو أربعة مربعات حسب الرغبة .

❺ توزع العجينة على المربعات بسكين عريض ويسوى السطح بحيث يكون السمك ١ سم

❻ تخبز في فرن هادئة جدا مدة من ساعة الى ساعة ونصف حتى تجف ، وحال خروجها من الفرن مباشرة توضع على لوحة مبللة بماء مغلى حتى يمكن نزع الورق وتترك لتبرد .

حلوى الزبد بالقهوة او بالشيكولاته :

٤ ملاعق سكر سنترفيش - ٦ صفار بيض - ٢٠٠ جم زبد - ١/٢ ملعقة كبيرة كسترده بودرة مذابة في قليل من اللبن البارد - رطل لبن مغلى - ملعقة شاي نيس كافيه او قهوة تحلية او ملعقة علو شيكولاته بودره او كاكاو

الطريقة :

❶ يضاف الصفار والسكر للكسترده المذابة في اللبن البارد ويقلب الجميع جيدا .

❷ يذاب الكاكاو او الشيكولاته او القهوة في اللبن المغلى ثم يصب هذا على الخليط تمرة ا مع التقليب بمضرب بسلك ثم يرفع الجميع على النار مع استمرار التقليب بالمضرب حتى يغلظ القوام

❸ قبل بدء الغليان يرفع من النار ويصب في سلطانية ويترك ليبرد .

❹ يخفق الزبد جيدا ثم يضاف اليه الخليط السابق بالتدريج مع التقليب بالمضرب

تركيب التورته :

❶ يوضع مربع المرائج وعليه طبقة سميكة من حلوى الزبد ثم مربع المرائج الثاني (تكرر العملية في حالة الـ ٤ مربعات) ثم يغطى السطح بطبقة خفيفة من حلوى الزبد ويرش بالشيكولاته الفرنه المكسرة تكسيرا غليظا ويوضع بالوسط ورده جاهزة من الشيكولاته .

❷ يقطع شريط عريض من ورق الشيكولاته المفضض ويبطن من الداخل بشريط مماثل من ورق الزبد ثم يزركش الطرف العلوى على هيئة مثلثات أو فستونات ويلف به جوانب التورته .

تورته البرتقال

ومقاديرها كالآتى : -

٦ بيض ووزنها من كل صنف من : زبد ، وسكر ناعم ، ودقيق ثم بشر برتقالتين وعصير واحدة مله ملعقة شاي كبيرة خميرة بيكنج بودر

وطريقة عملها في منتهى السهولة .

❶ يدعك الزبد حتى يلين ثم يضاف السكر ويستمر في الدعك حتى يصبح المزيج كالقشدة .

❷ يضاف بشر البرتقال ويقلب الخليط جيدا ثم يضاف بيضة وقليل من الدقيق ويقلب الخليط ثم بيضة أخرى وبعض الدقيق مع الضرب حتى ينتهى البيض والدقيق مع اضافة الخميرة لآخر ملعقة للدقيق .

❸ يضاف العصير ويقلب الخليط جيدا ويجب أن تكون العجينة لينة لزما أى تنزل من الملعقة بسهولة والا فيضاف اليها بعض العصير اذا احتاج الامر

❹ تدهن صينية مستديرة بالسمن ويوضع بالقاع دائرة من ورق الزبد المدهون بسهولة قلب التورتة ، ثم تصب العجينة في الصينية المعدة ويسوى السطح مع ترك فجوة صغيرة في الوسط لسمح للسطح بالاعتدال عند ارتفاع التورتة في الفرن

❺ تخبز في فرن متوسط الحرارة حتى تنضج فتترك لتهدأ قليلا ثم تقلب على منخل وتترك لتبرد تماما .

❻ تعمل حلوى الزبد بالبرتقال من ١/٤ كيلو سكر ناعم ، ١/٤ كيلو زبد غير مملح ، بشر ناعم لبرتقالة لون اصفر . وذلك بأن يدعك الزبد حتى يلين ثم يضاف السكر ويستمر في الدعك حتى يصبح المزيج كالكريمة المخفوقة - يضاف البشر ويقلب جيدا ثم يحجز جزء من الحلوى في وعاء صغير للزركشة ويلون هذا الجزء باللون الاصفر للون طبيعى يظهر على اللون الاصلى للحلوى .

❼ تشق التورتة نصفين وتحشى بجزء من حلوى الزبد بالبرتقال .

❽ يغطى السطح والجناب بباقى حلوى الزبد وتسوى التغطية تماما (يستعمل سكين ساخن للتسوية النهائية)

❾ يزركش السطح بذوق لطيف بقشر البرتقال المسكر وبحلوى الزبد الملونة بالاصفر باستعمال قمع وردة صغير ثم يكتب على السطح بقمع رفيع « عيد سعيد » .

كيكة بسيطه

المقادير :

عدد ٦ بيضة - وزن ٥ بيضات - سكر سنترفيش - وزن ٤ بيضات دقيق

الطريقة :

❶ يكسر البيض في سلطانية ويضرب بالخلاط الكهربائى او بمضرب حتى يختلط ، ثم يضاف السكر ويستمر في الضرب حتى يغلظ قوام الخليط تماما (تسرع العملية لو وضع اناء البيض اثناء الضرب فوق ماء ساخن)

❷ يرفع الضرب ثم يضاف الدقيق بالتدريج مع التقليب بخفة متناهية بسكين عريض وهكذا حتى ينتهى الدقيق ويختفى في البيض ثم تضاف ملعقتان من الغاليب ويقلب بخفة ايضا .

❸ تدهن صينية مستديرة بالسمن ويوضع في قاعها ورقة زبد مدهونة ثم ترش الصينية بخليط من السكر والدقيق (ملعقة سكر + ملعقة دقيق) وينفض الزائد .

❹ يصب الخليط في الحال في الصينية المعدة ويدخل فرن حار حتى ينضج .

❺ تسلك خفيفا من الجوانب وتقلب على منخل وتترك لتبرد تماما .

❻ تشق نصفين وتحشى بالمربى ثم تعاد لأصلها تماما .

❼ يرش السطح بالسكر الناعم بواسطة منخل أو رشاشه ، ويمكن تغطية السطح بورقة ذات مزركشة او قاعدة بلاستيك مخرمة وتثبيتها على التورتة بالية تماما ثم رش السكر ثقيلا - بعد ذلك يرفع الفرش او القاعدة باحتراس فتظهر الزركشة بالسكر على سطح التورتة في شكل الفرش الجميل .

دليل الصحة والجمال

آخر موضة

احدث الازياء التي قدمها كبار مصممي الازياء في العالم امثال كريستيان ديور وجان لانفان وجاك كريف صنعت هذه السنة من الياف الحرير الصناعي .. ويمتاز هذا النوع من الاقمشة بمتانته وبالوانه الثابتة الجذابة .

المصمم : كريستيان ديور

اسم الفستان : سان كلو

وصف الفستان

فستان كوكتيل مصنوع من فبران الياف الحرير الصناعي . الحزام من الستان الاسود

المصمم : جان لانفا

اسم الانسامبل : جورج

وصف الانسامبل

انسامبل توال من فبران الياف الحرير الصناعي لونه ازرق الجوب بفتحة من الامام : القبعة من القش المبطن بنفس القماش .

فساتين من ألياف الحرير الصناعى

المصمم : جاك جريف

اسم التايير : موكير

وصف التايير :

تايير من التسويد الخفيف - الجاكيت قصير والجوب بثنيات بلون الازرق القاتم مع الابيض وهي مصنوعة من فبران الياف الحرير الصناعي المخلوطة بالصوف

تايور من التيل الاخضر .. فتحة الرقبة مبتكرة وتظهر من تحتها بلوزة مخططة من الالوان الاخضر والبني .. ومعه ايشارب من نفس لون البلوزة .. الجوب تنزل بالساع بسيط

تايور لونه بيج كاروهات .. الاكمام ثلاثة ارباع وفتحة الرقبة متسعة عليها كول صغير .. الجاكيت تقفل من الامام بثلاثة أزرار كروية .. والجوب على شكل قلابات ..

للربيع تايورات ثقيلة

وللصيف فساتين فى خفة الريشة

هذه هي ازياء الصيف القادم .. انها كلها تتميز بالبساطة التى لا حدود لها .. وكلها تؤكد ضمان اناقتك خلال شهور الصيف .. الاقمشة القطنية التى صنعت في بلادنا غزت الاسواق العالمية .. وفرضت نفسها بانوالها وخاماتها على مصممي الازياء في كل انحاء العالم وهم يضعون اللمسات الاخيرة في موضة الصيف.

تقول محررة الموضة بمجلة هي ..

ان أبرز مايميز ازياء هذا الصيف .. البساطة المتناهية وسهولة تنفيذها .. حتى فساتين الصيف الماضي يمكنك تحويلها الى فساتين آخر موضة وذلك بلمسات بسيطة من يديك .

وهذه المجموعة من الازياء التى تنشرها « هي » تؤكد ذلك ..

البيليه اخر موضة

فستان من الشيفون الاصفر الفاتح موديل « بلوزون » .. الفستان بليسيه والكورساج مبطن من نفس لون الفستان ..

الابيض والاحمر

فستان من القطن من اللونين الابيض والاحمر موديل بلوزون .. الكورساج معلق بجيوب على شكل القلابات مع الفستان قبة صغيرة من القطن الاحمر ..

للطويلات فقط

فستان من القطن الملون برسوم كبيرة .. الجوب واسعة مزدوجة وهو بدون اكمام ويناسب المرأة الطويلة القامة ..

والجوب قصيرة

تايور من اللون الهافان .. البلوزة مبتكرة لونها بيج والجوب تنزل بالساع .. الجوب قصيرة تصل الى منتصف الركبة والاكسسوار عبارة عن عقد من اللولى .

بلوزات قش

بلوزة من القش لونها بيبة فاتح .. فتحة الرقبة متسعة والاكمام قصيرة .. البلوزات القش هي آخر صيحة

كرانيش بليسيه

فستان من الحرير الاخضر بنقط سوداء رفيعة وهو محلى بكرانيش من نفس اللون على شكل بليسيه رفيع جدا .. الكرانيش تحت من فتحة

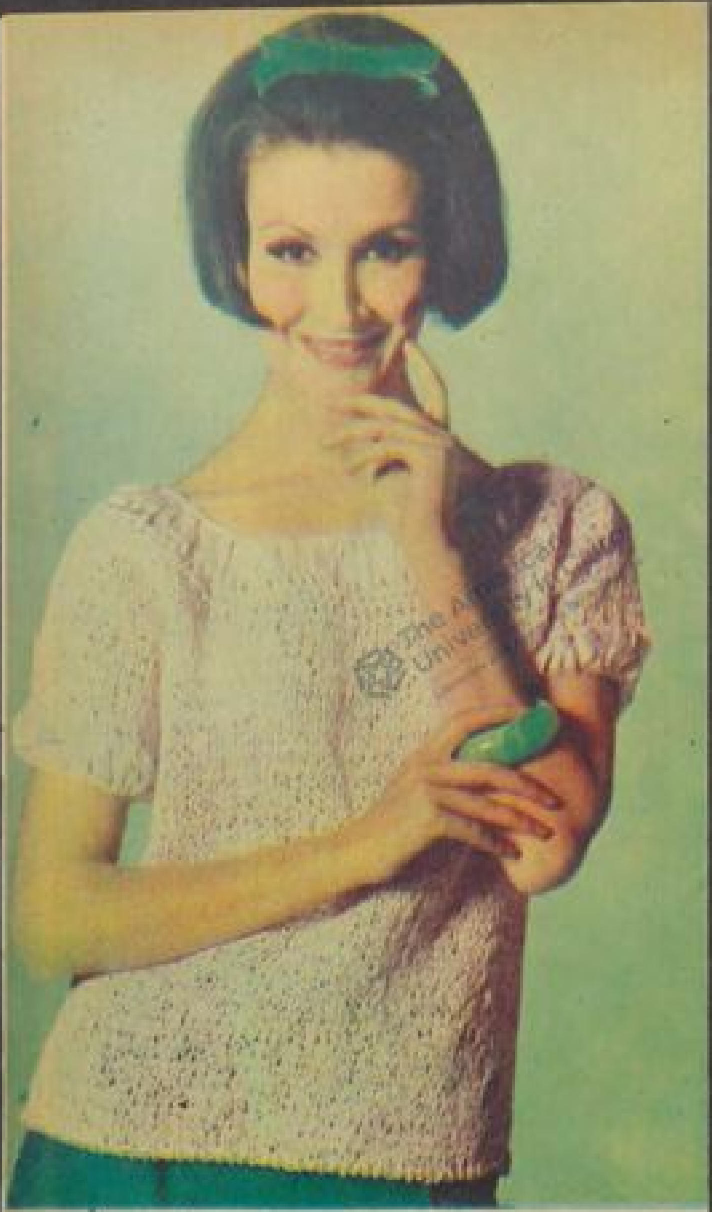

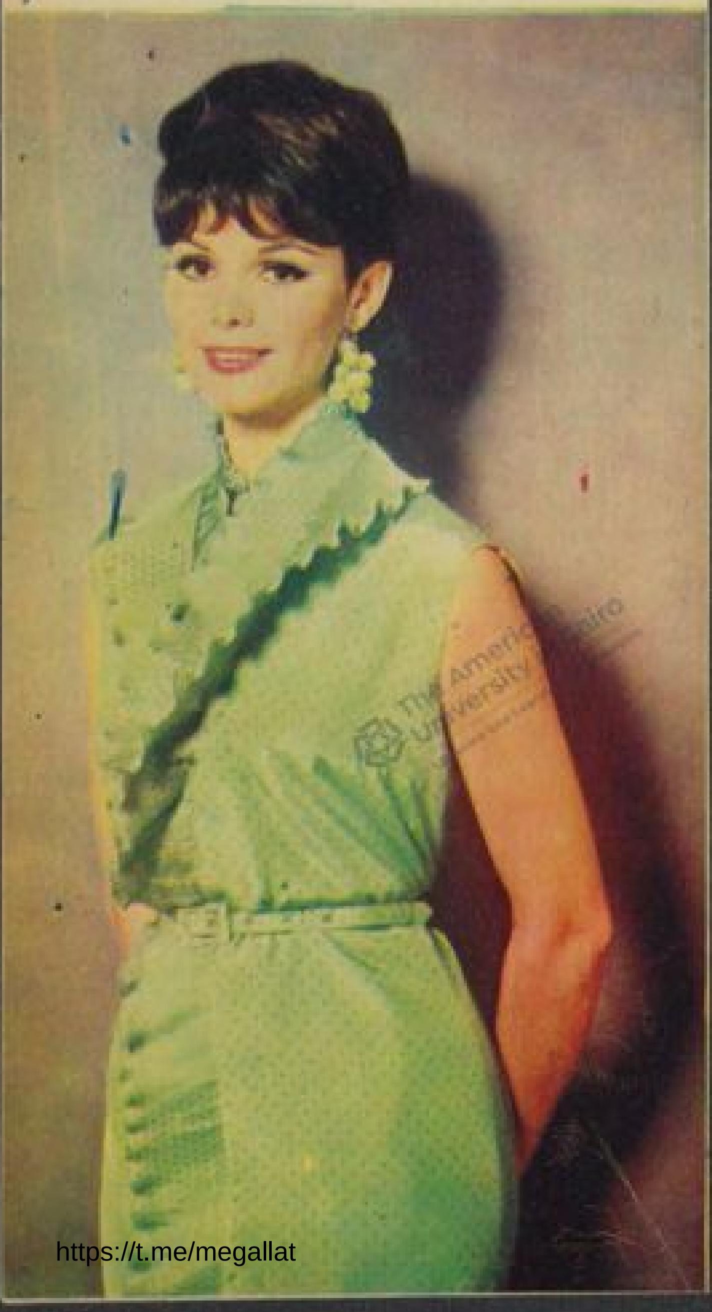

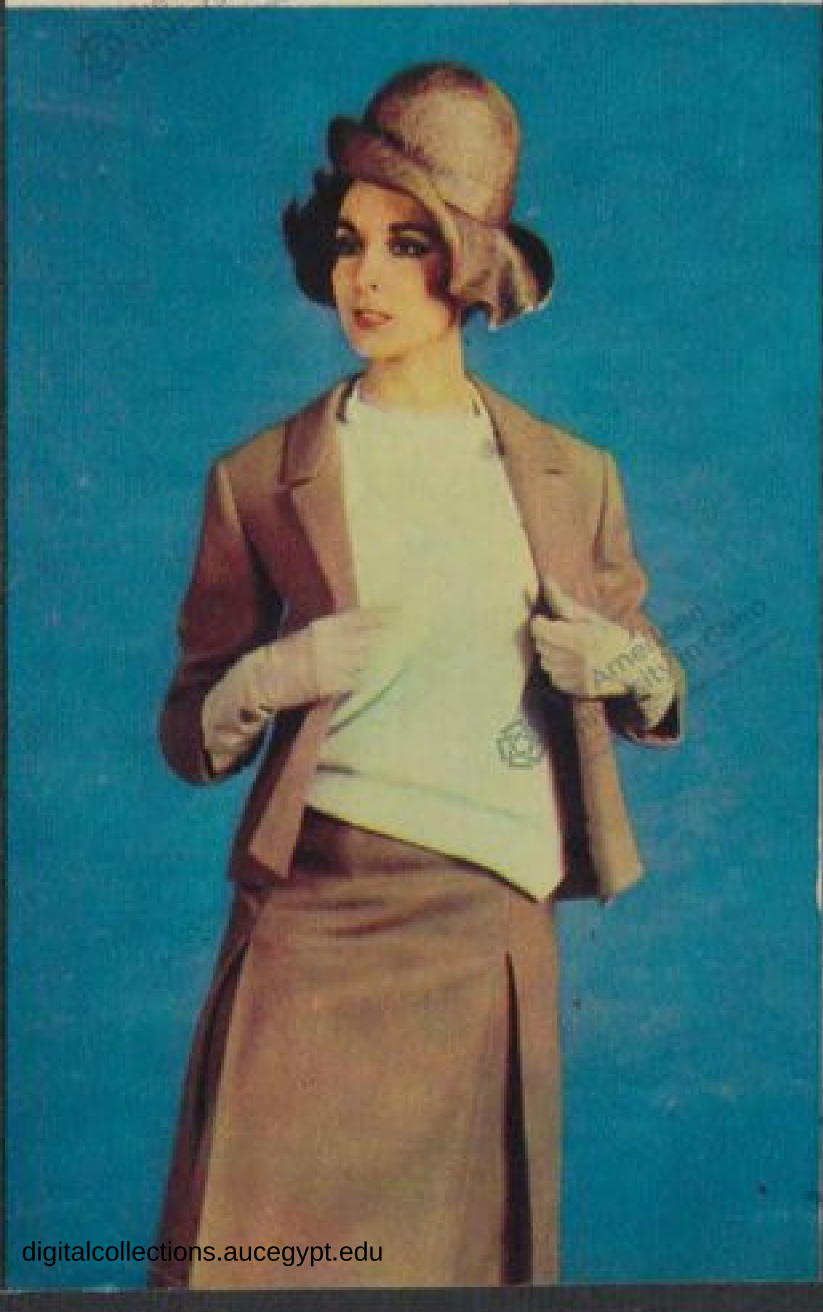

من قلب
الى قلب

بقلم ابرهيم المصرى

قل لى .. ماذا أفعل ؟

انا فتاة يتيمة الاب ومن اسرة كبيرة وقد الفت الحياة الرغدة منذ نعومة اظفارى والمهم فى امرى ان امى تزوجت برجل وضيع النفس بدأ يضايقها ويتودد الى ويغازلنى ويريد ان يوقعنى فى شباكه. والواقع انى انجذبت اليه أول الامر بالرغم منى، ثم تنبهت ووجدت الصواب وكرهته اشد الكره . ثم حدث ان تقدم لخطبتى شاب جميل ففرحت به وقلت انه هو الذى سينقذنى . ولكن تبين لى بعد ذلك ان هذا الشاب لا يملك غير مرتبه المتوسط وانى لا بد ان احتمل بقربه حياة متوسطة وان اضحى بكل ما الفته من اسباب الرفاهة واليسر . فانا بين رغبتى فى التخلص من زوج امى ، وعجزى عن الحياة فى عسر وضيق ، لا أعرف ماذا يجب على ان افعل . فارشدنى .

فتاة حائرة .. بالقاهرة

انت لست قوية يا آنسة كى يمكنك ان تصبرى أيضا وتنتظرى العريس الذى يكفل لك الحياة الرغدة ، وأن تقاومى فى الوقت نفسه الخطر المتربص بك والماثل فى زوج امك . انت نفسك تقولين انك كنت منجذبة اليه . فما الذى يمكن ان يحدث لو طال بك انتظار العريس الموعود لم عدت وانجذبت الى زوج امك ؟ ... فكرى فى الجريمة المروعة التى قد ترتكبينها فى حق المرأة التى فطرتك من أحشائها، وفى عواقب هذه الجريمة عليك وعلى والدتك . امن أجل الظفر بالمال والجاه تضحين نفسك امام الطمع وابشع تجربة؟.. الواقع الذى المسه انا من بين سطور خطابك ، انك ما زلت منجذبة الى ذلك الرجل المجرد من الشرف والضمير برغم كرهك الظاهرى له . فاحذرى ميلك الاثيم اليه . لان هذا الميل هو الذى يحول بينك وبين الزواج بالشاب المتوسط الحال . بل قد يحول غدا بينك وبين الزواج بشاب ميسور أو بمفعمك حتى ولو تزوجت عريس احلامك الى خيانة زوجك والاتصال بالرجل الذى لا ذمة ولا ضمير . فالخطر جاثم حولك وكامن فى نفسك . فاذكرى حق امك المقدس عليك ، وضعى واجب الشرف والبنوة فوق اغراء الجاه والمظاهر ، ثم اسرعى واقترنى بالشاب المتوسط الحال ، واخلصى له ، واقنعى بمستقبلك ومصيرك . ان من يجالس النار لا بد ان يحترق بها . فابتعدى والا دمرت بهذه النار حياتك ، وحياة المرأة التى هى أقرب الناس اليك والتى انت مدينة لها بالحياة

لغة مرضية خبيثة

انا طالب جامعى اشكو من حالة نفسية غريبة وهى انى لا استطيع المذاكرة الا اذا كان بجانبى احد اصدقائى الطلبة يشاركنى فى هذه المذاكرة . اما اذا لبثت بمفردى ، فسرعان ما احس ان عقلى يغلق، وذاكرتى صماء، وان ليس فى وسعى ان افهم واستوعب شيئا من دروسى . فكيف اعالج هذه الحالة النفسية التى تواتينى وتحد من قدرتى فى حين نفسى ؟ ..

٢ . ك . ا . بالقاهرة

ليست من رسالتك الطريفة اندهشت مدللا لانك وحيد أبويك . وان بك نزعة الى اللهو والمرح والاستهتار . فهذه النزعة هى التى جعلتك تنفر من الدراسة ، وتشعر انها ثقيلة الوطأة على نفسك . وان لا بد لك من صديق يشجعك عليها ويرودك فيها . فانت والحالة هذه تشكو نقصا فى قوة خلقك وارادتك . ولكنك كلما اسرفت فى الالتجاء الى صديق ، ازددت شعورا بالنقص والضعف ، وألفت الاعتماد على غيرك ، وجردت شخصيتك من الثقة فى ذاتها ومن الثقة فى قدرتها على مواصلة الدرس والتحصيل ، بل وعلى مكافحة الحياة وهى معتمدة على نفسها . فاذا شئت ان تعالج ضعفك ، فقاوم أولا الميل الى المرح واللهو والاستهتار المتحكمة فيك . واعلم ان الاسراف فى المرح واللهو يلقى فى روع الانسان ان الحياة كلها يجب ان تكون لهوا ومرحا . فيضيق صدره بعناء الدرس والتحصيل . فيهرع الى غيره مستعينا به ومعتمدا عليه . فقاوم هذه النزعة جهدك، ثم روض نفسك على حب العزلة ومحاولة المذاكرة بمفردك . ولا شك انك ستشعر أول الامر بالضجر وثقل العبء ، ولكنك متى تحملت وصبرت، ستألف العمل المستقل ، وتلمس النتيجة الطيبة ، فتفرح بها فتصبح عادة الاعتماد على النفس طبيعة فيك . اما لو مضيت فى لهوك وعبثك ، واتكلت على الصديق فلابد ان تموت ارادتك . وعندئذ يطيب لك التمادى فى استمراء لذة الضعف والاستخذاء والاعتماد على غيرك . فتتمكن هذه اللغة المرضية منك ، فتعطل نجاحك اليوم ، وتقضى على مستقبلك غدا .

انعم النظر فى نفسك

انا اعلم ان تلك الفتاة ذات ماض لا يشرفها ، وهى نفسها قد اعترفت لى به . ولكنها تابت وندمت واخلصت لى عامين طويلين . فاحببتها حبا عنيفا وعزمت ان أتزوجها . غير انى لم اكد ابد هذه الرغبة لاهلى واصدقائى حتى ثار الكل على . فاضطربت وترددت . ومع ذلك فانا أحبها واحس انى لا غنى لى عنها وانى سأكون اتعس انسان لو اقترنت بغيرها . فبماذا تنصحنى ؟ ..

ا . ا . م . بطنطا

انعم النظر أيضا فى نفسك وفى الفتاة ، فاذا احسست بعقلك وقلبك انك مقتنع تماما بانها قد تابت توبة صادقة ، وانها حقا تحبك وتخلص لك وتريد بالفعل التقى والاخلاص ان تكفر عن ماضيها ، فاقنعها وتزوجها واكسب ثواب عملك النبيل ولا تحفل بكلام الناس . على انك يجب ان تحطم قبل كل شىء نفسك ، وتستوثق مما اذا كان ماضى الفتاة لم يخلف فى اغوارك قسوة دفينة تدفعك بعد الزواج الى التربص من امرأتك ، وتعييرها بماضيها ، والشك فى سلوكها ، وتعذيبها وتعذيب نفسك . فاذا كنت لا تشعر بالغيرة من الماضى ، واذا كان فى مقدورك ان تقف ثابتا أمام المجتمع لا تحس بالخجل او العار لو رماك بها أحد . فتزوج الفتاة وثق انك ستسعد . والا فخير لك ان تنصرف عنها

الأميرة أول سفيرة

تسافر الاميرة عائشة كبرى كريمات ملك المغرب الراحل محمد الخامس وشقيقة الملك الحسن الى لندن لتمثل بلدها كسفيرة هناك .

وهكذا تسجل المرأة المغربية انتصارا ساحقا على التقاليد البالية والقيم القديمة .

ان هذا الانتصار لم يات عفوا .. بل كان نتيجة حتمية لصراع طويل مع الاستعمار والرجعية .

والاميرة عائشة هى أول سفيرة فى الشرق كله .. وهى أصغر سفيرة .. ورغم صغر سنها فان لها عمرا طويلا فى الكفاح من أجل تحرر وطنها المغرب وبنات جنسها اللاتى كن يعشن فى مجتمع الحجاب

والسفيرة الجديدة درست العربية والانجليزية والفرنسية بالمغرب ثم حصلت على البكالوريا قسم الفلسفة والتحقت بكلية الاداب .. ولكنها لم تحصل على الليسانس فى ذلك الوقت فقد ذهبت الى المنفى مع والدها الملك الراحل الذى نفاه المستعمرون سنة ١٩٥٣ الى مدغشقر وفى المنفى قرأت كثيرا من الكتب السياسية ومن حياة الشعوب . وسافرت بعد عودتها من المنفى الى استوكهلم لدراسة علم الاجتماع وزارت كثيرا من البلاد الاوربية والعربية للدراسة والبحث .

وتمتاز الاميرة بشخصيتها القوية الجذابة وتهوى ركوب الخيل وتجيده وهى تتفوق على بعض الرجال فى هذا الميدان وهى شغوفة بالموسيقى وخاصة الموسيقى الاندلسية القديمة وتحب سماع الاغانى المصرية .

للقيلة ومعلمة

على ان اجمل اوقات الاميرة هى التى تقضيها فى خدمة ابناء الشعب فقد أراد لها والدها الراحل أن تكون مثلا لفتيات المغرب فى المعركة ضد الاستعمار والتخلف .. لحرص على أن تلتقى مع عدد من الاميرات ونخبة من فتيات الشعب الدراسية فى مدرسة خاصة داخل القصر .. وكانت الاميرة تخرج بعد انتهاء الدراسة مع التلميذات يتجولن فى الاحياء المجاورة وتدخل كل فتاة منزلا لتشرع فى تعليم بناته دروس اللغة العربية .

وبعد أن انتهت الدراسة بمدرسة القصر .. كونت الاميرة مع زميلاتها « الجمعية الراقية لمحاربة الامية وتعليم الصغيرات والكبيرات » وكان هذا أول عهدها بالجمعيات الاجتماعية والثقافية وجمعيات الخدمة العامة .. وكانت السيدات من عضوات هذه الجمعية يعلمن الفتيات والسيدات الراقيات فى المنازل والمساجد والاسواق .

بلا حجاب !

ان الاميرة كانت تحلم دائما بمستقبل مشرق لفتيات بلادها تسفر الشمس فى كل مكان .. وخرجت الاميرة الى ميدان كفاحها من أجل المرأة سافرة الوجه وكانت أول امرأة مغربية تظهر بهذه الصورة وقد حدث وهى تفتتح احدى مدارس البنات ان وجدت الفتيات يستقبلنها وعلى وجوههن الحجاب .. فاشارت اليهن اشارة رفعت الفتيات على اثرها النقاب وأصبحن سافرات .

وعائشة تعرف فى المغرب باسم الزعيمة .. وهى زعيمة النهضة النسائية هناك .. واطلق اسمها على عشرات من المدارس والمعاهد العلمية . وقد استجابت فتيات المغرب لكل ما دعت اليه عائشة التى تمثل لهن القدوة والحرية واصبحت صورها على صدور الفتيات داخل ميداليات انيقة .

الاميرة الثائرة

وشعب المغرب كله ينظر الى عائشة باعتبارها رمزا لانتصاره واستقلاله .. لانها كانت تمثل بكفاحها روح هذا الشعب .. ويقولون عنها انها اكتسبت كل صفات والدها الراحل .. ولعل كلمتها التى تحفظها كل فتيات المغرب : « ان دورنا دائما هو مساندة الرجال لمصلحة الوطن » وتشبهها فى والدها رفعت صوتها لتصرخ فى وجه المستعمرين .

« انكم تستطيعون حمل أبى الى المنفى وارتكاب ما تسمح به وحشية المستعمر وتستطيعون اكثر من ذلك ولكن جبروتكم لن يغير شيئا مع شعب مؤمن بطلب حريته » .

وعندما رافقت والدها الى منفاه كان الحراس الفرنسيون يخشونها ويعملون لها الف حساب .. وعادت لتحضر مؤتمر المرأة العربى الرابع ثم سافرت الى نيويورك عام ١٩٥٧ ولتعقد مؤتمرا صحفيا فى لندن والدورف استوريا مع شقيقها « الامير » الحسن وقتئذ .

وعندما فكرت الاميرة فى الزواج .. رفضت أن تتزوج أميرا أو ملكا لانها عاشت مع الشعب وبالشعب .. وتزوجت بالفعل محمد حراء وهو من احد ابناء الشعب وكافح فى سبيل حرية بلاده عينه الملك الراحل بعد الاستقلال رئيسا للديوان .

والاميرة الثائرة تحتفظ لبلادها فى قلبها حبا قديما يتجدد كل حين وهى تعتبر مصر وطنها الثانى ومن اقوالها ان مصر الوطن الثانى لكل العرب .. الوطن الذى قدر له أن يتزعم من جدارة واستحقاق الامة العربية ويتولى قيادتها الى هدفها الاسمى .

وبعد :

لهذه هى عائشة .. الاميرة التى رفضت حياة القصور .. لتعيش مع الشعب .. الفتاة التى حاربت الجمود لتقدم التحرر وحرية الحركة لبنات جنسها .. بنت الحجاب التى اصبحت السفيرة عائشة .

عائشة مصطفى

زوجة الفنان هي المرآة التي ينعكس عليها كل شيء في حياته . هي التي تعيش معه خفقات قلقه وهو يبحث عن نغمة تائهة .. ماذا في قلبها ؟ وما هي التضحيات التي قدمتها من اجل ان تكون زوجة فنان اسمه محمد عبد الوهاب .

أنا.. وعبدالوهاب

اللون البمبي الهادئ يغلف كل شيء في الصالون الكبير وصوت نهلة القدسي الدافئ، وحديث عن عبد الوهاب .. الزوج .. الفنان الرقيق .. الذي يكره ان ترتدي زوجته القابوه او ان تقود السيارة ويكره الورد المقطوف المسجون في فازة زهور .. ويحب أمه لدرجة العبادة .. ويناجي صورها التي تملأ حجرته ولا يسجل لحنا قبل ان يزور قبرها ويقرأ لها القرآن ..

دفء وشراع

قلت لها :

ــ اذا شبهنا الحياة الزوجية بزورق .. فأين مكان الزوجة وأين نجد الزوج ..؟

ردت والذكاء يشع من اجابتها :

ــ الزوجة حتما هي الدفة، والزوج هو الشراع ..

فالمرأة الذكية تستطيع بلباقتها ان تميل المركب او الحياة الزوجية لتمضي بحيث تكون متجهة للشراع واتجاه الريح وربما يكون في بعض الاحيان الطريق أطول والوقت أطول .. ولكنه حتما أسلم الطرق ..

قلت لها :

ــ في بعض الاحيان تنكر المرأة رأيها وتقف أمام زوجها معارضة .. لا لشيء الا للمعارضة فقط .. فما رأيك في مثل هذا النوع من النساء ؟

قالت وذكاؤها اكثر حدة :

ــ ان المرأة الشرقية أخذت حقوقها متأخرة وهذا جعلها تقف موقف المعارض في بعض الاحيان كصورة من صور اثبات الوجود فقط ولكن في اعتقادي ان هذا النوع من النساء في طريق الانقراض في الدول تماما مع استكمال المرأة الشرقية لكل حقوقها الى جانب الرجل .

أنا والبلبل

قلت لها :

ــ شبهي عبد الوهاب بطائر من الطيور ..

قالت بسرعة :

ــ محمد بلبل ..

قلت :

ــ لصوته ..؟

قالت :

ــ لا ليس فقط .. وانما لان البلبل من الطيور الهادئة جدا حتى اذا اثارتها الطيور الاخرى ظلت هادئة .. والبلبل يحب عشه جدا ولا يهاجر كالطيور الاخرى انه يرى في الشجرة التي يعشش فيها جنة جميلة وتهاجر انواع الطيور الاخرى ويظل البلبل ربما وحده .. يغني ويغني .. وقد لاتصدقين ايضا ان طائر البلبل يحب الاصوات الجميلة مثل صوت خرير المياه او غناء العصافير الاخرى ..

ومحمد يحب بيته جدا .. واذا ثار لايبدو عليه شيء فهو هادئ جدا في غضبه .. وهو يهوى سماع كل صوت جميل حتى لو كان حفيف ورق الشجر مع نسمة الريح .

سألتها :

ــ ومتى تختلفان ..؟

قالت :

ــ لاتخلو الحياة الزوجية من خلافات ولكن في الحقيقة انا لااطيل الخصام وقتا طويلا.وبتعبير آخر .. انا لااعارض لوقت طويل ومحمد هادئ جدا والليل جنة ولايضير المرأة في شيء ان تبدأ زوجها بالصلح وهي بهذه الطريقة تكسبه وتكسبه الى صفها .. والمفروض ان البيت مكان للراحة وليس أرضا لمعركة او مصدرا لمتاعب الزوج .

تنازلت عن الكثير

سألتها :

ــ هل تنازلت عن شيء من اهتماماتك في سبيل حياتك الزوجية ..؟

قالت :

ــ لقد تنازلت عن الكثير من اجل محمد .. مثلا انا احب الزيارات والتعارف والخروج والاصدقاء، ومحمد لايحب الزيارات وخصوصا وحدي وكذلك كانت هوايتي السباحة وقيادة السيارات وفوجئت بأن محمد لايكره أكثر من المرأة التي ترتدي القابوه بينما هي ترفض ان يراها الناس بالروب في البيت ..وزوجي لايطيق رؤية سيدة تقود سيارتها وزوجها يجلس بجانبها فتركت هوايتي لقيادة السيارة حتى انني نسيتها تقريبا..وقد تخليت عن كل هذا حتى تسير المركب الى حد كبير ..

الورد المسجون

سألتها :

ــ وما يخاف عبد الوهاب ..؟

قالت :

ــ المرض ..

وقلت :

ــ وماذا يكره ..؟

قالت :

ــ يكره الورد المقطوف .. ويقول انه لايطيق رؤية الورد وهو سجين في آنية الزهور لانه لا لنتفرج عليه فقط . ثم يذبل بعد ذلك .. لماذا لانتركه على أغصانه فيبدو أكثر حياة وجمالا ..

قلت :

ــ ومتى يغضب ؟

قالت :

ــ يغضب حينما يقرأ خبرا نشر عنه ولم يعجبه ..

قلت :

ــ وما أحب الالوان اليه

قالت :

ــ الابيض والاخضر في النهار .. والاسود في الليل ..

سألتها :

ــ وأجمل ما في زوجك

قالت :

ــ أنني احس دائما انني بجانب عبقرية .

قلت لها :

ــ وماذا يكره في المرأة ..؟

قالت :

ــ ان تفوح منها رائحة المطبخ ..

سألتها :

ومتى تخافين عليه ..؟

قالت :

ــ عنده مولد اي لحن جديد .. ان محمد ينقلب الى توتر وعصبية فهو موسوس لاقصى حد .. وانا اتقي كل شيء،سواء المواعيد او غيرها حتى لايزعجه شيء ويظل في اقصى حالات التوتر حتى يظهر اللحن الجديد ويسمعه الجمهور .

نصيحة لزوجة فنان

سألتها :

ــ ما هي نصيحتك لزوجة فنان ..؟

قالت بثقة :

ــ ان تثق بنفسها وان تضع حدودا لغيرتها وتشغلها بالتنقل وتقبل الاقاويل الزواج يجب عليها ان تضع في اعتبارها ان زوجها ليس كاى زوج عادي،فالتعبيره الحساسية والوقت عنده غير منتظم،فكثيرا مايسهر الليل كله وينام النهار وان تخلو حياتها من الخلافات التي يجب ان تمر بسلام .

شيء لم تتنازل عنه

سألتها :

ــ وهل هناك شيء لم تستطيعي التنازل عنه بعد الزواج ..؟

قالت :

ــ نعم .. القراءة .. فانا اقرأ دائما قبل ان انام وزوجي يحب [illegible] .. وهو ايضا يستمع والراديو مفتوح طوال الليل .. وقد حللنا هذه المشكلة بحل غرفتين منفصلتين حتى يستطيع كل منا حريته .

عبد الوهاب والاكل

قلت لها :

ــ هناك مثل يقول ان الطريق الى قلب الرجل معدته .. فأين عبد الوهاب من هذا المثل ..؟

قالت زوجة ذكي فنان :

ــ وربما منذ سبع سنوات كان زوجي يهتم بالاكل ولكنه لشدة خوفه من المرض ولانه أصيب من قبل بالروماتيزم فهو يسير على نظام خاص في الاكل فمعظم أكله مسلوق والملح قليل جدا .

قلت :

ــ وطبقه المفضل

قالت :

ــ حلوى ام عل

قلت :

ــ وأكلته المفضلة

قالت :

ــ الفسيخ بالزيت والليمون ..وربما لم أكن متعودة عليه وانما اكلته لاجل خاطر محمد فقط

ثم قالت التي شربت الذكاء من كأس عبد الوهاب :

ــ والحقيقة انا لو طبقنا هذا المثل حقيقة على الرجال فسوف يتزوجون طباخات .. ولكن اعتقد ان المائدة البسيطة الطعام يمكن ان تصبح دسمة بحديث شائق من زوجة أنيقة نبيهة ..

وخرجت من الصالون الذي يغلفه اللون السويدي .. وفي اذني رنين ضحكاتها وجدول مسائها الذي كان يتدفق في حديث كنغمة الجدول .. وصوتها يرن في اذني ولا يقل روعة عن قيثارة أنه عشرة .. ودعوت لها حتى يسير المركب بهدوء والشراع الرقيق يصاحبا اجمل الالحان .. والدفة في يديها ..

نهلة الرقيقة .. الذكية ..

نعم الباز

MISR BEIDA DYERS
S.A.E
السيدة الأنيقة
تفخر دائما بأزيائها
لأنها رمز أناقتها
GARBIS N.
وأقمشتنا الرائعة المصنوعة من القطن المصري
تحقق الأناقة والرشاقة لكل جميلة
إنتاج:
شركة مصر للغزل والنسيج الرفيع بكفر الدوار
إحدى شركات المؤسسة المصرية
العامة للغزل والنسيج

الأولاد والبنات

اطفال الاعزاء

افردت لكم « مجلة آخر ساعة » هذه الصفحة – صفحة الاولاد والبنات – لتفتح امامكم فرصة جديدة يمكنكم خلالها ان تعبروا فيها عن آمالكم واحلامكم وتسجلوا عليها نشاطكم وتعرضوا فيها مشاكلكم . واعاهدكم ان تظل دائما هذه الصفحة لسانا يتحدث باسمكم ومرآة تنعكس عليها صورتكم الحقيقية وسجلا يدون اجمل مايصل اليه انتاجكم .

ماما سميره

من بريد القراء

ومن كامل جورجي الطالب بالسنة الاولى الثانوية بمدرسة التوفيقية بشبرا وصلني هذا الزجل :

الاولاد والبنات يا مجلتنا
يا صاحبتنا يا حبيبتنا
بنحبها وبنعزها
زى بابانا ومامتنا
يوم ماتيجى بتحصل
منازعات وخناقات فى بيتنا
كل واحد عاوز يقراها
علشان تناقش فيها اساتذتنا
بابا المسطر يجيب لنا
٣ مجلات علشان يفض خناقتنا
كل واحد اخد مجلته
وقعد يقراها زى ماتكون غدوتنا
بابا قال لنا آمال فين نصيبى
قلنا له عند بياع الجرايد الل تحت بيتنا
نفعنا بياع الجرايد بالفلوس
بعدما نفعنا بالاولاد والبنات مجلتنا

ركن التعارف

الاسم : سوسن رياض موسى محمد . تلميذة بمدرسة الحلمية الابتدائية بالسنة الاولى . تهوى المراسلة (بس بكلام سغيرو بسيط) وجمع الطوابع وترغب مراسلة

الاسم : نادية محمود عبد الحميد (١٤ سنة واربعة اشهر) تلميذة بالجامعة الاسلامية الاعدادية بنات بالزيتون بالسنة الثالثة . تهوى المراسلة والرسم

الاسم : حمدى رياض موسى محمد (٥ سنوات) .. يقول فى رسالته : انا لسه سغيرو مرحتش المدرسة انما اختى سوسن بتشرح لى كل حاجة مفهماش فى المجلة .

الاسم : عزه عبد المؤمن احمد على النجار .. رسالتها عبارة عن سؤال موجه لمجلة الاولاد والبنات وهى تريد مراسلة الاطفال وعنوانها ٢٥ شارع امام ابراهيم – الدقى .

ليلى تريد اكثر

منى عوض (١٠ سنوات) التلميذة بمدرسة راهبات الراعى الصالح بشبرا بعثت الينا هذا الاسبوع بقصة لطيفة ترجمتها بعد ان انتهت من قراءتها ..

ونحن نشكر لها مجهودها وننشر لها قصتها مع انتظار الكثير من بقية الاطفال ..

بقلم : منى عوض

(ليلى) طفلة صغيرة لاتأكل ابدا الطعام الذى يقدم لها ومع ذلك تقول : (اريد اكثر) كلمة تقولها دائما وهى لاتمسكن . ولذلك اطلقت عليها امها اسم «ليلى تريد اكثر» وفى المساء وضعت الام ليلى فى سريرها الصغير وقالت لها : أنت غبية اذا لم تأكلى بما فيه الكفاية لتستطيع الهواء ثم خرجت من الغرفة وتركتها .

وفكرت ليلى قليلا وقالت لنفسها : « ان العرائس لا يأكلن ومع هـذا فان خدودهن حمراء كالتفاح » ثم استغرقت فى النوم .

حلمت ليلى .. انها ذهبت للسوق مع جدتها . وكان الهواء شديدا حتى اضطرت الجدة ان تمسك ليمسك بيدها وفى آخر الشارع قابلت الجدة وليلى فتاة صغيرة تبيع البالون الملون وكانت ترقص فى الهواء . طلبت ليلى من جدتها أن تشترى لها بالونة ووافقت الجدة كعادتها فقالت ليلى :

« اريد واحدة حمراء .. لا واحدة زرقاء .. ولا واحدة خضراء .. » ولم تستطع ان تقرر ماذا تريد بالضبط .. وفجأة هبت زوبعة من الهواء وكانت ليلى ممسكة بالبالونات الثلاثة فطارت بها فى الفضاء . وصرخت الجدة وطلبت منها أن تنزل ولكن ليلى بسبب وزنها الخفيف ظلت تطير وتطير . وشاهدها الجيران من النوافذ واستغربوا كيف حدث هـذا لجارتهم الصغيرة واخذوا ينادون عليها ولكن ليلى لم تسمع شيئا .. ومرت الطفلة عند برج مرتفع به ساعة كبيرة فرآها الطيور وقالت : « ما هذا ؟ اننا لم نر ابدا مثل هذا المنظر : طفلة معلقة فى البالون ؟ ان الانسان يخترع اشياء غريبة جدا .. اننا لانفهم شيئا .. »

ثم اشتبك بالطيور ليلى فى عقرب الساعة الكبير وبعد ان تحرك طارت من جديد على الهواء الذى قال لها : « من يريد ان يحضر معى على شاطىء البحر » ارتعدت ليلى وبدأت تمسك بقوة فى خيط البالون .. انها خائفة من كل هذا الم . ورآها البط الذى فرح فيها .

« الغبى من هنا ان هذه السكرات الملونة تؤذى عيوننا اننا لانحب البالونة فهى تخيف السمك ونبعده عنا ونحن نريد ان نأكل لنتغذى ونقوى » وبعد ان انتهى البط من كلامه نقر البالونات الثلاثة ولم يتبق شىء من البالون الاحمر والاخضر والازرق .

وهكذا انتهت رحلة ليلى توقعت ووقعت .. لا .. انها لحسن حظها لم تقع فى البحر وانما تحت السرير .. كل هذه الحوادث لم تكن الا حلما .. دعكت ليلى عينيها وفرحت كثيرا عندما عرفت انها كانت فى حلم فقط .. ومنذ هذا اليوم بدأت ليلى تأكل كل ما تقدمه لها امها حتى لا يستطيع الهواء بعد ذلك ان يطيرها معه . واختفى من الوجود اسم « ليلى تريد اكثر » .

لمعلوماتك الخاصة

التماسيح الامريكية تضع بيضها وتغطيه بالقش .. وقبل ان تفقس بساعات تصدر التماسيح الصغيرة فى داخل البيض اصواتا نائية .. وبهذه الطريقة ينادى التمساح الصغير ابويه ليرفعا القش حتى يتمكن من الخروج .

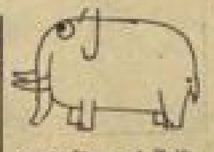

الفيلة فى حديقة الحيوان بمدينة بالتيمور بالولايات المتحدة تدمن التدخين .. فهى تأكل التبغ الذى يقدمه لها مدربها الخاص يوميا .. وقد لوحظ ان التبغ الذى تأكله الفيلة يساعدها على عمل الرجيم حتى لاتزداد سمنتها وترهل

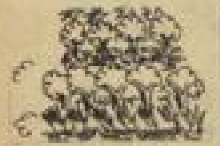

حدائق بابل المعلقة : انشأها سنة ٦٠٦ قبل الميلاد امير بابل تكريما لزوجته التى كان يحبها . وهى حدائق تتألف من عدة طوابق يزرع فى كل طابق كمية من الاشجار والازهار فاذا اقبل الربيع وازهرت الاشجار ..

وجه من التليفزيون

الاسم : وديع جندى

طالب بمدرسة روض الفرج الثانوية . الصف الاول

نشاطه : عازف اكورديون ممتاز وهو رئيس فريق الموسيقى فى برنامج (جنة الاطفال) الذى تقدمه (ماما سميحة)

سر تفوقه فى الموسيقى : يقول وديع ان سر تفوقه او تفوق اى عازف هو المران الطويل وهو شخصيا يعزف على الاكورديون والبيانو . ويؤكد العازف الصغير انه مدين بموهبته لوالده الذى شجعه منذ صغره على تذوق الموسيقى وبالاضافة لقدرته على قراءة النوته الموسيقية فهو يعزف (سماعى) .

اما من احب قطع الموسيقى اليه فهى (حياتى) للاستاذ محمد عبد الوهاب .

مسابقة الكلمات المتقاطعة

حل هذه المسابقة وارسمها بنفسك .. انها طريقة بسيطة لتتعلم الرسم ستحصل على رسم قطة جميلة .. سننشر اسماء الفائزين مع الحل الصحيح فى العدد القادم ..

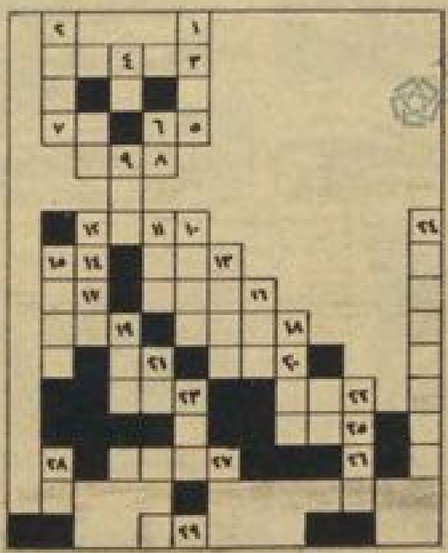

الكلمات الرأسية

١ – حيوان يؤكل
٢ – جزء من جسم الجمل
٤ – شعر بطل
٦ – اله
٧ – جواهر
١٠ – معجزة محمد رسول الله
١١ – سلام
١٢ – منح البركة
١٣ – خطة للايقاع بالعدو
١٤ – رئيسة النحل
١٦ – عكس عقل
١٨ – عكس يمين
١٩ – شكر
٢١ – اداة تعريف
٢٢ – صانع
٢٣ – حرف نفى
٢٤ – شيء نحسب به الشهر العربى
٢٥ – قطر عربى شقيق
٢٨ – شقيق الاب

الكلمات الافقية

٣ – من تطلب منه الرحمة
٥ – عكس بحر
٧ – ما يجرى فى العروق
٨ – القمر ليلة ١٤
١٠ – زورق
١٣ – عكس بطل
١٤ – ست الحبايب
١٦ – عطشان
١٧ – تعب
١٨ – يقنع
١٩ – ان يتوقف
٢٠ – اصبح سمينا
٢١ – والده
٢٢ – ترتفع
٢٤ – حالى
٢٦ – اصدر امرا
٢٧ – يشعر بالحر
٢٩ – شقيق

بنت السلطان

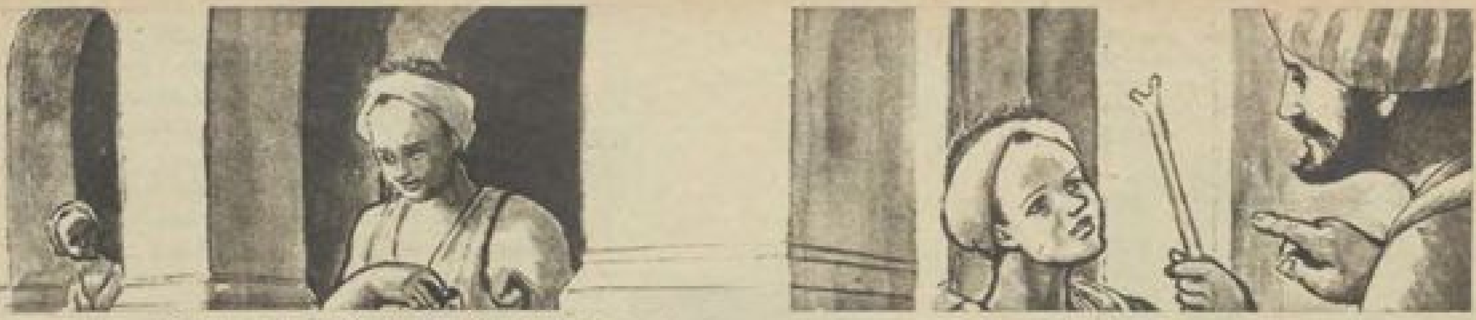

١ — اخذ التاجر يعرض اسعارا مرتفعة تدريجيا وبديع الزمان غاضب لانه كان يظن انه يسخر منه .. واخيرا قال التاجر بحسم .. اخر كلام عندي تقبل خمسمائة دينار ... وقبل بديع الزمان على الفور ..

٢ — خرج بديع الزمان من عند التاجر وهو لايصدق نفسه . لم يكد يصدق ان هذه الاحجار التي معه ثمينة الى هذا الحد ... واخذ النقود الذهبية امام باب الدكان ... ولاحظ بطرف عينه ان هناك صبيا اسمر يراقبه

٣ — اتجه نحو الصبي واخرج قطعة ذهبية من جيبه وقال له . خذ هذا الدينار الذهبي هدية مني لك . .. فرد الصبي .. (شكرا

٤ — واعتذر بديع الزمان وقال للصبي لا تؤاخذني فانا رجل غريب عن المدينة ، كما اني اشعر بجوع شديد ، فهل يمكنك ان تدلني على مكان اتناول فيه طعامي ..

٥ — ووافق (مسعود) ان يصطحب بديع الزمان ليدله على السوق ، حيث اشتريا كمية كبيرة من الاطعمة ...

البقية الأسبوع القادم

حدوتة للأولاد والبنات

كان لرجل فقير اربعة ابناء . وعندما بلغ هؤلاء سن الشباب جمعهم والدهم حوله وقال لهم :

— ابنائي الاعزاء ، حان الوقت لتغادروا هذا المكان . لم اعد املك شيئا اعطيه لكم . امضوا في الطريق ، اذهبوا بعيدا وليتلق كل منكم عملا يفيده حتى تستطيعوا ان تتغلبوا على مصاعب الحياة .

وفي الحال استعد الاخوة الاربعة للرحيل فحمل كل منهم عصاه ثم ودعوا والدهم وتركوه .

وبعد عدة ساعات من سيرهم وصلوا عند مفترق طريق يؤدي الى اربع جهات مختلفة . فقال الاخ الكبير :

— سنفترق هنا وسنلتقي ثانية في نفس هذا المكان بعد اربع سنوات وعلينا ان نحاول طوال هذه المدة البحث عن رزقنا .

واختار كل منهم طريقا من الاربعة .

تقابل الاخ الاكبر مع رجل استوقفه وسأله عن وجهته فأجابه :

— انني ذاهب لابحث عن حرفة اتعلمها تفيدني في مستقبل ايامي .

قال الرجل :

— تعال واعمل معي فاني اجيد في السرقة

فأجاب الاخ :

— وهل تعتقد أن هذا فن ! انني ابحث عن عمل شريف . اما فنك الذي تزعمه فلاشك انه سيقودني حتما الى حبل المشنقة

قال اللص :

— لايأس، فانني سأعلمك كيف تستطيع الحصول على ماتريد في سهولة دون ان تقع في الشرك .

وفكر الشاب طويلا ولم ير بدا من صحبته وبدأ يستمع الى ارشادات معلمه واكتسب في فترة قصيرة براعة ومهارة حتى اصبح في متناول يده ان يصل الى كل ما يريد .

اما الاخ الثاني فتقابل في طريقه مع رجل وجه اليه نفس السؤال، ولما عرف انه يبحث عن مهنة يتعلمها قال له :

— اصحبني فاعلمك كيف تكون فلكيا عظيما . لا توجد مهنة تعلو على هذه لانه لا شيء يحتجب عن نظر الفلكي .

اعجب الشاب بهذا الاقتراح ونجح نجاحا كبيرا في هذا الفن . وبعد انتهائه من دراسته استأذن من الرجل فاهداه استاذه تليسكوب وقال له :

— بهذا المنظار ستكتشف كل ما يحدث على الارض وفي السماء ولن يخفى عليك شيء .

اما الاخ الثالث فقد تلقى دروسا على يد صياد تعلم منه جيدا كل ما يتصل بهذه المهنة حتى برع فيها الشاب . وعند رحيله اهداه الصياد بندقية قائلا له :

— كل ما تصيبه بهذا السلاح ستحصل عليه بالتأكيد .

وتقابل الاخ الاصغر مع رجل استفسر منه عن مشروعاته ثم سأله :

— الا تحب ان تكون ترزيا ؟

فأجابه الشاب :

— لا ، فان معلوماتي عن هذه المهنة انها تحتم علي الجلوس من الصباح الى المساء مدققا بنظري في الابرة والخيط وهذا ما لا استطيع تحمله .

فاستطرد الاخر :

— انك لا تدري ماذا تقول . ستتعلم عندي فنا مختلفا [illegible] لا يقل شرفا عن الفنون الاخرى .

اقتنع الشاب بهذا الكلام وتبع الترزي الذي علمه هذه المهنة .

واليوم الذي قرر فيه الشاب

البقية الاسبوع القادم

فلاش جوردون

ETERNA · MATIC 3000
أرق ...
وأرق سمكا
إترناماتيك ٣٠٠٠ داتو.
ساعة أوتوماتيكية تبين تاريخ اليوم.
ذات عقرب ثوان نطاط.
أرق ساعه أوتوماتيكية في العالم بمراحل.
٣٧٤٦ ـ ١٤٦٦ إسورة ٢١٠ لا يتسرب اليها الماء.
ظرف ذهب مع إسورة ذهب ١٨ قراط.
ظرف ذهب ١٨ قراط مع اسورة جلد تمساح.
ظرف ملبس بالذهب.
ظرف صلب لا يصدأ.
١٩٤٩ : حدث عظيم في صناعة الساعات ... إختراع ساعة اترناماتيك ذات الحدافة التي تدور على رولمان بلى
١٩٥٩ : نجاح رائع ... إبتكار أرق ساعة أوتوماتيكية سمكا في العالم ... ساعة ماتيكية.
منذ ذلك الحين وبفضل تقدم العلم والفن، أمكن إبتكار ساعة جديدة أحدثت ثورة في صناعة الساعات ... ساعة في غاية الدقة والمتانة ... أرق ساعة أوتوماتيكية في العالم تبين تاريخ اليوم ذات عقرب نطاط .. اترناماتيك ٣٠٠٠ داتو
إترناماتيك ٣٠٠٠
ETERNA::MATIC 3000
ETERNA S.A. Fabrique de Montres de Précision Grenchen (Suisse) Représentation et Service dans 140 Pays

مفاجأة لك !

معروف ان القاهرة تستورد من جميع بلاد العالم خبراء فى كل شيء .
ولكن الذى ليس معروفا انها ايضا تصدر الى جميع بلاد العالم خبراء فى كل شيء .
وهى لا تصدرهم ـ كما هو شائع ـ الى البلاد النامية وحدها ، وانما ايضا الى اكبر الدول الصناعية . . من اقصى يسار العالم فى الصين (٥ خبراء) الى اقصى يمين العالم فى الولايات المتحدة (٣٩ خبيرا) .
والمجالات التى يعمل فيها هؤلاء الخبراء لا حدود لتشعبها. فهى تتراوح مابين الكيمياء واللاسلكي فى السعودية ، والضرائب والهندسة فى الكويت ، والقضاء والسكك الحديدية فى ليبيا . ولا يكاد يوجد فرع من المعرفة والخبرة الفنية لا يتناوله عملهم .
ولان هؤلاء الخبراء يغنون الدول النامية ـ الى حد لا باس به ـ عن الاستعانة بخبراء البلاد الراسمالية . . فان وجودهم لا ترضى عنه كثير من دول الغرب ، وتحاربه (الاستعمار الجديد) بشتى الوسائل . بينما تعتبره اسرائيل كارثة حياة او موت بالنسبة اليها .
ومع ذلك . . فان عدد خبراء القاهرة الآن فى بلدان العالم قد تجاوزوا الـ ٨٠٠٠ خبير ، وخدماتهم تغطى اكثر من ٦٠ دولة.
ومع ان الخريطة المنشورة هنا تبين اهم البلدان التى يعمل فيها هؤلاء الخبراء ، وعددهم فى كل بلد منها ، فاننا ننصحك الا تحتفظ بها !
فالارقام فى نمو مستمر . والخريطة بعد اسبوع واحد ـ او ربما بعد ساعة من اطلاعك عليها ـ لن تعود تمثل الا جزءا من الحقيقة !

اطلع على هذه

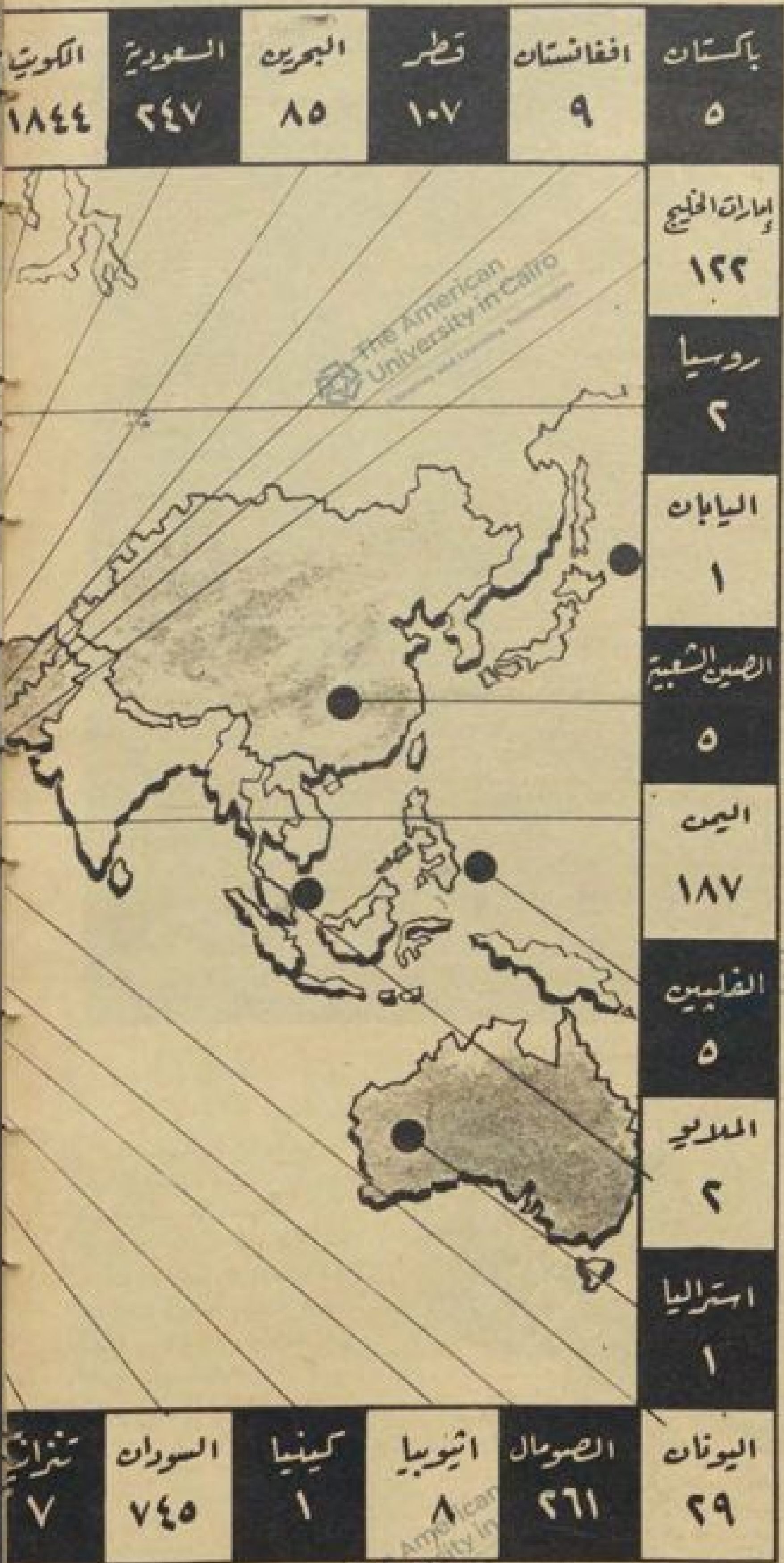

فى البلدان العربية

يوجد ٦٥٠٠ خبير عربي :
لبنان : خبراء فى التعليم العالى وانظمة الشرطة والتمريض . .
ليبيا : مهندسون وقضاة وخبراء فى السكك الحديدية والتعليم العالى والاسكان والخزانة . .
المغرب : خبراء فى الضرائب واطباء شرعيون .

السعودية : خبراء فى الجمارك والاسكان واللاسلكي والهندسة والكيمياء وفنيون فى الطباعة .
الكويت : بها ١٨٨٤ خبيرا عربيا فى الهندسة والمساحة والقضاء والضرائب والشرطة والطب الشرعى والتليفونات . .
الجزائر : بها ١٧١٦ خبيرا فى الادارة المحلية وتطوير طرق الزراعة والرعاية الطبية والنواحى العسكرية . .

الخريطة ... ثم لا تحتفظ بها ..!

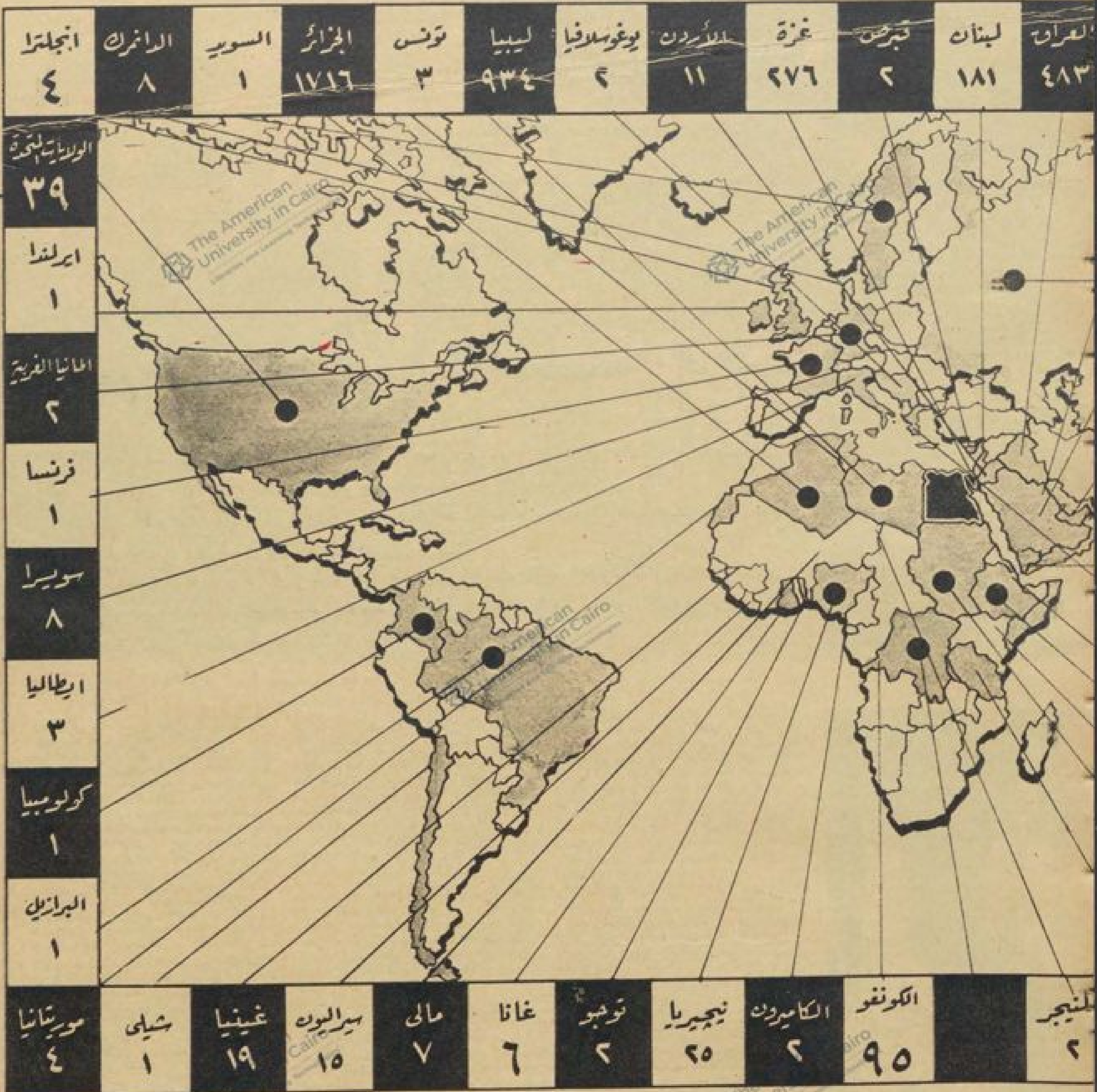

فى أفريقيا ..

١٥٠٠ خبير عربى موزعون على ١٦ دولة
نيجيريا والنيجر : خبراء فى الآثار والمحاسبة والمساحة والهندسة والزراعة والطب ..

غينيا : خبراء فى الاعلام واللاسلكى والعمارة والطرق والكبارى ومد خطوط السكك الحديدية والضرائب والمحاسبة .

غانا : أطباء ومهندسون وطياردون

مالى : خبراء فى التجارة واللاسلكى والمواصلات والاسكان ..

الكونغو : خبراء من رجال القانون والجيش والجيولوجيا .

الكاميرون : مهندسون واطباء وخبراء فى الاقتصاد ..

موريتانيا : خبراء فى الادارة واللاسلكى
زنجبار : خبراء فى الطب والتمريض وفنيون فى شئون الطيران .

بورما واكوادور : خبراء فى الزراعة وفنيون فى طرق الصيد وفى استغلال مساقط المياه وفى استخراج البترول

تنجانيقا : خبراء فى شئون القطن والرى وصناعة الألبان ..

انجولا : خبراء فى شئون الطيران والشرطة والميكانيكا والكهرباء .

السودان : مهندسون واطباء وخبراء فى الطيران .

الصومال : ٢٧٠ خبيرا فى فروع الطب والهندسة والزراعة والادارة المحلية والبنوك والنقد وشئون الاعلام والدعاية .

فى أنحاء العالم

٣٩ خبيرا بالولايات المتحدة الامريكية و ٤ بانجلترا وواحد فى فرنسا واثنان بالمانيا الغربيه و ٨ فى سويسرا و ٥ فى الصين الشعبية وغيرهم فى افغانستان وايرلنده وايطاليا والدانمرك والسويد واليونان والملايو وباكستان واليابان وقبرص واستراليا وكولومبيا وشيلى والبرازيل ويوغوسلافيا .

حافظ امام

شيء من الفن

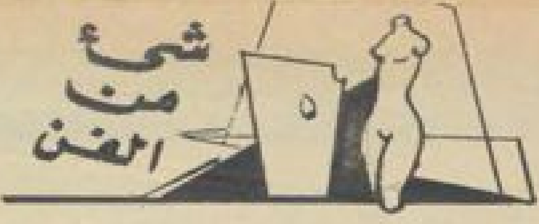

بقلم: انيس منصور

الى اليمين عمر الحريرى ونادية رشاد والمخرج سمير العصفورى والقلق.. انه لايظهر على المسرح ابدا، ولكن في هذه الصورة فقط وبناء على رغبته !!

حدث فى أى بلد

من مزايا المسرح العالمى ان المؤلف مضمون ١٠٠ ٪ . فهو كاتب كبير من اى بلد فى العالم . وليست هذه اول تجاربه فى الكتابة . ولا هذه هى المرة الاولى التى تظهر له مسرحية .

فانت لا تستطيع ان « تتعالم » على المؤلف .. ولا ان تتعالى عليه . ولكن عندك فرصة نادرة فى ان تبدى عدم ارتياحك الى الاخراج والى الممثلين والى المتفرجين ايضا !

وهذا على عكس ما يحدث فى كل المسارح الاخرى .. المسرح الكوميدى او الحديث او القومى او مسرح الجيب . فى كل هذه المسارح يمكنك ان تلعن اى مؤلف . وعلى سبيل التغيير فى الاشخاص الذين يستحقون اللعنات اقترح عليك ان تذهب الى المسرح العالمى ففيه ــ ولا شك ــ ثقافة وفائدة ومتعة وشئ جديد !

هذه المسرحية بالذات لها اهمية خاصة .. المسرحية اسمها (بلدتنا) ومؤلفها امريكى اسمه ثورنتون وايلدر . وعمره الآن ٦٨ عاما وبضعة ايام . وهو لايتحدث عن بلدة معينة فى امريكا . رغم ان هذه البلدة التى يتحدث عنها لها اسم بالفعل . ولكن الذى يجرى فى هذه البلدة من الممكن ان يحدث فى اية بلدة اخرى . فلا شئ غريب عن الصين او عن الاردن . وهذه المسرحية قد ظهرت على مسارح امريكا منذ اكثر من ربع قرن . والمؤلف قد اخذ فكرتها من مجموعة مقالات نشرتها اديبة امريكية اخرى اسمها (جرترود اشتاين) وهى اديبة صاحبة صالون ادبى كان فى باريس ، ويتردد عليها كل ادباء اوروبا وامريكا فى اوائل هذا القرن . وكان من اشد الناس حبا لها الاديب الامريكى همنجواى . وقد روى ذلك فى مذكراته ..

وليست هذه اول مسرحية ياخذ وايلدر فكرتها من غيره من الادباء . فقد اخذ فكرة مسرحية اخرى .. وهو يدافع عن نفسه بقوله : انى اسجل اعجابى بالآخرين بصورة عملية !

وليس هذا اعترافا منه . وانما هو تواضع شديد . فالفكرة التى (اختطفها) لا يمكن ان تصفها بانها اقتباس . ولا باى نوع من الاخذ او الاغتصاب او النطش .. الى آخر هذه الكلمات التى تتكرر عادة فى المسارح الاخرى غير المسرح العالمى ..

وهذه المسرحية هى ثالث مسرحية تظهر للمؤلف باللغة العربية ..

فقد ظهرت على المسرح فى العام الماضى مسرحية (الخاطبة) .

وظهرت له فى كتاب منذ خمس سنوات مسرحية (تقدما بجلدنا) ترجمة سعد الدين توفيق . وظهر له كتاب (اول مارس) من ترجمة المرحوم قاسم جوده .. واخيرا هذه المسرحية من ترجمة صفية ربيع ..

واهمية هذه المسرحية انها اتخذت شكلا جديدا .. اصبح بعد ذلك متكررا فى كثير جدا من المسرحيات التى ظهرت فى اوروبا وامريكا .. بداية المسرحية نفسها هى التى تجعلك تحس من اللحظة الاولى انك امام شئ جديد ..

ولكن يجب ان ينبهك احد الى ذلك ..

والمعتقد انى لا استطيع ذلك الآن . فالمسرحية معروضة منذ ايام على المسرح .. ومعنى ذلك ان عددا كبيرا قد عرف ما اريد ان اقوله الآن .. ولكن هذا لايمنعنى ان اتصور ان هناك الناس

لم يروا المسرحية بعد . وهذا الكلام دعوة لهم او محاولة لاغرائهم لرؤية شئ جديد .

فعندما يدخل المشاهدون الى المسرح سيجدون الستار مرفوعا .. وهذا عن عمد . وسيجدون عمر الحريرى واقفا فى مقدمة المسرح ينتبه لهم . ويتلفت يمينا وشمالا ويتابع المشاهدين وهم يجلسون وهم يتهامسون . كل هذا عن عمد . كل هذا اراده المؤلف .

وفى اللحظة التى يقرر فيها عمر الحريرى ، الذى يقوم بدور مدير المسرح فى المسرحية (هناك طبعا مدير للمسرح خارج المسرحية ، وهناك من يمثل دور مدير المسرح فى داخل المسرحية) ان الآخر متفرج قد استقر فى مكانه يبدأ على الفور فى التحدث الى الجمهور ويقول : هذه المسرحية اسمها (بلدتنا) من تأليف ثورنتون وايلدر ومن اخراج سمير العصفورى وتمثيل عمر الحريرى فى دور مدير المسرح ووحيد البديع العربى فى دور الطبيب واحسان القلعاوى فى دور زوجته ورؤوف مصطفى فى دور الابن .. ونادية رشاد فى دور العروس وزيزا دميان فى دور الام .. الخ .

وسيظهر حمار حقيقى . والحمار هو الذى سيؤدى دوره بنفسه !

مع ان المؤلف لا مانع عنده من ان يقوم بهذا الدور اى ممثل آخر . او ليس من الضرورى ان يظهر حمار على المسرح . وفى الامكان الاشارة اليه فقط . والمؤلف لا يريد اى ديكور على المسرح . لا ديكور اطلاقا .

ويريد ان يقدم مدير المسرح هذه المسرحية بحيث ان احداث المسرحية .. يقدم البلدة وسكانها وحياتها . وارضها وسماءها وجوها وطقسها . فعلى المسرح مفروض ان يكون هناك بيت على اليمين وبيت آخر على الشمال .. وحياة عادية .. دكاكين ومدارس وكنائس وطبيب وبائع لبن وبائع صحف .. الفصل الاول كله عن الحياة العادية لهذه البلدة .. او لاية بلدة فى العالم . واحداث الاسرة الصغيرة من طعام وشراب ومناقشات فى الحياة العادية .. ومدير المسرح يتحدث عن الذين ولدوا ويولدون .. والذين عاشوا .. والذين ماتوا من مئات السنين .. ومن طلوع الشمس .. كل يوم ومن آلاف السنين .. وتدفق الانهار .. من مئات السنين .. وعند نهاية الفصل الاول يعلن مدير المسرح : الفصل الاول قد انتهى . وامامكم استراحة عشر دقائق . فى استطاعة اى انسان ان يشعل فيها سيجارة . فقط هؤلاء الذين يدخنون .

وعندما يعود المتفرجون الى اماكنهم يجدون المسرح مفتوحا . ومدير المسرح يتطلع اليهم وينتظرهم . ويبدأ الفصل الثانى وهو من ارق فصول المسرحية الثلاثة . لقد مضى على احداث الفصل الاول ثلاث سنوات . هذا الفصل عن الزواج . ويبدو انه لا بد ان يتزوج الناس . كل الناس يتزوجون بشكل ما . لقد ولد الناس ليعيشوا اثنين اثنين . واذا ماتوا كانوا متزوجين . لماذا ؟ لا احد يعرف . ولكن يظهر ان هذه هى القاعدة .

لا يزال مدير المسرح فى مكانه ويشير الى البيتين المتجاورين ..

اسرة فيها الفتاة اميلى ــ نادية رشاد .

واسرة فيها الفتى جورج ــ رؤوف مصطفى ..

وهما جاران صديقان للميدان . الفتى احد ابطال الكرة . والفتاة لها نشاط اجتماعى . وطبيعى ان يصبحا صديقين حبيبين وان ينتهى ذلك بالزواج . لقد حدث هذا مئات الالوف من المرات . ويحاول الفتى ان يزور فتاته فى يوم الزفاف . وترفض ام العروس لانها تتشاءم . فهناك عادة قديمة تقول : ان العريس اذا رأى زوجته يوم الزفاف فانه يجر عليها النحس .

وقد حدث ذلك فيما بعد ، رغم انه لم يرها .

ويحدث فى هذا الفصل ما يحدث عادة بين كل عروسين صغيرين . خوف وخجل وتردد . ولكن بعد ذلك يتزوجان . فالام تخجل ان تروى لابنتها شيئا . تخجل من ان تنصحها باى شئ . والاب لا يدرى ما الذى يقوله لابنه ..

وفى الكنيسة ووسط الالحان المألوفة والاناشيد المعروفة نجد مدير المسرح قد تحول الى قسيس .. وذلك بان وضع منظارا على عينيه .. وقبل ذلك تحول الى صيدلى يبيع الآيس كريم ..

فمدير المسرح مفروض انه غير موجود .. ولكن لكى يكون موجودا بين افراد المسرحية فانه يضع منظارا على عينيه .. اى انه يلجأ الى حيلة . او يقوم باى تغيير ولو بسيط .. وكان مدير المسرح يريد ان يوهمنا بانه ليس ممثلا ، وانما هو واحد من الجمهور . وعلى الرغم من ان هؤلاء جميعا ــ اى كل الممثلين ــ مفروض انهم ماتوا ، فانه هو وحده الذى يستطيع ان يتحدث اليهم ويدخل بينهم ويخرج منهم . فهو ممثل يوهمنا بانه ليس كذلك . وهو ليس ممثلا ، وانما يقف فى مقدمة المسرح والممثلين ويوهمنا بانه ممثل !

شئ غريب جدا لا نعرفه عموما . هو انب ضمدنا لنشاهد ما يفعله هؤلاء الصغار

هذا الرجل يبيع اللبن.. لكنه يبدو ضاحكا عن المسرح فقد اخذت له هذه الصورة اثناء البروفات!

فقط في هذه الصورة يمثل عمر الحريري دوره كواحد يروي قصة مدينته .. والى يساره جلس الموتى في قبورهم .. والى يمينهم اهل المدينة .. هنا حياة .. وهناك موت ..

نتذكر كيف كنا وكيف اننا لم نكن نعرف كل شيء .. ولم نكن نرى كل شيء ، ولم نكن نسمع كل شيء .. نحس اننا لا نعرف شكل الشوارع التي نمشي فيها ، ولا الوان الاشجار التي نمر بها .. كأننا نيام .. كأننا نمشي ونحن نائمون .. كأننا في حالة اغماء شديد .. هذا الاغماء الشديد هو الحياة . ولكن لماذا نعيش في حالة اغماء . لماذا ؟ لا احد يعرف . ولكن هذه المسرحية من المفروض ان تكشف لنا الدوخة التي اسمها الحياة !

ويحاول العروسان ان يتخلصا من تقاليد الزواج ..

ولكن يقال للعروس ان الزفاف والزواج صناعة المرأة من الوف السنين .. فهي حريصة على ان تحيط هذه الصناعة بالاسرار والالغاز والخرافات . وحريصة على ان يتم الرباط والعقد والارتباط والشبكة والاشتباك امام الناس . وحريصة ايضا على ان يتأكد الناس جميعا من ان الحبل الذي يربط العروسين الى الابد متين ، وان العقدة لا حل لها !

وليس غريبا بعد ذلك ، اي بعد ان يبدو لنا مدير المسرح على صلة بنا ، او واحدا منا او انه لا فارق واضح بين المسرح نفسه وبين صالة المسرح .. وانه لا يوجد هذا الفاصل التقليدي بين المسرح وصالة المسرح .. اي لا يوجد حائط رابع ، ليس غريبا ان ينزل الممثلون الى الصالة ، او يصعدون منها ، ولذلك فمن الممكن ان تجيء العروس بفستانها الابيض من الصالة ، وتنزل بعد ذلك والعريس في ذراعها الى الصالة ويصعدان بعد ذلك المسرح لينتهي الفصل الثاني بين صلوات كل من في الكنيسة .. ولا يهم بعد ذلك ان يجلس اهل القرية الذين جاءوا لمشاهدة العروسين .. من الممكن ان يجلسوا في الصالة ، ومن الممكن ان يجلسوا على المسرح ..

وينتهي الفصل الثاني باعلان من مدير المسرح، وابتسامته التقليدية بأن الاستراحة عشر دقائق، وبعدها يبدأ الفصل الثالث .. وهو عن الموت ..

ماتت العروس وهي تلد .. وانتقلت الى عالم الاموات .. وانتقلنا معها ايضا .. ومعنا مدير المسرح .. وفي مقابر البلدة جلس عدد كبير من الموتى .. معروف انهم موتى .. ولكن المؤلف نفخ فيهم الحياة .. شيئا من الحياة لنعرف ما الذي يدور في رؤوسهم .. او من الممكن ان يدور في رؤوسهم .

لم تعرف لتشعر به وانت تتفرج على هذا الفصل بالذات .. انك لا تحس بالضيق ولا بالقرف ولا بالكآبة من الموت .. فهؤلاء الموتى يكشفون لنا جانبا هاما من حياتنا .. انهم يفكرون بصورة اخرى .. بصورة تختلف تماما عن الصورة التي تفكر بها العروس التي ماتت .. العروس التي هي حديثة العهد بالموت .. والتي ما تزال تغالب جاذبية الحياة .. انها ما تزال قريبة الى الدنيا .. فهي تتذكر بيتها والشوارع حول البيت وزوجها وطفلها .. والدنيا التي كانت تتحرك فيها ولم تكن تدري بها .. والحياة كلها التي كان مفروضا ان تحياها .. ولكنها انشغلت عن الحياة بأشياء اخرى تافهة .. وهي تحاول ان تروي ذلك كله لامها ولابيها ولبقية الاموات .. ولكن هؤلاء الاموات قد انفصلوا عن الحياة منذ وقت طويل .. ولم تعد الحياة تعنيهم .. لقد هدأ فيهم كل شيء .. وخمد .. ومات .. ماتت الرغبات والمخاوف .. ولكن العروس ما تزال قلقة .. انها ما تزال تترجح على الحافة بين عالم الاحياء وعالم الاموات .. حتى هذا القلق لا يثير احدا من الاموات .. فهم يعرفون ان النهاية هي الخمود والهدوء .. والموت .. والموت مرة ثانية .. اي موت كل ذكرى من الحياة وعلى حافة الحياة والموت !

وتحاول الميتة ان تتذكر ايام حياتها .. ويختار المؤلف من ايام هذه الحياة يوما سعيدا .. وترى هذه العروس تتذكر ذلك اليوم وكيف كانت الحياة في بيتها .. وكيف انها هي الاخرى ترى الاحداث بصورة اخرى لم تكن تعرفها .. انها - بعد ان ماتت - ترى الجانب الآخر من الصورة .. الجوانب الاخرى من كل شيء .. ان الاحياء لا يرون الا جانبا واحدا من الصورة .. ولكن عندما يموتون يرون كل الجوانب .. فلا حواجز في المكان او في الزمان ..

دعني اوضح هذا المعنى بصورة اخرى ..

فاقول انك الآن ترى عددا قليلا من الناس حولك في هذه اللحظة .. ولكن اذا ركبت طائرة وارتفعت بها فسترى عددا كبيرا من الناس في هذا الشارع وفي كل شوارع المدينة .. واذا اصبحت لك قدرة على ان ترى ما تحت الاسقف فسوف ترى عددا اكبر من الناس .. واذا اصبحت لك القدرة على ان ترى الناس وماذا كانوا يفعلون من عشر سنوات ، فسترى نفسك طفلا وماذا كنت تفعل .. وماذا كان ابواك يفعلان وما الذي كان يقولانه بشأنك .. وما الذي كان يقوله زملاؤك في العمل او في المدرسة .

شيء من هذا اراد المؤلف ان يقوله في الفصل الاخير من المسرحية .. فهو قد كشف الحجاب عن عيني الموتى .. حجاب المكان والزمان .. بل ان هناك اكثر من زمان ومكان في هذه المسرحية .. وقد تداخلت الازمنة والامكنة .. فهناك مدير المسرح .. وزماننا نحن المتفرجين .. وزمان الممثلين .. بعضهم بالنسبة لبعض .. وزمان الاحياء بالنسبة للموتى .. وزمان الموتى بالنسبة للموتى !

ونهاية الفصل الثالث يتقدم مدير المسرح ويبتسم لنا في العادة ويقول للسادة المشاهدين ان اضواء البلدة قد بدأت تتلاشى وان الناس قد ناموا او يحاولون وانه لا يسمع الا انين بعض المرضى والا ان يقول : تصبحوا على خير .. ولا تنزل الستار .. لانه لم يرفعها !

***

وفي هذه السطور السابقة بعض التعابير والتراكيب الغريبة .. ولكن هذه التعابير مألوفة في المسرح العالمي وهي مألوفة في العالم كله .. وهي تغري بأن يذهب الانسان ويتفرج بنفسه على الاعمال الشهيرة في الادب العالمي .. لترى كم هي بسيطة وعميقة .. وترى كيف ان النقاد عادة يجعلونها صعبة .. او اكثر صعوبة .. لان الصعوبة التي نراها عند النقاد سببها : ان النقاد يتعالون على المؤلفين والممثلين والمتفرجين ، انهم يرون احسن واوضح واعمق، وانهم لا يستطيعون ان يضعوا كل هذه المعاني الكثيرة جدا الغريبة جدا المعقدة جدا في عبارات سهلة .. او اذا جاءت العبارات سهلة ومفهومة فأي فارق هناك بين المتفرج العادي والناقد .

وواضح ان في هذا الكلام شيئا من (الفترحة) ، وهذه (الفترحة) مألوفة جدا في النقد الخاص بالمسرح العالمي .

ولكن هذه الفترحة مقبولة ولا تضايقنا .

لان المسرحيات العالمية متعة فنية لا يمكن ان يفسدها اكثر النقاد فترحة ولا اكثر الممثلين استخفافا ، ولا اكثر المخرجين فترحة ايضا !

كلمة اخيرة عن الاخراج في المسرح العالمي وفي هذه المسرحية .

يبدو واضحا ان حمدي غيث قد اتخذ اسلوبا جريئا في الاخراج .. وهو انه قد شجع الاساتذة من الشبان على ان يتهجموا على النصوص العالمية فيخرجوها .. وانا اعتقد انه نوع من التهجم ، فمعظم المخرجين من الشبان .. ولانهم شبان ارى ان هذا عيب .. فتجاربهم محدودة .. ويجب ان تكون تجاربهم كثيرة متعددة متنوعة ، وان يتحقق لهم شيء من النضج واليقين في الحركة المسرحية .. اي الحركة على المسرح .

ولكن يبدو ان هؤلاء الشبان لا يوجد امامهم اي مجال آخر يجربون فيه .. يكتسبون فيه تجارب جديدة تؤهلهم للعمل المسرحي .. ويبدو ان حمدي غيث ايضا ليس امامه غير المسرح الذي يشرف عليه ، فدفعهم اليه .. تماما كمدرس السباحة . فبعض المدرسين يرى ان احسن طريقة لان يتعلم الانسان العوم هو بأن يغرق .. فعندما يجد الانسان نفسه مشرفا على الموت فانه يقاوم الموت بتحريك يديه ورجليه .. فغريزة حب البقاء هي الام الطبيعية لتحريك اليدين والرجلين .. اي هي الام الحقيقية لتعليم السباحة !

وهذا ما فعله حمدي غيث ..

ولكن للامانة اثبتوا انهم قادرون على العوم ، ومادامت لهم مسرحية بعد مسرحية .. ولم يغرق المخرجون .. وواضح انهم مصرون على النجاح ، وان استاذهم مصر على ان يرميهم في البحر العميق !

ومخرج هذه المسرحية : سمير العصفوري هو الآخر شاب موهوب متأكد من خطواته .. وقد اخرج قبل ذلك مسرحية (العرس) للكاتب يونسكو .. وهي مسرحية صغيرة .. ثم هذه المسرحية التي حرص على ان يعطيها واقعية اكثر مما اراد المؤلف ، وان يشيع فيها جوا شاعريا مختلفا عما اراد المؤلف .. واختار شابين جديدين مثله تماما : نادية رشاد ورؤوف مصطفى .. ونادية ممثلة رقيقة معبرة .. وهي ككل فتاة في سنها او في عمرها المسرحي تكون مليئة بالحياة والطاقات الحركية ولكنها مع ذلك تحسن التعبير والتلوين .. ورؤوف مصطفى شاب ايضا له صوت قوي معبر وعنده امكانيات ، لم يظهر منها الا القليل في هذه المسرحية .. والعروس انه شاب رياضي صاحب عضلات وليس صاحب اعصاب . فالمؤلف هو الذي وضعه في هذا الاطار المحدود ..

وقد استعان المخرج بالاضاءة والمؤثرات الصوتية ليحقق للمسرحية الجو الحي والميت والخيال والواقع الذي اراده المؤلف ..

***

وبهذه الكلمات انتهت المقالة التي كتبتها عن المسرح العالمي عموما ، وعن مسرحية (بلدتنا) خصوصا .. لكي الفت النظر الى حدث فني كبير ، والى عدد من الشبان سيظهرون بعد ذلك كثيرا ، وهي فرصة لكي تعرفوهم وهم صغار .. الذين لن يظهروا بعد ذلك على هذا المسرح العالي : الحمار والملقن .. وتصبحوا على خير !

انيس منصور

بعد ثلاث سنوات

بلطجية صباح يتعقبون عبد الفتاح منسى!

لم تكن هذه هي الرحلة الاولى . لقد سبقتها رحلات عديدة ، طاف فيها اوربا ، وشمال افريقيا ، والبلاد العربية كلها . لكن هذه الرحلة الاخيرة استمرت ثلاث سنوات ، وكان المفروض الا تزيد عن ثلاثة شهور ..

خلالها تنقل بين تونس وليبيا والمغرب والجزائر ولبنان . وذهب الى باريس ، كما ذهب الى السعودية مرتين لاداء فريضة الحج .. وفي كل بلد كانت له حكاية . لكن حكاية باريس تسبق كل الحكايات . والحديث عنها يشغله قبل الحديث عن معهد الموسيقى الذي وضع تخطيطه في ليبيا .. وعن الحفلات الضخمة التي شترك فيها تونس والجزائر والمغرب .. وعن صباح التي هددته بالقتل في لبنان لانه اقترب من ابتهاجها .

ولكن .. كلنا يسبق الحديث عن باريس كل شيء في الرحلة التي استمرت ثلاث سنوات قبل ان يعود الى القاهرة منذ ايام ؟

في باريس عاش التجربة التي يحلم بتحقيقها في القاهرة منذ سنوات طويلة نفس التجربة التي خاضها في مؤتمر السلام العالمي الذي عقد في وارسو منذ اكثر من عشر سنوات ، وايضا نفس التجربة التي خاضها في مهرجان يوغوسلافيا عام ١٩٥٩ ..

تجربة أول عازف مصري يصاحب الاوركسترا بالعزف على آلة شرقية هي « القانون » ؛ انها المرة الاولى التي يخرج فيها « القانون » كآلة موسيقية من نطاق التخت الشرقي الذي عاش فيه مئات السنين الى نطاق آخر .. نطاق الاوركسترا العالمي !..

محسوب النبي

صاحب هذه التجربة يعرفه الناس باسم عازف القانون عبد الفتاح منسي ، ويعرفه الوسط الفني باسم الشيخ عبد الفتاح ..

وبداية اعضاء ندوة رجال الهدى المحمدي التي يرأسها بلقب « سيدنا عبد الفتاح » ومن بين الاعضاء محسن سرحان وعطية شرارة ومحمود اسماعيل ومحمد الشيخ الممثل بالمسرح القومي ، وايضا عبد رشدي وجمال ونعمت مختار ..

اما هو فيسمي نفسه « محسوب النبي » ..

ومحسوب النبي باعتقاده الحساس منفعلا يتحدث عن الموسيقى وخاصة عن القانون كآلة شرقية

– القانون هو اخطر الآلات الموسيقية الشرقية واهمها هو القائد بالنسبة لها وهو الاساس ، وهو بكل هذه الاعتبارات الوحيد الذي يمكن ان يعطي ملامحنا الشرقية الاصيلة .. ولكن ما هي امكانيات هذه الآلة الشرقية ؟ .. في الخارج ينظرون الى القانون نفس نظرتهم الى كل الآلات الشرقية وهي التي تقول ان امكانياتها محدودة .. ولم يفكر احد في الرد على هذه الاكذوبة ، بل ان الوضع الذي يعمل به القانون في موسيقانا بالصورة الحالية يشير فعلا الى ان امكانياته محدودة ، فدوره لا يخرج عن مصاحبة مطرب او راقصة او منلوجست . كل عازفي القانون في بلادنا لم يفكروا في تطويره ، لان التطوير يحتاج الى دراسة عميقة ومجهود شاق ، هذه الدراسة تتيح لصاحبها التعرف على امكانيات ضخمة ، هائلة ، غير محدودة للقانون ، وبالوصول الى هذه الدرجة يمكن التطوير .. وهذا ما حاولته .

انقلاب في القانون

لقد درست القانون ، وعشت معه اكثر من ثلاثين عاما ، استطعت خلالها ان اطور به الى مجال موسيقى عربية وانا اسمي ذلك « انقلابات » في القانون !

ليس معنى ذلك ان عازفي القانون الآخرين ليسوا اساتذة . هناك من هو اكثر من استاذ مثل محمد عبده صالح ، انه ممتاز في لونه ، لكنه اكتفى بنطاق التخت الشرقي ولم يفكر في الاوركسترا ، ربما لانه اعتاد جو التخت ، ولان الذين عاصرهم من الاساتذة الذين سبقوه لم يكن بينهم من يفكر في التطوير .

شيء آخر اقوله بصفة عامة ، هو ان وضع العازفين عندنا ، على مختلف الوانهم ، لا يشجع احدا منهم على عمل شيء اكثر من الاجادة ، ان غاية كل واحد منهم هي مجرد الاجادة في لونه ، وهو دائما مربوط بالتخت . حتى الذي يتفوق منهم تجده يتوارى خلف شخصية المطرب المشهور او المطربة المشهورة ، فليس عندنا عازف واحد مصري له ولا حتى نصف معروف . مثلا محمد عبده صالح او احمد الحفناوي او القصبجي او غيرهم من العازفين المشهورين هل يعرفهم احد الا من خلال شخصية المطربة او المطرب الذي يجلسون وراءه ؟!

عبد الفتاح منسى .. او (محسوب النبي) الذي يجد وقتا

بعد الصدمة

ورحلة عازف القانون التى استمرت ثلاث سنوات ، بدأت فى ديسمبر عام ١٩٦١ وكما يقول :

ـ كانت الصدمة قد افقدتنى اتزانى .. فسيه عزلتى بعد صدمة اخى الرجوم أنور منسى ..

سافرت الى تونس ، كانت عنالدعقود للعمل فى حفلات لمدة شهر ونصف ، وقبل أن تنتهى الحفلات كان وكيل وزارة الانباء والارشاد الليبى قد علم بوجودنا .. أنا وزميلى عطيه شرارة ، وعرض علينا بالحاح أن نقبل التعاون معهم للنهوض بالفن وتكوين مدرسة حديثة متطورة تتمشى مع النهضة المنبثقة من القاهرة .

وسافرنا الى ليبيا .. وفى خلال السنة الاولى قمنا بتدريب فرقة الاذاعة الليبية ، وقبل أن ينتهى العام طلبوا منا تقديم مشروع لانشاء أول معهد للموسيقى فى ليبيا .

ووضعنا التخطيط ، وكان من ضمن توجيهاتنا أن يتصلوا بالمعاهد الموسيقية فى القاهرة للحصول على اللوائح والمناهج المعمول بها ، وفعلا حضر من هناك رئيس قسم الموسيقى بالاذاعة وهو محمد مورشان لهذا الغرض . لقد اعتمد لانشاء المعهد ميزانية قدرها ١٥٠ الف جنيه ، وأصبح مقره هو مبنى مجلس النواب القديم ..

بعد عامين فى ليبيا ذهبت الى باريس وليست هذه المرة الاولى التى أرى فيها باريس . لقد رأيتها قبل ذلك ، منذ اثنى عشر عاما ، وفى هذه المرة كان فى نيتى أن أسجل أول كونشرتو للقانون ، لكن صحتى لم تمكنى من ذلك فقد أجريت عمليتين جراحيتين .. ومن ناحية أخرى انه فى الشهر التالى على بقائى فى باريس ، كان الصيف قد بدأ ، سألت عن أوركسترا الاذاعة ، فقالوا لى ان كل الموسيقيين فى أجازة تمتد الى ثلاثة شهور .. ان الفنان لابد له أن يستريح .. وأن يستعيد نشاطه وحيويته خلال هذه الاجازة الطويلة .

حكاية صباح !

وفى طريق العودة ذهبت الى لبنان لازور أسرة زوجتى ، ولكى أرى هويدا ابنة أخى الرحوم أنور منسى ، والتقيت بعريف الأفراح وحوجوه أن يتيح صباح هذه الرغبة ، وفى اليوم التالى قال لى انها ترفض ، وانها لن تمكننى من ذلك ابدا .. وبينما حاولت بعد ذلك أن أحقق هذه الرغبة ، وأشاعت صباح أننى جئت لخطف هويدا ، والاكثر من ذلك ، أننى فوجئت بأن عددا من البلطجية ، يحومون حولى فى كل مكان اذهب اليه ، ووصلت الجرأة بأحدهم أنه كان يتعمد الاحتكاك بى وهو يخفى المسدس الذى يحمله .. وجاء من يحذرنى بأن ابتعد تماما وأن أكون حذرا لنفسى لان هؤلاء البلطجية يمكنهم أن يفعلوا بى أى شىء مادام هناك من يدفع لهم ..

الخطوات الاولى

وعبد الفتاح منسى الذى عزف منفردا والذى اشترك بالقانون ضمن الاوركسترا فى مؤتمر السلام العالمى الذى عقد فى وارسو ، والذى وصل اجره الى ١٠٠ جنيه فى الدقيقة عندما ذهب عام ٥٩ مع الدكتور أبو بكر خيرت لكى يمثل النهضة الحديثة فى العزف على القانون فى مهرجان يوغوسلافيا تمثل حياته رحلة طويلة .. بدأت أولى خطواتها فى شارع محمد على ..

ـ بدأت بأجر ثلاثة قروش فى الليلة مقابل العمل مع عالمة كان اسمها « انيس » وكانت ليالى الافراح فى ذلك الوقت يبدأ العمل فيها من ظهر يوم الفرح حتى صباح اليوم التالى .. وكان عمرى ٦ سنوات عندما بدأت ، وخلال السنة شهور الاولى استطعت أن أصبح معروفا وسط العوالم فى شارع محمد على ، عندها ارتفع أجرى الى ١٥ قرشا مرة واحدة عندما عملت مع عالمة اسمها روحية الكلوبانية ..

وتركت شارع محمد على لاعمل مع المطربين المعروفين أمثال عبده السروجى وعباس البليدى ومحمد صادق وفتحية أحمد وحياة صبرى وابراهيم حمودة ، وكان ألمع هؤلاء هو عبده السروجى ..

وبدأت الجنيهات تعرف طريقها الى جيبى خاصة عندماعرض على عبد الغنى السيد أن أسافر معه الى كوم امبو لاحياء حفلة وأعطانى ١٥ جنيها .. وبدأت من هذه الرحلة وأنا أفكر فى دخول معهد الموسيقى ..

وكانت الدراسة مدتها خمس سنوات لكنى استطعت أن اختصرها الى ثلاث سنوات ، وانهيت دراستى بالمعهد سنة ٤١ وكان ترتيبى الاول ..

مع عبد الوهاب وام كلثوم

بعد حصولى على الدبلوم ، بدأت انطلق فى الاذاعة ..

وبالصدفة تعرفت على عبد الوهاب كان فى معهد الموسيقى لعمل بروفات ، وكان قد وضع مقطوعة موسيقية جديدة اسمها « أنا وحبيبى » وكان يبحث عن عازف قانون يمكنه أن يعزف اللحن بالصورة التى يريدها ورشحنى احد الزملاء ، وذهبت وسجلت معه المقطوعة بعدها عملت معه ..

ويقول عازف القانون انه عمل مع أم كلثوم حفلة واحدة ، كان محمد عبده صالح فى الكويت ، وكانت الحفلة فى الاسكندرية ، وطلبتنى أم كلثوم وكانت هذه أمنية بالنسبة لى ، وفعلا ذهبت ، وفى المساء ، قبل الحفلة كان محمد عبده صالح قد وصل بالطائرة ، وقررت أن انسحب لكن أم كلثوم رفضت ، واشتركنا نحن الاثنان ، وكانت المرة الاولى التى يعمل فيها اثنان من عازفى القانون فى حفلة واحدة لام كلثوم ..

مرة ثانية .. الحلم الكبير !

ويعود عبد الفتاح منسى الحديث عن الموسيقى ، ويشتد به الحماس وهو يقول ان المعاهد الموسيقية عندنا تلعب دورا بالنسبة للثقافة والعلوم الموسيقية .. هذا صحيح ، والكونسرفتوار يعتبر الاول من نوعه فى البلاد العربية ، لكننا نحتاج بشدة الى تطوير القسم العربى بالكونسرفتوار ، وبذل جميع الامكانيات فى سبيل تحقيق الموسيقى العربية المتطورة ووضع الاسس والمناهج الحديثة والتخطيط العلمى الحديث للنهوض بموسيقانا ..

ومرة ثانية يأتى الحديث عن الحلم الكبير الذى يعيش فيه عازف القانون منذ سنوات ويقول : أتمنى أن يأتى اليوم الذى أحمل فيه القانون وادخل دار الاوبرا لاحتل مكانى بين الاوركسترا وانا لا أعنى شخصى .. فقط اريد أن أرى ملامحنا الشرقية فى دار الاوبرا ..

سعيد ابو العينين

للموسيقى .. والتصوف .. والسفر الى العالم العربى .

في وداع

منيرة المهدية

.. وأسدلت (الستارة اللى فى ريحنا) .. على حياتها إلى الأبد !

تحقيق : ايريس نظمى

منيرة المهدية كانت تسخر من الذين يقولون ان القرش الابيض ينفع في اليوم الاسود .. فقالت .. انها لم تر اليوم الاسود !

في صمت ماتت الفنانة التي ملأت الدنيا غناء وطربا .. وانتهت بغير ضجيج حياة زاخرة بالمجد والبريق .. وذخيرة من الاوبرات عجزت جهود كل الجادين عن منافستها عليها او حمل رسالة الاوبرا بعدها .

***

كانت زكية حسن « التسمية » منيرة المهدية » لا تجد في أواخر أيام حياتها من يقدم لها أقراص الدواء أو كوب الماء .

ولكن الحياة لم تكن دائما هكذا بالنسبة اليها . وانما كان هناك وقت يجتمع فيه لديها مجلس الوزراء ، وينطلق الذهب تحت قدميها بلا حساب .

وحياة منيرة المهدية تصلح عرضها دراما كاملة الفصول . فتاة تغني قبل العاشرة من عمرها وتشق طريقها الى المسارح وهي في هذه السن ويتألق اسمها في عماد الدين قبل أن تبلغ الرابعة عشرة .. وينتقل اليها الشيخ سلامة حجازي بكل عظمته لكي يستمع اليها . وكان هذا أكثر ما تحلم به أية مغنية في ذلك العهد . وبذكائها الفطري استطاعت أن تصعد الى القمة .. فقد كانت تملك فضلا عن موهبة الصوت ذكاء خارقا يجعلها دائما قادرة على أن تنتقي من يتعاونون معها ... ومن يصنعون لها كلمات أغانيها او نصوص أوبراتها أو ألحانها . وكان مشاهير ذلك العهد يتسابقون عليها لأن مجرد تعاملهم معها دليل على أنهم وصلوا !

وكانت منيرة تدير شئون فرقتها بنفسها . وتجعل كل واحد يحس أنها تستطيع الاستغناء عنه في لحظة وبكلمة واحدة .. ولهذا كانوا يتفانون في عملهم معها حتى يظلوا دائما في دائرة الأضواء التي تعيش فيها سلطانة الطرب .

في دور « انطونيو »

ولم يصادف المسرح الغنائي مطربة تملك من الجراءة على التنويع في أدوارها مثل منيرة المهدية . فلم تكن منيرة تقوم بأدوار النساء فقط وانما كانت تقوم أيضا بأدوار الرجال . ولها في ذلك قصة مشهورة مع محمد عبد الوهاب . أيام كان مطربا ناشئا .. فقد فتحت له الآفاق حين أعطته فرصة العمل معها على مسرحها .. وكان عبد الوهاب يقوم بدور انطونيو في أوبريتها المشهورة « انطونيو وكليوباترة » . واستطاع المطرب الصغير ان يكون له معجبين يصفقون له كلما انتهى من احدى اغانيه . ولقد هذا نظر منيرة المهدية فسكتت عنه في بداية الأمر .. ولكنها أحست بعد ذلك من كل ما كتبه النقاد عن عبد الوهاب ومن كل ما كانت تسمعه من عشاق الفن الذين تلتقي بهم كل ليلة في صالونها .. أحست أن عبد الوهاب يتقاسم معها جمهورها . وبكلمة واحدة استغنت عن خدماته .. وفوجئ الجمهور في الليلة التالية بأن التي تغني لكليوباترة ليست منيرة المهدية انما مطربة القطرين فتحية أحمد .. ثم ظهرت منيرة المهدية في ثوب الطربوش وقامت بدور انطونيو بالجاز منقطع النظير .

وقامت بدور الراهب في « تاييس » ، ومثلت في دور روميو في « روميو وجولييت » . وبلغ عدد الاوبرات التي قدمتها منيرة المهدية خلال عشرين عاما من عمل متواصل على المسرح ما يربو على ٣٠ أوبرا .. غنتها لها سيد درويش وكامل الخلعي وداود حسني وزكريا أحمد ومحمد القصبجي . وهي ثروة فنية لا غنى عنها لكل الذين يدرسون تاريخ الموسيقى في الشرق .

ولعل هذه الثروة هي كل ما خلفت منيرة المهدية وربما فقد كان من أمانيها أن تهديها الى وزارة الثقافة والارشاد القومي لتحتفظ بها تراثا للاجيال القادمة . أرجو ألا تتبدد هذه الثروة لأن في منيرة المهدية ظاهرة ومرحلة في تاريخنا الفني . وقد كانت منيرة المهدية تردد دائما شكواها من المسئولين في الاذاعة الذين تجاهلوها منذ افتتحت الاذاعة المصرية الحكومية عام ١٩٣٤ الى أن هجمها المرض في فراشها عام ١٩٦١ ـ ففي البداية عرضوا عليها مبلغ ٢٥ جنيها مقابل أن تغني .. فقالت لهم :

انا منيرة !!

ـ انا منيرة المهدية .. كيف تتصورون أن أقبل الغناء مقابل ٢٥ جنيها . انني كنت لا أغني على مسرح لا تقل تجاوز ايراد شباك التذاكر فيه ... كنت قبل أن يفتح الستار انظر الى الصالة فاذا وجدت الجمهور أقل من ... في الحفلة واعدت للناس نقودهم ..

كانت منيرة المهدية تتكلم بمنطق مجدها الذي لا تريد أن تنساه .. ولكن المسئولين في الاذاعة يتكلمون بلغة الروائح والقوانين ودرجات الاجور .

وعندما اعتزلت منيرة المهدية لم تفكر الاذاعة في الاستفادة منها بأية صورة من الصور حتى اغانيها لم تكن تذيع منها شيئا .

لكن واحدا أنسى منيرة المهدية كل جحود المسئولين في الاذاعة وحتى جحود الاصدقاء القدامى .. ان جمال عبد الناصر قلدها وساما في عيد العلم ١٩٦١ . ولم تذهب منيرة المهدية لتتسلمه لانها كانت مريضة ولكنها قالت لمحيي الدين ابو شادي الذي ذهب يقدم اليها الوسام في فراش المرض مندوبا عن وزير التربية والتعليم قالت له ان هذا الوسام أحسن تتويج لحياتي الفنية .

وكانت امنية منيرة المهدية أن تستطيع مغادرة فراشها لتقدم الشكر بنفسها الى الرئيس جمال عبد الناصر . ولكن القدر وافاها قبل أن تحقق الامنية .

***

وقصة نجاح منيرة المهدية ليست وليدة صدفة أو ثروة بلا جهد « المطربة المهدية » ضربت مثلا أعلى في الكفاح والنضال والمثابرة وتحدي الرجال . كانت منيرة تقضي ٦ ساعات في اليوم تتدرب على الغناء وتقابل الموسيقيين .. وكانت تغني كل ليلة لمدة ساعتين ثم تعود الى البيت لتلتقي بأشهر سياسة مصر وتستمع الى آخر أسرار السياسة في ذلك الحين .

وكان سعد زغلول باشا من المعجبين بها فقد انعطفت منيرة المهدية للثورة المصرية فقدمت أوبرات وطنية كانت اغانيها تلهب حماس الناس . وكان الانجليز ينظرون الى مسرحها بعدم ارتياح ويعتبرونه محرضا للجماهير على الاستمرار في الثورة . ولكنهم لم يجرؤوا يوما واحدا على أن يغلقوا المسرح أو يعتقلوا منيرة المهدية أو حتى يلفتوا نظرها الى أنها تغني أغاني خطيرة . فقد كان حب الجماهير لمنيرة المهدية كفيلا لتحتمي بها من الانجليز .

وكانت منيرة المهدية من الفنانات الأوليات اللواتي اجتزن الحدود للغناء في البلاد العربية ووصل صيتها الى تركيا فاستدعاها كمال أتاتورك لتغني أمامه .. واستدعاها مرة أخرى حينما أسدلت الستار على الفصل الأخير من أوبرتها . وكانت منيرة المهدية بصحتها الموفورة وحنجرتها القوية قادرة على الغناء حتى مطلع الفجر .

ومثلما كانت منيرة المهدية تكسب كانت تنفق .

كان دخلها في الليلة الواحدة أكثر من مائة جنيه وكانت هداياها للمعجبين لا تقدر بثمن . ولكنها ككل فنان لم تكن تحسب حساب الغد وكانت تقول دائما لهم يقولون ان القرش الابيض ينفع في اليوم الاسود .. ولكني لن أرى اليوم الاسود !

عندما يتحول الضوء !

وبدأت الاضواء تتحول عن منيرة المهدية عندما بدأت أم كلثوم تظهر على مسرح الفن .. كانت الاضواء التي تتحول عن منيرة تنتقل الى أم كلثوم .. وكانت أم كلثوم لا تؤمن بالمعاني الرخيصة التي تضمنتها أغاني ذلك العهد عموما . وقد واتتها جرأة غناء القصائد ذات المعاني السامية في الحب الرفيع مثل « أراك عصي الدمع » وبدأ في ذلك الحين تعاونها مع أحمد رامي في سلسلة من الاغنيات ذات المعاني الرفيعة الجديدة . بهذه التحول الاغاني من نوع « ارخى الستارة اللى في ريحنا » .. وفي ذلك الوقت أيضا وقع لمنيرة المهدية حادث غير مجرى حياتها . فقد وقفت بداخل سيارتها تكسر الجزء الاعلى من أنفها وأصيبت بسائلها البيرى برضوض فاحتجبت عن المسرح حتى يكتمل لها الشفاء . وليلة اكتمل لها الشفاء عادت الى المسرح وفوجئت بوفاة أحب الناس اليها شقيقتها التي كانت بالنسبة لها بمثابة أم وأب وأخت .. وقد أظلمت الدنيا في عيني منيرة بعد هذه الفاجعة . وكانت تقول للناس من حولها أنها فقدت الشهية للغناء وانها تعتقد أنها أدت رسالتها كاملة ولهذا تستطيع أن تعتزل .

وكانت منيرة المهدية موفقة في قرار الاعتزال فقد اعتزلت وهي متألقة . ومضى حوالي ٢٠ عاما على اعتزالها حتى أصابها جنون فني مفاجئ فقررت أن تعود للغناء .. وعادت ليلة أو ليالي معدودات . ولكنها أثارت الاشفاق ولم تثر الاعجاب فاعتزلت على الفور .. واكتفت من الغنيمة بالاياب وداهمها المرض بعد ذلك .. وكانت طوال عهدها تقيم في عوامتها فلما أغرقت الجيران في فيضان عال خافت على حياتها وانتقلت لتعيش على البر . ولم يكن الطرب الحديث مما يعجب منيرة المهدية .. وكانت تتهم جمهور المستمعين في هذه الايام بأنه جمهور سطحي ... جمهور « مخاطيل » . وكانت في كل أحاديثها عن الفنانين تشن هجوما عنيفا وتعيب بأسلوبها القوي .. ولكن تستثني دائما أم كلثوم .

***

ان المكتبة الموسيقية ينقصها فعلا تراث منيرة المهدية . ان هذه أجمل باقة زهور يمكن أن توضع على قبر الفنانة الراحلة التي تألقت وألقت الدنيا وافتقدتها لم ماتت وحيدة ومريضة .

ايريس نظمى

وراء البيروقراطية

يعقوب الشاروني .. قلمه معطل

اكسر أقلامك .. ومزق أوراقك بالأمر

يلمع الاديب . وتفوز اول قصة يكتبها بجائزة الدولة . وتفوز اول مسرحية بجائزة التأليف المسرحي . ويتسلم الجائزة من يد جمال عبدالناصر . ويصدر عبد القادر حاتم قرارا بتفرغه .. ولكن هذا كله يتعثر وينتهي الى لاشيء . امام موظف جالس على مكتبه ، يقرر ببساطة تامة : يعقوب الشاروني يجب الا يتفرغ للادب !

ابن ناظر النظار !

ومن سوء حظ يعقوب انه مرؤوس لهذا الموظف الكبير : مدير ادارة قضايا الحكومة .. الذى تلقى قرار التفرغ من مكتب الدكتور حاتم واغلق عليه درج مكتبه حتى الآن .

والسبب ؟

على حد قوله للناقد انور المعداوى :

ـ انا لا استطيع ترك واحد ممن يتمتعون بميزات الكادر القضائي يتفرغ ليرسم صورة على شاطيء البحر ، او يكتب حكاية ! اذا كان يريد التفرغ للادب فليترك وظيفته !

قرار حاسم ، يفرض به السيد الموظف فلسفته الخاصة على الدولة ، ويخضع تصرفاتها لوجهة نظر سيادته في شئون الادب والفن .

ثم امعانا في التحدى ، يستدعى السيد الموظف مرؤوسه الاديب ، ويقول له نقلا عن الاديب نفسه :

ـ تريد ان تفعل كما فعل كثيرون من رجال القانون الذين هجروه الى الادب ! وتتشبه بالمرحوم محمود سعيد ؟ .. هل تعرف من كان محمود سعيد ؟ كان ابن ناظر النظار (رئيس الوزراء بلغة الجيل التركى) . ومع ذلك تريد انت ان تتشبه به !

تصريح عظيم .. يفرض به السيد الموظف وجهة نظره هذه المرة على الفلسفة الاجتماعية للدولة نفسها !

ضحك الذكاء المكتبي على مجلس الامة

وتمضى الشهور والكتب متعثر على الدولة . والسلطة المكتبية فارضة نفسها على كل سلطة اخرى .

ولكن عضوا بمجلس الامة (اسماعيل القاضى) تصل اليه القصة . فيعد سؤالا عنها لتقديمه الى المجلس .

ويطلع احد اصدقاء العضو بالصدفة على السؤال قبل تقديمه . فيرجوه ان يؤجله قليلا ريثما يتصل بالسيد الموظف لانه « خاله » . ويعود في اليوم التالى يؤكد :

ـ اطمئن . سيوافق خالى على التفرغ

وصدق العضو . وجاز عليه الذكاء المكتبي المدرب !

يعقوب لم يحصل على التفرغ . بل لم يقبل رئيسه حتى الآن ترشيحه للجهاز المركزى للتنظيم « بانتدابه » . وكل المسألة انه اراد ان يؤجل عضو مجلس الامة تقديم سؤاله ريثما « يتصرف » .

وقد تصرف بالفعل ..

ففى محضر جلسات « المجلس الاعلى لادارة القضايا » الآن قرار برفض انتداب يعقوب الشاروني ، وبرفض منحه التفرغ ايضا ..

واى سؤال يقدم الآن الى مجلس الامة يمكن الرد عليه بان القرار صادر من المجلس الاعلى ، وليس من الموظف الكبير !

الاتهام الخطير

ولكن .. كيف وصل المجلس الاعلى الى هذين القرارين ؟

في حديث بين وكيل ادارة القضايا وبين يعقوب الشاروني اكد الوكيل ـ وهو عضو بالمجلس الاعلى ـ انه لم يسمع اصلا بحكاية منحة التفرغ ، وان قرار المجلس مقصور فقط على رفض الانتداب .

ولكن محضر المجلس فيه قراران . فمن اين جاء القرار الزائد ؟

قد يرى البعض ان السؤال ينطوى على اتهام خطير . وقد تختلف الآراء حول صحته ، ويختلط بشأنه الحق بالباطل .

ولكن الاتهام القاطع الذى لا يمكن انكاره ، لانه واقع ماثل امام اعيننا ، هو ان قلم يعقوب الشاروني مازال معطلا .. برغم جوائز الدولة ، وقرارات التفرغ ، وحاجة حياتنا الثقافية الى كل قلم قادر .

ان هــذا ـ في حد ذاته ـ اقدح اتهام !

سيد درويش بريشة زهدى

سيد درويش

أهالى كوم الدكة يشاهدون سيد درويش مجانا

سيحتفل المسرح الحديث خلال هذا الموسم في الاحتفال بالذكرى الثالثة والسبعين لميلاد الفنان سيد درويش بتقديم مسرحية « سيد درويش » اصلاح طنطاوى التى سيخرجها محمد توفيق .

سيكون العرض الاول للمسرحية في الاسكندرية .. وستوجه الدعوة المجانية لجميع سكان « كوم الدكة » .. ليشاهدوا ابن حيهم يبعث الى الحياة من جديد فوق خشبة المسرح !

وتعد المسرحية هي اول تجربة لاصلاح طنطاوى في التأليف المسرحى وان كان قد مارس من قبل بعض التجارب في الاخراج المسرحى [illegible] بعض المسرحيات المعروفة (زهرة الفرج) و (عمال الخرابة) [illegible] المعروفة في تاريخنا الفنى [illegible] [illegible] لا يمكن ان يحقق [illegible] الاعمال الفنية .

ولابد ان من حق كاتب هذا النوع من المسرحيات ان يضيف او يحذف بعض الشخصيات والاحداث التى لا تمس الشخصيات الرئيسية والاحداث الاصيلة طالما ان ذلك يخدم الهدف الاساسى من كتابة المسرحية .

وقد اضاف صلاح طنطاوى عددا من الشخصيات الثانوية [illegible] تقدم مواقف الشخصيات الاصيلة في المسرحية .

ولكن .. كيف صور صلاح طنطاوى الفنان سيد درويش ؟

ان اهم ما فعله ـ هو ابراز الجانب الانسانى في هذه الشخصية .. فالقى الاضواء على سيد درويش الانسان الكافح .. عندما كان مجرد عامل بناء بسيط .. يعمل كثيرا .. ويغنى كثيرا .. والمسلسلة .. يستمعه امين ويسمع مطالقه .. فيعرضان عليه ان يسافر معهما الى بلاد الشام [illegible] فرقتهما .

ويافعل يسافر [illegible] يأمل ان يجد عملا جديدا للحياة [illegible] ولكنه يعود [illegible] .. ولا عمل .. [illegible] بعد فشل التجربة .. ويعمل [illegible] ويعود مغنيا في المقاهى .

عندما التقى بسلامة حجازى

ويسمعه الشيخ سلامة حجازى الذى كان ملء الفضاء في مصر .. في ذلك الوقت .. ويعجب به .. ويأخذه معه الى القاهرة .. ولكن سلامة حجازى يموت .. ويعود سيد درويش وحيدا من جديد .. ولكنه يجد الناس يرددون الحانه في الشوارع .. ويتلقون عنه في كل مكان .. واصحاب الفرق وشركات الاسطوانات يرغبون منه المعونة .. وتظهر عبقرية سيد درويش .. ويقدم للموسيقى العربية اعظم الحانه .

وبينما كان مستعدا للسفر الى ايطاليا ليتزود بالثقافة الموسيقية .. في نفس اليوم الذى يصل فيه سعد زغلول من منفاه .. يموت سيد درويش .. ويصل [illegible] بينما الجماهير تردد في الشوارع بحماسة جارفة نشيده المعروف « بلادى بلادى » .

ممثل جديد ـ يلعب الدور

ويلعب دور سيد درويش .. ممثل جديد اسمه (محمد نوح) .. وهو من الطاقات الجديدة التى لم تتح لها الفرصة الكافية لكى تعبر عن نفسها .. وقد اختاره المخرج محمد توفيق لهذا الدور بعد ان رآه يمثل مع فرقة التجربة .

ومحمد نوح ، خريج كلية التجارة .. وكان يلعب قبل ذلك الادوار الثانوية عبر « التليفزيون المسرحى » .. ولذلك فهو يشعر بنوع من الشكوى وهو يؤدى دور سيد درويش .. ويعتبر هذا الدور فرصة يجب ان يؤكد وجوده من خلالها .

ومحمد نوح كل الحان سيد درويش .. [illegible] الاخ سيد مصطفى .. ويساعده في ذلك معرفته بالموسيقى الى جانب انه يشبه سيد درويش الى حد كبير في ملامحه .

[illegible] نوح سيغنى بعض مقاطع من الحانى سيد درويش ـ كما ستغنى وداد حمدى من (الارواح كل سنة مرة) .. انما لحنها الاغانى فستظهر مسجلة .

وسيلعب احمد اباظة دور (محمود مرسى) صديق سيد درويش .. كما وداد حمدى فتلعب دور (الحاجة محروسة) المعروفة .. وقد اتيحت لى هذا الدور فرصتها الكافية .. وخرجت فيه عن الاطار المعروف في كل ادوارها السابقة .

ومحجوب حقا .. مع كل هذا الاهتمام بسيد درويش .. ان احدا لم يفكر حتى الآن في انتاج فيلم عنه .

سمير كامل

جوبيل *JUBILE 75*
mod. dep.

فى استطاعتكم أن تثقوا فى "دوكسا"

- فى استطاعتكم أن تثقوا بالدقة المتناهية الموجودة فى ماركة ساعة تضع فى خدمتكم خبرة ٧٥ عاماً من الأبحاث الفنية والتصنيع .
- فى استطاعتكم أن تثقوا بالمظهر الجميل لساعة حصلت على الجائزة الأولى فى نوع ساعات اليد ذات الشكل الجديد وذلك فى مسابقة نظمها إتحاد صناعة الساعات فى سويسرا بمناسبة المعرض الوطنى .
- فى استطاعتكم أن تثقوا فى ماركة يشرفها أن تضمن لكم ساعتكم فى جميع الحالات بفضل شبكة عالمية للخدمة بعد البيع .

فى استطاعتكم أن تثقوا فى "دوكسا"

"دوكسا جوبيل" أوتوماتيكية - بالتقويم - محصنة ضد الماء والصدمات والمغنطة . قامت مصانع دوكسا بصنعها بمناسبة ذكرى مرور ٧٥ سنة على تاريخ تأسيسها وهو طراز يصلح لأن يكون هدية مثلى فى جميع المناسبات الهامة فى الحياة .

"دوكسا هيد لاين" رقيقة للغاية - محصنة ضد الصدمات والمغنطة وقد نال هذا الطراز من الساعات الجائزة الأولى فى مسابقة نظمها إتحاد الساعات السويسرية بمناسبة المعرض الوطنى فى مجموعة ساعات اليد ذات الشكل الجديد .

"دوكسا جرافيك" عادية أو أوتوماتيكية - بالتقويم - محصنة ضد الماء والصدمات والمغنطة - إنها أشهر إنتاج لشركة "دوكسا" وتعتبر لدى الهواة المثقفين مثالاً للأناقة والذوق السليم .

DOXA

هيد لاين *HEADLINE* *mod. dep.*

جرافيك *GRAFIC* *mod. dep.*

مصانع ساعات "دوكسا" - شركة مساهمة - لىلوكل سويسرا

MANUFACTURE DES MONTRES DOXA S.A., LE LOCLE - SUISSE

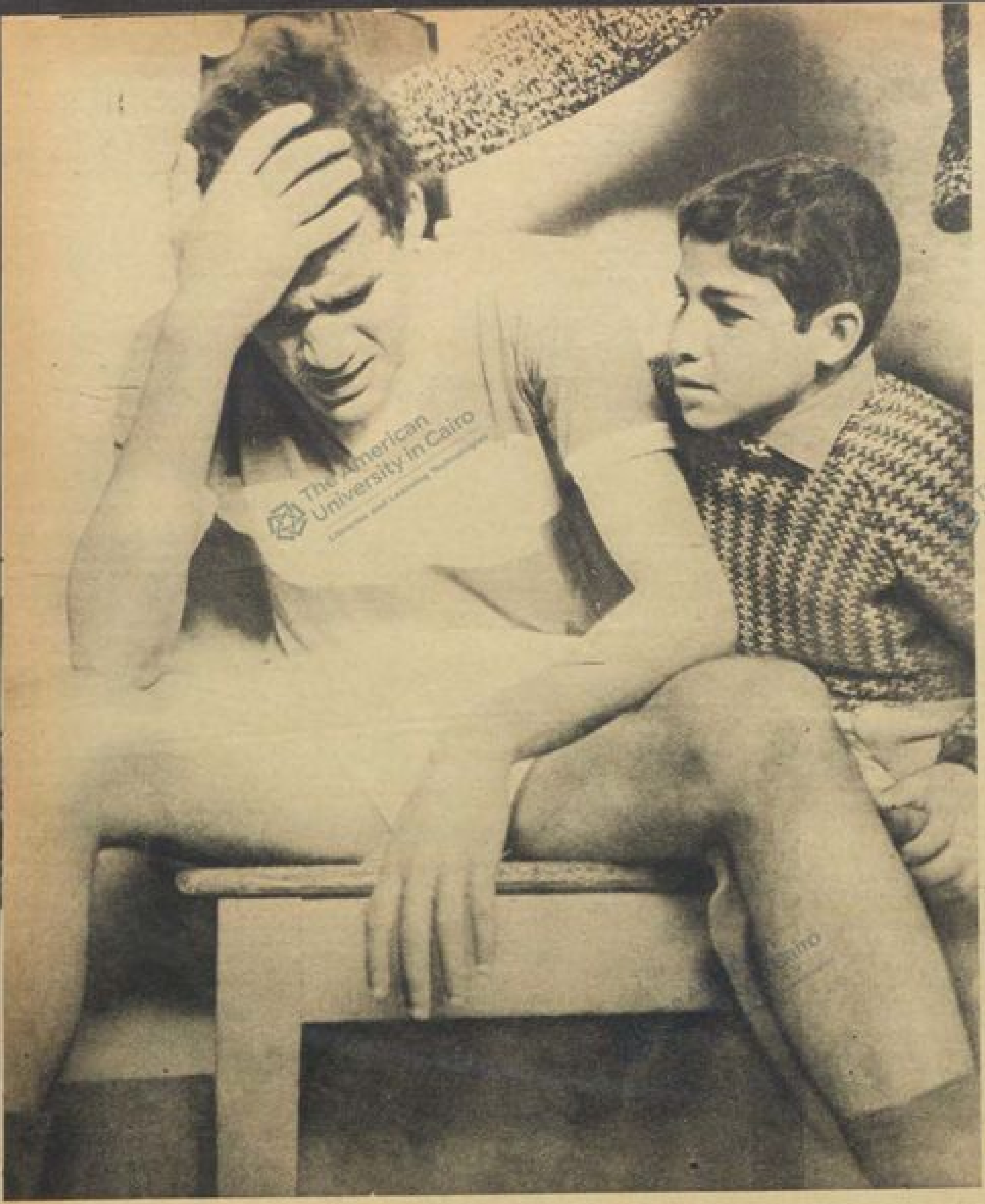

دموع الفرح

ابراهيم الخليل .. احرز هدف الثانية الأخيرة في مباراة الترسانة والزمالك وبكى .. بكى فرحا في غرفة الملابس .. بكى الهدف العجيب الذي أشعل الدوري العام

القنبلة التى أشعلت الدّورى

تحقيق يكتبه : عبد المجيد نعمان

الخطر ثانية مر بها جمهور كرة القدم بالجمهورية هذا الموسم كانت الثانية الأخيرة من مباراة الترسانة والزمالك يوم الأحد الماضي .. هذه الثانية قلبت كثيرا من المشاعر والهتافات والآمال والأوضاع .. في هذه الثانية سدد ابراهيم الخليل هدف التعادل للترسانة في مرمى الزمالك بين هتافات جمهور الزمالك التي سكتت فجأة .. وأماله في بطولة الدوري العام التي قلت في لمحة عين .. كل اللاعبين والحكام والجمهور الذي حرص على مشاهدة المباراة في الملعب أو الشاشة الصغيرة رأوا الكرة تدخل المرمى . باستثناء شخص واحد .. هو ابراهيم الخليل الذي سدد الكرة داخل المرمى !!

يقول ابراهيم الخليل :

الوقت يمر .. ولكني لم أكن أعرف أننا نلعب الدقيقة الأخيرة في المباراة .. وقد يكون هذا من حظي وحظ الترسانة .. الزمالك متقدم بهدف الجوهري، وأنا أشعر بيني وبين نفسي أنه حرام أن يفوز الزمالك علينا في هذه المباراة . وأن المستحق ألا يفوز علينا في مباريات أخرى .. لم يزيدوا علينا في شيء في هذه المباراة .. صحيح أن حمادة وحسام وعلي محسن ضيعوا أهدافا كثيرة . ولكن هل هذا ذنب الترسانة ؟ .. ثم أننا أيضا ضاعت منا أهداف كذلك ..

الوقت يمر .. وأشعر أن صفارات الحكم تطلقها أحيانا .. وقد يكون هو الصحيح وأنا المخطئ . ولكن ... بجواري واحمد مصطفى يدفع الشاذلي بعد ... داخل منطقة الجزاء .. والحكم لا يصفر .. ولا يمكن أن يكون قانون اتاحة الفرصة وعدم اطلاق الصفارة يسمح بأن يكون هذا هو قرار الحكم .. مع أن دفعة يدي أحمد مصطفى أبعدت الشاذلي جدا عن الكرة .. وقبلها رأيته يكاد يضرب محمود حسن في قدميه من الخلف وهو على بعد ثلاثة أمتار من الحكم . الذي أشار بيديه بما معناه : العب .. مع أنه قبل ذلك أنذر فتحي بيومي لأنه لعب الكرة المشتركة في جدية .. والعجيب الذي كنت أسمع بكل واحد مصطفى لاعبي الزمالك يوجهان الكلام الى السيد مصطفى رمزي حكم المباراة كلما أطلق صفارة على الزمالك : ايه ده يا مصطفى هكذا .. مصطفى خاف !! كنت أسمع هذا وأراه والقول ربما كبير ..

والوقت يمر .. وبدلا من أن يستغل الزمالك اتجاه الريح الشديد الذي يناصره أخطأ بالاتجاه للدفاع فهاجمت الترسانة ، وخاصة في الدقائق الأخيرة .. الى أن جاءت الكرة التاريخية .. لعب زميلي فتحي بيومي الكرة من بعد منتصف الملعب بشلوت طويلة عالية سهلة في متناول أحمد مصطفى وسمير محمد علي لاعبي الزمالك .. ونظرت الى فتحي - دون أن يحلل ... في غضب .. لماذا كده ؟ .. لقد كنت الى ... مستعد لتلقي الكرة .. ولكن : قد تكرهون شيئا وهو خير لكم .. تبعت الكرة بعيني .. الكرة فوق أحمد مصطفى .. أحمد مصطفى يتركها تنط .. توقعت أن يتركها لسمير ، أو يكملها له بهدوء .. ولكن يبدو أن أحمد رأى الشاذلي قريبا منه ، فتردد كثيرا من الثانية .. لم تلمس الكرة للخلف .. كانت الكرة قريبة من جسمه فلم ألعب بعيدا .. كنت قد التقطت قريبا من خط منطقة الجزاء من الناحية اليمنى لمرمى الزمالك

ويشبه حظي .. وحظ الترسانة وجمهور الترسانة بل وحظ الاسماعيلي وجمهور الاسماعيلي .. وحظ الأهلي وجمهور الأهلي .. يشاء الحظ أن تأتيني الكرة .. لم أسع اليها والله .. هي التي أتت .. كان بجواري زميلي محمود حسن .. حاول أن يشترك معي فيها ، ولكني صرخت : سيبها يا محمود .. وتركها محمود .. طالت الكرة أمامي ، سنة صغيرة ، ولا أحد من مدافعي الزمالك يهجم علي أو يضايقني .. سددت الكرة بطول قدمي اليسرى نحو المرمى .. ولم أرها بعد ذلك .. كل الذي رأيته لاعبين يشتغلون داخل المرمى .. وانطلاق زرقاء تتعالى وتسرع تحتضنني .. حتى صفارة الحكم لم أسمعها وهو يحتسب الهدف .. ولم ... قدماي تحملاني .. سقطت على الأرض أبكي .. فتجيئني زملائي بينهم ، وأنا لا أحس إلا بعظمة الله .. لا أكثر ..

ويقول ابراهيم الخليل :

منذ فاز الزمالك علينا ٢ - صفر في الدور الأول ، وأنا أسائل نفسي وأحاسبها : كيف يفوز الزمالك علينا مرة بعد الأخرى ، حتى أصبح البعض يعرفون نتيجة المباراة قبل بدئها ؟ لم أصل لاجابة على السؤال .. وقال لي عم الشبيري مدرب الترسانة : الجواب على السؤال في الملعب ..

وجاءت المباراة الأخيرة ، وأنا في ... كنت أريد أن نفوز على الزمالك بأي طريقة .. كرة اعتبار .. أو حتى يشعر لاعبو الزمالك أننا لا نقل عنهم .. ومسكنا الكرة أكثر منهم في الشوط الأول ، وقلت لنفسي : سيتحقق الحلم .. ولكنه لم يتحقق في الشوط الأول لأكثر من سبب .. ثم جاء هدف الزمالك ، وكاد يأتي غيره ، وكدت أكفر بالقدر .. وبالأمل ..

ثم جاء الهدف .. واستعدت ايماني .. واستعدت آمالي ..

عبد المجيد نعمان

عقدة الخواجه انحلت ..

في بطولة التنس

● تين فلتشر .. الاسترالي الفائز ببطولة مصر الدولية للتنس .. صد كرة قوية سريعة ووجهه للخط الخلفي وطره الكرة بعد أن أحسن توقيت اصطدامها بالارض وارتدادها منها .. قال البعض انها (لقطة استعراضية) .. كرر فلتشر نفس الضربة في مباراة تالية .. قالوا : برضه لقطة !!

● المستر ستيل .. سألوه من سبب فوزه على رودريجير بطل شيلي وعاشر لاعب في العالم فأجاب : قررت أن أتحرك وأضاعف جهدي بعد ماكتبته (أخبار الرياضة والشباب) من أنني قوة ضاربة .. خامدة !

● في مباراة كرة القدم التي أقيمت بين أبطال التنس الدوليين ونادي الجزيرة ..لعب ماهر مراد واسماعيل الشافعي مع منتخب الاجانب ،ولعب صالح سليم مع نادي الجزيرة والعرق (شورته) بعد اصطدامه بيوفانوفيتش .. الطريف أن الحكم أطال فترة الشوط الثاني الى ستين دقيقة ليمنح نادي الجزيرة فرصة التعادل ولكنه خسر ٤/٦ .. نتيجة (النسيم) ..

● لم تظهر ضربات أرسال فلتشر الساحقة والفائز بالبطولة الا في المباراة النهائية .. قال انه كان يدخر (أسلحته) للمعركة الفاصلة .. (الاسات) تطلق في التنس على ضربات الارسال القوية التي لايستطيع الخصم ردها ..

● هاني خليل (١٦ سنة) .. كان أحد الناشئين الذين اشتركوا في البطولة الدولية التي اخرجه منها تستاس ثاني لاعبي رومانيا.. هاني (واخد على خاطره) لأن وسائل الاعلام لم تشر الى جهوده الطيبة التي بذلها ، خصوصا أنه فاز بالمجموعة الثانية من المباراة .. أعداء فيليب لام رئيس لجنة التنس بنادي هليوبليدو فالقالة لنس من النوع العالمي الشهير (فرد بيري) ..

● ماجدة عزت .. لاعبتنا الناشئة التي خسرت في الدور الاول للبطولة .. رآها والدها وهي تتدرب في نادي التوفيقية بمستوى ممتاز فسألها : أمال ماعملتيش كده ليه في البطولة الدولية ؟!..

● لكلرك الفرنسي ..كان متفوقا على مبروك محمد على ١ـ صفر في المجموعة الثانية ..وعلم مبروك بفوز شقيقه فتحي على بونجارت أول لاعبي ألمانيا وسابع لاعبي العالم ، فتشجع مبروك ، وتقدم منافسه ٤ـ١ ، ولكنه خسر المجموعة ٧ـ٥ .. سئل كيف خسرت ؟.. قال انه نسي بعد أن وصل ٤ـ١ أن فتحي كسب.. لو تذكرت لتشجعت وفزت ..

● ميرلو أخف اللاعبين دما .. كان ينتهز كل فرصة في مباراته ضد ماندارينو ليجلس على الكرسي المخصص لمراقب الخط الجانبي ليستريح ولعدم وجود مراقب للخطوط .. صاح ماندارينو (ماتجيبوا مراقب خطوط .. ياعالم) اجريت أغلب المباريات بدون مراقبي خطوط.. حدث أن وقع ميرلو على الارض وهو يحاول ارجاع كرة جيدة .. انتهز الفرصة وجلس على الارض .. فصوب ميرلو مضربه نحوه مكونا وكأنه بندقية وصاح فيه : قوم .. أحسن لك!

● أطول نقطة تعادل (جوس) في البطولة كلها كانت بين نايت الانجليزي وزوليتا الاكوادوري.. تعادلا عشر مرات لمدة ربع ساعة لعبا فيها عشرين نقطة في الشوط الخامس من المجموعة الثانية ..

فاز نايت بذلك الشوط ، وقال لزوليتا (شيبتني) !!

● في مباراة الشافعي وسانجستر .. فاز الشافعي بخمس نقط عندما لمست الكرة حرف الشبكة خمس مرات ونزلت بعد الشبكة مباشرة وبعيدا عن سانجستر.. وفاز سانجستر بنقطة واحدة فقط بنفس ذلك النوع المحظوظ .. أشار لاسماعيل الشافعي بيده بما معناه : (ما تزعلش .. حصلت لك خمس مرات) ! ومات الشافعي على روحه من .. الضحك !

● مس جوردجياني الايطالية .. خلعت حذاءها بعد هزيمتها في المجموعة الاولى من مادونا شاخت .. ضايقها الحذاء فخلعته ولعبت حافية في المجموعة الثانية ..

الرائد نور الدين فرغل مندوب رئيس الجمهورية يسلم الكؤوس الى ماندارينو وجوليانى بطل زوجي الرجال .. وقف مجدي حسنين رئيس الاتحاد العربي للتنس الى يمين مندوب الرئيس

جمعت مادونا شاخت لاعبة استراليا بين فن التنس والجمال .. لاحقتها الانظار داخل الملعب وخارجه .. حملت المضربين والجاكيت في يدها اليسرى وهي في طريقها من الملعب الرئيسي بنادي الجزيرة الى الفندق ..

ان أول ظاهرة امتازت بهـا بطولة مصر الدولية للتنس ، التي جرت على ملاعب نادي الجزيرة طوال الاسبوع الماضي .. هي اشتراك عدد كبير من أبطال العالم فيها .. حقا ان اللاعبين الممتازين الذين اشتركوا فيها كانوا قلة .. لكن هذه مشكلة نواجهها كل عام .. بسبب اقامة البطولة في موعد تقام فيه بطولات دولية هامة أخرى .. رغم هذه العقبة الكؤود ، استطاع اتحاد التنس العربي احضار أول وثالث انجلترا ، وأول وثالث ألمانيا، واللاعب الاول في شيلي ومانكيني وجيولوناني ثالث ايطاليا .. وليوس وهربيقلر أول وثاني الاتحاد السوفيتي .. وتيرياك أول رومانيا .. وجولياتي أول المجر .. ويوفانوفيتش أول يوغوسلافيا .. وغيرهم من اللاعبين الذين لهم وزنهم الدولي ، ويكفلون النجاح لأية بطولة يشتركون فيها ..

هذا بالاضافة الى مجموعة أخرى من لاعبي أمريكا الصاعدين .. ولاعبينا المحليين الذين انكشفت الموهبة التي كانت تنقصهم .. دون ارتفاع مستواهم بفعل رحلاتهم الصيفية التي يحتكون فيها بأشهر أبطال العالم ..

ظهور اللاعبة العربية

اتحاد التنس المصري باتاحة الفرصة للاعباتنا للاشتراك في هذه البطولة .. رغم ضعف مستواهن النسبي ، فقد نافست بطلتنا الصاعدة ماجدة عزت (١٦ سنة) ، رغم قلة تجربتها وصغر سنها ..

وأثبتت أنها خامة طيبة تبشر بخير لو وجدت الاهتمام والرعاية الكافيين .

أما مدام علي ابراهيم ، بطلة الجمهورية هذا العام ، فان هزيمتها كانت درسا طيبا لاتحادنا فالواقع أن الاتحاد يركز اهتمامه على الصف الاول من اللاعبين .. ويهمل الفتاة العربية التي يمكن أن تحقق انتصارات معنوية في دنيا التنس، في مستوى ناشئاتنا يتجه بسبب اهمال الاندية لذلك الاتحاد لاناثا .. أما المدارس ومعاهد التربية الرياضية والجامعات فانها تواجه مشكلة قلة الاعتمادات ، وارتفاع أسعار الادوات ونقص المدربين ..

فى بطولة مصر الدولية للتنس

نجحت بطولة مصر الدولية للتنس هذا العام .. اكثر من ٦٠ لاعبا ، من ٢٠ دولة ، من مختلف قارات العالم اشتركوا فى البطولة .. «عقدة الخواجة» التى كانت تعوق ارتفاع مستوى لاعبينا المحليين انحلت .. ظهر معظمهم بمظهر مشرف على ملاعب نادى الجزيرة .. رغم تعارض موعد البطولة مع بطولات دولية هامة اخرى ، استطاع اتحاد التنس العربى احضار مجموعة من اللاعبين الممتازين دوليا .. حضر سانجستر وتايت الانجليزيان ، وبونجارت واكليب الالمانيان ، وورودريجز الشيلى وفلتشر ومولیجان الاستراليان .. و .. و .. ونجحت بطولة مصر الدولية للتنس هذا العام !

فتحى محمد على .. فاز على بونجارت

ماتونا شاخت .. فازت فى زوجى السيدات

فاز فتحى على المعتز .. ولعب ضد تايت الانجليزى فى دور الثمانية .. فهزمته لياقته البدنية الضعيفة ..

والعقدة الشهيرة بعقدة « الرهبة من الملعب الرئيسى » .

علاجه .. الزمن !

● أما اسماعيل الشافعى .. تلك المعجزة التنسية بالنسبة لسنه (أقل من ١٨ سنة !) فان علاجه الوحيد هو .. الزمن ! لاتطلبوا منه المستحيل .. دعوه « يصب » كراته الساحقة فى الشبكة و « والاوت » .. دعوه يتسرع .. دعوه يخطىء فى الكرات الساقطة بين قدميه ..

ويجهل متى يهدىء اللعب .. وحتى يفقد أعصابه عندما يثيره منافسه .. ولكن كل تلك الاخطاء ستتلاشى رويدا رويدا عندما يتقدم فى .. السن !

أما مبروك محمد على فانى أتركه لضميره !

الهجوم .. الهجوم !

يقول بعض لاعبينا ، كيف تعيبون علينا اللعب الطويل من الخط الخلفى والخواجات يفعلون مثلنا؟ وهذا حقيقى .. ولكنه ليس حقيقيا .. تماما ! .

فالهجوم فى التنس نوعان : هجوم من على الشبكة ، وهجوم فى الخط الخلفى وكلاهما صعب ولكنهم يتدربون على النوعين فى الخارج .. والهجوم من بعيد يحتاج الى قدرة فائقة فى تغيير اتجاه الكرة كما يفعل فلتشر .. والى حسن توقع لمكان وصول الكرة فوق الشبكة - فى حالة الهجوم من قريب - كما يفعل بونجارت .. رغم هزيمته !

أما « السيرف » أى ضربة الارسال أو البداية كما نسميها فتحتاج الى اتقانها الى .. صبر أيوب! ماذا لو تدرب لاعبونا على تلك اللعبة الهامة نصف ساعة قبل تدريبهم اليومى ؟! ..

فاطمة سعيد

جوليانا المجرى .. هزم موليجان الاسترالى

وقبل ذلك كله ، هناك المشكلة الازلية .. الاحتكاك الدولى المتوفر للاعبين .. والمحروم على اللاعبات !

مطلوب فتاتان .. من مليون فتاة

ومن الغريب أن يهمل اتحاد التنس اشتراك لاعباتنا فى كأس الاتحاد الدولى للفرق النسائية الذى بدأ اللعب عليه دوليا منذ ثلاث سنوات .

مع أن الفريق يمكن تكوينه من لاعبتين اثنتين فقط ! لان هذه البطولة العالمية تلعب من مباراتين فرديتين .. ومباراة زوجية واحدة يمكن أن تشترك فيها نفس اللاعبتان اللتان اشتركتا فى المباراتين الفرديتين ! .. أى انه يمكننا أن نغزو العالم بفتاتين من مليون فتاة فى مدارسنا الثانوية وجامعاتنا وانديتنا

لاعبونا فى الميزان

● هانى خليل - لاعبنا الناشئ (١٦ سنة)

حقق نتيجة مشرفة جدا فى مباراته مع تسطاس ، كابتن لاعبى رومانيا .. انتزع من اللاعب الرومانى مجموعة كاملة .. رغم أن هذه أول بطولة دولية يشترك فيها ضد أبطال كبار محترفين .. مبروك ياهانى .. وتذكرة باتحاد التنس الى الصف الثانى !

● فتحى محمد على واسماعيل الشافعى والمعتز سنبل وكمال مبارك . أدوا واجبهم فى الادوار الاولى من بطولتنا الدولية .. وفازوا على الدول الى بونجارت وموليجان ورودريجز وتسطاس .. ولعب عبد الغنى محمد مباراة ممتازة ضد فلتشر الاسترالى واول المرشحين للبطولة .. كان سبب هزيمة عبد الغنى قلة احتكاكه الدولى .. وعدم اللجوء الى الهجوم .. رغم أن تفوقه على فلتشر فى المباراة لم يكن يتحقق الا بالهجوم !

● لاول مرة فى تاريخ بطولتنا .. التقى لاعبان مصريان فى دور الـ ١٦ - وهما فتحى محمد والمعتز سنبل .. والسبب فوزهما على بونجارت وورودريجز .. وهى نتيجة لم تكن متوقعة ! ..

امتحان الوجوه العشرة

دكتوراه في القانون يتقدم

تزاحمت الوجوه الجديدة طوال الاسبوعين الماضيين تطلب التقدم لامتحان مؤسسة السينما (الشركة العامة للانتاج السينمائي)

● تراوحت اعمار المتقدمين والمتقدمات مابين ١٧ و٦٠ عاما ! وتراوحت شهاداتهم الدراسية ما بين الاعدادية والدكتوراه ، والمعاهد التي درسوا فيها مابين القاهرة وهافانا (كوبا) !

● فهم بعض المتقدمات ـ نتيجة خطأ مطبعي في شروط المسابقة ـ ان موعد استقبالهن يمتد من السادسة مساء الى الثانية صباحا ⋅⋅ ولا يدري احد كيف خطر ببالهن ان ذلك ممكن !

● كتب احد المتقدمين في خانة اللغات التي يعرفها : العربية والصعيدية !

● **اختارت المؤسسة من الدفعة الاولى اصحاب الصور المنشورة هنا ، ورشحتهم للامتحان ⋅ وسترسل اليهم خطابات على عناوينهم بموعد هذا الامتحان ⋅**

● المسابقة مستمرة الى أن يتم اختيار الوجوه العشرة المطلوبة ⋅

شروط التقدم للامتحان

يشترط فيمن يتقدم للامتحان من الجنسين :

(اولا) الصلاحية الكاملة للتصوير السينمائي ⋅

(ثانيا) القدرة على التعبير السينمائي ، وحسن النطق ، ووضوح مخارج الالفاظ ⋅

(ثالثا) الا يقل مؤهل المتقدم او المتقدمة عن الشهادة الاعدادية ، ولا تقل السن عن ١٦ سنة

(رابعا) اذا تساوت الصلاحية بين اثنين من المتقدمين ، فالاولوية لصاحب المستوى الاعلى من الثقافة ⋅

نظام الامتحان

١ ـ يملأ المتقدم بيانات الكوبون المنشور في اخر ساعة ⋅⋅ ويرفق به صورة من نسختين ، بحجم الكارت بوستال

٢ ـ يسلم المتقدم الكوبون والصورة بنفسه الى مجلة اخر ساعة ـ مؤسسة اخبار اليوم ـ ٦ شارع الصحافة بالقاهرة ⋅⋅ في المواعيد التالية :
بالنسبة للمشتركين ـ من الساعة السادسة الى الثامنة مساء الخميس من كل اسبوع
وبالنسبة للمشتركات ـ من الساعة السادسة الى الثامنة مساء الجمعة من كل اسبوع

٣ ـ يتم استقبال المتقدمين في نادي المؤسسة (الدور الرابع) ، حيث يقوم كل منهم بعمل الاستمارة التي اعدتها مؤسسة السينما لهذا الغرض ⋅

٤ ـ يحدد لكل دفعة من المشتركين موعد للاختبار الذي ستجريه المؤسسة في احد الاستوديوهات ⋅ وتعلن المؤسسة اسماء الفائزين من كل دفعة ، اولا باول ، في مجلة اخر ساعة ⋅ ويستمر الامتحان مفتوحا الى ان تحصل المؤسسة على الوجوه العشرة المطلوبة

وقد قررت الشركة ان تمنح للفائزات جوائز على النحو التالي :

الجائزة الاولى :
عقد مفتوح لثلاثة افلام
(لكل من الفائزة الاولى والفائز الاول)

الجائزة الثانية :
عقد مفتوح لفيلمين
(لكل من الفائزة الثانية والفائز الثاني) ⋅

الجائزة الثالثة :
عقد مفتوح لفيلم
(لكل من الفائزة الثالثة والفائز الثالث) ⋅⋅

الجائزة الرابعة :
عقد مفتوح لفيلم
(لكل من الفائزة الرابعة والفائز الرابع) ⋅

الجائزة الخامسة :
عقد مفتوح لفيلم
(لكل من الفائزة الخامسة والفائز الخامس ؟

لامتحان الوجوه الجديدة

بشرى احمد على

مها العساس

مسابقة
الوجوه العشرة
للسينما ..

الفونس ميخائيل حنا
دكتوراه في القانون

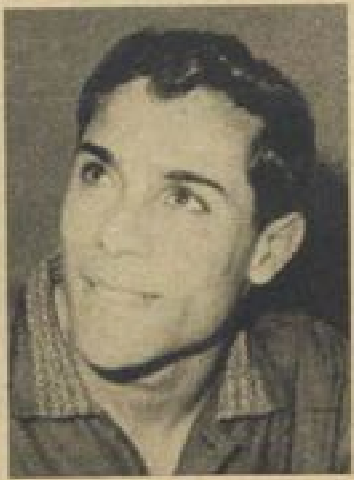

محمود زكي عبد المجيد
توأمان

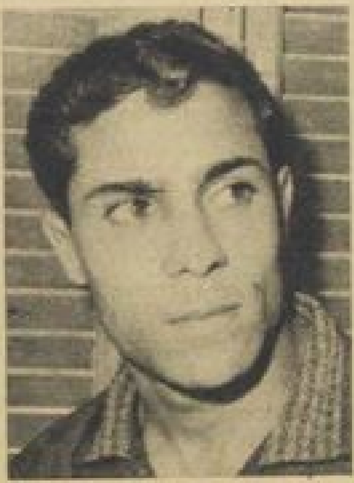

احمد زكي عبد المجيد

على هذه الصفحة صور المتقدمين الذين رشحتهم المؤسسة لامتحان الدفعة الاولى .

● حاول ان تتنبأ بالوجه الذي سيفوز منها اثناء الامتحان بأعلى درجات .. من حيث الصلاحية للتصوير .

● القارىء الذي سيتفق حكمه مع حكم لجنة الامتحان سيفوز بجائزة قدرها ٢٥ جنيها . وستجرى القرعة اذا اتفقت اجابات اكثر من قارىء .

● ترسل الاجابة في خطاب بعنوان (اخر ساعة . شارع الصحافة . القاهرة .) ويكتب على ركن الظروف . مسابقة الوجوه العشرة ـ الدفعة الاولى .

● اخر موعد لقبول الاجابات عن هذه الدفعة يوم الاربعاء ٣١ مارس ١٩٦٥ . وتتجدد المسابقة مع كل دفعة جديدة ترشح للامتحان

ابراهيم محمد ابراهيم

محمد عبد الهادى ديبان

نبيل العناوى
معهد السينما بهافانا كوبا

كوبون مسابقة السينما

الاسم : ____________________

السن : ____________________

المؤهل الدراسى : ____________________

العنوان : ____________________

سميرة علي عبد الرحمن

مجتمع

آخر ساعة

الرئيس عبد السلام عارف .. قد تلتقي به .. وسط جماهير الشعب العراقي الشقيق .. تستطيع ان تلتقي بالرئيس عارف .. في السينما .. في المسجد .. في اي محل تجاري .. كأي مواطن عادي

أنت .. وعبد السلام عارف في السينما ..

بغداد من :
سمير عبد القادر

اندهش اذا دخلت احدى دور السينما في العراق ووجدت الرئيس عبد السلام عارف يجلس في المقعد المجاور لك !

اندهش ايضا اذا دخلت محلا تجاريا لتشتري شيئا واكتشفت ان رئيس الجمهورية العراقية في نفس المحل يسأل هو الآخر عن شيء يشتريه .. او اذا التقيت به في احد الشوارع او المطاعم : يتناول غداء او يشرب فنجانا من القهوة او «استكانة» شاي !

انا شخصيا التقيت بالرئيس عارف ثلاث مرات بالصدفة !.. وفي المرات الثلاث كان رئيس الجمهورية العراقية بدون حرس !

في سينما النصر !

× في المرة الاولى وجدته في سينما النصر في بغداد يشاهد الفيلم المصري «هارب من الحياة» !.. كان يجلس في احد الالواج مع الرائد عبد الله مجيد .. دخل السينما كأي مواطن عادي .. لم يأمر بحجز الالواج المحيطة به لفترة غالية .. لم يفكر ان يشاهد الفيلم في عرض خاص .. لم يحاول احد ان يدفع ثمن التذكرة .. لم يأمر بوضع سيارة مسلحة على باب السينما .. وهذا ما يحدث من اجل المحافظة على حياة الرئيس للجمهورية .

وكان من الممكن الا ارى الرئيس عارف بالمرة رغم اني كنت داخل دار السينما .. لولا ان موظف شباك التذاكر نبهني الى وجوده قبل دخولي .. وعندما اضيئت الانوار بعد انتهاء الفيلم اكتشف رواد السينما ان رئيس الجمهورية يجلس بينهم .. فالتفوا حوله يهتفون بحياته ..

لقاء على البحيرة

× وفي المرة الثانية التقيت بالرئيس عارف في كازينو بحيرة الحبانية .. كان يوم جمعة .. والرئيس يتناول طعام الغداء .. والكازينو مزدحم الى آخره بالعائلات والاطفال الذين جاءوا من انحاء العاصمة العراقية لقضاء عطلة نهاية الاسبوع !

وتقدمت منه .. فصافحني ودعاني للجلوس .. وماكدت اجلس حتى همس الرائد عبد الله مجيد الذي كان يرافقه في اذني قائلا : ان الرئيس كان في جولة منذ الصباح الباكر في القرى المجاورة .. وهو مرهق الآن فحاول ان تنسى انك صحفي !

ورغم ذلك .. فقد كنت اريد ان اسأل الرئيس عارف عن موعد زيارة الرئيس جمال عبد الناصر للعراق .. وعندما القيت عليه السؤال .. اجاب :

— ان الرئيس ناصر اخ عزيز علي .. ويسعدني ان اراه في اقرب فرصة .. وهو ايضا لا يتأخر عن زيارة شعب العراق .. واذا مارغبت سماحة القبلغون وطلبت منه الحضور فانه يحضر الى العراق بالطائرة .. ولكن مشغولياته الكثيرة الآن بالمسائل السياسية الهامة ! والانتخابات تمنعه من المجيء الآن .. وسوف يتحدد موعد زيارته للعراق فيما بعد بمشيئة الله .

ثم استأذن الرئيس عارف ليؤدي صلاة العصر . ان سجادة الصلاة داخل سيارته اينما ذهب .. وعلى شاطىء بحيرة الحبانية وضع الرئيس عارف السجادة على الارض المغطاة بالحشيش الاخضر وادى الفريضة .. وبعد ان انتهى اكتشف ان بعض العائلات التي كانت تجلس في الكازينو قد حاصرته وطالبوا بالتقاط بعض الصور التذكارية له .. وكان لهم ما ارادوا

في شارع الرشيد

× وفي المرة الثالثة .. كنت اسير في شارع الرشيد وهو اهم شارع تجاري في بغداد .. فلمحت الرئيس عارف يقود بنفسه سيارته « الفولكس فاجن » وحده .. ولم اصدق انه من الممكن ان يخرج في هذا الشارع المزدحم وحده .. فأخذت ابحث عن سيارة الحرس التي تصاحبه ولكني لم اجد الا افراد الشعب الذين اكتشفوا شخصيته فراحوا يهتفون بحياته ويصفقون له وهو يرد التحية بتواضعه الشديد والابتسامة المشرقة ترتسم على وجهه .

سمعت لك

× موسى الكيلاني عين سكرتيرا ثالثا بسفارة الاردن بالقاهرة .. وصل الى القاهرة من عمان وتسلم اعمال وظيفته بالسفارة الاردنية لمدة يومين ثم صدرت الاوامر بالغاء نقله وعودته فورا الى عمان .

× عبد اللطيف طلال سفير المغرب في الصين وصل الى بكين .. سيقدم اوراق اعتماده خلال هذا الاسبوع .

× كاتو شيوتاني الملحق الصحفي بسفارة اليابان بالقاهرة يسافر هذا الاسبوع الى طوكيو بعد ان تقرر نقله الى وزارة الخارجية اليابانية .. شيوتاني من القلائل في سفارة اليابان بالقاهرة الذين يجيدون الكلام والكتابة العربية .

× عبد الله الحسن وكيل وزارة الاستعلامات والعمل السودانية امضى ثمانية ايام بالقاهرة لتمثيل السودان في اللجنة الدائمة للاعلام العربي التابعة للجامعة العربية .. قال ان وزارته في سبيلها الى افتتاح مكاتب استعلامات في جميع السفارات السودانية في العالم .. وستبدأ بسفارة السودان بالقاهرة .

من الاردن :

× تبرعت حكومة الاردن بمبلغ مائة الف دينار الى الجامعة العربية قيمة مساهمتها في رأسمال البنك العربي الافريقي .

× خمس سفراء اردنيين يبلغوا سن الستين وهم العون زوق سفير الاردن في ايطاليا وصبحي ابو غنيمة سفير الاردن في سوريا ، وشوكت الفتى سفير الاردن في تركيا وجميل التوتنجي سفير الاردن في روسيا ، والسنطاس حاليا سفير الاردن في بريطانيا .. قررت حكومة الاردن مد مدة خدماتهم وبقاءهم في وظائفهم .

× جرت في عمان مباحثات بين وزراء مواصلات الاردن والسعودية وسورية لاعادة تسيير خط سكة حديد الحجاز بين هذه البلاد الثلاث .

× الفنان الفلسطيني اسماعيل شموط رئيس الشعبة الفنية في منظمة التحرير الفلسطينية سافر من القاهرة الى ليبيا ليشرف على اعداد الجناح الفلسطيني في معرض طرابلس بليبيا ، سيعود بعد بضعة ايام الى القاهرة ليبدأ في الاعداد لاضخم معرض فلسطيني ستقيمه منظمة التحرير الفلسطينية بالاشتراك مع اللجنة الفنية بالاتحاد العام لطلبة فلسطين في القاهرة بمناسبة اقامة الندوة العالمية في قضية فلسطين في ٣٠ مارس القادم .

× الآنسة احلام النابلسي اول آنسة اردنية دخلت السلك السياسي الاردني .

× ستقوم فرقة من طلاب جامعة بريغام يونغ الامريكية خلال هذا الربيع بجولة في منطقة الشرق الادنى وجنوب آسيا لعرض حفلات فنية متنوعة تشمل مختارات من المسرحيات الموسيقية الامريكية والرقص والاغاني الشعبية .. وقررت فرقة الفنون الشعبية بالاتحاد العام لطلبة فلسطين دعوة هذه الفرقة الطلابية لزيارة غزة لعرض اعمالها على اللاجئين الفلسطينيين .

× الكاتب العربي خيري حماد عاد الى القاهرة بعد جولة في الدول الاوربية وزيارته للندن .

من الاسكندرية :

× ليلى حجازي .. واسماء حجاب بطلتا جامعة الاسكندرية في كرة اليد . الاولى فازت بلقب احسن لاعبة ، والثانية باحسن حارسة مرمى .. اقامت لهما نادية المتشاوي المشرفة الرياضية بالجامعة حفل تكريم بهذه المناسبة .. اشترك فريق الطلبة لكرة اليد بالجامعة في تكاليف الحفل !

× المسرح العمالي بالاسكندرية .. قرر فرض غرامات على الممثلين الذين يتأخرون عن موعد البروفات .. قيمة الغرامة « قروش عن كل تأخير .. في المرة الرابعة يتقرر وقف الممثل او الممثلة .. يقام كل ٣ شهور حفل ترفيهي لاسر الممثلين والممثلات من حصيلة الغرامات !

× الدكتور احمد زاهر زغلول الاستاذ بالمعهد العالي للصحة العامة بالاسكندرية .. اشرف على اول بحث عن بيئة المصانع .. قام بهذا البحث ٤٥ طبيبا من الدارسين بالمعهد .. اجري البحث على ٦٠٠ الف عامل بالمدينة .

من الفيوم :

× انتخبت زينب رفعت اول سيدة رئيسة لجمعية تعاونية زراعية في بلدة الياسونية بمحافظة الفيوم

× تكونت اول رابطة لادباء اقليم الفيوم انتخب احمد الليجي رئيسا للرابطة والشاعر محمد البسيوني سكرتيرا لها .

حسن فتحي الابياري
اطفأ شمعة واحدة

أول مؤتمر لطالبات فلسطين

مها سعد الدين العلمي

فى كلية البنات التابعة لجامعة عين شمس عقد فى الاسبوع الماضى أول مؤتمر يجمع طالبات فلسطين فى الجمهورية العربية المتحدة .. دعت الى عقد المؤتمر مهما سعد الدين كريمة الشيخ سعد الدين العلمى مفتى مدينة القدس ، وهى طالبة بالسنة الثانية بكلية البنات قسم الكيمياء الحيوية ..

وفى المؤتمر الذى حضرته أكثر من مائة وخمسين طالبة فلسطينية ناقشت الطالبات مشكلات وطنهن السليب وموقف الجمهورية العربية المتحدة منه ، وموقف البلاد العربية عموما ..

وانتهت الطالبات الى اتخاذ مجموعة من القرارات . من أهمها ارسال برقية تأييد للرئيس جمال عبد الناصر لموقفه من القضايا العربية عموما ، وقضية فلسطين على وجه الخصوص . كما أرسلت الطالبات برقية أخرى الى الملك فيصل ملك المملكة العربية السعودية تناشدنه فيها أن يقف بكل امكانياته المادية فى وجه الاستعمار والصهيونية ..

كما أعلنت الفتيات بداية التطوع فى التمريض وقسم التدريب العسكرى ، فى الكلية ، وذلك استعدادا للمعركة الفاصلة ..

هذا وقد أشرف على تنظيم الندوة الدكتور بدر الدين على نيابة عن جامعة عين شمس .. كما اشترك مندوبو الاتحاد العام لطلاب فلسطين فى الجمهورية العربية المتحدة ..

تسع بنات وولد

الحرف تطلق على فوز حورية شوملى بلقب الفتاة المثالية فى كلية الصيدلة . هو تعليق والدها

— كانت بنتى على ساحات السباقات ! ولكن محمد شوملى ليس فخورا بحورية وحدها فله بنت فى كلية الطب تخرجت بتفوق ، وبنت فى الاداب هى أول قسم اللغة الانجليزية ، وبنته فى المدرسة الثانوية هى أول المدرسة كلها .. والمجموع تسع بنات ، وولد واحد تخرج هو الآخر وأصبح طبيبا !

الشعب على ملاعب القوات البحرية

فى الاسكندرية .. على ملاعب الاتحاد الرياضى للقوات البحرية اقيمت عشرون مسابقة رياضية اشترك فيها ١٠٠ لاعب ولاعبة من الناشئين وابطال الجمهورية .. من بينهم عز الدين يعقوب لاعب الكرة وبطلتا الجمهورية علية سرور وهانم رمضان .

اشرف على تنظيم المسابقات قائد البحرية سمير طلبة ونبيل ابراهيم وعادل السبكى ومحروس سلطان .

كانت صورة رائعة امتزج فيها الشعب بقواته المسلحة التى فتحت ملاعبها للجماهير .

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

استشارات

أحمد العشماوي الفلكي

١٢٥ ش لجيتي ت ٩١١٦٧٧
يحلق أمانيك بواسطة الطوالع الفلكية في معرفة الحياة العملية والمشروعات والزواج والعواطف والعمل النفسية بالحضور والمراسلة

سجاد

معرض كليوبترا

للسجاد والكليم ت ٩٠٢١٨١
٩ شارع الأزهر من العتبة
لصاحبه الحاج حنفي يوسف
آخر الأنواع بأسعار اشتراكية
سجاد • كليم • بطاطين
نجف .. هدايا

مكاتب عقارية

مكتب النصر العقاري

ادارة صلاح فاضل عكاف
٨ (أ) ش ٢٦ يوليو ت٩١٧١٩١
بأسعار مناسب
تحصل على أحسن شقة أوفيلا مفروشة بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

كتب جديدة

مجموعة الأقاصيص الجديدة

للأستاذ نجيب محفوظ
(بيت سيء السمعة)
٢٦٧ صفحة ٢٥ قرشا
مكتبة مصر بالفجالة

العلم والرخاء

تأليف فوزي الشتوي
كتاب جامع عن رحلات المؤلف إلى الولايات المتحدة ومشاهداته فيها وكيف يرتبط التقدم العلمي برخاء الانسان ورفاهيته
٣٢٢ صفحة بالصور ٣٥ قرشا
مكتبة النهضة المصرية
٩ شارع عدلي تليفون ٩١٠٩٩٤

موبيليات

موبيليات التاج الذهبي

٤١ ش شبرا ت ٤٣٤٧٥

تحقق احلامك بتقديم

موديلات حديثة
أذواق عالية
خامات متينة

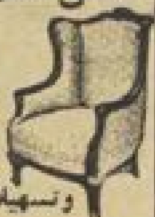

وتسهيلات ليس لها مثيل

معاهد تجميل

علاج السمنة للسيدات
رشاقتك يا سيدتي • الصحة

معهد السيدات الرياضي

٤ البرازيل (حسن صبري بالزمالك)
حمام • حزام الماب ١٢ حصة بجنيه
تدليك طبي كل ١٢ جلسة بجنيه
تدليك طبي كل ١٢ جلسة ١٧٠ ق
المعاد من ٩ ص الى ٦ م ت٨١٢٣٥٥
الرجال ممنوعون ولو مع سيداتهم

أدوات منزلية

صديق ربة البيت

واجمل هدية في
جميع المناسبات

خاماته انتاج المصانع الحربية
اطلبه من جميع المحلات
ومن المعرض - ميدان احمد ماهر
ت ٩٠٦١٥٠

أراضي للبناء

شركة سيف الدين العقارية

للتجارة وتقسيم الأراضي

٦٢ شارع العباسية محطة
احمد سعيد س.ت ١٠٧٢٥٤
ت ٨٣٣١٨٠
يسرها ان تقدم بكل فخر
في ظل الاشتراكية التعاونية

مدينة الوفاء بالأميرية

على شارع الترولي وشارع
الكابلات مساحات تبدأ من ١٠٠
متر للقطعة أسعار تبدأ من ١٩٠
قرشا للمتر بالتقسيط المريح على
٦٠ شهرا بدون فوائد
المعاينة يوميا
بسيارات الشركة مجانا
لزيادة الاستعلامات ٨٢١٣٨٢

مواد غذائية

هدية الدكتور طلعت الشريف في عيد الأم

اليها .. الى امي الحبيبة في عيدها العظيم •
اليها .. الى كل ام كافحت من اجل ابنائها •
اهدي رحيق كفاحي - كما وهبتني وكما سوف تهبين دوما - رحيق وجودها ، وعبير وجدانها • كأنك مثلك ولدتها طفلة .. اختي مرضت أول ما مرضت طلبا للغذاء ! وكيف الحال يا امي وقد أصاب لديك الجفاف - وعجزت موارد الأسرة عن تقديم اللبن الجاف المخلوط المستورد لاسكات الألم الصارخ والعويل المتصل !! .. والحق يا امي - ان لهفتي لم تكن اقل من لهفتك ولا حيرتي اقل من حيرتك - وشمرت عن ساعدي ابحث عن لبن الام وخواصه ومميزاته اين اجد عنه العوض والبديل .. الى ان استطعت تقري الطبيعة الحنون ! اجل يا امي كانت الطبيعة والارض وما حباها به الله من خير وزاد كان من بين البقول ما استطاع تعويض طفلتك عن لبنك المفقود

وكان يا امي اللبن النباتي

استخلصت انتاجه من مجموعة من الحبوب بنسب معينة كونت في جملتها ما يناظر لبن الام من حيث مواعيد الاصابة ، وخواصه وفوائده الغذائية
وانقضت شهور استطعت خلالها ان اقدم اللبن الجديد في صورة تجعلني افاخر به اللبن الحيواني المستورد من الخارج • وعهدت الى مؤسسة سعد الدين الاشتراكية بما لها من خبرة وامكانيات لانتاجه وتوزيعه تحت اشرافي وتوجيهي كي يكون ... ؟!
هديتك يا امي .. وهدية كل ام عربية في عيدها .. في كل عيد .. وفي كل وقت

دكتور طلعت الشريف

سيفنبيتر

انتاج : مؤسسة سعد الدين الاشتراكية
١٧ شارع العتريس بالسيدة زينب تليفون : ٢٦٦٣٤
ويطلب من جميع الصيدليات

مجتمع آخر ساعة

تم زفاف نادية محمد رياض متال الى الملازم محمد سعيد الفقي

تم زفاف ليلى خالد يوسف الى مصطفى البشبيشي بوزارة الاقتصاد

تم زفاف الآنسة نجاة سيد الى الأستاذ يسري فودة

تم زفاف هدى محمود طلبة الى السيد/ محمد رمضان عبد الفتاح

تم قران نادية عبد الفتاح الى القاول عبد العاطي محمد

تم قران نبيلة مرسي زكي علي المهندس محمد محمود رضوان

العروس ماجدة عبد الحميد
العريس عادل عبد المنعم

العروس فايزة زكي
العريس حمدي أمين

علاء الدين عادل
عيد ميلاده الثاني

نجوى الحلو علي احمد
٧ سنوات

سهام الفاتح الجزيري
شمعتين

سناء عاشور احمد
شمعة واحدة

وفاء صبري
شمعة واحدة

عصام ابراهيم عزوز
٣ سنوات

وفاء رأفت واصف
٩ سنوات

نانا رزق حسين
٤ شمعات

اشرف كمال فريد
شمعة واحدة

عماد عبد الحميد رضوان
شمعتين

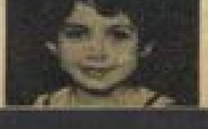

هدية الأم
في
عيد الأم
GARBIS N.
ساعة
وست إند
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
الوكيل العام في الشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا تليفون ٢٢١٥٥ ص.ب ٣٢٤ دولة الكويت
WEST END WATCHES

يوميات آخر ساعة

يكتبها: احمد رجب

من يوميات واحد منافق جدا!

الاربعاء

علمت ان الزناتي بيه خليفة ـ المدير العام الجديد ـ سيسافر غدا الى كفر ابو سريع ليزور الست حماته ، اذ ان الست حماته عندها دمامل كبيرة الزمتها الفراش .

الخميس

طول النهار وانا افكر .

يجب ان اقوم بحركة تلفت نظر الزناتي بيه خليفة ، خصوصا ان الترقيات في السكة . والسطوريس افندي ـ رئيسي ـ يكتب عني تقارير سرية في الوقت من درجة ضعيف جدا ونازل ، لكنني سأعرف كيف اذل سطوريس افندي كما كنت اذله ايام حداية بيه المدير العام السابق الله يصبحه بالخير .

السبت

خطرت لي فكرة مدهشة .

طفت اليوم بجميع ادارات المصلحة لاخذ نص فرنك من كل موظف لزوم الترحيب بسيادة المدير العام عند عودته من كفر ابو سريع ، قلت للموظفين اننا يجب ان نقدم للبيه المدير بوكيه ورد بمناسبة انه وحشنا جدا بعد غياب يومين في كفر ابو سريع . وطفشوا اللاعين . وبعد الحاح شديد على كل واحد ، دفع بعضهم قرشا ، ودفع البعض تعريفة ، وواحد اعطاني سيجارة بلمونت بمنتهى القسرف وقال لي الوكل على الله .

الهباء . الهباء !

الاحد

طلبت من سكرتير الزناتي بيه مقابلة سيادته لتقديم باقة الورد اليه باسم الموظفين . عندما سبقني السكرتير الى مكتب المدير بدلت البطاقة على الورد ببطاقة باسمي « عبده الحنش » .

دخلت على الزناتي بيه وسلمت عليه ، وجذبت يده وانا احاول ان اطبع عليها بوسة حب ، هنأت سيادته بسلامة العودة من كفر ابو سريع ، وسألت عن دمامل الست حماة سيادته متمنيا لها الشفاء المستعجل ، ثم انتقلت بسرعة من التعبير عن سعادتي وفرحتي بتعيين سيادته مديرا عاما ، واسهبت في مدح عبقريته ثم عرجت على حداية بيه ـ المدير العام السابق ـ ولعنت سنسفيل جدوده على السكة واكدت للزناتي بيه انه كان رجلا جاهلا لا يعرف الالف من المادنة .

كان الزناتي بيه يستمع الى صامتا طول الوقت ، مما شجعني على ان استأذنه في التعبير عن مشاعري لغيابه يومين عن المصلحة بزجل من تأليفي قلت فيه :

يا مديري سلامة الست حماتك
الشفاك آنا .. آه وحياتك
يا مديري اهلا بعيد الغيبة دية
هات عينك تسرح في دنيتهم عنية
منهي شوق مولى عارف اكيج لك جماعة
انت عمري اللي ابتدا بنورك صباحه

سر الزناتي بيه سرورا عظيما ، وقال لي كلمة لن انساها طول العمر ، اذ فكر طويلا ثم هز راسه قائلا : متشكر .

الثلاثاء

علمت اليوم سرا خطيرا : الزناتي بيه من اكبر مشجعي النادي الاسماعيلي . فقد انفعل بشدة عندما قال له السكرتير العام الاهلاوي ان الاهلي سيغلب الاسماعيلي يوم الجمعة القادم .

الاربعاء

كونت رابطة لمشجعي النادي الاسماعيلي بالمصلحة . ذهل الموظفون الذين يعرفون عني تعصبي الشديد للاهلي ، حلفت لهم اني عمري ما كنت اهلاوي وان عندهم الصورات .

السبت

اسعد يوم في حياتي !

دخلت لعرض اوراق على الزناتي بيه . كان في منتهى السعادة عندما عرف انني رئيس رابطة مشجعي الاسماعيلي بالمصلحة واني متعصب جدا . انبسط معي بعد ذلك في الحديث . قال لي : عندك اولاد يا عبده ؟ قلت له : امال يا افندم .. عندي رضا وشحته في الثانوي .. وامير والعربي في اعدادي والسقا وسري طربوش في ابتدائي وميمي درويش في الروضة .

قال الزناتي بيه مبهورا : ياسلام الله ما شاء الله .. كلهم كده على اسماء نجوم النادي الاسماعيلي ؟

قلت : كلهم يا افندم .. ما عدا ولد واحد جاء على غير رغبتي انا والست حرمنا فكتبناه في شهادة الميلاد : مصطفى اوفسايد .

الاربعاء

من النافذة ، رأيت الزناتي بيه يدخل من باب المصلحة وفي ذقنه قطعة بمشمع ، اسرعت الى السكرتير الذي قال لي ان ماكينة الحلاقة جرحت ذقن سيادته فطلبت الدخول لاعبر باسم موظفي المصلحة عن تمنياتنا الطيبة لذقن سيادته فقال لي السكرتير ان الزناتي بيه عنده لجنة ثم امهلني للغد .

الخميس

يوم سعيد جدا . دخلت على الزناتي بيه لاقول له سلامة دقنك يا بيه . ترجمت لو في نار شديد كيف لم يفتقني لي حق منه ان رأيت القطن بالمشمع على ذقن سيادته .. على هاجت مشاعري هياجا شديدا كلفته في اليوم لاكتب هذه الابيات :

سال النسول لامواس موضى
جرحت مديري العام في الوجه والذقن
لحماها الله من امواس مهملين
تستاهل الضرب في الراس وفي البطن
جرحت مديري الحلو فيا ويل ما فعلت
وقعت محياه بالشاش وبالقطن

هز الزناتي بيه رأسه في برود لم اقترب مني وهو يقول ان شعري ممتاز .. فهو ايضا شاعر يكتب الشعر . قال لي الزناتي بيه انه لولا عنده لجنة لاسمعني اشعاره خصوصا القصيدتين اللتين يعتز بهما وهما « وصف خرابة في وقت الاصيل » و « دمعة على ركس » وهي في رثاء كلبه ركس الذي ضربوه بالرصاص في الشفخانة . ووعدني الزناتي بيه بأن يسمعني شعره يوم السبت .

عدت الى مكتبي لاجد السطوريس افندي هائجا بسبب تركي لمكتبي وعملي طول الوقت . قال لي انه سيكتب عني تقريرا زي الطين للسيد المدير .. ضحكت بشدة وقلت له : خط في تقاريرك !

السبت

ذهبت الى الزناتي بيه . استدعى السكرتير بعد دخولي وامره بالا يدخل جنس بني آدم مكتبه طول اجتماعي معه حتى ولو كان الوكيل العام . حياني السكرتير باحترام شديد وخرج . اخرج الزناتي بيه قصيدته في رثاء ركس ثم وقف امام المكتب والقى المطلع في صوت شديد التأثر وهو يقول :

يا ركس جودي بالدموع على ركس
حرام قلبي عليك طهرت في انشة الكس

وما كاد انتهى سيادته من المطلع حتى اجهشت بالبكاء الشديد ، فراح يطيب خاطري ، لكنني قلت له ودمعي يسيل : تسمح لي ارفع بالصوت الحياني يا افندم

ربت على ظهري مهدئا فواصلت حديثي بصوت مختنق : والله يا افندم ما رأيت ولا قرأت ولا سمعت في حياتي شعرا اقوى من هذا الشعر .. بحتري ايه ومتنبي ايه وشوقي ايه .. بلا قرف .. هذا هو الشعر .. انا عايز اصرخ يا افندم .. عايز الطم لو سمحت .. ده شعر اكيد الفحول يا افندم .. ثم اجهشت بالبكاء .

هدأ من روعي وهو متأثر جدا ، فبدأت الاسف له لان الرثاء قوي ويستدر الدموع والصرخات ، وقلت له لو ان شوقي الذي يقولون عنه امير الشعراء عاش حياته مرتين لما استطاع ان يأتي ببيت واحد في قوة هذا الشعر .

ابتسم الزناتي بيه في تواضع ، ثم واصل القاء القصيدة بين بكائي الشديد ، وراح يلوح بيده في اندماج شديد حتى اصطدمت يده بالمحبرة فطارت واندلقت على بدلتي . وتوقف عن الالقاء ليعتذر لي ، لكنني رجوت استغفر الله امام اعتذاراته وقلت له انه الشرف عظيم ان يدلق سيادته الحبر على بدلتي ، وكنت اريد ان ازيل عن سيادته الحرج ، فتناولت المحبرة ورجوته في توسل ان يدلق ما بقي منها فوق بدلتي فرفض ، حاولت ان امسك يده لاقبلها وانا استحلفه بالله ان يدلق بقية الحبر على بدلتي ، قلت له ان بدلتي زرقاء وجربانة وقد ردها الحبر الى لونها الطبيعي الا ان لون البدلة الاصلي هو « بلوبلاك » وان الحبر المدلوق عليها هو غاية المراد من رب العباد .

وامام الحاحي الشديد ، امسك الزناتي بيه بالمحبرة وصبها على البدلة بين عبارات الشكر .. ثم اكمل القاء القصيدة ، ولم اعد اتعب في خلق الدموع ، فقد بدأت ابكي بحرقة على البدلة التي خسرتها .

الثلاثاء

انتشر خبر اجتماعاتي المتتالية مع الزناتي بيه . انهم لا يعرفون ان هذه الاجتماعات تدور حول رضا وشحتة والنادي الاسماعيلي او سماع شعر الزناتي بيه . استطعت ان اقنع الزناتي بيه بانه اعظم شعراء التاريخ ، كما اقنعته بان يحول قصيدته « وصف خرابة في وقت الاصيل » الى ملحمة شعرية بالسنت له ان ملحمة هوميروس ستختفي الى جوار هذه الملحمة العظيمة .

الاربعاء

الموظفون يضربون لي السلامات باحترام شديد في كل مكتب وكل ممر من ممرات المصلحة ، السطوريس افندي يحاول التقرب الي . قلت له وانا انظر اليه من فوق لتحت اني لن اعامله على قلة ادبه وانني سأكتفي بان يستدعيه الزناتي بيه غدا ليوبخه

الخميس

قلت للزناتي بيه في سياق الحديث ان السطوريس افندي يشتم في رضا وشحته ، وانه راهن الموظفين على ان الترسانة ستكسب الدوري . غضب الزناتي بيه كل الاجراس التي حوله وهو في حالة هياج شديد وطلب استدعاء السطوريس . جاء السطوريس يرتعد بينما انا اجلس مع البيه المدير . لم يتعرض البيه المدير للمسالة الكروية وانما وبخ السطوريس توبيخا عنيفا على اهماله في العمل ثم طرده من المكتب .

السبت

السطوريس افندي يناديني الآن : يا عبده بيه .. اسمي الآن بين كل الموظفين عبده بيه الحنش .

الاثنين

توفيت اليوم حماة الزناتي بيه متأثرة بالدمامل . كنت عند البيه المدير عندما تلقى الخبر بالتليفون . لطمت بشدة حتى كادت اسداني تقع . بكيت بحرقة وكان الزناتي بيه يهدئ من روعي . خرجت من عنده لاطوف بكل ادارات المصلحة اجمع الفلوس لنشر نعي الفقيدة باسم كل ادارة ، وكل قسم ، وكل فلم جمعت مبلغا ضخما .

الثلاثاء

ظهرت صفحات الوفيات في الصحف اليوم وكل اعمدتها نعي لفقيدة اسرة الكرودبا السيدة نفيدة هانم الكرودبا . كان ابلغ نعي هو النعي الذي نشرته باسمي وقلت فيه :

« بقلب تمزقه سكاكين الحزن وعطاوي الفجيعة ينعي عبده الحنش السيدة البارة ربة الصون والعفاف نفيدة هانم الكرودبا .. اختطفتها يد المنون بعد ان زرعت في جسدها الطاهر حقولا من الدمامل الشريرة الكبيرة .. فالى جنة الخلد يا حلوة يا صغيرة يا سكرة .. ونامي نامي يا ملاكي من غير دمامل واتركي لنا الدمامل في قلوبنا تقول منها آه ثم آه ثم آه .

واحسرتي واحسرته
على ست حلوه منغلقه
مالك يا كبدي مشلفطة
فاحدثت لنا الخبطة

الاربعاء

نعي فقيدة هانم الكرودبا لا يزال يحتل كل اعمدة الوفيات في الصحف . نشرت اليوم نعيا باسم اولادي الذين يعرفهم سيادة المدير . كل ولد نعي مستقل : رضا عبده الحنش ينعي السيدة نفيدة هانم الكرودبا ـ شحته عبده الحنش ينعي السيدة نفيدة هانم الكرودبا ـ امير عبده الحنش ينعي السيدة نفيدة هانم الكرودبا .. وهكذا ...

قالت زوجتي : واحنا لنا اولاد بالاسم ده ... عرفتها قائلا : اسكتي يا وليه يا حمارة .. انت عرفتك ايه .

الاربعاء

نعي نفيدة هانم الكرودبا لا يزال يملأ كل اعمدة الوفيات .

الاربعاء

بدأت اجمع الفلوس استعدادا لنشر النعي من جديد في ذكرى الاربعين

الاربعاء

احيل الزناتي الى المعاش . طالبني الموظفون بالفلوس وهم يلعنون سنسفيل نفيدة الكرودبا . شتمني السطوريس افندي وقال انه سيضرب بيتي .

الاربعاء

دخلت لتهنئة سيادة المدير العام الجديد وعبرت له عن فرحتي وبهجتي بمقدمه السعيد بعد الايام السوداء التي قضيناها مع الزناتي خليفة .

في العدد القادم

من آخرساعة

شباب مجنون ! مجنون ! مجنون

من بطل الدورى؟
من بطل الكأس؟

مسابقة الموسم الرياضى
وجوائز ضخمة..
بشروط الحصول عليها تنشرها
آخرساعة فى العدد القادم

فى امريكا يحملون البنادق والسكاكين ، وفى انجلترا يسكرون ويدمنون العلاقات الشاذة ، وفى فرنسا يخطفون النساء من الشوارع الهادئة ، وفى اليابان يسرقون ، وفى جنوب افريقيا يقامرون ، وفى استراليا يلبسون البلوزات ويحملون اسماء ناعمة .. وفى مصر يتبارون فى خداع البنات ويديرون اكتافهم للنشاط العام

ان انحراف الشباب اصبح فى هذه الايام ظاهرة عالمية . وتحقيق « آخر ساعة » عنه فى الاسبوع القادم تحقيق عالمى ايضا : التقطت صوره بالعدسات المقربة فى الخلاء ، وفى ابعد احياء المدن الكبرى ، فى العالم .

■ « ديزنى لاند » مدينة يحكمها الخيال !
■ صور ملونة من عالم خرافى

وانت فى هذه المدينة تستطيع ان تتوغل فى غابات افريقيا ، وان تلعب مع التماسيح ، وتركب حيوانات مضى على انقراضها مليون عام . وتستطيع ان تسافر الى القمر وتعود منه ، او لا تعود .. كما تشاء ! فليس هناك حلم يخطر ببال طفل ، او شيخ ، الا ونجح (والت ديزنى) فى تجسيده فى مدينته المسحورة فى كاليفورنيا (ديزنى لاند) ، اعجب واضخم مدينة « ملاهى » فى العالم .. تنقلك اليها آخر ساعة ، او تنقلها اليك باجمل الصور الملونة ..

آخرساعة

أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

اسسها مصطفى امين وعلى امين
سنة ١٩٤٤

رئيس مجلس الادارة :
خالد محيى الدين

مدير التحرير :
مصطفى أمين

يشرف على التحرير :
صلاح حافظ

القسم الخارجى

فيليب جلاب ، الشئون العربية وجيه ابو ذكرى ـ رشدى ابو الحسن ـ سمير عبد المطلب ـ عبده محمود ـ لهناء رجب ـ الشئون العالمية ، سعيد لعة العبد الملك خليل ـ عزيزة ثابت .

القسم الداخلى

التحقيقات الصحفية ، حامد سليمان ، اسحق حبيب ـ حافظ الامام سالم عزام ـ عواطف نشأت ـ فاروق عبد السلام ـ مرسى خطارى محمود ازهر .

الاخبار : طارق فوده ـ احمد الشريف ـ ثروت فهمى ـ حكمت عبد الحكيم ـ زاية على سعد ـ زغلول سراج ـ عالقة مصطفى ـ فاطمة سعيد ـ محمود عبد العزيز ـ المحرر العسكرى ، فاروق الطويل ـ المحرر البرلمانى ، محمد عبد الحميد .

القسم الثقافى

نعمان عاشور ـ ايريس نظمى ـ سامية عثمان ـ سعيد ابو العينين ـ سناء فتح الله ـ سهير كامل ـ عزيز سيداروس ـ مأمون غريب ـ محمد السيد شوشة ـ محمود عبد الهادى ـ نبيل بدران .

(حواء)

نائبة رئيس التحرير : حسن شاه
ـ احسان عبد القفار ـ ايفلين رياض ـ بهيجة نجاتى ـ رجاء نواهى ـ رجاء عبد الملك ـ رفعت كمال ـ سميرة جورج ـ سميرة عبد الفتاح ـ مفيدة حلمى ـ نوال منير .

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : الشركة الاعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : الشركة توزيع الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

الاشتراكات :

(البريد العادى)

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية .

(البريد الجوى)

يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

ثمن النسخة فى البلاد العربية:

سوريا ٦٠ ق.س ـ لبنان ٦٠ ق.ل ـ العراق ٦٠ فلسا ـ الاردن ٦٥ فلسا ـ الكويت ١٠٠ فلس ـ قطروالبحرين ٩٠ آنة ـ بنغازى ٨٠ مليما ـ طرابلس ٩٠ مليما ـ الجزائر ١٠٠ فرنك ـ المغرب ٩٠ فرنكا .

فيليب موريس
Philip Morris
KING SIZE
FINEST CIGARETTES
أفضل سيجارة بدون فلتر - فى العالم
... أفضل لأنها من إنتاج فيليب موريس
Product of Philip Morris Inc., Richmond, Va., U.S.A.
منتجو «أرقى السجاير الأمريكية»

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٥٨٧ - ٢٤ مارس ١٩٦٥

AKHER SAA 1587 - 24 MARCH 1965

شباب مجنون! مجنون! مجنون!

ص ١٣

■ حسن صبرى الخولى يتحدث الى آخر ساعة

■ بنات فاروق فى لحظاته الأخيرة (صور لم تنشر)

■ آخر صور لرحلة الفضاء

أشغال الفلاحات المصريات سافرت الى أمريكا .. ـ ص ٢٨ ـ تصوير يحيى بدر

لقطـة الأسبوع

وجه الام .. ام الرجل الذى مشى فى الفضاء .. وهى تسمع صوت ابنها يقول : أمى ، لقد عدت سالما ! (انظر ص ٨)

رسالة المحرر

.. يبدو انه ليس فى هذا العالم شىء يناقض نفسه قدر ما يفعل الانسان !

وقد يكون من ابرز مظاهر هذا التناقض ان نجد سن الشباب – سن الحب ، والرقة ، والاحلام – هى نفسها سن العنف والقتل والانحراف !

وانحراف الشباب فى الاعوام الاخيرة اصبح ظاهرة عالمية . وعدم وجودها لدينا لا يعنى انها لن توجد فى المستقبل ... الا اذا كان فى استطاعتنا ان نضع تخطيطا للحيلولة دونها .

وفى اعتقادنا ان التحقيق الصحفى المنشور فى صفحة ١٣ والذى جمعت « آخر ساعة » مادته وصوره من كافة انحاء العالم ، قد يساهم فى تنبيه الاذهان الى ضرورة هذا التخطيط .

.. لعله من مظاهر التناقض الانسانى ايضا ان تجد رجلا يقضى كل وقته فى معارض الرسم ، ولا يزور فى اى بلد الا متحفها .. ثم تسأل عن حرفته فاذا به رائد فضاء !

ان هذه بالضبط حالة ليونوف ، الرجل الذى شاهده العالم فى الصور ، وشاهده سكان موسكو فى التليفزيون ، يسبح فى الفضاء منذ ايام ، ويتشقلب كما فى حواديت الاطفال وافلام السينما الخرافية .

اما زميله بيلاييف ، فقد قضى نصف حياته الاول شاعرا ، وموسيقيا . وفى النصف الثانى كسرت ساقه . وكان ابعد ما يخطر بالبال ان يقفز من سرير المستشفى الى الفضاء ، ومن عالم الشعر والانغام الى عالم الصواريخ والحسابات الهندسية .

ان قصة الرجلين الصديقين ، بكل ما فيها من متناقضات ، تجدها فى « صفحة ٨ » من هذا العدد

.. عندما نشرت « آخر ساعة » فى العدد الماضى موضوع « العقل الالكترونى » .. لم يكن هدفها بالطبع ان تقتحم به الاوساط العلمية ، او ان تحصل به على الدكتوراه

ولكن هذا هو ما حدث !

فالسيد اسماعيل سليمان – نائب مدير « وسسة ١٠ ب.م » العالمية – حمل معه مجموعة من نسخ العدد الذى نشر به الموضوع ، وسافر بها الى « المؤتمر الدولى للالكترونيات » .. بنيويورك . بعد ان ترجم الموضوع نفسه الى اللغة الانجليزية لتوزيعه على اعضاء المؤتمر !

والسبب ؟ انه اراد ان يستعين به ليشرح النهضة العلمية فى ج.ع.م امام ممثلى ٧٢ دولة

بقى ان تعلم ان احمد صالح ، الذى كتب الموضوع ، يحمل شهادة فى القانون . وان علاقته بالعلوم الالكترونية كعلاقة الشيخ عبد الباسط عبد الصمد بالرسم التجريدى !

آخر ساعة

الذين عرفوا حقيقة المانيا

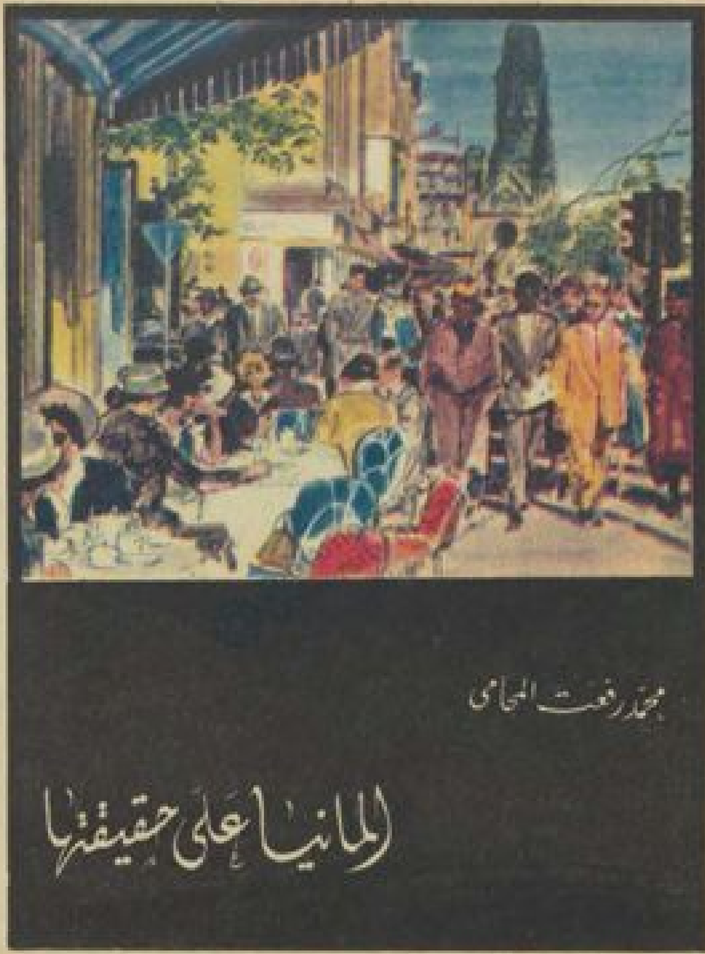

.. والذين خدعونا عن الحقيقة!

فوق هذه السطور صورة فريدة لغلاف كتاب .

وهذا الكتاب صادر في الجمهورية العربية . وباللغة العربية . ولكاتب عربي .

وهو يحمل اسم «المانيا على حقيقتها» .. ويقصد بالتحديد المانيا الغربية . فلننظر ماذا يقول لنا الكتاب عن حقيقة المانيا هذه :

***

● نحن نتصور مثلا أن الجدير بالاعجاب في المانيا هو شعبها . ولكن الكتاب يبادر فيمحو عن أذهاننا هذا الخطأ المعيب ! فهو حريص على أن يكون عنوان مقدمته ، التي كتبها أحد أساتذة الصحافة في بلدنا : أمة المعجزات المانيا الغربية .. حتى يمحو كل شبهة في أن الدولة الغربية بالذات هي الجديرة باعجابنا !

● ونحن نتصور أيضا أن المانيا الغربية هذه تمثل الاستعمار الجديد . وان نشاطها في الدول النامية لا يختلف كثيرا عن نشاط امريكا وبريطانيا .. ولكن الكتاب هنا أيضا يتصدى لدحض الخطأ . فهو يؤكد ان المانيا الغربية هي « الداعية الاول لمساعدة البلاد النامية في نهضتها الاقتصادية مساعدة مالية غير مصحوبة بأدنى شروط » ! وان هذه المساعدة قائمة على أساس « التعاون النزيه الذي يعمل على تطوير هذه البلدان وتنميتها بأنجع الوسائل » !

● كذلك نحن نتصور ، بل ونعلن في كل الدنيا ، ان المانيا الغربية قد أساءت الى علاقات العرب بالشعب الالماني ، ورفضت كافة الجهود المخلصة التي بذلها العرب لاقناعها بالعدول عن سياستها العدائية نحوهم .. منذ عام ١٩٥٢ حتى الآن .

ولكن الكتاب هنا أيضا حريص على أن يقول العكس . فالدوائر الرسمية في بون قد قامت دائما ، في رأيه «بمساع حقيقية لتوطيد عرى الصداقة بين الشعبين العربي والالماني » .. ونتيجة لهذه المساعي ، توطدت أواصر الصداقة بين العالم العربي وبين الجمهورية الاتحادية الالمانية في غضون السنوات الاخيرة بصورة تدعو الى الاعجاب » !

بين الصدفة .. والاتصال الروحي!

على أن هذا كله ليس موضع العجب في الكتاب على أية حال . فمن يدري ؟ قد يكون صاحبه أحكم من الشعوب العربية جميعا !

ولكل انسان أن يقول رأيه كما يشاء ، وأن يعلنه بالصورة التي تروق له .

انما موضع العجب حقا ، انه ما من مسألة صغيرة أو كبيرة في السياسة العالمية ، الا و ، تصادف ، أن جاء رأى الكاتب فيها مطابقا بحذافيره لرأى حكومة المانيا الغربية الرسمي .. كأنما يوجد بينهما اتصال روحي غير منظور !

خذ مثلا ، مسألة تقسيم المانيا الى شرقية وغربية . ان المسئول عن هذا التقسيم في رأى بون ، وفي رأى الكاتب طبعا ، هو : « اطماع السوفييت في التوسع » .

ونتيجة هذا التقسيم ، في رأى بون والكاتب أيضا ، أن الجانب الشرقي يعيش الآن « خاضعا لمكائد ومؤامرات الحزب الشيوعي . وان التعمير فيه أصيل .. والناس ليس لهم خيار في الانتقال من مكان الى آخر . وليس لهم أن يعطوا أصواتهم في انتخاب حر .. الخ » .

فاذا سألته عن الصفة السياسية والشرعية لحكومة بون الآن بعد التقسيم فانها في رأى الكاتب ـ كما في رأى بون تماما ـ تمثل الالمان جميعا ، بما في ذلك « ١٨ مليون الماني يعيشون داخل جمهورية « المانيا الديمقراطية » الشرقية » لحرمانهم من حق التعبير عن وجهة نظرهم وآرائهم » !

نفس الكلام الذي على أساسه طالبتنا المانيا الغربية بالا نستقبل في بلادنا والتر أولبرشت .. رئيس المانيا الشرقية .

كل شيء جميل !

على ان الكاتب ـ والحق يقال ـ لا يكتفي بان يردد ما تقوله الدوائر الرسمية الالمانية . وانما هو ـ بدافع العشق والهيام ـ أكثر تطرفا في حب المانيا من المانيا ذاتها !

فاقتصاد المانيا ـ على عكس ما يعترف به الالمان انفسهم ـ لم ينتعش برؤوس الاموال الامريكية .. وانما نهض من تلقائه ، بالرغم من التهديدات الكثيرة في الداخل والخارج » ..

ونساء المانيا ـ على عكس ما يشكو منه رجال البحث الاجتماعي الالمان ـ لا يعرفن العبث بل ولا طريق اليمن الا بالتعارف الذي ينتهي بالزواج .. والا « نعم السلامة » .. !

وليالي برلين ـ الغربية طبعا ـ تنفرد من بين الليالي باريس ولندن ونيويورك بأنها « تجمع بين اللهو والجد . وبين المجون والوقار ، وبين الاستهتار والعبرة .. وانت تخرج منها بعلاج للجسد والروح معا » !

حتى الخمر في كباريهات برلين .. حاشا لله أن تسيء تقديرها . انها على عكس الخمر في كل الدنيا ، « تبعث النشوة ولا تفقد الوعي » !

حتى الهر اديناور ـ الذي ضاق به حزبه شخصيا ، وسماه الثعلب العجوز ـ ينفرد من بين خلق الله جميعا بالصفات الآتية على التوالي : تشع الطيبة والسماحة من وجهه الكبير ـ رجل نظام ورقة ـ صوته واضح النبرات ـ رزينة هادئ لا يعرف الصخب ـ ولا يرتفع الا عندما يريد أن يفحم خصمه في مناقشة ـ آراؤه قدوة ـ من أشد المؤمنين بالنظام الديمقراطي .. الخ . الخ . الخ

اما الربيع في المانيا فهو رائع . واما الشتاء فهو أروع . واما السيارات فهي سيارة لكل ستين فردا في صفحة ٢٩ . ولكن الكاتب ما يكاد يصل الى صفحة ٩٩ حتى يكون اقتصاد المانيا قد تطور واصبح عدد السيارات سيارة لكل خمسة أفراد !

وباختصار : لن تجد عيبا واحدا في المانيا الغربية مهما بحثت . فهي جنة الله في أرضه . وهي بالنسبة الينا ملاك في

جميل جدا ان تعرف الشعوب العربية اليوم ، المانيا على حقيقتها . .
ولكن الاهم من ذلك ان تتذكر جيداً من الذى خدعها عن هذه الحقيقة !

فوق هذا الكلام وتحته صور من العراق ، التقطت اثناء انزال العلم الالماني عن سفارة المانيا الغربية انها صور تمثل يقظة الشعب العربي ، ووعيه بحقيقة الاستعمار الجديد ، ذلك الوعي الذى نعمل على تعطيله مع الاسف عشرات من الكتب العربية ، لكتاب عشرة

تحقيق يكتبه : صلاح حافظ

شكل دولة ، مطهر من الهوى والاغراض مطهر من الاستعمار قديمه وجديده .. بعثها الله هدى ورحمة للعالمين عامة ، وللدول النامية بوجه خاص ، وللعالم العربي بوجه أخص ..

نحن الذين ندفع الثمن

أمثال هذه الكتب ، التى تطبع وتنشر في بلادنا ، وبلغتنا ، وبأقلام كتابنا ، تستحق ولا شك أن ننظر في أمرها .

صحيح أن هذا الكتاب بالذات قد لا يخدع أحدا ، لان لهجته سافرة ، والنقل فيه عن النشرات الرسمية الالمانية واضح ، ومصلحة المانيا الغربية فيه أوضح .

ولكن المشكلة ان هذا ليس الكتاب الوحيد .

وأنه اذا كان سافر الهتاك من أصحاب الاقلام من هم أكثر ذكاء .. بحيث لا يرتاب القارىء فيما يكتبون .

وهذا الطراز من الكتب تدفع شعوبنا ثمنه من يقظتها ووضوح رؤيتها . فهو يخدع عن الحقيقة باسم الحقيقة . ويساهم في استدراج الرأى العام ، وتأخير يقظته .

وليس المهم هنا أن نحاسب أصحاب هذه الكتب . وانما المهم ، كلما تنبهنا الى حقيقة من الحقائق ، أن نتذكر جيدا من الذى خدعنا عنها .. وأن نتعلم من الدرس .

ولعل أصحاب هذه الكتب أيضا يتعلمون ؟ .

صلاح حافظ

حسن صبرى الخولى يتحدث :

□ نحن مستعدون لإسرائيل

□ القاهرة لم تتصرف بمفردها

ازمتنا مع المانيـا بدات عام ١٩٥٢ عندما وافقت المانيا الغربية على اتفاقية التعويضات ..

تحدث حسن صبرى الخولى ، الممثل الشخصى للرئيس جمال عبد الناصر الى « آخر ساعة » . قال :

ـ لم تتصرف القـاهرة بمفردها فى اية مرحلة من مراحـل الازمة مع المـانيا الغربيـة .

وقال ايضا :

ـ نحن مسـتعدون لكل احتمـال . . وقادرين على تحويل اية معركة من دفاعية الى هجومية .

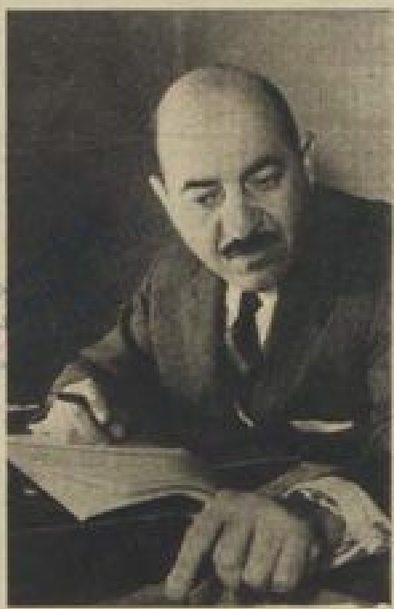

القاهرة لم تتصرف وحدها ابدا

كتبت مريم روبين :

فوق المقعد الذى يجلس عليه الرجل صورة للرئيس عبد الناصر وهو يشرب من القلة .. وامامه على المكتب لوحة صغيرة ، عليها دعاء يقول : اللهم اجعل اول يومى هذا صلاحا ، وأوسطه فلاحا ، وآخره نجاحا .. وارزقنى خيره وخير مافيه ، وقنى من شره وشر ما فيـه ، وابدلنى من المخاوف فيه أمنـا ، ومن العوائق فيه يسرا ..

قلت له :

ـ ما هى يا ترى « المخاوف » فى يومنا هذا ؟

فابتسم حسن صبرى الخولى ، الذى عاش قضية فلسطين عسكريا وسياسيا وما زال يعيشـها منـذ عام ١٩٤٨ ، وقال :

ـ ليس الخوف عيبـا .. انما العيب هو الجبن .. والفرق واسـع بين الجبن والخـوف .. وكثيرا ما كان النـاس يسـالوننى : هـل كنت تخـاف أثنـاء الحرب .. ؟ فاجيب : نعم كنت أخاف !

قلت :

ـ أستطيع اذن ان اسأل دون حرج عن مخاوف يومنا .. فالاشـاعات تتحـدث عن حرب موشـكة مع اسرائيـل .. والنـاس يلاحظـون أن السـيارات العسكرية بدات تطلى كشـافاتها باللون الازرق .. وكـذلك زجاج النوافـذ فى منازل بور سعيد .. فما الحكاية ؟

فضحك وقال :

ـ كل هذه استعدادات وتجارب تقوم بها كافة الدول بين وقت وآخر اثنـاء السلم ، لتختبر كفاءة الاجهزة المختلفة ، وتسـد اى نقص فيهـا . كذلك فاننا نريد أن نـكون دائما مسـتعدين .. وقواتنا المسلحة بجميع أسلحتها البرية والبحرية والجوية تلتزم أن تـكون على استعداد فى كل وقت لصد اى عدوان مفاجىء ، ولتحويل المعركة من دفاعية الى هجومية .

قلت :

ـ أفهم من هذا انه لا حرب ؟

فقال :

ـ نحن مستعدون . . ولكن مبدأنا كما أعلنه الرئيس جمال عبد الناصر هو أننا ، نحن الذين سنحدد مكان وزمان المعركة . . . ولن نسـمح لاحد بأن يفرض علينا الزمان والمكان الذى يشاء

ازمة المانيا بدات

من عام ١٩٥٢

قلت لممثل الرئيس عبد الناصر :

ـ اريد اذن ، اذا سـمحت لى ، ان استغل الفرصة لاتناول موضوعا اصبح وثيق الارتباط بموقفنا من اسرائيل .. وهو بالتحـديد ازمة علاقاتنـا بالمـانيا الغربية .. فهل للناس ان يعرفوا متى بالضبط بدات الازمة ؟

فاجاب :

الواقع أنها بدات منذ سبتمبر ١٩٥٢ ، عند توقيع اتفاقية التعويضات بين المانيا واسرائيل ! فمنذ عام ١٩٥٢ والمانيا تدفع لاسرائيل اكثر من مليون مارك يومـيا بدعوى تعويض اليهـود عن اضـطهاد هتلر لهم . وهـذه المساعدة كانت من أهم العوامل التى شجعت اسرائيل على عدوان ١٩٥٦ .. فكأنمـا كان على العرب أن يدفعـوا هم ثمن اضـطهاد النـازية لليهود .

قلت :

ـ وكيف تطورت الازمة بعد ذلك ؟

فقال :

ـ منـذ البـداية أرسلت الجـامعة العربية وفدا الى المـانيا ، يمثل مختلف الدول العربيـة . وأمضى هـذا الوفـد شهرين هناك ، قابل خلالهما اديناور ، وايرهارد ، وهالشتـين وكيـل وزارة الخـارجية . واعتـذرت حكومة المـانيا عندئذ بان اتفاقية التعويضـات مفروضة عليهـا من جانب الدول التى تحتـل بلادها . وأكدت أنها حريصـة على عدم الاعتراف باسرائيل ، ومستعدة للتعاون مع العرب . وأن اتفاقية التعويضـات لا تشمل تزويد اسرائيل باية أسلحة . ولكن هذا كله لم يكن الا مناورة لخداع العـرب ، اذ كانت الحقيقـة أن المـانيا تسعى باصرار لانشاء علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ، بينمـا ترفض اسرائيـل بقصـد الاسـتمرار فى ابتزاز الاموال والاسلحة الالمـانية .

قلت :

ـ وماذا فعلت الدول العربيـة ازاء ذلك ؟

فأجاب :

ـ قام سـفراؤها بعشرات من الاتصـالات والاجتمـاعات بالمسـئولين الالمـان .. وكـذلك تمت اتصـالات مبـاشرة بين القـاهرة وبون .. فلم تسفر الا عن امعان فى العداء من جانب الالمـان للامة العربيـة ، اذ لم تـكتف المـانيا الغربية باتفاقية التعويضات ، وانما أضافت اليها أيضا هدايا السلاح المجانية .. وهى من أقـذر العمليـات فى التـاريخ الدولى .. وتمادت المـانيا فى هذا الاتجاه الى حد الاهانة السافرة للعرب ، عندما قال اديناور بعد مقابلته لبن جوريون فى ١٤ مارس ١٩٦٠ :

• لقد تاثرت للغـاية باجتمـاعى مع بن جوريون . وأنا منذ وقت طويل من المعجبين به ، بوصفه مهندس اسرائيل الحديثة . وان الشعب الالمـانى ليشعر

بارتياح لانه ساهم عن طريق تعويض ضحايا النازية في تقديم الجهود التي تبذل في اعادة توطين اليهود » ..

القاهرة لم تتصرف بمفردها

قلت للممثل الشخصي للرئيس جمال عبد الناصر :

ـ اذا كانت الدول العربية كلها مشتركة منذ البداية في الازمة .. فلماذا اذن يقال ان القاهرة تصرفت بمفردها ؟

فأجاب :

ـ هذا الكلام غير صحيح . فلم تقم القاهرة بأى عمل الا في نطاق القرارات الصريحة التي اجمع عليها الملوك والرؤساء العرب . ومنها قرار ينص على « أن العرب في موقفهم الدفاعي العادل سينظمون علاقاتهم السياسية والاقتصادية بالدول على اساس مواقفها من كفاح العرب المشروع ضد المطامع الصهيونية في العالم العربي » .

واذا عدنا لقرار ١٨٨٠ الذى صدر عن مجلس الجامعة العربية عام ١٩٦٣ نجد انه اوصى بما يأتي :

اولا : توجيه عناية الدول العربية الى بذل المزيد من المساعي للحيلولة دون حصول اسرائيل على تعويضات جديدة

ثانيا : أن تبصر الدول العربية الحكومة الالمانية بحقيقة النوايا الاسرائيلية العدوانية وما يترتب على تقويتها بما تحصل عليه من عون باسم التعويضات من تهديد للامن واخلال بالسلام في المنطقة

ثالثا : اجراء دراسات شاملة للعلاقات الالمانية الاسرائيلية وأثرها على علاقات العرب بالمانيا الغربية تيسيرا لتقدير أتم وأدق للموقف .

وقد كانت كل تصرفات القاهرة في هذه الاطار .

قلت :

ـ مثلا ؟

قال :

ـ مثلا .. استخدم الرئيس عبد الناصر نفوذه الشخصي أثناء زيارة رئيس البرلمان الالماني ، ونبه صراحة الى خطر اندفاع المانيا الغربية في سياستها تجاه اسرائيل . فأكد رئيس البرلمان أنه سيثير هذه المشكلة رسميا عند عودته ، وانه يأمل بإخلاص أن توقف حكومة بون شحن هذه الاسلحة . كذلك استدعى الرئيس عبد الناصر سفير المانيا ، وأبلغه بصورة حاسمة أن القاهرة لن تقف موقفا سلبيا ازاء معونات المانيا لاسرائيل . ولكن الالمان كانت سياستهم مرسومة على أساس أن العرب لا ينفذون تهديداتهم . ولهذا توجهوا بدعوة أولبرخت الى زيارة القاهرة .

قلت :

ـ الم يكن الاصرار على اتمام هذه الزيارة عملا منفردا ؟

فقال :

ـ بالعكس . فالسفراء العرب في بون اجمعوا قبلها على ست نقاط ، احداها عدم الفصل بين زيارة اولبرخت وقضية تسليح اسرائيل . وكذلك اعتبار التهديد الاقتصادي للقاهرة تهديدا للدول العربية ، وافهام حكومة بون أن هذه الدول سترد باجراءات مضادة اذا نفذت تهديداتها .

قلت :

ـ وماذا كانت الحكمة أصلا من زيارة اولبرخت ؟

قال :

ـ كانت ردا على موقف المانيا الغربية كما كانت تأكيدا لمبدأ « نسالم من يسالمنا ونعادي من يعادينا » .

مستقبل وحدة العمل

قلت :

ـ سؤال اخير : هل تعتقد ان الصهيونية نجحت في تفريق وحدة العمل العربي ؟

فأجاب :

ـ كلا . كل ما في الامر اننا كنا نأمل أن تصدر القرارات بالاجماع . ولكنني لست متشائما على الاطلاق فيما يتعلق بمستقبل وحدة العمل العربي .

وعند هذا الحد كان يجب أن ينتهي حديث الممثل الشخصي للرئيس جمال عبد الناصر ، فقد كان عليه أن يغادر المكتب ليلقي محاضرة سياسية ... في الاسكندرية !

مريم روبين

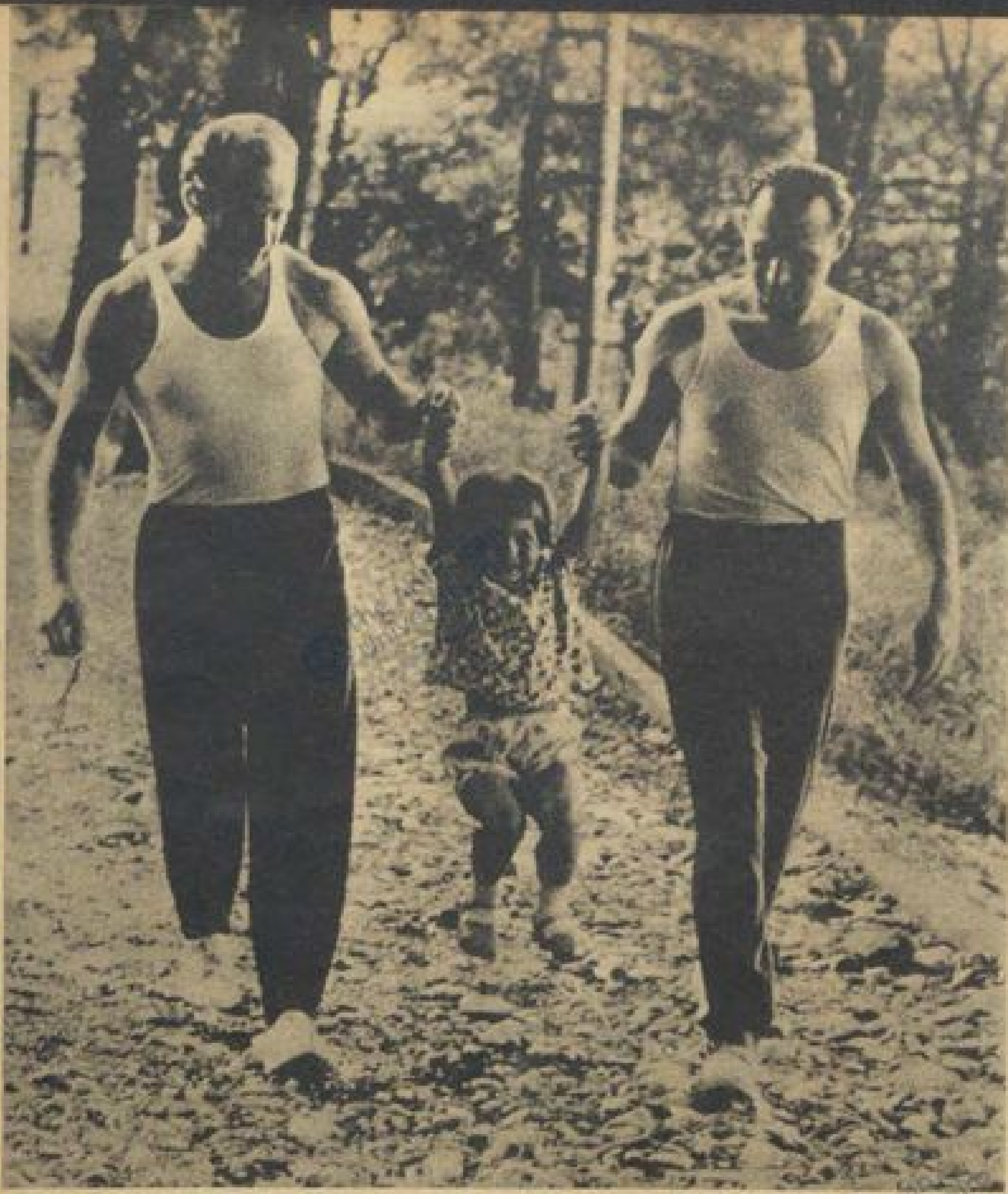

الكونيـل بافيـ

رجل الفضاء الجديد .. رسام كاريكاتير وزميله كان أعرج ..!

قد تكون المسافة واسعة جدا بين الفن وبين علوم الفضاء . ولكن المكان الوحيد الذى يقضى فيه ليونوف وقته - اذا لم يكن يتدرب على عمله الرسمى - هو المعارض !

وما من بلد ينزل فيه ليونوف الا يتوجه من فوره الى متحفها ، ثم يمضى يبحث عن حى الفنانين فيه

وقد كانت آخر دولة زارها هى المانيا الشرقية ، حيث خرج من طائرته رأسا الى متحف درسدن، ثم عاد ليصور زيارته بمجموعة رسوم كاريكاتورية فى المجلة الهزلية « نبتون » .. التى تصدرها فرقة رجال الفضاء السوفيت

وقد كان جد ليونوف من الثائرين الذين نفاهم القيصر . وليونوف هو الابن الثامن لأحد عمال المناجم . وهو الآن متزوج . وزوجته هى أقوى معارضى فنه . ولهذا فهو يلجأ برسومه الى ابنته الصغيرة فيكتوريا ، التى تناصره دون تردد . ربما لانها ، على حد قول زوجته :

- لا تفهم فى الفن مثله !

واقصى آمال ليونوف الآن ، بعد ان سجل لنفسه فضل السبق فى الخروج الى الفضاء ، هو أن يشترك فى أول دفعة تهبط على سطح القمر

لماذا ؟

يقول زملاؤه ضاحكين :

- ربما لكى يزور المعارض القمرية !

الموسيقى الاعرج !

اما بافيلا بيلاييف ، زميل ليونوف ، فيبلغ عمره الآن اربعين عاما . وقد عاش طفولته بين والدة كادحة ، ووالد مريض طريح الفراش . وقضى صباه فى الصيد ، وعزف الاوكورديون ، وكتابة الشعر

ثم التحق بمدرسة الطيران فى الثامنة عشرة من عمره . وقضى ١١ عاما فى الدفاع عن الحدود الشرقية للاتحاد السوفيتى . وعاد من هناك ليلتحق بفرقة الباراشوت .

وكانت اكبر ازمة تعرض لها بيلاييف فى حياته هى كسر ساقه أثناء هبوطه ذات مرة . فقد خيل اليه فى تلك الايام انه سيقضى حياته كلها « شاعرا وموسيقيا أعرج » ..

ومع ذلك ، فقد استطاع أن يتغلب على المحنة . وان يقفز بالباراشوت بعدها ٤٠ مرة .. قبل أن يتقرر انضمامه الى ملاحى الفضاء

وبيلاييف هو نقيض ليونوف فى كل شىء . فهو هادىء ، صامت ، رزين .. بينما ليونوف صاخب ، كثير الحركة ، لا يكف عن « الهزار » .

ومع ذلك فهما لا يفترقان .

ويفسر بيلاييف هذه العلاقة الدقيقة بينهما بقوله :

- اننا نفهم بعضنا .. للدرجة ان كلا منا يقرأ بسهولة افكار الآخر !

رحلات الفضاء السوفيتية

سبقت رحلة « الشروق ٢ » ٧ رحلات اخرى لسفن فضاء روسية ، وقد كان ترتيبها على النحو التالى :

* افتتح عصر الفضاء يوم ٤ اكتوبر سنة ١٩٥٧ بالقمر الصناعى « سبوتنيك - ١ »
* « سبوتنيك - ٢ » يوم ٣ نوفمبر عام ١٩٥٧ وكان يحمل الكلبة « لايكا »
* وفى يوم ١٢ سبتمبر عام ١٩٥٩ اطلق « لونيك ٢ » الذى ارتطم بالقمر .
* يوم ١٨ اكتوبر عام ١٩٥٩ تمكن السوفيت من التقاط صور للقمر من جانبه المظلم بواسطة سفينة فضاء اخرى .
* وفى يوم ١٢ ابريل عام ١٩٦١ اطلق السوفيت اول قمر صناعى يحمل آدميا هو يورى جاجارين ثم تبعه جيرمان تيتوف يوم ٦ اغسطس فى نفس العام .
* اندريان نيكولاييف فى ١١ اغسطس عام ١٩٦٢
* فالرى بايكوفسكى وفالنتينا تيرشكوف يومى ١٤ و ١٦ يونيه عام ١٩٦٣
* اخيرا .. رحلة رجال الفضاء الثلاثة : كومازوف وايجوروف وفيوكتستوف يوم ١٢ اكتوبر عام ١٩٦٤

● في يوليو الماضي كان ليونوف وبلاييف يتنزهان في غير أوقات التدريب وبينهما طفلة ليونوف بالقرب من البحر الأسود

● الكولونيل اليكسي ليونوف مع زوجته سفيتلانا وطفلته فيكتوريا قبل رحلته المثيرة الى الفضاء

● جمهور موسكو يقذف بقبعاته في الهواء تعبيرا عن ابتهاجهم بالنجاح الباهر لسفينة الفضاء

بلاييف قائد السفينة (الشروق - ٢) مع عائلتــه في احدى الغابات المجاورة لموسكو .

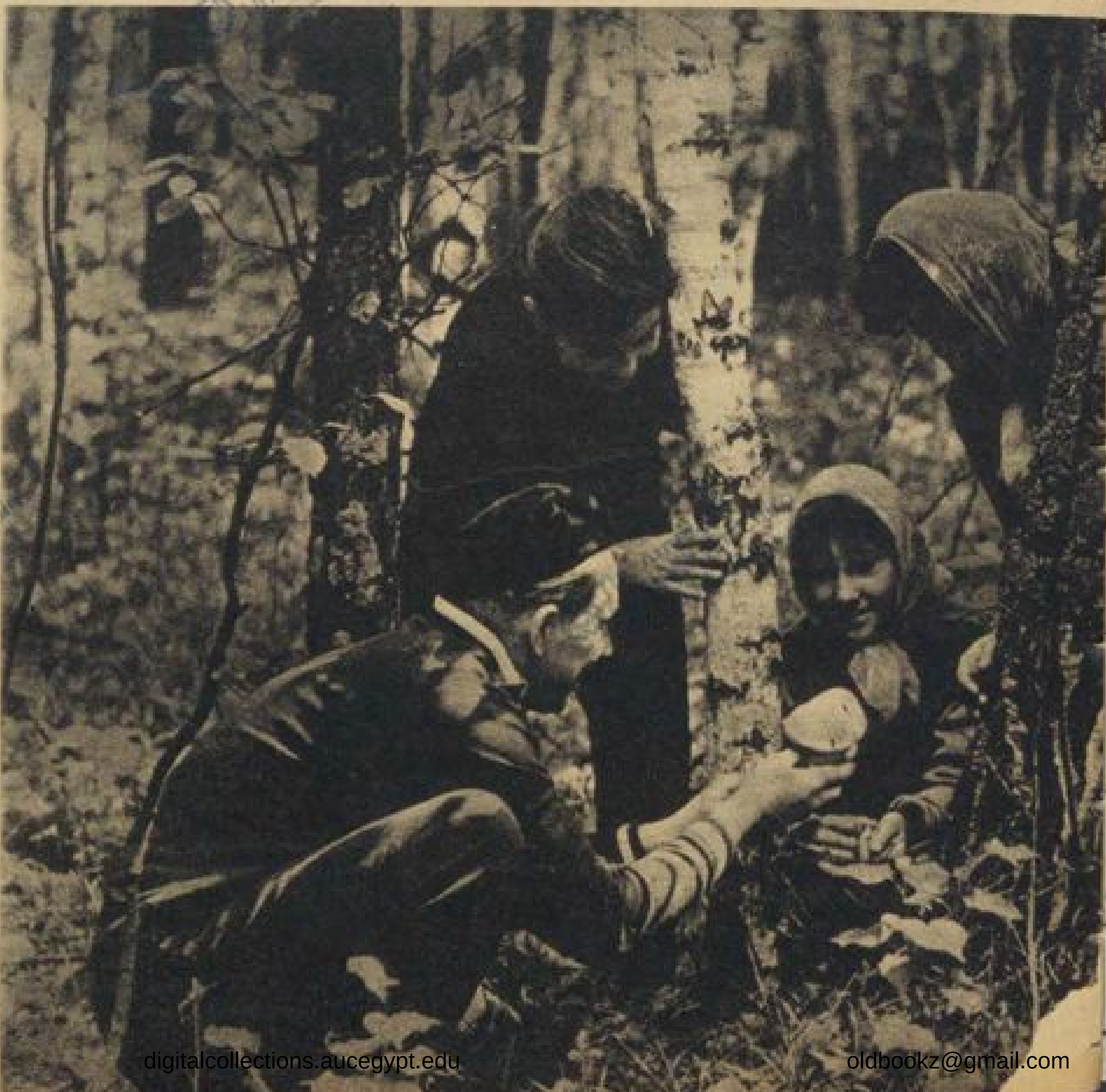

رأى علمــائنــا

لم يصدق الناس في موسكو اعينهم وهم يشهدون - على شاشات التليفزيون - رجلا يطل برأسه من باب سفينة الفضاء ، ثم يغادرها ويسبح الى جوارها

ولم يصدق العالم ايضا ، لولا شريط الصور الذي تتابع على الصحف ، سيسجل اول معجزة من نوعها في تاريخ الانسان

وفي القاهرة ... [illegible]

يقول محمد اللقاني سكرتير اللجنة العليا لأبحاث الفضاء :

ان الهدف الواضح للعلماء السوفييت هو بناء محطة فضاء تتسع لعدد معامل واشخاص ، ومعروف ان هذه المحطة ستصنع اجزاؤها على الارض ، ثم يطلق كل جزء منها بصاروخ خاص ، ويتولى رجال الفضاء ربط الاجزاء بعضها ببعض

ولا شك ان خروج ليونوف من سفينته كان بهدف التأكد من قدرة رجال الفضاء المقبلين على الخروج للفضاء ، وربط اجزاء المحطة المطلوبة .

ولهذا فانني اعتبر ان النجاح المقبل للعلماء الروس هو قيام هذه المحطة ، ... رحلة الى عدد واحد ... هذه السفن ، وستكون هذه ولاشك مظاهرة فضاء من نوع مثير

واذا تحققت هذه الظاهرة ، فلن يعود هناك عائق دون الوصول الى القمر ، اذ ان محطة الفضاء ستصلح القاعدة لاطلاق سفينة فضاء منها الى القمر وسيكون الصاروخ المطلوب لاطلاق هذه السفينة صغيرا جدا ، لانعدام اثر الجاذبية الارضية تقريبا في تلك النقطة .

ويقول الدكتور محمود خيرى وكيل معاهد الارصاد :

ان نجاح الرحلة الاخيرة معناه ان العلماء السوفيت قد توصلوا الى حل عدد مشاكل ، اهمها

● ضبط عمليات الدخول والخروج من السفينة

● التغلب على مخاطر الاشعاعات

● مشاكل التغيرات الفسيولوجية والنفسية التي قد تطرأ على رجال الفضاء

ولما كانت الحلة التي تحمى صاحبها وهو سابح في الفضاء ، تصلح لحمايته على سطح القمر ايضا ، فان وصول الانسان الى القمر اصبح قريب المنال

الرجل .. الذى خرج من مصر بلا دموع ..

انتهت حياة الملك السابق فاروق بخبر صغير حملته وكالات الانباء من روما . والخبر لم يثر حتى الدهشة !

تقول الانباء : مات الملك السابق فاروق اثر نوبة قلبية قبل اسعافه فى مستشفى بارا ..

وشيعت جنازته من المشرحة الى بهو الجنازات فى المقبرة الرئيسية بروما .. وسار ابنه احمد فؤاد (١٢ سنة) فى مقدمة الموكب .. كما سارت ايضا فريدة التى طارت من بيروت لحضور الجنازة مع بناتها الثلاث .. فريال وفوزية وفادية ... العروس ، التى لم يمض على زواجها شهر العسل ...

امراة واحدة ارتدت ملابس الحداد .. هى المغنية الايطالية المشهورة ايرما كابيتشى مينوتولو اما اين يدفن فاروق .. فكما كتب فى وصيته .. بالسعودية ! هذه هى نهاية الملك السابق فاروق .. لم تحتل اكثر من عشرة اسطر لوكالات الانباء !

صورة من قرب لشقة فاروق والعلم

حتى آخر ايام حياته .. ظل فاروق محتفظا بالعلم المصرى القديم وفوقه تاج اسرة محمد على . لقد كان نهاية هذا العلم فى شقة فى الدور الرابع فى العمارة التى كان يسكنها بحى باريالى بروما . وفى الشرفة - الى اليسار يوجد علم مصرى قديم كان من عادة فاروق ان يدعه يرفرف كل يوم جمعة .. وعندما مات .. نكس العلم !

عندما ترك المدافن من اورلوف ، فايزة ، وفريدة ..

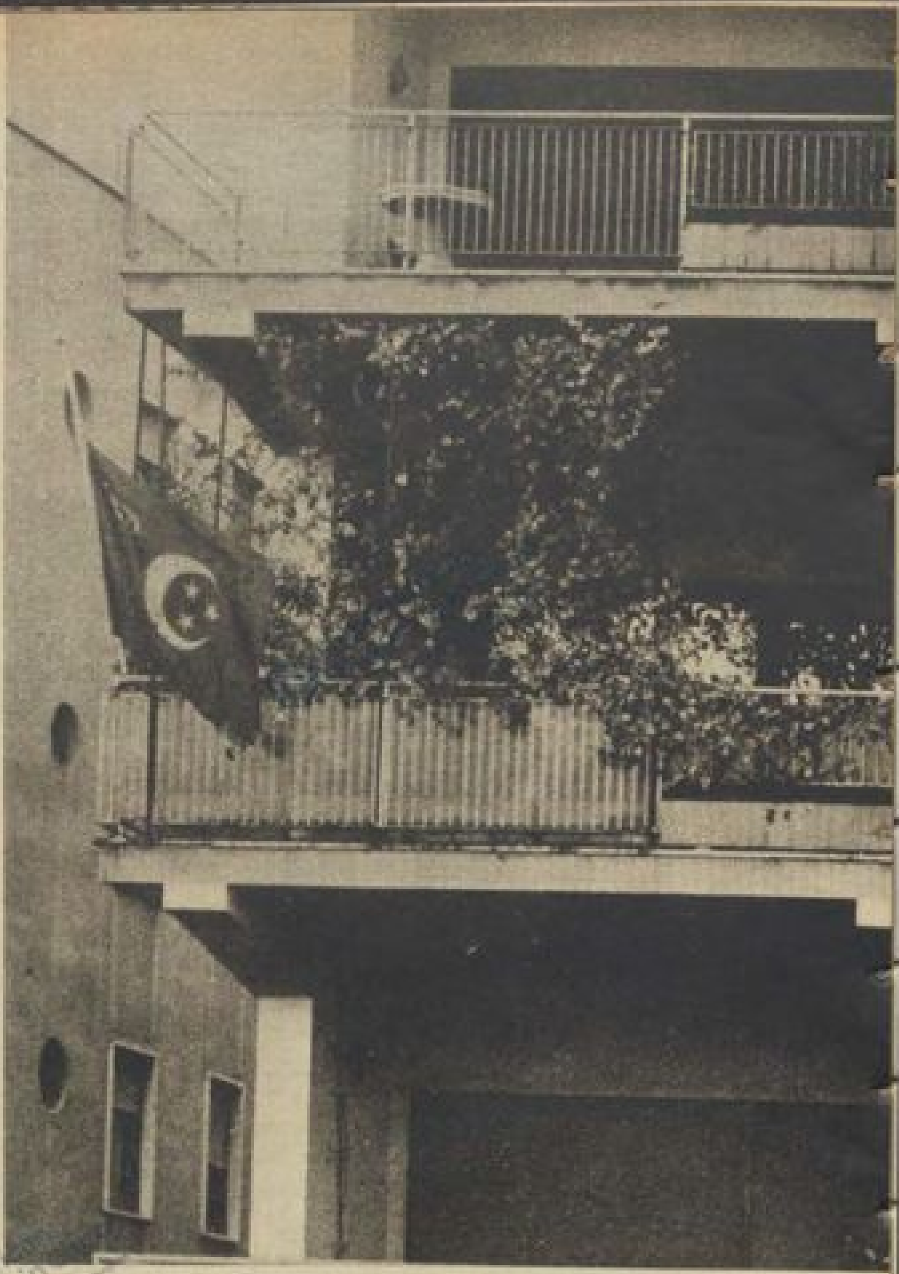

المغنية النابوليتانية ، وصديقة فاروق الوفية ايرما كابيتشى مينولولو عندما وصلت الى المدفن ، كانت هي الغريبة الوحيدة (من خارج العائلة) التى سمح لها بدخول الحجرة التى يرقد فيها جسد فاروق ..

عندما وصلن الى المدافن ، لزيارة جسد فاروق من اليسار الى اليمين : المربية نابوريه ، فريال ثم الملكة السابقة فريدة

من أسبوع لأسبوع

بقلم : محمد التابعي

مشروع إنسانى جليل لمرضى الإدمان على المخدرات

قالت « الاهرام » يوم الخميس الماضى ١٨ مارس :

« طلبت وزارة الشئون الاجتماعية اعتماد ٦٩٠ الف جنيه فى ميزانية الخطة الخمسية الثانية لانشاء عشر مؤسسات سعة كل منها مائة شخص لعلاج مدمنى المخدرات والمسكرات الذين يتقدمون للعلاج من تلقاء انفسهم وتوفير الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية لهم مع تاهيلهم مهنيا حتى يعودوا الى اعمالهم الاصلية بنفس الكفاءة قبل الادمان » . . الخ

وحديث عن وحدة الصف .. والتهريب .. !

وهذا مشروع انسانى جليل ... وقد كنت كتبت منذ نحو خمسة عشر عاما عدة مقالات عن مدمنى المخدرات وقلت فيها ان هؤلاء البؤساء ينبغى ان ننظر اليهم المجتمع والقانون على انهم مرضى .. وليسوا مجرمين ، لانه ما من بائس من هؤلاء المدمنين قد ادمن على تناول الخمر او المخدرات الا بسبب علة نفسية او مرض او تعاسة وشقاء فى حياته المنزلية .

والقوانين الحديثة فى جميع الدول المتحضرة تاخذ الآن بهذا الرأى الذى اقرها عليه جميع الاطباء .

هذا عن المرضى .. او المدمنين .. اما الذين يتنجون المخدرات او يصنعونها او يتجرون فيها او يوزعونها .. فهؤلاء هم المجرمون حقا الذين يستحقون اقصى العقوبات .

وكنت قد كتبت منذ اسابيع قليلة عن المخدرات وانواعها .. وعن البلدان التى يزرع فيها الخشخاش الشرقى والقنب الهندى وشجرة الكوكا ... ومن هذه النباتات يستخرج العصير او العصارة التى تنتج الافيون ومشتقاته المورفين والهيروايين .. والحشيش والكوكايين .. الى آخره .

وكنت قد تناولت موضوع المخدرات — وهو بحث عميق وطويل عريض — بمناسبة اجتماع المؤتمر العربى الرابع لمكافحة المخدرات بمقر الجامعة العربية ، وهو الاجتماع الذى تم فيه انتخاب السيد اللواء عبدالعزيز صفوت مدير مكتب مكافحة المخدرات بالجامعة العربية رئيسا للمؤتمر .

ويومئذ كتب الى مواطن يقول تعقيبا على بعض ما جاء فى مقالى وهو .. انه شاب ، والحمد لله قد برأ من داء تناول المخدرات . كتب يقول انه يقيم فى قرية تعداد سكانها نحو الفى نسمة ... وجميعهم من مدمنى المخدرات ...

ولكن المواطن المذكور لم يذكر اسم القرية ..

[illegible] من سوهاج بوزارة الداخلية وسالنى عن اسم القرية المذكورة لكى يقوم المسئولون بالتحرى عن مصدر هذه المخدرات التى يتناولها سكان هذه القرية الموجودة ... فقلت له ان المواطن لم يذكر اسم القرية .. واخرج من خطاب المواطن المذكور ..

ومن المشروع الانسانى الجليل الذى تقدمت به وزارة الشئون الاجتماعية .. اخرج بهذه النتيجة وهى ان المخدرات لا تزال منتشرة فى هذا البلد ولو الى حد ما ... وخصوصا بين سكان الريف ..

وهذه المخدرات هى بنوع خاص الحشيش والافيون ...

هذا ورغم الجهود الكبيرة المشكورة التى تقوم بها مكتب مكافحة المخدرات ورئيسه اللواء عبد العزيز صفوت الذى اصبح حجة دولية فى مكافحة المخدرات ووسائل تهريبها ..

والكتاب الذى سبق ان اقتبست فقرات منه فى مقالى السابق عن المخدرات .. هو من تاليف الكاتب الامريكى **ديك اجنيو ..**

وديك اجنيو يشكو فى كتابه من عدم تعاون السلطات فى ايران مع المكتب الدولى لمكافحة المخدرات ... بسبب الفساد الذى استشرى فى بلاط جلالة الشاه وبين رجال حكومته ...

وبقدر ما يشكو المؤلف من ايران .. ملكا او شاها وحكومة .. فانه يثنى اطيب الثناء على اللواء عبدالعزيز صفوت وجهود حكومتنا فى مكافحة المخدرات وتعاونها الصادق المخلص مع المكتب الدولى لمكافحة المخدرات .

وفى الكتاب المذكور فصول طريفة ومثيرة ، وقد انقل عنها فى مقالات قادمة ..

ومن هذه الفصول الطريفة المثيرة :

(١) فصل عن مدى قوة عصابات تجارة المخدرات فى الولايات المتحدة الامريكية .

(٢) راى لبعض المسئولين فى الحكومة البريطانية فى صواب تزويد مدمنى المخدرات بحاجتهم من المخدرات .. وحجتهم فى هذا الرأى الغريب انه يمكن وقتها مراقبة المدمنين المذكورين واسعافهم بالعلاج وانقاذهم تدريجيا من هذا المرض الذى يورث الموت او الجنون

(٣) انتشار المخدرات بين شباب اسرائيل ...

(٤) تاريخ الحشيش وكيف انه كان معروفا من قبل السيد المسيح عليه السلام . وفوائد الحشيش ومضاره .

« وحدة الصف »

« ووحدة الصف » .. لها تاريخ قديم وحديث .

وهى تعبير قد يعنى كل شىء .. وقد لا يعنى شيئا على الاطلاق

او هو تعبير مبهم ومطاط .. طالما مرمطه رجال الاحزاب فى مصر ومرغوه فى التراب .

... وها هو ذا قطب عربى كبير مسئول يتحدث عن (وحدة الصف) فى البرقية التى بعث بها الى السيد الرئيس جمال عبد الناصر يهنئه فيها على ثقة الشعب الجماعية وفوز سيادته فى انتخابات رياسة الجمهورية

قبل ثورة ٢٣ يوليه ١٩٥٢ كان رجال الاحزاب ينادون من وقت الى آخر بضرورة توحيد الصف او وحدة الصف تجاه الاحتلال البريطانى او تجاه طغيان السراى وتدخل رجالها فى شئون الحكم ... او حزبهم لحرمات الدستور ...

او وحدة الصف تجاه احد القصرين او كليهما معا ..

قصر الدوبارة .. وقصر عابدين .

ولكن ما ان يلوح احد القصرين بصولجان الحكم ومقاعد الوزارة حتى تتفرق او « تتفركش » وحدة الصف..

ويخرج من الصف حزب او حزبان .. ويهرعان الى القصر المذكور لكى يتناولا منه صولجان الحكم .. وماسوف يجره من مغانم للحزبين والانصار والاقارب والمحاسيب !

وفى مثل هذه الايام منذ ٢٠ عاما قامت جامعة الدول العربية

وكثر الحديث عن وحدة الصف فى كل اجتماع لها .. كثر الحديث عنه فى خطب طويلة طنانة رنانة .. ولكنها كانت تذهب دخانا فى الهواء عند التجربة والامتحان ..

ربما كاد الاستعمار يلوح لدولة او لدولتين او اكثر من دول الجامعة العربية بالمغانم الخاصة سواء كانت فى شكل قروض ، او معونات او هدايا او رشاوى .. حتى تتفرق او تتفركش وحدة الصف ...

واذكروا ماساة حرب فلسطين ! واذكروا ما كان يومئذ من وحدة الصف المزعوم او المظلوم !

الى ان نادى **جمال عبد الناصر** بان وحدة الهدف او الاهداف قبل وحدة الصف ..

ولا خير فى وحدة صف ... وليس لها هدف ! ...

وفى خطبة اخيرة له وفى مدينة المنصورة . اذا لم تخنى الذاكرة ... اعلن عبد الناصر ان الامة العربية تواجه التحدى السافر من حكومة المانيا الغربية الاستعمارية ومن الاستعمار ..

وقال انه قد حان الوقت — او ساعة امتحان العمل العربى الموحد — و « الارادة العربية الجماعية » لمواجهة هذا التحدى ...

وان العرب اذا قاطعوا المانيا الغربية فانها لن تموت .. ولكن اذا لم يقف العرب معا فسوف يموت العرب .

فماذا كانت النتيجة ؟ ...

لم تكن اجماعا تاما .. ولكنها كانت افضل مما كان يخشاه المتشائمون

ذلك ان عشر دول عربية وافقت على قطع علاقاتها الدبلوماسية مع حكومة بون ...

بينما تحفظت دول ثلاث هى تونس والمغرب وليبيا .

ويقول الاستاذ محمد حسنين هيكل فى مقاله الاسبوعى تعليقا على هذا :

تلك ظاهرة فى حد ذاتها صحية الذين قدروا على المواجهة قالوا : اجل نقدر وفى طاقتنا ان نقف والذين لا يقدرون اقروا بالعجز وبان ارجلهم لا تستطيع حمل ثقلهم

خلاصة القول ...

الحديث عن وحدة الصف لا جدوى منه ... اذا لم تقترن وحدة الصف بوحدة الارادة .. ووحدة العمل الجماعى .

نقولها للسيد القطب العربى الكبير المسئول .. الذى اصبحت سياسته مثلا بين الامثال .. فى اللغات الاجنبية وفى اللغة العربية سواء بسواء .

ثم نقول له بعد هذا وذاك : (اسمع كلامك يعجبنى ... واشوف فعالك اتعجب !)

فى مساء يوم الاربعاء الماضى ١٧ مارس ادرت مفتاح جهاز التليفزيون لكى اشاهد فيلما تليفزيونيا عن (رجال الفضاء) .. وانا مولع من قديم بتتبع انباء الفضاء الخارجى وعالم النجوم والكواكب وهل فيها حياة ام لا ؟..

وشاهدت الفيلم وهو امريكى .. وقصته تدور حول مشروع تحاول حكومة الولايات المتحدة الامريكية ان تقوم به فى المستقبل القريب او البعيد .. وهو ارسال سفينة فضاء فيها رجلان .. يغادر احدهما السفينة ويسير قليلا خارج السفينة وهو مشدود اليها بما يشبه الحبل .

ثم تاتى سفينة فضاء اخرى ..

الى اخره ..

وكان هذا كما قلت فى مساء او سهرة الاربعاء ١٧ مارس .

وفى اليوم التالى مباشرة اى الخميس ١٨ مارس كانت المصادفة الساخرة ..

ذلك ان جميع اذاعات العالم كانت تذيع نبأ نجاح السوفيت فى اطلاق سفينة فضاء تحمل رجلين .. وان احدهما قد تمكن من مغادرة السفينة — واسمها (الشروق ٢) — وسبح او سار فى الفضاء مدة كذا دقيقة بسرعة كذا كيلو متر فى الثانية ثم عاد الى سفينته الشروق ٢ اى .. تماما كما جاء فى القصة (الخيالية) .. او قصة الحلم التى صورها التليفزيون الامريكى والتى شاهدتها فى المساء السابق .. مساء الاربعاء !

وهكذا .. ومرة اخرى يفلح الاتحاد السوفيتى فى تحقيق الاحلام .

او بينما .. تكون الولايات المتحدة لا تزال تحلم او تخطط ..

تكون روسيا قد حققت الاحلام .. وتفضت التخطيط !

نقص الادوية المحلية

فى عدد اخر ساعة الصادر فى الاسبوع الماضى تساءلت عن سبب نقص الادوية التى تصنع محليا واختفائها من الاسواق .

وقال لى راوية ثقة ان سبب هذا النقص او احد اسبابه هو التهريب .

ذلك ان الادوية فى مصر سواء كانت اجنبية مستوردة او محلية مصنوعة هنا .. ارخص بكثير منها فى اى بلد آخر .

والآن ليست الخراف والماعز والابقار والعجول هى وحدها التى تهرب الى ليبيا عبر الصحراء الغربية ..

بل الادوية ايضا .. تهرب الى ليبيا والى كثير من الاقطار العربية الاخرى ..

اما ورق التواليت الذى يباع الآن — وغالبا فى السوق التى لم تعد سوداء لانها شملت بعض دكاكين الرأسمالية الوطنية — هذا الورق هو من مخلفات الجيش البريطانى .. ومطبوع عليه بالانجليزية ما ترجمته حرفيا (من املاك الحكومة)

وقد اشتراه التجار بسعر التراب .. مليم واحد او مليمان لكل لفة ورق واحدة .. ولفة الورق هذه تباع الآن بثلاثين قرشا !!

محمد التابعى

تحقيق خاص لآخر ساعة من كل عواصم الدنيا

شباب مجنون! مجنون! مجنون!

عصابات فى فرنسا مهمتها .. خطف النساء!
الانحرافات الجنسية فى بريطانيا ارتفعت ٥٠٪
فى مصر : الشباب غير جاد فى علاقاته العاطفية

فى امريكا يحملون البنادق والسكاكين ، وفى انجلترا يسكرون ويدمنون العلاقات الشاذة ، وفى فرنسا يخطفون النساء من الشوارع الهادئة ، وفى اليابان يسرفون ، وفى جنوب افريقيا يقامرون ، وفى استراليا يلبسون البلوزات ويحملون اسماء ناعمة . . وفى مصر يتبارون فى خداع البنات ويديرون اكتافهم للنشاط العام .

ان انحراف الشباب اصبح فى هذه الايام ظاهرة عالمية . وتحقيق « آخر ساعة » عنه هذا الاسبوع تحقيق عالمى ايضا . . التقطت صوره بالعدسات المقربة فى الخلاء ، وفى أبعد احياء المدن الكبرى فى العالم ، وجمع معلوماته المراسلون من كافة انحاء الدنيا . .

شارع طويل .. كله حيرة وضباب وضياع

كتب التحقيق :
حامد سليمان

حسان يا عيني!

في احد الاوكار الليلية بمدينة طولون بفرنسا ضبط هؤلاء الشبان العشرة يمارسون اعنف صور الجنس مع فتاتين القاصرتين !! وبعد ان قبض عليهم رجال الاسطول البحري بالمدينة تبين انهم عصابة صغيرة (للمتعة) والشذوذ .. ماذا لو استيقظ نابليون العظيم من رقاده الطويل ورأى كيف انقلبت احلام احفاده الى هذا الحد المؤسف ؟!

تتأثر صور الانحراف في امريكا خاصة في نيويورك – بمشكلتها العنصرية .. وتتجه الى القتل والعنف .. وترى في الصور الجانبية (من اليمين الى اليسار) احد زنوج ميامي مطعونا بخنجر اثناء احد الاشتباكات .. وفي الوسط فتاة مقبوض عليها بتهمة « العربدة » وفي النهاية صورة الممثلة « تولادويت » مقبوض عليها مع فتاتين امريكيتين بسجن كاليفورنيا بتهمة احراز مخدرات ..!!

في امريكا .. يحملون البنادق والمسدسات .. ويخفون السكاكين الحادة في جيوبهم .. ويمسكون بالاعمدة الحديدية .. والمقابض النحاسية بأيديهم .. ويسيرون في الشوارع في عز النهار — وقد تقمصت اجسادهم الثائرة أرواح أجدادهم الشريرة من رعاة البقر متحفزين لتهشيم ضحاياهم .. وذبحهم وغالبا مايكون هؤلاء الضحايا من السود والملونين ..

وفي بريطانيا .. يعربدون .. ولكنهم اختاروا « الجنس » موضوعا اساسيا لعربدتهم .

وفي فرنسا .. يتخصصون في شيء مثير : خطف النساء الوحيدات بين زوايا الشوارع الخالية والمظلمة !

في اليابان .. يركزون نشاطهم في الجرائم العنيفة والسرقات المنظمة .

وفي استراليا .. يدفعهم الرخاء الشديد الى التنافس في اختيار البلوزات الملونة . والاسماء الناعمة ..

وفي جنوب افريقيا .. يغرقون في الجنس .. والعبث بصغار الفتيات في الغابات الكثيفة

اما في مصر ، فالصورة اخف : يتلاعبون على الاكثر بقلوب الفتيات ويتسابقون في خداعهن بالوعود الكاذبة، ويتفاخرون بتحطيم اكبر عدد من القلوب. وهم — الى جانب ذلك — متهمون بالتراخي والسلبية في مجال الخدمة العامة ...

العنف والهدم ..

تعبير عن الضياع

والخوف من المستقبل

اقلب الصفحة من فضلك ◄

في فرنسا .. وهولندا .. تتخصص عصابات الشباب المنحرف في خطف ومعاكسة السيدات والبنات الصغيرات في الشوارع .. التقطت هذه الصورة في احد شوارع مدن هولندا بالعدسات المقربة ويظهر فيها واضحا كيف يحاول احد الشبان خطف احدى السيدات «قسرا» .. وفي وضح النهار.
(تصوير يحيى بدر)

من أجل الشباب .. حرّم ماوتسي تونج المخدرات والبغاء في الصين

اختلست هذه الصورة في ممر شيكاغو في بداية معركة حقيقية ـ بالسكاكين الحادة ـ بين شابين منحرفين

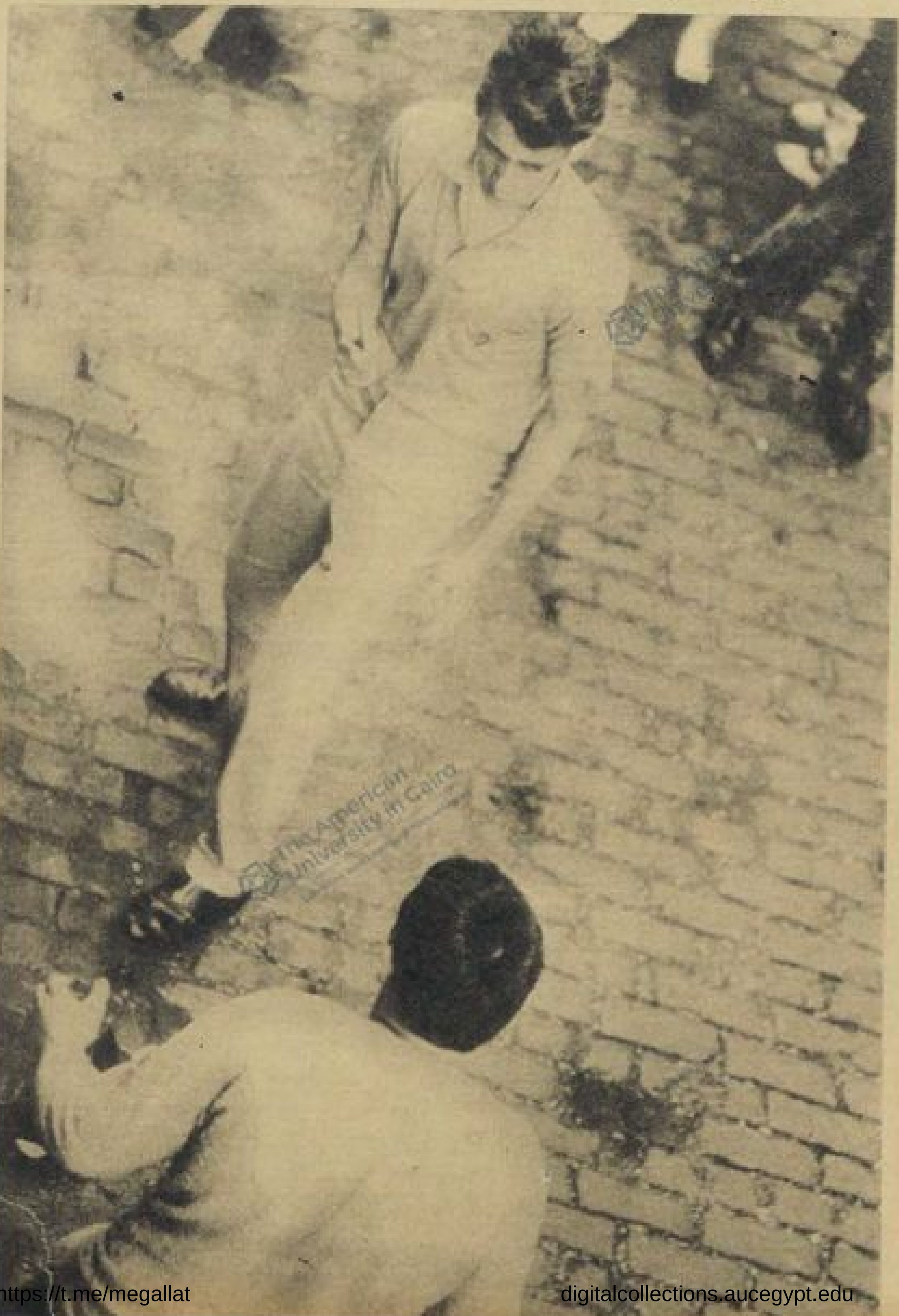

قلق الزعماء !!

ولان هذه الظاهرة ـ ظاهرة الانحراف ـ تتناول الشباب بوجه عام .. فهي لم تعد تشغل اذهان علماء الاجتماع والنفس فحسب ، بل أصبحت تثير انزعاج زعماء الدول وقادتها أيضا ..

وقد يتبادر الى الاذهان ان مصدر هذا الانزعاج لدى الساسة والزعماء يعود الى حوادث الشغب والعنف .. وما تثيره هذه الحوادث من اثارة للرأي العام ، وقلق لاجهزة أمن الدولة ..

ولكنه في الواقع يعود الى شيء أكثر خطورة .. فالشباب هو المحرك الاصيل لكل الاتجاهات السياسية الجديدة .. وهو المفجر الحقيقي لكل الثورات الحاسمة التي غيرت من تاريخ الشعوب .. فاذا امتصت نشاطهم رمال الانحرافات .. وتركزت جهودهم في قاع ذلك العالم الاسود من الشذوذ والجريمة .. كانت خسارة العالم لاشك فادحة .. وفقدت الانسانية أعظم فرصها للتقدم .. بل أكثر من هذا .. ان حركة التاريخ ـ التي يقودها الشباب الى الامام ـ قد تتوقف تماما .. هذا ان لم تتحرك الى الوراء ..

من هنا كان انزعاج الزعماء المخلصين ، وقادة الفكر وفلاسفة السياسة والتاريخ .

ومن هنا نستطيع ان نفهم لماذا كان اول أعمال زعيم الصين « ماوتسي تونج » هو تحريم تعاطي المخدرات . وسن كل القوانين القاسية لحماية الشباب الصيني من المؤامرة التي احكمها له الاستعمار لكي تظل قواه الهائلة ضائعة بين الافيون والمخدرات والنساء ..

وحتى يضمن الاحتفاظ تماما بكل طاقة الشباب الصيني .. قرر ان يوجه ضربة حاسمة لاخطر مشكلة يمكن ان تواجه مجتمعا من المجتمعات مشكلة البغايا .

لقد أمر بجمعهن ـ بلا استثناء ـ في مؤسسات اجتماعية للقضاء على كل الاسباب الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي دفعتهن الى ذلك وبهذا استطاع ان يكون اول زعيم ينجح في علاج هذه المشكلة علاجا حاسما وجذريا .. أما كيف استطاع « ماوتسي تونج » علاج هذه المشكلة . فليس هناك اروع من التصوير الذي عبرت عنه رئيسة احدى هذه المؤسسات في حديث ادلت به الى وفد الشبان العالمي ، عندما قالت لهم بجرأة .

« لقد كنت واحدة منهن .. !! » .

وعندما ساد الصمت استطردت في اصرار .

ـ نعم .. انا التي اقف امامكم الساعة بعت لحمي قبل حرب التحرير ، ولماذا يحتقرنا الناس ان الظروف التي جعلتنا نرتكب الفاحشة ليست معزولة عن الظروف القاسية التي كان يعيشها الشعب الصيني ، ظروف المجتمع الاقطاعي المستعمر .

وسكتت قليلا ثم استطردت قائلة :

ـ لقد مات زوجي وترك لي طفلة في حجري ، وفتشت عن عمل شريف قبل التحرير فلم أوفق لاني جاهل .. فاضطررت لاسقاط الجنين بالطريقة المعروفة لدى الصينيات العاملات ، وبعدها كيف العمل مرهقا ، فكان الاجر لايكفيني انا واهلي ، وحاولت مقاومة كل محاولات الاغراء ، واخيرا وتحت

في أمريكا ..

أين تختفي أسلحة جيش المراهقات

في استراليا .. البلوزات الملونة والأسماء الحركية للشبان!

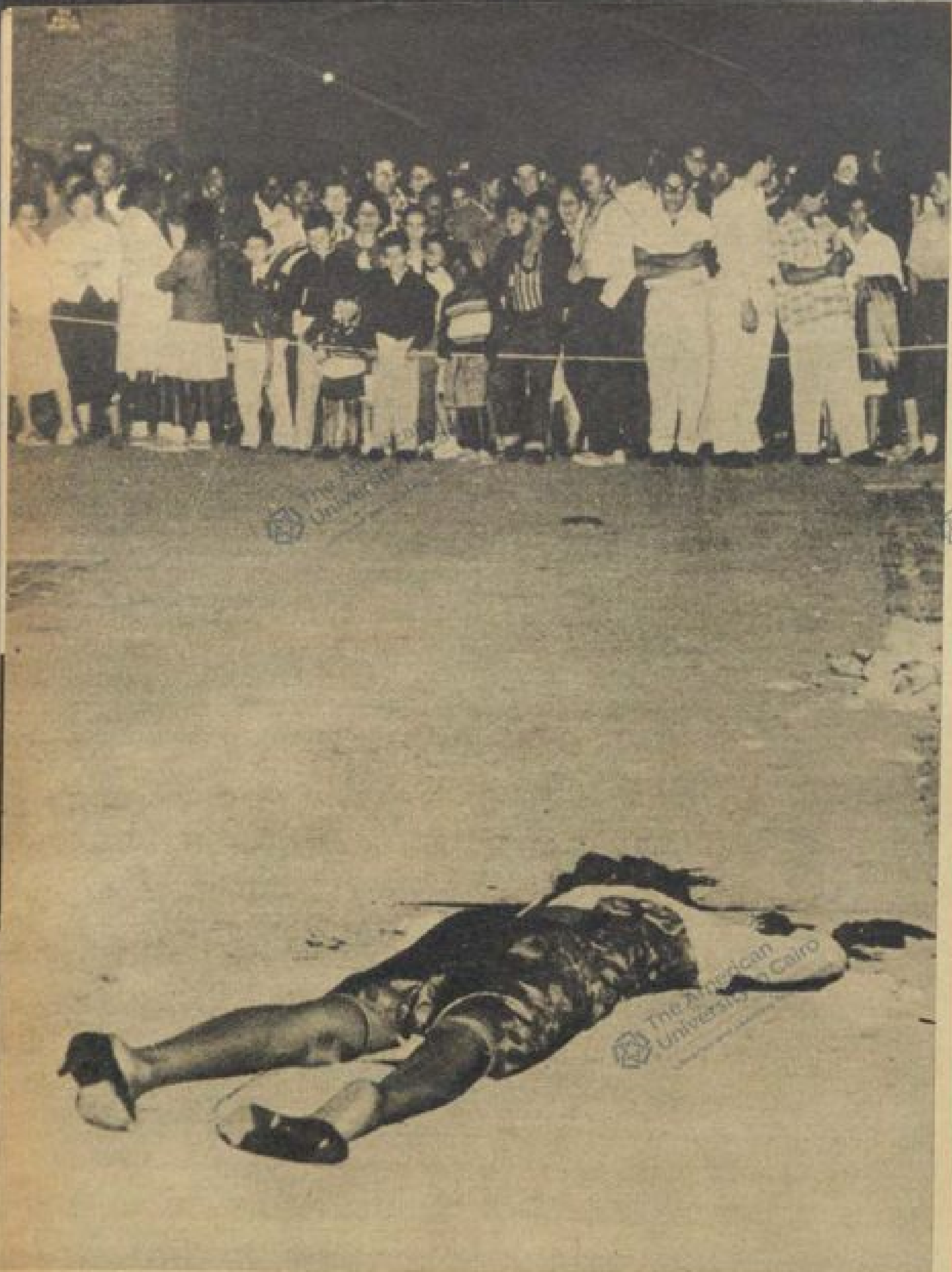

ليست هذه لقطة من احد افلام « هيتشكوك » .. ولكنها صورة واقعية التقطت في مدينة نيويورك لفتاة امريكية - من عصابة الغرسب - ترقد مقتولة بعد احدى مشاحنات الانحراف .. والغريب انها قتلت باحد مسدسات الاطفال بعد ان غيرت العصابة المضادة تركيبته ليطلق رصاصا حقيقيا . وقد جرح في المعركة ستة شبان آخرين وبعدها بدقائق مضت المدينة الكبيرة تضمد احزانها وسط الزحام ..

ضغط الحاجة بحث شرطي يحمن خليل . وكست اختلف الهاستكون المرة الاولى والاخيرة ولكنى - للاسف تماديت ..

ولقد عمد ملوتسي توبع في حله المشكلة الى التفكير بطريقة علماء الاجتماع : فاشركهن في الانتاج او اسس لهن مصانع لتفصيل الملابس وخصص لهن اجرا كافيا .. ووفر لهن العمل المناسب والزواج بعد التخرج في المؤسسات .

من امريكا الى افريقيا

ولكن ...

كيف تبدو الصورة - صورة الانحراف - في مختلف بلاد العالم ؟

انها على اختلافها تحمل طابعا واحدا .. طابع العنف والهدم . وتعبر عن احساس دفين بالضياع والخوف من المستقبل .

ويبرز هذا الاحساس على لسان شباب فرنسا والمانيا بالذات الذين يرددون دائما « عش ليومك ودع الغد للقدر » ..

ومن خلال هذه النظرة يعيشون حياتهم باحساس يغمره الخوف .. ويسيطر عليه اليأس .. في دوامة مستمرة للاستمتاع بكل شيء والاسراع وراء كل لذة قبل ان تضيع ..

تسيطر هذه الفكرة بوضوح صورها على الشباب الامريكي المنحرف .. خاصة في نيويورك التي تسيطر على احيائها الفقيرة عصابات المراهقين .. وتكون فيما بينها حكومات وهمية تنشر الفزع وتفرض الضرائب على الضحايا ..

والغريب ان لهذه الحكومات جهازا هائلا من النساء والفتيات المساعدات وهم يستغلون هؤلاء الفتيات في حمل السلاح وفي المعارك التي تنشب فجأة في الشوارع .. وعندما يوقف البوليس شبان العصابة للتفتيش عن الاسلحة الخفية يحررون جيوبهم خالية .. لان هذه الاسلحة غالبا ما تكون مخبأة في صدور فتيات العصابة اللاتي يخترقن حصار البوليس وقد اخفين المسدسات والسكاكين تحت القمصان الرقيقة والبلوزات الملونة ..

وبالاضافة الى هذا الجيش النسائي .. هناك صفوف ثانية من الاحداث الصغار .. فتيان وفتيات وهم ان كانوا لا يشاركون في العمليات الكبيرة فانهم يتدربون على احدث طرق « الحرب » في الشوارع .. وكلهم امل في ان يأتي ذلك اليوم السعيد الذي يتمكنون بعده من ان يصبحوا « رفاق سلاح » !!

وتنشأ هذه العصابات عادة في الاحياء الفقيرة .. التي يتكون معظم سكانها من الطبقة التي لفظها المجتمع الرأسمالي الكبير . ولم يترك لها سوى الحقد الاسود عليه .. ولذلك فان معظم حوادث القتل التي تقوم بها هذه العصابات تكون في الاحياء المجاورة .. الاحياء التي استولت على كل فرص الحياة وكانت آخر الجماعات ... العصابات .. هي مهاجمة القطارات السريعة التي تعبر انفاق نيويورك لتحمل كبار رجال الاعمال واصحاب الملايين ..

وقد وصل الموقف الى اقصى خطورته عندما اضطر « مايور واجنر » ... الامن العام في نيويورك الى ان يطلب من البوليس ... خلع ملابسهم العسكرية عند انتهاء ورديتهم حتى يكثر عددهم في الشوارع . وبعدها .. بدت المدينة الكبيرة كأنها تحت حكم عسكري . وكانت ملامح وجوه عساكر البوليس تعكس اشد حالات الارهاق والانزعاج .

الجنس .. الجنس .. الجنس

اما في بريطانيا .. فتبدو مختلفة في مظهرها بعض الشيء .

فالانحراف في امريكا يعكس تناقضات المجتمع ...

ولكنه في بريطانيا يتأثر بظلال الرخاء الاستعماري القديم .. ولذلك نجده غارقا الى الاذنين في الشذوذ الجنسي .

وهذا هو اكثر ما يثير قلق المسؤولين هناك .. خاصة عندما انتقلت ممارسة الشذوذ الجنسي من الشبان الى صغار الاولاد والبنات . مما رفع من معدل نسبة انجاب الاطفال اللقطاء .. وعدد المصابين بامراض تناسلية ..

وحسب آخر التقارير التي اصدرها احد المكاتب البريطانية المعنية بمراقبة الحياة المنزلية . وجد ان الانحرافات الجنسية في بريطانيا ارتفعت من عام ١٩٤٨ الى ١٩٦٥ بنسبة ٥٠ ٪ وخلال هذه الفترة تبين ان ثلث المرتكبين لحوادث الجنس كانوا تحت ١٧ سنة . اما الثلثان الاخران فكانت جرائمهم تتجه الى السرقة . وكانت منهم تحت ٢١ سنة .

وكانت آخر الاخبار التي طيرتها وكالات الانباء ان احدى جامعات بريطانيا قررت ... حرب منع الحمل بصفة دائمة لطالباتها !!

وتؤكد تقارير « سكوتلانديارد » عدم ... تقول في آخر ابحاثها البوليسية انه ...

.. تماما كما يحدث في مصر احيانا شاب ياباني يلهث خلف فتاة يابانية !! ...

اربعة عشر طالبا من طلبة المدرسة العليا بنيويورك ومن عائلات محترمة يخفون وجوههم عند القبض عليهم بعد ان فاجأهم البوليس في احد الاوكار الليلية في وصلة (مخدرات) تتراقص بين دخانها الازرق اجساد الفتيات العاريات !! ...

الى هذا الحد تبكي هذه الفتاة .. ويجمع ساحة « رينجو » في « رينجو » هنا ليس سوى واحد من افراد فرقة الخنافس .. مر (صدفة) في احدى حدائق لندن ودامت قدماه الشريفتان مصادفة (ايضا) حشيشها الاخضر .. وفي هوس شديد اندفعت هذه الراهقة المسكينة وانتزعت مكان قدميه و ... هات يا بكاء ... !! ...

شباب مجنون !

[illegible] الشباب الانجليزي [illegible] باعمال [illegible] المسائل الجنسية [illegible] وراء هذا الشغف في عنف .. [illegible] انواع وصور الجنس .. [illegible] الفتيات [illegible] ذلك في مكاتب [illegible] الخاصة .. [illegible] سوى حالة [illegible]

[illegible] وتحن نواجه تلك الحرب الغريبة [illegible]

[illegible] هؤلاء [illegible] الاعجاب [illegible] « المراهقين » !

[illegible] سوف الحرب الغريبة القادمة هو [illegible] العارمة [illegible] الواقع [illegible] في العالم [illegible] ذلك [illegible] العالة [illegible] الطاقات

[illegible] الحكومة البريطانية والبرلمان [illegible] وانطلقت [illegible] بريطانيا [illegible] في حملات [illegible] الشباب [illegible] الحمقة [illegible] الوان [illegible] الجنسية ...

[illegible] على ذلك [illegible] « البدوي [illegible] » [illegible] هو في عالم [illegible] عليه [illegible] الاسود « [illegible] هذه الفترة [illegible] المجتمع البريطاني مثلا .. !

[illegible] من كل ١٦ ولادة في « انجلترا وويلز » [illegible] ولادة غير شرعية .. والخطر انها لامهات [illegible] اعمارهن بين ١٤ و١٨ سنة !

[illegible] اكثر ارتفاعا في لندن ..

[illegible] « مارجريت [illegible] » [illegible] العامة للمجلس الوطني للامهات [illegible] المتزوجات :

[illegible] بريطانيا تعيش هذه الايام [illegible] .. وهؤلاء [illegible] الاخلاق [illegible] التي لا تنتمي لاي [illegible] بان الجنس [illegible] في الوجود !

.. وفي فرنسا : عصابات الدموع !

[illegible] موجة الانحراف الى فرنسا [illegible]

[illegible] الذي سيطر على الشعب الفرنسي بعد [illegible] حرب [illegible] وفشلها في حروبها الاستعمارية جعل الشباب [illegible] الذي كان [illegible] وراء « [illegible] » يواجه الموت [illegible] عن [illegible] .. [illegible] بعد ان تضاءلت آماله [illegible] احلامه البطولية .. [illegible] في صور [illegible] من [illegible] فانتشرت [illegible] تكوين العصابات الصغيرة [illegible] (المتخصصة في خطف النساء) اللائي [illegible] في الشوارع الخالية !

وقد انتشرت هذه الظاهرة لدرجة انه لا يمر يوم [illegible] الاعلانات الصحف عن اختفاء نساء بواسطة هذه العصبة الصغيرة من الشباب .. [illegible] فرنسا تطلق عليهم « عصابات الدموع » .. لانهم [illegible] عند [illegible] الفتيات بأي مقاومة من جانب البوليس .. [illegible] على [illegible] عينه بالدموع الساخنة .. [illegible] النساء .. ولكن [illegible] من الضحية [illegible] في الشوارع المظلمة .. ثم يختطفون [illegible] بواسطة الموتوسيكلات المختلفة في [illegible] الخالية ..

[illegible] البوليس الفرنسي عن حل عاجل لهذه المسألة الان .. في محاولة لاهثة لوقف موجة انحراف الاحداث الصغار التي زادت زيادة مفاجئة في السنوات الاخيرة .. [illegible] التقارير الرسمية

انه خلال العشر سنوات الاخيرة تضاعف عددهم ثلاث مرات .. [illegible] من ١٣٠٠٠ جريمة احداث عام ١٩٤٥ الى اكثر من ٤٠٠٠٠ في العام الماضي ..

وهذه الزيادة التي حدثت بعد الحرب العالمية مباشرة تؤكد الرأي الذي قلته .. بان هذا الانحراف هو انعكاس مباشر لتربة الاحساس بالفشل واليأس التي انتقلت من الجيل الذي خاض الحرب .. الى الجيل الفرنسي الحالي ..

العالم الصغير ..

[illegible] تركنا اوربا .. [illegible] الى استراليا .. او افريقيا .. [illegible] الى [illegible] عصرنا .. [illegible] صور الانحراف [illegible] العالم اصبح [illegible] صغيرا جدا

[illegible] الشباب بريطانيا وفرنسا من [illegible] واحساس [illegible] يسيطر ايضا على شباب اليابان واستراليا وجنوب افريقيا ..

[illegible] سرعة انتقال الافكار والموضات في عالم اليوم [illegible] حتى في اليابان ذات التقاليد [illegible] الصارمة .. [illegible] وفق الطريقة الامريكية !!

[illegible] المراهقون في اليابان هذه الطريقة [illegible] بعد ان [illegible] روايات [illegible] الجيل الذي يمكن عن طريقها ان [illegible] في [illegible] كافة انواع الانحراف ووسائله ..

ويكفي ان نعرف ان البوليس [illegible] العام الماضي « فقط » على ٢٢٦,٩٢٨ حدثا متهمين في كل انواع الجرائم التي اشتهرت بها افلام [illegible] من الاقتحام الى الخطف ..

● واذا انتقلنا الى **استراليا** فسنجد ان شبابها [illegible] بدون [illegible] العجوز بريطانيا [illegible] العاصمة « [illegible] » [illegible] من الطريقة الانجليزية [illegible] عصابات « [illegible] » [illegible] البوليس [illegible] قبل ان يحدث ما حدث في ربيع العام الماضي في بريطانيا .. عندما انتقل نشاط هذه العصابات [illegible] البوليس البريطاني [illegible]

[illegible] عامل من اهم العوامل التي ادت الى انحراف [illegible] الاستقرار هو ان [illegible] المراهقين [illegible] « اللحظة » التي يعيشونها [illegible] « فهو [illegible] » [illegible] .. والعالم [illegible] .. [illegible] من والاكثر من تفكير شبابها [illegible] من دائرة [illegible] .. وخاصة انه لا توجد [illegible] مشاكل البلاد المتخلفة او البلاد الرأسمالية ذات [illegible] .. فالارض واسعة والعمل متوافر ولم يعد سوى الفراغ .. ومن لم يكن البحث عما يشغل هذا الفراغ .. [illegible] المراهقين .. فكانت هذه العصابات التي [illegible] شيئا من الضجيج وسط الصمت الكبير [illegible] الذي يسيطر على [illegible] في استراليا ..

● واذا اتجهنا من استراليا رأسا الى **جنوب افريقيا** فسنجد كيف انعكست مشكلاتها العنصرية [illegible] على طريقة انحراف شبابها ..

[illegible] « جوهانسبرج » [illegible] من البشر [illegible] الافريقي [illegible] مشاعر [illegible] .. [illegible] ياتي [illegible] مظلمة [illegible] .. [illegible] الاحياء الارستقراطية بالحياة الناعمة والمرح ..

[illegible] ينصرف نشاط الشباب الى مهاجمة اطراف هذه الاحياء لخطف كل ما تقع عليه الايدي من البشر والاشياء ..

[illegible] النهاية وبتوقع الجميع في محاولة لاهثة [illegible] بالاغراق في العلاقات الجنسية المحرمة .. والنتيجة ان ٦٠ ٪ من اطفال [illegible] الخطيئة .. وهم يحومون حول الاحياء الارستقراطية [illegible] الذباب .. ويكونون مشكلة اكثر كل يوم .. وتهدد بانفجار كبير ..

اما في الاحياء الاوربية من [illegible] .. فالمشكلة .. على خطورتها .. شكلا اكثر [illegible] لقد كون المراهقون البيض عصابات اطلقوا عليها عصابات « [illegible] » .. وذلك بسبب طريقة « [illegible] » شعورهم التي تشبه ذيول البط .. وهم يحاولون اوقات فراغهم [illegible] .. [illegible] بين الشوارع في جماعات مسلحة بالمسدسات والقبضات الحديدية فاذا ما التقوا باحدى الحفلات الكبيرة الصاخبة .. اقتحموا المكان بالقوة وحطموا كل ما فيه وحملوا في جيوبهم كل ما هو غال ولمس !! فاذا ما اعترض طريقهم احد كانت الطعنات بالسكاكين

وربما تطورت [illegible] بالمسدسات دائما موجودة وفي استعداد ..

وقد بلغت المشكلة في الايام الاخيرة ذروتها [illegible] ان معظم الاباء يمنعون اطفالهم وبناتهم الان من حضور اية حفلة من حفلات المدينة .

وفي خارج المدينة .. [illegible] الصورة اكثر [illegible] [illegible] حيث الغابات الكثيفة .. [illegible] مجموعات لا حصر لها من الشبان والفتيات [illegible] يحملون معهم كل انواع الخمر والمخدرات [illegible] على الاعشاب المهجورة وسط الغابة و ... [illegible] الجلسات « الساخنة » حتى الصباح .. وبعدها يعودون مرة اخرى الى حوانيتهم [illegible] الحفلات والسرقة والخطف ..

وقد حلل احد زعماء الشباب هناك هذه الظاهرة بقوله ان معظم الشباب هنا يعيشون من اجل اليوم دون اي اهتمام بالغد .

نفس التفكير ..

نفس الاحساس ..

نفس المشكلة ..

١ – مازالت حمى الخنافس تجتاح العالم كله.. البوليس الاسترالي يقبض على احدى الفتيات الصغيرات اثناء استقبالهم في سيدني .. انها احدى صور لعلق الشباب « بالخنافس » ..!! .....

٢ – وفي جنيف تقف احدى المراهقات وعيها بعد أن ظلت ساعات طويلة تستمع الى الانغام الصاخبة المثيرة لواحد منهم انها واحدة من الاف الضحايا .. ضحايا عصر شباب التويست والخنافس

٣ – وفي فرنسا .. يعلن البوليس حالة الطوارىء عند زيارة الفرقة ويقبضون على الشبان والبنات بالجملة .. بالرغم من انها مجرد فرقة غنائية !! ظاهرة غريبة ؟ .. .. تعصف بالغرب !! ..

٤ – وفي هولندا تبدو الصورة أكثر انحرافاً .. انهم لا يقلدون الخنافس في الغناء فقط .. ولكنهم يتهتكون ويتبادلون القبلات (العلنية في) في الشوارع في رابعة النهار . حتى (الخنافس) بريئة من كل هذا

فلسفة الشباب المنحرف
"عش ليومك .. ودع الغد للقدر"!

لابد من خطة تبعد شبابنا عن حمى الانحراف

مطلوب خلق نموذج سليم للسلوك العاطفى..

اما فى مصر ·· فان مكانها الذى يتوسط العالم يجعلها — بلا شك — تتأثر فى بعض الاحيان بمثل هذه التيارات التى تحدث فى اوربا وامريكا ·· على الاقل عن طريق روايات السينما

ولكن التجربة اثبتت ان قدرة شعبها الدائمة على امتصاص مثل هذه التيارات ·· ودفنها فى قاع تقاليده القوية ·· تجعل عمر هذه التيارات قصيرا جدا ·· قد يبقى منها مجرد غبار طفيف ·· ولكنه فى الغالب لايعكر من صفو ذلك التيار الاصيل الذى يمضى من خلاله سلوك شعبنا منذ آلاف السنين ·

[illegible] معنى هذا انه لاتوجد انحرافات اطلاقا بين شبابنا وفتياتنا · ولكنها انحرافات اذا قورنت بما يحدث فى بلاد العالم الاخرى استطعنا ان نقول — دون تجاوز كبير — ان شبابنا ملائكة !.

ومع ذلك ، فالعدوة الآن مزدوجة على اتهام شباب الجيل الحالى بشيئين :

الاول : انه سلبى وقليل الاهتمام بالمسائل العامة .

والثانى : انه فى علاقاته العاطفية عابث وغير جاد .

❊ والسلبية فى المسائل العامة تهمة موجهة بشكل خاص الى شباب الجامعات · ويفسرها البعض بين نشاط الطلبة [illegible] كفاح ضد الانجليز · وفى مشاريع [illegible] دولة · ان طابع العمل السياسى كله قد تغير فى مصر وتحول من هدم المجتمع القديم الى بناء مجتمع جديد · والبناء لا يحتاج الى مظاهرات واضرابات · وانما يحتاج الى جهد منظم · ومدروس وهادئ ·

❊ اما التهمة التى قد تكون صحيحة · الى حد [illegible] **العبث فى العلاقات العاطفية** ·

فالطابع العام للعلاقات العاطفية بين الشباب عندنا يتأثر بقيم « الفهلوة » و « الشطارة » ·· اكثر مما يتأثر بالقيم العاطفية الحقة ·

ويجرى « مباراة الشطارة » هذه بين الفتيان والفتيات على شكل جولات تنتهى كل منها بطرف ناصر وطرف مقهور · ولكنها — كالحرب الفردية — [illegible] الطرفان معا · فالمنتصر يزداد احساسا [illegible] نمو ذوقه العاطفى ويحرمه من ممارسة [illegible] والمهزوم يخرج من [illegible] من الاخر من الجنس الاخر · ويعيش [illegible]

[illegible] كان الاختلاط جديدا فى المجتمع العربى · [illegible] كل من الفتيان والفتيات عن الطرف الاخر [illegible] · فقد اصبح لكل منهما تكتيكات وخطط [illegible] بعناية · يعدها كل طرف سلفا · ويشترك معه فيها اكبر عدد من زملائه · فالولد يجب ان يكون « تقيل » وان يجعل البنت فى خوف دائم من فقدانه · والبنت يجب ان تكون ناعمة · وان تثير غيرته بالتظرف مع الاخرين ··· نصائح بعضها من عهد الحريم · ونصفها من السينما الامريكية · ولكن الشباب لايجد بديلا عنها · بسبب [illegible] بالغ الاهمية :

انه لا يوجد فى مجتمعنا حاليا نموذج عام مقبول للعلاقات العاطفية ·

وتكاد مصر ان تكون البلد الوحيد فى العالم الذى يفتقر الى هذا النموذج · ربما بسبب اختلاط الحضارات والقيم التى تشابكت فيها على مر السنين وربما بسبب الفترة الثورية التى هدمت كثيرا من القديم · ولم تصل بعد الى بديل معقول عنه فى مجال الاخلاق الاجتماعية ·

[illegible] شكل من اشكال العلاقة العاطفية فى بلادنا [illegible] البعض ويرفضه البعض الاخر ·

[illegible] الكتاب الذين يطل الشباب على آرائهم [illegible] على صفحات الصحف طالبا النصح فى المسائل العاطفية · ليست لهم نظرية واحدة · وانما لكل منهم وجهة نظره الخاصة · ابتداء من ضرورة التحرر المطلق · وانتهاء الى ضرورة التزام ما يأمر به [illegible] ·

ويتلقى الشباب هذه النظريات مختلطة بما يلقاه فى المدرسة · وبما يفرضه الاباء والامهات والجدات · وبما تصوره روايات السينما من مختلف البلدان ···· لم يصوغ من هذا كله افكاره الاجتماعية · فلا يصل الا الى الاقتناع بشىء واحد [illegible]

ومادام لايوجد نموذج مقبول اجتماعيا · فمن المحال — حتى لو اراد الشباب — ان يحاسب نفسه · لانه حيث لايوجد النموذج لا توجد مقاييس !

عينات !

ولننظر لحظة الى الظروف التى تنشأ فى ظلها الآن العلاقات العاطفية بين الشباب ·

الشاب اما ان يلتقى !

بفتاة متزمتة ·· تضع كلمة « لا » على شفتيها دون ان تعلم مقدما ما يريده منها الشاب · يدفعها الى ذلك تربيتها الاسرية الاولى التى تضفى على كلمة « الرجل » كل معانى الخجل والخوف والرهبة ··

او فتاة متحررة ·· **تتصرف** فى بساطة مع الجميع ·· ولا مانع عندها ان تحيط نفسها بعدد كبير من الشبان ·· وقليلا ما تركز عاطفتها نحو واحد منهم ·· وبالرغم من سلامة اخلاقها وتصرفاتها فان عددا كبيرا من الشبان لا يقدرونها ولا يفهمونها والسبب طبعا معروف ·· التقاليد ·

او فتاة مغامرة ·· تبحث باستمرار عن الشاب الغنى ·· الجميل ·· او عن « العريس » اللقطة · وتنتهى من قصة حب لتبدأ باخرى · [illegible] وتربط اسمها العاطفى باكثر من اسم · وتوهم من حولها انها انما تبحث عمن يحبه قلبها · وهى [illegible] القصص الجديدة قد عرفت [illegible] سمعتها وسمعتها [illegible] وانها قد انتهت فى نظر الجميع ·

او فتاة ذكية تفهم بذكائها ان المجتمع لايرحم المتحررين · [illegible] الانسان الذى [illegible] [illegible] حتى تلتقى به ·

اما الفتاة ، فانها اما ان تلتقى!

بشاب · مثالى جدا · يحيل مقابلاتها العاطفية الى نوع من المحاضرات الاخلاقية والسياسية ·· ويجرها الى احاديث مملة عن « القيم » وفلسفة الحياة · وان خفف بعض الشىء من سطوته كلمها عن حلاوة القمر ·· ولالاء النجوم [illegible] صورة ابيها او اخيها [illegible] تهرب منه الى قلب اكثر نبضا وحرارة لانها — كما رأت فى السينما وسمعت من الزميلات — تعرف ان الحب [illegible]

او بشاب فقد [illegible] فرص التحرر بعد قصة حب [illegible] · فالفتاة تحاول ان يتخذ من فتاته الجديدة حقلا لتجاربه واتجاهاته الجديدة وميدانا جديدا لتأكيد كيانه واستعادة ثقته امام الجنس الاخر ··

او بثالث « مجرب جدا » تلقى دروسه الاولى « مجمعة » فى مدارس نسوة [illegible] منحرفات ·· ويوجه الى فتاته [illegible] العملية الخاطفة ··

او بشاب معقول ناضج ·· يفهمها ويقدرها ويشبع « كل » حاجاتها من الحب والعاطفة ويعدها بالزواج ويحافظ على وعده فى نهاية القصة ··

اضف الى هذا ان الفتاة

تتعامل اما مع :

اب متزمت ·· يضع سدودا وحواجز من المعاملة الجافة القاسية ·· وسوء الفهم ·· وعدم الثقة ·· [illegible] والعنف الشديد ·· فيتحكم فى تصرفاتها ويحرم عليها الذهاب الى اى مكان [illegible] حياتها داخل البيت وخارجه [illegible]

او اب متحرر جدا ·· يترك لها « الحبل على الغارب » ويعتبر ان مراقبة سلوكها نوع من التأخر والرجعية ولا يليق برجل « مودرن » مثله ويتركها فى صراع بين الحرية الزائدة التى منحت لها ·· والتقاليد المجتمع فى الخارج ·· ويتركها [illegible] علاقة الثقة [illegible] التى تعيش فيه [illegible] ··

او اب مترفد ·· خائف ·· حائر [illegible] وجهاته لها بين القيم التى تربى عليها وبين المفاهيم الحديثة فى التربية وهو لايدرى ايا من هذه القيم يتمسك [illegible] الاخذ بيد فتاته نحو شاطئ السلام ·· ومثل هذا النوع من الاباء يخرج لنا [illegible] من الفتيات المهزوزات الحائرات ·

او اب ذكى ناضج مثقف ·· متفاهم ·· يترك [illegible] ويحاول ان يفهم طبيعة الجيل الذى تعيش فيه فتاته · وفى الوقت ذاته لايتنكر لكل [illegible]

.. وانحراف الشيوخ أيضاً !

هذه البنت (فوق) لطيفــة . تصلح زوجة ثانية . ولكن هذه الاخرى (الى اليمين) الطف ، قد تكون افضل منها ..

قديم .. ويمرح في توجيهاته لها بين أحسن ما في القديم والحديث .. ويخلق بينه وبينها جوا من الثقة والصداقة والصراحة والحنان .. ويعرف من رضى واقتناع لا عن رهبة وخوف ..

كل هذه التناقضات ، مضافا اليها انعدام النموذج المقبول اجتماعيا ، لايمكن في الواقع أن تسهل نشوء علاقات عاطفية جادة ، واذا كان من نتائجها حتى الآن أنها تغرى الشباب بالعبث

وقد يكون من نتائجها في المستقبل أن تغرق بالانحراف ، وهذا هو وجه الخطر

ليس بالتطور وحده

وقد يضاعف من هذا الخطر اعتبار أن التطور سوف يحل من تلقاء كل المشاكل .

ولكن ما يجرى في امريكا واوربا الآن كفيل بأن ينبهنا - ونحن بلد يتحول للصناعة - الى أن التطور وحده لا يؤمن على المستقبل .

وانما يجب أن يكون للتطور عقل ، وأن نرسم له خطة وسياسة .

وقد يكون جزءا من هذه السياسة خلق النماذج السليمة للسلوك العاطفي ، وتعميقها بالسينما والصحافة والاذاعة ، واحلالها محل النماذج الوافدة من الخارج .

وقد يكون جزءا منها ايضا استيعاب طاقات الشباب في اعمال البناء الاختيارية - واعادة تربية الآباء والامهات بروح المستقبل - و ...

ولكن هذه مهمة المتخصصين

كل ما نستطيع أن ننبه اليه هو انه لابد من خطة اذا كنا نريد الا يؤدى التطور السريع في بلادنا الى حمى من الانحراف ، ونحمى شبابنا ، الآلاف ، من التحول - كما في اوربا وامريكا - الى شباب مجنون ! مجنون ! مجنون !

حامد سليمان

لعبت العلاقات العاطفية في مصر .. في تقريبات « الشعارات » و « الفهلوة » .. اكثر مما اعتمد على المشاعر العاطفية الاصيلة وغالبا ماينتهى استخدام هذه التقريبات الى علاقات عاطفية تبدو كالمعارك التى تنتهى بمنتصر ومهزوم .. وغالبا ماتعرف الطرفان .. المهزوم قد يهرب الى البارات وكؤوس الخمر والسالبدلان احزانه الصغيرة (الصورة رقم واحد) .. وقد ينزوى الى وحدة قاتلة ينفصل فيها عن الواقع الى عالم الخيال والنجوم (صورة رقم ٢) والمنتصر يدفعه انتصاره الى البحث عن الضحايا الجديدة اما بالطرق الامريكية التى شاهدها في روايات السينما (صورة رقم ٢) ، او بالطريقة المصرية (صورة رقم ٣) ..

كما تدور احلام الشباب ، وانحرافاتهم ومعظم مشاكلهم ، حول البنات .. كذلك يفعل عادة معظم الشيوخ !

يرتد الواحد منهم فجأة الى المراهقة ، ويبدأ يمد بصره التطلع الى بنت الجيران ، ويبحث عن زوجة ثانية ، مستفيدا بالطبع من قوانين الاحوال الشخصية السمحة جدا !

والسبب ؟

نفس السبب الذى يجرف الشباب الى العبث العاطفى بدلا من التذوق العاطفى النظيف .

فاتساع الهوة بين الجنسين جعل من الصعب نشوء تفاهم كامل بين الرجل وزوجته ، وبدلا من أن يؤدى طول العشرة الى اندماج عاطفى مطلق بينهما ، فانه على العكس يقلل من اعجاب الرجل بزوجته كلما تقدم بها السن .

وعندما يبدأ الشيخ مغامرته الجديدة ، فانها ايضا تتخذ شكل المباراة ، ولكنها تختلف عن المباريات بين الفتيان والفتيات فى أن نتيجتها معروفة مقدما : ستصبح البنت الصغيرة البلاط بالصون جوان العجوز ، وتفرض عليه الاستسلام دون قيد او شرط ، وتسلبه العقل الذى كان يتصور انه سيغليها به !

اما اذا كان الشيخ اعقل من أن يعرض نفسه اصلا لهذه التجربة ، ففى المقاهى متسع للجميع ، يجلس الى رصيفها يمتع عينيه ، ويتحسر .. تماما كما يفعل شبان المدارس ، ولكن مع فارق واحد ان الشبان يطيعون حوافزهم ويطاردون البنت ، اما هو فاقصى ما يستطيع وهو منهالك على مقعده أن يطلب كوبا من الليمون يبرد به حرارة عواطفه !

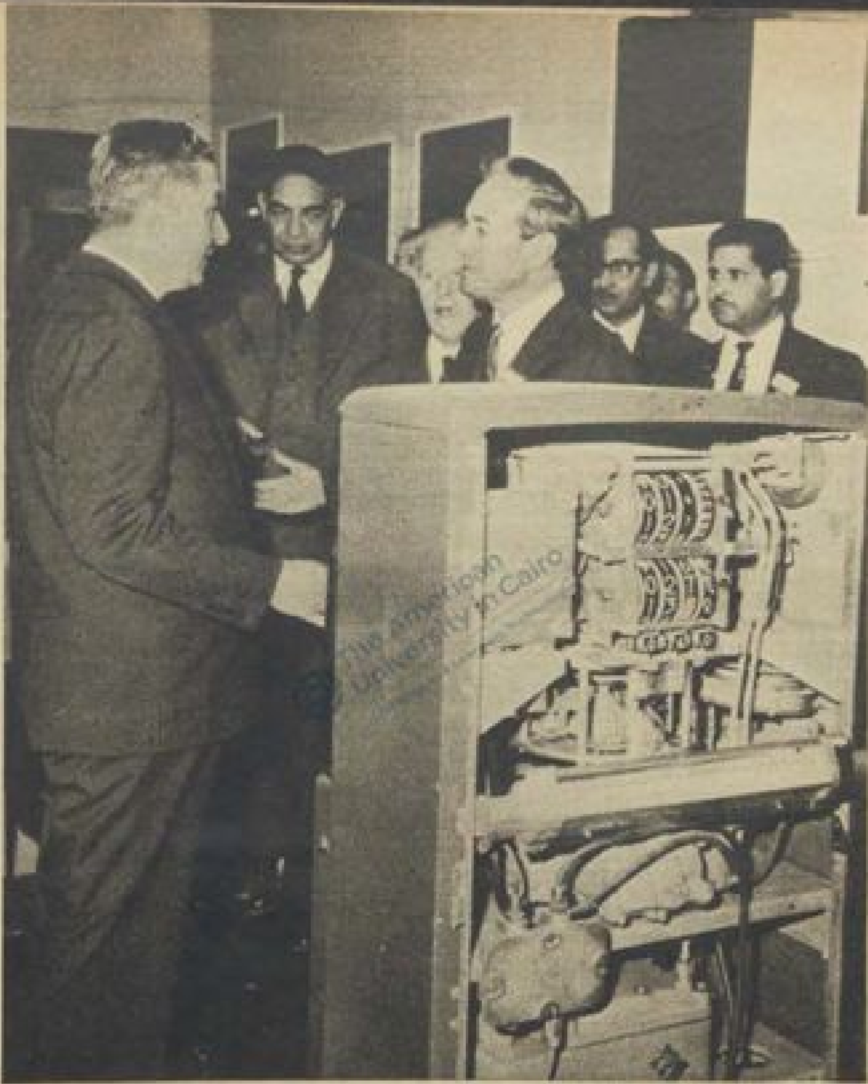

مندوب السيد الرئيس الدكتور عزيز صدقي نائب رئيس الوزراء للصناعة يستمع الى شرح السيد الاستاذ احمد السيد عمر رئيس وفد الكويت الى مؤتمر البترول العربي ووكيل وزارة المالية والصناعة ورئيس مجلس ادارة شركة البترول الوطنية الكويتية وبينهما السيد الاستاذ عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية والدكتور محمد احمد سليم رئيس مجلس ادارة مؤسسة الصناعات الكيماوية وعلى محمد الرضوان مساعد مدير عام شركة البترول الوطنية وعبد الله الصالح العلي مدير العلاقات العامة للشركة .

النجاح الضخم الذى حققته
شركة البترول الوطنية الكويتية

نجاح الشركة ضمان لحسن سير العمل فى حقول الزيت

الشركة فتحت المجال أمام رأس المال الكويتي لكى

يلعب دوراً هاما فى تطوير صناعات الزيت والبحث عنه

احتفلت القاهرة هذا الاسبوع بافتتاح معرض البترول العربى الثانى . حقق جناح شركة البترول الوطنية الكويتية فى المعرض نجاحا كبيرا ، اذ قدم صورة للنهضة الضخمة التى شملت مختلف نواحى انتاج البترول والبحث والتنقيب عنه

وقد تم انشاء شركة البترول الوطنية الكويتية فى شهر اكتوبر « تشرين » عام ١٩٦٠ برأس مال قدره سبعة ملايين ونصف مليون دينار كويتى . كانت الحاجة التى دفعت الى انشائها هى الاحساس بضرورة قيام شركة يشارك فى ملكيتها شعب الكويت وحكومته

وتساهم حكومة الكويت فى شركة البترول الوطنية الكويتية بـ ٦٠٪ من الاسهم ويملك شعب الكويت بقية الاسهم .

ولا يقتصر نشاط الشركة على العمل فى مجال البترول داخل الكويت وانما يمتد الى خارجها ليشمل جميع مراحل الصناعة بما فيها من البحث والتنقيب عن زيت البترول والغاز الطبيعى وغيرهما من المواد الهيدروكربونية الى جانب الاتجار بهذه المواد ومنتجاتها الفرعية ومستحضراتها .

والشركة البترول الوطنية الكويتية الحق فى انشاء شركات متفرعة عنها للاشتغال فى الصناعات البترولية وتنميتها وتطويرها وتحسينها وتوزيعها

وتتعاون الشركة مع الشركات العاملة بقصد تسهيل عمليات الانتاج والتصفية

وقد القى معالى وزير المالية والصناعة فى الكويت بيانا فى ابريل من عام ١٩٦٣ الذى فيه الزيت من الضوء على الهدف الذى قامت من اجله الشركة قال فيه : ان من اهداف حكومة الكويت الرئيسية فى تأسيس شركة البترول الوطنية الكويتية هو ان تسعى لجعل هذه الشركة شركة زيت متكاملة ، اى تقوم بالاعمال التى تتضمنها جميع مراحل صناعة النفط .

بداية نشاط الشركة

وقد بدأت الشركة نشاطها بتوزيع بعض منتجات شركة نفط الكويت محليا ومن بينها البنزين والكيروسين وزيت الغاز . ويتم نقل هذه المنتجات عبر خطوط انابيب تمتد من مصفاة نفط الكويت الى خزانات الاحمدى والشويخ .

وقد سجلت مبيعات الشركة فى الاعوام الاربعة الماضية ارقاما قياسية وقد بلغت جملة المبيعات عام ١٩٦٤ حوالى ٨ر١ مليون دينار كويتى .

شركة بترول عالمية

والنشاط الضخم الذى تقوم به الشركة والنجاح الكبير الذى احرزته يؤكد بما لا يدع مجالا للشك ان شركة البترول الوطنية الكويتية فى طريقها الآن لان تصبح شركة بترول عالمية .

وتحقيق هذا الهدف سيكون له اثر كبير فى اقتصاد الكويت اذ انه سيفتح المجال امام رأس المال الكويتى كى يلعب دورا فعالا فى تطوير المصدر الطبيعى الاول فى البلاد وهو الزيت .

ونجاح الشركة فى عملياتها المتكاملة سيؤدى الى زيادة الدخل القومى فى الكويت الامر الذى يؤدى الى دفع عجلة التطور الاقتصادى فى البلاد .

وسيؤدى نجاح الشركة من جهة اخرى الى تدعيم العمليات التى تقوم بها شركات كويتية اخرى تعمل فى حقول متشابهة او مكملة لاعمال شركة البترول الوطنية الكويتية كشركة ناقلات النفط الكويتية وشركة صناعة الكيماويات البترولية ..

***

هذه قصة شركة البترول الوطنية الكويتية التى يعد نجاحها عملا رائدا فى العالم العربى .

ان نجاح هذه الشركة فى اعمالها ضمان اكيد لحسن سريان العمل فى حقول الزيت كما ان هذا النجاح يعد بمثابة صد منيع ضد اية محاولة لعرقلة العمل او المساس به .

الدكتور عزيز صدقى والسيد عبد الخالق حسونة والمهندس احمد كامل البدرى والدكتور محمد احمد سليم والاستاذ يحيى طاهر الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية يتفقدون جناح شركة البترول الوطنية الكويتية .

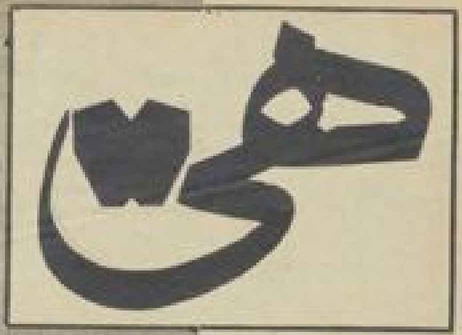

العراقية خلعت العباءة

هذه المرة تعود سلوى الدره الى القاهره كزوجة سعيدة للوزير العراقي فؤاد الركابي .. وفي مرة سابقة حضرت اليها كلاجئة للاجئ السياسي الثائر العراقي محمود حين قضت بيننا اربع سنوات . وهي في هذا الحديث تتكلم في السياسة والمرأة والزواج .

زوجة الوزير .. مازالت طالبة !

المجتمع العراقي أصبح يهضم الاختلاط

سلوى الركابي

عادت الينا مرة أخرى السيدة سلوى العزة .. أو سلوى الركابي لزيارة القاهرة لمدة أسبوعين مع زوجها الوزير الشاب العراقي فؤاد الركابي وزير الشئون البلدية والقروية .. عادت الينا بصورة جديدة مشرقة بعكس الصورة التي جاءتنا بها في الزيارة الاولى .. لقد جاءت مع عائلتها .. والدها المكافح العراقي محمود عزة كلاجيء سياسي اثناء حكم عبد الكريم قاسم .. وأمضت أربعة اعوام .. أهم سنوات عمرها في حي الدقي بالقاهرة .. وكانت قد أتمت عامها السادس عشر .. وانشغلت في حياتها الدراسية كأي فتاة في عمرها .. الى أن وصلت السنة النهائية للثانوية .. وكان فؤاد الركابي أيضا قد وصل القاهرة في هذه الظروف كلاجيء سياسيا .. وكان صديقا لوالدها وللعائلة يزورهم دائما .. وقبل أن تنال الثانوية تقدم لخطبتها .. وتمت الخطبة .. وبعد أن نجحت في الثانوية العامة عقد قرانها .

شهر العسل في الجزائر

وبعد شهر من عقد القران .. طار العروسان الى الجزائر لقضاء شهر العسل بدعوة من الرئيس الجزائري أحمد بن بللا .. وعادت من الجزائر لتستقر في منزل زوجها .. الشاب المكافح فؤاد الركابي بالزمالك .. ولم تنقطع العروس عن الدراسة .. التحقت بكلية الآداب قسم اللغة الانجليزية .. وفجأة انقض نهمه قاسم وحكمه ... وجاءت ثورة الشعب .. وعاد زوجها الى بغداد .. بعد غيبة أربع سنوات .. وعاد اليهما أخيرها بعودتها الى بغداد .. مسقط رأسها ..

وعادت الى وطنها .. بعد غياب سنوات

العراق الجديدة

وسألت العروس السمراء التي ما زالت تدرس بكلية الآداب بجامعة بغداد .. كيف رأيت العراق بعد هذه الغيبة الطويلة ؟ فتقول لي .. أكاد أتوه في شوارعها الجديدة ومبانيها الشاهقة .. ومصانعها الضخمة وأسواقها الجديدة .. كل شيء تغير وتجدد ..

– والمجتمع العراقي .. ما هي التغيرات التي لمستها خلال هذه الفترة ؟

– ملامح المجتمع تغيرت تغيرا واضحا .. أهم شيء .. الفتاة العراقية خلعت العباءة .. وأصبحت العباءة للجيل السابق فقط .. والآن انتهت بالنسبة لجيلنا الحاضر .. وكذلك الاختلاط .. لقد سمح مجتمعنا الآن .. بل أصبح يهضم الآن الاختلاط وتلمسينه في جميع المجالات ..

– وبالنسبة للفتاة العراقية ؟

– تشارك في جميع المجالات .. الصغيرة والكبيرة .. الاجتماعية والصحية والادبية والدبلوماسية والسياسية .. الفتاة العراقية تغيرت تغيرا كاملا .. تجدينها سياسية من الطراز الاول .. كل فتاة وكل سيدة تستمعينها تتحدث في الموضوعات السياسية العميقة سواء كانت محلية .. أو على المستوى العالمي .. لقد اهتمت العراقية بالسياسة وخاصة في السنوات الاخيرة .. وخاضت المعارك السياسية واشتركت في الاحزاب .. وتظاهرت للمحاكمات .

– وما مدى مشاركتها في المجال السياسي الرسمي الآن ؟

الآن .. المرأة لم تنظم لتسجيل في الاتحاد الاشتراكي العراقي .. فالقيادة النسائية محكمة .. وقد اختيرت عشر سيدات من مختلف المهن في اللجنة العامة العليا المشتركة للاتحاد الاشتراكي .. كما اختيرت ثلاث من السيدات كعضوات في مجلس الشورى العراقي .. وهو بمثابة البرلمان .. المكون من ٧٦ عضوا .. منهن المحرضة سعيدية محمد صالح .. والمدرسة لبيبة أمين سرحان

– ما هو الافضل في نظرك .. زوجة وزير .. أو زوجة مكافح ثائر ؟

فضحكت ثم قالت لي :

– لا يوجد أي فرق في نظري .. أو في نظر المجتمع .. لأن مجتمعنا في العراق بسيط .. بعيد عن أي تعقيد .. فزوجة الوزير كأي زوجة .. وخاصة بالنسبة لي .. فأنا ما زلت طالبة الجامعة وأعامل مثل أي طالبة بدون أي تمييز .. لقد طلبت من الجامعة اجازة لزيارة القاهرة ولم تسمح الادارة الا بأسبوعين .. والا حرمت من الامتحانات .. فقانون الجامعة لابد أن يحترم ويطبق على الجميع ..

مريم روبين

أعجب مدينة فى العالم

مايحلم به الصغار يحققه الكبار !

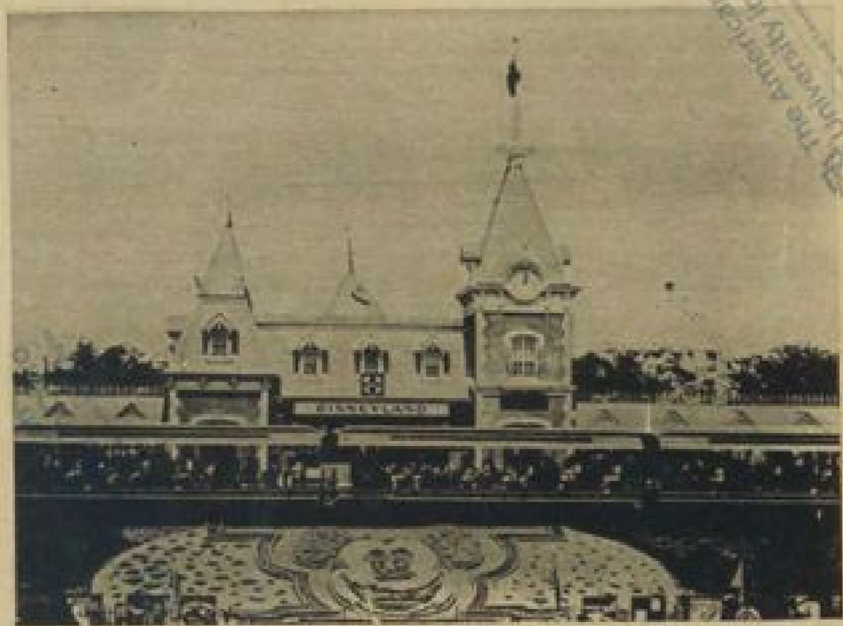

عندما زار خروشوف الولايات المتحدة، ابدى رغبته فى زيارة مدينة ديزنى لاند، ولكن السلطات الامريكية اعتذرت لانها لن تستطيع حمايته وسط زحام الجماهير هناك .. ان هذه المدينة التى اراد خروشوف زيارتها تستحق بالفعل أن تعرف عنها شيئا .. فهى ليست مدينة للملاهى بقدر ماهى مدينة للتسلية والمتعة تثير الخيال وتجسده بصورة ممتعة رشيقة . فتعيش فى اجواء جميلة حالمة .. هناك تحس بقوة ارادة الانسان الذى يستطيع ان يبتكر بقوة خياله مايعجز عن رؤيته فى عالم الاحلام .. هناك تستطيع ان ترى صورا عاشت فى الماضى واصبحت فى ضمير الزمن مجرد ذكريات .. وهناك تستطيع ان ترى معالم الحاضر فى هذا العصر .. وايضا تستطيع ان ترى تطلعات الانسان الى عالم المستقبل .

فلو ركبت قاربا بخاريا فى النهر الموجودة داخل المدينة وسرت به قليلا .. ستجد نفسك تخترق غابات كغابات افريقيا او آسيا .. وترى على الشاطىء الاسود النمور والفيلة .. وبينما تسير بقاربك قد تشاهد تمساحا يخرج لك من قاع النهر .. فيصوب له قائد القارب رصاصة ترديه قتيلا فيغوص فى الاعماق مرة ثانية .. وستستبد بك الدهشة عندما تشاهد على البعد الهنود الحمر برقصاتهم واكواخهم ..

وتزداد دهشتك عندما تعلم ان كل مارأيته ليس سوى نماذج من البلاستيك مليئة بنبض الحياة .. كأنها نماذج حية تماما .. حتى الغابات التى تخترقها غابات صناعية .

وعندما تعود من رحلتك النهرية تستطيع أن ترى عن طريق (السيركاراما) .. وهى السينما التى تستطيع أن تجسد لك المشاهد فيتخيل اليك انك تقترب منها وانها تقترب منك . فتطوف بك وانت جالس مكانك ربوع امريكا بكل معالمها من مدن وسهول وجبال .

اما اذا أردت أن تخترق حواجز المستقبل فانك تستطيع ايضا ان تعيشه .. لو ركبت احد الصواريخ فى هذه المدينة .. ان الصاروخ لا يتحرك من مكانه فى الواقع .. ولكنك تسمع آلاته عندما تدور .. ويخيل اليك انه يرتفع بك فى سرعة مذهلة فى أعماق الفضاء .. وعندما تنظر الى اعلى .. الى الافق الممتد .. يدار شريط سينمائى يصور لك القمر .. وتقترب منه رويدا رويدا . فاذا ما نظرت الى اسفل فان هناك شريطا سينمائيا آخر مغايرا للاول .. يصور لك البعد عن الارض .. وينطلق الصاروخ .. وتحس انك تقترب من القمر .. وتشاهده بوديانه وجباله .. وفجأة تتوقف المحركات .. وتحس انك واقف على ارض القمر تماما .. وتدار المحركات من جديد .. لتستأنف الرحلة نحو الارض .. رحلة مثيرة تعيشها فى عالم الغد وأنت جالس فى مكانك لا تتحرك .

لحظة نزول العلم : يقوم بها حرس الشرف المصنوع من الخشب . يحدث مشهد مشابه فى ديزنى لاند مساء كل يوم على مدار السنة . اثناء نزول علم الولايات المتحدة واعلام كاليفورنيا فى شوارع امريكا الرئيسية .

صور ملونة من عالم خرافي ...

في عالم والت ديزني الجميل لاتوجد مشاكل المرور بالنسبة للسيارات او القطارات .

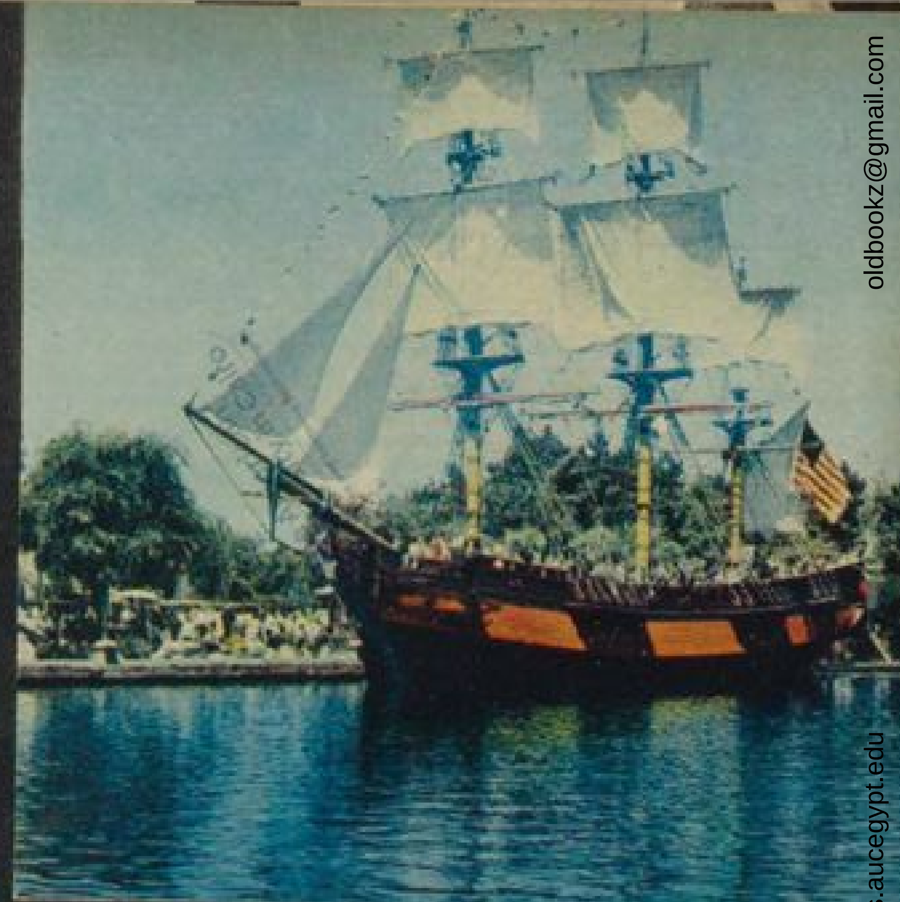

السفينة الضخمة ذات القلاع الثلاث « كولومبيا » التي تنقل الضيوف من ادرنكال جزيرة توم سوير

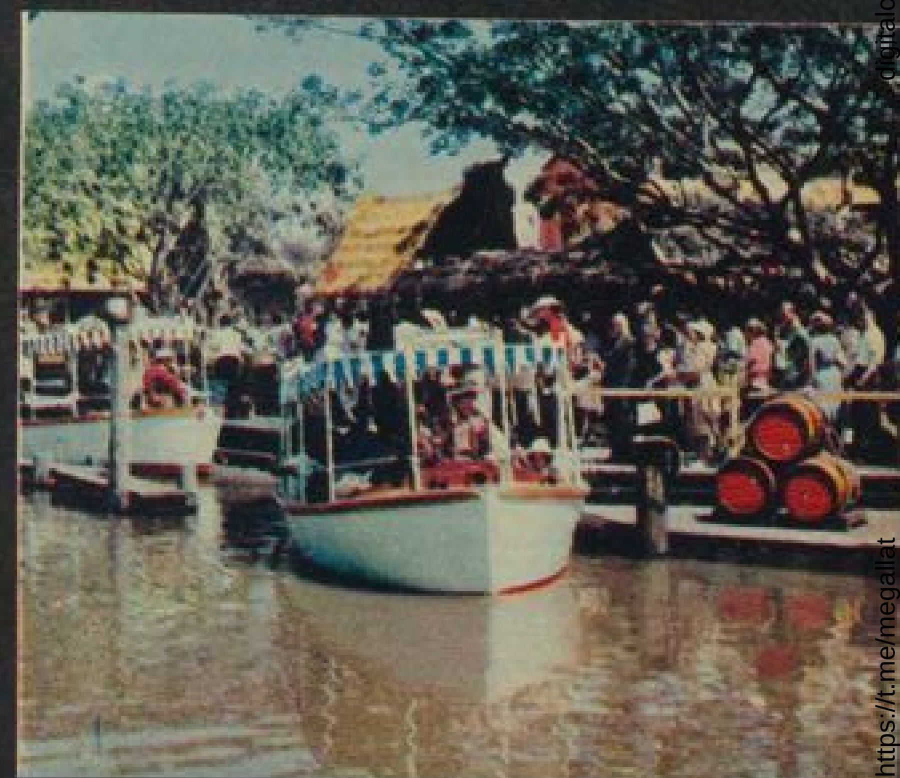

هذه هي صوره للمدينة التى اراد ان يزورها يوما خروشوف .. انها حلم الفنان العالمى والتدديزنى الذى تحقق.. هذا الفنان الذى بدا حياته صبيا حالما.. يقف فقره حاجزا امام طموحه ... وعندما جلس ذات يوم على مكتبه المتواضع قفز فار صغير من سلة المهملات.. وكان هذا الفار هو مفتاح سعادة الشاب الحالم .. اوحى له بفكرة (ميكى ماوس) التى فتحت امامه ابواب الحياة .. وتدفقت عليه الاموال .. التى اتاحت له ان يحقق حلمه باقامة هذه المدينة التى يزورها ٥ ملايين سائح كل عام .

مامون غريب

جولة فى ارض العجائب : ارنب ايفى يستقبل زائره فى اسعد مملكة فى العالم .

هذه التحف المصرية سافرت .. إلى أمريكا

خرجت اشغال الفلاحة من القرية المصرية ليتم عرضها فى نيويورك ..

فقد اختارت وزارة الشئون الاجتماعية مجموعة كبيرة من اشغال الفلاحة المصرية لتعرض فى نيويورك ..

وقد اختيرت المعروضات من انتاج الاسر المنتجة .. الذى بدا فى ١٢٥ بيتا وتوسع ليشمل خمسة آلاف اسرة تشغل وقت فراغها بالانتاج .. والعمل !

وهذا التحقيق ينقل بعض ملامح التفوق الكبير فى الانتاج الريفى الذى سيشهده العالم فى معرض نيويورك .

مفيدة حلمى

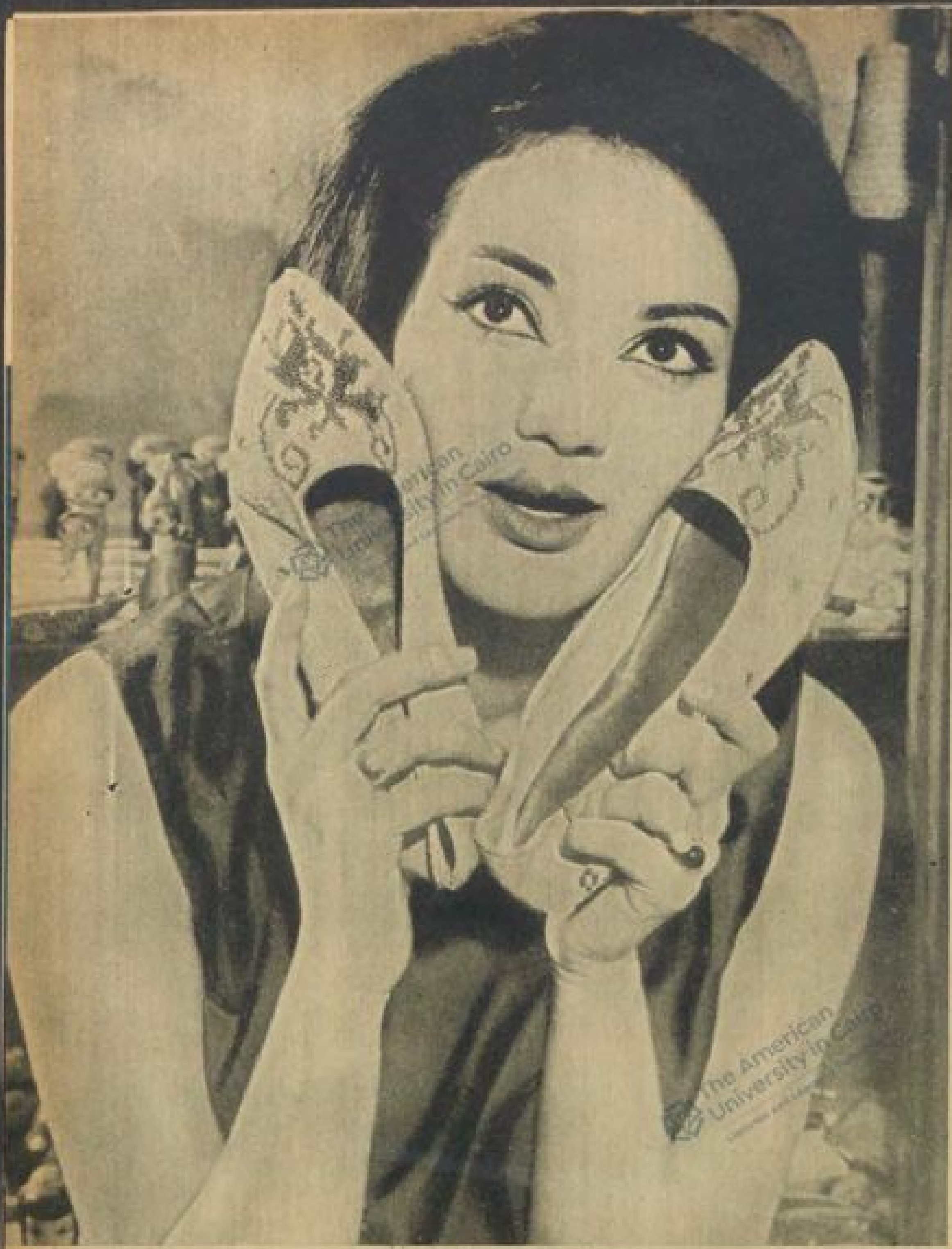

● الفانوس النحاسي .. من اجمل المعروضات التي سافرت الى نيويورك ضمن المعروضات التي تم اختيارها ..

● اباجورة انيقة .. ولكنها مصنوعة من القرع العوام .. وهو نبات ينمو بكثرة في الصعيد .. ولكنه تحول الى قطعة انيقة في ركن الحجرة .. !

● من حافة بحيرة العباسة بالشرقية .. تم قطع نبات السمار .. واستخدم في اعداد نسيج عربي جميل تحول الى مجموعة من اطقم السفرة .

● طبق مطعم بالصدف .. من ادق المروضات واجملها .. وهو دائما يجذب انظار السياح عند زيارتهم لبلادنا .

● نقوش شرقية جميلة ظهرت على المفارش والاحذية .. وقدمتها الفلاحة المصرية كتجربة جديدة في اشغال الكانافاه .

● الترتر .. استعملته الفلاحة المصرية في ازيائها .. ثم صنعت منه هذا .. الكول الانيق . الذي يمكن استعماله على فستان داكن للعشاء .

أحمر.. وأصفر للسمراوات
الحمار الوحشي .. موضة!

هذه المرة .. اخترنا لك مجموعة رائعة من ازياء الصيف فى البرازيل .. ان المراة البرازيلية بدفئها وسمرتها اقرب ماتكون الى المراة الشرقية .. انها تختار خطوط الفساتين التى تبرز الانوثة .. وتنتقى الالوان التى تصرخ بالسحر والحيوية .. وهى تميل الى الفساتين ذات الفرانشات والكرانيش العريضة ذات الطابع الاسبانى الجميل .. وقد راعينا قبل اى شىء آخر ان تكون هذه الازياء البرازيلية جيلة وعملية

* فستان من الجرسيه الحرير لونه وردي غامق مطبوع من الامام بورود حمراء ومع الفستان ايشارب من اللون الاخضر .

* التاسيل من قطعتين عبارة عن فستان وجاكيت من قماش الشانتونج من اللون الوردي .. الفستان بسيط .. الصدر سابريتا والوسط غير محدد والجاكيت قصيرة باكمام تراوكار والكول ربفير يلبس معها قبعة من نفس القماش ولون التاسيل

* فستان من التايل الاصفر ... موديل شوال الخلاف الوحيد في البنيه . الوجود حول الديكولتيه

* فستان من قماش وردي فاتح مكشوف الصدر بحمالات رفيعة . الوسط في مكانه الطبيعي والجوب عبارة عن خمس طبقات من الفرافتشة العريضة وهي على شكل خيوط رفيعة لتزيرة .

* فستان من الجرسيه .. الاسود بالابيض يشبه خطوط الحمار الوحشي .. يلبس معه ايشارب من اللون الاحمر الوردي ..

من قلب الى قلب

بقلم ابراهيم المصري

في مهب النار ..

اني يا سيدي امرأة معذبة . فقد تزوجت رجلا كان يهملني ويقضي معظم لياليه في صحبة اصدقائه . فأحببت شابا واتصلت به ودامت علاقتنا نحو سبع سنوات . والآن يريد الشاب ان يتزوج ولكنه كي يبقى بجواري ولا يحرمني من عطفه وحنانه . صارحني بانه يطلب الزواج بابنتي . على ان تنقطع كل صلة محرمة بينه وبيني . وتصبح علاقتنا مجرد صداقة بريئة . وقد هالني ما سمعته منه غير اني بعد ارتباطي الطويل لا استطيع ان اتصوره بعيدا عني . فماذا افعل . هل ازوجه ابنتي واكتفي بصداقته وشعوري بانه على الاقل يعيش بالقرب مني . اني اتعذب اشد العذاب يا سيدي فارشدني .

س . بالقاهرة

ان شدة عذابك يا سيدتي تدل على مبلغ حسرتك وعنف حبك . وهذا الحب العنيف الذي ضاعفته الحسرة والذي يحز عليك ان تفقدي الشاب الذي بادلك اياه سبع سنوات . هذا الحب يوشك ان يدفعك الى الحرص على الشاب . وتزويجه ابنتك رغم انه كان بالامس عشيقك . ولكن كيف يمكنك وذكرى الماضي تحتل خيالك وحسرتك تنهش صدرك . ان تكتفي بصداقة الشاب بعد ان يصبح زوجا لابنتك ؟ ... ان غيرتك لابد ان تذيب عذابك وتضاعف حبك وتسوقك في النهاية الى معاودة الاتصال بالشاب وتحطيم حياة ابنتك . على ان الشاب نفسه سيدفعك دفعا الى ارتكاب هذه الجريمة الشنعاء . وانا لا استطيع الا ان اتهمه بسوء القصد وخبث النية . اذ لو انه كان حقا ابيا ونزيها . لآثر ان يبتعد عنك ويقترن بفتاة غريبة . بدل ان يعرض عليك الزواج بابنتك وهو يعلم علم اليقين ان قربك منها وهي زوجته وقربك منه وهو متمتع بها . لابد ان يفجرا في قلبك وحسدك النار ويغرياك بارتكاب الجريمة . والآن فهو يريد ان يظفر بابنتك وبك . فهل يطاوعك ضميرك بعد ان عشت زوجة ان ترتكبي جريمة ابشع واهول بان تخوني ابنتك البريئة وتسممي حياتها وتحملي منها ان الابد عدوا لك ... الحب متى استبد بالمرأة فقد يحولها الى وحش يفترس ابناءه وهو لا يشعر الا بهوس شهوته ... والسبيل الآن يا سيدتي واقفة تجاه هذا الوحش . بل ان هذا الوحش يهم بان يحتويك وينشب فيك مخالبه . ومع ذلك فانت مازلت انسانة . ومازال قلبك يشفق على ابنتك بدليل ترددك في قبول هذا الزواج وخوفك منه ... فتشبثي بانسانيتك . واقهري الوحش المتربص بك . وكوني اما . انسي الشاب وكفري عن خيانتك لزوجك بالحرص على نفسك والحرص على ابنتك . ان مستقبلها امانة في عنقك وهو الذي يجب ان يكون اليوم غايتك لا الحب . فضحي واجب الامومة المقدس فوق انانية العاطفة النكراء والا اندفعت الى مواصلة التعلق بالشاب حتى ولو تزوج فتاة غريبة . وعندئذ يزداد شخصك تدهورا . ويزداد سمعتك تلوثا . فالتوبة التوبة ... ستندم ويتعطل زواجها

لا تكن عبد الجسد

كانت مثال الرقة والدماثة والطاعة . ولذلك احببتها . فلما اقترنت بها لم استطع الا ان اتهافت على قربها من فرط حبي لها . رأيتها تستكبر علي وتنزع الى التحكم في واغضاضي لشهواتها ومستطاعها . فهل حب الرجل لزوجته يفسد اخلاقها وهل يجب ان اكتم حبي لزوجتي كي اردها الى سابق رقتها وتواضعها ؟ ...

ا . ن . ن . بالقاهرة

ليس الحب هو الذي يفسد خلق الزوج بل هي الشهوة . فالفتاة التي كانت ممثلة رقيقة قبل زواجها . لانكاد تتزوج وتبصر زوجها يسرف في التهافت عليها في اشتهاء قربها . حتى تشعر انه ضعيف وانها قد اصبحت اقوى منه بفتنة محاسنها .. فتتكبر وتنزع الى التسلط عليه والتحكم فيه . فارتفع بحبك الى القلب والعاطفة . ولا تكن عبد الجسد . اعتدل في رغباتك الحسية تحترمك امرأتك وتقدر تعقلك وترى فيه رمز رجولتك . اما اذا تماديت فمن الابد ان تأخذك في فخ شهوتك كي تسيطر عليك العمر كله .

الرجل ومسئوليات الزواج

لم اكن من الفتيات اللاتي يحببن ويرضين .. فلم يعلمه هو الا هو . واحببني وتزوجني وكانت سعيدة معه . ولكني ما ان وضعت مولودي الاول وما ان ازدادت تكاليفنا واحس زوجي باعباء الزواج ومسئولياته . حتى بدأ يعبس ويتجهم ويكشر بوجهه علي . فاذا كان الرجل يضيق باعباء الزواج وفروضه فماذا يتزوج فتاة لا تعمل . ان زوجي قادر على النهوض بواجباته بمفرده . ولكني اريد منه ان يقبل على تأدية تلك الواجبات بنفس راضية كما اقبل عليها انا .. فماذا افعل ؟ ..

ح . بشبرا

كثير من الرجال فيه هذه الظاهرة سواءا ابتلي حتى ولو تزوجوا فتيات يعملن ويربحن . ان الرجل يتزوج وفرحة الاقبال على حياة جديدة تزين له وجه الدنيا . وتلقي في روعه ان طريق الزواج هو طريق لين لا شوك فيه ولا حجر . ثم تمضي الايام ويستفيق الرجل . واذا به فجأة ربه بيت ورائد تطوقه الواجبات والمسئوليات من كل صوب حتى ولو كان زوجا لامرأة تعمل وتعاونه . وعندئذ يتململ بالرغم منه . ويتبرم بالزواج وفروضه . ويحن الى ايام العزوبة التي كان لا يحمل فيها غير عبء نفسه . فلرحمة الفترة المطلقة من حياته الزوجية . يصبح مصيره ومصير الاسرة كلها في يد الزوجة . أي في يدك انت . فاذا تبرمت انت ايضا . واتهمت زوجك بالانانية . وقابلت تجهمه الوقت بنفور وتمرد . ولم تفهمي انه في انتقال من مرحلة لينة خالصة من الاعباء الى مرحلة شاقة مثقلة بالفروض . فانت لابد ان يتصدع .. اما اذا فهمت زوجك . والتمست له العذر . وتصورت الفارق الكبير بين حياته بالامس وهو عزب وحياته اليوم وهو زوج . ثم هونت عليه واجباته . وخففت عنه عبء مسئولياته . مستعينة بدماثة الطبع ورجاحة العقل وقوة الحنان والحب فالرجل لابد ان يألف العش والقيد شيئا فشيئا . ثم يرى في العش حصنا . وفي القيد عاصما . وفي قربك انت زوجته العاقلة الحنون ملجأ وملاذا . فيقبل من تلقاء نفسه لا على تأدية الواجب فقط بل على تحمل شتى التضحيات

اخبار احسان

صحتها

● شعرت بالخمول وعدم القابلية للاكل وتغير لون بياض عينيها . فاستشارت الطبيب الذي اخبرها ان السبب هو كسل الكبد ونصحها بالاكثار من اكل الخرشوف المسلوق لانه يحتوي على مادة تساعد على تنشيط الكبد . وامرها بالخلود الى الراحة ساعة على الاقل في فترة الظهيرة كما شدد على ضرورة تناولها لكمية من عسل النحل لانه سهل الهضم ويمد الكبد بكمية السكر التي تحتاج اليها .

منعها منعا باتا من تناول الدهنيات والشيكولاته والقهوة والكاكاو .. الخ .. والاقتصار على تناول الخضراوات المسلوقة بدون بهريز او تقلية .

وترك لها حرية تناول اي كمية تريدها من الفاكهة ماعدا الفراولة والتين في فصل الصيف .

مكتبتها

● قرأت كتابا عن محصارية القلق للكاتب الامريكي المشهور ديل كارنيجي يقول فيه ان معظم الناس يقضون في حياتهم ضياع حياتهم سدى .. هذا الخطأ هو التطلع دائما الى الغد او الحياة في الماضي .. وهم دائما ينسون اليوم الذي هو خطأ دائم لهم .. فتكون النتيجة ان يمر العمر بسرعة من غير ان ينتبهوا له .. ويترك لهم الحسرة على الشباب والصحة وفرص السعادة التي ذهبت بلا رجعة .

وفي نفس الكتاب قصيدة للشاعر هندي اسمه كاليداسا يقول فيها ما معناه . « انظر الى هذا اليوم الذي وعيه لك الحياة جيدا .. فالغد رؤيا والامس حلم .. واذا جعلت اليوم سعيدا حولت كل ايامك الماضية الى حلم جميل . وكل ايامك المقبلة الى رؤيا امل .

اما برنارد شو الكاتب الفيلسوف الساخر الانجليزي فيقول : « ان سر تعاسة الانسان هو ان يكون لديه وقت فراغ يتيح له التفكير فيما اذا كان سعيدا ام تعسا » ..

وكعلاج للقلق اسالي نفسك هذه الاسئلة واكتبي الجواب عليها بصدق :

١ - هل انني اضيع اليوم في الخوف من المستقبل او البكاء على الماضي ؟ ام اني سأفتح عيني على ما اعطاه لي الله من نعم في هذا اليوم ؟

٢ - هل سأصرف اليوم في اجترار المرارة التي اعيش فيها منذ وقوع الحادث الاليم ؟ .. ام ساحاول نسيانه وشغل يومي بما هو اهم ؟

٣ - ماذا سأفعل بالاربع والعشرين ساعة التي منحها لي الله هدية ؟

جمالها

● مارست تمارين خفيفة لكي تحافظ على جمال رقبتها يتكون من خمس نقاط (سن المرأة بعد الاربعين تظهر من تجعيد جلد الرقبة)

١ - جلست بالشكل دون ان تقوس الظهر حتى لا تقصر عضلات الرقبة فيتجعد الجلد .. ركزت نظرها على صورة امامها (او الشيء ثابت في مكانه) وجعلتها في مستوى النظر .. ذلك يضمن جلوسها في الوضع الصحيح ورفعت راسها الى اعلى حتى شعرت بشد العضلات من وراء الاذنين .

٢ - لا تنام على مخدة عالية حتى لا يتجعد جلد الرقبة .

٣ - اثناء اخذ حمامها اليومي تقوم بدعك الرقبة بالليفة الخشنة من اعلى الى اسفل وبالعكس . ثم ترش الرقبة بالماء البارد وتجففها بشكير خشن بنفس طريقة استعمال الليفة .

٤ - تستعمل كريما مغذيا للبشرة في تدليك جلد الرقبة بحركة دائرية مع العناية بجلدها من الخلف وخاصة اذا كان الشعر قصيرا .

وتحرص على استعمال كريم مبيض للبشرة كالراديوم كريم لمدة عشر دقائق يوميا ثم تزيله وهي تعني بجمال رقبتها من الخلف كعنايتها بها من الامام .

٥ - تستلقي على الفراش بالعرض بحيث يكون الراس متدليا خارج السرير وترمي راسها دون ان تحرك الكتفين (ثلاث مرات تزاد الى خمس او ست مرات) هذا يقوي عضلات الرقبة ويمنع تكسر الجلد ...

مائدتها

● قدمت على مائدتها صنفا لذيذا ومغذيا وسهل العمل اسمه بابا غنوج :

المقادير : كيلو باذنجان رومي مشوي ٢ بصلة مشوية - ٦ فصوص ثوم مقشرة ناعما - فنجان قهوة من الماء - نصف رطل طحينة بيضاء - ٥ ملاعق عصير ليمون او خل - مقدونس مفري - ملح - كمون - زيت .

الطريقة : يقشر الباذنجان المشوي والبصل ويفريان ناعما . ثم تمزج الطحينة بالليمون او الخل وتخفف بالماء . يضاف الثوم الى الباذنجان والبصل والزيت ويتبل الجميع بالملح والكمون .. ويقدم ..

هذا الصنف يقدم مع اكلة من الطعمية والسلطة الخضراء والعيش البلدي .

كما قدمت صنف حلو مصنوع من القرع العسلي

كيلو قرع اسطنبولي - نصف كيلو سكر - كوب ماء - ٢ كوبات من البشاميل - صفار ٣ بيضات - سكر لتحلية الصلصة - فانيليا - (زبيب او جوز هند مبشور - ٢ ملعقة سكر سنترفيش) للحشو .

الطريقة : يجهز القرع ويقطع الى شرائح ويوضع في اناء مع السكر والماء ويرفع على النار - تجهز البشاميل (دقيق وملعقة سمن ولبن محلى بالسكر) ويضاف اليها صفار البيض .

تدهن صينية بالسمن جيدا وتوضع طبقة من القرع ثم ينثر فوقها الحشو والسكر والفانيليا ثم باقي مقدار القرع وفوقه البشاميل ثم تزج في فرن متوسط الحرارة حتى يحمر وجهها وتترك حتى تبرد وتقدم

عزيزتي احسان

هذه طريقة اقتصادية وسهلة لعمل فطائر تقدم في الفطور او العشاء او مع الشاي لضيوف .

المقادير : زبدية لبن زبادي - اكوب دقيق - ملعقة كبيرة سمن صناعي قليل من الملح والفلفل .

الطريقة : يعجن الخليط ويقطع اجزاء في حجم عين الجمل . وتفرد براحة اليد - ثم تحشى بالجبن او البسطرمة او اللحم المفروم او السجق اذا اردت ان يكون الصنف مملحا . وتقلى في الزيت وتقدم ساخنة . او تحشى بالمكسرات والسكر (ان وجدت) مع استبعاد الملح والفلفل او تفرد براحة اليد وتحمر في الزيت ثم تغمر في شراب سكري .

فاطمة حمزة

٢١ شارع محمد خلف بالدقي

عزيزتي احسان

بعد غسيل نسيج الكريلون تجده قد فقد المادة القوية التي كانت موجودة به . لكي ترجعي للنسيج تماسكه . اربطي حفنة من الردة الناعمة في شاشة واسقطيها في اناء مع القماش ودعيها تغلي لمدة ربع ساعة ثم اخرجيه والشطفيه في ماء بارد مضاف اليه ملعقتان من الخل والشريه في مكان بعيد عن الشمس حتى لا يبهت لونه .. ستجدينه كما كان جديدا .

السيدة حميدة ابراهيم حسنين

شارع صلاح الدين

عمارة الكشك رقم ١٧ - بنها

الأولاد والبنات

اطفال الاعزاء :

افردت لكم « مجلة آخر ساعة » هذه الصفحة ـ صفحة الاولاد والبنات ـ لتفتح امامكم فرصة جديدة يمكنكم خلالها ان تعبروا فيها عن آمالكم واحلامكم وتسجلوا عليها نشاطكم وتعرضوا فيهـا مشاكلكم . واعاهدكم ان تظل دائما هذه الصفحة لسانا يتحدث باسمكم ومرآة تنعكس عليها صورتكم الحقيقية وسجلا يدون اجمل ما يصل اليه انتاجكم .

ماما سميرة

ركن التعارف

الاسم : ليداس فريد
السن : ٧ سنوات
هواياتها : جمع الطوابع

الاسم : جان احمد غالي
السن : ٨ سنوات
هواياتها : قراءة الكتب

الاسم : منال عبد الفتاح
السن : ٦ سنوات
هواياتها : جمع العرائس

الاسم : هيام صلاح غالي
السن : ٧ سنوات
هواياتها : قراءة القصص

من بريد القراء

تحية لبابا جمال

هذه تحية قصيرة ولكنها في معناها اكثر من كبيرة .. تحية يقدمها الاطفال صادرة من القلوب الصغيرة .. فيها حب وتقدير الى الرجل الذى ملأ كل القلوب .. الى الاب الذى كرس حياته لخدمة الملايين .. الى الانسان الذى رد للشعب كرامته وصان له سمعته وسهر من اجله لياليه يعمل ويتعب لكي يسعده .

امن بالرسالة فلم يدخر وسعا في سبيل تحقيقها .. ومشى على الشوك حتى يصل الى الهدف الجميل .. لم يعرف معنى الاستكانة ولم يصل الملل او اليأس الى قلبه يوما ..

بالايمان العميق والحب الغزير حرر الارض من الطغاة .. وقضى على السيطرة والاستغلال ورد الحقوق الى اصحابها .. واخذ بيد الفقير والمحتاج .. واحال الصحراء القاحلة الى جنة وارفة ..

من اجل هذا اجمعت الملايين بالقلوب على ان تسير وراء القائد العظيم جنودا اوفياء .. ابناء بررة .. اخوة احباء .. بارك الله لك وفيك يا جمال .

وصلتني رسـالة من « ايمن سرور » بمدرسة سان جورج بمصر الجديدة يطلب فيها ان تشرح له كيف تقوم سماعة الطبيب بعملها ؟ ويجيب على هـذا السؤال الدكتور رفعت كمال .

تعتمد فكرة سـماعة الطبيب على تكبير الاصوات التى تصدر من داخـل الجسم .. وتوصيلها الى اذن الطبيب .

وقد بدات فكرة سماع الاصوات عندما كان الطبيب القديم يضع اذنه على قلب المريض ليسمع دقاته .. وتطورت العلوم الطبية واصبحت اصوات اعضاء الجسم تساعد على تشخيص الامراض المختلفة .

وهكذا تعمل السماعة على اساسين .. نقل الصوت الضعيف من داخل الجسم وتكبيره .. وتوصيله الى اذن الطبيب .. وبذلك يمكن ان نستنتج تركيب السماعة الجزء الاول منها يلتقط الصـوت .. وعندما يمر صوت بهذا الجزء يتم تكبيره .. وخلال خرطومين ينتقل ليصل بوضوح تام الى اذنى الطبيب .. وعن طريق الاصـوات المختلفة يمكن تشخيص نوع المرض .

وبعث هانى عادل طالولا « البفلا » بهذه الطرائف :

* من الطريف ان يحصل النمل الصرصار عقب موته مباشرة ! بينما لا يفكر في صرصار في حمله !

* استيقظ الطفل من نومه والعرق يتصبب منه ! فسألته امه : ماهنا ؟ .. فرد عليها قائلا : كنت باحلم انى بالعسكري كوره !

* التحق بائع الفول كمساريا .. وفي اول يوم له في هـذه المهنة قال له الراكب : اعطيني التذكرة .. فاجابه الكمساري : معاك حاجة تاخد فيها ؟

لعب وتسالى ..

لعبة الدومنا

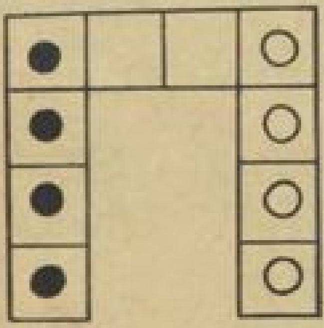

اليك لعبة سهلة التنفيذ . يكفي ان ترسم شكل (ب) ثم قسمه لعشرة مربعات . ضع على احد الفرعين القطع من القشاط الابيض وعلى الفرع الثانى قشاط اسود . تقتضى اللعبة تحريك القشاط الاسود حتى يحتل مكان القشاط الابيض وبالعكس .

اما شروط اللعبة فهى :

١ـ يمكن تحريك القشاط من مربع لمربع التالى اذا كان ليس به قشاط من اى لون ؛ كما يمكن ان يتخطى مربعه قشاط اذا كان المربع الثالث فارغا .
٢ـ لايمكن ان تتراجع للخلف بالقشاط .
٣ـ يلعب صاحب القشاط الاسود ثم الابيض (او العكس) وهكذا بالتناوب .
٤ـ لا يمكن وضع اكثر من قشاط واحد في نفس المربع .
٥ـ ينتقل القشاط مربع واحد في كل مرة ماعدا الحالات التى يتخطى فيهـا قشاط آخر .

جرب اللعبة وستعرف انهـا تحتاج لصبر كبير .. وللتفكير ايضا .

عملية حساب

اذا كنت شاطر في الحساب فاستخدم ذكاءك لحل هذا اللغز بالارقام .
تدور القصة في العصور الوسطى .. سجن امير القاطنة مع ابنته وابنه في اعلى البرج . يزن الثلاثة بالترتيب : الاب ١٩٥ كيلوجراما والابنة ١٠٥ كيلوجرامات والابن ٩٠ كيلوجراما . الوسيلة الوحيدة التى ستساعدهم على الهرب هى حبل يمر على بكرة ويحمل سبتا كبيرا في كل من طرفيه . واحد على الارض يحتوى على حمولة تزن ٧٥ كيلوجراما والثانى فارغ في اعلى البرج . استطاع السجناء الثلاثة الهرب بواسطة هذا الثقل . فكيف توصلوا لذلك ؟ ولاحظ لا يزيد فرق الثقلين على ١٥ كيلوجراما والا اصبح النزول خطرا .
فكر جيدا وستجد الحل الصحيح في العدد القادم ان شاء الله .

لمعلوماتك الخاصة

مصنع للخشب الحبيبى

* يوجد مصنع للخشب الحبيبى في كوم امبو ، وهو يعتبر من اكبر مصانع الخشب الحبيبى في العالم .

* انشئ عام ١٠٦٣ وهو يعتبر رابع مصنع من نوعه من حيث تاريخ الانشاء ، فالمصنع الاول في كوبا والثانى في فرموزا والثالث في نوزيلندا والرابع وهو الكبرهم ، في كوم امبو .

* سيستعمل الخشب الحبيبى لانشاء المساكن الجاهزة وهى مساكن يمكن نقلها من مكان الى مكان .

بحار الدنيا

* هل تعلم ان في بحار الدنيا كلها ٤٥ الف نوع من الاصداف من بينها ١٥ نوعا فقط يمكن ان يخرج منها اللؤلؤ .

* ان الخنازير التى تشرب ماء الجليد الذائب تنمو بسرعة اكبر من الخنازير التى تشرب الماء العادى .. والدجاج الذى يشرب هذا الماء يضع عددا اكبر من البيض من الدجاج الذى لا يشربه .

مسابقة هل أنت فنان ؟

هل انت فنـان ؟ فبلمسة بسيطة من ريشتك يمكنك تحويل خط ما او رقم الى شكل معين يدل على فكرة او يرمز لشيء معروف . والعملية تحتاج فقط لخيالك وذوقك وحساسيتك .. وفهم ايضا . وكلها عوامل تدل على الفنان الحقيقى . وهذه المسابقة تتيح لكل فنان منكم ان يظهر مواهبه ويكشف عن اتجاهاته . وكلما كانت الخطوط بسيطة كان الحظ اكبر للحصول على احدى الجوائز التى ستوزعها (مجلة الاولاد والبنات) على الفائزين وعددها خمس (كاميرا ـ ادوات رسم ـ كتب للتلوين) .

والمسابقة عبارة عن الرقم (٦) الذى تراه في الكوبون المطلوب منك اضافة بعض الخطوط البسيطة على الرقم لتكون منه شكلا معروفا . وعلى سبيل المثال يمكنك بعد اضافة الخطوط للرقم الحصول على شكل مركب او شمسية كما هو مبين .. ارسل الرسم الى (الاولاد والبنات) بمجلة آخر ساعة مؤسسة اخبار اليوم ٦ شارع الصحافة . واكتب على الظرف (مسابقة هل انت فنان) .

سننشر كل اسبوع وطوال شهر كامل احسن الرسومات التى تصلنا ومنها سنختار في آخر المدة الرسومات الفائزة ..

ملحوظة :

نرجو ارسال صورة لك على الرسم وشكرا

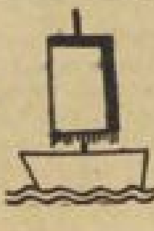

بنت السلطان

١ ـ واتجها معا الى احدى الحدائق حيث وضعا الاكل امامهما واخذا يتعارفان اثناء الغذاء ..

٢ ـ وبعدها ذهب بديع الزمان مع سعدون الى محل اشتريا منه افخر انواع الملابس ..

٣ ـ ودخلا بعد ذلك الى ـ الحمام العمومي ـ ونزل بديع في «المغطس» التالي .. اما سعدون فكان يخجل من النزول عاريا امام الناس .. وقد طلب بديع من العامل في الحمام انزال الصبي الى « المغطس » ..

٤ ـ وبعد الحمام دخل سعدون وبديع الزمان غرفة اللبس حيث ارتديا افخر الملابس ..

٥ ـ كان الاثنان يشعران بالسعادة وهما في ملابسهما الجديدة ! وفجأة سأل بديع الزمان صديقه .. « لم يبق لي الا البحث عن مكان ابيتفيه »

٦ ـ قال سعدون « تعال معي الى منزلي » .. وعندما اقتربا من المنزل .. شاهد بديع الزمان قصرا عظيما لا يسكنه احد ..

البقية في العدد القادم

حدوتة للأولاد والبنات

الأشقاء الأربعة

وفي اليوم الذى قرر فيه الشباب الرحيل أعطاه معلمه ابرة خياطة فقالا له :

ـ في استطاعتك بهذه الابرة ان تحيك كل الاشياء التى تريدها مهما كانت لينة او صلبة وسيكون تماسكها دقيقا الى حد يصعب معه رؤية أى اثر لغرزة فيها .

وبعد انتهاء فترة الاربع سنوات المقررة وصل الاشقاء الاربعة في نفس الوقت عند مفترق الطريق وقبلوا بعضهم البعض بكل حنان ثم اتجهوا نحو والدهم .

سألهم الوالد فرحا :

ـ اى ريح اعادتكم ثانيا هنا ؟

فقص عليه ابناؤه كل ماحدث لهم وقالوا له ان كلا منهم تعلم حرفة ثم جلسوا جميعا تحت شجرة كبيرة امام المنزل .

قال الاب :

ـ والآن سأختبركم جميعا لأقف بنفسى على ماتعلمتموه .

ـ ورفع عينيه وقال موجها الحديث للابن الثانى :

ـ في اعلى هذه الشجرة عش عصفور بين فرعين فاخبرني عن عدد البيض الموجود فيه .

ورفع الفلكى منظاره ونظر من خلاله ثم اجاب :

ـ يوجد خمس بيضات

وبعدها قال الاب للابن الاكبر

ـ انت ، اذهب واحضر البيض دون ازعاج العصفور الراقد عليه .

فتسلق اللص الماهر الشجرة ودون ان يشعر العصفور به أو يتحرك مجرد ثانية سرق البيضات الخمس من تحته واعطاها لابيه .

اخذها هذا الاخير ووضع بيضة في كل ركن من اركان مائدته ، وبعد ذلك قال لابنه الصياد :

ـ انت ، اقتل وسط كل بيضة بضربة واحدة من بندقيتك .

فاطلق الصياد بندقيته على البيض وقتل كل بيضة حسب طلب ابيه .

واخيرا قال الاب لابنه الرابع :

ـ الآن حان دورك .. ستخيط البيض حياكة كل بيضة بحيث تعود الى اصلها .

اخذ الخياط ابرته ونفذ طلب ابيه باتقان بالغ . وبعد أن انتهى من عمله كان على الاخ اللص اعادة البيض في العش ووضعه تحت العصفور دون أن يشعر . ورقد العصفور على البيض وبعد ايام ظهرت الفراريج .. كل منها كانت تحمل في عنقها علامة حمراء من اثر الخيط الذى اعاد الخياط حياكته .

فقال الاب

ـ الآن .. اوجه لكم كل ثناء لقد استغللتم جميعا من وقتكم وتعلمتم حقيقة أشياء ذات اهمية ولكن يصعب على ان اصرح من منكم يزيد استحقاقا من الاخر . لقد كتاح لكم فرصة تستعرضون فيها مواهبكم وهى التى ستضع نهاية لهذه المسألة .

ولم تمض مدة طويلة حتى ذاع خبر احدث ضجة في البلد ، لقد خطف وحش كبير ابنة الملك . فطلب الملك ليل نهار من جراء هذا الحادث واعلن ان من يعيد اليه ابنته سيصبح زوجا لها . فقال الاخوة الاربعة فيما بينهم :

ـ هذه فرصتنا لنظهر فيها مهارتنا .

واتخذوا قرارا بالذهاب لتخليص الاميرة .

قال الاخ الفلكى :

ـ سأعرف الآن مكان الاميرة

ثم نظر خلال منظاره وقال :

البقية في الاسبوع القادم

● رفعت الفناجيلي احد اعمدة الفريق الدولى للكرة في جمهوريتنا ويوم بدأ يعرف لعب الكرة في الطريق وعمره تسع سنوات .. ثم اشترك في نادى بلدية دمياط ، بعدها انتقل للساحة الشعبية ثم اتحاد دمياط .. ولم يكن رفعت قد شاهد اى لاعب من لاعبي الكرة المشهورين مثل الضظوى وعبد الكريم صقر ولكنه كان يسمع عنهم فقط ..

● بدأت شهرته الحقيقية كنجم كرة عندما حضر الى دمياط فريق وزارة الصحة لاقامة مباراة للترفيه عن مصيفى راس البر منذ ١٢ عاما وكان اللاعب القديم مكاوى يلعب ساعد أيسر هجوم فريق وزارة الصحة وكان معهم حكم اسمه عبده النجم البقال .. واختير رفعت الفناجيلي ليلعب مع فريق دمياط ضد فريق وزارة الصحة .

● دهش مكاوى والحكم من طريقة لعب هذا الغلام فان طريقته في اللعب كانت لا تقل عن طريقة لعب حنفى بسطان وابو حباجة وحلمى ابو المعاطى .

● وفي العام التالى ١٩٥٣ أرسل النادى الاهلى فريقا لاختبار مدى كفاءة رفعت الفناجيلي .. وقد ضم هذا الفريق نجوما كبارا مثل فؤاد صدقى ولولو وحلمى ابو المعاطى الذين لعبوا مع فريق دمياط ضد فريق النادى الاهلى وعاد الجميع ولا حديث لهم الا عن النجم الصغير

● قرر المسئولون عن فريق الاهلى ان يضموا رفعت الى صفوفه .. وفعلا سافر عبده البقال ليقنع رفعت بالسفر معه الى القاهرة .. ولكن فوجىء بأن اهالى دمياط رفضوا البتا وبسبب محبته الى بلدهم فحاولوا اقناع رفعت بالا يسمع كلام عبده البقال .. ولكن سافر رفعت الى القاهرة ..

● في اليوم التالى فور وصوله الى النادى الاهلى اقيمت مباراة حبية بين الزمالك والاهلى .. وجلس رفعت بين المتفرجين في مدرج الدرجة الثانية ليشاهد المباراة .. ولكن اصيب عدد كبيرا من افراد فريق النادى الاهلى .. فنادوا على رفعت لينزل الى الملعب .. وفعلا ارتدى الفانلة الحمراء والشورت الابيض واكمل المباراة .

● وفي نفس العام اختير للاشتراك في منتخب مصر .. واشترك في مباريات دورة البحر الابيض التى اقيمت في فرنسا وفخاريا .. وحاول اداريو النادى الاهلى أن يعيدوا رفعت الى صفوفه بعد أن لم يجده في السويس وفعلا ارسلوا له فؤاد صدقى ليقنعه بالعودة وبعد محاولات كثيرة عاد رفعت الفناجيلي الى النادى .. ومن يومها لم يترك النادى الاهلى ..

● وقد استطاع رفعت أن يحصل على تقدير الرياضيين فحصل على لقب نجم عام ١٩٦٠ ولم يتخلف عن اى مباراة دولية منذ عام ١٩٥٤ حتى ١٩٦٠ واشترك في معظم المباريات الدولية التى اقيمت هنا وبالخارج بعد هذا التاريخ حتى الآن .. ولقب بأحسن مدافع في دورة روما الاولمبية عام ١٩٦٠ .. وقال له يوما الهر برجير مدرب الفريق الالمانى ان فريق المانيا لا يضم لاعبا في مستوى الفناجيلي واحسن مباراة لعبها رفعت هى مباراة مصر ضد فرنسا عام ١٩٥٦ في الدورة العسكرية قد فزنا فيها (٣/صفر) واحسن مباراة شاهدها هى مباراة تشيكوسلوفاكيا ضد فنلندا التى اقيمت في روسيا عام ١٩٥٨

سيجارة كنج سايز ذات

النجاح العالمي

555 ثلاث خمسات
كنج سايز فلتر

في انجلترا، كما هو الحال في جميع الأقطار الكبرى في العالم، الناس الذين يصرون على تدخين أحسن سجاير كنج سايز يطلبون ثلاث خمسات كنج سايز فلتر ... "أحسن سيجارة في العالم".

فصول من مذكرات كامل الشناوى

تحقيق صحفى مع

كنت اهوى الصحافة ، وكنت اتمنى لو اصبحت مصححا . . ولكن امنيتى المتواضعة لم تمنعنى من امل جسور راودنى وهو ان اكون صحفيا يستدرج الشخصيات البارزة الى ان تدلى بتصريحات تثير الانتباه . . ودنوت من عبد الوهاب وسالته : هل عندك ما يمنع من اجراء حديث مع احد الصحفيين ؟ . . فقال : من هو هذا الصحفى ؟ . . فقلت : انه صديق لى ، ابوه شيخ من رجال الدين . . فقال : يعنى مثلى . . فابى شيخ واخى شيخ . .

اخذتنى الدهشة عندما قال لى محمد عبد الوهاب انه شيخ ، اخوه شيخ ، وابوه من رجال الدين ... فهذه الرقة ، والاناقة ، والنضارة التى ينبض بها كيانه لايمكن ان تنبع من بيئة دينية ، او تنمو فى جو المشايخ !

وسالته : وكيف تركك اهلك تغنى ؟

فقال : ساجيب عن ذلك فى الحديث الذى سيجريه معى صديقك الصحفى . .

فابتسمت وقلت انا ذلك الصديق !

فسالنى : وهل ابوك من رجال الدين ؟

قلت : نعم . ولقد اوشكت أن أكون انا أيضا من رجال الدين . .

فعاد يسالنى : هل انت صحفى ؟

قلت : أرجو أن أكون صحفيا !

قال : ماذا تشتغل الآن ؟

قلت : كما ترى !

قال : وماذا أرى ؟

قلت : الضياع والحيرة ... فانا احاول كتابه المقالات ، وازور اصدقائى فى دور الصحف ، واقول الشعر احيانا ... واقرا كتب الادب والتاريخ ، وأتردد على المسارح ، واسمع الاغانى ولا اعرف لى اى هدف !

قال : هل تسمعنى ؟

ـ : بشغف شديد !

قال : هل تسمعنى ؟

ـ : فى الاسطوانات وفى المسرح مع منيرة المهدية

قال : ألم تشاهدنى فى فرقة عبد الرحمن رشدى ؟

ـ : كنت طفلا لاتسمح لى الظروف بارتياد المسارح

قال : عندما ظهرت على المسارح كنت انا أيضا طفلا صغيرا .. كان أبى يعدنى انا واخى الشيخ حسن لكى نخلفه فى مسجد جدنا سيدى الشعرانى . وقد حفظ الشيخ حسن القرآن الكريم كله . اما انا فحفظت منه أجزاء فقط . وهربت من المكتب . واخذت التمس اى عمل اكسب منه قرشا واحدا فى اليوم ! وكنت اذهب الى الافراح حيث استمع الى المطربين الكبار مثل صالح عبد الحى

واعود الى البيت فتستقبلنى امى وهى تكاد تبكى من اللهفة والجزع . وفى الصباح يستدعينى أبى . ويؤنبنى ويقسم اغلظ الايمان بانى لن انفع فى شئ . وبعد وفاة ابى . تولى الشيخ حسن تاديبى بالضرب الموجع عقب كل سهرة اقضيها خارج البيت ... كنت احفظ الاغانى التى اسمعها ، وارددها فى الحارة مع اصحابى . وسمعنى الاسطى عبده الحلو الحلاق وانا ادندن . وقال لى ان صوتى جميل ، وانه سيقدمنى لاحد زبائنه وهو الاستاذ فوزى الجزايرلى . وكان صاحب فرقة مسرحية تمثل على مسرح الكلوب المصرى بسيدنا الحسين ... ووفى الحلاق بوعده . وتم لقائى بالجزايرلى . واشتغلت مطربا بين فصول الروايات بمبلغ قدره خمسة قروش فى الليلة ... وكان ثمن تذكرة الدخول فى مسرح الجزايرلى خمسة قروش للبريمو ، وقرشين للترسو !

والتحقت بعد ذلك بفرقة عبد الرحمن رشدى وكنت اغنى ايضا بين الفصول . وارتفع أجرى الى عشرين قرشا عن كل ليلة اظهر فيها ... ثم عرفت الباشا (يعنى أمير الشعراء احمد شوقى) وكان الناس يخاطبون شوقى بالباشا لانه حائز على رتبه البيكوية من الدرجة الاولى الممتازة من استنبول ... وهى تساوى الباشوية فى مصر !

وفهمت من عبد الوهاب ان شوقى احاطه بعنايته وتوجيهه فى الدراسة الموسيقية والادبية ، وأدمجه فى وسط أساطين الموسيقى الشرقية من أمثال مصطفى رضا وحسن الانور والشيخ درويش الحريرى ، وقد خصص له مدرسا يمرنه على التحدث باللغة الفرنسية حتى يستطيع ان يتفاهم مع أبناء الطبقة الراقية فى صالوناتهم .. وكانت اللغة الفرنسية هى لغة هذه الطبقة !

وسالت عبد الوهاب عن الموسيقى التى تعجبه فقال : انه يحب الموسيقى العالمية وموسيقى المشايخ ...

وبدت لى الاجابة غريبة فسالته : كيف استطاع مزاجه الفنى أن يلائم بين هذين النوعين المتناقضين من الموسيقى ؟

فقال : لاتناقض فى ذلك . فالموسيقى العالمية تنبع من طبيعة مؤلفيها ، وموسيقى المشايخ عندنا هى الموسيقى الوحيدة التى تنبع من طبيعة صادقة .

وقال ان الموسيقيين الافندية لم يؤثروا فى الاغنية وعلى العكس من ذلك موسيقى المشايخ .. خذ مثلا : عبده الحامولى كان طالبا فى الجامع الاحمدى بطنطا وكان شيخا ، وقد أضفى على الاغنية المصرية الوانا جديدة وسلامة حجازى كان أيضا شيخا وهو الذى خلق المسرح الغنائى عندنا

والشيخ سيد درويش كان طالبا فى المعهد الدينى بالاسكندرية ، وقد عاش عمرا قصيرا . استطاع خلاله أن يصنع الموسيقى المصرية الحديثة ، وأن يعبر عن نبض الشعب ، وآماله ، وآلامه

والشيخ حامد مرسى هو المطرب المسرحى الاول

وقال انه مفتون بالشيخ على محمود فى التواشيح والقصائد . وبالشيخ محمد رفعت وهو يرتل آيات الله . واول من جذبه الى سماع القرآن الكريم مقرئ اسمه الشيخ عبد الشافى . وانه يتمنى ان يعيش حتى يرى نفسه الشيخ ... محمد عبد الوهاب !

الصوت الساحر الذى اختنق

باعدت ظروف الحياة بينى وبين عبد الوهاب . فمنذ مات شوقى فى عام ١٩٣٣ لم التق به الا فى نهاية عام ١٩٣٤

رأيته فى حفلة ساهرة أقامها الاستاذ الكبير محمد التابعى فى بيته . وكان يسكن الطابق العلوى من فيللا كبيرة ، تحيط بها حديقة واسعة ، وتقع فى نفس الشارع الذى يسكن فيه هذه الايام : شارع ابن زنكى بالزمالك .

وحضر الحفلة بعض أصدقاء التابعى وزملائه من محررى مجلته الجديدة ، آخر ساعة ، وفى مقدمتهم سعيد عبده ومصطفى أمين وعلى أمين .

وكنت ، اذ ذاك ، محرراً صغيرا فى روز اليوسف ، وبرغم صلتى بدار روز اليوسف التى اختلفمعها التابعى وأنشأ آخر ساعة ، فقد ظلت صداقتى باعضاء أسرة آخر ساعة كما هى . اما علاقتى بالتابعى فكانت علاقة قربى ونسب . فهو ابن خالة اخوالى .

فى هذه الليلة سمعنا من عبد الوهاب ، لاول مرة ، اغنية ، ما احلاها عيشة الفلاح ، وهى الاغنية الوحيدة التى كتبها له بيرم التونسى

وقد اذهلتنا الاغنية بكلماتها ، ولحنها وادائها . كانت شيئا جديدا فى أغانى عبد الوهاب ، واستعدناها عدة مرات

وبعد ماتناولنا طعام العشاء ، وضع التابعى احدى يديه على خصره ، ووضع اليد الاخرى على كتف شاب صغير ، رشيق القوام ، يفيض وجهه اشراقا ونضارة . وسألنا وهو يبتسم :

ـ هل سمعتم هذا الشاب ؟

وارتسمت الدهشة على قسمات وجوهنا . فلم يكن احد منا ، حتى هذه اللحظة ، قد رأى الشاب الذى قدمه الينا التابعى

وأجلسه التابعى بجوار عبد الوهاب وقال له : غن لعبد الوهاب اغانيه ...

واخذ الشاب يغنى ، كلنا نحب القمر ، بدون آلات موسيقية . وبغتة صاح عبد الوهاب :

ـ آه ...

وامره أن يسكت حتى يصاحبه بالعود . وفتننا الشاب بادائه الجميل . وصوته القادر الجذاب . وكلما انتهى من أغنية طلب منه عبد الوهاب أن يغنى أخرى ، وثالثة ، ورابعة

عبد الوهاب ينشر بعد ٣٤ سنة !

كان اول فيلم لعبد الوهاب هو فيلم « الوردة البيضاء » سنة ١٩٣٥ ٠ كانت البطلة سميرة خلوصي ٠٠ ولست ادرى اين ذهبت الآن ؟ ومرت سنوات دون ان يظهر فيها لعبد الوهاب فيلم ٠٠ فما الذى منعه عن السينما ؟

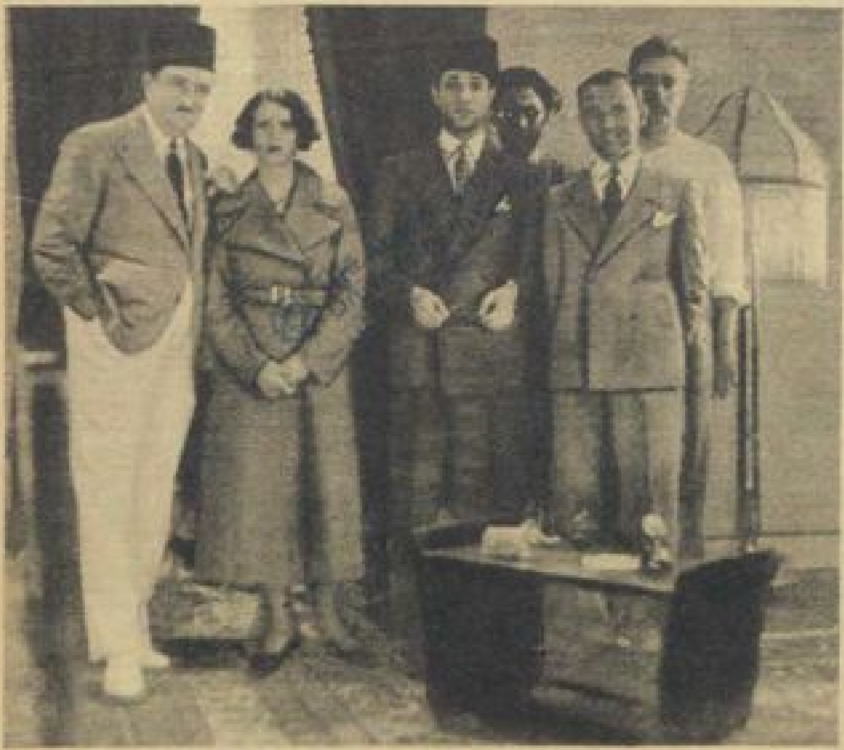

وقال له عبد الوهاب ان هذا صوت نادر ، وأنا مستعد ان الحن لك أغاني خاصة بك

وكنا طول السهرة شغوفين بان نعرف شيئا عن هذا الشاب ، من يكون ؟

وفى نهاية السهرة قال التابعى : هذا الشاب طالب في المدرسة السعيدية اسمه احمد الهمشرى وهو ابن اختى ٠٠ وأقبلنا على الشاب نهنئه بحرارة وصدق ، وتنبأ له عبد الوهاب بمستقبل خطير في عالم الغناء

وذهبت الى البيت ، ورأسى يدور بما حدث في هذه الليلة ، اغنية « ما احلاها عيشة الفلاح » وصوت احمد الهمشرى الذى يعد ظاهرة صوتية غنائية ليس لها نظير ٠

ومضت الايام ، وأنا أمنى النفس بان أسمع الهمشرى مرة أخرى

ولم أسمع احمد الهمشرى بعد ذلك ، ولكن سمعت عنه ٠٠ سمعت نبأ واحدا وأخيرا ٠٠٠ لقد مات مصابا بالتهاب رئوى !

لا أذكر أنى بكيت من الحسرة كما بكيت يوم مات احمد الهمشرى ، الموهبة التى ماكادت تلمع حتى انطفأت ، الصوت الساحر الذى ماكاد ينطلق حتى اختنق !

الشهرة والثروة

بلغ عبد الوهاب ذروة الشهرة في عام ١٩٣٥ ، كان قد استكمل شخصيته كمطرب وملحن ، واصبحت ألحانه تتردد في مدن مصر ، وقراها وفى كل البلاد العربية ، ولم يكن الفضل في انتشار أغانى عبد الوهاب للاسطوانات والاذاعة وحدهما ، فسوق الاسطوانة محدودة ، والارسال الاذاعى كان ضعيفا ، ولكن السر في ذيوع فن عبد الوهاب ، مبعثه عبد الوهاب نفسه ، فقد طاف بكل قرية ، وكل حى ، وغنى في المسارح والموالد ، وأحيا الافراح في قصور الاغنياء وفي بيوت الفقراء

وقام برحلات الى العراق ، وسوريا ، وفلسطين ، ولبنان ، وتونس ، وبلاد عربية أخرى كثيرة ، وكان يترك في كل بلد من هذه البلاد بصمات فنه على آذان مستمعيه ٠٠٠ وما أكثر الذين تعصبوا له في تلك البلاد ، فكانوا لايستمعون لمطرب آخر سواه

وفى هذه السنة اطمأن عبد الوهاب الى الثروة التى جمعها من عرق جبينه الذى تصبب خلال عشرة أعوام بلا انقطاع ٠٠٠ وبدأ يطرق بابا جديدا من أبواب الثروة والفن معا ، وهو باب السينما ٠٠٠

ان عبد الوهاب يحب السينما ويخشاها ٠٠٠ يخشى ان يفشل فيها ، بعدما أحرز نجاحا هائلا في عالم الغناء والطرب ، وقد ظل اصدقاؤه اكثر من عامين يحاولون اقناعه بالظهور في السينما ، وكان يتظاهر بالموافقة ولكنه اذا خلا الى نفسه أخذ يفكر في احتمالات الفشل ، وقد صارحه المقربون اليه انه لايستطيع ان يمثل في السينما لانه ليس موهوبا في التمثيل ٠٠ ولما قيل له انه من السهل أن نتعلم اعترض بان السينما فن ، ولا يمكن أن نتقن فنا اذا لم نكن موهوبا فيه !

واخيرا اقتنع عبد الوهاب بان المسرح هو الفن الذى يحتاج الى موهبة وتعليم ، اما السينما فهى صناعة ٠٠٠ يمكن ممارستها بالتعليم فقط !

والقى بنفسه الى الاستاذ محمد كريم ليعلمه ويدربه ٠٠٠ ولم ينجح عبد الوهاب في السينما لانه تعلم التمثيل وتدرب عليه ، ولكن نجح في السينما كما نجح في الحياة بالحانه واغانيه ٠٠٠ وكانت الشاشة بالنسبة اليه اسطوانات تسجل الصوت والصورة !

واول فيلم لعبد الوهاب هو فيلم « الوردة البيضاء » وعندما ظهر هذا الفيلم في سنة ١٩٣٥ ، أحدث ضجة كبيرة ، وحقق ارباحا طائلة ، وقد استمر عرضه بضعة اشهر ، وكان الناس يترددون على دار السينما التى تعرض الفيلم اكثر من مرة ليسمعوا عبد الوهاب ويروه بأعينهم على الشاشة بوصفه مطربا ، لابوصفه ممثلا ٠٠٠

وقد قام في الفيلم بدور البطولة ، ومثلت أمامه السيدة سميرة خلوصى ٠٠٠ ولا أعرف ماذا اصبحت بعد ماتألقت منذ ثلاثين سنة في فيلم الوردة البيضاء !

وعقب ظهور فيلم الوردة البيضاء التقيت بعبدالوهاب عند المرحوم مكرم عبيد باشا ، وهنأته بنجاح الفيلم وتمنيت لو ان البطلة كانت مغنية ٠٠٠

فقال : سيكون ذلك في الفيلم القادم ان شاء الله

وسألته : متى سيظهر الفيلم الجديد ؟

فقال : بعد سنتين ٠٠٠

وبر عبد الوهاب بوعده ، ففى عام ١٩٣٧ ظهر فيلم « دموع الحب » ومثلت دور البطولة امامه المطربة المعروفة نجاة على

وفى عام ١٩٣٩ ظهر فيلم « يحيا الحب » وكان البطل هو عبد الوهاب ، اما البطلة فكانت ليلى مراد وقد شدت الجماهير اليها بخفتها وجاذبيتها ، وبأدائها الدقيق المتسق ٠٠٠ ان الصوت لليلى مراد طعما عذبا ، وعطرا ساحرا ، وصورة حلوة !

وبهذا الصوت الفريد المثير ، استطاع الفيلم الغنائى أن يسبق الافلام الاخرى في النضج ، والرواج !

وفى سنة ١٩٤١ ظهر عبدالوهاب في فيلم « يوم سعيد » وغنى وحده ، واشتركت معه في التمثيل الهام حسين وقد اعتزلت السينما ، وفتحت محل أزياء ، ورأينا في هذا الفيلم سميحة سميح ، وقد تركت التمثيل ، وانحدرت في ظروف غامضة !

وفى سنة ١٩٤٣ ظهر فيلم « ممنوع الحب » وكانت بطلته هي المطربة رجاء عبده

وفى سنة ١٩٤٤ ظهر عبد الوهاب في فيلم « رصاصة في القلب » عن قصة للاستاذ الكبير توفيق الحكيم ، ومثلت دور البطولة السيدة راقية ابراهيم ، ولم تكن مطربة ، ومع ذلك فقد جعلها عبد الوهاب تغنى ٠٠٠

وقد كان هذا الفيلم مثار كلام كثير اشترك فيه النقاد والادباء ، وتعرض عبد الوهاب لحملة شديدة قام بها الاستاذ الكبير احمد الصاوى محمد ، فقد اتهمه هو ومخرج الفيلم الاستاذ محمد كريم بأنهما شوها قصة توفيق الحكيم وأطلق الصاوى على الفيلم اسم « رصاصة في قلب توفيق الحكيم »

ودارت مناقشات حول حدود الفن السينمائى ، وهل من حق كاتب السيناريو أن يتصرف في مضمون القصة ، أم أن الواجب يقتضيه أن ينقل المضمون الى السيناريو بدون أى تصرف !

ولم تنته المناقشات الى شىء ٠٠٠ وحتى هذا اليوم مازال الجدل حول القصة ، والسيناريو يتجدد كلما ظهر فيلم عن رواية لكاتب كبير !

ومرت سنوات ثلاث دون أن يظهر لعبد الوهاب فيلم جديد ، وكان قد اعتزم أن ينتج فيلما كل سنتين ٠٠٠ فما الذى عاقه عن تنفيذ خطته ؟ هل اقتنع بانه لم يعد صالحا للشاشة ؟ هل اختلف مع مخرج أفلامه محمد كريم ؟

ان تجربة راقية ابراهيم في الغناء لم تكن ناجحة ٠٠٠ ولا بد من العودة الى اسناد البطولة لمطربة تقنع الجمهور بصوتها ، فلماذا لايعود الى ليلى مراد ؟ ٠٠ ولماذا اختار نور الهدى في فيلم « لست ملاكا » الذى أنتجه عام ١٩٤٧ ؟

كامل الشناوى

البقية في العدد القادم

مندوب السيد الرئيس الدكتور عزيز صدقي نائب رئيس الوزراء للشئون الصناعية يصافح السيد ـ الاستاذ سعيد السحال رئيس وفد قطر وقد ظهر في الصورة الاستاذ عبد الخالق حسونه الامين العام للجامعة العربية والمهندس محمد احمد سليم رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للصناعات الكيماوية

الدكتور عزيز صدقي يستمع الى شرح رئيس وفد قطر الاستاذ سعيد السحال وبرى في الصورة السادة عبد الخالق حسونه والدكتور محمد احمد سليم وجواد العزه وجابر السليطي ومحمد رياض ..

قطر في المؤتمر العربي الخامس للبترول

٩ مليون طن .. المتوسط السنوى لإنتاج قطر من البترول ..

شهدت القاهرة هذا الاسبوع لقاء تاريخيا هاما لممثلى الدول العربية وامارات الخليج العربى ، بمناسبة انعقاد مؤتمر البترول العربى الخامس ، لمناقشة قضايا البترول الذى اصبح عاملا اساسيا فى حياة الدول العربية ومصيرها ..

وقد ساهمت « قطر » بجهودها فى نجاح المؤتمر باشتراكها فيه وفى معرض البترول العربى الثانى حيث كانت الحكومة قد اشتركت فى هذا المعرض بمجهوداتها الخاصة بعيدة عن مجال الشركات لايضاح التقدم البترولى فى قطر واوفدت السادة المهندسين سعيد السحال رئيسا لوفدها وجواد العزه عضوا للشئون الاقتصادية وجابر السليطي عضوا للشئون العمالية والاجتماعية ومحمد رياض مشرفا على شئون المعارض وشرحت وجهة نظرها عن اهمية البترول كدعامة اساسية لاقامة قاعدة صناعية ضخمة تساهم فى تدعيم اقتصاديات الامة العربية ، وتطوير الانتاج بها فى جميع قطاعاتنا .

وتحتل قطر مركزا هاما بين الدول المنتجة للبترول ، وهى تعتمد عليه اساسا فى اقتصادياتها ، وتنفيذ مشروعاتها .. ومن هنا .. يبدو اهمية البترول لقطر كدعامة اقتصادية فى بنيان الامة العربية ..

تاريخ وتطور البترول

وقد تحدث السيد المهندس سعيد السحال رئيس وفد قطر الى مندوب « اخر ساعة » عن تاريخ البترول وتطوره فى قطر فقال

ـ تقوم بالبحث والتنقيب عن البترول فى قطر ثلاث شركات هى شركة نفط قطر المحدودة ، وشل قطر المحدودة ، وكونتننتال اويل لقطر ..

وقد بدأت شركة نفط قطر المحدودة الحفر فى حقل دخان على الساحل الغربى سنة ١٩٣٧ م وعثرت على البترول فى حقل دخان عام ١٩٣٩ وقد توقف العمل بسبب الحرب العالمية ، ثم استؤنف العمل مرة اخرى فى سنة ١٩٤٧ فى حقل دخان على اسس الانتاج الاقتصادى ، وانشئت المؤسسات والمرافق العامة ، ومساكن العمال والموظفين فى مناطق العمل ..

وفى نهاية عام ١٩٤٩ ، كان قد تم حفر ٩ آبار اخـرى ، وربطت جميعا بمحطة لعزل الغاز عن الزيت ، وزودت بخزانات ومحطة للضخ ، ثم تم انشاء ميناء امسعيد ليصدر منه البترول ، ويضم هذا الميناء حاليا ١٦ خزانا تبلغ سعتها الكلية حوالى ٣٢٧,٥٠٠ طن اى ما يعادل انتاج عشرة ايام تقريبا .

تطور الانتاج

وقد تطور انتاج البترول بصورة ملحوظة فى السنوات الاخيرة ، وتشير الارقام الى هذا التطور ، فقد بدأ حقل دخان انتاجه فى شهر ديسمبر ١٩٤٩ وكان انتاجه العام ٨٠,٣٠٧ طنا ثم قفز الى ١,٦١٦,٥٩٨ طنا عام ١٩٥٠ ، ثم استمر فى الزيادة حتى اصبح معدل التصدير السنوى حوالى ٩ ملايين طن ، وعلى وجه التحديد ، فقد وصل انتاج البترول خلال سنة ١٩٦٤ الى ٨,٧٥٤,١٥٣ طنا ، اما مجموع الانتاج الكلى ، فقد وصل حتى نهاية عام ١٩٦٤ الى اكثر من ٩١ مليون طن .

معمل التكرير

وبالقرب من منطقة الخزانات فى امسعيد ، انشئ معمل صغير لتكرير البترول ، وقد بدأ نشاطه عام ١٩٥٥ ، ويبلغ متوسط انتاجه اليومى ٦,٣٠٠ جالون من البنزين و ٣,٥٠٠ جالون من الكيروسين و ٦,٣٠٠ جالون من الغازوت وتستخدم هذه الكميات كلها من الاستهلاك المحلى .. وتقوم الحكومة حاليا بدراسة مشروع لانشاء معمل لتكرير البترول سعته ٣٠٠,٠٠٠ برميل يوميا على ان تزاد هذه السعة فى المستقبل الى ١٠٠,٠٠٠ برميل يوميا اذا سمحت الظروف الاقتصادية بذلك .

الغاز الطبيعى

واستطرد رئيس وفد قطر فى حديثه عن قطاع البترول فقال :

ـ وقد انشأت الحكومة خطا من الانابيب لنقل الغاز الطبيعى من دخان الى الدوحة (عاصمة قطر) لاستخدامه فى الاغراض الصناعية ، وسعته اربعون مليونا من الاقدام المكعبة يوميا ، ويقوم هذا الخط حاليا بنقل عشرة ملايين قدم مكعب يوميا لتشغيل محطة الماء والكهرباء فى راس ابو عبود ..

كما قامت الشركة ببناء محطة تجريبية لحقن الغاز قدرتها حوالى ١٣ مليون متر مكعب يوميا ومن المتوقع زيادتها فى المستقبل القريب وبذلك تنخفض كميات الغاز الفائض الى حد كبير .. والحكومة عاكفة ، الآن على دراسة مشروعات مختلفة لتصنيع كل الكميات الفائضة من هذا الغاز كمشروع الغاز السائل ومشروع معمل الاسمدة ومشروع مصنع الاسمنت وغيرها حتى لايبقى قدم واحد يحرق .

٣٥ بئرا فى منطقة أعالى البحار

اما شركة شل قطر المحدودة ، فقد باشرت نشاطها فى منطقة امتيازها التى كانت تشمل جميع مناطق اعالى البحار التابعة لقطر فى عام ١٩٥٢ ، وفى نهاية عام ١٩٦٣ ، كانت الشركة قد حفرت ما يربو على ٢٥ بئرا منها ١٤ بئرا فى منطقة حقل ، العد الشرقى ، الذى بدأ انتاجه فى فبراير ١٩٦٤ بمعدل يقارب ٣٠,٠٠٠ برميل فى اليوم اى حوالى مليون ونصف مليون طن فى السنة .

ومن المحتمل ان يزداد معدل الانتاج فى هذا الحقل خلال السنوات القليلة القادمة الى حوالى ٥٠,٠٠٠ برميلا فى اليوم اى حوالى ٢,٥ مليون طن فى السنة

اما شركة كونتننتال اويل قطر ، فقد بدأت عملياتها الاستكشافية فى اوائل ابريل ١٩٦٤ ومن المتوقع ان تستمر هذه العمليات عامين حتى تستكمل الشركة برنامجها فى هذا المجال

هذا وقد تم اكتشاف حقل اخر على مقربة من حقل العد الشرقى وثبت وجود الزيت فيه بكميات تجارية ، ويسمى هذا الحقل بحقل ميدان محزم ، ويجرى العمل حاليا فى انشاء محطة لفصل الغاز عن الزيت على منصة فى وسط هذا الحقل وربط ابارة بها ومن ثم مد خط انابيب من هذا الحقل وخط اخر من حقل العد الشرقى الى مركز التخزين على جزيرة حالول ، وسيبدأ التصدير من كلا الحقلين عن طريق جزيرة حالول فى اوائل العام القادم ١٩٦٦ بمعدل حوالى ١٠٠,٠٠٠ برميل يوميا

ولا تزال الشركة ماضيه فى بذل جهودها لاكتشاف المزيد من مكامن الزيت فى منطقة امتيازها ، ولقد تنازلت هذه الشركة ايضا عن الاجزاء الشمالية والشرقية من منطقة الامتياز

مشروعات تنمية الدخل القومى

كما تحدث رئيس وفد قطر عن المشروعات الاقتصادية التى تقوم الحكومة بتنفيذها لانعاش الحالة الاقتصادية فقال

لقد قامت الحكومة باجراء دراسات شاملة لافضل وسائل تنمية الدخل القومى وانعاش الحالة الاقتصادية فى البلاد ، وذلك بالتعاون مع هيئة من كبار الخبراء الدوليين فى هذه الشئون ، وانتهت فعلا من تلك الدراسات الى ان اهم الوسائل المذكورة هى العمل على دراسة وتحقيق المشروعات الآتية :

١ ـ مشروع ارساء افضل الاسس لاستثمار الاحتياطى المالى للدولة .
٢ ـ مشروع استغلال الثروة المائية .
٣ ـ مشروع استصلاح الاراضى والتنمية الزراعية .
٤ ـ مشروع استغلال الغاز الطبيعى .
٥ ـ مشروع انشاء مصنع لتكرير البترول .
٦ ـ مشروع انشاء مصنع للاسمنت .

بنك قطر الوطنى

وبالنسبة للاعمال المصرفية فى قطر ، فقد كان هناك خمسة بنوك تتولى هذه الاعمال وهى : البنك العربى ، والبنك الشرقى ، وبنك انترا ، والبنك البريطانى والبنك العثمانى .

واستكمالا لاسباب النهضة الاقتصادية وتدعيمها للاقتصاد الوطنى للبلاد ، قررت الحكومة انشاء بنك وطنى قطرى فاصدرت المرسوم رقم (٧) لسنة ١٩٦٤ م بتأسيس بنك قطر الوطنى برأس مال قطرى مائة فى المائة قدره (١٤ مليون روبيه) واشتركت الحكومة فيه بنسبة ٥٠ ٪ من رأس المال ودفع الاخصائيون الاخرون من القطريين ٥ ٪ منه وطرحت باقى الاسهم للمواطنين للاكتتاب العام ، وقد افتتح هذا البنك فعلا فى ٣٠ ديسمبر ١٩٦٤ م وهو يقوم باعماله الآن بشكل مرض

مندوب الرئيس فى جناح قطر يستمع الى شرح الاستاذ سعيد السحال رئيس وفد قطر وقد ظهر معهما السادة جواد العزه عضو وفد قطر للشئون الادارية ومحمد رياض عضو الوفد لشئون المعارض

اضبط ...

كم جهازا للتكييف فى هذه العمارة الحكومية ؟

وراء البيروقراطية

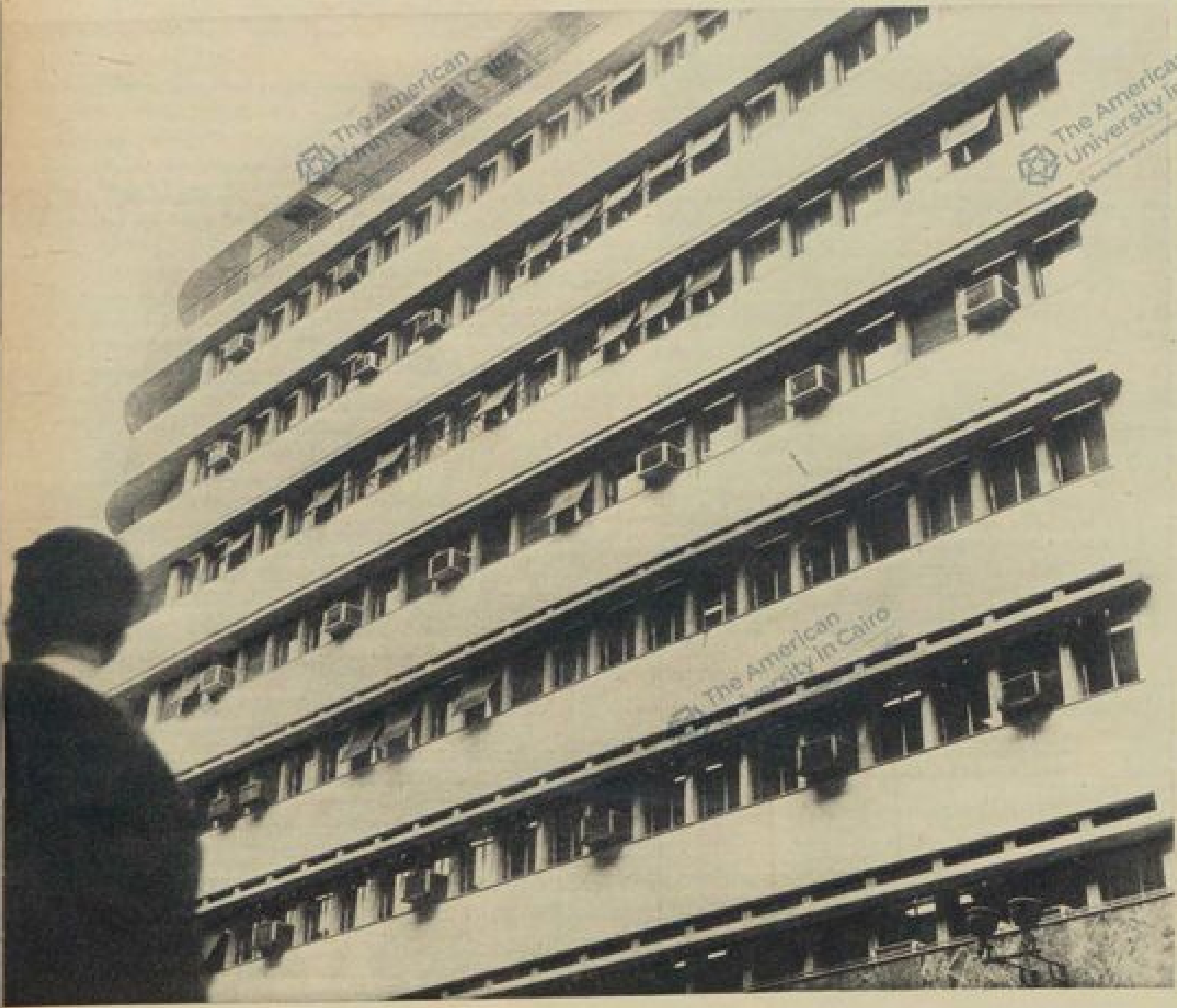

فوانيس الشوارع

مضاءة طول النهار

انظر الى هذه العمارة الحكومية . .
حاول ان تعد اجهزة التكييف التى
تطل من جدرانها . . ومع ذلك . .
فموظفو الحكومة الكبار هم اكثر
الناس حديثا عن محاربة الاسراف !

توصيل الموظف الكبير

من بيته إلى مكتبه

يكلف ٤٠ جنيها كل شهر !

● في فناء وزارة المواصلات ، عشرات السيارات ، لكل منها سائق ينتظر من الثامنة صباحا ، حتى الثانية ظهرا . كل العمل الذي تقوم به السيارات والسائقون هو احضار السادة كبار الموظفين من بيوتهم ، واعادتهم اليها .. ومن احصائية بسيطة تبين ان توصيل كل واحد من كبار الموظفين هؤلاء واعادته يتكلف اربعين جنيها شهريا !. هذه السيارات ثروة معطلة ، ووقت السائقين ثروة اخرى ..

● في مبنى المجمع بميدان التحرير .. شبابيك المكاتب مضاءة طول النهار وامام كل مكتب مجموعة من السعاة لا عمل لهم سوى الجلوس امام الحجرات .. واذا احتاج العمل ، فليس لاكثر من ساع واحد !..

● شارع رمسيس .. اطول شارع في القاهرة ، في اماكن كثيرة منه مصابيح الضوء مضاءة طول النهار .. او في فترات طويلة منه .. وكذلك في شوارع اخرى .. وكل مصباح يضيء يكلف الدولة اربعة قروش ونصف قرش في الساعة ، والمصباح عمره الف ساعة .. وهكذا .. آلاف الجنيهات .. والمصابيح كلها تضاء وتطفأ اوتوماتيكيا ، وكل منطقة بها ساعة زمنية تتحكم فيها واذا فسدت هذه الساعة فسد العمل ، واصلاح الساعة لا يتكلف الا القليل جدا ، بينما فسادها يكلف الدولة آلاف الجنيهات !..

● مشهد آخر .. قطاع من شارع بور سعيد ، رصفت الدولة الشارع ، وبعد رصفه بشهرين فقط جاء عمال مصلحة المجاري لوضع ماسورة جديدة في منطقة قصيرة ، وبالطبع ، كسر الاسفلت في عدة اماكن من الطريق .. واستمدت الماسورة ، وترك الشارع ، هكذا بلا اصلاح .. ثم جاء عمال التليفونات ليصلحوا بعض كابلات التليفونات ، وكسروا في منطقة اخرى ، وهكذا اصبح الشارع جحيما على السيارات ، كم سيارة تقع في مطبات الشارع كل يوم .. وتفسد السست الخاصة بها .. الى آخره ! ..

وهكذا اذا حسبت الخسارة التي تقع من جراء اهمال بسيط .. توقف الإسراف .. احدى مشاكلنا الرئيسية .

آخر انبـاء نجيب محفوظ انه طلب شطب اسمه من قائمة كتاب السيناريو . و بهـذه الخطوة يعود نجيب متفـرغا لعمله الواحد الذى يحتـل قمته : القصـة والرواية .

ولـكن ما هى خطـوات نجيب المقبـلة ؟ فى اى شى يفكر الآن ؟ وهل سـتتخذ الرواية على يديه طـريقا جـديدا غير طـريق الثلاثين وزقاق المـدق . . والشـحاذ ؟

نجيب محفوظ يجيب على أصعب الأسئلة ..

لاشك أن نجيب محفوظ احد قمم الوجه للفكر الروائي العربي – أن صح هذا التعبير – لقد عاش في مجتمعنا .. وصور واقع حياة مجتمعنا وهو يحاول أن يفك قيوده . وينطلق من واقع اجتماعي علمي . وكانت الشخصيات التي عبر عنها .. هي شخصيات مجتمعنا في طبقاته الدنيا .. شخصيات تطحنها الحياة وهي تحاول أن تعبر الطريق الى حياة أفضل .. انك لابد عشت مع حميدة التي عرفت في زقاق المدق .. ولكنها ضلت طريقها ولم تعد الى الحي الا جثة هامدة .. وسعيد مهران بطل اللص والكلاب ..

وعشرات .. من شخصيات نجيب محفوظ التي عاشت في الاذهان ترددها في اعمال .. انه لابد من تعبير هذا المجتمع .. وقامت الثورة .. وقضت على كثير من هذه الصور .. وأصبح لزاما على الفن أن يعبر عن تدعيم القيم الجديدة .. وكانت قصص نجيب محفوظ تحمل هذا الطابع الاخير .. من أجل كل هذا قابلت نجيب محفوظ .. لأقوم رحلة مع أفكاره ..

قلت له : يقولون أنك مررت بثلاث مراحل في الرومانسية التاريخية والواقعية النفسية ثم الاتجاه الاخير .. فما صحة هذا الرأي ؟

قال : اعتقد انه صحيح على الاقل فيما يتعلق بتمييز فترات ثلاث في حياتي الأدبية . واعتقد ان النقاد أكثر بكثير على تحليل كل فترة ووصفها بالصفات التي تستحقها .

وعدت أسأله .. هل تأثر في تلك الفترة التي ستروي فيها احداث قصصه من الواقع الممزوج بالتاريخ برجل كوالتر سكوت الذي كان له مثل هذا الطابع

قال : انني كتبت ثلاث روايات تاريخية هي (عبث الأقدار) و (رادوبيس) و (كفاح طيبة) الا انني عندما كتبتها لم أكن متأثرا فيها بسكوت الذي لم اقرا له الا قصة واحدة .. ولكن الذي حبب الي الكتابة التاريخية هو ما استطعت ان اطلع عليه من مؤلفات جورجي زيدان . وقصة ابنة المملوك لمحمد فريد ابو حديد .

قلت له : الملاحظ انك لاترد اطلاقا على هجمات النقاد .. فما السر في ذلك .. وهل اضطررت مرة الى الرد عليهم ؟

قال : لم يحدث انني رددت على ناقد . كما لم يحدث انني اهملت قول ناقد .. ولعل السبب الاساسي في ذلك هو انني اعتقد ان الرد على ناقد من اختصاص ناقد آخر وليس من اختصاص المؤلف الذي قال كل ما اعتقده في عمله المنقود .. ولانني اعتقد ان نقد الدنيا والآخرة لايستطيع ان يرفع عملا او يخفضه عما يستحق درجة ..

وانا احب دائما ان اعرض عمل الفني لعوامل الانتخاب الطبيعي .. فاذا كان يستحق الموت فليجرؤ ان ناقدا ما يحميه من الخبر ان يموت . واذا كان مقدرا له البقاء فسيبقى

الادب والثورة

وقلت له وانا انتقل الى سؤال آخر .. اذا كان الادب مرآة تعكس حياة الشعوب وتحركها الى اهدافها المرجوة . فهل استطاع الادب العربي ان يعبر عن حياة مجتمعنا وانطلاقه الحضاري في سنوات الثورة ؟

هذا السؤال يحولنا الى ان نوضح كيف يمكن ان يعبر الادب عن المرحلة الثورية التي نعيشها منذ ١٣ سنة

أولا : بتحطيم القيم التي قام عليها المجتمع القديم وقد قام الادب بواجبه في هذه الناحية عن طريق اشكاله المختلفة بعد الثورة بالقصة القصيرة والرواية والمسرحية بصفة خاصة . انه يمكن ان يقال ان نهضتنا المسرحية في العامين الماضيين قامت اساسا على مهاجمة القيم القديمة في العهد القديم .. ولو انه من الملاحظ ان الرواية المصرية قبل الثورة قد ادت مهمتها في هذه الناحية .. وان ماالف بعد الثورة في الرواية او في المسرح كان تكرارا لما قامت به الرواية في فترة نهضتها قبل الثورة .

ثانيا : بالتاريخ كظاهرة تاريخية ومواقعها التاريخية مع اعدائها في الداخل والخارج .. وقد قام الادب بدوره في هذا الشأن كما يشهد بذلك كثير من قصص يوسف السباعي واحسان عبد القدوس وغيرهم .

ثالثا : بمتابعة الحياة الجديدة في متناقضاتها الجديدة وقد قام الادب ايضا بواجبه في هذه الناحية .

رابعا : بمعالجة القيم الجديدة في حياتنا اليومية سواء في الريف او في المدينة . وعرض الاخلاق الجديدة والمواطن الجديد . وهذه الناحية بالذات تحتاج لفترة طويلة تمر بعد قيام الثورة لتتحول فيها نظرتها الفلسفية والاجتماعية الى مظاهر عادية من السلوك اليومي . وغالبا ماتحتاج هذه الفترة للتعبير عنها الى كتاب جدد من الذين ولدوا وتشكلوا في دنيا الثورة الجديدة .

المضمون السياسي للفن

قلت له : هل يمكن ان تكون السياسة هي المضمون والشكل هو الفن ؟

– المضمون السياسي من اهم المضامين الادبية في جميع العصور من ايام الاثينيين الى جان بول سارتر

الشحاذ

قلت له : هل قصتك الاخيرة الشحاذ .. تناولتها بطريقة جديدة ؟

قال : بالنسبة لتكنيك القصة .. لست ارى فيه مايعتبر جديدا بالنسبة لما سبق ان استعملته ابتداء من الثلاثية مارا باللص والكلاب والسمان والخريف حتى الشحاذ .. ويمكن تلخيصه في الرغبة الملحة في ان يختفي المؤلف في موضوعه اختفاء تاما . بحيث ان القصة تجري دون اي تدخل على الاطلاق من المؤلف ومن داخل رأس الشخصية الاولى فيها .. يستفيد في ذلك من اتجاه التراث الروائي من جهة ومن التكنيك السينمائي من ناحية اخرى .. وهو قد يصدم القارئ بعض الشيء . ولكنها صدمة خفيفة سرعان ما يتغلب عليها وهي تغريه بأن يتناول العمل الفني بعناية واهتمام وتحيي فيه النقد . وتجعل العمل الفني ملكه في النهاية .

أصعب الأسئلة

قلت لنجيب محفوظ .. اريد ان اسالك اصعب الاسئلة .. اصعب الاسئلة في رأي سقراط هي التعريفات .. فما تعريفك .. للالتزام .. الحب .. الخير .. الجمال .

ففكر طويلا وضحك وهو يقول

الالتزام : هو الشيء الذي تمارسه بطبيعتك ، ولكن اذا احتاج الى توجيه او تعليم

الحب : هو ان يجد الانسان في شخص آخر مايحقق في شخصيته شطريها المادي والروحي توازنا وانسجاما .

الخير : السلوك الذي يدفع الانسان كفرد وكمجتمع وكانسانية نحو الافضل

الجمال : هو مايضم تعريف الحب والخير .

المرأة في حياتي

وسألته : هل للمرأة دور في حياتك ؟

وبابتسامة هادئة وإجابة دبلوماسية قال :

– طبيعي ان يكون للمرأة دور في حياتي .. مادامت تسلمنا من المجهول كأم . ثم تسلمنا له كزوجة

***

وانتهى حديثي مع الروائي الذي استطاع ان يبني قاعدة ضخمة للقصة في بلادنا .. تنطلق منها الى الافق العالمي . متحررة من جاذبية المحلية والافكار الساذجة لتكون لها مجالها الخاص بين القصص العالمية .

مأمون غريب

آخر إشاعة فى حكاية صلاح أبو سيف

قال المنتج حسن رمزى لآخر ساعة :

ـ لقد عرض على فى ٢٨ يناير الماضى منصب صلاح ابو سيف ، رئيس مجلس ادارة الشركة العربية للانتاج السينمائى ولكننى رفضت .

ـ لماذا ؟

ـ لاننى افضل ان اظل منتجا !

منصب صلاح أبو سيف عرض على حسن رمزى !

وقال حسن رمزى وهو يشرح أسباب رفضه ، وحملة المنتجين عامة على صلاح ابو سيف :

ـ انه خرج من نظرية من الخط الذى كان لا بد أن يسير فيه وهو انتاج افلام رخيصة التكاليف ..

وصلاح يعتبر من تقديم هذه الافلام الهابطة بان المسئولين طلبوا منه أن يعمل بسرعة لتشغيل أكبر عدد من الفنيين والفنانين .. والهدف الذى رمى اليه المسئولون هدف نبيل جدا .. ولكنى لا أتصور اطلاقا أن احدا فرض عليه وهو المخرج والفنان الكبير أن يختار موضوعات تافهة يفرضها على السينما فرضا .. لم يشترط على كل مخرج أن يتم عمل الفيلم فى مدة قصيرة جدا قد تبلغ ربع أو خمس المدة العادية اللازمة للانتاج ، ويعدونهم من كتب الفيلم الجاد بقصد التوفير .

واستطرد حسن رمزى قائلا :

ـ بعد ذلك خرج صلاح بنظرية جديدة هى عمل افلام بدون منتجين ، مع أن الانتاج فى السينما مهنة كالاخراج والتصوير والمونتاج .

وفى البند الثالث من لائحة الشروط والقواعد العامة للتعاقد مع المنتجين .. أن المنتج السينمائى يعتبر فنانا له خبرة وكفاءة معينة فى تخطيط انتاج الافلام زمنيا وفنيا ، وان عليه ادارة جميع عمليات التنفيذ فى النواحى الفنية والمالية والادارية فى مراحلها المختلفة والربط بينها حتى تسلم العمل الفيلم للعرض . فكيف يريد صلاح أن يقدم افلاما بلا منتجين ؟

ثم اضاف حسن رمزى :

وعند هذا فوجئت بصلاح يوزع التصريحات والاتهامات على زملائه بالرجعية والانتهازية ، واتهم أنهم يريدون الانحراف بالقطاع العام .. ولم يعد لهم بالرجعية .

وهو يرد عليهم بقوله انه هيأ لهم العمل حتى ينتهجوا منهجا اشتراكيا .. ولكنهم لم ينفذوا ذلك ويهددهم بأنه لن يتيح لهم فرصة الحصول على لقمة العيش فى المستقبل .

ثم يقول فى مجال آخر انه جاء لينقذ السينما ويخلصها من المنتج الذى يعرض مصلحته الشخصية للخطر .

ثم يقول بعد ذلك أن من ينتقده فهو ينتقد القطاع العام وبذلك يعتبر خائنا يستحق العقاب .

كأن صلاح هو القطاع العام فى حين أنه ليس الا فردا كرمته الدولة بوظيفة فى القطاع العام . وهو كفرد معرض للخطأ والصواب .. ولا بد الا أخطائه يتعرض لنقد قاتل للقطاع العام من السيئات التى قد يرتكبها بعض العاملين فيه ..

وسئل حسن رمزى :

ـ أليست هناك أسباب شخصية للخلاف بينك وبين صلاح ؟

فأجاب :

ـ نعم .. سبق أن تقدمت اليه بقصة ... عن الوحى لكى ينتجها القطاع العام .. ووافق ... وعهد بالسيناريو الى على الزرقانى ولكن على الزرقانى كان مشغولا بعمل سيناريو فيلم اليمن فتعطل التأجيل شهرين .. ولكن بعد أن ... على الزرقانى من فيلم اليمن عهد اليه بعمل سيناريو فيلم « أفراح بعلبك » اخراج صلاح أبو سيف .. ولما اعترضت بأن هذا سيؤخرنى قال : سنعوضك عن التأخير بعمل فيلم آخر ..

... الأخير وأراد أن استغل صلاح ... فى ادارة شركة فيلمنتاج .. واعتقد انى مرشح لشغل منصبه ... الانتظار بعد الانتظار .. بل انه فى النهاية يعتذر ... الانتظار .

وسئل حسن رمزى :

ـ لماذا لم تشك صلاح لرؤسائه ؟

فقال :

ـ شكوته فعلا ، وطلبت منه بصفة رسمية أن يحسم جميع الخلافات القائمة بينه وبين السينمائيين كما أن المسئولين ... الا بعد ترشيحه .. كما اقترح :

١ ـ وجوب اشراف منتج على افلام القطاع العام .

٢ ـ وجوب تعاون القطاع العام مع نقابة السينمائيين .

٣ ـ تقييم جميع السينمائيين بواسطة النقابة حتى يمكن الاستفادة من خبراتهم طبقا لهذا التقييم ...

وسوف يضم الى لجنة التخطيط مندوبون من النقابة ومن السينمائيين .

وبهذا النبأ الجديد ، انتهى حديث حسن رمزى .

ثروت فهمى

عينات من النقد

● آخر ساعة ، ليس هناك بالطبع السلان فوق النقد .. ولكن .. هذه بعض عينات « النقد » الذى وجه الى صلاح ابو سيف اثناء الشهر الماضى .. صلاح ابو سيف قدم استقالته ـ صلاح ابو سيف قبلت استقالته ـ صلاح ابو سيف تقرر اخراجه من منصبه ـ صلاح ابو سيف مطلوب محاكمته امام النقابة ـ صلاح ابو سيف شيوعى ـ صلاح ابو سيف هو المحرض على قتل جمال الليثى منصب صلاح ابو سيف عرض على سعدالدين وهبة .. واخيرا : منصب صلاح ابو سيف عرض على حسن رمزى !

اما هبوط مستوى الافلام المؤسسة ، فلم تصدر لاجله كلمة نقد واحدة من اى منتج من المنتجين الثائرين الآن .. ولم يتذكره احدهم ـ على كثرة ماتناولته الصحف ـ الا بمناسبة « تمرد » صلاح على رغبات المنتجين .

اليس هذا شيئا يلفت النظر ؟

فيلم مشترك بين الجزائر وايطاليا

سعاد حسنى

عبد الرحمن الخميسى

● تشترك الجزائر وايطاليا معا فى عمل أول فيلم سينمائى كبير عن حرب التحرير الجزائرية .. واحداث تلك الحرب مسجلة فى كتاب كبير بالجزائر .

وسيكون فى القصة دور كبير فى الفيلم .. وقد رحل الفريق الايطالى الى الجزائر لبدء العمل والفيلم من انتاج « جيلو بونتكرفو » ويشترك فى بطولته ياسف سعادى مدير شركة الانتاج الجزائرية .

● سيكون ثانى فيلم يخرجه عبد الرحمن الخميسى بعد أن انتهى من اخراج فيلمه الأول « الجزاء » بعنوان « بابا درويش » يناقش فيه قضية الحرب والسلام .

● نقلت ادارة الافلام التسجيلية الى ستديو مصر للمرة الثالثة . كان مقرها فى البداية فى شركة الانتاج السينمائى العربى ثم نقلت الى ستديوهات جلال بحدائق القبة واخيرا الى ستديو مصر .

● جورج تيلى البيانست المصرى العالمى الشهير سيقوم بدور البطولة فى فيلم يونانى عن المكفوفين ، كتبت قصته الدكتورة ايكاتريناسانتسو مؤسسة نادى « الالياذة » الادبى فى مصر واليونان .

● ارسلت سعاد حسنى جهاز التليفزيون الخاص بها الى جمال الليثى فى مستشفى الهلال الاحمر ليشاهده اثناء علاجه من حادث الاعتداء الذى وقع عليه .

فرقة المسرح الحديث اللبنانية فى القاهرة ..

« انتم جميعا الذين لاعدد لهم .. انتم الذين ماتوا قبلى .. ساعدونى .. اخبرونى كيف عملتم لتموتوا .. لتقبلوا .. علمونى كيف .. لكن امثولتكم عزاء لى .. فاتكىء عليكم كالاذرع الاخوية .. انتم الذين عرفتم الخوف ولم يقبلوا .. من اسعفكم ؟ من جركم ؟ من دفعكم؟ هل ظللتم خائفين حتى النهاية ؟ وانتم الذين رضوا ان يموتوا بلا مبالاة وطمأنينة علمونى الطمأنينة » .

– ايها اللاشىء العظيم ساعد الملك

هذه الكلمات ستتردد على لسان الملك الذى يحتضر فى مسرحية يونسكو الشهير « الملك يموت » ، التى ستعرض على خشبة مسرح الجيب مع فرقة المسرح الحديث اللبنانية وهذه اول مرة يستضيف مسرح الجيب فرقة من الفرق العربية كما انها اول مرة تشاهد القاهرة مسرحا من البلاد العربية .

وقد عرضت هذه المسرحية لاول مرة فى مهرجانات بعلبك الدولية فى لبنان واخرجها المخرج اللبنانى الشاب منير ابو دبس ومسرحية الملك يموت ، تحول منها مؤلفها يوجين يونسكو

« لوحة ماساوية تنقلب متمردة فتصبح مضحكة ، وهكذا يولد الضحك من المأساة والمأساة من المواقف المضحكة ، ومن هنا يظهر عمق الواقع والاشخاص يتنكرون بعضهم للبعض الآخر باستمرار حتى المشهد الاخير ، حيث يتركهم الملك خلال المسرحية من عالم تجمع حوله فسجنه . انه يظهر ، يهدم هذا العالم بالسخف ليقف امام الفراغ خاليا من كل دنس وطبعا هذا ليس حلا .. انه عبث . العبثية الكامنة فى وضع الانسان القاسى ، الانسان الذى حكمت عليه الطبيعة بالموت » .

والمخرج اللبنانى حاول أن يستخدم الحركة المسرحية حيال تقلب المأساة حين تعقد بعدها فجأة وهى فى اقصى انطلاقها حاول أن يستخدم نفس الحركة التى تؤدى الى الضحك والمسرحية حتى يحاول أن يبرز انسانية الوضع حتى نهاية المسرحية .

ويقوم بالادوار الرئيسية فى المسرحية ممثلون وممثلات من لبنان هم : انطوان كرباج فى دور الملك والممثلة رضى خورى فى دور الملكة ومنى جبارة فى دور جوليت وريمون ... فى دور الملكة مارى ثم الحارس ميشال نبعه والطبيب نبيل معمارى .

الدكتور عزيز صدقى فى زيارة جناح

شركة نفط الكويت بمعرض البترول العربى الثانى

زار مندوب السيد الرئيس الدكتور عزيز صدقى نائب رئيس الوزراء للصناعة جناح شركة نفط الكويت فى معرض البترول العربى الثانى ويرى سيادته فى الصورة وهو يصافح المستر هـ . ل . سكوت رئيس الادارة المساعد فى الكويت لشركة نفط الكويت المحدودة وبينهما السيد الاستاذ احمد السيد عمر رئيس وفد الكويت الى مؤتمر البترول ووكيل وزارة المالية والصناعة كما ظهر فى اقصى اليسار السيد الاستاذ صبرى سمعان رئيس العلاقات العامة لشركة نفط الكويت

في معرض ليلى عزت

حتى الآدميين لهم قوائم الخيل ..!!

ليلى عزت .. الفنانة والمصممة الثالثة وواحدة من احسن فارسات مصر .. يفتتح معرضها الثالث هذا الاسبوع في قاعة أخناتون بالقاهرة ..

وليلى معارضها كلها عبارة عن خيول .. خيول .. خيول .. حتى عندما ترسم آدميين فان كل خطوطها مقتبسة من التشريحات الاساسية للخيل ..

ويبدو أن هوايتها وحبها للخيل قد أثرا في فنها الى حد بعيد .. ففي معرضها الاول الذي افتتحته منذ قرابة عامين في ... هيلتون .. عرضت أكثر من سبعين لوحة كلها للخيول .. ثم عرضت بعد ذلك في صالون القاهرة وهذه هي المرة الثالثة ..

وعندما سألت ليلى عزت عن مدى تأثير زوجها في فنها باعتبار أن زوجها هو مهندس الطيران جميل الشماع ..

— لانه مقتبس من الطائرات ..

— أما .. الخيول فقد .. اعجابها بها ..

ويعرض ليلى ... مكونا من ٢٨ لوحة زيتية و... برسوم الحبر الشيني ، الا أنه لوحظ انها استغنت عن ألوان الجواش في أعمالها الجديدة، والملاحظ في هذه الاعمال تقدم ملحوظ من حيث الشكل والحركة ، ويغلب على ألوانها : اللون البرتقالي والاخضر ، كما تشترك لوحاتها الجديدة اضافة لشخصية فتاة البيدو بجانب خيولها

وليلى عزت كانت قد انقطعت عن رسومها منذ سنة ١٩٦٠ الا انها عادت الى فنها في رغبة متجددة منذ الصيف الماضي ، فاخرجت هذه اللوحات

عزيزة ثابت

الاميرة والتمثال

في كبرياء وعناد وقع التمثال رأسه بينما وقفت الاميرة مرجريت تستمع الى قصته وتاريخه . كانت الاميرة قد زارت هذا الاسبوع معرض « النحت البريطاني في الستينيات » .. حيث امضت فيه عدة ساعات تتابع آخر التماثيل التي قدمها الفنانون في بريطانيا ..

سارتر يزور أمريكا

● سيزور جون بول سارتر في ابريل القادم الولايات المتحدة الامريكية لعقد ندوة عن فلوبير في جامعة كورنيل بنيويورك .

وستصحبه في رحلته الكاتبة سيمون دي بوفوار .

ويعتبر كتابه الاخير الكلمات من اكثر الكتب رواجا في امريكا في العشرة اسابيع الماضية .

مسرحية معروضة من ١٣ سنة !!

● تعرض في لندن مسرحية الساحرة لاجاثا كريستي للمرة الخمسة الاف . ولاتزال تعرض في لندن منذ ثلاث عشرة سنة وبلغ عدد روادها حتى الآن مليوني مشاهد .

● تعرض حاليا بدار الاوبرا في باريس اوبرا لاتوسكا للموسيقار الايطالي الشهير جياكومو بوتشيني . اخرجها في باريس زيفريللي ... بدور البطولة فيها الفنانة الشهيرة ماريا كلاس والتي تعتزل منذ اربعين عاما

وتدور احداث « لاتوسكا » حسول سنة ١٩٠٠

ومن اوبراته الشهيرة « لابوهيم » و « مدام بترفلاي » .. وكانت الخراعماته يستلهمه من الشرق الاقصى

دليل القاهرة

● محمود مرسى بطل (العنب المر) ..

● صوفيا لورين في (اغراء الانثى) .

● سميحه ايوب ودور اليكترا ..

● مشهد من مسرحية (بلدتنا)

سينما

	الموضوع	النقد	التقدير
انه عالم مجنون .. مجنون .. سينما قصر النيل	مجموعة من الناس يتصارعون حول ثروة ضخمة . وعندما يصلون الى مخبئها . يجدون البوليس فى انتظارهم..	كوميديا ساخرة .. تكشف من خلال المعالجة المدروسة الحقيقة الانسانية فى المجتمع الراسمالى .	★★★
الحرام .. سينما ميامى	صورة لحياة عمال التراحيل .. وما يقاسونه من عذاب وحرمان . وانكار لآدميتهم ..	قصة واقعية . قدمت بشكل رومانتيكى . وبدون معالجة سينمائية كافية .	★★
العنب المر .. سينما ريفولى	مجرم هارب يختفى فى احدى القرى . ويحب فتاة . ويجد سعادته بجانبها . فيظهره الحب .. تقبض الشرطة عليه . وتظل حبيبته فى انتظاره .	القصة غير مقنعة . والجو الذى تدور فيه الاحداث ليس جوا مصريا ..	
الانتهازيون .. سينما راديو	قصة الصراع الانسانى الذى يبلغ قمته عندما تتدخل فيه الدولارات . وعندما يحاول الراسمالى باموالة ان يشترى الضمائر ويتحكم فى الاخرين .	بعض المشاهد بطيئة .. فتسبب نوعا من الملل ..	★
الباحثون عن المرح سينما كايرو	قصة ثلاث فتيات امريكيات جميلات يعشن فى اسبانيا . ويبحثن عن الحب والمغامرات والمرح ..	فيلم مرح ومسلى ..	★
اغراء الانثى سينما اوبرا	مشكلة المرأة والجنس من وجهة نظر ثلاثة مخرجين : دى سيكا وفيلليني وفيسكونتى - يقدم كل منهم قصة واحدة . بطولة صوفيا لورين وانيتا اكبرج وروى شنايدر	اهم ما فى الفيلم انه يمثل مدارس مختلفة ورائدة فى الاخراج السينمائى .	★★★

مسرح

	الموضوع	النقد	التقدير
مصير صرصار لتوفيق الحكيم	زوجة مسيطرة على زوجها الضعيف الشخصية . والذى يحاول ان يستعيد وجوده فى البيت ..	تحول الزوج كان مفاجئا .. وسريعا ..	★★
بلدتنا .. لثورنتون وايلدر المسرح العالمى	صورة للحياة اليومية فى بلده .. اى بلدة - ولاى انسان .. من خلال الاحداث المعروفة الكبيرة - الحب .. والزواج .. والموت ..	الاخراج لم ينجح فى ابراز جوهر موضوع المسرحية ..	
سيد درويش .. لصلاح طنطاوى المسرح الحديث	حياة فنان الشعب سيد درويش .. وكفاحه من اجل الفن . الجديد فى المسرحية انها تلقى الاضواء على سيد درويش الانسان ..	المؤلف اظهر امين وسليم عطا الله اللذين اكتشفا سيد درويش . فى شكل المهرجين ..	★
الندم .. لجان بول سارتر المسرح القومى	يعود (اورست) الى المدينة - ليجدها تعيش فى الحزن والندم . فينتقم من ايجست الذى قتل والده . ويخلص المدينة من الندم .. ويوفر الحرية للناس ..	اهتم المخرج بالناحية الجمالية فى الاخراج . وقدم المسرحية بوعى وفهم كبيرين ..	★★★
الجياع .. لتوفيق الحكيم	رجل يرى تخونه زوجته مع صديقه .. والصديق يكتشف انها تخونه مع اخر .. فيصرف كل اهتمامه الى طفل جائع ..	الفكرة ضعيفة . وغير منطقية . بل وفيها نوع من السذاجة .	

كتب

● (الجوالية) الدكتور محمد عثمان امين . ● خطر اليهودية العالمية على الاسلام والمسيحية .. للقائد عبد الله التل . ● (صيد البحر) للواء عبدالمنصف محمود .. فى سلسلة الشرق والغرب . ● (الاغراء) رواية تأليف جون شتاينبك ترجمة حسين القبانى . ● مسرحية (المتوحشة) لجان انوى ترجمة وتقديم يحيى سعد .. ● مسرحية (اوندين) تأليف جان جيرودو وترجمة دولت حسن وتقديم الدكتور محمد مندور . ● (احمد لطفى السيد) تأليف دكتور حسين فوزى النجار فى سلسلة اعلام العرب .. ● (الاطفال والمسرح) تأليف محمد الجوهرى . ● (اعلام الادب الانجليزى) تأليف كامل عبد المجيد وفؤاد فهمى فى سلسلة مذاهب وشخصيات . ● (مقالات فى النقد الادبى) للدكتور محمد مصطفى هدارة . ● (زهور هيروشيما) تأليف ايديثا موريس ترجمة محمد مصطفى غنيم . ● ديوان (سحيم) لسحيم عبد بنى الحسحاس - تحقيق عبد العزيز الميمنى فى سلسلة المكتبة العربية . عن الدار القومية للطباعة والنشر . ● مسرحية (سيد درويش) تأليف صلاح طنطاوى . الدار القومية للطباعة والنشر .

اخترنا لك

الحرام .. قصة يوسف ادريس - اخراج بركات . بطولة فاتن حمامة وعبدالله غيث وزكى رستم .

تصحو القرية ذات صباح - بعد سماع خبر العثور على لقيط مجهول مقتول .. تتجه الانظار فى الحال الى الجانب الآخر من القرية - حيث يعيش عمال التراحيل او (الغرابوه) الذين جاءوا من بلاد بعيدة ليعملوا بقروش معدودة .

و (عزيزة) التى انجبت هذا اللقيط ورابعها قصة انسانية - تكشف عن مأساة عمال التراحيل .. وتهدأ القرية بعد ان عرفوا مصدر الجنين - ولكن (عزيزة) تموت .. ويحملونها الى بلدها - وتعود الحياة الى القرية من جديد .. ولكن الناس لم ينسوا عزيزة - ولا مأساة عمال التراحيل .

نبيل بدران

مجتمع

آخر ساعة

قصة أم مثالية

هذه القصة لام مثالية عرفت كيف تخضع سوء طالعها منذ كانت شابة وتحوله فى كفاح واصرار الى نجاح كبير.

تحقق فى آخر الامر فى شخص كل من ولديها اللذين يملأن عليها كل حياتها الآن .. وهى قصة تبدو عادية الا ان

اسلوبها فى التغلب على صدمات الدهر ومصاعب الحياة هو نموذج يجب ان تعرفه كل ام .. ففى كل خطوة فى كفاحها عبرة فى تحول اليأس الى امل

ومن امثلة كفاحها انها كانت بذكائها تدرس مناهج تعليم ولديها قبل كل عام دراسى لتدرسه لابنائها خلال السنة التالية .. وظلت هكذا حتى التعليم الثانوى .. وفى التعليم العالى كانت تلخص لهما المذكرات والمحاضرات حتى اصبحت تلم بمواد التعليم المختلفة وهى لا تحمل من المؤهلات الدراسية شيئا يذكر .. واقرأ قصتها من اولها ..

كان الزوجان الشابان سعيدين بعضهما .. فالزوج موظف فى السكة الحديد .. ويعيشان حياة لا تتخللها اى منغصات .. وتوجت هذه السعادة بان رزقا طفلين .. وعاشت هذه الاسرة الصغيرة فى جو مشبع بالحب والاستقرار الدائم ..

وسارت الحياة هادئة بهذه الاسرة .. وفجأة يصاب الزوج الشاب بمرض .. وتمر الايام وتتضح خطورة المرض الذى يقعده فى الفراش .. وتطول فترة المرض به .. وتنقلب حياة هذه الاسرة السعيدة الى حياة كلها الم وقلق بعد ان يقف الطب عاجزا عن عمل اى شىء ازاء المرض الخطير ..

وتعيش الزوجة نهبا لحياة القلق .. الا انها سرعان ما فكرت واتبعت سياسة الامر الواقع .. وبدأت تعمل بعقلها .. تحولت من زوجة سعيدة الى ممرضة ليلا ونهارا .. وتختلس بعض الوقت لتدرس لطفليها ..

وتمر السنوات والرجل طريح الفراش .. ويشب الطفلان عن طوقهما ويدخلان المدارس الاعدادية .. فكانت الام تمسك بالمنهج الدراسى تدرسه فى فصل الصيف او قبل ذلك لم تساعدهما فى الدراسة فى عامهما الدراسى .. ومع انها كانت على قدر قليل من التعليم فانها كانت على ذكاء خارق للطبيعة بحيث كانت على مقدرة فى استذكار دروسهما بدون اى توجيه وتدرسه لهما ..

والتحق الصبيان بالتعليم الثانوى بعد ان نجحا فى الاعدادية بتفوق وقد سلكت اثناء تعليمهما الابتدائى والاعدادى تكرر ايضا فى تعليمهما الثانوى . وكانت قد اجادت اللغات اجادة تامة قبل ذلك بسنوات .. ثم حاولت بعد ذلك استذكار مناهج التعليم الثانوى سنة بعد اخرى مستعينة فى هذه الدراسات بالاهل والاصدقاء وفى كل سنة دراسية تسبق ولديها فى هذه الدراسة سنة كما فعلت فى دراستهما الاعدادية حتى تكون معدة لاستعادة الاستذكار معهما فكانت خير معلم لهما ..

.. وتحقق لهـا املها بان تخرج الشقيقان من التعليم الثانوى بتفوق مما اهل للاكبر « صبرى فوزى جوهرة » ان يلتحق بكلية الطب . كما اهل للاصغر « وديع فوزى جوهرة » ان يلتحق بكلية العلوم جامعة القاهرة ..

العجيب ان هذه الزوجة لم تقصر فى حق زوجها مع كل ما فعلت من كفاح من اجل ولديها .. بل والاغرب من هذا انها كانت تجلس بجوار زوجها تعلمه بعض الاشغال اليدوية ليتسلى بها وهو طريح الفراش ، مثل الاشغال التى تصنع من خيوط القش الملونة وغيرها ، والشغل بها ، والفن بعض هذه الاشغال وانتج منها الكثير مما كان سببا فى رفع روحه المعنوية ..

اكثر من وسام !

وتسوء حالة الزوج بعد ان امضى فى الفراش ١٦ سنة .. وتزداد سوءا عندما يقضى نحبه بين يدى زوجته الوفية وتحيتها وولديها ..

وعكفت الام على السهر لراحة ابنيها اثناء استذكار دروسهما ، وكانت تعاونهما فى حدود امكانياتها ..

ويتفوق ولداها سنة بعد اخرى .. ويتخرج ابنها الاكبر صبرى فى العام الماضى فى كلية طب القاهرة بتقدير جيد جدا مع مرتبة الشرف ويعمل الان طبيب امتياز ويعد نفسه للدراسات العليا ..

وايضا يتخرج فى نفس الوقت شقيقه وديع ، ويحصل على بكالوريوس علوم فى الكيمياء التطبيقية بتقدير جيد جدا مع مرتبة الشرف وهو يعمل الان بالمركز القومى للبحوث فى وحدة ابحاث البترول

وبعد .. ان هذه الام لتعيش الان سعيدة بثمرة كفاحها ، ولقد اعطتنا صورة ناطقة بمثاليتها ، فقد اكدت بجانب وفائها لزوجها انه ليس هناك مستحيل .. ونجحت فى تربية ولديها بان اعطت كلا منهما سلاحا يجابه به الحياة .. كما قدمتهما فى نفس الوقت هدية للوطن ..

عزيزة ثابت

بنات بورسعيد يؤدين رقصات بورسعيد الوطنية

عشر فتيات جئن من بور سعيد الى القاهرة ليعرضن الفنون الشعبية المأخوذة من طبيعة مدينة بور سعيد وظروفها .. والفتيات هن زينب مرسي وخديجة خليل وافكار عبد الملك وسونيا صبحي ونبيلة الزهيري وفاطمة سلام وفريال السباعي وسامية البلتاجي واماني العايدي وسعدية شعبان .. وكلهن طالبات فى مدرسة بور سعيد الثانوية للبنات ..

أما الرقصات فمن أهمها رقصة (البحارة) و(البمبوطية) و(القلل) وكلها مشتقة من البيئة الساحلية ومن أجمل الاغاني التى ترددها البورسعيديات العشر ، اغاني السمسمية وفيها تقول البنات :

في بور سعيد الوطنية
شبـاب مقاومة شعبيه
حاربوا بشهامة ورجولة
وهزموا جيش الاحتلال ..
.. الخ ..

والبنات العشر ليس الا مجموعة تمثل جزءا قليلا من الفرقة الكبيرة وهي تتكون من خمسين فتاة وفتى لتكون منهم فرقة بور سعيد للفنون الشعبية ، ولكنهم أساسا للأغنية والمبتدئات في مدارس بور سعيد الثانوية ..

وقالت الفتيات العشر ان المجال سيكون مفتوحا أمام كل الناس لمشاهدة فن بور سعيد الشعبي بعد الانتهاء من اعداد مسرح مركز الثقافة فى بورسعيد .. وان السيدة سعاد حلمي ناظرة مدرستهن تقدم لهن كل المساعدات الممكنة .. أما زينب العباسي مدرسة التربية البدنية فتقوم بمساعدة البنات جميعا على اعداد كل الرقصات ..

زينب مرسي ونبيلة الزهيري فى رقصة البحرية ..

●

بنات فرقة بور سعيد للفنون الشعبية في حالة استعداد قبل رفع الستار ، وقد راحت المدربة زينب العباسي تعد البنات للظهور على المسرح .

ندوة عالمية من أجل فلسطين .. بعد أسبوع

يعقد اتحاد طلبة فلسطين ندوة عالمية يوم ٣٠ من هذا الشهر . سيكون موضوع الندوة من حقوق عرب فلسطين وستتناول الحركة الصهيونية والتوسع الصهيوني على حساب العرب والاقلية العربية في فلسطين المحتلة ودوراسرائيل الاستعماري وكشف حقيقتها في الكونغو

ويقول فاروق فخري اسماعيل السكرتير العام للاتحاد ان الاتحاد أعد هذه الندوة لتعريف العالم بقضية فلسطين .

وقد قام أعضاء الاتحاد بزيارة دول العالم ودعوة الكتاب والمفكرين للندوة .. فسافر ليسر قمة رئيس الاتحاد الى المانيا الشرقية وبولندا وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا وروسيا ..

وسافر زكريا ابو سنينة امين صندوق الاتحاد الى المانيا الغربية ولاحظ ان الدعاية الصهيونية هي المسيطرة على الرأي العام الالماني والغريب ان دستور المانيا الغربية ينص على أن كل الماني سب يهوديا يسجن بينما اذا سب الماني لايسجن .. ولا يسمح لاى فرع من فروع الاتحاد بمزاولة نشاطه علنا

وسافر نضال عبد الهادي عضو الهيئة التنفيذية وسكرتير العلاقات الدولى الى بعض الدول الأسيوية .

ويقول نضال عبد الهادي ان صحف باكستان نشرت قبل وصوله تقول ان الشعب الباكستاني مستعد لتحرير فلسطين قبل الشعب العربي الفلسطيني نفسه .. أما في الهند فكان هناك تجاوب مع القضية الفلسطينية لدرجة أن وزير الزراعة الاسرائيلي كان يزور البلاد في نفس الوقت الذي وصلت فيه فحجزته السلطات الهندية في مطار بومباي .

وسافر سعيد كمال وخليل عبدالحميد وموسى الحسيني الى الخليج العربي .

وستعقد الندوة العالمية لقضية فلسطين في جامعة القاهرة وسيحضرها كتاب ومفكرون من انحاء العالم مثل اوسكين انابلدرز الكاتب الانجليزي الذى ألف كتابا عن السويس وكتبا عن قضية فلسطين .

وسترسل مؤسسة برتراند رسل للسلام مندوبا عنها وسيحضر الندوة أيضا شارلز فاترو المفكر السياسي السويسري وهارولد مايز سفير امريكا السابق في بيروت ورئيس جمعية أصدقاء الشرق الاوسط وبيير روس أستاذ السربون في فرنسا والمهدي بن بركة من زعماء المعارضة في المغرب وعبدالرحمن بن حميدة من زعماء جبهة التحرير الجزائرية ووزير التربية والتعليم سابقا وعضو اللجنة المركزية للحزب .

سيفتتح الندوة السيد طلعت خيري وزير الشباب نيابة عن الرئيس جمال عبد الناصر وسيكون ضمن برنامج الندوة زيارة معرض فلسطين في جامعة القاهرة الذى سيقيمه الفنان الفلسطيني اسماعيل شموط وزوجته ..

كما سيشمل البرنامج زيارة غزة والوقوف على حالة اللاجئين الفلسطينيين

امتحان
الوجوه الجديدة

اختارت مؤسسة السينما صور الدفعة الثانية من المتقدمين لامتحان الوجوه الجديدة . وهي الصور المنشورة على الصفحة المقابلة .

ان اصحاب هذه الصور واصحاب صور الدفعة الاولى التي نشرت في العدد الماضي مدعوون الى المثول امام لجنة الامتحان غدا (الخميس ٢٥ مارس ١٩٦٥) .

وتنعقد اللجنة في الساعة الخامسة مساء ، بمبنى الشركة العامة للانتاج السينمائي – ١٨ شارع البورصة ، التوفيقية ، القاهرة .

الامتحان مستمر

● سيظل الامتحان مفتوحا الى ان تحصل المؤسسة على الوجوه العشرة المطلوبة .

● وصلت خطابات من العراق ولبنان والمانيا يطلب اصحابها الاشتراك في الامتحان بالمراسلة . ولكن شروط مؤسسة السينما تقضي بحضور المشترك شخصيا .

● بين الرسائل التي تلقتها اخر ساعة من الاقاليم رسالة يطلب صاحبها منع احد الطلبة من التقدم للامتحان ، لانه منذ قرا شروطها اهمل دراسته وعزم على السفر الى القاهرة !

● مستوى المتقدمات في الدفعة الثانية ضعيف ، من حيث الصلاحية للتصوير .. طبقا لرأى مؤسسة السينما .

شروط التقدم للامتحان

يشترط فيمن يتقدم للامتحان من الجنسين :

(اولا) الصلاحية الكاملة للتصوير السينمائي .

(ثانيا) القدرة على التعبير السينمائي وحسن النطق ، ووضوح مخارج الالفاظ .

(ثالثا) الا يقل مؤهل المتقدم او المتقدمة عن الشهادة الاعدادية ولا تقل السن عن ١٦ سنة .

(رابعا) اذا تساوت الصلاحية بين اثنين من المتقدمين ، فالاولوية لصاحب المستوى الاعلى من الثقافة .

نظام الامتحان

١ – يملأ المتقدم بيانات الكوبون المنشور في آخر ساعة ، ويرفق به صورة من نسختين بحجم الكارت بوستال .

٢ – يسلم المتقدم الكوبون والصورة بنفسه الى مجلة آخر ساعة – مؤسسة اخبار اليوم – ٦ شارع الصحافة بالقاهرة .. في المواعيد التالية بالنسبة للمشتركين – من الساعة السادسة حتى الساعة التاسعة مساء الخميس من كل اسبوع .

وبالنسبة للمشتركات – من الساعة السادسة حتى الساعة الثامنة مساء الجمعة من كل اسبوع .

٣ – يتم استقبال المتقدمين في نادي المؤسسة (الدور الرابع) حيث يقوم كل منهم بملء الاستمارة التي اعدتها مؤسسة السينما لهذا الغرض .

٤ – يحدد لكل دفعة من المشتركين موعد للاختبار الذي ستجريه المؤسسة في أحد الاستوديوهات .. وتعلن المؤسسة اسماء الفائزين في كل دفعة ، اولا بأول ، في مجلة آخر ساعة .. ويستمر الامتحان مفتوحا الى ان تحصل المؤسسة على الوجوه العشرة المطلوبة .

وقد قررت الشركة ان تمنح الفائزين جائزة على النحو التالي :

الجائزة الاولى :
عقد مفتوح لثلاثة افلام (لكل من الفائزة الاولى والفائز الاول)

الجائزة الثانية :
عقد مفتوح لفيلمين (لكل من الفائزة الثانية والفائز الثاني)

الجائزة الثالثة :
عقد مفتوح لفيلم (لكل من الفائزة الثالثة والفائز الثالث)

الجائزة الرابعة :
عقد مفتوح لفيلم (لكل من الفائزة الرابعة والفائز الرابع)

الجائزة الخامسة :
عقد مفتوح لفيلم (لكل من الفائزة الخامسة والفائز الخامس)

كوبون امتحان السينما

الاسم : ....

السن : ....

المؤهل الدراسي : ....

العنوان : ....

أصحاب هذه الصور مدعوون للامتحان غدا

امال حسين علي

سعاد شريف

[illegible]ي العاطي فهمي

احمد ابراهيم

اسماعيل خالد

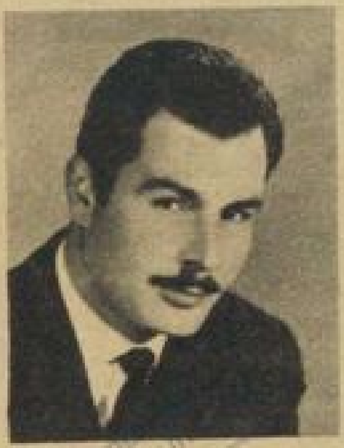

كمال حلاوة

صلاح الدين محمد

مسابقة

الوجوه العشرة للسينما

على هذه الصفحة صور المتقدمين الذين رشحتهم المؤسسة لامتحان الدفعة الثانية

- حاول ان تتنبأ بالوجه الذي سيفوز منها اثناء الامتحان بأعلى درجات من حيث الصلاحية للتصوير .
- القارئ الذي سيتفق حكمه مع حكم لجنة الامتحان سيفوز بجائزة قدرها ٢٠ جنيها . وستجرى القرعة اذا اتفقت اجابات اكثر من قارئ .
- ترسل الاجابات في خطاب بعنوان (آخر ساعة) شارع الصحافة ـ القاهرة ، ويكتب على ركن الظروف مسابقة الوجوه العشرة ـ الدفعة الثانية .
- آخر موعد لقبول الاجابات على هذه الدفعة يوم الاربعاء ٧ ابريل وتتجدد المسابقة مع كل دفعة جديدة ترشح للامتحان .

نبيه جمعه

مصطفى بدر الدين

محمود عبد السميع

زواج سهير عبد الباقي

ما اكثر الكئوس التي حصلت عليها العروسة سهير عبد الباقي في ميادين السباحة المحلية والعالمية .. فازت سهير ببطولة العالم في سباق كابري – نابولي ومازال الرقم مسجلا باسمها

نيشان الرياضة على صدر سهير يوم فرحها

اول باقة من الورد تدخل مركز الشباب بعابدين وتحمل بطاقة الرئيس جمال عبد الناصر كانت باسم العروسين سهير عبد الباقي السباحة العالمية وكريمة الرائد عبد الباقي حسنين ، والدكتور محمود شعلان ..

ووراء الزواج قصة حب .. فقد التقت سهير بطبيبها محمود شعلان في فترة مرضها .. ووقف الطبيب الى جوارها حتى تماثلت للشفاء .. وبعدها بدأت فكرة الزواج تظهر ..

وبعد لحظات من دخول الباقة الاولى دخلت باقة اخرى باسم السيد علي صبري رئيس الوزراء ، وبعدهما جاء السيد طلعت خيري بنفسه ، ليشهد زواج واحدة من اشهر واحسن رياضيات مصر ..

ثم توالت برقيات التهنئة من السادة انور السادات والفريق الاول محمد صدقي محمود والفريق الاول محمد فوزي واسماعيل فريد ومحمد احمد . والسيدة نفيسة الغمراوي .

الأسبوع الرياضي

البطل اسماعيل الشافعي

● **اسماعيل الشافعي** .. بطل الجمهورية العربية المتحدة في التنس .. يسأل عن سر مستواه المتوسط في البطولات المحلية ، والمرتفع في البطولات الدولية التي يشترك فيها داخل الجمهورية العربية او خارجها .. قال اسماعيل : انا لاعب دولي .. ولا يظهر مستواي على حقيقته الا عندما العب اللاعبين الكبار جدا ..

● **صالح سليم** .. كابتن النادي الاهلي .. يشعر بألم في أحد مفاصل قدمه .. الألم متقطع ، يأتي فجأة ويزول فجأة .. أوصاه الدكتور نادر سويلم أن يعطي قدمه الراحة الكافية .. ليلا ونهارا .. لا ينتظر اشتراك صالح مع الاهلي في مباريات قريبة .. التشخيص : مبادئ نقرس ..

● **حمادة امام** .. نجم نادي الزمالك .. أحد أسباب اجادته في مباراة المحلة الاخيرة وعد تلقاه من أحد مشجعيه الكبار .. بأن يتقدم بدوره في استلام سيارة نصر ١٣٠٠ حجزها حمادة منذ مدة طويلة .. محمود مهنا كبير مشجعي حمادة ، يؤكد أن حمادة سيتسلم السيارة بعد مباراة الزمالك والاهلي مباشرة .. على أن تنتهي طبعا بفوز الزمالك ..

● **العميد ثابت خالد** سكرتير عام نادي السواحل .. تاوديتش مدرب الفريق الاهلي لكرة القدم حاليا مدرب ممتاز ، وان نادي السواحل كان يتمنى ان يبقى مدربا له .. لولا أن المدرب طلب ٤٥ جنيها شهريا الى جانب مرتبه الذي يدفعه له اتحاد الكرة ونادي السواحل منافسة .. وميزانية نادي السواحل لا تمكنه من دفع المبلغ المطلوب . يقول ثابت خالد ان ميزة تاوديتش الاولى أنه حازم جدا مع اللاعبين . الى جانب امتيازه الفني في التدريب .

● **سيد عبد الله** .. حارس مرمى النادي المصري الذي اختير حارسا للفريق الاهلي في رحلته الى أوغندا للاشتراك في الادوار التمهيدية للدورة الافريقية .. سمع عادل هيكل حارس المرمى السابق للفريق الاهلي يشكو من انه لا يجد من يدربه التدريب اللازم لحارس المرمى ، فعرض عليه أن يدربا في المعهد العالي للتربية الرياضية بالهرم – يعني يدرب سيد عبد الله – ويتدربان معا على خطة يرسمها عادل ..

● **حسن جوهر** بطل الملاكمة السابق .. ومدرب منطقة أسوان حاليا .. عرض على مجلس قرية قورتة تان بالنوبة الجديدة تخليد أبطال الرياضة الشهداء : صلاح لسيم ويوسف عباس لاعبي كرة السلة .. شهداء السلاح .. عز الدين ناصر بطل الملاكمة .. نزيه خليفة بطل كرة الماء .. شهداء السباحة الطويلة .. عماد الشافعي بطل العاب القوى .

● **فؤاد صدقي** .. اللاعب الدولي السابق .. ومدرب القناة سابقا .. والاهلي .. رفع الى مجلس ادارة النادي الاهلي استقالته من العمل مدربا لفريق تحت ٢١ سنة ، وذلك بعد أن وقع عليه اختيار الاتحاد العربي لكرة القدم للتدريب في أوغندا لمدة أربعة شهور .. يقول فؤاد .. من عوامل « زعلانه » النتائج السيئة لمباريات نادي القناة ، الذي بذل فيه جهودا كبيرة ، كان من آثارها فوزه في الموسم الماضي ببطولة كأس مصر .. وها هو الآن يوشك أن يهبط من دوري القسم الاول ..

● حكم مباراة في كرة القدم جرت بين فريقين من خارج القاهرة .. شوهد أمام غرف تغيير الملابس يقبل في براءة ويشجع لاعبين من أحد الفريقين قبيل المباراة .. بتشجيع يتنافى مع الحياد الواجب .. والتقبيل البرئ يمنعه الاتحاد الدولي بين لاعبي الفريق الواحد .. فما بالك اذا كان بين لاعب وحكم .. سبق لنفس الحكم أن سأل لاعبا قبل أن تبدأ مباراة هامة في موسم سابق : ايه .. مال وشك أصفر ليه ؟ .. أجاب اللاعب : خايف من الماتش يا كابتن .. فقال الحكم : عيب .. ازاي تخاف وأنا حكم المباراة !! تؤكد صحة الواقعتين ..

● موضة مباريات الكرة الكاوتشوك في الميادين الفسيحة .. انتشرت في فرنسا بين كبار لاعبي أندية الدرجة الاولى .. لم يتدخل اتحاد كرة القدم الفرنسي – كما تدخل الاتحاد العربي لمنع الكرة الشراب – ولكن تدخلت ادارة المرور ، بعد أن ازدحم أكثر من ميدان بآلاف المتفرجين .. والمتفرجات ..

● التفرقة العنصرية بلغت أقصى درجات الخطة في جنوب افريقيا هذا الاسبوع .. طبق على الاهالي السود أصحاب البلد الاصليين قانون قديم ظل معطلا مدة طويلة .. يقضي القانون بمنع الملونين من مشاهدة المباريات التي يكون أطرافها من البيض .. والا تقام مباريات بين السود في المناطق التي يسكنها البيض الا اذا أمكن اقامة هذه المباريات في المناطق التي يسكنها السود .. طبق هذا القرار لاول مرة يوم الجمعة الماضي في مباراة دوري الدرجة الاولى للمحترفين بين فريقي الواندرارز وبورت اليزابث .. منع السود من مشاهدة المباراة رغم أن الملعب به مدرجات مخصصة أصلا لهم !!

العميد ثابت خالد

صالح سليم

حمادة امام

القاهرة تلعب ٧٢ ساعة متواصلة

لعبت القاهرة ٧٢ ساعة متواصلة .. يوم الجمعة الماضى .. لعب الزمالك والمحلة بملعب الزمالك .. ويوم السبت لعب الاسماعيلى والقناة على نفس الملعب .. ويوم الاحد لعب الاهلى والسكة بملعب الاهلى .. المباريات الثلاث فى دورى القسم الاول لكرة القدم .. تميزت كل منها بظاهرة معينة .. او اكثر ..

فى مباراة الزمالك والمحلة

تخلص حمادة امام نجم الزمالك من نحسه واحرز هدفين ، بعد ان اضاع عدة اهداف فى مباراتى السواحل والترسانة .. وعرف على محسن الطريقة الصحيحة للعب فى خط الوسط .. ان يربط الدفاع بالهجوم ، وان يوزع مجهوده على وقت المباراة ، فلا يخلص قبل النهاية .. لعب خورشيد حارس المحلة وهو يعرج .. وخرج .. واصيب جابر يحيى قلب دفاع المحلة وخرج .. والغريب ان فريق المحلة هو الذى اكثر من الخشونة فى المباراة ! وفاز الزمالك ٣ – صفر ..

وفى مباراة الاسماعيلى والقناة

بدا بعض لاعبى القناة وكأنهم يخشون ان يفوزوا على الاسماعيلى فيعتدى عليهم جمهور الاسماعيلية .. هدأ بعضهم وادى المباراة بلا روح .. بينما ثار البعض الآخر ، وكاد يشتبك سمير شفيق والطباخ لاعبا القناة مع رضا نجم الاسماعيلى .. فاز الاسماعيلى ٢ – صفر ليتنافس على القمة ، وانهزم القناة ليحتل قاع الدورى ..

وفى مباراة الاهلى والسكة

انخفض المستوى الفنى ، ولكن ارتفع مستوى اللياقة البدنية ، حتى ان الاهلى – على غير عادته فى الموسمين الاخيرين – شدد الهجوم فى الدقائق الاخيرة ، بفضل الدم الجديد الذى طعم به صفوفه .. العيب الوحيد ان الاهلى اضطر ان يعطى الفرصة لعدد اكثر من اللازم .. فنيا .. ولكنهم اثبتوا – على اى حال – نجاح التجربة ..

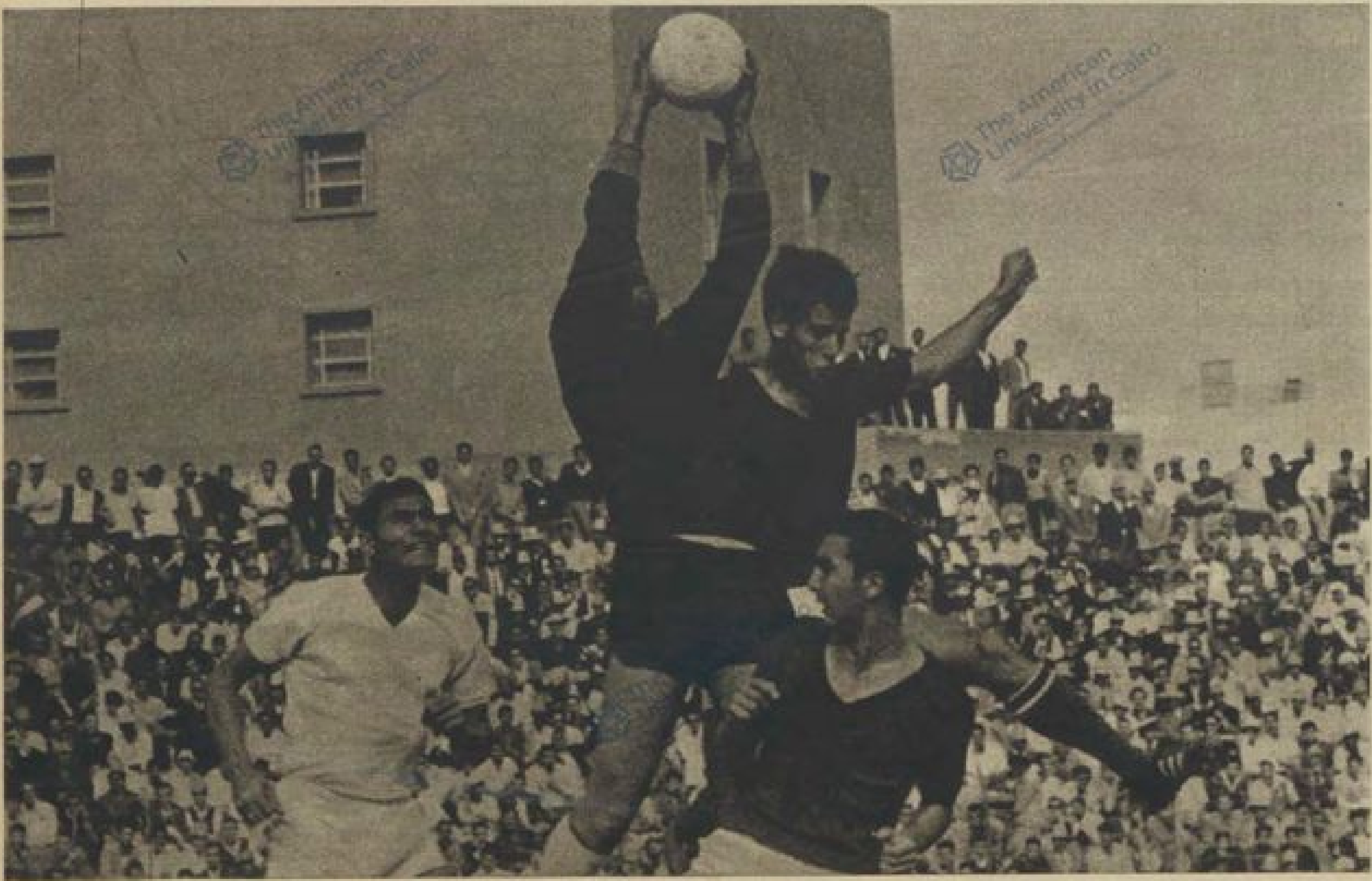

لم تظهر للاهلى خطورة على مرمى السكة الا فى ربع الساعة الاخير .. شدد هجومه ، واشترك ابو ليدا الظهير الايسر مع زملائه المهاجمين .. وكاد يخطف هذه الكرة برأسه ، ولكن موشى حارس السكة امسكها بثبات .. وتعادل الفريقان دون اهداف ..

لعب دفاع الزمالك امام المحلة فى جدية وقوة ، تتمثل فى ابو رجيلة الظهير الايسر وهو يبعد هذه الكرة .. كانت نتيجة مباراة الناديين فى الدور الاول التى انتهت بفوز الزمالك محل شك .. هدف لم يحتسب للمحلة .. عمل الزمالك على ان يؤكد فوزه .. وفاز فعلا .. وبجدارة ..

مسابقة
كرة القدم

من بطل الدورى؟

من بطل الكأس؟

جوائز قدرها ۲۰۰ جنيه

الاسئلة المطلوب الاجابة عليها :

١ ـ ما هو النادى الذى سيفوز بالمركز الاول فى دورى القسم الاول لكرة القدم بالجمهورية العربية المتحدة هذا العام ؟

٢ ـ ما عدد النقط التى سيحرزها النادى الاول عند انتهاء الدورى ؟

٣ ـ ما هو النادى الذى سيفوز بالمركز الثانى عند انتهاء الدورى ؟

٤ ـ ما عدد النقط التى سيحرزها النادى الثانى عند انتهاء الدورى ؟

٥ ـ ما هما الناديان اللذان سيهبطان من دورى القسم الاول الى دورى القسم الثانى هذا العام ؟

٦ ـ ما عدد النقط التى سيحرزها كل من الناديين اللذين سيهبطان الى دورى القسم الثانى ؟

٧ ـ ما هو النادى الذى سيسجل اكبر عدد من الاهداف . وما هو عدد اهدافه ؟

٨ ـ ما هو النادى الذى سيدخل مرماه اكبر عدد من الاهداف . وما عدد هذه الاهداف ؟

٩ ـ فى الدور الثانى للدورى ماهى نتائج المباريات الآتية :
الزمالك والاهلى .. الاسماعيلى والمصرى .. الترسانة والسكة .
(٣ درجات للاجابة على هذا السؤال)

١٠ ـ ما هى الاندية الاربعة التى ستصل الى الدور قبل النهائى لكاس مصر ؟

١١ ـ ما اسما الناديين اللذين تقام بينهما المباراة النهائية للكاس ؟

١٢ ـ ما هو النادى الذى يفوز بالكاس ؟

١٣ ـ ما هى نتيجة المباراة النهائية للكاس ؟

ملاحظات :

* عند تساوى ناديين فى نقط المركز الثانى للدورى سيؤخذ بافضلية فارق الاهداف بطرح عدد ما دخل مرمى النادى من اهداف من عدد ما احرزه من اهداف .. فاذا تساوى العدد ، يؤخذ بنسبة ما احرزه من اهداف الى ما دخل مرماه من اهداف .. فاذا تساويا تجرى قرعة بواسطة لجنة المسابقات باخر ساعة بحضور مندوب من الاتحاد العربى لكرة القدم .

* آخر موعد لوصول اجابات المشتركين فى المسابقة الى « آخر ساعة » يوم الاحد ٢٥ ابريل ١٩٦٥

* فى حالة اشتراك اكثر من متسابق فى عدد الاجابات الصحيحة تجرى قرعة بينهم بواسطة لجنة المسابقات لاختيار الفائز .

الجوائز :

الفائز الاول : من يحصل على اكبر عدد من الاجابات الصحيحة عن الاسئلة .. وجائزته : ١٠٠ جنيه

الفائز الثانى : من يحصل على اكبر عدد من الاجابات الصحيحة بعد الفائز الاول ... وجائزته ٥٠ جنيها

الفائز الثالث : وجائزته ٣٠ جنيها

الفائز الرابع : وجائزته ٢٠ جنيها

الفائزون من الخامس الى العاشر : اشتراكات سنة

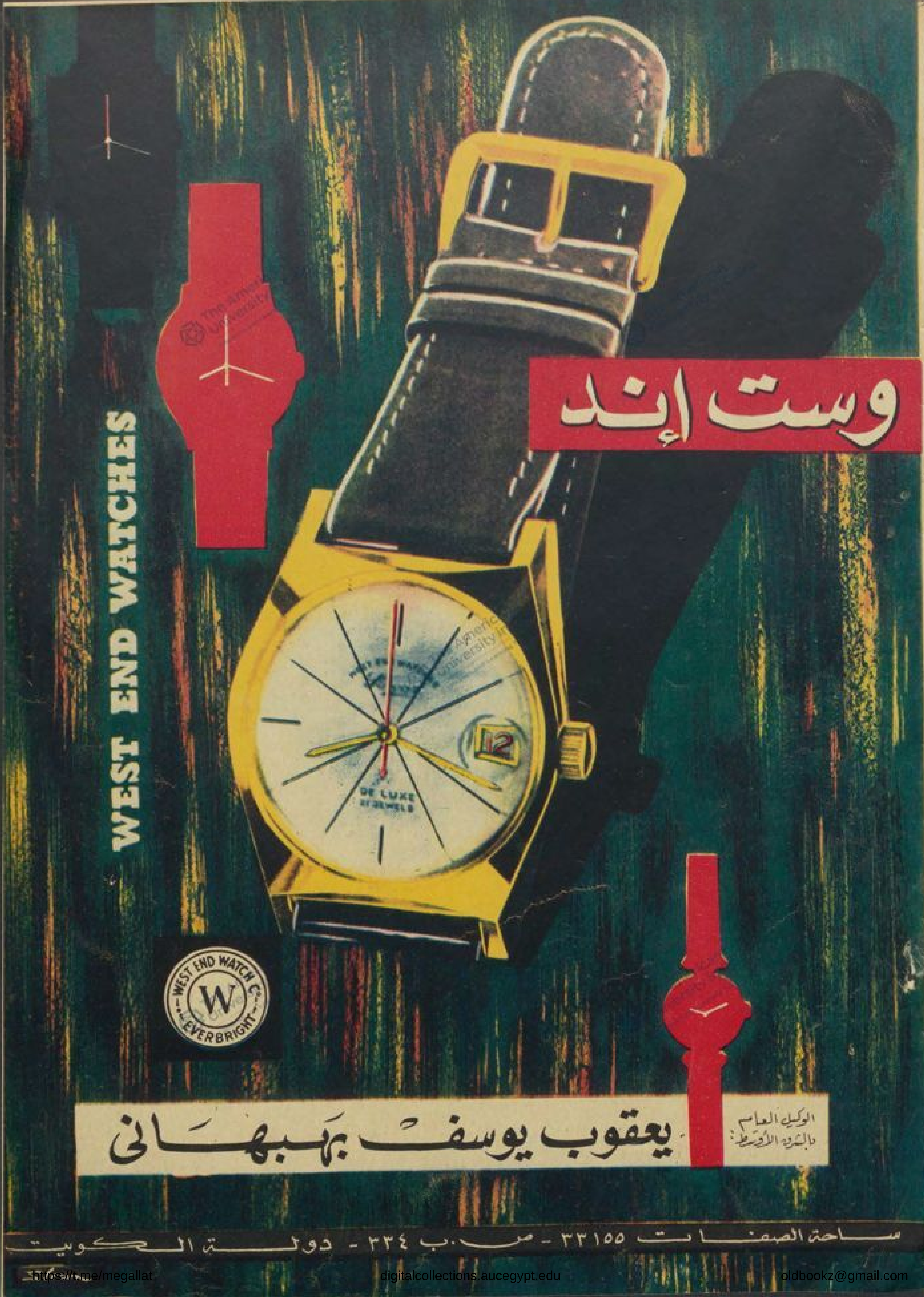

وست إند
WEST END WATCHES
DE LUXE
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
الوكيل العام بالشرق الأوسط:
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفاة ت ٣٣١٥٥ - ص.ب ٣٢٤ - دولة الكويت

يوميات آخر ساعة

واحد مطباتي جدا .!!

يكتبها : أحمد رجب

الاثنين :

تسلمت اليوم عملي كمدير لادارة مطبات الشوارع

الثلاثاء :

رفعت مذكرة عاجلة الى رئيس لجنة المشتريات لتغيير فرش غرفة مكتبي بما يليق ومنصب مدير ادارة المطبات العمومية

الاربعاء :

أدليت اليوم بأول حديث صحفي .

استهللت حديثي مع المحرر بشرح علمي لكلمة مطب والفرق بينه وبين النقرة والحفرة . فهذا الفرق يظهر بوضوح عند الرجوع الى الاصل الانجليزي لهذه الكلمات ، **فالمطب باللغة الانجليزية اسمه MATAB بينما النقرة اسمها NOKRA** وهذه التفرقة الجوهرية يعتني بها **علم المطبولوجي** . وعندئذ سألني المحرر :

— **ما معنى مطبولوجي ؟**

— انه علم مطبات الشوارع ، وهو علم اكاديمي مهم جدا يدرس في الجامعات العالمية **كجامعة (دونكي)**

— **هل درست سيادتك علم المطبولوجي ؟**

— طبعا .. فأنا من القلائل المتخصصين في هذا العلم ، لقد حصلت فيه على **شهادة** (دي-دي-إل) من جامعة دونكي ثم استكملت ابحاثي لاحصل على **شهادة (ال . ام)** وهي شهادة بفلتر أبيض مع درجة الامتياز .

— **وما هي اهم ابحاث سيادتك في هذا المجال؟**

— لي ابحاث كثيرة جدا اذكر منها **(سيكولوجية الشوارع) و (الحفر الزخرفية بالاسفلت) ، ومنها ايضا: (المطبات وغنى القناديل في الشارع الطويل) .**

— **تقصد سيادتك الشارع الطويل الذي غنى له عبد الحليم حافظ ؟**

— تمام . فعبد الحليم يقول : بالشارع الضباب مشيناه انا مرة بالعذاب .. تعرف ليه؟

— ليه ؟

— لانه كان يقود سيارته وسط الحفر والنقر والمطبات ... وبالمناسبة، **سنكتب تحت يافطة شارع شبرا (شارع الضباب سابقا)**

— **... ممكن نعرف عدد المطبات التابعة للادارة ؟**

— **٩ ملايين و٢٧٦ الفا و٣٢ مطبا ...وهذا غير الفكة من الحفر والنقر ، ومن هنا تجد مهمتي عسيرة جدا . الله يعوض**

— **وما الذي تنوي سيادتك عمله ؟**

— شوف يا ابني .. والله انا افضل العمل في صمت ، لكنني عموما سأعالج مشكلة المطبات علاجا علميا يتمشى مع احدث نظريات علم المطبولوجي .

— **شيء عظيم ...ممكن شوية اسئلة شخصية لتعريف الجمهور بسيادتك ؟**

— بكل سرور وحبور .

— **ماهو البرنامج الذي تفضل سماعه او مشاهدته ؟**

— مطبات في الهواء .

— **والاغنية المفضلة ؟**

— (سوق على مهلك سوق) ... طبعا علشان المطبات .

— **هل تمارس الرياضة ؟**

— احب المشي جدا وخصوصا هذه الايام بعد ان انكسرت سوستة سيارتي في احد المطبات .

— **هل لسيادتك هوايات ؟**

— طبعا ... انا احب الحفر جدا .

— فعلا الحفر على الخشب فن جميل ...

— لا ... الحفر في الارض يا استاذ ، فهذه هوايتي منذ الطفولة ، وكانت المرحومة والدتي تضربني بسببها ضربا شديدا لانني كنت احفر ارضية البيت ابتداء من بلاط المطبخ حتى الباركيه في الصالون .. فكان بيتنا كله حفر ونقر .

— **ماشاء الله !**

— ... وعندما كبرت وترعرعت كبرت معي هذه الهواية وترعرعت هي كمان .. فاتجهت الى دراسة المطبولوجي لارضي ميولي الشديدة نحو هذه الهواية اللذيذة .

السبت :

زارني اليوم وفد من تجار قطع غيار السيارات وقالوا لي انهم قرأوا تصريحا على لساني بأني سأحل مشكلة المطبات في غرف اسبوعين .

قالوا لي ان اصلاح هذه المطبات معناه وقف حالهم وهم اصحاب عيال . تقدم نحوي واحد متحمس منهم وقال لي انه — مثل كل زملائه — رتب حياته ومعيشته على دخله من بيع علب الشكمان وسوست السيارات بكميات هائلة ، فالمطبات خير وبركة ورزق واسع لدرجة انه سمى مولودته الاخيرة (سوستة) وذلك تيمنا بكسر المطبات للسوست .

وعدتهم بالنظر في الامر .

الاحد :

كتبت مذكرة خطيرة الى رئيس لجنة المشتريات اتعجله من أجل فرش المكتب ارفقت بالمذكرة مذكرة لشراء استيكة .

الجمعة :

قضيت اجازة سعيدة جدا اليوم . طول النهار وانا احفر في الجنينة . فتحت اربع نقر كبيرة وانا في منتهى السعادة .

السبت :

مسألة هامة جدا تشغل تفكيري هي مسألة السجادة . لقد أحضر لي قسم المشتريات كليما لفرشه في حجرة المكتب . كتبت مذكرة شديدة لرئيس لجنة المشتريات افهمته فيها انني مدير ادارة ولا يصح ان يفرش مكتبي بكليم وطالبته بشراء سجادة فاخرة ، كما استعجلت طلب الاستيكة .

الاثنين :

واحد صحفي مابيختشيش نشر اليوم تحقيقا مصورا عن المطبات تحت عنوان **(ماذا تفعل يامدير المطبات ؟)** ملأ الصفحة بكلام بايخ جدا مع صور للحفر والنقر وسيارات الاوتوبيس المعطلة في الجراج بسبب السوست المكسورة. اختتم الصحفي كلامه الفارغ قائلا :

ما رأي السيد حنفي الفهلوي مدير ادارة المطبات العمومية ؟؟

رأيي ؟؟ رأيي انه قليل حيا طبعا ، ولهذا استدعيت احد موظفي العلاقات العامة وكلفته بعمل تكذيب لهذه الهلوسة الفارغة ، الا انني كنت مشغولا جدا بالرد على رئيس لجنة المشتريات بشأن مشكلة السجادة وطلب الاستيكة .

عاد الى الموظف بهذا التكذيب :

(يعلن السيد حنفي الفهلوي مدير ادارة المطبات العمومية ان مانشر في صحيفتكم امس بشأن المطبات هو كذب في كذب وحياة النبي)

امضاء : مدير العلاقات العامة

اضفت انا الى هذا التكذيب :

(ومدير ادارة المطبات العمومية يفضل العمل في صمت . الا انه سيعالج مشكلة المطبات علاجا علميا جديدا يتمشى مع احدث نظريات علم المطبولوجيا) — امضاء مدير العلاقات العامة

الاربعاء :

حملة شديدة من الصحف .

يجب اتخاذ اجراءات سريعة وحازمة لوقف رئيس لجنة المشتريات عند حده . انه مصمم على الكليم ، وانا مصمم على السجادة ، كما انه لم يحضر الاستيكة الى الآن . كتبت له مذكرة شديدة اللهجة .

الخميس :

حملة الصحف مستمرة .

السبت :

استدعاني السيد المدير العام وفاتحني في حملة الصحف . انتهزت الفرصة وشكوت له رئيس لجنة المشتريات الذي يتباطأ عن عمد في شراء الاستيكة التي سأستعين بها في كتابة مسودة التقرير الخطير الذي سيعالج مشكلة المطبات علاجا علميا جديدا يتمشى مع احدث نظريات علم المطبولوجيا . قلت للسيد المدير العام ان هذه الاستيكة هي سر المصيبة كلها ، ولو حصلت عليها اليوم لانحلت مشكلة المطبات غدا ، الا انني لا اكتب بالحبر لان عندي حساسية ضده تجعلني اعرق عرقا شديدا كما انني اذا كتبت فلا يمكن أن اشطب ، فلابد من وجود الاستيكة لحل مشكلة المطبات ..

الاثنين :

لم انم طول الليل بسبب مشكلة السجادة .

الثلاثاء :

استدعاني السيد المدير العام ولفت نظري الى حملة الصحف المستمرة . وقلت له ان الذين يكتبون هذا الكلام الفارغ ناس جهلاء لايعرفون شيئا من المطبولوجي ، ولو كانت هذه الحملات من ناس متخصصين في هذا العلم الرائع لاهتممت بها . قلت له ان علم المطبولوجي قد تطور جدا واصبح يعالج المطبات بطرق علمية مدهشة .

طلب مني السيد المدير العام الاجتماع بالصحفيين وتوضيح الامر لهم .

الاربعاء :

دعوت خمسة صحفيين من اولاد الاساتذة الطيبين الذين يحترمون التخصص العلمي ولايكتبون عن المطبات . قدمت اليهم نفسي كمتخصص في **علم المطبولوجيا** وحاصل على شهادات من **جامعة (دونكي) لصاحبها ومديرها البروفسور دونكي .**

كانت اجاباتي موفقة جدا فقد سألوني :

— **لماذا لايتم تنسيق عمليات حفر الشوارع بين هيئة التليفونات وادارة الكهرباء ومصلحة المجاري حتى لايتكرر حفر الشارع الواحد مليون مرة في الشهر .**

— هذه طريقة غير علمية بالمرة الا انها لاتتناسب مع الاساليب المتطورة لعلم المطبولوجيا

— **قرأنا تصريحا لسيادتك بانك اقترحت تحويل كابلات التليفونات والكهرباء الى كابلات هوائية ومد مواسير المجاري في الفضاء لتجنب عمليات الحفر في الشوارع . فماذا تم في هذا المشروع .**

— عدلت عنه

— **ليه ؟**

— لان عمليات الحفر ستنتقل من الارض الى الهواء ، وكثرة حفر الهواء ستزيد من المطبات الهوائية فتتعرض سوست الطائرات للكسر .. ثم ان هناك مسألة أهم .

— **ماهي ؟**

— تبين لي ان مد مواسير المجاري في الفضاء سيحول فصل الصيف عندنا الى فصل ممطر، اذ من المؤكد ان مواسير المجاري ستمطر ايام الفيضان .

— **اذن ماهو الحل ؟**

— الحل الذي وضعته يتمشى مع احدث الاساليب العلمية للمطبولوجيا، فقد اكتشفنا العلم العظيم ان الارض كائن حي مثلي ومثلك، تأكل وتشرب وتمنح الحياة الكامنة فيها للزرع فتخرج لنا البطيخ والمانجة الفونس

— **فعلا**

واثبت المطبولوجيون ايضا ان الارض تمرض وتتوجع وتقول (آه ياني) و (الحقيني ياماما) والى غير ذلك من الكلام المؤثر كالبني آدم تماما

— **غريبة**

— ماغريب الا الشيطان .. بل لقد استطاع علم المطبولوجيا ان الارض تصاب بكافة انواع الامراض التي تصيب الانسان ابتداء من الزكام حتى الذبحة الارضية ... فنحن نرى احيانا شارعا يمتليء وجهه بالحفر والنقر الصغيرة .

— **فعلا .**

— هذا الشارع في حقيقته مصاب بالجدري، ذلك ان الشوارع معرضة للاصابة بالجدري كالانسان سواء بسواء ، ولذلك اجرينا احصاء للشوارع الخالية من اي حفرة او نقرة ..

— **لماذا ؟**

— لتطعيمها ضد الجدري ، فقد توصل المطبولوجيون الى اكتشاف مصل يقي الشوارع من هذا المرض اللعين .

— **وشارع شبرا ؟**

شارع شبرا ليس مريضا بأي مرض

— **كيف ؟**

— لانه مات خلاص . فشارع شبرا هو جثة شارع ، الله يرحمه ، ولذلك تلاحظ اذا مررت فيه ان به رائحة غريبة ، هي رائحة جثة الشارع .

— **وكيف تتم معالجة الشوارع المريضة ؟**

— علم المطبولوجيا وصل الى درجات مذهلة من التقدم لدرجة انهم انشأوا في الخارج مستشفيات للشوارع ، ينقل اليها الشارع المريض فتجرى له التحاليل والاشعة ويتولى علاجه المطبولوجيون حتى يتم له الشفاء ويقضي دور النقاهة ، ثم يخرج الشارع من المستشفى نظيفا يمشي عليه الناس والسيارات والتروللي من جديد .

— **وما هي اشهر هذه المستشفيات ؟**

— **(دونكي كلينيك)** وبها خمسمائة سرير تتسع لخمسمائة شارع .

... وتوالت على الاسئلة ، فسألني احدهم لماذا تبدو بعض الشوارع السليمة خشنة الاسفلت ، بينما يبدو الاسفلت في الاخرى ناعما كالحرير ، فأفهمته انه مادامت الشوارع كالبشر فهناك شارع ذكر ، وهناك شارع انثى ، فالرجل وجهه خشن ، والست وجهها ناعم ، وان علماء المطبولوجيا توصلوا الى اختراع انواع من البان كيك ومستحضرات [illegible] لتزيين الشارع الحريمي .

وسكت :

— **وماذا تنوي سيادتك عمله في شوارعنا ؟**

— كل خير باذن الله

— **تقصد متى سنبدأ علاج شوارعنا ؟**

— أول مارئيس لجنة المشتريات يصرف لي الاستيكة .

احمد رجب

في العدد القادم

من
آخر ساعة

• الجديد في غزه

كيف يعيش الناس الآن في خط الدفاع الاول .. في غزة؟ كيف تكون الحياة ، والاسواق، والسهرات ، والحركة السياسية، في منطقة من الارض يتربص بها العدو ؟ اذا كنت قد زرت غزة منذ عام ، فانس الصورة التي لديك عنها ! ان صورة جديدة تماما قد حلت محلها في الايام الاخيرة ... وسننقلك اليها آخر ساعة في العدد القادم .

فضيحة التقرير السرى

.. ماذا تتوقع ان تجد في تقرير سري من احدى شركات البترول الى مركزها الرئيسي ؟ حديث عن الانتاج ؟ عن الاسعار؟ عن مشاكل التسويق ؟ ابدا !

ان الحديث - على الاقل في التقرير السرى الذى وقع بين يدى آخر ساعة - لا يدور الا عن السياسة . عن اليمن ، والسعودية وثورة الجنوب ، وحكومة الصومال !

ولن تصدق ابدا انه صادر عن شركة ، الا اذا كنت تعلم مقدما ان شركات البترول في البلاد العربية هي في حقيقتها دول داخل الدول : لها جيوش سرية ، ومصالح واهداف لا تمت للبترول بصلة .

• ثياب طفلك .. قبل العيد

قبل العيد بايام .. قد تحار ربة البيت ماذا تختار من ثياب لاطفالها . ولكن « هي » تقدم لها في الاسبوع القادم طابورا طويلا عريضا من اروع ثياب الاطفال، وبالالوان ، لكي تختار ماتشاء قبل ان يضيق الوقت ولا تجد فرصة للتفصيل والاعداد .

• غراميات بيكاسو
بقلم : زوجته

.. قد يكون الزوج آخر من يعلم . ولكن الزوجة على العكس هي اول من يعلم . او على الاقل هذا هو حال « فرانسواز » زوجة الفنان العالمى بيكاسو ، التي تعرف كل شيء ، وتروى كل شيء .. حتى عن غرامياته !

وبيكاسو في رايها - فوق سوء سلوكه - رجل مهرج ، شرير ، وبخيل ، ويؤمن بالسحر .. واشياء اخرى يتضمنها كتابها الذى نشرته اخيرا بالفرنسية ، وتلخص لك آخر ساعة امتع مافيه .

آخر ساعة

اسسها
محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

اسسها مصطفى امين وعلى امين
سنة ١٩٤٤

رئيس مجلس الادارة :
خالد محيي الدين

مدير التحرير :
مصطفى امين

يشرف على التحرير :
صلاح حافظ

القسم الخارجي
فيليب جلاب ، [illegible] - [illegible] - نبيلة محمود - [illegible] - سعيد [illegible] - عزيزة ثابت .

القسم الداخلي
[illegible] - [illegible] - [illegible] - محمود ادهم .
- الاخبار : طارق فوده - [illegible] الشريف - [illegible] - [illegible] - محمود عبد العزيز - [illegible] - [illegible] .

القسم الثقافي
نعمان عاشور - [illegible] - [illegible] - محمود عبد الهادي - [illegible] .

(هي)
نائبة رئيس التحرير : حسن شاه
- [illegible] - [illegible] - [illegible] - سميرة عبد الفتاح - [illegible] .

الادارة : القاهرة [illegible] التليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : [illegible] التليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : [illegible] التليفون ٧٦٧٤٤

الاشتراكات :

(البريد العادى)
[illegible] العالم : ٤ جنيهات مصرية أو ١٢ دولارا أو [illegible] .

(البريد الجوى)
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة أو وكلاء الاشتراكات بالخارج .

ثمن النسخة في البلاد العربية:
سوريا ٦٠ ق.س - لبنان ٦٠ ق.ل - العراق ٦٠ فلسا - الاردن ٦٥ فلسا - الكويت ١٠٠ فلس - قطر والبحرين ٣٠ آنه - بنغازي ٨٠ مليما - طرابلس ٩٠ مليما - الجزائر ١٠٠ فرنك - المغرب ٩٠ فرنك .

لهاتين الساعتين ميزة مشتركة فإن قلبيهما يدقان بوتيرة واحدة .. وتيرة زودياك

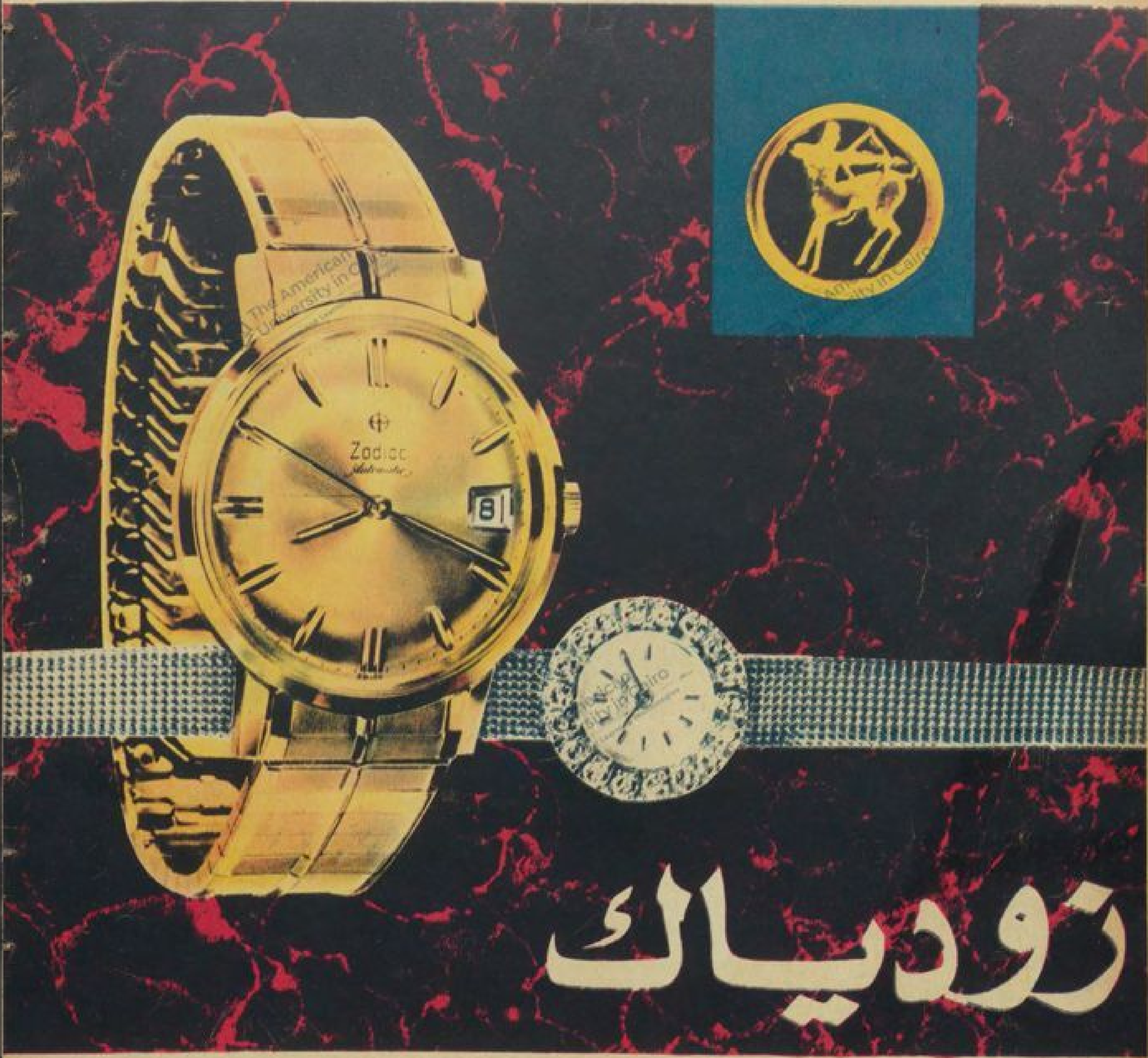

Zodiac

أوتوماتيكية بالتقويم - محصنة ضد الماء والصدمات
مذهبة وتتاح أيضاً من الصلب

ساعة حريمي ذهب أبيض ١٨ قيراط - ١٨ حجر من الماس -
مفتاح خفي - تتاح أيضاً من الذهب الأصفر

الجوهر الذي يضبط ساعة زودياك يتذبذب بتراوح قدره ٢١٬٦٠٠ بدلاً
من ١٨٬٠٠٠ وهذا يعني دقة أكبر وثبات متزايد في الضبط..
الساعة الدقيقة زودياك فخر الساعات السويسرية قد أعدت خصيصاً بما يتفق وتخصيك

زودياك
رمز الدقة منذ عام ١٨٨٢
لي لوكل - سويسرا

Montres de précision
Zodiac
Le Locle Suisse

الوكلاء الموزعون :

الخليج العربي : محمد عبد الله الشهاب - الكويت
يوسف احمد الساعي وشركاه - البحرين
حسن بن حسن الملا - قطر

المملكة العربية السعودية : صالح علي شبكشي - جدة - الخبر
العراق : علي حسين الساعاتي - بغداد
لبنان : جاك ج. جيراكو - بيروت
سوريا : هنري جورج جارمالك - حلب
ليبيا : { شركة حسن بن سعود وم شيخ
بن غازي - طرابلس - درنة - طبرق }

آخرساعة

٤٠ مليما

العدد ١٥٨٨ - ٣١ مارس ١٩٦٥

AKHER SAA 1588 - 31 MARCH 1965

فضيحة التقرير السرى

وثيقة خطيرة .. كتبتها شركة بترول لمركزها الرئيسى (ص ١٠)

■ زوجة طه حسين تتحدث عنه (صفحة ٢٨)

■ ماذا فى غزة مدينة الحرب والسياسة

■ "الذعر" الذى يعيشه الألمان فى القاهرة

العصفورة طردت الزوجة من البيت .. فى شهر العسل ! (ص ٣٠)

تصوير يحيى بدير

لقطة الأسبوع

(تصوير جمال يوسف)

نواب الشعب يستمعون الى كلمة الرئيس جمال عبد الناصر بعد قسم رئاسة الجمهورية

رسالة المحرر

.. منذ الأسبوع الماضى واجراس التليفون فى اخر ساعة لاتكف عن الرنين .. والمتحدثون يسالون نفس السؤال :

– ماهى شركة البترول التى قلتم انكم ستنشرون احد تقاريرها فى العدد القادم ؟ وكيف حصلتم على التقرير ؟

اما كيف حصلنا على التقرير ، فهذا سر « آخرساعة » الخاص .

واما اسم الشركة ، فلا نعتقد انه يهم . فليس القصد التشهير بشركة معينة ، وانما تنوير القراء بطبيعة النشاط « غير البترولى » الذى تقوم به امثال هذه الشركات الضخمة فى البلدان العربية والافريقية .

والسؤال الوحيد الذى لا نمانع فى الاجابة عليه ، هو سؤال قارئ ذكى كتب يقول :

– ارجو ان تنشروا ما اذا كانت الشركة التى ضبطتم تقريرها تعمل فى الجمهورية العربية المتحدة .

والجواب :

– لا ....

***

..ليس صحيحا ان الصحافة « تعبر » عن الراى العام . وانما الصحيح ، والواقع ، انها تصوغه ، وتصنعه !

وهى فى هذه الصياغة لاتعتمد على المقالات بقدر ما تعتمد على الاخبار . فالقارئ قد يرفض بسهولة راى كاتب يقول ان ثوار الكونغو متوحشون ، ولكنه لايستطيع بنفس السهولة ان يرفض خبرا يقول انهم ذبحوا كذا مليونا من الناس .

وصحافة الاستعمار حاذقة جدا فى استغلال هذه الوسيلة . فوكالات انبائها تغرق العالم كل يوم بسيل من الاخبار المصممة خصيصا لتوجيه الراى العام ضد خصوم الاستعمار .

وقد يكون من ابلغ الامثلة على ذلك ان تعلم ان الراى العام فى اوروبا الآن مؤمن اشد الايمان بان العلماء الالمان فى القاهرة يعيشون من فرط الذعر فى كهوف ، وخنادق ، وتحت حراسة مشددة ، وان الهم الاول لهم جميعا هو الفرار بأية صورة من الجمهورية العربية ...

ثم تقلب صفحة ١٠ من هذا العدد ، لترى هذا « الذعر » الذى يتحدثون عنه مسجلا بالصور .

ان آخر ساعة تراهنك على انك عندما ترى هذه الصور فلن تصدق نفسك !

آخر ساعة

معنى هذا الانفجار

من هذا المكتب الصغير فى احد المبانى القديمة القريبة من شارع قصر النيل وسط القاهرة انطلقت منذ عدة اسابيع دعوة الى كل الكتاب واصحاب الرأى والاتحادات الطلابية فى العالم للحضور الى القاهرة فى ندوة عالمية تستمر ستة أيام موضوعها قضية فلسطين .. والمكتب الذى دعا اليها هو « الاتحاد العام لطلبة فلسطين » . ان هذه الندوة تأتى بشباب العالم وكتابه واصحاب الرأى فيه الى مكتب قلعة الحرية « القاهرة » لتتنع بالرأى والكلمة والواقع ايضا كل هؤلاء القادمين من اطراف الارض .

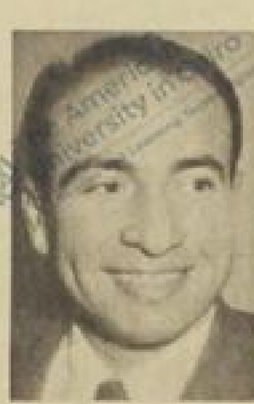

بقلم :

خالد محيى الدين

فى ليبيا سقطت الحكومة . وفى المغرب صدام مسلح ، وقتلى ، واحكام بالاعدام . وفى تونس ركود ، وخيبة امل . وفى البحرين اعنف تحركات شعبية شهدتها البلاد منذ عام ١٩٥٦ .

فالدول العربية التى لم تشارك فى الموقف العربى الموحد لم تنتشر الآن عدوى ابتعادها عن الصف كما كان يتوقع الغرب واسرائيل . وانما حدث العكس تماما : وأدى هذا الابتعاد الى انتفاضة عارمة للعرب جميعا . وفى داخل الدول المتباعدة نفسها .

واليوم تعم الحركات السياسية النشيطة كافة الاراضى العربية ، من البحرين الى المغرب . ويقف الغرب مشدوها — كاسرائيل — امام هذا الانفجار المفاجىء للمد الثورى العربى .

اما المعسكر الذى يخاصم العرب ، فالارتباك الشامل فى صفوفه اصبح اوضح من ان تخطئه العين .

● **فالمانيا الغربية** ما تزال تسعى للخروج من المعركة باقل قدر من الهزيمة ، بعد أن صار مركزها مهددا فى العالم الثالث كله ، نتيجة للموقف الدبلوماسى الموحد من عشر دول عربية .

والذى تخشاه المانيا بوجه خاص هو أثر هذا الموقف على تجارتها التى بلغت فى العام الماضى وحده ٢٨٧٠٠ مليون مارك — هى قيمة صادراتها للدول العربية . فهى على حد قول احدى الصحف الالمانية : « لا تخشى من آثار تطبيق مبدأ هولشتاين بقدر ماتخشى فقد السوق العربية . فالصناعة الالمانية تريد المحافظة باى ثمن على العلاقات الاقتصادية مع العرب ... لاسباب تجارية حيوية » .

● **والدول الغربية الاخرى** تستشعر خطرا سياسيا بالغا عليها ، وعلى اسرائيل ، اذا استمر هذا المد الثورى للشعوب العربية . فهى ترى الصراع امامها يتصاعد من نقطة ادنى الى نقطة أعلى كل يوم . وتدرك أن كل انتصار صغير تحرزه الشعوب العربية سيكون دافعا ووقودا لانتصار اكبر .

والمثل على ذلك واضح امام دول الغرب : فقد بدأ العرب يوحدون موقفهم أول الامر لمواجهة خطر المساعدة الالمانية لاسرائيل ، ولكنهم انتقلوا من ذلك الى توحيد موقفهم لاستخدام البترول سلاحا فى المعركة السياسية .

وهذا معناه أن الجماهير العربية قد بدأت تبحث عن كل الاسلحة ، وان مدها الثورى لن يتوقف عند نقطة محددة . ويدرك الغرب أن اليوم الذى تجتمع فيه ارادة عشر دول عربية فى موقف عنيف من الاستعمار ، سيكون بداية سلسلة من المتفجرات بالغة الخطر .

لقد اثبتت تجربة الاسابيع الماضية ، ان وجود القلاع التحررية الثورية فى البلاد العربية (كالقاهرة والجزائر) يكفل مناخا ملائما لدفع الحركة العربية عامة الى الامام . وهاهى الكويت ، الدولة الصغيرة التى تعتمد فى حياتها على مواردها من البترول ، قد خلقت بموقفها القومى الرائع جوا ثوريا فى المنطقة كلها .. لا ينكر اثره الفعال على الموقف العربى العام .

وها هو ذا الجو الثورى ينعكس اثره حتى فى المغرب . فمهما قيل عن اسباب الاضطرابات المغربية ، ومهما فسرت بانها ترتبط بسياسة التعليم ، الا ان اتساعها وشمولها وانفجارها فى شكل صدامات عنيفة ، واعتقالات ، واعدامات .. انما يكشف عن حالة من الاندفاع الشعبى الجماهيرى ترتبط ولا شك بالجو العربى العام المشحون .

وفى نفس الجو ، ولنفس الاسباب ، كان سقوط وزارة ليبيا ، وكانت التحركات العنيفة فى البحرين .

ولا شك ان هذا التأييد الجماهيرى الواسع للسياسة العربية الجديدة يكفل لها اساسا راسخا ، وصلبا ، لا تستطيع قوى الاستعمار واسرائيل ان تنال منه .

وهو فى الوقت نفسه يحرس التضامن العربى ، ويجعل من الصعب على أية جهة عربية أن تتجاهل التزاماته .

ولكنه — فى نفس الوقت ايضا — يدعو الى ان تنشط كافة المنظمات الجماهيرية فى العالم العربى ، لكى تدعم المد الثورى وتحميه بتأييد واسع من شعوب العالم ومنظماته الديمقراطية .

ان هذه هى احدى المهام العاجلة لهذه المنظمات اليوم .

وكل خطوة فى سبيل انجازها هى خطوة فى اتجاه النصر .

المهمة العاجلة

كسب الرأى العام العالمى

هذا الشاب من كوبا .. جاء ليشترك فى المؤتمر ، ومن انجلترا يحضر انطونى ناتنج وزير الدولة السابق فى حكومة ايدن والذى استقال من حكومته البريطانية احتجاجا على حرب السويس وكذلك ارسكين تشايلدرز صاحب « الطريق الى السويس » ومن الولايات المتحدة يحضر روبرت دورسيون المساعد الخاص لنائب الرئيس للعلاقات الخارجية .. وكذلك همفرى والتز وهو قسيس امريكى مناهض للصهيونية وعلى علاقة وثيقة بمنظمة الطلبة العرب فى امريكا ، والآخرون من ٥٦ دولة .

وواضح انه ـ فى مثل هذا الموقف ـ يصبح ضروريا من الجانب العربى تنشيط حركة سياسية واسعة النطاق للقوى الاشتراكية والديمقراطية .. لا فى البلاد العربيـــة وحدها ، وانمـا فى العـالم كله .

ان الرأى العـــام العـــالمى ، والمنظمـــات والشخصيات المعبرة عنه ، يجب فى هذه المرحلة ان تكسب لصف القضية العربية ضد اسرائيل .

وكما ناديت فى مقالات سـابقة ، فان المعركة السياسية لكسب الانصار والحلفاء لاتقل أهمية عن الاستعداد العسكرى لمواجهة اخطار العدوان الصهيونى .

ولان المد الثورى العربى يتصاعد الآن ، ولان معسكر خصوم العرب يعانى الارتباك ، فالمفاجآت المحتملة كثيرة . ووضوح قضيتنـــا فى العـالم أصبح ضرورة ملحة ، وعاجلة .

صحيح انه ـ فى اتجاه هـذا الوضوح ـ تم اتخاذ خطوتين هامتين :

(الخطوة الاولى) زيارة السـيد احمد الشقيرى رئيس منظمة تحرير فلسطين ، للصين الشعبية . ومقابلته لماوتسى تونج . وصدور البلاغ المشترك الذى يتضمن فهما واضحا ، وتأييدا صريحـا ، من الجانب الصينى للقضية العربية .

(الخطوة الثانية) هى ندوة فلسطين العالمية ، التى بدأت أمس والتى نظمها الاتحاد العام لطلبة فلسطين بالتعاون مع الاتحاد الاشتراكى فى مصر ، والمنظمات العربية الاخرى . وهى خطوة هامة جدا نحو خلق رأى عام عالمى مستنير ، تمثله شخصيات قيادية من كافة بلدان العالم .. يعتبر كسبها الى صف العرب انتصارا كبيرا ، لما لها من نفوذ فى بلادها .

على ان ذلك وحده لا يكفى .

فما تم مع الصين الشعبية ، وحزبها الحاكم ، يجب أن يتم مع كافة البلاد والاحزاب ... من اليسار الى الوسط الى اليمين .. بقصد الحصول على تأييدها بصورة او بأخرى . فان هـــذا التأييد ، أو حتى مجرد محاولة الحصول عليه ، يخرج بالقضية الفلسطينيـة الى آفاق جديدة . ويزيل الغشاوة التى وضعتها اسرائيل على انظـار الرأى العام العالمى فى الســنوات الماضية .

والشخصيات العالميـة التى دعيت الى ندوة فلسطين ، يجب ان تتسع الحملة لتشمل مزيدا منها .. بالاتصال المباشر بها . خاصـــة تلك الشخصيات التى تكتب وتناقش وتحاضر وتتكلم فى الاذاعة .. فنشاطها فى صفنا يزيد كثيرا من قوتنا السيـاسيـة ، التى هى جزء لا يتجزأ من اسلحة المعركة القادمة .

ومن الخطأ هنا ان تتصور ان دورا كهذا يقع على عاتق منظمة تحرير فلسطين وحـــدها . فالمعركة وان تجسدت فى قضية فلسطين تشمل فى الواقع المصيـر العربى كله . وهى أوســـع ، واخطر ، من ان تتخلف عنها جهود كافة المنظمات السياسية العربية .. مهما كانت ظروف بلادها .

خالد محيى الدين

بنات فلسطين فى القاهرة ، وهن ينشرن دعوة حضور الندوة لكل الناس .. فى الشـــوارع ، والجامعات وكل مكان هنا وفى بلاد اخرى .. وفى هذه الندوات سيستعرض الكتاب والشباب آراءهم حول قضية فلسطين ..

.. وبعد هذا ينطلق كل هؤلاء ليشرحوا لبلادهم وللعالم كله الصورة الصادقة للقضية التى شغلت بال الرأى العالمى زمنا طويلا

فى الساعة الأخيرة .. نجح مؤتمر السودان !

فى مقدمة جدول أعمال الاستعمار الآن : تقسيم السودان !
وفى مواجهة هذا الخطر تجتمع أكثر من تسعة أحزاب حول مائدة مستديرة فى الخرطوم .
وفى ظله يجتاز السودان لحظات حاسمة ، قد تكون أحرج ما مر به فى نضاله الطويل .

الأزهرى – وليام دينج – وبعض أعضاء ممثلى الجنوب يتناقشون فى شرفة الجراند أوتيل بالخرطوم

اختفت كلمة "التقسيم" فى مشكلة الجنوب

كتبت مريم روبين :

على حدودنا الجنوبية أزمة لم تنته بعد ..

والأزمة بدأت منذ ثورة السودان فى ٢١ أكتوبر الماضى . وتحتها بعثت قمتها فى الأسابيع الأخيرة . وأصبح بجلاء أنها – مالم نواجه بسرعة – قد تؤدى إلى تقسيم السودان (لحساب الاستعمار) إلى شمال وجنوب !

شمال ثائر على الاستعمار والتخلف وجنوب يمرح فيه الاستعمار ، ويبقى فيه على التخلف .

مشكلة حزب (سانو)

إن حزب سانو الذى اتخذ ليوبولدفيل مركزا لنشاطه .. كان ينادى أول الأمر بحكم ذاتى إقليمى .. ثم أصبح بعد أن تطورت الأزمة .. ونتيجة لاتصالاته بإسرائيل عن طريق عميلها الأول تشومبى .. يطالب بفصل الجنوب عن الشمال .. وتكوين حكومة مستقلة فى الجنوب لتجعل منه سدا منيعا أمام تقدم المد الثورى القادم من الشمال .

لقد رفض الحزب فى أول الأمر عقد المؤتمر .. ثم عاد واشترط لحضوره أن يعقد خارج السودان وبعد اتصالات عديدة وافق الحزب على عقد المؤتمر فى الخرطوم على ألا يحضره حزب جبهة الجنوب الحرة الذى من بين أعضائه « سانتينو دينج » الوزير السابق .. ولا حزب الوحدة الذى يرأسه « بوتديو ومحمد أدهم » .. وأن يمثل الجنوب فى هذا المؤتمر حزبان فقط هما حزب « سانو » وحزب « جبهة الجنوب » .

وكانت نتيجة هذه المماطلة المستمرة أن أعلن أكثر من مرة عن موعد اجتماع المؤتمر .. ولم ينعقد .. !

ووقف وزير داخلية أوغندا ليلقى خطابا وسط برلمان بلاده يوم ٣ الماضى ويقول عن مشكلة الجنوب « إن هناك دولا بعينها تسعى لعرقلة المساعى التى تبذلها لجمع شمل طرفى النزاع .. وأن أولئك الذين يزعمون أنهم لاجئون يقيمون فى الفنادق الفاخرة طوال هذه السنوات .. ويرفضون الفرصة التى أتاحتها لهم حكومة السودان للعودة للمساهمة فى خلاص إخوانهم الذين يعيشون فى ذعر وفزع لأنهم اعتادوا حياة البذخ والترف خارج وطنهم .. تلك الحياة التى هيأتها لهم عناصر أجنبية يهمها استمرار الاضطرابات فى جنوب السودان .

واستمرت بعد ذلك الاتصالات بين كبار المسئولين فى الحكومات الأفريقية إلى أن اتفق على عقد المؤتمر يوم ١٦ الحالى على أن يحضره مراقبون من ج.ع.م والجزائر وغانا وأوغندا وكينيا ونيجيريا وتنزانيا .

الاجتماع الأول

وفى قاعة البرلمان السودانى فى الخرطوم .. شهد العالم أول اجتماع يضم جميع الأحزاب السودانية الشمالية منها والجنوبية !

وبدأت الاجتماعات .. بالقسام فى حزب سانو فقد تخلف البعض عن حضور الاجتماع ، وحضر « أجرى جادين » زعيم الجناح المتطرف فى الحزب وزانج دينج زعيم الجناح المعتدل ، كما حضره أيضا تسع شخصيات لا حزبية من اتجاهات مختلفة .. منهم ثلاثة من سلاطين الجنوب ألقى كل منهم خطابا يعبر فيه عن وجهة نظره فى مشكلة الجنوب !

● **وبدأت جلسة الافتتاح** بكلمة ألقاها الدكتور نذير دفع الله مدير جامعة الخرطوم ورئيس المؤتمر قال فيها : « إن القارة الأفريقية حديثة العهد بالحرية السياسية وهى محط الأنظار من جميع دول العالم .. البعض من هذه الدول يتمنى لها البقاء والخير والبعض طامع يتحين الفرصة للتسلط والاستغلال .. من أجل هذه المشكلات التى هى طبيعة تاريخ الأمم ومن أجل تفويت الفرصة على الطامعين برزت الدعوة للوحدة الأفريقية الكبرى بين أبناء القارة الواحدة بالطرق السلمية الديمقراطية .. وإذا كان هذا هو اتجاهنا والمستقبل أمامنا كذلك مكشوفة .. فمن الأحرى أن تجد هذه الدعوة تعبيرا صادقا من أجزاء هذه القارة فيجلس أبناء القطر الواحد كجلستنا هذه يعالجون مشكلاتهم الداخلية بنفس الروح العالية والإخلاص العميق » .

ثم ألقى بعد ذلك سر الختم خليفة **رئيس وزراء السودان** خطابا استغرق ساعة كاملة شرح خلالها مشكلة الجنوب من جميع جوانبها التاريخية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية .. وأعلن أن تعقيد هذه المشكلة يرجع لأسباب طبيعية تتعلق بجغرافية القطر وتكوينه البشرى .. ولأسباب تاريخية أهمها السياسة الاستعمارية الإنجليزية فى السودان .. ولأسباب سياسية معاصرة على رأسها الأخطاء التى وقعت فيها الحكومات المتعاقبة بعد الاستقلال ثم التدخل الأجنبى ودوره الفعال فى إشعال نار الفتنة فى البلاد .. كما أوضح الدور الذى لعبته الإدارة الإنجليزية فى السودان طوال نصف قرن من الزمان لتعميق الخلاف بين شماله وجنوبه وخلق الشقاق عن طريق الإرساليات التبشيرية ... والقوانين التى أغلق بها الجنوب بغرض فصله عن السودان وضمه لاتحاد كان الاستعمار البريطانى يحلم بفرضه على دول وسط أفريقيا وشرقها !!

وأوضح رئيس الحكومة السودانية بداية المؤامرات الإنجليزية لتحقيق هدفها ..

قال : إن التمرد الذى حدث عام ١٩٥٥ بين فرق الجيش فى المديرية الاستوائية كان بداية المؤامرات الإنجليزية لعرقلة سير السودان نحو الوحدة والعمل على تصفية الإدارة الاستعمارية أثناء فترة الانتقال التى سبقت الاستقلال .. فقد تم هذا التمرد بتحريض الجهات الأجنبية وعونها المالى .. وكانت الخطة تهدف إلى إرسال فرق من الجيش البريطانى إلى الجنوب لمساعدة المتمردين هناك !

وأعقبه الصادق المهدى رئيس حزب ... فأوضح فى خطابه معارضة أى اتجاه ظهر فى المؤتمر للبحث فى تقرير المصير ! لأنه اتجاه انفصالى بين شمال السودان وجنوبه .. كما قدم مشروعا لحل المشكلة يقضى بتطبيق نظام الحكم المحلى مع تخصيص جزء من الميزانية لتنمية العاجلة فى الجنوب ...

ورفض أيضا عبد الله الشيخ من **حزب جبهة الهيئات الوطنية** فى خطابه الذى ألقاه مبدأ تقرير المصير لأنه يعنى تقسيم القطر الواحد .. وقال إن الحزب يؤيد الحكم الإقليمى فى إطار وحدة السودان !

وجلسة فى المساء

وانعقدت جلسة المؤتمر الثانية فى المساء .. حيث تكلم فيها زعيما جناحى حزب سانو .. تحدث أولا **أجرى جادين** رئيس حزب سانو الذى يمثل الجناح المتطرف فى الجنوب فأكد أن الحزب لا يقبل حلا إلا إذا كان يعتمد على إعطاء الجنوبيين حق تقرير المصير .. وزعم أن الفوارق الموجودة بين الشماليين والجنوبيين تقوم على أساس أن الشماليين ينتمون إلى العرب ولكن أبناء الجنوب ينتمون إلى الأفريقيين السوداء .. وقال إننا لا نريد أن تفوتنا أخوة الشماليين .. ووصف **قوات الجيش الشمالى الموجودة فى الجنوب** بأنها **قوات احتلال** ، لابد للجنوبيين من مقاومتها حتى يتحقق للجنوب استقلاله ! .. ودافع عن الاستعمار البريطانى فقال : إنه صنع لنا أن ننتبه ونلقى عليه مسئولية خلق مشكلة الجنوب فإنما منذ الاستقلال بدأت فى الجنوب عمليات **استغلال من الشماليين ومحاربة للمسيحية** وإرغام زعماء القبائل على اعتناق الإسلام برغمهم ! .. كما استخدم الشمال اللغة العربية بدلا من اللغات الأجنبية مما أدى إلى نكسة التعليم !

وبنفس الروح الانفصالية تكلم **وليم دينج** السكرتير العام لحزب سانو وزعيم الجناح المعتدل نسبيا .. فنفى وجود تدخل **أجنبى فى المشكلة** .. وأعلن أنه يؤيد فكرة قيام اتحاد فيدرالى بين الشمال والجنوب كما حدث فى نيجيريا والكاميرون وأن يكون للجنوب برلمان وحكومة مستقلة وجيش يخضع مع جيش الشمال لقيادة مركزية موحدة .. ذلك إذا ما وافق أهل الجنوب على قيام الاتحاد بعد استفتاء حر يجرى هناك تحت إشراف منظمة الوحدة الأفريقية ! وأضاف أنه يرى وضع مشروع هذا الاتحاد بواسطة لجنة دستورية من الشماليين والجنوبيين يكون رئيسها قانونيا محايدا تختاره منظمة الوحدة الأفريقية على أن يعرض هذا المشروع على الجمعية التأسيسية التى تأتى بعد الانتخابات القادمة .

أما رئيس وفد **جبهة الجنوب** الموجودة بالخرطوم فقد ردد نفس النغمة .. نغمة حق تقرير المصير .. وأعلن أن الجنوب مصمم على أن يسلك الطريق الذى يراه لتحقيق أهدافه الوطنية .

ورد الشيخ على عبد الرحمن رئيس حزب الشعب الديمقراطى على طلب تقرير المصير قائلا إن هذا الطلب لا يكون إلا لشعب يحكمه شعب آخر .. ولكننا هنا فى السودان نشترك جميعا فى حكم أنفسنا وليس أدل على ذلك من وجود ثلاثة وزراء جنوبيين فى الحكومة .. وأكد أن الذين يرددون هذه النغمة يعملون لحساب الدول الاستعمارية .. وأنهم على اتصال بتشومبى عميل هذه الدول فى قلب أفريقيا .. الذى يساعد عمليات العنف والاضطرابات فى مديريات الجنوب .

كما هاجم الفكرة كل من **عبد الخالق محجوب** سكرتير العام للحزب الشيوعى **ومحمد يوسف** من جبهة الميثاق الإسلامى ووصفا دعوة الانفصال بأنها دعوة استعمارية .

وقد علق إسماعيل الأزهرى بأنها محاولة لإشعال حرب صليبية جديدة فى وسط أفريقيا يختفى وراءها الاستعمار الذى يهدد الحركات التحررية فى الشمال ثم بالتالى فى الجنوب ..

وبعد يومين من إلقاء الخطب .. انتقل على سرية الجلسات .. تجمع باب المناقشة .. كل طرف يحاول إقناع الطرف الآخر بوجهة نظره .. وكل حزب تمسك بموقفه طوال أسبوع كامل من المناقشات .. إلا أن احتمالات الفشل بدت بوضوح حتى أن وكالات الأنباء أذاعت يوم الخميس الماضى نبأ فشل المؤتمر .

وفى يوم الخميس الماضى أيضا .. كانت الساعة الحاسمة فى حياة المؤتمر .. بل فى حياة السودان كله .. فقد استطاع المراقبون عن طريق الاتصالات الشخصية والاجتماعات الثنائية خارج المؤتمر أن يقنعوا رجال حزب سانو وجبهة الجنوب بالعدول عن موقفهم .

هل فشل المؤتمر ؟

هنا أترك الحديث للمبعوث العربى مراقب الجمهورية العربية المتحدة فى المؤتمر .. الذى التقيت به فى مطار القاهرة الدولى فور وصوله فجر يوم الجمعة الماضى ..

سألته : لماذا فشل المؤتمر ؟

فأجاب فى دهشة : من قال هذا ؟

قلت : وكالات الأنباء ..

أجاب : وكالات الأنباء الغربية لها اتجاه معروف فى القضية إذ إنها تعبر عن رأى الغرب فى المشكلة .. وعلى العموم .. إن هذا الخبر كاذب لا أساس له من الحقيقة لأن المؤتمر نجح ... ونجح بعد تلك المناقشات الصاخبة والآراء المتطرفة ؟

قال : أنا أعتبر أن المؤتمر نجح فى مرحلة من مراحل حل المشكلة .. لأن المشكلة خلقت منذ زمن بعيد ولا يمكن أن تحل بين يوم وليلة .. إنها تحتاج إلى اجتماعات متعددة حتى تذوب كل هذه المشاكل وتعاد الثقة بين الطرفين ؟

– وعلى أى أساس تم الوصول إلى اتفاق ؟

– **على أساس أن تحل مشاكل الجنوب فى إطار سودان واحد** .. بمعنى آخر أبعاد الآراء المنادية بالاستفتاء على تقرير المصير .. أى على الوحدة أو الانفصال أو الاتحاد – وكان ذلك فى آخر اجتماع للمائدة المستديرة حضره مراقبو الدول التسع .. بل بالتحديد فى الساعة الأخيرة لانتهاء المؤتمر .. !

– وما هى مهمة المراقبين بالتحديد ؟

– نحن حضرنا المؤتمر بطلب من حكومة السودان بالاتفاق مع حزب سانو وحزب الجبهة .. ولم تكن مهمتنا سهلة ... لأن الهدف كان العمل على إنجاح المؤتمر بأية وسيلة .

ولقد حققنا هذا الهدف وتركناهم فى الخرطوم

وليام دينج – سكرتير منظمة سانو الذي يمثل الاتجاه المعتدل .. مع بعض المراقبين ...

أغلقت الأبواب على المائدة المستديرة .. ثم بدأت الإشاعات

مراقبون من غانا .. يستقبلهم سكرتير المؤتمر محمد عمر بشير الاستاذ بالجامعة

بعد ان وصلنا مع الطرفين الى اتفاق .. وهو ان يناقشوا موضوع حلول جذرية لمشكلة في اطار سودان واحد .. وان يترك للجان الفنية المكونة من الطرفين بحث هذه الحلول بتحديد المستقبل السياسي للسودان .. والوضع السياسي للجنوب بالنسبة للحكم المحلي والتعليم واللغة والدين .. وهذه الامور كلها ستحل فيما بينهم

– وهل انتهت مهمة المراقبين عند هذا الحد ؟

– نحن مستعدون لاي طلب من اخواننا السودانيين .. فاذا طلبت الحكومة السودانية عودتنا مرة أخرى فسنعود

– وما هو دور المراقبين في انجاح المؤتمر ؟

– القيام باتصالات ثنائية بجميع الشخصيات ومحاولة اقناعهم للوصول بهم الى فكرة « سودان واحد » مبعدين التقسيم والاستفتاء على تقرير المصير .. لما يترتب على التقسيم من خسارة للشعب السوداني ككل وللقارة الافريقية التي تتجه الآن نحو الوحدة

– وهل صادفتم عقبات في مهمتكم ؟

– كانت هناك عقبات عديدة اهمها .. عدم ثقة الجنوبيين بأهل الشمال والرواسب التي تركها الاستعمار البريطاني في نفوسهم .. كذلك احداث الكنغو الماثلة أمام أعينهم .. كل هذه الامور كانت تشكل عقبات في طريق نجاح المؤتمر

– ورغم هذا وصلتم الى نقطة التقاء ؟

– العامل الافريقي كان له دوره الرئيسي لتفهيمهم حقيقة الموقف .. ومن خلال مناقشاتي معهم مثلا افهمتهم أن اختلاف الثقافة واللغة والدين واللون والاصل ليس مبررا ابدا للانفصال .. وليس هناك في العالم الا توجد فيه الفوارق العنصرية واللغوية والاجتماعية .. ولو اتخذت هذه الفوارق سببا يؤدي الى التقسيم لتمزقت أمريكا الى دول مستقلة وكذلك الحال بالنسبة للاتحاد السوفيتي

– وهل قامت الجمهورية العربية المتحدة بدور معين في المؤتمر ؟

– كانت فكرة أن الشمال عربي والجنوب افريقي .. تسيطر عليهم .. وقد قامت ج.ع.م باقناعهم بأن العروبة لا تتنافى مع الافريقية .. وأن كلا منهما تدعم الاخرى . وقد اتفقنا في النهاية على أنه في حالة الوصول الى اتفاق مكتوب .. توضع نسخة من وثائقه بالجامعة العربية وصورة أخرى بمنظمة الوحدة الافريقية .. وهذا دليل كاف لاقناعهم بأن العروبة لا تختلف ولا تتنافى مع الافريقية .

– وما هو دور اسرائيل في المشكلة ؟

– دور اسرائيل كان يقوم عن طريق عميلها الاول تشومبي .. لتسمم افكار الجنوبيين بالنسبة للعرب والعروبة .. ولكنا استطعنا عن طريق المناقشات أن نوضح الحقيقة !

مريم روبين

قف!

الحقيقة شيء .. والمصلحة شيء آخر

بقلم : صلاح حافظ

اذا اردت ان ترى كيف يكون العذر احيانا اقبح من الذنب ، فاقرأ هذه الرسالة !

انها لصاحب كتاب « المانيا على حقيقتها » ، يرد بها على النقد الذي وجه الى الكتاب في الاسبوع الماضي على صفحات آخر ساعة .

وفيها يقول :

تحية واحتراما

وبعد ، يؤسفني ان اتعرض في الصفحتين ... من العدد الاخير رقم ١٥٨٧ من آخر ساعة الصادر في ٢٤ مارس سنة ١٩٦٥ حملة ظالمة لا اساس لها من الاستاذ صلاح حافظ المشرف على تحرير المجلة بخصوص كتابي « المانيا على حقيقتها » ، وهي في الوقت نفسه اتهام صريح لي من سيادته في وطنيتي وعروبتي ، والغيرة لمواطني صدقي .

وللاسف الشديد ان سيادته فاته وهو يوجه الي هذه الحملة ضمني ان يمر بالصفحة الخامسة من كتابي المشار اليه ويقرأ تاريخ الكتاب (القاهرة نوفمبر سنة ١٩٥٩) مطبوعا تحت عبارة الاهداء التي وجهتها للشعب الالماني كما لمسته في شخص هذه الاسرة التي عرفتها ... في الصورة التي اوضحتها في الاهداء .

وحتى هذا التاريخ ، نوفمبر سنة ١٩٥٩ ، كنا ، وكان العرب جميعا ، على اتم وفاق وتفاهم وود وتعاون مع المانيا الغربية ، وكان كل كاتب عربي يعزز بقلمه هذا التفاهم والتعاون ، وكانت زيارات المسئولين العرب الكبار تتوالى لالمانيا الغربية وتصريحاتهم وخطبهم تؤيد هذا الاتجاه ، كما زارنا في القاهرة ايرهارد وكان وزيرا للاقتصاد في بلاده وقتئذ ، واخيرا زارنا ويلي برانت عمدة برلين الغربية ، وغيرهما من ولاة المانيا الغربية ، وكانوا جميعا موضع التكريم والحفاوة في بلدنا .

ومع ذلك فانا لست كاتبا سياسيا ، وكتابي مجرد رحلة وصفية ، ولا مجال فيما كتبته في تأويلات والتفسيرات ومغالطات والهفوات الاستاذ صلاح حافظ الظالمة ، وقد صدرت كتب اخرى كثيرة عن المانيا الغربية لكتاب عرب اكبر واشهر مني وكلها كانت تسير في نفس الاتجاه الذي يؤاخذني سيادته بالحساب عنه ، ومنها كتاب طبع مرتين للمرحوم الاستاذ فرج جبران الذي كان من اسرة تحرير اخبار اليوم ، ولو راجع سيادته كل الكتب والمجلات ومن بينها جرائد ومجلات مؤسسة اخبار اليوم ذاتها في هذا التاريخ لوجد عشرات المقالات والصور التي تشيد بالمانيا الغربية وساستها الاولى الغربية وعلى رأسهم اديناور وايرهارد وبرانت .

ولو صح مثل هذا التحامل الظالم على اصحاب الاقلام بطريقة واسلوب الاستاذ صلاح حافظ لكان اقرب الى محاسبة كل من كتب عن السيد الحبيب بورقيبة قبل والآن زيارته الاخيرة للبلاد ، او كل من كتب من قبل عن عبد الكريم قاسم ايام ثورة ١٤ تموز في العراق .. وهكذا نعود الى اعماق التاريخ البعيد ونغالط كما غالط الاستاذ صلاح حافظ ونغفل ذكر تاريخ النشر لنبدو المسكوت شماتة وكبرا .

وان كان سيادته قد اوتي منذ البداية من دون الكتاب والعرب جميعا كشف البصيرة والقدرة على التنبؤ بموقف المانيا الغربية منهم كما اتضح هذا الموقف اليوم فاين كان سيادته وقلمه لم يكشف رجال في الصحف التي كانت تتسم دائما بالصحة ومبرراته وطرائفه ويبصرنا بحقيقة المانيا الغربية ويهدينا وبقينا شرها .

لذلك ارجو سيادتكم الكرام بنشر هذه الكلمة في نفس المكان من العدد القادم من آخر ساعة دفعا لهذا الظلم والافتراء وردا للحق الى نصابه ومراعاة للتقاليد الصحفية السليمة .

المخلص

محمد رفعت المحامي

اقرأ جيدا هذه الرسالة ، ثم تذكر .. هل قرأت في حياتك عذرا كالذي جاء فيها ، أقدح من الذنب نفسه ؟

كان ذنب الكتاب — حين تعرضت له آخر ساعة — أنه نقل الى القارئ العربي صورة غير صادقة عن حقيقة المانيا الغربية .. صورة عرف العرب بعد خمسة أعوام من صدور الكتاب أنها خادعة .

والآن ها هو العذر يجيء ، فيثير قضية أكبر ، وأخطر .

قضية الحقيقة نفسها .

فالمانيا تتغير ، حقيقتها ، في رأى الكاتب بتغير علاقاتنا معها . اذا كنا على وفاق فهي جنة الله في أرضه ، وهي مطهرة من الآثام والادران ، ونساؤها نماذج للعفة ، وحاناتها أماكن للعظة والعبرة وخمرها — كما جاء في الكتاب — « تبعث النشوة ولا تفقد الوعي » . واذا اختلفنا فهي بلاد الشيطان ذاته ، وكل ما فيها رجيم !

أي هوان للحقيقة أكثر من هذا ؟

أية نظرة سوقية تلك التي تحول الحقيقة الى بضاعة في بورصة التبادل التجاري .. يتلون وجهها كالحرباء حسب الطقس والظروف ؟

نعم نحن نحدد مواقفنا من الدول على أساس مواقفها منا . ونحن نمد يدنا لمن يشاء مصافحتنا ، ونضرب على اليد التي تحاول أن تطعننا . ولكننا في كل الاحوال لا نغفل عن حقيقة الذين يتعاملون معنا . ولا نخدع عنهم أنفسنا . ولا نكذب بأي ثمن يعرض علينا .

فالحقيقة شيء .

والتعامل مع هذه الحقيقة شيء آخر .

الحقيقة واحدة . ولا يجوز بحال أن نزيفها ، أو نتجاهلها . وهي ليست ملكا لنا ، ولا لغيرنا حتى نبيع فيها ونشتري .

أما التعامل فهو ملك أطرافه . وطبيعي أن يخضع لمصالحهم ، وارادتهم . وأن يتحول من الود الى العداء ، ومن العداء الى الود ، حسبما تقدر تطورات المعركة .

والخلط بين الحقيقة وبين التعامل معها ، او بين الحقيقة وبين مصلحتنا فيها ، هو أسرع طريق للانحدار الفكري . وهو مع الاسف خلط شائع بين كثير من المثقفين . ووجه الخطورة فيه أنه يفتح الطريق لسيادة الانتهازية في الفكر ويسلب العقل أمانته ، وكرامته ، ويمرغه في تراب السوق .

وهو بعد موقف غريب علينا نحن العرب . صاغته ونشرته الرأسمالية الامريكية تحت اسم « البراجماتية » — أو الفلسفة النفعية — التي ترى أن الصواب هو حيث تكون مصلحتك وأن ما تكسب به يجب أن تلعب به .. ولو كان باطلا في رأى الآخرين .

ولا شك أنه من أشد الظواهر مدعاة للاسف أن تتسلل فلسفة كهذه برر بها أصحابها ذبح الثوار في الكونغو ويبررون بها اليوم اطلاق الغازات السامة في فيتنام — الى أفكار بعض المثقفين في بلادنا الثائرة . وأن تستدرجهم الى المدى الذي يقولون فيه عن معلومات غير حقيقية :

— كتبناها تدعيما للعلاقات !

ويقولونها ببساطة .

ولا يرون في ترديدها أي عيب .

ولا يشعرون أنهم — في النهاية أول من يدفع ثمن هذا المنهج الخطر فالمفكر الذي يعود نفسه أن يرى الحق والباطل من زاوية المصلحة وحدها لا يمكن — وغشاوة الانتفاع على عينيه الا أن يخبط .

وعندما تهون الحقيقة على الانسان فالانسان أيضا يهون معها . وهو الذي يدفع الثمن .

***

ولقد كنت أرجو مخلصا ، ومن قلبي ، أن يعتذر الزميل صاحب الكتاب بأنه أخطأ تصوير الحقيقة عفوا . بدلا من أن يقول — ويا للاسف — أنه تعمد تصويرها هكذا .. من أجل المصلحة !

فليست هناك مصلحة أثمن من الحقيقة ذاتها .

ولا كسب أعظم من أن يلتزمها عقل الكاتب ، ويحترمها قلمه !

صلاح حافظ

شادية : الفنانة الرقيقة ماذا يشغل ذهنها ؟! .. فيم تفكر شادية ؟؟ لقد اعطت كل فكرها لقصة الحب التي جمعت بينها وبين صلاح ذو الفقار !!

قالت شادية لصلاح ذو الفقار "أنا باحبك"

فضرب محمود ذو الفقار رأسه بيديه !!

"أغلى من حياتي" الإنتاج الثالث المشرف لشركة القاهرة للسينما

بعد "الطريق" و "العنب المر" !!

على شواطىء مرسى مطروح ، بعيدا عن العيون ، كانت شادية تعيش قصة حبها العنيف لصلاح ذو الفقار وهما يمثلان «أغلى من حياتي» وتحولت مواقف التمثيل الى واقع حي ..

شادية عاشت احداث «أغلى من حياتي» في اماكنها الحقيقية .. وشاركها الفنان الكبير حسين رياض بدور انساني رائع .

▲ سناء مظهر تأخذ اكبر فرصة في حياتها الفنية لتصبح نجمة ١٩٦٥ . سناء تشترك مع صلاح ذو الفقار وشادية في «أغلى من حياتي» ..

عندما جمع الحب بين شادية وصلاح ذو الفقار كان عليهما ان يواجها ظروفا قاسية ولم يختلف واقع حبهما عن قصة الحب التي مثلاها في «أغلى من حياتي» . ▼

تركت شادية زميلها النجم صلاح ذو الفقار يحتضنها ويضمها الى صدره في رفق ، وهمست بصوت تملؤه حرارة الحب قائلة «صلاح .. أنا باحبك ياصلاح» .. وضرب محمود ذو الفقار رأسه بيديه ، وهو يقف خلف الكاميرا وصرخ : «جرى لك ايه ياشادية؟!» ولم تكن شادية في حاجة الى ان تجيب على سؤال محمود .. لم تكن في حاجة الى ان تقول له ان الحب القوي العاطف الذي يملأ قلبها لصلاح ذو الفقار قد جعلها تنسى كل شيء ، حتى عبارات الحوار التي حفظتها قبل ان تقف امام الكاميرا ليمثلا معا المشاهد العاطفية في فيلم «أغلى من حياتي» .. كان محمود يخرج الفيلم ، وهو الانتاج الثالث لشركة القاهرة للسينما بعد أن قدمت فيلميها الكبيرين «الطريق» و «العنب المر» ..

شادية تشارك صلاح ذو الفقار بطولة «أغلى من حياتي» مع الممثل الكبير حسين رياض وسناء مظهر ومديحة سالم وجلال عيسى وصلاح نظمي ونظيم شعراوي .. وكانت قصة الحب بين شادية وصلاح هي ابرز حدث صاحب تصوير «أغلى من حياتي» بل ويعتبر أروع حدث عاطفي لعام ١٩٦٥ .

عرفت شادية الحب فجأة .. اكتشفت في لحظة خاطفة انها تحب صلاح ذو الفقار .. كانت شادية تعيش في الاعوام الاخيرة الفنها الذي بدأ يتفتح ويضعها على القمة كممثلة قديرة .. كانت قانعة سعيدة بالنجاح الذي حققته كممثلة تنظر الى القمة بأدوار مثل حميدة في «زقاق المدق» ونور في «اللص والكلاب» وكريمة في «الطريق» ، سعيدة بأنها تؤكد يوما بعد آخر قدرتها كممثلة درامية كبيرة بعد أن بدأت هذا الاتجاه بأفلام مثل «المرأة المجهولة» و «لا تذكريني» .. وبشعور السعادة هذا قرأت شادية سيناريو الفيلم الجديد «أغلى من حياتي» الذي كانت قد تعاقدت مع شركة القاهرة للسينما لتمثيله امام صلاح ذو الفقار وبخرجه محمود ذو الفقار .

لم تكد الايام الاولى للتصوير في فيلم «أغلى من حياتي» تنقضي ، حتى وجدت شادية نفسها غارقة في الحب .. احست بالحب يفيض به قلبها تجاه زميلها النجم صلاح ذو الفقار وشعرت ان قوة غريبة تجذبها اليه وتجذبه اليها ، ولم تعد شادية تلك الممثلة القديرة التي تتفوق في تأدية الادوار العاطفية القوية ، بل اصبحت فتاة احبت وملأ الحب كل حياتها حتى في اللحظات التي تقف فيها امام الكاميرا ، لدرجة انها كانت تنسى عبارات الحوار المكتوب وتهمس في صوت يبدو فيه حرارة الحب قائلة : «صلاح .. انا باحبك يا صلاح» .

استغل المخرج محمود ذو الفقار قصة الحب العنيف التي ربطت شادية وصلاح ذو الفقار بطلي «أغلى من حياتي» .. تركهما يعيشانها امام الكاميرا كما يعيشانها بعيدا عنها ، وراح يسجل لحظات الحب في المواقف العاطفية القوية في القصة ، وقد تحولت الاحداث الى واقع حي رائع .. ويقول محمود ان الاحداث العاطفية التي يسردها الكاتب في تصميم لا يمكن ان تعادل تلك اللحظات التي يخلقها الواقع الحي بتفاصيله الرائعة .. اللحظات التي رآها ونقلها الى الشاشة في فيلم «أغلى من حياتي» من قصة حب شادية وصلاح ذو الفقار .

كانت قصة الحب تزداد اشتعالا في قلب شادية وفي قلب صلاح ذو الفقار كلما تتابعت المواقف العاطفية التي يمثلانها من «أغلى من حياتي» . [illegible] الكلمات [illegible] وهما يمثلان هذه المواقف ، كانت السبب في حب كل منهما للآخر .. محمد ابو يوسف كاتب الحوار يحمل الآن شهرة خاصة في ان عبارات الحوار التي يكتبها تزيد من حرارة الحب عند العشاق والمحبين .

«أغلى من حياتي» اقوى فيلم درامي عاطفي لم تقدم الشاشة فيلما من نوعه منذ قدمت «المرأة المجهولة» و «بين الاطلال» و «لا تذكريني» .. وقصة «أغلى من حياتي» أخذت من القصة الانسانية العالمية «الشارع الخلفي» للكاتبة المشهورة فاني هيرست .

تجربة جديدة لصلاح ذو الفقار بعد ان انتهى من تمثيل «أغلى من حياتي» هي التمثيل في المسرح .. ان صلاح يمثل الآن نفس الدور الذي مثله من قبل الموسيقار عبد الوهاب في قصة توفيق الحكيم «رصاصة في القلب» .. وصلاح اصبح من فتيان الشاشة الاول بأدوار كبيرة يأتي على رأسها دوره في «أغلى من حياتي» .

«أغلى من حياتي» .. الانتاج الثالث لشركة القاهرة للسينما ، بعد فيلميها الكبيرين «الطريق» و «العنب المر» ، يكمل سلسلة من الافلام الضخمة ذات المستوى الفني الكبير وكلها اخذت من أروع القصص الانسانية والادبية لكبار الكتاب كالحكيم والتابعي ونجيب محفوظ وامين يوسف غراب وثروت أباظة وغيرهم ..

«أغلى من حياتي» حشدت له شركة القاهرة للسينما اكبر واللمع مجموعة من نجوم الشاشة : شادية وصلاح ذو الفقار وحسين رياض وسناء مظهر ومديحة سالم وجلال عيسى وصلاح نظمي ونظيم شعراوي وعبد العليم خطاب وسهام فتحي .. صوره محمود نصر وكتب له السيناريو محمد ابو يوسف وفتحي زكي .. هذا فضلا عن الامكانيات الانتاجية الضخمة التي وضعتها الشركة تحت تصرف مخرجه محمود ذو الفقار حتى يقدم فيلما دراميا عاطفيا لم تقدم الشاشة مثله .

يعرض من ٥ ابريل
بسينما
ريفولي بالقاهرة
روكسي بمصر الجديدة
وراديو بالاسكندرية
والاهلي ببورسعيد
وامير بطنطا
والنصر بالمنصورة

جرما حرم الخبير الالماني فريدريس كلوكس تداعب طفلتها باربار وبيجي .. وهما يلعبان مع بعض الاطفال العرب في حديقة نادي التوفيقية

حمدي علواني مدير النادي يتناقش مع اسرة المانية .

هذا هو .. "الذعر" .. الذى يعيشه الألمان فى القاهرة !

حرب من نوع غريب جدا تشنها اذاعات الاستعمار والصهيونية .. « ان الالمان فى مصر يمشون وأيديهم على قلوبهم .. انهم يخافون أن ينقض عليهم المصريون فى اية لحظة » .. ان الذعر يسود النفوس .. الى غير هذا ..

وفى اكثر من مكان فى الجمهورية العربية المتحدة تعيش عائلات المانية .. بلا عدد ..

فى حلوان ، حيث يشترك العلماء الالمان فى ادارة المصانع .. وفى القاهرة حيث ينتشر الالمان فى المدرسة الانجيلية الالمانية فى الزمالك ، وفى مدينة الاطفال التابعة لها ، وفى المدرسة الالمانية بباب اللوق .. وغيرها ..

وفى الاسماعيلية ..

وفى المطرية حيث يدير مجموعة من الخبراء الالمان واحدا من اكبر مصانع الدواء فى بلادنا ..

وحتى فى اسوان حيث يعيش الالمان جنبا الى جنب فى مستعمرة شركة كيما وهى واحدة من اكبر الشركات المصرية .. فى كل مكان ، فى كل انحاء الجمهورية يعيش الالمان بلا خوف ..

انهم يمشون فى الشوارع .. يحافظون على اعمالهم وعلى علاقاتهم ويواصلون حياتهم العادية كأن لم يكن شئ ..

وليس هذا هو الغريب ..

انما الغريب فى الموضوع هو .. الاذاعات الاستعمار والاذاعات الصهيونية التى تواصل حملة من نوع غريب على شعب الجمهورية العربية المتحدة الذى يعرف كيف يحتفظ بصداقاته وعلاقاته الطيبة مع كل الشعوب .. والحملات الاستعمارية الصهيونية تقول : ان الالمان فى مصر يعيشون فى رعب .. انهم يمشون وايديهم على قلوبهم .. انهم يتوجسون خيفة ورعبا فى كل لحظة .. انهم يخشون أن ينقض عليهم المصريون فى اية لحظة .

ومن احدى هذه الاذاعات استمعت احدى بنات المانيا والعمل مدرسة فى المدرسة الالمانية الاستمعت الى هذه الاذاعات ، وجاءت تجرى الى بيتنا لتقول .. الرجو ان تنقذونى اذا حدث شئ .

وضحكت وانا اقول :

ــ تنقذك من ماذا ؟

قالت :

ــ من المصريين ..

المدرس الالمانى هيربارد لنجل قال «اننا نشعر بالأسف لسوء العلاقات .. وزوجة احد الخبراء الالمان تقضى وقت فراغها .. بدون قلق .

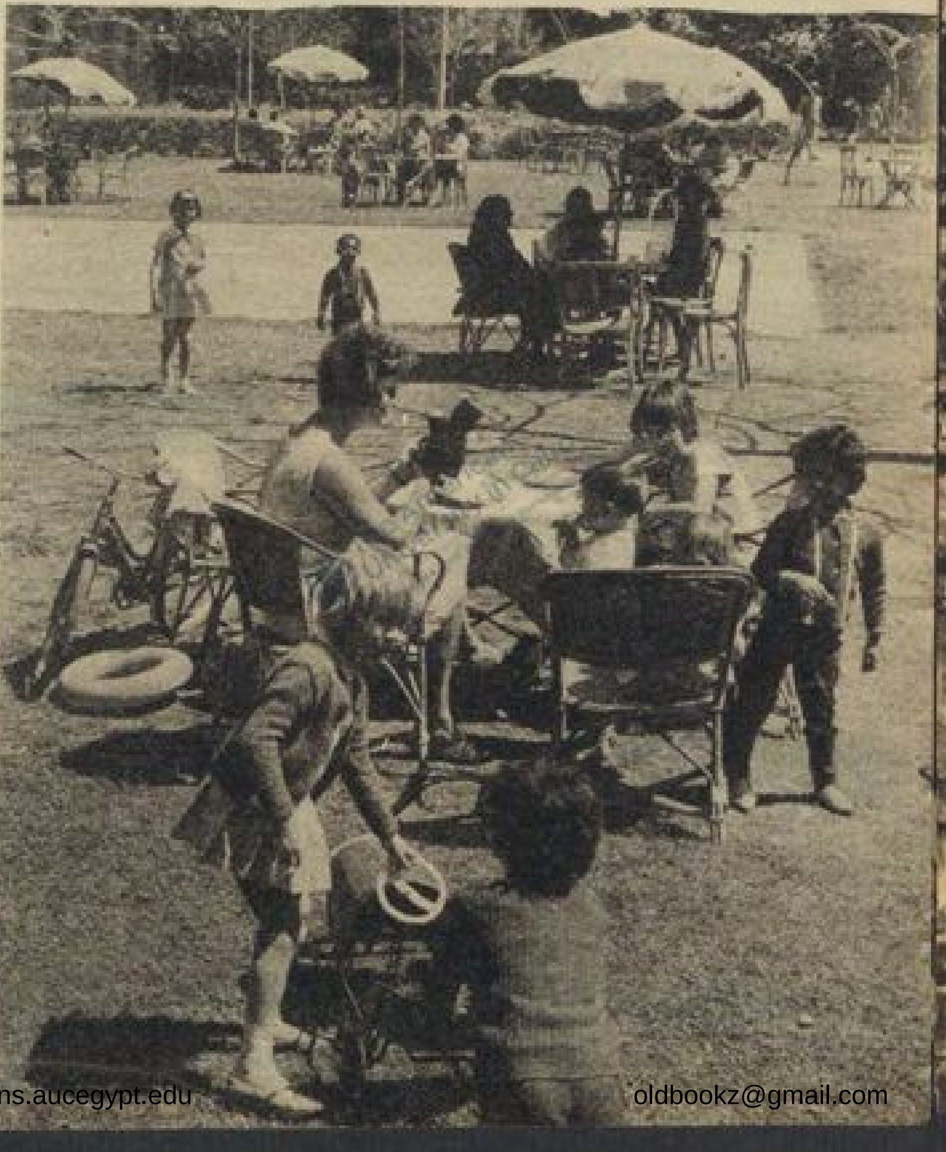

ـ ولكن ما علاقة المصريين بك ؟

ـ انهم سيحدثونا !!

وضحكت مرة أخرى .. وصعوبة افهمها الا تنشأ من هذا ..

وبعد أكثر من أسبوع من بداية الازمة والتى شاهدتها التقيت بها فى الشارع عرضا .. وسألتها

ـ هل كل شىء على مايرام

وأجابت الفتاة الالمانية وعلى شفتيها ابتسامة تحمل معنى الاعتذار :

ـ انى آسفة جدا ، لقد تصورت شيئا عرفتها ولكن هل تصدقى أن الناس الذين لم يكونوا يتحدثون الى من قبل أصبحوا ، يحيون منى أطراف الحديث ويحافظون دائما على أن يقولوا : صباح الخير .. وهل تريدين أى شىء .. ويرجون أن تعتبرى نفسك بين أهلك وأصدقائك ، انى حقيقة لم أتصور هذا .. لكم احترم هذا الشعب بل وأحبه جدا ..

وحدث أن ذهبت الى المعهد العالى للتكنولوجيا بحلوان .. وما أن أدرك الخبراء الالمان أننى صحفية حتى طلبوا أن يتحدثوا الى .

وقالت

ـ عن ماذا ..

وأجاب كبيرهم

ـ عن حبنا لشعبكم المصرى .. فاننا لانوافق على كل مافعلته حكومتنا ونرجو أن يعرف الجميع أننا أصدقاء لهذا الشعب الطيب .

وفى نادى التوفيقية أحد الاماكن التى تلتقى فيها العائلات الالمانية فى القاهرة التقيت بعدد كبير من الخبراء الالمان من بينهم الخبير فريدريش كلوكس وزوجته وأطفاله .. والخبير فلاديس فيبورت والخبير ديم وينولد .. والخبير بتزنجردنر والخبير دارير ألبرت والخبير شستيتس هانس .. وعشرات من العائلات الالمانية الاخرى التى يعمل عائلوها بالتدريس فى المدارس الالمانية

ويوم الجمعة الماضى .. منذ الصباح .. فى حديقة نادى التوفيقية عشرات العائلات تجلس تحت الشمسيات وأطفالهم تلعب بكل حرية بالعابهم مع أصدقائهم الاطفال المصريين .. والبعض منهم يملأ ملاعب التنس لممارسة هوايته .. وآخرون فى حوض السباحة مع زوجاتهم وأطفالهم ..

وقد التقيت بعائلة الخبير فريدريش كلوكس ويعمل بمصانعنا الحربية يجلس مع زوجته .. ومن حولهما ابنتهما الجميلة باربار .. وبنجى والصغير الفريد .. وسألتهما عن موعد عودتهما الى بون .. فقال لى الخبير الالمانى بعد أن ينتهى موعد العقد مع القاهرة .. وعلى العموم فاننا نعيش حياتنا التى اعتدناها منذ قدومنا للقاهرة ـ منذ عامين ـ اقضى وقت فراغى مع أولادى فى النادى .. زوجى يمارس رياضته المفضلة .. التنس .. وأنا اقضى ساعاتى فى الماء مع ابنتى الصغيرة بنجى .. أما الخوف فلم يعرف طريقه الى حياتنا لاننا نشعر ان علاقات أفراد الشعب المصرى لن تتأثر ابدا .. ولن تتأثر بالسياسة وما حدث لها .

وأثناء تجولى فى النادى .. التقيت بالسيد صدقى علوانى مدير النادى يستمع الى حديث المدرس الالمانى هيربارد لنجل .. المدرس بالمدرسة الالمانية بالزمالك .. كان يحدثه عن السهرة الجميلة التى دعى اليها من قبل احدى العائلات المصرية .. وكيف قضى وقتا سعيدا بينهم ومعه عائلته ...

وعندما قدمنى له مدير النادى على أننى صحفية قال لى .. « يهمنى أن تذكرى أننا نعيش فى سعادة مع أصدقائنا المصريين .. انى أعتز بصداقتى القوية بالعائلات المصرية التى تعرفنا عليها طول مدة عملى فى القاهرة .. لم أشعر اطلاقا أن هذه الصداقة تأثرت بعد العلاقات السياسية .. بل أشعر بالمعاملة الطيبة من قبل المصريين فى كل خطوة أخطوها .. والكل يرحب بنا حتى الرجل البسيط أشعر من خلال معاملته بحبه الاكيد لنا !

مريم روبين

جرب ذكاءك : هل هذا التقرير

فضيحة التقرير السري

السلال
تقارير الشركة ليست في صفه
بسبب الجمهورية والوحدة !

شيرماركي
اسطوره والتهمة الحياد الايجابي
والمعونات غير المشروطة !

تقرير شركة البترول عن السياسة فقط !

تحقيق سياسي

بقلم : فيليب جلاب

هذا التقرير السري ينطوي على فضيحة كبرى . ان شركات البترول الغربية ليست مجرد استثمارات اقتصادية تهتم اكتشاف البترول ونقله وتسويقه . انها تؤكد حقيقة ثابتة : من المستحيل ان تملك ملايين الدولارات في اي مكان في العالم ولا تشارك بنصيب اساسا في « لعبة السياسة » .. !!

وشركات البترول اول من يعرف العلاقة الابدية بين الاقتصاد والسياسة . وهي ايضا اول من يجيد استغلالها حتى النهاية . ان الانف الذي يشم البترول في اعماق بعيدة تحت الرمال او الماء يشم ايضا التغيرات الحساسية بوادر العواصف السياسية التي تهب على « العالم الثالث » ..

ولا يكتفي بذلك بل يتحرك وتتحرك معه كل القوى المتآمرة فتختلط البترول بالدولارات بالعملاء احيانا ليفرض كل الاوضاع الشاذة في المنطقة . ان جهازا كاملا — كما يثبت من هذا التقرير السري — مرتب للعمل السياسي والاثارة الفتن تحت اسماء فنية وهندسية في شركات البترول .

وهذا الجهاز يرسل تقارير سرية منتظمة الى مركزه الرئيسي في واشنطون او لندن او باريس .. تبدأ بالحديث عن البترول وتنتهي بتحليل سياسي شامل واقتراحات للتنفيذ .

والتقرير الذي حصلنا عليه يؤكد كل كلمة قلناها او سنقولها عن دور شركات البترول الغربية . انه يبدأ بالحديث عن عدن وينتهي في الصومال .

المتمردون

يقول التقرير : (لقد اصبحت عدن منطقة مليئة بالاحداث . ان حالة الطوارئ والعمليات العسكرية مستمرة ضد رجال القبائل المتمردين في منطقة ردفان . اما بالنسبة للانتخابات القادمة في عدن فقد تم الاتفاق على الا تثار فيها او بعدها مسألة الاستقلال كما لا تدور حولها المفاوضات)

وفي ظل هذه الظروف — كما يضيف التقرير — (ابتدأت المفاوضات مع سلطات الميناء لتوقيع عقد مدته ٩٩ عاما) . ثم يرسم التقرير صورة للوضع الذي يجب ان يسود في المنطقة بعد نجاح مؤتمر لندن (الذي فشل منذ اسابيع) ..

(يجب ان تواصل بريطانيا دورها في الدفاع عن الاتحاد بعد الاستقلال . والاتفاقية المقترحة تمكن بريطانيا من الاحتفاظ بقاعدة عدن للدفاع عن هذا الاتحاد وللوفاء بالتزاماتها العالمية) .

ورغم محاولة الصحف الغربية التهوين مما تسببه ثورة القبائل في ردفان يعترف التقرير السري بحقيقة متاعب بريطانيا : (ان تكاليف عمليات ردفان بالنسبة للحكومة البريطانية لم تعلن بعد ، ولكنها وصلت بالفعل الى ملايين كثيرة من الجنيهات) .

والاشارة الى موقف الجمهورية العربية المتحدة من الثورة : (يبدو الآن انه من غير المحتمل ان تتوقف معركة مصر ضد الاتحاد وبريطانيا والقاعدة العسكرية . ويبقى بعد ذلك التساؤل عما اذا كانت بريطانيا ستواصل قدرتها على تقديم التكاليف الضخمة للدفاع عن هذه القاعدة) .

وفي اشارة واضحة لضرورة تقدم حليف اقوى كالولايات المتحدة (لمعونة) ومشاركة بريطانيا .

اليمن

واليمن تستحوذ على جزء هام من التقرير . ففي رأي كاتبه انه (لم يحدث سوى تقدم طفيف من الناحية السياسية ، ويقال ان القوات العربية تتزايد في العدد حتى تصل الى ٤٠ الف جندي . ولم يحدث تغيير بالنسبة للخطوط الجمهورية — الملكية) .

ويصف التقرير القوات المصرية (بالاستعمار المصري الجديد) ثم يقسم الاتجاهات حسب رأيه الى اربعة :

١ — انصار القومية العربية والرئيس جمال عبد الناصر ويتزعمهم السلال .

٢ — قطاع آخر (جمهوري) معارض للسلال .

٣ — القوات الملكية المتجمعة حول الامام السابق وخاصة في الجبال الشمالية .

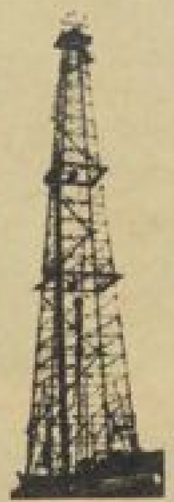

٤ — رجال القبائل المتمردون في الحرد وليس لهم ولاء لاحد بالتحديد .

سعود وفيصل

ثم يرسم التقرير صورة دقيقة للموقف في المملكة السعودية . وتحت عنوان (نظرة عامة) يقول التقرير — وكان ذلك قبل تولي فيصل السلطة — (يبدو الآن تماما ان ولي العهد الامير فيصل هو الحاكم المطلق للسعودية العربية ، ويتمتع بكل السلطات التي كانت للملك . ويبدو انه لن يكون هناك تأييد قبلي او معونة من الحرس الوطني او من الزعماء الدينيين للملك)

ولكن العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة السعودية تهم شركات البترول ايضا . فهي تلاحظ بقلق (ان هناك هدنة واضحة مع مصر بعد مؤتمر القمة في القاهرة . ولكن التغير لا يزال طفيفا ومن الصعب غالبا الحصول على تأشيرات خروج .. لمصر) .

والوضع في السعودية مزدهر من وجهة نظر الشركة ويجب المحافظة عليه وتدعيمه لاقصى الحدود . والتقرير يقول : (ان الخبراء والمستشارين يتوافدون الى البلاد من كل الانواع .. وهناك مشروع جديد للمنتجات البترولية وتوسيع ميناء جدة واعادة بناء خط الحجاز الحديدي . وتلقى المؤسسات البريطانية ترحيبا شديدا بعد زيارة وفد رسمي سعودي للندن في مايو الماضي) .

كل شيء يسير على ما يرام (فقد صدر مرسوم ملكي في فبراير بشأن رأس المال الاجنبي المستثمر) ويبدو — كما يضيف التقرير — (انه يسهل الشروط الخاصة باستثمارات التنمية بالسماح بنسبة ٧٥٪ لرأس المال الاجنبي في هذه المشروعات) .

والمتطرفون في الصومال

ثم ينتقل التقرير فجأة الى الصومال . كانت حكومة الصومال يومئذ برئاسة عبد الرشيد

من عدن إلى السعودية إلى الصومال : خبراء

صادر عن شركة بترول .. أم عن جهاز مخابرات ؟

ابن عثمان
يقول التقرير : رجل معتدل
لا يعطف على شير ماركي !

سعود
لم يعد يثير اهتمام شركة
البترول فليس له انصار

فيصل
قانون جديد للاستثمارات الاجنبية
بريطانيا مغتبطة

عبد الرازق حاجي حسين
رجل أكثر اعتدالا . برنامج واقعي
للتنمية يعتمد على تسيير الجهاز الحكومي

البدر
الشركة مهتمة باحوال فلول
البدر على الحدود السعودية

شيرماركي لتبنيه سياسة الحياد الايجابي ، والتعاون مع الجميع دون شروط لتنمية الصومال .. وعلقت الشركة بتقرير تقول فيه : **عندما طلبت الصومال معونة من روسيا والصين بدا لنا ان هناك انحرافا نحو اليسار (الشمولية) وانحيازا نحو الكتلة الشرقية)** . لقد كان موقف شيرماركي المحايد يثير غضب الشركات الغربية ، ويحد من حريتها المطلقة في الحركة . وفوجيء العالم يوما بأن حزب شيرماركي يحصل على الاغلبية في الانتخابات ولكن الرجل نفسه يستبعد مع فريق من جناحه المتقدم .

وفي هذا يقول التقرير : **(رغم ان حزب عصبة الشباب الصومالي احتفظ باغلبيته فان تغييرا وزاريا قد تم . والانطباع الذي تتركه الحكومة الجديدة — بدون شيرماركي — انها تمثل اتجاها نحو الوسط)** .

ان شيرماركي في نظر الشركة **(مسئول بشكل خاص عن دعوة الروس والصينيين الى البلاد . اما الرئيس الجديد عبد الرازق حاجي حسين فهو اكثر اعتدالا . وقد وضع في الحال برنامجا واقعيا للتنمية يعتمد اساسا على تسيير الجهاز الحكومي وزيادة الوحدة بين الجنوب والشمال)** !

ولكن الامور لا تسير كما ينبغي تماما . فقد رفض البرلمان منح الثقة على اساس هذا البرنامج .. وحدثت ازمة سياسية . ان الشركة تؤكد ضرورة الاهتمام بعبد الرازق حاجي حسين وذلك لانه اذا بقي **(فستكون هناك فرصة كبيرة لعلاقات دبلوماسية مع بريطانيا — كانت العلاقات قد قطعت في العهد السابق — وليس سرا ان ابن عثمان رئيس الجمهورية يعطف على عبد الرازق اكثر من عطفه على شيرماركي)** . والشركة **تطالب بسرعة العمل لان الازمة الحالية (اوقفت بدء تنفيذ الاتفاقيات الجديدة للبترول وتوقيع عقدنا لتموين عمليات الحكومة في الجنوب) ..**

أخيرا كسبنا

ثم استقر الوضع اخيرا كما تمنت الشركة ، فبعثت الى مركزها الرئيسي تقول : **(كسبنا العقد الحكومي للجنوب — ٢٠ الف برميل في السنة — وهذا يعوض الخسارة السابقة في**

الشمال) .. (وباختصار فان هناك علامات تدل على ان الحكومة ستستقر وتتبع سياسة عدم الانحياز) .. (اي الانحياز نحو الغرب !!) .

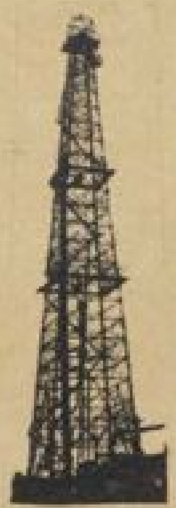

لكن لماذا ؟

ان في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية مئات الشركات الرأسمالية العالمية .. وليست شركات البترول هي وحدها التي تلعب هذا الدور النشط في تعيين وقلب الحكومات ومراقبة النشاط السياسي بكل تياراته . ولكن في المنطقة العربية والافريقية على التحديد تصبح شركات البترول الغربية على رأس القائمة وتتفوق على مثيلاتها من الاحتكارات الاجنبية .. لماذا ؟

لان هناك بديهية تقول : اذا كنت أوروبيا أو امريكيا وتملك بعض الجنيهات الاسترلينية أو الدولارات ، فان الدولار الواحد المستثمر في بترول الشرق العربي والاوسط يعود عليك بربح صاف يصل الى ٣٠ دولارا . أو اذا شئت — كما يقول احصاء امريكي — فان صافي الربح السنوي للدولار الواحد في بترول العرب يصل الى ٢٩٫٦١ دولار !..

ان مؤسسة امريكية معروفة هي شركة (ستاندارد اويل كاليفورنيا) لتحصل في ست سنوات على ربح يتجاوز ٦٤٥ مليون دولار . ان رأسمالها في آبار البترول الاسيوية التي تدر هذا الربح لا يزيد على ١٢ مليون دولار .

ولذلك — كما يقول هارف اوكونور الخبير الامريكي في شئون البترول — (يتطلع الغرب الى الشرق الاوسط بوله : كم من الثروة يمكن سحبها من هناك ، وبأي سرعة ! والنتيجة .. أعظم كنز في العالم كله !)

ولذلك ايضا لم يجد ايزنهاور حرجا في ان يصرح وهو رئيس الولايات المتحدة الامريكية بأن هناك خطا واحدا يعكس كل سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط وهو : البترول !

وكلام الرئيس الامريكي الاسبق صحيح تماما ،

ليس فقط بالنسبة لبلاده ولكن للمعسكر الغربي كله وبدرجات متفاوتة .

ثلاثة أحداث

وقد لعب البترول دورا أساسيا في اهم احداث المنطقة العربية واشدها خطورة :

● فالعدوان الثلاثي على مصر في ١٩٥٦ لم يكن يهدف الى مجرد استرداد الشركة المؤممة في قناة السويس ولكن القضاء على سابقة خطيرة في المنطقة هي التأميم نفسه ، لانه اذا نجحت مصر في استرداد حقها — كما تم بالفعل — فسيتحرك العرب اليوم أو غدا لاسترداد حقوقهم في البترول

● والحركة السريعة للاسطول السادس الامريكي والقوات البريطانية لتحتل لبنان والاردن وتحجز للتدخل في العراق اوحى بها ما يسميه الغرب (بمصالحه الحيوية) في البترول العراقي

من جانب وفي خطوط الانابيب التي تنقله من الظهران الى الساحل عبر لبنان (امريكية) ، ومن العراق عن نفس الطريق الى الساحل (بريطانية) .

● اما في الجزائر — والى جانب كل وسائل النهب المعروفة للمستوطنين الفرنسيين — فقد قتل الفرنسيون مليون جزائري ليضمنوا وصول ٥٠٠ مليون فرنك سنويا قيمة الربح الصافي من بترول الصحراء .. وهو يتزايد على مر الايام .

واليوم ايضا يلعب البترول وشركاته اخطر الادوار في الشرق العربي . وهو المسئول الى حد كبير عن مواقف غريبة ومريبة لاكثر من حكومة

فمن المستحيل ان يحكم بلد عربي او افريقي بحكومتين من الداخل . لابد ان تبتلع احداهما الاخرى . والبترول في أيدي الاجانب هو الاقوى دائما . وهو الحكومة الحقيقية امام واجهات وهمية لا تملك من السلطة ومن المال الا ما تتفضل به شركات البترول .. وهكذا اصبح وسيصبح للتأميم اكثر من معنى منذ قناة السويس حتى آخر قطرة من البترول في أيدي الاستثمارات الرأسمالية !

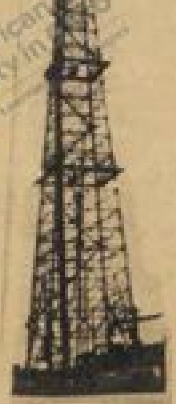

فيليب جلاب

لاثارة الفتن والتجسس في رداء الفنيين !

العمدة رئيس العصابة
عقوبة التدخين ٣٩ جلدة !

تحقيق : سعيد نعمة الله

٢٥ الف زنجي ساروا من مدينة سيلما الى مدينة مونتجمرى عاصمة ولاية الاباما احتجاجا على منعهم من قيد اسمائهم في جداول الانتخاب . وهاجمهم بوليس الولاية بناء على تعليمات من حاكمها المتعصب جورج والاس .

في مدينة « سيلما » بولاية الاباما الامريكية قانون عجيب صدر عام ١٨٥٢ وما زال معمولا به حتى الآن . يقول القانون ان اى زنجي يشاهد فى الطريق العام وهو يدخن سيجارة أو يشرب غليونا او يمسك فى يده بعصا يقدم للمحاكمة لارتكابه هذا الخطأ ويعاقب بالجلد ٣٩ جلدة :

وفي هذا الاسبوع ـ ومن هذه المدينة المتعصبة خرج ٢٥ الف زنجي في مسيرة ضخمة الى عاصمة الولاية مطالبين بالمساواة بمواطنيهم البيض .. وفي مقدمة المسيرة كانت هناك فتاة سوداء وفتى ابيض وقد حملا علم امريكا مقلوبا ... وامامهما حامل شعلة مطفأة وخلفهم في الصفوف الاولى اثنان من الحاصلين على جائزة نوبل هما الدكتور مارتن لوثر كنج والدكتور رالف بانش .

وتحركت مسيرة الزنوج بعد أن حاول جورج والاس حاكم الاباما وجيمس كلارك عمدة سيلما منعها بالقوة اكثر من مرة مما أدى الى سلسلة من الاحداث الدامية التى راح ضحيتها الكثير من القتلى ومن بينهم القسيس الابيض جيمس ريب الذى قتاله البيض لانه جلس لتناول الطعام مع السود ..!

وسيلما المدينة التى تحركت منها مسيرة الزنوج يبلغ تعداد سكانها ثلاثين الف نسمة منهم ١٦ الفا من الزنوج و١٤ الفا من البيض ومع هذا فان نسبة المقيدين في جداول الانتخاب من البيض تصل الى ٩٦٪ بينما لا تزيد نسبة المقيدين فى جداول الانتخاب من السود على واحد في المائة فقط ..

ورغم صدور قانون الحقوق المدنية للزنوج فان عمدة سيلما وهو فى نفس الوقت رئيس لجمعية كوكلكس كلان المعادية للزنوج ضرب بهذا القانون عرض الحائط ورفض السماح للزنوج بقيد اسمائهم في جداول الانتخاب .

وقد أعلن جيمس كلارك عمدة سيلما انه لايعارض فى قيد اسماء السود في جداول الانتخاب ولكنه وضع شروطا يستحيل معها قبولهم !

.. ولكن زوجتك اخطات !

وفي احدى المرات تقدم زنجي حسن السمعة طيب الاخلاق الى مكتب تسجيل اسماء الناخبين .. قال له الموظف :

ـ هل تجيد القراءة والكتابة ..؟

● نعم فقد انهيت تعليمي الثانوى وكان ترتيبي الاول ..

ـ الاوراق امامي تؤكد انك حسن السمعة .

● لعل هذا يكون في صالحي ..

ـ ولكن هل أنت متزوج ..؟

● لا .. لقد انفصلت عن زوجتي منذ أربعة أعوام .

ـ ان لدينا معلومات تؤكد ان زوجتك « السابقة » ليست حسنة السمعة .. ولهذا لن نسجل اسمك في جداول الناخبين .

وانصرف الرجل الاسود في هدوء .. لم يغضب لانه كان يعرف جيدا ان اسمه لن يدرج في الجداول . كان يعرف انه خلال الاربعة اعوام الماضية بلغ عدد من ادرجت اسماؤهم فى جداول الانتخاب ستة فقط من السود ..!

وكان امرا طبيعيا ان يحاول الزنوج من آن لآخر ان يتظاهروا وان يحتجوا مطالبين بحقهم في القيد فى جداول الانتخابات ..

ولكن هذه المظاهرات انتهت كلها بشيء واحد هو القبض عليهم وايداعهم السجن ..

واستمر جيمس كلارك عمدة المدينة وزعيم العصابة الارهابية في القاء القبض عليهم حتى وصل عددهم داخل السجن الى ستة الاف شخص ..! ولكن هذا العدد الضخم لم يؤثر في السود بل دفعهم الى المزيد من التظاهر والاحتجاج والتمسك بحقوقهم ..

وفي قاعة السجن الواسعة كان الزنوج يجلسون من آن لآخر مرددين اغنية جماعية يقولون فيها .. « ولكننا .. في النهاية سننتصر ..! »

واثارت هذه الاغنية أعصاب العمدة حتى انه وضع في حافظته زرارا كبيرا كتب عليه بحروف بارزة « أبدا ..! » وكأنما اراد ان يقول للزنوج انهم لن ينتصروا ابدا .. »

مأساة رهيبة

واستعد الزنوج لوث وحف يحاولون به ان يرغموا حاكم الولاية وعمدة المدينة على التراجع عن موقفهما ومن مدينة مونتجمرى أصدر والاس حاكم الولاية قرارا بمنع المظاهرة والزحف وقمعهما بالقوة ..

ولكن السود كانوا مصرين على ان يسمع العالم كله كلمتهم .. وان يعرف قضيتهم .. وتجمع ٧٥٠ زنجيا فعلا في أحد ميادين مدينة سيلما ليفوسهم الكولونيل آل لينجو وجنوده بخيولهم في غير شفقة .

وانطلقت سيحات الجنود تتعالى من آن لآخر مطالبة باخراج الزنوج كلهم من مدينة سيلما .. وتقدم شاب ابيض ليطعن القسيس جيمس ريب في ظهره بسكين حادة . وسقط رجل الدين مضرجا بدمائه لانه تناول طعامه مع السود وطالب معهم بالمساواة .

وكانت المأساة الخطيرة التى قتل فيها عدد كبير من الزنوج كما أصيب ٧٨ شخصا بجراح خطيرة .. وحركت المأساة بعض الضمائر .. وقامت المظاهرات في مختلف انحاء امريكا تأييدا لحق زنوج سيلما في الزحف الى مدينة مونتجمرى حتى أن النائب الديموقراطي واين هيز وقف يقول :

ـ لقد اعلنت ولاية الاباما ـ التى تقع فيها مدينة سيلما ـ الحرب على دستور الولايات المتحدة الامريكية .. ان عار سيلما هو عار امريكا كلها ـ ان علينا أن نتدخل على الفور لحماية الزنوج هناك من عدوان البيض ..

ولأول مرة قامت مظاهرة داخل البيت الابيض نفسه .. حينما اصر ١٢ طالبا على البقاء داخل مقر رئاسة الجمهورية حتى يلتقى بهم الرئيس الامريكى ليندون جونسون .. قال الطلبة انهم لن يغادروا البيت الابيض الا اذا ابلغوا جونسون استياءهم لاحداث سيلما ..

اتهام بالشيوعية ...

ولكن احداث سيلما حينما حركت الكثير من البيض قالها فى الوقت نفسه حركة المتعصبين وانصار التفرقة الذين هبوا ليتهموا كنج واعوانه بالتطرف والشيوعية !

وبالرغم مما اعلنه كنج واعوانه من انهم لن يلجأوا الى العنف للحصول على مطالبهم .. وبالرغم من تأكيدهم انهم يطالبون بالمساواة التى كفلها لهم الدستور فان المتعصبين من خلفاء « مكارثى » اتهموا بعض مساعدى كنج بالشيوعية .

ووجدت كبريات الصحف الامريكية هذا الاتهام البعيد عن الصحة ، فقد نشرت النيويورك هيرالد تريبيون الصادرة فى الثانى والعشرين من مارس مقالا كتبه روبرت نوفاك ورولاند ايفانز قالا فيه :

« مما يؤسف له ان من بين اعوان مارتن لوثر كنج اثنين عرفا بميولهما الشيوعية هما جون لويس وجيمس فورمان .. ان هذين المساعدين متطرفان ويشرفان على اللجنة التنظيمية للطلاب وهى اللجنة التى تضم عددا كبيرا من .. وكان الاتهام باطلا تماما .. وغير صحيح .

واذا كان هناك متعصبون يعادون الزنوج ويحرمونهم حقوقهم المشروعة فان هناك فئة اخرى عاقلة تؤيد مطالب الزنوج وتناصرهم وتقف فى صفهم .. بل وتسير معهم فى مظاهراتهم السلمية ..

وهذه الحقيقة بدت واضحة فى القسيس الابيض جيمس ريب الذى لقى مصرعه فى مدينة سيلما ..

وبين هؤلاء .. واولئك تقف فئة اخرى من انصار سياسة المراحل مع الاحتفاظ ابوويته ! هذه الفئة الثالثة طريقها لحل مشكلة الزنوج معروف باسم GRADUALISM وهم ينادون بحل مشاكل الزنوج بالتدريج ..

وهذه الفئة يرفض الزنوج حلولها .. ولهم كل الحق فى الرفض .. ان سياسة المراحل اثبتت سنوات كفاح الزنوج فشلها التام .

ان اعلان تحرير العبيد مثلا صدر منذ اكثر من مائة عام ومع هذا ما زال حبرا على ورق لم يعرف طريقه الى التنفيذ ..

وقانون السماح للزنوج بدخول مدارس البيض عمره الآن اكثر من عشر سنوات ، ومع هذا فان نسبة الطلبة السود فى هذه المدارس لاتزيد على عشرة فى المائة فقط !

وقانون الحقوق المدنية وافق عليه الكونجرس وما زال حبرا على ورق .

ارقام عن حياة الزنوج

والمذبحة التى شهدتها مدينة سيلما ليست الاولى ولن تكون الاخيرة .. فالعالم كله مازال يذكر احداث ليتل روك الدامية .. وكيف كان الطلبة السود يذهبون الى مدارسهم فى حراسة رجال البوليس خوفا من اغتيالهم . ثم كانت هناك احداث جامعة المسيسبى وكيف ثار البيض فيها لان ادارتها وافقت على قبول طالب واحد اسود .. واستمرت ثورة هؤلاء الطلبة البيض حتى تم فصل الطالب الاسود الذى عجز عن متابعة دراسته فى هذا الجو الارهابى البشع ..

وكل المسئولين ورجال الكونجرس فى امريكا يعرفون جيدا ان اول كلمة فى دستورهم هى : « نحن الشعب الامريكى .. » وليست : « نحن الشعب الابيض فى امريكا .. » الا ان الارقام الآتية تكشف لنا فى وضوح مشكلة التفرقة التى يعانيها السود :

× متوسط دخل الرجل الابيض السنوى وصل الى ٦٢٤٠ دولارا سنويا فى عام ١٩٦٢ ، بينما لم يزد متوسط دخل الرجل الاسود على عشرة فى المائة فقط من هذا المبلغ

× فى آخر احصاء امريكى تبين ان هناك ٢ر٣ مليون زنجى من المتعطلين الذين لا يجدون عملا .. بينما يعمل مليون زنجى آخرون كبوابين وعمال مصاعد وحمالين .

× الجانب الاسود فى امريكا لا يصل مرتبه مطلقا الى مستوى مرتبات خريجى المدارس الثانوية من البيض . وهذا يعنى ان محاولة الزنوج الخروج من فقرهم عن طريق التعليم محاولة غير مجدية .

الحرية الآن ..

وفى امريكا حيث يحسب كل شىء بلغة النقود .. نجد ان كبار رجال الصناعة والمال والحكومة يعرفون جيدا ان استمرار التفرقة العنصرية يعنى نقص الانتاج بصورة ملحوظة .. ورغم هذا لايحركون ساكنا ولا يحاولون ازالة هذه التفرقة .

يقول هيوبرت همفرى نائب رئيس جمهورية الولايات المتحدة الامريكية فى كتاب له صدر اخيرا :

« لو تمكنا من تعليم الزنوج وتدريبهم وازالة التفرقة العنصرية وتحطيم الحواجز التى يعانون منها حاليا فى السكن والتوظف وشتى النواحى الاخرى فان دخلنا سيزيد حوالى ١٧ مليون دولار سنويا وهذا الرقم مساو لثلاثة اضعاف ما ننفقه حاليا على الصواريخ وابحاث الفضاء »

ويقول همفرى فى مكان آخر من الكتاب نفسه : « ان الزنوج يرفعون شعار « الحرية الآن » فان لهم الحق فى هذا وانا اوافقهم على مطلبهم . نعم لابد لهم ان يحصلوا على الحرية .. وان يحصلوا عليها الآن بعد ان تأخر حصولهم عليها لسنوات طويلة .. »

***

ان احداثا كثيرة تمر على العالم اليوم .. قد لايكون بينها ارتباط مباشر ولكن دلالتها لا تخفى على احد ففى الوقت الذى كان يخرج فيه الزنوج من مدينتهم القاتلة خرج ليونوف من كبسولته وحلق فى الفضاء .. وخرج زميلاه من الامريكيين البيض ايضا الى الفضاء ..

اليس من المخجل حقا الا يحصل انسان على حقه الانتخابى فى نفس الوقت الذى يحقق فيه انسان آخر انتصارا مذهلا على المجهول مفتتحا آفاقا جديدة لم يدخلها البشر .

ان قضية المساواة ستنتصر دون شك وسيهزم انصار التعصب والتفرقة .. وسيحصل الزنوج على حقوقهم المشروعة ..

سعيد نعمة الله

السياسة حول موائد الطعام • كل الأطفال

فى مدينة الحرب والسياسة

زيارة الشقيرى للقطاع كانت هامة للغاية ، فقد اعلن قانون التجنيد الاجبارى . بعدها بدأت الطلائع تتقدم الى جيش التحرير الفلسطينى ● والانتظار فى المعسكرات لم يعد مملا كما كان فى الماضى ، ان العائدين يعيشون فى تحفز دائم ، فى مناقشات وعمل ● ولن يعوقهم احد عن تحرير فلسطين عندما تعلن ساعة الكفاح المسلح ..

كتب وجيه ابو ذكرى :

فجأة فى الاسبوع الماضى ، توقف القطار القادم من غزة الى القاهرة ، وصعد اليه جندى من الشرطة العسكرية .

واتجه الجندى الى الشبان من ابناء فلسطين فى القطار ، وسحب منهم تصاريح السفر الى القاهرة وسط دهشة الجميع وتساؤلهم .

وبعد لحظات نظر اليهم وابتسم قائلا :

— عودوا الى غزة ، لقد صدر القانون الذى كنتم تنتظرونه !

وعبر الشبان من مقاعدهم ، وتحول القطار الى مهرجان ، وعندما وصل الى خان يونس نزلوا منه يلوحون للركاب وسط مظاهر ابتهاج شامل .

كان القانون الذى تحدث عنه جندى الشرطة العسكرية هو قانون تجنيد الشباب الفلسطينى .. طليعة جيش التحرير ، او « جيش العودة » كما يسميه الاهالى فى قطاع غزة .

والناس فى غزة يعيشون كأنهم — هم انفسهم — جيش كبير ، ليست هناك « حياة يومية » و « حياة سياسية » .. فالسياسة داخل البيوت وعلى السنة النساء ، والعلم والجمعيات للمتاجر ، وقانون التجنيد يصبح بمجرد صدوره موضوع الحديث الوحيد سواء على الطعام او فى الحقول ، وزيارة كزيارة الشقيرى يصل لهيبها الى اسمر الاطفال ! ولا تختلف حرارة الاهتمام بها عن الاهتمام بالعيد الكبير .

وقد كانت قمة الزيارة هى اعلان قانون التجنيد اثناء زيارة الشقيرى فى خان يونس ، وبعد اعلانه اصبح ممنوعا خروج اى شاب فلسطينى من القطاع الا اذا كان يحمل شهادة من جيش التحرير تثبت انه قد تم تدريبه .

وهذا التدريب ، كما يقول قائد جيش التحرير اللواء وجيه المدنى :

— بدأ فعلا .. فى سيناء ، وسورية ، والعراق وسيبدأ قريبا فى بقية الدول العربية حيث توجد تجمعات فلسطينية .

والحكمة من ذلك ؟

كما يقول الشقيرى :

— ان الجيش الفلسطينى يجب ان يكون من طليعة لتحرير فلسطين ، فنحن نرفض ان يدخل المعركة احد قبل ان يدخلها جيش ابناء فلسطين .

ولان الناس فى غزة جميعا سياسيون ، فقد كان لابد ان تتباين الآراء حول كيان منظمة التحرير ، وان يسود الجدل هنا وهناك حول بعض التفاصيل .

ولكن هذا الجدل لم يمنع المنظمات الاخرى ان تنصهر فى منظمة التحرير ، واصبح الجميع يعملون ، كما اعلن الشقيرى اثناء زيارته .

— كخطوة نحو تبنى الكيان الفلسطينى على جميع المستويات .

وسأله البعض :

— هل بدأ جيش المنظمة نشاطه داخل الاراضى المحتلة ؟

فيجيب الشقيرى :

— الجيش بدأ تكوينه ، ولكنه لم يبدأ العمل بعد — فان الحركة العسكرية ضرورية ، ولكنها جزء من مخطط كبير ، وباكتمال جميع الاجزاء يستطيع جيش التحرير بداية العمل لتحرير فلسطين من الاحتلال الصهيونى ..

— ومتى يبدأ ؟

— نحن سوف نحدد المكان والموعد ..

— والالتزامات المادية ، لتدعيم الجيش والمنظمة ؟

— بعض الدول العربية قد اوفت بالتزاماتها .. والبعض الآخر — فى الطريق — وسيبدأ يوم ٢٨ مايو القادم اسبوع التبرعات فى جميع انحاء الوطن العربى من اجل فلسطين ، ونحن نتصل بالدول العربية لتنظيم هذا الاسبوع

نحن نعرفه اكثر

ولكن .. ماسر اهتمام اهل فلسطين بقانون التجنيد ؟ يجيب على ذلك واحد منهم ، تجاوز [illegible] من العمر :

— لقد كنا فى حاجة الى هذا القانون منذ العدوان الثلاثى .. فايام العدوان لم تكن هناك قوات فى غزة لتوقف زحفهم .. وبعد ايام اصبحت غزة معزولة عن العالم .. وفى العزلة ارتكبت عصابات الاحتلال كل انواع الجرائم .. السرقة .. النهب .. القتل .. الاغتيال .. ولم يكن يواجههم الا جماعة صغيرة من شباب فلسطين كانوا قد تطوعوا ، وتدربوا ، وامكنهم حمل السلاح .. هؤلاء بعضهم ظل فى غزة .. والبعض الآخر دخل الارض المحتلة .. وامكنهم القيام باعمال بطولية .. وهؤلاء كان قد دربهم الرائد مصطفى حافظ .. الذى استشهد عام ١٩٥٥ بمؤامرة صهيونية غادرة .

«الرجال فى القطاع ، الذين بلغوا الاربعين ، يقولون انهم احق من اى شاب بحمل السلاح ، فانهم خرجوا من ديارهم ، ويعرفون كل شبر فى فلسطين المحتلة ، ولديهم القدرة على حمل السلاح ، وهم يعرفون الطريق — فى حالة بداية العمل الحربى داخل فلسطين المحتلة — الى الاماكن الحساسة الى مخازن المياه ، الى المناطق العسكرية ، الى محطات الكهرباء ، الى مخازن البترول ، لذلك فان قانون التجنيد الاجبارى يجب ان يشمل هؤلاء ايضا

وتتحول عن حديث السياسة لنقوم بجولة بين الناس فى بيوتهم ، وخيامهم .. فنلاحظ مئات وآلاف من الاطفال ، يبدو كأنهم ولدوا جميعا فى يوم واحد !

والسبب ؟ ان الزواج باكثر من واحدة موضوعه الحصر فى غزة ، وهناك يفسرون هذا الاتجاه بانه سياسة الشعب ، فكل فلسطينى يريد ان ينجب اكبر عدد من الاطفال .

— حتى اذا لم اتمكن من تحرير ارضى وبيارتى واذا [illegible] على قيد الحياة ، تركت العالم مطمئنا الى ان اولادى سيعملون !

الطفل قد يبدو غريبا على من لم يفقدوا ارضهم ، ولكن [illegible] ما لهم يحلمون بالعودة اليها ، ولعل هذا [illegible] المسئول عن انك تجد عدد الاطفال [illegible] من مجموع سكان القطاع البالغ مجموعهم ٤٠٠ الف نسمة

وفى نفس الوقت يسود السكان منطق جديد آخر ، فهم يرفضون وصفهم كلاجئين ، انهم يكرهون هذه الكلمة ، او على حد قولهم :

• نحن لم نعد لاجئين فى انتظار الوطن ، اننا فى انتظار العودة ، اننا فى زيارة مملة فقط ، بعدها سوف نعود ، ونعيش فى ارضنا ، ان السنوات الماضية لم تفقدنا الحماس لحظة واحدة ، ربما شعرنا بالبؤس ، ولكننا لم نشعر باليأس .

ويعيش فى القطاع حوالى ٢٤٠ الف لاجىء ، بينما عدد السكان الاصليين ١٥٠ الفا ، وهم يرفضون كلمة « لاجىء » لان هذه الكلمة اقترنت بالفقر ، والبأس ، والعسر ، ويقولون :

— اننا نستطيع ان نكون اغنياء .. ان نقبل العروض السخية ، لا المسمومة المعروضة .. لقد ارسلت لنا امريكا جونسون كلاب ، عرض علينا تعويضا قدره خمسون مليونا من الدولارات .. ورفضنا عروضهم .. لم [illegible] عون بلادنا [illegible]

ولدوا في يوم واحد • قوات العاصفة لا تتبع منظمة التحرير

فدائيون وأطفال.. وأصحاب ملايين!

تحقيق: وجيه ابو ذكري

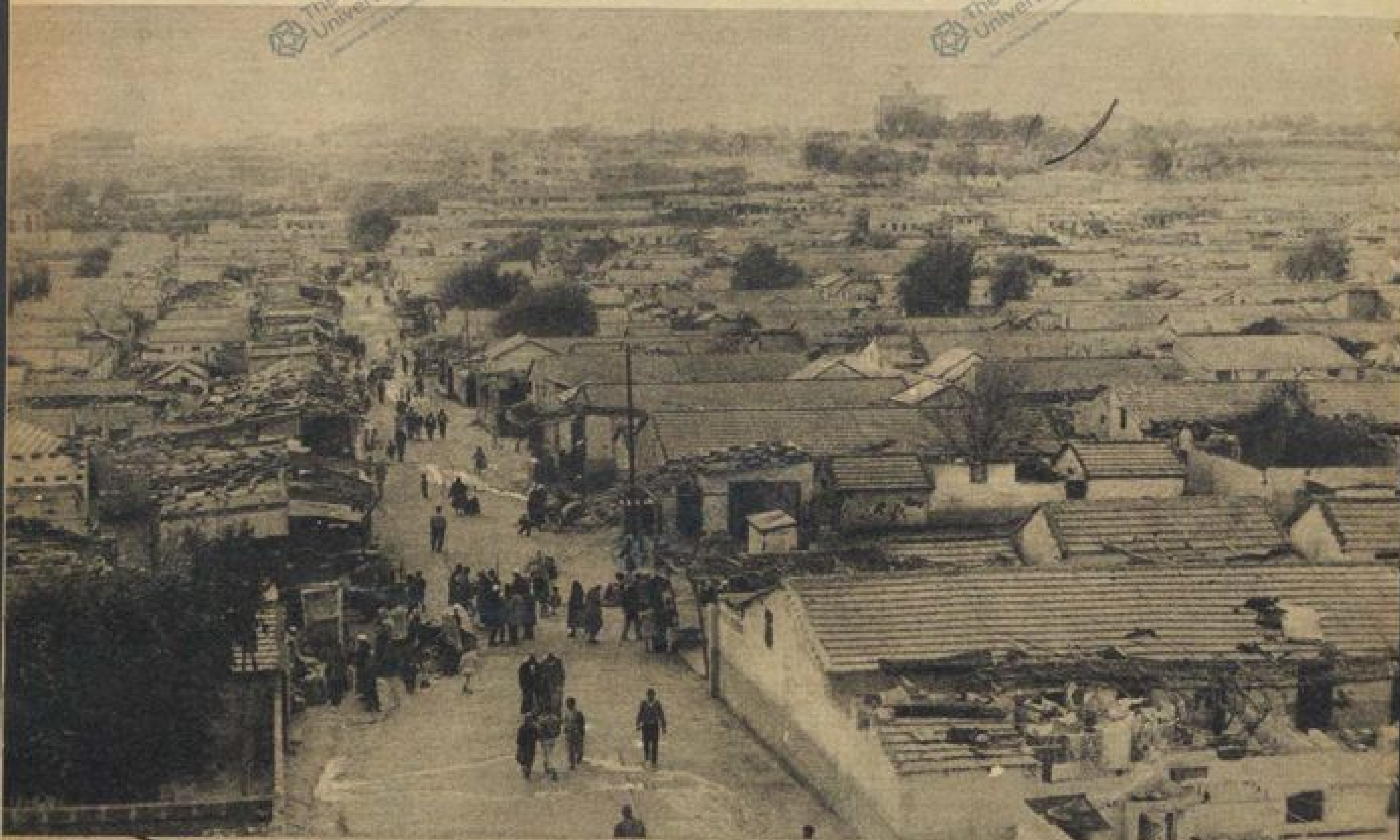

وفرض أكثر .. فرض ٢٠٠ مليون دولار .. ورفضنا .. حتى جاء عام ١٩٥٦ ، وعرضت أمريكا عن طريق الامم المتحدة ٢ مليار دولار .. أو أكثر .. ورفضنا كل هذه العروض .. لاننا عائدون ولن هناك لحظة ضعف خطيرة — كما يقول المسئولون — ان وكالة الغوث ، لا تمنح الدول العربية من أمرها شيئا ، بل ان اعمال هذه الوكالة مريبة في بعض الاحيان ، ان بعض سكان القطاع يطالبون بالغاء هذه الوكالة .. فهذه الوكالة الغربية تصرف في العام حوالي ٤٠ مليون دولار .. حوالي ١٥ مليون جنيه ، وتقوم الوكالة في بعض المعسكرات — وربما خارج القطاع — باعمال وحشية .. والعرب يستطيعون دفع هذا المبلغ للاجئين عن طريق منظمة التحرير الفلسطينية .. وبهذه الوسيلة نستطيع « التحرر » من الوكالة الغربية ..

ماذا تقدم الوكالة

ومع ذلك .. فرغم روح التحفز واليقظة ، فان الحياة تسير سيرها الطبيعي في الشوارع التجارية في غزة وخان يونس ودير البلح .

وتعيش غزة على التجارة .. فان باخرتين على الاقل تصلان كل اسبوع من ميناء بيروت ، محملتان بالترانزستور ، والخزف والصيني والساعات والملابس الحريرية وأدوات التجميل ، والكحوليات ، وتقف على مشارف غزة ، وتذهب اليها قوارب وتأتي بالبضاعة الى القطاع .. ثم تصل الى القاهرة .. اما عن طريق التهريب .. واما عن طريق الزوار وتباع على الارصفة باسعار خيالية .

ويرى البعض أن الشعب في القطاع لا يستفيد من هذه التجارة ، فان عدد المحلات الكبيرة التي التهمت المحال الصغيرة — محدود جدا ، ويقال ان خمسة عشر فردا قد بلغ ثراؤهم درجة لا تصدق .. بينما بقية افراد الشعب يعيشون حياة عادية .. بل انه يقال أيضا ان أحد هؤلاء التجار يملك في بنوك سويسرا مالا يقل عن ١٥ مليونا من الجنيهات !!

ومن الآراء السائدة الآن بين الشباب الفلسطيني المثقف أن بضائع غزة التي تصل الى القاهرة قد تؤثر تأثيرا سيئا على خطط التنمية في الجمهورية العربية .. لان كمية هذه البضائع في رأيهم تقدر بالملايين .

ولكن ثمة رأي آخر يعتبر أن في هذا التقدير كثيرا من المبالغة ، ويرى أن التجارة ضرورية لانعاش القطاع .. وان اثرها على خطط التنمية لا يعتد به .

وبين الرأيين يدور الجدل كما يدور حول كل شيء في غزة .. باستثناء حقيقة واحدة لاتسمع حولها أي جدل مهما طالت زيارتك : ان أهل فلسطين عائدون حتما .. وان طلائع شبابها هي التي ستفتح الطريق ..

الزواج من اثنتين أصبح خطة سياسية .. في غزة !

كتب رشدي ابو الحسن :

كانت نقطة البداية في عمل منظمة التحرير هي تجميع الفلسطينيين تحت رايتها . فخلال ١٦ عاما توزعت قوى ابناء فلسطين بين مختلف التيارات والتنظيمات والاحزاب التي كانت تجيش في قلب المنطقة .

وعلى نداء المنظمة جاءت الكثرة الغالبة من أبناء الشعب الفلسطيني الذين كانوا يبحثون عن راية يوحدون تحتها كفاحهم ، ووجدوا في منظمة التحرير الجهاز الذي كانوا يبحثون عنه .. وتخلف عدد قليل مايزال يتشبث بولاء لتنظيمات أخرى معظمها تنظيمات سرية باقية من الرواسب الكثيرة التي تعرض لها الفلسطينيون طوال سنوات مابعد النكبة .. وهذا العدد القليل أفرز مايعرف « بقوات العاصفة » التي تقوم بعملها بعيدا عن منظمة مفروض فيها انها الجهاز المسئول عن القضية .

واذا كان الفلسطينيون جميعا حول المنظمة فان هذا الاجماع يدعو الى عدم الاهتمام بالقليل الناشز .. وانما الذي يهم هو لجنة الذين التفوا على المنظمة لتكسب ثقتهم وتبرهن بموالاتهم وتشجيع نشاطها انها الجهة الفلسطينية العاملة او على حد تعبير الدكتور حيدر عبد الشافي عضو اللجنة التنفيذية « اننا في حاجة الى أن تكسب الحركة في الوسط الفلسطيني وفي الوسط العربي » والجناحان الرئيسيان للمنظمة هما جيش التحرير والتنظيم الشعبي والعمل الايجابي والسريع داخل هذين الجناحين هو الذي سيشد أبصار الجميع حولها .

جيش التحرير :

ويقول رئيس المنظمة ان جيش التحرير قد بدأ انشاؤه في كل من سيناء وغزة وسوريا والعراق فضلا عن عدد كبير من الفلسطينيين في الكليات العسكرية في سوريا والجمهورية العربية والعراق .. واذا كانت أخبار جيش التحرير يجب أن تظل في الملفات السرية على حد تعبير رئيس المنظمة فانه ليس سرا أن مراكز التدريب لم تنشأ حتى الآن في عدد من البلاد العربية لاسباب لا دخل للمنظمة فيها ..

والتنظيم الشعبي :

ولعله من أشق الامور على المنظمة انه لم يكن الامتحان لها فشلها في هذا الجانب يجب أن يكون واضحا أمام كل العيون .. ومفهوم التنظيم الشعبي كما عبر عنه بدقة الدكتور حيدر عبدالشافي هو « بعث الارادة الفلسطينية وتحريك جماهير الفلسطينيين نحو عمل ثوري في الاطار المنظم ،

وهذا ليس شيئا هينا فتجميع هذه الشتات في جسم حي نابض بالامل في العودة .. تجميع ناس استهلكت ستة عشر عاما من نفوسهم الثقة ، الكثير ليس عملا سهلا . وما ان بدأت المنظمة تضع خطة التنظيم الشعبي حتى اصطدمت بمتاعب :

١ — التشتيت الجغرافي :

فالفلسطينيون منتشرون في كل البلاد العربية وقد فرضت عليهم السنوات الماضية لونا من الاستقرار المؤقت .. وفي تجميع هذه النقطة يقول شقولا الدر رئيس دائرة الاعلام « ومما يزيد في صعوبة هذا الامر ان هذا الشعب لسوء الحظ ممزق في اقطار مختلفة تخضع لانظمة سياسية مختلفة ، ولو كان الشعب كله في رقعة واحدة لكان أمر تنظيمه في غاية السهولة » .. ولكن قرارا مثل قرار التجنيد الاجباري دليل على جدية العمل ويرهص بحيوية التنظيم .. وهو الذي يربط الفلسطينيين بخيوط واحدة ويدفع الدم الدافق الى شرايين المنظمة .

٢ — موقف بعض الدول العربية

شيء يستدر الدمع من عين كل عربي أن يسمع المرء أن ثمة صخرة وضعت في طريق المنظمة ، الذي يمزق القلب أن يسمع المرء أن بعض المكاتب في بعض الدول العربية لاتستطيع أن تتحرك الا وخلط عيون ترصدها من كل جانب تحصي عليها أنفاسها وتمنعها من انطلاق حر تنظم به صفوفها وتلم شملها وتحرك به الوعي في صدور أبنائها ..

مكاتب المنظمة :

ومكاتب المنظمة هي التي تنفذ رسالة المنظمة في البلاد العربية .

واذا كانت حيوية هذه المكاتب وحركتها تختلف من بلد الى بلد حسب ظروف هذا البلد السياسية والاجتماعية فلابد من الاشارة الى العمل في مكتب الجزائر الذي وضع له الدكتور رفعت عودة خطة عمل بمجرد وصوله ونظم العمل في خلايا منظمة مقسمة الى اعضاء مناضلين وهم المدربون عسكريا واعضاء منتسبين ثم اعضاء مؤازرين .. وهذه المكاتب يجب أن تتحول الى خلايا ثورية دائمة .

لجان نصرة فلسطين :

ومما تم في الاجتماعات الهامة التي عقدتها اللجنة والمديرون تكوين مايسمى بلجان نصرة فلسطين وهي لجان تابعة لمكاتب المنظمة تعمل على كل المستويات سياسيا ووطنيا وماليا والغرض من عملها وصل مكاتب المنظمة أن عملها يمتد الى كل الناس حولها لتكسب للقضية كل يوم صديقا ونصيرا ودعامة من العرب وغير العرب .

وحين ينعقد المؤتمر الفلسطيني في غزة في شهر مايو القادم تكون المنظمة قد قطعت شوطا في التجميع والتنظيم جعلها موضع الاحترام أمام جماهير الفلسطينيين .

***

ان منظمة التحرير تعمل وتكسب كل يوم جولة جديدة وحين التقى أحد كبار المسئولين في المنظمة يقول لي « اننا في معركة تستلزم تكاتف الثوار وانا أتميز غيظا حين أسمع أي مناقشة عن الشارات التي تلبس او الاعلام التي ترفع او المظاهر التي يجب أن تظهر بها » .

حين صرح هذا الرجل صادقا بهذا الكلام كان يعبر عن روح ثورية تستثير همة الجميع !!

▲ لقد اضيف الى عدد سكان القطاع الاف من الاطفال ، ولدوا مرة واحدة ، فالعائد يتزوج باكثر من واحدة حتى يضمن لفلسطين اجيالا جديدة وبعد عشر سنوات تتحول جيش الاطفال الى جيش من الرجال

بدأت الكتائب الفلسطينية تتدرب في سيناء ، وبعد قانون التجنيد الاجبارى ستنتشر المعسكرات في كل مكان من القطاع ، وايضا سيناء . ▼

أول صور تنشر لقادة منظمة التحرير الفلسطينية

تحت هذا الكلام أول صور تنشر لأعضاء اللجنة التنفيذية ومديري مكاتب منظمة التحرير .. وليست هذه كل أسماء الذين يعملون في قيادة المنظمة ، فهناك أسماء كثيرة تعمل بعيدا عن دائرة الضوء .. !!

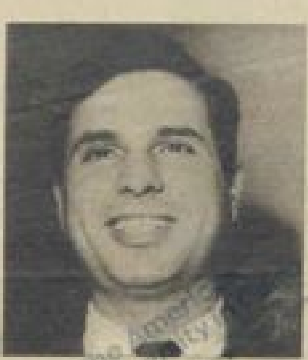

احمد صدقي الدجاني
- مدير دائرة التنظيم الشعبي
- عمره ٣٠ سنة
- متزوج

باسل عقل
- مدير فرع القاهرة
- عمره ٢٨ سنة
- خريج الجامعة الامريكية
- عمل مديرا للادارة السياسية بالكويت
- عضو وفد المنظمة الى افريقية
- اعزب

بهجت ابو غربية
- عضو الدائرة العسكرية
- عمل بالتدريس فترة
- محارب قديم قاد عدة معارك ايام النكبة وكان قائد منطقة الشيخ جراح في فلسطين

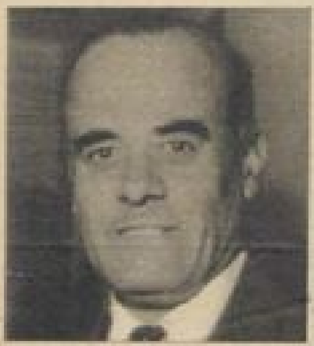

دكتور حيدر عبد الشافي
- عضو دائرة التنظيم الشعبي
- درس في لبنان وامريكا
- من سكان غزة
- كان رئيس المجلس التشريعي
- متزوج

داود عودة
- مدير مكتب العراق
- اخر عمل له مدير البنك العربي في العراق
- متزوج
- عمره ٤٥ سنة

شفيق الحوت
- مدير مكتب لبنان
- صحفي سابق
- اخر اعماله سكرتير تحرير « الحوادث » اللبنانية
- من مواليد ١٩٣١
- متزوج

فلاح الماضي
- امين سر منظمة التحرير
- كان محاميا في الاردن
- وعضو البرلمان الاردني

عبد الرحمن السكسك
- نائب رئيس المنظمة
- كان محاميا في عمان
- ثم امين سر مؤتمر القدس

عبد الخالق يغمور
- رئيس دائرة التنظيم الشعبي
- اخر عمل له رئيس بلدية الخليل
- كما عمل فترة محاميا بالخليل

العقيد قصي العبادله
- عضو الدائرة العسكرية
- شاب عمره ٣٠ سنة
- كان سكرتير جمعية المحاربين القدماء بغزة
- اخر عمل له قاضي في غزة

مجدي ابو رمضان

رفعت عودة
- مدير مكتب الجزائر
- عمل طبيبا في الاردن
- حكم عليه بالاعدام مرتين في قضايا سياسية
- قضى ٥٠ شهرا في سجن عمان
- خرج من السجن الى ادارة مكتب الجزائر
- متزوج وله اولاد

خيري ابو الجبين
- مدير مكتب الكويت
- عمره ٤٠ سنة
- متزوج

مصطفى سحتوت
- مدير مكتب سورية
- مقدم مهندس في الجيش السوري
- معروف بميوله الوحدوية

دكتور قاسم الريماوي
- رئيس دائرة السياسة العربية
- حصل على الدكتوراه من امريكا
- عمل وزيرا في الوزارة الاردنية
- كان من نواب البرلمان الاردني
- عضو وفد المنظمة الى امريكا اللاتينية

عبد المجيد شومان
- رئيس الصندوق القومي الفلسطيني
- مدير عام البنك العربي
- عمره ٥٠ سنة
- متزوج

حامد ابو ستة
- عضو الدائرة العسكرية
- مهندس
- عمل في السعودية في المقاولات
- اول من تبرع للمنظمة (٥٠ الف دولار)
- متزوج وله اولاد

عبد الله ابو ستة
- مدير مكتب الخليج العربي
- من غزة
- احد اعضاء مؤتمر القدس

نقولا الدر
- رئيس دائرة الاعلام
- عمره ٥٠ سنة
- له كتاب هام عن فلسطين بعنوان « هكذا ضاعت وهكذا تعود »

فاروق الحسيني
- مسئول عن شئون الجامعة العربية بالمنظمة
- كان قاضيا في المحكمة العليا
- اخر عمل له مدير الشئون القانونية في القطاع
- متزوج وله طفلان

دكتور وليد قمحاوي
- عضو دائرة التنظيم الشعبي بالمنظمة
- عمل نقيبا لاطباء الاردن
- له كتابان عن القضية الفلسطينية
- من نابلس
- متزوج وله اولاد

سعيد العزي
- مدير مكتب لبنان
- كان من نواب البرلمان الاردني ١٩٥٧ ثم استقال
- لجأ الى القاهرة سياسيا
- متزوج وله اولاد

لواء وجيه المدني
- قائد جيش التحرير الفلسطيني
- من عكا
- عمل في الجيش الكويتي
- متزوج وله اولاد

فصول من مذكرات كامل الشناوى

كنت أهوى الصحافة .. وكنت أتمنى لو اصبحت مصححا . ولكن امنيتى لم تمنعنى من امل جسور راودنى وهو ان اكون صحفيا يستدرج الشخصيات البارزة الى ان تدلى بتصريحات تثير الانتباه . . وعرفت عبد الوهاب ، وعاصرته وهو يتسلق سلم الشهرة فى السينما . . وعندما ظهر فيلم « رصاصة فى القلب » اتهم احمد الصاوى محمد كلا من عبد الوهاب والمخرج محمد كريم بانهما شوها قصة توفيق الحكيم .. واختار عبد الوهاب بعد ذلك نور الهدى باعتبارها مطربة لتشاركه بطولة « لست ملاكا » .. لماذا ؟

بدأت الغارات الجوية فهرب عبد الوهاب من العباسية .. إلى

استطاع عبد الوهاب أن يجعل من التردد فنا برع فيه ومارسه .. باصرار وادمان ! فهو لايخطو ، أو يلتفت ، أو يفتح فمه بكلمة قبل ان يتردد مرقومرات . حتى التردد نفسه لايقدم عليه الا بعد تردد شديد !

والتردد من عيوب عبد الوهاب ومن مزاياه أيضا . من عيوبه لانه أضاع عليه فرصا كثيرة فى مجالات مختلفة يهمنا منها مجال الفن وحده . عندما عرفت عبد الوهاب وهو يريد أن يهتدى الى حقيقة الاغنية . وقد أدرك من زمن بعيد أن هذه الحقيقة تكمن فى ربط الاغنية بفن آخر كالمسرح مثلا . وبذل فى هذه السبيل محاولات تردد فى اتمامها خوفا من اعراض الجمهور عن التجربة الجديدة .. والجمهور بالنسبة اليه رئة يتنفس بها ، وكيف يعيش دون أن يتنفس ؟

وعرف أن حقيقة الاغنية ليست فى التطريب ، ولكن فى تسلسل اللحن ، ووحدته ، والملاءمة بين الجملة الموسيقية ومساحة النغمة ، واتجه هذا الاتجاه فى الحانه ولكنه كان يخشى أن تميد به الارض التى يقف عليها ، فسرعان ما ينتقل فى اللحن الواحد من التسلسل والتناسق الى الانطلاق فى ايقاعات الليالى والمواويل ..

واقتنع بأن حقيقة الاغنية كما تتجلى فى العواطف الانسانية الثابتة ، مثل الحب والالم ، فانها تتجلى أيضا فى الانفعال بالاحداث والقضايا والمشكلات الطارئة التى تستحوذ على أذهان الناس .

وظل يتردد فى تقديم عمل فنى من هذا اللون . الى أن لحن أنشودة فلسطين للشاعر الكبير على محمود طه . وقد أثار هذا اللحن دهشة كبيرة ، لانه استخدم فيه نغمة الاذكار الشائعة فى الموالد . بينما الكلمات حماسية ، تحض على الاستبسال والاستشهاد ، وسألته فى ذلك فقال : ان الجهاد فى سبيل فلسطين يقتضى فدائية . يغيب فيها الانسان عن وعيه ، ولايرى أمامه الا الله والجنة ، واليوم الآخر ، وقد ملأت الانشودة بجو الذكر ، لان نغمة الاذكار تحمل المشتركين فى الذكر فى حالة غيبوبة الا عن ذكر الله . وهى وجهة نظر من حقه أن يدافع عنها ، ومن حق الناس أن يقتنعوا بها ، أو يخالفوها

وقد لحن اغنية الفلاح ، واغنية القمح ونشيد الحرية ، حتى اذا قامت ثورة ٢٣ يوليه سنة ١٩٥٢ ، اندفع بكل طاقاته الفنية الى التعبير عن مشاعر الجماهير ، واهتماماتها ، وظهرت الحان رائعة فى أشكال فنية متعددة ، بينها النشيد والاغنية الفردية ، وأغنيات المجاميع

ولعل قارئا يسأل : كيف يمكن أن يكون التردد عيبا وميزة معا ؟ والجواب عن ذلك هو : يمكن ... فان تردد عبد الوهاب قد عصمه من التسرع فى الرضا عما ينتجه ، فجاءت أعماله ناضجة لاتحس فيها خللا أو ، لهوجة ، انه لايكاد ينتهى من وضع لحن حتى يساوره الشك فى قيمته فيحتفظ باللحن لنفسه فترات طويلة ، ثم يعود اليه ، فيسمعه وحده ، ويسمعه مع بعض أصدقائه ويتعمد أن يختارهم من أصحاب الاذواق والثقافات المتضاربة ، وبعد أن يصغى لملاحظاتهم يناقش هذه الملاحظات ويجعل من ذاته هو طرفى المناقشة ! احيانا يقتنع بالملاحظات ، واحيانا يرفضها ، ثم يعود الى اللحن ، فيدندنه ، ويغنيه ، ويتناوله بالتنقيح والتعديل ، أو يعيد بناءه من جديد ، واذا مارضى عنه ، أجرى له مع الموسيقيين بروفات قد تستمر شهرا ، وفى أثناء البروفات يخطر له أن يغير جملة ، أو يستبدل آلة بأخرى وبعد مايسجل اللحن ، يعقبه تردده ، فيقوم باجراء « مونتاج » للتسجيل ، وكثيرا ما أخذ منه المونتاج وقتا أكثر من الوقت الذى قضاه فى وضع اللحن ، واجراء « بروفات » عليه !

وفى رأيى ان التردد والوسوسة من الصفات الجوهرية للفنان ، ولكن عبد الوهاب ليس فنانا فحسب ، وانما هو رجل أعمال أيضا . وليس من الصفات الطيبة لرجال الاعمال أن يكونوا مترددين !

ولقد تردد عبد الوهاب فى اقتحام السينما ، خوفا من أن يفشل ، فلما اقتحمها نجح ، وجاء تاريخ نجاحه متأخرا عن موعده الطبيعى خمس سنوات على الاقل !

سر الخلاف مع ليلى

وكان النجاح الذى وصل اليه فيلمه « يحيا الحب » نجاحا خارقا ، استطاعت بطلته ليلى مراد أن تحدث فى الناس هزة لذيذة استمرت حتى وقتنا هذا ، وكان طبيعيا أن يشترك معها عبد الوهاب فى بطولة فيلم جديد

ولكنهما اختلفا على الاجر ، تقاضت ليلى مراد عن الفيلم السابق ٣٠٠ جنيه ، فلما عرض عليها بعد سنتين ، أى فى عام ١٩٤١ ، أن تقوم بدور البطولة فى فيلم « يوم سعيد » طلبت الف جنيه . فرفض عبد الوهاب بعد تردد ، واختار لبطولة الفيلم بطلتين لاعلاقة لهما بالغناء وهما الهام حسين ، وسميحه سميح

وعندما انتهى العرض الاول لفيلم رصاصة فى القلب ، أحس عبد الوهاب أن الجمهور لم يسترح الى سماع الحانه من راقية براهيم .. فلم تكن تغنى ولكن كانت تتكلم بطريقة الغناء

وأعد عبد الوهاب العدة لاخراج فيلم « لست ملاكا » عام ١٩٤٧ ودخل مع ليلى مراد فى مفاوضات لتقوم بدور البطولة فى الفيلم ، وأبدى استعداده لان يدفع لها المبلغ الذى طلبته منذ سنوات وهو الف جنيه فاعتذرت بأنها لن تتقاضى أقل من ثلاثة آلاف جنيه

وغضب عبد الوهاب ، واصر على ان يسند دور البطولة فى فيلم « لست ملاكا » لمطربة أخرى جاءت من لبنان ، وظهرت فى عدة افلام ، وأحرزت نجاحا ساحقا ، هى « نور الهدى » .

توفيق الحكيم

كنت معه فى اول لقاء

وكان عبد الوهاب قد رأى نور الهدى على الشاشة ، ثم اجتمع بها فى بيته هى ووالدها ، واستمع الى بعض أغانيها اللبنانية . وكنت معهم ، ولما سألته عنها تحفظ فى ابداء رأيه ، واكتفى بأن قال « بحى ء منها ! » .

وكنت فى هذه الايام كثير اللقاء بعبد الوهاب ، كان قد ترك بيته فى العباسية ، خوفا من الغارات الجوية واستأجر شقة فى عمارة الايموبيليا

راقية ابراهيم

الإيموبيليا !

يوسف وهبي

الخلاف مع ليلى مراد كان على الفلوس

ليلى مراد

وقد تردد - كعادته - ستة أشهر قبل ان يسكن الشقة . كان يقول للفنان الكبير نجيب الريحاني الذي اختار له الشقة بالقرب من شقته ان هذه العمارة خطر لانها قريبة من الاذاعة

والاذاعة هدف حربي فلا يستبعد ان يصوب عليها الطليان أو الألمان غارة تخطئها . وتصيب العمارة ومن فيها .

ويقول نجيب الريحاني ان الالمان والطليان ليسوا بلهاء حتى يضربوا قلب مدينة القاهرة ..

ثم ان العمارة تتألف من ١٢ طابقا ، وشقتك في الطابق الثالث فماذا تخشى؟ اذا نزلت قنبلة فانها ستهدم من العمارة طابقين أو ثلاثة ، ولايمكن أن تصل الى الطابق الذي تسكن فيه ؟

واذعن عبد الوهاب لهذا المنطق ، وسكن الشقة الجديدة ، وكانت قريبة من دار الاهرام التي أعمل فيها ، وكلما انطلقت صفارة الانذار اتصل بي عبد الوهاب وسألني ماذا ساصنع ؟ فأجيبه بأني سأنزل الى المخبأ ، فيبادر ويجيء الى الاهرام ، ويجلس بجوارى في المخبأ الى أن تنطلق صفارة الامان . فيقضى السهرة معنا في مكتب أستاذى أنطون الجميل الذى كان يرتاده الساسة والوزراء ، واهل الفكر والصحافة من أمثال توفيق الحكيم وعلى الجارم وخليل مطران ومصطفى أمين وعلى أمين واحمد الصاوى وشاب صغير من فلسطين هو ناصر الدين النشاشيبي وشاب صغير آخر من مصر هو احسان عبد القدوس

وفي أكثر الليالي ، كنت أمضى السهرة مع عبد الوهاب في شقته الصغيرة ، وكنت ألقى هناك الاستاذ الكبير توفيق الحكيم وكنا ثلاثتنا محرومين من السعادة الزوجية وقد أصبحت وحدى المحروم من تلك السعادة وأسأل الله أن يديم لى نعمة هذا الحرمان!

***

وفي أحد الايام ، وكان ذلك في أوائل عام ١٩٤٥ ، قال لي عبد الوهاب انه يعرف ان لي صلة صداقة بنور الهدى ، ويريد منى أن أتدخل لفض نزاع بينهما ، وادهشني النبأ . فلم أكن أعلم ان بينهما عملا يمكن ان يكون موضع نزاع ، ولما استوضحت الامر قال انه تعاقد من ثلاثة أشهر مضت مع نور الهدى على أن تمثل دور البطولة فى فيلم من انتاجه مقابل مبلغ ٥٠٠ جنيه ، ولما فاتح والدها لتنفيذ العقد اعترف بأن ابنته تتقاضى الآن أضعاف هذا المبلغ ، واصر على فسخ العقد ، وقال انه مستعد لعرض الامر على المحكمة ، وقال عبد الوهاب انه لايريد أن تصل المسألة الى هذا الحد ، وافهمني انه غير متمسك بالعقد ، ويحتمل جدا الا ينفذه

وسألته : كيف لم أعلم منك ولا من نور الهدى بحكاية العقد ؟ فقال : لقد اتفقنا على أن يظل العقد سرا بيننا الى أن تنتهى من العقود التى وقعتها مع المنتجين !

وتحدثت فى هذا الشأن مع نور الهدى فقالت انها لاتريد أن تخسر عبد الوهاب كصديق ، وكملحن ، ولكن والدها مصمم على تغيير العقد لان شروطه ظالمة لها

وحاولت أن اقنع والد نور الهدى بأن يتفاهم على حل ودى ، فهاج ، وقد كان عنيدا صلبا ، عصبى المزاج

وكان تحمسى لنور الهدى يطغى على صداقتى لاى انسان آخر ، فأخذت جانبها ، وطلبت من عبد الوهاب تغيير العقد ، فقال لن أغير شيئا ، واذا امتنعت عن التنفيذ فاني لن أقاضيها

وحملت هذا الكلام لنور الهدى ، ففرح به والدها ، وسرحت هى في تصور الخسارة الفنية التي ستلحق بها اذا لم تظهر في دور البطولة امام عبد الوهاب وتغنى له بعض الالحان ؟

وتتابعت الايام ، وتألقت نور الهدى في عدة أفلام ، ووصل ماتقاضته عن الفيلم الواحد خمسة آلاف جنيه

وفي أواخر عام ١٩٤٦ طلب عبد الوهاب نور الهدى وعرض عليهما دور البطولة في فيلم « لست ملاكا » الذى ظهر بعد ذلك بعام .

وقال لها انه لن يتمسك بالمبلغ المنصوص عليه في العقد ، وسيعطيها مبلغ ثلاثة آلاف جنيه

وبعد مناقشات حادة بينها وبين والدها قبلت ماعرضه عليها عبد الوهاب ولعبت دور البطولة في فيلم « لست ملاكا » ، وغنت لاول مرة ، الحانا لعبد الوهاب

كان عبد الوهاب يتوقع أن يكتسح الفيلم أسواق البلاد العربية ، فالبطلة مطربة من لبنان ، والبطل مطرب من مصر .

ونجح الفيلم فعلا ، ولكنه لم يكن أنجح الافلام التي ظهرت فيها نور الهدى ، وظل فيلمها الاول « جوهرة » أو جوهرة في الوحل أقوى أفلامها ، وقد تقاضت عنه خمسين جنيها فقط !

ولذلك قصة ، فقد التقى الاستاذ الكبير يوسف وهبي في بيروت بالمطربة الناشئة « الكسندرة بدران » ، واعجبه صوتها وحجمها الصغير ، فاتفق معها على أن تمثل أمامه دور البطولة في أحد الافلام مقابل خمسين جنيها ؟ وتعهد في العقد بمصاريف السفر من لبنان والعودة اليها وتكاليف الاقامة في مصر مع والدها مدة العمل في الفيلم ، وبعد عرضه بعشرة ايام ، وقد اعد لها ولوالدها شقته الخاصة بشارع قنطرة الدكة ، وكان احد الموظفين التابعين له في شركة « نحاس فيلم » يتولى الصرف على الشقة وتجهيز الطعام يوميا لهما .

وقد اطلق يوسف وهبي اسم نور الهدى على « الكسندرة بدران » ، وشق لها طريق النجاح الذى وصلت فيه الى أبعد مدى .

ولما نجح الفيلم قدم لها يوسف وهبي هدية ثمينة ، ورفع أجرها الى مائتى جنيه ، ثم الى خمسمائة ، حتى وصل أجرها الى خمسة آلاف جنيه وأكثر

العودة الى ليلى

اتجه عبد الوهاب عقب انتهائه من فيلم « لست ملاكا » ، الى ليلى مراد ، انه يؤمن بأنها سيدة الشاشة الاولى تمثيلا « وغناء » وقرر أن يعطيها المبلغ الذى تريده وهو خمسة آلاف جنيه .. وفاتحها في ذلك ففوجىء بأنها تطلب عشرة آلاف جنيه ! فسكت واخذ يتمتم ببضع كلمات غير مسموعة ... وقال له زوجها الفنان المرحوم أنور وجدى أنت [illegible]كلم زوجتك بالأستاذ عبد الوهاب ؟

فضحك عبد الوهاب وقال والله الذى سمعته من ليلى هانم يخلى الانسان يكلم روحه !

فقال له أنور وجدى : ان هذا مبلغ بسيط بالنسبة الى أرباح الفيلم

فقال عبد الوهاب أنا لاأضمن أن يأتى الفيلم بمصاريفه الباهظة

فسأله أنور : من الذى سينتج الفيلم

فقال عبد الوهاب : انا وآخرون

قال أنور : عندك مانع أكون أنا الآخرون ، وننتج الفيلم معا ؟

فقال عبد الوهاب : أنا موافق بشرط أن تمثل في الفيلم مع نجيب الريحاني

وقال أنور وأنا موافق بشرط أن تضع أنت كل الحان الفيلم ..

وكان فيلم غزل البنات الذى وصل فيه عبد الوهاب والريحاني وأنور وجدى وليلى مراد الى قمة النجاح .. وقد احتفظ عبد الوهاب بالقمة لانه لم ينتج فيلما آخر ، ومات أنور وجدى والريحاني ، وعاشت ليلى مراد بعيدة عن الاضواء

كامل الشناوى

البقية في العدد القادم

معرض طرابلس الدولى

وأثره في

سمو الامير عبد الله شقيق ملك المغرب فى زيارة الجناح القومى لليبيا .. بمعرض طرابلس الدولى ويرى بجانبه السيد مختار المنتصر مدير عام المعرض

النهضة الصناعية والاقتصادية والتجارية فى ليبيا

عندما اقلتنى الطائرة من القاهرة الى طرابلس كان أهم ما يدور فى ذهنى هو مشاهدة معرض طرابلس الدولى وما ان وصلت الى هذه البلاد الشقيقة حتى توجهت الى أرض المعرض وتنقلت بين أجنحته العديدة وشاهدت المعروضات المختلفة التى تشمل النواحى الآلية والصناعية وما قدمته الدول من روائع الانتاج والاختراعات الحديثة والفنون .

ولقد راعنى جمال العرض ونظام التنسيق والجهود الجبارة التى أشرفت على اعداد هذا المعرض البديع حتى جاء صورة صادقة لتقدم الامة العربية بصفة عامة وليبيا الشقيقة بصفة خاصة .

ولقد أكد لى هذا المعرض بما جمع من طاقات مختلفة وزيادة فى الدول المشتركة واتساع فى أجنحته انه قد حقق زيادة النشاط التجارى وتنمية العلاقات الاقتصادية بين الدول الشقيقة والدول الصديقة . وأن فى هذا التلاقى الشامل اتجاها للاستفادة بالمعلومات والخبرات والافكار .

ولم يفت الدول المشتركة اقامة حفلات بأجنحتها فى أيام مختلفة ودعوة السفراء وكبار الشخصيات للتعرف على وسائل الانتاج ومدى التسهيلات فى التبادل الاقتصادى .

وانه لمما لاشك فيه أن ليبيا الحديثة وهى تباشر اليوم نشاطا كبيرا فى مجالات الصناعة والزراعة والتجارة لتعمل جاهدة على التوسع المطرد والتنمية فى مختلف الميادين تحقيقا لزيادة النمو والازدهار .

ولقد تفضل حضرة صاحب السمو الامير عبد الله شقيق ملك المغرب بزيارة المعرض وأبدى سموه اعجابه بما شاهده فى الجناح القومى لليبيا .

وقد كان لنشاط القسم الصحافى بالمعرض أثره الكبير فى اقبال الزوار على المعرض من داخل البلاد وخارجها مما جعل فترة المعرض أشبه بمهرجان قومى يتلاقى فيه أبناء البلاد مع الوافدين عليها من مختلف الدول .

وهكذا أيها القارىء العربى انقل اليك على عجل صورة من صور التقدم والنشاط فى قطر شقيق هو ليبيا الحبيبة .

٢٤ ساعة
فى حياة رائدة

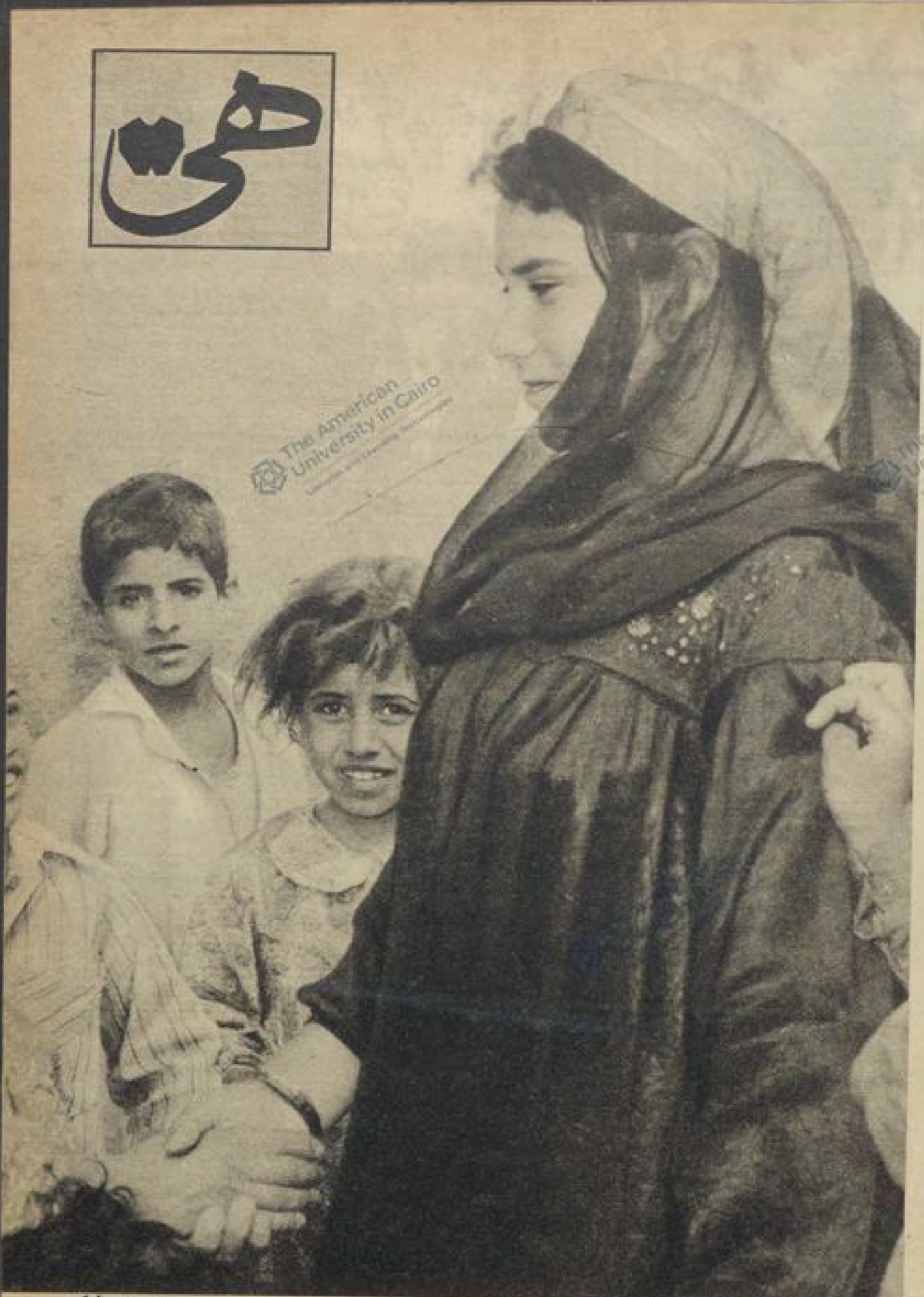

تصوير البكس

نعيمة صديقة القرية

٣٠ فتاة عدن الى قراهن فى محافظات الفيوم والمنوفية والدقهلية والقليوبية بعد انتهاء فترة تدريبهن على اعمال القيادة فى الريف .

انهن الدفعة الاولى لرائدات الخدمة الاجتماعية فى القرية .

والمطلوب منهن : ان يشكلن الحياة الجديدة بين نساء القرية .

مطلوب منهن الوقوف بجانب المرأة الريفية .. فى البيت .. فى الحقل .. فى المصنع .. يساعدنها على التكيف مع الانطلاقة العظيمة التى تنطلق اليها القرية

هل تغيرت الحياة بين نساء القرية بعد عودة الرائدات .

ما هى الاعمال التى قمن بها فى الفترة القصيرة التى مضت منذ تخرجهن ؟

ما هى العقبات التى تقابلهن وكيف يتغلبن عليها ؟؟

نعيمة صديقة القرية

التوعية لتحديد النسل أول مهمة للرائدة ..

على الطبيعة .. صورة للحياة الجديدة في القرية

ذهبت الى كفر سليمان بمحافظة القليوبية لأشاهد أول تجربة من نوعها .. ومدى النجاح الذي حققته بعد ان خرجت الى مجال التطبيق .. وعندما وصلت الى الكفر سألت أول من قابلني من أهالي الكفر وكان طفلا لا يتجاوز عمره السابعة عن منزل الرائدة نعيمة عبد العزيز .

وسأل الطفل احدى السيدات التي قابلتنا ونحن في طريقنا الى منزل نعيمة .. فقالت له ان نعيمة في الغيط ..

وسرت وامامي الطفل الى الحقل وهناك وجدت مجموعة من السيدات ومعهن أطفالهن يلتففن حول نعيمة .

تحديد النسل والزرع

واقتربت دون ان يشعر احد بوجودي .. فاذا بي أسمعها تقول لهن : « اذا وضعت في حفرة صغيرة عشر بذور من الذرة ورويتها فان البذور ستخرج عشرة عيدان ضعيفة سرعان ما تموت ولكن اذا وضعت في الحفرة الصغيرة ثمانية عيدان وتركت اثنين فقط فان الاثنين سيخرجان الى الحياة بقوة وسيأتيان بمحصول أكثر من العشرة .. وكذلك الابناء اذا كان عددهم قليلا استطاعت الأم ان تربيهم تربية طيبة .. واحسن لنا نقسم عشرة قروش على اثنين من ان نقسمها على خمسة او ستة وربما يبارك في الاثنين اكثر » ..

وعند ذلك تذكرت ما قالته لي الدكتورة حكمت ابو زيد صاحبة فكرة هذا المشروع : « ان المدينة اذا انتقلت الى القرية فيجب الا يكون انتقالها مباشرا بل يجب ان تتقمص روحها وتشكل الريف وتوجيههم بحيث تنبع منهم الدوافع الحقيقية لتقدمهم .. »

ان أي سيدة مثقفة حضرت من القاهرة لا يمكنها ان تقنع أهالي الريف بتنظيم النسل بنفس الطريقة التي اقنعتهن بها نعيمة .. لا تملك الفتاة المدنية ان تضرب لهن هذه الأمثال البسيطة التي تقع عليها أعينهن كل يوم من واقع حياتهن ومشاكلهن الزراعية .

دار حضانة القرية

وسألت نعيمة :

● ماذا فعلت من مشروعات في قريتك حتى الآن ؟

قالت : لا توجد في قريتي وحدة اجتماعية ولذلك كونت لجنة نسائية من عشرين سيدة واخترتهن من بين السيدات ... والعمل الاجتماعي كبداية للنشاط النسائي في ... وأقوم الآن بالاعداد لمشروع دور الحضانة .

● ما هي الصعاب التي قابلتك في بداية عملك ؟

– الصعوبة كانت في جمع اشتراك دور الحضانة .. فكان من الصعب أن أجمع ١٥ قرشا من كل سيدة تريد ان تلحق طفلها في دار الحضانة .. ولكني استطعت ان أقنع ٢٥ سيدة وهذا عدد ليس بالقليل لاعداد دارا للحضانة في القرية ..

● قد يكون مبلغ الخمسة عشر قرشا مبلغا كبيرا بالنسبة للمرأة في الريف .. فلماذا لا تقبل الأطفال بالمجان ؟

– سأقبل جزءا منهم بالمجان وهذا بالنسبة لمن كان يتيما أو حالته المادية لا تسمح له بدفع هذا المبلغ ..

قلت لنعيمة : هل درست احتياجات قريتك قبل التفكير في هذه المشروعات ؟

قالت وهي تبتسم :

– أنا واحدة من البلد وعارفة عن قرب كل المشاكل الموجودة في قريتي ..

حكمت عبد الحكيم

لابنتك
في العيد

بعد ايام سينام الاطفال الصغار ليلة العيد يحلمون .. والفساتين الجديدة بجانبهم استعدادا للصباح السعيد ..

ومع الفستان الجديد .. تحلو التسريحات الناعمة لشعر الزهرة الصغيرة .. حتى تكمل الاناقة وتزداد الحلاوة ..

و «حواء» تقدم لك بعض التسريحات التي تناسب ابنتك .. قام بتنفيذها الفنى حسكم خصيصا لها في ايام العيد ..

ان كل بنت لها في وجهها مميزات وخصائص .. تجعل لكل واحدة تسريحة خاصة بها .. استعرضي هذه التسريحات واختاري منها ما يناسب ابنتك .

١ ـ ايمان السويحى فى فستان من التيل الكحلى مطرز بالزهور الصفراء .

٢ ـ موديل للتنس وجها من التيل السادة او الكاروه وحذاء بالتطريز .

٣ ـ ايمان ورهام مظهر فى فستان موديل رابنز والكول بحارى .

٤ ـ جيهان تركى فى فستان كاروهات يحلى بشريط من الروكامه والكول ابيض .

فستان جديد وتسريحة شعر جميلة

تقدمها : نوال البيلى

تصوير : محمد بدر

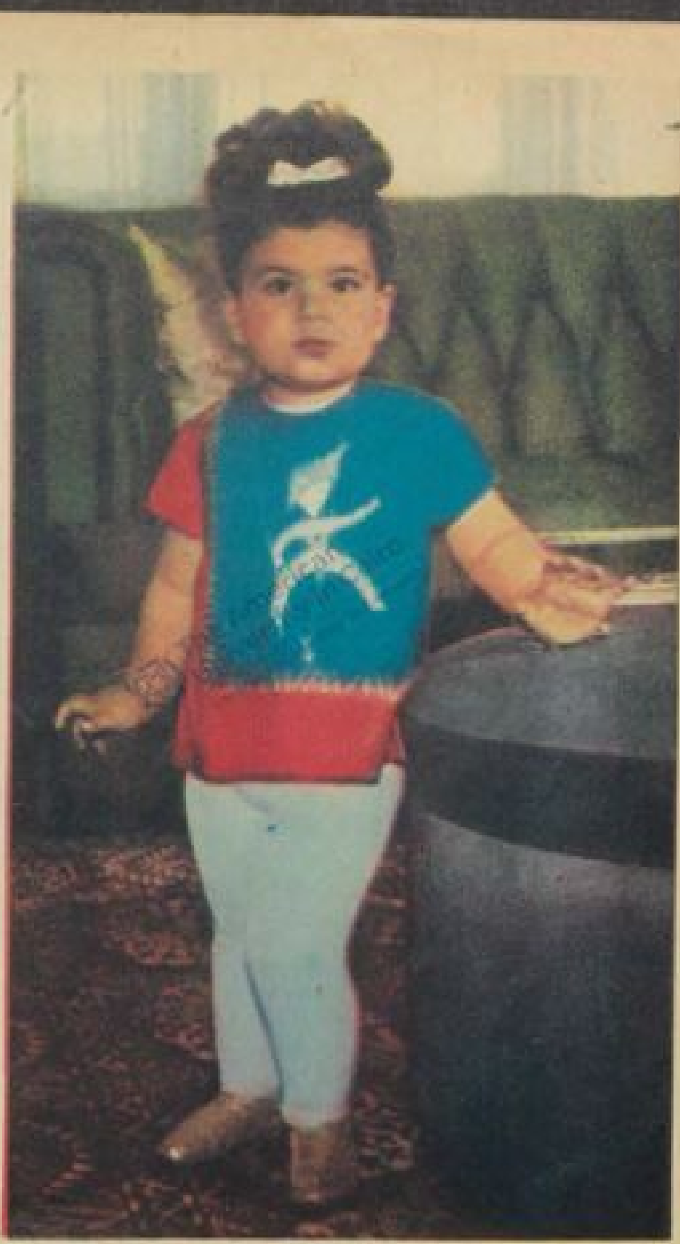

الكاروهات .. والجاكار آخر موضة لطفلتك !

دينا فاروق في فستان احمر الصدر يحلى برسم بلياتشو من قماش الكاروهات

ايمان وريهام تظهر في فستان كاروهات الوسط نازل والسكول ابيض مستدير . الصدر يحلى بفيونكة حمراء

نيفين تظهر في فستان من اللون الموارد له جيوب بقلابات مخططة بقماش كاروهات كحلي . وهناء شعلان في فستان الصدر بلون المشمش والجوب كاروهات رمادي

وفاء ابو النصر في تسريحة تناسب الوجه الرفيع والشعر المتوسط الطول قرنشة على الجبهة والفرق يختف تحت فيونكة قطيفة حمراء

ايمان وريهام وهناء في بنطلونات جيردين وبلوفرات فرنسية الجاكار .

تسريحة مبتكرة للأطفال

تسريحات بسيطة يمكنك تنفيذها لطفلتك .. وهي تصلح للشعر القصير وللشعر الطويل ايضا .. ويلاحظ ان تسريحات الاطفال تعز بفيونكات الطفلة بالوان جميلة جذابة .

ارق من الرقة نفسها .. وكأنها زهرة عاشق خرجت من بين طيات كتاب .. وشعر ابيض كتاج اهداه لها الزمن اعترافا منه لها .. وضحكة مرحة مرحبة .. وقاعة كبيرة يغمرها اللون البنفسجي الفاتح، لونها المفضل .. وبيانو كبير وراديو واسطوانات .. وانا وحرم عملاق الادب العربي طه حسين في مائة متر مربع بلا كتاب واحد .. ولكنها هي بذاتها تحمل خلاصة اكثر من الف كتاب ..

أنا .. وطه حسين

جمعتهما اشياء كثيرة .. الدراسة .. حب الادب .. البحث عن الاصول والجذور لكل شيء، ولأي شيء يقابلهما في الكتب والحياة .. كان كل منهما يكمل الآخر .. رغم بعد المسافة المكانية واختلاف التربية والبيئة واختلاف منابع الحياة الأولى لكل منهما .. وعبر البحار جاء من الشرق لطلب العلم وجمعتهما كلمة واحدة .. انسان .. وكانت لعينيه نورا وكان هو لقلبها اكثر من ضياء. ومنذ ذلك الحين هما في لقاء دائم .. نشأ على الشوك حتى لانت لهما صلابته واصبح كالحرير .. ولكل شيء حكاية كانت للفتى والفتاة حكاية وحكايات.

طلب العلم

رحلة ... سنوات وجولات بين رواق الازهر وبين كلية الآداب وبين رائحة الكتب الصفراء وبرودة الورق اللامع .. حيث يجد من يقرأ له .. حمل الفتى على كتفيه ابا العلاء وذهب الى ... الى جامعة مونبلييه بفرنسا، وهناك التقى بها فتاة رقيقة هادئة ... الكتب .. وقربا من نبع واحد ولو صح التعبير ... من الرضاع من لبن واحد .. من الكتب والادب والاتجاه الواحد ..

كيف التقينا

سألتها وأنا ابتعد عن عينيها :

— وكيف كان اللقاء في تلك الرحلة من المعرفة ..؟

قالت وقد كسا وجهها حياء عاد بها بعيدا :

— لم يكن هناك لقاء بالصورة التي تتخيلينها وانما كانت معرفتنا والتصاقنا معا بالتدريج .. لقد كان ذكيا رقيقا .. ذكيا بغير ضجيج. تأملها لكل ما حوله وكان في رأسه جهازا دقيقا لقياس ما حوله .. كان لقاؤنا حول مجلدات الأدب اليوناني الذي كان يحبه وكنت انا اعشقه وقد قطعت فيه شوطا طويلا ..

قلت لها :

— وهل فكرتما في الارتباط في بدء اللقاء ؟.

قالت :

— لا ولكنني احسست بشيء اكثر من التفاهم وفوق الصداقة .

سألتها :

— هل احسست انه بحاجة اليك اكثر مما انت في حاجة اليه ..؟

قالت بسرعة :

— لا .. لقد كان كل منا يكمل الآخر وكلمة محتاج للآخر لا تعبر عن اللقاء ابدا او عن الملازمة بعد ذلك .. لقد سارت الامور سيرا طبيعيا جدا بيننا وبدون تكلف او ... تفكير منا ..

الشرقي والفرنسية

قلت لها :

— ولكنك انت الفرنسية المنطلقة المتحررة الم تشعري بشرقيته واختلافه عنك على الاقل من ناحية الدين ..؟

قالت :

— انا لم اشعر بأي اختلاف بيننا في طريقة التفكير وهناك اشياء صغيرة كنا نتركها لطريقنا كما يهذب البستاني الشجر الحديقة من النباتات المتسلقة .. اما الدين فانه اسمى من المناقشة .. حقيقي اننا كنا نتكلم في الأديان والكتب كانت مناقشات كلها موضوعية كمناقشة اي قضية من القضايا الاخرى .. لقد سمونا بعلاقتنا فوق كل نقاش وفوق كل خلاف .. ولا ننسى ان الدين اخلاق وتربية .

انا وايامه

سألتها :

— اعلم جيدا انك كنت معه دائما وبجانبه في كل مؤلفاته من اول ابو العلاء حتى الاسلام في الخلافة .. ولكني اريد ان اعرف .. ما اقرب كتاباته الى نفسك ..؟

فكرت قليلا ثم قالت :

— انني احب الايام ودعاء الكروان .. فهي انني اميل اكثر لايامه لانها تصور قصة حياته وكأنه يحكي جزءا من حياته لم اكن موجودة معه اثناءه .. ولا انسى انني اعجبت بشخصية ابي العلاء من رسالته وكتاباته عنه .. وعلى العموم لكل من مؤلفاته مكان معين كأنه محجوز له في نفسي وكلما احببت ان استعيده وجدته كأنما هو .

المشي في الطريق

قلت لها :

— ان الانسان حينما يلتقي بانسان آخر ويصنع الارتباط لابد منه بينهما فانه لابد ان يترك اشياء ويتنازل عن اشياء في سبيل استمرار هذا الارتباط وفي احيان اخرى يكتسب اشياء حتى يوم اللقاء .. فماذا تركت .. وما الذي اكتسبته في طريق اللقاء الطويل ..

قالت وهي تسرح بعيدا :

— لقد قلت لك انني في لقائنا لم نحس بالذي تركناه حتى يدوم اللقاء ويكون بناء وحياة .. فالذي تركناه كان كالحصى الذي في الطريق والذي يغوص في الارض كلما مر عليه الوقت والناس وحتى يستوي الطريق يحتاج الى وقت ويختلف هذا الوقت باختلاف الاشخاص وطريقة حياتهم واصرارهم على استمرار تلك الحياة .. وانا اكتسبت منه الصبر والتصميم .. وهو اكتسب مني حب الموسيقى الكلاسيكية والادب اليوناني وحب الطبيعة والسير في الهواء الطلق .. لقد كان دائما منكبا على العمل لا يعرف وقتا للراحة .. وبعد تعب ومشقة اصبح يؤمن معي بأنه يجب على الانسان ان يجعل وقتا لراحة جسمه وراحة نفسه .

متى يقرأ ومتى يكتب

سألتها :

— ومتى يحلو للكاتب الكبير ان يكتب ..؟

قالت :

— في الماضي كان يفضل الكتابة في الصباح .. اما الآن فانه يفضل المساء ..! هذا بالنسبة للمقالات اما الابحاث والقصص الطويلة فانه يكتبها في الاجازات حيث نقضيها في الخارج وفي الجبل بالذات لانني اعشق الجبال في الصيف .

قلت :

— وماذا يحب ان يأكل ؟.

— ان اكله الآن اصبح مشكلة فبعد ان اجريت له عملية جراحية للظروف منذ اربعة أعوام

شريكة أيام الدكتور طه حسين تف...

قرينة الدكتور طه حسين تروى امام شريك العمر ذكريات اللقاء الاول بينهما حول مجلدات الادب اليونانى واشعار ابى العلاء ..

فقد شهيته للاكل اما فى الماضى فقد كان يحب الكريمة والسمك القلى بالكمون .

سألتها :

ــ ومتى يغضب ؟!

قالت :

ــ قليلا ما يغضب فهو هادىء جدا حتى فى غضبه وهو يعبر عن غضبه بالصمت العميق .. ولكن غضبه لا يدوم طويلا فهو طيب القلب الى ابعد حدود ويثق فى الناس جدا وانا فنده فى مسالة الثقة حيث ان الانسان يجب الا يفرط فى الثقة والا تترك لسوء الظن المجال .

٠٠ى يختلفان

سألتها :

ــ ومتى تختلفان ؟!

قالت :

ــ كنا فى الماضى نختلف على اوقات الراحة واوقات العمل .. وقد سوينا هذه المشكلة واصبح يخصص فترة للراحة . اما نقطة الخلاف الكبيرة بيننا الآن فهى : هل التعليم هو الطريق السليم لخلق انسان اجتماعى صالح منتج ام الثقافة والتربية والعلم هى التى تكون العنصر الفاضل فى المجتمع .. هو يقول ان التعليم هو اسلم طريق وانا اقول ان الثقافة والتربية والعلم هى احسن السبل ونقاشنا يدور كثيرا حول هذه المشكلة .

قلت لها :

ــ انا فى رايى ان راى الدكتور طه حسين سليم على الاقل بالنسبة لمجتمعنا الذى مازالت نسبة المتعلمين فيه منخفضة .. هذا على الاقل حتى لتدارك طبقة الامهات والآباء غير المتعلمين .

قالت :

ــ لا .. انا مصرة على رايى بالنسبة لبلادنا العربية فى هذه الفترة بالذات فالثقافة ستكون هى دافع الانسان الوحيد الى الاكثار من طلب المعرفة وهنا يتجه الى التعليم .

سألتها :

ــ ما هى اهتماماته التى تلازمه دائما ؟..

قالت :

ــ ان اهتماماته كانت تدور دائما حول الادب واصوله والبحث عن جذورها فى كل الحضارات وكنت دائما معه فى هذه الناحية لانها تدور حول اهتماماتى ايضا فكنا نقرأ معا الادب اليونانى والادب الفرنسى والادب الانجليزى .. ثم اجتمعنا معا عند اهتمامه حتى بالموسيقى .. واهتماماته دائما معنوية وليست مادية فهو لا يهتم بالاكل .. وحينما يحصل لمعرفة شىء كان يجهله يحس كأنه الفتى الذى مانسة ..

مافيش خواجات

سألتها :

ــ هناك عقدة عند بعض الناس من زواج الاجنبيات او الخواجات كما تقول بنات البلد .. أفلا ممكن ان يستفيد هؤلاء من تجربتك ؟!

قالت :

ــ انا ضد عرض تجارب الآخرين فى قرينات مثل اللوحات او الثياب ؛ لان كل تجربة خاصة بذاتها ولها ظروفها فالظروف دائما تختلف وليس كل المصريين طه حسين وليست كل الاجنبيات انا وليس هذا مديحا وربما كان هناك كثيرون افضل منا ولكن المهم هو التجربة نفسها وانا اعتقد ان التفاهم ووجود اشياء كثيرة تجمع بين الاثنين تجعل الحياة تسير سيرا طبيعيا بينهما مهما اختلفت الجنسية .. ومن ناحيتى فانا غير نادمة على تجربتى مطلقا ولو عدت الى الوراء لتمنيت ان اعيشها كما هى تماما ساعة بساعة لانى مقتنعة بها فعلا تمام الاقتناع .

سألتها :

ــ وهل تؤمنين بزواج الحب ام بزواج التفاهم ؟!

قالت :

ــ ليس هناك فرق عندى بين الحب والتفاهم .. ففى رايى ان التفاهم احد مشاعر الحب الهبة او هو نفسه حب والحب مهم فى كل شىء ووجوده يوصل دائما لدرجة الكمال سواء فى العمل او الزواج او الهبة او اى شىء آخر ..

انا وحماتى

سألتها :

ــ ما رايك فى المرأة الشرقية وما الفرق بينها وبين الغربية ؟..

قالت :

ــ المرأة الشرقية تقدمت كثيرا عما كانت عليه منذ اعوام والمرأة هى هى فى كل الدنيا غير ان البيئة والتربية والثقافة تجعلها لا تختلف من مكان لآخر وهناك بعض اختلافات بسيطة فى العادات ولكنها ليست اساسية هى الاخلاق وحدها ملاحظة غريبة ؟ انى عندما جئت الى مصر كان عمرى عشرين عاما ورايت حماتى لاول مرة وكانت سيدة صعيدية عمرها ستون عاما تقريبا وامية لا تعرف القراءة والكتابة وكنا مختلفتان لا تعرف كل منا لغة الاخرى ولكننا كنا متفاهمتين وكنت احبها جدا فقد كانت رقيقة وحساسة وقريبة جدا من نفسى وقد كان طه يترجم بيننا فى بعض الاحيان الا انى حينما كنت اجلس معها وحدنا كنت افهمها وارتاح لها وبعد انقضاء هذه الفترة الطويلة فى مصر فانى لم اجد من ارتاح اليه مثل هذه السيدة العظيمة .

ولى عودة لسؤالك عن زواج الحب فانا من رايى ان يتعرف الفتى الى فتاته فى حدود معقولة ومقبولة قبل اتمام الزواج ولا اوافق اطلاقا على اتمام الزواج بالطريقة التى كانت متبعة عندكم عن طريق عرض الفتاة على العريس فى الاستقبال كأى سلعة تباع وتشترى ..

وكذلك انا ضد الاختلاط الزائد عن اللزوم الذى اعقب فترة من الكبت الطويل فى التحريم ففى هذه الحياة يكون لأطلاق الطاقة العاطفية المخزونة والمكبوتة اثر كبير على تفكير الفتى والفتاة وهنا يتزوى العقل ويترك للعاطفة العنان ويكون الصدام بعد ذلك بين الزوجين اللذين تزوجا على اساس وهم تصورا انه الحب ولكنه كان حبا من نوع آخر ربما كان جنسا او اى حب آخر .

ادباء آخرون

سألتها :

ــ هل اتيحت لك الفرصة لقراءة انتاج الادب العربى لكتاب آخرين ؟..

قالت :

ــ قرأت المترجم من الادب العربى مثل بعض قصص تيمور وتوفيق الحكيم ويوسف ادريس ويوسف السباعى ونجيب محفوظ والعقاد طبعا .. واعجبتنى جدا نماذج لنجيب محفوظ ويوسف السباعى ويوسف ادريس ولو ان الادب المترجم له طعم آخر غير الادب الذى يقرأ بلغته الاصلية ولكنه حتما لا يفقد اصالته واتجاهاته والسلبية عندما يترجم .

قلت :

ــ وآخر كاتب غربى قرأتما له ؟..

قالت :

ــ جان بول سارتر ...

قلت :

ــ ومن هو الكاتب الغربى الذى يؤثره كاتبنا الكبير ؟!

قالت :

ــ ان طه يميل الى اندريه جيد .

ام المصريين

سألتها :

ــ وهل لك صديقات مصريات ؟

قالت :

ــ نعم كانت لى صديقتان هما السيدة هدى شعراوى والسيدة صفية زغلول وقد فقدت بفقدهما اعز صديقتين لى ..

سألتها :

ــ وهل قرأت لاديبات عربيات ؟!

قالت :

ــ نعم .. قرأت للدكتورة سهير القلماوى وللدكتورة عائشة عبد الرحمن ..

وتركت تلك المرأة العظيمة .. التى صعدت مع عملاق الادب العربى من السفح الى القمة .. وكانت معه تتلقى الطوب فى كل ازماته وهى لا تنسى قصة كتابه عن الشعر الجاهلى ابدا .. وودعتنى وارتسمت على شفتيها ابتسامة وهالة من الشعر الابيض تتوج وجهها الصغير السمح .. وكأنما خرجت لتوها من احدى الكتب اليونانية التى تحكى الاساطير .. وفى راسها الصغير ذكريات نصف قرن من الكفاح .. تركتها الزوجة والزميلة والحبيبة والمرضة التى رفضت بكل اصرار ان يجلس احد بجوار فراش زوجها المريض العظيم .. ساعات وساعات وهى كالشمعة بجانبه .. وعند الباب كان هناك تمثال لرجل امس ؛ ولكنه عنيد وعظيم .. واغلقت الباب خلفى وقبل ان امضى قرأت اسم البيت ستة حروف .. رامتان .. وكفى ..

نعم الباز

فتح قلبها وتروى ذكريات ٥٠ عامًا مع الرجل الذى وهبته حياتها

العصافير
والمجانين

العصفورة طردت الزوجة من البيت!

في بداية شهر العسل .. طلب الزوج الرفيق من عروسه الجميلة ان تسمح له بان يضع في شرفة المنزل الواسعة بعض اقفاص العصافير الملونة .

وافقت العروس الجميلة ..

وتكاثرت العصافير الملونة .. وامتلأت الشرفة .. وطلب الزوج الرفيق من عروسه الجميلة ان تسمح له بوضع اقفاص اخرى للعصافير الصغيرة في ردهة المنزل .

ووافقت العروس الجميلة ..

وتكاثرت العصافير الصغيرة ... فزحفت الاقفاص الى الممر الذي يربط بين الحجرات .. ثم الى المطبخ .. فغرفة المكتب .. ثم ...

فصرخت العروس الجميلة :

ان الزوج الرفيق يعطف على هذه المخلوقات الضعيفة .. انه يرحب بها في حجرة الصالون ايضا ! .. انه يخالف عروسه في ان وجود العصافير الظريفة مع الزوار شيء غير لائق .. انه يرى ان زقزقة العصافير اثناء الحديث الى الضيوف فيه مزيد من حسن الضيافة !

وصمتت العروس الجميلة ، ورحبت بالعصافير في حجرة الصالون .. من اجل حبها لزوجها !

وتكاثرت العصافير .. وكان لابد لها من اقتحام الحجرة الوحيدة الباقية التي تعتبر من حق الزوجة وحدها .. حجرة النوم !

ولم تصرخ العروس هذه المرة ... طلبت من زوجها ان يختار بينها وبين عصافيره !

وذهل الزوج الرفيق من حدة العروس المطلقة ! .. واختار العصافير .. واعلن انه لن يتزوج الا الفتاة التي تشاركه في حب العصافير .. وترحب بها في حجرة النوم !

ورغم هذه القصة .. فان علماء النفس والتربية والاجتماع يجمعون على ان تربية الطيور لم تعد مجرد الزينة وانما هي وسيلة فعالة لتنمية الذوق وتهذيب الاحساس وشغل اوقات الفراغ .. انهم لا يتفقون مع ذلك الزوج الرفيق في مغالاته في هذه الهواية .. ولكنهم ينصحون الآباء بتشجيع اولادهم على تربية الطيور التي تساعد على تفتح مداركهم وازدياد معلوماتهم بدراسة انواع الطيور وبيئاتها ومعيشتها .

وفي القاهرة جمعية تضم ٣٠٠ عضو من هواة الطيور تأسست سنة ٣٨ تقيم المعارض المحلية وتشترك في المعارض العالمية وتستورد الفصائل الممتازة من طيور التفريخ من الخارج لتحسين انتاج المفرخين المحليين .

وقد كانت طيور الزينة محرما ادخالها ارض مصر بمقتضى مرسوم صدر عام ٣٠ ، بسبب نشرها لمرض اسمه « البسيتاكوزس » .. الى ان ظهر البنسلين فقهر هذا المرض ، واستطاع زاهر شفيق ان يكون اول جمعية علمية لهواة الطيور انضم اليها الفنانان يوسف وهبي ومدحت عاصم ، وتمكنت عام ٤٦ من استيراد اول فصيلة من الطيور عددها ١٦٠ طيرا انتجت بعد اقلمتها وتفريخها اكثر من ٤٠ الف زوج لها ٣٦ لونا نادرا ، رغم ان انجلترا التي زاولت هذه الهواية قبلنا باكثر من مائة عام لم تحصل الا على ٢٩ لونا فقط !

وقال لي زاهر شفيق : ان الدولة قد منحت الجمعية منطقة الجبلاية بحديقة الازبكية فاقامت بها بركة اسماك ومعرضا للطيور وحصلت بها على جائزة السياحة الاولى في العددين السابع والعاشر [illegible] .. ثم بدأ تعميم هذا المشروع السياحي

في المحافظات .. فالباب محافظة البحيرة مزرعة للبط البكيني وحديقة الحيوانات أعدتها جمعية هواة الطيور .. زوجا من الطيور النادرة .. كما [illegible] دمياط واسيوط في اقامة حدائق مشابهة !

ان هواة العصافير لهم رجاء لدى المسئولين .. انهم لا يطالبون بتخصيص عملة صعبة لاستيراد الطيور من الخارج وانما يطالبون بحكمتهم من عمل مبادلة [illegible] التي [illegible] الذي يرغبون الحصول عليه مقابل هذه الطيور . انهم ايضا يطالبون [illegible] الطيور تستحق عملية الحجر الصحي [illegible] انها [illegible] من الحدائق العالمية [illegible] شهادات بخلوها من الامراض .

عواطف شبانة

من ابرز هواة الطيور المهندس [illegible] حماته .. انه [illegible] بتفريخ انواع نادرة جدا منها .. تكلفه هوايته ٣٠ جنيها في الشهر ويصل دخله منها الى ٦٠ جنيها في موسم التفريخ .. وتقوم زوجته على علاج العصافير عندما تمرض !

اخبار احسان

مطبخنا

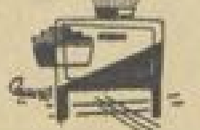

لسهولة العمل فى المطبخ فى حالة عدم وجود ميزان حصلت على الجدول الآتى :

١ – للمواد الصلبة :
م: ملعقة كبيرة تزن أوقية
م: ملعقة حلو تزن نصف أوقية
م: ملعقة شاى تزن ربع أوقية

ملحوظة : فى حالة استعمال المواد الصلبة الثقيلة مثل الأرز المحبيج والعدس يكون م: الملعقة مسطحا .
وفى حالة استعمال المواد الصلبة الخفيفة مثل الدقيق والسكر الناعم تكون الملعقة مملوءة بارتفاع يساوى قطرها .
فنجان الشاى الكبير يزن نصف رطل
أقة دقيق تساوى ستة أكواب
أقة سكر تساوى خمسة أكواب

٢ – للمواد الدهنية :
ملعقة كبيرة مسطحة تزن أوقية أو قطعة بحجم البيضة تزن أوقية

٣ – السوائل :
فنجان شاى صغير يساوى ربع رطل
فنجان شاى كبير يساوى نصف رطل
كوب ماء عادى نصف رطل
القدر يساوى ٤ أكواب أو رطلين

٤ – المواد نصف السائلة مثل العسل الأبيض :
ملعقة كبيرة تزن أوقية ونصف أوقية

المكاييل والموازين بالجرامات :
ملعقة شاى تساوى خمسة جرامات
ملعقة حلو تساوى عشرة جرامات
ملعقة كبيرة تساوى خمسة عشر جراما
فنجان قهوة صغير يساوى ثلاثين جراما
فنجان قهوة كبير يساوى خمسين جراما
فنجان شاى كبير يساوى مائتين وخمسين جراما
كوب ماء عادى يساوى مائتين وخمسين جراما

بيتنا

● نشرت عطرها المفضل فى جميع أرجاء البيت . عندما وضعت نقطة منه على كل لمبة كهربائية عند اضاءتهـا ساعدت الحرارة على انتشار العطر فى أرجاء المنزل .

● قامت بتحضير صابون لتنظيف الاثاث المنجد بالقماش .

المقادير والطريقة : تذوبى ٦ ملاعق صغيرة من الصابون الأبيض المبشور فى رطل من الماء المغلى وملعقتين صغيرتين من النشادر أو البوركس . ودعى الخليط يبرد ثم اضربيه بمضرب البيض .

وعند استعماله تذكرى أنك تحتاجين للرغوة فقط ولا تحتاجين أبدا للماء المخلوط فيه الصابون واحرصى على ألا تبتل قطعة الاثاث حتى لايتلف القماش . استعملى الرغوة بواسطة فرشاة صغيرة خشنة وعند الانتهاء من استعمال رغوة الصابون استعملى قطعة من الاسفنج بعد غمسها فى الماء وعصرها جيدا وازيلى بها الصابون من القماش . واذكرى عند القيام بهذه العملية أن تنتهى من تنظيف وتنشيف جزء من قطعة الاثاث حتى تحافظى عليها من التلف حتى تكتمل عملية النظافة ولا تعرضيها للشمس مطلقا حتى لايبهت القماش .. ولا تستعمليها الا عندما تجف تماما فى حجرة حسنة التهوية .

مشترياتنا

● اشتريت من البقال كيسا به ملوخية مجهزة بمرق الفراخ .. اعدادها لايستغرق أكثر من خمس دقائق . الوقت الذى يستغرقه اضافة خمسة أكواب من الماء اليها وكوبا من عصير الطماطم وملعقة كبيرة من السمن المقدوح .. طعمها كطعم الملوخية الجافة .. وميزتها هى سرعة اعدادها . توجد أيضا أكياس تحتوى على البامية المماثلة للملوخية . ثمن الكيس الذى يكفى ستة أشخاص عشرة قروش .

● جربت أيضا الكيك بالفاكهة وكيك الشوكولاتة المعبأة فى باكوات ولا يحتاج فى عمله الا لاضافة بيضتين ودهن القالب بالسمن ووضعه فى الفرن لمدة ثلث ساعة فى فرن هادئ الحرارة . ثمنه أيضا عشرة قروش ويكفى ستة أشخاص .

● واشتريت من محال بيع المسامير والأدوات الحادة سلكا مما يستعمل فى اقامة عشش الدواجن للاستعانة به فى تنسيق الزهور . وهذا السلك يصلح بديلا لرشقات الورد .. فهو يبقى الزهرة فى الوضع الذى تريدين لها ويمكنك من تنسيق الزهر بأشكال مختلفة تتمشى مع شكل الاناء وقطعة الاثاث التى تضع عليها الزهرية .

● وفرت الكثير من المال عندما اشتريت صابون بودرة .. يباع بالكيلو وثمنه عشرون قرشا .. الهـا تستعمله فى جميع الشئون المنزلية . مفعوله مدهش واقتصادى جدا .

عزيزتى احسان

عزيزتى احسان
جربى هـذا الصنف بدلا من الطحينة التى تشترينها من السوق .
اخلطى ملعقتين كبيرتين من المش الذى يباع فى محال البقالة معبأ فى أكياس صغيرة من النايلون مع خمس ملاعق كبيرة من الزبادى واخلطى المزيج بمضرب البيض ورشى عليه مسحوق النعناع الجاف والكمون الناعم .

سامى التلبانى
٢ شارع روبير قساع
شبرا – القاهرة

عزيزتى احسان
اذا أردت الحصول على مقدار مضاعف من صفار البيض ، فاضيفى الى كل صفار بيضة ملعقة من اللبن .

ليلى محمد حلمى
٣ شارع نصر ابو الوفا
محرم بك – الاسكندرية

عزيزتى احسان
١ – عند تثبيت المفرمة على حافة منضدة المطبخ ضعى بينها وبين الخشب قطعة من الصنفرة حتى لا تنزلق المفرمة عند استعمالها
٢ – اذا مزجت قليلا من القشدة بالسمن الصناعى بمقدار أوقية قشدة لكل رطل سمن أصبح طعمها مماثلا لطعم الزبد الحيوانى .

الهيئة محمد محمد القشلاوى
محافظة كفر الشيخ – سخا

اطفالي الاعزاء

افردت لكم « آخر ساعة » هذه الصفحة ـ صفحة الاولاد والبنات ـ لتفتح امامكم فرصة جديدة يمكنكم خلالها ان تعبروا فيها عن آمالكم واحلامكم وتسجلوا عليها نشاطكم وتعرضوا فيها مشاكلكم . واعاهدكم ان تظل هذه الصفحة دائما لسانا يتحدث باسمكم ومرآة تنعكس عليها صور تكم الحقيقية وسجلا بدون اجمل ما يصل اليه انتاجكم .

ماما سميرة

الأولاد والبنات

لوحة الشرف

تضم لوحة الشرف هذا الاسبوع شخصيتين يتحدث العالم كله عنهما . انهما رائدا الفضاء (بافيل بيلاييف او (اليكسي ليونوف)

وقد انطلق الاثنان في سفينة الفضاء (فوسخود ٢) او (الشروق ٢) التي تعرضت لمغامرات مثيرة في الفضاء .

أما المعجزة التي حققها العلماء السوفييت فهي خروج (ليونوف) من السفينة اثناء انطلاقها حول الارض بسرعة ١٧ الفا و ٥٥٠ ميلا في الساعة وقد خرج (ليونوف) بعد انطلاق السفينة بساعة ونصف ساعة وامضى في الخارج حوالي ٢٠ دقيقة .

كان (ليونوف) يحمل كاميرا ويفحص سطح السفينة ويلتقط لها صورا فوتوغرافية . كان يراقب الارض والفضاء وهو متعلق مع السفينة التي ثبت اليها بحبل من نوع خاص .

وكان رائد الفضاء يرتدي بدلة واحذية فضية اللون وقد صنع هذا الزي من نوع خاص لحمايته من اخطار الفضاء الاشعاعات وقد استطاع (ليونوف) ان يتنفس بفضل هذه البدلة بصورة طبيعية رغم سرعة السفينة الهائلة .

والهدف الرئيسي من تجربة خروج ليونوف من سفينة (الشروق ٢) هو اختبار مدى امكان التحرك والعمل في ظروف الفضاء الخارجي .

وخلال وجود (ليونوف) خارج السفينة وقف على رأسه في الفضاء الخارجي وشاهده الملايين على شاشة التليفزيون وهو في هذا الوضع كما دار عدة دورات في الهواء وكان يطفو وكأنه يسبح في الهواء .

من هما رائدا الفضاء ؟

١ ـ بافيل بيلاييف

- يبلغ من العمر ٤٠ عاما فقد ولد في ٢٦ يونيه ١٩٢٥ باقليم خولوجدا شمال موسكو .
- متزوج من سيدة تدعى (تاتيانا) ولهما ابنتان ايرنا (١٥ سنة) وليودميلا (١٠ سنوات) .
- عمل في الطيران ٢٠ عاما .
- اشترك في الحرب العالمية الثانية ضد اليابان ونال عدة اوسمة اثناء الحرب .
- نال وسام النجم الاحمر و ٧ ميداليات .
- نال درجة (طيار) في السلاح الجوي عام ١٩٥٩ .

٢ ـ اليكسي ليونوف

- يبلغ من العمر ٣٠ عاما وقد ولد بمنطقة التاي بسيبيريا .
- دخل مدرسة الطيران في اوكرانيا عام ١٩٥٢ وعمل بمختلف وحدات سلاح الطيران .
- نال وسام النجم الاحمر وميداليتين للخدمة الممتازة .

ركن التعارف

الاسم : منى محمد زايد
هواياتها : جمع الطوابع
السن : ٧ سنوات

الاسم : [illegible] عياد
السن : [illegible]
هواياتها : الرسم

الاسم : نبيلة مظهر جرجس
السن : ٧ سنوات
هواياتها : القراءة

الاسم : نادية احمد [illegible]
السن : ١٢ سنة
هوايتها : القراءة

من بريد القراء

حب وتقدير .. فرحة واعجاب .. الهاشاعر الجيل الصاعد حملها بريد هذا الاسبوع تحية للبطل الزعيم .. تحية من القلوب الصغيرة للرجل الذي ملأ كل القلوب :

من : هاني جورج ... [illegible]

[illegible]

حبيبك يا مطهر البلاد من الفساد والانتهازيين

حبيبك يا باني المصانع [illegible] وقاهر الاستعماريين

[illegible]

حبيبك يا اللي كسرت شوكة [illegible] والرأسماليين

حبيبك يا كاتب الميثاق وقاطع [illegible]

حبيبك يا جمال يا قاهر الصهيونيين

حبيبك يا نصير كل المحتاجين

حبيبك وحافضل احبك لغاية ما تروح لابد الابدين

يا بابا جمال .

والتحية الزجلية الثانية من : محمد صبري محمد ـ بمدرسة التوفيقية الثانوية :

قلنا نعم وياك بالفم	قلنا نعم في الفرح والهم
قلنا نعم يا جمال وياك بالدم	قلنا نعم وياك وياك
نمشي في طريقك واحنا معاك	وفي كل موقف نحمي حماك
ونمشي وياك على الخير عشان	قلنا نعم نحمي القومية
قلنا نعم نحمي الحرية	قلنا نعم عدالة وطنية
نحققها لنا في السنين الجاية	قلنا نعم باسم العروبة
باسم اليمن باسم سورية الحبيبة	باسم تونس باسم الزهرة المدمعة
باسم يوم حنشوف الالف اللاجئين	من الخيام طالعين خارجين
ولاوطانهم وطوالهم عايدين	

باسم يوم نشوف فيه كهربا طالعة من السد ومية محجوزة وراه بجد .

مسابقة هل انت فنان ؟

هل انت فنان ؟ الان تستطيع ببساطة من ريشتك يمكنك تحويل خط ما او رقم ما الى شكل معين يدل على فكرة او يرمز الى معروف .. والعملية تحتاج فقط خيالك وذوقك وحساسيتك .. وفهم ايضا . وكلها عوامل تدل على الفنان الحقيقي . وهذه المسابقة تتيح لكل فنان صغير ان يظهر مواهبه ويكتشف من امكاناته . وللعلم كلما كانت الخطوط بسيطة كان الحظ اكبر للحصول على احدى الجوائز التي ستوزعها (مجلة الاولاد والبنات) على الفائزين (كاميرا ـ ادوات رسم ـ كتب للتلوين)

والمسابقة عبارة عن الرقم (٦) الذي تراه في الكوبون . المطلوب منك اضافة بعض الخطوط البسيطة الى الرقم لتكون منه شكلا معروفا . وعلى سبيل المثال يمكنك بعد اضافة الخطوط للرقم الحصول على شكل مركب او شمسية كما هو مبين .

ارسل الرسم الى (الاولاد والبنات) بمجلة آخر ساعة مؤسسة اخبار اليوم ٦ شارع الصحافة . واكتب على الظرف (مسابقة هل انت فنان) .

ستنشر كل اسبوع وطوال شهر كامل اجمل الرسومات التي تصلنا ومنها سنختار في آخر المدة الرسومات الفائزة .

ملحوظة : نرجو ارسال صورتك مع الرسم شكرا ..

٦

الاسم
العنوان

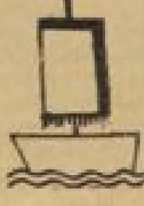

بنت السلطان

كان بديع الزمان يطوف بالقصر العظيم ومعه سعدون . ولما انتهيا سأل صاحب القصر عن ثمنه لانه يرغب في شرائه ... ووعده باحضار الثمن بعد يومين ..

وفي فجر اليوم التالي استأذن بديع الزمان من اهل سعدون وقال لهم انه ذاهب الى رحلة قصيرة لن يتغيب فيها وانصرف وهو يحمل كيسا جلديا .

وبعد ان ملأ الكيس بالغصى كمية من الاحجار الكريمة وعزم على الخروج وجد الوحش بجوار ملابسه وكأنه يبحث عن صاحبها ..

وتحدث مع والد سعدون عن رغبته في استئجار القصر المجاور لهم ووعد والد سعدون ان يخبر صاحب القصر برغبته .

ولانه كان يعرف الطريق جيدا صعد الى اعلى الجبل بسرعة وعند البحيرة خلع ملابسه ومعه الكيس الجلدي .

دخل بديع الزمان الى منزل سعدون وقد استقبله أهل المنزل بترحاب شديد ..

البقية في الاسبوع القادم

حدوتة للأولاد والبنات

الأشقاء الأربعة

ملخص ما نشر

كان لرجل فقير اربعة ابناء . وعندما بلغ هؤلاء سن الشباب جمعهم وطلب اليهم ان يذهبوا بعيدا ليبحث كل منهم عن مهنة تفيده ويستطيع بها التغلب على متاعب الحياة . استعد الاشقاء الاربعة للرحيل وتعاهدوا على ان يلتقوا ثانية بعد انتهاء المدة المقررة . وفي الطريق قابل الاخ الاكبر رجلا علمه فن السرقة ، وقابل الثاني رجلا علمه فن الصيد . اما الاخ الثالث فقد تعلم فن الفلك ، كما اصبح الاخ الاصغر ترزيا ماهرا . وبعد انتهاء فترة الاربع سنوات المقررة وصل الاشقاء الاربعة في نفس الوقت عند مفترق الطريق واتجهوا نحو والدهم . فقص عليه الابناء كل ما حدث لهم وقالوا له ان كلا منهم تعلم حرفة . اختبرهم الوالد ليقف بنفسه على مدى ما اكتسبوه فاظهر كل منهم براعة ومهارة في الفن الذي تعلمه .

فشكرهم والدهم وتمنى لهم ان تتاح الفرصة ليظهر كل منهم مواهبه . ولم تمض مدة طويلة حتى ذاع خبر احدث ضجة في البلاد : لقد خطف وحش كبير ابنة الملك ومن بعدها يصبح زوجا لها .. واتخذ الاخوة الاربعة قرارا بالذهاب لتخليص الاميرة .

***

— اني اراها ، انها جالسة بعيدا على صخرة وسط البحر ويحرسها الوحش بحرسها .

ثم ذهب عند الملك وطلب منه سفينة له ولاخوته وسافر الاربعة حتى وصلوا الصخرة . ووجدوا الاميرة جالسة والوحش مضطجعا على ركبتيها في سبات عميق .

قال الاخ الصياد :

— من الصعب ان اصوب سهمي ... ان سأقضي على عنقه .

فأجاب الاخ اللص :

— اني سأجرب حظي .

استطاع الوصول الى الاميرة وخطفها برفق ومهارة دون ان يشعر به الوحش او حملها الاخوة .

الاربعة فرحين على السفينة وابحروا بها . استيقظ الوحش فلم يجد رفيقته .. جن جنونه فثار في الزمم وشق الهواء وهو يزمجر في غضب وطار فوق السفينة وبدأ يستعد للهبوط عليها وعندئذ صوب الصياد بندقيته واصابه في قلبه فسقط صريعا وهدمت سخامته السفينة

حاول الاخوة الاربعة ان يستعينوا ببعض الالواح الخشبية المتناثرة في اتمام رحلتهم . وهنا ظهرت مهارة الخياط . لم يظل ساكتا فاخرج ابرته السحرية وجميع الاجزاء فاصبحت صالحة للسير

اغتبط الملك عند رؤية ابنته وقال للاخوة الاربعة :

— واحد منكم سيتزوج الاميرة ولكن عليكم الاختيار .

وحينئذ نشب خلاف بين الاخوة الاربعة لان كلا منهم كان يزعم انه احق بالمكافأة .

فقال الاخ الفلكي :

— لو لم اكن اكتشفت مكان الاميرة لذهبت مهارتكم هباء . اذن فهي لي .

فعارضه الاخ اللص قائلا :

— وماذا كان من ورائها لو لم استطع بمهارتي سحبها دون ان يشعر الوحش ؟ اذن فهي لي .

اما الاخ الصياد فصاح :

— لقد كان من السهل على الوحش ان ينقض عليكم ويلتهمكم ارباً لو لم اصب رصاصتي هدفها .. يجب اذن ان اتزوج الاميرة .

اما الخياط فقال :

— ايها الاخوة لقد تحطمت السفينة وكاد الامر ينتهي عرقا جميعا لو لم استعمل ابرتي . يجب اذن ان تصبح الاميرة زوجتي .

حينئذ اتخذ الملك قرارا فقال :

— كل منكم له الحق في ان يتزوج ابنتي ولكن ليس من المعقول ان تحصلوا عليها انتم الاربعة معا . لهذا اقترح ان اعطيكم عوضا عنها نصف مملكتي تقسمونها بينكم .

وتشاور الاخوة فوجدوا ان في هذا الحل قضاء على خلافهم فقبلوا وعادوا الى ابيهم فرحين مسرورين بما حصلوا عليه .

وهكذا انتهت مغامرة الاشقاء الاربعة المهرة ..

(انتهت)

لعب وتسالى

حل لغز عملية حساب

... الخطوات التي ساعدت المسجناء الثلاثة على الهرب من البرج :

١ — ... ويتزل فيصبح فوق : ٧٥ ، ١٠٥ ، ١٩٥

٢ — ... الـ ٧٥ كيلوجراما وتنزلها فارغة

٣ — يركب من ... ٩٠ ومن فوق الـ ١٠٥

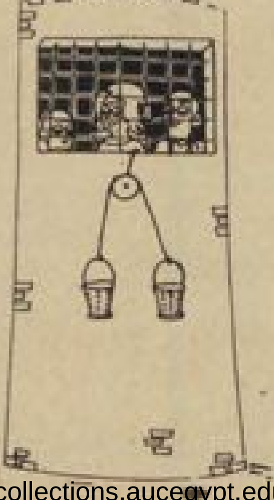

٤ — ينزل الـ ١٠٥ ويكون فوق الـ ٧٥ ، ٩٠ ، ١٩٥

٥ — توضع الـ ٧٥ في السلة وتنزل فيكون تحت ١٠٥ ، ٧٥ وفوق ٩٠ ، ١٩٥

٦ — يركب ١٠٥ مع الـ ٧٥ من تحت ويركب من فوق الـ ١٩٥ فينزل

٧ — يصبح ١٩٥ تحت ويصبح فوق ١٠٥ ، ٧٥ ، ٩٠ ثم ينزل الـ ٧٠ ويركب الـ ٩٠ فينزل ويصبح فوق ٧٥ ، ١٠٥ وتحت ٩٠ ، ١٩٥ .

٨ — يركب الـ ٩٠ من تحت والـ ١٠٥ من فوق ، ينزل الـ ١٠٥ ويصبح تحت ١٠٥ ، ١٩٥ وفوق ٩٠ ، ٧٥

٩ — انزل الـ ٧٥ فيصبح تحت : ١٠٥ ، ١٩٥ ، ٧٥ وفوق ٩٠

١٠ — يركب الـ ٩٠ من فوق وينزل وهكذا يصبح الافراد الثلاثة خارج البرج

حل مسابقة الكلمات المتقاطعة

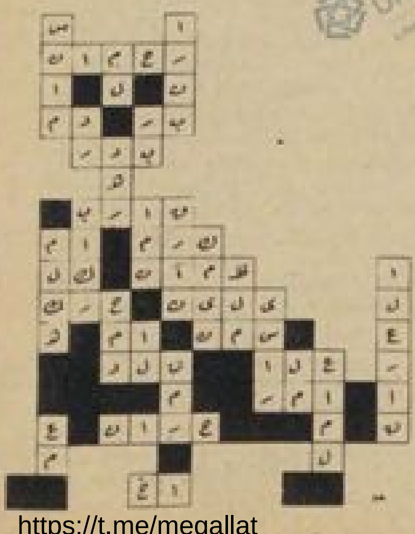

اسماء الذين ارسلوا الينا الحل الصحيح :

اسامة فتحي — ايمان رافت — حنان شاكر — بسمة بديع — روضة حمدي — شاهناز فخري محمد — فتحي فخري — حسن أحمد — نيفين زغلول — سمير وجدي — نصر .د المولى — سليمان رياض — اماني ابراهيم — ثريا محمود — عادل نبيه — يسري عبد السيد — سعد لطفي — جابر صادق — نادية موسى — سهير فريد — عاطف عزيز — منير كاظم — هشام حسن

أناقة أوتوماتيكية كاملة !

لقد تحققت أخيراً أمنية طال انتظارها .
« ساهيدا » هي أول ساعة أوتوماتيكية للسيدات تجمع بين الآلية الكاملة والأناقة الممتازة . إنها رمز التقدم والجمال وجوهرة حية في معصمك تمنحك الأمان التام بإعطائك البيان الدقيق للوقت .
إن الساعة الأوتوماتيكية حديثة ودقيقة غير أن إترناماتيك « ساهيدا » تمتاز عن غيرها برقتها فهي أقل سمكاً بنسبة ٢٥٪ من أرق الساعات الأوتوماتيكية للسيدات التي صنعت حتى الآن .
إن تناسق ساعة « ساهيدا » لامثيل له وهي تعادل في دقتها ساعات الرجال إذ أن كتلتها الهزازة المشهورة التي تدور على رولمان بلى أثبتت صلاحيتها الممتازة على آلاف الساعات الأوتوماتيكية .
ساعة « ساهيدا » لاتملأ باليد إنها تعمل بكل دقة سنة بعد أخرى فإذا لبست بالمعصم ظهرا اختزنت احتياطيا للسير لمدة أربعين ساعة .
لقد مضى عهد الساعات التي تملأ باليد وأصبح شأنها شأن السيارة التي تحرك بالمنفيل .

TB ٢٠١/٧٤٤ - ١٤٤٦
أوتوماتيكية فى منتهى الرقة
لا يتسرب إليها الماء
أسورة ذهب محفرة

—Sahida ساهيدا

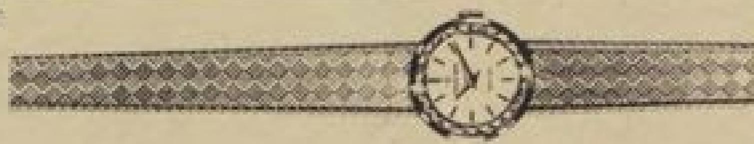

VSB ١٦٩/٧٠٦ - ١٤٤٦
ساعة أوتوماتيكية تحتوى على
زجاج سفير يشبه حجر اللى
ظرف وأسورة ذهب عيار ١٨

إترناماتيك

ETERNA·MATIC

ETERNA S.A. Fabrique de Montres de Précision Grenchen (Suisse) Représentation et Service dans 140 Pays

الرجل العصري ينزل إلى البر من باخرة "كونستيتيوشن" التابعة لشركة أمريكان اكسبورت لاين

ڤايسروي - سيجارة الرجل العصري!

ها قد وصل الرجل العصري . في خلال خمس دقائق ستعرف ضجة كلها بنبأ وصوله . فتاة حسناء تستقبله وترحب به بتقديم ڤايسروي بالفلتر وتعده بالمساعدة الوفية . بداية طيبة لمهمة خطيرة
☐ من بين الأنواع العديدة التي تفيض بها الأسواق ، يختار الرجل العصري سيجارة ڤايسروي - سيجارة الذوق المدقق!

ڤايسروي - السيجارة الأمريكية العالمية

الشاب الذى سرق الندم..

بقلم : انيس منصور

في ربيع سنة ١٩٤٠ اجتاحت القوات النازية الاراضي الفرنسية ..

في ٢١ اغسطس سنة ١٩٤١ قتل الفرنسيون اول جندي الماني في مدينة باريس .

يوم ٢٢ اغسطس سنة ١٩٤٢ اعتقلت القوات النازية احد عشر الف شخص من الفرنسيين واليهود والشيوعيين .

في مارس ١٩٤٢ اعتقل الفليسوف الفرنسي جان - بول سارتر . والفرج عنه بعد ستة شهور لاسباب صحية .

وفي اول يناير سنة ١٩٤٣ تقدم مسرح «ساره برنار» بنسخة من مسرحية « الذباب » للرقابة الالمانية .

ووافقت الرقابة النازية على ان تظهر مسرحية « الذباب » لسارتر على مسرح « ساره برنار » الذي غيرت سلطات الاحتلال اسمه الى « مسرح المدينة » . لان ساره برنار كانت ممثلة يهودية !

وفي يوم ٣ يونيو سنة ١٩٤٣ ظهرت مسرحية الذباب . من اخراج وتمثيل شارل ديلان . لقد قام شارل ديلان بدور الاله جوبيتر .

وفي الليلة الاولى لهذه المسرحية اصيب الجمهور بما يشبه دوى القنابل في الآذان . لقد جاءت هذه المسرحية صارخة ملأت كل اذن .. حتى لم تعد الآذان قادرة على الاستماع بعد ذلك لشيء آخر .

لقد تهامس المتفرجون .. وكان بين المتفرجين عدد كبير من الالمان . وقد شعر الالمان بالفرح والارتياح عندما كانت بطلة المسرحية تقول : يجب ان اعيش سعيدة . انني ابحث عن السعادة . لقد خلق الانسان ليكون سعيدا !..

وفسر الالمان هذه الرغبة في ان يكون الانسان سعيدا على ان الفرنسيين يبحثون عن السعادة ، عن الراحة ، عن الاستمتاع بالحياة .. وانهم تعبوا من الحرب ولا يريدونها ، وانهم لن يستمروا في مقاومة قوات الاحتلال .

ولم ينتبه الالمان الى خطورة هذه المسرحية ، التي اعتبرها اهل باريس في ذلك الوقت منشورا ثوريا ضد الاحتلال . وقد ادى ازدحام الناس على ابواب (مسرح المدينة) الى ان تنبهت السلطات الالمانية الى القصيدة التي وقعت فيها .

وعندما كان الفرنسيون يسرفون في التصفيق ، بدأ الالمان يدركون أن المسرح لم يعد مسرحا .. وانما هو اجتماع سرى والقائل عادي على أي .. وهذا الشيء ليس في صالح قوات الاحتلال !

وفي ذلك الوقت في باريس كانت الجماهير تحتشد لمشاهدة مسرحية (جان دارك) للكاتب برنارد شو . فجان دارك هذه هي فتاة قاومت الاحتلال الانجليزي .

وعندما كانت جان دارك تلعن الانجليز المجرمين كان الجمهور يصفق بشدة . وكان الالمان اكثر المتفرجين تصفيقا ، لان جان دارك تشتم الانجليز .. ولانها تطلب اليهم أن يرحلوا !..

ولم يدرك الالمان الا مؤخرا جدا أن جان دارك هذه تصرخ في قوات الاحتلال أن تخرج ، سواء كانت هذه القوات انجليزية أو المانية !

واوقفت الرقابة مسرحية (جان دارك) للكاتب برنارد شو الذي اعلن ان دخول القوات الروسية في ذلك الوقت اراضي بولندا هو انقاذ للشعب البولندي ، وانتصار لقوات السلام ضد النازية والفاشية في اوربا !..

سميحة ايوب .. في دور الكترا .. مفروض ان دورها سلبي .. ولكن سميحة كانت ثورة صارخة !

مسرحية
حاربت بها فرنسا قوات هتلر

وهاجمت الصحف في انجلترا برنارد شو .. وهاجمت الصحف الفرنسية الموالية للالمان برنارد شو .. وانسحبت جان دارك من مسارح باريس وفرنسا كلها ..

حتى ذلك الشعار الذي كانت ترفعه الصحف الموالية للالمان من أن أعظم ابطال فرنسا هما جان دارك ونابليون ، هــذا الشعار مسحوه من الصحف والمجلات !

في هذا الجو المكهرب ظهرت مسرحية (الذباب) للفيلسوف الوجودي جان بول سارتر . وعندما احس الجمهور انها طويلة ، وانها غامضة .. نشرها سارتر في كتاب ، ثم عاد فاختصرها سنة ١٩٥١ .. وفي هذا العام - وبعد انتهاء الحرب طبعا - شاهدها الجمهور الانجليزي ليلة واحدة !

فعلى الرغم من المعاني الرائعة التي تتردد في المسرحية وبصورة عنيفة صارخة ، فان الجمهور الانجليزي البعيد تماما عن جو الاحتلال الالماني لباريس ، لم يستسغ هذه المسرحية الصعبة .. والتي يغلب عليها طابع (المونولوج) .. أو المواقف الخطابية الطويلة !..

وربما لجأ سارتر الى هذه المواقف الخطابية في مسرحية (الذباب) لانه اولا يريد أن يؤكد أن المسرحية مختلفة الى حد كبير عن الاسطورة الاغريقية التي اخذ المسرحية منها . وثانيا لان سارتر كان يريد أن ينشر آراءه الفلسفية ، ولانه منذ ذلك الوقت أعلن أن الاديب يجب أن يلتزم بمشاكل عصره ، وان الاديب يجب أن يترك الاوهام والاحلام والعبث السريالي ، وما نادى به الاديب الفرنسي (اندريه جيد) .. فقد نادى اندريه جيد بأن الاديب يجب الا يلتزم . يجب أن يكون بعيدا عن السياسة .. فكيف يمكن أن يتفرج الاديب على قوات الاحتلال دون أن يحرك قلما ؟ ! وثالثا : لان هــذه هي المسرحية الاولى لسارتر . وقد أعلن سارتر بعــد ذلك انه كان معنيا في المسرحية الاولى بأن يقــدم للجمهور الفرنسي صورة شخص واحد .. بطل واحد .. اراد أن يقوم بعمل ، وأن يكون مسئولا عن هــذا العمل ، مهما كان هذا العمل رهيبا . لقد قتل بطل هذه المسرحية أمه ، وأعلن انه لا يندم ولن يندم ، وان واجبه يحتم عليه أن يقتل أمه !

ولذلك كانت كل المسرحية تؤدي الى ظهــور هذا البطل ، والى اقامة مسرح هــذه الجريمة الفلسفية .. والوطنية أيضا !..

ومنذ أسبوع ظهرت هذه المسرحية في القاهرة لاول مرة . وهي من ترجمــة الدكتور محمــد القصاص . (وأحب أن أسجل هنا أن الدكتور القصاص لم يحرم الادب العــربي المترجم من ظهور شخص غريب جــدا في كل فصــول هــذه المسرحيـــة . هــذا الشخص قد ظهر في كل المسرحيـــات المترجمـــة التي قدمت على جميع المسارح العــربية في كل العصــور . ان هــذا الشخص اسمه : حسن .. وأحيانا : حســنا وأحيانا كثيرة : حسن ! حسن ! .. وقد ضبطت هــذا الشخص في مسرحيتين في وقت واحــد : مسرحيـــة (بلدتنــا) للكاتب الامريكي ثورنتون وايلدر ومن ترجمة الدكتورة صفيه ربيع . وفي مسرحية (الذباب) أيضــا .. ولا أعرف لماذا الحرص على (حســن .. وحســن .. وحسن حسن) مع أن هناك كلمات كثيرة يمكن استخدامها بدلا من حسن هــذا بأشكاله المختلفة . مثــال ذلك : لا مانع .. لا مانع عندي .. انني أوافقك على هذا الرأي .. هل تعتقد أن هــذا ممكن ؟ .. معقول .. عقلا ، وكنت أتمنى أن يختفي (حسن) هذا بعد أن عاصر النهضة المسرحية من أولهــا لآخرها دون أن يحرك هو ساكنا .. والحقيقــة أن (حسن) مظلوم .. فقد عجز المترجمون عن ايجاد بديل له !..)

والمسرحية من اخراج ســعد أردش . وهــو مخرج مجتهد . وقد ارتبط اسم ســعد أردش بمسرح الجيب أو بالجيب المسرحي .. ارتبــط اسمه بتقاليع المسرح الجديد في أوروبا .. وظهور صــناديق الزبالة على المسرح ، وظهــور الجثث والموتى والصوات والنظم والــكراسي الخاليــة . والرتبط اســمه أيضــا بحريق مسرح الجيب . وسعد أردش كمخرج احسن منه كممثل . وهــو حريص على أن يجدد نفسه ، وينوع في نشاطه .

وقد أخرج هــذا الموسم مسرحيتين هما : ســكة السلامة لسعد الدين وهبه .. ثم مسرحيـــة (الذباب) لسارتر . وفي هــذه المسرحية اختار سعد أردش جوا اغريقيا بشيء كثير من التصرف .. في الديكور وفي الاضاءة على الاقل . ويمكن أن يقــال عن الاخراج انه موفق .. وان كانت حركة الممثلين على المسرح بطيئة جدا وخاصة في الفصل الاول من المسرحية .

وليســت هذه مقدمة لمسرحية التي سأعرضها بسرعة الآن . وانما هـ.. من صميم المسرحية . فلا يمكن فهم هذه المسرحية بالذات ، الا بمعرفة ظروفها التــاريخية . فهي قــد ظهرت كاحتجاج ضد الاحتلال . ودعوة ملتهبة للمقاومة والثــورة على النازيين . ولذلك جاءت كلها على شــكل خطب . وكان في اســتطاعة المخرج ، في ظروف عادية ، أن يجعل الممثلين يتجهون الى الجمهــور ، بل في استطاعته أن يجعلهم ينزلون الى الصالة ، وان يتسلق أي واحد منهم مقعدا أو كتف أحد المتفرجين ويخرج على شكل مظاهرة . وهو في ذلك لا يخرج عن النص ، ولا عن وقار المسرح ولا عن عقلية المتفرج الثائر .

مسرحية الذباب ماخوذة من أسطورة يونانية قديمة خلاصتها بسرعة : أن سيدة أحبت رجلا وشجعت هذا الرجل على أن يقتل زوجها . وجاء العشيق وامتهن الابنة واهانها وجعلها خادمة . وجاء الابن الطريد لقتل الام والعشيق .

وبتفصيل أكثر أقول أن هذه الاسطورة وقعت حوادثها في مدينة (ارجوس) اليونانية .. وهي احدى المدن الصغيرة التي بناها العمالقة ذوو العيون الواحدة . وكان عددهم سبعة . وكان يحكم هذه المدينة ملك اسمه أجا ممنون . وكان ذلك أيام حرب طروادة . وكانت لهذا الملك زوجة اسمها كليتمنسترا . وأحبت كليتمنسترا رجلا اسمه اجيست . وجاء هذا الاجيست وقتل الملك واغتصب العرش والزوجة والقصر . وأصبح حاكما لمدينة أرجوس . وكانت للملك ابنة اسمها الكترا حزنت على مقتل والدها . ولكن لم تستطع أن تفعل شيئا سوى السخط والغيظ . وقد شاء اجيست هذا أن يجعلها خادمة في القصر .. أما الابن واسمه أورست فقد أمر العاشق الغاصب للعرش أن يشرده في البلاد فبعث به مع شخص يقتله . ولكن هذا الشخص لم يشأ أن يقتله . وانما أسلمه الى أسرة تتولى تربيته . وعندما كبر أورست عاد الى مدينة أرجوس .. وبعودته هذه جاءت آمال اخته في أن يجيء لكي ينتقم لابيه . أو لعل القدر هو الذي شاء أن يعود أورست . وعاد ليقتل ، بمعاونة اخته الكترا ، أمه وعشيقها ..

هذه هي الاسطورة ..

أما الذي فعله سارتر فهو شيء آخر أعمــق وأعنف من ذلك .. فالفصل الاول من هــذه المسرحية يبدأ بعودة أورست الى مدينة أرجوس ومعه رجل يرشده الى المدينــة . هذا الرجل هو مربي أورست . وفي اللحظة التي يصلان فيها الى المدينة يجدان الدماء قد لطخت الارض والجدران .. والسماء سحابها أسود . وتحت الســحاب ذباب هائل يلســع . وفي كل مكان صراخ وبكاء وعويل . فهذا اليــوم هو ذكرى مرور ١٥ عاما على مقتل الملك أجا ممنون . أما هذا الجو القاتم الرهيب فسببه أن المدينة قد غطاها الندم . كل السكان فيها نادم على مقتل الملك . الناس جميعا يندمون . والذباب هو عبارة عن ندم له أجنحة .. يلسعهم ويؤلمهم ويوجعهم . فاهل المدينة قد تصوروا على انهم لم يفلحوا في أن يمنعوا اجيست من مقتل أجا ممنون . انهم لم يشتركوا في الجريمة ولكن السكوت عن الجريمة هو جريمة أيضا .. ولذلك يجب أن يندموا ؟ وأن يحتفلوا بمناسبـات الندم .. وفي هذا اليوم تنفتح أبواب العالم الآخر وتخرج أشباح الموتى . وكل ميت يعود ليضرب أهله وأذاربه . فالزوج الذي خانته زوجتــه يعود الى توبيخها على فعلتها . فهذا اليــوم يتحول فيه الموتى الى أحياء ، ويتحول فيه الاحياء الى موتى . في هــذا اليوم كل شيء يشير الى الندم ، ويدفع اليه ويشجعه . فاليوم ندم ، وكل الناس نادمون .. الا الملك العاشق الغاصب .. انه قتل الملك ، وهو في نفس الوقت عاجز عن الندم . انه اكتفى بأن يندم الشعب بدلا من .. فالشعب الآن قد اعفاه من الندم . بل ان الناس في مدينة أرجوس قد اختلط عليهم الامر فلا أحد يعرف لماذا يندم بالضبط .

وفي الفصل الاول يلتقي أورست بكبير الآلهة جوبيتر متنكرا ، ويكتشف كبير الآلهة أن أورست انسان من طراز آخر .. انسان لا يعرف الندم ، انسان بلا جريمة .. وان كان يريد أن ينتقم . وحتى هــذا الانتقام لن يترك في نفسه أي أثر للندم . وعندما يلتقي كبير الآلهة بعد ذلك بالملك اجيست يصارحه بسر خطير فيقــول له : ان الملوك والآلهة يخفيان عن الناس شيئا خطيرا جدا هو أن الناس أحرار .. والويل للملوك والآلهة اذا تنبهوا الناس الى حريتهم !

والويل للملوك والآلهة لان الفتى أورست قد اكتشف فجأة انه حر . لقد هبطت عليه الحرية كصاعقة . هذه الصاعقة هزته وأحس انه حر ! ومن حقه أن يكون حــرا ، ولا أحد يستطيع أن يمنعه من ممارسة حريته .. حتى الآلهة . بل ان الآلهة في قلق شديد من حرية الانسان . واذا كان كبير الآلهــة قد ندم على انه خلق الانسان ، فان ندمه أكبر لان الانسان قد اكتشف سر وجوده وهو انه حر !

والحرية ليست حادثا سعيدا للانسان وانما هي حادث مؤلم . ان الانسان عندما يشعر بأنه حر فانه سيصبح مسئولا عن كل ما يفعله .. وعندما يشعر الانسان بأنه حر فعليه أن يختار القيم الاخلاقية والاجتماعية .. عليه أن يختار كل شيء . فلا توجد (قيم جاهزة) كالاحذية الجاهزة والملابس الجاهزة . وانما كل القيم (تفصيل) .. فهو (يفصل) قيمه الخاصة ومن عالم مسئوليته .

والفصل الاول - وحده - من هذه المسرحية قد ملأه سارتر بالمضمونات السياسية التي يريدها . فالندم الذي جعله سارتر على شكل ذباب يلسع هو الندم المنتشر في كل صحف فرنسا في ذلك الوقت . فقــد أعلنت حكومة فيشي المتعاونة مع الاحتلال أن الفرنسيين يستحقون ما أصابهم على أيدي الالمان . فالاحتلال عقوبة يستحقها الشعب الفرنسي .. وان فرنسا قد أهملت وتهاونت وتراخت . وانها يجب أن تندم على ما فعلت . وأنها يجب ألا تلوم الالمان على انهم احتلوا بلدا متراخيا .. بل انه شرف عظيم للفرنسيين أن يحتلهم شعب متحضر كالالمان ، ورجل عظيم مثل هتلر !..

لقــد أعلنت الصحف الفرنسية والاذاعات الفرنسية أن الفرنسيين يجب أن يندموا .. وان يستسلموا للندم .

والملك اجيست هو العاشق القاتل الغاصب العرش . والملكة كليتمنسترا هي رمز للفرنسيين الذين تعاونوا مع الالمان .

أما الفتى أورست فهو رمز للمقاومة الفرنسية للاحتلال ..

ولم يحدث - قط - أن أحس الشعب الفرنسي بأنه في حرية تامة كحريتــه في ظل الاحتــلال الالماني !..

وقد جاءت هذه العبارة مثيرة جدا على لسان سارتر ..

ولكن سارتر وضحها بقوله : ان الالمان قد جردوا الشعب الفرنسي من حضارته ومن دينه ومن تاريخه ومن أوضاعه الاجتماعية .. لقــد جردوا منه كل القيم الحضــارية الجاهزة .. فأصبح حرا في أن يختار من جديد .. في أن يضع القيم من جديد .. في أن يناقش من جديد معنى الوطن ومعنى الحرية ومعنى الالتزام .

وهذا الفتى أورست هو الشاب الذي أحس بأنه حر .. وبأنه يجب أن يحقق حريتــه . فالحرية ليست كلمة ، وانما هي فعل . وقد ذهب أورست الى مدينــة ارجوس لانه يجب أن ينتقم من الغاصب الذي فرض الندم على المواطنين . وقد حاول كبير الآلهة أن ينقل اليه عدوى الندم .. ولكن أورست قرر أن يكون بين مواطنيه .. قرر أن يسرق منهم النــدم .. أن يسحب من سمائهم اللون الاســود .. أن ينتشل الصراخ والعويل من حناجرهم ، وان يخفف دموعهم ، وان يسحب السحاب القاتم من سمائهم .. وأن يطرد الذباب من آذانهم .. وأن يحمل هو وحده آثام المدينة كلها .. أن يكون وحده المسئول عن خطايا كل الناس ، أن يقتل القــاتل وأن يقتل عشيقة القــاتل . وبذلك يكون قد انتقم للناس الذين لم يتمكنوا من منع الملك اجيست من جريمتــه الشنيعة !

أما الفصل الثاني من المسرحية فهو مناقشــة بين الملك وكبير الآلهة .. وكلاهما يشعر بوحدة ويشــعر بقلق . فكل الملوك والآلهة يعيشــون بمفردهم ، وفي عزلة باردة عاليـــة ، وأن الملوك والآلهة في حيرة من أن الانســان يستطيع أن يعصى الملوك والآلهة .. وان هذا الشاب أورست بالذات سيرتكب جريمة . وان كبير الآلهة عاجز عن منعه من ارتكاب هذه الجريمة . وان هــذه التي أورست سيرتكب هــذه الجريمــة دون أن يندم . بل انه سيشعر بأن هــذه الجريمة عمل وطني . وان قتل أمه واجب . وان قتل عشيقها واجب مقدس !

وانه لا داعي للندم .. لان عملا حرا واحــدا جريئا يخلص أهل مدينة أرجوس من النــدم القاتل .. النــدم الذي أورثهم الذل والعفن والموت !..

وتحاول الكترا ، اخت أورست ، أن تمنعــه من ارتكاب الجريمة ، ولكنه يرفض .. ويحــاول كبير الآلهة أن يستخرج أورست ولكنه يرفض . أما الكترا فانها تستجيب . فالكترا شـــخصية ساخطة ولكن ليس عندها برنامج لمقاومة الندم . وليست عندها قدرة على القضاء على الغاصب لعرش أبيها ..

ويقوم أورست ويرتكب الجريمة التي عاش طوال ١٥ عاما يحلم بارتكابها .. فيقتل الملك اجيست ويقتل أمه أيضا .. ويواجه شــعب أرجوس . ويعلن لهم انه يحمل منهم جميعــا مبررات النــدم ، ويغسل خطاياهم .. ثم انه لا يريد العــرش ، لا يريد أن يجلس على عرش أبيه ويعيش في قصره مع اختــه الكترا .. انه فقط سرق الندم من الشعب .

وتنتهي المسرحية في فصلها الثالث نهـــاية جميلة ..

فأورست يروي للمواطنين انه سيخلصهم من الذباب .. وانه سيفعل ما فعله الزمار الذي تتحدث عنه أساطير العصور الوسطى : « فعندما امتلأت احدى المدن الالمانية بالفئران ظهر الى زمار ساحر أن يخلصها من الفئران . فأمسك الزمار وراح ينفخ فيــه .. وتجمعت وراءه الفئران .. كما يتجمع وراءه الذباب الآن .. وخرجوا وراءه ، كما أخرج هكذا .. هكذا » وينزل الستار ..

وقد ظهرت هذه الفئران مرة أخرى في قصة الطاعون للكاتب الوجودي البير كامي ، وزميل سارتر في حركة المقاومة ضد النازية .

وقد عاب بعض النقاد على سارتر هذه النهاية الفكاهية التي لا تتفق مع جلال الموقف في هذه المسرحية الهائلة .

والحقيقة ان النهاية ليست فكاهية ، وانما هي سريعة بعد أن طالت المسرحية وارهقت عقول المتفرجين ..

***

ومن المؤسف أن مسرحية (الذباب) هذه لم تلق ما تستحقه من اهتمام الجمهــور .. ومن المثقفين عموما ، فهي أروع المسرحيات التي كتبها سارتر . وأروع مسرحيات ذات الهــدف .. وأحسن نموذج للادب الملتزم .

ولا أعرف ما هي الطريقة التي نستخرج بها الجمهور الى مثل هذه المسرحيات الجادة والى المسرحيات العالمية على وجه العموم . ان معظم المسرحيات العالمية المعروضة في القاهرة - ولا أقول كلهــا - لا تظفر الا بعدد قليل جدا من الناس . بعضهم جاء مدعوا ، وبعضهم له أقارب بين المشتغلين في المسرحية من ممثلين واداريين .

ان المسرح العالمي الفخم بمقــاعده المريحة وأجهزة تكييفه لا يجد من يشغل مقاعده ، ومن يصفق لممثليه . وقد كان عدد الناس في مسرحية (بلدتنا) في اليوم الذي شاهدتها فيه ، لا يتجاوز العشرين .. بعضهم خرج أثناء التمثيل !..

ولا يكفي أيضا أن يقال أن المسارح ليست الا استوديوهات تابعة للتليفزيون . وأن الجمهـور لا يهتم ، لان هذه المسرحية ستعرض في التليفزيون .. فهذه المسرحيات تكلفنا الكثير جدا من المال ، ولابد أن تعمل على أن تجعل المال الذي تدفعه يحقق الغرض منه . والغرض هو أن يكون هناك جمهور . وأن يكون هناك وعي مسرحي . وأن هذا الوعي هو الذي سيفرخ لنا ممثلين ومخرجين

ان مسرحية (الذباب) لم تصور للتليفزيون بعد . واعتقد انها ستعرض مرة أخرى . وأنا أرجو كل مثقف أن يذهب لمشاهدة عمل عظيم .. عمل فلسفي وفني رائع . ان هذه دعوة . وفي نفس الوقت اعلان عن مسرحية تســتحق كل قلم ليعلن عنها ويدعو لها .. ليست هذه المسرحية وحدها ، وانما كل المسرحيات الجادة لكتــاب عالميين ..

وبقي شيء آخر هو دور الممثلين . والمخرج هو الذي اختار ممثليه .. سميحة أيوب قامت بدور الكترا . وقد قامت سميحة أيوب قبــل ذلك ببطولة (المومس الفاضــلة) لسارتر .. ونجحت في أداء هذا الدور . ونجحت أيضا في دور الكترا . واثارت وهزت مشاعر المتفرجين .

وعندما ظهرت مسرحية (الذباب) على المسرح الانجليزي جعلوا الكترا ترفل في ثوب عفهــاف يؤكد استهتارها ، ويؤكد التناقض الصارخ بين الموتى والاشباح حولهــا ، وبين الجنس والاثارة التي تتفجر منها . وقام بدور أورست ممثــل جديد قدمه المخرج ســعد أردش في برنامج المسرحية . وهو بالفعل قد نجح في دور أورست . وعيبه انه هادىء أكثر مما يجب . وان حركته بطيئة . وقد اخبرني المخرج انه هو الذي رأى أن تكون حركاته بطيئة .. وأنا أبادر فأختلف مع المخرج ، وأهل مدينة ارجوس الا ابطالا ، فهم مطعونون بعد ان ملوا البكاء والندم خمســة عشر عاما ؟ أما أورست القادم من مدينة كورنثوس ، حيث الشمس المشرقة والمرح والهدوء والسعادة .. والذي انتقل فجأة الى جو مقبض قاتم كئيب ، فلابد أن تجيء الحركة والانفعال نتيجة لهــذا التناقض الواضح .

وقد قامت فردوس حسن بدور الملكة كليتمنسترا .. وكان ينقصها الكثير من التحدي .. أو اظهار التحدي !..

***

نجح محمد السبع في دور جوبيتر ..

ونجح أيضا محمد الدفراوي في دور المتحمس

ولي كلمة لا ضرورة لها في النهاية .. وهــذه الكلمة موجهة الى الجمهور الذي يطلق أصواتا وعبارات لا تليق ، والذي يعد لزمة ظنانه .. (بعد يعلا الظلام لب وسوداني ! !) .. وهذه الكلمة لا ضرورة لها .. أقصد انه يجب ألا تكون لهــا ضرورة .. فلا يكون مثل هــذا السلوك الشاذ .. من أصوات وقزقزة لب في مسرحية جادة ومحترمة وتستحق الرثاء من الاحترام !

أنيس منصور

في موسم

الأوبرا الإيطالية

امرة كامل غنت حفلة واحدة

فيوليت مقار كان دورها رئيسيا

رتيبة الحفنى ابدعت فى دور سوزانا

ثلاثة بنات كبيرات وفرقة كاملة من الأطفال

ثلاثة اسماء فقط .. هى التى شقت طريقها فى عالم الانغام حتى الآن . وشقته بصعوبة كانها تخترق الحجر! ولكن نجاحها يفتح الطريق امام غيرها ــ والدليل ان لدينا الآن ((كورال)) كاملا .. من الاطفال !

تألقت ثلاث مغنيات مصريات فى موسم الاوبرا الايطالية الاخير .. ادين ادوار البطولة فى أصعب الاوبرات التى قدمتها الفرقة فى القاهرة .. اثبتن وجود العناصر العربية الرئيسية لقيام اول فريق اوبرالى فى بلادنا !

غنت امرة كامل وفيوليت مقار فى اداء دور البطولة فى اوبرا « الترافاتورى » كلفتهان ثلاثة فرق ! .. وتألقت رتيبة الحفنى فى اداء الدور الاول فى « زواج فيجارو » لموزارت !

ان امرة وفيوليت سبق ان قامتا بالادوار الاولى فى اوبرا « عايدة » فى العام الماضى مع احدى فرق الاوبرا الايطالية ونجحتا بالفعل .. الا ان نجاحهما فى « الترافاتورى » يعتبر نصرا اكبر اكد رسوخ اقدامهما فى الغناء الاوبرالى .. فمع صعوبة دوريهما كانت المدة التى حفظت فيها كل منهما وتدربت خلالها على التمثيل والغناء لم تتعد اكثر من شهرين .. رغم ان الدور يحتاج الى مدة مران لا تقل عن سنة !

وقد قالت لى جيلان رطل .. استاذتهما ان اداء كل منهما للدور بعد هذه الفترة القصيرة جدا من التمرين قد تم بمعجزة !

ان امرة كامل اجادت الوصول فى طبقات الغناء المنخفضة وادرجتها الى الطبقات الحادة فى نص ولبونه « مع انهم لا تريده أغان عرفى .. كما انمحت فى تمثيل دورها وادائه بمستوى الاحتراف وكان جاهزينا حديث الجمهور اثناء فترات الاستراحة .

وقد كان من المفروض ان تغنى امرة الحفلتين الباقيتين لهذه الاوبرا حسب الاتفاق .. الا ان دورها اسند ــ لاسباب غير مفهومة ــ الى مغنية السوبرانو الايطالية « كاروزا » .. التى لم تتفوق فى ادائها على امرة كامل ، كما رأى النقاد واساتذة الغناء الاوبرالى !

اما فيوليت فقد سبق ان اثبتت جدارتها عند ان اعتلت خشبة المسرح لاداء ادوارها فى الاوبرات العالمية ، الا ان دورها فى اوبرا « الترافاتورى » كان رئيسيا ، وصعبا لتميزه بالعنف ، والعمق ناداه ولتمثيلا .. فهو يعتمد على التراجيديا العنيفة التى ادتها فى ابداع كان سببا فى تركيز الاذان والانظار عليها فى اهتمام واعجاب ، ولا نبالغ اذا قلنا انه قد تضاءل بجوارها الذين كانوا يمثلون معها فى اطار دورها ..

حفلة واحدة

ويأتى دور رتيبة الحفنى حسب تسلسل العرض عندما ادت دور سوزانا فى اوبرا « زواج فيجارو » ومع ان صوتها « سوبرانو ليجرو » اى انه يصل الى اعلى طبقات صوت الانسان الا انها فى الحقيقة امتازت بالرقة والانوثة المتدفقة اثناء اندماجها فى دورها ، ومعروف ان هناك مغنيات تتميز الواحدة منهن بقوة وجمال الصوت الا ان الجمهور لايحفظها لثقل ظلها ، الا ان رتيبة لم تتميز بصوتها الرخيم والاداء العاطفى فقط بل تميزت بخفة الروح وتقبل الجمهور لشخصيتها الجذابة على المسرح ، مع انها لم تعمل بروفات على التمثيل او الغناء سوى مرة واحدة مع الاوركسترا ومرة مع الباليه وبدون اشتراك المجموعة معها

ان رتيبة لها ان تفخر بانها تفوقت على المغنية الايطالية « فالانتينى » التى غنت الحفلتين الباقيتين لهذه الاوبرا ، وكان ذلك باعتراف بعض الايطاليين انفسهم ، الذين قالوا لها ان الغيبات اللاتى يعملن لا يحلن عند الادوار فلاش !

الغريب ان « فالانتينى » التى غنت باقى حفلات « زواج فيجارو » بدلا من رتيبة لم يكن اسمها مدرجا فى البرنامج بالمرة .. والاغرب ان الاتفاق مع رتيبة الحفنى كان على اعتبار انها ستغنى الثلاث حفلات المخصصة لهذه الاوبرا ، ولكنها لم تغن سوى حفلة واحدة .. والاسباب ايضا غير مفهومة! رغم ان رتيبة تجاوزت سمعتها نطاق المجال المحلى الى الاوساط الفنية الاجنبية .. بدليل ان فى حقيبتها عقودا لتغنى فى هذا العام ست حفلات مع الاوركسترا فى المانيا !

ورتيبة خريجة معهد الموسيقى للمعلمات .. وسافرت فى منحة الى ميونخ لمدة سنتين تخصصت خلالهما فى فن الغناء وفن قيادة الكورال .

اين .. نبيلة عريان ؟

وعندما قدمت الفرقة اوبرا « لابوهيم » .. تساءل الجمهور .. اين نبيلة عريان .. الفنانة العربية الموهوبة .. ولماذا لم تعط دورها فى هذه الاوبرا بالذات !

ان نبيلة تخرجت فى معهد الكونسرفاتوار فى العام الماضى .. وكان امتحان تخرجها هو دور « ميمى » البوهيمية فى هذه الاوبرا الشهيرة .. وحصلت على درجة الامتياز ونالت جائزتها التى تسلمتها من الرئيس جمال عبد الناصر فى عيد العلم !

ان الحكاية ان اللجنة التى قامت باختيار الاصوات التى ستشترك فى موسم الاوبرا الايطالى كانت قد عقدت اجتماعها منذ عدة شهور .. ودعت نبيلة ضمن زميلاتها لاختبارها .. وطلبت اللجنة منها ان تغنى مقطعا هاما معينا فى اوبرا « لابوهيم » .

ورات نبيلة ان اختيار اللجنة لهذا المقطع بالذات فيه تعجيز لها .. لان هذا المقطع يسبقه كلام مغنية بطبقة منخفضة لتدرج منها شيئا فشيئا الى ان تصل بصوتها الى هذه القمة بشكل طبيعى .. وهذا التدرج يكون بمثابة تسخين للصوت .. اذا صح هذا التعبير ــ يمكن المغنية من الوصول بصوتها الى اقصى حدته براحة ويسر !

وغنت نبيلة .. وهى واثقة من ان عملية الاختبار كانت قد سبقت عملية الاختيار !

واعطى الدور « لخالتينا كاتاريس » .. اعطوه اليها بدون ان تختبر فى هذا الدور !

وخالتينا هذه يونانية مقيمة فى القاهرة وهى زوجة كتاريس صاحب مطعم وبار بشارع الالفى .. ولا نعلم كيف استدعوه اليها بهذه الطريقة .. فلو كانت احدى مغنيات الاوبرا اللاتى عملن مع فرقة الاوبرا الايطالية لهان الامر ، وكانت الام « مقبولا بعض الشيء » !

اما انها تختار بهذه الصورة وبدون امتحان لهذا الدور فهذا امر غير مقبول بالمرة !

متفوق على نفسه

بقى ان نتحدث عن دور فريق كورال اوبرا القاهرة ، انه يلعب دورا كبيرا مع جميع فرق الاوبرا الاجنبية التى تأتى الينا فى مواسمها المختلفة .. ومعظم اعضاء هذا الفريق من طلبة وطالبات الكونسيرفاتوار .. ولقد كان هذا الفريق فى موسم الاوبرا الايطالية الحالى متفوقا على نفسه ، عنه فى المواسم السابقة .. بفضل تدريب المايسترو « رامبيسونى » كان كل اعضائه من الجنسين متماسكين فى مجاميعهم ، متقنين للتكوينات المختلفة من غناء عسكرى وكنسى ، ولا شك ان فى هذا الكورال براعم من الجنسين لها كفاءاتها التى يجب ان تعطى الفرصة لتخرج من صفوف مغنى الادوار الثانوية بدلا ممن يأتون مع كل فرقة زائرة ، فيكون فى ذلك فرصة لتدريبهم وتدرجهم شيئا فشيئا الى ادوار اكبر ، ولا بد انهم واصلون .

فعندنا منهم يوسف عزت خريج معهد الكونسيرفاتوار وصوته من طبقة « التينور » . وقد اشترك بدور البطولة فى اوبرا « الترافياتا » التى مثلت باللغة العربية فى العام الماضى .. كذلك « الباريتون » اسامة خورشيد ، ويوسف صباغ وحسن كامل وأمين فكرى .

ومن فتياتنا « السوبرانو » سهير حشمت التى اشتركت ايضا فى اوبرا الترافياتا بالعربية بدور رئيسى ، مع زميلاتها « الكونترالتو » عواطف عوض وتوفية عبد الحفيظ وغيرهن .

الكورال من اطفالنا الصغار

واخيرا تحية لاطفالنا الصغار الذين كونوا فريقا صغيرا للكورال فى اوبرا « فرتر » .. وتهنئة من القلب لاستاذتهم رتيبة الحفنى التى تبنى لتعليمهم وتدريبهم على مثل هذا الغناء والتمثيل منذ طفولتهم .. فلقد دنوا وعلموا بصورة طبيعية فى هذه الاوبرا ، مع العلم ان موسيقى « ماسينيه » التى كتبها لاوبرا « فرتر » صعبة ، والاشد صعوبة ، ان الاوركسترالاصاحب لهم الغناء بالمرة !

ومن هؤلاء الصغار ماجدة مجروس ، وليلى نجاتى وصفوت كمال ومنتصر السويفى وفريد عونى ووحيد محمود بولس ، وجميعهم تلاميذ فى السنة الاولى الاعدادية !

ان تنشئة امثالهم منذ هذا العمر (٨ ــ ١٢ سنة) وممارستهم لهذا الفن مع الفرق الزائرة يعتبر البوتقة التى يمكن ان تنصهر فيها مواهبهم منذ طفولتهم ، حتى اذا ما وهبت الطبيعة البعض منهم ــ بعد مرحلة البلوغ ــ صوتا جميلا .. فستكون هذه الاصوات قد اكتسبت المران والتدريب والفهم المبكر لطبيعة هذا العمل الذى يعتبر اكثر الاعمال الموسيقية تعقيدا ، وارفعها شانا !

عزيز سيداروس

تألقت نبيلة عريان كسوبرانو فى « الترافياتا » باللغة العربية ولم تغن فى الاوبرا الايطالية

الحصاد .. والحب .. وضوء القمر .. وعشرات من الصور المشرقة الباسمة للحياة .. تحولت على مسرح البالون الى لوحات راقصة قدمتها بنات الريف القادمات من ريف طشقند

مع بنات طشقند

٥٧ راقصة يؤدين صلاة الفجر على مسرح البالون

تحقيق : احمد صالح

فى طريقهن الى المغرب .. وعن قادمات من ليبيا والسودان تصيدت القاهرة بنات طشقند ليقدمن دون الارتباط بموعد سابق ــ ٢٠ رقصة على مسرح البالون لمدة اربعة ايام فقط !

الرقصات العشرين كلها تعبر عن صور شعبية من قلب ريف جمهورية ازبكستان السوفيتية .. ومن رئيسة الفرقة ، مكرمة تورغنبايزا ، التى اخرجت معظم هذه الرقصات استطاعت ان تجعل من التورع والمحرات لوحات فنية مدهشة وان تخلق من جماعات الفلاحات اللاتى يجمعن القطن تشكيلات منسجمة ومترابطة ومثيرة على خشبة المسرح !

فى رقصـــــة الربيع مثلا تحرك الراقصات أيديهن واصابعهن ويلتفين فى شعورهن الطويلة ليعطين صورة زهور البنفسج وهى تتفتح بينما عشرات اخريات ينشرن خلفهن بأرديتهن الخضراء الفضفاضة ليعبرن عن خضرة الارض الواســـعة وتستطيع ان تلمح فى نهاية المسرح فى نفس الوقت تشكيلا آخر يمنحك الاحساس الحقيقى بأن الثلوج تذوب من بعيد فوق قمم الجبال العالية .. ويسير موكب الفتيات وسط المزارع يحملن زهور الكرز !

❋ وفى رقصة نسج الحرير .. تأخذ الفتيات شكل الماكينات التى تدور حولها خيـــوط الحرير التى اشتهرت ازبكستان بالوانه الزاهية .. وترقص حول هذه الماكينات فتيات أخريات حتى ينسجن على مناديلهن الحريرية حمامة السلام رمز السلام فى العالم !

❋ ومن العادات المألوفة فى ريف ازبكستان .. اقامة العيد السنوى فى موسم جمع القطن .. فهو المحصول الرئيسى عندهم ويمثل ٣ ملايين طن ..

ان هذه العادة الشعبية أيضا تنتقل الى خشبة المسرح فتشترك كل المجموعات بالفرقة فى رقصـــة تمثل مهرجان القطن وقد ارتدت كل فلاحة ملابسها الوطنية المختلفة باختـــلاف اقليمها .. وتستمر الرقصة ٢٥ دقيقة وهى اطول الرقصات العشر وتختتم بها الفرقة عرضها !

ان الفرقة الموسيقية ايضا التى تضم ٢٠ عازفا وعازفة واحدة هى « صوفيا كاركش » التى تعزف على البيانو .. تستعمل آلات شرقية بحتة من بينها الربابة والطار وآلات أخرى تشبه القانون والعود والناى وقد عزفت بهذه الآلات الشرقية عملا غربيا لبيزيه هو مقدمة اوبرا كارمن كما عزفت القطوعة الشرقية المشهورة التى تغنيها المطربة فيروز « البنت الشلبية » وتحوقت فى الرابع ! .. كما عزفت أغنية « العيد العالى » لعبد الحليم حافظ وغنتها المجموعة باللغة العربية وبنفس الاتقان الذى يغنى به الكورس العربى !

***

ان كل الرقصات تعطى صورة مشرقة باسمة تعبر عن تفتح الحياة .. عن « الربيع » .. وهو اسم الفرقة .. انها اكبر فرقة للفن الشعبى فى جمهورية ازبكستان وتضم ٥٧ راقصة وعازف كلهم مسلمون .. والمصممات رقصات بسيطة للغاية .. لكنها البساطة المثيرة .. ذلك السهل الممتنع الذى جعل فنانا موهوبا فى بلادنا كزكريا الحجاوى مثلا ــ وهذا الكلام أقوله مخلصا ــ لا يستطيع ان يقدم فى فرقته فنا شعبيا لانه لم يتمكن من اضافة هـــذا الفن البسيط لافراد فرقتـــه اللاتى احضرهن من قلب ريف ليقدمن الموال والمديح والموشحات والملاحم .

إن كل أفراد فرقة الربيع السوفيتية من وسط الريف أيضاً .. من قلب القرية البسيطة الهادئة الوادعة .. خرجن جميعاً ليصنعن تشكيل فني واحد .. ألكيا خطوط بسيطة وملامح هادئة لهذا النوع من الفن هو الذي يحقق « الفن الشعبي » .. فلا يصبح كما يقدمه زكريا الحجاوي [illegible] بلا فن !

إن تصميمات الأزياء أيضاً في بساطة تصميمات الرقصات .. والوان الملابس الزاهية مبهرة كالألوان التي يلبسها عادة بنات الريف .. [illegible] استطاعت تصميمات أزياء الفرق المسرحية [illegible] في بلادنا أن يشاهدوا هذه الفرقة البسيطة القادمة من ريف الاتحاد السوفيتي والتي لم تمكث في بلادنا أكثر من أربعة أيام ؟

***

إن الراقصة الأولى بالفرقة تدعى « رانو » .. لقد أدت رقصة « الشباب » التي تعبر عن [illegible] في [illegible] ولكنها لم تخجل من مواجهته .. [illegible] الوقت الذي يطاردها فيه حتى يلتقي بها [illegible] معاً رقصة مرحة وتتردد [illegible] عبر الوديان

ان « رانو » تمتاز بتكوينها الجسماني الرائع ولدنها الساحر اللين ورقتها الفطرية .. وهي حاصلة على جائزة الفنون الشعبية لجمهورية ازبكستان وتضم ٤٧ راقصة وعرفا كلهم مسلمون « كهرمان » وهو حاصل أيضاً على نفس الجائزة وعلى جائزة مهرجان الفنون العالمية السابع [illegible]

***

أما مصممة الرقصات « مكرمة تورغنبايفا » [illegible]

ورئيسة الفرقة فقد أدت مع المجموعة رقصة « ليلة مقمرة » التي أثارت المشاهدين من أبناء بلادنا فهي رقصة دينية على موسيقى « موكب النور » لموسيقارنا عبد الوهاب الذي سبق أن قدمت روسيا بعض ألحانه في كونشرتو لموسيقار روسي .. والرقصة تصور مجموعة من الفتيات وقد نطقن وجوههن وارتدين ملابس الصلاة والجهن لتأديتها في الفجر وهي يحطن براحة منهن لتحصل [illegible] .. ثم ينير ضوء الفجر ليشمل المكان ويضفي على الكون [illegible] الوضوح والنقاء !

***

إن . تكرمة . تبدو في الأربعين من عمرها .. أما هي فتعتبر [illegible] سراً لا يذاع .. وهي رشيقة اليدين والساقين وجسمها دقيق جداً في دقة الساعات المصنوعة في سويسرا .. وتحرك كفيها وأصابعها أثناء الحديث برقة وشاعرية وإحساس !

تحدثنا وهي تقف معي خلف الكواليس :

ـ متى بدأت الرقص ؟

ـ قبل أن أولد ! .. إن أبي وأمي كانا راقصين وكذلك عمي .. فكان لابد أن أصبح راقصة بمجرد مولدي .. وقد بدأت تمريناتي في المدرسة وأنا في التاسعة .

ـ وبمن تأثرت في أدائك للرقصات ؟

ـ من [illegible] .. لم راقصة روسيا المعروفة « [illegible] » إنها ترقص الباليه .. ولا بد من لأي راقصة من أن تتعلم الباليه حتى تجيد رقصاتها .

ـ بمناسبة الباليه .. هل يمكن أن تعطيني تعريفاً دقيقاً للباليه ؟

ـ [illegible] .. « الموسيقى المنظورة » التي تسمعها العين .

احمد صالح

غرائب بيكاسو

بقلم زوجته

● رقد بيكاسو على ظهره وهو يقهقه .. بينما زوجتاه تتشاجران !

اذا كان الزوج هو آخر من يعلم .. فان الزوجة هي أول واحسن من يعلم ! والزوجة هنا . هي فرانسواز جيلوت الزوجة رقم ٤ للفنان العالمي «بيكاسو» والتي أصدرت كتابها عنه بعنوان «الحياة مع بابلو بيكاسو» .

والكتاب يحكي قصة السنوات العشر التي عاشتها معه في منزله بباريس .. تلك السنوات التي بدأت بلقاء عابر عام ١٩٤٣ في احد المطاعم .. الى ان اخذت فرانسواز طفليها من بيكاسو واستعدت (تاكسيا) ينقلهم بعيدا عن حياته الغريبة . وعندئذ لم يزد بيكاسو على أن يلوح لاسرته بيده وهو يقول : مع السلامة !

وبكشف الكتاب عن جانبين هامين .. أولهما لشخصية هذا الفنان الغريبة التي فرضت نفسها على ثلاثة أجيال متتابعة والتي تجمع بين القسوة والبراءة !.. وثانيهما هو تلك العلاقة الزوجية التي استمرت بين رجل في عمر بيكاسو (٦٢ سنة) وفتاة في عمر فرانسواز (٢١ سنة) !

طائر .. على الراس

ومن الاشياء الغريبة في طباعه مثلا انه كان يملك طائرا صغيرا يحبه .. ويتركه يقف فوق رأسه . ولم يكن بيكاسو يجد حرجا في السير في الطريق والطائر فوق رأسه ، بل انه كان يشعر بالزهو والفخر والناس ترقبه وترقب الطائر المتربع فوق رأسه !.

وترى فرانسواز ان سر هذا الزهو يرجع الى رغبة بيكاسو في الا يكون شخصا عاديا ، وطمعه في أن يعرف ما لا يعرفه الناس وأن يفهم ما لا يفهمون ، وأن تكون له أسراره التي لا يعرفها الآخرون !..

ومن عاداته الغريبة أيضا انه يحب جمع المال السائل .. فهو يحتفظ في منزله مثلا بأوراق مالية تبلغ قيمتها ٦ آلاف جنيه داخل حقيبة جلدية !..

وهو يؤمن بالسحر أيضا .. وفي احدى المرات غضب من فرانسواز لأنها أعطت (الجنايني) بعض ملابسه .. فهو يعتقد أن كل من يرتدي ملابس شخص آخر أو يحصل على شيء من حاجاته الخاصة فانه يملك السيطرة عليه !..

وخضوعا لهذه الخرافة كان بيكاسو يترك شعر رأسه يستطيل ويرتمى فوق أذنيه حتى يجد حلاقا أهلا للثقة فلا يستخدم جزازات شعره التي يقصها في بعض أعمال السحر التي تجعله يسيطر على بيكاســو .. ولذلك كان كثيرا ما يدع لفرانسواز عملية حلاقة رأسه !..

غيرة فرانسواز

ان فرانسواز تصف زوجها في هذا الكتاب بأنه مرح .. فهو يحب القيام بأعمال شريرة ، ولكن تلك الاعمال الشريرة التي يأتيها الاطفال ، تأخذ طابع القسوة بينما هي في حقيقتها تعبير صادق عن البراءة !..

وقد افردت فرانسواز في كتابها بعض صفحات من زوجات بيكاسو .. وتقول عن (أولجا) الزوجة الاولى لبيكاسو ، التي أصيبت بمرض نفسي ، انه لم تكد فرانسواز تنجب طفلها (كلود) حتى مضت أولجا لاحقهما في شوارع باريس وهي تشتمها .. وفي بعض الاحيان تهجم عليها و (تخربشها) بأظافرها !..

وقد وقع احد هذه (الاعتداءات) أمام بيكاسو نفسه .. كان يرقد على الشاطيء ذات صباح وبجانبه رقدت فرانسواز فوق الرمال .. ثم جاءت أولجا من وراء فرانسواز وتعمدت أن تدوس على يدها الممتدة فوق الرمال بكعب حذائها فجذبتها فرانسواز من قدمها وأسقطتها على وجهها فوق الارض . واثناء هذا الشجار كانت قهقهات بيكاسو تعلو وهو يرقب ، في استمتاع ، زوجتيه تتشاجران !..

متحف للزوجات

وتقول فرانسواز ، في هذا الفصل من الكتاب ، ان (أولجا) و (ماري تريز) و (دورا مار) .. زوجات بيكاسو السابقات .. كن دائما قريبات منه !.. والحقيقة التي آمنت بها فرانسواز بعد هذه السنوات التي عاشتها مع بيكاسو أنه كان يود من أعماق نفسه أن يقطع رؤوس كل النساء اللواتي عرفهن !.. ولكنه لم يكن يقطع رؤوسهن فعلا ، وانما يكتفي بأن يتخذ منهن لعبا في يديه ، فيراهن وهن يصرخن بالفرح أو من الألم ، بشرط أن يكون هو مصدر هذه الصرخات !.. وأن يحركهن كما لو كان يحرك صفا من الدمى !.

وكما يستمتع بيكاسو بتعذيب زوجاته فانه يستمتع أيضا بتعذيب أصحاب المتاجر التي تعرض اللوحات الفنية ، وفرانسواز تصف أولئك التجار في علاقاتهم ببيكاسو بأنهم (شهداء) .. فانه لا يكف عن ممارسة لعبة القط والفأر معهم ، وهو حريص دائما على تخييب آمالهم في أرباح يظل يمنيهم بها ، حتى اذا تعلقوا بها وجد مسرة عميقة في جعلهم يرون هذه الآمال وهي تتبدد !.

سؤال حائر !

وقد يخطر لقارىء الكتاب أن يتساءل : كيف يمكن لفتاة وصفت نفسها بأنها (بنت بنوت) أن ترتبط بكهل مثل بيكاسو ، ثم تعيش معه ١٠ سنوات كاملة أنجبت له خلالها طفلين ؟

ولكن الكتاب يقدم الرد عن ذلك السؤال بصورة أخرى .. فان القارىء يتبين خلال قراءته لفصول الكتاب أن علاقة فرانسواز ببيكاسو كانت علاقة تلميذة بأستاذها . فقد تعرفت به وهي رسامة ناشئة . أما علاقاتها العاطفية به ، فان كثيرا ما وصفته به من صفات الطفولة يجعل القارىء يشعر بأنها كانت تعطف عليه كما تعطف الأم على طفلها !..

ثم استقامت لفرانسواز طريقتها في عالم الفن ، كما أنجبت طفلين .. فكان من الطبيعي بعد ذلك أن تنفصم هذه العلاقة الشاذة التي بدأت بين صبية عمرها ٢١ سنة وكهل تعدى الستين !.. فهي لم تعد التلميذة التي تتأثر بأستاذيته .. كما أنها صارت أما لطفلين ، فلم تعد في حاجة الى (طفل غريب) تسكب عليه عواطف أمومتها ! وهكذا كان انفصال فرانسواز مظهرا لنضجها الفكري والعاطفي .. ولا شك أن بيكاسو كان يعرف حقيقة الموقف جيدا عندما اكتفى في وداعه لها بقوله : (مع السلامة) !..

كل .. في اتجاه !

وفي الكتاب واقعة طريفة تلقي الكثير من الضوء على شخصية بيكاسو وتفكيره .

كان الشاعر الفرنسي بريتون صديقا حميما لبيكاسو . وقد سافر هذا الشاعر الى الولايات المتحدة الامريكية ثم عاد الى فرنسا بعد تحريرها من الاحتلال النازي .

وحينما عاد الفرنسي الى فرنسا في يونيو عام ١٩٤٦ عرفت فرانسواز أن الفرنسي بريتون لا يريد مقابلة صديقه بيكاسو ، ولكنها أخفت الخبر عن زوجها ..

وفي احدى المرات شاهد بيكاسو صديقه بريتون وهو يمر من امام الفيلا التي تقيم بها .. وهبط بيكاسو مسرعا وهو يقول لي : انه صديقي بريتون .. لعله يبحث عن مكاننا .

ونزل بيكاسو ليقف امام بريتون ويمد يده لمصافحته ولكن بريتون تردد وهو يقول لبيكاسو :

ـ انني حائر هل اصافحك او لا اصافحك !..

ورد بيكاسو : ولكن لم التردد ؟

وقال بريتون : لانني لا أوافقك على افكارك السياسية .. لا أوافقك على انضمامك للحزب الشيوعي الفرنسي .. لا أوافقك على الموقف الذي اتخذته من المثقفين بعد تحرير فرنسا .

وقال بيكاسو : انت لم تكن معنا يا بريتون ايام الاحتلال لم تعان ما عانيناه ، ولم تشعر بما كنا نحس به .. وانا اتخذت موقفي من خلال تجربتي ايام الاحتلال ولا اطالبك بأن تكون مثلي فانت لك تجربتك وظروفك ، ثم ان كلا منا يتخذ موقفه من وجهة نظره للاحداث التاريخية .

ومضى بيكاسو يقول : وانا لا أرى في موقف كل منا ما يمنعنا من المصافحة والصداقة !

ولكن بريتون قال : (في هذه الحالة لا يمكنني ان اصافحك !) ..

وقال بيكاسو : وهذا امر يؤسف له حقا .. في الفترة التي اقمتها في اسبانيا كنا مجموعة من المثقفين نجلس معا في مقهى واحد .. افكارنا مختلفة ، واتجاهاتنا مختلفة ، وبينما بيننا المناقشات وتعلو وترتفع أصواتنا وتحتدم المناقشات .. كنا نعرف أن بعضا منا يقف في ناحية .. والبعض الآخر يقف في ناحية اخرى .. ولكن هذا لم يمنعنا من أن تكون أصدقاء نتزاور ونجلس معا ونلتقي لنبدأ مناقشاتنا من جديد !.

مجيد الخاني

فرانسواز كانت اول من يعلم كل شيء عن بيكاســو

مجموعة من لوحات الفنان العالمي بابلو بيكاسو

صورة لبيكاسو بنفس طريقته السريالية !!

بيكاسو وهو في الخامسة والعشرين من عمره ..

فرانسواز جيلوت مؤلفة الكتاب الجديد كما رسمها زوجها بيكاسو !

بيكاسو يمسك بيده مظلة سارت تحتها زوجته السابقة فرانسواز جيلوت

فرانسواز تقول : إن زوجي مهرج !

الدفعة الثالثة

من الوجوه الجديدة

زيزي رمضان

محمد عبد المنعم عطية

[illegible] فريد

سمير نواد

عفاف توفيق محمد

ال ايمن حافظ

فائزة عبد الفتاح

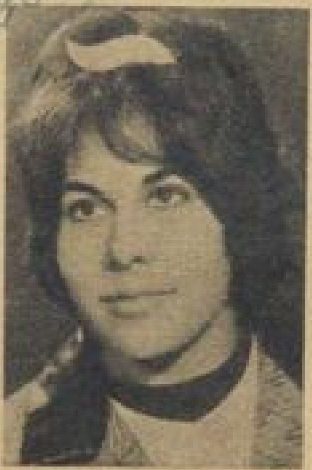

ابراهيم عفيفي

اختلط الامر على بعض القراء في الاسبوعين الماضيين ، فلم يفرقوا بين :

* امتحان الوجوه الجديدة الذى تجريه مؤسسة السينما للراغبين فى التمثيل .

* ومسابقة الوجوه الجديدة التى تجريها آخر ساعة لقرائها .

ان آخر ساعة تنشر كل اسبوع صور الذين رشحتهم مؤسسة السينما للامتحان ، والمفروض بعد نشر صور كل دفعة :

أولا : ان يتقدم أصحاب الصور الى لجنة الامتحان فى يوم الخميس التالى للنشر مباشرة .

وجائزة الذى ينجح فى هذا الامتحان عقد فى السينما .

ثانيا : ان يتنبأ القراء لصاحب الصورة الذى سيفوز وجهه بأعلى درجات امام اللجنة .

وجائزة القارىء الذى يصدق تنبؤه فى هذه المسابقة ، ٢٥ جنيها .

وتعيد آخر ساعة هذا الاسبوع نشر شروط كل من الامتحان والمسابقة .

امتحان الوجوه الجديدة

مع أول جلسة للجنة الامتحان يوم الخميس الماضى . من اليسار لليمين : صلاح حافظ ، صلاح أبو سيف ، محمود عوض

اثناء عقد الامتحان : عبد العزيز فهمى ، محمد توفيق ، فطين عبد الوهاب ، وامامهم يقف صلاح أبو سيف .

هذا الامتحان للراغبين فى التمثيل السينمائى .. من الجنسين .. ويشترط فيمن يتقدم له :

١ ـ صلاحية الوجه للتصوير السينمائى .

٢ ـ القدرة على التعبير بالوجه وحسن النطق .

٣ ـ الا يقل المؤهل الدراسى عن الاعدادية ولا يقل السن عن ١٦ سنة .

طريقة التقدم للامتحان :

* اقطع الكوبون المنشور هنا واملأ بياناته ، ثم ارفق به صورتين بحجم الكارت بوستال .

* قدم الكوبون والصورتين [illegible] آخر ساعة ـ شارع الصحافة ـ القاهرة فى المواعيد التالية :

للمشتركين : من السادسة الى الثامنة [illegible] من كل اسبوع .

للمشتركات : من السادسة الى الثامنة [illegible] من كل اسبوع .

* كل دفعة تنشر صورها فى آخر ساعة يتقدم اصحابها للامتحان فى يوم الخميس التالى للنشر مباشرة ، حيث تستقبلهم لجنة الامتحان فى الساعة الخامسة ، بمبنى الشركة العامة للانتاج السينمائى ـ شارع [illegible] ـ التوفيقية ـ القاهرة .

جوائز الفائزين فى هذا الامتحان

وقد قررت الشركة ان تمنح الفائزين جائزة على النحو التالى :

الجائزة الاولى :

عقد مفتوح لثلاثة افلام (لكل من الفائزة الاولى والفائز الاول)

الجائزة الثانية :

عقد مفتوح لفيلمين (لكل من الفائزة الاولى والفائز الاول)

الجائزة الثالثة :

عقد مفتوح لفيلم (لكل من الفائزة الاولى والفائز الاول)

الجائزة الرابعة :

عقد مفتوح لفيلم (لكل من الفائزة الاولى والفائز الاول)

الجائزة الخامسة :

عقد مفتوح لفيلم (لكل من الفائزة الاولى والفائز الاول)

محمد اسماعيل عثاني

اشرف السلحدار

رجاء صادق

كوبون مسابقة السينما والوجوه الجديدة

الاسم : ________________

السن : ________________

المؤهل الدراسى : ________________

العنوان : ________________

هذا الكوبون .. المنشور على هذه الصفحة يصلح للمتسابقين سواء كانت مسابقة وجوه للسينما او مسابقة القراء ...

مسابقة الوجوه الجديدة

هذه المسابقة للقراء

وهى تتجدد كل اسبوع مع كل دفعة تنشر آخر ساعة صورها .. والمطلوب من المشترك فيها أن يتنبأ بصاحب الصورة ليفوز وجهه باعلى درجات أمام لجنة الامتحان

* اقطع الكوبون المنشور هنا ، واملأ بياناته .

* أرفق بالكوبون رسالة تحدد فيها اسم صاحب الصورة الذى تعتقد أن وجهه سيحصل على أعلى درجة أمام لجنة الامتحان ..

* أرسل الكوبون والرسالة فى مظروف بالبريد الى .. « آخر ساعة » شارع الصحافة ـ القاهرة .. واكتب فى ركن المظروف « مسابقة الوجوه الجديدة الدفعة رقم كذا .. » .

* كل دفعة من الصور تعتبر موضوع مسابقة مستقلة .. من حق القارىء أن يشترك فى واحدة أو اكثر من سلسله هذه المسابقات .

* الفائز فى كل من هذه المسابقات هو الذى يتفق تنبؤه مع حكم لجنة الامتحان ..

واذا صدق تنبؤ اكثر من قارىء اجريت بينهم القرعة .

* جائزة الفائز فى كل دفعة خمسة وعشرون جنيها .

أخبار من لجنة الامتحان

● عقدت لجنة الامتحان اول جلسة لها يوم الخميس الماضى لاجراء تصفية اولية للمتقدمين فى الدفعتين الاولى والثانية .. وبعد اجراء تصفيتهمامثلا للدفعات الاخرى ، ستنشر آخر ساعة اسماء الذين تقرر قبولهم .. وتاريخ عقد الامتحان النهائى لهم

● تتكون اللجنة من :
صلاح ابو سيف ـ فطين عبد الوهاب ـ صلاح حافظ ـ على فهمى ـ عبد العزيز فهمى ـ حمزة عوض

● قررت اللجنة توزيع الدرجات على الوجه التالى :
١٠ درجات للثقافة
٣٠ درجة للاداء والحركة
٤٠ درجة للشخصية
١٠ درجات للتكوين الجسمانى
١٠ درجات للوجه

فريد شوقي يفكر .. هل يسدد .. هل يجري .. هل يحاور ؟ .. انتهى به التفكير الى التسديد الباشر .. لينتج هدف الموسم ..

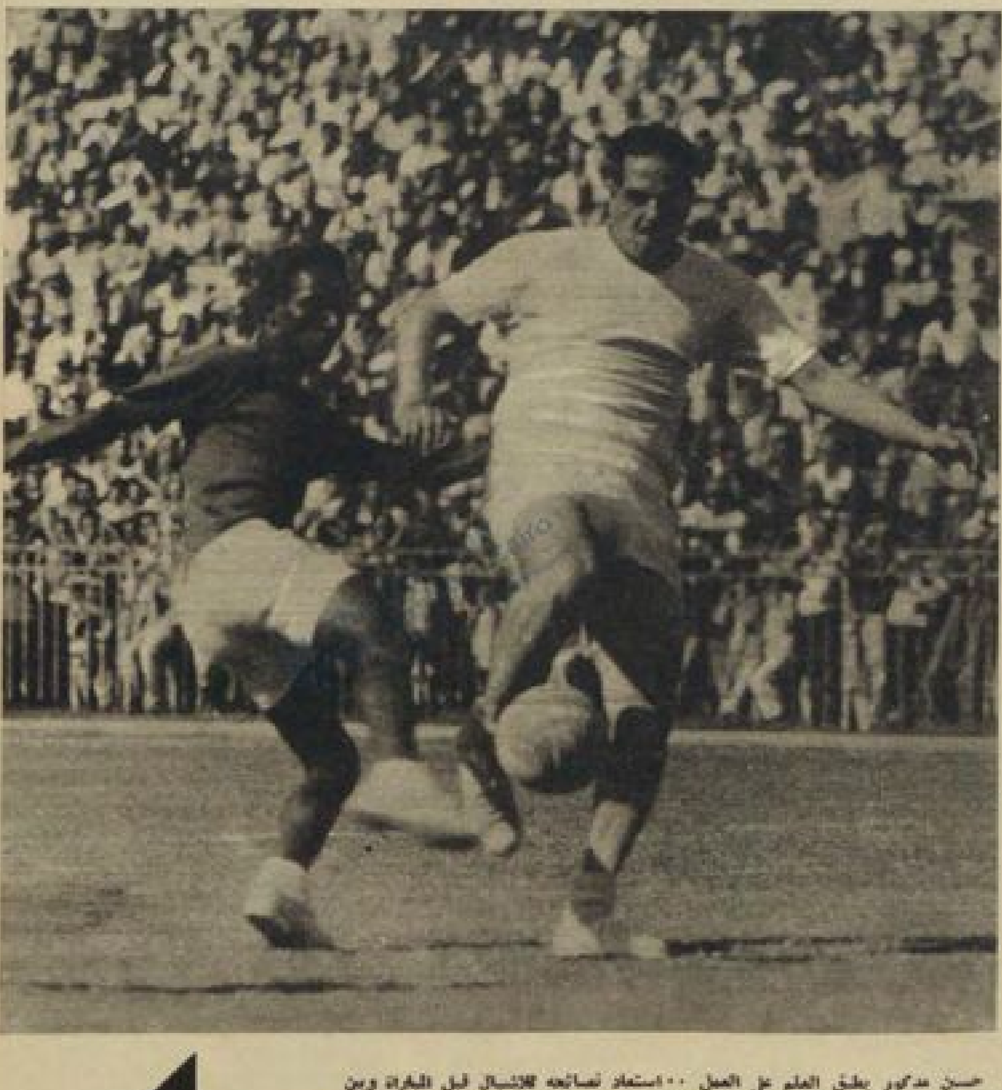

حسين مدكور يطبق العلم عن العمل .. استعار نصائحه للاشبال قبل المباراة وبين الشوطين واستغل مقدرته في المراوغة (والتمييس)

مباراة كل سنة

الفنانون يلعبون ونجوم الكرة يمثلون !

تحقيق : عبد المجيد نعمان

الفنـــانون .. ونجوم الكرة القدامى والجدد .. والعمال .. والجمهور .. والخير .. اجتمعوا يوم الاحد بملعب النادى الاهلى .. اليوم التقليدى الذى يحييه النادى كل عام تقـديرا للعاملين فيه .. الجنـود المجهولين وراء كل انتصار يحرزه اعضاء النادى .. استعرض الفنانون خبرتهم بفن الكرة ، واثبت فريد شوقي واحمـد الحداد الرابطة القوية بين هـــذا الفن وفن التمثيل والمونولوج .. واللاعبون القدامى رجعوا بذاكرة المتفرجين الى ٢٥ عـــاما خلت ، يوم كانوا يملأون الملاعب جريا ومرحا .. مثلوا نفس اللمحات الفنية التى عرفت عنهم .. محتفظين كل بعلامته المميزة والجمهور الكريم استجاب لنداء الاهلى واقبـــل على المباراة .. دفع ٨٠٧ جنيهات و ٢٠٠ مليم ذهبت خالصة للعاملين فى الاهلى

مباراة
كل سنة

احكم لومومبا وفاروق الرقابة .. ليه بس .. عل احمد الحداد .. ذهبت الكرة بعيدا عن الحداد وعن عبد الوهاب سليم . قال الحداد انه يمكن أن يستعيد لياقته بعد عشر سنوات على الاكثر ...

بعد المباراة .. اخذ فريد شوقي يشرح لاحمد الحداد احسن طريقة للعب الكرة والحداد يؤكد انه يعرف اكثر منه ..لانه تلميذ المرحوم حسين الفار .. ملك الكرة والتفنن ..

فريد شوقي .. والحداد

في روح اشتراكية جميلة .. عرض الفنانون واللاعبون القدامى على الاشتراك في يوم تكريم العاملين .. فريد شوقي الوجيه الذي لم يحتج لترتيب خاص للعب .. فقد أقيمت المباراة في نفس موعد مزاولته المران مع فريق الشمس . احمد الحداد كان الوجه الجديد .. ويقدر شجاعة الحداد على المسرح أو في الشاشة الصغيرة . بدا يوم الاحد مرتبكا بعض الشيء .. وشيئا فشيئا زايله الارتباك والكلش » وتلالا .. واطلق آخر نكتة .. قال ان صحة اسمه أحمد الحجاج .. أما أحمد الحداد فهو اسمه بالصعيدي .. جمال الليثي ارسل برقية يعتذر فيها من عدم الاشتراك في المباراة التي اعتاد دائما أن يساهم فيها .. صلاح ذوالفقار اعتذر عنه البعض بأنه في شهر العسل والعهدة على الراوي ..

سعيد ابو بكر تخلف مع سبق الاصرار ما زال يلهث من المجهود الذي بذله في العام الماضي . ووعد أن يلعب مباراة العام القادم اذا استرد انفاسه .

اللاعبون : لم يتخلف احد

واللاعبون القدامى لم يتخلف منهم الا شطارة .. أرسل برقية يعتذر ويحتج من أن يلعب مكانه حمدي كروان . فهو لا يقبل أن يظل احتياطيا له حتى في فريق اللاعبين القدامى .. بعد أن اعتزل الاثنان ..

عبد الجليل حارس المرمى .. ما زال يحتفظ بفانلة خضراء يتفاءل بها منذ كان يلعب في الاسكندرية .. يقول عبدالجليل انه يستخدم هذه الفانلة لقياس لياقته ، واحتفاظه بقوامه .. الفانلة عمرها ٢٢ سنة وقوامه ما... عمر .. تمكن عبد الجليل من أن يذود عن مرماه ، وأن يصد كل القذائف التي وجهها اليه فريق العمال ، حتى ان حسين منتصر لاعب كرة السلة الدولي القديم وعضو مجلس ادارة النادي . قال : لو سافر عبد الجليل الى أولمبيا ما انهزمنا خمسة من أوغندة !

هدف جميل لهمامي

لعب في خط الظهر طه الطوخي مدرب الاشبال ، ومدرس كرة القدم بالمعهد العالي للتربية الرياضية .. احتج العمال على لياقته ورشحوه للعب مع الاشبال . احتفظ رضا عبد الحميد بمركز الظهير الثالث ، وأحسن مراقبة منير طه لاعب تنس الطاولة السابق ... ولعب عبد العزيز همامي مدرب الفريق الاول ظهيرا أيسر .. أحرز الهدف الاول لفريق القدامى . بقذيفة من ٤٠ ياردة . لم يتمكن عبد المنعم حسن (حبلة) حارس المرمى وعامل فرقة تقسيم ملابس اللاعبين من التقاطها .. ارتمى في الارض بعد أن دخلت الكرة المرمى .. بكثير .. واخذ يضحك ..

لعب في خط الوسط عبد الوهاب سليم .. وقد احتفظ بلياقته بفضل مزاولته التنس ، وقبوله التحدي المستمر من كمال حافظ أمين الصندوق السابق . قال عبد الوهاب : انه يحتفظ بجورب ماكبرايد المدرب الانجليزي .. لولاه بقيت ألعب للآن .. لعب ايضا محمد ابو حباجة بنفس الثقة والهدوء والتمرير السليم بالقدمين الذي عرف عنه .. قال أبو حباجة انه مرشح للسفر الى الكويت للتدريب هناك .

هاني .. لاعب سويسرا

وفي خط الهجوم ، لعب هاني كامل جناحا أيمن .. لم تكن هذه هي المباراة الاولى لهاني .. فهو انه كان عضوا بنادي سيرفيت بطل أندية سويسرا . لما كان مديرا لمكتب السياحة العربي بجنيف .. احتفظ هاني بخاصية الكرة اللاعب الذي يراقبه . كأنه ينبهه الى نوع جيد للكولونيا يطغى على أي رائحة .

ولعب صلاح عثمان عضو مجلس الادارة ومدير الكرة بالنادي . والمستشار الاول بالخارجية بخصومة الدبلوماسي الذي يراوغك في كل كلمة وحركة .. قال انه مرر كرة لفريد وأخرى لعبد الوهاب .. أحرزا منهما هدفين .. والمقصود ليس فريد الاطرش ومحمد عبد الوهاب .. بل فريد شوقي وعبد الوهاب سليم

أحرز فريد شوقي هدفا بمهارة يحسده عليها صالح سليم .. تلقى الكرة من صلاح ، وخدع سعد فهيم مدرب الاسكواش ، ثم سدد الكرة داخل مرمى حبلة (بتشديد اللام) .. وعبد الوهاب أحرز هدفه بعد أن تلقى الكرة من صلاح وحياها مراوغا لومومبا ـ منصور عرفة ـ ثم سددها أرضية داخل الزاوية اليمنى

لبغل حسين مذكور وحلمي ابوالعاطي مركزي ساعد الهجوم الايسر والجناح الايسر .. استلفت الانظار أن حسين كان يكثر من الخروج من الملعب ثم العودة .. قال أحمد الحداد ان حسين كان يصنع كتابة عن كرة القدم للاشبال . وطالب الحكم احمد مكاوي بان يوجه انذارا لحسين .. لم يعرف الحداد أن حسين معه في نفس الفريق الا بعد نهاية المباراة ..

شيلو الرف .. مكاوي

لم يسلم احمد مكاوي من هتاف : شيلوا الرف ... ثلاث مرات هتف الجمهور .. اتهموه بأنه كان مع اللاعبين القدامى .. لم عفوا عنه لما أطال وقت المباراة .. لم يعرفوا أن مكاوي ـ المحرر الرياضي بأخبار اليوم وليس مكاوي الحكم ـ هو الذي أطال الوقت ، ليعطي يحيى بدر مصور « آخر ساعة » فسحة من الوقت لالتقاط الصور المنشورة مع هذا الكلام ..

عبد المجيد نعمان

الأسبوع الرياضى

سمير زاهر .. لاعب دمياط والاهلى .. يجرى بالكرة من ايوب فى مباراة كبار الاهلى ودمياط يوم الاحد الماضى ..

● **سلوى عسل** .. بطلة العاب القوى والمتفوقة بمعهد التربية الرياضية .. فازت ببطولة الجمهورية للناشئين فى الوثب الطويل .. امتحنت اللجنة المتسابقات وهى طالبة فى نفس المعهد على سن مدرستها .. ألغى سباق سلوى وفازت الطالبة .. علق خليل شريف مدير اتحاد العاب القوى على ذلك بان الاتحاد قام بعملية حسابية بسيطة ، ثبت ان سلوى فوق السن .. احتسب الاتحاد سنوات الدراسة بالمعهد فاصبح مستحيلا ان يكون عمرها ٢٠ عاما .. اكثر من شكوى قدمت حول اللاعب فى سن المتسابقين فى بطولة الجمهورية ..

● **دورى المناطق** .. يعود الى الوجود .. ارسل اتحاد كرة القدم خطابا دوريا الى مناطقه المختلفة ، يفيد بان دورى المناطق سيبدأ يوم ٩ ابريل .. المناطق المشتركة هى القاهرة والقناة والاسكندرية ووجه بحرى .. لتجرى المسابقة بين اللاعبين الناشئين ..

● **اكثر من اشكال** تعرضت له بعثة الملاكمة العربية قبل سفرها الى العراق .. ساهم الروتين بجزء كبير فى تعطيل اجراءات السفر .. كاد الصحفيون المرافقون للبعثة الى يسافروا بدون تحويل بدل السفر ، لولا تدخل احد المسئولين فى آخر لحظة .. تأخر استخراج شهادة اتمام الخدمة العسكرية للملاكم احمد ماهر بطل الوزن المتوسط ، وشطب اسمه فعلا من جواز السفر الجماعى وكاد لا يسافر لولا ان تدخل العقيد على شفيق رئيس الاتحاد العربى للملاكمة ..

● **اللواء الطيار محمد فرج** .. اللاعب القديم بمنتخب القوات المسلحة لكرة القدم .. انزعج بعد هزيمة الفريق الاهلى لكرة القدم ١/٥ من اوغندا ان يخصص ملعب ومقر للتدريب لاعبى الفريق الاهلى المرشحين للاشتراك فى مباريات على ملاعب ... قال اللواء فرج : لولا انتقال اللاعبين لواجهنا اوغندا باصغر .

● **دولز** .. حارس مرمى نادى سانتوس الايطالى لكرة القدم .. تنكر فى زى ضابط شرطة ليتحرر من مطاردة المعجبين وعدو بها مشجعو النادى لتسببه فى هزيمة ناديه ٢/١ ..

انفق ٢٠٠ مليم عربة سكرتير النادى بالطوب .. كان مدير النادى اكثر براعة من السكرتير .. اختبأ فى غرفة الملابس ساعتين حتى انصرف الجمهور ..

● **محمود مختار التتش** .. وكيل وزارة الشباب .. علق على هزيمتنا من اوغندا بقوله : كل ما هو مبنى على الباطل باطل .. اختيار الفريق واعداده وسفره ولعبه سلسلة اخطاء جسيمة .. والخطأ الجسيم فى حكم الخطأ العمد .. محمود مختار مستشار سابق بمجلس الدولة .. كل اصطلاحاته قانونية ..

● **كرة القدم بالجمهورية** .. تعانى ازمة طاحنة فى حراس المرمى .. اصيب فى وقت واحد : عادل هيكل والروبى من النادى الاهلى .. بهاء وطلعت من الترسانة .. مورشيد من المحلة .. كانت فرصة لا تتكرر لرضا حارس نادى الاتحاد وسيد عبد الله حارس المصرى .. لم يحالف الحظ الاثنين فى مباراتى كينيا واوغندا .. مرت منهما كرات داخل المرمى لكن لاى حارس مبتدئ ان يمنعها ..

● **فريتز** مدرب نادى طنطا .. تلقى من الاتحاد الدولى لكرة القدم خطاب شكر وتقدير لاقتراحه بخصوص تعديل قواعد التسلل .. كان فريتز قد اقترح الاكتفاء باحتساب التسلل داخل منطقة الجزاء ، التى اقترح ان تمد حتى تصل الى الخطين الجانبين للملعب .. اعترض سير ستانلى راوس رئيس الاتحاد الدولى على اقتراح فريتز بقصر احتساب ضربات الجزاء على لعب الكرات الخطيرة بالية تمنعها من دخول المرمى .. فريتز يسافر يوم الخميس الى ميلانو لقبية الطوكيو مدير نادى انترناسيونالى لقضاء اسبوعين . لم يعود الى فيينا .. انتهى فريتز من اعداد رحلة للنادى الاسماعيلى للعب فى الصيف فى النمسا وسويسرا وتشيكوسلوفاكيا .. لم يوافق النادى الاهلى على السفر للخارج .. يحاول فريتز ترتيب رحلة لنادى الزمالك الى الدانمرك والسويد ..

● **سمير زاهر** .. عضو النادى الاهلى .. ولاعب كرة القدم بنادى دمياط .. اشترك مع فريق كبار الاهلى فى الفوز ١/٧ على فريق تحت ٢١ سنة .. سمير بعد استغنائه من نادى دمياط ، يعطيه الحق فى الانتقال الى الوادى بقيده اعتبارا من الموسم القادم .. سينضم للاهلى ..

● **عبده نصحى** .. لاعب نادى الزمالك .. يعمل اكثر من عضو بالنادى على ارضائه واقناعه بالعودة للتدريب .. امتنع نصحى عن الذهاب للنادى منذ مباراة الزمالك والمحلة .. ابلغ بانه سيلعب ... لم تغير الرأى قبل بدء المباراة بساعة واحدة ..

قصص وأخبار من بطولة الجمهورية للسباحة

● **رأى مدرب :**

عبد الباقى حسين شيخ مدربى السباحة .. تحدث الى . آخر ساعة . عن رأيه فى بطولة الجمهورية .. قال ان البطولة نجحت من حيث الهدف الاساسى لها ، وهو رفع مستوى السباحين فى الشتاء .

ووصلوا فى بداية الموسم الى ما كانوا ينتهون اليه فى آخره .. ظهرت نجوم جديدة ، مثل مروان غزاوى وجرير منصور من الاهلى .. وهيتشاورو ومحمود مجدى من الجزيرة .. بلا اسباب تخلف هليوبوليس عن الاشتراك فى مسابقات السيدات .. نسى اتحاد السباحة دور الدولين فى نجاح البطولة .. كان الواجب ان يقدم لهم مكافآت تعزية اسوة بما اتبع فى بطولة القاهرة .

● **أسرة رياضية :**

اسرة منصور الرياضية .. ساهمت بدور كبير فى انتصارات النادى الاهلى بطولات الشتاء .. العائلة تتكون من الاشقاء جرير وياسر وسحر .. ثلاثتهم ابطال جمهورية .. سحر فازت بسباقى ٤٠٠ متر متنوع و١٠٠ متر فراشة وسجلت رقمين قياسيين .. جرير فاز بسباق ٢٠٠ متر فراشة لعمومى الرجال مرتين متتاليتين .. وياسر الصغير سجل رقما قياسيا وفاز بسباقين فى بطولة الناشئين .. يرجع فوز الاشقاء الثلاثة الى الرغبة الى التدريب الشاق ، وتشجيع والديهم .. مجتمع السباحة به اكثر من عائلة رياضية كعائلة منصور . ساهمت فى رفع مستوى اللعبة ..

السباحون من عائلة منصور .. جرير وسحر والصغير ياسر .. الثلاثة ابطال .. والفضل الاول لرغبة والديهم لهم .. متابعتهم فى التدريب والمباريات .

● **الغطس .. عدو الاهلى**

النادى الاهلى اكثر الاندية كراهية للغطس .. لسبب مسابقات الغطس هذا الاسبوع فى اقامة بطولة السيدات من الاهلى بسبب المسافة الخاصة لتلك السباحة فى التراتيب العام .. يبذل نادى الاهلى والبلدية محاولات مضاعفة لفصل بطولات الغطس عن السباحة واقامة بطولات منفصلة لكل لعبة ، حتى تتساوى فرص الفوز بين الاندية .

● **ملاحظات سريعة :**

كان اقبال الجمهور على حضور البطولة ضعيفا .. يرجع ذلك لقلة عدد السباحين المشتركين فى البطولة نظرا لتحديد العدد بين جمهور السباحة يتكون معظمه من اهالى واصدقاء السباحين .. النظام كان دقيقا والارقام المسجلة مضبوطة ، ويرجع ذلك للساعات الجديدة التى استوردها الاتحاد من اليابان .. حرص اعضاء مجلس ادارة الاتحاد على حضور المسابقات النهائية وهى ظاهرة طيبة نرجو استمرارها

مسابقة كرة القدم

من بطل الدورى ؟ من بطل الكأس ؟

جوائز قدرها ٢٠٠ جنيه

الاسئلة المطلوب الاجابة عليها :

١ - ما هو النادى الذى سيفوز بالمركز الاول فى دورى القسم الاول لكرة القدم بالجمهورية العربية المتحدة هذا العام ؟

٢ - ما عدد النقط التى سيحرزها النادى الاول عند انتهاء الدورى ؟

٣ - ما هو النادى الذى سيفوز بالمركز الثانى عند انتهاء الدورى ؟

٤ - ما عدد النقط التى سيحرزها النادى الثانى عند انتهاء الدورى ؟

٥ - ما هما الناديان اللذان سيهبطان من دورى القسم الاول الى دورى القسم الثانى هذا العام ؟

٦ - ما عدد النقط التى سيحرزها كل من الناديين اللذين سيهبطان الى دورى القسم الثانى ؟

٧ - ما هو النادى الذى سيسجل اكبر عدد من الاهداف . وما هو عدد اهدافه ؟

٨ - ما هو النادى الذى سيدخل مرماه اكبر عدد من الاهداف . وما عدد هذه الاهداف ؟

٩ - فى الدور الثانى للدورى ماهى نتائج المباريات الآتية :
الزمالك والاهلى .. الاسماعيلى والمصرى .. الترسانة والسكة .
(٣ درجات للاجابة على هذا السؤال)

١٠ - ما هى الاندية الاربعة التى ستصل الى الدور قبل النهائى لكأس مصر ؟

١١ - ما اسما الناديين اللذين تقام بينهما المباراة النهائية للكأس ؟

١٢ - ما هو النادى الذى يفوز بالكأس ؟

١٣ - ما هى نتيجة المباراة النهائية للكأس ؟

ملاحظات :

* عند تساوى ناديين فى نقط المركز الثانى للدورى سيؤخذ بافضلية فارق الاهداف بطرح عدد ما دخل مرمى النادى من اهداف من عدد ما احرزه من اهداف .. فاذا تساوى العدد ، يؤخذ بنسبة ما احرزه من اهداف الى ما دخل مرماه من اهداف .. فاذا تساويا تجرى قرعة بواسطة لجنة المسابقات باخر ساعة بحضور مندوب من الاتحاد العربى لكرة القدم .

* آخر موعد لوصول اجابات المشتركين فى المسابقة الى « آخر ساعة » يوم الاحد ٢٥ ابريل ١٩٦٥

* فى حالة اشتراك اكثر من متسابق فى عدد الاجابات الصحيحة تجرى قرعة بينهم بواسطة لجنة المسابقات لاختيار الفائز .

الجوائز :

الفائز الاول : من يحصل على اكبر عدد من الاجابات الصحيحة على الاسئلة .. وجائزته ١٠٠ جنيه

الفائز الثانى : من يحصل على اكبر عدد من الاجابات الصحيحة بعد الفائز الاول .. وجائزته ٥٠ جنيها

الفائز الثالث : وجائزته ٣٠ جنيها

الفائز الرابع : وجائزته ٢٠ جنيها

الفائزون من الخامس الى العاشر : اشتراكات سنة

مجتمع غريب

سؤال واحد .. يتشاءم منه رجل البحر ..

العنكبوت .. وذوات الشعر الفاحم

.. ومجتمع ألف صنف

كانت الساعة قد أصبحت الثانية بعد منتصف الليل . ودق شخص على الغرفة رقم ٢١ دقا خفيفا حتى لا يزعج النائمين . ولأنها تجاور غرفتي .. سمعت طرفي الحديث الهامس .. وسط سكون الليل المطبق

— اصح بسرعة يافوزى !

— ليه ؟

— الاجتماع بدأ !

— فين ؟

— فوق ! عند أودة العنكبوت !

— لازم يعني ؟

— طبعا . المعلم فوق ! والعدة جاهزة ! أمال . دي الليلة الكبيرة !

***

لم تكن هذه مؤامرة . يرسمها الثائر على لاند . ولم يكن الحديث عن عائق على من يعدو للقارىء ! انه حديث عادي يحدث كلما أوشكت السفينة على دخول ميناء جديد . فنحن الآن على السفينة المصرية (نجمة أسوان) السفينة عليها أكثر من ١٠٠ ضابط وبحار وعامل وطالب تحت التمرين . ليس كل هؤلاء طاقم الباخرة نجمة أسوان . بل هناك ١٩ منهم من طاقم السفينة (بنها) التي سافرت الى بريطانيا لتجديدها . وبقي الطاقم ليعودوا على أول سفينة مصرية مارة بالمنطقة . وهاهم أولاء الآن على نجمة أسوان لكي توصلهم الى الاسكندرية . وارتفع عدد ركاب الباخرة من ٧١ الى مائة .

***

وهاصت الحكاية .

فرجل البحر — ضابطا أو بحارا — يشعر بوحشة بالغة ورتابة مملة خلال الوقت الذي يمر عليه وهو وسط البحر في طريقه الى ميناء آخر . ويشتد هذا الشعور كلما طالت المسافة ونحن أولاء في احدى هذه الحالات . فآخر ميناء مرت به السفينة هو ميناء دوفر ببريطانيا . وهي الآن في طريقها الى مارسيليا بجنوب فرنسا . المسافة تقطعها السفينة في تسعة أيام . وقد فات حتى الآن ثمانية أيام . وهانحن أولاء في الليلة الأخيرة المفروض أن نصل خلالها الى ميناء مرسيليا .

الليلة الكبيرة !

هكذا يسميها رجال البحر . فليلة الوصول هي عندهم (الليلة الكبيرة) . بعد أيام بين السماء والبحر أيام طوالا حان لهم أن يروا الأرض مرة أخرى . ويتضاعف هذا الشعور عندهم كلما كان لليلة الوصول طعم خاص لديهم ! وهذا الطعم معناه : أسماك وجمبري .. وكبريهات ! انهم الآن في حاجة شديدة الى اللهو بعد أن تلقفوا بحذرهم من خليج السكاي المجاور للشاطئ الفرنسي . ان هذا الخليج اسمه في القاموس الملاحي (مقبرة السفن) ! ففي أي وقت على مدار السنة .. لايكاد يمر أسبوع حتى تغرق في هذا الخليج احدى السفن الضخمة مهما كانت حمولتها .

***

وخلال مرور السفينة في هذا الخليج كان الجميع يضعون أيديهم على قلوبهم . وعندما يجتمع منهم اثنان فانهما يتكلمان في كل شيء .. الا البحر !!

وعندما سألت القبطان محمد خليل نجيب قبطان السفينة التي نحن عليها — نجمة أسوان — متى نصل الى مرسيليا ؟

قال القبطان محمد خليل (١٥ سنة بحر !) اسمع .. أرجوك الا تسأل هذا السؤال لأي رجل يعمل في البحر !

قلت : لماذا ؟

قال : ان هذا السؤال يتشاءم منه كل رجل البحر . فصحيح ان الخرائط تستطيع أن تخبره بطول المسافة والمدة اللازمة . ونحن لم نسأل بميعاد الوصول المتوقع للميناء التالي . ولكنه بمجرد ان يترك الخريطة ينسى كل هذا . ولا يحاول أن يناقش فيه ! لأنه خلال سير السفينة في البحر يحس بضعفه البالغ أمام احتمالات الطبيعة المتقلبة التي قد تقلب له في أي لحظة أي توقعات وتقديرات وضعها لنفسه ! باختصار انه يجب الا (يتطاول) على نفسه .

وليس هذا السؤال هو فقط الغريب في قاموس رجل البحر . بل ان هناك روابط غريبة تربطه بالبحر .. بالسماء .. بالفئران !!

وخلال نفس المسافة — أي ونحن في طريقنا الى مرسيليا — رأيت أحد مساعدي البحارة يجري في المطبخ وراء فأر ضخم يحاول أن يضربه . ورآه أحد الضباط . فقام من كرسيه بسرعة وأمسك بيد مساعد البحار .

وقال له : اياك أن تفعل هذا مرة أخرى !

وسألته أنا : لماذا ؟

قال في كلمات واثقة من نفسها : انها علامة شؤم ! ان الفأر هو الصديق العزيز لأي شخص يعمل في البحر ! واذا رأى رجل البحر فأرا يحاول أن يهرب من السفينة ليلقى بنفسه في البحر فهذا معناه أن الباخرة ستغرق بالتأكيد قبل أن تمضي ٢٤ ساعة ! فاعدة لم نسمع أحدا من استثناء لها حتى الآن !

***

وقمنا من مكاننا بجانب البريدج — غرفة قيادة السفينة — لننزل تحت ونجلس في الصالون . كان الوقت قد أصبح الخامسة بعد الظهر . الجالسون في الصالون هم الضباط الذين انتهت ورديتهم .. عادل .. منير .. أحمد .. عبد القادر .. عبد المنعم .. فوزي (القائد) الذي تحدثت عنه في أول التحقيق .

والمعلم هذا هو الضابط الثالث عادل . انه اكتسب هذا اللقب منذ عمل في البحر ! ان مرسي السفرجي يحضر الآن ليوزع الشاي الساعة الخامسة .. وبعد أن أخذنا جميعا فناجيل الشاي جاء دور (المعلم) . فنظر الى الشاي ثم الى مرسي وقال له :

— الشاي ده وحش ! اعمل لي واحد شاي فريسكا .. وصلحه !

ولا داعي لأن تسأل عن معنى كلمة (شاي فريسكا) . انها اصطلاحات معلمين ! ان مرسي نفسها . وهذا يكفي !

***

وفي الصالون هاد الجميع الى الأغنية التي تتسمع كل شيء . العواصف . الأكل السيء . (الخوجه) أي الضابط الاداري .. حتى الفئران .. يستطيع رجل البحر أن ينساها وهو يسمع انت عمري لأم كلثوم !

ان رجل البحر — لكي يحصل على أقصى درجة من المتعة في عمله — يلزمه ثلاثة أشياء هامة جدا . أو له ثلاثة آمال هامة جدا : ١٠٠٠ جنيه . وبحر هادئ خال من العواصف .

واسطوانة انت عمري ! ولأن توفير ١٠٠٠ جنيه مسألة مستحيلة أمام ما يراه . ووجود بحر خال من العواصف مسألة أكثر استحالة .. فان المسألة تستقر في النهاية على .. اسطوانة انت عمري !

وها هم أولاء الآن يستمعون اليها .. كما استمعوا اليها أكثر من مائة مرة منذ بدأت الرحلة !

***

ولكن .. ليست هذه هي الصورة كلها ..!

ان رجل البحر .. أمام العنف غير المحدود للطبيعة . والانقطاع التام عن العالم . يحاول أن يحتفل من كل شيء . مناسبة يحتفل بها . انه يحتفل لا عن رغبة في الاحتفال .. ولكن لينسى البحر والعواصف أطول فترة ممكنة !

ففي ليلة الوصول الى مرسيليا كان الضباط الستة في الباخرة الذين انتهت نوبات عملهم يجلسون فوق سطح السفينة . الساعة الثانية صباحا . باق على مرسيليا ساعتان . نحن الآن نرى أنوارها .

***

والله فكرة !

هكذا قال المعلم (لقب الضابط عادل)

— ايه رأيكم نحتفل بالليلة الكبيرة لي

أجابه عادل المسري .. الضابط الأول للسفينة بنها :

— طبعا .. لازم الواحد يستعد علشان يشوف (الشعر الفاحم) في مرسيليا !

— طيب .. نعمل الاجتماع ونحضر العدة جنب كابينة العنكبوت (لقب آخر منحوه لزميل لهم !) .

أما العدة التي جرى الحديث عنها .. فهي زجاجات البيرة والخمر !

ودار واحد منهم يجمع أفراد الشلة .. كما سبق أن حكيت لك في أول التحقيق .

***

وبدأ الاحتفال .. بالليلة الكبيرة ! ليلة الوصول الى الارض . ليلة النجاة من أخطار البحر .. ولو الى حين !

والآن أصبحت الساعة الرابعة صباحا .

حضر الآن الضابط الثاني منير اليس . ان نوبة عمله انتهت منذ دقائق . الجميع يستقبلونه بحفاوة . فوزي — صديقه وزميله — يستقبله بكأس من البيرة :

— اسمع يا منير .. انت ماعرفتش الخبر !

— خبر ايه ؟!

— انا غني !!

— ها ها ها !

هكذا انطلقت ضحكات منير !

وتدخل المعلم — الضابط عادل — ليقول والكأس تتمايل في يديه !

— الله .. انت مش .. مصدقه !! ده اكتشف دلوقت انه وارث ١٠ آبار بترول ! عارف فين ! في الكويت ! وفوزي رجل كريم . حيوزع علينا خمسة منهم ! أمال ! وفاء للصداقة ! ايه رأيك .. تاخد واحد !!

— يا سلام .. أوي !

— طيب .. اديني له واحد يا فوزي !

وهنا تراجع فوزي .. صحيح انه وزع خمسة آبار بترول من التي اكتشفها (في عقله طبعا) ولكنه لا يريد أن يكون أكثر كرما من ذلك !

ويقول منير :

— لا يا فوزي .. انا زعلان !

الجموعة : زعلان .. ليه ؟

منير : يا سيدي زعلان !

الجموعة : زعلان .. ليه !

« على وزن الأغنية التي يرددها أحمد غانم

***

للصبح ...!

نحن الآن في العاشرة صباحا . السفينة واقفة خارج ميناء مارسيليا . لم ندخل الى الرصيف بعد . فوزي استيقظ الآن . انه لايتذكر شيئا بالمرة عن آبار البترول العشر التي اكتشفها خلال سهرة أمس ! المعلم يطلب من مرسي واحد (شاي فريسكا) — مرة أخرى ! منير مش زعلان ولاحاجة ! كل الضباط انتهوا من الحلاقة : حلاقة فاشلة طبعا . كل واحد حلق لنفسه شعر رأسه . فهنا يجب أن تعتمد على نفسك في كل شيء . في الغسيل . في الحلاقة مثلا . وكل واحد يداوي (الطبقات) الظاهرة في شعر رأسه !

سليمان !!

ماذا عن سليمان !! انه أحد ضباط السفينة بنها الذين يعودون على السفينة نجمة أسوان . انه (ساهم) تماما .. (شارد) تماما ! ايه الحكاية !!

زوجته !

وهذا جانب آخر — في الظل — من حياة رجل البحر ! ان الابتسامة كانت لا تفارقه حتى لحظات قليلة مضت . ان لديه خبرا يتكتمه عن الجميع .. فهذا الاسبوع هو موعد ولادة طفله الأول .

أخيرا .. أخيرا .. سيصبح أبا !

ولكن .. ابراهيم ضابط اللاسلكي يحمل له الآن تلغرافا سيئا !

وصـديق واحـد.. يعتزبه..

تحقيق: محمود عوض

مهمة صعبة يا ابراهيم – هنفهش !

«نخطركم بوفاة مولودكم أثناء عملية الولادة» كان هذا هو نص التلغراف الذي تلقاه سليمان .. ان التلغراف رسم في رأسه علامات استفهام ضخمة . هل مات الطفل قبل أن يولد، أو ولد ثم مات ! وكيف ولد ! وكيف حال والدته ..؟ الهم والدته !

« يا ابراهيم .. امه اخبارها ايه ؟! قولّي يا ابراهيم .. امه اخبارها..! اخبارها ايه .. اخبارها ايه ...

ويذهب سليمان ليختلف والكابينة .. فابراهيم لم يقل له : امه اخبارها ايه .. لأنه موجود معه على السفينة .. وكل الذي فعله هو انه – كضابط لاسلكي – تلقى تلغرافا ..وهو ابلغه ..

وسليمان يعرف ذلك .. ولكنها الحالة العصبية المفاجئة التي أصابته .. ثم يتمنى الآن ان يكون بجانب زوجته .. زوجته التي يفكر فيها ٢٤ ساعة .. كل ٢٤ ساعة !

ولكن .. هذه هي حياة رجل البحر !

***

السفينة الآن على رصيف مارسيليا . كل الطاقم في حالة حركة . الخوجة « الضابط الاداري » في مكتبه يسلم كل فرد جزءا من مرتبه الذي يأخذه بالعملة الصعبة . ان لهم أن يأخذوا ٥٠٪ من مرتبهم بالعملة الصعبة .. عن الايام التي قضوها في البحر . فاذا كانت السفينة قد غادرت الميناء السابق منذ تسعة ايام مثلا .. فكل منهم يقبض الآن مرتب أربعة ايام ونصف يوم .

العمال الفرنسيون الذين صعدوا الى السفينة يسألون الآن عمن يبيع لهم الخمر والسجاير .

« شيلني واشيلك » ! هذا هو المثل المعمول به في الموانئ .

ان علبة السجاير التي تباع على الارض بعشرين قرشا تباع على ظهر السفن بخمسة قروش . وزجاجة الخمر التي تباع باربعة جنيهات تباع على السفينة بخمسة وستين قرشا ! وهذا بسبب اعفاء السلع التي يستهلكها افراد طاقم أي سفينة من الضرائب .

وعندما يقلع البحري .. فلا شيء امامه سوى أن يبيع « تحويشته » من السجاير والخمر عندما يصل الى الميناء .

ويحضر اولاد العمال الفرنسيون يبحثون عمن يبيع .. قد يكون حظهم سعيدا ويخرجون بمحصول وفير !

– السطة يا باش ريس !

– السطة يا اللنش .

– طيب اربط الجنزير .. وقف على الخطاف .. متشكر !

قال القبطان هذه الكلمات في الميكروفون المتصل بالباش ريس في مقدمة السفينة . ايذانا بأن السفينة قد استقرت في مكانها على الرصيف .

في مكان آخر كان هناك مجموعة من البحارة، انهم يراجعون ذاكرتهم الآن ! ان ذاكرتهم قد تنسى أي شيء الا شيئا واحدا : عنوان أرخص بار في الميناء . أحسن راقصة .. و .. أقرب بائع مجلات جنسية !!

ان الابتسامة الآن على كل وجه في السفينة، البدلة الشيك تخرج من مكانها . العناوين المحفوظة تخرج هي الاخرى من الذاكرة .. ان الدنيا يا صديقي !!

***

لا توجد أي نسبة بين منظر الوجوه الآن ومنظرها صباح امس ! ان الجميع استقبلوا ليلتهم الاولى في مارسيليا بالابتسام .. بالرقص .. بالشرب ..

ولكن الآن .. كل واحد يراجع نفسه .. لقد انفق كل ما معه في أول بار صادفه .. مع أول راقصة قابلها !

ولكن .. ماذا بعد ذلك !

لا شيء ! ان هذا المنظر يتكرر في كل ميناء ! ان رجل البحر ينزل الى الميناء .. باحثا عن شيء يجعله ينسى ما صادفه في البحر . وبعد أول ليلة في الميناء يجلس مفكرا .. في شيء ينسيه .. ما جعله ينسى البحر !!

حياة رتيبة .. ومثيرة .. مملة .. وجديدة في وقت واحد ! وناس لهذا النقود جيوبهم ، ولا تلبث أن تختفي بعد أول ليلة في الميناء .

هكذا حياة رجل البحر . انه لا يفكر في اللحظة التالية .. انه يعيش يوما بيوم . فالمهم .. أين وكيف تسهر الليلة .. وغدا يوم آخر !!

***

السياسة ..!

ان السفينة غادرت ميناء مارسيليا . كل واحد بدأ « يجتر » ذكرياته في الليالي المعدودة التي قضاها على الارض . ولكنها ما لبثت أن نفدت !

الآن .. نتكلم في السياسة ! اليوم سيتكلم الرئيس جمال عبد الناصر في مجلس الامة . هكذا سمعوا من اذاعة القاهرة . الكل بدأ يستعد لسماع خطبة الرئيس . الجميع ملتفون الآن حول جهاز الراديو في صالون السفينة .

الرئيس بدأ يتكلم .. شيء واحد يربطهم بهذا الصوت : انه يشدهم الى بلدهم . مهما كانوا على البعد منه . بلدهم الذي يشرفهم الآن الانتساب اليه . وهم الآن فوق « قطعة » منه فهذه السفينة هي واحدة من بين أكثر من اربعين سفينة يملكها الاسطول التجاري العربي تجوب محيطات العالم السبعة . ان هذه السفن تحمل فوقها أكثر من خمسة الآف بحار مصري .. وهي تتضاعف كل سنة بعد أن بدأنا نصنع السفن لأول مرة في بورسعيد .

ان الرئيس انتهى من خطابه .

– « هايل » ! صريح !

– طبعا كالعادة .

وبدأت المناقشات . وزادت سخونة المناقشة بعد ان سمعوا نشرة الاخبار . ان الرئيس بدأ يعقد سلسلة من الاجتماعات بالوزراء لمناقشة السياسة الداخلية في كل القطاعات .

ترى – هل يبحث الرئيس أيضا مشاكل قطاع النقل البحري !!

ان الثورة .. « وصلت » الى هذا القطاع متأخرة ! ولكنها مع ذلك تستطيع ان تعطي فيه الكثير كما فعلت في كل شيء . ان هذه السفن تستطيع ان تدر على الدولة من العملة الصعبة أضعاف ما تدره الآن ..! بشيء من التنظيم .. من الحزم .. من التخلص من شلة الاصحاب القدامى لبعض هذه السفن ! من الروتين في الموانئ .. من التقدير للذين يبذلون الجهد !

– نظرة يا ريس !

هكذا يتمتم عم موسى السفرجي .

ويرد عليه القبطان :

مسرك .. الريس عارف كل حاجة .. كل شيء بأوانه . « بدأت الدولة تهتم أخيرا بهذا القطاع الاقتصادي الهام » .

***

عكوسات !!

هكذا قال الضابط الاول عادل السري !

ان السفينة بدأت « تلعب » ! بدأت تميل وتهتز .

ويضحك عادل وهو يقول :

– مش معقول . البحر كان لسه هادي ايه اللي جرى ! لازم المركب فيها « عكوسات » !

ويضحك الجميع ..

فليس بيدهم شيء سوى الضحك .. الذي يطرد بعض خوفهم من المجهول !

***

اين نعيمة !!

هكذا صاح الطالب في الجالسين . ان كل الطاقم تجمع في صالون السفينة . فالليلة وصلوا الى خارج ميناء بيروت بعد عاصفة عنيفة جدا « تاهوا فيها القلب » !

ولأنهم يريدون أن ينسوا بسرعة ما كانوا فيه .. فلقد أقاموا حفلا الليلة .. بمناسبة النجاة من العاصفة ..

وبمناسبة عيد ميلاد كبير المهندسين جمال ميخاليل !

كل شلة من الاصدقاء أخذت لها ركنا .. ومجموعة من زجاجات البيرة .. فالقبطان لم يسمح بأكثر من البيرة !

ووزع سالم ورقة على كل واحد . الورقة مطبقة . فيها أسماء مختلفة . بين الخمسين ورقة ورقتان اثنتان فيهما اسمان : حسن .. ونعيمة !

– اللي طلع نصيبه حسن يقف !

ووقف حسن ! انه أحد الضباط ! انه محظوظ ! فالجميع سيزفونه الى نعيمة !

ولكن .. اين نعيمة !!

– اللي معاه نعيمة يقف !

ومرت الدقائق .. ولم يقف أحد !

– نعيمة مكسوفة يا جدعان !! هكذا صاح أحدهم .

نعيمة مكسوفة.. مكسوفة ليه ؟.. ياسيدي مكسوفة .. مكسوفة ليه ؟.

هكذا بدأ الجميع ينشدون في تنغيم خاص للكلمات وبضحك متواصل !

***

في أسفل السفينة كان باقي البحارة يحتفلون بنفس المناسبة . انهم يغنون أيضا . ولكن شد « الخوجة » والطباخ هذه المرة . فهما المدوان التقليديان لكل الطاقم !

وينشدون : الرت لهذا الطباخ .. اللي ميخلي الفراخ !

ويسألهم الطباخ :

– انتم يعني مش عاجبكم طبيخي !

ويرد الجميع في صوت واحد :

– أيوه .

ويسألهم الطباخ المسكين :

– طيب .. قولوا لي عايزين اطبخ لكم ايه ؟

الجميع يردون في صوت واحد : عارف طبخ لنا ايه ؟ القرقور .. بالدمعة !!

***

ما هذا .. القرقور !!

اصطلاح .. لا يعرفه الا ابناء هذا المجتمع ! الم اقل لك انه مجتمع غريب .. غريب .. غريب !!!.

محمود عوض

مجتمع آخر ساعة

تم زفاف الزميل زهير صبري على الآنسة سهير توفيق الطالبة بالمعهد العالي للدراسات الموسيقية وسهر الاهل والاصدقاء حتى الفجر في حفل ساهر

تمت خطبة الاستاذ عبد الكريم الاحول العبد بالمركز القومي للبحوث على الآنسة فريدة عوض الاخصائية الاجتماعية

احتفل الدكتور أديب عبد الملك والسيدة قرينته نانا بعيد ميلاد كريمتهما « سمر » . طيال مائة سنة .

في حفل عائلي بهيج ضم نخبة من العلماء . بعهد الله عقد قران كريمة الاستاذ/ محمد السيد شعبان على السيد/ محمود عباس المحاسب

يوميات نص ساعة

يكتبها : أحمد رجب

واحد حكم محايد جدا !!

السبت

عندي ماتش مهم جدا يوم الجمعة القادم بين نادي النيل وبين نادي الفابريكة الرياضي . وصحيح انني كنت العب سنترفرود لنادي النيل في سالف العصر والاوان ، لكن بذمتي لا انا نيلاوي ولا انا فابريكاوي . انا حكم محايد جدا أحب الحق واذوب في الحق وسنين الحق ولايهمني زمبط ولاهمبط ولا نطاط الحيط .

الاثنين

التقيت اليوم باخي وصديقي وحبيبي وروح قلبي الكابتن قرقر سكرتير الكرة بنادي النيل . ابدى لي تخوفه الشديد من مباراة يوم الجمعة مع الفابريكة . قال لي : لو هزمتنا الفابريكة يبقى راح املنا في الدوري وعليه العوض . قال انه متشائم لان فريق الفابريكة قوي جدا ويصعد الى قمة الدوري كالصاروخ برغم انه نادي صغير وهلفوت وغلبان ولا يعطي اللاعب بعد كل ماتش اكثر من شلن في حالة الفوز ، ونص فرنك في حالة التعادل ، وولا مليم في الهزيمة ، وقرش تعريفة على كل تمرين .

طبطبت على ظهر قرقر وطيبت خاطره وقلت له ربنا يجيب العواقب سليمة يابو القراقر .

الاربعاء

اطلعت اليوم على اسماء فريق نادي الفابريكة في ماتش يوم الجمعة القادم ضد النيل . الفريق مكون من :

رنجة ـ الجحش ـ سوسو ـ سيد شراب ـ بورمة ـ حنكورة ـ جلال غبو ـ القرفان ـ احمد خرالبو ـ الجنون ـ وحارس المرمى عبده شاكمان .

لا ادري لماذا شعرت بعدم الارتياح وانا اقرأ هذه الاسماء . ربما لان الولد سوسو كان في منتهى اللياقة معي ذات ماتش عندما لفت نظره الى خشونة لعبه ، اذ سمعته يقول من خلف ظهري : **هلو .. لو !** وربما لان جلال غبو عضني في الموسم الماضي عندما احتسبت عليه اوفسايد فاضطررت الى طرده من الملعب . وربما لانني انذرت القرفان مرة بعد ان ضبطته يأكل سندوتش بيض وبسطرمة في خط البالكات وكان يسأل حارس المرمى عن شوية طرشي .

ومهما كان الامر ، ومهما كنت استثقل دم هؤلاء العيال واحتقر شأن ناديهم الهلفوت ، فانا حكم محايد جدا ، اقول الجول ولو على نفسي .

الخميس

ذهبت اليوم الى النادي النيلي لتفقد الاستعدادات لاقامة المباراة . اطلعني الكابتن قرقر على اسماء الفريق الذي سيلعب ضد الفابريكة . الفريق مكون من :

بابور (٥٠ سنة) ـ القفا (٤٥ سنة) ـ فهمي الفاول (٤٢ سنة) ـ لولو (٢٥ سنة من الاشبال) ـ يوسف ريكوردو (٤٤ سنة) ـ اللخمة (٣٩ سنة) ـ فيفي استكوزا (٣٦ سنة من الاشبال) ـ الاجرع (٤١ سنة) ـ حسن مرسيدس ـ كوكو ، وحارس المرمى عباس الكفتة .

سألني كابتن قرقر : فكرك نكسب الفابريكة بالتشكيل ده ؟

قلت : لماذا وضعت « بابور » في مركز الظهير الايمن .. بابور طول عمره السايد رايت وطول عمره يفتح اللعب للفريق ويسجل اهداف .

قال : أصل بابور عنده لمباجو والتهاب مفاصل والدكتور مانعه من الحركة ، فاحسن يقف باك حتى لا نحرم الفريق من خبرته .

قلت : انا رأيي ان الكوز يقف ظهير ايمن .

قال قرقر في تأثر شديد : الكوز لميش انت .. مات النهارده متأثرا بالشيخوخة .

وبعد ان بكيت قليلا على الكوز استأنفنا المناقشة في تشكيل الفريق فقلت لقرقر :

ـ وليه نقلت يوسف ريكوردو من مركز الونج ليلف في خط البالكات .. يوسف ضرب الرقم القياسي في تسجيل الاهداف سنة ٣٦ حتى سموه الريكوردو لكثرة ما سجل .

ـ قلت لي ليه .. لان يوسف عنده ربو ولو جرى ح يكح ، انا معتمد في التسجيل على فيفي استكوزا لانه من الاشبال وصغير وعمره ٣٦ سنة .. ولو تفاهم مع اللخمة ممكن يعملوا حاجة .

ـ ايوه .. بس فيفي وكوكو واللخمة دول عيال .. والخبرة مهمة ، بس فين احتياطي من اللعيبة الدوليين الكبار ؟

ـ ابدا .. عم محمد قاعد راقد في مستشفى دار الشفا من صدمة عصبية بعد ما احفاده حجروا عليه ، وده كان ممكن يقف لنا ونتعامل .

ـ طيب وسمارة ؟

ـ عم سمارة اشترط انه يلعب وهو لابس النظارة وماسك العصاية ويكون بالبالطو والكوفية لانه بيسقع ..

ـ وعلي بولي ؟

ـ عم علي بولي رفض يلعب لانه مختلف مع النادي على الفلوس واعتذر بانه لا يقف كالتوبيه شال صوف .. مفيش قدامي الا العيال الاشبال دول وامري لله .

اقترحت على كابتن قرقر بعض التعديلات في تشكيل الفريق ووافق على اقتراحاتي .

الجمعة

يوم عصيب ، لكن انتهى على خير والحمد لله .

قبل المباراة

٤٠ الف متفرج في المدرجات ، كلهم تقريبا من مشجعي نادي النيل وبينهم قلة ضئيلة جدا من مشجعي الفابريكة كانوا يهتفون : « **ويكا يا ويكا ع الفابريكة** » لكن هتافاتهم ضاعت في هدير مشجعي النيل عندما نزل الفريق النيلي الملعب يتقدمه « بابور » كابتن الفريق الذي خلع طقم اسنانه وراح يلوح بها لجمهور الدرجة الثالثة بينما هم يهتفون له الهتاف التقليدي :

يا .. بور .. يا .. بور ..

بعد قليل نزل فريق الفابريكة ارض الملعب وافراده ينطون كالشياطين والعياذ بالله ، يتقدمهم سوسو كابتن الفريق ، فاستقبلهم مشجعو النيل اسوأ استقبال اذ راحوا يرددون لهم : « **يافابريكة يا فابريكة راح نحكم بالاستيكة** » ولست ادري لماذا ارتاحت اذني الى هذا الهتاف الموسيقي الجميل .

هدأ الموقف قليلا . وقفت الجماهير دقيقة حدادا على وفاة فقيد الكرة ونادي النيل « الكوز » ذلك اللاعب العظيم الذي كان يلعب للنادي حتى الاسبوع الماضي ومات متأثرا بالشيخوخة .

وبعد ذلك اصدرت تعليماتي الى عبد الحق وعبد المنصف حاملي الراية بان يراعيا الضمير والحق ، وانما الاعمال بالنيات ولكل امرىء ما نوى .

اجريت القرعة واتخذ كل فريق ملعبه ، وكدت اضرب الصفارة ايذانا ببدء اللعب ولكنني فوجئت بالكابتن بابور (٥٠ سنة) يحتضن الكرة ويعبر خط السنتر ويتجه نحو ملعب الفابريكة ، وهنا تقدم سوسو (٢٠ سنة) كابتن الفابريكة لمصافحته ولكن بابور رفض ان يمد يده قبل ان يتعهد الولد سوسو ـ باسم فريقه ـ بعدم الخشونة في اللعب ، وهنا رد سوسو بمنتهى الادب ـ والشهادة لله ـ قائلا لبابور :

ـ حاضر يا اونكل .

ثم مد سوسو يده ليصافحه بحرارة ، واذا بسوء نية الفابريكة تظهر ، اذ ما كاد الولد الصايع يضع يده في يد بابور ، حتى سقط بابور على الارض مخلوع الذراع من اثر المصافحة القوية وراح يتلوى من الالم وهو ممسك بكتفه حتى جاءت الاسعاف وحملته خارج الملعب .

بداية المباراة

وهنا فكرت بسرعة في أن احتسب بنالتي على فريق الفابريكة باعتبار ان وقت المباراة كان قد بدأ ، وباعتبار ان المصافحة بين بابور وسوسو تمت في منطقة الجزاء امام مرمى الفابريكة .

وعلى الفور التقطت الكرة ووضعتها في منطقة الجزاء بين احتجاجات لاعبي الفابريكة وبين تحيات جمهور النيل ، وبتشجيع من **احمد خرالبو** فطردته من الملعب فورا واصبح فريق الفابريكة عشرة .

صمم **القفا** ـ اكبر افراد الفريق سنا بعد بابور (٤٥ سنة) ـ أن يشوط الفاول من منطقة الجزاء . شاط . ولم تتحرك الكرة التي انقض عليها **حنكورة** لاعب الفابريكة ، وفي نفس الوقت فوجئت بصرخة شديدة من القفا الذي تبين لي انه شاط الارض لانه كان من غير نضارة ولم ير الكرة .

جاء رجال الاسعاف وحملوا القفا مكسور الساق . سألتهم عن حالة بابور فقالوا انهم لا يستطيعون تدليك ذراعه لانه لابس اربع فانلات صوف فوق بعض ، وكل اكتافه وظهره مغطى باللزقة الامريكاني ، وتحت اللزقة دهان « ابو شنب » الذي يسكن اوجاع اللمباجو .

حزم وعزم

.. اصدرت الدرب صفارتي معلنة لاستئناف المباراة . في لمح البصر شاط **عبده شاكمان** ـ جول الفابريكة ـ الكرة . تلقاها **الجحش** على خط السنتر . مررها الى **سوسو** . وكنت لا ازال الى جوار مرمى عبده شاكمان عندما شعرت بحالة وجوم في الملعب وبوس واحضان بين لاعبي الفابريكة وتهليل من **مشجعيهم القليلين** وعلى ما وصلت الناحية الاخرى اسرع عبد الحق حامل الراية يقول لي ان سوسو شاط كرة كالقنبلة دخلت مرمى النيل ومزقت الشبكة وخرجت منها الى بعد مائة متر وراء المرمى ، وان هذا جول اكيد في النيل .

قلت **لعبد الحق** : والله ما شفتوش .

قال : ده اكيد يا كابتن وحياة دي النعمة .

وهنا اخرج عبد الحق قطعة **بسبوسة** من جيبه وكسرها على عينه ثم وضعها في فمه وهو يقول : ولا اطفحها زي ما بقولك كده .

قلت له : ماشفتوش .. نحسبها اوفسايد .

ضربت صفارة في حزم وعزم معلنا ان اللعبة اوفسايد . احتج سوسو فوجهت اليه انذارا ، هم الجحش بالكلام فقلت له **بس يا جحش** . دوى الملعب بتصفيق شديد لشخصي الضعيف تقديرا مني انني حسبتها اوفسايد ، ودقت الطبول والدفوف تنشد لهذا النشيد الجميل :

بس يا سوسو بس يا جحش
يحيا الرف اللي ما بيشوفش

في هذه الاثناء انتقدت بالة **سيد شراب** فطردته من الملعب . رأيت **الجنون** السايد رايت الفابريكة يضرب رأسه بيديه وهو يصرخ : **اه ياعه .. اه ياعه** ، فأمرت باخراجه من الملعب ورأيت اسنان **جلال غبو** تبرز نحوي بشدة فطردته قبل ان يعضني . نظرت الى **القرفان** فوجدت شفتيه تتحركان بكلام مجهول وهنا انقضضت عليه لافتشه بحثا عن سندوتشات يتناولها اثناء تأدية وظيفته فلم اجد شيئا ، شممت فمه فوجدت رائحة سجق وهنا طردته فورا . اشتد تصفيق مشجعي النيل بعد ان اصبح عدد فريق الفابريكة ستة .

استئناف المباراة

حسبت الوقت الضائع ثم اطلقت صفارة لاستئناف المباراة . وهنا انقض رنجة لاعب الفابريكة على الكرة . ومررها الى سيد شراب الذي مررها الى **سوسو** ليضعها في جول النيل احتسبتها اوفسايد على اساس ان **يوسف ريكوردو** الباك لم يكن موجودا في مركزه اذ كان يتناول حقنة الانسولين وراء **المرمى** لان الحقنة بميعاد ، كما ان الباك الثاني **بابور** لم يكن موجودا لاصابته ، اما الباك الثالث **الاجرع** فقد ذهب ليشرب .

حدثت حركة تمرد بين لاعبي الفابريكة فاسرعت بطرد **سوسو وسيد شراب وحنكورة** ولم يبق من لاعبي الفابريكة سوى **رنجة وبورمة** وحارس المرمى **عبده شاكمان** ، وكانت جماهير النيل تهلل تحية لي على هذا الحزم والعدل .

مضت المباراة بعد ذلك وتمكن **رنجة وبورمة** من تسجيل سبعة اهداف في مرمى النيل احتسبت بعضها اوفسايد ، والبعض الثاني اهدافا باطلة لوقوع فاولات قبل تسجيلها ، وهنا قرر الكابتن قرقر تغيير حارس المرمى **عباس الكفتة** وحل محله **جمعة الدابغ** الذي استطاع **رنجة وبورمة** أن يسجلا في مرماه سبعة اهداف لم احتسبها لاسباب عديدة عادلة مما دعا رنجة وبورمة الى قلة الادب معي ، فطردتهما من الملعب ولم يبق في فريق الفابريكة الا حارس المرمى عبده شاكمان

في الاستراحة

وفي الاستراحة بين الشوطين تعالى الكابتن لطيف للدردشة معي ، وقدمني الى مشاهدي التليفزيون قائلا :

ـ .. سيداتي آنساتي سادتي .. **احتفالنا** وياكم الحكم المعروف الاستاذ شحاتة **بافلوفا** .. **تقدر تقول لنا يا كابتن بافلوفا ليه سموك كده** ..

ـ عشان كان لعبي زمان زي رقص الباليه .. وبافلوفا كانت اشهر باليهاية في الدنيا

ـ ايوه .. والحق ان مشجعي النادي النيلي ايامها كانوا يعزفوا لك مزيكة بحيرة البجع اثناء المباريات ..

ـ فعلا .. فكنت اخذ الكرة وارقص بيها لغاية لما الاقي نفسي في الاوت ..

ـ طبعا طبعا .. من شدة الاندماج في فن اللعبة .. قولي يا كابتن بافلوفا .

ـ نعمين ؟

ـ طبعا الحكم له الكلمة الاولى والاخيرة .. وانا احب استوضحك مع السادة المشاهدين في بعض نقط ..

ـ اتفضل يا كابتن لطيف .. بكل سرور .

ـ يا ترى فيه حكام ممكن مايشوفوش الاجوال اللي بتدخل ..

ـ طبعا يا كابتن .. وده لاسباب كثيرة ..

ـ زي ايه ؟

ـ يا يكون الحكم معندوش لياقة بدنية يجري ويتابع الكورة .. او يكون متغدي فتة كوارع قبل الماتش .. او يكون عنده مرض عصري ..

ـ زي ايه مثلا ؟

ـ عمى الاجوال .. وده زي عمى الالوان . فالعمى اشكال وانواع فيه عمى الاجوال ، وعمى الفاولات ، وعمى الاوفسايد ، وعمى الفرز .. وعمى الكور ، يشوف كل حاجة في الملعب الا الكورة .

ـ ياسلام ! .. موش احيانا يكون العيب من صفارة الحكم ؟

ـ ده جايز جدا ، ساعات صفارة الحكم يحصل لها احتباس في الصوت .. وساعات يبقى صوتها مبحوح .. وساعات الصفارة تبقى موالسة .. او تكون بتشجع نادي معين .. يعني لو حكم معاه صفارة دمياطية مثلا فلابد الصفارة دي تصفر لاي فاول على نادي دمياط .. وهكذا وهكذا ..

ـ والله معلومات قيمة يا كابتن بافلوفا .. انما ممكن تعرف ازاي عبده شاكمان حارس مرمى الفابريكة ح يتصرف في الشوط الثاني ويلعب وحده قدام الفريق النيلاوي ؟

ـ ماتخافش على عبده شاكمان .. عبده ؟ يمكن لاي فرود يشوف الجول بتاعه ابدا ..

ـ ازاي ؟؟

ـ عبده له اسلوب غير رياضي في اللعب .. اول ما يلاقي الفراودة هاجمين عليه يروح عمل الحجر الابيض قدام الجول ويعمل سحابة بيضة تخفي المرمى عن الفراودة وعشان كده سموه شاكمان ..

ـ احنا متشكرين يا كابتن بافلوفا على المعلومات القيمة دي .

الشوط الثاني

.. بدأ الشوط الثاني وسنتر عبده الشاكمان مع نفسه ثم طلع بالكرة نحو مرمى جمعة الدابغ واسكنها في الشبكة رغم تكتل الدفاع النيلاوي **ولم احتسب الجول لصدوره من غير جهة الاختصاص** في تسجيل الاهداف اذ ان عبده حارس مرمى لا حق له في تسجيل اي هدف . ابدى عبده الشاكمان تمردا واضحا فطردته من الملعب واصبح مرمى الفابريكة مفتوحا على مصراعيه امام الفريق النيلاوي . ووقفوا طابورا امام المرمى وراحوا يشوطون الكر . طوال الاربعين دقيقة محاولين احراز هدف للنيل . انتهى وقت المباراة الاصلي فاضفت الوقت الضائع وهم لا يزالون امام المرمى يحاولون احراز هدف حتى وقع منهم ـ لشدة الاجهاد ـ فهمي الفاول ويوسف ريكوردو واللخمة والاجرع واستلقوا كالقتلى على ارض الملعب .

واطلقت الصفارة الاخيرة وانتهت المباراة بالتعادل صفر ـ صفر بين نادي النيل ونادي الفابريكة

ـ وانتى ابوكى بياخد فيكى خلو رجل كام ٠٠ ؟

آخر كاريكاتير

بريشة: زهدى محمود رؤوف

ـ ماتقرا العداد كويس ياخواجة ٠٠ !

ـ وانا كمان عنـدى الفول بتاع غزة ٠٠ !

يا ولية كفاية رغى ٠٠ قلبتى دماغى ٠٠ !!

نفقة ايه ٠٠ غايتـه انتى والعيال ربع المرتب ٠٠ !!

دليل القاهرة

سينما

مكان السهرة	الموضوع	ملاحظات	التقدير
الساعات الرهيبة	ضابط مخابرات من الحلفاء يقبض عليه النازيون – لانه يعرف اسرارا عسكرية هامة .. يضعونه في مستشفى خاص به .. ويجندون كل امكانياتهم للتأثير عليه .. لدرجة انهم يحاولون اقناعه بانه فاقد الذاكرة !.. وبان امريكا انتصرت بل واستولت على المانيا ..	عيب الفيلم انه يعتمد على بعض المشاهد على الاثارة المتعمدة بدون مبرر كاف	*
الجبل ..	مجموعة من اهالي الصعيد يعيشون في الجبل ويرفضون الاقامة في البيوت .. لاعتقادهم بوجود كنز كبير في الجبل .. ويحفرون ليل نهار – ويموت منهم كثيرون .. وفي النهاية لايجدون شيئا ..	فكرة جديدة على الشاشة العربية .. وحوار مركز وبسيط .. ومخرج فنان تكسبه السينما .. اهم ما في الفيلم وضوح لغة الكاميرا التي كانت منسية في افلامنا .	***
لو كنت غنية	مهندس شاب له مشاريع واختراعات .. وطموح في الحياة – واخر مطرب عاطفي .. يتصارعان على قلب فتاة ثرية وجميلة .. بعد احداث ومفارقات مضحكة ينتصر المهندس ويتزوجها ..	فيلم كوميدي مسل .. قدمه مخرجه جاك سميث ببساطة . دور ناجح لساندرا دي ..	*
المرأة الانثى ..	يتعرض الفيلم لمشكلة المرأة والجنس من وجهة نظر ثلاثة مخرجين – هم فيتوريودي سيكا وفيلليني وفيسكونتي – يقدم كل منهم قصة واحدة – هي الرهان – والمرأة الدكتور انتونيو – والوظيفة ..	اهم ما في الفيلم انه يمثل مدارس مختلفة في الاخراج السينمائي ..	***

● صلاح قابيل وزوزو ماضي في (الجبل)

● موريس شيفالييه (لو كنت غنية)

مسرح

مكان السهرة	الموضوع	ملاحظات	التقدير
طيور الحب .. تأليف عبدالله الطوخي	ازمة الكاتب الصحفي حسن منصور الذي انتشلته الثورة لم افرجت عنه – واثر ذلك على حياته الزوجية وعمله الصحفي والادبي – يكتشف ان سر ازمته هو انعزاله وابتعاده عن الجماهير – فيقرر العودة اليها ..	المسرحية ضعيفة دراميا ووحدة الحدث فيها غير موجودة .. وفيها سمات رومانتيكية .. وافكار واحداث لاعلاقة لها بالموضوع الاصلي ..	*
لعبة الحب والمصادفة تأليف ماريفو (فرقة الكوميدي فرانسيز)	تتبادل (سيلفيا) ملابسها مع خادمتها – لكي تتأكد من اخلاق وطباع خطيبها – ويفعل الخطيب نفس الشئ مع خادمه – ولكن الخادم يحب الخادمة المرتدية لثياب سيدتها – والخطيب يحب الـ (سيلفيا) المتنكرة في ثياب الخادمة	كوميديا خفيفة .. من نوع كوميديا الدراسة والتحليل – فتهدف الى الدراسة الجادة العميقة – الى جانب الاضحاك .. وقد اشتهر ماريفو بهذا النوع من المسرحيات ..	***
خيال الظل تأليف رشاد رشدي	انسان يحاول البحث عن الحقيقة .. من خلال الماضي والحاضر .. فتكاد تحطمه هذه الحقيقة ..	قد تكون اكثر وضوحا من مسرحياته السابقة – وهي تجربة انسانية غنية – ولكن فيها سذاجة في التركيب – خصوصا في مشاهد استرجاع الماضي واعتماد الاحداث على الصدفة !..	*
مدرسة الازواج .. تأليف موليير (فرقة الكوميدي فرانسيز)	اخوان يقوم كل منهما بتربية فتاة يتيمة وتعليمها لكي يتزوجها – والاخ الاكبر يعامل فتاته برقة وتسامح وبنوع من الثقة ، ولكن الاخر يعامل فتاته بقسوة شديدة .. فتكون النتيجة انها تهرب مع شاب احبته .	كوميديا اخلاقية .. العقدة فيها بسيطة جدا .. عرض موليير فيها ارائه عن الزواج وتعليم النساء .	**

● سناء جميل و (طيور الحب)

● توفيق الدقن و (خيال الظل)

كتب

● (اخر كلمات العقاد) يضم اراء العقاد في الادب والفن والمرأة والحياة والموت – وهذه الكلمات او الخواطر تعتبر من خلاصة لتجارب المفكر الراحل الاجتماعية والفكرية . فهو مثلا يتساءل عن حقيقة الشعر فيقول : (الشعر حياة او سلعة ؟ ان يكن حياة .. فهو من الروح – وان يكن سلعة فهو من السوق) ويقول عن اللامعقول (ماحاجتنا الى تسجيل اللامعقول ؟ الخشي ان يزول ؟)

اما عن الحب فيقول (الحب تنويم مغناطيسي تقوم الطبيعة فيه بدور المنوم .. يسلب الارادة ويضاعف الحس .. ويريك ماتراه اقوى واجمل الف مرة مما يراه سائر الناس . ويخلقك من سائر الاشياء التي لاتراها وهي في متناول النظر من كل انسان) ..

اما عن رأيه في المرأة (ان حرية اختيار الزوج حق للمرأة ان شاءت تولته بنفسها – وان شاءت تركته لاوليائها – على انني لااقال بهذا الحق مغالاة الذين يحسبونه اس السعادة كلها في الزواج) !

● (ملك عجوز) ومآسي اخرى – ست مسرحيات طليعية مستلهمة من الادب الشعبي – تأليف شوقي عبد الحكيم ..

● (الادب الملتزم) للفيلسوف الوجودي سارتر .. في سلسلة (مواقف)

● (الهند) تأليف محمد مرسي ابو الليل – يتكلم فيه عن تاريخ الهند القديم والحديث .. وعن تقاليد بلاد الشرق الاقصى – ودور الاستعمار في الهند .. ودور غاندي في الحركة الوطنية ..

● (ونستون تشرشل) كتاب عن حياته وسياسته ومعاركه بقلم هيو مارتن وترجمة محمود عزت موسى ..

اخترنا لك

فيلم « الجبل » – قصة وسيناريو وحوار فتحي غانم – واخراج خليل شوقي وتصوير ضياء المهدي .. وبطولة صلاح قابيل وسميرة احمد وعمر الحريري وعبد الوارث عسر .

والفيلم يحكي قصة مجموعة من اهالي الصعيد يعيشون فوق الجبل داخل الكهوف .. ويرفضون النزول او الحياة داخل البيوت الحديثة التي انيمت لهم لاعتقادهم بان في الجبل كنزا كبيرا .. ولذلك فهم يحفرون في الصخور طوال الليل والنهار .. على امل ان يجدوا الكنز ويحققوا احلامهم وامالهم .. والنتيجة العمل يموت منهم الكثيرون .. ويحاولون كثيرا حتى يصلوا الى مكان الكنز .. ولكنهم لايجدون شيئا !

ويبدو ان شركة الانتاج السينمائي العربي ارادت ان تكفر بهذا الفيلم عن افلامها السابقة التافهة الفاشلة مثل (من اجل حنفي) .. و (حكاية نص الليل) و (القاهرة الكبرى) وغيرها ... لانه قلما تجتمع في افلامنا عناصر التكامل الفني من ناحية القصة او السيناريو او التصوير او الاخراج – التي تحققت في هذا الفيلم – قصة جديدة على الشاشة العربية تخرج بالفيلم العربي من نطاق القصص التقليدية السطحية المكررة – وسيناريو مدروس – وحوار مركز وبسيط .. ومخرج جديد هو خليل شوقي – يعتبر بحق كسبا جديدا للسينما العربية – التي تحتاج لمثل هذه الطاقات الشابة الواعية .

فهل معنى تقديم فيلم (الجبل) – ان السينما عندنا تدخل مرحلة جديدة تقدم فيها التجارب الرائدة والجادة .. نرجو ذلك .

نبيل بدران

في العدد القادم

من

آخر ساعة

؟

مذكرات السفير الروسي

تشرشل

ستالين

.. ماكاد هتلر يهاجم روسيا، حتى اغلق ستالين باب حجرته على نفســه ، وقاطع كل اعمال الدولة !

وعنـــدما قرر في النهاية ان يظهر ، وقف امام ميـــكروفون الاذاعـــة ، واعلن على الشعب السوفيتي كذبة ضخمة !

ان سر هذه الكذبة ، واسرارا اخرى مثيرة ، تذاع الآن لاول مرة على العالم .. بقلم الرجل الوحيد الذي اطلع عليها ، وهو « ايفان مايسكي » ، ســفير روسيا في لندن ايام الحرب العالمية الثانية.

ان ســـتالين ، وتشرشل ، وبيفربروك ، وهوبكنز ، وبعض ابطال هذه المذكرات المثيرة التي اشترت آخر ساعة حق نشرها من صاحبها .. ونبدأ نشرها من العدد القادم .

مملكة البنات .. تحت برج القاهرة

دخل الشبان معهد البنات ، ولكنهم لم يطيقوا البقاء فيه ، واصبح مطلبهم الاول الفرار ! وثبت ان ادم لايستطيع ان يعيش في مملكة تحكمها حواء .

وفي الاسبوع القادم تروي آخر ساعة بالتفصيل بالصور الملونة ، قصة اطرف مشكلة تحتدم الآن في « مملكة البنات » .. تحت برج الجزيرة .. !

كتابنا وراء السطور ..

انت تعرف الكتاب من السطور التي تقرؤها لهم ، ولكن هل تعرفهم وراء هذه السطور ؟ هل تعرف كيف يعيش نجيب محفوظ في بيته .. وماذا يأكل يوسف ادريس ، واين يسهر يوسف السباعي ؟ هل تعرف وجهات نظرهم الخلقية في المرأة والحب ، والاهل والزوجات ؟ ان آخر ساعة تتيح لك في الاسبوع القادم ان تدخل بيوتهم ، وعقولهم ، وان تراهم بلا اصباغ او اضواء .. كما لم يتح لك ابدا ان تراهم

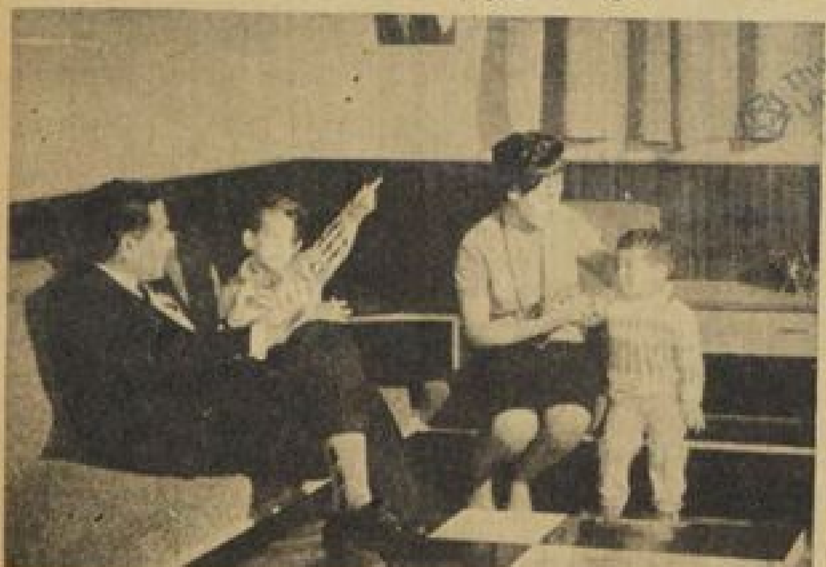

آخر ساعة

اسسها
محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

اسسها مصطفى امين وعلي امين
سنة ١٩٤٤

رئيس مجلس الادارة :
خالد محيي الدين

مدير التحرير :
مصطفى امين

يشرف على التحرير :
صلاح حافظ

القسم الخارجي
فيليب جلاب ، الشئون العربية ، وجيه ابو ذكرى ـ رشدي الحسن ـ سمير عبد المطلب ـ عبلة محمود ـ نهـــاد رجب ـ الشئون العالمية ، سعيد نعمة الله ـ عبد الملك خليل ـ عزيزة ثابت .

القسم الداخلي
التحقيقات الصحفية ، حامد سليمان ـ اسحق حبيب ـ حافظ الحوم ـ سالم عزام ـ عواطف نشأت ـ فاروق عبد السلام ـ مرسي شطاوي محمود أدهم .

الاخبار ، طارق فوده ـ احمد الشريف ـ بهيجة نجاتي ـ ثروت فهمي حكمت عبد الحكيم ـ زايد على سعد ـ سعد زغلول سراج ـ عائشة مصطفى ـ فاطمة سعيد ـ محمود عبد العزيز ـ المحرر العسكري ، فاروق الطويل ـ ، المحرر البرلماني ، محمد عبد الحميد .

القسم الثقافي
نعمان عاشور ـ ايريس نظمي ـ سامية عثمان ـ سعيد ابو العينين ـ سناء فتح الله ـ سهير كامل ـ عزيز سيداروس ـ مأمون غريب ـ محمد السيد شوشة ـ محمود عبد الهادي ـ نبيل بدران .

(حي)
نائبة رئيس التحرير : حسن شاه
ـ احسان عبد الغفار ـ ايفيلين رياض ـ رجاء شاهين ـ رجاء عبد الملك ـ رفعت كمال ـ سميرة جورج ـ سميرة عبد الفتاح ـ نفيسة حلمي ـ نوال منير ـ كوثر سالم .

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة الاعلانات الأخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : الشركة توزيع الأخبار شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

الاشــتراكات :

(البريد العادي)
ج . ع . م ودول اتحاد البريد العربي : جنيهان مصريان
باقي بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية أو ١٢ دولارا أو ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية .

(البريد الجوي)
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة أو وكلاء الاشتراكات بالخارج .

ثمن النسخة في البلاد العربية:
سوريا ٦٠ ق . س ـ لبنان ٦٠ ق . ل ـ العراق ٦٠ فلسا ـ الاردن ٦٥ فلسا ـ الكويت ١٠٠ فلس ـ قطر والبحرين ٢٠ آنة ـ بنغازي ٨٠ مليما ـ طرابلس ٩٠ مليما ـ الجزائر ١٠٠ فرنك ـ المغرب ٩٠ فرنكا .

أنفاسها الشهية ...
تمنحك أجمل اللحظات
فلتر مخصوص
بوستون
BOSTON
بوستون
فلتر مخصوص
السيجارة المثالية
بوستون
تجدونها في جميع أنحاء الوطن العربي
انتاج
شركة النصر للدخان والسجاير

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٥٨٩ - ٧ ابريل ١٩٦٥

AKHER SAA 1589 - 7 APRIL 1965

سفير روسيا يروى الأسرار

لماذا هرب الطلبة من مملكة البنات؟

تصوير: فاروق ابراهيم

■ الجنس .. على الطريقة الإيطالية

■ حامية في فيتنام تسقط أمام بندقية واحدة

■ آخر ساعة تدخل بيوت عشرة كتاب

ماذا قالوا للشقيري في الصين

双方指出，反对以美国为首的帝国主义和新老殖民主义的斗争，是当前一切被压迫民族和被压迫人民的最迫切的任务。中国人民和巴勒斯坦阿拉伯人民以及阿拉伯各国人民决心进一步团结起来，并且同全世界一切被压迫民族

لا يمكن للنقود أن تشترى سجاير أفخر أو ألطف . بنسون أند هيدجز مصنوعة من خليط مثالى يحتوى على أرقى أنواع التبغ ، ومزودة بفلتر يناسبها تماماً .. إن مثل هذه السجاير لا يمكن أن تأتيك فى علبة عادية .. بل هى على خلاف ذلك .. تأتيك فى علبة مكسوة بمعدن ذهبى يليق بجودتها الممتازة . وهذا المعدن يقاوم الرطوبة والحرارة والضوء .. كما أن علبة بنسون أند هيدجز المتينة تحافظ على قوام السجاير واستدارتها المليحة .

علبة فاخرة .. هل من شىء يفوقها ترفاً ووجاهة ؟ نعم .. السجاير التى بداخلها !

BENSON and HEDGES — فلتر خاص

العلبة ذهب – والمتعة لا تقدَّر بثمن .

ندوة
فلسطين
العالمية

الوفد الهولندي ..
في ندوة فلسطين العالمية

كل العالم في القاهرة!

كل العالم يناقش قضية فلسطين !وعشرات من القادة ، والمفكرين ، والمثقفين
يحاولون هنا في القاهرة ان يتبينوا ـ ربما لاول مرة ـ
وجه الحق في اعجب قضية في التاريخ . وافدح كارثة تعرض لها شعب .
ان ندوة فلسطين العالمية قد حققت نجاحا لا حدود له ..
وساهمت في توضيح القضية على حقيقتها ..
لا في اذهان العالم الخارجي وحده ، وانما في اذهان العرب انفسهم ايضا ..!

ندوة فلسطين أوضحت القضية.. للعرب!

وفد الجزائر .. في ندوة فلسطين العالمية

ممنوع النزول فى اسرائيل وفرموزا وماليزيا !

جنيدى ..
رئيس الوفد الاندونيسى

بيللا
رئيس الوفد الهندى

تضحية واضحة :

كانما سالته عما اذا كانت السماء من فوقنا حين سالته عن رأيه فى قضية فلسطين فقد اندفع رئيس الوفد الاندونيسى يكرر : ان القضية واضحة جدا .. ولقد عجبت حين وصلتنى دعوة الحفل عليه فلسطين لحضور هذه الندوة .. فالانسان الصادق فى اندونيسيا يعرف حقيقة قضية فلسطين واى جواز سفر اندونيسى مكتوب عليه : ممنوع المرور والنزول باسرائيل وفورموزا وماليزيا .. وانتهزت الفرصة وسألت الاستاذ الجنيدى عن انسحاب اندونيسيا من الامم المتحدة فقال :

– من الممكن أن نعيش بدون الامم المتحدة .. والامم المتحدة التى تركناها هى التى تسببت فى خلق اسرائيل !

الحرب .. لماذا ؟

لاول مرة يجىء (بيللا) الى القاهرة ومنطقة الشرق الاوسط ممثلا للهيئة العالمية للشباب .. ومع هذا فحين تكلم فى جلسة الافتتاح تخيل الناس ان رجلا يدافع عن فلسطين فى الامم المتحدة .. وحين جلست اتحدث اليه أصبح صديقى فى دقائق يخيل لى بحبه كان بيننا سنوات وهو يقول :

– بالطبع لا نستطيع أن نعلن قرار الحرب من هذه الندوة كما هو واضح من خطب الافتتاح وانما الذى نستطيعه ويجب أن يكون هو ان يعرف كل الحاضرين هنا انه لماذا يمكن ان تقوم حرب وان الحق فى جانبكم .. وفلسطين فى حاجة الى دعاية ضخمة فى دول كثيرة وقد حضرت كثيرا من المؤتمرات فوجدت صدى ضائعا لقضية فلسطين والقضية فى حاجة الى توعية عادلة وليست فى حاجة الى صراع بالحرب .

العالم يقول كلمته : • الأمم المتحدة صنعت اسرائيل • ماهو الحل

الاستعمار .. واليهود .. أيهما

عندما دخل الجيش المصرى فلسطين عام ١٩٤٨ ، لم تكن الخيانة الوحيدة التى تعرض لها هى الاسلحة الفاسدة .

كانت هناك خيانة أكبر ، واخطر : هى ايهام هذا الجيش ، والشعب معه ، أن العدو الذى يقاتله منفصل عن الاستعمار .

كان يوصف هذا العدو بانه «عصابات اليهود» .

وكانت مهمة الجيوش العربية توصف بانها « تاديب » هذه العصابات .

وتحت ظل هذا الوهم ترك الجيش المصرى الانجليز وراء ظهره فى السويس ، وذهب يقاتل دولة أقامها الانجليز والامريكان على أرض فلسطين !

حتى بعد أن زال الوهم ، ووقفت دول الغرب الاستعمارى تحمى اسرائيل علنا أمام أعين العرب .. لم يشأ قادة البلاد العربية وقتها أن ينوروا شعوبهم بالحقيقة ، وهى أن اللقيط الذى يحاربونه قطعة من جسم الاستعمار . بل راحوا يفسرون الموقف بان اليهود ضحكوا على الدول الغربية واستدرجوها الى تأييدهم !

وفى ظل هذه النظرية فقد الكفاح العربى اتجاهه . وان درج الفكر العربى بعيدا عن أهدافه ، تماما كما استدرجت من قبله الجيوش ...

أصبح مفتاح القضية هو ايقاظ دول الغرب المسكينة من غفلتها ، وتحريرها من نفوذ اليهود !

وصار الكفاح من أجل فلسطين يجرى فى عواصم الغرب ، بدلا من ان يجرى فى العواصم العربية !

وبلغت السذاجة ببعض القادة والمفكرين حد ايهام انفسهم ، وايهام العرب معهم ، بأن من الممكن كسب العواصم الاستعمارية الى صفنا ضد اسرائيل – أو بعبارة اخرى كسب هذه العواصم الى صفنا ضد نفسها !

وعاشت طويلا فى أذهان العرب هذه الفكرة . وما يزال يرددها فى العالم العربى كثيرون ... نصفهم بدافع السذاجة ، ونصفهم الآخر عملاء مباشرون للاستعمار ، مكلفون بأن يعتذروا عن جريمته فى فلسطين ، وأن يصوروه للعرب ملاكا بريئا ضحك عليه شيطان اليهود .

على أن وجه الحق فى قضية فلسطين لم يعد الآن خفيا الا على الذين يتعمدون اغماض عيونهم

ووجه الحق ان اليهود لم يستخدموا الاستعمار لاقامة دولة اسرائيل . وانما الاستعمار هو الذى استخدم اليهود لاقامتها ، واقامها بالفعل .. لحسابه الخاص .

والحركة الصهيونية قبل أن يتبناها الاستعمار لم تكن أكثر من خاطر خرافى فى أذهان بعض الحمقى ، يحلمون بعودة اسرائيل القديمة كما يحلم بعض الايطاليين اليوم بعودة الامبراطورية الرومانية . ولم يكن اليهود ينصتون الى أصحاب هذه الدعوة الا كما ينصت الايطاليون الى أصحاب دعوة الامبراطورية : لمجرد الاستمتاع بموضوع طريف ، ودعاة اطرف . ولو تركت هذه الحركة وشأنها لماتت كما تموت كل حركات الحالمين الذى لايخلو منهم زمان ولا مكان .

ولكن الاستعمار هو الذى اختار ان ينفخ فى الصهيونية . فهو اول من اعلن ليهود العالم ان اسرائيل القديمة يمكن أن تعود . وجعل الخرافة بذلك تتحول الى برنامج عمل ، والدعاة الحالمين يتحولون الى قادة وزعماء . وهو الذى أنفق بعد ذلك على الحركة ، وعبأ لها اليهود ، وجندهم فى صفوفها ، واخضع عقولهم لنفوذها .. واقنعهم بان فيها ، رضا ، الوطن القومى ، المزعوم ، حل كافة مشاكل اليهودية على ظهر الارض .

وليس صحيحا على الاطلاق ان الاستعمار كان خاضعا – وهو يفعل ذلك لان ضغط . فمصالحه وحدها هى التى كانت فى الحساب . والهدف الوحيد له كان مجابهة الثورة العربية التى أحس باختمارها ، وخاف من عواقبها ، وهو حين اختار الصهيونية لهذا الغرض لم يفعل ذلك عطفا على اليهود بوجه خاص . فلو أن الحالمين باقامة دولة فى فلسطين كانوا من البوذيين ، أو المجوس ، لما تردد لحظة فى أن يتبنى حلمهم ، ويبنى على أساسه القاعدة التى يريد فى جسم الامة العربية !

ونحن لانخدع فى الواقع الا أنفسنا عندما نبالغ فى تصوير ما يسمى بالضغط اليهودى ، على الدول الاستعمارية .. فالحركة الصهيونية كلها اجيرة لدى هذه الدول . وعندما يذهب قادة اسرائيل اليوم الى واشنطن ، أو لندن ، فهم انما يذهبون لتلقى التعليمات لا أكثر . واذا كانت لهم مطالب ، ففى حدود مايطلب الاجير من سيده لكى يجيد خدمته .

الوفد الروسى : لم نكن نتوقع هذا الحماس

بليكو : رئيس منظمة الشباب فى الاتحاد السوفيتى ..

أموبولو : عضو منظمة افريقية عالمية للشباب

اين كنت ؟ :

بحدة شديدة قال أموبولو :

— أنت تجلس على هذا الكرسى .. فما هو الحل لو رحل اليك غيرك وأزاحك عنه .. هل هذا من حقه ؟

كذلك الصهيونيون بأى حق يحتلون أرض فلسطين وإذا احتج أحد منهم بأى احتجاج أسأله سؤالا بسيطا : أين كنت قبل سنة ١٩٤٨ ؟

واحسست برضا وأموبولو المحامى الغانى يذكر سنة المأساة التى يذكرها كل عربى بمرارة وألم .

وأموبولو انتهى من دراسة القانون فى لندن وهو عضو منظمة افريقية عالمية للشباب مقرها وارسو . وقال أموبولو ان العالم جاهل بكثير من القضايا ولكن يجب أن تكون قضية فلسطين حاضرة تماما امام أعين الرأى العام العالمى ومنتبهة جدا !

راينا واضح :

الوفد الروسى هو الوفد الوحيد الذى لم يتخلف عن أى محاضرة .. وبحرص شديد كان أعضاء الوفد الثلاثة يحضرون الى أماكنهم قبل المحاضرة وباهتمام شديد يستمعون الى كل حرف ولو سألت أيا منهم أثناء المحاضرة عن شىء لما انتبه اليك مطلقا . ورئيس الوفد هو رئيس منظمة الشباب فى الاتحاد السوفيتى .. وتكلمت مع رئيس الوفد فقال لى :

— بالنسبة لوجهة النظر السياسية ، فالقضية واضحة بالنسبة لنا تماما .. وموافقتنا فى كل المؤتمرات الطلابية كانت مع فلسطين .. ولكن الندوة أضافت الى معلومات جديدة وكثيرة .. كما أن الحماس الذى شهدته فى جلسة الافتتاح لم أكن أتوقعه وما يزال يهزنى بشدة الى اليوم .

إذا أزاحك أحد عن الكرسى • كل موافقتنا كانت مع فلسطين

استخدم الآخر ؟

بقلم : صلاح حافظ

الاستعمار اذن ، لا اليهودية ، هو الأصل فى كارثة فلسطين .

وهو قد أنشأ دولة اسرائيل تحت الضغط الرأسمالى ، ولاهداف رأسمالية خالصة . حتى أصحاب الملايين من اليهود أنفسهم ، لا يساهمون فى دعم اسرائيل الا بصفتهم الرأسمالية . وليس فيهم واحد ترك واشنجطن أو لندن ليقيم فى « وطنه القومى » كما تلزمه تعاليم الصهيونية .

ان عدم فهم طبيعة العلاقة بين الاستعمار والصهيونية قد أتاح الفرص فى الماضى لكثير من الافكار الخاطئة ان تحكم الكفاح العربى ضد اسرائيل .. وفى ظله تراوحت أفكار العرب ما بين الدعوة الحمقاء الى الصلح مع اسرائيل ، والدعوة الأكثر حمقا الى ذبح كل يهودى على ظهر الارض .

والنتيجة أننا عزلنا الى حد كبير عن الرأى العام العالمى . وساهمت بعض الدعايات العربية فى تشويه حقيقة القضية التى نداقع عنها . وتركنا شعوبا كثيرة فى الغرب تؤمن بأن موقف حكوماتها هو الموقف الصواب .

واذا كانت ندوة فلسطين العالمية قد ساهمت الى حد كبير فى تنوير بعض المفكرين والقادة من مختلف الشعوب حول هذه القضية .. فلعل من أهم مكاسبها أنها ساهمت أيضا فى تنوير العرب أنفسهم !

ففى الندوة برز بوضوح أن جوهر القضية هو الاستعمار . وكان أكثر أعضائها كراهية للاستعمار هم أشد المناصرين لحق العرب . بينما ظل « المحافظون » من الاعضاء متمسكين بابراز الصهيونية كحركة منفصلة ، قائمة بذاتها .. تضغط على دول الاستعمار ، وتستدرجها الى تأييدها نفس الخدعة القديمة .

على أن من حسن الحظ أن الخدعة هذه المرة لم تصادف قبولا من كثيرين . وأن حقيقة القضية كجريمة استعمارية خالصة قد تأكدت بشكل حاسم فى ذهن كل من لم يتعمد اغماض عينيه عنها .

وهذا الوضوح الفكرى لم يكن يحتاج اليه العالم الخارجى وحده . وانما كان يحتاج اليه كثير من العرب أيضا .

ولعلهم حصلوا عليه !

صلاح حافظ

نحن نميز بين
الدين اليهودي والحركة الصهيونية

كريشنا مينون

تحية للعرب بخط كريشنا مينون

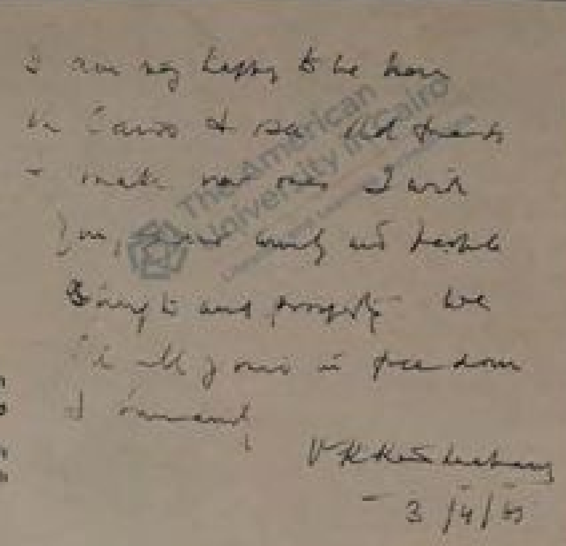

انني سعيد جدا بان اكون هنا في القاهرة ، وان ارى اصدقائي القدماء ، واعقد صداقات جديدة
واني لاتمنى لكم ، ولبلادكم وشعبكم القوة والرخاء ، فنحن جميعا شركاء في الحرية والانسانية

كريشنا مينون

نفس الايقاع الصادق كان يلقي كريشنا مينون به كلمته أمام الجماهير التي احتشدت لسماع رأيه في قضية فلسطين ، راح وزير الدفاع الهندي السابق يتحدث الي ، وقد جلس بيننا كلوفيس مقصود مدير مكتب الجامعة العربية في الهند ..

وقال لي كريشنا مينون الزعيم الهندي الكبير :

— انني لا استطيع أن أضيف جديدا في موقف الهند من فلسطين .. الوطن السليب .. فان سياستها لا تتغير .. ومعروف لدى كل الدول اننا لم ولا نقبل التمثيل الدبلوماسي أو الاعتراف الرسمي باسرائيل .

وتوقف كريشنا مينون لحظة ، كأنه يستجمع خلاصة رأي دولته الكبيرة في القضية كلها .. ثم قال :

— ان مبادئنا الاساسية من وجهة نظرنا في العلاقات الدولية ، ومفهومنا للدولة يتعارض مع مبدأ القومية المبني على الثيوقراطية كما هو الحال في اسرائيل .. وان الدافع الرئيسي الى خلق هذه الدولة هو رغبة الاستعمار الاكيدة في ان يحصل له ركيزة ونقطة انطلاق في المنطقة العربية . كما ان انتهاك اسرائيل واحتقارها لقرارات الامم المتحدة وادانة اسرائيل فقد اكثر من ثلاثين مرة في العمليات الحربية التي كانت تباشرها خلال السنوات السبع الماضية ،

ودخولها مع الاستعماريين في حرب ضد مصر ، أملا أن تحقق انتصارات عسكرية سريعة .. كل هذه الاسباب لها أثر سلبي على عقل مثل عقلي أفكاره تتعادى صراحة كل فكرة استعمارية ..

كذلك فان التمييز العنصري والديني الذي تمارسه اسرائيل ليس له مثيل الا في جنوب افريقيا .

وهنا توقف الزعيم الهندي الكبير لحظة ثم عاد يقول :

— هذا رأيي .. اما فيما يختص بحكومة الهند فانها تؤيد حكومة عرب فلسطين بموجب ميثاق وقرارات الامم المتحدة ، ونحن لا نؤمن بالتفرقة العنصرية والدينية ، ونحن نفرق بين اليهودية كدين ، وبين الصهيونية كحركة تعصب .. واني لي ثقة في أن تزايد قوة الدول العربية ووحدتها والتزامها بسياسة عدم الانحياز وادراكها لنوايا الاستعمار ومقاومتها له ، ستشكل عنصر تجمع لدول عدم الانحياز . وأهمية الدول الاشتراكية واكثرية الطاقات التقدمية والتحررية حتى في الدول الغربية .. واني آمل كذلك أن تخطو الدول العربية بسرعة نحو تحقيق الاشتراكية وان تستمر في سياسة عدم الانحياز ، لتكون قوتها المشتركة لانها قوة مستمدة من الشعوب ومن تصميمنا على اقرار السلام في العالم .

• خناقة بين فريدا اتلى واثيل مانون ..

خناقة .. حامية !

في احدى الردهات الكبيرة في فندق عمر الخيام وقبل الدخول الى قاعة الطعام الكبيرة التي اعدت بدعوة من اتحاد طلاب الكويت في القاهرة .. وقفت اتحدث الى الكاتبة الانجليزية الكبيرة **ايثيل مانن**، التي راحت تسترسل وسط مجموعة من الحاضرين في حديث طويل عن آخر زيارة لها في بلاد النوبة الجديدة .. كوم امبو والقرى الاخرى ..

وعلى صدر ايثيل مانن لاحظت عقدا من الخرز الذي تقوم بعمله بنات النوبة ، واشرت اليه .. وقالت هي :

— نعم ، اشتريته من كوم امبو ..

وقبل ان تتم الكاتبة الكبيرة جملتها احسست بيد اخرى تجذب ذراعي .. والتفت الى اليسار .. سيدة بدينة في الستين من عمرها او تكاد ، ترتدي فستانا مشجرا وتضع في أذنها اليسرى سماعة صغيرة ..

— لا تعرفني ؟ انا فريدا آتلي ..

وقلت : اهلا .. طبعا انا لا اعرفك جيدا ...

وفوجئت بها تقول :

— كذاب .. فلا احد هنا يكاد يعرفني .. انني مفقودة في مجتمعكم هذا .. لا احد يلتفت الي .. أنت مثلا

وقلت لها على الفور :

— انني كنت على وشك التحدث اليك ، عندما انتهي من ايثيل مانن ..

وقاطعتني مرة أخرى قائلة :

— ولكنني اهم منها ..

وقلت :

— قد يكون هذا ، ولكنكما ضيفتان هنا ، وقد بدأت بالفعل حديثي مع واحدة ...

وفي هذه اللحظة بالذات طلب الينا الطلبة الكويتيون التقدم الى قاعة الطعام .. والتفتت الى ايثيل مانن قائلة :

— أعتقد اننا يمكننا اتمام حديثنا على مائدة الطعام ..

وقالت فريدا آتلي على الفور :

— وانا ، ساكون على الناحية الاخرى

قلت :

— هذا حل رائع ! ..

واخترت مائدة جانبية ، فقد توقعت منذ البداية ان يكون الحديث مثيرا ..

جلست فريدا آتلي ، ثم جلست انا ، وجلست ايثيل مانن ثم السيدة دجاني وهي فلسطينية تعيش مع زوجها في امريكا والسيد حسن الدباغ الوزير المفوض بسفارة الكويت بالقاهرة ..

وبدأت ايثيل مانن حديثها ..

— انني اعجب من اولئك الغربيين الذين يلقون بانفسهم تحت حرارة الشمس عندما تشرق ، حتى تسمر اجسادهم .. ومع ذلك فهم ينفرون من أصحاب الوجوه السمراء ، ويؤمنون بالتفرقة العنصرية ! ...

وقالت ايثيل مانن :

— من أسوأ ذكرياتي ، مناقشة دارت بيني وبين مجموعة من اليهود الصهاينة في امريكا في العام الماضي ، في التليفزيون .. ان هؤلاء الصهيونيين مزعجون جدا في طريقة نقاشهم .. يلقون اليك بأي كلام فارغ ، ثم لا يستمعون اليك ... ردودهم كلها عبارة عن : هذا غير صحيح .. ليست هذه هي القضية .. لامجال لهذا الكلام .. نحن لا نتحدث عن هذا .. الى غير ذلك ..

وقالت ايضا :

— من الاشياء التي لا يفطن اليها العرب ان الصهيونية منتشرة جدا في اليابان ، وهي تمثل خطورة كبيرة ..

وكانت ايثيل مانن ترى انني اكتب آراءها جميعا ...

ولم يرض هذا فريدا آتلي الى حد ما .. فرأت أن تدخل في الحديث بلا مقدمات :

قالت فريدا :

— ولكن ما رأيك يا ايثيل في اقتراحي بأن يعود الفلسطينيون الى ديارهم تحت البناء الاسرائيلي ..

قالت ايثيل :

— ماذا تقولين ؟ ان هناك اعتراضات كثيرة على هذا الرأي ، منها ان اسرائيل ذاتها لا ترضى ، لان عودة الفلسطينيين معناه هدم اسرائيل .. الفلسطينيون وقتها سيأخذون كل شيء .. وهذا ما يخشاه الاسرائيليون .. ثم ، كيف تدخلين اصحاب وطن الى ارض يعلوها علم آخر ؟ .. وهو علم متعصب لا لدين معين ، وانما لاتجاه معين في دين معين .. او يصبغ هذا الدين صبغة استعمارية ..

وقالت فريدا بطريقة معينة :

— استعمار .. استعمار .. ماذا تقصدون بهذه الكلمة ؟ .. انكم تستعملونها في كل لحظة ، ولكنكم حقيقة لا تعنونها ..

واجابت ايثيل :

— ان العرب يعرفونها جيدا ..

وقالت فريدا :

— الان .. أنت تعنين ان بلادك استعمارية

— نعم ، وبلادك ايضا ..

— انني لا اتفق معك في الرأي ، لان معنى هذا ان استعمارا معينا قد يأتي من ناحية روسيا .. اجابت ايثيل :

— ان هؤلاء العرب وانا ضد اي استعمار .. ولكن الذي لا يفوتك انه بقدر ما يجد العرب العون الآن من الدول الاشتراكية يجدون الغدر والخيانة من الدول الغربية .. ان هناك استعمارا أنت تعرفينه .. بل انت تدركين

الوفد الهندى فى جلسة المؤتمر

كاد ينشب خلاف بين الصين والهند

● بدا انتونى ناتنج وزير الدولة البريطانى السابق كلمته فى الندوة يوم السبت الماضى بقوله : ياأصدقائى العرب وظل طوال كلمته يردد هذا التعبير اكثر من عشرين مرة ..

وقد لفت النظر انتونى ناتنج فى اليوم السابق لكلمته عندما قام الى خيرى حماد يهنئه بالكلمة التى القاها ، ثم عاد الى مكانه ثانية ..

● ايثيل مانون .. الكاتبة الانجليزية المعروفة مازالت فى القاهرة تنتظر دعوة حكومة الاردن لتلتقى بالملك حسين فى عمان

● خلاف كبير كاد ينشأ بين كريشنا مينون وزير الدفاع فى حكومة نهرو .. والزعيم الهندى المعروف ، وبين وفد الصين الشعبية ، عقب القاء كريشنا مينون لكلمته وذكره لموقف الصين من الهند ، وقام كلوفيس مقصود ليرد على وفد الصين ، ولكن تيسير قبعة رئيس اتحاد الطلاب الفلسطينيين طلب ان يرد كريشنا مينون بنفسه ، وبالفعل رد كريشنا مينون وانهى الخلاف عندما قال : اننا اناس مسالمون .

● بنات فلسطين ، والطالبات فى جامعات الجمهورية العربية المتحدة ومدارسها كن يقمن بدور المرافقات للوفود المختلفة .. ومعظمها وفود طلابية .. قبل انتهاء الندوة بثلاثة ايام تقرر تغيير معظم المرافقات الى مرافقين ! ..

بريشة مصطفى حسين

● العنصرية فى اسرائيل لا مثيل لها إلا فى جنوب افريقيا

اذاعة فلسطين تدعو لمشروع آخر ساعة

قررت منظمة التحرير الفلسطينية ان تتبنى مشروع « آخر ساعة » الخاص بصندوق العودة .

وستتولى اذاعة فلسطين الدعوة الى المشروع ضمن برامجها .

كما تقرر تشكيل لجنة من جميل التاجى مدير الصندوق القومى الفلسطينى ، ومجلة « آخر ساعة » لتنظيم عملية جمع مرتب يوم فى الشهر من ابناء فلسطين .. تنفيذا للمشروع .

وقد جاء هذا القرار فى الوقت الذى تقدمت فيه منظمة فلسطين بمشروع مالى ضخم الى الجامعة العربية ، يضمن لها ٤٥ مليون جنيه سنويا بشكل ثابت .. وسيكون مشروع آخر ساعة جزءا من هذا المشروع الكبير ..

والمشروع الكبير المقترح ستنظره الجامعة خلال الاسابيع القادمة ، ويتألف من عدة بنود .

٢٥ قرشا على كل فلسطينى تتجاوز الثامنة عشرة .. ضريبة ثابتة على التجار والعمال و٥ مليمات على كل برميل من البترول العربى ونصف فى المائة من قيمة البضائع المتبادلة بين الدول العربية وعشرة مليمات على تذاكر السينما ومليم واحد على لتر البنزين ونصف فى المائة من ميزانية الدول العربية و٢٥ قرشا على تذاكر الطائرات .. الخ

وقد صرح جميل التاجى مدير الصندوق القومى الفلسطينى بقوله

– انه اذا تم اقرار هيئة المشروع المعروض على الجامعة العربية ، فانه سيكفل مساهمة دائمة من ابناء فلسطين فى تمويل منظمة التحرير ، وعندئذ يحسن أن يتحول « صندوق العودة » الى صندوق مفتوح لجمع التبرعات من كافة العرب .

كل معالمه ، حتى صوره الجديدة المتمثلة فى الاستعمار الاقتصادى والمالى والصناعى .. أنت تعرفين هذا يا فريدا .. أليس كذلك ؟! ..

– ولكن وجهة النظر العربية يجب أن تمثل فى هذا المؤتمر أيضا ..

قالت ايثيل :

– لقد طلب هؤلاء الناس من كل أصحاب الرأى أن يأتوا .. واعتقد أنك أنت شخصيا تمثلين وجهة النظر العربية هذه ...

– تعنين أننى استعمارية ؟! ..

واجابت ايثيل مانن وعلى شفتيها ابتسامة خبيثة :

– اعنى أنك جئت بآرائهم الى هذه الندوة العظيمة !! ..

ووجد الاستاذ حسن الدباغ الوزير المفوض بسفارة الكويت ان النقاش سيمتد بين الكاتبتين الكبيرتين ، فراح يحمل عبء النقاش مع فريدا أتلى وحده ...

وهنا انحنت ايثيل مانن على الأذن تقول :

– أن رأيها معروف .. وهى ذاتها مرتبطة بالصهيونية ، فقد كانت متزوجة من يهودى هرب من روسيا ليعيش فى أمريكا ، وهى بالمناسبة ليست أمريكية .. ولكنها انجليزية تأمركت !! ..

طارق فودة

احمد الشقيري رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، وشوان لاى رئيس وزراء الصين ، يردان التحية للجماهير الغفيرة التي وقفت ساعتين للاستماع لخطاب الشقيري

ماذا قالوا للشقيري في الصين ؟

قال ماوتسي تونج للشقيري .. ان معركتكم مع الصهيونية ليست معركة عنصرية ، ان معركتكم هي جزء لايتجزأ من كفاح شعوب آسيا وافريقيا ضد الامبريالية والاستعمار بكل صوره ..

وقال له شوان لاى ، ان الوجود الاسرائيلي هو عدوان سافر من قبل الصهيونية تدعمها الامبريالية الامريكية والصين تؤيد بكل الوسائل الكفاح العربي ضد الوجود الصهيوني .. ،

و .. انتهت زيارة أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والتي استمرت خمسة عشر يوما .. عقدت خلالها .. أهم اتفاق بين الصين والوفد الفلسطيني .. !

تحقيق :

وجيه أبوذكرى

مساعدات عسكرية من الصين لفلسطين

قال ماو للشقيري : اننا معكم في المعركة بالسلاح .. والرجال

خرجت منظمة التحرير الفلسطينية الى العالم .. طارت الى الصين الشعبية ، وظل رجال المنظمة خمسة عشر يوما من العمل المتواصل التقوا بزعيم الصين ماوتسي تونج ، وشوان لاى ، والقادة العسكريين ، والمنظمات الشعبية الصينية وأدوا صلاة الجمعة في مسجد بكين .. واتخذوا قرارات هامة وخطيرة ..

ولكن .. القصة لم تبدأ هكذا ..

القصة بدأت منذ عام ١٩٥٥ ، احمد الشقيري يسافر الى اندونيسيا ليحضر مؤتمر باندونج .. وهناك يلتقي بشو ان لاى .. ويسأله الزعيم الصيني عن فلسطين .. واللاجئين .. ويحكي الشقيري قصة الاحتلال الصهيوني للارض العربية ..

ويسأل شو ان لاى ..

— وماذا فعلتم ؟ ..

ويرد الشقيري ..

— لاشيء .. لاشيء اطلاقا ..

ويتحدث شو ان لاى طويلا ، عن القضية الفلسطينية ، والكفاح المسلح .. والقواعد العسكرية .. والاستعمار الغربي في الشرق العربي ..

ثم .. ينتهي المؤتمر .. ويسافر الشقيري الى القاهرة .. ومنها الى الامم المتحدة .. وعلى منبر المنظمة الدولية يطالب بانضمام الصين الشعبية عضوا في الامم المتحدة .

وتبدأ رسائل غير رسمية بين رئيس وزراء الصين ، واحمد الشقيري ممثل فلسطين في جامعة الدول العربية .. وتمر السنوات ... ويقف الرئيس جمال عبد الناصر في بورسعيد يطالب بعقد مؤتمر قمة عربي لمواجهة التحدي الصهيوني .. وينعقد المؤتمران الاول والثاني ..

وتظهر منظمة التحرير الفلسطينية .. ويصبح الشقيري رئيسا لهذه المنظمة .. ويرسل شو ان لاى رسالة تأييد وتهنئة لرئيس المنظمة .. ثم توجه للمنظمة دعوة من معهد الشعب الصيني للشئون الخارجية لزيارة الصين .. والمعهد يرأسه شو ان لاى ..

ويذهب الشقيري ، ومعه وجيه المدني قائد جيش فلسطين وبقية أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة تحرير فلسطين .. واثناء الرحلة الطويلة الى قلب آسيا يتمنى الجميع نجاح مهمة المنظمة في أكبر دولة في العالم ..

قطار وسط المزارع

ثم طاروا الى هونج كونج .. هناك وجدوا قطارا خاصا يأتي بهم — عبر المزارع الجميلة ، والقرى النموذجية — الى بكين العاصمة ..

ووقف القطار في بكين .. وهناك وجدوا في استقبالهم المارشال شن يي ، نائب رئيس الوزراء ، ووزير الخارجية ونزلوا في فندق رائع ، لايقل روعة عن فندق هيلتون مثلا ، وفي المساء .. التقوا بشو ان لاى رئيس الوزراء وعادوا الى حديث عام ١٩٥٥ الذي بدأ في باندونج .. وفي المساء ايضا .. بعد المقابلة..

ذهبوا الى أحد اندية الشباب .. حيث تجمع أكثر من ٢٠ الف مواطن صيني .. وشرح لهم الشقيري في خطبة طويلة استمرت ساعتين دور الامبريالية والاستعمار والصهيونية في احتلال جزء غال من فلسطين الحبيبة .. وفي النهاية قال لهم « شنج كو ، وان ، سوي » ومعناها تحيا الصين الشعبية وهتفوا من خلفه للصين .. ولفلسطين .. والقضية العربية ..

قال شوان لاى

وخلال يومين ، عقدت اللجنة ستة اجتماعات متواصلة مع شوان لاى رئيس وزراء الصين .. لبحث العلاقات بين المنظمة وبين حكومة الصين الشعبية .. واستمع شو ان لاى طويلا للشقيري .. وكان لرئيس المنظمة الفلسطينية مطالب كثيرة .. وقد اجيبت الى آخرها كما يقول الشقيري .

— وموقف الصين من قضية الاحتلال الصهيوني للارض العربية في فلسطين ؟ ..

وهنا .. ينقل الشقيري رأي شو ان لاى ..

« انها اشهر سرقة دولية في القرن العشرين .. سرقة أرض وطرد شعبها الى الخارج على صورة لاجئين .. ان الصين ترى عودة اللاجئين الى ديارهم .. ان اسرائيل قاعدة استعمارية في الشرق العربي ..

— ورأيهم في تحويل الروافد العربية لنهر الاردن ؟ ..

ويقول الشقيري .. نقلا عن شو ان لاى ..

— من حق العرب تحويل مياههم واستغلالها

上，才有真正的和平共处。同帝国主义侵略政策的产物讲有和平共处可言。为了实现国与国之间的和平共处，必须同以美国为首的帝国主义的侵略政策和战争政策进行坚持不懈的斗争。

双方指出，反对以美国为首的帝国主义和新老殖民主义的斗争，是当前一切被压迫民族和被压迫人民的最迫切的任务。中国人民和巴勒斯坦阿拉伯人民以及阿拉伯各国人民决心进一步团结起来，并且同全世界一切被压迫民族和被压迫人民进一步团结起来，为反对以美国为首的帝国主义和新老殖民主义而斗争到底。

最后，双方回顾了在万隆召开的第一次亚非会议以来亚非各国人民在反对帝国主义和新老殖民主义、争取和维护民族独立的斗争中所取得的伟大成就。双方表示将继续发扬团结反帝的万隆精神，为开好即将在阿尔及尔举行的第二次亚非会议而共同努力。

[illegible]　巴勒斯坦解放组织主席

[illegible]

الصفحة الاخيرة للبيان الفلسطيني ، الصيني !

.. وفي الختام اعاد الفريقان الى الاذهان المنجزات الكبيرة التي حققتها الشعوب الاسيوية والافريقية منذ المؤتمر الاسيوي الافريقي الاول الذي عقد في باندونج ، وذلك في نضالها ضد الامبريالية والاستعمار القديم والجديد من أجل احراز الاستقلال الوطني والحفاظ عليه . . . .

توقيع : احمد الشقيري ،
شو ان لاى ، شانغ شي

في بكين قابلوا الشقيري والمدني واعضاء منظمة التحرير الفلسطينية بالهتافات والورود . ورفعوا الاعلام العربية والصينية وعلم فلسطين .

ماوتسي تونج الزعيم الصيني قال للشقيري .. انا معكم .. نؤيدكم .. بشتى الوسائل السياسية والعسكرية

في شنغهاي اقيم احتفال ضخم . وحضر الاحتفال ٢٠ الف صيني . هتفوا لفلسطين ومنظمة التحرير ..

.. في ارضهم .. والصين تؤيد العرب لتحويل روافد نهر الاردن ..

ويسر الشقيري ، في نقل آراء شو ان لاي في كل القضايا التي تهم العرب ، وذلك اثناء اللقاءات المستمرة بين رئيس وزراء الصين وبين رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ..

« ان الوجود الاسرائيلي ، عبارة عن عدوان سافر من قبل الصهيونية تدعمها الامبريالية الامريكية لذلك فان اسرائيل اداة للعدوان ، خلقتها الامبريالية الامريكية والاستعمار ، مستخدمة هيئة الامم اداة لذلك . وامريكا تهدد الدول العربية والافريقية والاسيوية على طريق جسر الاستعمار .. اسرائيل .. » .

— وماذا ايضا .. ؟

ويضيف الشقيري ..

— ان راي الدوائر الرسمية ، في الازمة الالمانية العربية ان الامبريالية الامريكية ، قامت في الاونة الاخيرة بالتواطؤ مع العسكرية الالمانية الغربية بمضاعفة تسليح اسرائيل ، ثم توجهت امريكا بقرار المانيا الغربية بانشاء علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ، والصين تؤيد الموقف العربي الواحد ضد الثالوث غير المقدس ، الامبريالية الامريكية ، والعسكرية الالمانية ، والصهيونية . »

ليست حربا عنصرية

وشيء هام في هذه الزيارة ، ان الصين لم تتلوث بالدعاية الصهيونية ، لذلك فانهم يعلمون تماما ان المعركة بين العرب والعصابات المحتلة ليست ابدا معركة عنصرية ، او الكراهية الدينية او اي شكل من اشكال التفرقة الاخرى ، وان كفاح العرب هو جزء لا يتجزأ من الكفاح العظيم للشعوب الاسيوية والافريقية ضد الاستعمار بكل صوره ، وهذا ما قاله الزعيم الصيني ماوتسي تونج اثناء مقابلة وفد المنظمة للزعيم الصيني .

وظلت الزيارة خمسة عشر يوما ، بين اجتماعات (غاية في الخطورة) مع زعماء الصين ابتداء من ماوتسي تونج الى القادة العسكريين لجيش الصين ، الى حضور المؤتمرات الشعبية ، الى زيارة المصانع الجديدة التي اقيمت في طول الصين وعرضها ، الى المزارع ، ثم الاجتماع بالعمال والفلاحين .

وقد استطاعت الصين ، ان تبني للملايين الاف المصانع ، وان توقظ الشعب من نومه الطويل ليعمل بصفة مستمرة في الارض الكثيرة التي لم تستصلحها ..

بالسلاح والافراد

وقد اسفرت هذه الزيارة — والتي تعتبرها منظمة التحرير الانتصار الاول لهم في بداية هذا العام — عن علاقات هامة ، بين المنظمة والصين .

● ان الشعب الصيني قد فهم تماما قضية فلسطين .

● ان الصين ، قد قررت فتح مكتب للمنظمة برئاسة ممثل سياسي ، وممثل عسكري .. ولقد اختار الشقيري لهذا المكتب ضابطا فلسطينيا موجودا حاليا في سورية واسمه رشيد جربوع .

وسيكون بمثابة الملحق العسكري للمنظمة في الصين الشعبية .

● ان الصين ابدت استعدادها الكامل لامداد جيش التحرير الفلسطيني بالسلاح والافراد والخبرة لافراد هذا الجيش وهذا ما تم مناقشته وبحثه مع قيادة الجيش الصيني ، وقد حضر هذه المناقشات اللواء وجيه المدني قائد جيش التحرير الفلسطيني . لذلك كان وجود ممثل عسكري في البعثة الدائمة التي ستسافر الى الصين له اهمية خاصة .

في المسجد الكبير

وفي نهاية الزيارة ، وكان يوم الجمعة ، ذهبوا الى « المسجد الكبير » الموجود في بكين ، وادوا هناك صلاة الجمعة مع المسلمين الصينيين واهداهم امام المسجد مصحفا طبع في الصين ، وبعدها ، عقدوا اجتماعا اخيرا ، حضره الوفد الفلسطيني برئاسة الشقيري ، والوفد الصيني برئاسة شو ان لاي .. صدر بيان مشترك .. يؤكد « مساندة شعب فلسطين في كفاحه للعودة الى وطنه بشتى الوسائل سياسية كانت ام غير ذلك » .

وعاد الوفد الى القاهرة بعد ان مضى خمسة عشر يوما في الصين ، ليستعد للسفر الى دول المعسكر الشرقي وعدم الانحياز ..

وجيه ابو ذكرى

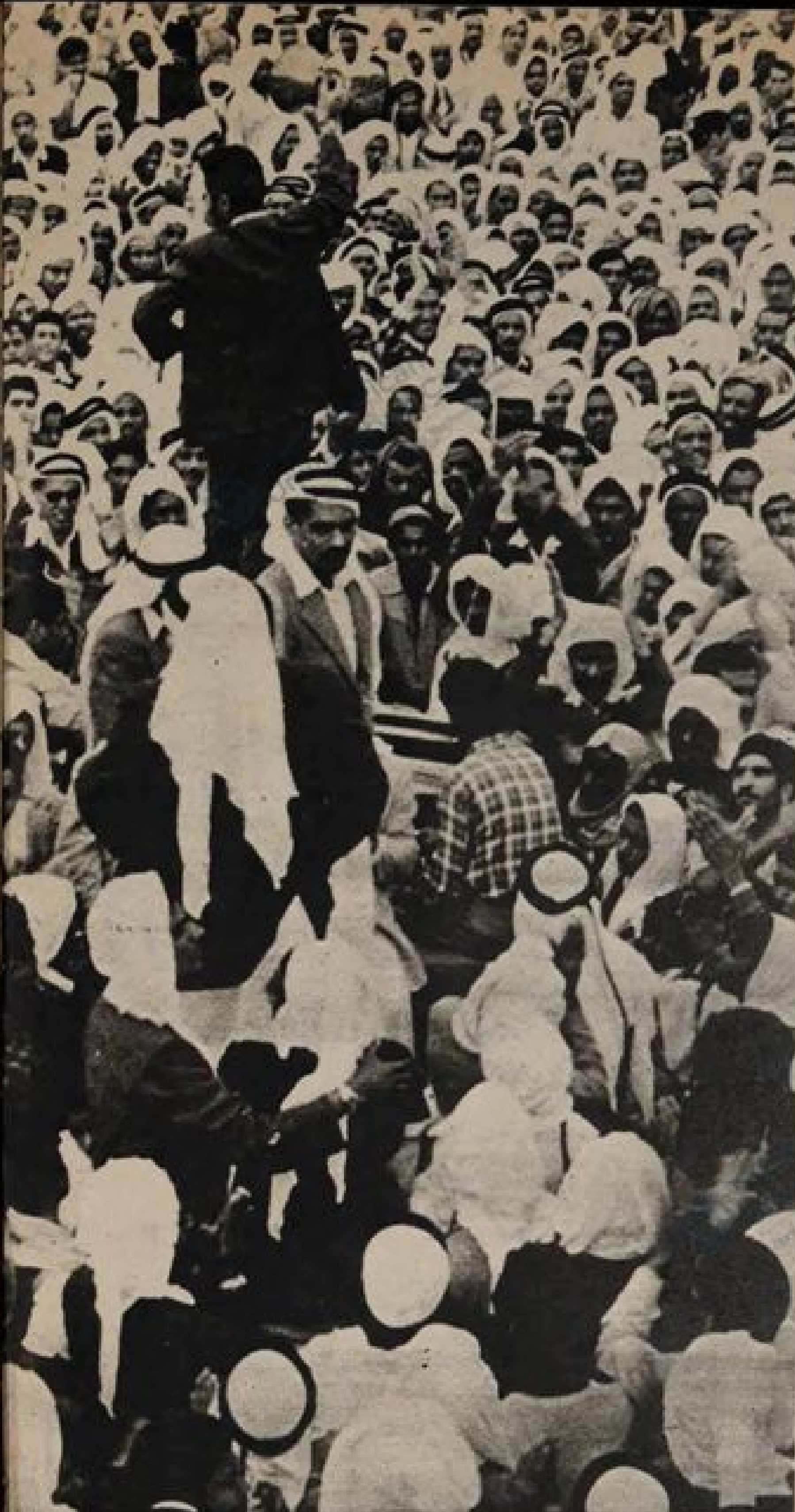

منذ ٣٠ يوما ..

انفجر برميل البارود في البحرين .. ولايزال مشتعلاً

تحقيق : مريم روبين

ماهو السر الحقيقى لبرميل البارود الذى انفجر فجاة فى البحرين ..
ما هو سر الاضطرابات المستمرة فى جميع شوارع البحرين .. التى دخلت شهرها الثانى الآن ؟ ..
ما الذى دفع جميع طوائف الشعب من طلبة وعمال وموظفين وتجار .. ورجال الشرطة أيضا .. الى الاستمرار فى الثورة رغم مقاومة السلطات البريطانية لها بكل الوسائل العسكرية !..
ان امدادات عاجلة من القوات البحرية البريطانية وسربا كاملا من سلاح الطيران الملكى البريطانى وصلت الى البحرين لضرب المتظاهرين .. بل لضرب الشعب العربى فى البحرين من الجو والبر والبحر ! .. بل ان السلطات البريطانية اقتحمت المستشفيات واعتقلت عشرات الجرحى والاطباء الذين يشرفون على علاجهم .. وزجت بهم فى المعتقلات ! ..

ورغم الاجراءات التعسفية الشديدة التى اتخذتها السلطات البريطانية فى البحرين لمنع خروج اى انباء تشير الى الحالة التى تعيشها المنطقة الآن .. ورغم القرار الذى صدر بعدم خروج المواطنين من البحرين لمنع تسرب الانباء ، فان تقريرا هاما وصل الى القاهرة يوضح حقيقة الموقف فى البحرين ويبين اسباب هذه الثورة العارمة التى انضمت اليها جميع طوائف الشعب .. والتى تشير الى توقف الحياة العملية توقفا تاما فى المنطقة .. وتبرز اتجاه المخطط الاستعمارى البريطانى هناك .. !

ان هذه الثورة لم تكن اول الثورات التى قام بها شعب البحرين .. فقد سبقتها عشرات اخرى .. ولكن سياسة الحديد والنار التى تطبقها السلطات البريطانية فى المنطقة .. ارهابا لشعب البحرين وللشعب العربى فى منطقة الخليج .. قضت عليها فى المهد !

لقد قضى بالفعل على عدة حركات شعبية قامت فى الفترة من عام ٥٣ الى عام ٥٦ .. حركات لم يسمع عنها سوى القليلين خارج منطقة الخليج .. شرد على اثر فشلها المئات من الشباب خارج البحرين .. ودخل عشرات منهم السجون والمعتقلات .. وظن الاستعمار البريطانى انه بالقضاء على هذه الحركات قد قضى نهائيا على الوعى القومى هناك .. ولكن تطور الاحداث فى المنطقة .. ومنطق التاريخ يدحضان هذا الوهم الاستعمارى .. اليوم ! .

المسرحية الهزلية !

واذا كانت المظاهرات التى تعم البحرين الآن .. قد قامت فى ظاهر الامر لاسباب تتعلق بالظلم الذى يعيش فيه العمال العرب .. الا ان هناك اسبابا رئيسية راسخة فى نفسية الشعب العربى هى التى قوت حميتها .. فالواقع ان الثورة قد قامت لتدافع عن حرية وعروبة البحرين الذى حاول الاستعمار البريطانى ان يقيم حوله ستارا حديديا .. ويعزله عن الوطن العربى الكبير .. ويقيم حكومات صورية تنفذ المخطط الاستعمارى البريطانى الذى يعمل على تهريب الايرانيين فى المنطقة تحت حماية الاسطول البريطانى المسيطر على ميناء البحرين ، ومسخ عروبة الخليج العربى كله .. مما جعل شاه ايران فى وقت من الاوقات . يطالب بضم البحرين الى ايران، ويعتبره اقليما من اقاليم مملكته .. واتماما لحبكة المسرحية الهزلية الاستعمارية .. جعل للبحرين ممثلين فى البرلمان الايرانى يتحدثان باسمه .. او بمعنى أصح يتحدثان باسم المصالح البريطانية فى المنطقة !.

وتقول جريدة الطليعة الصادرة فى الكويت . ان الثورة قد قامت لتدافع عن ثروات الشعب .. من البترول الذى يعتبر هدفا من اهداف بريطانيا واطماعها قامت الثورة لتواجه المخطط الاستعمارى .. وتقف فى طريق القواعد العسكرية البريطانية التى ازدحمت فى المنطقة .. حتى ان الجزيرة كلها قد بدت كقاعدة عسكرية ضخمة للاسطول البريطانى .. واعتبرتها بريطانيا قوتها الضاربة فى الشرق !

وليس ذلك سوى تنفيذ المخطط الاستعمارى البعيد الذى يعمل على تركيز القوى البريطانية فى شرق السويس وما حول المحيط الهندى .. واتخاذ البحرين بعد عدن - سندا لها خاصة بعد **ان استطاعت بريطانيا عن طريق بعض الاتفاقيات التى عقدت اخيرا فى البحرين .. ان تحول الجزيرة الى قاعدة عسكرية جديدة من قواعد الاسطول البريطانى!**

القصة .. من البداية

ولكن كيف بدات قصة هذه الاضطرابات ! ..

البداية .. كانت بعد ان قضى على الحركات الثورية التى قام بها الشعب طوال الاعوام الثلاثة التى سبقت عام ٥٦ التى كممت بمقتضاها افواه الشعب العربى باعلان قانون الطوارىء .. واستطاعت شركة نفط البحرين البريطانية « بابكو » التى تحكم البلاد بجانب السلطات البريطانية .. ان تتخلص من العمال والموظفين العرب .. ولم تعد هناك اى حرية للعمال فى تشكيل النقابات او التظلم او الاحتجاج ! .. واستمرت الشركة فى تنفيذ المخطط الاستعمارى .. فى التنكيل بالعمال .. بتحويل العمال الذين عملوا لديها معظم حياتهم الى مقاولين عاديين .. حتى تتخلص منهم ومن مطالبتهم لها بالتعويض .. كما حاولت مضايقة العمال العرب بالشركة بشتى الوسائل عن طريق تجميد رواتبهم الضئيلة الى حد معين او احالتهم الى الاعمال الخطرة والرهقة بقصد فصلهم بعد التحقيقات مزورة من قبل المسئولين فى الشركة .. او وضعهم امام امر واقع يضطرهم الى ترك العمل بعد تدهور صحتهم وعجزهم

مظاهرات الحرية .. والمنامة !

من الاستمرار .. هذا بجانب التمييز الواضح في المعاملة بينهم وبين العمال الاجانب — وهم الايرانيون والهنود .. سواء في طبيعة العمل أو في قيمة المرتبات .. مع منح العمال الاجانب وسائل النقل اللازمة والسكن المجاني

ولم تكتف شركة بابكو البريطانية بكل ذلك .. بل لجأت في النهاية الى اغلاق باب التوظف امام العرب وفتح الباب على مصراعيه للاجانب

وقد تفننت هذه السياسة الاستعمارية بكل دقة .. فادت الى تسريح حوالي الفين من العمال وقطع ارزاقهم .. وقدمت مئات الشكاوى .. بلا فائدة

الثورة الاولى

وكانت الشرارة الاولى .. عندما اندلعت المظاهرات العمالية يوم ٨ مارس في مدينتي (المنامة) و (المحرق) ..

ودعمت المظاهرات بكل القوى الثورية .. فانضم اليها طلاب المدارس الثانوية من بنات وبنين الذين كانت حالتهم اسوأ من حالة العمال انفسهم .. اذ كانوا مهددين دائما بالسجن في اية لحظة .. وانتقل بعضهم بالفعل في فترة الطوارىء !

وخرجت المظاهرات .. تملأ الشوارع

.. ولم يستطع رجال الشرطة تفريقها .. وسرعان ما انضم الى العمال والطلبة .. الموظفون العرب الذين يبلغ عددهم اكثر من ٥ الاف موظف بشركة البترول .. فتوقف العمل تماما في الشركة !

ونزلت قوات البوليس الى الشوارع على الفور لتطويق المتظاهرين .. واستطاعت ان ترغم الطلبة على العودة الى المدارس .. بعد اشتباكات استخدم فيها الطلبة كل ما لديهم من وسائل .. واطلق البوليس البريطاني والايراني والهندي النار لتفريقهم .. فادى ذلك الى استشهاد احد الطلبة .. وجرح عشرات من المتظاهرين واصابة ١٣ جنديا بريطانيا !

ولكن هذه الوسائل لم ترهب الشعب .. فانضم التجار الى الاضراب في اليوم الثالث .. وقرروا عدم فتح محالهم .. كما قرر عمال الميناء امتناعهم عن تفريغ ٣٠ باخرة وقفت بكامل حمولتها في ميناء البحرين ..

وتجددت المظاهرات رغم منع التجول ونزلت القوات البريطانية باسلحتها .. الى الشوارع ! واستخدم سلاح الطيران الملكي البريطاني القنابل المسيلة للدموع .. لتفريق المتظاهرين .. ولكن بدون جدوى !

◄

٧ مطالب .. لشعب البحرين

وازداد عدد القتلى والجرحى .. واعتقل عدد كبير من المتظاهرين .. من بينهم احد المشايخ وهو الشيخ احمد الطوع امام مسجد « القضيبية » .

ورغم ان السلطات قامت بعزل مناطق البحرين بعضها من بعض وطوقتها بالقوات الحربية البريطانية .. فان هذه الاجراءات زادت التذمر .. فتقرر استمرار الاضراب . وهاجم العمال المتظاهرون دار المندوب السامي البريطاني وحطموه .. ومكتب شركة النفط بالمنامة ومكتب الاستعلامات البريطاني .. كما احرقوا مخازن الشركة وسبع سيارات تابعة لها !

وقدرت الخسائر بحوالي ٥٠ مليون روبية !

واصدرت السلطات البريطانية امرا الى المستشفى الحكومي بالبحرين بعدم استقبال الجرحى من المواطنين .. ولكن المتظاهرين استطاعوا اقتحام احد المستشفيات الاهلية وتكديس الجرحى به .. لاجراء عمليات الانقاذ السريعة

واستشهد اكثر من ٧٠ مواطنا .. وزج بمئات منهم في السجون ولكن الاضراب استمر ثلاثة اسابيع متتالية .. وانضم اليه جميع افراد الشعب .. وندم تجار الفارس والفرسون استقالتهم احتجاجا على هذه السياسة التعسفية !

ولكن .. عندما تأكدت السلطات من خطر الموقف الذي وصفته بانه « فتنة » ومن تصميم الشعب .. حاولت أن تستميله بتشكيل لجنة من رجالها ورجال الشركة الاستعمارية .. لدراسة مطالب العمال والطلبة بشرط انهاء الاضراب الشعبي . الا أن جبهة « القوى القومية في البحرين » التي سرعان ماتكونت خلال هذه المظاهرات .. طالبت الشعب بالاستمرار في الاضراب !

وتقدمت الجبهة بهذه المطالب السبعة :

- اعادة العمال المفصولين من شركة « بابكو » والعمال المفصولين من الدوائر الحكومية .
- الاعتراف بحقوق العمال الذين يعملون مع المقاولين .
- اعادة الطلبة المفصولين الى مدارسهم وتتعهد السلطات الحاكمة باحترام حرمة المدارس .
- اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين بما في ذلك المعتقلون قبل المظاهرات
- السماح للمبعدين بالعودة الى الوطن
- اجراء تحقيق نزيه في حوادث اطلاق النار على الشعب
- اطلاق حرية تشكيل التنظيمات المهنية والنقابية واطلاق الحريات العامة

كما طالبت الجبهة بانتخاب لجنة شعبية للاشراف على تنفيذ هذه المطالب حتى تضمن سلامتها .. وقد تمسكت جميع القوى من العمال والموظفين والطلاب والتجار بهذه المطالب .. ودعمتها باستمرار المظاهرات

وعادت السلطات البريطانية الى استعمال القوة لانهاء الاضراب ولكنه محاولة اخضاع التجار لمطالبهم بالقوة .. الا أن الجبهة أعلنت معاقبتها لكل من يتجرأ على خرق الاضراب وفعلا .. أحرق الشعب محلات « كانو » التي يعتبر أصحابها من التجار العملاء المسالمين للانجليز .. فقامت الطائرات بالقاء مواد سامة وغازات خانقة على المصلين في المساجد الذين كانوا يؤدون الصلاة على أرواح الشهداء فاستشهد اثنان منهما على الفور وثالث صغير وجرح عشرات آخرين .

وفي جزيرة « سترة » .. احدى جزر البحرين .. اشتبك المواطنون مع القوات المرتزقة الانجليز .. فقامت الطائرات الهليكوبتر بقذف المنازل بالقنابل وحرق المزارع .. مما أدى الى سقوط ١٩ شهيدا من ابناء الشعب .. لكن المواطنين استطاعوا أن يحتلوا مركز الشرطة وينفذوا حكم الاعدام في رجال الشرطة الاجانب بها ! واستطاعوا أن ينصبوا للقوات كمائن وردوا على مقتل شهدائهم بان شنقوا أحد الجنود الانجليز وعلقوه في جذع شجرة ! كما هاجم شباب المقاومة في « المحرق » مركز الجيش الانجليزي في القاعدة الجوية بالمطار .. وتمكنوا من الحاق اضرار بالغة بمعسكراتهم .. الا ان السلطات البريطانية حاولت الانتقام باقطع الوسائل .. فاقتحمت المستشفيات بالقوة واعتقلت جميع مرضاها من الجرحى .. كما اصدرت اوامرها الى الاطباء بعدم استقبال او علاج أي مواطن !

الا ان هذه الوسائل الوحشية لم ترهب المواطنين بل بعد التقرير الذي وصل الى القاهرة .. ان شعب البحرين مصمم على الاستمرار في المعركة التي تمثل نقطة انطلاق جديدة في نضال الشعب في المنطقة .. والتي بدأ يدخل في دور التحدي والعمل الايجابي من أجل تحقيق مطالبه .. رغم كل الوسائل الوحشية من اعتقالات وقتل وتشريد !

وبعد ..

بقيت كلمة أخيرة ..

ان شعب البحرين في حاجة ماسة في هذه الظروف الى مساعدات فعالة أهم بكثير من البرقيات الملتهبة التي خرجت من اكثر من هيئة أو نقابة أو اتحاد ..

وأردد ندائي امام المسئولين في الجامعة العربية .. لكن الجامعة العربية لا تستطيع ان تتحرك الا بناء على طلب من احدى الدول الاعضاء .. وليس لي بعد هذا الا ان اقول .. ان الشعب العربي كله يشارك شعب البحرين . وجدانيا . يشاركه في مأساته التي عاشها طوال الشهر الماضي .. وحتى هذه الساعة ؟!

مريم روبين

عندما هجم هتلر .. اختفى ستالين .. وسكتت موسكو

سفير روسيا يروى الأسرار

استطاعت آخر ساعة ان تحصل على مذكرات « ايفان مايسكى » ان ايفان ـ سفير روسيا فى لندن ايام الحرب ـ هو الرجل الوحيد الذى اطلع على الاسرار المثيرة التى حدثت ايام الحرب العالمية الثانية .. ان آخر ساعة اشترت حق نشر هذه المذكرات المثيرة من صاحبها . وتنفرد بنشرها لاول مرة فى العالم ..

رسالة عاجلة من لندن : الحرب يوم الأحد القادم

تشرشل

ستالين

كان السبت ٢١ يونيو سنة ١٩٤١ حارا مشمسا فى لندن على غير العادة . ولذلك فغور انتهاء عملى بالسفارة فى الواحدة ظهرا غادرت لندن مع زوجتى الى (بوفنجدون) .. حيث تعودت قضاء نهاية الاسبوع فيها مع عائلة نيجرين (رئيس وزراء الجمهورية الاسبانية عام ٣٧ ـ ١٩٣٩) .

وما كاد نيجرين يصافحنى حتى تساءل : هل من جديد ؟

ـ لا شىء حتى الآن . ولكن من الممكن ان يحدث فى اى لحظة ..

كان فى ذهنى عندئذ بعض المعلومات والتنبؤات والشائعات عن « قفزة » جديدة لهتلر نحو الشرق ضد الاتحاد السوفييتى . وكان هذا الموضوع هو محور مناقشات وتوقعات الغرب طوال الشهر الماضى .

ونهضت أقوم بجولة فى حديقة نيجرين محاولا الا أشغل نفسى بالتفكير فى الخطر القادم . ولكننى فشلت فى التخلص من هذه الافكار . فقد كنت أعرف أن هجوم المانيا الهتلرية قريب وكنت قد أبلغت هذه الحقيقة أكثر من مرة لموسكو .. ولكن قلبى رفض أن يصدقها لدرجة ما .

واستدعيت فجأة لحديث تليفونى . حيث أبلغنى سكرتير السفارة من لندن أن « ستافورد كريبس » يريد مقابلتى فورا . كان كريبس سفيرا لبريطانيا فى موسكو . ثم عاد الى بريطانيا فى أوائل يونيو للتشاور مع حكومته . وكنت قد قابلته مرتين من قبل . حيث أبلغنى عزمه على الاستقالة . لان عمله فى موسكو لا يسير على ما يرام . فلماذا يا ترى يريد مقابلتى بشكل عاجل ؟

بعد ساعة واحدة كنت فى السفارة . وكان كريبس منفعلا وهو يتجه الى مكتبى .

ـ الا تذكر اننى حذرت الحكومة السوفيتية من خطر هجوم المانى قريب ؟ ان لدينا معلومات من مصدر موثوق به بان الهجوم سيبدأ غدا . فى الثانى والعشرين من يونيو . أو على الاكثر فى التاسع والعشرين منه .

وأنت تعلم أن هتلر يهاجم دائما يوم الاحد . وقد أردت أن أبلغك بذلك ..

ثم أضاف يقول :

ـ وطبعا ساعود الى موسكو فورا لو نشبت الحرب .

الحرب ..

عندما تركنى كريبس كتبت على الفور برقية عاجلة بالشفرة الى وزارة الخارجية السوفيتية . ثم عدت الى بوفنجدون مرة أخرى ، حيث قضيت ليلة مضطربة .

وفى الساعة صباحا تلقيت مكالمة أخرى من السفارة . وكان المتحدث نوفيكوف المستشار وهو يلهث الى بالنبأ المثير .

« هل سمعت الانباء من راديو لندن ! لقد هاجم هتلر الاتحاد السوفييتى فى الفجر ! وعبر الالمان الحدود وهم يقذفون المدن بالقنابل .. والضحايا كثيرون ! »

وهب نيجرين وكل من معه فى البيت .. وارتدينا ملابسنا ـ زوجتى وأنا ـ وغادرنا المنزل .. وفى السيارة كنت أفكر فى خطواتى القادمة .. وعندما وصلنا الى السفارة أبلغنى السكرتير ان انتونى ايدن وزير الخارجية البريطانية طلبنى بالتليفون وهو يريد أن يرانى ظهرا .. وفى الحادية عشرة سمعنا من راديو موسكو أن هناك بيانا رسميا سيذيعه مولوتوف بعد ساعة .. فتحدثت الى ايدن بالتليفون . وطلبت اليه أن نتقابل بعد بيان مولوتوف فوافق على الفور .

ولكننى بدأت أتساءل لماذا مولوتوف بالذات ولماذا لا يلقى ستالين البيان ؟

على أننى لم أعلق أهمية خاصة على هذا التساؤل .

كان حديث مولوتوف مختصرا ولم يستغرق أكثر من ربع ساعة . وركز على غدر هتلر . وحمله مسئولية اشتعال الحرب . ثم فرق بين عصابة الزعماء الفاشيست وبين الشعب الالمانى .. وأعرب عن ثقته فى أن القوات المسلحة السوفيتية ستنجح فى طرد الغزاة الالمان كما طردت جيش نابليون من قبل .

وأحدث البيان أثرا طيبا فى نفسى .. فقد تطابق بشكل كامل مع احساسى وثقتى المؤكدة فى أننا سنهزم هتلر . ولكنى يجب أن أعترف أننى حتى تلك اللحظة لم أدرك الثمن الرهيب الذى كان علينا أن ندفعه من أجل النصر .

ذلك أننى وكثيرين غيرى لم نتبين فى صيف ١٩٤١ كيف بالغنا كثيرا فى بعد نظر ستالين وسلامة تصرفاته .

ايدن يشجعنى

استقبلنى ايدن بترحاب وطلب معرفة ما قاله مولوتوف . وعندما أبلغته أشار الى حديث له مع تشرشل صباح اليوم .. وقال ان سياسة بريطانيا لم تتغير وسيزداد مجهودها الحربى أكثر مما كان عليه . وان الحكومة البريطانية مستعدة لتقديم كل معونة ممكنة للاتحاد السوفيتى . وسيعلن رئيس الوزراء ذلك فى بيان من راديو لندن مساء اليوم .

وشجعتنى كلمات ايدن كثيرا .. ولكن بسبب معرفتى بطرق السياسة الخارجية البريطانية . تساءلت عما سيكون عليه موقف بريطانيا من « حملة السلام » التى يتوقع أن يقوم بها هتلر نحو الغرب . فى الوقت الذى بعث فيه بكل قواته الاساسية الى الشرق .. شفهيا .. وخاصة انه كان قد قام بمثل هذه الحملة فى الولايات المتحدة

ولكن ايدن أكد لى بتصميم أن مسألة السلام مع المانيا ليست محل بحث وان موقف بريطانيا من الاتحاد السوفيتى موقف الود والتعاطف . وأكد لى مرة أخرى أن تشرشل سيعلن ذلك بنفسه فى المساء .

فأعربت عن امتنانى ووعدت بابلاغ ذلك للحكومة السوفيتية فورا . ثم أضفت قائلا :

ـ هل أستطيع أن أطلب شيئا ؟

وعندما أبدى ايدن استعداده الكامل واصلت حديثى :

ـ أرجو أن تبلغ رئيس الوزراء انه من المهم جدا أن يكون حديثه صريحا لاتصى درجة فى

جيوش المانيا تكتسح .. والجيش الروسى يتراجع ..

مولوتوف

نقطتين : ان بريطانيا مصممة على معونة الاتحاد السوفيتى فى هذه الحرب ، وان بريطانيا لن توقع صلحا مع المانيا فى اى الاحوال · ان على بريطانيا والاتحاد السوفيتى ان يعبرا جزءا هاما من الطريق التاريخى معا · ولكى تتجنب شقاقا لا ضرورة له قطعيا ان تتنبأ بامكانية حدوث اى سوء فهم ينشب بين الجانبين فى المستقبل ·

واصغى ايدن لهذا كله ثم قال :

ـ ساستجيب عن طيب خاطر لطلبك · وليس عندى شك فى ان رئيس الوزراء يفكر بنفس الطريقة · يجب ان يكون هناك وضوح كامل فى علاقاتنا ·

لكن المستقبل للاسف قد اوضح ان هذا الوضوح الكامل فى العلاقات ، بين لندن وموسكو كان مفقتداً طيلة الحرب .. ومع ذلك غادرت مكتب ايدن فى ذلك الحين وانا اشعر بالتفاؤل ·

وفى التاسعة مساء اذاع تشرشل حديثه ، وجلست الى جانب جهاز الراديو واصغيت بانتباه لكلماته · ولم يخف رئيس الوزراء انه كان ولا يزال عدوا لدودا للشيوعية وقال : لن اتراجع عن اية كلمة قلتها منها فى السنوات الخمس والعشرين الماضية · ثم واصل حديثه قائلا :

، لكن هذا كله يخبو امام المشهد الذى يتكشف الآن ·· انى ارى الجنود الروس يقفون على عتبات بلادهم يحمون الحقول التى فلحها آباؤهم منذ قديم الزمان · انى اراهم يحمون بيوتهم حيث تصلى امهاتهم وزوجاتهم ·· نعم فهناك اوقات يصلى فيها الجميع من اجل سلامة احبائهم ، من اجل عودة بطلهن ، وراعيهن ·· انى ارى عشرة آلاف قرية روسية تنتزع اسباب معيشتها بالكاد من التربة ، ولكنها تحفل بالافراح الانسانية · وتضحك فيها العذارى ويلعب الاطفال · ثم ارى جهاز الحرب النازى يزحف على هذا كله بالمدافع العظيمة ·

ثم واصل تشرشل حديثه مشيرا الى سياسة بريطانيا قائلا :

ـ اننا عازمون على تحطيم هتلر وكل آثار النظام النازى ولن نساوم او نتفاوض مع هتلر او احد من عصابته ، وسنساعد كل انسان او دولة تحارب النازية ·· ومن هنا فسنقدم كل مساعدة ممكنة لروسيا والشعب الروسى ·

واوضح تشرشل انموقفه من الاتحاد السوفيتى ونضاله انما تمليه مصالح بريطانيا الحقيقية · وقال ان هتلر يريد ان يدمر السلطة الروسية ، ويامل اذا نجح فى ذلك ان يستطيع ان ينقل القوى الاساسية لجيشه وسلاح طيرانه من الشرق ويقذف بها نحو هذه الجزيرة ·· فليس غزوه لروسيا الا مقدمة لمحاولة غزو الجزيرة البريطانية ·· ومن هنا فان الخطر الذى تتعرض له روسيا هو خطر تتعرض له وتتعرض له الولايات المتحدة ·· كما ان قضية كل روسى يحارب من اجل بيته ووطنه هى قضية كل الاحرار وكل الشعوب الحرة فى كافة انحاء الارض ·

وبعد ان استمعت الى خطاب تشرشل قلت لنفسى : حتى الآن استطيع ان اكون راضيا ·· فقد اوضح رئيس الوزراء بوضوح ان بريطانيا لن تعقد صفقة مع هتلر ، وانها ستساند الاتحاد السوفيتى ·· ولكن اى مساندة ·· وفى اى شكل والى اى حد ؟ فان عبارة ، سنقدم كل مساعدة ممكنة ، تسمح بعدد من التفسيرات المختلفة · ونحن نعرف من التاريخ ان نزاعات مريرة تنشب داخل التحالفات العسكرية حتى عندما يكون اطرافها من نفس النظام الاجتماعى · لكن تحالفا عسكريا ينشأ الآن من قوى تنتمى الى نظامين اجتماعين مختلفين : رأسمالى واشتراكى فكيف ستكون العلاقات بينهما ·· وهل سيستطيعان العمل سويا فى جماعة عسكرية واحدة ؟

واطلت التامل فى هذه المسائل ثم قلت لنفسى ، فلنرض عن نتائج اليوم ولنترك الباقى للزمن ،

وعادت الى ذاكرتى صورة بياتريس ويب اذ تذكرت محادثة دارت بيننا منذ عام حول مصير بريطانيا فى الحرب . لقد كانت هى على حق : فقد تقبلت بريطانيا ، حلفها الثانى ، (تمزق الحلف الاول مع فرنسا فى صيف ١٩٤٠) ·

موسكو صامتة

وجاء اليوم الثانى للحرب ·· لكننى لم اتلق اية كلمة من موسكو وظلت موسكو صامتة فى اليومين الثالث والرابع . وانتظرت بصبر نافد تعليمات الحكومة السوفيتية وخصوصا ما اذا كان على فى لندن ان امهد الارض لعقد تحالف عسكرى انجلو سوفيتى رسمى · لكن لا ستالين ولا مولوتوف قطعا حبال الصمت ·

بيد اننى لم اتصور ان من حقى ان اجلس ساكنا لمجرد انه لم تصلنى تعليمات من موسكو ، فقررت ان اتحرك وان انطلق من فهمى للوضع العام والاحتياجات الملحة للاتحاد السوفيتى .

ولم يكن بوسعى بالطبع ان آخذ على عاتقى اجراء مباحثات لعقد حلف عسكرى انجلو ـ سوفيتى دون اذن من موسكو . ولكن ماذا عن فتح جبهة ثانية فى فرنسا ؟ ان هذا امر مختلف تماما · وسيكون مفيدا للاتحاد السوفيتى على اى الاحوال فلماذا لا اثير هذه المسالة مع البريطانيين؟ ولم اجد مانعا من ذلك فبدات اخطو خطوة تمشى معه ··

ولكن مع من اتكلم ؟ من المنطقى تماما ان اناقش القضية مع رئيس الوزراء · لكن ثمة امارات جعلتنى اميل الى ان تشرشل سيرفض (وقد ثبت ذلك فيما بعد) ، فهل اتحدث مع ايدن ؟ سيكون هذا صحيحا تماما من وجهة نظر البروتوكول الدبلوماسى ، فقد كان ايدن وزير الخارجية فى ذلك الحين . لكن ايدن شديد التأثر برئيس الوزراء ـ حتى لو كان متعاطفا مع فكرة الجبهة الثانية ـ ولن يغامر بمعارضته . وبعبارة اخرى لم يكن ثمة جدوى من اثارة المسالة مع تشرشل او ايدن ·

مع من اذن ؟ بعد كثير من التفكير وصلت الى ان من الملائم ان اثير المسالة اولا مع اللورد بيفربروك . فقد كان رجلا شجاعا مستقلا ، ولما كان هو وزير الحربية فقد كان يستطيع ان يتعرض لمسائل الاستراتيجية وسير الحرب · وكان بيفر بروك قد زارنى فى السفارة وزرته فى منزله فى لندن وفى شيركل · كما انه فى سنوات ما قبل الحرب قد صنع الكثير لتطوير التقارب الانجلو ـ سوفيتى ودعا لفكرة المساعدة المتبادلة بين البريطانيين والفرنسيين والسوفيت ·· ودفعنى هذا الى افتراض ان بيفربروك سيتقبل فكرة الجبهة الثانية بتعاطف اكبر من تشرشل او ايدن · صحيح ان مثل هذا التخطى لرئيس الوزراء ووزير الخارجية ، خروج عن القواعد الدبلوماسية المالوفة . ولكن هل يمكن لمثل هذا الاعتبار ان يمنعنى فى مثل هذا الوقت الحرج ؟

وهكذا توجهت ، فى خامس ايام الحرب الالمانية ـ السوفيتية الى شيركلى ، وطلبت من بيفر بروك ان يثير فى وزارة الحربية مسالة فتح جبهة ثانية فى فرنسا ·

وكانت الانباء عن الوضع فى الجبهة الالمانية ـ السوفيتية متناقضة الى اقصى حد فى ذلك الحين ·· فقد كان الالمان بالطبع يصورون الوضع وكان الجيش الاحمر ينهار امام عيونهم ·· اما المصادر البريطانية فكانت اكثر حذرا لكنها ايضا كانت ترد انتصارات الجيش الالمانى وهزيمة القوات السوفيتية · وزعم المتشائمون فى وزارة الحربية البريطانية ان هتلر ، سيسود روسيا ، خلال ستة اسابيع ، بينما كان المتفائلون تصورون ان الامر سيستغرق منه ثلاثة شهور ، اما برقيات الحرب السوفيتية فكانت تصور الامر بصورة اكثر اشراقا · ولكن هذه البرقيات ذاتها كانت توضح ان الجيش الالمانى يتقدم وان الجيش الاحمر يتقهقر على طول الجبهة ·

وعندما اثرت امام اللورد بيفربروك مسالة الجبهة الثانية لم اشر الا الى المصالح البريطانية الحقيقية ذاتها · وقلت له ان بريطانيا وحدها (بل وبامبراطوريتها) لن تكون قادرة على هزيمة

وكل شيء ينهار .. ووكالة تاس

ايدن

بيفر بروك

الرابع الثالث والمحافظة على مركزها العالمى . وانها تحتاج لذلك الى حليف قوى فى القارة وان هذا الحليف قد ظهر على المسرح .. صحيح ان الاتحاد السوفيتي حتى ذلك الحين كان يعانى هزائم معينة . ولكن هذا ليس سوى وضع مؤقت فسيتغير الحال عاجلا أو آجلا ، وسيلقى الالمان الهزيمة . ومن مصلحة بريطانيا ان يحدث هذا التحول باسرع ما يمكن وان يهزم هتلر فى المستقبل العاجل . ولهذا لابد من فتح جبهة ثانية وكلما كان ذلك اسرع كان افضل .

واصغى الى بيفربروك بانتباه شديد ثم قال :

– كل ما تقوله حسن ولكن ..

وصمت لحظة ثم اضاف وهو ينظر الى فاحصا :

– اسمح لى أن أتحدث معك بصراحة كاملة .. هل ستحاربون حقا ؟ الن يحدث فى بلادكم ما حدث فى فرنسا ؟

وأذهلنى السؤال حتى فقدت قدرتى على الحديث !

وعندما استجمعت قواى صحت به غاضبا :

– نحن سنحارب كالشياطين !

ودقق بيفربروك النظر الى ثم وضع يده على كتفى وقال بلهجة أكثر حرارة مما تعود :

– انى أصدقك .. حسنا ساحاول ان اثير مسالة الجبهة الثانية فى الوزارة . فانا أعتقد أنها الآن ضرورية .

وفيما بعد ، وفى مجرى الحرب ، وبينما كان الاتحاد السوفيتي يشن نضاله ضد قطعان النازى قال لى بيفربروك أكثر من مرة :

– انى سعيد بانى صدقتك فى ذلك الحين .. ان رجالكم يحاربون ضد النازى كالشياطين حقا

أزمة مع ايدن

وأصبح بيفر بروك داعية متحمسا للجبهة الثانية وقد صنع الكثير لفتح هذه الجبهة ، وتوضح هذا العديد من الوثائق التى نشرت بعد الحرب كما انه قدم لنا خدمات كبيرة بالنسبة لمسائل التموين والامدادات .

وأسرعت بارسال برقية الى موسكو ، عن محادثاتى مع بيفر بروك . ولم تصدر عن موسكو اية ملاحظة لمجادلتى . بل بالعكس استدعى مولوتوف ستافورد كريبس (الذى كان قد عاد الى موسكو فور بعد ٢٢ يونيو) وطلب منه مشيرا الى الموقف الذى اتخذه بيفر بروك نحو مسألة الجبهة الثانية ، ان يثير المسالة مع حكومته . وابلغ كريبس لندن بما أخبره به مولوتوف ، ... هذا الى حادث ديبلوماسى غريب .. فقد استدعانى ايدن ، واشار الى رسالة كريبس الموضوعة امامه على المائدة وسالنى مع من تكلمت بالدقة حول مسالة الجبهة الثانية ، اذ لم يستطع عامل الشفرة ان يوضح اسم الرجل وكان مشوها بطريقة لا تجعل من الممكن معرفته .

فاجبته : لقد تحدثت مع اللورد بيفر بروك .

فعبرت سحابة من الضيق والسخط وجه ايدن وقال :

– آه .. اللورد بيفر بروك !

وانطلق فى الحديث مسرعا .. ولامنى لاننى لم اتوجه اليه اولا بمسالة الجبهة الثانية .. فهذه المسالة من اختصاصه مباشرة باعتباره وزير الخارجية .

وفشلت محاولة بيفر بروك فى اثارة اهتمام الوزارة بمسالة الجبهة الثانية . فقد كان موقف تشرشل – كما توقعت – سلبيا . وأيده فى ذلك أغلب أعضاء الوزارة .

ولقد تطلب الامر ثلاث سنوات من الجهود المضنية من جانب الاتحاد السوفيتي حتى تفتتح الجبهة الثانية فى فرنسا . ولم تفتتح هذه الجبهة الا لان الدول الغربية خشيت أن يصل الجيش السوفيتي الى برلين قبلهم . وربما حاول المؤرخون والقادة السياسيون والعسكريون الانجلو – امريكيون ان ينازعوا فى ذلك ، الا انه صحيح رغم ذلك . فاليوم وبعد سنوات طويلة يبدو واضحا عند تجميع الوقائع المتعلقة بهذا الامر ان الرغبة فى مساعدة الاتحاد السوفيتي كانت اعتبارا ثانويا فى تنظيم غزو فرنسا صيف ١٩٤٤ ، وخلال السنوات الثلاث التى استغرقت فى الصراع من اجل فتح جبهة ثانية كان تشرشل هو المعارض الرئيسى . ولعل هذه هى الترجمة الدقيقة لعبارته عن تقديم « كل مساعدة ممكنة » للاتحاد السوفيتي .

أخيرا تكلم ستالين

اذاع ستالين حديثا – لاول مرة – فى اليوم الثالث من يوليو اى بعد مرور اثنى عشر يوما على مهاجمة الاتحاد السوفيتي !

واصغيت الى حديثه بانفاس ملهوفة ، آملا ان اجد فيه ما يكشف عن تحول جديد فى الحرب فى المستقبل العاجل .. لكن هذا لم يكن امرا سهلا . فلقد تحدث ستالين بصوت أجوف ،

وتوقف كثيرا خلال الحديث وكان يتنفس بصوت مسموع ، وسمعنا مرة أو مرتين رنة الكوب وهو يشرب الماء . وبدا ستالين كانه مريض يتطلب الكلام منه مجهودا مضنيا . وما كان هذا ليثير حماس المستمعين .

وكان فحوى الخطاب أكثر اثارة للاضطراب ، قال ستالين :

– لقد نجحت قوات هتلر فى الاستيلاء على ليتوانيا وجزء كبير من لاتفيا ، ووسع سلاح الطيران الالمانى نطاق عملياته غرب بيلوروسيا وغرب اوكرانيا وهم يغيرون على مدرمانسك واورشا وموجيليف وسمولنسك وكييف واوديسا وسباستبول ..

ولم يعد ثمة شك فى أن الالمان قد احتلوا مساحات واسعة من الارض السوفيتية وان الجيش الاحمر قد انسحب بعيدا عن الحدود الى قلب البلاد .

وواصل ستالين حديثه :

– يجب أن تنظم فى المناطق التى يحتلها العدو وحدات لحرب العصابات .. وأن تدمر كل الممتلكات الثمينة فى الاماكن التى يتركها الجيش الاحمر .

وجعلنى هذا أعتقد بوضوح انه ليس هناك امل فى تحول سريع نحو وضع أفضل ، ما دام ستالين قد ذكر بصراحة فى حديثه : انها مسالة حياة أو موت بالنسبة للدولة السوفيتية وشعوب الاتحاد السوفيتي ..

وظلت أسئلة حاسمة تتردد فى ذهنى : كيف كان من الممكن أن يحدث هذا ، ألم تعلمنا تجربة الحرب الفنلندية شيئا ؟ وهل كان من الممكن أن

بدأت أشعر أن ستالين يمكن أن يخطئ !

يكون الجيش الاحمر غير مستعد للهجوم الالمانى ؟ الم تتخذ الترتيبات اللازمة فى الوقت المناسب لشن هجوم مضاد ، اذا ما هاجمت قطعان الفاشية بلادنا ؟

وكالة تاس متفائلة !

انني اتذكر برقيتي عن حشد القوات الالمانية على الحدود السوفيتية ، نفس البرقية التي ارسلتها الى موسكو في ١٠ يونيو ، عندما كان بيان وكالة تاس يشير الى التنفيذ المخلص لحلف عدم الاعتداء بين المانيا والاتحاد السوفيتي !

وظلت فكرة واحدة تطرق رأسي بشدة .. وهي : لماذا لم يستدع ستالين على وجه السرعة تلك القوات التى كان بامكانها أن تصمد للهجمات الفاشية ، على الاقل حتى تنتهي التعبئة العامة ، ويتكون جيش الاتحاد السوفيتي من أكثر من مليون مقاتل ، ومن ثم يستطيع ان ينزل بالنازيين ضربات ساحقة ؟

هكذا كان تصوري للوضع ، ولم أكن أتصوره على نحو آخر ، وبدا لى من العبارة التى قالها ستالين فى حديثه ما يؤيد فكرتي وخاصة عندما قال :

ـ ستشترك القوات الاساسية للجيش الاحمر مزودة بآلاف الدبابات والطائرات .

وانقضى أسبوع على حديث ستالين وتلاه أسبوع آخر ، وليس هناك أى تعديل فى الموقف وللحقيقة نشبت المعارك على طول الجبهة الممتدة من البحر البلطيقي حتى البحر الاسود ، وتكبد الالمان خسائر فادحة . وللحقيقة أيضا استطاع رجالنا فى بعض المراكز أن يوقفوا الغزاة الالمان لمدة طويلة ، بيد أنه بشكل عام واصل الجيش الاحمر تراجعه وازداد تقدم الغزاة النازيين ووطئت اقدامهم مئات الآلاف من الكيلومترات المربعة .

واستبد بي الاضطراب الكامل .. ولكن الواقع كان يصرخ بنا : القطعان الفاشية تتقدم بسرعة الى موسكو وستالينجراد .

فمن يستحق اللوم على هذه المأساة الفظيعة التى حلت بالارض السوفيتية ؟

لقد كان هذا أول سؤال يواجهني فى حياتي بمثل هذه القوة والصرامة .

وفى ذلك الوقت لم تكن لدى اجابة قاطعة من أى نوع حول هذا السؤال ، لكنني ما زلت اذكر أن شكوكي تزايدت فى الاسابيع الاولى من الحرب الالمانية السوفيتية ، فى بيانات ستالين التى كانت تظهر باردة جافة عندما اشتعلت الحرب السوفيتية الفنلندية . وبدأت أشعر ـ ولكن فى أعماق أعماقي ـ بأنه قد يكون ممكنا أن يخطئ ستالين ؟

فى العدد القادم
أول خناقة بين ستالين وتشرشل

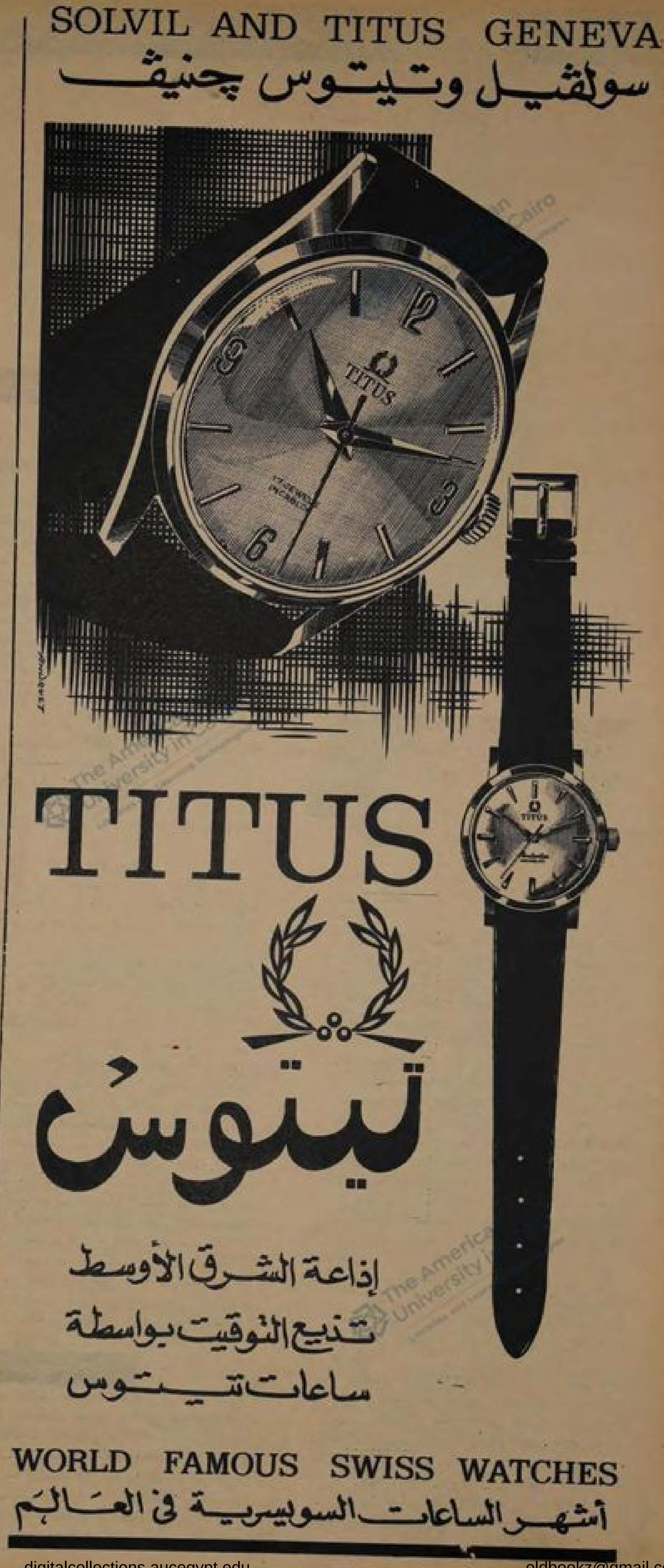

"الخبز والسكر والأسعار" ليست وحدها سبب انفجار المغرب!

بقلم: فيليب جلاب

اذاعة المغرب تقول: الإنتاج غير كاف .. الصناعة متخلفة .. الزراعة لم تتطور

الناس يختلفون حول كل شيء . حتى مدافع المغرب والدبابات الثقيلة ومدافع الموزار المنصوبة والمتحركة في شوارع الدار البيضاء والرباط وفاس تثير اكثر من وجهة نظر ! !

ان كاتبا فرنسيا هو جورج لوتيب يؤكد في مؤلف كبير عن صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني انه (قرر حماية حرية الصحافة والحريات النقابية التي اختفت في بلاد الحزب الواحد) !

ومضابط البرلمان المغربي تقدم صورة مخالفة . ففي الدورة البرلمانية التي افتتحت في نوفمبر ١٩٦٤ تقدمت مجموعة نواب الاتحاد الوطني للقوى الشعبية بسؤال للكولونيل (اوفقير) وزير الداخلية حول الاجراءات البوليسية المتخذة ضد اعضاء وقادة حزب الاتحاد . ولم تكن الشكوى مجرد القبض على الاعضاء واحتجازهم في مراكز البوليس لمدد تتفاوت بين اربع وعشرين ساعة وبين شهور دون تحقيق ، ولكنها كما جاءت على لسان النائب الدكتور عبد اللطيف بن جلون في مضبطة المجلس : ، هناك حالة نواب البرلمان من حزب الاتحاد الوطني للقوى الشعبية الذين أبلغتهم السلطات المحلية في بعض الاقاليم بأن مهمتهم البرلمانية لا تتجاوز العاصمة (الرباط) ، وعليهم أن يعودوا اليها ، ثم منعتهم بعدئذ من أي اتصال بناخبيهم . وبعض النواب غادروا دوائرهم وهم يحملون انذارا بالحبس ، اما الآخرون الانسى حظا فقبض عليهم وسجنوا) .

ولكن البحث عن الحقيقة في الوثائق الفرنسية او المغربية ينزوي بعيدا - أيا كانت أهميته - امام ١٠٠٠ مواطن مغربي من الطلبة والعمال والمثقفين والتجار هم بعض نتائج الحركة الاخيرة ما بين شهيد وجريح وسجين . ومن هنا يبدأ - أو يجب ان يبدأ - أي حديث عن شعب المغرب العربي ومن (المملكة المغربية الشريفة) كما تسمى أحيانا .

الشيوخ والشباب

وبعض الحقائق تقول ان الانفجار الشعبي الاخير في المغرب بدأه الطلبة لاسباب تعليمية خالصة . فقد اصدر المسئولون في حكومة المغرب قرارا بحرمان الطالب من دخول المدارس الثانوية اذا تجاوز عامه السابع عشر . وقد يكون مثل هذا القرار مبررا وجيها لحركة الطلبة خاصة في بلد كالمغرب يجب ان تكون سياسة التعليم فيه دون حدود او قيود من سن الطفولة حتى نهاية الشيخوخة . ولكن انفجار المغرب لم يكن حركة طلابية . انه انفجار شعبي اصيل بدأه الطلبة بسبب قانون طبقه الفرنسيون من قبل ، ولبثه وبات من أجله طلائع القوى الشعبية من عمال ومثقفين وتجار .

الداخل والخارج

بل ان احداث المغرب الاخيرة لم تكن سوى حلقة جديدة في سلسلة متتابعة منذ عام ١٩٦٠ ، الذي أقصيت فيه القوى التقدمية عن الحكم ، ليصبح بين أيدي اقلية لم تستطع التعامل حتى مع الجناح اليميني للمعارضة وهو حزب الاستقلال .

واصبحت حكومة المغرب الحالية برئاسة باحنيني ممثلة للثلاثة الجماعات محتشدة في المدينة وفي البادية :

● الحزب (الاشتراكي) (الديموقراطي) الذي اسسه رضا جديرة ويمثله رئيس الحكومة باحنيني ، ومن بين قادته السيد محمد التزاوي الذي يملك اكبر شركة للنقل في المغرب ، ومدير شركة الدولة للفوسفات ، مع اعضاء العائلة المالكة .

● حزب الحركة الشعبية برئاسة المحجوب احرضان وزير الفلاحة ، وهو ضابط سابق في الجيش الفرنسي ومعه عبد الكريم الخطيب . وهو الحزب الممثل لكبار ملاك الاراضي في البادية . وكان يحمل من قبل اسم الجبهة الديموقراطية للدفاع عن المؤسسات الدستورية ؟

● وفي نوفمبر الماضي اكتملت الصورة بعنصر جديد اساسي فاعتبر الجيش الملكي قوة ثالثة يمثلها في الحكومة وزير الداخلية الحالي الكولونيل اوفقير ووزير الدفاع الجنرال مزيان . والاخير احد اتباع الجنرال فرانكو في الحرب الاهلية الاسبانية ، وحاكم جزر كناريا - باسم اسبانيا - حتى عام ١٩٥٦ . اما الاول فليس هناك مغربي لا يعرفه . كان مديرا للأمن العام وصاحب السلطة الحقيقية في المغرب . وكان من قبل محاربا في فيتنام الى جانب الفرنسيين .

الافغاني والملك

ولقد نجح هذا التحالف الثلاثي الجديد في المصالح المترابطة والمتناسقة الى حد كبير في أن يستبعد حزب الاستقلال من المشاركة في السلطة . وفي المؤتمر الاخير للحزب في نهاية يناير الماضي قرر الحزب الوقوف الى جانب حزب الاتحاد الوطني وبقية القوى الشعبية الاخرى . وظهرت صحيفة حزب الاستقلال وبها جملة مأثورة لجمال الدين الافغاني : (لا يعيش الملك الا بالشعب ، ولكن الشعب يمكن ان يعيش بدون الملك) . واوقفت الصحيفة على الفور وقدمت للمحاكمة .

وتداخل كل شيء في الدولة المغربية : الحكومة والاقتصاد والسياسة . وانخفضت قيمة الفرنك المغربي الى اكثر من ٤٠ ٪ ، ووصل العجز في ميزانية الدولة الى نحو الثلث . واصبح الاعتماد الاساسي على المعونات الخارجية المشروطة من الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وماتبرعت به بعد الوقف الاخير من حكومة المانيا الغربية .

واخر ما قدمته فرنسا ٣٢ مليار فرنك قديم اشترطت على الحكومة الملكية ان ينفق منها اكثر من الثلث على تسليح الجيش . اما الباقي ومعه حوالي ١٠ مليارات فرنك من امريكا فيجب ان ينفق في قطاع المقاولات لمصلحة الشركات الامريكية والفرنسية في المغرب .

فاذا عرفت ان ٨٠ ٪ من تجارة المغرب الخارجية ما تزال في أيدي شركات فرنسية ، وان هناك مليون فدان يملكها ٥٠٠٠ معمر فرنسي تتكفل الدولة المغربية بتسويق انتاجهم .. فستدرك أهمية المعونة الفرنسية والامريكية لمصالح الفرنسيين والامريكيين .

وفي الدول النامية التي تعرف طريقها الى التصنيع والمعونة غير المشروطة ، تختفي البطالة بالتدريج وان ارتفعت الاسعار مؤقتا . اما في المغرب فقد سجلت الارقام الرسمية نفسها ارتفاعا في نسبة البطالة منذ يناير الماضي وصل الى ١٥ ٪ في المدينة و ٥٠ ٪ في البادية . وفي شهر واحد هو فبراير وفي مدينة واحدة هي الدار البيضاء توقف عن العمل ١٠٠٠ عامل مغربي .

وحيث يعيش الفلاحون وسكان البادية عادة على كوب من الشاي ورغيف من الخبز تضاعف سعر السكر مثلا في اقل من ستة شهور دون مبرر واحد معقول وتضاعف في نفس الوقت ثروات كبار الملاك والبورجوازية الجديدة التي اخترعها واكتشفها الفرنسيون من قبل وبناها الامريكيون والالمان الغربيون بعدئذ .

ان التصريح الرسمي من راديو المغرب يقول ان الانتاج غير كاف .. والصناعة متخلفة .. والزراعة لم تتطور .. !

نعم هذه وغيرها من الاسباب الحقيقية لبؤس الشعب المغربي .. ولكن السؤال الذي لم يجد اجابة في التصريح هو لماذا لم تتطور الصناعة .. والزراعة وزاد الانتاج ؟

قد يكون في هذا التحقيق بعض الاجابة عن السؤال .. ولكن من الظلم للشعب المغربي على اي الاحوال ان يكون انفجاره الاخير بسبب الاسعار والخبز والسكر والتعليم .. فحسب .. وحتى لو كان هذا صحيحا فيعني واحد : هو ان الاسعار والسكر والخبز والتعليم وجه آخر لسياسة تتقد في الداخل والخارج .

فيليب جلاب

سقطت الحامية أمام بندقية واحدة !

قصص فيتنام كخرافات العجائز وحواديت الاطفال .. لن تصدقها بسهولة لو لم تكن حدثت بالفعل .. وتحدث الآن وانت تقرأ هذه الكلمات وستحدث غدا حتى يقتنع الامريكيون ..

البندقية واطفالها

القصة التي بدأت بها حرب فيتنام والتي بها ايضا قصة بندقية . يسميها ثوار فيتكونج « البندقية الام واطفالها » . والبندقية امريكية الصنع أفلتت مرة واحدة من الامريكيين ووقعت في أيدي الفيتناميين حيث عاشت معهم وفي ايديهم وانجبت مئات البنادق والمدافع من مختلف الانواع والاحجام !!

كان الوقت مبكرا عام ١٩٦٠ ، ولم يكن ثوار فيتكونج قد استعدوا بعد لمواجهة عمليات حكومة سايجون والخبراء الامريكيين. وفي عملية شنتها لقوات الحكومة في منطقة « تاي نينه » ، ترك الجنود كمية من الاسلحة وفروا هاربين . واجتمع الثوار ليقتسموا (الغنيمة) فيما بينهم. وتحدث ممثل اقليم (جياديته) : ان اقليمه خال تماما من اي سلاح .. والفلاحون يواجهون هجمات الحكومة والامريكيين بسهام من القصب. واقتنع زملاؤه وقرروا ارسال ست بنادق الى هذا الاقليم حيث توزع بندقية واحدة على كل ناحية من نواحيه الست .

ووصلت البندقية (المحظوظة) الى ناحية (جيا دينه) . كانت المنطقة كلها في حالة يأس كامل .. الفلاحون يكافحون يتضورون من البؤس وليس بايديهم سلاح .. عشرات منهم يساقون يوميا مع رجال حكومة ديم الى حيث لا يعودون .. والمحاصيل لزوم النهب والحرق أو على احسن الفروض لتتسلمها الحكومة باسم حالة الطوارئ .

ولكن ماذا يمكن ان تفعل بندقية واحدة امام حامية مسلحة تسيطر على المنطقة كلها !

اجتمع بضعة فلاحين أكفاء ، كانوا قد اشتركوا من قبل في حرب العصابات ضد الفرنسيين ، واتجهوا ببعض الاوقات التجارية الى الغابة . وفي مطلع الفجر كانت القرية تتلقى بشرات البنادق الخشبية ..!!

وفي ليلة مقمرة اتجه طابور طويل من حاملي البنادق الخشبية يتقدمهم حامل البندقية الامريكية الام . وسار الطابور وهو يطلق بعض الطلقات الحقيقية ويوجه حديثا من مكبر للصوت لحامية الحكومة : « اذا لم تحسنوا سلوككم مع الفلاحين فستتولى قوات الشعب المسلحة تأديبكم ! » .. ثم تفرقوا واختفوا .

وفي الصباح الباكر وصل الى سوق القرية قائد الحامية وبعض معاونيه الموثوق بهم . وكان الاتفاق كاملا بين الثوار وبين نسائهم في السوق حيث دار الحديث بين القائد واحدى الفلاحات :

ـ من هم اولئك الرجال المسلحون الذين مروا بالقرية مساء أمس ؟

ـ لا اعرف يا سيدي . ولكنهم كانوا كثيرين لقد ظل طابورهم ساعة حتى مر آخر رجل . لعلهم ممن يسمونهم (فيتكونج) في الراديو !!

ـ هل تعرفين نوع الاسلحة التي كانوا يحملونها ؟

ـ اسلحة كثيرة .. اغلبها من البنادق ، ولكن بعضها كان يحمله ثلاثة او اربعة رجال معا .. اسلحة لم نرها من قبل .. كأنابيب القصب الضخمة ، واسلحة اخرى لها ارجل ، اثنان او ثلاث من الارجل .. !! »

وارتعد القائد من الاجابات الساذجة، وتخيل وجود قوة مسلحة بمدافع البازوكا ، والمدافع الثقيلة . وانتشرت الحكاية في صفوف الرجال الحامية . وارسلت الحكومة قوات على وجه السرعة ظلت تراقب الموقف وعادت بعد أن فشلت في العثور على أحد .

وبعد ليال قليلة تحركت فرقة البنادق الخشبية . اشترى الثوار قدرا كبيرا من مادة (الكاربيد) التي تستخدم في الانارة ووضعوها في انابيب القصب الضخمة مع الماء . واحاطوا بمركز الحامية في منتصف الليل . وبدأوا يشعلون انابيب القصب فيحدث انفجارها دويا رهيبا . وبين كل انفجار وآخر تنطلق طلقات من (البندقية الام) . وبمكبرات الصوت وجه قائد الفلاحين نداء للحامية : « سلموا فورا والا ستنسف الحامية بمن فيها ! » .

وفوجىء الفلاحون بنداء من الجنود بالموافقة على التسليم . وعلى الفور تقدم حامل البندقية الحقيقية لتفتيش القادمين وتسلم اسلحتهم .

وعندما سلم آخر جندي سلاحه كانت فرقة الفلاحين قد القت سلاحها واخفت بنادقها الخشبية .

واصبح مركز حامية (تو ماي جونج) الذي لا يبعد عن سايجون العاصمة أكثر من تسعة اميال في ايدي ثوار فيتكونج للمرة الاولى !

اغنية تهزم حامية

وقصص اخرى كثيرة ابطالها نساء عجائز وفتيات لم يتجاوزن العاشرة . عندما يضيق الفلاحون بحامية حكومية في منطقتهم يتقدم الثوار بنداء لها بالتسليم ، وبدلا من الدخول في معركة تنطلق نساء القرية الى زوجات وأمهات الجنود ويبلغنهن بان الثوار سيهاجمون الحامية بعد يومين ، وعليهن أن يقنعن الازواج والابناء بترك الحامية والعودة الى قراهم حقنا للدماء. ويحيط الثوار بالحامية ويطلقون بعض القذائف ويهددون بنسفها حتى تنطلق الامهات والزوجات والاطفال الى هناك يناشدن الجنود بالتسليم والعودة الى قراهم ، وتغلب عواطف الجنود على أوامر الحكومة و (المستشارين) الامريكيين!

ولكن فتاة صغيرة تدعى (لي لان) ابتكرت طريقة اخرى . جاءت بمكبر للصوت واتجهت الى مركز لجنود الحكومة واخذت تغني مواويل القرية الحزينة بصوت عذب . وسمعها الجنود وكان لها ابن عم بينهم فاطلقوا بعض الرصاصات، ولكنها لم تعد من حيث اتت ، وبدأت تنادي ابن عمها : « كوان .. انني ابنة عمك .. ليس لدي سلاح .. فتاة قروية .. جئت لك باخبار سعيدة .. ان (تي) الصغير نجح في المدرسة .. وقريتكم تحررت الآن .. لقد احتجزوا لك قطعة من الارض بحذاء النهر .. وكذلك بقية زملائك .. لماذا تقتل من اجل الامريكيين ؟ لماذا لا تعود على الفور ؟ » .

وتنطلق (لي لان) تغني مواويلها الحزينة التي تذيب الصخر وجدران حامية (كويت شانج) ..!!

الفلاح والقاعدة الجوية

ولكن ليست معارك فيتنام (سلمية) بهذه الطريقة . فمنعها تغتسل الحيلة والفلوضة يفعل الفلاحون الفيتناميون ما لا يخطر ببال أحد . فاذا كانوا قد استطاعوا منذ ايام نسف السفارة الامريكية في قلب العاصمة فقد نسفوا من قبل قاعدة (بيان هوا) الجوية .

كان ذلك قبل منتصف ليلة ٣١ اكتوبر بقليل . وكانت قاعدة « بيان هوا » أهم مركز عسكري للقوات الامريكية . ففيها تربض طائرات ب ٥٧ (قنبر) الاسطول الجوي الثقيل الامريكي، ومنها تقوم قاذفات القنابل والصواريخ لتحرق الغابات والقرى والمزارع والناس .

ان قائد العملية الاسطورية شاب يدعى (هونيه مينه) وليس هذا اسمه الحقيقي بالطبع ، لان عائلته ما زالت تعيش في منطقة يسيطر عليها الامريكيون .

وقد اختير (هونيه مينه) بالتحديد لانه من قرية اجليت من سكانها لبناء القاعدة الامريكية ، واختير مرافقوه من نفس المنطقة التي ازالها الامريكيون من الوجود .

كان (هونيه مينه) يعمل مع ابيه في زراعة الارز حتى اقتنع باستحالة العمل قبل ان يعود الامريكيون الى بلادهم وتسقط حكومة سايجون يقول (مينه) : « لم يكن لدينا ادنى فكرة عن استخدام مدافع الهاون عندما تقع في ايدينا ، وكنا نسلمها الى قواتنا النظامية .

هذه الصور جميعها ، في البلد الذى تحولت اليه وجهات انظار العالم كل هذه الايام .. فيتنام حيث تقوم الطائرات الامريكية من احد اجزائه لتدمر بقنابلها جزءا اخر عزيزا منه ..

واخيرا قررنا معرفة اسرارها والجهنا الى القاعدة . »

أما الصحافة الامريكية فتؤكد ان قاعدة (بيان هوا) كانت تحت حراسة مشددة . ولم يكن أحد يعرف ان هناك قلاقات قرية وراء اسوارها . ولذلك فقد كان على المجموعة الهاجمة ان تخترق ثلاثة خطوط دفاعية قبل ان تصل الى مكان ملائم . اولها مراكز مراقبة وقرى استراتيجية ، وثانيها ١٨ برجا مسلحا واثنا عشرة (دشمة) اما ثالثها فخمسة صفوف من الاسلاك الشائكة زرعت بينها حقول الالغام

وقبل الهجوم اجتمعت الوحدة وناقشت الامر في سرية تامة . وعرف الجميع أن الهدف هو الانتقام من الامريكيين لاعدامهم (نيجوين فان تروى) أحد عمال سايجون ، ومن حادث خليج تونكين الذى اعتدت فيه السفن الامريكية المسلحة على زوارق الطوربيد الشمالية ، ولمصرع ٤٠٠ صياد فيتنامى بعد غارة جوية في الجنوب .

واستطاع (ميته) ورجاله اختراق كل الحواجز الدفاعية — دون أن يعلن حتى الآن بقية التفاصيل حرصا على سكان المنطقة — وركز الهاجمون بدقة فائقة هجومهم مرة واحدة بمدافع المورتار . وسمع الهاجمون صيحات الامريكيين ولم يتحرك فيتنامى واحد من قوات الحكومة للدفاع !

وبعد أقل من نصف ساعة كانت الوحدة تنهى انسحابها دون أن يصاب فرد واحد منها . وقال البيان الرسمى الامريكى أن الهجوم (الغادر) دمر ماقيمته ٢٦ مليون دولار من الطائرات النفاثة ، وقتل ١٧ امريكيا غير الجرحى والمفقودين !

مستل هوش منه والطوربى الامريكى

عشرات القصص التى تبدو كالخرافة يصنعها الفلاحون في فيتنام ضد أحدث وأقوى أسلحة وجيوش العالم . ولكنهم يملكون وسائل صنعها بأسلحة الامريكيين انفسهم . ان قائد رجال العصابات في فيتنام يؤكد أن مصانع السلاح والذخيرة الامريكية هي المصدر الرئيسي لجيش التحرير . وكل الذين زاروا مناطق جبهة التحرير يؤكدون أن ملابس وسلاح جنود فيتكونج امريكية استولوا عليها شيئا واحدا . فالفيتناميون لا يفضلون الاحذية الامريكية . انها تعوقهم عن السير والجرى في الغابات والادغال . وقد استعاضوا عنها (بصندل هوش منه) .. ولكن حتى الصندل يصنع من اطارات جوديير الامريكية . وكان يصنع أيام (ديان بيان فو) من اطارات (ميشلان) الفرنسية . ان الطوربى الامريكى ذا العجلات العشر لا يستطيع ملاحقة فيتنامى يلبس صندل هوش منه .. والاطار الواحد يصنع عشرة أزواج من الصنادل ! وبهذا الصندل كما يقول احصاء امريكى — فالامريكيون مولعون بالاحصاء — يمشى الجندى من الثوار خمسة عشر ميلا بعد الغروب ليغير مركزا للعدو ثم يعود الى قاعدته قبل الفجر دون أن تكل قدماه !!

لقد اثبتت حرب فيتنام أشياء كثيرة أبسطها ان (صندل هوش منه) أسرع من أحدث اللوريات الامريكية التى تسير في غير بلادها !!

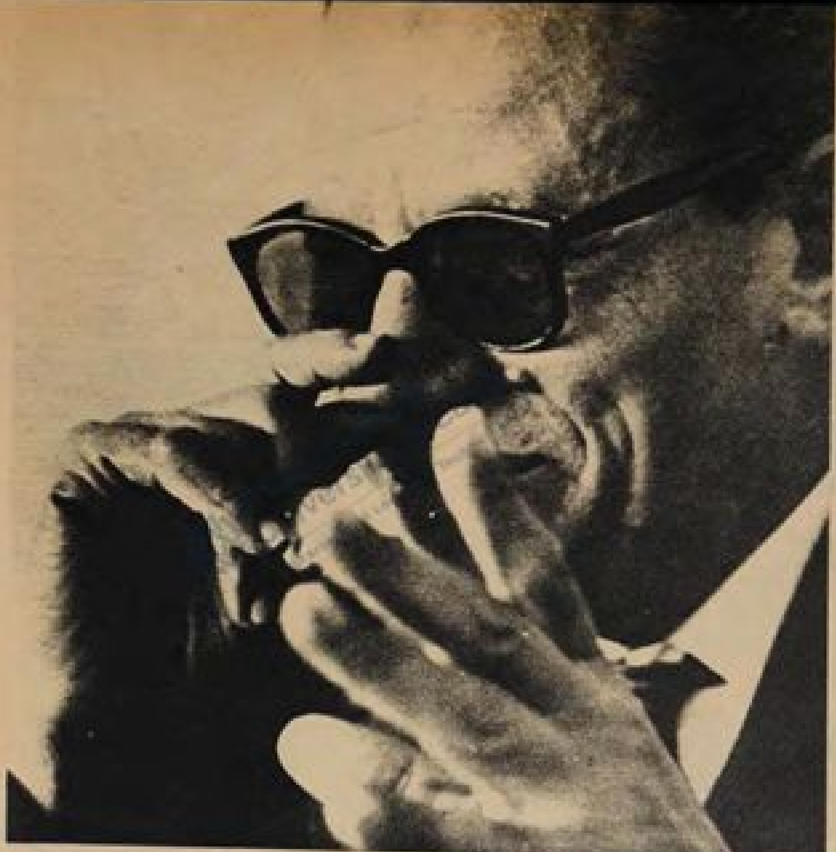

آخرساعة

في بيوت الآلهة !

الكاتب فى ذهن قارئه اسطورة يحيط بهـا الغموض .
والقمـة التى يتربع عليها تجعله يبـدو الها من بعيد . . لا تتسلل اليه اصـوات البشر ، ولا مشـاكلهم .
ولكن الكاتب فى حقيقته مجرد انسان . له حياته اليومية ، ومشاكله ، واخطاؤه ، وضعفه .
وصورته الحقيقية التى تخفيها عن الناس سطوره ، وافكاره ، هى موضوع الصفحات التالية

الحيـاة الخـاصـة التي يعـيشـها عشرة من أشـهر الكتاب

كتابنا وراء السطور

كلام شخصي على محترفي الكلام ..

رأيهم الحقيقي في المرأة والحب

تحقيق
حافظ امام • احمد صالح

يقرأ في الطائرة ويكتب فوق السطوح!

بحثت عنه في أكثر من مكان .. في المجلس الاعلى للفنون .. في نادي القصة .. في سكرتارية المؤتمر الافريقي الاسيوي .. في مؤسسة روز اليوسف ولم اجده !.

وعلمت ان له مسكنا خاصا فوق ربوة المقطم .. وقطعت الطريق الى هناك .. ولم اجده ايضا .. وقالوا لي انه لا يستعمل هذا المسكن الا في اشهر الصيف ..

وتربصت له عند باب فيلته الخاصة بمصر الجديدة واستطعت ان اختلس من وقتـه المشحون بالعمل ساعة واحدة جلست فيهـا الى يوسف السباعي في مكانه المفضل: حجرة كبيرة بالدور الثاني منعزلة تماما عن بقية حجرات المنزل .. مجهزة بكل شيء: سرير .. مائدة .. ارفف مليئة بالكتب .. تليفزيون .. كنبة كبيرة .. مكتب صغير .. مدفأة .. تليفون .. وكميـات من علب البسكويت وبعض الفاكهة !.

ان يوسف السباعي تحكمه عادات غريبة في القراءة والكتابة .. حتمتها مشغولياته الدائمة بأعماله في مجلس الفنون ونادي القصة والمؤتمر الافريقي الاسيوي وارتباطه بالكتابة للصحف واعداد السيناريو والحوار لافلامه .. فلا يجد وقتا للقراءة سوى ساعة واحدة قبل النوم .. لذا فهو يحتجز ما يريد قراءته من أعمال أدبية كبيرة ليقرأها فوق السحاب اثناء تحليق الطائرة به خلال سفرياته المستمرة لانجاز أعمـاله الخاصة بالمؤتمرات الافريقية الاسيوية .

اما عملية الكتابة فهي مهمة شاقة تحتـاج الى تدبير سابق .. فمن المستحيل ان يعكف يوسف عليها في منزله أو في اي مكان يعـرفه الناس .. انه يهرب مرتين في الاسبوع الى أي مكان لا يتصور أحد وجوده فيه .. ويستمر في الكتابة لمدة ٧ او ٨ ساعات متواصلة !.. وقد يكون هذا المكان حجرة فوق السطح !

انه يضحك ويقول ان قصتي الأخيرة ((ليل له آخر)) كتبتها في حجـرة فوق سطح منزل شقيقة زوجتي !

ان ((ليل له آخر)) استمدها يوسف ايضا من تجربة ابنه الوحيد اسماعيل عندما مرضت ساقه اليمنى وسافر به يوسف الى لندن ليبقى في العلاج اكثر من عام .. وشفي اسماعيل .. وانتشرت الشعرات البيض في رأس يوسف !

وليس من عادة يوسف ان يدخن أو يشرب القهوة وهو يكتب .. أو حتى في غير أوقـات الكتابة .. انه لا يتناول أي نوع من انواع المكيفات .. وفي مقدمة كتابة ((ليلة خمر)) الذي يصف فيه تصرفات مخمور بصدق واضح كتب يقسم انه لم يتناول الخمور في حيـاته .. ولا حتى الدخان !

ورغم مشغوليات يوسف فان مساء الجمعـة من كل أسبوع من حق ابنته بيسة ((٢٢ سنة)) وابنه اسماعيل (١٥ سنة) .. انه يخرج مع اسرته الى المكان الذي تقرره الأسرة .. أما صباح الجمعة فيمارس خلاله يوسف رياضة التنس بنادي هليوبوليس .

الرجل الذي يسكن "الهيلتون"!

قال لي وهو يضحـك : انا اقيم في الهيلتون !

ودهشت !

واكد فتحي غانم : ايوه .. الهيلتون اللي في العجوزة !

قال لي فتحي غانم ان مدخل العمارة الشاهقة التي يقيم فيها على نيل العجوزة .. قد سبب له ((عقدة)) .. فهو يشبه مدخل الفنادق .. وهنا يشعره في كل مرة يعود فيها الى بيته .. انه يعيش في لوكاندة !

ولشعر وانت تجلس في شقة فتحي غانم انها شقة فنان .. فلوحات جمـال كامل ورجائي وايهـاب وبهجت وجاهين تملأ الجـدران .. والتماثيل الصغيرة والمجلدات الضخمة والكتب الصفراء التي يهتم بقراءتها هذه الايام صاحب الشقة نفسه موزعة في المكان بذوق واحساس ورشاقة !

قلت له : كيف تكون القصة في ذهنك قبل ان تولد ؟

اجاب : القصة قبل ان اكتبها تكون مجموعة من مواقف وآراء وذكريات خلطت على بعضها .. وقبـل ان اجلس لكتابتها لا اعرف كيف ستكون .. وانما اعرف فقط شـخصياتها .. واحداثها العريضة .. ومن هذه المادة الخـام اجلس للكتابة .. فتكون عملية الكتابة نفسـها بمثابة النار التي تنضج عليها هـذه المـادة الخام .. فينصهر العمل الفني و (ينستوي) ويخرج كاملا .. واحيانا تكون عندي الرغبـة في كتابة نغمات معينة في الاسلوب .. فاكتب مثلا كلمات حزينة .. ثم كلمات فرحة .. ثم كلمات منفعلة .. وادخل في تجربة في الاسلوب بغض النظر عن الموضوع .. ولكني ابحث لهذه الكلمات دائما عن موضوع بسيط حتى تبدو تجربة الاسلوب واضحة !

ومن عادة فتحي غانم ان يكتب على ورق كبير .. وهذه العادة جاءت اخيرا بسبب مسـائل بصرية بحته كما يقول .. وكان حتى يوم الاربعاء الماضي يدخن ٣٠ سيجارة يوميا ترتفع الى ٦٠ سيجارة عندما يجلس ليكتب قصة .. الا انه يظل جالسا على مكتبه اثناء الكتابة احيـانا لمدة ١٦ ساعة .. يتناول طعـامه خلالها وهو يكتب !

لكن فتحي امتنع عن التدخين يوم الخميس بناء على انذار مكتوب من الطبيب بسبب التهاب في حلقه .. وقال له الطبيب ان جمعية الاطباء الملكية بلندن تقضي في مثل حالات هـذا الالتهاب ان ينذر المريض بالامتناع كتـابة حتى يخلي الطبيب مسئوليته لان هذا النوع من الالتهاب يؤدي الى اضرار خطرة !. وقد كتب فتحي بالفعل مقاله الاخيـر دون ان يدخن وكانت التجربة ناجحة !

وعمل المكتب يؤدي دائما ـ كما يقول فتحي ـ الى السمنـة !.. ولذلك فهو دائما في حالة ((ريجيم)) !.. فيرتفع وزنه الى ١٠٠ كيلو.. وينقذ الريجيم ليعود الى ٨٥ .. وهكذا .. وعنده مجموعتان من البذل يرتديها في الحالتين!

سألت فتحي غانم : هل تذهب الى السينما؟

اجاب : اشاهد السينما بمعدل فيلمين في الشهر ..

واشاهد مسرحيات المسرح الحديث باعتباري عضوا به .. واتابع برامج التليفزيون .. أحب مباريات الكرة .. وفؤاد المهندس .. وروايات اسماعيل يس رغم تفاهتها .. واجد نفسي اضحك على نفسي لاني اتابعها !..

ان الرواية الطـويلة التي بدأ فتحي غانم كتابتهـا بالفعـل .. قرر ان يسـميها : ((يا ابراهيم .. يا ابراهيم)) .. لماذا ؟ .. لست ادري ؟

في مصر

الحب يبدأ عندما نولد وينتهي حينما نموت !

في الدور السابع بالعمارة الشاهقة التي تطل على نيل الزمالك .. وفي حجرة المكتب التي تبدو بأثاثها الأنيق والمخطوطات التي تحدد معالمها وألوان الجدران والسجادة وأرفف المكتبة .. تبدو كأنها لوحة فنية متكاملة رسمها الفنان عبد الغني أبو العينين .. وهو فعلا الذي صمم ديكور حجرة المكتب في بيت احسان عبد القدوس !

كان احسان يجلس في انتظارنا .. فيوم الثلاثاء خصصه لمقابلة الأصدقاء .. ويوم الجمعة يذهب للكتابة في مكتبه بروز اليوسف وانهاء أعماله الخاصة بالمجلة .. انه يقول لي لقد تعودت أن أكتب في مكتبي بالمجلة .. كل قصصي ومقالاتي كتبتها هناك .. وتعودت ان اكتب في صوت التصحيح المنبعث من مكنات الطباعة .. والعمال والمحررون يدخلون على مكتبي ..

ولا مانع ان أترك ما اكتب لأحل مشكلة خاصة بالورق أو الحبر أو العمال .. وأعود للكتابة بعدها دون أن ينقطع حبل أفكاري .. أما الآن فأصبح على أن أعود عادات جديدة .. أن أمرن نفسي على الكتابة في هدوء المنزل .. وعلى هذا المكتب الذي لم أكتب عليه ولا حتى خطابا !

واحسان كان قد بدأ في كتابة قصة طويلة بعنوان « أبي فوق الشجرة » .. لم تقرر نجاة الا ينشرها وانما يقدمها قصيتها سينمائيا طلب عبد الحليم حافظ أن ينتجها .. وفعلا سيبدأ احسان كتابة السيناريو لأول مرة .

قلت له : ولماذا لا تنشرها كاملة ؟

أجاب لقد كنت طوال عمري في كتاباتي متخذا موقف التحدي من أجل أن نتقدم .. والكرامة لكتاباتي السياسية تحقق الهدف الذي كنت أبغيه بقيام الثورة .. أما كتاباتي القصصية فقد كان من الممكن أن أظل متخذا موقفي .. ولكن عند نشر « أنف وثلاث عيون » وجدت عناصر دخيلة على الأدب ولم تكن ناضجة لرسالته تقحم نفسها وتهاجم هذا العمل .. فجمعت لجنة القصة بمجلس الفنون باعتبارها الهيئة الرسمية الأولى في البلاد .. وعرضت المسألة .. ووجدتهم جميعا يقفون مني موقف التأييد .. وقال توفيق الحكيم وهو مقرر اللجنة أن هذا النوع من الأدب يسد نقصا كبيرا في القصة العربية .. ولابد للانسان أن يواجه نفسه ليصلح عيوبه .. والأدب يقوم بهذا الدور .. ولكن كلام لجنة القصة انتهى بهذه الدردشة .. فقد رفضت اللجنة حتى أن تذكر رأيها في محضر الجلسة !

ولذلك قررت أن أتوقف عن الكتابة القصصية .. لا لأني أخاف من الهجوم .. فأنا أهاجم منذ سنة ٤٢ .. ولكن لأني لست صاحب الرأي الآن في الاستمرار .

واحسان تعود أن يبدأ في كتابة قصصه في شهور الصيف .. ولكن يستمر في كتابة القصة أكثر من عام (لا تطفيء الشمس ١٥ شهرا) فيضطر للكتابة في الصيف .. وهو يبدأ نشر القصة قبل أن ينتهي منها ويقول أن هذا ليس عيبا مادام هيكل القصة قد انتهيت منه في البداية .. وان دستويفسكي كان يفعل ذلك .. وكثيرا ما طلب القراء من احسان أن يغير في الأحداث .. مئات الرسائل وصلته تطالبه بأن يعيد « ممدوح » بطل لا تطفيء الشمس الى الحياة .. لكن احسان طبعا لا يتأثر برأي .

ان احسان يقول انه لم يتعمد أبدا أن يكتب قصة .. وانما هي مشاهدات وتجارب وملاحظات .. تتبلور لتصبح رأيا في شيء .. ويتبلور بدوره ليصبح فكرة .. ثم يمضي وقت طويل جدا في هضم هذه الفكرة .. ثم يكتبها في نقط .. ثم يرسم الشخصيات بمعالمها المحددة .. ثم يضع الحوادث الهامة ونقط التحول في أحداث القصة .. وبذلك يتكون الهيكل الأساسي .. ويبدأ في النشر .. وأثناء الكتابة تدخل أشياء كثيرة أكثر من هذا الهيكل دون أن تشوه الخطوط العريضة للقصة .

قلت له : ان بعض شخصيات قصصك تلتقطها من الحياة كما هي ؟

أجاب : أنا التقي بالكثيرين .. فاستمد من الحياة شخصيات وأحيانا تصرفات معينة من شخصيات مختلفة وأخلق الشخصية على أن تكون هذه التصرفات واقعية .

ـ ولكن شخصية « ميتو » في « أنف وثلاث عيون » شخصية حقيقية !.. وأيضا « النظارة السوداء » !

ـ « ميتو » ليست شخصية حقيقية ولكنها تمثل نوعا معينا من البنات في حياتنا الاجتماعية .. أما « النظارة السوداء » .. فقد أوحت الي بها فتاة رحمها الله اسمها « كوليتمحيد » .. ولكن القصة ليست قصتها بالطبع !

ان احسان عبد القدوس أب لولدين محمد (١٧ سنة) طالب في الثانية الثانوية وأحمد (١٦ سنة) في الأولى الثانوية .. ومحمد يحب الصحافة ويريد أن يتم الرسالة التي بدأتها السيدة فاطمة اليوسف .. وهو يقوم بالتمرين الصحفي من الآن في مؤسسة أخبار اليوم ..

ويقول احسان انه صديق لابنيه وان محمد له صديقات يعرفهن احسان .. وهو يرى أن تكون العلاقة بين ابنه وبينهن نظيفة ..

ويقول احسان ان على الجيل القديم أن يتقدم ليعيش مع مفهومات وأحاسيس ومشاكل الجيل الجديد لا أن يجبر هذا الجيل الرجوع الى مفاهيم الجيل القديم .

قلت له : لو كان لديك ابنة .. واكتشفت أنها تحب .. ووجدت أن الذي تحبه ليس كفئا لها .. كيف تتصرف ؟

ـ أجعلها هي التي تكتشفه .. أفسح لها في بيتي مجتمعا نظيفا تصنع فيه حبها وهي آمنة مطمئنة !

ـ متى يبدأ الحب ؟

ـ عندما يولد الانسان !

ـ ومتى ينتهي ؟

ـ عندما يموت !

ـ حتى لو بلغ الثمانين ؟

ـ نعم .. الذي يختلف فقط طريقة التعبير عن الحب !

ـ هل من الممكن أن يحب الانسان أكثر من مرة ؟

ـ يحدث كثيرا .. فالانسان دائما يجدد نفسه ويلعق جراحه .. صحيح انه يتعذب سنة أو سنتين .. ولكن تدخل واحدة أخرى في حياته ليدخل معها النور !

يومي أجمل من أمسي .. وغدي أفضل من يومي

انها تعزف .. وتكتب .. وترسم .. ولا تجد في ذلك عجبا .. فهي تقول ان الفنان يستطيع ان يجيد اى نوع من انواع الفن اذا ما استمر في ممارسته .. فمادام الذوق الفني موجودا .. فلا ينقصه الا الخبرة والتدريب !

انها شريفة فتحي ابنة المستشار محمد فتحي الذي كان يرأس معهد الموسيقى العربية ويعزف على البيانو والكمان والعود .. وقد هويت شريفة الموسيقى وهي في الخامسة من عمرها ثم تعلمت العزف على البيانو ولها الآن محاولات في التأليف الموسيقى !.. واتجهت الى الرسم وهي في السادسة ! .. وخاضت تجربة الفن التشكيلي ونجحت اعمالها وعرضت في كثير من المعارض الهامة وفازت بجوائزها .. ثم كتبت القصة وهي في السادسة عشرة وتقدمت بانتاجها في مسابقات القصص الصحفية ونالت ايضا جوائزها واصدرت دواوينها الشعرية واشتركت في المؤتمرات الادبية العربية .

ان الناقد الاول لكل اعمال شريفة الفنية والادبية هو زوجها رئيس قسم العمارة بكلية هندسة القاهرة ! وهي تقول انها تحترم رأيه جدا .. يتقدها نقدا مخلصا خاليا من الاطراء لمجرد التشجيع .. فهو ينسى تماما انه زوجها ويتصور نفسه استاذا بالجامعة يصحح أوراق تلميذاته !

ومن رأى شريفة ان المرأة ليست الوحيدة التي تكتب عن المرأة .. فتولستوي صور مشاعر آنا كارنينا ادق تصوير .. وسيمون دي بوفوار تفوقت في الكتابة عن الرجل !.. والمسألة مسألة موهبة وثقافة وحاسة فنية .

اما فلسفتها فتقول : يومي أجمل من امسي .. وغدي أفضل من يومي .. والانسان يتطور الى أحسن !

نجيب محفوظ

انت عايز تشوف ايه في بيتي

الصعود الى القمر .. اسهل بكثير من الوصول الى صومعة نجيب محفوظ !

ان الكاتب الكبير يعتبر بيته سرا من الاسرار الخاصة جدا .. وليس للناس ان تعرف عنه سوى الجانب الادبي من حياته فقط !

قال لي : امثل معروف ((لا تفتح على بابا يصعب اغلاقه .. فاذا انا سمحت للكاميرا ان تتجول داخل منزل فلا بد من اسمح ايضا لكاميرا التليفزيون بذلك .. وانت تعلم مدى ((البهدلة)) التي يتركها التليفزيون في البيت الذي يدخله للتصوير ! ثم انت ((عايز تشوف ايه)) .. انا ليس لي حجرة خاصة بالمكتبة كما تتصور ! ان ازمة المساكن جعلتني استقطع جزءا من حجرة نومي فاضع مكتبا صغيرا بجوار سريري اما مكتبتي فهي جزء من الحائط !))

ان نجيب محفوظ رجل نشيط جدا .. يبدأ يومه في الصباح الباكر .. فيقطع الطريق من منزله بشارع النيل الى التليفزيون سيرا على الاقدام ، ان المشي هو رياضته الوحيدة ويفرضه على ذلك كما يقول جمال المنطقة بين العجوزة وبولاق .. كما يساعده المشي على التأمل والتفكير الهادىء .. وهو موظف ورب اسرة ووالد لبنتين (٨ سنوات و ٥ سنوات) وقد اخضع نجيب محفوظ نفسه لروتين شاق .. فهو يتفرغ لاعماله الادبية لمدة ثلاث ساعات يوميا تبدأ في السادسة تماما من مساء كل يوم .. وقد تعود ان يكتب العمل الادبي مرتين قبل ان يخرج به على الناس .. احداهما بالقلم الرصاص والاخرى بالحبر !.. اما في الصيف فيتعطل نشاطه الادبي تماما بسبب ما يعانيه من امراض الحساسية .

سألت نجيب محفوظ : ما رأيك في قصتك ((الطريق)) بعد ان ظهرت على الشاشة ؟

اجاب : الواقع ان السينما اخذت من القصة ما يمكن ان يصنع فيلما متكاملا مفهوما للجماهير دون اسفاف او ابتذال .. لذلك فانني اعتبره فيلما ناجحا .. ولو ان الفيلم اخلص للكتاب مائة في المائة لما احرز هذا النجاح لان فكرة القصة تدور حول معنى فلسفي هو مأساة الانسان في البحث من المجهول .. ومغزاها ان علينا ان نبحث عن الله في صفاته لا في ذاته واعتقد انه كان من الصعب على الفيلم اظهار هذا المعنى .. الا اذا تحول الى فيلم لا صلة له بشباك التذاكر !

سألت الروائي الاول الذي اضاف الى المكتبة العربية ١٨ قصة طويلة كاملة النضج الفني .. فضلا عن ثلاث مجموعات من القصة القصيرة : ما اخبار قصتك ((اولاد حارتنا)) التي نشرت مسلسلة في ((الاهرام)) .. ولماذا لم تصدر في كتاب ؟ اجاب وهو يحاول ان يخفي تعبيرات زحفت على وجهه الطيب الخجول !

ان قصة اولاد حارتنا لم يصدر تصريح باصدارها في كتاب عندما كانت هناك رقابة على الكتب والسبب هو ظن البعض انها دعوة الحادية فلا هي رفضت ولا هي قبلت .. لذلك فان الناشر بطبيعة الحال يهاب نشرها رغم الغاء الرقابة .

وانتقل بنا الحديث الى مسألة التزام الاديب في المجتمع الاشتراكي فقال انني اعتقد ان كل اديب يجب ان يكون ملتزما بطبعه .. فهو لا يلتزم تبعا لتوجيه من سلطة عليا او حتى بدافع من شعوره الخلقي رغم عدم اقتناعه الفني .. وانما هو يتخذ هذا الموقف بطبعه .. وهذا الموقف محتم مادام الاديب يزود نفسه بالوعي اللازم سواء بالثقافة او من واقع حياته .

قلت : ما رأيك في الحركة النقدية في بلادنا ان النقد كان من اهم اوجه النشاط في حياتنا الادبية في اوائل هذا القرن .. لكن مستواه تدهور في السنوات الاخيرة . انني بصراحة لا استطيع ان اعدد لك نقادا يرقون من اصابع اليد الواحدة يستحقون هذا الاسم فعلا الآن ..

محمود تيمور

اذاعات العالم احتفلت بعيد ميلاده

اسماه نقاد الادب ((موبا سان مصر)) .. وفي العام الماضي احتفلت بمولده اذاعات باريس وموسكو وبون وبودابست .. وترجمت قصصه الى كل لغات العالم الحية .

وهو من عائلة عريقة في الادب .. فوالده العالم احمد تيمور ، وجده الاديب الكبير اسماعيل تيمور ، وعمته عائشة التيمورية ، وشقيقه القصاص الرائد محمد تيمور .

ويقول محمود تيمور (جائزة الدولة التقديرية ٢٥٠٠ جنيه وميدالية ذهبية) ان شقيقه هو الذي دفعه الى كتابة القصة القصيرة بالذات .. فقد كان يقرأ عليه انتاجه في القصة .. واعجب محمود الشاب بهذا الانتاج وحاول ان يقلده .. الى ان اصبح رائد القصة العربية بحق كما اسماه طه حسين !

قال لي ونحن نجلس في حجـرة مكتبه التي تضم اكثر من ٢٠ الف مجلد وتعد من اكبر المكتبات التي يملكها الافراد في بلادنا :

ــ لقد عشت اهم فترات حياتي في حرمان .. الحرمان الاول شعرت به نتيجة ضعف صحتي واصابتي بالتيفوئيد وانا في العشرين من عمري لم استسلمت بعدها لمرض الكبد مما جعلني لا استطيع ممارسة دراستي المنتظمة . اما الحرمان الثاني فقد احسست به عندما فقدت ابني الذي كان يتجول معي في كل رحلاتي في الخارج .. لكن هذا الحرمان قد ارهف حسي واشعل وجداني ولاشك ان ذلك قد اثر على اعمالي الادبية .

قلت لتيمور : حدثني عن الحب في حياتك !

اجاب : ان اول حب وآخر حب كان لزوجتي .. تزوجتها عام ١٩٢٠ ولم تكن التقاليد تسمح في ذلك الحين برؤية العروس .. انني لم اتزوجني قبل الزواج .. وطلبت من والدي ان ارى صورتها .. واصررت على ذلك .. ولما رأيتها اعجبتني جدا .. ورسمت لها في ذهني شخصية معينة .. لكني لم اسرف في التفاؤل .. وفي يوم كتب الكتاب تحدثت اليها لاول مرة فوجدتها اجمل وارق مما تصورت .. والتقينا بعدها كثيرا قبل ((الدخلة)) .. وكانت فترة ازدهار للحب .. الذي عشته حتى اليوم بكل جوارحي .. ولم احب سواها .

ان زوجة تيمور هي قريبة سعيد ابو الفتوح .. وهو الآن جد لحفيدتين هما خديجة رشيد (١٨ سنة) وزينب ابو الفتوح (١٨ سنة) وحفيدين هما محمود رشيد (٢٢ سنة) وعلي ابو الفتوح (٢٣ سنة) وهم من ابنتيه حورية ونازلي .

قلت : من اول كتاب القصة من الجيل الذي تلا جيلك ؟

اجاب : ان نجيب محفوظ له في القصة منزلة ام كلثوم في الطرب وعبد الوهاب في الموسيقى !

قلت : من هي اديبة المستقبل ؟

اجاب : تماضر سورية تدعى الفت ادلبي .

سألته : ما آخر الكلمات الفصحى التي اضفتها الى اللغة ؟

اجاب : ((النشاش)) بدلا من البنسيه .. **والترنيمه بدلا من المنطلونه .. و ((حلة الخطبة)) بدلا من دبلة الخطوبة ! .. و ((جيوب الهواء)) بدلا من مطبات الهواء !**

كاتب الأرشيف الذى حصل على جائزة الدولة !

بدأ حياته العملية .. كاتبا فى ارشيف بلدية دمنهور ..
ومنذ شهور .. تسلم من الرئيس عبد الناصر جائزة الدولة فى القصة !
انه امين يوسف غراب (الفا قصة قصيرة و ٥ روايات و ٢٧ فيلما) !
والصدفة وحدها .. هى التى صنعت منه اديبا ! .. فعندما اراد رئيسه فى ارشيف بلدية دمنهور ان يوقع عليه العقاب .. نقله للعمل بمكتبة البلدية !
وبين صفوف الكتب .. عثر غراب على هوايته .. ظل يقرأ سنوات طويلة .. الى ان فوجىء ذات يوم بجنود البوليس يقتحمون عليه حجرته ويلقون القبض عليه .. فيظل فى السجن ٢٥ يوما يكتشفون بعدها انهم وقعوا فى خطأ فى الاسم وانه ليس المتهم المطلوب !

ان اول ما يلفت نظرك فى حجرة الصالون وحجرة المكتب فى بيت امين غراب هو اللون الوردى الذى يطلى الجدران والاثاث ومجلدات الكتب وادوات المكتب واطار اللوحات المعلقة التى تضم صور الممثلين الذين لعبوا ادوار البطولة فى افلامه .. حتى سيارته ((الفولكس)) لونها وردى ! .. انه يقول انه يحب هذا اللون .. أما الورق الذى يكتب عليه اعماله الادبية فلا بد ان يكون من مقاس معين ولونه اصفر ليثير فى نفسه الهدوء !

وزوجة امين غراب سيدة متدينة لا تحب ان تواجه الكاميرا .. وهو له ابن واحد فى الجامعة وابنة واحدة : سامية (١٦ سنة) يقول عنها انه يمنحها مطلق الحرية فى تصرفاتها فهى تذهب مع صديقاتها وحدهن الى السينما وهو يدفعها الى ذلك دفعا .. لأنها فى صحبته أو فى صحبة والدتها ستكون مرتبطة نفسيا بالبيت وهو يريد لها ان ترتبط نفسيا بالمجتمع !

ويقول ايضا : انى احاول ان اعطى لسامية بعض الكتب التى تمس حياة المرأة بصفة خاصة وامنحها الحرية الكاملة فى مناقشتى فى مسائل حساسة احيانا مناقشة الند للند .. واذكر انى اخترت لها منذ اسابيع قليلة فيلما لاجنبيا لتذهب اليه مع صديقاتها هو فيلم ((ايرما الغانية)) وكنت اقصد من ذلك ان تفهم احاسيس الفتاة بعد مشاهدة هذا الفيلم بالذات .. ومن نعمة الله انها حدثتنى حديث التعمق - بالنسبة لسنها - فى حياة المجتمع واحاسيس المرأة بالذات !. وكان حديثها دون تحرج او خجل .. وفى اعتقادى ان الفتاة الصريحة هى التى تستطيع فى كثير من الاحيان ان تعتمد على نفسها .

يوسف ادريس : ضللت طريقى ففتحت

اذا سرت قليلا فى ميدان الجيزة .. وصعدت بنظرك الى الدور السادس فى اكبر عمارة فى الميدان .. فسترى لافتة كتب عليهــا « الدكتور يوسف ادريس اخصائى الامراض العصبية والنفسية » .. فاذا صعدت فستلتقى بالكاتب الطبيب يرتدى البالطو الابيض بعد ان عاوده الحنين مرة اخرى لعلاج الطب النفسى !

ولكنى آثرت ان التقى به فى بيتــه .. مع زوجته وولديه : سامح وبهاء .. وبين جدران مكتبه المليئة بمئات من المؤلفات الادبية والعلمية .. وعشرات اللوحات الزيتية .

قال لى يوسف ادريس انه لا يخضع لعادات معينة فى القراءة والكتابة .. وانه احيانا يقرأ عشرة كتب فى اسبوع واحد واحيانا اخرى تمر اسابيع دون ان تلتقط عيناه سطرا واحدا من كتاب .. لكنه عندما يجلس للكتابة يستمر احيانا ١٨ ساعة كاملة يكتب !

وهو يعتقد ان دراسة الطب كان لها تأثير كبير على أدبه فهو يقول ان الطب يخلع عن الانسان ذلك الغلاف من الرهبة الذى يحيط به ويتركه عاريا من جميع اقنعة الخبث والذكاء والعاطفة .. فالطبيب بعد ان امسك بالانسان وشرحه وفتح قلبه وامعاءه تكون نظرته اليه بعد ذلك اكثر واقعية ممن يرونه وقد ارتدى تلك الاقنعة .. ويعلق يوسف ادريس على ذلك ان الاديب الطبيب يكون عادة اكثر ميلا للعدل فى الحكم على ابطاله .

قلت : ولكن .. لماذا يتميز الادباء الاطباء بالواقعية المتطرفة فى الكلام عن الروحانيات ؟

أجاب : هل تعرف أحدث تعريف للانسان ؟ .. انه ((الحيوان الذى يستطيع ان يكذب على نفسه !)) فهو يرى الخطر ويتعامى عنه .. ويرى الاكل ويتصنع الشبع .. انه يستطيع دائما ان يقنع نفسه بغير الحقيقة .. والكاتب

اكبر خطأ ارتكبته فى حياتى !

عندما كان المصعد يحملنى الى الدور السادس بالعمارة الانيقة الشيدة فى مدخل مصر الجديدة والتى تضارع فى رشاقتها رشاقة اسلوب يحيى حقى نفسه .. لم يكن فى ذهنى اى سؤال اريد ان اوجهه الى الكاتب الكبير .. كنت اعلم انى عندما اجلس اليه سيتفتق حديثه معى عن عشرات من الاسئلة والاجابات المفيدة
وفتح لى الباب الفنان العملاق بقامته القصيرة ؟.. ووجدت نفسى امام الرجل ذى الشعر الابيض والقلب الابيض بجلباب النوم الابيض يشد على يدى فى حرارة !

ومن يرى يحيى حقى بجلبابه البسيط هذا .. او من يراه فى الطريق وهو يتوكأ على عصاه القصيرة يستبعد أن يكون هو نفسه .. هذا الكاتب الرشيق الحركة الخفيف الظل الذى يمرح فى قصصه وكتاباته ويصول ويجول وكأنه شاب فى عنفوان الصبا مقبل على الحياة ((خلبها على الله)) ! .. ولا يصدق ان صاحب هذا الاسلوب الشاب قد بلغ السبعين ! .. انه هو نفسه يقول : ((انا لا أحس بعمرى فى احيان كثيرة .. وحتى عندما اكتب .. لا يجول فى ذهنى ان اوجه كلامى الى جيل معين سواء كان جيلى انا .. او جيلكم انتم بالشباب))

ودارت عيناى على الحوائط التى حولنا ونحن نجلس فى ((الانتريه)) .. كلها مطلية باللوحات والتماثيل الخزفية من صنع انامل زوجته الفرنسية الفنانة التى تركت من أجلها منصبه كسفير لمصر فى ليبيا وتفرغ للكتابة والفن .

قلت ليحيى حقى : هل يمكن ان تحدثنى عن شبابك بصراحة ؟

أجاب بسرعة : أنا شبابى كان محافظا .. تربية قديمة .. لا مغامرات ولا مسائل مما نسمع عنها الآن .. ولم احس بالقلق الا فى فترة البلوغ وهذا طبعا احساس طبيعى .. وفى سن ١٦ ان من اهم الوسائل للقضاء على هذا القلق الاختلاط الجنسى فى المدارس على ان يطبق بعد دراسة .. والواقع ان الحياة الاجتماعية تحقق هذا الاختلاط .. فى عمارتنا مثلا تجد الاولاد والبنات بما بين ٦ و ١٢ سنة يلعبوا مع بعض !

ان يحيى حقى له ابنة واحدة تدعى ((نهى)) .. وقد تزوجت منذ اسابيع قليلة .. وهو يحب الكتابة فى القهوة .. وكل اعماله الادبية كتبها فى منزله .. وعندما كان يقيم مع اسرته .. كان يستأجر غرفة يخلو فيها الى نفسه ليكتب ! وهو يدخن كثيرا .. اكثر من ٤٠ سيجارة يوميا .. وتزيد النسبة عندما يكتب .. وقد يحدث اثناء الكتابة ان تجد فى المنفضة اكثر من ثلاث سجائر مشتعلة فى وقت واحد .. اذ يكون قد نسيها واشعل غيرها ؟

قلت له : ما هو اكبر خطأ ارتكبته فى حياتك ؟

أجاب : انى لم اتبع منهجا للنفس فى قراءاتى .. قرأت فى مليون اتجاه .. الحشرات والقطعة والنقد والفراشة والنحل والوطاويط والتراجم .. والناحية الثانية كانت السبب لانى اعتمدت على مكتبات التسليف وكتب النص عمر .. فكان نوع الكتابة هو الذى يحدد قراءاتى .. وفى هذه الفترة كتبت عدة مقالات وكنت أرسلها الى المجلات وكانت تنشر أولا بأول .. وكان اول أجر تقاضيته عن مقال قيمته .. ((ريال)) !

اجمل حب .. حب بلا زواج !

كامل الشناوى مزيج نقى من العقل والعاطفة ... وهو ثانى اثنين من العصاميين فى العلم .. والاول هو العقاد .. وقد بدأ حياته فى الازهر ففتح عينيه على « الفية ابن مالك » .. ومع ذلك فان روحه مرحة صافية لايتفق مرحها مع طبيعة البيت الدينى الذى انحدر منه .. وهو حين يروى ذكرياته عن الفترة التى قضاها فى الازهر .. والتى هى كل حصيلته من الدراسة المنظمة ، تحس مسحة من الالم والمرارة فى صوته كما لو كان سجينا يعترف بخطاياه التى ارغم على اقترافها !

ورغم مئات المقالات .. أو قل الآف المقالات التى كتبها كامل الشناوى .. فانه لم يكن له حتى وقت قصير جدا كتاب واحد فى السوق .. ثم أصدر اخيرا (لقاء معهم) قدم فيه عشر شخصيات بارزة من الشخصيات العربية ثم ديوان ((لا تكذبى)) الذى نفدت طبعته الاولى بعد اسبوع واحد رغم ارتفاع ثمنه .. وكان السبب فى عدم اصداره الكتب انه يرى ان الكتاب مسئولية محددة وان الزمن فى جانب الفنان .. وكلما تأخر عمله فى الظهور الى الناس اخذ الفرصة اكثر لاتقانه .. لكن كامل الشناوى قرر اخيرا ان يصدر عددا من الكتب وهو يقضى الآن معظم اليوم فى منزله فى اعداد ديوانه الجديد « واعترافات ابو نواس » و « شعراء قتالون من الجاهلية الى العصر الحديث » ، ومجموعة « ساعات » !

وكامل الشناوى عندما يكتب يدخن اكثر من ٨٠ سيجارة فى اليوم .. لكنه استطاع الآن أن يجعل متوسط التدخين اليومى ٣٠ سيجارة فقط وهو لايحب السهر فى الخارج الآن .. وانما يرغب كثيرا فى ان يكون مع الناس وبعيدا عنهم .. بمعنى انه يحب الذهاب الى اماكن مزدحمة بالناس الذين لا يعرفهم .. فيكون معهم وفى معزل عنهم ! . وهو يقول انه لايذهب الى السينما والمسرح الآن وانما يأتيان اليه فى البيت من طريق التليفزيون .

سألت الفنان الذى يفتح قلبه على مصراعيه للحب .. لكنه يغلقه فى وجه القانون : يقولون انه لابد من وجود المرأة فى حياة الفنان .. فماذا عنها فى حياتك ؟

قال : المرأة فى حياتى دائما .. ولم تخرج منها على الاطلاق !

قلت : لقد كتبت قصيدة تقول فيها .
« انا لااذكر كم يوم مضى منذ التقينا
ربما من ساعتين .. ربما من سنتين
كل ما اذكره انا انتهينا ..
وتوالى الضياع
حين ابصرت : الوداع !
لا تثر حولى ضجة ..
فلقد اصبحت زوجة ! »

فهل استطيع ان اعرف قصة القصيدة ؟

أجاب : انها قصة قديمة .. كنت وقتها شابا فى الثلاثين والعشرين وعرفت امرأة حدث بينى وبينها تجاوب عاطفى حتى انى فكرت فى الزواج بها ولكنى سافرت بضعة ايام وعدت لاجدها قد تزوجت .. وعاودتنى التجربة حتى ظهرت فى ابيات من الشعر اخيرا .

قلت للرجل الذى لم تخرج المرأة من حياته قط : ما هى شروط الحب السعيد ؟

- ان يشقى به الانسان !

- ايهما اقوى .. الحب قبل الزواج .. ام الحب بعده ؟

- الحب .. بلا زواج !

- متى يصل الانسان الى قمة السعادة ؟

- انا شخصيا اجد سعادتى فى ان اجرى وراء السعادة لا فى ان اصل اليها .... والانسان يبلغ قمة السعادة اذا ما فقد التفكير ! .. فما دام يفكر فانه يجرى وراء السعادة ولا يصل اليها .. وهذه فى رأيى سعادة فى ذاتها !

عيادة بدل القهوة !

كان يوسف ادريس يتمنى ان يكون « معلم » يرتدى الجلباب ويستقبل الناس فى قهوة بلدى يملكها .. لكنه ضل الطريق فلم يفتح القهوة وانما فتح عيادة !

وظيفته ان يواجه الناس بحقيقة انفسهم .. والطب يجعلنا ننظر الى المسائل بدقة .. لانه يضع على اعيننا منظارا دقيقا .. وسأعطيك مثلا : شخص هجرته حبيبته : نوعان من الادباء يعالجان الموقف .. النوع الاول يصوره لك جالسا على النيل طوال اليوم بلا طعام ولا نوم .. والنوع الثانى يصوره لك وهو يفكر فى فتاته .. ولكنه ايضا يؤدى عملا له فى مبنى المجمع ويغازل فتاة شهية تصادفه فى الطريق .

ان يوسف ادريس لم يكن يتمنى ان يكون اديبا .. او طبيبا .. كان وهو صبى له امنية اخرى .. يقول : ((كان يعجبنى جدا شخصية المعلم صاحب القهوة البلدى .. بتلاقى فيه شهامة وكرم وخبرة بالحياة .. والناس بيحترموه لانه دايما بيصالحهم على بعض ويفض الخناقات .. ويلبس نضيف رغم انه فقير .. وتلاقى نفس لمدانه فى القهوة لها منظر معين ولا سلطان زمان .. لكن للاسف غلبت طريقى ومقدرتش افتح قهوة .. وفتحت عيادة !))

حوت شريفة فتحى الموسيقى وهى فى الخامسة وعزفت على البيانو وهى فى السادسة وبدأت ترسم وهى فى السابعة وكتبت القصة عندما بلغت السادسة عشرة !

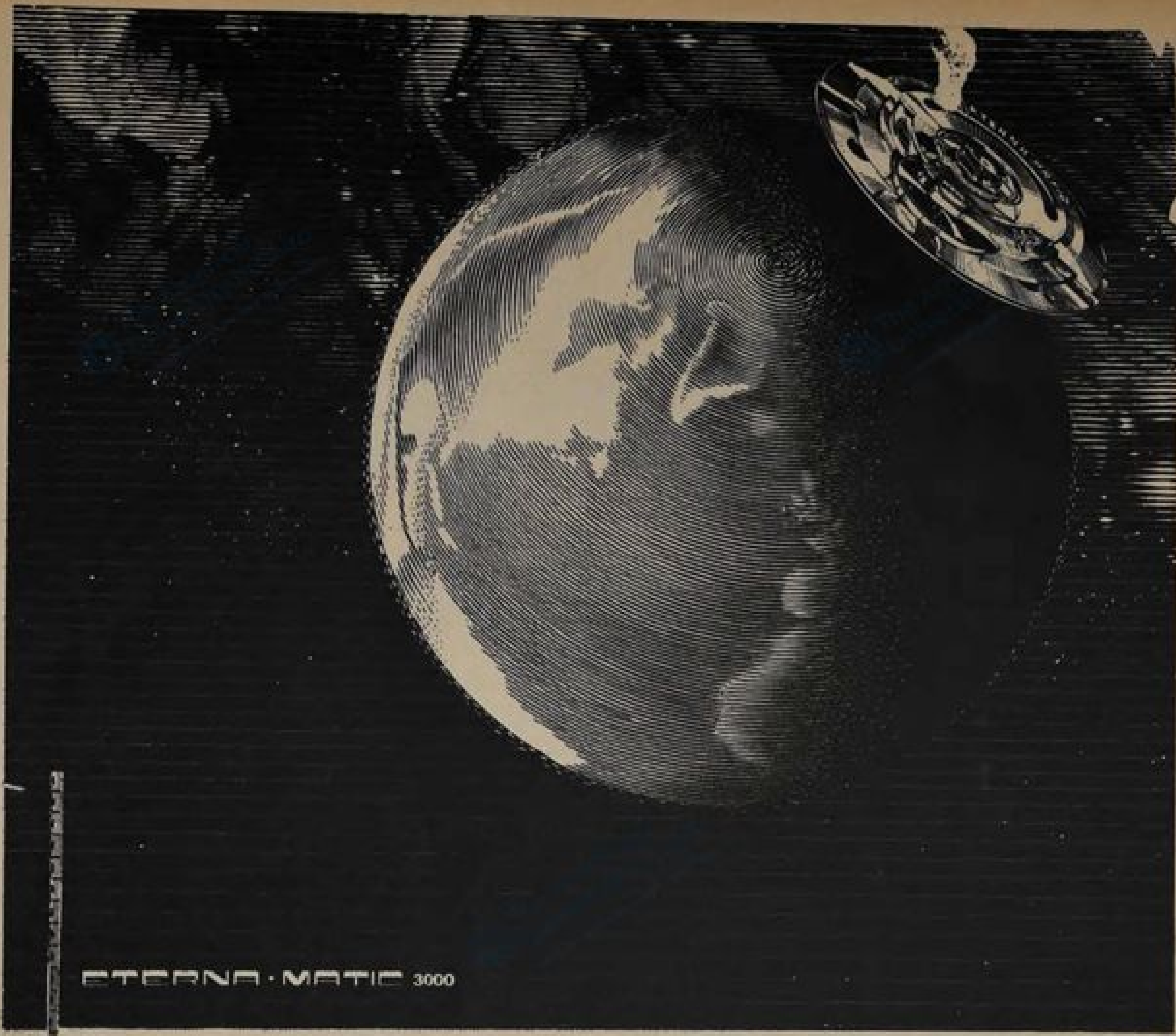
ETERNA · MATIC 3000

خمسون شابًا يهربون من الحياة مع ألف فتاة !

هي

• كل السيادة في المملكة لحواء .. وآدم أقلية مضطهدة

مملكة البنات تحت برج الجزيرة

تحقيق : سمير عبد المطلب • تصوير : فاروق ابراهيم

تحت برج الجزيرة .. اكبر واجمل مملكة للبنات في بلدنا .. مملكة كل راس مالها الخفة .. والرشاقة ..و .. والعلم ! .. وعندما دخلت « آخر ساعة » هذه المملكة وجدت فيها مفاجأة .. خمسين رجلا ساقهم القدر ليعيشوا مع الف فتاة .. قد تظن انهم اسعد رجال العالم .. ولكن .. كل هؤلاء الرجال يتمنون الفرار من هذه المملكة .. اقرا هذا التحقيق لتعرف كل ما يدور داخل مملكة البنات .. تحت برج الجزيرة

زحفت البنات على الفرق الراقصة

اثناء اختراقي حديقة الزهرية .. في الطريق الى هذه المملكة الصغيرة .. كان يشغل ذهني اكثر من سؤال عنها .. عن فتياتها .. عن حياتهن .. لقد كان عدد رعايا المملكة حين انشئت عام ١٩٢٧ تسعة فقط .. ولم يعش فيها حتى عام ٥٢ اكثر من ٧٥ فتاة .. واليوم تعيش فيها ١٠٠٠ فتاة دفعة واحدة .. والآن .. كيف يعيش هذا العدد الكبير من الفتيات داخل تلك القلعة ؟.. وماذا يفعلن في الـ ١٨ فدانا التي هي كل مساحة مملكتهن والتي تقع في اجمل مكان في القاهرة .. الا تمتد تحت اقدام برجها العالي .

وعلى اي حال .. وصلنا الى البوابة وانفرجت فيه فتحة صغيرة .. فظهر خلفها شارب ضخم ووراءه وجه أسمر .. فوق رقبة غليظة .. يخرج منها صوت قوي : « عاوزين ايه ؟.. » انه حارس المملكة .. يمنع اي غريب من الدخول الا بإذن من ملكتها المتربعة على عرش ادارتها منذ عام ١٩٥٠ .. وكان معنا الاذن منها .. من نفيسة الغمراوي .. وتصورنا ونحن نمرق من الباب الحديدي الكبير .. اننا أول من اقتحم مملكة البنات هذه .. ولكن ..

ولكنا فوجئنا بعشرات من الفتية هنا وهناك في ارجاء المملكة .. وكان علينا ان نعرف السر .. سر هؤلاء الرجال الذين يعيشون وسط الف فتاة .. وبمجرد أن تحدثنا مع بعضهم .. فوجئنا بحقيقة عجيبة !.

أن عددهم حوالي ٥٠ شابا .. كتب عليهم القدر ان يعيشوا وسط الف فتاة .. والحقيقة العجيبة التي فاجأتنا هي انهم جميعا يتمنون شيئا واحدا .. الخروج من هذه المملكة !.

لماذا يريدون الهرب ؟

لا بد أنك تتساءل عن سر رغبة هؤلاء الذين تظنهم سعداء .. في الهرب من هذه المملكة .. دعني أقص عليك قصتهم من البداية .

في عام ١٩٦١ تقرر انشاء معهد عال للعلاج الطبيعي .. أي علاج امراض الجسم بلا أدوية .. وانما بالتدليك والحركات السويدية .. والعلاج الطبيعي علم يدرس في كليات خاصة به في الخارج وتقرر أن يكون هذا المعهد المختلطا مختلطا ..

ولكن .. بعد ان تقدم الطلبة والطالبات لوزارة التعليم العالي .. وقبلتهم في المعهد .. فوجئت بأنها لا تملك مبنى يخصص لهذا المعهد .. ونظرا لارتباط المعهد بكثير مما يدرسه طلبة كلية الطب .. فقد حاولت الوزارة الحاقهم بها .. ولكن لم يكن بكلية الطب مكان لهم ..

وتقدمت نفيسة الغمراوي عميدة معهد التربية الرياضية للبنات بالجزيرة .. وعرضت على الوزارة استعدادها لقبول طلبة وطالبات المعهد لارتباط جزء من علومهم بالتربية والعلوم الرياضية .. ولحين ايجاد مكان خاص بالمعهد .. هذه الحكاية كلها مر عليها أكثر من أربع سنوات .. ولم تعثر الوزارة حتى الآن على مكان لمعهد عال انشأته منذ عام ١٩٦١ .. وأصبح هناك .. داخل معهد التربية الرياضية للبنات .. ثلاث دفعات من طلبة وطالبات هذا المعهد .. منهم ٥٠ شابا .. و ٢٥ فتاة ..

وطلبة وطالبات العلاج الطبيعي لا يشعرون — كما يقولون — بأن لهم كيانا خاصا في المعهد .. ان كل شيء في مملكة البنات .. مقام أساسا لخدمة رعاياها الاصليات .. أما الطلبة بالذات فانهم يصرخون .. ويتوسلون : اخرجونا من هذا المكان بأسرع وقت .. ان كل مكان في مملكة البنات مخصص فقط .. للبنات .. ولا شيء اطلاقا للرجال .. كل الاماكن محظور عليهم دخولها .. كل المرافق مخصصة للبنات ..

لكل ذلك .. ولاشياء أخرى صغيرة غير ذلك .. يريد الرجال الهرب من مملكة البنات .. يريدون الفرار الى اي مكان آخر يعثرون فيه على أنفسهم .. على شخصياتهم كرجال وعلى كيانهم كأي طلبة في كلياتهم أو معاهدهم ..

الحياة في المملكة الصغيرة

والآن .. تعال معنا في جولة داخل ارجاء المملكة .. لنرى كيف تعيش بنات حواء داخلها؟ وكيف يتزودن بالخفة .. والرشاقة .. والعلم.؟

مساحة المعهد ١٨ فدانا تقع بين برج القاهرة ونادي الجزيرة .. وفي اي ساعة من ساعات النهار تجد عشرات الفتيات منتشرات فوق كل بقعة من بقاع هذه المملكة .. بعضهن بالاطواق يشكلن حركات راقصة .. واخريات يقفزن في الهواء فوق حصان من جلد .. ويسرن فوق عروق رفيعة من خشب .. وجماعات أخرى يتنقلن بخفة البهلوانات بين الاذرع الحديدية للمتوازيين .. وحتى المباني القائمة في المعهد .. أعدت كلها لتعليم البنات الرياضة .. صالات لتعليم الرقص .. وأخرى لتعليم الشلاح .. وصالات جمنزيوم واسعة بها كل انواع الالعاب ..

وفي أول كل عام دراسي .. تتقدم مئات الطالبات الى المعهد .. ولكنه لا يفتح أبوابه الا بعد كشف طبي تام يثبت صحة الجسم .. ثم اختبار مهارات رياضية .. والتي تنجح في هذين الاختبارين تفتح لها أبواب المعهد ..

ولكنها تغلق مرة أخرى لمدة شهر .. لا تخرج فيه الفتاة اطلاقا في بداية العام .. حتى تتأقلم بجو (الداخلية) .. أي تتعود الحياة بعيدا عن أهل مالكتها .. وعن المجتمع .. وبعد هذا الشهر لا يفتح الباب أمام رعايا المملكة سوى مرة واحدة كل ٧ أيام .. في ليلة الخميس .. حيث يخرجن الى ما لاهن ليعدن يوم الجمعة..

وطوال أربع سنوات .. تتمتع الطالبة بالحياة داخل هذه المملكة الصغيرة .. وفيها تتلقى عشرات من الوان الرياضة .. من كرة السلة وكرة اليد .. الى الوثب العالي والسباحة .. ومن الرقص والتعبيرات الحركية .. الى رمي الجلة والرمح وقفز الحواجز ..

ومع هذه العلوم الرياضية البحتة .. تتلقى الطالبات دروسا عقلية لإعدادهن لقيادة النشاط الرياضي في بلدنا .. ومن بين العلوم التي تتلقاها بنات الرياضة .. علم النفس .. والاجتماع .. والتشريح .. وأصول التربية .. وفي كل عام تشترك فتيات الرياضة في

بنات من كل بلد عربي في مملكة البنات .. والكليهن يجدن الجمباز بالذات ..

• الرقص عندنا رياضية .. ولا يقصد به اخراج فتيات للاشتراك في الفرق الراقصة . هكذا تقول نفيسة الغمراوي .. ولكن .. بناتها زحفن بالفعل على الفرق الراقصة !

مفاجأة تعدها نفيسة الغمراوى لتقدمها في أعياد الثورة القادمة .. تستعد البنات منذ شهر لتقديمها .. أما تفاصيلها .. فهى أحد أسرار المملكة التى لا يمكن افشاؤها !

الاحتفال بأعيادنا القومية .. ومنذ بدأ الاحتفال بأعياد الشباب .. واستاد القاهرة يمتلىء كل عام بعشرات الآلاف لمشاهدة مايقدمنه من حركات رياضية .. وتعبيرية ..

مفاجأة ... فى عيد الثورة

وهذه العروض التى تقدمها بنات الرياضة اللائى يقمن تحت برج الجزيرة .. يجرى الاستعداد لها قبل بدء العرض بشهور .. وعلى سبيل المثال .. فانه مازال باقيا على عيد الثورة أكثر من ثلاثة شهور .. ومنذ الآن .. تتدرب الفتيات على العرض الذى سيقدمنه فى احتفالات البلاد بعيد ٢٣ يوليو ..

والعرض الذى سيقدم فى هذا الاحتفال سيكون مفاجأة للجميع .. فلأول مرة سترقص الفتيات بالمشاعل .. ويشكلن التكوينات المختلفة بألسنة اللهب .. وستملأ أرض الاستاد الكبير ألف فتاة .. وألف مشعل .. تحيل الليل الى نهار .. وتعتبر نفيسة الغمراوى أنواع التشكيلات التى ستقدمها فتياتها فى احتفال الثورة القادم سرا خطيرا من أسرار مملكتها .. لن تكشفه الا فى يوم الاحتفال ..

ومن بنات معهد الجزيرة للبنات .. خرجت بطلات كثيرات الى ميادينا الرياضية .. ففريق الجمهورية العربية للجمباز .. يتكون أغلبه من بنات المعهد .. وما زالت فايزة تمر الطالبة بالمعهد تحتفظ ببطولة الجمهورية للجمباز .. كما تحتفظ ضياء على حسين ..

▲

كل الوان الرياضة التى سمعت والتى لم تسمع عنها .. تزاولها بنات معهد الجزيرة . واكثرهن بطلات فى أكثر من لعبة .. فالى اليمين تجد ضياء عزحسين التى تحتفظ منذ سنتين ببطولة الجمهورية فى القطس (وان كانت لاتقطس هنا فى الصورة) وهى ايضا بطلة من بطلات الجمباز . اما بطلة الجمهورية فى الجمباز فهى فايزة فهمى (على الصفحةالمقابلة) .. وبالمعهد ايضا عدد كبير من بنات العرب ، منهن بطلة الجلة والحساب القوى . شريفة الصقر . من الكويت .

ببطولة الجمهورية فى الغطس .. وتشترك عشرات البنات فى اندية العاصمة .. ولا توجد طالبة فى المعهد ليس لها نشاط فى ناد رياضى خارجى .. كالاهلى .. والزمالك .. وغيرها ..

وسمعت ان هناك بعض فتيات مشتركات فى بعض الفرق الراقصة .. كالفرقة القومية للفنون الشعبية .. وغيرها .. وسألت نفيسة الغمراوى : ان البنات لا يخرجن من المعهد الا فى ليلة الجمعة .. فكيف يشتركن فى الفرق الراقصة ؟..

وقالت عميدة المعهد : الرقص عندنا يعتبر رياضة وفن تشكيلى .. حتى ان اسمه الرسمى ((تعبير حركى)) .. ولا يقصد منه اطلاقا اخراج فتيات للاشتراك فى الفرق الراقصة .. ولكن عندما يتقدم ولى امر طالبة يطلب السماح لابنته بالخروج بعد انتهاء الدراسة كل يوم .. وذلك لانها ستشترك فى فرقة راقصة .. او فى بعض حفلات التليفزيون .. او مسرح البالون .. فان ادارة المعهد لا تملك سوى الامتثال لرغبة ولى الامر .. وكل الفتيات المشتركات فى الفرق الخارجية .. لا علاقة للمعهد اطلاقا باعمالهن هذه ..

وهنا ثار فى ذهنى سؤال آخر .. فنحن مازلنا نشاهد على شاشة التليفزيون رقصات صممتها نفيسة الغمراوى وقدمتها طالبات معهدها .. فما السر وراء هذه الرقصات .. بينما تعتقد السيدة نفيسة عند ذكر البنات اللاتى يرقصن فى الفرق القومية ..

وقالت السيدة نفيسة الغمراوى : فى الشهور الاولى للتليفزيون قدمنا ١٦ رقصة .. فقط .. وبعدها انقطعنا عن التعامل مع التليفزيون لاسباب لا احب ذكرها .. وهم حتى اليوم يذيعون رقصات من تلك الرقصات القديمة التى سجلوها لنا منذ اكثر من اربع سنوات.

سفراء المملكة .. خارج الحدود

ومن المملكة الصغيرة التى تقبع تحت برج الجزيرة .. خرجت مئات من السفيرات خارج حدود الجمهورية .. سفيرات كل عملهن نشر الروح والتربية الرياضية فى أى مكان ينزلن به ..

وفى كل البلاد العربية ـ عدا السعودية ـ تشرف خريجات المعهد على نهضة الفتاة العربية .. فى الكويت مثلا .. تتولى زينب فهمى ـ احدى الخريجات بالمعهد ـ منصب المديرة العامة للحركة الرياضية بالكويت ..

ولا يقتصر الاشعاع الرياضى للمعهد على خريجاته اللاتى ينتقلن الى البلاد العربية للاشتراك فى النهضة الرياضية النسائية بها .. بل ان المعهد يستقبل العشرات من بنات البلاد العربية والافريقية .. وبالسنتين النهائيتين به ٢٠ طالبة عربية .. الى جانب ٤ طالبات من الصومال وسيراليون ..

الا ان كل خريجات المعهد يحصلن على بكالوريوس التربية الرياضية فقط .. ولا يستطعن الحصول على شهادات اعلى .. الا بالسفر الى الخارج .. الى الدول الاوربية بالذات .. لذلك تقرر ان ينشأ فى اسرع وقت قسم خاص للدراسات العليا بالمعهد لتأهيل خريجاته للحصول على الماجستير فى .. علوم الرياضية .. وعندما يتم انشاء هذا القسم .. فسوف تتسع المملكة .. وستقبل افواجا اكبر من خريجات المعاهد الرياضية الشابة الموجودة فى افريقيا وآسيا وليس بها اقسام للدراسات العليا .

***

وقارب نهارنا الذى قضيناه فى مملكة بطلات الرياضة نهايته .. وخرجنا من الباب الحديدى .. وكان معنا .. شبابا آخرون ينظرون الينا بعين الحسد .. فهم يتصورون ان اسعد ايامهم .. يوم تتذكرهم وزارة التعليم العالى .. وتقيم لهم مبنى خاصا بمعهدهم .. ويخرجوا من هذا الباب الحديدى كما خرجنا نحن ... لآخر مرة.

سمير عبد المطلب

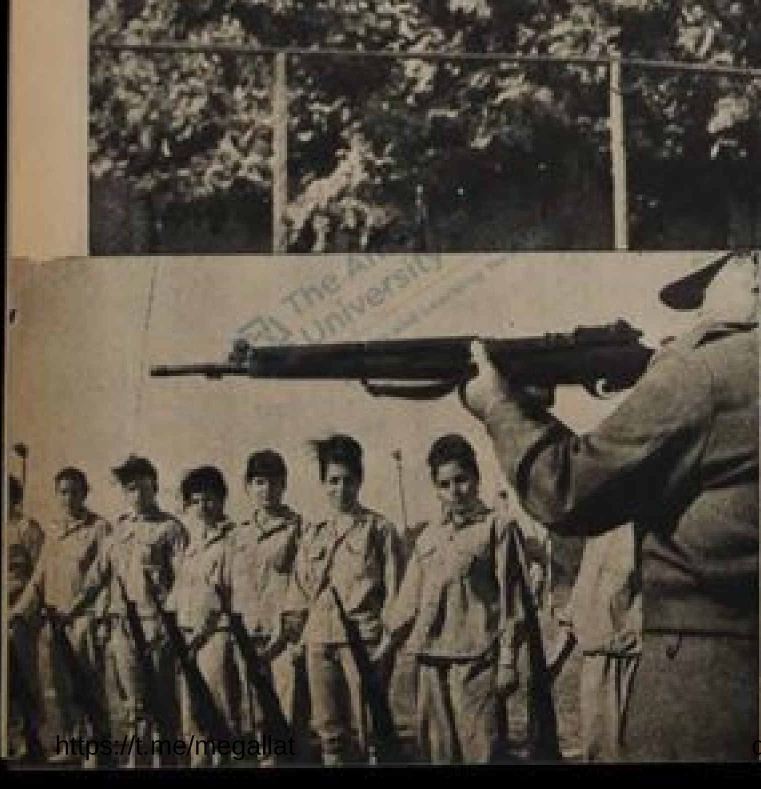

على الطريقة اليابانية

درس فى الزهور من طوكيو..

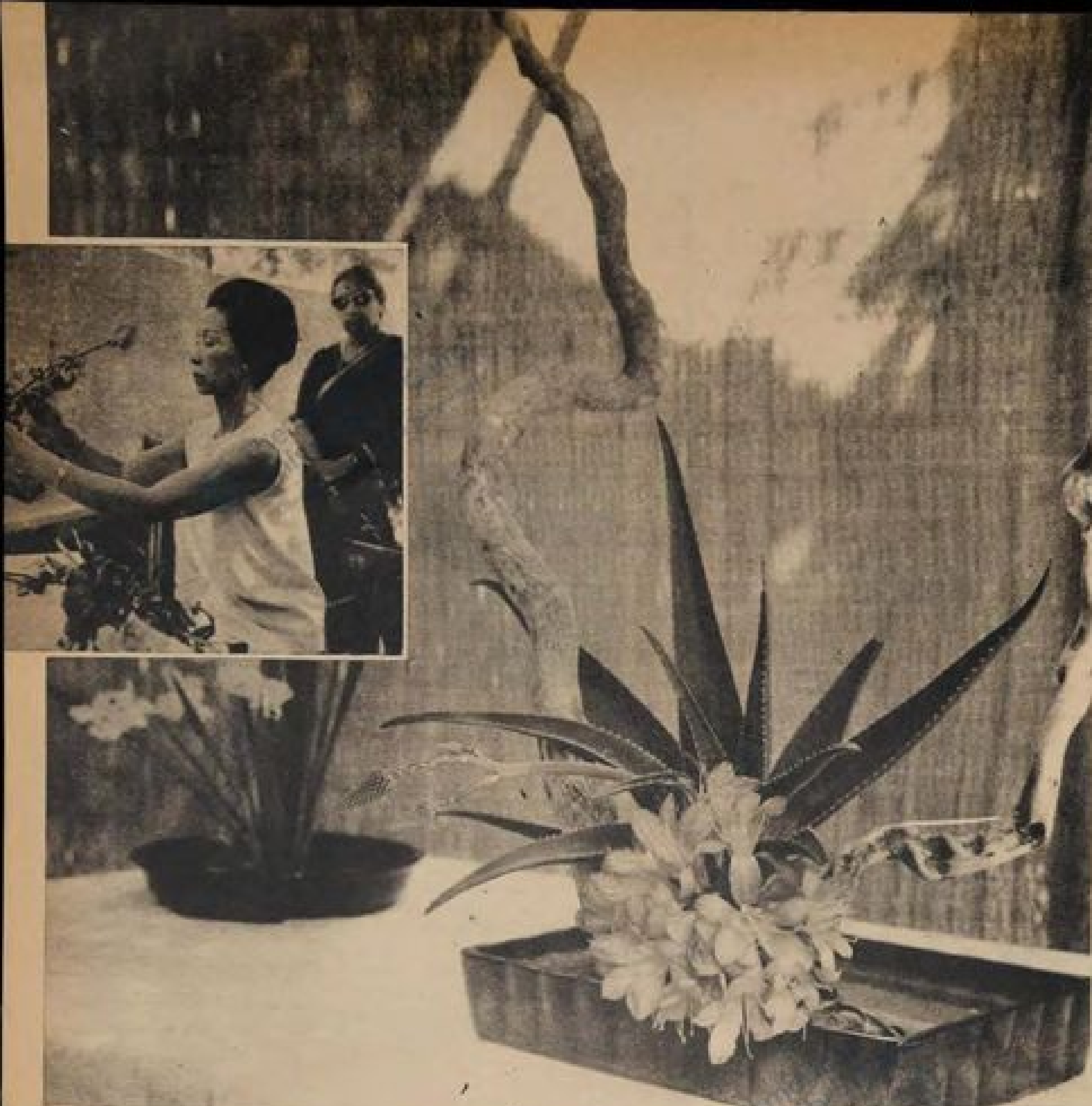

دخل الذوق الياباني في تنسيق الزهور الى البيت المصرى .. فقد فتحت حرم سفير اليابان مدرسة لتدريس فن تنسيق الزهور .. وبدأت الدروس الاسبوعية في منزلها لتعليم السيدات فن ادخال الذوق الجميل الى البيوت بابسط وارخص المواد .

وقد حصلت حرم السفير الياباني على شهادة في فن تنسيق الزهور .. بعد دراسة استمرت سبعة أعوام !.

وفي اليابان .. بدأ فن تنسيق الزهور كنوع من أنواع العبادة .. ثم تطور ليصبح علما فتحت له أكثر من ٤٠٠ مدرسة !.

وعلى هذه الصفحات تقدم حرم السفير أصول تنسيق الزهور على الطريقة اليابانية .. باستخدام الزهور .. والفروع الخضراء .. والفروع الجافة .. وبذلك يمكن استبدال الزهور كلما ذبلت مع ترك الفروع لفترة تمتد الى شهر كامل !.

وتقدمت طالبات هذه المدرسة الهاويات بمجموعات من الزهور في معرض اليوبيل الذهبي لجمعية فلاحة البساتين . وفازت مجموعات منها بالميداليات الذهبية .. وقد قدمت هذه المجموعات حرم الدكتور كمال رمزى استينو .. وحرم الدكتور جورج استينو .. وحرم مختار ساويرس .. وحرم عصمت حلاوة .. وحرم مراد جريس .. وحرم الدكتور زكي هاشم . وحرم أنسى نجيب ومجموعة كبيرة من سيدات السلك السياسي .

ان المتعة التي تدخل على النفوس لوجود الزهور في البيت أغلى بكثير من القروش التي تدفع ثمنا لهذه الزهور !.

مليكة حلمي

تنسيق الزهور في اليابان له قواعد ودراسات هندسية

تصوير يحيى بدر

كيف تحتفظين بالزهور في بيتك ٣٠ يومًا !

الفروع الجافة والأوراق الخضراء تلعب دورا هاما في تنسيق الزهور كما برعت أنامل المرأة في تنسيق الزهور في اليوبيل الذهبي لفلاحة البساتين

من قلب الى قلب

بقلم ابراهيم المصرى

لهذا يتهمك ..

انا فتاة فى السابعة والعشرين من عمرى . احببت شابا واحبنى وعاهدنى على الزواج بعد ان تتزوج شقيقته الكبرى . فانتظرت بصبر شهورا . ولكن لرغبته واعراضه عن مبادلتى عاطفتى منحته كل ما يمكن ان تمنحه فتاة تريد مع ذلك ان تظل عفيفة . وذلك اليوم وقد تزوجت شقيقته . بدأ يهاجمنى ويتهمنى فى سلوكى ويعاملنى اسوأ معاملة كأنه يريد ان يدفعنى الى التخلى عنه . فماذا افعل الان . انى احبه . واخشى ان الظلم يتسلط على وقد تقدمت فى السن ان اجد سواه . فارشدنى يا سيدى . فالخوف والحيرة يكاد يقتلنى ..

س . ع . بالقاهرة

لقد ارخصت نفسك . واهدرت كرامتك . والقيت فى روع الشاب انك فتاة سهلة المنال . وان ما منحته له يمكن ان تكرريه مع غيره بالامس والغد . ويمكن ان تمنحيه فى الغد لآخرين . وهذا السلوك يتورط فيه عدد كبير من الفتيات المغرورات الطائشات فهن يعتقدن ان هبات الجسد تقيد الشاب . ولكن الشاب كثيرا ما يتمتع بتلك الهبات ثم ينفر من الفتاة ويزهد فيها وينظر آخر الامر الى فريسته الغرة والمرة والندم . فكفى يا ابنتى من ان تخلصى نفسك . ولا تتهافتى على الشاب . ودعى له فترة محددة يحزم فيها امره ويتزوجك . فان ماطل ايضا فاعرضى عنه . ولا تقولى لانك فى السابعة والعشرين انك لن تعثرى على غيره . فالمستقبل امامك . والشباب ما يزال متفتحا فيك . وانك لو بحثت بالامل وبروحك . وحرصت على نفسك وسلوكك . كنت ولا ريب اوفر حظا فى العثور على رجل يثق فيك ويحبك ويقدرك . اما التعلق بالشاب رغم تهديده لك وسخطه واحتقاره . فذلك هو الضعف بل ذلك هو اليأس الذى لابد ان يلتهم شبابك . ويقضى عليك بالعنوسة التى تلاحقك بالذعر .

كيف تتأكدين من حبه ؟

انه شاب كريم الخلق . حسن السيرة . لا يمنعه شئ عن الزواج . وانا احبه حبا شديدا . وهو يتقرب الى ولكنه يعاملنى معاملة لم تخرج ابدا عن حدود الصداقة البريئة . فى حين اشعر انه يحبنى ويود ان يفترق . كيف ادفعه الى الكلام . واكتشف القلب من حقيقة عواطفه . بحيث اعرف ما اذا كان حقا يحبنى ويحس بقوة حبى له ويريد بالفعل ان يتزوجنى ؟

الحائرة ل . . . . بالاسكندرية

وربما كان ذلك الشاب ما يزال يمتحن اخلاقك وطباعك . اوربما يكون خجولا لا يحسن الاعراب عن عواطفه او غير واثق من عواطفك انت نحوه . او خائف من الوقوع فى عاطفة عميقة تدفعه الى الزواج بك . فنصيحتى لك ان تمعنى النظر فى سلوكه وتصرفاته . فاذا رأيته يهمل الفتيات جميعا ولا يتصل الا بك . واذا احسست انه يفرح بوجودك ويأنس لقربك ولا يستريح الا فى رفقتك . فتأكدى انه يخفى عواطفه الحقيقية بدافع الخجل منك او عدم الثقة فى استحقاق مبادلته تلك العواطف . وعندئذ عليك انت ان تشجعيه فى ادب وتحفظ . بحيث يشعر هو برغبتك فى الزواج منه ويطمئن الى صدق عاطفتك . ويجب الا تعتقدى ان هذا السلوك ينقص من قدرك . اذ الصراحة فى الحب فضيلة . اما اذا شعرت برغم ذلك انه ينكمش ويتراجع ويأبى ان يجاوز حد الصداقة . فينبغى ان تفهمى انه لا يحبك الحب الذى يشعره لك . وانك يجب ان تسرعى بالابتعاد عنه والا ازداد حبك له اضطراما فتتعلقين به على غير جدوى .

حذار من الكبرياء والحقد

اتصل زوجى بامرأة غيرى . ثم ثاب وعاد الى . فشعرت بحزن انى انسى خيانته ولكنى لم استطع . فالاعيش وصورة الخيانة تحوم حولى . وتدفعنى برغم توبة زوجى الصادقة الى تعذيبه وتعذيب نفسى . فكيف التخلص من هذه الحالة التى بت اخشى منها على مستقبل وحياتى .

ع . . . . بالجيزة

لقد اصابتك الخيانة فى كبريائك يا سيدتى . فعز عليك ان تعتبرى توبة زوجك الصادقة ترضية كافية لهذه الكبرياء . فلبثت فى اعماق نفسك حاقدة عليه . ولكن هذا الحقد مرض وهو الذى يمكن ان يهدد مستقبلك وحياتك . ذلك لان الحقد على رجل كان مذنبا ثم ندم . لابد ان يورثه من ندمه . ويدفعه الى معاودة ارتكاب الذنب ثأرا ممن لم يقدر صدق توبته . فكونى سمحة القلب يا سيدتى وتسامحى بل اظهرى سماحتك بالنسيان ليشعر زوجك بكرم اخلاقك . فيأسره نبلك . فينقطع من تلقاء نفسه الى مواجهة الوفاء الحب حيالك وتقديرك .

اخبار احسان

تثقيفها

● قرأت كتابا اسمه « قوة التفكير الايجابى » لنورمان فنسنت بيل - هذا الكتاب وزع اكثر من ٤٠٠ مليون نسخة . واعيد طبعه للمرة الثالثة . وقد اشتهر لانه ساعد الكثيرين من الناس على تخطى العقبات التى تعترض طريق سعادتهم او تعوق نجاحهم .

وفى الكتاب باب عن الثقة بالنفس وكيفية تنميتها . لفت نظرى فيه النقط التالية :

١ - الاحتفاظى فى ذهنك بصورتك كانسان ناجح . وعدم السماح لاى شئ او عمل يهز هذه الصورة او يمحوها . بصرف النظر عن الظروف الصعبة التى قد تكون محيطة بك .

٢ - تغلبى على الافكار الهدامة التى تمس شخصيتك واستبدلى بها اخرى ايجابية ومعززة للصورة التى كونتها فى ذهنك لنفسك كشخصية ناجحة .

٣ - لاتساهمى بتفكيرك على بناء العقبات فى طريق تقدمك . بل حولى من امر تلك العقبات . وقوى نفسك واستبعدى التى تواجهينها وتحطيها . وانظرى الى المصاعب التى امامك من غير تهويل لتريها بحجمها الطبيعى .. وادرسى عوامل ظهورها وتلافيها .

٤ - لاتنبهرى بشخصية اى انسان آخر وتحاولى تقليدها والسعى احتفظى بشخصيتك . وكونى نفسك . وتذكرى ان فى كل انسان مخاوف وشعورا بعدم الثقة فى النفس يقاومها مثلك ويتغلب عليها .

٥ - كررى لنفسك هذا القول دائما :

« الله معى ولن يستطيع احد خذلانى » .

٦ - استشيرى اخصائيا نفسانيا ليساعدك على فهم اسباب شعورك بالنقص وهى عادة تكون ناتجة عن امور حدثت ايام الطفولة . فمعرفة الاسباب تؤدى الى التخلص من العقد التى نتجت عنها .

٧ - استعينى بالصلاة لتقوية نفسك ورددى فى سرك هذا القول كلما استطعت : « انا قادرة على انجاز اى عمل بمشيئة الله » .

٨ - عددى المزايا التى تتمتعين بها لان معرفة مزاياتا تولد عندنا الشعور باحترام الذات .

٩ - ادى واجبك كاملا . وتلقى نفسك بالقراءة ومخالطة الناس . ثم توكلى على الله الذى سيرعاك دائما .

١٠ - انظرى دائما الى الناحية المشرقة من حياتك وابتعدى عن الذين يضخمون امامك المصاعب التى تواجهينها والظروف السيئة التى تحيط بك . واحمدى الله على ما حباك به من نعم .

سوف تشعرين بالرضا عن النفس وتعكس هذا الشعور على الآخرين فيترتب على هذا اقبال الدنيا عليك بدلا من ادبارها عنك .

مائدتها

● اعدت كيكة اسفنجية بلا دسم من اى نوع :

المقادير : ٦ بيضات - نصف كيلو سكر ومثلها دقيق - فانيليا ٢ ملعقة شاى بيكنج بودر - ٢ كوب لبن مبشور برتقال - اوزبيب او الاثنان معا .

الطريقة : يضرب البيض والسكر معا مدة خمس دقائق حتى يذوب السكر تماما ثم يعجن الدقيق بالخليط السابق ويضاف اللبن والبيكنج بودر ثم مبشور البرتقال والزبيب .

يدهن القالب بالسمن المغلى ، دهنا جيدا ثم يرش بكمية من مخلوط الدقيق والسكر ثم يقلب القالب للتخلص من الكمية الزائدة .

يصب الخليط فى القالب ويوضع فى فرن متوسط الحرارة حتى تنضج ثم تقلب على منخل سلك حتى تبرد الكيكة وتقطع تراكنات وتقدم مع الشاى .

بيتها

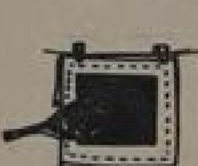

● بدأت فى عملية تخزين البطاطين لدخول فصل الصيف .. ولحفظها فى حالة جيدة للعام المقبل ان شاء الله قمت بتنظيفها بالطريقة التالية :

ازالت كل البقع التى وجدتها على البطانية بالبنزين ثم استعملت فرشاة الملابس فى ازالة الاتربة العالقة بها وحرصت على تهويتها جيدا وتعريضها للشمس ثم طويتها وادخلتها فى كيس كبير مصنوع من الملاءات القديمة . كل بطانية فى كيس على حدة ووضعها حبوب النفتالين ثم ادخلتها فى صندوق جدتها الذى تستعمله دائما لتخزين الملابس والاغطية .. ورشت مستحضرات منع العتة فوق محتوياته واحكمت اغلاقه .. ليبقى هكذا للشتاء القادم .. الاكثار من استعمال التخزين يذهب بفائدة النفتالين ويتيح الفرصة لدخول العتة او اى حشرة اخرى ..

عزيزتى احسان

انى اصنع البيض الفيلو فى حلة الكيك فاحصل عليه طازجا ولذيذا ورخيصا :

المقادير : ربع اقة دقيق - خميرة بيرة بنصف قرش - نصف ملعقة صغيرة سكر سنترفيش - ماء دافئ للعجين - ذرة ملح

الطريقة : تدعك الخميرة بالسكر وتزود بقليل من الماء المغلى - يعجن الدقيق بالماء ثم تضاف الخميرة وتضرب باليد جيدا - وتترك لتختمر فى مكان دافئ - تدهن حلة مقاس ٢٤ بالسمن السايح او الزيت وتبرم العجينة على شكل كعكة وتوضع فى الحلة وتترك لتختمر حتى تصل الى ارتفاع ثلثى الحلة - ثم توضع على النار - وعندما يحمر وجهها تقلب على الوجه الآخر .

واذا اردنا الحصول على كيكة فيسة والذيذة يضاف للمقادير السابقة بيضتان - نصف فنجان شاى سكر ناعم - قليل من اللبن - فانيليا .

يدهن وجه الكيكة بالبيض ويرش بالسكر

حنان جمال محجوب
القنطرة شرق - شارع الجيش

عزيزتى احسان

١ - لازالة الرائحة من الاوانى التى قدم فيها البيض او السمك او السردين الخ .. ينقع فيها تفل الشاى لمدة بسيطة ثم تغسل وتدعك بقليل من البن المطحون .

٢ - لكيلا تدمع عيناك عند تقطيع البصل ، اجعلى فى تقطيعها من اسفل دون ان تقطعى مكان الجذور .

٣ - لكى تريحى قدميك من تعب الوقوف عليهما طوال اليوم اثناء عملك بالمنزل ، ضعيهما فى ماء دافئ به ملعقتان من ملح الطعام ونصف كوب من الخل حتى يبرد الماء ثم جففيهما واستلقى على الظهر مع جعلهما فى ارتفاع اعلى من الرأس .

سعيدة محمد مبروك القاسم
كفر الزيات - شارع طلعت حرب
بجوار على عبد القادر

الأولاد والبنات

لأطفالى الأعزاء

أصبحت هذه الصفحة - بفضل مجلة آخر ساعة - ملكا لكم .. فكل ماينشر فيها منكم واليكم .. كل مافيها يعبر عن شخصيتكم ويسجل آراءكم .. وقد وصل الى الباب رسائل عديدة يطلب فيها اصحابها ادخال بعض التعديلات عليها .. والى هؤلاء الأطفال جميعا اعلن قراءته فى صفحتهم .. والى هؤلاء والأطفال جميعا اعلن ان الاقتراحات موضع تقدير وستنفذ على التوالى .. شكرا والى اللقاء فى كل عدد جديد

« ماما سميرة »

من بريد القراء

وصل لصفحة « الأولاد والبنات » انتاج غزير من قصص وزجـل وطرائف .. فشكرا لجميع الأطفال الذين ساهموا فى هذا الانتاج .. ولا يفوتنى ان اهنىء كلا منهم على افكاره واتجاهاته .. وانا دائما فى انتظار آرائهم . وقـد بعث يسرى محمد توفيق عبد ربه (١٢ سنة) التلميذ بمدرسة القنطرة شرق الاعدادية برسالة تهنئة بمناسبة عيد الأم ويخص بتهنئته الدكتورة حكمت ابو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية . كما بعث فى رسالة اخرى بهذا الزجل :

تاكسى ياتاكسى امشى قدام واجرى وهدى
اجر هناك جنب الصحرا اللى حتبقى جنة بلدى
وهدى هناك جنب العامل اللى بيزرع فى جنة بلدى
واوعى تهدى جنب الصانع اللى بيصنع لرفعة بلدى
سيبه يصنع جوه المصنع سيبه واجرى
اجرى هناك جنب العمده اللى بيتفرج على سدى
وقلت لتاكسى ياله قوام انزل بيا جنب العمده يلا
يا تاكسى
ياسلام على الثورة وجمالها فى ظل جمال وفى بلدى
ياسلام على الثورة والمصرى عادت له كرامته وفى
بلدى
ده كلام العمده وسمعته طالع من بقه بالبلدى
تاكسى يا تاكسى امشى قوام واجرى وهدى

اما ليلى خليل صقر (١٢ سنة) فقالت موضوعزجلها عن فلسطين الأرض السليبة :

على مين يا اسرائيـــــل
ان كنت جايه تحاربى
ســوارخنا وقنابلنا
دى مصر واخـــده فكره
اخـــدام اراضى فلسطين
بكره الجيش راح يطردكم
وفلسطين تاخـــد اراضيها
وبلاش نصـــب وسرقه
ســيبوا الأرض لاصحابها
روحوا بقى بعيـــد عنها
دى مصر واخـــده فكره
على مـين على مـين

على مين عـلى مين
احنـــا مستعدين
على العدو جاهزين
ان انتم نصابين
بالنصب يا حرامين
وتدوروا شحاتين
وانتم تدوروا سايبين
ما تمشوا ياشحاتين
دول ناس شرفا وطاهرين
يا ناس يا نصابين
انتـــم حرامين

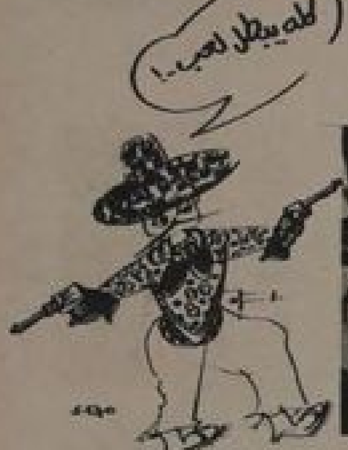

الاســم : سوزيت مسعود
الســن : ٧ سنوات
الهواية : التلوين

الاســم : نبيل شنوده
الســن : ٨ سنوات
الهواية : العزف على الكمان

ركن التعارف

الاســم : احمد عفيفى حسن
الســن : ١١ سنة
الهواية : القراءة

الاســم : مايسه نور الدين
الســن : ٦ سنوات
الهواية : الموسيقى

معلومات خاصة

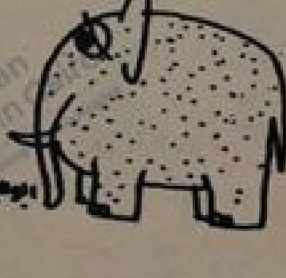

● يبلغ طول اكبر فيل فى العالم ١٣ قدما ويوميتوزنه ١٢ طنا وفى الفيل يعيش معظم يومه آكلا وقد يظل مايقرب من ١٨ ساعة يأكل أكلا متواصلا وقد توقف عن الاكل فانه لايتوقف عن التدمير وتحطيم الاشجار الا لينام .

● هل تصدق ان رأس غارب تسمى بمدينة الذهب الاسود وقد كانت تحتلها ايام الملكية واصبحت الآن قطعة من الجنة على شاطىء البحر الاحمر

● ان المدينة كان سكانها من الانجليز لم تعد الى مصريتها شيئا فشيئا وكل سكانها اليوم مصريون .

● بالرغم من ان قطر القمر يبلغ قطر الارض فان الجبال العالية فى القمر اكثر ارتفاعا من كل جبال الارض ماعدا خمسة جبال وفى الضوء الذى يظهر بالقمر عندما يكون بدرا كامل التكوين يصل الى الناظر فى قوة تعادل ربع قوة ضوء شمعة عادية

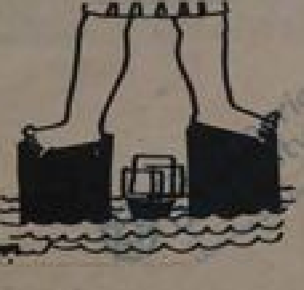

● تمثال عملاق رودس
هل تعلم ان هـذا التمثال يعتبر من احدى عجائب الدنيا السبع حيث لايقل ارتفاعه عن١٢٨ قدما وقد اقيم على مدخل الميناء وكانت السفن تمر من بين ساقيه . وقد استغرق نحت هـذا التمثال ١٢ عاما

بنت السلطان

في الجانب المقابل من البحيرة ظهر بديع الزمان واحدث ضجة كبيرة جعلت الفتاة تنظر الوحش الذى سارع نحوه

وفي نفس الوقت الذى بدا فيها يتحرك الوحش نحوه نزل بديع الى البحيرة واخذ يعوم تحت سطح الماء

ووصل بديع الزمان الى الاتجاه الآخر من البحيرة حيث توجد ملابسه

وبسرعة غطس تحت الماء

واخذ يرتدى ملابســه بسرعة وهو يراقب الوحش الذى كان يبحث عنه في الاتجــاه الآخــر ..

وعندما وصل بديع الزمان الى المدينة اتجه فورا الى تاجر الجوهرات وباع له بعضها احضره من احجار البحيرة

البقية الاسبوع القادم

حدوتة للأولاد والبنات

زواج.. في القمر

لم يكن يسكن القمر الا رجــل قزم قبيح .. وكل مساء يجلس امام باب كوخه وهو حزين لانه وحيد لا رفيق له .

وكثيرا مايقول لنفسه وحزن كبير يملأ قلبه :

• فمتيس ان تكون لى زوجــة . ولكن كيف لى تحقيق هذه الامنية ؟ كيف يصبح لى زوجة ولايوجد اثر لامرأة في القمر .. انى وحــدى .. لا يوجد اي انسان اخر معى ! انا وحيد في هذا الكوكب لاشك ان الحياة أفضــل بكثير على سطح الارض . رأيت كيف تسير الحيــاة في الارض . نظرت من خلال النوافذ فشاهدت مايدور داخل المنازل .

ويأسى بالغ يتنهد الرجــل القزم متحسرا على مصيره ووحدته .

وفي أحد الايام قال لنفسه :

• لقد طرأت لى فكرة مدهشة . سأكتب خطابا وارسله للارض . هناك نســاء كثيرات يعشن على سطحها ...

وفي اليوم التالى قبل ان ينام كتب رسالة جميلة كتبها بعناية كبيرة ..

نام الرجل القزم وهو يحلم بالســعادة التى سيحصــل عليها لو تزوج : « آه لو استطعت الزواج من امرأة تعد لى طعامى وتنظف لى كوخى وتسمعنى كلاما جميلا ! »

وفي المساء ثبت حجرا قمريا في طرف الخطاب ثم وضعه على شعاع من ضوء القمر وتركه ينزلق عليه حتى يصل للارض .

وتحت .. في الارض كانت سيدة قزمة تنتظر دنها امرأة قبيحة جدا . وتدعى « ماجيت » : انفها كالكرة وشعرها جاف كالقش . أملها ان تتزوج ولكن للآن لم يتقدم أحد للزواج منها .

فكانت تتنهد وتقول بحسرة :

• لن اتزوج ابدا لانى قبيحة جدا !

وفجأة سقط خطاب رجــل القمر بين يديها . تعجبت واخذت تنظر حولهــا لتعرف من اين جاء هذا الخطاب .. ثم فتحته وبدأت تقرأ ماجاء فيه وهذا نصه :

• من يريد الزواج من رجل مسكين يعيش بمفرده في القمر ؟ أملك بيتا جميلا ومتينا . انيز بالطيبة ولكنى قبيح جدا . واليك رسما للشكل .

• رجل القمر الحزين .

وفي الحال اجابت علىـــه المرأة القزمة بهذه الرسالة :

عزيزى رجل القمر !

أقبل من كل قلبى ان أصبح زوجتــك . أنا ايضا قبيحة ولكن طيبة . اتقن اعداد كل انواع الطعام وخاصة الفطائر المحشــوة بلوز القمر . تحياتى وقبلاتى اعطها اليك .

• ماجيت •

ماذا يهم ان يكون رجل القمر قبيحا او جميلا لقد وقعت « ماجيت » في حبـــه قبل ان تراه او تعرفه .

والآن .. بعد ان انتهت من كتابة خطابهــا . كيف سترسله لرجل القمر . اخذت « ماجيت » تفكر وكلما طال تفكيرها تضاعف ضيقها . واخــذت تتساءل :

• يجب علي انا ايضا ان اصعد للقمر .. ولكن كيف وبأى طريقة يمكننى الوصول لرجل القمر ؟ »

اما رجــل القمر فقد شاهد خطابه يقع وسط غابة قاتمة يسلط عليه اشعة من القمر لتسهل عليه رؤيته وعندئذ قال متنهدا : « يخيــل لى انى ارى فتاة تقص خطابى .

بعد تفكير طويل توصلت « ماجيت » لحل اشاع السرور في نفسها . توجهت نحو ساحر القمر انه الوحيد الذى يستطيع ارشادها للوصول وعندما لمحها الساحر المقيم في الجماعة قال لها :

• ماذا اتى بك يا ماجيت ؟ هل من خدمة اؤديها لك ؟ »

وبعد ان قصت عليه « ماجيت » روايتها قال لها :

• اعدك انى سابذل كل جهدى لتصل للقمر . سأصنع من اجلك صاروخا يحملك ويصعد بك لاتبكي يا « ماجيت » الخصي الآن وعودى الاسبوع القادم في نفس هذا الميعاد » ولم تضيع « ماجيت » وقتها .. في الوقت الذى حــدده لها الساحر حضرت مرتدية ثوب الزفاف وكان الساحر قد أعد الصاروخ فقال لها ..

تعال يا « ماجيت » أجلسى هنا وامسكى جيدا بيديك .. ثم فتح كتابا ضخما واخذ يقرأ الباب الخاص بارسال الصــاروخ للقمر . وما كادت « ماجيت » تستقر على الصــاروخ حتى استخدم الساحر مروحته السحرية ولم تمر دقائق وكان الصاروخ يحلق فى الفضاء متجها نحو القمر .

شاهد رجل القمر كل ماحدث ولكنه تعجب عندما راى الصاروخ يتجه نحوه .

وقبل بزوغ النهار هبط الصاروخ في القمر تحت قدمى الرجل القزم . وفي الحال قالت له « ماجيت » هل تقبل الزواج منى ؟ انى كما ترى لست جميلة ..

فاجابها على الفور :

• انت أجمل سيدة في القمر .

وهكذا تحققت امنية الرجل القزم ولم يعد وحيدا منذ ذلك اليوم وسعد بزواجه من « ماجيت » .

مسابقة هل انت فنان ؟

محسن مصطفى جمعه
السبتاوين

سوجيه طه محمود
الفيوم

يسرى محمد توفيق
القنطرة

فوزية عبد المنعم عبدالله
شبرا مصر

وصلتنا رسائل عديدة لمسابقة « هل انت فنان » ولاحــظ « ابو سيف » الشرف على هــذه المسابقة ان رسومات كثيرة ترسمها الايدى وقد استبعدت هذه الرسوم من المسابقة لا لهدف حدد تنميه مواهب الاطفال واكتشاف مواهبهم الفنية كما يرجو « ابو سيف » ان يكون الرسم بالقلم الرصاص وعلى المتسابقين الرقى فى اختيار الرسومات الصادقة ونشرها طوال الاسابيع القادمة وعطاء ...

٦

الاسم
العنوان

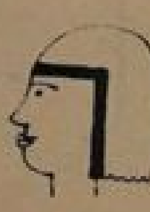

الجنس .. على الطريقة الإيطالية !

أو "قصص لم يكتبها بوكاتشيو" !

بقلم :
انيس منصور

قالوا للاسكندر : ماذا ستفعل بعد ان تغزو مصر ؟
فاجاب : أغزو بلاد الفرس
ـ وبعد بلاد الفرس !
ـ اغزو بلاد الهند !
ـ وبعدها ؟
ـ بعدها استريح
فقالوا له : ولماذا لاتستريح من الآن ! .

هذه هي احدى قصص الاديب الايطالي بوكاتشيو . وهي من اكثر القصص دلالة على فلسفته في الحياة . فهو يرى انه ما دام من الضروري ان يعيش الانسان ، فلماذا لا يعيش الآن وفورا !

وبوكاتشيو ابن غير شرعي ـ مثيل صوفيا لورين !

ولد في باريس ١٣١٣ . امه فرنسية وابوه ايطالي . وبعد ولادته اختلف ابوه وامه معنا فأخذه الاب الى ايطاليا . والاب يعمل في التجارة . وكان يطمع ان يكون الابن تاجرا . فكان فاجرا ! وهو كما ترى تغيير بسيط جدا في الحروف !

وكانت للابن ميول ادبية مبكرة . حتى عندما حبسه ابوه في غرفة وربطه بالحبال اصر الابن على ان يكون اديبا . وشعر بسعادة لا حد لها عندما استطاع بخياله وافكاره ان يهرب من هذه الحبال . فلم تستطع الحبال ان تخنق خياله . ولم تستطع الجدران ان تقتل افكاره ..

وبوكاتشيو هو اول كاتب قصة قصيرة في الادب العالمي ..

له اول قصة في التحليل النفسي . واول قصة واقعية . واول قصة لها نهاية مفاجئة . وهو اول من جعل نهاية القصص على شكل مفارقات . ثم انه مؤلف اشهر مجموعة قصصية في العالم كله وهي (الديكاميرون) .. وهي كلمة مأخوذة من اليونانية ومعناها (الايام العشرة) او (العشاريات) . ومن (جو) هذه (الايام العشرة) اخذت القصص الثلاث التي صورت في فيلم (بوكاتشيو ٧٠) المعروض في مصر الآن باسم (المرأة الانثى) . وهذه القصص المعروضة في الفيلم ليست من تأليف بوكاتشيو ، وانما فقط على طريقته ومستوحاة من جو (الايام العشرة).

والايام العشرة كتبها بوكاتشيو عندما اجتاح الموت الاسود اوروبا . وقضى على مدينة نابلي بالذات . وقد ماتت في الطاعون الاسود حبيبته ماريا احدى حفيدات القديس توماس الاكويني . كما ماتت حبيبة الشاعر الايطالي العظيم بترارك واسمها لورا : وهي احدى جدات المركيز دي ساد الذي تنسب اليه التعذيب الجنسي الشاذ !

وتخيل بوكاتشيو ان سبع سيدات وثلاثة رجال قد هربوا من الطاعون الى احد البيوت .. وراح كل واحد من هؤلاء العشرة يروي قصة كل ليلة ولمدة عشرة ايام . فبلغ عدد القصص التي قيلت على سبيل التسلية مائة قصة . وكان من عادة هؤلاء العشرة ان يختاروا كل ليلة ملكا وملكة . والملك هو الذي يختار موضوع القصص العشر . فتجيء قصص الليلة الاولى في القالب مثلا وقصص الليلة السابعة في الخيانة الزوجية . وتجيء قصص الليلة العاشرة في الاساطير القديمة .. فالملك هو الذي يختار نوع القصص ..

وقد جعل بوكاتشيو حبيبته ماريا احدى بطلات (الديكاميرون) وجعل اسمها فيامينا : أي الشعلة الصغيرة ..

والفتاة فيامينا هذه هي أيضا ابنة غير شرعية ..

فقد حدث خلاف بين ملك نابلي في ذلك الوقت وبين احد المواطنين على بنوة هذه الفتاة . واعلن الملك انه منذ تسعة شهور كان على علاقة بامها .. واعلن المواطن الآخر ، انه كان أيضا منذ ذلك الوقت على علاقة بالام . وثار الملك . ثم ثار المواطن وقال للملك : حتى لو كانت لك بها علاقة فانت عاجز عن ان تكون ابا !

وبعد سبعة عشر عاما من هذا الحادث رآها بوكاتشيو في الكنيسة . واعجب بها . ولما رأته أخفت وجهها . واحس بوكاتشيو ان قلب الفتاة قد اهتز . فعندما يهتز قلب المرأة فانها تغطي وجهها . وفي اليوم التالي عادت نفس الفتاة الى الكنيسة . وقد غيرت لون ثيابها . فأدرك بوكاتشيو انه قد تسلل الى قلبها . فهذه الالوان دليل على ان المعاني التي تدور في رأسها قد غير لونها وطعمها . وكان بينهما غرام عنيف . وتردد على بيتها . واصبحت عشيقة له ولغيره . وجاء الموت الاسود واخذها وعشرات الالوف من الفتيات الجميلات . وكتب بوكاتشيو القصص الجميلة على لسانها ومن اجلها واحيانا ضدها ..

فمثلا قصة الملك الذي علم بأن فتاة جميلة قد تركها زوجها وحدها . فذهب الملك لزيارتها . وعندما رآها ازداد هياما بها . وفوجيء بأن هذه السيدة قد اعدت له عشرات الاطباق من طعام واحد . لقد كان الطعام من الدجاج .. الدجاج فقط . فسألها الملك : ألا يوجد عندكم ديك واحد !

فقالت : لكن الدجاج هنا وفي كل مكان واحد .. لا فرق بين دجاجة ودجاجة !

وغضب الملك واحس انها تسخر منه وتوبخه. وخرج غاضبا ..

ولكن هذه القصة تعني أيضا ان بوكاتشيو : يرى ان كل الدجاج من غير ريش متشابه ، ولا فرق بين واحدة سمراء وواحدة بيضاء وواحدة تحبها ، وواحدة تحبك .. وان فيامينا هذه ، ككل النساء ، من غير ريش ، سواء !

ومن (جو) الجنس والاثارة والانحرافات العارية ، التي جاءت في قصص بوكاتشيو خرج فيلم (المرأة الانثى او بوكاتشيو ٧٠) .

وبوكاتشيو ٧٠ معناها لو عاش بوكاتشيو الى سنة ١٩٧٠ لكانت له قصص شبيهة بقصص هذا الفيلم ! ومن الصدف الغريبة ان قصص الديكاميرون هذه قد نشرت لاول مرة في كتاب سنة ١٤٧٠ أي من خمسة قرون . وكانت قبل ذلك عبارة عن اوراق مكتوبة باليد يتناقلها الناس .. النساء خصوصا !) .

عذاب انطونيو المصري

● والفيلم (بوكاتشيو ٧٠) هو أحسن نموذج لمدارس الاخراج الايطالي . فالقصة الاولى واسمها (عذاب الدكتور انطونيو) من اخراج فلليني . وهو الذى أخرج قصة (الحياة الحلوة) بطولة انيتا اكبرج ايضا .

وفلليني من انصار مدرسة : ان المخرج يجب ان يعرض الواقع على الناس بالقوة الجميلة . وهذه القصة اشترك في تأليفها مع فلليني اثنان آخران هما اينو فاليانو وتوليو بنللي . وهي أجمل القصص الثلاث من ناحية الحوار واللعب بالالفاظ ..

ومن تصوير مصور عظيم جدا هو اوتيللو مارتيللي .

ان هذه القصة تدور حول قصة مسيحية معروفة جرت احداثها في مصر . وهي قصة القديس انطون الذى عاش في القرن الرابع الميلادى هنا . وقد عاش راهبا . وفي يوم تعب من الرهبانية . وقرر ان يعود الى الحياة وخرج من صومعته .. وفي يده لقمة من الخبز . فصور له الجوع مائدة فخمة . فاقترب منها فهربت . وصور له العطش بئرا صافية . فاقترب منها فهربت . ووجد امامه كوبا به قطعة من الذهب . ولما لمسها ظهرت تحتها قطعة ذهبية أخرى . وتخيل نفسه ملكا يحكم الناس . وهنا فقط احس بانه على شكل حيوان .. واقترب من هذا الحيوان فهرب . وأخيرا ظهرت له بلقيس ملكة سبأ . فأقبل عليها . وسارت أمامه .. كانت جميلة مثيرة . ناعمة ويجرى وراءها . وتعثر في طوبة فسقط على الارض واكتشف انه كان واهما . وعاد الى لقمة العيش . فامسكها . ودخل بها صومعته .. وانتهت فتنة القديس انطونيو بانتصاره على نفسه وعلى جسمه !

والقصة الاولى من هذا الفيلم هي صورة حديثة جميلة جدا لعذاب القديس انطونيو .. فنحن أمام رجل متزمت جعله اسمه الدكتور انطونيو . وهو يرى الرذيلة في كل شيء .

وهذه القصة تروى حكاية وهم متسلط على راس هذا الدكتور انطونيو . وهم قوى . أقوى من الواقع . فقد حدث في احد الايام ان وضعوا اعلانا عرضه ٥٠ مترا للممثلة انيتا اكبرج . وفوق الاعلان مكتوبة هذه العبارة : اشرب لبنا اكثر ..

والصورة ضخمة وليست عارية . ولكنها مثيرة .

وهنا ثار الدكتور انطونيو على الصورة وعلى الاعلان وعلى الاعلان الذى يفسد الشباب . وثار على الموسيقى والتراتيل الوثنية حول هذه الصورة . وكتب ضد الاعلان وضد الشركة وحاول ان يمنع الناس بالقوة . وأخيرا اقتنعت السلطات بأن تغطى هذه الصورة بطبقة من الصمغ لكى تحجب هذه الفتنة . والسلطات البوليسية التى لجأ اليها الدكتور انطونيو مهتمة أيضا بالجنس ففي مكاتب رجال البوليس صور عارية .. وفيها سيدات بوليس جميلات جدا .

وسقطت الامطار وسلت الصمغ وعادت المرأة المثيرة كما كانت .. عارية .. مثيرة . وسلطت هذه المرأة على رأس الدكتور انطونيو ، لدرجة انه كان يراها تجلس وتقف .. وتعرى صدرها اكثر ، وأخيرا خرجت المرأة من الاعلان وراحت تطارده في الشوارع .. طويلة هائلة وراح يلعنها ويقول لها : انت ملكة سبأ .. انت سالومى .. انت كليوباترا .. انت كل الشرور في كل مكان .. انت سودوم انت عمورة .

وسودوم وعمورة مدينتان وصفهما الكتاب المقدس بأن اللعنة هبطت عليهما بسبب الانحلال الاخلاقي !

وكانت المرأة الجميلة تطارده ... وتطارده حتى وقع على صدرها . واحبها . وسقط تحت قدميها وأحب قدميها . والارض تحت قدميها ..

وينتهى الفيلم الجميل جدا بانتقال الدكتور انطونيو وادخاله مستشفى الامراض العقلية ..

فليس الفيلم الا صورة لاوهامه هو .. أوهام حقيقية . فهو رجل يصرخ من سيطرة الجنس على الناس . وخوفه على ان يفسد كل الناس وأسلوب المخرج فلليني في هذا الفيلم هو ان يجعل الواقع قويا .. قويا حتى ليحس به كل الناس . فالناس لا يستطيعون أن يدركوا كل شيء الا اذا جعلناه ضخما هائلا صارخا . وليس ذلك بسبب ضعف في عيون الناس . وانما بسبب بلادة كل احساسات الناس ؟

والمخرج فلليني هذا قد فاز بجائزة اوسكار عن فيلم (الشارع) . وقد بدأ حياته كاتب سيناريو مع المخرج روسلليني الزوج الثاني لانجريد برجمان . واشترك معه في فيلم (مدينة مفتوحة) . وفلليني شعاره في الاخراج : لا أنظر الواقع وانما أجعل الواقع ينتظرني . وانا أحس في اذن الواقع لكى يصرخ بالحركة واللون والمعنى الصريح !

البحث عن وظيفة

● القصة الثانية اسمها (الوظيفة) .. اشترك في كتابتها : سوسو دميكو والمخرج فيسكونتي .

ومن تصوير مصور عظيم جدا هو : جيسبه روتونو ..

ومعظم التحف واللوحات الموجودة في هذه القصة قد نقلها المخرج من بيته هو ..

وكل احداث القصة في (الداخل) .. ومعظم الغرف لها مرايا . والالوان هادئة . لان القصة تدور بين رجل وامرأته . احد الاشياء في حياته المادية المملة ..

الفتاة بطلة القصة من أسرة كل افرادها من الممثلين . فأمها ما تزال ممثلة في مسارح فيينا . وأبوها ايضا . وجدتها كانت ممثلة . واسمها هسيمالى رومى اشنيدر . وهي ملابسة ولدت في فيينا . وقد اكتشفها المخرج في احد مسارح باريس . وكل فساتينها من دار شانيل وقصة شعرها من تصميم الكوافير حلاق باريس المشهور . وقد انفقه المخرج في الاستديو اسبوعين كاملين انفاق منهما عشرين الف دولار !

والقصة اسمها (الوظيفة) أو البحث عن وظيفة ..

هذه أسرة غنية جدا . الزوج ايطالي . والزوجة ألمانية . يعود الى بيته الفخم جدا في نفس اليوم الذى تنشر فيه الصحف فضيحة أخلاقية له . فقد اكتشفت الصحف انه على علاقة ببعض الفتيات . نوع معين من الفتيات اسمهن : فتيات آلو .. أي الفتاة التى تطلبها بالتليفون وتعطيها عنوانك فتجيء اليك مقابل مبلغ كبير من المال . هذا الزوج دفع الف دولار لاحدى فتيات الالو !

◄ الركيني .. انت شيطان

▼ ارفعي قدميك عني !

حاول الزوج ان يخفي هـذه الفضيحة من زوجته ..

احتار تماما . ما الذي ستعمله الزوجة . ماذا ستقول . تفوجيء بأن الزوجة سـعيدة جدا بما حدث . لان الذي حدث قد حل لها مشكلة نفسية عنيفة . حاول الزوج ان يقول لها انه قد فعل ذلك بسبب الملل . فهو قد مل الحياة الزوجية . ولا بد ان يخرج من الملل ليعود اليها زوجا . فكأنه يعالج نفسه بتطعيم يتعاطى بعض السموم لكي يكون صحيحا . كأنه شجرة فاكهة لا بد أن تثبت من طين أسـود لكي تكون ثمارها ناضجة .. ولو الى حين !

ولكن الزوجة لم تكن تنتظر هذا التعليل . لم تكن تنتظر هذا الاعتذار .

لقد صارحته بأنها عرفت عددا من الفتيات اللاتي عرفهن الزوج . وانها شخصيا معجبة بهن . وما دام زوجها قد فضل عليها هـذه الفتيات فلا بد أن تكون لهن مزايا خاصة . ولكنها لا تعرف هذه المزايا الخاصة . انهـا شابة وجميلة وانيقة . ومع ذلك يخونها زوجها . الذي ما هو الفرق !

اكتشفت الزوجة ان الفرق الوحيد هو ان زوجها يدفع لكل فتاة اجرا على الوقت الذي تقضيه معه ..

وقررت الفتاة ان يعاملها زوجها مثـل اية فتاة أخرى .. يكلمها في التليفون ويقول لها : ألو .. وترد عليه وتقول : ألو .. في الطريق اليك .. الخ !

وكانت مفاجأة للزوج . ولكنه حريص على ارضاء الزوجة الغنية جدا .. وطلبت اليـه ان يحاسبها على كل المرات التي التقيا فيها منذ تزوجـا . ويفلس الزوج . وذهب ليحضر لها شيكا . والزوجة سعيدة فقد وعدها أبوها بأنها اذا استطاعت ان تجد لها عملا لمدة سنة فسيعطيها مبلغا كبيرا من المال .

واخيرا وجدت الوظيفة .. وظيفة الزوجـة والعشيقة في نفس الوقت !

وجاء الزوج يدق بابها .. وفي يده الشيك . وعندما يدخل الى غرفتها يجدها تبكي !

وتنتهي القصة ..

وقد كانت نهاية هذه القصة هي دخـول الزوج وفي يده الشيك . ولكن في هذه الحالة تكون هذه الزوجة شاذة . بل ان المتفرج يشعر بأنها نوع رديء من النساء .

ولكن المخرج عاد فأضاف اليها دقيقة واحدة وهي بكاء الزوجة . وهذه الدموع التي تزلت على خدها ، قد غسلت كل المعاني الرديئة التي تراود المتفرج . ان هذه الدموع قد غسلت كل صورة كريهة لبنت ذوات . لقد ارتفعت بدموعها الى أعلى من مستوى الزوج .. الى مستوى الزوجة التي لها كرامة ! فقد احست بالهوان . فلم تكن تتصور أن زوجها سيتصرف هكذا .

وعندما بكت اصبحت سيدة محترمة !

والمخرج فيسكونتي واقعي ايضا ولكنه لا يجعل الواقع يفرض نفسه بقوة . وانما هو شاعر واقعي . فمن الممكن ان يكون الانسان واقعيا ورقيقا جدا . فليس أسهل من ان تمتد يد الزوجة وتصفع زوجها بالقلم . وهنا يستريح المتفرج . وما أسهل ان يجعل المخرج هـذا القلم يرن ويرن ويكون له دوي في اذن كل رجل !

ولكن فيسكونتي يفضل ان يكون الواقع قويا وجميلا أيضا .. فالجمال نفسه قوة ..

ولذلك فشعار المخرج فيسكونتي هو : **اني ارفض قسوة الواقع ، وارفض لو اكون قاسيا على الواقع .. اني افضل ان اتنزل فيه !**

كسب الرهان

● القصة الثالثة والاخيرة من اخراج دي سيكا وبطولة صوفيا لورين .. ومن تصوير نفس المصور للقصة الاولى ..

ودي سيكا وصوفيا لورين هما ثنائي جوائز الاوسكار والافلام الايطالية والعالمية الناجحة جدا ..

ودي سيكا هو احد معالم الاخراج في ايطاليا. وهو ممثل مسرحي ممتاز وممثل سينمائي عظيم.

ودي سيكا وكاتب السيناريو زافاتيني هما ثنائي في المرتبة الاولى في اختيار القصة والهمسة البليغة ..

وهذه القصة من تأليف دي سيكا وزفاتيني .

ودي سيكا أخرج فيلم (سارقو الدراجات) . وزفاتيني هو الذي كتب الحوار والسيناريو .. وكان ذلك سنة ١٩٤٨ .

واخرج دي سيكا فيلم (معجزة ميلانو) سنة ١٩٥١ .

واخرج فيلم (اومبرتو .. د ..) سنة ١٩٥٢ واخرج فيلم (محطة روما) في نفس السنة ايضا .

واخرج قصة البرتو مورافيا التي اسمها (امرأتان) سنة ١٩٦٢ وقد فازت فيها صوفيا لورين بالاوسكار كاحسن ممثلة على الاطلاق !

واخرج ايضا للفيلسوف سارتر (سجناء الطونا) سنة ١٩٦٣ .

واخيرا أخرج (امس واليوم وغدا) بطولة صوفيا لورين وحوار زفاتيني .

وهذه القصة الثالثة من فيلم (بوكاتشيو ٧٠) اسمها (الرهان) .

بطلة هذه القصة وزوجة منتج الفيلم هي (صوفيا لورين) التي لم تتجاوز حيـاتها الفنية ١٢ عاما . وظهرت لأول مرة على الشاشة في فيلم اسمه (رواد الحب) .

وهي في هذه القصة فتاة جميلة بسيطة من نابلي لا تقرأ ولا تكتب وتعمل في احدى معارض الملاهي المتجولة في وادي نهر البو بايطاليـا . وتعمل في دكان لاطلاق البنادق على أرقام في لوحة .. وهي اللعبة المعروفة بلعبة النشان .

وبداية الفيلم تشبه بداية فيلم (ايرما الغانية) ففي سوق لحوم ابقار وجواميس .. بيع لحوم حيوانية ، وبعد ذلك يبدأ بيع اللحوم البشرية .

وقد جرت العادة كل يوم سبت ان الذي يفوز في الرهان او في اللوترية يفوز بهذه الفتاة زوبه - أي صوفيا لورين . وكلمة زوبه هـذه كلمة يونانية معناها : الحياة . وربما كانت هذه التسمية هي الشيء الوحيـد الذي يذكرنا بالاديب بوكاتشيو الذي كان يستخدم الالفاظ اليونانية ، كما كان يفعل أدباء عصر النهضة في ايطاليا ..

وتوزع تذاكر الرهان على المواطنين . وكل واحد - طبعا - يتمنى ان يفوز بصوفيا لورين ليلة ..

ويذهب الفلاحون لرؤية صـوفيا لورين . ويطلبون اليها أن تعرض عليهم أي شيء من جسمها .. ما داموا سيفوزون بهـا يوم السبت .. ولكنها ترفض . وتقاوم . وتصر على أن اطلاق النار يستمر .

ويجري سحب اللوترية ويفوز واحد من رجال الكنيسة .

ويدور الناس على هذا المحظوظ . ويسحبونه بالقوة من احدى الحانات ليقرأوا اليه هـذا النبأ . ويحاولون أن يشتروا منه التذكرة . يغروا بحصلته . ويرفض . وتجري مزايدة على ثمن التذكرة . ولكن رجل الكنيسة يرفض . وتجيء اليه أمه - أم رجل الدين - وتطلب اليه ان يذهب . وان ينبسط !

وفي هذه الاثناء ترفض صـوفيا لورين . ولكن زوجة صاحب المحل ترجوها . وتقـول لها : اني حامل .. مريضة . سأموت ! وتوافق صوفيا لورين .

وتنتظر مجيء الفائز وهو رجل قبيح المنظر . بليد . جثة هامدة . ويدخل السيارة الكبيرة التي تعيش فيها صوفيا لورين .. وهنا نرى الزينة والقرف والسخرية في عيني صـوفيا لورين . ولكنها في نفس الوقت لا تدري ما الذي تفعله . وتطلب اليه أن يقترب منها . ويقترب. وتطلب اليه أن يقبلها ..

وفي هذه اللحظة تتحرك السيارة .. لقد ركب السيارة الكبيرة شاب كانت قد احبته صوفيا لورين لاول مرة . ويهرب بالسيارة . وتتساقط صوفيا لورين وهذا الفائز الثقيلان . وسيارات المدينة كلها تطارد عربة اللذة هذه . وفي مكان مهجور يتوقف السائق الولهان ..

وامام عجز الفائز على أن يفعل شيئا ترفض صوفيا لورين ان تكون له .. وفي نفس الوقت بدلا من أن تأخذ كل ما معه من فلوس ، أي كل ما كسبه في الرهان ، تعطيه كل ما عندها من فلوس .. فلوسها .. وفلوس صاحب السيارة .. وكل ما كسبه محل النيشان من اموال . وتعده بأن تقول للناس جميعا انه أمضى معها ليلة جميلة . وشكرها رجل الدين . وينزل من السيارة وامام الناس بدأ يفك ياقة القميص والكرافتة وينكش شعره .. كأن شيئا قد حدث !

ويحمله أهل المدينة على الاعناق ويدورون به في الشوارع يهتفون للرجل البطل !

وتعود صوفيا لورين - طبعا - الى الشاب الذي أحبته . وتنتهي القصة والفيلم !

وصوفيا لورين في هذه القصة ليست فتاة من (اياهن) أبدا . انها لا تعرض نفسها على الناس . انها تخضع لقوانين اللعبة .. أي الرهان . وهي في نفس الوقت لا تختـار واحدا يتقدم اليها . وانما قوانين اللعبـة تفرض عليها المنتصر . الفائز . وهذه اللعبة ليست خاصة بهذه المدينة وحدها . وانما هي لعبة الدولة كلها . ففي الدولة آلاف السـابقات والمراهنات ..!

ثم ان صوفيا لورين فتاة سلافية ؛ سمعت كثيرا : ان الوصول الى الهدف باية وسيلة لا عيب فيه !

وسمعت ايضا : ان الالف جنيه الاولى هي أصعب شيء وبعد ذلك تجيء الالوف من تلقاء نفسها !

ثم ان صوفيا لورين أيضا اعطت رجـل الدين كل اموالها هي ، وكل أموال صـاحب المحل . لقد انقذت نفسهـا .. لقد اشترت انسانيتها واستردت كرامتها . فهي ليست من (اياهن) وانما هي فتاة عندها كرامة . فهي ليست لحما يباع ولكنها تعيش في مجتمع كله منحل وهذا الانحلال له قانون . وقد انطبق عليها هذا القانون . واستطاعت هي أن تقول للقانون : لا .. وبطوسها !

ودي سيكا هو من رواد المدرسة الواقعية في ايطاليا . وكل احداث هذا الفيلم تجري في الشارع .. في الخارج ..

فالقصة الاولى من الفيلم تجري في الداخل وفي الخارج ..

والقصة الثانية في الداخل كلها ..

أما القصة الثالثة فكلها في الخارج ..

وشعار دي سيكا : هو ان اترك الواقع يتكلم انني استمع اليه . واطيل الاستماع . والكلمة الاول والاخيرة له . ومهمة المخرج فقط هي ان يجري وراء الواقع ويرسم له فقط العلامات في الارض .. فالواقع ليس الا صورة . ومهمة المخرج ان يجد لها البرواز المناسب !

ينقصه الملل ..

● وكنت اتمنى ان يكون هـذا الفيلم من اربع قصص . وتكون القصة الرابعة للمخرج الممتاز انطونيوني .. الذي اخرج فيلم : الليل او الملل ، والمغامرة ..

وانطونيوني هذا المخرج الذي يشـعر بأن الانسان - وخصوصا في الفن - انسان غريب. والمسافة التي بينه وبين الناس متباعدة جدا . ومن مشكلة الانسان الآن هي ان يكون على صلة بالناس . ولكن مهما حاول الانسان ، فانه يجد الناس غير راغبين .. الناس في حالة ملل . انهم يقرفون من انفسهم . يقرفون من الصلات والعلاقات ..

ان فلسفة انطونيوني هي : ان كل ما ليس مرئيا مسبقا يجب ان يكون ملونا .. وهو في فيلم (الصحراء الحمراء) الذي ظهر له أخيرا قد جعل لون الدنيا كما يراها البطل والبطلة أزرق مثلا . فكل مشاعر البطل التي لا يعرفها أحد ، قد جعلها تنعكس على الدنيا حوله .. حتى هـذا اللون ليس الا رأيا يريد ان يقوله البطـل . ولكنه نرفان من أن يقول شيئا . يائس من أن يكون له رأي .. انه الملل نفسه !

لو كانت هناك قصة حسية رابعة لانطونيوني . لكان هذا الفيلم هو أعظم وثيقة فنية اهدتها ايطاليا للعالم كله !

وشعار هـذا المخرج انطونيوني وهو واقعي ايضـا : انا لا يطاردني الواقع ، ولا اطارده ، ولا اتنزل فيه ، ولا استسلم له .. وانما فقط اجعله يتعذب .. تماما كل الناس في بيوتهم وفي علاقاتهم .. ان كل انسان لا بد ان يرى غيره حتى يتعذب .. انه لا يريد ان يتألم . وانما هو فقط يتخذ من التثاؤب فرصة لكي يغمض عينيه حتى لا يراه .. وهذا الذي لا يريد ان يراه هو بالضبط ما اريد ان اخرجه على الشاشة .. لكي يراه .. ويراه .. ويراه دائما !

انيس منصور

حسن فايق يسأل
وهو على فراش المرض

ماذا حدث مع

حسن فائق .. الضحكة الحلوة في افواه الملايين .. والرجل الذى اضحك العالم العربى بطريقته الخاصة ، وبنكاته الحلوة ، وبفلسفته ايضا وقتا طويلا .. واشترك مع نجيب الريحاني ومع اعلام الدراما والفكاهة في مصر ، يرقد الآن طريح الفراش .. وعلى هذه الصفحة تفتح آخر ساعة قلبها لحسن فائق ! ..

رأيت حسن فايق وهو على فراش المرض .. رأيت الرجل الذى كان يضحك فيضحك معه الملايين وهو يبكى فلا تبكى معه الا عليه وحدى ابنته !
وحدثنى حسن فايق حديثا متقطعا مزق قلبى .. وكانت عينيه ابنته دائرة كلما غاب عن ذاكرته شىء ، اما عينى فكانت الرحمة من حوله اذا دق الجرس ولم تسمعه الممرضات !

***

ان حسن فايق احد العمالقة الذين لم يعوضوا لان احدا لا يستطيع تقليدهم ! فقد استطاع حسن فايق خلال خمسين عاما من العمل على المسارح وافلام السينما أن يكون لنفسه شخصية تميزه بين مجموعة العالم ، وكان حسن فايق يضحك الناس وهو يمثل على خشبة المسرح او على شاشة السينما واشتهر عنه أنه اصبح مضحكا قديرا حتى أنهم كانوا يضحكون وهو يمثل ادوارا درامية .. الدور الدرامى الوحيد الذى لم يمثله حسن فايق .. فاجأه به الناس كان وهو جالس فى محل بابا منذ ثلاثة اسابيع واذا بفنجان القهوة يرتعش فى يده ثم يسقط على ثيابه ، وحمل حسن فايق من نفسه فتلفت حواليه يبحث عمن يخفف له يديه .. وفى ثوان سقط حسن فايق من على كرسيه دون حراك .. وتقدم أحد الأطباء الذى تصادف وجوده فى ذلك المكان وقال ان حسن فايق مصاب بالشلل النصفى .

اسبوعا .. فاقد النطق ..

ونقل حسن فايق الى المستشفى .. وظل اسبوعا لا يستطيع أن يتكلم فقد ثقل لسانه واصبحت حركات عضلات وجهه عسيرة ، وعندما تكلم كانت الكلمات تخرج من فمه ببطء .. حتى تفكيره أصبح متقطعا وبطيئا . وحين زرته وهو على فراش المرض وجدته يتقدم نحو الشفاء وقالت لى عنه ابنته :

ـ الحمد لله .. بابا كان فين وبقى فين

واردت أن اطمئن الى أنه قادر على دفع نفقات العلاج فقال :

ـ مستورة والحمد لله . المرض الى اليوم فى حدود مقدورى .. كل الذى اخشاه أن يشتد المرض او اضطر الى السفر الى الخارج . الحقيقة انى لا أريد أن يشتد المرض ولا اريد أن أكون مضطرا للسفر الى الخارج لانى واثق من أن حكومتنا الكريمة سوف تتحمل مصاريف العلاج حتى لا استطيعها كما فعلت مع كل زملائى الفنانين ، واعتقد أن عليها اعباء أخرى كثيرة توجه اليها العملة الصعبة . ولا أحب أن اعالج فى الخارج لانى أحب جو العائلة وليس لى غنى عن عائلته وحدى وزوجتى واصدقائى الذين لم ينسونى والذين يجيئون لى كل يوم .. هؤلاء جزء كبير من شفائى فكيف يمكن أن ابتعد عنهم ..

الدور الذى لعبته فى ثورة ١٩١٩

وسألت حسن فايق :

ـ فاين كان نشاطك قبل المرض ؟

قال :

ـ كنت بلا عمل .. ولهذا كنت اخرج لرحلات الصيد مع اصدقائى . آخر رحلة لى كنت الوحيد الذى اصطاد كميات كبيرة من السمك .. ولم

بورقيبة ؟!

تحقيق : ايريس نظمي

حسن فائق ... وعينان مفتوحتان للحياة بكل مافيها من الوان الجمال.. انه مازال يشع حيوية ويحتل راسه بكثير من الافكار .. وقبلة فيها كل حنان الزوجة المخلصة ..

« للعز » مسارة الشلة التى معى مرة واحدة !
وكنت استعد لجولة فى البلاد العربية لاقوم بدور فى فيلم مشترك بين البلاد العربية ، وقد اتفق معى محمد سالم على هذا الدور وقبلته على الفور لان مكسبى الاول فيه هو الجولة فى البلاد التى زرتها فى الماضى وانى أحب ان ازورها الآن لأرى ماذا حدث بعد انتصار ثورة العروبة العربية .

وعدت حسن فايق :
ـ انت تحب السياسة
فقال :
ـ كان سيد درويش أول فنان له تأثير على الجماهير فى ثورةعام ١٩١٩ وانا من الجيل الجديد الذى لايعرف انى كنت الفنان الثانى فى القائمة، كنت ألقى المونولوجات السياسية التى تحظى باعجاب زعماء ذلك العهد ، وكنت أذهب الى عزبة وصيف لاصافح سعد زغلول باشا اذا عاد من منفى أو اذا أصابه مرض . وقد جمعت مونولوجاتى السياسية فى كتاب .

حينما خرجنا بملابس المسرح فى مظاهرة ..

وقال حسن فايق :
ـ وكان الفن أيام زمان متجاوبا مع الاحساس الشعبى مثلما هو الآن ، واذكر ان الفنانين خرجوا بملابس التمثيل فى مظاهرة صاخبة عندما اعتقل سعد باشا ، وكان على رأس المظاهرة عبد الرحمن رشدى الذى كان محاميا عظيما واغلق مكتبه ليعيش بين الكواليس وعلى خشبة المسرح .. وفى ذلك اليوم شاهدت شوارع القاهرة أول مظاهرة نسائية وكانت تقودها هدى هانم شعراوى .. وكانت لى فرقة خرجت بكاملها فى ثياب بدوية هى ثياب المسرحية التى كنا نمثلها .. وقلت يومها زجلا

هو وقتك ده يومك ... يابنت اليوم
قومى اصحى من نومك ... يزيادكى نوم

وطالبى بحقوقك ... تخلصى م اللوم
وكنت اقول :
حيوا الفتاة المصرية ... صبحت تساوى الغربية
فاقت كمان فى الوطنية ... وبسرعة كمان وقتحتدم

وسألت حسن فايق :
ـ ومن كان مؤلفك ؟
فقال وهو يعتدل فى فراشه بصعوبة :
ـ أنا ..
وقلت له :
ـ ولماذا اختفيت من على خشبة المسرح فى الاعوام الاخيرة ؟
فقال :
تنقلت بين فرقة الريحانى واسماعيل يس ولم تعجبنى الادوار التى تسند الى فآثرت الاعتكاف والاكتفاء بالادوار القليلة التى تسند الى فى السينما

ذكرياتى .. مع الريحانى !

ـ واشكر كيف تركت فرقة الريحانى مع ان المشهور عن مدرسة الريحانى أنها شديدة الوفاء لمن ترث وتذكره ؟
فقال :
ـ أنا وفى لذكراه .. ولكنى لا استطيع التأجيل دورا لا يناسبنى من باب الوفاء للمرحوم . أيام الريحانى كانت الادوار تفصل على الممثلين بدقة ، وكان يقوم بعملية التفصيل الريحانى وبديع خيرى معا ، وقد كنت أقوم بأدوار تلفت الانظار مهما كانت بسيطة ، ولكن كنت اختلف مع الريحانى كثيرا خاصة فيما تعلق بالمرتب ، فقد ظل الحال عنده بأجر لم يكن يتجاوز خمسة جنيهات ، أيام كانت الخمسة جنيهات شيئا له اعتبار ـ لم طالبت بمضاعفة أجرى بعد عام واحد فقبل ، وعندما نجحت نجاحا ساحقا فى مسرحية جديدة طالبت بمضاعفة أجرى مرة أخرى فلم يقبل ، واعتبرت المسألة مسألة كرامة فاستقلت ، وقام ممثل آخر بدورى وكان يوسف السباعى كاتبا ناقدا وذلك

الحين فانتقد هذا الممثل وقال انى أحسن من يمكن أن يقوم بهذا الدور .. هنا استدعانى الريحانى وقبل طلبى فقلت له مداعبا :
ـ يعنى ماتام طلبتنى انا عاوز ستين جنيه !
وكان الريحانى يحترم فى انى صنعت لنفسى شخصيتى الفنية . ولقد ظللت وفيا لهذه الشخصية الفنية المحددة حتى بعد أن مات الريحانى وأسند الينا الاستاذ بديع خيرى القيام ببعض أدواره . وكانت الغلطة التى يرتكبها بعض الزملاء هى تقليد الريحانى فى حركاته وصوته .. من عجب ان بعضهم كان يقلد صوته مع أن الريحانى كان يعتبر صوته عيبا فيه وكان يذهب الى الاطباء ليعالج حنجرته وحباله الصوتية ...
ان الفنان العظيم يستطيع أن يحول أى عيب فيه الى « امتياز » . وقال حسن فايق :
ـ وقد حرصت على أن أؤدى أدوار الريحانى بشخصية حسن فايق ، واعتقد اننى لم افشل .. بل اعتقد أن الذين قلدوا الريحانى لم يحظوا الا نجاحا محدودا لان التقليد صعب وخاصة تقليد الريحانى الذى لا يعوض .

جمهور المسرح .. سطحى

وسألت حسن فايق :
ـ ما رأيك فى ممثل هذه الايام ؟
فقال :
ـ بعضهم كويس . ولكن الذى آخذه على الممثلين الكوميديين كثرة الحركات . والذى آخذه على النقاد أن بعضهم أصبح سطحيا وسريع الحكم على الاشياء .. انهم ، يطلعون السما ، بأى ممثل يقوم بدور ناجح . ويحكمون عليه من دور واحد ، ثم يعز عليهم أن يتراجعوا عن شهاداتهم فيه اذا فشل فى مسرحية أخرى . حتى اعتبر انهم يفرضون على الجمهور أشياء لايحبها .. أيامنا كان النقد أكثر انصافا وأكثر صدقا ، ان الحكم على الفنان يكون فى دوره العاشر .. او دوره العشرين .

وسألت حسن فايق :
ـ ولكن ما رأيك فى النهضة المسرحية وجمهور المسرح ؟
قال :
ـ النهضة المسرحية رائعة خاصة انها لاتنافس السينما وحدها انما تنافس التليفزيون أيضا ، ولكن جمهور المسرح سطحى !
وسألت المريض بالضغط العالى :
ـ ما أحب أدوارك اليك ؟
فقال :
ـ دورى فى حكم قراقوش ، واعتز بدورين قمت بهما بعد الريحانى ويعتبران من أدواره الخالدة ، وهما دور بنفل أبو غزالة وعباس حرك فى حسن ومرقص وكوهين .
وقلت لحسن فايق :
ـ ابنائك حيسلكان طفلاك لم تعملا بالفن ؟
وقالت عليه .. وحسن يستريح من الحديث :
ـ عندما كنت صغيرة كنت أحب الفن ، وقد عملت فى فيلمين مع الاستاذ يوسف وهبى ، وكنت آخذ أدوار البنت الصغيرة ولكن يرفض أن يعلن عن اسمى أو يقال للناس انى أعمل فى الفيلم ، وبعد ذلك وجدت نفسى كبرت فجأة فمنعنى أبى من الذهاب الى الاستوديو .. واذا شخصيا كنت على رأيه .

وقال حسن فايق :
ـ الفن عمل شاق اشفق على عليه وحدى منه الله تزوجا وهما تعيشان فى سعادة .
وسألنى حسن فايق وانا انصرف :
ـ ايه اللى حصل مع بورقيبة ؟
فقلت له :
ـ المريض بالضغط أشفق عليه من الانفعال بالسياسة .

ايريس نظمي

لأول مرة منذ نصف قرن :

الكوميدى فرانسيز .. فى القاهرة

كان الاعجاز الفنى الذى قدمه اعضاء فريق الكوميدى فرانسيز مثيرا للغاية ، فعندما عرضت مسرحية « امفتريون » لموليير لمدة خمسة ايام متوالية كما ظل منذ اول ليلة لانجاحها ، روبرت هيرش ، لا يمكن ان يستمر فى اداء دوره الانسانى فى الليالى التالية ، فهو دور عنيف يحتاج الى جهد وطاقة كبرى ، لكنه اداه طوال هذه الليالى بدون ان تتأثر طاقته . وقالت ، جنفيف كازيل ، بطلة معظم مسرحياتهم ان الحركة الصغيرة فى اى مسرحية لهـا اهمية الحركة الكبيرة لتتكامل صورتها

ان اعظم حدث فنى فى هذا الموسم هوزيارة فرقة الكوميدى فرانسيز لنا وهى التى لم تحضر الى بلدنا فى النصف الاخير من هـذا القرن سوى مرة واحدة قبل ذلك ..

والكوميدى فرانسيز ، كما هومعروف ، مدرسة الفن الكلاسيكى الكوميدى التى خلدت فن موليير ودى موسيه وغيرهما من عمالقة الادب الفرنسى الرفيع منذ حوالى ثلاثة قرون ..!

ثلاثة قرون مرت لم تتاثر خلالها هذه المدرسة حتى الآن باى مؤثر او اى موجة من موجات الفن بعـد ان صنعت لنفسها جذورا عميقة امتدت عبر هذه الاجيال ، تحمل رسالة الثقافة الحية لهذا الادب ولم تفقد طابعهـا الكلاسيكى الرصين ..

تحقيق : عزيز سيداروس

واخيرا رايناها على مسرح دار الاوبرا تقدم لنا اربع مسرحيات هى مدرسة الازواج وامفتريون لموليير ، ونزوة لالفريد دى موسيه ، ولعبة الحب والصدفة لماريفو ..

والحقيقة اننا رأينا فى المسرحيات الاربع المظهر الحقيقى لاحترام الممثل والممثلة للمسرح ، وعدم التبذل او الخروج عن النص المسرحى او عما يريده المخرج .. حتى فى الخطوة .. او الاشارة

معجزة فنية

كل شىء بحساب ودقة فى خروج الالفـاظ بطريقة سهلة .. وفى تكوينات المشاهد .. ولعل هذه التكوينات الفنية هى السبب الرئيسى الذى جعل كبار مصورى الاجيال المختلفة يخلدون هذه المسرحيات فى التاجيم الفنى واقتناء المتحف لها سواء كان ذلك فى باريس او غيرها

ولكن نعطى أروع مثل رأيناه هو الممثـل العظيم (روبرت هيرش) نجم رواية (امفتريون) لموليير .. هذا الممثل قام بدور خادم امفتريون لتحمل على اكتافه عبء هـذه المسرحية ، فأدى دوره الملىء بانفعالات بؤس الانسان المغلوب على أمره امام قوة غاشمة .. فهو يضحك ويؤلم فى نفس الوقت .. يضربه عدوه ويطيح به فى الهواء ، فيسقط على الارض .. فيشهق الجمهور بشدة صدمته وهو يهوى على الارض فى عنف ، فيدور حول نفسه ، ثم يتكوم فى بؤس يتحسس فى جزع كل اجزاء جسمه .. ويتكرر هذا المشهد

هذا الممثل وحده يعتبر مدرسة فى التعبير .. التعبير بالكلام .. وبخلجات وجهه .. وعينيه .. ويديه .. وساقيه .. وقدميه .. بل تكاد تحس أن ملابسه تمثل معه ..!

ومن خلال هـذا التعبير ترجم الممثل بأمانة واحساس دقيق ما يريده الكاتب المسرحى الخالد موليير .. فقد سبق موليير زمننا منذ مئـات السنين ليعبر عن ظلم الانسان لاخيه الانسان ، وسيطرة القوى على الضعيف فى ديالوج انسانى رفيع اداه روبرت هيرش فكان اكثر من ممتاز ولا يمكن باى حال ان يعكس اى قلم او يصف الاعجاز الفنى الذى اداه هذا الممثل العظيم ، او يعطيه حقه من الثناء

وابحث حولك عن كبار ممثلينا او المهتمين بالمسرح ليشاهدوا ويدرسوا هذا الاعجاز الفنى .. فلا تجد احدا ..!

واذا تحدثنا عن روبرت هيرش ، فهذا لايجعلنا نتجاهل باقى الفريق العملاق مثل جاك شاروون ، وجان بيا وفرانسوا وغيرهم ..

اما الجنس اللطيف منهم فقد تألقت منهن فى ادوار البطـولة جنفيف كازيل وميشلين بوديه وانى ديكو ..

العجيب ان « انى ديكو » كانت قد اصيبت بكسر فى قدمها اثناء التمثيل ، فلم تلجأ الى الراحة .. بل تحاملت على نفسهـا ، وادت ادوارها وقدمها داخل الجبس بدون ان يشعر بها الجمهور ..!

سر شبابها ..

وقد حدثت لى مـع جنفيف كازيل نجمة مسرحيات امفتريون ، ونزوة ، ولعبة الحب ، وهى خريجة معهد الكوميدى فرانسيز سـنة ١٩٦١ فالتقطتها فرقة الكوميدى فرانسيز ، واسندوا اليها على الفـور ادوار البطولة فى معظم مسرحياتهم ..

قالت لى انها تعشق الفن الكلاسيكى لاصالة مستواه الذى يعكس الادب الرفيع

وعندما سألتها عن رايها فى الموجات الجديدة التى تجتاح المسرح قالت انها تحب هذا التفاعل مع المسرح ، وانها عملت فى المدارس المسرحية الاخرى ، للدراسة فقط منها برنسكو ومولولو

قلت لجنفيف كازيل : انك تبدين فى سن السادسة عشرة من عمرك

فابتسمت قائلة : أن عمرى هو ٢٧ سنة

وطلبت منها سر محافظتها على شبابها ، وهو انها تعتنى بنظام حياتها خصوصا فى الطعام ، كما انها تأخذ اكبر قسط من وقتها للترويح والراحة وساعدها على الاسترخاء هوايتها الوحيدة وهى القراءة ، وليس لها اى هواية اخرى ، او اى شىء آخر يتعلق بالزواج كمشاكل العمر ..!

الشىء الذى نسيت ان اذكره ان جنفيف رفضت ان تحدثنى عن كواليس المسرح ، بل دعتنى الى غرفتها بعد أن قالت لى أن الحديث على المسرح ممنوع ، ليس هذا فقط ، بل ممنوع ان يوجد اى انسان عليه او بين كواليسه سواء كان من كبار الممثلين او غيره الا اذا كان سيدخل لاداء دور .. وهذا احد آداب مسرح الكوميدى فرانسيز .. بعكس ما نراه فى مسارحنا او المسارح الاخرى التى تفد الينا ، من تكدس بشرى على المسرح وبين كواليسه ..!

كذلك لاحظت أن جميع ديكورات المسرحيات التى قدمت ، كلها متنقلة الجوانب عند الكواليس بحيث لايمكن لاى انسان يقف بجوارها ان يرى ما يدور من تمثيل امام الجمهور ..

والديكورات والاكسسوارات التى تخدم كل مسرحية غنية ، ولايمكن أن تلحظ فيها اى تنافر او نشاز ، او وجود شىء الا اذا كان فى خدمة المسرحية فى الشكل العام او لاستعمال الممثل .

سؤالان ينتظران جوابا ؟

والشىء بالشىء يذكر ، فانك لاتجد الالاعيب التى نراها على الكثير من مسارحنا ، فلا يمكن ان تجد اى عبث سواء كان بالاشارات بالاصابع او الاكثار من الحركات والمبالغة فيها عندما لا يلتزم الممثل بالنص والخروج عنه محاولا استجداء الجمهور للضحك ..

وبالتالى كنا نهتم بمثل هـذه المدرسـة الكلاسيكية حتى نجيد فنها الرفيع ، بدلا من التخبط الى اللامعقول وغيره ، ونحن بعد لم نستكمل دراسة المعقول ..!

الغريب انتى لم الحـظ وجود اى مهتم بالمسرح فى حفلات هذه الفرقة العظيمة سواء كان ممثلا او مخرجا ، اللهم الا خمسة او ستة منهم فتوح نشاطى الذى حضر معظم حفلاتها ، وامينة رزق وفردوس حسن ..

الا يعلمون أن فرقة الكوميدى فرانسيز تعتبر احد معالم باريس التى يسافر اليها سياح العالم ، وينفقون المبالغ الطائلة لرؤيتها ..!

الاعجب من هذا انه فى احدى الحفلات ذهبت مع الزميلين الفريد فرج وفيليب جلاب فاسترعى انتباهى الازدحام الهائل فى دار الاوبرا .. بينما كان صف المقاعد المجانية التى خصصت للمثقفين

ايطاليا
تنتج
قنبلة جديدة

اسمها .. رافاييلا كارا ..

احدث قنابل ايطاليا الذرية اسمها « رافايلا كارا » . وبعد شهور قليلة ستكون قد انضمت الى طابور القنابل التى سبقتها : صوفيا لورين ، وجينا لولو وكلوديا كاردينالى ..

وهذه الصور هى كل ما اتيح لعدسات المصورين ان تلتقطه سرا .. اثناء عملية اعداد القنبلة للانطلاق ، فى هوليود ...

وهى عملية تعتبرها الاستوديوهات سرا حربيا ، وليست كل اجراءاتها مما يجوز نشره ! ..

والنقاد غائبا تماما .. ولم الح سوى شمس الدين وهبه ومحمد جوده .. وفى ليال اخرى لم يقع بصرى الا على لطفى الخولى وسعد كامل وحسن فؤاد .. !

وارتسمت فى ذهنى علامة استفهام كبيرة ..

ترى هل هى محنة نقاد ، ام عدم وجود النقاد الذين لايستطيعون تذوق الاعمال العالمية ، ويكتفون بنقد المسرحيات المحلية التى لاتحمل سوى بعض المفاهيم التافهه ؟

والمسئولون عن المسرح .. اين هم ، لماذا لم يتقدوا الندوات ويناقشوا مثل هذه الاعمال الخالدة .. ؟

سؤالان اطرحهما .. فى انتظار جواب !!

عزيز سيداروس

مسابقة آخرساعة

الدفعة الرابعة في امتحان الوجوه الجديدة

كانت مفاجأة امتحان الوجوه الجديدة هذا الاسبوع ضابط الشرطة الذى صمم على ان يتفرج على البنات المتقدمات للامتحان ! ..

وقال الضابط ـ لكي يبرر طلبه الغريب :

ـ اريد ان اتقدم للامتحان .

وعندما قيل له ان هذا اليوم مخصص للفتيات ، أجاب ببساطة :

ـ ولو !

واحتاج الامر الى جهد كبير ، قبل أن يفهم الضابط انه يتهجم على مسابقة محترمة تنظمها الدولة ، ورضى أن يتنازل عن « حقه في ان يدخل اى مكان » كما قال .. ثم انسحب آسفاً .

امتحان الوجوه الجديدة

اصحاب هذه الصور مدعوون للحضور امام لجنة الامتحان يوم الخميس (غداً) ـ بمبنى الشركة العامة للانتاج السينمائى : ١١ شارع البورصة ـ التوفيقية ـ القاهرة .

من اليمين : عبد العزيز فهمى ، على فهمى ، محمود عوض ، صلاح ابو سيف ، صلاح حافظ .. اثناء الامتحان

محمد ابو ليله

احمد ابراهيم

ناهدة حسني

يسري وصفي

كارم ابراهيم الليثي

نجاة محمد

احمد محمد حسني

محمد فهيم

فايزة عبد القادر

جيالات كامل

ان آخر ساعة تنشر كل اسبوع صور الذين رشحتهم مؤسسة السينما للامتحان . والمفروض بعد نشر صور كل دفعة :
اولا : ان يتقدم اصحاب الصور الى لجنة الامتحان في يوم الخميس التالي للنشر مباشرة .
وجائزة الذي ينجح في هذا الامتحان عقد في السينما .
ثانيا : ان يتنبأ القراء لصاحب الصورة الذي سيفوز وجهه باعلى درجات امام اللجنة .
وجائزة القارىء الذي يصدق تنبؤه في هذه المسابقة ، ٢٥ جنيها
وتعيد آخر ساعة هذا الاسبوع نشر شروط كل من الامتحان والمسابقة .

كوبون مسابقة السينما والوجوه الجديدة

الاسم : ____________________

السن : ____________________

المؤهل الدراسي : ____________________

العنوان : ____________________

هذا الكوبون .. المنشور على هذه الصفحة يصلح للمتسابقين سواء كانت مسابقة وجوه السينما او مسابقة القراء ..

امتحان الوجوه الجديدة

هذا الامتحان للراغبين في التمثيل السينمائي .. من الجنسين .. ويشترط فيمن يتقدم له :
١ – صلاحية الوجه للتصوير السينمائي .
٢ – القدرة على التعبير بالوجه وحسن النطق .
٣ – الا يقل المؤهل الدراسي عن الاعدادية ولا يقل السن عن ١٦ سنة .

طريقة التقدم للامتحان :

* اقطع الكوبون المنشور هنا واملأ بياناته . ثم ارفق به صورتين بحجم الكارت بوستال .
* قدم الكوبون والصورتين بنفسك الى آخر ساعة – شارع الصحافة – القاهرة في المواعيد التالية :
المشتركين : من الساعة [illegible] الى الثانية [illegible] الخميس من كل أسبوع .
المشتركات : من السادسة الى الثامنة مساء الجمعة من كل أسبوع .
* كل دفعة تنشر صورها في آخر ساعة يتقدم أصحابها للامتحان في يوم الخميس التالي للنشر مباشرة . حيث تستقبلهم لجنة الامتحان في الساعة الخامسة . بمبنى الشركة العامة للانتاج السينمائي – شارع البورصة التوفيقية . القاهرة .

جوائز للفائزين في هذا الامتحان

وقد قررت الشركة ان تمنح الفائزين جائزة على النحو التالي :
الجائزة الاولى :
عقد مفتوح لثلاثة افلام (لكل من الفائزة الاولى والفائز الاول) .
الجائزة الثانية :
عقد مفتوح لفيلمين (لكل من الفائزة الاولى والفائز الاول) .
الجائزة الثالثة :
عقد مفتوح لفيلم (لكل من الفائزة الاولى والفائز الاول) .
الجائزة الرابعة :
عقد مفتوح لفيلم (لكل من الفائزة الاولى والفائز الاول) .
الجائزة الخامسة :
عقد مفتوح لفيلم (لكل من الفائزة الاولى والفائز الاول) .

مسابقة الوجوه الجديدة

هذه المسابقة للقراء .
وهي تتجدد كل اسبوع مع كل دفعة تنشر آخر ساعة صورها .. والمطلوب من المشترك فيها ان يتنبأ بصاحب الصورة الفائز وجهه باعلى درجات امام لجنة الامتحان .

* اقطع الكوبون المنشور هنا . واملأ بياناته .
* ارفق بالكوبون رسالة تحدد فيها اسم صاحب الصورة الذي تعتقد ان وجهه سيحصل على اعلى درجة امام لجنة الامتحان ..
* ارسل الكوبون والرسالة في مظروف بالبريد الى .. آخر ساعة ، شارع الصحافة – القاهرة .. واكتب على ركن المظروف « مسابقة الوجوه الجديدة الدفعة رقم كذا » ..
* كل دفعة من الصور تعتبر موضوع مسابقة مستقلة .. من حق القارىء أن يشترك في واحدة او أكثر من سلسلة هذه المسابقات .
* الفائز في كل من هذه المسابقات هو الذي يتفق تنبؤه مع حكم لجنة الامتحان ..
واذا صدق تنبؤ اكثر من قارىء أجريت بينهم القرعة .
* جائزة الفائز في كل دفعة خمسة وعشرون جنيها .

اخبار

من لجان الامتحان

● تفضل لجنة الامتحان الآن بعد كل متسابق لقطة لشخصية قصيرة . يؤديها امامها .
● قبلت اللجنة في الاسبوع الماضي دفعة ثانية من المتقدمين والمتقدمات .
● بين المتقدمين طالب في الجامعة ، قال للجنة انه لم يمثل في حياته ، ولا يريد ان يمثل . وانما جاء بدافع حب الاستطلاع !
● ظاهرة تلفت النظر : معظم المتقدمات كان يصحبهن أقارب أو اخوة .
● يقوم علي فهمي . الاستاذ بمعهد التمثيل . بتأليف مشهد روائي لكل متسابق . ليؤديه بدون كلام . مجموع المشاهد التي ألفها حتى الآن تكون فيلما طويلا !

وسّع ..!

الجوهرى .. نجم هجوم الزمالك .. حول الكرة برأسه داخل مرمى الاوليمبى ثم اندفع وراءها .. ومعه خميس حارس الاوليمبى

الزمالك فى الطريق إلى القمة..

هذا الاسبوع .. تحقق لنادى الزمالك اكثر مما توقعه لاعبوه وجمهوره الكبير ..
يوم الجمعة انهزم الاسماعيلى ٢ / صفر من الاهلى ..
وانهزم الترسانة ٣ / ١ من السواحل ..
ويوم الاحد فاز الزمالك على الاوليمبى ٣ / ١ ، وانفرد بقمة دورى كرة القدم ،
بفارق مطمئن بينه وبين الاسماعيلى الذى يليه فى الترتيب ..

تحقيق : عبد المجيد نعمان

تصوير : محمد بدر

كل النتائج لصالح الزمالك

رقابة مشددة فرضها مدافعو الزمالك على عز الدين مهاجم الاوليمبي الخطر - رافت واحمد رفعت وابو رجيلة رطيوه - دفعه ابو رجيلة بيده .. ودفع هو احمد رفعت .

الاسبوع رقم ١٨ فى مسابقة دورى القسم الاول لكرة القدم اجمل اسبوع مر به نادى الزمالك هذا الموسم .. كل نتائج المباريات كانت لصالحه .. حتى التى لم يشترك فيها تكفل اكثر من فريق بافساح الطريق له الى قمة الدورى .. الاهلى - منافسه التقليدى - هزم الاسماعيلى وحرمه من نقطتين ثمينتين لتوسيع الفارق بين الزمالك والاسماعيلى الى ٤ نقط .. والسواحل اراد ان يعتذر للزمالك عن النقط الثلاث التى اسقطها من رصيد الزمالك بفوزه عليه فى الدور الاول وتعادله معه فى الدور الثانى .. وكان الاعتذار عمليا فعلا .. فاز على الترسانة ليزيد الفارق بين رصيد الزمالك والترسانة الى ٦ نقط .. هيهات ان يعوضها الترسانة فى المباريات الاربع الباقية على نهاية الدورى

الاهلى يزيح الاسماعيلى

كانت كل الدلائل تشير الى ان عرس الاسماعيلى سيزور القاهرة فى زفة ، يستمتع فيها اللاعبون بالجو ، ويشاهدون البرج .. ويعودون على الاهلى .. ثم يعودون الى الاسماعيلية لمصاحبهم الفلم السعيد ، فى الشعلة والشعب والقطار الخاص .. واوتوبيسات عثمان احمد عثمان الرئيس الجديد للنادى

الاهلى ينقصه صالح سليم .. وينقصه الامل فى الدورى ويلعب بالناشئين الذين لا يملكون من الفن ربع ما يملكون من روح .. وعجت الفناجيل لا يكتمل شفاؤه من الملخ الذى اصابه من مقعده اوغندا .. عادل هيكل قدمه فى الجبس .. والروبى حارس المرمى الثانى ، بالمرب ، فك الجبس عن ركبته ولم يبدأ التدريب ..

والاسماعيلى .. صحيح انه ينقصه العربى ، ولكن رضا وشحته فى اكمل لياقة وتفاهم وانسجام .. رضا كان نجم مهاجمى الجمهورية فى اوغندا .. وشحته سلم ٢٤ قيراط ، بعد اصابته فى مباراة كينيا .. محمد مباطى الذى لعب بدلا من العربى محظوظ فى مباريات الاهلى .. سبق ان احرز هدفا منها على نفس الملعب .. وباقى الاسماء هى التى يلعب بها الاسماعيلى كل مبارياته .. وهى التى وصلت به الى المركز الثانى بالفهم الذى يصل الى درجة الحفظ عن ظهر قلب ..

بدا لاعبو الاهلى بداية مشجعة ، ولكنها توقفت بعد ١٠ دقائق لاغير .. واصبحت المباراة اقرب الى ، الصدمة ردة ، الاسماعيلى يهاجم والاهلى يدافع .. وكرات رضا وشحته تمر خارج القائمين بسنتيمترات .. وفى ٥ دقائق حاجبها الاهلى قبل نهاية الشوط الاول ، وجرت كرة ارفعت الفناجيل فوق عارضة مرمى الاسماعيلى .. وظهر انها اعراض الهدف الاول الذى احرزه رفعت نفسه فى الوقت المناسب ، ليرفع من روح زملائه المتعبين ، ويتمكنوا من الصمود للهجوم المتجدد الذى استانفه الاسماعيلى فى الشوط الثانى بفضل نجاح الشربينى وطاطا وابو غنيا وفيصل وجمال محمود فى قطع الكرات عن رضا وشحته .. الهدافين الخطرين .. ويؤكد الاهلى فوزه بهدف ثان احرزه جمال ، لم احد يقفز فى الهواء ، وكأنه اصيب بمس من الجن ..

وبتعالى جمهور الزمالك بقوة اكثر من جمهور الاهلى ، الذى استمتع بنتيجة المباراة ، وكأنه يشاهد مسرحية الشب الحر ..

.. والسواحل يزيح الترسانة

وفى نفس الوقت .. كان السواحل يزيح الترسانة - ثالث الدورى - من الطريق .. طريق القمة .. انتقلت الاذاعة الى الاسكندرية لتنقل الوصف التفصيلى للشوط الثانى من مباراة السواحل والترسانة .. وتابع جمهور الزمالك المباراتين .. مباراة الاسماعيلى باعينهم ، ومباراة الترسانة باذانهم ، وعليها اجهزة الراديو الترانزيستور .. منتهى اللذة .. وعلى الد من انتصار مزدوج .. واشترك جمهور الزمالك وجمهور الاهلى فى الافراح .. اخيرا .. ان هزيمة الترسانة كما تفسح طريق البطولة للزمالك ، تتيح الفرصة للاهلى كى يحسن مركزه وترتيبه .. كانت هذه الهزيمة مفاجأة لم يتوقعها احد .. لقد فازت الترسانة على السواحل بخمسة اهداف نظيفة فى الدور الاول .. ولعبت مباراة الدور الثانى بنجومها الخمسة الدوليين .. الشاذلى ومصطفى رياض ومحمود حسن وفتحى بيومى وابراهيم الخليل .. وفريق السواحل مجهول الاسماء .. ومع هذا فاز الفريق المجهول ، بفضل تواضعه وترابطه ، وجديته وبعده عن الغرور .. فاتته الله

.. والزمالك اكمل المهمة

ويوم الاحد .. اكمل الزمالك الاسبوع السعيد .. فاز على الاوليمبى ..

قبل المباراة .. قل عدد المراهنات ، ولن كان اغلبها لصالح الزمالك .. الفريقان متكافئان .. فالاوليمبى لم يهزم فى ست مباريات لعبها فى الدور الثانى ، ومجموعته منسجمة لا يعيبها نقص خطير فى الدفاع او الهجوم ، لعب الفريق مباراته الاخيرة بنفس اللاعبين ، وهذا يوفر الانسجام .

والزمالك ينقصه عمر النور واحمد مصطفى .. وليس بين مدافعيه من يجارى عز الدين مهاجم الاوليمبى فى الجرى والوثب العالى .. او الطويل .. ولكن الذى اعطى للشجعية امانيهم فى الفوز اشتياقهم الى الثالوث : حمادة والجوهرى ومن خلفهما على محسن .. حسبة الثالوث مساء : فى كرة .. حساسة قدم نحو المرمى .. ولعب فى الدفاع احمد رفعت متأخرا ، بعد ان خطف مهمة ، الفرقة الامريكانى ، من زميله حمدى فراج ..

ومع بداية المباراة اخذت مخاوف الزمالك تزول .. اكثر من لاعب اوليمبى فى حالة اسرا من حسنة ، بحورجد الدفاع احد اركان الفريق غير موفق ولا لائق .. ولا مهاجم ولا مدافع ولا حاجة .. وعاطا يقبل عز الدين وحده امام دفاع الزمالك الذى تفرغ باكمله لمراقبته .. لعب لمبتس طوال المباراة ، طلعه حامل الراية حسين الجداوى فى الاول حسين اعلن تسلله ليلغى الحكم صبحى نصير هدفا صحيحا مائة فى المائة ، والثانية الثانية احرز منها عز الدين هدف التعادل .. اما فيما عدا ذلك فكانت المباراة دون المتوسط .. انهاها حمادة امام بهدفين خاطفين .. ليفوز الزمالك .. ويتقدم نحو القمة .

عبد المجيد نعمان

حمودة كابتن السواحل .. قطع كل الكرات العالية عن مصطفى رياض الذى لم يكن فى مستواه .. وتحققت المعجزة .. انهزمت الترسانة .. وانفرد الزمالك بالقمة .

راقب الأهلى رضا فانهزم الاسماعيلى

عرف لاعبو الاهلى خطورة رضا على المرمى .. معنى ان تصل الكرة اليه ان هدفا فى الطريق .. وضع الاهلى خطته بحيث يقع اكثر من لاعب عنه على رضا - الشربينى وجمال محمود والسايس ورفعت الفناجيل وفيصل ، كلما وجهوا اينما ذهب .. لعبوا امامه فى جدية ، حتى انه اصيب ، واشترك احمد الغول حكم المباراة فى علاجه ، فسابقوه ، فلم يحرز اى هدف - على غير العادة - وانهزم الاسماعيلى .. وخلا الطريق للزمالك .

الأسبوع الرياضى

● عبد الفتاح ابو طالب وابراهيم امين وتوفيق شفيق أبطال الاسكواش : استلم كل منهم سيارة نصر ١١٠٠ بالتقسيط .. حصلوا على الحق خاص بالاسبقية فى استلام السيارات من على صبرى رئيس الوزراء بمناسبة فوزهم بالمركز الاول فى بطولة العالم المفتوحة للهواة والمحترفين .

● احمد مصطفى لاعب نادى الزمالك .. لم يشترك مع ناديه فى مباراة الاولمبى بعد عودته من اوغندا .. ما زالت الحساسية تمنعه من اداء واجبه بالكامل فى المباريات .. انه احد لاعبى الفريق العربى – وخاصة لاعبى خط الظهر جميعا : الاسناوى وعيسى درويش والطباخ وابو رجيلة – ادوا واجبهم ، وان الهزيمة من اوغندا ٥–١ كان سببها الاول الحظ وارتفاع مستوى لاعبى اوغندا .

● سعيد ابو النور ظهير ثالث النادى الاهلى .. اعطى رغبة الفرصة لظهور ظاظا اللاعب تحت ٢١ سنة واحتلاله المركز بجدارة .. هناك فكرة للافادة من ابو النور كمهاجم متأخر ، ولكنه لا يرحب بالفكرة ..

● نادى كبير .. ستضطره حركة تنقلات المحافظين الشاغرة الى البحث عن رئيس للنادى .. المرشحون للمنصب ثلاثة اصدقاء .. جمع بينهم الجهاد الثورى .. اى منهم سيتنازل اذا عرف بترشيح الآخرين .

● رضا لاعب النادى الاسماعيلى .. ابتسم لجمهور الاهلى وهو (يهلل) عليه عند نزوله بين الشوطين مباراة الاهلى والاسماعيلى يوم الجمعة .. اشار رضا للجمهور باربع اصابع ، بما معناه انه سيحرز اربعة اهداف فى الشوط الثانى بعد ان كان الاهلى ٢ – صفر .. فكان رضا الذى احرز الاهداف الاربعة التى فاز بها الاسماعيلى على الاهلى فى مباراة الدور الاول بالاسماعيلية التى انتهت ٤ – ٢

مسابقة كرة القدم ..

من بطل الدورى ؟
من بطل الكأس ؟

الاسئلة المطلوب الاجابة عليها :

١ – ماهو النادى الذى سيفوز بالمركز الاول فى دورى القسم الاول لكرة القدم بالجمهورية العربية المتحدة هذا العام ؟
٢ – ماعدد النقط التى سيحرزها النادى الاول عند انتهاء الدورى ؟
٣ – ماهو النادى الذى سيفوز بالمركز الثانى عند انتهاء الدورى ؟
٤ – ماعدد النقط التى سيحرزها النادى الثانى عند انتهاء الدورى ؟
٥ – ماهما الناديان اللذان سيهبطان من دورى القسم الاول الى دورى القسم الثانى هذا العام ؟
٦ – ماعدد النقط التى سيحرزها كل من الناديين اللذين سيهبطان الى دورى القسم الثانى ؟
٧ – ماهو النادى الذى سيسجل اكبر عدد من الاهداف .. وماهو عدد اهدافه ؟
٨ – ماهو النادى الذى سيدخل مرماه اكبر عدد من الاهداف ، وماعدد هذه الاهداف ؟
٩ – فى الدور الثانى للدورى ماهى نتائج المباريات الآتية : الزمالك والاهلى .. الاسماعيلى والمصرى .. الترسانة والسكة (٣ درجات للاجابة على هذا السؤال)
١٠ – ماهى الاندية الاربعة التى ستصل الى الدور قبل النهائى لكأس مصر ؟
١١ – ماهى الناديين اللذين يتقابلان فى المباراة النهائية للكأس ؟
١٢ – ماهو النادى الذى يفوز بالكأس ؟
١٣ – ماهى نتيجة المباراة النهائية للكأس ؟

ملاحظات :

● عند تساوى ناديين فى نقط المركز الثانى للدورى سيؤخذ بافضلية فارق الاهداف بطرح عدد ما دخل مرمى النادى من اهداف من عدد ما احرزه من اهداف طبقا لنظام الدورى وتجرى قرعة بواسطة لجنة المسابقات بآخر ساعة بحضور مندوب من الاتحاد العربى لكرة القدم .

● آخر موعد لوصول اجابات المشتركين فى المسابقة الى آخر ساعة يوم الاحد ٢٥ ابريل ١٩٦٥ .

● فى حالة اشتراك اكثر من متسابق فى عدد الاجابات الصحيحة تجرى قرعة بينهم بواسطة لجنة المسابقات لاختيار الفائز .

الجوائز :

الفائز الاول : من يحصل على اكبر عدد من الاجابات الصحيحة على الاسئلة .. وجائزته : ١٠٠ جنيه .
الفائز الثانى : من يحصل على اكبر عدد من الاجابات الصحيحة بعد الفائز الاول .. وجائزته ٥٠ جنيها .
الفائز الثالث : وجائزته ٣٠ جنيها .
الفائز الرابع : وجائزته ٢٠ جنيها .
الفائزون من الخامس الى العاشر : اشتراكات سنة

مجتمع آخر ساعة

المركز المصرى يهنىء الآنسة طيبة احمد مكيوى لتعيينها مترجمة بقسم التبادل الخارجى بالتليفزيون العربى للجمهورية العربية المتحدة بعد حصولها على دبلوم عال فى اللغة الالمانية من المدرسة الانجيلية الالمانية بالزمالك .

تمت خطبة الآنسة وداد محمد السيد قاسم الى السيد / بدر الدين سيد البحرى بالكويت .

سهير عبدالعظيم القمراوى بكالوريوس تجارة .. تمت خطبتها الى الاستاذ محمود احمد الشال مدير مسارح التليفزيون فى حفل ضم الاهل والاصدقاء

النقيب حسن عبدالوهاب غانم وعروسه زينب مكيوى فى حفل زفافهما الذى اقيم بنادى ضباط القوات المسلحة بالاسكندرية فى الاسبوع الماضى ....

مع سفير المجر في القاهرة

حديث خاطف عن عشرة ملايين جنيه استرليني

في قاعة كبيرة ديكوراتها عربية صميمة تطل على النيل في الطرف الشرقي من الجزيرة .. استقبلنا السيد بال واتي سفير جمهورية المجر الشعبية والسيدة قرينته ..

ومع نسمات الربيع الهادئة ، راح السفير يتحدث عن العلاقات الطيبة التي تنمو كل يوم بين البلدين الكبيرين اللذين عانيا ألوانا مشتركة من الاستعمال ، وهي الكفاح الى أن تحررا .. وراحا يقودان دول العالم النامية الى مرحلة جديدة من الرخاء والديمقراطية ..

وقال السفير :

ــ ان الدولتين تحاولان الآن بقصر ما وسعهما أن تحافظا على وجودهما السلمي وعلى تدعيم قوى السلام في العالم ..

وان شعب المجر كاملا ليتتبع باهتمام بالغ كل المراحل التي يمر بها العالم العربي ، ومصر على وجه الخصوص ، كما كتابع نضاله وهو يستمع الى أخبار الوقوف العربي الكبير في وجه الاستعمار الجديد وألوان الضغط على امنه وسلامه .

وقال بال واتي :

ــ ان علاقاتنا السياسية تتميز دائما باللقاءات الشخصية على مستوى المسئولين في البلدين .. وعلى سبيل المثال ففي العام الماضي فقط زارنا الدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الوزراء ، والسيد صلاح دسوقي محافظ القاهرة .. كما زار الجمهورية العربية المتحدة السيد جانوس بيتر وزير خارجية المجر ، والسيد جوزيف بيروزور وزير التجارة الخارجية والسيد بال ايلكو وزير التعليم ، وقد أدت هذه الزيارات جميعا الى تبادل وجهات النظر والعمل على التقارب في مصالح البلدين .. كما أننا نتوقع في خلال هذا العام زيارات أخرى على مستويات عليا ..

وعاد السفير يقول مرة أخرى ..

ــ ولا يفوت أبناء المجر كل أنواع التقدم التي يصل اليه أبناء الجمهورية العربية المتحدة تحت زعامة عبد الناصر ، كما انهم ينظرون الى بناء السد العالي على أنه رمز للكفاح والتصميم الذي يحرص عليه أبناء جمهوريتكم ..

وسألت سيادة السفير عن العلاقات التجارية والصناعية بين الدولتين .. أجاب سيادته :

ــ بدأت هذه العلاقات منذ زمن بعيد لكنها تتزايد بمرور السنين ، وقد وصل حجم التبادل التجاري بين البلدين الى عشرة ملايين جنيه استرليني سنويا ، وتقوم في خلاله جمهورية المجر بتزويد القاهرة بكل ما تحتاج اليه من قاطرات سكك حديدية وعربات ترام ، ولوازم المصانع المختلفة ومحطات القوى والري ، ومساعدات الكهرباء ، ومواد التصدير والأدوات الرياضية .. الى غير هذا ..

كما قامت المجر بانشاء قنطرة السكة الحديد في حلوان ، ومصنع الأوتوبيس في حلوان أيضا ، ومصنع أدوات الجراحة في المعادي .. الى غير هذا ..

وتقوم المجر باستيراد القطن الخام والأرز والخضراوات والأعشاب الطبية والزيوت وبعض مصنوعات القطن أيضا

وتقوم حكومة المجر حاليا بدراسة كل الامكانيات التي ستسهم بها الحكومة هناك في الخطة الخمسية الثانية التي ستبدأ في الجمهورية العربية المتحدة في بداية يوليو القادم .

وفي مجال العلاقات الثقافية أشار السيد السفير الى الاتفاقية التي تم توقيعها سنة ١٩٥٧ والتي تتضمن فتح الكثير من المجالات الجديدة والازدياد في عدد الطلبة المصريين الذين يتلقون دراساتهم في المجر وتبادل الخبرات بين المجر والجمهورية العربية المتحدة في مختلف نواحي العلم وتحدث سيادته الى عالم بعثة الخبرات المجرية التي عملت في صعيد مصر في العام الماضي والى طلبة المعاهد الزراعية وكذلك الى طلبة المعهد الصناعي العالي بشبين الكوم الذين يتدربون في المجر ..

ومنذ سنة ١٩٥٨ بدأت مجموعة من أساتذة اللغة المجرية يلقون محاضراتهم في جامعات مصر وفي معاهدها العليا .. كما راحت المجر منذ وقت قريب تسهم بشكل جدي في معهد الابحاث الجديد ..

ومن نواحي التبادل الفني ، فقد استعرضت فرقة أوبرا بودابست في مطلع هذا العام فوق مسرح أوبرا القاهرة .. كما صفق أبناء المجر طويلا لابطال مسرح القاهرة للعرائس الذين زاروا بودابست أخيرا ، وبعد أسابيع قليلة سيتم تنظيم معرض مصري في بودابست ، كما أن أبناء بودابست يتطلعون الى الامام ليلتقوا بأبناء فرقة رضا للفنون الشعبية ..

طارق فودة

بال واتي .. والسيدة قرينته سفيرا المجر في القاهرة .. وديكورات المنزل كلها عربية صميمة ..

حادث فى الجامعة !

اعجب المجتمعات مجتمع الطلبة ..

واعجب مجتمعات الطلبة في جامعة لومومبا (موسكو) حيث يضحك الطالب الكونغولي على نكتة الطالب المصري ، ويرقص الهندي على ايقاع الايدى الصينية ..

وعندما يبلغ الطلبة ذروة مرحهم اثناء السهرة، او الرحلة ، فان كافة المشاكل بين الدول التي جاءوا منها تبدو لاعينهم الشابة مضايقات تافهة ، لا معنى لها ، وتكاد تنطق عيونهم بسؤال الملح :

ـ لماذا لايعيش العالم كله هكذا .. مثلنا ؟

ومع ذلك .. فمجتمع العلم والمرح والاخوة في جامعة لومومبا حدثت فيه اخيرا هزة عنيفة

ذهب الطلبة الآسيويون في مظاهرة صاخبة الى السفارة الامريكية في موسكو يحتجون على موقف امريكا من شعب فيتنام ، وعندما انهال الطوب على السفارة تدخل البوليس ليمنعهم من مواصلة الضرب .. فكانت ازمة .

وتزعم الازمة طلبة الصين ..

وتدخلت عوامل النزاع العقائدى بين الصين والاتحاد السوفيتي لتحول الحادث من حبة الى قبة

ووجد مجتمع العلم والمرح نفسه وقد اقتحمت عليه المشاكل الدولية عنوة ، وفرضت عليه الشقاق ...

ولكن .. كما يحدث دائما في عالم اليوم ، سرعان ماتدخل الطلبة ، غير المتحازبين ، واستطاعوا في خلال ايام قليلة ان يستردوا لمجتمعهم صفاءه المفقود ..

وعاد السود والصفر والبيض ، يعيشون حياتهم السابقة ..

وضاع الحادث في ضجة الموسيقى والرقص والمرح ، وذاب في ابخرة المعامل وزحام الارقام والاجهزة ...

طالبة سوفيتية وطالب اسيوى فى قاعة المحاضرات .

طالب عربي في رقصة شعبية يصفق لها الاخرون طربا .

جامعة موسكو ليلا ..

في الغابة المجاورة لمدينة موسكو يلعبون الكرة رغم الجليد المتساقط .

يوميات آخر ساعة

واحد عيان جدًا ..

يكتبها: احمد رجب

الأحد :

وجع شديد جدا في أذني . صراخ طول الليل طلبوا لي الاسعاف . نقلني الى مستشفى « عيني يا عيني » في الساعة الثالثة صباحا . تركوني على ترابيزة ... الأرض وانصرفوا . ناديت على الدكتور اي دكتور . لم يرد أحد . قمت من على الترابيزة ومشيت في الطرقة أنادي . يا اهل الله ... لم يرد أحد .

صرخت من شدة الالم . فوجئت بواحد تومرجي طول بعرض يحرك عصبه ، ويشمر ذراعيه ويهبط على رقبتي وهو يصيح

— عايزين تنام جنكو البلاوي .

لم احس بأي ألم بعد ذلك . اذ أخرج شومة ضخمة من ... وضربني على رأسي فسقطت فاقد الوعي .

الاثنين :

فاقد الوعي .

الثلاثاء :

فاقد الوعي .

الاربعاء :

استيقظت من غيبوبتي اليوم على صوت واحد يقول :

— **صباح الخير يابني ...**

— **صباح الخير .. أنا فين ؟**

— **انت في « عنبر ٤ » .. خد يابني**

— **ايه ده ؟**

— **طبق كشري تاكل صوابعك وراه**

تناولت منه الطبق وأنا أحاول أن أفتح عيني بالزور ، وسمعته يقول

— **خد كمان .. شوية دقة شطة تفتح نفسك .**

بعد اكل الكشري ، ... الرجل على ظهري وهو يقول

— **كل كل .. دي الشطة تكوي الجرح وتنشفه وفيها الشفا باذن الله**

— **لكن انا معنديش جرح**

— **ازاي يابني .. دول امبارح عملوا لك عملية وشالوالك المرارة**

— **مرارة ؟ .. لكن دي ودني اللي عايزة عملية**

— **ماتقلش يابني .. اهه كلها عمليات فيها الشفا ...**

... وعند طبق الكشري لاكتشف أن بطني مربوطة وأن كلام الرجل صحيح ، وبينما أنا ... هذه المفاجأة الغريبة ... الرجل على ظهري وهو يقول :

— الحساب قرش وعشرة

— **حساب ايه ؟**

— **الكشري ..**

— **هو ده موش بتصرفه المستشفى ؟**

— لا يابني .. ... محسوبك عم جودة الكحاح .. عندي بعيد عنك سرطان في المواجب ..

عرفت من عم جودة انه قد ... اكثر من سنة بمستشفى « عيني ياعيني » فاضطر الى نقل محل كشري الى جوار سريره في العنبر حتى يكسب رزقه من بيع الكشري للمرضى .

فجأة ، ساد العنبر السكون التام عندما دخل من الباب البعيد رجل ضخم الجثة وشنب مبروم بالصابون ، يرتدي مريلة وطاقية ، وتحيط به كوكبة من التومرجية . يمشي في عظمة ، ويضرب ... وهو يتفقد العنبر ... عم جودة في أذني :

— **ده سيادة الباشا**

— **دكتور ؟!**

— باش يعني باشتومرجي ياعم .. ده الكل في الكل هنا

وصل سيادة الباشا الى سريري فتوقف وهو يقول

— **انت جديد هنا يا لوح ؟**

— **ايوه ياسيادة الباشا**

من غير مناسبة قال في قرف

— جنكو البلاوي ... وانتهزت الفرصة لأشكو لسيادة الباشا التومرجي الذي ضربني ، فوبخني سيادته توبيخا شديدا ، وأفهمني انني حمار ... لأن التومرجي جمعة ما ... لي بسبب الآلام التي كنت أعانيها فناولني ضربة مسكن أفقدتني الوعي ، ثم اختتم حديثه وهو يزغدني قائلا

— **ماهو انتو كده .. خير تعمل شر تلقى ، جنكو البلاوي .**

اعتذرت لسيادة الباشا ثم شكوت له استئصال مرارتي السليمة وعدم علاج أذني التي هي في حاجة الى عملية عاجلة كما قال لي دكتور المستوصف من شهرين . وعندئذ زغدني الباشا زغدة قوية وهو يقول بعصبية شديدة انهم حولوا ... لسؤال ... مريض ... ، وأن جمعة تومرجي الاستقبال هو الذي قال ... الآلام التي كنت أعانيها فيها شبه من آلام المرارة فعملوا لي العملية على هذا الأساس .

قلت للباشا انني كنت ... بأذني لا ببطني ، وعندئذ هاج الباشا هياجا شديدا ... على أثره ... من المرضى في العنبر لتهدئته وتقدم ... مني وضربني قلما وهو يصيح

— ماتبطل قافية بقى ياولاد انت مع سيادة الباشا

.. وارتفع صوت مريض ثان يقول وهو يضربني قفا ..

— **انت ماتحطش عقل عينك ولا ايه ؟**

وتقدم ثالث ليطرح برأسه في وجهي قائلا

— **صلوحس ...**

— راحوا يهدئون الباشا بعد ذلك . فتقدم اليه عم جودة بطبق كشري ... عن تناوله وهو ... على سريري قائلا لعم جودة ... فرخة مسلوقة بتاعة واحد عيان .

وقفز مريض آخر ليقدم جوزة بالمعسل الى سيادة الباشا وهو يقول

— **روق يابيه روق ...**

وتناول الباشا الجوزة وشد نفسين ثم زغر لي زغرة مخيفة ، ومشى يتفقد العنبر وبجواره تومرجي يحمل له الجوزة . ... بنظري حتى خرج من الباب الآخر ، بينما انهمك عم جودة في لم الكشري من على سريري وهو ينصحني ... في معاملة سيادة الباشتومرجي .

الخميس :

الآلام مميتة في بطني . آلام ... في أذني . احضر لي عم جودة ... ووضعها في ... أذني وقال لي ان هذه الوصفة فيها الشفا ولا ...

... التومرجية مرضا بعد ان ... عم جودة بالشهادتين ثم قال في تأثر

— **الله يرحمك ياعتريس .. اصله امبارح زود في اكلة الفسيخ قوي ..**

وهز رأسه ثم واصل حديثه :

— **برضه يعني الواحد ياكل اللي في نفسه** والاعمار بيد الله .. انما يظهر فالعتريس زودها امبارح ...

الجمعة :

يوم الزيارة . زارتني زوجتي ام البائعة اليوم . كانت لطيفة جدا في أول الزيارة ولكنها فجأة عبرت بوز وقلبت

— **مالك يا ام البائعة ؟**

— **مليش .**

— **مالك ؟**

— **مليش .**

وفجأة انفجرت في وجهي

— **جتك ستين وكسة يا خايب** يا نايب يا عرة الرجالة .

وقبل أن استفسر منها عن السبب اندفعت تقول انها لم تر مريضا واحدا في العنبر موش فاتح دكانة صغيرة جنب السرير يسترزق منها . أشارت الى عم جودة وهو يضرب الوابور نفسا تحت صينية الكشري . أشارت الى موشين الذي فتح قهوة بجوار سريره يقدم منها الى المرضى الشاي الاسود والجوزة . أشارت الى كتكوت فسخاني العنبر الذي احضر ترابيزة بجانب السرير وصف عليها كل انواع الفسيخ . أشارت الى محمود الحلبجي الذي احضر الى جوار سريره مكنة عصير قصب . أشارت الى عم شيم الكبابجي الذي جلس فوق سريره منهمكا في التهوية على نار الكفتة بمروحة ريش .

لم يقطع حديثها الغاضب سوى واحدة ست تقدمت نحو سريري وهي تسأل أم البائعة : الاقي عندك فصين ثوم يا شابة احسن التقلية ع النار والنبي .

انتهزت أم البائعة ... انتهزت انا هذه الفرصة لأوبخ زوجتي توبيخا شديدا . اذ ان كل زوجة تطبخ لزوجها يوم الزيارة كل ما يشتهيه . أشرت الى ام الحمص التي جلست لتشوي السمك لزوجها في العنبر ، الى ام ... التي جلست تقلب لحمة الراس في الحلة ، الى ام ... التي تخرط الملوخية على الطبلية فوق السرير .

عادت أم البائعة الى غضبها وهي تقول :

— عشان رجالتهم بيكسبوا فلوس م التجارة والشطارة في العنبر .. ما تشوف لك حاجة انت كمان تعملها ..

ووعدتها بان افتح دكانة جنب السرير .

السبت :

نقلوا اليوم ثلاثة من العنبر الى المشرحة . فاتحت عم جودة بشأن فتح دكانة جنب السرير استرزق منها .

قال لي عم جودة : عليك وعلى الباشا .

الأحد :

بدأت اليوم في التقرب الى سيادة الباشا . قدمت اليه سيجارة ... اثناء مروره ، خطفها من يدي وهو يقول : هات جنكو البلاوي .

قال لي عم جودة بعد انصرافه : ... حبة . حبة .

الاثنين :

نقلوا اليوم اثنين من العنبر الى المشرحة . فاتحت اليوم الباشا في مشروعي . قلت له ان العيد على الابواب والزيارة للمستشفى ستكون باسم الله ما شاء الله مليانة بالعيال . قال لي :

— وعايز ايه ؟

— عايز انصب مراجيح للعيال في العنبر .

قال : وماله ؟

قلت : وعايز كمان اجيب لعبة النشان ، الدور بقرشين مليم واللي يكسب ياكل ... مهلبية بالنقطة الحمرا .

قال : معيش مانع .

قلت : ايه رأي سيادتك كمان في الاراجوز ... في العنبر .. العيال يفرحوا قوي .

قال : وليه لا ؟

قلت له : ربنا يخليك يا باشا . قبلت يده ثم الى يده الأخرى قائلا : ودي كمان .

الجمعة :

ام البائعة والاولاد وصديقي عزوز ... عندي اليوم . كانت ام البائعة في منتهى السعادة بمشروعي الذي انوي تنفيذه في العنبر ، وأوصيتها باعداد صواني المهلبية المنقطة بالنقطة لزوم لعبة النشان . كلفت عزوز باحضار الاخشاب اللازمة للمراجيح وفرص النشان وشراء بنادير وكلوب وبندقية نشان من وكالة البلح .

السبت :

أوجاع شديدة في بطني . بطني منفوخة جدا كأني حامل في تسعة .

قال لي عم جودة : عليك بدقة الشطة واسألني انا .

قدم مرضى العنبر اليوم شكوى الى الباشا تظلموا فيها من الباعة الذين يدخلون بعرباتهم الى العنبر لبيع الطعمية والبدنجان المقلي والكبدة والبطاطا . قالوا ان هؤلاء الباعة يهددونهم في ارزاقهم وخصوصا ان العيد داخل .

الاثنين :

نصبت المراجيح امام سريري ، والنشان الى جواره والاراجوز في الناحية الاخرى من السرير

الاربعاء :

العيد وكل سنة واحنا طيبين .

بطني كبرت جدا ولهذا نمت على ظهري ووضعت في فمي بوق فونوغراف لانادي :

— ياللا يا وله قبل ما يلعب . العنبر آخر مولد . زحام شديد من العيال على المراجيح . عزوز ... يدير الاراجوز على دقات ... مر الباشا وكان سعيدا جدا ، اذ اخذ لفة في المرجيحة واكل مهلبية بعد أن لعب النشان ، وشاهد الاراجوز وتفرج على الايراد .

الخميس :

الشغل على ودنه في العنبر .

سمح لنا الباشا باقامة يفط فوق السراير تعلن عن محلاتنا داخل العنبر . علق موشين يافطة مكتوب عليها (قهوة العنبر الوحيدة لصاحبها موشين عوض) يافطة عم جودة : (كل كشري ودقة بالطشطان . ...) .. كتكوت علق يافطة عليها : (فسخاني الشفاء) .. وبفضل كثرة ... انتشرت فوق السراير في العنبر فأصبح شكله بهيجا لطيفا ولا سوق التوفيقية .

السبت :

بطني بتكبر . قال لي عم جودة : دقة الشطة وشرفك . عليك عليها .

●

(ملحوظة) لم يكمل المريض ... منير) بمستشفى (عيني يا عيني) يومياته وذلك لانتقاله الى رحمة الله تعالى . فله الفاتحة والدنيا والدوام لله .

احمد رجب

كاريكاتير

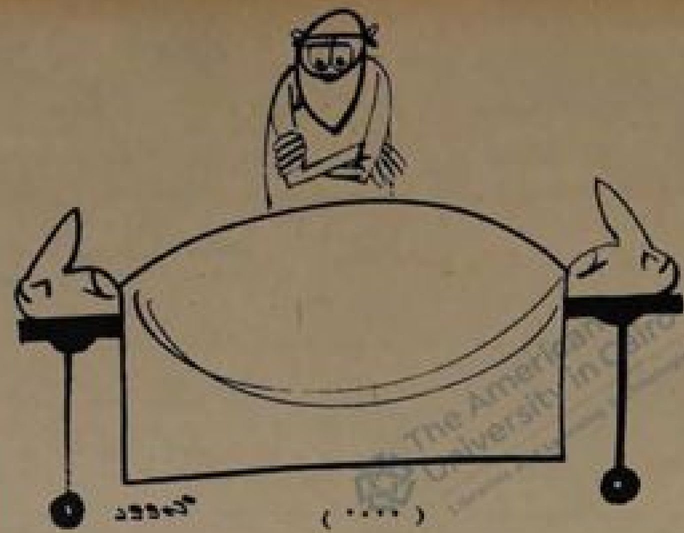

(....)

بدون تعليق

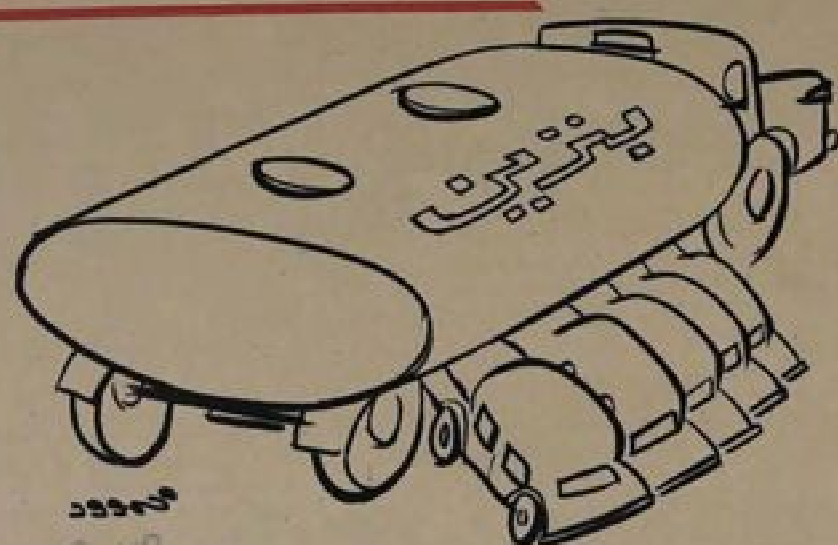

امونه

– لا .. ادفع الاول .. لحسن « تنسى » .. !

دليل القاهرة

شيرلي ماكلين وجاك ليمون في (ايرما الغانية) ..

سينما

نوال ابو الفتوح (صبيان وبنات) .

مكان السهرة	الموضوع	ملاحظات	التقدير
صبيان وبنات .. سينما ديانا	عندما يهمل الآباء في تربية ابنائهم وبناتهم - ويتخلفون عنهم في اخطر مراحل حياتهم - فيتجهون الى الانحـــلال والضياع ..		*
ايرما الغانية .. سينما قصر النيل	كانت (ايرما) الجميلة تمارس البغاء - وتعيش في جو غريب موبوء - بلا اهل .. ولا حتى اصدقاء - ولكنها تلتقي بانسان شريف - فتحبه .. ويخلصها من حياة الليـــل .. والخوف - والبغاء - وتبدأ معه حياة جديدة وشريفة ..	فيلم فيه فهم لطبيعة الكوميديا والقدرة على المزج بين الضحك والبكاء - وعلى الرغم من ان الاحداث تدور في جو مبتذل - فانه لم يستغرق في التفاصيل المبتذلة .. الموضوع عولج بحساسية وذكاء .. دور رائع لشيرلي ماكلين ..	***
عذبتني امرأة .. سينما راديو	يأمر الملك هنري الثاني بتعيين تابعه توماس بيكيت وزيرا للخزانة - بعد توطد صداقتهما - ثم تعيينه كبيرا للاساقفة - حتى يأمن معارضة الكنيسة له - ولكن صديقه بيكيت يصبح من اشد اعدائه بعد ان قرر ان يحافظ على شرف الله - فيأمر الملك بقتله .. ويموت بيكيت - ولكن الملك يقرر ان يصبح بيكيت قديسا - ويزور قبره في كل عيد .. ويجلد امامه جزاء لخطيئته .	الفيلم ماخوذ عن مسرحية (بيكيت او شرف الله) لجان انوي - وهو تأكيد لان الاعمال المسرحية يمكن ان تجد لنفسها حياة اصيلة على الشاشة -	***
بيكيت .. سينما روكسي	ترك الشاب منجم الفحم - وسافر الى نيويورك محاولا نشر روايته الاولى - ويتصادم مع عصابات الناشرين - وتنجح روايته - ويحقق شهرة كبيرة .. ويتعرف على سيدة ثرية وجميلة - وتنشأ بينهما علاقة قوية - تبعده عن طريقه الاصيل .. وتحطمه تماما .	معالجة سينمائية ناجحة .. وتصوير فنان قدم لقطات رائعة .. اما جيمس فرانسيسكوس وسوزان بليشيت - فكانا متمكنين في اداء دوريهما ..	**

مسرح

نجيب سرور مؤلف (ياسين وبهية) .

مكان السهرة	الموضوع	ملاحظات	التقدير
ياسين وبهية تأليف نجيب سرور على مسرح الجيب ..		ليست عملا مسرحيا بالمعنى المفهوم .. ولكنها ملحمة شعرية قدمت على المسرح بشكل جديد .	**
رصاصة في القلب . تأليف توفيق الحكيم على المسرح الحديث .	اعجب نجيب بفتاة واحبها - ثم فوجيء بانها خطيبة صديقه سامي . فيخفي هذا الحب في اعماقه - ورغم ان الخطيبة تسعى اليه - وتطلب حبه - ولكنه يتماسك - من اجل صديقه - ليصون له حبه .. ومهما كانت الامه .	اقل في مستواها من مسرحيات الحكيم الاخرى	*
طيور الحب . تأليف عبدالله الطوخي على المسرح القومي ..	ازمة الكاتب الصحفي حسن منصور الذي اعتقلته الثورة ثم افرجت عنه - واثر ذلك على حياته الزوجية وعمله الصحفي والادبي .. خلاف مع زوجته . وتوقف كامل عن العمـــل والانتاج وشعور دائم بالضياع - ولكنه يكتشف في نهاية المسرحية - ان سر ازمته انما يرجع الى انعزاله وابتعاده عن الواقع وعن الجماهير . فيقرر ان يعود الى النـــاس .. والحياة الحقيقية .		* *

اخترنا لك

احمد بهاء الدين .. وكتاب عن اسرائيل ..

كتاب « اسرائيليات » لاحمد بهاء الدين :

واهمية هذا الكتاب انه يلقي اضواء جديدة على عدونا الاول اسرائيل .. كيف نشأت ؟ وخطورتها الحقيقية على العرب ؟ وكيفية مواجهة هذا العدو .. واستعادة حقوق الفلسطينيين !! .. يعرض الكتاب المشكلة ببساطة ووضوح وبشكل موضوعي .. باسلوب بسيط جذاب .

ويتكلم المؤلف عن تاريخ الحـــركة الصهيونية - وعن نشاطها الواسع في اوروبا وامريكا - وعن اساليب الضغط والمساومة التي استخدمتها مع بعض الدول .. ويحدثنا مثلا عن الزراع الصـــهيونية التعاونية التي اقامتها اسرائيل - لتكون كل منها وحـــدة استهلاكية وعسكرية في نفس الوقت - ولتكون نقطة للهجوم وقلعة للدفـــاع ايضا - وعن النقابات العمـــالية القوية التي ســـيطرت على المرافق المختلفة في انحاء العالم . حتى نجحت في الحصول على اصوات امريكا وروســـيا والبلاد الاوروبية الاخرى بالموافقة على انشـــاء دولة اسرائيل ..

ثم يتكلم المؤلف بعد ذلك عن معنى التحدي الذي تفرضه علينا اسرائيل . فيقول - ان وجود اسرائيل يعني التحدي الحضاري للامة العربية - لان قيامها معناه ضعف المنطقة العربية وتخلفها الحضاري - وان الصـــدام مع اسرائيل ليس معركة عسكرية او سياسية - بل هو معـــركة حضارية ..

ويقول ايضا - ان الصدام الذي وقع على ارض فلسطين في عام ١٩٤٨ - وما قبلها وما بعدها - لم يقع بين كذا الف جندي عربي وبين كذا الف جـــندي اسرائيلي - كلا .. انما كان الصدام بين اوروبا بقوتها الحضـــارية والمادية - بسلطتها السياسية وخبثها الدول من جهة - وبين العرب بتخلفهم المتفكك وتنظيمهم الاقطاعية . وفقرهم المادي من جهـــة اخرى ..

ويتكلم المؤلف عن اهمية الماء بالنسبة لاسرائيل - وعن محاولتها لتحويل نهر الاردن - فيقول - ان اليهودي لم يكن فلاحا قط .. ولكن الحركة الصـــهيونية تريد خلق الفلاح اليهودي لاول مرة منذ قرون .. لانها تعرف ان الزراعة هي اكبر ما يجعل لاي شعب جذورا حقيقية في الارض التي يسكنها !!

ويتعرض المؤلف بالتحليل لما كتب عن اسرائيل - مثل كتاب (الى تابلون) (مدخل الى اسرائيل) الذي يكشـــف عن اسرار العمل الدبلوماسي الصهيوني خلال نصف قرن . . ورواية الكاتبة الاسرائيلية (يائيل ديان) ابنة القائد العسكري الصهيوني المعروف موشى ديان .. ثم يتناول موقف الفيلسوف الوجودي جان بول سارتر من اليهود .. من خلال الكتاب الذي اصدره عن المشكلة اليهودية .. وينتقل بعد ذلك الى مذكرات بن جوريون .. وفي نهاية الكتاب يجيب المؤلف عن هذا السؤال .. ماذا نفعل لكي نواجه اسرائيل ؟؟ يقول احمد بهاء الدين ان التحـــول لن يتم الا ببناء قوة ذاتية مرهوبة الجانب - ورفع شعار الثـــورة الاجتماعية فهي حجر الاساس لبناء اي مستقبل ناجح .. وان الثورة الاجتماعية .. والثورة الصناعية .. والثـــورة الثقافية .. واقامة مجتمع سليم عصري متحضر .. هي المعركة الجديدة التي تحسم معركة هذه الاقدار المتصارعة في مداها الطويل .

ان كتاب (اسرائيليات) يلقي اضواء جديدة على قضيتنا .. وعلى عدونا الاول .. ببساطة ووضوح وموضوعية . . واعتقد انه من واجب كل عربي ان يقرأ هذا الكتاب الذي يعتبر كسبا للمكتبة العربية .

كتاب « جولة مع ادباء شمال افريقيا » :

(فوزي عبد القادر الميلادي - الدار القومية) : الكاتب مستشار بمجلس الدولة . والكتاب يستعرض خمســـة مؤلفات صدرت في تونس لخمسة من ادباء شمال افريقيا المعاصرين : عبد المجيد ابن هدوقة . الجزائر . - عبد العزيز السعداوي . تونس . - محمد الصباغ . المغرب . - الطاهر وطار . الجزائر . - البشير خريف . تونس . . ويتضح من الدراسة ان الاهتمام في الجـــزائر بالقصة القصيرة . وفي تونس بالرواية الطويلة . وان الادب الجزائري يدور اساسا حول معركة التحرير . بينما يدور الادب التونسي حول التاريخ والحياة الاجتماعية . اهمية الكتاب في التعريف بادب ما زال مجهولا الى حد كبير في الشرق العـــربي . وفي بعض المعلومات التي تصحح اخطاء شـــائعة (مثلا : ليس صـــحيحا ان كل الادب الجزائري يكتب باللغة الفرنسية . بل هناك عمالقـــة يكتبون بالعربية في الجزائر . ولكنهم غير معروفين خارج الحدود) .

كتب

- عربي في الصين (لامر التلمساني - دار القلم) : صورة لحياة الشـــعب الصيني . ومناقشات مع المســـئولين الصينيين . وتحليل لتطورات النزاع بين الصين والاتحاد السوفيتي .
- عظمة الرســــول (محمد عطية الابراشي - دار القلم) .
- ابنتي الحبيبة (الى مورد لندبرج . ترجمة صوفي عبد الله - مؤســـسة فرانكلين) : مجموعة تجارب نفســـية نسائية . تتركز في اللحظة التي تزوج فيها المؤلفة ابنتها . مع مفهوم جـــديد للحب والزواج .
- صدى الصـــوت من الخفاش الى الانسان روناله جريفن . ترجمة محمد الشحات مؤسسة فرانكلين) : تجربة في البيولوجيا الفزيائية . يســـتفيد منها ضعاف السمع .
- جزيرة الموت (اجاثا كريستي . ترجمة فتحي ابو رفيعة - الدار القومية)
- فصول في النقد الادبي الحديث (عبد الحي دياب - الدار القومية) .
- قصة الختن (فوزي عبد القادر الميلادي - الدار القومية) .

فى العدد القادم

من

آخر ساعة

أين سيارة جمال ؟

هذه السيارة كان يركبها جمال عبد الناصر ويوزع بها منشورات الضباط الاحرار قبل الثورة . هل تعرف اين هى الآن ؟ ومن الذى يركبها ؟ ان آخر ساعة قد عثرت عليها خارج القاهرة ، مع صاحبها الجديد ، وبارقامها الجديدة وستفاجئك بهذه المعلومات فى العدد القادم ...

عالم المعجزات الذى لا تعرفه

.. لن تصدق معجزة النشاط الذرى فى مصر عندما تقرأ تفاصيلها . ان المعروف عنها حتى الآن قليل جدا . ومع ذلك فالذرة دون ان تدرى قد دخلت حياتك ، وغيرتها وانت لا تشعر !

وستفاجئك آخر ساعة فى العدد القادم بكل الحقائق والاسرار التى لم تعرفها بعد ، مع صور ملونة فى قلب المعامل الذرية المصرية ... تنشر على العالم لاول مرة .

ماذا ترتدى مصممات الأزياء ؟

لماذا لا تنظر النساء ما ترسمه لهن مصممات الازياء ؟ لماذا لا يدخلن بيوت المصممات راسا ، ويرين ماذا ترتدى كل منهن بالفعل ؟

لقد فعلت ذلك آخر ساعة .

وخرجت بمجموعة من الصور الملونة لكل مصممة ازياء فى مصر ، فى الثياب التى صنعتها لنفسها ..

يستأنف كامل الشناوى كتابة مذكراته فى الأسبوع القادم

أرشق بنات مصر

.. لا فى مصر وحدها ، وانما فى الشرق كله ! صور ملونة لاول لعار معهد الباليه التى ان اخيرا ان يراها الجمهور ، بعد اعوام من الجهد الشاق بذلت فى اعدادها وصقلها .. لتستمتع عالما من الجمال ، والانغام .

آخر ساعة

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

اسسها مصطفى امين وعلى امين
سنة ١٩٤٤

رئيس مجلس الادارة :
خالد محيى الدين

مدير التحرير :
مصطفى امين

يشرف على التحرير :
صلاح حافظ

القسم الخارجى

فيليب جلاب ((الشئون العربية)) **وجيه ابو ذكرى** ــ رشدى ابو الحسن ــ سمير عبد المطلب ــ عبلة محمود ــ نهاد رجب ــ ((الشئون العالمية)) **سعيد نعمة الله** ــ عبد الملك خليل ــ عزيزة ثابت

القسم الداخلى

((التحقيقات الصحفية)) **حامد سليمان** ــ اسحق حبيب ــ حافظ امام ــ سالم عزام ــ مواطف نشات ــ فاروق عبد السلام ــ مرسى شنطاوى ــ محمود ادهم .

((الاخبار)) **طارق فوده** ــ أحمد الشريف ــ بهيجة تجانى ــ ثروت فهمى ــ حكمت عبد الحكيم ــ خالد عبد السلام ــ زايد على سعد ــ سعد زغلول سراج ــ عائشة مصطفى ــ فاطمة سعيد ــ محمود عبد العزيز ــ ((المحرر العسكرى)) **فاروق الطويل** ــ ((المحرر البرلمانى)) **محمد عبد الحميد** .

القسم الثقافى

نعمان عاشور ــ ايريس نظمى ــ سامية عثمان ــ سعيد ابو العينين ــ سناء فتح الله ــ سهير كامل ــ عزيز سيداروس مأمون غريب ــ محمد السيد شوشة ــ محمود عبد الهادى نبيل بدران .

(هى)

نائبة رئيس التحرير : حسن شاه ــ احسان عبد الغفار ــ ايفيلين رياض ــ وجاء شاهين ــ رجاء عبد الملك ــ رفعت كمال ــ سميرة جورج ــ سميرة عبد الفتاح ــ مفيدة حلمى ــ نوال متر ــ كوثر سالم .

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

الاشتراكات :

(البريد العادى)

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية .

(البريد الجوى)

يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

ثمن النسخة فى البلاد العربية :

سوريا ٦٠ ق.س ــ لبنان ٦٠ ق.ل ــ العراق ٦٠ فلسا ــ الاردن ٦٥ فلسا ــ الكويت ١٠٠ فلس ــ قطر والبحرين ٢٠ آنه ــ بنغازى ٨٠ مليما ــ طرابلس ٩٠ مليما ــ الجزائر ١٠٠ فرنك ــ المغرب ٩٠ فرنكا .

لهاتين الساعتين ميزة مشتركة فإن قلبيهما يدقان بوتيرة واحدة .. وتيرة زودياك

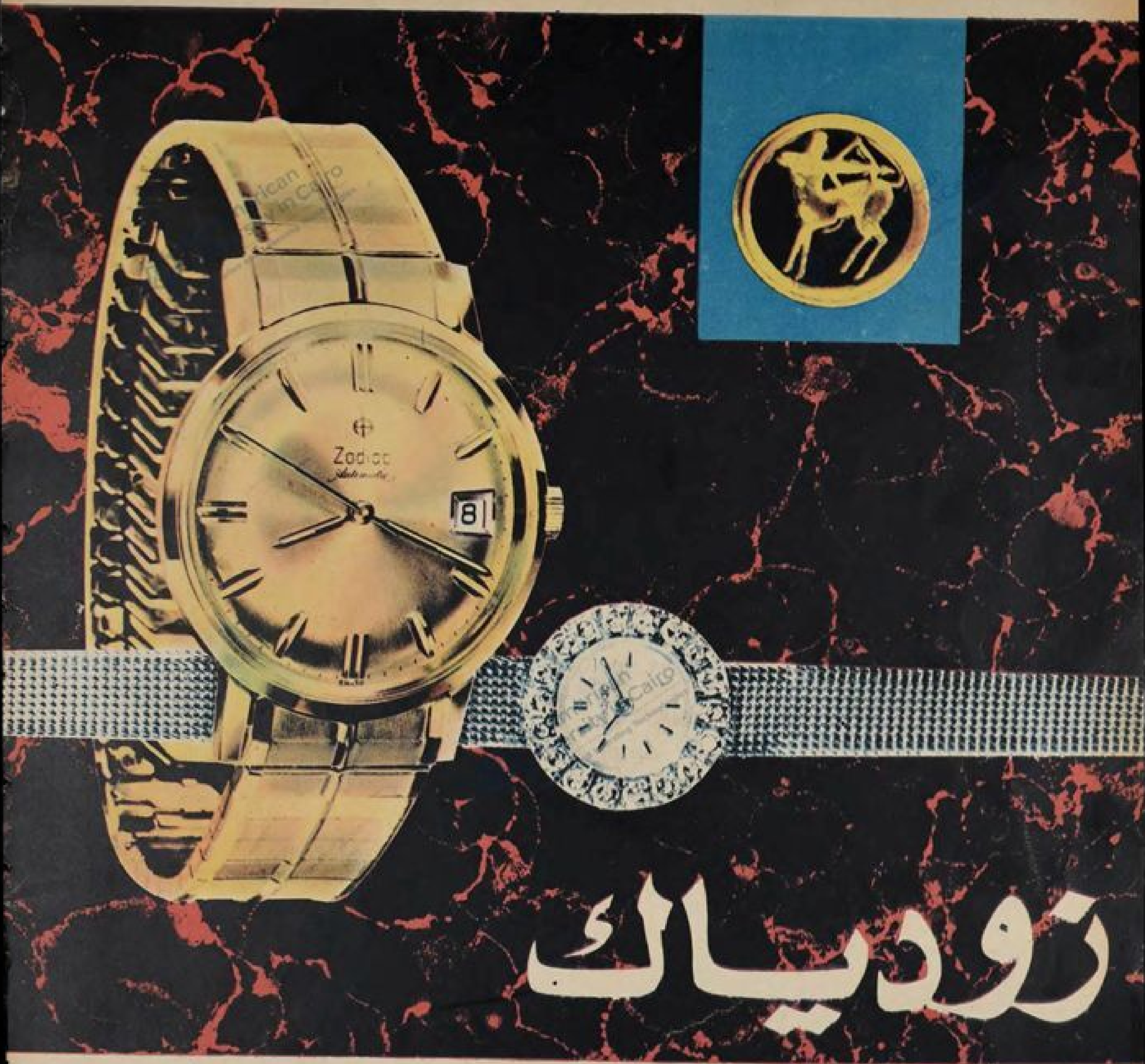

Zodiac

أوتوماتيكية بالتقويم - محصنة ضد الماء والصدمات
مذهبة وتتاح أيضاً من الصلب

ساعة حريمي ذهب أبيض ١٨ قيراط - ١٨ حجر من الماس -
مفتاح خفي - تتاح أيضاً من الذهب الأصفر

الجوهر الذي يضبط ساعة زودياك يتذبذب بتراوح قدره ٢١٫٦٠٠ بدلاً من ١٨٫٠٠٠ وهذا يعني دقة أكبر وثبات متزايد في الضبط.. الساعة الدقيقة زودياك فخر الساعات السويسرية قد أعدت خصيصاً بما يتفق وتخصيك

زودياك
رمز الدقة منذ عام ١٨٨٢
لى لوكل - سويسرا
Montres de précision
Zodiac
Le Locle, Suisse

الوكلاء الموزعون :
الخليج العربي : محمد عبد الله الشهاب - الكويت
يوسف احمد الساعي وشركاه - البحرين
حسن بن حسن الملا - قطر

المملكة العربية السعودية : صالح علي شبكشي - جدة - الخبر
العراق : علي حسين الساعاتي - بغداد
لبنان : جاك ج. جيراكو - بيروت
سوريا : فني جورج جارعالك - حلب
ليبيا : شركة من بن سعود وم شيخ { بنغازي - طرابلس - درنة - طبرق }

رسالة من المحرر

.. السيدة التي ترى صورتها على هذه الصفحة هي حرم الاستاذ الاكبر ، شيخ الجامع الازهر .

ومن اكثر مظاهر الحج تأثيرا في القلوب ان ترى المسلم او المسلمة في مثل هذه السن يتحمل مثل هذا الجهد من اجل ان يتنسم هواء الارض المقدسة . وكأنما في داخله رصيد من الشباب يختزنه لهذا اليوم .

انها واحدة من الوف المسلمات ، والمسلمين ، الذين تحقق املهم هذا العام ، وجمعتهم قمة عرفات .. منبع النور الاسلامي ، وقبلة عواطف المسلمين .

وتنشر آخر ساعة في صفحاتها مزيدا من الصور التي التقطتها خصيصا لرحلة الاستاذ الاكبر وحرمه .. « ص ١٢ »

وهي بهذه الصور تقول لقرائها : كل عام وانتم بخير !

***

.. بعض اعلانات الطريق تلمع الوانها ، وتكاد تضيء في الظلام . والناس قد يعجبون بهذه الالوان ، ويقفون امامها طويلا .. دون ان يعرفوا ان سر تألقها هو الذرة !

وبعض اجهزة المستشفيات تستطيع ان تتجسس على جسم المريض من الداخل ، وتحدد كل خلل في نشاط اعضائه .. دون ان يعرف هذا المريض ان السر ايضا ، هو الذرة !

والذرة الان موجودة في كثير جدا من مظاهر حياتنا اليومية . ولكن قليلين جدا هم الذين يعرفون . فهي مازال تبدو لمعظم الناس لغزا معقدا ، لا يفهمه الا العلماء واصحاب الشهادات .

ولكي تزيل آخر ساعة هذا الوهم ، وتخلق الالفة بين قرائها وبين الذرة التي تعاشرهم منذ سنوات .. فانها تبدأ العدد بموضوعها الكبير «عالم المعجزات الذى لاتعرفه» .. في صفحة ٤ .

***

.. مرة اخرى كل عام وانتم بخير !

آخر ساعة

الى اليمين : صورة نادرة لاحدى الغرف الحارة .. لقد ظل مصور اخر ساعة مدة ساعة كاملة لتصويرها .. انهم يديرون الاجهزة بواسطة ايد آلية من الخارج ولا يدخل احد الى هذه الغرف ..
واسفل : صورة اخرى لباحثتان في مدينة الذرة امام اجهزة غاية في الدقة وغاية في الخطورة

عالم المعجزات الذى لا تعرفه !

هـذا العـالم العجيب الغـامض الذى يسمونه « الذرة » ، لم يعـد غريباولا غامضا .

ان « الذرة » تعاشرنا فى بيوتنا . فى طعـامنا ، فى اجسامنا . وترسم معنـا ايضا مستقبل ابنائنا دون ان نشعر .

طائرة فى الجو .. وسيارة على الأرض .. يبحثان عن أصغر جسم فى العالم ..!

تحقيق كتبه : سالم عزام
تصوير : احمد عبد العزيز

المعجزة على مسافة ٣٠٠ متر تحت الأرض

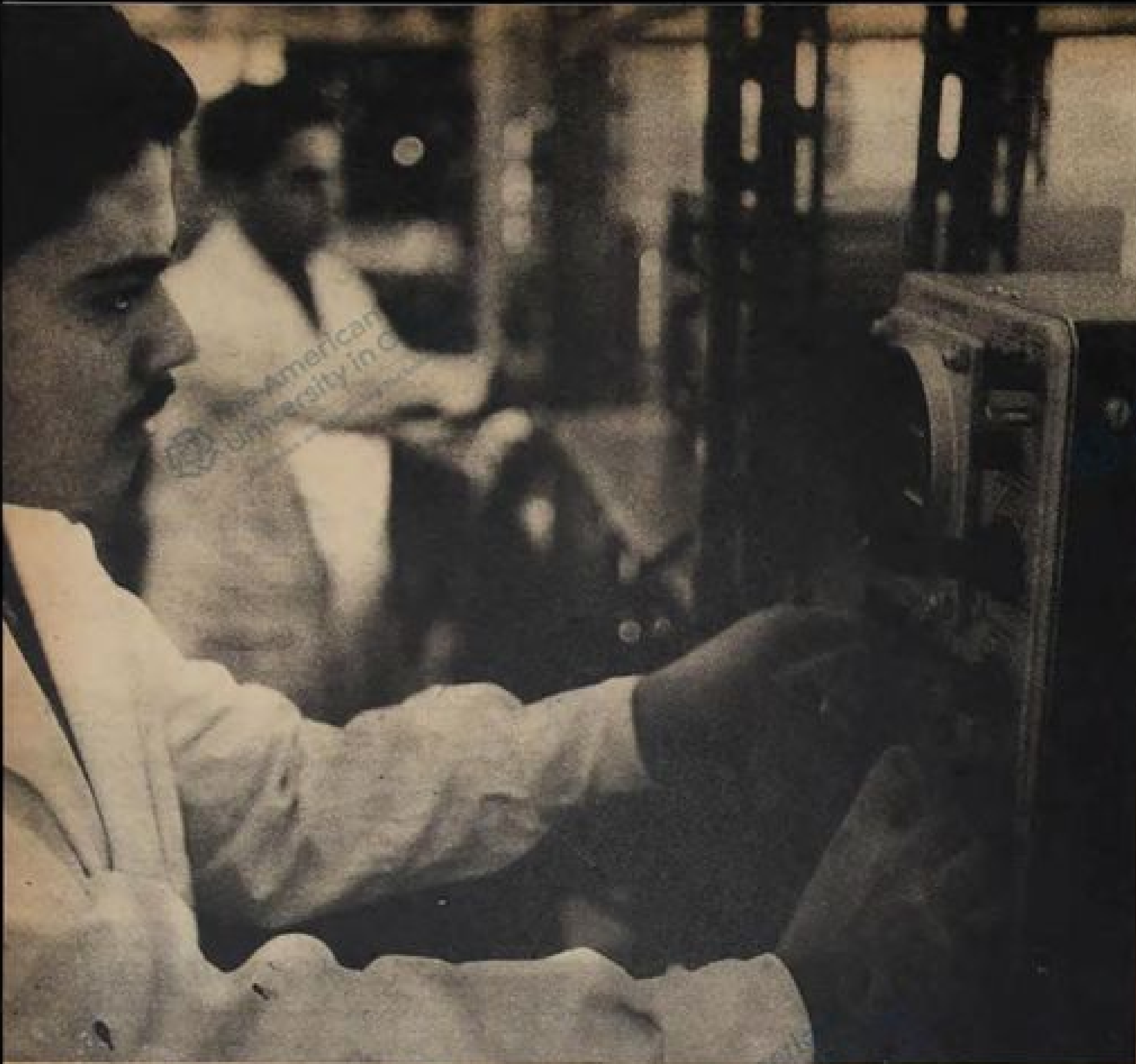

فى المركز الاقليمى للنظائر المشعة .. يعمل الباحثون لخدمة الانسان

قد تكون الذرة اصغر ما فى الكون . ولكنها ايضا اخطر ما فيه .

وقصتها العجيبة فى بلادنا ، وفى حياتنا ، بدأت فى انشاص . حيث اقيمت المدينة الذرية الاسطورة التى تحتل ١٠٠٠ فدان .

واول سؤال يخطر براس الذى يزور هذه المدينة هو : هل عندنا خامات ذرية ؟

يرد الدكتور الشاذلى محمد الشاذلى رئيس قسم الجيولوجيا الذرية بسرعة :

— طبعا .. لقد اكتشفنا كثيرا من الاماكن التى تحوى الرمال السوداء .. ولكن كان اهم الاكتشافات .. ذلك الذى عثرنا عليه حديثا فى الصحراء الشرقية ! .. لقد استغرق هذا الاكتشاف الكبير من علمائنا اكثر من عامين قطعت خلالهما الطائرات اكثر من ١٠٠ الف كيلو متر والسيارات ورجال البعثات اكثر من ١٠٠ الف اخرى من الكيلومترات !

وكانت خطة العمل تجرى من خلال نظام دقيق :

● **تقوم طائرات خاصة تحمل اجهزة** الكشف وهى اجهزة لتسجيل صوت الاشعاعات .. واجهزة اخرى تتدلى من الطائرة وتكاد تلامس رؤوس الجبال ولها حساسية بالغة لان اليورانيوم من صفاته الاولية انه يذوب فى الماء ويتسرب الى قاع الجبال ولا يظهر ابدا على السطح !

وطير الطائرات التى تبحث عن الخامات الذرية فى خطوط متعامدة على التركيب الجيولوجى للجبال والصخور .. ولا بد ان تطير فى خطوط متوازية .. وبين كل خط وخط نصف كيلو متر فى البحث الاولى وربع كيلو متر فى البحث التفصيلى ! .. وعلى الارتفاع يتراوح بين ثلاثين وستين مترا .. وبعد الطيران تبدأ عملية اخرى مكملة .. وهى عملية تقييم النتائج المسجلة ثم رسم الخرائط الاشعاعية وتقسيمها ثم يتم تسليم التقرير النهائى الى البعثات الارضية .

● **البعثات الارضية تستخدم السيارات** التى تحمل اجهزة الكشف عن الخامات الذرية .. ولا بد ان تتحرك هذه السيارات بسرعة ٢٠ كيلو مترا وبانتظام وتسير بجوار الجبال لا فى وسط الوديان والاجهزة الدقيقة التى بالسيارات لا تعمل الا فى درجة حرارة متوسطة ولهذا لا بد ان تكون السيارات مكيفة الهواء لتعمل طوال السنة وفى كل الظروف ..

● **تجرى بعد ذلك عمليات الحفر الآلى والتجسس التجريبى فى المناطق** التى ثبتت أهميتها .. ويصل عمق الحفر الى ٣٠٠ متر تحت الارض لتتبع خامات اليورانيوم واستخراج العينات المطلوب تحليلها ..

ويزيد من الدراسات والتفاصيل تأكد وجود اليورانيوم فى اكثر من ١٠٠ مكان بالصحراء الشرقية .. وتبين تركيزه فى ثلاث مناطق .. هى (**منطقة العطشان**) حيث يصل تركيز اليورانيوم الى ٥ ٪ فى الحد الاقصى وهى نسبة عالية جدا .. (**ومنطقة ابو جرادى**) حيث وصل التركيز الى ١ر٪ يورانيوم عدا ٢ر٪ ثوريوم وهى نسبة عالية أيضا .. ومنطقة (**ام صالى**) ووصل اليورانيوم الى ٠٦ر٪ والثوريوم الى ١ر ٪ فى مجموعة من المعادن النادرة !

ويكفى أن نعلم أن وجود اليورانيوم بنسبة واحد فى الالف يعتبر اقتصاديا فانهم فى السويد يستخرجون اليورانيوم من الصخور التى تحتوى على الخام بنسبة ٣٠٠ فى المليون ..

د . جمال محمود . قسم الطبيعة الذرية

الكعكة الصفراء .. !

ولاول مرة فى بلادنا يتم العثور على اليورانيوم فى صخور الجرانيت وفى الصخور البركانية ، لان المعروف حتى الآن أنه توجد كميات بسيطة من اليورانيوم بنسبة ١٠٠ فى المليون فى صخور الفوسفات المصرية واستخراجه منها لا يعتبر اقتصاديا ..

وهذه النسبة الكبيرة من اليورانيوم الموجودة فى صخور الصحراء الشرقية ستمكن العلماء من الحصول على نسبة اكبر من مادة (اكسيد اليورانيوم) والتى يطلق عليها العلماء (الكعكة الصفراء) .. وهى المادة التى يستخرج منها الوقود الذرى الذى يحرك الافران الذرية ..

وقد تقرر اقامة مصانع لتركيز خام اليورانيوم فى مكان متوسط من هذه المناجم الثلاثة لان حجم المواد الاصلية كبير جدا بالمقارنة بحجم النواتج النهائية .

فمن كل ٢٠٠٠ طن من الصخور المحتوية على خامات اليورانيوم يتم استخراج طن واحد من (الكعكة الصفراء) التى يستخرج منها اليورانيوم نفسه ... أما سعر الطن

د . محمد فتحى عبد الوهاب
مدير المركز الاقليمى للنظائر

من اليورانيوم النقى فيتراوح بين ٤٥ الفا وخمسين ألف جنيه !

وباستخراج الكعكة الصفراء تحمل الى قسم الكيمياء النووية للتنقية .. ثم الى المفاعل الذرى للتشعيع .. حيث تكون جاهزة بذلك لاستخدامها فى الاغراض الطبية والصناعية والزراعية !

الذرة .. واللحمة الضانية

عندما انعقد مؤتمر الوكالة الدولية للطاقة الذرية فى براغ فى نوفمبر الماضى صفق اكثر من ١٠٠ من علماء الذرة فى انحاء العالم **للشاب العربى الدكتور تيمور حسين كمال الذى قرأ بحثه على اعضاء المؤتمر ..** ثم جلس بعد ذلك على رأس مائدة يناقش ويجيب على الاسئلة .. ان الدكتور تيمور حل مشكلة ضخمة من مشاكل الانتاج فى بلادنا .. فالمعروف ان بلادنا حارة .. وهذه الحرارة تؤثر على الحيوانات المستوردة من البلاد الباردة ، فينقص بذلك انتاج اللحم واللبن فيها .. وبذلك تفشل كل مشروعات الاغذية التى تقوم بها الدولة لزيادة ثروتها الحيوانية .. ويترتب على ذلك وقوعها فى ازمة اللحم ونقص كمية اللبن الناتج !

د . عثمان المفتى ..
رئيس قسم المفاعلات

اقلب الصفحة من فضلك

النبات ينضج بعد ٩ أيام !

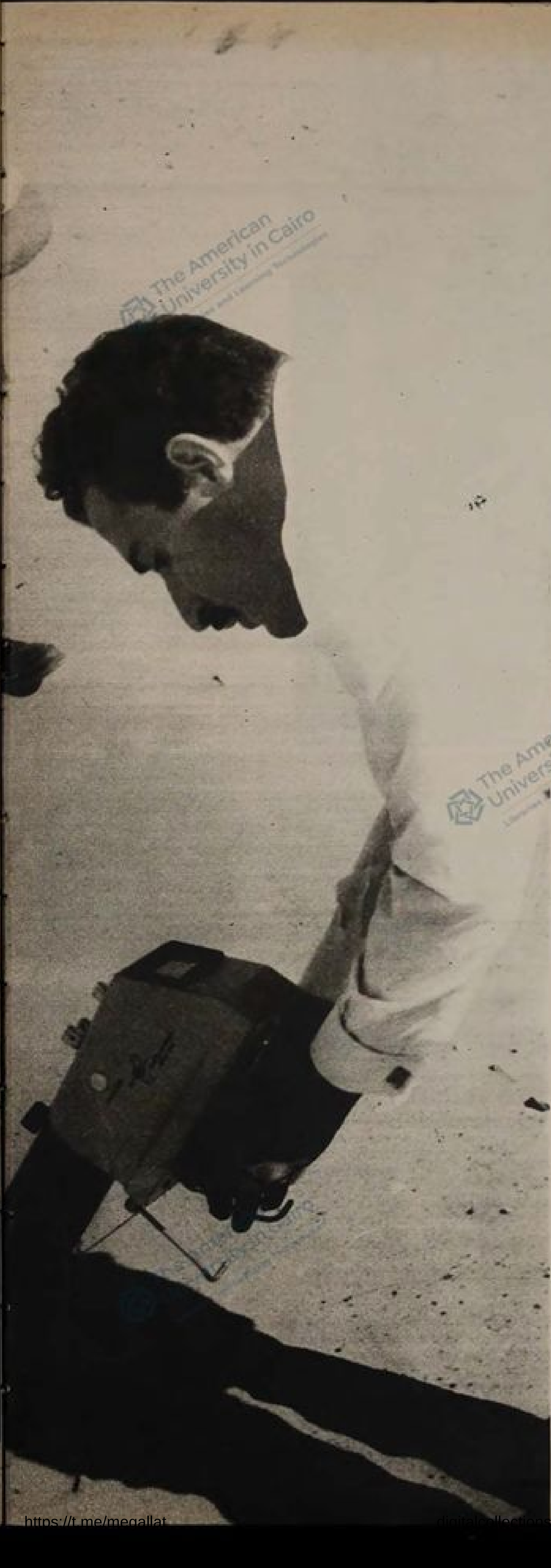

الباحثة سهير الربعي في وحدة انتاج الاشعاعات

وقد عكف العلماء على دراسة الحيوانات ليبتكروا طريقة سريعة للتعرف على الحيوان الذي يستطيع مقاومة الحرارة .. وكان الامر يتطلب استمرار التجارب على الحيوانات حتى تبلغ سن الثالثة ليمكن تكوين قطيع يقاوم الحرارة .. وهذه مسألة لا يمكن تطبيقها عمليا عند استيراد الماشية من الخارج ..

لكن الدكتور ممدوح حسين توصل الى ابتكار طريقة للتعرف على الحيوان المقاوم للحرارة خلال فترة اسبوعين فقط .. ونشرت الطريقة في الولايات المتحدة الامريكية واشاد بها الدكتور (فيد لي) في المؤتمر الدولي لعلم الاغذية في العام الماضي .. وقال عنها انها احسن ما توصل اليه العلم للتعرف على الحيوان المنتج تحت تأثير الجو الحار ..

وفي المؤتمر الذي انعقد منذ شهرين تقدم الدكتور ممدوح حسين ببحثه الجديد .. عن كيفية احتفاظ الحيوانات المستوردة باللحوم والالبان .. وزيادة الانتاج باستعمال الذرة .. وقرر المؤتمر بعد مناقشة البحث ايفاد رئيس المؤتمر ومديره الفني ليشاهدا حقل التجربة — وهو محطة انشاص الذرية — فكانت النتيجة ان كتبا يقترحان على الوكالة الدولية للطاقة الذرية تخصيص نصف مليون دولار لانشاء معهد للشرق الاوسط والدول العربية للتدريب واجراء البحوث المتعلقة باغذية الماشية والحيوانات الزراعية الاخرى وتجول الضيفان (الزائران) في انحاء الجمهورية ليبحثا عن مقر للمعهد واختارا بلدة (سخا) في محافظة كفر الشيخ .. وقابلا الدكتور شفيق الخشن وزير الزراعة ليتفقا معه على الترتيبات النهائية للمعهد الذي سيرى النور خلال هذا العام .. !

النظائر المشعة .. والنبات

ويقوم قسم النظائر المشعة بانشاص باستخدام الذرة في مجال الزراعة .. فقد قامت (وحدة الكوبالت) بتعريض زهور السمسم لاشعة (جاما) .. ومن طبيعة شجرة السمسم انها تنتج ثلاث زهور تسقط منها زهرتان وتبقى زهرة واحدة هي التي تتحول الى سنبلة السمسم .. ولكن بعد تعريضها لاشعة جاما فوجيء الباحثون ببقاء زهور الشجرة الثلاث .. ومعنى هذا انه يمكن مضاعفة انتاج السمسم ثلاثة أضعاف .. ونفس التجربة تتكرر الآن بالنسبة للفول والقمح والقطن .. والنتيجة دائما تنشيط الخلايا .. ومضاعفة الانتاج !

ومثل هذه التجارب تجري الآن في جميع مراكز النظائر المشعة في العالم .. ومن هذه التجارب الناجحة ما حدث في محطة ابحاث النبات الشهيرة في موسكو المعروفة باسم محطة (ميرون) من تعريض بذور الكرنب للاشعاعات الذرية .. وكانت نتيجة هذه العملية ان نضجت رؤوس هذا النوع من الكرنب قبل رؤوس اخرى من الكرنب لم تعرض بذورها للاشعاعات الذرية بمدة تتراوح بين ثمانية وتسعة أيام !

زيادة الثروة النباتية

فى تعريض النباتات والبذور للاشعاعات الذرية بكميات معينة يؤدى الى الاسراع فى النمو والتفريع وزيادة الانتاج

زيادة الثروة الحيوانية

نجح العلماء فى اقلمة طاقية وسيترتب عليه زيادة فى الثروة الحيوانية .

الاندماج النووى

الدكتورة تماضر الحفناوى .. ومحاولة للحصول على الطاقة من الاندماج النووى

الوسائل المشعة

فى حجرة « القاف جراف » يغوص الباحثون داخل عشرات من الاجهزة والوسائل المشعة .

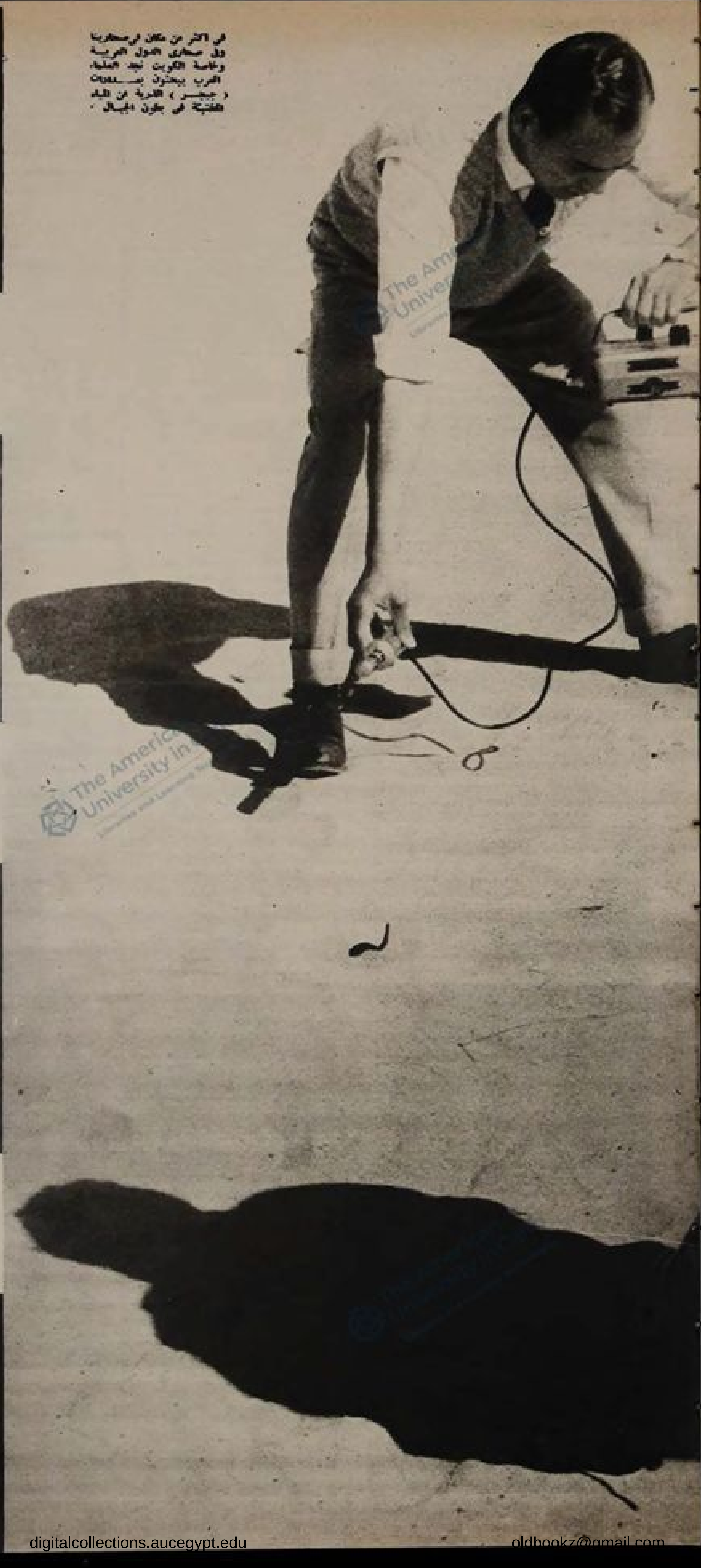

فى اكثر من مكان فى صحارينا وفى صحارى الدول العربية وخاصة الكويت نجد العلماء العرب يبحثون بعدادات (جيجر) الذرية عن المواد الطاقية فى بطون الجبال .

صحة الإنسان وطعامه

ومستقبل أبنائه

فى يد الذرة

فى عيادتنا الذرية .. استطعنا معالجة اخطر الامراض التى تصيب الانسان ..

وباختصار : ان تعريض النباتات والبذور للاشعاعات الذرية بكميات معينة يؤدى الى

- الاسراع فى النمو .
- الاسراع فى الازهار .
- الاسراع فى النضوج .
- تنشيط الخلايا وزيادة كمية الانتاج .

العلاج الذرى

ويمتد نشاط الطاقة الذرية لخدمة الانسان وعلاجه ..

وفى العيادة الطبية الذرية بمستشفى الدمرداش تدور المركة الفاصلة بين الانسان والامراض التى تهدد حياته !

والعيادة لا يمكن الاقتراب منها .. وان كان الاشعاع الذرى فى الداخل يعمل فوق جسد المريض .. اذ لا بد ان يفصلك منها ٣٠ مترا على الاقل !

والوحدة الطبية الذرية الموجودة فى مستشفى الدمرداش تستقبل من خمس الى ست حالات يوميا اكثرها من الريف .. حيث الاصابة بسرطان المثانة تنتشر هناك نتيجة للبلهارسيا المزمنة .. ويتم علاج من ٩٠ الى مائة حالة يوميا بالجلسات القيمة .

والعيادة تعالج المرضى بالمجان .. وتستقبلهم خمسة ايام فى الاسبوع وتغلق يومى الخميس والجمعة .. والسبب ان اعمار الذين يشتغلون بالنظائر المشعة قصيرة .. ولذلك لا بد من الابتعاد عنها اكبر قدر ممكن !

وأسأل الطبيب المعالج : ما هى اخطر الامراض التى تعالج هنا ؟

ويرد : الاورام السرطانية فوق سطح الجلد .. والاورام السرطانية العميقة تحت سطح الجلد بمسافة تصل الى ١٠ ملليمترا فى بعض الاحيان .. وهذه الاورام يمكن ان تصيب العيون والاصابع وغدة الكلى والثانوتروستاتا والعضلات والثدى ، والحلق والغدد الليمفاوية والاعضاء التناسلية وسرطان الدم والتسمم الهوائية وقرحة المعدة .

– وهل يستغرق العلاج طويلا ؟

– فى بعض الحالات يستغرق العلاج اسبوعا .. أو اسبوعين وأحيانا يستغرق ستة أسابيع أو سبعة .. فاجساد البشر يختلف استعدادها لاستقبال المواد المشعة مما يضعف فاعليتها فى بعض انواع العلاج .

ولم يقتصر استخدام الاشعة فى الكشف عن المناطق المصابة فى الجسم فقط .. بل ثبت ان الطاقة التى ترسلها فى الجسد اثناء مرورها به تحدث اثرا فعالا فى علاج الاورام السرطانية الخبيثة ايضا .

الذرة .. والصناعة

وفى مجال الصناعة .. أتم العلماء العرب فى مؤسسة الطاقة الذرية اعداد مشروع يتضمن استخدام النظائر المشعة فى التنقيب عن البترول وفى صناعته .. ويتضمن المشروع النقط الآتية :

● النقطة الأولى : احداث نقطة استدلال فى الآبار العميقة باستخدام مادة الكربالت المشع ٦٠ بعد تكملة البئر .. وذلك لتحديد الطبقة المنتجة من هذه النقطة بدلا من تحديدها من السطح تفاديا لأخطاء القياسات من الاعماق .

● النقطة الثانية : استخدام الطريقة الاشعاعية فى تثبيت مواسير التغليف الاسمنت للتحقق من صلاحيتها ..

● النقطة الثالثة : استخدام الطريقة الاشعاعية فى عمليات الحقن لمعرفة المسامية والنفاذية للطبقة المحتوية على البترول .. ومدى اتصال طبقات الآبار المنتجة منها .

وفى مجال صناعة البترول تستخدم النظائر المشعة فى البحث عن تسرب المنتجات البترولية المخزونة فى المستودعات والخطوط .. وتعيين منسوب السوائل فى المواد الصلبة من تلك المنتجات .. وتعيين الحد الفاصل بين السوائل المختلفة الكثافة .. وتحديد نسبة الكبريت فى العينات البترولية والتجانس فى خلطها .. ونسبة الكربون الى الهيدروجين

ثرا وتحديد عنصر الفاناديوم .. وهو نوع معين من الصلب بعد تشعيعه فى المفاعل الذرى .. وتحديد الشوائب كما وكيفا فى المعادن المستخدمة فى الأوساط المساعدة مثل البلاتين والنيكل ومعايرة المستودعات الجديدة عند انشائها ..

ويمتد استخدام النظائر المشعة الى الصناعات المعدنية .. حيث تستخدم فى :

● الكشف عن اللحامات فى الانشاءات المعدنية .

● الكشف عن الفجوات والشوائب وتحديد نسبتها مثل الكبريت والفوسفور والمنجنيز والصلب .

● الكشف عن النحاس والالومنيوم .

● تحديد نسب المعادن الداخلة فى السبائك .

● التحكم فى سمك رقائق الالومنيوم ..

وفى صناعة الزجاج تستخدم النظائر المشعة فى اختبار تجانس الخلطة المستخدمة فى انتاج الزجاج وحساب الخلطات المجهزة وتجانس الزجاج فى المناطق المختلفة بالافران .. ومعرفة تآكل جدران الافران قبل تغييرها .. وقياس سمك الواح الزجاج المسطح وحساب الانتاج وقطع الواح الزجاج اليا .. وضبط اوزان المنتجات الزجاجية .. ودراسة حركة سير الزجاج المنصهر فى الافران ..

وفى صناعة السيارات يستخدم الاشعاع الذرى فى الكشف عن العيوب الداخلية فى السوكات .. ودراسة التآكل الداخلى لآلات الاحتراق الداخلى ومرور الغازات والسوائل بها ..

ويقول الدكتور عثمان محمود الشرف على هذه الابحاث : ان النظائر المشعة قد دخلت الآن مصنعين فقط .. ولكن قبل انتهاء هذا العام ستكون قد دخلت جميع المصانع .. وخصوصا الصناعات الثقيلة ..

***

والآن .. على هذا هو كل نشاطنا الذرى .. ؟

الواقع والحقيقة تقول : لا .. هناك المركز الاقليمى للشرق الاوسط للنظائر المشعة ..

وهذا المركز مهمته تدريب خبراء الذرة العرب والافريقيين .. وقد انشىء هذا المركز فى عام ١٩٦٣ وتم تدريب ٦٩ باحثا حتى الآن .. ويمتد نشاط هذا المركز الى تصدير النظائر المشعة للدول العربية والافريقية التى تطلبها .. وخاصة العراق والسودان ..

وفى الكويت الآن بعثة ذرية عربية تبحث عن المياه الجوفية تحت رمال الصحراء الساخنة هناك ..

ثم ..

وهناك ايضا المدينة الذرية الثانية التى تبنى الآن فى برج العرب وعلى بعد ٥٥ كيلومترا من الاسكندرية .

ولقد اتجهت بلادنا الى بناء المدينة الثانية لاكثر من سبب :

● اكثر من ٩٧ ٪ من أراضينا صحارى تطل على بحرين ملحين كبيرين هما الابيض المتوسط والاحمر وبحيرات الدلتا .. ويمكننا بواسطة الذرة تحويل المياه الملحة الى مياه عذبة .

● الجمهورية العربية بامكانياتها وخبرائها فى المجال الذرى تستطيع ان تقوم بدور كبير فى هذا المجال بالنسبة للعالم العربى .. وأغلب مساحاته صحارى .. والافريقيا التى تحيط بها المياه الملحة من كل جهاتها ومعانى جهات كثيرة منها من نقص المياه .. والسيطرة على مياه النيل بالسد العالى والاستفادة من ٥١ ٪ من مياهه كانت تضيع فى البحر الابيض المتوسط كل سنة .. وهذا وحده لا يكفى لانطلاقنا وطلعاتنا الى مستقبل أحسن ولن يكفى الزيادة الهائلة فى السكان .. ولن يكفى الصناعة النهمة دائما الى ماء عذب .. ولذلك ابتدأت بلادنا فى بناء المدينة الذرية الثانية .. وبناء أول مفاعل ذرى لتحويل المياه الملحة الى مياه عذبة ..

***

وبقيت كلمة قالها لى صلاح هدايت رئيس مؤسسة الطاقة الذرية : « نحن فى أول الطريق .. ولكن امامنا فرصا للمستقبل كثيرة .. وسوف يجىء الى بلادنا علماء من كل انحاء العالم العربى والشرق الاوسط .. فان استعمال الذرة للسلام لن يخدم خطتنا ووطننا وحدنا .. انه يخدم الانسانية كلها ..

سالم عزام

ما هى .. الذرة ؟

● كان الفيلسوف (طاليس) هو اول من فكر فى الذرة فى القرن السادس عشر قبل الميلاد .. افترض هذا الفيلسوف ان الماء هو مصدر الاشياء كلها .. ومن هذه البداية عرف الناس ان هناك شيئا اسمه المادة يتكون منها الكون .

● توقف التقدم تماما فى النظرية الذرية من الناحية الفلسفية والناحية العلمية لمدة استمرت اكثر من الفى سنة حتى ظهرت النظرية الحديثة .. التى حاول فيها بعض الكيميائيين تحويل عنصر الزئبق الى ذهب بالتفاعلات الكيميائية ..

● جاء العالم (فراداى) واعلن فى اواخر القرن التاسع عشر قوانينه التى ربطت بين النظرية الذرية والنظرية الكهربية ..

● فى عام ١٩١٩ عرف رذرفورد الذرة على انها تتكون من جسيمات دقيقة مشحونة بعضها بالكهرباء مثل البروتونات والالكترونات .. والبعض متعادل وهو النيوترون ..

المفاعل الذرى أو الفرن الذرى

● مجموعة من المواد تحوى نسبة معينة من العناصر الانشطارية عندما تجمع تحت ظروف معينة يسرى بها تفاعل متسلسل يستخدم فى تشعيع المواد غير المشعة ..

● ينتج أيضا فى الفرن الذرى طاقة هائلة نتيجة لتحطيم ذرات اليورانيوم .. ولذلك نجد فرننا الذرى الموجود فى انشاص محاطا بطبقات سميكة جدا من انواع من الاسمنت المسلح والخرسانة الثقيلة .. وقد تمكن مركز ابحاث البناء فى بلادنا من انتاج نوع من هذه الخرسانة الثقيلة .. تقى من الاشعاعات الذرية الشديدة التى توجد داخل الفرن الذرى والغرف الحارة الملحقة به ..

● فوق قلب الفرن طبقة من الماء المقطر ارتفاعها ثلاثة امتار ونصف متر تعمل كدرع آخر للوقاية من بقايا الاشعاعات الذرية فى حالة ادخال مواد ذرية أو اخراجها .. والماء المقطر يعمل ايضا كمهدىء ومبرد وعاكس للاشعاعات ..

● فرننا الذرى العربى فى ارتفاع ٤ طوابق من عمارة .. ويوجد طابق منها تحت الارض .. وللفرن ٩ مجارى اشعاع افقية للاستفادة منها فى اجراء البحوث .. وعمود حرارى لعمل التجارب على النيوترونات البطيئة والتجارب لاختبار الدروع الواقية من الاشعاعات الذرية .. واربعة مجار رأسية لتعريض العينات النباتية والحيوانية لاجراء التجارب عليها ..

● تتصل بالفرن (غرف تسمى الغرف الحارة لانها تمتليء بالاشعاعات الذرية وتجرى داخلها الابحاث الذرية وبالطبع لا يستطيع أحد دخولها بعد ان تدخلها الاشعاعات الذرية .. ولهذه الغرف الحارة ابواب ضخمة جدا سميكة ومحكمة ومصنوعة من الفولاذ والرصاص تكون مفتوحة قبل ان تبدأ الغرف عملها .. وبعد ان تعمل يستحيل فتحها الى بعد شهور طويلة من اجل تحقيق الامن والسلامة .

● فى داخل مبنى الفرن الذرى ونش هائل يتحرك بواسطة ازرار كهربائية لينقل اجزاء سميكة من غطاء الفرن يصل وزنها الى عشرة اطنان .. وذلك لوضع اعمدة الوقود وادخال مواد او اخراجها .. ولا يحدث شىء من هذا قبل ان يحضر مندوب قسم الوقاية باجهزتهم الحساسة لقياس الاشعاعات الذرية اثناء عملية الفتح والاغلاق .

● يجرى التحكم فى كل اجزاء فرننا الذرى بواسطة ازرار كهربائية : تفتح الابواب وتغلقها ، وتنقل الاجهزة من مكانها ، وتزيد الهواء او تنقص منه ، وتزيد الماء المقطر او تقلله . وكل العمليات يتحكم فيها العلماء بواسطة الازرار من غرف خاصة بعيدة ومحكمة الاغلاق .

● فرننا الذرى اتاح لنا ان ننتج المواد المشعة التى تكفينا فى الابحاث العلمية ولاستخدامها فى الزراعة والصناعة والطب .. وتكفى البلاد العربية كلها .. وتصدر منها الآن الى باقى دول افريقيا ..

لغط كثير ، واشاعات اكثر ، تنطلق حول مشاريع تحويل نهر الاردن . وكل عواصم الغرب يهمها ان يشك العرب فى جدية هذه المشاريع ..

ولكن التحويل بدأ ..

وهذه هى الحقيقة كاملة ، وبالصور !

ماذا فعل العرب .. وماذا لم يفعلوا ..

أول صور تنشر لتحويل نهر الأردن

ستتم كل المشاريع
فى نفس التواريخ
وبنفس الحماس

خرجت من القاهرة ، بعثة عسكرية ، من القيادة العربية الموحدة ، وطارت البعثة الى بيروت ، ومن العاصمة اللبنانية اتجهت - في تكتم شديد - الى الجنوب ، حيث تنبع أهم وأخطر روافد النهر المقدس وقضت ساعات طويلة عند المنابع والحدود .. ثم عادت الى بيروت واجتمعت بقيادات الجيش اللبناني والمسئولين في لبنان .. وقال لهم افراد بعثة القيادة العسكرية الموحدة ..

- في الامكان ان يبدأ تحويل الروافد العربية في لبنان - والقيادة الموحدة لديها من المقدرة والحركة حماية كل مشروعات التحويل ..

ومضت الاسابيع ، وأخبار التحويل لم تعرف بعد ، وقالوا أن لبنان سيبدأ قريبا جدا في تحويل روافده ، فالجيش اللبناني قد وافق ، ومجلس النواب وافق والشعب يطالب بالتحويل والمشروع الهندسي قد اكتمل ، ولم يبق الا المعاول تضرب الصخور ، وتشق الانفاق ، وتجرى المياه العربية في أرض بعيدة عن اسرائيل ..

وفجأة ، أثير موضوع الروافد بين اجتماعات ديجول ، وهارولد ويلسون في باريس ، ونشرت بعض المحادثات السرية التي جرت بين الجانبين ، وقالت صحيفة هيرالد تريبون الامريكية أن دول المعسكر الغربي ستطلب من لبنان عدم تحويل روافده .. ستطلب من لبنان فقط !

فما هى الحقيقة ..؟

لقد كان للبنان - موقف خاص - في كل اجتماعات أثير فيها موضوع تحويل الروافد ، ابتداء من اجتماعات مؤتمر القمة العربي الاول حتى اجتماع وزراء الخارجية العرب .. وبعد مناقشات قررت لبنان عرض المشروع اللبناني على مجلس النواب ، ووافق المجلس حتى على دخول القوات العربية لحماية التحويل في لبنان ...

والمشروع اللبناني قدرت تكاليفه بمليون جنيه استرليني ، وساهمت فيها كل الدول العربية ووصلت تكاليف المشروع الى خزانة الجامعة العربية

والمشروع اللبناني - أيضا - أهم المشروعات ، فرافدا - الحصباني والوزاني - تشكل ٧٠ ٪ من كل مياه نهر الاردن ..

والمشروع اللبناني - أسهل المشروعات - فهو يبدأ وينتهي في ١٨ شهرا ، وهو عبارة عن انشاء سد لتحويل على مجرى الحصباني ، وفتح نفق لتحويل أمام السد الى نهر الليطاني ، ثم اقامة محطة ضخمة على مجرى الحصباني عند منبع الوزاني لرفع المياه الى السهول المرتفعة ..

والمشروع اللبناني يفيد لبنان .. فسوف يروى ١٦٠٠ هكتار من أراضي الجنوب اللبناني - أفقر مناطق لبنان .

وباختصار .. بدون المشروع اللبناني .. لا نستطيع أن نقول أننا كسبنا معركة التحويل ، وأننا أمكننا تحويل روافد نهر الاردن ..

وماذا فى سورية ؟

والمرحلة الثانية ، في المشروع العربي تبدأ في سورية ، والحق يقال ، أن سورية ، قد بدأت ومنذ ثلاثة أشهر في تنفيذ مشروعها .. بل انها تعرضت لهجمة اسرائيل عند مناطق التحويل .. ولكنها لم تترك معاول البناء بل رد الجيش السوري على العدوان الاسرائيلي واستمر في تحويل الروافد

.. بل ان ليفي اشكول .. قد وجه انذارا الى السوريين بعدم التحويل .. وكان الرد السوري كثيرا من العمل في التحويل ، وكثيرا من النشاط على طول الجبهة ، وكثيرا من التحدي ..

والمشروع السوري عبارة عن حفر نفق طوله ٦٠ كيلو مترا ليكون المجرى الجديد لنهر بانياس بدلا من أن يصب في نهر الاردن ، يروى الآف الهكتارات في الارض السورية ، وما يتبقى منه يصب في نهر اليرموك الذي ينبع من سورية ويسير الى الاردن ، ويمر في اسرائيل بضعة أمتار عند نقطة الحدود الاردنية السورية واسرائيل .. وسوف تنتهي سورية من مشروعها خلال الفترة القليلة القادمة ..

قادم من سد الاردن

وعندما تنتهي من تنفيذ المشروعين السوري واللبناني ، وتسير مياه روافد الاردن في الارض العربية ، لا يبقى لاسرائيل من المياه العربية الا نهر اليرموك حيث يسير مجراه لبضعة أمتار داخل الارض المحتلة .. ومن طريق هذه الامتار القليلة يستطيعون « سحب » ما يريدون من مياه من هذا المجرى ..

لذلك .. كان من الضروري اقامة سد على نهر اليرموك لوقف هذه المياه من الجريان في أرض العدو .. فكان سد المخيبة ..

فما هي الخطوات التي بدأت في الاردن ، لبناء هذا السد ..؟

واترك الحديث الآن ، للرجل الذي عاد أخيرا من الاردن ، ومعه آخر أخبار سد الاردن العالي .. يقول المهندس محمد أحمد سليم :

• أرسلت حكومة الاردن ، برقية عاجلة ، لاستشارتي ، وسافرت على الفور الى الاردن ، واجتمعت هناك بالمتخصصين ، ووصفي التل رئيس الوزراء ، وحينه استغلال روافد نهر الاردن ..

ولقد بدأ العمل في بناء السد ، وقرر المتخصصين أن يكون المشروع الاول في الاردن ، هو سد المخيبة ، وطلبت من الملك أن يطلق على السد ، سد الحسين ، ومعنى أن يكون هذا المشروع هو الاول ، أن تكثف جهود الدولة لانجاز المشروع .

- ومتى ينتهي ..؟

- المفروض أن ينتهي العمل كاملا خلال ٣٠ شهرا من الآن ، ولكن أؤكد أنه سوف ينتهي خلال ٢٤ شهرا فقط ..

- والسبب ..؟

- اهتمام الاردن ، تنظيم العمل ، فان هناك مهندسا مقيما في السد ، ومكتب تسهيلات صغيرا في عمان ، ومهندسا مقيما في اربد ، ولوازم بناء السد وصلت الاردن ، ورسوم بناء السد وصلت الى عمان من يوغوسلافيا ..

- ولماذا يوغوسلافيا ..؟

- لقد تقرر أن يعطى العمل لشركة كيو امبترا حنقاتا اليوغوسلافية وهي الشركة التي تقوم حاليا

• الانفاق عند نهر اليرموك في الجانب الاردني ومن طريق هذه الانفاق تصل مياه اليرموك الى قنوات الغور الصناعية .

• قناة الغور .. تجف مياهها بعد انشاء سد المخيبة .

• المشهد الاول : نهر الاردن يجرى بين الحدود السورية واسرائيل ، والسهم يشير الى المجرى .

• المشهد الثاني : نهر بانياس السوري وقد بدأت سورية تحويله منذ ثلاثة أشهر .

• المشهد الثالث : نهر الحصباني ونبع الوزاني ، ينتظران الارادة العربية لتحويله عن أرض العدو

بأعمال الحفريات اللازمة لسدى المقارن والمخيبة ،
– والأعمال الأخرى ؟..

– هناك عملية بناء جسم السد ، وهذه العملية ستطرح في مناقصة عامة بعد أيام ، ويشترك فيها المقاولون العرب فقط ، لأن عملية البناء سياسية أكثر منها عملية بناء سد ما ..

– وماذا تم في الأردن من أعمال بالتحديد ؟

– تم رفع الجوانب الترابية لقناة الغور الشرقية لمسافة ١٣ ك.م من مجموع طولها الذي يبلغ ٣٧ كيلو مترا ، ثم « تبطين » أرضية القناة لمسافة ٥ كيلومترات ، ووصلت الخرائط من يوغوسلافيا ، وتسلمت الحكومة الأموال اللازمة ، ثم تكوين الجهاز الفني والإداري للمشروع ، وبدأت الحفريات الأولية عند السد في منطقة المخيبة ..

– وتكاليف هذا المشروع ؟
– عشرة ملايين من الجنيهات
– ومدى فائدة المشروع للأردن ..

– يروى آلاف الهكتارات في الأراضي الزورية والغورية في الأردن .. وانعاش الحياة الاقتصادية وأكثر من ٢٠٠ مليون متر مكعب من المياه زيادة على الموجود حاليا يروى أراضي الأردن ..

.. ماذا فعلت اسرائيل ؟

إن اسرائيل ، تسرق حاليا من مياه الأردن ١٦٠ مليون متر مكعب ، أقامت محطة ضخ عند بحر الجليل ، لسحب هذه المياه وتوصيلها إلى حوض النقب عبر بحيرة الحولة المجففة ، ومنها عبر الأنابيب إلى صحراء النقب ، وتعاقدت مع شركة أمريكية للحصول على مضخة أخرى لسحب كمية ١٦٠ مليون متر مكعب أخرى من مياه الأردن ، وكل هذه المياه قادمة من لبنان وسورية ، من الروافد العربية ، فهي تعطى النهر ٣٢٠ مليون متر مكعب

واسرائيل ، تعتبر أن تنفيذ هذه المشروعات ، إنما هو تنفيذ حكم الاعدام شنقا وحتى الموت للعصابات الصهيونية ، وتأكدت اسرائيل أن الدول العربية سوف تنفذ المشروع ، فوقفوا في الكنيست يناقشون الحرب والدمار في حالة تحويل الروافد ..

وأعلنوا أن اسرائيل عازمة على الحرب مع العرب في حالة التحويل .. وملأوا الدنيا عويلا ، وهددوا بكل الوسائل .. بل وحاولوا العدوان على سورية ..

ثم قرروا ارسال البعثات لمعرفة رأى الحلفاء ، وطار اشكول إلى واشنطن واجتمع بهاروولد ويلسون ، وسافرت المجوز حولها طائرة إلى باريس ، اجتمعت هناك بكوف دى مورفيل ، وطار رئيس ودعوه إلى زيارة في بروكسل ، وحاخام اليهود طاف بنصف عواصم الغرب ، وناقش قضية النهر مع المنظمات الصهيونية المنتشرة في بلاد الغرب ..

وعرضوا مطالبهم .. وهذه المطالب تدور حول هدف واحد ، هو الضغط على العرب لوقف عمليات التحويل ..

وبعد هذه الاجتماعات ، وبعد عرض هذه المطالب نشطت أجهزة الأحلاف العسكرية ، واجتمع قادة حلف شمال الأطلنطى ليبحث ما أسموه بالتوتر في الشرق الأوسط .. واجتمع هارولد ويلسون بشارل ديجول ، وأصدروا بيانا عن التوتر في هذا الشرق وبعد أيام سوف يجتمع في طهران – عاصمة النشاط الصهيوني – أعضاء الحلف المركزي – بغداد سابقا – ليبحث نفس الموضوع ..

ولكن ...

كل هذه الاجتماعات والمناقشات تدور في حلقة مفرغة – والمتابعة إلى مصادر عربية – أؤكد أن المشروعات العربية ستتم ، في نفس « التواريخ » ، وبنفس الحماس ، حتى لبنان سوف تقوم بالتنفيذ مهما ضغطوا عليها .. فإن على الأرض اللبنانية شعبا لا يحتمل تأجيل خنق اسرائيل ..

وجيه

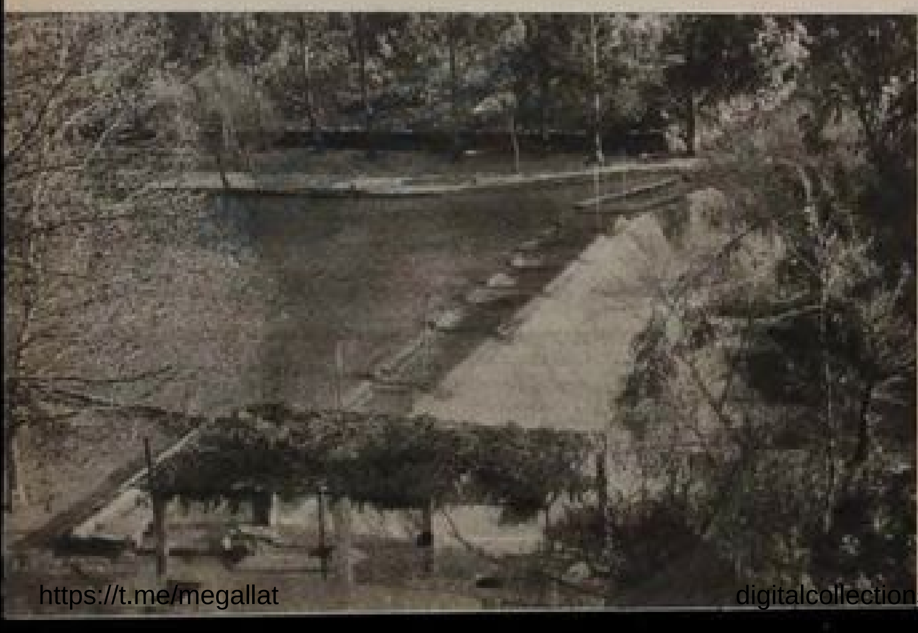

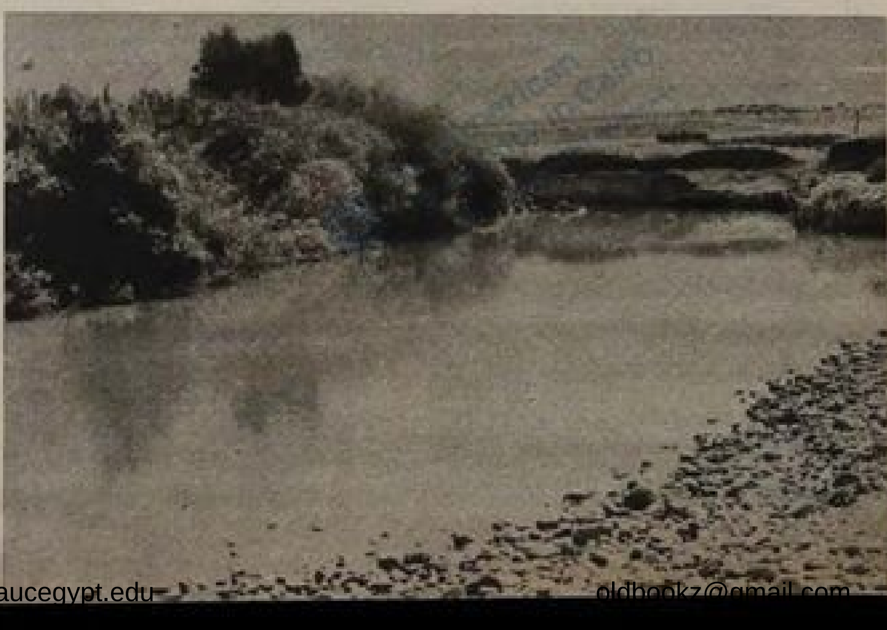

ساعات قبل تحقيق الأمنية

على سلم الطائرة استقبله مساعد الطيار واخذ بيده يصعده السلم .

السيدة قرينة الامام الاكبر مع بنتيها وبعض فتيات وسيدات العائلة اللواتي كن في وداعها .. حتى استقلت طائرة شركة الطيران العربية المتحدة التي اقلعت من مطار القاهرة في تمام الثالثة من بعد ظهر الثلاثاء في طريقها الى مطار جدة الذى وصلته بسلامة الله بعد ٣ ساعات .. في الخامسة بتوقيت المملكة السعودية ..

منذ ساعات .. وقف الحجاج على جبل عرفات يؤدون الشعائر الدينية في عيد الاضحى المبارك .. ويتطلعون الى السماء يطلبون من الله الهدى والرحمة والغفران .. ويرددون : الله اكبر .. الله اكبر .. لبيك اللهم لبيك .. ان العزة والملك لك وحدك لاشريك لك .. لبيك .

ومن بين مئات الحجاج من المسلمين هذا العام سافر الامام الاكبر الشيخ حسن مأمون والسيدة عقيلته الى جدة ليؤديا فريضة الحج .. كان في وداعه وهو في طريقه الى الطائرة الشيخ احمد حسن الباقورى مدير الجامعة الازهرية .. وفي مطار القاهرة الدولى كانت ابنتا الامام الاكبر وعدد من سيدات العائلة في وداعه هو والسيدة قرينته .

سيدات العائلة يودعن شيخ الجامع الازهر في استراحة الزوار بمطار القاهرة الدولى قبل مبارحته ابلغا ..

من كل فج عميق

.. وهم من كل فج عميق .. من السودان ، وتركيا وبلاد أخرى .. وردوا على القاهرة يستقبلون أفواج الحجاج ويودعونهم في طريقهم إلى بيت الله الحرام .. لم يكن أحد منهم يعرف الآخر ، أو عرفه [illegible] .. ولكن الإسلام الذي بين قلوبهم كفيل بأن يؤالف حقا قلوب المسلمين ..

بينما هو يخلص السبحة من السلم الذي تشبكت فيه .. والسيدة قرينته تصعد سلم الطائرة ..

الإمام الأكبر وإلى يمينه الشيخ الباقوري مدير جامعة الأزهر ، وإلى يساره فضيلة الدكتور عبد الله ماضي .. لحظة أن وقف يستعد للذهاب إلى الطائرة ، ويرى وهو يصافح الطفل عبد الرزاق أحد أفراد أسرة الإمام السابق المرحوم الشيخ مصطفى عبد الرازق . وفي الصورة الأخرى الطفل يقبل فضيلة الإمام الأكبر ..

قال المهندس الفرنسي

ستتعرضون للمجاعة

.. فارتفع الإنتاج !

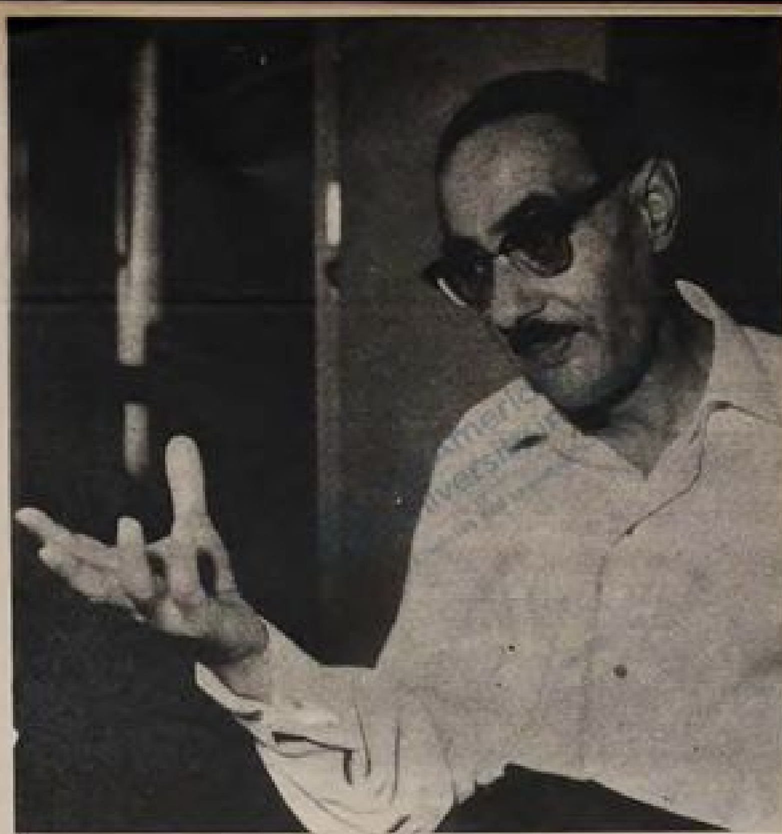

ستؤمم الجزائر جميع المنازل والعمارات السكنية هذا العام .. وستخطو خطوات جديدة في ادارة المزارع والمصانع بواسطة العاملين فيها. صرح بذلك عمر اوزجان وزير الدولة الجزائري في حديث خاص لآخر ساعة ..

حديث مع : مريم روبين

الجزائر تؤمم جميع المساكن ...

كتبت مريم روبين

قال المهندس الفرنسي للجزائريين : يجب الا تبدلوا عام الحرث باكثر من ٣٠٠ الف هكتار . فاجاب الجزائريون :

٣٠٠ الف ؟ اننا نريد ان نبدأ بمليون !

واتهمهم المهندس بالجنون . وهو رجل خبير يعرف ما يقول . واكد لهم ان الجزائر ستتعرض نتيجة هذا لمجاعة خطيرة . خاصة ان الفلاحين الجزائريين ليست لديهم الكفاءة اللازمة لرعاية الارض بالوسائل الحديثة . كما توقع جفاف الكروم التي تمثل نصف اقتصاد الجزائر .

وقال الجزائريون :

ــ اننا قبل أن نستمع الى نصائحك .. لابد ان نستمع الى رغبة فلاحينا !

وبدأت المعركة التي خاضها الفلاح الجزائري بكل اعصابه .. واشترك فيها بجهده ووقته وماله .. وتم بالفعل حرث مليون هكتار في مدة محددة !

ولم يجد المهندس الفرنسي الخبير « ريني ديمو » الا أن يقول : انها معجزة !

وبحثت محدثي « عمر زجان » المفكر الاشتراكي ووزير الدولة الجزائري لاسأله عن اشتراكية الجزائر .. ويجيب بأحرف الواحد :

ــ انها اشتراكية علمية في اطار عربي اسلامي .. مستمدة من واقع الجزائر نفسه .. وهي القائمة الكلاسيكي .. وقد اعددنا لها من زمن بعيد وطبقناها بناء على واقع ومشاكل الجزائر .. فلم نقلد نظاما معينا .. وان كانت اشتراكيتنا قريبة الى حد ما من اشتراكية يوغوسلافيا وكوبا .

ويتناول نسخة من جريدة « الثورة الافريقية » التي يشرف على تحريرها في الجزائر . ويقول : هذا العدد يمكنك من خلال قراءتك له ان تعرفي كل شيء عن تطبيقنا الاشتراكي في الجزائر .. ثم يعود مرة أخرى الى مقعده .. ليتحدث عن تاريخ ومولد الاشتراكية الجزائرية .

ــ طوال سنوات الثورة .. كنا نعد للاشتراكية كنا دائما نفكر الى أي مدى نطبق هذه الاشتراكية خاصة بعد ان تعودنا على الفكرين العربي والفرنسي بالذات .. هؤلاء الذين ارادوا لنا ان نفكر حسب آرائهم .. ونطبق برامجهم ونسايرهم في التفكير والتطبيق .. ولكننا كنا والعين .. استطعنا من تجارب الغير ان نجد مسلكنا الخاص بواقعنا الجزائري .. ولذلك استطيع ان اقول ان الاشتراكية الجزائرية **تجربة جديدة يمكن ان تستعمل مرجعا فقط لا مثلا .**

.. وليس معنى ذلك ان بلدنا مغلق علينا .. انما كثيرا ما نتبادل الاراء والتجارب في المسائل الفنية والخبرة ..

ولكن الرأسمال الوحيد لنا .. هو الشعب ومطالبه .. **فاشتراكيتنا تكونت عن القاعدة الشعبية ثم اضفت عليها الحكومة او القيادة الصفة الشرعية عن طريق اصدار القوانين فقط .**

قلت : هل استطيع ان اعرف مدى تجربة ... يوغوسلاف

الشيوعيين مع حزب الجبهة

اجاب ـ الشيوعيون عندنا قسمان : قسم شارك معنا منذ الثورة .. وله صاحب المعروف النزيه .. فقد استمر في العمل والكفاح حتى يومنا هذا في اطار حزب الجبهة وفي جميع المجالات .. مثل جميع الجزائريين المنضمين لحزب الجبهة .. انخرطوا في الحزب على اساس كونهم جزائريين حسبهم مواقفهم على الميثاق الجزائري .. الشيوعيين

ولقد تطورت اراء بعض الشيوعيين في كثير من الموضوعات .. انما تسعيهم يوغوسلافيا على تطبيق النظام الاشتراكي بدون وجود الحزب الشيوعي في الدولة .. كما تسعيهم يرددون أن الدين ليس عقبة في طريق بناء وتطبيق الاشتراكية والدليل على ذلك رسالة توجياتي الاخيرة التي بعثها الى خروشوف قبل وفاته ..

قلت : وما مدى تطبيق الاشتراكية في الجزائر الآن ؟

أجاب : الاشتراكية مطبقة في الجزائر منذ عام ١٩٦٢ في الزراعة والصناعة .. والمؤسسات العامة مثل الفنادق .. عن طريق لجان التسيير .. وبدأناها باستيلاء الحكومة على الاراضي الشاغرة التي تبلغ نحو مليون هكتار تركها اصحابها المعمرون قبل الاستقلال وهربوا الى فرنسا .. كذلك استولينا على مصانعهم ومؤسساتهم ..

ومن طريق نظام التسيير الذاتي اديرت هذه المزارع والمصانع والفنادق .

ــ وماهي المشاكل التي قابلتكم عند التطبيق ؟

ــ كثيرة .. اهمها قلة الاطارات .. وعدم وجود الكفاءات التي تدير هذه اللجان .. اقصد لجان التسيير .. فمثلا في مجال الزراعة .. يوجد الفلاحون المهرة في اعمال الفلاحة فقط .. ولكن في مسالة التسويق والبيع والشراء .. ليست لديهم اي خبرة او مؤهل .. وقد استطعنا ان نتغلب على هذه المشكلة .. **بان ارجعنا في خطتنا الاشتراكية خطوة واحدة .. بحيث تعد لجان التسيير الذاتي من قبل الفلاحين والعمال .. ويشرف على التوجيه مدير او مراقب من الحكومة .. يكون بمثابة مرشد فقط وموجه .. اما القيادة الكاملة فتكون للجان** التسيير وحدها فترة مؤقتة الى حين يتم تدريب الفلاحين .. التدريب الكافي في المدارس التي انشأناها لهم لهذا الغرض !

كذلك الحال بالنسبة للفنادق الكبرى .. فعندنا النجاح الجزائري الباهر .. والسفرى والترونزول .. ولكن ليس لدينا المدير .. الكفء الذي يستطيع ان يدير هذا الفندق الضخم ..

فقررنا ان تكون لجنة التسيير الذاتي في الفندق الكبير من العمال والموظفين المشتغلين بالفندق .. اما المدير .. فمن الحكومة .. الى أن يصير المدير الكفء ليحل محل المدير الحكومي .. وهكذا ..

ونعود لنتحدث عن التسيير الذاتي في مجال الزراعة .. فيقول :

لقد استولت الحكومة على الارض . واعطتها للفلاح بلا مقابل .. ويمكن أن يجمع منه قسط واحدا .. وعلى أساس العمل الجماعي .. لا الملكية الفردية .. الكل يعمل .. والكل ينتج .. والكل يأخذ الارباح ..

وقد تخصص جزء من ارباح هذه المزارع لانشاء المدارس والمستشفيات لهؤلاء المواطنين الذين يعيشون في الجبال حتى تتحقق الاشتراكية لجميع الابناء وتحلق الحقد والكراهية بين صفوف الشعب ..

ويتحدث .. الوزير الجزائري .. عن المشاكل التي قبل التطبيق الاشتراكي فيقول .. قبل ان تصدر الحكومة قانون الاستيلاء على الاراضي والاماكن الشاغرة .. تساءلنا .. هل نوزع هذه الاراضي على الجنود المناضلين الذين عملوا طوال سنوات الثورة كما فعلت يوغوسلافيا مثلا .. وهذا سيعرضنا الى خسارة الانتاج بسبب انعدام خبرة الجنود في هذا الميدان ؟ أم نوزع هذه الاراضي على العمال والفلاحين الذين يعملون بها .. وبالتالي سنخلق مشكلة أخرى وهي مشكلة الملكية الفردية .. التي لا تتفق مع اتجاهنا ومع الصالح العام ؟

ولكننا قصدنا ان نحافظ على اقتصاد الدولة .. وتحقق الهدف الاقتصادي .

وليس معنى ذلك أن الجنود والضباط لم يشاركوا في الاصلاح الزراعي .. بالعكس .. فقد حدث في الفترة مابين وقف اطلاق النار والاستقلال .. تلك الفترة التي هرب المعمرون خلالها من الجزائر الى باريس وتركوا أراضيهم .. ان استولى بعض الضباط والجنود المسلحين على جزء من مساحات هذه الاراضي .. وبدأوا يوزعونها على انفسهم .. وكانت مشكلة أمامنا لابد أن تحل بأسرع ما يمكن بطرق سلمية . والا ستخلق أمامنا مشكلة الملكية الفردية .. وعن طريق الجيش وباتصالنا بالكولونيل هواري بومدين نائب رئيس الجمهورية .. اتفقنا على تخصيص عشرة مزارع لنقابة الجنود في كل محافظة للجنود والضباط بحيث تدار المزرعة بنفس الاسلوب الجماعي .. وهو أسلوب لجان التسيير الذاتي .. لا الملكية الفردية .. وهي تسير حسنا الى جنب مع المزارع المحلية ..

أما المشكلة الاخيرة التي صادفتنا .. فهي مشكلة الاستعمار الجديد .. مشكلة القوة المالية التي تعيش فينا في الدولة وتعمل على استغلال اموالها بطريق غير مباشر عن طريق مديري الشركات والمؤسسات .. بجانب البرجوازيين الذين يحاولون التسلل بأي اسلوب للسيطرة عن طريق نفوذهم المالي ليكسبوا نفوذا سياسيا .. ولكن الحكومة الجزائرية استطاعت ان تحد من نفوذهم وتكشف كل الوسائل التي يتبعونها لتحقيق اهدافهم !

وقبل ان انهي حديثي معه .. قال لي ..

انا نعيش الآن مرحلة جديدة في تطبيق الاشتراكية قريبا جدا ستسمعون عن قانون المساكن الذي بمقتضاه تستولي الدولة على العمارات والمنازل السكنية .

قلت .. جميع العمارات . السكنية ؟

فقال : ستبدأ المرحلة الاولى .. بالعمارات الشاغرة التي تركها اصحابها المعمرون .

من هو عمرو زجان ؟

● وزير الدولة الجزائري والمبعوث الخاص للرئيس لاحمد بن بيلا لدى الدول الاشتراكية .

● من كبار المفكرين الاشتراكيين في الجزائر ويشرف على التطبيق الاشتراكي في بلاده ويشرف ايضا على جريدة « الثورة الافريقية » التي تصدر بالفرنسية في الجزائر .

● الابن رقم ١١ لوالديه ... مات جميع اخوته ولم يبق له الا اخت واحدة واخ واحد .

● كان والده طباخا في الفنادق .. يعمل يوما ويتعطل أياما .. وكانت امه تنسج الحرير المعلم وتغزل . الكسكس وتبيعه للمطاعم لتوفر لهم القوت .

● لم يتمكن من اتمام دراسته في مدرسة المعلمين بسبب الفقر .. فخرج من السنة الاولى ليعمل موزعا للبرقيات لمدة ٣ سنوات .. الى أن اصبح سكرتير العام السري لنقابة شبان البريد التي تكونت لتعمل تحت النفوذ الشيوعي في ذلك الوقت .. والخط يتصل بعمال المزارع وعمال البناء وسائقي النقل .

● دخل حزب الشبيبة الشيوعية سرا عندما بلغ العشرين من عمره .. وزاول نشاطه في الحزب الى ان اصبح مسئولا عن ادارة صحيفة الحزب التي كانت باسم « النضال الاجتماعي » .

● قام مع المرحوم الشيخ عبد الحميد بن باديس بتكوين « المؤتمر الاسلامي الجزائري » الذي ضم جميع الجزائريين التقدميين الوطنيين .

● اعتقل عام ١٩٤٠ .. وبقي لمدة ٣ سنوات . وعندما عاد من المنفى عين سكرتيرا عاما للحزب الشيوعي الجزائري .. لكن ميوله الوطنية اوقعته في خلاف مع الحزب الشيوعي الفرنسي فاصدر الحزب قرارا بعزله عام ٤٧ .

● عاش مختفيا في منازل الاصدقاء الى أن القى القبض عليه فقضى ٨ اعوام بين سجون الجزائر وفرنسا الى ان وقعت اتفاقية ايقاف اطلاق النار وافرج عنه .

شاه العيد القادم !

بريشة : مصطفى حسين

.. هذا الشاه ، الذى يعرف ان شعبه ــ عاجلا او آجلا ــ سيذبحه ، يناضل الآن بكل قواه لكى يؤجل مصيره ..

ولكن شاه ايران بدلا من ان يخوض معركة الدفاع عن عرشه المنهار فى بلاده ، يحاول ان يخوضها فى اليمن ، وفى البحرين وضد الجمهورية العربية المتحدة . وبدلا من ان يحمى نفسه بشىء ــ ولو قليل ــ من الاصلاح يرضى به شعبه ، فانه يحتمى بقوى اكثر انهيارا منه : قوى الاستعمار واسرائيل !

انه غباء بالطبع .

ولكن يفسره ان جلالته .. شاه !

حديث صريح

مع حاييم بك

حاخام اليهود يتهم اسرائيل : تشريد اللاجئين عمل معاد للدين

الذين هاجروا من مصر هم اليهود الاجانب . اما ابناء البلد فيعيشون حياتهم كما اعتادوا .. فى وطنهم

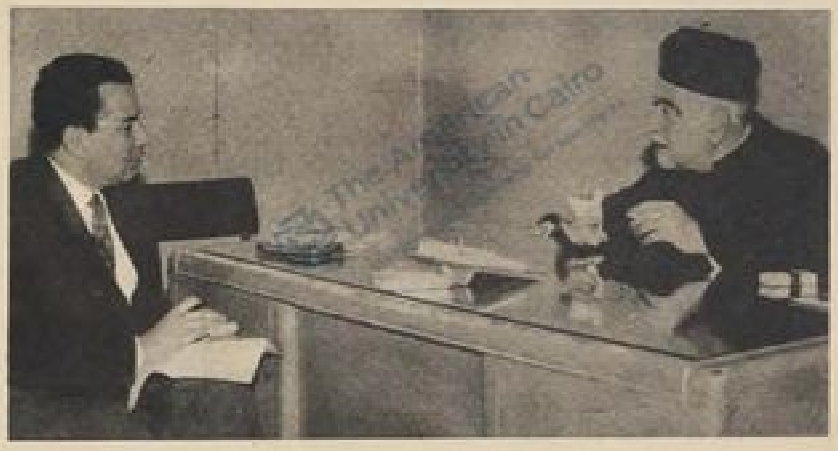

حديث مع : وجيه ابوذكرى • تصوير : محمد رشوان

لاول وهلة تعتقد انه الحاج أمين الحسينى مفتى فلسطين سابقا .. نفس الملابس ولكن هنا لونها أسود .. نفس غطاء الرأس مع تغيير فى اللون .. ونفس الصوت الهادىء المتقطع .. انه حاييم بك .. حاخام اليهود فى مصر ..

مكتبه فى مبنى قديم فى العباسية ، بناه اليهود عام ١٩٣٠ ، ليكون مدرسة لابناء الطائفة اليهودية ، وحاخامية يؤدون فيها طقوسهم ..

وجلست أمام الرجل .. وبدأ الحديث .. صوته الهادىء المتقطع ..

— أنا رجل دين .. درست الدين اليهودى والاسلامى والمسيحى ..

وسكت طويلا .. ثم يقول ..

— هل تعلم أن تعاليم التوراة قريبة من تعاليم الدين الاسلامى .. فتعدد الزوجات كان عندنا .. ولكننا منعناه لكثرة مشاكله .. وهناك دول اسلامية بدأت فى منع تعدد الزوجات .. ونحن نؤمن بالله واحد وهو ما يسمى بالتوحيد .. والاسلام يؤمن بالله واحد .. والصيام .. نحن نصوم كالمسلمين ..

وسكت أيضا ..

— ولنا شعائر دينية .. نقيمها هنا .. سأدعوك مرة لحضور هذه الاحتفالات .. وهناك طائفة يهودية تؤدى الصلاة كالمسلمين ..

وثيقة الفاتيكان والسياسة

وأبدا .. لم يكن فى ذهنى أن أسأله عن وثيقة تبرئة اليهود من دم المسيح .. فهو أولا رجل دين .. ولكنه تحدث عنها ..

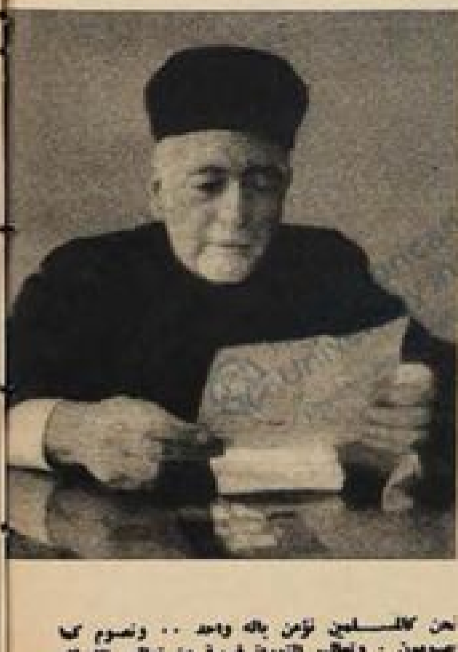

نحن كالمسلمين نؤمن بالله واحد .. ونصوم كما يصومون . وتعاليم التوراة قريبة من تعاليم الاسلام

كبير حاخام اليهود حاييم بك في بيت قديم بالعباسية .. بني عام ١٩٣٠ ، وكان في الاصل مدرسة لابناء الطائفة

— هل صدرت الوثيقة خالصة لوجه الله ..
ابدا .. لقد صدرت لاسباب سياسية ..
ولولا هذه الاسباب لما اثرت حولها هذه الضجة .. اين كان الفاتيكان منذ مائة عام .. لماذا لم تصدر هذه الوثيقة ايام حكم هتلر ..
لماذا صدرت في هذا الوقت .. لماذا لم تؤجل حتى يتم حل مشكلة فلسطين .. فتكون صادرة عن دوافع دينية .. وليست دوافع سياسية ..

— لقد اضطهد اليهود .. في روسيا القيصرية .. ثم اوربا .. فمن المسئول ؟ اليهود .. ام (الغرب) .. ؟

ان احد الاسباب ديني .. (فحكاية) صلب المسيح ، كانت احد العوامل في اضطهاد اليهود في اوربا ..

— ولكن في اسرائيل هناك اضطهاد .. التفرقة العنصرية بين اليهود والعرب .. بل التفرقة العنصرية بين يهود الشرق ويهود الغرب .. ؟

— انا ضد الذين يضطهدون العرب في اسرائيل .. وديننا يرفض كل انواع التفرقة .. اما التفرقة بين يهود الشرق والغرب .. فالسبب ان هناك طائفتين .. طائفة الاشكناز وهي تضم يهود اوربا .. وطائفة يهود الشرق .. كالخلاف بين المذاهب المختلفة في الدين الواحد .. وعلى هذا فان يهود العالم يرفضون ان يكون هناك سيد وخادم ..

بن جوريون معتوه

— بن جوريون .. قال انه ليس يهوديا من لا يهاجر الى اسرائيل ؟

— قول معتوه .. ولقد عارضت هذا الرأي كل المنظمات اليهودية .. وكل الحاخامات في جميع انحاء العالم .. هذا الرأي .. وهذا قول الصهاينة

— اذن .. ما الفرق بين الصهيونية واليهودية ؟

— الصهيونية حركة سياسية .. تحرضها هجرة اليهود الى فلسطين .. واليهودية دين .. يمكن ان يؤمن بها الفرنسي والايطالي والمصري .. واي انسان .. والصهيونية تقول ان اليهودي يجب ان يهاجر الى اسرائيل ..

— معنى ذلك ان اليهودية ليست قومية ..

— طبعا ليست كذلك .. هي دين .. والدين لله والوطن للوطن .. فانا ادعو — كما نفعل هنا في مصر — كل يهودي في العالم ان يكون الولاء لوطنه .. وللقومية الحقيقية .. والقانون عندنا .. حتى الانبياء طالبونا بالمحافظة على البلاد التي ننتمي اليها ، ونحافظ على مصالحها ، ونحفظها من كل سوء .. ونراعي قوانينها ..

— قيل ان في مصر اضطهادا لليهود ..

— شائعة .. وكذبة .. انا هنا نقوم بشعائرنا الدينية .. ونعيش في سلام .. وفي القاهرة والاسكندرية حوالي خمسة آلاف يهودي مصري ، ولكن اليهود الاجانب هم الذين هاجروا بمحض ... اجانب .. ولدينا ٢٠ معبدا نؤدي فيها طقوسنا الدينية .. بل ان الرئيس جمال عبد الناصر يرسل لنا بصفة دائمة مندوبا عنه في اعيادنا .. ويرسل لنا — برقيا — رسائل التهنئة بالاعياد الدينية للطائفة اليهودية في مصر ..

هل يهود اسرائيل مغادرتها

— نعود الى اسرائيل .. لقد توقفت الهجرة تماما الى اسرائيل .. فما هي الاسباب ؟

وتحدث طويلا حاخام حاييم بك .. قال .. ان المسئول عن اقامة اسرائيل هو هتلر شخصيا فان الهجرة قد ازدادت اثناء وبعد الحرب العالمية الثانية بسبب ما لاقوه من تعذيب من المانيا الهتلرية .. ثم بدأت موجة سماحة السامية تنتهي فلم يعد اليهودي في حاجة الى وطن يحميه من شبح الاضطهاد .. فلقد انتهى السبب ..

— هل هناك ما يمنع عودة اليهود من ارض اسرائيل الى اوطانهم الاصلية ؟

— لا مانع .. بل اني ادعوهم لذلك ..

— اذن كيف تحل قضية فلسطين في نظركم ؟

— انها مشكلة .. واتمنى ان يوجد لها حل ، واتمنى ان يعود اللاجئون الى ديارهم .. ان الدين اليهودي لا يرضى لهؤلاء اللاجئين كل هذا التعذيب والعذاب الذي يلاقونه ..

— وماذا تقترح ؟

— اي اقتراح سلمي ..

— هل هناك اتصال بين الحاخامية اليهودية المصرية والحاخاميات الاخرى في الخارج ..

— نعم .. هناك اتصالات دينية .. ومعظمها حول الاحوال الشخصية .. فبعض اليهود الذين هاجروا الى اوربا ويريدون الزواج مثلا .. ترسل لنا الحاخامية الفرنسية رسالة تستفسر عن الحالة العائلية لطالب الزواج .. هل كان متزوجا في مصر ام لا .. ونرسل لهم الرد .. او يهودي يريد الطلاق فنرسل له شهادة الطلاق ..

٥٠٠٠ يهودي في مصر

وحاخام يهود مصر .. قد جاء الى القاهرة هاربا من الاضطهاد الديني في تركيا .. لان مصر بلد متسامح مع الاديان الاخرى .. وكان ذلك عام ١٩١٠ ، جاء واقام مع افواج الهجرة من تركيا الى ارض الحرية .. وتلقى مدارس الطائفة الاسرائيلية في القاهرة .. ووجب تعلم الدين .. وظل يدرس الدين حوالي ٢٠ سنة هنا في القاهرة .. وعمل قاضيا شرعيا عندما كانت هناك محاكم شرعية .. وعمره الان ٩٠ عاما .

وفي القاهرة والاسكندرية حوالي خمسة آلاف يهودي .. لهم ٢٠ معبدا .. اشهرها المعبد الاسرائيلي في شارع عدلي بالقاهرة .. ولهم مدرسة في العباسية الشرقية .. ولهم ايضا طقوسهم واعيادهم .. يؤدونها في سلام .

وجيه ابو ذكرى

صنع بمصر
WINGS

سفير روسيا يروى الأسرار (٢)

ملخص ما نشر

كانت لندن هى التى انبأت موسكو بموعد هجوم هتلر على روسيا .. وعندما بدأ الهجوم ظهر ان الكرملين لم يكن لديه أدنى فكرة ، وانه لم يكن هناك استعداد ما لمواجهة الظروف . واخذ الجيش الروسى يتراجع على طول الجبهة . فبدأت اشك — لاول مرة فى حياتى — فى سلامة قيادة ستالين .

وكان همى فى تلك الايام — بصفتى سفيرا روسيا فى لندن — ان اضمن تحالف انجلترا معنا . ومن حسن الحظ اننى وجدت لدى الانجليز استعدادا لمساعدتنا من تلقائهم ..

أول خناقة بين ستالين وتشرشل

بدأ النشاط الدبلوماسى يستأنف بين الاتحاد السوفيتى وبريطانيا فى اوائل شهر يوليو . وقد تضايق تشرشل لعدم اشارة ستالين الى اى شيء من هذا القبيل اثناء حديثه بالراديو فى ٢٤ يونيو ، ولكنه قرر اتخاذ الخطوة الاولى نحو بناء علاقة الصداقة مع رئيس الدولة السوفيتية . ففى السابع من يوليو ارسل الى ستالين خطابا خاصا يتضمن ان المساعدات البريطانية للاتحاد السوفيتى ستكون بشكل اساسى ضد الغزو الجوى الالمانى .

وكان كريبس الذى اعطى ستالين هذه الرسالة قد تحدث معه زهاء الساعة . وفى هذا الحديث تكلم ستالين فى ضرورة توقيع اتفاقية بين اتحاد الجمهوريات السوفيتية وبريطانيا ، تحتوى على نقطتين : المساعدات المتبادلة اثناء الحرب ، والالتزام بعدم عقد صلح منفرد مع المانيا . ولم يعارض تشرشل فى هذا ووقع مولوتوف وكريبس فى ١٢ يوليو سنة ١٩٤١ فى موسكو ميثاق المعونة العسكرية الذى تضمن :

١ — ان تتعاون الحكومتان تعاونا تاما فى تقديم كافة المساعدات والتأييد المتبادل فى الحرب ضد المانيا الهتلرية .

٢ — ان تتعاونا تماما خلال الحرب ولا يحق لايهما التفاوض منفردا لعقد هدنة او صلح دون موافقة الطرف الآخر .

وكان ذلك بداية العلاقات الانجليزية الروسية التى تطورت خلال الحرب العالمية الثانية .

هوبكنز يطير الى موسكو

وصلت من موسكو رسالة ستالين الاولى الى تشرشل فى ١٩ يوليو ١٩٤١ . ولقد احدثت الحرب العالمية الثانية تجديدا هاما فى الوسائل الدبلوماسية التقليدية . فقد كانت الصلات بين رؤساء الدول تتم كما يقول التعبير المعروف « وفقا للطرق الدبلوماسية المعتادة » اى عن طريق وزراء الخارجية والسفراء . وكانت الرسائل المباشرة بين رؤساء الحكومات نادرة ، وتتم فى اغلب الاحيان وفقا لبروتوكول رسمى فى مناسبات التهنئة والمواساة . ولكن الحرب غيرت الموقف ، وتخطى رؤساء الدول الوسائل الدبلوماسية المعتادة وبداوا يتبادلون الخطابات والرسائل المباشرة فى المسائل الهامة والعاجلة . وقد قال لى تشرشل ذات يوم :

« ان وسائل الدبلوماسية المعتادة بطيئة للغاية فى وقت عصيب كهذا ، ومن السهل ان نفشل فى اتخاذ الخطوة الضرورية لو اتبعناها .. ولذلك فقد فضلت المراسلة المباشرة مع زملائى »

وفكر تشرشل فى نفس الشيء مع ستالين ، حتى قبل الهجوم الالمانى على الاتحاد السوفيتى ، ولكنه لم ينجح .

وبعد ٢٢ يونيو سنة ١٩٤١ رأى الرئيس البريطانى انه من الصواب ان يتراسل مباشرة مع الرئيس السوفيتى . وفى الفترة ما بين ٨ و ١٠ يوليو كان تشرشل قد بعث بخطابين الى ستالين ، يؤكد فيهما استعداد بريطانيا لمساعدة الاتحاد السوفيتى ، ويقترح اصدار بيان مشترك .

وهذا هو اساس معاهدة المعونة العسكرية بين البلدين .

ورد ستالين فى رسالته الاولى فى ١٩ يوليو على خطاب الرئيس البريطانى ، قال ستالين فى رده : « يبدو لى ان الموقف العسكرى للاتحاد السوفيتى ولبريطانيا ايضا سيتحسن تماما اذا فتحت الجبهة الثانية فى الغرب (شمال فرنسا) — الى جانب تحويل قوات هتلر من الشرق وفى الشمال (القطب) . ان جبهة شمال الشرق ستجعل غزوه لبريطانيا مستحيلا . وما يزال سهلا ان تفتح جبهة جديدة فى الشمال . اذ لن يستدعى الامر سوى استخدام الطيران والبحرية البريطانية دون اية قوات برية او مدفعية . ويمكن للقوات السوفيتية البرية والبحرية والجوية ان تساهم فى هذا العمل » .

أرسل تشرشل قائدين إلى ستالين فرفض ستالين استقبالهما !

كانت هذه أولى الخطوات الرسمية للحكومة السوفيتية في المطالبة بفتح جبهة ثانية شمال فرنسا .

تشرشل يرفض

وفي التاسع عشر من يوليو كان تشرشل كعادته في عطلة نهاية الاسبوع التي يقضيها في « تشيكرز » المقر الريفي لرئاسة الحكومة . وكان يستقبل كالعادة ضيوفه الكثيرين ويصرف أمور الدولة في جو خال من الرسميات . وقررت أن أذهب اليه وأسلمه شخصيا رسالة ستالين .

وهناك رأيت ضيوفا كثيرين أعرف البعض منهم . واستقبلني تشرشل في غرفة مكتبه وقرأ الرسالة على الفور وهز كتفيه ثم قال : « إني أفهم مستر ستالين تماما وأتعاطف معه بعمق ولكن لسوء الحظ فان ما يطلبه غير ممكن التحقيق ! »

ومشى تشرشل وخرجنا من مكتبه الى البهو الذي تجمع فيه الزوار . ولكن سرعان ما استدعاني تشرشل مرة أخرى وأجلسني بجوار المدفأة ومعنا شخص ثالث أشار اليه وهو يقول لي : « فلتقابل مستر هوبكنز » . ثم قدمني اليه .

لقد كان اسم هوبكنز معروفا تماما لي ، فهو مبعوث روزفلت الخاص وأحد الذين يلعبون دورا كبيرا في رسم السياسة الخارجية للولايات المتحدة . وكنت أعرف أن هوبكنز أحد المخلصين للتقاليد الديموقراطية للرئيس ابراهام لنكولن ، وأعرف أيضا أنه مرسل من قبل الرئيس روزفلت للتفاوض مع الحكومة البريطانية ، وأن تشرشل يقابله باحترام كبير

تفرست في وجه هوبكنز محاولا أن أعرف شيئا من تعبيرات وجهه وطريقة جلوسه وانصرافه . ولكن تشرشل تحدث بسرعة :

« ان ستالين يطلب فتح جبهة أخرى في فرنسا » ثم هز كتفيه والتفت نحو هوبكنز مواصلا الحديث :

« ولكننا لانستطيع ذلك الآن .. لسنا في موقف يسمح بذلك » .

ثم سار الرئيس البريطاني نحو ضيوفه الآخرين ، بينما مكثت مع هوبكنز . وكلمته بصراحة عن حديثي مع تشرشل وسألني هو بعض الأسئلة ... ولكن مستر تشرشل جاءت ليدعونا الى الشاي .. وكان من الواضح أن الوقت لم يعد ملائما لأي حديث بيني وبينه .

ولكني تركته وأنا أحس أنه أكثر تعاطفا في مساعدة الاتحاد السوفيتي من تشرشل مما جعلني أرجو مقابلته مرة أخرى . فربما كان ذلك هو المفتاح الحقيقي لحل المشكلة .

وفي يوم الاثنين ٢١ يوليو تحدث تليفونيا مع السفير الامريكي في لندن مستر جون وينانت ، وسألته عن هوبكنز وكيفية مقابلته والتحدث معه بصراحة في مسألة الجبهة الثانية . فأجابني وينانت على الفور بأنه ليس أسهل من أن أحضر للغداء معه وسيدعو « هاري » أيضا ونناقش الثلاثة الأمر معا .

وهذا ماحدث بالفعل . ففي اليوم التالي قابلت هوبكنز على مائدة وينانت ووصفت له تفاصيل الموقف في الجبهة الشرقية مؤكدا الاهمية العظمى لفتح جبهة ثانية . وأنصت هوبكنز باهتمام شديد ، وتحدث وينانت بصراحة مؤيدا لفتح جبهة ثانية .

وأخيرا قال هوبكنز :

« ان الولايات المتحدة دولة غير محاربة الآن ولذلك لانستطيع مساعدتكم بأي طريقة في فتح جبهة ثانية . ولكن مسألة المعونة أمر مختلف فنحن نزود بريطانيا بكثير من الأسلحة والمواد الخام والسفن وغيرها ويمكن أن نقدم لكم قدرا معقولا من هذه المعونة .. ولكن ماذا تحتاجون منها ؟ هذا ما أود معرفته منك »

ووجدت نفسي في موقف دقيق فرغم أن

هوبكنز

الفكرة العامة التي لدي عن صعوباتنا فلم أكن في وضع يسمح لي بتحديد مانحتاج اليه وكميته . ولكن لمت في ذهني فكرة ملحة فقلت على الفور :

« ألا يمكن أن تذهب الى موسكو بنفسك يامستر هوبكنز وتتعرف على الطبيعة كل المعلومات اللازمة من الحكومة السوفيتية ؟ »

وأيدني وينانت بحماس ، ولكن هوبكنز راوغ في اعطاء اجابة محددة . وبدلا من ذلك بدأ الحديث عن أهمية اللقاء بين روزفلت وستالين وقال : « ان ستالين ليس سوى اسم بالنسبة لروزفلت الا أن روزفلت لم يقابله حتى الآن ولم يتحدث اليه اطلاقا . ومن الطبيعي أن يكون روزفلت نفس الشيء بالنسبة لستالين ، وعلينا أن نغير هذا الموقف .. ولكن كيف ؟ »

فأجبت بأن هناك ثلاثة طرق لايجاد علاقة وثيقة بين الرئيسين :

١ – المقابلة الشخصية .

٢ – ارسال ممثلين شخصيين موثوق بهم .

٣ – تبادل الرسائل .

والطريقة الأولى خارج نطاق بحثنا الآن بسبب الظروف الراهنة ، ويبقى الطريقان الآخران . وفي هذا الشأن كررت لهوبكنز فكرة زيارته لموسكو .

فأجاب هوبكنز بحذر : « نعم يجب بحث هذا كله بدقة » ثم افترقنا .

اتصال مفاجىء

ومرت خمسة أيام وفي يوم الاحد ٢٧ يوليو ، حيث كنت كالعادة في زيارة عائلة (نيجرين) في (بونتجتون) اتصلت بي السفارة فجأة تليفونيا وأبلغتني أن (وينانت) السفير الامريكي يريد مقابلتي في نفس اليوم ، وقبل حلول المساء . فرجعت الى لندن على الفور وفي الساعة العاشرة كان وينانت في مكتبي حيث وضع أمامي ثلاثة جوازات سفر . ودون أن يذكر أية تفاصيل سألني : هل من الممكن أن تؤشر على جوازات السفر هذه فورا ؟

وكانت الجوازات لهوبكنز ومرافقيه . فنظرت الى وينانت في حيرة ... وأخيرا بدأ يشرح لي الموقف : « لقد بدأ هوبكنز يفكر فيما يجب عمله بعد مقابلتنا الاخيرة وأخيرا توصل الى أن فكرتك عن زيارته لموسكو صائبة تماما . لكن هوبكنز ليس ما يرام صحيا ، ولكنه من ذلك الصنف من الناس الذي يقوم بما يعتقد أنه هام أيا كانت النتائج . وهو يعتبر زيارة موسكو هامة بشكل خاص . وقد طلب رأي الرئيس الامريكي بالطبع ووافق الرئيس . ولذلك فهاري هوبكنز مسافر اليوم الى موسكو وعندما كنت متجها اليك كان هاري في طريقه لمحطة السكة الحديد . وسيرحل القطار الى سكوتلندا في ظرف نصف ساعة ، ومن هناك سيطير هوبكنز الى روسيا غدا »

– ولكن عن أي طريق سيسافر ؟

– سيطير حول النرويج مباشرة الى أركانجلسك . سيطير لمدة ٢٤ ساعة اذا سارت الأمور على ما يرام ، انها رحلة خطرة وشاقة ، وخاصة بالنسبة لرجل مريض مثله

ثم أشار وينانت الى الجوازات وقال :

« أرجو أن تسرع ، فسأذهب من هنا فورا الى المحطة لتقديم الجوازات لهوبكنز ومرافقيه »

ووقعت في مأزق فقد كانت أختام التأشيرة في مكتب القنصلية ، ولم تكن القنصلية في نفس مبنى السفارة وتحتاج الى عشر دقائق في السيارة . وكان اليوم الأحد والاحتمال الأغلب أن القنصل أو مساعده غير موجودين هناك .

ولم يكن أمامي سوى خمس دقائق وبعدها

خطاب من ستالين جعل تشرشل يفقد أعصابه

يصل وينانت الى المحطة ليجد ... تدوحل .. فماذا يمكن عمله الآن ؟

أخذت جواز هوبكنز وكتبت بخط واضح :

« يصرح لهوبكنز كدبلوماسي أن يمر من المراكز للحدود في الاتحاد السوفيتي دون تفتيش متاعه.
أ. مايسكي سفير الاتحاد السوفيتي بلندن »

وكتبت التاريخ على الهامش ووضعت بخاتم السفر . وفعلت نفس الشيء في الجواز الآخر لكريك وينانت واندفع الى المحطة وقد أبلغني مؤخرا أنه ماكاد أن يصل حتى تحرك القطار وسلم الجوازات لهوبكنز من نافذة العربة وماكاد وينانت يغادرني حتى بعثت ببرقية عاجلة الى موسكو عن رحيل هوبكنز طالبا اتخاذ الاجراءات الضرورية لترحيب ودى يحق لأركانجليسك أو مورمانسك .

ستالين يقابل مندوب روزفلت

وسار كل شيء سيرا مرضيا . وفي ٣٠ يوليو استقبل ستالين هوبكنز في موسكو وتحدث اليه طويلا . ورتب معه اجتماعا آخر في اليوم التالي حيث تلقى هوبكنز اجابات مؤكدة عن كل أسئلته وعاد هوبكنز الى بريطانيا من نفس الطريق وطار منها فورا الى امريكا . وقد تأثر الرئيس روزفلت كثيرا بتقرير هوبكنز عن رحلته للاتحاد السوفيتي وأدى ذلك الى نتائج عظيمة .

وفي الخامس عشر من أغسطس سنة ١٩٤١ انعقد مؤتمر الاطلنطي بين روزفلت وتشرشل . وبعث كل منهما برسالة من هناك الى ستالين بدأت بالعبارة التالية : **« لقد انتهزنا الفرصة التي اتاحها لنا تقرير مستر هوبكنز بعد عودته من موسكو للتشاور معا في أفضل طريقة لمعونة بلادكم » .**

موسكو مهددة وستالينجراد محاصرة

وفي نفس الوقت كان الموقف في الجبهة السوفيتية يزداد خطورة وفي السابع من ديسمبر سنة ١٩٤١ وقع حادث عسكري غاية الأهمية . اذ هاجمت اليابان (بيرل هاربور) في المحيط الهادي وأدى ذلك الى دخول دولتين كبيرتين الحرب هما اليابان والولايات المتحدة الامريكية مما سيكون له نتائج عسكرية وسياسية واقتصادية لايمكن حصرها . ولكن هذه النتائج لم تبدأ بشكل حقيقي الا في عام ١٩٤٢ ، ولم تصل الى ذروتها الا بعد ذلك .

هكذا كان الموقف الذي احاط بالظروف السياسية والدبلوماسية التي أتحدث عنها .

لقد بدأ أن العلاقات بين الدول الثلاث (الاتحاد السوفيتي وامريكا وبريطانيا) تتدعم شيئا فشيئا . وكان ذلك أمرا هاما لنا في تلك الظروف القاسية .. وفجأة .. في ٧ نوفمبر سنة ١٩٤١ بعث تشرشل برسالة الى ستالين تقول :

« لكي نوضح الامور ونخطط للمستقبل فاني على استعداد لأن ابعث اليك بالجنرال ويفل القائد الاعلى في الهند وايران والعراق لمقابلتك في موسكو أو (كويبشيف) أو (تفليس) أو في أي مكان آخر . والى جانب ذلك فان الجنرال باجيت قائدنا الجديد في الشرق الاقصى سيصحب الجنرال ويفل . ومن الممكن ان يصلا اليك في ظرف أسبوعين . فهل ترغبها ؟ »

وقالت الرسالة بعد ذلك انه بالاضافة الى المعونة المتفق عليها من طريق اركانجليسك ، فستأتي معونات من طريق ايران ، وسيبذل الامريكيون والبريطانيون أقصى جهد لمساعدة الاتحاد السوفيتي . ثم ذكرت نوعا من الشكوى المستترة **« أرجو أن تتأكد من أن يتاح لطيارينا** الصاحبين للدبابات والطائرات الفرصة الكاملة لتسليمها لرجالكم في أفضل الظروف . ان بعثتنا الحالية في كويبشيف لاعلاقة لها بشيء ، وهم لايريدون سوى معونتكم وحدها . الاسلحة مرسلة لكم على حساب حاجتنا الضرورية ونحن نتطلع لأن يتاح لها أفضل الفرص .. انني لا أستطيع أن أخبرك عن خططنا العسكرية الحالية بأكثر مما تستطيع انت من خططكم ، ولكن كن متأكدا أننا لن نظل ساكتين » .

ولمست رسالة تشرشل أيضا موضوعا أخرا لعب بالتالي دورا هاما في العلاقات بين الاتحاد السوفيتي وبريطانيا وامريكا فيما بعد . فقد كانت فنلندا ورومانيا والمجر تشن حربا على الاتحاد السوفيتي كحلفاء لألمانيا ولكن بريطانيا وامريكا ظلتا تحتفظان بعلاقات دبلوماسية عادية معهم . وبينما كان من الممكن فهم موقف امريكا بسبب عدم اشتراكها بعد رسميا في حرب ضد ألمانيا فانه كان من حقنا أن نتوقع من بريطانيا أن تعلن — كحليف لنا — الحرب على هذه البلاد . وطلبنا ذلك كثيرا ولكن بريطانيا — تحت مزاعم مختلفة — تجنبت القيام بمثل هذه الخطوة . وفي هذه الرسالة (٧ نوفمبر) شرح تشرشل أسباب عدم قيام بلاده بواجبات الحليف .

ووصلت رسالة تشرشل الى موسكو في الوقت الذي كانت فيه المعارك الحامية تحتدم الآن شبه بالقرب من موسكو . ولم تستطع قوات الألمان أن تخترق دفاع العاصمة على نطاق واسع ، ولكنهم نجحوا في اختراقه عند بعض النقط وظل الجيش الأحمر غير قادر على ردهم الى الخلف .

وسيطر على موسكو التوتر والقلق الى أبعد الحدود . وأثار الاحساس بعدم الرغبة في فتح جبهة ثانية مزيدا من المرارة والالم . وفي عشية عطلة نوفمبر ناقشت اللجنة المركزية والحكومة مسألة اقامة عرض عسكري في ٧ نوفمبر وقرروا أخيرا تنفيذه . وأذكر جيدا مدى الأثر الملهم لهذا العرض بالنسبة للسوفيت في لندن

ستالين يرفض مقابلة الجنرال ويفل

وقبل عيد ٧ نوفمبر بفترة قصيرة ، وقع حادث مؤسف أثار موسكو كثيرا . كانت المحادثات حول مسألة فنلندا والمجر ورومانيا تسير خلال الطرق الدبلوماسية السرية . وطلب تشرشل بالطبع نصيحة روزفلت وفجأة تسرب الحديث عن هذه المسألة الى الصحافة الامريكية

لابد من أن نأخذ كل هذه الظروف محل الاعتبار عند قراءة رد ستالين على رسالة تشرشل . وكان تاريخ الرد هو الثامن من نوفمبر وهذا يعني أنه كتب فور قراءة رسالة تشرشل ولحدث اثرها المباشر يقول الرد :

« انى أتفق معك أننا في حاجة الى الوضوح الذي تفتقر اليه علاقاتنا حتى الآن . ولكن عدم الوضوح يرجع الى عاملين : الاول انه ليس هناك فهم محدد بين بلدينا فيما يتعلق باهداف الحرب والخطط الخاصة بمنظمة للسلام بعد الحرب ، والثاني انه ليست هناك معاهدة بين الاتحاد السوفيتي وبريطانيا بشأن المعونة العسكرية المتبادلة في اوربا ضد هتلر . وقبل أن نصل الى هذا الفهم حول هاتين المسألتين الاساسيتين فلن يكون هناك وضوح في العلاقات السوفيتية الانجليزية فحسب ، ولكن اذا شئنا الصراحة فلن يكون هناك حتى الثقة المتبادلة .. واذا ماجاء الجنرال ويفل والجنرال باجيت كما ذكرت في رسالتك ، الى موسكو لتوقيع اتفاقيات حول النقاط الاساسية فسأكون اذا بالطبع في مقابلتهما وبحث هذه الامور . أما اذا كانت رحلتهما محصورة في الاستطلاع ومعرفة مسائل ثانوية فاني لا أرى حاجة في تعطيلهما عن اداء واجبهما ، ولا أستطيع انا نفسي أن أخرج عن طريقي الرسوم والشترة في محادثات من هذا النوع .

عندما وصلتني هذه الرسالة ، مكثت فترة طويلة أقلب في محتوياتها وأثارت أفكارها كثيرا من الشكوك التي ساورتني من قبل . ولم يكن هناك بالتأكيد وضوح في العلاقات بين الاتحاد السوفيتي وبريطانيا .

ولم يكن هناك وضوح حول اهداف الحرب أو تنظيم السلام بعد الحرب . وكان حلف المعونة العسكرية المتبادلة الموقع في ١٢ يوليو محدودا وذا طبيعة مؤقتة ، ومن المستحسن احلال معاهدة أخرى بعيدة المدى بدلا منه ، تحدد علاقات الطرفين حول كل المسائل الاوروبية .

كل ذلك كان حقيقة واقعة ولكن هل كان من الصائب اثارة مثل هذا الخلاف والمسائل المعقدة في ذلك الوقت بالتحديد عندما كانت قطعان الفاشست الالمان تهدد موسكو ، وكان من الضروري لنا تدعيم التعاون مع بريطانيا بكل طريقة ممكنة ؟ وبعد هذا كله ، لم يكن هناك شك في أن كلا من الاتحاد السوفيتي وبريطانيا يختلف حول أهداف الحرب ومنظمة السلم بعد الحرب ، وانه في أفضل الاحوال فان ايجاد نوع من الحلول الوسط يقبله الجانبان أمر مستحيل دون اضاعة وقت كثير، (وأهم من ذلك) دون نزاع خطر وصراع وتدهور في العلاقات .

فلماذا كان من اللازم اثارة موج الشقاق بيننا في مثل هذه اللحظة الخطرة ؟ ألم يكن من الافضل الانتظار لفرصة اكثر ملاءمة ؟ يبدو لي أن الهم وقتئذ كان البحث عن نقاط الالتقاء مع بريطانيا ودفع كل مايثير النزاع منها الى المؤخرة .

روزفلت

ستالين

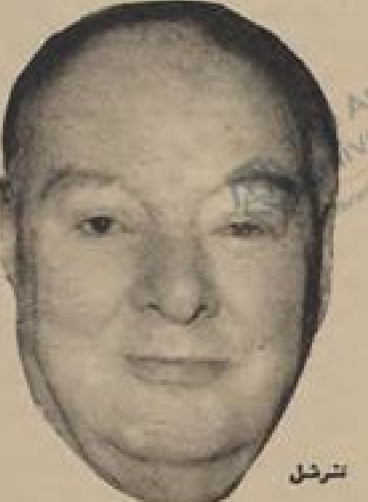

تشرشل

رد عنيف ووقح

وأخيرا وليس آخرا ، فلو أننا تركنا جانبا كل هذه الاعتبارات ، فهل كان من الضروري مثل هذا الرد العنيف والوقح على مقترحات تشرشل بأن يبعث لنا باثنين من الجنرالات في مراكز عليا ؟ من الممكن أن يعتبر تشرشل ذلك اهانة شخصية . فلم تفكر سليم بدعوة ستالين للتشاور مع رئيس وزراء بريطانيا ؟

كانت هذه تساؤلاتي وأنا أدرس رسالة ستالين في مكتبي . وعبر اللحظة المزعجة بخاطري اكثر من مرة (لعله يفهم الوقت أفضل مني) ربما ، فرغم كل شيء ، هو على صواب . **فقد كان ايمان الغالبية — بما فيهم أنا — حتى ذلك الوقت ان قرارات ستالين لايرقى اليها الشك !**

وفي اليوم التالي زرت تشرشل لتسليم الرسالة . ولرفعها مني لرد الفعل طلبت من ايدن أن يكون حاضرا أثناء الزيارة واستقبلني تشرشل في مكتبه في البرلمان . وقلت وأنا أسلمه رسالة ستالين :

(أرجو يامستر تشرشل ان تعامل هذه الرسالة بأقصى ماتستطيع من هدوء) .

فالقى تشرشل نظرة نحوي ثم أخرج الرسالة من الظروف وبدأ يقرأها . وعلى الفور احمر وجهه وبدأ يضم قبضته اليسرى ويفتحها ، وعندما وصل الى الشروط التي وضعها ستالين لاستقبال ويفل وباجيت بدا وكأنه على وشك الانفجار .. لم تهتز من كرسيه وبدأ يشتى الغرفة من أعصابه لانها في حالة من الهياج الفظيع ...!!

تشرشل يفقد اعصابه

وصرخ تشرشل بسخط شديد :

« ماذا ؟ هل أرسل اليه أفضل رجالي ويرفض استقبالهم ! هل أمر اليه الطريق كله لم يبعث الي بهذا الخطاب الرقيق ! »

واستمر تشرشل مستعرا الرسالة على مكتبه وواصل الحديث بنفس اللهجة **« لا أستطيع أن أفهم ماذا يريد ستالين ؟ علاقات سيئة ؟ لماذا ؟ ومن الذي يفيد منها ؟ ان الالمان في النهاية بالقرب من موسكو ، وليننجراد على وشك أن تحاصر ! »**

وهنا لاطفت تشرشل مرددا لعبارته الاخيرة ومحاولا تهدئته :

« انك على صواب . فالالمان بالقرب من موسكو ، وليننجراد على وشك أن تحاصر .. ولكن هذه الحقائق يجب أن تدفعك لمعرفة أي موقف صعب تمر به بلادي ، وأي جو متوتر يسود موسكو الآن ... ويجب أن يكون الانسان قادرا على أن يرتفع فوق سوء الفهم ، وما بين الشقاق والتنافر ، وان يسترشد بالخطط بمصالح الشركة الكبرى ليلقينا . وهذه المصالح توحدنا اليوم . فكلانا يجب أن يهزم هتلر .. وبالتالي فكلنا يجب أن نسير معا » .

ويبدو أن كلماتي ولهجتي الهادئة أثرت على تشرشل بعض الشيء ، وبالاضافة الى ذلك تدخل ايدن ، فقد نصح رئيس الوزراء بألا يتخذ قرارا على الفور وأن يتدارس الموقف مع بقية أعضاء الوزارة .

في العدد القادم :

قال ستالين :

سأستقبل إيدن في موسكو

فقال تشرشل :

وهل ستكون أنت في موسكو ؟

فصول من مذكرات كامل الشناوي

كنت أهوى الصحافة وتمنيت لو أصبح مصححا .. ولكن أمنيتي لم تمنعني من أمل أن أكون صحفيا، يستدرج الشخصيات البارزة الى أن تدلي بتصريحات تثير الانتباه .. وعرفت عبد الوهاب، وعاصرته وهو يتسلق سلم الشهرة في السينما ..

كانت حياته ألحانا ونساء
... فأصبحت ألحانا فقط!

عبد الوهاب تحت البنج: "الناس وحشين"!

جذبتني الى عبد الوهاب صفات كثيرة مشتركة بينه وبيني، فهو مثلي، مولع بالحياة، لا يكتفي بأن يعيشها كما هي، بل يعمل على أن يزينها، ويلتمقها ويأخذ منها، ويضيف اليها ..

قال لي مرة: ان الموت هو الحق الوحيد الذي أكرهه .. والحياة هي الباطل الوحيد الذي أحبه!

وعبد الوهاب، مثلي، يهلع من الغارات الجوية هلعا شديدا، وقد كان هلعنا أيام الحرب العالمية الثانية مثار سخرية أصدقائنا هؤلاء الذين أدركوا — ولا أدري كيف؟ — أنه لا خطر من الغارات على الاطلاق! فكانوا يضحكون كلما رأوني أعبر عن خوفي بشجاعة .. نعم، فالتعبير عن الخوف يقتضي شجاعة لأنه يعرض الخائف لاتهام منطقه وذكائه بالجبن، والخور، وانهيار الأعصاب .. وعبثا حاولت اقناع أصدقائي هؤلاء بأني احتقلت بعقلي فخفت من الغارات، وانهم ألغوا عقولهم فلم يخافوا!

أما عبد الوهاب فلم يكن يعنيه أن يبرر خوفه أو يفسره، وكل ما يعنيه أن يجد الطمأنينة والأمان.

والواقع اني لم أكن أتهيب الغارات هربا من الموت، ولكني تهيبتها خشية أن تصيبني بعاهة لا أقوى على احتمالها وأنا حي .. أما الموت فلا أحاول الفرار منه، والدليل على ذلك أني أسير في الحياة بخطى سريعة طائشة. ولو كنت حريصا على حياتي لأبطأت في خطوي حتى لا أعجل النهاية المحتومة للحياة. وهي الموت!

وما الموت بالنسبة للانسان؟ هل هو عدو يغزو حياتنا؟ ان كان كذلك، فمن حقنا أن نواجهه بجرأة .. هل هو صديق يريد أن يحررنا من قيد الحياة؟ ان كان كذلك فمن واجبنا أن نستقبله بارتياح!

هذه آرائي وحدي، وعبد الوهاب يرفض هذه الآراء، ويجفل منها ... وقلما يذكر كلمة الموت الا اذا ذكر الله واستعاذ به .. والأمراض الخطيرة جميعا اسم واحد عند عبد الوهاب هو «يا حفيظ»!

وعبد الوهاب يشترك معي في الايمان بأن المرأة هي التعبير الصادق اللذيذ عن الجمال ..

وقد ظل عبد الوهاب فترة طويلة يثير شغف المراهقات والسيدات الطاعنات في السن. وقد تزوج احدى هؤلاء السيدات سرا، وطلقها سرا .. وعندما وافاها الاجل منذ أعوام قليلة طلبت أن ترى عبد الوهاب قبل أن تموت. ولكن أعصابه خانته. فأجهش بالبكاء، وألحت عليه زوجته السيدة نهلة القدسي أن يزور السيدة المريضة فأرجأ الزيارة الى اليوم التالي. وماتت مطلقته في هذا اليوم، ولم يقو على تشييع جنازتها، وبعد يومين توجه الى قبرها، وقرأ الفاتحة ووزع الصدقات.

وكانت دنيا عبد الوهاب في الفترة ما بين ١٩٢٥، ١٩٤٤ نساء والحانا .. كان يلحن ليلا ونهارا، وحوله المفتونات به، وهن غالبا من الطبقة الارستقراطية وكان عبد الوهاب اذا غنى في أحد البيوتات الكبيرة جلس تحت قدميه عشرات الفتيات المدلهات به .. وكم من زيجة لم تتم بسبب اعجاب العروس بعبد الوهاب! وكم من طلاق وقع لأن الزوجة صارحت زوجها بأنها تحب عبد الوهاب .. وكانت طاقة عبد الوهاب تسمح له بأن يبادل العشرات بل المئات عواطفهن في وقت واحد، ولكنه شحيح بعواطفه، فكان يختص بها واحدة أو اثنتين لفترة معينة، ثم ينتقل الى واحدة أخرى أو اثنتين أخريين لفترة جديدة وهكذا ..

وكان عبد الوهاب يعجب بنوع خاص من النساء. يستهويه القوام الفارع بغير طول، الملىء بدون سمنة، والبشرة البيضاء، المشربة بالحمرة، والشعر الاسود، والعيون الدعجاء، والاهداب المشدودة، والرقبة التي تجيد الالتفات!

وكنت على عكسه أحس الجمال في الشحوب والنحول، والنظرة السائلة والشعر الناعم، واليد الملساء، والقسمات الرقيقة، والفم الذي يعبر من حاجته الى قبلة!

المرأة عنده من تشعره بأنه رجل والمرأة عندي من تشعرني بأنوثتها ورجولتي!

كان يهوى المرأة ليطلبها .. وكنت أهواها لتطلبني!

زواج ..

وبغتة، ومن غير أي تمهيد، تم زواج عبد الوهاب من السيدة اقبال نصار بعد طلاقها من زوجها الذي أنجبت منه ولدها طارق .. وفوجىء أصدقاء عبد الوهاب بهذا الزواج، بل فوجئت به أمه التي كان يقدسها، ويستلهم من حنانها العون في كل تصرفاته وحركاته.

وأحدث زواجه سخطا شديدا عليه ممن ارتبطن به عاطفيا، ولو من طرف واحد .. وما أكثرهن!

وأخذ اعجاب الفتيات به كغثي أحلام يتضاءل وينكمش، وأحس بعد سنتين من زواجه انه في غربة .. ان وطنه الطبيعي في أن يعيش بين المعجبات به بحبه، ويخدعهن .. ان هنا مصدر الهامه لأجمل ألحانه .. هل يعيش بلا الهام!

وقرر عبد الوهاب أن يستلهم الجمال سرا، وبعيدا عن أعين الناس. فكان يعقد جلسات خاصة في بيوت بعض أصدقائه الذين يأتمنهم على أسراره، ويختار لهذه الجلسات أوقاتا لا ترقى اليها الشبهات .. قبل الظهر ثم يتناول الغداء في بيته، والساعة الخامسة عشاء ثم يتناول العشاء مع زوجته!

وشعرت السيدة اقبال بأن شيئا ما في حياة عبد الوهاب، وأخذت تتحرى هذا الشيء، وجمعت معلومات أكدت لها أنه يلتقي عند أصدقاء له ببعض المعجبات .. وانه يستقبل في مكتبه بشارع توفيق فتيات جميلات بحجة البحث عن مواهب فنية فيهن .. وثارت وهددته بترك البيت والذهاب الى أهلها. واسترضاها عبد الوهاب. ثم دب الخلاف بينهما مرات ومرات.

وظلت حياته الزوجية نهبا موزعا بين الغضب والرضى، والخناق والوئام فترة طويلة، كان خلالها يترك بيته وأولاده ويقيم في فندق الكونتننتال .. ويتدخل الأصدقاء ليصلحوا بين عبد الوهاب وزوجته. ولا يكاد أن يصطلحان حتى يختلفا من جديد.

أحدث زواج عبد الوهاب من السيدة اقبال نصار سخطا شديدا عليه ممن ارتبطن به عاطفيا ..

عشت مع عبد الوهاب خلال هذه السنوات، وشعرت بمدى تعاسته. انه لا يريد أن يهدم بيته الذي يضم زوجته وأولاده، ولا يطيق أن يخضع للقيود التي يحتم العرف على الأزواج أن يخضعوا لها.

وخاضت الصحف في أمر هذا الخلاف وسألني أستاذي **أحمد لطفي السيد**: ما هذه الضوضاء التي تثيرها الصحافة حول خلاف بين انسان وزوجته؟

وقلت له: لقد اعتادت الصحف أن تتحدث عن الحياة الخاصة للفنانين!

قال: وهل هذه عادة مستحبة. وقلت: لا. قال: وما حقيقة هذا الخلاف؟ وشرحت له الموقف فقال: السيدة اقبال عندها حق باعتبارها زوجة وليس عندها حق لأنها تزوجت عبد الوهاب وهي تعلم أنه مطرب. وليس شيخ اسلام!

كان عبد الوهاب يسكن مع زوجته وأولاده في «فيللا» بناها له صهره المهندس الكبير علي نور الدين نصار. وتقع في شارع الهرم. وكانت «فيللا» أنيقة صغيرة، تتألف من طابق صغير يضم غرفتين للاستقبال، وينحدر منه سلم يؤدي الى «بدروم» يضم غرفة الطعام، وفي نهاية الفيللا طابق يتكون من ثلاث غرف أعدت للنوم. وضاقت

عاشت الصحف العربية في لبنان وسوريا والاردن ومصر بضعة اسابيع على حادث زواج عبد الوهاب من السيدة نهلة القدسي

تساءل اسـتاذى احمد لطفى السيد .. ما هذه الضوضاء التى نشرتها الصحافة حول خلاف بين انسان وزوجته ؟

« الفيلا » على الاسرة التى اصبح عددها زوجين وولدين وثلاث بنات ، وبابهم عبد الوهاب ، وانتقل الى شقته الكبيرة الواسعة المطلة على النيل فى الزمالك. وقد شهدت هذه الشقة احداثا كبيرة فى حياة عبد الوهاب . توالت الازمات بينه وبين السيدة اقبال ، وانتهت فى عام ١٩٥٧ بالطلاق ..

الزواج الثانى

وفى عام ١٩٥٨ شهدت نفس الشقة زواج عبد الوهاب من السيدة **نهلة القدسى** . وقد عرفها فى لبنان ، وهى من اعرق الاسر السورية وكانت متزوجة من الدبلوماسى الاردنى السيد عبد المنعم الرفاعى ، وانجبت منه ولدها الوحيد « عمر » .

وعاشت الصحف العربية فى لبنان وسوريا والاردن ومصر بضعة اسابيع على حادث زواج عبد الوهاب من السيدة نهلة ... وكان عبد الوهاب ينفى خبر الزواج حتى بعدما تمت مراسيم الزواج ..

وتوقع كثيرون من اصدقائه ، وكنت منهم ، أن هذا الزواج لن يدوم غير أشهر قليلة .. ولكن الذى حدث أن حياة عبد الوهاب تغيرت بهذا الزواج . أصبح يحب بيته . ابتعد عن كل ما يثير والريبة والقلق، صار يحب المال لينفقه . وكان يحبه ليدخره !

وليس صحيحا أن شعور عبد الوهاب بتخلى الشباب عنه قد ارغمه على الاستقامة ، فعبد الوهاب شباب دائم ، كان فى طفولته شابا لانه يبدو اكبر من سنه ، وهو فى صباه شاب ، وفى كهولته شاب ، ومازال الى اليوم يتحدى بنضارته ورشاقة قوامه ابناء العشرين والثلاثين .

ولا أعرف سر احتفاظ عبد الوهاب بشبابه . فانه ليس رياضيا . بل انه لا يمشى خطوة واحدة فى الشارع . وقد سمع أن المشى يفيد ، فقرر الخبير مص المشى فى شقته متنقلا بين غرفها وشرفاتها المغلقة النوافذ صيفا وشتاء !

وعبد الوهاب لا يرى الشمس ، ولا يتعرض للهواء .. فهو فى الصيف يستعمل جهاز التكييف ، وفى الشتاء يستعمل المدفأة !

وصحيح أنه حريص على الا يتناول من الطعام الا المسلوق ويحافظ على مواعيد الاكل ، وينام عشر ساعات يوميا ، ولا يشرب الخمر ، ولا يدخن السجائر . ويرقد فى فراشه أياما اذا احس أن درجة حرارته معرضة للارتفاع !

ولكن هل هذا يكفى للاحتفاظ بالشباب ؟

شباب الموهبة

ان عبد الوهاب يخاف على نفسه من الحسد فلا يتحدث عن شباب عمره ، اما فنه ، فانه يزهو به ، ويفخر بانه فن شاب ، ففى عام ١٩٦٠ أجريت مع عبد الوهاب حديثا ، وقلت له انك فى شيخوخة العمر ، وشيخوخة المجد ومع ذلك تبدو وكأنك فى شباب العمر وشباب الموهبة !

فقال : ليس للفن شيخوخة وشباب .. فما هو بكائن حى يمكن أن يشيخ، وانما هو حياة تتجدد بالعمل الدائم المستمر . وهذا ما احرص عليه . فانا اعمل كل يوم بلا انقطاع .

وسألته عن حرصه ؟

فقال : انا لست حريصا ، ولكنى عاقل !

وقلت له : انك تحسن ادخار أموالك ، وتحسن أيضا ادخار صوتك ، وادخار صحتك ..

فأجاب على الفور :

انا أنفق من مالى ، وأنفق من صوتى وانفق من صحتى .. ولكنى لا أبدد المال ، ولا الصوت ، ولا الصحة . وفرق هائل بين الانفاق والتبديد !

وقلت له : هناك كثيرون يعتقدون انك رجل التجربة الثانية ..

فسألنى ماذا أعنى ؟

وقلت له : اعنى انك لا تجرب الحانك فى موهبة جديدة ، بل تنتظر الى أن تنجح الموهبة ثم تعطيها اللحن .. وضربت له مثلا بعبد الحليم حافظ ونجاة الصغيرة وفايزة احمد وكيف انه لم يعطهم الحانا الا بعد ما نجحوا فى الحان أخرى .

فقال : ولماذا لا تذكر ان اول اغنية لليلى مراد كانت من الحانى ؟

وسألته ان كان يضيق بهذه الدعابة ... فقال ما هى ؟

قلت : انك أيضا رجل التجربة الثانية فى حياتك الزوجية ، فانت الزوج الثانى لزوجتك الاولى والزوج الثانى لزوجتك الاخيرة !

فضحك وقال : ان هذا يدل على شجاعتى !.

القاتل المجنون

وعبد الوهاب الذى يخشى على صحته من النسيم العابر ، وجد نفسه وجها لوجه امام شخص مجهول ترصد له فى مدخل بيته ، وحاول أن يقتله .. علنا ، وفى وضح النهار . واصيب عبد الوهاب بجراح خطيرة ، فقد طعنه الشخص المجهول بسكين فى جبهته ، وسالت الدماء غزيرة من رأس الفنان الذى لا يطيق أن يرى دم عصفور !

وقع هذا الحادث منذ خمس سنوات وبادرت الى مستشفى الكاتب الذى انتقل اليه عبد الوهاب **حيث أجرى له الدكتور الكاتب عملية جراحية** وانتظرته امام غرفة العمليات ، ثم صحبته الى الغرفة التى أعدت له ، وكان لم يفق بعد من تأثير البنج ، فأخذ يردد كلمات لا رابط بينها . ذكر امه وزوجته نهلة ولولاده .. وقال « الناس وحشين » !

ولما افاق من البنج ابتسم ، وقال الحمد لله ، وبعد أيام سألته لماذا يكفر بالناس ؟ ورويت له ما حدث منه وهو تحت تأثير البنج، فقال:لقد انتابنى لحظة تشاؤم ثم عدت الى تفاؤلى وايمانى بالله وبالانسان ..

وقال ان الرجل الذى اعتدى على حياتى أضعف منى كنت أستطيع ان اهاجمه ، وامسك به ، واطرحه أرضا ولكنى لم اتعود استعمال يدى فى الدفاع عن نفسى . ان تفكيرى ويقظتى ، وفنى هى الاسلحة التى احارب بها .

وانى على يقين من انى سأؤدى حق الموت وانا فى فراشى ، او منحن على عودى !

ولقد استخدمت عقلى عندما قابلت المعتدى فى مدخل البيت :

سألنى : الا تعرفنى ؟ فلم اقل : لا . ولكنى قلت : « مش فاكر » ! ولما ذكر لى اسمه « احمد فرج » لم اقل مين « احمد فرج » ؟ ولكنى قلت : « فيه حاجة » ؟ واتجهت الى « الاسانسير » بهدوء . وفى هذه اللحظة اخرج من جيبه ورقة ومددت يدى لاتسلمها فقد ظننتها طلبا او شكوى واذا هى سكين !

وقد ادعى احمد فرج هذا ان عبد الوهاب سرق الحانه ... واتضح ان الرجل مجنون ، ودخل فعلا مستشفى الجاذيب ..

بعد ما انتهى الحادث ، قال لى عبد الوهاب انه اصبح بعد ما رأى الموت بعينيه لا يخشى ركوب الطائرة .. ولا يخشى أن يحمل فى جيوبه نقودا ... وكان لا يحمل النقود فى جيبه او بيته حتى لا يتعرض لمهاجمة اللصوص ..

الحقيقة ؟

ان عبد الوهاب فى كفاحه الفنى الطويل، يبحث عن حقيقة الاغنية ، وقد وجد أجزاء من هذه الحقيقة فى الالحان العاطفية، والالحان التى تعبر عن مشاعر الجماهير .. وفى المحاولات التى بذلها لعمل أوبريت وقد اتهمه كثيرون بالسرقة والاقتباس ، ودافع عن نفسه بأن الفن تطوير واضافة .

وسألته : هل يعتبر انه امتداد للشيخ سيد درويش ؟

فأجاب :

لست امتدادا له ، فالمقتضيات التى اوجدته غير المقتضيات التى اوجدتنى . ولست منفصلا عنه ، فالشيخ سيد كان متطورا ومفكرا ، وقد رفعت راية التطوير والتفكير وسرت بها فى طريق آخر اقتضته ظروفنا وملابساتنا .

الشيخ سيد لم يكن معلما لى، ولكن كان ملهما !

وكان من اعز امانى عبد الوهاب ان تغنى ام كلثوم لحنا له .. عام ١٩٦٠ اجريت معه حديثا صحفيا ، وسألته عن رأيه فى ام كلثوم ، فقال :

« احس كلما سمعتها ان صوتها منحدر من سلالة صوتية اصيلة ، وان فى حنجرتها خلاصة للنبرات حلوة متعددة وهى تمثل العظمة والزعامة ».

كامل الشناوى

الحلقة القادمة عن « ام كلثوم »

ليست قوية... وليست خفيفة...
ڤايسروي لها
فلتر "ديپ ويف"
والنكهة اللطيفة!
Twenty
CIGARETTES
MADE IN U.S.A.
VICEROY
دخن الأصناف السبعة كلها
دخن جميع الأصناف السبعة بالفلتر، وستوافق
على أن بعضها قوية... وبعضها خفيفة.
ولكن ڤايسروي - بفلتر ديپ ويف - لها
المذاق التى تصبو اليه في سيكارة بفلتر! هذا صحيح!
VICEROY
Filter Tip
CIGARETTES
ڤايسروي كنج سايز... من أسرع السجاير ذات الفلتر انتشارًا
في الولايات المتحدة اليوم!

هي

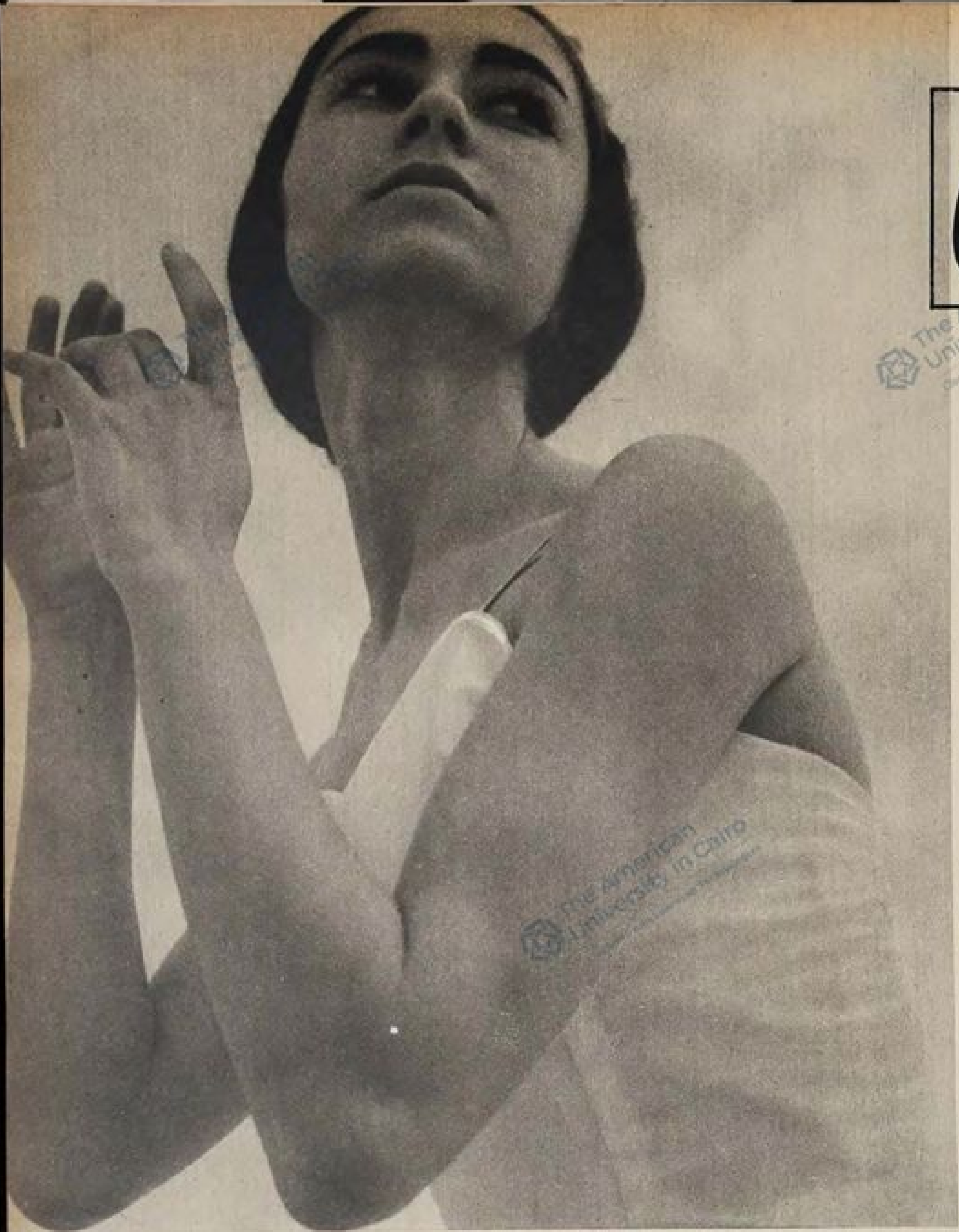

٣ ساعات مع أرشق بنات في مصر

تحقيق وتصوير : جهاد رجب

اخيرا .. ستدب على المسرح الاقدام الصغيرة لارشق بنـات فى مصر !

سيقدم معهد الباليه اول فريق من طلبته وطالباته ، فى عرض يستغرق ثلاث ساعات .

وسيتضمن العرض فصلا من اوبرا «البرنس ايجور» من الحان « بورودين » ، ثم فصلا من باليه « شوبنيانا » من موسيقى شوبان . • الفصل الاول رقصة شعبية للقائد التتار المنتصر مع رفاقه ، وجواريه يشاركونه الرقص وسط الخيام !. والفصل الثانى يصور انفعالات الموسيقار المبدع شوبان اثناء تاليفه لموسيقاه ..

واطياف الحسناوات تحيط به وتمنحه الالهام !. وقد تولى « سيرجى بافلوف » كبير خبراء الرقص الروسى فى المعهد تدريب الطلبة والطالبات على هذا العرض :

المشى على

ان هذه هى المحاولة الاولى التى يقدم فيها طلبة المعهد عرضا كاملا على المسرح .. لكن هذه الخطوة سبقتها عدة محاولات صغيرة .. عندما اشترك طلبة المعهد مع فرقة الباليه السوفيتى (النوفوسيبيرسك) فى (كسارة البندق) .. وعندما اشتركت طالبة من المعهد فى فرقة باليه (ليننجراد) فى رقصة منفردة .. وعندما اشترك الطالبات والطلبة فى تقديم الفصل الثانى كاملا من باليه بحيرة البجع على مسرح الاوبرا . هذا على الرغم من أن عمر المعهد لم يتجاوز بعد ست سنوات !

وكما يقول فيلسوف اليابان (أونا مونو) : (بعد كل حركة تحرير ينتفض الرقص ويسمو !) .. فان انشاء معهد الباليه كان احدى ثمار نهضتنا الفنية بعد ثورة يوليو .

وقبل هذا المعهد .. كان الباليه مقصورا على عدة مدارس خاصة صغيرة .. باعظة المصروفات .. تضم عددا قليلا من الطالبات .. أما باقى الشعب ، فلم يكن يعرف عن هذا الفن شيئا !

وعندما أنشىء المعهد عام ١٩٥٨ .. كان يضم ٢٥ طالبة وطالبا فقط .. يقوم بتدريبهم خبير روسى واخصائية واحدة للباليه

.. ثم ارتفع عدد الطالبات والطلبة الى أكثر من مائة .. وأصبح يقوم بتدريبهم سبعة من الخبراء الروس و ١٧ من مدرسات ومدرسى الباليه !

وفى بداية كل عام يتقدم الى المعهد مئات من البراعم الصغيرة .. وبعد اختبارهم يختار من بينهم عدد لا يزيد على عشرين .. ولا يزيد عدد خريجى المعهد على خمسة فقط ! . فالباليه يحتاج الى استعداد طبيعى ومرونة واحساس فنى أصيل .. الى جانب الاذن الموسيقية التى يتمكن الراقص بواسطتها أن يؤدى الحركة السليمة .. فكما تقول جالينا أولانوفا عملاقة البولشوى الروسى : ان الباليه هو الموسيقى التى تسمعها العين وتشاهدها الاذن !

ان البراعم الخمسة اللواتى أمكنهن الاستمرار فى طريق هذا الفن .. سوف يصعدن من بعثتهن لدراسة الباليه فى مدرسة البولشوى الروسى فى يونيو القادم .. بعد أن أمضين عامين هناك فى دراسة فن التلقى على أجنحة الموسيقى ، والكلام بايقاع القدمين ! ولن يمر وقت طويل حتى تلمع أسماؤهن التى ما تزال مجهولة : ديانا – علية – ودود – نادوشكا – ماجدة ..

والبقية تأتى .

أجنحة الموسيقى والكلام بإيقاع القدمين !

● احدى طالبات المعهد العالي للباليه بالهرم في لقطة من اوبرا البرنس ايجور ..

● ان اوبرا البرنس ايجور من اخراج بورودين .. اما الطبعة المصرية فهى من اخراج سيرجي بافلوف واداء بنات النيل .

● تولت عميدة المعهد الاشتراك مع الخبراء في تصميم الملابس والاشراف على تنفيذها .

● في اوبرا شوبينانا اثبتت طالبات المعهد براعة الرقص على اطراف الاصابع .

● طالب وطالبة من معهد الباليه في لقطة من اوبرا شوبنيا اشرفت على تدريبهما الخبيرة الروسية فاسليفا زنيانيدا .

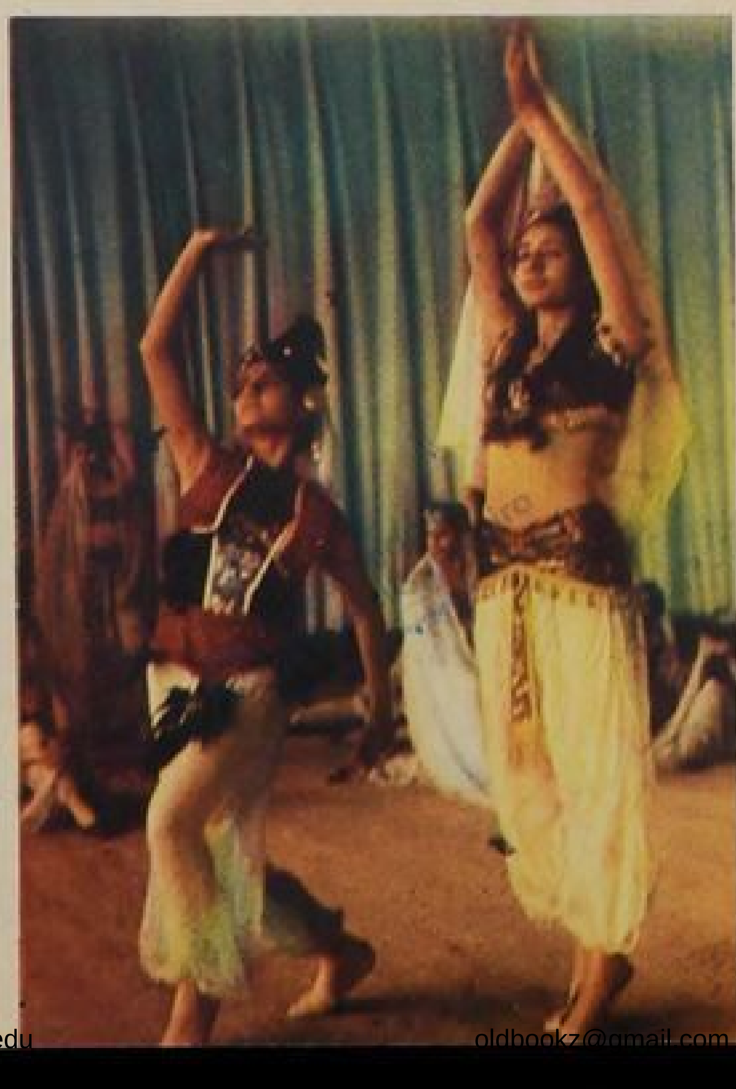

هذه الفساتين لن تظهر في عروض الأزياء
.. إنها للمصممات فقط !

تقدمها : نوال البيلي • تصوير : محمد بدر

سمية في انسامبل لطول النهار من التيل الموجانسيل الابيض والاحمر . الفستان ضيق وبدون اكمام ومحلى بفيونكة سوداء كبيرة

صوفي اندراوس في فستان من قطعتين من الحرير الاخضر عبارة عن بلوزة محلاة بمجموعة من « الوولونات » البليسيه والاكمام تراوكار ولهمـا كورنيش والجوب متوسطة الاتساع

كيف تختار مصممة الازياء ثيابها ؟

هل تتقيد دائما بآخر خطوط الموضة حتى ولو كانت لا تناسبها .. ام على العكس تنتقي الفساتين التي تناسب قوامها دون اهتمام كبير بالموديلات الجديدة التي تقوم هي شخصيا بتصميمها .. ما هي فلسفتها عموما في اللبس ؟

ان . هي . قد اختارت مجموعة من اشهر مصممات الازياء في القاهرة هن .. كاميليا ابو العلا .. وجميلة فتحي .. وايفون ماضي .. وآمال زكي .. وصوفي اندراوس ... وسمية غنيم ... ونادية الخادم لتقدم كل واحدة منهن للقارئات مجموعة الفساتين التي صممتها لنفسها وستظهر بها خلال موسم الصيف القادم .. وقد اتضح ان لكل مصممة ازياء منهن شخصيتها المستقلة وطريقتها الخاصة في اختيار ملابسها .. وانهن جميعا يراعين السير على الموضة بشرط ان تكون مناسبة لقوامهن !

كاميليا ابو العلا فى تايور من قماش الوجاشيل .. خطوطه بسيطة وترتدى تحته بلوزة من الحرير الهندى المنقط ..

ايفون ماضى فى فستان وبالطو من التيل المنقوش .. الفستان بكول مستدير كبير وبدون اكمام وله صفان من الازرار من الامام والبالطو بدون كول وبكم تروا كار

اختارى الفستان

الذى يناسب

قوامك

صوق اندراوس فى فستان من الحرير الاسود المنقوش برسوم تجـريدية من اللون الوردى والاخضر والاصفر .. وهو مفتوح من الامام ويقفل بزراير صغيرة

امال زكى فى فستان وبالطو تشواريه .. الفستان من الساتان الطبيعى مطرز باللولى وخرج التجف والبالطو بكول عريض وكم تروا كار · والى اليمين امال زكى فى فستان لواليت من الحرير الكحلى .. الصدر عرابيه · ويجمل بوردة صناعية ...

اقلبي الصفحة من فضلك

ماذا اختارت صانعات الموضة للمناسبات المختلفة ؟

جميلة فتحي في فستان للصباح من تيل المفارش المنقوش بمربعات وورود يقسم بحزام حول الوسط وكول أبيض .

ايفون ماضي في فستان وبالطو تواليت من الحرير المطبوع .. الفستان بسيط والبالطو تونيك بكم تروكار ..

صوفي اندراوس في فستان للمساء من الشيفون المطبوع .. والموديل بلوزون .. ومحلى في الوسط بوردة كبيرة من نفس قماش الفستان .

نادية الخادم ... الباميل تواليت مكون من ثلاث ... جوب بيضاء وبلوزة حرير منقوش والبالطو أبيض مبطن بقماش البلوزة .

جميلة فتحي في فستان لطول اليوم من الوجاشيل السادة .. الموديل شوال بكول مستدير ويتميز بوردة كبيرة مرسومة

خلعت الحجاب فأطلقوا عليها :

ساجان جديدة من السعودية!

فى صالون منزلها .. استقبلتنى فرانسوا ساجان السعودية .. الاديبة الشاعرة .. ثريا القابل .. صاحبة ديوان الاوزان الباكية الذى احدث ضجة كبرى فى المجتمع السعودى .. ونال شهرة واسعة من خلال النقد والنقاد .. ومن طريق قصائدها التى تغنى بها مطرب السعودية المعروف طلال المداح .. لقد وصلت القاهرة قادمة من السعودية لتلحق بزوجها سليمان القابل الملحق السياسى بقسم الجامعة العربية بالسفارة السعودية .. وثريا القابل صحفية تشرف على تحرير صفحة المرأة فى جريدة البلاد السعودية .. ولها عمود خاص تعالج من خلاله المشاكل التى يعانيها المجتمع السعودى وخاصة مشاكل المرأة السعودية ولها آراء جريئة لمواجهة الحقيقة ولحل مشاكل المرأة .. اثارت ضدها رجال الدين فى بلدها حيث هاجموها واتهموها بتحريض النساء على الرذيلة كما اطلقوا عليها اسم «المتحدثة بلسان ابليس» .

الاديبة الشاعرة .. ثريا القابل

وثريا القابل .. عاشت أهم مرحلة فى حياتها .. فى بيروت مع عائلتها .. للدرس والتعلم حتى المرحلة الثانوية وبدأت الكتابة .. كتابة الشعر .

● سألتها .. عن صدى اشعارها عند اسرتها .. فضحكت مع زوجها الذى كان يجلس بجوارها .. وقالت لى ..

« لقد اعتقدوا فى بادىء الامر التى اصبت بلوثة فى عقلى .. واتهمنى البعض بالجنون .. وفكر الآخرون أن يعرضونى على أحد الأطباء .. ولكن كنت لا أبالى .. كانت تشجعنى مدرستى التى كانت تعلمنى اللغة العربية فى بيروت .. وفوجىء الجميع بنشر احدى قصائدى فى صحف بيروت .. وبتكرار نشر قصائدى تعود أهلى على قراءتها وتأكدوا من سلامة قواى العقلية .. ثم سمحوا لى بطبع ديوانى « الأوزان الباكية » .

● ولماذا اخترت له هذا الاسم بالذات ؟

— لأن القصائد التى يحتويها الديوان طابعها الكآبة والحزن .. لقد كان يعبر عن نفسيتى .. لقد اعددته بعد وفاة والدى .

● وكيف استقبل المجتمع السعودى ديوانك ؟

— دخل كل بيت سعودى .. وكان الهدف من ذلك النقد .. ومنذ عام حتى الآن والديوان مثار النقد والنقاد واختلفت الآراء حوله .. لدرجة التطرف ..

● وهل تناولت مشاكل المرأة السعودية فى ديوانك ؟

— تناولتها .. ولكن الشعر لا يكفى لمعالجة مشاكلنا .. وكان على أن أخوض مجال الصحافة لانه أوسع من مجال الشعر .. وفعلا اشرفت على صفحة المرأة فى جريدة البلاد .. لاعالج مشاكل المرأة السعودية ..

● بصراحة .. ما هى مشاكل المرأة السعودية ..

— أهم مشكلة يعانيها المجتمع السعودى .. وخاصة المرأة .. مشكلة تعدد الزوجات والطلاق .. فأنا كسيدة سعودية متزوجة من رجل سعودى .. رغم أننا تزوجنا عن حب .. وهو ابن عمى فى نفس الوقت .. تجدينى الآن دب خلاف بينى وبينه أفكر فى الحال انه سيتزوج من أخرى .. رغم انى واثقة تماما من عقليته وتفكيره ونظرته للحياة .. وأنا ككل سيدة

صاحبة الأوزان الباكية التى اتهموها بالجنون !

سعودية اعيش دائما فى حالة اضطراب وقلق نفسى خوفا من هذه المأساة .. وذلك لان الرجل السعودى تعود فى مجتمعه .. كما تعود ان يتقبل مجتمعه منه ان يتزوج مثنى وثلاث ورباع مستترا بنص القرآن .. الذى يفسره كما يحلو له وبالطريقة التى تلائم ومزاجه وأهوائه ..

ولكن بصراحة .. موضوع تعدد الزوجات .. القرآن والدين الاسلامى منه براء .. لقد نص عليه فى حالات وظروف خاصة .. وليست قاعدة لحياة الرجل السعودى .. وانا اعتقد ان هذه الظاهرة جاءت الينا منذ الحكم العثمانى للسعودية .. حيث كثرت الجوارى وخلافهن .. وطبعا .. المرأة السعودية لا بد ان تقبل الوضع .. الزوجة الثانية والثالثة والرابعة .. أو اذا لم يعجبها تطلب الطلاق وعندها كل ما تملكه .. وفى كلتا الحالتين هى الخاسرة ..

● وما هو الحل لعلاج هذا الوضع ؟

ـ أدعو رجال الدين فى بلادى أن يخرجوا من الصوامع التى يعيشون فيها .. وكذلك رجالنا المثقفون .. عن طريق الاذاعة والصحافة .. بل وسائل الاعلام كلها لتوجيه المجتمع السعودى والرجل والمرأة السعودية أيضا .. لانقاذ رابطة الاسرة السعودية ..

واقترح أيضا تحديد مبلغ ضخم كمؤخر الصداق الذى لم يعترف به حتى الآن المجتمع السعودى .. بحيث اذا وقع خلاف بين الزوجين .. أو فكر الزوج فى التخلص من زوجته .. يفكر أكثر من مرة قبل أن يطلقها .. أما اذا طلقها فيكون مؤخر الصداق بمثابة تعويض لها ..

● وهل هناك مشاكل اخرى ؟

ـ مشكلة ارتفاع المهور وثمن الشبكة وتكاليف الزواج .. كل هذه الامور تجعل الشاب السعودى يرفض الزواج من السعودية ويفضل عليها اى اخت من البلاد الشقيقة بمهر اقل ـ نسبيا ـ من السعودية .

ولذلك أدعو الاسر السعودية .. بعدم المغالاة فى المهور .. والاكتفاء بالمهر الرمزى .. على أن يحل مؤخر الصداق بدلا منه ..

● وبالنسبة للحجاب فى السعودية ؟

الحجاب أيضا لا يمت للدين الاسلامى بصلة ان غطاء الوجه جاءنا مع الاحتلال العثمانى ..

وتدخل زوجها الشاب الدبلوماسى سليمان القابل قائلا .. « لقد كانت ثريا اول فتاة فى جيلنا هذا تخلع الحجاب وتمشى فى سفور بجوارى فى شوارع جدة .. مما عرضنى الى هجوم شديد من زملائى واصدقائى .. ولكن كانت خطوة ضرورية .. يجب على الشباب السعودى ان يخطوها ويتحمل النقد الذى سينجم عنها ..

لان من رأيى ان الفتاة السعودية لا يمكن ان تتقدم الا بمساعدة الرجل .. ودفعها لهذا التقدم .. ولكن فى حدود تقاليدنا وعاداتنا الاسلامية ..

واكملت ثريا حديثه قائلة .. « ورغم انه سمح لى بخلع الحجاب فانه لم يسمح لى بالعمل فى الصحافة عن طريق الاحتكاك والاختلاط .. ولم يوافق على عملى الا وانا بمنزلى فقط .

فرد عليها زوجها قائلا :

ان المجتمع السعودى لم يهضم فكرة الاختلاط .. لاننا ما زلنا فى حاجة الى مزيد من الوعى والثقافة حتى نتقبل الاختلاط فى العمل ..

ولكن ثريا اجابته بقولها : ولكنى ايضا لى رأى فى الاختلاط .. انا افضل الاختلاط بشرط ان نمهد له من الآن .. نبدأ من مدارس الحضانة ثم الابتدائية ثم الثانوية .. حتى النهاية .

ومعتقد نجد الفتى والفتاة السعوديين جنبا الى جنب منذ الصغر .. فلا تقع اى مضاعفات نخاف منها او نخشاها الآن ..

● وفى اى المجالات تعمل المرأة السعودية الآن ؟

ـ تعمل فى معظم الميادين .. انها مدرسة ومعيدة وطبيبة وممرضة ومشرفة اجتماعية ومذيعة وصحفية ..

● ولمن تقرئين من الشعراء ؟

ـ الجميع .. ولكن يستهوينى نزار قبانى .. الشعر من خلال كلماته انه يعبر عن نفسيتى انا ..

● ولماذا اطلق عليك فرانسوا ساجان السعودية ؟

ضحكت قائلة .. لانى ناديت فى احدى مقالاتى بأن يخرج صوت المرأة من طريق الاذاعة السعودية بدلا أن نبحث عنها من طريق الاذاعات الاخرى .. وطلبت أن يظهر صوتها كمذيعة ومقدمة برامج ومطربة وممثلة فى التمثيليات الاذاعية ولا بد من احياء تراثنا القديم .. لان الفن ليس حراما ولم يحرمه الدين والقرآن .. وسرعان ما هوجمت من رجال الدين فى السعودية وقامت العاصفة ضدى واتهمونى بأننى احرض المرأة السعودية على الرذيلة .. ولقبونى **بالتحللة بلسان ابليس** ، ولكن أنا فى دهشة .. ماذا سيحدث لو وقفت مطربة على المسرح وغنت .. هل ستفقد أخلاقها وفضائلها على المسرح .. ويقولون ذلك .. هذا غير صحيح .. لانى اعتقد ان الفضيلة تتعلق بالاخلاق وليس بالظاهر .. ومن هنا اطلق على الشباب السعودى منذ ذلك الحين اسم فرانسوا ساجان ..

● وبالنسبة لحياتك كزوجة لرجل دبلوماسى ؟

ـ أنا لا أحب السياسة .. بل أكرهها .. ولكن زوجى يعشقها .. فاضطررت أن أجاريه فى اتجاهه بشغف اصطناعى .. ولكن عمله بصراحة .. قلب حياتى رأسا على عقب .. يكفى انى بعدت عن مجتمعى الذى اكتب عن مشاكله والذى لا بد ان اكون قريبة منه .. لاساهم بدورى .. هذا بجانب الارتباطات والحفلات الدبلوماسية التى يجب ان نقوم بها ..

● ما رأيك فى المرأة المصرية ؟

ـ انى أعتبر كفاح ودور السيدة أمينة السعيد مرآة مشرقة حقيقة للمرأة المصرية .. واعتبرها دعامة للانطلاقة النسائية العربية .. انها تؤمن بمبادئ وأفكار تجعلك بقوة حججها وايمانها تؤمنين بهذه المبادئ ..

مريم روبين

سليمان القابل الملحق السياسى بقسم الجامعة العربية بالسفارة السعودية

اخبار احسان

صحتك

شعرت بتعب في اذنيها ورغبة في حرشهما ، استشارت الدكتور امين الحضري اخصائي الانف والاذن والحنجرة ، اخبرها ان القشر الموجود في فروة الرأس سبب عدوى للاذنين .. اعطاها مرهما مضادا للجرثومات ومنعها من ادخال الماء والصابون فيهما والاكتفاء بتنظيفهما بالكحول النقي والمركيروكروم . واستشارت طبيبا اخصائيا فى امراض الجلد لنصحها باستعمال شامبو مطهر يحتوى على الكبريت وفيتامين مضاد للقشر وعدم تناول الكثير من الدهنيات والشوكولاته الخ .. وتطهير المشط والفرشاة وحفظهما في مكان نظيف بعيد عن الاتربة وعدم السماح باستعمال امشاط الكوافير التى تسبب انتشار امراض الشعر والجلد .

● اتبعت نصيحة قرأتها فى احد كتب اليوجا للمؤلفة الهندية المعروفة اندرا ديفى .

هذه النصيحة هى علاج كسل الكبد والتهاب المرارة بتناول خلاصة الخرشوف .. وطريقة اعدادها هى سلق كمية من الخرشوف فى ماء به عصير ليمون وتركه على نار هادئة الى ان ينضج نضجا شديدا .. ثم تحتفظ بالماء فى دورق يوضع فى الثلاجة وتشرب منه فى خلال اليوم حوالى ٤ اكواب على الاقل .. واستعمال الخرشوف المسلوق فى السلاطة الخضراء ..

استفادت كثيرا من هذه النصيحة وشعرت بنشاط والنظام والشهية عند تناول الطعام .

وشرب ماء سلق الخضراوات على اختلاف انواعها مفيد جدا لما يحتويه من املاح نافعة لبناء الجسم وتنظيم الامعاء . والخطأ الشائع عندنا هو القاء ماء سلق الخضراوات عند طهيها مما يفقدها كثيرا من فائدتها .

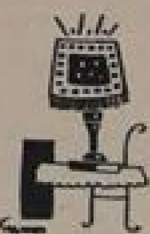

بيتها

استعانت بمستحضر النشا لتقوية الانسجة القطنية والكتانية البيضاء والملونة بالوان ناصعة . فكثرة غسل الصالون فى الصيف تذهب برونقها ، ولاستعادة حالتها تنقع فى محلول الماء المضاف اليه ملعقة او اكثر من مستحضر النشا ، وتكوى قبل تمام جفافها .
وتستعمل للملابس الداكنة الالوان مقدارا من الصمغ يضاف الى ماء النشا بنفس الطريقة السابقة .

وهذه هى طريقة اعداد النشا :

المقادير :

٢ ملعقة كبيرة نشا ارز
ملعقة شاى بوركس
رطل ماء مغلى ، ملء فنجان قهوة من الماء البارد ، لتذويب حبيبات النشا ، قليل من مبشور الشمع الابيض لتسهيل انزلاق المكواة على النسيج .

الطريقة :

يخلط النشا مع الشمع والبوركس ويضاف اليه الماء البارد ويقلب جيدا ، ثم يصب الماء المغلى عليه مع التقليب المستمر بملعقة خشب حتى يصير لون النشا شفافا ، ويوقف اضافة الماء المغلى مباشرة ..

يخلط مقدار من هذا المستحضر (مقدار الى ٦ مقادير تقريبا) ، مع ملاحظة انه كلما كان القماش سميكا وجب تخفيف قوام النشا ، وكلما كان النسيج رقيقا قل قوامه .

● اضافت مقدارا من محلول النوشادر الى ماء الغسيل فى حالة غسل الصوف الابيض لمع اصفراره . كما استعملت نفس الطريقة عند تنظيف الملابس السوداء .

مشترياتها

● اشترت حجرا لسن السكاكين له وجهان .. احدهما خشن والثانى ناعم ، ثمنه ١٤ قرشا وهو مستورد من الصين الشعبية . ووجود المسن فى المطبخ يسهل على ربة البيت سرعة انجاز عملها فى المطبخ كما يحفظ السكاكين من التلف اذ انه يزيل اى بادرة من بوادر الصدأ الذى يكون قد بدأ يتكون عليها .

● اشترت مواد لتحضير مركب لتنظيف الفضة والنحاس الاصفر وركبتها بالطريقة التالية :

ملء فنجان قهوة اسبيداج (يباع فى محال بيع البويات)
ملء فنجان قهوة سيرلو أحمر
ملء فنجان قهوة نوشادر سائل
نصف فنجان قهوة من مسحوق الجواهر
خلطت جميع المقادير بعضها فى زجاجة ورجتها قبل الاستعمال

● اشترت مطحنة للبن اسطوانية الشكل يسهل حملها فى اليد ، تطحن البن ناعما جدا للقهوة التركى او مجروشا للقهوة الفرنساوى .. حسب الطلب ، وتضبطه بواسطة مسمار بداخل المطحنة . ثمنها ٩٦ قرشا وتباع فى محال بيع الادوات المنزلية فى وسط البلد والزمالك .. وهى صناعة المجر .

عزيزتى احسان

اذا اردت نقص نوع من القماش يتسل بسرعة وسهولة ، فيمكن تفادى هذا بأن تمرى على خطوط السراجة قطعة من الصابون الجاف على القماش ثم قصى وسوف تجدين ان الصابون قد منع خيوط النسيج من التنسيل .

سميرة عبد العزيز سلطان
بالازاريطة — الاسكندرية

عزيزتى احسان .

اذا اردت الاحتفاظ بالبقدونس طازجا لبضعة ايام ، فقصى اطرافه ببضعة سنتيمترات واغسليه بالماء وضعيه فى كوب به ماء مثل الزهور تماما . الا ان الاحتفاظ بالبقدونس فى الثلاجة لا يحفظه ناضرا .

سهير حسن بك
الجيزة القاهرة

عزيزتى احسان :

لازالة بقع الرخام ، اذيبى ٦٠ جراما من كلورور الكالسيوم (يباع فى الصيدليات) فى لتر ماء ، ثم ادعكى الرخام بهذا المزيج واشطفيه بعد ذلك بالماء .

لوريس يعقوب اسحق — الاسماعيلية

من قلب
الى قلب

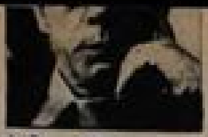

بقلم ابراهيم المصرى

حب .. وغيرة .. ومنافسة

كان قد تقدم لخطبتي ؛ ولكنه خالفني وغازل اختى ثم عدل عنها وعاد الى . فتعلقت هي به وغضبت وثارت وعارضت فى زواجى منه واعترفت لى بانه قد غازلها فى غفلة منى فتعذبت انا واستنكرت . فماذا افعل الآن وقد اصبحت غير مطمئنة لا الى اختى ولا الى الشاب؛ مع ملاحظة انى احبه واود ان اتزوجه ؟

ن . م . بمصر الجديدة

... وكيف يمكنك ان تطمئنى اليه فى المستقبل وتثقى بانه لن يعود ويتطلع الى اختك . ان عوامل الغيرة والشك لابد ان تلتهب فى نفسك بعد الزواج كلما رأيت اختك تنظر الى زوجك ولو نظرة بريئة ؛ وتلتحت اليه ولو حديثا تافها . انت نفسك تقولين انها قد تعلقت به . وهذا الاعتقاد لابد ان يتمكن منك . ويستحوذ عليك . وعندئذ تبدو تلك النظرة العارضة او الكلمة التافهة محملة باخطر المعانى؛ فتنغص حياتك ، وتسمم سعادتك ؛ وتلقى فى روعك ان هناك صلة خفية اثيمة بين زوجك واختك . فالشاب ليس بالرجل الشريف ؛ واختك تحبه . فلماذا تريدين ان تحطمى نفسك بزواجك به وتحطمى ايضا اختك . انها ستكرهك لا محالة . فلتولى ابنة ورائى الشاب بالمسلك الوضيع الذي سلكه ثم اصرفيه غير آسفة عليه؛ وهكذا لايكون لك ولا لاختك ؛ فيتم الوفاق بينكما ؛ وتتخلصين انت من زواج محفوف باخطر الريب والشكوك .

خيانة رجل

كيف يمكننى ان اعيش بالسويس وقد ضبطت زوجى منذ ايام يخوننى مع خادمتى . ان الاشمئزاز يملأ نفسى ؛ ونذالة هذه الرجل تحول بينى وبين القدرة على مواصلة الحياة معه . فماذا افعل . هل اترك بيتى واخرج الى منزل والدى واطلب الطلاق . انى مازلت عروسا فى الشهر السابع من زواجى ؛ فاسرع الى نجدتى بالسويس والقنى .

ن ... برمل الاسكندرية

اعذرى يا ابنتى واسمعى : ان الفعلة الشنعاء التى ضبطت زوجك وهو متلبس بها . قد سجلت عليه خزيا عميقا سيظل يشعر به كل مر الايام محفورا فى ذهنه وخياله . فهذا الخزى الذى حوى به فى نظر نفسه وفى نظرك . لابد ان يدفعه الى محاولة رد اعتباره لذاته بالتكتم على خطئه والتماس مغفرتك وصفحك . فالبحى انت جماح ثورتك ولا تهدمى بيتك بسبب ذنب قد يكون مجرد هفوة ، ترفعى وتعززى بالترفع قيمتك ولا تشيرى الى نزاع . وسوف يقدر زوجك مسلكك ويسرع بطلب الصفح منك . ولكن عليك حتى اليل هو نادما مستغفرا . الا تحمل عليه وتقلبه وتقلى فى روعه انه سيظل دائما واجدا مطرا فى نظرك وموضع شك وريبة منك . بصرية بما كان يمكن ان تؤدى اليه فعلته من عواقب . وابطلى فيه شعوره وحسبه بالكرامة . ثم الفرى لدوصدل على الماضى الستار . وحتى احس هو انه ليس بالرجل الحقير الموصوم ، وانه مكفول الكرامة والاحترام والثقة فى نظرك . فالاكبر الظن بل اليقين انه لن يفرط فى مكانته التى استردها ، ولن ينحدر الى مثل تلك الخيانة او غيرها مرة اخرى . فاحرصى بعقلك وسماحتك على زوجك وبيتك ، وتخيرى اللون من الطعام ، والتمس فى شجاعة صفحة جديدة من حياتك .

كرامة الجسد

انا فتاة من اسرة متوسطة الحال ، وقد احبنى كهل ارمل ميسور ويرغب ان يتزوجنى . ولكن اعز الذين لاحول لى ابن ذلك الكهل ، وهو شاب جميل . يسرف فى التودد الى . اعترضوا على هذا الزواج خوفا على من الشاب ومن عواقب اتصاله بى حتى اصبحت زوجة لابيه الكهل . اما انا فواثقة من نفسى ، وواثقة من قدرتى على الاحتفاظ بشرفى . فلماذا لا اتزوج بالكهل الذى يريد ان ينقذنى من عيش الرهق فى الشركة التى انا موظفة فيها . ويمنحنى حياة رغدة لم اكن احلم بها ؟...

ن . ن . ا . بالاسكندرية

الخطر جاثم فى نفسك يا ابنتى فاحذرى . انت لاتحبين الكهل وتريحين رغبتك وربحك بقصرانك ولا تحسين بالك انسان ابى عزيز موفور الكرامة . ومع ذلك فانت تريدين ان تهدرى كرامتك وتبيعى نفسك بالمال للكهل ترى . فاذا كان حب المال يدفعك اليوم الى التفريط فى الكرامة . فمن المحتمل جدا ان يدفعك غدا حب الحياة والتسبب الى التفريط فى الشرف . ان المرأة التى تبيع نفسها لكهل ترى ، لتظل جسدها . وحتى اصبحت ان جسدها قد ابتذل . هان عليها ان تبتذله ايضا وان تبيعه ايضا ولابنها لشاب جميل ، حتى ولو كان هذا الشاب هو ابن زوجها . فالخطر كامن فيك ولوفيا يولده حب المال فى نفسك من استهانة بكرامة جسدك . فصونى هذه الكرامة بالحرص على العمل الشريف . واعمل بنصيحة اهلك . واصبرى على الجهد والكفاح . وانتظرى الزواج بشاب يحبك ويحترمك . والا تعرضت بالرغم منك ، واصبحت عشيقة لابن زوجك . فارتكبت جريمة شائنة لابد ان تنتهى فى النهاية كل احلامك وطاقاتك .

من بريد القراء

بريد هذا الاسبوع مشحون بالطرائف والفكاهات والمعلومات مما يدل على ان الاطفال مبسوطون جدا من اجازة العيد .. لمرة ثانية كل سنة وانتم طيبون .

ارسلت نجوى عبد الرحمن (رابعة ابتدائي) مدرسة رفعت بهذه المعلومات الطريفة عن الشاي والقهوة والكاكاو .

تقول نجوى ان الشاي والكاكاو والقهوة من اشجار تنمو في مزارع واسعة بالهند والصين والبابان وسيلان

الشاي : شجرة الشاي من الاشجار الدائمة الخضرة ولا تثمر الا بعد ثلاث سنوات من زراعتها . احسن اصناف الشاي هي التي تؤخذ من الاوراق التي في اطراف الاغصان . أما أوراق الساق وأوراق الفروع القريبة من الساق فتعتبر من اردأ انواع الشاي . **وقطف اوراق الشاي** أمر شاق .. لا يستلزم قطف الاوراق ثم تترك في مكان خاص حتى تجف بعض ثم تطوى طيا محكما وتوضع في مخزن رطب وبعد ذلك تعرض للهواء ثم توضع في أوعية خاصة وتحمص على النار حتى يصبح لونها أسود وتتخذ بالشكل المعروف وتعد للتعبئة .

القهوة : البن ثمرة شجرة دائمة الخضرة كشجرة الشاي . وتظهر حبة البن بعد أن تذبل الأزهار الصغيرة ذات اللون الأبيض . أما الحبوب نفسها فلونها أحمر قان . تترك الحبوب على الشجر حتى تجف ثم تجنى . تنزع القشور بآلات خاصة ثم تنظف وتصدر لبلاد العالم .

الكاكاو ـ أشجار الكاكاو مرتفعة وذات حجم كبير .. ولاسقاط الثمار يستخدم العمال سكاكين حادة تثبت في أطراف عصى طويلة . وتشبه ثمرة الكاكاو الخيار أو الكوسة ويوجد داخل كل ثمرة حبوب كثيرة تزيد على أربعين حبة . تشق الثمار وتعرض للشمس والهواء حتى تجف فتنزع القشرة وتحمص الحبوب بعناية كبيرة . وتحتوي حبوب الكاكاو على مادة دهنية هي زبدة الكاكاو التي تساعد على التمييز بين الشكولاتة والكاكاو .

فكرة

فكرة لطيفة .. يهديها هشام عبد الرحمن الخطيب (تلميذ بمدرسة عمر مكرم الابتدائية) للاخوة الصغار الذين يتشاجرون أو يتخاصمون .

يقول هشام في رسالته :

نحن ثلاثة أخوة .. كنا دائما نتشاجر ونتخاصم . وفي آخر اليوم نشعر بالندم لان كل واحد منا اساء للثاني ونتام ونحن زعلانين من بعض . لاحظت والدتنا تصرفاتنا وفهمت ان الكبرياء تمنعنا من الاعتذار . جمعتنا وقالت لنا : « أنا عارفة انكم تحبوا بعض لكن بتتخانقوا كتير وتناموا زعلانين . عندي فكرة تريح قلوبكم قبل النوم . » اشترت لنا سبورة صغيرة وقالت لنا اذا اراد واحد منكم ان يعتذر لاخيه يكتب له الاعتذار على السبورة وبذلك تصفى نفوسكم وترضى كرامتكم . واول من عمل بالنصيحة أخي الصغير . كان قد أغضبني فكتب لي قبل النوم « آسف يا أخي » . سررت جدا عندما قرأت هذا الاعتذار اللطيف ونمت وأنا مستريح البال . وأصبحت هي طريقتنا في الاعتذار فحل السلام في البيت بعد الخصام والخناق وبقينا من أحسن الاخوة .

فكاهات وطرائف

ترجهت الزوجة الى المستشفى الذي نقلت فيه جثث الغرقى في حادث انقلاب سفينة وطلبت جثة زوجها . سألها الموظف المختص عن أوصاف زوجها والعلامات التي تميزه فقالت :

ــ ان له علامة واضحة جدا .. فقد كان المرحوم أخرس !

***

الطفلة : ماما .. ماما .. اديني قرش بسرعة من فضلك ..

الام : لماذا يا حبيبتي ؟

الطفلة : لكي أعطيه للرجل الفقير الذي يبيع الشكولاتة في الشارع !

من قصص مجدى

خروف

أنا الخروف فلان الفلاني .. اسكن في عشة على سطح منزل بيومي افندي الذي رباني ورعاني لمدة ثلاثة شهور ليذبحني بعد ذلك ويأكلني هو وأولاده الكثيرون .. والمأساة انه كان ينوي دعوة أقاربه على لحمي اللذيذ .. ولما كان معظم أقاربه رجال يعني حيش مشهور بأسنانه القوية وبمعدته المحبة للطعام . فقد حز في نفسي واستبد بي الغضب وحزن مرير على مصيري المؤلم .. فجلست ليالي كثيرة افكر فيما يجب أن يفعله خروف عاقل مثلي .. ولان عقلي كبرت فيه القدرة والبرسيم الذي أطعمني إياه بيومي افندي والذي كان غرضه من ورائه هو إصابتي بالتخمة ــ أي أصبح قريبا من صنف العجول والبقر . وافقد التفكير .. وقد العيد أيها الاخوان فانني لم أعرف كيف افكر في مصيري .. ولكن الله ألهمني فكرة . فمثلت نفسي مريضا . الا انني سمعت بيومي افندي يقول لزوجته : باقي أسبوع على العيد وخايف لا الخروف يموت فالشاء الله بكره أبعث الجزار يذبحه ونخلص !

وأنا لا أستطيع اخباركم بمدى رعبي .. فساءت حالتي .. واضطربت معدتي فقررت في لحظة واحدة أن انتحر على طريقة البشر .. وفعلا .. بعد دقائق سألقي بنفسي من أعلى السطوح

وما دامرا يسموننا نحن الخرفان .. بخرفان الضحية .. فقد قررت أن أكون أول ضحية بحق وحقيق .. وأصبح بمستقبل كخروف ممتاز حتى لا يشترك في أكلي الرجل الذي يدعي جحش قريب بيومي افندي .

فلا تقلقوا بي الشر أيها الاصدقاء . لو تقلقوا أن تصرفي هذا نوع من الطيش .. فانني بكامل قواي العقلية .. أستودعكم الله .. يمني أتركم في حفظ الله .. وأنصحني لكم أن أكون أنا مثلكم الاعلى فاحتذوا بي ..

طبق الاصل

مجدى نجيب

لاطفالي الاعزاء

كل سنة وانتم طيبون .. كل سنة والعالم العربي اجمع في خير وسلام ..

ففي هذه الايام نحتفل جميعا بعيد الاضحى المبارك .. والعيد كلمة بسيطة في مظهرها وعميقة في مخبرها .. فالعيد ينبيء عن المشاعر الانسانية التي تجمع شمل الشعوب ..

وفي العيد .. نعيش لغيرنا اكثر مما نعيش لانفسنا . وفي العيد .. نعيش حياة دينية حقة فنصل جماعة ونهنيء بعضنا البعض بحب كبير .. ويتمنى الجار لجاره كل السعادة التي يهبها له العيد ..

والطفولة السعيدة حقا تظهر سعادتها خلال ايام العيد « فالعيد » في شتى صوره خلقت ايامه للاطفال مع اختلاف اعمارهم وتباين اجناسهم . وليس ابهج من ان نغير من تقاليد العيد فلا نجعل منه مناسبة وفرصة للتباهي بالاكل بل بالفخر باكمل طفل ! فلتكن اعيادنا مفخرة لاطفالنا . لا اطفالنا ضحية لاعيادنا ..

وهذا العيد .. عيد الاضحى .. هو عيد الفخر حقا .. ففيه جيل عبد الناصر وهو جيل النصر ..

ماما سميرة

الأولاد والبنات

ركن التعارف

الاسم : هالة عادل غنيم
السن : ٤ سنوات
الهواية : الموسيقى

الاسم : وليد شوقي
السن : ٦ سنوات
الهواية : الفك والتركيب

الاسم : طارق أحمد عيسوي .
السن : ١١ سنة .
الهواية : القراءة .

الاسم : ماجي يوسف
السن : ١٠ سنوات
الهواية : الموسيقى

كاريكاتير

ــ شفت .. بابا جاب لنا خروف العيد

ماء .. !

بنت السلطان

دفع بديع الزمان ثمن القصر ، وتسلم من الحكام عقد الملكية

وفي اليوم التالي حضر العمال يحملون الفخر والأجمل ما في المدينة من أثاث ، ليفرشوا به القصر الكبير

وفي يوم آخر قرر بديع الزمان أن يبحث عن مكان يفتح فيه أكبر محل تجارة في المدينة .

قرر بديع الزمان أن يقتل الوحش المتوحش بجوار البحيرة ، حتى يستطيع أن يحصل على ما يشاء من الأحجار الكريمة ولهذا كان يخرج مع سعدون ووالده الى الغابات

وهناك كان يتدرب على الرماية بالقوس وكان يساعده على ذلك والد سعدون

وخلال شهر كامل كان سعدون يمارس التدريب بانتظام حتى أصبح من أمهر الرماة

البقية في الأسبوع القادم

أعياد وعوادث

من القديم الزمان اتجهت كلمة الشعوب إلى فكرة واحدة هي الاحتفال بالعيد .. وتم اتحاد الشعوب يوماً على شكل احتفالها في مثل هذه المناسبات .

وللعيد صوراً مختلفة .. فالمواسم أعياد . موسم القمح عيد .. وموسم القطن عيد . ومواسم انتصار الشعوب في معارك حريتها أعياد لا تعادلها أعياد العالم مجتمعة .

واليك صوراً مختلفة للأعياد وكيف احتفلت بها الشعوب كل حسب تقاليده وديانته وعاداته .

اليابان :

تحتفل اليابان بأعياد كثيرة تتميز كلها بطابعها الشعبي .. وأهم هذه الأعياد خمسة تقام احتفالاتها سنوياً وتعرف هناك باسم (جوسيكو) أي الأعياد الخمسة السنوية . **فأول عيد** يقع في اليوم الأول من السنة الجديدة وهو **عيد التهاني** وتبادل الهدايا **والعيد الثاني عيد العرائس** يحتفل به في اليوم الثالث من الشهر الثالث وتقوم فيه الأمهات بإهداء الدمى للعرائس . **والعيد الثالث** يقع في اليوم الخامس من الشهر الخامس وهو **عيد الأعلام** ويقام خاصة للأولاد ويحتفل به في بلدة « يدو » .. وتتزين البلدة في يوم هذا العيد بأعلام مختلفة الأشكال والألوان . وهي إما من ورق ملون أو شرائط ملونة أو من القوس المصنوع من ... كلها سجلت عليها ألقاب العائلات أو الشعارات الوطنية . **والعيد الرابع** يحتفل به في اليوم السابع من الشهر السابع ويعرف **بعيد التانابتا** . ويبدو (يدو) في هذا اليوم سابحاً في الأضواء ويزيده ضياء وبهجة الفتيات اللائي يجبن الشوارع وفي يد كل واحدة مصباح يتناسب وحجم حسنها وقوة احتمالها .

أما العيد الخامس وهو عيد الكريزانتيم . فيقام في اليوم التاسع من الشهر التاسع وفيه تنشر أوراق هذه الزهور على صفحات أكواب الشاي أو أكواب المشروب الوطني .. إذ يعتقد اليابانيون أن هذا التقليد يطيل أعمارهم .

وقد عد اليابانيون لأعيادهم الخمسة بالسكيرة الأيام المفردة التي يتشاءمون منها ويعتقدون أن هذا الاختيار يبعد الأرواح الشريرة عنهم .

الصين
عيد المصابيح :

يرجع الاحتفال بهذا العيد إلى عهد (جو ـ تسونغ) فقد طلب موظف يدعى « يوتو » اضاءة مائة ألف مصباح في تكريم احتفالاً بالقمر حين يكتمل نوره في الليلة الرابعة عشرة من بدء ظهوره . وحازت الفكرة نجاحاً كبيراً فأصدر الامبراطور أمره بإضاءة هذه المصابيح كلما احتفلت الصين بحدث عظيم .

التبت
عيد الزهور :

يحتفل بهذا العيد في (كومبوم) وهو بلد مقدس يقصده الحجاج من جميع البلاد الأسيوية . ويبدأ موسم الحج في الأسبوع الأول من شهر فبراير ويستمر حتى منتصف الشهر حيث يحتفل بعيد الزهور .

وأجمل وأغرب ما في العيد هو أنواع الزهور التي تستعرض . فهي تختلف عن الزهور الطبيعية إلا أنها مصنوعة من الزبدة . ويستغرق صنعها ثلاثة شهور . ويقام العيد تحت إشراف مجلس الفنون الجميلة فيعين عشرين لاما من أمهر الفنانين بالمهمة .. وتصنع أيضاً تماثيل للشعوب الأسيوية التي تشترك في موسم الحج وكلها وجوه معبرة تنم عن ذوق رفيع وطلاقة واسعة وفن ممتاز . وتوضع هذه الزهور والتماثيل بعد أن ترتب في معابد البوذيين .

وفي اليوم الخامس عشر من شهر فبراير يكون البدر قد اكتمل نوره فيفتتح اللاما معرض الزبد ـ أي معرض الزهور ـ وبعد الانتهاء من مراسم الافتتاح تنطلق إشارة خاصة ليبدأ الرقص والغناء في أنحاء البلدة التي تلفظ من جراء ذلك وقارها وتقاليدها وقدسيتها . وفي اليوم التالي لا يبقى أثر للعيد أو للزهور إذ يرحل الحجاج إلى أوطانهم .. أما الزهور فتترك للخنازير .

فرنسا
عيد العجة :

يقام عيد مسائل في إحدى قرى جبال الألب . إلا أن الشمس تحتجب عنهم لمدة مائة يوم من كل عام فلا تصل أشعتها إلى الوادي ولا تظهر إلا يوم ١٠ فبراير .

يحتفل الأهالي بهذا اليوم .. فعند الفجر تدوي أصوات أربعة من الرماة معلنين ظهور الشمس . ويذهب الرسل الأربعة إلى أكبر الأهالي سناً ليرأس الاحتفال بيوم العيد ويمضي الأهالي إلى الساحة والكل يحمل في يده طبقاً به قرص من العجة ويتصدر الشيخ المختار الجمع الحاشد ثم يقوم الأهالي بالرقص بالأطباق المليئة . وبعد ذلك يتوجه الجميع نحو جسر البلدة حيث يتركون أطباقهم المرصوصة بين المراعي الخضراء والحقول الناضرة حتى تغمر الشمس البلدة بأشعتها . وهنا يتقدم الأهالي راجعين إلى ديارهم بعد أن تغمرهم الشمس بأشعتها الفرح والأمل المشرق .

مسابقة هل أنت فنان ؟

وصلتنا رسائل عديدة لمسابقة « هل أنت فنان » ولاحظ أبو سيف المشرف على المسابقة أن رسومات كثيرة تظهر براعة الآباء والمستبعدين هذه الرسومات من المسابقة إذ الهدف منها هو تنمية استعداد الأطفال واكتشاف مواهبهم الفنية .

كما نرجو أن يكون الرسم بالقلم الرصاص وعلى الكوبون الملحق وسنوالي اختيار الرسومات الصالحة ونشرها طوال الأسابيع القادمة ونتمنى لكم حظاً سعيداً . المطلوب منك الآن اضافة خطوط بسيطة الى الرقم ٦ المرسوم على الكوبون . وتكون منه شكلاً جميلاً . وارسله على عنوان ٦ شارع الصحافة ـ القاهرة مجلة الأولاد والبنات ـ آخر ساعة بمؤسسة أخبار اليوم .

٦

الاسم
العنوان

محمد سعيد القرشي
بور سعيد

ابتسام خليل
القاهرة

وحيد شوقي
ايتاي البارود

عبد الحميد الزهار
القاهرة

سامي عبد العزيز
الكويت

جمال عبد الناصر

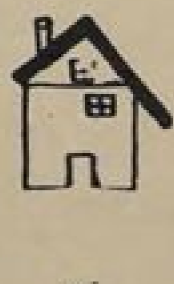

كوخ

رجل فضاء

زورق

جمال عبد الناصر

ETERNA · MATIC 3000
أرق ...
وأرق سمكا
إترناماتيك ٣٠٠٠ "داتو".
ساعة أوتوماتيكية تبين تاريخ اليوم.
ذات عقرب ثوان نطاط.
أرق ساعة أوتوماتيكية سمكا في العالم بمراحل.
٢٧٤٦ - ١٤٦٦ إسورة ٢١٠ لا يتسرب إليها الماء.
ظرف ذهب مع إسورة ذهب ١٨ قيراط.
ظرف ذهب ١٨ قيراط مع اسورة جلد تمساح.
ظرف ملبس بالذهب.
ظرف صلب لا يصدأ.
١٩٤٩ : حدث عظيم في صناعة الساعات ... إختراع ساعة
اترناماتيك ذات الحداقة التي تدور على رولمان بلي
١٩٥٦ : نجاح رائع ... إبتكار أرق ساعة أوتوماتيكية
سمكا في العالم ... ساعة ماشفير.
من ذلك الحين وبفضل تقدم العلم والفن ، أمكن إبتكار
ساعة جديدة أحدثت ثورة في صناعة الساعات ... ساعة
في غاية الدقة والمتانة ... أرق ساعة أوتوماتيكية في العالم
تبين تاريخ اليوم ذات عقرب نطاط .. اترناماتيك ٣٠٠٠ داتو
إيترناماتيك ٣٠٠٠
ETERNA::MATIC 3000
ETERNA S.A. Fabrique de Montres de Précision Grenchen (Suisse) Représentation et Service dans 140 Pays

شيء من الفن

بقلم

انيس منصور

الزبيرى ..
شاعر وادى الواق !

ما لليمانيين فى لحظـاتهم
بؤس وفى كلماتهم آلام !
جهل وامراض وظلم فادح
ومخافة ومجاعة .. وامام !

هناك أنواع من الطيور تشعر بالزلازل والعواصف قبل وقوعها .. فيبدو عليها الفزع . ويدرك الناس من حولها ان عاصفة فى الطريق اليهم .. وان هزة أرضية وقعت فى مكان ما ..

ومثل هذه الطيور كل الشعراء ..

فالشعراء لديهم هـذا الاحساس الغريب بمتاعب الناس . لديهم هذه القدرة الخاصة على ان يروا ما سيحدث قبل أن يحدث . تماما كهذه الطيور .

فهؤلاء الشعراء يصرخون . ويجعلون لصرخاتهم موسيقى ..

والشعراء اقدر الناس على الشعور بالناس . وبالجمال والخير والحب والسلام .

ولكنهم ليسوا اقدر الناس على ان يجدوا « الاسم » المناسب لمشاعر الناس . وعذاب الناس .

انهم فقط يشعرون ويغنـون ويرقصون ..

ولكن المؤرخين والنقاد هم أقدر من الشعراء على اختيار الاسم المناسب .. واللقب المناسب .

ولكن الساسة هم اقدر من النقاد والمؤرخين على تحويل المشاعر التى لها اهمية . والتى ليس لها اسم . الى «تعبئة» الى «توعية» الى «تنظيم» ..

وقد احس الشعراء دائما باقتراب العواصف والزلازل .. بل ان الشعراء قد نادوا باقتراب العواصف والزلازل .. فلما وقعت الزلازل الشعبية ، كان الشعراء أسبق الناس الى الانضمام الى الصفوف . واقدر الناس على تحويل الغناء الى الاناشيد . وتحويل الرقص الى قتال ..

ولا يمكن ان تقوم ثورة من غير شعر ..

فالشعر احساس وابداع وهو خيال منير ..

وكل ثورة هى احساس .. وهى تخيل لما هو أحسن وانفع . وهى تشمل كل الناس . ومن اجل كل الناس .

وكل الذين قاموا بثورات فى التاريخ ، كانت فيهم روح الشاعر : الحس المرهف والابداع .. كل الشعراء ثوار بدرجة من الدرجات .. وكل الثوار شعراء الى حد ما ..

***

والثائر الزبيرى هو اكبر شعراء اليمن ..

ولا يعرفه الشعب الا القليلون . ولكن يحفظ شعره مئات الالوف من اليمنيين فى كل انحاء العالم . وأنا اقصد كل انحاء العالم بالفعل . فهناك يمنيون فى اوربا وفى امريكا وفى الشرق الاقصى وفى افريقيا . ولكن لم أصادف واحدا منهم فى استراليا . الا ان كل جزر اندونيسيا التى تقع شمال استراليا مليئة بأبناء اليمن !

وكل قصائد الزبيرى هى منشورات ثورية سرية ضد مملكة اليمن . فالثوار من ابناء اليمن يحفظون قصائد الزبيرى ثم يتناقلونها بينهم .

لقد سمعت اسم الشاعر محمد محمود الزبيرى فى بلاد كثيرة . وكنت أشعر بالخجل لانى لا أعرفه . ولانى لا أعرف بالضبط ما هى قضايا اليمن . كنت أعرف فقط ان اليمن تعيش وراء ستار كثيف من الظلام والظلم . وان اذكى الناس بصرا عاجز عن معرفة حدود هذا الظلم ، ودرجات هذا الظلام ..

ان أول يمنى حدثنى عن الشاعر الزبيرى كان فى باريس . وكان الشاعر الزبيرى قد هرب الى باكستان ..

وبعد ذلك قابلت احد اليمنيين يعمل فى سفينة فرنسية . حدثنى عن صوت العرب

ومن احمد سعيد . ثم حدثنى عن ثورة ابن الوزير فى سنة ١٩٤٨ . ومن مقتل الامام يحيى . ومصرع ابن الوزير أيضا .. وسمعته يردد اسم الشاعر الزبيرى . وكان يلقبه : بالقاضى الزبيرى ..

وفى مؤتمر الادباء فى سوريا تكرر اسم الشاعر على لسان زميله فى الجهاد الشيخ النعمان . والقصائد التى القاها الشيخ النعمان للشاعر الزبيرى كانت رائعة ومرعبة أيضا . وقد طلبت اليه وفود الادباء أن يعيد القاءها . وأعاد . وزاد على ذلك شعرا نسبه الى الزبيرى ايضا !

وقد شككت فى وجود مثل هذا الشاعر الذى هاجم الامام احمد وشعب اليمن . وبطانة الامام احمد ، وحكم حميد الدين فى اليمن ، بقوة وجمال !

وقابلت عددا من الطلبة اليمنيين فى روما .. وكان ذلك فى (الاكاديميـة) على مائدة مستشارنا صلاح يوسف كامل . لقد غضب منى احد الطلبة اليمنيين لانى اعترفت فى احدى مقالاتى بأنى لا أعرف الشاعر الزبيرى .. وأكدت له انى لا أعرفه . وانى لم اقرأ له . وانى لا أعرف أين تنشر كتبه .

هذا الشاب الذى قابلته فى روما كان من المع أبناء اليمن والأكاديمية . وعرفت فيما بعد ان طائرة روسية قد سقطت . وانه مات .

وفى جزيرة بالى باندونيسيا قابلت عددا كبيرا من أبناء حضرموت ومن أبناء اليمن أيضا . وتردد اسم الشاعر الزبيرى . وتظاهرت بانى أعرفه شخصيا .

ووجدت رسائل متبادلة بين عدن وسنغافورة ومانيلا . وكل هذه الرسائل تشرح قضية اليمن وحكم الائمة فى اليمن . وعاتبوا صوت العرب لانه لا ينشر قصائد الشاعر الزبيرى التى يهاجم فيها الامام احمد ! ولم يدركوا صعوبة الهجوم على الامام احمد فى ذلك الوقت !

وعندما انتهت رحلتى حول العالم فى أوائل سنة ١٩٦٠ . كان أول المهنئين بالعودة اليمنيان : احمد النعمان ومحمود الزبيرى . اما النعمان فانى اعرفه جيدا . ولكن الزبيرى لا اعرفه .. ثم عرفت الزبيرى .

وفى ذلك الوقت كان نحيفا أسمر اللون لامع الجبهة والعينين . نسر القامة . يرتدى بدلة

ليس اسهل من نظم مئات القصائد ، ولكن ليس اصعب من النطق ببيت واحد في مواجهة الناس

وكان يحمل في يده حقيبة ، عرفت فيما بعد ان بها كتبا ومنشورات ضد الامام .

ولم اصدق الشيخ النعمان عندما قال لي : هذا هو الشاعر الزبيرى ! واعترفت للزبيرى انني كنت اتصوره شخصية خرافية ، قد انتحلها الشيخ نعمان لينسب اليها كل القصائد التي هاجم بها الامام أحمد !

وبعد أيام زارني الاثنان مرة أخرى ، وطلبا مقابلة محمد حسنين هيكل الذي كان رئيسا لتحرير هذه المجلة ، وقالا : ان الامر هام وعاجل .

لقد قرر الاثنان ان يردا الاوسمة التي انعمت بها حكومة الاردن عليهما . لقد اتخذت حكومة الاردن من الثوار اليمنيين موقفا غير كريم . وانتهز الاثنان هذه الفرصة ليعتبا على آخر ساعة انها نشرت مقالا عن اليمن لم يكن وديا .

فقال الشاعر الزبيرى لمحمد حسنين هيكل : كيف تصف اليمن بقولك ((هذه البلاد)) .. ثم كيف تصف اليمن بانها ((مجاهل)) شبه الجزيرة العربية ؟

وأعلن لهما رئيس تحرير آخر ساعة انه لا يذكر انه قال شيئا من هذا . وانه اذا كان قد قاله فلم يخطر بباله ان مثل هذه العبارات فيها اي اهانة لشعب اليمن . وليس فيهما ايضا اية شتيمة مقصودة لليمن !

ولكن الشاعر الزبيرى كان يقرأ كل ماينشر في صحف العالم العربي عن اليمن .. من المحيط الى الخليج . وليست هذه مبالغة ايضا . فقد كانت ترد اليه الصحف التي تصدر في السودان وفي الحبشة وفي عدن وفي اليمن وفي كل البلاد العربية الاخرى .. وكان هو والنعمان يعلقان على هذه الصحف بالمقالات والرسائل والمنشورات . وكل يوم يصدر لهما في القاهرة كتاب من قصيدة أو عن موقف من نصية . وكانت هذه الكتب تنقل باليد وبالطائرات وبالسفن وتلقى في اسواق وفي نواحي حول حدود اليمن كصرخات جريحة تصطدم بجبال اليمن ، وبشيء أقسى من الجبال : الظلم والظلام والنوم العميق الذي عرفه الناس !

***

ولم يتعب الزبيرى .. ولم يهدا النعمان ..

وفي يوم جاءني الشاعر الزبيرى يطلب مني الا اغضب . وقبل أن استوضحه السبب قدم لي كتابه الذي عنوانه « مأساة واق الواق » .. وقرأت الصفحات الاولى من الكتاب وعشرات الصفحات ومئات الصفحات . وغضبت أول الامر . وبعد ذلك اقتنعت بأن الشاعر الزبيرى على حق .

وهذا الكتاب متعة . وهو ككل الكتب التي تظهر في ظل الحرب لابد أن يكون رمزية .. والكتاب من أوله لآخره قصة ورحلة رمزية خرافية واقعية . فبطل الكتاب – أو القصة – اسمه العزى محمود . وهو يمثل شخصية الشاعر الزبيرى . وتبدأ القصة بأن العزى محمود هذا قد ذهب الى زيارة بعض العلماء فوجدهم يتناقشون في قضايا عقيمة . وانهم مشغولون بها عن العلم الحديث . ومن الذي يجرى في بلاد مجهولة اسمها ((واق الواق)) . وهذه البلاد المجهولة هي اليمن . ((واق الواق)) . وهذه جزر جاء اسمها في كتب الجغرافيا والتاريخ القديمة .. وهي جزر لا وجود لها .. وقد وصفها المؤرخون بأنها في مكان قريب من الفيليبين .. أو اليابان .. أو بلاد الصين !!)

والدهش بطل هذه القصة كيف أن الناس لا يعرفون بلاد واق الواق . وكيف انهم لم يسمعوا بالظلم والجهل في هذه البلاد .. وكيف يستريح انسان اذا عرف هذه البلاد ثم لم يتحرك ليفعل من اجلها شيئا ..

وفي الصفحات الاولى من هذه القصة عاتبني المؤلف كيف انني زرت معظم بلاد الدنيا ولم تقع عيني على بلاد واق الواق !

وقد اهتدى بطل هذه القصة الى احد العلماء الذين يشتغلون بالتنويم المغناطيسي . وما كان من هذا العالم الا ان اجلس بطل القصة وتمكن من تنويمه . ورأى بطل القصة في نومه ماذا يجرى في بلاد واق الواق .

وفي كرة من المعدن الشفاف انتقل الى جهنم وفي جهنم رأى عددا كبيرا من الطغاة والظلمة . وقابل مجموعة من الغربان الكبيرة . ومن الغريب أن للغربان عمائم . ولما سألهم اخبروه ان مهمة هذه الغربان هي انها تهدم سد مأرب . وكلما هدموه أعيد بناؤه من جديد .. كل سنة ! وان الله قد عذبهم بأن يهدموا ويبنوا هذا السد الى الابد !

وقابل الصحفيين في جهنم . ويبدو ان المؤلف رأى أن الصحفيين يجب أن يدخلوا جهنم ، فهم لا ينقلون الاخبار بصدق . وخصوصا هؤلاء الذين رأوا ثورة اليمن سنة ١٩٤٨ ، ولم يكونوا صادقين في نقل اخبارها الى العالم . وقد التف حوله الصحفيون في جهنم وسألوه عن اسم بلاده فرفض ان يقول لهم . وسألوه عن اسمه فرفض ايضا .. انه في جهنم يخشى أن ينشروا اخباره فيتكاثر عليه الخونة فيقتلوه !

واجمع المؤلف على ان العذاب الذي يلقاه الصحفيون ليس كافيا !

وفي الجنة قابل الشيخ جمال الدين الافغاني والشيخ محمد عبده وعبد الرحمن الكواكبي ..

وفي الجنة قابل شهداء اليمن ..

وفي الجنة شهد محكمة اسمها ((محكمة الحب)) .. هذه المحكمة ترأسها السيدة أسماء بنت أبي بكر ومعها عضوان أخريان هما : ليلى العامرية ورابعة العدوية . وعندما تفتح جلسة الحب فان السيدة اسماء بنت أبي بكر تقول : باسم الله الذي جعل الحب قوام الحياة وسر النظام الترابط في الكون .. تفتتح الجلسة !

وفي هذه المحكمة أجريت محاكمات زوجات الشهداء اللاتي قبضن الاموال من الائمة الظالمين ثمنا لازواجهن !

وفي نهاية الرحلة يلتقي بالامام علي بن أبي طالب .. لا تنس أن الشاعر الزبيرى من الشيعة . وعندما وقف الامام علي بن أبي طالب يشكو له من الظلم الواقع على شعب واق الواق وطلب منه ان يرشده الى الخلاص ..

وطالت دموع بطل هذه الرحلة .

ومن الغريب انه وجد في الجنة قبورا .. ولما سأل عن هذه القبور قيل له انها قبور الاحياء . ففي بلاد واق الواق الناس أحياء ولكنهم ميتون !

ورأى بطل هذه الرحلة قبورا ضخمة ، ولما سأل عن هذه القبور قيل انها قبور لمدن بأكملها .. فهناك قبر لمدينة مدينة .. تلك المدينة الحية الميتة !

وانتهت رحلة العزى محمود بأن أفاق من نومه المغناطيسي الطويل ، وتمنى وهو مرهق مجهد أن يرى بلاد واق الواق في الواقع لا في الخيال !

***

وقامت الثورة في اليمن ..

وسافر الشاعر الزبيرى الى بلاد واق الواق التي كان يحلم برؤيتها ، والتي أدار معاركها النفسية والقبلية وهو خارج اليمن في القاهرة ، بالقصيدة والمقالة والرسالة والكتاب . وكان الزبيرى من أوائل الذين اشتركوا في وزارة اليمن .. وأول من حصل على موافقة لتهدئة المعارك الطائفية بين الشوافع والزيود ، أو بين أهل السنة والشيعة .. في صنعاء وفي تعز وفي مناطق الشمال والجنوب . ولكن كانت المهمة صعبة وعسيرة . فقد كانت هذه القبائل ما تزال تعاني من ويلات التمزق القبلي التقليدي ، وكانت غارقة في الخرافات التاريخية والمخاوف التي فرضتها العزلة عن العالم كله !

وفي زيارتي لليمن قابلت الشاعر الزبيرى .. لقد تغيرت حالته تماما .. عاد الى الزى اليمني وكان شاحب الوجه ، وقد ابيض شعر رأسه كله ، وزال صوته الهامس ضعفا . انه لم يعد شاعرا ، ولم يعد يهمه أن يبعث من حين الى حين بقصيدة أو منشور . انه مطالب أن يواجه الوف الناس كل يوم ، وأن يلتزم بنفسه ، وأن يتبعهم الى مستقبلهم .. وكانت هذه مهمة شاقة !..

لقد صارحني الزبيرى بقوله : لم أكن اتصور أن الامر صعب الى هذه الدرجة . فليس أسهل من أن انظم مئات القصائد في القاهرة ، ولكن ليس أصعب من أن انطق ببيت واحد في مواجهة الناس ..

وأي ناس !.. من كل القبائل ومن كل البقاع .. ولا يعرف بالضبط ماذا يريدون . واذا أرادوا شيئا فالى أي مدى يتمسكون به .. كانت مهمة الزبيرى عسيرة جدا !..

وفي احدى الندوات وقف الزبيرى يخطب فينا .. أو على الاصح وقف يتحدث ، فصوته منخفض واذا خطب فانه يصرخ . ولكن صوته الهامس المنخفض مسلح بالمعاني ، قوى الحجة حاضر البديهة .. وعرض علينا مشكلة اليمن بعد ثورتها الشعبية ، واشاد بالجهد الهائل الذي بذلته الجمهورية العربية ، والقى على رؤوسنا جميعا هموم شعب ، وأحلام شاعر ..

وفي نهاية الندوة سألته ان كان ينظم الشعر . فأجاب : لا انظمه ولن انظمه !

وانغمس الزبيرى في أرض اليمن ، وسافر من العاصمة الى الوهاد والسفوح والقمم ، وخطب ، وحاول ان يجمع القبائل وأن يوحد بين أهوائها المختلفة .. وارهقته القبائل ، وأنزلته على رغباتها حتى اغرقته في مشاكلها ، وحتى اغرقته في دمه .. ذاته !

مات شاعر اليمن ..

مات أبو الاحرار في اليمن ..

مات الرجل الذي أراد أن يحلم بواق الواق ، فلما ذهب اليها اعادته الى النوم الطويل ليحلم بها من جديد والى الابد !..

وإلى بيان من الشاعر الزبيرى الآن قاله عندما كان في جهنم :

« كنت احسب اني سوف ابكيه	وان شعرى الى الدنيا سينعيه
وانني سوف ابقى بعد نكبته	حيا امزق روحى فى مراثيه
وان من كنت ارجوهم لنجدته	يوم المصيبة كانوا من أعاديه
فقد عاش دهرا طويلا فى دياجره	حتى انمحى كل نور فى مآقيه
فصار لا الليل يؤذيه بظلمته	ولا الصباح اذا ما لاح يهديه
فان سلمت فانى قد وهبت له	دقائق العمر ماضيه وآتيه
وكنت احرص لو انى اموت له	وحدى فداه ويبقى كل اهليه
لكنه اجل يأتي لموعده	ما كل ما نتمناه نلاقيه
وليس بعده عمر وان بقيت	انفاس قلبى تفديه وترثيه
فلست اسكن الا فى مقابره	ولست الفت الا من مآسيه
وما انا الا زفرة بقيت	فى التيه ، بين رفات من بواكيه
كنا جيوشا تلاقى الدهر دارعة	واليوم وحدى بلا درع الاقيه
اذا وقفت جثا دهرى بكلكله	فوقى وجرت بنا فوضى دواهيه
وان مشيت به القت غياهبه	على طريقى شباكا من افاعيه
تكتلت قوة الدنيا باجمعها	فى طعنة مزقت صدرى وما فيه !

ليست قوى الدنيا هي التى تكتلت ضده لتقضى عليه وانما هى قوى مازال تقاوم النور والحرية .. مازال تقاوم التاريخ .. تريد تحطيم كل نافذة على الحاضر وكل باب الى المستقبل .. وقد ذهب اليها الشاعر الزبيرى صوتا من الحاضر قويا . ولكنه تبدد فى اعمق غياهب وغيابات القبائل اليمنية !.

أنيس منصور

بنك انترا ش م ل
يتقدم من المواطنين ومن زبائنه الكرام في جميع
البلاد العربية والاسلامية بأحر التهاني
واصدق التمنيات بعيد الاضحى المبارك
سائلا المولى تعالى ان يعيده عليهم
بالخير والبركات .
راس المال ستون مليون ليرة لبنانية
المركز الرئيسي : بيروت - لبنان
المكتب الاوروبي لرئيس مجلس الادارة وكتب التمثيل العمومية
١٢ شارع مونتين - باريس ٨
عضو في جمعية مصارف لبنان
الفروع في لبنان
بيروت
– الفرع الرئيسي - بناية بنك انترا
– المطار الدولي (ثلاثة فروع خدمة ليلا نهارا) .
– رأس بيروت
– بناية العازارية
– برج حمود
– الاوتيل فينيقيا انتركونتننتال
– طرابلس
– بحمدون
– صيدا
الفروع في العالم
الاردن عمان - الخليل - القدس - رام الله - نابلس
قطر الدوحة
بريطانيا لندن
فرنسا باريس
المانيا الغربية فرنكفورت / ماين
ايطاليا روما (تحت التأسيس)
الولايات المتحدة نيويورك
سيراليون فريتاون - بو - كنما ، سفادو ، كولدو (تحت التأسيس)
بنوك متفرعة
سويسرا بنك انترا ش.م. جنيف
لبنان البنك العقاري العربي ش.م.ل. بيروت
بنك الكويت والعالم العربي ش.م.ل بيروت
بنوك شقيقة
نيجيريا بنك الشمال المحدود - كانو - لاغوس - كادونا - جوس - ايبا - ايبادان
ليبيريا البنك التجاري الليبيري المحدود مونروفيا
البرازيل بنكو انترا ش.م . سان باولو - ريو دي جانيرو
خدمة بواسطة آلات تلكس في بيروت ، جنيف ، باريس ، لندن ، فرانكفورت ، ماين ، نيويورك ، سان باولو
مبنى الادارة العامة الجديد في بيروت

حكاية الموسم
فى ثلاثة فصول

فن عبد الوهاب وعلم نظيروفا وجهاً لوجه !

لم يكن مجرد لقاء هذا الاسبوع بين عملاق الطرب المصرى عبد الوهاب ومؤلفة الموسيقى الروسية نظيروفا . وانما كان فى الواقع حادثا مثيرا . ومسرحية كاملة ، وممتعة ، من ثلاثة فصول .

لحن .. فأسطوانة .. فلقاء ..

طالب مصرى يدرس فى روسيا يتصل بالموسيقار عبد الوهاب . . يخبره انه استمع هناك الى اسطوانة روسية بها بعض مقطوعات من الحانه !

عبد الوهاب يتصل بسفارتنا فى الاتحاد السوفيتى . وتصله الاسطوانة !

الناس تتحدث عن الموسيقى القادمة من روسيا ! .. اسمها كونشرتو . . وضعها اثنان من الموسيقيين الروس .. رجل وسيدة .. الرجل اسمه اميروف والسيدة تدعى نظروفا . . الكونشرتو قالب موسيقى يتكون من ثلاث حركات — او فصول — تنفرد بالعزف فيه آلة واحدة ينتخبها المؤلف لتقوم بعمل حوار موسيقى بينها وبين الاوركسترا .

الآلة المنفردة فى هذا الكونشرتو هى البيانو .. والالحان التى تتضمنها هى اجزاء من « فى الليل لما خلى » و « سجى الليل » وبعض مقطوعات الموسيقى الصامتة الاخرى الى جانب اللحن العربى « يا ام العباية » .

الكتاب ونقاد الفن يكتبون المقالات فى الصحف يشيدون بالعمل العظيم .

الفصل الثانى . . حدث فى القاهرة هذا الاسبوع .

نظروفا .. فى بيت عبد الوهاب !

الفنانة الروسية تحكى قصة الكونشرتو :

كنت أحب دائما الاستماع الى الموسيقى العربية وفى أثناء العدوان الثلاثى على مصر .. كنت أستمع الى الحانكم .. فنشأت عندى فكرة موسيقية مجموعة من الاسطوانات العربية .. كنت مع زوجى اميروف باختيار ثلاثة الحان منها ومزجناها بموسيقانا الاذربيجانية ووزعناها لتقديم هذا الكونشرتو .. وبعضها من الالحان التى اختارها للفنان عبد الوهاب .

عبد الوهاب يقول لنظروفا : ان ما فعلته هو تطوير لموسيقانا العربية .. فان وضع ألحاننا المصرية فى القالب العالمى ينشرها فى انحاء العالم .. وهذا هو الهدف الذى نتمناه .. وقد ساعدتى فى ذلك دراستك للموسيقى العالمية بوجه عام والموسيقى الشرقية بوجه خاص .

نظروفا تتحدث مع عبد الوهاب فى « صالون » منزله » بالعم أحيانا .. وبعود عبد الوهاب أحيانا أخرى .. وبأصابع نظروفا على البيانو أحيانا ثالثة .

عبد الوهاب يبدى اعجابه بالالحان الفولكلورية الاذربيجانية .. يقول أنها قريبة جدا من الالحان الشرقية .. نظروفا تبدى اعجابها بالمتاحف .. تصفها بأنها غالب من الذهب .. تقول أنها ستحاول أن تستغلها فى عمل فنى جديد !

على سلم شقة عبد الوهاب .. تسبح ابتسامة الفنانة الروسية وترقص عيناها السوداوان وهى تحمل مجموعة من الاسطوانات العربية هدية من الموسيقار العربى .. وتقول له : ان المثل الشعبى عندكم يقول ان من يشرب من مياه النيل مرة لابد وان يعود اليه مرة أخرى .. وأنا واثقة انى سأعود مرات !

وسألها عبد الوهاب : ما اكثر ما اثار اعجابك فى بلادنا ؟

اصابع العلم تؤدى احاسيس عبد الوهاب

اصابع عبد الوهاب تعزف للاذن الناقدة

قبل بدء العزف في الاوبرا * عبد الوهاب يصافح النغمه

وتزداد ابتسامتها وهي تجيب : مشهد النيل العظيم من شرفة بيتك !

الفصل الثالث .. حدث في القاهرة

هذا الاسبوع ايضا .. اذاعة صوت العرب تستضيف نظروفا وعبد الوهاب

يقول سليمان جميل وهو يقدم نظر وفا انها متخرجة في قسم البيانو والتأليف من معهد باكو عاصمة اذربيجان احدى جمهوريات الاتحاد السوفيتي .. ودرست المؤلفين الكلاسيكيين بجانب دراستها للموسيقى الشعبية .. وانها كتبت هذا الكونشرتو عام ٥٧ عقب الاتحاد الثلاثي .

سليمان جميل يسأل نظر وفا عن كيفية اشتراك اثنين من المؤلفين الموسيقيين معا في عمل فني واحد ؟

نظر وفا تجيب : لقد ساهمت في صياغة الجزء الخاص بالبيانو في الكونشرتو باعتباره من صميم اختصاصي كعازفة بيانو .. ثم اشتركنا معا – انا واميروف – في صياغة الكونشرتو كله للاوركسترا .

– وهل يتم تطوير الاغنية الشعبية في اذربيجان على ضوء هذا الاسلوب العلمي

– لدينا في مجال الاغاني اتجاهان : الاول يقدم المقامات الموسيقية في تكوين فني واحد .. والثاني ويمثله المتعلمون من مؤلفي الموسيقى العصرية فيكتبون موسيقى الاغاني اما بمصاحبة البيانو أو الاوركسترا وبذلك تكون مسه في تركيب الالحان وفي التعبير الفني .

سليمان جميل يسأل عبد الوهاب عن رايه في المحاولات التي قدمها عزيز الشوان ورفعت جرانه في هذا المجال الموسيقي ..

عبد الوهاب يقول : اعجبت فعلا بمقطعات بالصبابا لعزيز الشوان .. ولكن لم أتشرف بسماع المحاولة التي قام بها رفعت جرانة .. واحب ان اقول بهذه المناسبة ان اوركسترا القاهرة السيمفوني يجب الا يقصر دوره على عزف الموسيقى العالمية .. وانما لابد ان يخصص جزء من وقته للتجارب واعمال المؤلفين المصريين النابعة من بيئتنا

نظر وفا تعلق : في اذربيجان قمنا ببعض المحاولات للجمع بين عازفي الاوركسترا السيمفوني

مدهش ! اغاني جميلة الى هذه الدرجة ؟

وعازفي الآلات الشعبية لتنفيذ مؤلفات شعبية على المستوى الاوركسترالي المتطور .. وقد أرسلت هذه المحاولات الى الولايات المتحدة وتعرف فيها حتى الآن .. !

قبل ان ينزل الستار على الفصول الثلاثة .. لابد ان نقول بضرورة اخراج اوركسترا القاهرة السيمفونية من عزلته ليقوم بخدمة التاليف الجديد النابع من بيئتنا الشعبية .. وبذلك يصبح لهذا الاوركسترا السيمفوني معنى كبير . لابد من تنفيذ اقتراح ضم الآلات الموسيقية الشعبية الى آلات الاوركسترا .. ونمارس التجربة .. حتى يستطيع ان يرى المؤلف نغمه من خلالها . وان يقف على اخطائه .. وباتصال التجربة .. وبلا عجلة .. سنتمكن من الوصول الى الهدف .

عواطف نشأت – سامية عثمان

أنا هارب من القانون

كلام عن التجريد

وعن صفحة من آخر ساعة !

الذي احلام طالب الحقوق ان يكون وكيلا للنيابة ، او قاضيا ، او على الاقل محققا في احدى الوزارات ..

ولكن .. احمد فؤاد سليم رفض هذه الوظائف ليكون على امتداد خط المستشار الفنان محمود سعيد !

وحينما نسأله .. لماذا اخترت هذا الاتجاه ؟

يقول .. ان محمود سعيد كان مستشارا وتدرج في سلك القضاء ولكنه رفض منصبه الكبير ليتفرغ لهوايته الجميلة التي شغلته طوال حياته وأصبح اسم محمود سعيد مقرونا بالفنون التشكيلية في مصر بل هو رائد هذه الفنون .. حقيقة !

وفعلا استطاع احمد فؤاد سليم بعد تخرجه في كلية الحقوق أن يلوي أعناق النقاد والفنانين لينتبهوا الى المعارض التي اقامها .. كان أولها منذ ثلاث سنوات وآخرها معرضه الرابع الذي اقامه في قاعة اخناتون منذ أسابيع قليلة وهو الآن على موعد مع معرضه الخامس في انجلترا في قاعة (وود استوك) بلندن وبعد ذلك سيعرض معرضه في أربع مدن في انجلترا على نفقة وزارة العلاقات الثقافية .

ويقول الفنان كنعان أحد رواد الفن المعاصر

ــ ان هذا الشاب ينطوي على طاقة فنية هائلة .. وقد اثبت وجوده في الفترة القصيرة التي عرض فيها هذا الفن ونجح .. ومن المنتظر ايضا ان يكون شيئا كبيرا .. فقد حاول ان يقول شيئا جميلا .. وقاله فعلا .. وهو من الطليعة الثورية المجددة في هذا الاتجاه وهو اتجاه الواقعية الجديدة التي غالبا استفادت من تجارب التجريديين !!

وحينما نسأل احمد فؤاد .. وما هي الواقعية التجريدية ؟

يقول .. انها الخط الذي اخترته لنفسي ... فانا امزج الواقعية والتجريدية ، فالقيم التي تعتمد عليها الفنون الواقعية هي وجه المتلقي بشكل كان موجودا في الطبيعة مع تصرفات بسيطة في اختصار .. مثلا الخداع او الغش يعكسها الفنان بطريقة تخالف الواقع ، وهذه الفنون بدأت في مراحل الثورة الاشتراكية الاولى منذ الثورة الفرنسية الاولى حتى فان جوخ .. وفان جوخ يرسم لك كرسيا ولكنه يعطيك احساسا بانه بني آدم .. وفكرة فان جوخ ان كل شيء مرتبط بالانسان .

وحينما نقول .. وما رأيك في الذين يهاجمون الفن التجريدي بقولهم ان الفنان التجريدي معزول عن مجتمعه وثالي ولا يعبر الا عن فرديته ولا يعبر عن احساس جماعي .. وكل ما يفعله

الرجل الذى يقوم بأدوار الستات فى اذاعة الكويت

نجم عبد الكريم

عادل صادق

مخرج التليفزيون عادل صادق اختار شابا كويتيا ليمثل دور شيخ ريفي في احدى مسلسلات التليفزيون ، وقال عادل صادق ان ملامحه تمثل شخصية الشيخ الريفي ، وانه شاهده أثناء العام الذي قضاه يعمل في تليفزيون الكويت وهو يتحدث جميع اللهجات العربية ، ليس فقط بالنسبة للرجال ولكن بالنسبة للنساء ايضا ! .. وانه استغل هذه القدرة في تمثيل أدوار الستات في ركن المرأة باذاعة الكويت بالاضافة الى عمله كممثل وكمخرج ..

هذا الشاب اسمه نجم عبد الكريم ..

وقد جاء من الكويت ليقضي أربعة شهور يستمع فيها لمحاضرات المعهد العالي للفنون المسرحية ، وأربعة شهور أخرى يعمل فيها كمساعد مخرج مسرحي ، وليمارس العمل كممثل في المسرح والتليفزيون ، خلال الشهور الاربعة الباقية من العام الذي يقضيه في القاهرة

وسألناه : ما هي الفكرة من هذا البرنامج وهل لقد شيء منه ؟ .. ويقول :

ــ لقد جئت من أجل أن أستفيد شيئا ، وعملت مع سيد بدير كمساعد مخرج في رواية ... وقد شاهدت هذه الرواية في انجلترا ، شاهدتها على المسرح ، وشاهدتها في السينما ، كما شاهدت الفيلم الروسي أيضا الذي قدم حبكت من خلال رؤية جديدة وتفسير جديد ، وهذا يجعلني أقول ان سيد بدير بذل اقصى ما يستطيع من الجهد ، ونفس الشيء بالنسبة لكرم مطاوع الذي مثل ... فان كان حديثه قد جاء غير مفهوم ، للسرعة التي كان يأكل بها الكلام أما زيزي البدراوي فكانت موفقة في دور اوفيليا ..

وقال نجم عبد الكريم انه كان يمثل محترفا باذاعة الكويت ، وانه كان يقوم فعلا بتمثيل الادوار النسائية في ركن المرأة هو وغيره من الرجال ، وقد ظل الحال على هذه الصورة الى أن أنشئ المسرح العربي بالكويت وهو المسرح الذي أرسى دعائمه الفنان زكي طليمات ، مع قيام هذا المسرح اختفت أصوات الرجال التي كانت تنطق باسم النساء !.

وقال المخرج الكويتي ان أنسب دور قام به هو الدور الذي يحمله عبد الرحمن الضاحك في أول رواية يقدمها المسرح العربي وهي صقر قريش كما قام بدور البطولة في تمثيلية بعنوان « عشان أم » وكانت بطولة هذه التمثيلية للسيدة زوزو حمدي الحكيم وقد أخرجها لتليفزيون الكويت ابراهيم عمارة ..

وفي العام الدراسي القادم ، سيستقبل معهد السينما أول شاب كويتي ليدرس الاخراج ، وسيدخل معهد التمثيل العالي ثلاث فتيات كويتيات ، والشاب هو نجم عبد الكريم ، أما الفتيات الثلاث فهو لا يستطيع ان يذكر أسماءهن الآن .

الرسامون هم قادة الفكر الإنساني ..!

تكوينات لونية لا مجهود فيها ولذلك لا يمت للفن بصلة . والفن الاصيل في نظرهم هو تسجيل الواقع والفنون التجريدية لا علاقة لها بالواقع فهي لا تخدم الفكرة الفنية ولا تخدم الجماهير ..

عندئذ يرد في هدوء شديد :

ان الذي يصنع الفن فنان صادق او فنان كاذب . وهناك فنان ملتزم وغير ملتزم وارى ان نظريات الفن للفن والفن للحياة تشبه الى حد كبير مناقشات الشكل والمضمون .. فانا لا استغنى عن احاسيسي .. وايضا لا استغنى عن حسي واذا حرفت من احدهما فانا الخاسر . فالفن للفن هو الغاية .. والفن للحياة هو المظهر الفني الذي يخدم الناس .

ويتساءل : رغم انني لست فنانا تجريديا .. فهل الفنان التجريدي معزول عن المجتمع ؟

ويجيب على هذا السؤال بسؤال آخر .. لماذا لا نحكم على الفنان الاكاديمي بانه ايضا معزول عن الناس ؟ ما هو الجديد في الفنان الذي يرسم لك جملا كما هو في الطبيعة او يرسم امرأة تغسل الملابس ؟ الا تكفينا الكاميرا للتصوير في هذه الدائرة المطلوبة لخدمة المجتمع ؟

ويرتفع صوته قليلا .. وكأنه يقف في ساحة القضاء يدافع عن متهم مؤمن ببراءته فيقول :

ان مثل الحلم المثال الايطالي العظيم كان فنانا حقيقيا . ولقد كان قادرا بحيث استطاع ان يضيف هذا السر الخلاقي الحرفي في تماثيله ولذا فلم تكن تماثيل الحلم مجرد كتل صماء تحكمها مقاييس الجمال المعروفة .

فاذا سألته الرأي في الضجة الكبرى التي اثارها بيكاسو حينما جعل قرنا بتخطيط بعدة خطوط على لوحة .. واقام النقاد حفلة تكريم له يمدحون فيها فنه وعبقريته ..

أجاب في ثورة شديدة :

— ومن قال ان بيكاسو فنان تجريدي ؟ ان بيكاسو ليس فنانا تجريديا ! حقيقة قد رسم بيكاسو عدة لوحات تجريدية وانما الخط الفني لبيكاسو ليس هو التجريد وبيكاسو فنان تشخيصي !

ثم يقول وكأنه يريد ان ينفي عن نفسه تهمة : انا ادافع عن الفن التجريدي كما ادافع عن كل فن تعبيري رغم انني لست فنانا تجريديا . لعل مجموع الناس الذين يهاجمون التجريد ان يعرفوا في الاصل الاول الى تراث الزخارف العربية في الجوامع والعمراني

في المنازل والقرآن فن تجريدي ذو قيم شكلية مطلقة ..

ويمسك احمد بمجلة آخر مسابقة ويقلب صفحاتها حتى يصل الى التحقيق المنشور تحت عنوان شباب مجنون ! ويقول : انظر الى الاخراج الصحفي في هذه الصفحة .. لقد استفادت كثيرة بقيم التجريد . واستطاع الفنان كمنان ان يعطي تكوينات لونية لا مثيل لها في البراعة !

وبالمناسبة يثير مشكلة نقاد الفن التشكيلي في الصحافة فيقول :

— ان الفن التشكيلي في قيادي للفكر عموما على مر عصور التاريخ على ان فقدان الصلة الحالي بين الفنان والجمهور مسئول عنه النقاد لا الفنانون . والصلة تنقطع اذا كان الناقد متعمدا او غير واع ومثلا نحن نعاني من انعدام النقاد الموسيقيين في الصحافة . فلو كان لدينا ناقد موسيقي متخصص لما امكن ان تبقى تربية للفصل تروج والغني بالثلاثيات والضيع كل فن كما ضاعت الفنون الشعبية في زحمة عدم التخصص

ثم يقول ضاحكا :

— ان كل فن جديد لابد ان يهاجم ولا يمكن للجديد ان يستمد قوته الا من المعارضين المهاجمين ويضرب مثلا بالفن الاكاديمي والتجريدي والفرق بينهما فيقول :

— كالفرق بين الراقصة الشرقية التي ترقص ورأسها للارض ! والراقصة الباليه التي ترقص ورأسها للسماء !

فاروق عبد السلام

المهربون .. بلا رقص .. ولا عروض أزياء

هذا الاسبوع يبدأ المخرج محمد نبيه تصوير حلقات مسلسلة في اسيوط بعنوان « المهربون » .. وحوادث المهربين تجري بين اسيوط والقاهرة والاسكندرية ، وقد كتبها نبيل غلام . ويشترك في بطولتها عمر ذو الفقار وسمير شديد وامال زمزم والراقصة سهير زكي وعارضة الازياء رجاء الشاوي . والراقصة وعارضة الازياء ستظهران طول الحلقات ولكن بلا رقص ولا عروض ازياء . فقط تمثيل .

المؤلف سبق ان حصل على جائزة في اول تمثيلية يكتبها للتليفزيون وهي « رنين » وقد فازت ايضا بجائزة في الاخراج وجائزة في التمثيل .

والمخرج ايضا حصل على جائزة في اول عمل يقدمه في التليفزيون . وهو فيلم قصير من تأليفه واخراجه . وكان اسمه « حزين في الظلام » .

سهير زكي

حمدى قنديل وثلاثة وجوه جديدة

حمدى قنديل

● برنامج اقوال الصحف سيتطور ويشترك في تقديمه ٣ وجوه جديدة مع حمدى قنديل . الوجوه الثلاثة من مراقبة الاخبار .

● حلقات الجانين التي يخرجها جلال الشرقاوي عن قصة لاحمد سعيد سيصبح عددها ٢٠ حلقة فقط بدلا من ٣٠ .

● الاستفتاء الرابع الذى اجراه المكتب الفنى الذى يشرف عليه الياس احمد في التليفزيون اثبت حقيقة هامة وهى ان البرامج السياسية والثقافية هى التى تحوز اهتمام الجمهور بالدرجة الاولى . نتيجة الاستفتاء تقول ذلك .

عباس احمد

مغامرات الكلب هول

● الكلب « هول » .. الشهير كلب بوليس . استطاع ان يكشف عن المتهمين في عشرات من الجرائم التي كانت غامضة ، والذي عمل لسنوات في خدمة البوليس الجنائي . ليعتبر اطول مدة بالنسبة لغيره من الكلاب البوليسية .. هذا الكلب هول سيكون بطلا لحلقات بوليسية يعرضها التليفزيون تحت عنوان « مغامرات الكلب هول » .. وهذه الحلقات من بين قائمة المسلسلات الجديدة التي تنتجها المراقبة العامة لانتاج وتوزيع افلام التليفزيون ، التي يديرها رمضان خليفة .

الحلقة الاولى من مغامرات الكلب هول تدور حوادثها في ميناء الاسكندرية ، وقد كتبها النقيب محمد عبدالرحمن ويخرجها ابراهيم الشقنقيري .

الأطفال .. يحبون صهيون !

سعيد ابو بكر

العبارة التي يرويها سعيد ابو بكر على مخرجي التليفزيون الذين يطلبونه للعمل في تمثيليات هي :

دور نوز زي صهيون !

ولان معظم مخرجي التليفزيون لا يشاهدون سوى البرامج التي يقدمونها هم فقط ، فهم لا يعلمون ما يقصده سعيد ابو بكر ! والحكاية ان سعيد كان يمثل دور صهيون في الحلقات التي كانت تقدم في برامج الاطفال باسم « جحا » وكاتب الحلقات كان في تقديره ان يرسم شخصية صهيون . وان يجري على لسانه كل ما ينفر الاطفال ويحببهم على الاشمئزاز منه . لكن اداء سعيد ابو بكر المتميز استطاع ان يلفت كل الانظار الى شخصيته . لدرجة ان اصبحت شخصية صهيون في حد ذاتها هي التي ينتظر مشاهدتها كل الاطفال . وانقلبت الآية ، وكان لا بد من عمل شيء . وكان هذا الشيء هو الغاء البرنامج !

والمخرجون الذين يعرفون هذه الحكاية يعرفون لسعيد ابو بكر ان الدور احسن . اما الذين لا يعرفون فهم يسألونه : يعني ايه صهيون ؟ وعدد الذين يسألون كبير جدا !

مسابقة السينما

الدفعة الخامسة في امتحان الوجوه الجديدة

اصحاب هذه الصور مدعوون للحضور امام لجنة الامتحان يوم الخميس ٢٢ ابريل ـ بمبنى الشركة العامة للانتاج السينمائي : ١١ شارع البورصة ـ التوفيقية ـ القاهرة

ان آخر ساعة تنشر كل اسبوع صور الذين رشحتهم مؤسسة السينما للامتحان . والمفروض بعد نشر صور كل دفعة .

اولا : ان يتقدم اصحاب الصور الى لجنة الامتحان في يوم الخميس التالي للنشر مباشرة .

وجائزة الذي ينجح في هذا الامتحان عقد في السينما .

ثانيا : ان ترتيبا القراء لصاحب الصورة الذي سيفوز وجهه بأعلى درجات أمام اللجنة .

وجائزة القارئ الذي يصدق تنبؤه في هذه المسابقة ٢٥ جنيها وتعيد آخر ساعة هذا الاسبوع نص شروط كل من الامتحان والمسابقة .

امتحان الوجوه الجديدة ..

هذا الامتحان للراغبين في التمثيل السينمائي .. من الجنسين .. ويشترط فيمن يتقدم له :

١ ـ صلاحية الوجه للتصوير السينمائي .

٢ ـ القدرة على التعبير بالوجه وحسن النطق

٣ ـ الا يقل المؤهل الدراسي عن الاعدادية ولا يقل السن عن ١٦ سنة .

قنبلة أخرى من هوليوود

احتار مخرجو هوليوود ... طار المصورون وصيادو النجوم الى كل الولايات المتحدة .... هرش المتنجون رؤوسهم واخيرا هبطت عليهم حسناء جميلة . ذات عيون خضراء وشعر اشقر اسمها شيرس توبل ... اجمع المخرجون على انها الاجابة الصحيحة لكل تعريفاتهم عن الجمال ... علقت صورها على الاتوبيسات والطائرات والقطارات في لوس انجلوس .. توقفت في الاسبوع الماضي في احدى المحطات فهرع النساء والفتيات والشيوخ وراءها .

بدأت حياتها كاحدى بطلات الرياضة ثم فتاة غلاف بالمجلات الاسبوعية الامريكية ...

ثم اصبح الجمال والفتنة حرفتها ... ثم اختيرت من بين مئات الفتيات لتلعب الدور الرئيسي مع الممثل الامريكي ستيف ماك كوين في فيلم « حنين تحت الغد » . كما قامت بالاشتراك في خمسة افلام لشركة مترو جولدوين ماير كفيلم « فندق شهر العسل » و « مرح في الصباح » . قدمت في بعض برامج التلفزيون الذي يقدمها ريد سكيلتون .

علي السيد محمد عثمان

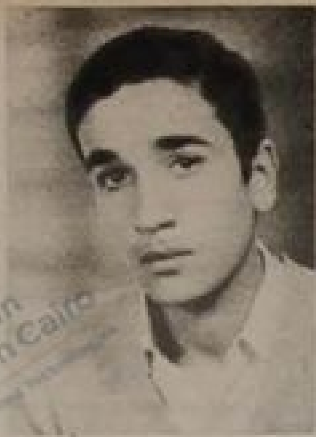

الشريف محمد سليمان

محمود محمد الحراكي

عطيات عرفي

شوقي محمد عبد العزيز

سمير لطفي

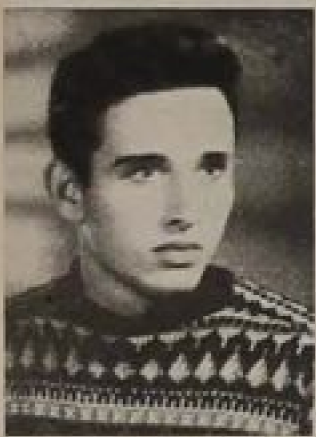

سيف الله محمود

كوبون امتحان الوجوه الجديدة ومسابقة القراء

....

السن : ....

المؤهل الدراسي : ....

العنوان : ....

زينب علي جاد الله

امال محمد يحيى

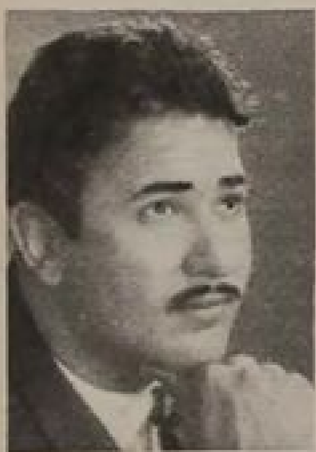

سويلم عبد اللطيف

جوائز الفائزين

مسابقة الوجوه الجديدة ..

طريق التقدم للامتحان :

● اقطع الكوبون المنشور هنا واملا بياناته ثم ارفق به صورتين بحجم الكارت بوستال .

● قدم الكوبون والصورتين بنفسك الى آخر ساعة - شارع الصحافة - القاهرة في المواعيد التالية :

المشتركين : من الساعة السادسة الى الثامنة مساء الخميس من كل اسبوع .

المشتركات : من الساعة السادسة الى الثامنة مساء الجمعة من كل اسبوع .

● كل دفعة تنشر صورها في آخر ساعة يتقدم اصحابها للامتحان في يوم الخميس التالي للنشر مباشرة . حيث ستقابلهم لجنة الامتحان في الساعة الخامسة .. بمبنى الشركة العامة للانتاج السينمائي - شارع البورصة التوفيقية - القاهرة

جوائز الفائزين في هذا الامتحان :

وقد قررت الشركة ان تمنح الفائزين جائزة على النحو التالي :

الجائزة الاولى :

عقد مفتوح لثلاثة افلام (لكل من الفائز الاول والفائزة الاولى) .

الجائزة الثانية :

عقد مفتوح لفيلمين (لكل من الفائز الاول والفائزة الاولى) .

الجائزة الثالثة :

عقد مفتوح لفيلم (لكل من الفائز الاول والفائزة الاولى) .

الجائزة الرابعة :

عقد مفتوح لفيلم (لكل من الفائز الاول والفائزة الاولى) .

الجائزة الخامسة :

عقد مفتوح لفيلم (لكل من الفائز الاول والفائزة الاولى) .

هذه المسابقة للقراء

وهي تتجدد كل اسبوع مع كل دفعة تنشر آخر ساعة صورها .. والمطلوب من المشترك فيها ان يتنبأ بصاحب الصورة الفائز وجهه باعلى درجات امام لجنة الامتحان .

● اقطع الكوبون المنشور هنا واملأ بياناته .

● ارفق بالكوبون رسالة تحدد فيها اسم صاحب الصورة الذي تعتقد ان وجهه سيحصل على اعلى درجة امام لجنة الامتحان .

● ارسل الكوبون والرسالة في مظروف بالبريد الى (آخر ساعة) شارع الصحافة - القاهرة - واكتب في ركن المظروف (مسابقة الوجوه الجديدة) الدفعة رقم كذا ..

● كل دفعة من الصور تعتبر موضوع مسابقة مستقلة .. من حق القارىء ان يشترك في واحدة او اكثر من سلسلة هذه المسابقات .

● الفائز في كل هذه المسابقات هو الذي يتفق تنبؤه مع حكم لجنة الامتحان واذا صدق تنبؤ اكثر من قارىء اجريت بينهم القرعة .

● جائزة الفائز في كل دفعة خمسة وعشرون جنيها .

فرح الأسبوع

الرئيس يحضر عقد قران كريمة سكرتيره الخاص

فى نادى ضباط القوات المسلحة بالزمالك ، حضر الرئيس جمال عبد الناصر حفل عقد قران « زيزى » (١٦ سنة) كريمة محمد أحمد السكرتير الخاص لرئيس الجمهورية .. على الملازم أول « بهى الدين عصمت » الضابط فى شرطة رئاسة الجمهورية . وقد وقع الرئيس كشاهد على وثيقة عقد الزواج الذى تولاه المفتى الشيخ حريدى .

حضر الفرح نواب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ونواب رئيس الوزراء والوزراء ، الى جانب أقارب العروسين .

صرفوا الملايين على

تأجيل مباراة الاسماعيلى والزمالك التى كان مقررا اقامتها بملعب الاسماعيلى يوم الجمعة الماضى .. أثارت أكثر من مشكلة .. تعددت الاطراف فى هذه المشاكل المتعددة .. وخرجت جميعها غير راضية .... الاطراف تشمل ناديى الاسماعيلى والزمالك .. مدير أمن الاسماعيلية .. جمهور الاسماعيلية مدير استاد الاسماعيلية .. اشتراك فى عدم الرضا النادى الاهلى! .. ومع التأجيل أثارت مشكلة أخرى : الاستادات المعطلة عن العمل .. أنفقت عليها الدولة الاموال الطائلة ، وعطلت المحافظات لاقامتها .. ثم تركتها دون نشاط .. يجب استغلال الاستادات .. أو محاكمة المحافظين والمهندسين الذين أنشأوها .. أو أهملوها ..

صباح الثلاثاء الماضى .. لم يكن على بال أحد أن ثمة نزاعا .. أى نزاع .. يمكن أن يثور حول الملعب الذى تقام عليه مباراة الاسماعيلى والزمالك فى الدور الثانى لدورى القسم الاول لكرة القدم .. ان نظام الدورى يقضى بأن يقابل كل فريق الفريق الآخر مرتين فى الموسم .. مرة على ملعب هذا النادى .. ومرة ثانية على ملعب النادى الآخر .. وقد أقيمت المباراة الاولى بين الناديين يوم الاحد ١٠ يناير ١٩٦٥ ، وانتهت بفوز الزمالك ٢/٤ .. وأصبح من حق الاسماعيلى أن تقام المباراة الثانية على ملعبه .. وتحدد لها فعلا يوم الجمعة ٩ ابريل ١٩٦٥ .. عادى جدا ..

يوم الثلاثاء المجيد

ولما كان يوم الثلاثاء .. تقابل القناة مع الاهلى فى مباراتهما التى كانت قد أقيمت فى بداية الشوط الثانى ، حرصا من الحكم على قنديل على سلامة اللاعبين والجمهور ، بعد أن لمس بوادر الخشونة فى الملعب ، والشغب فى المدرجات ... وقد تحججت لهذه المباراة المعادة كل أسباب الاثارة ..

القناة أمر أضيع « الحوائط » فى الترتيب .. ومعنى بقائه فى آخر القائمة أن يهبط الى دورى القسم الثانى ، والا يبقى للاسماعيلية الا واحد فى دورى القسم الاول ، فيهبط بذلك عدد المباريات التى تقام بها الى النصف .. ثم ان الاهلى كان قد ارتكب يوم الجمعة السابق على المباراة الا كبيرا ، بعوده ٢ - صفر على الاسماعيلى ، فقلل كثيرا من أمله - أمل الاسماعيلى طبعا - فى الفوز ببطولة الدورى .. الى جانب ما حفلت به المباراة من مشاحنات كلامية بين اللاعبين ، حتى أن ميمى درويش لاعب الاسماعيلى توعد فؤاد أبو غيدا لاعب الاهلى بما معناه : بس تستنى يوم الثلاثاء القادم .. أسف الى كل هذه توحيد الصعوف الذى تم فى الاسماعيلية بين أنصار الناديين قبل المباريات الاخيرة ، والاتفاق على أن : ٤ ا وأنى عسى على الغريب ..

كاد الحكم يلغى المباراة

ازدحم ملعب القناة بالمتفرجين ، فلم تسعهم المدرجات .. جلسوا حول أرض الملعب ، قريبا جدا من الخطوط .. حاول حسين امام حكم المباراة قبل المباراة ابعادهم .. ولكن الى أين ؟ .. المدرجات ممتلئة بمن فيها .. لا مكان الا خارج الملعب .. وهو أمر غير معقول .. وبدأ حسين المباراة .. وتعرض لاعبو الاهلى لحملة عدائية من اللاعبين داخل الملعب والمتفرجين من حوله .. سمع الناشئون الذين اشتركوا فى المباراة ألفاظا لم يصدقوا آذانهم انها يمكن أن تصدر فى ملعب .. رياضى ..

ورغم أن المباراة انتهت بفوز القناة ١/صفر ، وتخطى ثيشنين خاف لاعبو الاهلى لم ينجوا من الاعتداء عليهم بالاكف .. والزلط غير الحلو .. وهم فى الطريق الى غرف تغيير الملابس .. حزا ، وقالوا على لورهم على الاسماعيلى !! ثم صدقا أمام رجال أمن الاسماعيلية .. ولولا تدخل ٦٠٠ عسكرى .. العدد صحيح فعلا .. ولكن بعض المتفرجين كان يحتاج كل منهم وحده الى ١٠ عساكر .. وتم منه أيضا أمام جورج سعد عضو نادى الزمالك الذى كان قد سافر الى الاسماعيلية لحجز أماكن لمشجعى الزمالك الراغبين فى مشاهدة مباراة الجمعة بين الزمالك والاسماعيلى ، وعددهم ١٥٠٠ مشجع .. ولكن خوفا من الحب جانب .. فعادت من التى لا يحميها قلبك ..

مديرية الامن .. استيقظت

ويوم الخميس استيقظت مديرية الامن .. وكانت قد استيقظت مرة سابقة ، يوم طالبت - ونجحت فى طلبها - بنقل مباراتى القناة والاسماعيلى الى القاهرة .. من قبيل « الباب اللى يأتيك منه الريح » .. فقفله واستريح .. اتصل مدير الامن بوكيل الداخلية ، وطلب نقل مباراة الاسماعيلى والزمالك للملعب على استاد محافظة الاسماعيلية ، بدلا من ملعب النادى الاسماعيلى ، على أساس أن ملعب الاسماعيلى لا يتسع للجمهور الكبير المنتظر لمباراة على

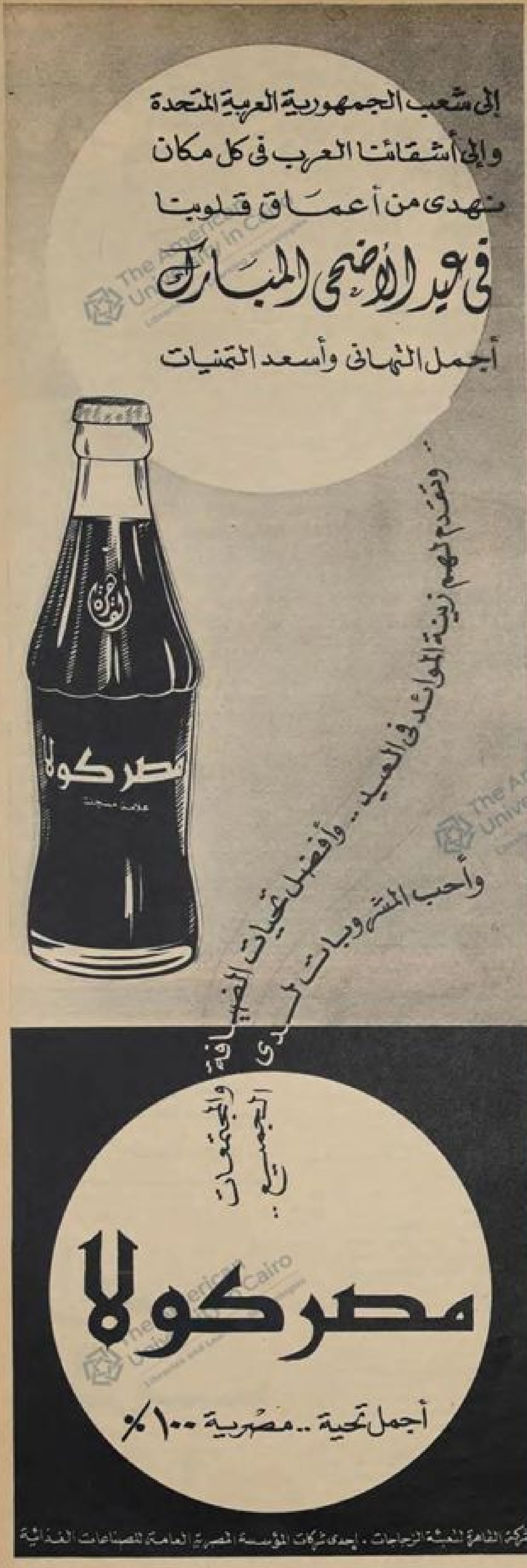

الملاعب .. ثم أهملوها !

بقلم : عبد المجيد نعمان

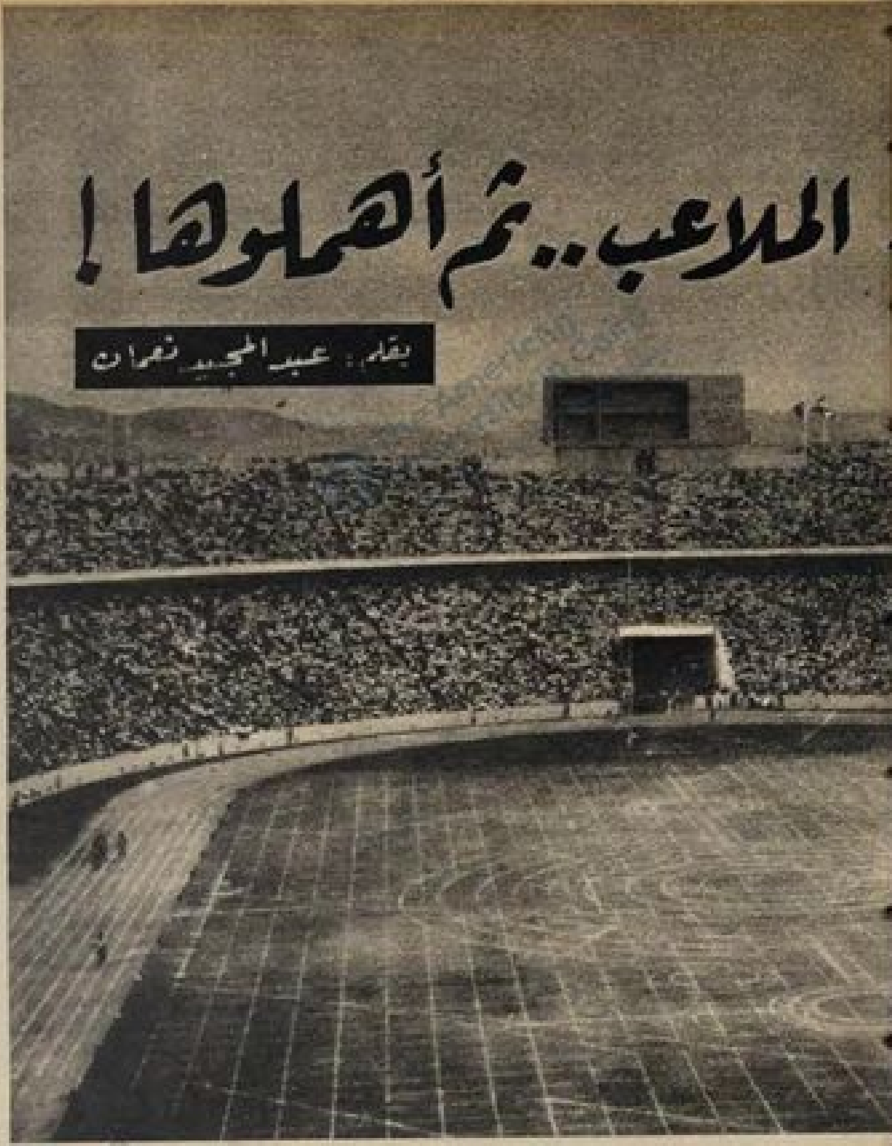

مشاهدة المباراة ومن بينه الـ ١٥٠٠ متفرج .. اياهم .. وكما يبرز اللاعبون الكرة .. عزز وكيل الداخلية الطلب الى وزير الشباب ، الذى حوله مباشرة وبسرعة الى اتحاد الكرة .. ولم يجد الاتحاد بدا من الموافقة على نقل المباراة .. ما دام الطلب لدواعى الأمن .. الدواعى التى تتضاءل بجانبها أى دواع أخرى ..

وبالسرعة التى تم بها قرار نقل المباراة ، لم تقض الفترة .. برقية عاجلة من مدير منطقة الاسماعيلية بأن الملعب غير صالح ، لا من حيث أرض الملعب ، ولا من حيث السور الخارجى ، بل خلوه من الحواجز التى توقف أى متفرج متحمس عن الوصول الى اللاعبين فى أرض الملعب .. سافرت فى الحال لجنة مشتركة من ممثل وزارتى الشباب والداخلية واتحاد الكرة ، عاينت الملعب ، ووجدت فعلا اقامة المباراة عليه أكثر خطورة من اقامتها على ملعب النادى الاسماعيلى .. وصدر قرار جديد ... أجلت مباراة الاسماعيلى والزمالك الى موعد يحدد فيما بعد ..

كلهم .. غير راضين

ورغم أن الروح التى صاحبت صدور هذا القرار الاخير كانت الرغبة الصادقة فى اعطاء النفوس الفرصة للهدوء ... وانه جاء بناء على اقتراح محافظ الاسماعيلية ـ الذى يهمه الأمن أولا ـ النادى الاسماعيلى ـ فان أحدا لم يرض عن القرار ..

النادى الاسماعيلى .. اتخذ القرار على أنه مجاملة لنادى الزمالك ، حتى لا تثار الروح المعنوية للاعبى الزمالك فى المباريات الباقية من الدورى اذا هم انهزموا من الاسماعيلى .. صحيح أن فرصة الزمالك للفوز بالدورى أكثر من فرصة الاسماعيلى ، ولكن ما زال أمام الاسماعيلى الامل فى أن يكون الدورى من نصيبه هو .. المباريات الباقية للاسماعيلى ـ غير الزمالك ـ الاوليمبى والمصرى والاسماعيلية والاتحاد بالاسكندرية .. والمباريات الباقية للزمالك الاتحاد والاهلى بملعب الزمالك ، المصرى ببور سعيد .. ورصيد الزمالك لا يزيد على رصيد الاسماعيلى الا بأربع نقط ، يمكن أن يعوض النقص منهما بالفوز على الزمالك .. والنقطتان الاخريان يمكن أن تضيعا أمام الاتحاد والاهلى .. هكذا يقول أنصار الاسماعيلى .. لهذا اجتمع مجلس ادارة الاسماعيلى اجتماعا عاجلا ، وقرر التمسك باقامة المباراة على ملعب الاسماعيلى مع مسئولية النادى عن حفظ النظام .. والتمسك كذلك بأن تقام المباراة ، فى دورها ، بالنسبة لجدول مباريات الدورى ، أى قبل أن يلعب الاسماعيلى أو الزمالك أية مباراة دورية أخرى ..

ونادى الزمالك .. اتخذ القرار على أنه استجابة لرغبة محافظ الاسماعيلية ، وهذه الرغبة ليست لدواعى الأمن فقط ، بل لاعطاء الفرصة للاسماعيلى حتى يشفى لاعبه الكبير ميمى درويش ـ صمام الأمن فى الدفاع ـ من اصابة لحقت به يوم الاربعاء .. قبل المباراة بيومين .. فى مباراة لعبها مع معهد التربية ضد النادى المصرى فى الحفل الختامى لأسبوع الشباب .. بل أن بعضهم وصل بخاطره الى أن وراء هذا التأجيل رغبة فى الانتقام من نادى الزمالك لمناورة حدثت فى الجمعية العمومية الاخيرة لاتحاد كرة القدم ..

والاهلى .. غير راض

والغريب أن نجد النادى الاهلى غير راض أيضا عن كل هذه الضجة ، مع أنه لا شأن له ـ فى الظاهر ـ بها ، خاصة أن الدورى العام أصبح لا يهمه فى قليل أو كثير .. لا أمل له فى القمة ، ولا خوف عليه من الهبوط .. يقول مسئول بالنادى الاهلى : ان المباراة الاجدر بالنقل كانت مباراة القناة والاهلى .. الجميع كانوا يعرفون الظروف المحيطة بها .. الغيت مرة بسبب الشغب ، والقناة يهدده الهبوط .. و .. ما أشرنا اليه من أسباب الاثارة .. لم لم تنقل مباراة الاسماعيلى مع الزمالك بالقنال .. ولماذا لم تنقل مباراة الاسماعيلى والاهلى فى الدور الاول .. ان نقل مباراة الزمالك من الملعب لا يهم الزمالك وحده ، بل يهم كل الاندية المشتركة فى الدورى ، ومن حقها أن يتعرض الزمالك لما تعرضت له ... اتحاد الكرة قد وافق منذ بداية الموسم على أن تلعب المباريات على ملعب الاسماعيلى ..

***

تبقى مشكلة عدم اقامة المباريات فى ستادات المحافظات .. ان المحافظين يحتجون بأنهم يتحملون عدم استكمال هذه الاستادات حتى تقبل الاندية اللعب على ملاعبها الضيقة .. والا فما الذى يمنع استكمال ستادات الاسماعيلية والسويس ودمياط ، مع أن انشاءها تم منذ ٣ سنوات .. ثم كانت هناك عيوب فنية .. فليسأل عنها المحافظون .. والمهندسون .. الذين اشرفوا على انشائها .. أو أهملوا فى صيانتها .. واستكمالها ..

عبد المجيد نعمان

شروط مسابقة كرة القدم يعاد نشرها فى الأسبوع القادم ..

آخر كاريكاتير

بريشة محمود رؤوف أبو سيف

ـ انا شخصيا مهيش اخر نجمة ولا النار

ـ اهلا وسهلا .. تصورى بقالى اربعين سنة هنا ماشفتش واحد بيجى

بدون تعليق

يوميات آخر ساعة

يكتبها: احمد رجب

واحد مطرب جدًا!

الخميس :

رقصوا لى اليوم فى الاذاعة اغنيــة عاطفية كبيرة ولذيذة كتبها الاستاذ عبده الانتيكة الذى الف لى مئات الاغانى عندما كنت أغنى فى صالات جليلة الجدع وفهيمة تشلو ولغيدة السكرة .

عصابة على الفنوة وكلامها الحلو وفكرتها الجديدة اذ يقول مطلعها :

اســمع بالل ما بتسمعش
انت بتقوللى انت جحش ؟
جحش جحش بس احبــك
جحش جحش بس اودك
زى بعضــه .. انا جحش

لكن ماذا أفعل ولجنة النصوص تحاربنى ولجنة الاستماع تستقصدانى حتى لم يصبح حيلتى سوى أغنية واحدة قديمة قابلة للاذاعة هى أغنية (يابو رموش دباحة) .

السبت :

ذهبت اليوم الى الاستاذ عبده الانتيكة بعد أن قابلت رئيس لجنة النصوص وفهمت وجهة نظره ، اذ انه يريد ان تكون الاغنية ذات معان رقيقة وبعيدة عن الذلة والسكة ، بحيث يخاطب الحبيب حبيبه بكل حدعنة ، وهنـا قال لى الاستاذ عبده الانتيكة ان المسألة بسيطة جدا وممكن تصليح الاغنية حسب رغبـة اللجنة ، وتناول الاغنية وعدلها على الوجه التالى :

اســمع باللى ما بتسمعش
انت بتقوللى انت جحش ؟
والله ما لى جحش غيرك
الهى بحطوك جــوه نعش

شكرت الاستاذ عبده الانتيكة بعد ان حول الاغنية الى معان رقيقة تنطق بالجدعنة .

الاثنين :

رفضت لجنـة الاستماع اليوم اغنيـة من تلحينى !!

الخميس :

رفضت لجنة النصوص اغنية (الجحش) بعد تصليحها . الاغنيا منين ولا منين .

الجمعة :

ذهبت اليوم الى قرافة الامام لمقابلة الاستاذ الكبير عبده الانتيكة . كان يجلس بين القابر وفى يده كباية شاى كشرى وفى اليد الاخرى قلم كوبيا كان يبله بين شفتيه ويكتب بعد أن يتأمل القابر والجو الحزاينى ويستلهم منه معانى الاغنيــة الجديدة التى يكتبها لى لاغنيها فى الحفلة القادمة لاضواء المدينة .

قلت للاستاذ : وصلت لفين ؟

قال : والنبى خللك الفنوة دى ح تفرقع آخر فرقعة .

قلت له : سمعنى .

قال الاستاذ ودموعه تنهمر :

يا حانوتى انا ف عرضــك
خلصنى من حبــه السعران
واحفر لى طربة هنا ف ارضك
تشفينى من حبى التعبان
يللا يا عينى ابكى بشــدة
وخللى جفنى زى الكبــدة
آه ..... آه ..... يا دهونى

اخذت الاستاذ عبده الانتيكة بالحضن وأنا ابكى من عظمة الكلام الوز ، وفى الحال جاءت فكرة اللحن فى دماغى ، لكن الاستاذ غضب بشدة وهاج وماج عندما عرف منى ان الفنيته الرقيقة (بتقوللى انت جحش) رفضتها الاذاعة بعــد التصليح ، فرمى القلم الكوبيا والكباية وقال فى هياج شديد :

ـ طب على النعمة مانا مولف لك ولا توليفة بعد كده حاولت تهدئته ، ولكنه استمر فى هياجه وهو يعدد الاغانى التى كتبها لى ورفضتها الاذاعة والتليفزيون بسبب تفــاهة شخصيتى او ضــعف اغانى ، وقال ان كرامته الفنيـة لا يمكن ان تســمح بهذه الاهانات الاذاعية والتليفزيونية وهو الذى عاش عمره يؤلف لاشهر مطربى الصالات لم أقسم انه سيعطى غنوة (بتقوللى انت جحش) للمطربة الصاعدة لولو أم كحكة التى بدأت تتألق فى صــالة عزيزة الشبحة .

ارضيت الاستاذ بعد عذاب .

الخميس :

خناقة لرب السما مع جلال معوض ، اذ انه حرض الناس على الانصراف وانا اغنى اغنيتى القديمة (يابو رموش دباحة) .. وقفل على الستارة قبل أن أغنى اغنيتى الجــديدة (يا حانوتى) ..

انا ماليش عيش فى البلد دى . سأقوم برحلة الى الاقطار الشقيقة .

الخميس :

وصلت اليوم لامارة شخبط مع متعهد الحفلات

خروف العيد

بريشة بيكار

قبل العيد

يوم العيد

بعد العيد

مهيار الارندلي ، عرض على مهيار الارندلي مشروع الاعلان الكبير الذي سيوضع في اكبر شوارع شخط ، الاعلان مكتوب فيه :
بالخط الكبير جدا :

المطرب الكبير فريد الاطرش
يحيى الليلة حفلة ساهرة كبرى

بالخط المتمم جدا : ونظرا لامتداده سيحييها **عزوز الكروان**

بالخط الكبير جدا : **احجزوا تذاكركم من الآن**

قلت لمهيار ان اسمي موش باين ابدا وخصوصا ان الاعلان موضوع فوق شيء مرتفع . فقال لي : بس اسكت انت يا حمار .. كده الحفلة تبقى كوميديه . .

الجمعة :

الصالة كومبليه . وقف مهيار على المسرح وقال : سيقدم الليلة اولا المطرب المحبوب عزوز الكروان . حيتني الجماهير بشدة وذكرتني بايامي الحلوة في صالة جليلة المجدع . وما ان بدأ النغمة بحرف مقدمة (متقوللي انت جحش) حتى طلبت مني الجماهير ان اغني (حبيبي شغل كايرو) الشكولو .. فأشار لي مهيار الارندلي من الكواليس بأن اغني كل ما يطلبونه . غنيت (حبيبي شغل كايرو) ، وغنيت نار يا حبيبي نار كما طلبوا مني انت عمري .

سحبني مهيار الارندلي بعد ذلك الى قصر لنرى الامثل الشيخ عيشة ، ورحب بي ترحيبا شديدا وما ان بدأت اغني قصيدة (يا حبيبي يا مهم جدا) حتى طلب مني ان اغني له (مكسوفة مكسوفة منك) .

عرفت قرب الفجر ان الجمهور لا يزال في الصالة في انتظار ظهور فريد الاطرش .

الخميس :

طوال الاسبوع الماضي وانا اليوم بمحاولة مع مهيار الارندلي في الامارات . استخدمنا الاعلان السحري . مرة باسم فريد ومرة باسم عبد الحليم ومرة كتب مهيار اعلانا حقق ايرادا عظيما اذ كتب فيه : **هذه الحفلة لن يغني فيها عزوز الكروان .**

الجمعة :

قبل عودتي الى القاهرة قدمني مهيار الارندلي الى المستر دونكي ممثل شركة جنرال ستريوفونيك جاز برودكشن لانتاج النزول وافلام السينما والتليفزيون والاسطوانات والامارات ليسمعني .

قال له مهيار الارندلي وهو يقدمني اليه انني احد اساتذة الغناء في مصر فاشتد ترحيب المستر دونكي بي ، وعرض علي شكا على بياض مقابل تسجيل اغنياتي .

السبت :

ذهبت اليوم الى استديوهات شركة جنرال ستريوفونيك جاز برودكشن وسجلت كل اغاني الاستاذ عبده الاشبكة المرفوضة من الاذاعة والتليفزيون : قصيدة : (حبك فتك بأحشائي) قصيدة (يا حبيبي يا مهم جدا) — اغاني : يابو حب زي العقربة انا عندي حالة كهربة — حبي هو الفسل — اخص عليك ياباي .. انا موش راجع باي باي — متقوللي انت جحش — الهي اعدمك يا خاين — باحانوتي . قال لي مهيار الارندلي ان هذه الاغاني ستذاع في محطة **ل. ي. ي وحطة بي. بي. بي ومحطة استعماريك فون ومحطة (هاو هاو هاو) السرية**

الخميس :

قال لي مهيار الارندلي ان المستر دونكي قرر ان يقدمني الى بطولة عشرة افلام من انتاج الشركة ، وبناء عليه يجب ان اقيم هنا . قال لي مهيار الارندلي انه سيؤلف لي قصة سينمائية غنائية رائعة في ظرف ٢٤ ساعة .

الجمعة :

احضر مهيار القصة . قال لي ان فكرتها جديدة جدا وستحدث دويا هائلا في عالم السينما فهي قصة شاب يحب واحدة ثم تضطر الى الزواج منها بعد ان يتخلص من خطيبها المجوز ويعيش معها في الثبات والنبات . قصة ممتازة فعلا . اقترحت على مهيار تسميها غنائيا في القصة التي فيه وراء خطيب حبيبتي مع كورس مثال اغنية : **يا راجل يا عجوز متاخرة آر الكوز**

الاحد :

ظهرت صورتي على اغلفة عشر مجلات وقد كتب تحتها : عزوز الكروان نجم شركة جنرال ستريوفونيك جاز برودكشن وبطل فيلم (حبيت موني يا جوني) .

دليل القاهرة

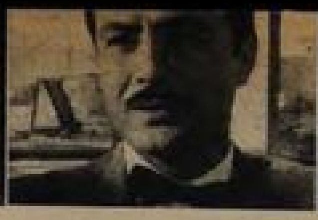

● ناجي شاكر والعرائس .. ● صلاح ذو الفقار ـ واحسان ادواره ● اودري هيبورن وكاري جرانت في (اللغز) ..

مكان السهرة	ابطالها	الموضوع	ملاحظات	التقدير
سينما				
(اللغز ..) سينما رمسيس	تمثيل كاري جرانت واودري هيبورن واخراج ستانلي دونين ..	فجأة يموت الزوج في حادث غامض ، وتكتشف الزوجة انه كان لصا كبيرا ، وتعيش في حالة رعب بعد مطاردات زملاء زوجها لها لاعتقادهم بان زوجها ترك ثروة لهم نصيب فيها .. ولا تجد الزوجة بجانبها سوى رجل غريب يساعدها ، فتحبه ، وتكتشف انه مسئول عن حماية الفنون والنظام .. ويتزوجان .	فيلم بوليسي ، يدل فيه مخرجه ستانلي دونين مجهودا كبيرا ، ليجذب المتفرج ويستولي عليه من اول لحظة ..	★ ★
(الزمن جاني) سينما ريفول ..	تمثيل شادية وصلاح ذو الفقار واخراج محمود ذو الفقار ..	احمد يحب منى ، ولكن الظروف لا تساعد على زواجهما ، يسافر الى الخارج للدراسة ويتزوج وينجب طفلين ويعود بعد سبع سنوات فيجد منى في انتظاره .. لم تتزوج من اجله ، ويعود الحب اقوى مما كان ، ويتزوجها دون علم عائلته . وبعد سنوات تظهر الحقيقة فيصدم الاب ، لثورة ابنائه ، ويموت على اثر ازمة قلبية .	قصة الفيلم ماخوذة من الرواية العالمية (الشارع الخلفي) لفاني هيرست .. ولكن القصة المصرية بها سمات رومانتيكية .	★
(الجبل ..) سينما ميامي .	قصة فتحي غانم .. وتمثيل صلاح قابيل وسميرة احمد وعبد الوارث عسر .. واخراج خليل شوقي .	مجموعة من اهالي الصعيد يعيشون في الجبل ويرفضون الاقامة في البيوت ، لاعتقادهم بوجود كنز كبير في الجبل ، ويحفرون ليل نهار ، ويموت منهم كثيرون ، وفي النهاية لا يجدون شيئا .	فكرة جديدة على الثقافة المصرية ، وحوار مركز وبسيط . اهم ما في الفيلم وضوح لغة الكاميرا .	★ ★
مسرح				
مدينة الاحلام .. بمسرح العرائس ..	سيناريو واخراج ناجي شاكر .. اول عرض للمسرح الاسود ..	مضمون هذا البرنامج محاربة استغلال الانسان .. من خلال قصة النساج النشيط الذي يفقد ذراعيه بعد ان وقع تحت سيطرة المال ، واثناء العمل الشاق .. بالاضافة الى برنامج المنوعات الغنائية الشعبية ..		★ ★ ★
سيد درويش .. بالمسرح الحديث ..	تاليف صلاح طنطاوي وتمثيل محمد نوح واحمد اباظه واخراج محمد توفيق ..			★
خيال الظل .. بمسرح الحكيم ..	تاليف رشاد رشدي وتمثيل سميحة ايوب وكمال ياسين وتوفيق الدقن .. واخراج كمال ياسين ..	وكيل النيابة عادل يحقق في مقتل (الالفي بك) .. ولكن الماضي يجذبه بشدة ، بعد ان راى الزوجة الارملة التي تذكره بماضيه وبحبه .. ومعظم الشخصيات مرتبطة بالماضي . انها مسرحية الانسان الذي يحاول ان يبحث عن الحقيقة .. فنكاد نخطئه هذه الحقيقة .		

اخترنا لك

برنامج (مدينة الاحلام) بمسرح العرائس ـ الذي يحكي قصة النساج النشيط ـ الذي لا يكف عن العمل .. وبدلا من ان يكون هذا العمل والانتاج مصدرا لسعادته ـ فانه ينقلب الى اقراص ذهبية تطالبه بالمزيد من العمل ـ لتضاعف كميتها .. بغير مراعاة لحق هذا النساج في خلقها .. لقد وقع النساج تحت سيطرة المال ـ فتحطمت ذراعاه نتيجة العمل الشاق ..

ان مضمون هذا البرنامج في كلمة واحدة هو ـ محاربة الاستغلال .. استغلال الانسان ـ وبطل هذا العرض هو المخرج وكاتب السيناريو ومصمم العرائس ايضا ـ الفنان ناجي شاكر ـ الذي استطاع ان يقدم عرضا ناجحا لفت الانظار اثناء جولة الفرقة الاخيرة في الخارج ـ والعنصر الاول في التعبير في هذا العرض هو الفن التشكيلي ـ الذي يكشف عن قدراته التعبيرية الجديدة في المسرح .. وفي العرض استغلالات واعية لامكانيات الالوان ـ ورغم ان هذه الالوان والتصميمات تتسم بالخطوط الحديثة ـ فانها لا تهمل الفن الفولكلوري المصري .. هذا الى جانب الرمزيات الموحية البسيطة ؛ ودون اللجوء الى الحوار .. بل بالحركة والموسيقى فقط ـ مع الاهتمام بالحركة الرمزية والزخرفية بالنسبة للتمثيل .. و مدينة الاحلام هي اول عرض للمسرح الاسود .. والحقيقة ان هذه التجربة تجيب على سؤال هام يشغلنا في هذا الوقت . كيف نقدم موضوعا اشتراكيا باسلوب فني متطور ؟؟

واجابة هذا السؤال .. في هذا العرض ـ في (مدينة الاحلام) .. اما الجزء الثاني من العرض ـ فهو عبارة عن منوعات غنائية شعبية ـ عرض مضمونها بشكل مسرحي .. وبساطة وحس ؟؟

كتاب في سلسلة من اعلام الفنانين العرب ـ عن الفنان احمد صبري .. تاليف مصطفى الجمال .

ويتكلم المؤلف عن حياة الفنان الراحل .. وعن المصاعب التي واجهته في بداية حياته ـ هذه المشاكل التي لو صادفت انسانا آخر لحطمت طموحه وحياته وبددت كل آماله ـ ولسلمته لليأس والفشل .. ولكن هذه الظروف القاسية هي التي دفعت احمد صبري للكفاح والصمود .. ولم يبال بفقره ويتمه . بل بدا يرسم ويتسامى بآلامه فحولها الى خطوط والوان ولوحات . وتخرج احمد صبري في مدرسة الفنون الجميلة عام ١٩١٦ . وكان اول فرقته .. وتمنى ان يسافر للخارج لدراسة فن الرسم . وتصادم مع الامير يوسف كمال الذي وضع امامه العراقيل ليمنعه من السفر ـ ولكن احمد صبري باع كل ما يملكه وسافر الى فرنسا عام ١٩١٩ . حيث التقى هناك بزميله الفنان المثال محمود مختار ـ وعاد احمد صبري الى مصر عام ١٩٢٣ ـ ولكنه لم يجد اي تقدير او اهتمام .. وعمل رساما للحشرات بوزارة الزراعة ـ واقام معرضا لاعماله لفت اليه الانظار ـ مما جعل الحكومة تقرر عودته الى فرنسا عام ١٩٢٦ ـ واستطاع احمد صبري ان يعرض راسه وشفه عاليا عندما عرض لوحته (بعد القراءة) في معرض باريس الدولي ـ واعجب بها ستون محكما دوليا . ثم عندما عرض لوحته (التفكير) في معرض صالون الخريف بباريس .. فاستحق عليها الميدالية الذهبية مع جائزة الشرف الاولى . وعاد ليعمل استاذا بكلية الفنون الجميلة عام ١٩٣٠ .

ويتكلم المؤلف بعد ذلك عن اعماله وعن دوره في الحياة الفنية في مصر في ذلك الوقت .. وعن مواقفه بالنسبة للفن والفنانين !!

كتب

● **الحكومة الخفية** ـ (دافيد عايز وتوماس روس ـ ترجمة جورج عزيز ـ تقديم محمد حسنين هيكل ـ دار المعارف .) عن ادارة المخابرات المركزية الامريكية ودورها كحكومة داخل حكومة الولايات المتحدة ..

● **نسيج الحياة** . (ترجمة مصطفى عبد العزيز وتقديم حسين سعيد ـ دار القلم) قصة الحياة من اول الخلية الحية حتى محاولة خلق خلية حية في المعامل .

● **جمالك بين يديك** : (اسماعيل مرزوق ـ دار القلم) ووسائل الحصول على جسم متسق . بالتمرينات الرياضية والرجيم والنوم والعمل لكل فئة من الناس للحصول على النسب المفروضة في الجمال .

● **مستعمر افريقيا** .. (د. زاهر رياض ـ الدار القومية .)

● **المثال مختار** (بدر الدين ابو غازي ـ الدار القومية) .

● **مختارات من الشعر الفارسي** : (ترجمة وتقديم الدكتور غنيمي هلال ـ الدار القومية)

● **تعريف القدماء بابي العلاء** : (تحقيق لجنة باشراف الدكتور طه حسين ـ الدار القومية)

● **الشعر العراقي الحديث واثر التيارات السياسية والاجتماعية فيه** : (تاليف د. يوسف عز الدين ـ الدار القومية)

● **شعر الفتوح الاسلامية في صدر الاسلام** : (النعمان القاضي ـ الدار القومية)

● **عباس العقاد ناقدا** : (عبد الحي دياب ـ الدار القومية .)

● **الظهر** : (دكتور حسن عثمان ـ المعارف) الجزء الثاني من ثلاثية دانتي

● **امريكا اللاتينية اليوم** : (روبرت جيم اسكنتو ـ ترجمة رمزي يس ـ دار سجل العرب)

● **صخرة الرعد** : من سلسلة ادب المسرح (روبرت أردري وترجمة مرسي سعد الدين وتقديم يوسف السباعي ـ مؤسسة فرانكلين)

● **في الابطال والاسلام** : (احمد حسين ـ دار القلم) .

معرض :
في صالة اتيليه القاهرة يفتتح معرض اسامه بالوت واحمد نوار يوم السبت القادم ويستمر المعرض حتى ٢٣ ابريل .

ديوارس
"هوايت لِيبل"
سكوتش ويسكى
Scotland's Pride - the World's Choice!
DEWAR'S
"White Label"
SCOTCH WHISKY

في العدد القادم

من

آخر ساعة

بلا أسوار..

.. عاد سعيد سنبل من المانيا الشرقية بصورة دقيقة لحياة النهار والليل ، حياة العمل والمرح حياة البيت والشارع ، في بلاد لا يعرف العالم عنها الكثير . ولا يتصور كثيرون انه يمكن الوصول اليها الا من خلال سور برلين !

موسم الجمال بدأ..

كل ربيع اجمل من الذي سبقه . وصور الربيع في الزهرة ، والطفل ، والفتاة الجميلة ، لا تمل العين تاملها .. خاصة اذا كانت ملونة ، وبعدسة آخرساعة .

من هذا الرجل ؟

من هذا الرجل ؟ مهما كنت واسع الخيال ، ومهما اجهدت ذهنك ، فالحقيقة التي ستكشف عنها « آخر ساعة » في العدد القادم ستكون اعجب !

انه تحقيق سيثير ضجة .. ويعيش طويلا في اذهان القراء ..

وراء البيروقراطية

منذ العدد القادم تبدأ آخر ساعة حملتها لضبط البيروقراطية متلبسة ، وتسجل تصرفاتها واعمالها بالصور .. في كافة انحاء الجمهورية .

وسيكون اول موضوع في السلسلة من مدينة ...... ؟

آخر ساعة

اسسها
محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

اسسها مصطفى امين وعلى امين
سنة ١٩٤٤

رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين

مدير التحرير :
مصطفى امين

يشرف على التحرير :
صلاح حافظ

القسم الخارجي

فيليب جلاب « الشئون العربية » وجيه ابو ذكرى – وشدى ابو الحسن – سمير عبد المطلب – عبله محمود – نهاد رجب – « الشئون المالية » سعيدنعمةالله – عبدالملك خليل – عزيزة ثابت

القسم الداخلي

« التحقيقات الصحفية » حامدسليمان – اسحق حبيب – حافظ امام – سالم عزام – مواهف نشأت – فاروق عبد السلام – مرسى خطاوى – محمود ادهم .

« الاخبار » طارق فوده – احمد الشريف – بهيجة نجاتى – ثروت قمص – حكمت عبد الحكيم – خالد عبد السلام – زايد على سعد – سعد زغلول سراج – عائشة مصطفى – فاطمة سعيد – محمود عبد العزيز – « المحرر العسكرى » فاروق الطويل – « المحرر البرلمانى » محمد عبد الحميد .

القسم الثقافي

نعمان عاشور – ايريس نظمى – سامية عثمان – سعيد ابو العينين – سناء فتح الله – سهير كامل – عزيز سيداروس مامون غريب – محمد السيد شوشة – محمود عبد الهادى نبيل بدران .

(هي)

نائبة رئيس التحرير : حسن شاه – احسان عبد الغفار – ايفيلين رياض – رجاء شاهين – رجاء عبد الملك – رفعت كمال – سميرة جورج – سميرة عبد الفتاح – مفيدة حلمى – نوال منير – كوثر سالم .

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

الاشتراكات :

(البريد العادى)

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربي : جنيهان مصريان باقي بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٣ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية .

(البريد الجوى)

يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

ثمن النسخة في البلاد العربية :

سوريا ٦٠ق.س – لبنان ٦٠ ق.ل – العراق ٦٠ فلسا – الاردن ٦٥ فلسا – الكويت ١٠٠ فلس – قطر والبحرين ٢٠ آنه – بنغازى ٨٠ مليما – طرابلس ٦٠ مليما – الجزائر ١٠٠ فرنك – المغرب ٩٠ فرنكا .

Paxton A PRODUCT OF PHILIP MORRIS INC., RICHMOND, Va, U.S.A.

منتجو سجاير فيليب موريس ومارلبورو

اعتراف قتلة الزبيرى

اول صورهم فى السجن

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٥٩١ - ٢١ ابريل ١٩٦٥

AKHER SAA 1591 - 21 APRIL 1965

عاد الربيع .. ودبت الحياة فى الجمال

تصوير شريف ذو الفقار

- الليل والنهار .. فى برلين الشرقية (تحقيق مصور)
- المسرح حرام ! .. قرار خطير من جامعة الأزهر
- أغرب مغامرة لعامل تراحيل — مفاجأة مثيرة لمتعهد الأنفار

هى

وجريدة اخبارهى جريدة منفصلة اطلبها من البائع

مفاجأة في اليمن !

قتلة الزبيري يعترفون لآخر ساعة

- بنادق الجريمة بلجيكية
- القنابل اليدوية أمريكية
- ثمن الجريمة أموال انجليزية
- الخطة وضعت في السعودية
- وثيقة الاتفاق بخط ابن عم البدر

الاعتراف الكامل سجلته آخر ساعة على شريط صوتي ◄

حصل سمير عبد المطلب ــ محرر آخر ساعة ــ على اعتراف كامل بتفاصيل مؤامرة قتل الزبيري في اليمن .

سجل المحرر الاعتراف داخل سجن « المهلهل » وبالسنة المتآمرين أنفسهم ، على شريط صوتي .

وحصل مع الاعتراف على اول صورة تنشر في العالم لقتلة الزبيري ، بعد اعتقالهم .

تحقيق وتصوير
سمير عبد المطلب

اعترافات القتلة:

أداروا رؤوسنا "بالجروش"!

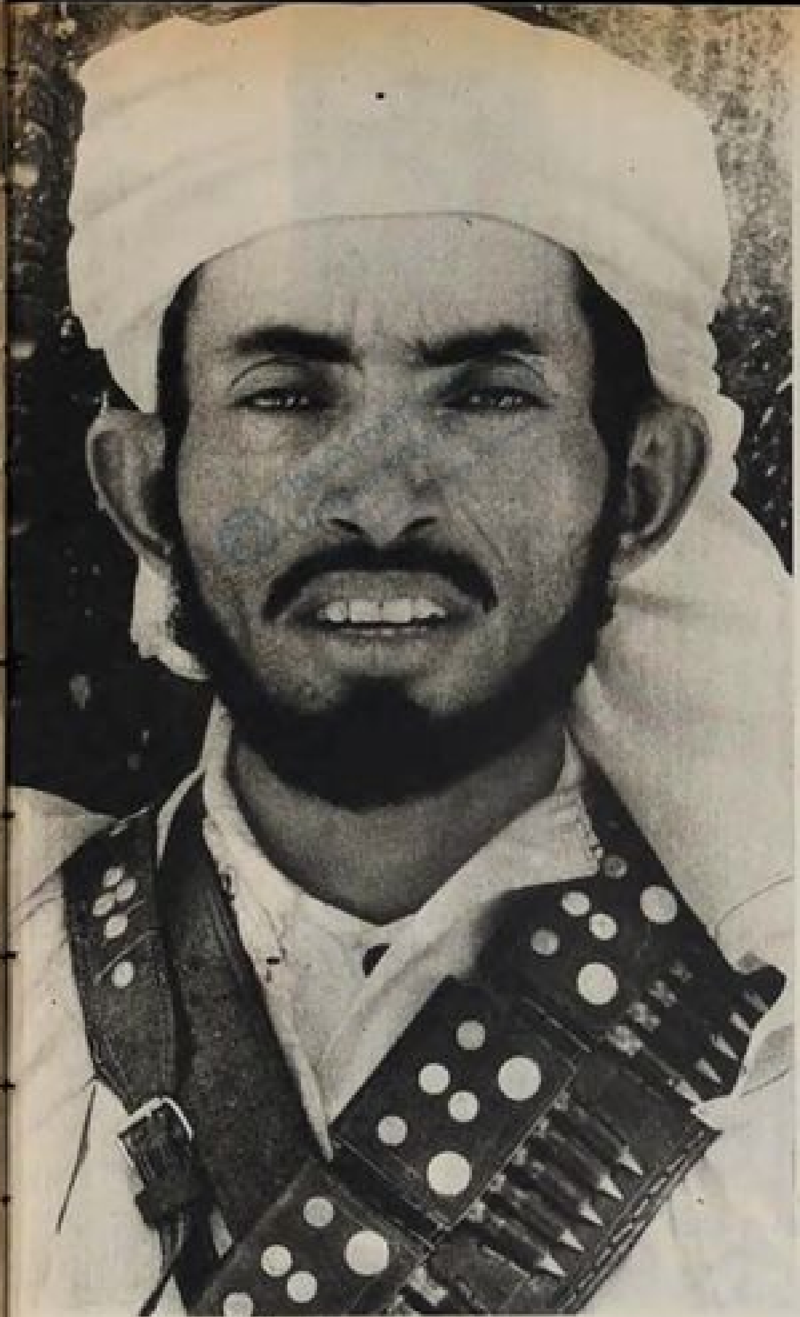

الملازم أول عبد الكريم الشافعي قائد منطقة رجيزة الذي قبض على القتلة

آخر صورة التقطت للزبيري قبل مصرعه بيومين وهو يخطب في جبل برط

من نافذة منزل قديم .. في قرية مهجورة .. انطلقت ثلاث رصاصات الى صدر الرجل الذى كافح فى سبيل حرية اليمن ثلاثين عاما كاملة .. وبعدها .. خيمت السحب السوداء فوق اليمن السعيد .. واصبح مصرع القاضى محمد محمود الزبيرى حديث الجميع .. ورددت وكالات الانباء الخبر المفزع .. وتلته انباء تقول ان وراء هذه الجريمة مؤامرة .. بينما اخذت بعض الاذاعات تحاول استغلال الحادث ضد مصلحة شعب اليمن .. وآخر ساعة تزيح الستار فى هذا التحقيق عن اسرار مصرع الزبيرى .. وتكشف – بالوثائق والحقائق – خيوط المؤامرة السرية التى احيكت ضد شعب اليمن .. وتنشر – لاول مرة – اعترافات .. وصور القتلة الذين انطلقت رصاصاتهم الغادرة الى صدر الشهيد !

■ القبائل مصممة على الأخذ بالثأر

الزمان : صباح يوم الخميس اول ابريل الحالى .. وبالتحديد .. وقت صلاة الفجر .

المكان : قرية رجوزة بجبال برط فى شمال اليمن .. وبالتحديد .. فى جامع القرية .

الشهيد : القاضى محمد محمود الزبيرى يؤدى الصلاة فى الجامع مع عدد من رجال قبائل ذو حسين فى الجامع ..

انتهت صلاة الفجر .. وخرج الجميع من الجامع لتوديع الزبيرى الذى قضى فى قريتهم بضعة أيام فى ضيافة ناجى عبد العزيز الشايف محافظ لواء دهم الذى تتبعه المنطقة .. المصلون يعودون الى منازلهم .. بينما بقى مع القاضى سبعون رجلا .. ويخرج القاضى ومرافقوه من القرية فى طريقهم الى مدينة (العنان) التى تبعد حوالى اربعة كيلومترات .. والتى دعا أهلها الزبيرى لينزل ضيفا عندهم ..

الطريق الى مدينة (عنان) – مثل كل مناطق اليمن الشمالية – كله جبال .. على سفوحها بعض الاراضى الزراعية .. ولا توجد وسيلة للانتقال سوى السير على الاقدام أو ركوب الخيل والحمير ..

وسار الزبيرى وسط مرافقيه فى الطريق الوعر .. بالانشودة الدينية .. والقرآن .. وكيف يمكن أن تكون مبادلة اساليب الحكم .. وبعد كيلومتر واحد .. يشعر الزبيرى انه متعب .. فيحضر له مرافقوه حمارا ركبه .. ويسرع الحمار فى الخطى .. ليسبق الزبيرى مرافقيه بحوالى ثلاثين مترا .. وشيئا فشيئا يقترب الركب من قرية (رهبنات) ..

و (رهبنات) هذه قرية مهجورة منذ مئات السنين .. وتقع فوق هضبة عالية تشرف على جزء كبير من الطريق الذى يسير فيه الركب .. ومنازل القرية كلها مهدمة .. ما عدا ستة منازل .. اربعة منها صغيرة .. والنان كبيران .. وفجأة .. ووسط الهدوء الذى يلف المنطقة .. يسمع الجميع ازيزا حادا .. خاطفا .. سريعا .. ينتهى بسقوط الزبيرى من فوق الحمار الذى كان يركبه .. ويصاب الجميع بالذعر .. ويهرعون الى ضيفهم الكبير .. وتنطلق الصرخات والآهات عندما يكتشفون ان الدماء تنزف من قلبين فى صدره .. لقد قتل الزبيرى !.. قتل الرجل الذى يحبه كل شعب اليمن !.. الرجل الذى كافح حكم الائمة طيلة ثلاثين عاما .. !

ومرت لحظات يخيم فيها الذهول على المرافقين .. ثم ينطلقون الى الهضبة التى تربض فوقها قرية (رهبنات) المهجورة .. ويطوقون القرية التى انطلقت منها رصاصات الغدر .. وكان من بين المرافقين الملازم اول عبد الكريم الشافعى الشايف .. احد أبناء ذو حسين .. وقائد منطقة (رجوزه) .. وينظم الضابط حصار القرية .. ويبدأ هو وبعض أبناء عمومته فى تفتيش منازلها ..

وما أن يقترب الباحثون عن القتلة من أكبر منازل القرية .. حتى ينهال عليهم وابل من الرصاص .. ويلقى عليهم قنبلتان يدويتان .. ويضطر الباحثون الى الاحتماء بالمنازل المجاورة .. وتدور معركة بين القتلة والمحاصرين .. وتستمر المعركة ثلاث ساعات كاملة .. تنتهى باستسلام القتلة المختبئين فى المنزل الكبير .

ويدخل قائد المنطقة ومرافقوه المنزل للقبض على القتلة .. وهناك تفاجئهم مفاجأة أخرى .. ان القتلة هم ديرهم بن حمود الفلاحى .. وحسين بن شتوى .. وعلى بن يحيى الشتوى .. انهم جميعا من أبناء نفس القبيلة .. قبيلة ذو حسين .. التى طالما خاضت المعارك ضد الائمة .. بل ان هؤلاء الثلاثة انفسهم اشتركوا مع القبيلة اكثر من مرة فى صد المتسللين الذين يدفعهم البدر الهارب فى الجبال التابعة للمملكة السعودية على الحدود الشمالية لليمن ..

وانتشر الخبر بين القبائل التى تسكن جبل برط .. واتجهت القبائل كلها الى مسرح الجريمة .. وارتفعت أصوات كثيرة تطالب باعدام القتلة فورا .. فهم – علاوة على قتلهم الزبيرى .. « أبو الأحرار » باليمن – انتهكوا شرف قبائل الجبل كله .. واعتدوا على رجل ينزل فى ضيافتهم .. فلطخوا شرف القبائل وكرامتها بالعار ..

ولكن قائد المنطقة يصر على الاحتفاظ بالقتلة ويبلغ الحكومة المركزية فى صنعاء .. وتذيع اذاعة صنعاء النبأ الحزين .. ويخيم الحزن العميق على شعب اليمن كله .. من شمالها الى جنوبها .. ويحلق رجال اليمن ذقونهم .. ويكسرون اطراف خناجرهم .. علامة على الشعور بالعار والحزن العميق .. واشارة الى انهم سيأخذون بثأر القتيل من مدبرى الجريمة ومنفذيها ..

ومن صنعاء يخرج الامر الى قائد منطقة رجيزة : سلم القتلة الى الشيخ عبد الله الاحمر شيخ مشايخ قبائل حاشد .. فى مدينة (خمر) .. وبعد أيام يصل القتلة مكبلين الى (خمر) .. فيضعهم الشيخ عبد الله الاحمر فى (المامل) – السجن – لحين محاكمتهم ..

اعترافات القتلة

قضيت أياما وليالى طويلة فى الطريق الى خمر .. عبرت فيها عشرات الجبال ..

وكان على أن أقضى أياما أخرى قبل أن أتمكن من دخول السجن .. وهو بناء يشبه حصون القرون الوسطى .. مقام على ربوة عالية ..

وفى بناء السجن أحضر لنا (الشاويش) – حكمدار السجن – القتلة ..

وبمجرد أن رأيتهم يدخلون .. أدرت جهاز تسجيل صغيرا أحتفظ به فى حقيبتى .. وسجلت به كل الحديث الذى دار بينى وبين القتلة ..

– (أهلا .. أخوكم صحفى من القاهرة .. أحب أتعرف بكم ..) .

فقال كل منهم اسمه :

– ديرهم محمود الفلاحى

– حسين الشتوى

– على بن يحيى الشتوى ! !

قلت : **بودى أعرف ايه تفاصيل الحادث ..**

فنظر الثلاثة بعضهم الى بعض . وبدا انهم لن يتكلموا .

ولكن .. فى خلال أقل من ربع ساعة ، كانت قد بدأت تنفك عقدة ألسنتهم .

وقال ديرهم : (نحن والله نحمى الجمهورية اليمنية بأرواحنا .. ولكن جرى الله الشيطان .. استطاعوا استمالتنا .. وأداروا رؤوسنا بالجروش – بقصد الاموال – ..) .

و .. بدأ الاعتراف !

(اتصل بنا على صوفان .. مرشد (مدير) برط سابقا أيام الامام عدة مرات .. وقال لنا ان هناك عملا يمكن ان نحصل منه على جروش كثيرة .. وقال لنا ان اختياره وقع علينا لهذا العمل الهام .. واخذنا فى احدى الليالى .. وسرنا الى الشمال .. وفتنا أرض اليمن .. ودخلنا احد جبال الحدود .. وبعد مسيرة يومين .. وصلنا الى مكان فى بطن جبل .. وهناك وجدنا الامير محمد بن الحسين ابن يحيى بن حميد الدين (وهو ابن عم الامام المطرود البدر) .. وعرض علينا جروش كثيرة .. وبنادق .. على أننا نجتل شخص يريد جتله .. وقال انه لن يصرح باسم الشخص الا بعد الاتفاق)

(ومن بعد العشية .. لحد ما الفجر .. جعد يرسم لنا الخطة التى علينا تنفيذها .. وأعطانا ثلاث وثايج – وثائق – ..) .

وهنا أبرز ديرهم وثيقة بخط يد محمد ابن حسين ابن عم البدر مكتوبا فيها :

ديرهم بن حمود الفلاحى
حسين الشتوى
ناجى الميرانى
على بن يحيى الشتوى
هذا بيد المذكورين اعلاه ورفاقهم حوالة فى ١٠ بنادق يستلمونها من مخازنى اذا ما نفذوا المهمة التى كلفتهم بها .
امضاء
الامير : محمد بن حسين بن يحيى

قرأت الوثيقة وهى فى يد ديرهم .. ولم يقبل اطلاقا اعطاءها لى .

قلت لديرهم : وماذا فى الوثائق الاخرى ؟

قال : وثيقة ثانية يتعهد فيها الامير .. بتسليمنا أربعة آلاف جنيه استرلينى حين اتمام المهمة .. والوثيقة الثالثة يتعهد فيها باعطاء قبائل جبل برط (يعنى قبائل ذو محمد وذو حسين) احدى عشرة دية اذا ما قاضوا عن الجتل (القتل) .. (والدية تساوى ثلاثة آلاف جنيه استرلينى أى انه كان على استعداد لدفع ٣٣ الف جنيه استرلينى اذا ما تغاضى رجال اليمن عن مقتل أبيهم الروحى القاضى محمد محمود الزبيرى) .

واكمل ديرهم حديثه قائلا : (ووعد الامير .. ان كل من يساعدنا على الهرب بعد أن تقوم

القتلة الثلاثة .. في القيود درهم الفلاحي وحسين الشتوي وعلي الشتوي

عرضت بريطانيا ٣٣ ألف جنيه استرليني ثمنًا للسكوت !

يهمنا سيطيه بندقية هدية .. واخيرا جال لنا ان الرجل الذي ستجلبه هو الزبيري .. ولم نكن نستطيع التراجع بعد ان اخذ كل منا بندقية ومائتي ريال ..

وعدنا الى جبلتنا .. وحملت أنا الوليجة الاولى .. وحمل ناجي المراني الوليجتين الاخر .. وفي اليوم الذي كنا نعلم ان الزبيري سيخرج من قرية (وجوزة) الى مدينة (العنان) ذهبنا الى قرية (رهينات) المجورة ـ حسب الخطة الموضوعة ـ ذهبت انا وابناء الشتوي .. وحملنا معنا البنادق البلجيك التي اخذناها من الامير .. والجنابل (القنابل) اليدوية الامريكية التي اعطاها لنا .. وجال ناجي المراني انه سيلحقنا .. وانتظرنا ناجي في اكبر بيوت القرية المجورة .. وبعد جليل رأينا الزبيري على حماره .. ولم يكن ناجي حضر بعد .. وأطلق كل منا نحن الثلاثة رصاصة الى صدر الزبيري .. وسجط من فوج الحمار .. وجبل ما نهرب طوج (طوق) الناس المنزل .. وناجي جاء متأخرا ورأى الحصار ففر الى الجبال ... وبعدها جبضوا علينا ..

حقيقة المؤامرة

وهكذا ظهرت خيوط المؤامرة .. خطة وضعت على حدود المملكة السعودية من ابن عم البدر .. ثم افراد المنفذين لها ببنادق بلجيكية .. وقنابل يدوية امريكية .. وأموال انجليزية ..

ولكن لماذا حددت المؤامرة قتل الزبيري .. بالذات ؟!

ولماذا اختار المتآمرون هذا الوقت ـ على وجه التحديد ـ لتنفيذ القتل ؟!

القبائل .. تجمع تطالب بالثأر من قتلة الزبيري

وما هو الغرض الاساسي من الجريمة ؟

ان الإجابة على هذه الاسئلة تتطلب فهم الدور الذي قام به الزبيري طوال الثلاثين عاما الماضية في اليمن .. وتتطلب فهم موقفه في الايام الاخيرة .. وتتطلب فهم بعض عادات وتقاليد الشعب اليمني ..

لقد كان الزبيري طول حياته رجلا ثوريا شريفا .. يكره حكم الائمة .. وعاهد نفسه على ان يكافح حكمهم ويقضي على آثاره البغيضة التي جعلت من شعب اليمن شعبا متخلفا يعيش في العصور الوسطى ..

وسافر في مستهل شبابه الى مصر .. وقضى سنوات يدرس بالازهر .. ثم ست سنوات بالاسكندرية يكافح فيها في سبيل قضية تخلف اليمن .. ثم عاد الى بلاده وقام بعملية توعية واسعة كشف فيها لمن اتصل بهم مدى تخلف اليمن .. واوضح ان سبب هذا التخلف يرجع اولا واخيرا الى حكم الائمة الفاسد ..

وقام بثورة على الحكم في عام ١٩٣٦ .. ولكنها فشلت .. ثم اشترك في ثورات عام ١٩٤٨ .. و ١٩٥٥ .. ولكن هذه الثورات فشلت أيضا .. واخيرا .. اشترك في ثورة اليمن الاخيرة في عام ١٩٦٢ .. ونجحت هذه الثورة .. وتم طرد الائمة .. وكان الزبيري طوال هذه السنين قد حصل على حب الشعب اليمني كله .. واصبح الشعب يلقبه بالاب الروحي لليمن ، وبأبو الاحرار ..

ولكن الامام المطرود كان قد بدأ يستغل الافكار التي بثها هو واجداده في عقول اليمنيين حين كان يفرض عليهم الجهل .. ومن اهم هذه الافكار التي كان يستغلها لتفريق الشعب اليمني ان الله اعطى الائمة سلطة حكم اليمن .. وان اي وسيلة أخرى للحكم ـ خلاف حكم الائمة ـ لا يرضى الله ..

وهنا .. كان على الزبيري أن يتصدى مرة أخرى للبدر .. فترك صنعاء العاصمة .. ليقيم مع القبائل اليمنية في الشمال ليوضح لهم كذب ادعاءات البدر التي تذيعها الاذاعات العميلة والبريطانية ..

وفي الشمال قرر الزبيري تكوين جماعة باسم (جماعة الله) .. يدعو فيها الناس الى فهم الاحكام الصحيحة للدين .. وانه لا يشترط حكم الائمة الفاسد .. وان الجمهورية هي افضل الوسائل التي ترضي الله في حكم الشعب ..

واستطاع الزبيري بالفعل ان يجمع حول نظريته كل القبائل اليمنية في الشمال .. وان يسحب الارض التي كان يقف عليها البدر ومؤيدوه ..

وشعر الملك فيصل والبدر والانجليز بخطورته .. فحاولوا استمالته .. وارسلوا له رسولا .. وهو في برط .. يعرض عليه التخلي عن دعوته في مقابل ٣٠ الف جنيه استرليني ذهبا .. ولكن الزبيري رفض .. وطرد الرسول .. وقال له : والله .. لولا انك في ضيافتي وفي منزلي لقتلتك .. عد الى اسيادك وقل لهم ان لا مكان لهم في اليمن ..

ومن هنا بدأ التفكير في المؤامرة

● الزبيري اصبح رجلا خطرا على مخططات الرجعية والاستعمار .

● جمع الزبيري حوله قلوب القبائل اليمنية .

● رفض ان يبيع نفسه .

والآن .. فلا بد من قتله . واذا تم ذلك بأيدي القبائل نفسها ، فانها ستكون مناسبة طيبة لخلق نزاع داخلي في اليمن .

ونفذت المؤامرة بالفعل . ولكن مدبريها اخطأوا التقدير فيما يتعلق بنتائجها . فالقبائل الشمالية رفضت ما عرض عليهم القتلة (١١ الف دية اي ٣٣ الف جنيه استرليني) وقررت تسليم القتلة للحكومة في صنعاء لمحاكمتهم وفضح المؤامرة .

ثم جاء القرار الحكيم للحكومة اليمنية بترك القتلة عند شيخ مشايخ اكبر قبائل اليمن (وهو الشيخ عبد الله الأحمر شيخ قبائل حاشد) ليقوم المشايخ بمحاكمتهم بأنفسهم .. فوحد هذا القرار صفوف القبائل اليمنية .. وقررت القبائل جميعها الاخذ بالثأر من المدبرين الحقيقيين للجريمة .. من البدر .. وابن عمه .. ومن ساعدهما .

وهكذا .. لم تحقق خطة المتآمرين كاملة . نعم فقد شعب اليمن الزبيري . ولكنه لم يفقد معها وحدته . ولم تنتكس ثورته .

سمير عبد المطلب

الحرب بين الناس والمكاتب
الجنة .. مكان ليس فيه موظفون !

بقلم : صلاح حافظ

امام مكاتب الصحفيين تقف دائما طوابير من الناس كتلك التي تقف امام دور السينما او الجمعيات الاستهلاكية والذين يقفون في هذه الطوابير لهم مشاكل تعبوا في حلها ، او حقوق يئسوا من الحصول عليها ، فجاءوا يستعينون بالصحافة كسلاح اخير .. وفي ذهن كل منهم ان مشكلته احق مشاكل الارض بان تحتل الصفحات الاولى والعناوين الحمراء .

وقد تكون بعض هذه المشاكل تافهة ، او مختلفة . وقد يكون منها ما يستحيل نشره ، او ما يستحيل حله . ولكن الشيء المشترك بين معظمها — ان لم يكن بينها جميعا — هو ان وراءها (مكتبا) مكتب في وزارة . او في مؤسسة . او في نقابة . او في شركة . مكتب والسلام !

ان لم يكن هو الذي خلق المشكلة فهو الذي عقدها ، او عطل حلها ، او خلط الحق فيها بالباطل بحيث لم يعد احد يستطيع ان يميز بينهما !

فالمكاتب تبدو وكأن بينها وبين الناس (حالة حرب) لا تهدأ .

وهذه الحرب ليست جديدة . ففي اوراق البردي منذ خمسة الاف عام شكاوى مريرة من موظفي فرعون . وحكايات مثيرة عن تصرفاتهم ، من اطرفها مثلا : حكاية (الفلاح الفصيح) الذي انتزعوا منه حماره ظلما ، وقضى بقية حياته يترافع لاسترداده من مكتب الى مكتب ، حتى وصل الى قصر فرعون ذاته !

ولأن الحرب الاهلية بين المكاتب والناس قديمة جدا ، فان التفكير في الخلاص من هذه المكاتب قديم كذلك .

فما من انسان تصور الجنة وسمح لخياله بان يضيف اليها مكاتب وموظفين وما من مفكر الا وشغل نفسه في وقت من الاوقات بالتفكير في تنظيم للمجتمع يخلو من المكاتب ، او على الاقل يحد من شرها .

قطار البضاعة
ولعبة الكرة الطائرة !

ولكن المكاتب نجحت حتى الآن في ان تتجنب كل محاولة لاصلاح شأنها . وفي بلادنا بلغ من نجاحها انها جعلت حتى الذين يحاولون اصلاحها يفكرون بطريقة مكتبية : فيستدعون خبيرا من الخارج لمعاينة الجهاز الحكومي ووضع تقرير عنه فاذا ما تم وضع التقرير شكلوا لجنة — من نفس الجهاز المشكو منه — لابداء الرأي فيه . وينتهي الامر بان يغط كل من التقرير واللجنة في نوم عميق .

فالمكاتب لها قدرة مذهلة على امتصاص كل محاولة لاصلاحها ، ولاحداث هزة فيها .

وقد يكون السبب في ذلك انها تقف متسلسلة وراء بعضها البعض ، من كاتب الارشيف الى السيد المدير ، كما تقف عربات قطار البضاعة : مهما بلغ من قوة الصدمة التي تصيب العربة الاولى منها ، فالعربة الاخيرة لن تصلها الا رجفة يسيرة .

وقد يكون السبب ايضا ان رجال المكاتب خبراء في فن تجنب المسئولية . وما من ورقة لديهم تستعصي على التحويل من مكاتبهم الى مكاتب الاخرين . ولما كانت محاولات الاصلاح تتخذ غالبا شكل تعليمات في ورق .. فهذا الورق نفسه لا يلبث حتى يسري عليه ما يسري على غيره : فينتقل من مكتب الى مكتب ، ويدور في الساقية بلا نهاية . وتظل المسئولية كالكرة الطائرة ، لا يمكن ضبطها في مكان .

وقد يكون من الاسباب كذلك ان المكاتب بطبيعتها تتكاثر كالارانب .

وفي موسم التعيينات يحرص كل مكتب على ان ينجب اقل من توأمين .. لان كرامة المكتب تتوقف على وجود مكاتب اصغر منه ، وخاضعة له . ومع ميلاد المكتب الجديد تولد له بالطبع اختصاصات ويتغير نظام العمل بحيث يجعل توقيع الموظف الجديد لازما على الاوراق التي كانت من قبل لا تحتاج اليه . وفي شبكة السراديب المكتبية التي تنشأ نتيجة لذلك لا يعود ممكنا ان تتابع بوصلة الرقابة اي عمل ، وتتسرب كل محاولات الاصلاح كما يتسرب الماء في شقوق الارض ..

ولكن المكتبة الجديدة
غير المكتبة القديمة

كل هذه التفسيرات سبق ان تناولها الباحثون في امراض المكاتب في مختلف انحاء العالم . ومازلنا في بلادنا نرددها بصورة او باخرى كلما فكرنا في امر اجهزتنا المكتبية .

ولكن الفرق كبير جدا بين ان نتحدث عن المكاتب **بصفة عامة** ، وبين ان نتحدث عن المكاتب في **بلادنا الآن** .

فامراض المكاتب المعروفة والمشهورة كلها سلبية . كلها تعود الى الخوف من المسئولية ، او العجز عن التصرف المستقل ، او ضيق الافق والجمود الفكري .. الخ .

ولكن امراض المكاتب في بلادنا الان ليست كذلك . فاجهزتنا المكتبية لم تعد تقف موقفا سلبيا ، او تتذرع بشعار (انا عبد المأمور) كما كانت تفعل في الماضي

وانما هي اصبحت الان تتحرك **ايجابيا** ضد الثورة . وتتحرك لحسابها الخاص . وتتمرد على تعليمات (المأمور) الذي تدعي انها في خدمته .

والفرق كبير جدا بين مكاتب تعادي الناس تنفيذا لاوامر سادتها ، وبين مكاتب تعادي الناس عكس اوامر سادتها .

انها في الحالة الاولى (عبد المأمور) حقا .

اما في الحالة الثانية فهي قوة ذات

— شوف يا ابني .. لما يكون الموظف خيبان تحس ان المكتب واسع عليه !

بتاع الترمس — ميت مرة قلتلك الطلب بتاعك لسه ما وصلتاش !!

مستقلة !

حصن البيروقراطى

بريشة مصطفى حسين

ارادة مستقلة . تعمل لحسابها الخاص . وتحاول فرض نفسها ، ومصالحها ، على التطور الاجتماعى .

ان هذه القوة لا يمكن ان تكون هى نفسها المكتبية القديمة التى كنا نشكو منها . نعم ، هناك مازال آثار للمكتبية القديمة ، تتمثل غالبا فى صغار الموظفين ولكن الاهم والاخطر منها هو هذه (المكتبية الجديدة) ، الايجابية ، المتمردة .. التى تتمثل اساسا فى الموظفين الكبار واشباه الكبار .

وظهور هذه المكتبية فى بلادنا ليس امرا غريبا ، ولا هو مفاجأة لاحد .

فالموظف الكبير يعيش طبعا فى مستوى يختلف عن مستوى عامة الشعب . ويحرص على ان يظل فى هذا المستوى ، وان يتمتع بما يتيحه له المنصب من جاه ، وترف ، وسلطة . وفى الماضى كان عليه — لكى يحتفظ بذلك كله — ان يضع نفسه بصورة مطلقة فى خدمة طبقة الملاك الحاكمة . فلم تكن له ارادة مستقلة . ولم يكن يتخذ موقفا من اى شىء غير ما يمليه عليه سادته . اما الان ، فطبقة الملاك لم تعد تحكم . واحتفاظ الموظف الكبير بمستواه ، وسلطته ، وجاهه ، اصبح معركة شخصية .. عليه ان يخوضها بنفسه . وضد من ؟

ضد كل ما يهددها : اى ضد الشعب ، والثورة .

فالموظف الكبير الان اصبح صاحب مصلحة مستقلة ، بعد ان كان فى الماضى صاحب مصلحة تابعة .

وحدة المصلحة

ووحدة الموقف

بين كبار الموظفين

ولان كافة الموظفين الكبار يواجهون نفس هذه الازمة ، فقد بدأوا يترابطون ويسند بعضهم بعضا . ويتحولون الى شبه طبقة متجانسة ، ذات موقف واحد من كل ما يهدد مصالحها :

من الاتحاد الاشتراكى ، لانه يهدد سلطتهم بسلطة الشعب .

ومن الديموقراطية ، لانها تهدد بفرض رقابة على سلوكهم ، وتصرفاتهم .

ومن القيادات الشعبية ، لانها تهدد بسحب البساط من تحت اقدامهم .

ومن الاشتراكية ذاتها ، لانها تهدد بان يصبح العمل الادارى الذى يقومون به عملا جماهيريا تشارك فيه الملايين .

من كل هذا تتخذ المكتبية الجديدة موقفا عدائيا صريحا ، لا مساومة فيه . موقفا كانت تتخذه فى الماضى طبقة الملاك دفاعا عن امتيازاتها ، وكانت المكتبية تتخذه بالتبعية . اما الان فاصبحت تتخذه لحسابها الخاص ، بعد ان اصبحت وحدها فى الميدان .

ان هذه السمة الخاصة للمكتبية فى بلادنا لا يمكن اغفالها فى اية دراسة جادة لها .

فمن السذاجة ان نعتبر امراض المكتبية الان ، بعد التحول الاشتراكى ، مجرد امتداد لامراضها الماضية ، ايام سيادة الاقطاع والراسمالية .

ومن الخطر ان نغمض اعيننا عن حقيقة الدور الذى تقوم به ، ونتصور سلوكها مجرد تعبير عن الغباء او السلبية .. فى وقت تعبىء فيه قواها ايجابيا ، وبوعى واصرار ، لالتهام كل ما حققته الثورة ، والارتداد به الى الوراء .

لقد نجحت ثورتنا الاشتراكية حقا ، وبمعجزة ، فى ان تتجنب الحرب الاهلية وقدمت بذلك تجربة جديدة ، ودرسا يضاف الى التراث الثورى فى العالم .

ولكن ثمة حربا اهلية من نوع آخر تدور — منذ قرارات يوليو — بين الناس والمكاتب . وتصفية هذه الحرب ستكون معجزة اخرى من معجزات ثورتنا .

أنه تحد جديد يواجه شعبنا .

ولكن شعبنا لم يعد يشك فى قدرته على مواجهة كافة التحديات !

بالغضب وحده !

فى لحظات الغضب ، والخطر ، والتحدى ، يكتشف الانسان فى نفسه دائما طاقات لم يكن يحلم بها .

وكلمة « شهر الانتاج » التى انطلقت منذ ايام فى جو بلادنا هى فى حقيقتها دعوة الى الغضب !

فالهدف الذى ترمى اليه فكرة هذا الشهر هو ان يرتفع الانتاج ، لا باستيراد آلات جديدة ، وانما باستثارة الطاقات البشرية وحدها ، واكتشاف الجديد فيها واستغلاله .

لقد نجح فى ذلك عمال الصلب فى مارس الماضى .

وبقى ان ينجح فيه عمال الجمهورية فى شهر مايو القادم .

وهم لن ينجحوا الا بالغضب !

الغضب على الفقر الذى يتحدانا منذ آلاف السنين ، ولم يتح لنا الا اخيرا ان نتحداه .

الغضب على القوى الاستعمارية التى تحاصرنا ، وتحاول ان تخضعنا ، وتشترى بالخبز كرامتنا .

الغضب على الذين كانوا يملكون المصانع والارض ، ويحلو لهم كثيرا ان نتعثر فى الانتاج ، وان نعجز عن تحقيق الرخاء .

الغضب فى سبيل المستقبل ، ومن اجل جيل الابناء الذى نبنى لهم هذا المستقبل .

وشهر الانتاج لهذا ينبغى ان يكون — اولا واخيرا — شهر توعية ، يكشف للعاملين عن التحديات التى تواجههم ، ليكتشف كل منهم فى نفسه ما يكتشفه كل انسان — حين يغضب — من طاقات باهرة ، مذهلة ، يحقق بها المستحيل .

ولانه شهر توعية .. فقيادة العمل فيه ينبغى ان تكون — قبل الادارات — للاتحاد الاشتراكى ، ولنقابات العمال .

وبقدر ما تقوم هذه اللجان بدورها ، وبقدر ماتحالف الادارات معها ، سيكون النجاح الذى ننتظره لشهر الانتاج .

انها فرصة باهرة يثبت بها العمال جدارتهم ، ويتاح فيها للاتحاد الاشتراكى ، والنقابات ، ان تؤكد دورها . كما يتاح فيها للادارات ان تنفى عن نفسها تهمة المكتبية والجمود .

وباختصار : هى فرصة لتاكيد دور العمل ، وكرامة العاملين ... فى مجتمع يقوم على العمل ، ويحترم كرامة الانسان ...

صلاح حافظ

الليل والنهار في برلين الشرق

بقلم : سعيد سنبل

طار سعيد سنبل الى المانيا الشرقية . حضر معرض ليبزج ، وعاش حياة العمل واللهو .. فى برلين الشرقية بالذات . ان المفاجآت التى يحكيها سعيد سنبل فى هذا الجولة .. هى ايضا مفاجآت للقارىء لا يتوقعها فى برلين .. الشرق .. !

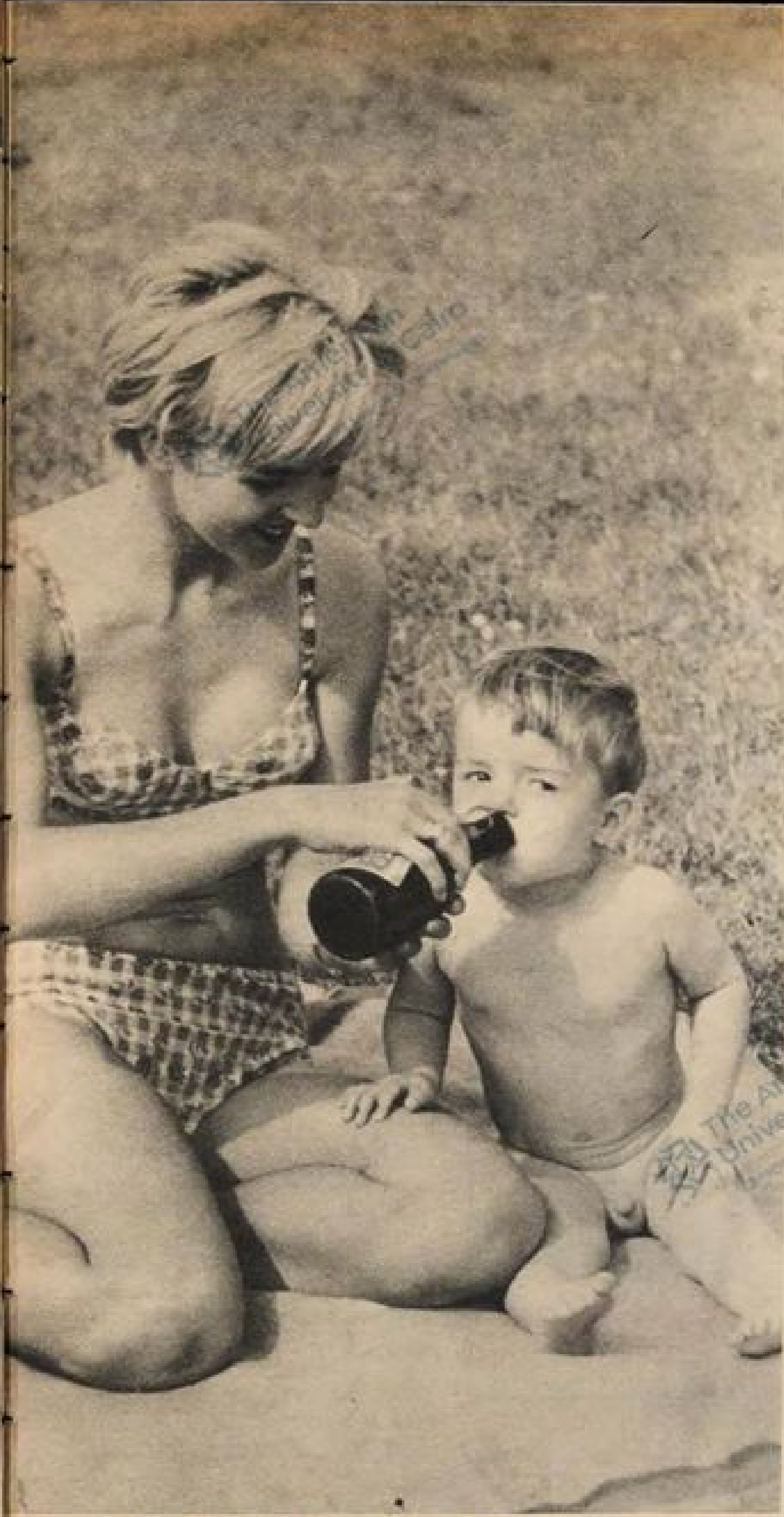

ام تسقى ابنها .. ان الشواطىء هى متعة الصيف فى المانيا ...

وشاب يطعم صديقه .. فالحب ينمو فى الربيع وعلى الشواطىء .. !

وقت الفسحة .. يخرج اطفال دور الحضانة الى النزهة وهم يمسكون بايدى بعضهم البعض ...

انت اسود .. كلمة لا تعترف بها المانيا · بحار من كوبا يصور فتاتين على شاطىء وستوك ..

باريس في قلب برلين .. فرقة استعراض باريسية تؤدي رقصاتها على احد مسارح برلين الشرقية ..

الاطفال في دور الحضانة ينامون بعد الغداء حتى تحضر امهاتهن من العمل

ـ هل أنت مستعد ؟

ـ نعم ..

ـ اذن .. هيا بنا ..

وخرجنا معا الى خارج الفندق ..

كانت الشمس مشرقة ، ونسمات باردة تلسع الوجوه العارية .. ووقفت اتطلع الى اكوام الجليد التي غطت الارصفة ، والى السماء التي أخفتها السحب اكثر من ثلاثة ايام .. وقلت بفرح أخيرا .. اشرقت السماء .. وظهرت الشمس

وابتسم هر عرسي وعقب قائلا : لسوء الحظ !

ـ لسوء الحظ ؟؟

قال : نعم .. لسوء الحظ .. عندما تشرق السماء في هذا الجو البارد ، فان البرودة تزداد وخاصة في المساء .. اننا نفضل السحب في مثل هذا الجو .. انها تجعل الارض اكثر دفئا . ولو كنت لا تصدقني فانتظر المساء .. وسترى بنفسك .. !

وركبنا سيارة سوداء ، وقال هر عرسي للسائق : الى برلين ..

ونظر هر عرسي الى الطريق الذي تزدحم بسيارات امريكية واوربية ، اكثر مما يزدحم بالسيارات التي صنعت في شرق اوربا ، وقال : هكذا تودع ليبزج ضيوفها الذين جاءوا اليها من مختلف بلاد العالم .. لقد انتهى معرض الربيع

.. ولكن المدينة لن تهدأ .. انها تستعد الآن لمعرض الخريف .. والذين يغادرونها اليوم .. سيعودون اليها غدا ..

ورحت بعيوني اتطلع الى طرقات المدينة .. الى الوجوه الغريبة التي ازدحمت فيها .. وجوه من الشرق ، ومن الغرب .. من الشمال ، ومن الجنوب .. كلهم يلتقون هنا مرتين في كل سنة ، متناسين خلافاتهم السياسية والاجتماعية .. حتى هؤلاء الذين يعيشون في الجانب الغربي من المانيا والذين ينكرون وجود دولة في جانبها الشرقي .. حتى هؤلاء نسوا الخلافات السياسية والاجتماعية السيقة ، وجاءوا الى ليبزج ، يبيعون انتاجهم .. ويشترون انتاج الآخرين

واقتربت السيارة من أحد الميادين الرئيسية ، وطالعتني صورة ضخمة للرئيسين جمال عبدالناصر وأولبرشت وهما يتصافحان معا .. لقد تصادف ان تمت زيارة أولبريشت للقاهرة اثناء الاحتفال بافتتاح معرض ليبزج ، واحتفل الشعب الالماني بهذه الزيارة ، فعلق صورها في جميع الميادين والطرقات ، وفي مختلف المحال التجارية ..

اقلب الصفحة من فضلك

لو عاش هتلر.. ورأى هذا المنظر!

ـ الى الغداء بالبرج ..

قالها عم عرمس ، فقطعت السيارة السيارة من طريق الاوتوبان المؤدى الى برلين ، تاركة وراءها فايمار ذات الشهرة العالمية .. وانطلقت السيارة بسرعة هائلة فى الطريق الطويل الذى لايعرف البطء او الكسل .. وفجأة راحت تهتز بعنف .. ومال السائق بجسده الضخم على عجلة القيادة يحتضنها بعنف كما لو كان يخشى أن تفلت من بين يديه ..

وضحك عم عرمس قائلا : لا تقلق .. انه الجليد الملون يغطى الطريق ، ويهز السيارات ، كما تهز موسيقى التويست سيقان الراقصات . لقد تعرضنا فى الايام القليلة الماضية لعاصفة ثلجية لم نتعرض لها منذ خمسين سنة .. والنتيجة كما ترى .. اكوام من الجليد تغطى كل شيء .. حتى طريق الاوتوبان !

ومضت ساعة كاملة ..

وفجأة .. طالعنا منظر رهيب .. على جانب الطريق ، انحرفت سيارة نقل ضخمة ، وانقلبت اكثر من مرة .. تحطمت وتمزقت .. وتقصفت كل الصفحات التى تربطها بسيارات النقل !

وهز عم عرمس رأسه فى أسف وقال : لولا الاطماع لما وقع هذا الحادث !

تساءلت : أى اطماع ؟

أجاب : اطماع الذين يعيشون فى الغرب !

قلت : انى لا افهم شيئا ..

قال : ان هذه السيارة قادمة من المانيا الغربية فى طريقها الى برلين الغربية .. وهى تحمل كميات من اللبن كان يمكن شراؤها من برلين الشرقية او من الضواحى المحيطة بها ، ولكن الطماع الرأسماليين يجعلهم ينقلون اللبن بالسيارات من المانيا الغربية الى برلين الغربية حتى لايشتروا اللبن من عندنا !

قلت : وهل هناك تجارة بينكم وبين المانيا الغربية ..

أجاب : نعم .. وهى تتزايد سنة بعد اخرى وقد وصل حجمها فى العام الماضى الى مايقرب من ٢٠٠ مليون جنيه استرلينى ..

قلت : ولكنهم ينكرون وجودكم ، ولايعترفون بنظامكم ، ويثيرون ضجة غير معقولة بسبب زيارة الولبرشت للقاهرة ..

قال : انهم السياسيون .. ولكن رجال الاعمال من اصحاب الشركات يتعاملون معنا ، يبيعون لنا ويشترون منا .. مامانعت هذه هى مصلحتهم .. ان الرأسمالية تبحث عن مصالحها ولا يهمها مع من تتعامل ..

ووصلنا برلين ..

وتوقفت السيارة أمام مبنى ضخم حديث يشبه الى حد كبير فندق النيل هيلتون .. وقال عم عرمس .. انه فندق برولينا الجديد .. وتطلعت الى المبانى المحيطة بالفندق .. كلها جديدة لم أرها يوم زرت هذا المكان منذ ثمانى سنوات مضت .. ولفت نظرى شيء جديد .. عمارات ملونة ذات شرفات .. وهذا المنظر بدوره لم أره يوم زرت برلين منذ ثمانى سنوات مضت .. لقد كانت العمارات كلها ذات طابع واحد .. ولم تكن هناك شرفات ، لقد كانت الشرفات فى ذلك الوقت تعتبر نوعا من الكماليات والاسراف الذى لا مبرر له .. حتى الالوان لم تكن موجودة فى ذلك الوقت .. كانت العمارات كلها رمادية او صفراء !

وتوجه عم عرمس الى موظفة الاستقبال فى الفندق ، وراح يناقشها طويلا .. ثم عاد ليقول : يبدو ان هناك صعوبة فى الحصول على حجرة خالية بهذا الفندق .. ولكننا على الاقل سنتناول طعام الغداء هنا ، ثم نستأنف المناقشة من جديد !

وكانت قاعة الطعام بالفندق مزدحمة بشكل غير طبيعى ، ولم نجد مفرا من مشاركة سيدة المانية عجوز مائدة غدائها .. وجالت انظاري حولى .. الفتيات اللواتى يلعبن بالقبعة فى عز البرودة وجمال الربيع .. يعملن بنشاط وسرعة غير طبيعية ! .. معظم الجالسين من الاتحاد السوفيتى ، اذ زينت موائدهم بالاعلام الحمراء ذات المطرقة والمنجل ..

ومال نحوى عم عرمس قائلا : يبدو ان نصف الجالسين هنا من الاتحاد السوفيتى ..

فنظرت بدورى نحوهم وقال : يبدو هذا

قلت : ويبدو عليهم البساطة الواضحة .. حتى فى ملابسهم ..

قال : معظمهم بلا شك من العمال والفلاحين .. ان دول المعسكر الاشتراكى تبادل الرحلات للعمال فيما بينها ، وهم يتزلون فى افخم الفنادق ويستمتعون بالحياة التى ما كانوا يستطيعون الاستمتاع بها لو انهم فى مجتمع رأسمالى .. ان العمال عندنا يمضون اجازاتهم فى تشيكوسلوفاكيا ، وفى رومانيا ، وفى غيرها من بلاد المعسكر الاشتراكى .. ويستمتعون بنفس المتعة التى يتمتع بها هؤلاء العمال والفلاحون السوفيت ..

وجاء العمال والفلاحون السوفيت فى الاسراف .. وكما قلت كانوا فى منتهى البساطة ، وكانت ملابسهم اكثر بساطة .. والاطلاقة ان

السيدة العجوز راحت ترمقهم بغير ارتياح .. وخيل الى انها تبتلع ريقها بصعوبة ! .. انها بلا شك واحدة من الذين عاصروا وعاشوا افكار هتلر .. !

ترى لو كان هتلر حيا ، ورأى هذا المنظر .. منظر العمال السوفيت البسطاء وهم يتناولون طعامهم فى افخر فنادق برلين .. ومنظر الفتيات الالمانيات الحسان وهن يطفن بالقبعة على هؤلاء العمال البسطاء .. ترى ماذا كان يفعل ؟

لقد كان الدكتاتور الالمانى يتصور ان الشعب الالمانى هو ارقى شعوب العالم .. وانه خلق ليسود العالم ويحكمه .. وكان يتصور ان الوضع السليم للمرأة الالمانية هو البيت .. كان يستكثر عليها ان تعمل وتخدم فى المحال العامة .. هكذا كان يفكر .. وهاهى اليوم تخدم فى المحال العامة .. ولا تخدم الالمان وحدهم .. انها تخدم السوفيت ايضا ..

ولكن الا يزال من يفكر بعقلية هتلر فى المانيا ؟ .. انهم فى المانيا الشرقية يتهمون الحاكمين فى المانيا الغربية بالنازية ، وبالعمل على احياء الافكار الهتلرية ، والاتجاه الى النزعة الحربية من جديد !

ولكن ماذا فى الشرق ؟

فى بلدة صغيرة اسمها « بينا » بجنوب المانيا الشرقية وقفت اتطلع الى التلال المحيطة بالبلدة .. وقال لى احد الالمان ، وهو عضو بالحزب الاشتراكى الوحد صاحب الاغلبية : امام هذه التلال انهزمت جيوش القياصرة فى عام ١٨٠٦ وبهزيمتها انتهى الرايخ الاول .. وبعث بسمارك من جديد ليوحد المانيا ويقيم فيها الرايخ الثانى .. ولكن هذا الرايخ انتهى بالهزيمة ايضا .. وجاء هتلر ليقيم الرايخ الثالث وانهزم بدوره !

وونجهت السؤال بغير تفكير : وهل يقوم رايخ رابع فى المانيا ؟

أجاب الرجل : انى شخصيا لا اعتقد فى قيام رايخ رابع بالمانيا .. وان كان هناك بعض الناس يعيشون فى هذا الوهم .. !

***

والشهرة التى تتمتع بها « بينا » لاتقتصر على شهرتها التاريخية وحدها .. انما تشتهر ايضا بوجود اشهر مصانع للعدسات والميكروسكوبات والآلات الدقيقة التى تنتجها مصانع كارل زايس .. ويعيش سكان البلدة على هذه المصانع ذات الشهرة الواسعة .. معظمهم يعملون فى المصانع ، والباقون يعملون فى الخدمات التى يحتاج اليها العاملون فى هذه المصانع ..

ولتتميز مصانع كارل زايس من ميادين الحرب الباردة والساخنة بين المانيا الشرقية ، والمانيا الغربية ..

لقد انشئت هذه المصانع بواسطة اثنين من العلماء المشهورين هما كارل زايس وارنست أبى منذ سبعين سنة تقريبا فى بلدة بينا .. وظلت المصانع تكبر وتتوسع حتى قامت الحرب العالمية الثانية وانهزمت المانيا ، وتم تقسيمها بين الحلفاء .. وكانت « بينا » فى الجانب الذى احتله الاتحاد السوفيتى ..

ومضت سنوات .. وبدأت المانيا تستعيد نشاطها من جديد .. وكان من الطبيعى والمنطقى أن يعاد بناء مصانع كارل زايس .. ولكن حدثت مفاجأة .. لقد قاموا فى الغرب ببناء مصانع جديدة للعدسات اطلقوا عليها اسم كارل زايس .. واصبح الاسم حائرا بين الشرق والغرب .. فى الشرق يقولون انهم وحدهم اصحاب الحق فى هذا الاسم ، فالمصانع موجودة عندهم .. وفى الغرب يقولون انهم اصحاب هذا الحق لانهم لايعترفون بالشرق ! ..

وامتد النزاع الى الاسواق العالمية ، والى محاكمها .. وكسب المصنع الشرقى كثيرا من القضايا واصبح وحده صاحب الحق فى الاسم ..

الطريف فى المشكلة .. أنهم فى الغرب يشترون انتاج المصنع القائم فى الشرق .. ولكنهم يشترطون ألا يباع أهم الانتاج تحت اسم كارل زايس .. انما تحت اسم جيناء ! ويقول القائمون على ادارة المصنع الواقع فى الشرق : وماذا يهم .. اذا كانوا يشترون انتاجنا تحت اسم كارل زايس أو اسم بينا ؟ ان شراءهم لانتاجنا اكبر دليل على اعترافهم بتفوقنا عليهم !

***

الى ايزنهوتنشتادت ..

وانطلقت بنا السيارة السوداء مرة أخرى الى منطقة الحدود الالمانية البولندية حيث انشئت أول مدينة اشتراكية فى المانيا الديمقراطية .. انها مدينة الصلب .. لقد كانت المنطقة من قبل لاتعرف دخان المصانع ، ولا النيران التى انبعثت من الافران انما اليوم فقد تحولت الى قلعة للصلب فى المانيا الديمقراطية ..

ـ ولكن لماذا تم اختيارها على الحدود البولندية ؟

● لاكثر من سبب .. ان الجانب الشرقى من المانيا يفتقر الى مناجم الفحم والحديد ، بينما تتوافر هذه المناجم بكثرة فى الجانب الغربى .. ولعل هذا كان من بين الاسباب التى جعلت الجانب الغربى يسبق الجانب الشرقى فى النمو والصناعة ..

وفكر الذين يعيشون فى الشرق .. هل تبقى بلادهم متخلفة بغير صناعة ؟ هل تقتصر على الزراعة وحدها ؟ ولكن الزراعة وحدها لا ترفع مستوى المعيشة ، ولا تساعد على زيادة الدخل بنفس النسبة التى تساهم بها الصناعة ..

اذن ما العمل ؟

لابد من وجود الصناعة .. والصلب هو الحجر الاساسى لنجاح الصناعة .. اذن لابد من وجود قلعة لصناعة الصلب .. ولكن الفحم غير موجود .. وخام الحديد غير موجود .. فكيف تقوم هذه الصناعة ؟

هذا صحيح .. ولكن الفحم موجود فى بولندا .. وخام الحديد موجود فى الاتحاد السوفيتى ، وبواسطتهما يمكن خلق هذه الصناعة ..

واختيرت قرية ايزنهوتنشتادت .. قرية على الحدود الالمانية البولندية ، يمر من تحتها نهر الاودر الذى يمتد فى الاراضى البولندية .. وانشئت مصانع الصلب فيها .. ومع المصانع جاءت الخدمات .. ومع الصناعة والخدمات قامت مدينة جديدة لم يكن لها وجود من قبل .. مدينة حديثة تتوافر فيها كل انواع الخدمات الاجتماعية .. لذلك يقولون عنها أول مدينة اشتراكية فى المانيا الديمقراطية ..

والمدينة عمرها ١٥ سنة .. وسكانها لايزيدون على ٤٠ ألف نسمة .. كلهم جاءوا من بلاد مختلفة ليشتركوا فى اقامة أول مجتمع صناعى جديد من نوعه ...

ولكن هل تخلو المدينة الجديدة ذات الابنية الحديثة ، والخدمات العديدة ، والاجور المرتفعة من المشاكل ؟

يقول القائمون على التخطيط .. بل هناك مشاكل .. ولعل ابرز هذه المشاكل هو مشاكل العلاقات الانسانية بين سكان المدينة الجديدة .. لقد جاءوا كلهم من اماكن بعيدة مختلفة وبدأوا فى تكوين مجتمع جديد يحمل عاداتهم وافكارهم وتقاليدهم المختلفة .. ومجتمع كهذا ليس من السهل عليه ان يهضم كل الخلافات والتناقضات مرة واحدة ، لذلك كان من المحتم ظهور بعض المشاكل فى البداية .. وابرز هذه المشاكل .. مشكلة الزواج والطلاق .. ان نسبة الطلاق فى هذه المدينة الصغيرة تعتبر من اعلى نسب الطلاق ..

لماذا .. ؟

لان معظم القادمين اليها من الشباب .. والشباب لايستطيع ان يعيش فى وحدة .. ان الشاب يبحث عن شابة ، والشابة تبحث عن شاب .. وظروف كل فرد فى المجتمع الجديد تمكنه من الزواج .. المساكن متوافرة .. والخدمات متوافرة ، والاجور مرتفعة ، وبذلك تعتبر كل الطرق المؤدية الى الزواج ممهدة .. ولكن بعد فترة يكتشف الزوجان انهما تسرعا فى الزواج ، فيلجآن الى الطلاق ! والفتاة الالمانية فى المدن الاخرى تردد كثيرا قبل التفكير فى الطلاق ولكنها فى هذا المجتمع الجديد لا تتردد طويلا لانها تخشى ابدا ، وأجرا مرتفعا نسبيا ..

ولكن هل تستمر هذه المشكلة طويلا ؟ ان الاخصائيين الاجتماعيين يقولون : انها لن تستمر طويلا .. فكلما طال عمر المجتمع الجديد ، رسخت تقاليده وافكاره ، وترابطت الجماعة القائمة على امره .. ان بعض القادمين الى ايزنهوتنشتادت يحسون انهم غرباء ، ولكن ابناءهم لن يحسوا بهذا الشعور ..

***

ولكن ماذا عن الطفولة ؟ ماذا عن الجيل الجديد ؟ كيف تتم تربيتهم ؟

ان أى زائر لايملك الا أن يبدى اعجابه بالاهتمام الكبير الذى تعطيه الدولة للطفولة ، ولراحة الامهات .. وقد زرت اكثر من دار حضانة فى المدن والقرى ، وكلها سواء ، لاتختلف عن بعضها .. ان الرعاية التى يلقاها الطفل فى المدينة هى نفس الرعاية التى يلقاها فى القرية ..

ودور الحضانة تفتح أبوابها لأطفال الامهات العاملات .. وفى هذه الدور يلقى الاطفال كل رعاية مقابل مبلغ زهيد لايزيد عن الجنيه الواحد فى الشهر .. وفى مقابل هذا الجنيه يلقى الاطفال الذين تتراوح اعمارهم مابين السنة الواحدة والستة سنوات ، فى دور الحضانة طوال الساعات التى تشتغل فيها الامهات .. وفى خلال هذه الساعات تجرى تسليتهم وتتم اطعامهم .. وبعد تناول الغداء ينامون قليلا ثم يعودون الى اللعب والتسلية

ومن خلال اللعب يتم تعليمهم ، وتنمية ملكة التفكير عندهم عن طريق الالعاب .. انهم فى هذه السن لا يتعلمون القراءة او الكتابة ولكنهم يتعلمون التفكير .. ويتعلمون حب الجماعة .. ومن المناظر المثيرة .. مناظر الاطفال الصغار ، وهم يمسكون بأيدى بعضهم البعض ويسيرون فى الحدائق المحيطة بدور الحضانة .

وكتب الاطفال تدعو الى نبذ التفرقة العنصرية والى المساواة .. وفى احدى مكتبات الاطفال وقفت اتصفح مجموعة من الكتب .. ان كتابا منها يروى قصة معركة بين ديك ابيض ، وآخر أسود .. الكلمات قليلة ، والصور كثيرة .. وتنتهى المعركة بالصلح .. فلا فرق بين ابيض واسود .. ومجموعة أخرى من القصص الطريفة المصورة .. كلها ترمى الى تحقيق هدف واحد .. الانسان هو الانسان سواء كان أبيض او أسود ..

***

نصف السكان فى المانيا الديمقراطية يمتلكون اجهزة تليفزيونية ! واعترف انى لم أصدق هذه الاحصائية ولكن شيئا واحدا أقنعنى بصحتها .. اسلاك الايريال المعلقة فوق أسطح البيوت والعمارات ...

وعندما زرت المانيا الديمقراطية لاول مرة منذ ثمانى سنوات مضت ، كانت السلع الاستهلاكية المعمرة كالغسالات والثلاجات الكهربائية وأجهزة التليفزيون وغيرها قليلة وتكاد تكون نادرة .. وكانت تباع بالنقد ولا تباع بالتقسيط اما اليوم فقد أصبحت متوافرة وتباع بالتقسيط لتشجيع استهلاكها ..

شيء آخر لفت نظرى .. ارتفاع مستوى الذوق وخاصة فى الملابس .. وفى أحد شوارع برلين الرئيسية رأيت محلا تجاريا يبيع العطور ومستحضرات التجميل التى صنعت فى فرنسا ! .. ان تزايد هذه السلع الاستهلاكية وتوافرها فى الاسواق أكبر دليل على التطور الكبير الذى أحرزته المانيا الديمقراطية فى السنوات الاخيرة

***

ولكن ماذا عن الليل ؟

ان الالمان من اكثر الذين يستمتعون بليلهم .. وفى الشرق ايضا يستمتعون بالليل .. وعلى مسارح برلين الشرقية فرق من فرنسا .. ومن بريطانيا تقدم الوانا من حياة الليل فى باريس ولندن .. والرقصات الجديدة تعرف طريقها بسرعة الى المانيا الديمقراطية ، وهناك مدارس للرقص تقوم بتعليم الرقصات الجديدة كالتويست .. والتشيك .. والهاتشا .. وغيرها وهى مدارس خاصة يملكها الافراد ولا تملكها الدولة ..

وكما فى الغرب .. فانهم فى الشرق ايضا يحبون البيرة .. وعندما يسكرون تراهم فى الحانات ترتفع اصواتهم بالغناء !

ولكن ليل الشرق ، يختلف عن ليل الغرب .. انه بدون لايعرف الاستغلال .. ليس فيه تجار يعيشون على بيع الجسد والتجارة بالعرض .. !

سعيد سنبل

عندما ينتهى العمل .. يبدأون الرقص

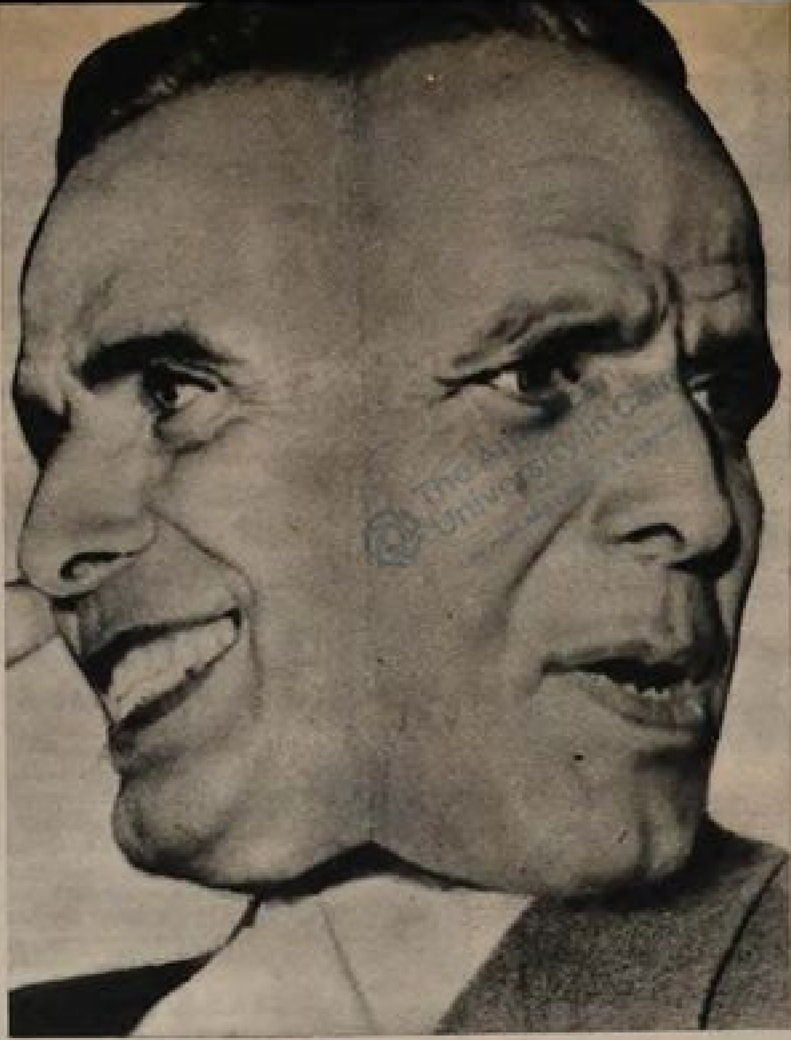

الحبيب بورقيبه !

خمسون يوما من النضال والصراحة

بقلم : فيليب جلاب

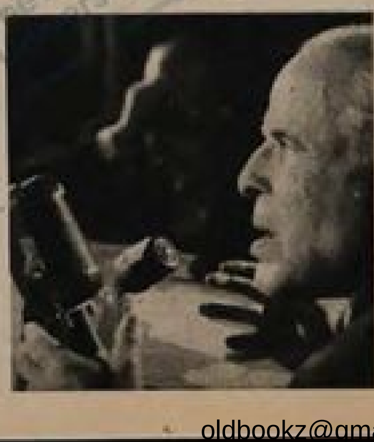

عاد الحبيب بورقيبة من رحلته الطويلة الشرقية .. وبعد خمسين يوما قضاها متنقلا بين القاهرة والأردن ولبنان وتركيا وايران واليونان .. الخ خص لراسل « لوموند » الفرنسية أهداف رحلته .. لم يستقر الزعيم التونسي أكثر من ساعتين حتى جاء الراسل الفرنسي في قصر قرطاجنة ليستمع اليه :

« لقد أكدت دائما أن بلاد المغرب يجب أن تلعب دورا مناسبا في مشاكل المنطقة بصورة الشرق .. ومع ذلك فقد كان لي أن اقترح حلولا فاني أرى أن حل المشكلة الفلسطينية يتطلب اعتقادا روحيا . وهذا المنهج الذي نهجناه في تونس ؛ والأمر معترضة في نفس الوقت . وقد تطلبت طويلا لاقناع التونسيين بالتجمع من حوله .. »

نضال قديم

وبورقيبة ناضل طويلا من أجل أهداف كثيرة .. هذه حقيقة لا ينكرها أحد .. ناضل في بداية حياته من أجل اقناع الفرنسيين بالجلاء عن تونس .. أو كما يقول كاتب تونسي درس عن كثب الحبيب بورقيبة ومن شخصيته : « لقد ثبت أنه يواصل نضاله الطويلة الشاقة بأشد الارتجاجات وجدله يكافح دون انقطاع ولا فتور لمخوفات بعض الفرنسيين وعدم التفهم ؛ اذ كانوا يعتبرونه العدو الأول وأكبر خصوم النفوذ الفرنسي بالبلاد التونسية بينما تراه في الحين نفسه يقاوم غلو التونسيين المتمسكين بالاستقلال التام العاجل » .

وانتصر بورقيبة في هذا النضال كما لم ينتصر زعيم تونسي آخر ؛ واقتنعت فرنسا بحكمة ورصانة قيادته للحزب الدستوري الجديد (بوجلد) .. وكتبت قيادة الحزب من أنصار بورقيبة تقول : « لقد اقتنعت بصيرة (فرنسا) للواقع وعرفت للحزب قيمتها ؛ وشرعت في تخطيط سياسة التفاهم والقيم حكيمة رشيدة فوجدته كل مرة بجانبها خالص النية معتدلا في تفكيره مقتصدا في مراميه ووراءه الأمة التونسية جمعاء تهتف بفرنسا الديموقراطية الحرة » .

وانتصر بورقيبة أيضا في نضاله وهو سجين قلعة فرنسية ليقنع الحزب والشعب بالوقوف الى جانب الحلفاء ضد النازية .

ولم تكن هذه بدعة ؛ ولكنه علمهم شيئا جديدا لا يعرفه الا الساسة المحترفون . كتب بورقيبة من سجنه الى الدكتور الحبيب ثامر رئيس الديوان السياسي السري للدستور الجديد . يقول : « وان كان اختياري الشخصي وميلي العاطفي الى جانب الدول الديموقراطية فاني أؤكد لكم أن ذلك ليس المسلك الوحيد الذي عليه يقتضي فالواقع ظاهر للعيان . ان الحلفاء سائرة في طريق الهزيمة . ولا فرق لنا في الأمر ؛ وليس لنا أدنى وسيلة لتغيير الحالة .... » .

حب وعتاب

وتعذب بورقيبة في نضاله من أجل « أصدقائه » عذابا لا يقل عنه عذاب القديسين والشهداء والعشاق في عصر جاحد لا يعرف لهذه المعاني ما كان لها منذ قرن مضى . يقول الحبيب بورقيبة عن نفسه في رسالة بعنوان « كلمة فرنسية تونسية » تصلح نموذجا وقعها لرسالة غرام لم تكتب بعد : « لم يذكر لنا التاريخ ولو مرة واحدة أن رئيس حزب الحق به من العسف بخشية بعض الفرنسيين ما لحق بي ! (ومع ذلك) بقي على وفائه لفرنسا ... » !

لقد كانت مشكلة « الحبيب » بورقيبة انه وقع في غرام فرنسا ؛ والفرنسيون أكثر الناس عواطف وأقلهم اخلاصا . وفي الوقت الذي كان بورقيبة يناضل فيه من أجل كيان فرنسي تونسي مشترك قبض عليه الفرنسيون ورموه وعدد منهم من الكومندان فيان حتى كيلا بالاتهام الصريح . ولكن اجابة بورقيبة كانت قاطعة : « انى أؤكد لك انه لم يخطر ببالي في أي حين من الزمن قلب النظام او الحكومة بالقوة . (لا) لا مفتوحة للبلاد التونسية من حماية فرنسية لأسباب تستمد قوتها وأروعها من الوضعية الجغرافية .. » !

ولكن ليس كل ما سبق من المواقف والتصريحات من بورقيبة والا جمعنا غضبه بسبب موقف عارض سخيف يتخذه من قضايا العرب الحيوية . فلبورقيبة وجوه أخرى متعددة . فاشل وخارج « البلاد التونسية » ..

وبه غاضب ملتهب في القاهرة ؛ قبل وعد الاستقلال ؛ وقبل وعد صفقة السلاح الالمانية السرية لاسرائيل . والذين رأوه في مؤتمر القمة العربي ؛ يؤكدون حماسه « الثوري » وحماسه الشديد باسرائيل . حتى ليخيل — لو أن الأمر بيده — بازالتها من على الخريطة ؛ وقد أشار الى ذلك بالفعل !

وقد بلغ من حماس الحبيب بورقيبة للقضايا العربية أن جهز نفسه لرحلة طويلة تبدأ بالقاهرة وتنتهي بالعراق . وتمر بايران وتركيا واليونان وقال وليكو الصلة بالرئيس التونسي ومنهم دوائر فرنسية لا يرقى اليها الشك : ان بورقيبة بعد أن عزل نفسه وبلاده عن المجموعة العربية قبل حادث بنزرت ؛ قرر استعادة علاقاته مرة أخرى بحلفائه وأشقائه القدامى : عرب الشرق .

وتأكيدا لهذه النيات الطيبة فالفرصة مواتية للنضال من أجل قرارات مؤتمرات القمة التي تحمس لها ووقع بامضائه عليها .

وأهم هذه القرارات هو الدعوة لحق العرب في فلسطين بكافة السبل وتحديد علاقة الدول العربية ببقية دول العالم وفقا لموقف الأخيرة من اسرائيل .

وتفجرت الأزمة الألمانية العربية وبورقيبة في الطريق لهذه الجولة . وحتى وصوله الى أسوان لم يزل الرئيس التونسي ينفذ أهداف رحلته . ولم تخرج تصريحاته عن استنكار لموقف ألمانيا الغربية وتأكيد الخطر الصهيوني وحق العرب في فلسطين ..

مسيو بورقيبة !

وفجأة وصل الى الأردن على بعد كيلومترات من الحدود الاسرائيلية وتغير كل شئ . عقد مؤتمرا صحفيا أعلن فيه أنه من « أنصار السلام » :

« لتخرج الاسلحة والعصبيات جانبا ؛ وليتول السياسيون الأمر بحكمتهم .. ان الاسرائيليين والعرب يمكن أن يعيشوا في سلام اذا تخلوا عن الأحقاد والعقد والمتطرفين .. »

ولكنه في نفس اليوم أيضا أصدر بيانا مشتركا مع الملك حسين يعترف فيه « بالمسئولية الثقيلة التي تتحملها المملكة الأردنية بشأن مشكلة فلسطين . وتلك الخاصة بالدفاع عن الوطن العربي ضد العدوان الصهيوني » !

وفي اليوم الثاني ثارت الصحف العربية والرأي العام العربي وكتبت أكثرها مستقلا أن « بورقيبة قرر تسليم فلسطين للصهيونية » .

وبنفس الصراحة والشجاعة كلف الحبيب بورقيبة أحد مراقبيه المسئولين بأن يعلن ان ما كتبته الصحف عن لسانه في مؤتمر عمان الصحفي « لا أساس له من الصحة . سواء في شكله أو في مضمونه » .

وكتبت أكثر صحف العالم هذه وحدها (لوموند الفرنسية) تصريح المسئول وتحته ملاحظة مهذبة تقول :

« هذا التكذيب يبدو غريبا . فكل ممثلي وكالات الأنباء الكبرى الذين اشتركوا في المؤتمر سجلوا تصريحات الرئيس التونسي . ان مسيو بورقيبة يستطيع دائما تصحيح أفكاره في الأيام التالية » .

البعوث العربي والالماني

ودخلت الأزمة مع ألمانيا الغربية أعنف وأخطر مراحلها .. وبدأت حكومة بون تلعب لعبتها الأخيرة . بعثت برسول لصف رسمي الى كل البلاد العربية تقريبا : القاهرة والجزائر والأردن والسودان وليبيا ولبنان .. الخ .. في نفس الوقت الذي تستعد فيه مع اسرائيل لوضع « الرتوش » الأخيرة في الاعتراف الدبلوماسي بينهما ؛ وفي تعويض اسرائيل بالمال عما تبقى من السلاح ..

وكانت خطة حكومة بون وما تزال حتى اليوم الوصول الى أقصى ما تستطيع تحقيقه مع الدول العربية العشر التي قررت الرد على موقف ألمانيا . وقدم ميموراندوم . بون . أقصى ما يمكن تقديمه من عروض الرشوة والترغيب التي تملكها . حتى تم الاعتراف الدبلوماسي وتسبح الجمهورية العربية منفردة بموقفها من ألمانيا .

وفي نفس الوقت — وربما كان ذلك من قبيل الصدفة — كان المبعوث « العربي » الوحيد داخل وخارج الدول العربية الذي يدعو ويناضل من أجل نفس الأهداف هو الرئيس الحبيب بورقيبة .

وكان « نضاله » على مستويين يناقض كل منهما الآخر . يبدأ « بحكمة » مستهلكة من الانفصال السالم بين عرب الشرق وعرب المغرب . وضرورة ابتعاد المغرب عن قضايا الشرق وأهمها قضية فلسطين . ثم ينتهي بوضع خطة كاملة في تصريحاته لحل مشكلة فلسطين !!

وباسم « الوطنية » و « الاعتدال » يصل بورقيبة الى التسليم « بحق » الصهيونيين في فلسطين . دون أن يلحظ — ربما — أن هذا « الاعتدال » المزعوم هو نفس الموقف المتطرف لأكثر الأحزاب الصهيونية تعصبا وعدوانا .

الزعيم الرحل

وهو يرضى في تصريحاته ما يسببه « الشعب » للقاهرة وللرئيس عبد الناصر . ويؤكد في كل كلمة وفي كل مشكلة سواء في فلسطين أو في قبرص أو في جنوب افريقيا أن لاحل لها الا باتباع « الطريق التونسي » ... وان نظرية « المراحل » أو « البورقيبية » علاج سحري لمشاكل الأمم والشعوب .

فحل ذلك في تركيا من مشكلة الأقلية التركية في قبرص وذلك في اليونان من مشكلة الأقلية اليونانية في قبرص . وذلك في كل مكان من مشكلة الشعب الفلسطيني أيضا . ولو اتيح له زيارة الصين أو الاتحاد السوفيتي لقدم « البورقيبية » كحل للنزاع العقائدي بين البلدين !!

لقد وزع بورقيبة نفسه على أدوار كثيرة معقدة ومتنافرة . وفي سحبه الآن « يصرح » بصوت عال بما يفكر فيه الآخرون سرا . يحاول أن يكتشف ويجمع من حوله كل الذين يفكرون بنفس الطريقة .

وليت بورقيبة ينجح . فيقدم للقضايا العربية أكثر مما كنا نحلم به يوم يحترم السياسيون العرب تصريحاتهم وأقوالهم ومبادئهم . سيلتقي الصف العربي هدفا واحدا واضحا مع فلسطين العربية . وربما أثمر مقابلا مع الحبيب بورقيبة .

ولكنه في غمرة الحماس نسي بورقيبة شيئا : أن البورقيبية . نظرية المراحل . لابد له من فشل في أن يأخذ « الزعيم الرحل » مرة واحدة ليؤكد جبهة لسلم فلسطين الى الأبد للصهيونية !

فيليب جلاب

راجح جيرمان
رئيس اتحاد عمال الجزائر

احمد الشقيري
يلقي كلمة الافتتاح للمؤتمر

محمد جوهر
رئيس اتحاد عمال الاردن

الى اى مدى يستطيع العمال العرب ان يقوموا بواجبهم نحو تحرير فلسطين ؟ الى اى مدى نجح مؤتمرهم الاول الذى عقد فى غزة هذا الاسبوع ؟

مولد اتحاد عمال فلسطين

حسني صالح
رئيس اتحاد عمال فلسطين

طلعت التلي ممثل عمال سوريا وبجواره راجح امين اتحاد العمال العرب واحمد فهيم رئيس اتحاد عمال الجمهورية العربية المتحدة ووكيل مجلس الامة يتابعون المناقشات

غزة من : حامد زيدان

لقد اتيح للعمال العرب ان يعبروا عن مشيئتهم .. عن مشاعرهم الخاصة نحو المعركة القادمة لتحرير الارض الطيبة .

وفي غزة التقت وفود سبع عشرة دولة عربية وصديقة .. التقوا من اجل هدف واحد .. هو تجميع قوى العمال في كل بقاع الارض للوقوف صفا واحدا مع عرب وعمال فلسطين الى ما حيث الجيوش العربية لتخلصهم من الصهاينة المحتلين لارضهم الطاهرة !

وكانت اللجنة التنفيذية المؤقتة للاتحاد العام لعمال فلسطين قد وجهت الدعوة لانعقاد اول مؤتمر من نوعه يعقده العمال الفلسطينيون في غزة ..

وحددت المدة من ١٤ الى ١٧ ابريل الحالي موعدا لانعقاده ..

ومن الدول العربية والصديقة في الشرق والغرب حضرت - مع مندوبي العمال في قطاع غزة - وفود العمال في :

الجمهورية العربية المتحدة . العراق . الكويت - لبنان . المانيا . سوريا . جبهة التحرير الجزائرية الوطنية . الجبهة القومية لتحرير الجنوب المحتل . الاردن . عدن . المغرب . اليمن . اندونيسيا . الصين الشعبية . فيتنام الشمالية . كوريا الشمالية . الجمهورية الشعبية الالمانية .

بلا عقد .. او خلافات !

ولقد كان انعقاد هذا المؤتمر ايذانا بمولد الاتحاد العام لعمال فلسطين .. وخروج هؤلاء العمال - الى النور - كقوة جديدة في الميدان العربي .

وباركت وفود الدول العربية والصديقة مولد الاتحاد العام لعمال فلسطين وجهوده .. وشاركت في اعمال المؤتمر الذي اثبت في اثنائه العمال الفلسطينيون تقديرهم لدورهم الخطير في معركة تحرير بلادهم .

وبلا عقد او خلافات مرت المناقشات حاولة لتزيد اللائحة الداخلية لفروع الاتحاد في انحاء العالم .. وتقرير الامانة العامة للاتحاد ايضا .. وذلك بعد ان ثبت للوفود كلها ان مولد الاتحاد العام يعتبر عملا قوميا ناجحا ..

وعلى حد قول حسني صالح .. رئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد :

- ان التشكيل جاء على احسن الاسس الديمقراطية .. فكل وفد يمثل القاعدة العمالية المنتسبة لكل فرع من فروع الاتحاد بنسبة عددية متساوية من الاعضاء الذين سددوا اشتراكاتهم . والتزم كل فرع بالحصول على شهادة من مدير منطقة تحرير فلسطين بالقطر الذي يعيش فيه : تثبت صحة قيدهم ووفاء تسديد الاشتراكات .. كما التزم بالحصول على شهادة من الامانة العامة للاتحاد تثبت ان الفرع قد سدد اشتراكاته كاملة .

ومضى حسني صالح قائلا :

- ان هذا الاتحاد يعتبر استمرارا للحركة العمالية الفلسطينية ؛ وهو قاعدة ثورية صلبة من قواعد منظمة التحرير الفلسطينية باعتبار انها الممثلة الوحيدة لارادة شعب فلسطين .. والقاعدة لعماله .. والمحققة لآماله في التحرير والعودة .

وعن فروع الاتحاد قال :

- ان التنظيم انتشر بين اوساط العمال الفلسطينيين في الجمهورية العربية المتحدة . وتم تكوين ست نقابات في قطاع غزة لاول مرة منذ النكبة كما ان فرع لبنان يضم الآن العمال الفلسطينيين في بيروت وطرابلس وصور وصيدا ويعتبر فرع الكويت من اقوى فروع الاتحاد من حيث كثرة العدد والامكانيات المالية .

ويتكون فرع الجمهورية العراقية من العاملين في بغداد من ابناء فلسطين ..

وكشف عن حقيقة مثيرة عندما قال :

- والفرع الاتحاد بالمانيا الغربية عدة فروع منتشرة في كل من مدن : شتوتجارت ومنهايم وميونخ وفرانكفورت ..

ولقد اكد رئيس اللجنة التنفيذية علاقة الاتحاد بالاتحاد الدولي للعمال العرب .. وعلاقته بالاتحادات العمالية بكافة الدول العربية الى جانب الاتحادات العالمية .

دورهم في المعركة

ومع مناقشة الوسائل التي تهدف الى توسيع القاعدة العمالية للاتحاد والمناقشات التي دارت حول ضرورة الالتزام بالاخلاص في العمل ووضوح الهدف .. ووضع خطة طويلة المدى واخرى قصيرة المدى لتوسيع تلك القاعدة بالتوعية بكافة وسائل الاعلام ومن بينها مجلة فلسطين ..

مع كل ذلك نوقشت المشاكل التي تواجه عمال فلسطين في الوطن العربي وخارجه والقيود التي تحد - احيانا - من حرية العامل في التنقل والسفر والبحث عن الرزق ؛ وتوحيد الصفوف لحقيقة القضايا العمالية والانسانية ونعمة الوطن المغتصب ..

وعندما جاء دور العمال في المعركة .. ومكانهم فيها .. والتحضير لها وواجبهم نحوها - سياسيا وفنيا - وموقفهم تجاه التسلل الاستعماري .. اكدت المناقشات حقيقة وصقل دور العمال في اثناء العدوان على قنال السويس .. وكيف تم نسف انابيب البترول في سوريا ؛ وتظاهراته في ليبيا .. وامتناعهم عن التعاون مع اي باخرة امريكية بعد حادث الباخرة كليوباترة

البترول اقوى سلاح !

ان ما ينبغي ان نعرفه من النتائج الملموسة التي وصلت اليها مناقشات الوفود العمالية المشتركة في هذا المؤتمر الكبير يتركز في :

- ان المطلوب لتحقيق الوحدة العسكرية فورا ؛ وذلك ليتسنى للجماهير الفلسطينية ان تخوض المعركة الخاصة وهي قادرة على حماية التحرك الفلسطيني ودعمه ومساندته ؛ بمعنى ان ترتبط هذه المنطقة بوحدة في الاستراتيجية ووحدة في العمل لتنفيذ متطلباتها .

- ان نجاح معركة التحرير رهن بقدرة الوجود العربي على استغلال كافة امكانياته في المعركة وفي طليعة هذه الامكانيات **البترول** الذي به يستطيع الوجود العربي مواجهة الاستعمار وتحركاته .. ذلك ان معركة تحرير فلسطين **ليست معركة ضد اليهود القيمين في فلسطين ؛ وانما هي معركة ضد الصهيونية العالمية والتحالف الاستعماري العالمي .**

- وان منظمة التحرير الفلسطينية التي يجب ان تعبر عن ارادة الجماهير الفلسطينية المنطلقة الى خوض حرب التحرير . هذه المنظمة يجب ان تنسق عملها مع القوى الثورية في المنطقة ؛ وفي طليعتها الجمهورية العربية المتحدة .

- وان الشعار المطلوب هو الارتفاع بقضية فلسطين فوق الخلافات العربية ؛ خاصة حين ينعكس هذا الخلاف مباشرة على قضية فلسطين ويصبح في النهاية محاولة تخريبية للنضال الثوري للجماهير الفلسطينية بصرف النظر عن النوايا والدوافع !

- وان شعار استغلال العمال الفلسطينيين بمعنى المبدأ لا التكتيك ليس الا محاولة لتزييف النضال .. وخرافة يجب ان تسقط نهائيا لتحطم بوضوح حقيقة ثورية اكدتها الاحداث التي شهدتها المنطقة . كما اكدتها معركة فلسطين وحقيقة الخطر الصهيوني !

الحق القانوني في مياه الاردن

وكشف المؤتمر عن حقائق اخرى اكثر اثارة .. وهي ان معركة التحرير ما هي الا معركة الوجود العربي كله ومن ضمنه دور ابناء فلسطين وان استغلال العمل الفلسطيني عن العمل الثوري العربي يعتبر تخريبا للعمل الثوري الفلسطيني وتدميرا لطاقات الجماهير الفلسطينية بقطاعها .

وان على منظمة التحرير الفلسطينية ان تحدد بوضوح البرنامج الثوري الذي يمكن ان ينقل عرب فلسطين الى الوضع الذي يمكنهم من خلاله القيام بدورهم الطليعي المنشود في المعركة الحتمية .

وحينما تناول المؤتمرون بالدراسة والبحث مؤامرة الصهاينة لتحويل مجرى نهر الاردن اجمعت آراء الوفود على ان جميع الاحكام القضائية الدولية والمعاهدات تقف جميعها مؤيدة النظرية القانونية التي تقول :

- انه لا يجوز لاية دولة ان تفصل ما تشاء بالمياه في اراضيها على اساس السيادة فقط - اذا اعترفت انها سيادة - ولا يجوز لاية دولة ان تتخذ اجراء فرديا للتصرف بمياه نهر دولي يجري فيها على وجه يضر .. او يهدد المصالح الترعية لاية دولة نهرية اخرى .

الانسجام العربي لابد منه !

ولقد ظهر واضحا مدى ايمان وفود العمال العرب وغيرهم من وفود عمال الدول الصديقة بضرورة استمرار انسجام جميع الحكومات العربية مع قرارات مؤتمري القمة العربيين واثر ذلك في المعركة المقبلة .

وكما قد استقر رأي الجميع على مطالبة تلك الحكومات ان تحرص على ان يستمر الانسجام والوئام فيما بينها من اجل الصالح العام والمستقبل .. وتوحيد الرأي تجاه تحويل منابع مجرى نهر الاردن ؛ واستنكار موقف المانيا الغربية من تسليح اسرائيل ومناشدة عمال العالم مقاومة الهجرة الدولية الصهيونية من دول اوربا الى فلسطين .

بقي شيء هام ينبغي ان نقف على تفصيلاته :

- ان هذا المؤتمر الاول من نوعه كشف الستار عن الدور الخطير الذي يلعبه اتحاد عمال اسرائيل ، هستدروت ، كوجه للاستعمار الجديد للتسلل الى افريقيا .

- وان آراء المؤتمرين تبلورت في ان النضال الطبيعي للعمال يحتم القضاء على استغلال الانسان لاخيه الانسان .

- وان (الهستدروت) الصهيوني في فلسطين المحتلة ارتكبت ابشع الوان الاستغلال والتفرقة بقتل .. وتشريد عمال فلسطين العرب من مصانعهم .. ومزارعهم وبيوتهم لتحل محلهم .

- وان من واجب عمال العالم اجمع ان يعرفوا هذه الحقائق .. وان يساعدوا عمال عرب فلسطين في معركتهم للقضاء على العدو الذي احتل ارضهم عنوة .. وينتصر الوقوف - ايضا - الى جانب الحركات العمالية النقابية في افريقيا المناضلة التي تقاوم الآن التسلل الاستعماري الجديد في افريقيا والذي تمثله - في هذه الايام - عصابات الهستدروت الركيزة الاولى للامبريالية الامريكية في آسيا وافريقيا .

وبعد ..

باركوا معنا جهود المؤتمر الاول من نوعه ودعوا لقراراته بالنجاح !

حامد زيدان

وتم الصلح بين تشرشل وستالين
ولكن بريطانيا ظلت تشك فى انتصار روسيا

مذكرات
السفير السوفيتي فى لندن
ايفان مايسكى

تشرشل

■ انذار بريطانى لفنلندا بوقف الحرب ضد روسيا
■ هاجمت اليابان امريكا .. وايدن فى منتصف الطريق

ملخص ما نشر

انبأت لندن موسكو بموعد الهجوم على الاتحاد السوفيتى .. عندما بدأ الهجوم لم يكن لدى الكرملين أدنى فكرة عنه ولم يكن مستعدا لمواجهة الموقف ... تراجع الجيش الروسى على طول الجبهة ..

أرسل ستالين لتشرشل يدعوه الى فتح جبهة الغرب فى شمال فرنسا وفى القطب

وفى لندن اجتمع تشرشل ومندوب امريكا وقررا عدم امكانهما فتح جبهة ثانية .. تدفقت القوات النازية فهددت موسكو وحاصرت ستالنجراد .

أرسل تشرشل مبعوثه الجنرال ويفل ليعرض وجهة نظره فرفض ستالين ان يقابله .. فقد تشرشل اعصابه وثار ولكنه عاد ليؤكد اجتماعه بوزرائه لاستشارتهم فى الموقف حيال روسيا وانهاء الحرب .

وظل تشرشل على أى حال منفعلا وواصل التمشى فى الغرفة بخطوات واسعة . وأخيرا جلس على مقعد، وبعد أن أشار الى ما يعنى انتهاء الزيارة قال بصوت عادى (سنبحث هذا الامر) .

وفى اليوم التالى طلب منى لورد بيفربروك ان اقابله على الفور . واستقبلنى فى مكتبه وأجلسنى ثم جلس قبالتى وبدأ الحديث فى لهجة ودية حارة :

« اى شىء محزن : ان يكون ونستون والعم جو (ستالين) فى نزاع ... يجب ان يتصالحا

وقال بيفربروك ان أهم الامور الآن تأثير رد تشرشل على رسالة ستالين بقدر الامكان . فتشرشل غاضب ولذلك من السهل أن يكتب لستالين وهو فى هذه الحالة ما يزيد الامور سوءا » .

وسيكون من الافضل أن يصمت تشرشل فترة حتى يهدأ . وقرر بيفربروك أن يتصل مع ايدن لهذا الغرض . ولكن كان من المهم أيضا أن لا يصدر من الاتحاد السوفيتى فى نفس الوقت ما يغضب رئيس الوزراء البريطانى . وطلب منى بيفربروك أن أساعده فى هذا السبيل .

واطلعنى بيفربروك على خطته ووعدته بالتعاون مع أننى صراحة لم أكن فى تلك اللحظة أتبين ماذا يمكن عمله !

وبدأ الجانب البريطانى فى تنفيذ الخطة . ومرت الايام ولم تصدر عن تشرشل أية رسالة لرئيس الحكومة السوفيتية . وظل تشرشل صامتا ومحرجا . ومن المحتمل أنه كان يفعل ذلك عن عمد لانه قبل ذلك الحادث لم يتأخر فى الرد على رسائل ستالين .

انذار لفنلندا

ولا أعرف ما اذا كان ستالين نفسه قد شعر بأنه تجاوز الحد او انه تأثر من التقارير الواردة من لندن عما سببته رسالته من رد فعل . ولكن حدث أن تلقيت فى التاسع عشر من نوفمبر . بعد عشرة أيام من الرسالة المذكورة .

رسالة بالشفرة تأمرنى بان أبلغ ايدن بأن رسالة ستالين الاخيرة لم تكن تعنى أقل مساس بأى عضو فى الحكومة البريطانية وخاصة رئيس الوزراء . وان ستالين كان مشغولا بالعمل المتعلق بادارة الحرب للدرجة التى حالت بينه وبين التفكير فى أى أمر آخر . وكانت المشاكل المثارة فى رسالة ستالين عن المعونة العسكرية المتبادلة ضد هتلر ومسائل السلام بعد الحرب من الاهمية بحيث لا يجب تعقيدها عن طريق المشاعر الشخصية أو سوء الفهم . وبما ساء يوستالين كثيرا تسرب الانباء عن المحادثات السرية المتعلقة بفنلندا . ولكنه تغلب على مشاعره المستثارة وحاول الوصول الى اتفاقية مع بريطانيا حول المسائل المذكورة .

وسر ايدن للدرجة كبيرة بهذه التفسيرات ورآها فكرة جديدة للوصول الى صلح بين ستالين وتشرشل . وفى ٢٢ نوفمبر بعث رئيس الوزراء البريطانى يقول رسالة الى ستالين بعد انتهاء النزاع بينهما . واكد تشرشل فى رسالته أن رغبته الوحيدة هى العمل معه على أساس متبادل من الاصالة والثقة كما يحدث مع روزفلت . وقال تشرشل انه قرر أن يرسل ايدن الى موسكو للتباحث فى المسائل العسكرية ومشاكل ما بعد الحرب .

واضاف ان ايدن « سيصطحب معه كبار الخبراء العسكريين وغيرهم » . وبذلك قدم تشرشل مساهمة طيبة فى هذا السبيل .

وجاء فى رسالة تشرشل : « ان كون روسيا دولة شيوعية . وبريطانيا والولايات المتحدة ليستا كذلك ولا تنويان ان تصبحا شيوعيتين لا يشكل عقبة امام وضع خطة طيبة لسلامتنا المشتركة ومصالحنا المشروعة » .

ووعد تشرشل فى النهاية انه اذا لم توقف فنلندا حربها ضد الاتحاد السوفيتى فى خلال خمسة عشر يوما فستعلن بريطانيا الحرب ضدها .

وفى الثالث والعشرين من نوفمبر رد ستالين على خطاب تشرشل . وكتب يقول انه يحيى باخلاص « رغبة (تشرشل) فى التعاون معى عن طريق المراسلة الشخصية وعلى اساس التعاون والثقة » . ثم أعرب عن رضائه لقرار الحكومة البريطانية فى مسألة فنلندا . وأضاف يقول انه « يؤيد تماما زيارة ايدن للاتحاد السوفيتى فى المستقبل القريب » . « وأوافق ايضا على ان الاختلاف فى النظم السياسية بين الاتحاد السوفيتى من جانب وبريطانيا العظمى والولايات المتحدة الامريكية من جانب آخر لا يجب ولا يمكن ان يكون عقبة امام حل مرضى للمشاكل الاساسية المتعلقة بحماية امننا المتبادل ومصالحنا المشروعة » .

وانتهى النزاع بين ستالين وتشرشل . وأصبحت زيارة ايدن لموسكو فى جدول الاعمال اليومى .

الكولونيل « يلعب » !

فى نهاية يوليو سنة ١٩٤١ كتب « ديفيد لو » رسام الكاريكاتير البريطانى المشهور . وكان يتحدث الى دائما بصراحة . ووجدته منزعجا غاية الانزعاج ومثارا للاحداث فى الجبهة الشرقية السوفيتية .

محاولا أن أبعد عنه أفكاره التشاؤمية عندما اليه الجو التاريخية والموقف الحالى . واصغى الى بانتباه شديد ثم قال : « انى اريد أن أصدق انك على صواب . ولكن اعرف ماذا يجرى من احاديث اليوم فى شارع الصحافة وفى البرلمان البريطانى ! انهم يقولون انه لن يأتى الخريف القادم حتى يكون كل شىء قد انتهى فى روسيا .. اما فى وزارة الحرب فان الشعور العام هو : لقد حاول كولونيل الزرقة ان يقتنص اليوم انه لا يمكن توقع شىء من

الدور الذى لعبه تولستوى فى التحالف البريطانى الروسى!

الروس ولذلك فهو ضد ارسال اسلحة من بريطانيا وامريكا الى روسيا لانها « ستقع فى أيدى الالمان ومن الافضل ان نوفرها لانفسنا » .

قلت لمحدثى : « لعل صديقك هذا هو الكولونيل (بلمب) » .

كولونيل بلمب شخصية فى رسومات هزلية لوه ترمز الى الضابط الرجعى الغبى الافق والحاقد الذى اعتزل العمل بعد خدمة طويلة فى قوات بريطانيا فى المستعمرات .

واجاب (لو) : « انه كذلك بالتأكيد ! ولكنه شكل تلقا مع كثيرين غيره فى الصحافة والدوائر السياسية وهذا ما يجعله خطرا » .

وكان ما ذكره (لو) ينقل صورة للشعور المنتشر فى بريطانيا فى الاسابيع الاولى بعد ٢٢ يونيو . وكان ثمة مسألة تقلقنى وهى كيف نحارب هذا الشك فى قولنا ؟ وماذا يجب عمله لتدعيم ثقة البريطانيين فى قدرتنا على الحرب ؟ وكيف نبنى هذه الثقة بين البريطانيين فى انتصارنا النهائى ؟

لقد ناقشنا هذه المسألة بحرارة فى السوفيت القسمى فى لندن ، وطلبنا نصيحة موسكو . وبدأت تظهر شيئا فشيئا بعض الافكار والمقترحات والاجراءات الجديدة التى ثبت صحتها .

القارىء الروسى والبريطانى

وأول هذه الاجراءات هو توزيع نشرة سوفيتية باسم « اخبار الحرب السوفيتية » تصدرها السفارة .. وفى البداية كانت تنشر المواد العسكرية فقط الى الرقيبات من الجبهة ، واوامر القيادة اليومية وغيرها . وكانت تهدف الى تقديم الاخبار السوفيتية عن الحرب بشكل مضاد للاخبار البريطانية والامريكية بشكل عام والالمانية بشكل خاص .

واتسع نطاق النشرة بالتدريج وبدأت تحمل انباء الحياة السوفيتية خلف خطوط القتال ، والجهود الحربى الشامل للشعب ، وتطورات الصناعة والعلم والثقافة والموسيقى والادب والفنون .

وقبل مضى وقت طويل تبينا أن النشرة لا تفى بالغرض لما لها ، فاصدرنا مجلة اسبوعية بعنوان « الحرب السوفيتية » . وكانت النشرة اليومية توزع كالبريد مجانا للشخصيات السياسية والعسكرية والنقابية والزعماء الحزبيين **وبلغ توزيعها فى البداية ٢٠٠٠ نسخة (وصلت فى نهاية الحرب الى ١١٠٠٠ نسخة) . بينما بلغ توزيع المجلة الاسبوعية ٥٠ الف نسخة . وكان من الممكن** زيادة التوزيع لو لم نكن مقيدين باتفاقية متبادلة تقضى بتوزيع مجلة بريطانية باللغة الروسية فى الاتحاد السوفيتى ولا يسمح لها بأكثر من هذه الكمية من الورق .

وكانت النشرة والمجلة نجاحا واسعا يرجع لدرجة كبيرة لاختيار محرر كفء هو س. ن. روستوفسكى فقد كان على درجة عالية من الوعى والخبرة بالشئون الدولية وكان مؤلفا وصحفيا ماهرا . واختياره كان ضروريا خاصة بعد أن اكتشفنا ان المواد التى تصل من موسكو لا يمكن نشرها فى بريطانيا دون كتابتها مرة اخرى .

والذوق القراء تختلف باختلاف البلدان . فبينما يستطيع القراء الروس قراءة المقالات الطويلة لا يقرأ البريطانيون الا المقالات القصيرة . وانا اعنى هنا طبعا القارىء العادى .

والقارىء الروسى لا يتضايق من وجود الارقام والاحصاءات فى مقال اقتصادى مثلا بينما لكن البريطانى لا يطيقها . واذا قلت للقارىء البريطانى ان مصنعا ينتج ٤٠٠ ألف سيارة فى السنة فلن يحفل بذاكرته شىء ما ولكن اذا ذكرت له ان المصنع يخرج سيارة كل دقيقة فسيذكر هذا بالتأكيد .

وكان مراسلونا فى موسكو يبعثون الينا - حتى طيبة - مواد قيمة . ولكن اغلبها تقريبا مكتوب بالاسلوب الملائم للروس . ولذلك فقد كانت مهمة روستوفسكى هى الحصول على المعلومات فقط ثم كتابة مقالات جديدة تلائم البريطانيين .

وأثمرت جهودنا فى أفق واحرج أيام الحرب اذ بدأ التفاؤل يسود الصحافة البريطانية وخاصة عندما ادت نجاحنا فى الجبهة .

تولستوى يلعب دوره !

وهكذا بدأت أفكر من جديد فى وسيلة تدعم من ثقة البريطانيين فى عزيمتنا لكى نبقى شعبا عظيما ذا مستقبل عظيم .

وبعد تقليب الامر وجدت انه من المهم فى ذلك الوقت أن اضع فى يدى القارىء البريطانى رواية « **الحرب والسلام** » لتولستوى وكتاب الغزو النابوليونى لروسيا للاكاديمى اوجين تارليه .

وزعم ان « الحرب والسلام » قد نشرت اكثر من مرة فى بريطانيا ولكنها ستكون ذات فائدة خاصة فى هذه الظروف . واتفقت مع دار ماكميلان على نشرها وظهرت فى المكتبات عام ١٩٤٢ . وسرعان ما اصبحت أكثر الكتب توزيعا واحدثت آثارا سياسية عميقة وقوية .

ولكن ليس كل الذين قرأوها بالطبع اقتنعوا بقدرة الاتحاد السوفيتى على النصر . ولكن الكثيرين شعروا بان الروس شعب عظيم لا يمكن أن يسحق.

وبعد طبع الرواية قدمت زوجتى نسخة منها لمستر تشرشل مع اهداء يقول : « ١٨١٢ - ١٩٤٢ . **لقد سحقنا العدو يومذاك . وسنسحقه اليوم** » .

وفى فبراير سنة ١٩٤٣ قدمت مسز تشرشل هدية لزوجتى من نفس النوع وكتبت عليها « **هذا كتاب لاولئك الذين يرجون ان ينظروا الى اتساع روسيا وغموضها** » .

ومن الواضح ان رواية تولستوى تركت أثرا عميقا لدى مسز تشرشل أيضا .

وطبع فى نفس الوقت كتاب « **تارليه** » عن نابليون . وكان أقل انتشارا من تولستوى . فقد كان قراؤه من بين المثقفين والسياسيين والصحفيين والعسكريين والمؤرخين . وقرأوا باهتمام وعقدوا المقارنات بين احداثه واحداث الحرب العالمية الثانية .. ولما كان هذا القطاع من القراء من ذوى المراكز المؤثرة فقد أنتج كتاب « **تارليه** » أثرا طيبا كبيرا فى الحكومة والبرلمان والصحافة والجيش .

لقد كانت هذه الكتب من معجزتنا الثقيلة فى المعركة ضد شك البريطانيين فى قوتنا . ولكن كانت هناك أيضا قذائف من نوع أصغر تصيب نفس الاهداف واذكر منها كتيبا بعنوان « **ملاحظات مقاتل فى حرب العصابات** » التى نشرت فى الاتحاد السوفيتى بعد بداية الحرب وترجمناها فى بريطانيا على نطاق واسع . ومنها أيضا رسوم كاريكاتورية .

ففى احد الايام أحضر صديق بريطانى الى سفارتنا مجموعة من رسوم الكاريكاتير ترجع الى حرب عام ١٨١٢ بريشة الرسام البريطانى كروكشانك .. والروسى تيربنيف . وكانت تصور كارثة نابليون فى روسيا . ونشر بيفر بروك « البوما » بهذه الرسوم وكتبت لها مقدمة صغيرة .

وفى بداية ١٩٤٣ نجحنا فى الحصول على مسرحية سيمونوف « **الشعب الروسى** » وانتقلنا على مسرح فى لندن . وكان لذلك مغزى سياسى كبير . كما أفاد لدرجة كبيرة ظهور الطبعة الانجليزية من رواية اهرنبورج « سقوط باريس » التى تبين كيف ولماذا هزمت فرنسا عام ١٩٤٠ .

واختفت بالتدريج الافكار المتشائمة لدى البريطانيين عن احتمالات الموقف فى الجبهة الشرقية .. وعندما مرت ستة أسابيع ثم ثلاثة أشهر بعدها والاتحاد السوفيتى يواصل القتال ويوجه ضربات قوية للعدو بدا أمل شاحب فى النصر يهتز فى قلوب البريطانيين بعد أن كان قد اختفى من قبل .

وكان من الضرورى الاستفادة من الموقف على نطاق واسع ، وخاصة من عواطف البريطانيين نحو الاتحاد السوفيتى .

السفير وساعى البريد

من عادة الدول البرجوازية الديموقراطية ان تدافع عن السفير أن يتحدث ليس فقط مع المسئولين (وزير الخارجية وغيره) وانما على النطاق العام وفى الادب والحفلات والمقابلات .. الخ . واذا ما تجنب سفير هذه العادة يتحول فى نظر الرأى العام الى مجرد « ساعى بريد » بين الحكومتين .

ولم يمض وقت طويل على وصول حتى بدأت ابرز هذه التقاليد وحاولت استغلالها لحد الاقصى .. وكان الرفاق الكبار فى موسكو لا يدركون مغزى نشاطى هذا وفوائده . ولم يكن هناك سوى مكسيم ليتفينوف لوجود الشعب للشئون الخارجية الذى يعرف تقاليد الدول البرجوازية الديموقراطية ويتحمس على الدعوة لتحطيم حاجز الكراهية الذى يحيط بسلاتى فى بريطانيا منذ بداية الثلاثينيات . ولكن بعد استقالة ليتفينوف فى مايو سنة ١٩٣٩ تغير الموقف . ولكن بعد أن هاجم هتلر الاتحاد السوفيتى فى ٢٢ يونيو سنة ١٩٤١ واصبحنا حلفاء لبريطانيا . ارفضنى الدعوات للحديث على موائد الطعام وفى التجمعات العامة والمؤتمرات . وقبلت هذه الدعوات بترحاب وكانت الصعوبة انها أكثر من اللازم .

القصيرة .. والروس يفضلون الأرقام والإحصائيات!

وأنتج كل هذا ما توقعناه من أثر · وتبددت مخاوف البريطانيين · وبدءوا يصرحون – والبعض يؤمن – بأن هؤلاء الروس سينتصرون لا محالة ·

اصطحبت ايدن الى موسكو

تحدد موعد رحيل ايدن الى موسكو في السابع من ديسمبر عام ١٩٤١ · وكانت المعارك الطاحنة مستمرة في الجبهة الروسية – الالمانية · وفي بعض الاماكن كان النازيون على بعد بضع عشرات من الكيلو مترات من موسكو · ولا أحد يستطيع التنبؤ بما سينتهي اليه الوضع · اما بريطانيا فكانت تبذل جهدا عظيما لتعويض الخسائر الكبيرة التي أحدثتها الغواصات والطائرات الالمانية ·

واخذ شبح الحرب الرهيب بشكل متميز الى المحيط الهادي · وزادت اليابان من ميزانيتها العسكرية · وركزت اساطيلها في المراكز الاستراتيجية الهامة وشنت حملة كراهية عنيفة ضد الولايات المتحدة وبريطانيا في الصحافة والاذاعة · وفي نفس الوقت كانت حكومة اليابان تقوم بمفاوضات دبلوماسية تتسم بالنفاق في واشنطن لتسوية كل الخلافات مع حكومة أمريكا · وكان المفاوضون اليابانيون يتظاهرون بأكثر الابتسامات والكلمات رقة ورغبة في التفاهم ·

وتبين الحقيقة التالية الى أي حد وصل النفاق والازدواج الياباني : في ٦ ديسمبر (أي عشية الهجوم الياباني على بيرل هاربور) صرح متحدث رسمي باسم مكتب الاستعلامات الياباني في طوكيو بأن المحادثات اليابانية الامريكية – بعكس ما تقول كل التنبؤات والتوقعات – ستستمر وان الصحافة اليابانية مخطئة في اتهام الولايات المتحدة **« بعدم الاخلاص وعرقلة المحادثات » وان « الجانبين سيحاولان بكل اخلاص على ايجاد الشكل المقبول لكليهما » ·**

ورغم هذا التأكيد كان الجميع يشعرون ان هناك عاصفة تتجمع في الشرق الاقصى وعلى وشك الانطلاق ·

وفي هذه الظروف كان من المسائل الحيوية ايجاد تعاون وثيق بين بريطانيا والاتحاد السوفيتي · وكنت قد بحثت مع مستر ايدن في أوائل ديسمبر ضرورة تحقيق مطلب الاتحاد السوفيتي باعلان الحرب ضد فنلندا والمجر ورومانيا · وأشرت الى أن مدة الانذار الذي وجهه تشرشل بخمسة عشر يوما لانسحاب فنلندا من الحرب قد انتهت ولم تنسحب فنلندا · ووافقني ايدن تماما وأعلنت بريطانيا الحرب على فنلندا والمجر ورومانيا في ٦ ديسمبر سنة ١٩٤١ وبذلك مهد الطريق دبلوماسيا وعسكريا أمام محادثات موسكو ·

رحلة سرية

وبدا لي الامر انه من قبيل الضرورة واللباقة في نفس الوقت أن أصطحب ايدن في نهاية زيارته لموسكو · وقد طلبت من موسكو الموافقة في الوقت المناسب ولكني شعرت بانشياء شديد عندما وصلني الرد بالنفي · ولم أستطع أن أدرك السبب واعترضت وتبينت ان لوميساريه الشعب للشئون الخارجية والمختصين علي والكن كانت الشعرة [illegible] أدى الى عكس المقصود · وهذه بعض المآسي التي يمكن أن يحدثها اهمال الشعرة ·

وفي مثل ظروف الحرب كان من الطبيعي ان تتم رحلة ايدن في سرية تامة · وكانت الخطة أن يذهب ايدن الى مورمانسك بالبحر وتتحمل مسئولية هذه الرحلة الحكومة البريطانية · وبدأت الرحلة من لندن في الساعة الواحدة بعد منتصف ليلة ٧ ديسمبر · وقام قطار خاص لتوصيله الى المحطة البحرية في « أنفرجوردون » باسكتلندا · ومن هناك تنقله مدمرة الى القاعدة البحرية في جزيرة « أوركني » حيث ينتقل الوفد كله الى طراد « كنت » · وكانت هناك مناقشة طويلة بين قادة البحرية حول ما اذا كان يجب أن يصحب الطراد ثلاثة أو أربعة مدمرات للحراسة وفي النهاية تنازلوا عن الاقتراح · فمن الاسهل على الالمان أن يكتشفوا قافلة بحرية بهذا الحجم · ومن الاسلم ارسال « كنت » بمفرده وبسرعته الكبيرة التي لا تجعله هدفا سهلا للغواصات · وحيث يغطيه الظلام السائد في ذلك الفصل من السنة من الغواصات الالمانية ·

ولم يكن أحد من رجال سفارتنا يعلم شيئا عن الرحلة · وفي ظهر ذلك اليوم غادرت السفارة مع زوجتي كأننا خارجين للنزهة في « كينسنجتون جاردينز » ومن هناك سرنا الى أقرب محطة سيارات ومنها الى محطة السكك الحديدية حيث يقف القطار الخاص · وكان هناك الوفد البريطاني ومعهم نوفيكوف الذي جاء لوداعي ·

وركبت القطار بعد أن ودعت زوجتي ونوفيكوف وقابلت بايدن وزملائه · وسرعان ما استغرقت في التفكير عما ينتظرنا في موسكو · كنت افكر في الآثار التي يمكن أن تحدثها مثل هذه المفاوضات على سير الحرب · وتذكرت حديثي مع تشرشل في اليوم السابق وأنا أزوره لتوديعه · كان تشرشل بسيجاره الضخم في فمه مهذبا للغاية وتمنى نجاحا كاملا لمباحثات ايدن مع الزعماء السوفيت · وشكرته وأنا أشير بشكل عابر الى سعادتي لرؤية موسكو مرة أخرى · وفوجئت به يجذب سيجاره من فمه ويلقي علي نظرة جانبية طويلة من خلال الدخان وسألني :

– « هل انت متأكد ان الاجتماعات ستتم في موسكو ؟ » ·

وكان تشرشل يعني بوضوح الاشارة الى الرأي السائد في بريطانيا يومئذ أننا لن نتمكن على المدى البعيد من حماية العاصمة وأن موسكو قد تم الجلاء عنها · وأصبحت كيبو ئشيف تصبح العاصمة الجديدة للحكومة ·

وبدا علي الغضب وقلت له : « أي سؤال هذا ؟! **ستتم المحادثات في موسكو بالطبع ! » ·**

ونظر الى تشرشل بسخرية وقال في لهجة الاعتذار : « **سواء عقدت المباحثات في موسكو أو في كيبو ·· كيبو شيف المهم لكم نجاحا تاما ! »** ·

ولكن بعد أن جلست في القطار تساءلت بشكل لا شعوري : **اين ستعقد المباحثات – في موسكو أم في كيبو شيف ؟** وأجبت نفس الطريقة التلقائية : **« في موسكو بالطبع » ·**

اليابان تهاجم امريكا

وفي الساعة الخامسة تجمعنا كلنا في عربة ايدن لتناول الشاي الانجليزي التقليدي · كان مع ايدن الكسندر كادوجان النائب الدائم لوزير الخارجية · والجنرال ناي رئيس هيئة أركان الحرب واثنان من المسئولين في وزارة الخارجية · ولم تكن الاحاديث العامة ذات اهمية · وكنت على وشك مغادرة العربة عندما جذب انتباهنا شيء غريب وغير متوقع · كان القطار يجري بسرعة دون توقف · وفي حوالي السادسة مساء مررنا بمحطة صغيرة ولاحظنا ان بها اضطراب عظيم · الناس كثيرون بشكل غير عادي يجرون على الرصيف ويتحدثون ويشيرون بحماس ورأينا نفس المنظر في المحطة التي بعدها · واثار ذلك فضولنا · فمن الواضح ان شيئا على درجة كبيرة من الاهمية قد حدث · ووفقا لتعليمات ايدن توقف القطار للحظات في المحطة الاخرى · وجرى أحد المسئولين نحو القطار وأبلغنا بالانباء : لقد هاجمت اليابان الولايات المتحدة الامريكية · ولم يتمكن ناظر المحطة من تقديم تفاصيل الا استماع الخبر من الاذاعة ولم يعرف كيف وأين تم الهجوم ·

بيفر بروك

واستطرد ايدن يصف وسألني :

« **فماذا ترى في ذلك ؟** » ·

وأجبته بأن هجوم اليابان كان متوقعا في أي لحظة · وان الحرب قد شملت الآن العالم كله وتحول ميزان القوى بين المعسكرين لصالحنا ·

وواصل ايدن : **« فماذا تظن ؟ هل نواصل الرحلة الى موسكو ؟ اليس من الافضل الرجوع الى لندن ؟ »** ·

وأجبته : **« على العكس · فان زيارتك لموسكو اصبحت اكثر اهمية »** ·

وفي وقت متأخر في الليل علمنا من احدى المحطات الكبيرة كل تفاصيل الهجوم الياباني على بيرل هاربور · وفي الصباح الباكر وصلنا الى أنفرجوردون · واتصل ايدن – في حضوري – بتشرشل تليفونيا وسأله نفس السؤال الذي أجبت عنه من قبل عن مواصلة رحلته الى موسكو · وأبعد ايدن سماعة التليفون ثم قال لي : « ان رئيس الوزراء يرى مثلك ان زيارتي لموسكو الآن **اكثر اهمية من ذي قبل** » ·

واستأنف حديثه التليفوني وهو يقول لتشرشل : « اتريد ان تعرف رأي زميلي ؟ انه من نفس رأيك » ·

وأحس ايدن بالارتياح وهو ينهي المكالمة : **« لقد اصبح كل شيء واضحا الآن · وعلينا ان نواصل رحلتنا »** ·

كانت المدمرة التي نقلتنا بعد ذلك تتحرك ببطء · وأصيب ايدن ببرد وجاء الطبيب لزيارته · وفي الخامسة صباحا وصلنا الى « **سكابافلو** » · وبعد أن مررنا خلال شريط طويل بين حقول الالغام وصلت مدمرتنا لتقف بجانب الطراد « كنت » · وفي ليلة مظلمة عاصفة تحرك الطراد الى البحر ·

استغرقت الرحلة الى مورمانسك أربعة أيام ونصف · وأبحرنا شمالا على طول الحدود الغربية للجزيرة الاسكندنافية · ولكن على مسافة بعيدة من الشاطيء النرويجي · وكان طريقنا هو الاقصر والاسلم لان المانيا كانت تحتل النرويج ·

وبعد أن ابتعدنا عن « **نورث كاب** » مررنا في خطر شديد بالمنطقة الخطرة بين « **نورث كاب** » و « بيرلاند » حيث تقوم الالمان بمهاجمة السفن في طريقها الى الاتحاد السوفيتي · وأخيرا اتجهنا جنوبا نحو جزيرة كولا ·

وكان مراسلو الاذاعة الانجليزية على ظهر الطراد شبابا طويلا مرحا كثير الكلام · وكنت أستمع الى الانباء المذاعة عن طريقه عندما يحضر لي الطاري · وفي صباح ١١ ديسمبر جاء الي وهو في حالة معنوية سيئة · وقال وهو يقدم الاخطار : « **لقد حدث شيء رهيب** » ·

فصرخت فيه وانا أخشى ان تكون أنباء غير سارة من الجبهة السوفيتية – الالمانية : « **فماذا حدث ؟** » ·

– « **لقد اغرق اليابانيون سفينتان كبيرتان لنا · « امير ويلز » و « ريبلس » في الملايو · انها خسارة كبيرة** » ·

وقال لي بعض التفاصيل · كانت السفينتان الحربيتان تهاجمان وسائل النقل اليابانية وما تحمله من قوات وأسلحة · فهاجمتهما الطائرات اليابانية في موجات متلاحقة وأغرقتهما · وخسر البريطانيون رجالا كثيرين وغرق معهم الاميرال فيليبس القائد ·

وتذكرت على الفور اربعة أعوام مضت · لقد كنت اتفاوض معه بشأن الاسلحة البحرية · وقد ترك في نفسي أثرا طيبا كرجل متزن ولو عقلية سياسية · اما الآن فهو يرقد في قبره تحت مياه الشرق الاقصى ·

وفي بعض الامسيات كنت أخرج الى سطح الطراد · وفي تلك اللحظات تعود بي الذاكرة الى ربع قرن مضى عندما أبحر اللورد كتشنر وزير الحرب البريطاني من بريطانيا الى روسيا عام ١٩١٦ في نفس الطريق ولم يصل الى أي مكان · وقيل يومئذ ان سفينته اصطدمت بلغم وغرقت بجميع من عليها · ولكن أحدا لا يعرف بالدقة ماذا حدث لان الجميع ماتوا ·· !

جلود الاغنام

وفي ١٢ ديسمبر وصلنا الى مورمانسك · وكان الضباب كثيفا يحجب الطراد « كنت » عن أعين الطائرات الالمانية التي لا تبعد كثيرا عن المنطقة · ووصل « لنشي » ليقابلنا في البحر ونزول قائد سوفيتي لرجب الطراد · وبعد ثلاثة ساعات وصلنا الى خليج كولا · وهناك استقبل ايدن بشكل رائق من السلطات السوفيتية المحلية والعسكريين والمدنيين ·

ومن بينهم رئيس البروتوكول في قوميسارية الشعب للشئون الخارجية ورئيس القسم الاوربي بها · حيث وصلا من موسكو بالطائرة ·

وتقرر على الفور أن يبقى الوفد البريطاني على ظهر الطراد وأنزل أنا الى الشاطيء لبحث التفاصيل ·· وعقد « مجلس حربي » حضره مسئول الحزب في المنطقة · وقائد الجبهة وقائد الاسطول الشمالي وبعض المسئولين · وكان السؤال : هل يذهب ايدن الى موسكو بالطائرة أو السكة الحديد ؟ ولكل من الطريقين مزاياه وعيوبه ·

وكانت المشكلة ان الطائرة أسرع ولكنها خالية من وسائل الراحة في شتاء روسيا القارس · والأهم من ذلك ان في رحلة قصيرة كهذه (بضعة مئات من الكيلو مترات) لا يتوافر للطائرة حماية من المقاتلات · ولذلك قررنا السفر بالسكة الحديد ·· وكانت الثغرة الوحيدة في العملية ان الطريق يمر بالقرب من محطة « لوخي » التي اعتاد الالمان ضربها بالقنابل ·

وبعد مناقشة طويلة قررنا أن تتركز غالبية القوات المسلحة بالمنطقة بالقرب من الطريق للاستعانة بها في حالة الطوارئ ·

وأبلغت ايدن بالموقف وأجاب على الفور : « **افعلوا ما ترونه ملائما فانتم اكثر معرفة بالظروف** » ··

وقضينا ليلة الثاني عشر من ديسمبر على الشاطيء وسألنا الرفاق هناك عن أخبار الجبهة والموقف خلف الخطوط وحالة الشعب · وكانوا هم بدورهم متشوقين لمعرفة أخبار بريطانيا وأهداف زيارة ايدن وآراء تشرشل والجبهة الثانية ·

وجاءت الانباء من الجبهة صباح اليوم التالي مشجعة لنا · فقد هزم الالمان هزيمة حاسمة في معركة موسكو · وأخذنا نهنئ بعضنا البعض وكأننا نطير في الهواء · وأبلغت ايدن على الفور وكان قد سمع الانباء من راديو لندن · ولكن التفاصيل التي أبلغتها له سرته كثيرا ·

وقال ايدن : « **هذا رائع ! انها المرة الاولى التي يعاني فيها الجيش الالماني مثل هذه الهزيمة !** »

وخرجنا لنقوم ايدن بجولة في المدينة · وبعد الظهر قامت الحامية المحلية بعرض عسكري · وقال ايدن وهو يشهد الاستعراض معلقا على الفراء الذي يرتديه الجنود في مستنقع روسيا : « **الآن أرى بوضوح مدى اهمية جلود الاغنام في الجبهة السوفيتية وحسن الحظ فان الالمان لا يملكون منها الا القليل !** » ··

الحلقة الأخيرة :

وجهت سؤالاً إلى ستالين فغضب وخرج من مكتبه !

PIA
PIA
BOEING
720B

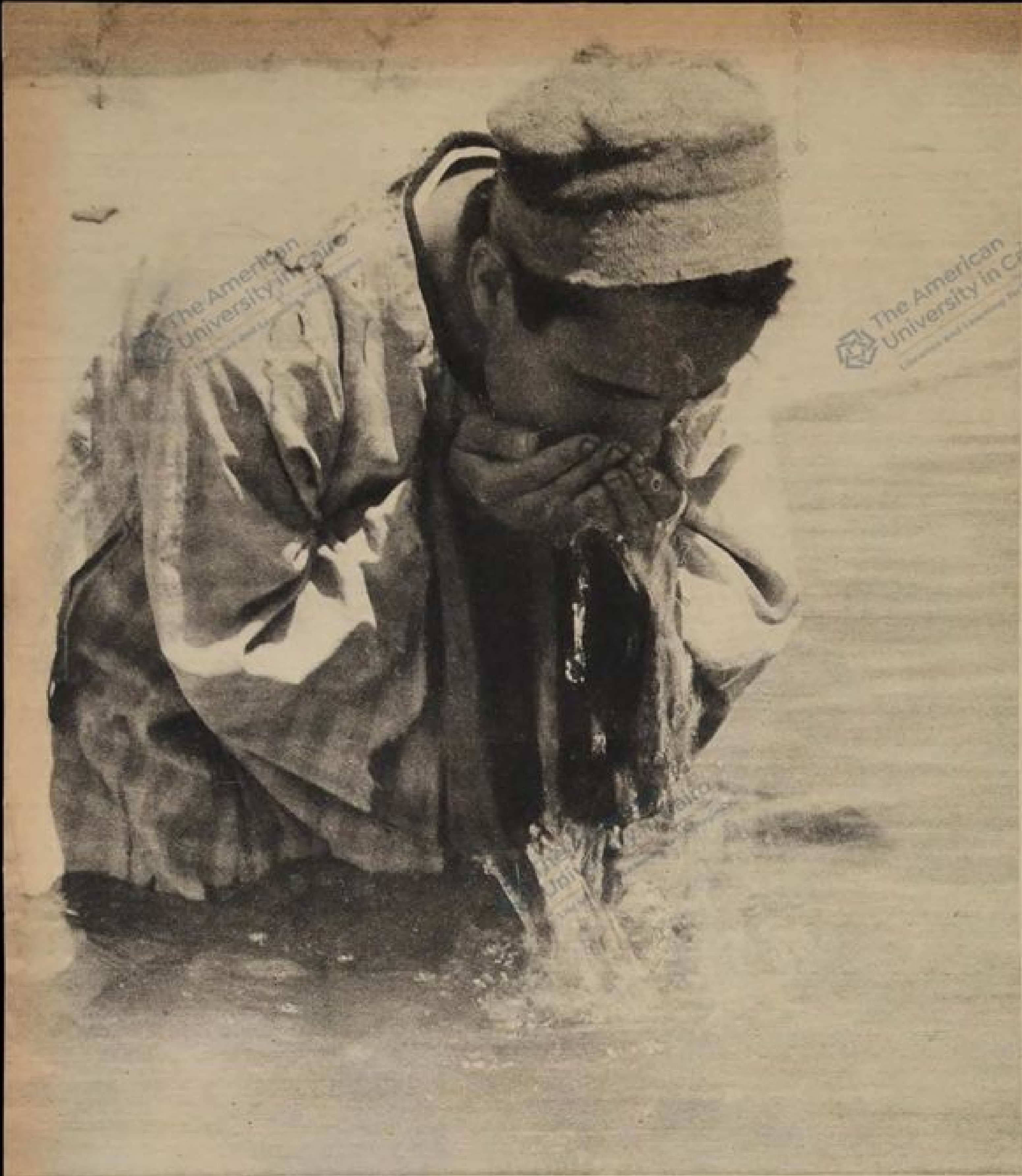

فى الماء والطين .. والبلهارسيا .. رجل خدع جميع مقاولى الأنفار !

انظر إلى هذه الصورة العجيبة .. ثم حاول أن تعرف :

من هذا الرجل ؟

هذا الرجل الذى يرتدى الاسمال، ويشرب الطين ، ويقف بنصف جسمه فى مجرى البلهارسيا .. قدلايبدو مختلفا عن الآلاف من عمال الزراعة الذين ما تزال الثورة تناضل من أجل تغيير حياتهم .

ولكنه فى الحقيقة مختلف عنهم .

ومختلف جدا ! .

فقط . . أقلب الصفحة . . .

إنه عبد العاطى حامد المحرر فى مجلة آخر ساعة !!

الصور بعدسة : حسن سعد

▲ عبد العاطى حامد المحرر بآخر ساعة .. اشتغل عامل تراحيل لمدة ١٠ يوما .. لكى يكتب تحقيقا عن الطبيعة

▼ ركبت الجرار مع زملائى لأذهب الى منطقة العمل .. ولكن وقعت منى الطاقية اثناء ركوبى .. فنزلت مرة اخرى لكى التقطها ....

تناولت غدائي مع زملائي .. والغداء مكون من العسل والتين والعيش الناشف والبتاو وقشر البرتقال الخفل وشربت الشاي الاسود .. وايضا اعقاب السجاير .. وكان هذا هو الغداء الثابت .. الذي لم يتغير لمدة ٤٠ يوما ...

امسكت الفاس .. وعزقت .. كنت فعلا اقطف بالسبلة (روث البهائم) لكي تحملها عاملات التراحيل .. لقد ادركت يومها كيف يتعب عامل التراحيل .. لقد كانت نتيجة التحقيق انني اصبت بروماتيزم حاد في المفاصل .. !!

امرني ملاحظ الترحيلة بان اصعد فوق الجرار مع زملائي لكي اقوم بتسوية السبلة خوفا من ان تقع في الطريق .. لقد كان يقول ان عطف السبلة احسن عنده من عامل الترحيلة ... !!

قال مقاول الأنفار هل أنت من البندر؟ قلت : نعم .. كنت خادمًا !

مكثت مدة استمع الى كاتب المقاول وهو ينادى بصوته الخشن الغليظ اسماء عمال الترحيلة .. كان عددهم كبيرا .. وكنت ارقب سماع اسمى واخشى ان يكتشف احد الموجودين حقيقة امرى .. ولذلك اضفت شق مقدمته اسم (محمد) .. وبعد فترة .. شق اذني الصوت الخشن الغليظ وهو يصيح :

ــ محمد عبد العاطي حامد ..

ــ افندي ..

ومشيت ببطء .. وفكرة الخوف من اكتشاف امرى ترفع دقات قلبي !.

وصاح الصوت الخشن :

ــ لما بأقول اجرى .. مالك خايخ كده .. اجرى شويه واقف في الطابور

وقفت الى جانب زملائي عمال الترحيلة حتى انتهى كاتب المقاول عبد العظيم افندي من النداء على جميع العمال .. ثم بدأ يحاول ان ينظم ما طابورا .. واستعان في ذلك بعصاه الغليظة التي اصابتنا جميعا رجالا ونساء على ظهورنا !

وصاح : العدد تمام ٢٣٥ .. اقعدوا شويه لحين وصول العربية .

وجلسنا في انتظار السيارة .. تعرفت على عدد من العمال :

قال عبد الستار (حوالي ٤٥ سنة) : ايه اللى جابك تشتغل في الترحيلة يابنى ؟

قلت ــ اعمل ايه .. بيقولوا الايد البطالة نجسة !!

قال ــ يابنى شوف لك شغلة تانية غير الشغلانه المهببه دى .. اتعلم لك صنعة احسن من البهدلة !

قلت ــ ياعم الحاج بيقولوا الترحيلة الحسنت

اجاب وهو يهز رأسه بسخرية ــ الحسنت .. انت مش عارف بعينك !

وسألني آخر واسمه سيد احمد : كنت بتشتغل ايه قبل كده .. ايدك مش باين عليها الفلاحة ؟

اجبت ــ اشتغلت خدام عند .. لكن الخدمة مش عوزه .. قلت اشتغل في الترحيلة

قال بسخرية ــ ما انتش هتعوص في الاسى !

هيه سايبة .. داامل حكومة !

ووصلت السيارة .. وقام عبد العظيم افندي بعدنا مرة اخرى .. ونادى على اسمى وركبت السيارة ..

وفي الطريق من الموقف الى مديرية التحرير .. تذكرت كيف بدأت هذه التجربة .. عندما ذهبت الى احد الفاربين في قرية الكوم الاخضر بالمنوفية .. وطلبت منه ان اعمل في التراحيل وسألني بدهشة : هو انت طلت تبيع جرانيل ! (وضحك .. فقد كان يظن ان عملي في الجرائد هو بيعها) !

اقلب الصفحة من فضلك

من هـذا الرجـل .. (تابع)

قلت ـ أيوه .. أنا فكرت اشتغل في الترحيله شهر عشان أوفر مصاريف العيد !

وناداني الى مقاول اسمه محمد الصعيدي .. قال له انني راجل معرفة وأود العمل في الترحيلة واعطاني الرجل جنيها كعربون لكي أجيء (الزواده) وسألني : تعرف تقرا ولا تبصم ؟

قلت ـ ليه ؟

ـ عشان تمضي على الوصل

ـ لا بابصم

ـ هات ايدك

وامسك بيدي .. ووضع على اصبعي قلم الكوبيا وبصق عليه .. وضغط باصبعي على ورقة صغيرة تمثل ايصالا باستلامي ثلاثة جنيهات !

قلت ـ بكام الوصل ده ؟

أجاب ـ بلاش غلبه .. دي حاجات عشان الحكومة .. أمال فاكر تاخد جنيه كده ونسيبك .. هيه سايبه .. دا مال حكومة !

الشواليش

تنبهت على صوت العمال المرصوصين في السيارة الكبيرة كأنها علبة السردين وهم يغنون ووصلنا الى مديرية التحرير في المساء .. وفي القطاع الشمالي منها .. وعلى التحديد في الخرطة رقم ٥) .. استلمنا مقاول آخر اسمه يونس مرغوب .. وصفاته لا تختلف كثيرا عن اسمه .. فقد كان مرغوبا في كل شيء .. وبعد ماصنع فينا ماصنع .. تركنا لأحد مساعديه ويدعى زغلول .. الذي قام ببعض الاجراءات .. فكتب أسماء العمال في الكشوف ويسمونها (الشواليش) .. ومن طريقها يتم حصر حضور وغياب العمال !

وانتهت الاجراءات .. وصدرت لنا الاوامر من المقاول بأن ننام كل مائة عامل في عنبر !

والعنبر مساحته أربعة في خمسة أمتار .. وسقفه يشبه سقف المقابر .. وهو من الصفيح المتآكل .. وفي داخله صفيح فيها مشتعل .. ويخرج منها الدخان كالصاروخ .. ولذلك أطلقوا عليها اسم الصاروخ .. ورائحة الغاز والدخان تملأ الانوف وتشق طريقها الى صدورنا .. ونحن نتغطى بالاجولة والهواء يصفع ظهورنا مخترقا صفيح العنبر المتآكل .. ويزداد التكافنا في بعضنا البعض .. والرجال والنساء ينامون في مكان واحد !

وهمست في أذن زميلي الذي ينام بجواري : أريد أن أبول ..

قال : تبول في العنبر بدل ماتخرج في البرد .. كلهم بيعملوا كده .. روح هناك جنب الزير !

واكتشفت فعلا أن (كلهم بيعملوا كده) ! فبجانب (الزير) مباشرة يوجد حفر صغيرة للبراز والبول .. وبينها (كوز الزير) المصنوع من علبة السلمن .. يسقطه العامل في الزير .. ويشرب .. ويعيده الى مكانه ! .. ولذلك فماء الزير مليء بالقاذورات !!

ولم أنم لحظة في عنبر العجائب .. فقد كنت افكر كيف تعيش فئة من الناس مثل هذه الحياة! وخرجت من عنبر العجائب بروماتيزم حاد في المفاصل .. مازلت أعاني منه الى الآن !

اليومية ٨ صاغ و٤ ارغفة

صحوت مبكرا ..

أخذت المقطف والفاس .. وذهبت الى منطقة العمل .. كنت أفحت في الارض .. واجمع التراب في المقطف واضعه في السيارة !

وجاء ملاحظ العمال عبد الصمد .. وهو ممثل للمقاول يونس مرغوب .. دفعني عبد الصمد بيده وقال : اشتغل احسن اخصم منك اليوم .. انت جاي تتفسح والا ايه .. وبدأت اقاوم واعمل .. ومن عبد الصمد لا ارتفع عني ابدا .. وعندما اومأت قليلا أسرع الى عبد الصمد وهو يقول مخصوم منك ثلاثة صاغ !.

وجاء موعد الغداء .. فوجدتهم يوزعون علينا كل فرد اربعة ارغفة .. كل رغيف ينافس الحجر في صلابته وعلى وجه الرغيف علامات زرقاء لانها لدمات .. وعرفت انها العفن !

وسألت عبد الصمد الفيش ده من اليومية قال : لا .. يومك ٨ صاغ و٤ ارغفة عيش من عندنا ..

قلت : بانهار اسود ٨ قروش بس .. دهحرام .. ده ظلم .. أمال فين اليومية بتاعتي انا مفروض آخد ٢٥ قرش .. القانون كده

قال عبد الصمد وهو يضحك .. ليه انت فاكر نفسك مستوظف .. دا مشروع الحكومة مابيخدوش ٢٥ قرش .. هو انت تستاهل ثلاثة ارغفة .. والله العظيم ولا ثلاثة مليم .. زملائك بيقبضوا ٨ قروش وجايين من بلدهم وهم عارفين ان يوميتهم ٨ قروش واربع ارغفة .. هو انت بالمخصوص عاوز تاخد ٢٥ قرش .. استنى انا حاوريك .. تعالى ياابت يانفيسة .. بتاخدي كام يومية ؟

ـ ٨ قروش و٤ ارغفة ياسي عبد الصمد .

ـ وانت ياعم محمود بتاخد كام يومية ؟

ـ ٨ قروش و٤ ارغفة

ـ وانت ياست .. (شابة حوالى العشرين من العمر) بتاخدي كام ؟

ـ ٨ قروش واربع ارغفة !

قال وهو ينظر الي باحتقار .. ان كان عاجبك على كده اشتغل ماكنش عاجبك هات حقنا وغور في ستين داهية .. انت عارف عليك كام .. ثلاثة جنيه !!

قلت ـ ثلاثة جنيه ازاي .. ده انا واخد جنيه واحد بس .

قال ـ واتنين عشان حسب العمل وحنحسبك ونجيب واحد تاني وانت باصم على كده .. أمال ايه .. يعني شغل الحكومة يتعطل !

ونظرت للرجل بغيظ وانا اكاد ابكي .

وفي المساء اشتكاني عبد الصمد الى عبد العظيم مساعد المقاول فشتمني امام الانفار .. وهددني بانه اذا تكرر هذا فسيسلمني الى الشرطة على اني حرامي .. ويقطع عيشي !

وبعد أسبوع من عملي مع المقاول مرغوب .. ذقت فيها أقطع أنواع العذاب .. هربت الى مقاول آخر .. وعرفت فيما بعد أن مرغوب تقدم بالايصال على أني أخذت ثلاثة جنيهات نظير العمل ١٢ يوما ولكنني هربت !.

اشتغلت مع مقاول ثان اسمه رجب أبو زيد .. قلت للباشكاتب .. انني كنت أعمل (مستلزمات) في مديرية التحرير ولكني أريد أن أعمل في الترحيلة .. وبعد أن قيدت اسمي في (الشواليش) سألته عن اليومية فأجاب :

ـ ٩ قروش واربع ارغفة واذا كنت مجتهد نزيد الى ١٥ قرش في اليوم !

ـ العنبر المخصص للنوم .. يشبه العنبر الذي رأيته عند المقاول الاول تماما .. أما العيش فيتميز عن الاول بأن به كميات كبيرة من (السوس) .

وسألت زميلا لي واسمه السيد الجزار .. مافيش حد اشتكى منهم علشان اليومية القليلة دي ؟

قال : ومين حيشتكي .. اللي بيشتكي بيتعرف وبعدين يبقى نهاره اسود !

كفاية ٧ قروش

تغيرت طبيعة عملي عند المقاول الجديد .. كنت أعمل عامل (كوريك) فالعمل مقسم في التراحيل الى أنواع مختلفة .. العمل بالكوريك .. والعمل بالمقطف .. وعمل البلة !

واشتغلت بالكوريك .. ووجدته أكثر مشقة .. فانا ضعيف والكوريك يحتاج الى شخص قوي العضلات والبنية .. فكنت أرمي التراب في الهواء .

واقترب مني ملاحظ العمال واسمه رفيع وقال :

ـ انت ماانتش فلاح ..

قلت : ليه ؟

قال : هو انت عارف تمسك الكوريك .. ده انت بتعفر التراب في الهواء .. انت كنت بتشتغل فين قبل كده ؟

قلت : كنت باخدم شويه .. وبعدين اشتغلت فلاح .

قال : لا .. انت لسه جاي بتتمرن .. يعني انت ماتستهلش العشرة قروش .. كفاية عليك سبعة قروش .. وكفاية اننا حنعلمك ازاي تمسك الكوريك .. حنعلمك الصنعة !

رجلي .. انقطعت !

وفي اثناء حديثي معه سمعنا صرخة قوية .. ورجلا يصيح رجلي انقطعت .. رجلي الكوريك قطعها .. واسرعنا الى الرجل .. وجدنا الدم ينزف منه بغزارة وسمعت شخصا يقول له .. يا أبو هلال .. حط التراب على الجرح لكي يوقف الدم ..

ووجدتني أصيح : مافيش (صبغة يود) ولا (ميكروكروم) ؟

ونظر لي الملاحظ وهو يرده ساخرا : مافيش ميكروكروم .. انت بتدوي والا ايه .. انا مش قلت لك انك ماانتش فلاح !

قلت : مانت عارف اني كنت باخدم

ظالمي منظر أبو هلال والدم ينزف منه بغزارة وسألت زميلي فرج : فين المستشفى ؟

فقال وهو يضحك بألم : هو فيه مستشفى .. والا اسعاف .. المستشفى جوه في المديرية .. وفين المواصلات اللي توديك المستشفى .. ده مرة فيه كوريك وقع من السيارة على راس واحد من العمال فلقتها زي البطيخة .. ومافرقناش نسعفه وفضل لما مات مكانه بعد ساعتين قدامنا زي الفرخة !

قلت : ولما مات الراجل .. عمل ايه المقاول؟

قال : ولا حاجة .. اهو راحي مراته بخمسة جنيه !

قلت : ومراته ما اشتكتش ليه ؟

قال : تشتكي لمين ياسيدنا .. ده كل موظفين المديرية أصحاب المقاولين .. كل يوم سهرانين معاهم .. وبيقولوا لهم على كل حاجة !

فراخ وبط .. وجبنة قديمة

وسكت ابراهيم .. ولكني لم أسكت .. كنت أفكر طول الليل .. كنت انظر الى الصاروخ أو اللمبة الصفيح .. وافكر كيف يعطي المقاول العمال هذه الملاليم القليلة لم يحكمهم بهذه الطريقة !

وفي اليوم الثاني سمعت حكايات عن المقاولين وعلاقتهم بالموظفين .

قال أحد العمال .. تعرف المقاولين الكبار بيكسبوا الموظفين ازاي .. المقاول من دول يعطي للموظفين الصغار المختصين بعمال التراحيل في المديرية لبرية سمن وجبنة قديمة وديوك رومي وفراخ وبط .. وساعات يجيب لهم غداهم من أولاد العمال يشتغلوا في بيوتهم نظير انهم يبلفوه من شكاوي العمال ويزوروا معاه الكشوفات .. فالعامل مقرر له ماهية كبيرة بيقولوا ٢٥ قرشا .. لكن المقاول بيعطينا عشرة .. وهم يكتبوهم في الكشوفات ٢٥ !

وانضم زميل ثان في الكلام قال : مرة واحد كتب عريضة وارسلها للمديرية .. فكان نصيبه علقة من المقاول .. وكل المقاولين قاطعوه لما بقى حيموت من الجوع .. وفيه حاجة ثانية .. بعض الموظفين لهم راتب شهري من المقاولين وعشان كده بيتستروا على اعمالهم !!

بتقدم شكوى .. وقعتك سودة !

وفي اليوم الثاني أخذت اجازة على حسابي من صابر الملاحظ .. قلت له ان ظهري يؤلمني .. وفيه واحد من زملائي أخبرني بوصفة ساحضرها .. وبعد الحاح وافق الملاحظ وذهبت بالجلباب الى مبنى المجمع بمديرية التحرير !

وسألت ساعيا بسيطا في المجمع قلت له : أريد أن أقدم شكوى .

قال : في ايه ؟

قلت : في المقاولين .. بيعطونا يومية ٨ قروش والحكومة عاملة لنا ٢٥ قرش للواحد والموظفين هنا بيساعدوهم .

قال الساعي وهو ينظر لي بدهشة ! أما انت جريء قوي .. جاي تقدم شكوى في الحكومة .. ده انت وقعتك سودة ! وعندما نظرت اليه بلاهة .. عاد يقول : اسمع ياابني انت يابني ملكش طيب .. غير الية ما تجري في العالي .. هنا فيه حاجات كتير .. بلاوى بعيد عنك .. لكن اللي بيتكلم بيتقطع عيشه واحنا عندنا ولاد .

ورغم هذا فقد تمت شكواي باسمي كعامل ترحيلة لانني لم أحصل الى أجري اليومي الذي حددته لي الحكومة .. وقابلني موظف في الاستعلامات .. وهو مختص بالاستعلامات وينهى بعدم اتخاذ مثل هذا الاجراء لانه سيؤذيني .. ولما صممت على اخذ حقي ، دلني على موظف في الشكاوي اسمه نبيل .. واعطيته الشكوى فقال لي : امشي روح شوف شغلك وبعدين حنحققها

وتنقلت في المجمع وعرفت اشياء غريبة !

● بعض الموظفين في مديرية التحرير يتقاسمون مع المقاولين أجر العمال عن طريق التزوير في الكشوفات .. فالعامل يقبض في الكشف ٢٥ قرشا وفي الحقيقة عشرة قروش أو ثمانية قروش فقط .. أو عن طريق الزيادة في عدد العمال في الكشف !

● منذ مدة بسيطة انتحر موظف في المديرية اسمه رفعت بسبط بتقاضي رشوة من احد المقاولين .. وعندما عرف العمال الصغار ابلغوا وزارة الاصلاح الزراعي في القاهرة وعرف انه سيحال الى النيابة العامة .. فانتحر !

طردني المقاول

وتركت مبنى المديرية ورجعت الى المقاول مرة ثانية وتناولت الغداء مع زملائي العمال وهو مكون من عيش وبصل وقشر برتقال مخلل والارغفة الاربعة !

وفي اثناء الاكل قلت لغفسي زميلي : ماالفيش ولا مرة ناكل لحمة لحد دلوقت !

قال وهو يهز رأسه : لحمة .. لحمة ايه .. منين نجيب اللحمة .. ولزومها ايه اللحمة .. ربنا يديم علينا العيش والجبن .

وبعد الظهر وفي الوردية الثانية نادى على باشكاتب المقاول وقال انه استغنى عني لاني قدمت شكوى للمسئولين في المديرية .. وعرفت ان الموظف ابلغه اني مشاغب وخطر عليهم .. وطردني المقاول واعطاني بقية حقي وقدره خمسة قروش !

والعلاج ..

ورجعت الى مكتبي وفي ذهني نقاط عديدة لعلاج أعمال التراحيل

● أطالب بالغاء نظام المقاولين أنظام على الاقطاع والسخرة !

● يعاد تشكيل النقابات الزراعية من جديد ويستبعد منها ابناء المقاولين الزراعيين والمستغلون ويراعى أن تمثل النقابة عمال الزراعة لا طائفة المقاولين .

● يخضع نظام أجور عمال التراحيل للرقابة عن طريق انشاء مؤسسات لعمال التراحيل تشرف عليها وزارة العمل بالاشتراك مع المحافظات .

● تقوم وزارات الشئون الاجتماعية والعمل والثقافة والارشاد بدورها لتوعية عمال التراحيل .. اذ اني طيلة المدة التي تنكرت فيها في زي عامل تراحيل لم ألق باحثا اجتماعيا واحدا ولا ممثلا لرابطة أو فرقة للثقافة والاستعلامات .

● على وزارة الصحة أيضا أن تمد مكاتب الصحة بزوارة الكشف الطبي على عمال التراحيل وامدادهم بالاسعافات الاولية على الاقل .. وعلى وزارة التربية والتعليم أن تنظم لهم دروسا في محو الامية .. وعلى وزارة الشباب أن تشركهم في المعسكرات التي تقيمها .

● تعدل مواعيد العمل بحيث تصبح سبع ساعات فقط أسوة ببقية العاملين في الدولة .. واذا أراد صاحب العمل أن يعمل العمال وقتا اضافيا فيكون بأجر اضافي .

بقيت كلمة صغيرة ..

وقد قضيت أربعين يوما في تنفيذ هذا التحقيق .. كان يرافقني خلالها الزميل حسن سعد الذي قام بتصويري أثناء تنكري .. لقد كان يقول للملاحظين والمقاولين انه مصور في هيئة تعمير الصحارى .. وعرض نفسه للخطر عدة مرات .. واصيب بأزمات صحية عديدة .. كما أصبت أنا بروماتيزم مفصل حاد !

لكن ذلك ليس شيئا بالمرة .. من اجل أن نصل الى حل مشكلة أربعة ملايين عامل زراعي في بلادنا المهم .. أن نصل الى حل

عبد العاطي حامد

عملت بالفأس .. والمقطف .. ثم بالكوريك

ذهبت وكانت معي ٤٠ حصانا .. حملت المقطف فوق كتفي مرات كثيرة .. وجرحت كتفي .. وعندما طلبت من الملاحظ أن يريحني ولكنه أمر على أن أعمل .. وعملت برغم تعبي .. واصبت بالانيميا .. كل هذا من اجل أن أكتب لك عن الساعد السوداء المصابة ايضا بالانيميا !

تجربة
رائدة

احمد يونس عضو مجلس الامة صاحب التجربة الرائدة قام بجولة مع اعضاء مجلس الامة بالبحيرة ليشاهدوا المشروع على الطبيعة

ولكن هناك وجها آخر للصورة ..

[illegible] الصورة التى كنت اشاهدها .. عامل التراحيل يرتدى الاوفرول ويتعلم القراءة والكتابة وينام على سرير فى خيمة نظيفة وياكل فى المطعم ويشاهد التليفزيون ..

قد يكون احد الحلــول هذا الذى حدث فى وادى النطرون .

فهناك استطيع ان اقول انى شاهدت تجربة رائدة ، ورأيت صورة اخرى مشرقة !

صــورة فكر فيها ، وحققها احمد يونس عضو مجلس الامة مع محافظة البحيرة .

قال لى احمد يونس انه اتفق مع وجيه اباظة محافظ البحيرة على تنفيذ الفكرة عقب الخطاب الذى القــاه الرئيس عام ٦١ وتحــدث فيه عن الظلم الذى يقع على عمال التراحيل.

وتقوم الفكرة على ان تتولى محافظة البحيرة تشغيل العمال ويشرف عليها رؤساء مجالس المدن ورؤساء مجالس القرى .

وقد بدأ التنفيذ باستلام المشرف على المشروع سلفة مستديمة من المحافظة على ان تخضع حسابات المشروع لحسابات المحافظة .. لتصبح التجربة بقرية احمد يونس ذاتها ، التجيلة . لان بها عددا من العمال الزراعيين العاطلين (٨ الاف عامل و ٧٠٠ فدان) .. وبعدها تم المشروع على مستوى المحافظة .. وانشىء مكتب لتشغيل ورعاية عمال التراحيل.

وكانت الدفعة الاولى من العمال تضم ٢٥٠ عاملا .. اتضح بعد الكشف الطبى عليهم انجميعهم مصابون بمرضين ومائتين منهم مصابون باربعة امراض ، وثلاثة عمال مصابون بستة امراض !

وابلغت هذه النتيجة للدكتور النبوى المهندس فامر على الفور بعلاجهم جميعا .. كما وافق وزير الشباب على ان يستخدم العمال معسكرات العمل بوادى النطرون مدة الشتاء .. وارسلت وزارة التربية والتعليم عددا من مدرسيها لتعليم العمال .

ويقول احمد يونس « ان كل الوزارات التى طلبنا منها التعاون معنا على انجاح التجربة .. قدمت معونتها .. عدا وزارة العمل التى طلبنا منها مثقفين عماليين فلم تستجب! وايضا وزارة الشئون الاجتماعية التى رفضت ان تقدم للعمال شيئا من معونة الشتاء » !

وقد رأيت العمال الزراعيين بوادى النطرون ينامون فى مخيم نظيف .. ويأكلون طعاما مطبوخا مكونا من اللحم والارز والخضروات .. ويتعلمون القراءة والكتابة .. ويعالجون مجانا .. ويتناولون اجرا قدره ٢٥ قرشا وهو الحد قانونا .

وبعد هذا كله امكن توفير ٥ الف جنيه للعمال ، تقرر ان تبنى مجمعات سكنية لهم !

وقال لى شوقى سليمان رئيس مدينة كوم حمادة انه تم التأمين على حياة عمال التراحيل وان مكاتب تشغيلهم تخضع للاشراف الحكومى وان عشرين من عمال التراحيل نجحوا فى عضوية الاتحاد الاشتراكى !

وبعد هذا ..

فالمطلوب الان تشجيع هذه التجربة التى ظهرت فى وادى النطرون بتوفير كل الامكانيات التى يمكن ان تقدمها لها الوزارات المختلفة .. حتى تستمر .. وتعمم .. وتستفيد من تعميمها كل محافظات الجمهورية .

وراء البيروقراطية

نصف مليون جنيه استرليني في خرابة!

تحقيق وتصوير: على مراد

وصلت هذه ...

مضخات تجفيف البلح تركت في العراء لياكلها الصدا ..

الصناديق منذ ثلاث سنوات .. ثم ألقيت فى "خرابة" حتى الآن !

هل تعرف كم كلفنا استيراد هذه الصناديق ؟ اكثر من نصف مليون جنيه ..

هل تعرف كيف نستفيد بها الآن ؟ ان اطفال دمياط يلعبون حولها « الاستغماية » اليست الفكرة ظريفة ؟!

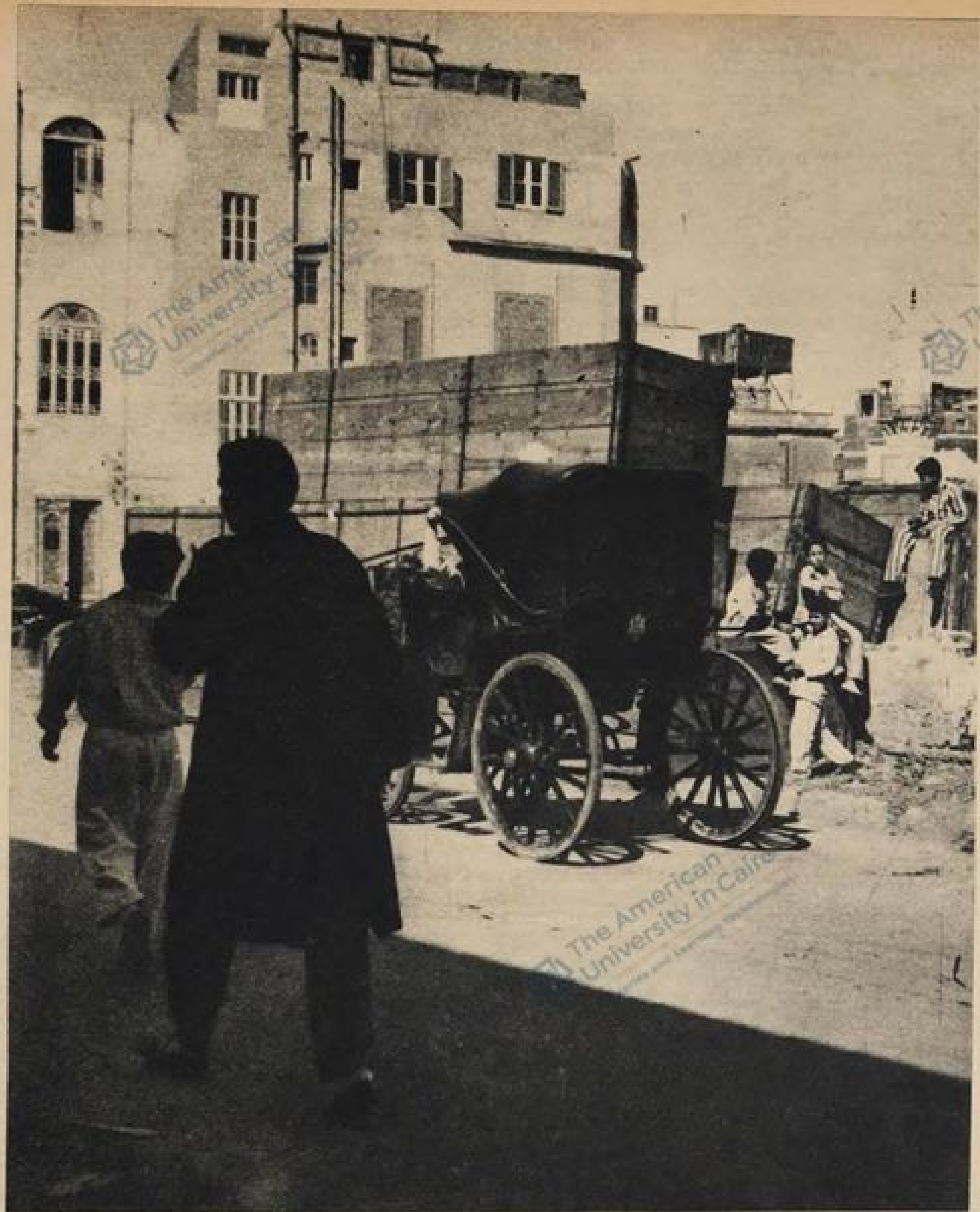

لعبة طريفة اسمها الرسائل المتبادلة

حجر الاساس لمصنع تجفيف وتصنيع البلح ٩ مايو سنة ١٩٦٢ الذى لم يبدأ فيه بعد

انتهت "مدة التأمين" على آلات مصنع البلح وهى فى الخرابة!

دمياط .. اشتهرت بالنخيل .. وقيل ان من افواه شعبها ظهرت الاغنية الفولكلورية القديمة :

(يانخلتين فى العلالى يا بلحهم دوا)

وللانتفاع بهذا (البلح الدوا) الذى يقدر بمليون ونصف مليون طن من اجود الانواع .. ومسايرة لحركة التصنيع الضخمة التى تشمل انحاء الجمهورية .. قررت هيئة السنوات الخمس للصناعة انشاء مصنع لتجفيف وتصنيع البلح لاستهلاكه محليا وتصديره الى انحاء العالم ، والحصول بواسطته على العملة الصعبة .. التى هى غاية المراد من رب العباد !

ولم تتوان الهيئة لحظة .. فبادرت بالفعل الى استيراد آلات المصنع التى بلغت تكاليفها وحدها ١٨٥ الف جنيه .

وفى ٩ مايو عام ٦٢ .. وصلت الآلات العظيمة .. واحتفل الناس فى دمياط بوضع حجر الاساس للمصنع الكبير .

ووضعت الآلات العظيمة فى (خرابة) — عظيمة ايضا حتى تليق بالمقام . ! — فقد اكتشفت المؤسسة العامة للتعاون الانتاجى انها لم تتفق بعد مع محافظة دمياط على اختيار الارض التى ستشرف باقامة مصنع البلح فوقها !

وعلينا ان نتذكر ان الآلات — كما قلنا — وصلت بالفعل عام ٦٢ .. اما ما الذى تفعله هذه الآلات حتى هذا اليوم فى عام ٦٥ .. فهو الاستمتاع بشمس دمياط الساحرة وامطارها المنعشة !

فقد رأى المسئولون عدم حرمان الآلات القادمة من الغرب .. من جونا الشرقى الساحر .. فتركوها فى العراء .. ولا مانع طبعا من ان تلقى عليها الفضلات من نوافذ المنازل المحيطة بها .. مزيدا من الاحتفاء وحسن الضيافة !

لا داعى بعد ذلك ان نقول ان مدة التأمين على تركيب المصنع من الشركة التى استوردنا منها هذه الآلات قد انقضت .. لان التأمين مدته سنة واحدة من تاريخ وصول الآلات ، كما انه لامعنى ايضا لان نقول : الحقوا الآلات قبل ان تتلف وتتآكل .. فقد قامت الامطار والشمس باللازم منذ زمن !

هل تريد مزيدا من التفاصيل ..

تعال الآن نخطر مع البيروقراطية فى لعبة (الرسائل المتبادلة) :

● فى ٦٢/١/٢٢ اختير فعلا موقع اقامة المصنع على مساحة ٥ افدنة على ساحل النيل بستالية دمياط .. واخطرت فى هذا التاريخ المؤسسة العامة للتعاون الانتاجى .

● المؤسسة تطلب خرائط لموقع الارض التى سيقام عليها المصنع لاستصدار قرار المنفعة .

● المحافظة تحدد الموقع المختار واسماء ملاك الارض ومساحتها فى خطابها رقم ٨٠٨٩ المؤرخ ٦٢/٣/١٢ .

● دمياط تحتفل بوضع الحجر الاساسى للمصنع فى عيدها القومى يوم ٩ مايو سنة ٦٢ .

● تأخر رد المؤسسة وارسلت المحافظة تستعجل اتمام الاجراءات .

● ردت المؤسسة : (الاوراق الخاصة بالمنطقة فى مكتب السيد الدكتور نائب رئيس الوزراء للصناعة لاصدار قرار المنفعة) .

● فجأة ..

خطاب من المؤسسة العامة للتعاون الانتاجى .. تعدل فيه عن الموقع الذى تم اختياره !

● المحافظة تختار موقعا آخر مملوكا للاصلاح الزراعى .. والاصلاح الزراعى يوافق .

● وبعد ذلك خطاب من المؤسسة الى هيئة السنوات الخمس للصناعة بتاريخ ٦٤/٤/١ يقول ان وزارة الرى قد اعلنت الموقع الجديد للمصنع من شروط بناء السواحل .

● طرحت العملية للمناقصة العامة فى ٢٣ يونيو ٦٤ ثم اعيدت لجلسة ٢٧ اغسطس من نفس العام .

● اجريت ممارسة فى ١٦ سبتمبر ٦٤ على اساس اقامة المصنع فى الموقع المختار من ملك الاصلاح الزراعى .. وبلاى استصدار امر تكليف الى شركة الشرق العامة للمقاولات للقيام بهذه العملية ورست عليها البانى بمبلغ ١٣٧ الف جنيه و ٢٩٤ جنيها .

● وفجأة .. مرة اخرى !

يصل خطاب رشيق من المؤسسة العامة للتعاون الانتاجى برقم ٢٩١٣ فى ٢٢ مارس ١٩٦٥ تقول فيه انها رأت العدول عن الموقع الجديد .. وقررت ان تستقر على الموقع الاول !!

ولم يمض على هذا الخطاب شهر واحد ..

ومعنى ذلك .. ان الفرصة ما زالت ممتدة للاستمرار فى لعبة (الرسائل المتبادلة) التى ضاع بسببها نصف مليون جنيه قيمة تكاليف انشاء مصنع البلح .. وملايين اخرى من العملات الصعبة كان من الممكن الحصول عليها لو ان المصنع اقيم بدون ممارسة هذه اللعبة .

على مراد

المنهج الاشتراكى فى الإنتاج السينمائى ..

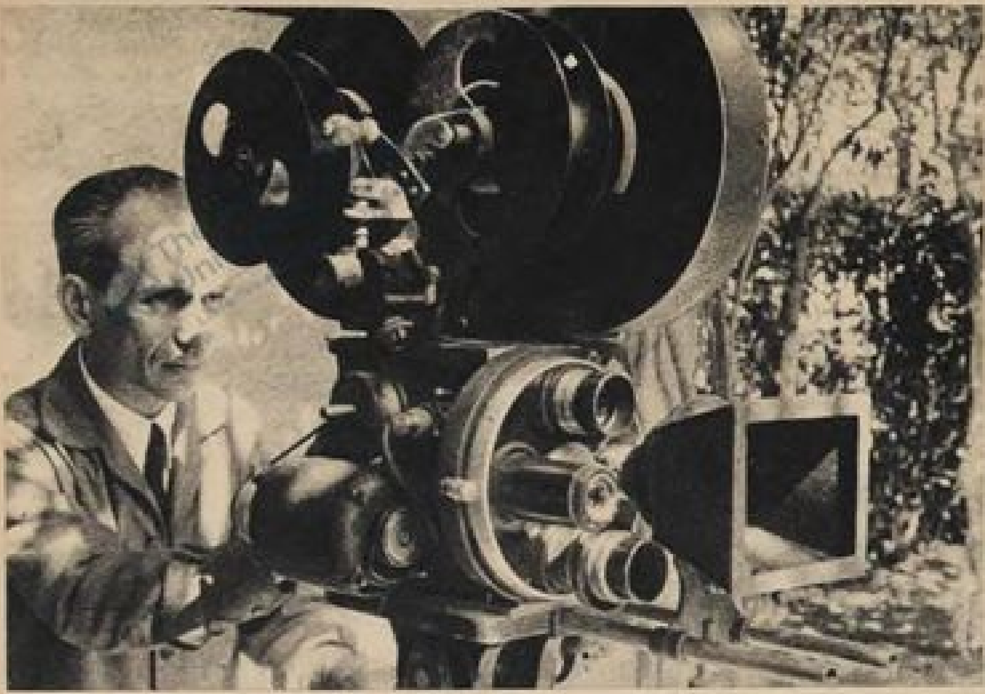

بقلم :
عبد القادر التلمسانى

اتفقت آخر ساعة مع الناقد المخرج عبد القادر التلمسانى على أن يكتب بها سلسلة مقالات حول قضية الساعة فى الوسط الفنى : السينما الاشتراكية

ماذا يريد المنتجون الرأسماليون من القطاع العام للسينما ؟

فى العدد الرابع (السبت ٣٠ مارس) من جريدة « الاشتراكى » التى تصدرها الامانة العامة للاتحاد الاشتراكى العربى — امانة الدعوة والفكر دراسة قيمة عن السينما فى المجتمع الاشتراكى ... توقع الكاتب فى نهايتها : « أن يكون الصراع رهيبا من أجل خلق فن سينمائى اشتراكى .. الامر الذى يحتم علينا مواصلة النضال تحررا للسينما المصرية من براثن الاستغلاليين من تجار الفكر والفن .. »

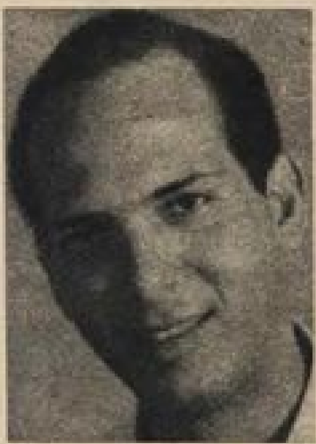

وقد كشف كاتب المقال فى عمق وفى صراحة عن الخطر الحقيقى الذى يهدد سينما القطاع العام — سينما الدولة الاشتراكية — حينما أشار الى جنوح هذا القطاع العام الى التعامل مع القطاع الخاص ووقوعه بذلك فى شرك الانتاج التجارى .. كما كشف عما يضمره المنتجون الرأسماليون الذين احاطوا بالقطاع العام وهو :

أولا : تحقيق أكبر نسبة من الارباح عن طريق الاشتراك مع القطاع العام فى الانتاج .

ثانيا : توجيه القطاع العام للسير فى نفس الطريق الرأسمالى الذى لموده من قبل .

ثالثا : تأكيد سيطرتهم المالية والفكرية على القطاع العام وابتلاعه نهائيا .

رابعا : اظهار القطاع العام بمظهر الفاشل فى تحقيق الانتاج حتى يبرروا وجودهم ، ومن لم تحطم سياسة الدولة ويعود الانتاج الى احتكارهم كما كان ...

ما الذى علينا أن نفعله الآن — نحن السينمائيين الاشتراكيين لقطع الطريق على أولئك المنتجين الرأسماليين الذين يحاولون القضاء على بذور السينما الاشتراكية ؟

أن سؤالا آخر له الاولوية : ماهو الفيلم الاشتراكى ؟ وماهى معالمه ؟

لنبدأ بالبداية .. والبداية والنهاية فى الفيلم هى الموضوع .. هى القصة .. هى السيناريو .. وياتى بعد ذلك الاخراج والتصوير والمونتاج وبقية الفنون السينمائية الكثيرة الاخرى التى تتضافر معا لتخلق فى النهاية فيلما يرضى كل جمهور من النظارة .

ان الفيلم الاشتراكى هو أولا الفيلم الذى يتناول موضوعا من وجهة النظر الاشتراكية .. فيكشف من خبايا العلاقات الاقتصادية وخفاياها بين فئات الشعب المختلفة وماتفعله فى النفوس من ألوان الصراع .. ويعبر عن روح الشعب العامل وعن قضاياه الكبرى .. وينتصر لهالانها الحق .. ولانها العقل .. ولانها انسانية القرن العشرين !

ولقد قرأت العديد من القصص الاشتراكى — مصريا وأجنبيا — للشرقاوى وابراهيم عبد الحليم ويوسف ادريس وشوقى عبد الحكيم ومحمد صدقى .. والجوركى والتشيكوف وبريخت وآخرين — وادركت أنه من هنا يمكن خلق فن سينمائى اشتراكى أصيل ، لو أن السينما كانت بين أيدى سينمائيين اشتراكيين .

ولكن اذا تأملنا فى تكوين القطاع السينمائى منذ نشأته فى أوائل عام ١٩٦٣ .. لرأينا على الفور أن غالبية المسئولين فيه بعيدة عن الايمان الفكرى بالاشتراكية .. وهم بهذا لايؤمنون بها كمنهج فى التفكير أو التطبيق فى الفن — لذلك فان منهجهم فى الانتاج السينمائى وفى اختيار الموضوعات هو نفس المنهج الرأسمالى القديم .. مع فارق واحد وهو أن المال الذى يستغلونه ليس ماهم الخاص .. وانما مال غيرهم .. مال الدولة .. « مال سايب » !

ان هدفهم فى الانتاج السينمائى هو التجارة والربح .. ولذلك فان المسئول الاول والاخير .. وصاحب الكلمة العليا فى القطاع العام هو المنتج .. وليس الفنان .. انه هو الذى يحدد الموضوعات الناجحة .. المربحة والفكر الاشتراكى من وجهة نظر المنتج الرأسمالى — هو بالطبع ليس ناجحا وليس مربحا ..

ان الفارق الرئيسى بين المنهج الرأسمالى وبين المنهج الاشتراكى فى الانتاج السينمائى هو أن الفيلم بالنسبة للاول سلعة تجارية تستغل للتفرج والربح .. وهو بالنسبة للثانى عمل فكرى وفنى هدفه خدمة عامة !

لذلك فالمنتج — صاحب المال أو المسئول عنه — هو المسئول عن الفيلم فى المنهج الرأسمالى للانتاج .. والمخرج — صاحب الفن أو المسئول عنه — هو المسئول عن الفيلم فى المنهج الاشتراكى للانتاج السينمائى ..

وفى هوليوود يتحقق المنهج الرأسمالى فى الانتاج السينمائى بصورة واضحة جلية .. فنجد الشركات الكبرى — مترو وفوكس وكولومبيا وغيرها — تقودها البنوك الامريكية الكبرى — مورجان وروكفلر — أو يقودها المال ورأس المال .. ولكل شركة عديد من المنتجين PRODUCERS الذين يسألون من قبل من عينهم عن « عمليات الافلام » — ان كانت حرف « أ » او حرف « ب » — وهم الذين يفرضون العملية السينمائية ويتمتعون بكافة السلطات فى اختيار الموضوعات والفنانين والفنيين .. وفى تحديد لون الفيلم وطابعه — ان كان بوليسيا أو جنسيا أو كاوبوى — لانهم فى النهاية هم المسئولون عن الفيلم — من الناحية المالية — باعتباره سلعة تجارية هدفها الربح أولا وقبل كل شىء ..

وفئة نادرة من المخرجين الامريكيين هم الذين نجحوا فى الجمع بين سلطات المنتج ومسئوليات الفنان فى أيديهم — ويسمون أنفسهم : DIRECTOR-PRODUCERS حتى يستطيعوا التمتع بشىء من الحرية فى الخلق الفنى .. ويرتفعوا بالفيلم ولو لدرجة فوق مستوى التجارة والربح ، فيحاولوا خلق أعمال سينمائية رائعة مثل المخرج والمنتج ستانلى كرامر فى فيلمه المعروض حاليا فى القاهرة « ... عالم مجنون .. مجنون .. مجنون .. » (وهو يعنى العالم الامريكى القائم على عبادة الدولار !)

أما المنهج الاشتراكى فى الانتاج .. فقد تكون أحدث صورة تلك التى شرحها أحد مديرى الادارة العامة للسينما بوزارة الثقافة فى الاتحاد السوفيتى فى حديث له مع الزميل الاستاذ أحمد الحضرى (المجلة — ديسمبر ١٩٦٢) بقوله :

« يوجد فى كل ستوديو سينمائى لجنة فنية تضم المخرجين ومندوبين عن باقى الفنيين . وعندما يرغب المخرج فى تنفيذ فيلم سينمائى فانه يتقدم الى هذه اللجنة بمشروعه ، كما قد تقترح هذه اللجنة على أحد المخرجين تنفيذ فيلم معين . وعندما تستكمل هذه اللجنة فى كل ستوديو خطتها عن العام القادم ترسل هذه الخطط الى الادارة العامة للسينما بوزارة الثقافة فى موسكو وهى تضم متخصصين فى جميع فروع صناعة السينما . ومهمة هذه الادارة تنظيم هذه الخطط بحيث لايحدث أى تكرار فى موضوعات الافلام .. أو أن تحول قصة واحدة الى أكثر من فيلم فى أكثر من ستوديو فى وقت واحد .. وبحيث تتفق هذه الخطط الفرعية مع التخطيط العام للانتاج القبل كما تنظمه وتحرق الادارة العامة للسينما .. ونحن لانتدخل فى أكثر من هذه الحدود ولكل تحكم من ادارتنا يعنى تقييد حرية الاستوديوهات المختلفة » . وهكذا لم

توفيق صالح

عبد الرحمن الشرقاوى

يوسف ادريس

حسن رمزى

القيادة السينمائية للمؤلف والمخرج وليست للمنتج

موجود بنانا .. ان كل لجنة فنية في ستوديو هي المسئولة عن مستوى أفلامه .. ومن عدد الافلام التي ينتجها وهي ادرى بميزانيته وامكانياته . وان كان لنا رأي نبديه فهو رأي استشاري فقط . وعندما يتم اعداد المخطط يبدأ كل ستوديو في تنفيذ خطته على حدة . وهنا يقوم كل مخرج باختيار الفنيين والممثلين الذين يعملون معه .. وله مطلق الحرية في الاختيار ويمكن ان يستشير اللجنة اذا شاء .. »

هذه احدى صور المنهج الاشتراكي التي تجعل الفيلم مسئولية المخرج لا المنتج . مسئولية الفنان لا التاجر .

اما عندنا في «القطاع العام» للسينما فلاتزال العقلية سائدة للمنهج الراسمالي في الانتاج .. اي باعتبار المنتج هو المسئول .. لان العملية تجارية أولا وقبل كل شيء .. !

والامثلة على ذلك عديدة ..

« فيلم زقاق السيد البلطي » اعده المخرج توفيق صالح للسينما من قصة صالح مرسي لحساب شركة « فيلمنتاج » .. وأجازته الرقابة .. ثم عرضته الشركة على المنتج المنفذ للحمى (قبل وفاته في العام الماضي) رفضته للحمى لان الفيلم غير تجاري .. ومن ثم توقف انتاج الفيلم .. حتى الآن !

وفيلم **« الجسر »** اعده محمود توفيق لحساب (فيلمنتاج) وأجازته الرقابة أيضا .. ثم عرضت الشركة على المنتج المنفذ حسن رمزي .. فأعلن حسن رمزي أن السيناريو لا يصلح للانتاج .. ومن ثم توقف المشروع .. حتى الآن !

وهكذا .. وهكذا .. لاتزال العقلية التجارية .. والمنهج الراسمالي في الانتاج هو المسيطر على القطاع العام للسينما .

وسيظل هذا هو الحال الى ان يتقهقر المنتج الى الوراء .. ويخلي الطريق للفنان المفكر لتكون القيادة في يده ..

وليس معنى هذا ان نستغني عن المنتج المنفذ .. كلا .. انما يجب ان نضعه حيث يجب أن يكون من الناحية المهنية : في خدمة العمل الفني والفكري الذي هو الفيلم .. وتحت قيادة المخرج .

على ان من المعروف أن عدد السينمائيين الاشتراكيين في مصر قلة .

وهذه حقيقة نواجهها ونحن بسبيل البحث عن طريق يوصلنا الى فن سينمائي اشتراكي يرتفع الى مستوى المسئولية الملقاة على عاتق المثقفين الاشتراكيين جميعا في هذه المرحلة الحاسمة من حياتنا ..

حتى هذه القلة ليست — بعد — في الوضع الذي يمكنها من خلق فن سينمائي اشتراكي لسبب رئيسي ، هو ذلك المفهوم الخطر المسيطر على رجال القطاع العام السينمائي من ان السينما عمل تجاري ومالي صرف .. ولابد من مراعاة الربح فيه .. !

والعلاج هو أن يضحي القطاع العام — ولو مؤقتا — بهدف التجارة والربح الذي يضعه دائما نصب عينيه .. وأن يرتفع الى مستوى المسئولية التاريخية التي نعيشها هذه السنوات .. وبعطائه لهذه القلة من السينمائيين الاشتراكيين تستطيع أن تسير في الطريق خطوة خطوة .. نحو هدف واحد مشترك — هو : «التمكين لقيم المجتمع واخلاقياته أن تستقر على الأرض وترسخ ...»

والمعروف أن العمل السينمائي عمل جماعي اشتراكي بطبيعته وأن الفيلم هو النتيجة النهائية لتضافر جهود العديد من الفنانين والفنيين والعمال والاداريين ..

والمعروف ايضا ان العمل السينمائي في البلاد الاشتراكية قائده هو المخرج (وليس المنتج كما في البلاد الراسمالية) وأن هذا القائد هو الذي يتحمل مسئولية العمل الفني كاملا ويقود في روح مشتركة واحدة الى النهاية الطبيعية لذلك العمل الجماعي وهو الفيلم .

والمعروف ايضا ان الفيلم مؤلفا هو الذي يحدد الصورة الذهنية والقيم الفكرية التي تستقر في عقل المتفرج وقلبه بعد الرؤية ..

وعلى اكتاف المخرج السينمائي والمؤلف السينمائي (وليس المنتج) تقع مسئولية العمل الفني في صورته النهائية ..

والاكفاء لدينا قلة من السينمائيين الاشتراكيين .. فلدينا مثلهم من المؤلفين الاشتراكيين يكونون معا كثرة نسبية .. يمكن ان تقود القطاع العام السينمائي نحو فن سينمائي اشتراكي أصيل . ولكن بشرط واحد يجب ان يتوافر اولا . وهو : **ابعاد المنتج عن المسئولية الفنية والفكرية للعمل السينمائي .. واعطاء المؤلف والمخرج هذه المسئولية حتى نضمن خلاص الفن والفكر من سرطان التجارة والربح ..**

ولقد يبدو كلامي هذا أني اقلل من شأن « المنتج » او أني ضد وجوده وأريد أن ألغي فاعليته في العمل السينمائي ..

غير ان ما اعنيه على وجه التحديد هو المنتج الـ **PRODUCER** بالمعنى الامريكي للفظ وهو ما استمرأه تحويل القطاع العام السينمائي عندنا ..

المنتج بالمعنى الامريكي — هو المسئول عن الفيلم — من قبل الشركة الراسمالية — وهو الذي يقود العملية الى النجاح التجاري وبقية الفنانين وهم — الخالقون الحقيقيون للفيلم بما فيهم المؤلف والمخرج والممثل — يسيرون في ركابه وهم ركاب مهورها باعتبار السيد الـ **PRODUCER**

هذا هو نموذج المنتج الراسمالي الذي لا يرتبط بالقطاع العام الاشتراكي للسينما في مصر .. لظني أن شركات القطاع العام ليست شركات راسمالية .. وليس هدفها الاستغلال والربح وانما لها هدف آخر — خاصة في هذه السنوات الحاسمة التي نعيشها وهو التعبير الفني عن تحول مجتمعنا الى الاشتراكية .. ونشر الوعي الاشتراكي بين الجماهير لدفع هذا التحول الى غايته ..

وليس في مقدور أحد من المنتجين الراسماليين أن يرتفع الى مستوى مثل هذه المسئولية أما الذين في مقدورهم هذا فهم السينمائيون والكتاب الاشتراكيون .. حتى على قلتهم .. !

أما وظيفة المنتج أو المنتج المنفذ .. أو مدير الانتاج .. فتلك وظيفة هامة ورئيسية في العمل السينمائي بطبيعة الحال .. ولكن ليس من الناحية الفكرية أو الفنية .. وانما من الناحية المهنية البحتة .. أي من ناحية الاشراف على تشغيل العديد من الفنانين والفنيين والعمال اداريا وماليا .. لا فكريا ولا فنيا ..

وهذا هو صلب المنهج الاشتراكي في الانتاج السينمائي .. باعتبار الفيلم عملا فنيا وفكريا بالدرجة الاولى .. وليس عملا تجاريا يتكلف كذا ويربح كيت .. !

لقد كان الصراع دائما رهيبا — فيما مضى — بين الفنان السينمائي وصاحب رأس المال .. منتجا او موزعا .. وكان الفنان السينمائي يخضع دائما وفي شيء كثير من الذل والهوان لصاحب رأس المال ، يحقق له ما يريد من «سلعة» فنية تدر عليه ربحا يرضيه .. بصرف النظر عن رضاء الفنان نفسه عما يقوم به مكرها وذليلا .. !

ومع الايام مات الضمير الفني لدى الكثيرين من المشتغلين بالسينما في مصر .. وأصبح الفيلم بالقياس اليهم — هو ايضا — «سلعة» فنية هدفها الاول هو تحقيق الربح للسيد المنتج او الموزع .. بصرف النظر عن ايجابية فكرية او فنية في الموضوع .. !

أما الآن .. في ظل القطاع العام في السينما ، فلابد من القضاء نهائيا على المنهج الراسمالي في الانتاج .. وخلق المنهج الجديد الذي يمنح القيادة للمؤلف أو المخرج بدلا من المنتج .. فيتيح بذلك للفنان السينمائي ان يبدع في حرية وليس على رقبته سيف الربح أو سرطان التجارة !

عبد القادر التلمساني

هي

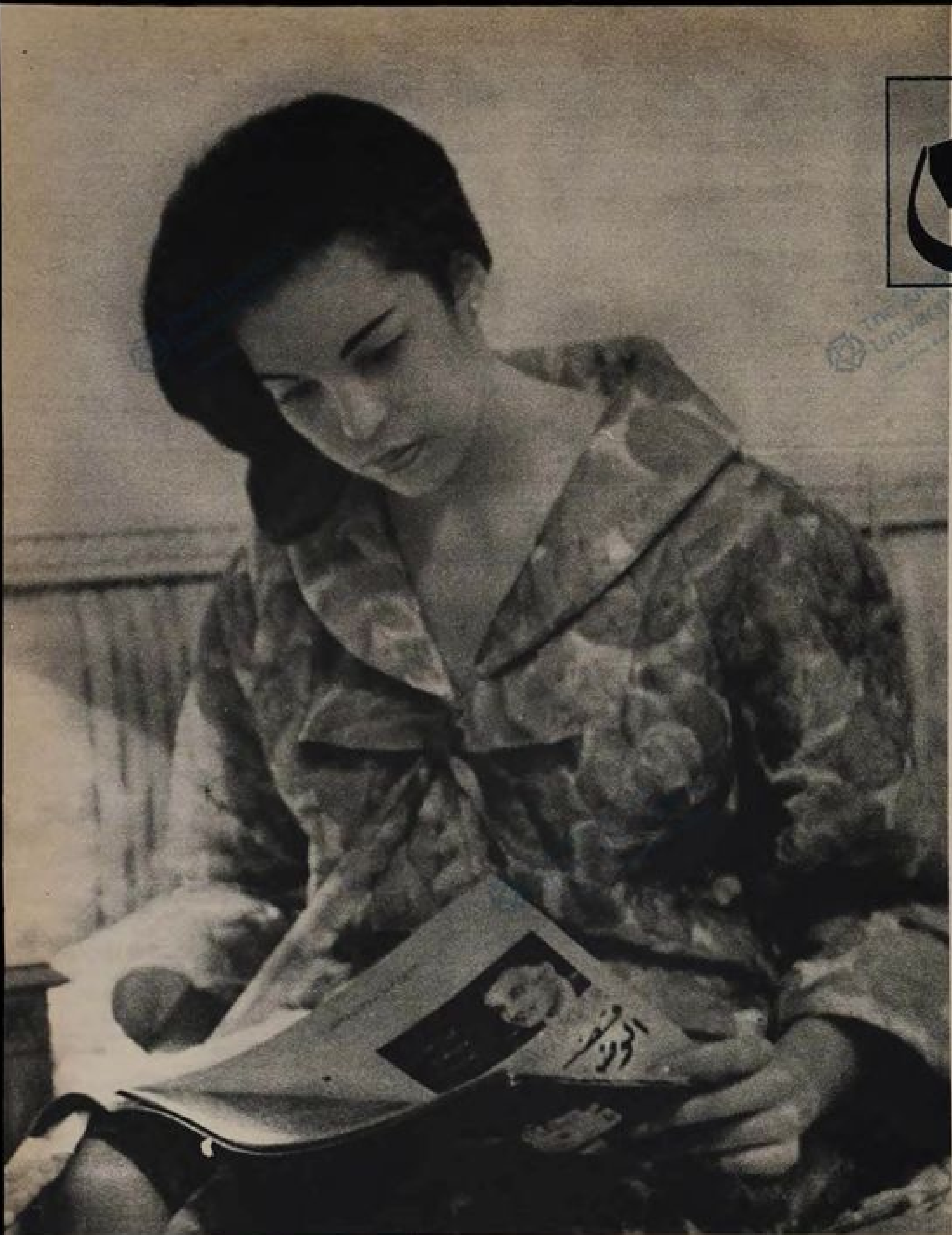

بنت السفير لها مشكلة

عندما تعيش بنت العشرين وحدها فى القاهرة

فى بيت كل سفير مشكلة . . انه ينتقل فى بلاد العالم ويحمل معه مشكلة تعليم أولاده والمشكلة التى واجهت اسرة حمدى أبو زيد سفيرنا فى يوغوسلافيا انتهت بقرار من ابنته سامية . . الطالبة بكلية آداب جامعة القاهرة . . لقد قررت ان تبقى مع أخيها الصغير فى القاهرة . . وسافرت زوجة السفير الى يوغوسلافيا . . لتقوم بدورها كصورة للمرأة المصرية الحديثة .

تم زفاف الزميل محمد صالح الحرز بوكالة انباء الشرق الاوسط الى الآنسة اسعد الترجمة بمؤسسة التعاون الانتاجي

تم عقد قران نهال محمد حلمي على الدكتور اسامه عبد العزيز المجيد بكلية طب عين شمس . العروس كانت ترتدي فستانا من الجبير

تم زفاف الزميل فاروق عبد المنعم الحرز بآخر ساعة الى الدكتورة سعاد شعبان الحسيني اخصائية التحاليل . حضر حفل الزفاف محافظ الاسكندرية .

تم زفاف الآنسة سهام امين القوال على النقيب اسامة عبد المجيد التيشيشي

تم زفاف المهندس ناجي عزت الى المهندسة الزراعية امال فهمي في حفل عائلي .

تم عقد قران فاطمة السيد الهلوتي الى السيد حامد عبد الوهاب

تم عقد قران فايزة رؤوف بالمؤسسة المصرية للصناعات الهندسية على الاقلام اول مهندس محمد سامح عبد الحليم

منال صبري
شمعتين

ياسمين انور
١٠ شمعات

ياسر سيف
٣ شمعات

اشرف فاروق
شمعتين

تجربة فتاة مصرية في يوغوسلافيا

سامية حمدي ابوزيد
بنت سافرت في يوغوسلافيا

تقول سامية ان نجاحها بتفوق .. وكذلك مواظبة شقيقها على دراسته كان دليلا على نجاح التجربة .. تجربة بقاء بنت العشرين وحدها في البيت .. وتحمل مسئوليته كاملة !.

مصرية في يوغوسلافيا ...

وتقول سامية ان فرصة زيارتها ليوغوسلافيا لم تمر بلا فائدة .. فقد التحقت بمعهد دراسة اللغات .. وقضت شهرين في دراسة اللغة الصربية .. وهي احدى ثلاث لغات يتحدث بها ١٨ مليون نسمة في يوغوسلافيا .

وقد لاحظت سامية خلال زيارتها ليوغوسلافيا ان عددا كبيرا من سكانها يتمسكون بالعادات والتقاليد التركية الموروثة .. فقد كان جزء كبير من يوغوسلافيا تحت الحكم العثماني .

فالجوامع تضيء مآذنها خلال شهر رمضان .. وعدد كبير من مسلمي يوغوسلافيا يحرصون على الحج .. وفي كل جامع مبنى صغير هو الكتاب .. يعمل فيه بعض الائمة المسلمين بعد انتهائهم من الدراسة بالازهر .

والمرأة في يوغوسلافيا تتمتع بالنشاط .. فالاسواق تعمل من الخامسة صباحا .. حيث تشتري ربة البيت لوازمها قبل ذهابها الى العمل .

والشباب في يوغوسلافيا متحمس جدا لتقدم بلادهم .. والفتاة تعمل بجانب الفتى خلال العطلة السنوية في رصف الشوارع وفي المصانع .

ويوم الشباب في يوغوسلافيا يتفق مع عيد ميلاد الرئيس تيتو .. وهو يشارك الشباب دائما اعيادهم واحتفالاتهم .

والسياحة من اجمل المتع في يوغوسلافيا .. فجبالها المغطاة بالثلوج لا تقل في جمالها عن جبال سويسرا .. واجمل المصايف تنتشر على الادرياتيك .

وبنات الجامعة يحضرن من القرى .. وازمة المساكن الجامعية غير موجودة .. فالفتاة تقيم مع عائلة .. وتعمل في نفس الوقت في مصنع او محل لتغطي نفقات تعليمها ..

والموضة لها اصولها في عالم المرأة اليوغوسلافية .. فاهتمامها بعملها لا ينسيها اناقتها ..

وعروض الازياء التي تقام يشترك فيها عارضات من الدول الاوربية المختلفة .

وتقول سامية ابو زيد :

ان اقامة نصب تذكاري للمرأة اليوغوسلافية يؤكد شجاعتها الخارقة في حرب التحرير .. فقد شاركت مشاركة فعالة في الحرب .. وحملت السلاح لتتعذب .. ولتنتصر .

كوثر سالم

هكذا غنى الربيع .. بلسان الإنسان ..!

تصوير: شريف ذو الفقار

.. ترى ماذا سيغنى هذا العام؟

عاد الربيع! ودبت معه نبضات حياة جديدة فى الطبيعة والانسان .

وسيختفى الربيع ! ولكن بعد ان يترك وراءه بذور ربيع قادم . . فى ثمار الشجر ، واجنة الحيوانات ، وقصائد الشعراء !

فعلى السنة الشعراء يلد الربيع كل عام معانى جديدة وتعيش هذه المعانى كما تعيش البذور فى ضمير الشعراء .. لتلد غيرها فى ربيع قادم!

وهذه بعض النبضات الحية التى ولدها الربيع على السنة العرب فيما مضى ..

ترى ، ماذا سيلد على السنتهم ربيع هذا العام ؟

عذبة انت كالطفولة ، كالاحلام ، كاللحن ، كالصباح الجديد
كالسماء الضحوك ، كالليلة القمراء ، كالورد كابتسام الوليد .
انت روح الربيع .. تختال فى الدنيا فتهتز رائعات الورود
وتهب الحياة سكرى من العطر ، ويدوى الوجود بالتغريد !

ابو القاسم الشابى

فرح بروحه الكون
نادى وغنى
وكل لحن بلون
مغنى ومعنى !

احمد رامى

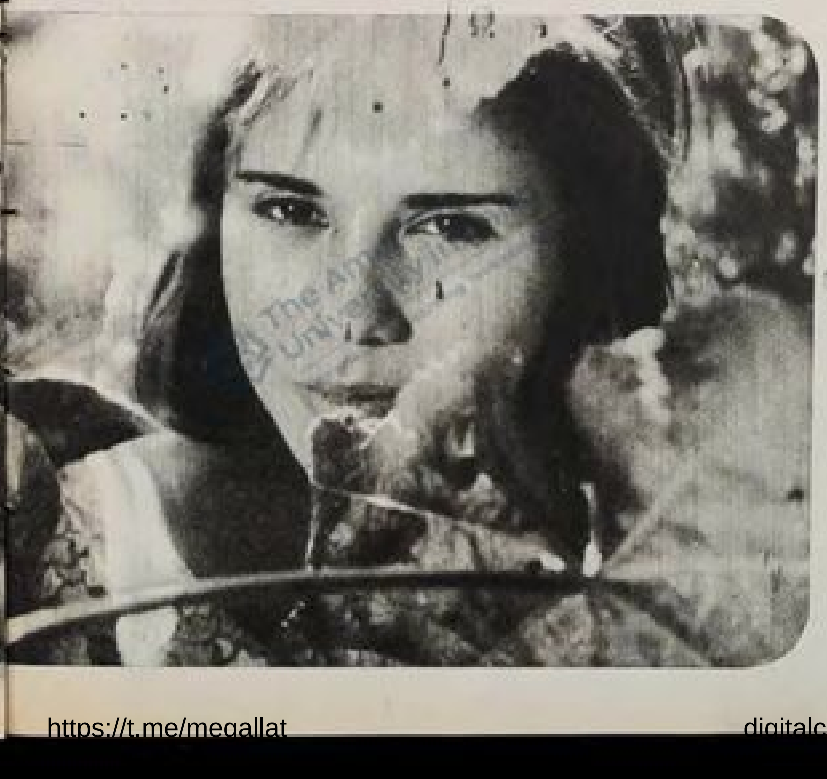

لو اننا كنا كغصنى شجرة
الشمس أرضعت عروقنا معا
والفجر روانا ندى معا
ثم اصطبغنا خضرة مزدهرة
حين استطلنا فاعتنقنا أذرعا
وفى الربيع نكتسى ثيابنا الملونة
وفى الخريف نخلع الثياب ،
نعرى بدنا !
ونستحم فى الشتا
يدفئنا حنونا !

●

ونعرف الحب كغصنى شجرة
كنجمتين جارتين
كموجتين توأمين
مثل جناحى نورس رقيق
عندئذ لانفترق
يضمنا معا طريق
يضمنا معا طريق ...

صلاح عبد الصبور

البحتري: أتاك الربيع الطلق .. يختال ضاحكا من البشر .. حتى كاد

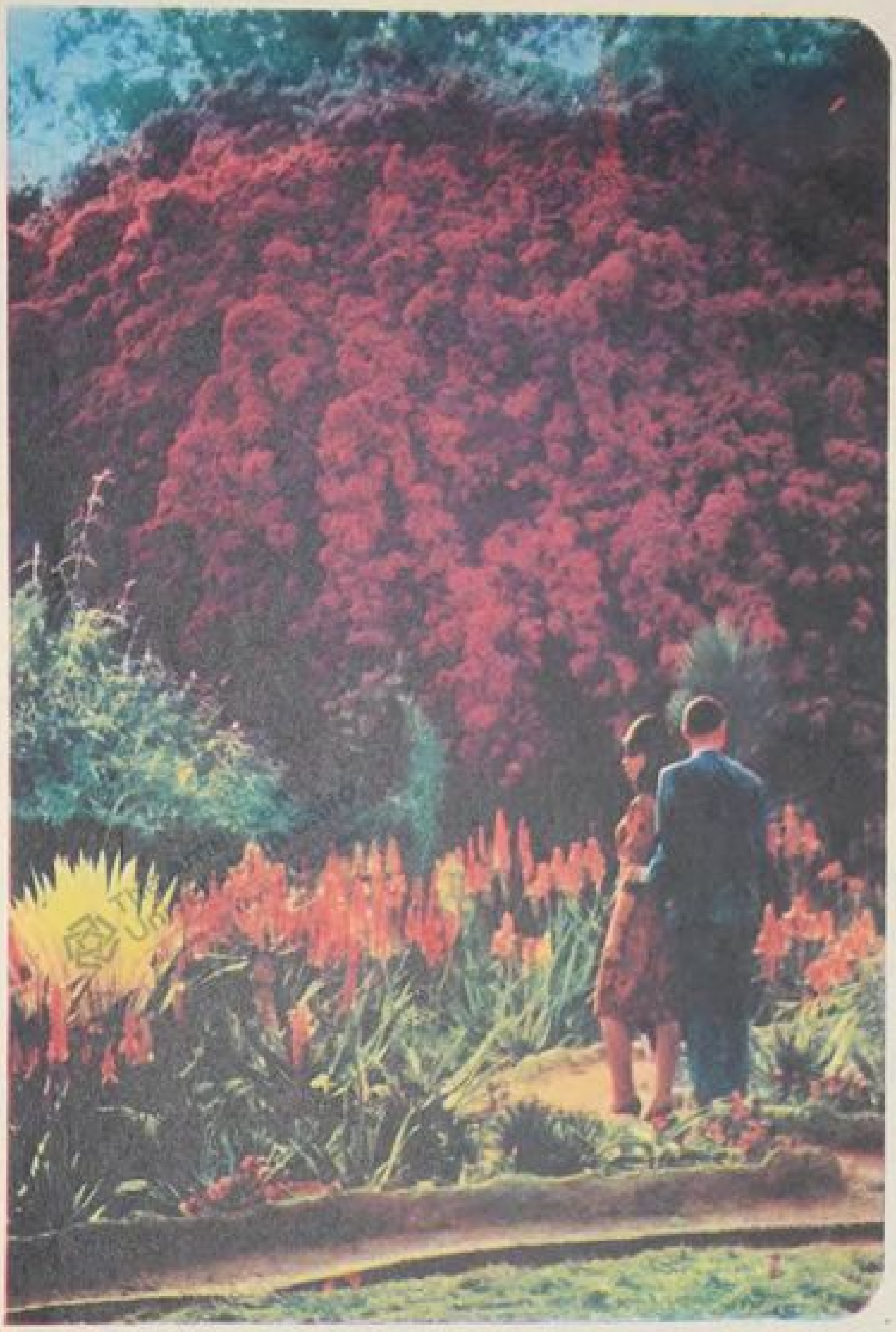

بيرم: الورد جميل .. وله أوراق .. عليها دليل .. من الأشواق !

اى سر فيك ؟
انى لست ادرى !
كل مافيك من الاسرار يغرى
خطر ينساب من مفتر ثغر
فتنة تلمع فى لفتة نحر
قدر ينسج من خصلة شعر
قبلة تسبح فى موجة عطر
فى عباب غامض التيار يجرى
واصلا مابين عينيك وعمرى !

ابراهيم ناجى

كاد أن يتكلما !

قتل الورد نفسه
حسدا منك
والقى دماه في وجنتيك
والفراشات ملت الزهر لما
حدثتها الانسام..عن شفتيك!

بشارة الخورى

كان بسيم غنوة
النيل غنيها
الحلوة تفضل تعيدفيها
الهادى كان عوده
بيدر اوتاره !
الورد وخدوده
الليل واسراره
.. ى الربيع عاد من تانى
هات انواره
بيبى الى رمانى
الحب لناره !

مامون الشناوى

لمسات .. لزيادة جمالك ..

جولة السوق

الشنطة الصغيرة .. موضة لهذا الصيف !

مفاجأة فى شنط اليد هـذاالصيف ..

ان الاتجاه كله الآن يؤكد ان الشـنطة الصغيرة الحجم هى موضة هذا الموسم ..

لقد تعجبت وانا امسك احدى هذه الشنط .. لقد تصورت فى بادىء الامر انها شنطة طفلة صغيرة .. وحتى الآن ما زلت مندهشة من احكام الموضة التى ستفرض على السيدات شنطة اليد الصغيرة ! ..

وفى خـلال جولتى اعجبتنى اشياء عديدة اقدمها للقارئات

سميرة عبد الفتاح

(١) شنطة من القش الطلياني متوسطة الحجم بيد نحاس أصفر ثمنها ٧٠٠ قرش ومعها بريطة على شكل كاسكيت ثمنها ٢٤٠ قرشا

(٢) وردة من الشيفون الاحمر وهي تصلح للفساتين بعد الظهر ثمنها ٦٥ قرشا .

(٣) شنطة من الجلد الابيض بيد واحدة وهي لبعد الظهر ثمنها ٨٠٠ قرش

(٤) بنس للشعر لتثبيت الشينيوة ثمنها ٤٠ قرشا

(٥) سلسلة تتدلى منها حدوة بفصوص وهي تجلب الحظ ثمنها ١٢٠ قرشا

(٦) حلق به عدة فصوص ويمكن استعماله فردة واحدة على ان تكون تسريحة الشعر مغطاة الاذن الاخرى ثمنه ٧٥ قرشا

(٧) كيس نقود وسلسلة للمفاتيح به فصوص ثمنه ٩٥ قرشا

(٨) بروش على شكل يد بالفصوص الملونة ثمنه ١٢٠ قرشا

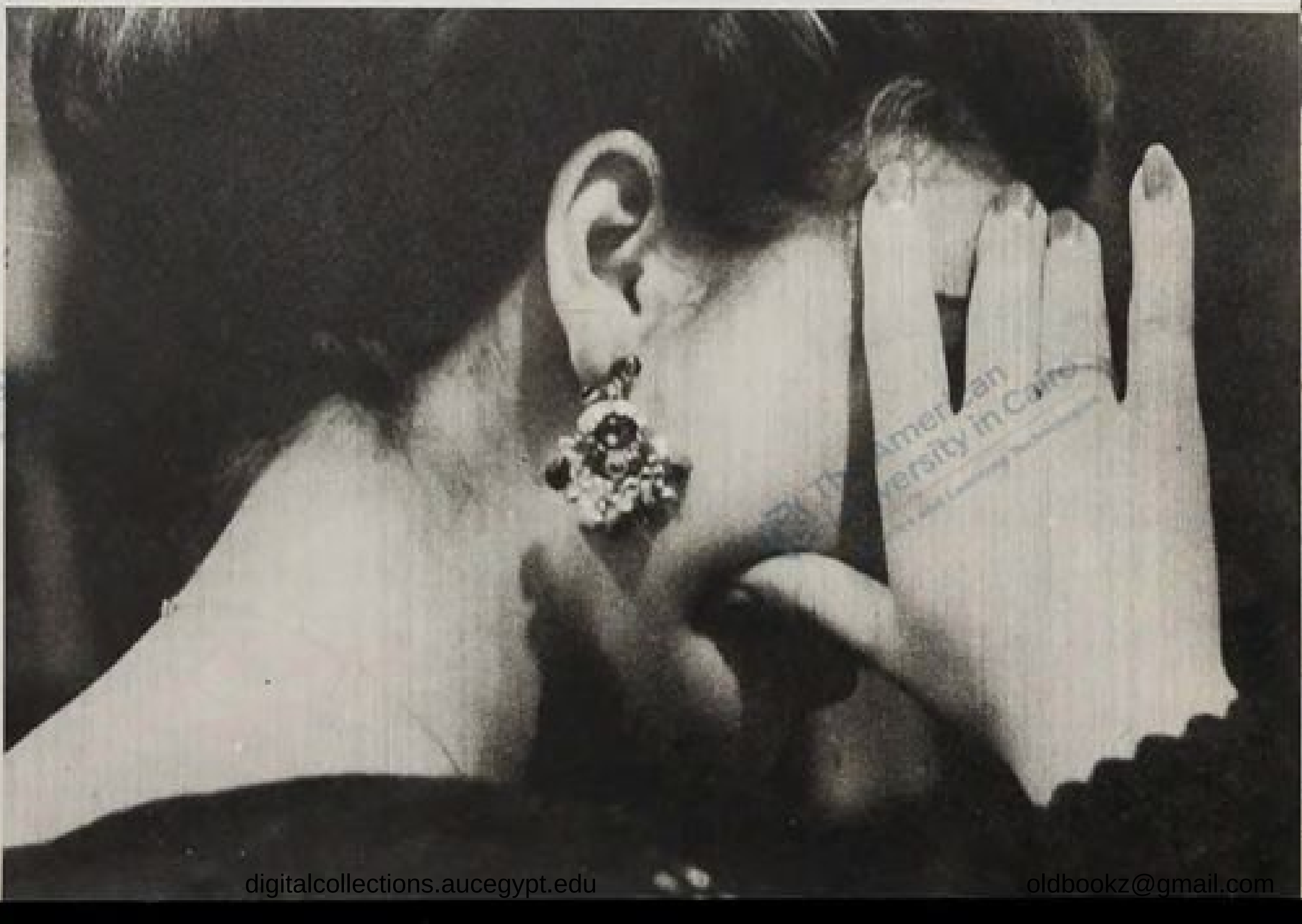

كل
جديد
مثير
مبتكر
من أقمشة الستاير والتنجيد
الفاخرة القطنية والحريرية
مصر البيضا
MISR/EL BEIDA
GARBIS N.
انتاج: شركة مصر للغزل والنسج الرفيع كفر الدوار
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج

١

برنامج ليوم شم النسيم ..

لا تشغلى نفسك بالتفكير فى اعداد وجبة شم النسيم ..

اننا نقدم لك مجموعة من الاصناف التى يمكن اعدادها بسهولة .. وبسرعة .

وفى نفس الوقت يمكن لكل اسرة ان تاخذ هذه المأكولات معها الى اى مكان خارج البيت

ان عصمت رشدى استاذة علم الغذاء بالمعهد العالى للاقتصاد المنزلى تقدم لك هذه الوصفات لتستمتعى بيوم شم النسيم .. !

فى الصبح كعكة .. وفى الظهر نزهة .. ثم حمام مخلى ..!

* واليك سيدتى مقادير وطريقة عمل كعكة شم النسيم قدميها لاطفالك فى صباح هذا اليوم .

½ كيلو دقيق + ½ ملعقة شاى ملح

اكثر قليل من ½ رطل لبن دافىء (يعنى ½ كوب لبن دافىء)

½ أوقية خميرة بيرة

ملعقة شاى سكر سنترفيش

٢ أوقية زبد

٢ بيضة

الطريقة :

١ - ينخل الدقيق والملح جيدا .

٢ - يسيح الزبد ويضاف اليه اللبن ويترك حتى يصير دافئا .

٣ - تدعك الخميرة مع السكر السنترفيش حتى تسيل ثم يضاف اليها اللبن الدافىء والزبد (٢) وكذا البيض .

٤ - تعمل حفرة فى وسط الدقيق ويوضع بها خليط الخميرة واللبن والبيض ويعجن الجميع بعجينة لينة نوعا وتضرب جيدا ثم يرش سطحها بقليل من الدقيق وتغطى وتوضع فى مكان دافىء لتخمر ويتضاعف حجمها

٥ - تقلب على لوح خشب وتلت جيدا ثم تقسم ثلاثة اقسام ويبرم كل قسم على هيئة اسطوانة طويلة - تضفر الثلاث شعب ثم توضع على صاج فرن مدهون سمن ومرشوش بالدقيق على هيئة كعكة كبيرة ويلصق الطرفان بالبيض (كعكة مضفرة)

٦ - يغرس فيها البيض الملون على ابعاد وتغطى وتترك فى مكان دافىء حتى تخمر ثانيا .

٧ - يدهن الوجه بالبيض وتخبز فى فرن حار حتى تنضج .

واذا فكرت فى الخروج لقضاء شم النسيم خارج البيت ، فنصيحتى اليك الا ترهقى نفسك فى اعداد الاكل اللازم للمجموعة واليك الطريقة للحصول على الاكل المطلوب دون جهد جسمى او مادى يذكر .

١ - اتفقى مع مجموعة من الاهل والاصدقاء على قضاء اليوم بالخارج ثم احصرى العدد المشترك فى الرحلة .

٢ - اتفقى مع صديقاتك على قائمة الطعام المناسب للمجموعة وليكن مثلا :

حمام مخلى - بفتيك مع بطاطس تشبس - ساندوتشات جبن وانشوجة - خس وطماطم وطرشى - بونبع القصر او عيش السرايا - فاكهة منوعة - ليمونادة وقهوة .

٣ - وزعى العمل والمسئولية على الافراد كأن تقوم صديقة مثلا بعمل البفتيك والبطاطس المحمر وتجهيز الخس والطماطم والطرشى لكل المجموعة .

وتقوم اخرى باعداد ترامس الليمونادة والقهوة لكل المجموعة كذلك وتقوم ثالثة بعمل السندوتشات المنوعة والحلو للجميع ويكفى بالنسبة لك ان تقومى باعداد الحمام المخلى وهو سهل التناول فى الرحلات .

وبذا تحصل المجموعة على وجبة منوعة مشهية دون ان يجهد احد الافراد جسميا أو ماديا ، بالاضافة الى ان هذا التعاون يشيع البهجة فى الجميع ويولد الالفة بين الافراد ويوزع مشقة النقل والمسئولية على المجموعة مما يجعل الكل يقضون يوما مسليا مريحا يعود عليهم بالفائدة المرجوة .

واليك طريقة عمل الحمام المخلى :

المقادير :

زوج حمام سمين

سمن للتحمير

للحشو :

½ ك لحم بتلو مفرى ناعم

ملعقة حلو سمن

½ ملعقة شاى صغيرة جوزة الطيب

بيضة

ملح - فلفل - بهار

أوقية لباب خبز افرنجى مبلله ومعصورة

ملعقة شاى بصل مفرى

الطريقة :

١ - ينظف الحمام من الريش بالطريقة الجافة ويفتح من الظهر وينزع منه العظم وينظف جيدا .

٢ - تخلط مقادير الحشو ببعضها وتتبل جيدا ويحشى بها الحمام ويخاط وتلف كل واحدة فى ورقة مدهونة بالسمن من جنبيها وتربط الورقة جيدا .

٣ - يقدح مقدار السمن ويحمر فيه الحمام ثم يضاف اليه قليل من الماء ، وكذا العظام وبصلة وقطعة كرفس والملح - يغطى الاناء ويترك على نار هادئة .

٤ - يرفع الغطاء من ان لآخر ويقلب الحمام ويسقى بقليل من الماء حتى ينضج .

٥ - يرفع من الاناء وتنزع الورقة ويلف فى ورقة اخرى ويترك ليبرد .

٦ - يترك صحيحا وقد يلمع بقلية التلميع .

قلية التلميع :

عبارة عن خلاصة لحم وخضر منوعة تغلى على النار حتى تتركز ويغلظ قوامها وتستعمل لتلميع الطيور أو اللحوم .

اخبار حسان

مطبخها

● قدمت على مائدتها « طبق صيفي » :

المقادير : نصف رطل طماطم مقشرة ومقطعة حلقات · نصف رطل بطاطس مسلوقة ومقطعة حلقات · بصلة كبيرة طازج مقطعة حلقات · ثلاث بيضات مسلوقة جيدا ومقطعة حلقات · مقدار من الصلصة الفرنسية — ملح · فلفل أبيض ملعقة كبيرة مقدونس مفري ·

الطريقة : تتبل الخضر · كل على حدة بالملح والفلفل · ترص في طبق على شكل طبقات أو يرص كل صنف على حده ·

تصب فوقها الصلصة الفرنسية وتجمل بالمقدونس ·

يمكن اضافة الجمبري المسلوق اذا أردنا هذا ·

طريقة عمل الصلصة الفرنسية :

المقادير : ملعقتان من زيت السلطة · ملعقة خل من الخل الابيض أو عصير الليمون نصف ملعقة من المستردة ملح · فلفل أبيض

الطريقة : يمزج الزيت والملح والفلفل والمستردة · يضاف الخل أو الليمون قليلا قليلا ·

يقلب الخليط بشوكة أو ملعقة خشبية حتى يغلظ قوامه ويقدم مباشرة ·

بيتها

● اشتريت من شركة البلاستك مفارش ملونة تصلح للفرش على المائدة ·· سعر الواحدة ارمطروش ونصف قرش · تصلح للمطوعية والشورية والسلطة ·

الوانها : أخضر فاتح الزرق · بمبي أصفر · بنفسجي فاتح ·

اشتريت أيضا مربعات ضلعها ١٠ سم مزخرفة لوضعها تحت الاطباق الساخنة على المائدة · يمكن تركيب مربعين أو أكثر حسب الرغبة معا ··· يمكن ايضا استعمالها لزخرفة باب المطبخ والحمام أو حائط البلكونه سعر المربع الواحد حوالي ثلاثة قروش ·

وجدت « دش » بالكهرباء يركب بدل الدش العادي يسخن « الى ماء في الدقيقة استهلاكه الشهري اذا استعمل يوميا للحمام شخص واحد لا يتعدى نصف الجنيه ثمنه ستة جنيهات ونصف وتركيبه جنيهان ونصف ويباع في محل كبير في وسط البلد مشهور بالبيع بالتقسيط ·

اشتريت طاقما من الصاجات المختلفة الاحجام لعمل الكيك والبسكويت والفطير ميزتها أن قاعها منفصل مما يسهل اخراج محتويات الصاجات بسهولة · ثمن الصاج الكبير ٣٤ قرشا والصغير ٢٢ قرشا

● أخرجت ملابس الصيف من مكان تخزينها ، وجدت بقع دم قديمة في ثوب ملون قابل للغسيل · نقعت البقع في محلول الماء والملح مدة ١٢ ساعة ، حتى ذاب الدم ثم نظفتها بالطريقة العادية

اذا لم تزل البقعة بهذه الطريقة · فاستعملي محلول البوركس · أما اذا كان الثوب غير قابل للغسيل فاستعملي عجينة من النشا تطلى بها البقعة وتترك مدة طويلة لتسمح بامتصاص النشا للبقعة ، وتكرر العملية اذا احتاج الامر وعندما يجف النشا يزال بواسطة الفرشاة ·

اطفالها

● وجدت ان أحسن طريقة لتعليم الاطفال (البنات) الاشغال اليدوية هي اعطاء الطفلة شلة صوف وابرتين · يدان بأربعين غرزة تشغلها الطفلة في اتجاه واحد (بالعدل) حتى تحصل على مربع يصلح لمسك يراد الشاي المعدني أو الفضي ·

واذا صنعت الطفلة مربعين · يمكن تحويلهما الى بونيه لاخيها الصغير وذلك بان تخيط المربعين معا من ناحيتين ثم تجمع الجزء الخلفي لهما بشريط طويل يلف حول الرقبة ويربط من الامام بفيونكة ·

أما اذا استطاعت عمل اربعة مربعات فسوف تحصل على كوفية لها أو لاي طفل صديق ·

واذا صنعت ٨ مربعات فسيكون عندها غطاء لعربة عروستها · وعندما تجمع ٣٦ مربعا فسيكون عندها بطانية لسريرها

توصل المربعات ببعضها بواسطة ابرة الكروشيه ·

مكتبتها

● قرأت في كتاب مؤلفه طبيب نفساني امريكي معروف جدا اسمه دكتور كارل مينجر ، يقول فيه :

— ان الموقف الذي يتخذه الانسان تجاه الاحداث يكون أهم بكثير من الاحداث نفسها ·

— وأي حقيقة مهما كانت صعبة حتى ولو كانت تدعو الى اليأس ليس لها الاهمية التي للموقف أو للسلوك الذي يتخذه الشخص كرد فعل لها ·

— وطريقة تفكير الشخص هي التي تحدد قدرته على مواجهة المشاكل والتغلب عليها أو انهزامه امامها ·

عزيزتي احسان

عزيزتي احسان

جربت طريقة لتحول دون تكوين طبقة من البخار على مراية الحمام عند أخذ حمام ساخن · أو على زجاج السيارة في الايام الباردة أو على زجاج النظارات ورأيت فقط اليد حتى عند اخراج الزفير عليها ·

الطريقة هي دعك سطح المراية أو الزجاج بصابونة جافة دعكا جيدا ثم تلميعها بقطعة قماش جافة ·

سيظل مفعول هذه الطريقة مدة طويلة ·

الطالبة ماجدة عبد المجيد الشهدي

عزيزتي احسان :

● للحصول على البطاطس البوريه ناعمة جدا اتبعي الخطوات التالية :

تشري البطاطس ثم اسلقيها حتى تنضج تماما وبعد تصفيتها اسكبي عليها اللبن الساخن جدا واهرسيها ثم صبي ملعقة من الزبد واضربي الخليط بمضرب حتى يصير هائشا وقدميه ·

● لتمنعي سنادة الغراء أو الصمغ من الالتصاق بالزجاجة ادهنيها ببعض البرافين قبل اعادة غلق الزجاجة ·

فوقية احمد الكريوني

العمارات الجديدة لوطني قناة السويس

من قلبي الى قلبي

بقلم ابراهيم المصري

المرأة .. ونار الغيرة

هي جميلة وكانت وحيدة ابويها · وقد تزوجتها انا الرجل المتوسط الحال · فلما تزوجت بنات عمها برجال ميسورين ، ثار ثائرها وجعلت تحسدهن وتطالبني بان اجلب اليها من الوان الترف ما يمكنها من ان تصبح في مستواهن · ولكني وانا الرجل المحدود الدخل لا استطيع ان اجلب المستحيل كي احقق مطالبها · فهل لك يا سيدي ان تنصح امرأتي بالاقلاع عن هذا الحسد والطمع والنظر الى حقيقة حياتنا ···

ب٠١٠ بالعباسية

الحسد من شر الخلال يا ابني ، وهو متى تمكن من المرأة ابتلاها بحسرة مريرة ·· فاثارها على حظها · وبغضها في حياتها · وزين لها التطلع الى حياة اخرى ولو على انقاض نفسها · ولقد كنت بالامس سعيدة يا ابنتي · ولكن الحاجات التي يولدها الحسد في نفسك اليوم والتي لا يستطيع زوجك أن يحققها · لابد ان تسمم حياتكما وقد تدمرها · فهل يرضيك أن تدمري حياتك من أجل التشبه ببنات عمك · الحظ لا يؤخذ غلابا والسعادة لا تنال بالطمع · وسعادة الانسان ولاسيما المرأة ليست في وهم الحصول على كل شيء · بل هي الاكتفاء ببعض هذا الكل · ثم تكييفه وتجميله · بحيث يصبح الجزء البسيط المضمون افضل وأبقى من الكل الخيالي المستحيل · فعالجي حالك بالقناعة والحكمة يا ابنتي والا عشت حياة مسممة بالحسرات والآلام ·

بين الحب وقوة الشخصية

احببت بميل شديد نحو تلك الفتاة ···ولكني من فرط حبي لها اضطرب امامها وينعقد لساني ولا استطيع أن اصارحها بعواطفي واقول لها اني أريد ان اتزوجها · اما هي فقوية الشخصية جدا وعزيزة النفس · لا تكاد تقبل على وتراني مضطربا حتى تعرض عني · فاحس انها متألمة ومتجهمة في وقت واحد · فيعاودني اضطرابي وأكاد أيأس · فانا اخشى لو كاشفتها بحبي ان اتلقى منها صدمة تقضي علي · فكيف يجب ان اتصرف بحيث يمكن ان استميلها ولا افقدها ···؟

ش٠١٠١٠ بشبرا

أنا واثق من بعض العبارات التي وردت في رسالتك الطويلة ان الفتاة تحبك ولا تتمنى أكثر من أن تصبح زوجتك · ولكنها لا تستطيع حرصا على كرامتها ان تتهافت عليك فهي تريدك قويا · وتتألم بل تنفر من خجلك واضطرابك · وتود منك أن تتشجع وتحزم أمرك وتطلب يدها · فلا يخيفك تهيب اعتزازها وما لها من قوة الشخصية ·· اذ كثيرا ما تخفي قوة المرأة حيال الرجل رغبة عميقة في الشعور بالضعف امامه · وكثيرا ما يخفي تكبرها على الرجل حاجة شديدة اليه · تسترها المرأة بكبريائها لتمتحن قوة الرجل وتشجعه من طرف خفي على أن يقوم هو بالخطوة الاولى · فقم أنت بهذه الخطوة ولا تكن خجولا · ولا اعتبرت الفتاة أن ميزة من التفوق على خجلك هو دليل على ضعف حبك ونقص رجولتك فانصرفت عنك ·

مأساة فتاة يتيمة

كنت منذ طفولتي يتيمة الابوين فكفلني عمي الذي لم يرزق الا بأولاد ذكور وعطف علي وعاملني احسن معاملة ·· وقد احببت شابا متوسط الحال مثلنا واحبني هو ايضا وعاهدني على الزواج · ولكن عمي الذي يجتاز الآن ضائقة مالية شديدة يريد ان يرغمني على الزواج بكهل ثري محطم · عرض عليه شتى المساعدات اذا قبلني · فانا بين حبي للشاب الذي عقدت عليه كل آمالي · وبين شعوري بان من واجبي ان انقذ عمي من ورطته وقد ربيت عليه العطف ولا ادري ماذا يجب ان افعل · فارشدني ···

اليتيمة المعذبة ن · بالقاهرة

ليس من حق عمك لانه ربال واحسن اليك ان يطالبك بتضحية حياتك كلها جزاء على احسانه · ان مطالبته بمثل هذه التضحية هو استغلال سافر يمحو كل ما بذل من أجلك · ويجرده من كل فضل عليك · ويجعلك انت في حل من وفاء دينك له · على انك ولا ريب قد نحبته وخدمت امرأته وأولاده طوال المدة التي عشتها في بيته · ففي هذا الكفاية لوفاء دينك · فالتمسي اليه أن يشفق عليك ويريحك من هذا الزواج · فان أصر في اجبارك ، فانظري الى استغلاله الراهن لا الى فضله السابق ، واشفقي انت على نفسك واقصلي في مصير حياتك بمفردك وتزوجي الشاب · فزعمك هو المسئول عن ورطته وعليه هو ان يتحمل عواقبها · اما ان يضحي بك في سبيل مصلحته ، فذلك تصرف منكر · يستوجب منك ان تتأبي وتفكري في مصلحتك · وانت مرتاحة النفس ومطمئنة الضمير ·

اطفال الاعزاء
نحتفل جميعا يوم الاثنين القادم بعيد شم النسيم .. واجمل مافى شم النسيم انه عيد الجميع .. كلنا ننتظره مره كل عام . انه عيد الربيع .. عيد الزهور .. عيد الطبيعة . انه آلاف السنين .

ولهذا اليوم مظاهره الخاصة التى تميزه .. فقد تعودنا ان نترك بيوتنا فى ساعة مبكرة قبل شروق الشمس ونذهب بعيدا الى الخلاء فى المزارع او الحدائق او على شاطىء البحر مودعين برد الشتاء وقسوته مستقبلين انسام الربيع وحلاوته .

لننتهز هذه الفرصة لاستعادة نشاطنا وحيويتنا .. فامامنا قريبا .. ايام الامتحانات التى تحتاج لجهود مضاعف .. ولنجعل هذا اليوم بداية حقيقية لرحلة جديدة تقودنا نحو النجاح .. وكل سنة وانتم طيبون .. والى اللقاء فى عدد جديد .

ماما سميرة

الأولاد والبنات

ركن التعارف

الاسم : مها رفعت
السن : ٧ سنوات
الهواية : الرسم

الاسم : أسامة محمد عطوة
السن : ١٠ سنوات
الهواية : القراءة

الاسم : فتحية محمد عوض الله
السن : ٧ سنوات
الهواية : الموسيقى

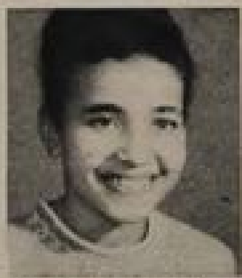

الاسم : عفاف صلاح الدين
السن : ١٢ سنة
الهواية : التدبير المنزلى

كاريكاتير

ــ بابا شفت .. اشتريت علبة الالوان دى بـ خمسين قرش علشان الون البيضة اللى فى ايدى .. !!

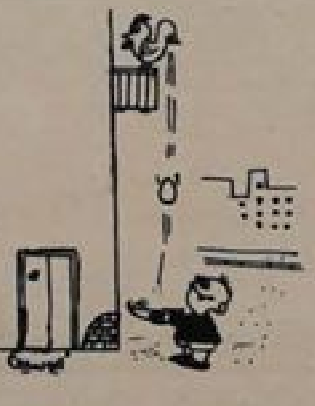

بدون تعليق

من بريد القراء

وصلتنى رسائل عديدة من اطفالى الاعزاء .. بعضها يحمل تهنئة بالعيد لاسرة (الاولاد والبنات) وبعضها يطلب فيها اصحابها الاجابة فى اسئلة يرغبون فى معرفتها . والى هؤلاء جميعا ابعث بخالص شكرى ولا يفوتنى ان اهنىء كلا منهم على ارائه وافكاره واتجاهاته .. واعدهم ان اجيب على كل اسئلتهم .. فقط بعد عرضها على المختصين لتاتيكم اجابة واضحة سليمة وصريحة .. فصبرا والى اللقاء ..

وفى بريد هذا الاسبوع زجل لطيف موجه لمجلة (الاولاد والبنات) من الطفل على حسن (٨ سنوات) التلميذ بمدرسة على بن ابى طالب :

يا مجلتنــا يا حبيبتنـا انت روحنـا ودنيتنا
بنفرح لما نقراك بنسعد لما نلقاك يا مجلتنـا يا حبيبتنـا
بنلقى معــاك اوقات سعيدة وديمـا فيـك قصص جديدة
احنــا بنحبك ونخــاف عليك
حتى من لمســات ايدينا يا مجلتنــا يا حبيبتنـا
نفسنا انتــا نلقــاك اكبر من كده يا حبيــاتى

●

وعلى الرغم من قرب ايام الامتحانات فان نادية فريد سرقت لحظــات من وقتها لتبعث لنا بهذه التســالى .. تسالى العيد .. انها تكشف عن اسرار الارقام :

١ × ٨ + ١ = ٩
١٢ × ٨ + ٢ = ٩٨
١٢٣ × ٨ + ٣ = ٩٨٧
١٢٣٤ × ٨ + ٤ = ٩٨٧٦
١٢٣٤٥ × ٨ + ٥ = ٩٨٧٦٥
١٢٣٤٥٦ × ٨ + ٦ = ٩٨٧٦٥٤
١٢٣٤٥٦٧ × ٨ + ٧ = ٩٨٧٦٥٤٣
١٢٣٤٥٦٧٨ × ٨ + ٨ = ٩٨٧٦٥٤٣٢
١٢٣٤٥٦٧٨٩ × ٨ + ٩ = ٩٨٧٦٥٤٣٢١

١ × ٩ + ٢ = ١١
١٢ × ٩ + ٣ = ١١١
١٢٣ × ٩ + ٤ = ١١١١
١٢٣٤ × ٩ + ٥ = ١١١١١
١٢٣٤٥ × ٩ + ٦ = ١١١١١١
١٢٣٤٥٦ × ٩ + ٧ = ١١١١١١١
١٢٣٤٥٦٧ × ٩ + ٨ = ١١١١١١١١
١٢٣٤٥٦٧٨ × ٩ + ٩ = ١١١١١١١١١
١٢٣٤٥٦٧٨٩ × ٩ + ١٠ = ١١١١١١١١١١

●

يسرى توفيق عبد ربه من القنطرة : ارسل لاسرة (الاولاد والبنات) كارت معايدة جميلا جدا من تصميمه وتنفيذه .. وهكذا برهن يسرى على انه يجمع بين موهبتين التأليف والفن .. فهو ينتهز كل فرصة او مناسبة ليسجلها بالزجل .. فشكرا لك مع تمنياتى بالنجاح والتوفيق ..

لعبة بيض شم النسيم

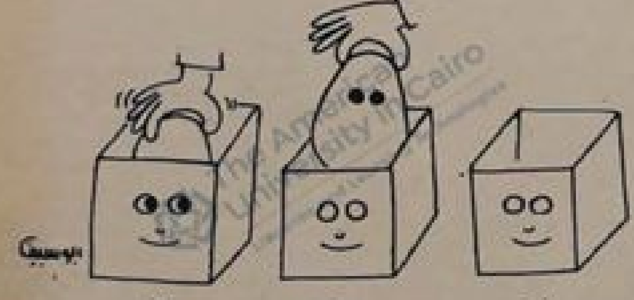

-١- -٢- -٣-

تتطلب هذه اللعبة اتباع الخطوات الثلاث الآتية :
١ ــ احضر علبة مربعة واعمل بها فتحتين صغيرتين كما هو مبين فى الشكل (١) ثم ارسم شكل الانف والفم
٢ ــ احضر بيضــة وارسم عليها دائرتين باللون الاسود بحيث لو وضعتها داخــل العلبة تنطبق الدائرتان مع الفتحتين كما فى شكل (٢)
٣ ــ ضع البيضة داخل العلبــة وحركها يمينا ويسارا وحينئذ ستجد امامك شخصا يحرك عينيه .

بنت السلطان

١ - وفي المساء ، وبعد ان ينام سعدون كان بديع الزمان يجلس في حجرته ويرسم خطة للتخلص من الوحش الذي ينام في أعلى الجبل

٢ - وفي صباح يوم صعد بديع الزمان مع سعدون الجبل . كان بديع يحمل قوسه اما سعدون فكان يحمل قطعة كبيرة من اللحم .

٣ - وعندما وصلا الى القمة اختفى سعدون وراء صخرة كبيرة واخذ يراقب الوحش

٤ - علق سعدون قطعة اللحم على ساق الشجرة .

٥ - طلب بديع الزمان منه ان يصيح باعلى صوته ليلفت نظر الوحش .

٦ - وعندما سمع الوحش الصوت ، اندفع نحوه ، اما سعدون فقد هرب من المكان بسرعة بينما كان بديع الزمان يختفي في مكان امين منتظراً اقتراب الوحش .

البقية في الأسبوع القادم

عيد شم النسيم

بدء الربيع

يوافق يوم الاثنين القادم عيد شم النسيم . ولهذا العيد اصوله منذ الاف السنين يتصل اتصالا وثيقا بعقيدة اجدادنا القدماء في البعث والحياة حينما تخضر الارض ويكثر الثمر وتنتشر الزهور والرياحين ويهب نسيم الربيع الجميل وتنشط الحياة في كل مكان . فما هو الاصل في كل هذا ؟

في الاصول المصرية القديمة وبين اوراق البردى عرفنا ان اجدادنا المصريين القدماء كانوا يطلقون على هذا اليوم اسم (بدء الربيع) وكان يوافق عادة بداية الاعتدال الربيعي حيث يحين الوقت الذي تأخذ فيه الارض زينتها وتظهر بواكير الحقل .. هذه البواكير التي كان المصريون القدماء يحملون منها هداياهم في هذا اليوم بالذات ليقدموها قربانا لآلهتهم من لبن الحقل ، وكان كل شيء يمثل عندهم في هذا اليوم عقيدة البعث التي هي اساس عقائدهم الدينية . فكانوا يعتقدون ان الآلهة خلقت الدنيا في هذا اليوم ولهذا سموه يوم (أول الزمان) .

حكاية البصل والفسيخ والبيض

ولما كان الغروب عندهم يمثل الموت فقد اعتادوا أن يشموا في غروب هذا اليوم البصل اعتقادا منهم انه يدفع الموت عنهم ويرجع هذا الى اسطورة قديمة تقول ان ابن فرعون الوحيد كان مريضا واعتنى الكهنة والسحرة والاطباء في علاجه ولم يعرفوا لمرضه دواء واشتد الحزن بفرعون حينما زادت حالة الامير الصغير سوءا واذا بكاهن من الجنوب - من بلاد النوبة - يدخل على الملك ذات يوم وينصحه ان يقدم القرابين الى الاله (سكر) اله الموت ويضع البصل بجوار انف المريض وعمل الملك بنصيحة الكاهن فلم يكد الامير يشم رائحة البصل حتى افاق من سكرات الموت وبدا يأخذ طريقه الى الشفاء وصادف هذا عيد الربيع فاقترن فرح الشعب بنجاة اميرهم بشم البصل ، وبقي البصل منذ ذلك الوقت حماية من الامراض في بداية كل ربيع عند الاحتفال بالعيد .

اما عن **الفسيخ** فقد كان القدماء لا يأكلون السمك في الصيف خشية فساده لكنهم كانوا يملحونه في الشتاء ويضعونه داخل (ابراش) بين طبقات الملح لتقتل ما فيه من ميكروب فاذا ما انتهى الشتاء وبدأ فصل الربيع تفتح هذه (الابراش) يوم الاحتفال بحلول عيد الربيع وهنا اقترن اكل الفسيخ بهذا العيد .

اما **البيض** فقد كان رمزا عندهم الى قدرة الخالق غير المحدودة . واول لون صبغ به البيض هو اللون الاحمر اشارة الى الدم الذي هو سر الحياة . وظل هذا اللون الاحمر هو السائد حتى عهد الفرس الذين ادخلوا على البيض في هذا العيد بقية الالوان الاخرى .

وقد جرت العادة عند القدماء على الخروج الى المزارع والحدائق في هذا اليوم قبل شروق الشمس اعتقادا منهم بأن الذي تطلع عليه شمس هذا اليوم وهو راقد في سريره يظل بقية العام مصابا بالكسل والخمول .

وقد ظل هذا العيد موضع الاعتبار طوال العصور التاريخية المختلفة من البطالسة الى البيزنطيين الى العرب حتى يومنا هذا . وعلى الرغم من انه غير محلي يقتصر على مصر وحدها فانه يتخذ في البلاد الاخرى اسماء ومظاهر مختلفة لكنها تتصل جميعا ببداية الربيع . **فالسوريون** مثلا يخرجون الى الحدائق يوما في كل اسبوع ومعهم زادهم ولديهم عيد يشبه شم النسيم يسمى (خميس المشايخ) ، وكذلك يحتفل **اللبنانيون** بعيد الازهار حيث يقيمون مهرجانات على سفوح الجبال **وفي البلاد الاوربية** يتفقون ايضا على الاحتفال بيوم الربيع كبداية للحياة في هذا الفصل ، غير أن هذه الاعياد جميعا لاتتفق مع شم النسيم الذي يلتزم في بلادنا موعدا محددا من كل عام .

مسابقة هل انت فنان ؟

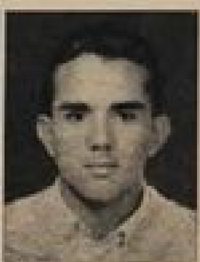

نبيل محمود العطوى
دمياط

محمد حسين هلال
القاهرة

عطية حسن بربرى
بولاق

محمد كمال عباس
المنصورة

رضا يوسف
القاهرة

٦

الاسم
العنوان

مثلث

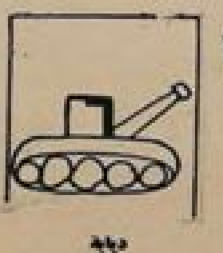

دبابة

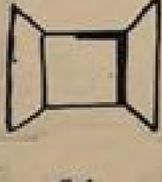

شباك

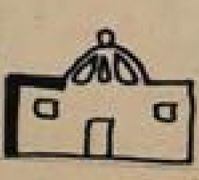

مجلس الامة

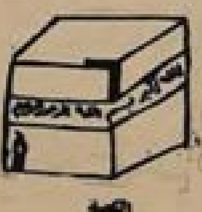

الكعبة

وصلتنا رسائل كثيرة وخاصة من الاقطار الشقيقة . ولكن رسومات عديدة مقلدة وفيها الصحة والغرض من المسابقة اضافة خطوط بسيطة وقليلة بقدر الامكان لتكون شكلا واضحا وجميلا . اما اصحاب الرسومات الذين لم يتمكنوا من ارسال صورهم فستنشر لهم رسوماتهم في عدد قادم ان شاء الله .

وهذه تعليقات سريعة لبعض المشتركين في المسابقة .

● محمد عبد الحميد : رسوماتك جميلة ولكن المطلوب منك الاشتراك في المسابقة باضافة خطوط شخصية .. من عندك ونحن لا يهمنا جودة الرسم فقط وانما الفكر ايضا .

● عبد العليم حسن : رسمك للنسر تكوينه جميل ولكن ليس له اي صلة بالرقم (٦) وهو اساس المسابقة .

أبو سيف

المسرح حرام !

.. وفن منحرف .. يتنافى مع الأخلاق

محمد احمد العربي
امين عام اتحاد طلاب الازهر

اصدر الدكتور عبدالحليم محمود عميد كلية اصول الدين قرارا حاسما .. القرار حل لجنة التمثيل بالكلية فورا .. فلا بد في رايه ، من ابعاد شباب الازهر عن هذا الانحراف !

عميد كلية أصول الدين يأمر بحل لجنة التمثيل !

المسرح حرام .. !

هكذا بدون احم ولا دستور !

ومطلوب منك الآن اذا كنت رجلا حريصا على الاخلاق .. وحامى حمى الفضيلة .. ان تمتنع عن ارتياد المسارح وتمنع زوجتك واخواتك واولادك ومعارفك كمان عن مشاهدة المسارح !

ولابد للدولة ايضا .. ان تعيد النظر من جديد فى سياسة تشجيع هذا الفن .. الذى ثبت انه لافن ولا حاجة .. وانما هو شىء مبتذل يتنافى مع الاخلاق ويؤدى الى الانحراف !.

وعلى العمالقة الكبار الذين افنوا اعمارهم فى تمجيدهذا الشىء الذى يسمى «المسرح» .. وفى التمثيل على خشبته .. حتى كرمتهم الدولة ، ومنحتهم الاوسمة والنياشين وجوائز التقدير .. ان يبحثوا فورا عن عمل آخر يغسلون به الفضيحة التى افنوا فيها عمرهم .

والرأى طبعا .. ليس رايى ..

ولكنه رأى جدير بالاهتمام ! لان صاحبه رجل مهم .. تربوى وعالم وأستاذ كبير .. يجلس على مقعد القيادة فى كلية تضم مئات من الشباب المثقف والمشكلة أن هذا الشباب المثقف .. يعتقد أن المسرح فن عظيم .. فراح يتدرب على التمثيل .. وكون من نفسه فريقا يضم عددا من الذين آمنوا بهذا الفن .. وساعدتهم الموهبة والثقافة على أن يتفوقوا فيه .. ويقدموا للدولة عددا من الكفاءات الممتازة التى شاركت فى النهضة المسرحية الاخيرة منها أنور رستم المخرج بالتليفزيون ومحمد التوربجى وحمدى شبايك وزوعترى المقاولون بفرق التليفزيون المسرحية وعبد السلام عطية بمسرح العرائس .

لكنهم فوجئوا بعميدهم وأستاذهم الكبير الدكتور عبد الحليم محمود عميد كلية أصول الدين بجامعة الازهر يأمر بحل لجنة التمثيل التى كونوها والتى تتبع اتحاد الكلية !

ويقول محمد العربى أمين عام اتحاد طلاب جامعة الازهر والطالب بكلية الدراسات العربية .

— تصور .. بعد كفاح سنوات .. تقابلنا بهذا القرار المؤسف .. ان فريق الكلية يعتبر الفريق الرائد فى الجامعة كلها .. وافراده من أحسن العناصر الموجودة بين طلبتنا .. والقضاء على هذا الفريق معناه القضاء على النشاط المسرحى فى الازهر فى الوقت الذى نسعى فيه الى خلق مسرح اسلامى دعامته الازهر حتى يكون مبنيا على أساس علمى سليم ! لقد استطعنا فى العام الماضى أن نحصل على تقدير لجنة التحكيم فى « مسابقة مسرح الجامعات » لكننا استبعدنا بسبب عدم تكافؤ الفرص .. فلانه من المحظور علينا أن تشترك النساء فى مسرحياتنا فنضطر الى الغاء الادوار النسائية مما يؤثر على قوة النص .

ويضيف محمد العربى .. ورغم هذا .. فقد

مسلم لاشين
فى مسرحية عقوق الوالدين

شهدنا فى العام الماضى مسرحيات ممتازة منها .. « الغصة المشهورة » و « عقوق الوالدين » و « مالليونيره » .. وكنا نتصور أننا سنلقى هذا العام مزيدا من التشجيع .. فاذا بقرار السيد العميد يخيب كل آمالنا وطموحنا .

والتقيت بالدكتور عبد الحليم محمود .. عميد كلية أصول الدين .. وصاحب القرار الفاصل .

قال لى ببساطة وحسم : « ان المسرح عمل .. **شىء يتنافى مع الاخلاق التى يجب أن يسهر الازهر على حمايتها ! .. ولا بد من ابعاد شباب الازهر عن هذا الانحراف !**

وقبل أن أفيق من كلماته .. فاجأنى أيضا السيد عميد كلية الشريعة الدكتور على عبد القادر وهو عالم كبير قضى سنوات طويلة فى أوروبا يقول مؤكدا :

— **لاشك أن المسرح لهو ! وأنا شخصيا لا أشجع النشاط المسرحى فى الازهر .. وأرى أن يتجه شباب الازهر الى جوانب النشاط الأخرى .**

والمشكلة باختصار ..

أن طلبة أصول الدين .. وطلبة كلية الشريعة ممنوعون من ممارسة النشاط المسرحى .. بل انهم وهم يأخذون عن أساتذتهم المثل العليا والخلق الكريم .. عليهم أن يبتعدوا عن كل ما هو مسرحى فلا يدخلون مسرح .. ولا يشاهدون المسرحيات التى ينقلها التليفزيون اليهم فى بيوتهم .. ولا يقرأون النقد المسرحى فى الصحف ولا الكتب التى تتحدث عن المسرح .. وأن يتجاهلوا تماما هذه النهضة المسرحية التى تحدث فى بلادنا الان .

ثم لابد لهم أخيرا .. أن يعلموا تماما .. أن شيكسبير وبرنارد شو وتوفيق الحكيم وكل عمالقة الادب المسرحى .. هم من مبعوثى الشيطان فى الارض .. لانهم يحثون على غير الفضيلة ويدفعون الشباب الى الانحراف !

وعليكم باتباع تعاليم الدكتور عبد الحليم محمود

السيد حجازى

شيء
من الفن

نانسي .. وحيواناتها الزجاجية

بقلم : انيس منصور

.. قلمي هو زورق ... الذي أهرب به من

واحد من هؤلاء الذين ولدوا منذ ٤٥ عاما في امريكا واسمه تنسي وليامز قصير القامة . صغير اليدين كطفل . ناعم البشرة كفتاة . مهزوز الحركة كأنه مخمور . شارد النظرة كمراهق .. وهو واحد يعيش عدد كبير جدا من الفنانين والفلاسفة الذين انشغلوا بتلك مشاكل الانسانية . فاهم مشاكل الانسانية هي : الخبز والجنس والحرية .

وقد انشغل هو بالجنس فقط .

والجنس يشغل الناس ويحرك غرائزهم ويلوى افكارهم ويشعل النار في احلامهم . وهو الذى اطال شعورهم واشاع البريق في عيونهم . وهو الذى اوقف الفتيات أمام المرآة . وجلسن بالساعات عند الحلاق والترزى والطبيب . وهو الذى الصق الفتيات بالجدار النور . وهو الذى دفع المرأة الى قارئة الفنجان والكف ومحلات التجميل وهو الذى جعل الرجل يخترع حبوب منع الحمل والسلوك .. والزواج ..

وليس معنى أن الانسان متحضر أنه لم يعد عبدا لغرائزه . وانما معناه انه قادر على اخفاء هذه الغرائز .. كما يخفى الانسان تحيزاته في حبه او بغضه . وكثيرون من الناس يحملون المسدسات في جيوبهم . أى انهم يحملون الموت والقسوة والعنف دون أن يبدو ذلك عليهم . ثم ان الدولة تسمح لعدد من الناس بحمل السلاح . وتعاقب من يحمل السلاح بلا ترخيص . فالدولة لاتعترض اذن على حمل السلاح . على حمل أسلحة الموت . ولكن تعترض فقط على انها لم تستفيد من حمل هذا السلاح . او انها لم تحط علما بأسباب حمل السلاح .. والجنس أيضا :

فالجنس حقيقة عامة . غير اننا نخفى في اشتغالها ..

ولكن تنسي وليامز يصارع الناس بما يخفونه عن الناس . يصارع الناس بحقيقة مشاعرهم . يواجههم بالكلب الذى يتزينون به .

ومسرحيات تنسي وليامز صارخة بالجنس . وهذا الصراخ في مسرحياته ليس الا نوعا من الصراحة لها نبرة عالية فقط . ان الناس ينزعجون من هذه الصراحة . فقط من الصراحة . ولكن تنسي وليامز لم يتجاوز الحقيقة . ولكن الناس يكرهون الحقيقة . ولذلك يكرهون الجنس الصريح .

انه اختار الجنس . وغيره اختار الخبز . وآخرون اختاروا الحرية . اننا في عصر التخصص . في عصر يقسم العمل . فلا يستطيع انسان ان يقوم بكل عمل . وان يعرف كل شيء . وان يكون طبيبا ومحاميا ومهندسا وسياسيا ورجل دين في نفس الوقت . ولكن هؤلاء جميعا يستطيعون ان يشتركوا في صفة واحدة : انهم كاذبون . اى انهم متحضرون .. اى قادرون على اخفاء مشاعرهم !

وفي مسرحيات تنسي وليامز نوع من القسوة ولكن في حياة الناس ايضا انواع من القسوة . بل ان الناس يحترقون من صورة القسوة ويتلذذون بها . ان اشتعال الحروب قسوة . ومع ذلك يسعد لها الناس . ويتحمسون لها . ولا يثورون عليها ان القصص المليئة بالرعب والدم . هى التى تجد رواجا شديدا فما معنى ذلك ؟ معناه ان الجماهير تريد ان ترى القسوة . تريد ان ترى الدم . ان هذا العنف يهز حياة الناس فيسقط منهم القتلى كما تتساقط اوراق الشجر في العاصفة . او كما يتساقط « زهر » الطاولة من ايديهم .. ان الناس يذهبون الى افلام الرعب . ويصرخون . ويتألمون ولكنهم سعداء في النهاية .

فالناس لايكرهون العنف . ولا ينفرون من القسوة ..

ولذلك فالمسرحيات العنيفة والقاسية انما هي تعبير ايضا عن رغبات الناس .

وربما كانت هناك أسباب أخرى في حياة تنسي وليامز بالذات هي التى ادت الى هذه الاهتمام بالجنس وبالعنف او بالجنس العنيف او بالعنف الجنسي .

لقد كانت له طفولة غريبة . او غريبة جدا لانه مخلوق شديد الحساسية . فأبوه رجل في غاية القسوة . ومن مظاهر قسوة الاب انه لم يكن أبا فهو دائما غائب عن البيت . ينتقل من مدينة الى مدينة يبيع من الاحذية التى تنتجها الشركة التى يعمل بها . ويوم يختفي أبوه من البيت تشعر زوجته واولاده بشيء من الارتياح . فاذا عاد الى البيت القى ظلا كثيفا على كل شيء . فالاصوات يجب ان تهمس والحركات يجب ان تتحول الى مشى على أطراف أصابع القدمين . والاطفال يجب ان يلتزموا غرفهم في صمت . وكان قاسيا على الام فكان يشرب ويصرخ ويضرب ويحطم ادوات البيت .

وكان الطفل تنسي وليامز رفيع الصوت . ناعم الحركة .. كان « بنوتة » وكان ابوه يسميه .. الآنسة نانسي . وفي المدرسة كان التلاميذ الصغار يعيرونه بأنه بنوتة وانه دلوعة .. وانه ابن امه .

ولم يكن أمام هذا الطفل الذكى جدا الحساس جدا الخائف جدا الا ان يأوى الى غرفته . وفي داخل غرفته كان يلجأ الى عالم آخر من صنعه هو واخته . واخته هى ايضا تعيش في عالم من صنعها هى .. وقد تحول الاثنان الى لاجئين .. هاربين .. لماذا كاللصوص .. مع ان الحقيقة هي ان أباهما هو الذى سرق « الوطع » منهما .. سرق الدنيا منهما . ثم حبسهما كأنهما لصان . وكان تنسي ـ يتخيل عوالم غريبة .. من الف ليلة وليلة .. ومن القصص الكثيرة التى قرأها والتى سمعها .. وكانت أخته تستمع اليه وهي منصتة العينين .. ساعات وساعات .. وكانت الايام الطويلة تمضى دون ان يشعر احدهما بالجوع .. الا عندما يستمعان الى دقات على الباب .. انها امهما تنقل اليهما أسعد الانباء . وهى ان والدهما قد سافر !

وربما بدت هذه العلاقة بين تنسي وليامز واخته روز علاقة عادية . اخ واخت . ولكن الحقيقة غير ذلك . لقد ارتبط بها ارتباطا حيويا . كأنهما توأمان ينفصلان من رئة واحدة ويتغذيان من قلب واحد . وليست هذه صورة بلاغية لتوضيح مدى الارتباط « التوائى » بين الاثنين . ولكنها حقيقة فعندما شعرت أخته لأول مرة بأنها أصبحت فتاة ناضجة . وعندما أصيبت بالمرض الشهرى . ابتعدت عنه وباعدت الايام بينهما . كاد تنسي وليامز ان يفقد عقله . واحس أنه فقد نصفه الآخر . ومع ذلك ظل الاثنان في عالمهما الغريب .. في حيواناتهما الزجاجية .. وظلت اخته تجمع التماثيل الزجاجية وتحركها على مسرح صغير في البيت . وترى العمر في هذه اللعب . وترى انعكاس حياتها في هذه الظلال الباهتة لهذه الاشكال الزجاجية . وكان من الطبيعى ان يصاب احدهما بالجنون . اصيبت هى بالجنون . ودخلت مستشفى الامراض العقلية . ولا تزال . فقد أصيبت بمرض الشيزوفرانيا ـ اى الانفصال في الشخصية .. أى وجود شخصيتين لها . كل شخصية تعيش في عالم مختلف عن الآخر تماما .

وكان جنون أخته صدمة عنيفة جدا لتنسي وليامز ولا يزال هو الآخر على حافة الجنون . ولا يزال يتردد على عيادات الأطباء . ولا يزال الاطباء هم الذين يقولون انقاذه كلما اقترب من الهاوية . وهو لايستبعد أن يصاب بالجنون يوما ما . بل انه خائف من هذه الهاوية . بل انه يعيش الهاوية

الرواية والاين والهـارب والذى يحلم بالفرار الدائم من القتل ومن حب الام ...

والكتابة هى التى أنقذته من الجنون . فهو يهرب في عالم الكتابة من مخاوفه . من الخوف من الموت ومن الجنون . فالكتابة هي طفلها الوحيد الذى ينقذه من غارات الجنون والموت .

وحتى هذا الملجأ ليس سهلا . بل انه أقسى من الجنون . فهو يكتب بصعوبة ويكتب على مهل . ويظل الايام يشرب ويشرب ويمزق ما كتبه . ثم يتناول الحبوب المنومة . ويظل نائما بالايام . ثم يتناول الحبوب المنبهة ويظل في غرفته بالايام . ثم يعود الى الشراب ويشرب ويشرب حتى ينتقل الا بعدما أحد الاطباء . لأخذ بيده . ثم يهرب من الاطباء الى السفر من قارة الى قارة . ويعاود الهرب من جديد بالكتابة والى الكتابة . بالحبوب ومن الحبوب .

فليست الكتابة ملجأ مريحا وليست الكتابة هي المرفأ الذى ترسو عنده أو فيه سفينة حياته . بل ان الكتاب مرفأ به امواج عالية قاسية . وتهدهده وتهدده وتهده وتهزه فتنطلق من أعماقه كل نزعات الجنس والقسوة التى يحاول الناس ان يخفوها عن انفسهم .. ان علاقته بامه واخته قد أثارت عنايته الشديد بدنيا الجنس . بالعقد الجنسية التى يعانيها الرجل عندما يصفه الناس

مسرحية الحيوانات الزجاجية مسرحية رمزية .. مسرحية ذكريات .. ولذلك كانت الموسيقى والاضواء والرموز، وهى اقل مسرحيات تنسى وليامز عنفا . وربما كانت هذه المسرحية ومسرحية اخرى اسمها ((كهف تحت كل بيت)) من اهدا مسرحياته .. واكثرها رقة واكثرها دعوة الى الابتسام .

ماذا تعني تريد ان تجد عريسا لابنتها .. ولكن التعس كان فلاحا ...

الموت والجنون !

بانه امرأة . والمرأة عندما يصفها الرجل بانها باردة . والمرأة عندما تصف زوجها بانه وحش وحيوان .. أمه كانت تقول ذلك . والمجتمع كان يصف ابنته بانها لعبة زجاجية شفافة وبلا أعماق وبلا تجربة ..

ووراء هذه كله محاولات هذا الشاب ان يكون شيئا . ان يكون كاتبا . لقد نظم الشعر وهو في العاشرة من عمره . والف القصص القصيرة وهو في الثانية عشرة . ولم يشجعه أبوه على هذا اللهو والعبث . وانما كان حريصا على أن يمشي ابنه في الطابور الطويل الذي سارت فيه الاسرة وهو أن يكون ضابطا . وكيف تستطيع « الانسة ناسي » ان تكون ضابطا ؟؟ ولكن الطفل استمر على أن يمارس لعبة الكتابة سرا وبلا أمل . ولكن الظروف في البيت وفي المجتمع تؤكد له دائما انه لا يصلح لان يكون شيئا . ويجب الا يكون شيئا . وان يقف فقط عند حافة الرجولة والانوثة .. وان يتمشى في « الشقة الحرام » بين العقل والجنون .. وان يختار والدا بين أن يكون موظفا في احدى شركات الاحذية مثل والده . وان يكون ضابطا .

ولكن تنسي وليامز اختار الجنون .

اختار ان يحمل الجنون هو نفسه العدوة وان يحاربه . ولم تكن حربه هربا وانما كانت لخطبا .. كانت حربه مع الجنون حرب عصابات . لقد كان يختفي وراء جبال من اوهامه . وكهوف من تأملاته ويبعث منشورات سرية ضد الجنون . اسمها القصص والمسرحيات والقصائد الاسطورية ثورية ضد الجنون . ومن أجل تقرير مصير الادب سيكون كبيرا .

قصة ملكة مصرية !

ان اول قصة كتبها تنسي وليامز وهو في السابعة عشرة كانت الملكة المصرية « نيتوكريس » .. التي قتل الشعب أخاها . ثم نصبوها ملكة .. وقررت هذه الملكة ان تنتقم من الذين قتلوا أخاها فأقامت مأدبة عشاء لكل الذين اشتركوا في اغتيال أخيها .. وجعلت هذه الحفلة الكبيرة في غرفة على شاطئ النيل ولما حضر كل المدعوين استأذنت منهم بعض الوقت لكي تغير ملابسها . ثم فتحت عليهم ماء النيل . وهلكوا جميعا .

ان هذه القصة العنيفة قد ترددت باشكال مختلفة في كثير من مسرحيات تنسي وليامز بعد ذلك . انها الظلام . وفيها القسوة وفيها النفاق . وفيها أمل تنسي وليامز في ان يحرك مخاوفه وهمومه .

ولقد شاهدنا معظم مسرحيات تنسي وليامز على الشاشة .. رأينا « عربة اسمها الشهوة » .. و « وشم الوردة » .. و « طائر الشباب الجميل » . و « العروسة » . و « قطة فوق سطح من صفيح ساخن » .. و « صيف ودخان » . و « فجأة في الصيف الماضي » . واخيرا رأينا مسرحية « ليلة السحلية » .

وهناك مسرحيات كثيرة لم تعرف طريقها الى الشاشة . ولم تعرف طريقها الى دور النشر . فقد رفضها الناشرون . ولكن المؤلف لم ييأس . أعاد كتابتها . ورفضها الناشرون ورفضها المخرجون فاعاد كتابتها مرة أخرى .

وفي القاهرة الآن . وعلى « مسرح الجمهورية » تظهر مسرحية « الحيوانات الزجاجية » .

هذه المسرحية قدمها تنسي وليامز لشركة مترو جولدوين ماير . فرفضتها بادب ثم اعاد تنسي وليامز كتابتها مع شكل جديد فيه . ان هذه المسرحية ستكون أهم من فيلم « ذهب مع الريح » . سيتحدث عنها الناس في كل مكان وفي كل وقت .

واعادتها شركة مترو الى المؤلف من غير رفق . فقد كان تنسي وليامز يعمل بمكافأة شهرية قدرها ٢٥٠ دولارا في مقابل كتابة سيناريوهات بعض الافلام .

ولكن تنسي وليامز لم ييأس وعاود كتابة هذه المسرحيات . وظهرت على مسرح نيويورك في أبريل سنة ١٩٤٥ اي منذ عشرين عاما بالضبط .

وبهذه المسرحية أصبح تنسي وليامز كاتبا مسرحيا معترفا به من النقاد في امريكا . وعلى الرغم من ان الجمهور قد تأثر بهذه المسرحية منذ مشاهدتها الاولى . فان النقاد قد اتفقوا بعد ذلك عندما أشاروا الى أهمية هذه المسرحية والى خطورة معانيها والى الشكل الجديد الذي لجأ اليه تنسي وليامز ..

وبعد هذه المسرحية توالت مؤلفات تنسي وليامز .. وانهالت عليه الاموال من الناشرين والمترجمين وشركات السينما . وأصبح الاجر الذي يتقاضاه عن المسرحية الواحدة الآن هو ربع مليون دولار .

وثروته الآن تقدر بعشرين مليون دولار . وهمه هو انه ينفقها في الرحلات وفي العلاج وفي الضرائب !

أمه .. واخته !

وهو في مسرحية « الحيوانات الزجاجية » يعرض بوضوح وشفافية قصة حياته . علاقته بأمه واخته وابيه . ومن وراء ذلك يعرض المجتمع الامريكي كله في هذه المسرحية . مختلفون على بيت .

والبيت تمسكه أم قاسية عنيفة . ومظاهر قسوة الام انها حبست اولادها في ما حبسها هي . وجعلت هذا الماضي مفروضا عليهما . ورسما يوميا . طابور صباحا ومساء . وعلى الحائط صورة الاب الذي مات . والذي لا يزال حيا على لسان الام وكرباجا في يدها ينزل على ظهر ابنها وابنتها . الابن موظف في احدى شركات الاحذية والابنة طالبة عرجاء . فاشلة كملايين الناس الفاشلين . وهي لم تفلح في ان تكمل تعليمها ولجأت هي الاخرى الى عالم الغناء . في هذا العالم لا يرى الناس وجهها . وانما يسمعونها ولا يرونها او يشغلون عن رؤيتها بصوتها . ثم انها أيضا صنعت لها دنيا خاصا بها هو : الحيوانات .. حيوانات من زجاج .

هذه الحيوانات تعيش معها في شبابها .. حتى أصبح لهذه الحيوانات قوة حية . تماما كالصورة المعلقة على الحائط . وليس قوة حاضرة مثل ماضي الام وعشاقها الكثيرين الذين رفضتهم واحدا واحدا لسوء حظها الاعرج فتزوجت هذا الرجل الذي مات . فالام هي الاخرى تعيش في عالمها . عالمها الذي راح . ولكنها تعيده يوما بعد يوم . والابنة تعيش في عالمها .

وأما الابن فهو أيضا هارب من طغيان الام الى عالم آخر .. الى السينما . ففي السينما مغامرات فيها الاثارة والتغيير . فيها الناس يغامرون بالنيابة عن الشعب الامريكي كله . كلارك جيبل وحده في كل فيلم . فعلى الرغم من انه ممثل فهو في الحقيقة رئيس الجمهورية الامريكية . ورئيس المغامرات والاثارات . فهو وحده الذي يروح ويجيء بالنيابة عن الشعب الجالس في الظلام يتفرج عليه .. بل ان هذا الابن يتوهم انه يقوم بمغامرات انه يقتل ويسرق ويدخن الافيون .. يتوهم انه

ليس هذا بيتا ولكنه سجن تقف على بابه الام وعلى جدرانه الاب وعلى نافذته الاخت ..

ني . يحاول ان يستدرج نفسه الى عالم آخر غير عالم أمه .. ولكنه مع ذلك لايستطيع فهو مربوط بأمه . ومربوط منها ايضا . ومشدود الى اخته . ومتعلق بها ومعلق منها .. كأنه مشنوق . كأنه مصلوب على خشبة اسمها : الام . وفي ساقيه مسماران هما : ابوه واخته !

ولكن هذه الام تحب ابنها وابنتها . وحبها أقسى من القسوة . فباسم الحب عذبت الاثنين . وكادت تقتل الاثنين معا . لو كانت هذه الام تكره ولديها لكانت قسوتها مريحة ومعقولة . ولكن قسوتها باسم الحب . وعنفها باسم الحنان .. فكما ان الانسان من الممكن ان يموت غرقا في النهر . من الممكن ان يموت غرقا في حوض من الشربات !

وحتى عندما تحاول الام ان تحصل من ابنها شيئا . فانها تفرض عليه نوعا من الحياة . تفرض عليه كفاحها هي .. وعندما تحاول الام ان تنقذ ابنتها من حياة بلا زواج وتهون من عقدة النقص التي عندها . فانها تختار اسلوبا عنيفا في تزويجها . فهي تطلب الى ابنها ان يأتي الى اختها بأي صديق طيب يراها ، ولابد اذا رآها ان يحبها وان يتزوجها . ويجيء الصديق . انه هو الوحيد الذي له حاضر وله مستقبل . انه كان هذا الاخر زميلا لها في المدرسة . وقد اعجبت الابنة بصوته وحفظت صوره وتمنت لو انه وقع باعجابه على برنامج احدى الحفلات . وجاء الصديق . وتكتشف انه كان يغني وانه كان هناك برنامج وانها كانت هناك لم يوقع باعجابه على البرنامج الذي احتفظت به رغم ان اعضاءه لم تعد له قيمة . ويعرفها جاء من الماضي . ويعانق الفتاة ويقبلها على انغام الموسيقى وفي الضياء الزرقاء التي غلفت المسرحية من اولها لآخرها . لانها مسرحية ذكريات . والذكريات موسيقى وضياء .

ويصارح هذه الفتاة بانه سيتزوج وانه لايستطيع ان يجيء لزيارتها مرة أخرى ـ هذه المواقف محفوف من المسرحية المعروضة في القاهرة ١٢ وتجيء الام وتلتقي هي الاخرى هذه المفاجأة المؤلمة . وتصرخ في ابنها الذي خدعها .. ابنها السارق في الاوهام والاحلام . وتطلب اليه ان يذهب الى السينما .. ان يذهب وان يحاول ان يجد هذه الاثارة .. في السينما أو حتى في القمر !

وينزل الابن سلم البيت .. سلم الانقاذ .. ويهرب .. ويحاول بالحركة ان يعوض ما فاته في التخبط في جدران هذا السجن الذي حبسته فيه امه واختها وأبوه .. ويسافر .. فقد فضلته الشركة التي يعمل بها لانه كتب قصيدة على احدى علب الاحذية .. ثم يمشي في نفس الطريق الذي سار فيه أبوه من قبل . وسار في طريق طويل . السبب غير واضح . ووقف أمام احدى الفتربنات وتأمل في حيوانات زجاجية غريبة . واحس لمسة من اصابع اخته وراح يناديها .. لقد حاول ان يكون شيئا ولكنه لم يفلح ..

عيب جدا جدا ؟ ..

وشاهدت مسرحية « الحيوانات الزجاجية » من اخراج نور الدمرداش . وقد استمتعت باللعب بالاضاءة والتلوين الذي حقق به الجو الذي يناسب « مسرحية الذكريات » كما يسميها المؤلف وليس في الامكان ـ طبعا ـ ان يحقق الاخراج الضوئي والموسيقي الذي اراده المؤلف من وضع شاشة سينما في اعلى المسرح . او ظهور لافتات عليها عبارات تعلق على بعض المواقف والانتقالات في التيار الشعوري او الوجداني في المسرحية .

كما انه اختار عمر الحريري ليقوم بدور الراوية والبطل ايضا . عمر الحريري يروي احداث المسرحية . ثم يعود الى التمثيل فيها . والمفروض ان يكون عمر الحريري اصغر سنا . وان تكون نعيمة وصفي اصغر حجما واكثر حركة وحيوية او اكثر اضطرابا بالحيوية . ومديحة حمدي الاخت العرجاء ليس من الضروري ان يكون عرجها واضحا وانما تكفي الاشارة اليه فقط بحيث لاتصبح عاجزة تماما عن الحركة . والصديق سناء شافع مفروض انه اكبر سنا من عمر الحريري . وهو شاب في العشرينات ..

ولكن الضرورة لها أحكام . وهذه احكام الضرورة في المسرح العالمي . فلا وقت عند المخرجين ولا عند المنتجين .

ومع ذلك فقد استطاعت نعيمة وصفي ان تؤدي دورها بالاقتدار وخفة روح .

صدورها صعب جدا وطويل جدا . وهي العمود الفقري لهذه المسرحية . وفي الفصل الثالث والاخير قد بلغت قمتها في القيام بدور الام التي تريد ان تزوج ابنتها العانس بأي شكل .

وعمر الحريري قد عزنا في كثير من المواقف واستدرج الجمهور الى التصفيق في مواقف البيبة وهو في ادائه طبيعي . وعمر الحريري ولاشك مكسب حقيقي للمسرح العالمي . فالادوار التي اداها في الجريمة والعقاب و « في بلدنا » تؤكد قدمه الثابتة على المسرح .

ومديحة حمدي التي قامت بدور الاخت وتميزت صوتها الواضحة ولهجتها الحزينة قد فاتت شيئا من الاسى في المسرحية . ولكن لم تلفت العين الى مأساتها . فقد التزمت الصمت . واقتصدت في الحركات على المسرح ..

والرجل الواقعي الوحيد في المسرحية هو الصديق وكان مرحا . انسانا عاديا . بلا مشاكل . قد احب فتاة . وهي موعد معها . ولابد ان يلقاها عندئذ لحظة واغتنم الفرصة . واثار الاخت وهزها . وحاول ان يخرجها من عالمها الزجاجي . وكسر احدى حيواناتها واغراها بتكسير الباقي . وكان صادقا . فهو يحب فتاة أخرى ولا يستطيع ان يعود اليها من جديد وقد كان الاداء سليما ناجحا .

وقد اختصر المخرج في هذه المسرحية كثيرا جدا فالمسرحية من سبعة مشاهد . وشاء المخرج ان يجعلها من ثلاثة فصول . وقد حذف منها الكثير وانا لا أثره على هذا الحذف الجوهري جدا . وكنت اتمنى لو انه حذف الكثير من الاسماء الامريكية للشوارع والشركات والمشتركات في المجلات والصحف .. فلا ضرر من هذا الحذف ولا اهمية لهذه الاسماء .

ولا ازال اتمنى من المسرح العالمي كله ان يحذف الكلمة التي التصقت بصورة بشعة في اذن كل من يتفرج على المسرحيات العربية الفصيحة : كلمة : حسن .. حسن جدا .. حسنا ..

سألت نور الدمرداش اثناء مشاهدتي لبروفة هذه المسرحية ان كان هو الاخر قد استسلم (الحسن) هذا .

فقال : مرة واحدة !

كان من الضروري استخدام هذه الكلمة كماركة مسجلة للمسرحيات العالمية .

ولاحظت ان هناك أخطاء نحوية كثيرة جدا . واعتقد انها عيب ! ولان اصلاحها سهل ، فهي عيب جدا !

كما ان هناك استخداما غريبا متكررا للفعل (قضى) .. يقضي بتشديد الضاد بمعنى اعطى .. أعطى يوما او يومين واعتقد انه تركيب ثقيل وسخيف .

وكهف تحت البيت ! .

ومسرحية (الحيوانات الزجاجية) مسرحية رمزية .. مسرحية ذكريات .. ولذلك كانت مسرحية الموسيقى والاضواء والرموز . وهي اول مسرحيات تنسي وليامز عمقا . وربما كانت هذه المسرحية ومسرحية أخرى اسمها (كهف تحت كل بيت) من اهدأ مسرحياته . واكثرها رقة واكثرها دعوة الى الابتسام ..

ان تنسي وليامز قد انقذ نفسه من الماضي الثقيل عندما كتب هذه المسرحية .. وعلى الرغم من انه لم يعد طفلا ، وعلى الرغم من ان اباه قد مات ، واخته في المستشفى ، وامه بعيدة جدا عنه ، وانه قادر على الحركة والهرب . فان البيت لم تفارق جدرانه عينيه .. بل لم تفارق جسمه .. فهو يحس ان جدران البيت البارزة تضغط عليه .. بل ان بشرته هي جدران هذا البيت .وانه حبيس في بشرته . وانه يصرخ من نفسه ، يصرخ من اعماقه .. لقد كانت امه قاسية . وكان حبها قاسيا قاتلا . اقسى من قضبان السجن ، ومن ظلمات الجنون !.

انيس منصور

ملزمة خاصة ٨ صفحات

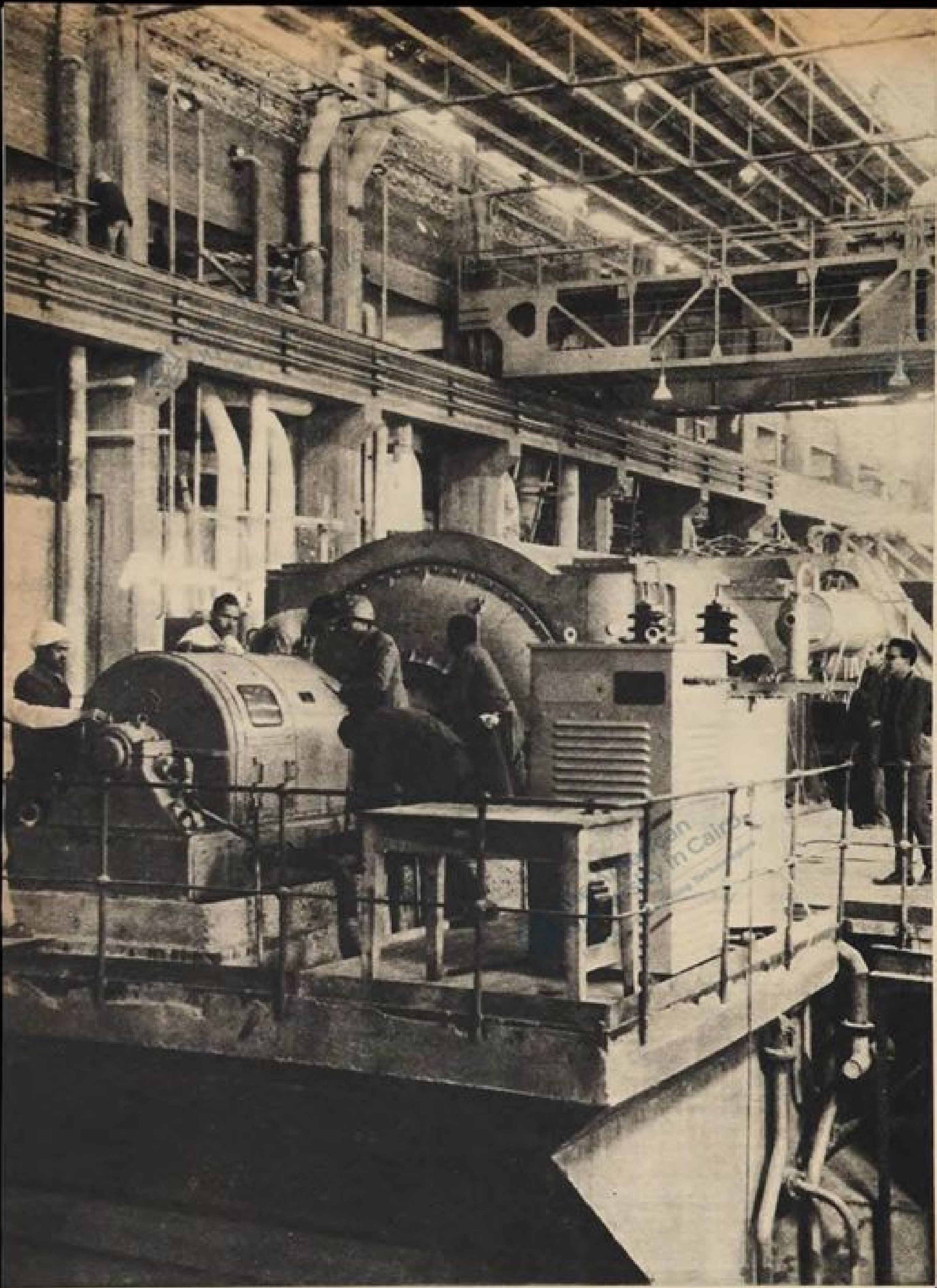

التشطيبات النهائية في تركيب محطة كهرباء السويس قبل تشغيلها بلحظات

الدكتور محمد عزت سلامة وزير القوى الكهربائية

هل حقيقة فاتنا عصر الكهرباء ؟ ان انشاء وزارة القوى الكهربائية كان اول خطوة ثورية لتوفير الطاقة ، للتوسع الصناعي والاسكاني وتصنيع الريف .... !

مع الذين يكهربون الجمهورية العربية

■ قصة تخلف .. ونقطة انطلاق تحكيها محطة طلخا وشبكة الوجه البحري

تحقيق يكتبه : عباس الطرابيلي
تصوير : اليكس

تخلفنا عن عصر الكهرباء .. هذه حقيقة اوردها الميثاق ...

ولكن الثورة التي امتدت ايديها بالتقدم والحياة الى كل مكان ... لم تنس الكهرباء كعصب اى تطور صناعي وزراعي

وتبينت أن مكننة الزراعة ارتباطا بالتقدم الصناعي هو الذى يصنع مصر المستقبل .. مصر الثورة ..

وتخلف مصر عن عصر الكهرباء .. قبل الثورة .. ومحاولاتها الملحة للحاق به ـ بعد الثورة ـ يظهر في محطة طلخا الكهربائية ، وشبكة شمال الدلتا ..

قصة التخلف .. وقصة اللحاق به .. ترويه بصدق وامانة .. قصة محطة توليد الكهرباء بطلخا ..

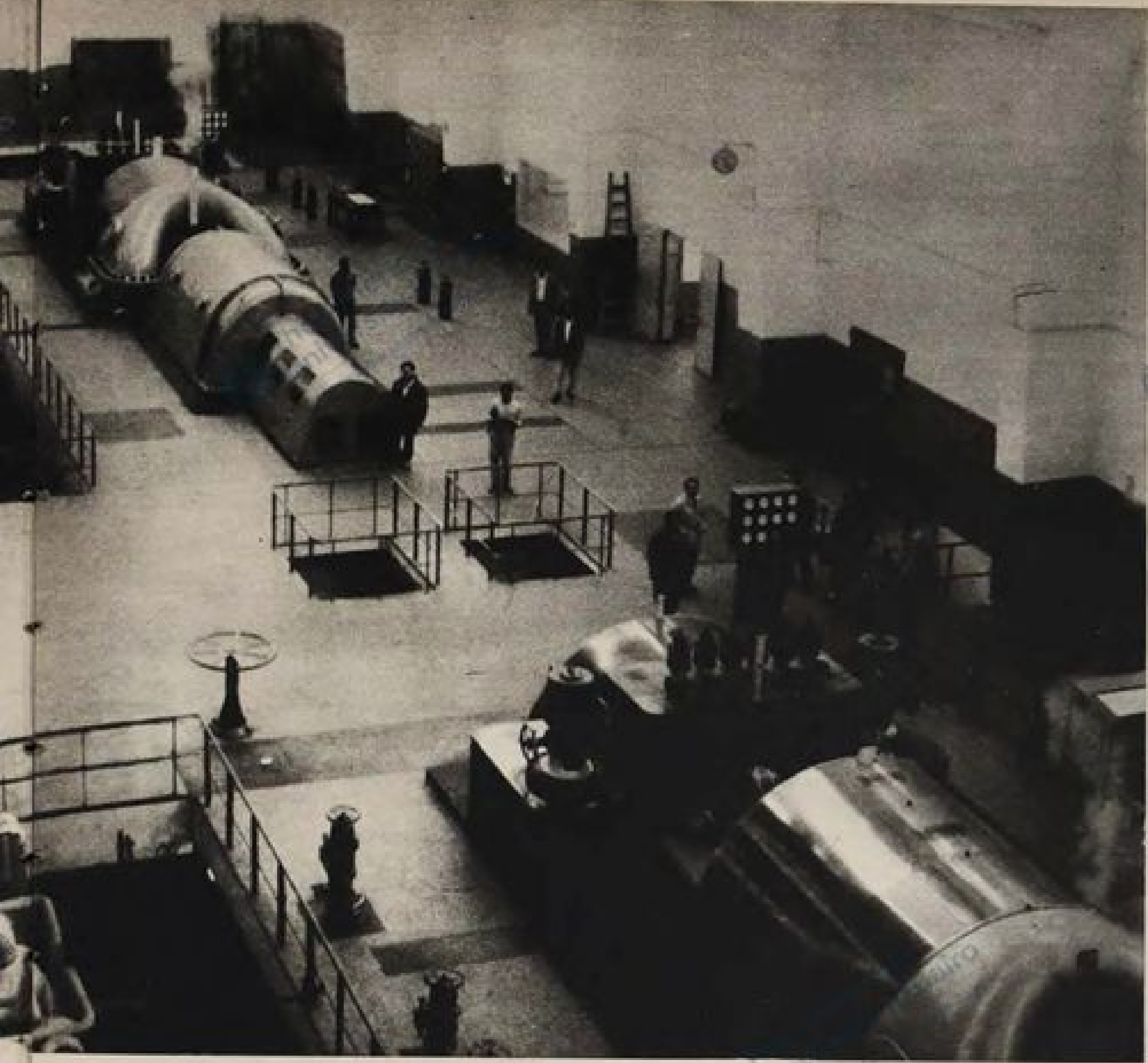

محطة توليد الكهرباء بدمنهور .. ستضاف اليها ثلاث وحدات جديدة

■ كيف أصبح بيت العامل بقطاع الكهرباء يضم فرن وسخان ودفاية

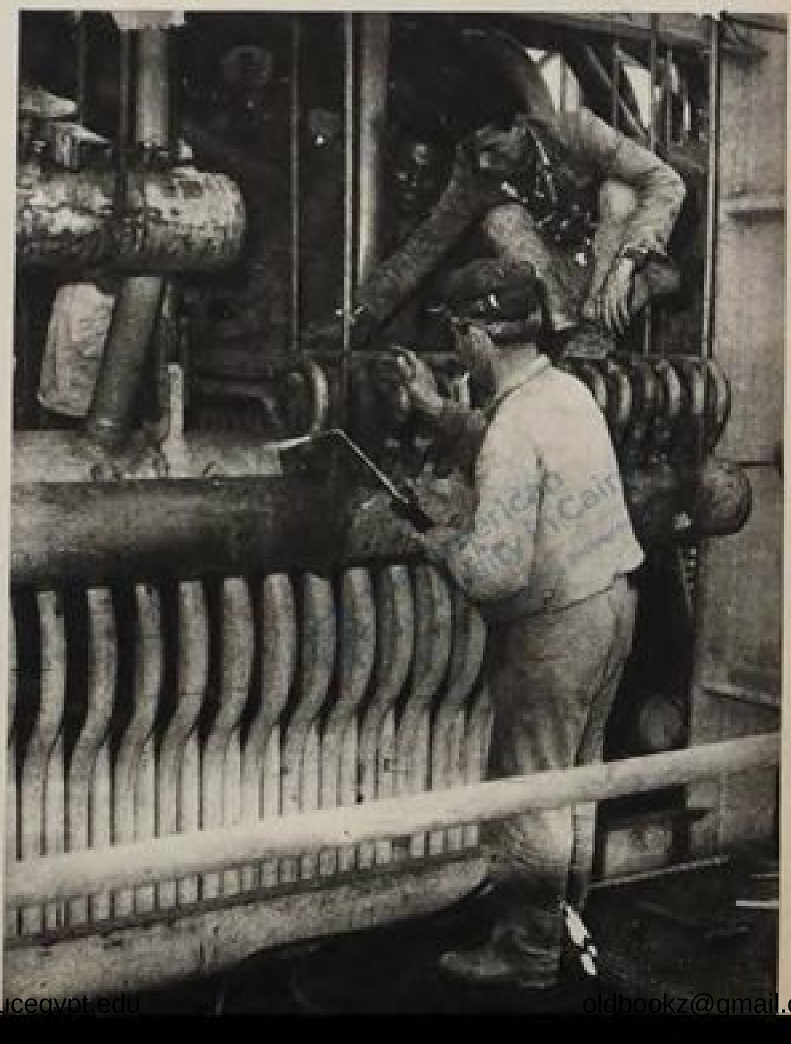

واذا أخذنا الكهرباء كمقياس لتخلف مصر ما قبل الثورة وجدنا أن كل اهتمامات الدولة يومها لم تمر الريف المصرى شيئا واعتبت كل مشروعاتها وخدماتها للمدينة .. بل ولعدد قليل من المدن لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة ... ورغم ان الريف المصرى كان قبل الثورة مرتعا خصبا لاستغلال رأس المال الأجنبي حتى أصبح مزرعة للقطن اللازم لتشغيل مغازل لانكشير فان المستعمر لم يحاول محاولة جادة مكننة آلات الزراعة وادارتها بالكهرباء مع ما في ذلك من وفر هائل في الايدى العاملة وتطوير الانتاج .

ولم يشهد ريف مصر ـ مزرعة القطن لبريطانيا ـ الكهرباء الا في بعض المناطق المتفرقة لادارة بعض طلمبات الرى والصرف في مناطق العمل التابعة لوزارة الاشغال في الطلف ونقاس والسرو وكلها مناطق في شمال الدلتا .

قصة تخلف .. ونقطة انطلاق

وكقصة لتخلف قطاع الكهرباء عن خدمة ريف مصر وتطوير انتاجها الزراعى ستدع الحقائق والارقام وحدها تتكلم ...

ان أول مشروع لخدمة الزراعة المصرية بدأ تشغيله عام ١٩٣٢ وكان يقوم على أساس انشاء محطات توليد كهرباء في الطلف ونقاس والسرو وربطها بشبكة كهربائية موحدة .. أى كانت تتولى انتاج ونقل وتوزيع الطاقة الكهربائية .. لتغذية ١٦ محطة صرف وثلاث محطات رى .. وعهد تنفيذ مشروع شبكة شمال الدلتا الى شركة انجليزية وصمم المشروع على أساس العمل لحمل ٦٦ الف فولت وتكلفت أكثر من مليون جنيه وعند تشغيلها عام ١٩٣٢ تبين استحالة تشغيلها على ٣٣ الف فولت لان الشركة الاستعمارية لم تضع في اعتبارها ظروف الاحوال الجوية في شمال الدلتا .. وتسبب ذلك في خسارة فادحة تكبدها الاقتصاد المصرى .. في أول شبكة كهربائية شهدها ريف مصر رغم ان طولها لم يتعد ٤٠٠ كيلو متر ...

وتستمر الوقائع لتحكى قصة حرمان ريف مصر من الكهرباء ...

ففى عام ١٩٤٦ بدأ التفكير في انشاء محطة توليد ضخمة ـ على حد قول الوقائع ـ في مدينة طلخا لتواجه احتياجات شمال الدلتا ... وبعد مرور ٢٤ شهرا بدأ تنفيذ المشروع ...

وكانت هذه المحطة ـ الضخمة ـ تتكون من :

- ● ٣ وحدات قوة كل منها ١٢٥٠٠ كيلووات .
- ● وحدتين مساعدتين قوتهما ٥٠٠٠ ك/و .

وتكلف انشاء المحطة ٢٫٥٠٠٫٠٠٠ جنيه وردت آلاتها شركة وستنجاوس الامريكية ... ولقد اعتبرت هذه المحطة يومها محطة ضخمة ووضع المهندسون ايديهم على قلوبهم من عدم قدرة الريف ومحطات الصرف والرى على استغلال طاقة المحطة كاملة ...

البداية ..

ومن هنا تبدأ نقطة الانطلاق .. فان المحطة التى دارت أولى وحداتها عام ١٩٥٥ امتدت طاقتها الى مدينة المنصورة .. ثم الى المدن الاساسية في محافظات الدقهلية والغربية ودمياط والشرقية ومديرية التحرير .. امتدت مع الثورة لتخدم مدن شمال الدلتا ومشروعات استصلاح الاراضى البور ...

ومن هنا كانت نقطة البداية ... بداية كهربة ريف مصر وبعد ٣ سنوات فقط من تشغيل المحطة التى يتوقع المهندسون أن تصل طاقاتها كاملة .. بدأ التفكير في توسيعها .. لتخدم بجوار قطاع الزراعة والخدمات والمرافق .. قطاع الصناعة الذى بدأ يحتل مكانه في صدارة الاقتصاد المصرى .. فمع النهضة بدأ عصر الكهرباء

► جئنا الى جنيه عامل العام الشيلى بمحطة طلخا مع العمال العرب

تعمل كلها بالكهرباء

يحتل مكانه ... لم تعد محطة طاقتها ٣٧٫٥٠٠ ك/و تكفي لتواجه احتياجات شمال الدلتا ...

وتمضي قصة التطور ...

في آخر يونية ١٩٦١ تم توقيع عقد توسيع محطة طلخا الكهربائية بانشاء ثلاث وحدات طاقة كل منها ٣٠ الف كيلو وات ... أي ان المحطة القديمة (٣٧٫٥٠٠ كيلو وات) ستتضاعف طاقتها ثلاث مرات لتصبح ١٢٧٫٥٠٠ كيلو وات .. ان اعمال التوسيع التي بدأت بالاعمال المدنية ١٩٦٢ واعمال التركيبات أواخر عام ١٩٦٣ تتكلف ٥٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه .

مواعيد التشغيل

ولقد تم الاتفاق بين وزارة القوى الكهربائية والمؤسسة المصرية العامة لتنفيذ مشروعات الكهرباء التي تشرف على توسيعات المحطة والشركات التشكيلية على مواعيد لتشغيل الوحدات الثلاث الجديدة ...

ففي ديسمبر هذا العام سيتم تشغيل الوحدة الاولى وفي يناير القادم يتم تشغيل الوحدة الثانية .. اما الوحدة الثالثة فسيتم تشغيلها في يونيو القادم .

ان ٨٠٠ عامل ومهندس وملاحظ مصري يعملون جنبا الى جنب مع ٣٥ من زملائهم التشيك لتنفيذ مواعيد لتشغيل وحدات المحطة . وتشهد الاهتمام الهائل بالكهرباء في عصر الثورة طفرة واسعة في مجال نقل الكهرباء .. فان شمال الدلتا الذي شهد ٤٠٠ كيلو متر هي مجموع اطوال الشبكة التي مدتها الشركة الانجليزية ـ رغم اخطائها ـ يشهد الآن اكبر شبكة في تاريخه ... تعمل تحت جهد ٦٦ الف كيلو فولت ...

- الامتداد الاول للشبكة تم بين ١٩٥٢ ـ ١٩٥٤ بطول ١٣٠ كيلو متر
- امتداد الثاني للشبكة تم بين ٥٤ ـ ١٩٥٨ بطول ٢٢٧ كيلو متر
- عملية امتداد الشبكة لمديرية التحرير ٤٥ كيلو متر .
- خط الزقازيق ـ ابو زعبل ٥٦ ـ ١٩٥٨ بطول ٤٥ كيلو متر
- خط الزقازيق ـ العباسية بطول ٢٥ كيلو متر .
- عملية الامتداد الثالث بطول ١٦٠ كيلو متر .
- عملية الامتداد الرابع بطول ١٨٠ كيلومتر أي ان الشبكة التي بدأت بطول ٤٠٠ كيلو متر اصبحت الآن تمتد بطول ١٢٠٠ كيلو متر تقريبا أي ان الشبكة تضاعفت مرتين تقريبا لتخدم التطور الزراعي والصناعي والبناء الاقتصادي والتطور العمراني في خمس محافظات .. بالاضافة الى تغذية محطة ارسال الاذاعة الرئيسية في بطرة ومحطة الارسال في كفر الدوار ومد العاصمة بفائض طاقتها .

منزل عصري ..

ولكن ماذا من العنصر البشري ..

ماذا من الخدمات التي تؤديها الدولة للعاملين في محطة توليد الكهرباء بطلخا التي تقوم على ٨٠ فدانا ..؟

وهذا هو الجواب :

- فيلا تتكون من ٣ غرف وصالة وخدمتها مجانا .
- وجبة غذائية مجانية للعمال المعرضين لامراض المهنة .
- رعاية طبية من تشخيص الى علاج الى صرف الدواء بلا مقابل بالاضافة الى العمليات الجراحية .
- مدرسة ابتدائية داخل المستعمرة وسيارات تنقل تلاميذ المدارس الاعدادية والثانوية الى المنصورة مجانا .
- ناد مزود بالادوات الرياضيـة ومكتبة وجهاز تليفزيون
- جمعية تعاونية لتوفير احتياجات العاملين بالمستعمرة .
- مسجد ..

كما تضم سلسلة الخدمات التي تقدمها الدولة .. وكمثل ايضا بمحطة طلخا ٣ عمارات سكنية تضم كل عمارة ١٢ شقة لتوفير السكن الصحي للعمال المستمرة وتواجه التوسع القائم على قدم وساق ...

ان الشيء الذي لا يمكن ان يفوت أي زائر لمحطة طلخا ان كل مكان في المستعمرة يعمل بالكهرباء ... يضم فرن بالكهرباء . سخان كهربائي . اجهزة تدفئة كهربائية ... وكلها تغزو العمال المصريون في تصميمها وتشغيلها .. من اجل كل هذا اعتبرت محطة طلخا كمثال للتطور الكهربائي وتطور ظروف المعيشة في ريف مصر .

امام لوحة توزيع الكهرباء بمحطة دمنهور اثبت العامل العربي كفاءة نادرة .

احدى فيلات محطة طلخا .. يسكنها أحد العاملين بالمحطة .. مجانا .

مع الذين يكهربون

الجمهورية العربية

محطة كهرباء السويس تكذب ادعاءات الصهيونية

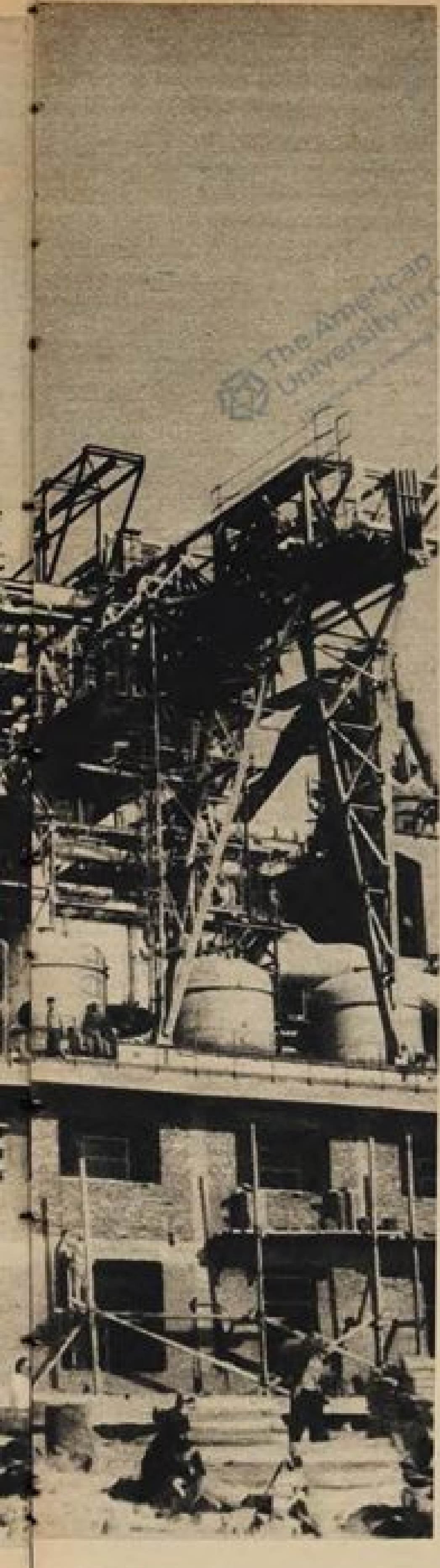

▲

حطم العمال العرب اسطورة الخبير الاجنبي الذي يعرف كل شيء .. ولا أحد يعرف سواه ..
والنتيجة ..
محطة كهرباء السويس التي تحدثت عنها صحيفة نيوزويك الامريكية الصهيونية وادعت انها مازالت في الصناديق ولكن العمال العرب اثبتوا قوة الارادة العربية. وبدأ تشغيل محطة السويس في ١٠ مارس الماضي ..

عاشت « آخر ساعة » ٢٤ ساعة كاملة مع اول تجربة من نوعها في بلادنا ، مع ١٥٠٠ عامل ومهندس عربي قاموا لاول مرة بتركيب محطة توليد كهرباء ضخمة . كانت محطات التوليد — في الماضي — يتولى تركيبها — حتى أعمال المناولة وما شابهها — عمال اجانب استوردتهم الشركة الاجنبية التي عهد اليها تنفيذ المحطة .

ولكن محطة كهرباء السويس اول مثال للارادة العربية وللقوى العاملة العربية ، واصبح هؤلاء العمال اول جهاز خبرة وتنفيذ من نوعه في بلادنا **•وتحدث الدكتور خليل حسن خليل رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة لتنفيذ مشروعات الكهرباء عن التجربة الرائدة في مجال قطاع الكهرباء .**

فقال — ان الجهاز العربي الذي تولى تنفيذ وتركيب محطة السويس سيستقل بكامل هيئته ومعداته لتنفيذ المشروعات المماثلة ومنها محطه توليد الكهرباء الحرارية بمنطقة الكس بالاسكندرية ..

واضاف ان قطاع الكهرباء سيخلق اجهزة اخرى تتولى جميع عمليات التركيب .

ان تشغيل المحطة كان اكبر لطمة وجهتها الجمهورية العربية للصحافة الصهيونية ، فان اجهزة الاعلام التي هاجمت الجمهورية العربية مدعية — كذبا — ان محطة كهرباء السويس مازالت في صناديقها ، لم تعد تجد شيئا تهاجمنا من خلاله .. ففي نفس الاسبوع الذي صدرت فيه صحيفة نيوزويك الامريكية الصهيونية تهاجم — على حد قولها — تخلف قطاع الكهرباء . في نفس الاسبوع كانت تجري هناك في السويس آخر لمسات تركيب المحطة وتجربتها ..

والحقائق وحدها خير رد ..

● بدأ توريد معدات المحطة في اوائل ١٩٦٢ واستمر التوريد حتى ١٩٦٤ .

● بدأ تركيب وحدات المحطة في اواخر ١٩٦٢ .

● بدأت تجارب تشغيل الوحدة الاولى في ٧ مارس الماضي ودخلت شبكة السويس وبدأت تغذي مشروعاتها يوم ١٠ مارس الماضي .

● وفي مايو القادم ستعمل الوحدة الثانية وفي ٣٠ يوليو ستعمل الوحدة الثالثة ..

● وفي أواخر ١٩٦٥ ستكون المحطة قد استكملت كل مقوماتها وعملت بكامل طاقتها بتشغيل الوحدة الرابعة والاخيرة .

ان المحطة التي تكلفت ١١ مليون جنيه وتتكون من ٤ وحدات قوتها ١٠٠ الف كيلووات قامت لتغذي الغابة الصناعية الهائلة في منطقة السويس وتمد بالطاقة مشروع تفحيم المازوت الذي يتكلف ٢٥ مليون جنيه والمشروعات البترولية ومصانع السماد ..

علاوة على تغذية مدينة السويس ومرافقها بالكهرباء .

كما ستساهم في توفير الطاقة والكهرباء للعاصمة بعد انشاء شبكة الربط الموحدة في مايو القادم .

تجارب رائدة

ان محطة السويس قامت باكثر من تجربة رائدة .. فالمعروف ان تكلفة كيلووات الكهرباء ٤ مليمات في المحطات الحرارية .. ولكن الكيلووات يتكلف في محطة السويس مليمين ونصف المليم فقط والسبب .

● ان المحطة تستخدم في تشغيلها الفحم الناتج من مشروع تفحيم المازوت وهي مادة لم يسبق استغلالها اقتصاديا في معظم دول العالم ولم تكن نستفيد منها بشيء .

● ان المحطة تنتج بخارا يستخدم في عمليات تصنيع البترول .

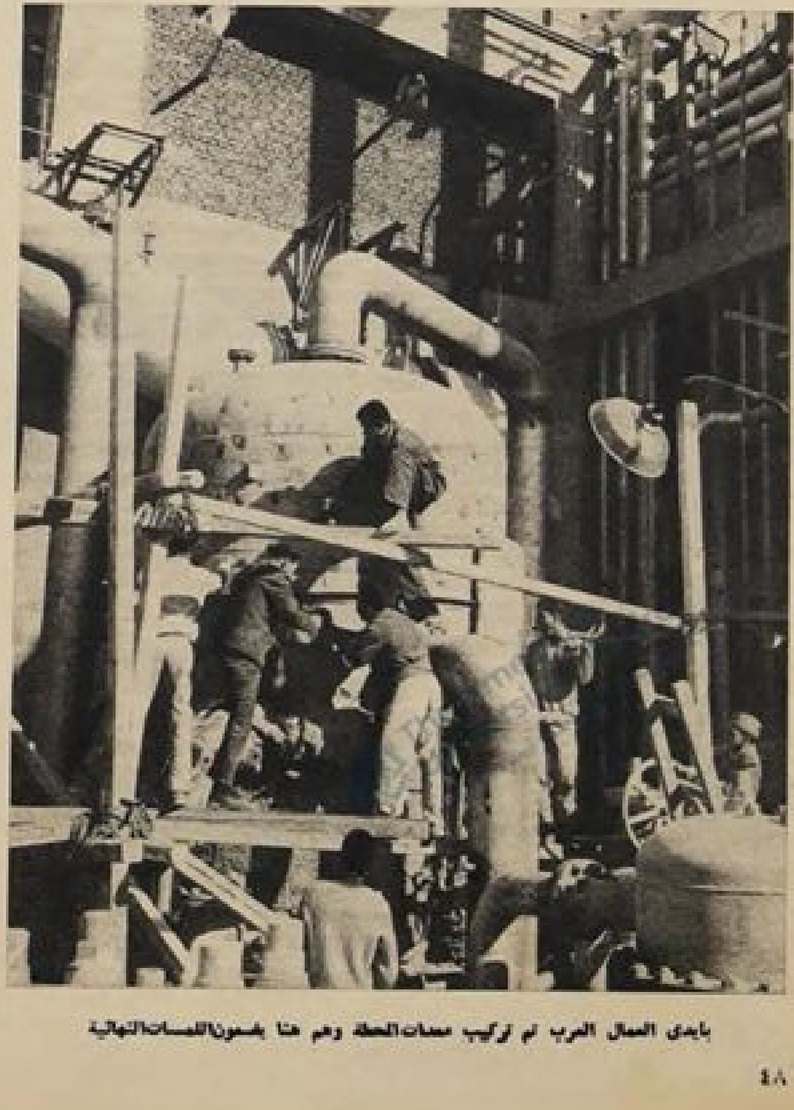

بايدي العمال العرب تم تركيب معدات المحطة وهم هنا يضعون اللمسات النهائية

العمال العرب يقومون بتركيب محطة محولات المكس بالاسكندرية

محطة محولات المكس
تحل أزمة الكهرباء بالإسكندرية

افتتح الدكتور عزت سلامة وزير القوى الكهربائية يوم الخميس الماضى محطة محولات المكس . وبذلك تم ربط شبكة كهرباء الاسكندرية بشبكة الوجه البحرى واصبحت هناك اول شبكة موحدة تغطى الوجه البحرى والقاهرة والاسكندرية بالكهرباء . وادى ذلك الى تبادل الطاقة بين محطات الدلتا والقاهرة والاسكندرية تعتبر هذه الخطوة اول خطوة لتخفيف العبء عن منطقة الاسكندرية التى تعجز محطات التوليد بها — فى الوقت الحالى — عن الوفاء بكامل احتياجات المنطقة . وفى يوليو القادم سيتم تعزيز الربط بين الاسكندرية والوجه البحرى عند استكمال الخط جهد ٦٦ كيلو فولت بين القلعة والسيوف ومحطة المحولات جهد ٢٠/٦٦ كيلو فولت عند السيوف .

وصرح الدكتور عزت سلامة عقب افتتاح المحطة ان شبكة الربط بين الدلتا والاسكندرية ستوفر للاسكندرية ١٨ الف كيلو وات وفى ٢٣ يوليو القادم ستغذى الشبكة مدينة الاسكندرية بطاقة قدرها ٤٠ الف كيلووات .

الكفاءة العربية

وقد اشاد وزير القوى الكهربائية بالكفاءة العربية والجهد الخلاق الذى ابداه المهندسون والعمال العرب لتركيب محطة محولات المكس التى تم تركيبها فى ٣ شهور فقط وتكلفت ٨٠ الف جنيه فقد تم توفير كافة المهمات اللازمة لها من مخازن وزارة القوى الكهربائية ومؤسساتها .

مكافاة العاملين

وطلب الدكتور عزت سلامة عمل تقييم كامل لجميع الذين قاموا بتركيب محطة المحولات وتقدير مكافآت تشجيعية لهم يتم صرفها عقب عيد الاضحى المبارك مباشرة ..

واشاد الوزير بجهود الذين اشرفوا على تركيب المحطة وفى مقدمتهم المهندس على سيف الله مدير عام الاعمال والشبكات بالمؤسسة العامة لانتاج ونقل القوى الكهربائية والمهندس عمر ماضى مدير قسم مقاولات الشبكات بمؤسسة تنفيذ مشروعات الكهرباء والدكتور عصمت المصلى .

الدكتور خليل حسن خليل
رئيس مؤسسة تنفيذ مشروعات الكهرباء

وصرح الدكتور خليل حسن خليل رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة لتنفيذ مشروعات الكهرباء ان محطة محولات المكس تعتبر اول عمل يقوم بتصميمه وتركيبه المهندسون والعمال العرب الذين اثبتوا كفاءة عالية فى اعمال التركيب والتصميم .

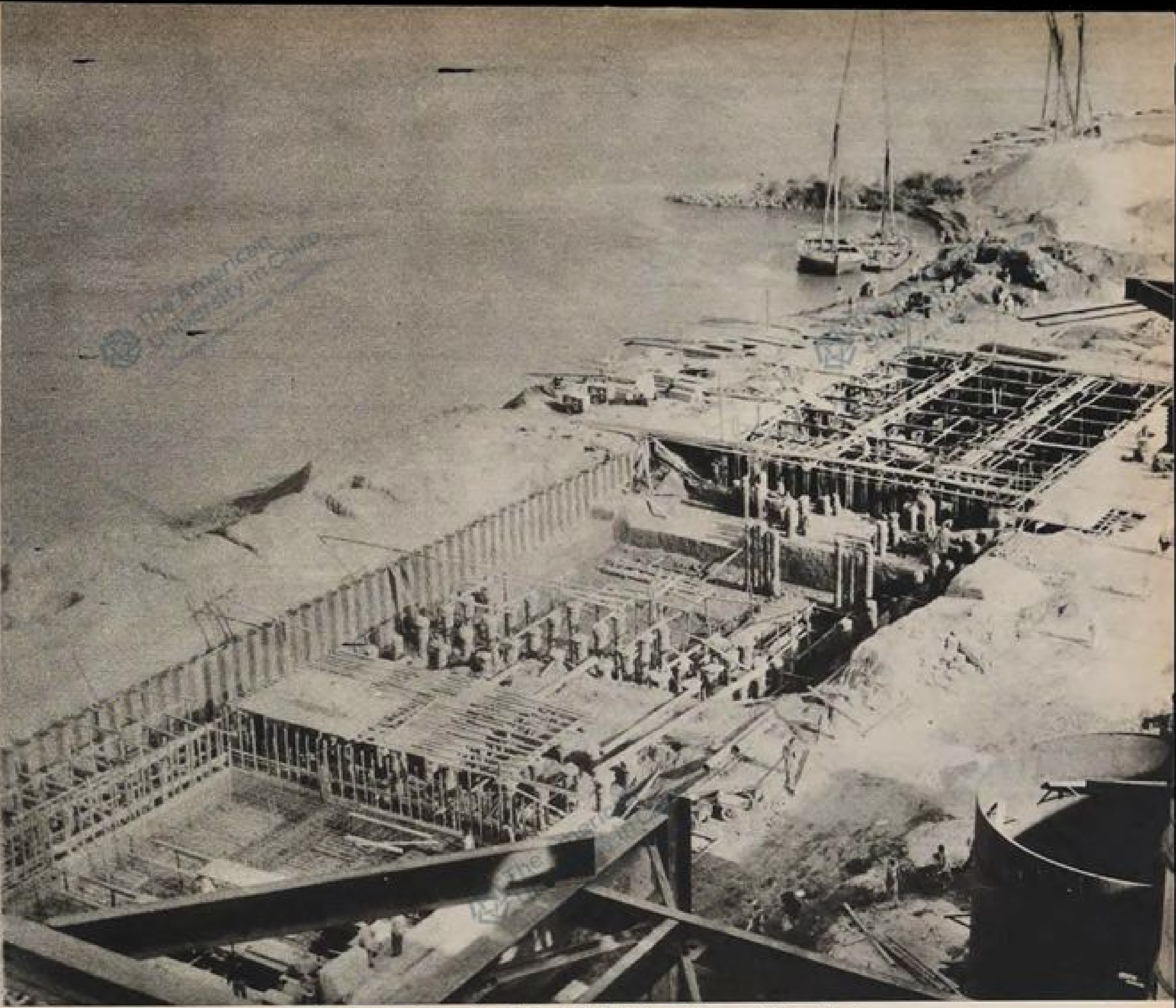

مبنى المآخذ والرشحات تحت التشييد. ان الاعمال المدنية بمحطة كهرباء قرب القاهرة حطمت مواعيدها .

مع الذين يكهربون

الجمهورية العربية

مثال لمشروعات التوسع لمواجهة المستقبل

محطة توليد الكهرباء بدمنهور :

واذا اخذنا محطة كهرباء دمنهور كمثال لمدى ضخامة التوسيعات فى مجال محطات التوليد وضحت صورة الاهتمام الكبير بالكهرباء فقد بدأ التفكير فى اقامتها عام ١٩٥٦ وبدأت الاعمال التنفيذية عام ١٩٥٨ وتولت المانيا الشرقية اقامتها .

وفى اكتوبر ١٩٦٠ بدأ تشغيل محطة دمنهور ودخلت شبكة شمال الدلتا بطاقة قدرها ٣٠٫٠٠٠ كيلووات ويمكن تحميل المحطة حتى ٣٦٫٠٠٠ ك/و .

ان المحطة التى تكلفت ١٫٧٥٠٫٠٠٠ جنيه يجرى الآن اعمال توسيعها من وحدتين قوتهما ٣٠٫٠٠٠ ك/و الى اضافة ثلاث وحدات قوة كل منها ٦٥ الف كيلووات .. اى ان المحطة التى تعطى طاقة قدرها ٣٠ الف ك/و ستضاعف قوتها ٧ مرات باضافة ١٩٥ الف كيلووات اليها ..

* وتتكلف توسيعات دمنهور ١٦ مليون جنيه اعتمد منها بالفعل فى ميزانية العام الجديد ٦٥/٦٦ ٨٫٥٠٠٫٠٠٠ جنيه

* بدأت الاعمال المدنية فى اغسطس ١٩٦٤ .

* يبدأ تشغيل الوحدة الاولى من التوسيعات فى سبتمبر ١٩٦٦ والثانية فى نوفمبر .. وفى ديسمبر ١٩٦٦ ستعمل المحطة بكامل طاقتها بعد تشغيل الوحدة الثالثة لتصبح محطة دمنهور اكبر محطة لتوليد الكهرباء فى دلتا النيل .

محطة توليد الكهرباء بالسيوف :

وتعتبر محطة السيوف احدث محطة تعتمد عليها مدينة الاسكندرية فى تغذية احتياجاتها . وتتكون من وحدتين طاقتهما ٥٣ الف كيلووات بدأ تشغيلهما فى شهر يونيو ١٩٦١ وتكلفت ٢٫٨٥٠٫٠٠٠ جنيه وفى سبتمبر ١٩٦٣ تم الاتفاق مع مؤسسة تكنو اكسبورت التشيكية على برنامج توسيع محطة السيوف باضافة وحدتين طاقتهما ٦٠ الف كيلووات تتكلفان ٣٫٥٠٠٫٠٠٠ جنيه وتم الاتفاق على ان يبدأ تشغيل الوحدتين الجديدتين عام ١٩٦٦ .

وتعتمد مجموعة ضخمة من مصانع الاسكندرية على محطة السيوف فى تغذيتها بالكهرباء ، فهى تغذى مصانع سباهى للغزل والنسيج ومصانع شركة النحاس المصرية وشركة ايكا الحلويات علاوة على تغذية المناطق السكنية فى الرمل وفيكتوريا .

محطة المكس الحرارية :

ولمواجهة التوسع العمرانى بالاسكندرية والتقدم الصناعى الهائل بها ، تم الاتفاق مع الاتحاد السوفيتى على اقامة محطة توليد حرارية جديدة بمنطقة المكس تتكلف عشرة ملايين جنيه بما فيها اعمال التصميمات والمهمات المدنية والميكانيكية والمحطة تتكون من وحدتين قوتهما ٢٠٠ الف كيلووات وتم الاتفاق مع الخبراء السوفييت على ان :

* تبدأ الاعمال المدنية وعمل الاساسات فى نوفمبر ١٩٦٦ .

* توريد المهمات فى يناير ١٩٦٧ .

* تركيب الوحدة الاولى فى سبتمبر ١٩٦٧ على ان يبدأ تشغيلها فى يوليو ١٩٦٨ .

* يبدأ تركيب الوحدة الثانية فى يوليو ١٩٦٨ ويبدأ تشغيلها فى يوليو ١٩٦٩ .

ان محطة المكس الحرارية سوف ترتبط بمحطة محولات الاسكندرية رقم ٢ على جهد ٦٦ ك/ف ، ثم ترتبط على جهد ٢٢٠ كيلو فولت بشبكة الدلتا والاسكندرية حتى يمكن الاستفادة منها على المدى الواسع .

▪ بدأ العمل فى أكبر شبكة موحدة للكهرباء

▪ مضاعفة استهلاك الكهرباء تضاعف الدخل القومى

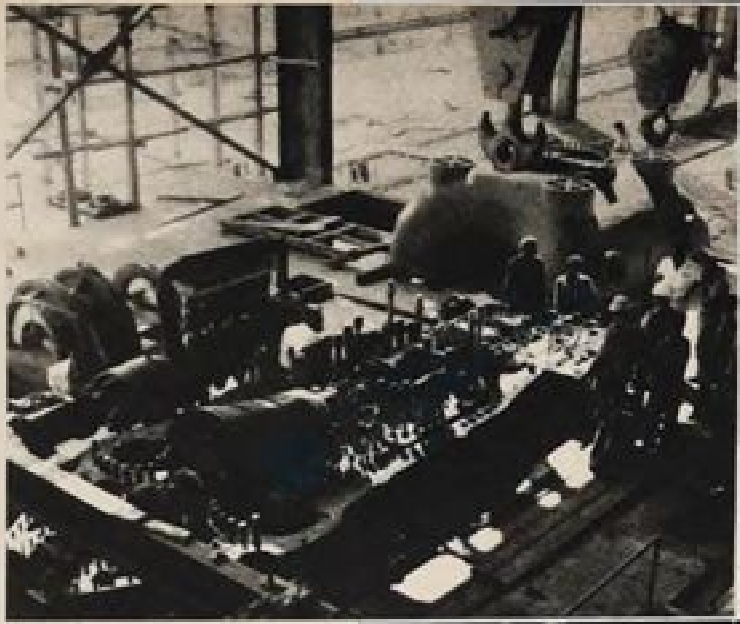

تركيب التربينة بأيد مصرية

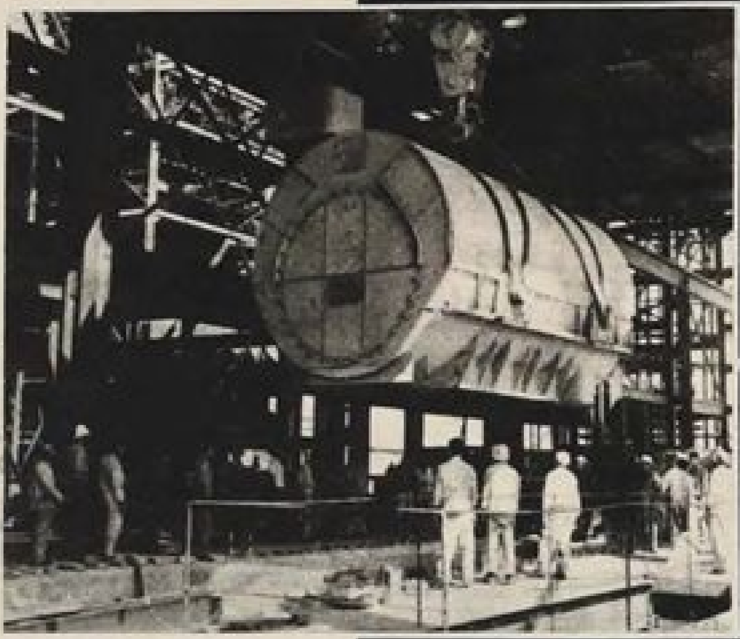

وضع التربينة فى مكانها

٥٥ مليون جنيه

لمشروعات التوسع فى العام القادم

اعتمد الدكتور عزت سلامة وزير القوى الكهربائية الميزانية الجديدة للوزارة فى السنة المالية القادمة . شملت هذه الميزانية تخصيص ٥٥ مليون جنيه لمشروعات الكهرباء . خص قطاع محطات التوليد ٣٩ مليون جنيه . اما قطاع انشاء محطات المحولات وخطوط نقل الكهرباء ومحطات التفريع فقد خصها ١٦ مليونا من الجنيهات .

وتضم هذه الميزانية

١٢،٣٦٩،٠٠٠	لمحطة توليد الكهرباء بغرب القاهرة الجارى انشاؤها وتعتبر هذه المحطه اكبر محطة توليد حرارية تقام بالجمهورية العربية وطاقتها ٢٦٢ الف كيلووات .
٧،٦٨٩،٠٠٠	لمحطة توليد الكهرباء فى اسيوط .
١،٥٢٥،٠٠٠	لمشروعات توسيع محطة طلخا .
٨،٥٥٢،٠٠٠	لمشروعات توسيع محطة دمنهور .
٣،٧٤٩،٠٠٠	للتوسيعات الجديدة بمحطة توليد السيوف
٢،٠٤١،٠٠٠	لاستكمال انشاء محطة توليد الكهرباء بالسويس .
٢،٤٠١،٠٠٠	خصصت لانشاء محطة المكس الغازية بالاسكندرية فى الميزانيه الجديدة .

كذلك تضم الميزانية الجديدة للسنة المالية ١٩٦٦/٦٥ تخصيص ١٦ مليون جنيه لمشروعات محطات المحولات الكهربائية وانشاء خطوط النقل من محطات التوليد الى مناطق الاستهلاك وتشمل : محطات محولات قنا والرمادى واسيوط وسوهاج وهليوبوليس ووادى حوف واشمون ومعروف والهرم وكذلك محطات محولات بورسعيد والطفية والرحمانية والقنطرة غرب وشبين الكوم والمحلة الكبرى وكفر الشيخ والسوق والنزهة وكرموز بالاسكندرية بالاضافة الى محولات البلينا وابو جندير .

اما خطوط النقل فتشمل خط نقل كهرباء اسوان ـ اسنا ـ قنا وخط السباعية ـ قوص ـ دشنا . وخط الزقازيق وتغذية مديريه التحرير من القاهرة . كما تشمل ايضا المبالغ المخصصة لانشاء واستكمال شبكة كهرباء القاهرة ذات الجهد العالى . وشبكة الربط الكبرى ٢٢٠ كيلو فولت بالوجه البحرى .

لمعلوماتك

❋ فى دراسة اعدتها شركة جنرال اليكتريك الامريكية عن العلاقة بين الدخل القومى واستهلاك الكهرباء تبين انه كلما زاد استهلاك الكهرباء اربعة امثال تضاعف الدخل القومى .

❋ الوحدة المسماة كيلووات/ساعة التى يتكلف انتاجها من نصف مليم فى المحطات المائية الى خمسة مليمات فى المحطات الحرارية تعادل شغل العامل مدة ٤٤ ساعة اى مدة اسبوع كامل

❋ ان كل انتاج الايدى العاملة فى الصناعة بمصر قبل الثورة كان لا يتعدى انتاج القوة المولدة من وحدة توليد قوتها ٥٠ الف كيلو وات

❋ ان محطات توليد الكهربة الحرارية تستهلك من المازوت سنويا ما قيمته ٦ ملايين جنيه لتشغيلها .. وان هذا المبلغ يمكن توفير جزء كبير منه باستغلال مساقط المياه واقامة محطات مائية لتوليد الكهرباء منها كمحطة خزان اسوان والسد العالى والمشروعات الجديدة كمنخفض القطارة وتوليد الكهرباء من قناطر النيل ومشروع وادى الريان .

❋ انحول وسط اوربا تعاون تعاونا ضخما فى مجال الكهرباء فقد اقامت شبكة موحدة لها تمكنت بواسطتها من تبادل الطاقة الفائضة عند احداها خصوصا تلك التى تعتمد على المحطات المائية كايطاليا وسويسرا مثلا .

مع الذين يكهربون الجمهورية العربية

كيف واجهت وزارة القوى الكهربائية أزمة انقطاع التيار عن القاهرة

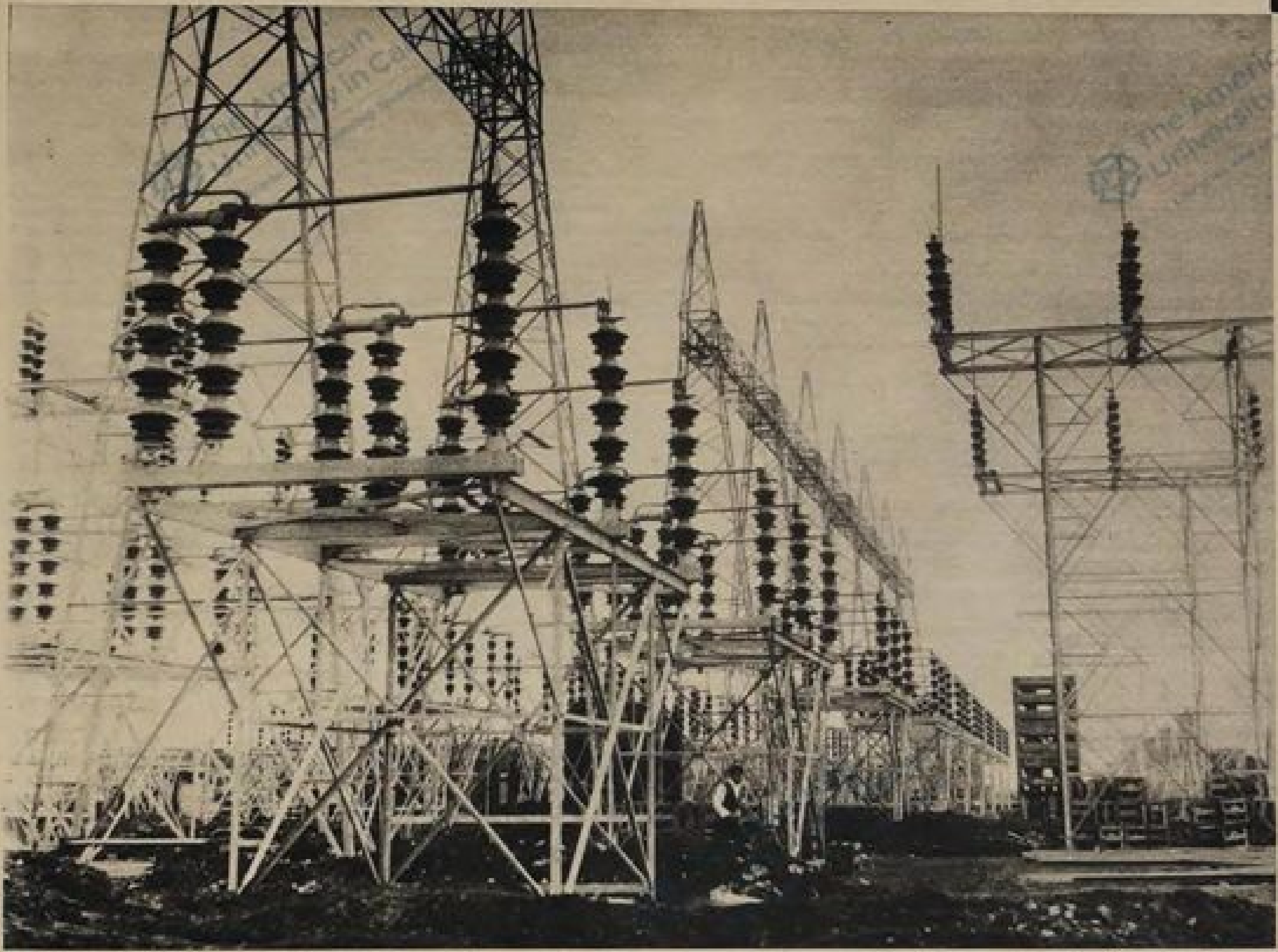

اللمسات النهائية فى احدى محطات المحولات .. خطوة نحو المستقبل . .

• إعادة تخطيط مناطق القاهرة • مد كابلات جديدة • رفع كفاية العاملين
فرقة نجدة لاسلكية تتولى إعادة التيار المقطوع فى الحال

عاشت القاهرة فترة طويلة تعددت فيها حوادث انقطاع التيار الكهربائى وكثرة شكاوى الجمهور . ووراء هذه الشكاوى احدى قصص الاستغلال التى مارستها الشركات الاجنبية . ومحاولات وزارة القوى الكهربائية تلافى الاخطاء التى سببتها احدى هذه الشركات .

ففى عام ١٨٩٢ حصلت شركة ليبون الفرنسية على امتياز تغذية القاهرة بالكهرباء والغاز من انتاج ونقل وتوزيع ومارست الشركة أبشع جرائم الاستغلال .. فلم تقم من المشروعات الا الذى يحقق لها اكبر ربح ممكن بأقل تكاليف ممكنة .

ومن امثلة ذلك أن جهد التوزيع (اى الفولت) كان عند بداية امتيازها ١١٠ فولت ولكن صناعة الكهرباء تطورت واصبح الفولت المستخدم هو ٢٢٠ ولكن الشركة لم تستخدم هذا الفولت الا فيما جد من مشروعات ونتج عن ذلك ان بعض مناطق القاهرة كانت تغذى بفولت ١١٠ وبعضها الآخر بفولت ٢٢٠ وما صاحب ذلك من بعض الحوادث نتيجة لاختلاف الفولت .

ولم تهتم الشركة الفرنسية بتوحيد شبكة التوزيع واضربت عن اجراء اى تعديلات او تجديدات او صيانة للمرفق الى درجة ان محطات التوليد والشبكة كانت — عند انتهاء الامتياز عام ١٩٤٨ — أقرب ماتكون الى المستهلكة مما ادى الى صعوبة الموقف أمام الادارة الوطنية التى تسلمت الشركة وتولت ادارتها .

صعوبة الموقف

ان الحالة التى وصل اليها مرفق الكهرباء بالعاصمة نتجت عن :

* استهلاك الشبكة التى تمد القاهرة بالطاقة .
* عدم قدرة محطات التوليد على مواجهة التوسع العمرانى والسكانى والصناعى بالمنطقة .
* عدم مسايرة التوسعات الزيادة الهائلة فى الاستهلاك .

كانت هذه صورة الموقف بالنسبة لمرفق الكهرباء بالقاهرة عند انشاء وزارة القوى الكهربائية كجهاز يشرف على جميع قطاع الطاقة . فماذا فعلت الوزارة الوليدة ؟

تكونت على الفور لجنة فنية لوضع دراسة شاملة للمرفق ووضعت اللجنة خطة عمل سريعة لانقاذ المرفق على المدى العاجل وخطة عمل بعيدة المدى لمواجهة التوسع فى المستقبل .

وبدأ العمل وتم اعتماد ٢ مليون جنيه لتوفير المهمات اللازمة للشبكة .

* اعيد تخطيط مناطق القاهرة المزدحمة .
* تجديد اجزاء الشبكة المستهلكة ومد كابلات جديدة طولها ٢٠ كيلو مترا وخطوط هوائية .
* اعادة الكشف على جميع مناطق الشبكة وصناديق التوزيع والمغذيات وتغيير الاجزاء المتآكلة وتركيب معدات بدل التى سرقت أوتلفت . وتم حتى الان صيانة ١٠٠٠ كشك توزيع .
* تكوين فرق للصيانة تتولى اعادة التيار فى الحال بتغذية المناطق المنقطع عنها التيار من مغذيات أخرى حتى يتم اصلاح التالف .
* انشاء مناطق فرعية للاصلاح والصيانة عملا بنظم اللامركزية لسرعة البت والانتقال الى مناطق الاعطال فى الحال .
* عمل دراسات تدريبية للعاملين بمؤسسة التوزيع لزيادة كفايتهم .

التطور العلمى

ولتقليل فترات انقطاع التيار تجرى الان عملية انشاء اول محطة من نوعها فى الشرق الاوسط .. فقد تقرر انشاء خمس فرق صيانة لاسلكية تستخدم سيارات مجهزة لاسلكيا للاتصال بمركز الارسال والاستقبال الرئيسى بمقر منطقة القاهرة وسيتم توزيع سيارات النجدة على المناطق الرئيسية بعد تجهيزها بالمعدات اللازمة لاعمال التركيبات والصيانة . وسوف تتولى هذه الفرق جميع أعمال اعادة التيار فى الحال للمناطق التى قطع عنها التيار وسيؤدى ذلك الى تقليل مدة انقطاع الكهرباء .

ان مبنى محطة النجدة اللاسلكية قد تم تجهيزه وتجرى الان تركيب معدات المحطة وينتظر ان تبدأ العمل خلال شهر يوليو القادم ..

العمل مستمر ..

وقد أصدر الدكتور عزت سلامة وزير القوى الكهربائية قرارا بان يستمر المهندسون فى محطات التوليد والشبكة فى أعمالهم طوال الليل حتى يمكن اصلاح اى عطب فورا .

ولكن هل تحل هذه الاجراءات ازمة انقطاع التيار عن القاهرة .. ؟

ان المسئولين بقطاع الكهرباء يؤكدون ان هذه الاجراءات ستحد الى درجة كبيرة من حوادث انقطاع التيار الى درجة تبعث الى الاطمئنان والى ان تتم أعمال التجديدات والتوسيعات على المدى الطويل ..

حمادة امام .. لاعب الزمالك .. خطف هدفين من ثلاثة فاز بها الزمالك على الاتحاد وواصل تقدمه امام اندية الدوري جميعا .. وقف اياك لاعب الاتحاد امام حمادة ليقطع عنه الكرة .. ولكن حماده احرف من ان يوقفه لاعب واحد

فى الدورى العام ..

الطريق إلى فوق .. صعب والطريق إلى تحت .. أصعب

٣٣ .. الرقم السحرى لنادى الزمالك

اسبوعان لاغير . . وتنتهى مسابقة الدورى العام . . كبرى مسابقات افريقيا لكرة القدم . . ضاقت المعركة . . تحددت بين الزمالك والاسماعيلى المنافسة على القمة . . وبين السواحل والسويس الرياضى والقناة المنافسة على الانزلاق الى اسفل . . الى دورى القسم الثانى . . ان الطريق الى القمة صعب . . لكن الطريق الى القاع اكثر صعوبة ومرارة . . مع كل كرة تهز شباك المرمى تهتز اعصاب وآمال المتفرجين . . واللاعبين والاداريين . . والكرة لا ترحم . . تلعب مع الاحسن . .

تحقيق يكتبه : عبد المجيد نعمان ◄

في الدوري العام ..

اللاعبون .. كان الله في عونهم

قوة وخناق .. وملاكمة ومصارعة .. في مباراة الأهلي والمصري، مع أن كليهما في أمان .. تواضعت آمالهما فلم يعودا يتطلعان إلى القمة .. فوق .. وزاد رصيدهما من النقط فلم يخشيا الهبوط .. تحت .. فيصل ظهير الأهلي وعبد الرازق جناح المصري في عرض للكرة .. الحرة

أمام مرمى الزمالك .. يوم الاتحاد .. بكر واحمد مصطفى يبعدان الكرة من أمام شحتة الاسكندراني ومحمد جابر .. ووقف سمير محمد علي حارس الزمالك المتحرك امام البوبيا .. يمنع الاهداف ...

شحتة نجم الاسماعيلي .. يلتقط هذه الكرة الرائعة من خميس حارس مرمى الأوليمبي، وحوله زملاؤه محمود بكر والبوري والفاروق .. لقد حطم الأوليمبي أعصاب الاسماعيلي فلم ينهزم الأبطال المباراة بثلاث دقائق ...

ذهبت الكرة داخل مرمى السواحل .. ولعب منها كثير من أمثال الفريق في البلد في الدوري الممتاز .. انتهت المباراة بفوز القناة ٢ - ١ .. سيد حسن وشوكت وحمودة وعادل حنفي لاعبو السواحل كلهم وجه الكرة أن تقف .. ولكنها لم تقف .. دخلت ..

الانفعالات على الأبواب .. انفعالات المدرب، وانفعالات اللاعب .. والمقرر أن يؤدي كل فريق ٢٢ مباراة في الدوري. تمت منها حتى الآن ٢٠ مباراة لكل نادٍ، بما في ذلك مباراة الاسماعيلي والزمالك التي تجرى في نفس اليوم الذي تكتب فيه هذه الكلمات .. لم يبق أمام كل فريق إلا مباراتان .. وبالعدد .. لكل نادٍ .. ورغم قلة العدد فإنه كبير جداً بالنسبة لبعض الأندية التي تسعى للفوز بالبطولة أو التي .. تسعى .. في سبيل النجاة، والإفلات من الهبوط إلى دوري القسم الثاني .. والعياذ بالله .. وإذا كان الطريق إلى القمة صعباً فإن الطريق إلى أسفل أصعب ٢٤ فريقاً .. إن الأسبوعين القادمين يحددان مصير أكثر من فريق .. وخاصة الفرق التي سيأخذ حكم المباراة الأخير بيدها .. وبشكل أدق .. إلى تحت .. وبئس المصير ..

احتلال الزمالك القمة لا يمكن اعتباره مفاجأة غير متوقعة .. فالزمالك منذ بداية الموسم الثاني عرف الطريق إلى فوق .. الحزم والصبر، والإدارة والإخلاص .. يستوي في ذلك الإدارة ومدربوه ولاعبوه ..

.. بكل هذا تمكن الزمالك من أن يخرج مرفوع الرأس في ١٧ مباراة لعبها .. فاز في ١٣ مباراة، وتعادل في ٤ .. ولم ينخفض رأسه إلا في مباراتين في الدور الأول للدوري .. مرة على ملعبه من القناة، ومرة في الاسكندرية من السواحل ..

وليس معنى هذا أن الزمالك نجا مما وقع فيه غيره من مآزق ومشاكل .. إصابات اللاعبين على سبيل المثال غاب عنه أكثر من مرة، وغاب مساعدة أمام واحمد مصطفى وفاروق والسعيد ..

وعدم انتظام اللاعبين في الملعب بسبب ظروف السفر، أفقدته جهود سمير قطب ..

وليل قصير الظل لم تره بعد ظروف الأسبوع الماضي .. بكل ما في الأمر أن الزمالك تمكن من أن يملأ مكان الغائبين بلاعبي الصف الثاني، الذين أعدهم منذ سنوات، وتدرج بهم من فرق الأشبال تحت ١٥ و ١٦ و ١٧ سنة .. أن هذا الصف الثاني هو الذي حفظ للفريق الزمالك حيويته وفاعليته .. انتزع جمهورهم بكثرة زملائهم القدامى، ونجح الزيج ..

العقل غلب التعصب

وكان حدث الأسبوع تغلب عامل العقل على عامل القوة والتعصب .. بعد أن طلبت مديرية أمن الاسماعيلية — ولا راد لطلبها — نقل مباراة الاسماعيلي والزمالك إلى ملعب ستاد الاسماعيلية .. وبعد أن صدرت تعليمات وزارتي الشباب والداخلية بضرورة استكمال الأسوار الخشبية للاستاد .. وبعد أن وافق اتحاد كرة القدم على نقل المباراة .. بعد كل هذا رفع المسئولون أنفسهم، ووجدوا أن الأمر في ميادين الرياضة لا يمكن أن يصل إلى ذلك الحد من الحقد والهوان .. وأن المرء خسر وأبقى من كل مباراة أو كأس .. وأن الرياضة الصافية .. وأن النقطة أو النقطتين لا يجوز أن تلغيا كل تلك الأقاويل، وتجرفا كل تلك التحديات .. وفي دقائق .. انتهى كل هذا .. وعادت المباراة إلى ملعب الاسماعيلي بعد مقابلة تمت بين حسن عامر رئيس نادي الزمالك وعثمان احمد عثمان رئيس النادي الاسماعيلي .. عالجا الأمر بطريقة هندسية : ١ + ١ = ٢ .. فالشعب سبب الزحام للملعب .. ولكن لم يزدحم الملعب بمكان حضر الشعب .. فلا تجمع

هذه المتفرجين في الملعب .. مع الإيقاف على مكان لاثق لسبعمائة متفرج يصحبون فريق الزمالك مخرجين مكرمين.

هذه المشاكل الإدارية جزء من المشكلات التي يجب أن تخططها الأندية وهي في الطريق إلى فوق .. أن الأكبر أو الأكرم .. والأقوى هو الأكثر تسامحاً ..

وإذا كان الزمالك قد قفز الحواجز والعقبات إلى فوق .. فإن الاسماعيلي تعرض إلى ما هو أشد .. إنه لا يملك العدد الكافي من اللاعبين، ومع هذا غاب عنه أكثر من فترة رضا والعربي لعبا الفريق، وتركا شحتة يناضل وحده .. لم يجد الفريق جناحاً أيسر فاضطر إلى إشراك ميمي شعبان وهو يلعب طول عمره ظهيراً ! .. كل الأندية تضع عينها على رضا وشحتة .. أول وصية يقولها مدرب الفريق المقابل : ابرع رضا .. ابرع شحتة .. الزق له .. زي ظله .. ومع هذا وصل الاسماعيلي إلى الترتيب الثالث من الترسانة .. ومن الأهلي بزمان ..

الندية تحت

والندية تحت تعيش على أعصابها .. كل هدف يشغل المرمى لصحبه القادمين

والمنجلات .. ومعجزة .. حدث هذا تحيي السويس الرياضي يوم الجمعة الماضي، حين أحرز أبو سريع هدف الفوز للسكة في الشوط الثاني .. وحدث في نفس اليوم في الاسكندرية حين أحرز براهيم فؤاد هدف القناة الأول في السواحل في الشوط الأول، وعادل زين الهدف الثاني في الشوط الثاني .. وتشاء قسوة جدول المسابقات أن تكون مباراة السويس الباقيتان مع السواحل والقناة اللذين يشاركان السويس القاع والخوف من الهبوط .. لا رحمة في المباراتين .. وكيف تكون القناة في موقف أرحم رغم أن لتخوض مباراتيها مع الترسانة ..

٣٣ .. الرقم السحري

أن ٣٣ هو الرقم السحري لنادي الزمالك .. رقم لا يمكن أن يصل إليه أي فريق آخر، بما في ذلك الاسماعيلي. أن أقصى ما يمكن أن يصل إليه الاسماعيلي — حتى إذا فاز على الزمالك اليوم — ٣٢ نقطة .. بينما يمكن للزمالك أن يصل إلى ٣٦ نقطة .. لكن كفاية ٣٣ .

عبد المجيد نعمان

نجم من العراق يتألق في عالم الملاكمة

علي عبد الامير

علي عبد الامير بطل العراق في وزن المتوسط في الملاكمة .. فاز بالضربة القاضية في الجولة الاولى على بطل الجمهورية احمد طاهر .. اعتقد الجمهور انها مجرد مصادفة لبطل العراق «الناشئ» أو كبوة لبطل قوي له سجل حافل بالانتصارات مشرفة .. ولكن سرعان ما حملت الانباء ان علي عبد الامير فاز للمرة الثانية وبالضربة القاضية على بطل الجمهورية فؤاد جاد .. وبهذا لم يعد هناك مجال لتعليل الفوز بالصدفة أو الكبوة .. فقد أكد البطل العراقي جدارته بالفوز وكفاءته .. تؤكد ذلك لياقته البدنية الممتازة وقوته العضلية الواضحة لكل أجزاء جسمه وخاصة الذراعين والكتفين والرجلين، البادية على تعبيرات وجهه .. وقد كان علي عبد الامير بطل العراق في «المصر» .. ولاجدال في أن علي عبد الامير خامة عظيمة يمكن أن يكون له شأن في عالم الملاكمة لو أحسن صقل مواهبه واعداده بالجوانب الفنية والخبرات اللازمة .. وثقتنا كبيرة في أن يتولى الاتحاد العراقي للملاكمة مهمة هذا «الصقل والاعداد» لنسمع عن انتصارات بطل عربي يتألق على الحلقات الدولية والاولمبية .. قريبا

ومن ناحية أخرى .. عسى أن تحظى اللياقة البدنية للاكبتنا بالاهتمام الاول للاتحاد العربي للملاكمة .. وتقلل من عدمها بمحاولات تقليل الوزن حتى نرى كل اللاعبين في مختلف أوزانهم وقد تحلوا بلياقة بدنية مماثلة للياقة علي عبد الامير .. البطل ..

الكورة والتليفزيون .. تلاعبني كورة !

بريشة بيكار

على طريقة أبو هيف !

بطولة القناطر لسباحة المسافات الطويلة انتهت هذا الاسبوع على طريقة أبو هيف !! .. وصل السباحان محمد علي محمود ونبيل الشاذلي في النهاية في وقت واحد .. جاء السباح علي محمود صالح بطل سباق أوغريد في المركز الثالث بعدهما بدقيقتين .. اشترك في البطولة ٢١ سباحا واكملها ٢٤ سباحا وثلاث سباحات .

● اشكال لسباحي القاهرة : تسبب نادي القوات البحرية في اشكال مع سكرتير منطقة القاهرة الى تأجيل نتيجة البطولة بالنسبة لسباحي القاهرة .. فقد نادى القوات البحرية أسهم فريقه ومن بينهما اسما السباحين سمير شديد ومحمود الشناوي برغم انهما طلبتان للنادي الاهلي .. اتضح بعد ذلك أن نادي القوات البحرية ليس عضوا بمنطقة القاهرة .

وبالتالي لايحق له الاشتراك في البطولة أو اعلان نتيجة سباحيه .. من المنتظر احتساب نتيجة السباحين الشناوي وسمير شديد للنادي الاهلي واستبعاد نتيجة سباحي البحرية خارج البطولة .

● اللجان من البطولة : اشترك بعض السباحين في البطولة بلا مسؤولية في الكشف الطبي مما يعرضهم للاصابة بالمضاعفات .. حضر البطولة رئيس اللجنة الفنية وتخلف اعضاؤها .. اشترك أبو هيف خارج السباق لمدة ست ساعات .. بس كده .. بطل السباحين .. لم تلتزم منطقة الاتحاد بقرارات اللجنة الفنية وأقامت منطقة شرق الدلتا بطولتها في الاسماعيلية .. أمر مراقب نادي الكشافة البحرية عن القاضي خمسة قروش من كل متفرج .. رجب محمد علي ذهب الى الاسكندرية حيث شاهد السباق .. مستكفا عن مكافأته .

ابراهيم الخليل يقول : ياما في الحبس مظاليم

ابراهيم الخليل

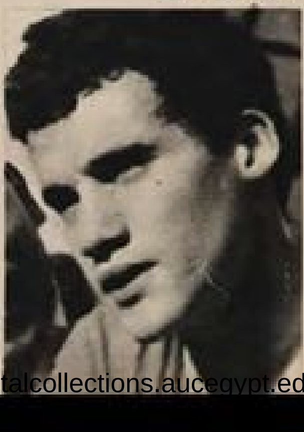

ابراهيم الخليل .. نجم نادي الترسانة الثاني .. تحدث . لآخر ساعة . عن اسباب سوء نتائج فريق الترسانة في الدور الثاني وهبوط مستواه :

● فريق الترسانة اجاد حسنا اللعب في جميع المباريات التي لعبت بالقاهرة .. لم يخسر سوى مباراة الزمالك .. اما المباريات التي لعبها خارج القاهرة فقد خسر معظمها ويرجع ذلك .. أولا : لم تكتمل صفوف الفريق في اي مباراة لاشتغال بعض نجوم الفريق .. الامر الذي اضطر اللاعبين الى اللعب في غير مراكزهم .. ثانيا : تشجيع جمهور الاقاليم لكل عنف اللعب واسمح بشروره التحيز والعنف والهتافات العدائية التي لم نشاهدها من قبل حتى اصبحنا نشعر لانه المباريات خارج القاهرة وكأننا لا نعود لبسلامة .. وهذا الرأي الكبير في توتر أعصاب اللاعبين وبالتالي انخفاض مستواهم

● هبط مستوى شخصيا الحيوا لاكثر من سبب .. شعوري بحسرة من ملاعب الاسكندرية ومحاولة لكني اسوا مبارياتي على ملاعبها كما حدث في مباراة السواحل .. تخلفت عن مباراة السويس الرياضي الاشتراكي مع كثير في الثورة الزراعية بالاسكندرية .. حولت الاطلاع عنها فهددني المشرف بعرضي على مجلس التأديب .. لعبت ٤ مباريات خلال اسبوع واحد . ومباريات الكأس تتطلب مجهودا أكبر من مباريات الدوري لان مسئوليتها كبيرة .. الجميع يعتقدون انني وحدي مسئول بكل مباراة .. لعبت مباراة المحلة على الكأس وانا في حالة اجهاد تام وفي غير مركزي لاشتغال مصطفى رياض .. هذا بالاضافة الى انني لم اشترك في التدريب .. بلا شهر وحدد على الامتحان ومستقبل اهم بكثير من الكرة .. وهبوط مستوى اللاعبين الطلبة في آخر الموسم شيء واضح في جميع الاندية .

● انا لست مغرورا .. ما زلت ابراهيم الخليل بتاع زمان .. والوضع ان الاندية اللاعب الذي سلطت عليه الاضواء باشتراكه في مباريات الدوري الممتاز تحول الجمهور لمراقبة حركاته وتصرفاته وقد يتعجب البعض من بعض التصرفات التي كانوا يعتبرونها عادية قبل ان العب مع الفريق الكبير .. بل انني بدأت احافظ على سمعتي وسمعتي لانني اصبحت عضوا في الفريق الاول .. وياما في الحبس مظاليم .

مسابقة السينما

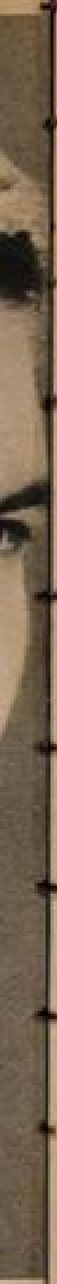

الدفعة السادسة

فى امتحان الوجوه الجديدة

اصحاب هذه الصور مدعوون للحضور

امام لجنة الامتحان يوم الخميس ٢٢ ابريل

- بمبنى الشركة العامة للانتاج السينمائى :

١١ شارع البورصة - التوفيقية - القاهرة

ان آخر ساعة تنشر كل اسبوع صور الذين رشحتهم مؤسسة السينما للامتحان . والمفروض بعد نشر صور كل دفعة

اولا : ان يتقدم اصحاب الصور الى لجنة الامتحان فى يوم الخميس التالى للنشر مباشرة .

وجائزة الذى ينجح فى هذا الامتحان عقد فى السينما .

ثانيا : ان يتنبأ القراء لصاحب الصورة الذى سيفوز وجهه باعلى درجات امام اللجنة .

وجائزة القارىء الذى يصدق تنبؤه فى هذه المسابقة ، ٢٥ جنيها وتعيد آخر ساعة هذا الاسبوع نص شروط كل من الامتحان والمسابقة .

امتحان الوجوه الجديدة

هذا الامتحان للراغبين فى التمثيل السينمائى .. من الجنسين .. ويشترط فيمن يتقدم له :

١ - صلاحية الوجه للتصوير السينمائى .
٢ - القدرة على التعبير بالوجه وحسن النطق .
٣ - الا يقل المؤهل الدراسى عن الاعدادية ولا يقل السن عن ١٦ سنة .

طريق التقدم للامتحان :

● اقطع الكوبون المنشور هنا واملأ بياناته ثم ارفق به صورتين بحجم الكارت بوستال .

● قدم الكوبون والصورتين بنفسك الى آخر ساعة - شارع الصحافة - القاهرة فى المواعيد التالية :

المشتركين : من الساعة السادسة الى الثامنة مساء الخميس من كل اسبوع .

المشتركات : من الساعة السادسة الى الثامنة مساء الجمعة من كل اسبوع .

● كل دفعة تنشر صورها فى آخر ساعة يتقدم اصحابها للامتحان فى يوم الخميس التالى للنشر مباشرة . حيث تستقبلهم لجنة الامتحان فى الساعة الخامسة .. بمبنى الشركة العامة للانتاج السينمائى - شارع البورصة التوفيقية - القاهرة .

الأسبوع الرياضى

الأهلى يشكو نادى الزمالك

تثور موضوع انسحاب فريق الناشئين الاهلى فى مباراة هوكى الانزلاق مع نادى الزمالك .. فقدم لاعبو الفريق مذكرة لمجلس ادارة النادى شرحوا فيها الوقائع والاسباب التى انسحبوا من اجلها واقترحوا فيها اعادة المباراة للاسباب التالية :

● المفروض اقامة المباراة على ملعب محايد وليس ملعب الزمالك لان مباراة الدور الاول اقيمت على نفس الملعب .

● عين الاتحاد يحيى اسماعيل حكما اصليا وعزيز اسكندر احتياطيا واعترض لاعبو الاهلى بعزيز اسكندر وهو يحكم المباراة رغم وجود الحكم الاصلى فى الملعب .

● عزيز اسكندر حكم المباراة ادارى فريق الهوكى بنادى الزمالك .

● لم يحضر المباراة اى مسئول من اتحاد هوكى الانزلاق .

● اعتدى جمهور الزمالك الذى يبلغ عدده حوالى خمسة الاف متفرج على لاعبى الاهلى بالقول وبالفعل امام بعض ادارى نادى الزمالك .. كان هذا الجمهور قد تجمع بعد انتهاء مباراة الاهلى والزمالك فى نهائى بطولة اشبال كرة القدم .

● اخطأ حكم المباراة خطأ قانونيا فى احتساب ضربتى جزاء ضد الاهلى ولم اعادة احتسابها .

● ابيبى بيكيلا ومامو والدى بطلا الماراثون الاثيوبيان .. وصلا الى نيويورك للاشتراك فى حفل افتتاح معرض نيويورك الدولى .. سيجرى البطلان ١٣ ميلا من جزيرة مانهاتن الى مدخل المعرض .. حمل ابيبى بيكيلا معه رسالة من امبراطور اثيوبيا هيلاسلاسى تذاع يوم الافتتاح .

● المهندس جمال الدين سعيد .. امين صندوق اتحاد السباحة .. قرر تخفيض فئات التحكيم فى مباريات كرة الماء ومسابقات السباحة التى يديرها الاتحاد .. كان اتحاد السباحة قد رفع فئة التحكيم الى ٥٠ قرشا بعد ان وجد ان منطقة القاهرة تعامل حكامها بهذه الفئة .. والسبب الرئيسى لقرار التخفيض الحد من الاسراف رغم ان رصيد اتحاد السباحة يبلغ حاليا ٧ الاف جنيه !

● جيمى جريفز - نجم نادى توتنهام والفريق الانجليزى الاول - يظهر هذا الاسبوع فى برنامج تلفزيونى مع ستانلى ماتيوس بمناسبة المباراة المنتظرة بين منتخب العالم وانجلترا التى تقرر اقامتها يوم ٢٨ ابريل احتفالا باعتزال ستانلى ماتيوس الكرة .. سيتحدث اللاعبان ثلاث ساعات متواصلة عن ذكرياتهما فى كرة القدم .

● جميع سباحى نادى جامعة الاسكندرية .. انتقلوا هذا الموسم الى النادى الاوليمبى .. ينتظر ان يشتد التنافس على بطولة الاسكندرية بين سبورتنج بطل الحال والاوليمبى الذى تقرر ان يشرف على تدريبه كمال محروس .

● تبحث اللجنة الاوليمبية الدولية فى اجتماعها بمدينة لوزان اعادة النظر فى الغاء لعبة الجودو (المصارعة اليابانية) من برنامج الالعاب الاوليمبية فى الدورة القادمة عام ١٩٦٨ بالمكسيك .

● دى ستيفانو - عملاق كرة القدم فى اسبانيا ونجم نادى ريال مدريد السابق واسبانيول حاليا .. زار هذا الاسبوع مدينة مدريد وتدرب مع زملائه القدامى بالنادى .. ثم اجتمع ساعتين مع رئيس النادى برنابيه .. تؤكد الصحف الاسبانية ان دى ستيفانو سيعود فى العام القادم لريال مدريد . كمستشار فنى للفريق .. وليس كلاعب .

● فريق الاسكواش بالاهلى يتعرض هذا الاسبوع لهزات عنيفة .. اللاعبون ساخطون لعدم وجود ملاعب قانونية بالنادى ومدرب كفء .. استقال بعض لاعبى الفريق وانضموا لنادى الجزيرة والبعض الاخر يفكر فى الاستقالة اسوة بزملائهم .. الاهلى يلعب له بطل العالم ابراهيم امين وزميله اللاعب الدولى عبد الواحد عبد العزيز .

● السيد ثابت خالد سكرتير نادى السواحل .. لايوافق على ان اتحاد كرة القدم يحمى الاندية الصغيرة . ويسوق الادلة الاتية : رفع سن مسابقة الناشئين من ٢٠ سنة الى ٢١ سنة . وزاد من عدد اللاعبين المسموح بقيدهم لكل نادى من ٢٥ لاعبا الى ٣٠ لاعبا . وذلك لتحتفظ الاندية الكبيرة لاعبيها الناشئين الزائدين على حاجتها .. الغى الاتحاد حق النادى الزائر فى الحصول على ٢٠٪ من ايراد المباراة بحد اقصى ٨٠ جنيها . بينما حفظ لها حقها فى اجر اذاعة المباراة بالتليفزيون .. والفرق كبير بين دخل المباراة واجر التليفزيون .

● اتحاد كرة القدم السودانى اعتذر رسميا للاتحاد الاثيوبى عما نشرته بعض صحف السودان عن لاعبى الفريق الاثيوبى اتهمت الصحف لاعبين من الفريق بانهما من ذوى السوابق وانهما سبق ان قضيا مدة فى السجن .

● فريق توتنهام الانجليزى لكرة القدم .. المصابة .. عن الصحف . هذا العام .. لم يفز سوى مرة واحدة خارج ملعبه بينما فاز ١٧ مرة على ملعبه .. مارك جيمى جريفز هداف الفريق .

مسابقة كرة القدم :

من بطل الدورى ؟ ومن بطل الكأس ؟

جوائز قدرها ٢٠٠ جنيه

الاسئلة المطلوب الاجابة عنها :

١ - ما هو النادى الذى سيفوز بالمركز الاول فى دورى القسم الاول لكرة القدم بالجمهورية العربية المتحدة هذا العام ؟

- ما عدد النقط التى سيحرزها النادى الاول عند انتهاء الدورى ؟

٣ - ماهو النادى الذى سيفوز بالمركز الثانى عند انتهاء الدورى ؟

٤ - ما عدد النقط التى سيحرزها النادى الثانى عند انتهاء الدورى ؟

٥ - ما هما الناديان اللذان سيهبطان من دورى القسم الاول الى دورى القسم الثانى هذا العام ؟

٦ - ما عدد النقط التى سيحرزها كل من الناديين اللذين سيهبطان الى دورى القسم الثانى ؟

٧ - ماهو النادى الذى سيسجل اكبر عدد من الاهداف .. وما هو عدد اهدافه ؟

٨ - ماهو النادى الذى سيدخل مرماه اكبر عدد من الاهداف . وما عدد هذه الاهداف ؟

٩ - فى الدور الثانى للدورى ماهى نتائج المباريات الآتية :

الزمالك والاهلى .. الاسماعيلى والمصرى .. الترسانة والسكة

(٣ درجات للاجابة على هذا السؤال)

١٠ - ما هى الاندية الاربعة التى ستصل الى الدور قبل النهائى لكأس مصر ؟

١١ - ما اسم الناديين اللذين تقام بينهما المباراة النهائية للكأس ؟

١٢ - ما هو النادى الذى يفوز بالكأس ؟

١٣ - ما هى نتيجة المباراة النهائية للكأس ؟

ملاحظات :

* عند تساوى ناديين فى نقط المركز الثانى للدورى سيؤخذ بافضلية فارق الاهداف بطرح عدد ما دخل مرمى النادى من اهداف من عدد ما احرزه من اهداف . فاذا تساوا اجرى بينهما قرعة بواسطة لجنة المسابقات باخر ساعة بحضور مندوب من الاتحاد العربى لكرة القدم .

* آخر موعد لوصول اجابات المشتركين فى المسابقة الى « آخر ساعة » يوم الاحد ٢٥ ابريل ١٩٦٥ .

* فى حالة اشتراك اكثر من متسابق فى عدد الاجابات الصحيحة تجرى قرعة بينهم بواسطة لجنة المسابقات لاختيار الفائز .

الجوائز :

الفائز الاول : من يحصل على اكبر عدد من الاجابات الصحيحة على الاسئلة .. وجائزته : ١٠٠ جنيه .

الفائز الثانى : من يحصل على اكبر عدد من الاجابات الصحيحة بعد الفائز الاول .. وجائزته ٥٠ جنيها ..

الفائز الثالث : وجائزته ٣٠ جنيها .

الفائز الرابع : وجائزته ٢٠ جنيها .

الفائزون من الخامس الى العاشرة : اشتراكات لمدة سنة .

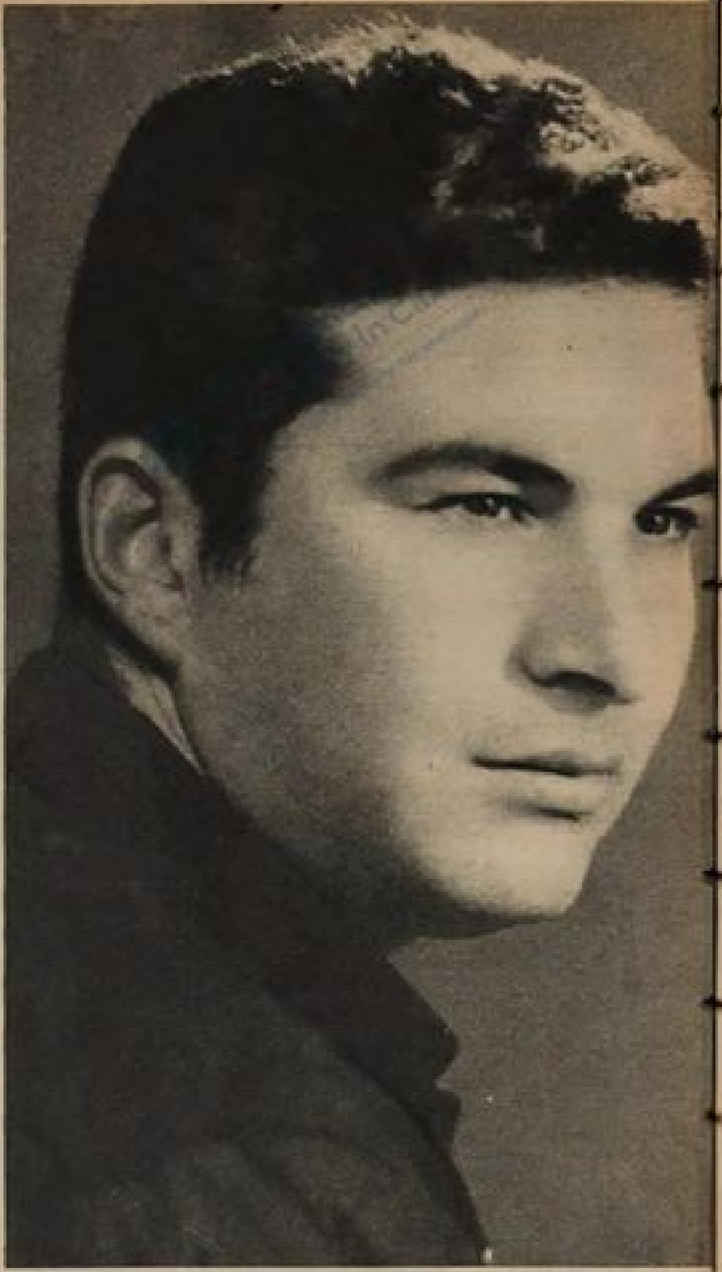

صلاح بغدادي - الاردن

نيروات حلمي

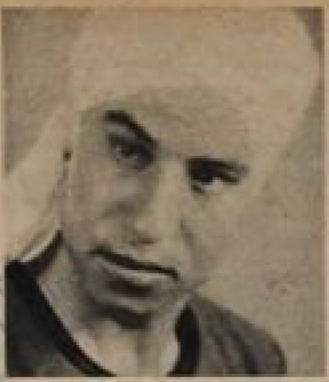

نبيل احمد شحاته

زكري الفديروطي

عفاف السيد

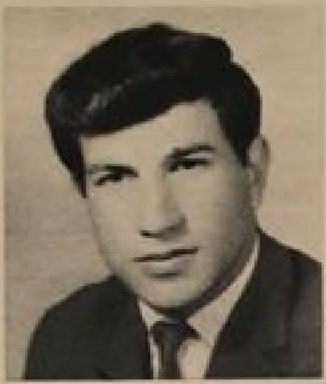

رءوف سليمان

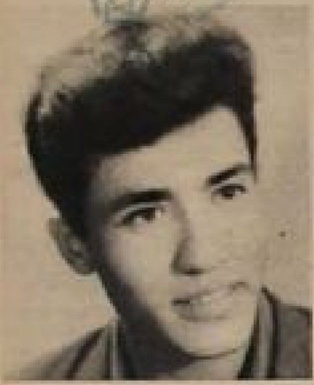

صالح يحيى البدح

امام حسين امام عمر

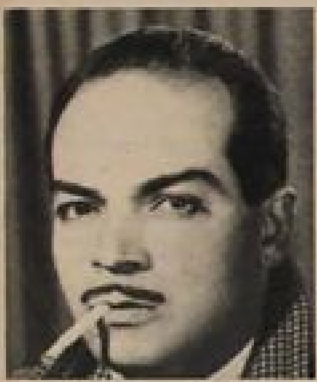

فاروق السيد مرزوق

كوبون امتحان الوجوه الجديدة ومسابقة القراء

الاسم : ____________________

السن : ____________________

المؤهل الدراسي : ______________

العنوان : ____________________

احمد محمد حماد

محمد هاني حسن

اشرف احمد متولي

جوائز الفائزين

جوائز الفائزين في هذا الامتحان :
وقد قررت الشركة ان تمنح الفائزين على النحو التالي :
الجائزة الاولى :
عقد مفتوح لثلاثة افلام (لكل من الفائز الاول والفائزة الاولى)
الجائزة الثانية :
عقد مفتوح للفيلمين (لكل من الفائز الاول والفائزة الاولى) .
الجائزة الثالثة :
عقد مفتوح لفيلم (لكل من الفائز الاول والفائزة الاولى) .
الجائزة الرابعة :
عقد مفتوح لفيلم (لكل من الفائز الاول والفائزة الاولى) .
الجائزة الخاصة :
عقد مفتوح لفيلم (لكل من الفائز الاول والفائزة الاولى) .

مسابقة الوجوه الجديدة

هذه المسابقة للقراء :

وهي تتجدد كل اسبوع مع كل دفعة تنشر آخر ساعة صورها .. والمطلوب من المشترك فيها ان يتنبأ بصاحب الصورة الفائز وجهه باعلى درجات امام لجنة الامتحان .

- اقطع الكوبون المنشور هنا ، واملأ بياناته .
- ارفق بالكوبون رسالة تحدد فيها اسم صاحب الصورة الذي تعتقد ان وجهه سيحصل على اعلى درجة امام لجنة الامتحان .
- ارسل الكوبون والرسالة في مظروف بالبريد الى (آخر ساعة) شارع الصحافة - القاهرة واكتب في ركن المظروف (مسابقة الوجوه الجديدة) الدفعة رقم كذا . .
- كل دفعة من الصور تعتبر موضوع مسابقة مستقلة .. من حق القارىء ان يشترك في واحدة او اكثر من سلسلة هذه المسابقات .
- الفائز في كل هذه المسابقات هو الذي يتفق تنبؤه مع حكم لجنة الامتحان واذا صدق تنبؤ اكثر من قارىء اجريت بينهم القرعة .
- جائزة الفائز في كل دفعة خمسة وعشرون جنيها .

اقر انا احمد رجب ان هذا الحديث لم يحدث . واذا ظهرت فيه اشياء حقيقية تعد لاغية . والمعترض يتقدم خلال ١٥ يوما من تاريخه

المقر بما فيه

أحمد رجب

حديث لم يحدث!

عبد الفتاح البارودى يتحدث عن :

المصدر الذى سرق منه عبد الوهاب أغنية انت الحب!

صديقى الناقد الفنان عبد الفتاح البارودى لايعجبه العجب ولا الصيام فى رجب ! فهو يظل طول الشهر كل صباح ليلعن مستقبل اى مسرحية او اى فيلم او اى برنامج او اى كتاب او اى واحد او اى حاجة ! والسبب - كما يقول - انه لايجد الدراما فى اى عمل فنى كتب عنه او يكتب عنه او سيكتب عنه . فلا شئ يشبع اعصاب البارودى ويدفعه الى الغضب والقرف فورا بقدر عمل فنى غير درامى . او رؤية انسان غير درامى . او ظبق فول مدمس مافيهوش دراما !

فالبارودى شديد الولع بالدراما فى كل تصرفاته .. فى المأكل والمشرب والملبس والنوم والكلام والكتابة والصداقة . وحتى فى قيادة سيارته الفولكس العتيقة التى اشتهرت لانها تمضى البنزين من السيارات الكبيرة الواقفة امام باب اخبار اليوم .

وعندما ذهبت الى بيت عبد الفتاح البارودى بالسيدة زينب لاجرى معه هذا الحديث . حرصت على ان يكون شكلى فى منتهى الدراما حتى اكتسب قلبه وطولة لسانه . كما حرصت على ان اسبه - وهو يستقبلنى على الباب - بقول :

- دراما عليكم يابارودى

- وعليكم الدرام ورحمة الله وبركاته ... اهلا اهلا ...

وحتى لمعنى عبد الفتاح البارودى مرحبا . ثم سمعته يتكلم فى الطرقة باغنية . اسمون دراماتى من قبل حبى . ... حتى بلغنا غرفة الصالون الانيقة التى تتصدرها صورة كبيرة للفيلسوف اليونانى ارسطو . اشار اليها البارودى قائلا :

- المرحوم استاذى ... ابو الدراما : ارسطو الدراماتى

... وبينما عاد البارودى ادراجه نحو الطرقة مصفقا بيده وهو ينادى : قهوة يابت ... كنت انا اتأمل اللوحات الخطية المعلقة على الجدران . والتى تحمل حكما ومأثورات مكتوبة بسماء الذهب وبالخط الكوفى الجميل . مثل « الدراما كنز لايفنى ... » « الدراما من الايمان » ... « الدراما مفتاح الفرج » ... الى غير ذلك من الحكم والمأثورات ذات المغزى .

ماهى الدراما ؟

وبدأ الحديث لاسأل البارودى :

- ماهو معنى كلمة دراما ؟

- الدراما معناها - بمنتهى التحديد والدقة - هو : دراما . والدرما . نأون . أى الاسم . اما الادجكتيف او الصفة فهى (دراماتيك) بينما الفعل هو « دراماتايز » .

- والتعريف العلمى للدراما ؟

- يختلف باختلاف المدارس المسرحية اليونانية فهو عند اسخيلوس غيره عند سوفوكليس . غيره عند يوريبيدس . فالدراما عند اسخيلوس هى الدراما .

- وعند سوفوكليس ؟

- التعريف مختلف تماما . لاايقولسوفوكليس « الدراما دراما » ... بدون هى .

- وعند يوريبيدس ؟

- مختلف تماما عن زميليه . فالدراما عنده هى الدراما .

وسكت البارودى برهة ثم قال :

- لعلنى الآن أكون قد اوضحت لك ما هى الدراما بعد ان اسهبت طويلا فى الشرح .

عبد الوهاب ولحن انت الحب

قلت للبارودى :

- اعتقدنا منك ان تلعن مستقبل اى عمل فنى خلوه من الدراما ولكن الناس فوجئت بك تمتدح اغنية انت الحب . فما الذى جرى ؟

- انا امتدحت هذه الاغنية لسببين . غير عظمة صوت أم كلثوم .

- السبب الاول ؟

- انتى احب أحمد رامى حبا شديدا الا انه شاعر درامى ممتاز وحتى اسمه يدل على ذلك : أحمد - درامى . وانا اناشد الجهلاء ان يتعلموا كيف يكتبون اسمه بالطريقة العلمية الصحيحة : درامى لا رامى .

- والسبب الثانى ؟

- ان عبد الوهاب اعجبنى بشدة فى هذه الاغنية فهذه هى المرة الاولى التى يسير فيها على نهج موسيقى سوفوكليس . لقد كان سوفوكليس موسيقارا دراميا عظيما كما كان شاعرا مبدعا وممثلا مهولا .... الم تسمع موسيقى سوفوكليس ؟

- لا ....

وهنا هاج عبد الفتاح البارودى هياجا شديدا وهو يقول :

- كيف تكتبون فن فلن ايها الجهلاء دون ان تسمعوا موسيقى سوفوكليس .... احترموا التخصص يااخلق خوه ... فاكشفوا شوية ...

ولما كان البارودى قلبه أبيض . فقد هدأ سريعا ليقول لى :

- سأفعلك . سأسمعك شيئا من موسيقى سوفوكليس العظيم على الآلة التى كان يستعملها وهى « الهارب » ....

ونهض البارودى ليقف بالباب قائلا للخادمة :

- هاتى هارب سوفوكليس يابت ...

وعاد البارودى الى مجلسه قائلا :

- هل تحفظ موسيقى سوفوكليس ؟

- طبعا .. ولا تكيف اسمح لنفسى بالتحدث فى الفن دون ان احفظ اشعار سوفوكليس وموسيقاه . كما تفعلون ايها الجهلاء ؟

وجاءت الخادمة بآلة الهارب . فتناولها البارودى وهو يزغر لى قائلا :

- اسمع الموسيقى الدرامية الى على اصولها ...

وبدأت اصابعه تلعب بالاوتار لفترة . ثم توقف وهو يقول لى فى عصبية شديدة رافعا الهارب بين يديه :

- هذى الموسيقى الدرامية العظيمة ... وهذى الآلة الدرامية المضبوطة . مش تتوالى كنبية الحفناوى وقانون عبده صالح واحمد فؤاد حسن .... بلا جهل

قلت للبارودى :

- ولكن هذا اللحن الذى سمعته منك الآن هو نفس لحن احوالك فى قربك وفى بعدك من اغنية انت الحب .

صاح البارودى :

- ده الى مارضيتش اكتبه . فعبد الوهاب سرق اللحن من سوفوكليس . ولهذا تلاحظ التماسك الدرامى فى المضمون التكوينى للحن . كما تلاحظ التوازن الانفعالى المنسجم مع الانفعال التوازنى فى النغمة الواحدة . وهذه هى قمة الدراما فى الموسيقى . ولهذا خرج لحن عبد الوهاب اكثر بيانا وهذا يبدو واضحا .

- ولماذا لم تكتب ان عبد الوهاب سرق اللحن من سوفوكليس ؟

- فى الحقيقة يسعدنى ان يطلع عبد الوهاب على التراث الموسيقى السوفوكليسى وان يستغل النغمات الموسيقية الدرامية كالسوفوكليسكار كرد . وان يلجأ الى المقامات الدرامية الحقيقية التى تخل منها بتهويش خصوصا فى السيمفونية الريفية . كما تخل منها الوحى لى « يامه القمر ع الباب » . فالموسيقى غير الدرامية تقول ترلم ترلم ترلم اما الموسيقى الدرامية فتقول ددم ددم ددم !

الدراما وتصليح البوابير

قلت للبارودى :

- انت تتغدى كل يوم بالتخصص .

- طبعا .

- فلا ارجوا ان تفسر لى كيف كنت انت محررا وموسيقيا ولاعب كرة اشتهر فى الملاعب باسم توتو ثم موظفا عقاريا . ثم ناقدا فنيا ؟

- لو كنت عليما بامور الدراما لما سألت حضرتك هذا السؤال الذى يدل على الجهل والتفاهة .

- ليوزك .

توفيق الحكيم كاتب مسرحي غير درامي !

انني اشعر بالحرج الشديد عند الكتابة عن السينما والتليفزيون والسبب في ذلك استاذي ارسطو !

الحكيم كاتب غير درامي .. كرة القدم ينقصها الدراما !

محمد عبد الوهاب سرق اللحن من الموسيقى اليونانية !

لقد كان سوفوكليس ممثلا وشاعرا وموسيقارا وانا مثله . كنت موسيقارا وممثلا ولاعب كرة . والبركة في الدراما التي علمتني كيف ازاول كل ذلك بالمجان !

— الدراما هي سر الحياة الانسانية كلها . فهي تدخل في تركيب كل مادة ابتداء من الفجل حتى اليورانيوم . ولولا فهم اينشتاين للاسس الدرامية لما توصل الى نظريات تفجير الذرة . كذلك تمتد الدراما الى الحركات الاسفنجية لاي عمل يقوم به الانسان . يكفي ان يكون الانسان دارسا للدراما بفهم وعمق حتى يمارس اي عمل في الدنيا مادامت هي اساس كل عمل ...

وسكت البارودي ثم اضاف :

— ولو كنت انت ملما بمواطن الدراما لاستطعت ان تكتب للمسرح بمنتهى التفوق . وان تنجد مرتبة او مخدة بنفس هذا التفوق وان تعزف على البيانو او تصلح مواسير الماء بمنتهى الاتقان وان تجري اي عملية جراحية لمريض بكل نجاح ... وباختصار . الفهم الدرامي الاصيل يتيح لك القيام باي عمل في الدنيا .

ولولا فهم استاذي سوفوكليس لاسرار الدراما لما استطاع ان يكون ممثلا وموسيقارا وشاعرا دراميا . وقائدا حربيا . ورجلا من رجال الدين . ففهم الدراما تفهم كل ما في الحياة . ولعل هذا يفسر لك الآن كيف كنت انا موسيقارا ومطربا ولاعب كرة وكاتبا وناقدا .

وصمت البارودي لبرهة ثم ضحك ساخرا وهو يقول :

— ان الدليل على جهل سؤالك هو ان كرة القدم كانت البداية الحقيقية للدراما اليونانية .

الكرة اول اشكال الدراما

ومضى يقول :

— ان لعبة كرة القدم وليدة الثقافة اليونانية لا الفكر السكوتي والدليل على ذلك ان المسرح اليوناني كان اشبه بملعب النادي الاهلي او الزمالك او اي ملعب كرة . مدرجات فوق بعض يتوسطها في الارض المتبارون من الممثلين والكورس . وكان افراد الكورس يغنون [illegible] .

— من هو لاعب الكرة الدرامي ؟

— بعد اعتزال حنفي .

— وقبله ؟

— كابتن اسخيلوس وكابتن سوفوكليس .

— وهل ايضا ؟

— انا .

— كيف ننهض بلعبة كرة القدم في بلادنا ؟

— بشيئين ... الاول هو ان نعيد الكورس الى الملعب حتى يكتمل الشكل الدرامي للعبة .

— والثاني ؟

— ان ندرس للاشبال « الالياذة والاوديسة » لهوميروس . و « اوديب » لسوفوكليس . و « ارستوس في دوري طروادة » لاسخيلوس .. هذا هو المنهج العلمي الذي يجب ان نتبعه اذا اردنا لنا كرويا دراميا .

— انت اهلاوي ولا زملكاوي ؟

— انا دراماوي .

استاذي ارسطو والسينما

قلت للبارودي :

— ايهما افضل .. السينما او المسرح ؟

— انا اكره السينما جدا .

— لماذا ؟

— لان استاذي ارسطو لم يتحدث في كتابه الخالد « الشعر » لا عن السينما ولا التليفزيون . ولذلك فانا اشعر بالحرج الشديد اذا تحدثت عن السينما او التليفزيون خوفا من ان تكون آرائي مخالفة لآراء استاذي العظيم . فلا بد انه قد كتب في فلسفاته الجمالية عن السينما والتليفزيون ولكن مخطوطاته لم تصل الينا . ولهذا ارجو ان تعفيني عن الكلام في السينما او التليفزيون حتى يتم العثور على مخطوطات ارسطو في هذا الصدد .

— هل تفضل التمثيل التراجيدي ام الكوميدي ام الميلودراما ؟

— انا اكره التمثيل الكوميدي جدا . ولهذا فانا احزن لمستقبل المسرح الكوميدي اشد الحزن .

— لماذا ؟

— لان اوريستوفانس عميد المسرح الكوميدي اليوناني هزأ باستاذي العظيم يوربيدس وبهدله بهدلة شديدة . ومن يومها وانا اكرهه واكره معه السيد مدبولي وفؤاد المهندس .

— واسماعيل ياسين .

— احبه لسبب آخر .

— ما هو ؟

— شكله درامي جدا .. خصوصا فمه .

توفيق الحكيم غير درامي

— ما رأيك في نهضتنا المسرحية ؟

— لكي يكون لي رأي يجب ان تكون هناك نهضة .

— وتوفيق الحكيم ؟

— كاتب مسرحي غير درامي !

ونعمان عاشور وسعد الدين وهبه ويوسف ادريس ورشاد رشدي والفريد فرج ؟

— غير دراميين .. غير دراميين !

— وميخائيل رومان ؟

— خواجة ده ؟ ... لما كان خواجة يبقى كاتب درامي !

— عزيز عيد

— يبقى غير درامي .

— من هو الكاتب المسرحي الدرامي ؟

— هو الكاتب المسرحي الدرامي .

قلت للبارودي :

— هل لك هوايات اخرى غير التشبيه ؟

— الدراما ..... فانا امارس الدراما عندما استيقظ . وقبل الاكل وبعده

— ما رأيك في الحب ؟

— رائع ... اذا كان حبا دراميا .

— وما هو الحب الدرامي ؟

— الذي ينتهي عند المأذون .

— هل احببت ؟

— لا ...

— لماذا ؟

— لانني لا اجد فتاة اخلاص !

— ماهي اوصافها ؟

— ان يكون اسمها دراما .. دراما حسن ... دراما محمود .. المهم ان اسمها الاول يكون دراما وخلاص ولا يهمني شكلها بعد ذلك .

— عمرك كم سنة

— ٤٥ سنة

— ميلادية ام هجرية

— دراميا يا جاهل .

— ووزنك

— ٨٠ كيلو درام .

— متشكرين يا استاذ بارودي .. دراما عليكم

— وعليكم الدرام ورحمة الله وبركاته .

احمد رجب

مجتمع

آخرساعة

تم عقد قران الزميل فاروق ابراهيم المصور الصحفي بمؤسسة اخبار اليوم على الآنسة امينة محجوب الكعبي .. تهانينا للعروسين

تمت خطبة الآنسة نجية توفيق حسين على الملازم محمد على حسن .. الف مبروك

خطيبة عبد العزيز الباجوري احتفلت بعيد ميلادها السابع عشر

فايزة احمد تسجل رقمًا قياسيًا في مواليد النجوم!

انجبت فايزة احمد توأمين ..

عندما انتهت من وضع مولودها الاول لم تكن تتصور – ابدا – ان الثاني في طريقه الى النور !.. ان كل الحوادث السعيدة بين النجوم كانت تسجل في مكاتب الصحة اسم مولود واحد .. الا ان فايزة كسرت القاعدة .. وسجلت اثنين دفعة واحدة في هذا الاسبوع .!

هذي حكاية اول توأمين في حياة النجوم ..

وهل تحب ان تكرر التجربة .. وكيف تستطيع ان توفق بين فنها ومطالب توأميها.!

وعندما افاقت من آلام وضع توأميها .. لمحت زوجها الى جانبها وابتسامة عريضة ترتسم على شفتيه وكلمة عادلة تتساقط من بينهما :

– مبروك يا فايزة !

ومن الحديث مع فايزة نعرف انها لن تترك امر تربية .. وارضاع طفليها الى الدادة .. ولكنها ستقوم بارضاعهما من ثديها .. وانها تقوم بنفسها باداء جميع شئون ومطالب البيت .. وانها قد وضعت لنفسها نظاما دقيقا .. فهي تنام الآن في الحادية عشرة مساء .. وتستيقظ في السادسة صباحا !

وعندما يدور الحديث عن التوائم .. ومدى السعادة في بيت به توائم تعود فايزة بخيالها الى الوراء الى اليوم الذي كانت فيه في الثالثة عشرة من عمرها .. يوم ان تزوجت اول مرة . وكانت حياتها مع زوجها الاول غير مستقرة .. ولا موفقة .. ولهذا انفصلت عنه بعد ان انجبت ((فريال)) ابنتها التي تبلغ الآن ثلاثة عشر عاما ، وتعيش في بيروت ، وعندما تسمعها تتحدث عن فريال تسمع رنة حزن واسى في صوتها .. لانها كانت تفتقر حنان الام ..

ولمعلوماتك الخاصة :

● ان فايزة تزوجت للمرة الثانية من عازف الكمان والجيتار عبد الفتاح خيري .. وان هذا الزواج قد تم بسبب رغبتها في البقاء في القاهرة

● وانها لم تنجب من الزوج الثاني .

● وان زوجها الثالث وهو مختار العابد قد حرمها من ابنها وابنتها بعد ان انفصل عنها .. وهما الآن يعيشان معه في سوريا .

● وانها ظلت تعيش في شبه حرمان من الاطفال الى ما قبل ايام بعد ان انجبت هذين التوأمين ولهذا تبدو سعيدة بالرغم من المتاعب التي صادفتها في ولادتهما . وتشعر الآن بالاستقرار في حياتها .

– وكيف هي مشاعرك الآن بعد ان ملأ عليك التوأمان فراغ نفسك وحنينك الى الابناء ؟

– وترى أن قلب زوجها ينبض بالحب كقلب طفل .. وانه حنون .. والحياة مع الرجل الحنون تكون سعيدة ..

موقف الزوج رقم (٤)

ومن الحديث مع محمد سلطان . نعرف ان فايزة ست بيت تطبخ بيديها رغم وجود الطباخ .. وتعنى بولديها رغم وجود الدادة..

وان الزواج من الفنانة يكون موفقا اذا كان الزوج هو الآخر فنانا يستطيع فهم الظروف التي تحيط بزوجته .

وعندما اسأله :

– الا يضايقك – كفنان – انها اكثر شهرة منك .

– بالعكس . هذا يسرني ، ولا يزعجني ابدا خصوصا انها فنانة محبوبة .

– وترتيبك بين الازواج الا يضايقك بوصفك الزوج الرابع ؟

– يضايقني طبعا .. كنت احب ان اكون الاول والاخير .. ولكن فايزة لاذنب لها .

ويمضي قائلا :

انني ابن اليوم .. وحياتي القادمة – ولو انها في علم الله – فانني ارجو ان اقضيها مع فايزة .. الى الابد .!

بقي ان تعرف :

● ان حياة فايزة احمد مع زوجها مرتبطة اشد الارتباط بعملها .

● وان من رأيها ان زوجها نجح كملحن ، ولقد لحنت له في هذا الموسم خمسة الحان كان آخرها ((حابالك)) .

● وانها تعتقد انه لم يحصل على حقه بعد كممثل بالرغم من انه معروف في جميع البلاد العربية .

● وسوف تقدم فايزة برنامجا جديدا في التليفزيون يخرجه اسماعيل عبد الفتاح وفيه ستضيف لحنا في كل حلقة . كما انها تحفظ الآن الاغنية الجديدة التي لحنها عبد الوهاب وكتبها مأمون الشناوي والتي مطلعها :

بصراحة ... بكل صراحة
مالقيش في حبك راحة
ولو انت بعيد يا ظنين
ولو انا ويالك مرتاحة
بصراحة ... بكل صراحة

واذا ما جاء ذكر اغاني عبد الوهاب القديمة .. وانها لم تغنيها حتى الآن

قالت : بصراحة انا لو غنيت دلوقت الاغاني القديمة مش حيخلص اللحن الجديد .. وعبد الوهاب ما يمسكش جرايين بايد واحدة !

ثروت فهمي

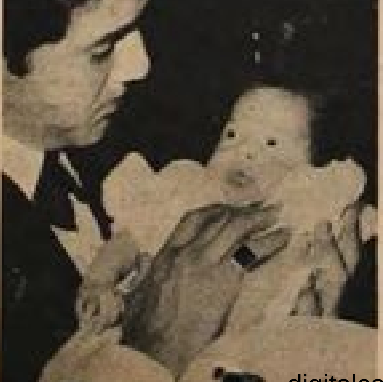

فايزة .. وسلطان .. والعيال !!

دليل القاهرة

هند رستم في الدير !

مديحة حمدي والحيوانات الزجاجية

كوثر العسال خطابات غرامية

ميلينا ميركوري في اخر قصة !

مكان السهرة	أبطالها	الموضوع	ملاحظات	التقدير
سينما				
(الراهبة) سينما ديانا	تمثيل هند رستم وعماد حمدي وايهاب نافع ويوسف شعبان · واخراج حسن الامام	فتاة جميلة طيبة احبت بصدق ·· فاكتشفت ان حبيبها يحب اختها الصغرى · ويفكر في الزواج منها ـ فتترك اهلها وتبحث عن عمل ·· ويدفعها صاحب العمل الى عالم الاضواء والشهرة والمجد ـ وتتحول الى (سونيا) اعظم راقصة في بيروت · وجدت المال والشهرة ولكنها لم تجد الحب ـ تعود الى اهلها ·· لتبدأ حياة جديدة ·· ولكن ماضيها يطاردها ـ فتدخل الدير ـ وتصبح راهبة ··	من احسن ادوار هند رستم في الشاشة ·تصوير الآثار التاريخية والمناظر الطبيعية في لبنان · اجمل مافي الفيلم ·	★
(لقاء في جهنم) سينما قصر النيل	تمثيل ميلينا ميركوري وماكسيميليان شل وبيتر استينوف واخراج جول داسين ·	مجموعة من اللصوص وصلوا الى تركيا ـ لمحاولة سرقة الخنجر الزمردي للسلطان اسماعيل · وبعد مغامرة مثيرة وعصيبة يحصلون عليه من المتحف · ولكن خطتهم المحكمة تكتشف في اخر لحظة ··	فيلم بوليسي مثير ـ مخرجه هو زوج بطلته ·وقدم لها من قبل فيلمي (ابدا الاحد) و (فيدرا الآثمة)	★★
(اغلى من حياتي) سينما ريفولي	تمثيل شادية وصلاح ذو الفقار وحسين رياض واخراج محمود ذو الفقار	احمد يحب مني ـ ولكن الظروف لاتساعد على زواجهما ـ يسافر الى الخارج للدراسة ـ ويتزوج وينجب طفلين ـ ويعود بعد سبع سنوات فيجد مني في انتظاره ·· لم تتزوج من اجله ـ يعود الحب الاول عما كان · ويتزوجها ـ هاربا من مضايقات زوجته التي لم يكن يحبها ··		
مسرح				
الحيوانات الزجاجية المسرح العالمي	تأليف تنيسي وليامز ·· تمثيل عمر الحريري ونعيمة وصفي ومديحة حمدي وسناء شافع · اخراج نور الدمرداش	لورا الفتاة العرجاء تعيش مع امها اماندا واخيها توم ـ بعد رحيل الاب منذ سنوات طويلة · ولكنهم يعيشون في عالم خيال ·· على ذكريات الماضي ·· واماني المستقبل · يأتي جيم صديق توم لزيارة العائلة ·· فيكشف لها عن واقعها ·	من احسن عروض المسرح العالمي لهذا الموسم.	★★
مسارح البهلوان لمسرح الكوميدي	تأليف عبد الحليم مرسي · تمثيل امين الهنيدي وكوثر العسال · اخراج نور الدمرداش	زوج يطلب من صديقه كتابة خطابات غرامية لزوجته ـ ليتأكد من عواطفها واخلاصها له · ويحدد لها موعدا لمقابلته · وعلما الصديق يرسل خطابات الى زوجة صديق آخر · الجميع يلتقون في نفس الموعد ·· تحدث مفارقات مضحكة ·· ثم تظهر الحقيقة ·	كوميديا خفيفة	

كتب

● مولع بفاجنر (ثروت عكاشة ـ دار المعارف) ● مدخل الى علم السياسة (هارولد لاسكي ـ ترجمة عزالدين حسين ـ دار سجل العرب) ● التفكير عند الانسان (دكتور احمد فائق) : دراسة لمراحل تطور تفكير الانسان منذ طفولته

● تأسيس ميتافيزيقا الاخلاق (كانت ـ ترجمة وتعليق د· عبد الغفار مكاوي ـ الدار القومية) ● قيام دولة المماليك الثانية (د · حكيم امين عبد السيد) : الرسالة التي حصل بها المؤلف على الدكتوراه ● الادب العربي في العصر المملوكي (احمد صادق الجمال ـ الدار القومية) ● لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة (د· عبد العزيز مطر ـ الدار القومية) ● قانون العمل (حلمي مراد ـ دار القلم) ● الشعر العراقي اهدافه وخصائصه (د· يوسف عز الدين ـ الدار القومية) ● صحافة اللاجئين (محمد نصر ـ الدار القومية) : تاريخ الصحافة في مصر ، ودور ورسالة الصحافة المدرسية) ● بلدتنا (ثورنتون وايلدر) مسرحية من سلسلة المسرح العالمي ● سيناقورين بازنهلم (سينج) : مسرحية من سلسلة روائع المسرح العالمي

اخترنا لك

كتاب مشاكل التطبيق الاشتراكي وتجربة الخطة الخمسية الاولى

يتعرض الكتاب لظروف اعداد الخطة الخمسية الاولى ، والتحديات القاسية لارادة التصميم الثوري في تلك الفترة ، والصعوبات التي كانت تؤخر عملية التنفيذ في وقتها المحدد · ففي السنة الثانية من الخطة ـ مثلا ـ اصيب محصول القطن عام ١٩٦١ بنقص بلغ ثلث قيمة المحصول · ولكن تقرر المضي بالتنمية دون اي تخفيض وبسرعة مضاعفة · فتم تعويض الفلاح عن خسارته ولم تنقص نظام الادارة المحلية وهذا ساعد على زيادة التوسع في الخدمات · وصدرت القوانين الاشتراكية · وتم تحديد المستوى الادنى للعمل ـ وارتفاع اجور العمال واشراكهم في الارباح · وتلا ذلك تقرير مجانية التعليم في كل مراحله · فكارثة القطن لم توقف الاندفاع في التنمية ·· وتحملت الدولة اعباء هذه التبعات ، رغم العقبات والتحديات التي واجهتها · وفي السنة الثالثة والرابعة من الخطة تقرر تعويض التأخير في العمل في مشروع السد العالي ومشروع تهجير اهالي النوبة ، ومشروعات الري الحوضي وتحويلها الى ري دائم ـ واستصلاح الاراضي ـ ويوضح الكتاب بالارقام والاحصائيات مدى النجاح في تنفيذ الخطة الخمسية الاولى ـ رغم كل الظروف والصعوبات ·

ثم يبين ضرورة محاربة الاسراف ويقول ·· (ان الاسراف حتى وان لم تتبعه استفادة شخصية ـ هو نوع من الانحراف لانه اهدار لثروة الشعب التي هي وقود معركة التطور) ·· ثم يوضح ما فعلته الدولة لمحاربة هذا الاسراف ·

وبعد ذلك يتحدث عن خطورة البيروقراطية فيقول (ان التعليمات المكتبية والادارية ـ تستطيع ان تلحق بعملية الانتاج اضرارا جسيمة ـ وهي اذا اصبحت طابعا عاما ـ تكون كفيلة بان تقضي عليه ، كاملا على النشاط الايجابي للقطاع العام ثم يتكلم عن المجهودات التي تبذلها الدولة لمواجهة البيروقراطية · وفي نهاية الكتاب يتكلم عن الخطة الخمسية الثانية ·

❀ كتاب عباس العقاد ناقدا (عبد الحي دياب) يتناول الكتاب موقف العقاد من تراثنا النقدي · ويعتبره من طلائع اعلام الحركة النقدية البارزين · ومن هؤلاء الشيخ نجيب الحداد وحسن توفيق العدل واحمد شوقي ومطران وسليمان البستاني والدكتور احمد ضيف ·

ثم يتناول اتجاهات التجديد في النقد عند العقاد ويتحدث عن الاسس الجمالية ، الجمال · الذوق · والعاطفة · ومناهجه في الدراسة الادبية ـ ويبين ان الجمال لدى العقاد هو الحرية المشروطة بأوزان وقوانين · ويفرعها عن الفوضى وليست الحرية ·

ثم يتناول · معنى الشعر · الذي يرى فيه العقاد حقيقة الحقائق ··

ويبين موقفه من نظرية التزام الشاعر وحريته · والخلاف بين العقاد والاشتراكيين وهو خلاف يفسره الكتاب بأن العقاد يرى ان الشاعر غير مسؤول عن ارتفاعه عن مستوى القراء · بينما هم يرون انه لا يجب ان تكون هناك فواصل بين الشاعر وجمهوره ، ويبرهن المؤلف في كتابه على ان العقاد هو اول ناقد عربي دعم نقده على اساس نظري وعمل سليم يتمثل في النظريات الجمالية العامة والاسس والمبادئ التي استخدمها في مجال التطبيق · · وانه لم يكن في نقده هداما ·· يزلزل للقديم والقدماء · ويشتهم من زاوية النسيان حيث اعطاهم التاريخ الادبي ·

❀ كتاب : شرح قانون تخفيض الايجارات الجديد (سيد احمد البقال) : دراسة مبسطة تنفع القارئ في الحرب الباردة بينه وبين صاحب البيت !

معرض

● معرض الرسم البرازيلي المعاصر (قاعة الخالدين في قصر النيل ـ من ١٠ الى ١ صباحا ، ومن ٥ الى ٨ مساء) : مواضيع واتجاهات جديرة بالملاحظة · لوحة تقابل طابع البرازيل القومي مع مدارس الفن المعاصر في العالم · مستمر حتى ٣٠ ابريل ·

فى العدد القادم

من

أخبار اليوم

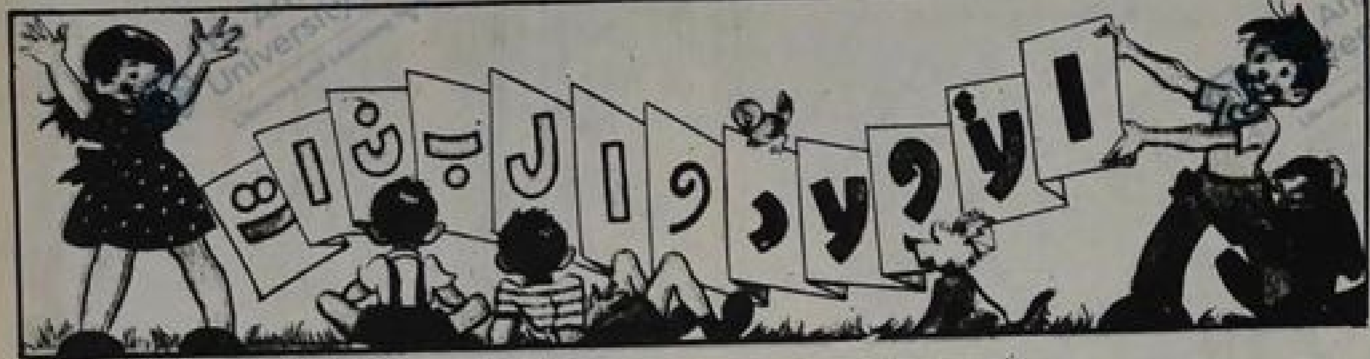

للأطفال فقط !

أصدقاءنا الصغار :
هل تعرفون « بابا مرزوق » الذى كان يكتب لكم فى مجلة سمير ؟
انه سيكتب لكم الآن فى مجلة « الأولاد والبنات » .
وستقراون من العدد القادم حكاياته اللطيفة ، ونوادره ، ومسابقاته .. ومفاجآته ايضا !

سؤال .. ؟

هل تستطيع انت ، بمفردك ، انت تعثر على بئر بترول ؟

فى سبيل الاجابة على هذا السؤال سافر الفنان زهدى ، والمحرر فاروق عبد السلام ، الى اقاصى الجمهورية ، وركبوا كافة وسائل المواصلات ، من الجمل الى الطائرة . ثم عادا بالجواب .. وبعشرات من الرسوم والصور الملونة ننشرها آخر ساعة فى الاسبوع القادم .

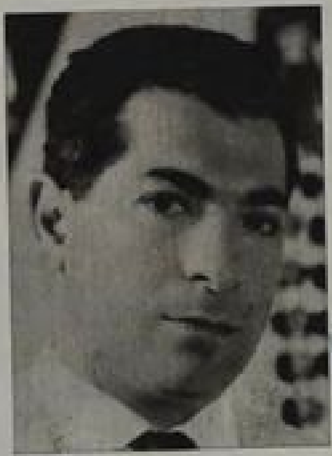

تنس وليمز

انيس منصور

كهف تحت كل بيت !

كتب انيس منصور مسرحية جديدة .
المسرحية سبق ان كتبها قبله تنسى وليامز
ولكن انيس منصور قرر ان يعيد صياغتها .. ويفصل لها ثيابا عربية .
اسم المسرحية « كهف تحت كل بيت » .
وتبدأ آخر ساعة نشرها فى الاسبوع القادم .

صلاح الدين الجديد

فى ضجة المعارك ، وعلى ايقاع الموسيقى ، ووهج الوجوه العابسة ، والوجوه الحلوة .. لم تكن عدسات التليفزيون وحدها هى التى تعمل .
كانت هناك ايضا عدسات آخر ساعة ، تلتقط ما يدور اثناء اعداد اضخم فيلم تليفزيونى .. يقوم باخراجه الآن التليفزيون العربى والبريطانى معا ... فى القاهرة .

أخبار اليوم

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

اسسها مصطفى امين وعلى امين
سنة ١٩٤٤

رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين

مدير التحرير :
مصطفى امين

يشرف على التحرير :
صلاح حافظ

القسم الخارجى
فيليب جلاب « الشئون العربية » وجيه ابو ذكرى – رشدى ابو الحسن – سمير عبد القطب – عبله محمود – نهاد رجب – « الشئون العالمية » سعيد نعمة الله – عبدالملك خليل – عزيزة ثابت
القسم الداخلى
« التحقيقات الصحفية » كمال سليمان – اسحق حبيب – حافظ امام – سالم عزام – عواطف ثابت – فاروق عبد السلام – مرسى شطارى – محمود ادهم .
« الاخبار » طارق فوده – احمد الشريف – بهيجة نجاتى – ثروت فهمى – حكمت عبد الحكيم – خالد عبد السلام – زايد على سعد – سعد زغلول مراد – عائشة مصطفى – فاطمة سعيد – محمود عبد العزيز – « المحرر العسكرى » فاروق الطويل – « المحرر البرلمانى » محمد عبد الحميد .
القسم الثقافى
نعمان عاشور – ايريس نظمى – سامية عثمان – سعيد ابو العينين – سناء فتح الله – سمير كامل – عزيز سيدادروس مأمون غريب – محمد السيد شوشة – محمود عبد الهادى نبيل بغدان .
(هى)
نائبة رئيس التحرير : حسن شاه – احسان عبد الغفار – ايفيلين رياض – رجاء شاهين – رجاء عبد الملك – رفعت كمال – سميرة جورج – سميرة عبد الفتاح – مفيدة حلمى – نوال منير – كوثر سالم .

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

الاشتراكات :

(البريد العادى)

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية .

(البريد الجوى)

يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

ثمن النسخة فى البلاد العربية :

سوريا ٦٠ق.س – لبنان ٦٠ ق.ل – العراق ٦٠ فلسا – الاردن ٦٥ فلسا – الكويت ١٠٠ فلس – قطر والبحرين ٢٠ آنه – بنغازى ٨٠ مليما – طرابلس ٩٠ مليما – الجزائر ١٠٠ فرنك – المغرب ٩٠ فرنكا .

من أجود الأدخنة العالمية
صنع بمصر
بفم فلتر
كليوباترا
كينج سايز
FILTER TIPPED
CLEOPATRA
KING SIZE
٢٠ سيجارة
صنع بمصر
إنتاج : الشركة الشرقية "ايسترن كومبانى" ش م م (س. ت ٤٨٨٤ جيزة) احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية
المستوردون الوحيدون :
الكويت : السيد/ عبد العزيز سعود البابطين
الإمارات المتصالحة / قطر : السادة/ يوسف حبيب واخوانه
البحرين : المؤسسة التجارية الشرقية
العراق : السيد/ طالب مصطفى خان
اليمن : شركة التبغ والكبريت الوطنية
عدن والجنوب العربي : وكالة الأهرام التجارية
غزة : الحاج عيسى سليم سالم وأولاده
الجزائر : الشركة الوطنية للتبغ والكبريت
المملكة العربية السعودية : الحاج عبد الوهاب محمد علي مجراوي
دول غرب إفريقيا فروع شركة النصر للتصدير والاستيراد

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٥٩٢ - ٢٨ ابريل ١٩٦٥ AKHER SAA 1592 - 28 APRIL 1965

فضيحة السجن السري!

مع ابطال الفيلم التليفزيوني « صلاح الدين » ـ صفحة ٢٨

■ كيف تكتشف بئر بترول تحت منزلك؟

■ مسرحية جديدة لأنيس منصور (ص ٤٠)

■ رفضت الصين مرور الأسلحة إلى فيتنام

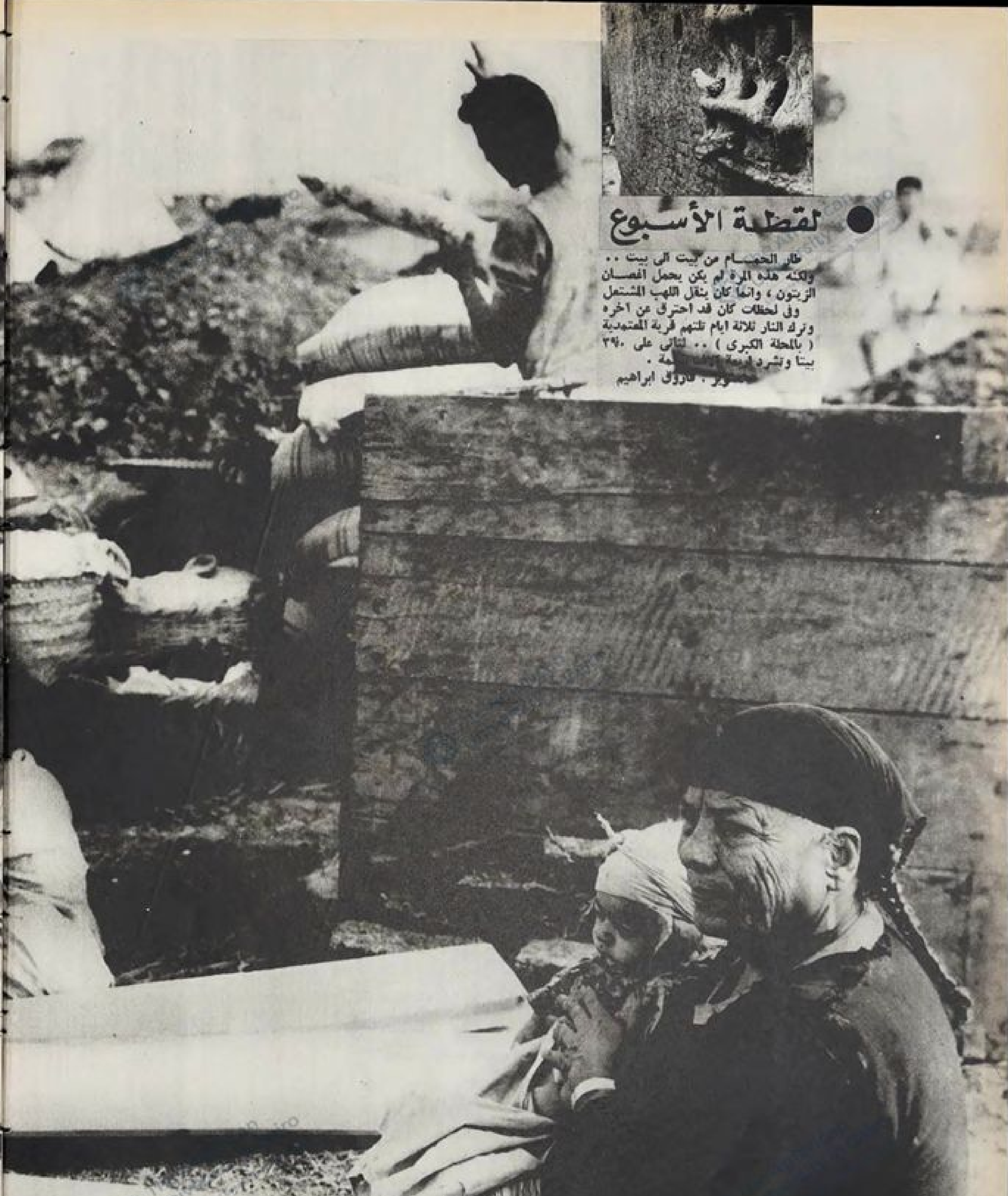

● لقطة الأسبوع

طار الحمام من بيت الى بيت .. ولكنه هذه المرة لم يكن يحمل اغصان الزيتون ، وانما كان ينقل اللهب المشتعل وفي لحظات كان قد احترق عن اخره وترك النار ثلاثة ايام تلتهم قرية المعتمدية (بالمحلة الكبرى) .. لتاتي على ٣٩٠ بيتا وتشرد [illegible] [illegible] .

تصوير : فاروق ابراهيم

رسالة من المحرر..

« آخر ساعة » مولعة بضبط البيروقراطية متلبسة . والموضوع الذى نشرته فى العدد الماضى عن مصنع البلح المقى على ارصفة دمياط ليس الا البداية .

ولكن ...

ليست آخر ساعة هى المولعة وحدها ـ فيما يبدو ـ بضبط البيروقراطية وتعقبها ، وانما الحكومة ايضا !

فما كاد يظهر فى العدد الماضى موضوع مصنع البلح حتى امر على صبرى رئيس الوزراء باجراء تحقيق . واهتزت اسلاك التليفون تنقل قرارا عاجلا باقامة المصنع على الفور . واصدر محافظ دمياط امرا فى نفس اليوم بتمكين الشركة التى ستقوم بالبناء باستلام الموقع .

موقف حاسم .. يشجع آخر ساعة على الامعان فى هوايتها المحببة ، ويجعل حملتها على ارباب المكاتب اكثر فتكا مما كانت تظن !

● ● ●

لكل ظاهرة فى الدنيا وجهان ، حتى ملكات الجمال .. لهن وجه أثناء المسابقة ، وآخر بعد العودة الى البيت وغسل الاصباغ !

والحياة التى يعيشها عمال الزراعة فى بلادنا تسرى عليها نفس القاعدة . فهناك وجهها الفظيع الموروث من عهد الاقطاع ، ووجهها الجديد البازغ فى بعض المناطق التى مستها يد الاصلاح .

وفى العدد الماضى رسمت مغامرة عبد العاطى حامد فى البحيرة وجه الصورة الموروث الدميم .

اما فى هذا العدد فيرسم محمود هريدى وجه الصورة الآخر (صفحة ١٨) . وهو وجه ـ ككل ما فى الثورة ـ بدا حلما ، ثم تجربة ، ثم صار حقيقة .

وبقى ان يتسع ، ويلتهم بقايا الماضى ، ويصبح هو الحقيقة الوحيدة .

● ● ●

مذكرات السفير الروسى التى تختتمها « آخر ساعة » فى هذا العدد تظهر الآن بانتظام فى احدى الصحف اليومية العربية .

وتفك الصحيفة كل حلقة تنشرها آخر ساعة الى حلقات صغيرة تنشرها طوال ايام الاسبوع .

وقبل ذلك نشرت صحيفة عربية اخرى مقالا كتبه فيليب جلاب (المحرر الخارجى لآخرساعة) عن والتر اولبرخت ، ونشرته كاملا ، وبتوقيعه .

واذا استمر الحال على هذا المنوال ، فقد لايمر وقت طويل قبل ان يجد القارىء العربى مواد آخر ساعة جميعا مجزأة .

وآخر ساعة تسرها بالطبع هذه الظاهرة ، ولكن بشرط الا ينصرف القراء العرب عنها ، ويكتفوا بقراءتها بالقطاعى فى الصحف الاخرى ؟

ان الجملة بالطبع اوفر ، واضمن ... كما لعل القراء يعرفون !

« آخر ساعة »

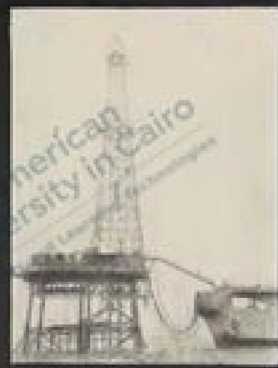

من القطط المتوحشة
إلى شجرة الميلاد

كيف تكتشف بئر بترول تحت منزلك ؟

تحقيق بقلم فاروق عبد السلام - بريشة زهدي

هل تدري ما هو السر الكبير وراء هذه الشعلة المتوهجة ؟ .. توجد بصحراء سيناء [illegible] شعلة متوهجة منذ ١٢ سنة .. وستنطفىء الشعلات جميعها الآن لاستغلال غازها المحترق العادم في توليد الكهرباء لتشغيل مصنع الفرومنجنيز الذي نستخدمه في صناعة [illegible] في معركة الانتاج والتصنيع ... !

قد يكون تحت بيتك بئر بترول وانت لا تدرى ! وقد تكون هذه البئر اقرب مما تتصور ، لا يحول بينك وبينها الا انك لا تعرف كيف تصل اليها .

ولكن هناك من يعرفون .. و « آخر ساعة » بهذا التحقيق تتيح لك ان تتعلم منهم . .

هذا هو كل ما تحتاج اليه لكى تكتشف البترول تحت ارض منزلك ! شيء اسمه (بروتجرو) .. او الوحش الاسود .. يقتحم طبقات الارض ، ويحمل على سقفه مطارا لطائرة هيلوكوبتر ! ...

قد لا تستطيع وحدك ادارة البريمة التى يخترق بها الوحش الاسود طبقات الارض . ولكن ، لا داعى لليأس الا كانت عائلتك كبيرة العدد . او كان فى استطاعتك الاستعانة بالجيران ..

قال لى رجال الجبـل : لابد ان ترى القطة المتوحشة !

قلت : وما هى القطة المتوحشة ؟

قالوا : التى تطاردها الوحوش السوداء !

قلت : وما هى الوحوش السوداء ؟

قالوا : فى كل يوم تحدث مطاردة بين القطط المتوحشة والوحوش السوداء فى الصحراء .. وبعدها تظهر « شجرة الميلاد » !

ولم افهم شيئا من الالغاز التى اسمعها .. لكن رجال الجبل الذين يتحدثون الى .. ليسوا من اهل الكهف .. انهم من المهندسين والكيمائيين !

.. لذلك كان لا بد ان اذهب الى الصحراء ..

وانطلقت السيارة الجيب الصغيرة تقطع الجبل الى قلب سيناء .. وفى داخلها المهندس الجيولوجى سعيد طه ومهندس البترول محمد موسى .. وانا وكلمات المهندس سعيد يحاول بها ان يفسر لى هذه الالغاز :

فى العصور الجغرافية القديمة .. وبالذات فى عصر الميوسين والايوسين .. كانت تعيش فى البحر حيوانات دقيقة بكميات هائلة .. وعندما تغيرت العوامل الجوية والميكانيكية المحيطة بها .. فقدت حياتها فجأة .. وهبطت هذه الكميات الهائلة الى قاع البحر .. ثم قامت عمليات التعرية بردم هذه الحيوانات الميتة .. وترسبت فوقها صخور رسوبية ذات سمك هائل .. وهنا بدأت عملية تحلل هذه الحيوانات بعيدا عن جو الاكسجين .. وساعد على تحللها درجة الحرارة العالية فى باطن الارض .. والضغط الكبير الناتج من الصخور التى تغطيها .. الى جانب العناصر المشعة الموجودة بباطن الارض .. كل هذه العوامل تكاتفت وساهمت فى تحويل الاجزاء العضوية لهذه الحفريات الى « البترول » !

القطة المتوحشة !

ويكمل المهندس سعيد :

تريد ان تعرف علاقة هذا بالقطط المتوحشة .. سأشرح حالا ..

بعد ان يتكون البترول .. يبدأ فى رحلة خلال الصخور المسامية .. تسميها « عملية الهجرة للزيت » .. وخلال الرحلة يلتقى الزيت بحاجز يعوقه عن الاستمرار .. فيتوقف عنده .. انا نطلق على هذا الحاجز « الفخ » .. وعند الفخ يتجمع الزيت مكونا « خزانا » .. انا نطلق ايضا على المنطقة التى تضم عدة خزانات خزانات ارضية من البترول اسم « الحقل » .. وعندما يبدأ اجراء الابحاث على الحقل لاكتشاف البترول .. يسمى الحقل فى هذه الحالة .. « القطة المتوحشة » .. انه اصطلاح معروف عند العاملين فى مجال البترول !

المطـاردة .. !

وعلى الفور .. تبدأ المطاردة « القطة المتوحشة » تقوم بعثة من الجيولوجيين بدراسة المنطقة البكر تبحث عن الطبقات الرسوبية ذات السمك الكبير والمسامية التى تسمح بأن تكون خزانات للبترول .. وعن الصخور التى تحتوى على حفريات باعتبارها صخورا مصدرية للبترول .

وبعدها تبدأ عملية اختبارات جيولوجية .. بتفجير كمية من الديناميت عند نقطة معينة .. ان هذا التفجير يرسل موجات صوتية خلال الصخور .. تنعكس هذه الموجات عند الفواصل بين الطبقات .. ويستقبلها جهاز آخر عند نقطة اخرى .. وعلى ضوء المعلومات الجيولوجية تبدأ مرحلة ادق ..

اقلب الصفحة

محمد الشريف
.. اقدم حفار فى مصر

د . عبد الستار مكاوى
.. مدير الحقول

مهندس احمد العادلى .. الشهيد .. الذى اطلق اسمه على المعسكر

اذا لم تستطع ان تدعو فايدة كامل لتغنى لخفيفة عنك ، كما تغنى من وقت الى آخر لعمال معسكر العادلى (جنوب سيناء) .. فيمكنك أن تكتفى بالراديو

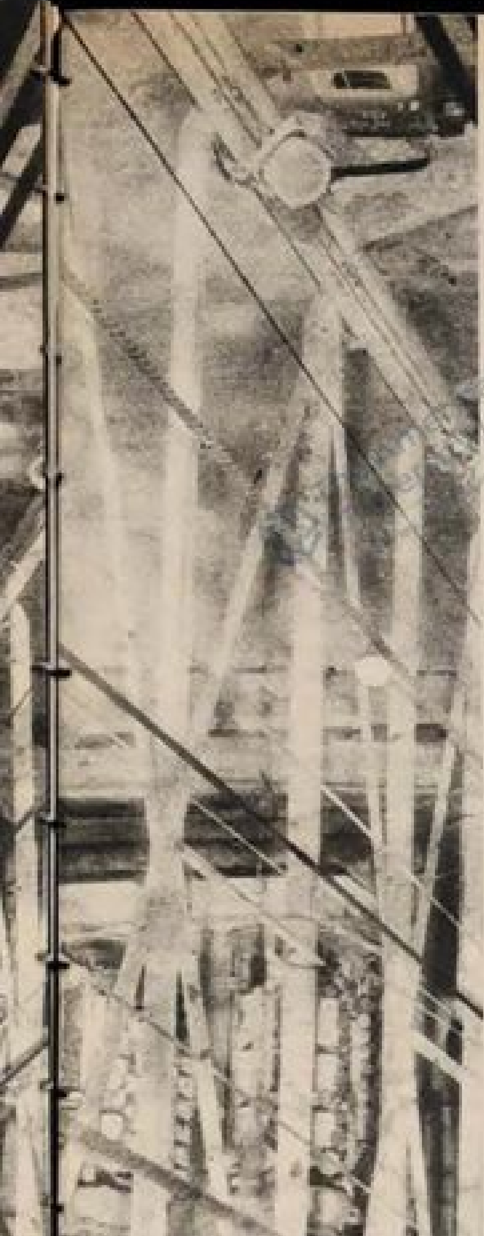

لا تفزع اذا خرج البترول مختلطا بالماء المالح . فكثيرا ما يحدث هذا للخبراء . ولكنهم يعرفون انه بعد قليل سيختفى الملح ، ويتدفق بترول خالص ..

هذه الانابيب هى التى تركب فى الحفارة وهى من ايطاليا . ولمتها مرتفع ، ولكن من يدرى ؟ قد تجد من يبيعها لك بالتقسيط !..

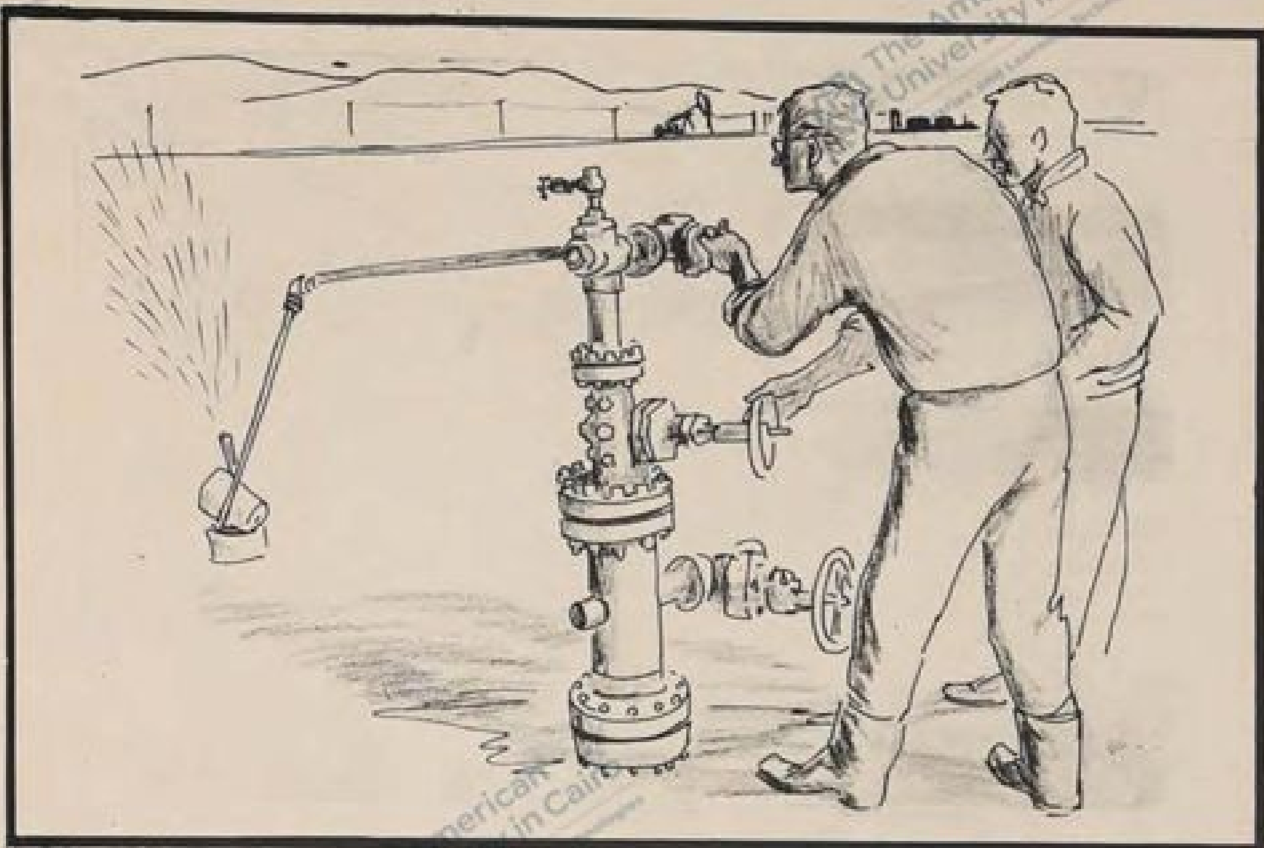

الوحش الاسود !

ان كل اعمال البحث تتوقف على كلمة الجيولوجى .. الاموال والاستعدادات والاجهزة الضخمة .. كلها رهن اشارة الجيولوجى وحده ! .. انه هو الذى يحدد مكان النقطة المتوحشة .. وربما فى مطاردتها حتى تأتى اللحظة السعيدة التى يكتشف فيها مناطق رملية بها بقع من البترول .. فيتم الحفر فى بئر ثانية وثالثة .. وتستمر خلايا النحل فى العمل .. وهذا ما يحدث الآن فى حقول « بلاعيم » .

ويبتسم المهندس سعيد وهو يشير : اما الوحش الاسود .. فهو الاسم الذى نطلقه على البريمة التى تراها هناك .. والتى تقوم بعملية حفر آبار البترول ..

وحملتنا السيارة الجيب مرة أخرى الى الجبل .. حيث المعسكر الذى يقيم فيه رجال البترول واسمه معسكر « العادلى » .. نسبة الى الشهيد المهندس أحمد العادلى مدير الحقول الذى انفجر فيه الديناميت أثناء تنقيب الآبار .. ومات فى الحال .. ومات معه ثلاثة من العمال .. احترقوا تماما ..

وخلال احدى الحفلات الترفيهية التى اقيمت لعمال البترول فى قلب الصحراء .. والتى اشترك فيها عبد المطلب وفايدة كامل وآخرون .. كان المهندس شريف رشدى مدير الحقول الاداري يحدثنى عن بترول بلاعيم ..

ان انتاج حقل (بلاعيم) يبلغ ٧٣٪ من انتاج بلادنا من البترول ! .. واكتشاف هذا الحقل هو الذى وضع بلدنا فى مصاف الدول الكبرى المنتجة للبترول ..

شجرة الانابيب !

وقمنا نتجول بين فروع شجرة عيد الميلاد ان فروعها عبارة عن أميال طويلة من انابيب البترول المزدوجة احيانا والمقترنة بانابيب الماء احيانا أخرى .. وتصل بين عشرات من الصهاريج الضخمة الكبيرة التى تختزن الذهب الاسود .

وراح المهندس أحمد موسى يشرح لى مهمة آلة الحفر .. ان هذه الآلة أشبه بالسفينة بملاحيها السبعة .. وقبطانها الذى يشترط فيه ان يكون مهندسا او فنيا او خبيرا .. وجميع ملاحى آلات الحفر فى يقظة دائمة .. ان اقل اهمال او سوء تقدير يؤدى الى أسوأ النتائج ..

ان أحمد موسى التحق بمركز التدريب البترول بالمعسكر بعد تخرجه فى كلية الهندسة .. وظل عامين يتدرب على أعمال التنقيب وتشغيل آلات الحفر .. وكذلك كل العاملين فى حقول البترول

وقال لى المهندس **عادل عزيز - ٢٧ سنة -** مدير آلة الحفر او مدير الوحش الاسود .. ان هذه البئر .. هى البئر رقم ٥٥ التى نقوم بحفرها .. وقد اسعدنى الحظ بأن اشترك فى حفر ثلاث آبار ..

ويقول عادل : ان عامل البترول المصرى على مستوى عال من الكفاءة .. انه يتحمل مشقة الصلاحية للعمل .

لابد من الطين ..

والتقيت بأقدم حفار فى بلدنا .. اسمه **محمد محمود الشريف** وعمره ٤٥ سنة .. انه يعمل حفارا منذ ٢٧ سنة .. ومرتبه الآن ٢٠٠ جنيه .. ورغم أنه لا يحمل شهادات .. غانه من الخبرات النادرة فى الحفر .. واول بئر حفرها كانت فى جزيرة الجاملون خلف الغردقة عام ١٩٣٨ عندما كانت تستعمل الآلات اليدوية فى الحفر .. وقد اشترك حتى الآن فى حفر ١١٣ بئرا .. وهو متزوج وله ٦ اولاد .. ويشرح لى المعدات التى تحرك آلات الحفر ..

انها ثلاثة مولدات للطاقة الكهربائية بقوة ١٤٤٠ حصانا ومضخة قوتها ٧٥٠ حصانا ومولدات كهربائية فرعية وصهريج للماء المالح . وصهريج لزيت الديزل .. بالاضافة الى تحضير آلات الطين ..

كوكتيل من الطين والماء جزء من العملية يمكن ان تمهد به لاطفالك

● وما علاقة الطين بالبترول ؟

يقول أقدم حفار فى بلدنا : ان الطين يلعب دورا رئيسيا فى البحث عن البترول .. فالطين يساعد على تثبيت الطبقات الصخرية التى تعترض البريمة أثناء توغلها فى الارض .. ومن ناحية أخرى تقوم بعمل (الفلتر) الذى يساعد البترول الخام على اختراق طريقه فى طبقات الارض الصلبة ويساعد على التحكم فى سيولة وضغط الماء الجوفى الذى يزداد قوة كلما تعمقت البريمة .. وأيضا يعمل الطين كمرطب لانابيب الحفر التى تتصل بالبريمة .. وقد أضيف الشا أخيرا الى الطين كعامل مساعد فى التحكم فى ضغط الماء .

ويعود الى آلة الحفر فيقول : كل العمل فى الحقل يوجه من قاعدة الآلة التى تحتوى على الاجهزة المسيطرة على كل حركة كبيرة وصغيرة . وفى هذه القاعدة يجرى العمل الرئيسى حيث تثبت الانابيب الاضافية من جميع الاحجام والاطوال بالبريمة الرئيسية كلما توغلت فى باطن الارض .. كل ذلك بواسطة آلات غاية فى الدقة والتعقيد تثبت مدى الكمال الذى وصل اليه التنقيب عن البترول فى بلادنا .. ورغم تعقيد هذه الآلات فانه يمكن فكها ونقلها واعادة تركيبها فى اى مكان آخر فى مدة لا تزيد على اربعة أيام .. ولا يستغرق حفر البئر اكثر من شهرين ونصف شهر .. وعندما تنتهى الآلة من عملها تتحرك الى الامام تاركة وراءها عدية عيد الميلاد وسط الصحراء .. باحثة عن مكان آخر لتزرع فيه عدياتها التى لاتنقطع !

اول بئر فى بلادنا

ونعود مرة ثانية الى المعسكر لالتقى بالدكتور **عبد الستار الكاوى** مدير الحقول .. ان عمره ٣١ سنة .. والظاهرة التى تلفت الانظار ان كل العاملين هنا لا تتعدى اعمارهم الاربعين .

والذكر بهذه المناسبة ان الدكتور عبد الستار فاز بجائزة العامل المثالى فى المؤتمر الخامس للبترول الذى عقد فى القاهرة .. وكان هو المهندس المصرى المسئول عن حفر أول بئر فى العالم .. انه لاينسى تاريخ هذا اليوم فيقول :

اذا لم يكن لديك بلياردو لقضاء وقت الراحة كما يفعل عمال البترول . ففى استطاعتك الاكتفاء بالطاولة

سيكون هذا شكل البيت اذا نظرت اليه من اعلى ، بعد تركيب البريمة . كان المصور محمد لطفي يعقد حباله وهو يلتقط هذه الصورة من الطائرة الهليكوبتر . . .

• انه يوم ١٠ يناير ١٩٦٥ الساعة العاشرة صباحا . .

البيرو نجرد !

وصحبنا الدكتور عبد الستار الى « البيرونجرو » ان البيرونجرو هو « الوحش الاسود المائي » الذي يبحث عن البترول تحت مياه خليج السويس .. لقد اكتشف حتى الآن عشر آبار بترولية تحت الماء .

وركبنا اللنش لنصل الى البيرونجرو .. وعندما وصلنا استقبلونا بأسانسير مكون من قاعدة خشبية مكسوة بالحبال على هيئة شبكة يرفعه ونش مثبت فوق البيرونجرو .. كما يوجد أيضا فوق الحفار مطار لطائرات هليكوبتر تقوم بتوصيل الحفارين والمهندسين .

وهذه الحفارة من ايطاليا .. وايجارها عشرة آلاف دولار يوميا !

والعمل يجري في البحر كما يجري في البر تماما .. مع فارق بسيط هو وجود استعدادات خاصة بالنسبة لمواسير المياه التي تتغلغل الى اعماق البحر الاحمر .

قال لي الدكتور عبد الستار : لقد أنشأنا مصنعا في السويس لتصنيع البترول وانتاج فحم الكوك الذي كنا نستورده من الخارج وانتاج مشتقات أخرى مثل الكيروسين والسولار والبوتاجاز .. والبتروكيماويات والبلاستيك .

وفي خلال الطريق شاهدت أنابيب مشتعلة .. قال لي عنها الدكتور عبد الستار أنها مشتعلة منذ ثلاثة عشر عاما .. فأثناء تكرير البترول تظهر غازات سامة نضطر الى اعدامها بحرقها في الصحراء .. ولكننا سنستفيد من هذه الغازات بدلا من حرقها .. فعلى بعد ثلاثين كيلو مترا من المعسكر توجد بلدة أبو رديس حيث أنشأنا فيها مصنع الهيرو منجنيز الذي يعمل بواسطة محطة كهربائية يتم تشغيلها بواسطة الغاز الذي يحترق في الهواء .. وسوف يتم توصيله الى هناك من أنابيب ..

وفي طريقي الى القاهرة .. وانا انظر خلفي الى جبال سيناء وهي تركع تحت اقدام العمال الابطال .. قال لي المهندس شريف رشدي عملنا مثير ..

لقد تم اخيرا شحن بريمة الى مركز ديرب نجم بالزقازيق .. لقد اجريت الابحاث .. فثبت ان هناك بعض القطط المتوحشة التي لابد ان يطاردها الوحش الاسود .

فاروق عبد السلام

هكذا سيتدفق البترول . وبثمنه نستطيع ان نشترى بيتا بدل الذي اكلته الحفارة !

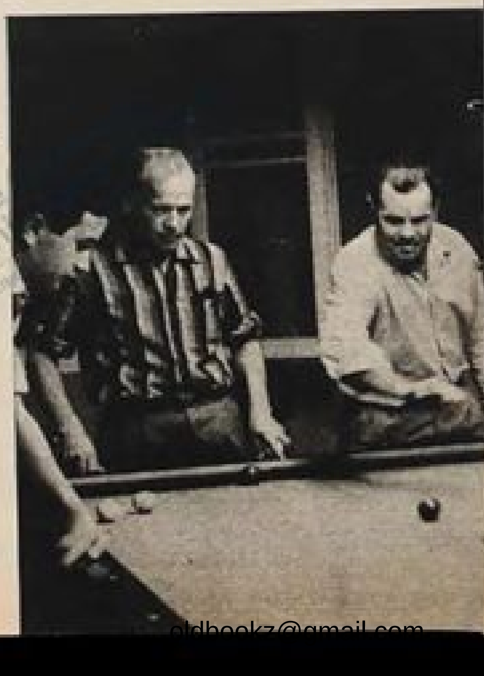

ليست حياة القادة نضـالا فقط . فهناك لحظات يحب فيها – حتى رجل الجبال والنضال جوزيف تيتو – أن يقف امام المنجلة ، او يصطيد السمك ، او يدخل المطبخ مع زوجته .. ويصنع القهوة بيده .

ذلك ان الذين يدافعون عن الحياة ، والسلام ، يحبون ايضا أن يتذوقوا الحياة ، والسلام !

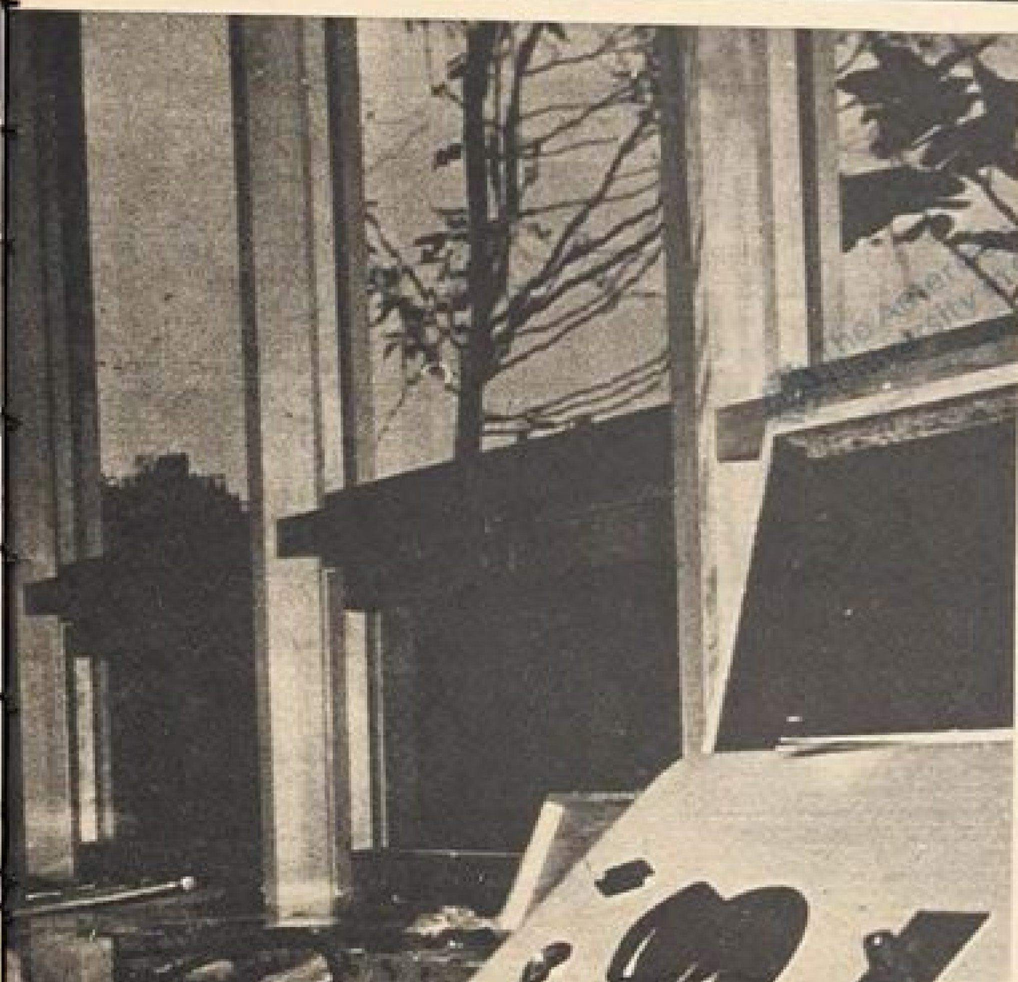

الصديق الذى جاء

بدلة المارشال التى أوصى الرئيس تيتو بتفصيلها سنة ١٩٤٢ ولم يتح له قط أن يرتديها عندما توالت هجمات الألمان ووقعت البدلة فى الأسر وفر صاحبها . اتخذتها الألمان مادة للدعاية على مصرع تيتو فقاموا بعرض صورها فى الجرائد والمجلات لكن ضربات الانصار انتصرت وعادت البدلة الى مكانها هذه المرة فى متحف الثورة ببلجراد .

اقلب الصفحة من فضلك

الصديق الذي جاء..

كان لقاء الماريشال تيتو بقرينته السيدة جوفنكا الرائدة بجيش التحرير الشعبي نهاية لفصل العذاب والتشرد والوحدة وبداية ازدهار عهد الرخاء والسلام لعائلة تيتو ورفاهية لاسرة الشعوب اليوغوسلافية . .

فلاح .. جرسون .. ترزي .. سمكري .. مصارع .. عامل

This passport contains 32 pages.
Ce passeport contient 32 pages.
PASSPORT
PASSEPORT
CANADA
No. of passport
No du passeport 32829
Name of bearer
Nom du porteur Spiridon Mekas
Accompanied by his wife
Accompagné de sa femme
and ... children
et de ... enfants
NATIONAL STATUS
NATIONALITÉ Naturalized British Subject 25th July 1929 of Yugoslavian origin

باسبور كندي مزيف لتيتو تحت الاسم اليوناني سبيريدون ميكاس من الرعية البريطانية من أصل يوغوسلافي . .

Ministero dell'Interno
DIREZIONE GEN. DELLA P.S.
18 giugno 1943-XXI
Divisione A.G.R.-Sez.3°
-Alleg.1-
N.443/205263
ALTO COMMISSARIATO LUBIANA
RR.PREFETTURE REGNO
R. QUESTURA DI ROMA
e per conoscenza:
COMANDO SUPREMO SIM I.M.21
RISERVATISSIMA URGENTE
OGGETTO:- Broz Iosip (detto Tito) di Franjo.
In seguito alla lettera n.443/205179 in data 6.5.a.c., si trasmette altra copia delle fotografie del nominato in oggetto.
Pel CAPO DELLA POLIZIA

احد التقارير التي بادلها رجال البوليس الفاشستي الايطالي للقبض على تيتو اثناء الحرب الثانية ..

Passinnehavarens egenhändiga namnteckning. Signature du porteur. Signature of bearer. Unterschrift des Passinhabers.
Hustrons egenhändiga namnteckning. Signature de la femme. Signature of the wife. Unterschrift der Frau.

باسبور سويدي مزيف استخدمه الرئيس تيتو تحت اسم موظف انجليزي جون الكستر

.. جندي .. قائد الثورة .. ثم الرئيس اليوغوسلافي جوزيب بروز تيتو!

وسط المراثي الملحمية التي كتبتها رفقتها يوما بيوم في جنوب آسيا ، حيث يلقى الآلاف من الشهداء الابرياء حتفهم بالقنابل الحارقة والغارات السامة . وحيث ينشط الاستعمار الالماني الغربي في اجتذاب المزيد من العملاء على كل المستويات للابقاء على اسرائيل وكر الاستعمار في الوطن العربي . وحيث تتوالى الهجمات الرجعية لتفترس الثورات الفتية في افريقيا ترتفع من دول عدم الانحياز ، بوصفها ضمير العالم أن اوقفوا الحرب الاستعمارية .

ومن بلغراد حيث انعقد المؤتمر الاول لدول عدم الانحياز خرج الرئيس تيتو متجها الى عاصمة الجزائر مقر انعقاد مؤتمر باندونج الثاني للدول الاسيوية الافريقية المنتظر عقده في يونيو القادم وهناك يحدد موقف شعبه وبلاده .

ان واجبنا يكمن في وقف تطور الاحداث الراهن الحافل بالخطر والذي قد يؤدي الى نشوب حرب جديدة لها نتائج غير متوقعة بالنسبة للانسانية بأسرها .

ان علينا ان نحول دون تحقيق مخططات القوى الرجعية .

اننا نجد هجمات عدوانية للولايات المتحدة الامريكية ضد جمهورية فيتنام الديمقراطية . ولهذا واصلت يوجوسلافيا منذ عهد قريب مع باقي الدول الصديقة الدعوة التي كسبت التأييد والترحيب في العالم لان المفاوضات هي الطريق الوحيد الواقعي لحل هذه القضية .

كما ان هناك محاولات اخرى تهدف الى تفتيت وحدة كلمة الدول الافريقية وتهدد منظمة وحدة افريقيا في الوقت الذي تنتظر فيه تأييدها ومساعدتها ومساندتها ..

ويترك الرئيس تيتو الجزائر متجها الى القاهرة التي تفتح صدرها وقلبها لكل أولئك الابطال الذين حملوا راية الدفاع عن الحق والسلام القائم على العدل .

وبجهد لا يكل وبحماس الثوار وبرسالة ٧٣ سنة هي كل حياة الرئيس تيتو تستمر المباحثات بين الجانب العربي والجانب اليوغوسلافي .

تيتو يتعرف على الحياة

تفتحت عينا الطفل « جوزيب بروز » على اسرة تعمل بالزراعة ، مكونة من أب متوسط الحال ، سرعان ما انهكته الضرائب وأخوة كثيرين لا يجدون ما يرد عنهم غائلة الجوع كان هو سابعهم . فارسلته أمه عند أبيها في اقليم سلوفينيا ، وهناك تعلم القيام في ساعة مبكرة من الصباح ، عادة ظلت ملازمة حتى الآن عندما يترك الحرس الجمهوري عيونه في السادسة من صباح كل يوم لرؤية الماريشال تيتو يسير بين أشجار حديقته يرعاها . ثم يعود الى مكتبه لمواصلة عمله . وهناك تعلم حب الخيل وصداقتها واثرت فيه تأثيرا بالغا حتى اصبح لايتصور رؤية حصان يتألم..

غير أنه سرعان ما ضاق بهذه الحياة ، خاصة بعد أن رأى مدرسة صغيرة تفتح في القرية ، يقاومها الفلاحون لانها تنتزع أولادهم من العمل في الحقل .. وبعد تردد وافق الاب على ذهابه بشرط أن يجمع بين المدرسة والحقل . فكان يصطحب كتابه ويربط حبل البقرة في يده ، ويواصل قراءته .. لكن البقرة سرعان ما تجذبه هنا وهناك وتنتهز فرصة انشغاله بالقراءة لتعبر الى حقول الجيران .. ولا بد أن العصى تلاحق نصيبه من أبويه نتيجة اهماله . فاسرع بالالتجاء لاحد أقاربه . وكان جاويشا في الجيش فنصحه بالعمل كجرسون في مطعم بعد أن علمه أن الجرسونات غالبا ما يحصلون على ما يشتهون من بقشيش ويرتدون غالبا أفخر الثياب ويعيشون بين أكابر الناس . فاستهوته الثياب . وعبثت الهواجس تلح عليه فقرر أن يصبح ترزيا لكي يفصل لنفسه ما يريد من الثياب الانيقة ، ومضى يفتح احلامه التي سرعان ما تهاوت تحت ارهاق العمل الشاق من الصباح حتى ساعة متأخرة من الليل ..

فاسر بأحزانه لبعض رفاقه . وكانوا يعلمون حبه للآلات الدقيقة فاغروه اليه أن يتعلم حرفة اصلاح الاقفال على انها نوع من « الهندسة » . ولمهارته وصراحته قرر « معلمه » أن يرسله الى مدرسة حرفية في المساء . لكن حرفة القراءة لم تفارقه فضبطه ذات يوم صاحب العمل يقرأ وكان جزاؤه صفعة وكان الهروب وابلاغ البوليس

الذي أعاده الى معلمه .. وقرر الفتى الهروب من الاقليم كله ، ولكن جاء (جانسيريك) أحد الاسطوات الجدد وفيه وجد جوزيب أبا جديدا وأخا وصديقا .. وعلى يديه تعلم الصنعة الرومانية .. ثم تغيرت لهجة الحديث بينهما واتخذت نمطا آخر مختلفا عن كل ما سمعه من قبل .. حديثا عن نقابات العمال وعن الاشتراكية وعن اضطهاد الحكومة وتعقبها لدعاتها .. واغرق الشاب في قراءة « الرأي الحر » صحيفة الحزب الاشتراكي الديموقراطي وفي جمع الاعانات لها . وانفتح وعيه للحياة . وآمن وهو في الثالثة عشرة بضرورة أن يساهم في الكفاح في سبيل العمال والاشتراكية والانضمام الى النقابة ، فترك مدينة (سيساك) ليغزو العالم .

وفي مصنع للشرائح الحديدية عثر على عمل . وطلب الاشتراك في النقابة . وفي اكتوبر ١٩١٠ تسلم بطاقة عضوية الحزب ونشاطه . ومع دقات طبول الحرب العالمية الاولى جند قسرا واضطر لخلع ملابس العمل ليلبس ملابس الحرب . وفي قوات النمسا المحاربة للروس وقع أسيرا حتى قامت الثورة الروسية حتى كان قد تشبع عقله وقلبه بما تنادي به من حرية ومساواة . وعاد الى يوجوسلافيا ومعه زوجته الاولى الروسية قائدا نقابيا وممثلا للعمال وسكرتيرا لاتحاد عمال المعادن في زغرب .

لكن الرجعية الحاكمة الاقطاعية والرأسمالية ماكانت تترك له الفرصة ففي عام ١٩٢٨ حكم عليه بالسجن خمس سنوات في محاكمة مشهورة جرت في زغرب تعرف في تاريخ يوغوسلافيا الحديث « محاكمة القاء القنابل » وفي المحاكمة وقف جوزيب بروز يدافع عن معتقداته بلا خوف وفي جرأة اصبحت مثلا لكل القانونيين اليوغوسلاف من بعد .

تيتو في السجن

وكان السجن رهيبا شاقا قاسيا . القذارة تقتل .. لا رعاية صحية . لا ملابس . كان عليه أن يقضي وقته وحيدا .. اللهم الا ساعة كل يوم يخرجها في طوابير أشبه بطوابير العبيد .. قتلته الوحدة والحياة الروتينية الكئيبة . وحدث أن

تعطلت آلة الانارة بالسجن فعرض على الحراس قيامه باصلاحها ، ووافقت ادارته المالية . وسمح له بالخروج والدخول وبدأت الكتب تعرف طريقها الى زنزانته . تدرس اللغات والفلسفة والادب . وسمح له بالعمل في بعض منازل أقارب ضباط السجن فكان يخرج ليعقد اجتماعاته مع زملائه بالخارج ويعود لمواصلة الكفاح لتحرير يوغوسلافيا ونمت جهود الشعب والعمال ضد الفاشية التي ظهرت بوادرها في أفق السياسة الاوروبية . وانتهى السجن وخرجت به الحياة تطوف عواصم اوروبا هاربا ومتنقلا ومتخفيا . في فيينا وموسكو وباريس . وفي سنة ١٩٣٧ اختير سكرتيرا عاما للحزب الشيوعي اليوغوسلافي . ومع فترة القلق الاوروبي سرعان ماسقطت اسبانيا الجمهورية وتقدمت قوات الفاشست الالمان لتحتل يوغوسلافيا امام جيش حكومي هزيل . خانه الملك بطرس والحكام ولم تقاوم بلغراد أكثر من ١١ يوما . وأصبح على تيتو وحزبه مواصلة النضال لتحرير الوطن .

تيتو يواجه العاصفة

وبعزم الثوار دعا الحزب بقيادة تيتو الى هبة ثورية مسلحة في ٤ يوليو سنة ١٩٤١ ، هبة في مواجهة الفاشية وهي في أشد قوتها وعنفوانها . ومضى اليوغوسلاف يقصون أروع صور التضحية والفداء .. كانوا يشنقون ويستشهدون بالآلاف على أعمدة الكهرباء وفروع الاشجار .. وتمضي الدعاية الهتلرية تعلن عن أبواقها :

— الاشجار زهرت في الصرب .. انه الربيع .. وتملأ الحوائط والطرق بالملصقات عن مكافآت مالية كبيرة لمن يلقى القبض على تيتو « حيا أو ميتا » ..

وبين الثلج الرهيب الذي دفن أكثر من شهرين كل ما ينبض بالحياة والدفء . فوق السفوح والسهول ، يمضي أربعة من الرجال ساعات طوالا يتخذون كهفا رهيبا . الى أن تحول في الآفاق ضحكة مجلجلة وسط هذه الطبيعة الهادئة ، ضحكة من يقول وهو يضع موضع بندقيته على كتفه :

— حقا .. ما أبدع هذه النكتة ! تيتو اسم لشخصية خيالية اتخذها اوهام الجماهير . أو هو

جوزيب بروز بسجن ليبوجلافيا الرهيب بعد الحكم عليه بالسجن خمس سنوات بتهمة القاء القنابل على ١٥ شخصا سنة ١٩٢٨ . بعد محاكمة هاجم فيها تيتو كل النظام الرجعي واحال السجن الى مدرسة لتخريج الثوار ..

الرئيس تيتو وهو يستمع باهتمام بالغ لاحدى أمهات الشهداء رغم مشاغله العديدة ..

تيتو التقط هذه الصورة

الرئيس جمال عبد الناصر وعائلته في واحدة من الصور العديدة التي يهوى الرئيس تيتو التقاطها لاصدقائه وزواره وضيوفه الحميمين ..

على الاكثر اسم لامرأة .. ثم يواصل ضحكاته العالية ..

والاعجب أن جوبلز الجبان (وزير دعاية هتلر) ما زال نصب الخيال لدرجة لتفع للرثاء والسخرية ، يحلف بأغلظ الايمان ، وبكل عهود النازية ، وكل مقدس لزعيمه المقدس التي التي كما أكدت له مخابرات زميله المأفون (هملر) وأن هذه الانثى سوف تقع في شرك الجستابو .. أجل ستعرف الانثى كيف تضرب ، فرق الصاعقة ضربتها .

ويواصل رفاق جوزيب ضحكاتهم على نكاته رغم برودة الجو .

ويحط الرجال رحالهم للراحة فتتراءى امامه ذكريات الاصدقاء فيقول :

— لقد آمنت انه من المستحيل لاي حركة ديموقراطية أن تنجح اذا كانت قياداتها بعيدة عن ساحة المعركة . وآمنت أيضا أن لا شيء يخرب الحركات الاشتراكية قدر تلقيها المعونات من الخارج .. فصممت على أن تكون حركتنا مكتفية بذاتها ماليا .. عليها أن تأتي من الشعب والى الشعب تعود ..

مع سيد الكرملين

وبناء على الفهم السالف عني تيتو بتشكيل فرق المقاومة التي أطلق عليها « الانصار » وهم الصفوة من أبناء الشعب ، التي نسفت عشرات المعسكرات الفاشية واغتنمت من العدو الآلاف من قطع السلاح لقاء الآلاف بنصف المشاكل وكسائل الثوار ، وتساقط الآلاف من الجرحى . وبكل الوفاء الذي عرف عن اشتراكي يقدر الاتحاد السوفيتي دعوره ارسل تيتو الى ستالين يقول :

— اعذرني مضطرا لان أسألك مرة أخرى هل من المستحيل حقيقة أن ترسلوا لنا أية مساعدة . ان مئات الالوف من اللاجئين مهددون بالموت جوعا . هل من المستحيل بعد ٢٠ شهرا من المقاومة المجيدة الخارقة أن تجدوا وسيلة لمساعدتنا؟

يا مارشال ستالين اني الاحظ انك لا تساعدنا بالاسلحة على مقاومة الاحتلال .. ليس هذا فحسب . بل انك لتعيد ايقاع الاذى بنا ..

برقية لحد ما كانت لتصدر من أحد لسيد الكرملين وصاحب الكلمة الاولى فيه . برقية لم ينسها ستالين طيلة حياته بل سرعان ما انفضحت في ذهنه بالعمل على اثارة الشعب اليوغوسلافي ضد تيتو . بل والمطالبة بطرده من الحزب . ثم طرد يوغوسلافيا من حظيرة الاشتراكية عام ١٩٤٨

لكن تيتو الذي تحمل كل هذه الاهوال والذي حرر بلاده شبرا بشبر بعد أن فقد شعبه ما يقرب من مليوني من الشهداء في الحرب الثانية وحدها

مضى ببلاده وسط كافة العواصف السياسية ليعلن للعالم كله . ولاول مرة أن الاشتراكية اليوغوسلافية انما تستمد أصولها من تاريخ وتقاليد وتراث الشعب اليوغوسلافي وهي ليست تقليدا لما يتبع هنا أو هناك . وان ما ينفع بلدا قد يضر ببلد آخر . وليس علينا ان نجبر العالم على أن يتبع نظاما واحدا بذاته .

وتمضي يوغوسلافيا لتضع دستورها . ولتقيم دعائمها الاقتصادية الاشتراكية وتعلن للعالم انتهاجها سياسة قوامها التعايش السلمي في مواجهة التكتلات العسكرية والحياد الايجابي من أجل انسانية لا تعرف استغلال الانسان للانسان .

والى بريوني تمضي وفود اثر وفود ويخرج الرئيس تيتو وحرمه السيدة يوفانكا بروز الرائدة السابقة بقوات التحرير اليوغوسلافية سابقا لترحب بالضيوف في أحاديث سمر عذبة . وفي المساء يشاطر الرئيس أصدقاءه القدامى بعض هواياته كالشطرنج أو العزف على البيانو والاكورديون او يصحب أحفاده في جولته في الحديقة . ثم يعود

ليواصل سهره مكبا على التقارير والابحاث التي ترد اليه من كل مكان حتى ساعة مبكرة من الصباح بطل يشعر بالخطر المحدق بالسلام ، ضاربا عرض الحائط بأعباء السن والتزاماتها .. الامر الذي لا يفارقه سواء أكان بيوغوسلافيا أم بخارجها ..

عبد الملك خليل

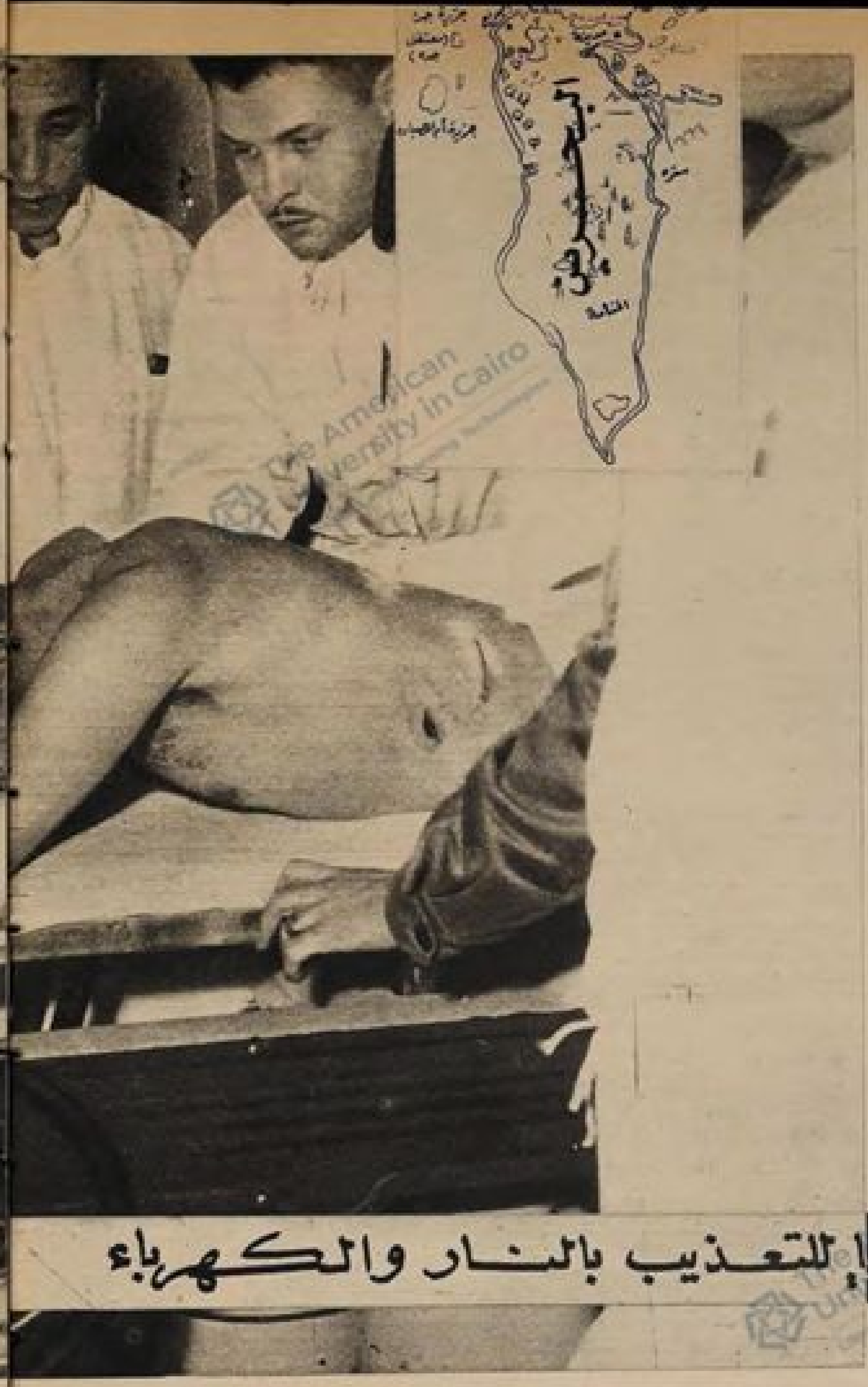

فضيحة عالمية

فى هذه اللحظات ، وفى سجن اقيم سرا من وراء ظهر العالم ، يمارس الانجليز خلع الاظافر ، والكى بالنار ، واللذع بالكهرباء . . وكافة وسائل التعذيب التى سبق ان استخدمت فى المانيا النازية ، وفى الجزائر ، والكونغو . . ان ((آخر ساعة)) تنشر اليوم هذه الرسالة الخارجة من السجن . . وهذه الخريطة التى تحدد موقعه، لتفضح الجريمة امام ضمير العالم ، وتدعوه الى ادانتها ، ووقفها على الفور . .

بريطانيا أقامت سجنا سريا للتعذيب بالنار والكهرباء

انا عامل من البحرين ..
مفصول من شركة بابكو !
واحد من مئات المعتقلين عقب المظاهرات الاولى التى انفجرت فى المنامة .. والتى اشترك فيها جميع افراد الشعب !
تلك المظاهرات التى حوصرت بالطائرات الهليوكوبتر الحربية .. واستخدمت لتفريقها القنابل المسيلة للدموع ولم اشعر بنفسى الا وانا على فراشى فى احد المستشفيات الحكومية فى المنامة .. والاربطة تغطى ذراعى وظهرى ورأسى بأكمله فلا يبدو منه سوى عينى !

ومن خلال الاربطة .. احاول ان استكشف المكان .. ولا ارى سوى عشرات الجرحى .. ولا اسمع سوى مزيد من الآهات !

ويدخل شخص يرتدى الملابس البيضاء يمسك اوراقا .. وخلفه اربعة من العسكريين بملابسهم الصفراء .. مدججين بالسلاح .. ويلتف الجميع حولى .. يتحدثون .. وانا صامت .. ان احدهم انجليزى الجنسية .. والثانى من البلوش .. والآخرين من المرتزقة .. لهم لهجة حضرموت .. ربما ارسلهم سعيد بن تيمور سلطان مسقط تنفيذا لاوامر اسياده الانجليز !

ويصدرون اوامرهم بان تقوم فورا من الفراش ونتحرك امامهم .. واشير الى رأسى وذراعى .. لكن ضربة بظهر بندقية احدهم فوق صدرى تسقطنى من فوق الفراش .. فافقد الوعى !

وافيق ..

***

لاجدنى اعبر داخل سيارة عسكرية صغيرة منطلقة بسرعة .. ويستمر انطلاقها ساعات طويلة .. الى ان تقف امام مبنى عال من الطراز القديم .. انها قلعة المنامة !

وتفتح القلعة ابوابها الضخمة .. وتدخل السيارة .. ويأمرنى احد الجنود بالهبوط من السيارة .. ويصدر الضابط البريطانى اوامره باللغة العربية لاحد الحراس بوضعى فى زنزانة على ان اكبل بقيود حديدية وزنها ٢٠ كيلوجراما وادخل القلعة ..

الظلام يخيم على المبنى رغم علوه واتساعه .. والحة كريهة تنبعث الى انفى .. حجرات ضيقة على الجانبين .. احد الحراس يتقدم الى .. ملامحه اجنبية .. وايضا لهجته ..

وينطق كلمات قليلة وهو يضع القيود فى يدى وقدمى .. ويحيط وسطى بسلسلة حديدية تزن عشرات الكيلو جرامات .. ويجذبنى الى حجرة .. او شبه حجرة .. ضيقة جدا .. لاتتسع لان امد جسدى بها .. لم استطع الا ان اجلس القرفصاء .. متكوما .. اسند رأسى المجروح على الحائط .. واتذكر كفاحنا .. وزملائى .. وذكريات عام ٥٦ .. والى الذى اعتقل منذ ٦ سنوات .. ولا نعرف عنه شيئا الى الآن !

***

وتمضى الساعات .. ولا ادرى هل انقضى اليوم ام لا .. فالليل والنهار سيان داخل الزنزانة .. ويدخل احد الحراس .. ويقذف فى وجهى برغيف جاف فى لون التراب .. وطبقة مليئة بكثير من الصدا وقليل من الطعام .. ولكنى لااشعر بالجوع .. وانما بالرغبة الشديدة الى النوم وعندما يسقط رأسى من الاعياء .. توقظنى من جديد الآمى المبرحة !

واسمع فى الخارج عشرات الاقدام .. واصوات السلاسل الحديدية تختلط باوامر الجنديليجات لا استطيع تمييزها .. ويقتحم زنزانتى احد الحراس .. ويأمرنى بان اسرع بالمشى امامه .. واحاول الوقوف بصعوبة .. وتدفعنى بندقيته الصوبة الى ظهرى الى السير امامه .. ويدخلنى حجرة صغيرة .. بها مكتب يجلس اليه جندى بريطانى .. واخر من البلوش يمسك ورقا وقلما .. ان مهمته تدوين الاستجواب !

ويسألنى الضابط باللغة العربية .. عن زملائى .. واصدقائى .. واعضاء التنظيم الجديد .. واماكن لقائنا وموعد الاجتماع القادم .. وعشرات من الاسئلة .. لكنى لاانطق .. لانى ببساطة لم اتبع تنظيما ما .. وانما فصلت ظلما من الشركة .. وحاولت مرات عديدة ان اعرض مشكلتى واطالب بحلها بالطرق القانونية .. وعندما يئست .. وجدتنى اشترك فى المظاهرات .. لمجرد التعبير عن سخطى !

لكن تمسكى لايعجب الضابط البريطانى .. المطلوب ان اعترف .. والا اصبح مسئولا عما يحدث بعد ذلك .

علام اعترف هل اختلق قصة كاذبة حتى يطلق سراحى ؟ .. ان الضابط البريطانى يعيد النصيحة .. ولكنى اجيب بالصمت .. ان كل ما عندى قد قلته .. لكنه لا يصدق .. ويهمس فى اذن حارس بكلمات لا اسمعها .. واعود مع الحارس الى الزنزانة المظلمة .. ويجلس الحارس الهندى بجوارى .. ينصحنى من جديد بالاعتراف .. انه يقول ان اعترافى هو الطريق الوحيد لانقاذ حياتى .. فقد لقى الكثيرون مصرعهم من قبل من اثر التعذيب الشديد .. نتيجة صمتهم .. ولم يعرف احد اين ذهبوا سوى هذا الحارس المخلص الذى يقوم بنفسه باخفاء جثثهم !!

كلمات الحارس تصل الى اذنى وانا نصف نائم .. الارهاق والالم يحاصراننى .. والحارس يقدم لى طعاما نظيفا لاول مرة .. انه يحاول ان يرشونى .. يقول انه يقدم لى طعامه الشخصى عطفا على .. وعندما ييأس من اقناعى بالاعتراف .. يتركنى مع خيوط الفجر ..

وتمضى ساعات اخرى .. يعود الحارس بعدها ليأمرنى بالتوجه الى نفس المكتب من جديد .. ولتدور نفس الاسئلة من جديد .. عن اماكن اللقاء واسماء اعضاء التنظيم .. واخرج عن صمتى هذه المرة .. لاسأل :

ـ ما الذى تقصدونه بالتنظيم .. هل هو نقابة العمال .. انى لم انضم اليها رسميا حتى الآن !

ويقهقه الضابط البريطانى .. ويطلب مساعده على وجهى ويأمرنى بالخروج فورا .. ويأتى الحارس خلفى .. ويأمرنى بالوقوف .. ويبدأ فى فك قيودى الحديدية .. ثم يسلمنى الى عدد من الجنود المسلحين .. يأخذوننى الى خارج القلعة .. لتحملنا سيارة عسكرية تسير بسرعة جنونية فى طرق لا اعرفها .. ونمر فى الطريق على عشرات من السيارات العسكرية واشاهد الجنود الانجليز بملابسهم الصفراء يملأون الطريق .. وبعد ساعتين من الانطلاق بالسيارة الصغيرة .. نقف فى احد المطارات .. مطار لا اعرف اسمه ولا موقعه .. لكنه مليء بالطائرات الحربية الصغيرة والهليوكوبتر والسيارات والحركة سريعة فى المطار .. ثم تنطلق بنا السيارة من جديد .. ونقطع ثمانى ساعات اخرى .. واشاهد من بعد مياه الخليج!

وتقف السيارة فى احد المواني الصغيرة .. حوارى عددا كبيرا من الضباط والجنود الانجليز .. ويأمرنى الحارس ان اتجه الى (اللنش) الذى ينتظرنا فى الميناء .. واسأل : الى اين؟

ويكون الجواب ضربة بظهر البندقية تطرحنى من جديد على الارض !

ويشدنى الحارس لاقف .. واسير الى اللنش .. والتقى فيه بعشرات من الزملاء .. بعضهم اعرفه من قبل .. وبعضهم التقى به لاول مرة .. والجنود المسلحون يحيطون بنا ..

ويتحرك اللنش .. وتمضى به ساعات طويلة ويقترب من جبل .. او صخرة كبيرة .. يحاول اللنش ان يرسو فى احد اطرافها .. واسمع لاول مرة احدهم يقول .. لقد وصلتم الى جزيرة (جده) .. اسرعوا بالهبوط .. ويعيد رئيس الحرس تكرار اسمائنا للتأكد من وصولنا جميعا وندخل جزيرة (جده) معتقلنا الجديد ..!

انها جبل ضخم .. على جانبه مبان صغيرة لاقامة الجنود والضباط .. وعلى الجانب الاخر مبانى مقسمة الى حجرات صغيرة جدا ومظلمة تماما .. تنبعث من جوانبها روائح عفنة .. كان من نصيبى واحدة من هذه الحجرات !

واجلس على الاسفلت البارد .. ويتسلل الصقيع الى جسمى .. ويمر يوم كامل .. لا ارى فيه احدا .. ولا اسمع سوى وقع اقدام قليلة فى الخارج .. ولا احد بجوارى سوى كوز صغير استعمله فى الشرب وفى دورة المياه ايضا !.. وفى اليوم الثانى يصل الى سمعى صوت صبى صغير .. يصرخ .. وصوت الجلد على جسده .. ويلى هذا الصوت صمت .. وانا احاول ان اعد الجلدات .. وتصل الى الرقم ثلاثين .. واتذكر ما سمعته من حارسى بقلعة المنامة .. ان الاوامر قد صدرت بجلد الصغار كل يوم حتى الموت .. اما الكبار .. فالرصاص هو الوسيلة الوحيدة .

ويدخل احد الحراس .. ويقذف فى وجهى بالرغيف الاسود .. ويصب بعض الماء فى الكوز المليء بالصدا .. وعندما اسأله عن دورة المياه .. يقول بسخرية : انك فى هذا المكان تستطيع ان تفعل كل شىء !!

وفى اليوم الثالث .. يأتى الحارس مرة اخرى .. وعندما ارى وجهه .. اسأله عن الاخبار .. فيجيب بسخرية مرة اخرى .. تعال

لتعرفها بنفسك .. فانت مطلوب فى غرفة العمليات !

واعتقدت ان المسئولين فى سجن (جده) قد امروا بتضميد جروحى !

ودخلت (غرفة العمليات) ..

وجدت ثلاثة اشخاص .. اثنين من العبيد وثالثهم ضابطا انجليزيا .. والمح زميلا لى فى احدى زوايا الحجرة .. يصدر منه انين خافت .. والدماء تنزف من راسه .. ومياه تجرى على الارض .. واسلاك كهربائية .. ومنضدة مستطيلة وتصدر الى الاوامر بخلع ملابسى .. وقبل ان اسأل عن السبب .. اجدهم يدفعوننى على ظهرى وينزعون ملابسى ..واقف عاريا كماولدتنى أمى .. ويربطون قدمى ويدى ويتحرك الضابط الانجليزى ليقف الى جانبى .. ويبدأ فى سؤالى .. ويبدأ آلة لتسجيل ما انطق به .. ولا ينتظر زملاؤه حتى اجيب .. انهم يبدأون مهمتهم على الفور .. ولا اشعر الا بنفسى اصرخ بأعلى صوتى والتوى من الفزع .. لم يأمرهم الضابط الانجليزى بأن تكفوا عن تمرير الاسلاك الكهربائية على جسدى لانال لحظات من الراحة على اعترف خلالها !. وفجأة يغطسوننى داخل حوض ملىء بالمياه القذرة لمدة طويلة حتى اقترب منها اكثر كمية ممكنة !. ويعيدوننى من جديد الى الكهرباء .. وهكذا الى ان احملنى فى النهاية مكوما بجانب زميلى والنبى لا ينقطع .. والسكرباء لاتزال ترجف جسدى !

★★★

وربما تمت ساعات .. او دقائق .!

ولكنى استيقظت لاجد نفسى مبللا تماما .. وجسدى يرتعش من البرد .. لقد قذفونى بالماء المثلجة لافيق .. وليبدأوا من جديد التحقيق معى على المنضدة المستطيلة .. والماء الساخنة تتدفق فوق جسدى .. وبعدها مباشرة مياه مثلجة .. ثم التيار الكهربائى .. وهكذا .. حتى فقدت الوعى مرة اخرى .. ولم اشعر الا عندما حاول الضابط اطفاء سيجارته تحت عينى مباشرة .. ثم قذفوا بى من فوق المنضدة ليكرروا العملية مع زميل آخر ؟

لا ادرى كم مضى من الوقت عندما افتتح زنزانتى الصغيرة .. ووجدت نفسى محطما لا استطيع حراكا .. وفى اليوم التالى .. مر على احد الحراس .. وطلبت منه عرضى على طبيب .. فابتسم بسخرية وهو يقول : لايوجد طبيب واحد فى الجزيرة .. لكنه نقل رغبتى الى احد الضباط .. فقرر نقلى الى حجرة العمليات .. وهناك .. وضعونى من جديد فوق المنضدة المستطيلة .. ووسط ضحكاتهم المخمورة .. فتحوا فمى بالقوة .. ووضعوا بداخله خرطوما اسود راحوا يصبون من خلاله ماء مملحا حتى امتلأ به بطنى !

وفى الصباح .. يقول لى الحارس .. لقد مات احدكم وقذفنا به فى مياه الخليج !

واسأله فى فزع : والعشرة الاخرون الذين ماتوا من قبل .. اين جثثهم ؟

ويجيب فى سخرية : التهم السمك !

بقى شىء حدث منذ اسبوع واحد ..

عندما دخل علينا احد المسئولين البريطانيين ومعه معاون له من الشرطة .. ووقفا يتفقدان حالتنا .. وسألنا الانجليزى عن مطالبنا .. ودهشت !

قلت له : اريد ان اعرض على طبيب .. ووافق .. قلت له : واريد أن ارى عائلتى .. ووافق .. واصابنى الذهول بهذه المعاملة الجديدة !

لكنه قال لى : والآن .. ليس مطلوبا منك الا ان تشيد بحسن معاملتنا لكم عند حضور مندوب الصليب الاحمر !. لابد ان تخبره أننا نقدم لكم طعاما ممتازا وانكم تقرأون الصحف وتستقبلون الزوار !

لكن الايام تمضى ..

ولا شىء من مطالبنا يتحقق ..

ولا مندوب الصليب الاحمر يصل .. فقط اسمع انه قد وصل الى البحرين وتفقد مستشفياتها .. لكنه لايعلمون التعذيب لايحدث فى البحرين نفسها.. وانما هنا فى هذه الجزيرة الصغيرة !

ان الايام هنا تمضى بنفس الطريقة ..

أجسادنا تهزل .. وقوانا تخور .. واعصابنا تهتز .. ولا أحد يعرف عنا شيئا .. ونحن نذوى وننتهى .. ولم يبق لنا سوى أمل واحد .. هو وصول هذه الرسالة اليكم !

الحلقة الأخيرة :

سفير روسيا

يروى الأسرار

طلب ستالين إقامة قواعد بريطانية فى أوربا !

ملخص ما نشر

انبأت لندن موسكو بموعد الهجوم على الاتحاد السوفيتى . وعندما بدأ الهجوم لم يكن لدى الكرملين أدنى فكرة عنه ولم يكن مستعدا لمواجهة الموقف .. تراجع الجيش الروسى على طول الجبهة . تدفقت القوات النازية فهددت موسكو وحاصرت ستالنجراد .. وفى لندن اجتمع تشرشل بوزرائه لاستشارتهم بعد أن رفض ستالين مقابلة الجنرال ويفل مبعوث تشرشل عندما علم برفض تشرشل دعوة ستالين لفتح جبهة الغرب فى شمال فرنسا .. ثم تم الصلح بين تشرشل وستالين وان كانت بريطانيا ظلت تشك فى انتصار روسيا فى الحرب .. انذرت بريطانيا فنلندا بوقف الحرب ضد روسيا وهاجمت اليابان أمريكا وايدن فى منتصف الطريق ليجرى مباحثاته مع ستالين فى موسكو .. وفى مثل ظروف الحرب كان من الطبيعى أن تتم رحلة ايدن فى سرية تامة ولم يكن أحد من رجال سفارتنا يعلم شيئا عن الرحلة وجاءتنا الانباء من الجبهة صباح اليوم التالى مشجعة لنا فقد هزم الالمان هزيمة حاسمة فى معركة موسكو .

وتطلع ايدن أثناء استعراض الجيش الاحمر الى الاعلام السوفيتية والبريطانية ترتفع عاليا فى أيدى جنديين سوفيتيين وكل ما حولها أبيض بسبب الجليد وقال : « انه رمز رائع يؤكد لنا الامل فى النصر النهائى » .

وبعد أن ودعنا المسئولون المحليون تحرك قطارنا فى الخامسة بعد الظهر . وبين عربات القطار كان ايدن ومجموعته يحتلون عربة مسلحة . تليها عربة مولوتشكوف وموسيقى وأنا مع بعض الرسميين السوفيت الاخرين . وفى اثر القاطرة مباشرة كانت هناك عربتان للحرس المسلح بالبنادق والمدافع الرشاشة . وفى المؤخرة عربتان مسلحتان للمدافع المضادة للطائرات . وأمام القطار بمسافة معقولة سارت قاطرة أخرى لاختبار سلامة الطريق .

كان الجو مظلما عندما بدأنا مسيرتنا . وكان الثلج يتساقط بحيث يجعل الجو غير صالح للطيران وهذا طيب لنا بالتأكيد . وماكنا نأمل فى استمراره طوال الليل . وخاصة حتى نمر بمنطقة « لوجى » القريبة من مراكز الالمان . وبالطبع لم أخبر ايدن بكلمة واحدة تثير فيه القلق . ولكنى كنت شخصيا فى أشد درجات القلق طوال الوقت . وشعر البريطانيون بالراحة وبالطعام الجيد وناموا مبكرا . أما أنا فقررت الانتظار حتى « لوجى » . ومررنا بسلام فى محطة أوليليا . وظل الجو فى صالحنا . وأخيرا فى حوالى الواحدة صباحا وصلنا « لوجى » . وهناك صحا الجو وأصبحت السماء صافية لعل الطبيعة تسخر منا كما بدا لى فى ذلك الوقت . وأبلغنى قائد القطار أن برنامجنا يستدعى التوقف ٢٠ دقيقة فى المنطقة . ولكنى طلبت منه أن يتحرك فورا . وبعد سبع دقائق تحرك القطار مرة أخرى وجلست فى مقصورتى أنتظر بصبر نافد اجتياز منطقة الخطر والابتعاد عن الجبهة . وفى الثالثة صباحا عندما اطمأننت لوصولنا لمنطقتنا الآمنة النسبية مهددة استسلمت للنوم .

ومرت بقية الرحلة الى موسكو بسلام . وقبل الوصول الى موسكو كان السفير البريطانى ستافورد كريبس قد تحرك من سمارة بقطار خاص ليقابلنا بالقرب من (فولوجدا) . وانتقل الى عربة ايدن ليعود معنا الى موسكو . وكان ايدن يعرف من الغربة أكثر مررنا من خلال الرحلة لرؤية الشتاء عن كثب . وفى مرورنا بين عربات القطار سألنى أكثر من مرة وهو يشير الى رجال المدفعية المضادة للطائرات فى العربات المكشوفة : **« كيف تتحملون أيها الروس مثل هذا الشتاء ؟ »** .

وفى وقت متأخر من مساء ١٥ ديسمبر وصلنا الى موسكو . وكانت موسكو فى حالة اظلام كامل خوفا من وقوع غارات المانية . واستقبلنا فى المحطة لمدة ربع ساعة بسبب وصول ايدن . واستقبل مولوتوف ايدن وهو يبلغه أن الجيش الاحمر طرد الالمان من « كلين » فى ذلك اليوم .. وأطلقت الانوار فجأة بعد نزول الضيوف وسرنا جميعا فى الظلام الدامس لنأخذ أماكننا فى السيارات المنتظرة . واتجه الوفد البريطانى الى فندق ناسيونال وذهبت أنا الى فندق موسكو .

بدأت المفاوضات فى السادس عشر من ديسمبر وعقدت بالتحديد فى الكرملين مع الشكوف تشرشل ومثل الاتحاد السوفيتى فيها ستالين ومولوتوف وحضرت أنا معهم . حيث كلفت أيضا بمهمة الترجمة . ومثل بريطانيا ايدن وكادوجان . وحضرها أيضا كريبس حيث سجل مذكرات عن المفاوضات وفى بعض الاوقات كان الجنرال (ناى) حاضرا أيضا .

وقبل موعد الاجتماع أخرج ستالين من جيبه مشروع معاهدتنا وسألنى :

« هل تعتقد أن البريطانيين سيقبلونها ؟ »

ومررت بسرعة على الصفحات القليلة حيث سجل فيها **مشروعان للمعاهدة ــ الاول معاهدة للمعونة المتبادلة بين دولتين فى حالة الحرب وبعدها . لتحل محل حلف المعونة الموقع فى يوليو سنة ١٩٤١ والذى ينتهى بانتهاء الحرب . والثانى يضع الخطوط الرئيسية لتنظيم السلام بعد الحرب . وكانت تتضمن فى الاساس اعادة يوغوسلافيا والنمسا وتشيكوسلوفاكيا واليونان الى حدودها قبل الحرب واعادة شرق بروسيا الى بولندا . واستعادة اقليم الراين من بروسيا واعترفت المعاهدة أيضا بحدود الاتحاد السوفيتى عام ١٩٤١ (بما فى ذلك استونيا ولاتفيا . وليتوانيا . وغرب أوكرانيا وغرب بيلوروسيا) وحق بريطانيا فى الحصول على القواعد اللازمة لامنها فى فرنسا وبلجيكا وهولندا والدنمارك والنرويج .**

وبعد أن قرأت المشروع قلت لستالين :

« يمكن أن تصلح هذه المشروعات كأساس للتباحث مع البريطانيين . والاغلب انهم .. سيبدون بعض الاعتراضات ويريدون تعديل بعض النقاط ، ولكن ليست هناك صعوبة خاصة فى الوصول الى اتفاقية » .

وتأكد كلامى منذ بداية الاجتماع الاول . فبعد أن أصغى ايدن الى المقترحات قال انها مقبولة بشكل عام ، ولكنه يحتفظ بحقه فى ادخال بعض التغييرات والتعديلات .

وجاء الحديث بعد ذلك حول مسألة التعويضات وامكانية تنظيم نوع من مساعدة المعونة العسكرية المتبادلة بين كل الدول التى تريد السلام . وتقرر أن التفاهم حول هذه المسألة بين الاتحاد السوفيتى وبريطانيا أمر ممكن .

ستالين يفسد الموقف

وبعد أن أحسست برضاء لعدم وجود خلاف خطير يحول دون توقيع الاتفاقية . بدأ الشك يساورنى فى أعماقى حول امكان تحقيق ذلك بهذه السهولة ؟

وتأكدت شكوكى أيضا قبل مضى وقت طويل فبعد أن اجتمعنا مرة أخرى بعد استراحة قصيرة أخرج ستالين فجأة من جيبه ورقة صغيرة واتجه الى ايدن وهو يقول : **« اعتقد أنك لن تعترض اذا أضفنا هذا البروتوكول الصغير الى معاهدتنا الخاصة بما بعد الحرب » .**

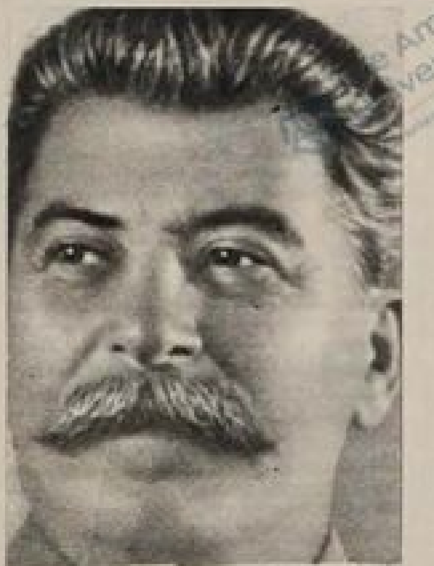

ستالين طلب اقامة قواعد بريطانية فى أوربا

ايدن صرخ من الالم فقد كان فى البراندى فلفل .

صرخ ايدن

وكان ذلك مفاجأة لى تماما . فلم يبلغنى ستالين به قبل الاجتماع . ونظرت الى الورقة الملقاة على المائدة بسرعة . كانت قصيرة وتتضمن الاعتراف المباشر من جانب بريطانيا بحدود الاتحاد السوفيتى عام ١٩٤١ .

لم يكن لدى اعتراض من حيث الجوهر . ولكن تقديمها فى هذه اللحظة بدا من الناحية التكتيكية غلطة خطيرة ولا أدرى ما الدافع الذى حرك ستالين فى هذا الاتجاه ولكنى لمسته أخذه الموقف على الفور .

فقد كان من المعروف لنا أن البريطانيين غير راغبين فى اتخاذ قرارات بخصوص مستقبل الحدود قبل نهاية الحرب . ووعدوا روزفلت بشكل قاطع ألا يرتبطوا بشئ فى هذا الشأن دون اتفاق سابق مع الولايات المتحدة الامريكية .

ولم يكن الامريكيون حتى ذلك الوقت يعترفون بحدود الاتحاد السوفيتى عام ١٩٤١ وخاصة ماينطبق منها بدخول جمهوريات البلطيق فى الاتحاد السوفيتى . وفى مثل تلك الظروف كان قبول البروتوكول ميئوسا منه . وظل ستالين مايقرب من ستة شهور متمسكا بهذا . فلم تتضمن المعاهدة السوفيتية البريطانية للتحالف والتعاون الموقعة فى مايو سنة ١٩٤٢ لمدة عشرين عاما أى اعتراف بحدود الاتحاد السوفيتى عام ١٩٤١ ولم يكن لتقديم ستالين لهذا البروتوكول فى ديسمبر من نفس العام سوى اثارة الشقاق بين البلدين . ومع ذلك فقد كنا مهتمين بالوصول الى النص المتفق ممكن مع البريطانيين ففى تلك اللحظة كان جزء كبير من أراضى الاتحاد السوفيتى تحت الاحتلال الالمانى . وكانت لينينجراد محاصرة . ولم يكن الالمان يبعدون عن موسكو أكثر من بضعة عشرات من الكيلومترات . ورغم أن القوات السوفيتية أبعدتهم للتو عن العاصمة فان النصر على النازيين لم يكن قريب المنال بعد . فلماذا اثارة الشقاق بين الحكومتين وخاصة حول أمور لاتجلب فائدة عملية مباشرة ؟ لو أن ستالين أرانى البروتوكول مقدما لبذلت كل جهدى لاقناعه بعدم اتخاذ هذه الخطوة ...

لا أعرف طبعا ماذا كان سيحدث أولا ولكنه كان سيستمع الى كلمة تحذير . ولكن الموقف أصبح الآن غير قابل للاصلاح ... وظل مشروع البروتوكول على المائدة ولم يستطع الجانب السوفيتى التراجع ومن هذا الموقف كان علينا أن نواصل .

وما أن قرأ ايدن النص حتى أجاب على الفور بأن الحكومة البريطانية لاتستطيع توقيعه . وقدم حججا مفصلة ، وأشار بشكل خاص الى موقف امريكا من المسألة .

وحاول ستالين عبثا تغيير وجهة نظر ايدن . وظهر الجانبان الاجتماع الثانى وهما فى أسوأ الاحوال .

وواصل المجتمعون حديثهم فى الثامن عشر من ديسمبر وأكد البريطانيون رفضهم فى الوصول

أسرى الألمان في المعتقلات

من الألم .. فقد كان في البراندي فلفل !

إلى اتفاق وفي التفاوض لتوضيح المعاهدتين ولكن لم يغيروا رأيهم بالنسبة للبروتوكول . وقال ستالين بدوره أن المعاهدتين لن توقعا بدون البروتوكول ونشأت أزمة خطيرة دون وجود مخرج وتجمع ستالين قائلا : واحد هو الحصول على وعد من ايدن بعرض المشكلة موضوع النزاع على الحكومة البريطانية وحكومات « الدومنيون » البريطاني ؟ كما لم يستبعد اجراء مشاورات مع الحكومة الامريكية في هذا الشأن .

وبعد الاجتماع الثالث لم يستطع الجانبان الاتفاق . ولكن لم يكن لديهما أية نية لأن ينعكس الخلاف أمام هتلر وموسوليني . وتقرر اصدار بيان مشترك لايفيد الاعداء . وبموجب التعليمات بكتابة مشروع بيان مشترك قدمته الى ستالين بعد الانتهاء منه . ومر عليه ستالين .. سريعا ووافق عليه . ثم قدمته لايدن حيث وافق عليه وهو يضيف : « انه افضل مما توقعت » وتأجل اصدار البيان حتى يصل الوفد البريطاني الى بلاده . وظهر البيان في الصحف السوفيتية والبريطانية في ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٤١ وهو نفس اليوم الذي أبحر فيه الطراد « كنت » بركابه على الشاطئ الاسكتلندي .

وتلخص البيان في ان المحادثات تمت في جو ودي وباجماع الاطراف المشتركة على ضرورة هزيمة المانيا الهتلرية وضمان عدم عدوانها في المستقبل ثم الاتفاق حول المسائل الخاصة بسير الحرب . وتنظيم السلام بعد الحرب . والتعاون الاوثق بين بريطانيا والاتحاد السوفيتي .

ايدن يستجوب الأسرى

في احدى الاجتماعات طلب ايدن من ستالين أن يسمح له بزيارة الجبهة . ووافق ستالين وهو ينصحه بأن يزور منطقة « كلين » حيث تدور المعارك مع الالمان المنسحبين . ووقعت الزيارة في التاسع عشر من ديسمبر حيث صاحبت ايدن مع رئيس البروتوكول في وزارة الخارجية .

وكان أول ماشهدناه هو القرى التي انسحب منها الاعداء . لقد كانت مدمرة تماما . أي منظر بشع !! لم يبق فيها منزل أو سور أو شجرة واحدة ! لقد تذكرت يومئذ في مصير الذين كانوا يقطنونها : هل قتلوا أم فروا ؟ واذا كانوا قد فروا فماذا يفعلون الآن ؟ وكيف يعيشون ويأكلون ؟

لم نمر الا بالجثث الكثيرة الملقاة في الطرق .. وهنا اختلطت جثث الالمان بأرديتهم الزرقاء بجثث الجنود السوفيت بمعاطفهم الطويلة . وكل منهم يحمل سلاحه وهو متجمد في الثلج .

ووصلنا « كلين » أخيرا . لقد عانت المدينة بدرجة أقل لأن الالمان غادروها على عجل . ولكن البيت الذي كان مسكنا للموسيقار ... « بيتر تشايكوفسكي » كان في حالة يرثى لها . لقد بقي سليما من الخارج ولكن تحطم كل ما كان بداخله وقلب رأسا على عقب . وحول الالمان احدى غرف الدور الثاني الى دورة مياه . وحطموا الآلات ومزقوا « النوت » الموسيقية . ومررنا من غرفة الى غرفة في بطء شديد . اما ايدن فلم يستطع احتمال الموقف طويلا وقال في امتعاض شديد : « هذا ماكنا نتوقعه لو نزل الالمان في جزرنا .. انهم عديمو الانسانية بالفعل » .

وحاولنا الاقتراب من الخطوط الامامية . ولكن عند هذه النقطة تدخل الجنرال والضابط اللذين صاحبانا ومنعانا من ذلك .

ورغب ايدن في رؤية الأسرى الالمان . واحضر لنا المسئولون ستة جنود ألمان أسروا للتو . كان منظرهم مؤسفا . وكانوا يرتجفون من البرد والخوف ومن خلال أحد المترجمين وجه لهم ايدن أسئلة متعددة عن موطنهم والفترة التي أمضوها في الحرب والمعارك التي اشتركوا فيها .. الخ . ولكنه ركز حول مراقبتهم وملاحظة سلوكهم .. ووقف الجنود الستة دون أي ابداء أو غرور يبدلون قدما بقدم . ويحاولون اثبات براءتهم وعدم مسئوليتهم واضطرارهم للاشتراك في الحرب بل وصرخ أحدهم بالالمانية Hitler Kaput

وعدنا الى موسكو في المساء . وقال لي ايدن في الطريق : « لقد رأيت بعيني كيف يمكن ان يعاني الجيش الالماني الهزيمة والتراجع والفرار . لقد تحطمت أسطورة مناعة المانيا . ولذلك اهمية كبرى على معنويات الشعوب الاوربية بالنسبة لمستقبل الحرب كلها » .

وفي اليوم التالي اقام ستالين مأدبة في الكرملين وحضر مع الوفد البريطاني اعضاء المكتب السياسي للحزب . والوزراء . والقادة العسكريون . وتصدر ستالين المأدبة وفي مواجهته مولوتوف . وجلس ايدن على يمينه . واقترح ستالين النخب الرئيسي على شرف ايدن . ثم اقترح مولوتوف أنخابا أخرى كثيرة . وتبعه ايدن في النهاية .

ووقع حادث طريف في بداية المأدبة . كانت هناك زجاجة كبيرة من براندي « بيرتسوفكا » الروسي امام ايدن .. وكان لونها قريبا من الويسكي الاسكتلندي . وسأل ايدن ستالين عنها فأجابه بأنها الويسكي الروسي . وجرعها ايدن على الفور . ودون أن يشك ايدن في ذلك تناول جرعة كبيرة . صرخ بعدها لأن كله قد أحترق من .. « البراندي الروسي الفلفل » .

وقال ستالين ضاحكا .. لا يشربها الا الشعب القوي وهذا ماجعل هتلر في التهلكة ! .

ورغم ذلك كان ايدن سعيدا .

وفي اليوم التالي دعي ايدن لرؤية باليه الروسي ورغم غياب « سيميونوفا وأولانوفا » فانه كان رائعا . وقال ايدن متحمسا : « ان وجود مثل هذه الفرقة في موسكو والجبهة لاتبعد أكثر من ٦٠ ميلا شيء يملؤنا بالأمل والثقة بأن كل الامور ستنتهي على مايرام ! » .

وانتهزت فرصة وجودي في موسكو لزيارة الاصدقاء والزملاء . واتيحت لي أيضا فرصة الحديث مع زعماء الاتحاد السوفيتي وعلى رأسهم في ذلك الوقت فوروشيلوف . وميكويان وغيرهما

سؤال أغضب ستالين

وقابلت لوميسار الشعب لشئون البحرية .. (كوزنتسيف) وتحدثت اليه في شأن أعضاء بعثتنا العسكرية في لندن الذين عجزوا عن اقناع المسئولين بارسال عائلاتهم الى لندن للعيش معا . وابلغني المسئولون في وزارة البحرية أن هذا الطلب مستحيل . وأن كوزنتسيف رجل صارم لايقيم وزنا كبيرا للعواطف . ولكني لم أهتم كثيرا وناقشت الامر في اللجنة المركزية ثم اتجهت الى (كوزنتسيف) وفوجئت به يصدق بارسال العائلات الى لندن . وهذا ماتم بالفعل ووصل الاطفال والنساء عام ١٩٤٢ الى لندن .

وفي أحد الايام وكنا نجهز لاجتماع وفقا للمعلومات وجدت نفسي في مكتب مولوتوف . وكان ستالين حاضرا أيضا . وجلس مولوتوف على مكتبه بينما أخذ ستالين يتمشى في الغرفة مبديا رأيه ومصدرا للتعليمات .

وعندما أنهى العمل التحضيري سألت ستالين : « هل يمكن ان تعتبر الخط الاساسي لاستراتيجيتنا في هذه الحرب وفي حرب ١٨١٢ نفس الشيء . على الاقل اذا نظرنا لاحداث الحرب الحالية خلال الستة شهور الاولى ؟ » .

وسار ستالين مرة أخرى عبر الغرفة وهو يجيب ليس بالضبط . لقد كان انسحاب كوتوزوف سلبيا وقبل « بورودينو » لم يقم بأية مقاومة حازمة لنابليون في أي مكان . أما انسحابنا فهو دفاع ايجابي ونحن نحاول ان نحاصر العدو في كل خط ممكن وان نوجه اليه ضربة لتهزمه بعد عدة ضربات . اما الشيء المشترك بين الانسحابين فهو انه لم يكن معدا من قبل ولكننا أرغمنا على القيام به .

وشجعتني رغبة ستالين في الحديث لمواصلة الكلام : لوسمحت لي بتوجيه سؤال آخر فاني أود ان أعرف لماذا حددت في خطابك في احتفالات نوفمبر سنة واحدة فقط لهزيمة المانيا النازية . وعلى أي اساس يرتكز هذا التحديد ؟

كان من الواضح أن السؤال لم يعجب ستالين وحاول التخلص منه وهو يجيب .. « نعم . لقد حددته بعام . فماذا عنه ؟

قلت له .. ولكنك لست ذلك الطراز من الناس الذين يلقون الكلام في الهواء . فلابد أن لديك أسبابا عسكريا وسياسيا واقتصاديا لمثل هذا التصريح ..

ومر ستالين ثانية بامتعاض وأجاب ..

« الروح المعنوية لشعبنا يجب أن ترتفع ويجب تحسينهم ولذلك قلت أن ألمانيا ستهزم خلال سنة » .

لم أستفسر وخرج من المكتب وكأنه أكثر ابتهاجا . ومعه لم مع ميخائيل ايفانوفيتش كالينين . لقد أحببته كانسان وكسياسي وتوطدت علاقتنا وكنت أتردد عليه في الكرملين . واعتاد كالينين ان يسألني بالتفصيل عن مجرى الحرب في الخارج وعن موقف بريطانيا وتشرشل واحتمالات فتح الجبهة الثانية . وكان يصغي بانتباه ويطلب مزيدا من الايضاحات .

وجاء دوري لأسأله عن الحرب وموقفنا الداخلي وأجابني الرجل على الفور . وكانت ليلتها حزينا لانباء الخسائر بالقرب من موسكو ووفاة الجنرال « دوفاتور » وهو من أفضل قادة الفرسان .. ولكني شعرت بالفخر وانا اجلس امام كالينين لقد كان رجلا متقدما في السن ذا لحية مدببة ويرتدي القميص الروسي المفتوح عند الرقبة .. وكان ذكيا وحكيما ومحنكا . وعندما بدأ يشعل سيجارته بدا كأنه عامل أو فلاح روسي عادي .. وهذا الرجل هو رئيس دولة كبرى . ومن أقوى دول العالم !

وغادر الوفد البريطاني موسكو مساء ٢٢ ديسمبر بعد أن قضى أسبوعا في العاصمة .

وتحدثت مع ايدن في الطريق ملخصا نتائج زيارة موسكو . واتفقنا على أن الرحلة كانت ايجابية رغم الخلافات . وفي ليلة رأس السنة الجديدة طلبت مني الاذاعة لندن القاء حديث قصير قلت فيه أن القوى الاساسية للعدوان وهي المانيا جاءت الآن منهزمة . وقد حدث ذلك في ساحات المعارك سواء في لينينجراد وموسكو وروستوف والقرم أو في صحراء ليبيا .

وبعد أن لخصت انطباعاتي عن جبهة (كلين) قلت .. ان ماحدث خلال الشهور القليلة الماضية في جبهتنا شكل نقطة التحول في الجبهة الالمانية السوفيتية . وعلينا ان نواجه الحقائق كما هي فالطريق الى النصر لا يزال طويلا وشاقا .. وفي مطلع عام ١٩٤٢ يبدو املنا امل جديد لكل الشعوب المحبة للحرية . وهو الامل في انهيار المانيا الهتلرية ..

انتهت المذكرات

ترجمها : فيليب جلاب

مفاجأة في جنوب شرق آسيا ...

الصين رفضت مرور الأسلحة ال

القصة المثيرة بدأت بخبر قصير بعثت به وكالات الانباء الامريكية والغربية . والنبأ يقول « رفضت حكومة الصين السماح بمرور الاسلحة والصواريخ السوفيتية عبر اراضيها الى فيتنام الشمالية » .

ولكن حتى المتشائمين بالنسبة للصراع الصيني السوفيتي استوقفهم الخبر ولم يصدقوه . صحيح ان الاتحاد السوفيتي والصين تبادلا الهجوم العلني الصريح والمرير ابتداء من الخلاف حول فلسفة ماركس ولينين حتى تخطيط الحدود الجغرافية ، ولكن الامر يتعلق هذه المرة بدولة ثالثة لها سمات خاصة . فهي أولا عضو في المعسكر الاشتراكي تستبيحها الطائرات الامريكية ليلا ونهارا . وهي تقاوم الاستعمار الذي يتربص بالصين الشعبية من اكثر من جهة . وهي تعرف — ان لم يكن بتعاطفها مع وجهة نظر الصين — فعلى الاقل بعدم تأييدها لوجهة نظر الاتحاد السوفيتي .

وفي هذه الحدود على الاقل يمثل النبأ الغربي نوعا من الافتراء التقليدي .. لكن نفس وكالات الانباء الغربية لها سوابق اخرى .. وهي السبق الصحفي أحيانا بأنباء تبدو غير مصدقة ثم يثبت صحتها بعد ذلك .. كخبر اقصاء خروشوف مثلا .

ومن هنا بدأت رواية تفصيلية متكاملة — ان لم تكن كاملة — عن حقيقة النبأ ، ولماذا رفض الصينيون اذا صح ذلك — مرور الاسلحة السوفيتية ؟

تقول الرواية — وهي تتردد في بعض الاوساط الدبلوماسية الضيقة — ان الاتحاد السوفيتي حزم الاسلحة والصواريخ المضادة للطائرات وأعدها للشحن الى فيتنام الشمالية من اقصر الطرق وهو الطريق البرى عبر اراضي الصين الشعبية . واتصل المسئولون السوفيت بحكومة الصين وبدأت المشكلة كما تقول الرواية وكما تتشعب بعد ذلك في اتجاهين : الاول خاص بفيتنام الشمالية نفسها وهو انها أبدت عدم ارتياحها لوجود طاقم سوفيتي لتشغيل الصواريخ المضادة للطائرات .

وقيل أيضا ان الصينيين شجعوا هذا الاتجاه وحجتهم أن الخبراء السوفيت يحجمون أحيانا

التعليمات الاخيرة للطيارين الامريكيين أن يضربوا اى اهداف يقابلونها : وهذا «الهدف» مستشفى في فيتنام الشمالية !

عشرات الطائرات والمدافع و ٥٠٠٠ آلاف جندي استطاعوا ان يأسروا هذا « الصبي » من فيت كونج بعد ثلاثة أيام من المعارك !

...ة السوفيتية إلى فيتنام!

بقلم : فيليب جلاب

فى فيتنام الشمالية بعد غارة جوية شنتها عن الطائرات الامريكية وحوالى ..٢ طن من القنابل .

من ضرب الطائرات الامريكية المغيرة او الاستطلاعية وفقا لتعليمات موسكو أولا ، وذلك كما حدث — فى رأيهم فى كوريا .

ولكن يبدو ان هذه الحجة لم تكن متماسكة بالقدر الكافى او على الاقل روايتها بهذه الصورة

سؤال وجواب من الصين

أما الاتجاه الثانى فى الرواية وهو الاهم فهو رفض الصين بشكل قاطع مرور الاسلحة فى أراضيها

وعندما استفسر السوفيت عن الاسباب ، وجه الصينيون بدورهم سؤالا :

— ماذا يمكن ان تفعلوا ايها الرفاق السوفيت اذا هاجمت الطائرات الامريكية قوافل اسلحتكم وهى فى طريقها فى أراضى الصين الشعبية ؟

— ماذا تعتقدون انه من واجبنا ان نفعله ؟

— هل يقوم الاتحاد السوفيتى بضرب القواعد العسكرية الامريكية ردا على مثل هذا الهجوم

وتردد السوفيت كما تقول الرواية ثم اجاب احد كبار المسئولين : سترد بالطبع ولكن ليس بالضرورة الى الحد الذى قد يثير حربا عالمية ثالثة !

وبذكر الحرب العالمية الثالثة لم يقتصر الموقف على مجرد خلاف عارض بل تعداه الى جوهر النزاع العقائدى حول مشاكل الحرب والسلام والتعايش السلمى الى اخر المصطلحات المعروفة التى تناولتها مئات التقارير الهجومية المتبادلة بين الصينيين والسوفيت - وانتهى الموقف — كما تقول الرواية ايضا — عند هذا الحد وبحث السوفيت عن الطريق الاخر الابطأ والابعد وهو البحر ، لكى تصل مساعداتهم العسكرية الى فيتنام الشمالية - وقيل ايضا ان الصينيين تخلوا عن تشبثهم ووافقوا بعد مفاوضات وقت ليس!

هل هذه الرواية صحيحة او كاذبة ؟ لا أحد يقطع على التحديد ، ولكن .. لم يكذبها حتى الآن طرف رسمى واحد فى بكين او موسكو او هانوى .. ولذلك فهى مجرد (فرية) — كما يقول المحققون — وليست دليلا قاطعا !

المعتدلون والمتطرفون

ولكن ايا كان الامر فلم يعد هناك من يجهل ان الاتحاد السوفيتى والصين فشلا حتى اليوم فى الاتفاق على سياسة موحدة لحماية فيتنام الشمالية من العدوان الامريكى .

قد يكون احدهما على صواب والاخر مخطىء، وقد يكون الطرفان مخطئين — ولكل حجته —

ولكن تظل بعد ذلك الحقيقة المجردة وهى انه بسبب شكوك كثيرة متبادلة وخلافات حادة ومريرة — بعضها معقول والبعض الاخر غريب — بسبب هذا كله لم يتفقا .

وربما لا يعنى هذا ان كلا منهم لا يساعد فيتنام على انفراد ، ولكن — هذا جوهر المشكلة — لا تخشى الولايات المتحدة كثيرا من مواجهة كل منهما على انفراد .

وقد كتبت مجلة أمريكية ذات نفوذ واطلاع تحدد وجهة نظر المعتدلين الامريكيين وتلخصها فى عبارة واحدة لهم : « ان العنف ضد احدى بلدان المعسكر الشيوعى يوحد الشيوعيين كلهم معا » .

ويرى المعتدلون سياستهم على أسس اربعة يجب أن تكون أساسا للسياسة الامريكية :

● ضرورة تخلى امريكا عن الحروب المقدسة ضد الشيوعية ، فى هذا العصر النووى وتجنب انتشار الاسلحة الذرية ، مع العمل على اتحاد أوربا واليابان، ووقف الصين عند حدها بالاساليب السياسية لا العسكرية مع المحافظة على استمرار العلاقة مع الاتحاد السوفيتى بزيادة الثقة المتبادلة .

● فى حالة الاضطرار الى مواجهة الشيوعية يجب اتباع سياسة الالتفاف لا المواجهة ، واضعين فى الاعتبار ان اعظم تسوية يجب ان نطمع فيها واشنطن هى ايجاد نظام فى فيتنام على غرار نظام تيتو فى يوغوسلافيا . ذلك ان العنف يوحد الشيوعيين ولا يفرقهم .

● الاستفادة من الاخطاء بدلا من الصراع والتويل .

● التعامل مع الشيوعيين ليس خيانة او غدرا ما دامت امريكا اعظم قوة عسكرية فى العالم

وحاول هؤلاء المعتدلون مسابقة الزمن وفرض رأيهم على اتجاهات السياسة الامريكية فى فيتنام تجنبا للكارثة ، وكلما كان يقترب المسئولون الامريكيون من فيتنام الشمالية كانت ترتفع صيحات المعتدلين تحذر من التوسع فى الحرب .. لئلا تحدث الكارثة من وجهة نظرهم ويتحد السوفيت والصينيون ليواجهوا الولايات المتحدة .

وارتفعت يومئذ اصوات بعض المعلقين الامريكيين من انصار سياسة التشدد تؤكد ان هذا لم صحيح ، وان الاتحاد بين الصين والسوفيت لن يتم (لان كلا منهما — فى رأى هؤلاء المعلقين — يحاول طرد الاخر من فيتنام) ؟!

وغامر جونسون بسياسة التدرج لاسباب كثيرة .. بعضها كما يقال لانه هزم جولدووتر فلا مانع من استخدام سياسته المتطرفة ..مادام فى مقعد الرئاسة ، أو لان جونسون يميل ويخضع لضغوط المتطرفين فى الدوائر الامريكية، أو لانه لم يكن يعرف بالدقة ماذا يجب ان يفعل .. فليجرب اذن ؟!

العنف والشيوعيون

وفى كل الاحوال — وبالتجربة — حتى كتابة هذه السطور لم يوحد العنف الامريكى (الشيوعيين المتنازعين) كما توقع المعتدلون .

ولم تنجح كل الاستفزازات الامريكيين فى ان توصل الى أمد محدود مشاكل النزاع العقائدى بين البلدين الكبيرين . ولقى المعتدلون الامريكيون هزيمة أولية فى معركتهم لتغليبهم بعض أفكار حكومة جونسون .

تغير الموقف اذن واصبح لحكومة جونسون سياسة مرسومة . وكانت من قبل غامضة لاتجد طريقا سهلا للعبور ولاتعرف كيف تخرج من ورطة فيتنام . بل ان حلفاء امريكا فى حلف الاطلنطى واصدقاءها خارجه كما قالت نيويورك تايمز منذ اسابيع ، كانوا فى قمة القلق بسبب غموض سياسة واشنطون فى فيتنام .

والحقيقة ان واشنطن كانت تخشى من توسيع الحرب للاسباب التى ذكرناها وبعد تجربة واخرى فى هذا الاتجاه « تأكد » لها ان وجهة نظر المتطرفين هى الاقرب الى الصواب .

ولكن للقصة بقية والاثار الخطيرة للنزاع الصينى السوفيتى — على الاقل على مستوى الدولتين وليس الحزبين — لاتقف عند حدودهما او تمتداهما فقط الى جنوبى شرقى اسيا .

فكلما استراح الامريكيون لاستمرار النزاع تلاشت الحدود التى يتوقفون عندها ، وعندئذ لن يجد السوفيت والصينيون مفرا من التدخل متفاهمين او متخاصمين ، بعد أن يكون الوقت قد فات .

حتى فى بروكسل عاصمة بلجيكا سار المتظاهرون بالاقنعة الواقية من الغازات السامة احتجاجا على الغازات الامريكية فى فيتنام .

مجرد النوم على فراش ، وقراءة كتاب ، لم يكن يخطر بخيالهم . والآن ، حتى بعد ان جربوا حياة الآدميين ، ما زالوا يقولون :

حلم جميل .. ولكن نخشى أن نستيقظ منه !

اه يابوى الشجا طال
والعمر ماهو طويل
اه يابوى ظلى جرى
واللى بيجرى ..

ويرتفع الزمار ثانيه ، لترده فى صدى وانين نغمات الموال الحزين ، ولتمتزج بالصدى أصوات تردد « اه يابوى . اه يابوى » ويعود صفير الريح من جديد كالعادة ، كان القمر مازال مستقرا فى السماء ، والسحب تمشى السطح الازرق متزلقة فى بطء خلف الافق الجنوب ، وركت حبات الرمال تتزلق فى الهواء عبر أماسى ، وحدت أردد معهم نفس النغمة الحزينة « اه يابوى . اه يابوى » . وارتفع صوت من خلفى بلهجته الريفية الساذجة . كان يهمس **« آخر نوبه فى جناكليس يابه . دى ،** حشت نفسنا حتى » . نظرت خلفى كان أحدهم يداعب الرمال الناعمة ويمضغ الكلمات بين شفتيه موجها حديثه لآخر يجلس بجواره . **« التلاتر سنة عمال اشوف الافندية جايين رايحين . جايين رايحين من غير حل يابه » .**

كانت اللمبات الكهربائية الصغيرة تحيط بالمعسكر كله على شكل دائرة غير كاملة الاستدارة ، وخيم معسكرى « السلام » و « الحرية » تصنع نصف الدائرة ، وتذكرت ماقيل لى فى الصباح من أن المعسكر مقام على ٣٠ فدانا فوق تل من تلال الصحراء الغربية ، وأخذت أحصر المسافة بالارقام . كنت على بعد ٢٥ كيلومترا من الطريق الصحراوى وعلى بعد ١٤٥ كيلو مترا من القاهرة وعلى بعد ١٥٠ كيلو مترا من منخفض القطارة .

*

واقترب شاب اسمر الوجه ، ريفى الملامح ، وجلس بجوارى واخذ يردد فى حزن « آه يابوى الشجا طال . آه يابوى الشجا طال » وارتفع الزمار عاليا ليضيع صداه الحزين فى الفضاء . كانت البدلة الشعبية البنية اللون كانهامصبوغة بلون التبغ الداكن . ويشون لهيب النار الشاب الى البدلة التى يرتديها ثم للسماء ثم للارض ..

وقال وصدى صوته العميق يتغلغل فى اذنى « الافندية ياما يجوا » .

وبسرعة واصل حديثه **« انا بجالى التلاتر سنة فى الترحيلة يا افندى . السنة اللى فاتت كنت فى مزارع جناكليس . اينى عرفته بمزارع جناكليس . لعنة اجاره الله . العيشه وحشه جدا . النفر منا يطلع من الشغل على العنبر والعنبر ثلاثة متر فى ثلاثة متر كان فيه وساخة وقرف . كان النفر منا ينام هوه والارض واحد أبوه هوه والارض واحد .. والبراغيت ياما . ياما يا افندى . ياما . والنمل ما بتعمش ، وكنا نشرب من الزراوى يا افندى »** ، وينظر الى الشاب كأنه يتأكد من أنى انتبه ويعود ليقول **« الزراوى هى ولا مؤاخذة الترع الواطئة . يعنى زى ما تقول كده ولامؤاخذة البركه »** ويواصل حديثه وما زال صوت الزمار يتردد فى الفضاء **« كان الواحد يتفق يعمل محمل وطلع وعيش ومياه من الزراوى وشاى تقيل ودخان » .**

ونظرت اليه فى حده وقلت « ودخان » فقال مؤكدا **« ايوه ودخان يا افندى . دخان المعسل »** ويحدق الشاب فى لحظة . ثم يتوقف ويبتعث ويقول فى بطء « أنا سيد محمد الطيب من التجيلة » فقلت ، من البحيرة » قال : « ايوه . من البحيرة قرية التجيلة » ويواصل محمد الطيب حديثه « كان النوم ولا مؤاخذه زى الوابور . الاكل على بعض » . قلت « يعنى » قال : « الرجالة مع النسوان والصبيان مع الرجالة كان فى كل عنبر كده زى ميت واكتر نفر نساوين ورجالة » .

وصمت الشاب وتقلص ملامحه الريفية وينظر للافق ويتابع السحب ويداعب الرمال الناعمةبيديه وساد الصمت برهة فنظرت لوجهه ثانية . كان يبكى صامتا . فقلت « ليه » فقال « بفكر فى اللى كان زمان » فقلت ودلوقتى » قال « احنا فى الجنة يا افندى فى الجنة . ولكن فكرك حانستمر يا افندى حانستمر » لم أجب . فقام وصفق بيديه وصاح لزملائه العمال . ولحظات ثم ارتفع صوت الطبل وبدأ يغنى .

احنا جنود الاشتراكية
الاشتراكية احنا حنحميها
والوحدة الشاملة حانفديها
بدمنا الحرة حانحميها
بأرواحنا الحرة حانفديها
انا العامل كلى حماس
انا بيقى مرفوع الراس .

وبدأ الجو يميل للبرودة وما زال الغربوه — عمال التراحيل — فى الرقص والتحطيب . توقفت واتجهت صوب مبنى الادارة . كانت الاضاءة الكهربائية تبدو واضحة من خلال زجاج النوافذ الثلاث التى تتصف المبنى .

وكان اليوم هو نهاية الاسبوع الاول للتجربة النموذجية لرعاية عمال التراحيل . وبدا من بعيد الافق الغربى يتباعد وانا فى طريقى لذلك المبنى الاسمنتى البناء . كنت اقترب من نقطة الركز فى الـ ١٠ فدان تقريبا . غاصت قدمى فى الرمال الناعمة . ولفحتنى الريح بذرات من تلك الرمال . نظرت للارض حولى ، واخذت **استجمع ملامح تلك القضية (قضية الارض فى مصر) انها قضية خطرة ترتبط بالعمال الزراعيين** والغالبية العمال الزراعيين هم الغربوه أو الترحيلة .. عمال التراحيل .. هؤلاء الراحلون الذين يمثلون ما يسمى **بالقطاع غير المنظم من القوى العاملة ، الذين هم من فائض الايدى العاملة فى الريف** . كان الغربوه وما زالوا يخرجون شهرا بعد شهر يسابقون الايام والليالى فى اغتراب رهيب فى أرضهم . يخرجون من قراهم بحثا عن العمل فى مناطق بعيدة . أبعد من الافق الغربى المنزلق على الارض امامى من بعيد ، كان عمال الترحيلة وما زالوا يقومون باستصلاح الاراضى وزراعتها ومقاومة الآفات وشق الترع والمصارف وتطهيرها واقامة الجسور وتسوية الطرق .

*

وتوقفت لحظة ووضح امامى أهمية احداث ثورة شاملة فى المسألة الزراعية فى بلادنا ، نحن فى حاجة لثورة حقيقية حتى الحل المسألة الزراعية بتطورنا وتقدمنا الصناعى . ثورة فى مستوى مرحلة الانطلاق التى نعيشها هذه الايام فمن الصعب ان تطور الزراعة دون أن تغير العلاقات التى تسود الريف اليوم ..

فالقرية المصرية عانت طويلا من مشكلة التراحيل ، ومشكلة التراحيل لها تاريخ طويل تعرفه القرية المصرية منذ عشرات السنين ، فقد كان اصحاب الاعمال يتفقون مع مقاول الانفار ومتعهدى العمال وسواق الانفار لجمع عمال التراحيل وكان تطوره يقتطع من اجر العامل حتى لا يصل الى نصف الاجر المتفق عليه مع صاحب العمل هذا مع استغلال العامل فى العمل الدائم طوال اليوم ليعود على القناوين اجر العمل الزائد اما الرعاية الصحية والاجتماعية فشىء لا وجود له على الاطلاق ، ويكفى أن نعرف انهم يعطون ابناءا بلا اجر فى سبيل نقلهم الى قراهم ثانية والذى هو حقهم بحكم القانون ولكن ما ابعد القانون عن الواقع . القانون شىء وما يطبق على العمال من القناوين شىء آخر !

*

ومن بعيد عاد من جديد يرتفع صوت العمال بالغناء يرددون فى وجل :
انا العامل انا كلى حماس

(.. عامل ترحيله دخلوا التجربة من اوسع ابوابها . احدهم قال بحماس يا افندى . بعد التجربة ما احدش حاتروح فين !

وفي هذه الخيمة حقائق غريبة تثير الدهشة . ثبت أن الدخل الشهري لكل فرد من أفراد أسرة عامل الترحيلة ٥٠ قرشا في العام انهم دخلوا تجربة جديدة .. اصبحوا يجلسون على السرير وكل ما كان يراود خيالهم

انا بيقى مرفوع الراس
وانا ماشى فى وسط الناس
على كتفى حامل الفاس
حيوا الفاس كمان مرة
يعيش الفاس الفين مرة
وعيش يا جمال مليون مرة

واقتربت من الباب الخشبي المصبوغ باللون الابيض ، وامامه كان شاب أسمر أخر يقف . وعلى وصفات السجارة التى يدخنها كانت ملامحه الريفية المتزجة بنظرة التحدى للمستقبل واضحة وعمس (كم اتمنى ان ارى ما اراه الان فى كل مناطق العمل بالجمهورية) . والقى بعقب السجارة ودعكه بقدمه فى الارض ونظر لى قائلا (صدقنى . فى الماضي كان من الطبيعي ان يتحكم فى مصير هؤلاء العمال سماسرة العمل ومتعهدو الانفار والقاولون وساعدهم فى ذلك استبدادهم على نفوذ كبار الملاك والعصبيات المحلية اما الان فيجب ان يتغير كل شىء) وعاد يصمت برهة لاتاثير العمال ثم قال حسين صبرى الشاب المشرف على التجربة (لقد درست تلك المشكلة جيدا . ان مشكلة عمال التراحيل ليست مقصورة على بلادنا دون غيرها بل هى مشكلة تعرفها الدول الراسمالية والدول الاشتراكية والدول النامية . **ففى البلاد الراسمالية** نتيجة للتقدم الصناعى قد تختفى المشكلة فى بعض البلاد حيث تمتص الصناعة فائض العمال الموجودين فى الريف ولذلك تحتاج الى عمال تراحيل اثناء مواسم الزراعة والحصاد وفى هذه الحالة يفد العمال من البلاد المجاورة مثل ما يحدث من هجرة المكسيكيين الى الولايات المتحدة ويخضعون لقانون العرض والطلب مع سوء معاملتهم من ناحية الاجور والرعاية الصحية والاجتماعية وقد وصف الكاتب الامريكى جون شتاينبك سوء حالة هؤلاء العمال عندما عاش كاحد المهاجرين وهاجر معهم من اوكلاهوما الى حقول القطن فى كاليفورنيا وصور حقيقة اوضاعهم السيئة فى روايته عناقيد الغضب التى اثارت ضجة عند نشرها عام ١٩٣٩ وارسلت لجان التحقيق لترى ما صوره الكاتب وعادت اللجان لتقول انها رأت احوالا أسوأ مما صورها الكاتب وما زال هذا الوقف الى الان لان الولايات المتحدة لم تغير موقفها من استغلالها للعمال) .

واشعل حسين سيجارة اخرى وعاد يتابع الافق وقال (**اما فى البلاد الاشتراكية** فلا توجد مشكلة لعمال التراحيل لان العمل الزراعي لا يتطلب ترحيل عمال وذلك بسبب قيام المزارع الجماعية ومزارع الدولة كما أن تطبيق مبدأ الارض لمن يفلحها تقضى على مشكلة عمال التراحيل اما فى مجال المشروعات العامة الكبيرة فتعتمد الدولة فى انجازها على المتطوعين ومعسكرات العمل للشباب ، **اما فى الدول النامية فاغلبها** يعتمد على نظام المتعهدين ومقاولى الانفار مع اختلاف ما تفرضه طبيعة الظروف الاقتصادية ، ونظام المتعهدين والمقاولين نظام نما وازدهر فى ظل الاستعمار والاقطاع فهو ضرورة لخدمة المصالح الاقتصادية والاستعمارية والاقطاع

٭

ويواصل حسين صبرى حديثه (اما الوقف فى بلادنا فقد ظل عمال التراحيل تحت سيطرة المقاولين ومتعهدى الانفار وكان لابد من القضاء على هذا النظام الذى ورثناه مع مخلفات العهد البائد ، وفى بداية عام ١٩٦٢ بدأ فى محافظة البحيرة تحت اشراف أحمد يونس عضو مجلس الامة أول مشروع خاص لعمال التراحيل لحمايتهم من سيطرة المقاولين ومتعهدى الانفار ونجح مشروع الدلنجات فى القضاء على الوسطاء وسماسرة العمل واصبح حق العامل وأجره مضمونين الا أن هذا المشروع ملىء بالثغرات وفى محافظة البحيرة أعد مشروع كذلك لعمال التراحيل كان من نتائجه وصول الاجر كاملا للعامل اثناء مرضه وكذلك صرف الادوية مجانا ، ولكن مشروع المحافظة لم يمنع المقاولين من ممارسة نشاطهم كما هو الحال فى الدلنجات وفى البحيرة ، علاوة على انه ليس هناك تأمين على العمال ضد اصابات العمل نفس الوقف الذى نجده فى مشروع بنى سويف الذى اقتصر مشروعها على وصول الاجر كاملا للعمال اما الرعاية الصحية والاجتماعية فتفتقد اليها التجارب الثلاث تماما) .

٭

ويقف الشاب الاسمر — ٣٠ سنة — عن الحديث ، وعاد ينفث الدخان فى الفضاء امامه ، ومن بعيد ارتفع ثانية صوت العمال . كان حقل السمر ما زال على أشده . وعلى نغمات الارغول والطبل البلدى كانوا يغنون . كان الصدى يعود يردد الكلمات ثانية فى ذلك الفضاء المتسع من صحراء وادى النطرون . والشلال ما زالت كما هى بقع سوداء فى جبين الافق الغربى . وعاد العمال يرددون :

انا زمان كنت غلبان
فلحتى الفاس جبان
حررنى ابطال شجعان
عهد الظلم ده كان زمان
ده كان زمان
ده كان زمان
والتعليم بجيه بالمجان
هاتعلم ابنى حسان
واتعلم انا كمان
بفضل الريس جمال
ابنى حسان حايتعلم
ابنى حسان حايتعلم

ونظر الشاب الاسمر مدير المعسكر والمشرف على التجربة الى وعاد يقول (لقد طلب احمد يونس عضو مجلس الامة ونائب مدير مكتب التراحيل بمحافظة البحيرة اعادة هذه التجربة بالمعسكر لعدد ٤٠٠ عامل ووافق طلعت خيرى وزير الشباب على أن يتحمل الكتب التكاليف اللازمة . وقد خصص لكل عامل سرير وزود المعسكر بدورات المياه واحواض للغسيل وصالة للطعام ومطبخ . واعد للعمال وجبات كاملة ، وتم الكشف الطبى على العمال وطعموا ضد الامراض المعدية ووضع برنامج لمحو الامية ويحصل العمال على الراحة الاسبوعية وامكن تطبيق ٧ ساعات عمل تتخللها ساعة راحة .

٭

وتوقف الشاب حسين صبرى عن الحديث ، لقد ان ميعاد تناول العشاء ، وتركنى واتجه صوب الطعم ، لتتبعه وقدمى تغوص فى الرمال كانت انوار الطعم تقترب منى تدريجيا . واخذت استجمع مرة ثانية بعض المعلومات التى حصلت عليها من عمال التراحيل .. كانت تجمع بالتدريج وببطء مع خطاى البطيئة نحو الطعم فان الحالة الاقتصادية لعامل الترحيلة تظهر واقعا مريرا امامنا فأجر عامل التراحيل الذى يعمل عن طريق التشغيل وهذا فى أحسن حالاته يصل أجره اليومى بعد أن يخصم الكتب ٣٠ مليما مقابل مصروفاته الى ١٦٠ مليما أى بواقع اربعة جنيهات و ٨٠٠ مليم شهريا ومع أنه لا يوجد فى الغالب أى ايراد آخر للعامل سوى هذا الاجر فان جزءا كبيرا من هذا الدخل الضئيل يصرفه العمال على الكيفات بالذات فاذا أخذنا فى الاعتبار أن العامل يعول فى المتوسط ٤ الى ٥ افراد **فان معنى هذا أن متوسط دخل الفرد شهريا فى اسرة عامل التراحيل يتراوح بين ٥٠٠ مليم و ٨٠٠ مليم على أساس أن عدد افراد الاسرة خمسة افراد فى المتوسط . أى ان متوسط دخل الفرد فى اسرة عامل التراحيل سنويا يبلغ ٦ جنيهات او ٩ جنيهات و ٦٠٠ مليم وهو مبلغ لا يمكن بحال من الاحوال مقارنته بمتوسط دخل الفرد فى الجمهورية العربية المتحدة** .

ولو حاولنا ارجاع ذلك لعوامله المختلفة ، لاستطعنا أن نرجع ذلك الى انخفاض المستوى الاقتصادى لهؤلاء العمال الى جانب فترات البطالة التى يتعرضون لها خلال العام ، علاوة على عدم وجود أى رعاية لهم وعدم وجود أى نوع من انواع التأهيل المهنى ، وقد أجرى بحث بين عمال التراحيل فاتضح أن ٧٨ ٪ من عمال التراحيل يتراوح عدد افراد اسرته المسئول عن رعايتها

عدد افراد اسرة العامل	نسبة العامل المئوية بالنسبة لعدد العمال
١	٣ ٪
٢	٧ ٪
٣	١٢ ٪
٤	٢٦ ٪
٥	٢١ ٪
٦	١٢ ٪
٧	٨ ٪
٨	٧ ٪
٩	١ ٪
غير مبين	٢ ٪

وجلست بين صفوف العمال ، كان جارى هو نفس الشاب الذى بكى وانا احدثه . قلت له (ليه ميخت) فلم يجب وظهر عليه التأثر وقال جارى الاخر (كل حاجة بسبب يا افندى . اصل عبد محمد كان فى مزارع جناكليس لما حصله اللى حصله) وبينما كان يضع الطعام اخذ يروى لى القصة بنفس الاحداث (فى يوم فى وقت العصارى سقط الخال عريس على

اقلب الصفحة

ستة أشهر من السعادة .. لماذا لا تدوم ؟

الارض بطوله .. كان بيعمـل في جناكليس كان عبيد محمد بيعرق في الارض الصفرا جنبه لما الخال مرسي سقط على الارض حاول عبيد انه يشيله للعنابر السواق وقفي (السواق هو الرئيس أو المشرف على عمـال التراحيل من ملامحه العصا الرفيعة التي يحملها بيده اليمنى دائما) . راح عبيد خلع الجلبية وغطى بيها الخال مرسي . ولما آن أوان العشا راح الانفار شالوا الخال للعنبر وفرشوا له شوال مقطع . شوال مقطع يا افندي ورقدوه عليه زي اللوح . كان الخال مرسي عمـال ينادي ويقول للمقاول

رجعني للبلد يا حاج . الله لا يسيئك . عليك النبي رجعني البلد يا حاج . والحاج المقاول كان ودن من طين وودن من عجين ويفوت عشا ويرا عشا والخـال ملقح على الارض يا ولداه . والحاج المقاول لا راضي يجيب له الدكتور ولا يوديه البلد . وبعدها بيومين كان عبيد محمد يرقد على الارض جنب الخـال العيان . وفي الفجر كده قبل ما يتحنحح النور . صحا عبيد يصرخ بعلو صوته . جينا كلنا مفزوعين . كان الخال مرسي الدم عمـال يجري زي النافورة

يا ولداه . الدم غرق الواد عبيد وكان الخال مرسي رمى الغطى المقطع والشوال مليان بالدم الاحمر زي لون الشفق كده يا افندي . وجدعنا تنادي يا فلان . يا فلان . يا فلان . مافيش فايدة ماصحيش ماردناش برد ونجيبوه كـده

ونجيبوه كده من غير فايدة . كان الخال مرسي ميت ودم زي البركة حواليه . وفضل يوم بطوله يوم بطوله يا افندي ملقح على الارض في العنبر بعد ما غطاه بشوال . النهاية وجم الانفار آخر النهار وفي العشا كده وخدوه لجبـانة (العمال) .

ويتوقف عبيد محمد عن تناول الطعام . يلقي باللقمة أمامه على المنضدة ويتلو الفاتحة في بطء ثم ينظر لوجهي . كان الدمع قد امتزج بملامحه الريفية الاصيلة . قال (أنت عارف ايه هيه

جبانة العمال بجناكليس يا افندي . دي جبانة الغلابة يا افندي . جبانة مالهاش الا سـكة واحدة بس . سكة واحدة بس . سكة الندامة

يا افندي . من يوم ما اتولدت وبوى عمـال يحكي من الجبـانة دي . دي جبانة الغلابة يا افندي) . ويتوقف عن الكلام ليواصل مضغ الطعام . وبعد برهة يعود عبيد محمـد عامل الترحيلة ينظر الي ثم يقول (في السنة اللي فاتت دي يا افندي وقعت العشش علينا واللي مات مات ، واللي سال دمه سال . يا افندي بعيد عنك انت ما شفتش اكل العيش المغمس . عيش الغرة المغمس يا افندي) .

*

ويقترب شاب آخر كان ينصت لحديث عبيد يترك طعامه الطيني ، ويقترب مني ويصيح (ولا الاكل . ولا الاكل يا افندي) ويجلس امامي ونظراته النافذة البريئة يؤكد ما قال ثم يعود ليقول (انا علي مبروك السقا . علي مبروك السقا) ويعود ينظر لعبيد محمد وهو يتناول طعامه ويقول (كان الواحد منا ياخد خمسة جنيهات يجيب منهم بثلاثه جنيه الزواده . الزواده هي الاكل يا افندي . الغريبه بيعملوا اكلهم بنفسهم دي العادة يا افنـدي . كان الواحد يجيب ٣ اقة بتاو ٢٠ اقة بطاطس واقة سكر وا١ ورقة شاي وكيلة عيش . كيلة العيش يا افندي هي ١٠٠ رغيف بتاو وكمان يجيب النفر منه زي ما اقول كده تبنه من العسل) . وتوقف عن اكل الطعام وقلت بدهشة (فيتنه يعني ايه ؟) قال علي مبروك (الغيه هي ٢٥ باكو مسل والباكو بقرش يا استاذ . ولما يروح الواحد منا لمكان العمل . كان يلاجي ان العشش اللي بينام فيها مصنعة بالبوردي . كان هناك الروي الصد الترعة هي اللي النفر منا يشرب ليلا . انا مثل زي الناس لكان الجبل واسع الجبل واسع قوي يا افنـدي . كان الواحد يروح في اي جنب كده ويعمل زي الناس . اما العنابر فلمنة يا افندي . البنات بينامو مع الرجالة كده . المسألة زي ما بيقولوا مختلط وفي العادة كل واحد ياخد جنبه بس . تنام بعد نص الليل ونصحى الساعة اربعة يا افندي . كنا احنا اللي بنطبخ اللي نعمل كل حاجة والسما والارض واسعة لنوم كل نفر منا يا افندي ويرتفع صوت عامل آخر (انا كمال احمد ابو عمارة من الترحيلة . الكلام اللي بيحوله علي ده حق سوية اللي يحصل كان اكتر يا افندي . كان اكتر والله العظيم) ويرتفع صوت ثالث (انا احمد عبد الفتاح حسين من ابو لشاب بالبحيرة احنا كنا زي المواشي يا افندي .

*

وبينما الحديث في الاختلاط . لتتحول مائدة الطعام الى حلقة مثيرة لقصة يروي فيها الكل والواحد القصة تلو القصـة . كانت الاضاءة الاشراقية بعمات في التقليب لم انقطع التيار الكهربائي وساد الظـلام الظلم . وماراوا يتحدثون . صاح صوت من نهـاية المنضدة (سيبوني بس اتكلم يا رجالة . تنظم الحكاية . كل اللي في غرضـه يتكلم عايتكلم . المسألة بالدور . النظام يا رجالة) . وبسرعة يسود الصمت المكان ويرتفع نفس الصوت مرة ثانية ليقول (انا طلعت عبد الشافي السقا بحالي التالتر سـنة في الترحيـلة أو الغريبه زي ما تسميها يا افندي . آخر نوبة في جناكليس دي حشت قلبنا حش من الشغل . الساعة سته الفجر طابور توزيع الشغل والشغل آخر اهانة بعد ما النفر منا يكمل المدة يروح يجهه المقاول يوع مالي على رجليك . انا مشيت ١٠٠ كيلو على رجلي عشان ارجع البلد مشتها في يومين وضحويه . في رمضـان اللي عده ده . الباقي وقعت على الترحيلة في الفيوم . مات عماماتاتر نفر والعور اكتر من خمسين نفر . وجال ايه راحوا جايبين بعد كده الخيم . الخيمة في الاصل تاخد ثلاثة انفار بس . ولكن يناموا فيها ثلاثين نفر بنات على رجالة على أولاد الحـكاية كانت بتمه . كان كل عصبة يشتركوا في بطانية واحدة . الظر عمال يغرق في الارض والبرد بيود بره . يا افندي ده حرام حرام والله العظيم . يعني ده اسمه كلام برضك مين يرضى بكده ولا الكفرة ولا الكفرة حتى . القطوعية ياخدها المقاول بـ ٢٠ قرشا ويدي النفر منا ١٥ قرش) . ويسود الصمت المكان ثانية كان القمر ما زال يصبغ صفحة السماء بالبياض الخفيف . ويرتفع صوت طلعت عبد الشافي ثانية ليقول (احنا في الجنة دلوقت يا افندي . الاكل هنا كويس . لا فيه حطب ولا نعمل الاكل . كـل حاجة متحضرة علشانا . والاكل حلو . انا عمري ماكلت اللحمة ، اكلتها في المعسكر هنا . والله العظيم احنا مستعدين نشتغل حتى دلوقتي في وقت الاكل عاوزين نثبت للحكومة ان احنا نستاهل كل حاجة . انا برضك من الدولة ولا ايه) . وتتردد أصوات لاكد (واحنا الفلاحين ياعالم . احنا الفلاحين) . ويواصل طلعت حديثه (وبصراحة كده حصة الفرصة دي حاجة ماكانش يحلم بها حد . احنا نتعلم القراية والكتابة يا أولاد . الافنـدية يجبروا كل ليلة من الوادي علشان يقولوا الحصة انا دلوقتي بقعرف اجري نص نص . دي اللي بيحصل هنا سيجرة يا أولاد .

*

ويعود التيار الكهربائي ثانية . لقد بدأت مكنة التوليد تعمل ثانية . ويقول أحد العمال على ويقول (انا عبد القصود الجمال من الترحيلة منشية ابوري) ثم يواصل حديثه (يا افندي الفرصة دي يتتصح عقولنا دا احنا كنا يتبعم كده على الورق من غير ما نعرف مكتوب فيه ايه ٢٠ ياولاد اما ايام . كان المقاولين بجوا ياخدونا في عربيات . كان كل ١٠٠ نفر ينـاموا في اوده مسقفة بالبردي . والشغل من ٦ الصبح حتى ٥ المغرب حداشر ساعة الواحد يشتغل فيها زي المواشي . كان يشتغل علينا واحد سواق يمسك عصاي رفيعة علشان ينزل ضرب في العالم كده من غير سبب ولا دستور . ويخصم من اليومية ويبكن يروحه مديون ! واذا نفرمنا اتور او يسائل منه حد . احنا من يوم ما دخلنا المعسكر ده بطلنا السجاير وصفر الواحد ارتاح دلوقت واقدر اشتغل اكتر من الاول وحا اوفر ٧٥ قرش يالافندي وحا اقدر اشتري الصابلية على العيد) .

ويتحدث شاب اسـمر الوجه هو المهندس المشرف على تقييم التجربة . اسمه كمـال السكري يقول بحماس (لقد زاد انتاج العامل ٤٠ ٪ من بداية العمل . أصبح الفدان الواحد يحوطه) عمال بدل من ٨ .. ولقوت زاد انتاج العامل بنسبة ١٠٠ ٪ يعني العمـل اللي كان بيقوم به عشرة عمال اصبح يقوم به خمس عمال

*

وفي طريقي لخارج المطعم كان يقف عبدالكريم جعفر المشرف على عمال التراحيل اثناء التجربة ومدير معسكر الحرية نقل وهو ينظر امامه للافق البعيد والغصان اشجار الكافور تتمايل (الواحد منهم كان بيتعامل بطريقة غير انسانية بالمرة ماكانش حد بيبصي على انه انسان له حقوق كان بيشتغل لاخر نقطة دم في عروقه . تجي دلوقت تجد ان كل ده اتغير في التجربة مهمتي كمشرف للعمل هنا اني اشعر العامل بكيانه وشخصيته من طريق احتـرامه ومعاملته المعاملة الطيبة وبعدين بديله حقوق ومن طريق الثقافه الفير استطيع ان اصل بمستوى انتاجه لاحسن درجة ومثال ذلك ان متعهد النافعة اصبح موجود بين عمال الترحيلة الموجودين هنا . اصبح كل عامل بيحاول بكل طاقته ان يسجل كـل يوم رقما قياسيا جديدا في الانتاج بقدر الامكان ويحاول انه يصل بمنطقة العمل بتاعته الى اعلى مستوى من الاتقان وبعدين ناحية القصر تجد ان العامل هنا بعد ما شعر بأن كـل طاقاته مجابة اصبح يرضي ضميره في عمله بدليل زيادة الانتاج كل يوم وروح التعـاون بينه وبين زملائه حاجة جديدة ظهرت بعد ان كان عامل الترحيلة ينظر لمصلحته فقط . والآن يحتفظ العامل بكرامته وايجابيته في تنفيذ الاوامر بعد ان كان اسلوبه سلبي في العاملة (والتعرض) .

ويصمت عبدالكريم لم يتركني ليشاوله جماعة من عمال التراحيل في حفل السمر الخاص بيوم وأنا في الشباب الثاني ويوقف كامل مدير معسكر السلام ويتحدث ويوقف عن نظام المعسكر فيقول (لقد قسم المعسكر لاربع اسر أسرة ناصر . واسرة عامر . واسرة الظافر . واسرة القاهر . ولقد وصل انتاج بعض العمال الفردي الى ٢٠٠٪ واقل مستوى لهم في زيادة الانتاج اصبح ١٠٠٪ ويبدا المعسكر بالاستيقاظ في تمام الساعة الخامسة ثم تنظيف الخيام وفي تمام الساعة السادسة يكون الافطار وبعد الافطار تتم تحية العلم في تمام الساعة السابعة التحرك لارض العمل ويستمر العمل حتى الظهر ويتم تناول الطعام ثم يبدأ العمل ثانية في تمـام الساعة الواحدة بعد الظهر حتى الرابعة . ثم عودة للمعسكر ونشاط رياضي بين الاسر حتى السادسة مساء ومن السادسة حتى الثامنة فصول محو الامية ثم تناول العشاء وهو الوجبة الرئيسية في الساعة الثامنة والنصف حتى التاسعة ومن التاسعة تقام حفل سمر أو مشاهدة التليفزيون

ويمر الليل وفي فجر اليـوم التالي يحضر أعضاء مجلس الامة لمشاهدة التجربة ومعايشتها بدعوة من احمد يونس عضو مجلس الامة بمحافظة البحيرة ، ويفاجئ اعضاء المجلس من الفلاحين والعمال بما يشاهدونه في المعسكر من تحول كامل لشخصية عمال التراحيل المشتركين في التجربة وترتفع الاناشيد العمال ثانية تردد :

على فين يا شباب
احنا العمال . احنا العمال
بنهد جبال
ونهد تلال
ونعيش يا جمال
ونعيش يا جمال
احنا العمال حا نفديها
دي بلادنا الحلوة حا نحميها
وشباب ابطال جيبتها
بسواعده العالية حا يعليها
حانفديها حا نحميها

ويعيش اعضاء مجلس الامة يوما كاملا بين العمال ، يجلسون في حلقـات على الرمال يتحدثون عن التجربة وعن الترحيلة والغرابوه ويتحدث أحمد يونس عضـو مجلس الامة عن التجربة فيقول (لقد اجرينا بحثا بين عمـال التراحيل من الناحية الصحية . تصور لقد كانت نتيجة الكشف الطبي على ١٠٠ عامل من الغرابوه ما يلي: اتضح أن ٧٠ عاملا منهم مصابون بثلاثة امراض و ٤٠ عاملا منهم مصابون بأربعة امراض و ١٨ عاملا منهم مصابون بخمسة أمراض و٧ عمال منهم مصابون بـ ٨ أمراض !! ومعنى هذا ان عمال الزراعة مصـابون بالامراض المدبدة . ولكن المستقبل امام عمال التراحيل بعد ذلك . بعد اليوم ده . الريس نفسه مهتم بمشكلة عمال التراحيل شخصيا . ولقد نجح ٢٠ عاملا من عمال التراحيل في انتخابات الاتحاد الاشتراكي بمحافظة البحيرة . ونجح العشرون عاملا كلهم وبأغلبية ساحقة . بل لقد نجح عامل منهم بالاجماع بينما لم ينجح عمدة القرية الا بصعوبة ! وانا اطالب اعضاء مجلس الامة بتأييد هـذا المشروع . وانا اعلن اني في حاجة الى تأييدهم ، ان عمال الزراعة ٨ ملايين عامل وعدد الاصوات في الجمهورية كلها ٧ ملايين عامل . ان هؤلاء العمال هم الذين أرسلوكم لمجلس الامة ، انهم هم عمال الزراعة فيجب أن يبذلوا الجهود لتعميم تلك التجربة في كـل مناطق التجميع العمالية لعمال التراحيل .

*

ويتحدث محمود ابو الوفا عضو مجلس الامة بالدلنجات فيقول (لقد قدمت مشروعا في مجلس الامة لحل مشكلة عمـال التراحيل جزئيا . ويتضمن المشروع توزيع نسبة من أرباح الارض الزراعية التي يعمل بها العمال الزراعيون اسوة بما يحدث لعمال الصناعة وستعرض التجربة على الرئيس جمال عبد الناصر في أول اجتماع للهيئة البرلمانية للاتحاد الاشتراكي العربي) .

وازاء التجربة لاعود للقاهرة واقرأ ما كتب في الصحف عن ان وزارة العمـل تدرس كيفية علاج مشكلة التراحيل في المكسيك وفي امريكا وأتذكر ما قاله لي حسين صبري مدير معسكر والمشرف على التجربة من ان وزارة العمـل أرسلت في العام الماضي لجنة لدراسة التجربة بعد أن انتهت التجربة بستة اشهر !! هل هو روتين ! اما انها الحلقة المفرغة التي تهوي فيها الاجهزة الحكومية في العادة ، ان كل ما سبق هو صورة ، لقطة حية من التجربة الرائدة . ربما ترسل وزارة العمل لجنة لدراستها بعد انتهاء التجربة لتتكرر القصـة وتدور الحلقة المفرغة في حياة ٣ ملايين عامل ترحيلة لا يملكون من الارض الا حق العمل فيها والوقت بين براثن الطبيب ، ويترقد في صدى رهيب عبارة قالها احد عمال التراحيل عند الباب الخارجي للمعسكر (وبعدين يا افندي . الافنـدية عمالين يجوا ويروحوا . يجوا ويروحوا ، واحنا حا نرجع تاني في الرمل كلي) ؟!

محمود عريضي

الآن PIA تربط أفريقيا باوربا وباكستان والصين

شبكة نفاثة جديدة تربط الآن افريقيا بباكستان ، أوربا وجمهورية الصين الشعبية
ابتداء من ٢ مايو تصل طائرات بوينج 720 B النفاثة التابعة لـ PIA للقاهرة والظهران في رحلة أسبوعية منتظمة . ووراء هذه الرحلة الهامة يكمن إخلاص شعب باكستان وشهرة خطوط الجوية العالمية بحسن ضيافتها وتفوقها التكنيكي . سجلت PIA في العام الماضي نسبة ٨٧٪ في دقة المواعيد . أما التأخير لأسباب فنية فقد قل من ١,٣٪ الى ٠,٣٪ فقط . طبيعي إذن أن يصرح المسافرون الموسميون „PIA : ناس عظماء للسفر معهم"

لندن . فرانكفورت . موسكو . جنيف . روما . القاهرة . بيروت . الظهران . طهران
كابول . كراتشي . بومباي . دلهي . كلكتا . دكا . خاتماندو . كانتون . شنغهاي .

خطوط باكستان الجوية الدولية

ناس عظماء للسفر معهم

PIA-9

مطلوب افلام للفلاحين والعمال
والجنود فى الحقل والمصنع والميدان

هذه هى الحلقة الثانية من سلسلة المقالات التى اتفقت « آخر ساعة » مع الناقد السينمائى ، عبد القادر التلمسانى ، على تقديمها الى القراء .

بقلم :
عبد القادر التلمسانى

خمسة مبادئ فى التخطيط الاشتراكى للسينما العربية

النظرة الاشتراكية للسينما تختلف اختلافا جذريا وعمليا .. وايديولوجيا عن النظرة الرأسمالية للفيلم .

المبدأ الرئيسى للرأسمالية هو الربح ...

والمبدأ الرئيسى للاشتراكية هو الكفاية والعدل .. الرأسمالى يستغل ويربح .. والاشتراكى يعمل - باعتبار العمل واجبا اجتماعيا - ليحقق لنفسه وللآخرين حياة عادلة كريمة ..

الفيلم الناجح بالنسبة للرأسمالى هو الذى اولا يربح .. والفيلم الناجح بالنسبة للاشتراكى هو الذى اولا واخيرا - يشيع فى قلوب المتفرجين وفى عقولهم نبض الحياة وصراعها الدائم فى سبيل الافضل .. والانفع .. والارفع !

***

والمبدأ الاول فى التخطيط الاشتراكى للسينما هو ان الفيلم عمل فنى .. وفكرى .. وثقافى .. وتعليمى .. وتربوى .. وليس عملا تجاريا يجلب الربح لمستغليه .. اى ان شعار « الربح » المرفوع كالراية الرأسمالية الغربية على قمم شركات القطاع العام السينمائى يسقط .. ويرتفع مكانه شعار آخر هو « الفكر » .

ان السينما من بين كل الفنون الاخرى هى بالنسبة لنا اليوم اكثرها اهمية .. ونستطيع ان نجعل منها اداة تخفى الامر - والامر يقتضى - سلاحا فعالا لبناء جيل من الرجال يرتفع الى مستوى المسئولية التى املتها فى السنوات الخمس القادمة .. الخامسة .. للتشكيل الثورى للمجتمع الاشتراكى ان تستقر فى الارض وترسخ .. .

وليس من المعقول ولا من المقبول ان ننتج افلاما اشتراكية ونحن نجرى وراء ما يجرى وراءه المنتج الرأسمالى وهو « الربح » .. انما هدف الفيلم الاشتراكى فى مفهومنا هدف « فكرى » اولا وقبل كل شئ .. والربح « نتيجة » .. حينئذ لو تحدث نعى دليل انه لم تجاوب الجماهير مع العمل الفنى وهو ما يطمح اليه كل فنان ..

الفيلم عمل جماعى

والمبدأ الثانى فى التخطيط الاشتراكى للسينما هو ان الفيلم عمل جماعى يقوده مخرج (او على احسن وجه مؤلف - مخرج) واذا كان هذا العمل منتج يتحول الفيلم بالضرورة من عمل فنى وفكرى الى عمل تجارى ومال .. من فيلم اشتراكى الى فيلم رأسمالى ..

ليست السينما فى الاصل تجارة حتى يقودها منتج .. وهى ليست فى الاصل صناعة حتى يقودها مهندس .. انما هى فى الاصل من اعمال الفن والفكر فقائدها مفكر فنان هو المؤلف - المخرج .. اما المنتج .. او المهندس فرغم اهمية وظيفتهما فى الادارة المالية والآلية للسينما فان قيادة اى منهما للعمل الفنى - الذى هو سينما - ينحرف به الى مهاوى الاستغلال والتجارة .. او الى سيطرة الروح الآلية القاتلة للنبض الفنى فى الفيلم .

والمبدأ الثالث فى التخطيط الاشتراكى للسينما هو ان الفيلم للجماهير الشعبية - وليس فقط لمن يستطيع ان يدفع ثمن تذكرته . من القادرين على النزه .. الفيلم للعمال والفلاحين والقوى الشعب العاملة .. قبل ان يكون تسلية للقادرين على ممارسة المال .. ولابد ان يستجيب الفيلم - الاشتراكى - لاحتياجات الجماهير الشعبية - الروحية والفكرية - وان يخاطب فئات الشعب المختلفة - عمالا وفلاحين والجندية - لا يهدف استغلال جوانب الضعف فيهم وسلب القروش من جيوبهم - كما يفعل المنتج الرأسمالى - وانما يهدف لتعميق حب الحياة وحفز الصراع فى سبيل الافضل - فى قلوبهم وعقولهم جميعا .

لذلك كان لابد ان تتسع دائرة الانتاج السينمائى الاشتراكى حتى تشمل المحافظات ولا تنحصر فى القاهرة وحدها - وان يعم الانتاج افلاما للفلاحين خاصة .. وافلاما للعمال خاصة .. وان تعرض هذه الافلام عليهم فى القرى وفى المصانع حتى بالمجان اذا اقتضى الامر ..

والمبدأ الرابع هو : « وحدة الانتاج السينمائية فى الاستوديوهات السينمائية » . لقد شاء الذين رسموا التنظيم الحالى للقطاع العام السينمائى ان يفصلوا بين الانتاج والاستوديو فخلقوا بذلك تعارضا لايستقيم بين الانتاج ووسائله . والاصل هو ان الاستوديو السينمائى للانتاج السينمائى .. والفصل بين الادارتين يوجد صراعا مفتعلا بينهما على حساب العمل الفنى الذى هو الفيلم .. ولابد من الرجوع الى الاصول وجعل الاستوديوهات السينمائية وحدات للانتاج يشرف عليها كتاب وفنانون سينمائيون بالدرجة الاولى .. لا منتجون ولا مهندسون .

والمبدأ الخامس هو : « حرية التعبير الفنى » .. ولقد اشار قديما (عام ١٩٢٨) احد كبار السينمائيين فى العالم وهو الفرنسى رينيه كلير الى خطورة وضع السينما بين ايدى الدولة الاشتراكية (فى الاتحاد السوفيتى) بقوله :

« اذا تحررت السينما من سيطرة المال لكى تخضع لسلطة السياسة فلست ارى ماذا ستكسبه حريتها الروحية من هذا البدل » .

ومع ايماننا بان العمل الفنى - أيا كان - له جوانب سياسية بشكل مباشر أو غير مباشر ، فان التسلط السياسى أو التحكم الايديولوجى للعمل الفنى يقتل فيه أصالته الابداعية والتلقائية الضرورية لحياته كتعبير حر وتلقائى لظهر موضوعى من مظاهر الحياة الاجتماعية ... لايجب ان تقيد حرية التعبير الفنى الا فى حدود الاخلاقيات العامة للمجتمع فى تطوره الدائم بحثا عن الافضل .

ولعل المبدأ الاخير فى التخطيط الاشتراكى للسينما هو تكوين اتحاد عام يضم جميع المشتغلين فى الميدان السينمائى - وقد طال تشتتهم سنوات طويلة ، منذ حل النقابات الفنية عام ١٩٥٨ - وطرح قضية السينما الاشتراكية عليهم لمناقشتها موضوعيا وايجاد الحلول الجماعية السليمة لها .

خطة للسينما

ولكن : السؤال الذى يقتضى طرحه الآن .. هو : كيف نربط كل هذه العناصر ونصهرها فى بوتقة تخرج منها خطة عمل سينمائية للسنوات القادمة ؟

نستطيع ان نميز - من ناحية الاسلوب السينمائى - بين نوعين رئيسيين من الافلام هما : الفيلم الروائى والفيلم التسجيلى . ويعتمد الفيلم الروائى على خيال الكاتب وما يخترعه من مواقف واحداث .. ويعتمد الفيلم التسجيلى على الحياة نفسها فى مظهرها الحقيقى .. الواقعى .. المباشر . ومن الضرورى ونحن بصدد تخطيط اشتراكى للسينما من ان توجد تناسبا عادلا بين هذين النوعين من الافلام ..

مثل هذه الافلام التسجيلية ... والعلمية .. والتربوية .. تحتاج اليها للفلاحين فى القرى .. والعمال فى المصانع .. والجنود فى الميادين .. والاطفال والشباب فى المدارس والجامعات .. والجمهور العام فى دور السينما المختلفة .. تحتاج اليها بالعشرات وبالمئات فى كل عام .. حتى تزول غشاوات ثقيلة ترسبت على عيون الجماهير وعلى عقولهم . ويتضح فيهم الاحساس بالقيم الجديدة لحياة جديدة يشترك فى خلقها الملايين من قوى الشعب العامل شيئا فشيئا .. والى الابد .. من قيم المجتمعات المتخلفة والقائمة أساسا على الاستغلال والتسلط الفردى على المجموع !

الفيلم .. والفلاح

واذا تأملنا - مثلا - قطاعا هاما وضخما من قطاعات مجتمعنا وهو قطاع الفلاحين وتساءلنا عن الدور الذى يمكن ان يلعبه الفيلم التسجيلى فى حياة اولئك الملايين لكان جوابنا هو مايلى :

١ - محو الامية .. ولست اعنى مجرد فك الخط والتوقيع بدلا من البصم .. وانما اعنى محو الامية الثقافية بشكل عام .. اى انتاج افلام تعليمية وعلمية .. تتناول الكتابة والقراءة كما تتناول العلوم الاولية من التاريخ الى جغرافيا ، وكذلك المعلومات الخاصة بالفلاح فى شئون الزراعة

٢ - التربية الاشتراكية .. وذلك بانتاج افلام توضح للفلاحين الخطوط العريضة والبسيطة للتنظيم الاشتراكى للريف .. عن التجميع الزراعى .. والجمعيات التعاونية .. والمجالس الشعبية .. وترفع من مستوى وعيه الاجتماعى العام . وتدعوه الى المشاركة الايجابية فى تطوير حياته .

٣ - التربية الفنية ورفع مستوى التذوق الفنى عند الفلاح .. بانتاج افلام تسجل فنونه الشعبية (الفولكلور) وتقاليد وعاداته بكل مافى هذه الفنون من قيم روحية رفيعة تتغنى بحب الحياة .

ومن الحق ان نذكر ان حكومة الثورة هى اول من اهتم بهذا اللون غير التجارى من الافلام .. واولته اهتماما كبيرا منذ البداية وانشأت منذ اكثر من عشر سنوات منذ عام ١٩٥٤ على وجه التحديد الادارات المختلفة لانتاج الفيلم التسجيلى فى مصلحة الاستعلامات . ثم مصلحة الفنون ثم مؤسسة السينما .. وكان من المنتظر أن ينمو

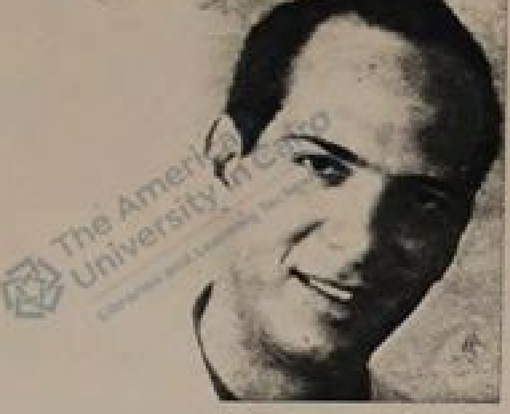

هذا التيار السينمائي الجاد لسوا مظرنا .. ولكن منذ بدأت المؤسسة — من عامين تقريبا — في انتاج أفلام روائية طويلة على أسس تجارية .. اضطرب خط الفيلم التسجيلي والتبع .. وبعد أن كانت مؤسسة السينما لا تنتج سوى الفيلم التسجيلي .. أصبحت ادارة الافلام التسجيلية ملحقة بالشركة العامة للانتاج السينمائي العربي — أول شركات المؤسسة الجديدة ، ثم لم تلبث أن نشأت مشكلة وهي أن « فيلمنتاج » شركة تجارية ولابد أن تربح مما تنتج من أفلام .. والفيلم التسجيلي فيلم ثقافي غير تجاري .. يحمل الشركة التجارية التي هي « فيلمنتاج » مايقرب من ألفين أو ثلاثة آلاف جنيه شهريا أجور العاملين في ادارة الفيلم التسجيلي .. وحلا للمشكلة رؤى أن تستقل ادارة الافلام التسجيلية عن فيلمنتاج وتتبع المؤسسة مباشرة وتهلل رجال الفيلم التسجيلي في مصر .. ولكن لم يطل بهم السرور فقد ألحقوا بعد خروجهم من شركة « فيلمنتاج » بشركة تجارية أخرى هي شركة الاستوديوهات .. ووقع الفيلم التسجيلي من جديد في نفس « الورطة » !

والحل ؟

باعتبار الفيلم التسجيلي فيلما ثقافيا غير تجاري

وباعتبار حاجتنا لهذا اللون من الافلام هي اليوم حاجة ضرورية وملحة ونحن نبني مجتمعنا جديدا وبسرعة ، لتتناسب مع عمق احساسنا بتخلفنا السابق عن ركب الحضارة الانسانية .. ويعمق رغبتنا في التطور الثوري الى الافضل والارفع ... نعتقد أن الحل هو

تكوين هيئة عامة للفيلم التسجيلي تستقل عن أي شركة من شركات القطاع العام السينمائي وتتبع وزارة الثقافة والارشاد القومي مباشرة .. وتمثل في هذه الهيئة وزارات التربية والتعليم والزراعة والصناعة وكذلك التنظيم السياسي للاتحاد الاشتراكي العربي .. وتضم هذه الهيئة وحدات للانتاج السينمائي لا في القاهرة فحسب وانما في المحافظات المختلفة أيضا تكون مستقلة استقلالا ذاتيا ، وترصد لها من ميزانية الدولة (والحكم المحلي) ما يكفي لانتاج عشرات من الافلام الثقافية والعلمية والتعليمية والفنية كل عام توجه للفلاحين وللعمال وللجنود بوجه خاص .. ولفئات المجتمع الاخرى عامة .. وتعرض عليهم في المزارع وفي المصانع وفي الميادين وفي المدارس والجامعات .. وفي دور السينما العامة .. تحمل اليهم بالصورة وبالصوت الثقافة والمعرفة والفكر التقدمي .

الفيلم الروائي أيضا

اما عن الفيلم الروائي فقد سارت مؤسسة السينما على النهج الرأسمالي التجاري في الانتاج السينمائي منذ نشأتها حتى اليوم .. وكونت شركات ثلاث هي « فيلمنتاج » و « القاهرة » للافلام المحلية و « كوبرو فيلم » للافلام العالمية .. ولقد رأينا العديد من افلام الشركتين المحليتين .. ولم نر بعد فيلما للشركة العالمية .. ونستطيع أن نؤكد مما رأيناه من هذه الافلام أن الروح التجارية في الانتاج هي المسيطرة على مؤسسة السينما ، والشعار الذي ترفعه شركاتها هو نفس الشعار الرأسمالي التقليدي الا وهو شعار « الربح » .

وكما أننا نطالب بتكوين هيئة عامة للفيلم التسجيلي .. كذلك نطالب بتكوين هيئة أخرى للفيلم الروائي يضمها مجلس أعلى للسينما يتبع وزارة الثقافة والارشاد القومي مباشرة .. ويمثل فيه التنظيم السياسي للاتحاد الاشتراكي العربي ..

ويتبع الهيئة العامة للفيلم الروائي وحدات للانتاج السينمائي — ويتبع كل وحدة أحد الاستوديوهات الكبيرة — ويكون لها من الاستقلال الذاتي مايسمح بالمنافسة الشريفة فيما بينها بغية الوصول الى الأفضل والارفع في الفن ..

ولو انا تأملنا في عمق كلمات الرئيس جمال عبد الناصر عن المرحلة القادمة .. لاستطعنا أن نخرج بالخطوط العريضة من ناحية الموضوع لخطة عمل انتاجية للسنوات القادمة .. يقول الرئيس جمال عبد الناصر :

« ان المرحلة القادمة هي المرحلة الحاسمة ... لانها التثبيت النهائي لكل ما بنيناه .. والتدعيم القوي لكل الخطط المحققة لامال أجيال كافحت وضحت ... لتكون الحرية القادرة على بناء التقدم والقادرة على حماية السلام .. هي مرحلة بناء الصناعات الثقيلة ، قاعدة التحول والبناء الاشتراكي

هي مرحلة الرد والردع لاخطار العدوان الاستعماري والصهيوني ، على اختلاف وسائل العدوان .

هي مرحلة التمكين للحتمية التاريخية للوحدة العربية لتؤدي دورها خلاقا وتقدميا .. »

نحن في حاجة الى أفلام روائية تعالج قضايانا الكبرى .. وتلتفت الى واقعنا المعاصر لتكشف ماطرأ على حياتنا الاجتماعية والروحية من تغيير جذري بفعل « تثبيت ما بنيناه » من عناصر مجتمعنا الاشتراكي الجديد ..

١ — أفلام تخاطب الفلاحين خاصة ... وتتناول حياتهم القديمة والجديدة .. في ظل الاقطاع ثم في ظل التجميع الزراعي .. وتعمق القيم الاشتراكية

٢ — أفلام تخاطب العمال خاصة .. وتتناول من صلب حياتهم في البيت وفي المصنع

٣ — أفلام تخاطب الجنود خاصة .. وتصور معاني البطولة والفداء التي يمثلها الجندي

٤ — نحن في حاجة الى أفلام سياسية .. تعالج قضايانا السياسية الهامة .. وتوضحها وتفسرها وتوحي بالحلول ..

وفي مجال « الرد والردع لاخطار العدوان الاستعماري والصهيوني ، على اختلاف وسائل العدوان » وفي مجال « التمكين للحتمية التاريخية للوحدة العربية لتؤدي دورها خلاقا وتقدميا » يستطيع الفيلم السياسي أن يجد العديد من الموضوعات الدرامية المثيرة ..

الوحدة بين السياسة والفن

ونقول مع ماوتسي تونج ، نحن نطالب بالوحدة بين السياسة والفن ، ونحن نطالب بالانسجام بين المحتوى والشكل ، أي المزج الكامل الصحيح للمحتوى السياسي الثوري مع أعلى مستوى ممكن من الشكل .. فالاعمال الفنية والادبية الخالية من الجودة الفنية لا أثر لها مهما كانت تقدمية من الناحية السياسية .

واذا كنا قد ميزنا في أول الكلام بين نوعين رئيسيين من الافلام هما الفيلم التسجيلي والفيلم الروائي .. فمن الممكن أيضا أن نميز — على مستوى آخر ، بين نوعين آخرين هما أفلام الكبار وافلام الصغار .

لم تحاول السينما المصرية خلال تاريخها الطويل الذي يبلغ الاربعين عاما — منذ أيام السينما الصامتة في العشرينات من هذا القرن — أن تلتفت يوما الى ذلك النوع الهام من الافلام الذي يخاطب النشء والصغار ..

ولقد حاولت وزارة الثقافة منذ بضع سنوات (مصلحة الفنون ثم مؤسسة دعم السينما) أن تسد هذا النقص المعيب في تاريخنا السينمائي فلم تثمر المحاولة غير فيلمين أو ثلاثة ثم توقفت .

وبعد .. فقد بذلنا جهدنا — في المقالات السابقة — أن نرسم صورة عامة لما نرى ونتصور أن تكون عليه سينما القطاع العام في المرحلة القادمة من تاريخنا المعاصر .. وكان رائدنا هو قول الرئيس جمال عبد الناصر في خطابه التاريخي في مجلس الامة (٣٠ يناير سنة ١٩٦٥) .

« يتعين علينا في المرحلة القادمة أن نمكن لقيم المجتمع الاشتراكي من أن تستقر في الارض وترسخ ، وتصل بجذورها الى اعماق حياتنا حتى يستطيع ماتزرعه الآن أن يصمد للرياح بغير انحراف أو عوج .. »

ولا نظن ان هناك وسيلة اقوى وافضل من السينما للقيام بتلك المهمة الخطيرة .

ليست قوية... وليست خفيفة...
ڤايسروي لها
فلتر "ديپ ويڤ"
والنكهة اللطيفة!
دخن الأصناف السبعة كلها
دخن جميع الأصناف السبعة بالفلتر، وستوافق على أن بعضها قوية... وبعضها خفيفة. ولكن ڤايسروي - بفلتر "ديپ ويڤ" - لها المذاق التي تصبو إليه في سيكارة بفلتر! هذا صحيح!
Twenty
CIGARETTES
B&W
MADE IN U.S.A.
VICEROY
VICEROY
Filter Tip
CIGARETTES
ڤايسروي كنج سايز... من أسرع السجاير ذات الفلتر انتشارًا
في الولايات المتحدة اليوم!

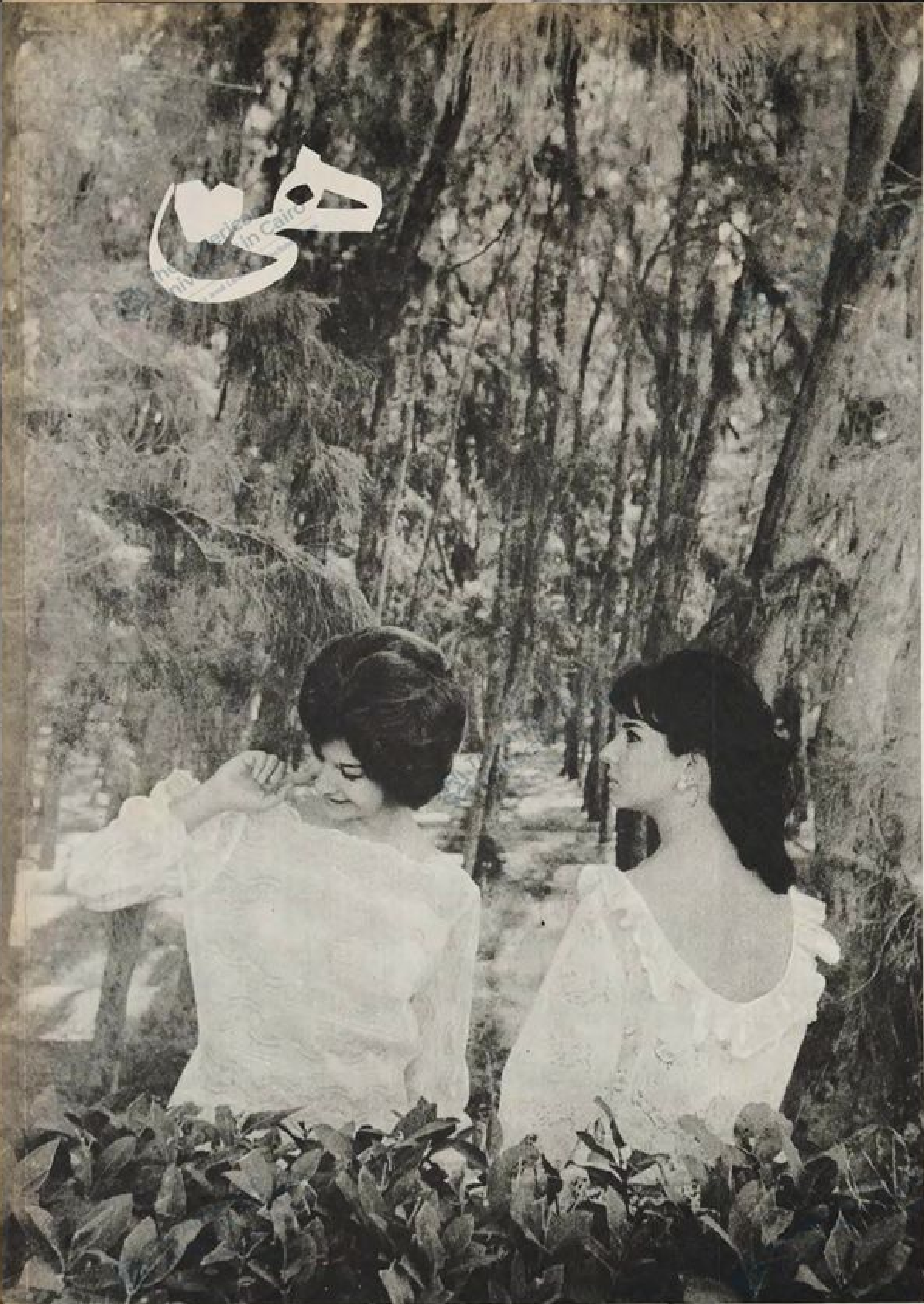

تصوير: فاروق ابراهيم

سحر الحوريات

موضة هذا الصيف على البلاج !

الوان البحر والرمل والصدف

تظهر فى ازياء الاسكندرية

البنطلون سادة .. والبلوزة فى غاية الأنوثة !

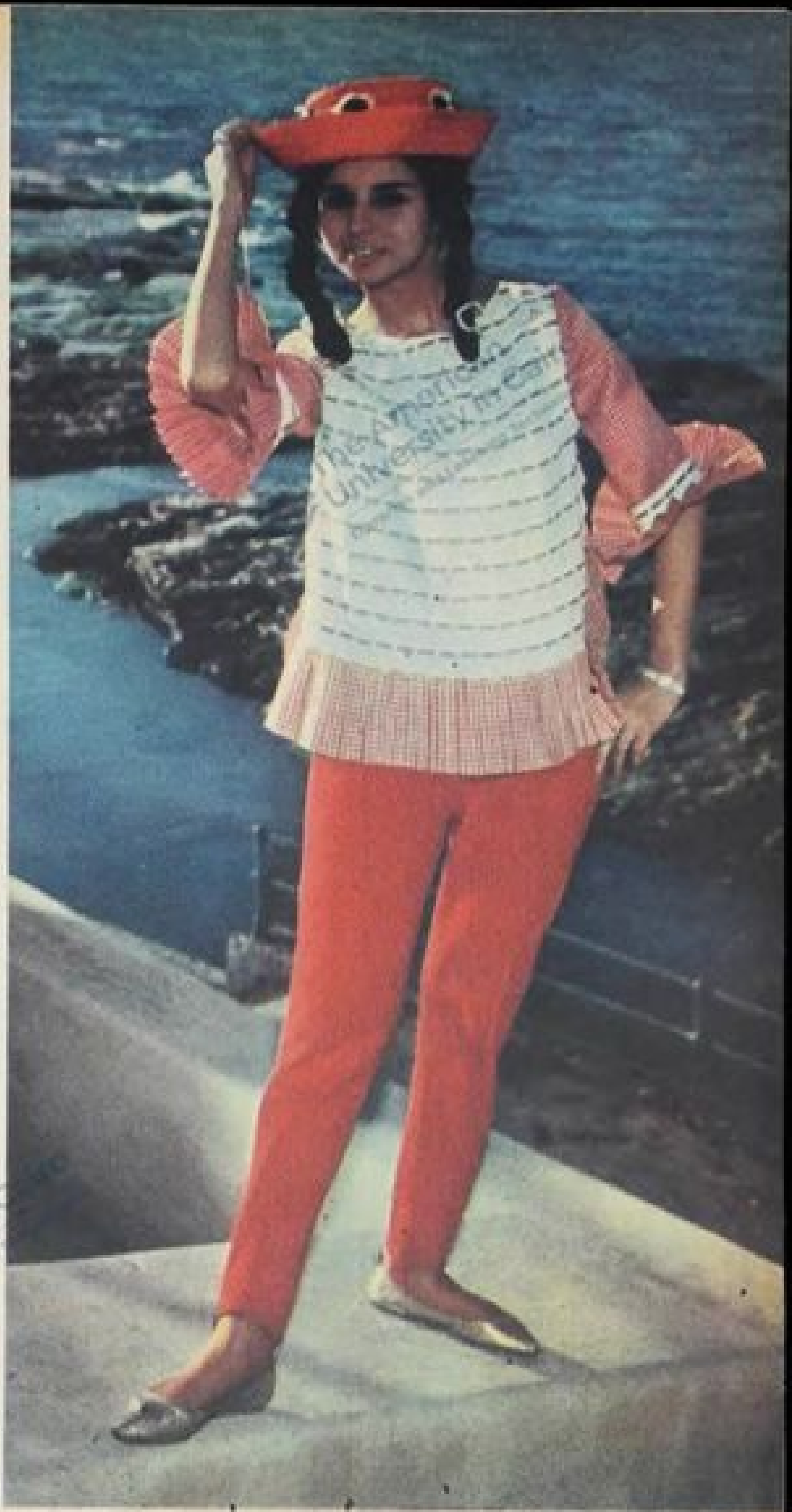

من البحر . . والرمل . . والصخر . . والاصداف . . استلهمت مصممات الازياء فى الاسكندرية الوان ازياء هذا الصيف . . فالالوان تتميز امابالشفافية الشديدة كاللون الازرق السماوى . . واما بان تصبح صارخة كاللون البرتقالى الدافىء . . ان طبيعة الشاطىء تركت طابعها على انسامبلات البلاج المرحة . . والفساتين الأسبور المقفلة التى تناسب برودة الماء . . وفساتين السهرة الحالمة التى تجعل صاحباتها اشبه بحوريات البحر !

نفيدة حلمى

● بثينه تقدم انسامبل للبلاج مكونا من بنطلون هيلنكا احمر وبلوزه بيكة كاروهات احمر وأبيض مزينة بالركامة الدكلة بشريط احمر

● انسامبل للبلاج مكون من بنطلون هيلنكا ابيض ـ والبلوزة من الجرسيه القطن المزينة بوردات من الكروشيه الابيض واسود

● لليالي الصيف الناعمة فستان للسهرة من الموسلين الشيفون البني والبيج بدون اكتاف الكورساج مزين بوردات مرجريت من الاورج انزا المنشاه البني والإصفر والبيج .

● بثينه تقدم للبلاج بنطلونا بنيا هيلنكا وهو انسب من الاقمشة على البلاج . والبلوزة سوفاج برتقالي بكم تروا كارباسورة والكول تعقد بفيونكه .

● الى اليمين انسامبل مكون من ثلاث قطع . الجيب بوليلي كاروهات والبوليرو من نفس القماش والبلوزة بكم طويل .. والى اليسار فستان من القطن المطبوع موديل بسط

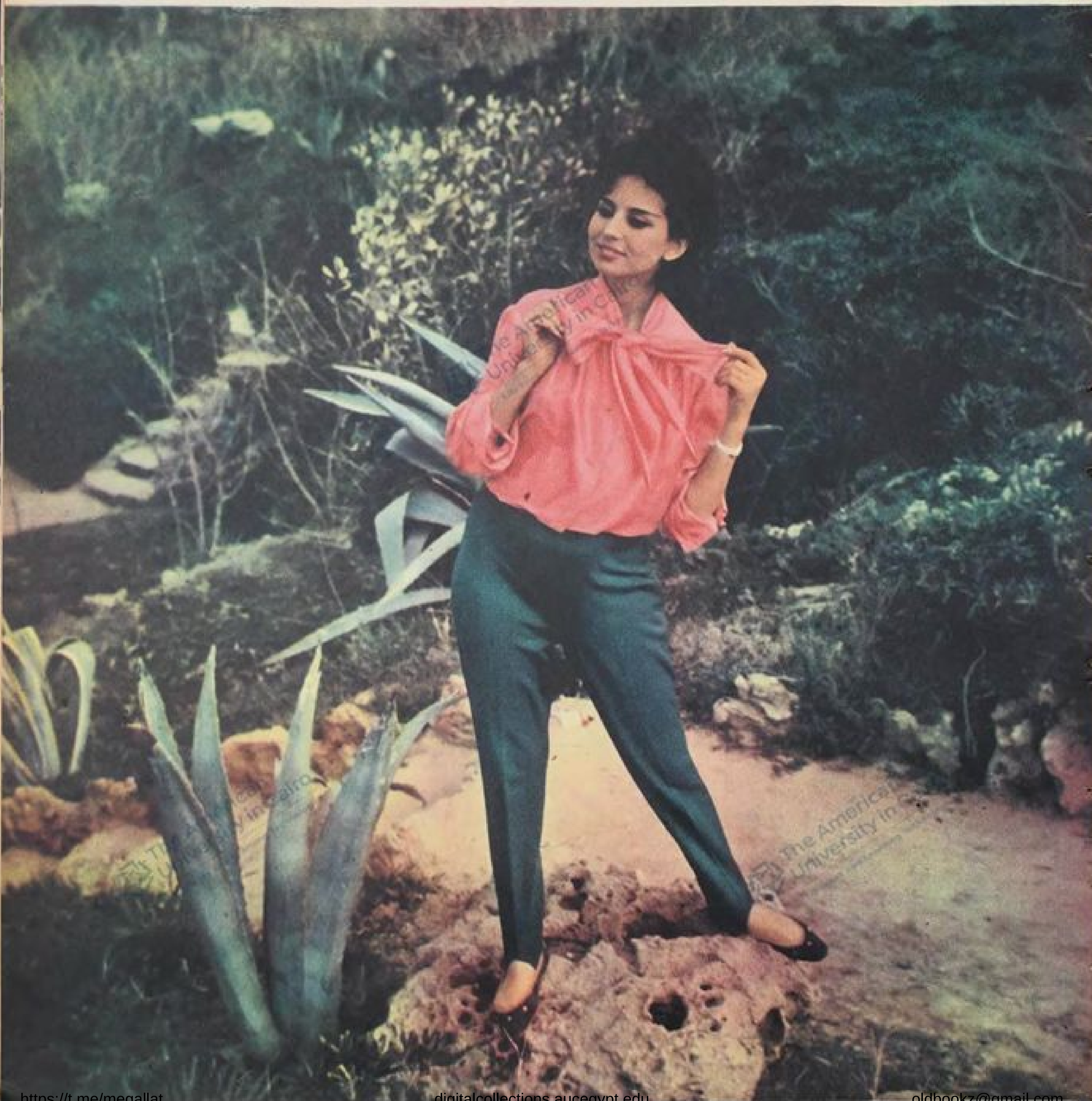

يجرى الآن تصوير اول انتاج تليفزيونى مشترك — بعد ان خصنا بنجاح تجربة الانتاج السينمائى المشترك — الانتاج الجديد عبارة عن ٢٦ حلقة تليفزيونية يشترك فيها نجوم كبار من أشهر ممثلى لندن .. ووجوه جديدة من القاهرة مثل محمود مرسى ، ونبيلة عبيد .. وأسماء اخرى ..

صلاح الدين الجديد

أوديب يقوم بدور البطل !

● محمود مرسى .. يلعب دور صلاح الدين الايوبى — فى اضخم انتاج تليفزيونى مشترك ..

● الممثل الانجليزى كوراد فيليبس فى احدى المعارك الحربية

● نبيلة عبيد تشترك لاول مرة مع الممثلين الاجانب

● المخرج دينيس فاند اثناء التصوير

● فى قلب الصحراء تعيش بعثة العاملين فى الحلقات — فى عمل مستمر ·

صلاح الدين الايوبى القائد العربى العظيم — سيظهر مرة أخرى على الشاشة .. لقد سبق ان قدمت السينما فيلما عنه (الناصر صلاح الدين) وكان من ابدع الافلام المصرية — ولعب دور البطولة فيه أحمد مظهر ·

ولكن العمل الجديد ليس للسينما .. بل للتليفزيون — فقد تم الاتفاق بين التليفزيون العربى والانجليزى على انتاج قصة حياة صلاح الدين الايوبى ·

وقد وقع المنتج الانجليزى مانبع هذا الاتفاق · وحضر الى القاهرة مساعد المخرج دينيت — لكى يختار الممثل الذى سيلعب دور صلاح الدين الايوبى — وبعد بحث طويل .. وبعد ان شاهد عددا من الافلام المصرية وقع اختياره على الممثل محمود مرسى ·

وقد يكون اسم محمود مرسى جديدا فى الوسط السينمائى — فهو لم يمثل فى السينما الا منذ سنة ونصف سنة فقط ومع ذلك فقد فاز بالجائزة الاولى عن الادوار الثانية عن دوره فى فيلم (الليلة الاخيرة) — وتسلم جائزة قدرها خمسمائة جنيه من الدكتور حاتم ·

فكيف استطاع هذا الوجه الجديد ان يزاحم الوجوه القديمة التى ملأت الشاشة طوال السنوات الماضية ·

وكيف انضم الى موكب النجوم ؟ وفاز بالجائزة الاولى رغم ان هناك عشرات من ممثلى الادوار الثانية منذ سنوات طويلة ؟ وكيف استطاع ان ينتزع الجائزة من كل هؤلاء · وفى هذه الفترة القصيرة ؟ بل .. ماهى قصته مع الفن ؟

مخرج الحب الكبير ..

العربى فعلا — ان محمود مرسى لم يكن يفكر فى احتراف التمثيل .. بل كان التمثيل عنده مجرد هواية كان يزاولها اثناء دراسته الثانوية والجامعية — ولكنه كان يجد نفسه مشدودا لدراسة الاخراج السينمائى وبالفعل سافر الى فرنسا — والتحق بمعهد السينما (الايديك) فى باريس وأمضى هناك أربع سنوات ونصف سنة قضاها فى الدراسة ومشاهدة التجارب الجديدة فى السينما — والاختلاط بالجو الثقافى ورجال الفن — وبعد ذلك سافر الى لندن لدراسة المسرح — وبدأ يعمل اثناء اقامته هناك فى الاذاعة البريطانية — وفى هذه الفترة وقع العدوان الثلاثى على مصر .. فعاد محمود مرسى الى مصر .. وبدأ يفكر فى العمل بالاخراج السينمائى .. ولكن الصعاب التى تكتنف الدخول للوسط السينمائى عادة بالنسبة لمخرج غير معروف — منعته من تحقيق امنيته .. ووضعت العراقيل فى طريقه · وهذا ما جعله يفكر فى العمل بالاذاعة — وفى البرنامج الثانى بالذات · حيث قام باخراج عدد من الروايات والمسرحيات العالمية ·

ويكمل محمود مرسى قصته قائلا : واعتقدت فى ذلك الوقت ان دراستى فى السينما قد ضاعت هباء — وكانت بلا جدوى — لانى لم اتمكن من الاستفادة من هذه الدراسة بشكل عملى — وعندما افتتح التليفزيون انضممت للعمل فيه كمخرج لتمثيليات بناء على شهادتى فى الاخراج السينمائى .. وفى التليفزيون — كنت احاول ان اخرج بأسلوب السينما — وهذا واضح فى جميع التمثيليات التى قمت باخراجها — وكانت اول من قدم لتمثيلية طويلة مدتها ساعة فى التليفزيون — وهى تمثيلية (القطة) لاحسان عبد القدوس .. ومعظم الاعمال التى اخرجتها فى التليفزيون تتسم بطابع الطول وانها اشبه بالافلام السينمائية مثل (لمن الجريمة) و (زوجة وسكرتيرة) و (الحب الكبير) — وهذه الاعمال لفتت انظار المهتمين والمشرفين على القطاع العام فى شركة الانتاج السينمائى · فعرضوا على الاخراج فى السينما · ولكن ذلك لم يتم ·

وبعد ذلك تركت التليفزيون وعملت بالاخراج المسرحى وقمت باخراج عدد من المسرحيات لمسرح التليفزيون ..

فاتن .. صاحبة الفضل

● **وحكاية التمثيل ؟**

— **يقول محمود مرسى :** فى يوم من الايام دعانى رمسيس نجيب الى مكتبه — فاعتقدت انه اعجب بى كمخرج فأراد ان يتيح لى فرصة الاخراج فى السينما .. وذهبت اليه — فاذا بى أجده فى انتظارى ومعه المخرج نيازى مصطفى — الذى بادرنى بقوله — اتشتغل فى السينما ؟ فقلت له — ليست عندى هذه الفكرة اطلاقا فقد انصرفت عن التمثيل منذ زمن بعيد — فقال رمسيس نجيب — انه يعتقد ومعه نيازى مصطفى انى اصلح جدا للتمثيل .. وبالرغم من انى نصحتهما بالانصراف عن هذه الفكرة — فانهما اصرا على ان يسند لى الدور الثانى فى فيلم (أنا الهارب) — وكان هذا الدور هو فاتحة عملى فى السينما .. فقد قمت بتمثيل

فاتن حمامة ورمسيس نجيب والليلة الأخيرة !

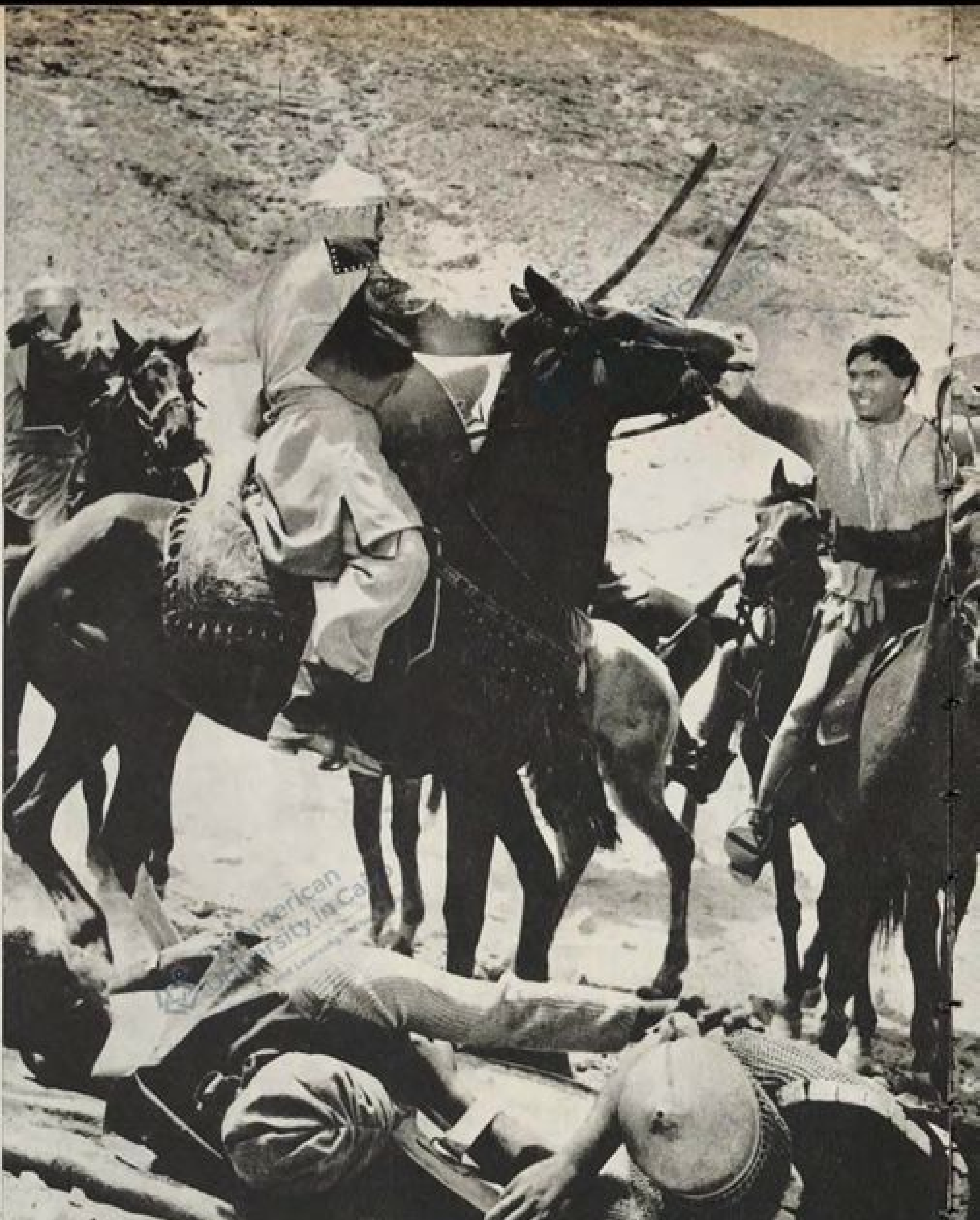

الادوار المختلفة في أفلام (الشباب المجنون) و (الليلة الاخيرة) و (أبو الدهاء) و (لص الحرية) و (الحب المر) ثم (فارس بني حمدان) ..

● ماهو شعورك عندما علمت بخبر الفوز بالجائزة؟

– عندما بلغني خبر فوزي بالجائزة لم أصدق في البداية .. وعندما علمت انها الجائزة الاولى ازداد ذهولي – لانني كنت أشك في ان اللجنة الفنية ستقدم على مكافأة ممثل جديد نسبيا – لان العادة قد جرت في هذه اللجان على مكافأة الاسماء الكبيرة ذات التاريخ – ولكن يبدو ان هذه اللجنة لحسن حظي قد تخلصت الى حد كبير من هذا التقليد – الذي ينبغي ان نتخلص منه جميعا لجاناً فنية

ويضيف ●●: ويرجع الفضل في اسناد الدور الذي فزت منه بالجائزة في فيلم (الليلة الاخيرة) الى فناننا الكبيرة فاتن حمامة التي أقنعت بي رغم انني جديد في الميدان

دور البطولة في (الخائنة)

والى جانب التمثيل في السينما .. يقوم محمود مرسي ايضا بالتدريس .. فهو أستاذ مادة الاخراج بالمعهد العالي للفنون المسرحية .. وقد قام بتمثيل دور أوديب وهو في التاسعة عشرة من عمره – عندما كان طالبا بكلية الآداب بجامعة الاسكندرية .. وانقطعت صلته بالتمثيل بعد ذلك .. ولكنه عاد مرة أخرى اليه – بعد اكثر من خمسة عشر عاما .. وبدون قصد .. وشق طريقه بثقة ووعي

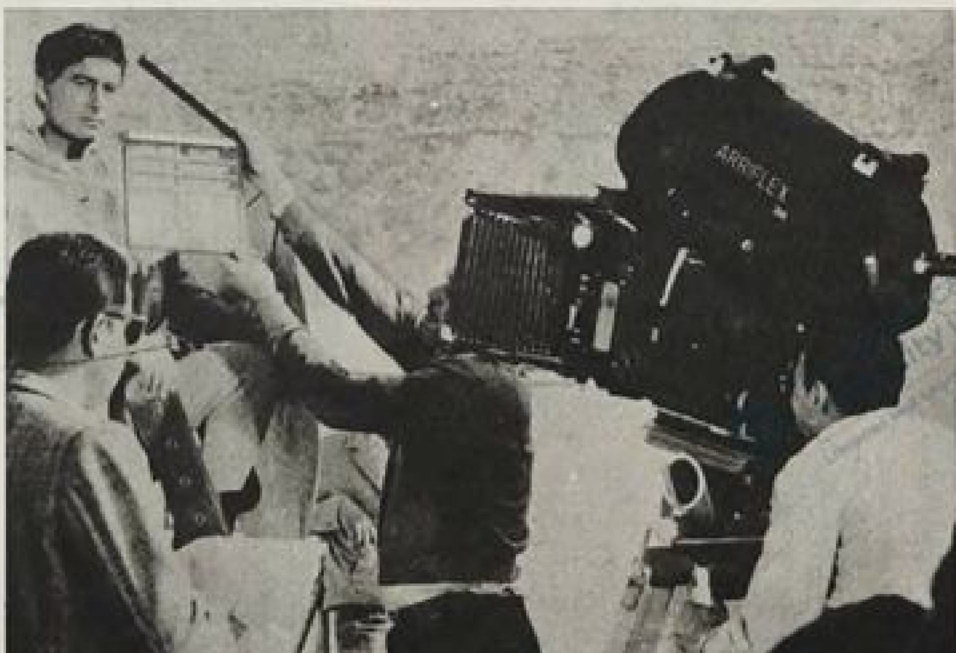

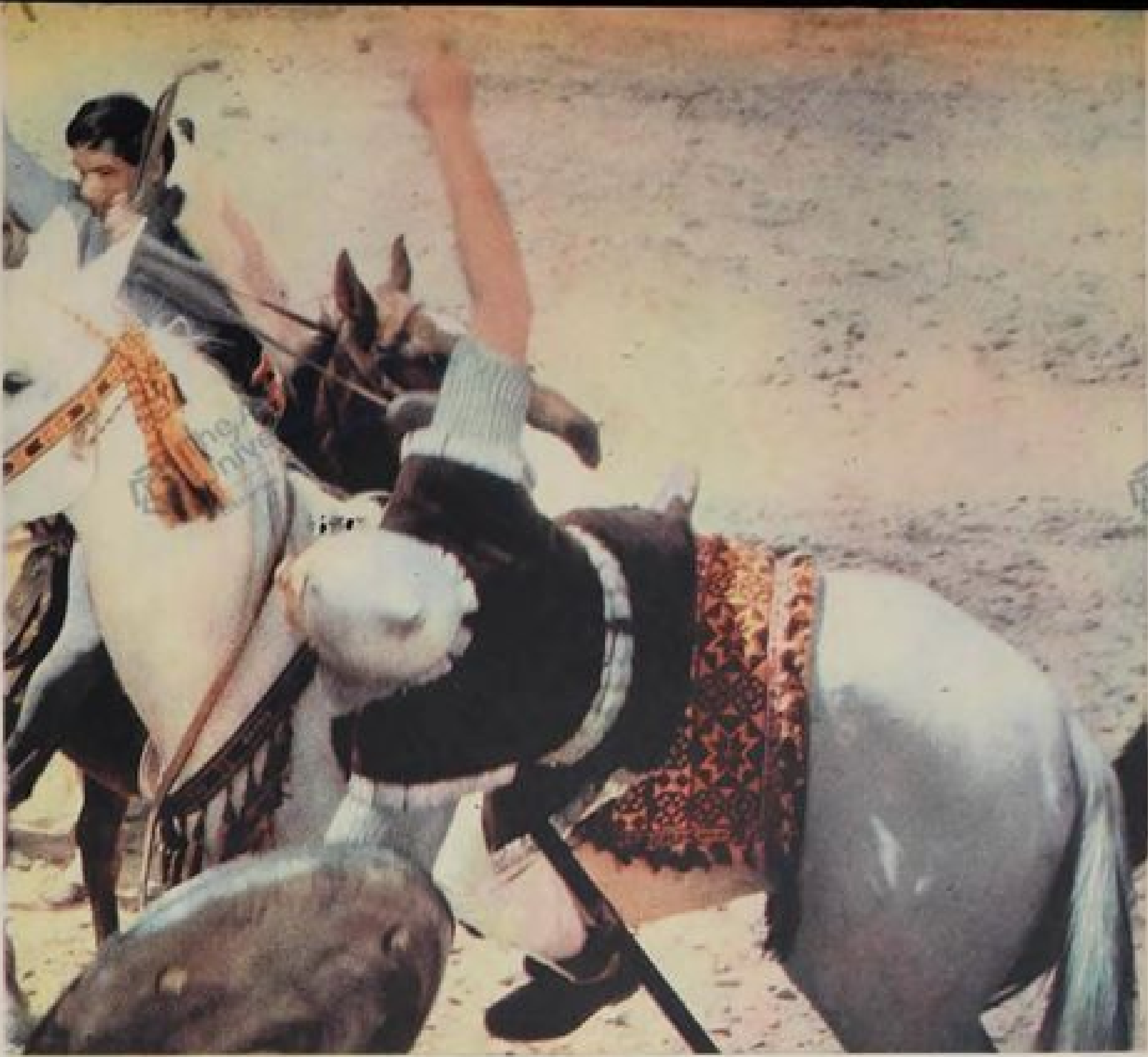

صلاح الدين الجديد

ـ وربما ينجح نجم الصفوف الاولى .. ورغم ذلك ، فهو لم يفقد الامل في العمل بالاخراج السينمائي .. الذي يتكلم عنه بحماس غريب ..

ـ لن اترك فكرة العمل بالاخـراج .. لاني أعتقد ان هذا الميدان لايزال في حاجة الى طاقات جديدة . ولايماني بأن ساهمي في هذا المجال جهوده لها قيمة ـ وبمناسبة أحب ان أقول ان أول من شجعني على الاخراج وقبل ان أعرض الشركة العامة هذه الفكرة ـ هو رمسيس نجيب ـ وقد دفع معي عقدا بالعمل ـ ولكنني لم أجد حتى الآن القصة التي تشجعني على اخراجها ـ واعتقد ان هذا ليس السبب الوحيد ـ وانما هناك سبب آخر لا يقل أهمية عنه ـ وهو خوفي القديم الزمن من مسئولية الاخراج نفسها ـ لان الاخراج عملية شاقة جدا ومسئولية كبيرة أمام الجمهور .

٢٦ حلقة تليفزيونية

وآخر أخبار حلقات (صلاح الدين الايوبي) التي تنتجها شركة الانتاج والتوزيع السينمائي العالمي (كوبرو فيلم) بالاشتراك مع المنتج الانجليزي مانتج ـ والتي يخرجها دينيث شاند ـ ويساعده المخرج المصري كامل يوسف ـ ان صلاح ذو الفقار قد حل محل احمد رمزي في تمثيل الحلقات ، ويشترك معهم من النجوم الاجانب الممثلة (جون لوريون) ومن أشهر أفلامها (لاطرق الباب) و (سيف أسبانيا) و (حب الصمت) ، وقامت ببطولة عدة حلقات و مسلسلات تليفزيونية من أشهرها (سيندريلا) و (أنا كارنينا) و (مرتفعات ويذرنج) مع الممثلين (**كونراد فيليبس**) و (**وليم فرانكلين**) مع الممثلين العرب **محمود مرسي** في دور (صلاح الدين الايوبي) **وصلاح ذو الفقار ومحمود السباع وزوزو ماضي وصلاح نظمي ونبيلة عبيد وليلى كريم وعبد الخالق صالح** . ويستغرق التصوير ٢٦ حلقة بالألوان ـ تعرض في السينما كفيلم مستقل ..

نبيل بدران

* محارب يسقط من فوق حصانه اثناء المعركة .. لقد امتلأت الصحراء بالغبار .. والجثث .. والجيوش ـ وبعد التصوير يقضي الممثلون الانجليز فترة الراحة مع الممثلين المصريين .. وينتظرون معه بدء تصـــوير اللقطات الجديدة .

وجوه جديدة من القاهرة
وممثلون مشهورون من لندن
فى ٢٦ حلقة للتليفزيون العربي ..

اخبار احسان

جمالها

بدأت تفكر في مشكلة تسريحة شعرها في الصيف عقب النزول الى البحر في المصيف او السباحة في حمام السباحة في النادي . تغلبت على المشكلة باستعمال الباروكة ولكن بطريقة مبتكرة . وجدت عندها ضفيرة كانت لابنتها وهي طفلة .. اعطتها للكوافير فحولها الى ثلاثة اجزاء .. جزء فرنشة لتغطي الجبهة والجزآن الآخران يغطيان الاذنين ويمكن ترتيبهما حسب الشكل المطلوب .

تثبت الشعر بايشارب من الفولار المربع بعد ثنيه على هيئة مثلث . الفرنشة في منتصف الضلع الكبير والشعر الباقي على الجانبين .

وعند الخروج من البحر تجمع شعرها كله الى الخلف وتربط الايشارب تحت الذقن بالطريقة المرولة .

وطريقة اخرى هي تثبيت الشعر من الجانبين والخلف بحيث تكون التسريحة كلاسيك ومناسبة للسيدات والفتيات ذوات الطبيعة الهادئة .

وطريقة ثالثة وتصلح للفتيات الشابات هي تثبيت خصلة من الشعر القصير على جانبي البرنيطة وخلفها بحيث يبدو الشعر منسدلا على الخدين ..

● ابتدعت طريقة جديدة لمكياج الفم تتيح اخفاء العيوب . حددت الخط الخارجي للشفاه بعد ان تركت مساحة قليلة من داخل الشفة السفلى حتى تخفف من غلظتها بفرشاة مغموسة في لون اغمق درجة من لون الاحمر الذي تستعمله ثم ملأتها باللون الفاتح .. يمكن اتباع نفس الطريقة في تعريض الشفة العليا اذا كانت تحتاج الى ذلك او لرفع اركان الفم المتجهة الى اسفل .. بعد ذلك يستعمل كريم الاساس والبودرة لتغطية الاجزاء التي اصلحت .

● اعدت محلولا لتثبيت الشعر من عصير اربع ليمونات زائد فنجان كبير من الماء وعبأته في ((بخاخة)) ترشه على الشعر بعد تسريحه .. فتحميه من عبث الهواء به .

بيتها

اشترت اباجورة صغيرة الحجم للقراءة في الفراش انها لاتتعدى حجم كف اليد واللمبة مثبتة في قاعدة تشبه مشبك الغسيل تتيح للقارىء تثبيتها على هامش الكتاب الذي يقرؤه وعلى هذه القاعدة اباجورة في حجم نصف البرتقالة البلدي تحصر الضوء على صفحة الكتاب . ويمكن تحريكها في الاتجاه حيث يريد . انها من البلاستك الملون (بمبي ، لبني ، أحمر ، فستقي ، برتقالي) ثمنها ستون قرشا . وبالقاعدة ثقب يمكن تعليقها منه في مسمار على مسند السرير .

ميزتها انها تتيح لنا القراءة بدون ازعاج الشخص الذي يشاركنا في حجرة النوم .. كما انها توفر علينا القيام من الفراش لاطفاء النور بعد القراءة .

● صنعت ((فوط)) للمطبخ من قماش مربعات وطرزت على كل واحدة رسما مختلفا عن الآخر فوطة للاكواب واخرى للملاعق والشوك والسكاكين وثالثة للاطباق . المتر في الفوربة ثمنه ١٢ قرشا وصنعت ٧ فوط من ٤ أمتار تكلفتها الواحدة ٧ر٥ قرش في حين أن مثيلتها تباع في المحلات بلا تطريز بـ ١٤ قرشا .

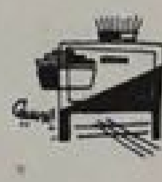

مطبخها

اعدت أكلة سريعة تكفي اربعة اشخاص :

المقادير : ½ كيلو لحم مفروم – رغيفان من العيش البلدي

الطريقة : تعجن اللحم مع بصلة كبيرة مبشورة وملعقة كبيرة بقدونس مفري – فلفل اسود – كمية كبيرة نوعا من الملح – قرنان من الفلفل الاخضر الحامي . تعجن جيدا وتقسم الى نصفين كل قسم يفرد داخل رغيف العيش المدهون بقليل من الزبد أو السمن (اذا كان اللحم دهنيا يستغنى عن السمن) .

يوضع الرغيف في الفرن لمدة ½ ساعة فقط الى أن ينضج اللحم . يقسم الرغيف الى قسمين ويقدم مع السلطة الخضراء . التكلفة تكاليفه ٣٠ قرشا .

● **الحلو** : كاسات الفراولة :

كيلو وربع فراولة مغسولة ومعدة ومصفاة (بوريه) في سلطانية ميس حتى لايسود لونها ½ كوب سكر بودرة ¼ كيلو كريم سائل

الطريقة : يضاف السكر الى الفراولة ويقلب جيدا ثم تضاف اليها الكريمة المخفوقة ، تفرغها في صواني الثلج في الفريزر وقبل تمام تجميدها تفرغها في سلطانية وتضرب بشدة ثم تعاد الى الفريزر وتقدم بعد أن تجمد ويرش فوقها المكسرات حسب الرغبة

عزيزتي احسان

عزيزتي احسان :

خصصي درجا في أحد الدواليب للاشياء المفقودة التي توجد في البيت . تبقى على من يجد شيئا ليس له . ان يضعه في الدرج – هكذا يسهل على كل من فقد شيئا ان يجده .

عواطف أحمد شريف
العباسية

عزيزتي احسان :

لكي تحتفظي بالخبز طريا مدة طويلة ، ضعي معه في صندوق حفظه حبتين من البطاطس المسلوقة جيدا بقشرها .

فريال محمود ابو شنب
كفر الزيات

عزيزتي احسان :

يمكنك تجفيف قشر اليوسفي في الشمس ثم طحنه حتى يصبح كالبودرة ويستعمل حين الحاجة اليه في عمل الكيك والبسكويت .

رياض محمود عبد المطلب
بالمنصورة

فيليب موريس

مولتفلتر

نتيجة أبحاث علمية

ان سيجارة فيليب موريس مولتفلتر مصنوعة من أفخر
أنواع التبغ الاميركي ومزودة بفلتر مزدوج يحتوي
على حبيبات من الفحم المستخرج من جوز الهند
(ميزة هذا الفحم انه لايؤثر في نكهة التبغ) وذات
الغلاف البلاستيك الخاص بشركة فيليب موريس
والذي يحافظ على نكهتها ويقيها من تقلبات الطقس

A PRODUCT OF PHILIP MORRIS INC. RICHMOND, VA., U.S.A.

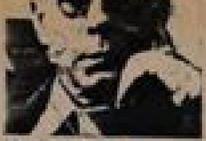

من قلب
إلى قلب

بقلم ابراهيم المصري

زواجي في خطر..

انني اخلدت الى الساعات الطويلة قبل أن اقرر أن اكتب اليك مشكلتي .. لقد ابتدات اسطر مأساتي وأنا اسمع المؤذن يؤذن لصلاة الفجر من أحد المساجد القريبة من منزلنا فتهدأ نفسي الثائرة ويستقر قلبي المضطرب وتعود الافكار الى رأسي الذي يكاد ينفجر من كثرة التفكير .

ان مأساتي لا يستطيع أن يتحملها انسان على حد تصوري أنا على الاقل .. لقد ماتت والدتي وأنا صغيرة لا اكاد اتجاوز العامين وحلت شقيقتي الكبرى وكانت في سن الخامسة عشرة وقتها محل والدتي وقامت على رعايتي أنا ووالدي .. فكانت تبذل في خدمتنا أقصى ما تملك من الرعاية حتى كنت لا اشعر بأنني فقدت والدتي حقيقة .. بل ان والدي لم يشعر في يوم من الايام بحاجته الى امرأة أخرى .. لقد كانت تقوم في ساعة مبكرة من الصباح قبل أن يقوم أحد منا من نومه فتنظف المنزل وتعد الافطار لوالدي وتكوي ملابسي أو تصحبني الى مدرستي وتعود لاحضاري بعد انتهاء اليوم الدراسي .. كانت لا تنام الا بعد أن ننام أنا ووالدي .. كانت ترفض أن يحضر والدي أحدا للعمل بالمنزل حتى توفر لوالدي أجره .. كان أنا أحضر والدي فمالنا لما كانت تفعله لى كانت سعادتها في سعادتي أنا ووالدي .. كانت الايام تمر وكان جمال أختي يزداد وكان يتقدم الخطاب لوالدي يطلبون يدها ولكنها كانت ترفض وتختلق الاسباب لهذا الخطيب لاتعجبها في اخلاقه وهذا لا يميل له قلبها ، وتصر على الرفض رغم الحاح والدي المستمر والحاحي ولكن رغم اصرارها العنيف على الرفض كان يخضع والدي وهو يعلم في قرارة نفسه أن سبب رفضها هو أنا .. كانت تريد اسعادي أولا .. كانت تريد الا تشعرني بفراغ بزواجها بعد أن شعرت أنني بالنسبة لها كل شيء .

واخيرا تقدم لخطبتي أحد الشبان واسرع والدي لوافق .. ومرت أيام الخطبة وشعرت بحب جارف نحو خطيبي وكلما مرت الايام زاد حبي ورغبتي في اتمام الزواج باسرع ما يمكن .. كنت انظر الى اختي فاشعر بالسعادة التي تملأها .. لقد حققت ما كانت تتمناه والدتي لو كانت ما زالت على قيد الحياة .. وتم كتب الكتاب وارجئت الدخلة الى حين اتمام أثاث منزلي .. كان زوجي يتردد يوميا على المنزل سواء كنت به أو بالخارج كان ينتظرني الساعات الطويلة .. ثم لاحظت أن زوجي يكثر من تردده اذا ما كنت بالخارج .. ثم لاحظت اهتمامه الشديد بأختي وكنت افرح أول الامر بذلك .. بل لقد كان زوجي يصر على أن تشاركنا أختي سهراتنا وكنت اكبر فيه مجاملته لأختي .. ومرت الايام ولاحظت على زوجي انه يشرد على لاتفه الاسباب بل كنت احدثه بالساعات ثم اتبين أن فكره ليس معي .. وابتدات اطلب منه أن يحدد يوم زفافنا ولكنه كان يرجيء ذلك يوما بعد يوم وشهرا بعد شهر .. لاحظت على اختي انها تنطوي على نفسها وانها تغلق على نفسها حجرتها بالساعات .. واعتقدت في نفسي بان هذا ربما يكون لانني سأتركها بعد أن تعلقت بي وصممت على أن اطلب من زوجي أن نعيش معا .. وتسللت الى حجرتها لاطمئنها ولكني وجدتها ملقاة على سريرها نائمة ولاحظت بضع نقاط من الدموع تتسلل من عينيها على خديها .. وشعرت بما به اختي من تعاسة ، وسرت بهدوء لاطفيء « الاباجورة » وما كادت يدي تمتد الى « زرار » النور حتى اوقعت بخطاب سقط على الارض وما كدت التقطه لاضعه ثانية حتى لفت نظري الخط الذي كتب به انه خط زوجي .. وبغير شعور فتحت الخطاب وكدت اصعق لقد كان خطابا من زوجي لشقيقتي ومنه علمت أن هناك علاقة حب عنيفة تدور بينهما وأن زوجي يهيم غراما بها وانه يتوسل اليها أن تسمع الى نداء قلبها وانه يكفي ما أدته من تضحيات نحوي وأن تنزل من عنادها وترضى بالزواج منه ..

وما شعرت الا وأنا اسقط مغشيا علي .. وما كدت افيق واجد نفسي وحيدة في حجرتي حتى فكرت في الكتابة اليك وها أنا ارسل اليك مشكلتي التي اعتقد انها الوحيدة في نوعها .. ماذا أفعل هل أتمسك بالشخص الذي احببته حبا لا حدود له وادوس على قلب اختي التي ضحت بحياتها وجمالها وراحتها وسعادتها من أجلي ماذا أفعل .. وما هو موقف اختي بعد أن عرفت .. وما موقف والدي من كل ذلك ؟ .. انني في حيرة قاتلة .. انني اخشى من الله الا يطلع النهار حتى لا اجابه هذا الموقف الغريب .. انني في انتظار الرد باسرع ما يمكن قبل أن انصرف تصرفا قد اندم عليه طوال عمري

● ان ردي عليك هو انه يجب ان تعلمي ان الزواج انما يقوم على الحب والتفاهم بين الطرفين اساسا .. ولا خير في علاقة تأتي بالاحراج وعلى ذلك فاذا كنت تحبين خطيبك فعلا فاتركيه بلباقة ليختار من يحبها على انني ارى ان هذا الزوج لن يستقر زواجه سواء كان منك او من شقيقتك لانه رجل متقلب الاهواء متغير المزاج .

نادية العسقلاني

حيرة رجل الفكر

انا شاب اشتغل بالفكر وأود أن اضمن لنفسي حياة هادئة تمكنني من أن اطالع وافكر واضع مؤلفات اشعر بقدرتي على انتاجها . وقد اعتزمت أن أتزوج . ولكني حائر . هل اقترن بفتاة مثقفة قد ترهقني بالجدل والنقاش وتحاول أن تتحكم في ، أم بفتاة متوسطة التعليم او حتى جاهلة ، ولكن في وسعها ان توفر لي اسباب الراحة البيتية التي احتاج اليها لعملي . انا اميل الى الثانية . فما رأيك أنت ؟ ...

ف٠ع٠ بمصر الجديدة

كل رجل يشتغل بالفكر يقول قولك .. فاذا لم ينتبه وتزوج بمن ليست في مستواه العقلي حاق به التحسر والندم . فانت لو اقترنت بنصف المتعلمة أو الجاهلة ، فلن يكافئك فكرك ، ولابد أن تشعر أنك وحيد . وأن عقلك كجسمك في حاجة هو أيضا الى شريك . فيلتهم طبعك . ويفسد سلفك . وتعيش في عذاب متصل قد يفقدك انتاجك وينحط بك أنت نفسك . فتستعذب بلادة امرأتك . ثم تقتدي بها شيئا فشيئا على الرغم منك . ثم تلوذ آخر الامر براحة البلهاء الخاملين . ان مشاركة الفكر لازمة لرجل الفكر لزوم الراحة البيتية . ومن الظلم أن تقول ان الفتاة المثقفة التي يمكن أن يستجيب اليها الفكر لابد أن تكون متغطرسة ومتحكمة وعاجزة عن ضمان الراحة البيتية . هذا وهم الرجل المتكبر . فانزل عن كبريائك ، واختر لك فتاة مثقفة حقا ، وأحسن اختيارها . وثق أن المرأة التي تفهمك وتناقشك بالعقل المثقف المستنير لا بالغرائز النسوية البدائية المغلقة ، هي التي يمكن أن تعاونك في عملك ، وتشجعك عليه ، وتعرف كيف ترفهك وتسعدك .

الثورة لا تجدي

تزوجته منذ عدة اشهر فقط . ولكنه لم يلبث الا أيام عزوبته الاتصال بالغواني وعلاقة من النساء المتبذلات الرخيصات . اصبح لا يثق في اية امرأة . فهو يرتاب في أنا زوجته الوفية ، ويغار علي غيرة شديدة ، ويخضعني لرقابة صارمة وقاتلة تعذبني وتجرح كرامتي وتبغضني فيه وتدفعني الى الثورة عليه . فكيف يمكنني أن اقنعه بوفائي الدائم له ، واجبره بأن النساء لسن جميعا متبذلات رخيصات كاولئك اللاتي عرفهن قبل زواجه ؟ ..

ش٠ بالقاهرة

ان مثل هذا الرجل يا ابنتي لا يعالج بمظاهر الغضب والسخط والثورة . اذ هو حتى اشتد في مراقبتك والغيرة عليك واساءة الظن فيك ، ثم قابلته أنت بالاستنكار والسخط ، خيل اليه أن ثورتك عليه هي رغبة منك في اطلاق العنان لنفسك ونفي الغرور بحريتك من سلوك سبيل غير مشروع . وهكذا تلهب ثورتك شكوكه بدل أن تخمدها . فنصيحتي لك أن تسايريه . وأن تكبحي سخطه وتتحملي ما استطعت . على أن تجتنبي أنت نفسك كل تصرف يمكن أن يثير فيه الشكوك . بحيث يشعر هو على مر الزمن أنك فوق كل شبهة . وأن هناك بالفعل نساء عفيفات وفيات . فاذكري أنك ما زلت في العام الاول من زواجك . والتمسي ثقة زوجك بصبرك واحتمالك ووضوح مسلكك . يزيله الترجس من النساء ومنك . فيطمئن الى اخلاصك ووفائك ويعترف بخطئه في حسن استخدام حريتك .

المرأة ونزعة السيطرة

ان زوجي رجل ضعيف الفكر والارادة، وانا اشعر أن عقلي اذكى من عقله وشخصيتي اقوى من شخصيته . بدليل أن كل تصرف يصدر عني يعود بالخير على بيته . ومع ذلك فهو يأبى الا أن يعترض ويفسد تدبيري ويجلب علينا بتصرفه اشد الاضرار . فهل لك أن توجه اليه كلمة تبصره فيها بأن من مصلحته أن يتخلى عن ادارة البيت ويتركها لي ...

س٠ا٠ بمصر الجديدة

قبل أن القى رسالتك ، وصلتني رسالة من زوجك يشكو فيها منك ويقول انك تريدين التحكم فيه والسيطرة عليه وتمثيل دور الرجل في البيت وأن تصرفاتك التي يشوبها الطيش والتهور هي التي تجلب الاضرار . فسامحيني يا سيدتي اذا اعتقدت أن الحق في جانب زوجك . لان رسالتك نفسها تنم عن كبر واضح واعتداد بالذات صريح . فاعلمي أن ما يجلب الشقاء على معظم الاسر هو ميل المرأة الى تعويض نقصها الانثوي الطبيعي بالتغلب على زوجها وسحق شخصيته وتمثيل دور الرجل في بيتها . ولكن تمثيل دور الرجل هو حيلة المرأة المتكبرة العاجزة عن فهم حقيقتها ومصلحتها . اذ تعويض النقص على حساب شخصية الزوج وكرامته ورجولته بوصفه رب الاسرة . هو الذي يلهب ثورة رجولته ويعصر في النهاية مستقبل المرأة وصرح الاسرة . فعوضي نقصك بسحر انوثتك ، وسماحة طبعك وعميق اخلاصك ، ولباقة تصرفاتك وتضحياتك . تصبحين خالقة لحب يمنحك زوجك ويقدرك . ويمنحك تلقاء نفسه تلك السلطة البيتية التي تنشدينها لانه يكون اطمأن الى حسن استخدامك لها .

أصدقائي الأعزاء

تحياتي لكم .. يسعدني أن التقي بكم بعد غياب طويل . سالتقي بكم مرة كل اسبوع في هذا المكان من مجلة آخر ساعة . سارد على خطاباتكم واسئلتكم . وساعرض عليكم مفاجآت سارة .. وقصصا ومغامرات ومسابقات . ستفوزون بجوائز وهدايا .

وفي العدد القادم سأقدم لكم نادي الاصدقاء . سيقرأ كل منكم كل شيء عنه . مزاياه وفوائده . وطريقة الاشتراك فيه . وطبعا كل منكم يحب ان يكون عضوا في نادي الاصدقاء . فما هي الطريقة ؟ هذا ما سأتكلم عنه في الاعداد القادمة ان شاء الله .

اصدقائي الاعزاء .. انا منتظر خطاباتكم . والى اللقاء .

المخلص
بابا مرزوق

عزيزي ...

انا حسان الخرشوفي . اعيش في الصحراء . اشتريت ٦ خيول . واردت ان ابني لكل حصان مكانا مستقلا يعيش داخله . ويحيط بالجميع سور كما هو موضح بالرسم خوفا من اللصوص . فاشتريت ١٢ جذع نخلة لهذا الغرض . وفي المساء اكتشفت سرقة جذع نخلة . لقد ترك لي اللصوص ١٢ جذع نخلة فقط . وهكذا اصبح الحصان السادس بدون مكان مستقل . انى اخاف ان يسرقه اللصوص . ففكرت في طريقة اخرى غير المرسومة اعلاه ارتب بها جذوع النخل الباقية وعددها ١٢ . ليعيش كل حصان في مكان مستقل عن زملائه لكم اجمع ارجو ان تساعدني . اعرض رأسك وفكر انت واصدقاؤك في طريقة تخرجني من المطب بشرط :

١ ـ عدم كسر اي جذع او تقسيمه الى جزئين أو أكثر .

٢ ـ ان يكون لكل حصان مكان مستقل يحيط به جذع نخلة من كل جانب .

٣ ـ يكون عدد جذوع النخلة كلها ١١ .

ويمكنك ان تستبدل جذع النخلة بعود كبريت مستعمل .

وشكرا .. والى اللقاء .

القارئ حسان الخرشوفي

صديقي .. انت طيب وشهم . ولذلك ارجو ان تفكر في طريقة تساعد بها عم حسان الخرشوفي . ارسل رده بالرسم واكتب اسمك وعنوانك كاملا .. سنختار بالقرعة ٥ فائزين .. لكل فائز اشتراك مجانا في مجلة آخر ساعة لمدة ٣ شهور اشكرك جدا .

بابا مرزوق

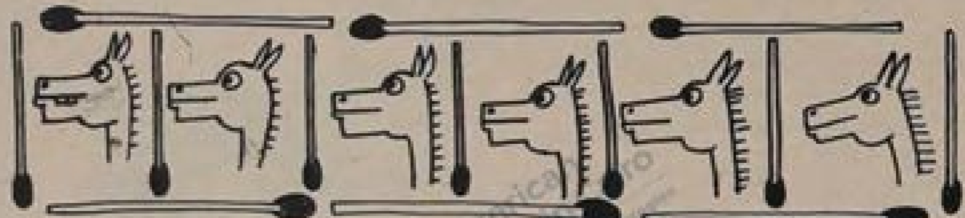

من صندوق البريد

● عاوزه اعرف الانسان ظهر امتى لاول مرة على الارض ؟
سناء حامد ـ ٦ ش . شاهين . سراى القبة . القاهرة .

ـ من ٦٠٠ الف سنة تقريبا . العلماء بيقولوا كده ياصديقتي .

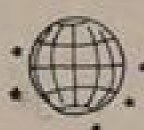

● تصور ان اخويا هشام بيدخل المطبخ . ويلعب بالكبريت . تنصح تخاصمه ؟
فاتن علي كامل
مدرسة الجيزة الخاصة . الجيزة . القاهرة

ـ يلعب بالكبريت . يا ساتر يارب . انت متعرفيش ان اللعب بالكبريت يعمل نار . والنار تعمل حريقة . انت تعرفي ان السنة اللي فاتت حصلت حريقة كبيرة في اليابان .. حرقت ٢٣٠ بيت .. وحرقت كل الناس اللي كانوا في البيوت .. سببها ولد شقي زيه كان بيلعب بالكبريت .

ياهشام من فضلك بلاش لعب بالكبريت .

الاسم : مرفت حمزة
الهواية : القراءة
العنوان : ١٢ شارع الدكتور محجوب ثابت . الجيزة . القاهرة

الاسم : منى حسن
الهواية : الرسم
العنوان : ٣ شارع جانكليس . شبرا القاهرة

الاسم : نبيلة سعيد
الهواية : جمع طوابع البريد
العنوان : طرف والدها المهندس سعيد زكريا . السد العالي . اسوان

الاسم : محسن حبيب
الهواية : لعب الكرة
العنوان : ١٦ شارع ابو طرار . الجيزة . القاهرة

مبروك
عيد ميلادك

★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ بختك من السماء ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★

برج الحمل
٢٢ مارس ـ ٢٠ ابريل

اعتمد على نفسك في المذاكرة . قدم وردة جميلة لابلة المدرسة . يخطفك لوسطك اذا أكلت حاجة في الشارع .

برج الثور
٢١ ابريل ـ ٢١ مايو

هدية في الطريق اليك . اسمع كلام بابا وماما . صديق عزيز تقابله صدفة

برج الجوزاء
٢٢ مايو ـ ٢١ يونية

كفاية اكل شيكولاته . تشترك في مسابقة وتفوز بجائزة لطيفة . انت في حاجة لاكل فاكهة اكثر .

برج السرطان
٢٢ يونية ـ ٢٣ يولية

يصفق لك زملاؤك في الفصل لانك تلميذ مجتهد . اطمئن .. تكلمهم بخير . السباحة هي افضل رياضة لك .

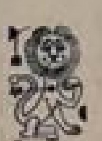

برج الاسد
٢٤ يولية ـ ٢٢ اغسطس

مكالمة تليفونية تفرحك . الاحمال يتسبب في وقوع حادثة . تصاب بمغص واسهال لانك لاتشرب اللبن

برج العذراء
٢٣ اغسطس ـ ٢٢ سبتمبر

صفورة جميلة تقف على شباك غرفتك اكتب بالقلم الرصاص فقط . هيسمعه يغضب بابا وماما اذا قلدت الاولاد ...

برج الميزان
٢٣ سبتمبر ـ ٢٢ اكتوبر

جمع طوابع البريد هواية تستحق منك الاهتمام . اجمع الطوابع المستعملة من اليوم . لك مفاجأة لطيفة من قريب

برج العقرب
٢٣ اكتوبر ـ ٢٢ نوفمبر

ستركب حصانا في نزهة خلوية مع اسرتك . صارح ابلة المدرسة بانك لم تفهم الدرس . اسأل عن صديق لك

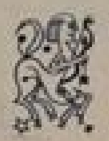

برج القوس
٢٣ نوفمبر ـ ٢٢ ديسمبر

عامل دادة بادب ولطف . عضلاتك ضعيفة تحتاج الى ان تشرب اللبن قبل النوم . اوعى تصرف مصروفك .

برج الجدي
٢٢ ديسمبر ـ ٢٢ يناير

حافظ على نظافة ملابسك . صديق لك يقع في الشارع لانك رميت قشرة موز زحلقته . ستسمع خبرا سارا .

برج الدلو
٢٣ يناير ـ ٢٢ فبراير

اشترى حصالة لتضع فيها نصف مصروفك . لا تغلب القطة .. حرام عليك حافظ على ادواتك المدرسية .

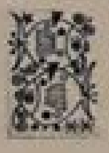

برج الحوت
٢٣ فبراير ـ ٢٠ مارس

لاتلعب في اسلاك الكهرباء . حاول ان تقرأ مجلة مناسبة في وقت الفراغ . قبلة لماما وبابا واخوتك قبل النوم .

● في اجازة الصيف لما اروح بلدنا في الفلاحين اشوف واسمع الضفادع .. انا عاوز اشوف واسمع ضفادع هنا في اسكندرية كمان ؟
سمير متولي
١٧١ طريق الجيش . سيدي جابر . اسكندرية

ـ اصل الضفادع بتعيش دايما في الغيطان والترع المهجورة .. علشان فيها ميه . وفيه نوع من الضفادع بيعيش فوق الشجر . في رجليه حاجة زي الصمغ بتساعده انه يمسك في فروع واغصان الشجر . فلا يقع .

الأولاد والبنات

حســـام والعصفور ..

حسام طفل لطيف جــداومجتهد جدا فى مدرســته .. ترتيبه الاول باستمرار . اهداه والده عصــفورا جميلا من نوع الكناريا . وذات صباح دار هذا الحديث بين الصديقين .. حسام والعصفور .

حسام : صباح الخير يا عصــفورى الجميل . انا جبت لك الاكل . اتفضل .

العصفور : شكرا لك يا صديقى . انك طيب .

حسام : الحقيقة انا احب اسألك كام سؤال . تسمح ؟

العصفور : بكل سرور . اتفضــل اسأل انا تحت امرك .

حسام : انا لاحظت ان العصافير والطيور كلها تطير مسافات طويلة .. من بلد لبلد . وماما قالت لى ان فيه طيــور تسافر - على سبيل المثــــال - من يوغوسلافيا الى القاهرة طبعا بتعبر ؟

العصفور : فى الواقع ان الطيران عندنا سهل خالص زى المشى عندكم تمام

حسام : انا يعجبنى فيك شــكل جناحيك اثناء طيرانك . بيبقوا شــكل المروحة تمام . ممكن اعرف ليه ؟

العصفور : تشبيهك تمام وبالطريقة دى احجز كمية من الهواء تحت الجناحين . تحملنى اثناء طيرانى .

حسام : عندما تهبــط الى الارض أخاف ان تصطدم بأى شئ يتسبب فى جرحك . فأرجو ان تقلل من سرعتك .

العصفور : هاها .. أحب ان اطمئنك فكل طائر منا عنده فرملة يستخدمها فى تخفيض سرعته أثناء الطيران اوالهبوط والفرملة هى فرد ريش ذيل . وخفضه الى أسفل . وبهذه الطريقة احكم فى سرعتى .

حسام : عظيم جدا . وماذا تعمل يا عصفورى الجميل عندما تريد الاتجاه الى اليمين او اليسار مثلا ؟

العصفور : لنفرض انى اريد الاتجاه الى اليسار .. ارفع جناحى الايمن الى أعلى فى الوقت الذى فيه جناحى الايسر الى اسفل . وافعل العكس عندما اريد الاتجاه الى اليمين .

حسام : معلومات مدهشة . لا شك فكرة عظيمة . عظيم جدا .

العصفور : احب اعرفها ولكن .. فى العدد القادم . وشكرا .

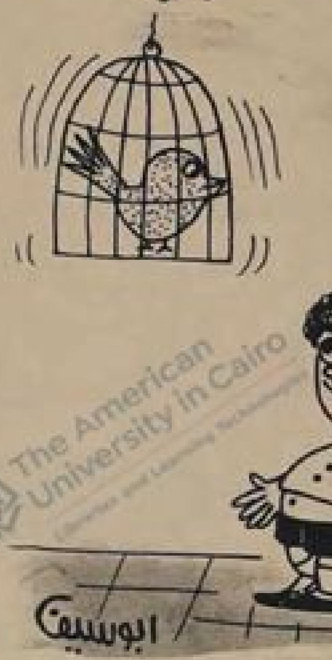

لعبة للتسلية

يقدمها المهندس كمال نصر الله

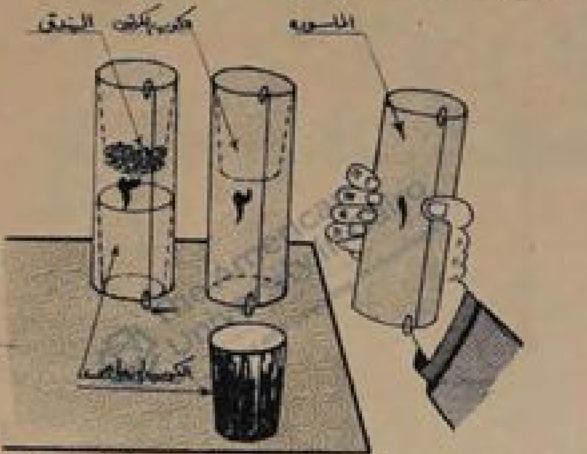

هذه لعبة مسلية ولطيفة .. قدمها لضيوفك فى اية مناسبة فى العيد ، عيــد ميلادك ، فى رحلة ..

احضر :

كوب زجاجى - كوب كرتون - ماســورة كرتون (تسمح بدخول كل من الكوب الزجاجى والكرتون) - كيس به فــول سودانى .

التقديم :

- قدم الماســورة الكرتون (كما بالرسم ١) ليتأكد الحاضرون انها مفرغة .
- قدم الكوب الزجاجى ليتأكد الحاضرون انه فارغ .
- ضع الكوب الزجاجى على ترابيزة وغطيها بالماسورة .
- اسقط كمية من الفــول الســودانى فى أعلى الماسورة .
- ردد تعويذة (زعيط ومعيط)
- افصل الماسورة عن الكوب الزجاجى .
- سيختفى الفول السودانى . وبصفق لك الحاضرون .

الشرح :

- قــدم الماسورة الكرتون للحاضرين ليتأكدوا من انها فارغة تماما . ثم ضــعها على ترابيزة صغيرة .
- قدم - ايضــا - الكوب الزجاجى ليتأكدا المتفرجون من أنها خالية .
- بخفة يد واثنــاء عمليــة التقديم .. ضع الكوب الكرتون داخل الماسورة الكرتون من أعلى (الرسم ٢) .
- عنــدما تسقط الفول السودانى من اعلى الماسورة لن يصل الى الكوب الزجاجى . لان الكوب الكرتون حجزه فى أعلى الماسورة . (الرسم ٣) .

بنت السلطان

وعندما قفز الوحش على قطعة اللحم ، كان بديع الزمان قد اصابه بسهمه فسقط قتيلا .

ونزل بديع الزمان من الجبل ليلحق بصديقه سعدون . وكان الاثنان شعران بسعادة كبيرة . الانتصار الذى حققاه

فى الطريق الى المدينة ، همس بديع فى اذن سعدون بالا يبــوح بهــذا السر الى اى انسان .

.. مرت ثلاث سنوات . واصبح بديع الزمان الفتى والشهير تاجر للاحجار الكريمة ، وكان هــذا بفضل البحيرة وما يوجد فى اعماقها من كنوز ..

وفى الصباح امر باعداد الخيول لتحضيرا السفر ، وجهز خمسين بغلا حملها بالهدايا الثمينة . وطلب من سعدون ان يهتم بتجارته أثنــاء غيــابه

شكرا والى اللقاء فى العدد القادم

شيء من الفن

مؤلف واحد .. اقسم على الا يكتب اقل من ١٢ كتابا عن بيرم التونسي !
وماكاد يصدر الكتاب الاول من هذه السلسلة بعنوان (بيرم الفصحى) حتى ثارت زوبعة في المجلات الادبية ، تراوحت الآراء فيها مابين اعتبار بيرم اعظم شاعر على ظهر الارض ، وبين اعتباره ليس شاعرا على الاطلاق !
واذا استمر الحال على هذا المنوال فقد لاينتهي الكتاب الاخير الا بحرب عالمية . ولكن المؤلف – عبدالفتاح غبن – مصمم على مواصلة السلسلة مهما كان الثمن .
والدليل انه لم يستطع ان ينتظر حتى يصدر الكتاب التالي ، وانما انتزع منه هذا المقال ، وارسله الى آخر ساعة على عجل .. كأنه اعلان حرب !

اعلان حرب

في الفترة التي كان شعارها : انتظر شيطانك يأتي على مهل ، وارتشف رحيقك قطرة قطرة ، ونغمة نغمة ، واستسلم للوزن وارض باي قافية ..

في هذه الفترة .. كان بيرم يعرف أن شيطانه حر مختلف عن كل الشياطين ، لانه (ابن بلد) بكل ما فيه من بساطة وذكاء ، وبؤس واصالة .
وكان يدرك ان لقاء هذا الشيطان في متناوله كلما ذهب الى مقهاه الاثير في حي السيدة زينب .
وفي الوقت الذي كان فيه الشعراء يتناقشون حول (هل الشعر للشعر .. ام الشعر للحياة ؟) ويتسابقون في التغني بامجاد (فاروق) بمثل هذا الكلام :

> الى المليك المفدى فاروق مصر التقي
> اهدي قصائد شعر لوزن عطر زكي
> نسجت كل قصيد تاريخ كل نبي
> وقد قبست المعاني من الكتاب العلي
> وليس غيرك اولى بنظمها العلوي

في ذلك الوقت .. كان بيرم يكتب من منفاه عن (باشا الجيل) :

> يباشا الجيل احسبها من الابطال
> اللي لهم في الميادين بتنصب تمثال
> في الليل .. وفي عز طوبه . والهوى قتال
> الناس في نومه .. ويتنادى على الاكال
> والسبع برسمال ومكسب كله نص ريال
> ويسال الله – من فضله – بعدم الحال
> فين الكرامة اللي فاتت منكم يا رجال
> باللي استحيتم وفريتم من الاشغال
> لو كان سبيل الا ماجد يشتغل شيال
> لا الافندي يكون جزار او بقال
> ما كانش في كل ناحية في البلد بطال
> بعد ابد السؤال .. للسادة والانذال

ولو تأملنا بعض ما كان يكتبه الشعراء الكبار في مصر – في هذه الفترة – لوجدناهم يتغنون بمشاعر وأحاسيس (سراة البلاد واعيانها) – أو – (اصحاب المصالح الحقيقية) .. بل انا نجد في بعض قصائدهم تحبيذا للتعاون مع (اللورد كرومر) ووفاءا من الكبد الذي كان يقيدنا به الاحتلال البريطاني .
وكان بيرم في ذلك الوقت يتضور جوعا في شوارع باريس ويكتب عن الثورة والثوار ، وتصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ .. ويقول (عن الاوغول) :

> الاوله بالبنادق سكتوا الثوار ..
> ومدافع واهم فلاحين
> والثانيه : (جا اللورد ملنر) بربط الاحرار ..
> ويتراضى عن الغايبين

***

> الاوله : مين يعرج حجة الطالب في دين مطلوب
> والثانية : مين بس يمنع حجة الغالب عن المغلوب
> والثالثه تسليولكن قالولنا الغالب : انا المسلوب

***

> الاول : بالسهولة تسيبوا الاوداج
> والثانيه : قول بن قول جو علينا وراح
> والثالثه : غيبه الهوله لتلقيها مزاح

***

> الاوله آه .. والثانيه آه .. والثالثه آه

.. هكذا كان بيرم يسجل وجهة نظره في المشاكل الحقيقية التي تواجه الشعب
ويكتب بيرم عن (سراة البلاد واعيانها) وعن (الاحزاب) التي كانت قائمة في ذلك العهد .. هذا الزجل :

> قالوا انا احزاب .. ويلزم للبلد احزاب
> تعارض اللي حكم .. لو عن صوابه غاب
> اللي حكم سابها .. والشعب سك تراب
> والحزب باع لك الكراسي لمجلس النواب ..
> بابها لمصلوك عمل عند اليهود سمسار
> بابها لتاجر حشيش وبتاع كلوب السمار

> بابها غيوان مراته كل يوم لها زار
> وبيه قرافة .. وحرية نظم .. يا اصحاب

***

> سالت ناخب على مستوى ايه يطالبي
> اللي انتخبته صحيح نائب ديموقراطي ؟
> قال : شغله عزبه وعمايه سبحان العاطي
> وحاله من حال عصره ما دخل كتاب

***

> تسيبت يا مصر ن خلقة وجوه ولوات
> عاوزين (عزايم) يخلصنا من (الآفات)
> عاوزين مهندس يصمم للبلد (مالكيات)
> ويشغل السلاطين .. ويجوز العزاب

ثم يرسم بعد ذلك صورة واضحة كل الوضوح لسماسرة السياسة في العهود الغابرة ..

> عايز يعيش عيشة لله
> عيشه اسمها ؟ مجد وعزه
> وينبسط من بطنه لوزه
> ومن خروف محشي لكباب
> عمل محامي ما نجحش
> عمل صحافي ما فلحش
> طبع كتاب ما اوكش
> ولا عمر كام تكسب يا كتاب
> رمى وراه ست نجيبه
> عايزالها (فيلا) و (دهبيه)
> وتسي بجيبلك يا لبيبه ؟
> قال لك : مفيش غير الاحزاب
> والحزب (يافطه) و (اداره)
> وشله من اهل الحساره
> ويجي بيوم تبقى وزاره
> بلطشه حصره ع الابواب
> واليافطة عنوانها ضروري
> يقسم على اهل وميري
> مصر الحديثة .. دستوري
> بيدبرها قطب م الاقطاب
> والحزب يبقى له خزينه
> والاغنيا الجهلا يجونا
> يتبرعوا ويساعدونا
> عشان ما نجعلهم نواب
> وانت وشطارتك يا بو غطره
> نواب شيوخ حسب القعده
> القرش يرجع لك عشره
> ويتحسب لك الف حساب
> ويا الحكومة يا مصارفه
> يا تبقى في الشركات اعضاء
> بابها حساله ترضى
> واي شيء يرضي النصاب

كان يشعر في اعماقه قبل قيام الثورة .. انها لابد آتية ..

***

عاد بيرم من منفاه الى مصر بعد ان ودع سيد درويش حياته بخمسة عشر عاما .. ولا أكاد اذكر حديثا سمعته منه خلا من ذكر سيد درويش
وسيد درويش عاش عمرا قصيرا .. انتج خلاله تراثا فنيا ضخما عبارة عن اثنين وعشرين اوبريت .. وعشرات من الغناء – الطوائف – والاستعراضيات والتواشيح ..
علق لنا كل هذه الثروة .. مع انه ترك الدنيا في سن الثلاثين .
وان دار الحديث حول (ابليس) قال بيرم :
– ابليس أوقع آدم في الضلالة فكيف سحره لآدم ؟ بجعل أولاده يغنون دور (انا هويت) لسيد درويش .. فلما سمعه ابليس :

> سجد وراح في كل بيت
> يقول لهم : انا هويت .
> آدم وأولاده يا ريت
> كنت اعتذرت ولا عصيت
> قراءة الحق العظيم
> السيد اللي لو غريب
> الجن بسحرها الطرب

بيرم

سيد درويش

> والترك لهم والعرب
> اللي يقول على الطبول
> والبنت ترقص والوله

> السيد اللي في الغرام
> اهتز له احسن قوام
> وزاد غرام على غرام
> اما بكى .. واما اشتكى
> من هجر محبوبه دعه

> السيد اللي قلت لنا
> كنوز لعيش مليون سنه
> فيها الشرات والهنا
> لو تحسب او تنهب
> ما تنتهيش الى الابد

واذا كان الحديث يدور حول الثورة .. قال بيرم :
– لقد أحدث سيد درويش (ثورة) في موسيقانا .. وفتح امامها آفاقا غير ثابتة محدودة .. فموسيقانا السابقة على سيد درويش لم تكن تعبر الا عن احساس واحد هو : الصبابة .. حتى الموشحات الدينية . لم تكن انغامها تعبر الا عن الوجد والتدله ..
وجاء سيد درويش ليجعل موسيقانا تؤدي الى شيء أبعد من الطرب .. لقد تناولت الحانه قضايا اقتصادية وسياسية واجتماعية على جانب كبير من الاهمية ..
لم ينظر السكرتير كثيرا بالاسماء .. ويرد عليه اصحابها .. عندئذ تنطلق سخرية الشعب خوفا على اولئك الماجورين الذين يبيعون اصواتهم .. ويقبضون لها المرتبات .
ويختتم هذا اللحن الخالد بصيحة الشعب العظيم التي تطلق على التهليل والتطبيل .. وتضع حدا للميت والهزل .. لان مصلحة البلاد فوق كل مصلحة .. وفوق كل غاية .
لنسمع غناء هذا اللحن .. فتأخذك النشوة ، وتبهرك البساطة والاعجاز .
ولنسمعه موسيقى فقط دون غناء .. فتروعك هذه الالوان الشعبية من نغم الى آخر ومزج الآخر بالاول في قدرة وجبروت .. كما تروعك تلك الوحدة الفنية التي لا تدع لحنا واحدا يشرد من تحت سيطرتها ..
وفي هذا اللحن صورة صادقة وحية للغالبية غير المستعدة التي انتهت اليها ثورة ١٩١٩ .. وللغالبية المريعة القاسية التي انتهت اليها حياة سيد درويش ..
فعندما انتهى الشيخ سيد من تلحين الفصل الاخير في هذه الاوبريت .. جاءت الانباء تقول ان سعد زغلول قد ركب الباخرة عائدا من منفاه الى ارض الوطن ..
وقرر الشيخ سيد ان يساهم في استقبال سعد .. فلحن من اجل ذلك نشيدا ..
وكان عليه ان يسافر من القاهرة كل مساء الى الاسكندرية حاملا معه عوده وموهبته واوراقه ليقوم بتحفيظ نشيده للشعب هناك .. ثم يعود في الصباح الى القاهرة ليشرف على (البروفات) النهائية في اوبريت الانتخابات التي كانت فرقة (علي الكسار وامين صدقي) تستعد لتفتتح بها موسمها .
وفي صباح ١٥ سبتمبر عام ١٩٢٣ لم يعد سيد درويش الى القاهرة كعادته .. فقد أصيب بنوبة قلبية لم تمهله غير ساعات ودع بعدها حياته ..
وخرجت جنازة سيد درويش من منزل شقيقه في أحد الاحياء الفقيرة بالاسكندرية .. متواضعة لا يشيعه فيها الا عدد قليل جدا من أهله واصدقائه .. بينما كانت الجماهير في الاسكندرية تردد آخر أناشيده وتهدر هاتفة للزعيم العائد من المنفى :
مصرنا .. وطننا .. سعدها ..
والقاهرة تعرض آخر الحانه المسرحية في اوبريت الانتخابات التي تعرض أهم قضية سياسية كانت تشغل تفكير الشعب في تلك الايام ..
وبعد موته بعام .. كتب بيرم – وهو في منفاه – هذا الزجل :

> من بعد موته بعام
> طلعت لنا الاقوام
> حطوا عليه مقدم
> وقالوا لنا قديم
> قديم وسوله بار
> ونشل طبله وطار
> ونسجانين اوتار
> ونسجانين طناطيق
> هو القديم يا قوم
> يقدم في ليله ويوم
> لا هو كان يحسل او نوم
> ولا يبلع ابريسم
> ما فنه لو يتذاع
> وفي تسجيلات اسماع
> فتسمعوا صباح
> ما تكسبوش عليم
> انا عشقت بيكم ؟
> و (انا هويت) يا سلام
> و (ضيتي) الى غرام
> اروح معاها لغريم
> هو العظيم يا ناس
> في ارقت ينعس
> و (طلبس) هلاس
> تشبه لتكريم
> قولوا لنا السوق
> حتى صبح مخنوق
> يلقنا (الشروق)
> من (اوت) كسل النيم

هكذا كان بيرم .. ليس شاعر الشعب فحسب .. ولكنه كان الى جانب ذلك من الرواد الذين وضعوا ايديهم على اعظم ما في تراث الشعب .. ونبهوا الى أساليب أصالتهم .. التي لم تجئ بالمصادفة .. ولكنها جاءت نتيجة لتفكير عميق واختيار مخلص .
ان الاصوات التي تطعن بيرم اليوم ، قد سبق ان طعنت مثلها سيد درويش . ولكن .. كما بقي سيد عملاقا ، فكذلك سيبقى بيرم .. ولن تنال منهما الاقزام !

عبد الفتاح غبن

مستشار السينما
الذى أصبح
مخزناً للذكريات

تتذاكر حفلة فلسطين باعها يوسف وهبى

تسعون عاما من الفن .. ومازال

تصوير فاروق ابراهيم

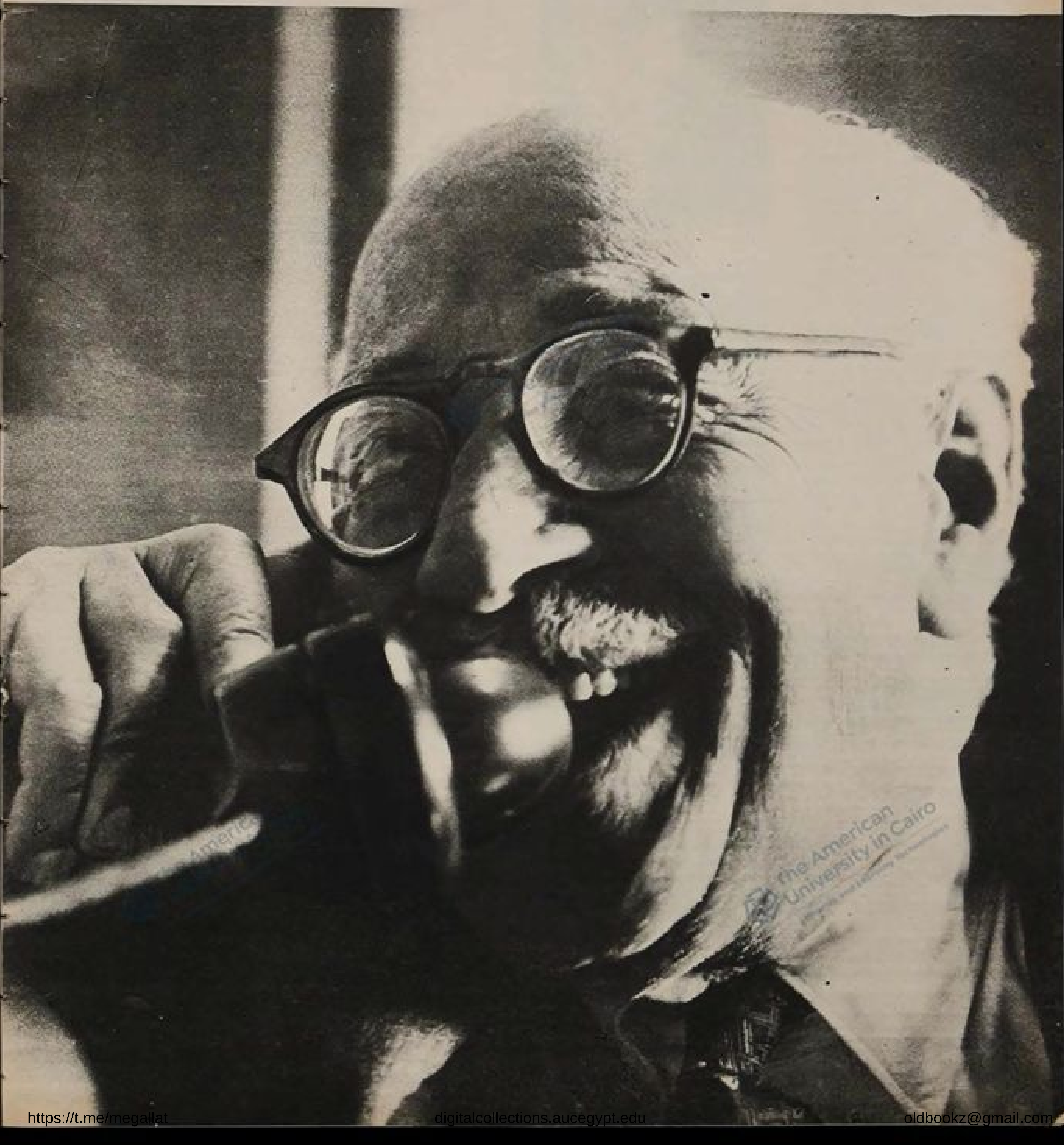

يعمل !

تحقيق :
ايريس نظمى

زكى ابراهيم .. يتحدث عن ذكريات ٩٠ عاما من الفن عن روز اليوسف وام كلثوم وعبد الوهاب ونجيب الريحانى ويوسف وهبى

لم يره أحد من جيلنا الا بشعره الابيض كالثلج ووجهه المليء بالتجاعيد .. فى ادوار الاب الـذى يحتضر و المستشار الذى يصدر الاحكام .. انه زكى ابراهيم الذى يعمل فى الفن منذ ٥٥ عاما قضاها فى جد وقناعة، واصبح بعدها مخزنا للذكريات تبدأ بسلامه حجازى .. ولاتنتهى !

بلغ الفنان زكى ابراهيم التسعين من عمره منذ أيام ! والرجل الذى اطفأ تسعين شمعة هذا الاسبوع يعتبر اكبر الفنانين سنا عندنا ، ولم يفكر واحد من الجيل الجديد فى أن يرسل له ولو بطاقة تهنئة بعيد ميلاده ..

والفنان زكى ابراهيم يعيش مع ذكرياته واسرته ، ولم تستطع هذه السنين التى يحملها على كاهله أن تقنعه بالكسل والاسترخاء . انه الى اليوم يعمل ويطرق أبواب المنتجين ، ومنهم الكرماء الذين يرسلون له فى ادوار أصبح مشهورا بها ، واصبحت « مفصلة » عليه . ادوار الاب الطيب القلب الذى يرعى اسرة فيها مشاكل لم يحتضر عند مشكلة منها ، وادوار المستشار الذى يصدر الاحكام بوجه جامد ..

وسألت زكى ابراهيم :

— لماذا حصرت نفسك فى هذه الدائرة الضيقة من الادوار ؟

فقال بتواضع :

— صدقينى يابنتى — ليس لى يد فى ذلك ، ولا استطيع أن ادعى انى كنت اختار دورا وارفض الآخر . انى بدأت عملى فى المسارح منذ عام ١٩١٠ وحين بدأت الافلام السينمائية كنت فى الخمسين من عمرى تقريبا ، وكان الشعر الابيض قد غطى رأسى ، ولهذا لم يكن من الممكن أن يختارونى لادوار الفتى المشهور الـسبب الشعر ، وكنت اعنى بشبابى واناقتى ولهذا اصبحت لائقا بادوار المستشار او الاب الوقور ..

وضحك وقال :

— هذا حنته الاناقة على !

زميلتى روز اليوسف

وقال الرجل الذى لم تراوده مسالم الاناقة رغم الشيخوخة :

— وحين بدأت التمثيل على المسرح كان معى فى نفس الدفعة السيدة المرحومة روز اليوسف وعبد العزيز خليل ، وكان نصيبى دونهما بكثير .. ولكنها مستورة والحمد لله .

— ومع أى الفرق عملت ؟

— عملت مع أكثر الفرق التى تسمعين عنها والفرق التى كانت تتجول فى البلاد العربية ، والفرق التى كانت تتجول فى الاقاليم داخل مصر ، وشاهدت الممثلين الكبار وهم يصعدون الى قمم لايحلم بها شباب اليوم ، وشاهدتهم وهم يهوون من على القمم الى الحضيض ، كان هذا يعزينى فانى كنت وقفت حياتى على رزقى المحدود المنظم ، وكان عندى الاتساع الفنى فى ادوارى التى اقوم بها ، والاهم من هذا كله انى كنت مطلوبا ولهذا لم اكن اتعطل كثيرا .

ذكريات مع ام كلثوم ويوسف وهبى

— وما اعز ذكرياتك فى تلك الفترة الاولى من عمر المسرح ؟

— ذكرياتى العزيزة تملأ كتابا . ولا استطيع أن اتحدث عن سلامه حجازى وانسى منيرة المهدية ، ولا استطيع أن اتحدث عن جورج ابيض وانسى يوسف وهبى ، ولكنى احب أن اقول لك ان ميزة كبرى كان يتمتع بها الممثلون القدماء .. انهم كانوا عمالقة فى فنهم ، وهم عمالقة بالموهبة ، ويجب على الجيل الجديد ان يعترف بهذا ويسلم به ، فان العلم وحده لايصنع الفنان .. ان الموهبة هى الاساس الاول .

وضحك زكى ابراهيم وقال :

— اذكر حادثة طريفة حدثت عام ١٩٤٨ ايام حرب فلسطين ، فقد قرر الفنانون ان يقيموا حفلة يخصص دخلها لقواتنا المقاتلة ، وتحمست للفكرة السيدة ام كلثوم التى أبدت استعدادها للغناء وتحمس لها يوسف وهبى الذى قال ان الفنان كان من المؤثرين الفعالين فى ثورة ١٩١٩ ، واجتمعا — أم كلثوم ويوسف وهبى ، واتفقا على ان يتقاسما التذاكر ليتولى كل منهما توزيع نصفها ، والذى حدث ان أم كلثوم استطاعت ان توزع التذاكر بمنتهى السهولة وفى يومين .. اما يوسف وهبى فتحرج أن يتصل باصدقائه فى التليفون ليقوم بعملية البيع ، واقترب موعد الحفلة وفكر يوسف وهبى فى احسن وسيلة لبيع التذاكر .. ووجد أحسن وسيلة . أخذ التذاكر وذهب الى حارة اليهود وبدأ يدخل حوانيت التجار اليهود الكبار ويبيع لهم التذاكر ، ويقول لهم انها لحفلة مخصصة لمحاربة الصهيونية ، وان الدليل الوحيد الذى يقنعونه على انهم ليسوا صهاينة هو ان يشتروا التذاكر ..

وفى اقل من ساعتين باع يوسف وهبى كل التذاكر التى كانت معه !

وسألت زكى ابراهيم :

— اعرف انك رجل .. وانك بارع فى لون من الرجل لايناقشك فيه الا قلة ، هذا اللون هو الهجاء .. قل لنا قصة الزجل والهجاء فى حياتك ؟

فقال :

— لا شاعر ولا حاجة ! كله اكل عيش . فانى فى بعض فترات سخطى على الفن واعتزالى للتمثيل عملت فى مجلة « المسرح » .. وقد اختلفت مع فنانة من فنانات ذلك العصر .. كانت شديدة الانكار لعمرها الحقيقى ، وكانت احاديثها تدور دائما حول قصص تثبت انهـا اصغر من سنها بعشر سنوات على الاقل .

فقلت فيها :

عرايسها سايبه والوش قمر
واللى يشوفها يقول فيشونى
ولا انتو جايين تخوفونى
ايه الحكاية ما تفهمونى
يا ست بالذمه اخبرينا
عن اصل ادم بس اصدقينا
وحياة حفيدك شيخنا ابو معشر
وايه حكاية نوح والطوفان
شوفتيها لازم عيان بيان
وليه عندك سؤال كمان
مين اللى فاحت البحر الاحمر

ورغم انى لم اقل اسم الفنانة فقد عرفوها ، وكان هذا الزجل موضع التندر فى كل مجالس الانس والادب .. تلك التى حرمت منها القاهرة هذه الايام !

وقد حدث ان استدعتنى هذه الفنانة ، وحاولت استرضائى .. وعملت معها فى فرقتها ، وفى احد الايام بينما كنا فى جلسة انا وهى وزوجها وبعض الفنانين ان قلت لها ..

— هل تذكرين يا هانم أيام كنا نحملك لتردى التحية لجمهور المعجبين بك !

فقالت بحماس :

— والنبى قول لفلان بقه !.. واشارت الى زوجها الذى يصغرها بسنوات ..

وقال زكى ابراهيم وفى صوته تأثر :

— يرحمه الله اعز الزجل .. يرحمه الله بيرم التونسى فقد كان عملاقا فى احاسيسه وعملاقا فى تعبيراته ، اننا خسرناه ولا اعتقد اننا سنجد من يملأ مكانه .

وبيرم التونسى احسن هجاء فى القرن العشرين !

انور وجدى لم يعرف الفشل

وسألت زكى ابراهيم :

— قل لى من هو الممثل الذى اثرت فيك نهايته ؟

قال :

— انور وجدى .. يرحمه الله كان لايعترف بالفشل ابدا ، وكان طموحا بشكل لايمكن ان يعرف احد حدوده ، حتى ولا انور وجدى نفسه . ان انور وجدى بدأ حياته على المسرح وفشل فيه ، ولكنه لم يستسلم للفشل ، شق طريقه فى السينما واصبح فى بضعة اعوام فنانها الاول الذى يمثل بعد عشرة افلام كل عام .. وكلها تنجح ! ان نهاية انور وجدى اثرت على لانه لم يستطع ان يستمتع كثيرا بثروته التى جمعها بكفاحه وطموحه وعرقه . ان بعض الفنانين عندنا يتعبون ولكن الثروة والاستمتاع بالشهرة والبريق يعوضهم عن التعب اما انور فان المنية لم تمهله !

قصة كفاح الفيلسوف الضاحك

وقال زكى ابراهيم :

— من المكافحين الذين لايمكن ان انساهم المرحوم نجيب الريحانى .

ان قصة كفاحه التى يبقى مسرحه رغم كل شىء جديرة بأن تكون موضع دراسة المؤرخين لتاريخ حياة فيلسوفنا الضاحك .

اذكر مرة ان نجيب الريحانى كون فرقة وذهب بها الى امريكا . وفشل هناك ، ولكنه لم ييأس ، عاد وكون فرقة هنا كانت نواة الفرقة الحالية التى تعمل الى اليوم حاملة اسمه من بعده ، ويوسف وهبى مثل ثالث فى كفاحه .. انى علمت انه يستعد لمشروعات جديدة رغم انه مريض .. ان هذا الفنان العملاق استاذ نصف الطاقم القديم الذى يعمل الآن ، ان مدرسة رمسيس مدرسة عميقة الجذور فى حياتنا الفنية ..

وسألت زكى ابراهيم :

— ومن هو الممثل الكوميدى الذى لاتنساه ؟

فقال :

— بشارة واكيم . كان عظيما .. كان حديثه معنا يضحكنا اكثر مما تضحك الجماهير ادواره على المسرح ، وكان طباخا ماهرا يطبخ لنا فى رحلات الفرق الفنية القديمة !

وقلت لزكى ابراهيم :

— ما الفرق بين الجيل الجديد من الفنانين والجيل القديم ؟

قال :

— كالفرق بين اى جيلين . الحياة المادية بدأت تعرف الناس . الاجيال التى عاصرتها كان فيها خير وتعاطف وانسانية اما الآن فكل واحد يدور على روحه ! اضرب لك مثلا هل تعلمين ان اشتراكات النقابة التى تنفق النقابة منها على الارامل والمتعطلين والمرضى لايدفعها الفنانون الا بالمطالبة والالحاح ، وان الاقساط متأخرة على اشهر الفنانين ولا يحرص على دفعها الا القلة من امثالى !

وسألت زكى ابراهيم :

— ما احدث ازجالك ؟

فقال :

— عندى الكثير ، ولكن الزجل الذى اعتز به قلته عندما اشترى الرئيس جمال عبد الناصر السلاح من تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفيتى بعدما رفض الغرب ان يعطينا السلاح الذى تقوى به جيشنا ..

قلت :

رجال الثورة دول فعلا رجال
رجال اسعد بهم وافرح واغنى
رجال ابطال ورئيسهم جمال
جمال اللى لما شاف روح التجنى
قام استورد سلاح للجيش وقال
وما نيل المطالب بالتمنى

وسألته :

— فهل خرجت مرة من دور الاب او دور المستشار ؟

فضحك وقال :

— حصل . طلبنى الاستاذ محمود الليجى لامثل معه ولم يقل لى ساعد المخرج من طبيعة دورى ، انما كان يعطينى الكلام لاحفظه قبل ان اقف امام الكاميرا ، وفى منتصف الفيلم تقريبا اكتشفت انى حرامى .. مش حرامى بس انما « شيخ منسر » !

ان زكى ابراهيم الذى تجاوز التسعين لم يختم قصة كفاحه ، انه ما زال يعمل .. انه يظهر كل ليلة على مسرح المروية ، ويذهب الى الاستوديو ليمثل ويضيف فى كل يوم رصيدا من الذكريات لمخزن الذكريات تحت شعره الابيض كالثلج !

ايريس نظمى

مسرحية
من ثلاثة فصول

كهف تحت كل بيت

عن : تينسي وليامز

المشهد :
بيت الأستاذ رؤوف
في ليلة الكريسماس

الفصل الأول

مدخل ... وداخل بيت على شكل فيلا ريفية .. على المدخل يوجد الفيل الزهر .. ويوجد فانوس له زجاج ملون .. ويظهر على المسرح فرفتان .. غرفة النوم وغرفة الصالون وفيها بار الى اليسار أعلى من السوار على المسرح .. وهناك بابان واحد يفضى الى المطبخ وواحد يفضى الى الحمام .. وفي الحائط الرابع توجد مدفأة يخرج منها ضوء مرتجف وتوجد شجرة الكريسماس كبيرة وتحتها لعب طفل عبارة عن صاروخ وقاعدة وطائرة الصاروخ .. وتوجد علبة بها بالطو فرو .. ولكن لا يوجد طفل ..ولا توجد سيدة .. وانما يوجد رؤوف .. جالسا على بار وقد انعقد وضع التمثال المعروف باسم (المفكر) للمثال رودان .. وبين الحين والحين ينهض ليهوى على النار عندما نسمع كلاكس سيارة عند مدخل الفيلا واصوات فيع والضحة ويقف محرك السيارة .. ويقف رؤوف عند المدخل ..

رؤوف : ايه .. حمد الله على السلامة ..

جلال : (بلهجة ريفية) مش عارف اطلع ..

رؤوف : دوس على البنزين ..

جلال : الكاوتش برضه غارز في الارض والدنيا وحلة خالص .

رؤوف - ارجع لورا .. وبعدين اطلع مرة واحدة .

عزيزة : (بصوت صارخ مرتجف) ارجوك نزلني انا الاول .. وبعدين اعمل اللي يعجبك نزلني ياجلال ..

(صوت الباب يفتح ويغلق ويعود رؤوف الى داخل البيت ويقف امام المدفأة) .

رؤوف : اتفضل ادخل

(عزيزة تبدو شاحبة الوجه من التعب . ومضطربة وقلقة وترتدي بالطو ازرق اللون رخيص الثمن ومعها حقيبة من الجلد وجوانتي احمر يستقبلها رؤوف بان يشير على راسها حيث الارز فتستقبل هذا كله بضحكة اقرب ماتكون الى البكاء) .

عزيزة : ارجوك كفاية بقى . انا مش عاوزه اشوف رز من بعد كده في حياتي شكل النار بيخليني احس بالدفء . انا اقدملك نفسي .. عزيزة زوجة جلال (تخلع الجوانتي بيدها وتمدها للسلام عليه)

رؤوف : عروسة جلال .. مبروك !

عزيزة : ايوه ... ادينى بقيت مدام عزيزة جلال !

(تنطق اسمها الجديد بشيء من الضيق)

رؤوف : (لايزال قريبا من الباب) لحظة واحدة البس جزمتي واجي لك .

عزيزة : بيتك حلو قوي ومحتفل ..

رؤوف : (بشيء من الرقة والاسى) ايوه بيتنا جميل .. لـه الكاوتش بتاع العربية مش قادر يمسك في الارض . الارض مزحلقة (ويعود ينادي جلال) يا اخي ارجع لورا .. دوس بنزين واطلع .. واطلع مرة واحدة

عزيزة : الدنيا مش برد هنا !

رؤوف : تاخر لما تبقى برد بالشكل ده ..

(وينظر اليها نظرة غريبة لمثل لا يعرف في هذه النظرة الفاحصة التي تدل على ان رؤوف كأنه لم يرها من قبل . وكأنه راي شيئا غريبا في هذه السيدة)

عزيزة : طول السكة واحنا جايين كان المطر نازل . ودي اول مرة اشوف فيها مطر شديد بالشكل ده .. هو بيعمـل ايه تحت ؟ موش فاهمه !!

رؤوف : بينزل الشنط ..

عزيزة : انا عاوزة الشنطة الصغيرة . بس . ارجوك اقول له اني عاوزة بس الشنطة الصغيرة

رؤوف : (يناديه بصوت مرتفع) . الشنطة الصغيرة بس !

عزيزة : تفتكر يكون نزل الهدايا بتاعت جوازنا .. مش فاهمه الراجل ده مجنون ولا ايه ؟ (تقترب من الباب) ياجلال . بس الشنطة الصغيرة وحياتك مش كل حاجة في العربية . (وتبتعد عن الباب) هو فاكر ان احنا حانبيت هنا طول العمر .. طبعا هو ما قالش لك ان احنا جايين النهارده ؟

رؤوف : سربلي تليفون وقال انه جاي .. في عربيتكم القديمة ماركتها ايه . فورد ؟

عزيزة : موديل ٥٠ وماشية ١٠٠ الف كيلو وكان لازم تتحال على المعاش يا استاذ رؤوف

رؤوف (قريبا من الباب) دي زي ماتكون عربية ميتين !

عزيزة : (يعرف) بالضبط كده .. يا استاذ رؤوف ماشية ١٠٠ الف كيلو من بيوت الناس للترب .. ياجلال ، انت ياجلال .. سامعني .. سامعني .. بس الشنطة الصغيرة قلت لك (ونسمع صوت جلال ولكنه غير واضح) انا قلت وياه يا استاذ رؤوف ..

رؤوف : (لا يزال بجوار الباب) ايه اللي خلاه عمل كده .. عربية ميتين والتوا في شهر

العسل ! مش فاهم .. دي وارثها من المرحوم والده .

عزيزة : (تحاول ان تضحك) ولا انا .. لكن بيتك حلو قوي .. عاجبني .. مش معقول تفضل في الجو البارد ده بالقميص الخفيف اللي انت لابسه .. حقيقي بيتك حلو (وتصفح سرها وتكاد تبكي وتلفت انتباه رؤوف هذا الاسى الواضح في نبراتها .. فيقفل الباب ويدخل) .

رؤوف : وازاي حال الجواز .. ان شاء الله يكون كويس

عزيزة (تفتعل الضحك) اقدر اطلب منك حاجة يا استاذ رؤوف .. ارجوك ماتشجعوش يبات هنا ..مش معقول نبقى هنا والتوالت بتاعتك هنا كمان .. امبارح برضه راح يعود على واحد صاحبه كان زميله في الحرب ويمكن تكرله معقوله وشعوره صادق بالنسبة لزميله لكن مش ممكن ده يكون شعور اي زوجة خصوصا زوجة زميله ده بالذات .. امبارح قعدوا يشربوا كباية ورا كباية .. وحكايات عن ذكريات الحرب .. وبعدين قامت الست مرات زميله وقالت لنا شوفوا لكم لوكاندة .. وقالت ان اللوكاندة قريبة خالص .. وبعدين اكتشفنا انها بعيدة جدا .. وانا مش عارفه ليه هو بيعمل كده .. مع اني قلت له ان في ليلة زي دي مافيش داعي ابدا ان احنا نضايق ناس زيكم ..

رؤوف : ابدا .. مافيش اي مضايقة .. انا دايما كنت باطلب منه يجي يزورني وفي كل مرة لما باشرب كنت بافتكره .. واضرب له تليفون واقول له يا اخي تعالى .. ويظهر انه كان لازم يتجوز علشان يقدر يجي ..

عزيزة : هو لسه ملخوم في الشنط ؟

(نسمع صوت باب السيارة .. فيذهب رؤوف الى الباب)

رؤوف : ياجلال .. ياجلال .. انت وحشتني

عزيزة : فيه ايه ؟

رؤوف : (يضحك) ها . ها . ها . رمى الشنط وقعد وسابها في العربية ..

عزيزة : بتقول عمل ايه ؟

رؤوف : لازم راح يجيب شنط تانيه .. انا حاتزل اشوف ايه الحكاية ؟ (ويتزل ويقف امام المدفأة) .

عزيزة : (تنظر اليهم يحمل الحقائب الى داخل البيت) ادي كل الكراكيب اللي عندي .. وانا كنت عاوزة الشنطة الصغيرة بس (نسمع صوت الوابور)

رؤوف : ياجلال ! الله انت رايح فين ..

عزيزة : ايه ؟!

رؤوف : يا ابن الايه .. ده خد العربية وهرب ها . ها . ها .

عزيزة : (تندفع نحو الباب) هرب . بتقول هرب ! يادي الفضيحة هرب ورماني هنا .. يالفضيحة ... يالفضيحة .. (وتجلس في ذهول) حاجة تضحك ... حاجة تبكي (وتضحك او تبكي) انا مش مستغربة .. طول السكة واحنا جايين وانا عندي احساس انه حيتخلص مني في اقرب مكان .. قلبي كان بيقول كده وانا مكذبة . مصدقة ..

رؤوف : باتسيبك ولا يسيبك .. ولا تزعلي نفسك ..

عزيزة : برضه يعمل كده .. يرميني ويطلع يجري ..

رؤوف : لازم افتكر حاجة مهمة جدا وراح يجيبها من الاجزخانة . ها . ها . ها .

عزيزة : طب مش يقول .. ولا يمشي كده من غير ولا كلمة !

رؤوف : انا عارفه من زمان .. وعارف انه غرب الاطوار شوية .. لكن ماكنتش فاكر للدرجة دي ..

عزيزة : الا فين مراتك يا استاذ رؤوف .. فين مدام رؤوف ..؟

رؤوف : مش موجودة دلوقت ..

عزيزة : اما انا غبية .. اما انا غبية بشكل (وتضحك بصورة عصبية) اما انا غبية كان لازم اعرف ان مجيئنا هنا ... ارجو ان تكونوا ماتكونش السبب في خروجها من البيت في ليلة زي دي ... دي حاجة مش معقولة يا استاذ رؤوف

رؤوف : ابدا بالمرة !

عزيزة : السبب انه جاب كل الشنط الا الشنطة الصغيرة اللي فيها هدومي .. كل هدوم النوم عندها معاه !

رؤوف : تحبي تشربي ايه .. انا آسف مش قادر اقدملك حاجة .. يمكن اقدر اقدم ساندوتش اذا كنتي عاوزه ..

عزيزة : متشكرة .. انا مابشربش

رؤوف : طب اعملي لنفسك شاي ..

عزيزة : لا .. متشكرة ...

رؤوف : قهوة ؟

عزيزة : امال الست فين ؟

رؤوف : دلوقتي مش موجودة .. بعدين اقولك ..

عزيزة : لازم هي حاتيجي .. دي ليلة في السنة . ليلة واحدة مايصحش حد يتلكأ فيها على حد .. وادي انت شايف كل حاجة كانت على ايديك .

رؤوف : معلهش .. ماتزعليش نفسك ..

عزيزة : والله يا استاذ رؤوف انا مستغربة .. ومش مستغربة .. انا جه في بالي انه يجوز يعمل حاجة زي دي لكن ماكنتش متأكدة .

رؤوف : جلال صاحبي من زمان خالص .. ومش معقول انه يخلي بيك بالشكل ده .. الا اذا كان في دماغه حاجة ..

عزيزة : (تتحدث بسرعة وترتجف بشكل واضح) في دماغه حاجات .. ده مجنون ده كان عيان في مستشفى الامراض العقلية وانا قابلته ساعة كنت ممرضة في المستشفى ..

رؤوف : كان عنده ايه ؟

عزيزة : لو رجع تاني .. حاتشوف عنده ايه .. بتجيله رعشة مش عارفة بالضبط ايه هي .. لكن تبص تلاقيه بيهتز ويترعش كله .. ايديه ورجليه ..

رؤوف : باه .. هي رجعتله تاني .. الحالة دي كانت عنده من زمان قوي .. ايام ماكنا في الحرب مع بعض ..

عزيزة : عملت فيه حاجات وحشة خالص الحرب دي ..

رؤوف : انا فاكر انه كان بيبقى زي واحد سكران . بس مش سكران ..

عزيزة : زي واحد عنده حمى .. لكن ماعندوش حمى ..

رؤوف : لكن ايه السبب ؟

عزيزة : ولا اعرف .. انا اعرف بس انه يرتعش واحيانا بينها ليانه حيتكسر حتت .. ايه ده ؟ صوت عربية ولا ايه ؟ (وتتجه الى النافذة) انا بابي غت برد (وتمسح انفها) انا اسفة بالقم كتير واحنا لسه متعرفين على بعض من شويه .. جلال انا قابلته في المستشفى .. وكنت لسه بالمرن على التمريض وكان من ضمن العيانين اللي باشوفهم وطول الليل كان يخليني اجري .. مش عارف ينام ولا فيش حبوب تنومه مع ان الحبوب اللي خادها تنوم فيل .. ادي بداية معرفتي بجلال .. وكان مسكين قوي وعصبان على خالص وفي الوقت ده .. اتهيأ لي انه بيحبني .. يظهر ان انا عنده برد .. مش عارفه اذا كنت بارتعش ولا باعيط .. السكة كانت طويلة ومتعبة ..

رؤوف : انتو لسه في الساعات الاولى من الزواج .. لسه في فترة التفاهم .. لسه بدري عليكم ..

عزيزة : وفي المستشفى قالوا لي الدكاترة ان الرعشة دي حالة نفسية .. لكن انا يا استاذ رؤوف باعطف عليه .. بس مالوش حق ابدا انه يقول انه ساب شغله في الطاير الا بعد ماتجوزنا .. واحنا جايين في السكة قال لي بالحرف الواحد :(وتقلده) بس كويس المطار لان دي اخر مرة تشوفيه .. اخر مرة .. وانا مش عارفه مانتلوش يرحمني ليه ؟ مش حاجة غريبة اني ماقلتش كده ؟ .. وادين كمان سيب شغلي في المستشفى علشان الجواز واحساسي انه هو كمان اسيب من غير شغل الا بعد ساعة من جوازنا ..

رؤوف : عندي بالك ان جلال واد كويس .. ماعملوش يعملوا زيه دلوقت !

عزيزة : طبعا ده راي راجل في واحد راجل زيه .. ولاذا ماكنوش بيعملوا دلوقتي رجالة احسن من كده يبقى لازم يعملوا بقى (يتراجع رؤوف براسه ويضحك) انا بالكلمك جد .. اذا ماكنوش بيعملوا احسن من الراجل اللي يطلع عروسته - عروسته من كام ساعة ! - في بيت واحد صاحبه ويهرب من غير ولا كلمة .. اذا كان ده آخر ماعندهم يبقى أحسن بلاش يعملوا لنا رجالة ... (لحظة صمت وتتجه ناحية المدفأة وتروح تدفىء يديها) ياترى جلال قال لك في التليفون انه راح يسيب شغله ؟

رؤوف : (يفرغ لنفسه كأسا) هو كان بيشتغل ايه ؟

عزيزة : مهندس في الطاير ..وانا كما ضيعت وظيفتي . الحقيقة انا مابحبش الشغل لكن همه اللي رفدوني بادب .. اول يوم وانا في اوضة العمليات لما جه الدكتور يفتح بطن واحد عيان وشفت الدم .. وقعت من طولي ..

رؤوف : بس دي حاجة طبيعية .

عزيزة : مش بالنسبة لممرضة .. لواحدة تعيش طول عمرها ممرضة .. هو بقاله اد ايه دلوقتي يا استاذ رؤوف ؟

رؤوف : دقايق .. انتي عارفة ليلة الكريسماس عربيات كتير والمرور صعب .. وجلال هو جلال .. لازم وهو راجع دخل بار .. انتوا تعرفوا بعض بقى لكم اد ايه ؟

عزيزة : من بعد ماخرج من المستشفى .. البلد دي عالية كده ليه ؟

رؤوف : المنطقة دي عالية شويه .. ويمكن الحتة دي هي الوحيدة اللي مبنية فوق كهف .. يمكن الوحيدة الل مبنية فوق كهف كبير جدا

عزيزة : (ودون ان تسمع اليه) .. كهف .. (وتضحك كأنها استمعت الى نكتة بايخة) .. واحنا جايين عدينا على كوبري وقلت لجلال .. ياجلال لازم نلاقيك شغلانه .. ان شاء الله نفضل مسافرين من بلد لبلد ولا نقفش الا اذا لقينا لك وظيفة .. انت رايك ايه يا استاذ رؤوف ؟ مش برضه كلامي معقول ؟ .

رؤوف : معقول .. وهو عمل ايه ؟

عزيزة : سكت . وفضل يرتعش لدرجة اني خفت ان عربية الميتين تنزل بينا في النيل .. ومن ساعتها واحنا في عذاب (وتنهض بعيدا عن المدفأة) وفي ليلة زي دي .. (وتتجه الى النافذة وتتطلع الى المطر ثم تسمع صوتا وتسقط صورة معلقة على الحائط) ايه ده ؟

رؤوف : ولا حاجة .. الارض هنا بتريح شويه .. وده بيحصل من حين لحين .. والبلد دي زي ماقلتلك مبنية على كهف كبير .. والارض بتنزل بالتدريج كل سنة عشرة سنتي .. وانا لو حاولت اني اثبت الاساس بتاع البيت ده حيكلفني كتير واصحاب البيوت هنا متفقين مع بعض ان احنا مانقلش لحد ان الارض بتريح .. لحد ماكل واحد يبيع البيت اللي عنده .. طبعا بخسارة .. لكن مش بخسارة كبيرة .. طبعا مؤامرة .. حتعمل ايه ؟

عزيزة :(ولكنها لم تسمع شيئا مما يقول .. وعندما تستمع الى صوت عربية امام الباب) ايه ده ؟ .. حاجة مضحكة .. والله حاجة مضحكة .. انا كنت حاسه انه حايسيبني (يغلب عليها الضحك والبكاء ثم تترك الستارة البيضاء التي تغطي زجاج النافذة وتعود الى داخل الغرفة)

رؤوف : انتي ماتقلقيش الباطو ليه ؟ وتقعدي تدق .. على فكرة البالطو بيعجبني منك القفا بتاع الفار ... وجوزك حبيبي انا عارفه كويس ..

عزيزة : اشكرك .. (وتخلع البالطو)

رؤوف : (ينظر اليها باهتمام شديد ويتابع بعينيه التفاصيل جسمها) لازم يرجع انا متأكد انه حيرجع .. فستانك جميل خالص .. اجوزك واتتي لابسه الفستان ده معه ؟

عزيزة : ايوه بالفستان البسيط ده ..

رؤوف : لكن لايق عليكي خالص .. مافتكرش كنتي حتبقي اجمل لو لبستي فستان زفاف ابيض (ويشرع في اعداد كاس من الكونياك لها ثم يشعله بعود من الكبريت .. وعندما تشتعل النار تصرخ عزيزة)

عزيزة : ايه ده ؟ .. انت حاتعمل ايه ؟ ..

رؤوف : بافكرك .. حاجه علشان تضحكي

عزيزة : انت لطيف جدا يا استاذ رؤوف .. الكاس دي تحرق لو لمستها ؟

رؤوف : ابدا حتى لو تشوفيها بنفسك ..

عزيزة : تلبس مسك الكاس .. (ويضع

بقلم : انيس منصور
بريشة : كنعان

الكاس في يدها والاثنان يتجهان لناحية المدفأة)
انت تعرفـانى مابشربش وبيتهيأ لى ان الدكاترة والمرضات كمانلازم يشربوا .. على كل حالدلوقتي أنا مابقتش ممرضة .. والبار ده شكله جميل وبيتك حلو .. والشجرة دى لطيفة خالص ..

رؤوف : يا .. كل حاجة حلوه هنا .. اصلأنا اتجوزت واحدة ست بيت .. وحاولت احبها ..

عزيزة : (لم تسمع هذه الملحوظة) يظهرت مراتك مابتكونش خلفت الولد الصغير من هنا علشان احنا جايين ..

رؤوف : وعملت مجهود كبير جدا - علشان احب الست دى .. ودلوقتى مابقتش اصدق انها تنفع ست بيت ابدا ..

عزيزة : اكيد ماقلتلكش انه رايح اجزاخانة يا استاذ رؤوف ؟

رؤوف : (وقد تضايق) ماقلتش

عزيزة : ومالى هنا ..

رؤوف : بتمرقيه بقالك اد ايه ؟

عزيزة : انا اتجوزت واحد ما امرلوش ..

رؤوف : كلنا كده ..

عزيزة : انت قلت لى مراتك فين ؟

رؤوف : سابتنى

عزيزة : مش معقول .. انت لازم بتضحك ؟

رؤوف : سابتنى الليله .. لما قلت لها انى سبت الشغل

عزيزة : (وهى تصغى له باهتمام) حترجع تانى طبعا ..؟

رؤوف : ما افتكرش .. انا سبت شغلى وهى سابتنى ..

عزيزة : مش ممكن واحدة تسيب راجل لطيف زيك لسبب زى ده ..

رؤوف : الجواز ده مشروع تجارى .. خلينا نتكلم بصراحة .. والوقف ضده جـدا لان باشتغل عند ابوها .. ودى حكاية ثانية خالص .. حكاية طويلة .. وانت فكرك مشغول بجلال

عزيزة : انت دلوقتهاعتنى يا استاذ رؤوف

رؤوف : ابدا .. مش قصدى دى حكاية طويلة .. وانت مشغولة بجلال وانا عاوزك وانا اؤكد لك انه راجع زى ما انا متأكد ان غربة مراتى مش راجعه .. وانا مش قاعد هنا .. وفى اقرب فرصة حسيب البلد دى اللى مبنية فوق كهف .. وكل سنة بتوطا نص شبر ..

عزيزة : اكيد انت بتتكلم من ورا قلبك .. بس علشان انت متضايق .. او علشان كرامتك مجروحة ..

(تفتح الباب الخارجى كطفل شالح ..ويبدو جسمها جميلا ، ورؤوف يتطلع اليها فى اهتمام شديد)

رؤوف : انا اخذت اللى استحقه .. انا اتجوزت واحده مابحبهاش (ويمشى وراءهـا ويقترب منها) .

عزيزة : بتقول انك مابتحبهاش

رؤوف : لا .. ماحبتهاش .. واتجوزنا .. وانا مش اول واحد فى الدنيا يتجوز واحده علشان بنت راجل غنى مجوز عنده سكر وعنده حصوة وعنده كلية واحدة ..

عزيزة : الجو هنا كويس ..

رؤوف : واحب اقول لك : ان مافيش حاجة فى الدنيا تطول المرض غلسكر والحصوةوالكلية الواحدة .. الراجل العجوز ده بينصب على العالم بقى له عشرين سنة دلوقت . (ويفتح النافذة ويلقى بعلبة السجاير الفارغة) .

عزيزة : انت دايما ترمى العلب الفاضية قدام البيت يا استاذ رؤوف ؟

رؤوف : عمرى ماعملت كده .. النهارده بس .. لكن انا مبسوط انى عملت كده .. جلال حيحس بصدمة لما يعرف حكايتى .. انا ضحيت شبابى علشان ..

عزيزة : علشان ايه ؟

رؤوف : (وقد غير مجرى الحديث) كويس قوى الجو هنا ..

عزيزة : بتقول ضحيت علشان ايه ؟

رؤوف : ايوه .. حكاية طـويلة .. اقدر اقولها .. لك اذا ماكنتش ده يضايقك ..

عزيزة : لا ابدا ؟

رؤوف : باسش .. وقعت فى ايدين واحد من بتوع علم النفس لما اتجوزتها .. والراجل بتاع علم النفس ده كان بياخد من ابوها خمسة جنيه على الجلسة الواحدة .. وكان بيعالجها من حالة اسمها : البرود العاطفى .. او الجنسى عندها برود .. وكانت مشكلتها ان اى واحد يقرب لها ترتعش .. واحد يرقص معاها ترتعش .. واحد يقرب كده ولا كده ترتعش .. وانا بيتهيأ لى ان بتاع النفس ده مافهمش عندها ايه ..!

عزيزة : يمكن بترتعش علشان ..

رؤوف : ايوه ده اللى انا باقصده .. اول ليلة خرجت معاها .. سمعت صوت بيخبط .. حاجة عاملة زى الصاجات اتهيأ لى ان فيه حد يرقص قريب .. او الجماعة بتوع الباليه اللى ساكنين جنبنا جايين ناحيتنا .. وبعدين اكتشفت ان سنانها هى اللى بتخبط .. وسنانها دى طقمهم بعدين وكل جسمها كمان كانزيرتعش

عزيزة : يعنى احنـا الاثنين اتجوزنا ناس بترتعش .. لكن اسمح لى ياأستاذ رؤوف مايصحش انك تتكلم على الستاتك بالشكل ده وتحرجها كده ..

رؤوف : ابدا ..

عزيزة : طبعا بتحرجها ..

رؤوف : انا اللى اقترحت عليها تخلعسنانها .. كان عندهـا شىء .. وكنت باحس كانى بابوس واحده عندها منقار .

عزيزة : وبعدين معاك يا استاذ رؤوف

رؤوف : الدنيا مش برد عليك ..

عزيزة : ايوه .. من انتك احيب البلوفر بتاعى ..

(وتدخل غرفة النوم ويقف هو الى جوار الباب .. وعندما تخرج من غرفة النوم..تكف كلامه كان شيئا لم يحدث)

رؤوف : وبعدين .. كان ابوها هوه اللى بيدفع لها تكاليف العلاج .. علاجها من المرض اللى بيسموه برود عاطفى .. تعرف انا عالجتها فى اد ايه .. فى ليلة واحدة .. لكن واحد فى سنى .. انا عندى دلوقت ٣٧ سنة .. يعنى ما بقتش شباب خلاص .. انا فى اواخر ايام الشباب .. و ....

عزيزة : استاذ رؤوف تفتكر انى مش لازم ادور على لوكاندة .. علشان لما جلال يرجع مايلقنيش فى انتظاره بالشكل ده .. زى طرد فى البوستة ، ياخده اى واحد معه حـوالة بالاستلام .. جلال ماخلاليش حاجة ابدا .. لا كرامة ولا هدوم (تبتعد من النافذة وبتقدم وراءها وتظهر الخادمة السمراء على عتبة الباب) انت مش شايف كده يا استاذ رؤوف (الخادمة تدق الجرس) .

رؤوف : اهوه جه مش قلت لك .. (عزيزة تنهض بسرعة) ادخل يارومبو .. ادخل ياولهان .. الباب مش مقفول .. (ويفتح الباب) الله .. انت عاوزه ايه يامبروكه ؟

مبروكه : (تدخل) متأسفة اللى ازعجتكم يا سيدى رؤوف .. متأسفة اللى دخلت كده على طول .. الدنيا برد .. وجزمتى مخرومة

رؤوف : انت لوحدك ؟!

مبروكه : ايوه

رؤوف : وباعتينك علشان ايه ؟

مبروكه : عاوزين اللعب ..

رؤوف : علشان كده ؟ .. ارجعى حالا وقولى لهم ان اللعب موجودة هنا .. وحنفضل هنا لحد مايجى هوه وياخدها بنفسه .. علشان انا اللى اشتريت اللعب مش همه .. وانا مش مسئول عن الطفل .. قولى لهم ان الطفل ماعولدش من غير اب .. وان جه الوقت اللى الطفل لازم يعرف الحقيقة دى .. وهمه كمان لازم يعرفوها .. وانت جيت ازاى ؟ ..

مبروكه : شاهين جابنى ؟

رؤوف : شاهين مين ؟

مبروكه : السواق الجديد بتاعهم ..

قلب الصفحة

كهف تحت كل بيت ..

رؤوف : كده ! ! طيب قولي لراجل وابوها الي مش موجود هنا بكره . وان لعب الولد حنقفل هنا تحت الشجرة . وقولي لهم كل سنة وهم طيبين .. حتفتكري ده كله ..

مبروكة : ايوه يا سيدي (ترجع وتنادي بصوت مرتفع) يا شاهين ما تطلعش انا جاية حالا .. (صوت سيارة تسمعه من خلال الباب عندما تفتحه مبروكة .. ورؤوف ينظر من خلال الباب . حتى تختفي السيارة ويقفل الباب)

رؤوف : يحيى عليكم .. لتحويل جعامة علشان ناخد اللعب بتاعة الولد .. يا ما كان في نفسي اشوف وش ابوها وهو بيفتح جواب الاستقالة بتاعي .. ويقرا رأيي فيه بصراحة

عزيزة : كان لازم اديها اللعب بتاعة الولد ..

رؤوف : مانتشليش هم .. ضروري يرجعوا تاني .. وانا حاستناهم وحالعن ابوهم .. خلاص نسيوا الفلوس اللي وفرتها لهم .. الفلوس اللي كانوا بيدفعوها للدكتور .. مش بس عالجتها .. دانا خليتها تصدق انها حلوة .. صورتي .. خمس سنين طوال مراتي حت فيها علاوة واحـــــدة .. ودا ولدت ابتي اللي هي عليه بنوتة ..

(عزيزة لم تستمع الى هذا كله)

عزيزة : كان بيتهيألي ان جــلال هو اللي ضرب الجرس ..

رؤوف : جلال ! جلال ده يبقى كل املك في الحياة !

عزيزة : بتقول ايه !

رؤوف : باقول مش هــو ده كل املك في الحياة !

عزيزة : ايه هوه املنا كلنا في الحياة .. (وتتنهد) زمان مدرس الاخلاق في المدرســة كان يقول لنا : ان احنا بنتولد ونعيش ونموت في ظل تلات علامات استفهام كبيرة : احنا جايين منين ؟ وليه ؟ ورايحين فين ؟

رؤوف : انت قلت انك اتجوزت امتى ؟

عزيزة : امبارح .. امبارح الصبح ....

رؤوف : على كل حال هوه راجع في اسرع وقت (ويتأمل جسمها الجميل)

عزيزة : ايه ؟

رؤوف : ولا حاجة نحيي تسمعي اغاني ..

عزيزة : ايوه .. الا اغنية يا ليلة بيضا ..

رؤوف : (واقف وراءها يتأملها) ليه ؟

عزيزة : علشان الراديو الموجود في العربية .. وهو الحاجة الوحيدة اللي بتشتغل .. خلانا نسمعها طول السكة (ضحكة مفتعلة) والكلام بينا كان مستحيل وكل ما افتح محطة الاقي يا ليلة بيضا طول السكة .. طول السكة .. لصور .. امبارح والنهارده ..

رؤوف : راديو في عربية مبنين !

عزيزة : بيتهيألي انهم بيحوروه وهم راجعين من الترب .. انا فاكرة اني لما قفلته مد ايده وفتحه تاني .. مش دي حاجة غريبة ان جهاز صغير زي ده يعتبر اهانة لك .. وقفلت المخط واعه دموعي لسة على خدي .

رؤوف : انتوا لسة في .. فترة التفاهم .. لسه بتتعودوا على بعض .. بتاخـــدوا على بعض ..

عزيزة : انت لو لقيت عروســــــة على باب بيتك تعمل ايه ؟

رؤوف : انا .. ها ها .. والله ما انا عارف .. ماحصليش حاجة زي كده !

عزيزة : مش قبل كده .. لكن دلوقت تعمل ايه .. ارجو انك تعرف تتصرف .. انت عارف طبعا هوه سايبني هنا ليه ! اخد شنطه هو .. واخد شنطتي الصغيرة اللي فيها كل هدوم النوم .. عندها سماه علشان يقدر على واحدة تانية يلبسها هدومي ..

رؤوف : يا هانم انت حالتك النفسية سيئة جدا .. هدي اعصابك شوية .. استريحي ..

عزيزة : صدق ما حسيت بالتعب لدرجة انك مش عارف بتقول ايه او بتعمل ايه

رؤوف : كتير ..

عزيزة : اهو انا كده .. اطلبني .. اكيد الاجزاخانة اللي راح لها لازم بعيدة خالص .. (تتجه الى النافذة وتزيح الستار وتنظر) ..

رؤوف : لازم راح مكان بعيد شوية ..

عزيزة : مش قاعدة انا مبروكة تعبي على الشنطة اللي فيها هدومي ليه وفيها الحاجات بتاعت التواليت ..

رؤوف : امبارح كنتم فين ..

عزيزة : (تمسح جبينها وتتنهد مضطربة) امبارح .. فين .. في لوكاندة مقرفة اسمها لوكاندة المجوز .. او لوكاندة المحوزة .. مش عارفة ..

رؤوف : آدي اول غلطــــة .. اول ليلة في شهر العسل لازم يقضيها الواحد في مكان جميل مهما كان التمن .. اول ليلة لازم الواحد يقضيها صح .. (ويصب لنفســـه كاسا ويقترب من الدفاية .. اما هي فلا تزال عند النافذة) لان اللحظة الاولى من الصعب تصحيحها بعد كده (تهز راسها مؤمنة على ما يقول) عاوز اؤكد لك انه جاي .. اقسم انه لازم يرجع .. اذا ما كانش جاب لي هدية راس السنة يبقى لازم راح يشتريها .. اهو ده الســبب الحقيقي .. (ويجلس في هدوء) ايه الغلط اللي حصـــــل امبارح !

عزيزة : بلاش كلام في الموضوع ده ..

رؤوف : لا .. انا مش عاوز اعرف الحاجات الشخصية اللي بينكم . لكن انا ..

عزيزة : بلاش .. الرجــوك .. انا حاقولها بشكل تاني .. وانت تقدر تفهمني .. على الرغم من اني كنتممرضة لحد ما اترفدت . كانت تجربتي محدودة .. عارف محدودة يعني ايه .. يا استاذ رؤوف .. يمكن السبب هو اني نشأت في الريف .. طفلة وحيدة .. وماكانش عندي اي حرية .. الا لما دخلت المدرسة الثانوية .. وكانت هناك قيود شديدة .. كان ابويا لازم يعرف مين زمايلي وامتى اخرج وامتى ارجع .. واسمعهم ايه .. وعارف النتيجة ايه .. مفيش حــــد من صاحباتي كان يزورني في البيت ابدا .. والتربية دي نفعت وجابت نتيجة ..

رؤوف : طبعا .. باين خالص .. (يضحك) وده اللي كنا بنعملوا في الملجأ

عزيزة : (وقد تأثرت) انت يتيم يا استاذ رؤوف ..

رؤوف : ايوه .. كان عنــدي الشرف ده (وراح يقلب في النار .. وراحت هي تهوى على النار مقتربة منه)

عزيزة : بقى انت كنت يتيم .. مش تفتكر ان الناس اللي يتربوا ايتام يحتاجوا الى حب اكتر ..

رؤوف : او يلاقوا الحب بصعوبة اكتــــر .. وعلشان يحصلوا على الحب ده لازم يدوه اكتر .. علشان كده بيقدروه اكتر ..

(ويجلس على مقعد البار .. ويهوي على النار الى جواره .. ويظهر وهج النـــار على وجهين خجولين)

عزيزة : ويتهيألي ان الواحدة تبقى محظوظة اذا كان عندها اب زي بابا (وتبكي) كان شديد .. لكن بيحبني .. كان بيعارض اني اشتغل ممرضـــة ، لكن انا حبيت التمريض .. كنت بالصور نفسي ملاك من ملايكة الرحمة .. لابسه ابيض في ابيض .. والابتسامة على وجهي .. والرحمـــة في ايدي .. واخرج من مستشفى وادخل في مستشفى وابني للنـاس عيــادات ومستشفيات في كل مكان .. (وتضحك بأسى) كانت عندي احلام واحلام بطولية .. كممرضة مخلصة اصل الى جوائز (وتتوقف في خجل وهي تحلم)

رؤوف : الى جوائز طيب شاب .. يرفعته مخلص في عمله ..

عزيزة : ايوه .. شاب كبر شوية .. لكن مش اكبر مني خالص .. وكنت باشوف نفسي ماشية بين صفوف العيانين .. في القـــرى .. وبامرض نفسي للمرض (وتحاول ان تضحك)

رؤوف : وتاخدي المرض ..

عزيزة : طبعا آخد المرض ..

رؤوف : والمرض ده أعراضه ايه ؟ (مستمرا في التخيل)

عزيزة : بقع حمراء على الجلد .. (وتبتسم في خجل ورقة)

رؤوف : (مستمرا في التخيـــل) وتلبس جوانتي علشان البقع ماحدش يشوفها !

عزيزة : جوانتيات جلد ..

رؤوف : بقع ولا دمامل .. (ويضحكان معا) والدكتور حيكتشف انك مخبية عنه المرض ده

عزيزة : الدكتور الشاب من فضلك يا استاذ رؤوف .. وكنت باتخيل نفسي مصابة بهـذا المرض .. ويقرب الدكتور مني ويلمســـني .. وانا اصرخ .. واقول له ابعد .. ولكن الدكتور ما يسمعش .. وياخد المرض مني ..

(وينهض رؤوف ويتجه الى الدفاية وهي معه .. ويقلبان النار ويضحكان)

عزيزة : والحب اقوى من الموت .. اديك انت شفت الصورة اللي انا اتخيلتها .. فهمت بقى اللي عاوزه اقوله !

رؤوف : ايوه .. شفتها كويس .. وفهمت كويس ..

عزيزة : انت خليتني اضحك يا رؤوف ... انت ساحر لانك ضحكتني في ظرف زي اللي انا فيه .. انت تعرف ان انا وجلال عمرنا ماضحكنا .. صحيح هو بيتنكت .. لكن عمري ما ضحكت من قلبي .. زي النهارده ودي حاجة وحشــة خالص .. وانا ما افتكرش ان اتنين متجوزين ممكن يستمروا بالشــكل ده .. ما يعرفوش الضـــحك .. ما يعرفوش غير الدموع .. مستحيل !

رؤوف : معاك حق .. (وينزع حذاءه) وانت كمان اللي جزمتك ..

عزيزة : انا دماغي بيلف .. وعندي شعور غريب في دماغي ..

رؤوف : زي ما اكون عقدة بنتفك ..

عزيزة : بالضبط زي ما يكون حبل معقود وبينفك .. بالضبط كده ..

(ياخذ جزمتها ويدخل غرفة النوم ويأتي لها بشبشب وردي ويجلس الى جوارها ويأخذيه يلبس جوربها)

رؤوف : وشرابك اللعبة .. عليه طين ..

عزيزة : (بلا تفكير تخلع شرابها) افتكر جلال يحب الضحك .. افتكر انه يقدر يضحك على أي حاجة في حياتنا ؟ في النكت القبيحة .. افتكر يا استاذ رؤوف انه بيفهم في الضحك !

رؤوف : (ينزع شرابها ويشره بالقرب من الدفاية) ايوه بيحب الضحك .. ضحكنا كتير قوي .. احنا الاتنين لما كنا زملا في الحرب .. ضحكنا كتير ..

عزيزة : يا حسرة علينا عمرنا ما ضحكنا احنا الاتنين ..

رؤوف : ما هوه ده عيب الناس اللي بيحبوا بعض قوي .. ما يعرفوش النكت .. قصة روميو وجوليت مفيش فيها نكتة واحدة .

عزيزة : انا ماكنتش فاكرة ان واحد صاحبه من زمان زيك يقول عليه انه يحب بالقوي !!

رؤوف : خليني البسك الشبشب (ويضع الشبشب الوردي في قدميها) اقول لك حاجة مش موجودة في كتب النكت .. انت مسالك رجل لقطة .. مامدوش بيعملوا زيه كتير دلوقت .. بصراحة كده .

عزيزة : انا مقدرة اخلاصك له ..

رؤوف : ابدا .. ده مش اخلاص ..

عزيزة : اذا ماكانوش يعرفوا يولـيعملوا احسن من جــلال ، يبقى لازم يبطلوا ، لازم يبطلوا يجيبوا لنـا ناس بالشــكل ده .. منين ده !

رؤوف : انا لــه علبسك الشبشب دلوقت .. انت ما حسيتيش ولا ايه !

عزيزة : لا .. حاجة غريبة .. لا ماحسيتش ولا ختتش بال بالمرة .. (ويظهر السرور عليها) امال مراتك فين .. ؟

رؤوف : ما انا قلت لك .. انها سابتني وراحت عند اهلها ..

عزيزة : آســــفة .. ايوه انا فاكرة انك قلت لي ..

(وفجأة يطرقع الخشب في الدفاة وتقفـــز شظية من النار فوق فستان عزيزة .. فتنهض من مكانها وتبتعد عن الوقد .. ورؤوف يترك مقعده بالقرب من الدفاة ينفض النـــار من فستانها . ويلمس بشرتها الدافئة الناعمة عن غير قصد ويشعر رؤوف بالحرج ويسمل ، ويرجع الى الدفاة ويقلب فيها .. وهــذه اللحظة يجب ان تمر بسرعة حتى لا يساء فهمها فرؤوف لا يمكن ان يغازل زوجة رجل آخـــر وكل ما يدور في رأسه هو ان جسم زوجته درية لم يكن قط بهذه النعومة ولا بهذا الدفء وكل ما شعرت به عزيزة هو شيء من الدفء هو صدى للشعور الداخلي ايضا .. لا اكثر ولا اقل ..)

عزيزة : اشكرك .. قماش الفستان ده بيتحرق قوام ..

رؤوف : وانا مش عاوز جلال يرجع يلاقي نار حرقت فستان عروسته ..

(ويجلس الاثنان وكل منهما قد استشعر شيئا من الحرج)

عزيزة : انت تعرف ان بابا مارضيش ابدا اني اشتغل ممرضة .. وخاصمني .. وماكانش بيكلمني ابدا .. يمكن الاسبوع يمر .. ولا كلمة بيني وبينه ..

رؤوف : للدرجة دي !

عزيزة : وقبل ما اسافر .. والقطر بيتحرك علشان اشتغل في مستشفى تاني .. لقيت بابا واقف على الرصيف ومعاه هدية .. وجواب والهدية عبارة عن قمصان نوم .. والجواب كان فيه دعوات وصلوات .. بيقول .. يا رب ادي لابنتي القوة (تضحك) علشـــان تقـــاوم (تغطي وجهها بيديها لتخفي الضحك) .. انت لازم تشوف بابا علشان تعرفه ..

رؤوف : طبعا اعرف ابوك كويس خالص .. كان فيه ناس كتير في الملجـــا بيعاملونا زيه (ويضحكان)

عزيزة : اما احنا ضـــحكنا الليلة .. كتير خالص .. منين يا استاذ رؤوف (وتشير الى الشبشب) مش بتوعي .. منين .. وازاي .. انا .. انت قلت لي .. (ويـــــــتألف الاثنان بأملاهما الجادة وهما ينظران الى النار) يا رب اعط ابنتي الضعيفة القوة لكي تقاوم فتنة الرجال .. (ويبدو الحزن على رؤوف) وعمر ما في واحد لحد ما قبلت جلال ..

رؤوف : ما افتكرش انه فيه حـد شاف جلال زي انا ما شفته .. او زي ما باشوفه دلوقت .. لطيف .. ورقيق .. او شايفه بالرعشة اللي .. اللي بتجي له .. ولقدر ينقلب على الرعشة دي ازاي .. ؟

عزيزة : ما تفتكرش .. لكن لما بتجي له الرعشة .. يبقى عاوز يهرب .. او عاوز يبقى مع ناس كتير .. ولما نبقى لوحدنا .. بتحصل له حاجة غريبة .. شاذة .. ونوع من الخوف الغريب .. ويمكن ده اللي عزني .. ده اللي خلاني اعطف عليه .. (لحظة صمت .. ويبتسم وهو واقف وراءها مدركا حبها الصادق لزوجها لم يلمس بيده شعرها في رفق)

وكان من الممكن اني آخد مواعيد من الدكاترة في المستشفى وما[illegible] ابدا لكن بالنسبة لجلال ..

رؤوف : اديت له كل حاجة .. مش كده !

عزيزة : هوه العجوز واحدة خام .. ومش عارفة اذا كانت قوة ارادتي.. ولا قوة شخصيته اللي انتصرت في النهاية ...

رؤوف : (يعود الى الدفاة) انا حاقول لك حاجة عن جلال يمكن تستغربي لها بعد تجربتك معاه ليلة امبارح في لوكاندة المواجير اللي بتقولي عليها .. (ويفتح علبة سجاير) .. عاوز اقول لك انه دايما يفتكر في حكاية معاملته الوحشية للستات .. لما الواحد يسمعه بيتكلم عن الستات يتهيألي انه وحش مفترس .. كان بيحكي لنا عن ستات له علاقة بيهم .. حكايات .. لكن الستات دول حكوا لنا انه كان يقعد على السرير .. ويسلمهم الحلوى .. وبعدين يكلمنا احنا عن بطولاته الغرامية .

عزيزة : لكن هو ماعملش كده امبارح ..

رؤوف : ما انا عاوز اعرف ايه الغلط اللي عمله امبارح ..

عزيزة : فيه ناس بيتهيألها ان المرضــات دول حديد .. الواح تلج ..

رؤوف : كان سكران امبارح !

عزيزة : امبارح طول الوقت كان بيشرب .. علشان يدفي نفسه .. وما دام انا ما باشربش كان لازم استحمل .. وبعدين رحنا اللوكاندة .. وكانت الدفاية والعة .. لكن الاوضــة كانت برد وجلال قلع هدومه وقعد قدام الدفاية كاني مش موجودة ..

رؤوف : ياه ..

عزيزة : وبعدين قعد يكلمني .. رقة ايه .. ولطف ايه ! لحد ما رقصت بالصوت .. ودخلت الحمام وقفلت على نفسي ودخــل هو السرير ونام .. ونمت انا على الكرسي ..

رؤوف : ماكنتيش حق !

عزيزة : مااقدرتش .. مش معقول .. (وتخفي وجهها) .. مش قادرة اقول لك اكتر من كده ليلة امبارح كانت كابوس .. هوه في السرير .. عامل نايم وانا على الكرسي عاملة نايمة ..

واحنا الاتنين عارفين اننا صاحيين .. وبعدين .. ما اقدرش احكي .. ما اقدرش احكي لك اكتر من كده .. (تبكي بحرقة وتسكت)

رؤوف : انا مقدر شعورك .. انا آسف على كل اللي حصل لك ...

عزيزة : انت انسان لطيف يا استاذ رؤوف .. وانا متأكدة انك كنت احسن منا .. وكنت فاهم انت بتاعتك .. خصوصا في الايام اللي انت بتسميها ....

رؤوف : مرحلة التفاهم هي مش اكتر من كده .. فترة توافق .. مرحلة تكيف الاتنين مع بعض (ويربت على راسها . وتضغط هي على يده وتغوص في مقعدها امام الدفاة) .

عزيزة : يمكن السبب هو اني خليته يشعر باني ماليش تجربة .. وانا فعلا ماليش تجربة .. حاجة غريبة ماليش تجربة .. هو عارف حياتي كلها .. وانا كلمته كتير عن الحرمان اللي عشت فيه .. ومش معقول اقلب بسهولة على العقد اللي عندي في لوكاندة زي دي .. في وقت قصير زي كده .. وبعد رحلة طويلة في عربية مبنين ، وماكانش فيها ولا كلمة واحدة .. لا منه ولا مني .. وبعد ما قال لي انه هو من غير شغل .. وانا كمان من غير شغل ..

رؤوف : انت عيانة يا مادام .. اعصـــابك تعبانة .. وماناميتش ليلة امبارح .. ايه رأيك تنامي شوية دلوقت .. ادخلي في سرير درية .. ونامي..والصبح ، بعد ما تكوني استريحت ، فكري في الحكاية دي من جديد .. بأعصـــاب هدا ..

عزيزة : يعني جلال مش راجع ..

رؤوف : نامي في سرير درية .. استريحي شوية .. نامي على الراتبة الكاوتش .. وانا حاقعد هنا .. اشرب .. وادفا ..

عزيزة : لكن يا استاذ رؤوف اذا ربنا ستر ، جلال حيلاقي انســـانة غريبة في سريرها مش قادرة الصور !

رؤوف : ان الواحد يلاقي انسان غريب في سريره .. دي مش اكبر مصيبة في الدنيا .. روحي نامي ... واتقلي عليك ... نامي ... استريحي !

عزيزة : اشكرك يا استاذ رؤوف (تدخل غرفة النوم) انا حاقفل الباب علشـــان جلال يجوز يرجع سكران ويكرر المهزلة بتاعة امبارح .. طبعا انت مقدر موقفي ..

رؤوف : طبعا .. اصبحي على خير ..

(وتقفل الباب ويعود رؤوف الى الدفاة)

رؤوف : (لنفســه وللجمهور) : يلعن ابو ده كريسماس ..

ســــتار

الفصل الثاني في الأسبوع القادم

محمد مرشد وليل سعد في مشهد من المسرحية ..

يوميات الثقافة

قسم جديد للدراما المسرحية في الجامعة الأمريكية

نجح الطلبة في اقامة ثلاث حفلات تمثيلية ،فقرر مدير الجامعة فتح قسم لدراسة الدراما المسرحية .

وسيدرس الطلبة في هذا القسم ويتخرجون بعد ان يحصلوا على البكالوريوس تماما مثل اقسام العلوم والاجتماع والصحافة ...

حدث هذا في الجامعة الامريكية بعد ان نجح طلبتها هذا العام في تقديم مسرحيتين ليونسكو احداهما هي « ضحايا الواجب » باللغة العربية ، والاخرى اسمها « جنان في جنان » باللغـــة الانجليزية ..

ومسرحية ثالثة قدموها هذا الاسبوع وهي كوميديا موسيقية اسمها « اوكلاهوما » لروجرز وهمرستين أثبتت الطلبة قدرة فائقة بالرغم من صعوبة أدائها سواء في الغناء او التمثيل والرقص .

اصرار ونجاح

والقصة تبدأ عندما أخذ الدكتور بوب جاربر استاذ مادة الدراما بالجامعة الامريكية يدرب فريق التمثيل على مسرحيتي يونسكو ، فأظهروا مقدرة فنية فائقة جعلت جمهور المتفرجين في يوم عرض المسرحيتين ، يتحدثون لهذا النجاح من طلبة بالتمثيل .

ويقول الدكتور بوب جاربر ان هذا النجاح جعله يفكر في اظهار نفس الطلبة في مسرحية « اوكلاهوما » وهي كوميديا غنائية راقصة .. تصادفه عقبة عدم معرفة معظم الطلبة والطالبات بأي شيء عن أصول الغناء . الا ان هذا لم يمنعه من ان يدرب أربعين طالبا وطالبة على الغناء الجماعي والمنفرد ، وعلى الرقص والتمثيل فوصل بهم الى ما كان لايتوقعه من نتيجة جيدة في حوالى اربعة اسابيع .

وكان من اصرار الطلبة والطالبات على النجاح في هذه الفترة القصيرة من التدريب انهم كانوا يبادرون في عمل البروفات من الساعة الخامسة مساءا ويستمرون حتى ساعة متأخرة من الليل وكان يصحب ذلك اعداد كل ما تتطلبه المسرحية من مستلزمات .

فالطلبة والطالبات هم الذين قاموا بكل شيء يتعلق بها من تنفيذ الديكور والاضاءة وادارة المسرح والادارة الفنية .. حتى كنس ورش المسرح قاموا به بأنفسهم غير معتمدين على اى عامل من العمال الذين تستخدمهم الجامعة .. معتمدين على انفسهم في كل شيء .

لقد قامت مديحة خياط بتنفيذ الديكور وهي مساحات بالالوان الطـــبيعية .. كانت تذهب الى الجامعة في الصباح الباكر وزملائها يعطلون الشغل ، وتبدأ في العمل حتى تنتهي منه في ساعة متأخرة من الليل .. وهذا تصادف ورآها أحـــد من لا يعرفونها يظن أنها احدى العاملات لما كان يكسو ملابسها من ألوان .. حتى وجهها كان يطمس بها تماما كسائر الباقي ..

أما الاضاءة فقد أشرفت عليها نادية حسين وصفية شكري واسماعيل عبد الله ..

وقام بادارة المسرح والانشاءات الكهربائية يحيى درويش .. أما الادارة الفنية فكانت تحت اشراف كمال حافظ .. حتى الكنس والرش .. وبيع التذاكر في الشباك قام به الطلبة ..

واسندت أدوار الغناء المنفرد لفتاة امريكية اسمها اليكانتوجر وفتى أمريكي اسمه بيل هاملتو ، وفتاة مصرية اسمها ليلى سعد ومحمد مخلوف ومروان حماد وسيلفان سالم .. أما باقي الطلبة فقد تولوا الغناء الجماعي بنجاح كبير ..

الجمهور لم يصدق !

ويقول استاذهم الدكتور بوب جاربر ان ليلى سعد كانت منـــذ أول يوم من عمل التمرينات لا تعرف نوتة واحدة من فن الغناء الا انها بعـــد أيام من البروفات أجادت في صوت قوي لدرجة انها كانت تسمع خارج قاعة ايوارت التذكارية ..

وجاء يوم الافتتاح .. وأزيح الستار عن الفصل الاول .. وبدأ التمثيل والغنـــاء والرقص .. الانفرادي والجماعي بصورة رائعة متكاملة .. جعلت الجمهور لم يصـــدق أن من يراهـــم من الطلبة . بل من المحترفين . وما كاد الستار يسدل حتى دوت القاعة بالتصفيق .. يستعيدون ليلى سعد التي نجحت نجاحا في أداء دورها الغنائي المنفرد .. مما كان سببا في آخر الامر أن يعرض عليها العمل في التليفزيون ..

وهكذا استمرت الحفلة بنجـــاح حتى انتهى الفصل الثاني وهو الاخير .

وفي الليلة التالية امتلأت قاعة ايوارت عن آخرها حتى الشرفات صاحت من فيها بعد ان اذيع بين محبي هذا النوع من المسرحيات هذا النجاح واستمر تمثيل هذه المسرحية ثلاث ليال حضرها ٢٥٠٠ متفرج وهو رقم قياسي بالنسبة لطلبة ليس لهم ماض في هذا الفن .

دراســة جديدة

ووصل الاعجاب بهم الى ان قرر الدكتور بارثلت رئيس مجلس ادارة الجامعة الامريكية بعد عمل دراسة منظمة ذات منهج بانشاء قسم لفن الدراما المسرحية والاخراج والديكور اسوة بباقي اقسام التعليم في الجامعة ..

ان الدكتور بوب جاربر الذي قاد هذه الجماعة يقول :

ان الطلبة والطالبات المصريات يتميزون بالحساسية الشديدة نحو اي فن يتلقونه .

ثم يتحدث عن الحركة المسرحية عندنا قائلا :

ان التقدم الذي حدث عندكم في السنين الاخيرة في ميادين الفنون المختلفة .. وخاصة في الحركة المسرحية يبشر نموا جديدا .. وسيصبح في نموه سريعا ليخلق اتجاه لاحدود لها .

عزة ثابت

مهرجان لأفلام

جريتا جاربو

أقيم في باريس خلال هـــذا الشهر ، مهرجان لافلام الممثلة الكبيرة جريتـــا جاربو ، عرض فيه ستة افلام من أنجح وأعظم ما عرض على الشاشة منذ ثلاثين عاما ، ومن بينها فيلم « الفندق الكبير » و « الملكة كريستين » و « حياة مرجريت جوتيه » .

وعند أيام احتفلت جريتا جاربو بعامها الستين .. ورغم هذه السن المتقـــدمة ، فانها ما تزال تحتفظ بحيوية ونشـــاط يكاد يحسدها عليهما الشباب ، وهي مع ذلك لم تفقد الكثير من سحرها وجمالها اللذين اشتهرت بهما أيام مجدها الفني ، فعندما كانت جريتا جاربو في قمة انتصاراتها الفنية الزاهية ، كان العالم كله يهتف باسمها ، وكان الناس يتزاحمون على افلامها ليستمتعوا بهذه المعجزة الفنيـــة الساحرة ، ومع ان الســـينما تقدمت كثيرا ووســـائل الدعاية ضاعفت نشاطها الهـــائل ، فان اي كوكب من كواكب السينما المشهورين من طراز « بريجيت باردو » و « اليزابيث تايلور » و « مارلين مونرو » لم يصل الى المكانة التي وصلت اليها جريتا جاربو .

بائعة زهور

بدأت جريتا جاربو حياتها ، بائعة زهور في احد المحـــال الصغيرة باستكهولم ، وكان اسمها « جريتا جوستا فسون » وكان ان اكتشفها في هذا المحل الصغير ، واحد من « صائدي المواهب » فتركت عملها ودخلت ميدان السينما من الباب الخلفي ، وما هي الا سنوات حتى اصبحت اعظم ممثلات السينما في هوليوود ، وقد قيلت نكتة في هـــذا الوقت ، وهي ان واحدا من ساكني الاصقاع النائية ، أحب أن يرســـل خطابا الى رئيس الولايات المتحدة الامريكية ، فكتب عنوان الخطاب هكذا :

الممثلة العظيمة جريتاجاربو بامريكا ومن فضلها تسلمه الى الســـيد رئيس جمهورية الولايات المتحدة !

أول أجـــر

وكان أول أجر لها في أول فيلم اشتركت فيه ٦٠٠ دولار ، وكان فيلما سويديا عرض عام ١٩٢٤ واسمه « جوستابر لنج » .

ولم يمض على ذلك عامان حتى كان أجرها في الاسبوع ٥٠٠٠ دولار عن أول فيلم امريكي قامت ببطولته ، وبعد أربع ســـنوات بلغ أجرها عن دورها في فيلم « الملكة كريستين » ٢٥٠٠٠ دولار و ٣٠٠٠٠٠ دولار عن دورها في فيلم « انا كارنينا » .

وقد اهتمت بها الصحف والمجلات في العالم كله المديح والثناء ، وظلت تحتفظ بلقب « معبودة الجماهير » حتى هجرت الســـينما وهي في أوج مجدها ، ولم تكن تعدت السادسة والثلاثين .

وهكذا تركت « ملكة السينما » عرش ممالكها في هوليوود ، في وحدة طويلة ما تزال مستمرة الى اليوم .

ومنذ ذلك اليـــوم وهي بعيدة عن الاضــواء لا يكاد يراها احد الا في منزلها في « ايست اند » بنيويورك ، أو في منزل اسرتها في « استوكهلم » واحيانا تشاهد في شاطىء « الريفيرا » بفرنسا مختبئة وراء نظاراتها السوداء وقبعتها الكبيرة التي تخفي الكثير من قسمات وجهها .

وتميل جريتا جاربو الى العزلة ، وفي حياتها غموض مبهم ، واسرار مغلقـــة ، وكانت دائما تهرب من الصحفيين والمتطفلين والاصدقاء .

وهي لم تتزوج حتى الآن ، فانها كانت تنفر من الزواج ، ولم تتزوج رغم مغامراتها العاطفية مع الممثل جون جيلبرت ، وكان نجما سينمائيا لامعا في وقته ، ومع رئيس الاوركسترا استوكوفسكي .

ومع انه كان يشاع في الصحف ، ان جريتا جاربو ستعود الى الســـينما ، فانها لم تعد طوال الـ ٢٥ سنة الماضية ، بعد ان حققت النجاح الذي كانت تريده وتتمناه .

الاحلام الضائعة لبلزاك

اشتركت فرنسا وايطاليا والمانيـــا في اخراج فيلم للتليفزيون كبير ، عنوانه « الاحلام الضائعة » للكاتب الفرنسي الكبير الشهير بلزاك .

ويشـــترك في هذا الفيلم ١٢٥ ممثلا منهم ايف رينيه والزابيت فايير وآني فرتون و ٦٠٠ من الفنين المحترفين .

واستغرقت عملية التصويـــر خمسة أشهر ، والمونتاج سبعة أشهر .. وبلغ عدد قطع الملابس التي استخدمت في هـــذا الفيلم ١٢٠٠ قطعة ، استأجر أغلبها من ايطاليا بمبلغ ١٢ مليون ليرة ايطالية .

ومدة العرض ست ساعات ، وسيقدم في أربع حلقات ، تستمر كل حلقة ساعة ونصف ساعة .

ويقوم باخراج هذا العمـــل الفني ، المخرج « موريس سربيت » الذي كان يحلم باخراجه منذ عشر سنوات .

وقبل ان يبدأ العمل في الفيلم ،مضى المخرج يجوب ثمانية عشر شارعا في باريس ، حيث كان يعيش أبطال الرواية .

وكانت مدة عرض الفيلم في البداية ، تحتاج الى ٢٠ ساعة ، ثم انهم بذلوا جهدا كبيرا لاختصارها الى ١٠ ساعات ، وبذلوا جهدا آخر لاختصارها الى ٦ ساعات بعد ان حذفوا احدى الشخصيات وعدلوا النهاية ، والتركيز على شخصية « لوسيان روبير نبيه » وذلك بالاتفاق مع البرت أوليفيه .

على ان هذا الذي حـــدث ، سيعرض الفيلم لغضب أنصار بلزاك ، وسيوجهون الاتهام الواضح بتشويه هذا العمل الادبي الكبير .

من الذي يخشـــاها ؟

باع الـــكاتب الامريكي ادوارد ألبي مسرحيته « من الذي يخشى فرجينيا وولف » للسينما بنصف مليون دولار .

وكان قد اتم كتابتها في باريس عام ١٩٦٤ والفيلم من انتاج « مايك نيكول » ويشترك في تمثيلـــه « اليزابيث تايلور » و « ريتشـــارد بورتون » على حين كان المؤلف يؤثر أن يقوم بالتمثيل فيه « جيمس ميسون » و « بيتي ديفيز » والمؤلف في السادسة والثلاثين من عمره ، وقد اشتهر في باريس ونيويورك بمسرحيته « البس الرقيقة » التي تعرض حاليـــا في عدد كبير من الدول ، وقد اخرجها في روما وباريس المخرج « زيفريللي » وفي استكهولم « انجمار برجمان » كما تعرض في لندن وبرلين وبودابست وطوكيو ومكسيكو وفي مدينتين أخريين في امريكا الجنوبية وقد شهد المؤلف عرض مسرحيته في « براغ » وقال : ان الشعب التشيكي يحب المسرح كثيرا ، ومع انه لم يفهم شيئا من المسرحية ، فانه كان يتابع جميع الحركات والتعبيرات المرتسمة على وجوه الممثلين .

وألبي كان يتمنى ان يشاهد جميع العروض المختلفة لمسرحيته ، في شتى بقاع العالم ، ولكنه يخاف من ركوب الطائرات .

أصـــوات غريبـــة !

يعرض في القاهرة الآن فيلم « زوربا اليوناني » للكاتب اليوناني المعروف « نسيكوس كازانزاكي » وقد حاز هذا الفيـــلم سبع جوائز اوسكار ، وحقق نجاحا كبيرا في نيـــويورك وضرب ارقاما قياسية في الايراد ، كما استقبل استقبالا طيبا في باريس .

والفيلم من اخراج « ميشيل كوكاياني » الذي اخرج فيلم « الكترا » وعرض في القاهرة في العام الماضي .

وسيذهب « كوكاياني » الى « برودواى » ليخرج مسرحية « الاشياء التي تحدث اصواتا غريبة في الليل » للكاتب تيرانس مالكي على مسرح برودواى

ولد كوكاياني في قبرص ، عام ١٩٢٢ وهو من المخرجين الثائرين على القيم والافكار البورجوازية وترى ذلك في أفلامه الاولى « يوم أحد في أثينا » و « استلا » و « ذات الرداء الاسود » .

وهو ابن أحـــد المحامين الـــكبار ، وقد درس القانون في لندن ، وقيل في نقابة المحامين وعمره ٢١ عاما .

وترك المحاماة ليتفرغ للتمثيل ، فقام بتمثيل دور « جيرو » في فيـــلم « سالومي » لاوسكار وايلد ، وفي عام ١٩٥٢ قرر أنه يعود الى وطنه للكتابة والاخراج .

وقد حققت جميع أفلامه التي اخرجها ، وكلها من اليونان نجاحا كبيرا .

سامية عثمان

جريتا جاربو

فيلم كامل عن الحياة عبر نهر النيل

الفيلم التسجيلي
ينافس الفيلم الروائي

ستذهب الى دار السينما ، وتقطع التذكرة لتشاهد فيلما تسجيليا طويلا ، بلا رواية او شخصيات او احداث ، فهذا النوع من الافلام، لا يعتمد على القصة الدرامية التي تقوم على التمثيل واسماء النجوم اللامعة ، وانما يعتمد على الدراسات التي تضيف جديدا الى معلوماتك ، بالرؤية والمشاهدة ، بان تنتقل مع الكاميرا الى اجواء جديدة عليك ، وانت جالس على مقعدك الوثير بدار السينما .

الم تفكر يوما في ان تقوم برحلة عبر نهر النيل من منبعه الى مصبه ، لتعيش مع قصة هذا النهر الخالد ، وترى الحياة التي تتدفق على جنباته منذ القدم ممثلة في الآثار والاغاني ومظاهر العادات والتقاليد لحياة الشعوب التي تعيش على ضفاف النيل !

لقد وفرت عليك الكاميرا مشاق الرحلة ، ونقلت لك صورة صادقة تنبض بالحياة عن حياة النهر في اطار شاعري خلاب ، كما يراه المخرج الكندي جون فيني الذي أمضى عاما ونصف عام في التحضير لهذا الفيلم ، بتكليف من ادارة الافلام التسجيلية .

وسوف يستغرق عرض هـذا الفيلم مائة دقيقة ، ولذلك سيكمل وقت العرض بفيلم تسجيلي آخر قصير من وحي النيل يستغرق عرضه عشرين دقيقة بعنوان ((الوان وموسيقى)) عن الالوان الموجودة في زخارف أهل النوبة وموسيقاهم النابعة من حياتهم . كما ستشاهد أفلاما تعبر عن حياتنا الجديدة ، ومظاهر نهضتنا وتقدمنا ، يكون بطلها الشعب ، لا الرؤساء والحكام ، حينما كان الفيلم التسجيلي في الماضي لا يصور غير حفلات واستقبالات الملك ووزرائه .

لقد بدأ يقوم بدور ايجابي فعال منذ قيام الثورة ، في تسجيل الاحداث الكبرى ، وترجمة المشروعات الثورية الى صور ، ونشر الوعي الثقافي والاجتماعي والسياسي ، ونحن لن ننسى فيلم «فليشهد العالم» الذي قام بتصويره ثلاثة سينمائيين فدائيين مصريين ، اثناء العدوان الثلاثي على بور سعيد وعرض في جميع انحاء العالم بثماني لغات ، وكان وثيقة هامة على بشاعة العدوان ، امام الضمير العالمي ، رغم ان مدة عرضه لا تزيد عن سبع دقائق .

ونظرا لاهمية الفيلم التسجيلي ، وما يقوم به من دور خطير في حياتنا الجديدة ، رؤى أن تستقل ادارة الافلام التسجيلية عن شركة الانتاج السينمائي العالمي ، وتتبع المؤسسة العامة للسينما مباشرة ، وتكون لها ميزانية قدرها مائة وعشرون ألف جنيه .

ويتولى ادارتها المخرج التسجيلي سعد نديم احد رواد هذه الحركة في مصر ، فقد كان اول رئيس لقسم الافلام التسجيلية بستديو مصر في عام ١٩٤٦ ثم أوفد في بعثة الى لندن لمدة أربع سنين لدراسة الفيلم التسجيلي عاد منها في عام ١٩٥٤ ليواصل جهوده في هذا الميدان

— لماذا أسندت مهمة اخراج فيلم ((النيل)) الى مخرج كندي لا مصري ؟

— ان هيئة الاخراج مكونة من مخرجين عالميين وعرب للافادة من الاساليب المختلفة في الاخراج التسجيلي ، ونحن لم نستعن بهـذا المخرج الكندي اعتباطا ، بل لجأنا الى كندا وهي الدولة المتخصصة في هذا النوع من الافلام منذ عام ١٩٣٩ لتختار لنا أحسن مخرجيها فأوفدت الينا هذا المخرج الذي تخصص في اخراج افلام عن الانهار الشهيرة في العالم ، وقد افدنا من خبرته ايضا في هذا الميدان بأن كلفناه بكتابة تقرير عن وسائل النهوض بالفيلم التسجيلي العربي .

قلت للمخرج التسجيلي :

— لماذا لم تتجه للاخراج الروائي وهو اكثر مجالا للربح والشهرة ؟

— انني أعرف ان المخرج التسجيلي اقل ربحا وشهرة من زميله المخرج الروائي ، ولكن الذي يعزيني عن ذلك هو أن لي رسالة أؤديها من وراء هذا العمل .

— ما هي هذه الرسالة ؟

— ان العالم بالفيلم التسجيلي مشاكلنا الحقيقية ، التي يهرب منها الفيلم الروائي الذي يكون هدفه الاول عامل الربح ، على عكس الفيلم التسجيلي الذي يضحي بالربح في سبيل نشر الوعي ، لكي تنمو القيم الاشتراكية في النفوس ، عن طريق الفيلم الذي يعتمد على الفكر .

محمد السيد شوشة

شارع ماسبيرو

علي مهيب

الخط الابيض

على شاشة التليفزيون سيشاهد الجمهور فتاة صغيرة جميلة وهي تمشي في حديقة ، وسيشاهد الطيور وهي تمشي وترد عليها ، فهي تبحث عن حبيبها ، وكل شيء حولها يجيب .. حتى القلب الذي رسمته على الشجرة .

والاغنية اسمها موعد .. ومؤلفها عبد الوهاب محمد ، والملحن سيد مكاوي ، والفتاة الصغيرة الجميلة التي ستغني اسمها نبيلة .

أما المخرج صاحب التجربة فهو : علي مهيب .. الذي أنشأ مع شقيقه حسام مهيب قسم الرسوم المتحركة في التليفزيون ، وهو القسم الذي يضع مقدمات البرامج .

وفكرة التجربة جزء من برنامج مدته عشرون دقيقة ، يجمع بين الرسوم المتحركة والاشخاص الحية ، واسمه « الخط الابيض » .

وقد حمل علي مهيب كاميرات التليفزيون الى كل الاماكن التاريخية ، والاماكن التي تحمل علامات نهضتنا في مختلف الميادين ، ليقدم الفقرات السياحية في البرنامج .. وفي احدى هذه الفقرات وضعت الكاميرات فوق برج القاهرة لتصور الحياة في ميدان التحرير خلال ٢٤ ساعة .. كل مظاهر الحياة التي تجري في الميدان الواسع الكبير ، وباختصار للزمن بحيث ترى كل هذه المظاهر في دقيقة واحدة !

وصاحب التجربة الجديدة تخرج في كلية الفنون الجميلة ، وكان الاول على دفعته طوال سنوات الدراسة ، وعين مدرسا بالكلية عقب تخرجه ، وقضى ثلاث سنوات قبل أن يتجه الى التليفزيون عام ١٩٦١ ، ومعه شقيقه حسام الذي تخرج في كلية الحقوق ..

وقد أمضى علي وحسام مهيب ثلاث سنوات في محاولات خاصة بالرسوم المتحركة ، وقد صرفت له المحاولات التي بدأت قبل أن يبدأ التليفزيون جهود كل منهما بعيـدا عن الاعمال التي كانا يشغلانها ، فترك علي مهيب عمله كرسام صحفي وكان دخله من هـذا العمل وهو ما زال طالبا يزيد على دخل عميد الكلية ، وترك حسام وظيفته هو الآخر ليتفرغ تماما لهذه المحاولات .

أما قبل الرسـوم المتحركة ، أي منذ اربع سنوات ، فقد كان علي مهيب مشغولا بشيء آخر تماما ، كان بطل الجمهورية في الغطس .

جميله جدا الفيطان
اغنيه صلاح جاهين للتلفزيون

الاغنية التي سيصورها التليفزيون لصلاح جاهين عن الريف ، تقول كلمات الاغنية التي لحنها محمد فوزي وتغنيها صفاء ابو السعود :

اجري اجري كاني فوق حصان
واطير كاني باجنحة
جميلة جدا الغيطان
والفسحة فيها مفرحة

والاغنية ستقدم في برنامج جديد يصور سينمائيا ومدته ٧ دقائق واسمه «كلمة وصورة» .. والتي تتولى اعداد وتنفيذ هذا البرنامج هي سهام الديب ، وسيبدأ ظهور البرنامج بعد تسجيل ثلاث حلقات منه ، والحلقة الاولى عن قصيدة شعر لصلاح عبد الصبور ، والثانية هي اغنية صلاح جاهين ، والثالثة عن قصة قصيرة لعلاء الديب اسمها خطوة اللعبة ..

الجنيه العجيب يبحث عن مؤلف !

محمد فتاوى المخرج بمراقبة برامج العائلة يبحث عن مؤلف يكتب له حلقات مسلسلة بعنوان « الجنيه العجيب » .. ولماذا اختار هذا الاسم بالذات .. وما هي الفكرة ؟

يقول المخرج الذي يقضي نصف وقته في سماع الموسيقى والنصف الآخر في اخراج ثلاثة برامج كل أسبوع ، انه التقط الفكرة من احدى الاذاعات ، كان يبحث في محطات الراديو عن موسيقى فالتقطت اذاعة تمثيلية يدور موضوعها حول جنيه له رقم محدد ومعروف ..

ويضيف المخرج ان هذا الجنيه الذي له رقم محدد ومعروف يمكن أن ينتقل من شخص لآخر عن طريق التداول ، دون أن يعرف هذا الشخص ان الجنيه المقصود معه .. وفي كل مكان يوجد فيه الجنيه ، ومع أي شخص يمكن أن يحدث شيء يدخل فيه هذا الجنيه ، وقد يكون هذا الشيء حادثا ، حكاية ، مشكلة ، وقد تكون المشكلة مضحكة وظريفة ، وقد تكون عصبية ، المهم ان هناك شيئا سيحدث في كل مكان ومع أي شخص يحمل هـذا الجنيه .. وما دام التداول قائما فالبرنامج مفتوح لتقديم افكار وموضوعات مختلفة يربط بينها الجنيه العجيب !

ما رأي المؤلفين في الفكرة ؟!

مؤلف البخلاء في مأزق
بسبب موت ابو شكلوته

محمد علي ماهر الذي يكتب حلقات البخلاء للتليفزيون يواجه أزمة نفسية ، سببها موت بطل الحلقات عمر عفيفي الذي كان يقوم بدور أبو شكلوتة .. والحلقات عددها ١٥ ، سجل منها المخرج سعد أرفش خمسا فقط ، وكان المفروض أن يبدأ في تسجيل الحلقة السادسة لولا موت بطل الحلقات ..

والمشكلة الآن هي : هل يعيد المخرج تسجيل الحلقات بعد اسناد الدور لممثل آخر .. أم يتصرف المؤلف بانهاء هذه الشخصية على صورتها وينقل كل ما كان يريد أن يقول من خلالها ، الى شخصية أخرى ؟

والافتراض الاول يبدو مستحيلا .. أما الثاني الذي يملكه المؤلف ، فيقول عنه محمد علي ماهر ان عمر عفيفي كان بالنسبة له أكثر من صديق وقد عز عليه جـدا أن يراه يسقط وهو يمثل ، كالعامل الذي يعمل على السقالة ، ويرى زميله يسقط الى جواره ، لا يمكن أن يواصل العمل في نفس اليوم ، فانه محتاج الى فترة يستعيد فيها نفسه .. وانا في نفس الموقف ، في أزمة نفسية ، لم أجد لنفسي مخرجا منها بعد ..

هذا من ناحية عمر عفيفي .. ومن ناحية أخرى الشخصية التي كان يلعبها وهي شخصية شكوكي او ابو شكلوتة ..هذه الشخصية غير موجودة لدى الجاحظ الذي آخذ عنه ، وانما أنا الذي ابتدعتها لاقول كل شيء عندي من خلالها ، وهي ايضا الشخصية المضحكة .. فكيف استطيع الآن أن أعدم هذه الشخصية ؟ .. حتى الآن لا أدري ! ..

ومحمد علي ماهر يكتب الآن ثلاثة أفلام هي « قابيل وهابيل » و « مريم المجدلية » و « اصحاب الكهف » .. والاخيرة غير رواية الحكيم اهل الكهف .

سعيد ابو العينين

ابقى من الحب

وجدت جين مانسفيلد زوجها الثالث !

وكانت « قنبلة امريكا الشقراء » قد طلقت في العام الماضي زوجها الثاني ، وبطل العضلات وبطل جمال الاجسام « ميكي هارجيتاي » . وكان السبب الرسمي للطلاق بعد غرامهما العنيف « عدم التوافق » .

أما الزوج الجديد فهو المنتج السينمائي « مات سيمبر » . وسيكون التوافق هذه المرة مضمونا فيما يبدو ، لان جين منتجة ايضا ، ولها شركة اسمها « افلام جين مانسفيلد » . ويوم يذوب الحب فستظل تربطهما ملايين الدولارات .

مجتمع آخر ساعة

العروس : رجاء درويش
العريس : المهندس كمال الجميعى

العروس : ليلى عبد الحميد
العريس : عبد الحافظ الجزار

اقام قسم اللغة الانجليزية بمنطقة وسط الدلتا القاهرة حفلا ساهرا على مسرح الجمهورية بمناسبة انتهاء العام الدراسى . وقد قامت الفنانة الاولى السيدة نفا بالاشراف على الحفلة .. التى كانت جميع فقراتهــا واغانيها وتمثيلياتها باللغة الانجليزية

تم عقد قران الاستاذ محمد عبد اللطيف المحاسب بالاعلانات على الآنسة روحية شعراوى بالجمعية الاستهلاكية

العروس : شويكار محمد عبدالعزيز
العريس : احمد مجاهد على

خطوبة الآنسة صفية على الشامى الى الاستاذ حسنى عبد الوهاب

العروس : ناهد محمد بخاتى
العريس : ماهر ابراهيم موسى

العروس : مرفت ابراهيم الفندور
العريس : غيات الدين عبد الفتاح

حسن جلال العروسى
مستشار مؤسسة فرانكلين

يقام يوم الخميس ٦ مايو ١٩٦٥ بمقر مؤسسة فرانكلين فى تمام الساعة الخامسة مساء حفل توزيع جوائز مسابقة قراءة الكتب الدراسية التى اجرتها المؤسسة فى محيط السادة مدرسى دور المعلمين والمعلمات بالجمهورية العربية المتحدة مساهمة منها فى توسيع قاعدة الاستفادة من مشروع الكتب الدراسية والمراجع الامريكية المترجمة التى توزع بالمجان على الجهات التعليمية المختلفة . وكانت المؤسسة قد رصدت جوائز للمسابقة فى حدود مبلغ ١٠٠ جنيه .

جمال وليلى ابراهيم نديم
احتفلت اسرتهما بعيد ميلادهما

احتفل الاستاذ ابراهيم سعيد بعيد ميلاد نجليه اميمة ٤ سنوات واماني سنتين

هشام انور
٤ شمعات

ايمان لطفى
عشر شمعات

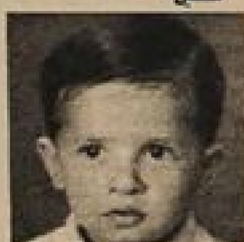

هشام فاروق حسنى
٣ سنوات

منال حكيم
شمعة واحدة

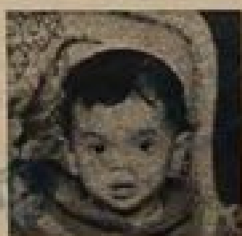

مرفت عبد المنعم
شمعة واحدة

بطرس ماهر بطرس
٥ شمعات

سحر عبد الخالق
شمعة واحدة

نهلة عبد المنعم
شمعة

حنان عبد الفتاح
شمعة واحدة

مسابقة السينما

الدفعة السابعة في امتحان الوجوه الجديدة

اصحاب هذه الصور مدعوون للحضور امام لجنة الامتحان يوم الخميس القادم بمبنى الشركة العامة للانتاج السينمائي ١١ شارع البورصة ـ التوفيقية القاهرة

ان آخر ساعة تنشر كل اسبوع صور الذين رشحتهم مؤسسة السينما للامتحان . والمفروض بعد نشر صور كل دفعة اولا : ان يتقدم اصحاب الصور الى لجنة الامتحان في يوم الخميس التالي للنشر مباشرة .

وجائزة الذي ينجح في هذا الامتحان عقد في السينما .

ثانيا : ان يتنبأ القراء لصاحب الصورة الذي سيفوز وجهه باعلى درجات امام اللجنة .

وجائزة القارىء الذي يصدق تنبؤه في هذه المسابقة ، ٢٥ جنيها وتعيد آخر ساعة هذا الاسبوع نص شروط كل من الامتحان .. والمسابقة .

امتحان الوجوه الجديدة

هذا الامتحان للراغبين في التمثيل السينمائي .. من الجنسين .. ويشترط فيمن يتقدم له :

١ ـ صلاحية الوجه للتصوير السينمائي .
٢ ـ القدرة على التعبير بالوجه وحسن النطق .
٣ ـ الا يقل المؤهل الدراسي عن الاعدادية .
ولا تقل السن عن ١٦ سنة .

طريق التقدم للامتحان

● اقطع الكوبون المنشور هنا واملأ بياناته ثم ارفق به صورتين بحجم الكارت بوستال .

● قدم الكوبون والصورتين بنفسك الى آخر ساعة ـ شارع الصحافة ـ القاهرة . في المواعيد التالية :

المشتركون : من الساعة السادسة الى الثامنة مساء الخميس من كل اسبوع .
المشتركات : من الساعة السادسة الى الثامنة مساء الجمعة من كل اسبوع .

● كل دفعة تنشر صورها في آخر ساعة يتقدم اصحابها للامتحان يوم الخميس التالي للنشر مباشرة حيث تستقبلهم لجنة الامتحان في الساعة الثالثة .. بمبنى الشركة العامة للانتاج السينمائي ـ شارع البورصة ـ التوفيقية ـ القاهرة .

جوائز الفائزين

وقد قررت الشركة ان تمنح الفائزين جائزة على النحو التالي :

الجائزة الاولى :
عقد مفتوح لثلاثة افلام (لكل من الفائز الاول والفائزة الاولى) .

الجائزة الثانية :
عقد مفتوح لفيلمين (لكل من الفائز الاول والفائزة الاولى) .

الجائزة الثالثة :
عقد مفتوح لفيلم (لكل من الفائز الاول والفائزة الاولى) .

الجائزة الرابعة :
عقد مفتوح لفيلم (لكل من الفائز الاول والفائزة الاولى) .

الجائزة الخامسة :
عقد مفتوح لفيلم (لكل من الفائز الاول والفائزة الاولى) .

مسابقة الوجوه الجديدة

هذه مسابقة للقراء ..

وهي تتجدد كل اسبوع مع كل دفعة تنشر آخر ساعة صورها .. والمطلوب من المشترك فيها ان يتنبأ بصاحب الصورة الفائز وجهه باعلى درجات امام لجنة الامتحان .

● اقطع الكوبون المنشور هنا ، واملأ بياناته .

● ارفق بالكوبون رسالة تحدد فيها اسم صاحب الصورة الذي تعتقد ان وجهه سيحصل على اعلى درجة امام لجنة الامتحان .

● ارسل الكوبون والرسالة في مظروف بالبريد الى (آخر ساعة) شارع الصحافة ـ القاهرة ـ واكتب في ركن المظروف (مسابقة الوجوه الجديدة) الدفعة رقم كذا ..

● كل دفعة من الصور تعتبر موضوع مسابقة مستقلة .. من حق القارىء ان يشترك في واحدة او اكثر من سلسلة هذه المسابقات .

● الفائز في كل هذه المسابقات هو الذي يتفق تنبؤه مع حكم لجنة الامتحان واذا صدق تنبؤ اكثر من قارىء اجريت بينهم القرعة .

● جائزة الفائز في كل دفعة خمسة وعشرون جنيها .

دليل الأسرة — يحل جميع مشاكل الأسرة

استشارات طبية

العلاج النفسي يهدف الى ان يستعمل المريض ما كبته في مراحل نموه الاولى بعمليات ناضجة نفسيا

العيادة النفسية والعصبية
ت ٩٠٦٩٦٢
١٢٧ شارع رمسيس شقة (٥)
لعلاج الوهم والقلق والتوتر والاكتئاب والهستيريا والادمان والاضطرابات الجنسية

استشارات

احمد العتابي الفلكي
١٢٥ شارع الجيش ت ٩١١٦٧٧
يحقق امانيك بواسطة الطوالع الفلكية في معرفة الحياة العملية والمشروعات والزواج والعواطف والعلل النفسية بالحضور والمراسلة

سجاد

معرض كليوبترا
للسجاد والكليم
ت ٩٠٣١٨١
٩ شارع الازهر من العتبة
لصاحبه الحاج حنفي يوسف
افخر الانواع باسعار اشتراكية
سجاد . كليم . بطاطين
نجف . . هدايا

أحذية

الصيحة الاخيرة في دنيا الأناقة
حواء
أحذية

٣٤ شارع قصر النيل ت ٧٤٤٩٧٤

نظارات

النظارة المثالية يقدمها

فؤاد صبحي
اخصائي النظارات الطبية
ميدان الاوبرا ٩١٥٥٥٥
ناصية عبد الخالق ثروت

مدارس ومعاهد

وزارة التربية والتعليم
مدرسة الراديو والتليفزيون
تقبل لدورة مايو دفعات جديدة :
● للدراسة الكهرباء والراديو نظري وعملي
● دراسة تخصص للتليفزيون لمن سبق لهم الدراسة بمدارس اللاسلكي المختلفة . تقدم طلبات الالتحاق من الآن للادارة بعمارة استراند ناصية شارعي نوبار والتحرير بباب اللوق بالقاهرة وللطلبة خارج القاهرة دراسة بالمراسلة فتطلب الايضاحات من ص.ب ٢٢٩٧ بالقاهرة

مكاتب عقارية

مكتب النصر العقاري
ادارة : صلاح فاضل مكانة
١٨) ش ٢٦ يوليو ت ٩١٧١٩١

بايجاز شديد تحصل على احسن شقة او فيلا مفروشة بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

كتب جديدة

دوائر وتوصيلات أجهزة التليفزيون
تأليف المهندس محمد وجيه حسن
الطبعة الثانية لاول كتاب ظهر الآن بجزئين ورق فاخر مصقول
الجزء الاول للخرائط وتوصيلات جميع اجهزة التليفزيون والثاني لشرح كل جهاز بصوره الفوتوغرافية وامثلة الصمامات والاجزاء وثمنهما لمن الجزئين جنيهان
يطلب من مكتبة ليبرتي بشارع شريف بالقاهرة ومن دار الكتاب العربي بميدان عرابي بالاسكندرية والمؤلف
بمدرسة الراديو والتليفزيون
عمارة استراند ناصية شارعي نوبار والتحرير بباب اللوق بالقاهرة ت ٢٠٦٨٧٧

موبيليات

موبيليات التاج الذهبي
٤١ شارع شبرا ت ٤٣٤٧٥
تحقق احلامك بتقديم

موديلات حديثة
اذواق عالية
متانة الخامات
وتسهيلات ليس لها مثيل

أدوات منزلية

بتس الأصلي
تفضله ربات البيوت

يباع في كل مكان

تم عقد قران الآنسة احسان احمد علي - على السيد / احمد نور الدين بمؤسسة أخبار اليوم

« سحر » كريمة السيد / عبد النعم يوسف أطفأت شمعة واحدة

محمد مصطفى عرفه وماما عزيزة والعائلة يهنئون سلامة سلطان القريب بالكويت بعيد ميلاده الاول .

سعاد عبد العزيز جمال الدين

محاسن نشأت

نصيحة

نصيحة من لجنة الامتحان لكل وجه

لا تنس أن تعد مشهدا تمثيليا تدرسه بعناية ، وتتمرن عليه الى أن تتقنه قبل أن تتقدم للجنة الامتحان
ان الذين عملوا بهذه النصيحة حتى الان كانوا أكثر توفيقا امام اللجنة .. من الذين تجاهلوها .
وكان منهم معظم الذين رشحتهم اللجنة لدخول الامتحان النهائي .
ومعظمهم بالمناسبة رجال !

محمود الجابري

زغلول علي احمد

علي السيد عثمان

ذكاء

في مسابقة القراء حول الوجوه التي تنشر آخر ساعة صورها كل اسبوع توصلت من ١٣ شخصا ١٣ خطابا .. يرشح كل منها احدى الصور المنشورة ضمانا للجائزة !

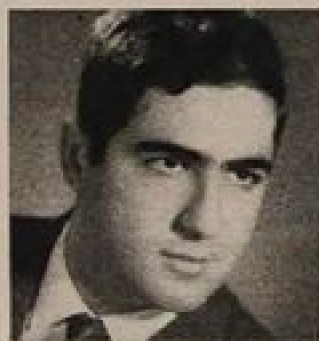

ناجي يوسف عبد الله

شوقي محمد مصطفى

زينب عبده السكري

كوبون امتحان

الوجوه الجديدة ومسابقة القراء

الاسم : ....

السن : ....

المؤهل الدراسي : ....

العنوان : ....

راغي محمد موال

أنا أعظم مخرج .. في العالم!

اقر انا احمد رجب ان هذا الحديث لم يحدث .. وانا ظهرت فيه اشياء حقيقية تعد لاغية .. والمعترض يتقدم خلال ١٥ يوما من تاريخه .

المقر بما فيه

احمد رجب

بقلم : احمد رجب

مخرج الروائع حسن الامام مخرج مغرور جدا ، ولكن غروره - والشهادة لله - في منتهى خفة الدم! فهو يقول عن نفسه - مثلا - انه ثروة قومية مهولة مثل ام كلثوم وعبد الوهاب وطه حسين والحكيم! وهو يسكت قليلا ليضرب صدره بيده قائلا :

- انا ذهب والماظات بالستاذ !

ثم يهز رأسه :

- ان مجرد ركوبي الطائرة - بطولي كده من غير ولا مليم - يعتبر تهريب أموال للخارج واللي خلقك !

ويصمت قليلا ليهزك من كتفك قائلا :

- انا جدع !

الدكاترة حسن الامام !

وحسن الامام يشتغل بالاخراج السينمائي ، ولكن هوايته الخاصة هي الطب ! فهو طبيب مدهش جدا ، أعظم عبقرية من الدكاترة اسماعيل السباعي ورياض عوض وصلاح الفلاح ومنصور فايز مجتمعين فنحن نجد أحيانا في افلامه أن البطلة تصاب - في أول الفيلم - بالانفلونزا والسعال الديكي ، وقبل منتصف الفيلم تصاب بالسل والكساح وفقدان الذاكرة ، ثم ترتفع بالاساة الى ذروتها بعد منتصف الفيلم فتصاب البطلة بالسرطان ، وفي آخر الفيلم يشفي حسن الامام البطلة من كل هذه البلاوي لكي تتزوج من البطل بعد بوسة طويلة !

قال لي الدكاترة حسن الامام - أخصائي جميع الامراض :

- صحيح ان الاعمار بيد الله .. لكنني الخبير - ولله الحمد - بأن ولا بطلة ماتت مني ، فان علاجي الاخراجي فيه الشفا من الهموم !

ان أول كلمة قالها حسن الامام عندما ذهبت اليه :

- انت الآن امام اعظم مخرج !

ثم وضع ابهامه على صدره قائلا :

- انا عميد المخرجين !

قلت له :

- بوصفك عميد المخرجين ، ممكن اسأل لماذا يصاب البطل - او البطلة - في معظم افلامنا بالامراض كالسل والشلل وما شابه ؟

- هذه مسألة واقعية وليس فيها أي غرابة ، فالبطلة - او البطل - يصاب بالامراض زي كل الناس .. والدليل على انها مسألة واقعية انك لاتجد بطلة واحدة في أي فيلم عندنا مرضت بالكوليرا لان ما عندناش كوليرا نحن والفيسون يا أستاذ .

- هل لابد ان يشفى البطل من الامراض التي يصاب بها ؟

- ضروري .

- الم يمت منك ولا بطل ؟

- مستورة والحمد لله .. ده كان الجمهور زعل مني قوي .

- ما الفرق بين علاج الطبيب وعلاج المخرج للامراض ؟

- فرق كبير ، خذ فقدان الذاكرة مثلا ، الطبيب يعالجه بشكل .. والمخرج يعالجه بشكل آخر مختلف تماما ، فاذا كان هذا المخرج بطل مصاب بفقدان الذاكرة ، فيجب في هذه الحالة اضافة مرض آخر للبطل وهو العمى !

- لماذا ؟

- حتى يشفى من فقدان الذاكرة وتتحقق النهاية السعيدة .

- كيف ؟

- يمشي البطل الاعمى فاقد الذاكرة حتى يصطدم بشجرة أو عمود نور وهنا تعود اليه ذاكرته فورا .

- والعمى ؟؟

- بعد جمع تبرعات يصبح البطل في فرحة شديدة : أنا باشوف .. أنا باشوف .. ونفهم من الحوار ان عودة الذاكرة اليه ردت اليه بصره .

- كيف ؟

- كان ناسي ان له عينين !

عزرائيل في البلاتوه

قلت لعميد المخرجين :

- هناك مسألة تحيرني جدا وأريد ان اسألك عنها .

- بكل سرور .

- في أفلام كثيرة نرى هذا المشهد : الاب - او الام - على فراش الموت ، وقبل ان يتوفى الى رحمة الله نراه يقول وصيته على دائر كلمة ومع آخر كلمة يقولها يتكل راسه فوق صدره ميتا .

- وفيها ايه دي ؟؟

- الم تلاحظ - ولا مرة - تدخل عزرائيل للقيام بمهمته قبل انتهاء كلام الاب ، بل يتركه يتكلم كل كلامه ثم يتقدم ليقبض روحه بعد آخر كلمة دائما بعد انتهاء الكلام .

- طبعا ، فعزرائيل هنا يراعي الظروف السينمائية .

- كيف ؟

- عزرائيل يقف منتظرا في البلاتوه حتى ينهي الاب كلامه المكتوب في الحوار ، وكثيرا ما يهمس عزرائيل في أذن مساعد المخرج قائلا : وحياة والدك لما يخلص كلامه المكتوب في الحوار اديني اشارة !

- بمناسبة عزرائيل ، لماذا نرى معظم الافلام مشحونة بالمآسي والمصائب والكوارث والنكبات فوق دماغ البطل والبطلة .

- للترفيه عن الناس .

- كيف ترفه عن الناس بالمآسي ؟

- هذه مسألة نفسانية أو نفسانية ، فانا انسى المتفرجين مشاكلهم وبلاويهم بان أركبهم يحملون ويتسيحون في مصائب البطل والبطلة ، ومن شاف بلوة غيره ، هانت عليه بلوته .

- ولماذا لا تحاول ان ترفه عن الناس بالافلام الضاحكة بدلا من هذه الطريقة ؟

- الضحك قلة قيمة ، والممنوع الطب والله ، ثم انني أضيف طرائف الرقابة الخاصة الضاحكة بطريقتي .

- كيف ؟

- بالضبط مثلا ... فاذا ظهرت جنازة لوالد بطل الفيلم ، فيجب تخفيف هذا المشهد بأغنية فرايحي تغنيها البطلة للبطل عند قبر المرحوم .

نظرة فابتسامة

قلت لعميد المخرجين :

- لماذا لاتفوز افلامنا في المهرجانات الدولية الكبرى ؟

- لانهم للاسف لايشتركون بافلامي . انا افلامي مدرسة .

- هل تعتبر نفسك صاحب مدرسة ؟

- مدرسة ؟؟ انا صاحب كلية يا استاذ .

- بماذا تتميز مدرستك ... اقصد كليتك يعني ؟

- بالجاذبية .

- يعني ايه ؟

- يعني الفن للفن ولوجه الله ومهوش عاوزين حاجة وعنايتك يا فاعل الخير .

- ما هو اسلوبك في الاخراج ؟

- الاماميزم .

- هل تختار القصة التي تخرجها ام من الممكن ان تخرج اي قصة يعهد بها اليك ؟

- طبعا لازم اختارها انا ، اما القصة المفروضة علي فلازم الف فيها .

- ما هو مقياس القصة السينمائية الناجحة ؟

- ان تكون : « نظرة فابتسامة فموعد فلقاء .. فمصائب ومآسي فشفاء فزواج .. هذه هي القصة التي تحدث فرقعة في شباك التذاكر .

- والقصص كتابنا الكبار نجيب محفوظ وإحسان عبد القدوس مثلا ، هل تنطبق عليها هذه القاعدة؟

- للاسف لا ، ولهذا يضطر المخرج احيانا الى التأليف في قصصهم من جديد .

- كيف تعد الفيلم قبل تنفيذه ؟

- بالاندماج في قواجع الناس أولا .

- إزاي ؟

- أمر بمشرحة زينهم مثلا واستمع الى صوات الستات على بابها ، ثم امر بعنابر قصر العيني واسمع أنين المرضى ، ثم أمشي جوانى في ميدان التحرير فلابد ان تكون هناك في جامع عمر مكرم جنازة او عزى ، وبعد ذلك اشعر بالاندماج للتستغل في الفاجعة .

فلليني وعزيزة البيضة

قلت لابو علي :

- ما رأيك في افلام الموجة الجديدة ؟

- دي لفوسة .

- ولكنها تجتاح العالم الآن وتفوز في المهرجانات بالجوائز الاولى .

- هي اسمها ايه يا أستاذ ؟

- الافلام الموجة الجديدة .

- الموجة ، دي اسمها موجة ، وكل موجة بتروح لحالها ، عمرك شفت موجة في البحر وقفت مكانها سنة والا اتنين .. كلام فارغ .

- طيب ما رأيك في المخرج الجبار برجمان ؟

- البرجمان برجمان احسن منه مليون مرة .

- وفلليني ؟

وهنا ضحك ابو علي ضحكته الشهيرة وهو يقول :

- الراجل ده بيفكرني بواحدة عالمة زمان كان اسمها عزيزة البيضة !

- إزاي ؟

- كان لها فترة بتقول فيها : فلليسيلي ياامه فلليني !

واستمر عميد المخرجين يضحك بشدة حتى عدنا لسألته :

- ورأيك ايه في فيتوريو دي سيكا ؟

- لا أحب ان أقول رأيي فيه حتى لايستغله في الدعاية لنفسه .

- ورأيك كازان ؟

آخر كاريكاتير

ماذا اقول له .. لو جاء يسألنى ؟

مع الاعتذار لنجاة الصغيرة

ـ انا قلت لازم نتمشى مع مطالب الجمهور . . . الجمهور بيزيد يعنى لازم نكبر صندوق الشكاوى ده !!

السكرتير ـ البيه المدير مش فاضى عنده اجتماع مع هيئة مكتبه

الحمد لله .. صحيح ان الاعمار بيد الله..لكننى افكر ـ ولله الحمد ـ بان ولا بطلة ماتت منى ..

ـ عايز رايى فيه بصراحة ؟
ـ نرجوك .
ـ بالحق بالحق ؟
ـ ايوه ..
ـ مخرج ارضى .
ـ هذا راى جرئ جدا .. وبالمناسبة اريد ان اعرف رايك الصريح فى الافلام التى رايتها فى الفترة الاخيرة ؟
ـ انا لا أشاهد الا أفلامى فقط .
ـ لماذا ؟
ـ حتى أتثقف واتعلم من حسن الاعلام .

الحب .. مشكلة الانسان !

قلت لاعظم مخرج :
ـ فلنترك الفن الآن ..
فقاطعنى قائلا :
ـ لو تركت الفن لاتركنى . ولو لم اكن مخرجا لكانت السينما الآن عليها العوض .
ـ طبعا .. ولكننى اريد ان اسألك اسئلة شخصية .
ـ زى ايه ؟
ـ سر الشرطة التى تضعها فى حرف الحاء عندما تكتب اسمك .
ـ انا اثبت اسمى مكتوب كده فى شهادة الميلاد .
ـ يجوز غلطة من موظف الذى كتب الشهادة ؟
ـ غلطة مش غلطة .. انا اثبت اسمى كده وباكتبه زى ماهيه .
ـ بوصفك مخرجا بدرجة استاذ ! ما هى المشاكل الحقيقية للانسان التى يجب ان تعالجها السينما ؟
ـ الحب . الحب يا استاذ هو اعظم مشكلة للانسان . نتكلم فى الحب فهذه نقطة مهمة .

كيف يسترد العاشق حبيبته ؟

ـ كيف يحدث الحب بين شاب وفتاة . اقصد كيف يبدأ ؟
ـ باشكال كثيرة . ولكن الحب الصادق الاصيل يبدأ دائما بطريقة مشهورة جدا وهى ان تكون البنت سائقة سيارتها فتخبط الشاب . وهنا تبدأ خناقة . ثم تعارف . ثم استلطاف . وما محبة الا بعد عداوة . واذا لم يبتدئ الحب بهذه الطريقة فهو حب زائف ولا يعتبر حبا .
وهز ابوعلى راسه قائلا :
ـ الحب وردة حلوة لكن كلها شوك .
ـ وما هى اقطع شوكة فى الحب ؟
ـ الهجران .
ـ وماذا يفعل الشاب اذا هجرته حبيبته ؟
ـ ضرورى تكون البنت عرفت واحد تانى لف دماغها بالفلوس والمظاهر .
ـ انا اسأل ماذا يفعل الشاب بعد هجران الحبيبة ؟
ـ طبعا يذهب الى اقرب كباريه ويظل يشرب ابتداء من الويسكى حتى الطافيا ويظل ساهرا فى حبيبته وامامه راقصة تتشخلع . فلا بد من وجود هذه الراقصة .
ـ لماذا ؟
ـ لانها بعد فترة ستأتى اليه فى البار وتحاول مغازلته . فالشاب الساذج يلفت نظر الستات .
ـ وبعدين ؟
ـ نسيت ان اقول لك ان الشاب الذى خطف منه حبيبته يجب ان يكون موجودا فى الكباريه .
ـ ليه ؟
ـ كده ... ما تسألنيش ليه . ده اللى بيحصل . فالشاب الذى خطف منه قلب حبيبته الهاجرة يجب ان يكون ايضا عشيقا للراقصة التى ذهبت للشاب ابو قلب جريح فى البار .
ـ النتيجة ؟
ـ طبعا النتيجة . كل قصة هجران وحب فى الدنيا بتحصل بالشكل ده .. وبعدين الشاب الشرير يلمح صديقته الراقصة وهى فى البار تغازل الشاب الطيب .. وهنا يسرع الى البار ليضربه بالبوكس . فيشتبك الاثنان فى معركة يكسران فيها كل كراسى الصالة وتأتى شرطة النجدة ..
ـ كويس ..
ـ وهنا يتبين للضابط ان الشاب الشرير هو زعيم عصابة خطيرة وهارب من وجه العدالة . وتكون الحبيبة التى هجرت حبيبها الطيب ايضا كانت مخدوعة فى الشاب الشرير الذى ضحك عليها بالمظاهر والكلام المعسول . فتعتذر لحبيبها عما جرى وتعود اليه . هذه هى الطريقة الوحيدة لكى يسترد اى شاب البنت التى هجرته .
ـ وهل كل قصة حب فى الدنيا تحدث بهذا الشكل ؟
ـ لا يمكن الا كده بالضبط .
قلت لعميد المخرجين :
ـ شكرا يا ابوعلى .. نستأذن .
قال العميد وهو يودعنى :
ـ بلاش والنبى تكتب حكاية فلانى احسن يزعل منى !

احمد رجب

التسخين في الجمنازيوم قبل الخروج إلى ملعب الكرة .. تحت اشراف المدرب ..

صعود السلالم بالظهر .. ثم الهبوط بسرعة .. لتقوية عضلات الساقين والذراعين ..

رسالة المجر

كرة القدم

يكتبها: سعد التائه

الرياضة علم

بهذه الكلمات القصيرة .. اختصر لي سكرتير نادي « هونفد » كل ما رأيته في المجر من النشاط الرياضي ..

كانت أول زيارة لاستاد الشعب « ببودابست » .. « نبستاد » .. وكانت الأمطار تتساقط .. ومع ذلك لم يتوقف نشاط الشباب .. كانت الفتيات والفتيان في ملابس الرياضة يقومون بتمريناتهم الرياضية .. رمي الجلة .. الجري .. القفز .

كان الاستاد شعلة من الحركة والنشاط على الرغم من أن ابنيته لم تتم بعد ..

الكرة الطبية .. الثقيلة .. يتبادلها الناشئون .. التدريب يقوي الساعدين ..

بوجيك .. لاعب المجر الكبير
احسن ساعد دفاع شاهده العالم

وعندما يكتمل بناء ستاد بودابست سيكون تحفة فنية وليس ستادا رياضيا فحسب .. عند مدخل الاستاد شاهدت عددا من التماثيل الرائعة .. كل منها يمثل فرعا من النشاط الرياضي .. والاستاد الكبير يستطيع أن يضم أكثر من ١٠٠ ألف متفرج .

وشاهدت في هذا الاستاد مباراة فرنسفاروس المجري وفريق اتليتكو بلباو الاسباني .. على كأس أندية أوربا ..

وفاز الفريق المجري بهدف واحد بعد مباراة كانت أشبه بمصارعة الثيران .

ظلت المباراة حادة يسيطر عليها الفريق المجري في الشوط الأول وأحرز هدفا .. وبدأ هجوم الفريق الاسباني فأحرز هدفا ولكن الحكم احتسبه تسللا . وهنا هاج الفريق الاسباني وأحاط بالحكم وأوشك أن يضربه .. بل قل يدفع بالحكم إلى خارج الملعب .. والحكم هادئ الأعصاب .

وبدأت المصارعة .. واحتسب الحكم أكثر من عشرين خطأ متعمدا من الفريق الاسباني .. وكاد الفريقان يتماسكان بالأيدي .. والجمهور من الخارج يصرخ ويهتف ضد الفريق الاسباني .

كانت مباراة مثيرة .. انتهت بالهدف الواحد ..

***

وفي زيارة لنادي هونفد .. شاهدت علم النادي الأهلي وطبقا من الفضة عليه « النسر » شعار النادي الأهلي يتوسط حائط منجزات النادي ..

وبدأ الحديث عن مستوى الكرة في المجر .. وقال لي سكرتير النادي :

لاشك أن مستوى الكرة تأثر بحوادث ١٩٥٦ . وهو نفس ما حدث في ايطاليا عندما فقدت ايطاليا فريقها الأول في حادث الطائرة .

واستطرد قائلا :

ـ ان اعداد جيل من اللاعبين يتطلب سنين طويلة ولاشك أن فقدان جيل من اللاعبين يتطلب فترة طويلة لاعداد الجيل الجديد ..

وأخذ بوجيك لاعب المجر الكبير .. الاستاذ . أحسن ساعد دفاع شاهده العالم .. زميل بوشكاش يشرح لي كيف يعدون أطفالهم . وبوجيك بدأ اللعب في سن ١٦ . وظل في ملاعب الكرة ٢٦ عاما . سألته :

● ألا تشعر بالغيرة من بوشكاش وهو يحصل على المبالغ الطائلة في اسبانيا ؟

ورد بوجيك بهدوء :

ـ ليس لي إلا معدة واحدة .. وعندما أكون بين أهلي أحس بسعادة لا يعوضها ملايين فلتيهات ثم انتقل الحديث عن أطفال الصغار . الذين يعدهم للمستقبل .. فهو الآن يعلم الكرة للناشئين في فريق هونفد ..

ـ لدينا ٣ فرق في النادي .. الأول من الشبان الصغار الذين تتراوح أعمارهم بين ٩ و ١٤ سنة . ثم الفريق الثاني من ١٤ إلى ١٨ .. ثم الفريق الأول ..

● وهل هناك برنامج خاصة لهؤلاء الشباب ؟

ـ هناك نوعان من البرامج .. الأول نظرية . والثانية في التدريب .. والبرامج النظرية تتناول أجزاء الجسم وكل حركة من حركات الجسم . كيف يتلقى اللاعب الكرة ...

● الأبعاد المختلفة لرمي الكرة تبعا لحركة الجسم .. وكيف يحتفظ بـ نفسه اللاعب بالكرة .

ثم التناسق في اللعب بين أفراد الفريق ... ودراسة التكتيك ..

وسألته :

● أي تكتيك تتبعون في المجر .. طريقة ٤-٢-٤ أم ٣-٣-٤ ؟

وأجاب سكرتير النادي :

ـ اننا لا نطبق نظريات حرفية .. اننا نلاحظ مطابقة طريقة اللعب لظروف اللاعبين ومستواهم . وخرجنا بظروف طرحاء النادي . مثلا الامارة الفارعة وسالة اللاعبة .. . واللاعب المتحفظ للتمرينات السويدية .. وكان الشباب يسألون اللاعبين عنها . وسألته :

● ألا يتعارض هذا مع وقت المذاكرة ؟

ـ اننا نسمح لهم بالبقاء في النادي بين الساعة السابعة فقط ..

كرة الكل ناشئ .. لأن في كل لمسة للكرة خبرة مكتسبة جديدة ..

واستطرد قائلا :

ـ أحب أن أطمئنك .. اننا نراقب اللاعبين حتى في حياتهم الخاصة .. فعندما كتب أحد المدرسين يشكو من اهمال أحد اللاعبين قرر النادي وقفه عن اللعب فورة حتى يستأنف نشاطه المدرسي .

ثم انتقل الحديث عن كرة القدم في الجمهورية العربية .. وقال لي كيستلر مدرب هونفد :

ـ منذ عامين لعبنا مع فريق الطيران العربي وكان يضم ٩ من الفريق الأول للجمهورية . وفي العام الماضي لعبنا ضد الزمالك والأهلي .. واذا سمحت لي أن أتحدث عن الكرة عندكم . فأقول أنها تقدمت بالفعل من عام ١٩٦٣ الى اليوم ولكن ليس التقدم المنشود .. ان ما ينقصكم هو « الهجوم » . أو بمعنى آخر « الهداف » .. فلقد شاهدت تمثيلنا عدم القدرة على اصابة الهدف . فانني أقول انني فوجئت بالمستوى العالي للعب عندكم .

انكم تتبعون طريقة ٤-٢-٤ . ولكني أرى أن هذه الطريقة ناجحة في حالة وجود الكرة بين أفراد الفريق الآخر .. أما في حالة الهجوم فيجب التخلي عن هذه الطريقة .

لقد شاهدت لاعبين في مستوى عال من الموهبة والتحكم في الكرة .. فلي اعتقادي انهم في طريقهم الى مستوى الكرة في أوروبا .

تماما .

يحمل اللاعب الكرة بين ساقيه ليعطيها لزميله .. ليؤدى نفس التمرين ..

فى بلادها

التدريب على لعب الكرة بالرأس .. اهم ما فيه تركيز النظر على الكرة ..

بوجيك .. امتلاك الكرة .. يشرح للناشئين اى جزء من الكرة تلمسه القدم ..

كل ناشئ .. بالدور .. ينفذ الحركة المطلوبة .. وزملاؤه فى الانتظار ..

المرور بالكرة بين الحواجز العالية .. تدريب على ضبط التحكم والمراوغة ..

كل لاعب امامه كرتان .. كرة صغيرة يلعبها لتدفع كرة كبيرة امامها.

تدريب خاص لحارس المرمى .. الارتماء فى الوقت المناسب لصد الكرات الارضية ..

كورة .. كورة .. كورة !

– مين اللى خد الدوري ؟!!

– وراح واخدها بالشمال وباصاها لحمادة .. لكن طلع اوفسايد

كرة السلة لكرة القدم – لازم تخشي شوية .. مش شايفة الناس كلها بتتكلم عليكي وجايبين في سيرتك ..

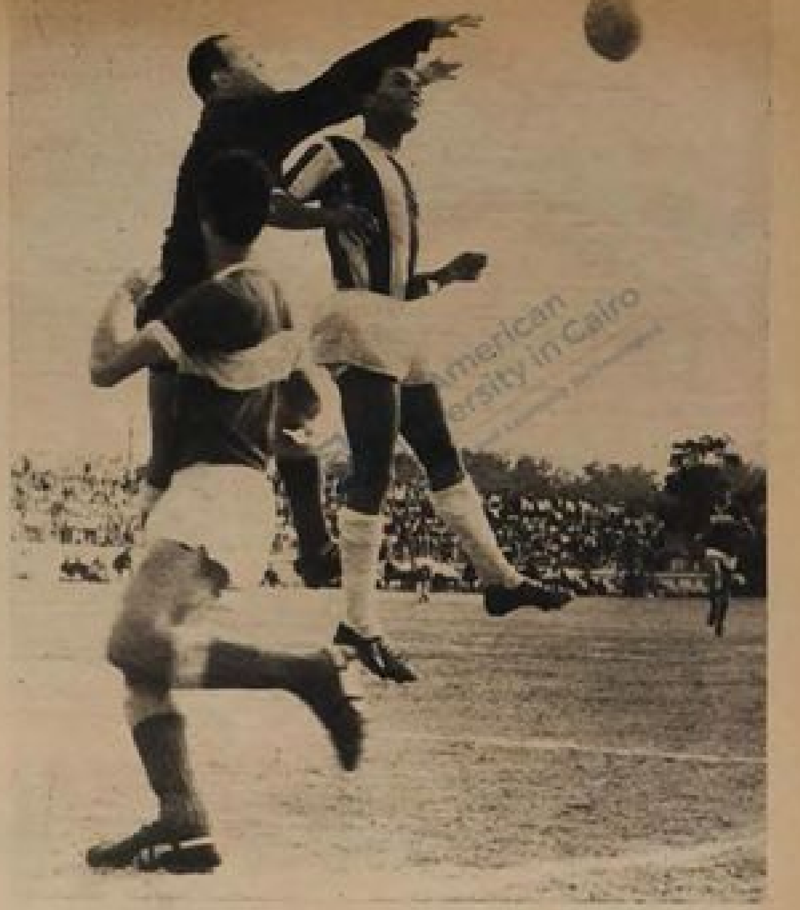

المعركة مستمرة بين أندية المؤخرة

معركة القمة في كرة القدم انتهت بفوز الزمالك ببطولة دوري القسم الاول قبل نهايتها بأسبوعين . لكن معركة النجاة من الهبوط مازالت مستمرة . القناة والسواحل والسويس الرياضي يجاهدون .. تمكن القناة من التعادل مع الترسانة ١-١ ، وفاز السواحل على السويس الرياضي ، فازدادت المعركة اشتعالا .. يلعب يوم الجمعة السويس مع القناة .. ويلعب السواحل مع الغلة .. كل يحاول ان يزيد رصيده من النقط على رصيد الآخر . القناة رصيده الحالي ١٦ نقطة ، وكل من السواحل والسويس رصيده ١٤ نقطة .. والفوز بالمباراة يضيف نقطتين .. اذا تعادل فريقان او اكثر في عدد النقط تجرى بينهم دورة تصفية .

الأسبوع الرياضى

● الفريق عبد الحكيم ... شفيق رئيس الاتحادين العربي والافريقي للملاكمة .. قبل الدعوة لحضور الدورة الافريقية الاولى التي ينظمها الكونغو برازافيل في يوليو المقبل .

● حلمي شعبان .. رئيس فريق الاهلي – برميال القديمة – اقترح استخدام طابع بريد تذكاري يكتب عليه : انقذوا الاهلي .. اسوة بطابع عيد ابي سنبل .. حلمي اهلاوي متعصب ..

● في مباراة القناة والترسانة يوم الاحد .. لعب فريق القناة ضربة البداية في الشوط الاول . ثم لعبها في الشوط الثاني مع ان القانون يقضي بان يلعبها في الترسانة .. ادرك الحكم التبديل المخالفة بعد ثوان ، واعاد اللعبة ..

● طه اسماعيل لاعب النادي الاهلي .. جاء ترتيبه الاول على جميع الطلبة الجامعيين بالكلية الحربية .. يقول سمير قطب ان طه يجيد العلم اكثر من الكرة .. ويضيف سمير : يعني لا احد يجاريه في العلم .

● لاعبو نادي الطيران ومدربهم حمزة عبد الوك .. نال كل منهم ٥٠ جنيها بمناسبة صعود الفريق الى دوري القسم الاول ..

● نادي اسوان الرياضي .. يتقدم مجموعته في دوري الصعيد لكرة القدم ، رغم اشتراكه في الدوري لاول مرة هذا العام .. يلاقي الاول في مجموعة المنيا والفيوم ، والفائز ببطولة الصعيد يشترك في دورة رباعية مع ابطال مناطق بحري والقاهرة والقناة . لتحديد فريقين يلعبان في دوري القسم .. يلعب اسوان يوم الجمعة القادم مباراته الاخيرة في دوري المجموعة مع الاقصر .. في الاقصر

● نادي الترسانة .. تلقى من محافظة الجيزة منحة ٣٠٠ جنيه .. نصفها لمركز تدريب الاشبال . صرح مسئول بالمحافظة بانه من المقرر صرف ٣ آلاف جنيه اعانة انشائية للنادي .. النادي ما زال في الانتظار حتى يبدأ عملية تعلية باقي مدرجات المدرجين الثانية والثالثة .

● اعضاء نادي الزمالك .. قضوا يوم شم النسيم في مرح طول اليوم .. القيت الاغاني والاشعار عن بطل الدوري .. فرقت حراسة حول لاعبي الفريق الاول لتحميه ما يأكلونه من الفسيخ والبصل ، حرصا على لياقتهم لمباراة الجمعة امام الاهلي ..

● اوجيموتا كابتن فريق اليابان في تنس الطاولة .. صرح بان فرصة الفريق الياباني كانت ضئيلة للفوز على الصين في نهائي بطولة العالم للفرق وان امام اليابان خمس سنوات على الاقل لتسترجع زعامتها لهذه اللعبة .

● جمال الناظر .. حارس مرمى الفريق الاهلي لكرة الماء سابقا واداري نادي هليوبوليس بطل الجمهورية خمس سنوات متتالية .. تجاهله اتحاد السباحة عند اختيار اعضاء اللجنة الفنية لكرة الماء رغم خبرته وتفرغه . اعضاء اللجنة من المعروف عنهم عدم الاهتمام بحضور اجتماعات اللجنة .

● آخر مهازل الفرقة المصرية التي تمارسها اتحادات جنوب افريقيا الرياضية العنصرية هي ان البيض لتشكيل جنوب افريقيا في ماراثون البولان الطويل رغم ان رقمهما يزيد على رقم ثلاثة من العدائين السود بعشر دقائق !

● مهرجان رياضي طريف يقام هذا بحمام السباحة بكلية زراعة القاهرة بين طلبة وخريجي الكلية في مسابقات السباحة وكرة الماء .. طالب الخريجون بتقصير مسافات السباقات حتى يمكنهم منافسة الطلبة بعد ان تقطعت انفاسهم بعد التخرج !

● الشقق هيلتون النيل .. اعلن عن اقامة مباراة استعراضية في الملاكمة في صالة العشاء التي تتسع لالف شخص .. سيتناول النزلاء العشاء ثم يشاهدون مباريات الملاكمة ..

● طارق عبد الحميد ابو زيد .. تم اختياره الرياضي المثالي بكلية تجارة القاهرة للعام الثاني المتتالي .

● مسئول بنادي السكة الحديد القاهري قال ان لاعبي كرة القدم عودوا الاداريين ان يخصوهم في نهاية كل موسم .. لم يجعلوا من الهبوط في آخر لحظة .. قبل ٤ سنوات انقلبت الحفة الى صفعة وهبط نادي السكة الى دوري القسم الثاني .. ليصعد من جديد .

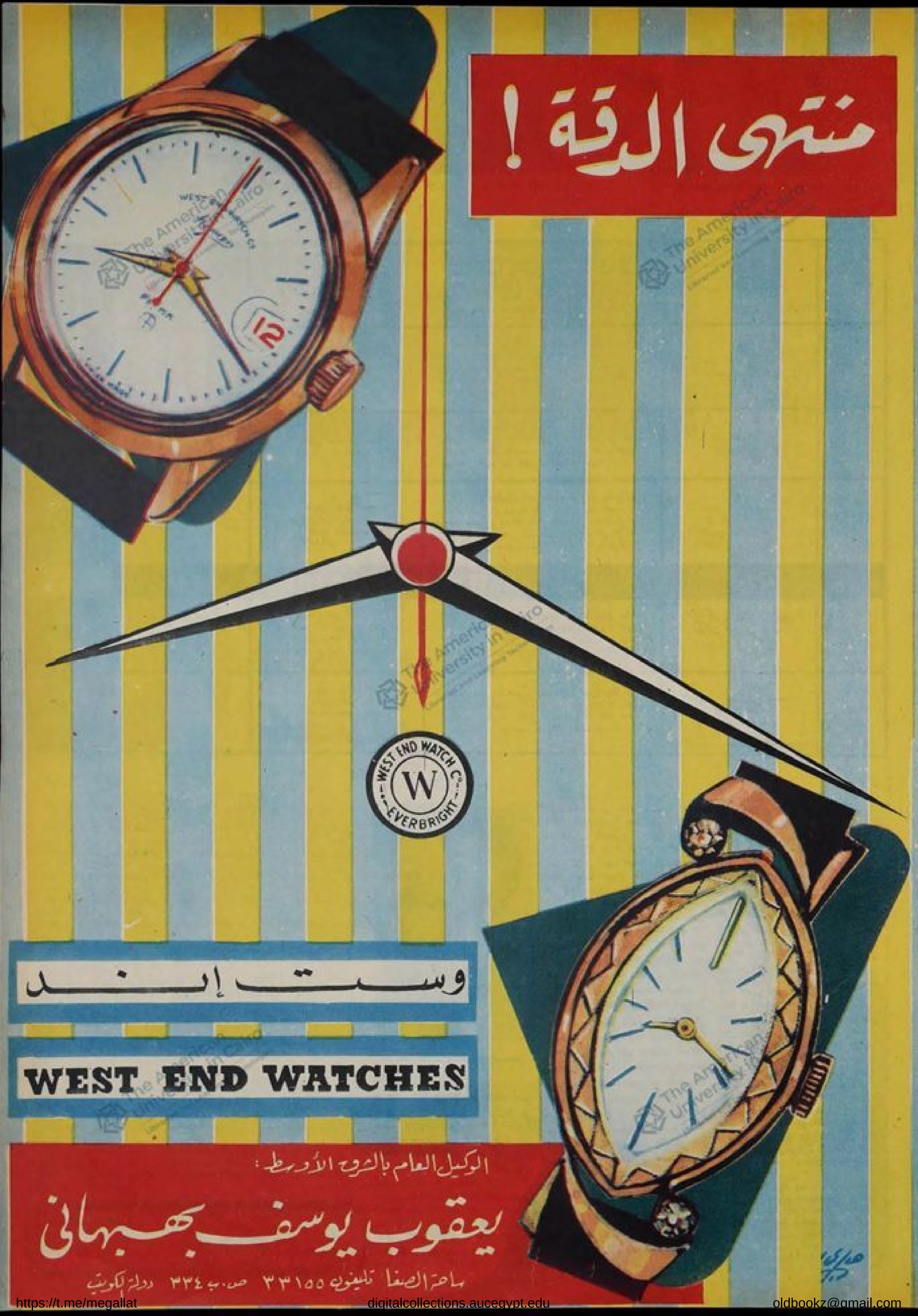

منتهى الدقة !
WEST END WATCH Co
EVERBRIGHT
وست إند
WEST END WATCHES
الوكيل العام بالشرق الأوسط :
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا تليفون ٣٣١٥٥ ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت

دليل القاهرة

* سميرة احمد ـ و (طريد الفردوس)

نجوم الموسم

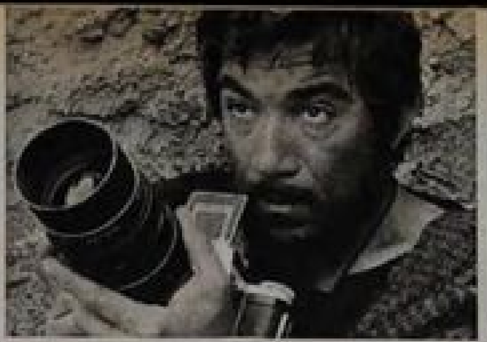

* انتوني كوين في دور زوربا ..

* مشهد من (ماشيست قاهر المغول)

		ابطالها	الموضوع	ملاحظات	التقدير
سينما	٣ + ٢ = ؟ سينما اوديون	تمثيل ناتاليا كوستنكايا واخراج هنري اوجانيسيان	فتاتان جميلتان تذهبان لقضاء اجازتهما في مكانهما المفضل الهادي، على البحر الاسود .. ولكنهما تجدان هناك ثلاثة شبان غرباء ـ يحدث بينهم صراع حول المكان ـ ثم يقتسمونه بينهم ـ ولكن الحب يزيل هذه الحدود ويلغي كل التقسيمات ..	قصة انسانية بسيطة ـ يغلب عليها الطابع الكوميدي	* *
	طريد الفردوس سينما ميامي	قصة توفيق الحكيم تمثيل فريد شوقي وسميرة احمد ونجوى فؤاد واخراج فطين عبد الوهاب .	الانسان الخير ليس الذي يشترك في المشاريع الخيرية ويتمسك بمظاهر الانسانية ولكنه من يخدم الناس ويساعدهم من اجل مصلحة المجتمع ـ والشرير ليس الذي يتاجر في المحرمات ولكنه من يكره التطور ولا يقدس معنى الحياة .	فيلم تختلط فيه التراجيديا بالكوميديا	
	ماشيست .. قاهر المغول سينما اوبرا	تمثيل مارك فورست وجرازيا مارياسينا ..	يحكي الفيلم قصة الصراع بين البطل ماشيست والمغول ـ الذين هددوا اوربا ـ وتحكموا في بلاد كثيرة .. ولكن ماشيست يستطيع ان يواجههم وينتصر عليهم بعد مغامرات مثيرة دامية .	من افلام المغامرات ..	
	زوربا اليوناني سينما كايرو	تمثيل انتوني كوين وايرين باباس واخراج ميشيل كاكوياني ..	زوربا ذلك الانسان المحب للحياة ... يذهب الى (كريت) مع صديقه الكاتب لكي يعيد الحياة الى منجم قديم ـ وهناك يلتقي بكل ما في الحياة من متناقضات .. ومن خلال علاقاته باهل كريت تتضح ملامح شخصية انسانية قوية ، نبيلة .	ليس من الغريب ان يفوز هذا الفيلم بسبع جوائز عالمية .	* * *
مسرح	الحيوانات الزجاجية المسرح العالمي .	نعيمة وصفي وعمر الحريري ومديحة حمدي وسناء شافع واخراج نور الدمرداش	لورا الفتاة العرجاء وامها اماندا ـ منفصلتان تماما عن الحياة الواقعية .. تعيشان مع (توم) الابن الذي يعمل في مخزن للاحذية ـ بعد ان رحل الاب تاركا هذه الاسرة تعيش في عالم الاوهام والذكريات	من انضج وارق مسرحيات الكاتب الامريكي تنسي وليامز ..	
	الفرافير .. المسرح القومي	تاليف دكتور يوسف ادريس تمثيل توفيق الدقن وعبد السلام محمد وسهير البابلي وعبد الرحمن ابو زهره	تتناول المسرحية صورة العلاقة بين السيد والفرفور او السيد وخادمه .. والفرفور ـ هو ذلك الشخص الخفيف الظل .. الذكي .. اللماح .. الذي تتضح اراؤه وحياته من خلال علاقاته بسيده ..	الممثل عبد السلام محمد لفت اليه الانظار في دور (الفرفور) . اضحك الناس وابكاهم	* *

اخترنا لك

* التحفة ـ رواية لاميل زولا ـ صدرت في سلسلة روايات الهلال ..
* اللغة السينمائية ـ تأليف مارسيل مارتن ـ ترجمة سعد مكاوي .
* تأملات في ثورات العصر ـ تأليف هارولد لاسكي وترجمة عبد الكريم احمد ـ صدر عن الادارة الثقافية بجامعة الدول العربية .
* المساواة في الاسلام ـ تأليف الدكتور عبد الواحد وافي .. في سلسلة اقرأ ـ دار المعارف .
* (الهروب الكبير) رواية بول بريكهيل وترجمة حسين الغيساني في سلسلة روايات عالمية .
* دعوة الميثاق الوطني من دعوة الاسلام ـ تاليف حسني عبد الحميد في سلسلة دراسات في الاسلام .
* تاريخ الحركة العمالية والنقابية في العالم ـ تأليف عبد المنعم الغزالي الجبيلي .
* صخرة الرعد ـ مسرحية من ثلاثة فصول ـ تأليف روبرت أردري ـ ترجمة مرسي سعد الدين ـ من سلسلة أدب المسرح ـ مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر .
* عظمة الرسول (د . محمد عطية الابراشي ـ دار القلم)
* البلاغة تطور وتاريخ (د . شوقي ضيف ـ دار المعارف)
* مع المتنبي (دكتور طه حسين ـ دار المعارف)
* كل شيء عن الفراشات وابو دقيق (روبرت ليمون ـ ترجمة د . سميرة الزيادي ـ فرانكلين)
* الصخور المتفجرة ([illegible] ـ ترجمة د . محمد يوسف حسن ـ فرانكلين)
* الثعابين (بس تشك ـ ترجمة [illegible] عبد الحليم كامل ـ فرانكلين)
* ارض الخطايا (امين يوسف غراب) مجموعة قصص
* ابو نواس ، قصة حياته في جده وهزله . (عبد الرحمن صدقي ـ الدار القومية)
* الاستعمار والاستغلال والتخلف . (د . جلال يحيى ـ الدار القومية)
* البناء الاجتماعي ، مدخل لدراسة المجتمع (د . احمد ابو زيد ـ الدار القومية)
* الرعاية الاجتماعية (د . محمد طلعت عيسى ـ الدار القومية)
* الرأي والصحافة (د . احمد سويلم العمري ـ الدار القومية)
* العامل الديني في الشعر المصري الحديث من ثورة ١٩١٩ حتى ١٩٥٢ (د . سعد الدين الجيزاوي)

● معرض

افتتح يوم السبت الماضي المعرض الثاني للفنان المصور صبري راغب .. الذي يضم مجموعة جديدة من لوحاته ـ بقاعة الفنون الجميلة بالجزيرة .. ويستمر اسبوعين .

كتب

* محمد نصر ـ وكتاب عن الصحافة .

صحافة التلامذة تأليف محمد نصر

يتعرض الكتاب لدور الصحافة في مصر ـ ومراحل تطورها .. ونشأة الصحافة المدرسية في بلدنا ـ التي شهدت التجارب الاولى لمعظم قادة الرأي وحملة الاقلام والمفكرين ـ الذين بداوا اول خطواتهم نحو القمم في الصحف المدرسية المتواضعة .. التي كانت الارض الصالحة التي نموا فيها حتى اصبحوا بعد ذلك قادة للرأي وحملة للاقلام مثل مصطفى كامل الذي اصدر مجلة (المدرسة) حيث مارس فيها تجاربه الاولى في الكتابة وعبر فيها عن ارائه وافكاره ـ وكانت هذه المجلة هي الدافع لاصداره لجريدة اللواء اليومية بعد ذلك حينما بلغ السادسة والعشرين . التي جعل منها منبرا للدفاع عن حرية مصر ـ والمفكر الكبير عباس محمود العقاد بدأ الكتابة في مجلة مدرسة اسوان الابتدائية واتضحت في كتاباته مبادؤه واراؤه ـ وقد حصل المؤلف على نسخة من مجلة النهضة الثانوية التي صدرت عام ١٩٣٤ والتي شهدت اول تجارب الرئيس جمال عبد الناصر في الكتابة الصحفية حين نشر مقالا بعنوان (فولتير رجل الحرية) ...

ثم يحدد المؤلف بعد ذلك شكل المجلة الناجحة ـ ويضع عناصرها ومقوماتها الاساسية ويبين طريقة كتابة الخبر والمقال والتحقيق الصحفي وكيفية الاعلان في الصحيفة .. يقول المؤلف (ويمكن دعوة التلاميذ الى ان يرسموا ويحرروا الصحف بالاقلام ويشغلوا صفحاتها بكل ما يرتبط بنشاطهم ونشاطاتهم بعد تصحيح ما يكتبون ..) ويختار المؤلف نماذج للكتابات الطلاب في المجلات المدرسية مع تحليل لها ثم يحاول ان يرسم صورة للصحافة المدرسية في المستقبل وفي الكتاب اراء مختلفة لعدد من الكتاب الصحفيين عن تكوين القادة من الشباب .. مثل كمال الدين الحناوي ومحمد زكي عبد القادر ومصطفى امين والدكتور عبد اللطيف حمزه اما الباب الاخير من الكتاب فقد خصصه المؤلف لعرض بعض المعلومات القانونية المتصلة بالنشر في الجرائد والمجلات وسائر انواع المطبوعات ..

● فيلم ٣ + ٢ = ؟

تصل ناتاشا وصديقتها الى مكانهما المفضل ـ الذي تعودتا ان تقضيا فيه كل اجازاتهما ـ مكان هادئ .. على شاطئ البحر الاسود ـ ولكنهما تفاجآن بوجود ثلاثة شبان في نفس المكان .. تحاولان تعريفهم بخطئهم في اختيار المكان .. ولكنهم يصرون على البقاء ـ ويهتدون الى فكرة التقسيم .. الفتاتان في جانب ـ والشبان الثلاثة في الجانب الاخر ـ ويكاد كل فريق يتعرف الى حياته العادية ـ متجاهلا وجود الاخر .. ـ الفتاتان تنزلان الى البحر .. او تذهبان الى المدينة ـ والشبان ايضا ـ يمارسون نفس النشاط ماعدا كاتبهم الذي انشغل بابحاثه العلمية بينما ـ انشغل الاخران بتعقب ومراقبة الفتاتين الجميلتين من بعيد ـ والفتاتان ايضا ـ كانتا تراقبان الشابين ايضا ـ ولكن بحذر .. وتحدث مفارقات مضحكة بينهم ـ ثم يزول الجفاء تدريجيا .. ابتسامات في البداية .. ثم كلمات قصيرة .. ثم احاديث طويلة .. وتحطم جدار الصمت تماما بينهم .. وتختفي الحدود التي تفصلهم ـ لقد حطم الحب كل الحواجز بين الشابين والفتاتين ـ شعروا بانهم لابد ان يلتقوا وان يتفاهموا رغم كل شيء ـ لان الحب اقوى من كل الخلافات .. ويبدءون حياة مشرقة جديدة .

قصة بسيطة جدا .. ولكنها قدمت بشكل مدروس . ووضحت بساطتها وانسانيتها بجهد المخرج هنري اوجانسيان والموسيقى الرحة الخفيفة التي تناسبت مع الروح الكوميدية التي غلبت على احداث الفيلم .. فيلم روسي ناجح ـ انساني .. وبسيط جدا ..

فى العدد القادم

من

آخر ساعة

يوميات فتاة جريئة

كل فتاة فى الدنيا جريئة .. فقط لو اتيح لك أن تطلع على يومياتها !

ولكن الفتاة التى ستنشر يومياتها كل اسبوع فى آخرساعة اجرأ من غيرها . لانها لا تكتبها لنفسها ، وانما لآلاف القراء .

اسمها ؟ ..

ربما تعلنه فى العدد القادم .. اذا كانت جريئة !

الناس تحاكم الصحافة

دائما تحاكم الصحافة الناس ، وتتعقب الاخطاء ، وتهاجم العيوب ، اينما عثرت عليها .

والآن جاء دور الناس لكى يحاكموا الصحافة ، ويتعقبوا اخطاءها ، ويهاجموا عيوبها ..

فقد اتاحت لهم الفرصة آخر ساعة .

دعت الى ضيافتها عددا من رجال الصحافة ، امام عدد من قادة الشعب والنواب والعاملين . فكانت محاكمة فذة .. سجلتها آخر ساعة كاملة ، لتنشرها على القراء — كاملة ايضا — فى الاسبوع القادم ..

أنا .. وإحسان عبدالقدوس

هل يؤلف احسان عبد القدوس قصصه ام يعيشها ؟

ان زوجته لاول مرة تكلمت !

وحدثتنا برسم صورة كاملة لاحسان فى مختلف حالاته ، العاطفية وغير العاطفية ، وبادق التفاصيل .

وفى الاسبوع القادم ستفاجىء آخر ساعة قراءها بهذا الحديث ، وسيفاجأ احسان عبد القدوس بان الزوجة هى اول من يعلم !

الحرب ..

اذا نشبت حرب بين العرب واسرائيل اليوم، فما هى بالضبط قوة كل منهما ، وما اسلحته ؟. والى اى مدى ستتسع المعركة ؟ وكيف ستأثر بها كل من الطرفين ؟ وماذا ستكون النتيجة ؟

كل هذه الاسئلة ، وكثير غيرها ، يجيب عليها تحقيق شامل ، مصور ، اعدته آخر ساعة .. ليعرض — بصراحة تامة — حقائق الموقف كما ينبغى ان يعرفها القراء ..

آخر ساعة

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

مسسها مصطفى امين وعلى امين
سنة ١٩٤٤

رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين

مدير التحرير :
مصطفى امين

يشرف على التحرير :
صلاح حافظ

القسم الخارجى
فيليب جلاب ؛ الشئون العربية ؛ وجيه ابو ذكرى — رشدى ابو الحسن — سمير عبد المطلب — مبلة محمود — ... الشئون العالمية ؛ سعيد نعمة الله — عبد الملك خليل — عزيزة فايت .

القسم الداخلى
• التحقيقات الصحفية ؛ حامد سليمان — حافظ امام — سالم مرام — مواهف نشات — فاروق عبد السلام — مرسى ططاوى — محمود ادهم .
• الاخبار ؛ طارق فودة — احمد شريف — بهيجةنجاتى — ثروت فهمى — حكمت عبد الحكيم — خالدعبد السلام — زايد على سعد سعد زغلول سراج — عائشة مصطفى — فاطمة سعيد — محمود عبد العزيز — نهاد رجب — • المحرر العسكرى ؛ فاروق الطويل • المحرر البرلمانى ؛ محمد عبد الحميد .

القسم الثقافى
نعمان عاشور — ادريس لطفى — سامية عثمان — سعيد ابو العينين — سناء فتح الله — سهير كامل — عزيز سيداروس — مأمون غريب — محمد السيد شوشه — محمود عبد الهادى — نبيل بدران .

هى + اخبار هى
وكيلة رئيس التحرير : حسن شاه — احسان عبد الغفار — ايفلين رياض — رجاء شاهين — رجاء عبد الملك — رفعت كمال — سميرة جورج — سميرة عبد الفتاح — مفيدة حلمى — نوال متير — كوثر سالم .

رسامون :
حسين بيكار — منير كنعان — وليم مرقص — وليم اسحق — داود عزيز — حسن يوسف

سكرتارية التحرير :
حسن أحلك — صلاح صادق — جلال سرور — بهية حسن — فكرى توفيق — عبد النبى عبد البارى — خالد كريم . .

الاشتراكات :

(البريد العادى)

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية .

(البريد الجوى)

يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

ثمن النسخة فى البلاد العربية :

سوريا ٦٠ق.س — لبنان ٦٠ ق.ل — العراق ٦٠ فلسا — الاردن ٦٥ فلسا — الكويت ١٠٠ فلس — قطر والبحرين ٢٠ آنه — بنغازى ٨٠ مليما — طرابلس ٦٠ مليما — الجزائر ١٠٠ فرنك — المغرب ٩٠ فرنكا .

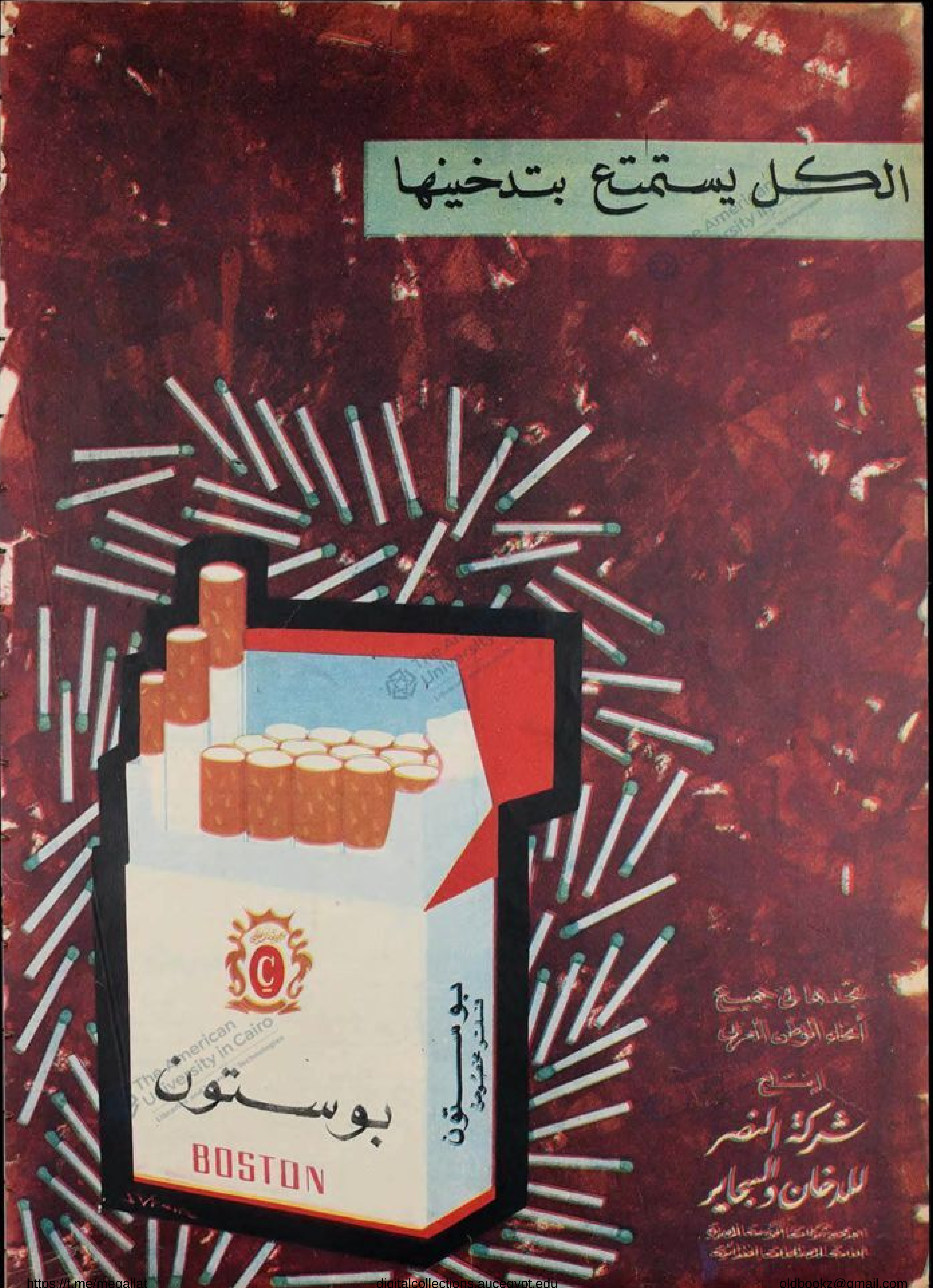
الكل يستمتع بتدخينها
بوستون
BOSTON
تجدها في جميع
أنحاء الوطن العربي
إنتاج
شركة النصر
للدخان والسجاير

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٥٩٣ - ٥ مايو ١٩٦٥

AKHER SAA 1593 - 5 MAY 1965

الحرب مع اسرائيل

من الممكن أن يظل الشعر حريرا في الصيف ، اذا قرأت صاحبته صفحة (٣١) .

تصوير محمد بدر

■ أمين الصحافة يتكلم بصراحة (صفحة ٤)

■ أول عشرة ناجحين في امتحان الوجوه الجديدة

■ كيف انسحب الشقيري من الاجتماع؟

زوجة احسان عبد القدوس تتحدث عنه

هي

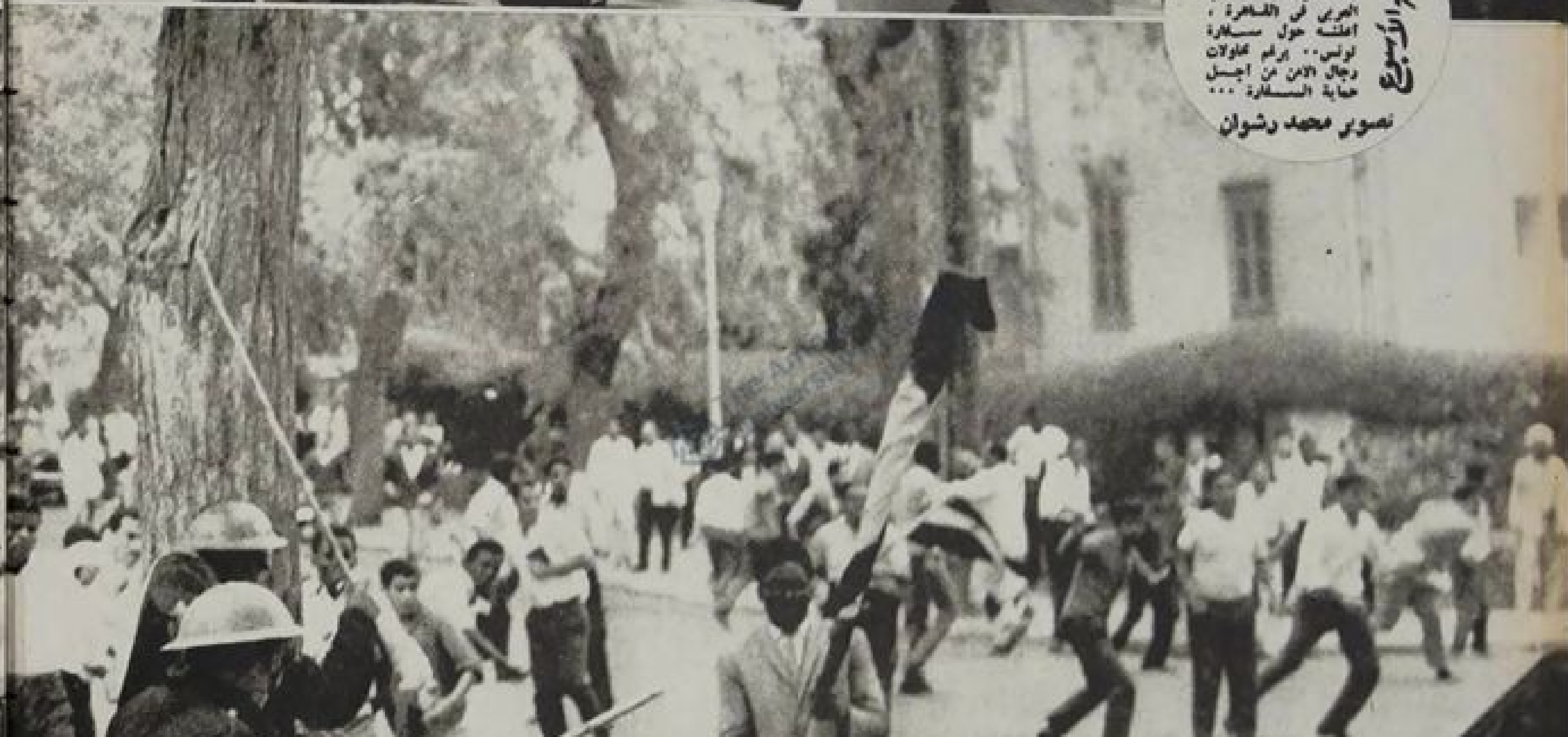

• ليست معركة بوليبية معنا وانما مع الشعوب العربية جميعا • .. وهذا هو رأى الشعب العربي في القاهرة ، أعلنه حول سفارة تونس .. برغم محاولات رجال الأمن من أجل حماية السفارة ...

تصوير محمد رشوان

رسالة من المحرر..

الصدفة التي جمعت بين راس السنة الهجرية وبين عيد اول مايو ، تثير فكرة جديدة .

فنحن – لاننا في مرحلة التصنيع والانطلاق – جعلنا من عيد تضامن العمال عيدا في نفس الوقت للانتاج .

فلماذا – ونحن في مرحلة تاكيد الاخلاقيات الاشتراكية – لانجعل من عيد الهجرة في سبيل المبدا عيدا في نفس الوقت للاخلاق ؟

عيدا توزع فيه اوسمة ، وتهدى شهادات ، وتقام احتفالات ، للذين ضربوا المثل طوال العام على السلوك الاشتراكي النظيف في عملهم ؟

فكرة قد تحتاج الى مزيد من التشكيل ، والتجسيد . ولكن كل جهد يبذل في سبيل ذلك سنجني ثماره ولا شك اضعافا مضاعفة !

● ● ●

حكاية المساواة بين المراة والرجل اصبحت موضة قديمة !

الموضة الجديدة الان هي تفوق المراة على الرجل ، وهزيمته في كل ميدان!

وفي الاسبوع الماضي انتقلت عدوى هذه الموضة الى الف عاملة في مصنع بوليتكس. فقررن ان تكون زيادة انتاجهن في شهر مايو اعلى من الزيادة التي سيحققها العمال الرجال !

وثار الرجال طبعا لكرامتهم.

وكانت النتيجة ان تمادى النساء في التحدي. فلا شيء يسر المراة قدر عثورها على سلاح تغيظ به الرجل .

وهكذا تحول المصنع الى ميدان معركة يجد القارىء بعض تفاصيلها في صفحة « ٢٠ » ولكنها معركة مثمرة . افضل على الاقل من الخناقات المنزلية داخل البيوت !

« آخر ساعة »

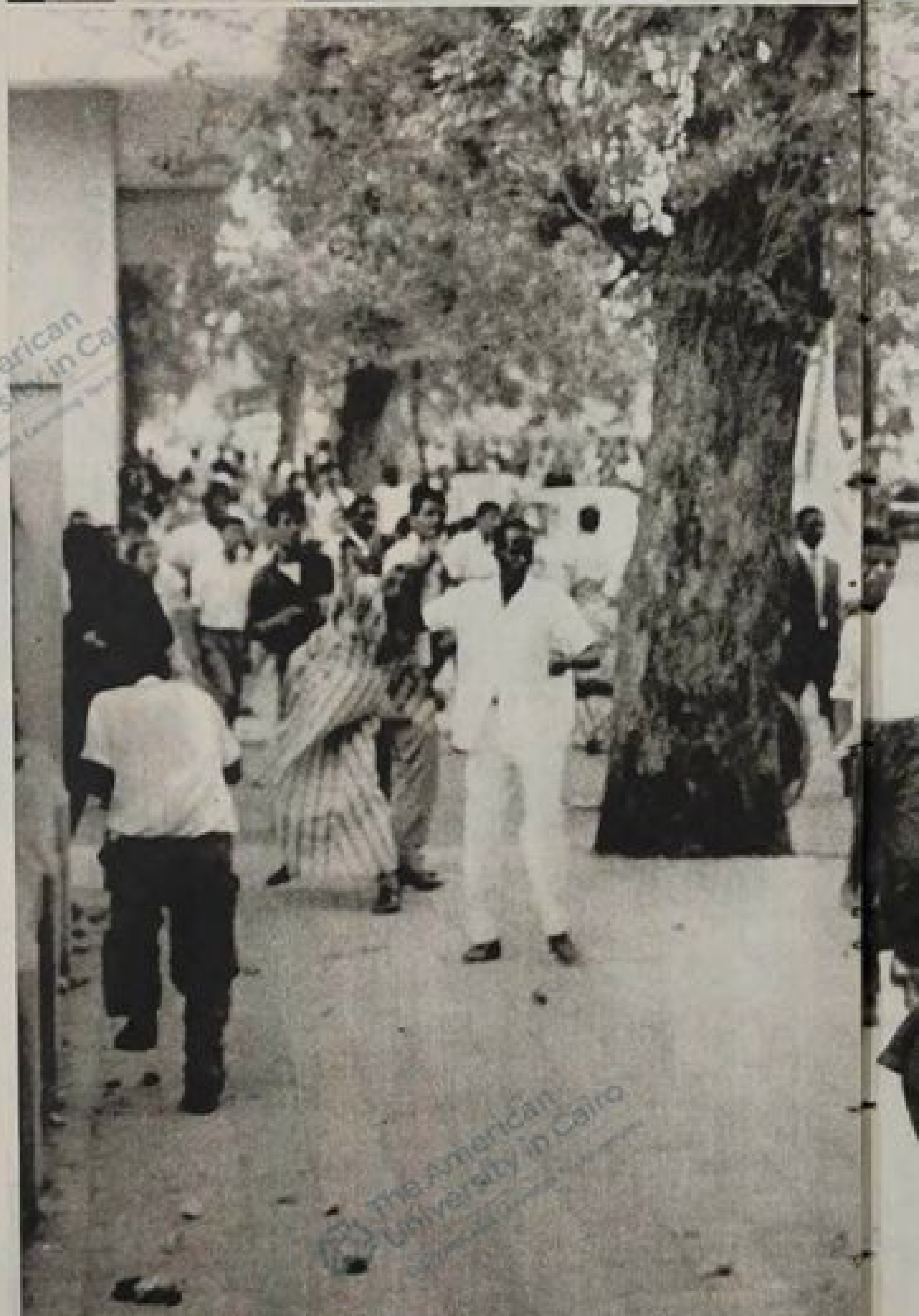

لا شيء في حياتنا يعلو على النقد .. حتى الصحافة ..
اننا على اعتاب مرحلة جديدة تتأكد فيها سيطرة الشعب على الصحافة
.. فقد اصبح للصحافة امانة متخصصة داخل الاتحاد الاشتراكي
.. ولا بد لهذه الامانة ان تعرف رأى الناس فيما يكتب لهم في الصحف ..
وحول مائدة كبيرة في نادى «اخبار اليوم» .. التقى القراء والصحفيون
.. قراء من مشارب مختلفة .. فيهم الفلاح والمستشار وسائق الترولى
ورجل الدين .. والمحامى .. تجمعهم رغبة واحدة هى تحرير الكلمة من
اى سيطرة تثبت قدسيتها ..
ومن هنا بدأ الحوار ..

خالد محيى الدين
امين الصحافة

الناس يحاكمون

الشيخ محمد الغزالى

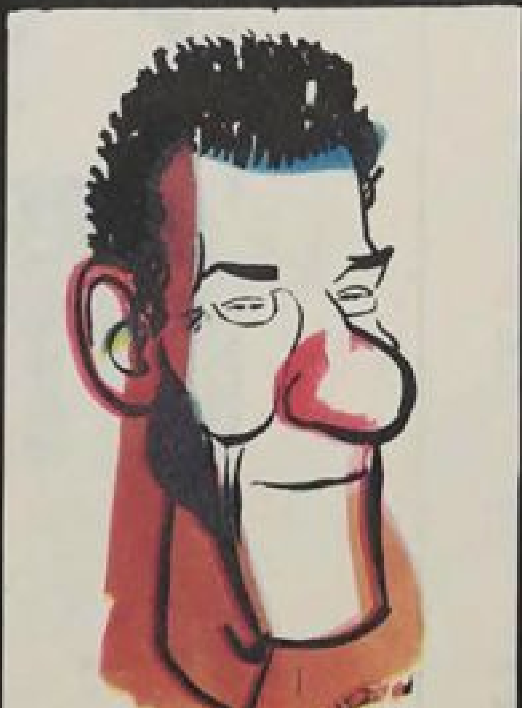

حسين فهمى

محمد عودة

ضيوف الندوة

- أحمد القصبي : عضو مجلس الامة
- أحمد يونس : عضو مجلس الامة
- أحمد مرسى سالم : عضو مجلس الامة
- عبد المولى عطية : عضو مجلس الامة
- عطية حقيقة : عضو مجلس الامة
- عبد المجيد محمود : مستشار بالاستئناف
- عبد العزيز البربرى : سائق ترولى باص
- عبد المنعم ابو طالب : موظف بالنقل العام
- رشاد الحاذق : مستشار بالاستئناف
- محمد حامد الجمل : نائب اول بمجلس الدولة
- الشيخ محمد الغزالى : مدير الدعوة بوزارة الاوقاف

من الصحفيين والكتاب

- حسين فهمى (الاخبار)
- سامى داود
- محمد عودة (الجمهورية)
- احمد حسين الصاوى (الهلال)
- فتحى خليل (روزاليوسف)
- اسماعيل يونس (الاخبار)

الصحافة..

مطلوب من الصحفيين أن يكونوا على مستوى رسالتهم

سجل الندوة

جمال بدوى

الصحافة.. في حاجة إلى تغيير جلدها!

الصحافة.. لازالت معزولة عنا نحن الفلاحين

موارد الصحيفة يجب أن تتحرر

حسين فهمي : الصحافة عندما كانت رأسمالية .. ونرى ما حصل تمركز في رأس المال .. في البنوك والمصانع .. حصل أيضا في الصحافة .. حتى ان بلدا زى انجلترا يسيطر على صحافتها اربعة اشخاص فقط .. وهي بذلك تعبر عن مصلحة الرأسمالية .. وكان المفروض أن تؤدى سيطرة الشعب على صحافتنا الى تغيير حقيقي وعميق ولكن ذلك لم يحدث بصورة كافية .. لذلك أبدى الرئيس لرؤساء التحرير عندما اجتمع بهم بعد تنظيم الصحف ـ أبدى دهشته من أن التغيير في ملكية الصحف لم يؤد الى التطور الكافي .. ولما أعلنت الاشتراكية أصبح الواجب على الصحافة أكبر .. وأصبح مطلوب منها أن توعى الشعب بالاشتراكية .. وتنشر الآراء الاشتراكية .. وتمارس النقد والنقد الذاتي .. وانا أقول ان الصحافة الاشتراكية ليست مجرد أخبار أو آراء .. وانما هي اثارة الشعب بقضايا معينة واقناعه لكي يدافع عنها .. والمفروض ان تقوم صحافتنا بدور المدرس والمرشد .. ولذلك يجب أن يوضع كل ما ينشر تحت المجهر ومن حق الشعب أن ينقد الصحافة حتى تعرف عيوبها .. وما الذي يمكن عمله حتى تصبح مرآة حقيقية للشعب ..

احمد يونس : القارىء العادى لا يحس ان الصحيفة تعبر عما في المجتمع الذي تعيش فيه .. الواحد يفتح الجورنال يلاقي اربع صفحات عن الكورة .. ونصف سطور عن الاتحاد الاشتراكي .. يلاقي كلام عن المجتمع والجواز والطلاق .. ولما تتكلم عن الفلاح الواحد يحس انه كلام مزيف .. وسطحي .. احنا نطالب الصحافة بمضاعفة اهتمامها بأربعة أخماس الشعب اللي عايشين في الريف .. عندنا في الأقاليم صحافة ولكنها عايشة على الصدقات .. بعض المحافظين عاملين صحف علشان نشر صورهم .. وهي صحف لا تخضع لسلطة الاتحاد الاشتراكي زي صحف التعاون .. واحنا لا ننكر ان صحفنا مليئة بالشبان الثوريين والمثقفين اللي تعلمنا منهم حاجات كثيرة .

اخبار الكرة

عبد المنعم ابو طالب : اهتمام الصحف بالكورة اهتمام لا بأس به .. لانه يرضي قراء بعد .. ويجذبهم الى قراءة أشياء أخرى هامة في نفس الجريدة ..

احمد موسى سالم : الصحافة في مجتمعنا الجديد يجب أن تعكس سلطة التحالف القائم بين قوى الشعب العاملة . واذا كان الشعب قد نال حريته فانه لا يزال يحمل في قيود كثيرة والصحافة يجب أن تنزل الى الشعب وتعمل على تحريره من هذه القيود .. وكذلك في المجال الاشتراكي .. وفي مجال الوحدة .. والدور الاخير لم يتضح في الصحافة بل أعتقد أن هناك اختراقا غير مباشر على هدف الوحدة عن طريق ما ينشر أحيانا بحسن نية أو بسوء نية من الموضوعات التي تذكي الاقليمية .

والصحفيون يجب أن يكونوا على مستوى رسالتهم .. وكثير منهم دخلوا الصحافة في ظروف مختلفة وبمستويات مختلفة .. وكل هذا يجب أن تسويه الصحافة من داخلها دون أن تنتظر ما لا ينبغي أن ينتظر .. والصحافة ذاتها في حاجة الى تغيير جلدها .. الخبر لا يزال يحمل طابع الاثارة غير الهادفة والسطحية .. والاسلوب يحمل آثار التفكير المرتبك .. والاعلان لا يزال فيما يربط الصحف بالشركات .. حتى ولو كانت شركات القطاع العام .. والصحافة يجب أن تكون ملتزمة وواعية للالتزام الذي يشمل القيم الاخلاقية والعقائدية .. ويجب أن يكون ذلك واضحا حتى يثق الشعب في الكلمة التي تكتب له .. ويحس أنها فعلا نابعة من ضميره .. وبذلك ترتبط الشعب بقائده .. ان رسائل الشعب الى الرئيس لهي دليل على ان هناك حاجزا وفاصلا من الاسلوب الفكرى .. والصحافة يجب أن تقوم بهذه الصلة .

الشيخ الغزالي : قبل أن انقد يجب ان اكون منصفا مع نفسي .. فأقول ان صحافتنا بلغت من الاكتمال والنضج الفني مبلغا كبيرا .. وذلك بالمقارنة الى الصحافة العربية .. كذلك كانت الصحافة احدى القوى الطليعية التي ساهمت في هدم العهد البائد .. ولكنها لم تعد صورة دقيقة لشعبنا في حضارته وتقاليده .. بعض الصحفيين يتناول المسائل الدينية بطريقة غير لائقة .. قرأت في مجلة اسبوعية قصيدة شعر يقول كاتبها :

رأيت وجه الله في المدينة .. يحمل فيه الشرطي والمومس والقواد .. !!

وقرأت في مجلة شهرية مقالا فيه تكذيب للقصص القرآني كله .. وكلتا المجلتين تصدران من الاتحاد الاشتراكي .. وكلا الكاتبين يفيض مرارة من عرق الفلاح والعامل ..

انني أود أن تتعاون صحفنا على وصلنا بحضننا العربي .. وامتنا العربية مشهورة بالشرف والعفاف والاستقامة .. فأريد ان تكون صحافتنا مرآة لامتنا .. وان تدرس اتجاهات النفس المصرية .. والامة العربية .. والاتجاهات آسيا وافريقيا التي نريد أن نرتبط بها .. لا أريد ان تكون صحافتنا صورة تقليدية في النسخ .. وانما أريد أن تكون صورة مستقلة في مشاعرها تصلنا بالقرية .. وبحضارتنا العظيمة

رقابة وخلق

احمد القصبي : انني اتصور الصحافة سلطة ذات شقين .. رقابة وخلق .. من حيث انها سلطة رقابة اتصورها على قدم المساواة مع المجلس التشريعي .. بمعنى أن تقوم بالرقابة على تصرفات الاجهزة التنفيذية .. ولو تكلمنا في هذه النقطة أقول ان الصحافة قصرت في ذلك بدليل أنها لم تتعرض لمساوىء الجمعيات التعاونية الا بعد أن تكلم عنها الرئيس وهذا تقصير بالغ .. وانه لشيء كثير على بلد فيه صحافة كبيرة أن يعرف الرئيس مشاكل الناس عن طريق الخطابات ..

ومن حيث أنها سلطة خلق .. فانني أتصورها مسئولة عن خلق المواطن الاشتراكي .. والكشف عن القيادات الجديدة بما لها من تأثير على العقول والنفوس .. فالكلمة المكتوبة أقوى تأثيرا من أى وسيلة أخرى .

عبد المولى عطية : احنا كفلاحين بنحس ان الصحافة لا زالت معزولة عنا .. ولا تعطينا الاهتمام الكافي رغم احنا محتاجون اليها أكثر من أى حد ثاني .. ونقدر احتياجنا الى الطبيب .. والصحفي يجب أن ينزل الغيط ويسمع المشاكل من الفلاحين .. ويفتح لهم قلبه .. زى الطبيب تمام .. انا عايز صحفي يقعد على باب الجمعية التعاونية ويكتب عن تصرفات الموظفين مع الفلاحين .. ويكشف الاخطاء اللي بتحصل أثناء تطبيق القرارات الاشتراكية .. لكن الصحفيين مستعجلين .. يقعد ساعة يلقط فيها كلمتين من هنا ومن هناك .. ويرجع مصر بسرعة .. علشان كده بتطلع مقالاته خالية من الصدق .. احنا عاوزين صحفيين ثوريين يعيشوا معانا في الغيط .. ويكتبوا عنا بصدق .. واخلاص .. وعمق ..

جمال بدوى : لا نستطيع ان نغفل ان كثيرا من الصحفيين بدأوا يتجهون الى الريف .. ويعيشون في مشاكله ويكتبون عنها بصدق .. واخلاص .. ومن ايمان بمشاكل الفلاحين .. ولكن طبيعة العمل الصحفي قد تفرض عليهم السرعة .. وهذه المسألة لن تحل الا بوجود صحفيين في الاقاليم .. يقيمون بصفة دائمة في المحافظات .. وهذا يتوقف على قدرة الصحف المالية على فتح مكاتب دائمة في عواصم المحافظات .

عطية حتيتة : كلام الاخ عبد المولى يعبر عن احساسنا كلنا .. لكن من المسئول عن ذلك ؟ في رأيي ان السبب يرجع الى وجود بعض صحفيين لا يمكن الاطمئنان الى ولائهم بالنسبة الى ما يجرى الآن من تطور اشتراكي .. واعتقد أنهم سبب المشكلة التي يعاني منها جمهور القراء .. مشكلة عدم الثقة فيما يكتب .. احنا في بلدنا لا يزال يوجد اقطاع مستور .. بعض الاقطاعيين هربوا الارض الزائدة عن طريق كمبيالات تسدد على آجال طويلة .. ومع ذلك مفيش صحفي فكر يكتب عنهم .. احنا عايزين صحافة تكون زى مجلس الامة .. ولا نريد أن يحول الجبن دون الكشف عن الاستغلاليين تقف في طريقنا

***

وهنا دار نقاش حاد بين عطية حتيتة

الصحف لها وجه اشتراكى .. ولكن مواردها رأسمالية

جانب من النـدوة التى عقدت فى اخبار اليوم عن الصحافة .

ومحمد عودة .. وتساءل عودة عن مهمة اعضاء مجلس الامة داخل المجلس .. وطالبهم باثارة هذه الموضوعات تحت قبة المجلس قبل اثارتها فى الندوة !!.. بعد ذلك تكلم سامى داود

سامى داود : الواقع ان اعضاء مجلس الامـة وضعوا أيديهم على كثير من الحقائق التى تعانى منها صحافتنا .. ولا ننكر ان صحافتنا مليئة بالعيوب .. ونحن أدرى الناس بها .. ولعل جهازا لم ينقد نفسه كما فعلت الصحافة .. ومشكلة الصحافة اوسع واعمق .. ويمكن تجسيمها فى النظام المختلط والقلق الذى تسير عليه الصحف . فالصحف لها وجه اشتراكى ولكنها تعتمد على موارد رأسمالية . الامر الذى يحول حرية الصحافة . واذا كانت الرقابة قد رفعت عن الصحف منذ سنوات .. فلا زالت هناك رقابة غير منظورة تتمثل فى سيطرة الاجهزة البيروقراطية فى القطاع العام على الصحف عن طريق الاعلانات .. أنا لا أفهم لماذا تعلن شركات استصلاح الاراضى أو الحديد والصلب أو السيارات ؟ هل هى تسعى الى ترويج سلعها .. ؟ غير صحيح بدليل ان الالاف من الناس لا يزالون فى انتظار سياراتهم التى حجزوها منذ سنوات .. لقد اصبح الاعلان سلاحا لكبت حرية الصحافة وللجميع لسانها عن النقد .. فانى لا استطيع ان انقد أسلوب الادارة أو اهاجم تصرفات المديرين خوفا من سيطرة الاعلان .. **وبذلك اتاح الاعلان الفرصة للفساد والرشوة التى تخلقها الاجهزة البيروقراطية** .. انا لا افهم لماذا تتوسع الشركات فى الاعلان عن السلع الاستهلاكية فى وقت نسعى فيه الى ضغط الاستهلاك .. ؟ ان الهدف هو اذكاء الصراع التنافسى بين شركات تنتج سلعا متماثلة .. أعضاء مجلس الامة قالوا انها لم تهاجم الجمعيات الاستهلاكية الا بعد خطاب الرئيس فى مجلس الامة .. الحقيقة مخالفة لذلك تماما .. فى العام الماضى قمنا بتحقيق صحفى كشفنا فيه مخازى الجمعيات التعاونية .. ونتيجة علمت المؤسسة **بذلك هددت بسحب ٥٠ الف جنيه هى حصة جريدة الجمهورية من اعلانات المؤسسة** .. واضطررنا الى سحب التحقيق من طبعتـه .. كذلك شركة الحديد والصلب هددت بسحب ٦ آلاف جنيه اذا نشر نقد ضدها .. ان شركات القطاع العام تمنح الصحف حوالى ٣٠٠ الف جنيه سنويا فى شكل اعلانات .. ولكنهـا فى الحقيقة رقابة غير منظورة يجب ان تحرر منهـا الصحف .. ان أعضاء المجلس يجب أن يثيروا هـذه المسائل فى البرلمـان .. ان موارد الصحيفة يجب أن تتحرر .. ان مجلس الامة يجب أن يتدخل لتأكيد حرية الصحافة وحماية مواردها من سيطرة الاجهزة البيروقراطية .

رشاد الحالق : اقترح أن تعتمد الصحافة على مواردها الخاصة دون الاعتماد على الاعلان .. وأن تتولى الدولة تغطية مصاريفها حتى تتحرر من سيطرة الاعلان ..

اسماعيل يونس : الصـحافة ملك للاتحاد الاشتراكى .. وليست تابعة للدولة ..

رشاد الحالق : اذن يتولى الاتحاد الاشتراكى اعتماد ميزانيات الصحف .. وسد احتياجاتها من الموارد .. الى أقصى حد يمكنها من الوقوف على قدميها .

محمد الجيل : أوافق الاستاذ سامى داود فى أن الاعلان بصورته الرأسمالية لم يعد ضروريا ولا يفيد فى ظل القطاع العام .. وفى نطاق سيـاسـة الدولة التى تهدف الى الادخار .. ولكن ذلك يثير مشكلة التمويل الصحفى .. ويمكن حل هذه المشكلة اذا نظرنا الى الصحافة على أنها صوت الشعب المكتوب .. ان حرية الصحافة تستلزم حرية الصحفيين وحرية النشاط الصحفى من سلطان التمويل .. ولن يتأتى ذلك الا اذا قام الشعب بتمويله خارج نطاق أى سلطة ادارية أو بيروقراطية . والصحافة يملكها الاتحاد الاشتراكى وهو أعلى سلطة فى الدولة تنبثق منه المؤسسات الصحفية كما ينبثق منه مجلس الامة ومن ثم فانه يتعين صدور قانون ينص على أن تضع المؤسسات الصحفية ميزانياتها وتعرضها على أمانة الصحافة بالاتحاد الاشتراكى لاعتمادها .. ثم تعتمدها اللجنة التنفيـذية العليا .. بعد ذلك يصبح واجبا على الحكومة ادراج المبالغ اللازمة لموازنتهـا فى ميزانية الدولة ويتعين على مجلس الامة اعتمادها بلا مناقشة طالما سبق للاتحاد الاشتراكى اعتمادها . وبذلك تتحرر من أى ضغط

بقيت نقطة عن الصحفيين انفسهم .. ان الصحفى يؤدى عملا أخطر من عمل القاضى .. وفى داخل الجهاز الصحفى فوارق طبقية بشعـة .. والتحـرير الصحافة يجب تحرير الصحفى من طغيان لقمة العيش . لذلك يجب أن توضع لوائح للمؤسسـات الصحفية تنظم المرتبات والعلاوات بما يحقق العدالة ويضمن الاستقلال والحرية للصحفى الذى يتعين أن يكون ولاؤه أولا وأخيرا لقوى الشعب العاملة ممثلة فى الاتحاد الاشتراكى .

عبد المنعم ابو طالب : أنا كواحد يعمل فى القطاع العام اشعر بان هناك أشياء يجب أن نتكلم عنها فى الصحف باعتبارها عين الشعب المفتوحة . ولكنى لا استطيع بسبب الاوامر التى تمنع التحدث الى الصحفيين أو مقابلتهم وكأنهم اعداء لنا .. انى اطالب بالرغبة حرية الصحفى فى مقـابلة اى موظف حتى تنكشف الحقائق أمام الرأى العام .

الصحافة تستعلى

عبد العزيز البربرى : انى اخذ عـلى بعض الصحف استعلاءها على القراء .. الا كتابة مقالات تعالج قضايا العمال ، [illegible] .. أو مقالات مكتوبة بلغة اجنبية .. وخصوصا المقالات التى تتكلم عن الاشتراكية أو الاحداث العالمية .. مع ان المفروض انهـا تكتب لمن هم أحوج الناس الى المعرفة .. لذلك ألتمس من السادة الكتاب أن يتواضعوا .. ولا يستعرضوا عضلاتهم الفكرية .. ويخاطبوننا كصديق يريد أن يعرف .. لا أن تطرح لهم الفهم فى تبسيط الحقائق .. وليس فى تضخيمها ..

د. الصاوى : الامر الذى لا شك فيه ان الصحافتنا أدت دورا ايجابيـا وهاما فى كفاحنا الوطنى منذ نشأتها .. وخاضت معارك طويلة على طريق تطورنا السـياسى والاجتماعى ولا أبالغ اذا قلت ان موقف عدد من الصحف قبل الثورة كان من العوامل الرئيسية التى مهدت لقيام هذه الثورة ..

بعد الثورة اختفت الاحزاب التى كانت مسيطرة على الصحف الكبرى .. واختفت صحف أخرى لتقوم بدور جديد .. ولكن عاشت ثمانى سنوات على التناقض قائما بين وضع الصحافة وما تتأثر به من قوى قديمة وبين انطلاق الثورة .. وكانت النتيجة الحتمية لذلك صدور قانون تنظيم الصحافة سنة ١٩٦٠ .. ومع ذلك ظلت هنـاك فجوة كبيرة بين الصحافة ومتطلبات مرحلة الانطلاق .. ولم يحدث تغيير جذرى فى الصحافة وهو ما تحدث عنه أعضاء مجلس الامة .. ولكنى أريد التعقيب على نقطتين :

الاولى ـ هى ما وصف بتردد أو جبن بعض الصحفيين عن النقد الشجاع .. واعتقد ان السبب يرجع الى عدم وضوح الصلة بين الصحافة والتنظيم الشعبى .. بينما تحددت الصلة غير الطبيعية بين الصحافة والسـلطة التنفيذية .. ولعل ذلك يزول بعـد أن بدأنا فعلا نحو تدعيم السلطة الشعبية .. وتأكيد سيطرة الاتحاد الاشتراكى على الصحف .

الثانية ـ من سـيطرة الاعلان .. واعتقد أن الاجهزة التكنوقراطية والمسئولية دفع الصحف الى الخضوع لسيطرة الاعلان .. واقصد بذلك بعض الحقائق الذين يصدرون ملاحق دعائية يصدرونها لا تعبر الا عنهم .. وهذا وضع غريب ومعكوس .. فليس من المقـبول ان نطالب بتحرير الصـحف الكبرى من سيطرة الاجهزة الادارية بينما نسمح بقيام صحف فى الاقاليم لا تمثـل الا الجهاز الحاكم فيهـا .. ان الصحافة الاقليمية هى جـزء لا يتجزأ من نظام الادارة المحلية السليم .. ولا ينبغى أن تحمل الصحافة المركزية فى القاهرة مسئولية التقصير فى التعبير عن مشاكل الفلاحين مثلا .. بينما يجب أن تقوم فى الاقاليم صحافة تتحمل هذه المسئولية .. وتوجه .. وتنقد ..

عبد الجيد محمود : انى اخذ على الصحافة اصرارها على الاهتمام بالاخبار الشخصية .. مثل زواج وطلاق الفنانين .. الامر الذى يؤثر على أولادنا .. ويوهم الجيل الجديد بأن هذه الاشياء هى جواز المرور الى الشـهرة .. انـا نريد أن تقوم صحافتنا بغرس مفاهيم جديدة فى الحقل الفنى .. كالعمل والجد والصبر .. والبناء .. والجهد .. لذلك نريد أن تسلط الصحف أضواءها على الناس المتحمسين والكادحين فى المعامل .. والمصانع .. والحقول .. وقاعات البحث ..

جمال بدوى : اعتقد ان الاخبار الخفيفة تشغل حيزا ضئيلا من الصحيفة بالقياس الى بقية المواد الاخرى وهى فى مجملها مواد جادة .. كذلك اعتقد ان صحافتنا لم تقصر فى تسـليط الضـوء على نجوم المجتمع الجديد فى كل مكان .. وهى حافلة البحث عن هذه العناصر من فلاحين وعمال ومهندسين وأطباء .. ولو تصفحنا أى مجلة أو جريدة لوجدنا فيهـا ما يؤكد هذا الكلام .

الاولى والرابعة

محمد عودة : احنا بنعتبر مجلس الامة سلطة أولى .. والصـحافة سلطة رابعة .. والاثنين بيكملوا بعض .. ويجب عند التعرض للمشاكل أن يتعاون الجهازان لتشخيص المرض .. والعلاج ومن أخطر المشـاكل التى تواجه حركة التحول الاشتراكى هى كيف نجعل الصحافة فى خدمة الشعب .. عندما تولى العمال الحكم فى بريطانيا .. كان أول شىء فكر فيه حزب العمال انه شكل لجنة من مجلس العموم لوضع تقرير عن الصحافة البريطانية .. وأحـدث هذا التقرير ضجة كبرى فى أوسـاط الشعب الانجليزى . انى أطالب اعضاء مجلس الامة بتشكيل لجنـة تحقيق تلجأ الى دور الصحف لتعرف ما تعانيه الصحافة داخل المؤسسات الصـحفية .. ومدى سيطرة الاعلان على مقدرات الصحف ..

بعض النواب بيشتكوا من أن الصحافة لا تعبر عن الفلاحين .. وأنا أطالبكم كهيئة برلمانية للاتحاد الاشـتراكى أن تطلبوا من الاتحاد الاشـتراكى انشاء مكاتب صحفية فى المراكز والمحافظات .. حتى لا يلعب الصحفيون فى ضيافة المحافظة ويكتبوا أى كلام .. بلا مراجعة أو عمق .. وعندئذ سـينتقل كبار الصحفيين والكتاب وكل المحررين الى الريف ..

فتحى خليل : فى الحقيقة .. ان هذه النـدوة عقدت فى وقت حاسم يجرى فيه تحول حقيقى داخـل الجهاز الصـحفى .. والاقتراحات التى سمعناها من السادة الضيوف بعضها نفذ بالفعل .. والباقى تجرى دراسته بفضل التيار التقدمى الذى تزداد قوته يوما بعد يوم داخل الصحف . وهذا التيار كان يمثل عنصر المقاومة الفعالة ضد القوى المعطلة .. كان فيه رجال فى الصحف استطاعوا أن يقاوموا .. ويكافحوا حتى استطاعوا أن يحققوا الكثير من الاشياء التى كانت تبدو كالاحلام .. الآن توجـد داخل الصحف لجنة جديدة .. فيه تتزايل بصورة الجهاز الصحفى كله .. ونحن مستعدون لدعوة أعضـاء مجلس الامة لحضور الاجتماعات الاسبوعية التى يعقدها مجلس التحرير فى روزاليوسف .. ليشهدوا كيف يفكر الصحفيون .. ويروا كيف أن مشاكل الشعب تشغل بال المحررين .. انـنا نتلقف مشاكل الناس .. ونجرى وراءها .. ونكشف عنها بشجاعة .. واصبح التنافس بين المحررين مسـجلا للقطاع عن مصـالح الشعب .. اريد أن اقول .. ان التفاؤل يجب أن يسود فكرتنا عن الصحافة .. فنحن الآن افضـل بكثير مما كنا عليه منذ ستة شهور .. وهكذا .. سنسير نحو الافضل حتى نحقق كل ما نحلم به ..

★★★

وبعد خمس ساعات من الحوار الهادىء .. انتهت النـدوة وظلت الآراء عند الآن .. حقيقة كلنا لا بد ان تقدم عن طريق الثلاثية الثمرة .. والنقد البناء

جمال بدوى

أمين الصحافة يتكلم:

لا أزعم أن الصحافة أدت رسالتها

العمال والفلاحون على حق فى اتهام الصحافة

بقلم: خالد محيي الدين

هل ادت الصحافة رسالتها فى خدمة عملية البناء الاشتراكى ؟ ..

ليس سهلا ان اجيب على هذا السؤال دون احساس بالحرج .

لكننى ساحاول متجردا من هذا الحرج ان اقدم اجابة مختصرة ..

فصحافتنا التى يمتلكها الاتحاد الاشتراكى .. والتى تعبر عن ارادته .. قد لعبت بلا شك دورا ملموسا فى صياغه مجتمعنا الجديد وفى تحديد معالم فكرنا الثورى .

وقد نجحت الصحافة الى حد ما فى ان تجعل من نفسها اداة فعالة للنقد البناء فى تتبع الاخطاء والكشف عنها ..

واستطاعت ايضا ان تعبر عن نجاحنا الثورى وان تبرزه ليس فقط امام شعبنا ولكن امام العالم العربى كله ..

لكننى لا ازعم ان الصحافة قد ادت رسالتها كاملة ..

فعملية التغيير الثورى التى تحدث فى اطار الصحافة .. والتى تعيد بناءها على اسس ثورية لم تكتمل بعد .. وعملية تحويل المؤسسات الصحفية من مؤسسات يمتلكها افراد .. ويصدرها افراد .. وتعبر بشكل او باخر عن آراء ووجهات نظر هؤلاء الافراد .. هذه العملية لابد لها لكى تتم بنجاح ان تستغرق وقتا طويلا بعض الشىء ..

فان اصدار قرار بنقل ملكية الصحافة الى الشعب امر سهل بالنسبة لسلطة ثورية كتلك التى تحكم بلادنا الان .. لكن اعادة بناء المؤسسات الصحفية على اسس ثورية .. وما يستتبع ذلك من اقناع ومحاولة لتغيير اسلوب تفكير بعض العاملين .. وتغيير منهجهم فى العمل .. كل ذلك يحتاج الى بعض الوقت .

على ان هذه المشاكل – رغم اهميتها – لا تمثل وحدها الجانب السلبى فى عملنا الصحفى .. بل ان هناك جوانب اخرى سلبية يتعين علينا ان نعترف بها وان نعمل على تلافيها ..

الصحافة مازالت قاهرية

* فانا مقتنع بان صحافتنا مازالت حتى الان صحافة قاهرية فى طابعها العام .. فاخبار القاهرة .. ومجتمع القاهرة .. وافكار القاهرة ومشاكلها هى محور النشاط الصحفى فى بلادنا وازمة المواصلات او المجارى فى القاهرة تستغرق من حديث الصحف صفحات كاملة . وانا لا الوم الصحف على اهتمامها بهذه المشاكل .. ولا احاول ايضا ان اقلل من خطر ازمة المواصلات فى القاهرة .. لكننى اعتقد ان هناك فى الريف مشاكل اكثر حدة واكثر خطورة .. واكثر الحاحا .. فاذا كان المواطن فى القاهرة يجد صعوبة فى الانتقال .. فان بعض سكان الريف يجدون استحالة كاملة فى الانتقال .. اللهم الا سيرا على الاقدام .. واعتقد ان من حقهم ايضا ان نبحث لهم عن حلول لمشكلتهم ..

وعشرات المشاكل فى الريف والمدن الصغرى لا تجد رغم اهميتها القصوى ، ورغم مساسها بجوانب هامة فى حياتنا الاقتصادية والسياسية ، الا اهتماما ضئيلا جدا من صحافتنا .. ومن حق الفلاح .. ومن حق ساكن الاقاليم ان يحتج على صحافتنا وان يتهمها بالعزلة عنه وعن مشاكله ..

وفى اعتقادى .. ان حل هذه المشكلة لن يكون بمجرد اهتمام صحافة القاهرة بمشاكل الريف والاقاليم .. فان ذلك قد يبدو مستحيلا من الناحية العملية .. فلا الامكانيات ولا مساحة الصفحات ولا اهتمام القارىء العادى .. يسمح للصحف القاهرية بان تهتم بكل المشاكل المحلية وان تبرزها الابراز الكافى .

والحل فى وجهة نظرى هو ان نعمل بسرعة وبنشاط على خلق صحافة اقليمية قادره على التعبير عن مشاكل الاقليم .. وعلى التحدث باسم الشعب هناك .. وصحافة كهذه بحاجة – لكى تنجح – الى ان نخلصها من اى نفوذ محلى الامر الذى يكفل لها حرية النقد والتوجيه والقدرة الحقيقية على التعبير عن ارادة الجماهير هناك ..

ومن خلال هذه الصحافة الاقليمية .. ومن خلال بذل مؤسساتنا الصحفية لمزيد من العناية والاهتمام بحياة الناس فى الريف والاقاليم بشكل عام سنستطيع ان نحل ذلك التناقض الذى نقع فيه الان .. والذى يبعد صحافتنا الاشتراكية من التعبير بحق عن جماهير الفلاحين .. الجيش الثورى للزحف الاشتراكى فى بلادنا ..

السد العالى ليس فيه مندوب واحد !

• ومن الجوانب السلبية ايضا ان اهتمام صحافتنا بمصادر الاخبار المختلفة لا يتناسب مع الاهمية الحقيقية لهذه المصادر ..

فما من مصلحة حكومية ولا جهة ادارية ولا مؤسسة الا وفيها مندوبون لكل صحيفة يومية تصدر فى بلادنا .. لكننا لم ننجح بعد فى ان نهتم الاهتمام الكافى بمناطق قد تكون أكثر اهمية واكثر فعالية فى عملية بنائنا الاشتراكى . ففى الوقت الذى يبعثر فيه قواتنا ومصادرنا الفعالة وسط دهاليز الادارات الحكومية والمؤسسات والمصالح نجد أن موقع السد العالى بكل مافيه من حيوية وفعالية وانطلاق ثورى خال من اى مراسل مقيم .. وشبرا الخيمة وهى مركز تجمع عمالى هائل لم يفكر احد فى ان يخصص لها محررا نشطا ليجمع اخبارها .. والحديد والصلب ، وكيما ، ومناطق البترول ، ومناطق استصلاح الاراضى ، كلها مراكز حساسة ومهمة يتعين على صحافتنا ان تتبع عن قرب وباستمرار النشاط الانسانى العظيم الذى يجرى فيها ..

العمال والفلاحون لهم حق

• والعمال والفلاحون محقون تماما عندما يقولون ان صحافتنا مازالت عاجزة عن ان تعبر ببساطة ووضوح عن افكار ونظريات التطبيق العربى للاشتراكية ..

هم محقوق تماما فى ذلك .. فكثير من صحفنا مازالت تتناول هذه المواضيع مستخدمة الفاظا وتعبيرات تعلو فوق مستوى المثقف العادى .. والنتيجة انها تصبح طلاسم والغازا بالنسبة لجماهير شعبنا .. والخطر الحقيقى لاتباع هذا المنهج ليس مجرد اننا نضيع وقتنا ومساحات ثمينة من صحفنا فى الغاز لا يفهمها الا قلة قليلة .. وانما الخطر الحقيقى هو ذلك الانطباع الذى تتركه مثل هذه المقالات فى نفوس عمالنا وفلاحينا .. انها تكاد تصرخ فى وجوههم انهم لا يفهمون .. وانه من الصعب عليهم ان يفهموا ! وان الاشتراكية والنظريات والافكار كلها مسائل تعلو فوق فهمهم .. والنتيجة ان الاشتراكية تصبح شيئا غير مفهوم ، وغير قابل للفهم ، بالنسبة للغالبية العظمى من جماهير شعبنا .

وفى اعتقادى ان النجاح الحقيقى للكاتب هو ان يعبر عن كل المسائل الصعبة والمعقدة باسلوب سهل ومفهوم بالنسبة لجماهير شعبنا ..

ومع ذلك – فالصحافة عرفت الطريق

لكننى رغم ذلك لا الوم الصحافة ..

فانا اعتقد عن يقين انها قد ادت كل ما يمكنها ان تؤدية من رسالتها ..

وثمه جهد حقيقى يبذل الان فى كل الدور الصحفية حتى تستطيع الصحافة ان تؤدى رسالتها الاشتراكية على الوجه الاكمل ..

لكن المسألة .. مسألة وقت فليس سهلا ان نحدث تغييرا شاملا فى كل مواقفنا واتجاهاتنا الفكرية والصحفية .. وليس سهلا ان نحدث تغييرا فى مصادرنا الفعالة وان نحولها من الادارات الحكومية والمصالح والمؤسسات نحسب الى المصانع والحقول واماكن الانتاج ..

وحتى تستطيع الصحافة ان تؤدى رسالتها بصدق وعلى اكمل وجه .. فان علينا ان نقيم دستورا للعلاقات الصحيحة بين مؤسساتنا الصحفية .. فالعلاقات التى سادت طوال فترة التحكم الفردى فى الصحافة والتى كانت تعبر عن طابع المنافسة الراسمالية ، لابد أن تتغير .. وهى تتغير الان بالفعل . لكنها بحاجة الى دستور ينظم علاقاتها على اسس تحول دون ابة منافسة غير اشتراكية . فنحن جميعا مؤسسات مملوكة للاتحاد الاشتراكى ونحن جميعا نسعى لتحقيق نفس الاهداف .. نحن جميعا اشتراكيون .. ويجب ان نتعامل معا على هذا الاساس ..

والصحافة ايضا بحاجة الى دستور ينظم العلاقات داخل المؤسسة الواحدة ليعرف كل عامل فيها .. حقوقه وواجباته .. ويكفل لهؤلاء جميعا معاملة على قدم المساواة ..

المهم ان صحافتنا قد عرفت طريقها .. وانها قد انجزت فيه اولى الخطوات .. وهى دائما اصعب الخطوات .. وليس امامنا الان سوى ان ننطلق .. فى نطلق كل كفاءاتنا وخبراتنا الصحفية لكى نحقق هدفنا الاساسى ..

اقوى التصاق ممكن بجماهير الشعب .

واصدق تعبير ممكن عن جماهيرنا الكادحة .

خالد محيي الدين

عندما انسحب الشقيرى

بعد عشرين يومًا .. يصدر الحكم فى قضية بورقيبة

الجلسة المتجهمة التى ختمها الممثلون الشخصيون للملوك والرؤساء العرب هذا الاسبوع بالقاهرة ، بقرار الاحالة الى مؤتمر رؤساء الحكومات العربية فى ٢٤ مايو الحالى ، كانت اشبه بالرواية ... هذه الرواية كان لها بطلان .. البطل الاول الشقيرى الذى هاج وانسحب .. والبطل الثانى هو المقعد الخالى الذى كانت كل كلمة توجه له .. وصاحبه غائب !

وهذه هى تفاصيل الرواية، كما كتبها رشدى ابوالحسن ومريم روبين وحافظ امام .. وصورتها عدسة محمد رشوان

عندما بلغت الساعة السادسة من مساء الاربعاء تماما كان ممثلو الملوك والرؤساء العرب قد اخذوا اماكنهم فى القاعة رقم ١ من قاعات الجامعة العربية الخمس والمام كل منهم ملف صغير يحوى تقرير منظمة تحرير فلسطين عن تصريحات الرئيس بورقيبة ومذكرة حكومة استقلال نهر الاردن ، لم يتوقعوا نوايانية فى جدول الاعمال متابعة للخطة التى وضعها مؤتمرا القمة .

وكان واضحا أن بورقيبة وحده هو الذى يحوم فى قاعة الاجتماع وان تصريحاته هى التى ستشغل مناقشات اعضاء اللجنة .. ولقد كان !

لقد استغرقت مناقشة تصريحاته ثمانى ساعات كاملة .. لم توقفها تقرير الامين العام وبقية البنود فى الثلاثة أرباع ساعة الاخيرة !

ومضت نصف ساعة ولم يحضر الممثل الشخصى للرئيس التونسى .. وبدأ الدكتور سيد نوفل الامين المساعد يبحث عنه بالتليفون فى بيته وفى السفارة الى أن عثر عليه اخيرا فى بيت طاهر المبادى عضو السفارة التونسية ودار بينهما الحديث التالى (والمتكلم هو الدكتور نوفل) :

– سعادة السفير .. أنا سيد نوفل .. كل الاخوان حاضرين ومنتظرين سعادتك .. اللجنة كده .. بس الجلسة حامية والسفارة حامية .. كده

وقبل أن يقوم الامين العام للشئون فى فلسطين كان الدكتور سيد نوفل قد وضع سماعة التليفون واعلن مقاطعة تونس للجنة الملوك والرؤساء .. واغلق الباب !

الشقيرى يطلب اقصاء بورقيبة

واعطيت الكلمة لاحمد الشقيرى الذى تكلم ٣٥ دقيقة فقدم مذكرة الى اللجنة شرح فيها رأى المنظمة فيما تنطوى عليه تصريحات بورقيبة وذكر الذى اقترحه لقضية فلسطين من أمور خطيرة بوضوح لها مخالفة لما قررها مؤتمرى القمة فى القاهرة والاسكندرية وتكتلا صريحا للقرارات التى صدرت عن هذين المؤتمرين روحا ونصا والتى سبق أن وافق عليها بورقيبة فى حينها .. وقبله اعتبرها .. تحللا كاملا من الهدف المقدس الذى اجمعت عليه الامة العربية لتحرير فلسطين كما انها تعتبر تجاهلا كاملا لمشيئة الشعب الفلسطينى وهو صاحب الحق الاول فى وطنه وفى تقرير مصيره ..

وقال الشقيرى ايضا ان مقترحات بورقيبة من الخطورة بحيث اصبح لا تفاج بالاستنكار والغضب فحسب .. بل لابد من اتخاذ اجراءات حاسمة تكون على مستوى هذه الخطورة .. ومن أجل هذا فان منظمة التحرير الفلسطينية تقترح :

اولا – اسقاط عضوية السيد بورقيبة وحكومته من مؤتمرات القمة التابعة لها ..

ثانيا – دعوة مجلس جامعة الدول العربية لدورة استثنائية تعقد فى شهر مايو المقبل اثناء اجتماع رؤساء الوزراء العرب لاقرار فصل الحكومة التونسية من الجامعة العربية ومجلس الدفاع المشترك وجميع الهيئات واللجان المتفرعة عنها .

ثالثا – تحية الشعب التونسى لكفاحه وتحرير وطنه ومشاعره وبطولة القومية بالنسبة لتحرير فلسطين واعتبار الاجراءات التى اتخذت ضد بورقيبة وحكومته لا تنقص من الاخوة العربية التى تربط شعب تونس بالامة العربية عامة والشعب الفلسطينى خاصة .

وظهر العدد من الممثلين فجاءة طلب الشقيرى . ودارت بينه وبين ممثل المغرب والسعودية مناقشة حول احقيته فى تقديم مثل هذه الاقتراحات .

انا امثل شعب فلسطين

وسأل انور الخطيب سفير الاردن عن موقف مندوب تونس .. هل اعتذر ولم يحضر اجتماعات الجامعة بصفة دائمة ، أو لم يحضر هذه الجلسة فقط .. وطالب من الامين العام أن يحاول الاتصال به مرة اخرى ليستوضح الامر ويحاول أن يقنعه بالمشاركة فى الاجتماع .. ووافق الامين العام على طلب ممثل الاردن .. كما وافق جميع ممثلى الملوك والرؤساء . وبالفعل قام الامين العام واتصل بالسفير التونسى ليقنعه بالحضور ووافق السفير على أن يحضر ويقابل الامين العام بمكتبه فقط على الا ينضم الى قاعة الاجتماعات .. واتفقا على تحديد الساعة العاشرة والنصف موعدا للمقابلة .

ثم عاد الامين العام مرة أخرى الى مكانه ليستأنف المناقشة التى بدأها محمد التلمسى سفير المغرب أعلن بانه يرى أن السيد الشقيرى ليس لديه صفة تخوله طلب طرد دولة من هذه اللجنة أو من الجامعة .

فاجابه الشقيرى بقوله : انى أولا حرصت على معايير اللياقة والتهذيب ولم استعمل كلمة الطرد كما استعملها الزميل .

أما فيما يتعلق بتقديم اقتراحات .. فانى بحورى التساؤل هل يعتبرنى الزميل ممثلا لشعب

اربع صور تحكي العاصفة التي اثارها الشقيري داخل اجتماع لجنة الممثلين : في الصورة الاولى هرول منسحبا من قاعة الاجتماع ثم التف الصحفيون حوله وظل يدعيه القلق حسرة في الصورة الثالثة ، وتوقف الاجتماع ووقف الاعضاء كما ترى في الصورة الاخرى ينتظرون عودة الشقيري الى الاجتماع ...

وليس ممثلا لحكومة .. لم يعتبر ان عضوية ممثل الشعب الفلسطيني ناقصة ؟

تونس ستعود

وقبل الساعة الحادية عشرة .. علم الامين العام بقدوم السفير التونسي الذي رفض دخول القاعة رقم (١) .. وصعد ينتظر الامين العام في حجرة مكتبه بالطابق الثاني .. فاسرع اليه واجتمعا معا لمدة ساعة .. خرج بعدها السفير التونسي يتحدث الى الصحفيين بصوت متأثر .. فأجاب على سؤال صحفي عما اذا كانت تونس قد قاطعت الجامعة العربية ام لا .. قال : (ان تونس ستعود للجامعة العربية في يوم العروبة الكبير !) .. هذا بينما كان ممثلو الملوك والرؤساء يشربون القهوة ويستمعون الى محمد العلمي سفير المغرب معلقا على تصريحات بورقيبة الاخيرة بقوله : لقد سبق ان التقى بورقيبة صيام شهر رمضان في تونس .. ولكن شهر رمضان بقي في تونس مع الشعب التونسي !

وعاد الامين العام ليقول للمجتمعين : (لقد ابلغني السفير التونسي ان سبب امتناعه عن الحضور هو تعليمات وصلته اخيرا من حكومته

وطلب الكلمة ممثل الرئيس عبد الناصر .. ومن طرف المائدة بدا صوت حسن صبري الخولي ينساب لمدة ساعتين بلا مقاطعة وكان يستعين بين الآن والآخر ببيانات من حقيبته التي لم تكن تحوي غير وثائق الرد على تصريحات الرئيس التونسي ومما قال :

« ان هذه المقترحات لا يمكن ان تصدر ولا ينتظر صدورها من زعيم افريقي او آسيوي فضلا عن صدورها من رجل عربي !. ان رجل الشارع العربي في كل مكان قد حدد موقفه من نكبة فلسطين سواء في القاهرة او في الرياط .. والامر الخطر ان تأتي هذه التصريحات بأكبر خطر على القضية الفلسطينية في هذا الوقت بالذات الذي بدأت تظهر فيه ثمار مؤتمرات القمة العربية ، وبدأت عمليات تحويل مجرى الانهار العربية واستغلال المياه ، وبعد ان استكملت القوات العربية قوتها ، وعندما بدأت منظمة التحرير تثبت وجودها ، وبدأ جيش التحرير الفلسطيني يدخل الى مرحلة التجنيد الاجباري !!

وطول نصف ساعة — من الساعتين — أوضح ممثل الرئيس عبد الناصر مستعينا بالوثائق التي ظل يقرأها من الملف الاحمر الموضوع امامه — ان تصريحات بورقيبة لم تكن عفوا بل هي جزء من مخطط استعماري مدروس ومؤقت وقال : ان تصريحات جولدا ماير اليوم التي تهدد فيها بقيام عدوان مسلح اذا لم يوقف العرب مشروعات التحويل لم تكن من قبيل المصادفة .. فكان الاستعمار يقول ان امام العرب طريقين اما ان يقبلوا مقترحات بورقيبة للتعايش السلمي مع الصهيونية والاعتراف باسرائيل واما الحرب والدمار ! »

ثم تساءل ممثل الرئيس عبد الناصر .. ماهو معنى التعايش الذي تعرض له الرئيس بورقيبة .. ان التعايش السلمي اصبحت له مفاهيم اعترف بها مؤتمر عدم الانحياز .. وهي تشمل تبادل المونات والخبرات الفنية فهل يرى الرئيس بورقيبة الالتقاء مع المخطط الاستعماري الصهيوني ليجعل البلاد العربية سوقا للاستعمار

الاقتصادي الاسرائيلي .. وهو ما بدأته فعلا اسرائيل في آسيا وتحاوله الآن في افريقيا !؟

وفي ختام الحديث الطويل يسأل حسن صبري الخولي :

هل يسمح العرب بان يهدم الاستعمار مؤتمر القمة المتمثل في وحدة العمل العربي ام لا يسمحون ! علينا الآن ان نقرر !

وسكت !

وساد صمت قصير .. ثم اعلن الامين العام رفع الجلسة للاستراحة .

وعندما عاد الاجتماع اوضح ممثل الرئيس عبد الناصر ان المناقشة لا تمس نكبة فلسطين فالاجماع عليها معقود وانما المناقشة تكون حول تصريحات الرئيس التونسي ونقضها لقرارات القمة .. واستنكر كل الممثلين الشخصيين للملوك والرؤساء تصريحات الرئيس التونسي بورقيبة وكان الحديث يمضي هادئا بلا انفعال سوى في درجة حرارة الاستنكار ولكن وضح من احاديث الممثلين ان احدا منهم لا يتفق في شيء مع ما ادلى به رئيس تونس .

وكانت الساعة قد بلغت منتصف الثانية فاتفق على اصدار قرار بهذا المعنى وكلف الدكتور عثمان الحضري سفير السودان بكتابة القرار واشترك معه الدكتور سيد نوفل .

اقلب الصفحة

الشقيرى : سأتكلم .. سأفضح كل متخاذل .. سأقول الحقيقة

قضية بورقيبة

حسن صبرى الخولى .. يعلن للصحفيين ان الموضوع احيل كله ليناقش فى مؤتمر رؤساء الحكومات بعد ٢٠ يوما .

واعتقد الشقيرى ان قرارا اكبر من مجرد لوم بورقيبة واقل من طرده من الجامعة العربية سوف يصدر .. وفى الصباح حدثت مفاجأة !

ماصعب الحل الوسط !

فى الساعة الحادية عشرة اخذ الممثلون اماكنهم حول المائدة الكبيرة :

وبدأ الدكتور سيد نوفل يقرأ صيغة القرار .. ومضت المادة الاولى التى تنص على التزام الحكومات العربية ثم المادة الثانية وهى التى تناولت خروج بورقيبة من الاجماع العربى .

وهنا تسربت المناقشة وارتفعت درجة حرارتها .. وارتفع صوت الشقيرى كثيرا .. والتحم مع مندوب السعودية والمغرب وبدأ الشقيرى يتكلم بغضب شديد « ان مقترحات السيد بورقيبة من الخطورة بحيث لا يصح ان تعالج بالاستنكار والغضب فحسب بل لابد من اتخاذ اجراءات حاسمة تكون على مستوى هذه الخطورة »

ـ وماذا تطلب ؟

ـ ارجو على الاقل التوصية باسقاط العضوية من تونس فى مؤتمرات القمة ، غير معقول ان نضع اسرارنا العسكرية فى مثل هذه الظروف .

ـ ولكن ليس من حق اللجنة اصدار مثل هذا القرار لان لجنتنا لها طابع معين ..

وكان من الضرورى الحصول على موافقة اجماعية ..

ووقف الشقيرى وطالب بالتصويت على المقترحات التى طلبها .

وكان هذا بالطبع مطلب صعب لا يمكن ان يؤدى الى اجماع ..

وجرى التصويت على الصيغة النهائية للقرار بعد تعديل بعض الكلمات اشترك فيها مندوبا الاردن والمغرب ولم يشترك فيها الشقيرى !

وارتفعت ثلاث عشرة يدا بالموافقة !

ووقف الشقيرى يقول :

ـ انا لا اوافق على القرار .. ثم انسحب مهرولا خارج القاعة ..

وجمع الشقيرى الصحفيين حوله .. وقال : نعم سأتكلم ! .. سأفضح كل متخاذل .. سأقول الحقيقة ...

وانبسطت اسارير كل الصحفيين وفتحوا آذانهم .. ولكن قبل ان يسترسل الشقيرى انتطقه حسن صبرى الخولى وخالد العسلى وسيد نوفل .. وبعد مشاورة قصيرة عاد الى القاعة وجلس مكانه !

والتفت اليه الامين العام :

ـ هذه اقصى ما فى طاقة اللجنة .. والامر بين ايدى رؤساء الحكومات .

ـ سيادة الامين العام .. انا عدت مرة اخرى واحتفظ لنفسى بحق عدم الموافقة .

وما ان تم التصويت حتى تنفس الجميع الصعداء وقاموا فى الكراسى يستمعون من جديد الى تقرير امين الجامعة عن استغلال مياه نهر الاردن والرحلة التى وقف عندها . وذكر احد الممثلين بقرار قطع العلاقات مع المانيا ، ثم عرض جدول اعمال رؤساء الحكومات .. وهو يحوى كل القضايا والمشاكل العربية وفى مقدمتها ظروف قضية فلسطين . وانتهى الاجتماع ..

ويجمع ان الحل الوسط هو اصعب الحلول واسوأها على الدوام .. لانه لا يرضى هؤلاء ولا اولئك .. كما ان المحرج باب الاجتماع حتى الشقيرى وعلى وجهه جهامة شديدة كانما خسر شيئا ..

ونظرا لمحاولة الحصول على الاجماع فالشيء الذى كان يبدو على وجوه الاعضاء هو الرضا بالوصول الى هذا القرار .. ربما مشوب عند بعض الاعضاء بشعور بالنقص نتيجة فتور القرار .. نقص الصلابة والحل الوسط .. وشعور بالارتياح الشديد عند بعض الاعضاء « للارتفاع » الى هذا المستوى ..

سألنا حسن صبرى الخولى عن رأيه فى مدى خطورة القرار :

فقال : انه للحصول على اجماع الآراء يعتبر هذا قرارا قويا ومناسبا ويكفى النقطة التى تؤكد ان الحكومات العربية ملتزمة وخاصة فى طريق القيادة الموحدة وتدعيم منظمة فلسطين واستغلال المياه العربية . كما ان القرار واضح فى قوله ان بورقيبة نقض مقترحات القمة والعمل بميثاق الجامعة .

ثم استدرك حسن صبرى الخولى قائلا :

ـ على الرغم من ملاءمة هذا القرار الا ان تصرف بورقيبة فى تقديرى اقوى من ان يمحوه القرار فقد صدع وحدة الصف .

وسألنا عبد الخالق حسونة عن سبب انسحاب الشقيرى :

فأجاب : ان سبب « غضب » الشقيرى هو عدم اصدار قرار او توصية من المجتمعين باخراج تونس من الجامعة العربية وقد كانت اعلم اللجنة علما هى ان هذه اللجنة لا تملك اصدار مثل هذا القرار .

ولقد سويت الامور وكان صدور هذا القرار هو احسن ما يمكن ان يتوصل اليه اجماع الآراء .

وسألنا عبد الخالق حسونة عن مصير هذا القرار وعمليته فقال :

ـ ان هذا قرار اصدرته اللجنة وينتهى اليها واكمل حسن صبرى الخولى :

ـ الموضوع احيل برمته ليناقش على مدى اعم واشمل فى مؤتمر رؤساء الحكومات فى ٢٤ مايو المقبل .

أسبوع الزهور والتحدى

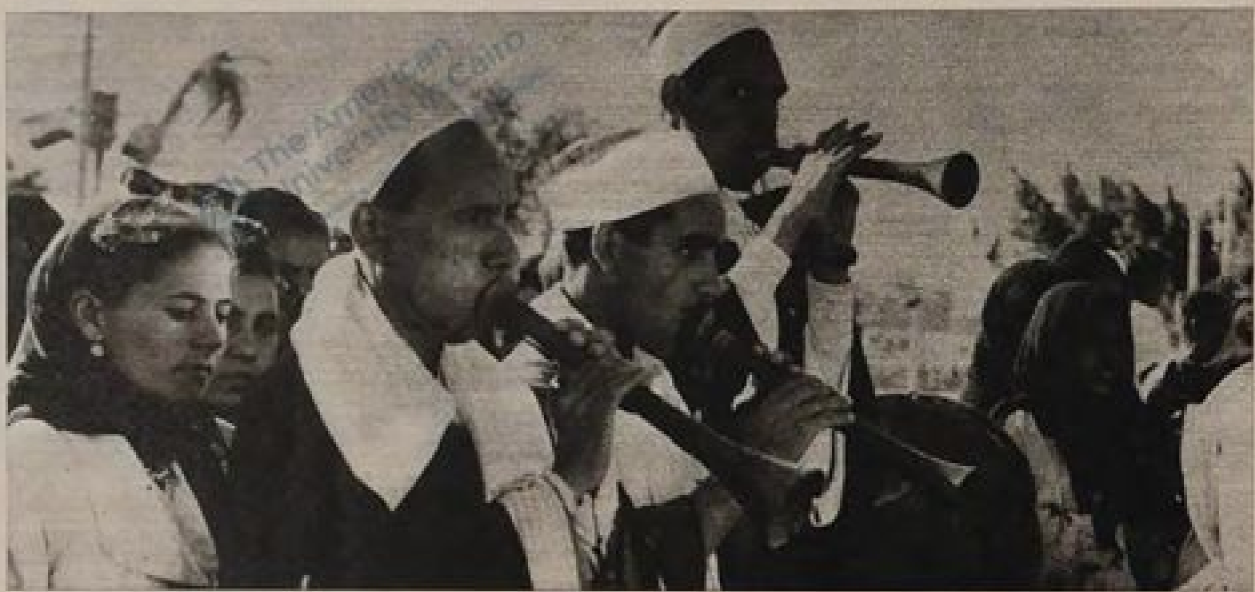

بينما الطوب يقذف السفارات التونسية في مختلف انحاء العالم العربي ، كانت الزهور تملأ شوارع القاهرة .. تحيي عيد العمال في اول مايو .

وفي المساء وقف عشرات الالوف يصفقون لجمال عبد الناصر . ووقف جمال عبد الناصر يصافق لضيفه الكبير شارل حلو رئيس الجمهورية الشقيقة لبنان .

وبعد لحظات ، كان العالم العربي — والعالم الاستعماري ايضا — يرهف الأذن في انتظار مفاجأة من جمال عبد الناصر .

ولكن المفاجأة كانت على عكس ماتوقع الجميع لم يقطع جمال عبد الناصر علاقات مصر بتونس . ورفض حتى ان يرد على بورقيبه ، كما رفض قبل ذلك ان يستقبل مبعوثه او يرد على رسالته .

وبهذا الصمت اعلن جمال عبد الناصر — ببساطة — رأيه في الموقف :

ان وقت الجمهورية ، وجهدها ، أثمن من ان يضيع في دوامات يختطها الحبيب بورقيبه واصدقاؤه في الغرب .

انه وقت ، وجهد ، موهوبان للبناء . فنحن قاعدة للتحرر العربي ، وكل لحظة من حياتنا يجب ان تبذل في تدعيم بنيان هذه القاعدة .

وهكذا .. جاء خطاب رئيس الجمهورية كله حول مشاكل البناء ، والتحديات التي تواجهه .. ابتداء من القوانين القديمة الموروثة من عهد الاقطاع ، وانتهاء الى موقف الولايات المتحدة الامريكية .

واعلن الرئيس ان بلادنا ستواجه كل هذه التحديات ، وتقهرها ، مهما بلغ الثمن .

اما الشعب . فاعلن استعداده لحمل العبء ووعيه بحجم المسئولية : لا بالتصفيق وحده ، ولا بالهتاف ، وانما ..

اقلب الصفحة ، لترى مثلا واحدا من امثلة استجابة الجماهير ، ونموذجا لاحد اساليبها في الرد على التحديات ...

اقلب الصفحة من فضلك ◀

شهر الانتاج

تصوير محمد لطفى

سباق .. بين ١٠٠ فتاة وآلاف من الرجال !

تحقيق : رشدى ابو الحسن

ان كل يوم يمر يضيف الى المصنع طاقة جديدة ، ويخلق فكرة مبتكرة وينتصر على خطأ قديم ويتخطى عقبة صغيرة !

اصبحت كل دقيقة لها وزن ، لانها تعنى انتاجا جديدا ..

ولم يكن شهر الانتاج فى مصنع (بولينكس) عملية زيادة فى الانتاج فحسب ، بل ان اكتشاف المتاعب الصغيرة والتغلب عليها بروح تعاونية يمثل فى حد ذاته زيادة فى الكفاية الانتاجية .. وبداية الطريق نحو مضاعفة الدخل .. وتقدير كل ما يمكن ان يرفع ترمومتر الانتاج درجة واحدة ..

كيف ارتفع خط الانتاج فى المصنع .. وكيف اجمع العاملون على تحقيق الزيادة بلا اى تغيير فى المواعيد او زيادة فى الساعات ؟

ان القصة تبدأ باجتماع المدير بهاء خالد بالعاملين بقسم الغزل والنسيج لنناقش معهم وسائل الزيادة .. ثم بدأت المعركة .

عاد الجميع الى الانوال والآلات .. ولم يكن أحد يعلم ان خيوط معركة طريفة قد بدأت تغزل ايضا .. فقسم الغزل كله من البنات بينما قسم النسيج كله رجال .

واحست الفتيات انهن أمام امتحان حقيقى .. وشيئا فشيئا بدت ملامح المنافسة المقدسة بين قسمى الغزل والنسيج .. او بين البنات والرجال .

روح ثورية للانتاج

وما ان بدأ شهر الانتاج حتى سرت فى جنبات المصنع كله روح ثورية تهدف الى زيادة الانتاج يساهم فيها كل بدوره .. العتال حامل طاسورة .. والميكانيكى الذى يصلحها .. والزيات الذى يسقيها الزيت .. ووقف الجميع أمام الانوال .. البنات يشحذن كل اسلحتهن خلال الشهر لزيادة كيلوات قسم الغزل على أمتار قسم النسيج انهن يؤكدن انهن اكثر صبرا وجلدا .. ولا يضيعن وقتا فى شرب السجاير والقهوة والشاى وانهن لابد متفوقات على الرجال .

واخذت الحركة تأخذ شكلا جديدا فى المصنع .. فلت لصاريخ الخروج .. وزحمت الخطى تسرع

فى الطرقات .. بينما انتشرت كلمات التشجيع أفواه العمال فى مختلف العنابر ، حتى العيادة الطبية لم يعد أحد يتردد عليها .. وتجمعت الحيوية والصحة لتندفع فى اصرار وثقة عجلة الانتاج .

وترتفع صيحات هنا وهناك .. (عواطف أحمد) بقسم الغزل تصر على ان البنات اكثر انتاجا وانهن يستحقن الحماس للرجال .. وتتحدث (زينب حافظ) عن كيفية زيادة الانتاج فتقول : ان تغيير (الرسالة) يستغرق ثلاث ساعات حين تكون العاملة عادية اما حين يهزها شهر كشهر الانتاج فهى تستطيع ان تختصر الوقت الى ساعة واحدة !! وتسرع الى قسم الخيط اذا انقطع فى ثوان ، لانها تعلم ان الخيط المنقطع سيشل الآلة لمدة دقيقة ويعطل بقية الآلات دقائق !!

وترجمة مثل هذه الحمية فى مصنع (بولينكس) تعنى ان مائة ثوب ينتجها المصنع كل يوم ستصبح ١٢٠ ثوبا ..

.. عائق الغياب

وأول ما التفت عليه وجهات نظر الاتحاد الاشتراكى واللجنة النقابية ، هو ان الغياب أقدح عائق فى طريق الانتاج .. واحيانا تصل نسبة الغياب الى ٣٠ ٪ .. وما اكثر الايام التى تقف فيها الانوال ساعة تنتظر يدا التى تهزها !

وعلى هذه الحقيقة ركزت حملة التوعية .. قال لى (حمدى زكى) من قسم الرقى ان ميزانية الخدمات قد ارتفعت من ٥٥ الف جنيه الى ٨٥ الف جنيه

بنات قسم الغزل بمصنع بوليتكس ينافسن الرجال على زيادة الانتاج ويبدو انهن سينتصرن فقد ضبطت عدسة سعيد الفقي مصور آخر ساعة كامل عبد المجيد النساج نائما بينما كان يشتغل الغير بحماس !

هذا العام . لان الانتاج ارتفع من مليــون و ٨٠٠ الف متر الى ٢ مليون و ٤٥ ألف متر !

عند ما يتأخر السائق

وأخذ كل قسم يضع عينيه على كل مايزيد الانتاج مترا واحدا فعامل النسيج الذي يرهق نفسه باختصار التواسيم عدة مرات خلال (الوردية) يقل انتاجه .. ولهذا عقد النية على تخصيص مسن لكل عنبر يؤدي هذا العمل .. واختفت ايضا متاعب صغيرة كانت تثير أعصاب العمال .. وجد عبد الحميد شلش عضو اللجنة النقابية بعبره الى جهد ورأى ان تأخير حضور السائق الى المصنع خمس دقائق معناه تأخير العامل عن الوقوف امام آلته ربع ساعة ولهذا تقررت علاوات حضور لكل سائق يأتي في موعده أو قبله بخمس دقائق ..

لماذا يعودون ؟!

وقد أثيرت مشكلة العمال الذين يتأخرون عن الحضور ساعة او أقل ولائحة المصنع تمنعهم من الدخول بقية اليوم ولكن شهر الانتاج يبحث عن كل قوة تدفع انتاج المصنع وقد تبين ان عشرين عاملا أو يزيد يعودون كل يوم اذا تأخروا عن الحضور نصف ساعة مع ان المصنع يمكن ان يستفيد بطاقاتهم طوال خمس ساعات و ٢٠ عامل × ٥ ساعات = ١٠٠ ساعة يمكن ان يستفيد بها المصنع وفتح باب المصنع في شهر الانتاج لكل يد تبني وتزيد وتنتج ودخل شهر الانتاج على ترمت اللائحة .

ودارت في كل انحاء المصنع مناقشات واقتراحات للاستفادة بكل دقيقة تضيع سدى ويمكن استغلالها في قسم ضبط او زيادة متر .. وقد اشترك في هذه الدراسة عمال كل قسم واعضاء لجنة الاتحاد الاشتراكي واللجنة النقابية .

ويشرح « حسني القطان » مدير الانتاج كيف ستكون الزيادة راجعة الى ذراع العامل انه يقول ان النسج الساعات كثيرا ما تنخفض الى خمس ساعات فاذا استطاع الوعي والحماس ان يرفعها الى ست ساعات . فهذه الساعة كفيلة بزيادة ٢٠ ٪ !!

وبدأت خيوط التعاون توحد بين أقسام المصنع الثلاثة . الغزل والنسيج والصباغة .. واصبحت المنفعة كل عامل في العنبر .. وربط هدف الزيادة بين المجموع وحاول كل عامل في العنبر .. وربط هدف الزيادة بين الجميع وحاول كل عامل ان يقدم كل مايستطيع ..

واصبحت ادارة المصنع لمقترحات العمال . فتغيير الماسورة مواطوله يعطل اليول . ولهذا كان لابد من وجود (عطوه) جاهزة اختصارا للوقت أما المعطل الميكانيكي فقد رؤى المسارعة في بدء الاصلاح وانتهائه واصبح الميكانيكيون في وضع استعداد دائم للاصلاح والعمل ..

وهكذا تكتل كل جهد .. وتجمعت قطرات العرق من اجل زيادة الانتاج .

رشدي أبو الحسن

ان الدول التي ارتبطت بتحديد موقفها من دول العالم ، على اساس موقف هذه الدول من قضية فلسطين ... تريد اليوم ان تتراجع عن هذا كله .. فلتتراجع ...

حساب مؤتمري القمة

بقلم :

مازن البندك

التفكير السياسي الذي يقطع صلته بحقائق الواقع وظروف الحياة هو اقرب ما يكون الى الفن التجريدي !

والعمل السياسي الذي يكون مجرد ردود فعل للاحداث وانعكاس سريع لمواقف عابرة بدون استناد الى منهج او نظرة شاملة للاشياء ، هو نوع من العبث والانتهازية أو الهواية في العمل السياسي !

وتقييم مؤتمر القمة السليم يجب ان يكون بعيدا عن التجريديين الخالين ومن الانتهازيين ايضا .

فالذين يعيشون في معادلاتهم الفكرية البحتة أدانوا مؤتمر القمة منذ عقده الاول .. لكيف تقوم علاقة واحدة التوريين العرب والرجعيين اعداء الشعب العربي !؟

والانتهازيون رأوا في مؤتمر القمة حالة سياسية دائمة ، لتجميد الموقف العربي تجميدا تاما والى الأبد عند لحظة معينة ! وهؤلاء الانتهازيون ، الذين هم في الواقع عملاء الرجعية العربية ، يريدون ان تكون هذه الفترة الرقيقة من مظاهر الوحدة الشعبية مبررا لتعطيل قوى التقدم الاجتماعي والوحدوي في كل الوطن العربي .

فما هو التقييم السليم لمؤتمر القمة ؟

الواقع ان الدعوة لمؤتمر القمة اقتضتها ضرورة سياسية وحكمة سياسية معا في نفس الوقت .. فالتحليل النهائي لمؤتمر القمة يعني ان القوى الثورية العربية استطاعت ان تفرض على كل الحكومات العربية عملا محددا في قضية فلسطين يمكن اعتباره حدا ادنى للعمل من اجل فلسطين ، وان تلتزم بهذا العمل المحدد امام الجماهير العربية .

ومن اجل ان نعرف الحجم الحقيقي لمؤتمر القمة ، بنواحيه السلبية والايجابية يجب ان نستعرض بايجاز الظروف التي دعت الى انعقاده والنتائج التي انتهى اليها مؤتمرا القمة كلاهما .

***

لقد جاءت الدعوة للمؤتمر بعد تحويل اسرائيل لمجرى نهر الاردن . وكانت الدول العربية في تلك الفترة تقف في مواقع مختلفة :

● الجمهورية العربية المتحدة اقوى الدول العربية عسكريا والتي تتحمل اكبر قسط من المسئولية تجاه فلسطين والتي كانت تتحمل وحدها حماية الصمود العربي .

● دول اخرى تنشغل بالكلام الكبير والتحدث عن الحرب وهي تعلم جيدا ، بسبب اوضاعها العسكرية والسياسية والداخلية ، انها اعجز عن الدخول في معركة جدية .

● الدول العربية البترولية التي تملك الاسلحة الخاصة في معركة فلسطين ولكنها لا تستعملها .

● بقية الدول العربية في المغرب وغيرها التي لم تتحمل بعد دورها في العمل الفلسطيني .

وكانت الحركة الاجتماعية في الوطن العربي في اوجها .. والمظهر الخارجي للبلاد العربية مظهر تمزقه الفرقة والانقسام .. وفي نفس الوقت تواجه الامة العربية تحديا اسرائيليا جديدا يتمثل في خطورته الحديثة خلق اسرائيل نفسها .

هذه هي الظروف التي دعت الى انعقاد مؤتمر القمة . وكان الشعار توحيد الجهود والطاقات العربية كلها في العمل الفلسطيني يقابله الشعار الآخر وهو ابطاء قوى التغيير الاجتماعي والوحدوي في البلاد العربية الخاضعة للحكم الرجعي او الانفصالي .

وتقلبت بطبيعة الحال اعتبارات العمل من اجل فلسطين .

وفي خلال مؤتمر القمة وبقيادة القوى الثورية الحقيقية في الوطن العربي تم الوصول الى النقاط التالية :

● انشاء قيادة عربية موحدة .

● الاتفاق على تحويل روافد نهر الاردن وتمويل عملية التحويل .

● تمت الموافقة على خلق الكيان الفلسطيني لتنظيم الفلسطينيين وتهيئتهم للعمل .

● تم استدراج الدول البترولية الى الالتزام بقضية فلسطين ومسؤولية العمل من اجلها .

● كذلك تم استدراج الدول البترولية وغيرها ، لتقرر تحديد موقفها من دول العالم بحسب موقفها من قضية فلسطين .

واي منصف لايستطيع ان ينكر الاكثر من هذا .. من اجتماع كهذا ..

الان .. ليس خطأ القول بان القيادة التاريخية للثورة العربية التي تمثلها الجمهورية العربية المتحدة ومن ورائها بقية الدول المتحررة استطاعت ان تفرض على بقية الدول العربية الالتزام بحد ادنى للعمل الفلسطيني ، وكذلك فانها قابلت العالم الخارجي بجبهة موحدة .

بقي التنفيذ الفعلي لهذه المقررات .. واستمرار سياسة مؤتمرات القمة هو رهن بتنفيذ مقررات المؤتمرين اللذين عقدا حتى الان . وفي كل امتحان عربي تتساقط فيه دولة عربية عن اداء قسطها من الواجب العربي المشترك فانها تجد نفسها خارج الاجماع العربي المعبر عن الارادة الحقيقية المستقرة في ضمير جماهيرنا .

وروح مؤتمر القمة ، بذلك لا تعدو أن تكون مرحلة معينة تنتهي بانتهاء ظروفها .

والدول التي ارتبطت بتحديد موقفها من دول العالم بسبب موقف هذه الدول من قضية فلسطين ، والتي ابدت موافقتها على أن يقوم البترول العربي بدوره في قضية فلسطين ، وتريد اليوم ان تتراجع عن هذا كله .. فلتتراجع ..

عندئذ تنتهي سياسة مؤتمرات القمة ، وتعود الكلمة النهائية لجماهير شعبنا العظيم .

مازن البندك

احد الفنيين من جمهورية المانيا الديمقراطية يشرح لطلبة كليات الطب كيفية استعمال احدث الاجهزة والادوات الطبية المعروضة فى المعرض المقام بكلية طب القاهرة .

عدسة آخر ساعة فى :

معرض الأجهزة والأدوات الطبية الدقيقة لجمهورية المانيا الديمقراطية

صور للتقدم العلمى فى صناعة الأجهزة والأدوات الطبية

.. احتفلت الاوساط الطبية فى القاهرة بافتتاح معرض الاجهزة والادوات الطبية الدقيقة لجمهورية المانيا الديمقراطية. حضر حفل الافتتاح الدكتور النبوى المهندس وزير الصحة والدكتور عبده سلام رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للادوية والمستلزمات الطبية ورجال السلك الدبلوماسى الالمانى وعدد كبير من الاطباء واساتذة كليات الطب .

أقامت المعرض مؤسسة مشروعات فاينميكانيك أوبتيك بالاشتراك مع مؤسسة فيب كارل زايس

يعتبر هذا المعرض جزءا من برنامج التعاون التقافى بين الجمهورية العربية المتحدة وجمهورية المانيا الديمقراطية فى ميدان الخدمات الصحية ، وخاصة تلك التى لها اعتبار هام فى مجالات تقدم طب العيون والطب الالكترونى الذى يعمل به نخبة ممتازة من الخبراء الالمان .. ويعطيك هذا المعرض ايضا فكرة عن امكانيات الصناعة ومستوى الرعاية الصحية فى المانيا الديمقراطية .

وقد تجولت عدسة آخر ساعة فى المعرض وهذه بعض الانطباعات التى سجلناها هناك .

* ساعد البحث العلمى المستمر على اقامة الوسائل الطبية الحديثة على اسس العلوم الطبية فى القرون الوسطى ولقد ادى التعاون الوثيق بين العلماء والفنيين الى تصنيع احدث المعدات والاجهزة والآلات الطبية على جانب كبير من الكفاءة .

* معرض الاجهزة الطبية لجمهورية المانيا الديمقراطية يعطى للزائر فكرة كاملة عن مستوى الصناعة الالمانية وامكانياتها الفنية الكبيرة فى ميدان الخدمات الصحية .

* كان علم الاشعة جديدا فى مطلع القرن التاسع عشر ، والان تنتج مصانع ف.ا.ب الكهربائية بدرسدن الالاف من الاجهزة العلمية الممتازة للكشف بالاشعة .

* التعاون المستمر بين العلم والصناعة يضمن انتاج احدث الآلات الجراحية والاجهزة الطبية . وقد شاهدنا فى هذا المعرض مئات النماذج من الاجهزة الحديثة التى صنعت على أرقى مستوى من الدقة .

* ان امراض الاسنان غالبا ما تؤدى الى الامراض العضوية ووسائل العلاج الحديث المتعددة تستلزم عيادات كاملة المعدات . وشركة ف.ا.ب لمعدات الاسنان فى بوتسدام تملك برنامجا كفلا للانتاج لتنفيذ كافة المشروعات بكفاءة ممتازة .

* واجهزة التعقيم بدورها تحقق اكبر ضمان للصحة ، والشركات المنتجة لهذه الاجهزة لديها الاستعدادات الكاملة لتجهيز المستشفيات بالمجموعات من اجهزة التعقيم والتقطير .

* لقد اثبتت اجهزة التنفس والافاقة كفاءتها وحسن ادائها اثناء العمليات الجراحية وحالات الاسعاف .

* كل هذه الانطباعات تحسها بصدق وانت تتجول فى اقسام المعرض مع مجموعة من المهندسين والاخصائيين لشرح المعروضات والاجابة على كل الايضاحات والاستفسارات التجارية والفنية .. هذا بالاضافة الى المحاضرات التى القاها عدد من علماء جمهورية المانيا الديمقراطية فى موضوعات طبية مختلفة ، كما عرضت مساعدات تعليمية فى التشريح والصيدلة .

* بقى ان نعرف ان المعرض مفتوح حتى يوم ١٣ مايو الجارى ...

جانب من معرض الاجهزة والادوات الطبية الدقيقة المقام فى كلية طب القاهرة .

نماذج مختلفة من البصريات انتاج شركة كارل زايس فى معرض الاجهزة والادوات الطبية الدقيقة لجمهورية المانيا الديمقراطية .

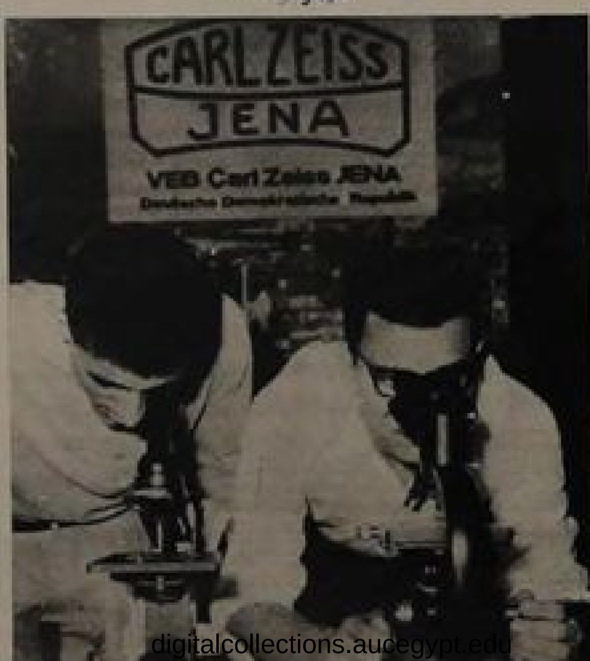

طالبات من كلية الطب امام احدث الاجهزة الحديثة لطب الاسنان .

الحـ
مع اسرائيل

اليوم .. تطلق صفارات الانذار ..

تطفأ الانوار .. . يطلى الزجاج باللون الازرق . ينطلق شباب الدفاع المدنى فى الشوارع ... ليوقفوا السيارات .. وليطمئنوا الى ان تجربة الغارة الجوية تسير على مايرام .. وتملأ الانوف .. رائحة الحرب ..

ما هى الاحتمالات الحقيقية للحرب بيننا وبين اسرائيل ؟ ماذا سيحدث حينما تقوم الحرب فعلا ؟

هنا هو ما تقدمه آخر ساعة فى هذا التحقيق ..

تحقيق : فاروق الطويل • حافظ امام

ـاسـرائـيـل لأول مـرة مـنـذ حـرب عـام ١٩٤٨

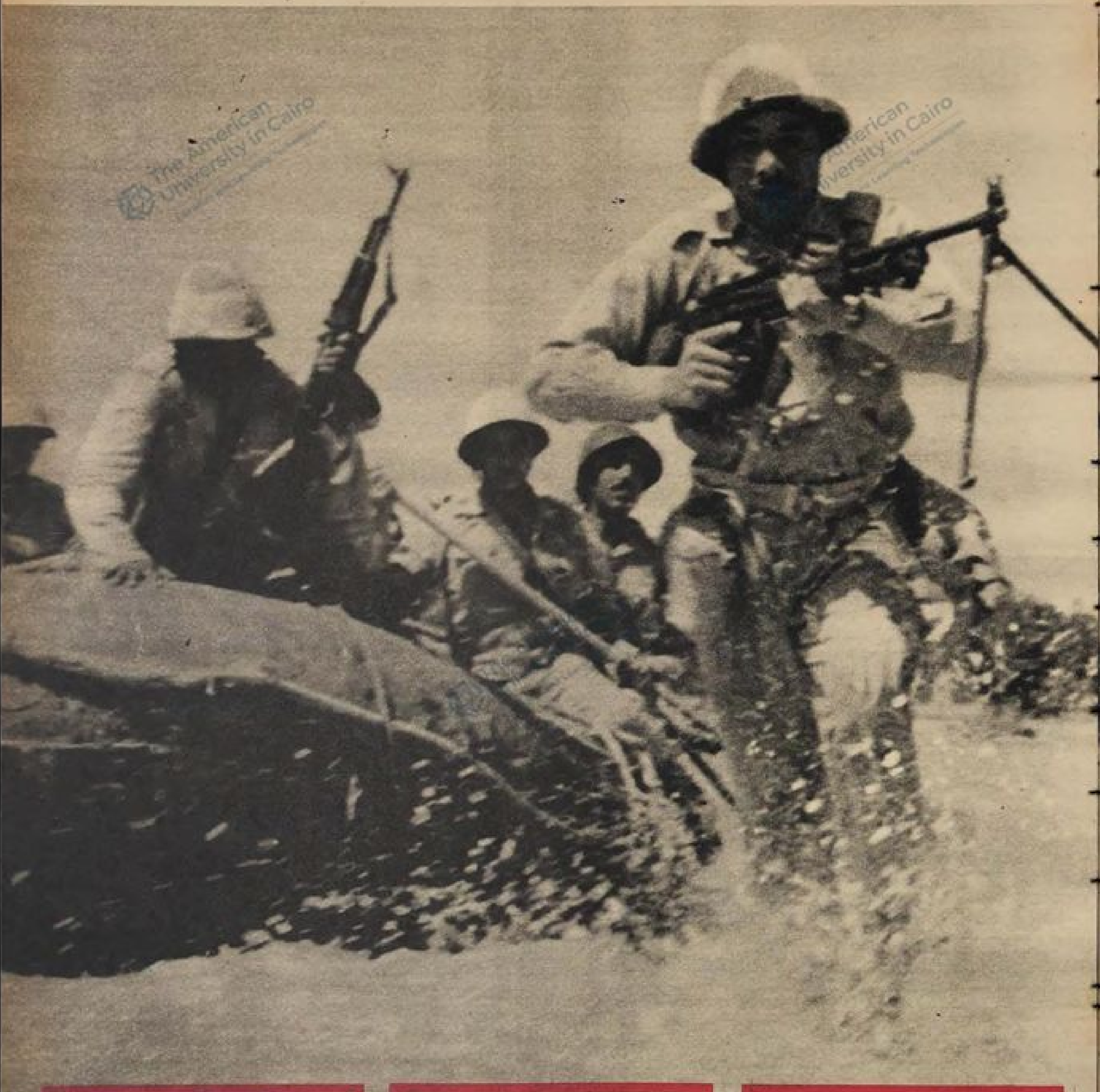

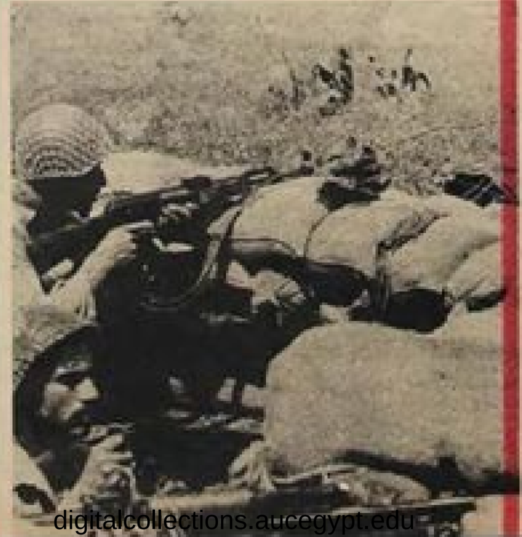

طائرات الميج والميراج تحدد مصير المعركة الجوية مع اسرائيل

لم تعد القوى العسكرية هي القوى الحاسمة في أي معركة .. فسرعان ما يتحرك العالم لوقف الحرب ، ولكن القوى السياسية والثقل الدولى هما اللذان يرسمان خطوط النصر !

وفي الواقع .. معسكرة طرفه وإن كانت سطحية .. ان هناك بعض العوامل الجديدة التى دخلت المعركة مع الاستعمار بوجه عام .. واسرائيل على وجه الخصوص .. هذه العوامل التى لم يختبر مفعولها من قبل .. ولم يعرف مدى فاعليتها وقوتها .. وان كان المعسكر العربى قد لوح باستخدامها .

وقبل ان نستطرد .. فلنحاول ان نحدد هذه العوامل الجديدة .

- ● البترول .. كسلاح في المعركة .
- ● الاجماع العربى الذى يواجه الىوامتحان الاسلحة الجديدة .
- ● التأييد العالمى الذى كسبه المعسكر العربى بقيادة عبد الناصر لقضية فلسطين .
- ● جيش فلسطين ومنظمة التحرير الفلسطينية .

والآن ..

لنبدأ بقياس الملامح الخارجية للمعركة .. باستعراض امكانيات المعسكرين : العربى بدوله الثلاث عشرة والاسرائيلى والقوى الكامنة خلفه والظروف العالمية المحيطة بهما .. ثم امكانيات التعاون بين الجيوش العربية بالرغم من اختلاف تسليحها وتباين تدريباتها .

العدو رقم (١)

● **الجمهورية العربية المتحدة : « او العدو رقم واحد لاسرائيل كما يسميها بن جوريون وليفى اشكول » !**

لاشك ان التقدم الحضارى الذى احرزته الجمهورية العربية المتحدة وسياستها وصناعتها وتقدمها العلمى هو أشد ما يزعج اسرائيل الآن .. ان كل جامعة تفتح .. كل مصنع جديد يقام هو سلاح ضدها .. وهى تهتم جدا بدراسة التطور الكبير والانتصارات الضخمة التى تحققها الجمهورية العربية المتحدة في ميادين السياسة والصناعة والعلم اكثر من اهتمامها بتقدمها العسكرى !

لماذا ؟

لان التقدم الحضارى يزيد من ثقلنا الدولى .. ولان التخلف هو الشىء الوحيد الذى يضمن لاسرائيل ان تبقى في ارضنا الى الابد .

فبعد أن كان ساستنا يذهبون الى الامم المتحدة اشبه بالغرباء في مدينة صاخبة ليشاهدوا الشرق والغرب معا يؤيدان اسرائيل .. أصبح الآن نصف العالم يعادى اسرائيل ويساندنا وظهرت كتل كبرى من دول آسيا وافريقيا تدير ظهرها لاسرائيل .. بينما المعسكر العربى نفسه يتردد طويلا قبل أن يجاهر بمساندتها على حسابنا كما كان يفعل من قبل !

ولم ينجح التحول بخطب أو مذكرات وانما لم يساند قوة ذاتية مرهوبة .. وبوجود من يدرك أدوات السياسة الدولية ودقائقها وخلق مفاهيم عربية جديدة .

وبهذا أصبح لنا الثقل اللازم للدخول في معركة بعد أن كانت صورة الدول العربية كلها هى صورة الذى لايكسب أحد من صداقته ولا يخشى أحد من عداوته !

واذا قلبنا صفحات التاريخ لنعود الى عام ٤٨ لوجدنا أن الصدام لم يقع بين جنود عرب وجنود اسرائيل وانما بين أوربا بقوتها الحضارية والمادية وسلطتها السياسية وهيبتها الدولية من جهة .. وبين العرب بفقرهم ، وخضوعهم للاقطاع ، وتخلفهم المفككة من جهة أخرى ! .. ولم ينقص الشعب العربى الشجاعة أو البسالة .. وانما كان ينقصه الاداة .

كانت الصهيونية تمثل الغرب بكل قوته ومعرفته بأدوات السياسة الحديثة .. بينما كان الشعب العربى مختنقا من الاستعمار الغربى ومن الاذناب المحليين أو من عمالات القرن العشرين في صورتهم الجديدة !

واذا استعرضنا الاسلحة المختلفة التى تملكها قواتنا المسلحة لوجدنا أن لدى الجمهورية العربية اقوى واحدث الاسلحة في البر والبحر والجو .. وان تزايد القوى العسكرية لنا هو أشد ما يزعج اسرائيل .. ومن الواضح أن اسرائيل تحاول الاشتباك مع مصر ، حتى انها طلبت ضمان حماية كافيا من دول الغرب حالة اشتباكها مع سوريا أو مع لبنان أو الاردن لتمنع تدخل القوات المصرية .. وقد أعلن من قبل أن قوات حلف الاطلنطى ستتدخل في حالة تدخل قواتنا !

● **فلدينا من القوات الجوية عدد هائل من** أحدث طائرات « الميج » القاتلة ومن القاذفات « اليوشن » وطائرات النقل « الانتونوف » أو « الجسر الجوى بين القاهرة واليمن » .. واسرائيل تعمل للميج وحدها ألف حساب وتحاول دائما أن تجرب قوتها مع طائراتها الفرنسية « ميراج ٣ س » ومنذ سنوات استطاع الطيار السورى **على ملا حفجى** أن يسقط الميراج بطائرته الميج ١٧ رغم أن الميراج تقابل في قوتها الميج ٢١ .. وكان لهذا الحدث أثر كبير في نفوس الطيارين الاسرائيليين فقد أحسوا انهم ليسوا أمام طيارين بقدر ماهم امام فدائيين لايرهبون الموت !

واسراب الميج أو بمعنى احدث الطائرات الروسية تملأ الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والعراق ، وأصبح طيارونا على أعلى المستويات ومنهم الكثير من تقدم للتدريب على أحدث منها منذ مدة طويلة .

● **اما سلاحنا البحرى** فان آخر تصريحات المسئولين فيه تقرر أن اسطولنا يعادل خمس أضعاف اسطول اسرائيل .. حتى بعد الكميات الكبيرة من الطوربيدات الجاكوار والغواصات الساحلية التى وصلتها بعد الصفقات الضخمة التى عقدتها أخيرا !

وقد اتيحت لى الفرصة لاشهد كل مناورات السلاح البحرى التى اشتركت فيها وحدات المدمرات وزوارق الطوربيد والغواصات والضفادع البشرية .. ورأيت المستوى العالى للتدريب في احكام اصابة الاهداف الساحلية والمتحركة والكشف عما في أعماق المياه من غواصات وسرعة تدميرها .. ودون أن استطرد حتى لا اكشف من أسرارنا العسكرية .. يكفى أن **أقول ان هناك اسلحة بحرية جديدة لايعرف** سرها الا العاملون عليها .. ولا يستطيع ادخرها أو الصمود عليها حتى ضباط القاعدة البحرية القديم .. وسيكون لهذه الاسلحة دور خطير في قلب ميزان القوى !

● **اما قواتنا البرية** بأسلحتها المختلفة فقد اجتازت أمر امتحاناتها في اليمن .. **وقد أصبح مؤكدا . ان اسرائيل قد غيرت خططها العسكرية بعد نجاح قواتنا في اليمن .. فلم تكن تتصور انها قد وصلت الى هذا المستوى .. ولعله قد أصبح من المؤكد أن القوات التى تتحرك في اليمن ضد كل الظروف الموجودة فيها .. لقادرة على الانتصار وبسهولة في أى معركة !**

هذا وقد أثبتت معركة اليمن نجاح التعاون بين القوات البرية والبحرية والطيران خلال مئات المعارك التى احتازتها قواتنا بنجاح .

وتحقيق النظام لقواتنا المسلحة وخاصة للمهام الجديدة التى أوكلت اليها وقامت بها بنجاح نجد أننا قد ضربنا أرقاما قياسية في سرعة التحرك وفي الاشتباك تحت كل الظروف ! فقد انتقلنا في ساعات الى اليمن نحمى ونؤيد حق الشعب في ثورته ! .. وفي ساعات أيضا تحركت قواتنا الى الجزائر لتشترك مع قواتها في حماية حدودها ! وكذلك الى العراق تحركت قواتنا لتشترك في أقوى المناورات بين الجيش العراقى والمصرى ! . هذا الى جانب الخبراء العسكريين المنتشرين في دول افريقيا والدول العربية يدربون جنودها وضباطها على الاسلحة الحديثة !

وبعد هذا لابد ان نتساءل :
ماهو موقف اسرائيل الآن ؟

لقد ثبت للعالم كله أن اسرائيل ليست دولة بقدر ماهى قاعدة عسكرية امريكيةانجليزية فرنسية المنطقة . ولهذا ليس بعجيب ان نفاجأ بهدايا السلاح أو المساعدات المالية والفنية والعسكرية .. فاسرائيل تمثل اليوم قاعدة عسكرية امريكية وسط عالم عربى .. وفي عام ٥٦ مثلا ضربنا من قاعدة الحبانية ولكن الحبانية أصبحت بعد ذلك قاعدة عربية ١٠٠٪ .. ولهذا فان الاستعمار يخشى انه ان آجلا أو عاجلا سيرحل عن كافة القواعد العسكرية في الدول العربية .. سواء في ليبيا أو الظهران أو غيرها .. وبهذا فليس أمام الاستعمار سوى أن يتمسك باسرائيل ويقويها .. واسرائيل نفسها تعلم تماما هذه الحقيقة !

ولكى نتمكن من تحديد موقف اسرائيل لابد لنا أن نحاول تجسيد مشكلة نهر الاردن التى وصلت بالنزاع بين المعسكر العربى واسرائيل الى ذروته .. وحتى نتمكن من ذلك أيضا لابد أن نقرر بدءا أن اليهودى ليس فلاحا بقدر ماهو رجل مدينة يميل الى تركيز نشاطه بسرعة في مهنة التجارة والمال والمهن الحرة كالطب والمحاماة .. ان اليهود دائما لايساهمون في أى عملية أساسية من عمليات الانتاج الزراعى أو الصناعى .. وقد كان لتركزهم هذا في مواقع اقتصادية معينة عاملا على التفريق بينهم وبين سائر المواطنين .. ولهذا ادركت اسرائيل أن الزراعة هى التى تبيح للشعب استقراره بغرس جذوره في الارض .. لذلك كان من أهم اتجاهاتها خلق الفلاح اليهودى .. فخلق الفلاح قرار سياسى وليس قرارا اقتصاديا أو زراعيا . وقد توصلت اسرائيل اخيرا الى نظام المستعمرة الزراعية « أو الكيبوتز » وهى وحدة عسكرية وزراعية في وقت واحد وتمثل حصون دفاعية أيضا !

واذا درسنا ميزانية المياه فاسرائيل لوجدنا أن لديها ٥٠٠ الف هكتار صالحة للزراعة ولكن المياه تصل الى ١٣٠ الفا فقط تكل المياه المتوافرة لديها لا تزيد من ١٣٠٠ مليون متر مكعب في السنة ومن هذه الكمية يستغل ٦٠ مليون متر مكعب للصناعة و١٧٥ مليونا للاستهلاك العادى و١٠٤٠ مليونا للزراعة .. وقد اكدت ابحاث « كلايرمان » ان طريق اسرائيل للمياه مسدود تماما .. وهى تحلم بأن تصل الى ٤ ملايين سنة ٨٠ ولكن الحساب الدقيق يقول انه مع استخدام كل وسائل الحصول على المياه بما في ذلك مياه الاردن فان الزيادة في السكان سوف تستهلك في الصناعة وفي الاستعمال العادى كمية متزايدة من الماء لا يبقى منها الا الف متر مكعب أى أقل من المياه المخصصة حاليا ! . ويقول كلايرمان **ان الحل هو تحويل مياه البحر المالحة الى مياه عذبة او استخدام المطر الصناعى !**

فالمسألة المائية هى مسألة حياة أو موت بالنسبة لاسرائيل ، ولن تتوانى اسرائيل في حماية مشاريعها المائية ولو بقوة السلاح . كما اعلن ليفى اشكول من قبل !

ولكن المشكلة بالنسبة لاسرائيل معقدة .. فظروفها الآن ليست في صالحها وقوة الجمهورية العربية المتحدة ترعبها .. ولهذا **اعتقد انها ستلجأ الى اسلوب المؤامرات والى الضغط الغربى على بعض الدول .. هذا بالاضافة الى الحروب الصغيرة مع سوريا .. والتلويح بالقوة في وجه لبنان ؟**

والحرب الوقائية هى اسلوب اسرائيل المميز فهى تؤمن بأن امنها القومى يعتمد على ارهاب الدول العربية وافضل وسيلة الى ذلك في نظر اسرائيل هى الحروب الصغيرة الفاجئة مع الدول التى تحيط بها .. وكل الدلائل تشير الى ان اسرائيل تفكر في القيام باحدى هذه الحروب الوقائية لاحباط المشروع العربى لتحويل مجرى نهر الاردن **وهكذا تقترب حتمية الصراع بين العرب واسرائيل** : فاما أن تسكت وبذلك تخسر نصف معركة بقائها دون مقاومة .. واما أن تخوض احدى حروبها الوقائية لمنع العمل في المشروع .

ولو تمعنا في سلوك اسرائيل الاخير مع المانيا لوجدنا انها كانت مصرة على اتمام صفقة الدبابات « الليوبارد » بالذات .. ومغزى هذا الاصرار ان اسرائيل قد دربت ضباطها لمدة ٩ شهور في المانيا على هذه الاسلحة . مما جعلها ترفض الاسلحة الامريكية البديلة الالمانية وان دل هذا على شىء فانما يدل على انه في نيتها القيام بعدوان قريب .. في الوقت الذى تزعم فيه انها دولة مسالمة وتشكو دائما من عدوان العرب الذين يهددون باغتيالها .. انها هى تتمنى البقاء في سلام مع جيرانها العرب !

العنصر البشرى

ومن خلال نظرتنا الى موقف اسرائيل في المعركة .. لابد ان نلمس الدور الهام الذى يقوم به العنصر البشرى .

يقول الرئيس جمال عبد الناصر في احد خطاباته .

« اننا نستطيع أن نجند ٧ ملايين جندى ، ولكن اسرائيل « لاتستطيع » فاسرائيل ٢ مليون فقط وتطلم بمضاعفة هذا العدد بعدد تعمير النقب .. وقد استطاعت اسرائيل ان تحول كل القادرين على حمل السلاح الى جنود .

● فلديها منظمة « الهجاناه » وهى التى بدأت بالحرب سنة ٤٨ .. وكانت جماعات سرية مسلحة مدربة على القتال والزراعة .

● ومنظمة « البالماخ » التى تكونت متضمنا اقترب روميل من الشرق الادنى فأسس الصهاينة هذه المنظمة لتقوم بمهمة مقاومة الالمان خلف خطوط القتال فيما لو احتلوا فلسطين .. وهى تضم الآن مجموعة من الفدائيين .

● كما ان مزارعها تقوم على نظام المستعمرات المسلحة « الفلاح المحارب » ولهذا تستطيع اسرائيل ان تجمع ١/٤ ١ مليون جندى في حالة الحرب .. مسلحين بأسلحة المانية وامريكية .. وفي ١٥ مايو القادم تقيم اسرائيل عرضا عسكريا لأسلحتها الجديدة التى حصلت عليها من المانيا الاخيرة بعد رحلة ليفى اشكول وكذلك هدايا المانيا العسكرية ففى هذا المجال يقول ليفى اشكول : « ان الاسلحة التى سنعرضها في يوم ١٥ مايو هى ذلك الجزء الظاهر من الجليد .. أما ما تحت الجليد فهى الاسلحة التى لا يجوز أن تظهر » !

ومن المؤكد ان اسرائيل قد حصلت على اكبر كمية من الاسلحة خلال الفترة الاخيرة سواء **من امريكا او المانيا او ايطاليا .. فقد وصلتها دبابات « جنرال باتون » الامريكية وعدد من « الليوبارد » وعربات استطلاع « س.س.٣٠ هوتشكس » ودبابات ٤٨ و٤٧ ودبابات استطلاع ومدافع هاوتزر ١٥٥مم ومدافع ١٠٥مم موديل ٢ع وقاذفات قنابل ٨٤ ف الامريكية** وقاذفات قنابل ٦ - ١٠ وطائرات استكشاف **وغواصات ساحلية حمولة ٤٠٠ طن ولنشات طوربيد جاكوار وصواريخ ذات رؤوس مدمرة .**

واعود مرة ثانية للعنصر البشرى واهميته .. فالجيوش التى تملك التفوق البشرى تضمن النصر الى حد كبير .. ففى معركة كهذه .. **يستطيع الجيش العربى ان يقدم عدة الوية من الجمهورية العربية ومن الاردن ومن سوريا ، ولا تستطيع اسرائيل ان تواجه هذه الالوية لان التفوق البشرى في صف العرب .**

وفي حالات كهذه يصبح أهم ما يشغل بال القوات العربية هو ابادة اكبر عدد ممكن من الجنود لان ذلك سيمثل نسبة كبيرة من عدد الجيش الاسرائيلى .. اما بالنسبة لاسرائيل فلا يهمها أن تقتل عددا من الجنود بقدر ما يهمها تحطيم الاعتاد !

قاعدة هويلاس

وننتقل بالحديث الى بلد عربى آخر ..

ليبيا .. او بمعنى آخر « قاعدة هويلاس » الجوية وفيها اكبر مطار أمريكى خارج الولايات المتحدة الامريكية ..

وآخر اسرارها تلك المفاوضات الخاصة بالسماح للسفن الحربية بالمرور من ميناء « طرق وزورا » .. وقد سبق أن لمحت الصحافة الى أن هناك جنودا اسرائيليين يتدربون في القواعد العسكرية الموجودة بها .. ومن هذه القواعد خرجت الطائرات لتضرب ثورة الكونغو ! .. كما أن بها مراكز تدريب حلف الاطلنطى .. وبليبيا مطار « أسس » الذى تستخدمه القوة الاستراتيجية الامريكية وهى القوة التى تستخدم القنابل الذرية .. وتحلق طائراتها فوق ليبيا ٢٤ ساعة متواصلة يوميا !

وبها أيضا قواعد انجليزية تنتهى مدتها سنة٧٣ والاتفاقية الخاصة بها تقيد الحكومة الليبية . فقد جاء في المادة الاولى منها :

يتعهد كل من الطرفين بعدم اتخاذ موقف ازاء البلاد الاجنبية يتنافى مع التحالف أو يخلق مصاعب للطرف الآخر .

وفي مادة أخرى :

« اذا اشتبك أى الفريقين في حرب أو نزاع مسلح يجب الفريق الآخر لنجدته كمدين للدفاع الجماعى ! »

اما بالنسبة للقواعد الفرنسية فهناك نص على موافقة الحكومة الليبية على ادخال قوات فرنسية أو مرورها من ليبيا .. وليس لفرنسا قواعد ثابتة ولكنها الذى سطم مطارات ليبيا وقد أجريت من قبل مناورات انجليزية فرنسية عام ١٩٦٠ لاول مرة عندما أشيع أن الصين سترسل قوات للجزائر !

اما الحديث عن تونس .. فلابد أن يبدأ بهذا السؤال ..

لماذا خرج بورقيبة من الاجماع العربى .

وماهى الدوافع التى سولت له الخروج من هذا الاجماع بالرغم من مظهره العربى الخارجى !

ان فلسفة بورقيبة تقوم على أساس :

« خذ مايعطى لك أو مايلقى به لك ثم طالب بالباقى فيما بعد ! »

اسراب الميج التي اسقطت احدث الطائرات الامريكية في فيتنام ف ١٠٥

وهكذا نجد أن سياسته منذ بداية الكفاح من أجل استقلال تونس .. هي سياسة انصاف الحلول .

ولكن الغريب انه اظهر موقفا عربيا في مؤتمرات القمة .. وفي زيارته الاخيرة للجمهورية العربية لم تعبر موقفه تجاه تصريحاته الاخيرة من الاعتراف باسرائيل والتعايش السلمي بينها وبين العرب !

وقبل أن نستطرد نضع في البداية بعض الحقائق القائمة في تونس الآن :

١ ـ هناك اعضاء كبار او قيادات في الحزب الحر الدستوري ومنهم من وصل من قبل الى منصب الوزير .

٢ ـ هناك اتصال بريدى بين تونس وتل ابيب بحجة ان هناك يهودا كثيرين في تونس !

٣ ـ اليهود يسيطرون سيطرة كاملة على الاقتصاد التونسى !

٤ ـ ليس في تونس مكتب لمقاطعة اسرائيل .. ولذلك فان البضائع الاسرائيلية تملا اسواق تونس !

٥ ـ هناك ازمة اقتصادية حادة تواجه بورقيبة .. وقد اشيع انه طلب من ليبيا قرضا .. الا انها رفضت .. لكنه وجد القرض او المعونة من المانيا الغربية باحسن الشروط ثمنا لخروجه من الاجماع العربي .. ولعنا نلاحظ كلمته ! « ان المانيا لن تموت لو قاطعها العرب » ولم يعلم انه هو الذى سيموت لو لم يقاطع المانيا كما رد عليه الرئيس عبد الناصر !

هذا من الناحية السياسية .. أما من الناحية العسكرية فلا يمكن أن نسقط القوات التونسية من حساب الجيش المصرى ولن يجرؤ بورقيبة على منع القوات التونسية من الاشتراك مع اسرائيل في حالة قيام حرب .

واحب أن اذكر بورقيبة بان ليفى اشكول رفض السياسة البورقيبية عندما صرح للصنداى تايمز **ان اسرائيل لن تقبل اى لاجىء عربى لان هؤلاء سيعودون كاعداء ولان العرب عندهم ما يكفيهم من الارض والماء وان عهد الدول المتعددة الاجناس قد انتهى !**

وعندما ساله مندوب الصنداى تايمز :

الا تقبلون اى عدد منهم ؟

قال : لا .. لن نقبل .

فما راى الحبيب ؟

اليمن ..
والبدر والشاه

ان المخطط الاستعمارى الجديد يعتمد اعتمادا كبيرا على البدر والشاه وقد بدأ الشاه بالفعل في تنفيذ ما امره به السادة فارسل الاسلحة الى البدر .. قيل انها وصلت الى ٧٠ مليون جنيه حتى ان فلول البدر اصبحت تعرب بالذخيرة للازعاج وليس للحرب من كثرة الاسلحة .!

ومما لا شك فيه ان هناك ضباطا اسرائيليين يدربون قوات البدر كما ان البدر يعتمد اعتمادا كبيرا على اليهود واليمنيين ايضا .. ويهدف المخطط الاستعمارى الى شغل القوات **العربية في اليمن .. بمساعدة البدر .. ولايخفى علينا الدور الذى لعبه السعودية في هذا المجال بحسن نية او بسوء نية !**

ويكمل المخطط الاستعمارى الجديد الخطة بتوريد اسلحة بريطانية الى السعودية واهمها طائرات لينتج Lighting وبالتالى يطير ضباط انجليز الى السعودية ليقوموا بتنظيم الجيش

اقلب الصفحة

بالرغم من الهدايا الضخمة التي قدمها الغرب للبحرية الاسرائيلية .. فاننا ما زلنا نحتفظ بالتفوق العسكري البحري عليهم . فلدينا احدث قطع الاسطول في الشرق الاوسط ......

اسطولنا البحرى يعادل خمسة أضعاف أسطول اسرائيل

ابطال صرواح والجبل الاسود .. يتطلعون نحو فلسطين

السعودي .. وفي الوقت نفسه يلتقي ليفي اشكول بويلسون وتتعهد انجلترا بضمان حدود اسرائيل وتقدم ايضا لها السلاح .. لانها تريد ان تحافظ على توازن القوى بين كل الدول العربية مجتمعة وبين اسرائيل وحدها !

ولكني اعتقد ان كل هذه الظواهر لن تؤثر في موقف السعودية حالة قيام اشتباك مسلح بين العرب واسرائيل .. فهي وان كانت على خلاف مع ثورة اليمن فلن يكون ذلك باي حال لصالح اسرائيل . كما ان السعودية تعهدت بتقديم نوالها للجيش العربي .

السودان .. بعد المائدة المستديرة

واذا انتقل الحديث الى السودان .. فاننا سنجد في هذا النطاق عدة مشاكل ظهرت بوادر حلها في مؤتمر المائدة المستديرة الذي عقد اخيرا

.. فقد دأب الاستعمار على ترسيب الخلافات وتعميق جذورها قبل خروجه من اي بلد ، حتى يضمن عدم انطلاقها ويعرقل تقدمها .. ومن ذلك الخلاف بين الجنوب والشمال السوداني .. ولكن حكومة السودان بعد ثورة اكتوبر سارت في الاتجاه العربي بعد ان كان موقفها متجمدا في كل المشاكل العربية رغم حضورها جلسات مؤتمر القمة .

وقد قام السودان الشقيق بدور هام وفعال في تمرير المؤن الى الكونغو بعد ان سبق رفض عبور توقف الطائرات العربية في السودان في عمليات اليمن وبهذا اكد السودان سيره في الركب العربي بعد تبلور الثورة وبداية انطلاقها

الخبراء العسكريون يمنحون خبرتهم للجنود العرب في كل دولة عربية

حتى الأمم المتحدة لم يعد لها نفوذ!

اسرائيل تحت اقدام سوريا

بقيت سوريا الحبيبة ..

والمعروف ان اسرائيل تحت اقدام سوريا وان المدفعية السورية تستطيع ان تحطم اسرائيل من مواقعها المرتفعة .. والمدفعية السورية هى اشد ما يرهب اسرائيل وكثيرا ما اقلقتها الدروس القاسية من قبل .. ولكن الموقف الآن وكما يقول المعلقون العسكريون .. **لن يخرج عن محاولة اسرائيل الاستفادة من الوضع فى سوريا .. وتتركز الاحتمالات على محاولة اسرائيل الاشتباك السريع مع سوريا فى نوع مما يسمونه الحروب الوقائية وتبنى اسرائيل خطتها دائما على عنصر المفاجأة .. والخطف .. فتقوم بعملية هجوم خاطفة على بعض المواقع السورية وتهرب فى الوقت نفسه مناطق التحويل ..**

ولكن الجيش السورى لن يعطيها فرصة المفاجأة فهو على اهبة الاستعداد دائما لرد الصاع صاعين ..

كما ان هناك احتمال نفس الحرب الخاطفة مع الاردن .. وضم الضفة الغربية التى يبلغ طولها حوالى ٦٠٠ كيلو ولهذا يهتم الجيش العربى الموحد .. بتغطية الضعف فى الخطوط العربية .

عوامل القوة الجديدة

مما لاشك فيه ان فى كل معركة عوامل قوة وعوامل ضعف .. فاذا اعتبرنا أن موقف تونس وليبيا والمغرب والسودان والسعودية بعض عوامل الضعف فى جانب العرب .. فان هناك عوامل قوة هامة تبعث على الاطمئنان .. ويكفى المقارنة السريعة بين عامى ٥٦ و٦٧ .. فقد كان الشرق العربى يخضع لحكومات نورى السعيد وكميل شمعون الرجعية .. ولم تكن هناك حكومات وطنية الا فى سوريا والقاهرة .. والتفت معهما القوى الوطنية التى كانت تضغط فى الاردن فى ذلك الوقت .. وكان حلف بغداد لا يزال قائما ونشيطا يجمع القوى الرجعية والاستعمارية فى الشرق الأوسط لضرب الحركة التحررية .

وكان حال المغرب العربى أشد سوءا .. فقد كانت الجزائر لا تزال خاضعة للاستعمار الفرنسى .. وكانت فرنسا قد منحت تونس والمغرب استقلالا صوريا على وجه السرعة ، لتتفرغ لضرب ثورة الجزائر .. ومع ذلك فانه حتى فى كل هذه الظروف القاتمة وقتئذ استطاع الشعب العربى أن يرغم الحكام فى كل بلد عربى على مساندة مصر ضد العدوان وعلى اتخاذ بعض المواقف ضد الدول المعتدية .. وتحرك الشعب العربى ونسف أنابيب البترول فى سوريا والاردن وخرجت مصر منتصرة ضد ثلاث دول !

واليوم يختلف الوضع .. فقد انهار حلف بغداد بثورة ١٤ تموز فى العراق .. واصبح الحكم فى العراق عربيا قوميا على استعداد للمساهمة فى المعارك العربية الى آخر مدى وبكل قوته .

وفى المغرب العربى استقلت الجزائر واصبحت قوة كبيرة أضيفت الى رصيد القوى العربية المتحررة . وقام فيها حكم عربى تقدمى يجعل قضية فلسطين أحدى قضاياه المباشرة .

هذا وقد ازداد الشعب العربى وعيا ويقظة وثقة فى المستقبل بفضل التجارب الحية التى مرت بالعالم العربى .. وهو لن يتوانى فى أن يهب ليقتلع أى حاكم رجعى يتردد فى اللحظة الحاسمة .

ثم لابد أن نضيف الى هذا قوة الجمهورية العربية المتحدة بعد أن أصبحت تتصدر مجموعة دول عدم الانحياز وبات الشرق والغرب يحسبان لها كل الحساب !

حامى حمى اسرائيل

يبدو أن التخطيط أصبح من شيم السياسة الامريكية فى الايام الاخيرة حتى انه قد ظهرت الجماعات فى امريكا تنادى بالعزلة السياسية واعادة النظر فى علاقة امريكا مع دول العالم .

فالسياسة الامريكية فى الايام الاخيرة تتلخص فى كلمة قالها كوف دى مورفيل « تسير الولايات المتحدة كل يوم فى طريق فى الوقت الذى يسير فيه العالم كله فى طريق آخر » !

والمتتبع لسياسة امريكا يحس انها تقف دائما مع الكفة الخاسرة فهى تقف بجانب تشومبى وتشانج كاى شيك وحكومة سايجون .. ضد رغبات الملايين من أبناء هذه الشعوب وكان لهذا اثر كبير على سمعتها فى الخارج وهذا يفسر ما يقال من أن جونسون اقل دراية بمشاكل وتعقيدات السياسة الدولية من سلفه كيندى وهو اقل اعتمادا على خبرائه .. وقد ادى ذلك الى التخبط الذى تسير فيه الولايات المتحدة حتى بدأت أصوات تنادى بالعزلة السياسية !

فقد كشفت الحرب فى فيتنام عن عدة حقائق :

● امريكا تقف وحدها .. ولم يكتف حلفاؤها بعدم الاشتراك معها بل أخذوا طريقا مضادا ..

● الاحلاف التى تنفق عليها ليست مستعدة للاشتراك لوقف التوسع الشيوعى فى اى بلد غير اوربا .

● حتى الامم المتحدة لم يعد لها فيها نفوذ ! هذا زيادة على النقد الشديد للسياسة الامريكية فى عواصم العالم الذى ادى الى حرق سفاراتها بعد عشرين سنة من تحمل قيادة المعسكر الغربى فى المجتمع الدولى !

ولكن القادرين العسكريين يحاولون هذا الاتجاه بعنف بحجة ان هناك ٤٠ مليونا يعملون فى الصناعات الحربية !

وامريكا تنظر لاسرائيل من الناحية الاستراتيجية كأهم قاعدة عسكرية لها فى الشرق الاوسط ولهذا فهى تمدها دائما بالسلاح لتصبح ترسانة عسكرية تخدم مصالحها فى الشرق الاوسط وفى افريقيا ايضا .. لانه ان آجلا او عاجلا ومع زحف القومية العربية لن تبقى القواعد العسكرية فى ارض عربية .

وقد فسر لى أحد السياسيين العرب المقيمين بالقاهرة سياسة امريكا مع الشرق الاوسط فى الايام الاخيرة .. قال :

ان امريكا تحس أن الشعب العربى يعطف على المانيا وان هناك صداقة وطيدة بين الشعبين .. والمانيا بدأت بالفعل تستفيد من هذا الاحساس العربى تجاهها .. ودخلت رؤوس الاموال الالمانية فى المشروعات العربية .. واحست امريكا ان المانيا ستكسب المنطقة اقتصاديا وبذلك تضار مصالحها .. او بمعنى آخر احست امريكا أن المانيا منافسا فى المنطقة العربية ولهذا دفعت المانيا لعقد صفقة السلاح بينها وبين اسرائيل ودفع المزيد من التعويضات لها .. وبذلك تضرب عصفورين بحجر واحد .. فتحطم عطف العرب على المانيا وبالتالى تخرج رؤوس الاموال الالمانية من المنطقة .. ثم تستفيد اسرائيل بهدايا السلاح الالمانى .. وكذلك اظهار المانيا التى يعطف عليها العرب ويعجبون بسرعة بنائها لنفسها انها تسترضى دولة كاسرائيل !

وختم محدثى حديثه قائلا : « لقد خسرت المانيا واستفادت اسرائيل وامريكا من الحفرة التى وقع فيها ايرهارد ! »

الاستعمار الجديد

دخلت المانيا معركة السياسة بنوع من الاستعمار الجديد !

وهذا الاستعمار الجديد ترجع جذوره الى القرن الماضى عندما بدأت المانيا فى خططها التوسعية التى كان شعارها « الزحف شرقا » وكانت تهدف بها الوصول الى العراق فالخليج فالقناة !.. الا ان هزيمتها فى الحربين العالميتين قضت على أحلامها .. وبعد الحرب الثانية بدأت المانيا الغربية نتيجة لاختلاف الظروف تتخذ شكلا جديدا للاستعمار وهو العمل على استغلال الشعوب اقتصاديا واستنزاف ثرواتها واتخاذها أسواقا لمنتجاتها سواء تم ذلك بمنافسة الدول الاستعمارية الاخرى أو بالتعاون معها .

ولن تستطيع المانيا ان تنكر ان هدايا السلاح نتيجة ضغط .. فهى تسعى لاخضاع المنطقة العربية لاستعمارها وفتح ابوابها للاحتكارات الالمانية والوصول الى ثروات العرب .. فقد تطلعت الى أن ترث الاستعمار الفرنسى والانجليزى فى المنطقة والدليل على ذلك ما كتبه الديلى اكسبريس فى هذا الوقت :

● « طوال نصف قرن كان الالمان يؤمنون بان عليهم القيام بمهمة خاصة فى الشرق .. وهم لم يفقدوا هذا الايمان بعد .. ان هذا هو الرد على كل الحمقى الذين يتصورون أن بريطانيا بانسحابها من الشرق الاوسط قد فتحت الطريق أمام دول المنطقة .. بالعكس ان الطريق مفتوح بالفعل .. ولكن امام المانيا لكى تتقدم ! »

وهذا ما يفسر تأييد المانيا لمشروع ايزنهاور سنة ٥٧ الخاص بفراغ الشرق الاوسط .. ويفسر أيضا فكرة تمويل البترول عندما أحست ان بترول الشرق الاوسط لايزال انجليزيا امريكيا .. وذلك كحل للازمة فى الشرق الاوسط وقد عبرت عن ذلك مجلة « أندستر يكورير » الناطقة بلسان رجال الاعمال الالمان .

والحكومة الالمانية كما تساعد اسرائيل فهى تساعد أيضا حكومات المستوطنين الاجانب فى جنوب افريقيا والبرتغال وتشومبى .. كما انها تساعد حكومة جنوب افريقيا على صنع الاسلحة الذرية والصواريخ تماما . كما تتعاون مع اسرائيل فى هذا المجال !

هذا هو وجه الاستعمار الجديد يظهر على حقيقته ليلعب دوره بعد ان كشفت الشعوب الافريقية والعربية أساليبه الجديدة ..

وهكذا كشفت المانيا أوراقها أمام العالم كله .. ووقعت منها ورقة التوت التى ظنت انها ستسترها .. وقطعت عشر دول عربية علاقاتها بالمانيا .. وسيلحق ايرهارد بحى موليه وايدن .. وستدفعه القاهرة للذهاب الى جامايكا .. ولعل بشائر التصدع فى وزارته على هذه النهاية

فاروق الطويل

حافظ امام

وراء

البيروقراطية

ماريتا مور طالبة بادارة اعمال تلتقط بعض الصور في الحفل الذي اقيم بالنادي احتفالا بزواج علي عقيقي ..

ماريتا ايزينج تتأمل وجه احد التماثيل الرائعة في الحديقة الملحقة بفندق عمر الخيام بالزمالك ، كان هذا هي لحظة استطاعت ان تهرب فيها من الحصار المضروب حول الوفد ..

لن تظل الصورة دائما هكذا ..

اول حقيقــة كشفت عنها تجربة الايام الاولى من شهر الانتاج تلخصها هــذه الصورة التى رسمها مصطفى حسين .

لقد كانت هــذه الايام صراعا حقيقيا بين حوافز الابتكار لدى العامل ، وبين جمود رجال المكاتب .

وستظل الصورة دائما هكذا ... الى ان ينجح التنظيم السياسي فى بلادنا فى اعادة تثقيف اجهزتنا الادارية ، وتحويلها من عقبة فى طريق التقدم الى خادم له .

ولكن .. متى ؟

- **ممنوع الضحك** .. او الابتسام ،فأنتم تزورون اناسا حزانى !..
- **ممنوع التصوير** .. فهؤلاء القوم محافظون جدا !..
- **ممنوع النقاش** ، بحماس ، فهم متحمسون ايضا !..
- **ممنوع الاطـــلاع** على كلّ ما هو جديد داخل الخيام ، فهؤلاء الناس تعساء جدا ..
- **ممنوع الخروج** ، من الطابور الذي يسير فيه الوفد أو محاولة الحصـــول على حديث شخصي !..

الممنوعات الخمسة !

تحقيق :
طارق فودة

وهكذا تمضي السيارة في الثامنة من صباح اول يوم يقضيه وفد جمعية القاهرة – برلين في قطاع غزة ..

وصاحب هذه الممنوعات الخمسة هو الدكتور سعد الدين عبد الرحمن المرافق الرسمي من الامانة العامة للشباب بالاتحاد الاشتراكي العربي ..

وبناء على هذه الممنوعات ، تمضي تسعون طالبا وطالبة جاءوا من جامعات المانيا الغربية (فرانكفورت – برلين – ماينز – هامبورج – هام – مونستر – ماربورج – شتوتجارت وليوبنجن) ثلاثة أيام في غزة ..

وكل الذي رأوه معسكرات اللاجئين .. رؤية العين فقط .. ولم يستطيعوا أن يتحدثوا ، فالحديث ممنوع .. ولم يبتسموا للاطفال ، فالابتسامات ممنوعة ، ولم يلتقطوا اية صورة يحملونها معهم الى بلادهم والى جامعاتهم .. هذه الصورة التي تحاول الجمهورية العربية المتحدة وغيرها من البلاد العربية نقلها الى كل انحاء العالم .. فالتصوير ممنوع ايضا ممنوع وخلسة .. وخارج الطابور ، استطاع مجموعة من شباب غزة أن يلتقوا بأعضاء الوفد .. وبدلا من النقاش .. الذي خاف الاعضاء الدخول فيه ، فقد قام كل واحد منهم باصطحاب مجموعة الى بيته حيث رأوا فيها أحدث الآلات الكهربية وغيرها .. وهذا موجود فعلا عند بعض أبناء غزة المشتغلين بالتجارة ..

وعاد أعضاء الوفد .. وقالوا لي :

– لم نقتنع بأي شيء .. فقد كان المرافقون غير معقولين ..

منعونا من كل شيء .. كل شيء تماما .. كنا نريد أن نسأل .. وكانوا هم يجيبون فقط .. ولا يسمح لنا سؤال أحد من أبناء فلسطين المقيمين هناك في المعسكرات ! ..

وسكت أعضاء الوفد لحظة ثم عادت واحدة منهم لتقول :

– وأعجب رد حصلنا عليه عندما سألنا عن السر في كثرة عدد الاطفال عند بعض العائلات رغم فقرها ، هو اننا نريد جيشا كبيرا لفلسطين وتعجبنا لهذه الاجابة .. فلا يمكن بناء الجيوش على هذا النحو ! ..

***

ولكن على من يقع هذا الخطأ ..

والكثر أخـرى .. تدخل ضمنها ممنوعات اخرى ..

● **ممنوع التحدث مع الطلبة والطالبات** .. كان هذا اثناء زيارة الوفد لجامعة القاهرة وحاول بعض الطلبة التحدث الى بعض أعضاء الوفد .. كما حاولوا هم بدورهم ، وما كان من الحرس الخاص بالوفد الا أن انتشلوا هؤلاء الطلبة من حاكاتهم وأبعدوهم بعيدا .. فلماذا اذن زيارة الجامعة ؟!

● **ممنوع معرفة برنامج اليوم التالي** .. أو حتى برنامج بعد الظهر فقد كان البرنامج يتغير في اليوم الواحد ثلاث مرات !

هذه هي الممنوعات السبعة التي اصطدم بها وفد جمعية القاهرة – برلين اثناء زيارتها للجمهورية العربية المتحدة بدعوة من الامانة العامة للشباب بالاتحاد الاشتراكي .. فمن المفهوم أن خلافاتنا مع حكومة المانيا الاتحادية لم تؤثر على علاقات الصداقة بين الشعبين العربي ، والالماني سواء في الشرق ، أم في الغرب .. من أجل هذا فقد قامت الامانة العامة بدعوة هذا الوفد كما قامت وزارة التعليم العالي بدعوة وفد آخر مازال في القاهرة

الصديقات الثلاث اللاتي استطعن ان يبعدن عن الحصار المضروب حول الوفد كله ، جيزيلا دوسو وماريتا ديزينج وماريتا مور في حديقة عمر الخيام .

فقدنا ١٦ ألف جنيه بسبب البيروقراطية !

وكلا الوفدين من الشباب .. من طلبة الجامعات الالمانية ..

الهدف من زيارتهم ، اطلاعهم على مدى تقدم بلادنا .. لم حل قضية العرب الاولى ، فلسطين المحتلة .. ومشكلة اللاجئين حتى تكون لنا دعامات تقف في وجه كل دعايات الصهيونية في اكبر مواسم العالم دعاية للصهيونية حاليا ..

فان الدعايات الصهيونية الاسرائيلية تتغلغل في البلاد الالمانية الغربية بشكل ليس له مثيل ، وهي تستهدف قبل كل شيء ، الشباب الالماني ، والشباب المثقف على وجه الخصوص ..

من أجل هذا كان انشاء هذه الجمعية .. القاهرة - برلين .. باعتبار ان القاهرة هي عاصمة العالم العربي ، كما ان برلين هي عاصمة العالم الالماني .. لا ينفك منها أبدا ..

ومنذ اكثر من عامين ، وعلى عفيفي الطالب المصري في المانيا الغربية يعمل على انشاء هذه الجمعية .. حتى بدأت عملها منذ اكثر من سنة .. وحتى راحت حكومة الجمهورية العربية المتحدة تستجيب للفكرة بدعوة شباب المانيا المثقف لزيارة بلادنا ومعرفة قضية العروبة الاولى .. وكلنا ..

تدفع الاف الجنيهات .. وتأتي بالاصدقاء .. ثم ، تحول البيروقراطية في كثير من الاحيان دون الفائدة المرجوة من هذه الوفود ..

حقيقة ان الامانة العامة بالاتحاد الاشتراكي قد وضعت للوفود برامج رائعة .. استقبال حافل .. فنادق من الدرجة الاولى .. كل شيء .. الى ان نأتي قائمة الممنوعات .. فيفسر كل شيء لا ..

بلا مبرر .. ولا داع .. وكله ضد المصلحة العامة .. وضد الفائدة المرجوة .. انني لا افهم كيف لا يسمح لوفد الماني يزور قطاع غزة بالحديث الى ابناء فلسطين .. اصحاب المشكلة الاولى .. لا افهم كيف لا يترم اعضاء الوفد بالتقاط صور اللاجئين التي نحاول نحن أن نبعث بها الى العالم جميعا .. لا افهم كيف لا يسمح لشباب المانيا المثقف ، والصديق بالحديث الى شبابنا المثقف ، واكثر الناس وعيا بقضايا بلاده ■

كيف ؟!

م.ع

لم يترجم هذه الجملة

● انفقت الامانة العامة للاتحاد الاشتراكي مبلغ ١٦ الف جنيه على الدفعة الاولى من برنامج تبادل الزيارات ..

● بلغ عدد اعضاء الوفد الاول ٨٩ طالبا وطالبة من جامعات المانيا .

● المرافقون الثلاثة الذين ضربوا الحصار الشديد حول الوفد هم : سعد عبد الرحمن ومحمد ايوب وعبد التواب سليمان

● قال السيد طلعت خيري في حفل الختام للوفد ، ارجو ان تكونوا قد استمتعتم باقامتكم بيننا وان تكونوا قد وثقتم صلاتكم بشباب الجمهورية ، لم يترجم علي عفيفي هذه الجملة حتى لا يردوا عليها باعتبار انهم لم يستطيعوا حتى التحدث الى الطلبة والطالبات وسط الجامعة ..

● قدم علي عفيفي رئيس جمعية القاهرة برلين مذكرة الى وزير الداخلية يطلب اليه فيها التحقيق في منع المرافقين لبعض الزائرين الذين ارادوا لقاء اعضاء الوفد داخل ردهة الفندق

ليست قوية... وليست خفيفة...
فايسروي لها
فلتر "ديب ويف"
والنكهة اللطيفة!
VICEROY
Twenty
CIGARETTES
MADE IN U.S.A.
VICEROY
Filter Tip
CIGARETTES
Delicate Filter
دخن الأصناف السبعة كلها
دخن جميع الأصناف السبعة بالفلتر، وستوافق
على أن بعضها قوية... وبعضها خفيفة،
ولكن فايسروي - بفلتر "ديب ويف" - لها
المذاق التي تصبو إليه في سيكارة بفلتر! هذا صحيح!
فايسروي كنج سايز... من أسرع السجاير ذات الفلتر انتشارًا
في الولايات المتحدة اليوم!

رياضة جديدة فى مصر:

الوقوف على الماء بسرعة ٤٠ كيلو!

على الرصيف ينتظر اليخت يلتقي هواة الانزلاق المائي ..

تحقيق وتصوير: نهاد رجب

بدا موسم الوقوف على الماء بسرعة ٤٠ كيلو فى الساعة!

انها ليست لعبة «اليوجا» .. وانما هى أحدث الرياضات التى وصلت الى القاهرة!

يكفي فقط ان تضع قدميك فى زحافات خاصة .. وتمسك بحبل مشدود الى زورق بخاري .. وينطلق الزورق بسرعة ٤٠ كيلو فى الساعة .. حتى تجد نفسك قد «تشقلبت» فى النيل!

بسنت وصفية وسامية يؤدين تمرينات سويدية لاكتساب مرونة تساعد في الوقوف على الماء بسرعة ٤٠ كيلو في الساعة ..

رجاء فايد وصفية كامل يستعدان للانزلاق على الماء .

تستطيع أن تنزحلق على الماء بجنيهين !

على ان المسألة ليست بهذه السهولة .. وانما تحتاج الى مران قد يستمر لعدة شهور !

ولكي تستطيع ان تمارس التدريب على هذه الرياضة الهينة .. يكفي ان تدفع جنيهين كل سنة قيمة اشتراكك في نادي يخت القاهرة .

وقد كانت هذه الرياضة وقفا على طبقة معينة كانت وحدها القادرة على شراء الزورق والزحافات والحبال الخاصة الى جانب مرسة على النيل لرسو الزورق ، وليكون نقطة انطلاق اللاعبين .. لكنها اصبحت الآن من ارخص الرياضات في بلادنا .. فان الاتحاد العام لرياضة الانزلاق المائي يوفر لاعضاء النادي كل هذه الادوات اللازمة .

هـل ٤٠٠٠ جنيه كثير؟

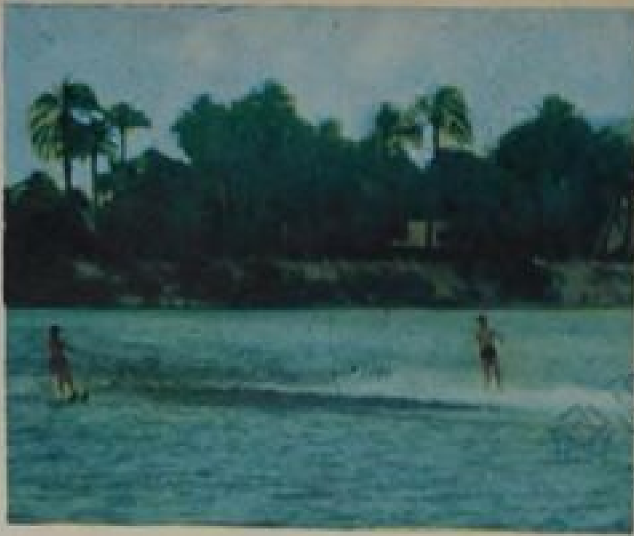

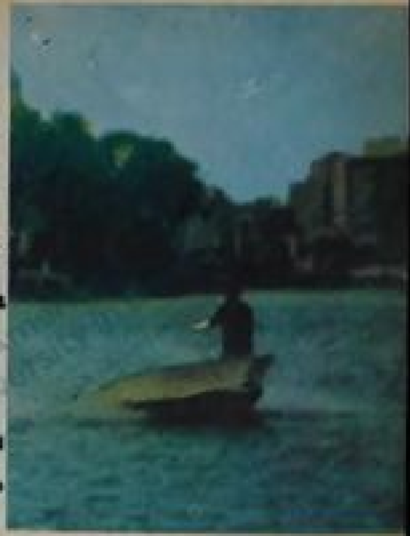

ورغم ان هذا الاتحاد الذي لم يمر على انشائه اكثر من عامين قد قدم كل امكانياته لنشر هذه الرياضة الممتعة .. فانها مهددة بالفناء !

وقد اقر القدم حسين مراد سكرتير عام اتحاد الانزلاق المائي عدم قبول اعضاء جدد لممارسة هذه الرياضة

والسبب ان امكانيات الاتحاد محدودة فالاتحاد لا يملك سوى زورق بخاري واحد هدية من احد امراء الكويت ..

ويوم يتوقف هذا الزورق الوحيد بسبب اي تلف يطرا عليه .. فان هذه الرياضة ستنتهي تماما في بلادنا .

وقد حدث فعلا ان تأخر موعد بدء الموسم هذا العام اربعة اشهر .. فبدأ في ابريل بدلا من ديسمبر .. والسبب ان الزورق الوحيد كان في حاجة الى اصلاح !

وقد طلب السيد طلعت خيري وزير الشباب من اتحاد الانزلاق على الماء مشروعا بالاحتياجات اللازمة لهذه الرياضة .. وقدم الاتحاد بالفعل المشروع المطلوب ، وهو يتضمن ادوات رياضية من الخارج وتأهيل مدربين وهذا المشروع يتكلف) الاف جنيه توزع على السنوات الخمس القادمة.. واشر عليه وزير الشباب بالعرض على اللجنة الاوليمبية .. ولا يزال المشروع امام اللجنة ! . ولا شك ان هذا المبلغ معقول جدا اذا ما قارناه بما يصرف على الرياضات الاخرى كشراء خيول لاتحاد الفروسية من الخارج او تكاليف استضافة احدى فرق كرة القدم الاجنبية !

على الاقل السياحة

ومن المؤكد ان اعتماد اللجنة الاوليمبية لهذا المشروع ليس تدعيما لهذه الرياضة فقط .. وانما هو ايضا وسيلة لكسب سياحي كبير .

وقد حدث فعلا في العام الماضي ان سأل احد السياح موظفا بفندق شبرد عما اذا كان يمكنه ممارسة رياضة الشراع او الانزلاق المائي على النيل !

واجاب الموظف وهو يؤكد ويشير ببساطة الى المراكب الشراعية الراسية امام الفندق : ان هذا ممكن بالطبع !

لكن السائح هز رأسه بأسف وهو ينظر الى النيل العظيم الصالح للملاحة طوال ايام السنة .. ولا نستفيد منه سياحيا ولا رياضيا !

الا ان السائح لمح من شرفة حجرته بالفندق اعضاء نادي اليخت يمارسون رياضتهم المفضلة .. وبالمنظار المقرب استطاع ان يعرف مكان مرساة النادي .. وعلى الفور .. اتجه السائح بالتاكسي اليها .. وكم كانت سعادته وهو يمارس رياضة الوقوف بسرعة ٤٠ كيلو في الساعة على سطح النيل !

ان قصة هذا السائح تتكرر كثيرا .. وينتظر القدم حسين مراد الى تقديم خدمات الاتحاد الرياضية لهؤلاء الاجانب رغم امكانياته المحدودة .

انما نقيم حمامات السباحة بالفنادق من اجل السياح .. واخرها الحمام الذي اقيم في فندق مصر الجديدة بالجبل .. فماذا لو تعاونت هيئات تنشيط السياحة مع اللجنة الاوليمبية لتوفير الامكانيات اللازمة للانزلاق على النيل .. من اجل الرياضة والسياحة في بلادنا .

نهاد رجب

تأخر الموسم أربعة شهور

.. لأن الزورق الوحيد كان في التصليح !

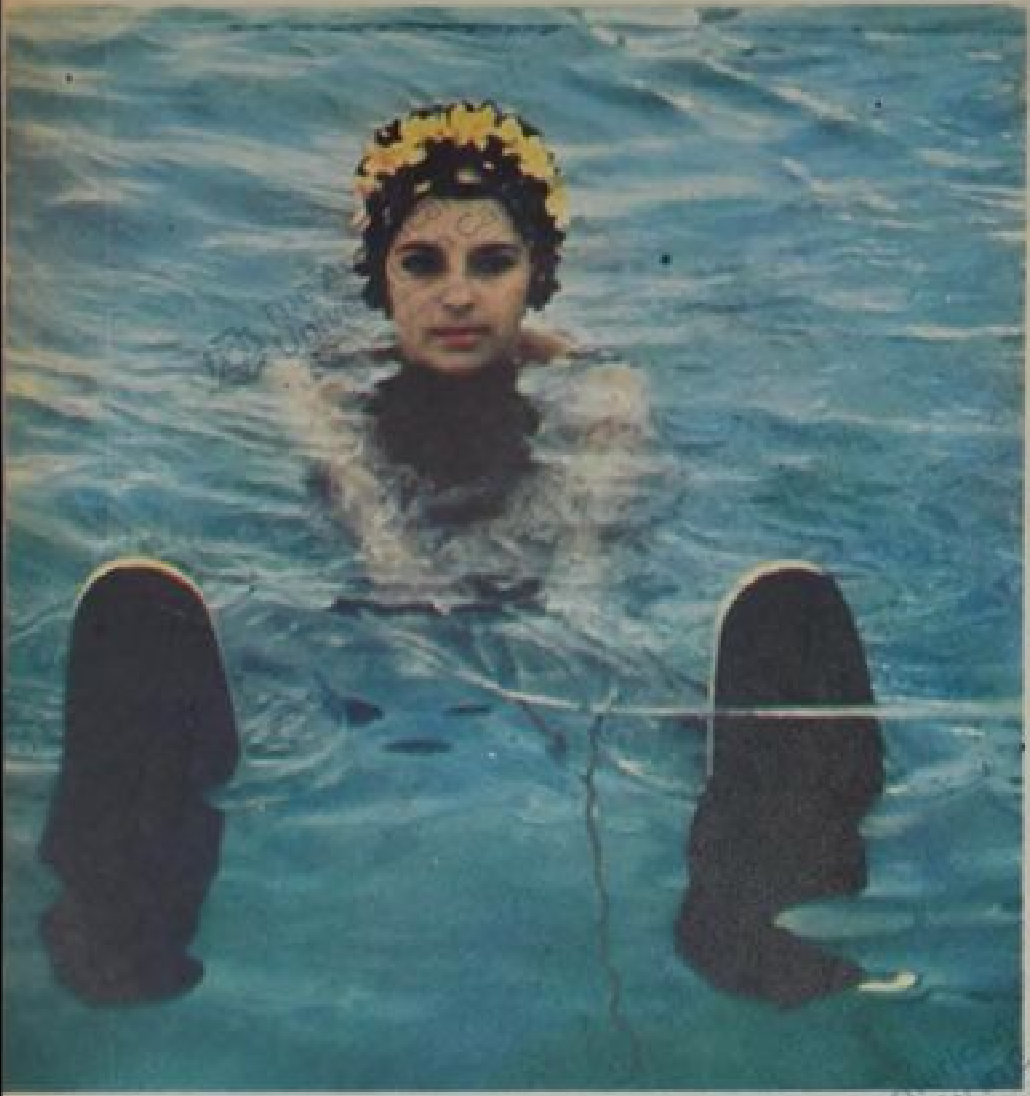

● سامية الشاذلي تضع الزحافات في قدميها استعدادا لبدء التمرين .

● صفية حسين كامل فازت ببطولة الانزلاق المائي .. بالاسكندرية العام الماضي .

● عزه الكرداني في وضع الاستعداد بالنيل انتظارا لتحرك اللنش والوقوف على الماء ..

● بسنت ... من فريق مدرسة الليسيه للانزلاق المائي تقف على الماء بسرعة ٤٠ كيلو في الساعة .

هي

الرأس الصغيرة موضة هذا الصيف أيضا

الورد في الشعر
موضة هذا الصيف

ما زال الراس الصغير هو موضة الشعر هذه السنة .. ولكن هذا لا يمنع من ان الباروكة مازالت موضة ايضا . . فتستطيع كل سيدة ان تغير من صورة راسها فيبدو مرة صغيرا دقيقا بحيث ينسدل الشعر ناعما بدون اى كرباج . . ومرة اخرى ـ عند استعمال الباروكة ـ يمكن عمل التسريحات العالية ، و « الشينيون » ، والكرباج وهذه مجموعة من التسريحات تظهر فيها الاتجاهات الجديدة لموضة الشعر هذا الصيف .

اعداد :
نوال البيلى

تصوير : محمد بدر

• أمية عمارة في تسريحة يبدو فيها الراس صغيرا وهي موضة الموسم الماضي وهذا الموسم ايضا .

• تسريحة اخرى للشعر القصير وقد استعملت فيها شينيون من الشعر المستعار لعمل البوكلات اعلى الراس ..

• لبنى في تسريحة استعملت فيها الباروكة بحيث ظهر الشينيون كبير فوق قمة الراس وأسدل الشعر طويلا وانتهى بالكلان .

• تسريحة بسيطة لصاحبات الشعر القصير وتستعمل نصف الباروكة (البوستيش) يظهر الشعر طويلا حتى الثنى .

زوجة احسان عبد القدوس تعترف :

أول من يعرف

لاول مرة تفتح زوجة احسان عبد القدوس قلبها ، وتحكى قصة حبها وزواجها .. واهم من هذا كله قصة حياتها الزوجية مع واحد من اشهر الصحفيين وكتاب القصة ..

فقد تحدثت بصراحة « لنعم الباز » عن المشاكل والعقبات العائلية والمادية التى وقفت فى طريقها فى بداية زواجها وكيف تغلبت عليها .. وعن الاشاعات والاسماء النسائية التى طاردت زوجها على مر السنين وموقفها منها .. ولاول مرة ايضا تقول زوجة احسان عبد رأيها فى ادبه .. وفى ادب الآخرين !

حذرنى أهلى من الزواج من احسان !

انها ليست من اقربائه ولا تمت لاسرته بصلة .. ولكنها تشبهه .. ربما لاصالة انتاجهما وربما لوجود الاصول المتشابهة فى شخصية كل منهما .

قلت لزوجة احسان عبد القدوس :

– اعتبريني صديقة لك لم تريها منذ اكثر من خمسة وعشرين عاما وعلمت انك زوجة لاحسان عبد القدوس .. واحكي لها قصة زواجك كما حدثت تماما ..

قالت وبريق الحب يملأ عينيها :

– لقد حكيتها كثيرا لاصدقائنا .. ولا مانع .. انها قصة زواج لم يلا تمهد .. فقد كان احسان صديقا لاحد اقربائى وكان يزورنا وتوطدت بيننا علاقة صداقة تطورت الى حب ولكننى لم اكن افكر فى نهاية هذا الحب .. تركته يسير فى طريقه وينمو طبيعيا .. ثم تقدم لخطبتى .. وقابلتنا معارضة شديدة من اسرتينا .. فقد كان ما يزال طالبا بكلية الحقوق .. واعتبرت والدته السيدة روز اليوسف رحمها الله أن تفكير ابنها فى الزواج فى هذه السن وفى بداية عمله الصحفى منتهى الفشل وبداية نهاية لاشتغاله بمهنة الصحافة .. وقال لى أهلى : (ان مهنة الصحافة مهنة متعبة وستجعل زوجى كثير الاختلاط بالسيدات) .. ولكن احسان كان من طبعه التحدى وكانت هذه هى المرة الاولى فى حياته التى يتحدى فيها الجميع بما فيهم السيدة والدته التى كان يحبها حبا كبيرا .. وتمت خطبتنا .. وكنا قد اتفقنا ، انا وهو ، على أن تكون فترة الخطبة بمثابة اختبار لكل منا وربما انتهت بعدم اتمام الزواج .. ولكن زواجنا تم ..

احسان وآخر ساعة

واتماما لخطة اثبات الوجود التى صمم احسان على خوضها خرج من العمل بمجلة روز اليوسف والتحق محررا فى مجلة آخر ساعة بمرتب خمسة وعشرين جنيها فى الشهر .. وكان هذا عام ١٩٤٢ .. وقابلتنا عقبات كثيرة أولها الخلاف الذى كان بينه وبين والدته رحمها الله .. وسعيت على اتمام الصلح بينهما وذهبت اليها واتفقت معها على عودة احسان للعمل بروز اليوسف وحددت له مرتبا هو نصف المرتب الذى كان يتقاضاه من مجلة آخر ساعة ..

ولكن احسان حينما انتقل للعمل بآخر ساعة مع الاستاذ محمد التابعى لم يكن غرضه الناحية المادية ، بل كان يريد أن يثبت للجميع أنه يمكنه أن يعمل بالصحافة بعيدا عن مجلة روز اليوسف التى تملكها والدته .. وكانت حالتنا المالية فى ضيق وعشنا فى شقة صغيرة فى حى عابدين .. وكان اثاث البيت بسيطا للغاية .. وظللنا طوال ثلاثة اعوام لا ننجب اطفالا لان المنزل لم يكن يتسع لشخص آخر .. وسارت حياتنا رغم كل شىء ورغم كل الصعوبات .

جلسة عائلية لاحسان عبد القدوس وزوجته وولديهما محمد واحمد . – والعائلة كلها من هواة الاجتماع حول كتاب .. خصوصا اذا كان لرب العائلة ..

الرجل والاخلاق

ومنذ أول يوم فى زواجنا وضعت فى اعتبارى أن الرجل الفاضل يظل نقيا حتى لو قابل الشيطان نفسه .. والعمل الصحفى وغيره من الاعمال الاخرى لا تمس اخلاق الرجال الثابتين .. ولذلك كنت على ثقة من زوجى دائما ..

ولم يكن هناك أهمية لاى شىء آخر فى حياتنا سوى شيئين .. انا وهو .. وكنت اعرف تماما انه فى أول الطريق وأن الصحافة تحتاج منه لمعظم الوقت ولم اكن احاسبه اطلاقا : متى خرج وأين كان ولا متى جاء .. وكنت اعرف حق المعرفة انه يقدر ما يعطى مهنته من وقت ، بل

اقلب الصفحة من فضلك

من النجاح والاستقرار .. وحتى لو علمت أنه خرج يوما بانطلاقه مع سيدة لما سألته شيئا لأنه ربما كان يستلهم منهـا عنصرا هاما لقصة من قصصه .. وكانت ثقتي بارتباطنا فوق كـل شك ..

كتاباته

قلت لها :

ـ طبعا تعلمين أنهم يطلقون على أدب زوجك أسماء كثيرة (منها أدب الفراش) و (الأدب العاري) .. فما رأيك في هـذه الأسماء وما رأيك في كتاباته ؟

قالت وهي تضغط بثقة على كل حرف تقوله :

ـ أنا مؤمنة ايمانا كاملا بكل كلمـة كتبها احسان .. وقد حضرت مولد كل قصصه بل وكل خواطره ويومياته .. أما الأسـماء التي يطلقونها فهم أحرار في تفسير مفاهيمهم للأدب .. وناقدو احسان على نوعين .. نوع أنا حاقد وهدام .. والنوع الثاني غير فاهم لأدب احسان لأني أعتقد أن أدبه متقدم الى حد ما عن العصر الذي نعيش فيه .

سألتها :

ـ ولكن غالبا ما يختار نماذج شاذة يحركها ويحللها في قصصه .. ؟

قالت بذكاء لماح :

ـ ان النماذج العادية تعيش حياتها وليست في حاجة للتحليل أو الكتابة . ولكن النماذج التي تشذ عن المجتمع هي فقط المحتاجة الى التحليل والكتابة عن أسباب انحرافها .. وهو واقعي جدا في كـل تحليلاته .. والمجتمع عادة يعلم جيدا بوجود تلك النماذج فيه .. ولكنه كالنعامة تخفي رأسها وهي تعتقد أن أحـدا لا يراها .. والكلام عن الخطأ يجعلنا نتلافاه ولا نقع فيه أما التستر عليه فيجعلنا لا نصل الى موطن الخطأ أبدا ..

سألتها :

ـ لو كان عندك بنت في سن الخامسة عشرة .. فهل كنت تسمحين لها بقراءة قصص احسان عبد القدوس ؟

ـ كنت أتركها تقرأ ولكن بشرط .. أن أفهمها ما وراء السطور والعوامل الاجتمـاعية التي دفعت بأبطالها الى هذه التصرفات ..

سألتها :

ـ ومتى قرأ ولداك محمـــد وأحمد قصص والدهما ؟

قالت :

ـ قرآها وهمـا في الخامسة عشرة .. ولم يجدا في فهمها أية صعوبة .

سألتها :

ـ وما هو الوقت المفضل الذي يكتب فيه احسان قصصه ؟

قالت :

ـ في المساء بعد أن يقف كل نشاط في المدينة وظل يكتب حتى الخامسـة صباحا أحيانا .

بين احسان الصحفي والأديب

سألتها :

ـ هل هناك فرق بين احسان عبد القدوس الصحفي واحسان عبد القدوس الأديب ؟

قالت :

ـ ليس هنـــاك سوى فارق واحد هو أن الصحافة ممكن أن تأخذ احسان من الأدب ؛ كأن يضع القلم وهو يكتب قصة ليجري وراء خبر مهم .. ولكن الأدب لا يمكن أن يأخـذه من الصحافة ـ له

سألتها :

ـ ان احســـان يصف في الكثير من قصصه أشياء صغيرة خاصة بالمرأة وبأدق ملابسها .. فما دورك في هذه الأشياء ؟

قالت :

ـ انه دائما يسألني .. ماذا ترتدي المـرأة عندما تذهب الى سهرة أو ما هو المطر المفضل في الصيف .. وما اسم آخر نوع قماش حريري

سألتها :

ـ وهل لك وجود في قصصه ؟

قالت :

ـ آ .. ليس بالمعنى الواضح ولكنه أخـذ بعض تصرفاتي .. فمثلا أنا أحيانا أنادية باسمه .. فيجيبني ويسألني عما أريد فأقول له (أبدا .. مجرد نطق اسمك) وقد كتبها في احـدى قصصه على لسان البطلة .. وكذلك قيامي بأكثر من عمل في وقت واحد .. مثلا ردي على التليفون وأنا أمشط شعري . وقد نقل هذه الحركة في وصف لبطلة قصة (في بيتنا رجل) .

سألتها :

ـ وأين هو في قصصه ؟

قالت :

ـ قد يدهشك أن تعلمي أنه وصف عـاداته وتمرده وجانبا من حياته عند عمته ووضع ذلك في بطلة قصة (أنا حرة) . فقد كان يعيش مع عمته وكان يتمرد على حياته في أحيان كثيرة .

قلت لها :

ـ وما أقرب انتاجه الى نفسك ؟

قالت :

ـ انني أحب (لا تطفيء الشمس) .. و(أنام أبوا الطريق المسدود) في بيتنا رجل) .

سن الزواج

قلت لها :

ـ لقد تزوجت وانت صغيرة .. فما رأيك في سن الزواج المبكرة ؟

قالت :

ـ ان هـــذا يعتمد على الفتى والفتاة .. وبقدر نضج كل منهما تنجح التجربة ، وبالنسبة لي كان العقـــل يقول : لا تتزوجا .. وقالت العاطفة لا بل تزوجا ولبينا نداء العاطفة ولم الزواج ولكن حيـاتنا سارت بعقل حتى تثبت نجاحنا رغم وقوف الجميع ضدنا ..

قلت :

ـ وبالنسبة لولديك ؟

ان لهما مطلق الحـــرية .. وأنا واحسان متركهما لتفكيرهما في هـــذا الموضوع بشرط واحد .. هو اتمام دراستهما ووقوفهما في الحياة وقفة المعتمد على نفسه حتى لا تقابلهما مشاكل الحياة كما قابلتنا ..

احسان والملابس

سألتها :

ـ ان زوجك كثيرا ما يكتب عن أناقة ملابس السيدات وتسريحات الشعر والعطر وغير ذلك .. فهل يتدخل في ملابسك ؟

قالت :

ـ أنا أحاول دائما أن أكون كما يريد زوجي بشتى الطرق لأن أي امرأة في الدنيا لا يهمها سوى ارضاء زوجها على ما أعتقد .

سألتها :

ـ وما رأيك في حرية البنات ؟

قالت :

ـ أنا وزوجي نفضل الاعتدال .. لا حرية زائدة ولا حرمان زائد .. مع افهـــام البنت مضار الاندفاع ونتائجه ..

سألتها :

ـ هل كان زوجك يسمح لك بالخروج للعمل ؟

قالت :

ـ في أول الامر حينما كان أولادي صغارا كان يقول انه قاسى كثيرا في صغره حينما كان يعود الى البيت فلا يجد أمه فقد كان يفتقدها كثيرا وهو لا يحب أن يشرب أولاده من نفس الكأس .. وبعد أن كبر الاولاد أصبحت تقريبا أقوم بمناقشة مسائلنا المـــالية وأنا التي أناقش المحاسب بالنسبة للضرائب وأسـدد الأقساط المتأخرة ، وأشتري كل ما يلزم البيت والأولاد وكل ما يلزم احسان نفسه .. وهي مسئولية ليست قليلة ». وحتى كتبه أقوم بارسالها للتجليد وعمل تبويب لمكتبته حتى يتفرغ لعمله وكتاباته .

أدباء آخرون

سألتها :

ـ ومن هم الادباء الآخرون الذين قرأت لهم ؟

ـ قرأت أيام طه حسين .. وكثيرا من مؤلفات الحكيم .. ومعظم كتب يوسف السباعي وقرأت ليوسف ادريس ونجيب محفوظ ..

ـ ومن أهم أعظم خمسة صحفيين في مصر في نظرك ؟

ـ بالترتيب : مصطفى أمين أحسن مخبر صحفي وأحمد بهاء الدين خير من يمسك بمقال خطوة خطوة من أول المقال لآخره بأسلوب سلس وعلي أمين أحسن من يكتب المقال القصير حتى لو كان في سطرين اثنين .. وحسنين هيكل يعرف جيـدا كيف يحلل الخبر ويغوص الى مراحله الأولية والدقيقة جدا ..

هواية تجمعهما

سألتها :

ـ وما هي الهواية التي تجمع بينكما ؟

قالت تسألني :

ـ انظري حولك في الصالون .. ما هو أبرز شيء عندنا ؟

قلت :

ـ اللوحات .. والتماثيل

قالت :

ـ هذه هي هوايتنا .. اننا نحب الفن .. الفن بكل صـــوره النحت والرسم والتصوير .. والموسيقى .. ان قصة حياتنا يمثل حكايتها مسلسلة بعدد من أغاني عبد الوهاب بتوقيتها الزمني منذ ٢٥ عاما حتى الآن .. وكل أغنية لها ذكرى يخالطها احساس معين يعود تماما في شعوري كما كان حينما أسمع الاغنية أو اللحن وهنـــاك شيء آخر .. أنا وهو نحب الكلاب ونرى فيها اخلاصا عجيبا وقطع حديثنا نباح كلب .. ثم دخل علينا كلب أسود ضخم ناعم الشعر .. وجال في المكان وهز ذيله ثم جثا ممددا تحت قدميها .. وقالت :

ـ انه عنتر .. كلبنا المخلص .. انه يصحو معي صباحا حينما أقوم لافطار أولادي ويظل يدور معي في البيت حتى أستقر في المكتب .

هي وهو والاشاعات

قلت لها وأنا أشفق عليها من سؤالي :

ـ أنا لم أر في حياتي أديبا أحاطت بحياته الاشاعات من كل جانب مثل احسان عبدالقدوس .. انه كلما كتب قصة ربط الناس بينه وبين البطلة .. وخمنوا وألفوا من تكون .. فما رأيك وما أثر الاشاعات على حياتك ؟

قالت :

لم يكن للاشاعات مطلقا أي تأثير على علاقتي بزوجي .. فأنا الوحيدة التي أشـعر شعورا حقيقيا بمـدى صحتها .. وأنا لا أعيرها أي التفات .. والا لكان بيتي الآن حطاما .

قلت لها وأنا أتحدى ثقتها :

ـ وما رأيك في قول احسان (ان الانســـان يجب أن يحب باستمرار ومع كـل حب هناك اشراقة حياة جديدة ..)

ـ هذا الكلام حقيقي مائة في المائة فالانسان الذي يفشل في الحب يجب أن يحب ثانيا .. لأنه لا حياة بلا حب .. وليس هناك حب واحد كما لا يمكن للزوج أن يحب ما دام مستمرا في حب زوجته ..

ـ وكيف تتغلب الزوجة على بعض فترات الفتور التي تمر بحياتها الزوجية ؟

ـ بالتجديد .. التجديد في كـل شيء .. بتغيير نظام الاثاث في البيت ثم التغيير في نفسها وذلك بالعناية المستمرة بجسمها وأناقتها ومظهرها حتى في أحاديثها معه .. عليهـا أن تبحث عن الجديد بالقراءة أو بغيرها لتحدث زوجها عنه .. والا تجعل الروتين يسيطر على حياتها .. فليس من الضروري أن يخرج زوجها معها دائما .. فليخرج وحده وقتما شاء أو مع أصدقائه .. ليعود مشوقا اليها .. يجب أن تكون له حرية التصرف في وقته كيف يشاء .. والا تكون ملزما بالقيام بواجب معين نحوها أو نحو أولاده .. فالروتين يخلق الملل .. والتجديد يجعل كل شيء جميلا .. وبهذه الطريقة يدخل الزوج من الباب ويخرج الملل من الشباك .

وقبـــل أن تنتهي زيارتي أخـــذتني الى أهم وأجمــــل مكـان في بيتهـــا .. انـــه مكتبـــة احســـان عبـــد القدوس .. انك تحس بلمسة حواء في كل ركن فيها .. كتبه مغلفة بقماش به ورود جميلة .. وهناك وضع تذكار منحة جائزة الدولة التقديرية في الآداب .. وتمثال له صنعه فتحي محمود .. وحائط كامل من الكتب .. وقبـل أن أخرج صافحتني واحتوتني ابتسامتها وفي عينيها نظرة ثقة في المستقبل .

نعم الباز

احسان عبد القدوس متألقة مع السيدة زوجته غالبا ما تكون حول قصة جـديدة تدور في رأس الزوج الفنـــان . . .

كلام ستات

● اذا ظهرت هالات سـوداء حول عينيك مع انتفاخ فوق الجفنين فلا تجهدي عينيك كثيرا قبل النوم ، ولا تجلسي في ضوء قوي مما يتعب أعصاب العينين ـ ثم لا تتناولي المأكولات الدسمة التي تسبب تعب المعدة أثناء النوم . فاذا لم تحصلي على نتيجة ملموسة فيكون السبب في ذلك هو تعب في كبدك ويستحسن في هذه الحالة أن تعرضي نفسك على طبيب .

● اذا كان شعرك ناعما ودهنيا فيجب أن تغسليه مرتين في الاسبوع والا اتسخ بسرعة . وينبغي أن يكون الشامبو المستخدم في الغسيل محتويا على الكبريت وأن يكون الصابون حمضيا ولا تستعمل البنسات . وأما دلكيه تدليكا جافا على الناشف أو بأي محلول مضاد للدهن ، وهي المحاليل التي يكثر في تركيبهـا الأثير والكحول .

● يستحسن النوم على الجانب الايمن بعد الاكل مباشرة لتسهيل عملية الهضم أما أثناء الليل فلا خوف من النوم في جميع الأوضاع .

● اذا أصيب وجهك بنشف وجفاف مفاجئ فاستعملي نوعا جيدا من أنواع الكريمات . وحاذري من تدليك وجهك بعنف وليكن التدليك بخفـة وبأطراف أصابعك من أسفل الى أعلى وكرري ذلك كلما غسلت وجهك بعد تجفيفه جيدا .

● السواد الذي يظهر أحيانا عنـد ذ قلين . وحول عقل الاصابع ، يمكن علاجه بتدليكها بمخلـوط الجلسرين والليمون .

● خذي ورقة سيجارة وامسحي بها بشرة وجهك فان ظهر عليها أثر زيت كانت بشرتك دهنية فاستعملي لها كريما جافا ، كما انه لم يظهر أي أثر على ورقة السيجارة فبشرتك جافة ويمكنك استعمال كريم مغذ دسم .

● سقوط الرموش يمكن أن يكون من التهاب في جذورها وفي هذه الحالة يستعمل مرهم أورومايسين .

● لتقصف الشعر أسباب كثيرة منها الضعف العام الذي ينتاب الجسم وعلى أي حال يجب تمشيط الشعر جيدا كل يوم صباح مساء وتدليكه مكانية بزيت الزيتون النقي أو بزيت الخروع لمرشه جيدا بعد ذلك العطري والصابون .

● ضعي في الحمام حصالة من الالمنيوم التي تشتريها لأطفالنا . كي يسقط فيها زوجك أمواس الحلاقة التي استعملها فلا تقع في أيدي الصغار وتتسبب في ايذائهم .

● اذا كنت تخافين على مظهر أرضية منزلك الباركيه . فتبتي في أرجل المائدة والمقاعد قطعا من اللباد حتى لا تصاب الارضية بخدوش تشوه منظرها .

● لاتلقي اللبن الشـــابط .. بل أضيفي اليه قدرا متنــاسبا من الكاكاو والدقيق السكر ثم اصنعي منه كيكة لذيذة لصغارك .

● اذا ظهرت خشونة على جزء من جلدك ، فعليك بتدليكها بواسطة حجر الحمام الناعم ثم ضعي عليها نوعا من الكريم الدسم ودلكيها تدليكا دائريا .

● اذا تقصفت الاظافر دل هذا على نقص في الكالسيوم . فتقصف الاظافر لايأتي الا عن قلة الكالسيوم في الجسم فاسرعي بأكل تعوض الكالسيوم عندك .

● ان الألعاب الرياضية والحمامات البخارية والامتناع عن أكل المواد النشوية مثل الأرز والبطاطس والمواد السكرية يقلل الوزن .

● لمنع الكثير من الشعر يجب أن يظل نظيفا وذلك بغسله بالماء الدافئ والصابون الجيد على أن الشعر نصف تنجف منه مسحة من الخل النقي في ماء الشطف .

● اذا ظهرت حبوب على بشرة وجهك ولم تكن حبوب شباب فيكون ذلك مرجعه الى عدم انتظام عملية الهضم فتناولي ملعقة كبيرة من البرافين يوميا قبل النوم ومارسي أيضا الألعاب الرياضية وأكثري من أكل الخضراوات وقللي ما استطعت من أكل النشويات .

نوال البيل

الجمال .. بين يديك

تستطيع كل فتاة ان تحصل على قوام رشيق اذا ارادت ذلك ..!
وهناك من يؤكد انه لايمكن اصلاح عيوب الجسم بعد سن معينة..
وهذا الاعتقاد غير صحيح .. فالعضلات لاتشيخ ابدا ..!
ومن اليوم .. يمكن لأى فتاة ان تبدا فى القيام بهذه التمرينات مرتين يوميا .. وفى خلال شهور سيكتسب جسمها رشاقته .. ويعود الى نضارته وحيويته ..!

٤ وصفات لمائدتك

هذه الوجبات الاقتصادية تقدمها لك عصمت رشدى استاذة التغذية بالمعهد العالى للاقتصاد المنزلى وقد راعت فيها بجانب ان تكون اقتصادية بالفعل .. ان تحتوى على جميع العناصر الغذائية التى يحتاج اليها الجسم .

● — سمك بالطحينة : ارز سمك — سلطة خضراء — برتقال .

السمك بالطحينة :

كيلو سمك — ملح — فلفل — عصير ليمون — كمون — ½ لتر ماء — ٢ ملعقة كبيرة زيت فرنساوى — ½ ك بصل — قطعة كرفس — قطعة بصل — ½ ك طحينة بيضاء

الطريقــة :

١ — ينظف السمك ويقطع جزلا وينزع الشوك ويقطع الراس ويتبل بالملح والفلفل والكمون وعصير الليمون .
٢ — تعمل خلاصة السمك من عظم وراس السمك وقطعة الكرفس وقطعة البصل والماء ويغلى على النار مدة ١٠ق ثم يصفى
٣ — يقطع البصل حلقات رفيعة ويشوح فى الزيت حتى يصفر ثم يوضع فى طبق فرن او صينية ويرص فوقه السمك المتبل .
٤ — تحلق الطحينة وتخفف بالبهريز وتتبل بالملح والفلفل وعصير الليمون او الخل .
٥ — تصب فوق السمك وتدخل الصينية فى فرن متوسط حتى يتم نضج السمك .

● **ضلع لحم بالبطاطس — مكرونة بالصلصة — سلطة كوكتيل سلطة خس — جيلى**

ضلع اللحم بالبطاطس طبق شهى لذيذ الطعم مغذ واقتصادى

المقـــادير :

½ ك لحم ضلع مفرى — ½ ك بطاطس ناضج مفرى — بيض للعجن وبيض وبقسماط للتغطية — ملح — فلفل

الطريقــة :

١ — تخلط جميع المقادير وتعجن بالبيض
٢ — تقطع قطعا متساوية وتشكل على هيئة كستيلته ويوضع طرفها قطعة من المكرونة ثم تغطى بالبيض والبقسماط وتحمر جيدا
٣ — تقدم مع صلصة الطماطم التى تصلح ايضا للتقديم مع المكرونة الموجودة بالاكلة .

● — **بلانجان بالباشميل — سلطة خضراء — فاكهه متوعة — محول**

البلانجان بالباشميل طبق لذيذ يحتوى على املاح معدنية اهمها الحديد وصلصة الباشميل اساسها اللبن ويضاف اليها البيض فتصبح غنية بالبروتين الذى يعوض اللحم فى هذه الوجبة

المقـــادير :

١ ك بلانجان رومى — ملح وفلفل ابيض — زيت للتحمير — ملعقة كبيرة بقسماط — ½ كيلو صلصة بيضاء لطيفة نوعا — ¼ اوقية زبد او سمن — ٢ بيضات

الطريقــة :

١ — يجهز البلانجان ويتبل ويترك ليصفى من مائه ثم يشوح فى الزيت ويرفع .
٢ — تعمل الصلصة البيضاء وتترك حتى تبرد نوعا فيضاف اليها البيض المخفوق قليلا قليلا وتقلب .
٣ — يوضع البلانجان والصلصة فى طبقات متبادلة فى صينية اوطبق فرن مدهون بشرط أن تكون الطبقة الاخيرة من الصلصة
٤ — يرش السطح بالبقسماط وتقطع الزبد قطعا صغيرة جدا وتوزع على السطح .
٥ — تدخل فى فرن متوسط الحرارة حتى يحمر الوجه

● — **كرشة بالخضر والطماطم — ارز مفلفل — سلطة خضر — كسترده .**

الكرشة من حوائج الحيوان وهى رخيصة الثمن غنية بالاملاح المعدنية والبروتين الكامل ويمكن تقديمها بطريقة مشهية مع بعض خضر الموسم فتعوض من طبق اللحم على المائدة .

المقـــادير :

عدد ٢ كرش ضان — بصل — جزر — كرفس — ٤ فصوص ثوم مفرى — ٢ كوب خلاصة أو ماء — ملعقة كبيرة بقدونس مفرى — ½ ك طماطم — ملح — فلفل — خضر الموسم سوليه (جزر — بسلة) — وبطاطس بيوريه

الطريقــة :

ينظف الكرش ويقطع قطعا مستطيلة ثم تفرى القطع المتخلفة من الكرش ويضاف اليها الثوم والبقدونس وتتبل بالملح والفلفل وتحشى القطع بالخلطة السابقة وتلف كالسيجارة وتربط بخيط لتحتفظ بشكلها .
يوضع البصل والجزر والكرافس فى اناء ويغطى بالخلاصة والطماطم ويتبل ثم يوضع فوقها الكرش الملفوف ويغطى الاناء ويزج فى فرن او على النار حتى ينضج مع اضافة الماء اذا احتاج الامر .
يرفع الكرش ويفك الخيط ويغرف كالاتى :
تعمل حلقة مفرغة من البطاطس البيوريه وترص عليها سجاير الكرش ثم تصب الصلصة المتخلفة بعد تصفيتها فى وسط الحلقة ويوضع خارج الحلقة الخضر السوليه المشكلة او كل نوع على حدة

مذكرات فتاة جريئة

الزوجة قتلت زوجها بالاتفاق مع عشيقها . الفتى فقد صوابه لأن زوجته خانته . وكيل النيابة الذي جاء يحقق في الجريمة ظهر أن زوجته خانته أيضا . باختصار كل النساء خائنات في مسرحية رشاد رشدي الأخيرة (خيال الظل) .

لهذا ثارت المسرح غاضبة على رشاد رشدي . فمنذ سنوات قليلة صدر كتاب بعنوان (النساء خائنات) . فما كان من الاتحاد النسائي الآن دعا المؤلف لمناقشته وانتهت المناقشة في دار الاتحاد بمعركة ساخنة .. بالشباشب !!

حوار سمعته بين صديقتين :

ـ لا أدري ما الذي يدفعني إليه ! .. انه ليس حبا ، فالحب لا يأتي بهذه السذاجة . لكني ارتاح لحديثه . تعجبني كلماته تطربني نبراته .. وأحب كثيرا أن أكون معه !!

ـ أهو حنون ؟

ـ جدا جدا ..

ـ فهمت .

منذ عهد الفراعنة والمرأة تعطي السحر اهتماما خاصا . ولئن كان كهنة المعابد عند قدماء المصريين استخدموه في علاج بعض الامراض فالمرأة الفرعونية استخدمته لتحقيق رغباتها الشخصية ! ..

وما زال للسحر (سحر) عند المرأة الى اليوم .. فهي تستخدمه على أشكال متعددة . فثمة أحجبة لجلب العرسان أو لمنع من انصرافهم عنها ، وثمة أوراق تعلق فوق الأشجار في منطقة مقفرة ، وكلما تحركت النسمات بها .. جن من كتب اسمه عليها ، وثمة كلمات غريبة تكتب على أشياء الغرب ، ثم تدفن في الطين أو في وسط أرضية مفارق طرق حتى الأسماك استخدمتها في السحر !! ثمة نوع من الأسماك يسمى : قراميط ، يصطاد ويوضع بداخله ـ وهو مازال حيا ـ حجاب ـ ثم يعود مرة أخرى للبحر . والمرأة منذ القدم حتى اليوم تؤمن بالسحر ! شيء عجيب لماذا المرأة بالذات ؟ ولم لا نجد من يؤمن به من الرجال ؟ لماذا لا نرى رجلا يذهب ليعمل (عملا) يجعل فلانة تكره فلانا أو تحبه ، كما تفعل المرأة ؟! لماذا لا يلجأ للسحر غير المرأة ؟ .. هل لأنها قليلة الحيلة ، تريد أن تحقق ما تتمنى بأية وسيلة وبأي ثمن ؟ هل لأن التقاليد البالية مازالت تحرمها من التعبير عن رغباتها ؟ أولأنها غامضة بطبيعتها ، وتفضل أن تصل الى ما تريد بغموض ؟ لماذا المرأة بالذات ؟!

حوار في التليفون :

هي : ما هذه الضجة عندك ؟

ـ أصدقاء .

هي : أصدقاء .. فقط ؟

ـ نعم .

هي : طيب ، قل لي (أحبك)

ـ لماذا ؟

هي : قلها ولا تتساءل .

ـ أحبك .

هي : لا ، ليس هكذا . قلها بصوت عال .

ـ أحبك .

هي : لا لا . قلها بأعلى صوت

ـ أحبك . أحبك . أحبك .

هي : الآن أصدق انهم أصدقاء .. تصبح على خير .

« هالة »

حديث سريع

مع زوجة سفير المغرب

في احدى العمارات المرتفعة المطلة على النيل .. وحول أكواب الشاي الأخضر للنعناع .. وبلهجة مغربية لطيفة وابتسامة هادئة قضيت بعض الوقت في حديث ممتع مع السيدة أم كلثوم حرم السيد محمد الحلمي سفير المغرب بالقاهرة .

سألتها :

ـ **الى أي المناصب وصلت المرأة في المغرب ؟**

ـ قطعت المرأة المغربية شوطا كبيرا في الثقافة والتعليم والمناصب التي احتلتها فأصبحت طبيبة وصيدلية ومهندسة وقاضية وسفيرة .. ومع ذلك فما زالت تهتم بدورها الاول في الحياة .. دور الزوجة والام وست البيت .. كما انها لا تزال تهتم بالحرف اليدوية والفنية الدقيقة كأشغال الابرة والتطريز وصناعة السجاد وحياكة الملابس .

ـ **هل ترتدي المرأة المغربية الزي الوطني ؟**

ـ على الرغم من أنها ترتدي الملابس الاوروبية ، فان المرأة في المغرب تحرص على ارتداء الزي الوطني في الحفلات والافراح والمناسبات .. ويتكون الزي الوطني من الحرير والقفطان أو القفطان فقط . ويحلى بزراير و « عراوي » وكلها من القصب أو الخيوط الذهبية .

ـ **كم يتكلف الزي المغربي ؟**

ـ لا تقل تكاليف الثوب الواحد عن عشرين جنيها .. وقد يصل الى خمسمائة جنيه لثوب العروس وحسب مقدرتها .

ـ **هل ترتدي العروس زيا مختلفا ؟**

ـ نفس الزي الا أنه يصنع من أقمشة مرتفعة الثمن موشاة بخيوط ذهبية تسمى « تربيب » أو « مقصب » .. والبعض يكتفي بالملابس الاوروبية الحديثة ولا يشترط اللون الابيض في ثوب الزفاف .

ـ **كيف يتم الزواج في المغرب ؟**

ـ لابد أن ترى العروس عريسها قبل اتمام الخطبة ثم تذهب عائلة العريس لطلب يد العروس من والديها وتقرأ الفاتحة .. ويقدم العريس الشبكة حسب مقدرته . ولا بد أن يعقد القران قبل ليلة الزفاف بمدة شهور .. والاحتفال بالزفاف يستمر ثلاث ليال .

ـ **ما هي أهم الأطباق التي تقدم في الافراح ؟**

ـ اللحوم المشوية .. والدجاج .. وتقدم اللحوم بكثرة لأنها متوافرة في المغرب .

ـ **ما هو الطابع المميز للجمال المغربي ؟**

ـ القوام الممشوق والشعر كالليل في سواده وعيون بيضاوية كحيلة وفم كخاتم سليمان .

ـ **هل توجد مشكلة تعدد الزوجات بالنسبة للمرأة في المغرب ؟**

ـ الرجل في المغرب لا يستطيع أن يعقد قرانه على زوجة ثانية الا بعد موافقة الزوجة الأولى .. ولا يتم الطلاق الا لأسباب معينة كمرض الزوجة المزمن مثلا .. ويستمر الاطفال في حضانة الام الى أن تتزوج أو تعاود البلاد ويقوم الأب بالانفاق على أولاده وهم في حضانة والدتهم .

ـ **كم بلدا زرته حتى الآن ؟**

ـ اسبانيا وفرنسا وسويسرا والمانيا وايطاليا وتونس ولبنان والاردن وسوريا والحجاز ومصر .

ـ **هل زرت مصر من قبل ؟**

ـ مرتين .. الاولى منذ أربع سنوات والثانية منذ مدة ونصف سنة

ـ **ما الذي أعجبك في بلدنا ؟**

ـ اتمنى أن أرى كل شبر في مصر وخاصة السد العالي .. ولكننا هنا منذ ستة شهور فقط ولم أر سوى القليل .. ولكني أعجبت بالمتحف ودور الآثار المصرية .

ـ **كيف تقضين أوقات فراغك ؟**

ـ مع الاطفال أو في المطبخ لاعداد الأطباق المغربية .

عائشة مصطفى

جولة السوق

فساتين لكل وقت !

اختارت « حواء » هذا الاسبوع مجموعة من الازياء العملية لتقدمها لقارئاتها .. فلا يكاد محل واحد في السوق يخلو من الفساتين البسيطة التي تساعد على سهولة حركة المرأة ـ خصوصا العاملة ـ في المكتب .. في البيت .. في الشارع .. أثناء ركوب السيارة .. وفي كل مكان ..

سميرة عبد الفتاح

علاج حب الشباب بالصنفرة !

حب الشباب ليس مشكلة .

ان معرفة النصائح اللازمة للوقاية منه .. بجانب معرفة الطريق الصحيح لعلاجه .. مع عدم الوقوع في أي خطأ أثناء العلاج .. كل هذه الاشياء تساعد أي فتاة على المحافظة على بشرتها سليمة .. وخالية .. من عذاب اسمه حب الشباب !

الوقاية سهلة ..

ويقول الدكتور حسني حجازي اخصائي جراحة التجميل :

ان اتباع القواعد التالية يضمن وقاية البشرة من الاصابة بحب الشباب

● استعمال الصابون الحمضي .. مثل صابون البوريك .. وذلك لغسل الوجه وتنظيف بشرته الدهنية .

● يجب عدم استعمال المواد الدهنية في الماكياج .. بحيث تظل مسام الجلد واسعة حتى تستمر في افرازها .

● يستحسن استخدام قطعة من القطن المبلل بماء الكولونيا لازالة الاتربة التي قد تكون عالقة بالوجه قبل غسله مرة كل مساء .. على أن يتم استخدام الماء الدافئ عند غسل الوجه في الصباح .. أو المساء .

● عدم عصر الرؤوس السوداء أو حتى وخزها بالابر .

● عدم تناول المواد الدهنية أو السكرية بكثرة .. مع الاكثار من أكل الكبد والزبد والسبانخ وهي أطعمة غنية بفيتامين أ

● الابتعاد عن الاضطرابات النفسية قدر الامكان .

● اذا كانت البشرة دهنية بدرجة كبيرة فيجب استعمال الغسيل بالكحول بعد ازالة الماكياج كل مساء .

العلاج بالصنفرة .. !

وينصح **الدكتور حسني حجازي** كل فتاة تظهر على وجهها حب الشباب الا تتردد في استشارة اخصائي في الامراض الجلدية .. وهو خير من يصف لها العلاج المناسب .

تحذير هام يؤكده الدكتور حسني .. انه يؤكد على كل مصابة بحب الشباب عدم استعمال الفازلين بأي حال من الاحوال ..

اما عن جراح التجميل .. فدوره يبدأ بعد أن يفشل العلاج الطبي بواسطة اخصائي الامراض الجلدية .. وهنا يقوم الجراح بعمل عملية صنفرة بواسطة جهاز يدور بثلاثة آلاف دورة في الدقيقة .. وبذلك تمكن تسوية جلد الوجه مع مستوى البثور الغائرة التي تظهر في المراحل الأخيرة من المرض .. وتحتاج المريضة الى فترة نقاهة مداها شهر بعد اجراء هذه العملية .

فستان من الجبردين السادة بدون وسط ومن الخلف حزام

بثينه في فستان من التيل الهافان بزراير ذهبية في الصدر .. وراوية ترتدي فستانا آخر من التيل الروزيكول من الاورجانزا الاسود ..

فستان من «السواسوفاج» الطبيعي محلى بورود على الصدر مشغولة باللؤلؤ ..

فستان من التيل المشجر ترتديه بثينه يصلح للمرأة العاملة ..

فكرة تنفعنا

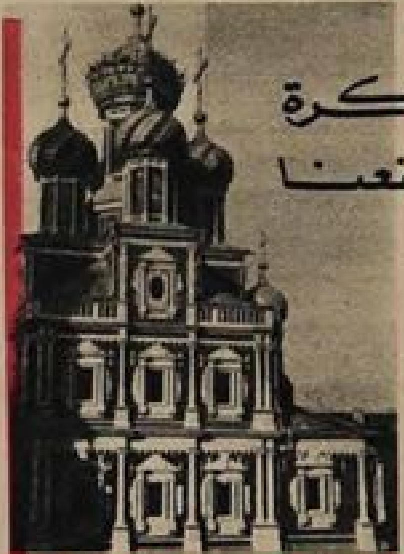

انه ليس كنيسة ، وليس قصرا ملكيا .. انه قصر الزواج في موسكو ، حيث يعقد قران جميع العرائس بلا استثناء ، ويتم احتفال الاصدقاء والاقارب .. بدلا من ان يجرى في البيوت .. فلماذا لا نجرب شيئا كهذا في بلادنا .. توفيرا للوقت والمال والجهد الضائع في حفلات الزواج !

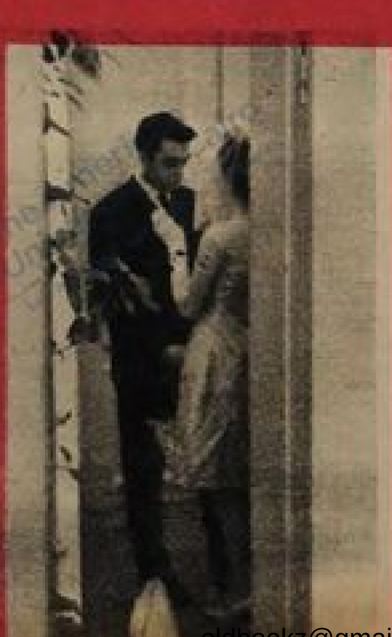

بختك في ٧ أيام

برج الدلو : ٢١ يناير - ١٨ فبراير :
نجاح في العمل .. اعتنى بحالتك الصحية لتنجزى جميع الاعمال المطلوبة منك .. أخبار هامة تصلك في الوقت المناسب .

برج الحوت : ١٩ فبراير - ٢٠ مارس :
فرصة تحقق لك حلما سعيدا .. وترقية في محيط العمل .. تخلصي من سوء الظن فانه يفسد العلاقات بينك وبين من تتعاملين معهم .

برج الحمل : ٢١ مارس - ٢٠ ابريل :
استقرار عاطفي بعد طول انتظار .. كوني متفائلة بالنسبة للمفاجآت التي تصادفك الآن .. سفر قصير يدخل البهجة الى قلبك .

برج الثور : ٢١ ابريل - ٢١ مايو :
متاعب في حياتك العملية سببها تسرعك في الامور .. أخبار مطمئنة من شخص عزيز عليك .. الاثنين سيكون أسعد أيام الاسبوع .

برج الجوزاء : ٢٢ مايو - ٢١ يونية :
انسان عنيد يحاول خداعك فكوني منه على حذر .. الصدفة تضع يدك على بعض الامور الهامة المتصلة بك .. مفاجأة سارة في نهاية الاسبوع .

برج السرطان : ٢٢ يونية - ٢٢ يولية :
كسب مادي وأدبي في محيط العمل .. مشاكل عائلية معقدة تجدين لها حلا .. سعادة في محيط الحب .

برج الاسد : ٢٣ يوليو - ٢٢ اغسطس :
مسئوليات جديدة تلقى على عاتقك . الصلات عديدة في حياتك الاجتماعية .. الغيرة تفسد كل سعادة تحاول تحتيها .

برج العذراء : ٢٣ اغسطس - ٢٢ سبتمبر :
مشروعاتك الجديدة يحالفها النجاح والتوفيق .. سعادة في الحب والزواج .. خطاب يحمل لك أخبارا مثيرة .

برج الميزان : ٢٣ سبتمبر - ٢٢ اكتوبر :
حل موفق لازمتك المادية .. مضايقات أو متاعب من شخصية تتعاملين معها في العمل . بعض الاضطراب في العاطفة .

برج العقرب : ٢٣ اكتوبر - ٢١ نوفمبر :
شخصية لطيفة تحقق لك رغبة أو أمنية .. جميع مخاوفك لا أساس لها .. هدية تصلك لا تتوقعينها .

برج القوس : ٢٢ نوفمبر - ٢١ ديسمبر :
تعاهم مع شخصية مميزة كانت تسبب لك المتاعب .. لاتقدمي على تنفيذ أي مشروع جديد فالوقت غير مناسب . مفاجأة سارة في محيط العاطفة .

برج الجدي : ٢٢ ديسمبر - ٢٠ يناير :
مساعدة من الجنس الآخر تمهد لك سبيل النجاح . لا تتورطي في مشاريع أكبر من ميزانيتك . أزمة طارئة في محيط العمل .

حتى لا يهرب طفلك من النوم

دون اى عناء .. يجب ان يتعود طفلك الصغير على الذهاب الى فراشه لينام في موعد محدد .!

وحتى يحدث ذلك .. يجب على الام ان تختار الميعاد المناسب لنوم الطفل .. الا يجب الا يكون الموعد الذى تحدده الام مبكرا جدا .. والا تجبره على الذهاب الى السرير قبل ان تهيء له الجو المناسب للنوم .. !

قصة قبل النوم

فليس من المعقول أن ينام الطفل والبيت ملىء بالحركة والضجيج .. ولكن لا مانع من أن ينام الطفل بعد موعده في ليلة من الليالي .. كأن تكون هناك حفلة أو أي مناسبة أخرى .. ولكن يجب أن يتعود الطفل على النوم في ميعاد محدد كل ليلة .. !

وعلى الام أن تأخذ طفلها الى السرير .. ولا تكتفي بأمره بالنوم .. فالمفروض أن تصحبه الى غرفته .. وتحدثه في أي موضوع يشغل الفكره .

ويجب أن تساير الام طفلها .. فاذا استمر بعدم رغبته في النوم على الفور .. فعليها أن تحدثه أو تحكى له قصة بحيث لا يكون حديثها مثيرا فيذهب النوم من عينيه .

ولا بأس من تسلية الطفل في سريره بوضع عروسة .. أو دبة بجانبه .. فذلك قد يساعده على عدم الشعور بالملل قبل أن يتسرب النوم الى عينيه .. ولا خوف من أن تتحول هذه الظاهرة الى عادة .. فالطفل يتخلص منها عندما يتقدم في السن

ويحتاج الطفل الذى يبلغ عمره عامين الى ١٢ ساعة من النوم ليلا بخلاف ساعة أو ساعتين بعد تناول الغداء ..

وحتى تصل سن الطفل الى السادسة تقل ساعات نومه الى عشر ساعات ..

لماذا يترك سريره ؟!

والوحدة هي الشعور الوحيد الذي يدفع الطفل الى ترك سريره لينام مع والديه .. ويحدث ذلك خاصة اذا كان الطفل وحيدا ولا اخوة له ..

والقلق من الاسباب التي يهرب النوم بسببها من عيني الطفل .. وقد يجرى الطفل ويتعب ومع ذلك فانه لا ينام بسهولة .. والسر في ذلك هو شعوره بالقلق والتفكير في شيء يشغل باله ..!

النصيحة الهامة التي يجب أن تحرص عليها كل أم ● عدم حبس طفلها في حجرة النوم .. فذلك يدفعه الى كره البقاء بها .. وبالتالي النوم فيها .. ويستحسن ان تترك الام ضوءا بسيطا في حجرة الطفل .. أو في الحجرة المجاورة لها .. فذلك يجعله مطمئنا .. ويساعد على استغراقه في النوم .. بلاخوف !

اخبار احسان

مشترياتها

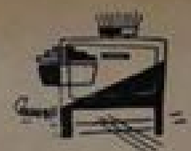

تعلمت طريقة تميز بها النوع الجيد في الفاكهة : -

١ - الموز مالم تكن تريد الاحتفاظ بالموز لفترة طويلة لأى سبب من الأسباب فلا يجب شراء الموز الأخضر

وعندما يكون ناضجا يكون قشره مائلا للاصفرار أو الى اللون البنى لا الى اللونين الأخضر والأسود بل تكون الموزة منقطة باللون البنى .

٢ - الشمام : - يجب ملاحظة مكان العنق ، فاذا كان أملس دل ذلك على أن الثمرة نضجت وانفصلت من تلقاء نفسها عن العنق والعكس يكون صحيحا اذا كان مكان العنق به خدوش .

والشمامة الناضجة الحلوة تكون رائحتها ذكية وقوية .

نفس مسألة ملاحظة مكان العنق ينطبق أيضا على البطيخ ، والبطيخة الناضجة تكون كبيرة الحجم وخفيفة الوزن بالنسبة لمثيلتها في الحجم وخفيفة

البرتقال : - كالبرتقال الصيفي والليمون البنزهير والاسماليا واليوسفى والجريب فروت الجيد منها يكون وزنه ثقيلا لكونه يحتوى على عصير وفير وتكون جلدته ملساء .

الفراولة : - تكون متماسكة وخالية من العطب أو التآكل ويكون لونها احمر قانيا ومتقاربة في الحجم ، الا أن التجار دأبوا على وضع كمية من الفراولة الكبيرة الحجم على وجه السبت بينما تكون الثمار في الداخل صغيرة وخضراء

صحتها

لاحظت وجود اصناف من الدواء كالاسبرين والادوية الفوارة للحيوانات في السوق على التاريخ الذي حددته الشركة التي صنعته ، وقد اصدرت الهيئة العليا للادوية عليها ورقة تمد صلاحيته لمدة ستة شهور اخرى .. وقد سألت بعض الاطباء المعروفين عن مدى صلاحية هذا الدواء فقيل لها أن التاريخ الذي حددته الشركة صانعة الدواء يضمن فاعلية الدواء فاعلية كاملة الى تاريخ انتهاء العمل به ، ولكن ليس معنى هذا أن الدواء قد فقد فاعليته تماما ولكن هذه الفاعلية تبدأ في الضعف تدريجيا وببطء لمدة ستة شهور بعدها يبدأ انهيار فاعلية الدواء بسرعة حتى يصير عديم المفعول تماما .

مع دخول الصيف تكثر احتمالات العدوى بميكروب التيفود أو أمراض الصيف المعروفة التي تصيب الأمعاء ولذا وجب العناية بغسل الفاكهة والخضراوات بعناية تامة ، لكى تخلصها من الميكروبات ومن المواد السامة التى تستعمل في رشها لوقايتها من الآفات

وطريقة غسل الثمرات الكبيرة الحجم مثل التفاح والخيار والجزر وغيرها يكون باستعمال فرشاة صغيرة كالتى تستعمل لغسل الاظافر مثلا ، لدعكها بها بعد غمرها في الماء المتجدد باستمرار ثم تجفيفها بفوطة نظيفة وحفظها بعيدة عن الذباب لحين أكلها ..

أما الفاكهة الصغيرة كالفراولة والتوت والخضراوات التى تؤكل نيئة مثل الجرجير والفجل الخ .. فتوضع في الماء تحت صنبور المياه المفتوح وتترك لمدة خمس دقائق بعد نقعها مدة طويلة في البرمنجنات المخففة بالماء حتى تتخلص من الرمال والطفيليات العالقة بها .

ويجب ملاحظة عدم نزع عنق الفراولة والتوت الا بعد غسلها حتى لا يتزل عصيرها مع مياه الغسل .

وقد نصحها طبيبها بضرورة حقن نفسها وأولادها ضد التيفود ، والمصل متوفر بكمية كبيرة في وزارة الصحة .

دولابها

في محلات الملابس الجاهزة فساتين من الجيرسيه الملون بسيطة والوانها رائعة وزاهية ... تصلح لجميع الاعمار لانها بسيطة وبلا قصة في الوسط وتتسم بالموديل الجيد والخياطة التي تشبه السراجة بخيط أبيض ، ثمن الفستان حوالى ٢٢٥ قرشا وقابل للغسيل والمكوة .

وجدت أيضا في السوق في وسط البلد جوبات من القماش الوجانيل مبطنة كحلى وبيج واسود وابيض الموديل بسيط جدا بلا أى زخرفة أو قصات .. يصلح لجميع الأوقات مع أى نوع من البلوفرات القصاش أو التريكو ، وثمن الواحدة جنيهان .

وتوجد بنفس هذه المحلات بلوزات من البوبلين الملون قصتها جيدة يتراوح سعرها بين ١٥٠ قرشا و ١٧٥ قرشا حسب القماش .

أما البلوفرات الرسيويه أو القطن فيبدأ سعرها من ٢٢٥ قرشا وهى مضمونة الغسيل والمكوة ، والبنطلونات الحريمى منها مشجر والوان سادة يبدأ سعرها من ١٧٥ قرشا وتصلح للنوادى والبلاجات .

والأحذية الباليرينا نزلت السوق ومميزها انه يمكن ضبطها بواسطة الرباط الذى يعقد على وجه الحذاء ، وهى مناسبة للفتيات الشابات مع البنطلون أو الفساتين البسيطة للصباح وموضة الأحذية عموما تتجه الى البوز المسحوب باستدارة والكعب العليض ارتفاعها ٢ - ٥ سم .

عزيزتى احسان

عزيزتى احسان

حصلت على زيت زيتون لذيذ الطعم استعملته في السلطة وعلى الجبن البيضاء ، بأن قطعت كيلو من الزيتون الأسود في كيلو من الزيت الفرنساوى ، الزيتون أصبح طعمه الذوكسيت طعما لذيذا للزيت العادى .

مريم عمر حسن سالم - الاسكندرية

عزيزتى احسان

١ - أفضل حجين من البطاطس ووضعهما في علبة حفظ العيش البطاطس تساعد على أن يظل الخبز طريا مدة طويلة .

٢ - احسن طريقة لغسل مناديل اليد هى غليها في مقدار من الماء به كمية من الملح ، مدة الغلية يجب الا تقل عن ثلاث دقائق .

ثناء محمد على حسنين - المنصورة

عزيزتى احسان

منقوع البابونج مفيد للمعدة وطارد للغازات وفاتح للشهية ويستعمل أيضا لعلاج الاسهال عند الأطفال .

اشرف بهاء الدين - دمنهور

من قلب الى قلب

بقلم ابرهيم المصرى

فتاة تكره الزواج ..

انا رجل أرمل متقدم في السن ولى معاش يكفينى ، وقد انجبت من امرأتى المتوفاة بنتين ، وعشت معها حياة تعسة قاسيت فيها بسبب سوء اخلاقها مر العذاب ، وقد زوجت ابنتى الأولى فشقيت هى أيضا في زواجها ، اما ابنتى الثانية فغريبة الاطوار ، تأبى ان تتزوج وتقول ان سعادتها في أن تعيش معى وتنقطع لخدمتى ، وانا اشفق عليها واريد بالطبع ان ازوجها ، فلماذا هى تكره الزواج وكيف اقنعها بأنها بمسلكها هذا تقامر بمستقبلها ومصيرها ؟ ..

ل.ا. بالقاهرة

ان ما قاسيته انت في زواجك وماتقاسيه اليوم بنتك الكبرى قد أثر في نفس بنتك الثانية ، فباتت تكره الزواج وتعتقد انها هى أيضا ستشقى لو تزوجت ، فآثرت ان تعيش معك انت وأن تخدمك وترعاك وتعزيك ، فواجبك أن تبصرها بعقدتها النفسية ، وأن تخرج بها الى الحياة ، وتجعلها تتصل برجال ونساء امكنهم بحسن اخلاقهم وكرم خلالهم أن يسعدوا أزواجهم .. وهكذا تفهم الفتاة بالتجربة الواقعية الحية أن النساء لسن جميعا شريرات كامها ، وأن الرجال ليسوا جميعا اشرارا كزوج اختها ، ثم عليك أن تبصرها أيضا بما سيكون عليه حياتها بعدك وكيف انها ستمسى وحيدة شريدة وتضطر في النهاية الى خدمة اختها وأولادها ، ثم الى انبهك انت نفسك الى خطر قد يتهددك ، فأنت رجل كهل وفي حاجة الى الرعاية ، وقد تستعذب من ابنتك ان تظل بجوارك تخدمك وترعاك ، فتشجعها على نزعتها بالرغم منك وتصرف عنها خطاب الزواج دون أن تشعر ، فاحذر هذا العارض النفسى ، وشجع ابنتك دائما على الزواج ، وفي وسعك متى زوجتها أن تعيش معها .. وليس شك في أن زوجها سيرحب بك ما دمت ستعاونه بمعاشك ولن تكون عالة عليه .

بين الشك واليقين

ان اهلى وجميعهم حولى يؤكدون لى ان زوجى مخلص ووفى ولكنى مجنونة الشكوك ، وأحس من مجاملاته لاحدى قريباته ويخيل الى في بعض الأحيان انه يخدعنى معها ، فكيف اتأكد من سلوكه ، وكيف يمكن أن أعثر على برهان واضح يقطع بين الشك واليقين وينقذنى من هواجسى وعذابى ؟.

الحائرة ا. بشبرا

دعى البرهان يأتى اليك من تلقاء نفسه واياك والسعى المتعمد اليه مدفوعة بهواجسك وشكوكك ، الناس واهلك يؤكدون لك أن زوجك مخلص ، ومن الحماقة أن تعتقدى أن المجاملة التى يبديها لقريبتك تنم عن خيانة مستورة ، فلا تدعى الشك يعبث في عقلك ويلهب غيرتك ويفسد اخلاقك والا فقد ينفر زوجك وتفسد اخلاقه هو أيضا تحت تأثير غيرتك ، فيندفع بالفعل الى خيانتك ، فيكون مثلك مثل الطفل الذى اراد ان يخالس النار ليتأكد من أنها تحرق ، فاحترق بها ثم احرق البيت كله .. فثقى في زوجك على مدى مسلكه حيالك ، وفي ضوء استعداده لتأدية ما عليه من واجبات نحوك ونحو أولادك ، أما الشك فاطرديه من ذهنك ولا تشغليه لغير مجاملة .. واما اليقين فستقدمه اليك الظروف اذا كانت هناك حقا خيانة ، فلا تسمحى انت بالشك حيالك ولا تستعجلى الظروف والا هدمت بيتك بيدك .

الحب فوق المال

كنت في ضائقة مالية شديدة عندما اقترنت بامرأتى ، فساعدتنى من مبلغ من المال ، ولكن أزمة جديدة حلت بى فلم استطع وفاء دينى لها ، فغضبت وانهمت لى وشرعت تذكرنى بالدين تذكيرنى فانا أود أن أرد اليها نقودها وأتخلص من هذا القيد الذى يكبلنى ، ولكنها تأبى ان تصبر ولا تكف عن اللحاح بالطلب وتذلنى ، فكيف اتصرف معها بحيث اقنعها بحسن نيتى ، انى لا اكرهها لانها لا تشفق على ولا تقدر حرج موقفى .

ل.ا. بمصر الجديدة

انا اعتقد ان امرأتك ليست سعيدة في حياتها الزوجية معك ، ولو انها كانت تشعر انك حقا تحبها ، وحقا تهتم بها وتحنو عليها وترعاها ، لما احرجتك في هذا الحد ولصبرت عليك بل ولتجاوزت عن الدين حبا فيك ، واحتفاظا بك ، واحساسا منها بأنها يجب أن تشاركك في السراء والضراء ، فالمرأة يمكن أن تحتمل كل شىء اذا كانت على وفاق مع زوجها وكانت تثق كل الثقة في حبه واخلاصه لها ، فاذا شئت ان تصبر امرأتك عليك وتقدر حرج موقفك ولا تقيم للمال كبير وزن في علاقتها بك ، فاحببها ، وخاطب عواطفها ، واشعرها بأنها هى ملجؤك وملاذك والانسان الوحيد الذى تؤثره وتفزع اليه في المحن ، على انك مع ذلك يجب ان تكون رجلا ويجب ان تبذل المستحيل لوفاء دينك ، وفي وسعك ان تقيم ولو اقساطا شهرية متواضعة تثبت بها حسن نيتك وتؤكد كرامتك ورجولتك بهذا الدليل القاطع ، وبالحب الذى يملأ القلب ويوحى الثقة والطيبة والتفاهم والتضحية تستطيع أن تمنع امرأتك فيك وتجعلها شريكتك في الحياة لا جوهرة المال غريب يعتبر نفسه دائنا لك .

اصدقائي الأعزاء

اصدقائي الاعزاء ..

صباح الخير .. وتحياتي لكم .. وارجو أن تكونوا سعداء وموفقين في المذاكرة .. واهل ان اهنئ كل منكم بنجاحه في الامتحان .

لقد وصلتني خطاباتكم .. وانا اشكركم عليها .. واحب ان ارد على بعضكم فاقول انني ارحب بكل خطاب .. وكل صورة .. وكل فكرة او اقتراح .. وهذه طريقة مؤقتة لنتصل بواسطتها ببعض .. واتعرف عليكم وعلى آرائكم واقتراحاتكم .. ويهمني ان اتلقى منكم ابكم في مجلتكم الخاصة .

في الطريق اليكم الكثير من المفاجآت التي تحقق رغباتكم ، وتشغل اوقات فراغكم بعد اداء الامتحان . وكل ما ارجوه منكم المواظبة على قراءة مجلتكم الخاصة .. مجلة الاولاد والبنات .. فلا تفوتكم مجلة ولا تفوتكم مفاجأة .

واستعد .. فقد أدق بابك يوما واجتمع بك وباصدقائك لنتكلم ونتشاور ونتعاون واحقق رغبتك ورغبة كل اصدقائك في كل مكان .

اصدقائي الاعزاء .. الى اللقاء .

بابا مرزوق

اخر ميعاد للاشتراك في مسابقة خطاب مفتوح الخاص بعم حسان الغرشول يوم الاربعاء الموافق ١٢ مايو ويشترط ان يكون الرد مع الرسم . اكتب اسمك وعنوانك وسنك بالحبر واضحا باسم : (بابا مرزوق - مجلة الاولاد والبنات . مجلة اخر ساعة . شارع الصحافة . القاهرة) .

هل تعرفني ياصديقي العزيز .. انا متأكدة من انك تعرفني، ولكن هل تذكرني ؟.. لقد التقيت بي كثيرا جدا . وكنت في كل مرة تحيطني بعطفك وحنانك . وتداعبني وتقدم لي الطعام المفضل . وكنت احييك «واضرب لك سلام» . لقد تعرفت على اصدقاء كثيرين من تلاميذالمدارس وكبار الشخصيات في جميع انحاء العالم .

وعشت ٣٤ سنة اعمل فيها، لم اقم باجازة يوم واحد . وعملت وعمري ٢٥سنة بعد ان استدعوني من الهند للعمل هنا في القاهرة .

والحقيقة اني احببت القاهرة جدا فلم اشعر بالغربة يوما واحدا . وهذا دفعني الى ان اساهم في الدعاية لها بطريقتي الخاصة . فاصبح المكان الذي قضيت فيه عمري مكانا سياحيا هاما ، يقصده كل الناس كلما زاروا القاهرة .

هل عرفتني ..! نسيت ان اقول لك انني بلغت سن الـ٦٠ وهي سن المعاش . لقد احالوني الى المعاش وانا معززة مكرمة . فلقد كنت مثالا طيبا للانتاج والعمل المتواصل . فلم اقم باجازة يوما واحدا . وكنت مصدرا هاما لزيادة دخل المكان الذي اعمل فيه . كنت تدفع قرشا لتستمتع بلحظات جميلة تقضيها على ظهري .

اظنك عرفتني .. انا نعيمة .. الفيلة التي تعودت ان تركبني سنين طويلة بحديقة الحيوانات بالجيزة . اني ارسل لك خطابي هذا لانك حضرت الحديقة ورغبت في ركوبي فلم تجدني . لقد احلت الى المعاش . اقضي بقية عمري بعيدا عن العمل والضوضاء .

صديقي .. لقد قررت ادارة الحديقة ان تقيم حفلة تكريم لي تقديرا لمجهوداتي واعمالي ونشاطي لمدة ٣٤ سنة . وانا ادعوك لحضور هذا الحفل . واتصلوا ببابا مرزوق ليحدد لكم يوم اللقاء .. انا متشكرة .

المخلصة

نعيمة

اصدقائي الاعزاء ..

طبعا كل منكم قرا خطاب الفيلة نعيمة . فمن يريد منكم ان يحضر حفل تكريمها فليرسل لي خطابا بسرعة باسمه وعنوانه ورقم تليفونه - انا وجد - .. ساختار بالقرعة ٣٠ صديقا . احضروا معكم القليل من الموز او العيش الفينو او قطع السكر او الخس .

اشكركم جميعا والى اللقاء .

بابا مرزوق

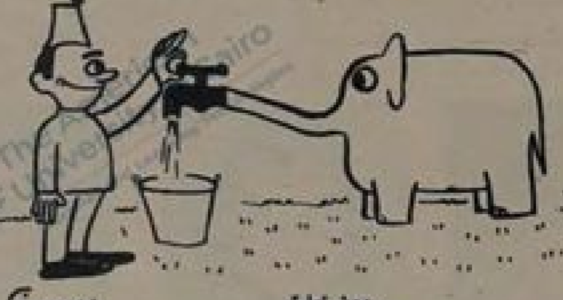

بدون تعليق

البوسيفي

بنت السلطان

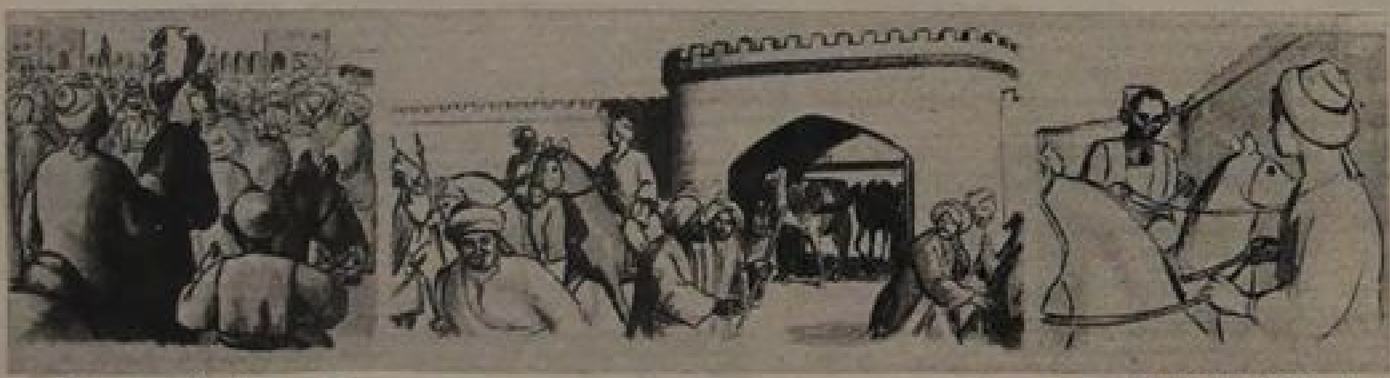

١ - وعندما وصلت القافلة ، وجدوا امامهم جمعا من الناس يقف الشادي وسطهم وهو يعلن عن مكافأة كبيرة سيمنحها السلطان لمن يشفي ابنته ..

٢ - ولاحظ بديع الزمان ان الناس غير مهتمة بما يقوله الشادي ، وانهم انصرفت بعد ان استمعت له ، وعرف ان السلطان كان يقتل كل من يفشل في علاجها .

٣ - وبعد قليل جاء سعدون ليقول لبديع الزمان ان بقعا قد ظهرت على جسد بنت السلطان وان علاجها قد زاد من عدد البقع .

٤ - وكان اول شيء قام به بديع الزمان ان ذهب الى حيث يعيش ابوه وامه الفقيران ، واخذ يحكي لهما ما رآه في رحلته بينما كان اتباعه يقيمون له خيمة كبيرة لينام فيها .

٥ - وفكر وهو نائم في بنت السلطان والبقع السوداء التي ظهرت على جسمها .. وتذكر البقع التي كانت في جسمه .

٦ - وفي الصباح الباكر كان يركب حصانه ويتجه الى قصر السلطان ومن ورائه كان سعدون . ليطلب مقابلة بنت السلطان .

البقية الاسبوع القادم

حسام والعصفور

حسام : صباح الخير ياعصفوري الجميل . اتفضل طعامك .

العصفور : شكرا لك ياصديقي

حسام . تعالى نكمل حديثنا السابق . قلت عندك فكرة مدهشة ..

حسام : ايوه . ساطير مثلك ياصديقي العصفور . ساضع جناحا من الريش على ذراعي اليمنى وذراعي اليسرى . ساطير مثلك . واحلق في الجو . واسافر من بلد الى بلد كما تفعل بالضبط . فما رايك ؟

العصفور : ياساتر يارب . هذا معناه موتك . هذه طريقة جديدة للانتحار والموت السريع .

حسام : انتحار .. موت سريع ؟!

العصفور : اسمع ياحسام . لقد سبقك الى هذه الفكرة منذ مئات السنين رجل عربي اسمه «عباس بن فرناس» . وعمل ماتقوله انت الآن . وكانت النتيجة انه سقط فورا فمات .

حسام : وما سبب موته ؟

العصفور : لانه فشل في الطيران طبعا .

حسام : وماسبب فشله في الطيران ؟

العصفور : عدة اسباب اهمها :

١ ـ ان عظام الانسان ليست خفيفة مثل عظامنا .

٢ ـ وان عظم صدر الانسان وعضلات ذراعيه اضعف من عظام صدورنا وعضلات الذراعين عندنا .. صدقني .

ولذلك لاتستطيع انت او اي انسان آخر ان يرفرف بالجناحين بنفس السرعة التي نرفرف بها . فيسقط قتيلا .

حسام : معلومات مدهشة عرفتها منك الآن .

العصفور : وعرفها قبلك كثيرون . ان طريقة طيراننا واشكال اجنحتنا ساعدت الانسان في اختراع الطائرات .

حسام : شكرا لكم ايها الطيور . وشكرا لك ياعصفوري الجميل . لقد اتعبتك معي فلا تؤاخذني .

العصفور : بالعكس . هذه معلومات ستفيدك . ومن يدري قد تفيدك في امتحانك المقبل .. فتذكرني بالخير .

حسام : ساذكرك دائما بكل خير . هل يمكن ان اقدم لك خدمة . اي خدمة ؟

العصفور : نعم اريد خدمة . انك صديق طيب ياحسام .. لا يرضيك ان اعيش مسجونا في القفص . اريد ان اكون حرا مثلك . اطير واحلق في الجو . واسافر من بلد الى بلد .. فما رايك ؟

حسام : عندك حق . سافتح لك باب القفص لتطير . ولكن بشرط ؟

العصفور : ماهو الشرط ياحسام ؟

حسام : تقف على ذراعي واقبلك قبلة الاصدقاء .

العصفور : موافق .

(حسام يفتح باب القفص . العصفور على ذراعه . وحسام يقبله قبلة الوداع) .

من صندوق البريد

● انا اعرف ان الغواصات تستخدم في الحرب . تنسف وتغرق بواخر العدو .. لكن هل ينتظر ان تستعمل في السلام ؟ وتستخدم في الاغراض الطيبة ؟

حسين علي الشربيني
مدينة السلام رقم ٨٨٨ ـ بغداد

ـ مبروك . لقد تحققت امنيتك فعلا . واستخدموا الغواصات في اعمال الخير . ويستخدم الآن الاتحاد السوفييتي نوعا من الغواصات في الصيد .

● هل يمكن للطيار ان يترك مقعد القيادة ولا تصاب الطائرة بخطر او تقع مثلا ؟

حسين الغريب
الكويت

ـ يحدث هذا كثيرا . اسمع هذه الحكاية . حدث مرة ان سيدة حاملا (في بطنها بيبي) سافرت بالطائرة . وحدث عندما ارتفعت الطائرة واختفت عن الانظار شعرت بآلام الوضع . وان البيبي يريد النزول من بطنها . فاستنجدت بالمضيفة . وبلغت المضيفة قائد الطائرة . وترك الطيار مقعد القيادة ليساعد المضيفة . ونزل البيبي بسلام . وزاد عدد ركاب الطائرة واحدا . وعاد قائد الطائرة الى مكانه . والطائرة تسير بخير .

● في كل شهر ارى القمر كالدائرة يجيئني منظره جدا . وفي الشهر الماضي نظرت اليه فترة طويلة . فرايت علامات ورسوما كوجه الانسان . فهل يعيش فيه احد ؟

محبوب محمد علي
مدرسة راس غارب الاعدادية
البحر الاحمر

ـ معروف ان القمر كوكب مظلم . لايعيش فيه احد . ولا يوجد به حيوانات او نباتات مثل الارض .

ويجري العلماء في العالم ابحاثا لتأكد من هذه المعلومات . وبهذه المناسبة ، ففي عام ١٩٥٨ شاهد عالم فلكي بواسطة منظاره الكبير (التلسكوب) بركانا متفجرا على سطح القمر . ومن يدري فقد نسمع اخبارا جديدة ومثيرة يوما ما .

مبروك عيد ميلادكم

الاسم : نادية زكي
الهواية : الاشغال الفنية
العنوان : بمدرسة رفعت الابتدائية شبرا . القاهرة

الاسم : عادل محمد حسبون
الهواية : جمع طوابع البريد
العنوان : ٢٢ شارع عبد الرازق الحسينية .. المنصورة

الاسم : ماجدة محمد شلبي ..
الهواية : جمع طوابع البريد .
العنوان : عمارة السخاوي .. الشاطبي ـ الاسكندرية .

الاسم : رفعت عبد العزيز
الهواية : القراءة
العنوان : ٥ شارع نعني بالظاهر القاهرة .

الاسم : ثناء توفيق
الهواية : الرسم والتمثيل
العنوان : مدرسة حدائق القبة

بختك من السماء

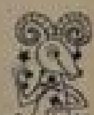

برج الحمل
٢١ مارس ـ ٢٠ ابريل :

راجع دروسك القديمة لتنجح في الامتحان .. عامل اخوتك بلطف تحبك الملائكة . والقطة ولدت .. فسمع لها «بلا من اللبن» .

برج الثور
٢١ ابريل ـ ٢٠ مايو

لا تشرب المياه المثلجة .. اشربها من قمر .. اكتب عناوين المجلة العربية واصدقائك في المدرسة لتراسلهم في اجازة الصيف .

برج الجوزاء
٢١ مايو ـ ٢١ يونية

قلل من مشاهدة التليفزيون .. فالامتحان على الابواب . خفف ملابسك شوية شوية . اكثر من شرب الليموناده .. لانها مفيدة ومرطبة .

برج السرطان
٢٢ يونيه ـ ٢٣ يولية

انت في حاجة الى التقوية في الحساب .. استمر في الادخار وضع نصف مصروفك في الحصالة .. ضع قليلا من الارز على سور البلكونة للعصافير .

برج الاسد
٢٣ يولية ـ ٢٢ اغسطس

تحلم حلما جميلا . شنطتك مقطوعة في حاجة الى تصليح . سيهديك صديق لك اغنية لطيفة تسمعها بالراديو .

برج العذراء
٢٣ اغسطس ـ ٢٢ سبتمبر

تسمع زغاريد قريبة من بيتك .. رتب ملابسك وضعها في الشماعة داخل الدولاب .. اهتم بمراجعة جدول الضرب لتحفظه جيدا .

برج الميزان
٢٣ سبتمبر ـ ٢٢ اكتوبر

لا تكن زعلانا متعصبا .. الحلاوة بابا بخير ويهديك السلام .. لا تشد الكرسي .. ارفعه بلطف اذا كان وزنه خفيفا .. او ثقيلا .

برج العقرب
٢٣ اكتوبر ـ ٢٢ نوفمبر

برافو .. مراجعتك ستعجب بابا وماما .. ستتعرف بصديق جديد .. تذكر دروسك اولا ثم العب .. اين قرشة السنانك .. اضحك باسنانها باستمرار ..

برج القوس
٢٢ نوفمبر ـ ٢٢ ديسمبر

اترك مقعدك في الاوتوبيس او الترام او الترولي باص لمن هو اكبر منك .. الخط الجميل يدل على انك ذوق ويساعد على نجاحك . ابتسم دائما .

برج الجدي
٢٢ ديسمبر ـ ٢١ يناير

ستقدم لك ماما مشروبا جديدا انه شربة لتقوي عضلاتك .. حسيديد .. اسمع الكلام ومشروع كشوك الطبخ .. شد حبلك في المذاكرة لتكون من العشرة الاوائل .

برج الدلو
٢٢ يناير ـ ٢٢ فبراير

النوم المبكر سيفيدك ويحل المشكلة .. ستنشر صورتك بمناسبة عيد ميلادك .. لا تلق بقية الساندوتش في الزبالة .. حرام عليك .. غير مسار سنسمه .

برج الحوت
٢٣ فبراير ـ ٢٠ مارس

مصير الاسرة للمصيف يتوقف على نجاحك بتفوق . ضع حذاءك خارج غرفة نومك .. لا تلعب بالكبريت غير المشتعل .. غير مسار غرفة لمساحته .

مسرحية

من ثلاث فصول

كهف تحت كل بيت

عن تينسي وليامز

بقلم أنيس منصور

بريشة : كنعان

الفصل الثاني

لم يمض وقت بين الفصل الاول والثاني .. (عزيزة تقفز على اثر صوت سيارة تقف امام الباب .. تنظر الى رؤوف بدهشة ، ويهز رأسه ويبتسم عندما يتجه الى الباب الامامي . ويدخل الهواء البارد) .

رؤوف : .. انت فين يا اخي الله يسامحك عليك .. (تقف عزيزة في صمت .. ثم تجلس ويخرج رؤوف) : تعالى يا اخي مراتك فاكره انك مش راجع ..

جلال : (من بعيد) وجرى ايه ! .. ايه اللي جرى ! ..

(تقفز عزيزة من مكانهـا وتقف امام المرآة وتمسح دموعها وتسمع صوت باب سيارة امام البيت وتجلس عزيزة وتنهض فجأة وتفرك يديها وتجلس مرة اخرى .. وتنهض وتقف خلفها يدخل جلال . ويتعانق رؤوف وجلال بحرارة.. وتتجاهلان عزيزة) .

رؤوف : انت فين ياحضرة الاستاذ !

جلال : انت فين انت .. الريك..ها..ها .

رؤوف : وحشتنا ..

(ويتوقف الثلاثة فجـأة كأنهم تنبهوا الى شيء .. وينظر كل واحد منهم الى الآخر)

جلال : امال فين ..!

رؤوف : (مشيرا الى عزيزة) اهيه ..

جلال : مراتك انت !

رؤوف : غارت عند اهلها ..

جلال : بكره تيجي !

رؤوف : ابدا .. شالله ماجت ..

جلال : مش عاوزها ..

رؤوف : لا ..

جلال : يعني مش حتضربها .. ها .. ها .. مش حتطردها من البيت .. ضيعت على نفسك فرصة ذهبية (عزيزة في حالة ثورة) .

(ينظر بعضهـم الى بعض في صمت .. وتشعر عزيزة انها مهملة وان احـدا لا يدري بها) ..

عزيزة : ما افتكرش الاستاذ رؤوف يقصد حاجة بالشكل ده .

جلال : انا فاكر ان عندكم عيل .. ولد .. بنت مش كده ! بكره

عزيزة : الحب اللي تحت الشجرة اقدر افهمك اذا كان ولد ولا بنت ..

رؤوف : اظن ولد .. تحب تشرب ايه ؟

جلال : اي حاجة . (يذهب الى البار ويعد لنفسه قدحا) .

عزيزة : عنده كام سنة !

رؤوف : تلاتة .. واسه ولده .. خسرته .. مملته بنوته .

جلال : هه كده .. (يضحك) .. اسمع .. انا متأكد ان مراتك وابنك حيكونوا هنا بكره ..

رؤوف : مش حيلاقوني هنا .. انا خلاص ليه مزالي وكنت حاحتفل النهارده لحد ما انت كلمتني بالتليفون وكنت مستني واحد صاحبي حيتجوز واتفقت معاه انه ييجي يشوف المعش اللي هنا .. ويدفع لمه كاش .. وشوف الكريسماس كلفني أد ايه .. وسيبت شغلي .. والحالة مش ولا بد ..

جلال : ماليش معانا .. وعريبتنا نساعك انت والمعش .. واحنا ماوزناش حاجة ابدا .. تقاف .. غفاف .. مضبوط ولا لا ..

عزيزة : انت ماتقعدش تقرب عليهم وتسال ايه اللي مظبوط .. وايه اللي مش مظبوط .. دول ناس متجوزين ومندهم طفل والليلة ليلة الكريسماس .. ومش لازم يسيبوا بعضهم .. عليهم يشوفوا حالهم ويحلوا مشاكلهم بنفسهم .. انت مش عارف ايه اللي بينهم ..ومش من حقك تتدخل .. دلوقت بالذات .. ارجوك العجيب في الشنطة الصغيرة بتاعتي .. اللي فيها عندوس .. ارجوك .. في عرشك ..

رؤوف : (يوجه كلامه الى جلال وكأن عزيزة لم تتكلم) الصبح حاخد اول قطر .

جلال : نتكلم في الحكاية دي بعدين ..

عزيزة : جلال ! ..

جلال : آه .. انت هنا .. نسيت اديك هدية الكريسماس (موجها كلامه الى جـلال) لقيتك انور بالتربية على بار أحب اقدم لك منه حاجة تشربها .. (ويقدم له لفة فيها زجاجة شمبانيا) .

رؤوف : أحب الشمبانيا ..

جلال : مثلجة وحاجة حلو ..

رؤوف : (ينظر الى عزيزة بسرعة) مش قلت لك انه راح يشتري لي هدية .. مراتك كانت فاكره انك هربت ..

عزيزة : دي بنفسـه .. انا رايحة اجيب الشنطة بنفسي ..

(وتخرج في الجو البارد وتترك الباب مفتوحا .. وجلال يقفل الباب بحركة لا شعورية) .

جلال : اسمع انا عندي كلام علشانك .. احنا الاتنين عندنا كلام لازم نقوله لبعض ..

رؤوف : ايوه .. انا عارف .

جلال : جوازك ماتعملش ولا ايه .. الطريق فوق دماغك ولا لسه ..؟

رؤوف : وانت عامل ايه لحد دلوقت ؟

جلال : بعدين اقولك .. بالتفصيل .. بعدين .

رؤوف : انت مش اتجوزت امبارح الصبح ..

جلال : هه ..

رؤوف : وامبارح بالليل عملت ايه ؟

جلال : بعدين اقولك الحكاية دي كمان ..

(تدخل عزيزة مندفعة وهي تلهث)

عزيزة : انا مش قادرة اكسر البـاب بتاع العربية دي (تترك الباب مفتوحا)

جلال : انت دايما تسيبي الباب مفتوح ! انت ايه ! مولودة في زريبة !

عزيزة : وانا ما اعرفش انت مـولود فين ! (ويقفل جلال الباب مرة أخرى بالشنطة رؤوف يا استاذ رؤوف .. (يبتسم رؤوف) سعادة البيه اللي انا اتجوزته مش راضي ينزل ويجيب لي الشنطة .. قل له يفتح باب العربية وانا اجيبها بنفسي .. (يدق جـرس التليفون . ويلتقط رؤوف السماعة)

رؤوف : (في صوت هادي مبحوح) ايوه.. اهلا .. وسهلا .. امبارح سبته الشطوب..مسافر بكره بالكتير خالص .. رايح بعيد خالص .. وانت لازم تيجي تشوف المعش .. قل لي عاوز بالطو فرو علشان مراتك ! كده ! .. طيبة .. وهو كذلك بنفس الثمن .. خد اي حاجة .. كل حاجة .. انا في انتظارك .. طيب مع السلامة (ويقفل السكة) .

جلال : بتقول بعيد خالص ! يعني فين !

رؤوف : بعني ..

جلال : عاوز تروح لصاحبتك ام حسنة ها .. ها .. ها ..

رؤوف : عمري ماكنت مبسوط .. من نهار ما ..

عزيزة : (بحرارة) يا استاذ رؤوف انت عرفت من ساعة الرجل البوهيمي ده حاجة .. ويظهر ان تأثيره فظيع .. تسمح لي اغسل ايدي في الحمام بتاعك ..!

(ينظران اليها في ابتسامة غامضة) .

رؤوف : اتفضلي ! .. حضرتك بتقولي ايه !

عزيزة : باقول اقدر ادخل الحمام بتاعك اغسل ايدي !

رؤوف : اتفضلي ..

جلال : ايه ! جرى لها ايه ! (يتجه اليها) ب ايه ! .. جرى لك ايه !

عزيزة : اقدر اكلمك لوحدنا ! في اوضــة تانية ..

رؤوف : ادخلوا اوضة النوم واتفاهموا ..

(ويدخل جلال وعزيزة اوضة النوم) .

جلال : ايه .. فيه ايه دلوقت !

عزيزة : هو انت حاتعاملني بالشكل ده على طول !

جلال : قصدي ايه ! امال عاوزاني اعاملك ازاي .. قولي لي ..

عزيزة : كان احسن لي ما اكونش موجـودة هنا خالص .. انتو الاتنين قاعدين تتكلموا ولا كأني هنا ..

جلال : انت مش موزاعها شوية ياعزيزة !

عزيزة : ما افتكرش .. اذا كنت تعبـان في جوازك .. ممكن تطلقني ..

جلال : انت عاوزة تطلقني ! هه ! انت عاوزة مش كده !

(يدخل رؤوف ومعه شنطةالسفر .. ويدخل الى المطبخ ويحضر بعض الادوات ويضعـها في الشنطة) .

عزيزة : لا اطلب منك الا تعتبرني موجودة .. والقعدة سالم .. ابقى اعتبرني موزاعها !

جلال : بطلي مياصة بقى .. عاوز اقول لك حاجة .. لازم اتكلم .. انت اول واحدة خيبت املي ليلة امبارح ..طول الليل نايمة على الكرسي .. هو ده مش اساس الحياة الزوجية السعيدة ..

عزيزة : وانت كل لازم تشرب طول الوقت ، وتركب عربية سنين ويمدين تقول انك سيبت شغلك .. ويمدين تكسر تماني بالراديو بتاعك .. حتى ما اتعرفش اقفله .. انت كنت تتصور ابدا بعد كل ده كنت اصل ابدأ السكات بني آدمين وانا زي كل الستات .. بني آدم .. انا رحت ليلة امبارح .. بعد ماعذبتني طول النهار

.. (ويدخل رؤوف الى الصالون) .

رؤوف : (بصوت هادىء من الصـالون) : انتو دلوقت بتمروا في فترة التف .. ها .. هو امر كده .. انا قلت لها كده .

جلال : اه .. انتوا لسه ماتكلمتوا بقى !

عزيزة : امال يعني انت فاكر حتعمل ايه وانت بتجري في عربية التعذيب بتاعتك دي !

رؤوف : (يدخل غرفة النوم) انتم في فترة التفاهم ايامها ..

عزيزة : تفاهم على ايه يا استاذ رؤوف ! على البهدلة .. طول عمري ..! بعيد التفاهم .. وبعيد الجواز .. انا مش عاوزة التفاهم ده .. انا عاوزة .. ارجوك (وتبكي) تسمح لي ادخل اوضة نومك لحظة .. قبل ماتنزل روح اللوكاندة .

رؤوف : اتفضلي .. اتفضلي ..

جلال : انا مش نازل .. ولا رايح لوكاندة ..

(ويدخل الى الصالون) .

عزيزة : انت حر .. لكن انا لازم اعود على لوكاندة ..

رؤوف : (يقدم لها كوبا) انت ماتكلميش كبايتك ابدا

عزيزة : مش مهم .. اشكرك .. فيه ناس كتير شايفين ان الشرب بيحل المشاكل .. انا بتهيأ لي انه بيعقدها اكتر ..

رؤوف : ايوه بيعقدها اكتر ..بيخليها غامضة اكتر .. والمشاكل لازم تتعقد شوية .. برضه من حين لحين علشان تتحل بعدين .. (ويميل عليه الثائر ويقف الى جـوار عزيزة .. ولا يمد الكأس ويبتسم وهو ينظر اليها) ابتدأ تقول للناس يا استاذ فلان !

عزيزة : ايوه خد ما اخد عليهم .. انا تربيتي محافظة وانا مش اسمه على كده .. مش اسمه ابدا .. (ولا تزال تنظر الى البـاب في اتجاه زوجها) .

رؤوف : يا ويحك تقول لي يا رؤوف زي ما تكوني عارفاني .. انت حالتك العصبية صعبة .. والمسألة دي هي اللي بتعمله الحب .. ليه ماتعرفيش النظرة اللي على وشك دي وتخلي العرش تاني .. الحب والرق .. جربي بس ..

عزيزة : انت بتعمل كده ؟ انا ما عنديش مزاج .. مفيش دماغ .. يا استاذ رؤوف انا لازم اواجه مشاكل .. اوله مشكلة جوازي من واحد كرهني بعد ما اتجوزني بيوم واحد .

رؤوف : خلصي كبايتك وواجهي المشاكل دي يا انت عاوزه .. لانها مش موجودة ؟ (يقفل باب غرفة النوم . وينظر اليها والكوب في يدها .. جلال يفتح الباب الموجود بين الاوضتين وينظر لحظة ويولع النور .. ويدخل الصالون . ويبتسم رؤوف)

عزيزة : عندك اوضة نوم جميلة ..

رؤوف : اتجوزت واحدة ست بيت .. وكنت عاوز احبها وانا اقدر احب اي انسان .. بس .

عزيزة : يا استاذ رؤوف .. يا رؤوف .. بيتك ده فيه حاجة اوحش .. فيه سحر .

رؤوف : اشتريناه رخيص..لان الجزء ده من البلد مبني فوق كهف كبير جدا زي ما قلت لك

عزيزة : (دون ان تصغي اليه) ايه ؟

رؤوف : المنطقة دي مبنية على كهف كبير .. والارضية كل سنة بتهبط .. بتغوص .. بترتج شايفه الشرخ اللي في الحيطة ده ..

عزيزة : اه .. (دون ان تصغي اليه او ترى شيئا) .. بينطلي الصغيرة .. اقدر اجيبهالي ؟

رؤوف : يا اخي عاوزه شنطتها الصغيرة ..

جلال : اهيه .. اديها لها .. خليها تسد ويلقي بالشنطة التي كانت وراء الكنبة الى داخل غرفة النوم .. ورؤوف يلتقط الحقيبة)

ظرفت انت بتسطي على ايه ؟

عزيزة : اشيرا .. الحمد لله .. كل حاجاتي موجودة هنا .. البرفام .. والمناديل للشكر

يا استاذ رؤوف انه لازم اطلب اللوكاندة بالتليفون ؟

جلال : ما سمحتيش الي انا قلته ؟

عزيزة : استاذ رؤوف ممكن حضرتك تعرف لي تليفون اي لوكاندة نضيفة .. متوسطة وتحجز لنا اوضة الليلة ..

جلال : انا قلت مش نازل من هنا ..

عزيزة : اوضة بسرير واحد .. ارجوك ..

رؤوف : حاضر .. حاضر .. حاجيب لك ارضه .. بس الهدوء واستريحي .. تعال هنا يا جلال .. خليها لوحدها .. لحد اعصابها ما تستريح شوية (ياخذ جلال ويخرجان الى الصالون) .

جلال : شوف ايديه .. شوف ايديه ؟

رؤوف : مالهم .. فيهم ايه ؟

جلال : فاكر الرعشة اللي بتجي لي .. فاكر اللي كانت بتجي لي أيام الحرب .. فاكر يا رؤوف ؟

رؤوف : رجعت لك تاني ؟

جلال : انت امسي مش شايف ؟

رؤوف : آه .. وعامل ايه في الشرب ؟

جلال : هيه لسه في الحمام ؟

رؤوف : لا .. في اوضة النوم ؟

جلال : استنى لما تدخل الحمام وانا احكي لك

رؤوف : تشرب ايه !

جلال : بيرة .. آه يا جسمي ..

رؤوف : رعشة جامدة .

جلال : استنى بس لما تدخل الحمـام وانا اقول لك ايه اللي حصل ليلة امبارح ..

رؤوف : (يقدم له كوبا من البيرة) : خد

جلال : (عند باب اوضة النوم) لسه قاعدة على السرير .. اوضة نوم لطيفة .. عيبها ايه الاوضة دي !

رؤوف : الاوض كلها مفيش فيها عيب .. العيب في اللي يشاركك فيها ..

جلال : ايوه .. معاك حق .. ايه اللي حصل لكم ليلة امبارح !

رؤوف : تبقى مشكلة ايه دي لما كل ليلة في الضلمة تتخيل انك مع واحدة تانية غير مراتك .. واحدة من الستات الطويلة من البنات اللي انت عارفهم .. انا عملت عملة حقيرة.. اتجوزت واحدة مابحبهاش ابدا.. وكنت باشعر بالاسف لها والفلوس ابوها .. لكن اخدت نصيبي .. اخدت اللي استحقه .. ولا حاجة .. اخدت مكتب بغرف الكلب في الشركة بتاعة ابوها .. شركة منتجات البان باجر تافه .. على الرغم من كلامي وتعليمي .. واللي عملته في الطيران

جلال : مهما عملت في الجو .. اللي بيتعمل فوق مالوش لزوم تحت.. والنتيجة: رعشة.. اسمع انا لازم احكي لك .. انا حاخليها تدخل الحمام علشان نتكلم .. (ويخرج من جيبة هو ايضا علبة سجاير فاضية ويلقيها من النافذة)

رؤوف : ما اعرفش طريقة تانيـة علشـان تتخلص بيها من علبة سجاير فاضية ، غير انك ترميها قدام البيت .. !

جلال : لا .. ما اعرفش .. يدخـل غرفة النوم ويتحدث الى زوجته) انت مش قلت لي ان مفيش حاجة في الدنيا احسن من حمام سخن .. ادخلي وخدي لك حمام بقى ..

عزيزة : قلت .. لكن دلوقت مش مهم .. انا عندي حاجات تانية بافكر فيها يا جلال .

جلال : طب فكري فيها وانت بتاخدي دش .. او بعد ماتخدي دش .. علشان انا كمان عاوز اخد حمام سخن .

عزيزة : (فجأة تنظر اليه وهي في السرير) انا شاعرة اني لوحدي يا جلال .

جلال : عارفين .. لكن دي غلطة مين !

عزيزة : انا حسيت فجأة اني لوحدي .. (لم تبك . وينظر اليها ببرود من الباب) .

جلال : ادخلي بس الحمام وخدي لك دش .. وبعدين اخد انا كمان دش .. والا انت عاوزة تاخد دش مع بعض .. (تنهض وتتنهد وتدخل الحمـام) .. خنا ! .. (ويدخل الحمام وينتظر حتى يسمع صوت الدش .. ثم يتجه الى الباب الامامي) دلوقت حبة جوه .. اسمع .. (ترتجف يداه بعنف) انا لازم اتخلص منها .. لازم اتخلص منها بسرعة .. ساعدني .. لازم تساعدني ما اعرفش اعمل معاها ..

رؤوف : دي مراتك يا اخ !

جلال : طيب ما انت متجوز .. فين مراتك ! عاوز تقول لي اني متجوزها واحنا متكلمناش خمس دقائق طول السكة .. خمس دقائق على

الحب الصلحة من فضلك

يمش .. دي رفضت .. هي خسرجت من
الحمام ! لا ! دي رفضت تقلع هدومهـا ..
وقعدت طول الليل في كرسي متغطية ببطانية ..
طول الليل بتعيط .. علشان كان من ســوء
حظها انها اصبحت مراتي ..
رؤوف : انا لوكنت مكانك مايهمنيش ده كله!
جلال : ما يهمكش ايه !
رؤوف : ما يهمنيش ده كله .. البنت دي
لها تجارب !
جلال : ابدا خام .. مالهاش اي تجارب
.. حتة سد .. ومصرة انها تفضل من غير
تجارب ..
رؤوف : مايهمنيش كل ده ..
جلال : انا يهمني .. أول حاجة حاعملها
بكرة اني اسفرها على ابوها !
رؤوف : انت لازم صدمتها ..
جلال : صدمتها في ايه .. انا كأي زوج ..
حاولت .. والنتيجة ها .. ها .. التفاهل
بدون اصابات .. ها .. ها ..
رؤوف : المسألة عاوزة شوية تصرف وشوية
رقة ..
جلال : ما تمثلش علي فيلسوف وتقول لي
انا ازاي الواحد يعامل واحـدة ست ! بين
اللي كان بياخد لكم الواجهه من الستات ..
مين ؟ مش انا ؟
رؤوف : لكن دولمش ستات.. دي زوجات
جلال : طبعا ستات امال ايه .. رجالة !
رؤوف : دي نساء لها تجـارب .. وانت
ساك واحدة مالهاش تجارب .. وفيــه فرق
كبير .. فيه فرق كبير بين العملة المطبـوعة
الجديدة والعملة اللي دايرة في السوق .
جلال : الاتنين ستريم واحد ..
رؤوف : الفرق في معاملة دي .. ومعاملة دي
جلال : اسمع منه حتفضـل كـده ..
وحاخليها كده.. (يتجلى عند شجرة الكريسماس)
ايه ده ؟ (وهو يقلب في اللعب تحت الشجرة)
رؤوف : صاروخ .. وصواريخ للقاعدة الفضائي
الصواريخ ..
جلال : بتشغلها ازاي !
رؤوف : عد من عشرة لصفر وانا اطلقهـا
تطلق ..
جلال : عشرة .. تسعة .. سبعة .. ستة
.. خمسة .. اربعة .. ثلاثة .. اثنين ..
رؤوف : (يقلد صوت الصاروخ) انت مش
تخلي منتك مثل ولد من منطقة الصواريخ
.. ها .. ها .. الاسبوع اللي فات شفت
الولد ابني بيلعب بعروسة .. اتضايقت ورميتها
في النار.. حاول يطلعها من النار ابدا احترقت
.. وبعدين الولد عيط وقال لي : بالزعك
.. مش معقول اخلي ابني يلعب بعروسة ..
ولد يلعب بعروسة .. أول ما تظهر على ابنك
مباحة .. لازم تقضي عليها في ساعتها .. والا
بعدين مش حتعرف .. تلمه .. ولا تلمها ..
جلال : انا افضل تكون عنـدي بنت ..
البنات تحب ابوها .. غريزة الابوة بتكبر
فيهم بشكل خالص ..
رؤوف : انا افضل يكون عندي ولد .. لكن
انا مش عارف اذا كان اللي عندي ده ولد ولا
بنت (تخرج عزيزة من الحمام) انا احب الولد
.. واكيد حاطلب جدا لو واحد من الجيران
قال عليه انه بنوتة .. وانا زي الجمل بالحمل
طبيعي .. واذا جالي الولد ده في الصيف ولو
شهر واحد .. اقدر اخليه يبقى احسن من
كده .. الواحد لازم يكون ابن جنســه ..
الولد يبقى راجــل والبنت تبقى ست ..
والدنيا دي بتاعة الرجالة .. دنيا صفيقة
.. لكن ماتخوفش الراجل .. الراجل يخوف
ولا يتخافش ..
عزيزة : يا استاذ رؤوف ..
جلال : ايه مالك !
عزيزة : انا باكلم الاستاذ رؤوف ..
جلال : حرمنا عاوزة تتكلم يا استاذ رؤوف..
عزيزة : بس عاوزة اعرف اذا كنت طلبت
الكوكاكولا .
رؤوف : (يضحك) كل حاجة حتكون زي
ما انت عاوزة .. ولا تشغلي نفسك ..
عزيزة : (في قميصها الحريري) انت كنت
لطيف جدا معايا .. انا اخدت شوية من اللبن
الفوار اللي عندك في الحمام ..
رؤوف : اه .. انا عمري ما استعملته ..
هدية ارجوك .. ريحتني منه .. ده بتاع
شربة مراتي دايما عندها حموضة في المعدة ..
عزيزة : مريح .. خالص ..
(جلال يمر بأوضة النوم .. متضايقا .
وعلى وجهه بعض الارتياب)
رؤوف : ومالجتها كلانن الحموضة ..
ودلوقت ما بتعرفش حتى الملح ده ..
عزيزة : نادر لما يبقى عندي حموضة في المعدة
.. بس المرة دي .. (وتضحك) المعدة زي
الترمومتر عند بعض النـاس .. مرة تجيب
صداع .. ومرة تجيب حرارة .
رؤوف : وناس يجي لها اسهال .. امسكي
عزيزة : الاعصاب هي السبب .. ايه ده ؟
(تلتقط تمثالا صغيرا للمسيح) .
رؤوف : ده ؟ .. (ويتجه ناحيـة غرفة
النوم . وجلال يتجه ناحية الباب) ده تمثال
للمسيح من تشيكوسلوفاكيا .. اقوى في احد
الاديرة .. بيعمل معجزات ..
عزيزة : صحيح ؟
رؤوف : بيقولوا .. اللي يهدي لك التمثال
بيهدي لك معاه عادة قرش أو اكتر .. علشان
تحطه تحته .. بيجيب الحظ .. ابوها الاتي
التمثال ده .. واداها مبلغ من المال علشان
تحطه تحت التمثال .. اداها طبع تصـوري
.. التمثال يدي لك فلـوس اذا ما كانش
عندك ، وبياخد اذا ما كانش عندك .. التمثال
ده جاب لنا الولد ، ولسه الفلوس ما جتش
.. او جت وطارت .. انا مش بالوم التمثال
على حاجة ولكن
عزيزة : اعرف يا استاذ رؤوف .. يا رؤوف
ان الناس عادة تبقى عصبية وغبية لما تفكر في
مشاكلها .. لكن بتشوف مشاكل غيرها اوضح
رؤوف : ايوة .. مظبوط .
عزيزة : فيه حاجة في الجو بتاع البيت ده
.. حاجة حلوة .. خصوصا اوضة النوم ..
جنان .. حاجة كده ممكن الواحد يحسها ..
يلمسـها .. عاوزة اقول ان انا باشم حاجة
بتسحرني في البيت ده ..
رؤوف : (في هدوء وحزن) لون اوضـة
النوم هنا .. رمادي زي البوارج الحربية ..
والسرير بتاعنا دوبل .. واحد مكتوب عليه
سريري .. والتاني مكتوب عليه : سريرها ..
والابات كمان مكتوب عليها كده .. كويس !
المسافة بقى اللي بين السريرين .. دي منطقة
منزوعة السـلاح .. والبرودة اللي عنـد مراتي
هو ستار الدفاشة بين سريرها وسريري .. وانا
حاولت اهدم الستار ده في الايام الاولى من
الزواج .. وبعدين .. قلت يا واد اقفل ..
خليها هي اللي تحاول ..
عزيزة : وهية حاولت ؟
رؤوف : تفتكري ايه ؟
عزيزة : افتكر لازم تكون حاولت ..
رؤوف : اهو ده اللي حصل .. (وربت على
كتفها مهتما) برافو .
جلال : ايه الاحاديث الترابيـة اللي من
ورايا دي ؟
رؤوف : (ضحكة مكتومة) تعالى هنا ..
انا عندي كلام عاوز اقوله لك .. (ويأخـده
من ذراعه)
جلال : بتتكلموا على ايه ؟
رؤوف : (يهمس بصـوت مرتفع) ادخل
يا مغفل قبل ما تلبس هدومها .. ادخل بس
جلال : حتتخانق ..
رؤوف : انا حافتح الراديو .. ادخل بس
عزيزة : انا حالبس وجاية حالا ..
رؤوف : ادخل .. ادخل ..
جلال : انا عندي كرامة .. امبارح خلت
بي .. أول واحدة تعمل معـايا كده .. في
الدنيا كلها .
رؤوف : انا عارف .. انت حكيت لي ..
بس ادخل دلوقت .. اقفل الباب ..
جلال : ادخل انت .. انا عارفك .. مفيش
واحدة انا اخدتها الا وانت كنت عاوز تخطفها
مني .. مش كده .. ادخل انت يا حبيبي
.. ادخل وشم الهوا .. اللي الواحد يلمسه
.. الهوا اللي الواحد بيحسه في البيت ده ..
اللي بيسحرني .. مش كده .. ادخل انت ..
رؤوف : جلال .. الرعشة رجعت لك ! ..
انت بتترعش كده ليه ! يا خبر .. انت فاكرني
ايه يا حيوان ! انت متصور اني عاوز اخد
مراتك منك .. يا غبي .. !
جلال : طول عمرك كده .. دي مش حاجة
جديدة ..
رؤوف : والله معــاها حق .. والله يا ابني
ما تساوي حاجة ابدا .
جلال : ما تقولش يا ابني .. انا مش ابنك
رؤوف : طيب ما تكبر يا اخي .. اكبر بقى
.. (لحظة صمت) تشرب ايه .. برضه بيرة ؟
جلال : بيرة ..
رؤوف : انت بترتعش علشان عاوز تدخل
اوضة النوم .. ادخل .. خد القزازة معاك
.. وانا حاسمــع الراديو . (ارتدت عزيزة
ملابس الخروج وتدخل) الاخرت يا حلو ..
عزيزة : (في صوت رقيق) استاذ رؤوف ..
استاذ رؤوف .. قلبي بيتقطع لما باشوف اللعب
الجميلة تحت شجرة عيد الميــلاد وابنك مش
موجود هنا علشان يلعب بيها ..
رؤوف : مع ايه ؟
عزيزة : عارفه .. لكن الشجرة جاهزة هنا ..
رؤوف : من امه .. مبسوط معاها ..
عزيزة : ازيك دلوقت يا جلال .
(جلال يتضايق ويتجه ناحية البار ..)
(عزيزة يبدو عليها اليأس وهي تشير الى
رؤوف)
(جلال يدور حول نفسه في شك ..)
(عزيزة تضحك في رقة وتتنهد ..)
جلال : انتا مش عاوزة تناموا في اوضة بسرير
واحد الليلة ؟
عزيزة : انت بترتعش ليه ؟ .. انت بترتعش
اكتر من كل يوم
جلال : مش شغلك .. يا شغل انا ..
رؤوف : (لعزيزة) تعالي هنـــا لحظة
(ويهمس في اذنيها)
عزيزة : لا .. لا .. يا استاذ رؤوف .. انت
بالشكل ده بتحسر وظيفة اي زوجـــا .. انا
اسفة .. لكن انتم تعودتم على البنات اللي بيجروا
وراكم وبياكسركم ... نوع من البنات تلاقوه
في البارات والكباريهات لا .. انا مش كده ..
يا استاذ رؤوف .. يا رؤوف ..
رؤوف : بس غني ايه ..
عزيزة : رؤوف .. ارجوك .. ســـعفني انا
عارفه كل حاجة ..
رؤوف : مش كفاية .. (لحظة صمت)
عزيزة : قولي يارؤوف اتنسيت شغلك ليه!

كانت عندك رعشه انت كمان ؟
جلال : انت بتعايريني والا ايه ؟
عزيزة : انا مش باعايرك ..
رؤوف : يا اخي مفيهاش حاجة .. هيه بتسال سؤال معقول ..
عزيزة : مجرد سؤال ..
جلال : طبعك في حالك انت .. ما تنسيش انك انت كمان مرفودة .. احنا التلاتة مرفودين ..
عزيزة : انا ماتسئلش (بشيء من الاعتداد بالنفس) انا ما نسئلش حاجة .. وعندي حاجات كتير فاكراها يا جلال بيه .
جلال : الحمد لله انك فاكرة كل حاجة .. ان شاء الله تفتكريها كمان وكمان .. (يتصلب في جلسته) .
عزيزة : (لسطي) انا اخدت برد من العربية
جلال : جانت مرلوده وعندك برد .
عزيزة : والتبى لسكت انت .. قل له يسكت يا استاذ رؤوف .
رؤوف : خليه يفضفض ..
جلال : برد مستخبى .. ما اصدقيش البرد ده مني !
عزيزة : بارزنك وربنى طبيعتك دي على حقيقتها قبل كده .. من الاول كنت عرفت انا ابقى ايه بالنسبة لك .
جلال : ومن انا كنت عرفتك علشان تعرفيني؟
عزيزة : وانا كنت خبيت عنك حاجة .. انا زي ما انا ..
جلال : طبعا خبيت ..
عزيزة : خبيت ايه .. ارجوك تقول لي حالا ولنت ايه اللي انا خبيته ؟
جلال : مش انت اللي حطيت التلج فوق دماغي في المستشفى .. حطرتها كانت المرضة .. في المستشفى .. ومن تعاريها وانا بارتعش
عزيزة : اسكت .. انت وقع .. ماكنتش متصورة ان رقاعتك توصل للدرجة دي ..
جلال : كانت الممرضة بتاعتي في المستشفى وكانت بتدلكني بالسبرتو طول الليل .
عزيزة : كنت بأأدي واجبي .. ضروري اعمل كده ..
جلال : وكانت تدلكني وتطبطب على بجوراتي زي اللي هيه لابساه .. جواتي من الحرير
عزيزة : انا ما انقرش استحمل كل ده .. انا نازلة .. (اخذت وجهها وراحت تبكي) ارجوك توصلني ..
جلال : عارف بنات الجيشا اللي بيقول عليها بارؤف .. هيه تقعد تديهم دروس في التدليك بالجواني الحرير ..
عزيزة : انا ما نسيتش حسك الا زي اي ممرضة بتاعته مرتب علشان كده .. وانت عارف انا ما ارتنش لجسمك .
جلال : ازاي تدليكيني من غير ما تقربي لجسمي .. هه ازاي ؟ تدليك من غير لمس .. ازاي؟
عزيزه : ارجوك تسكته .. ارجوك .. اعمل معروف .. انت عارف هوه عاوز يقول ايه .. عاوز يقول اني استغليت ضعفه وضحكت عليه .
جلال : انا ماقلتش كده .. انا باقول ان مرايتك كانت ناعمة .. وانت كنت عارفه انت بتشتغل في ايه .. تقول لي : ادور .. وانا ماكنتش قادر ادور .. وكنت باتحسل نايم على بطني .. وبطني توجعني .. ومتضايق من الوضع ده .. ده هيه بتفتك لي ضهري ..
عزيزة : انا قرفت من السيرة اللي تقرف دي .. ايه القذارة دي ..
رؤوف : ارجـوك .. اتمدي هنا بس .. استريحي .. مش كده يا ناس .. كل ده حينتهي ضروري ينتهي ..
(جلال يصب لنفسه قدحا من البيرة . ويتزلق القدح من يده المرتعشة) .
جلال : حالي اسـوء من الاول .. اقل من الاول .. كنت حاسبتني في شغل لازاي ؟ وانا مش اقدر امسك حاجة بايدي ..
عزيزة : خد حبوبك المنومة .. في شنطتي الصغيرة .
رؤوف : خدي بالك ان حالته سيئة .. ادي له فرصة .. اطلعيه .. انتوا الاتنين كويسين خالص .. لطاف .. وظراف .. ده رأيي .. والاتنين شكلكم كويس .. انا اعتقد انكم حتبقوا سعدا مع بعض .. بس لما تنتهي فترة التفاهم دي .. وحتنتهي الفترة دي بالتفاهم .. انا عارف ..
(جلال يمسك بديه المرتعشتين ويضعهما امامه .. لم يدخل اوضة النوم) .
عزيزة : اقدر اطلب بابا في التليفون ..
رؤوف : مفيش داعي تزعجي ابوك وامك في ليلة زي دي ..
عزيزة : اقول لهم انهم وحشوني .. وانا عاوزة اسافر لهم الليلة ..
رؤوف : حيفتكروا ان فيه حاجة حصلت بينك وبين جوزك .. اذا سافرت من غيره ..
عزيزة : جوزي .. جوز ايه ؟ الراجل اللي بيقول علي اني عاملة زي بنات الجيشا .. ده يبقى جوز .. اللي بيقول اني انت ضحكت عليه في المستشفى لانه كان مطلوب مني ادلك جسمه بالسبرتو بالليل ده يبقى جوز !
رؤوف : عاوز يقول انك لمستي له دماغه !
عزيزة : ماكانش ده قصدي .. انا لطيفة بطبعي واذا كان التدليك بيعمل له حاجة ده مش ذنبي ..
جلال : (بهدوء) آسف لازعاجك ..
رؤوف : طب اقعدي اقولي لي الحقيقة .. عاوز افهم بس ..
جلال : انا حاقول الحقيقة . عاوزني اقول لك ايه ؟
عزيزة : تفتكر انا كنت قاصدة ؟ انا ماعرفش ان التدليك يعمل كده !
جلال : انت لمستي لي افكاري بحركاتك الناعمة زي الحرير .. ليه .. علشان انا صدقتك .. صدقتك كنت جاف معاك .. ادي اللي حصل ..
(ويرمي نفسه في المقعد بتنهيدة عالية . ولحظة صمت) .
عزيزة : انا مش بالومك بس .. انا بالوم نفسي كمان .. مش على اني حاولت ان اختلط بيك مبتسك .. ولكن بالوم نفسي لاني ماعرفتش قبل جوازنا امبارح الصبح ان احنا الاتنين طباعنا مش موافقة لبعض !
جلال : (باسف) ايوة طباعنا ضد بعض .
عزيزة : عاوزة اكلم بابا ..
جلال : كلميه .. قولي له .. وانا حادفع لرؤوف تمن المكالمة ..
عزيزة : ممكن يا استاذ رؤوف .. ؟
رؤوف : طبعا .. كلميهم وقـولي لهم كل سنة وهمه طيبين ..
عزيزة : متشكرة .. ضروري اكلمهم .. بس لما اخلص عياط ..
رؤوف : يا جلال .. البنت دي محتاجة لك .. روح كلمها .. خليك لطيف وياها .. اسمع كلامي ..
جلال : وانا كمان محتاج لحد .. هيه ما عندهاش الرعشة اللي عندي .. انا عندي رعشة .. هي عمرها ما كانت لطيفة معايا ! ليلة امبارح ايه اللي عملته ؟
عزيزة : (تبكي) الو .. ازيك ايوة .. من لفلك ايوه .. متشكرة خالص .. بابا اللي حرد .. ماما ما تقدرش تقوم .. (وتبكي) من السرير .
رؤوف يشير الى جـلال ان ينهض ويجلس الى جوارها .. ولكن جلال لا يتحرك)
رؤوف : استريحي .. وهمه حيطلبوك .. الليلة كل التليفونات مشغولة .. كل النـاس بيهنوا بعض ..
عزيزة : نفسي اطل عيـاط .. مش عاوزة بابا يسمعني وانا باعيط (**لحظة صمت**) مسكين .. الو .. ايوة وحياتك الطيبين انت .. لا برد عليك .. مكالمة مهمة جدا .. ومستعجلة خالص .. متشكرة (**لحظة صمت**)
رؤوف : (**وهو يضع خاتمة لهذه المناقشة**): ليلة واحدة تقضوها في لوكاندة حقيرة تخليكم انتم الاتنين تعملوا في بعض بالشكل ده .. زي ما تكونوا اعداء طول عمركم .
جلال : سيبها في حالها .. احسن دي حتكلم ابوها .. وحتقوله انها اجوزت اسوا انسان في العالم ..
عزيزة : طبعا مش حاقول حاجة بالشكل ده .. حاقوله اني سعيدة جدا .. واني اجوزت ارق والطف واحد في الدنيا .. اجوزت تاني انسان لطيف بعد بابا .
جلال : متشكر ..
عزيزة : مسكينة امي عندها روماتزم .. ونايمة طول الوقت في السرير ..
جلال : انت قلت لرؤوف عليهم ..
عزيزة : وبابا لسه موظف في اجزخانة وهو في السن دي ..
جلال : حاجة رائعة .. انا اجوزت واحدة مغرمة بابوها ..
عزيزة : يا جلال انت انسان شرير ..
(الجرس يرن .. تخطف السماعة) الو .. بابا .. اهلا يابابا .. ازيك ياحبيبي (**وتنفجر باكية**) مش قادرة اتكلم .. مش قادرة .. مش قادرة ابدا ..
رؤوف : اديني السماعة .. (يخطف السماعة) .. الو .. كل سنة وانت طيب لا انا مش جلال .. انا واحد صاحبه .. عزيزة كانت عاوزة تكلمك وتقول لك لحد ايه هيه مبسوطة .. وانت عارف شعورها .. انت عارف العرايس الجداد .. عليانة عواطف .. ولازم تاخد وقت لحد .. ايوه .. هيه كويسة خالص .. حتكلمك اول ما تمسح دموعها .. تعالي .. بابا عاوز يكلمك .. (تاخد السماعة وتعود الى البكاء مرة اخرى وتنظر لمنها لم تعطي السماعة لرؤوف)
رؤوف : .. هيه مش قادرة تتكلم خالص .. **(لم يضع السماعة بالقوة في يدها)**
عزيزة : بابا .. **(وتبكي مرة اخرى وتعطي التليفون بيدها وياخد رؤوف السماعة منها)**
رؤوف : كلمها انت .. هي مش قادرة تتكلم خالص .. (**ويعطيها التليفون بالقوة**)
عزيزة : بابا .. ازيك يا بابا .. كده .. كويس الحمد لله .. انا كويسة بابا .. ازاي ماما .. لسه زي ماهي ؟ بابا .. انا حاتشرفك قريب .. ايوه .. انا حبيت التعريض .. لا الجوزات .. عندي وقت فاضي .. ويمكن اجي لك بكرة .. انا باحبك قوي يا بابا .. انت وحشتني خالص يا بابا .. سعيدة .. وكل سنة وانت طيب يا بابا وماما طيبة (**وتضع السماعة وهي مقطعة العينين**) باشارة باستاذ رؤوف ابتك مش موجود علشان يشوف التميرة الحلوة دي ..
جلال : هوه يعرف يختار الحاجة الكويسة لانه .. انت اللي حتعلميه .. انت مالك ..
(**لحظة صمت**)

اقلب الصفحة من فضلك ◀

كهف تحت كل بيت

عزوزة : الوقت انا احسن بعد ماكلمت بابا

جلال : نفسيتك اصلحت .. معنوياتك لفوق دلوقت .. الحمد لله .

عزوزة : حاسة اني مش لوحدي .. ادي اللي انا حسيت بيه !

جلال : مش عارف يا ترى يحصل لي نفس الشعور لو انا كلمت ابويا وامي .. يمكن احس انا مش لوحدي .. كلام فارغ .. (ويقف) عاوز اقول لك حاجة .. انت تعرف اني في الاربعة وثلاثين سنة اللي فاتت من عمري ! ما لقتش واحدة قالت لي انت تطلقش بلد الا انت ..

عزوزة : انا ما قلتش عليك انك تطلقش .. ابدا يا جلال .. حتى غرورك ما قلتش عليه كدا .. انا قلت انك انسان سخيف .. طبعا انسان سخيف ..

رؤوف : بلاش الحاجات دي .. كفاية ..

جلال : قدري تقتل هناك وتقولي انا كنت باحبك ولا لا !

عزوزة : آسفة ماقدرش دلوقت ..

جلال : شالله ما قلت .. امال انت اتجوزتيني علشان ايه ؟

عزوزة : مفيش حد منده اي رغبة يشم شوية هوا (وتتجه الى الباب الخارجي) .. آه البالطو بتاعي ..

رؤوف : .. خدي البالطو ده ..

(ويمد يده الى العلبة التي بها البالطو تحت شجرة الميلاد)

عزوزة : بالطو جميل جدا .. دي هدية عيد الميلاد لزوجتك مش كده ..

رؤوف : كانت هدية .. دلوقت مش علشانها

عزوزة : ناعم جدا .. دلوقت عرفت قد ايه انت بتحبها .. النعومة اللي في البالطو تدل على انها هدية لانسان انت بتحبه جدا .

رؤوف : ارجوك تلبسيه .. ده هدية مني لك بمناسبة عيد الميلاد ..

عزوزة : لا .. لا .. انا ..

رؤوف : ارجوك تلبسيه ..

عزوزة : اهو الطو مش حيضره ..

(تخرج من باب البيت)

جلال : الجو احسن دلوقت .. بعد ماخرجت الغريبة اللي كانت هنا ..

عزوزة : سمعتك .. اذا كنت عاوز تطلق مني .. والحمد لله اللي امبارح جت على قد كده ..

(تنظر اليه لحظة وتخرج .. ويتقدم جلال ناحية رؤوف ويضع يده برفق على كتفه والكلام والحوار يصبح سريعا جدا)

جلال : يا كلب انت !

رؤوف : ايه يا حيوان ..

جلال : عامل ايه ؟

رؤوف : انا كويس ..

(يضحكان ثم يمسك كل منهما بالآخر)

جلال : معاك فلوس قد ايه ؟

رؤوف : ليه ؟

جلال : انت فاكر المشروع بتاع زمان .. دلوقت احنا من غير شغل ..

رؤوف : معاك فلوس قد ايه ؟

جلال : ٢٠٠ جنيه .. ولمن العربية دي ..

رؤوف : دي مش فلوس ..

جلال : مش حنبيع البيت باللي فيه ..

رؤوف : مراتي لازم تاخد نفقة ..

جلال : بكره نسافر على طول .. نشتري حتة ارض .. ونربي عجول .. ونزود فلوسنا

رؤوف : نزودهم ازاي ؟

جلال : شايف عربيتي اللي تحت ..

رؤوف : عربية البيتي ..

جلال : وايه يعني .. بكرة اصلحها ونسافر بيها .. ونتاجر شوية .. والسواق نقيه نظيف .. ونروح لاي تاجر .. ونوقف العربية قدام المحل بتاعه .. ونطلب اي سلفة .. ومبلغ كبيرة .. واسمي انت عارفه .. ونلزم صاحب المحل على الدفع .. في اي ثانية .. وهو بيتفرج على الناس .. كلمة منك انت .. وكلمة منه هو .. يوافق على السلفية ..

رؤوف : انت فاكر ان عربيتك دي حتوصلنا .. الله .. انت وجعت ترجعش تاني !

جلال : لما حنسيب البلد دي .. حنروح الرملة .. انا عارف نفسي ..

رؤوف : ياريت نروح على طول ..

جلال : يا اخي انت راجل اشتركت في حرب .. وفي حرب ثانية .. لازم تعيش احسن من كده ..

رؤوف : ومين فاكر الحرب الاولانية ولا الثانية .. الناس بتنسى .. بينسوا ..

(ويتجه وهو يفكر الى الباب الامامي)

جلال : رايح فين ؟

رؤوف : عاوز اشم هوا .. الواحد لازم يفكر في هوا النضيف .. (يخرج امام الباب . يطفيء النور الداخلي ويقف وراءه جلال مهموما ويتوقف رؤوف ليطفيء بعض المصابيح الملونة عند ما يدخل البيت . فتلقي ضوءا ملونا على المدخل) .. مش فاهم ليه تشتغل في تربية البهايم .. انت مش مهندس ! ليه مش ادوات الكهرباء .. انت مش مهندس ؟

جلال : لكن بافهم الجاموس والبقر اكتر .

رؤوف : وانا في ادوات الكهرباء .. (لحظة) لو انا مش عاوز اشتغل معاك .. احنا عاوزين نبقى شركا .

جلال : وهو كذلك ..

رؤوف : لكن فيه حاجة مش فاهمها .. انت مش بتقول انك عاوز تصفي ممتلكاتك وتبيع العربية .. ومين عاوز يهوش بيها واحد تاجر .. انا شخصيا اقدر ابيع البيت .. لكن اللي انا خايف ان مراتي وابوها يلخبطوا الدنيا علشان المنطقة دي كلها مبنية فوق كهف وكل سنة بتنزل لتحت ..

جلال : بتنزل لتحت ؟

رؤوف : مش بافزر .. كل المنطقة بتنزل .. كل سنة عشرة سنتي .. علشان تحتها كهف كبير .. وكل اصحاب الاراضي واصحاب البيوت عارفين الحكاية دي ومتفقين على انهم يكتموا السر عن الناس لحد ما كل واحد يبيع اللي عنده .. يعني لازم نستغفل الناس علشان نبيع لهم الارض والبيت .. عمل دنيء ..

جلال : بتقول مبنية فوق ايه .. ؟

رؤوف : فوق كهف .. فوق كهف .. ايوه .. ومشروعك كمان مبني فوق كهف .. على قد لساني .. مش بس مشروعك .. وجوازك كمان! بقر ايه وجاموس ايه ؟

جلال : مش عاوز اربي بقر .. ده البقر حيوانات لطيفة .. نفسي يبقى عندنا مزرعة .. فيها عجول .. وفيه يافطة كبيرة على الباب .. وعليها اسمي واسمك .. وعندنا عربية .. مزارع جلال ورؤوف او رؤوف وجلال .. يا وعدي .. بقر .. جاموس .. بقر .. جاموس .. مش احسن من عربية وعزوزة ..

رؤوف : حتة فلتو مشوي احسن من ده كله

جلال : حيكون عندك بيت وخدم وعربيات..

(تسمع صوت اغاني الكريسماس من بعيد)

رؤوف : من مخلفات البقر !..

جلال : انت بتهزأني يا رؤوف !.. انا عارف ان المكان مش مناسب (يرتجف) بيت واحد عظيم ابن حرام زيك ! ..

رؤوف : انا لقيط .. لكن مش ابن حرام..

جلال : اللقطاء دول بيبقوا ولاد حرام ..

رؤوف : مش دايما .. فيه ناس فقرا بيسيبوا اولادهم كده لانهم مش قادرين باللوم

(يقولها بمسكنة ورقة تمس قلب اي انسان آخر غير مشغول بمشاريعه مثل جلال . وينظر الى النافذة ثم .. الى جلال) .. انا باعيش في بيت ظريف .. في حتة مبنية فوق كهف.. يمكن البيت ده حلم بعض الناس .. لكن انا املي اطلع في اول صاروخ للقمر .. للمريخ .. للزهرة .. اللي .. المشتري .. وأعيش في مكان آخر .. عاوز اكون اول ادم في كوكب جديد .. في مجموعة ثانية غير المجموعة الشمسية دي .. بعيد عن هنا .. حاجة جميلة ان الواحد يحس ان كلامه ده ما بقاش مستحيل

جلال : انت بتتكلم في موضوع تاني .. انت راجل عاوز تعيش في حتة واحدة في الارض .. زي الشجرة ..

رؤوف : اذا كان دماغك في يبقى ما تعرفنيش كويس ..

جلال : (يخرج ويتمشى) انا حاخرج واتمشى لوحدي .. (ثم يتوقف فجأة) ولا بلاش .. احسن اذا شافتني ماشي حيتهيالها اني باطور عليها ..

رؤوف : جنك غبية .. وايه يعني لما تطور عليها ؟ روح وقفها وحط ايدك في ايدها .. ولف ذراعك .. حواليها .. من غير ما تقول ولا كلمة وهاتها وتعالى .. في لطف وظرف ..

جلال : ده اللي انت عاوز تعمله .. ده اللي انت نفسك فيه ..

رؤوف : زي بعضه انا عاوز اعمل كده .. لكن لتفتكر انا اقدر اعمل حاجة زي دي مع مراتك .. ؟

جلال : طيب بلمسك لو هي ما قلتش لا .. مش تعمل كده !

رؤوف : طبعا مستحيل اعمل كده . واذا كنت مش مصدقني انزل من هنا وخد عربيتك وروح في ستين داهية يا ابن الحرام .. فورا..

جلال : انا باضحك وياك .. انا عارف انه مش معقول تعمل كده ..

رؤوف : امي جت .. امي جت ..

جلال : فين ؟

رؤوف : هناك امي .. والا بابتها تاهت.. على فكرة .. يتغنى مع الجماعة اللي جنينا ..

جلال : طبعا .. طبعا تغني .. هناك

رؤوف : انا لازم اروح اجيبها ..

جلال : ماتروح تجيب مراتك انت . . .

(رؤوف يلف ذراعه حول جلال) انا قلت لك ابعد ايديك القذرة عني ..

رؤوف : اكسرها ..

جلال : عاوز اقول لك ايه يا رؤوف .. انت اخترت هدومك وبلاويك .. لكن انا ما اخترتش .. البلاوي وقعت فوق دماغي .. الرمشة دي انا اخترتها ! ابدا .. انت مش لازم تسلي على عمري . (ويمسك يده وهي ترتعش).

رؤوف : اكيد انا مش باسلي . لكن ..

جلال : اسمع .. الرمش اني حافضل طول عمري ارمش بالشكل ده .. طول عمري قاعد الرمشة دي حتعميني .. وحتلخبط حياتي العاطفية .. مش حاقدر اعمل حاجة .. لاقابل حد .. ولا اقعد مع حد .. والتعارف .. وانا قبلا ما اتعرفتش .. (لحظة صمت)

رؤوف : آه قلت لي

جلال : قلت لك ايه ؟

رؤوف : اللي حصل في الكوكاندة ليلة امبارح .. هي دي بقى المشكلة ؟

جلال : انا ماعنديش مشكلة . وعمرها ماكانت عندي مشكلة .

رؤوف : صحيح ؟

جلال : طبعا (لحظة صمت) ليه .. هي المشكلة دي عندك ؟

رؤوف : احيانا .

جلال : .. وفلوس ابوها مش تخبط دماغ اي واحد ؟

رؤوف : فلوس ابوها ولا عملت لي حاجة.. ولا خلتني احس بيها في يوم من الايام ؟

(يطفيء النور من الشجرة بلا هدف . لم يولع النار) مسكينة مراتي .. بايديها كل حاجة ولما ما اقدرش اديهالها اللي هي عاوزاه باحس اني مذنب ..

جلال : انت عارفني .. واله تمام .. انت عارف ..

رؤوف : (يبتسم في رقة) طبعا عارف ..

جلال : امورة بالله .. كل حاجة عارفها عني

رؤوف : مراتك يظهر تاهت .. فيه هنا خمس بيوت شبه البيت ده بالضبط .. اجري الحقها .. خد بالك من البيت اللي هيه رايحه له دلوقتي ساكن فيه واحد عازب . مهندس ديكور .. وانت عارف مهندس الديكور بيعمل ايه في عقول الستات .. وبيجي له رجالة كتير .. خد بالك !

جلال : هه .. (يضحك وكأن الفكرة قد اعجبته) .

رؤوف : انا مضطر ادخل من شباك اوضة النوم .. لانك قفلت علينا الباب ..

(بينما جلال ينظر مهموما يتمشى امام الباب لايزال الغناء مسموعا . ولكن لايبدو على جلال انه سعيد بما يسمع.. و في غرفة النوم ينكسر زجاج النافذة بينما يدخل ذراع رؤوف يحاول ان يشد الاكرة ويدخل من نافذة اوضة النوم .. وفي الداخل يقابله الراديو والع ويفتحه على اللحظات الاخيرة من برنامج في الاذاعة من احدى العصابات .. وبحركة لاشعورية يفتح الراديو .. وتسمع هنا الحوار :

— احتفظ بالسلاح اللي معاك احسن حيرجعوا تاني ..

— عندنا قد ايه ؟

— لحد وقت غروب الشمس وبعدين حيضربونا في الليل .

— نلحق دلوقت ونهرب

— حنسيب عربياتنا اذا كنا عاوزين نهرب..

— النيل على بعد خمسة كيلو ..

— على الحريم يركب .. كل واحدة وراء راجل على ضهر الحصان .. فك الخيل قوام

— فيه امل قد ايه ؟

— عاوز الكلام المضبوط ولا الكلام اللي يريح ؟

— المضبوط ..

— اللي يريح نص نص .. والمضبوط احسبه انت

— ياوردة .. انت ياوردة تعالي هنا خدي السدس ده .. فيه خمس طلقات .. الخامسة علشانك انت .. اركبي الحصان وخليكي وراءنا

— انا خايفه يابكر .. خايفه يابكر ..

— اطلعي بالعربة .. اطلعي ياحبيبتي ..

— طيب ..

— امسكي في جامد .. انت باتشقيق .. اسمع حافر من واحد لمشترة .. ولما اوصل لمشتر افتح اليه علشان تمرق الحتة كلها ..

— واحد .. اتنين .. ثلاثة .. اربعة .. خمسة .. ستة .. سبعة .. ثمانية .. تسعة .. صوت المياه

جلال : (وهو يتحدث الى نفسه واقفا امام الباب الخارجي) : انا مش عاوزها حتى لو طلبت مني.. انا لايمكن اديها اللي هي عاوزاه.. (يعطس) انا خدت برد .. بيعمل ايه ابن الحرام ده .. انت يارؤوف .. انت نسيتني ولا ايه ؟

رؤوف : (يفتح الباب) افتكرتك رحت تجيب مراتك ..

(رؤوف يضحك ويفتح الباب لجلال الذي يطل براسه من النافذة ويدخل جلال)

جلال : ايه .. كان ايه .. برنامج من العصابات والسرقة والنهب ليلة الكريسماس .. الناس دي اتجننت .. (ويقفل الراديو)

جلال : فين الشمبانيا .. لازم بقت تلج ..

رؤوف : على ماتروح تجيب مراتك تلاقيها متلجة اكتر من الشمبانيا .. اقفل الباب ..

جلال : (يقفل الباب) ان قلت الشمبانيا .. مالعشرش متاخرة في حياتنا .. ارجوك !

رؤوف : الستات دول زي القزاز بيتكسروا بسهولة ..

جلال : والرجالة كده برضه ..

رؤوف : (يدخل المطبخ) انا حافتح الشمبانيا .. وانت تروح تجيب مراتك ..

جلال : رؤوف .. اسمع ..

رؤوف : ايه ؟

جلال : انا دلوقت عرفت انا جيت هنا ليه .. لانك انت راجل موزون ..

(ينفتح باب المطبخ ونسمع صوت الغناء امام الباب الخارجي . وبعد لحظة تظهر عزوزة امام البيت .وتظهر احدى الفتيات وسماطتين)

عزوزة : آسفة ماعيش فلوس ادي لك..

(وتقفل الباب) لحظة .. لحد مايردوا . فيه ناس بيشربوا عيد الميلاد غريبة علشان بيشربوا .. ويسكروا .. يخش عليهم حاجة تقرف .. لازم الف من ورا علشان ادخل .. (صرخات وضجة امام البيت تخفي محاولات عزوزة ان تلفت رؤوف او جلال ليفتحا لها الباب) .

انا آسفة .. مفيش معايا فلوس خالص ..

(وتقبل الفتية هذا العذر في لطف وينصرفون عزوزة حول البيت وتدخل من نافذة غرفة النوم . وبعد لحظات يدخل جلال في حالة سعادة صاخبة ومعه زجاجة الشمبانيا ..ومع صوت الزجاجة) . هيه .. ادي له ! ويخرج وراءه رؤوف عندما يظهر راس عزوزة من نافذة غرفة النوم)

جلال : اديني تلج .. وكبايتين وانا اعليها كحلي .. اديني بس ..

رؤوف : ايه !

جلال : عارف لون الكحل .. (يعود الى المطبخ) فاكر الليله ايامها .. لما كانت معانا البنات ايامهم .. انا مش عليتها كحلي .. مش طبتها ..

(رؤوف يدخل وراءه . ويقفل الباب عندما تمتد يد عزوزة الى التليفون في غرفة النوم وتدير القرص)

عزوزة : آلو .. من فضلك ابعت لي تاكسي حالا دلوقت .. بسرعة .. ايوه حالا الشجرية (لحظة صمت) العنوان اهو على العنوان حالا واتقلك .. (امسكت السماعة في يدها وهي تبكي .. وتكتم دموعها .. وفي اللون الوردي في غرفة النوم تبدو حزينة جدا مرتبكة لاول مرة في حياتها .. وتخرج بهدوء الى تلتقل الشيح وفي نفس اللحظة تستمع الى اغاني الكريسماس..وهي لحظة مؤثرة جدا ولكن لاتبقى طويلا) . ايها الطفل .. انت وحيد في عيد ميلادك .. انا عارفة شعورك .. عارفاه بالضبط .. (وتنقل الشعال الى صدرها) بالضبط .. علشان انا عندي نفس الشعور.. نفس الشعور .

(تظلم الانوار)

ستار

(البقية في الاسبوع القادم)

دليل القاهرة

كارول بيكر ..
مع خمسة رجال ..
في لهيب الصحراء

التقدير	ملاحظات	الموضوع	ابطالها	مكان السهرة
		سينما		
	فكرة جديدة . وبساطة في المعالجة .. الفيلم فيه سخرية من العقليات المتخلفة .. والحياة في أوروبا .	ثلاث قصص - تدور حول مدى سيطرة المال والجنس على البشر - بطلة الفيلم سيارة رولزرويس قديمة صفراء .. تنتقل من بلد لآخر - وتباع لأشخاص مختلفين .. ولكنها تلعب دورا هاما في حياة أصحابها ..	انجريد برجمان ركس هاريسون شيرلي ماكلين عمر الشريف الان ديلون	الرولزرويس الصفراء .. سينما مترو
	دور ناجح لكارول بيكر ..	قصة امرأة تدفعها الظروف الى العيش وسط خمسة رجال في الصحراء - على حافة بئر بترول - وتكون النتيجة ان تدفع حياتها ثمنا لمغامراتها .	كارول بيكر .. وجورج قليبي .. ديبرفان آيك	لهيب في الصحراء .. سينما اوبرا ..
	ليس من الغريب ان يفوز هذا الفيلم بسبع جوائز عالمية ..	زوربا ذلك الانسان المحب للحياة - يذهب الى (كريت) مع صديقه الكاتب لكي يعيد الحياة الى منجم قديم - وهناك يلتقي بكل ما في الحياة من متناقضات .. يكتشف قوة الانسان - وعظمته أيضا .. ومن خلال علاقاته باهل كريت تتضح ملامح شخصيته الانسانية .. النبيلة .	تمثيل انتوني كوين وايرين باباس واخراج ميشيل كاكويانس .	زوربا .. اليوناني .. سينما كايرو
		مسرح		
	مجهود رائع للمخرج .. احسن عرض لمسرح الحكيم في هذا الموسم ..	تعرض المسرحية لمشاكل المثقفين - من خلال حياة مجموعة من الصحفيين - وتطرح سؤالا هاما - ماهو دور المثقفين في هذه المرحلة الحاسمة من حياتنا - وتهاجم المثقفين السلبيين ..وفيها دعوة واضحة الى العمل والحياة الايجابية .. ونقد هادف بناء .	تأليف ميخائيل رومان وبطولة سميحة ايوب وسعد اردش ومحمد الطوخي واخراج جلال الشرقاوي .	الحصار .. مسرح الحكيم
	دور ناجح للممثل عبد السلام محمد (الفرفور) ..	تتناول المسرحية صورة العلاقة بين السيد والفرفور - او السيد وخادمه - والفرفور هو ذلك الشخص الخفيف الظل .. اللماح .. الذي تتضح آراؤه وشخصيته من خلال علاقته بسيده	تأليف يوسف ادريس وبطولة توفيق الدقن وعبد السلام محمد وسهير البابلي وعبد الرحمن ابو زهره	الفرافير .. المسرح القومي
	[illegible]	بعد عشرة اعوام من وفاة الفنان الفقير ، اتضح ان لوحاته ذات قيمة كبرى . وبدأ الصراع حولها . ولكن مالكة اللوحات - وهي خادمة كان الفنان قد تزوجها - رفضت ان تبيعها . واهدتها الى المتحف . حتى لاتتمتع بمال لم يتمتع به صاحبه .	سناء جميل عبد المنعم ابراهيم اخراج محمد عبد العزيز	الحارس من البوابة مسرح الهوسابير

معرض

افتتح الدكتور حسين خلاف وزير العلاقات الثقافية الخارجية يوم الخميس الماضي معرض الطلبة الوافدين - بمركز الطلبة الوافدين بشارع قصر العيني - المعرض يضم نشاط الطلبة في التربية الفنية .. الرسم والنحت الخزف والتصوير .. ويستمر اسبوعين

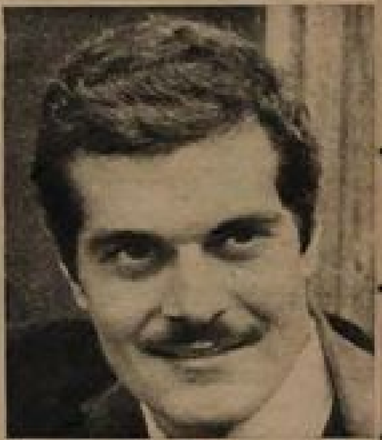

عمر الشريف
في الرولز رويس مع انجريد برجمان

كتب

● ابو نواس (قصة حياته في جده وهزله) - تأليف عبد الرحمن صدقي - الدار القومية للطباعة والنشر الثمن ١٠ قرشا) . ● خليفة السلام (يتعرض الكتاب لمشاكل الصراع من اجل السلام - تأليف يحيى ابو بكر وكمال متولي - الثمن ٨٠ قرشا) ● ابحاث في المجتمع العربي (القومية العربية والتطور السياسي للمجتمع المصري - تأليف الدكتور [illegible] - الثمن ١٠٠ قرش) ● البرج (روايات [illegible] وترجمة محمد مصطفى [illegible] - سلسلة روايات عالمية - الدار القومية للطباعة والنشر . الثمن خمسة قروش) ● نظرية العمل لاسترداد فلسطين ([illegible] - الثمن ١٠ قرشا) ● تطور المجتمع الاسلامي العربي (تأليف الدكتور محمود حلمي - الثمن ٦٠ قرشا) ● ادباء في سوق سعكية (تأليف محمد نمر - الدار القومية للتأليف والترجمة - الثمن ١٦ قرشا) ● وعلى الارض السلام (تجارب جديدة من الشعر الانساني - شعر محمد الجيار .. الثمن ١٣ قرشا) . ● ابن رشيق القيرواني (ناقد وشاعر وموهوب ومن رجال البلاغة - مجموعة نوابغ الفكر العربي - تأليف عبد الرءوف مخلوف - دار المعارف - الثمن ٢٠ قرشا) ● الموسيقى والحضارة (دور الموسيقى في التاريخ والفكر الانساني - تأليف [illegible] - وترجمة احمد حمدي محمود ومراجعة الدكتور حسين فوزي الثمن ٢٨ قرشا) ● ربيع (ديوان شعر [illegible] - الثمن ١١ قرشا) .

اخترنا لك

مسرحية (الحصار)

مسرحية ميخائيل رومان الثانية - بعد (الدخان) - ويتعرض فيها لمشاكل المثقفين وازماتهم النفسية [illegible] - التي يعيشها من خلال حياة الصحفيين الثلاثة عبد الغفار وعلي ومجاهد بشكل تسبح عليه المسرحية . و (عبد الغفار) صحفي [illegible] - جبان وشخص [illegible] شخص لاينتمي فقد كل روابطه بالحياة الواقعية - و (مجاهد) تسيطر عليه زوجته سيطرة كاملة [illegible] شخصيته .. [illegible] وجبان - فرض كل منهم حول نفسه حصارا [illegible] واصبحوا يتخبطون بلا هدف .. وبلا وعي .

واهمية هذه المسرحية انها تعرض لقضية عامة تشغلنا في الوقت الحاضر - وتطرح سؤالا هاما - ماهو بالضبط دور المثقفين في هذه المرحلة [illegible]

لقد بذل المخرج جلال الشرقاوي مجهودا كبيرا ليقدم النص المسرحي في احسن صورة .. حيث امتزجت في هذا العرض - الموسيقى مع الرقص التعبيري والاداء الشاعري . والاضاءة الفنية الموحية والغناء والتشكيلات الجمالية - مع الديكور البسيط .

لقد جند المخرج جلال الشرقاوي [illegible] وسائل التعبير المسرحي - ليقدم النص المسرحي في احسن صورة . وفي التمثيل تفوقت سميحة ايوب وسعد اردش في دوره [illegible] ومحمد الطوخي وجلال الشرقاوي .

والحقيقة - ان مسرحية (الحصار) من احسن العروض التي قدمها مسرح الحكيم هذا الموسم . وكأنها اعتذار مهذب عن العروض [illegible] التي سبق ان قدمها .

كتاب (دفاع عن الزنوج) بقلم احمد محمد عطيه

في عام ١٩٠٦ زار الكاتب [illegible] مكسيم جوركي الولايات المتحدة الامريكية وشاهد مأساة الزنوج في العالم الجديد وتساءل - [illegible] فاجابه احد رجال المال الذين يحكمون امريكا (بالك من غلام ساذج - انهم سود - ولهم رائحة كريهة - انما نشنق الزنجي دون محاكمة) [illegible] .. ورأى الامريكيين لم يتغير - ومظاهرات الزنوج لم تتوقف ابدا - ومحاولات [illegible] كل يوم بلا ذنب - لمجرد انهم يطالبون بالمساواة . يطلبهم في الحياة - مازالوا يعاملون كالعبيد - يشنقون .. ويطردون .. ويحاكمون ويفصلون من الاعمال - ولايدخلون المدارس والجامعات مع الطلبة البيض ؟

ويتعرض الكتاب للصور [illegible] التي يعامل بها السود . ثم يبين كيف جاء اول اسود الى امريكا وكيف جاء بعد الالوف ليعملوا كخدم عند البيض . ويوضح بعد ذلك حقيقة الموقف في جنوب افريقيا وانجولا - حيث لاتوجد الا دورات مياه قليلة مخصصة للزنوج - وحيث يركب البيض سيارات بيضاء - بينما يركب السود سيارات سوداء . وحيث يتحكم البيض في السود [illegible] - وحيث يعيش ثلاثة ملايين اوروبي في جنوب افريقيا يملكون كل شيء . [illegible] الارض وفي باطنها - [illegible] الذهب والماس التي تدر الملايين على الاوروبيين - لاينال منها اصحابها اي شيء . ويروي المؤلف [illegible] - [illegible] العنصري [illegible] الزعيم الهندي (غاندي) [illegible] - الا انه منع من الركوب بعربات الدرجة الاولى . [illegible] - وقبض عليه [illegible] بعد التاسعة مساء دون تصريح .

ويتعرض المؤلف [illegible] - ويلقي الضوء على صور هذا الكفاح - وعلى زعمائهم .. وجمعياتهم - ويقول في نهاية كتابه - لقد [illegible] الانساني كما قال مارتن لوثر كنج - وانتقلت ثورة الزنوج في جميع انحاء الولايات الامريكية - وتحطمت اسطورة [illegible] ..

كرم مطاوع
المخرج بين السيد والفرفور

عبد المنعم ابراهيم
الفنان الفقير .. ووفاء الزوجة

مسابقة السينما

الدفعة الأولى من الناجحين
والدفعة الثامنة من المرشحين للامتحان

هذه اول عشرة اسماء من الذين نجحوا في الامتحان التمهيدي للوجوه الجديدة . والمطلوب من أصحاب هذه الاسماء ان يتقدموا الي مؤسسة اخبار اليوم ، يوم الجمعة القادم ٧ مايو ، في الساعة السابعة مساء .. بنادي المؤسسة بالدور الرابع .

وسيجتمع بهم الاستاذ علي فهمي ، الاستاذ بمعهد التمثيل، تمهيدا لاجراء اختبار سينمائي امام الكاميرا .

وستوالي آخر ساعة نشر اسماء الناجحين المطلوبين للاختبار السينمائي كل اسبوع .

دفعة الناجحين الاولي ، المطلوبة للاجتماع هذا الاسبوع، تتألف من :

مها الحسامى – سميرة على عبد الرحمن – سعاد شريف – ناعسة حسنى – فايزة عبد الفتاح – زيزى رمضان – سمير نوار – ابراهيم محمد عفيفى – اشرف السلحدار – محمد اسماعيل عنانى .

الدفعة الثامنة من المرشحين للامتحان

اصحاب الصور المنشورة على الصفحة المقابلة مطلوبون للمثول امام لجنة الامتحان غدا (الخميس) في الساعة السادسة مساء .. بمبنى الشركة العامة للانتاج السينمائى (١١ شارع بورصة التوفيقية – القاهرة) ..

عادل هاشم

طريق التقدم للامتحان

● اقطع الكوبون المنشور هنا واملأ بياناته ثم ارفق به صورتين بحجم الكارت بوستال .

● قدم الكوبون والصورتين بنفسك الى اخر ساعة شارع الصحافة – القاهرة . في المواعيد التالية :

للمشتركين : من الساعة السادسة الى الثامنة مساء الخميس من كل اسبوع .

المشتركات : من الساعة السادسة الى الثامنة مساء الجمعة من كل اسبوع .

● كل دفعة تنشر صورها في آخر ساعة يتقدم اصحابها للامتحان يوم الخميس التالي للنشر مباشرة حيث تستقبلهم لجنة الامتحان في الساعة الخامسة .. بمبنى الشركة العامة للانتاج السينمائى – شارع البورصة – التوفيقية – القاهرة .

محمد رفعت على

جوائز الفائزين

وقد قررت الشركة ان تمنح الفائزين جوائز على النحو التالي :

الجائزة الاولى :
عقد مفتوح لثلاثة افلام (لكل من الفائز الاول والفائزة الاولى)

الجائزة الثانية :
عقد مفتوح لفيلمين (لكل من الفائز الاول والفائزة الاولى)

الجائزة الثالثة :
عقد مفتوح لفيلم (لكل من الفائز الاول والفائزة الاولى)

الجائزة الرابعة :
عقد مفتوح لفيلم (لكل من الفائز الاول والفائزة الاولى)

الجائزة الخامسة :
عقد مفتوح لفيلم (لكل من الفائز الاول والفائزة الاولى)

مسابقة الوجوه الجديدة

هذه مسابقة للقراء ..

وهي تتجدد كل اسبوع مع كل دفعة تنشر آخر ساعة صورها والمطلوب من المشترك فيها ان يتنبأ بصاحب الصورة الفائزة وجهه باعلى درجات امام لجنة الامتحان ..

● اقطع الكوبون المنشور هنا واملأ بياناته .

● ارفق بالكوبون رسالة تحدد فيها اسم صاحب الصورة الذي تعتقد انه سيحصل على اعلى درجة امام لجنة الامتحان .

● ارسل الكوبون والرسالة في مظروف بالبريد الى (آخر ساعة) شارع الصحافة – القاهرة – واكتب على ركن المظروف (مسابقة الوجوه الجديدة) الدفعة رقم كذا ..

● كل دفعة من الصور تعتبر موضوع مسابقة مستقلة .. من حق القارىء ان يشترك في واحدة او اكثر من سلسلة هذه المسابقات .

● الفائز في كل هذه المسابقات هو الذي يتفق تنبؤه مع حكم لجنة الامتحان واذا صدق تنبؤ اكثر من قارىء اجريت بينهم القرعة .

● جائزة الفائز في كل دفعة خمسة وعشرون جنيها .

تمت خطبة الآنسة عبلة بالتليفزيون العربي كريمة السيد / احمد مكيوى الى النقيب عادل وفيق بشرطة السياحة بمطار القاهرة

تمت خطبة الآنسة حسنية مأمون مهندسة الديكور الى السيد / محمد محروس الحفنى برئاسة الجمهورية .

تمت خطبة الآنسة خيرية السيد الى الاستاذ سامى ابراهيم الجندى سكرتير ادارة التخطيط والمتابعة بشركة الوبيس لرب الدلتا .

هالة الشواربي

محمد أحمد مسلم

نادية حمروش

محمد صلاح عبد الفتاح

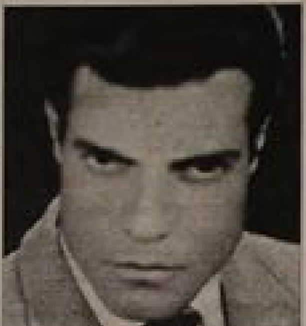

فتحي محمد سالم

نبيل جميل شلبي

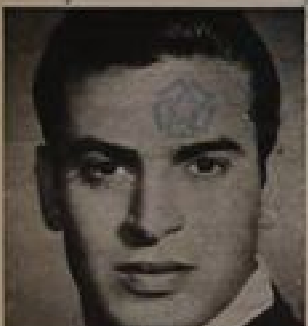

حسين عبد الحميد

نبيل جوهرة

إجلال زكي

عبد المنعم يونس

كوبون امتحان الوجوه الجديدة ومسابقة القراء

الاسم : ____________________

السن : ____________________

المؤهل الدراسي : ____________________

العنوان : ____________________

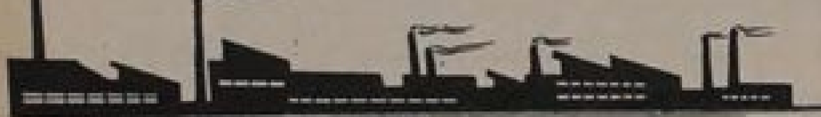

حرب الأعصاب

بين الزمالك والأهلى في أصعب مباريات الدوري

تحقيق : عبد المجيد نعمان

هجمة على الاهلى .. صلاح دسوقي يضغط انيابه .. ظمت ...

يوم الجمعة الماضي .. كل شيء كان يجب أن يكون عاديا في ملاعب كرة القدم بالقاهرة .. صحيح ان الزمالك والاهلي سيتقابلان بعد الظهر .. ولكن .. لقد فاز الزمالك ببطولة الدوري قبل نهاية المسابقة باسبوعين ، وانتهى امل الاهلي في المنافسة على المركز الاول ، وقل امله في المنافسة على المركز الثاني الذي احتله الاسماعيلي .. لو اننا نظرنا الى مسابقة الدوري العام وحدها - دون اعتبار اخر - لكانت مباراة الزمالك والاهلي لا مكان لها ، وكان يمكن ان يلعبها كلا الناديين باشباله ليستريح الكبار انتظارا لمباريات الكاس .. غير ان مباريات الزمالك والاهلي لها اهميتها الخاصة .. حتى ان محمد حسن حلمي مدير الكرة بنادي الزمالك قال بعد فوزه ببطولة الدوري: مباراة الاهلي عندي اهم من بطولة الدوري .. اى طعم كان يكون لهذه البطولة لو ان الاهلي - المنافس التقليدي - فاز في اخر مباريات الدوري على الزمالك ..

بطل الدوري ؟ .. ومن ناحية اخرى نجد الاهلي يرى في مباراة الزمالك املا لتعويض مافاته في ضياع البطولة التي كان يحتكرها قبل ثلاث سنوات .. لهذا كانت اعصاب الناديين هادئة في الظاهر .. ثائرة مشتعلة في الباطن ..

الزمالك .. وضع الزينات واللمبات الكهربائية قبل يوم المباراة .. ورفع أعلام الجمهورية ومحافظة الجيزة .. ونادي الزمالك فوق منشآته وصواريه .. حتى الصواري الثلاثة المنصوبة خلف المرمى البحري للملعب الرئيسي لكرة القدم رفع على الصاري الاوسط أضخم علم للزمالك يحرسه على الصاريين الاخرين علم أصغر حجما للجمهورية .. مع ما في هذا من خطأ في الاتيكيت .. ووصل بين الاعلام الثلاثة بثلاث لافتات طويلة عريضة كتب عليها : الزمالك بطل الدوري .. ليوحي قبل أن تبدأ المباراة بثلث ساعة أن هذه اللافتات لاداعي لهـا وأنها قد تؤذي عيون مهاجمي الاهلي وهم يسددون على مرمى الزمالك .. أو تقلل من روح لاعبي الاهلي وتذكرهم بأن نتيجة المباراة لن تغير من بطولة الدوري التي تحققت منذ أسبوعين ..

وتكملة للافراح والكيل الملاح أعد الزمالك اذاعة محلية انتهت بمكبر للصوت في الصيف المحيط بملعب الكرة .. ظل يردد أغنية : يا زمالك منصور يا زمالك .. المرة بعد المرة .. الى أن نزل اللاعبون أرض الملعب .. وكان الزمالك أراد أن يؤثر على روح متفرجي الاهلي الذين اعتبروا هذه الاذاعة عقابا فاستمعوا لم يتوقعوه .. وقد استخدم نفس مكبر الصوت في تشجيع لاعبي الزمالك أثناء المباراة ، بشكل تعدى على تشجيع مؤيدي الاهلي ..

والى جانب « مولد » الاذاعة والحفل والاعلام ، أطلقت في السماء البالونات مكتوبا عليها : الزمالك بطل الدوري .. أطلقت في مجموعات تتكون كل منها من عشرة بالونات ، وقد تحمل منها علم الزمالك الابيض ذو الخطين الاحمرين الرفيعين ، سقطنا من ارتفاع البالون من ناحية

وبحمل عشم الزمالك مكانه في عالم الفضاء ..

وكانت آخر هذه المجموعات يثير مشكلة دبلوماسية .. نزل بعض مشجعي الزمالك يحملون هذه المجموعة الى منتصف الملعب ، بعد أن نزل اليه اللاعبون والحكام .. ثم تركت المجموعة لترتفع وتطير .. ولكن يبدو أنها كانت تحمل أكبر اعلام الزمالك ، فلم ترتفع بالسرعة التي ارتفعت بها البالونات الاخرى ، بل طارت على ارتفاع قليل من أرض الملعب ودفعها الريح في اتجاه نصف الملعب الذي كان لاعبو الاهلي يتدربون فيه للتسخين قبل بداية المباراة ، وكانت المجموعة تصطدم برفعت الفناجيلي كابتن النادي الاهلي ، فأوقفها بعض الوقت ، ثم أطلقها حرة بعد أن سمع أوصافا لاتنطبق على رفعت .. لانه ليس طويلا .. ولا تنقصه الشجاعة ..

واكتملت حرب الاعصاب التي شنها الزمالك بالاف الاعلام الورقية الصغيرة التي طبعها الزمالك ووزعها على المتفرجين .. أخذوا يلوحون بها هاتفين : زمالك .. زمالك .. وكل ماتوقعه جمهور الاهلي أن يعـد الزمالك بعض الاعلام البيضاء العادية ، فأعدوا بدورهم عددا كبيرا من الاعلام الحمراء ، أخذوا يلوحون بها ، ردا على عواصف الاذاعة والدعاية الزمالكاوية ..

في هذا الجو بدأت المباراة .. والاهلي يمثله لاعبون بعضهم يخشى أن يخرج وحده بين الاربعين ألف متفرج الذين امتلأ بهم ستاد الزمالك ، فما بالك اذا كان سيلعب بين هؤلاء الاربعين الفا .. يحسبون عليه الحسنات والسيئات .. بعضهم يتمنى له التوفيق .. والبعض الاخر لا يرغب أن يتم هذا التوفيق ..

وزادت اثارة أعصاب لاعبي الاهلي لما كسب يكن كابتن الزمالك القرعة فاختار أن يلعب ضد الشمس .. لكن مع اتجاه الريح .. لقد ساعد هذا على أن يشدد الزمالك ضغطه على الاهلي طوال الشوط الاول ، وذهب مابقى عند لاعبي الاهلي من روح .. أو أعصاب .. ولكن يبدو أن أعصاب لاعبي الزمالك لم تكن أقل توترا .. لقد أضاع مهاجموه أهدافا لاتضيع ، ولم ينجحوا في أن يسددوا بين قائمي مرمى الاهلي الا كرات قليلة التقطها عصام حارس الاهلي بسهولة ..

ثم جاء هدف الزمالك الاول .. أعصاب سببه أبو النور لاعب الاهلي خالته فلمست الكرة قدمه وبدلا من أن تذهب لزميله عصام ، تهيأت لحمادة امام .. لتطير الزمالك .. ليضعها داخل المرمى المفتوح .. ومع الهدف انهارت أعصاب المتفرجين الاهلاويين أكثر مما انهارت أعصاب اللاعبين .. أكثر من حالة تشنج واغماء .. واسعاف .. ولكن الصلاح الشافي كان في الشوط الثاني ، حين أحرز الفناجيلي هدف التعادل للاهلي .. مسح شفاء متفرجي الاهلي ، لتحولت حالات الاغماء والاسعاف الى متفرجي الزمالك ، ولكن لفترة قصيرة ، خطف بعدها حمادة امام هدفا ظن الكثيرون أنه لن يتحقق .. وفاز الزمالك في حرب الاعصاب .. أصعب مباريات الدوري العام .

عبد المجيد نعمان

حسن عامر يقول : ياخبر .. وابونصير يقول : ماذا ينقص لكي تسكن الكرة المرمى !

حمادة إمام .. الله يجازيه !

مع هدف حمادة امام ضاعت بقية من الاعصاب

نتيجة المباراة على وجه • رفعت الفاجيلي .. كابتن النادى الاهلى ..

سمير محمد على حارس الزمالك يلكم الهواء .. فوق الكرة ..

...ت ..، ابو نعمى بلا انفعالات ..

أين الكرة ؟

ابحث عنها مع عصام

حارس المرمى كان الله فى عونه .. اصبح مركزا فى الفريق ، واخر خطوط الدفاع .. الفريق الاخر يبذل كل جهده للوصول بالكرة – بالرغم من الحارس – الى داخل المرمى ، وكثير من اللوم يلقى على حارس المرمى ، اذا دخلت ، مع ان الخطا يكون فى الغالب قد وقع قبل ان تصل الكرة منطقة الجزاء .. دقيقة من نادى الزمالك ارتمى عليها عصام حارس الاهلى ، وتابعها عصر النور والجوهرى مهاجما الزمالك .. ولكن اين الكرة ؟.. ليست فى المرمى على اى حال .. لا بد انها مرت خارج القائم الايمن مباشرة ..

لا احد من مدافعى الاهلى .. تركوا عصام حارس المرمى وحده مع اثنين من مهاجمى الزمالك ..

الاع... ...ماع ، ثم دوخة .. ونوشادر ومشروب مثلج .. والافاقة .. و ١/٢ ..

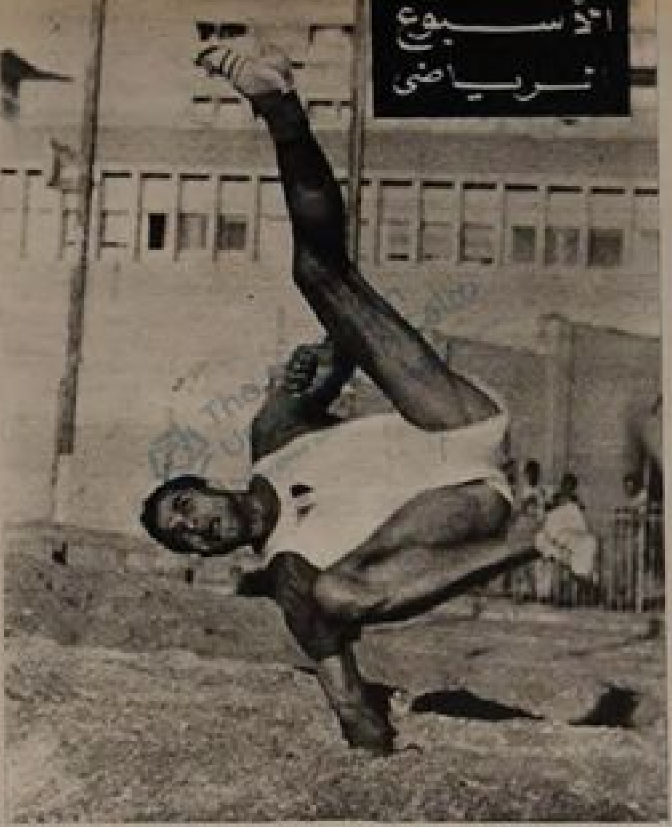

الوصول الى الارض بعد تخطى عارضة الوثب العالى فن .. لا يمكن ان تكون هذه الطريقة التي وصل بها فتحي سعد الدين بطل الجمهورية هي الطريقة الصحيحة .. لقد « حمل » كل جسمه على ذراعه !

والانطلاق فى نفس اللحظة التى طالبها الان ببدء سباقات العدو فن آخر .. محمد ريحان يجيد هذا الفن .. وبه تمكن من أن يفوز ببطولة سباقى ٢٠٠ و ٤٠٠ متر فى اللقاء الدولى مع اليونان يوم الاحد الماضى ..

● وجيه مصطفى .. جناح أيمن الفريق الاهلى والنادى الاهلى .. يعمل فى دائرة المعارف بقطر .. أرسل دفاعا طويلا عن صالح سليم بمناسبة هجوم السيد المصطفى عليه .. قال ان مهمة المصطفى يوم لعب للاهلى كانت سهلة .. انتهاز الفرص أمام حلق المرمى ، وتسجيل الاهداف .. ساعده على ذلك أن الاهلى كان يضم خير اللاعبين الذين يهيئون الكرات للمصطفى .. أما صالح سليم فان مهمته صعبة فى السنتين الاخيرتين بسبب حالة الفريق بصفة عامة .. وان اسمه سيظل يتردد ويدوى على مر التاريخ .. رغم افتراءات الحاسدين .. هكذا قال وجيه ..

● فى مباراة الزمالك والاهلى الاخيرة .. كثرت المعارك الثنائية خلف ظهر أحمد الحول حكم المباراة .. لا يكاد اللاعبون يتأكدون من انه لا يراهم حتى يرتكبوا أعمالا بعضها مضحك .. تناول الشربيني وحمادة امام « الكيمان » .. واهتم لاعبو خط الظهر : يكن وأبو رجيلة بتعويق أبو العز حسام وعلوى مطر .. بالترتيب ..

● الفريق الامريكى لالعاب القوى الذى زار القاهرة هذا الاسبوع يضم اخصائيين فى علم النفس : جيى جونسون لاعب الوثب العالى .. خريج جامعة كاليفورنيا فى علم النفس الاجتماعى .. وبيل هوبكنز بطل المسافات المتوسطة .. خريج جامعة فارل ..

● عبد الكريم صقر ومحمد أبو حباجة والشيوى .. يسافرون الى الكويت فى أوائل يونيو القادم للتدريب بعض أنديتها .. ينتدب حاليا فى الكويت من مدربى القاهرة محمد عبده صالح وعلى عثمان مفتشى بوزارة التربية والتعليم وعبد الرحمن فوزى مدربا لنادى الكويت الرياضى ..

● مصطفى رياض .. نجم نادى الترسانة .. كان يشجعه الجمهور كلما أجاد فى مباراة السكة يوم الاحد الماضى .. يا سلام يا عريس .. كانت هذه أول مباراة يلعبها مصطفى بعد عقد قرانه ..

● أكثر من لاعب فى أندية دورى القسم الثانى لكرة القدم يأملون أن يحصلوا على استغناءات من أنديتهم بعد أن أثبتوا للاندية — بتصرفاتهم — أنها لن تفيد منهم شيئا .. الاندية فهمت « الحركة » .. وتمسكت باللاعبين .. بدأ اللاعبون اعداد الشكاوى لتقديمها للجنة شئون اللاعبين بالاتحاد العام ..

● الدوية .. أمين صندوق نادى الاتحاد .. وابراهيم الجويني سكرتير النادى الاوليمبى .. بدأت لجنة الحكام الرئيسية باتحاد كرة القدم تستعين بهما — بوصفهما من الحكام — فى ادارة مباريات الدورى الممتاز والكأس . فى مباريات الاتحاد بمنصبيهما فى الناديين .. عادت لجنة الحكام أيضا الى الاستعانة بحسن زيوار بعد أن كان قد استبعد لانه يشترك فى اذاعة المباريات .. سبب الاستعانة النقص فى الحكام الثلاثة أولا .. ووقفة حكام الدرجة الاولى ثانيا ..

● خيشة .. ظهير السكة الايمن .. أطلق عليه متفرج ترسانلوى لقب : ملك البلاط . بعدما فصله به محمود حسن جناح أيسر الترسانة ..

● عز الدين يعقوب مهاجم الاوليمبى .. وفاروق السيوفى ظهير الشرق .. يحاول الحاد العاب القوى اقناعهما بالتفرغ للجرى وترك كرة القدم .. يقول عز أن الكرة « عز » يصعب تعويضه فى العاب القوى .. من ناحية الشهرة على الاقل ..

حديث لم يحدث

يكتبه : احمد رجب

اقر انا احمد رجب ان هذا الحديث لم يحدث ..
واذا ظهرت فيه اشياء حقيقية تعتبر ذاتية ..
والمعترض يتقدم خلال ١٥ يوما من تاريخه ..
المقر بما فيه

على أمين والإنسان الترانزستور!

أحمد رجب

ان علي امين رجل صناعته التفاؤل والامل والازرار الالكترونية ومخترعات بكره وبعد بكره .. اما هوايته الخاصة فهي الصحافة !

وعلي امين لا يتعب من التفاؤل والامل ومناجاة السماء في كل وقت ! فهو مثلا اذا تعطلت سيارته على كوبري ابو العلاء اطل من النافذة واتجه ببصره نحو السماء ليقول :

(يارب ! ازرع في نفوسها التسامح والحب ، وانزع منه العناد ، ولا تسمه غيرها !

يارب ! اذا كانت سيارتي مغرورة ، فلو بصرها لترى عيوب نفسها حتى تتواضع وتمشي !

يارب ! اذا كانت تتقمص مني لاني خبطت رفرفها في الصباح ، فهبها لذة العفو ، وجردها من شهوة الانتقام !

يارب ! اذا كانت البطارية خلصت ، فامنحها القدرة على ان تسير من غير بطارية ! واذا كانت في حاجة الى ميكانيكي ، فارسل اليها ميكانيكيا من السماء لا يحول العمارات الى خرائب ، ولكن يحول الخرائب الى بطاريات !

يارب ! هذا دعائي لك فوق كوبري ابو العلا ساعة الظهر !

.. وتحقق المعجزة ، وتمشي السيارة بعد ان يتبين علي امين انه كان يضغط على الفرامل بدلا من البنزين !

كله بالازرار !

وعلي امين من اشد هواة الازرار والمخترعات الالكترونية ! فهو يؤمن بأن انسان المستقبل سوف يسير بالازرار ! يضغط زرا في غرفته فيمتلىء فمه بالاكل الالكتروني ، ويضغط زرا في بطنه فيهضم الاكل الالكتروني ، ويضغط زرا في رأسه فينام نوما الكترونيا عميقا ، ويحرك مؤشرا في كتفه فيسمع جرسا داخليا في جسمه يوقظه من النوم في الوقت الذي يريده ، واذا كان يعاني من الشخير في النوم فيمكنه ان يضغط زرا فيتحول شخيره الى انغام ستريوفونيك !

وهو لا ينسى الازرار والالكترونيات حتى في غضبه !

واذكر انه منذ عشر سنوات ، كان علي امين يهددني بأبو زيد بواب اخبار اليوم ! اذا لم يعجبه غلاف المجلة صاح قائلا : انا اجيب ابو زيد يطلع المجلة دي !

واذا ارتكبت غلطة صغيرة اكد لي ان ابو زيد لا يمكن ان يقع في هذه الغلطة ، واذا صدرت المجلة وفيها عمود مكان عمود والكلام ملخبط فهذه واقعة سودة يجب ان اختفي على اثرها عدة ايام حتى ينسى علي امين القرار الذي كتبه بخط يده وهو ان يتسلم ابو زيد وظيفة نائب رئيس التحرير في المجلة .. واتسلم انا عمله في بوابة اخبار اليوم !

ولقد اضطهدني ابو زيد اضطهادا شديدا ، اذ كان يرفض ان يسمح بدخول اصدقائي وزواري بينما يسمح لناس معينين بالدخول متعمدا يكتشف انهم دائنون واني هارب منهم ، وعرفت بعد ذلك السر الحقيقي لهذا الاضطهاد الابوزيدي ، فقد كان علي امين يهدد البواب كلما اكتشف اهمالا في عمله :

— انا اجيب احمد رجب يقف في البوابة بدالك !

وذات يوم تصادف وجودي والاخ ابو زيد امام علي امين فلم يستطع ان يهدد احدنا بالاخر وصاح في عصبية :

— انا اجيب انسان الكتروني يقوم بشغلك انت وهو .. اضغط على زرار يبقى بواب .. وزرار تاني يبقى محرر !

جوني جيتار !

ان مكتب علي امين هو عيادة للامل يتردد عليها المرضى واليائسون والراغبون في الانتحار واصحاب المشاكل الانسانية !

وعندما توجهت الى مكتب علي امين لاجري معه هذا الحديث وجدت هيكلا عظميا يجلس امامه ، وسمعت علي امين يقول له عند دخولي :

— **لا تيأس .. فالدنيا حلوة !**

وسكت علي امين برهة ثم واصل حديثه للهيكل العظمي :

— تأكد ان عصر المعجزات لم ينته ، واذا كانوا قد دخلوك في قرافة الغفير ، فغدا سيطلع لك لحم ودم ومشاعر وبق ووادن ، وستعود الى الدنيا وتتمتع بحلاوتها !

قلت لعلي امين وانا اشير الى الهيكل العظمي :

— ايه ده ؟

قال : ده راجل مات ودفنوه من سنتين ..

ثم تحول علي امين الى الهيكل ليخاطبه قائلا :

— هل تعرف قصة جوني جيتار ؟ .. سأحكيها لك .. لقد انتحر الشاب جوني جيتار وهو في الثامنة والعشرين من عمره ظنا منه ان خطيبته جاليلا سميث قد هجرته الى شاب آخر ، ومات جوني جيتار ، وحزنت عليه القرية حزنا شديدا ولكن جاليلا رفضت ان ترتدي ثياب الحداد كانت واثقة من ان جوني جيتار سوف يعود اليها من قبره ! كانت تقف كل ليلة في النافذة وتتطلع الى السماء وهي تهمس :

— **ماي جوني .. جوني جيتار .. بليز كم باك .. !**

واصبحت جاليلا موضع سخرية اهل القرية كانوا يسألونها : جوني جاي امتى ؟!

وكانت ترد : جاي الساعة ستة ، راكب سيكله !

وحدثت المعجزة ! ففي الساعة ستة من مساء احد الايام ، شاهد اهل القرية جوني وهو يركب سيكلته ويتجه نحو منزل جاليلا ! وفي اليوم التالي كانت القرية تحتفل بزفاف جوني جيتار الى جاليلا سميث التي اصبحت في السبعين من عمرها !

لقد انتظرت عودة حبيبها من القرافة خمسين سنة ! لم تيأس ! كانت كل ليلة تقف في النافذة وتناديه : ماي جوني ! .. لقد اصبح هذا النداء اشهر اغنية في العالم ! فقد اخذ احد الملحنين كلمات جاليلا ووضع لها لحنا جميلا ! وبلغت ارباح جاليلا من حق الاداء العلني مائة الف جنيه سنويا ! اما جوني جيتار فقد اشترت السنداي تايمز حق نشر مذكراته بعنوان (مذكرات ميت) ، ودفعت له نصف مليون جنيه !

وطبطب علي امين على عظمة يد الهيكل قائلا :

— لا تيأس .. ! فغدا ستعود الى الحياة كما عاد جوني جيتار ، وسيطلع لك لحم وشحم وبق ووادن ومشاعر !

ونهض علي امين ليصافح الهيكل العظمي ، ثم نادى الساعي لتوصيله الى قرافة الغفير

يا رب !

وخرج الهيكل العظمي ، ووقف علي امين يتطلع عبر زجاج النافذة وهو يقول :

— الجو جميل جدا !

ولم يكن الجو جميلا ولا حاجة ! بل خماسيني يلفح اللهب ، والدنيا شكلها اصفر كركم ، وعواصف التراب تجتاح الفضاء ، فقلت له :

— **هذا جو سخيف جدا !**

ونظر علي امين الى في دهشة شديدة ، ثم فتح النافذة فاندفعت الى الغرفة عاصفة ترابية رهيبة

حديث على امين ..

لتشرت منها الرؤية واصبحت صفراء !

وسمعت على امين يسألني :

ـ الا ترى زرقة السماء الصافية ؟

ـ السما النهاردة عندها الزرقة .. كلها اصفر في اصفر

ـ يضحك تبايعها كده ؟

ـ طبعا .

ـ الا تحس بنسمة الربيع الباردة الحلوة ؟

ـ فين دي ؟

ـ مسكين ! الا تشم عبير الجو الربيعي الجميل ؟ انه أجمل الف مرة من كل عطور باريس !

ـ لا .

ـ مسكين ! انت لاترى حـــلاوة الدنيا ! انت يائس ! انت تعيس !

ثم رفع رأسه ليقول :

يا رب ! امنحه القدرة على ان يرى حلاوة الدنيا ، وارفع من عينيــه نظارة الخماسين الصفراء وضع بدلا منها نظارة الربيع الزرقاء !

انسيه بركام حاد حتى لايشم مافي الجــو من تراب ، واجعله يتخيل المناظر مزروعة كريزانتيم وجلاديول وفل وأوركيد حتى يحس بحـــلاوة الدنيا في الربيع ! ارفع درجة حرارته الى اربعين وشرطتين حتى يرتعش ويحس ان هـــذا الهواء الساخن هو نسمة ربيع باردة ! املأ قلبه بالتسامح مع الطبيعة حتى يتصور ان هـــذا التراب الذي يملأ فمه هو سكر بودرة !

هذا دعائي لك من اجل هـــذا المسكين الذي لايرى حلاوة الدنيا في الخماسين !

المتفائل والمتشائم

قلت لعلي امين :

ـ من هو الرجل المتشائم ؟

قال :

ـ هو الرجل الذي يخطفه سمك القرش بين اليابه ويهبط به الى قاع البحر فلا يفكر لحظتهـا الا في الموت ولا يبالي بما حوله من طبيعة خــلابة كلها مناظر ساحرة واسماك ملونة !

ـ والمتفائل ؟

ـ هو الرجل الذي لاتغيب حلاوة الدنيا عن عينيه لحظة واحدة ! فاذا انقلبت به السيارة عشر مرات تصور انه داخل لعبة جميلة في اللوناباراك !

ـ وما هو شعار الرجل المتفائل ؟

علشان الشــوك اللي في الورد باحب الورد ، علشان العضم اللي في اللحم باحب العضم .

ـ وما سر تفاؤلك الشديد ؟

ـ الازرار ! انني مؤمن بأن الازرار ستزيد الدنيا حلاوة وستسحر كل متاعب الانسان من الوجود ! ان العصر القادم هو عصر الازرار

ترانزستور !

ـ وما هي اخر اخبار الازرار ؟

ـ اخر اخبارها عـــن جهاز جديد اخترعه العلماء اعتقد انه سيحل مشــكلة الزحام الرهيب في القاهرة .

ـ كيف ؟

ـ انه جهاز في حجم دولاب الملابس ، يدخـــل فيه الانسان ، ويضغط الســـالم على زر خاص ، فيتحول الانسـان بعد خمس دقائق الى انســـان ترانزستور طوله لايزيد على عشرة سنتي !

ـ في حجم عروسة المولد ؟

ـ لا اصغر بكثير وهـــذا سيحل مشــاكل كثيرة اهمها مشكلة الاسكان ... فيستطيع أي رجـــل أن ينام في درج مكتبـــه ، أو في رف دولاب ، وستتحول المكاتب والدواليب الى عمارات ســـكنية مريحة . أما العمارات العالية فسيتغير تصميمها بحيث يمكن تقسيم الغرفة الواحـــدة الى عشرين شقة لعائلات الترانزستور .

ـ شيء عظيم فعلا .

أنا لا أحلم ... ولكنـــــا اطلع عيني وأرى المستقبل . ان الانسان الترانزستور سيحل ايضا مشكلة المواصلات والمرور في القاهرة . سيختفي الاوتوبيس والترولي والترام والسيارات الاكي والاجرة . وستنتج المصانع ســيارات بزنبلك في حجم علبة الكبريت . وهـــذا سيخفض من استهلاك البنزين اذ يكفي ان يملأ الرجـــل الزنبلك لتمشي السيارة كأي رولزرويس !

وهز علي امين رأسه باسما وهو يؤكد :

ـ ان الدنيا ستزداد حــلاوة ! فان الانســـان الترانزستور سيحل مشكلة الانفجار السكاني في الدنيا وسيصبح الانتاج البشري أكبر بمراحل من الاســـتهلاك . ففي الطعام لن يحتـــاج الانسان الترانزستور الى الكميــــة التي يتناولها الان في الوجبة الواحـــدة نظرا لان معدته ستكون في حجم كرة البنج بونج . ستكفيه في الوجبة الواحـــدة مثـــلا خمس حبـــات فول مدمس ولقمة واحدة ، وكستبان مية والحلو ربع قمح برتقال ، وسينخفض استهلاك الملابس لان الرجل لن يحتاج الى اكثر من عشرين سنتي قماش للبـــدلة ، وسينخفض استهلاك الورق لان الجريدة او المجلة ستصبح في نصف حجم المشط الفلاية وسينخفض استهلاك خشب الاثاث لان كرسي المستقبل سيصبح في حجم علبة السجاير والسرير في حجم خرطوشة السجاير .

واضاف على امين :

ـ ان دنيا المستقـــبل مليئة بالرخاء والنعيم للانسانية خصوصا عندما يتحول كل سكان الارض الى سكان ترانزستور . فقد وضع العلماء ايديهم على سر المشكلة الحقيقي ، وهو ان حجم الانسان الحالي هو سبب كل المشاكل !

***

قلت لعلي امين :

ـ ما هي حكمتك المفضلة ؟

ـ الزر لما تحاوز التين فاع .

ـ هل تسمع الاغاني ؟

ـ طبعا ... ام كلثوم .

ـ ماهي الاغنية التي تعجبك لها ؟

ـ وابعات الخيـــام لانها تقول فيها : يا عالم الازرار !

احمد رجب

ـ وقضيت راس السنة فين؟!؟!

أنا وزوجتي .. ولوحة تجريدية !

بقلم :
اريث بشــوالــد

عن :
النيويورك هيرالد تريبون

سمعت منذ أيام أن السلطات الكندية قرقلت السماح بدخول لوحات قيمـــة تجريدية الى اراضيها دون أن تحصل عليها ضريبة جمركية . قال الفنان صاحب اللوحات انه سيشترك بها في معرض اقيم في مونتريال .. ولكن رجال الجمارك قالوا ان ما حمله الفنان معه ليس لوحات ولكنه صناديق صابون وعلب لونه وجبنة رومي .

واصر رجال الجمارك فعلا على رأيهم وقالوا ان الضريبة المستحقة هي اربعة الاف دولار .. !

ولا أستطيع ان احكم ما اذا كان رجال الجمارك على صواب او خطأ ولكن هـــذا النبأ ذكرني وأنا اشتري حاجات البيت لزوجتي ، وفي طريق عودتي الى المنزل حملت الصندوق الذي اشتريت فيه هذه الحاجات وصادف أن مررت في طريقي بواحد من هذه المعارض التي يسمونها تجريدية .

وكانت مشترياتي من حاجات البيت لقبسلة الساطورة فتركتها في ركن من المعرض حتى أعود اليها بعد جولتي بين اللوحات التي هزتني فعلا .. حتى أني نسيت حاجاتي عند مغـــادرتي المعرض .. وفي البيت تذكرت أنني نسيت شيئا ما ..

وقالت زوجتي : أين الجبنة .. وعلبة البسلة .. والشاي .. و .. ؟

وقلت : نسيتها في المعرض .. !

وقالت : حسنا .. لن نتناول طعام عشائنا الليلة اذا عدت لاحضارها .. !

وجريت الى المعرض ولكن يبدو انني تأخرت كثيرا فقد فازت مشترياتي من مواد البقـــالة بالجائزة الاولى في المعرض التجريدي .. وقال لي مدير المعرض وهو يبتسم : لماذا لم توقع على لوحتك ؟

وقلت في بساطة : انها ليست لوحة .. انها عشائي اليوم !!

وضجت صالة المعرض بالضحك .. وقال احد الحاضرين : انه ليس فنانا كبيرا فقط .. ولكنه ساخر أيضا !!

وقال واحد آخر من الحــاضرين : انك تلمس بسهولة في اعماله الدقة والروعة .. بل ولمحات العبقرية ايضا ..

وقال ناقد آخر : لا اعرف على وجه التحديد كيف استلهم فكرة وضع علبة البسلة بجوار علبة الشاي .. !!

ورد ناقد ثالث : انها عبقرية خالصـــة .. الاحظ كيف وضع الجبنة الرومي في اســـفل المجموعة كلها .

وقال رابع : اعتقد ان هذه القطعة بالذات هي التي اكسبته الجائزة !

وقال خامس : في هذه المســـالة بالذات كان تفوقه على بيكاسو واضحا .. !

وانفجرت فيهم : اشكركم ايها السادة ولكن زوجتي في انتظاري وأنا احس بالجوع .. دعوني احمل حاجاتي ..

وقال مدير المعرض بصوت مرتفع : كيف تحمل حاجاتك لقد بعت اللوحة بالف وخمسمائة دولار ولما كانت هذه الحــاجات قد كلفتني عشرين دولار فقط .. فلم امانع .. !

واستمر اطراء النقاد وأنا اقف في سرحان ..

وقال احدهم : لقد قال بهذه اللوحـــة ما لم يستطع رمبرانت أن يقوله في الف لوحة ..

***

وعدت بالمبلغ الكبير الى زوجتي ودعوتها الى عشاء فاخر .. وبعد أيام اشتريت علب البسلة غالية الثمن جميلة الشكل .. مع أفخر انواع الجبنة .. واشهر اصناف السردة .. وجلست اصنع منها لوحة جميلة استغرقت اســــبوعا وعرضتها في معرض آخر .. وفوجئت بالنقـــاد الغاضبين وقد هاجموني في اليوم التالي وكان مريرين ما قالوه : لقد انكره النجـــاح .. وادار رأسه .. لقد اختفت لمسته السحرية .. اين العبقرية التي شاهدناها في عمله الاول .. ان لوحته الثانية ليست سوى علب من البسلة .. ومواد البقالة .

الخدمة الكبرى

حكاية عاد بها الفنان زهدى فى الاسبوع الماضى ، من سفاجة :

كان الجو مشحونا بالحماس ، وعمال الفوسفات مجتمعين مع لجنةالإتحاد الاشتراكى لبحثواجباتهم فى شهر الانتاج

ثم فجاة وصل حلمى رفلة ·

ترك البعثة التى تصـور فيلم « الاعتراف » وذهب يتفرج على المؤتمر · وانتقلت اليـه عدوى الحماس · ووجد نفسه يسال الذين حوله :

— طيب ايه الخدمة الل تقدر السينما تعملها فى شهر الانتاج ؟

واذا بالجواب الوحيد :

— تنتجوا عل مهلكم شوية !

تعليقات كروية

آوت !! — الوقت الضائع — تسلل

حوار الأسبوع

المسرح حرام !

● موضوعكم الذى نشر بعنوان « المسرح حرام » يثير أسئلة كثيرة فى نفس القارىء ، تحتاج ولاشك الى توضيح وبيان للأمور عندما تؤخذ مجتزأة ، موجزة ، مبتورة ، لا تؤدى الا الى سوء الفهم أكثر مما تبعث على حسن التفاهم .

ونحن اذا نظرنا الى نشــأة المسرح فى الأمة اليونانية ـ والأمة اليـونانية بالذات لأن المسرح الحـديث ليس الا امتدادا لمسرح اليونان ـ فاننا نجد انه نشأ منفصلا عن الدين .

وقد لايكون فى ذلك ضرر فى نظر كثير من الناس ولكن المسرح حينما ينشأ بعيدا عن الدين ، فان معنى ذلك انه ينشأ نشأة فنية بحتة ، اى انه ينشأ معتمدا على المبدأ السائد الآن ، وهو « الفن للفن » هذا المبدأ هو الذى نحاربه باعتباره دعاة أخلاق ، وباعتبارنا دعاة مثل اخلاقية ثابتة .

ونحن الآن نحارب مبدأ سائدا فى المسرح ولا نحارب المسرح ، والمبدأ الذى ندعو اليه ويدعو اليه علماء الدين فى كل مكان ، ويدعو اليه فريق كبير من المفكرين والمصلحين على اختلاف فى طبقاتهم ونحلهم ، وهو المبدأ الذى كان سائدا فى الحضارة الصينية القديمة مثلا ، والحضارة الهندية القديمة والحضارة المصرية القديمة ، انما هو « الفن للفضيلة » او « الفن للاخلاق » او « الفن الموجه » .

انما نحارب الفن المنطلق ، الفن المتحرر ، الفن المكشوف ، الفن الاباحى ، الفن اللادينى .

واظن ان السيد الفاضل يوافقنى على ان فننا المسرحى الحالى لايتسم فى القليل ولا فى كثير بأن الاساس الذى يقوم عليه : انما هو : الفضيلة ، والدين ، والخير ، والحق .

ومن هنا تبين وجهة نظرنا فى الموضوع، انه محل اختلاف فى الرأى بين قبيل كبير من المفكرين : اوربيين وشرقيين وبين روحين مختلفتين لروحين من الحضارات الكبرى ، وبين نزعتين مختلفتين فى تصور الحياة : وسائل وغايات .

وموضوع الاختلاف هو السؤال القديم الحديث « هل الفن للفن ام الفن للفضيلة » ؟ ولسنا بصدد شيء أكثر من هذا .

ولست انا الذى اشرع للحلال والحرام : فالحلال بين والحرام بين ، وكل منا يعرف فى قرارة نفسه حد الحل وحد الحرمة وبعضنا يحاول ان يخلص نفسه والا يزيف ضميره ، وبعضنا يحسن رأيه واضحا سافرا مهما وجد من السخط أو من السخرية .

منه من يكذبون على انفسهم ويخدعون ضميرهم ، بل ان السخط نفسه والسخرية انما يمثلان الدافعية على محافظة جهده لانهما القياس الذى يدل على مدى الفساد قوة وضعفا .

ومما لاشك فيه ان فكرة الفن الموجه لها الآن فى الجمهورية العربية المتحدة انصار كثيرون : فاذا دعا داع الى ان الفن يجب ان يعبر عن الاشتراكية أو ان الفن يجب ان يبتعد عن التخنث ، او ان الفن يجب الا يتعرض للدين فان كل ذلك معناه ان الفن ليس للفن وكل ذلك انما هو تأييد جزئى لما ندعو اليه .

بقى ان نتساءل : لماذا يتجه الفن الى التحرر ، وتسوده فيه ، رغم نداء المصلحين ، فكرة التحرر ، انه كذلك لان هذا انما يتمشى مع الشـــهوات والغرائز والرغبات الجنسية وتلهى المشكلة ـ مشكلة الفن ـ لامحالة ، فى السؤال التالى : أمن الواجب ان يخضع الفن للغرائز أم من الواجب ان توجهه الفضيلة ؟؟

لقد ذهبت مرة الى تسجيل حديث فى الاذاعة ، وكان ذلك فى شهر رمضان ، ولظرف طارىء تغيرت الاذاعة مكان تسجيل الحديث .. وذهبت الى مكان التسجيل الجديد ، فاذا به مكان لتسجيل التمثيليات واذا بالممثلات كثيرات بعضهن ينتظرن التمثيل وبعضهن يسترحن خارجات من التمثيل فكان ـ فى شهر رمضان ـ العرى الفاضح ، والجلسات التى لاتتسم بالادب ، والتــدخين ، والشراب والكلمــات التى لاتتسم بالتهذيب ، والضحكات الخارجة ، وغير ذلك من انواع اللااخلاقية .

ان هذا اللون من السلوك ، وهذا التصــور للحياة ، وهذا الطابع للاخلاق هو الذى نحاربه فى الفن ، وفى الادب ، وفى السينما ، وفى المسرح ، وفى التصوير ، وفى النحت وفى كل وضع يظهر فيه .. وهو الذى نريد ان ابعد طالب الأزهر عنه ، فاذا ما وجد من يبيحه فانه لايكذب على الله وحسب وانما يكذب على نفسه ، ومن يضلل الله فما له من هاد ، ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم .

الدكتور عبد الحليم محمود
عميد كلية اصول الدين

● من قال ان المسرح حرام ؟ ان المسرح حلال .. حلال .. حلال .. ونحن فى هذه الفترة فى اشد الحاجة الى المسرح ليخدم الدين ويدافع عن المثل العليا .. ان من الخطأ ان نهاجم المسرح بينما نستطيع ان نوجهه لخدمة الفضيلة والدين فنحن فى حاجة ماسة لاستخدام كل الوسائل التى تخدم الاسلام .. والمسرح وسيلة جماهيرية يمكن من طريقها نشر الدين فى حقل اوسع .

انى لا أكرر القول بان المسرح حلال فقط .. بل اطالب بأن يمنح الازهر جائزة لكل من يقدم مسرحية تخدم الفضيلة .

دكتور محمد محيى الدين عبد الحميد
عميد الدراسات العربية بالازهر

● برغم ان الدكتور محيى الدين يؤيد تشجيع المسرح ، فانه فى ندوة عقدتها اخر ساعة بجامعة الازهر ـ اصر على تحريم ظهور المرأة فى المسرحيات ولو كانت محجبة ، لانه حتى صوتها عورة .

وفى نفس الندوة رفض اساتذة آخرون هذا الرأى وطالبوا بعقد مسابقات لتقديم مسرحيات اسلامية وتاريخية .

وفى البلبلة التى لاشك يثيرها هذا التضارب فى الآراء .. يحلو ان تجتمع على الاقل الى ندوة تليفزيونية بين جناحى الازهر

فما راى التليفزيون ؟

مغامرة عبدالعاطى حامد

● نحن نؤمن بالنقد البناء .. ونشــكر السيد المحرر (عبد العاطى حامد) على تحقيقه عن عمال التراحيل ، وقد بدأنا نتقصى الوقائع التى وردت به لوضع الحلول الجذرية لها .

ونرجو ان توافقوا على ايفاد لجنة من محررى المجلة يكون من بينهم السيد الاستاذ المحرر صاحب التحقيق الصحفى المشار اليه ومصدر الحقائق ليشترك مع اعضاء الاتحاد الاشتراكى ومندوبى الهيئة فى تعقب ما تضمنه التحقيق الصحفى من وقائع وصولا للحقيقة التى هى هدفنا الوطنى والتى لا يخالجنا ادنى شك فى انها هدف تسعى اليه مجلتكم الغراء ـ وكذلك الوصول الى حلول جذرية لما يتحقق ثبوته من وقائع ـ واسهاما منكم فى معالجة مشكلة تعرض لها قطاع هام من المواطنين .

ولذا نرجو ان تقوم مجلتكم الفاضلة بنشر سلسلة وأبحاث هذه اللجنة خلصت اليه من نتائج بنفس الروح التى أملت عليهـــا نشر التحقيق الصحفى .

ونرجو ان يصلنا منكم تحديد للموعد الذى ترون ان تبدأ فيه هذه اللجنة عملها على ان يكون ذلك بالسرعة الممكنة التى تســاعد على الوصول الى الحقيقة قبل ان تتأثر الوقائع التى اشير اليها بالمجلة فى نفس الوقت .

رؤوف شكرى
نائب المدير العام
لهيئة مديرية التحرير

مذكرات كامل الشناوى

عالنى ماكتبه الاستاذ كامل الشناوى فى مذكراته عندما قال عن محمد عبــد الوهاب : هذه الرقة والاناقة ، والنضارة التى ينبض بها كيانه لايمكن ان تنبع من بيئة ، ولا ان تنمو فى جو العمائم التى لست ازهريا .. ولكننا ماعودنا من الاستاذ كامل الشناوى مثل هذا التجنى .. واحب ان اقول ان الرقة .. الاناقة .. النضارة .. النظافة .. الطهر .. العفاف .. الطهر الحسن .. الخلق الكريم الانسان المشتمل بمفهوم لغة العرب .. لن يكون ولن ينبع الا من البيئة الدينية .

فكرى زكى الجزار
(بنها)

في العدد القادم

من

آخر ساعة

أسماء الفائزين في مسابقة عشرة أعمال تاريخية لجمال عبد الناصر

تصور ٩٦ الف رسالة .. في كل منها عشرة اعمال تاريخية ، يعتبرها صاحب الرسالة اهم اعمال الرئيس جمال عبد الناصر .

لقد كان فرز هذا العدد الهائل من الرسائل عملية شاقة ، وممتعة في نفس الوقت .

وفي الاسبوع الماضي تم اختيار الفائزين . وفي الاسبوع القادم تنشر آخر ساعة اسماءهم ، وقيمة الجوائز الضخمة التي سيحصلون عليها .. ومجموعها ٣٠٠ جنيه .

حلم في صحراء الهرم

جزيرة من الخيام ، والوجوه الجميلة ، تسبح الآن في صحراء الهرم ... كالخيال الحالم .. ويعيش الناس فيها كما يعيشون في الجنة .

أنا لم تكن قد سمعت بها او رأيتها فآخر ساعة تتيح لك الفرصة في العدد القادم .. بأجمل صورة ملونة .

مدينة في قاع النيل

في قاع النيل الآن مدينة كاملة والمدينة بناها العاملون في السد العالي خلال العام الماضي ، بعدما العمل فيها بمجرد انتهاء تحويل النهر ، وتمت منذ اسبوع .

ان هذه المعجزة الجديدة ، وصورها الملونة ، ستكون مفاجأة آخر ساعة في عددها القادم .

عامل التراحيل تحول إلى مفتش

لم تضع عبثا مغامرة عبد العاطي حامد ، محرر آخر ساعة الذي تنكر في زي عامل زراعي ، والتحق بخدمة المقاولين لكشف أساليبهم الاستغلالية .

فنائب رئيس الوزراء ـ عبد المحسن ابو النور ـ لم يلبث ان كون لجنة للتحقيق ، وأمر بأن يكون عبد العاطي حامد نفسه عضوا فيها !

وفي الاسبوع الماضي انمت اللجنة عملها . وكشفت عن وقائع اخرى مذهلة ، تنشرها آخر ساعة في العدد القادم .

آخر ساعة

اسسها
محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

اسسها مصطفى امين وعلي امين
سنة ١٩٤٤

رئيس مجلس الادارة
خالد محيي الدين

مدير التحرير :
مصطفى امين

يشرف على التحرير :
صلاح حافظ

الاشتراكات :

(البريد العادى)

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربي : جنيهان مصريان
باقي بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٣/٢/٠ جنيهات استرلينية .

(البريد الجوى)

يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

ثمن النسخة في البلاد العربية :

سوريا ٦٠ ق.س ـ لبنان ٦٠ ق.ل ـ العراق ٦٠ فلسا ـ الاردن ٦٥ فلسا ـ الكويت ١٠٠ فلس ـ قطر والبحرين ٢٠ آنه ـ بنغازي ٨٠ مليما ـ طرابلس ٩٠ مليما ـ الجزائر ١٠٠ فرنك ـ المغرب ٩٠ فرنكا .

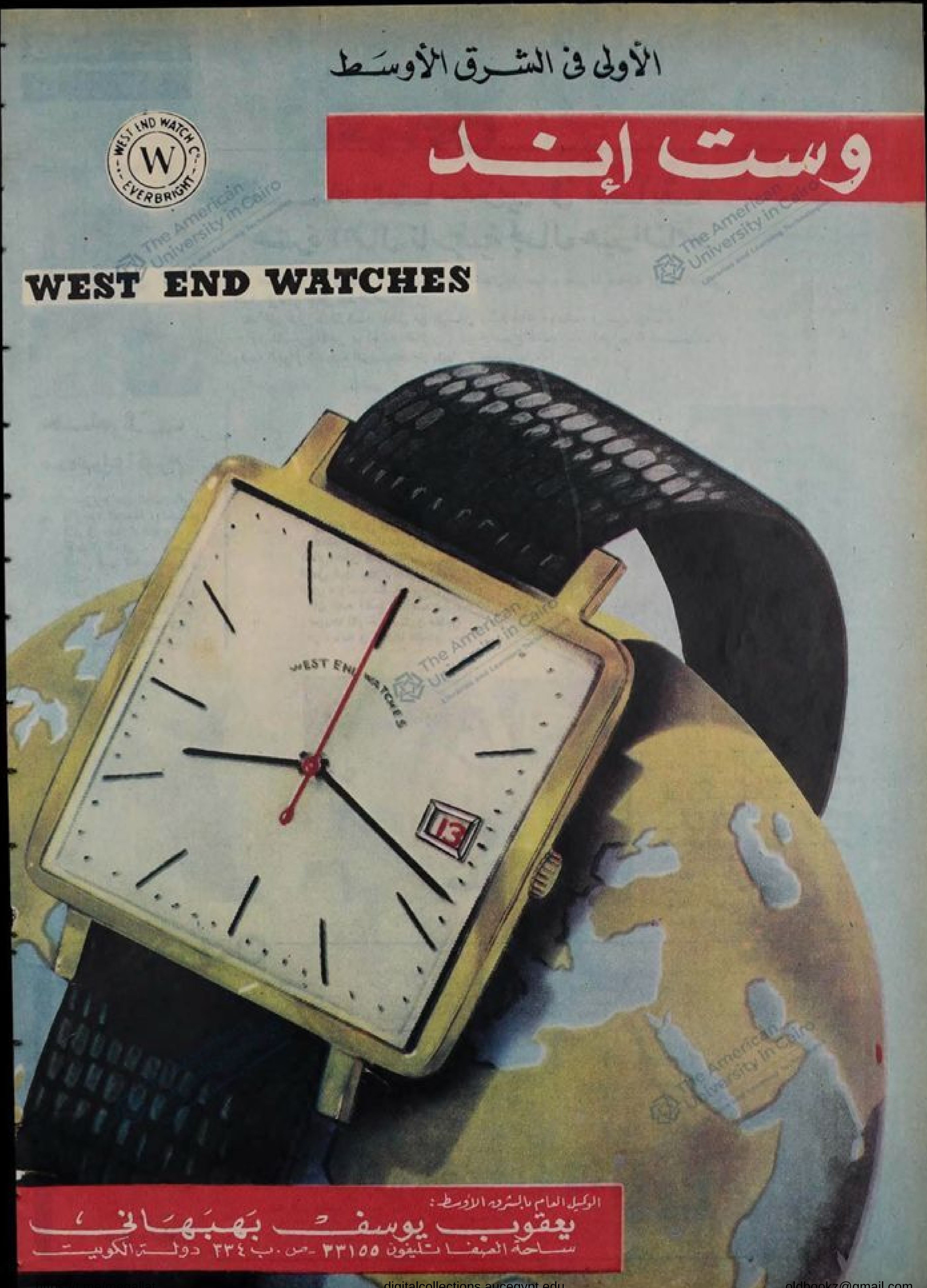
الأولى فى الشرق الأوسط
وست إند
WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
WEST END WATCHES
13
الوكيل العام بالشرق الأوسط :
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفاة تليفون ٢٣١٥٥ ص . ب ٢٣٤ دولة الكويت

آخرساعة

العدد ١٥٩٤ - ١٢ مايو ١٩٦٥
٤٠ مليما
AKHER SAA 1594 - 12 MAY 1965

اليهود فى مصر

مدينة من الخيام .. والاحلام .. تحت سفح الهرم ص ٢١ (تصوير فاروق ابراهيم)

تكليف محرر من آخر ساعة بجرد مخازن مديرية التحرير

هى

مدينة كاملة تحت قاع النيل (صفحة ٢٣)

لا يمكن للنقود أن تشترى سجاير أفخر أو ألطف . بنسون أند هيدجز مصنوعة من خليط مثالى يحتوى على أرقى أنواع التبغ ، ومزودة بفلتر يناسبها تماماً .. إن مثل هذه السجاير لا يمكن أن تأتيك فى علبة عادية .. بل هى على خلاف ذلك .. تأتيك فى علبة مكسوة بمعدن ذهبى يليق بجودتها الممتازة ، وهذا المعدن يقاوم الرطوبة والحرارة والضوء .. كما أن علبة بنسون أند هيدجز المتينة تحافظ على قوام السجاير واستدارتها المليئة .

علبة فاخرة .. هل من شيء يفوقها ترفاً ووجاهة ؟ نعم .. السجاير التى بداخلها !

BENSON and HEDGES — فلتر خاص

العلبة ذهب - والمتعة لا تُقدَّر بثمن

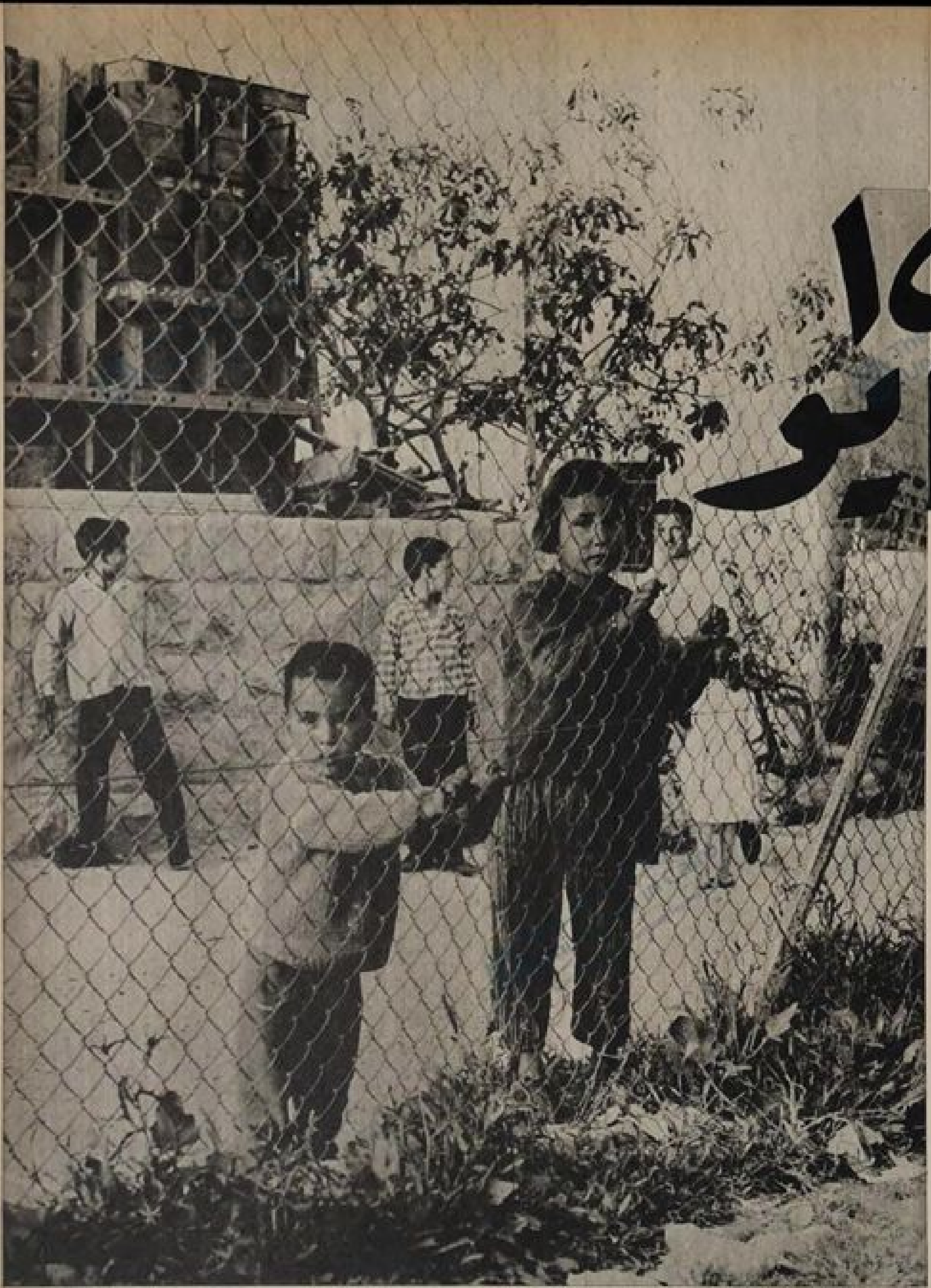

١٥ مايو

حائط برلين فى القدس

تحقيق : جلال دويدار

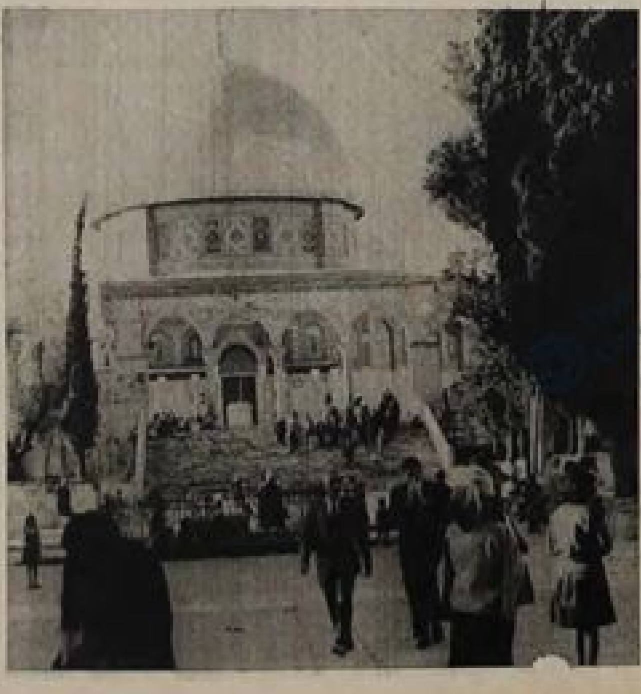

هكذا يعيش العرب فى القدس المحتلة ، خلف سور طويل من الاسلاك ، واسوار من التعصب والكراهية والتفرقة ، وعلى جانبى السور اغرب حياة ، فالاب فى الجانب العربى والابن فى الجانب المحتل ، وممنوع الاقتراب والكلام بين افراد الاسرة الواحدة المشطورة ، وجنازات وافراح العرب تتم تحت السلاح الاسرائيلى .. وهذه هى صورة الماساة على طول الحدود بين اسرائيل والاردن . . . !!

اقلب الصفحة من فضلك

العرب .. وراء السور

مسجد قبة الصخرة فى القدس العربية .. أحد الأماكن الاسلامية فى عاصمة فلسطين السابقة ..

هكذا يعيش العرب فى اسرائيل

. الفتاة العربية ، تعيش داخل اسرائيل المحتلة ، فى قرية بيت صفافه على بعد عدة كيلو مترات من القدس .

بيت صفافة ، اسم القرية الشطورة ، نصفها في اسرائيل والنصف الثانى في الجانب العربى ، الاب هنا والام هناك ، الزوج هنا والزوجة هناك ، والذى يفصل بين الاسرة الواحدة .. هذا السور

شاهدت خلف السور الذى يقسم مدينة القدس اغرب حياة .. شاهدت في بيت صفافة القرية العربية على بعد ستة كيلو مترات من القدس مقسمة بين اسرائيل والاردن بالاسلاك الشائكة وتحرسها المدافع .

العائلة الواحدة نصفها في جزء من القرية اردنى والنصف الاخر في الجانب المحتل ، وبالرغم من الاستبداد الاسرائيلى في المنطقة المحتلة تستطيع ان ترى على جدران المنازل الموجودة عبارات وشعارات (عاش جمال عبد الناصر)

فين المصاروة

وعندما اقتربنا من الاسلاك الشائكة التى يقف عليها من الجانبين حرس اردنى ، وحرس اسرائيلى ، أخذ العرب في المنطقة المحتلة بالاسرائيليين يهتفون من وراء الاسلاك « فين المصاروة » يقصدوننا نحن المصريين ، وعندما اقتربنا منهم طلبوا منا ان نحمل تحياتهم الى « أبو خالد » .

وكان معنا في هذه الزيارة يحيى أبو بكر وكيل وزارة الثقافة الذى عرفوه على الفور ، وردوا اسمه مع هتافاتهم وهتافاتهم للرئيس عبد الناصر ولهتافاتهم على بروقيبة بعد ان وصفوه بالخائن ، وكلما اقترب العرب من السور الذى يقسم البلدة اندفعت احدى سيارات الحراسة الاسرائيلية المصحبة بالسلاح المتحمس وتطلق عليهم النيران احيانا .

تحت الحراسة الدولية

سمعت كثيرا من المآسى خلال الزيارة ، قصة حب بطلها شاب داخل المنطقة العربية ، والفتاة في الجانب الاسرائيلى ، وهما أبنا عم ، ومن عائلة واحدة — وانتقل العروس الى المنطقة العربية حيث عريسها .. بعد جدل واجراءات تنتقل تحت الحراسة الدولية .

الطريق الى القدس القديمة ، عاصمة فلسطين السابقة مقسمة الى ثلاثة اجزاء : القدس العربية القديمة ، ثم الجديدة ، والثالثة القدس المحتلة

القدس المحتلة ، ويبدو في الصورة الجامعة العبرية الجديدة ، والكنيست الاسرائيلى .. وسور يفصل بين القدس المحتلة والقدس العربية ..

والجنازة بالمدافع والاسلاك الشائكة

سمعت ايضا عن جنازة عربى مات في المنطقة الاسرائيلية ، واراد اهله في الجانب العربى السير في الجنازة ، واضطروا ان يجعلوا الجنازة تسير في محاذاة الاسلاك الشائكة ، وخلفها من الجانبين أقارب المتوفى يفصلهما السور الشائك وتحيط بالجنازة المدافع الرشاشة .

جامعة وترسانة حربية

جامعة هاداسا العبرية في قلب المنطقة العربية بالقدس تحولت الى ترسانة حربية عن طريق تهريب الاسلحة لها بالسراديب وتطلق منها النيران داخل المدينة العربية المقدسة لارهاب الاجانب والسياح حتى لا تستفيد منهم الاردن ولا تقاطعها .

محاولات اسرائيل للتوسع

قال لى القائد الاردنى الزعيم سليم عن محاولات اسرائيل لتوسيع رقعة المنطقة التى تحتلها على حساب المناطق الحرام التى حددتها الامم المتحدة .. وضرب مثلا على ذلك منطقة جنوب البحر الميت وهى تشكل جزءا من اراضى الاردن نفسها وليست من اراضى فلسطين واقامت بها اسرائيل مستعمرات البوتاس .. ومنطقة جبل المكبر ، وانذرتهم مجلس الامن وكلفهم ان يخرجوا منها ، ومنطقة اللطرون التى تضم ٤٩ ألف دونم من الاراضى الزراعية التى يملكها العرب

***

هذا جزء من الصورة التى رايتها .. رايت المأساة الانسانية التى يغذيها الاحتلال والعدوان الصهيونى بالمدافع والنيران والارهاب .. ورايت صمود الانسان العربى وراء سور القدس ، والاسلاك الشائكة حيث يعيش المواطن العربى في اصعب ظروف ، ويستعد ليوم يقاتل فيه ويستخلص ارضه ووطنه وشرفه .

.. وهكذا يعيش اليهود فى مصر!

سهرت «آخر ساعة» حتى الفجر فى مولد يهودى بالمحلة الكبرى . . ستدهش . . كيف يمارس اليهود حرياتهم هنا . . كان اليهود الذين جاءوا من كل مكان الى المحلة . . يحتفلون ببائع الامشاط الذى قضى على طائر البوم واقام المعبد . . رات «آخر ساعة» الرجال يرقصون وحدهم ، ثم تبدا حى الرقص حتى الصباح !!

تحقيق : وجيه أبو ذكرى ● تصوير : محمد رشوان

حملوا نسخ التوراة الموجودة فى المعبد ، وداروا فى وسط المعبد على أنغام ألحان عربية وشرقية ، بعدها وضعوا النسخ فى اماكنها ، وعادوا الى الرقصات الجماعية التى تشبه الدبكة الشامية .

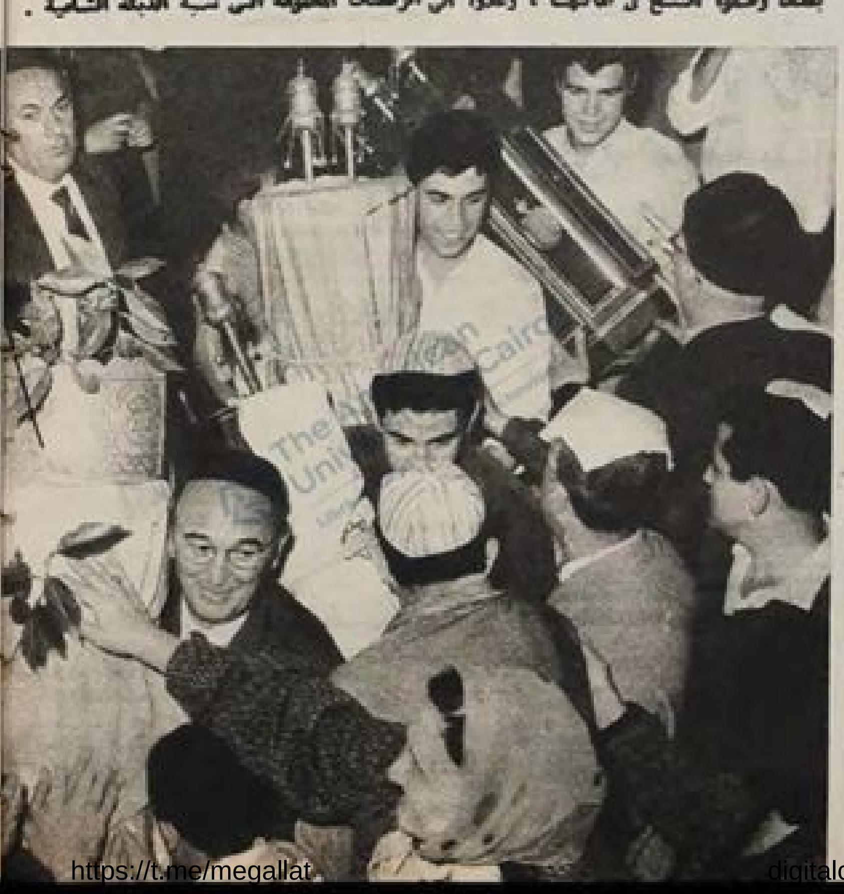

اليهود يبيعون التوراة ..

هل تعلم ان طائر (البوم) كان يقبع في احد منحنيات المحلة الكبرى .. ولم يكن له هم غير ان يظل متربصا ، حتى تمر جنازات اليهود .. ثم يهاجم (البوم) موتى اليهود وهم في طريقهم الى الدفن ؟

وضاق اليهود ذرعا فراحوا يشكون ، وكان ذلك منذ نحو ٨٠٢ أعوام الى حاييم القربى .. الذى هرع الى احدى المغارات ، وذبح فدية .. وهجمت البوم عليها داخل المغارة ، فسارع حاييم يبنى حائطا عليها .. وبهذا انتهت مطاردة البوم لموتى اليهود ، وهم في طريقهم الى القبر ..

ومنذ ثمانية قرون يحتفل اليهود سنويا في المحلة الكبرى بذكرى هذا القديس .. الذى كان يصنع ويتاجر في الامشاط !!

وهناك في غرب مدينة المحلة الكبرى وفي منطقة اسمها (الخوخة) على التحديد .. شهدت (آخر ساعة) الاحتفال .. حيث تجمع مئات من ابناء الطائفة اليهودية في مصر حول المعبد .. حيث اختلطت اصواتهم بتحيات العبادة ، وامتزجت حمى الرقص .. بسماع تراتيل التوراة .. في ذكرى قديسهم ، (الامشاطى) نسبة الى الامشاط التى كان مشهورا بالتجارة فيها !!

رقصات .. ولحوم ..

وقد بنى القديس المعبد قبل وفاته ، ثم جاء اليهود من بعده وأعادوا بناءه اكثر من مرة .. فانت تراه معبدا صغيرا وقديما يرتكز على اربعة اعمدة جاءت من ايطاليا .. ويتوسطه مكان تجلس فيه الفرقة الموسيقية ، حيث تعزف الالحان العبرية لرقص الرجال فقط على انغامها .. بينما تقنع النساء بالفرجة على رقصات الرجال .. او مشاهدة العجول الصغيرة التى تذبح حسب شريعتهم .. ثم يلتهمها المحتفلون بعد ان تطهى .. وتقدم على موائد العشاء .. !

مزاد .. وسبع لفات !

وتظل اصوات الغناء والموسيقى .. وحركات الرقص تملأ المكان حتى قرب منتصف الليل .. ثم يعلن عن مزاد على مجموعة نسخ التوراة الموجودة .. وبعد ان يتم المزاد ، يحمل المشترى نسخ التوراة في مشهد راقص ، ويلف سبع دورات حول مكان الفرقة الموسيقية ..

ثم ماذا يحدث بعد ذلك ؟ .. تعود نسخ التوراة الى مكانها .. فالذى يحدث ليس عملية شراء كاملة .. ولكنه شراء يقتنع فيه المشترى بهذه الدورات والرقصات ، اما ما دفعه فيعد تبرعا منه للمعبد الذى لايفتح الا يوم مولد القديس الامشاطى مرة كل عام !

وبعد وضع نسخ التوراة في اماكنها .. يظل الرقص مستمرا بما يشبه الدبكة .. وهنا فقط يباح لليهوديات بالرقص مع الفتيان ..

وبعد عمليات الرقص مستمرة ومحمومة ، يبدأ احد رؤساء المعابد في ترتيل التوراة ، بينما يردد الجميع مايقول .. وتستمر التراتيل حتى الفجر .. وينتهى الاحتفال .. بعد ان تكون

بلسم اى عزيز مات او على قيد الحياة .. شموع الرحمة ، فاليهودى يوقد شمعة الزيت (لتنزل عليه البركات والرحمة) ...

الدكتور جاك اشكنازى صاحب العيد وابنته ، وعيلة مسلية ، يريها التوراة التى كتبها القديس الاشافى على (جلد الغزال) بالعبرية

خمسة آلاف يهودى ..

قد حلت المشاكل .. اما ماهى هذه المشاكل فهى ان اليهود يحرصون على حضور الاحتفال كل عام ، ففى الاحتفال يتم التعارف بين الفتية والفتيات الذى كثيرا ماينتهى بالزواج .. ومن هنا جاءت الفكرة بان اية فتاة ـ مهما كان دينها ـ اذا دارت وهى تحمل التوراة حول المعبد فانها تتزوج خلال عام من هذا الاحتفال !!

.. اليهود هنا ..

ويرمز هذا الاحتفال الى الحرية التى يمارسها اليهود فى الجمهورية العربية المتحدة .. فقد جاءوا اليها على مر العصور هربا من الاضطهاد الدينى ليجدوا فى مصر شعبا يؤمن بالتعايش بين الاديان والعقائد .. واصبح عددهم نحو مائة الف على الاقل عملوا فى التجارة والمال ، واصبحوا خلال سنوات قليلة يملكون الكثير من المؤسسات التجارية والصناعية الكبرى .. ومع هذا ظل كل يهودى يحتفل على مر السنين بجنسيته الاصلية !!

ولكن بعد العدوان الثلاثى .. ثم بعد صدور قرارات يوليو الاشتراكية ، لم تعد فى مصر طبقة ممتازة ، التى كان يمثل الاجانب اغلبيتها .. لذلك سارعوا بالخروج من مصر ، وكان من بين هؤلاء الاجانب عدد كبير من اليهود ..

واصبح عدد اليهود حاليا نحو خمسة آلاف فرد .. البعض يحمل الجنسية المصرية ، والبعض يحمل جنسيات أخرى ، وتقدم اليه تجديدات مستمرة للاقامة فى الجمهورية العربية المتحدة ..

ويعيش هؤلاء الآلاف الخمسة حياة عادية جدا .. ينعمون فيها بكافة الحريات .. حرية العمل .. حرية التنقل .. وحرية اقامة الطقوس والشعائر .. والموالد ايضا !!

ماذا فى داخل اسرائيل ؟

وقد حدثنا رجل دين من القدس ، وهو راعى احدى الكنائس الشرقية فى القدس العربية ، وله الحق ـ عن طريق هيئة الهدنة الدولية ـ فى الدخول الى اسرائيل لرعاية الاقلية المسيحية هناك ..

قال رجل الدين بالحرف الواحد :

« المجتمع فى اسرائيل مجتمع طبقات : الطبقة الممتازة وهم يهود الغرب ، ثم تأتى طبقة يهود الشرق .. وبعدها فى المؤخرة .. وبدرجات كثيرة جدا ، يأتى العرب من مسيحيين ومسلمين ! ..

ويمضى رجل الدين فى حديثه ليروى وقائع عن الاضطهاد الدينى فى اسرائيل .. فيقول : لقد ابلغت هيئة الرقابة الدولية والصليب الدولى بهذا الاضطهاد .. ان الاقلية المسيحية فى اسرائيل مضطهدة .. ان كثيرا من الكنائس قد هدم بحجة اقامة شوارع جديدة ! ..

هل تعلم ان بلديات اسرائيل ترسم القرى والمدن من جديد بحيث تمر الشوارع لتزيل المساجد والكنائس ، ولا يبقى فى اسرائيل سوى معابد اليهود ! ..

هل تذكر نسف كنيسة قرية (الفرت) فى شمال فلسطين .. كان ذلك ليلة عيد الميلاد يوم ٥ ديسمبر من عام ١٩٥٢ .. وكان المسيحيون العرب يستعدون للاحتفال بليلة عيد الميلاد .. وفى بساطة ومجون جاء جماعة من اليهود ونسفوا الكنيسة بالديناميت .. ثم ماذا ؟ .. استولى اليهود ايضا على مقابر العرب المسيحيين الاثرية ..

ومضى رجل الدين يقول : ان المسيحى لايجد عملا فى اسرائيل ، واذا وجد ... يتقاضى نصف اجر اليهودى وهناك اعمال لايجوز للمسيحى ان يمارسها او يقترب منها .. !

وزم الرجل على شفتيه وهو يقول : لقد ابلغت كل هذا للسلطات .. ولكن ماذا ستصنع السلطات ؟!

.. يعيدون النازية !

ثم ماذا عن العرب المسلمين ؟ ان اليهود يعيدون تاريخ النازى فى قلب فلسطين .. انهم يمثلون حقيقة هتلر .. والعرب اجبروا على تمثيل دور الاقلية المضطهدة .. ان العالم كله يذكر مذبحة (دير ياسين) وبطلها ناحوم بيجن ومساعدوه فى عصابة (الارجون) الارهابية ، عندما دخلوا القرية الآمنة وبقروا بطون الحبالى ، وقتلوا الشيوخ والاطفال فى عملية ارهابية وحشية ، لاتقل بشاعة عما كان يصنعه هتلر من تعذيب وتقتيل !

ان العرب فى اسرائيل مواطنون مضطهدون .. الاعمال الحقيرة فقط تسند اليهم .. الاجور الضئيلة جدا تعطى لهم .. حركتهم مقيدة .. لاينتقلون من مكان الى مكان الا بتصريح من الحاكم العسكرى للمنطقة .. ان مناطق العرب كلها تحت الحكم العسكرى .. بينما المساجد تنسف وتهدم .. واى جندى اسرائيلى يستطيع ان يلعب فى اية منطقة عربية ويحصد بمدفعه من يشاء من العرب بلا حساب ولا عقاب .. !!

ظلام وتدمير

وهكذا بلغت الجريمة ضد العرب داخل اسرائيل .. ان اربعين الف عربى داخل اسرائيل يعانون حياة مظلمة مقيدة بالحديد والنار .

ان اكثر من ٢٥ قرية عربية دمرت واحرقت خلال الخمسة عشر عاما الماضية .. حتى المحصولات الزراعية للعرب لايملك صاحبها التصرف فيها ، بل يبيعها (الوكالة اليهودية) لتتصرف فيها كما تشاء .. ويظل دخل العرب اقل بكثير من انتاجهم !

ان اقلاما حرة كتبت عن مأساة العرب فى اسرائيل .. (أتيل مانين) فى كتابها (الطريق الى بير سبع) .. الفريد ليشال تناول الاضطهاد الدينى والتفرقة العنصرية فى اسرائيل .. وهو كاتب يهودى ..

ان اسرائيل تعيد تاريخ النازى .. وتنتقم من الاضطهاد الهتلرى بان تمارسه هى ضد عرب فلسطين ...

هنا ، لا مانع من ان تشارك الفتاة زميلها فى الرقص ، فان الرقص امام التوراة والصلاة محرم – بحكم الدين – على الفتاة اليهودية !.

التيجانى يتحدث إلى آخر ساعة

شيء واحد يجذب انتباهك وانت تستمع الى الدكتور التيجاني الماحي عضو مجلس السيادة السوداني .. ذلك انه عندما يتحدث يحاول ان يختار لك امثلة من واقع الحياة الانسانية ومن نضال الشعوب .. ثم يحاول ان ينظر الى اسباب واعماق المشاكل اكثر مما ينظر الى اعراضها ..
ذلك انه طبيب قبل ان يكون رجل سياسة .. وتطبيقا لهذه الفكرة التى اعرفها عنه من قبل حاولت ان اجعل من مقابلتي معه ندوة نقاش اكثر منها مقابلة صحفية ..

بورقيبة يجب أن يكمم!

الاشتراكية العربية نموذج لحل المشاكل العربية والعالم الثالث

الجنوب والانتخابات

واستهل الدكتور التيجاني حديثه قائلا .. انه شيء يؤسف له هنا ان يتقاتل ابناء شعب واحد على امور يمكن حلها سلميا ..

* قلت تقصد أن ..

ـ الشعب فى السودان بسبب المعركة الانتخابية الدائرة الآن فى الشمال ..

* أريد أن أعرف شيئا من اسباب هذا الخلاف الذى راح ضحيته بعض المواطنين ..؟

ـ تعلم انه فى مؤتمر اتحاد الجبهات وضع ميثاق وطنى على أساس مبادئه تجرى انتخابات فى كل القطر السودانى .. وتشكل جمعية تاسيسية .. وتضع دستورا للبلاد .. الا انه لم تجر الانتخابات الا فى الشمال فقط ..

* لماذا الشمال فقط ..؟

ـ نعم ، لانه تعذر الوصول الى حل سريع مع اخواننا السودانيين فى الجنوب .. لذا اتخذ مجلس السيادة قرارا بالاقتصار على اجرائها فى الشمال الى أن يحين الوقت المناسب لاجرائها فى الجنوب ..

* ولكن الا يعتبر هذا خروجا على الميثاق الوطنى الذى اتخذ أساسا من قبل ؟

ـ كان الخلاف موضع مناقشة بين رجال القانون .. ولقد أدخلونا جميعا فى متاهات من التفسيرات القانونية ثم انتهى الامر باقتصار الانتخابات على الشمال دون الجنوب ووافق مجلس السيادة على هذا التفسير نظرا لصعوبة الوصول الى حل سريع فى الجنوب

* وأى الاحزاب رفضت رأيها قبل هذا التعديل ؟

ـ الواقع انه كان هناك عدة أحزاب ترفض الا أنها قبلت فى آخر لحظة .. عدا حزب الشعب الديمقراطى الذى انفرد بعدم دخول الانتخابات الا اذا أجريت فى الشمال والجنوب معا ..

* أظن أنه استند فى ذلك للميثاق الوطنى ..؟

ـ ولكن الامر يحتاج الى تفهم روح الميثاق أكثر مما يحتاج الى نصوصه .. فالاحداث فى السودان تجرى بسرعة وتحتاج الى ملاحقتها باعادة التفكير

الاستعمار يتآمر على السودان

* وسألت الدكتور التيجانى .. يحاول الاستعمار تكوين دولة منفصلة فى الجنوب .. فما هى حكاية الدول الاربع التى تتآمر على السودان لفصل جنوبه عن شماله وتكوين دولة منفصلة باسم زاتيا ..؟

ـ أربع دول فقط ..؟! انه الاستعمار وتوابعه .. انهم يخافون من سودان حر متحرر من قبضتهم ..

* هل يمكن معرفة بعض اسماء هذه الدول ؟

وابتسم الدكتور التيجاني وقال .. لا طبعا .. وهذا من مصلحتنا .. عدم الكشف حاليا عن هذه الدول فنحن فى حاجة الى معرفة المزيد من اغراضهم والطريق المظلم الذى يسيرون فيه ..

* هذه مشكلة تحتاج الى تكاتف كل القوى الوطنية لمجابهة هذا التآمر ..؟

ـ ليس هذا فقط ..

السد العالى والتعايش السلمى

* قلت ماذا اذن ..؟

ـ اننى كطبيب قبل أن اكون سياسيا تعودت الا اهتم بالاعراض بقدر ما اهتم بالاسباب .. فنحن فى حاجة الى الضرب فى الهدف .. لذلك فان رأيى أن الحل العادل لمشكلة السودان هو تحقيق الاشتراكية العربية بأسرع ما يمكن .. فمشكلة الجنوب ما كان لها أن توجد وكذلك الهزات فى الشمال .. لو اننا كنا مرتبطين بشكل أو بآخر بالجمهورية العربية المتحدة رائدة الكفاح العربى ..

واستمر الدكتور التيجانى يقول .. ان التجربة الاشتراكية فى مصر نموذج لتحقيق العدالة والسلام ونموذج لحل المشاكل .. ليس فى المنطقة العربية فحسب .. وانما فى العالم الثالث ايضا .. ومن ثمة تحقيق السلام بين المعسكرين .. والذى يشك فى هذا فليأت الى هنا .. ليس فى القاهرة .. وانما الى أسوان .. حيث السد العالى حيث يجد الاشتراكية العربية النامية تعيش فى تعايش سلمى مع الشيوعية المتمثلة فى ١٢٠٠ خبير وعامل روسى يعيشون بين ٥٠ الف مواطن عربى .. هناك حيث شاهدت بنفسى هذه الحياة ماذا يحدث ..؟

هل اعتنق أحد من العمال المصريين الشيوعية .. هل تخاصم الروس مع المصريين لانهم يريدون أن يعتنقوا مبادئهم ..؟

لم يحدث هذا أو ذاك .. وهذا دليل على أن الاشتراكية العربية قد وصلت الى درجة الصحة والنمو .. وبدأت تعطى ثمارها فى اقناع غيرها من القوميات النشطة بالتعايش السلمى معها ..

الغرب يجب أن يقتنع

ثم أضاف الدكتور التيجانى .. واعتقد أن هذا يكفى لاقناع الغرب الذى مازال يعتقد أن مجرد وجود عامل أو خبير روسى واحد فى مدينة ما كفيل بأن يلشف هذه المدينة بأسرها .. فعلى الغرب اذن أن يدرس تجربة اسوان اذا كان جادا بالفعل فى تحقيق السلام فى العالم .. وان يكف عن محاربة القومية العربية التى سوف تحقق بسلوكها الحر .. الحرية والسلام للعالم

بورقيبة .. خالف تعرف

واستطرد الحديث مع السياسى السودانى الى التصريحات الاخيرة للحبيب بورقيبة .. وأثرها على قضية المصير العربى .. قال الدكتور التيجانى ..

ـ بورقيبة ..! بورقيبة معروف منذ زمن بعيد بأنه سياسى يؤمن بمذهب .. خالف تعرف . ولكنه كان يجب أن يفرق بين خلاف على شيء يحتمل أكثر من وجهة نظر .. وبين شيء لا يختلف فيه اثنان فى العالم ..! ولكن ماذا تفعل مع رجل له كل يوم رأى فى مشكلة واحدة يتاجر بها على حساب الشعوب .. أليست هذه هى مشكلة فلسطين التى بحثت فى مؤتمرى القمة ووافق بورقيبة نفسه على قرارات المؤتمرين .. أم هى شيء آخر!

كمامة لبورقيبة

ثم قال الدكتور التيجانى .. ان افضل شيء يمكن أن يفعله الشعب العربى الذى اعتدى بورقيبه على حقوقه هو أن يكممه حتى لا يسترسل فى احاديث موتورة لا تفيد الا أعداء الامة العربية .. وفى وقت تتربص بها الصهيونية والاستعمار فيه للانقضاض عليها ..

وجه الخيانة

ثم قال السياسى السودانى .. ورغم هذا فنحن نشكر بورقيبة .. فقد تولى بنفسه الكشف عن وجهه الحقيقى .. وجه الخيانة التى مازالت تعيش على الارض العربية .. وذلك قبل أن يدخل العرب معركتهم المصيرية مع الصهيونية فى فلسطين المحتلة ..

وختم الدكتور التيجانى حديثه .. ان قضية فلسطين لا يختلف اثنان من أحرار العالم على تفسيرها .. أرض عربية اغتصبت ويجب أن تعود الى أصحابها . ماذا فى هذا ..؟ أيحتاج هذا الى فلسفة من بورقيبة ..؟!

السودان بكل قواه

وقال .. ان السودان يقف بكل قواه مع القوة العربية المتحررة لاستخلاص الحق العربى السليب فى فلسطين .. ليس لاننا عرب فحسب .. ولكن لان قضية فلسطين أيضا هى قضية من قضايا التحرر فى العالم ..

ان تصريحات بورقيبة قد نبهت العرب الى شيء واحد .. هو حاجتهم الى الضرب فى الهدف بلا لف أو دوران .. اذ لا فائدة من وحدة الصف مع تعدد الاهداف ..

بعد ان انتهى مؤتمر خمر .. وانتهت مسيرة مشايخ القبائل .. وجاء بعض أعضاء المؤتمر في الطائرة الهليكوبتر .. بدأت مسيرة أخرى في صنعاء .. ان الشعب اليمني سار في مظاهرات كبيرة يعلن تأييده التام لقرارات مؤتمر السلام

الزبيرى كان فى المؤتمر:

الرجل الذى وحّد قبائل اليمن

محمد محمود الزبيري استشهد .. لم يحضر المؤتمر !

محمد احمد النعمان رئيس وزراء اليمن يتوسط بعض أعضاء المؤتمر

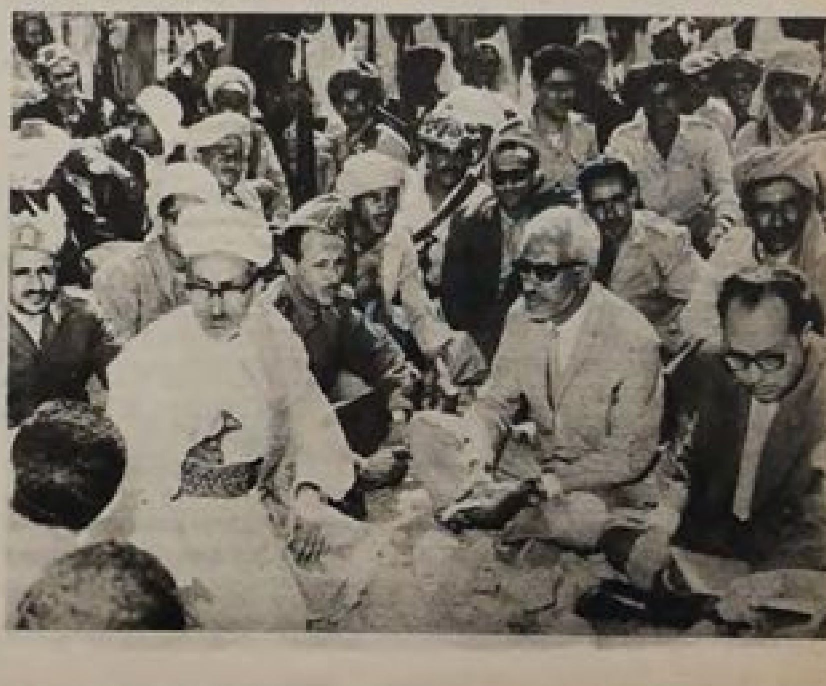

عاش حياته كلها يدعو للوحدة الوطنية ، كان يؤمن - بعد الثورة ان عقد مؤتمر وطني يضم جميع الاطراف اليمنية ، هو حل لمشاكل اليمن ، وانتقل الى القبائل فوق قمم الجبال ، وفي السهول والمدن والقرى ، في الشمال والجنوب يدعو للوحدة الوطنية في اليمن . واستشهد الثائر محمد الزبيري في سبيل هذه الدعوة ، وبعد استشهاده بأسابيع ، عقد مؤتمر السلام ، وجاءت القبائل من جميع أنحاء اليمن ، والتقوا في قرية خمر في شمال اليمن ، وناقشوا المشكلة اليمنية ، واصدروا قرارات تضمن السلام لليمن الثائر ، وتكونت هيئة دائمة للسلام من المشايخ والعلماء ، واسند لهذه الهيئة مسئولية اقرار السلام في ربوع اليمن ، ثم مجلس شورى سيبدأ عمله بعد ثلاثة أشهر ، ثم الاتصال بالقبائل التي ضللها بقايا الحكم الرجعي السابق في اليمن .. و .. نجحت دعوة الرجل الثائر .

لم تتحقق في حياته .

ولم تتحقق الا بثمن كبير .. هو حياته نفسها !

بعض وفود المؤتمر .. عقب نزولهم من الطائرة الهليكوبتر .... انهم يؤيدون قرارات مؤتمر السلام ...

هيئة مسئولة عن إقرار السلام في ربوع اليمن ..

ملاحظات سياسية

بقلم : مازن البندك

من هم الثوريون ؟

اللقاءات التي تمت بين ممثل الاتحاد الاشتراكي في الجمهورية العربية المتحدة والعراق ومندوبي جبهة التحرير الجزائرية هي خطوات أول على طريق طويل .

فالحياة السياسية في الوطن العربي تجتاز اليوم مرحلة جديدة من مراحل العمل الثوري . وهي مراحل تتوالى وتتداخل في نفس الوقت : مرحلة الكفاح الوطني لطرد الاستعمار ، فمرحلة بناء الدولة على أسس حضارية ، فمرحلة التغيير الاجتماعي بالقضاء على الاقطاع والرجعية والبورجوازية المتخلفة والبدء في البناء الاشتراكي ، فمرحلة تحقيق الوحدة العربية . وتتصل هذه المراحل ببعضها اتصالا عضويا وتتلاحم حتى لا يمكن وضع علامات مميزة لكل منها .

والدرس الذي يجب ان نعيه جيدا . من كل تجاربنا وعثراتنا وانتصاراتنا ، هو أن التكتلات التي أطلت برأسها في قلب الثورة العربية كانت سببا في النكسات التي تعرضنا لها . وهي التي فتحت الثغرات أمام القوى الرجعية والاستعمارية لتتسلل منها وتوجه ضرباتها كما حدث في الانفصال وإذا استطاعت الثورة العربية الحديثة ان تحقق المعجزات في السنوات العشر الأخيرة . بانتصارها الساحق في مصر وبعد ذلك في العراق والجزائر واليمن ، فهي أيضا قد تعرضت لقوى معطلة جمدت تقدمها بعض الشيء . فبداية العمل من أجل إيجاد صيغة عملية تلتقي فيها القوى الثورية في الوطن العربي وتسير في طريق اقامة التنظيم الثوري العربي الواحد قد جاءت في موعدها ان لم تكن قد تأخرت .

وكان أحد الأسئلة الرئيسية التي طرحت في المناقشة — التي نشرتها مجلة « الكاتب » بين ممثل الاتحاد الاشتراكي العربي وممثل جبهة التحرير هو تحديد الثوريين العرب الحقيقيين الذين يمكن ان يلتقوا ويسيروا معا في طريق واحد .

فما هو المقياس السليم للحكم على حركة ما او مجموعة من الاشخاص بأنهم ثوريون يعملون بحق . بالأبعاد المتجددة للثورة العربية ابتداء من الكفاح ضد الاستعمار الى احداث التغيير الاجتماعي وتغيير العلاقات الانتاجية وبناء الاشتراكية .

هذا هو السؤال ؟؟

يقول المفكر الفرنسي البير كامي : لقد ماتت النظرية في عصرنا !

وهو يريد ان يقول بهذا الرأي المتطرف ان النظرية التي يصعب تطبيقها او ان تطبيقها يبدو ساكنا لها لاقيمة لها . فالعبرة أولا وأخيرا بالتطبيق .

ولهذا فلا يكفي للحكم على ثورية حزب بكلامه ونظرياته ووعوداته .

ومن الملاحظات التاريخية الرائعة التي لمحها فريدريك انجلز قوله بان العقائديين الحالمين سرعان مايسلكون سبيلا يتناقض تماما مع الاتجاهات التي تشير اليها مدارسهم الفكرية !

فالثورية الحقة ليست كلاما نظريا فحسب وليست أحلام مراهقين لم يمروا بأول تجربة .

والثوري الحق هو الذي يكون سلوكه العملي امتدادا لفكره ، والسيرة مصداقا له .

وارتباطا بالواقع العربي وبالأرض العربية فان المقياس السليم للحكم على أية جماعة سياسية او حزب او هيئة يكون بحسب موقفها من القضايا التالية :

- ثورة عبد الناصر .
- الاشتراكية .
- الوحدة .
- الديمقراطية الشعبية .

***

ان الاهتداء الى الدراية الكاملة بثورة عبد الناصر ومكانها وأثرها في الوطن العربي هو بوصلة الأمان التي تحمي الثوريين من الانحراف .

فثورة ٢٣ يوليو كانت هي البداية الحقيقية للثورة العربية الحديثة . واستطاعت قيادة هذه الثورة ان تثب باستمرار الى تلبية الحاجات الملحة للمجتمع العربي فقد قامت بتجميع الشعب في معركة استكمال الاستقلال الوطني وطرد الاستعمار وتحطيم الاقطاع والرجعية . وخلق دولة حضارية على أسس سليمة وحديثة ، والسير أثناء ذلك في معركة الوحدة العربية بكل قوة ، والبدء في البناء الاشتراكي بعد ذلك .

فثورة ٢٣ يوليو هي التي ترجمت الكلام والنظريات الى عمل وتطبيق وحقيقة .

وثورة ٢٣ يوليو ، لأنها قامت في مصر أقوى الأقطار العربية بطاقاتها البشرية والسياسية والاقتصادية . استطاعت أولا ان تحمي نفسها من كل المؤامرات الخارجية . واستطاعت ثانيا ان تكون قاعدة وقلبا للثورة العربية في كل جهاتها ، تمدها بالعون وتحوطها بالحماية .

ولسنا بحاجة الى التذكير بعون ثورة ٢٣ يوليو في ثورة العراق وحمايتها من التدخل الخارجي في ساعاتها الأولى . ودورها في معركة الجزائر . ودورها البطولي الذي تقوم به حاليا في اليمن .

وكذلك فانه من نافلة القول التقرير بان الجمهورية العربية المتحدة هي الحامية الحقيقية للمصير العربي من خطر الصهيونية والاستعمار في فلسطين المحتلة .

وكذلك . . لولا ثورة عبد الناصر وشخصيته البطولية لما تمت الوحدة مع سوريا سنة ١٩٥٨ ولما كان ممكنا ان يشتد ذلك الوعي الوحدوي لدى جماهير شعبنا الى الدرجة التي نشهدها اليوم .

ان ثورة ٢٣ يوليو هي الثورة الأم للثورة العربية الحديثة . هي قاعدة الثورة وقيادتها أيضا .

والذين يتخذون أي موقف مضاد من ثورة عبد الناصر يضعون أنفسهم . أرادوا أم لم يريدوا . في صف واحد مع الرجعيين والعملاء والقوى الاستعمارية والصهيونية أعداء الشعب العربي الحقيقيين .

والموقف من ثورة عبد الناصر لايحتمل أي اجتهاد او فلسفة . . انه بالضبط كتحديد موقفك بين الأسود والأبيض .

ويأتي بعد ذلك قضية الوحدة والاشتراكية . . وهما في الواقع جناحان لطائر واحد ولا يمكن الفصل بينهما وهما أيضا امتداد طبيعي لمرحلة التحرير الوطني .

وكثيرون من الثوريين العرب كانوا يتساقطون عند كل مرحلة جديدة من مراحل العمل الثوري لأنهم كانوا أعجز من فهم المرحلة الجديدة ومتطلباتها .

وقد أشار الى ذلك غريب الجاسر وزير الصناعة العراقي بقوله : « ان الأحزاب في العراق ساعدت على قيام الثورة . فقبل عام ١٩٥٨ كانت هناك جبهة تضم الشيوعيين والبعثيين . وكان الشيوعيون وطنيين حتى عام ١٩٥٩ وكذلك كان البعثيون حتى عام ١٩٦٣ » .

ان عجز القيادات الشيوعية سنة ١٩٥٨ عن فهم الوحدة العربية كمطلب جماهيري وحتمية تاريخية وعجز القيادات البعثية بعد ذلك عن تطبيقهم العملي لكل ما كانوا يدعونه ويرفعونه من شعارات الوحدة والاشتراكية — تذكر هنا قول انجلز عن الثوريين الحالمين ! — كان يعزلهم عن جماهير شعبنا ويزحلهم للسقوط !

فالحركات الثورية يجب ان تحافظ على ثوريتها ووعيها باستمرار . وذلك بفهم طبيعة المرحلة الجديدة والارتباط المحكم بالجماهير وتعليمها والتعلم منها أيضا . ان الجماهير هي المعلم الأول .

كذلك يجب الاحتراس من ان رفع شعار الوحدة بدون مضمون وبطريقة رومانتيكية وكأنها شيء للزينة قد مضى وقته . . وكما عبر عن ذلك كمال رفعت نائب رئيس الوزراء ورئيس الوفد العربي .

« هناك نقطة تحتاج الى تحديد هي فكرة القومية العربية . فنتيجة للتطور الذي حدث في الوطن العربي لم تصبح القومية مجرد شعور عاطفي بل أصبحت القومية تتوقف على محتوى محدد . أي أصبحت شيئا ملموسا له محتواه الاقتصادي والسياسي والاجتماعي . لذا فلا يمكن ان نطلق على شخص ما انه قومي ونقل آخر انه الأقوى . ولكن المهم ان نعرف محتوى القومية التي يتعلق بها الشخص القومي ! هل هو محتوى رجعي او تقدمي ؟ » .

***

بقيت قضية الديمقراطية الشعبية . فالاشتراكية ليست مجموعة من المراسيم والقوانين يجري تنفيذها بقوة البوليس وبقية أدوات القمع والارهاب . وهي ليست ردود فعل لمواقف مضادة من قوى أخرى . وهي ليست علاجا للتسيح والانتفاع !

ان الاشتراكية أولا وآخرا قضية صاحبها الشعب كله . وأي تنظيم ثوري يجب ان يستند الى جماهير الشعب وارادته واشتراكه الفعلي في السلطة والادارة والتشريع .

فالتحول الاشتراكي في الجمهورية العربية المتحدة يصاحبه في نفس الوقت اتساع المجال أمام جماهير الشعب لتتولى التشريع والادارة والسلطة . فمجلس الأمة هو السلطة التشريعية العليا ، ونصف أعضائه من العمال والفلاحين . ويجري انتخابهم بطريقة الاقتراع السري المباشر . والاتحاد الاشتراكي العربي يفتح أبوابه لكل المواطنين . والعمال يشتركون في ادارة مصانعهم .

وفي الجزائر . . عضوية جبهة التحرير الجزائرية حق لكل مناضل جزائري اشترك في الثورة . وهل هناك أفضل من ذلك لاكتشاف الثوريين الحقيقيين ؟

ولكن . أي حزب يرفع شعار الاشتراكية ويصادر في نفس الوقت كل الحريات الديمقراطية ويفرض حكم الارهاب . وتكون عملية التحول الاشتراكي هي عملية نقل الامتيازات لأعضاء الحزب وأنصاره ومحاسيبه . هذا الحزب ليس اشتراكيا . وويل للاشتراكية على يديه .

وبدون ديمقراطية شعبية لايمكن ان تكون هناك اشتراكية . .

هذه هي القضايا الرئيسية التي تصلح لان تكون محكا سليما للثوريين الحقيقيين . .

ويبقى بعد ذلك ان نشهد مزيدا من هذه الالتقاءات .

أمريكا خسرت الحرب في فيتنام

يبدو ان امريكا حريصة في هذا العام على ان تترك بصمات أصابعها الدالة على جرائمها في كل قارات العالم !

في افريقيا تقوم بعملية غزو وقحة للكونغو . . في امريكا اللاتينية تحتل قواتها اراضي جمهورية مستقلة هي سان دومينجو . . وفي آسيا تستعمل الغازات السامة ضد شعب فيتنام .

وجميع العمليات التي قامت بها أمريكا أخيرا في فيتنام تدل على أنها قد فقدت توازنها تماما وانها . بعد استعمالها للغازات السامة وقنابل النابالم . قد فقدت أيضا الحد الأدنى للاعتبارات الانسانية والقيم الخلقية .

والهزيمة تدفع صاحبها الى كل شيء . .

وهزيمة امريكا في فيتنام لم تعد سرا . . وكلما اقدمت امريكا على مزيد من العمليات المجنونة فضحت هزيمتها المزرية . .

وفي رسالة أخيرة بعث بها الصحفي البريطاني جيمس موسمان ونشرتها مجلة نيوستيتسمان البريطانية قصة الهزيمة الامريكية كاملة . . كتب الصحفي البريطاني :

« لقد كانت مفاجأة لي بعد غياب ستة أشهر عن سايجون ان يقول لي كل من أقابله . علنا او بشكل خاص ، ان امريكا قد خسرت الحرب في فيتنام .

ان الهواء في سايجون يفوح برائحة الهزيمة . والعاصمة اليوم أشد سوءا مما كانت عليه أيام ديم وأقاربه .

وجيش فيتنام الجنوبية المأجور (كلمة المأجور للكاتب البريطاني) ليس كافيا للسيطرة الفعلية على البلاد كلها . . ولهذا فان تكتيكه العسكري يعتمد على الانقضاض السريع والضرب والانسحاب بعد ذلك . . لتأتي قوات الفيت كونج وتبقى ! ومن الطبيعي ان يصادق الفلاحون القوات الشيوعية لأنهم دائما هناك . وهذه هي حال أربعة أخماس البلاد . والاسطول السابع الامريكي بكل قوته وجبروته وبكل قلاعه الحديدية العائمة وبأسلحته النووية عاجز تماما . . .

وحين جاء الامريكيون لأول مرة الى فيتنام الجنوبية ، كانوا يقولون انهم سيجعلون جيش فيتنام المأجور يتخلى عن اتباع التكتيك الفرنسي السابق ، وهو التحصن في النقاط القوية ، ويوجهونه بدلا من ذلك الى الخروج في انحاء البلاد ومقاتلة العدو في عقر داره . ولكنهم اليوم يتبعون هم أنفسهم التكتيك الفرنسي السابق . . فتراهم ينسحبون الى المدن ويتحصنون في قلاع قوية تاركين وراءهم الريف للعدو . وهذا هو التكتيك الذي انتهى بالفرنسيين الى ديين بيين فو ! » .

ويختتم الكاتب البريطاني جيمس موسمان كلامه :

« ان المسئولين الامريكيين في واشنطن يعترفون بأنه ليس من المجدي اطلاقا الاستمرار في الحرب على أرض آسيوية بحكومة قد فقدت ثقتها بالشعب » .

ورغم كل محاولات الحكومة الامريكية في تضليل شعوب العالم ، بما في ذلك الشعب الامريكي نفسه ، بادعاءاتهم وأنهم يحاربون من أجل الحرية وبقية هذه الأكاذيب ، فان أكبر كاتب امريكي وهو وولتر ليبمان كتب في جريدة الهيرالد تريبيون النيويوركية مهاجما سياسة حكومته :

« ان نتائج سياسة امريكا في فيتنام قد جاءت بعكس كل التنبؤات التي قيلت . فالولايات المتحدة ليست معزولة فقط ولكنها تصطدم بمعارضة كل القوى الرئيسية في آسيا .

وقد جاء الوقت لنتساءل كيف سقطت مكانتنا في آسيا رغم اننا نوسع نطاق الحرب في فيتنام ؟

ومضى ليبمان ليقول :

« ان الحقيقة الشائكة هي ان كل القوى الآسيوية تشترك في معارضتها القوية لسياسة توسيع الحرب في فيتنام . . ويمكننا ان نتكلم ما شاء لنا الكلام بأننا نحارب من أجل حرية فيتنام الجنوبية ولكن بالنسبة للشعوب الآسيوية فانها حرب أمريكية تشنها أمريكا ضد شعب آسيوي » .

واختتم وولتر ليبمان مقاله :

« ان الرئيس جونسون في ورطة خطيرة . . انه في ورطة خطيرة لأنه لا يريد ان يعلم أن دور الرجل الأبيض في آسيا قد انتهى الى الأبد بنهاية الحرب العالمية الثانية . . ان مشكلتنا في آسيا هي عجزنا عن فهم الحقائق التاريخية . . » .

وان عجز امريكا عن رؤية الحقائق الجديدة في عالم اليوم وتصرفها وكأنها تعيش في القرن التاسع عشر هو أعظم تهديد يواجه الحضارة الانسانية المعاصرة .

الكرة محبوبة في المجر .. ولاعبات السلة أكثر براعة ..

زار سعد التائه المجر .. اختلط بالناس في بودابست .. دخل اعماقهم ، عرف حياتهم .. انه هنا يروى تجاربه مع الناس .. ومناقشاته .. ومشاهداته .. في جوهرة الدانوب ..

دار الحضانة .. لأبناء العمال والعاملات ..

أزياء البلاج .. من أحدث عروض الأزياء في المجر ..

في .. جوهرة الدانوب

رسالة المجر

تحقيق بقلم : سعد التائه

يوم سعيد .. هو هدف

صورة للعمر .. حفلة عقد زواج ببنى نقابة عمال المرافق العامة .. ولقف المأذونة لتشهد على توقيع الزوجين فى دفتر الزواج ..

فى كل مصنع كبير عيادة خاصة لطب الاسنان .. وهذه العيادة فى مصنع « اوى بشت » ..

تقوم النقابات بتشكيل فرقها الخاصة للرياضة والفن .. وهذه الرقصة تعد استعدادا لحفلة نقابة عمال المحلات التجارية .

عندما بكى حسين المجرى

مبنى البرلمان المجرى .. تحفة اوروبا فى فن المعمار .. ظل العمال يبنونه خلال ٢٠ عاما ..

أروع ما يشاهده الانسان خارج بلاده هو الانسان نفسه ..

المتاحف .. المزارع .. المصانع .. المناظر الطبيعية الساحرة .. كل هذا يتضاءل امام لمسة انسانية او احساس بالاخوة البشرية .. او لفتة من العواطف القلبية ..

فى تيتو غراد ..

كنا على وشك مغادرة تيتو غراد بالطائرة فى طريقنا الى زغرب .. كانت الامطار تتساقط ولم يبق على موعد الطائرة سوى ساعتين .. وفجأة ظهر أمامنا شاب فيه من ملامح المصريين التقاطيع التركية .. الوجه الاحمر والشعر الناعم ، وقال لنا :

ـ اسمى حسين ..

ـ مسلم !.

ـ نعم ..

وكان ذلك ثانى أيام عيد الاضحى .. وفى كلمات فرنسية متقطعة ، قال لنا :

ـ ابى فى الحجاز .. ونحن هنا من مسلمى يوغوسلافيا .. ولى خمس اخوات ..

كان يريد أن يتحدث معنا فى أى شىء وأى كلام .. ويريد أن يطرق أى حديث .. وموعد الطائرة يقترب .. واستأذنا لنعود الى اللوكاندة .. ورفض أن يتركنا .. وعلى باب اللوكاندة اردنا أن نأخذ السيارة الى المطار فتعلق بنا كطفل يتشبث بملابس أمه .. وركب معنا الى المطار ..

وفى الطريق أعطانا عنوانه لنكتب اليه .. وفى المطار كان وداعا من القلب كأنما هو يودع افرادا من عائلته ..

وغادرنا تيتو غراد وحسين مازال يتعلق بنا بعينيه المغرورقتين بالدموع ..

وفى بودابست .. وعلى غير موعد أيضا ، كنا فى زيارة احدى دور الحضانة .. وظهرت أمامنا فتاة من المسئولات فى هذه الدار .. وعرفت أننا مصريون .. وقالت بلهفة :

ـ مصريون !!

ـ نعم ..

وبدأت وهى تضرب رأسها بيدها لتتذكر الكلمات :

ـ عليكو السلام ..

وضحكنا .. وسألناها :

ـ هل زرت مصر !.

وأخذت تشير بأصابع يديها .. وتنطق بعض كلمات عربية ..

لم تكن تعرف سوى اللغة المجرية وكان المترجم ينقل بعض كلماتها ..

« كانت فى مصر لمدة ثلاثة أشهر فى صحبة صديقتها المجرية التى تزوجت من مصرى .. »

وظلت تردد الكلمات التى حفظتها .. « صباح الخير .. ازايكو .. شارع حسن صبرى .. الزمالك .. »

ولم تتركنا فى جولتنا ، بل ظلت معنا من حجرة الى حجرة داخل دار الحضانة تريد أن تتحدث عن مصر .. عن القاهرة والاسكندرية وتسألنا .. هل تستطيع أن تزور مصر مرة ثانية ..

وحتى باب دار الحضانة ظلت الفتاة تتحدث وكأنها تفتش عن وسيلة لتعود معنا الى القاهرة

جوهرة الدانوب

حياة الناس بسيطة .. كل انسان قابلناه لم يكن يرغب أو يسعى الا لقضاء يوم سعيد .. وتبدو بودابست كأنها "القمة" فى سعادة المجريين وعدد سكانها مليونان بينما يعيش الثمانية الملايين فى انحاء المجر المختلفة ..

ويطلقون على بودابست اسم « جوهرة الدانوب » وعلى الضفتين حدائق ومتنزهات لاحصر لها .. وفى كل ركن من شوارع بودابست تجد « اسبرسو » وهو اسم المقاهى عندهم .. وقد لاتزيد فى الحجم على حجرتين .. وقد تتسع لتصبح صالة واسعة .. والفرق الموسيقية تعزف حتى منتصف الليل .. والرقص والغناء ..

وفى الصباح تبدو بودابست وكأنها خالية من أهلها .. كل الناس يعملون ، النساء والرجال على السواء .. الشباب والشيوخ .. وعندما تمتلىء الشوارع بالمارة بعد العمل تكاد لاتفرق فى الملبس بين العامل والموظف .. أو بين الفلاح واهل المدينة ..

ومتعة النساء هناك أيضا الوقوف أمام « فاترينات » المحلات والفرجة على المعروضات .. واكثر المحلات جاذبية للمرأة محلات الاقمشة والزينة ..

وفى محلات بودابست تجد الحرير من الصين .. والكريستال من تشيكوسلوفاكيا .. لم تعد الحياة فى الدول الاشتراكية ، هى الاكل والكتب بل تتسع الحياة لكل ما تريده ..

الطفولة ...

وتلحظ فى الطريق عناية الامهات بالاطفال.. ويبدو الطفل بين يدى أبويه كأنه قمة السعادة .. كأنه ملاك بوجهه الورد.. والملابس النظيفة .. والرعاية التى تفوق كل شىء .. انهم يطلقون فى المجر على الطفل « الكنز الكبير » ..

وتبدو الرعاية بالطفولة فى كل مكان ..

فى زيارة الاتحاد النسائى طلبنا مشاهدة نشاط الاتحاد واتصلت المسئولة باحدى دور الحضانة .. وبعد أقل من نصف ساعة ، كنا على باب دار الحضانة ..

ـ هذه الدار تضم أبناء العاملين فى صناعة السكك الحديدية ..

وبدأت خطواتنا داخل الدار ..

ـ هنا ينزع الاطفال ملابس المنزل ويرتدى كل منهم الملابس الخاصة بالدار ..

وفى جيب الطفل تضع الام مذكرة .. ويأتى الدكتور يوميا ليقرأ ملاحظات الام .. درجة الحرارة .. والمرض الذى يعانيه الطفل ..

ومررنا بردهات الدار .. كل شىء هادىء وصامت .. حجرة للاطفال فى السنة الاولى .. ثم الثانية .. وتتدرج حتى الخامسة ..

وفى داخل كل حجرة اللعب مختلفة تتدرج حسب عمر الاطفال .. ثم حجرات النوم .. انك تكاد لاتحس بالهواء حولك .. كل شىء هادىء .. وكل مشرفة تجلس فى صمت تراقب الاطفال ..

ولكل طفل أدواته الخاصة وعليها الرسوم التى تميز حاجاته ..

ويدفع الاباء ٦٪ فقط من دخولهم لدور الحضانة التى تضم الطفل من السابعة صباحا حتى الخامسة بعد الظهر ..

نفس العناية .. ونفس النظام شاهدناه فى مدينة « دونا يارش » وعندما زرنا دار الحضانة هناك وهى تبعد حوالى ٧٠ كيلومترا من بودابست .. كانت الشمس ساطعة .. وأخرجت أسرة الاطفال فى الشمس والهواء وكانوا جميعا نائمين بملابسهم المتشابهة اللون كأنهم مجموعة من « الكتاكيت »

حضارة قديمة ..

.. « انها المجر » ..

كل ماتراه لايمكن ان يكون وليد حضارة جديدة .. ولكنه امتداد لتطور طويل .. « الذوق والحس والفن » .. التماثيل المنتشرة فى كل شوارعها وميادينها وقراها .. تماثيل الشعراء والسياسيين والقادة ..

..كل انسان فى بودابست ..

القراءة .. والمكتبات اهم ما يقدم الى الاطفال ..
ولهم مجلاتهم الخاصة وكتب مصورة ..

والموقع الذى جعلها وسط أوروبا وممرا بين العواصم فأصبحت ملتقى كل الثقافات التى حولها ..

فمنذ العصور الوسطى تقف جامعة ((بيج)) حتى اليوم منذ انشائها عام ١٣٦٧ لتكون ملتقى شباب أوروبا ..

والانطباع الراقى اعطى الريف فى المجر كل ما يشتهيه .. القصور .. والكنائس والمتاحف .. وتكاد لاتشعر بالفرق بين سكان المدن البعيدة والعاصمة .. أو بين سكان المدن والقرى ..

ثم الامبراطورية المجرية .. ان مجلس الشعب المجرى أو البرلمان المجرى يعد احدى التحف الرائعة من بين أبنية العالم .. قضوا فى بنائه عشرين عاما ..

وفى احتفالات عيد الثورة فى ٤ ابريل .. كانت ((فالنتينا)) سيدة الفضاء الأولى مدعوة الى زيارة المجر .. وكانت رائدة الفضاء التى شاهدت العالم فى أعجب صورة تمر فى ردهات البرلمان المجرى مذهولة ..

السقف اللامعة .. الردهات الواسعة .. القباب المتعددة .. التماثيل المتنوعة الاحجام والاشكال .. كل منها يرمز الى حرفة أو زى من الازياء ..

على هذا المثل .. تبدأ الحياة الجديدة فى المجر ..

ولهذا كانت ثورة ١٩٥٦ ..

ان التطبيق الاشتراكى فى الاتحاد السوفيتى بدأ من نقطة متخلفة وظروف صراع طبقى عنيف .. اما فى المجر فالمسألة تختلف .. ولهذا كان الصراع داخل الحزب .. واستغلت القوى الرجعية الفرصة وارادت ان تجر المجر الى المعسكر الاستعمارى ..

ولكن الحزب استطاع أن يستعيد قوته ، بسياسة جديدة فتحت كل النوافذ وأطلقت الطاقات .. وبدأ التجديد فى كل شىء .. وكان شعارهم ((لقد حطمنا الاستغلال ولايمكن ان نسمح له بالعودة .. ومعنى تحطيم الاستغلال هو مزيد من التقدم والتطور والحضارة ..

وعرفت اوجه كثيرة .. واصبح دور الحزب مقصورا على الرقابة والتوجيه والتوعية .. أما الاعمال الفنية فمن أيدى الفنيين ..

وبدأت الحياة تأخذ مجراها الطبيعى بعد أن اعيد التخطيط على أساس التوازن بين استهلاك الناس والانتاج الثقيل ... وبدأ الاهتمام بمطالب الناس .. وبث الحوافز المختلفة ..

بحيرة بلاتون ..

كان يوم الاحد مشمسا .. وكنا فى طريقنا الى شواطىء بحيرة بلاتون .. مصيف المجر .. الطريق مزدحم بالسيارات على الرغم من أن الصيف لم يكن قد بدأ ..

ووصلنا بعد أكثر من ساعة .. وعلى ضفاف البحيرة شاهدنا لتمثال طاغور شاعر الهند الكبر تظلله احدى الاشجار .. وهى الشجرة التى زرعها بنفسه فى هذا المكان عندما كان بالمجر .. وعلى قاعدة التمثال أبيات للشاعر ..

((عندما لا اعد شيئا
على هذه الارض ..
فلتبق أوراق هذه الشجرة
لتهمس فى الربيع ..
لقد احب الشاعر
عندما كان حيا ..))

وعلى الرغم من أن البحيرة لا تتمتع بميزات شواطىء البحار فانها اصبحت كمصيف عالمى .. دور السينما فى الهواء الطلق .. أدوات التسلية للاطفال .. اماكن الرقص .. ودور الترفيه للعمال والجمعيات التعاونية ..

وفى طريق العودة مررنا باحد مصانع التبغ .. المحل ((حان)) من بقايا صور العصور الوسطى .. استقبلنا صاحب الحان .. والجرسونات بالملابس القديمة .. وغطانا الضوء الرطب .. المظلم .. الترابيزات مصففة على الجانبين وفى الوسط مائدة طويلة يقدم عليها الشراب بطريقة ((رجال العصابات)) ..

وصعدنا من القبول الى أعلى لنشاهد قاعات الاستقبال كأنها مخلفات قديمة لم تمتد اليها يد السنين أى يد ..

كان ((الحان)) صورة جذابة مشوقة للسياح تسبح بهم فى خيالات التاريخ والبطولات ..

الفن ...

الفن نجد القديم .. وبجانبه الجديد .. الجديد فى كل شىء ..

فى ليالى أعياد الثورة شاهدنا فرقة ((الباليه)) على مسرح الاوبرا .. قدمت ثلاث صور رائعة ..

وفى اليوم التالى شاهدنا فرقة الرقص الشعبى .. وهى فرقة من الهواة أعضاء الجمعيات التعاونية ..

وفى مدينة ((بيج)) شاهدنا كوميديا غنائية من فصلين لكاتب فرنسى .. كانت المسرحية نقدا لاذعا للنظام الرأسمالى .. ولكن بصورة فنية ليس فيها صراخ ولا هتافات .. بل كان المتفرجون يغرقون فى الضحك .. وكان التمثيل فى أرقى مستوياته الفنية .. واستطاعت الممثلة أن تقوم بدور ((فتاة النيل)) على الرغم من اننا لم نشاهد فتيات النيل فى المجر ..

وبعد التمثيل قابلت الممثلة الاولى ، فقالت فى أول اللقاء :

— لقد زرت مصر .. وقضيت هناك عشرة أيام .. وعرفت سامحة ..

وسألناها عن دخلها الشهرى ، فقالت :

— انى أعمل فى فرقة مسرح ((بيج)) .. وامثل أفلاما للتليفزيون والاذاعة ..

— وهل تأثر المسرح عندكم بعد ثورة ١٩٥٦ ؟

— نعم .. لقد اصبح حرا من عقد [illegible] اختيار التمثيليات اللائقة ، وليس هناك الا حق التوجيه .. التى الا اذا كانت التمثيلية خارجة عن حدود اللياقة أو تدعو صراحة لتحبيذ الاستغلال ..

وسألنا مدير المسرح :

— كيف تم تحويل المسرح عندكم من الاتجاه الرأسمالى الى الاتجاه الاشتراكى ؟

واجاب :

— كانت المسألة فى أول الامر صعبة .. [illegible] بدأنا بعقد الاجتماعات بين الممثلين والعمال والفلاحين .. كما صرح الممثلون بحتك بالعمال والفلاحين فى مختلف المواقع ..

ملاحظات سريعة

● فى مكتبات أوروبا كتب ولوحات تعدى من [illegible] ولم تشبه كتبا او لوحات [illegible] ..

● السفارات تشكو من عدم وصول الصحف الهامة والمجلات اليها .. [illegible] الى الان محلة ((الطليعة)) .. ((الكاتب)) ..

● الدعاية العلمية العربية فى [illegible] والنشرة ما زالت ناقصة .. السفارات تعمل فى حدود امكانياتها ، ولكن لابد من حسن حدود السفارات ..

● الطلبة فى الخارج يستطيعون القيام بهذا الدور لو أن هناك توجيها ثقافيا وسياسيا ..

● هذه المرحلة تشكل الدعاية [illegible] ترددت اكثر من مرة وفى ظروف جديدة .. ولكن ما لاحظته أن الدور الذى تقوم به فى المستويات العالية على اهتمامات كثيرة ولابد من الاجابة على الاسئلة الكثيرة ..

سعد التائه

بأمر نائب رئيس الوزراء : يعيّن

اشتغلت عامل تراحيل لمدة ٤٠ يوما .. وسمعت من عمال التراحيل اشياء خطيرة نقلتها لسيد المحسن ابو النور نائب رئيس الوزراء فأمر بأن احققها على الطبيعة .

مفاجاة جديدة فى مغامرة عبد العاطى حامد . ان محرر « آخر ساعة » الذى خدع مقاولى الانفار ، والتحق بخدمتهم عاملا للتراحيل ، وكشف كافة مخالفاتهم .. قد تحول فى الاسبوع الماضى الى مفتش تحقيقات بوزارة الاصلاح الزراعى .. !

ولكن الخدعة هذه المرة كانت رسمية .. !

كانت بالاتفاق مع نائب رئيس الوزراء للزراعة والرى ..

تحقيق :

عبد العاطى حامد

جبّانة لدفن السيارات !

٤ مليون جنيه تحت التراب !

تصوير حسن سعد

عبد المحسن ابو النور نائب رئيس الوزراء للاصلاح الزراعى

لقد امسك نائب رئيس الوزراء السيد عبد المحسن ابو النور بعدد آخر ساعة الذى نشرت فيه تفاصيل تجربتى مع عمال التراحيل .. وظل فترة طويلة يستمع الى وانا اروى له المزيد من هذه التفاصيل .

وطلب السيد نائب رئيس الوزراء من محمود حلمى مدير الشئون المالية والادارية بالوزارة .. ان يقوم بكتابة كل ما اقوله .. ثم قال لى :

ـ عليك الآن ان تقوم مع لجنة من الوزارة بمعاينة كل ما تقول على الطبيعة .. حتى نستطيع ان نحيل المسئول الى التحقيق !

ثم التفت نائب رئيس الوزراء لشئون الزراعة والرى الى مدير الشئون المالية والادارية .. وقال :

ـ مطلوب منك ان تعد كل الترتيبات اللازمة للتحقيق فى كل الوقائع التى سمعتها دون ان يعرف احد من الموظفين انه الصحفى عبد العاطى حامد الذى اشتغل كعامل تراحيل .. فانا لا اريد ان تختفى الحقائق .. ولا يعنينا ان نكشف الاخطاء .

وفى مكتب محمود حلمى مدير الشئون المالية والادارية عرفت الكثير من الاجراءات التى اتخذت فى مديرية التحرير .. قال لى محمود حلمى : لقد احلنا (٤٠٤) موظفين الى التحقيق .. منهم ١٠٣ الى النيابة العامة و٩١ الى النيابة الادارية .. والباقون تحقيقات داخلية .. فانا نعرف معظم ما تحدثت عنه .. ولكن السيد النائب يريد ان يعرف منك المزيد !

سألته : ومتى نذهب الى مديرية التحرير ؟

اجاب : فى الوقت الذى تحدده .. ومن رأيى ان تذهب حالا ومعك موظف من الشئون الادارية ، كما ان هناك لجنة من الوزارة تقوم بالجرد .

فقلت له : ان لى طلبا واحدا ..

قال : وما هو ؟

اجبت : الا اتقدم بصفتى الصحفية .. والا عرفت حقيقة شخصيتى .

قال : اطمئن .. ان السيد النائب امر بان تذهب باعتبارك مفتشا من الوزارة حتى تتمكن من اداء مهمتك !

واتفقنا انا ومندوب الوزارة (محمد الحكيم) والزميل المصور حسن سعد على ان يكون اسمى هو فتحى حامد المفتش بالوزارة .. بدلا من عبد العاطى حامد .. وان يتغير اسم الزميل حسن سعد الى حسن سالم .. وخرجنا من مبنى الادارة وركبنا السيارة وانطلقنا الى مديرية التحرير !

وسألنا عن « توفيق كرارة » المسئول عن المديرية بعد « فؤاد على » رئيس المجلس فقالوا انه ذهب بسيارة المديرية لمشاهدة مباريات الكرة فى القاهرة .. وتبادلنا النظرات وكل منا يريد ان يقول شيئا .

وسأل مندوب الوزارة موظف الاستعلامات عن المسئول الموجود فى المديرية .. فقال انه « سعد زغلول » المشرف على الشئون المالية والادارية .

وفى مكتب المشرف على الشئون المالية والادارية عرفنا موظف الوزارة بأسمائنا المستعارة .. ثم قال له مندوب الوزارة : الاخ فتحى حامد مفتش بقسم التحقيقات بالوزارة وله بعض الملاحظات التى يريد التحقيق فيها على الطبيعة ..

محرر آخر ساعة مفتش تحقيقات !

٣٦٠ جرارا معطلة وملقاة في الرمال منذ ١٩٥٧ · امر نائب رئيس الوزراء بتصليحها .. بلغ عدد الجرارات التي استصلحت ١١٠ جرارات وما زال الباقي معطلا

قمت بعمل على الطبيعة بحثت في دفاتر العهدة والمخازن عن المخالفات وكان معي مندوب الوزارة ومدير الشئون المالية بالهيئة ..

جلسة عمل طويلة مع لجنة جرد الالات والمعدات ولم اتركهم فقد سهرنا نبحث في الكشوف والمستندات حتى الرابعة صباحا

لاول مرة في تاريخ مديرية التحرير توجد مخازن منظمة ولكن بعد ان خربت مالطـة كما يقولون ..

وقال المشرف على النواحي المالية : أريد أن أعرف المهمة بالضبط ؟

قلت : نريد أولا أن نزور المخازن .

وذهبنا الى المخازن .. وبدأت عملي كمفتش تحقيقات بعمل الكشف عن الرصيد الموجود بمخزن السيارات .. ومن سجلات المخازن أمسكت بثلاثة الوانات .. ودخلت المخزن لاكشف عليها فوجدت البضائع موجودة فعلا .. وزرت مخزن الكهرباء والمخازن الأخرى .. وكشفت عليها فوجدت البضائع موجودة أيضا .

واكتشفنا أن البضائع وقطع الغيار تسرق بعد خروجها من الوزارة .. وحققت الوزارة في ذلك .. وأحالت المسئولين الى التحقيق .

وذهبت الى مخزن « الكهنة » وطلبت الى صاحبه دخول المخزن حديثة فوجدتها فعلا .. ثم طلبت الى صاحبه دخول المخزن بتاريخ قديم .

فقال « مصطفى فرج » مدير المخازن : لايمكن !

قلت : لماذا ؟

قال : لان الكهنة موضوعة بعضها فوق بعض فآلات السيارات توضع فوق آلات الكهرباء .. وهكذا .. انظر الى هذا الكوم الكبير .. انه كله « كهنة » !

قلت : ولكن هذا يشجع على السرقة !

فسكت الرجل قليلا ثم قال : على كل .. هذا الكوم الكبير عبارة عن الآلات الحديدية والبسيطة الخاصة بالسيارات والجرارات .. ولكن كل آلة في هذا الكوم قد تكهنت بواسطة مهندس مسئول .

قلت : مرة أخرى من يضمن وجود كل الآلات التي دخلت مخزن الكهنة اذا كان غير منظم ؟

قال : على كل حال لايمكن تنظيم الكهنة .. لان هذه الخردة تباع بالمزاد كالطلق من الحديد !

واضاف سعد زغلول المشرف على الشئون المالية الذي كان يرافقنا : لقد أصدر السيد النائب أمرا بعدم بيع الكهنة في الوقت الحالي الا بعد عمل نظام سليم لها .

وأخذت مندوب الوزارة وهي الزميل محسن سالم .. الصحفي حسين سعد .. وذهبت الى أحد المسئولين في المديرية وقلت له بصراحة : لقد شاهدت بعيني قطع الغيار تخرج من مديرية التحرير لتباع في الخارج ..

فضحك وقال : ان هذه يحدث كثيرا ..

قلت : ازاي ؟

قال : بعد خروج البضائع من مخزن المديرية تصبح بلا رقابة .. وأنا بنفسي لاحظت هذا !

اعدام ٩٥ طن بصل

قلت : والبضائع الموجودة في مخزن الزراعة ؟

قال : البضائع كثيرة ولا يوجد من يسأل عنها .. هل تعلم أنه قد أعدم ٩٥ طن بصل بعد أن تسوست بأكملها .

قلت : أعلم .. وقد عرفت من ذلك تقريرا للسيد النائب .. ووجدته قد أمر بإحالة التحقيق في هذه الموضوع .. ولكن ماهي القصة كاملة ؟

قال : الاهمال .. فالكمية التي كانت موجودة بمخزن الزراعة وزنها ١٧٥ طنا .. وقد تركت الكمية مخزونة حتى تعفن البصل وتحول الى مادة ذات رائحة كريهة .. وبعد ذلك طلب المسئولون بالمديرية أن يوضع ٩٥ طن بصل في الكومة التي تحول الفضلات الى سماد عضوي .. والباقي السليم لم يبع الا بثمن التبة

قلت : حاجة غريبة .. ! ونظرت الى مندوب الوزارة لكي انبهه الى هذا الكلام فوجدته يرمش بعينه للموظف الذي ينبهه ! .. الا يوجد شيء ؟

قال : ولا غريبة ولا حاجة .. فيه حاجة ثانية ١٤ طن تقاوي برسيم اترمت في الأرض .

قلت : ازاي ؟؟

قال : المديرية خزنت ١٤ طن برسيم لمدة طويلة .. مع انها اشترت تقاوي برسيم بعد كده .

قلت : وحصل التقاوي دي ايه ؟

قال : فيه مهندس زراعي كشف على التقاوي فقال ان نسبة الانبات في تقاوي البرسيم المخزون أقل من ٥٠ ٪ .. ولم تنفع تقاوي البرسيم حتى في غذاء وكانتين المديرية .

قلت : هذه شيء خطير !

قال : وتوجد أشياء أكثر خطورة !

قلت : ماهي ؟

قال : ورش السيارات .. يوجد عدد من ورش السيارات والجرارات الزراعية يشرف عليها المهندس الزراعي عبد الفتاح حلمي .

قلت : مهندس زراعي ويشرف على تصليح ورش السيارات والجرارات غير معقول !

قال : الحاصل كده .. لذلك يوجد عدد كبير من السيارات معطلا على اشياء بسيطة جدا .. على انه توجد ورشة أخرى يشرف عليها مهندس سيارات متخصص اسمه « عريرت » .. وقد نتج عن عدم التخصص أن عطلت سيارة « باروس » بعد احضارها بـ ١٥ يوما بسبب عدم الفهم !

وذهبنا معا الى ورشة السيارات وهناك قابلت مهندس السيارات « عريرت » الذي راح يشكو لي

— انني لم أعط الامكانيات اللازمة .

قلت : هل طلبت شيئا ولم يجب طلبك ؟

قال : طلبت الكثير فالسيارات معطلة وسيكون مصيرها للخردة .. أو المستنقع الذي ترمى فيه السيارات المعطلة !

في جبانة السيارات

وذهبت الى مقابر السيارات التي كنت أعرفها منذ أن كنت بحرر عامل .. شاهدت أكثر من حوالي ٢٠٠ سيارة معطلة ملقاة منذ سنة ١٩٥٧ الى الان في الرمال كانها بقايا معركة .

وسألت « عريرت » لماذا لا تقوم باصلاح هذه السيارات ؟

قال : أعطني الامكانيات وأنا أصلح ٧٠ ٪ منها على الاقل .. لقد طلبت مرة أن يحضروا عهدة مستديمة توافقوا على الفور وفوروا لي خمسة جنيهات ! فهل المطلوب مني ان أعمل حاوي وأصلح هذه السيارات المعطلة بالجنيهات الخمسة .. وعلما مع العلم ان كل الامكانيات تنظر للمهندس الزراعي

اقلب الصفحة

أم كلثوم وعبد الوهاب أنفار .. فى التراحيل !

فى مخازن الكهنة الخاصة بالكاوتش .. تناقشت مع المسئولين فى مديرية التحرير عن امكان استعمال اطارات الكاوتش مرة اخرى فلم يجيبوا الى سؤال

عبد الفتاح حلمى المشرف على ورشة السيارات .. لن منهى أحق ان اقابل نائب رئيس الوزراء لاحكى له هذه الهزلة .

فى جبانة الجرارات

وذهبنا لمشاهدة جراج الجرارات والآلات الزراعية المعطلة .. ووجدت ان هناك جرارات يفوق عددها ٢٥٠ منها جرارات كبيرة لعتبرها بعض الخول الآن معدات عسكرية .. ولعنها يعرف بالتيسرجة من الجنيهات معطلة وملقاة منذ سنة ١٩٥٧ ولا سبيل لاصلاحها الآن .. وقد كانت جملة الجرارات المعطلة قبل سنة ١٩٦١ اى منذ تولى الاصلاح الزراعى مديرية التحرير ٣٦٠ جرارا وثمنها المبدئى اكثر من اربعة ملايين من الجنيهات .. وحتى الموظفون وقتئذ ان يحاكموا جهة الاهمال فالاثم استروا مرتفعا لاخفاء هذه الجرارات عن الاعين واطلقوا على المكان اسم مقابر الجرارات .. وقد استطاعت وزارة الاصلاح الزراعى ان تصلح ١١٠ جرارات وبقى ٢٥٠ جرارا معطلا فى الجبانة !

وسألت مدير لجنة الجرد : من الذى يستطيع هذه الجرارات وكانت فى مهدانه .. حتى المسئولون فى الهيئة لايعرفون فى مهمة من كانت هذه الجرارات

وتركت جبانة السيارات وجبانة الجرارات لا سمع هذه الحكايات الوقائع المجيبة من موظفى المديرية :

● تركت خرفان ومواشى المديرية بدون رعاية طبية وصحية .. على انه يوجد قسم بيطرى فى المديرية .. ولما مرضت وتفشى فيها الجرب والحرابيع .. ذهب احد المهندسين الزراعيين واسمه فخرى واصف الى الجزارين فى منازلهم فى كوم حمادة ليشتروا الخراف المريضة .. والنتيجة ان اشترى الجزارون المواشى بابخس الاثمان !

● اصرت مديرية التحرير على التعامل مع تاجر واحد فى سوق الخضار واسمه « البنهاوى » .. وعن طريقه يتم تسويق منتجات المديرية باسعار لاقيمة لها .. وعلى سبيل المثال كيلو السلطة بخمسة مليمات !

● حدث فى مستعمرات عمال الزراعة .. نهالتى الارقام ووقفت امامها حائرا .. حتى وصلت كل هذه ٣٧ الاف الى العمال عملا .. ام ان اللطيفة كان من نصيب المقاولين والموظفين

● عدد كبير من الموظفين .. احيلوا الى النيابة الادارية ، بعد ان ثبت تلاعبهم بأجور ومهمات العمال !

***

وعدت الى القاهرة ..

وكتبت تقريرى عما شاهدته فى مديرية التحرير

وقدمتـــه الى مكتب نائب رئيس الوزراء ..

واكتشفت ان الوزارة قد قامت بتحقيق اغلب الوقائع التى تحدثت عنها فى تقـــريرى .. وأحالت المسئولين عنها بالفعل الى التحقيق !

وفى الوزارة التقيت عبد الرحمن درويش وكيل وزارة الاصلاح الزراعى والمسئول عن مديرية التحرير ، ورؤوف شكرى نائب مدير مديرية التحرير واطمئنانى على التحقيقات التى تمت بشأنها ..

قال لى عبد الرحمن درويش : انه ستتحاسب المسئول عن واقعة اعدام ٩٥ طن بصل واجحيبا المسئول عن اعدام ١٤ طن تقاوى برسيم .. وقال لى رؤوف شكرى انه يمكن تقسيم التدهور الذى حدث فى تاريخ مديرية التحرير الى ثلاث فترات .. الاولى هى فترة الانشاء .. والثانية المرحلة من عام ٥٧ الى عام ١٩٦١ .. والثالثة تبتدئ عام ٦١ .. والمرحلة الثانية هى الفترة التى لم يكن معروفا فيها عدد الموظفين بالمديرية .. فلم تكن هناك سجلات يقيد بها أسماء الموظفين ولا ملفات تخصص بيانات عنهم .. فقط كانوا يصرفون مرتباتهم اول الشهر .. وكان هناك آلاف من الموظفين الذين ماتوا او تركوا الخدمة ولم يحصلوا على معاشاتهم او على مكافآت ترك الخدمة .. وقد تم اكتشاف اوراق هامة تتضمن مصالح الناس فى ٢٥٠ جوالا وقد تآكلت معظمها بعد ان اكلتهـــا الحشرات والفيران !

ام كلثوم وعبد الوهاب فى الشو اليش

ويضيف رؤوف شكرى : لقد اكتشفنا عمليات اختلاس كثيرة فى الشواليش !! (والشواليش هى القوائم التى تدرج بها اسماء عمال التراحيل) .. كان المقاولون يكتبون فيها اسماء أم كلثوم وعبد الوهاب وعبد الحليم حافظ وصالح سليم ورفعت الفناجيلى على انهم عمال فى الحقول يشتغلوا واثبوا عملا ويستحقون اجرا ينهبه المقاول !

كما كانت كل نواحى الاصلاح فى المخازن متوقفة .. ولكن بعد ان دخلت فى اختصاص السيد عبد المحسن ابو النور نائب رئيس الوزراء .. بدأ اصلاح السيارات والجرارات بعد ان ارسل سيادته لجنة فنية معاينة لمعاينتها .

كما تم وضع خطة سليمة ومنظمة لتضمن عدم التلاعب فى محتويات المخازن .. ويحدثنى عندما اقول لك اننا قد تسلمنا تركة مثقلة بالديون .. فقد كان مثلا عدد الفدادين المستصلحة حتى سنة ١٩٦١ ـ ١٧ الف فدان .. بلغت اليوم ١٠٤ الاف فدان .. مع ان قوة العمالة كما هى وقد تكون نقصت ايضا .. كما قل اجر استصلاح الفدان من ٣٠٠ جنيه الى ٥٠ جنيها .. وقامت الوزارة بعدة عمليات منها عملية تجارة من وزارة الاصلاح الزراعى قيمتها ٦٠ الف جنيه .. وعملية كرينال وتجارة من القطاع الشمال من مديرية التحرير قيمتها ٩ الف جنيه اخرى .

***

بقيت كلمة .. سيكون تحقيقى هذا مفاجأة لجميع الموظفين فى المديرية والذين خدعتهم كلمة مفتش تحقيقات !

ان الاجراءات الثورية التى اتخذها السيد عبد المحسن ابو النور هى صـورة حقيقية لما يجب ان يحدث فى كل المجالات التى لاتزال واقعة فى رقبة الاقطاع والروتين والاهمال والبيروقراطية وسائر الامراض التى ورثناها من العهود البائدة .. نرجو ان تكون مثالا نابضا حيا ..

التى احيى سيادته .. اولا كعامل تراحيل .. وثانيا كمفتش تحقيقات .. واخيرا كمحرر باخر ساعة ..

عبد العاطى حامد

المؤتمر الهام الذى أهملناه

البعض

سقطت اشعة الضوء فجأة على مدينة دمنهور عاصمة البحيرة . واستطاعت دمنهور ان تقـوم لاول مـرة بسرقة الاضواء من القاهرة لمدة اسـبوعين كاملين !

والسبب : ان الجهـــاز المركزى للتنظيم والادارة قــرر ان يقيم اول مؤتمر متفرغ للقادة الاداريين فى مدينـة دمنهور . مؤتمـــر اشترك فيه ٢٢ من وكلاء الوزارات ورؤســـاء المؤسســات العـــامة .

وقبل ان ينعقد المؤتمر بيوم واحـد سمعت فى الطريق شخصا يتحدث مع اخر

ـ سمعت حـــكاية وكـلاء الوزارة والمديرين اللى حيجتمعوا فى دمنهور ؟

ـ آه .. ياعم سيبك آهى فرصـة علشان يطالبوا باجهزة تكييف جـديدة لمكاتبهم . ويتناقشوا فى كلام لا ينفع ولا يشـفع ! شـوية مديرين حيجتمعوا ويقعدوا يشتموا فى العمـــال .. فى الجمهـــور .. ويغيظونا بالـــكلام عن البيروقراطية !!

هذا هو بالفعل ما توقعه بعض الناس . فهل كان هذا التوقع صحيحا ١٠٠ والى اى حد ؟ ان ما حـــدث كان شيئا مختلفا تماما ! ان وكلاء الوزارات ورؤساء المؤسسات وضعوا البيروقراطية على الشرحة ؟ وقبـــل ان يفعلوا ذلك ، وضعوا انفسهم .. على الشرحة !!

ولن يهمنا ان نتابع بالتفصيل مناقشـــات المؤتمر ، فلقد تكفلت بذلك الصحف اليومية . ما يفيدنا فى الاجابة على الاسئلة السابقة هو استعراض « الاتجاهات » الرئيســية التى سادت المؤتمر .

مطلوب نزع الحواجز

مثلا .. احد هذه الاتجاهات هو مناقشـــة علاقة الادارة بالجمهـــور ، وعلاقة الاثنين بالبيروقراطية . على اى اساس جرت هـذه المناقشة ؟

قال محمد بدوى الخولى وكيل وزارة الادارة المحلية فى المؤتمر عند الحديث عن دور القيادة الادارية : اولا لا بد ان تكون العلاقة مباشرة بين القائد الادارى وبين مرؤوسيه . بين القائد الادارى وبين الجمهور . يجب المبادرة بنزع الحواجز بين الاثنين . وان مجرد وجود الحواجز يقلل من قدرة القائد الادارى على معرفة وحل المشاكل التى تواجهه مهما كان كفئا .

نفس هذا المعنى تبادل الحديث فيه معظم اعضاء المؤتمر كلهم يعتبرون ان ازالة هـــذه الحواجز يجب ان تبدأ باعلى مستوى ادارى .. ومنه ستنتقل هذه العملية الى المستويات التى تليه .

حضرة الموظف المحترم !

ولكن .. فى نفس الوقت حدثت مناقشـات حامية اختلفت فيها الاراء . قال الدكتور مصطفى مصطفى ابو الفتوح ـ خبير الادارة ـ فى المؤتمر : انا ارى فى الشهور الاخيرة الصحف والندوات والمجلات وكل فرد يتحدث عن البيروقراطيـة وضرورة التغيير فيها . وطبيعى جدا ان ننقد البيروقراطية . وطبيعى جـــدا ان نقول ان البيروقراطية فيها عيوب ومشاكل . والحقيقة ان هذه المشاكل جزء منها ورثناه . وما زلنا نحافظ عليه بقوة . مثلا .. صـــورة الموظف المحترم الذى يضع امامه الاف التليفونات وامام مكتبه اثنين سعاة .. الخ . كل هذه الظاهر ورثناها . لان الاستعمار كان يحكمنا بهـــذه الصورة سواء كان هذا الاستعمار فى صـــورة انجليزية او فرنسية او اتراك او مماليك . وتلك كانت هى صورة النظام .

اين العيب ؟!

ولكن .. هل الاستعمار هو كل السبب ؟

ان نفس المتحدث ـ مصطفى ابو الفتوح ـ قال : ان فكرة السلطة مرتبطة داخل مجتمعنا اصلا بفكرة السيطرة او القـــوة . لان الاب يعتبر فى الخلية الصغيرة ـ وهى الاسرة ـ هو رب الاسرة الذى ينبغى ان يأمر الجميع يطيعون . كل هذا موجود ايضا داخل الاجهزة الادارية . لانه كما قال **السيد حلمى السيد** رئيس الجهاز المركزى للتنظيم والادارة ، كل فرد يشـــغل مركزا معينا يحس فعــلا بانه ينبغى ان يأمر ولا يناقشه احد . وخاصة اذا كان فى مركز كبير

هل الحلقة مفرغة ؟!

والحل ؟

الحل فى راى الدكتور مصطفى هو ان يحدث تغيير جذرى داخل المجتمع حتى يمكن ان يحدث تغيير داخل البيروقراطية ولكن .. **للدكتور فؤاد شريف** رئيس مجلس ادارة المعهد القومى للادارة العليا فى المؤتمر : ان هناك مفارقة كبيرة فى هذا الكـــلام . فنحن نفترض اولا ان المطلوب من البيروقراطية ـ اى الجهاز الادارى فى مجتمعنا ـ ان تكون اداة نجاح وفاعلية عملية التغيير الاجتماعى الشامل . ونحن نفترض ثانيا ان الجهـــاز الادارى فى مجتمعنا يعكس فى الواقع تركيب هذا المجتمع وامكانياته ونقاط القوة والضعف فيه . فكيف يمكن ان نطلب من جهاز ـ هو انعكاس للمجتمع كله وجزء من كل ـ ان يغير ويطور الكل ؟ فاذا قلنا ان هـــذا هو حل مشكلة البيروقراطية بدون تغيير اجتماعى جذرى .. فمن الذى سيحـــدث التغيير الاجتمـــاعى الجذرى ؟ وكاننا نقول ان الهدف هو تغيير المجتمع ككل ، وليس فقط تغيير البيروقراطية . ومثل هذا التفكير الدائرى يدل على مفـــارقة منطقية .

٢٠ مليون جنيه مكسب !

الان هل تبادر البيروقراطية الى تغيير نفسها اولا ؟

في الحجرة المقفلة بدمنهور .. اجتمع ٣٢ وكيل وزارة – ورئيس مؤسسة .. أسبوعين كاملين !

يفضلونها .. بيروقراطية !

تحقيق : محمود عوض

الدكتور مصطفى السعيد

حمزة البدري

محمد على الهندى

حسن عبد اللطيف

ولكن .. ما الفائدة من مثل هذا التجمع اذا تم ؟

ان الفائدة ستتحقق في اتجاهين . الاتجاه الأول هو رفع كفاءة الأجهزة الادارية . وكما قال أنيس البرادعى مدير هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية في المؤتمر .. انه اذا كانت ميزانية الادارة الحكومية الآن ٢٠٠ مليون جنيه، فاننا اذا استطعنا رفع كفاءتها الانتاجية بنسبة ١٠٪ فقط فكاننا حصلنا على مكسب ٢٠ مليون جنيه كاملة !

أما الاتجاه الثانى الذى يمكن ان تتحقق فيه الفائدة فهو زيادة قدرة المدير على حل مشاكل الجماهير . وهذا هو الهدف الأساسى من المؤتمر كله .

ولكى يتحقق هذا لا بد أن نغير أولا في سلوك المدير نفسه . هذا هو الرأى الذى نادى به في المؤتمر محمد عبد الغفار رئيس هيئة تحسين الأقطان . قال : نحن في حاجة شديدة الى التدريب على السلوك الاشتراكى . فالمدير الثورى معناه أن يكون بالضرورة مديرا اشتراكيا . أن يكون قدوة للعاملين معه . فمن غير المعقول ان يجلس رئيس مجلس الادارة في حجرة ٧ × ٨ أمتار وبجهازان للتكييف .. بينما يجلس في الحجرة المجاورة له ٣٠ موظفا .. لا يجدون .. مروحة !

الاتصال بالجماهير ..

ولكى تنجح الادارة أيضا في ذلك فيجب أن تنجح في الاتصال بالجماهير . ونعود الى الدكتور فؤاد شريف مرة أخرى حينما قال في المؤتمر ان التحدى الذى يواجه الأجهزة الادارية في هذه المرحلة هو في التعرف على رغبات الجماهير ، وليس لنا أن نحكم عليها . فليس في مقدورنا أن نقول هذه رغبات مشروعة على الاطلاق فكلها رغبات مشروعة . انما من حقنا – بل من واجبنا – أن نقول ان هذه رغبة ممكنة التحقيق أو غير ممكنة . فالمطلوب من الأجهزة الادارية خلال المرحلة القادمة ان تكون على أقصى درجة من الحساسية لهذه الرغبات الشعبية . وأن تكون على وعى بأن الرغبات الشعبية كلها مشروعة لأنها صادرة من أصحاب المصلحة النهائية من قوى الشعب العاملة التى أنشئت الأجهزة الادارية لخدمتهم .

السياسة في أبسط صورة

نفس هذه النقطة تحدث فيها في المؤتمر شعراوى جمعة وزير الدولة عندما قال : انه من الضرورى أن تتحول كل الأجهزة الادارية الى أجهزة سياسية . والادارة في الجهاز التنفيذى بمجتمعنا أصبحت في خدمة الديموقراطية وفي خدمة التطبيق الاشتراكى . فالعملية تحولت في أبسط صورها الى عملية سياسية . ويجب بناء على ذلك أن نعمل على ازالة كل التناقضات الموجودة بين الادارة والانتاج .. التناقضات الموجودة في العلاقات الانسانية بين الاثنين .

البعض يفضلونها بيروقراطية !

ولكن .. لا يجب أن نتسرع لنحكم بأن كل المديرين حاليا يعملون في ظل اقتناع كامل بهذه الحقيقة . فما زال بعض المديرين يفضل أن يكون بيروقراطيا ، حتى في التصرفات التى تمس الانتاج نفسه .

وفي هذه النقطة قال كمال رفعت نائب رئيس الوزراء في المؤتمر : انى قرأت في بعض الصحف ان العمال طلبوا من المدير عمل شهر لزيادة الانتاج .. وعرضوا أن يعملوا ساعات اضافية لانجاح الفكرة . ولكن المدير رد عليهم بأنه يجب أن تصله تعليمات بذلك من رؤسائه . وعلمت أنه في صبيح آخر .. حصلت عملية تنكيل للذين قاموا بحملة لزيادة الانتاج في شهر مايو . لماذا ؟ لأن المبادرة هنا لم تأت من الادارة . كيف يحدث هذا اليوم ؟ انى أقول ان هذه الأمور يجب تلافيها فورا . فلا يوجد في مجتمعنا الآن انفصال في المصلحة بين الادارة وبين باقى العاملين .. الكل يربطهم هدف واحد .

المؤتمر .. والانتاج

وبعد هذا الكلام الواضح من نائب رئيس الوزراء فانا يجب أن نفسر هذه الظاهرة في حدود الحالات الفردية التى تحدث فيها . بدليل .. أن المؤتمر – وكل أعضائه هم الصف الأول في الأجهزة الادارية بالدولة – وقد طالب في توصياته صراحة بتعميم الدعوة لفكرة شهر الانتاج .. بحيث تشمل جميع الهيئات العامة والمصالح الحكومية والشركات والمؤسسات العامة وقال المؤتمر بالنص : انه يجب تطوير فكرة هذا الشهر الى حملة قومية شاملة هادفة الى تعبئة جميع القوى العاملة من أجل مضاعفة الجهد في

كل جهاز ادارى . باعتبار أن زيادة وتحسين الانتاج هو هدف تلتقى عنده جهود القوى العاملة في اطار تحالفها المقدس من أجل البناء الاشتراكى .

ليس انفصالا في المصلحة

اذن .. حتى الآن يتضح لنا أن هناك ٣ اتجاهات رئيسية سيطرت على المؤتمر : الاتجاه الأول هو نقد التصرفات البيروقراطية للقيادات الادارية نفسها .. والاتجاه الثانى هو ضرورة وجود اتصال مباشر بين الجماهير وبين المستويات الرئاسية .. والاتجاه الثالث هو عدم وجود انفصال في المصلحة بين الادارة .. وبين جماهير العاملين . اتجاه رابع هو تأكيد الصفات التى يجب توافرها في المدير خلال مرحلة الانطلاق التى دخلها مجتمعنا بالفعل .

أول صفة هى أن يؤمن هذا المدير بسياسة الباب المفتوح . والصفة الثانية أن يركز على الهدف قبل أن يركز على التفاصيل . فكما قال محمد عبد الغفار في المؤتمر ان المدير الذى لا « يدوس » على اللوائح اذا اعترضت تحقيق الأهداف هو مدير خاطىء . والصفة الثالثة هى أن يأخذ من السلطة ما يتناسب طرديا مع مسئوليته، وأن تفرض عليه الرقابة بما يتناسب عكسيا مع النتائج التى حققها .

فكما قال صدقى سليمان وزير السد العالى في المؤتمر : ان التارجحات الشديدة التى تدور في الوقت الحاضر على المستويات المختلفة في مشروعاتنا سببها أننا نزعنا الكثير من السلطة من القائد الادارى .. ووزعناها الى أعلى والى أسفل . وفي نفس الوقت طالبه بأن يتحمل المسئولية كاملة . واظن أنه من البديهيات الادارية أنه لا تقوم مسئولية طالما لا تتوافر السلطة .

٢ = ٥ !!

ونعود الى رأى الناس في المؤتمر .

ان أكثر الآراء المعبرة التى سمعتها من المؤتمر كان من حسين عبد اللطيف عضو مجلس ادارة البنك العقارى . قال : لقد قتلنا كثيرا من البيروقراطية . عرفنا أبعادها . عرفنا حلولها . ومع ذلك فانها مازالت قائمة ! ان حال بعض القيادات الادارية عندنا أصبح كحال المريض الذى يشخص له الطبيب مرضه ، فبدلا من

ان يشترى الدواء ويتناوله ، فانه يكتفى بحمل الروشتة في جيبه ! أو قد يقوم بقراءتها في المواعيد المحددة لتناول هذا الدواء ! ان مؤتمر الادارة في دمنهور جاء خطوة سليمة في وقتها . ومناقشاته مست مشاكل الناس الى درجة أكبر مما توقعه كل مواطن . لكن .. المهم أن ينفذ الأعضاء نتائج هذه المناقشات . وخصوصا في المشاكل التى أصبحت تعيش مع الناس كل يوم .

وأضاف حسين عبد اللطيف : ان هناك جزءا من المشاكل يعيش معنا منذ عشرات السنين . أننا نعرف حلولها ومع ذلك فانها تتجدد كل يوم لايمكن عبد الناصر يعمل لوحده كل حاجة .

هل تتصور أن واحدا له باقى ثلاثة قروش عند الكمسارى لأنه لم يكن معه « فكة » ، فكتب له الكمسارى المبلغ على التذكرة ليصرف من الادارة . ذهب للادارة فقيل له ان يكتب استمارة ليصرف المبلغ !

أليست هذه بيروقراطية !! انى أعتقد أن المناقشات الحية التى أثيرت في المؤتمر تعطينا أملا في القضاء على هذه التصرفات . الصغيرة .. ولكنها متكررة في حياة الناس اليومية .

***

المهم ..

ان المؤتمر سلط الأضواء على جوانب كثيرة . أهمها في رأيى هو أنه أثبت أن الادارة والجماهير في مجتمعنا يربطهما خط واحد ومصلحة واحدة وأثار توقعات كثيرة . أولها في رأيى هو توقع وجود طراز جديد من الادارة . « التى تستعمل الدواء ولا تحتفظ بالروشتة !! » وسجل المؤتمر تقاليد جديدة . أهمها في رأيى هو ضرورة اتاحة فرصة التفرغ بالنسبة لأى مؤتمر تريد منه تحقيق نتائج ايجابية . فلقد استطاع أن يعزل دمنهور من سرقة الأضواء من القاهرة أسبوعين كاملين .

وبعد ذلك .. فان المؤتمر كان امتحانا للادارة واكتشافا لتفكيرها الذى فاق كل التوقعات . وفي المؤتمر القادم – الذى سيعقد في سبتمبر – سيجد كل عضو سؤالا يرقد على المائدة في انتظاره : هل استطعت أن تنقل نتائج المؤتمر الى حيز التنفيذ ؟ .. والى أى حد ؟!

ووقتها سنشير أصابعنا جميعا ، الى البعض .. الذين يفضلونها .. بيروقراطية !!

نتيجة مسابقة

عشرة أعمال تاريخية لجمال عبد الناصر

ايمن يختار الفائزين عن طريق القرعة: قد حضر ساعة الاختيار لجنة مؤلفة من صلاح حافظ ونسيم عمار ورجاء مكاوى وعبد الملك خليل

اخيرا .. هنا صوت ٩٦ الف قارىء كتبوا رأيهم فى اعظم اعمال جمال عبد الناصر

ان هذه المسابقة الكبرى التى نظمتها آخر ساعة واخبار اليوم كانت بمثابة استفتاء واسع النطاق، ساهم فيه العرب فى داخل الجمهورية وخارجها . واعلن فيه رأيهم مواطنون يقيمون فى الجزائر، والسودان، والاردن، وليبيا ولبنان، والمانيا، والنمسا .

وجاءت آراء هذه الآلاف بمثابة بيان من الرأى العام العربى، يفسر تمسك العرب بجمال عبد الناصر، ويعلن وقوفهم مع برنامجه .

فمن خلال فرز رسائل المتسابقين، ظهر ان الرأى العام العربى يعتبر الاعمال التالية أعظم ما قدمه جمال فى سنوات الثورة :

١ ــ قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ .. والغاء الملكية واعلان الجمهورية .

٢ ــ كسر احتكار السلاح، وانشاء اقوى جيش عربى .

٣ ــ اصدار قوانين الاصلاح الزراعى وتوزيع الارض على الفلاحين .

٤ ــ اجلاء القوات الاستعمارية عن مصر مرتين .

٥ ــ تاميم قناة السويس .

٦ ــ انشاء السد العالى .

٧ ــ قرارات يوليو الاشتراكية وصدور الميثاق الوطنى لحمايتها ولاقرار الديمقراطية السياسية

٨ ــ الوحدة المصرية السورية والتضامن مع الجزائر واليمن .

٩ ــ مؤازرة النضال الآسيوى الافريقى .

١٠ ــ مجانية التعليم فى جميع مراحله .

.. وهكذا، مرة اخرى، أكد الرأى العام العربى ان ايمانه بجمال عبد الناصر هو ايمان برنامجه .

وان الافكار التى غرسها، والاهداف التى حققها، والاهداف التى يسعى اليها .. قد غاصت جذورها فى تربة الارض العربية، ورسخت فى وعى العرب. ولم يعد ممكنا ان يخدعهم عنها احد .

قيام ثورة يوليو ١٩٥٢

اجلاء القوات الاستعمارية عن مصر

قرارات يوليو الاشتراكية وصدور الميثاق الوطنى

انشاء اقوى جيش عربى

تاميم قناة السويس

ابحث عن اسمك .. هنا

هـــذه اسماء المحظوظين الذين فازوا بجوائز المسابقة الكبرى من بين اصحاب الردود الصحيحة :

الفائز الاول : مائة جنيــه

بسيونى فؤاد عبد الحليم
مكتب بدر الدين الحـــريرى شارع مصطفى كامل . المنصورة

الفائز الثانى : خمسون جنيها

على السيد على محمود
عضو البعثة التعليمية بالجزائر
Ecole de garçons
Victor Hugo «I»
Oran - Algerie

الفائز الثالث : عشرون جنيها

فكرى الدسوقى
١٨ شارع شبرا دمنهور ـ بحيرة

ثلاث جوائز : كل منها عشرة جنيهات

مصطفى عبد العال بلاسى
٥ شارع الافضل ـ شبرا ـ القاهرة

ابراهيم الدســوقى محمد الجيالى
طالب بمدرسة كشك الثانوية ـ زفتى ـ الغربية

الطاهر يوسف السنوسى
١٨ شارع خلوصى ـ الترعة ـ القاهرة

عشرون جائزة : كل منها خمسة جنيهات

عبد الفتاح سيد الهلالى
١٦ شارع القنطرة ـ شبرا ـ القاهرة ـ

تامر الطير
كلية الطب ـ جامعة فينا
Arnstein Gasse 7/10 Wien XV

صلاح الدين حسنين احمد
٤٤ شارع مدرسة البنات ـ طنطا

محمد الحسن عزيزى
مواطن سودانى ـ برمن ـ المانيا
28 BREMEN c/o OBER-POST DIREKTION 35/2 EM-WALDT STR 3 - West Germany.

حسين الاحمر
خندق الغميق ـ بناية الطيش ـ بيروت ـ لبنان

محمد المنتصر الازهر الشبلى
سوق الجمعة ـ التوفليين ـ الخزو ـ طرابلس ليبيا .

عبد الرحيم يوسف دنما
صالون حلاقة عبد الرحيم يوسف ـ شارع الواد ـ القدس ـ الاردن .

عبده احمد عبيد
تفتيش مراقبة القطن ومنع الغش ـ سوهاج .

عمر سعيد المغربى
ص . ب ١١٨ القدس ـ شركة توزيع صحافة القدس ـ الاردن .

محمد احمد على حسن
١٢ شارع السد ـ منشية الصدر ـ القاهرة .

مراد مصطفى
١٨ شارع الحسين بن جبيــل ، المتفرع من شارع مسرة ـ شبرا ـ القاهرة .

محمد سمير عليان
٢٢ شارع وزارة الزراعة ـ الدقى ـ القاهرة

بسيونى بسيونى الشهاوى
محلة القصب ـ مركز كفر الشيخ .

خديجة محمد عثمان
كلية التجارة ـ القاهرة .

عايش حسين محمد يوسف
شــارع عمر المختــار بجوار ورشة رحمة الميكانيكية ـ غزة .

بشرية محمد امين صادق
بيت جابر ـ مركز بلبيس ـ الشرقية .

مازن قمحاوى
مدرسة عمر بن عبد العزيز ـ طولكرم ـ الاردن

محمود فاخر محمد الهنداوى
حسابات هيئة الاذاعة والمسرح ـ ٢٧ شــارع عبد الخالق ثروت ـ القاهرة .

محمد الامين مصطفى عبدالحليم سلامة
٣٤ شارع سوق السلاح ـ القلعة ـ القاهرة

دكتور جرجس ابراهيم
٤٤ شارع محمد رمزى بك ـ مصر الجديدة .

اصحاب هـــذه الاسماء يســتطيعون تسلم شيكات بجوائزهم من مؤسسة اخبار اليوم (شارع الصحافة ـ القاهرة) .. ابتداء من اليوم .
وسترسل المؤسسة شيكات بالبريد المسجــل الى الذين يتخلفون عن الحضور بعد يوم ١٩ مايو ١٩٦٥ .
تهنئة للفائزين .
وحظا اسعد للذين فاتتهم الفرصة هذه المرة ، فى المسابقات القادمة !

الدكتور محمد النبوى المهندس وزير الصحة يستمع الى شرح الدكتور عبده سلام رئيس مجلس ادارة مؤسسة الادوية

مع وزير الصحة .. فى مصنع

شركة مصر للمستحضرات الطبية

١٢٠٠ عامل وعاملة فى المصنع

يستعدون لفترة التحديات المقبلة

بدات فى الاسبوع الماضى زيارات الدكتور النبوى المهندس وزير الصحة لمصانع الادوية وللالتقاء بالعاملين فيها لمناقشة خطط الانتاج ومشاكل العمل استعدادا لمواجهة فترة التحديات المقبلة .

فقضى وزير الصحة يوما كاملا مع ١٢٠٠ عامل وعاملة فى مصنع شركة مصر للمستحضرات الطبية بالمطرية . كان برفقته الدكتور عبده سلام رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للادوية ورؤساء مجالس ادارات شركات الادوية الاخرى .

مسئولية القيادات

التقى وزير الصحة مع اعضاء مجلس الادارة وأعضاء اللجنة النقابية والاتحاد الاشتراكى فى اجتماع خاص . وحدثهم عن التحديات الكبيرة التى تنتظر كل اجهزة الانتاج فى بلادنا خلال الفترة القادمة . وقال ان مصانع الدواء تتحمل عبئا كبيرا فى هذه المرحلة لتوفير واستكمال كل المجموعات الدوائية طبقا لاحسن المستويات العلمية لهذه الصناعة

ومسئولية الاعداد لمواجهة هذه التحديات هى مسئوليتكم انتم باعتباركم القيادة الواعية للقاعدة الشعبية فى المصنع وقال وزير الصحة ان انتاج كل دواء جديد فى صناعتنا ينعكس بالانعكاسات على مشروعات التصنيع والتصدير والاستصلاح .. لان هذه توفر مبالغ من العملات الصعبة تستغل فى تنفيذ مشروعاتنا المختلفة .

جولة فى المصنع

وقد قام وزير الصحة ومرافقوه بزيارة اقسام مصنع شركة مصر للمستحضرات الطبية وتابعوا مراحل الانتاج المختلفة فى كل قسم . وفى هذه الجولة كان الدكتور النبوى المهندس يناقش المسئولين والفنيين فى الاقسام عن الاساليب العلمية المتبعة ، ومشاكل الانتاج .

وابدى وزير الصحة اعجابه بالمستوى العلمى الفنى الذى وصلت اليه شركة مصر للمستحضرات الطبية فى انتاج المجموعات الدوائية الهامة بها والتى اصبحت الان تغطى معظم احتياجات الاستهلاك المحلى ، وانتشرت بين الاطباء والصيادلة والرأى العام كبديل لعدد كبير من الادوية الاجنبية المستوردة .

الدكتور محمد النبوى المهندس وزير الصحة اثناء مروره بقسم الزاهر

مرحبا بالنقد البناء

ثم حضر الدكتور النبوى المهندس المؤتمر الشعبى الكبير الذى اقيم فى مقر الشركة وضم اكثر من ١٢٠٠ عامل وعاملة . وفى هذا المؤتمر تحدث وزير الصحة عن مراحل تطور صناعة الدواء فى بلادنا خلال سنوات الثورة واهتمام الدولة بتوفير الدواء لكل مواطن فى كل مكان وباقل التكاليف تحقيقا لاهداف النضال .

ثم قال وزير الصحة لجموع العاملين ان علينا ان نقبل النقد البناء بروح طيبة حتى نتلمس الحقائق بوضوح ونواجه مشاكلنا بصراحة ونتحمل الى الاخطاء الخطأ وحل المشاكل . لكى ننطلق دائما فى طريق الاشتراكية السليم .

نصف انتاج الامبولات بالجمهورية العربية المتحدة

وفى المؤتمر الشعبى الكبير القى الدكتور احمد حافظ عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة مصر للمستحضرات الطبية تقريرا مفصلا تحدث فيه بالارقام عن نشاط الشركة فى مختلف المجالات وعن تطور الانتاج والعمالة والمبيعات . وتدعيم البحث العلمى ثم المكاسب الاشتراكية للعمال

وجاء فى هذا التقرير :

- ان قسم الامبولات فى شركة مصر للمستحضرات الطبية ينتج سنويا ما يعادل انتاج كل مصانع الادوية من الامبولات .
- بلغت قيمة الانتاج فى السنة الاولى للخطة الاولى ٢ مليون و ٤٠٠ الف جنيه
- وصل عدد العمال فى الشركة الى اكثر من ١٢٠٠ عامل وعاملة اجورهم ٢٥٠ الف جنيه .
- بلغت مبيعات العام الماضى ٢مليون جنيه .
- بلغت قيمة انتاج الفرد الواحد ١١٢١ جنيه فى العام الماضى .

• مستحضرات جديدة

وتحدث التقرير عن جهود الشركة فى توفير كميات الادوية المطلوبة للاستهلاك من المجموعات التى تنتجها وازدياد حاجة الصحة الريفية باحتياجاتها من الادوية .

وقال ان شركة مصر للمستحضرات الطبية فتحت اسواقا جديدة للتصدير مع البلاد العربية وبعض الدول الصديقة .

وفى ختام التقرير اعلن الدكتور احمد حافظ عن انتاج خمسة مستحضرات دوائية جديدة نجحت الشركة فى تحضيرها بمعاملها لتستعمل كبديل لادوية اجنبية هامة . ولم يسبق تصنيعها فى بلادنا من قبل . وقال ان الادوية الجديدة ستطرح فى الاسواق خلال ايام بمناسبة شهر الانتاج .

يس السماديسى

الدكتور محمد النبوى المهندس وزير الصحة يفحص بعض امبولات من انتاج الشركة وبجواره الدكتور عبده سلام رئيس مجلس الادارة والاستاذ عبد المجيد فريد نائب رئيس مجلس الادارة والدكتور احمد حافظ العضو المنتدب ...

الناس تمشي فوق السد .. والمهندسين تمشي تحته !

تحقيق : سعيد نعمة الله

تصوير : محمد بدر

آخر معجزات السد العالي :

مدينة تحت قاع النيل !

اجـزاء "الونـش" تتصـل باللاسلكي !

فى قاع النيل الآن مدينـة ضخمة . . مليئـة بالعمال والمهندسين والخبراء والانوار الكشافة واشارات المرور . . وفى كل مكان تمشى فيه فى هذه المدينة تجد عدادات الكترونية . .

آخـر معجزات الســد فى هذا التحقيق الخاص .

من اول لقطة فى السد .. وعند مدخل الانفاق وصل العمال باعمال الخرسانة الى منسوب قدره ١٨٢ مترا فوق سطح البحر .. واذا عرفت ان اعلى نقطة فى السد بعد انتهاء العمل فيه ستكون على منسوب ١٨٤ مترا فستعرف ما انجزه العاملون حتى الآن .

بالغرفة العلوية .. وسط الرجال حتى العاملون فى السد العالى ارقاما قياسية .. لان كل شعورهم خلال شهور الانتاج متصلة

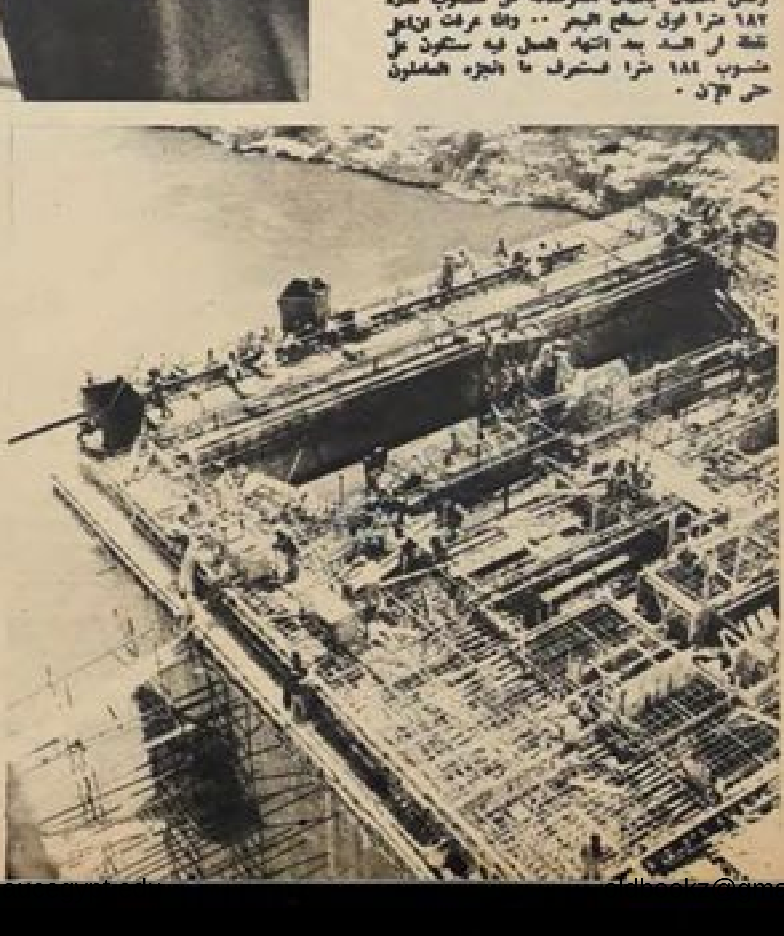

بعد ٤٨ ساعة فقط يحتفل العاملون فى السد العالى بمرور عام كامل على تحويلهم لمجرى النيل الخالد .. لن يتوقفوا قليلا ليتذكروا فى الفرحة وليستعرضوا ما حققوه خلال هذا العام .. ولكن ايديهم والآلات الضخمة ستمضى فى العمل المستمر والسباق الرهيب مع الزمن حتى ينتهى السد العالى فى موعده الجديد بعد ان تم اختصار برنامجه الزمنى عاما كاملا ..

وفى هذا الاسبوع كنا معهم على ارض اسوان الخالدة لنسجل بالصورة والكلمة ما انجزه من اعمال بعد تحويلهم لمجرى النيل .. ولنتشرح معهم لحظات الاستعداد لخطوة فنية دقيقة يتابعها الخبراء والمهندسون فى مختلف انحاء العالم باهتمام شديد ..

قال لى فتحى [illegible] مرافقنا من العلاقات العامة لهيئة بناء السد العالى : اذا سرت فى طريق فى السد العالى وعدت بعد يوم واحد فقد لا تجد الطريق الذى سرت فيه .. ان طبيعة الارض وتضاريس المنطقة تتغير هنا ساعة بعد ساعة .. وفى صباح كل يوم يخبروننا بالطرق التى تسير فيها مع الزوار والسياح القادمين لزيارة المعجزة الجديدة فى بلادنا ثم قال لى :

— متى زرت السد لآخر مرة ؟

وقلت : كان ذلك فى مثل هذه الايام من العام الماضى .. وقبل ٤٨ ساعة من تحويل مجرى النيل .

وقال : لقد تغيرت الصورة تماما .. تستطيع الآن ان تتعرف على ملامح السد العالى .. لو امسكت [illegible] نهائى صغير [illegible] الآن .. جسم السد .. والقناة المكشوفة ومحطة الكهرباء .. لقد [illegible] معالم السد وضوحا فى العام الماضى ..

وكأنها ظهرت نتيجة جهد السنوات الخمس الماضية كلها فى العام الماضى !

وحينما وصلت « الموقع » تذكرت جملة قالها لى المهندس صدقى سليمان وزير السد العالى فى العام الماضى وهو يشير بيده الى مجرى النيل : بعد ساعات تستطيع ان تعبر النيل بسيارتك فوق جسم السد ..

تذكرت هذه الكلمة حينما شاهدت آلاف السيارات تروح وتجىء فى جسم السد الذى تحول الى مدينة صناعية ضخمة .. بل ان اشارات المرور اصبحت ضرورية وهامة لحفظ النظام وسلامة السيارات فى هذه المدينة الضخمة .

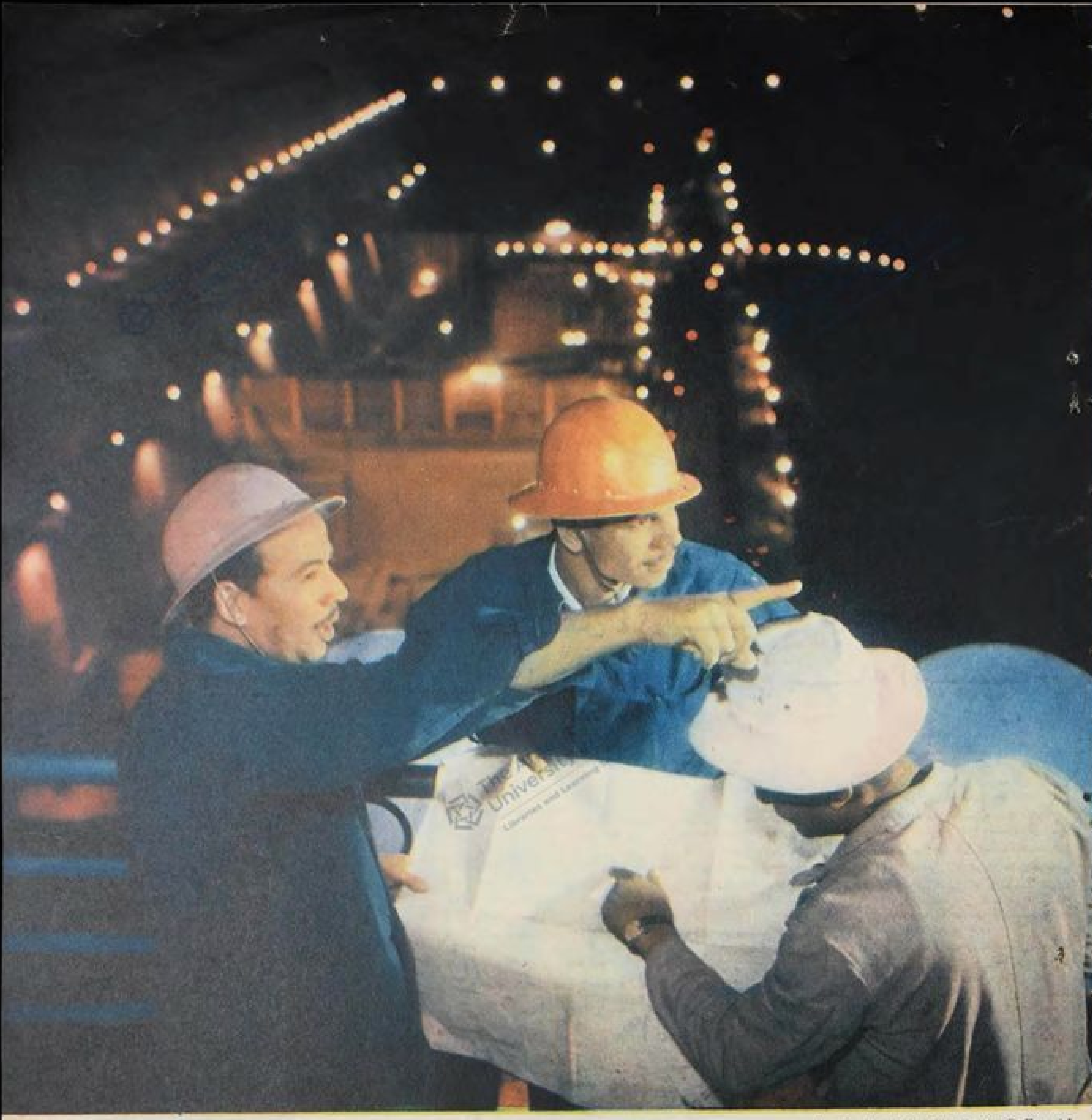

امام محطة الكهرباء وقف عدد من المهندسين والعمال يشيرون الى معالم الجزء من السد العالى حتى الآن

فى محطة الكهرباء

وفى موقع السد وقفنا ساعات طويلة امام الونش الضخم الذى يصل ارتفاعه الى ثلاثين مترا أى ما يساوى ارتفاع خمسة طوابق من عمارة ضخمة، والذى يمتد سلكه المعلق مسافة نصف كيلو متر بين طرفى محطة الكهرباء ..

وقفت مشدوها وانا اراقب هذا الونش الهائل وهو يتحرك ليحمل الاطنان الهائلة من الخرسانة المسلحة ويلقى بها فى أساسات المحطة ..

ان هذا الونش يعمـــل أوتوماتيكيا ويدار بالاتصال اللاسلكى بين مختلف اجزائه .. وبدقة عجيبة من غرفة صغيرة عالية ..

وعلى سلكه الممتد تسير عربة لاتقــل فى حجمها عن عربة النقل العادية ويسير بها فى هدوء حاملا «الابلغ» من ١٥ طنا من الخرسانة وفى هدوء أيضا ينزل الونش بحمولته وفى المكان الذى يحدده الخبراء والفنيون .. ثم كل هذه العملية دون ان تمتد يد انسان الى العربة الضخمة .

ولم أدهش حينما قال لى أحد الخبراء العرب ان هذا الونش قادر على حمل ٢٠٠ متر مكعب من الاسمنت فى الوردية الواحدة .. اى أنه قادر على حمل الخرسانة اللازمة لبناء عشر عمارات سكنية ضخمة فى ثمانى ساعات فقط !!

فى ورش التركيبات

وفى مكان جديد التقى، خلال العام الماضى فقط جلست مع عدد من العمال العرب .. فى ٤ ورش تركيبات محطة الكهرباء التى تعتبر اكبر محطاتها نوعها فى العالم قال لى المهندسون ان السد العالى اكسب عمالنا العرب خبرات جعلتهم من أمهر عمال العالم فى التركيبات .. ومع الخــــبرة التى اكتسبوها ارتفعت أجورهم الى مستويات عالية حتى ان سائق عربة « القلاب » يتقاضى اكثر من جنيه ونصف يوميا بخلاف مكافأة انتاج يومية اذا زادت حمولته خلال الوردية عن حد معين ..

واصبح لدينا عمال مهرة فى اللحام والتركيبات الميكانيكية والكهربائية .. هؤلاء العمال جميعا يتلقون دروسا فى التدريب المهنى فى المعهد الذى انشاه السد العالى فى مدينة أسوان .

قلت للمهندس ابراهيم زكى قنـــاوى : **ماهى الاعمال التى تمت خلال العام الماضى وبعد عام من تحويلكم لمجرى النيل ؟**

وقال : لقد حققنا الكثير خلال هذا العام بالذات وخاصة بعد تعديل البرنامج الزمنى الذى يقضى بانتهاء العمل فى جسم السد نفسه فى عام ١٩٦٨ وينتهى العمل فى محطة الكهرباء عام ١٩٧٠ .

كان علينا بعد تعــــديل البرنامج ان نزيد من معدلات العمل بنسبة وصلت فى بعض القطاعات الى أكثر من ٤٠ ٪ ..

وقد بدأنا العمل بعد تحويل المجرى بتهذيب القناة المكشوفة وكانت من العمليات الهندسية الشاقة التى تم خلالها حفر ٦٦٠ الف متر مكعب من الصخور الجرانيتية ..

وقلت : والكتكم تخرقون الصخور منذ خمس سنوات ماهو وجه الصعوبة فى هذه العملية بالذات؟

وقال : كل عمليات التفجير تحت سطح الماء .. عمل الغوص الديناميت كانت تقــوم به فرق من الضفادع البشرية كما أن عمليات تحطيم الصخور وانتشالها وتوسيع القناة كانت تتم تحت سطح الماء أيضا ..

ولم تتوقف أعمالنا فى القطاعات الاخرى لحظة واحدة بعد تحويلنا للمجرى فقد استمرت عمليات وضع الاساسات لمحطات الكهرباء .. وقد اوشكنا على الانتهاء من وضع الاساسات فعلا ..

وقد تطلبت هذه العملية جهدا خارقا وعناية وحرصا .. انها تعتبر أكبر محطة فى العالم لتوليد الكهرباء من مساقط المياه وتعمل فى ظروف غير عادية .. لانستطيع ان نوقف ضخ المياه لحظة واحدة .. لابد ان تستمر عمليات نزح المياه فى الانفاق ، وكان علينا ان نضع الاساسات وسط هذه الظروف .

ولهذا كان يجب الانفاق ١ ، ٢ مثلا ونغلق بقية الانفاق من المدخل ونسحب المياه منها حتى نقوم بوضع اساسات التربينات عند المخرج فى النفقين ٤ ، ٣ مثلا فى الوقت الذى يقوم فيه العمال بصنع الهياكل الخشبية لخرسانة النفقين ٥ ، ٦ .

وسكت « المدير » الهيئة قليلا ثم عاد ليقول : كنا نسابق الزمن الى ان جميع الاساسات لابد ان ينتهى العمل فيها خلال الاشهر القليلة القادمة ..

مصانع روسيا تعمل ٢٤ ساعة كل يوم بسبب تعديل فى برنامج بناء السد...

ولابد ان تدور ثلاث تربينات على الاقل مع بداية عام ١٩٦٧ .

وقد وصلنا فى الخرسانة الى منسوب ١٨٢ مترا فوق سطح البحر .. اذا ما عرفنا ان أعلى ارتفاع للسد سيكون ١٨٤ مترا فستدرك الى اى مدى وصل العمل فى محطة الكهرباء .

التربينات فى اسوان

وقلت : وهل وصلت تربينات السد العالى الى اسوان ورد قائلا وصلت هذه التربينات ويجرى تخزينها الآن فى مخازن ضخمة بنظام دقيق وحسب الحاجة اليها عند التركيب وبعد الانتهاء من وضع الاساسات ..

ان برنامج المعدات يسير مع برنامج العمل ويسبقه فى بعض القطاعات . وقد احتاج هذا السبق حتى بعد تعديل البرنامج الزمنى واختصار فترة العمل عاما كاملا . كان هنالك خوف من ألا تتمكن المصانع السوفيتية لالتزاماتها المتعددة من مواجهة هذا التعديل ولكن المعدات تسير الآن وفق برنامج العمل وقد أكد لنا اليكسندروف كبير الخبراء السوفيت ان المصانع فى الاتحاد السوفيتى تعمل ليلا ونهارا فى معدات السد العالى .

وقلت لنائب مدير الهيئة : **وماهى الاعمال التى تم انجازها خلال العام الثانى فى جسم السد**

وقال : قمنا بعمل مرشحات خلفية للسد العالى كان عليها ان تقيم سدودا مؤقتة حتى تبنى هذه المرشحات ..

وأريد ان أقول ان تحويل مجرى النيل لم يكن سوى بداية للعمل بالمعدات السريعة فى الارتفاع بجسم السد نفسه الى ما فوق سطح الماء .. كان التحويل هو بداية ظهور السد بصورته الكاملة .. وبعد استمرت عمليات القاء الصخور فى جسم السد بمعدلات كبيرة جدا حتى وصلت الكميات التى القيناها حتى الآن الى اكثر من ٧ ملايين متر مكعب و٤ ملايين طن من الرمال ، واصبحت هنالك مدينة ضخمة فى المنطقة التى كانت من قبل قاع النيل .. مدينة مليئة بالعمال والمهندسين والخبراء والانوار الكشافة واشارات المرور .

وفى كل مكان تسير فيه وسط هذه المدينة تجد عدادات اليكترونية دقيقة . لقد قمنا بزراعة ارض المدينة بالعدادات .. وضعناها فى كل مكان من جسم السد .. على طوله وعرضه وفى مختلف طبقاته وهذه الاجهزة الدقيقة التى لا يخطىء حسابها .. تقوم بقياس نسبة الرشح او الترسيب .. ودرجة الهبوط .. فى السد العالى .

وقلت ،وهل هناك هبوط فى السد العالى ؟..

وقال المهندس ابراهيم زكى قناوى : نعم كان هناك هبوط .. هذه الكميات الهائلة من الصخور التى القيناها فى قاع النيل .. ساعة بعد ساعة ويوما بعد يوم .. وشهرا بعد شهر .. ومرت السنوات ونحن نلقى بها كان لابد أن تهبط .

وقلت : وما هى درجة هذا الهبوط ؟..

وقال : ٣ سم فقط .. وهذا يعنى ببساطة نجاحنا الكامل فى كل الدراسات والاختبارات البدائية التى قمنا بها .. فى التربة ..والجرانيت ..والطمى .. ويرجع نجاحنا الى الدقة المتناهية التى كنا حريصين عليها .. لقد كنا حصرين مثلا على زيادة عدد « الاعرام » عند اختيار العينات كما كنا حصرين على زيادة عمليات الحقن فى مداخل الانفاق واكتاف السد واساسات المحطة .. وفى كل مكان .

.. والمستقبل ..

وطوال فترة حديثى مع نائب مدير الهيئة كان الخبراء السوفييت والعرب يدخلون من آن لآخر للاستفسار عن شيء .. او لتقديم تقرير عن سير العمل فى قطاع ما ..

وحاولت ان أعرف من هؤلاء الخبراء الخطوة القادمة التى يستعدون لها الآن ..

ووجدت ان جميع قطاعات السد العالى تستعد الآن لأخطر مهمة فى بناء السد العالى ففى خلال الاسبوع سيبدأ عمليات الحقن لاقامة الستارة الصماء فى السد العالى .

عمليات التبريد امر لابد منه .. ان صخور اسوان الضخمة كفيلة تحطيم الآلات والماكينات ولهذا نستخدم وسائل التبريد من آن لآخر امام الكراكات

جسم السد العالي من اعلى مكان فيه .. لقد تحول جوف النيل الى مدينة صخرية مليئة بالحياة والعمل .. هذه المدينة تم بناؤها خلال الاعوام الخمسة الماضية .

خريطة السد تتغير كل يوم !

في اسوان السد محطة في القارة الافريقية لخلط الخرسانة .. هذه المحطة تستطيع صب خرسانة عمارة من عشر طوابق في ساعة واحدة ..

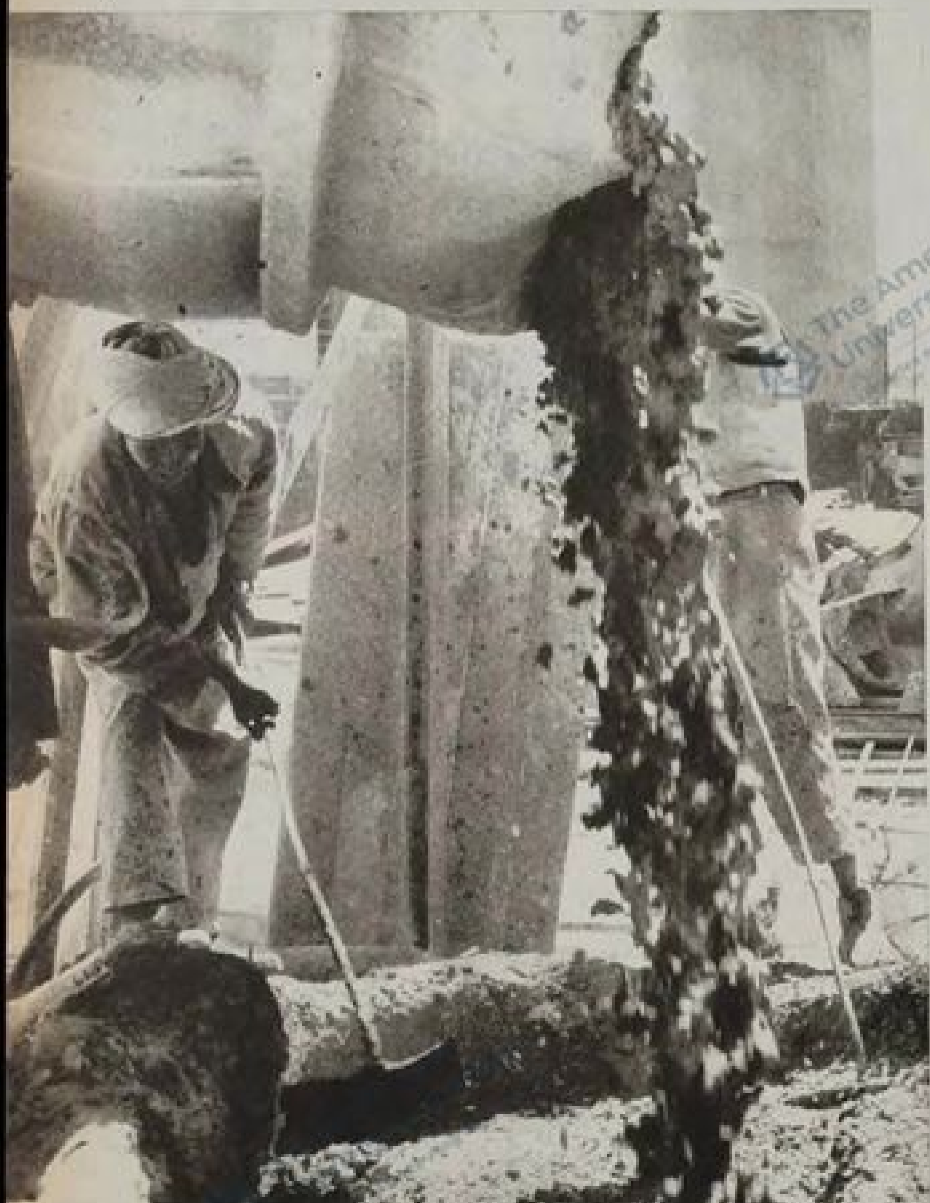

مازالت عمليات القاء الصخور في جوف النيل مستمرة .. زادت معدلات الانتاج حتى يتم انجاز السد العالي في مواعيده الجديدة

اخطر مهمة
فى بناء السد
اسمها :

الستارة الصماء

المدينة التى يتنسماها فى قاع النيل تزدهر الحياة فيها ليلا .. وسهرات مدينة السد صاخبة ايضا ولكن سر صخبها هو العمل المنظم الذى يجرى هناك .. واصوات الآلات التى تبدد سكون الصحراء ..

واحد من انفاق التفتيش فى السد العالى .. فى عملية النفق سهر المهندسون بعد الانتهاء من بناء السد للتفتيش عليه وحقنه من آن لآخر بالمواد التى تصون بناءه وتزيد من متانته .. يجرى العمل حاليا فى انفاق التفتيش الثلاثة معا ..

سباق مع الزمن بين الانسان والآلة فى ارض السد العالى فى بعض المناطق التى لا تصل اليها الآلات الضخمة يحمل العمال بقايا التفجير بايديهم الى العربات لتسويتها .

قال لى الخبراء العرب ان العمل فى الستارة سيتم أسفل المنطقة التى بنت عليها النواة .. وقبيل وصل الى أسوان أخيرا خبير سوفيتى لهذه العملية بالذات ..

وقال لى خبير عربى وهو يبتسم : قد يتصور البعض ان عملنا فى الستارة سهل .. يعنى ايه نرمى طمى فى قاع النيل .. وطريقة الحقن سهلة .. ولكن هذه الستارة الرأسية فى قاع النهر ستهبط الى ٢٠٠ متر تحت سطح قاع النيل الامر الذى يجعلها اكبر عملية حقن فى العالم .

ان سد سيربونسون الفرنسى مثلا بنيت الستارة تحت سطحه وهذا السد يعتبره الخبراء المثل نموذجا مصغرا للسد العالى ولكن ستارة سد سيربونسون لا يزيد عمقها على ١٠٠ متر فقط .

وظيفة الستارة الصماء

وقام الخبراء العرب بشرح وظيفة هذه الستارة الصماء فقالوا انها بمثابة الوتد الذى يرسى السد العالى على قاعدته الجرانيتية الصلدة .

وقالوا ان العمل فيها سيستمر ليلا ونهارا وحتى آخر يوم فى بناء السد العالى نفسه .. وستتم عمليات الحقن بمعدل ٢٠٠ متر مكعب فى اليوم .. وكميات المواد المستخدمة فى هذه الستارة كافية لأن تقدم لنا صورة عن ضخامتها واهميتها .. ان هذه الستارة ستحتوى على حوالى ٢٠٠ الف طن من الطفل الاسوانى ، و١٦٥ الف طن من الاسمنت و٢٠٠ الف طن من مادة البنتونيت ، و٢٠٠ الف طن من المواد الكيميائية الاخرى .

هذه صورة سريعة لما حققه العاملون فى السد العالى بعد عام كامل لتحويلهم لمجرى النيل .. وخطوات المستقبل التى يستعدون لها الآن ..

وقد احسست من جولتى فى مناطق السد العالى بما قاله مندوب العلاقات العامة : ان جهد السنوات الخمس الماضية ظهر لجلاء هذه الايام ..

واحسست ان ملامح العملاق بدت واضحة . وجهد الرجال خرج الى الحياة ..

سعيد نعمة الله

فرح روسى فى اسوان ..

اقام الخبراء السوفيت والعرب ناديا جميلا فى منطقة هادئة بالقرب من منطقة العمل . حول الخبراء والعمال هذه المنطقة التى كانت صحراء قاحلة الى جنة . النادى ملىء بمختلف انواع النشاط الاجتماعى والرياضى والثقافى والاشتراك بالمجان والشرط الوحيد للالتحاق به هو ان تكون عضوا فى الجيش العظيم الذى يبنى السد ..

وفى النادى الذى يسميه الخبراء « نادى القرب » لوقوعه فى الضفة الغربية للنيل التقيت بعدد كبير من السوفيت والعرب من بينهم بوريس كبير المترجمين وملهنكوف طبيب الاطفال وماريا انها زوجة خبير سوفيتى وجالا لاعب كرة القدم السوفيتى الذى انضم الى نادى اسوان الرياضى كحارس مرمى باذن خاص من الاتحاد الرياضى فى موسكو .

وفى نادى القرب اقيم معرض ازياء جميل .. اشتركت فيه زوجات الخبراء كعارضات !

زوجات خبراء فى النادى تصور مراحل العمل فى السد العالى .

قبلة للعروس السوفيتية فى نادى القرب

عشرة بلدى اشتركت فيها سيدة سوفيتية وواحد من بلدهم فى النادى

ولم تستورد العارضات الازياء .. ولم يقمن بشرائها اذ انها كانت من صنع ايديهن ..

وقالت لى مشرفة النادى ان العرض حقق نجاحا كبيرا حتى ان زوجات الخبراء العرب طلبن اعادته وسيتم ذلك فعلا .

ويقيم النادى حفلات ساهرة لاعضائه يغنى فيها السوفيت ومن اشهر المغنيات فى النادى نيللى اروليمولا .. واحسن راقص فيه هو بريكا فنسكى .

وفى نادى القرب حضرنا فرحا روسيا .. العريس من الفنيين السوفيت العاملين فى السد العالى ..

والعروس مدرسة مدرسة بمستعمرة كبار الخبراء السوفيت ..

وفى الفرح استمر الرقص حتى ساعة متأخرة من الليل . ولم تكن رقصات الفرح تختلف فى كثير من الزواج آند يول .. !!

واندفعت سيدة سوفيتية لترقص عشرة بلدى مع احد السفرجية فى النادى .. ! ارتدت جلبابا بلديا وامسكت بعصا طويلة .. ورقصت على موسيقى شعبية عزفتها الفرقة السوفيتية .

وفى نادى القرب ايضا — كما هو الحال فى مختلف نوادى الجمهورية — رابطة لمشجعى الزمالك والاسماعيلى .. ورابطة لمشجعى الاهلى يرأسها عبد المنعم عبد اللطيف ساعى النادى .

اغانى شعبية من كازاخستان وطشقند فى الفرح السوفيتى .

تعلم الخبراء والفنيون السوفيت الطاولة فى نادى القرب واصبحت احدى وسائل تسليتهم فى اوقات الفراغ .

اول مزاد فى السد !

فى الاسبوع الماضى اقيم فى السد العالى مزاد من نوع غريب ..

كان المزاد على جميع مخلفات المرحلة الاولى .. وقد وصل الى مكان البيع حوالى ١٠٠ تاجر وتاجرة قدموا من الاسكندرية والقاهرة واسيوط ومختلف مدن الجمهورية ..

وقام كل واحد منهم بدفع مائتى جنيه كتأمين قبل بدء المزاد .. وبعدها بدأت عمليات بيع كميات ضخمة من حديد التسليح وبطاريات الكوتوتورز والبراميل والبطاريات والكابلات والسيارات والشاسيهات والثلاجات .

وارتفعت الحماسة بين المشترين فتضاعفت الارقام اكثر من مرة .

واستمرت عملية المزاد ١٢ ساعة متصلة ثم عادت فتستأنف من جديد فى اليوم التالى ..

٢٠٠ جنيه لابد من دفعها قبل الاشتراك فى المزاد .

عدد كبير من التجار وصلوا اسوان يوم المزاد وقاموا بمعاينة كل المبيعات على الطبيعة فى احد مخازن السد العالى .

الليلة بعشرة قروش ..
في مدينة الخيام

الحياة في خيمة اجمل من الحياة في قصر ! على الاقل هـذا راى المجربين . . وتستطيع انت ايضا ان تجرب . واذا لم يعجبك الحال ، فستجد بقربك فندقا وكازينو .. تحت سفح الهرم

كل الاحتياجات اللازمة لقضاء سهرة سعيدة تقضيها مع اصدقائك في المعسكر السياحي في الليلة تحت سفح الهرم بعشرة قروش فقط .. !

السياح سكنوا المدينة قبل أن تقام

شيء غريب يجتذب السياح الى بلادنا .. اسمه الصحراء !..

لاتدع لنفسك دهشة ، فهم مجانين حقا بالصحراء .. واذا رأيتهم ، وهم في أية رحلة من القاهرة الى الاسكندرية مثلا او الى قناة السويس عبر الصحراء ، لوجدتهم يكادون يقفزون من السيارة وهم يتطلعون اليها بشوق غريب !

ولكى تكتمل الصورة ، فان وجود جمل واحد ، او بضعة جمال ، معناها بالنسبة اليهم .. الجمال كله !

***

وليس معنى هذا ان الصحراء وحدها هي التي تجلب السياح الى بلادنا ، ولكن الذي اريد ان اقوله .. هو انها .. على رأس القائمة ! ..

ومن هنا جاءت هذه الفكرة ..

جزيرة من الخيام ، وسط الصحراء ، قريبا جدا من المدينة ، وقريبا جدا من الاهرام ..بحيث تجمع بين بساطة الصحراء ، وقسوتها .. وروعة التاريخ ، وقرب الاحتياجات .. هذه هي الفكرة باختصار .. عنوانها مدينة الخيام .. وتفاصيلها كلها تأتي بعد ذلك ..

***

ومشروع مدينة الخيام الجديد سيضم مدينة سياحية كاملة منشأة على احدث النظم الهندسية .. وستشمل هذه المدينة فندقا من الدرجة الاولى .. وعدة كازينوهات فاخرة .. وملاهي سياحية .. وملعبا رياضيا كبيرا .. وبيوتا للشباب .. وحدائق صحراوية .. ومساحات واسعة لممارسة رياضة ركوب الخيل والجمال .. الى جانب مخيم سياحي آخر في شمال غرب الاهرام تغلب عليه الطبيعة البدوية!

قال لي محمد البلتاجي محافظ الجيزة .. ان الخطوات التنفيذية للمشروع قد بدأت بالعمل .. فتمت الدراسات الفنية مع الجهات المسئولة ، وبناء على هذه الدراسات صورت المنطقة بأكملها من الجو .. واعدت الخرائط الساحية اللازمة لتقسيم المشروع .. كما اعد نموذج مجسم للمنطقة .

وفي ندوة حضرها المسئولون عن السياحة والآثار وبعض المختصين من الاجانب في انشاء المشروعات السياحية .. تقرر اتخاذ الاجراءات السريعة لتنفيذ المشروع لاهميته الحيوية من الناحيتين السياحية والعمرانية .. فقامت المحافظة بتكليف خمسة من كبار المختصين في التخطيط العمراني لتصميم خمسة نماذج للمدينة السياحية .

عشرة قروش في الليلة !

وقال لي محيي الدين عبد المجيد مدير السياحة بالجيزة انه قد روعي في تصميم

جاء السياح .. من اجل جزيرة الخيام القائمة وسط الصحراء بجانب الهرم والتي تجمع بين روعة التاريخ وبساطة الصحراء

تصوير فاروق ابراهيم

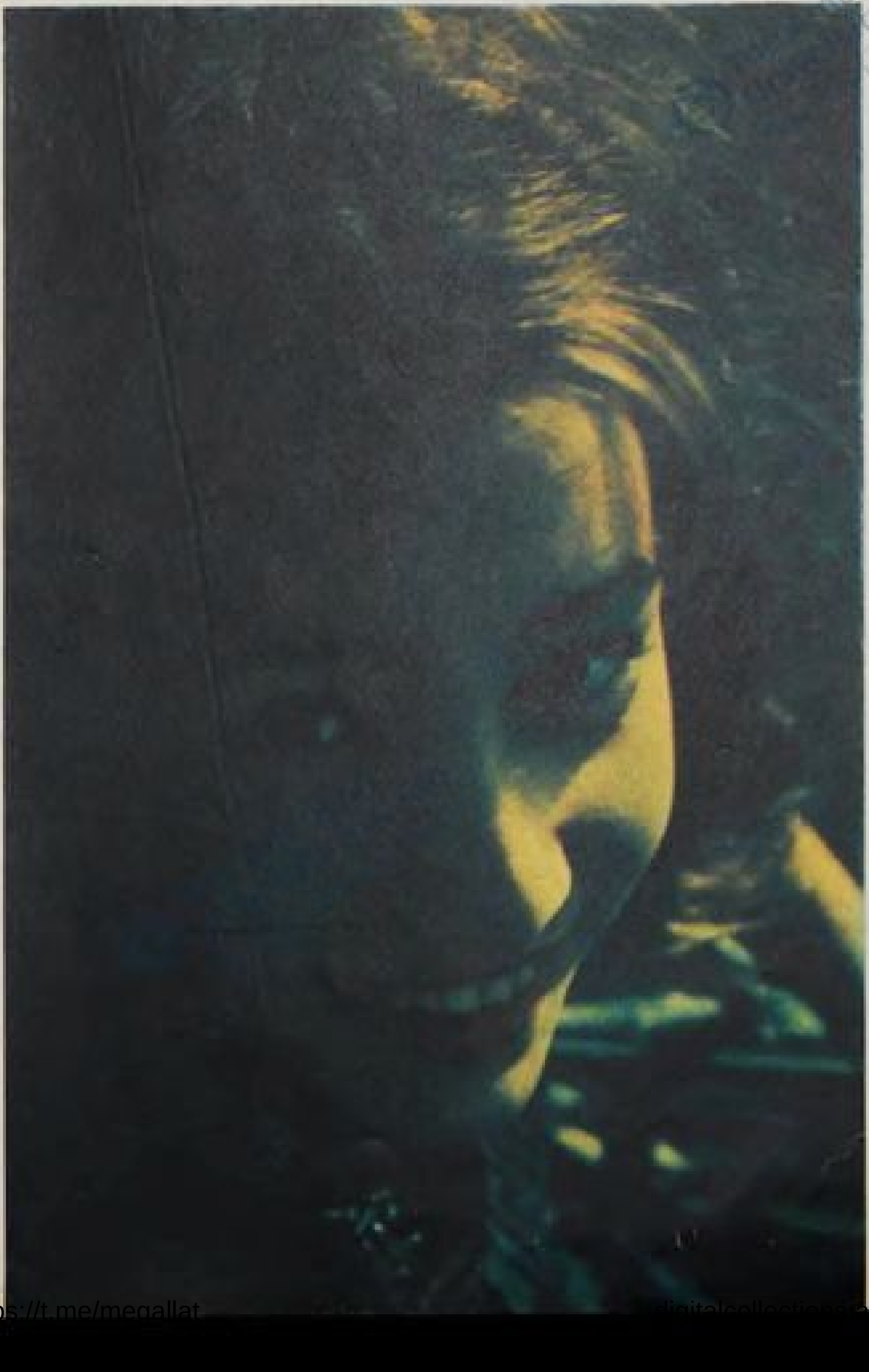

الخيام.. من جلود الجمال.. والأثاث من فروع الأشجار والأرضية.. كليم عربي !!

المخيمات ان تنقل صورة طبيعية للبيئة الصحراوية .. فالخيام مصنوعة من جلود الجمال .. والاثاث من فروع الاشجار .. والارض ستغطى بالاكلمة العربية المصنوعة يدويا على الانوال .

وستحوى الخيمة الواحدة فراشا او اثنين على الطراز العربي ومنضدة وعدة كراسي .. ويستطيع الفرد ان يستأجر هذه الخيمة مقابل عشرة قروش فقط في الليلة !. وستضم مدينة الخيام مركزا للشرطة والطبيب والاسعاف والبوليس السياحي ومكتبا للاستعلامات !

حول العالم في سيارة !

وفي المعسكر السياحي بالهرم ..

وفي داخل سيارة واسعة في داخلها كل الاحتياجات المنزلية اللازمة .. التقيت بالمستر « ريغل » وزوجته .. انهما سائحان من النمسا يطوفان العالم بهذه السيارة الغريبة !

السيارة تضم اريكة تتحول الى فراش وثير وقت النوم .. وما لدة متحركة .. « وبار » .. ودولابا .. وثلاجة لحفظ الاطعمة .. ودورة مياه ايضا !

وبواسطة هذه السيارة استطاع الزوجان ان يطوفا بمدن انجلترا والمانيا وفرنسا وايطاليا واسبانيا والمغرب ثم الجمهورية العربية المتحدة

.. وهما في طريقهما لزيارة الهند.. ومنها يعودان الى بلادهما ليواصلا حياتهما العادية في ادارة المطعم الكبير الذي يمتلكانه في فيينا !.

ساعة تساوي عشرات السنين!

وفي نفس المعسكر .. التقيت ايضا بطالبين في جامعات المانيا الشرقية هما « كارل هيلر » و « جارد شيفر » .. انهما ايضا يجوبان العالم .. وقد التقيا باسرة « ريغل » في القاهرة .. وقرر الاربعة ان يواصلوا رحلتهم معا !..

وقال لي الطالبان الالمانيان ان ساعة واحدة من الحياة بين الخيام كفيلة بان تزيل متاعب عشرات السنين .. وتبعث الراحة والهدوء في نفوسنا والخيال الحالم في اعماقنا !

***

ان القاهرة الغريبة فعلا .. ان عشرات من السياح .. قد استوطنوا بالفعل هذه المنطقة من .. وقبل ان تنشأ فيها جزيرة الخيام والمدينة السياحية العالمية !

وعندما نسألهم .. ولماذا هذا المكان بالذات؟ .. يجيبون وهم في دهشة من السؤال .. انها الصحراء طبعا !.

عبلة محمود

العيون الخضر والابتسامة الواسعة .. وساعة تساوى عشرات الجنيهات .. الشبيبة السائحة في خيمة مصنوعة من جلد الجمل والاثاث من فروع الاشجار والالة مصنوعة على الانوال !

لم تلتقط هذه الصورة في احد المطابخ .. انها لمسز «ارينال» داخل سيارة الرحلات التي تتحول الى منزل متكامل والتي يطوفان بها العالم .

«الصحراء» .. هي رأس القائمة التي تدفع السياح لزيارة بلادنا .. ومن اجل الصحراء تدخل خزانة بلادنا ملايين الجنيهات من العملات الصعبة !

جمال الحضارة الحديثة .. وقد اذهله جمال الحضارة القديمة .. ان بنت كليوباترا جاءت تبحث عن امها الخالدة !

بنات من انحاء العالم.. جئن يقضين ساعات العصر تحت شمس القاهرة في اجمل خيمة تحت سفح الهرم الاكبر .

الاشياء الصغيرة التى تملأ اركان بيتك .. كالفازات .. والاباجورات .. والمناضد الصغيرة .. هى التى تلقى الضوء علي شخصيتك .. وست البيت الانيقة هى التى لاتهتم فقط بتجميل حجرة صالونها .. وانما تهتم بجمال كل قطعة اثاث مهما كانت صغيرة في بيتها .. والاهتمام بالمطبخ وادواته اصبح يحتل المكان الاول في كل البيوت الحديثة .. وقد اخترت لك في جولة هذا الاسبوع مجموعة من الفازات والاباجورات والاشياء الاخرى الجميلة .. بجانب مجموعة رائعة من ادوات المطبخ ..

مفيدة حلمى

جولة السوق..

علبة للبيتى فور من الصاج الابيض والغطاء ملون بالاحمر او الاصفر او الازرق او الاخضر

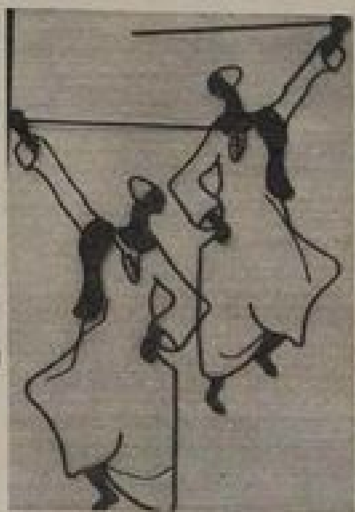

مجموعة من الابليكات لتزين الحائط مصنوعة من الحديد الرفيع الاسود الشكل برسوم مختلفة ..

فازات من الكريستال الابيض لتزين اركان الصالون او الانتريه .. ويمكن ايضا استعمالها كاباجورة .

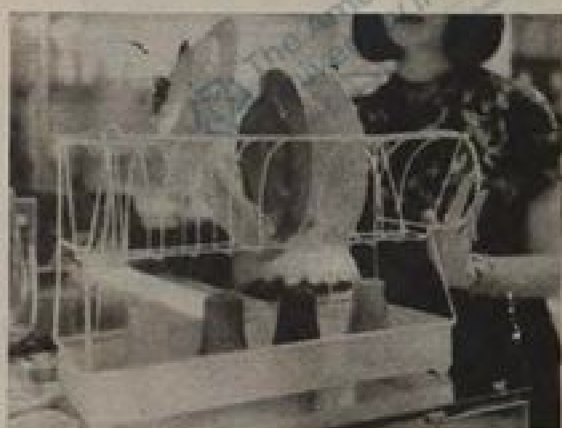

مطبقية بدورين من الصاج المطلى باللون العاجى يمكن وضعها على رخامة الحوض لتصفية الاطباق والاكواب بعد غسلها ويمكن تعليقها ايضا

كيس مقفل من النايلون المنقوش يفتح بسوستة من الجانب لحفظ الفساتين والبدل وميزته انه لا يحتل مساحة كبيرة من الدولاب .

بختك فى ٧ أيام

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
الظروف تيسر عليك بعض الوقت لكى تستعيدين هدوءك وترحك فى نهاية الاسبوع . نجاح كبير فى انتظارك .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
فرصة تتيح لك مقابلة شخص عزيز عليك غيبه عنك طويلا لاتدعى لظروفك ولا تسالى وراء خيالك .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
حكمى عقلك فى جميع تصرفاتك . مسائل ثانوية تشغلك وتثير عصبيتك . صفقة مالية تسعدين بها .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
موضوع عائلى قديم يعاد فيبحث فيه . اهتمامك بمشاكل الاخرين يهونون عليك مشاكلك . وتقول من نفسك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية
مسئوليات كبيرة تقع على كاهلك . تقلبات فى حياتك العاطفية . تجنبى الارهاق وحافظى على صحتك .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية
تحسن فى ظروفك المالية وزيادة فى دخلك . حساسيتك المفرطة هى سبب كل متاعبك . تحكمى فى مشاعرك .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس
نجمك يبشر بحظ سعيد هذا الاسبوع . سعة الصدر والتفاهم ضروريان لتحتفظى بعلاقاتك الطيبة مع المحيطين بك .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
سوء تفاهم اساسه الطرفان وعزلتك . [illegible] صدقك مع من تتعاملين معهم .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
تعترضك مواقف صعبة وشائكة تثير اعصابك . [illegible] ضرورى لك كى تمارسين نوعا من الرياضة .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
تلاحظ الاسبوع وثيق الصلة بحسن تصرفك . تريثى ولا تندفعى عند البت فى مسألة هامة تخصك .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر
تقدم ملموس فى محيط العمل . شعور بالرضاء تام . مسألة مالية . تتم بمقابلة مع شخص يزورك [illegible] .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
الظروف كلها مواتية لتحسين احوالك المالية ورسالة تضع نهاية لمشاكلك . سعادة وصفاء فى محيط العائلة .

من مفكرة فتاة جريئة

الرجال ..

لا ادرى لماذا اتصور دائما ان الرجال مخلوقات مختلفة كثيرا عنا وانهم يفكرون فى اشياء عظيمة .. غامضة .. لانعرفها ، وان لهم عالما آخر لا هم يحدثوننا عنه ؛ ولا نحن نستطيع ان نفهمه .

ثمن المتاعب

الانوثة كالصحافة .. مهنة المتاعب !

هكذا قرات امس لكاتبة اسمها « مونيكا فيرلونج » . شغلت سطورها باحصاء كافة متاعب المراة : من الحمل فى اوقات غير مناسبة . الى اضاعة ازهر سنوات العمر فى الارضاع وغسل وجوه الاطفال .

ولا ادرى لماذا نسيت الكاتبة اننا فى مقابل كل هذه المتاعب نتمتع وحدنا باروع نعم الحياة : الرجل !

قطعة محفوظات

نثرت آنيات الزهور ، ولبست ثوبا رقيقا ، ناعما ، يضمني بحنان ثم استرخيت على مقعد وثير ، لم تبق الا لحظات واستمع الى الكلمات الحلوة : ماذا اقول له لو جاء يسالنى .

انى مجنونة بقصائد نزار .. وبصوت نجاة ، وبموسيقى عبد الوهاب .

وبدات الانغام تحملنى بعيدا .. ولكن ماكادت نجاة تردد الابيات حتى هبطت بى الارض فى قسوة بالغة .

لم تكن تغنى ، وانما تردد بلا انفعال .. حتى كلمة « حبيبتى » كانت تكررها دون تساؤل . دون احساس كانها تنادى على بائع خضر .

ما الذى فعلته نجاة وعبد الوهاب معا بهذه الابيات المشحونة بالعواطف والمعانى .. حتى خرجت هكذا !

سامحهما الله على الموسيقى التى كانت ترقص فى واد غير وادى القصيدة ، وعلى الاداء الذى حول سحر نزار الى قطعة محفوظات .

فكرة

لو كنت رجلا لغزوت قلوب كل النساء بسلاح واحد ، لا يقاوم : الحنان !

« هالة »

صفية المهندس
بدون اذاعة

صوت موسيقى تسمعه ملايين النساء مع كل صباح جديد ليقدم للمرأة كل ما يهمها . وليجد لها الحل لمختلف مشاكلها . . ووراء هذا الصوت الجميل شخصية مرحة جمعت الكثير من المتناقضات

جلسة عائلية .. صفية المهندس مع زوجها واولادها

على الرغم من خفة الظل والمرح الذى تمتاز بهما صفية المهندس فانى رأيتها فى كثير من الاحيان وقد بدا الحزن واضحا فى عينيها وتؤكد لى انه لا يوجد سبب معين لحالة القلق التى تشعر احيانا بها ولكنها حالة تلازمها منذ طفولتها .

وعلى الرغم من المركز والنجاح والشهرة التى وصلت لها فهى لا تزال تعيش كما تعيش اية ست بيت عادية فلا تغادر منزلها الا بإذن من زوجها .. وترى كونها موظفة كبيرة وصلت الى الدرجة الاولى لا يعنى خروجها على التقاليد التى تعودت عليها .

وعلى الرغم من مشاغلها الاجتماعية المتعددة بحكم عملها وظروف اسرتها فهى لا تغادر البيت بعد الظهر الا نادرا حتى تظل الوقت ممكن مع اولادها ترعاهم وتستذكر لهم دروسهم .

— يخيل الى انك ست بيت ممتازة .. وان نجاحك فى العمل لم يؤثر فى حياتك كزوجة وام .. فكيف استطعت التوفيق بين كل هذه المسئوليات ؟

— لقد فرض على عملى ان اكون ست بيت ناجحة .. كنت احاول دائما ان اكون النموذج الحى حتى لا ينطبق على المثل القائل (باب النجار مخلع) ولكن هذا طبعا كان على حساب اعصابى وصحتى ووقتى .

— هل تصادفك اية مضايقات بسبب شهرتك .. وهل كانت الشهرة والنجاح فى العمل من آمالك منذ الصغر ؟

— الواقع انى اكره الشهرة واعتبرها شيئا مزعجا فى حياة اى انسان .. ولم تكن الشهرة من امنياتى فى يوم من الايام .. والعجيب ان كثيرا من الاشياء التى تمنيتها فى حياتى لم احصل عليها ومعظم الاشياء التى انعم بها الآن لم تكن من ضمن امنياتى .

— ماهى المشاكل التى صادفتك فى تربية اولادك وهل تعتقدين ان اولاد المرأة العاملة اقل تفوقا من ست البيت المتفرغة لاولادها ؟ .. وماهى الطريقة التى تتبعينها فى تربيتهم ؟

— المشاكل التى تصادف كل امرأة عاملة .. فكنت دائما اشعر بقلق عليهم فى ساعات العمل ولكن انتهت هذه المشكلة بمجرد دخولهم المدارس ..

وانا اعتبر ان اولاد المرأة العاملة اكثر تفوقا من اولاد ست البيت والسبب انها تحاول دائما ان تعوض اولادها عن الفترة التى تركهم فيها .. فكل اوقات فراغ المرأة العاملة لاولادها .. وقد لاحظت ان معظم ستات البيوت المتفرغات يستعن بالمدرسين الخصوصيين .. اما المرأة العاملة فانها دائما تشرف على دراسة اولادها بنفسها .

اما اهم شيء فى طريقة تربيتى لهم فهى خلق السلوك والوعى الاشتراكى فى حياتهم .. فأحاول دائما ان اجعلهم يقدرون قيمة العمل والشعور بالمسئولية والتفوق فى الدراسة وعدم الاسراف .

— وما الذى تنصحين به كل زوجة فى الفترة الاولى من الزواج ؟

— السنة الاولى من الزواج هى اهم واخطر مرحلة .. فالحقوق والواجبات التى تطالبها وتنالها فى هذه الفترة هى التى تستمر العمر كله .. فالزوج يعتبر اى ميزة بنالها فى اول الزواج هى حق مكتسب له .. ولذلك يجب ان تكون تصرفات الزوجة معتدلة حتى ترتاح بعد ذلك .. فلا تدليل اكثر من اللازم ولا تحكم بين الزوجين .

— ما هى الكتب التى تفضلينها وتحتفظين بها فى مكتبتك ؟ .. وما هو الكتاب الذى تقرأينه الآن ؟

— على الرغم من اتجاهى الادبى فانى افضل قراءة الكتب العلمية المبسطة وخاصة ما يتعلق منها بالفضاء والظواهر الطبيعية المختلفة .

وآخر كتاب اقرؤه الآن هو اسرائيليات للكاتب الكبير احمد بهاء الدين وكذلك مجموعة المسرحيات العالمية التى ترجمها اخيرا الدكتور لويس عوض .

— كيف تختارين ملابسك ؟

— افضل التايورات فى الشتاء والفساتين البسيطة فى الصيف وعدم التقيد بخطوط الموضة .. واحاول ان يكون عندى فستان او اثنان للسهرة .

— ماهو العمل الآخر الذى تختارين لو لم تكونى مذيعة ؟

— ممثلة .. وقد قمت بنجاح وانا طالبة فى الجامعة بتمثيل عدة روايات من الادب الانجليزى على مسرحى الاوبرا والازبكية .

— ما هى احسن مجاملة سمعتها بالنسبة لصوتك الاذاعى ؟

— يقول لى الاستاذ محمد عبد الوهاب كلما رآنى .. (انا عمرى ما اعرف بين اللى بيلحنك الكلام يا صفية ! !)

— ماهو طبقك المفضل ؟

— طبق الفتة باللبن الزبادى .. وخاصة عندما يوضع قليل من النعناع مع اللبن الزبادى .

— ما هى علاقتك بأسرتك ؟

— ان والدى يعيش معى فى البيت ولهذا السبب اصبح بيتى هو المكان الذى يجتمع فيه اخوانى كل يوم جمعة لقضاء الاجازة الاسبوعية مع والدى .

— اعتقد انكم مزيج لطيف من الشخصيات المتناقضة ، فشخصية فؤاد المهندس الممثل الكوميدى تختلف كل الاختلاف عن شخصية والدك نائب رئيس المجمع اللغوى مثلا ؟

— على الرغم من ان والدى نائب رئيس المجمع اللغوى فانه يشاركنا حب الفن .. وقد عاد متأخرا من جلسة المجمع اللغوى يوم السبت التالى لاغنية ام كلثوم (انت الحب) وعندما سألته عن السبب قال لى انهم فضوا الجلسة اليوم فى سماع تسجيل لاغنية ام كلثوم الاخيرة .. ثم اتصلوا بأم كلثوم فى البيت لتهنئتها فاجابتهم قائلة :

— انتم يا بتوع الجمع (بتوع نحو) وحدث مرة ان قابل والدى احد اصدقائه فقال له :

— لقد سمعت الله حديثا دينيا فى الاذاعة هذا الصباح وفى المساء سمعت ابنك فؤاد فى برنامج ساعة لقلبك وعجبت للفارق الكبير بين البرنامجين فأجابه والدى ضاحكا :

— ماهو ساعة لقلبك وساعة لربك !

ويبتسم زكى المهندس نائب رئيس المجمع اللغوى وعميد كلية دار العلوم سابقا عندما يقول :

— فى اى مجتمع اذهب اليه الآن يعرفوننى بأنى والد صفية المهندس وفؤاد المهندس !!

وكنت اعتقد ان اولاد صفية المهندس لايزالون فى سن الطفولة فى سن لا استطيع ان اتفاهم فيها الى ان دخل اصغرهم ممدوح (٧ سنوات) بعد عودته من المدرسة الى حيث نجلس وقال ثائرا وموجها الكلام لوالدته :

— تتصورى انواد فى فصلى قال لى (انا اعرف اسم أمك) ولما سألته عن اسم امه رفض ان يقول لى !

فضحكت صفية المهندس بضحكتها الموسيقية وقالت لى :

— اصل ممدوح (حمش) قوى !

ثم تلاه على مصطفى (١٠ سنوات) ومحمد (٩ سنوات) وعجبت للذكاء المفرط والنضوج المبكر فى شخصيات الاطفال فمصطفى يتناقش ويتابع الافلام السينمائية .. اما محمد فيميل الى الادب ويقرأ من الآن مسرحيات توفيق الحكيم وقصص نجيب محفوظ .

وخرجت من الفيلا الانيقة وفى ذهنى صورة جميلة لكل ما يجب ان تتصف به ربة البيت والزوجة والام والمرأة العاملة .

ايفلين رياض

كلام ستات

● لمقاومة القشف تجنبى التقلبات الجوية وامتنعى عن تناول الاكولات الحريفة ، المزركشة ، ولا تستعملى الكولونيا والبودرة ولا الكريم المحتوى على كحول ، ضعى فازلين او لوسيون ، دافئا من ، التليو ، وضعيه على وجهك دون تجفيفه .

● اذا كنت ممن يسرعن باخطار صديقاتهن ومعارفهن بكل مايجول بخاطرهن من خطط ومشروعات قبل تنفيذها ، فانت الانسانة طيبة النفس تؤمنين بالصراحة وعدم النفاق !

● هذه ثلاث وصفات لايام الاسبوع التى لاتباع فيها اللحوم :

اليوم الاول : شوربة عدس — وعدس مكمور — وسلطة باذنجان والحلو مهلبية .

اليوم الثانى : قالب مكرونة بالجلاش — وطماطم محشو بالفطر المسلوقة — والحلو كسترد بالكريمة .

اليوم الثالث : فول مقلى — سلطة باذنجان بالفلفل الرومى والسلطة — والحلو جلاش محشو بالفول السودانى المقرى .

● لازالة النقط السوداء : عرضى وجهك لبخار ماء مغلى عشر دقائق ثم اضغطى على النقط السوداء بواسطة الابهام والسبابة ، امسحى وجهك بعد ذلك بلوسيون محتو على مادة الكبريت او بمادة مضاف اليها بيكربونات الصودا .

● احرصى على الظهور امام الناس دائما بمظهر طبيعى خال من التكلف . فالتكلف يسىء دائما الى صاحبته ويفقدها كثيرا من صديقاتها ومعارفها .

● اذا ترك ابنك الصغير طعام الغذاء واصر على موقفه فامنعى عنه جميع انواع الحلوى او الفاكهة طوال اليوم تجدينه سرعان ما يرجع عن عناده ويتناول كل كمية طعامه الموضوعة امامه .

● اذا قام ابنك الصغير منزعجا من نومه لانه يحلم احلاما تخيفه فلا تأمريه بالذهاب الى فراشه واغلاق الباب خلفه ولا تحاولى ان تجعليه يقص عليك هذه الاحلام بتفاصيلها ، بل ابعدى ذهنه تماما عنها واقرئى بعض القصص اللطيفة الخيالية عليه حتى يستغرق فى نومه مرة اخرى هادئا مبتسما .

● اذا وضعت جهاز التليفزيون فى حجرة المعيشة ، فلا شك فى ان افراد اسرتك يحبون الاجتماع معا للتحدث والسمر . اما اذا وضعت الجهاز فى غرفة مكتبك فانت محبة للاختلاء والثانية . اما اذا وضعته فى غرفة نومك ، فما هذا الكسل ! ولم هذا الميل الى بذل اقل مجهود ممكن ؟!!

● لتقليل المادة الدهنية من البشرة استعمل الماء البارد والصابون عند غسل وجهك بفرشة خاصة بالوجه وتجنبى الكريمات الدهنية .

● اذا دعوت الى مائدتك مجموعة للغذاء فاحرصى على الا يزيد عددهم على ستة اشخاص غيرك وغير زوجك وذلك حرصا على راحتك وسرعة انجاز مهامك يوم الدعوة ، واذا كانت مائدتك صغيرة فيمكنك ان تضمى اليها مائدة اخرى على ان تغطى المائدتين بمفرش واحد كبير . واذا كان مفرشك غير كاف فيمكنك ان تضعى مفرشا مطرزا فى وسطه او فى الطرف رقيقة من الدانتيل .

● اذا اردت الا يضيع الناس من صحبتك فاحرصى على الا تفشى اسرار الاشخاص اللاتى تشتركين معها ، وعلى ان تكونى اجتماعية ميالة للمرح ، تحبين الرحلات والتنزه ، وان تحسنى بالانتباه وتنشغلى الى محدثيك ، وان تعرفى كيف تبدئين حديثا مع الاشخاص لايمتون اليك بصلة .

● لتقوية اليدين ، اصنعى كرتين من المطاط صغيرة جدا والزمى التى تمرين بها ان تستعمل فى لين لتجميل وتمرين اليدين وادهنيها مع المطاط . ولمنع احمرار اليدين ارفعى ذراعيك الى اعلى ثم انزلى يديك والحقيهما بحيث تلمس اطراف الاصابع راحة اليد عدة مرات متتابعة وكررى ذلك ثلاث مرات فى اليوم .

نوال البيلى

اخبار احسان

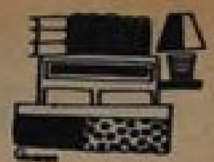

مكتبتنا

فى كتاب التفكير الايجابى لنورمان فنسنت بيل قرأت عشر قواعد لاكتساب حب الناس واحترامهم لك :

١ – عليك أن تتذكرى الاسماء . فالخطأ فى اسم الشخص الذى تتحدثين اليه دليل على اهمالك لشخصيته ويجرح شعوره ويحمله على عدم استلطافك . فاسم الشخص مهم جدا عنده .

٢ – كونى مريحة مع الناس . لاتناقشيهم بطريقة تثير أعصابهم ... يمكن أن تبدى رأيك بلا انفعال واذا استمرت المناقشة بما لا يتفق مع آرائك التى أبديتها تكونى منسحبة فقط والهى وجهة النظر المخالفة .

٣ – كونى مرنة حتى لا تفسرك الحوادث ويبتعد عنك الآخرون .

٤ – لاتحصرى اهتمامك بنفسك فقط ولا تتخذى مظهر العالم ببواطن الامور التعالى . كونى طبيعية ومتواضعة .

٥ – اجعلى شخصيتك جذابة بأن تكونى مسلية فى أحاديثك حتى يحرص الناس على صحبتك .

٦ – انفى النواحى الشاذة فى شخصيتك وحركاتك وتصرفاتك ... فلا ترفعى صوتك عن الحد المقبول فى حديثك وضحكك ولاتستعملى الالفاظ التى تضايق المستمعين اليك ... ولا الحركات التى تجعل وجهك قبيحا .

٧ – اسلى قلبك من الاحقاد والمرارة حتى لا تنعكس على ملامحك وتصرفاتك وأحاديثك فتنفر الناس منك .

٨ – عليك أن تحبى الناس ... وابتعدى عن ترويج الاشاعات القاتلة عنهم واذا سمعت خبرا يضر باحد معارفك فلا تشتركى فى نشره .

فى كل انسان ناحية تجعله محبوبا .. فابحثى عن تلك الناحية بدلا من التشبث بالنواحى البغيضة فى الاشخاص .

٩ – احرص على مجاملة الناس فى المناسبات وشاركى فى أفراحهم وأتراحهم على السواء . حتى لاتكن نفس العاطفة منهم .

١٠ – حاولى أن تجعلى الناس يعالجهم من لم فيلنا يرفع من معنوياتهم وتفوقهم ويجلب عليك حبهم وتولهم لصحبتك .

جمالها

سمعت نصيحة من السيدة زينب خليل اخصائية التجميل العاملة على مؤهلها من باريس ان المرأة بعد سن الثلاثين يجب الا تستعمل الصابون مطلقا فى غسل وجهها .. وتستبدله بالزبدة وبالماء . فالزبدة تنظف الجلد ولا تهيجه أو تسبب حكا فيه .

ويجب تنظيف البشرة اسبوعيا بمستحضر اللبن لتنظيف البشرة ... وهو بماركات مختلفة ويباع فى جميع الصيدليات .

كما يجب العناية بعمل قناع لشد البشرة ويتم عملها مرة كل ١٥ يوما على الاقل .. وكلما تقدمت فى السن كان استعمال هذا النوع من الاقنعة متقاربا . وتحذر بعمل مساج للوجه الا اذا كانت التى تقوم بعمل المساج دارسة لمادة التشريح حتى يكون التدليك مع نفس اتجاه العضلات حتى لا يأتى بعكس النتيجة المطلوبة .

مائدتنا

حرصت على العناية بتقديم الغذاء اللازم لافراد عائلتها خاصة ان اطفالها يجلسون الغصم فى الاستذكار استعدادا للامتحانات التى سوف تبدأ فى خلال شهر .

ولديها جدول بما يحتاج اليه الشخص العادى من الطعام اليومى حتى يحتفظ بصحة جيدة ويظل قادرا على العمل :

اللبن : كوبان يوميا للشخص البالغ ، اكواب للطفل ويمكن الاستعاضة باوقية وربع من الجبن عن كوب واحد من اللبن .

البيض : يلزم لكل شخص بيضة واحدة يوميا .. أو على الاقل ٤ بيضات كل أسبوع .

الحبوب : ومنها العيش والبليلة والفول الخ .. يجب تناولها بشرط أن يكون صنف منها غير مقشور بمعنى أن العيش الاسمر افضل من الابيض والقمح غير المقشور افضل من المقشور وهكذا ..

اللحوم : سمك ، لحم ، طيور .. الخ .. يجب تناولها مرة أو مرتين يوميا .. بما يوازى ½ رطل بدون عظم والبقول يمكن أن تحل محلها فى بعض أيام الاسبوع مثل (العدس – الفول المدمس – البصارة – الخ ..)

الخضروات : يجب تناولها مرتين يوميا – كما يجب تناول بعضها غير مطبوخ (سلاطة) ويجب أن يكون من بينها خضر صفراء أو خضراء ..

الفاكهة : مرتين فى اليوم .. أى صنف مع الحرص على تناول صنف من الموالح .. ليمون – أو برتقال مثلا .

الماء : ستة اكواب فى اليوم الواحد وتزيد فى الايام الشديدة الحرارة ..

عـــزيـــزتى احســـان

عزيزتى احسان :

- يمكن تنظيف كنكة القهوة من الداخل اذا غليت فيها بعض الصودا الذائبة فى الماء .
- لسهولة غسل أركان الفرن صبى عليه قليلا من ماء النشادر .
- ملعقة شوربة من زيت البرافين تضاف الى ماء شمع مشمع الارضية ، تطيل عمره وتزيد رونقه .

صفية احمد محمد
الاسكندرية

عزيزتى احسان :
اذا احتجت الى الابقاء على البقدونس طازجا اكبر مدة ممكنة فغمسى أطرافه مثل الزهور واغسليه فى الماء واتركيه مغمورا فيه مدة ½ ساعة

سهير حسن بنه

من قلب
الى قلب

بقلم ابرهيم المصرى

لكى تكونى جميلة

طيب تروح وسائل من لرخ سبيلك قول كل منهن انها تساهم كثيرا لك بشرة وجهها سليمة جذابة وتساعد ان تنفى وتظهر فيها غضون وتجاعيد تشوه جمال الوجه . فأية وسيلة يمكن ان تستخدمها للمحافظة على شباب البشرة ومقاومة التجاعيد والغضون .

وقد عرضت هذا السؤال على اخصائى فى فن التجميل فاجاب بما يأتى : اغسلى وجهك بماء فاتر مع قليل من (بورات الصودا) ثم استعملى هذا الدهان فهو يقوى البشرة ويكافح الغضون . خلى صح بيضة مخفوقة ، واخفقيه جيدا فى الماء ، ثم صبى عليه نقطة نقطة كمية قليلة من زيت الزيتون واخلطى فى هذه العملية حتى يتكون الدهان ويشبه العجينة اللينة . وبعد ذلك فاطلى بالدهان منابت التجاعيد ودلكيها جيدا ودعيها مكسوة بالدهان مدة نصف ساعة ثم اغسلى وجهك بالماء الفاتر المضاف اليه القليل من (بورات الصودا) . ويستحسن أن تجرى هذه العملية قبل النوم .

فتاة مولودة

خطب اهلى فى ذلك الشاب خيبة مرة . فبعد ان احببته ووثقت فيه واقتنعت انه شريف القصد وانه سيتزوجنى . اراد ان يلهو بى ، فتمنعت فانصرف عنى ، واتصل بفتيات غيرى . ثم عرف اخيرا الى ابنة خالى فاحبته واحبها وتقدم منذ ايام وخطبها . فهل ترى ان من واجبى ان اخبرها بما اعرفه عنه حرصا على سعادتها ومستقبلها ؟ ..

ى٠١٠ بالجيزة

انصحك الا تمثلى دور الحارس على سعادة الناس . انت فى الحقيقة موتورة وحاقدة على الشاب هو الذى يزين لك هذه الكاشفة ويدفعك الى الانتقام . فاحذرى هذه العاطفة الشريرة ، واربأى بنفسك عن الحقد والكيد والتشفى ، ولا تتدخلى فى شئون بنت خالك التى تحب الشاب ، والا اتهمتك بالحسد والغيرة والنميمة ، ثم تزوجت من تحب برغم كلامك وظللت انت بسواد (الوش) ..

معنى الحب الصحيح

انا اعتقد ان العواطف فى الحب وهم وخيال . وان الحب ينبعث من رغبة الجسد . ولا بد ان يوت متى ارتوت رغبة الجسد فما رأيك انت ؟

ى ٠ ١ ٠ بالقاهرة

الانسان ليس بحيوان وهو ان شاء ان يكون حيوانا فحبه لا بد ان يموت متى ارتوى الجسد . وهكذا لانسمى رغبته حبا بل مجرد شهوة . فالشهوة شئ والحب شئ آخر . والحب الصحيح ينبع من قوة معنوية كامنة فى الانسان ومن عواطف قلبه التى هى اصيلة فيه وليست مجرد اوهام . على وسعه ان يضمن له حياة طويلة وخصبة ان هو ترفع به من الجسد الى القلب . ومن شهوات البدن الى عواطف وأشواق القلب بيد أن الانسان لا يمكن ان يحقق هذه الغاية الا اذا عنى بتربية حياته الروحية وما الحياة الروحية الا الفكر والثقافة والخلق . يتألف منها عقل والشعور .

رذيلة الشراهة

انا ياسيدى اشكو من مرض لا استطيع التغلب عليه وهو الشراهة . فاذا انهالت على الطعام نهما تستكره نفسى واسمن وازهل واخشى ان اصاب بامراض ستحية . فكيف اعالج هذا المرض واتخلص منه ؟ ...

ى ١٠٠ بالقاهرة

يجب أن تعرض نفسك على طبيب اخصائى فى معالجة المعدة أولا . ثم يجب أن تهتم بالجانب المعنوى من شخصيتك ثانيا فتصرف الفكر عن المعنويات أى عن حب المطالعة والتثقف والاقبال على الأدب أو الفنون أو العلوم . ويحسن بالانسان ان ملذات الغريزة ويمكن لهامنه . فكلما ضعفت رغبات الغرد المعنوية انتفت طبيعة الحال رغباته الأولية وتركزت غالبا فى شهوة الطعام وشهوة الجنس . وحكمه تنفذ عاطفته ، ويتبلد ذهنه ، ويتدهور شيئا فشيئا ، ويصبح مخلوقا انانيا غاضبا ، يتشبه منعته فقط ولا يحفل بالآم الغير ولا حتى بواجباته المقدسة نحو من هم اقرب الناس اليه . فلكى تنقذ نفسك من رذيلة الشراهة يجب أن تعالج عقلك وفكرك وأنت تعالج بدنك ، بحيث ترتفع الى الملذات المعنوية والسمو .

خطاب مستعجل

عزيزي الانسان ..

واخيرا اضطررنا ان نرسل لك هذا الخطاب المستعجل . كتبناه لك بعد عقد اجتماعنا الاول . الاجتماع الذي حضره اكثر من ١٠٠ عضو يمثلون جميع الحيوانات التي تخدمكم . من خيول وحمير وكلاب وقطط وغيرها . لقد بحثنا في هذا الاجتماع علاقتنا بك وعلاقتك بنا . ان علاقتنا بك على أحسن مايرام . اما علاقتك بنا فانها سيئة جدا - في الوقت الذي فيه نخدمك ونخدم اخوانك خدمات جليلة في النهار وفي الليل بالنعمة والامانة . انك تجوعنا ونصبر . وترهقنا بالعمل ونتحمل . وتضربنا حتى نجرح وتسيل الدماء من اجسادنا ونقول الله معنا . ولكنك انت وزملاءك تماديت في تعذيبنا وتجويعنا وضربنا مما اضطرنا الى عقد هذا الاجتماع .

اطمئن .. فلم نتخذ قرارا واحدا يضايقك . لم نقرر مثلا عضك او رفسك او خربشتك او عدم خدمتك . لاننا خلقنا لخدمتك ولراحتك . كل ما نرجوه منك انت وزملاءك في كل مكان ان تعاملونا بمعروف وبرفق . فلا ترهقونا بالعمل . ولا تجوعونا خوفا على صحتنا وعلى مصالحكم .. ولا تضربونا بالعصي او الكرابيج . ولا تخنقونا بالحبال .

ارجوك الاهتمام . وسنكتب لك خطابا مستعجلا ثانيا بعد عقد اجتماعنا الثاني القريب . ومتشكرين ..

عن الخيول	عن الحمير	عن الكلاب	عن القطط
سكر	الحصاوي	فيدو	مشمش

مرحبا بالاصدقاء في كل مكان

الاسم : عفاف امين راشي
العنوان : ١٥ شارع كمال - العباسية - القاهرة

الاسم : عيسى علي موسى
العنوان : الشرقية - [illegible] - الاردن .

الاسم : كمال مصطفى عشيبة
العنوان : ٣ شارع عباس - بورسعيد

الاسم : أميرة كمال [illegible]
العنوان : [illegible] شركة مصر [illegible] - [illegible]

الاسم : سعد عبد[illegible]
العنوان : [illegible] شارع ابن [illegible] - شبرا - القاهرة

الاسم : شيرين عمر الهجرسي
العنوان : ٢٥ شارع [illegible] الزقازيق

أصدقائي الاعزاء

اصدقائي الاعزاء ..

تحياتي لكم جميعا .

احب اولا ان اشكركم على خطاباتكم . وتحيتي وتقديري وصداقتي لكل واحد او واحدة فيكم عملت بالنصيحة وشدت حيلها في المذاكرة . وربنا ينجحكم جميعا في امتحان آخر السنة . وانشر صوركم .

فيه بعضكم بيسأل عن طريقة نشر الاسئلة والاستفسارات والاقتراحات والمشاكل . اكتبوها بخط واضح وارسلوها لي . وانا انشرها واجيب عنها .

ويسعدني اليوم ان اقدم لكم المفاجأة رقم ١ .. اقدم لكم نادي الاصدقاء . ان حلقة الاتصال بيني وبينكم . وهي اقصر الطرق لشغل وقت فراغكم وخلق شخصيتكم . انه يساعدكم لتكونوا ابطالا في اكثر من رياضة . ويحتفل باعياد ميلادكم بطريقة جديدة لطيفة . ويمنحكم الهدايا والجوائز . ويقدم لكم المفاجآت المثيرة من وقت لآخر .

صديقتي العزيزة .. وصديقي العزيز ..

تجد في طرف هذه الصفحة كوبون نادي الاصدقاء رقم ١ . اقطعه بدقة واحتفظ به في ظرف . واحتفظ بكل كوبون بعد ذلك .. انها الخطوة الاولى لعضوية نادي الاصدقاء . وفي عدد قريب ساواصل حديثي عن طريقة تمتعك بالعضوية في نادي الاصدقاء . والى اللقاء ايها الصديق العزيز .

بابا مرزوق

١ - وعندما دخل بديع الزمان على الوزير اشفق عليه وحاول ان يقنعه بالعدول عن عزمه في معالجة بنت السلطان حتى لا يتعرض للعقاب . ولكن بديع الزمان اصر على رايه ..

٢ - ودخل بديع الزمان على السلطان في غرفة العرش فقال له السلطان باستخفاف : اذا شفيت الاميرة فسأستجيب فورا لاى طلب تطلبه ..

٣ - وطلب بديع الزمان من الوزير ان تنتقل الاميرة معه الى قمة الجبل فهناك الدواء الذي سيشفيها ..

٤ - وركب بديع الزمان حصانه ووراءه موكب الاميرة في خيمة كبيرة (تختروان) حيث اتجهوا الى الجبل .

٥ - وصعد بديع الزمان ومعه سعدون يحملان خيمة كبيرة .

٦ - واقام الخيمة بجوار البحيرة فلما صحت الاميرة طلب منها ان تخلع ملابسها وتنزل البحيرة لتستحم .

كوبون
نادي الاصدقاء

نادي الاصدقاء
كوبون رقم (١)

ناصر.. والفاكهة..

صديقنا ناصر تلميذ مجتهد ـ أسرة صغيرة تحبه جدا لانه شاطر جدا في دروسه . صحيح ان ترتيبه في الفصل ضمن الخمسة الاوائل ولكنه وعد بان يكون أول الفصل دائما . وفي يوم من الايام وقف يتأمل شيئا في الارض كان منذ أيام بذرة . وسأل نفسه عدة أسئلة ولكنه لم يعرف الجواب ..

وذات مرة كان يقعد في حديقة المتحف الزراعي بالدقي وإذا بعصفورة لطيفة تسقط بذرة من بذور الفاكهة التي تأكلها . وانتهز ناصر الفرصة وسأل البذرة الاسئلة التي كان يبحث عن جواب لها .

ودار هذا الحديث بين صديقنا ناصر والبذرة :

ناصر : يا بذرة يا لطيفة ومفيدة .. أنا عاوز أعرف بعض المعلومات عنك .. يا ترى ممكن ؟

البذرة : شبيك لبيك انا بين يديك .. اسأل وأنا أجاوب .

ناصر : الحقيقة أنا متأسف لان العصفورة وقعتك على الارض ؟

البذره : بالعكس .. أنا مبسوطة قوي علشان اتقابل معاك واجاوب على أسئلتك .. وكمان علشان انبت في الارض واكبر .. اكبر .. اكبر لغاية ما يطلع ثمرة الفاكهه اللي تقطفها وتاكلها وتقول عليها .. الله أما طعمه ، أما حلوة !

ناصر : وهيه دي طريقة توزيعك على الارض علشان تكبري وتطلعي ثمار الفاكهة ؟

البذرة : لا يا ناصر فيه طرق كتيرة قوي .. الطريقة المعروفة ان يجي الفلاح ويحط بايده البذرة في الغيط .. وبعدين يسقيها ويرويها لغاية ما تكبر .. وفيه طرق ثانية لكن غريبة شوية .

ناصر : غريبة .. م غريب الا الشيطان يا بذرة .. ازاي الحكاية دي .

البذرة : شوف يا سيدي .. فيه بذرة تقدر تقول ان لها اجنحة ومظلات واقيه (بارشوت) وقلاع زي قلاع المركب تساعدها في رحلاتها وفي طيرانها في الجو ..

ناصر : سبحانه الله العظيم .. لكن ازاي

البذره : واحيانا متفجرات طبيعية تساعدها على الانطلاق والطيران السريع . زي نبات السمار اللي تعرفه طبعا ، وتصنع منه حاجات كتير .

ناصر : سبحانه الله العظيم .. لكن ازاي البذور تطير . لا فيها بنزين ولا مازوت ؟ ..

البذرة : تطير البذور في الهوا زي الغبار والتراب . والبركة في الرياح . تشيلها مسافات بعيدة . تصدق أقولك فيه بذور بتنقلها الطيور زي ما بتحصل معايا .

ناصر : اشرحي لي النقطة دي من فضلك ؟

البذرة : بكل سرور .. بس في العدد الجاي ان شاء الله . والى اللقاء .

في السيرك
بدون تعليق

من صندوق البريد

وائل والتليفون ..

● وائل طفل شقي .. يرفع سماعة التليفون ويطلب نمر غلط . اعمل معاه ايه ؟

ماجد وائل بالاسكندرية

ـ ياوائل .. قول بابا .. من فضلك يا بابا حط التليفون بعيد عني علشان مطلبش نمر .

الشمس والاختراعات

● اقرا كثيرا ان العلماء استفادوا من الطبيعة في اشياء كثيرة كالاختراعات . ولكني لم اسمع ان عالما استفاد من الشمس في اي اختراع .. فلماذا ؟

سهير زكي حواس
٤ ش محسن متفرع
من ش الدكتور النبكي
الدقي . القاهرة

ـ فيه علماء استفادوا فعلا من الشمس واخترعوا اختراعات مدهشة وعندنا عالم مصري اسمه الدكتور محمود صبري أبو حسين اخترع فرنا ومسخانا وبطاريه لراديو واشياء أخرى كثيرة تعمل بالطاقة الشمسية وليس بالبوتاجاز او البنزين او أي وقود آخر . ويمكن لنا ان نستفيد بهذه الاختراعات في معيشتنا .

مسدس بدون صوت

● هل يوجد مسدسات بدون صوت ؟

شوقي سميح حماد
ش كفر صعيد الشوك
لبنان

ـ نعم .. توجد مسدسات بدون صوت . واخترع أول مسدس بدون صوت سنة ١٩٠٩ .

ردود خاصة

اصدقائي

●● الزميل الصحفي الصغير يسري محمد توفيق بمدرسة بالقطرة غرب .. أنا سامعك كويس قوي وشفت العدد الاول والثاني من مجلتك اللطيفة . والمس معروف ابعث لي صورتك الفوتوغرافية وتاريخ ميلادك ..

●● حسن بالاردن .. أين نشاطك . أخبارك وأخبار هواياتك . اصدقاؤك قراء مجلة الاولاد واصدقائك في انتظارك .

●● سميحكاوي بالاسكندرية ـ يسري يحيى يسري بالخرطوم ـ نبيلة والسيد بيورسعيد ـ فاروق حماد بلبنان ـ سعادات اسماعيل علي بكفر الزيات ـ صادق احمد مدين بعدن .. في انتظار خطاباتكم وفيها صوركم وتاريخ الميلاد واسم المدرسة والهواية . وأخباركم وتشاطكم . ودمتم بخير وشكرا جزيلا .

مبروك عيد ميلادكم

ملحوظة هامة : نرجوكم ايها الاصدقاء كتابة السن واسم المدرسة ـ ايضا ـ وشكرا .

الاسم : محمد سيد زكريا
الهواية : الرسم
العنوان : ٩ شارع يوسف نجيب ـ الموسكي القاهرة

الاسم : هند فوزي شكري الهوار
الهواية : شغل الابرة
العنوان : ٥ شارع محمد شكري ـ الجيزة القاهرة

الاسم : هشام حمدي
الهواية : القراءة والاطلاع
العنوان : عمارة شكري شبرا ـ البحرة الاولى

الاسم : اكرام صبري بحيرى
الهواية : الرسم
العنوان : ٢٥ شارع جرجس الاسماعيلية

الاسم : محمد احمد عبدالمجيد
الهواية : جمع طوابع البريد
العنوان : شارع تاج الدين ادكو ـ البحيرة

بختك من السماء

برج الحمل ..

من ٢١ مارس ـ ٢٠ ابريل

اهتم بمراجعة دروسك العربي ـ تجنب امراض الصيف بالاكثار من شرب الليموناده ـ تزور صديقا أو يصحبك له .

برج الثور ..

٢١ ابريل ـ ٢٠ مايو

الالاثة مصحوبة بلطافتك ـ شخص يهمك يعود من السفر قريبا ـ ترسل خطابا لصديق عزيز بعيد .

برج الجوزاء ..

٢١ مايو ـ ٢١ يونيه

انت بخير .. اصبر ـ صديق لك يتحول من نادي رياضي الى آخر ـ مراجعتك تحل مشكلة لك .

برج السرطان ..

٢٢ يونية ـ ٢٣ يولية

لاتقف في السلم الخلفي للعمارة (سلم الشغالين) ـ انت فنان .. احضر قلما وورقة وارسم .. احتفظ بكل ما ترسمه .

برج الاسد ..

٢٢ يوليه ـ ٢٢ اغسطس

جدول الضرب يشاركك ـ احتفظ بزيادة مصروفك أو بنقودك الذي وقع وسلمه فاما ـ لاتلعب بميدان التدريب عن المستمعة .

برج العذراء ..

٢٢ اغسطس ـ ٢٢ سبتمبر

لطفك الساحة في الاجازة مهم جدا ـ تكتب خطابا لتشترك في مسابقة ـ ازمة رياضية في احد الاندية .

برج الميزان ..

٢١ سبتمبر ـ ٢٢ اكتوبر

تحتفل أو تحضر عيد ميلاد ـ زجاج البيت في خطر من لمستك .. حاسب اعمل معروف ـ شد حيلك في المذاكرة .

برج العقرب ..

٢٣ اكتوبر ـ ٢٢ نوفمبر

كن لطيفا مع الحيوانات والطيور ـ يحتمل ان تحب اللوز ـ مفاجأة او خبر سار لاتتوقعه ـ الذنب نحو

برج القوس ..

٢٣ نوفمبر ـ ٢٢ ديسمبر

تفوز بجائزة او تكسب رحلة ـ أين قبلة ماما وبابا ـ الم في بطنك نتيجة لزغزغة اللب بكثرة .

برج الجدي ..

٢٢ ديسمبر ـ ٢١ يناير

بدأ موسم الزهور والورد .. والنجاح ـ اوصيك بأكل الزبادي لاتترك حنفية المياه مفتوحة .. حرام عليك ..

برج الدلو ..

٢٢ يناير ـ ٢٢ فبراير

ابتسم من فضلك ـ الطبيب يوصيك بأكل الخس والجرجير والمحشي بكثرة ـ لاتندم على ما ضاع ولكن كن حريصا .

برج الحوت ..

٢٣ فبراير ـ ٢٠ مارس

فرصة ذهبية لتتفوق اذا نجحت في الامتحان ـ تقابل فريق رياضي مع فريق رياضي آخر منافس له .

شكرا .. والى اللقاء في العدد القادم

مسرحية من ثلاثة فصول

كهف تحت كل بيت

عن: تينسى وليامز
بقلم: انيس منصور
بريشة: كنعان

الفصل الثالث

تعود الرجلان ومعهما زجاجة شمبانيا ، دون ان يلاحظ احدهما او يفكر في عودة عزيزة او ينتبه الى وجودها في غرفة النوم ...

جلال : الستات خمسة اصناف .. اللى بيحبوها ، واللى بيحبوها ، واللى بيحبوها نص نص ، واللى ما بيحبوهاش ، واللى مابيستحملوهاش واللى ما يقدروش عليها ، وآخرا اللى ما يقدروش يستحملوها ، وعاوزين يطلوها ..

روف : (**يتبعه بالاكواب ويضحك**) بس دول أكثر من خمسة .

جلال : امال كام ؟

روف : انا عارف .. أكثر من كده ..

جلال : مش مهم .. على كل حال انت عرفت قصدى .. وانا بقى من الصنف الاخرانى وجوازى من الاخرانى .. وانت اتجوزت من أى صنف ؟ من نفس الصنف زيى ؟

روف : لا .. هي كانت بتحب الحوار اكثر منى .

جلال : انت كذاب ..

روف : الحب شغلانه صعبة .. شغلانه لازم تشغلك وتتعبك .. مش كل زيد وعبيد يقدر عليه .. لا .. فاهم ؟.. مش كل واحد يقدر يحب .. ولا يعرف يحب .. الحب مش سلاح هجوم ومش لازم يكون هجومى .. فيه ناس بيستعملوا الحب للهجوم علشان يطلعوا بيه المراة .. لكن مادام فيه هجوم .. يبقى فيه هجوم .. تبقى فيه مقاومة .. والمراة عندها كرامة ، حتى المراة عندها كرامة وتكره انك تهضمها .. مع ان الحب فيه انتصاب وعطف .. علشان كده هى بتقاوم .. وتقاوم بشدة .

روف : لحظة واحدة وانا افهمك .. انا عندى شوية افكار في الموضوع ده .

جلال : خير انت ؟ مش كده ؟.

روف : اكيد انا خير .. وانت عارف كده .. انت لازم تستخدم الحنان لازم تكون حنين مش ناشف .. وف .. لوح .. لا .. زى ماتكون بتضربها واحدة .. لا لازم تكون رفيق .. انا دلوقت عرفت بالضبط ايه اللى حصل ليلة امبارح .. انا سمعت حاجة زى دى في الراديو ..

جلال : اللى حصل انا رحت غلط مع واحدة من الصنف الاخرانى .. يعنى اللى ما تقدرش تستحمله ولازم تطلعه .. آدى اللى حصل ..

(عزيزة تستمع الى كل هذا في غرفة النوم .. تقف وتجلس .. تقف وتجلس .. وعاوزة تصرخ لكن لا تستطيع) .

روف : ابدا حاقول لك ايه اللى حصل .. الشرب الشمبانيا بتاعتك .. اللى حصل هو انك انت ما احترمتش الرغبات الطبيعية .. وما استعملتش معاها الرقة والحنان .. وعلشان ماعندكش ثقة بنفسك عاوز تضربها ، تكسرها لان فيك عنف .. ويمكن ده اللى خلاك عندى تقاتل كويس .. العنف هو ده اللى بيخليك ترتعش .. ده اللى بيخليك قلقان .. ده اللى كان بيخليك تقعد على السرير وتعلم البنات ازاى يتكلموا انجليزى .. وبعدين تنزل تقول لنا : اما انا اهملت معابل .. سويت الهوابل .. مش كده ؟

(لحظة صمت ، وجلال يندى جبينه بالعرق ويحمر خجلا) .

جلال : مين اللى قال حكاية الانجليزى دى ؟

روف : انا سمعتها من البنات اول .. كنت اقعد اشرب واسمعهم الانجليزى .. واترزل تقول لنا : باسلام يا ولد .. باسلام ياجدعان ..

جلال : مين فيهم اللى قالت لك ؟

روف : مين فيهم ؟.. كلهم !!

(لحظة صمت .. تجلس عزيزة على السرير مرة اخرى .. وتضع يدها على خدها .. وتهز راسها كمن فهم شيئا جديدا ..)

جلال : تعرف انا عاوز ايه .. عاوز اتخانق مع مخلوق ..

روف : انا باحاول اساعدك .. انت مش عارف انى باحاول اساعدك ..

(لحظة صمت .. وكل منهما ينظر في ناحية .. في تامل وتنهض عزيزة من السرير ولكنها لا تتحرك ثم تجلس بعد ذلك .. وتبكى)

روف : (في هدوء) : آدى مشكلتك ..

جلال : مبرى ما قلت لك قبل كده ..

روف : ايه ؟

جلال : انا ماوصيتش الولاد ان كان ليه واحدة بتاعتى .. مش واحدة لكل الوحوش اللى زيك .. واحدة خصوصى .. من صنف تانى غير الصنف الاخرانى .

روف : كفاية اختراعات بقى .. بطل غلبر كفاية بقى !

جلال : طيب ايه رايك في الكباين ..

روف : ايه اللى حصل في الكباين غير انها حاجات مملة وسخيفة ..

جلال : مش انا اللى فتحت لك السكة .. انت كنت عارف تعمل حاجة ..

روف : مابقاش حقة ..

جلال : حقة ؟ انا مش حقة .. انت عملت كل حاجة وقلت كل حاجة علشان تطلعنى مجنون .. لكن انا مش مؤلم للدرجة دى .. انت اللى حقة مؤلة .. انا مش حقة ابدا

روف : انت حترلمش تانى ؟

جلال : ابوه رجعت لى تانى .. يارب حتى سولى برلمش (**لحظة**) انت عارف .. انت عارف ان احنا في الصيف قضينا اجمل وقت في حياتنا وانا اللى فتحت لك السكة .

روف : هوه انا بانكر ان الستات بتحبك .. كل واحدة بتحبك .. انت عارف كده .. معيش حد ما بيحترمكش .. معيش حد .. انت مش عارف ؟ وانا باحبك .. مؤكد باحبك .. واكره انى اشوفك بترتعش بالشكل ده عارف ليه ؟..

جلال : (**يقاطعه**) اسمع .. احنا دلوقت احرار .. انت حسب البلد المبنية فوق كهف .. وتروح تشترى حتة ارض وتعيش هناك

روف : لا بلاش الحكاية دى .. خلينا نتكلم تانى في الحنان ..

جلال : انا مش عاوز اسمع محاضرات تانى .. كفاية بقى .. هلكتنى .. مش عاوز تكلمنى من حاجة زى دى .. كفاية انك قاعد ليلة الكريسماس في بيتك وشجرة عيد الميلاد تحتها لعب ومعيش حد راضى يجى ياخدها .. خليك في حالك انت .. ياحضرة الخبير ..

روف : (**في جفاف**) .. ايه ده ..

جلال : ايه .. ؟

روف : الكلب رجع .. سامع صوته جوه .. جه ازاى ..

جلال : رجع .. حيكون ايه .. رجع ..

عزيزة : (**تخرج من غرفة النوم وقد ارتدت البالطو والبرنيطة**) .. انا اللى جبته معايا .

(**لحظة صمت طويلة**) ..

روف : احنا .. احنا شغالك دخلت بيت غلط .. هوه بيت شبه البيت ده بالضبط ..

عزيزة : انا لسه ما اكتشفتش البيت الصح يا استاذ روف .

روف : ولا انا .

جلال : وايه اللى تعمله الست دى كلها في البيت الغلط ؟

عزيزة : عزمونى وغطونى المشى .. وكانت عينى طيبة جدا .. وكانوا بيدوروا على نمرة تليفون روف في الدليل .. (**لحظة صمت**) انا سمعت الكلام الفيد اللى دار بينكم وانا في اوضة النوم .. انتم عيال صغيرين .. اتشتموا .. واتكلموا .. واتباهوا انتوا الاتنين .. انا عاوزة تاكسى .. انا نازلة البلد يا جلال !!

(ويتجه جلال الى التليفون .. يرفعه ويطلب النمرة ويحاول الا تظهر اى انفعالة امامها) انا متشكرة (**الى روف**) عارف نمرة مكتب التاكسيات كام ؟

روف : خلى السماعة .. انا حاطلبها ..

عزيزة : انا عاوزة تاكسى ..

جلال : سيبها .. خليها تروح اللوكاندة .. هى حرة دلوقت .

(روف ياخذ السماعة .. ثم يضعها مرة اخرى) .

عزيزة : تفتكر لازم امشى مدة طويلة علشان الاقى تاكسى .. (**وتتجه الى الباب ثم تفتحه**) فيه عربية قدام بيتك يا استاذ روف .

روف : (**ينهض بحماس مفاجىء ويتجه ناحية الباب**) دى عربية ابوها .. ابو مراتى دربة .. رئيسى السابق في شركة الالبان ..

عزيزة : بيتهيأ لى ممكن يوصلنى ..

روف : ادخلى دلوقت .. ادخلى اوضة النوم لحد ما اشوف ايه الحكاية وانا اوصلك البلد اذا كنت لسه مصممة على انك تنامى في اللوكاندة (**ويسحبها الى الداخل**) اقعد ياجلال اقعد ارجوك تقعد .. وانت ارجوك تنتظرى في اوضة النوم لحد ما اشوف حكاية الراجل العجوز ده ..

عزيزة : حاجة تضحك .. طيب ادينى داخلة .. بس ارجوك ماتنساش انك وعدتنى!! انك حتوصلنى للبلد بعد كده .. ارجوك يا استاذ روف حاجة غريبة .!!

(تدخل اوضة النوم باضطهاد .. ويظهر جودت وزوجته مجيدة عند مدخل البيت .. والاثنان ممتلئان)

مجيدة : أول حاجة تتكلم فيها .. دغرى التوفير (**جودت يدق الباب**) لو كنت سمعت كلامى وجبت المحامى معانا مش كان احسن .

جودت : انا ليه كلام معاه .. بس انت ماتفتحيش بقك خالص .. روحى انت لى الفضة والصينى وسيبينى له (**يدق الباب مرة اخرى . ويسقط الاكليل المعلق على المدخل وتلتقطه زوجته**) ..

حتعملى ايه بالورد ده .. حتلبسيه حوالين رقبته !

روف : (**روف يفتح الباب**) .. اهلا حماتا .. وسهلا لحماتى ..

جودت : (**يعطيه الورد**) : وقع من الحظ على الباب ..

روف : ايه الفاجأة دى ..

مجيدة : احنا جايين ناخد الحاجات بتاعة دربة ..

روف : خدوا اى حاجة تخصها هى .. لكن ما تخدوش اى حاجة تخصنا احنا الاتنين .

مجيدة : معانا كشف بالحاجات اللى تخصها هى بالذات ..

جودت : صحيح انك طلبت من شريف صاحبك انه يجى الليلة ويشترى العفش ويدفع لمته فورا ..

روف : لا ..

جودت : امال خطيبة صاحبك جت لدربة وقالت لها الحكاية دى ازاى ؟

مجيدة : (**وقد نفد صبرها**) تعالى هنا يا مبروكة (**تدخل مبروكة الخادمة ومعها سلة غسيل كبيرة**) ماالقيتش اكبر من السبت ده يا بنت ؟

مبروكة : يا ست .. ده اكبر واحد عندنا .

مجيدة : لا ده مش اكبر واحد .. حتروحى وتيجى في السكة الزحلقة بالسبت الصغير ده .. يلا .. زى بعضه .

جودت : الاقيش عندك شوية ملح احطه فوق الثلج علشان ما يدوبش بسرعة .

روف : انت عاوز تعمل ايس كريم ؟

جودت : يا مبروكة قبل ما تنزلى خدى معاك كمان شوية فحم من الدفاية دى .

روف : تاخد فحم ازاى ؟ اذا كانت الدفاية كلها والعة !

جودت : كده .. ابوه صحيح .. طب يا مبروكة .. وانت شايلة الصينى والفضية بتاع بنتى .. ما تنزليش من السلم الورانى .. انزلى من هنا .. احسن لك يا بنت ..

روف : معيش سيبى جنيه من هنا ..

جودت : يبقى انت مش حتبيع حتة صينى واحدة من بتوع بنتى !!

روف : كل اللى عملته انى طلبت شريف صاحبى .. انا عارف انه حيتجوز وقلت لعجبى يتفرج على البيت لانى حارحل من هنا .. وانا ما اقدرش اعيش هنا شهر ولا اتنين ..

جودت : حاسب عندك يابطل .. يا بطل الحرب !!

روف : ماتقولليش كده .. ما باحبش الطريقة اللى انت تتكلم بيها ..

جودت : انت مش واحد من ابطال الحرب ؟

جلال : ابوه .. طبعا .. انا حاربت معاه .. ودام سنتين غارة جوية وبس الوقف القاتل .. اما انه بطل.. فهو بطل مفيش كلام!

جودت : انا عارف كل حاجة .. وعارف انت مين .. انت صاحبه جلال .. مش كده .

جلال : تمام .

جودت : طب الحرب وانتهت .. وانتم الاتنين نزلتوا على الارض خلاص بقى .. يا مبروكة ما تنسيش الخلاط وهاتى الشواية .. لحد ما افتش الفضة والصينى من الدولاب اللى هناك ده .

روف : اوعى تدخلى يا مبروكة .. انته ماوزانى احبسك بتهمة انك حرامية يا مبروكة .. ابعدى يا بنت .

مجيدة : ياحضرة الطيار .. اذا كنت شاطر روح انده البوليس حالا دلوقت .

روف : انا مش باهزر .. انا باكلمكم جد

مجيدة : احنا عارفين حصانا انك حتعمل الدوشة دى برضه .

روف : مش فاهم شعور دربة ايه وانتم بتتصرفوا بالشكل ده .

جودت : (**عند الباب**) الضابط جاى

روف : ايه شعور دربه ؟ ايه رايها في اللى انتم بتعملوه ده ؟

(**يدخل الضابط**) ..

جودت : انت عارف ياحضرة الضابط .. لازم نشيل الحاجات بتاع بنتى علشان احنا بلغنا ان الراجل ده حيبيعها كلها ويهرب من هنا

روف : كدب .. مين قال لك كده ؟

مجيدة : خطيبة صاحبك شريف .. دى بقى من أعز صديقات بنتى .. امال احنا عرفنا منين ؟ وكانت بتسال اذا كان حكاية البيع دى صحيحة ولا لا .. عاوز تعرف بقى شعور دربة .. مش عاوز تعرف شعور دربة ايه .. حاقولك ايه هوه شعورها .. مش معدتها مقلوبة .. معدتها بتوجعها منك .. آدى شعورها .

روف : ابوه كان لازم افهم كده .. كان لازم افهم كده .. هيه غلطت كتير .. وانتو الى لكن ما افتكرش انها تعمل عمل رخيص زى اللى انتوا بتعملوه .. انته مش مصدق انى طلبت واحد صاحبى علشان ابيع له البيت ؟

جودت : مش ممكن تكون خطيبة شريف كدابة .. دى جت وقالت لنا بنفسها .

روف : تسمح لى اتكلم .. انا طلبت شريف وقلت له ان مراتى سابتنى علشان انا سبت شغلى .. وقلت لعجبى يتفرج على الحاجات اللى بالكهربا هنا .. ويشوف اذا كانت تنفعه .. وعلشان انا محتاج للفلوس قلت له ..

(ويتوقف عن الكلام في ضيق شديد .. ويقترب منه جلال ويربت على كتفه) .

جلال : ولا يهمك .. كل شوية حينتهى ولا ترهل نفسك ..

روف : بيتهيأ لى كان لازم يبصوا لها من الناحية دى ..

جودت : انا عارف كل حاجة .. الناحية القانونية وغيرها .. وعامل حسابى كويس .. وانت ما لكش مكان في البلد دى من الليلة دى .. ولا مركز .. لا المركز اللى انا اديتهلك

روف : بوه ؟

(مجيدة تدخل غرفة النوم وتكتشف وجود عزيزة) ..

مجيدة : الحقنى يا جودت دول حاطين واحدة ست في اوضة بنتى !

روف : زوجة .

اقلب الصفحة من فضلك

جريمة تحت كل بيت

مجيدة : (تدق الباب) أقدر ادخل ؟
عزيزة : أيوه اتفضلي ..
مجيدة : (تدخل غرفة النوم ببرود) انا جايه آخد الحاجات بتاعة بنتي
عزيزة : انا قلت لجوزي احنا جينا في وقت غير مناسب ..
مجيدة : أقدر اعرف انت مين ؟
عزيزة : انا مراة جلال .. يمكن شفت جوزي قاعد مع رءوف
مجيدة : كان زميل رءوف في الحرب .. مش كده ؟
عزيزة : ايوه .. يامدام .. انا مش عارفه اسمك ..
مجيدة : كل اللي أقدر اقوله لك .. خلي بالك اذا كان جوزك صاحب رءوف
عزيزة : ليه ؟
مجيدة : الطين من الطينة .. والعجين من العجينة ، الطيور على أشكالها ..

(تفتح مجيدة الدواليب وتلم الملابس وتكومها على السرير .. وفي الصالون يجلس جودت ولا يتكلم) .

عزيزة : انت متأكدة ان اللي انت بتعمليه ده مظبوط ..
مجيدة : (تنادي) مبروكة .. يا بت يامبروكة ..
مبروكة : (تدخل) نعم ياست ..
مجيدة : خدي الهدوم بتاعة ست درية وحطيها في العربية ؟

(مبروكة تاخد الهدوم وتخرج) .

عزيزة : بيتهيالي ان الازواج اللي زي دول لازم نديهم فرصة يحلوا مشاكلهم بنفسهم ..
مجيدة : انت ماعندكيش فكرة عن الموضوع ده .. ولازم انت كمان عندك مشاكل مادام جوزك صاحب جوز بنتي .. وهو كمان عايش على القصص اللي عملها في الحرب .. على البطولات اللي مالهاش أول ولا آخر ؟
عزيزة : عنده تاريخ مشرف في الحرب .. وكان من نتيجة ٧٢ غارة جوية ان عنده حالة عصبية ..
مجيدة : انا قرفت من الكلام عن التاريخ القديم ده .. يابت يامبروكة **(تدخل مبروكة)** خدي جزم ست درية .. وحطيهم في أرضية البيت يابت .. وغطيهم بالورق يابت .. وبعدين حطي فساتينها فوق الورق يامبروكة .. واذا كان لسه فيه مكان خدي معاك العلب اللي في الدواليب .. خدي بالك يامبروكة ماتشيليش كتير احسن تقعي وتكسري منك الحاجات .. خدي بالك من السلم يامبروكة

(لحظة صمت طويلة .. في الصالون .... فقد كانوا جميعا يستمعون الى هذا الحوار بين عزيزة ومجيدة) .

جودت : يابن عليك عايش طيوري .. شبابها فرنساوي .. ياه .. مين عبه اللي شغلها جوه دي ؟
رءوف : (بسخرية شديدة) زوجة جلال ..
جودت : بتقولها كده كأنها حاجة غريبة .. زي ماتكون البنت دي نزلت من الريح ..
رءوف : ليه من الريح انا بجاوب على سؤالك .. مراة جلال .. مش ممكن يكون لها معنى بالنسبة لك .. انت جاي تلم الفضة والصيني مالك انت ومالها ؟
جودت : انت ليه بتكلمني من مناخيرك ؟ .. انت ليه فاكر نفسك احسن مني
رءوف : انت ملاحظ كده ؟
جودت : من أول يوم قابلتك .. دايما فاكر نفسك حاجة فوق .. مش عارف ليه ؟ ايه السبب اللي مخليك كده .. عاوز أعرف .. انت كنت موظف عندي لحد ما سبت الشغل النهارده .. مش كده ؟
رءوف : وده معناه اني لازم اشعر اني اقل منك ؟ موظف عندك يبقى أقل منك ياجودت ؟
جودت : وكمان بتقول لي ياجودت كده حاف ؟
رءوف : دلوقت انا مش موظف عندك ..
جودت : اذا كان فيه حرب مرة تانية .. ممكن تبقى بطل .. لكن في الحرب الباردة مايبقاش بالشكل ده .. مايبقاش في الجرايد .. بكره نشوف **(وقد جمع بعض ثقته بنفسه)** .. يعني مش بتتكلم ؟
رءوف : أقول لك ايه ياجودت ؟
جودت : انت ليه دايما فاكر انك احسن منا
رءوف : عاوز تفسير ده سؤال ؟ اديني لحظة افكر ..
جودت : ايوه ده سؤال .. جاوبني عليه .. انا مش شايف لك اي ميزة يابطل الحرب ..

(يشعل سيجارة وبيده رعشة قليلا .. والرجلان الاخران ينظران اليه ويتسمعان في هدوء) .

جلال : انا اقدر اجاوب على السؤال بتاعك .. عارف هوه حاسس انه احسن منك ليه .. علشان انت حمار .. ثور ..
رءوف : اسكت ياجلال .. اسمع يا استاذ .. انا حسألك سؤال : انت طلبت مني اتجوز بنتك ليه ؟
جودت : طلبت منك ايه ؟ محصلش .. مستحيل أطلب منك حاجة زي دي .. ثم ..

(مجيدة تنظر بغيظ من الباب المفتوح لغرفة النوم) ..

رءوف : عاوز تقول انك نسيت انك عرضت علي اجوز بنتك درية ؟

(مجيدة تتقدم من ناحية غرفة النوم ، تحمل سلة من الخزف الفرنسي) .

جودت : انا ماسألتش حاجة ابدا .. لكن ماتنكرش اني قلت لك حاجة زي دي .. وكل اللي انا فاكره انك جيت لي .. وقلت لك انك عاوز تسيب الشغل لان مرتبك صغير .. وان العمل ممل ..
رءوف : مضبوط .. ده حصل من خمس سنين ..
جودت : وتكلمت معاك كأب .. وقلت لك ان الملل جزء من الحياة وقلت لك اني مهتم بيك .. وفعلا انا كنت مهتم بيك في الوقت ده ..
رءوف : بس كده .. وبقية الكلام كان من ايه .. مش قلت لي ان درية تبقى بنتك الوحيدة .. وان ماعندكش ولد .. وان درية مهتمة بي جدا .. وان درية اذا اتجوزت حيكون جوزها هو الوارث الوحيد لكل ثروتك وهو اللي يقعد على عرش شركات الالبان
جودت : مه ؟
رءوف : مش قلت لي انك تعبت من العيشة وان منقلستكر .. والى آخره ؟
جودت : مه ؟
رءوف : ومش قلت لي انك أول ما تودع وتسيب العالم ده .. على طول انا آخد مركزك ..
مجيدة : انت حتفضل ساكت على الكلام ده لحد امتى ..؟ ياجودت .. انا ما اقدرش اسمعه بيتكلم ..
جودت : اسكتي انت .. انا اقدر اتكلم .. انا فاكر حاجة زي كده .. لكن ازاي اتفهمت اني عاوز اجوزك بنتي ؟

(جلال يتجه الى النافذة كأنه قرف من هذا المشهد) ..

رءوف : يعني يمكن تفسرها ازاي غير انك عاوزني اتجوز بنتك .. مالهاش غير التفسير ده ..؟

(يتلاشى الغضب من وجهه) ..

جودت : اديتك فرصة العمر كله .. وانت دست عليها بالجزمة .. بعدم احترامك لي وعمايلك ..
رءوف : انا احترمت درية .. ولسه باحترمها ..
جودت : انا باتكلم على موقفك مني ..
رءوف : انا عارف ان ده كل اللي يهمك .. انت ماتهمكش بنتك .. انت مايهمهاش .. انت ربيت لها مشاكل وعقد .. وسيبت الضغط عليها .. انتوا الاتنين بتنزلوها غصبا عنها .. بترموها في وسط الناس ..
مجيدة : تقصد ايه بقى ؟
رءوف : تقصدي ان درية ماكنتش بتتكلم على فلوس ابوها وثروة ابوها .. انتم الاتنين كنتم عاوزينها تعمل كده .. كنتم عاوزين تستفيدوا من وراها .. انتوا الاتنين خليتوا عندها مركب نقص .. طول عمرها .
مجيدة : انا ؟ انا ؟..
رءوف : انتوا الاتنين .. انا احترمتها .. وحبيتها باخلاص .. واتجوزتها وخلفت منها يمكن ابنا مش ولا بد .. لكن امر ولد والسلام .. او كان ولد .. وانا مش قادر اعمل له حاجة .. الا كانت عنه خسرته وعلينه يتوه ..
مجيدة : ايه ده ياجودت .. حتفضل ساكت بالشكل ده .. تسمع الكلام ده كله من غير ..
جودت : انا قلت لك اسكتي انت ..
رءوف : واتجوزت بنتكم .. وجبت لها عيل ..
مجيدة : عاوز يقول ايه ده ؟ عاوز يقول انه هوه اللي جاب العيل مش هيه ؟
جودت : قلت لك اسكتي انت ..
مجيدة : بيتكلم زي مايكون عمل فيها معروف وجاب لها عيل .
رءوف : اسمع : انا مش عاوزكم تغلطوني الغلط في درية .. انتم عارفين ان درية اكبر مني بست اشهر .. لما اتجوزتها .. ولو ماكنتش اتجوزتها كانت حتعيش لكم عانس طول عمرها انت وهي ..
مجيدة : ايه اللي بيقوله ده ؟
جودت : خليه يتكلم .. عاوز اسمع كل حاجة .. خليه يقول كل اللي في نفسه عن درية ..
رءوف : حتسمع كل حاجة طول مانت قاعد في بيتي .. انا حاربت خمس سنين بين زواجنا وبين سيطرتك على بنتك .. ويظهر انك مش عاوز ترفعه تسيبها .. وان كنت اشك في انك عاوزها تنفصل من غير جواز
مجيدة : وكانت حتفضل من غير جواز ليه ؟
رءوف : ظروفها .. حالتها لما قابلتها ..
مجيدة : دي حاجة تعيب .. انا ما اقدرش اسمع كلام بالشكل ده ..
جودت : هلفوت زيك !
رءوف : ما تقولش هلفوت !!
جودت : امال انت ايه .. مش انا شغلتك ! وأديت لك الوظيفة اللي انت سبتها من غير انذار .. حطيتك فيها رغم عدم اهتمامك بالعمل .. لمدة .. لمدة .. لمدة خمس سنين ..
رءوف : زي ماقلت لك .. انا لسه باحترم بنتك .. لكن علينا نواجه الواقع .. من غيري ، أفاق نصاب ، كان ممكن يتجوز بنتك ؟ لا شكل .. ولا منظر .. ولا حاجة ابدا .. واحدة بتاع بيت وعمر ما حد شعر ناحيتها بأي حاجة .. يمكن بالشفقة بس ..

مجيدة : انت ما تعرفش تسكته ؟
رءوف : انت فاكرة ايه انت كمان ؟.. حيسكتني ازاي يعني ؟
مجيدة : اقبض عليه ياحضرة الضابط .. ماتقدرش تطلع الراجل ده من هنا ؟
رءوف : يقبض على ازاي ياحماتي ؟
جلال : صحيح يقبض عليه علشان ايه ؟
مجيدة : جودت .. شيل الفضة .. وانا عارفه البنت مبروكة راحت فين كان لازم نجيب معانا الخادم كمان ..
جودت : مبروكة اخدت الفضة ..
جلال : ابدا .. ماعندكش حاجة .. انا اخدت منها الفضة .. وقاعد عليها اهي

(ويجلس على الفضة ، ثم يضعها تحت مخدة الكنبة بعد ان ضايقه الجلوس فوق الشوك والسكاكين ..) .

جودت : لازم اشده مأمور القسم .. احسن الضابط اللي وياك مش عارف يعمل حاجة ..
الضابط : تقدر سيادتك تشده له احسن ..
جودت : انا حاطلبه يطلبك في التليفون ويقول لك التعليمات بالضبط .
الضابط : وهو كذلك .. اذا امرني .. حنفذ الاوامر فورا ..

(مجيدة دخلت اوضة النوم لكي تجمع اشياء أخرى) .

رءوف : يا استاذ جودت انت عندك أسوأ حاجة يمكن تكون في انسان .. عقلية حقيرة ، ومعدة تهضم الغلط .. ثم انك رخيص واغلى رخيص بشكل مالوش مثيل في الدنيا . انت تعرف اني ما قدرتش أبوس بنتك الا بعد ما شفتها بشهرين مش لانها بتاع شلت .. ولكن احساس بأن ليها اي صلة بيك هو ده اللي خلاني ماقدرتش أقرب منها . الا لما حسيت انها بتحتقرك بنفس الدرجة اللي باحتقرك بيها !
جودت : بنتي بتحبني بجنون ..
رءوف : تبقى مجنون اذا كان ده رايك !!

(مجيدة تخرج من غرفة النوم) ..

مجيدة : كل هدومها اخدناها .. اظن دلوقت اقدر نخرج .
جودت : والتليفزيون اللي انا اديته لها في الكريسماس اللي فات ..
رءوف : عاوزه ؟ خده .. خده اهوه ؟

(يدفعه الى القرب من الباب ويفتح الباب)

مجيدة : ايه ده اللي تحت الشجرة .. ده بالطو فرو جديد ..
رءوف : ايوه جديد .. لمه الشيء الغلاني .. اشتريته لدرية في الكريسماس ده .. لكن انا اديته هدية لعزيزة مراة جلال بمناسبة جوازهم ..
مجيدة : في ستين داهيه .. وانت عندك فلوس تجيب بالطو زي ده ؟
رءوف : من دفتر التوفير ..
مجيدة : آه .. التوفير بتاعكم انتم الاتنين .. مش بتاعك انت لوحدك .. خد البالطو ده ياجودت .. خده .. باقول لك شيله ..!
رءوف : يشرف لو لمس البالطو ده .. انا حاشنقه .. وانا عمري ماضربت راجل عجوز ..
مجيدة : شيل البالطو ياحضرة الضابط ..
رءوف : انا حاضرب أي واحد يمد ايده على البالطو ..
الضابط : **(يضع سماعة التليفون الذي كان يتكلم فيه بهدوء)** انا كنت باكلم الريس بتاعي .. واداني تعليمات وقال لي ما تعملش اي حاجة تؤدي الى فضيحة في الجرايد لان الاستاذ رءوف احد ابطال الحرب ..
جودت : بالله بينا .. وانا ابقى اقول للمحامي بتاعي كل القرف ده .... حاادي له كل الاوراق اللازمة لحماية بنتنا ..
مجيدة : عاوزه اقول حاجة قبل ما امشي .. اوع تظن يا رءوف انك تقدر تهرب من دفع نفقة لمراتك علشان تربية الطفل .. يالله بينا ياجودت .. مش حاجة تحزن .. كل لعب العيل مرمية تحت الشجرة ..
رءوف : ابعتيه بكره يلم الحاجات بتاعته .. اهي دي بس اللي ممكن تطلع من هنا ؟

(يخرجون جميعا .. عزيزة تخرج من غرفة النوم) ..

عزيزة : استاذ رءوف .. انا مش مصدقة ان مراتك عاوزه كل ده يحصل .. انا اراهنك انها ما كانتش هي موجودة في العربية تحت .. لما انت طلعت راسك من الشباك ونديت لها .. أكيد حتطلع لك هنا جري .. **(درية تدخل من الباب وتقفل الباب .. ولا يتحرك رءوف .. تدق الباب مرة اخرى بكل القوى .. يشرع في الوقوف ثم يجلس مرة اخرى)** افتح الباب لزاله ياجلال .
جلال : خليها بعيد .. انا متأكد انه يعرف يتصرف مع مراته ..

(صوت الونور .. وصوت سيدة مسموع) ..

السيدة : (بعصبية) درية .. ارجعي .. تعالي .. احنا رايحين نجيب البوليس .
درية : **(تدق الباب)** رءوف ! رءوف ! انا درية انا عاوزه لعب الولد
رءوف : حياخدهم .. من هنا .. او من اي مكان تاني ..
درية : مش ماشي من غير ما آخد لعب الطفل ..
رءوف : خليه يبعتي بكره لوحده ياخد اللعب ..
درية : مااقدرش اعمل كده مع طفل صغير .. رءوف افتح ..

(كلاكس السيارة مسموع بوضوح) ..

رءوف : **(يصرخ لها)** : ابعتي الطفل في تاكسي وانا ادخله واخليه ياخد اللعب بتاعته .
مجيدة : **(تظهر وراء درية)** درية مش ممكن تبهدلي نفسك بالشكل ده .. ابعدي عن الباب .. ارجعي ..
درية : ابعدي انت في العربية ..
صوت سيدة : ابوك مش حيستنى اكتر من كده .. ابوك مصمم انه يجيب البوليس .
درية : رءوف **(اخرجت مفتاح الباب من شنطتها)** انا داخلة ..
صوت سيدة : ماعندكيش كرامة ..

(درية تدخل وتضرب الباب وراءها) ..

السيدة تصرخ وتقول : الحقيني يا جودت
(درية دخلت ووقفت لرءوف وهي واقفة عند الباب وهو ينظر اليها بعناد من الناحية الاخرى) ..

درية : من صوتك اقدر اقول انك شارب .. مع الناس دول اللي انت مقدمهم في البيت !
رءوف : انا اقدر احبسكم كلكم لانكم دخلتم البيت دخول غير قانوني ..
درية : مش انت اللي بتتكلم .. دي الخمرة .. انا عارفاك يارءوف !!
رءوف : انت سيبتيني .. وانت مالكيش اي حق في دخول البيت .. واهانة اصدقائي كمان ..
درية : رءوف ! رءوف ! انا عارفه انك اتصرفت من غير عقل النهارده الصبح .
رءوف : دلوقت رجع لك عقلك .. انت كنت رابطة نفسك بواحد حنزير هو انا .. مش حيضحك بيصلة .. وكنت مبسوطة اللي قاعد على الكتب اللي بيعرف .. يتعامل مع راجل كله عقد .. هوه ده يبقى اللي كان مخليك سعيدة ..
درية : انا واثقة .. انا حسيت من نفس حدك .. اعمل انك تبقى مستقل في حياتك .. عاوزه يبقى لك عمل بتاعك لوحدك لكن انت كنت بتضيع فلوسك .. ودفتر التوفير كان في النازل ..
رءوف : دفتر التوفير .. خلاص .. مفيش فيه دفتر .. كل اللي كان فيه راح على الكريسماس .. **(يقلب النار)** ...
درية : ماما بتقول انك اشتريت بالطو فرو علشان الكريسماس ..
رءوف : ايوه انك تنا لك البالطو .. وسألت من لمه .. عاوزه تلطشه والمش .
درية : مش معقول تشتري بالطو زي ده وما تكنش بتحبني يا رءوف مش كده ؟

روف : أنا اتخذت قرار بغير مستقبلي كله .. أنا عارف انها خطوة كبيرة ، لكن عندي الشجاعة انى انفذها ..
درية : أنا طول عمري معجبة بشجاعتك ..
روف : ياه !! خبر جديد !! انت سبتيني واخذت الولد الصغير معاك .. الولد اللى انت عملتيه بنوله .. اللعب دى متنفعوش .. هو عاوز عروسة وطقم شاى ..
درية : اللعب دى كبيرة عل ابنك .. لكن على كل حال حيفرح بيها .. **(وتنزع البالطو اللى ترتديه)** اما أجرب البالطو الشيك ده ..
روف : مش حيخرج من البيت .. لا على كتفك ولا فى ايدك يا درية .. **(ترتدى البالطو الجديد) ..**
درية : جميل قوى .. جنان .. ده اكبر دليل على انك بتحبنى ..
روف : أمر ده اللى شطب على دفتر التوفير ..
درية : احنا الاتنين غلطانين .. لازم تكون حسيت بوحدة مؤلمة لدرجة انك تعزم اتنين اغراب يناموا فى أوضة النوم بتاعتنا فى ليلة الكريسماس ..
روف : جلال مش غريب عنى .. احنا الاتنين اشتركنا مع بعض فى حربين .. بتنا فى الحرب واندفنا فى البلد دى اللى مبنية على كهف .. علشان يعيش فيها حفيد جرونت وحجيدة .. اناغلت له حاجة كان لازم اقولها لك من خمس سنين .. انا اتجوزتك من غير حب .. انا اتجوزتك علشان
درية : روف ارجوك بلاش تقول حاجة ..
روف : اتجوزتك علشان ابوك وعمك ..
درية : بلاش تقول حاجة .. انا عارفة .. انا عارفه ..!
روف : وعدنى انه يمنحنى الورث الوحيد لثروته .. كلب ونصب ..
درية : ارجوك يا روف .. انت مش عارف انى فاهمه كل حاجة .
(تضع يدها على فمه وتتوسل اليه) .
روف : اذا كنت فاهمه .. ليه تقبلى الوضع ده ؟
درية : انا عملت كل حاجة علشانك وعملت .. انت عارف انى خلعت أسنانى القدماتية ، ومناخيرى عملت فيها عملية علشان ابقى احسن .. كل ده علشانك .. يا روف ..
(عزيزة تدق باب اوضة النوم فى رقة)
عزيزة : انا عملت قهوة ..
درية : مش شكلى احسن دلوقت .. مش كده يا روف .. يا خبر دى كانت عملية مؤلمة جدا ..
روف : ماتقوليش انك عملت ده علشانى .. كل واحدة ست عاوزة نفسها حلوة .. من غير سبب .. طبيعتهاكده .. طبعها .. انت دلوقت احسن .. انت فاكرة انك اكلت بمغلى حلاوة .
درية : انا ! ايه اللى انت بتقوله ده انا جايه هنا برجلى وانا سعيدة اللى جيت ..
(عزيزة تدخل من باب المطبخ ومعها القهوة)
أهلا .. أنا ما كنتش فاكرة انك **(بصوت منخفض)** جميلة ..
عزيزة : أهلا مدام روف .. أنا عزيزة جلال .. أنا عملت قهوة من غير اذن فى مطبخك الجميل ده اقدر اقدم لك فنجان قهوة ؟
درية : اشكرك .. انت لطيفه قوى يا مدام .. أنا مش فاكرة اشكرك انت والاستاذ جلال على مجيكم الليلة . لكن الوضع تغير دلوقت بينى وبين جوزى .. وبيتهيألى مفيش داعى انى اشرح كل حاجة دلوقت .. ادينى رجعت بيتى .. وعندى أوضه نوم واحدة .. وعندنا كلام كتير عاوزين نقوله ..
عزيزة : أيوه فاهمه .. كويس خالص .. انا وجلال نازلين حالا ورايحين اللوكاندة .. حالا ..
درية : **(تخفف من حدة كلامها السابق)** مفيش لازمة للوكاندة .. الكنبة دى مريحة جدا .. واحسن من السريرين اللى جوه .. وزمان لما كنا بنتخانق .. خناقات أخف من دى .. كنت بانام عليها .. **(وتضحك برقة وحزن وحرج)** وعادة كنت انا اللى باتده لروف قبل النهار ما يطلع ..
عزيزة : لكن ده مش الوقت المناسب لناس اغراب زينا .
درية : **(جادة)** انتو لستنوا هنا معانا .. انا متصورة مش من السهل انكم تلاقوا فى ليلة زى دى أوضة فى لوكاندة ..
عزيزة : انا كنت متأكدة ان وجودنا مش حيضايقكم أبدا .. حاسنتى فى الاوضة دى . والنار اهى لسه والعة والشجرة جميلة .
درية : حاقول لبابا وماما يروحوا .. نتقعد احنا مع بعض نشرب القهوة .
(وتخرج من الباب الامامى) ..
عزيزة : مجيالى قوى .. لطيفه خالص ..
روف : هى جت علشان البالطو الفرو ..
عزيزة : (بلهجة مؤكدة) انا اعتقد انها جت علشانك ..
روف : سابتنى النهارده علشان تحررت من استبداد ابوها **(لحظة صمت)** .. واخدت معها الولد .
عزيزة : انتو لسه داخلين فى فترة التفاهم .. لسه فى فترة التفاهم ..
روف : احنا متجوزين بقى لنا ست سنين .. ست سنين ..
عزيزة : لكن اصابك طول الوقت متوترة بتترعوا اللى تعملوه وبعدين بترمى كل الحمل عليها ..
(درية تعود) ..
درية : خلاص .. رجعوا البيت .. ماكانوش عاوزين يرجعوا .. لكن انا قفلت عليهم باب العربية .
روف : حيرجعوا بعد شويةوماهم البوليس .. مش كده ؟
درية : طبعا لا .. انت عارف انهم كانوا بيمثلوا ..
عزيزة : انا من رأيى انكم تاخدوا القهوة بتاعتكم فى اوضة النوم .. وبكره حنقعد ونتعرف على بعض اكتر ..
درية : روف ..
روف : مش عارف .. احنا لسه عايشين فوق كهف .. البيت فوق كهف .. والحياة كلها فوق كهف .. فى التلال باستمرار .
(ويتبع درية الى غرفة النوم ويظل النور خافتا) ..
درية : لكن ماما خدت كل عفوشى .. انا نسيت اطلب منها ترجع لى الهدوم .. انا لازم .
روف : كانت مستعجلة .. واخدت معاها كل حاجة .. الا البالطو الفرو .
درية : لطيف جلال ومراته .. لكن هى عصبية خالص .. مؤدبة .. وجوزها شكله لطيف جدا ..
روف : اشكرك ..
(غرفة النوم يتطفى فيها النور عندما تدخل درية وهناك صمت بين الاتنين الموجودين فى الصالون) ..
عزيزة : قهوة يا جلال ..!
جلال : لا .. شكرا ..
عزيزة : الانسان بيتغير بسرعة .. مش كده ؟
جلال : لكن طباعه بتفضل زى ما هيه .
عزيزة : لازم الواحد ياخد وقت طويل علشان تبقى له طباع وبعدين يتصرف حسب طباعه ..
جلال : وانت دلوقت بتتصرفى حسب طباعك!
عزيزة : انا مش بتصرف حسب أى حاجة . انا بتصرف كده **(وتجلس فى مواجهة المدفأة)** انا ما افتكرش ابدا انها جت مخصوص علشان تاخد البالطو .. انت ايه رايك ؟
جلال : وانا مالى انا .. انا ماليش رأى فى الحاجات دى .. اذا كان السبب هو البالطو ، ضرورى روف يكون عارف ..
عزيزة : أيوه .
درية : عند الباب) لامؤخذة .. اقدر ادخل
عزيزة : ايوه اتفضلى ..
درية : **(تدخل)** انت عارفه ان ماما اخدت كل حاجة .. الافيش عندك قميص نوم زيادة .. **(عزيزة تفتح شنطتها وتقدم لها قميص نوم)** جميل جدا .. لا .. دا قميص بتاع شهر العسل .. لا .. اى واحد قديم أى واحد عادى .. ارجوك ..
عزيزة : انا عندى اتنين زى بعض .. اتفضلى .. اتفضلى ..
درية : انت متأكدة !
عزيزة : أيوه طبعا **(وتمسك فى يدها قميصا آخر)** أحمر نفس النوع بس اللون مختلف .. خدى اللبنى وسيبى لى الروز ده .
درية : اشكرك جدا ..
عزيزة : والا تحبى تاخدى الروز ! اللى يعجبك ..
درية : انا عاجبنى اللبنى خالص .. اسهروا على خير !
(تدخل غرفة النوم المظلمة .. روف نايم على السرير .. ولا يتحرك وتدخل درية الحمام وتقفل الباب وراءها وبذلك تبدو غرفة النوم مظلمة تماما) .
جلال : **(فى صوت جاد)** تحبى اخرج بره لحد ما تقلعى هدومك .
عزيزة : حا اقلع الفستان بس .. علشان انا لابسه كومبين تحته .
(وتنظر اليه نظرة مذعورة وعملية خلع الفستان واضح فيها الحرج والاضطراب) ..
جلال : انا وروف اتفقنا على ..
عزيزة : **(خائفة)** على ايه ؟
جلال : على مشروع تربية بقر وجاموس و..
عزيزة : ومين اللى حيدفع فلوس المشروع ؟
(واطفأت النور ..)
جلال : احنا الاتنين لما نبقى فى شركة واحدة عاوزين شوية ذكاء وشوية حظ .. ادى كل اللى احنا محتاجين له ..
(تنهض عزيزة وتقف امام النار .. والنار تبدو من خلال قميص النوم الشفاف) .

اقلب الصفحة ◀

كيف تحت كل جيت

عزيزة : كنا لازم نبقى يا الاولاد وعندنا حظ . بالعساء والهباء ..

(درية تخرج من الحمام .. النور من الحمام يضيء غرفة النوم .. ويظهر رءوف وهو ينزع ملابسه ببطء) .

رءوف : كويس اللى انت وحدك .. حصلت مناقشات كتير جوا هنا فى غيابك يا درية .

درية : ايه اللى حصل ..

(تخلع جزمتها) ..

فى الصالون

جلال : ايه ! حتمشى ايه ؟

عزيزة : ولا حاجة .

جلال : امال والله قدام النار بقميص شفاف ليه ! انت مش عارفه انه شفاف ؟

عزيزة : ما تقولش ابدا ان القميص شفاف .

(عزيزة تمد يديها الرقيقتين فى اتجاه الدفاية التى بدأت نارها تخمد) .

فى غرفة النوم

رءوف : انا وجلال حنشترك مع بعض فى مشروع وحنبيع كل اللى عندنا حتى الناطر الفرو وعربيته القديمة ونشترى حتة ارض .

درية : تعملوا فيها ايه ؟

رءوف : نربى فيها حيوانات ..

(لحظة صمت) ..

درية : انا احب الحيوانات يا رءوف ..

رءوف : الكلاب ؟

درية : والخيل .. انا اتعلمت ركوب الخيل وانا تلميذة .

رءوف : ياه ..

درية : البنت دى عندها ذوق فى قمصان النوم

رءوف : علشان ماعندهاش برود ..

درية : انت فاكر ان عندى برود ؟.. انت مصدق ان عندى حاجة زى دى ؟

رءوف : لما ابوك اقترح الجوازة ..

درية : رءوف ما تقولش حاجة زى دى حبيب .. ما تجرحش كرامتى بالشكل ده ..

رءوف : ابدا يا حبيبتى ..

درية : ارجوك كفاية بقى .

رءوف : باحبيبتى .. (ويذهب اليها وهى جالسة امام المرآة .. تبكى وتضع رأسها على صدره) انت عارفه انى باحترمك ..

فى الصالون

عزيزة : دى فظيع .. مخيف ..

جلال : ايه ده ..

عزيزة : اتنين مع بعض .. عايشين مع بعض .. اتنين مختلفين .. عالمين مختلفين .. بيحاولوا يعيشوا مع بعض ..

فى غرفة النوم

رءوف : كفاية بقى .. ارجوك ..

درية : بتقول انك بتحترمنى .. بتحترمنى . هو ده بس شعورك ده انت لما بتلمسنى جسمى كله بينتفض .. بتحترمنى ؟ دلوقت بتسميه احترام .

رءوف : الواحد لما يكون شارب قلبه بيخونه .. انت لو طلعت قلبى وركنت له رجلى .. وقلت له امشى دغرى .. مش ممكن ما دام الواحد شارب لازم قلبه يمشى عوج .. يخونه .

درية : انا باحبك .. وباحب الحيوانات كمان .. الخيل والكلاب والبقر والجاموس . وكل اللى انت بتحبه ..

رءوف : اعرف منين انك مارحتيش علشان الناطر الفرو ؟

الصالون

عزيزة : ياريت الاتنين يتفقوا ويبقى صافية لبن .

جلال : ليه ؟

عزيزة : علشان همه الاتنين محتاجين لبعض .

جلال : غلبنا فى حالنا ..

غرفة النوم

درية : حنفضل مستغرب على طول .. على طول ..

الصالون

جلال : نفس الموقف .. همه كمان بيمروا فى مرحلة التفاهم ..

غرفة النوم

رءوف : طول عمرى .. هه ؟

درية : وانا كمان ما دام انت بتحبنى ..

رءوف : اطفى النور ..

درية : سريرى ولا سريرك ..

رءوف : لما حتكون عندنا مزرعة .. حيبقى فيه سرير كبير اسمه سريرنا .

الصالون

(جلال يفتح الراديو .. ويستمع الى اغانى الكريسماس)

جلال : بره .. انت بتكرهى الاغنية دى .. اسف (يقفل الراديو فى رفق) .

غرفة النوم

درية : انا باحلم بسرير كبير لنا ..

رءوف : محترم اكتر ..

درية : ايوه .. (وتضحك) .

الصالون

عزيزة : بيتها لى انهم اتفقوا .. مش قاعدة انت بتقعد وتقف بالشكل ده ليه .. عيب الرعشة حتلك ..

(صوت .. وركبه .. واشياء تسقط من رفوف المطبخ) ايه ده .

جلال : ولا حاجه .. ولا حاجه ..

رءوف : (بالقرب من باب غرفة النوم) حاجة وقعت .

درية : (تظهر وراءه) انتم حسيتوا بالهزة ؟

عزيزة : ايوه زى الزلزال ..

درية : بتحصل الهزه دى من حين لحين .. علشان البلد دى مبنية على كهف كبير ! وبتنزل شويه شويه .. وعلشان كده قدرنا نشترى البيت بتمن رخيص ..

عزيزة : تفتكرى حتقع فى الكهف ده الليلة .

درية : لا ... بيقولوا بالتدريج خمس سنتى كل سنة .. الغنم اولع النور ؟ بس الشوف اذا كان حصل شرخ فى الحيطة !

عزيزة : لا .. لحظة لما البس الروب ..

(تلبس الروب وتغادر الغرفة) .

درية : رءوف ده فيه شرخ .. فى السقف .. شوف يا رءوف .. (لحظة صمت) حتسيبكم بقى آسفه جدا اللى انتوا حتناموا فى الاوضة دى ..

رءوف : اى خدمه !.. اى خدمة !..

عزيزة : سيبهم لوحدهم .. كل سنة وانتم طيبين ..(تقفل الباب) .

(لحظة صمت .. عزيزة تقف امام النار) .

جلال : عزيزة .. الحوار خطورة كبيرة بالنسبة لاى راجل .. خصوصا اذا كان عصبى زيى .. انا عصبى جدا ..

عزيزة : انا عارفه انت عاوز تقول لى ايه .

(ينظر اليها بسرعة ثم يخفى رأسه وينظر الى الارض) .

عزيزة : كنا عارفه كل الرجالة عصبيين .. فى الظروف اللى زى دى ..

جلال : اللى زى ايه ..؟

عزيزة : انت عارف ..

جلال : مش كلهم عندهم الحالة العصبية دى .. مش كلهم عندهم الرعشة دى ..

عزيزة : رعشة جوه .. رعشة بره .. كلهم زى بعض .. الدنيا مستشفى كبيرة .. وانا ممرضة فيها .. ياجلال .. الدنيا كلها مستشفى .. امراض عصبية .. وانا تلميذة بالمرد على التمريض .. وانا بيتهيأ لى ان التمريض له شغلتى .. احب النار دى .. بتعمل فى جسمى حاجة غريبة خصوصا وانا لابسه القميص الوردى ده .. انا مبسوطه اللى هيه سابت لى القميص ده ..

جلال : (بصوت مبحوح) وانا كمان مبسوط اللى هيه سابت لك القميص ده .

عزيزة : (تحاول ان تنام) تفتكر الدفاية الكهربا اللى كانت عندى فى المستشفى

جلال : انت مش محتاجة لدفاية .. انا مش بعيد عنك .. انا مش نايم فى آخر الدنيا .. اى وقت تدعينى لى تلقينى جنبك .

عزيزة : (جلست امام الدفاية .. وهو مازال يضع رأسه بين يديه .. وبدأت تغنى) حبيبى وحشنى بقى له زمان ..

غرفة النوم

رءوف : دى بتغنى ..

« هدوء »

درية : بابا بيقول انك قلت متى الى الى بتاعة ثلث !.. صحيح يا رءوف ؟ انا بتاعة ثلث !

(هدوء)

رءوف : انا قلت ان وشك اللى مالوش شبه .. وان جسمك جميل ..

درية : انا عارفه انى ست بيت .. وعارفه انك بتحبنى .. مش كده ..

الصالون

(عزيزة مازال تغنى فى حزن بالقرب من النار)

عزيزة : حبيبى وحشنى .. وحشنى .. ووحش .. لى .. (جلال يصفر بصوت منخفض) انت بتصفرلى ..

جلال : تعالى هنا ..

عزيزة : تعال انت هنا .. جنب النار ..

غرفة النوم

عندما ينزل الستار

درية : القميص مش بتاعى ..

فى الصالون

عندما ينزل الستار

ينهض جلال من الكنبة متجها الى النار .

- انتهت

تم عقد قران الآنسة نجوى عبد العزيز على النقيب عادل ثابت مرسى بنادى ضباط القوات المسلحة بالزمالك وحضر الحفل الاستاذ عبده الشرباصى نائب رئيس الوزراء للاوقاف والدكتور نجيب حشاد مدير جامعة القاهرة وكبار ضباط القوات المسلحة ورجال التجارة والاعمال وتجار الصاغة بالقاهرة والاسكندرية واحيا الحفل نخبة من الفنانين واستمر الحفل حتى الصباح

تم عقد قران الآنسة سهير الشرقاوى على الاستاذ عبد الحليم فريد بمؤسسة الطاقة الذرية

ناصر النشاشيبي

عربي في الصين ..

عربي في الصين .. تأليف ناصر الدين النشاشيبي « دار القلم » والكتاب عبارة عن تحقيق صحفي كبير عن الصين .. ويبدأ تحقيقه من الحدود .. من المنطقة التي يتسلل منها الصينيون هربا الى هونج كونج .. ففي كل يوم طوفان يشترى عبر الحدود الصينية الى بلد كل ما فيه يباع ويشترى .. وكل شيء له ثمن .. وكل شيء رخيص .. هذه هي الحياة في هونج كونج

لم يتكلم الكتاب عن أهم ما فيه وهو سر الخلاف بين بكين وموسكو والقنبلة الذرية التي تصنعها الصين ونظام الكوميون .

ففي نوفمبر ١٩٦٤ وصل المؤلف الى الصين .. يقول .. رأيتها في عيد روحاني كبير ! فقد سقط الرجل الذي قال عن زعماء الصين الشيوعية انهم « متجمدين » .. « مجانين » « مغامرين » .. « ودعاة حرب » .

واحتفلت الصين بسقوط خروشوف على طريقتها الخاصة .. لم تقم الزينات ولم ترفع الاعلام .. ولم تعطل الدوائر الرسمية وانما اطلق زعماؤها شعارا جديدا أعاد الثقة الى القلوب - الطبيعة تبقى ، واعداؤها - من الفلاحين بها يسقطون ! وقد وصف خروشوف هناك بانه اشد خطرا من الشيوعية من الاستعمار الامريكي .

- انا لن نغفر له الطعنة التي وجهها الينا في ظهورنا .. لقد امر بسحب الف وسبعمائة خبير سوفيتي في شهر واحد .. ولكننا نشكر خروشوف .. لانه لولا موقفه العدائي منا لما استطعنا أن نعتمد على انفسنا

هذه الكلمات المريرة هي جزء من حديث كوموجو الرئيس العام لمؤتمر السلام الدولي ونائب رئيس اللجنة الدائمة للكونجرس الصيني عند مقابلته لناصر النشاشيبي الذي سأله

- وهل معنى ذلك ان ضربة القضاء على خروشوف جاءت من هنا .. من بكين ؟

- أنا لا استطيع أن اتحدث نيابة عن الشعب السوفيتي .. لكن اقول لك أن خروشوف قد فشل في جميع نواحي سياسته الداخلية والخارجية .

. . . .

. . . .

وفي دار المعهد الاسلامي الصيني .. قابل رئيس المعهد الحاج محمد علي شانج شيه وكان هذا الحوار

- كم عدد المسلمين في الصين

- عشرة ملايين

- لكن سمعت من مصدر ثقة أن العدد اكثر من ذلك وانه يزيد على عشرين مليونا .. لكن السلطات تصر على جعله عشرة ملايين لاسباب

- لا أدري

- وكم كان عددكم في اخر مرة للحج

- ثمانية .

- وكم كان عدد الحجاج الصينيين في العام الماضي .

- ثمانون

- هل يسمحون بالسفر لاى مسلم يريد الحج

- ان ذلك يخضع لاوصاف صحية ومهنية واخلاقية .

. . . .

. . . .

يقول المؤلف .. الصين ليست بلدة بزار ، لكنها مدرسة تعلم البشر كيف يعيشون الثورات انها اسلوب جديد عالج الفقر بالانتاج ، وقهر الجوع بالعمل ، وحارب الطبيعة بالجد ، والانتصر على التخلف بالايمان !

والمؤلف ينتقل من الحديث عن السياسة الى الحديث عن النواحي الانسانية .. عن الفتاة الرقيقة له واسمها « ل » والتي تضع علاقة مزيفة من الرعونة الشيوعية الصارمة لان الرقة والظرف والانوثة عند « ل » تعتبر خيانة للمبدأ الشيوعي .. ثم تنهار عندما ترى منظر البقرة تخور وهي في حالة ولاده عسرة والعمال يرفضونها في بطنها الملتصق جنينها للخارج ..

. . . .

. . . .

الكتاب فيه الاكثر من لمسة السياسة .. والكثير من حديث ممتع .. وخط صيني يضم كل الاخبار والمعلومات التي يريد أن يقولها عن الصين من خلال رحلته القصيرة لها .. وكلمات مأثورة لزعماء الصين وفلاسفته ..

سناء فتح الله

الكوتيسة «الاوسطى» وهي تستمع الى كلمات الحب التي كتبها وصيفها شيوريات « راوية جمال » ..

من يفوز بكأس الجامعة لهذا العام؟

.. بدات المباراة على مسارح الجامعة في ٢٤ ابريل وما زالت مستمرة . ويستمتع بالفرجة على زهرات الجامعة على خشبة المسرح ووراء الكواليس لجنة التحكيم المشرفة على هذه المسابقة المكونة من نجيب سرور وابراهيم الصحن ويوسف مرزوق واحمد توفيق .. وتتنافس من اجل الفوز بالكأس كليات الاداب والزراعة والطب والتجارة .. الخ .

● ويبدو ان الاخصائية الاجتماعية بكلية الاداب لايهمها موضوع الكأس . فقد توقفت كلية الاداب البروفات على اثر خلاف معها - وكانت ستتقدم كلية الادابمسرحية الطرق المسارى من اخراج احمد طنطاوى .

● وفي نفس الوقت يخرج عبد الله الجزيرى بكلية التجارة اطول مسرحية ستتقدم للمسابقة ترجمة اونيل وهي للالاته المشهورة « الحداد يليق بالكترا » .

● وتوزع الفنانة نبيه وصفي جهدها بين كلية البنات وكلية الطب ، فهي تخرج لكلية البنات السجون ، ولكلية الطب مسرحية الطبيعة .

.. ووسط هذه المنافسة الحادة اختارت كلية الزراعة فنانيها من الهواة ومن السنة الاولى بالكلية وحشدت كلية الاداب طلبتها المحترفين الذين يعملون بالمسرح العالمي امثال ابراهيم ومحمود مجاهد وصابر يوسف ويحيى عبد المحسن .

واختارت كلية الزراعة مسرحية تراجيكوميدى لبومارشيه زواج فيجارو . وهى مسرحية معروفة جيدا لرواد المسرح القومى ، تموج بالسخرية من الاقطاع الفرنسى ، وبطلها شخصية شعبية وقد تفوق في تمثيلها صفوت القشيرى الذى قام بدور فيجارو حلاق الكونت ، وقامت بثينة غانم بدور سوزان وصيفة الكونتيسة ، وبثينة متزوجة ولديها ثلاثة أولاد ، ومتفوقة في الدراسة والتمثيل معا ..

وتظل المنافسة حامية ومثيرة بين مسارح بومارشيه وكلية الطب والبنات .. من أجل « كأس » التمثيل هذا العام .

سامية عثمان

حصل على الشهادة بعد ١٨ سنة !

منذ ربع قرن ، وهو قابع في صومعته ، ولم تستطع ريشته ان تتخطى سوى مرحلتين الكلاسيكية والتأثيرية .. لم واقلالاتخطاها .. ولن يتجاوزها كما يقول ..

ولم يتأثر صبرى راغب باى مدرسة حديثة .. فان اعماله تتسم بوضوح التعبير الانساني ، كما ان دراسته جعلت الالوان تشعرك بالتناسق والانسجام .. كما ان انفعالاته المختلفة لم تخرج عن اطار التعبير الانساني الذى تتميز به ..

مائة لوحة !

وفي هذا الاسبوع تشهد القاهرة معرض الفنان صبرى . الذى يضم مائة لوحة معظمها « بورتريهات » لاشخاص او موضوعات انسانية كما في لوحات « تفكير وعاطفة واعياء وفتاة الليل وزوجة الفنان ونظرة المستقبل » ..

واستوقفتنا لوحة « فلسطين التى وضع فيها الفنان الحاسية من الارض السليبة المزيزة »

بين الموسيقى والرسم

وسألنا الفنان صبرى عن المدارس الحديثة ، ومن بينها « التجريدية » بنوع خاص .. فلم يجب بل وجه الينا سؤالا :

- كيف تسمع الموسيقى ؟

● « الاذن والوجدان » .

وقال صبرى : اذا كانت الموسيقى اذنا ووجدانا ، فان الرسم أيضا عين ووجدان ! .. فاذا كانت الموسيقى لا تجرد .. فالرسم أيضا لا يجرد .

وما دام أى عمل فنى هو للجماهير .. فيجب أن تفهم الجماهير هذا العمل وتحس به وعندها فلا يحدث لمن التجريد .. ان فنان التجريد يعمل لنفسه فقط بعيدا عن أى موضوع يمكن أن يخدم الفكر أو المبدأ .. أو أى اتجاه اجتماعي أو سياسى أو وطنى !

واستطرد الرسام يقول .. ان التجريد تعويج صنعة الصهيونية .. التى تحاول تضليل العالم بتصليلاتها المتوالية في جميع فروع الحياة !

بعد ١٨ سنة !!

والغريب في صبرى راغب أنه التحق بكلية الفنون الجميلة عام ١٩٣٤ ولم يتخرج فيها الا في ١٩٥٢ .. فقد كان يخرج الى الشارع ليرسم ما يحلو له ، ولا يتقيد بنسبة الحضور الى الكلية .. وعرف ثلاث سنوات وهو يعانى الرسوب بسبب انطلاقه خارج الكلية وتجاهله للمواعيد الرسمية .. فكان عقابه الفصل .. ثم يسافر صبرى راغب الى ايطاليا عام ١٩٣٨ . ويمكث هناك حتى تنشب معدها الحرب .. ثم يعود الى مصر ليعكف على الانتاج الفنى ، وما وضعت الحرب أوزارها سارع يسافر من جديد الى ايطاليا . ويلتحق بأكاديميتها الا أنه يعود الى القاهرة مرة ثانية ليحاول الالتحاق بكلية الفنون الجميلة .. وقبل بالسنة الثالثة . وظل يحترم لوائح ونظم الكلية حتى تخرج فيها عام ١٩٥٢ .. وهكذا تخرج في الكلية بعد ١٨ سنة من التحاقه بها ..

وفي عام ١٩٦٣ منح صبرى راغب منحة التفرغ ، ليتفرغ للانتاج الناضج

عزيز سيداروس

اختفاء محررة ..

محررو القسم الثقافي بأخر ساعة فوجئوا الأسبوع الماضي كله بالقراء يتابعون الموضوع الذي سترسله زميلتهم سهير كامل .. وفي آخر لحظة ، ارسلت سهير هذه الصورة !..

لقد عطلها المهندس رمسيس روفائيل .. الوقائف الى جوارها في الصورة !

المليجي ينتج حلقات يلعب بطولتها فريد شوقي!

اشهر لعبة فى مسرح اطفال السويس سعاد زيادة ..

ثاني مسرح للأطفال فى السويس ..

فى الاسبوع الماضى افتتح محافظ السويس اول مسرح للاطفال فى مدينة السويس ، قدم الاطفال هناك عددا من المسرحيات والاسكتشات التمثيلية • هذا هو ثانى مسرح اطفال فى الجمهورية العربية المتحدة • ان محافظة السويس اصبحت الان المنافس الاول للقاهرة فى دنيا الاطفال ، ان هناك عددا لابأس به من الاطفال الموهوبين الذين لايقلون فى اجادتهم للتمثيل عن اطفال القاهرة •

قدم اطفال السويس خلال الاسابيع الاخيرة عددا من المسرحيات منها .. « الملك الاسير » وهى مسرحية من فصلين • كذلك قدموا مسرحية اخرى باسم بنت الطحان • وهم يعدون الان مسرحية اخرى اسمها .. اوبريت فلسطين •

الغريب أن الرجال • الكبار • والنساء .. اقبلوا على مشاهدة عروض الفرقة الجديدة بحماس شديد • وشجعوهم بكل ما يملكون •

ان الاباء سارعوا الى تقديم اطفالهم الى المسئولين فى المحافظة وملئوا الاستمارات حتى ينجح ابناؤهم فى الظهور على المسرح

من حسن حظ اطفال السويس أن عندهم مسرحا • مسرح كامل المعدات • انه مسرح دار الثقافة ؛ الذى لاتقل امكانياته عن امكانيات أى مسرح آخر فى القاهرة • ان المشرفة على هذا المسرح وهى السيدة سميرة أمين مديرة دار الثقافة .. قدمت كل الامكانيات والتسهيلات لاطفال السويس • كما انها فى نفس الوقت رحبت بكل الكفاءات وبعثت بالكشافين لتبحث عن كل الموهوبين • فى المدارس الابتدائية • والاعدادية •

عندما تم اختيار هؤلاء الموهوبين • من بين اطفال المراحل الاولى فى التعليم .. بدأ العمل فى دار الثقافة •

ولقد كان محافظ السويس مهتما بالتجربة فاصدر اوامره باعطاء الاعانة المادية اللازمة • كذلك امر بتعيين مشرف متفرغ لفريق الاطفال • وهو الذى يقوم باخراج المسرحيات • ويدرب الاطفال وهذا المشرف هو المخرج **محمد توفيق عبد القادر** • يساعده زكى الاشوح هناك أيضا ملحن خاص للفريق وهو منير يوسف وهو مدرس الموسيقى •

ان فريق الاطفال الجديد يضم ١٥ طفلا ، ١٥ طفلة • من بين هؤلاء النجوم الصغار المشهورين .. الشنشاوى محمد وايمان زيادة وسعاد زيادة .. وهى فى نفس الوقت ممثلة فى فريق السويس المسرحى • ! هناك أيضا حسن الليثى وعادل محمود حسن .. هؤلاء وغيرهم سيصبحون عما قريب نجوما فى فرقة السويس المسرحية .. وكما يقول مدربهم .. ومديرة المركز السيدة سميرة أمين ان هؤلاء سيشقون طريقهم الى فرق القاهرة .. الكبيرة ؟

ونحن نقول .. ان شاء الله ؟

محمود عبد الهادي

شارع ماسبيرو

محمود المليجى يدرس الان تنفيذ المشروع الذى تقدم به الى المراقبة العامة لانتاج أفلام التليفزيون • لانتاج مسلسلات خاصة للتليفزيون مقابل ٢٠٠٠ جنيه عن كل حلقة مدتها نصف ساعة ..

وفكرة الانتاج للتليفزيون تراود المليجى منذ العام الاول لارسال التليفزيون • وقد حول الفكرة الى مشروع على الورق تقدم به لدراسته وابداء الرأى فيه • لكن المشروع اختفى فى زحام التليفزيون • أما هذه المرة فقد بدأ الاتفاق بينه وبين رمضان خليفة مدير المراقبة الجديدة الخاصة بانتاج افلام التليفزيون على الاساس الذى سيتم عليه توقيع الاتفاق ..

والاتفاق يقضى بأن يتقدم محمود المليجى بفكرة الحلقات التى سينتجها • وبالموافقة على موضوعها • يبدأ هو انتاجها مقابل ٢٠٠٠ جنيه عن الحلقة •

ويقول المليجى ان الاتفاق أيضا يقضى بأن يشترك فى تمثيل الحلقات نجوم معروفون • تقترح اسماؤهم .. وان هذه العملية ستوفر على التليفزيون مبالغ طائلة تضيع كلها فى مصروفات يمكن توفيرها لو أن المنتج شخص غير التليفزيون • وقد بدأ الان فى دراسة فصلين للاتفاق على موضوعهما واسماء النجوم المقترحة للعمل فيهما وذلك بمجرد عودة رمضان خليفة من رحلته فى الخارج ..

وقال المليجى أن بعض المسلسلات التى سينتجها للتليفزيون سيلعب بطولتها فريد شوقى

محمود المليجى
اول منتج لبرامج التلفزيون

بكى الممثل من الحب

فى رواية يوسف السباعى « نادية » التى تصور الان فى حلقات للتليفزيون • يخرجها محمود سامى عطا الله • مشهد فى الحلقة الثالثة يجمع بين زيزى البدراوى التى تقوم بدور نادية وبين صمت عباس بطل فيلم « العطف » الذى فاز بالجائزة الاولى فى مهرجان التليفزيون • والذى يقوم بدور صبرى فى رواية نادية •

فى هذا المشهد الذى يصور فى مكان شاعرى يدور حوار بين نادية التى تحب الدكتور مدحت فى صمت • ودون أن يحس أو يعلم هو بهذا الحب رغم العاطفة الشديدة التى تعيشها .. وبين صبرى الذى يحب نادية فى صمت هو الاخر • لكنه غير قادر على أن يواجهها بعواطفه التى تضطرم فى صدره • حتى وهى جالسة أمامه ..

فى هذا الحوار • راح كل منهما يقول للاخر

نادية : مسافرين بكره يا صبرى ..

صبرى : بكره .. بكره .. يعنى النهارده يوم الوداع ؟

نادية : ايوه .. وداع كل الناس الى بحبهم ..

صبرى : وياترى أنا منهم ؟

وتم لزم • فعاد يسأل !

طيب .. وترجعوا امتى ؟

وردت واحزان الدنيا تملأ وجهها

— مش عارفه ..

وفى هنا • كان المفروض ان يبدى الممثل الم وحزنه • لكن الذى حدث بالضبط أنه بكى بكاء شديدا ومرا • كتحول الى نوبة عصبية ليس معها كل شيء !

ودهش المخرج • ودهش المصورون • ولم يكن امام المخرج الا ان يوقف التسجيل • وقال : ستوب !

وتوقف كل من فى الاستوديو • وراح الجميع ينظرون فى دهشة الى الممثل الذى لم يسكت عن البكاء !

وقال له المخرج جلال الشرقاوى الذى يلعب دور الدكتور مدحت فى الرواية :

— مالك يا ابنى .. انت نسيت الحكاية بجد ولا ايه ؟

وضحك الجميع • واغرقوا فى الضحك • حتى زيزى البدراوى التى ابكته • ولم يسكت اخيرا الا بعد أن تعب وشبع من البكاء •

بطل .. بلا بطولة !

ماهى بالضبط وظيفة الطبيب • هل هى رسالة انسانية • فقط رسالة انسانية • أم وسيلة لجمع اكبر قدر ممكن من الثروة • وبناء عمارة • واقتناء فيلا انيقة وسيارة تستبدل باخرى كل سنة حسب آخر موديل ؟

وفى أى اطار يمكن أن تؤدى هذه الوظيفة بصورة أكثر نفعا • فى حدود النشاط الفردى الطب الفردى • أم الطب الجماعى ؟

هذه الاسئلة وغيرها حول وظيفة الطبيب • تجيب عليها تمثيلية سهرة بدأ تسجيلها هذا الاسبوع وعلى مدى ثلاثة أيام ..

والتمثيلية اسمها « بطل بلا طول » .. كتبها اسماعيل الرومانى • ويخرجها ابراهيم الصحن ويشترك فى تمثيلها سميحة أيوب وسعد اردش وعزت العلايلى وعبد المحسن سليم وزيزى مصطفى ..

والبطل الذى لاتعلق له الطول • طبيب اسمه عبد الغفار • له عيادة خاصة الى جانب عمله كطبيب فى احد المستشفيات • وهو يفهم وظيفته على صورة تختلف عن فهم الزوجة التى لاتعنيها فى الدنيا كلها سوى الفلوس • ويبدو بمظاهر تافهة لاتحس الا بالفلوس • والكل عنده يمكن من الفلوس • وهو يرى ان يحس ذلك ينطق منه أن يكون تاجرا • لكنه يرفض أن يكون كذلك • حتى المرضى الذين يقصدون عيادته الخاصة فى الحى الشعبى •

يعفيهم من رسوم الكشف عندما يجدهم عاجزين عن الدفع وعن شراء الدواء • وهو لايتركهم وانما يحولهم الى المستشفى الذى يعمل به •

ويزداد عدد المرضى المحولين من عيادته الى المستشفى بصورة تلفت نظر ادارة المستشفى اليه • والى الشك فى استغلاله لعمله كطبيب فى المستشفى • كقيام تسهيلات واعتمادات تقصر عن أن هناك ثمنا • وان هذا الثمن يحصل عليه نقدا فى عيادته الخاصة ..

وتبدأ متاعب الادارة تطوق حياة الطبيب • فيتقدم بطلب نقله الى مكان آخر • الى الصعيد حتى يمكنه أن يستمر فى اداء رسالته كطبيب

ودور الطبيب يمثله سعد أردش • ودور الزوجة تمثله سميحة أيوب •

الأستاذ حمص

مسرحية من فصل واحد بعنوان « الاستاذ حمص » يسجلها هذا الاسبوع المخرج سعد اردش كتجربة جديدة للتليفزيون فى تقديم مسرحيات من فصل واحد ولمدة نصف ساعة • والمسرحية لبرناردشو ترجمها المخرج أيضا

والاستاذ حمص • شخصية رجل يفهم المجتمع البرجوازى ويعرف الاساليب التى تسود فيه • فيتقنها • وباستخدامها يصبح نجما لامعا .. بالصحافة والفهلوة والنفاق استطاع الاستاذ حمص ان ينجح فى كل موقف • لكن الصفقة الاخيرة له لم تكن سوى فتاة عاجز عن الوصول اليها • وينجح فى محاولته لكنه يقع فى مطب آخر ..

يقوم ببطولة المسرحية التى تقدم لاول مرة من خلال كاميرات التليفزيون أمين الهنيدى وسمير صبرى وآمال فريد •

سعيد ابو العينين

اسمها ماريالا .. فتاة انجليزية .. سافرت الى ايطاليا حيث تنتظرها الشهرة التى لم تجدها فى بلادها الباردة .. وفى ايطاليا استمتعت بشمس التى لا تراها فى لندن • وباعجاب الوسط السينمائى هناك

دليل القاهرة

● كيم نوفاك .. في دور (الفاتنة)

سينما

سينما	ابطالها	الموضوع		التقدير
الفاتنة .. سينما مترو	كيم نوفاك ولورانس هارفي وروبرت مورلي	(فيليب) شاب كسيح فشل في دراسة الطب .. ونجح في دراسة الفن .. احب (ميلدرد) بجنون .. وبكل ما في روحه الطيبة من غيوم للحياة .. ولكنها لا تحبه .. ومع ذلك فهو يقف الى جانبها لينقذها من الانحراف ومن المصير المحزن الذي ينتظرها لو تركته .. وفي الخر لحظات حياتها .. تكتشف نبل هذا الانسان فتعترف له بحبها .. ولكن بعد فوات الاوان ..		
ايام ضائعة سينما ميامي	عماد حمدي وليلى طاهر ونادية الجندي ومحسن سرحان ويوسف شعبان ... اخراج : بهاء الدين شرف	تروت بك .. رجل مستغل يحاول ان يسيطر على الصيادين ويتحكم في ارزاقهم ومصائرهم .. انه انسان شرير يهرب من ماضيه القاتم ويحاول ان يظهر امام الناس في صورة الرجل المحسن الطيب .. ولكنهم يكتشفون ان هذا الرجل الذي اعطوه كل ثقتهم .. هو عدوهم الاول .. ويثورون ضده .. لينتحر هربا من الحقيقة .	القصة ماخوذة من مسرحية هنريك ابسن الشهيرة (اعمدة المجتمع)	★ ★
لهيب في الصحراء سينما اوبرا ..	كارول بيكر .. ستيفان ابك	قصة امرأة جميلة دفعتها الظروف لتعيش مع مجموعة من الرجال في الصحراء .. حول حافة بئر بترول .. ولكنها تدفع حياتها ثمنا لمغامراتها ..	دور ناجح لكارول بيكر	
زوربا اليوناني سينما كايرو	انتوني كوين ايرينا باباس اخراج ميشيل كاكويانس .	زوربا ذلك الانسان المحب للحياة .. يسافر مع صديقه الاديب الى (كريت) لكي يعيد الحياة الى منجم قديم .. ومن خلال حياته هناك تلتقي باعمق مشاعر الانسان .. وبأروع ما فيه .. وفي نفس الوقت تتم قصة الانسان ومحنته ..	لقد اكلمت الجوائز كلها تقدير لهذا الفيلم	★ ★ ★

مسرح

مسرح			ملاحظات	
محترس من البوية مسرح الهوسابير	سناء جميل وعبد المنعم ابراهيم اخراج : سعيد عبد العزيز	بعد عشرة اعوام من وفاة الفنان الفقير .. اتضح ان لوحاته ذات قيمة كبرى .. وبدا الصراع حولها .. ولكن مالكة اللوحات وهي خادمة كان الفنان قد تزوجها رفضت ان تبيعها واعدتها الى المتحف حتى لا تتمتع بمال لم يتمتع به صاحبه .		★
الفرافير .. المسرح القومي	تاليف يوسف ادريس وتمثيل توفيق الدقن وعبد السلام محمد وسهير البابلي واخراج : كرم مطاوع	تعرض المسرحية للعلاقة بين السيد وخادمه .. او بين السيد والفرفور .. وهو ذلك الشخص الذكي اللماح الساخر .. والذي تتضح شخصيته من خلال علاقة بهذا السيد .	دور ناجح للممثل عبد السلام محمد	★
الحصار .. مسرح الحكيم	تاليف ميخائيل رومان وتمثيل سميحة ايوب وسعد اردش ومحمد الطوخي واخراج : جلال الشرقاوي	ما هو دور ومسئولية المثقفين في هذه الفترة الحاسمة من حياتنا ؟ ان المسرحية تعرض لمشاكل المثقفين الوطنية .. من خلال حياة المثقفين الثلاثة عبد الغفار وعلي ومجاهد الذين انفصلوا تماما عن الحياة الوطنية وازماتهم النفسية التي تبعدهم عن الحياة ..	احسن عرض قدمه مسرح الحكيم في هذا الموسم .	

معارض

● اتيليه القاهرة (٢ شارع الانتكخانة) . المعرض الثالث للفنان علي دسوقي . موضوعات عن السد العالي واسوان والنوبة .. باسلوب يربط الواقع بالاحلام

● قاعة معرض الجزيرة : معرض الفنانة ثريا عبد الرسول . استاذة الرسم والتصوير بمعهد التربية الفنية بالزمالك .

كتب

● الساترون وحدهم في الجنة (قصة من تاليف بيرى برجس وترجمة الدكتور سعيد عبده .. ٣٦ قرشا) ● صلاح الدين الايوبي (سلسلة اعلام العرب .. تاليف دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور الثمن خمسة قروش . الدار المصرية للتاليف والترجمة) ● رجال حول الرسول (الجزء الثالث .. تاليف خالد محمد خالد .. دار الكتب الحديثة .. ٢٥ قرشا) ● شرح قانون كرة القدم (٥٤٠ سؤالا وجوابا في كل ما يهم اللاعب والحكم والجمهور .. تاليف ابراهيم علام وجهينة .. عالم الكتب .. ٤٠ قرشا) ● المؤتمر الاسلامي (التقويم الهجري الجديد الشامل ومواقيت الصلاة لجميع البلاد .. بالجمهورية وفروق التوقيت .. ٤٠ مليما) ● الادب الامريكي (عرض لتطور الادب الامريكي من شعر وقصة ودراما في نصف قرن .. اعداد روبرت سبلر وترجمة محمود محمود .. مكتبة النهضة المصرية .. ٢٥ قرشا) ● مختارات من برنارد شو (كتاب الهلال .. بقلم الدكتور عمر مكاوي .. ١٠ قروش) ● عظمة الرسول (عرض للسيرة النبوية ومواقف البطولة وجوانب العظمة عند صاحبها .. دار القلم .. ٥٠ قرشا) ● سقف القرية (مسرحية للكاتب الالماني هاوبتمان .. روائع المسرح العالمي) ● وثيقة الحقوق (ما هو مضمون حقوق الانسان وواجباته في ظل الحرية الطبيعية .. تاليف وليم دوجلاس وترجمة يونس شاهين .. ١٠ قروش) ● الرحلة العاصفة يتعرض لتاريخ الثوريين الروسيين واتجاهاتهم نحو العرب والديموقراطية .. تاليف وينشكى وتقديم ماهة نسيم .. دار الكرنك .. الثمن ٨٨ قرشا) ● النيل عند الهاوية (المكتبة الثقافية .. تاليف د. محمود رزق الثمن قرشان) ● الرقابة على المؤسسات العامة (يبحث اساليب الرقابة على المؤسسات العامة والشركات التابعة لها بغرض زيادة كفايتها وتحسين انتاجها .. تاليف الدكتور عبد السلام بدوي) ● الليلة نرتجل (مسرحية الكاتب الايطالي بيراندللو .. صدرت في سلسلة المسرح العالمي الثمن خمسة قروش .. ترجمة وتقديم محمد اسماعيل محمد) .

اخترنا لك

● ليلى طاهر في (ايام ضائعة) ..

● ابراهيم المصري وكتاب عن (قلوب الخالدين) ..

فيلم : (ايام ضائعة) قصة هذا الفيلم ماخوذة عن مسرحية هنريك ابسن الشهيرة (اعمدة المجتمع) والفيلم يحكي قصة (تروت بك) ذلك الرجل المستغل الذي سيطر على البلدة .. وعلى ثروتها المتمثلة في مناطق صيد السمك .. التي يحاول ان يستحوذ عليها وحده ويحرم منها الاهالي الشرفاء .. ولكن (عبد العال) لا يرضى بهذا التحكم .. بل ويرفضه تماما .. ويجمع حوله مجموعة من الاهالي .. و (تروت بك) ايضا ارتكب جريمة قتل وهو يدافع عن نفسه في بيت عشيقته .. ولكنه اسدل ستارا كثيفا على الماضي حجب كل ما فيه من آثام .. ويحاول ان يظهر امام الناس بمظهر الرجل الطيب المحسن وينجح في ايهامهم بطيبته .. طامعا في ترشيحهم له في الانتخابات .. ولكن سور الماضي المتزعزع تظهر فجأة وتهدد حاضره .. وتكاد تحطم كل ما بناه في سنوات طويلة .. بظهور (مراد) الاخ الوحيد لزوجته الذي رحل عن البلدة منذ اربعة عشر عاما هربا من البلدة .. بعد اتهامه بارتكاب جريمة قتل .. ولكن (مراد) جاء ليؤكد براءته .. وليبحث عن ادلة البراءة .. ويلتقي بفتاة جميلة في بيت اخته .. ليست ابنة (تروت بك) .. ولكنهم قالوا له انهم تبنوها .. ويحبها وتحبه .. ولكن (تروت بك) يثور عندما يعلم بحقيقة هذه العلاقة .. لانه يرغب في تزويجها لمساعده وشريكه في المؤامرات (منصور) .. ولكن الفتاة ترفض الزواج منه .. ويحاول (تروت بك) ان يتخلص من (مراد) فارسله على ظهر سفينة متهالكة لكي يلقى نهايته في البحر ..

لقد تحول الى وحش كاسر يريد ان يفتك بكل من يحيطون به .. خوفا من الماضي .. ومن اشباح الماضي .. التي تهدده .. ولذلك فهو يقوم بتدمير كل من يحاول ان يكشف الستار عن ذلك الماضي .. فيشعل النار في المصنع الصغير الذي اقامه (عبد العال) مع زملائه العمال البسطاء ..

واكتشف اهل البلدة ان هذا الرجل الذي اعطوه كل ثقتهم .. انما هو عدوهم الاول .. عدو المجتمع والتقدم .. فيثورون ضده .. فينهار امام التيار الجارف .. فينتحر هربا من الحقيقة !

قلوب الخالدين بقلم : ابراهيم المصري الكتاب عبارة عن صور نفسية وعاطفية لطائفة مختارة من عظماء الادب والفن في العالم بينهم من الروس مكسيم جوركي وبوشكين .. ومن الفرنسيين الروائي الكبير بلزاك والمصور ديلاكروا .. والشاعر النمسوي ليوبولد هالم والشاعر المجري فردريك باللف .. والاديب الالماني موريس هارتمان والشاعرة الفنلندية ماريا بوجارت .. والموسيقي المجري جيرو ياللف .. وغيرهم .

وتحت عنوان (عندما يتحير الانسان) يتكلم المؤلف عن الحب الذي جمع الاديب الالماني موريس هارتمان مع زوجته .. التي احبها الزوجة العابدة .. لانه تمسكت به النجوة عليها حتى من ابنه الصغير . وكانت هذه الفترة القاسية في فقدانه لابنه الوحيد .

اما الكاتب الروائي اونوريه دي بلزاك .. فقد عرف الحب عندما تلقى ذات يوم خطابا من احدى المعجبات بكتاباته .. لم توقع باسمها وانما كتبت (من الاجنبية الروسية المعجبة) ولكن هذه الكلمات البهية شغلت بلزاك .. فنشر اعلانا في الصحف يطلب فيه من المرأة المجهولة ان تكشف له عن عنوانها حتى يستطيع ان يراسلها .. وبالفعل .. جاءه منها خطاب .. تلته خطابات اخرى كثيرة .. فعرف انها سيدة متزوجة في اوكرانيا من نوع يكبرها باكثر من عشرين عاما يمي ساعدتها لدرجة كبيرة .. وبعد سنوات من المراسلة التقى بها في سويسرا عام ١٨٣٣ واحبها وتعاهدا ايضا رائعة في فيينا .. ثم عادت الى زوجها الذي اصيب بمرض خطير جعلها تسهر بجانبه الليل والنهار .. لمدة سنتين .. ولم ييأس بلزاك من لقائها .. لم يفكر في اخرى .. وبرغم عن تاخيرها .. ولكن حبيبته عرفت بالامر .. قررت ان تقاطعه تماما .. ولكن بلزاك لم ينقطع عن مراسلتها .. محاولا ان يوضح لها الامر .. ولكن بدون جدوى .. وبعد سبع سنوات من الهجران والصبر والعذاب توجى بخطاب منها .. تخبره بان زوجها قد مات .. فابلغ انها لاتزال تحبه .. فسافر اليها وعرض عليها الزواج .. كانت المرأة قد فقدت شبابها وجمالها .. وهو ايضا كان قد فقد شبابه وصحته .. ولكنه لم يشعر بما طرأ عليها من تحول .. وكذلك هي لم تشعر بما بدا عليه من انهاك وضعف .. رأى كل منهما الاخر بعين قلبه وشبابه .. بنظرة يظللها الحب العميق الطويل .. ووجدت دوراة حياتها في بطرسبرج .. وسافرت الى باريس .. وتزوجته .. وبلغت المستحيل لكي ترد اليه صحته ونشاطه .. ولكن الكاتب العبقري كانت قد استنفد كل قواه .. فلم يعش مع حبيبته سوى خمسة اشهر فقط .. ومات بين ذراعيها وهو يقبلها ..

مسابقة السينما

الدفعة الثانية من الناجحين

والدفعة التاسعة من المرشحين للامتحان

هذه ثانية عشرة اسماء من الذين نجحوا في الامتحان التمهيدي للوجوه الجديدة . والمطلوب من اصحاب هذه الاسماء ان يتقدموا الى مؤسسة اخبار اليوم . يوم الجمعة القادم ١٤ مايو في تمام الساعة السابعة مساء .. بنادى المؤسسة بالدور السابع وسيجتمع بهم الاستاذ على فهمى . الاستاذ بمعهد التمثيل . تمهيدا لاجراء اختبار سينمائى امام الكاميرا .. وستوالى آخر ساعة نشر اسماء الناجحين المطلوبين للاختبار السينمائى كل اسبوع .

الدفعة الثانية من الناجحين ، المطلوبة للاجتماع هذا الاسبوع، تتألف من :

على فهمى حافظ ـ عطيات عوض ـ آمال محمد يحيى ـ الشريف محمد سليمان ـ سيف الله محمود ـ صالح يحيى البدح ـ اشرف احمد متولى ـ سعاد عبد العزيز جمال الدين زغلول على احمد ـ محمد احمد مسلم .

الدفعة التاسعة من المرشحين للامتحان

اصحاب الصور المنشورة على الصفحة المقابلة مطلوبون للمثول امام لجنة الامتحان غدا (الخميس) فى الساعة السادسة مساء بمبنى الشركة العامة للانتاج السينمائى (١١ شارع البورصة ـ التوفيقية ـ القاهرة)

طريق التقدم للامتحان

- اقطع الكوبون المنشور هنا واملأ بياناته ثم ارفق به صورتين بحجم الكارت بوستال .
- قدم الكوبون والصورتين بمقر آخر ساعة ـ شارع الصحافة ـ القاهرة فى المواعيد التالية :
  - للشبان : من الساعة السادسة الى الثامنة مساء الخميس من كل اسبوع
  - للشابات : من الساعة السادسة الى الثامنة مساء الجمعة من كل اسبوع
- كل شابة تنشر صورها فى آخر ساعة يتقدم اصحابها للامتحان يوم الخميس التالى للنشر مباشرة حيث تستقبلهم لجنة الامتحان فى الساعة المناسبة .. بمبنى الشركة العامة للانتاج السينمائى ـ شارع البورصة التوفيقية ـ القاهرة

جوائز الفائزين

وقد قررت الشركة ان تمنح الفائزين جوائز على النحو التالى :

الجائزة الاولى :
عقد مشروع لثلاثة افلام (لكل من الفائز الاول والفائزة الاولى)

الجائزة الثانية :
عقد مشروع لفيلمين (لكل من الفائز الاول والفائزة الاولى)

الجائزة الثالثة :
عقد مشروع لفيلم (لكل من الفائز الاول والفائزة الاولى) .

الجائزة الرابعة :
عقد مشروع لفيلم (لكل من الفائز الاول والفائزة الاولى)

الجائزة الخامسة :
عقد مشروع لفيلم (لكل من الفائز الاول والفائزة الاولى

سونيا عبد المجيد

محمد احمد عطية

كوبون امتحان الوجوه الجديدة ومسابقة القراء

الاسم : ____________

السن : ____________

المؤهل الدراسى : ____________

العنوان : ____________

مسابقة الوجوه الجديدة

هذه مسابقة القراء

وهى تتجدد كل اسبوع من كل دفعة تنشر آخر ساعة صورها والمطلوب من المشترك فيها ان يتنبأ بصاحب الصورة الفائز وجه باعلى درجات امام لجنة الامتحان ..

- اقطع الكوبون المنشور هنا واملأ بياناته .
- ارفق بالكوبون رسالة تحدد فيها اسم صاحب الصورة الذى تعتقد ان وجهه سيحصل على اعلى درجة امام لجنة الامتحان
- ارسل الكوبون والرسالة فى مظروف بالبريد الى (آخر ساعة) شارع الصحافة ـ القاهرة ـ واكتب فى ركن المظروف (مسابقة الوجوه الجديدة) الدفعة رقم كذا ..
- كل دفعة من الصور تعتبر موضوع مسابقة مستقلة عن الاخرى . ان يشترك فى واحدة او اكثر من سلسلة المسابقات
- الفائز فى كل هذه المسابقات هو الذى يتفق تنبؤه مع حكم لجنة الامتحان وفى حالة تنبؤ اكثر من قارئ تجرى بينهم قرعة
- جائزة الفائز فى كل دفعة خمسة وعشرون جنيها

اشرف حسن بكر
سنة واحدة

سهام يحيى الاطيفي
٤ سنوات

حسان لطيف داود
سنة واحدة

محمود عوض بهي، اماني مجدي عباس
الكويت بعيد ميلادها الرابع

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

استشارات

احمد الفتنابي الفلكي

١٢٠ شارع الجيش ت ٩١١٦٧٧
يحقق امانيك بواسطة الطوالع الفلكية في معرفة الحياة العملية والمشروعات والزواج والعواطف والملل النفسية بالحضور والمراسلة .

وظائف خالية

مطلوب انساتوسيدات وموظفين للعمل وقت الفراغ مكافأة من ١٠ الى ٢٠ ج بشرط الشخصية خابرو ص.ب ٢١٥٨ القاهرة .

تصوير

فوتوستوديو الجلاء

١٢ ش الجلاء بجوار قسم الازبكية عمارة ناصر تليفون ٧٨٥٨٨
١٢ صورة للابونيه والاشتراك ١٠ ق
٦ صور ٤ × ٦ او بطاقة ١٠ ق
٦ صور ٦ × ٩ او ٥ × ٨ ٢٠ ق
تصوير المستندات في ثانية

موبيليات

لوفر موبل

عمارة الجمهورية ١٤ ش عدلي شعراوي ناصية سليمان باشا ت ٤٢٠٤٨

موبيليات زخرفة ديكور

احدث ما وصل اليه فن الموبيليات الاستيل مهندسون اخصائيون
تحف . نجف . بيلوهات
مجموعة كتالوجات كبرى العالمية الموبيليات فرع خاص للستائر والتنجيد
ادارة الاخصائي المعروف

عبده عوض

أحذية

حديث المجتمع الأنيق

أحذية

حواء

٣٤ شارع قصر النيل ت ٧٤٢٧٤

مكاتب عقارية

مكتب النصر العقاري

ادارة : صلاح الكفيل عكاشة
٨ ش ٢٦ يوليو ت ٩١٧١٩١

ايجار مناسب
تحصل على احسن شقة او فيلا مفروشة بالقاهرة وضواحيها
وبيع وشراء العقارات

أدوات منزلية

للعدسة والألوان الجميلة

كلورنايس

تأكد من الماركة

خبرة ٢٠ عاما في تلوين الألومنيوم

للاعلان في هذا الباب
اتصل
برقم ٧٧٨٦٠

كتب جديدة

ظهر اليوم
الجزء الثالث
من

رجال حول الرسول

للأستاذ
خالد محمد خالد

الناشر : دار الكتب الحديثة ١٤ ش الجمهورية
الثمن ٢٥ قرشا

مع الباعة في كل مكان

المؤتمر الاسلامي

يقدم التقويم الهجري الجديد الشامل يشمل البيانات عن الشعب العربية مواقيت الصلاة لجميع البلاد بالجمهورية واتجاه القبلة وفروق التوقيت
الثمن ٤٠ مليما

أضواء على سياسة أمريكا الخارجية

مختارات من خطب وزير خارجية الولايات المتحدة دين رسك تبين للقارئ الخطوط العريضة التي تسير فيها سياسة امريكا ترجمة سعيد سلامة
٣٣٠ صفحة ـ ٤٠ قرشا

عالم الكتب

٣٠ ش عبد الخالق ثروت ت ٩١٤٠١

روزفلت وأمريكا الحديثة

تأليف جون وتز
ترجمة احمد شناوي
نقد موضوعي وتحليل للسياسة الليبرالية التي كان ينتهجها فرانكلين روزفلت في رياسة الولايات المتحدة وهي السياسة التي كانت ولاتزال محورا للسياسة الامريكية .
ثمن النسخة ٣٠ قرشا
مكتبة القاهرة الحديثة
١٦٩ شارع التحرير
ت ٢١٥٤٣

الأدب الأمريكي
١٩١٠ - ١٩٦٠

اعداد روبرت سبلر
ترجمة محمود محمود
عرض شائق للادب الامريكي وتطور جوانبه المختلفة من شعر ونثر وقصة ودراما في نصف قرن ومشرح الاتجاهات الادبية المختلفة
٢٤٠ صفحة ـ ٢٠ قرشا
مكتبة النهضة المصرية
٩ شارع عدلي ت ٩١٠٩٩٤

ماذا حدث في السنة الجغرافية الدولية ؟

عرض للفكرة السنة الجيوفيزيقية وكيف نشأت والدول التي اشتركت فيها وما ادت اليه من انجازات هامة في مختلف ميادين العلوم .
اشرف على الترجمة
الدكتور محمد محمود الصياد
١٨٠ صفحة بالصور
ثمن النسخة ٢٠ قرشا

عالم الكتب

٣٨ شارع عبد الخالق ثروت ت ٩١٤٠١

ناهد عبد العزيز

عاطف عبد الوهاب

عثمان النوبي

وهيب محمد لبيب

محمد زكي خليل مصطفى

نوفل فرحات

عادل عبد الباقي

فتحي فهمي

سعيد حنفي حسنه

الزمالك والأهلى برّه!

الأندية الكبيرة .. الزمالك • الأهلى • الاتحاد • الاسماعيلى • المصرى • القناة .. كلها خرجت من كأس مصر لكرة القدم .. على ملاعبهم وبين جماهيرهم فشل لاعبو الزمالك والأهلى والاتحاد من تخطى دور الثمانية .. انهزموا بجدارة دفعت هذه الجماهير الى تحية اللاعبين الغزاة .. والاسماعيلى ثانى الدورى والمصرى والقناة انهزموا بعيدا عن ملاعبهم • وان لم يكن بعيدا عن مشجعيهم الذين تبعوهم ليشهدوا من أزرهم .. ان مفاجآت الكأس هذا العام أكثر منها فى أى موسم سابق .. ونعتبرها مفاجآت من حيث أسماء الأندية العتيدة • وليس من حيث العروض التى قدمها اللاعبون .. الاكابر •

تحقيق بقلم : عبد المجيد نعمان

سمير محمد على حارس مرمى الزمالك .. وثب عاليا ليبعد الكرة ، فسنهورى عبد الفتاح مهاجم الاولمبى من حرية الحركة .. احدى الالعاب القليلة التى نجح فيها سمير فى مباراة الخروج من الكأس .. قبلها بقليل كان بدوى قد احرز فى سمير هدف التعادل .. ثم انفتح المرمى امام بحر جسور لاعب الاولمبى ليحرز هدفين .. ويفوز الاولمبى ٣ـ١ ..

لا أهلى .. ولا زمالك ..

فرعة كأس مصر توضع بطريقة علمية .. تمنع تعرض الأندية الكبرى لمقابلة بعضها البعض فى المباريات الأولى .. الفرق التى وصلت لدور الثمانية فى مسابقة الموسم السابق لا تلتقى فى الدور الاول .. دور الـ ١٦ فريقا .. ولا تلتقى أيضا الفرق التى وصلت للدور قبل النهائى فى مسابقة الكأس فى الموسم الماضى فى دور الثمانية .. على هذا الأساس تقرر أن يتقابل الأهلى مع المنصورة .. والزمالك مع السواحل .. والاتحاد مع السويس الرياضى .. واتحاد السويس مع الاسماعيلى .. والاولمبى مع دمياط .. والسكة مع بنى سويف .. كلها مباريات سهلة اذا قورنت بلقاء الترسانة مع الطلة .. والقناة مع المصرى ..

وبدأت مباريات دور الـ ١٦ وكثير من الأندية مطمئنة الى الفوز والوصول الى دور الثمانية .. وكان الزمالك أرجحها اطمئنانا الى الفوز ، فقد انسحب السواحل من أمامه مفضلا التفرغ للدورى القسم الأول ، الذى احتل المركز الاخير فيه ..

المفاجأة رقم (١) :

ودق ناقوس المفاجآت مع أول مباراة أقيمت فى دور الـ ١٦ يوم ١٩ أبريل .. مباراة الاتحاد السكندرى مع السويس الرياضى .. كل الظروف مهيأة لفوز الاتحاد ، المباراة على ملعبه وبين جمهوره .. والسويس لعب باحتياطيه ، محتفظا لاعبيه الأصليين لمباريات الدورى الأخيرة الحساسة .. وكان كل رجاء محمد لبرقى مدير الكرة بالسويس الى رجال الاتحاد أن تنتهى المباراة ـ بفوز الاتحاد طبعا ـ فى الوقت الأصلى ، لانه (حاجز) فى ديزل الساعة الخامسة بعد الظهر .. وتحدث المفاجأة الاولى ، ويفوز السويس الرياضى ٢ـ١ ويخرج الاتحاد من الكأس .. ويضيع اياقة لاعب الاتحاد ضربة جزاء ..

المفاجأة رقم (٢) :

.. واستؤنفت مباريات الكأس .. ومفاجآته .. يوم ٢٧ أبريل .. فاز اتحاد السويس ٢ـ١ .. وخرج الاسماعيلى من الكأس ، رغم أن شحتة كان قد أحرز هدف الاسماعيلى بعد ٤ دقائق لا غير من بداية المباراة .. وجاء فوز اتحاد السويس من ضربة جزاء صحيحة فى الشوط الثانى .. محنة الاسماعيلى فى المباراة أقيمت بالسويس .

فى نفس اليوم فاز القناة على المصرى ١ ـ صفر بالاسماعيلية .. وضاع البدوى لاعب المصرى ضربة جزاء قبل النهاية بخمس دقائق .. خرج المصرى رغم أن القناة أحرز .. لاعبين ناشئين

المفاجأة رقم (٣) :

.. واستؤنفت المباريات والمفاجآت يوم ٤ مايو .. الزمالك بطل الدورى انهزم على ملعبه من الاولمبى ٣ـ١ .. والأهلى تعادل مع السويس الرياضى ١ـ١ .. والمفاجأة التى نحتسبها فى هذا اليوم هى هزيمة الزمالك ، أما تعادل الأهلى .. فى السويس .. فليس فى حكم المفاجأة ..

الزمالك نزل لاعبوه الملعب وكأنهم فى شهر العسل .. الحنة ما زالت فى أقدامهم .. والطبول والدفوف والازوار .. والفسيخ .. ما زالت تملأ أرجاء النادى .. تماما مثل الامل الذى ظل يراود الاداريين المخلصين بأن الفرصة سانحة للجمع بين الدورى والكأس .. والاولمبى يعرف صعوبة مهمته أمام الروح العالية التى شملت لاعبى الزمالك وجمهوره بفوزه بالكأس وبمباراة الأهلى .. ولا أعتقد أنهم كانوا يأملون فى أكثر من التعادل ، والا فهزيمة مشرفة .. انتهى الشوط الأول والزمالك متقدم ١ـ١ ، وكان يمكن أن يكون أكثر تقدما ، والاولمبى يدافع ويدافع . عساه أن ينجح فى التعادل لينقل المباراة الى الاسكندرية .. وهناك يحلها الحلال ..

ومع الشوط الثانى تتغير الأمور .. يطال الاولمبى التعادل الذى ظالما تمناه .. ثم ينهله لاعبو الزمالك أكثر مما تمنى .. ارتبكوا دفاعا ، وسكتوا هجوما وأحرز الاولمبى هدفين .. وكان يمكن أن يضيف أربعة أهداف أضاعها عز الدين واحدا بعد الآخر وهو يضحك ..

وفى نفس الوقت الذى ضحك فيه عز الدين فى القاهرة ، كان جمهور السويس الرياضى يضحك على لاعبى الأهلى ، وعلى ما تنقله اليه الاذاعة من انهيار الزمالك .. ضحك أيضا جلال

مرسى لاعب السويس من عيسى عبد الحميد ظهير الأهلى وهو يمرر الكرة لعصام من خلفه .. خلفهما أحرز هدف التعادل .. رغم أن الفريقان وقفا ضاقا يحتاج الى مزيد من الجهد ، الذى يملكه لاعبو السويس ، ولا يملكه لاعبو

الكرة على قدم المقرى لاعب الأهلي .. لو أنه لعبها مباشرة داخل المرمى لفاز الأهلي في الوقت الأصلي ، دون حاجة للوقت الإضافي الذي انهزم فيه .. ولكن المقرى الى أن ارتمى محمد حسنين حارس السويس على الكرة .. ووقع المقرى على الأرض دون حاجة لتدخل حماد زميل لاعب السويس ابو شنب ..

اللياقة البدنية .. هي التي رجحت كفة لاعبي السويس الرياضي على لاعبي الأهلي .. انتهى الوقت الأصلي - وهو ساعة ونصف ساعة - ومع هذا لم تنته قوة تحملهم .. جلسوا يضحكون ويبتسمون وهم يستمعون لنصائح وإرشادات المدربين حليم كالرشو وبرليتش .. هذه اللياقة افتقدها لاعبو الأهلي ، وخاصة في المباراة الثانية للفريقين في القاهرة .. لهثوا وتقطعت انفاسهم وانهزموا بهدفين في الوقت الإضافي ..

تصوير فاروق ابراهيم

سعد عطية ظهير ثالث السويس .. استغل سرعته في قطع الكرات عن صالح سليم في الشوط الأول .. ثم حول ترس الختام الاسمر للسويس للمناورة حين كان الأهلي يهاجم ..

ولا اسماعيلي .. في كأس مصر!

الأهلي ، الذين تكتلوا للدفاع ، وقبلوا أيديهم (وش وظهر) حين أطلق على قنديل صفارة انتهاء المباراة بالتعادل .. لتعاد المباراة في القاهرة ..

المفاجأة رقم (٤) :

.. في مباراة الأهلي والسويس المعادة في القاهرة .. وفي ملعب الأهلي أن كنت قد نسيت .. تذكر الأهلي أيامه الغوالي وعزه الذاهب .. "تخيل أنها في السبيل اليه من جديد .. بفوز على السويس الرياضي ، أو على السكة أو اتحاد السويس .. وعند المباراة النهائية للكأس يكون صالح ورفعت قد استعادا لياقتهما .. ويفوز الأهلي بالكأس .. أعلن الأهلي أن صالح سليم سيقود الفريق ، وعلت الهتافات تدوى : أهلي .. أهلي .. صالح .. صالح .. ولكنها سكتت بعد بداية المباراة بثلاث دقائق بالعدد .. كرة مرسلة من ٦٠ مترا .. لابد أنها كانت ساخنة ، لسعت يدي عصام ، ودخلت ارمى ، ليلعب السويس وفي جيبه هدف .. قوت روح لاعبيه ، وجمهوره الذي كان يعرف بينه وبين نفسه أن المباراة ستنتهي بفوز الأهلي ، حتى يتفرغ السويس للدورة النهائية .. ولكن الأهلي لا يتمكن من التعادل ١/١ في الشوط الثاني .. ثم انهزم بهدفين في الوقت الاضافي .. الذي لا يطيقه لاعبوه .. ويخرج الأهلي من الكأس ، مثلما خرج الزمالك والاسماعيلي والاتحاد .. .... و... الى آخره ..

عبد المجيد نعمان

مجتمع آخرساعة

الاستاذ محمد السيد يوسف وكيل وزارة التربية والتعليم والاستاذ حسن جلال العروسي مستشار مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر والدكتور صابر سليم الناء الشافي الذى اقيم احتفالا بتوزيع جوائز مسابقة الكتب القومية التى اقامتها مؤسسة فرانكلين وفاز فيها حمد على طه العريس مدير المعلمين بالاسماعيلية

البيرجوريج الاهرام حفل زفاف الاستاذ كريمة اللواء فؤاد شرف الى الدكتور محمد عبد العظيم رفعت استاذ الجراحة المساعد بكلية طب قصر العيني

تم عقد قران الآنسة خديجة محمد محمود بالبنك المركزي الى الزميل محمد رضا مصطفى باخبار اليوم

العروس : فاطمة احمد كامل
العريس : فاروق احمد رمزي

تم عقد قران الآنسة ماجدة عبد المجيد رسلان بشرى الجولة على الاستاذ احمد حامد ابو النصر المحاسب بحقوق امين سجل مدنى شبين الكوم

فى حفل عائلي تمت خطبة الآنسة فريال السيد الطالبة بحقوق عين شمس الى الزميل رأفت محمد عبد الحميد

العروس : فرنسا محمد محمد صادق
العريس : المهندس محمد عباس محمود

العروس : سميرة على الاسماعيلي
العريس : الزميل احمد رزق

...يد برعى مصطفى
٥ شهور

مدحت عبد لبيب
شهرين

عمرو امين الحى
شهر واحد

ماجد لوندى
شهرين

منال زكريا عبد العال
شهر واحد

سيد على حامد
٧ شهور

عزة محمد احمد
٤ شهور

سكرة عبدالعال
٥ شهور

سمية محمد احمد
٥ شهور

جمهور السويس .. أهلاوى

ليس السويس .. وضع الراديو الترانزستور على اذنه يوم مباراة السويس الرياضي والاهلي الاولى ، ليستمع الى اذاعة الوصف التفصيلي لمباراة الزمالك والاوليمبي التى اقيمت فى نفس الوقت .. احرز بدر جسور الهدف الرابع للاوليمبي ، وتأكد خروج الزمالك .. ورقص جمهور السويس الذى كان يشجع الاهلى فى السويس .. ومع هذا انتهت المباراة الاولى بالتعادل .. ثم انهزم الاهلى فى المباراة المعادة .. ولا عذر ولا احتجاج بسلوك الجمهور .. فى السويس .. او القاهرة ..

.. فى مباراة الاهلى والسويس الرياضي الثالثة .. على ملعب الاهلى وبين جمهوره .. انتهى الوقت الاصلى بالتعادل ، وبقى اللاعبون بارض الملعب .. انتهز صالح سليم الفرصة حتى بداية الوقت الاضافى فى الحديث الى زملائه .. تحدث الى سعيد ابو النور عن احسن طريقة تتفادى بها مراوغة عبد الله مهاجم السويس .. خلع ابو النور الحذاء ، وتحسس قدمه اليسرى والقى الى سلامتها .. ومع هذا لم يسلم الاهلى من الهزيمة ..

الأسبوع الرياضى
فى مباريات الكأس

● طه اسماعيل .. نجم النادى الاهلى الذى لم يستعد بعد لياقته من اصابته فى دورة طوكيو .. خرج عن شعوره مرتين اثناء مباراة الاهلى والسويس الرياضي الاول بالسويس .. مرة عندما احتسب عبد الحميد هدف التعادل للسويس قبل نهاية المباراة بست دقائق .. والمرة الثانية حين اضاع ابراهيم الغربى هدف الفوز قبل نهاية المباراة بثوان .

● بدوى عبد الفتاح .. لاعب النادى الاوليمبي .. اسرع من تحس مباريات القاهرة زملاءه فى مباراة الزمالك .. احرز هدف التعادل فى بداية الشوط الثانى من كرة سهلة ، ضرب الارض بقدمه بعد ان لعبها .. واشترك فى صنع هدفين سجلهما بدر جسور ..

● جمهور الزمالك .. هتف حين احرز حسام هدفين فى الاوليمبي : بس .. شوف .. حسام عمل ايه .. لسوء حظه فى مباراة الاهلى حين احرز هدفه الثالث .. قبل نهاية المباراة هتف جمهور الاوليمبي وحساد الزمالك بس .. شوف .. بدر عمل ايه ..

● ابراهيم الخليل .. نجم الترسانة .. لعب مباراة القناة على الاهلى ودرجة حرارته ٣٩ .. بزيادة درجتين على الدرجة العادية .. انتقد فى الليلة السابقة لمباراة الا هدفا سجله منها ، فسهر حتى الفجر يستذكر دروسه .. امر الخبير الاجنبى على اشتراكه فى المباراة ، نظرا لعدم اشتراك الترسانة فى دورى الوقوف .. احرز الخليل هدفين من ثلاثة فاز بها الترسانة .. طلب انضمام الترسانة الى الخليل ان يلعب مباراة الاوليمبي وحرارته مرتفعة ثلاث درجات .. ليحرز ثلاثة اهداف ..

● حين اكمل عصام حارس مرمى الاهلى داخل مرماه الكرة البعيدة التى لعبها مصطفى سليمان فى السويس من نصف ملعب السويس .. اسرع الى زميله الرفاعى .. جلس قريبا من المرمى بعده .. لولا ذلك ما اكمل عصام المباراة .

● ابراهيم الغربى لاعب الاهلى كتب فى مذكراته يوم السبت الماضى : لعبت الشوط الثانى .. احسست ان الاهلى سيسجل اهدافا .. كان الجمهور ينادينى : ارجع يا غربى ، بعد ان اثور واقوى فى صحيفة السائل .. انا الذى وجد الذى بدل فالثلة الثالثة بين الوقتين الاصلى والاضافى .. ومع هذا يهتفون باسمى (الغربى) الاهلى !.

آخر كاريكاتير

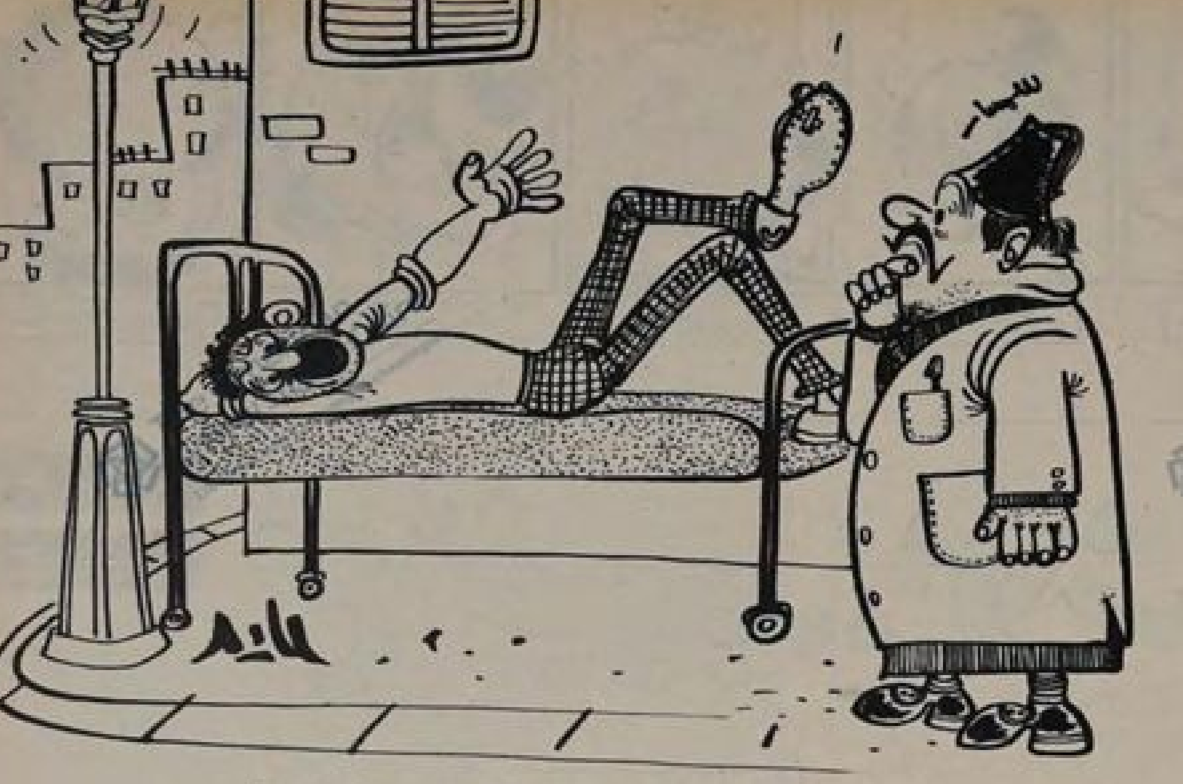

ـ حاططني يا اخى .. انا مبسوط كده .. وازمة المساكن حليتها بنفسى !!

« الصبر »

ـ اصل الولد الساعى الانتهازى بيضيع الوقت فى عمـل القهوة .. قلت اعملها بنفسى !!

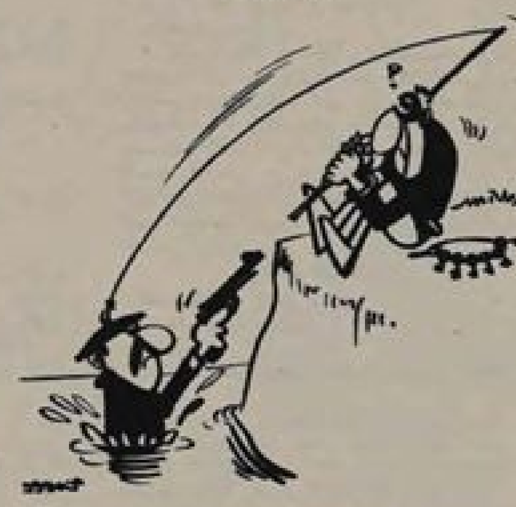

« قليل البخت يلاقى العضم فى المبه »

الغباء

شىء لا يغتفر لرجال الكونجرس

بقلم : آرت بشـوالد

عن : النيويورك هيرالد تريبيون

الشىء الوحيد الذى لا نستطيع ان نغفره لرجال السياسة فى ولاية الاباما الامريكية هو الغباء . فى الاسبوع الماضى وقف وليام ديكنسون عضو الكونجرس عن هذه الولاية ليلقى الكلمة .. ثم قال فى لهجة غاضبة ان عددا كبيرا ممن اشتركوا فى مظاهرات التفرقة العنصرية ومسيرة الزنوج من سلما الى مونتجمرى قد تحمسوا لكل هذا لان الحرية الجنسية كانت مكفولة بين المشتركين فى المظاهرة والمسيرة ..

ومضى ديكنسون ليقول ان الحرية الجنسية لم تكن تمارس فقط .. بل وكانت تلقى تشجيعا ايضا .. !

لم تعلق الصحف المحترمة لتلوه بكلمات لا لانها تعلم ان النشر فى جريدة تدخل البيوت ويقرأها افراد الاسرة .. وان كانت تصلح للبقاء فى سجلات الكونجرس ..

واذا كان حاكم الولاية قد بذل محاولات مضنية لتفرقة المتظاهرين .. فقال انهم من (مثيرى الشغب) .. و (الشيوعيين) .. و (الخنافس) .. فان جميع طلبة الجامعات فى امريكا قد قرأوا دون شك خطاب ديكنسون فى الكونجرس ..

ولما كنا على ابواب موسم الاجازات المدرسية والصيف على الابواب .. حيث يكثر الطلبة والطالبات فى الذهاب الى المصايف .. ولما كنا نعرف جميعا ان طالباتنا وطلبتنا فى حاجة الى الحرية ..

لهذا كله فليس من الغريب مطلقا ان يتدافع الالوف من ابنائنا وبناتنا للاشتراك فى مظاهرات الزنوج ومسيرتهم !

واذا كان ما قاله ديكنسون صحيحا فليس من الغريب مطلقا ان تستمر مظاهرات الزنوج اسابيع وشهورا وسنوات !

سيتدافع الطلبة والطالبات صائحين صارخين متحمسين الى هذه المظاهرات .. ابتداء من اعضاء الاتحاد .. وانتهاء الى ابطالنا فى كرة القدم !!

واذا تحدثت عن الطلبة فقط ! لقد اتصل بى الكثيرون من اصدقائى هذا الاسبوع ليسألونى عن اسعار السفر الى مدينة سلما .. !

بل ان الكثيرين من الازواج التعساء الذين تربطنى بهم صلات بعيدة قد ابدوا لى الرغبة نفسها !

كل هذا حدث بعد ان القى ديكنسون كلمته . واذا صح انه ينوى تسليم الصور التى تؤكد اقواله الى الصحف فلكم ان تتصوروا بعدها .. الازمة التى ستحدث فى المواصلات المؤدية الى سلما ..

ولا يبقى الا ان اتساءل : ما هو الهدف الذى يرمى اليه ديكنسون من كلمته .. ؟ هل يحاول ترويج السياحة الى ولاية الاباما ؟ وهل حاول ديكنسون مهاجمة التفرقة العنصرية او الدعاية لها .. ؟

لقد قلت لكم فى بداية حديثى ان الشىء الوحيد الذى لا نغفره لرجال السياسة فى ولاية الاباما هو الغباء !؟

صورة للزعيم بورقيبة بالطاقية — الزعيم في احدى جولاته — صورة تقليدية للزعيم — صورة قفا الزعيم — صورة بروفيل للزعيم — الزعيم ينظر في المرآة

احمد رجب

مع الحبيب.. الاشتراكى جدا

اذا ذهبت الى تونس فسوف تجد صورة الزعيم الافخم الحبيب بورقيبة موضوعة ـ بقرارات جمهورية ـ على كل شىء ! على علب الكبريت وعلب الصابون وعلب البوليبيف وورق النقد وورق البوسطة وورق التواليت ايضا !

فصورة الزعيم الافخم هى اهم شىء عند الزعيم الافخم ، فلا زعامة للعروبة الا بالصور ، ولا صور الا للزعيم الافخم الحبيب بورقيبة . ولهذا ثار فخامة الزعيم عندما كان يزور مركز الشرطة فى بلدة (ماتستير) مسقط رأسه ، فلاحظ ان المركز يعلق صور اصحاب السوابق والمشبوهين ، فامر بازالة هذه الصور فورا ووضع تسعين صورة لفخامته ـ بعدد صور المشبوهين ـ واحدة وجه وواحدة بروفيل مكررة تسعين مرة فوق لوحة المركز !

ومنذ سنتين استدعى فخامة الزعيم مديرى شركات الاوتوبيس والترام وضرب كلا منهم بالشلاليت وهو فى حالة هياج شديد وكان سبب ثورته انهم لا يضعون صورته على ابونيهات الركاب ومن يومها وكل اشتراك عليه صورة بورقيبة لا صورة الراكب .

الزعيم المطيع !

وعندما ذهبت لمقابلة فخامة الزعيم فى قصر السعادة ، كنت حريصا على أن يكون معى عشرة مصورين صحفيين !

فان بورقيبة لا يستقبل اى صحفى بدون مصور ! وهو ـ والشهادة لله ـ أحسن من يستجيب للمصورين الصحفيين فى كافة ما يطلبون من بوزات تصويرية ! اذا قال له المصور طلع لسانك ، اخرج لسانه ! واذا قال له سلام لسيادة البيه ، ضرب سلام البيه ، ارقص رقص التوالى ، رقص ، اعمل عجين الفلاحة ، عجن !

اجمل صورة !

قال لى الزعيم بورقيبة وهو يرى المصورين العشرة :

ـ هاهاها .. انا مبسوط .. مبسوط بالمر (اى جدا) ..

وسكت برهة ثم قال :

ـ والله مافى أحلى فى الدنيا من صورى .

ثم ظل فخامته مدة لحظات فى الهواء تتعلق بيدها بكتفى وهو يقول :

ـ هل رأيت أجمل من صورى ؟

وقبل أن أرد على فخامته زغدنى زغدة سريعة وهو يقول نيابة عنى :

ـ والله مافى اجمل من صوراتى !

ثم بانت على وجهه علامات اهتمام شديد وهو يسألنى :

ـ قل لى .. قل لى .. ماهى الصورة التى اعجبتك اكثر ؟

قلت له :

ـ صورة لفخامتك على علبة البوليبيف .

وهنا اقترب بورقيبة بوجهه من وجهى كأنه سيهمس بسر خطير ثم همس وهو يدق كتفى ويشير بيده الاخرى الى صدره :

ـ ان صورة الزعيم هى رمز الجودة لاى سلعة مستوردة هنا .. انى شخصيا احب هذا الصنف من البوليبيف . انه ماركة (الطورا) وضحك لفخامة الزعيم قائلا :

ـ ومن شدة حبهم للزعيم هنا ، نزعوا الماركة الاصلية ووضعوا صورتى .

انا اكره طه حسين !

وفجأة ـ وبدون سابق انذار ، وبلا اى سبب ، تقلصت ملامح بورقيبة فى غضب شديد وهو يسألنى :

ـ ما أخبار الدكتور طه حسين ؟؟

ـ بخير .

ونقز بورقيبة فى الهواء ثم عاد ليمسكنى من كتفى بعصبية شديدة وهو يصيح :

ـ كيف تقول انه بخير ؟؟ انى اكره هذا الرجل . اكرهه . اكرهه !

ـ لماذا ؟؟

ورد بورقيبة وهو يتكلم بشفتيه ولسانه واسنانه وانفه ورأسه وأصابعه العشرة :

ـ هذا الرجل طه حسين يحاربنى فى زعامتى للعالم العربى .

ـ طه حسين ؟؟

ـ نعم نعم .. كلما امسكت بكتاب له قرأت هذه الجملة كثيرا : انا زعيم لك .. انا زعيم لك .. انا زعيم لك .. ! طه حسين زعيم لى انا ؟؟ هاهاها .. والله هزلت .. هزلت .

ثم زغدنى :

ماذا يقول افراد شعبى وهم يقرأون كتبه التى تؤكد لهم فى كل صفحة ان طه حسين زعيم لهم .. هه ؟؟

قلت لفخامته : ان معنى عبارة (انا زعيم لك) هو انى استطيع ان ازعم لك .. او ان اقول لك .. فطه حسين لا يقصد ان ..

وارتفع صوت بورقيبة مقاطعا فى هياج شديد :

ـ اسكت . لا تدافع عنه .

وابتعد فخامة الزعيم ليضرب الحائط بقبضة يده ، ثم نطح الحائط بشدة والتفت الى قائلا وهو يضغط أسنانه :

ـ هل تعرف ماذا كانت نتيجة هذه المؤامرة من طه حسين ؟؟

ـ لا .

ـ لقد تعرضت للاغتيال اربع مرات سنة ٥٦ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٢ واتضح فى هذه المحاولات الاثنين تونسيا وحكمت على الست بالسجن المؤبد .

ـ وما ذنب طه حسين ؟؟

ولطم بورقيبة صارخا :

ـ يا اخى . يا اخى .. يا اخرطنا ثابت بالوثائق

ـ كيف ؟؟

ـ فى المؤامرة التى دبرها ضباط الحرس لقتلى سنة ٦٢ استطاع البوليس أن ينتزع اعترافا من أحد المتهمين بعد أن عذبه تعذيبا شديدا .. قال هذا المتهم انه قرأ عبارة طه حسين واقتنع بها ولهذا قرر التخلص منى .. فهمت ؟؟

ـ فهمت !

ـ أزيد دليلا آخر . ان محاولات الاغتيال من الشعب التونسى الذى يحبنى حبا شديدا لم تتوقف الا عندما اتخذت خطوة سياسية وتكتيكية بارعة نحو طه حسين .

ـ ماذا فعلت ؟

ـ صادرت كل كتبه هنا واحرقتها فى احتفال وطنى .

قلت لفخامة الزعيم :

ـ وكتب طه حسين فى البلاد العربية .. ألا ترى فخامتكم انها ستؤثر على زعامتكم للعالم العربى ..

وخبط بورقيبة على كتفى ضاحكا باعتبارى ساذجا ثم اشار الى رأسه قائلا :

ـ هنا فيه مخ .. موش بسطرمة !

ثم مضى يقول :

ـ لقد انتهزت فرصة طوافى بالبلاد العربية وقهرت طه حسين تماما !

ـ ماذا فعلت ؟

ـ كلما نزلت بقصر من قصور الضيافة ، ارسلت فى طلب كل كتب طه حسين من المكتبات لاغير عبارة (انا زعيم لك) بخط يدى واكتب مكانها فى كل سطر : (بورقيبة زعيم لك) .. (بورقيبة زعيم لك) .. (بورقيبة زعيم لك)

وانفجر بورقيبة ضاحكا :

ـ هنا فيه مخ موش بسطرمة !

ثم قلص وجهه :

ـ أنا زعيم الشعب العربى ، ولا زعيم الا انا

منتهى الشجاعة !

قلت له :

ـ هل تعتقد ان الشعب العربى يقبل زعيما ينادى بالصلح مع اسرائيل ؟

واسرع بورقيبة يضع يده على فمى وهو يهمس :

ـ هش . هش .. هل جننت ؟؟ هل تريد ان تجرح مشاعر العزيز بلوخ وهو فى الغرفة المجاورة ؟

ـ ومن هو العزيز بلوخ ؟

ـ وزيرى اليهودى ، وهو اكثر من اخ وصديق .. هل تريد منى أن افقد صداقة بلوخ وبلده العظيم اسرائيل من أجل الشعب العربى .. والله عال !

ثم ضرب بورقيبة على المكتب بقبضة يده :

ـ سأعرف كيف ارغم الشعب العربى على الاعتراف بزعامتى ، سأجعل كل صحيفة عربية وكل اذاعة عربية تقول عنى زعيم العرب بورقيبة .. سأرغم كل عربى على أن ينادينى بهذا اللقب .

ـ كيف ؟

أشار الى رأسه ضاحكا :

ـ هنا فيه مخ موش بسطرمة !

وزغدنى بسرعة :

ـ هذه مسألة بسيطة ، سأصدر قرارا جمهوريا بأن تغير وزارة الصحة اسمى من (الحبيب بورقيبة) الى (زعيم العرب بورقيبة) .. وسأستخرج شهادة ميلاد جديدة بهذا الاسم ، وانا لى خبرة عظيمة بتغيير الاسماء اذ سبق أن غيرت اسم ابنى (جان) الى اسم الحبيب بن الحبيب بورقيبة بناء على طلب الشعب التونسى الذى كره هذا الاسم الفرنسى الرقيق .

مواهب الزعامة !

قلت للزعيم الافخم :

ـ هل للزعامة علامات ؟

ـ طبعا .

ـ ومتى ظهرت على فخامتكم مخايل النجابة والزعامة ؟

ـ وانا طفل رضيع فى الشهر الثانى من عمرى . اسأل اهل بلدى ماتستير من المعمرين يقولون لك ان الزعيم العظيم بورقيبة كان اشهر طفل فى البلدة وهو فى الشهر الثانى من عمره .

ـ كيف ؟

ـ رفضت أن ارضع اللبن الطبيعى ، ورفضت لبن المعز فى البزازة ، ورفضت لبن النستلة وصممت على أن ارضع سلطة شركسية فنشرت الصحف صورتى تحت عنوان الطفل الاعجوبة واصبح كل واحد فى البلدة يشير الى وانا على كتف مربيتى قائلا :

ـ هذا هو الحبيب بورقيبة الذى يرضع

منصة الشركسية .
وضربني بورقيبة على كتفي :
ـ زعيم وأنا في اللفة .. ما أعطاني الله ما أعطاني !
ـ ومتى ادركت اسرار الزعامة ؟؟
ـ في مدرسة الصادقية الابتدائية وكنت في الخامسة من عمري .
ـ كيف ؟؟
ـ دخل علينا مدرس الحساب وكان اسمه (سي فلفول) وسأل كل التلاميذ .. الخمسة في خمسة بكام فقالوا جميعا بخمسة وعشرين الا أنا .. قلت انها بواحد وعشرين !
ـ لماذا ؟؟
ـ لان هذه هي صفات الزعيم .. ان يفكر ويجتهد ويخرج بارائه الخاصة .
ـ وماذا قال سي فلفول ؟
ـ افهمني انها بخمسة وعشرين ولكنني اصررت على انها بواحد وعشرين ، فضربني ضربا شديدا
ـ وتراجعت ؟
ـ أبدا . بعد أن تعب من ضربي احالني الى الناظر وأمام الناظر صممت على أنها بواحد وعشرين . جاء لي الناظر بجدول الضرب وقال لي اقرأ الخمسة في خمسة بكام قلت بواحد وعشرين .

وضربني الناظر ضربا عنيفا ولكنني صممت على رأيي ، واخيرا اتخذ الناظر الخطوة التي جعلتني أومن بأنني سأصبح زعيما خطيرا ، وزعيم العروبة بالذات .
ـ ماذا فعل الناظر ؟؟
ـ قرر أن يوبخني امام كل تلاميذ المدرسة ، وفي صباح اليوم التالي جاءت أسعد لحظة زعامية في حياتي ، اذ اتجهت الى كل أنظار التلاميذ وأنا أقف على المنصة الى جوار الناظر وحكى الناظر الحكاية ثم سألهم : ما رأيكم في هذا التلميذ ..
قالوا : غلطان وجاءت بعد ذلك اللحظة الزعامية الباهرة .
كيف ؟
ـ بعد انصراف الناظر مشى التلاميذ ورائي يقولون : العبيط أهه .. العبيط أهه .. العبيط أهه !
وبعد هذه الحادثة الجيدة في تاريخ حياتي أصبحت معروفا بين كل تلاميذ المدرسة . كل واحد منهم يشير الي قائلا : هذا هو الحبيب بورقيبة الذي قال ان الخمسة في خمسة بواحد وعشرين .. تعالوا نشاهده ، ويضحكون حتى العبيط أهه !

الزعامة والمصران الغليظ

ـ وهل سبب تعصب لهذا الوصف ؟
ـ انت ساذج .. فقد كنت احس بمنتهى السعادة ، فالزعامة هي اهتمام الناس بك ومعرفتهم لك ، وحديثهم الدائم عنك ولو بالشتائم او ضرب الجزم . لقد كان اقسى يوم في حياتي عندما خرجت من مدرسة الصادقية الابتدائية وانتقلت الى مدرسة ليسيه كارنو !
ـ لماذا ؟؟
ـ لانني وجدت نفسي نكرة فيها ، لا أحد يشير الي ويهتم بي ، ولكن معرفتي باسرار الزعامة حققت لي ما كنت اتمناه .
ـ كيف ؟؟
ـ انتهزت الفرصة ومدرس الاحياء يسألني : أين يقع المصران الغليظ في جسم الانسان فقلت له داخل الجمجمة . وتركني وسأل كل الطلبة فقالوا في البطن ولكني صممت على رأيي تصميما قاطعا وأحدثت لمريض من المصران ضجة شديدة جدا في المدرسة واستدعوا ولي أمري ، وأوقفوني امام التلاميذ وسألني الناظر بصوت عال وهو يمسك برأسي :
ـ هل رأسك هذا فيه مصارين يا بني آدم ؟
قلت للناظر : نعم ! هذا رأيي وانا مصمم عليه !
وضحك بورقيبة قائلا :
رفضت أن أتراجع ، فان من صفات الزعامة والشهرة أن تدلي بالرأي غير المألوف الذي يجعل الناس يلعنون سنسفيلك ! .. وبعدها أصبحت معروفا لكل طالب في المدرسة .
ـ وفي الجامعة .. ماذا فعلت لكي تلفت الانظار الى زعامتك ؟
ـ في باريس أحسست بحالتي النفسية تسوء لان الطلبة لا تعرفني ولا تتحدث عني حتى كان ذات يوم أصبحت فيه حديث الجامعة كلها .
ـ ماذا فعلت ؟
ـ خلعت كل ملابسي ووقفت عريان بلبوص في فناء الجامعة وكانت ضجة شديدة عرفوا بعدها من هو الزعيم بورقيبة ..
وهمس الزعيم في أذني :
ـ ان للزعامة مواهب لابد ان تتوافر للزعيم الحقيقي .
ـ ماهي ؟
وعد الزعيم على أصابعه قائلا :
ـ التفاهة أولا ـ البجاحة ثانيا ـ اللماضة ثالثا ـ تحمل الضرب والشتائم والاهانة والبصق أحيانا .. وهذا كله ثمن بخس للشهرة واهتمام الناس بك !

تصريحات الزعيم

قلت للزعيم الفخم :
ـ ماهو أحب شيء الى قلبك ؟
ـ ثلاثة : الزعامة ، وصوري ، واسرائيل .
ـ وما هو أبغض شيء الى قلبك
ـ السير في الجنازات .
ـ لماذا ؟
ـ لان كل أنظار الناس تتجه الى النعش ولا تتركز على أنا .
ـ هل لك مذهب سياسي ؟
ـ طبعا . فأنا اشتراكي جدا ، والدليل على ذلك انني أطالب أعضاء حزبي بدفع اشتراكات مضاعفة للاحتفال بي من بين الآخر ، فأنا اشتراكي . ثم أن صوري موضوعة على كل اشتراك في الاوتوبيس والترام فأنا اشتراكي ، ثم أن أدعو الى اشتراك اسرائيل العزيزة مع الدول العربية في حياة كلها ثبات ونبات فأنا اشتراكي ثم أنا اشترك مع دول الاستعمار في كل مؤامرة على الشعب العربي ، فأنا اشتراكي !

أحمد رجب

حوار الأسبوع

سعد الدين وهبه فى مقعد حلمى رفلة ..

فى نفس اليوم الذى ظهرت فيه صورة المنتج حلمى رفلة فى آخر ساعة (العدد الماضى) مع نصيحة له بأن يتنح « عن مهله » .. صدر قرار باعفائه من منصب المدير العام لشركة الانتاج السينمائى العربى ، واسناد منصبه الى الكاتب سعد الدين وهبه .

ومع وجود المخرج صلاح ابو سيف فى منصب رئيس مجلس ادارة الشركة .. تكون قيادة الانتاج الآن قد اصبحت فى يد مؤلف ومخرج . كما سبق ان طالبت فى مقالين متواليين نشرتهما فى آخر ساعة .

وبهذا المعنى ينبغى ان نرحب بالقرار الاخير .. والشركة منذ انشائها كانت واقعة فى براثن المنهج الرأسمالى التجارى فى الانتاج . وكانت عقلية المنتجين هى قائدة هذا التيار ومحركه الاساسى .

وحلمى رفلة هو بلا شك واحد من أهم أعمدته .. ان لم يكن أهمها جميعا .. وقد بلغ من براعته التجارية انه انتج فى احدى السنين حوالى عشرة افلام دفعة واحدة ! فكان يصور الفيلم فى اسبوعين او ثلاثة .. ويستغل الديكور الواحد فى اكثر من فيلم .. ويلبس طاقية ده لده ، وهات يا انتاج

ولقد كان اختياره فى البدء ليكون مديرا عاما لاول شركة فى القطاع العام السينمائى دليلا على سياسة معينة تبنتها مؤسسة السينما فى اول عهدها بانتاج الفيلم الروائى الطويل .. وبالعشرات .. وهى نفس السياسة التقليدية للانتاج السينمائى فى القطاع الخاص .

وهل نفهم من تعيين سعد الدين وهبه ان المنهج قد تغير ..

ان سعد الدين وهبه معروف – فى المجال الادبى – بالمجلة الثقافية التى كان يصدرها على حسابه الخاص أيام الهواية ويجمع فيها لكى ينشر ألوانا من الادب والفكر يستحق ان يفسح من أجل نشرها فى الشهرة (وهو اسم المجلة) وهو المؤلف المسرحى الذى نبغ فى مسرحيات جادة وشعبية معا مثل « المحروسة » و « كوبرى الناموس » و « سكة السلامة » واشتغاله بالسينما فى مجال السيناريو والحوار معروف .. ولا نظن ان « شغل الاستشارة والتجارة والربح » تذكرون عقليته او صالح لفكره .

وكم نرجو له – فى منصبه الجديد .. الخطير .. ان يصبه فى وجهة التيارات الهادفة للتفكير الاشتراكى والفن الاصيل .. والتى تمثل جاهدة – وانها الغلبة فى كثير من الاحيان – لتفصل السينما عن الفكر عموما – الاشتراكى والغير الاشتراكى – وفصلها عن الفن – أصيل والغير أصيل – بدعوى ان السينما تجارة .. وربح .. واستثمار .

لقد كان المخرج الاستاذ صلاح ابوسيف يصارع وحده – فى فيلمستاج مثل هذه التيارات الهدامة .. والآن يقف معه المؤلف الاستاذ سعد الدين وهبه .. وعامة جديدة – فيما نرجو ونأمل – لخلاص السينما – على الاقل من القطاع العام – من قيادة المنتج لها

سعد الدين وهبه

.. وما ينتج ذلك من ضياع للقيم الفكرية والفنية فى الفيلم .

ولعل من بوادر الاتجاه الجديد الذى نأمل ان يسود ان حلمى رفلة سئل بعد اقصائه عن منصبه كم من الافلام يستطيع ان ينتجها لحساب المؤسسة فى العام الواحد فقال : « عشرة ! » فاعطوه له « خمسة » !

المخرج
عبد القادر التلمسانى

يكاد المريب ..

علمت ان البعض قد تحدث على امام محرر آخرساعة (فاروق عبد السلام) أثناء وجوده فى سيناء لكتابة موضوع « بئر بترول تحت منزلك » وأحب ان أقول ان القاعدة الشعبية هى التى لها الحق فى الحكم لى او على . وقد كان بودى ان أحضر شخصيا الى آخر ساعة لاضع الحقائق امامكم .. لولا اضطرارى للسفر الى الحقول . وان شاء الله سأكون فور عودتى تحت امركم .

دكتور محيى المصرى
امين سر الاتحاد الاشتراكى
ابو رديس – سيناء

● لم تنشر آخر ساعة بحرف واحد الى الدكتور محيى المصرى . ولم تجر العادة بالاستماع الى مراقبة لم يسبقها توجيه اتهام .

اجهزة التكييف

قرأت فى جريدة الجمهورية نقدا لما كتبته فى آخر ساعة عن كثرة اجهزة تكييف الهواء فى احدى المصالح الحكومية . وجاء فى هذا النقد ان اجهزة تكييف الهواء ليست وسيلة من وسائل الترف بقدر ما هى وسيلة من وسائل الانتاج .. وانها مستخدمة بكثرة فى الاتحاد السوفيتى مثلا .

ونسيت الجريدة ان اجهزة التكييف فى الاتحاد السوفيتى مركبة فى أماكن الانتاج لكى يستفيد بها جميع العاملين . كما ان برودة الجو فى الاتحاد السوفيتى قد تحتمها . اما فى مصالحنا الحكومية والمؤسسات والشركات فاجهزة تكييف الهواء مركبة فى مكاتب كبار الموظفين . وكان من الافضل ان تركب فى مكاتب صغار الموظفين حتى ترتفع القدرة على الانتاج . فصغار الموظفين هم الفئة الاكثر عددا والتى تقوم بالعمل كله . كما ان جو الجمهورية يمكن ان يتحمله الناس ويتحرها فيه بدليل ان جيش الموظفين يعمل وينتج فى هذا الجو وقد كنت أرجو من الجريدة ان تضم صوتها الى صوت آخرساعة فى محاربة هذه الظاهرة التى انتشرت بصورة تلفت النظر . او المطالبة بتركيب أجهزة تكييف هواء لصغار الموظفين .

.. الا كان الهدف حقا زيادة الانتاج .

ابراهيم اسماعيل
مصر الجديدة

حلمى رفلة

في العدد القادم

من

آخر ساعة

كل ما رآه رواد الفضاء

كل الذين طاروا في الفضاء ، والذين اعدوا لهم السفن ، والذين سيتم على ايديهم الوصول الى القمر .. يأخذونك معهم في هذا التحقيق الضخم الى خارج كوكبنا .. لتلمس بنفسك كل شيء : من انعدام الوزن ، الى الشباب الدائم ، الى سطح القمر ، الى الاحياء العجيبة في الكواكب الاخرى .. مع احدث الصور الملونة التي التقطتها الصحف لهم ، والتي التقطوها هم من الفضاء .

النوبة لم تغرق !

النوبة لم تغرق في النيل .. وانما غيرت مكانها فقط ! حتى النقوش التي كانت تزين بيوت النوبيين القديمة بدأت تظهر على جدران البيوت الجديدة . والحياة هي الحياة . والجديد ـ برغم شبابه ـ لا يستطيع الا ان يرتدي ثياب القديم .

هكذا تقول رسوم مصطفى حسين ، وتعليقات نعمان عاشور وتحقيق اسحق حبيب .. في اول موضوع بصور النوبة بعد عام من هجرتها الشاملة .

بقبق .. الفريد فرج

« بقبق الكسلان » .. هذه احدث شخصية رسمها خيال الفريد فرج ـ لتدب الحياة فيها على المسرح كما سبق ان دبت في « ابو الفضول » حلاق بغداد .

ولكن آخر ساعة ستسبق بها المسرح وتنشر نص المسرحية الكامل في العدد القادم

قبل أن تسأل

قبل ان تسأل نفسك « اين اقضي الصيف ؟ » .. ستنقلك آخر ساعة باروع الصور الملونة الى كل مصيف في الجمهورية ، وترسم لك جو الحياة فيه ، وتدلك على تكاليف الاقامة .

وهذه السلسلة الاولى من نوعها ستبدأ في الاسبوع القادم بمصيف العين السخنة .. على البحر الاحمر ..

آخر ساعة

اسسها
محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

اسسها مصطفى امين وعلي امين
سنة ١٩٤٤

رئيس مجلس الادارة
خالد محيي الدين

مدير التحرير :
مصطفى امين

يشرف على التحرير :
صلاح حافظ

القسم الخارجي

فيليب جلاب « الشئون العربية » وجيه ابو ذكرى ـ رشدي ابو الحسن ـ سمير عبد المطلب ـ مبلة محمود ـ « الشئون العالمية » سعيد نعمة الله ـ عبد الملك خليل ـ عزيزة ثابت .

القسم الداخلي

« التحقيقات الصحفية » حامد سليمان ـ اسحق حبيب ـ حافظ امام ـ سالم عزام ـ عواطف نشأت ـ فاروق عبد السلام ـ مرسي طنطاوي ـ محمود أدهم .

« الاخبار » طارق فودة ـ احمد شريف ـ بهيجة نجاتي ـ ثروت فهمي ـ حكمت عبد الحكيم ـ خالد عبد السلام ـ زايد علي سعد ـ سعد زغلول مراح ـ عائشة مصطفى ـ فاطمة سعيد ـ محمود عبد العزيز ـ نهاد رجب ـ « المحرر العسكري » فاروق الطويل ـ « المحرر البرلماني » محمد عبد الحميد .

القسم الثقافي

نعمان عاشور ـ ايريس نظمي ـ سامية عثمان ـ سعيد ابو العينين ـ سناء فتح الله ـ سمير كامل ـ عزيز سيدأروس ـ مأمون غريب ـ محمد السيد شوشة ـ محمود عبد الصادق ـ نبيل بدران .

هي + اخبار هي

نائبة رئيس التحرير : حسن شاه ـ احسان عبد الغفار ـ ايفلين رياض ـ رجاء شاهين ـ رجاء عبد الملك ـ رفعت كمال ـ سميرة جورج ـ سميرة عبد الفتاح ـ مفيدة حلمي ـ نوال منير ـ كوثر سالم .

رسامون :

حسين بيكار ـ منير كنعان ـ زهدي ـ وليم مرقص ـ وليم اسحق داود عزيز ـ حسن يوسف

سكرتارية التحرير :

حسن احمد ـ صلاح صادق ـ جلال سرور ـ بهية حسن ـ فكري توفيق ـ عبد الغني عبد الباري ـ خالد كريم

الاشتراكات :

(البريد العادي)

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربي : جنيهان مصريان

باقي بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية .

(البريد الجوي)

يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

ثمن النسخة في البلاد العربية :

سوريا ٦٠ ق.س ـ لبنان ٦٠ ق.ل ـ العراق ٦٠ فلسا ـ الاردن ٦٠ فلسا ـ الكويت ٦٠ فلس ـ قطر والبحرين ٢٠ آنة ـ بنغازي ٨٠ مليما ـ طرابلس ٩٠ مليما ـ الجزائر ١٠٠ فرنك ـ المغرب ٩٠ فرنكا .

متعة لملايين المدخنين
صنع بمصر
بغير فلتر
ب و
مخصوص
بلمونت
Belmont
انتاج الشركة الشرقية "ايسترن كومبانى" ش.م.م
(ص.ب. ت. ٤٨٨٤ جيزة)
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية
المستوردون الوحيدون
• الكويت : عبد العزيز مسعود البابطين
• الامارات المتصالحة وقطر : يوسف حبيب واخوانه
• البحرين : المؤسسة التجارية الشرقية
• العراق : طالب مصطفى حنان
• اليمن : شركة التبغ والكبريت الوطنية
• عدن والجنوب العربي : وكالة الاهرام التجارية
• غزة : عيسى سيسالم واولاده
• المملكة العربية السعودية : عبد الوهاب محمد على بحراوى
• الجزائر : الشركة الوطنية للتبغ والكبريت
• دول غرب افريقيا : فروع شركة النصر للتصدير والاستيراد

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٥٩٥ - ١٩ مايو ١٩٦٥

AKHER SAA 1595 - 19 MAY 1965

كل ما رآه رواد الفضاء

هي

■ اللحظات الأخيرة للعلم الألماني

■ النوبة.. لم تغرق في النيل

■ مسرحية كاملة لألفريد فرج

■ صالح سليم يتحدث إلى احمد رجب

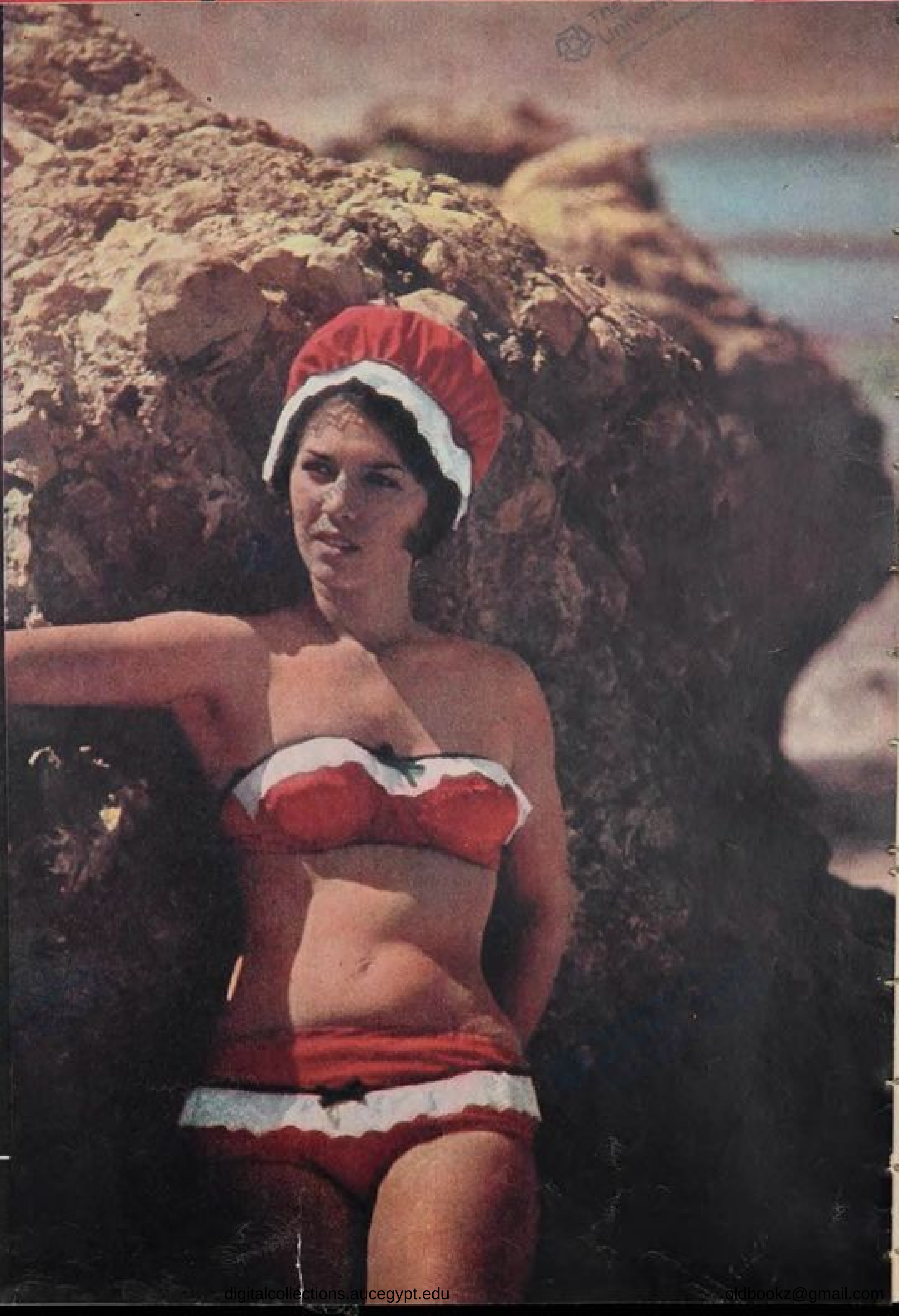

يقولون انه « اجمل بلاج في العالم »..
« صفحة ٣٦ »

حوار الأسبوع

زيارة لمعسكرات اللاجئين ابتسام وضحك فهل هذا ممنوع ؟!

أين الممنوعات الخمس؟

● أول هذه الممنوعات « الضحك أو الابتسام » كما جاء في الموضوع ، والصحيح أن المرافقين قد حرصوا على تهيئة جو يسوده المرح بأن رتبوا لحفلة كوميدية في صالة الطعام بالفندق أمسية راقصة مرحة تتفق مع عاداتهم وتقاليدهم .

● وثاني هذه الممنوعات التصوير استنادا الى أن هؤلاء القوم محافظون جدا » وهذا أمر يتنافى مع الواقع فوفد المرافقين كان يضم مصورا صحفيا من دار الهلال وصحفيا من وزارة الشباب بالاضافة الى جريدة أخبار فلسطين ـ هذا من الناحية العربية ، أما من ناحية الالمان فقد كان كل منهم يحمل معه آلة التصوير ولم يعترضه أحد على الاطلاق في أن يلتقط ما يشاء من صور وقد قاموا بذلك فعلا حتى في خطوط الهدنة .

● وثالث هذه الممنوعات « النقاش » مع أن فرصا كانت مفتوحة لكل عضو في الوفد في مناسبات عدة نذكر منها

١ ـ زيارتهم لمعسكرات اللاجئين واتصالهم المباشر بسكان القطاع وكان يرافق كل مجموعة منهم فلسطيني يجيد لغة أجنبية طاف بهم في بيوت اللاجئين ، ولكاتب المقال عذره لانه لم يشهد المجموعات المختلفة من الالمان وقد وقفت فترات غير قصيرة تناقش الشباب الفلسطيني مما أدى الى تأخرهم ساعة كاملة عن الموعد المقرر لانهاء زيارة احد المعسكرات

٢ ـ زيارتهم للسيد الحاكم العام الذي تحدث اليهم مرحبا وشارحا للقضية وردوا على جميع أسئلتهم واستفساراتهم .

٣ ـ حديث ممثل هيئة اغاثة اللاجئين باللغة الالمانية في صالة الطعام في الفندق عن وضع اللاجئين والمساعدات غير الكافية التي تصلهم عن طريق هذه الوكالة ثم لمطالبهم واستقبلهم بعد ذلك التي استمرت الى ما بعد العشاء .

٤ ـ محاضرة ألقاها مدير الشئون الاجتماعية بالقطاع باللغة الانجليزية عارضا للمشكلة الفلسطينية واستقبالهم ومناقشاتهم بعدها .

هذا بالاضافة الى المناقشات العديدة التي كانت تثار عقب كل زيارة أو اجتماع مع المرافقين المصريين فضلا عن حديث لاعضاء الوفد الالماني مع جريدة أخبار فلسطين .

● ورابع هذه الممنوعات هو « الاطلاع على كل ما هو جديد داخل الخيام » ولمعلومات كاتب هذا التحقيق فان مناطق اللاجئين التي زارها الوفد لم يكن بها خيام على الاطلاق فضلا عن ان الوفد قد دخل في مجموعات صغيرة معسكرات اللاجئين وتحدثوا اليهم .

● وخامس هذه الممنوعات هو الخروج من الطابور والحصول على حديث شخصي فعلى الرغم من غموض كلمة بالحديث الشخصي لان مفهومنا لهذه الكلمة ينجه الى اتصال أعضاء الوفد بغيرهم وفي هذا الخصوص نتحدث عن ناحيتين :

١ ـ ملاحظة مجموعة من المرافقين لفتيات الوفد وهو ما لم تسمح به هيئة المرافقين احتراما لطبيعة الزيارة وتنفيذا لبرنامجها .

٢ ـ تسهيل الفرصة لاعضاء الوفد من الاتصال بأصدقائهم في القاهرة وزيارتهم وكذلك اتاحة الفرص لمن لهم اهتمام ببرامج دراسية معينة أن يقوموا بالاتصال بطلاب الجامعة وأساتذتهم .

وأخيرا يأتي دور البرنامج الذي قيل انه ممنوع معرفة فقراته وانه كان يتغير في اليوم الواحد ثلاث مرات فان هذا البرنامج كان قد وضع وطبع باللغتين العربية والالمانية ووزع على أعضاء الوفد عقب وصولهم . وقد تم فيه فعلا بعض التغيير في اليوم الثاني للزيارة بناء على رغبات أعضاء الوفد وحدث هذا في اجتماع عقدوه لهذا الغرض . ونقطة أخيرة هي سؤالنا لكاتب التحقيق ـ أين مكان البيروقراطية في هذا كله ؟

محمد طلعت خيري
أمين
امانة الشباب
بالاتحاد الاشتراكي العربي

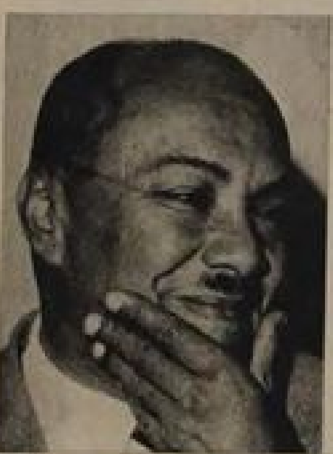

محمد التيجاني

العتب على الاسم !

الصورة التي نشرتموها في العدد الماضي مع حديث الدكتور محمد التيجاني ليست له !

وليس مناسبا أن تخطئوا في صورة رجل زار القاهرة ، وقابل الرئيس عبد الناصر . وله في الجمهورية العربية أصدقاء كثيرون .

ولكيلا يتكرر مثل هذا الخطأ ، فانني أرسل لكم من عندي هذه الصورة ..

عثمان أحمد
(الخرطوم)

●● الصورة التي نشرت خطأ كانت لاحمد التيجاني ، والعتب على الاسم !

ليست جريئة !

أين الجرأة التي تدعونها في « مذكرة فتاة جريئة » التي تنشرونها في صفحات هي ؟

ثم سؤال آخر : لماذا لا تنشر هذه الفتاة اسمها كاملا ؟

سعاد كامل
(القاهرة)

●● لانها ليست جريئة !

في العدد القادم

من

آخر ساعة

الكورة

عدد خاص

تصور كل نوادي الكرة ، وكل نجومها ، وحكامها ، واحزابها المتعصبة .. تتبارى على ٦٤ صفحة من آخر ساعة !

ان هذا العدد النادر بصوره والوانه وموضوعاته سيكون اروع مباريات هذا الموسم واكثرها اثارة !

وستقرا فيه للرياضيين ، وللحكام ، وتعرف كل شيء عن النوادي والنجوم ، وعن قصص الملاعب ، ومفاجآت الكواليس .

وسواء كنت تناصر الاهلي او الزمالك او الترسانة .. وسواء كنت من الساخطين على جنون الكرة او من ضحايا هذا الجنون .. فهذا العدد الخاص من آخر ساعة سوف تحتفظ به !

آخر ساعة

اسسها
محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

اسسها مصطفى امين وعلى امين
سنة ١٩٤٤

رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين

مدير التحرير :
مصطفى امين

يشرف على التحرير :
صلاح حافظ

القسم الخارجي

فيليب جلاب « الشئون العربية » **وجيه ابو ذكرى** — سمير عبد القطب — مبلة محمود — « الشئون العالمية » **سعيد نعمة الله** — عبد الملك خليل — عزيزة ثابت .

القسم الداخلي

« التحقيقات الصحفية » **حامد سليمان** — اسحق حبيب — حافظ امام — سالم عزام — عواطف نشأت — فاروق عبدالسلام — مرسى خطاوى — محمود أدهم .

« الاخبار » **طارق فودة** — احمد شريف — بهيجة نجاتى — ثروت فهمى — حكمت عبدالحكيم — خالد عبد السلام — زايد على اسعد — سعد زغلول سراج — عائشة مصطفى — فاطمة سعيد — محمود عبد العزيز — نهاد رجب — « المحرر العسكرى » **فاروق الفويل** — « المحرر البرلماني » **محمد عبد الحميد** .

القسم الثقافي

نعمان عاشور — ايريس نظمى — سامية عثمان — سعيد ابو العينين — سناء فتح الله — سمير كامل — عزيز سيدأروس — مأمون غريب — محمد السيد شوشة — محمود عبد الهادى — نبيل بدران .

هي + اخبار هي

نائبة رئيس التحرير : **حسن شاه** — احسان عبد الغفار — ايفلين رياض — رجاء شاهين — رجاء عبد الملك — رفعت كمال — سميرة جورج — سميرة عبدالفتاح — مفيدة حلمى — نوال منير — كوثر سالم .

رسامون :

حسين بيكار — منير كنعان — زهدى — وليم عرقص — وليم اسحق — داود عزيز — حسن يوسف .

سكرتارية التحرير :

حسن اجك — صلاح منافق — جلال سرور — بهية حسن — فكرى توفيق — عبد الغنى عبد البارى — خالد كريم .

الاشتراكات :

(البريد العادي)

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربي : جنيهان مصريان

باقي بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٢/٢/١ جنيهات استرلينية .

(البريد الجوى)

يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

ثمن النسخة في البلاد العربية:

سوريا ٦٠ ق.س — لبنان ٦٠ ق.ل — العراق ٦٠ فلسا — الاردن ٦٥ فلسا — الكويت ١٠٠ فلس — قطر والبحرين ٢٠ آنة — بنغازى ٨٠ مليما — طرابلس ٩٠ مليما — الجزائر ١٠٠ فرنك — المغرب ٩٠ فرنكا .

WEST END WATCH Co.
EVERBRIGHT
وست إند
WEST END WATCHES
DE LUXE
أكثر الساعات إنتشاراً فى الشرق الأوسط
GARBIS N°
الوكيل العام بالشرق الأوسط :
يعقوب يوسف بهبهانى
ساحة الصفا تليفون ٣٣١٥٥ ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت

بعد قطع العلاقات..

سياسة بورقيبه !

مرسومة بذكاء.. لا بخبل !

بقلم : صلاح حافظ

محورها الحقيقي تكتل الرجعية العربية بزعامته ..

هدفها الحقيقي ! وقف الزحف الاشتراكي .. في العالم العربي

شد « سي الحبيب » حيله هذا الاسبوع ، واحتج على حكومة المانيا الغربية !

ولاشك عندي في انه سيأمر الان باعادة كتابة التاريخ التونسي من جديد لكي يضاف اليه هذا الموقف البطولي من مواقف « جهاده » الكبير !

ولاشك ايضا في ان اللذي سيكلف باضافة هذا الموقف سوف يحار كثيرا في تفسيره للقارئين :

فسيادة الحبيب ـ كما نعلم ـ يدعو بحرارة والحاح الى الاعتراف باسرائيل، والتفاهم معها بالود ، والتعايش معها بحسن الجوار .

والمانيا الغربية لم تفعل سوى انها استجابت لهذه الدعوة . فكانت اسبق الى الاعتراف ، والى ايفاد وسطاء للتفاهم بين الحبيب وتل ابيب .

ولو كان سي الحبيب منطقيا مع نفسه ومع دعوته لكان واجبا ان يبعث الى اصدقائه الالمان برسالة شكر ، لا برسالة احتجاج !

فلماذا ـ يا ترى ـ لم يفعل ؟

قد نكتفي ـ كسلا ـ بأن نقول ان بورقيبة بطبيعته رجل متناقض مع نفسه او انه مولع ـ من اجل الشهرة ـ باتخاذ المواقف التي يحار الناس في فهمها . او انه يعمل تحت تأثير عقدة الزعامة ، والغيرة من جمال عبد الناصر .. الخ .

ولكن هذه التفسيرات كلها لاتكفي .

وعيبها ان تبقى على سي الحبيب لغزا في عيون الناس . وتحرم الرأى العام العربي من فهم سياسته على حقيقتها وهي سياسة مرسومة بحذق ، لابخبل . واهدافها محددة بذكاء ، لاببلاهة .

هذه السياسة هي باختصار : حشد التيار غير الاشتراكي في الوطن العربي ، بزعامة بورقيبة . وهدفها : وقف الزحف الاشتراكي بين صفوف الجماهير العربية .. والانتكاس بهذا الزحف ان امكن .

فبورقيبة يعلم جيدا ان المصالح المعادية للاشتراكية في الوطن العربي تعيش الان في شبه مأزق . وان موقفها ـ تحت ضغط شعوبها ـ يزداد ضعفا كل يوم ، واجفانها تزداد ارقا كل ليلة . وانها منذ وقت طويل جدا تبحث عن مخرج .

وقد كان بورقيبة واثقا ـ وله كل الحق ـ من انه اذا عثر للرجعية العربية على هذا المخرج .. فانها سوف تلتف كلها حوله . وتتشبث به . وينقسم العالم العربي الى كتلتين .. يتزعم هو احداهما وهذا ـ بالتحديد ـ هو ما هدف اليه .

اراد ان يهز زعامة القاهرة للقضية الفلسطينية ، من اجل ان يهز زعامتها ايضا للقضية الاجتماعية العربية .. اى قضية الاشتراكية

اراد ان يقول ان هناك طريقا آخر ـ غير طريق القاهرة ـ لحل مشكلة فلسطين .. حتى يستطيع بعد ذلك ان يقول ان هناك طريقا آخر ـ غير طريق القاهرة ـ لحل مشكلة التخلف والفقر في البلدان العربية .

وبكلمات اخرى : لم تكن قضية فلسطين هي التي تشغل بورقيبة عندما بدأ يخرج على العرب بأفكاره الغريبة عنها .. وانما كان الذي يشغله قضية الاشتراكية .

ولم يكن بورقيبة يكذب على نفسه حين قال انه واثق من أن في العالم العربي من سيؤيده .. فخطته أصلا مرسومة على اساس ان كافة خصوم الاشتراكية والخائفين منها ، سيلتفون حوله .

ولم يكن متناقضا مع نفسه في مختلف التصريحات التي أدلى بها ، والمواقف التي اتخذها .. مهما بدت في القاهرة متناقضة . فكل من هذه التصريحات والمواقف يرمي الى اجتذاب فئة من فئات الرجعيين العرب الذين يسعى الى تزعمهم ولما كانت ظروف هذه الفئات ومصالحها متباينة ، فطبيعي ان تتباين مثلها التصريحات والمواقف المصممة خصيصا لاجتذابها .

واحتجاج بورقيبة على المانيا الغربية ليس الا واحدا من هذه المواقف ، صمم خصيصا من اجل ان يحافظ لنفسه على ظل من العروبة يسمح للراغبين ان يقتربوا منه دون حرج كبير .

ولكن .. هل نجحت سياسة بورقيبة في تجميع التيار المعادي للاشتراكية حول شخصه ؟

الواضح حتى الان انه لم ينجح .

ولعل السر في فشله يعود الى انه اخطأ تقدير حقيقتين اساسيتين :

« **الحقيقة الاولى** » انه اختار النيل من زعامة القاهرة قضية لايجرؤ على تحديها الا سي الحبيب وحده . ولاتستطيع ان تسايره فيها اية فئة رجعية دون ان تعرض نفسها للسحق تحت اقدام الجماهير العربية .

ولعله لو طرق الباب المقصود رأسا ، وأثار قضية الاشتراكية بصراحة ، لوجد كثيرين يلتفون حوله . ولكن فرط الذكاء صور له ان الالتفاف من باب خلفي أجدى عليه . وأساء اختيار هذا الباب الخلفي .

« **والحقيقة الثانية** » ان الفكر الاشتراكي العربي ليس ـ كما تصور سي الحبيب ـ من صنع القاهرة . صحيح ان القاهرة تتزعمه ، وان نجاح البناء الاشتراكي فيها يغذيه ، ويلهمه . ولكن جذور هذا الفكر نامية في كل بلد عربي من صميم ظروفه الاجتماعية ، ومن أحلام شعبه الاصيلة العريقة . فمحاولة افتعال صدام او قطيعة مع الجمهورية العربية لن يحل المشكلة . ولن يسكت نداء الاشتراكية الذي يزداد ارتفاعا واتساعا كل يوم .

ولعل جانبا كبيرا من فشل بورقيبة في تجميع خصوم الاشتراكية حوله يعود الى ادراكهم لهذه الحقيقة .. وعدم ثقتهم في جدوى « المخرج » الذي يدعوهم اليه سي الحبيب .

بل لعل بعضهم يخشى ان تكون القطيعة مع القاهرة سببا في اشتعال النار ـ بدلا من اخمادها ـ داخل بلادهم .

من اجل هذين السببين لم يحقق بورقيبة بعد هدفه المرسوم : بشق العالم العربي الى تيارين يتزعم سيادته احدهما .

ولكن ذلك لاينفي ان بورقيبة سيعاود المحاولة .

انه سيستعين فيها بأسلحة جديدة .. وسيجد من الاستعمار كل مؤازرة يحتاج اليها .

ومعنى ذلك أن فصول قصة بورقيبة لم تتم . وان اجماع عشر دول عربية على قطع علاقاتها بالمانيا الغربية ليس فصل الختام في مسرحيته الفذة .

كل ما في الامر انه قد يختار للفصول القادمة مواضيع أكثر احكاما ، واقل استثارة للغضب العربي . من قضية فلسطين .

ولكن هزيمة سي الحبيب في كافة ماسيجد من الفصول أمر مؤكد بشرط واحد : هو ان تظل الامة العربية واعية بأنه مهما اختلفت القضايا التي يثيرها ، فوراءها جميعا قضية الاشتراكية .

هي التي يعاديها

وهي التي يسعى الى تجميع خصومها .

وهي التي ستقهره ، وتقهرهم معه !

صلاح حافظ

الدقائق الأخيرة لسفارة المانيا فى القاهرة

منذ الصباح الباكر لليوم الذى تلا قطع العلاقات السياسية مع المانيا الغربية ، راح أعضاء السفارة يخرجون واحدا وراء الآخر بعد أن جمعوا كل أوراقهم

٥ بواخر المانية خسرت ٥ آلاف جنيه فى ١٢ ساعة

وقف بحارة السفن الالمانية التى وصلت الى ميناء بور سعيد يوم السبت الماضى .. وقفوا فى شرفاتها يتأملون بدهشة شديدة .. عمال الميناء وقد أحاطوا بالبواخر الالمانية فى قواربهم الصغيرة .. وهتافاتهم تدوى بشكل اللغات : يسقط ايرهارد والشكول .. نحن وراء ناصر حتى يحرر فلسطين ..

كانت اول باخرتين تعرضتا لهذه الموجة من الغضب العمالى .. « هيلينا البا خرتان » .. « بوسميرا » و « بركن فيلز » وهما من بواخر البضائع وكانتا قادمتين من قناة السويس ..

وبعدهما وصلت الى الميناء ٣ بواخر اخرى هى : « ستولزن فيلز » و « طرون فيلز » و « كاندل فيلز » واستقبلت كلها بنفس المظاهرات البحرية الغاضبة ..

وكانت المفاجأة الثانية .. عندما امتنع عمال الميناء عن تقديم اية خدمات للبواخر

ووقف رجل بسيط اسمه جمعة محمد الفحلة وهو رئيس جمعية اصحاب وسائقى اللنشات ببور سعيد .. وقف فى اللنش يخاطب ضباط وبحارة الباخرة الالمانية « بوسميرا » قائلا : لا طعام .. ولا ماء .. ولا شحن ولا تفريغ .. ولا أى شيء للبواخر الالمانية .. حتى تسقط حكومة ايرهارد وتلغى حكومة اخرى تسحب اعترافها باسرائيل ..

وكان قبطان الباخرة الالمانية « ستولزن فيلز » يريد أن ينزل من الباخرة ليذهب الى المدينة .. ووقف على سلم الباخرة يحاول اقناع اى سائق لنش او صاحب فلوكة ، بأن يأخذه الى الشاطئ دون جدوى .. واخيرا عاد الى باخرته فى عمال الشحن والتفريغ فى ميناء بور سعيد .. تعرضوا لضغط شديد .. من سلطات الميناء .. ومن نقاباتهم النقابية حتى يقوموا بشحن حوالى ١١٥٠ طنا من البصل على البواخر الالمانية .. ولكنهم رفضوا .. !

واخيرا وبعد مقاطعة استمرت ١٢ساعة .. قبل العمال شحن هذه الكمية من البصل .. ووافقوا على تزويد البواخر الالمانية بالوقود والطعام والمياه .. بعد ان اشعروهم بمدى قدرتنا على رد العدوان .. ومواجهة التحدى .. !

المهم .. ان كل باخرة المانية خسرت حوالى الألف جنيه بسبب تعطلها فى الميناء

مصطفى شردى

رفع الشارة الكبيرة من فوق باب السفارة .. وهى آخر عمل قام به أعضاء السفارة قبل اغلاق بابها نهائيا ..

عدد البواخر الالمانية التى تعبر القناة كل سنة ٨٥٥ باخرة تقريبا .. منها ٢٦٥ ناقلة بترول .. هذه البواخر تحمل حوالى ٧ ملايين و٢٢٥ الف طن من البضائع عبر القناة منها ٣ ملايين و ٦٩٥ الف طن مواد بترولية تحملها الناقلات الالمانية من الخليج العربى الى موانى أوربا .

والعائلات تخرج أيضا .. عائلات الدبلوماسيين الذين سيرحلون الى المانيا بعد انتهاء عملهم الدبلوماسي تستعد للعودة الى بلادهم ..

اغلاق الباب .. بالمفتاح .. والقائم بالاعمال يشرف بنفسه على هذه العملية وقد تم تسليم هذا المفتاح بعد ذلك للمسئولين في السفارة الايطالية ..

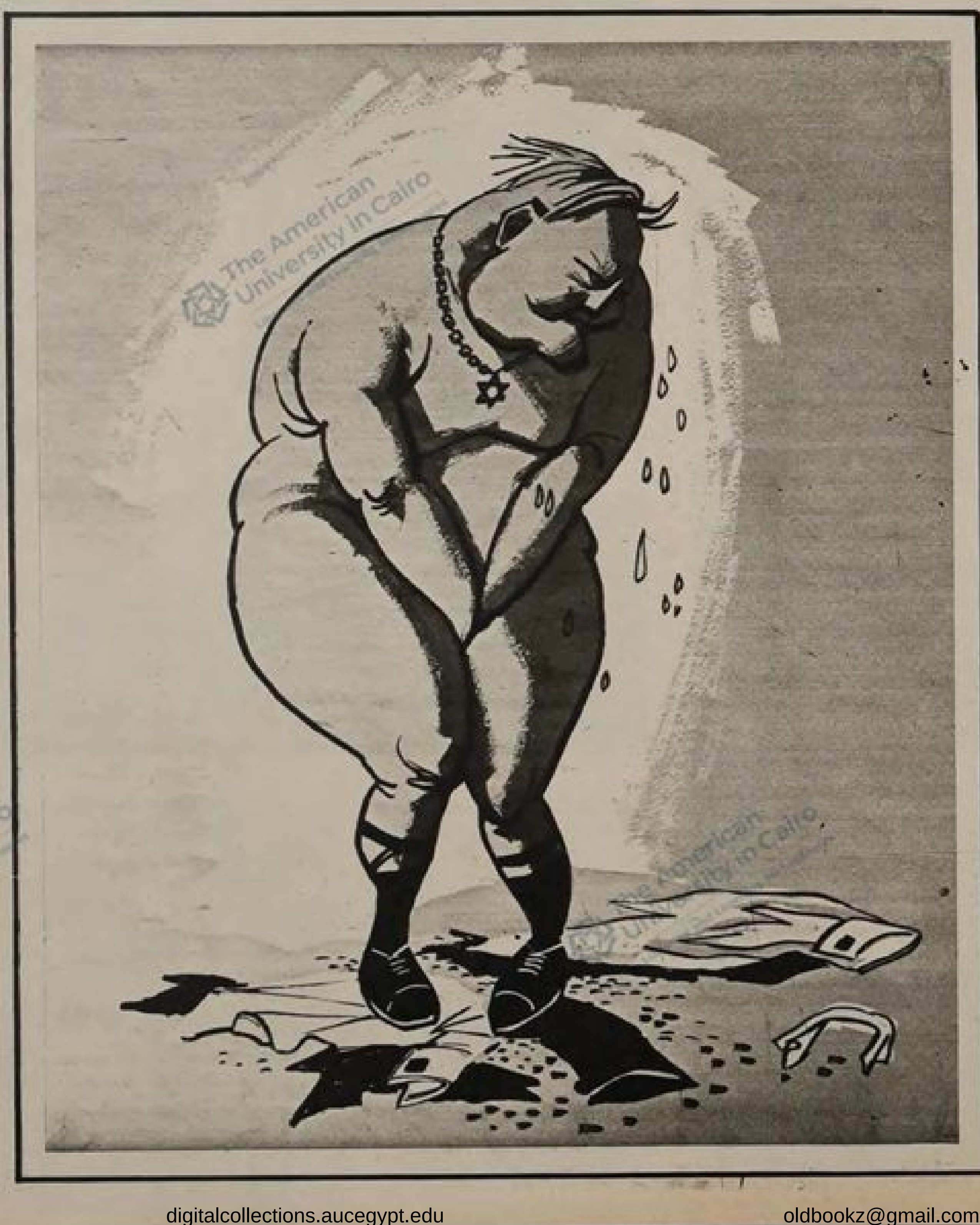

ايرهارد ..

بعد خلع العلاقات

بريشة مصطفى حسين

ايرهارد .. مستشار المانيا الغربية بعد ان انكشف كل الاعيبه ، والتي انتهت بالاعتراف باسرائيل .. عريا وخيبة ، وسط العاصفة ..

هــذه هى المؤسسات الألمانية فى مصر م

اطفال من المصريين والالمان في مدرسة سان شارل بورميه التي تتبع نظام الرهبان في التعليم .

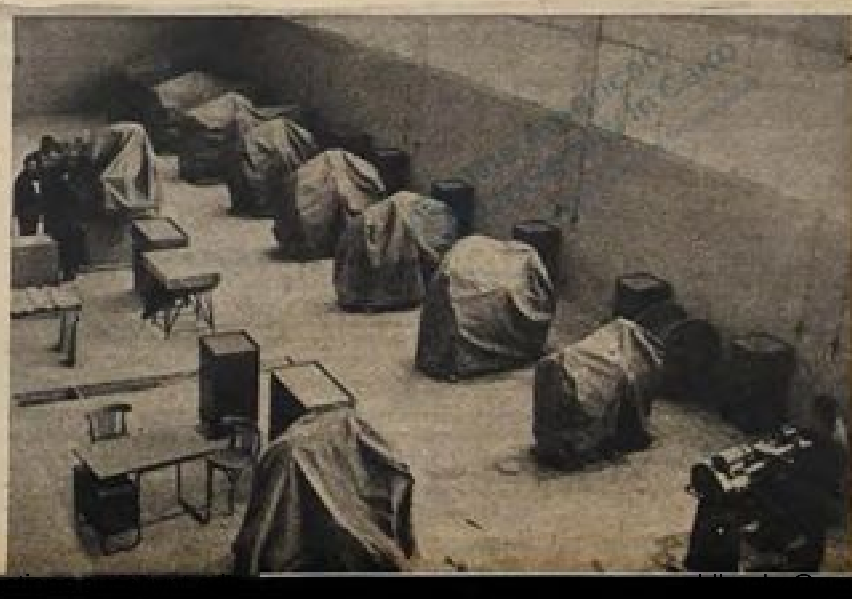

المعهد الصناعي الالماني بحلوان « بولتيكنيوم » ۰۰۰ من اكبر المنشآت الفنية لالمانيا الغربية في القاهرة .. وهو بمثابة كلية هندسة عملية يلتحق بها الحاصلون على الثانوية العامة الصناعية وتقدر قيمتها بملايين الجنيهات وتضم ٦٠٠ طالب وطالبة .

معهد « جوته » الالماني يقدم الافلام الثقافية ومحاضرات علمية وندوات موسيقية .. وتضم مكتبته ٤٠٠ فيلم فني والماني يقوم بتوزيعها على المعاهد المتخصصة للدعاية الالمانيا في الشرق الاوسط .

الغرفة الالمانية التجارية بالقاهرة .. وهي تشغل جزءا كبيرا من عمارة ضخمة بشارع شريف . ويرأسها عميدها « اليرت وجنر » .

●

المركز الثقــافى بالاسكندرية يقيم محاضرات وندوات ثقافية ويضم مكتبــة ضخمة .

●

مدرسة « سان شارل بورميه » الالمانية بالاسكندرية .

●

مكتبة « ليزت ولاندروك » .. تخصصت في استيراد وبيع المطبوعات الالمانيــة بالقــاهرة .. تأسست سنة ١٩٢٢

مكـاتب ثقافية ومدارس ومعهد فى حـلوان

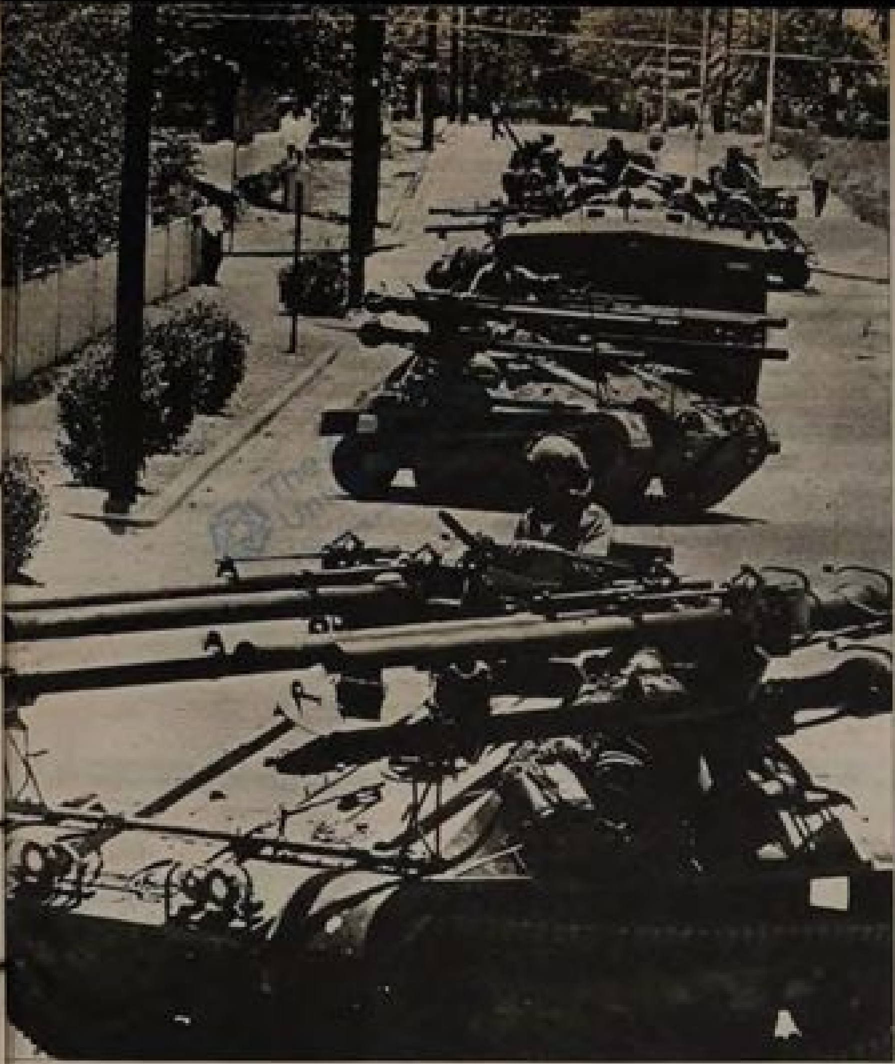

حول العودة لسياسة القوة

العودة الى الغزو المسلح لاراضي دولة مستقلة او ما اسماه بعض الشيوخ الامريكيين « بدبلوماسية البوارج » مرحلة لم تبدأ بفضيحة غزو سان دومينجو في الاسبوع الماضي ولن تنتهي طبعا بمجرد انتهائها .

ومظهر الغرابة في الامر ليس الغزو نفسه ولكن العصر الذي يتم فيه هذا الغزو . فنحن في عصر تسميه كل القوى الوطنية والاشتراكية في العالم بعصر نهاية الاستعمار .

وقيل في هذا المعنى أكثر من مرة « ان ساعة نظام الحكم الاستعماري الاخيرة تدق ، وينهض الملايين من سكان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية الى لقاء الحياة الجديدة ظافرين بالاستقلال الوطني وبالتالي بحق التطور الوطني المستقل » ..

ثياب القرن التاسع عشر في مسرحية للقرن العشرين

بقلم : فيليب جلاب

وقيل أيضا انه بسبب عجز الاستعمار التقليدي عن مواجهة التيار الجديد فانه يلجأ الى أسلوب مبتكر يحفظ له مصالحه في بعض الدول المستقلة حديثا ، عن طريق الارتباط الاقتصادي بالنظام الرأسمالي وهو ما اصطلح على تسميته « بالاستعمار الجديد » .

ولما لم تكن الولايات المتحدة الامريكية قوة استعمارية تقليدية بسبب ظروف تاريخية خارجة عن ارادتها ، فقد أصبحت بسبب قوتها وثرائها وزعامتها للمعسكر الغربي على رأس هذا الاستعمار الجديد . أي على رأس الذين

لا يلجأون الى وسائل الاستعمار القديم كالغزو المسلح والاحتلال السافر تحت المبررات المألوفة « كحماية الرعايا الاجانب » أو « الانتصاف » لضربة « منشة » ... الخ

وقد سارت الامور بالنسبة للدول الاستعمارية التقليدية كبريطانيا وفرنسا وفقا لهذا التحليل بعد فشل أكبر وآخر مغامرة من هذا النوع في السويس عام ١٩٥٦ . وفيما عدا استثناءات قليلة لم تجرؤ أي منهما بعد ذلك على اتباع نفس الطريق . بل وأءم حكم ديجول نفسه مع ظروف العالم الجديد ومقتضيات العصر ، وأصبح نموذجا مهذبا للاستعمار الجديد « الناعم الملمس » كخط دفاع أخير عن رأسمالية الغرب وما يسمى بحضارته أيضا .

عندما ينحرف مزاجي

ولم يعد هناك خلاف حتى بين منظري الرأسمالية في الغرب على أن المعركة مسألة وقت ولكن النهاية محتومة . مما دعا استاذا امريكيا أن يشير بتشاؤم بالغ الى قوى الاشتراكية والتحرر الوطني ويقول : « **عندما ينحرف مزاجي يبدو لي انهم سيكتسحوننا في خمسة أعوام ، ولكن مزاجي يعتدل احيانا فأرى ان هذه المهمة لن تكلفهم أقل من عشرة أعوام !** »

كان من المنطقي في ظل هذه الظروف — وتحت التهديد القوى المتوازن والمتبادل من الجانبين — أن يظهر شعار التعايش السلمي وعدم حتمية الحرب بين المعسكرين في بداية عهد خروشوف كأنسب المواقف وأعقلها ازاء حرب الإبادة البالغة والمتمثلة بالمعسكر الرأسمالي .

وفي ظل التعايش السلمي احرز الوطنيون والاشتراكيون والشيوعيون في العالم انتصارات واضحة ، لم يقلل منها بعض الانتكاسات هنا أو هناك .

وكان في ظل التعايش السلمي — وهذا موطن الغرابة في الأمر — قامت الولايات المتحدة الامريكية في أكثر من مكان في العالم بدور بريطانيا وفرنسا في القرن التاسع عشر ، وبدون « التدرج » المألوف للاستعماريين المتحذلقين أنزلت قواتها المسلحة في غزو سافر لدول مستقلة تتمتع بكيان دولي معترف به من الجميع .

ولو أن الامر اقتصر على غزو بلدان امريكا اللاتينية كما حدث في كوبا — على عهد كنيدي — وفي سان دومينجو الآن ، لامكن اعتباره استثناء بسبب ما تمثله أمريكا اللاتينية من « **مصالح حيوية** » للاحتكارات الامريكية استثمارا واستيرادا وتصديرا . ولكن الامر يكاد يقترب من الظاهرة العامة الجديرة بالمراقبة ، اذ يتعدى امريكا اللاتينية الى أفريقيا (**كما حدث في الكونغو**) والى آسيا (**كما يحدث في فيتنام**) والى الشرق الأوسط والأدنى (**كما قد يحدث مستقبلا**) . وبحجة كما أشار الرئيس عبد الناصر في استقباله للرئيس تيتو الى عودة لسياسة القوة في حل مشاكل العالم .

ومن هنا يصح التساؤل : **ما مدى صحة التحليل الخاص بعصر « نهاية الاستعمار » ، وأين هو الاستعمار الجديد اذا كانت الولايات المتحدة الامريكية زعيمته تتصرف كأقدم الاستعماريين وأكثرهم سوقية !!**

وقبل الاجابة — أو محاولة الاجابة على الاقل — يجب أن نضع خطا فاصلا بين هذه الملاحظات وبين وجهة النظر المعروفة في النزاع العقائدي (**الصيني السوفيتي**) والتي تتخذ من ملاحظات مماثلة دليلا لا يقبل الشك على فساد حجة الطرف الآخر في امكانية التعايش السلمي أولا مع الدول الاستعمارية ، وفي الجو اللازم الذي تخلقه هذه الامكانية لانحسار النفوذ الاستعماري بعد ذلك .

ولكن حتى بالنسبة لوجهتي النظر في النزاع العقائدي ليس هناك خلاف كبير حول طبيعة هذا العصر « نهاية الاستعمار » أيا كانت الهزائم التي تلحق بحركة التحرر والاستقلال في مكان أو آخر . لان الجانب الآخر للصورة — وهو الاهم — هو الانهيار المطرد لسيطرة الاستعمار الغربي في الغالبية العظمى لمناطق نفوذه ومستعمراته السابقة . وخريطة العالم لا تخدع أحدا من هذه الزاوية . ولكن مع التراجع المنظم للقوى الاستعمارية في أكثر من مكان يبدو من الطبيعي دائما أن تركز كل قواها وكل ردود الفعل حول منطقة أو أخرى لاخفاء الهزيمة احيانا وللتظاهر بالقوة أحيانا أخرى . ولعله لم يعد هناك خلاف أيضا حول الفكرة القائلة بأن مقاومة المهزومين تزداد شراسة وعنفا كلما اقتربت لحظات الهزيمة النهائية والحاسمة .

ثياب القرن التاسع عشر

ليست هذه هي القضية الآن . ولكن الامر الجدير بالنظر كما ذكرنا أن يتحول « الاستعماريون الجدد » الى مواقع « الاستعماريين القدامى » في أكثر من مكان في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية . بحيث لا يصبح — للوهلة الاولى — أي فارق جدي بين الاستعماريين القديم والجديد ، وكأن التاريخ يتقدم خطوة الى الامام ليتراجع بعدها خطوتين !

ومبعث الخطورة في الامر ان كاتبا محترما « ومتحررا » كوالتر ليبمان لم يجد حلا لهذه الظاهرة سوى أن يقترح على حكومة جونسون — وهو أكثر المنتقدين لتصرفاتها — أن تأخذ بفكرة مناطق النفوذ التي سادت العالم حتى نهاية الحرب العالمية الثانية . فالولايات المتحدة الامريكية دولة عظمى ومن حقها أن تبسط نفوذها على الدول الصغيرة المجاورة كبلدان امريكا اللاتينية . بمعنى الا تسمح بقيام حركة مضادة في أحد هذه البلدان حتى لا تهدد مصالحها الحيوية . وفي مقابل ذلك تقبل الولايات المتحدة الامريكية نفس الموقف من الدول الكبرى الاخرى كالصين في المنطقة الآسيوية ، وكالاتحاد السوفيتي في أوربا الشرقية ... الخ

ويعتقد ليبمان أن مثل هذا الاتجاه يبرر التدخل الامريكي في سان دومينجو ويحتم الانسحاب الامريكي من فيتنام والهند الصينية .

وأيا كان المبرر لمثل هذا الاقتراح فانه يكشف الى أي حد تنتوي الولايات المتحدة أن تتصرف في المستقبل ازاء العالم كله .

ولكن يبقى بعد ذلك السؤال التقليدي : **ما الذي دفع الولايات المتحدة لان ترتدى ثياب القرن التاسع عشر في رواية من نهايات القرن العشرين ؟**

وما الفرق الآن بين الاستعمار الجديد والقديم ؟

هناك بعض الملاحظات الهامة التي قد تفسر الظاهرة الجديدة ، ولكنها لا تصل الى الحكم النهائي الموضوعي . فليس من اليسير تقديم تفسير جاهز ومقنع قبل الالمام بكل معقدات الموقف ودروبه المتشابكة .

ولنبدأ من البداية .

- **الولايات المتحدة الامريكية كزعيمة لمعسكر كبير .**
- **الولايات المتحدة الامريكية كخصم لمعسكر آخر كبير .**
- **الولايات المتحدة الامريكية وعالم آخر يسميه الفرنسيون « بالعالم الثالث » .**

جنرال بدون جنود

ان موقف الولايات المتحدة كزعيمة للمعسكر الغربي يقرب من الوضع المعروف « لجنرال بدون جنود » .. أولا بالنسبة « **للجنود الكبار** » وهم يطمحون للقيادة أيضا — كبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية — ولكنهم يتحولون بحكم الواقع الى مجرد « **انفار** » يفضلون التصرف المنفرد ومثلهم الاعلى ديجول .

وقد كانت الولايات المتحدة تحتمي دائما في أوضاع هؤلاء الحلفاء التقليدية في المستعمرات واتباعها لتتسلل من ورائهم بكل مصالحها الاقتصادية ثم « **تغسل يديها** » بعد ذلك أمام الجميع وتعلن براءتها من دماء المستعمرات ومن جرائم حلفائها .

وانتهى هذا الوضع بالنسبة للاستعمار التقليدي وانكشفت الولايات المتحدة الامريكية كقوة تتفجر حيوية ويفيض بها رأس المال ، ولا تجد عندئذ سوى التصرف المنفرد لنفسها وبنفسها وبأى الوسائل .

وثمة عامل آخر في نفس المعسكر الغربي يدفع الولايات المتحدة للتصرف المجرد من الحكمة والمتسم بالضيق ونفاد الصبر . فحتى الاتباع أو (**الشركاء الصغار**) الذين ارتبطوا في الاقتصاد والسياسة والحرب بأكثر من حلف أو تجمع غربي بدأوا يضيقون بأوضاعهم الشاذة . ودون أن تتغير السلطة في بلاد مثل تركيا وباكستان والفلبين — بدرجات متفاوتة — بدأت كل منها في التحرك المنفرد أو التسلل دون أن تحس بنفس الالتزام المعنوي والمادي السابق .

ولم يعد سرا ان حلفا مثل الحلف المركزي تحول الى رابطة ثلاثية بين تركيا وباكستان من أجل مصالحهما الخاصة الحيوية التي تدفعهما للتعامل (المريب) — والمبادرة لصفعة امريكية — مع الصين والاتحاد السوفيتي . ولم يبق على الحلف سوى ايران أو (**شاهها**) على وجه التحديد !!

ولم يعد حلف جنوب شرقي آسيا باعتراف دوائر الغرب أكثر من واجهة عمدتها الوحيدة (**تايلاند**) وتلاها أربع دول أخرى امريكية متلازمة . أما فرنسا فتشك ان (**ترابط**) الحلف وتهدمه أيضا . وهكذا عشرات الامثلة التي تؤكد للولايات المتحدة ان الزمام يفلت بالنسبة لأخلص المخلصين .

ولم يبق الآن سوى استخدام العقل أو استخدام القوة . وليس من السهل على الولايات المتحدة ان تلجأ الى العقل وهي تملك من القوة والتفوق والثروة ما لم يملكه أحد في العالم . ولعل في القوة — في النهاية — تحذيرا للاتباع والشركاء الصغار ، لردعهم من ناحية ، ولوهمهم بالا يربطوا مصيرهم بالضعفاء من ناحية أخرى .

معسكر الآخرين

يأتي بعد ذلك معسكر الآخرين . وهو معسكر ـ كان يظن فيما مضى ـ انه متحصن على الخلافات والانقسامات وكل ما يصيب قوته من وهن . ولكن الصراع الصيني السوفيتي أنهك المعسكر كما لم تنهكه كل صراعاته مع الرأسماليين .

بل على العكس كانت صراعاته مع الرأسماليين تجدد قواه وتشد من عزائمه ، أما صراعه مع نفسه فقد دمر قوى أعدائه ولو من الجانب السلبي

والصراع الصيني السوفيتي لم يقف عند حد المسائل الايديولوجية او النظرية ليؤدي الى مزيد من التماسك في النهاية

ولكنه تعداها الى مسائل الاجراءات اليومية التي لا تحتمل التأخير او النزاع كمشكلة فيتنام وغيرها . وقد بدا الصراع

في المعسكر دليلا على التفسخ والاستقلالية في الرأي ، وعلى تعدد الطرق والمسالك نحو الاشتراكية . ولكنه سرعان ما انتهى الى صراع دولي معقد ومثير ومشخص احيانا !

وليس من الصعب في مثل هذه الاحوال تخيل المعسكر كله وهو عاجز عن اتخاذ قرار موحد لعليه مصالحه الحيوية في أي مشكلة حتى لوكانت فيتنام .

والادهى من ذلك ان الحديث المتواصل عن التعايش السلمي من جانب السوفيت ، والاتهام المتواصل لهم من جانب الصينيين بالاستسلام ترك ظلالا من الشك لدى الامريكيين أنفسهم في استعداد السوفيت لصدام المسلح خوفا من دمار شامل للعالم .

وبسبب هذا كله ـ وبالتجربة أحيانا ـ اصبح للامريكيين قدر من حرية الحركة في العدوان على بلدان المعسكر نفسه . ويبدو على الاقل

ان الحديث المتواصل عن حتمية التعايش السلمي واستحالة الدخول في حرب عالمية من جانب السوفيت ادى الى فهم خاطيء لدى الامريكيين .

ولكن هذا كله لا يكفي لتفسير الظاهرة الامريكية الجديدة في العدوان على البلدان المستقلة . فمن الواضح ان هذه الخلافات تركت بعض الاثر أيضا على حركات التحرر نفسها او على أجزاء هامة منها . وفي المراحل

التي يتحالف فيها كل أعداء الاستعمار في المستعمرات وفي غيرها ، انقسمت قوى هامة بسبب الخلاف العقائدي وتوزعها جبهات متعارضة ، ولا يكسب سوى الاستعماريين .

التجمع او الوحدة ؟

بل ان حركات التحرر نفسها والدول النامية بوجه خاص لوزمتها خلافات أخرى بعيدة عن النزاع الصيني السوفيتي . ولنستطيع دون جهد ان نحصي مئات الخلافات الحادة والمريرة التي

تصل الى حد النزاع المسلح بين دول مستقلة حديثا كان يجب ان توحد جهودها للمحافظة على استقلالها وتدعيمه .

وقد جربت الدول الوطنية المستقلة اكثر من طريق للوحدة او لتنسيق الجهد المشترك خلال السنوات الماضية . بدأت اولا بمجموعات متناسقة فكريا وسياسيا

كما حدث بالنسبة للدول الافريقية ، ثم انتهت في موجة من المرونة وحسن النية الى عملية تجميع كاملة على أساس جغرافي .

ورغم كل الفوائد التي احرزها مثل هذا التجمع ، فان الخلط الواضح وسرعة الحركة التي تتصف بها المجموعة المتناسقة كاد ان يضيع في الزحام ليجرد الخلاف على حد أدنى من الوحدة الشكلية .

هذه هي الصورة الرئيسية للتجمع الحالي الذي وجدت فيه الولايات المتحدة الامريكية مجالا للكسب كقوة وحيدة كبرى متناسقة ومقدرة بقائها . يدعمها التحالف الغربي المجهز للانفراد

بنفسها دون عقل ، ويليها التحالف الشرقي الممزق بالتقدم المتواصل ، ولا احد من مطامحها جبهة التحرر الوطني والدول المستقلة حديثا .

فان هل يعني هذا ان تنجح دولة واحدة او مجموعة من الدول في عصف مرحلة تاريخية ومحتومة هي مرحلة (نهاية الاستعمار) أو حتى تعديلها وتحويرها والتجوء لأساليب القرن الماضي ؟

ليس من قبيل التفاؤل المعتاد ان تكون الاجابة بالقطع : لا . ولكن حتى لا تنجح الولايات المتحدة الامريكية في أقصى ما تستطيعه وهو تعويق النهاية المحتومة لظاهرة زائلة فان هناك

اكثر من اجراء في أيدي الوطنيين والاشتراكيين لكي تستعيد القوى المعادية للاستعمار يقظتها وتقدمها واشراقها .

وهذا حديث آخر .

فيليب جلاب

ما الفارق بين جولدووتر وجونسون ؟

ماذا جرى لجونسون

لم يكن غريبا ان يقف جولدووتر منذ أيام معلنا انه يؤيد خطوات جونسون ويؤيده ويقول انه لو كان رئيسا للجمهورية لما فعل أكثر مما فعله جونسون !!

لقد اصدر الناطق الصحفي بلسان البيت الابيض الامريكي بيانا صريحا اعلن فيه انه لا صحة لما تردد من انباء من ان الرئيس الامريكي ليندون جونسون يستوحي قراراته الخاصة بفيتنام من خطب جولدووتر أثناء الحملة الانتخابية !!

ولا يمكن ان يصدق الشعب الامريكي هذا البيان بطبيعة الحال الا ان الوقائع الماثلة امام عينيه تؤكد له أن جونسون أدى الى تدهور الموقف بصورة أشنع من تلك التي لوح بها جولدووتر وهدد بها ..

وكان واضحا لافراد الشعب الامريكي ان اصواتهم التي منحوها لجونسون بأغلبية لم يسبق لها نظير ضاعت هباء وسدى !!

انهم يتساءلون الآن .. ما هو الفارق بين جونسون وجولدووتر !!

ولكن جونسون لم يسكت على خطئه .. ولم يحاول اصلاحه بل مضى فيه الى حدود أبعد .

العزلة الدبلوماسية لها أكثر من تعليل

لقد عزل جونسون نفسه عن العالم الخارجي بصورة لم يسبق لها مثيل في تاريخ رؤساء الجمهوريات في أمريكا .. وكان القرار الخاص بالغاء زيارات رؤساء الدول والحكومات .

وكان شاستري رئيس وزراء الهند قد اعلن في البرلمان الهندي عزمه على زيارة موسكو وواشنطون في شهر مايو الحالي استجابة لدعوة سبق أن تلقاها من المسئولين الحكوميين السوفيتية والامريكية .

ولكن جونسون الغى الزيارة في شهر ابريل وقبل أن يحين موعدها .. ! وكانت الاسباب التي برر بها جونسون تأجيل الزيارة هي كثرة أعباء الكونجرس والموقف في فيتنام .

وكان الغاء الزيارة كما وصفه زعيم اشتراكي هندي (اهانة موجهة الى الهند كلها) . كما قال اصدقاء شاستري انه تأثر بشدة وشعر بأن العلاقات الهندية لحق بها ضرر كبير .. كما وصفت صحف الهند قرار جونسون بأنه قرار سلاح أحمق كما نصحت هذه الصحف الشعب الهندي بألا يغضب حيث ان الاساءة غير مقصودة !

وتساءل العالم كله .. لماذا لم يجد جونسون وقتا لاستقبال شاستري في الوقت الذي وجد فيه الوقت لاستقبال تشنج هي بارك رئيس وزراء كوريا الجنوبية ..

ثم كان هناك قرار آخر هو تأجيل زيارة أيوب خان رئيس جمهورية باكستان أيضا .. وشعرت باكستان بخيبة أمل كبيرة وقالت صحفها ان القرار من شأنه أن يزيد العلاقات بين البلدين سوءا أكثر مما هي عليه الآن .

وكان هناك أكثر من تعليل لالغاء الزيارات ..

قال البعض : ان جونسون استاء من التصريحات التي أدلى بها ليستر بيرسون رئيس وزراء كندا في فيلادلفيا منذ شهر تقريبا حينما أعلن أن على امريكا أن تعلن هدنة مؤقتة في فيتنام وعليها أن توقف غاراتها لتتيح لهانوي فرصة للاستجابة لدعوة الدول غير المنحازة لاجراء مفاوضات سلمية .

وغضب جونسون من هذا التصريح من رئيس وزراء يزور أمريكا بصفة رسمية ..

وقد وقعت هذه الحادثة لسوء حظ جونسون ـ في الوقت الذي حزم فيه ويلسون حقائبه وطار الى واشنطون .. وخشي الرئيس الامريكي أن يدلي ويلسون بتصريحات مشابهة تؤدي الى اضعاف موقف جونسون واحراجه أمام الشعب الامريكي وكان ويلسون قد ألح في طلب الزيارة حتى انه تحدث مع جونسون تليفونيا خمس مرات قبل اتمامها .. !

وحتى بعد أن وصل ويلسون كان الخوف ما زال يراود جونسون .. ! ولكن دين راسك أكد للرئيس الامريكي ان ويلسون لا ينوي احراجه ..

ورغم هذا .. فقد جلس ويلسون عشرين دقيقة في غرفة منفصلة قبل أن يسمح له بمقابلة جونسون . وفي هذه الغرفة انبرى المسئولون في وزارة الخارجية الامريكية يوضحون لويلسون موقف جونسون وسياسته بالضبط ويطلبون منه الالتزام بهذه السياسة وعدم اثارة المعارضة أو المناقشة .. و .. (لا داعي للاحراج !)

ولهذا .. كان من الطبيعي حسب هذا التعليل ان يطلب جونسون تأجيل الزيارات .. واغلاق هذا الباب الذي تأتيه منه الريح .. !

الدبلوماسية العتيقة لاتناسب جونسون !

ولكن .. كان هناك تعليل آخر ..

والتعليل هذه المرة من المؤيدين لجونسون ..

يقول جيمس رستون في النيويورك تايمز ان جونسون يعرف جيدا ان الاجراءات الدبلوماسية القديمة قد مضى زمنها منذ مائة عام على الاقل ! انه يرى ان الاحتفالات الدبلوماسية تجري الآن بنفس الطريقة التي كانت تجري بها في أوائل القرن التاسع عشر ، لطلاق المدافع ، الآداب الرسمية حفلات الاستقبال ، حفلة غداء في البيت الابيض ، حفلة مماثلة في سفارة الضيف .

ويرى رستون أن هذا ليس ممكنا الآن فالمسئولون أصبحوا مشغولين بالبرقيات العاجلة اليهم في حفلات الرقص .. والمناقشات لا بد منها .. والكونجرس منعقد ولا بد من متابعة مختلف التطورات العالمية اولا بأول ..

ولكن هذا التعليل غير مقبول لان جونسون استقبل هذا العام عددا كبيرا من الرؤساء من بينهم ايزاكو ساتو رئيس وزراء اليابان ومورس

حطام طائرة امريكية

أبناء القرى في فيتنام الشمالية يحملون حطام طائرة امريكية لإسقاطها عقب احدى الغارات الامريكية على فيتنام .. ان أبناء فيتنام الشمالية لم يعودوا يخافون طائرات امريكا ، وانما هم يستقبلونها بطلقات مدافعهم في كل مكان .. وقد التقطت هذه الصورة في قرية دونج هوي ..

أرت بشوالد

ماذا كان يحدث لو نجح .. جولدووتر ؟

في الشهر الماضي كتب أرت باشوالد المعلق الامريكي الساخر تعليقا في صحيفة النيويورك هيرالد تريبيون الامريكية بعنوان (الرئيس جولدووتر) قال فيه :

من آن لآخر .. وحينما لا اجد شيئا يشغلني تعود بي الذاكرة لأتخيل ماذا كان يحدث لأمريكا لو انتخب باري جولدووتر رئيسا للجمهورية الامريكية .. انه شيء مخيف حقا ان نتخيل هذا الامر خاصة لو قرأنا من جديد تصريحاته واقواله خلال المعركة الانتخابية .

انه امر يدعو الى الخوف فعلا لو تخيلت مثلا انه لو فاز جولدووتر فليس من المستبعد مطلقا ان تلقي الطائرات الامريكية قنابلها على فيتنام الشمالية !

وقادني تخيلي الى ان جولدووتر قد يستخدم هجمات قوات فيت كونج على المعسكرات الامريكية كذريعة لالقاء القنابل على القواعد العسكرية في فيتنام الشمالية ، بل وليس من المستبعد ان يعلن جولدووتر اننا سنحاصر فيتنام الشمالية على اساس (فرية مقابل فرية !!) ويومها كان من المحتمل مثلا أن يهب الديموقراطيون قائلين : ما الذي يفعله هذا القاتل بالشعب الامريكي هل يريدنا ان ندخل حربا مع الصين الشيوعية ؟!

ولكن جولدووتر .. وانتم تعرفونه جيدا لم يكن ليستجيب لهذه الصيحات .. بل ربما مضى الى ابعد من هذا .. ليطلب من وزير خارجيته ان يعلن ان الطائرات الامريكية ستلقي قنابلها على فيتنام الشمالية نفسها وحتى يعرف حكام هانوي ان عليهم ان يتوقفوا من تقديم المساعدات لثوار فيت كونج . ولابد ان النواب كانوا سيهبون في الكونجرس يطالبون بان يتوقف جولدووتر عما يفعل .. وليطلب المفاوضات .. ولكن جولدووتر بما هو معروف عنه من عناد سيرفض هذا الطلب قائلا للنواب : ايها السادة ليس هناك ما نتفاوض من اجله .. لو جلسنا على مائدة واحدة مع حكام فيتنام الشمالية فان هذا يعني اننا نبيع جنوب شرقي اسيا للصين الشيوعية ..

ولكن روسيا وفرنسا كانتا ستطالبان دون شك بعقد مؤتمر جنيف .. الامر الذي سيرفضه جولدووتر طبعا ! بل ربما ارسل المزيد من القوات والسفن الحربية وحينما ترتفع الاصوات قائلة انه يسرع باشعال نار الحرب سيقف هو في صمت مريب لينفي هذا الاتهام في الوقت الذي تقوم فيه الطائرات الامريكية بتدمير خطوط التموين داخل لاوس وكمبوديا ..

وعند هذه اللحظة قد يفكر جونسون في توجيه كلمة الى الشعب الامريكي ليقول فيها : (الم اقل لكم ان هذا الرجل سيدخلكم الى الحرب ؟!) ولكن جولدووتر سيرد قائلا : لقد ورثت ازمة فيتنام من الديموقراطيين .

ربما تكون هذه المشاعر قد اصابتك انت ايضا بالخوف .. ولكنني اعترف لك ايها القارىء بانني سمحت لنفسي بان امضي في الخيال الى ابعد مما يمكن ان يصنعه جولدووتر

ولكن الا ترى معي ايها القارىء اننا محظوظون حتى يفوز جونسون واختياره رئيسا للجمهورية .. الا انه جعلنا لا نفكر في هذه المخاوف !!

ـ تعال نتحاهم سوا في اسباب الخلاف !

جونسون جاهل بالسياسة الخارجية

بلمانم رئيس وزراء تركيا العليا وليستر بيرسون رئيس وزراء كندا والامير برنارد وهارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا والدو مورو رئيس وزراء ايطاليا ..

كل هؤلاء استقبلهم جونسون .. فلماذا لم يشك من الدبلوماسية الضيقة الا عندما جاء دور زيارة شاستري وايوب خان مثلا ؟!

جونسون لا يهتم الا بالسياسة الداخلية

وربما كان التعليل القادم من دول امريكا اللاتينية حول التغيير المفاجيء الذي اصاب جونسون وكان من بينه ضرب فيتنام والغاء الزيارات ثم ضرب سان دومينجو يرجع الى جهل جونسون بالشئون الخارجية .. !

هذا التعليل قريب الى الصحة فعلا وخاصة اذا عرفنا ان جونسون عاش حياته السياسية كلها في مجال العمل الداخلي حتى حين كان نائبا للرئيس الراحل كنيدي لم يكن له دور بارز في الشئون الخارجية .. !

بل ان جونسون ايام كان رئيسا للاغلبية بالكونجرس ايام ايزنهاور ايضا لم يكن يستقبل احدا من الضيوف الاجانب القادمين لزيارة امريكا ما لم تطلب منه وزارة الخارجية ذلك ..

هذا الرجل الذي لا يعرف الكثير من الشئون الخارجية وجد نفسه فجأة في مواجهة ازمات عديدة في الشرق والغرب وكان من الطبيعي ان يخطيء .. !

ومع ازدياد الاخطاء تتابعت الازمات .. ولما كان جونسون ـ كما وصفه جيمس رستون ـ اكثر رؤساء الجمهوريات في امريكا في القرن العشرين حساسية لاقوال الآخرين وآرائهم .. كان لا بد من الغاء زيارات هؤلاء الآخرين .. !

ومن الامثلة التي تؤكد لنا جهل جونسون بالسياسة الخارجية ما نشرته صحيفة الصنداي تايمز اخيرا في برقية بعث بها هنري براندون مراسلها في واشنطون . يقول براندون ان ويلسون الح على جونسون تليفونيا لكي يتم اللقاء القريب بينهما وكان ذلك قبل زيارة ويلسون الاخيرة لواشنطون .. ولكن جونسون كان يرفض في كل مرة .. وحينما سئل جونسون عن سبب الرفض قال : ايام حرب كوريا كانت القوات البريطانية تحارب معنا .. اما الآن فان القوات البريطانية لا تحارب معنا في فيتنام .. !

ومأساة اخرى في الدومينكان

واذا كانت كل هذه الاحداث قد اكدت ان جونسون قد غير جلده بعد الانتخابات فقد كانت مأساة الدومينكان دليلا آخر على ان اسطورة (السلام والتعقل) التي رفعها جونسون في دعايته الانتخابية لم تكن الا وهما وخيالا .. !

فقد وافق الرئيس الامريكي على ارسال حوالي عشرين الف جندي الى جزيرة لا لسبب الا لان عددا من ابنائها ثاروا على وضع فاسد وحاولوا تصحيحه باعادة الوضع الدستوري السليم للبلاد .

وتحت حجة (ضرب الشيوعية) .. ووقف الزحف المزيد لكاسترو .. و (حماية الرعايا الامريكيين) .. راح الجنود الامريكيون يقتلون الابرياء من اهالي الدومينكان .

وزاد جونسون المخابرات الامريكية تفتح لابناء الشعب الامريكي جبهة جديدة غير جبهة فيتنام .. بل ان اجهزة المخابرات الامريكية بدأت في تزييف الصورة الحقيقية لما يجري في الدومينكان .. اعلنت هذه الاجهزة ان ثورة الدومينكان قام بها انصار كاسترو واكد رجال المخابرات انهم سمعوا في الدومينكان نفس الشعارات التي هتف بها المؤيدون لكاسترو في كوبا منذ سنوات !!

ولكن هذه الاكاذيب لم تنطل على الرأي العام العالمي .. واعلن ديجول .. وهو (حليف غربي) انه يفكر في الاعتراف بحكومة الثوار في الدومينكان ..

عزلة كاملة عن اجهزة الصحافة

وقبل ان يقع جونسون فريسة لرجال المخابرات الامريكية كان قد ابتعد تماما عن الصحافة والصحفيين !! فقد الغى النظام الذي وضعه كنيدي والذي يقضي بان يرافق فرصة من مندوبي الصحف في البيت الابيض الرئيس الامريكي اينما ذهب .. في طائرته او سيارته ..

وقد اعلن جونسون ان هذا الاجراء عقيم .. ورفض ان يرافقه اي صحفي الا بدعوة خاصة !

كما يشكو الصحفيون في امريكا من ان الرئيس الامريكي جونسون لم يعد يستقبل احدا .. وبهذا فهم لا يجدون مصدرا موثوقا به للانباء .. بل ان جونسون لا يتردد في الغاء اي قرار ينوي اتخاذه اذا نشرته الصحف قبل ان يذيعه هو بنفسه !

ووسط هذه العزلة .. وفي مثل هذا الجو كيف تصل الحقيقة اليه .. وهل من الممكن ان يعزل رئيس جمهورية نفسه عن العالم وقادته وزعمائه .

واذا كان هذا الامر ممكنا في القرون الوسطى فهل هو معقول في عصر الازرار الحمراء .. والحروب التي تبدأ وتنتهي في دقائق واذا كانت الحرب الذرية بدايتها بخطأ ..

أفليست هذه العزلة بداية الطريق الى الخطأ ؟!

سعيد نعمة الله

ملاحظات سياسية

قضية فلسطين

بعد سبعة عشر عاماً

القضيــة الفلسطينيــة تتحرك من جديد .. وتدخل مرحلة جديدة ..

تحويل اليهود لمجرى نهر الاردن وتحويل العرب لروافد النهر يهدد بمواجهة عسكرية بين العرب واليهود فى فلسطين المحتلة .

قيام منظمة التحرير الفلسطينية والبدء فى انشاء جيش فلسطينى وتنظيم شعبى فلسطينى يدفع بالقضية الى نقطة جديدة ..

بقلم : مازن البندك

والجو العربى كله مشحون بالقضية الفلسطينية .. والفلسطينيون أنفسهم مشغولون بالحديث والاستعداد للمؤتمر الوطنى الفلسطينى الذى سيعقد فى القاهرة فى نهاية هذا الشهر .

وهذه مناسبة للحديث عن بعض أوجه القضية الفلسطينية :

- الوجه الدولى للقضية والدعاية لها .
- طبيعة العمل الفلسطينى .
- الوضع العربى حول اسرائيل .
- العمل الفدائى الفلسطينى .

●

أولا يجب الا نحمل الاشياء فوق طاقاتها ، والعمل الدعائى فى طبيعته ، محدود الأثر ، وبالنسبة لقضية فلسطين فهو محدود جدا .

والذين يقولون ان فلسطين قد ضاعت فى الغرب وان استردادها يجب أن يكون فى الغرب أيضا يقولون نصف الحقيقة فقط . فقد ضاعت فلسطين فعلا فى الغرب ولكن استردادها لن يكون الا بنا وعلى ارضنا .

فالقوى الاستعمارية الغربية أيدت الحركة الصهيونية منذ مطلع القرن لأنها وجدت فيها أداة طيعة ومثالية لضرب الوحدة العربية وتمزيق بلادنا وبعثرة قوانا وطاقاتنا . واسرائيل لا تعدو أن تكون رأس جسر للاستعمار الغربى فى بلادنا، وهو لن يتخلى عنها بالاقتناع لأنه لا يمكن أن يتخلى عن مصالحه باختياره .

والدعاية العربية والعمل الدبلوماسى والسياسى الفلسطينى يجد له ثلاثة مجالات :

- دول العالم الثالث فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .
- دول المعسكر الاشتراكى .
- العالم الغربى .

وقد انتهت سيطرة الدول الغربية المطلقة على مقدرات الشعوب . وبظهور المعسكر الاشتراكى بعد الحرب العالمية الثانية كقوة عالمية فعالة واندلاع شرارة لحركات الوطنية فى آسيا وافريقيا واستقلال شعوبهما ، أصبح التوجه الى هذين المجالين واجبا يأتى بالدرجة الأولى ، لأنهما أقدر على فهمنا وأحرص على صداقتنا لعدم ارتباطهما بأية مصالح استعمارية أو استغلالية .

واسرائيل تحاول ان تجد لنفسها سبيلا للحياة فى دول افريقيا وآسيا . فهى بعد ان فشلت فى فرض نفسها على الدول العربية ، لتصبح جزءا من قلب الشرق الأوسط الاقتصادى والتكتيكى والسياسى ، تحاول أن تنفذ الى أسواق الدول النامية الجديدة .

ويجب فى هذا المجال مضاعفة العمل السياسى العربى (والاقتصاد اذا أمكن) لاغلاق كل امكانيات التحرك أمام اسرائيل التى تحاول استغلال حاجات هذه الدول الجديدة .

أما دول الكتلة الاشتراكية وفى مقدمتها الصين الشعبية والاتحاد السوفيتى فانها تعتبر اسرائيل قاعدة استعمارية .

وعلى حد تعبير ماوتسى تونج :

((ان اسرائيل جرثومة كريهة وعنصر خارجى يجب أن يزول من القارة الآسيوية)) !

يبقى بعد ذلك مجال العالم الغربى .. وهو مجال يكاد يكون مغلقا امامنا .

فالعمل السياسى والدعائى فى الغرب يتجه الى مستويين : الجماهيرى والرسمى . وجماهير الناس العاديين لا يمكن الوصول اليها ، تقريبا فى أكثر البلاد الغربية بسبب احتكار القوى الصهيونية لوسائل النشر والاعلام فيها . ومثلا نكبة فلسطين .. فان صحف العالم الغربى كلها ما عدا جريدة أو جريدتين ، لم تذكر كلمة واحدة منها ! وكما قال لى ضيف أجنبى كريم : لقد كان ذلك من حسن الحظ .. لأنه لو حدث أن نشرت الصحف فى الغرب شيئا عن النكبة لشوهت كل ما جرى فيها وابرزت كل ما يبعد قراءها عن القضية العربية !

وبالنسبة للرسميين ، أو القوى المسيطرة الحقيقية على مقدرات السياسة فى امريكا وبريطانيا مثلا ، فان هؤلاء يرسمون خططهم بدون أى تأثر بالدعاية العربية !

وهؤلاء يضعون خططهم على أساس حماية مصالحهم واحتكاراتهم البترولية وإماتة التقدم العربى وخنق ارادة شعوبنا وبالتالى الابقاء على اسرائيل وحمايتها .

وهنا نقطة جديرة بالبحث .. فهنالك من يقول ان السياسة الصهيونية تسيطر على السياسة الغربية .. وتدفع بها فى اتجاه متعارض مع مصالحها .

والواقع ان القوى الاستعمارية استخدمت الصهيونية فى بادئ الأمر أداة لها .. وفى حديث بين وايزمان ومسئول بريطانى ، وكان المسئول يتحدث عن الاستعمار ، قال وايزمان : ان ما تتحدث عنه هو الصهيونية ! فالصهيونية والاستعمار صنوان متلازمان !

ولكن لا يمكن اغفال القوى الصهيونية المحلية فى امريكا مثلا ، التى تستطيع دفع السياسة الامريكية دفعا فى اتجاهها ولو أدى ذلك الى التضحية بالمصالح الامريكية فى البلاد العربية . وكذلك فاننا لا نستطيع أن نتجاهل قوة الصهيونية فى صلب الرأسمالية والامبريالية العالمية . ويمكن القول بأن العلاقة بين الصهيونية والاستعمار هى علاقة عضوية متشابكة تماما ، وتكون قوة الدفع الاساسية أحدهما أحيانا والاخرى أحيانا . وعلى أى حال فانه لا يهمنا معرفة من يحرك الآخر ما دام كلاهما ، فى النتيجة ، امتدادا للآخر .

وعلينا ، تحت كل الظروف ، الا نقلل من قيمة العمل السياسى فى الغرب .. فهنالك مجالات مفتوحة امامنا لم تكن مفتوحة فى السابق ويمكننا من خلالها أن نسمع صوتنا مهما كان خافتا .

وطبعا فليس هنالك من يستهين بقوة الرأى العام العالمى . وقد استطاع الرأى العام العالمى ، بما فى ذلك الرأى العام فى الغرب ان يعبر عن نفسه ((كضغوط)) أدبية قوية أدت الى كبح جماح الوحش الغربى والحد من سورته فى ساعات جنونه ، كما حدث يوم أدى ضغط الرأى العام العالمى الى عزل ماك آرثر من قيادة الجيش الامريكى أيام حرب كوريا الشمالية ، وكذلك فاننا لا ننسى دور الرأى العام العالمى فى ادانة العدوان الثلاثى ..

ولكننا أولا وأخيرا يجب أن نعلم ان قوانا الذاتية هى القادرة فعلا على حماية المصير العربى وتشكيل احداث المستقبل . بل ان قوانا الذاتية هى التى تفرض على العالم فرضا الاستماع الينا ومعرفة عدالة قضيتنا والوقوف الى جانبنا . وكما قال لى الكاتب البريطانى نيقل باربر فى نكبة فلسطين :

ان ظهور عبد الناصر هو الذى جعل شعوب العالم تنظر باحترام الى الشعوب العربية واكثر من ذلك ، ان يدرك الكثير عدالة القضية العربية ويعطف عليها بعد ان كان لا يعرف عنها شيئا فى السابق .

●

وقضية فلسطين قضية عربية أولا وأخيرا . فالعدوان الصهيونى الاستعمارى موجه ضد الامة العربية كلها وليس ضد شعب فلسطين فقط .

وفى الجانب الآخر فان التاريخ العربى لم يعرف قط كيانا مستقلا أو شبه مستقل لفلسطين . وفى ظل الحكم العثمانى كانت فلسطين مجزأة اداريا الى مناطق عدة . ولم تتمتع فلسطين بوحدة ادارية مستقلة الا بمجيء الانتداب البريطانى فى اعقاب الحرب العالمية الاولى . فتعبير فلسطين لا يزيد فى دلالته بالنسبة لأبنائها العرب على اقليم وعن كخطوط الطول والعرض الوهمية .

وفلسطين بذلك تختلف تماما عن وضع الجزائر التى كانت تتمتع فى العادة بكيان مستقل .

واى تفكير فى فلسطين لا يكون داخل الاطار العربى الشامل هو تفكير قاصر ومخطيء وسخيف . ومسئولية الفلسطينى تجاه فلسطين لا تزيد بشيء على مسئولية أى عربى آخر تجاهها . ولا يكون التزام الفلسطينى نحو فلسطين الا التزام القائمين فى خط النار الامامى بأن يكونوا هم الطليعة القائلة بحكم وجودها فى مقدمة الجيش ، بدون أن يعنى هذا المركز الامامى للطليعة من مكانة واهمية وضرورة القوى الاخرى ، التى بدونها لا تكون هنالك طليعة .

وقد كان ابتعاد الفلسطينيين عن قضيتهم ، أو ابعادهم على الأصح ، منذ سنة ١٩٤٨ سببا فى الاكاد (حالة فلسطينية) عند أبناء فلسطين تدفعهم أحيانا الى اتخاذ موقف (فلسطينى) متميز ... والمطلوب فعلا هو اعطاء الفلسطينى مكانه فى مجال العمل لفلسطين .

فكما ان ابعاد الفلسطينى عن قضيته خطأ ، كذلك فان محاولة تصوير العمل الفلسطينى بأنه امتياز للفلسطينيين دون بقية العرب خطأ أيضا .

●

والنقطة الثالثة فى حديثنا عن فلسطين هى عن الوضع العربى حول اسرائيل ..

فاحتواء الخطر الصهيونى – الاستعمارى فى الاراضى المحتلة وبجميع القوى العربية لتحرير بعد ذلك يقتضى تحرير الاراضى العربية المحيطة بفلسطين المحتلة من ربقة النفوذ الاجنبى وبعث القوى الانفصالية وقطاعة النظم المختلفة أولا وتوحيدها وخلق القوة العربية الطوق حول فلسطين المحتلة ثانيا .

هذه هى الخطوة الأولى فى تحرير فلسطين .

واذا كان هنالك ما يعوق تحقيقنا انتصار الثورة العربية الحتمى فان أقل ما يمكن تصوره هو ايجاد طوق عسكرى ، واحد وفعال جيشا وقيادة ، حول فلسطين المحتلة .

●

بقيت نقطة أخيرة .. وهى العمل الفدائى الفلسطينى .

أولا يجب فهم طبيعة وحدود العمل الفدائى فى معركة فلسطين . فاستراتيجية حرب العصابات بصفة عامة تقتضى تحويلها فى نقطة معينة الى حرب تحرير ، وتعتمد فى نشاطها وعملياتها على الاهالى القاطنين فى أرض العمليات نفسها سواء باشتراكهم الفعلى ، أو اسقاطهم أو تعاونهم فقط .

وبالنسبة للاراضى المحتلة فان الاعتماد على العرب الباقين هناك غير واردتقريبا . فهم قلة قليلة ومعزولون تماما ومبعدون عن المراكز الحساسة التى يتعرض لها الفدائيون فى العادة .

فأعمال الفدائيين ، الآن ، تعتمد أساسا على ابناء فلسطين الذين ينطلقون من الحدود العربية ويعودون اليها . وحين تصل هجمات الفدائيين الى نقطة حاسمة فان الجيوش العربية بمجموعها هى القادرة على تحويل الموقف الى حرب شاملة .

وهنا نصل الى نقطة خطيرة ..

فاسرائيل لم تستكمل بعد أسباب الدولة المستقلة المتكاملة ولم تحقق دواعى انشائها – ولهذا حديث آخر – ولم تستطع أيضا جلب مهاجرين جدد بأعداد كافية ، وهذا ما دعا بن جوريون أن يفقد أعصابه يوما ويتهم كل يهودى لا يهاجر الى فلسطين بالكفر ! والمعروف أن الهجرة اليهودية بلغت حدها الأدنى فى سنتى ٥٥ – ١٩٥٦ أى أيام هجمات الفدائيين العرب فى تلك الفترة .. ومعروف أيضا أن حوالى مليون يهودى هاجروا الى اسرائيل ثم عادوا وهاجروا منها منذ انشائها الى اليوم بسبب صعوبة الحياة أولا ومخاطرها ثانيا . وليس سرا أن ضربات الفدائيين الفلسطينيين فى نفس الفترة السابقة عطلت سيل رؤوس الاموال الاجنبية لاسرائيل وأحالت وجود اسرائيل كله على حد الموس ..

فالواقع ان عمليات الفدائيين تعنى لاسرائيل حالة لا حرب ولا سلام وهى حالة مستحيلة بالنسبة اليها . فهى ترجع كيانها تحت ضربات الفدائيين الى درجة تنتفى عندها كل احتمالات استمرارها واستقرارها .

ولذلك .. فان نقطة تحويل عمليات الفدائيين الى حرب شاملة قد تجيء من جانب اسرائيل نفسها ، (كما حدث أيام سنة ١٩٥٦ فان انطلاق الفدائيين من غزة كان عاملا دفع اسرائيل فى اتجاه المغامرة) التى ترى فى الحرب منزلقا أقل فى مخاطره من استمرار عمليات الفدائيين .

وخلاصة القول ، فان عمليات الفدائيين يجب أن ترتبط بعاملين :

- تأمين كل الحدود العربية حول اسرائيل لانطلاق الفدائيين وعودتهم اليها ، ولا يتم ذلك الا بموافقة الدول المعنية !
- أن تصاحب عمليات الفدائيين قدرة العرب على حماية حدودهم فى مواجهة أى عدوان اسرائيلى .

وحديث فلسطين لا ينتهى ...

أول أرض يرويها السد العالي

مياه بحيرة ناصر وصلت سوهاج ..

تحقيق : محمد عبد الحميد

تصوير : فاروق ابراهيم

حولت قطرات الماء التي جاءت من خلف السد العالي أرض الصعيد الى لوحة خضراء .. وبدأ الفلاح هناك يترك الكسل والجلوس تحت الشمس .. ويسعى في مواكب الحياة الجديدة التي خلقتها له مشروعات تكلفت ملايين الجنيهات ..

ان أرض الصعيد التي كانت تروى بالحياض مرة في العام .. بدأت تعرف نظام الري المستديم طوال السنة .

ان كل شيء هناك الآن جديد .. الأرض .. والناس .. والحياة .. والأفكار .. فقد ألغت قطرة الماء كل موروثه «الصعايدة» من ضياع وفقر .. ولا مبالاة .. تلك التركة التي فرضت عليهم ليعيشوها منذ آلاف السنين .

وأسفرت ابتسامة كبيرة على كل شفاه وعلى هذه الأرض الواسعة .. على امتداد ٩٠٠ كيلومتر من القاهرة الى أسوان .. وعلى مساحة تصل الى مليون فدان .. مايقرب من ثلاثة ملايين من أبناء الصعيد .. كانوا يعيشون في الماضي لاتربطهم بالحياة سوى حفرة داخل أعماقهم .. أودعوا فيها كل آمالهم وأحلامهم .. وأغلقوها منذ زمن بعيد .. بعيد جدا .. وبعدها تاهت عقولهم ومشاعرهم في كرنفال كالح من العدم والضياع واللامبالاة .

من الماضي ..

والضياع والعدم واللامبالاة .. كانت عادات أصيلة في شخصية الفلاحين من أبناء الصعيد .. فالنهر لم يكن يجود عليهم بمائه سوى مرة واحدة طوال العام .. بالرغم من أنهم يعيشون حوله منذ آلاف السنين .. ويعبر المهندس بطرس حنا المستشار الفني للجهاز التنفيذي لمشروعات التوسع على مياه السد العالي .. عن وجهة نظره من الناحية الفنية فيقول : ان زراعة الأرض فترة واحدة طوال العام .. معناه عدم استغلال الأرض في أكثر من زراعة .. ومعناه أيضا جلوس الفلاح وانتظاره الفيضان التالي .. وهذه الفترة يقضيها في كسل .. في الجلوس تحت الشمس في بطالة دائمة .. وكل ذلك راجع الى كمية المياه التي تسير في النهر بعد الفيضان .. فهي قليلة لاتكفي الري المستديم طوال العام

ولكن وجود السد العالي .. ووجود كمية المياه الهائلة خلفه .. سوف تمكن من زراعة معظم أراضي بلدنا طوال العام خصوصا أرض الصعيد التي تروى بالحياض . ومن أجل ذلك نقوم بعمل مشروعات كبيرة للري والصرف ابتداء من محافظة أسيوط حتى محافظة أسوان في الجنوب .

حديث مع عجوز

ونترك حديث المستشار الفني للجهاز التنفيذي .. ونترك أيضا العربة التي ركبناها مايقرب من ساعة ونصف ساعة لتصل الى ترعة اللابيبة شرق النيل الخالد ..

وهذه المرة سوف نجلس لنتحدث مع واحد من أبناء الصعيد .. من قرية السحلة .. عم عبد الرازق جعفر .. رجل عجوز غامر .. يبلغ من العمر ٨٠ سنة .. تحس وأنت تتطلع اليه .. انك أمام صورة قديمة باهتة صفراء .. لاتستطيع أن تميز على ملامح وجهه الفرح أو الغضب .. فجلد وجهه متجمد جاف .. وفمه يتجمع في دائرة صغيرة بعد أن فقد كل أسنانه .

بدأ حديثه في أول الأمر أشبه بالهمس : انت عايز تعرف حياتنا القديمة .. هقول حكاية .. مش غريبة .. من سنين طويلة حدثت جريمة قتل .. البوليس لم يعرف بها الا بعد عشرة أيام .. ولم يصل الى مكان الحادث الا بعد ثلاثة أيام .. مكنش فيه طرق .. مكنش فيه تليفونات .. كانت فيه أرض كبيرة .. ممتدة بلا نهاية .. مفيش مستشفيات .. مفيش حاجة خالص .. كأننا نحن من دولة اخرى .

بيوت من البوص

والشيء الذي يسترعي الانتباه وعلى هذه الناحية .. أن معظم بيوت الفلاحين من البوص الجاف يضمونه بوصة بجوار الاخرى في خطوط مستقيمة .. ويقسمون هذه الخطوط الى مربعات .. وهذه المربعات تكون حجرات يسكنون فيها .. ويضعون بداخلها كل وسائل حياتهم .. فرن .. وصوامع من الطين يضعون فيها الحبوب التي يستعملونها في صنع الخبز .. وفي جزء متجاور لسكن المواشي والأغنام .

وعندما سألت عن السر في صنع البيوت من البوص .. كان الجواب غريبا .. ان حياة الاستقرار في بيوت عادية لاتوافق طبيعة هذه المناطق .. فالنيل عندما يرتفع أيام الفيضان يجرف في طريقه كل شيء .. البيوت والناس والحياة .. وتصبح مساحات الأرض التي تصل الى آلاف الأفدنة عبارة عن بحر ليس له بداية أو نهاية ..

كانت نفوس اهل الصعيد متشققة.. تماما كالارض التى كانوا يعيشون عليها.. كل شيء الآن ذاب ..الماء روى الارض ..والإبتسامة عادت الى الشفاه

قطرة المـاء.. التى غيرت الحياة فى الصعيد!

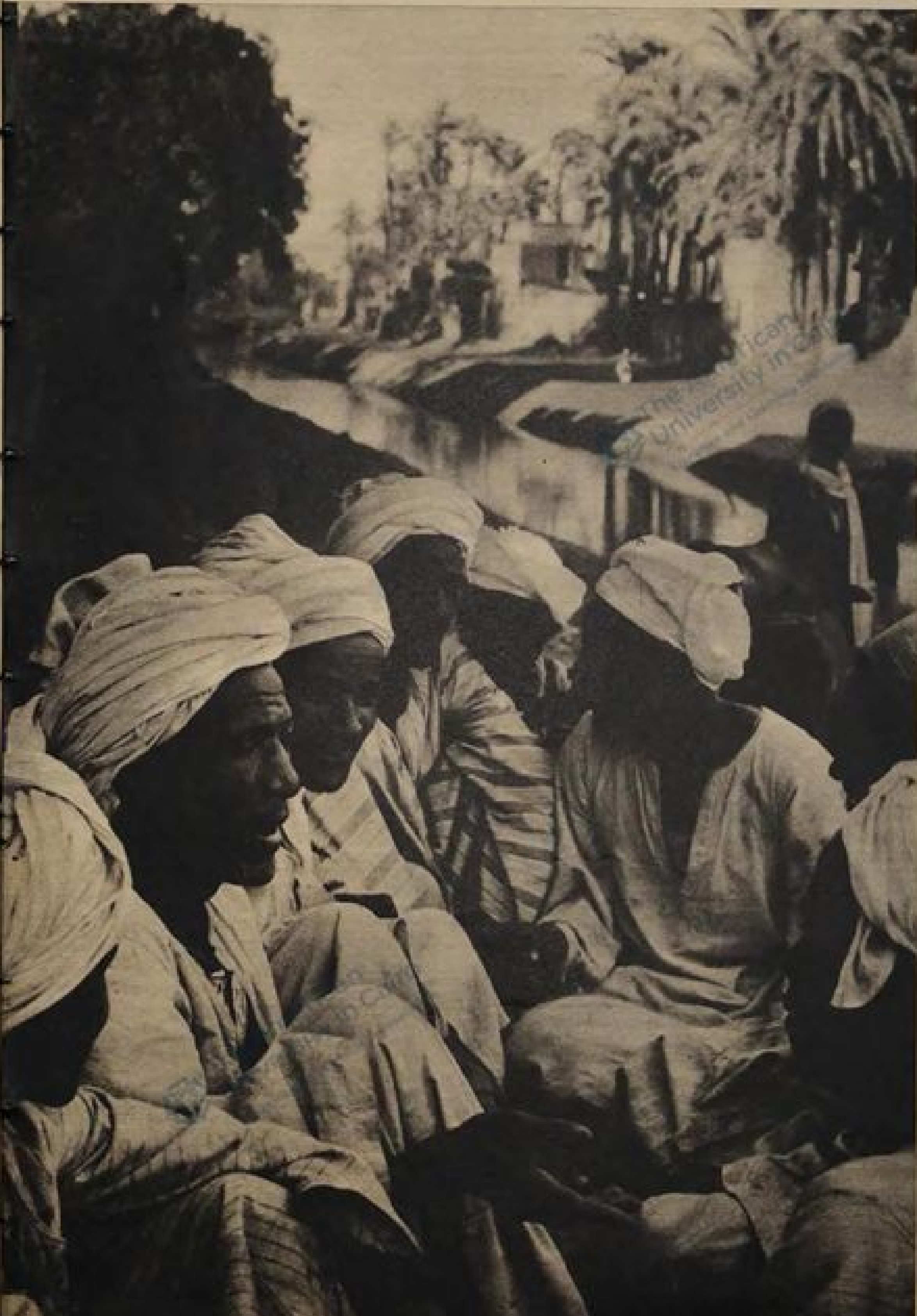

مراكب للمواصلات

ومن الطريف انه توجـد على ابعاد شبه متساوية.. تصل المسافة بينها حوالى كيلومترين وفى الترع التى تصبح جافة طوال السنة .. مراكب راقدة فى القاع .. هذه المراكب يستعملها الفلاحون كوسيلة للمواصلات فى هذه المساحات الشاسعة .

ولكن .. هل معنى ذلك انه لاتوجد حياة مستقرة بالصعيد ؟ لا .. ان الحياة مستقرة بالقرب من شواطىء النيل فقط .. وعلى هذه الشواطىء تقوم المدن .. أما القرى أو النجوع فقليلة .. وتتركز بالقرب من شريط السكة الحديد .. وعلى أماكن مرتفعة لاتصلها مياه الفيضان .

نسينا أن نقول شيئا .. ان هذه البيوت المصنوعة من البوص تختفى ايام الفيضان .. فالمياه تجرفها .. ويقيم أصحابها بيوتا أخرى فى أماكن أخرى مرتفعة لاتصلها المياه .. وهذا هو السر فى عدم الاستقرار .. شىء آخر .. ان بناء البيوت من البوص .. ووجود فتحات بجوار البوصة والبوصة .. يساعد على دخول الهواء .. وهذه الحركة تعتبر فى نظرهم عملية تكييف طبيعى .

اللوحة الجديدة

ونترك هذه الصورة القديمة .. هذه اللوحة الباهتة التى مازالت لها بقايا فى أرض الصعيد .. بقايا تتآكل وتتلاشى بالتدريج .. أما الصورة الجديدة .. أما اللوحة الطازجة فاطارها هذه الحقائق .. هذه الارقام التى تمت دراستها فى القاهرة منذ أعوام قليلة .. وبعد ذلك خرج عشرات المهندسين .. والآف العمال فى مظاهرة بناءة ليصنعوا لأهل الصعيد أكبر مشروعات الرى سوف تصل تكاليفها الى حوالى ٦٠ مليونا من الجنيهات .

ويبدأ حياض الوجه القبلى مع الحدالجنوبى لمحافظة قنا .. ثم تمضى متتابعة الى الشمال على جانبى النيـل .. حتى تنتهى فى الطرف البحرى لمركز ابنوب من الشرق .. ومديرية اسيوط من الغرب .. وتصل حتى مجرورتشيشة عند بلدة الواسطى

وتبلغ مساحة هذه الحياض ٩٧٣ الف فدان

ماذا يتضمن المشروع

ويتضمن المشروع ثلاث ترع رئيسية هى الكلابية الجديدة بطول ٢٢٥ كيلومترا ..وتروى مساحة قدرها ٢٠٢ ألف فدان .. وترعة نجع حمادى الغربية بطول ٢١٠ كيلومترات ..وتروى مساحة قدرها ٤٣٠ ألف فدان .. وترعةأصفون بطول ١٢٥ كيلومترا وتروى مساحة قدرها ٦٨ ألف فدان .

ويتضمن المشروع ايضا سبع ترع رئيسية أخرى يبلغ مجموع أطوالها ٢٨٠ ك.م. وتعديل ترعة الناصرية الشرقية لخدمة ٥٣ الف فدان بمركز ابنوب . هذا عن الترع الرئيسية ..أما عن ترع التوزيع ، والترع الفرعية فان عددها يبلغ نحو ٦٠٠ ترعة .. بطول اجمالى قدره ثلاثة آلاف كيلو متر .. وذلك فضلا عن المساقى التى يبلغ مجموع أطوالها نحو ٨٠٠٠ كيلومتر

وتقدر مكعبات الحفر فى المشروع بنحو ١٠٥ ملايين متر مكعب ويصاحب انشاء هذه الترع جميعا اقامة عدد من المنشآت البنائية عليها .. كالقناطر والكبارى والسحارات ..ويقدر عددها جميعا بنحو ٢٥٠٠ منشأة .. ويشمل المشروع كذلك اقامة ثلاث محطات طلمبات لرفع المياه من النيل لرى الاراضى العاليــة التى تبلغ مساحتها ٧٢ ألف فدان . واربع محطات على

● في الماضي .. في الصعيد .. كان كل شيء جافا الهواء .. والحياة .. والنفس .. والتقاليد .. اما الآن فقطرة الماء سوف تخلق مجتمعا يعمل .. بعرق .. تزيد في انتاج البلد .. فقد انتهى الى الأبد الكسل والجلوس تحت الشمس . . . . .

الترع الرئيسية الكبرى لري الاراضي العالية الواقعة عليها .. ومساحتها ١١٥ الف فدان.

مع النجاح ..

كل هذا المشروع الكبير رايناه على الطبيعة في محافظات قنا .. وسوهاج .. واسيوط .. شاهدنا هذه الارقام حية متحركة .. طوابير طويلة .. متفرقة من الفلاحين تصنع بالعرق والكفاح جهدا .. وعملا يساوي تماما بناء السد العالي .. عشرات المهندسين لاينامون الليل .. لايذهبون الى بيوتهم الا بعد الغروب بساعات .. واحيانا كثيرة يعملون بلا نوم .. كل واحد يعتبر هذا المشروع ابنا له .. جزءا منه لابد أن يقوم به باخلاص وايمان .. فهو جزء من ثروة بلدنا .. جزء من الامل الذي انتظره الملايين من أبناء الصعيد .

حكاية الماكينة

وقد كان لي لقاء مع واحد منهم .. قابلنا المهندس السيد فهمي الذي يشرف على منطقة قوص والجمالية بمحافظة قنا . كان يقف امام ماكينة الري بقرية المصري .. كان يتحدث مع الفلاحين عن طريقة الري بهذه الآلة .. عن الصبر الذي يجب أن يتحلى به الجميع ليتم ري كل الارض في هدوء وأمان . وكان يناقشه آدم منصور شحات .. وعبد الزاهد محمد جودة .. في أن ماكينة الري لاتكاد تكفي كل الارض التي تصل عليها .. وان بعض الاراضي لاتصلها المياه ..

ولكن ماهي حكاية هذه الماكينة ؟

والجواب أن الجهاز التنفيذي قام بتوزيع ماكينات للري .. قوة الواحدة تتراوح مابين ٦ ، ١١ حصانا .. وقد تم حتى الآن توزيع مايقرب من ٤٠٠٠ ماكينة كدفعة أولى بالنسبة للاراضي التي وصلتها مشروعات الري الجديدة .. وهذه الماكينة يقوم بالاشراف عليها الجمعية التعاونية الموجودة في كل قرية .

حيث يجرى الماء

وتركب العربة من جديد الى قرية أخرى.. الى مكان نرى فيه اثر هذه المشروعات على الناس .. على الفلاحين .

وكان لنا لقاء معهم في قرية الحمر والجعافرة .. تبعد عن مدينة الاقصر بحوالي ١٠ كيلومترا الماء دخل هذه القرية ، ومعنى ذلك ان كلمة الحياض انتهت الى الابد .. فلن تغمر مياه الفيضان ارضهم بعد ذلك .. سوف يعيشون حلم الماضي الذي كان سرابا بالنسبة اليهم . هذه القرية لاول مرة سوف تقوم بالزراعة الصيفية التي كانت محرومة منها ..

وجلسنا مع المواطن .. الصغيراحمد جرير.. عمره حوالي ٦٥ سنة .. بدا حديثه بالاشارة من يده الى الترعة الصغيرة التي تمر امامبيته .. هذه الترعة كانتجف طوال السنة .. اما الآن فالماء يجري فيها الى الابد .. لن ننام بعد الآن .. لن نجلس تحت الشمس .. سوف نعمل .. سوف نستفيد من كل شبر من ارضنا.. انتاجنا سوف يزيد ، وحتما يزيد دخلي سوف ابني بيتا نظيفا لاولادي واحفادي ..

وندخل في الحديث عبد الرحيم عبيد .. وقال .. لقد كان الفدان يتكلف (الرية) الواحدة جنيهين عن طريق الابار الارتوازية .. اما الآن فالفدان لن يتكلف اكثر من ٥٠ قرشا ، لم تكن نزرع سوى مرة واحدة في السنة الآن سوف نزرع مرتين وأحيانا ثلاث مرات .. لان الماء متوافر في الترع والقنوات طوال السنة .

والسؤال الآن .. ماهي حكاية الابار الارتوازية

أول أرض يرويها السد العالي. تابع

حكاية محمدين مع الماكينة..

كانوا يبيعون الماء

والجواب .. انه منذ سنوات قليلة .. تمكن بعض أصحاب المال .. من اقامة ماكينات للري الارتوازي .. ومن طريق هذه الماكينات كانوا يبيعون الماء للاهالي .. وكان الفدان يروى بما يساوي جنيهين في المرة الواحدة .. والمحصول من الزراعة تحتاج الى ري يصل الى خمس أو ست مرات .. ومعنى ذلك ان ري الزرعة يصل من ١٠ الى ١٥ جنيها .. وهذا يدل على وجود اقطاع في توزيع المياه .

والشيء الجدير بالملاحظة ان بعض أصحاب هذه الماكينات يحاربون هذا المشروع .. من طريق دعايات كاذبة .. ولكن محمد خير جويدات يرد على هذه الدعايات .. يقول : ان هذا المشروع ليس لصالح الفرد . وانما سيستفيد منه ملايين من الفلاحين .. ويكفي النجاح .. وماجناه الفلاحون ليسكت أصحاب هذه الماكينات الى الابد .. ويكفي مافعلوه في الماضي !!

تناقضات على الطريق

وفي مدينة قنا كان لنا لقاء مع المهندس محمد رياض الكرداني مدير عام المشروع بالمحافظة .. سألناه ماهي فوائدهذا المشروع الضخم بالنسبة للارض والناس ؟

أجاب :

— أن لون الارض سوف يتضاعف .. الانتاج سوف يزيد .. دخل الفلاح سوف يرتفع .. لن يهاجر مواطن من الصعيد الى مكان آخر .. فالارض الآن تحتاج الى كل يد عاملة . عادات قديمة سوف تختفي .. مثل جرائم القتل والاخذ بالثأر .. والثناء أكثر من مصنع للسكر في قوص ودشنا والبلينا .

وباختصار سوف يكون هناك تغيير جذري شامل في حياة أبناء الصعيد .. والفضل في ذلك كله راجع الى بناء السد العالي .. الذي سيتمكن من حجز كميات هائلة من المياه تكفي لتحويل كل أراضي الحياض الى ري مستديم .

في جمعية تعاونية

وفي سوهاج .. وفي قرية كوم بدار .. ذهبنا لنسجل لحظات توزيع الماكينات في الجمعية التعاونية .. وقد سمعت مناقشة دارت بين اسماعيل عزالدين رئيس الجمعية وبين محمدين ابو بكر الذي سوف يشرف على الماكينة .. ان عمل محمدين لتشغيل الماكينة .. ورئيس الجمعية يطلب منه الاشراف والمبيت بجوارها طوال الليل .. وعم محمدين يرفض لان بلده بعيدة .. وهو يخاف أن ينام وحده بجوارها .. وبصراحة فهو يخاف غدر أصحاب الماكينات الارتوازية الاقطاعيين في المياه .. لذلك فهو يطلب تعيين خفير يتناوب معه الحراسة .. ويطلب ايضا بناء مكان ينام فيه مع الماكينة . والحق في جانب محمدين .. فكيف ينام في الخلاء بجوار الماكينة وكيف تترك الماكينة في الهواء والشمس دون مكان تصان فيه .. ان هذه المشكلة بلا حل حتى الآن !

والمهندس يوسف قرباوي وكيل المدير العام للمشروع بمحافظة سوهاج له رأي في هذا الموضوع .. يقول : لم يكن يدخل في اختصاصنا توزيع هذه الماكينات .. ولكن لورية المشروع جعلتنا نقوم بهذه العملية .. ولقد تسلمتها العملية بعد ذلك الجمعية الصالحة .. فهي صاحبة الاختصاص .. وبالرغم من ذلك فنحن نقوم بالتوعية .. ونقوم بمعالجة أي ظرف طارئ في المشروع .. وسوف نجد حلا سريعا لهذه المشكلة في مدى يومين .

ملاحظات : هذه هي قصة المشروع الضخم .. المشروع الذي كادبشاوي في قيمته بالسد العالي .. والذي تنفق عليه ملايين الجنيهات .. والذي ستظهر فوائده هذا العام بالذات .. ولكني لاحظت في هذه الرحلة الطويلة اشياء كثيرة .. اشياء يجب أن تكون موضع اهتمام المسئولين أكثر من قطاع .. في أكثر من وزارة .. فمثلا

● لاحظت انه لاتوجد خدمات اجتماعية او صحية في المنطقة قرب ترعة الكلابية .

● ان الطرق كانت مسدودة في الماضي .. ولكن وجود المشروعات ترتب عليه ايجاد طرق جديدة .. ولكن ينقصها الرصف .

● انه بعد أقل من عام سوف تغرق المنتجات الزراعية الاسواق في هذه المناطق .. لذلك لابد من انشاء جمعيات تعاونية لتسويق هذه المنتجات والحاصلات والا أصابها التلف .

● لاحظت ان الملكيات صغيرة في هذه المناطق .. ويترتب على ذلك وجود مشاق في الزراعة والري . لذلك أرى ان التجميع الزراعي يجب ان يطبق في هذه المحافظات .

● لقد عاش أبناء الصعيد الاف السنين تحت ظروف اجتماعية من نوع خاص .. لذلك يجب على أجهزة الدولة أن تتعاون مع لجان الاتحاد الاشتراكي لتوعية الفلاحين في هذه الجهات البعيدة .. وان كان ذلك أول ما يجب أن يقوم به اعضاء مجلس الامة في هذه البلاد .

● ان جهاز وزارة الشئون الاجتماعية في هذه المحافظات لابد ان يترك المكاتب وينزل في حملات مستمرة بقيادة الاخصائيين الاجتماعيين .. ليعيشوا مع الفلاحين .. ليعرفوا مشاكلهم .. ويحاولوا أن يقوموا بدورهم الاشتراكي الاجتماعي في التوعية .

● يجب أن يصاحب هذا المشروع تخطيط عمراني لقرى جديدة يسكن فيها الفلاحون الذين يعيشون في بيوت من البوص .

● وسائل الزراعة الحديثة يجب أن يعرفها أبناء الصعيد .. فحياتهم في الماضي كانت قائمة على زراعة واحدة .. والآن يجب أن ينتشر مهندسو وزارة الزراعة ، من المختصين لتوعية الفلاحين في كيفية الانتفاع بالارض .. بزراعتها طوال السنة .

***

وبعد ..

فلقد عاد الامل من جديد الى أبناء الصعيد .. عادت اليهم حياة جديدة كانوا محرومين منها آلاف السنين .

لقد تركت خلفي وأنا عائد الى القاهرة .. ابتسامة .. وأملا .. وقصة كفاح في حياة كل واحد هناك ..

محمد عبد الحميد

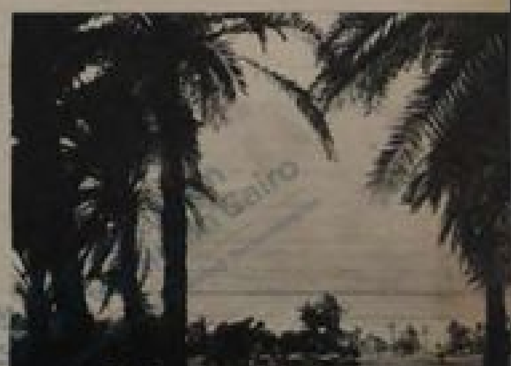

كان لقوانين يوليو الاشتراكية عام ١٩٦١ .. ثم لنشأة القطاع العام السينمائي في يوليو ١٩٦٢ آثار عظيمة وبعيدة المدى في القضاء على الفكر البورجوازي الذى يحول كل فن الى سلعة ..

ومعذرة ان قلت صراحة ان القطاع العام السينمائي حينما نشأ لم يجد امامه سوى المنهج الراسمالي في الانتاج فاقتبسه ولم يخلق منهجا جديدا يتلاءم مع مضمونه الثوري الجديد .. فاتاح بذلك الفرصة للفكر البورجوازي ولرجاله ان يتسللوا الى داخله وان يطردوا كل بادرة اشتراكية ويقضوا عليها في مهدها لتكون لهم القيادة وليرتدوا هم رداء الاشتراكية اذا لزم الامر !

من فيلم « المدرعة بوتومكين » ـ اخراج ايزنشتاين عام ١٩٢٥ ..

من فيلم « الام » ـ عن قصة جوركي الشهيرة ـ اخراج بودوفكين عام ١٩٢٦

كلام عن .. السينما الاشتراكية

■ أول تجربة اشتراكية في السينما

بقلم : عبد القادر التلمساني

هذه هي المعركة .. وهي داخل القطاع العام نفسه ..

بين تطبيق المنهج الراسمالي في الانتاج ، مع استغلال الشكل الاشتراكي ـ اى تمويل الدولة للانتاج ـ وبين خلق منهج جديد يتلاءم مع طبيعة القطاع العام ومضمونه الاصيل وهو اشتراكي ..

ولن يفيد القول وتزيد في اخطاء القطاع العام الاساسية خلال الاعوام الثلاثة الماضية .. ولن نذكر من جديد تفاصيل فشل تجربة شركة النيل للسينما زمان .. لاقتباسها ، هي ايضا ومن قبل المنهج الراسمالي في الانتاج السينمائي باموال الدولة .. ولكننا ايضا لا نريد ان ننسى ما حدث من اخطاء في الصميم حتى نستطيع ان نتجنبها فيما نتصور ان يكون عليه التنظيم الجديد الذى نسعى لايجاده .

***

من المعلوم ان السينما الاشتراكية هي فكر اشتراكي في المضمون .. ومنهج اشتراكي في طريقة الانتاج .

اما عن الفكر الاشتراكي فنستطيع ان نجده عند عشرات من ادبائنا وكتابنا وفنانينا وسينمائيينا ولو كان المجال يسمح لعددت اسماء ..

واما المنهج الاشتراكي في طريقة الانتاج فليس له وجود بعد .. وتلك هي المسألة ..

والحل ؟

سؤال محير .. ولكن لا بد من الجراة الثورية لكى نخلق الجديد .. لا بد من رفض المنهج الراسمالي ومعارضته لكى نخلق المنهج الاشتراكي السليم .

واظن ان من المفيد لنا ـ ونحن نفكر في وضع تنظيم جديد لتطبيق الفكر الاشتراكي في المجال السينمائي عندنا ـ ان نستعرض ولو سريعا .. اول تجربة اشتراكية حدثت في الانتاج السينمائي في العالم .. وهي التجربة السوفيتية .. ونستعرض لمحا في السنوات الاولى لهذه التجربة .. في التحول الثوري من المنهج الراسمالي الى المنهج الاشتراكي في الانتاج .

***

في السابع والعشرين من اغسطس عام ١٩١٩ وقع لينين ـ زعيم الثورة السوفيتية ـ مرسوما بقانون أمم به السينما القيصرية وجاء فيه :

• كل التجارة وكل الصناعة الفوتوغرافية والسينمائية تتبع وزارة التعليم ..

تؤمم كافة المنشآت الخاصة للفوتوغرافية والسينما ، وكذلك عموم الصناعة الفوتوغرافية والسينمائية ..

وقد حالت الحرب الاهلية وحروب التدخل الاجنبي ضد الدولة الاشتراكية الوليدة دون بدء السينما السوفيتية في السير في الطريق الاشتراكي فور صدور قانون التأميم مباشرة .. حتى عاد النظام بعد ذلك بسنتين او ثلاثة وبدأ التخطيط والبناء .

وبحدثنا المؤرخ السينمائي الكبير جورج سادول في كتابه « تاريخ السينما العالمية » عن تلك الفترة الثورية في تاريخ السينما السوفيتية فيقول ان من بقى من الفنانين والفنيين القدامى الذين كانوا يعملون في ميدان السينما قبل الحرب ـ وقبل الثورة ـ قد عادوا الى التجمع من جديد وبداوا في العمل في ظل النظام القديم .. غير أن مستقبل السينما السوفيتية لم يتبلور ولم يتضح الا من خلال تجمعات طليعية انشأها بعض الشباب بصورة الفكرة وتأييدها مثل جماعة الكينوكس التى انشأها المصور التسجيلي دزايجا فرتوف عام ١٩٢١ ـ وكان في الرابعة والعشرين من عمره في ذلك الحين ـ « والعمل التجريبي » الذى انشأه المخرج الروائي كوليشوف عام ١٩٢٢ ـ وهو في الثالثة والعشرين من عمره .

كان فرتوف مصور اخبار سينمائية ، وقد كلف بانشاء وادارة جريدة سينمائية هي الكينو برافدا (اى سينما الحقيقة) هي ملحق للجريدة اليومية الكبرى « برافدا » . ولقد انشأ الاعداد الثلاثة والعشرون من الكينو برافدا لجماعة الكينوكس الى مفهوم ثوري متطرف للفن السينمائي وهو ما اسموه بالكينوجلاز (اى السينما العين) ولقد اعلنت هذه الجماعة ، باقلامها وربما كانت تصدر من بيانات ، ان على السينما ان ترفض الممثل والملابس والماكياج والاستوديو والديكورات والاضاءة الصناعية .. وكل ما هو ميزانسين ، وان تخضع للكاميرا ـ وهى عين اكثر موضوعية من العين البشرية .. وما كان المصور يرمى الى تسجيل الحياة على لقطة ، فقد انحصر الفن كله تقريبا في المونتاج . وكانت شخصية المخرج تظهر من اختيار اللقطات ومن تتابعها وترتيبها ومن الايقاع الذى ينجم عن ذلك .

ولقد كان لهذه النظريات المتطرفة تأثير عظيم وواسع المدى في الاتحاد السوفيتي وفى العالم كله بعد ذلك .. فقد استرعت الانتباه الى اهمية المونتاج ، وضرورة ملاحقة الانسان في وسطه الاجتماعي وفى حياته ، واعطت دفعة قوية للفيلم التسجيلي وشاركت في خلق انواع جديدة من الافلام .

وفى « العمل التجريبي » كان كوليشوف يجرى تجاربه الفنية ، ولكنه على عكس فرتوف ـ كان يستعين بالسيناريو والممثل والاستوديو .. وان اعتبر الامر بالمونتاج اهمية كبرى .

ومن تجاربه المشهورة لاثبات الدور الخلاق للمونتاج أنه اختار من احد الافلام القديمة لقطة كبيرة للممثل الشهير « موسجوكين » واختارها على الخصوص لا تحمل اى تعبير معين .. ثم وصلها مرة بصحن لقطة من فيلم آخر لطبق حساء ، ومرة اخرى وضع نفس اللقطة الاولى بعد لقطة من فيلم آخر تمثل تابوتا ، ثم وضع نفس اللقطة الثالثة بعد لقطة طفل .. وحينما عرض هذه اللقطات ـ المرة بعد الاخرى ـ على متفرجين لا يعرفون حقيقة الامر كانوا يبهرون امام فن الممثل الرائع في تعبيره عن الجوع ، او الحزن ، او الحنان الابوي !

وقد لخص الكاتبان ريبه مارشان وب . فاينشتاين في كتابهما « الفن في روسيا الجديدة » ـ الذى صدر عام ١٩٢٤ ـ ايديولوجية تلك الفترة الثورية في تكوين السينما السوفيتية بقولهما :

• منذ الاعمال الاولى التى خططتها وقامت بها الجوسكينو عام ١٩٢٣ (وهو التنظيم السينمائي السوفيتي في ذلك الحين) تحددت الاسس والمبادىء الايديولوجية للسينما السوفيتية فيما يلى :

في ميدان الانتاج ، كما في ميدان التوزيع والعرض ، يجب على السينما ان تستجيب حقا للحاجات الناشئة عن العلاقات الاجتماعية في الوقت الحالى .. ذلك هدف لا يمكن تحقيقه الا في بطء وبالتدريج .

لا بد من خلق سيناريوهات بمضمون اصيل اساسا ، واعداد كادر جديد من المخرجين والمصورين والممثلين .

ويجب الا يتجه مجهودنا الى انتاج بعض افلام مثيرة للهواة تنافس التكنيك المتقن لاوربا وامريكا .. اى الانتاج السينمائي الراسمالي .. بل يجب علينا ان نلتزم بتصوير حياتنا الحالية تبعا لمطالبنا الحالية .. وفقا لها في الحدود التى تسمح بها وسائلنا المادية وتكنيكنا الحالي . ولقد سبق ان عبر تولستوي منذ عام ١٩١٠ عن نفس هذه الفكرة حينما قال « يجب على السينما ان تعبر عن الحقيقة الروسية في كل اشكالها وباكثر الوسائل صدقا ») ..

يجب ان تكون موضوعات السيناريوهات مأخوذة من الادب الدال المشترك والذى يحمل طابعه ، مأخوذة من العقائد الثورية المعاصرة .. والمجال واسع لتنوعات لا نهاية لها تصور الصراع بين ماض يمضى في طريقه الى الزوال ومستقبل يتبلور ويتضح .

ان كل انتاج سينمائي يمكن ـ من الآن ـ ان يعتبر مرضيا لو انه لم يحتم رفاهية مبالغا فيها من الوسائل المادية .. لو اراد للمتفرجين فكرة واضحة ، صحيحة ، مفيدة ، قادرة على تحريك فكرة المتفرج وحيويته ونشاطه .. ولو ان الممثلين كانوا فعلا كلا متجانسا داخل الاطار الذى يطورونه .. باختصار لو ان الفيلم نجح في اعطاء التأثير القوى بكل متكامل متين ، مستخدما الشعور

كيف تتحرر السينما المصرية من المنهج الرأسمالى ..؟

الايجابى بجوهر الحياة الانسانية وبجوهرها .

ويجب أن تكون الافلام العلمية والثقافية مبنية على فكر علمى صحيح .. كذلك افلام نشر الثقافة الصناعية والزراعية وتوضيحها بين العمال والفلاحين يجب أن تكون بحيث تصبح مفهومة حتى من الأميين .

وفى عام ١٩٢٥ أنشئ تنظيم سينمائى جديد هو « السوفكينو » (أى السينما السوفيتية) تركزت فيه وسائل الانتاج والتوزيع والعرض فى جمهورية روسيا . كما احتكر تصدير واستيراد الافلام فى الاتحاد السوفيتى كله . وقد وضعت السوفكينو أسس النظام السوفيتى فى الانتاج السينمائى فى الجمهوريات المختلفة بعد ذلك .

والمساهمون فى السوفكينو هم منتشو : وزارة التعليم . مجلس الصناعة والاقتصاد . المجلسان الشعبيان الرئيسيان فى موسكو . المجلسان الشعبيان الرئيسيان فى لننجراد . ووزارة التجارة وتضم السوفكينو مجلسا اداريا من أحد عشر شخصا برأسه سكرتير من اللجنة المركزية للحزب .. كما يدير السوفكينو لجنة ادارية من خمسة اشخاص لتدعيم الجمعية السوفيتية للمساهمين وهم : مدير ستوديوهات موسكو . مدير ستوديوهات لننجراد . مدير ادارة التوزيع والعرض . مدير الادارة الفنية . ومدير ادارة التصدير والاستيراد .

ويحدثنا الناقد الفرنسى ليون موسيناك فى كتابه عن « السينما السوفيتية » الذى كتبه بعد زيارته للاتحاد السوفيتى عام ١٩٢٧ عن منهج الانتاج فيقول :

« تعد السوفكينو خطة لانتاج الافلام كل عام . وهدف الخطة هو تحديد ترتيب ونسبة الافلام التى يمكن أن تحرك عواطف الجماهير وتسليهم وتثقفهم – لا أن تحصل منهم على أرباح كما تفعل السينما الامريكية والاوربية مستغلة جهل الجماهير أو نقص ثقافتهم .

ان الدولة الاشتراكية تستطيع القيام بالتضحيات المالية اللازمة للبداية .. وحين بلوغ درجة معينة من تطور التنظيم يمكن أن يستفيد من دخله فى تطوير وسائل الانتاج واتقانها . ان النصار الآن هو « كل أرباح السينما لتطوير السينما » .

وتصور السينما السوفيتية على الخصوص حياة العمال والفلاحين .. وتترجم الحقائق الثورية فى صراعها مع بقايا البورجوازية باعتبار الفيلم وسيلة مباشرة لتثقيف العام .. ويقسم الانتاج السوفيتى الى الانواع التالية :

١ – الافلام الفنية والاجتماعية ذات الطابع العام التى تعالج الحياة الثورية بالامس واليوم وبطور موضوعها الكفاح الاجتماعى والاقتصادى أكثر مما يعالج الصراعات النفسية . وفى هذا النوع من الافلام نجد الدراما جنبا الى جنب مع الكوميدية .

٢ – أفلام للفلاحين .

٣ – أفلام للتبسيط العلمى .

٤ – أفلام تسجيلية .

٥ – أفلام للاطفال .

٦ – أفلام تربوية خالصة .

وفى كل ستوديو يوجد مكتب للسيناريو يضم العديد من الكتاب المتخصصين . ودور هذا المكتب هو :

١ – اعداد الخطة لافلام السنة . وهى خطة تقرر بعد التعديلات الضرورية التى تجعلها على وفاق مع أهداف الحزب وأهداف وزارة التعليم .

٢ – التعامل مع الكتاب لتنفيذ السيناريوهات الجديدة المكتوبة خصيصا للسينما أو السيناريوهات المبنية على موضوعات يقدمها الكتب .

٣ – دراسة السيناريوهات المرسلة مباشرة للمكتب .

٤ – اكتشاف موضوعات سينمائية من الاعمال الادبية التى تصدر فى الاتحاد السوفيتى وفى الخارج .

وكما ان السيناريو يجب أن يكون ، شأنه فى ذلك شأن أى انتاج مهما كان ، تحت رقابة جماهيرية واسعة .. لذلك فقد كونوا فى موسكو مجلسا أدبيا وفنيا هو نوع من اللجنة الاستشارية تجتمع كل ثلاثة شهور لنقد البرامج ونتائجه .. وتضم هذه اللجنة ممثلين من منظمات الحزب المختلفة ومن النقابات والجمعيات التعاونية ووزارة التعليم ووزارة الصحة ومن الصحافة والجمعيات السينمائية المختلفة .

ولم يغب عن بال السوفيت فى تلك المرحلة الاولى من التنظيم السينمائى أهمية التعليم فى النظرية وفى التكنيك وفى التدريب المهنى . فأنشأوا مدارس لتخريج الفنانين والفنيين السينمائيين . وقائمة المحاضرات الرئيسية التى القيت فى احدى هذه المدارس فى السنة الدراسية ٢٧ – ١٩٢٨ تعطى فكرة – كما يقول الفرنسى موسيناك – « عن ذلك التعليم الذى لا نجد له بعد نظيرا فى أى من البلاد الاخرى » .

(١) مدخل الى دراسة السينما .

(٢) تاريخ السينما فى روسيا (الى ما قبل الثورة) وفى الخارج .

(٣) السينما السوفيتية .

(٤) التكنيك السينمائى .

(٥) الاخراج فى السينما .

(٦) المثل فى السينما .

(٧) السيناريو (نظرية وتطبيق) .

(٨) تاريخ الفنون التشكيلية .

(٩) نظرية وتكنولوجيا المسرح .

(١٠) الأدب الروسى الحديث .

(١١) سوسيولوجيا الفن (اجتماعية الفن) .

(١٢) المادية التاريخية .

(١٣) الاقتصاد السياسى .

(١٤) علم النفس المعاصر .

ويتم تدريس المواد الخاصة بالعمال وثيق مع ستوديوهات الدولة (السوفكينو) فيقوم الطلبة بدراسات فى الاستوديو ويتعودون على جو الانتاج . كما يتمرنون على كتابة سيناريوهات .. وعلى نقد الافلام الجديدة – السوفيتية والاجنبية – من وجهة النظر التكنيكية (الحرفية) والفنية والايديولوجية . ويحضرون العروض السينمائية التى تتم فى نوادى العمال ، ويقومون بأبحاث لمعرفة ودراسة رد فعل الجماهير الشعبية وأذواقها .. ويدعون كذلك الى حضور اجتماعات اللجنة العلمية للسينما فى معهد الدولة للتاريخ والفنون .. ويشتركون فى المناقشات التى تدور حول تقارير تلك اللجنة ..

●

ولقد انتجت هذه الفترة الثورية الجيدة من تاريخ السينما السوفيتية خلال العشر السنوات الاولى من تاريخها روائع سينمائية (فى الشكل وفى المضمون) هزت العالم هزا عنيفا وعلى كل المستويات ..

فيلم « **المدرعة بوتومكين** » مثلا ..

أرادت « السوفكينو » فى عامها الاول (١٩٢٥) أن تحتفل بمرور عشرين عاما على الثورة الروسية الاولى التى حدثت ضد القيصرية عام ١٩٠٥ ، تكلفت خمسة من المخرجين القدامى والمحدثين باخراج أفلام من هذه الثورة . ولكن التاريخ لم يحتفظ لنا الا بفيلم واحد هو « المدرعة بوتومكين » أخرجه شاب ثائر حديث عهد بالسينما وفى السابعة والعشرين من عمره هو سيرجى ايزنشتاين .

سافر الفتى الشاب الى ميناء أوديسا على البحر الاسود لتصوير جزء من الفيلم عن ثورة المدرعة بوتومكين . وعلى ظهر وحدات الاسطول السوفيتى وفى ميناء أوديسا صور ايزنشتاين الافا من الامتار .. متنقلا من بحارة الاسطول ومن شعب المدينة ابطالا للفيلم يحركه فى الشوارع وعلى رصيف الميناء وفى داخل المدرعة وخارجها .. متمثلا فى عمله بعض ما كان يحدث ابان ثورة ١٩٠٥ .. ثم عاد بعد أسابيع مكتفيا بما صور وكون منه فيلما جديدا (غير الذى كان قد كتب نصه على الورق) هو تعبير فنى أصيل ورائع بالصور المتحركة عن الروح الثورية المتألقة الخلاقة التى توحد بين الجماهير وتدفعها الى تحطيم كل ظلم .. وترسم لها الطريق البطولى المنتصر نحو الاخاء والحرية ..

كذلك كان الفيلم ثورة جديدة فى الاسلوب السينمائى وفى التعبير الفنى .. وكان ثمرة لعبقرية ايزنشتاين المبكرة ولثورة دزيجافرتوف وماير هولد والشاعر ماياكوفسكى فى الخلق الفنى عموما ..

●

وحتى لا نسترسل فى الكلام عن السينما السوفيتية نقول : ان المنهج الاشتراكى فى الانتاج السينمائى هو الذى علينا ان نوجده لتتحرر السينما المصرية – لكى وتتحرر على الاقل فى القطاع العام – من المنهج الرأسمالى فى الانتاج التجارى .. وتنطلق الى العمق والاصيل فى الفن .

ولا بأس بعد ذلك من أن نستفيد من كل التجارب الاشتراكية فى السينما ... منذ تحولت روسيا من القيصرية الى اتحاد جمهوريات اشتراكية عام ١٩١٧ حتى أصبحت الاشتراكية تطبق اليوم من الصين الى كوبا .. وكل على قدر طاقته وفهمه وظروفه .

عبد القادر التلمسانى

زوروا المعرض الدولى

وشاهدوا نيويورك - مدينة TWA لعام ١٩٦٥

إن معرض نيويورك الدولى يرحب بزيارتك .. سواء أكانت هذه الزيارة للعمل أو لتمضية الأجازة .. سوف ترى معروضات الدول المختلفة والمطاعم الفاخرة ودور اللهو والتسلية كل ذلك فى نيويورك نفسها .. إن شركة الخطوط الجوية العالمية هى الوحيدة التى تعمل فى القاهرة وفى ٧٠ مدينة أمريكية وهى تعرض أفلاماً سينمائية "نظير أجر زهيد لركاب الدرجة الاقتصادية عبر الأطلنطى"

TWA

اتصل بوكيلك السياحى أو TWA
القاهرة: ت ٧٩٧٧٥ - الاسكندرية: ت ٢٦٣٢٨

الشركة الجوية الأمريكية الوحيدة التى تعمل بالجمهورية العربية المتحدة

SEP/TWA/187/65

هكذا يبدو سطح الأرض التى نسكن عليها ..

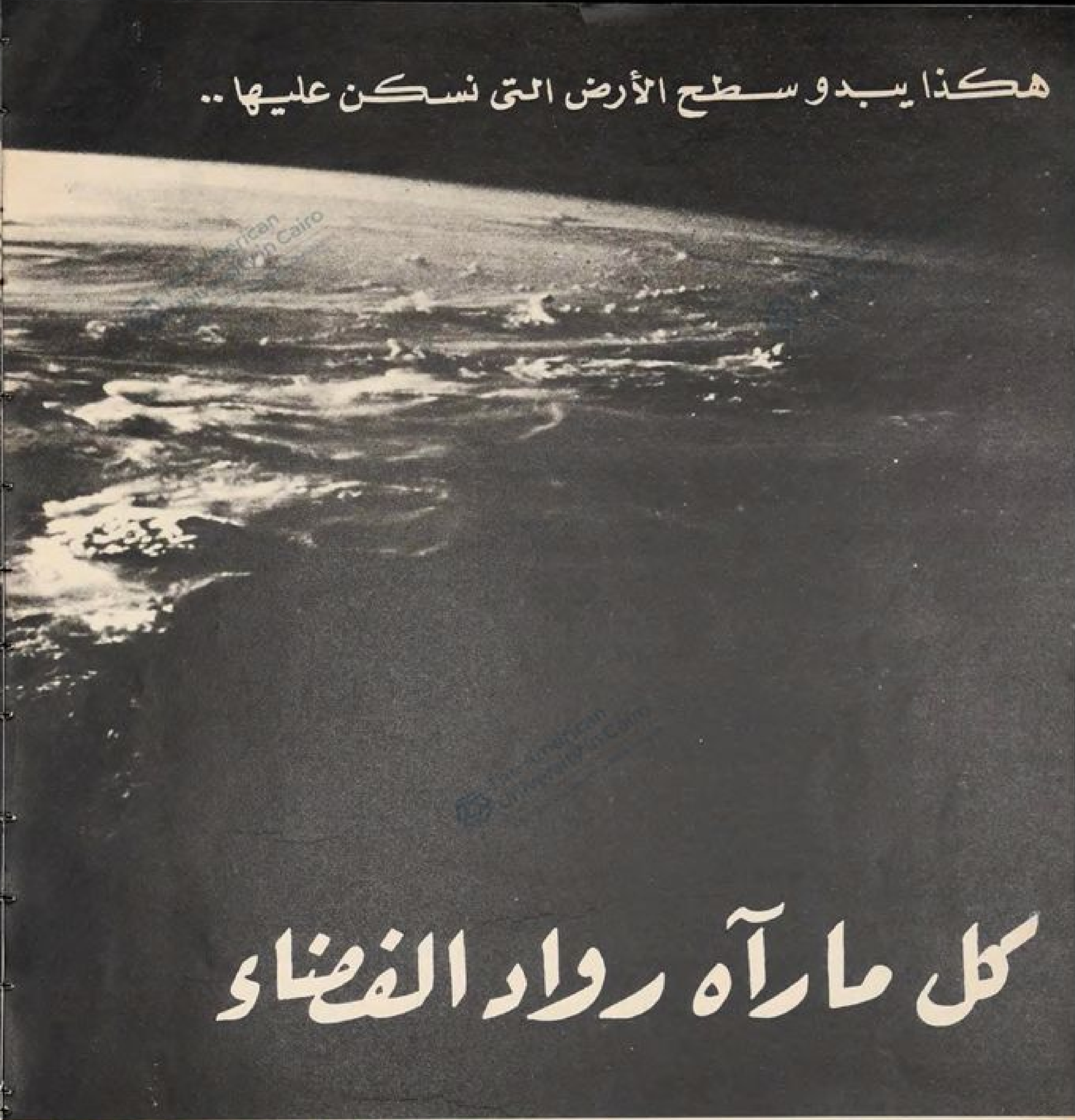

كل ما رآه رواد الفضاء

صورة للارض كما بدت من سفينة الفضاء الامريكية التى استقلها فرجيل جريسوم وجون يونج ودارا بها ثلاث مرات حول الارض ..

كتب التحقيق :

سعيد نعمة الله

اشترك فى التحقيق وكالات أنباء نوفوستى السوفيتية واليونايتدبرس الأمريكية

هذا التحقيق يحكى قصة انسانية لها ابطال من الغرب .. من الولايات المتحدة الامريكية .. ولها ابطال من الشرق .. من الاتحاد السوفيتى .. كلهم كانوا يحاربون الطبيعة للوصول الى عالم الفضاء .. ان هذا التحقيق يحكى قصة انتصار الانسان .. ومستقبل هذا الانتصار ...

اصبح من المؤكد ان يصل الانسان الى القمر خلال اربعة اعوام على الاكثر . الجهود الضخمة التى تبذل الآن للوصول الى القمر تحاط بالسرية ولكن تصريحات العلماء من آن لآخر تكشف الكثير مما يدور الآن فى المعامل والمراصد وقواعد اطلاق الصواريخ وسفن الفضاء . الانتصار الضخم الذى حققه رائد الفضاء السوفيتى ليونوف بخروجه من سفينة الفضاء حطم الكثير من العقبات التى كانت تعترض وصول الانسان الى الكواكب الاخرى . سفينة الفضاء المتجهة الى القمر ستقطع المسافة فى ٢٤ ساعة فقط اى نفس الوقت الذى يقطعه قطار الركاب المتجه من القاهرة الى اسوان . الوقود الموجود بهذه السفينة لن يعمل الا لعشر دقائق فقط . بقية الرحلة ستقطعها السفينة دون ان تستهلك قطرة واحدة من الوقود . سرعة السفينة حددت بـ ١١,١ كيلومتر فى الثانية الواحدة . اذا زادت سرعة السفينة ١ر. من الكيلومتر فلن تعود الى الارض مطلقا وستصبح قمرا صناعيا يدور حول القمر .. فى هذا التحقيق العلمى المصور تقدم لك آخر ساعة صورة للنشاط الضخم الذى يبذله العلماء الآن للوصول الى القمر ..

تسايلكوفسكى .. عالم الفضاء السوفيتى الذى كان اول من تنبأ بكل ما تحقق من انتصارات .

عندما خرج رائد الفضاء السوفيتي ليونوف من سفينته فوسكود الثانية وظهر على شاشة التليفزيون في موسكو وهو يسبح في الفضاء

كل رواد الفضاء السوفيت في صورة واحدة . جاجارين ، ليونوف ، وبايكوفسكي ، وتيتوف ، وكوماروف ، وفالنتينا تيرشكوفا ونيكولاييف وبوبوفتش اثناء احتفالهم بعيد اول مايو هذا العام .

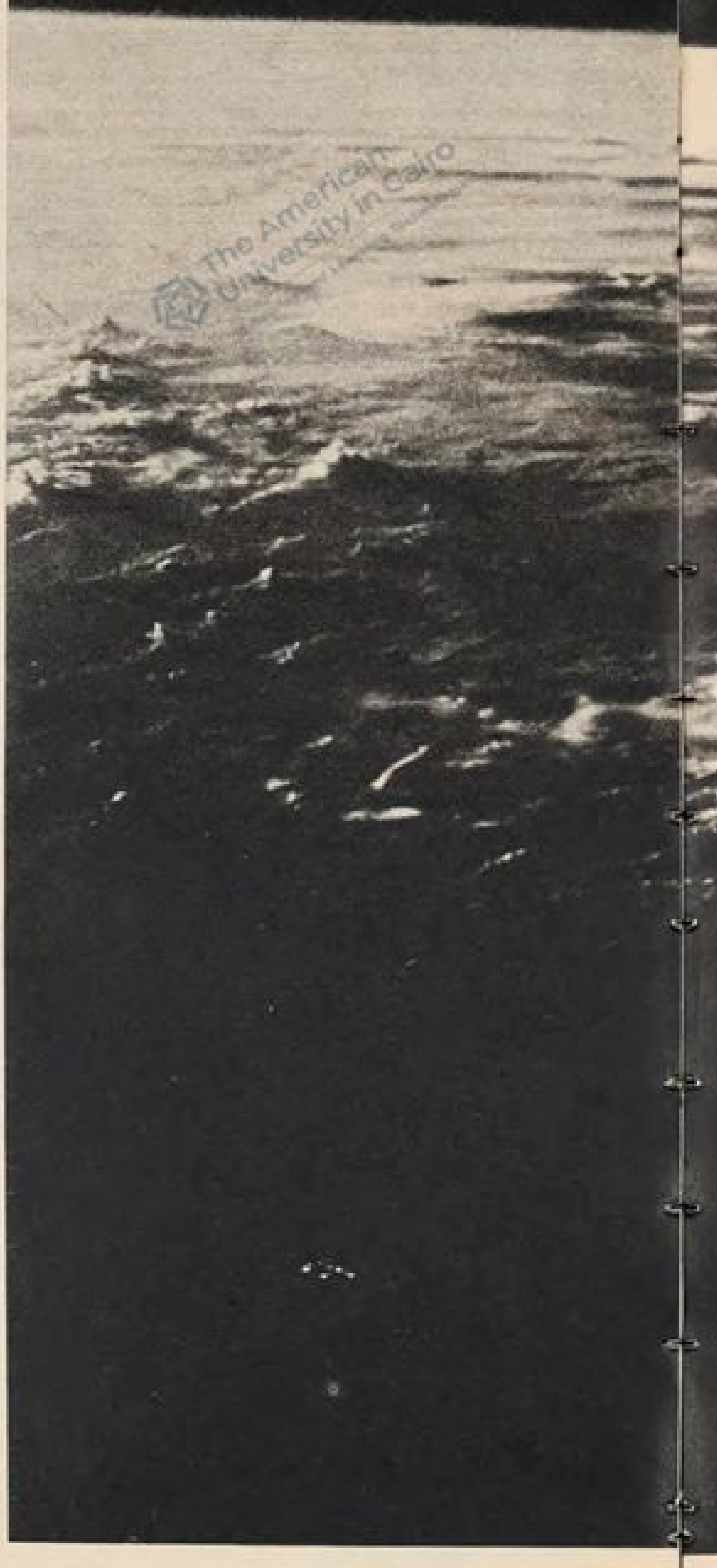

رسالة من قاعدة فضاء سوفيتية

في هذا الاسبوع بعث ستيوارت لروي مراسل صحيفة النيويورك هيرالد تربيون في الاتحاد السوفيتي برسالة عاجلة من موسكو وصف فيها الاستعدادات التي يقوم بها السوفيت الآن لغزو القمر . ويقول لروي ان اليكسي ليونوف ادلى اليه بتصريح هام قال فيه ان غزو القمر اصبح وشيكا . أكد ليونوف للصحفي الامريكي ان الانسان سيهبط فوق سطح القمر خلال اربعة اعوام على اكثر تقدير . ويصف لروي في رسالته قاعدة أبحاث الفضاء السوفيتية التي تمكن من زيارتها في جمهورية كازاخستان فيقول : ان هذه القاعدة تضم الآن عشرة من رواد الفضاء يتم تدريبهم للسفر الى القمر . هؤلاء الرواد قسموا الى مجموعات من رائدين أو ثلاثة . وسفينة الفضاء المتجهة الى القمر ستحمل رائدين معا ولكن واحدا منهم فقط هو الذي سيهبط فوق سطح هذا الكوكب ثم يعود الى سفينته بنفس الطريقة التي خرج بها ليونوف الى الفضاء الخارجي أثناء دورانه حول الارض .

ويصف لروي في رسالته أول رحلة الى القمر فيقول : شاهدت في مؤخرة القاعدة اربعة صواريخ سوفيتية ضخمة فوق قمة كل منها سفينة فضاء مستعدة للدوران حول الارض في مدار يتراوح بين ١٢٥ ، ١٨٥ ميلا . هذه السفن لن تنطلق معا في وقت واحد الى الفضاء . ولكنها ستكون معا أول محطة فضاء يصنعها الانسان .

والرواد أيضا هم الآخرون مستعدون في مجموعاتهم . كل مجموعة مستعدة للانطلاق بعد ٢٤ ساعة فقط من صدور الاوامر اليها . وبعد أن تنطلق هذه المجموعات في أوقات متقاربة ستبدأ على الفور أخطر مهمة في السفر الى القمر ..

اول محطة في الفضاء

وهذه المهمة الخطرة هي تجميع أول محطة الفضاء الخارجي وسيتم عملية التجميع على خطوات . ستنتقل السفن من مداراتها حول الارض لتصبح جميع سفن الفضاء في مدار واحد . انتهى العلماء السوفيت من التغلب على مشكلة تعديل المدار فعلا خلال رحلات نيكولاييف وزملائه وبعد توحيد المدار ستقترب السفن تدريجيا من بعضها البعض وهذه الخطوة أيضا قام العلماء بتذليلها خلال رحلة نيكولاييف وزميله بوبوفيتش اذا كانت المسافة بينهما لاتزيد على ثلاثة أميال فقط .. وفي بناء محطة الفضاء الاولى ستقترب السفن حتى لتصبح المسافة بينها أمتارا قليلة وبعدها تتوقف الاجهزة الاوتوماتيكية الموجودة بها تماما ويتم تشغيل أجهزة التوجيه اليدوية .

وهذه الاجهزة بالذات اختبرت بدقة خلال هبوط سفينة بيلاييف الى الارض ، فقد هبطت هذه السفينة بأجهزة التوجيه اليدوي وحدها بناء على طلب العلماء السوفيت وأعلن بيلاييف بعدها في مؤتمر صحفي ان استخدام أجهزة التوجيه اليدوي قد حقق نجاحا تاما .

وبعد تجميع المحطة من السفن العديدة ستبدأ المرحلة الثانية من التجربة الخطيرة وفي هذه المرحلة تتحول محطة الفضاء نفسها الى صاروخ يطلق سفينة القمر الى مدارها .

وسفينة القمر تحتوي على موتورات لتسيرها الى سطح القمر واعادتها الى محطة الفضاء من جديد ..

ويقول لروي ان الرحلة ستبدأ من قاعدة باكنور السوفيتية التي وصفها لروي في مقاله والتي اكد انها المركز الرئيسي لابحاث الفضاء السوفيتية .

ثم يؤكد لروي ان رحلة القمر ستستغرق اسبوعين ..

الشباب الدائم .. الحلم الذى لم يتحقق على الأرض .. يتحقق فى الفضاء !

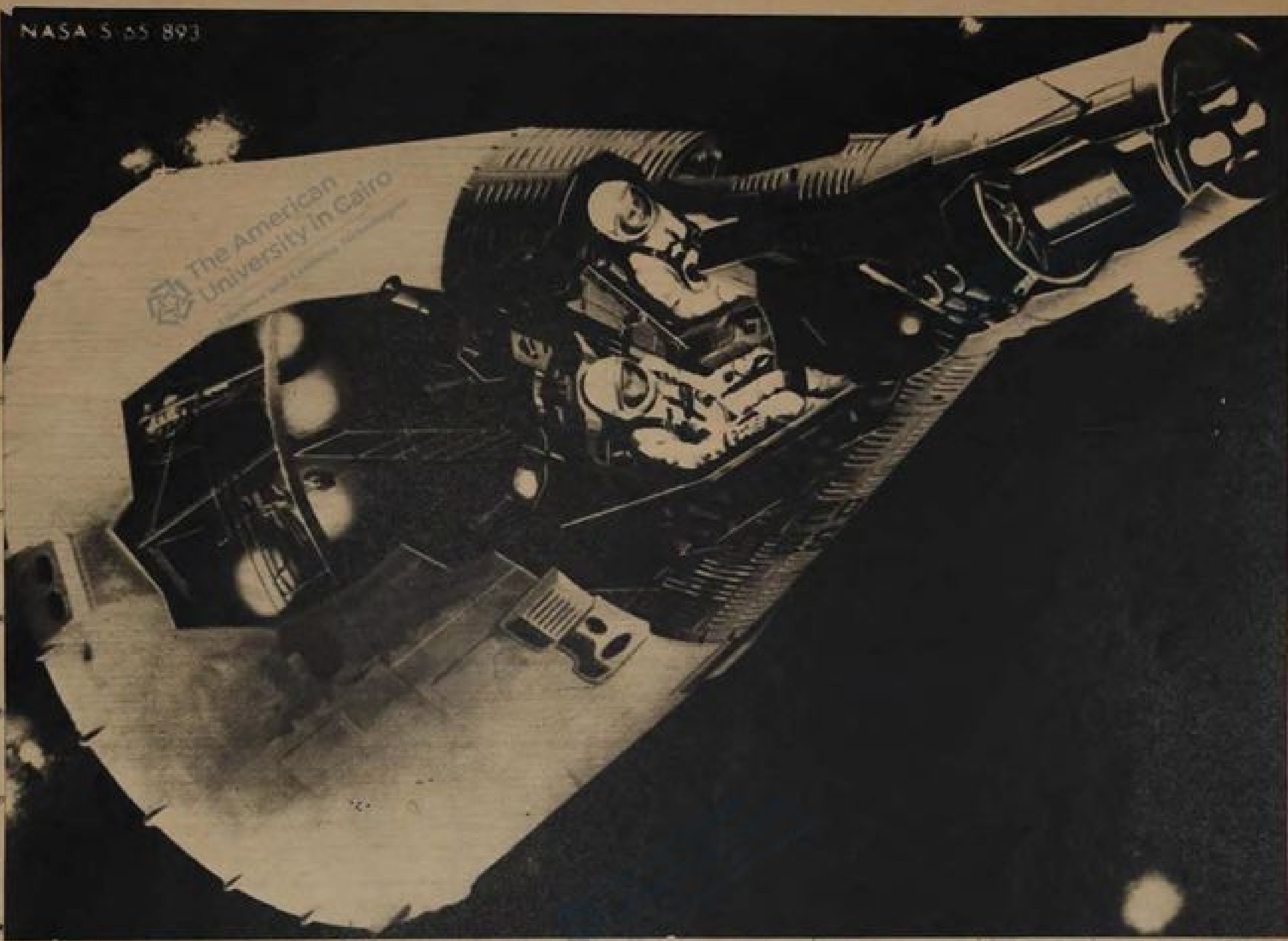

كبسولة الفضاء التي تحمل رائدين تدور حول الارض بسرعة ..٢٨٠١٧ كيلو متر في الساعة الواحدة .. وهذا رسم علمي لها.. قبل أن تصبح حقيقة واقعة ..

تدريبات رياضية عنيفة قام بها ليونوف قبل أن يخرج من كبسولته وكان من بينها التمرينات السويدية والبقاء في حمام سباحة درجة حرارة مياهه تقرب من الصفر

رائد الفضاء يوجه نفسه .. بعينيه !

استعداد للسفر الى القمر

وإذا كان ليوي قد قدم في رسالته صورة للنشاط العالمي للسفر الى القمر فان هناك أكثر من مشكلة مازالت في حاجة الى بحث ودراسة قبل أن يسافر الانسان الى القمر .

وقد وضع البرنامج السوفيتي لابحاث الفضاء بحيث يؤدي في النهاية الى السفر الى الكواكب الاخرى . فقد أكدت رحلة جاجارين في ابريل عام ١٩٦١ أن الانسان في استطاعته أن يحلق في الفضاء ثم جاء جيرمان تيتوف بعده ليؤكد ما أثبته جاجارين وليعلن أن هناك مشاكل صحية طفيفة لابد من بحثها . وحينما حلق الطياران نيكولاييف وباڤيل بوبوفيتش معا في الفضاء في سفينتين تمت أول محاولة للاتصال بين السفن وهي تدور حول الارض وأثبت العلماء السوفيت أنهم قادرون على التحكم في مدارات السفن وسرعاتها سواء تم ذلك بواسطة أجهزة توجيه من الارض أو أجهزة توجيه داخل السفن نفسها .

وفي سنة ١٩٦٣ حلقت في الفضاء رائدة سوفيتية هي فالنتينا تريشكوفا لتؤكد أنه ليس هناك أي خطر على النصف الحلو من رحلات الفضاء وليثبت العلماء السوفيت برحلتها أن السفر الى الفضاء أصبح عملا روتينيا لا يحتاج الى مهارات خاصة .

ولكن رحلة بيلاييف وزميله كانت انتصارا ضخما وتذليلا لعقبة رئيسية في الوصول الى القمر . لأول مرة خرج بيلاييف ليسبح في الفضاء خارج سفينته مؤكدا للعالم أن الانسان تمكن من الوصول الى بذلة لفضاء تقيه من كل العوامل الاشعاعية أو آثار الشهب .. في الفضاء الخارجي المشاكل التي تواجه وصول الانسان الى الكواكب الاخرى . كانت المشكلة الاولى هي كيف يتحرك الرائد خارج سفينته .. وفي هذا الاسبوع تسلمت وكالة أبحاث الفضاء الامريكية تقريرا من ٢٨٧ صفحة حول هذه المشكلة بالتحديد . هذا التقرير أعده خمسون عالما أمريكيا في مختلف الشركات وفي مقدمتهم مهندس شركة هنيويل وعلماؤها . يقول العلماء في تقريرهم ان استخدام الروافع العادية المرنة في الطائرات أمر غير ممكن بالنسبة لرواد الفضاء الذين يرتدون بذلة الفضاء . لن يتمكن الرائد من تحريك ذراعيه داخل البذلة بالحرية والمرونة الطبيعية . كما أن الرائد سيحتاج الى يديه في تشغيل أجهزة أخرى أكثر أهمية . ويقول العلماء ان استخدام الرأس أو القدم أو الساق في الحركة خارج السفينة أمر غير ممكن للاسباب نفسها .

ويقترح العلماء أن يتم التحكم في حركة الرائد عن طريق عينيه ! من الممكن وضع بطارية صغيرة أمام عيني الرائد . وعن طريق حركة العينين في الاتجاهات المختلفة يتم توجيه الرائد نفسه . وبدأ علماء شركة هنيويل في تجربة هذه الطريقة فعلا ولكن عقبة واجهتهم وهي أن العين لا تستطيع اعطاء اشارة للحركة الى الخلف . وفي النهاية اختار العلماء الكلمات التي تخرج من فم الرائد لتوجيهه وحركته في الفضاء . واختاروا ثلاث اتجاهات رئيسية سموها (س ، ص ، ع) مثلا ولكل اتجاه كلمتان (+ ، -) وهذا معناه أن أجهزة التوجيه ستعمل أوتوماتيكيا على تحريك الرائد في الفضاء بهذه الكلمات البسيطة ..

ويقول علماء شركة هنيويل انهم لم ينتهوا حتى الآن من تصميم الجهاز الجديد ولكن جميع مكوناته موجودة فعلا ومن السهل تجميعها في وقت قصير

لوحة رسمها ليونوف قبل أن يحلق في الفضاء الخارجي وتخيل فيها نفسه وهو يخرج من الكبسولة لأول مرة ..

ليونوف مع زوجته سفيتلانا بعد نجاح رحلته الى الفضاء

أجريت حتى الآن لايقل عن ٢٠٠٠ طن .. ولكن هذه المشكلة تم التغلب عليها فعلا بفكرة التجميع في الفضاء الخارجي – وهذا معناه أن تطلق أجزاء السفينة على دفعات ثم يقوم الرواد بتجميعها في الفضاء الخارجي .

وقد أدلى رائد الفضاء السوفيتي جاجارين بحديث الى وكالة نوفوستي السوفيتية أكد فيه أن هذه العقبة بالذات كانت أخطر مشكلة تواجه الانسان في محاولته الوصول الى الكواكب الاخرى قال جاجارين في حديثه ان علوم الملاحة الفضائية تتطور الآن بخطوات سريعة . وحينما سئل جاجارين عن حجم السفن التي ستستخدم في السفر الى الكواكب الاخرى رد قائلا ان وزن هذه السفن لايقل عن ٢٠٠٠ طن وذلك لحاجتها الى كميات ضخمة من التموين والوقود والغذاء للرواد . وقال جاجارين ان العلماء السوفيت حينما قاموا بعمل التقديرات الحسابية للسفر الى المريخ لسفن تحمل خمسة رجال وجدوا أن مايلزمهم من ماء وأوكسوجين طوال مدة الرحلة يصل وزنه الى ٣٣ طنا .. وأضاف جاجارين قائلا : ولكن هذا لايعني أن كل هذه الكمية ستوضع في السفينة اذ أن العلماء توصلوا الى طريقة أخرى لتزويد رواد الفضاء بما يحتاجون اليه من هذه المواد خلال رحلتهم الطويلة . هذه الطريقة مبنية على أساس استخدام نباتات بحر ذات خلية واحدة . وهذه النباتات قادرة على استخلاص المواد الطلوبة وتحويل المواد الخارجة من التنفس الطبيعي للانسان الى مواد أخرى صالحة للتنفس ..

وهناك اقتراح آخر لحل هذه المشكلة .. أن بعض رحلات الفضاء قد يستغرق .. عاما كما سيحدث في رحلات المريخ . وفي هذه الحالة يقترح العلماء الابطاء من العمليات الحيوية في أجسام رواد الفضاء حتى تنقص الكميات التي يحتاجون اليها للتنفس والأكل والشرب .

الدراسات الخاصة بسطح القمر .. !

وفي نفس الوقت الذي تجري فيه هذه الدراسات والابحاث حول حالة الرواد والسفن المتجهة الى القمر يقوم علماء آخرون بدراسة سطح الكوكب نفسه تمهيدا للهبوط فوقه لأول مرة

وقد نجح علماء أمريكا في التقاط صور هامة للقمر باستخدام سفن الفضاء من طراز رانجر . وقد صرح العالم الامريكي المعروف الدكتور خبير استاذ الفلك بجامعة أريزونا : ان صور القمر التي التقطتها سفن رانجر تفوق الصور السابقة لها بحوالي الفي مرة . لقد شاهدت كل هذه الصور البالغ عددها (٣١٦) صورة .

وقد تبين من هذه الصور ان سطح القمر به منخفضات من الممكن أن تسميها (بحار .. لاماء فيها) . كما انها أكدت ان سطح القمر بمناطق أخرى خطرة يستحيل أن يهبط عليها الرواد ولكن خبير يؤكد أن المنطقة التي هبطت فيها سفينة الفضاء رانجر صالحة لهبوط رواد الفضاء .

واذا كانت امريكا قد نجحت في التقاط (٣١٦) صورة للقمر الا أن هذه الصور نفسها كانت سببا في جدل علمي طويل دار حول سؤال هام .. ماهو سبب وجود هذه الفجوات التي صورتها السفينة رانجر ؟ ..

جوف القمر في حالة سائلة !؟

ومن خلال هذا الجدل أعلن عدد كبير من علماء الفلك أن جوف القمر مازال في حالة سائلة . أعلن الدكتور ليفين عضو الاكاديمية السوفيتية أنه يؤيد هذه النظرية فقال ان جوف القمر بدأ في الذوبان بعد مليون سنة من نشأة هذا الكوكب ويرجع ذوبان جوف القمر في رأي ليفين الى الحرارة الناشئة من اليورانيوم والثوريوم والبوتاسيوم .

وليفين يؤكد ان جوف القمر بأكمله في حالة سائلة ماعدا قشرة كروية لايزيد سمكها على عدة مئات من الاميال .

وقال ليفين ان سطح القمر ليس مغطى بالغبار ولكنه مغمور في بعض مناطقه ببقايا البراكين ..

وفي الشهور القليلة الماضية أقيم في واشنطون مؤتمر دولي كبير حول (سطح القمر) وفي هذا المؤتمر عارض الكثيرون من العلماء نظرية ليفين وأعلنوا أن المنخفضات المذكورة حدثت بتأثير الشهب الخارجية وكل هذه المناقشات النظرية ستختفي دون شك مع استمرار التجارب والحصول على المزيد من المعلومات والبيانات ويستعد العلماء الامريكيون الآن لارسال سفينة فضاء خاصة لدراسة سطح القمر . هذه السفينة يصل وزنها الى حوالي ٩٥٤ كيلو جراما وبها محطة تليفزيونية قادرة على التصوير لمدة شهر كامل وأجهزة أخرى لقياس درجة الحرارة ونسبة الاشعاع الشمسي وأجهزة لقياس القوة الناشئة من اصطدام السفينة بسطح القمر .

بل ان هذه السفينة ستحتوي على معمل صغير لابحاث التربة . هذا المعمل سيقوم بدراسة التربة الموجودة فوق سطح القمر وارسال المعلومات أولا بأول الى محطات المتابعة على الارض

وهناك مشروع أمريكي آخر لدراسة سطح القمر اسمه Lunar Orbiter هذا المشروع سيتم تنفيذه في نهاية العام القادم . وسيتضمن المشروع اطلاق محطة تليفزيون للدوران حول القمر وعلى ارتفاع قدره ١٢٨ كيلومترا منه . هذه المحطة ستقوم برسم أول خريطة جوية في العالم لسطح القمر .

التفكير في بناء الصواريخ الضوئية

واذا كانت معظم العقبات التي تواجه الانسان في سفره الى القمر أوشكت على الزوال الا أن العلماء يفكرون حاليا في بناء الصواريخ الضوئية اللازمة للسفر الى كواكب المجموعة الشمسية الاخرى . ولقد فكر العلماء في هذه الصواريخ بعد أن تبين أن الرحلات الى هذه الكواكب تستغرق سنوات طويلة جدا .

ويعتقد بعض العلماء الذين تصميم صواريخ ضوئية تكاد سرعتها تصل الى أقصى سرعة عرفتها جسيمات الطبيعة وهي سرعة الضوء التي تقدر بحوالي ٣٠٠ ألف كيلومتر في الثانية .

ولكن العالم البولندي الدكتور فيلنكي استاذ الطبيعة النظرية بجامعة كراكوف برى أنه من المستحيل أن يسير أي صاروخ بسرعة الضوء الا اذا توصلنا الى استخدام الذرة والتأين في الوقود الخاص بالصواريخ ويؤكد عدد من العلماء أنه من الممكن استخدام المجالات الكهربائية والمغناطيسية المناسبة لاكساب الذرات المشحونة سرعات قريبة من سرعة الضوء .

بل ان عددا من العلماء قد اقترح الانتفاع بالوسط الموجود حاليا بين الكواكب والنجوم لوقود حراري نووي لهذه الصواريخ .

واستخدام هذه الانواع الجديدة من الوقود في صواريخ السفر الى الفضاء معناه اختصار الوقت اللازم لاتمام كل رحلة بدرجة كبيرة .

بل ان علماء موسكو يؤكدون ان استخدام الوقود الذري في سفن الفضاء معناه أن تتم الرحلة بين موسكو والقمر في ٢٤ ساعة فقط أي في نفس الوقت الذي يقطع فيه القطار العادي المسافة بين موسكو ولينينجراد . ويؤكد العلماء السوفيت أن عمليات التموين بالوقود من الممكن أن تتم أثناء الرحلة نفسها . واستخدام الوقود الذري معناه أن يصل مرور السفينة لمدة عشر دقائق فقط طوال مدة الرحلة .. وهي تلك الدقائق الأولى لمغادرتها الارض ..

رواد الفضاء شبابهم دائم !!

والصواريخ الكونية الجديدة التي ستعمل بأنواع أخرى من الوقود تتمتع بميزة عجيبة .

محاولة الاتصال بالكواكب .. حدثت بالفعل !

ليونوف وزوجته في احدى حدائق موسكو بعد عودته الى الارض والانتصار التاريخي الذي احرزه

الصاروخ الامريكي تيتان الذي حمل اول رائدي فضاء امريكيين معا للدوران حول الارض في مشروع جيمني .

العلماء يؤكدون .. لسنا المخلوقات الوحيدة فى العالم !

اثنان من رواد الفضاء الامريكيين بجوار كبسولة حديثة .. حتى الان مازالت عمليات الهبوط الامريكية كلها فى المحيط .

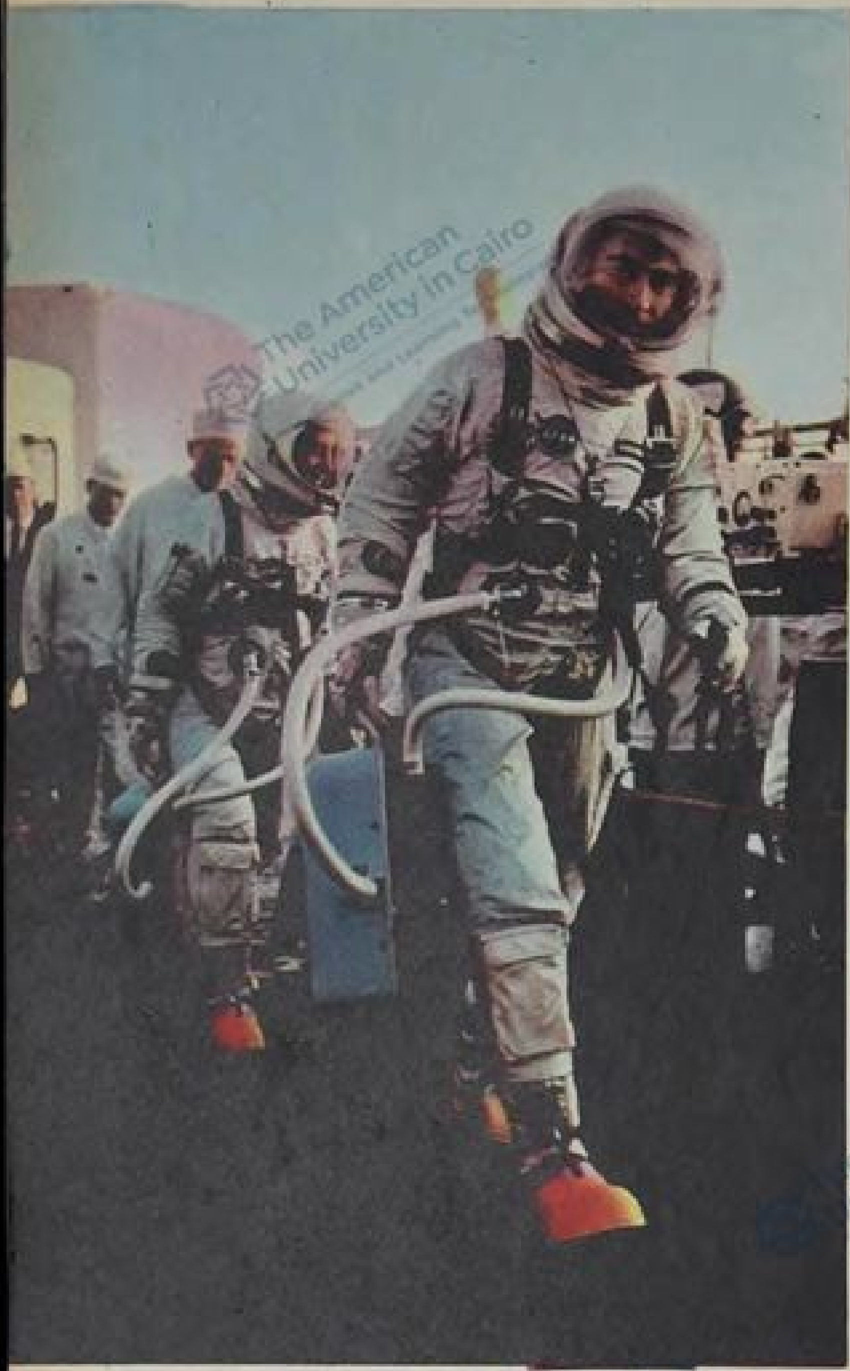

ليونوف وزميله فى الرحلة التاريخية التى اكدت نجاح رحلات الانسان الى الكواكب الاخرى ..

الى الارض فيها ببساطة كلما ازدادت سرعتها "

وهذا معناه أن عمر رواد الفضاء فيها لايسير بنفس المعدل الذى تسير عليه أعمار الكائنات على الارض .

وهذا معناه باختصار أن رواد الفضاء سيعودون الى الارض بعد انتهاء رحلتهم ليجدوا الارض وقد مرت عليها .

وقد قام الخبير الالمانى سنجر بعمليات حسابية تبين منها أن طاقم السفينة المتجهة للكواكب البعيدة سيعتقد أنه قطع رحلته فى ٢٣ سنة بينما سيجد الارض بعد عودته وقد قطعت من عمرها عشرة ملايين سنة !!

وهذا معناه أن رواد الفضاء سيعودون ولم يرد عمرهم على بضع سنوات ليجدوا على الارض حضارة أكثر تقدما ..

ولهذا اقترح البروفسور برناد العالم البريطانى الشهير ورئيس مجلس السلام العالمى استخدام عوالم صناعية كاملة تحمل شعوبا باكملها فى رحلاتها التى قد تستغرق قرونا طويلة

هل هناك حياة فوق الكواكب

وهنا يثور سؤال هام وعلى درجة كبيرة من الخطورة وهو : هل هناك حياة فوق الكواكب الاخرى ؟

كان العالم جيوردانو برونو هو أول من خرج بهذا الافتراض .. وكانت نتيجة لفكره هذا أن اعدم حرقا فى أحد الميادين سنة ١٦٠٠

ولكن هذه المسألة عادت للظهور حينما أعلن العالم الفلكى أجرست سنة ١٩٥٦ أن الكواكب الاخرى توجد عليها أنواع من الحياة ..

وفى هذا الاسبوع عادت المناقشة حول الحياة فوق الكواكب لتصبح معركة علمية ضخمة أطرافها فى موسكو وواشنطون وباريس ولندن ومختلف عواصم العالم .

ومنذ أسابيع قليلة أعلن العالم السوفيتى الشاب نيكولاى كارداشيف الذى لايزيد عمره على ثلاث وثلاثين سنة أن الاشارات اللاسلكية الغامضة التى استقبلتها الاجهزة السوفيتية من الفضاء تعنى وجود حياة أخرى أكثر رقيا من الحياة الموجودة على الارض .

وقد أثارت هذه التصريحات موجة من النقاش فى مختلف أنحاء العالم وانقسم العلماء بين مؤيدين ومعارضين لهذه النظرية ..

وبالرغم مما أعلنه العالم السوفيتى الكبير يوسف شولوفسكى وما أكده ديمترى مارتينوف مدير معهد أبحاث ستنبرج الفلكى من أن البيانات والدراسات لم تؤكد حتى الآن وجود حياة فوق الكواكب الاخرى الا أن كارداشيف أصر على موقفه وعاد ليحاول اثبات صحة نظريته من جديد أمام الصحفيين العالميين ومراسلى وكالات الانباء .

ولكن بقيت هناك أسئلة هامة تدور فى أذهان كبار علماء العالم .. من بين هذه الاسئلة مثلا : هل نحن المخلوقات الوحيدة فى العالم ؟ وهل هناك حضارات أخرى سابقة لنا فى الكون ؟ ولماذا لم تفكر الحضارات السابقة لنا فى الاتصال بنا على الارض بما لها من تقدم علمى وتكنولوجى يفوقنا كثيرا .. واذا لم تكن هناك حضارات متقدمة

فما هو سر اشارات محطة CTA 102 المجهولة . هذه الاسئلة اجاب عنها عدد من علماء الفلك فى مجلة بارى ماتش .

يرى العالم الفلكى البا كازى ان الاحصاءات والارقام لاترفض نهائيا احتمال وجود حياة فى الكواكب الاخرى .. وليس هناك ايضا ما يؤكد بصفة قاطعة أن هذه الانواع الاخرى من الحياة تفوقنا .

ويؤيد هذا الرأى عالم الفلك فردريك اوردواى فيقول أن هناك مجموعات شمسية أخرى غير التى تضم الكرة الارضية .. ومن هنا فان الاحتمال قوى فى وجود نوع آخر من الحياة فى واحد من كواكب هذه المجموعات الاخرى ..

ويرى العالم الفرنسى جان فرانسواز دينيبيس انه ربما كانت هناك محاولات من جانب سكان الكواكب الاخرى للاتصال بنا تماما كما تحاول نحن الآن الاتصال بهم من الارض .

ويقول دينيبيس ان اجهزة الاتصال الموجودة لدينا الآن ضعيفة جدا ولايمكن أن تكون وسيلة للتفاهم بيننا وبين سكان الكواكب الاخرى التى توجد فيها حضارات . ان أقرب هذه الكواكب الينا يبعد عنا بحوالى ١٥ سنة ضوئية ..واذا عرفنا أن السنة الضوئية هى المسافة التى يقطعها الضوء فى سنة لعرفنا مدى بعد المسافة ..

ويقول دينيبيس ان الشمس تبعد عن الارض ثمانى دقائق فقط وهذا يعطينا صورة واضحة عن بعد أقرب الكواكب المسكونة الينا .

ويؤكد كارداشيف صاحب النظرية الخاصة باشارات المحطة CTA 102 أن هناك ثلاثة أنواع من الحياة فوق الكواكب الاخرى :

النوع الاول يشبهنا فى الحضارة والتقدم التكنولوجى

والنوع الثانى يفوقنا بسنوات طويلة فى هذا المجال .

أما النوع الثالث فهو الذى مازال متخلفا عنا

ويرى كارداشيف أن هناك استحالة فى الوصول الى مخلوقات النوع الاول لان أجهزتنا وأجهزتهم عاجزة تماما عن اجراء أى اتصال كما أن الاحتمال ضئيل جدا فى الاتصال بالنوع الثالث . ومن هنا فان الاشارات الصادرة من CTA 102 تعنى أنها محاولة من مخلوقات تسبقنا فى الحضارة للاتصال بالارض .

محاولات الاتصال بالارض حدثت

بل ان فردريك أوردواى يمضى الى مدى أبعد من هذا فيؤكد أنه ربما تمت فعلا محاولات للاتصال بالارض من جانب حضارات تفوقنا دون أن ندرى نحن بهذه المحاولات أو نعيها أوندرسها لنقص امكانياتنا التكنولوجية والعلمية .

ويؤكد أوردواى هذا الرأى فيقول : اذا مادرسنا التقدم الذى حققناه فى العامين الماضيين فى مجال أبحاث الفضاء لادركنا أنه من السهل جدا أن تكون حضارات أخرى قد تجاوزت ماوصلنا اليه فعلا من عشرات السنين .

واذا كانت الحضارة على الارض عمرها عشرة آلاف سنة مثلا فان هذه الرحلة الطويلة لاتعنى الا ثوانى معدودة فى عمر العالم !

بل انه ربما زارت مخلوقات من الكواكب الاخرى الكرة الارضية فعلا ..

بل ربما تمت هذه الزيارات والرحلات للارض منذ ملايين السنين وقبل أن توجد الحياة على الارض !

ومن الحماقة كما يقول أوردواى ان نظن أننا وحدنا على الكرة الارضية !

***

هذه قصة الابحاث العلمية الهامة التى تجرى الآن لمحاولة الوصول الى الكواكب الاخرى .. واخبار هذه المحاولات قد تجد من لايصدقها.. ولكن اذا عدنا الى الوراء عشرة أعوام فقط .. فسنعرف ان الكثيرين يومها لم يكونوا يصدقون ان الانسان قادر على اطلاق قمر صناعى ..! او الخروج من نطاق الجاذبية الارضية .. او الدوران حول الارض .. او ركوب سفينة الفضاء ..

ولم يكونوا يصدقون ايضا ان الانسان سيخرج الى الفضاء من سفينته ثم يعود اليها مرة أخرى دون أن يصاب بأى ضرر ..!

كل هذا لم يكن الناس يتصورونه او يصدقونه منذ عشرة أعوام .. ولكنه أصبح حقيقة واقعة ! وبعد خمسة أعوام أخرى سيصبح الوصول الى القمر أيضا حقيقة واقعة ..!

يتطوع المدرسون القادمون من المراصد ومراكز البحوث في الاتحاد السوفيتي رغم انشغالهم بصفة دائمة بالقاء المحاضرات والدروس للطلبة ..

الطالبه ناتاشا فيدروتكوف تصغى باهتمام بالغ الى تفاصيل رحلة ليونوف الى الفضاء ..

طالب يدرس احد علوم المستقبل في الاتحاد السوفيتي .

أطفال عصر الفضاء يلعبون بعلم الفلك !

تعودنا ان نصف اطفالنا الاشقياء بانهم جيل الصواريخ .. او اطفال عصر الفضاء . ولكن اطفال عصر الفضاء موجودون فعلا في الاتحاد السوفيتي . هؤلاء الاطفال يدرسون الفلك الذى اصبح اهم العلوم في المدارس السوفيتية الآن . ودراسة الاطفال للفضاء ليست داخل المدارس فقط بل ان هناك نواديا لابحاث الفضاء من بينها نادى ليتين الذى انضم اليه ..ه طفل حتى الآن ..

وفي هذه النوادى يدرس الاطفال تاريخ الفلك قديما وحديثا وتطور ابحاث الفضاء في الاتحاد السوفيتي .

ولا يكتفي الاطفال بالمحاضرات النظرية وحدها بل انهم يزورون المراصد الحقيقية حيث يتم تدريبهم على استخدام آلاتها .. في متابعة سير الكواكب والشمس .

ويؤكد العلماء ان الادوات والآلات التي يتدرب عليها الاطفال ليست دمى ولكنها آلات حقيقية يستطيع الاطفال بواسطتها ان يشاهدوا الاقمار الصناعية وهى تدور حول الكرة الارضية .

وقديما كانت هواية الاطفال هى ان يلعبوا عسكر وحرامية او جنود ورماة بقر ولكنهم الآن يفحصون المنظار ويلقون الميكروسكوب ويدرسون النجوم ويتابعون الكواكب ويراقبون الاقمار الصناعية ..

تركوا (الاستغماية) ليراقبوا الأقمار الصناعية!

ستصبح جبال القمر امرا مالوفا لاطفال الفضاء في المستقبل القريب . وسيعرفون منها الكثير وستصبح بالنسبة اليهم كاحدى قرى موسكو يستطيعون زيارتها من ان لآخر ..

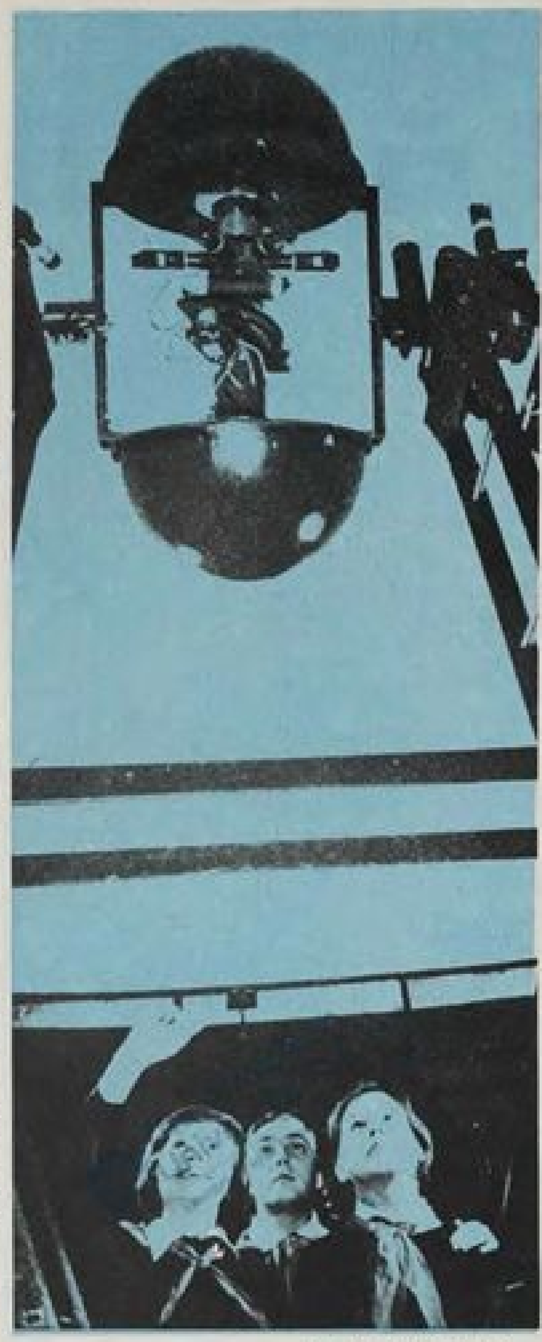

ايرا وليدا واوليا امام احد اجهزة الفضاء الحديثة

مقر دراسة الفضاء لاطفال موسكو وتشاهد من خلفه جامعة موسكو من بعيد

على كل من يريد دراسة الفضاء ان يجيد استخدام الة التيودوليت وهي الة بسيطة لقياس الزوايا الافقية والراسية

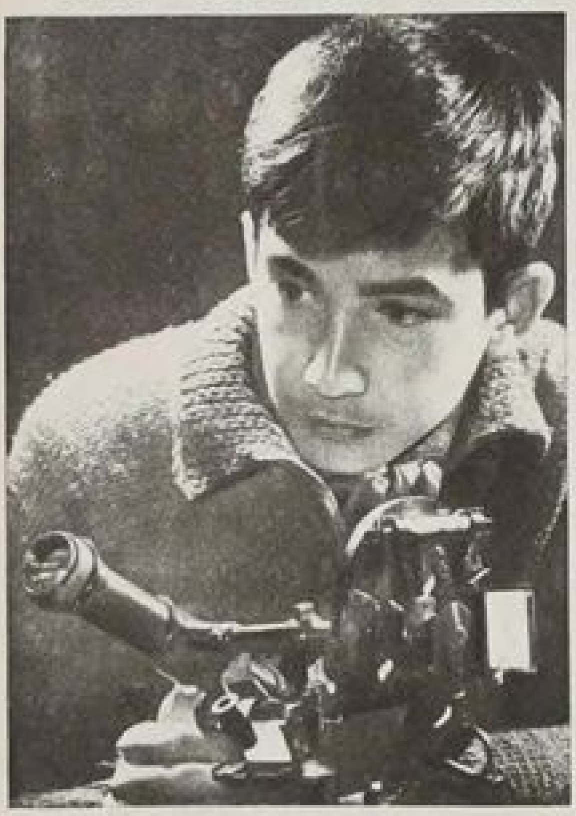

نماذج مصغرة لاجهزة الفضاء والاتها . هذه الاجهزة تتسم بالدقة التامة وتضم سفن فضاء صغيرة بهالل التفاصيل المراد شرحها ..

في بلاد البلح الابريمي

كاتب .. ورسام .. ومحرر .. ذهبوا الى النوبة الجديدة انفعلوا بها .. كل على طريقته .. وكانت هذه النتيجة .. كما رسمها مصطفى حسين ، وعلق على رسومه نعمان عاشور . وكتب التحقيق اسحق حبيب ..

النوبة لم تغرق ..

ماذا حدث فى بلاد النوبة بعد مضى عام على هجرة اهلها الى موطنهم الجديد؟ هل احتفظ النوبيون بعاداتهم وتقاليدهم وتراثهم فى منطقة التهجير .. وما الذى تغير من ملامح الصورة القديمة للنوبة ؟

ان آخر ساعة تقدم فى هذا التحقيق من قرية « بلانة » كبرى قرى النوبة الجديدة .. مظاهر التغير الكبير الذى حدث !

حركة الرائد خارج سفينتها ؟

وبعد انتهاء هذه المحاولات الناجحة بدأت على الفور سلسلة من الابحاث لحل عدد آخر من

الذين يتكلمون لغة لاتكتب ويأكلون الزيادى بالسمن البلدى .. قطعت بنا السيارة - الرسام مصطفى حسين وأنا - ٣٥ كيلومترا شمال أسوان !

البلدة اسمها (البلانة) .. واحدة من ٣٣ قرية من قرى التهجير الجديدة بمنطقة كوم امبو .. وكانت بلانة القديمة تقع فى حضن النيل من الجهة الغربية .. يحدها من الشمال عبد أبو سمبل ومن الجنوب الجمهورية السودانية .. وكانت أحسن بلد تزامى فى النوبة كلها .. والعمدة على الزاوى .. والزاوى هنا هو مختص احمد الابريمى عضو الاتحاد الاشتراكى والشهير (بأبو دراع) !

يقول ابو دراع : كانت البلانة نموذجا للمجتمع النوبى الاصيل .. تمتد نجوعها على مسافة ٣٠ كيلومترا .. واشتهر بزراعة النخيل .. واهلها يتكلمون (الفديجة) وهى لغة لا تكتب وليس لها حروف خاصة بها ويلاحظ على سكانها كثرة المغتربين وكانت معظم الاسر المقيمة بها مكونة من الاطفال والشيوخ الذين لا يستطيعون أن يؤدوا أعمالا ولم تكن الخدمات العامة متوافرة فى بلانة القديمة .. فلم تكن بها كهرباء .. كما كان على المريض أن يقطع حوالى ثلاثة كيلومترات للوصول الى طبيب المركز !

ولكن بلانة الجديدة تختلف فيها صورة الحياة تماما .. فقد توافرت فيها كل وسائل الخدمة العامة فأقيم بداخلها الوحدة العلاجية ووصلت للوصول الى بلدة البلح الابريمى والناس الى بيوتها الكهرباء .. وأصبحت المساكن وحدة واحدة متكاملة مما زاد فى تقارب الاهالى فى العائلات كما روعى ادخال مشروع الاسرة المنتجة الذى ساعد على زيادة الدخل واستقباب أوجه الحياة والنشاط فيها .

حجم السفينة المتجهة الى القمر ..

.. وكانت هناك مشكلة أخرى .. أن وزن المحطة المتجهة الى القمر طبقا للحسابات التى

المزيرة .. والديوان !

وينتقل الحديث الى راو آخر .. فالشيخ **توفيق رضوان** العمدة السابق لقرية بلانة يقول :

- كانت سعة المساكن فى بلانة القديمة تتراوح مابين ٥٠٠ و ٢٠٠٠ متر والوحدة الاساسية فى المسكن هى الحوش السماوى الواسع الذى تفتح عليه جميع حجرات المسكن ويوجد به (المزيرة) وموضع الحبوب . ولا يخلو المسكن من المضيفة أو (الديوان) كما نسميه .. وهى حجرة واسعة لها باب يفتح على خارج البيت ومعدة لاستقبال الضيوف كما يوجد فى البيت أيضا عدد من الحجرات لنوم أصحابها ، وأخرى لاقامتهم فيها أثناء النهار .. وبه مطبخ يحتوى على فرن وقطعة من الصاج نسميها (الكابون) تستخدم لانضاج الخبز .. ومعظم المساكن مبنى من الحجارة كما تصقل حوائطها بطبقة من الطين والرمل وتتميز البيوت بكثرة الزخارف والحليات المعلقة على واجهاتها كالاطباق والمرايا !

ولكن البيت فى بلانة الجديدة قد تغير تماما .. فهو مكون من طابق واحد .. ويضم من غرفتين الى أربع غرف مع المرافق .. وبه حظيرة الماشية تتوسط المسكن من الداخل .. والتغيير الذى حدث هو أن معظم اصحاب البيوت قد فتحوا شباكا فى غرفة (المنظرة) وقاموا بطلاء جدرانه الخارجية بالجير .. وبعضهم سقفه بالطين لم يلصق الاطباق والزخارف طبقا لعاداتهم القديمة

ومعظم أصحاب البيوت قاموا بتقسيم الحظيرة الى قسمين : الاول عبارة عن غرفة متسعة تستخدم كمطبخ .. والثانى أعد لتربية الطيور .. وقد قالوا لى ان السبب فى ذلك ان الفلاح النوبى لم تعود الا يحتفظ بماشيته داخل بيته .. وانما تكون فى الحقل بعيدا عن المنزل .

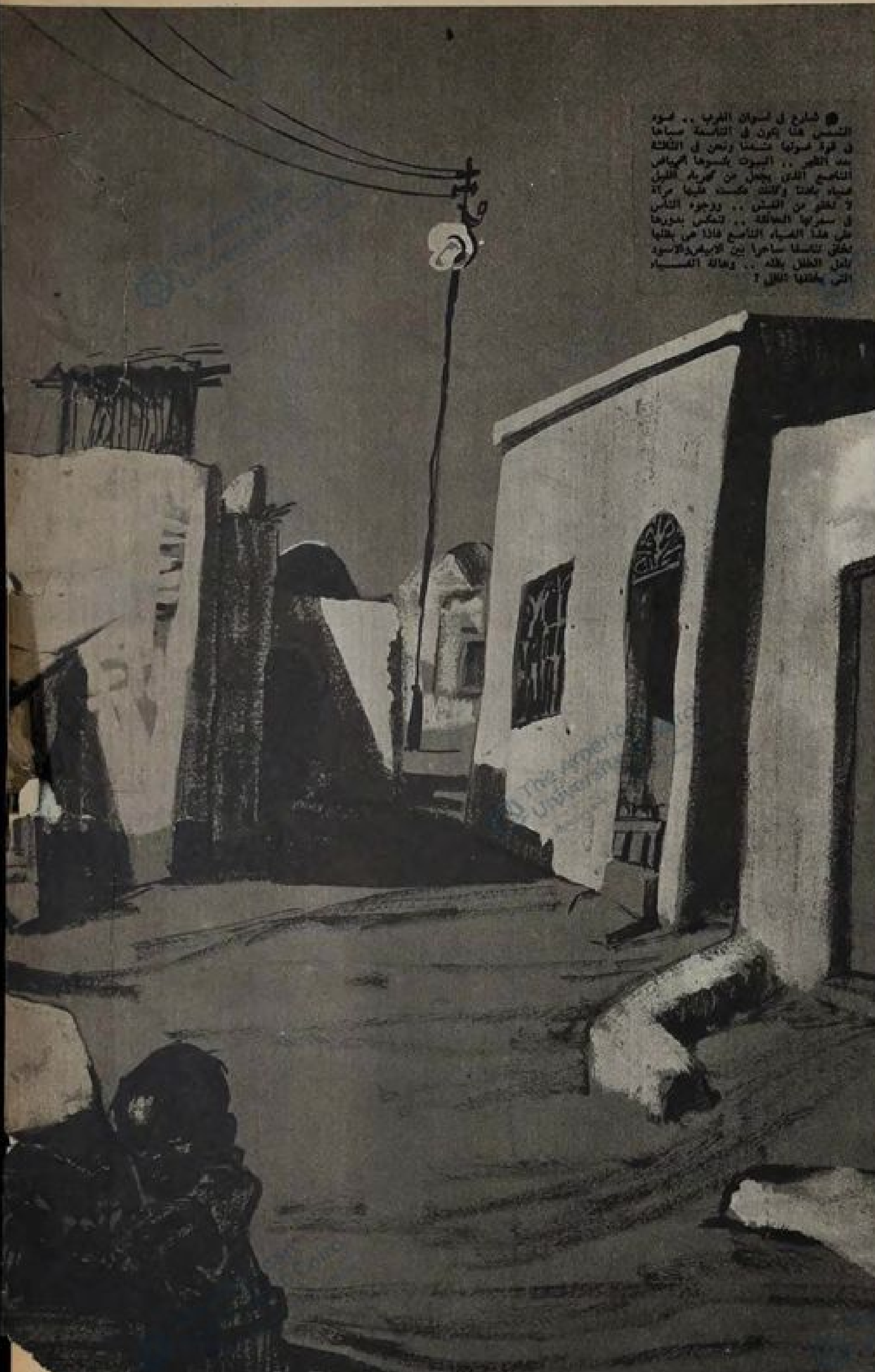

● شارع في اسوان الغرب .. ضوء الشمس هنا يكون في التاسعة صباحا في قوة ضوئها عندنا ونحن في الثالثة بعد الظهر .. البيوت بلونها الابيض الناصع الذي يجعل من كهرباء القليل ضياء باهتا وكأنك تكسب عليها مرآة لا تخلو من الغبش .. ووجوه الناس في سمرتها الخالدة .. تنعكس بدورها على هذا الضياء الناصع فاذا هي بظلها تخلق تناسقا ساحرا بين الابيض والاسود تدل الظل بظله .. وهالة الضياء التي يخلقها الظل !

والذي يدخل البيت النوبي يجد مادة أثاث المنزل لا يتعدى الاسرة (العنجريب) والصناديق الخشبية والمقاعد واللابس والاغطية والابريق والحصر والاواني الفخارية .. وكلها مصنوعة من خامات مستمدة من بيئتهم وتوحي بالبساطة التامة وتمتاز برخص ثمنها وقلة وزنها .. وقد استبدل بعض أهالي بلانة الاثاث القديم ببعض قطع من الموبيليا الخشبية الحديثة ودفعهم الى ذلك احساسهم بالاستقرار الكامل في البيئة الجديدة ورغبتهم في تجديد الاثاث حتى يتلاءم مع أناقة المساكن الجديدة .

البيجاما بدلا من الجلباب !

ويقول عمدة بلانة الســـابق الذي جاوز الستين :

— ان الرجال عندنا يلبسون الجلباب الابيض الواسع الفضفاض وقد اخترنا اللون الابيض بالذات ليخفف من حرارة الشمس في المنطقة.. وهم يلفون الرءوس بعمامة بيضاء كبيرة .. ويرتدون (المركوب الاحمر) في اقدامهم . أما السيدات فيلبسن رداء اسمه (الجرجار) !..

وهو ثوب أسود أو أبيض والمرأة النوبية تفضل اللونين الاخضر والاحمر الفاقع . ويضعن فوق رءوسهن (الطرحة) وينتعلن المركوب الاحمر أيضا !

ان تغييرا ملموسا قد حدث في الزي النوبي.. فقد بدأ الاطفال في بلانة الجـديدة يرتدون (البيجاما) بدلا من الجلباب .. ولعل السبب في ذلك يرجع الى تأثرهم بالبيئة الحضرية المحيطة بهم وترددهم باستمرار على مدينتي كوم أمبو وأسوان !

● اسوان الغرب .. في ظل الجبل .. وفي حماية حارس اسوان من كل غزو يأتيها من الشمال .. الشيخ على ابن الهوا .. بيوت القرية متشابكة وكأنها ضيعة او حصن .. او دير لبعض الرهبان .. وتنوء الصخر البارز في النيل .. لا يخلو منه حوض النهر ابدا على طول المنطقة .. من أمام السد الى الخطاط الشمال البعيد حيث ترتفع الاشرعة البيضاء صاعدة نحو البحر المالح الك

أطفال النوبة لبسوا البيجاما !

بركة النيل ليلة الدخلة !

وعادات النوبيين قريبة من العادات العربية وبعضها مستمد من عادات الفراعنة والمهدة هنا على راو آخر هو أحمد صالح الاخصائي الاجتماعي بوحدة (بلانة) .. انه يقول مثلا ان الزواج يتم في سن مبكرة بين ١٦ و ٢٢ سنة بالنسبة للشاب .. وبين ١٥ و ٢٠ بالنسبة للفتاة .. وتتم مراسمه بمنزل العروس .. أما العريس فهو الذي يعد الجهاز بكل الشالع .. ويدفع مقدما للصداق ، أقل من مؤخره ويتراوح بين ٥ و ١٥ جنيها .. وهم يهتمون في النوبة بزيارة النيل والتبرك بمائه في صباح ليلة الدخلة !.. اما في ليلة الفرح فان العريس يحمل السيف والكرباج .. ويربط سكينا ذا حدين على الذراع اليسرى منعا للحسد أيضا .. وتستمر الافراح بالموالد والاناشيد والاغاني والرقص طوال سبعة أيام !.

ومن العادات الطيبة في النوبة احترام الرجل لزوجته .. ومن النادر أن تحدث حالات طلاق .. فاذا حدثت فلابد أن تكون هناك دوافع قوية كمرض مستعص أو يأس من الانجاب .. ويتم الطلاق عادة بمعرفة مجلس عرفي يضم كبار السن من أصحاب الرأي بالقرية حيث يلزم المجلس الرجل المطلق بدفع مؤخر الصداق والنفقة الواجبة لمطلقته وجميع حقوقها وللمجلس احترام كلمته ويصبح قراره نافذ المفعول فورا

والنوبيون يحترمون آداب الطعام وتعتبر وجبة العشاء عندهم الوجبة الرئيسية وتشمل الخضار واللحوم .. وطبقهم المفضل هو الزبادي بالسمن البلدي ويستعملون معه خبزا اسمه (الدوكا) وهو عبارة عن القمح والذرة المخلوطة !

الاعشاب هي العلاج

ونظرا لان النوبة القديمة كانت في شبه عزلة ولقلة وجود المستشفيات الكافية بها .. فان الطب القديم ظل سائدا ويؤمن به النوبيون .. فاعشاب (حلف البر) و (العسيسة) و (الحرجل) و (الحنظل) هي العلاج لمعظم الامراض !

بلاد بلا جرائم !

ويقول أحمد فؤاد رئيس شرطة (بلانة) : ان مجتمع النوبي يضم أناسا بسطاء في كل شيء هدوء وسكينة طاهران واستقامة وأمانة وعاطف يندر وجودها في المجتمعات الاخرى! تحدث جريمة واحدة خلال الفترة التي قضاها النوبيون في مساكنهم الجديدة .. حدثت خلافات شخصية بين طرفين يقوم على الفور مجلس من مشايخ البلدة أو السابق !

عملية هجرة ٥٥ الف مواطن نوبي .. لم تكن مجرد نقل أشخاص من مكان لآخر .. وانما في الحقيقة نقل لتاريخ بشرى وحالات اجتماعي ...

لايزال العريس يحمل الكرباج ليلة الزفاف ..!

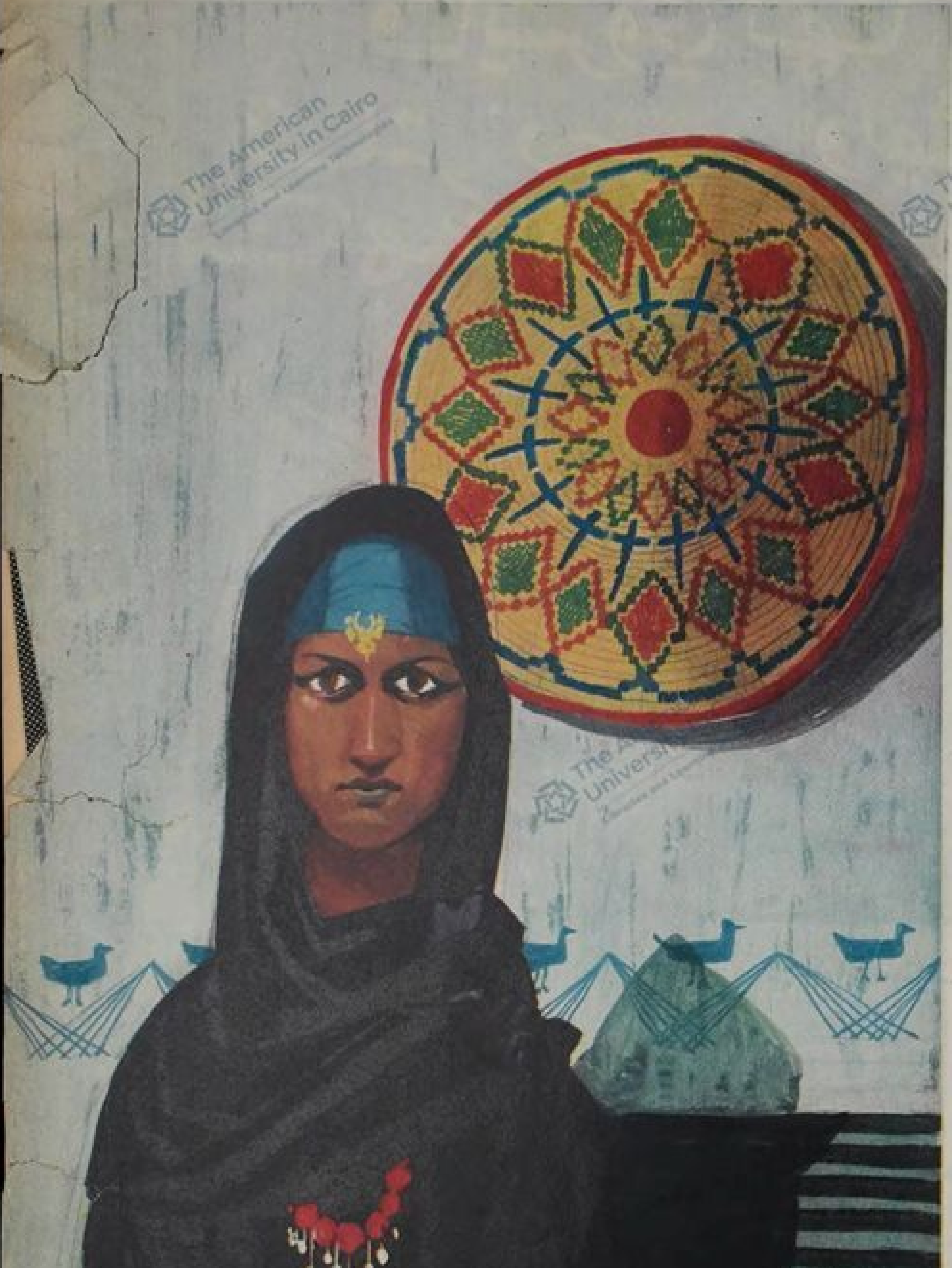

ليست عروسًا !

* لو انها كانت عروسا لاكشفت عن وجهها القناع .. ولكنها زوجة و
طفل وقد عاد لها رجلها بعد غيبة قصيرة .. لمحت الفرحة في عينيه حين ر
تجمل .. واحست بانه ازداد هياما بها فطاوعت غريزتها .. تجملت .. فك
اجمل ما فيها .. هذا البريق الهادىء النفاذ الذى يشع من عينيها حتى ل
ينفذ من خلال الورق

▲

● كتلة من خمس نساء .. كانها كتلة من الطين .. المرأة هنا (كم) مكرر .. يجوز ان يكون لهذا الكم التراص .. يدا واحدة .. بكفين .. لم لا يظهر من بعضها شيء الا الناتج المحتم .. طفل .. وقد تختلف معالم الوجوه ودلالات الجمال .. ولكنها سحنة واحدة .. تنطبع على الرقعة البيضاء من الحائط فلا تكاد ترى الرأ.. النساء هنا اشباح بغير ظل ..

▶

● كباية شاى على المصاطب .. في انتظار موعد الوردية .. وقد حلا الحديث لابن الشرقية .. من قريته البعيدة .. هناك حيث تعذر عليه العمل حتى في المدنة القريبة .. فقطع المشوار على قدميه للقاهرة .. لم اخذ راحته وبدأ السير الى ارض الشلال .. والسد .. ويدقق عثمان النظر وهو يلحف عليه ..

– جول يا حافظ .. جول .. ما انت جطعت بلاد كتيرة جوى يا ابوى ... جول .. وارشف حبتين الشاى .. جول .

ليست قوية... وليست خفيفة..
فايسروي لها
فلتر "ديب ويف"
والنكهة اللطيفة!
دخن الأصناف السبعة كلها
دخن جميع الأصناف السبعة بالفلتر، وستوافق
على أن بعضها قوية... وبعضها خفيفة.
ولكن فايسروي - بفلتر ديب ويف - لها
المذاق التي تصبو اليه في سيكارة بفلتر! هذا صحيح!
Twenty
CIGARETTES
MADE IN U.S.A.
VICEROY
Filter Tip
CIGARETTES
ـروي كنج سايز... من أسرع السجاير ذات الفلتر انتشارًا
في الولايات

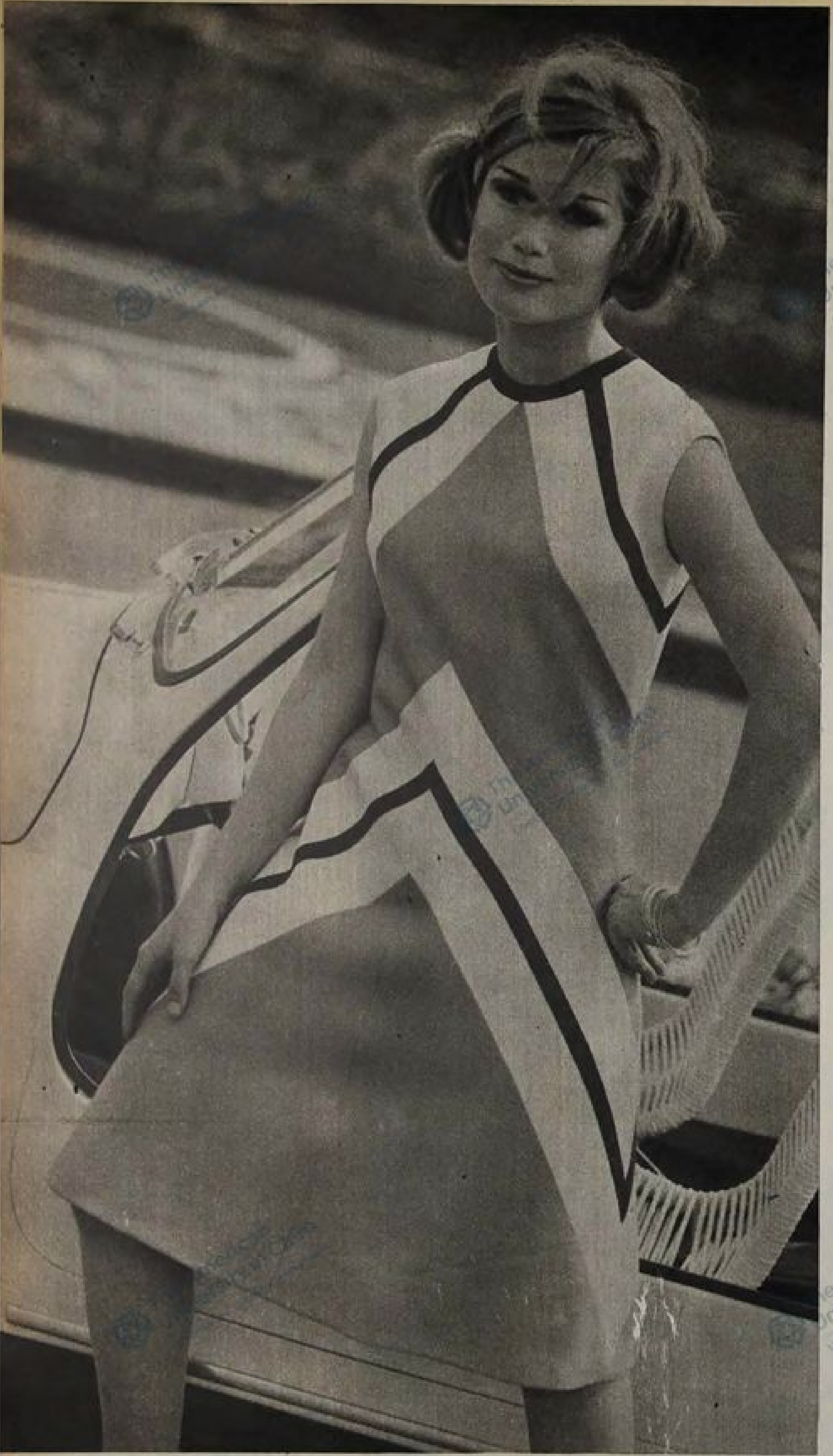

هي

في هذا العدد

ايهما اجمل الفتاة ام المايوه ١٩٠!؟

فازت هذه الفتاة في مسابقة اجريت هذا الاسبوع في فينسيا لاختيار أجمل مايوه ..
والجائزة التي فازت بها هي عقد للعمل بالسينما في خلال الموسم القادم !

فستان للصباح

فستان رائع من ايطاليا يتميز بالبساطة الشديدة والجمال .. وهو مقلم على شكل ٨ بخياطة من الامام وينزل باتساع قليل .. ويصلح للصباح او للمرأة العاملة

بهذه السلسلة الاولى من نوعها تجيب « هى » على السؤال الذى يولد فى كل بيت فى مثل هذه الايام من كل عام :

اين نقضى الصيف !

ان البعثة التى تعد هـــذه السلسلة ماتزال تقوم بجولتها حول جميع مصايف الجمهورية ، لتقدم عن كل منها تقريرا يتضمن:

- مكان المصيف ، وجوه ، وميزاته ، وتكاليف الاقامة فيه .. تكتبها مفيدة حلمى ..
- صورا ملونة للشاطىء ، والطبيعة التى تحيط به .. بعدسة شريف ذو الفقار ..
- انسب الازياء ، وارخصها ، فى كل مصيف .. تعرضــها ريتا ، وميرفت ، ومنى ..

وهذا هو التقرير الاول .. عن :

قبل اختيار المصيف

(١)

السخنة

بلاج للعرسان والشباب والعائلات

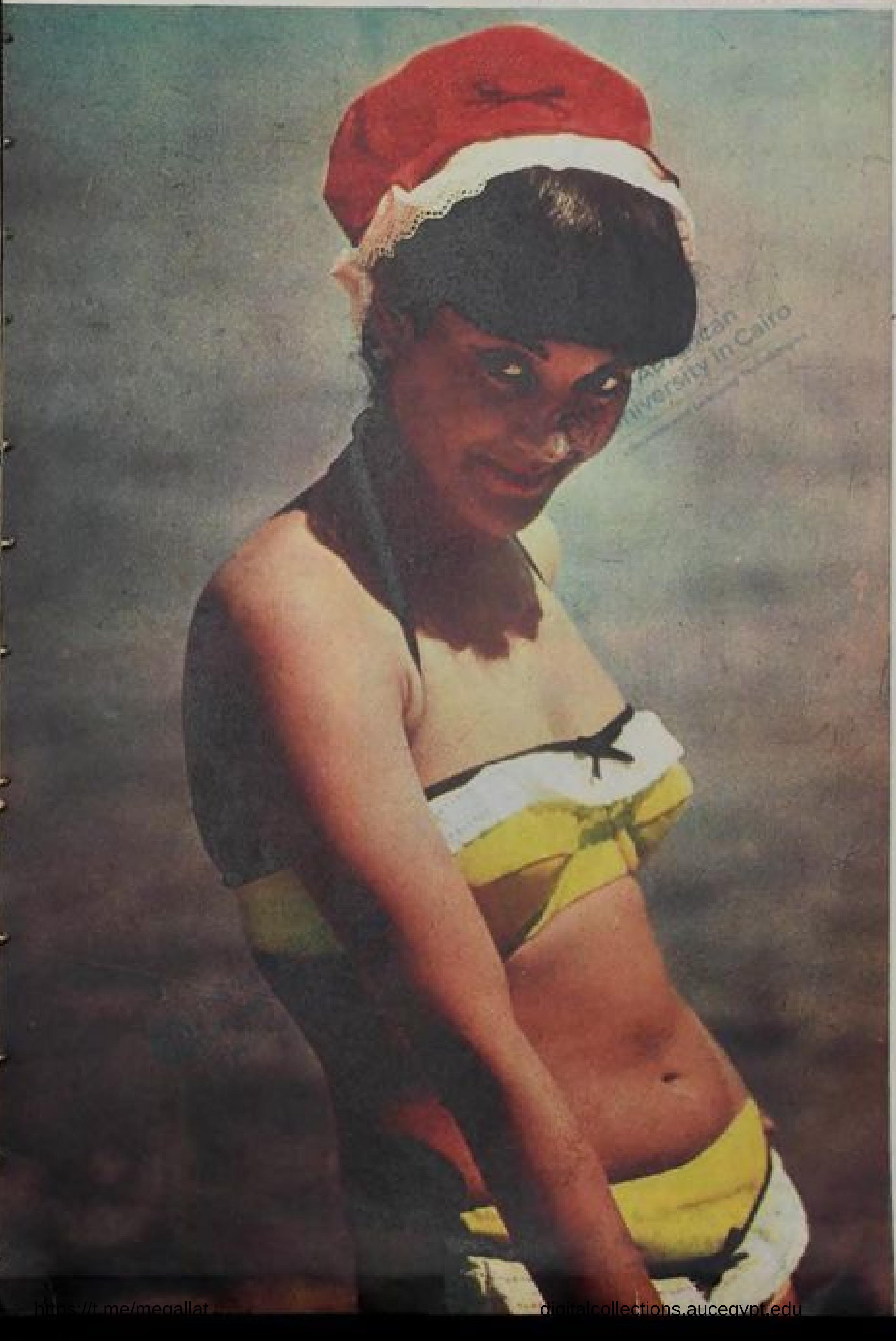

ميرفت داخل مايوه بيكينى من قطعتين من الجيرسيه الفرنسى المزين بالركاتا البيضاء مع شرائط من اللون الاسود .. لحماية الراس او لزيادة الاناقة ، طاقية للشعر من الجبردين البرتقالى من مختارات (نوبيلى) .

بين الطبيعة الساحرة وقفت ريتا وعرفت ومنى يعرضـــن ثلاثة مايوهات بيكينى من الجبردين الازرق والاحمر والسبتاج من مختارات (توبليس)

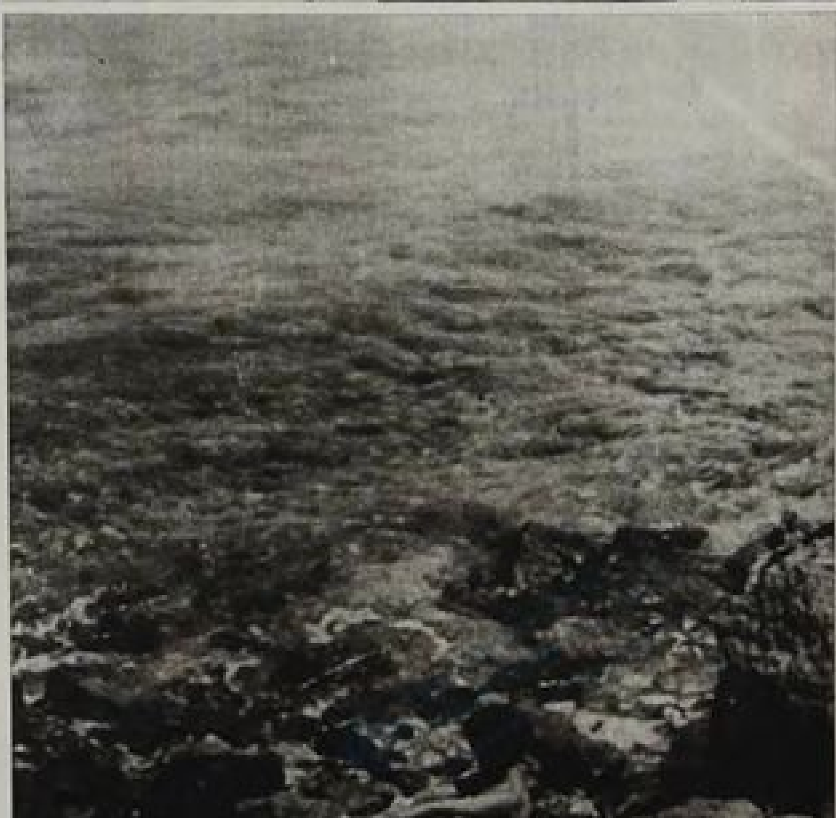

يقولون عنها..

اجمل بلاج فى العالم..

من الجبال ، والنخيـل ، وعيون الميـاه المعدنية .. تتألف هذه المنطقة التى يقول عنها العارفون انها اجمل بلاج فى العالم .

فالجبال التى تحتضن البلاج تحميـه من التقلبات الجوية الحادة .

والنخيل يطبعه بطابع نادر بين المصايف .

والعيون المعدنية متصلة غالبا بالنبع الذى تنبثق منه عيون حلوان : ولها نفس الميزات العلاجية .

● والطريق الآن الى بلاج السخنة يبدأ من السويس ، ويمتد حوالى ٦٠ كيلو مترا .

ولكن هناك طريقا جديدا يجرى الآن رصفه من البلاج الى القاهرة رأسا . وبهذا الطريق سيصبح بلاج السخنة اقرب المصايف الى اهل القاهرة .. اذ ان المسافة بينهما لاتزيد على اربعين كيلو مترا .

● الميزة الاساسية لبلاج السخنة هى الهدوء الشامل .

وهو يتيح للكبار : راحة الاعصاب .

وللشباب : رياضة الصيد وتسلق الجبال .

وللعائلات : الاطمئنان على اطفالها .. لان الموج هادىء ، وبساط الرمال يمتد مئات الامتار قبل الوصول الى المياه العميقة .

● أما العيب الاساسى ، فهو صعوبة التموين وغلاء الاسعار . فليس فى المنطقة سوق تجارى وكل شىء يجب الحصول عليه من السويس

والفندق الوحيد هناك ـ برغم روعته ـ يكلف الفرد حوالى اربعة جنيهات فى اليوم .

● الذين يمكنهم ان يستفيدوا من بلاج السخنة ـ فى ظروفه الحالية ـ هم :

العرسان

خاصة اذا كانوا من أصحاب السيارات .

وفى شهر العسل الذى لا يخلون فيه على انفسهم وهؤلاء يمكنهم الاقامة فى الفندق ، والاستفادة من وسائل الراحة المتوافرة فيه .. والهدوء الشامل .

الشباب

وهؤلاء يمكنهم الوصول اليه من طريق نادى الرحلات (الاشتراك السنوى ٤ جنيهات) .

فهناك معسكر للنادى يقع بالقرب من الفندق، ويتألف من شاليهات من البامبو . ويقضى الفرد الليلة فى المعسكر بعشرة قروش فقط .

ومن الممكن أن تكون الرحلة اكثر اقتصادا اذا ذهبوا فى مجموعات ، ونصبوا الخيـام ، وحملوا معهم طعامهم من العلب المحفوظة .

وتذكرة الذهاب والاياب من القاهرة الى السخنة ثمنها ١٢٠ قرشا . من طريق الاوتوبيس ومحطته الرئيسية فى ميدان الازهر بالقاهرة

العائلات

بشرط أن تشترك فى الرحلة مجموعة من اربع اسر متفاهمة ، وتصبح النفقات معقولة .

فبالقرب من الفندق توجد عشر فيلات للايجار، تتألف كل منها من دورين . الدور الاول يشتمل على انتريه ، وحجرة سفرة ، ودورة مياه ، ومطبخ مجهز بالبوتاجاز والفريجيدير . والدور الثانى يشتمل على اربع غرف للنوم ، بكل منها سريران .

وايجار الفيلا ٩ جنيهات فى اليوم ، يمكن ان تشترك فى دفعها العائلات الاربع

ويجب أن تكون هناك سيارة خاصة لشراء مختلف الحاجات من السويس . واذا كانت ربات الاسر ماهرات فلن يستطعمن استخدام الفريجيدير فى اختزان الوان من الطعام .

والاستفادة أيضا من وفرة السمك ، والتفنن فى صنع الالات شهية منه .

***

هذه هى الفئات الثلاث التى يلائمها بلاج السخنة . أما غيرها .. فقد تكون البلاجات الاخرى ـ التى سنتناولها فى الاعداد القادمة ـ اكثر ملاءمة لها .

الاسبوع القادم بلاج بور فؤاد

أقرب مصيف الى القاهرة

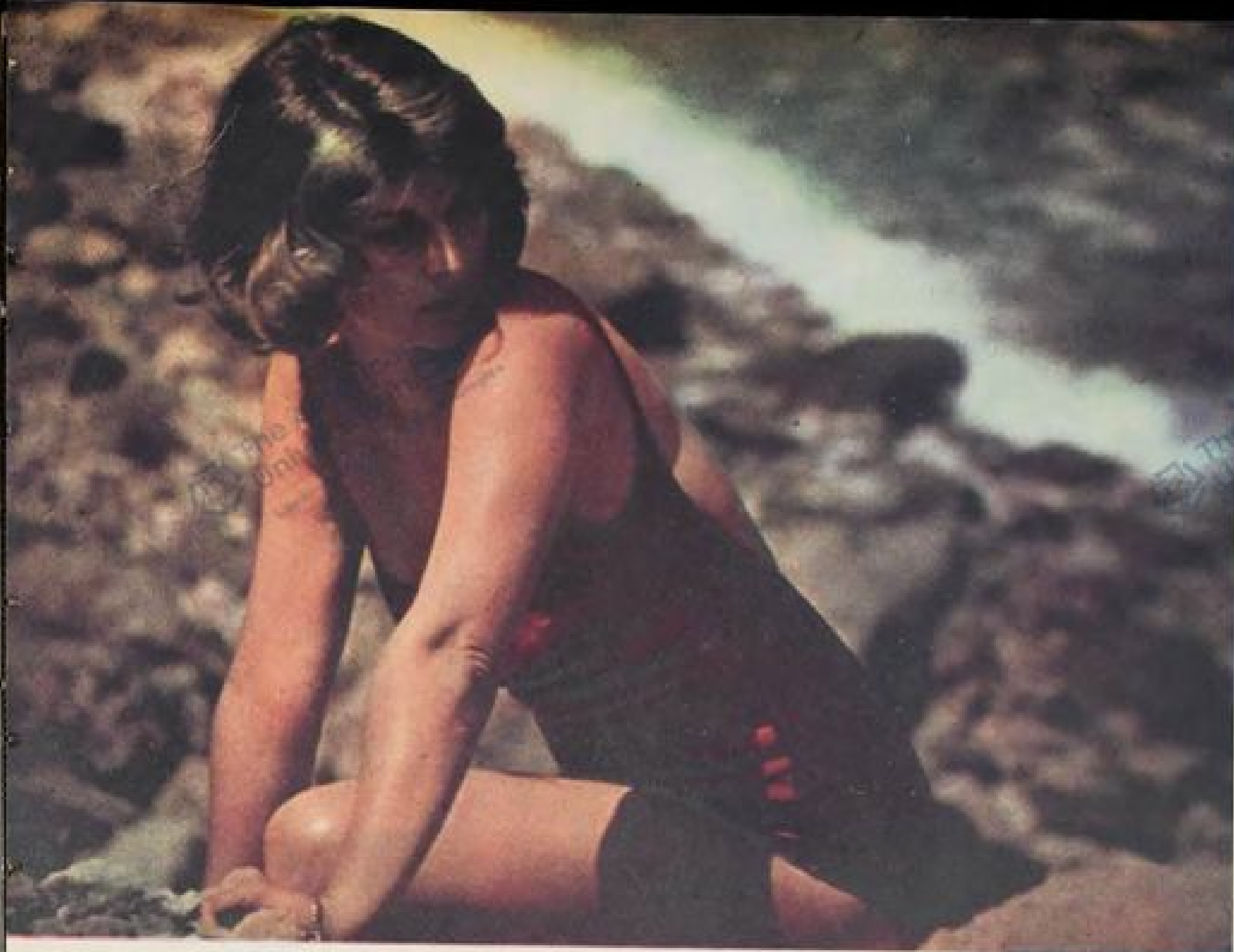

المايوه مقلم وسادة والمايكان ريتا تغادر الشاطئ، تاركة منطقة الصخور المتعددة الالوان على بلاج السخنة حيث الهدوء والشمس والجمال .

ڤيلا لأربع عائلات بتسع جنيهات في اليوم!

وعلى الرمال الناعمة جلست ريتا تعرض بنطلون جينز لبنى .. وقميص جينز ازرق فاتح ابليكات بيضاء - وطاقية تيل ابيض اشبه بطواقي البحارة .

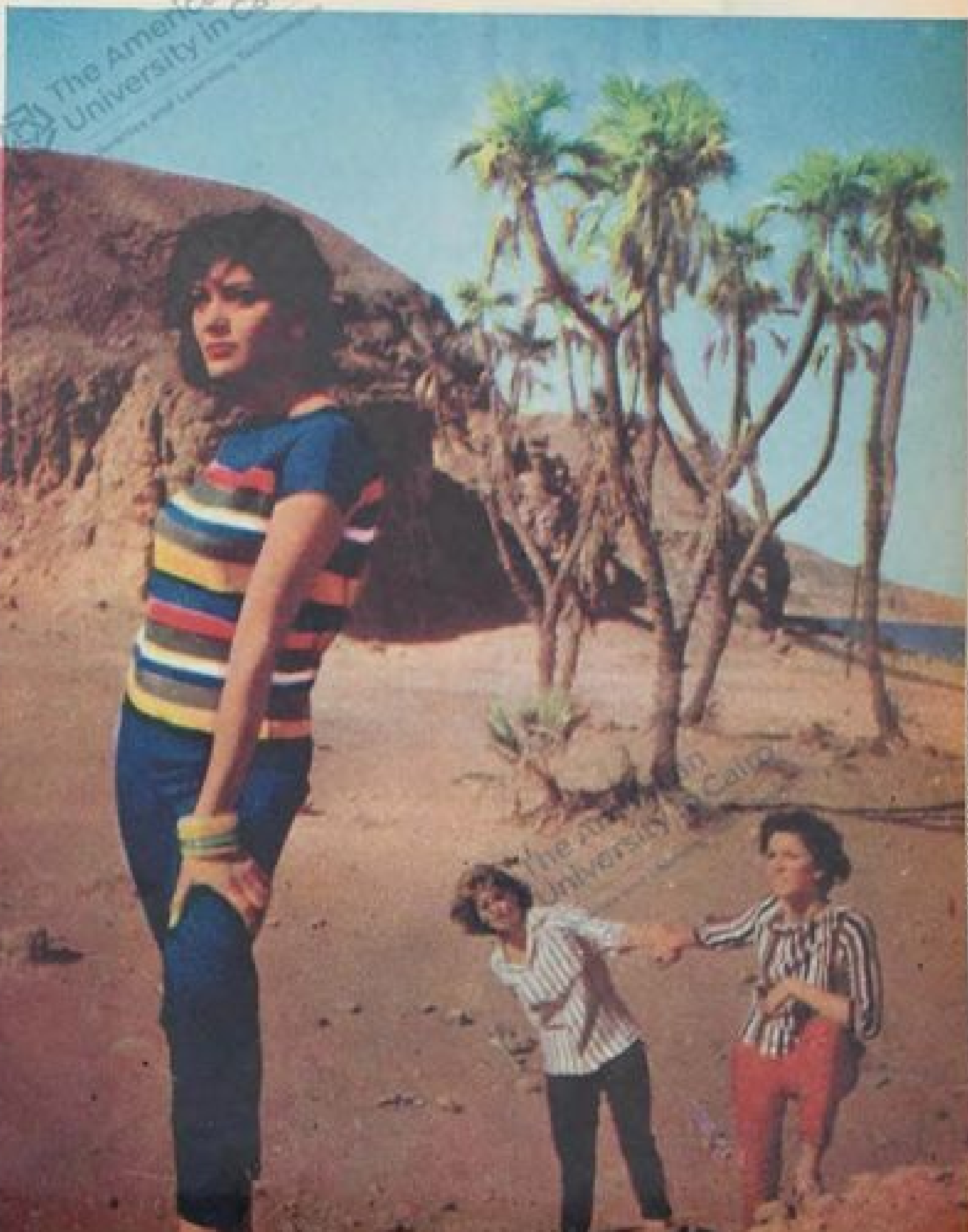

على بعد ١٠ كيلو من العين السخنة وقفت مرفت عرض الساعين معنا من بنطلون فيلتها كحلي وبلوزة قطن مقلمة بالوان الصيف .. وريتا في بنطلون زيتي وبلوزة شبه الجاكت بكم طويل مقلمة بالطول من التيريكو القطن ومنى في بنطلون احمر وبلوزة مقلمة بالاحمر والابيض والكحلي وكلهـا من مختارات (نوبليس) .

لوحـة من النخيـل .. والجبال والرمال الناعمة ..

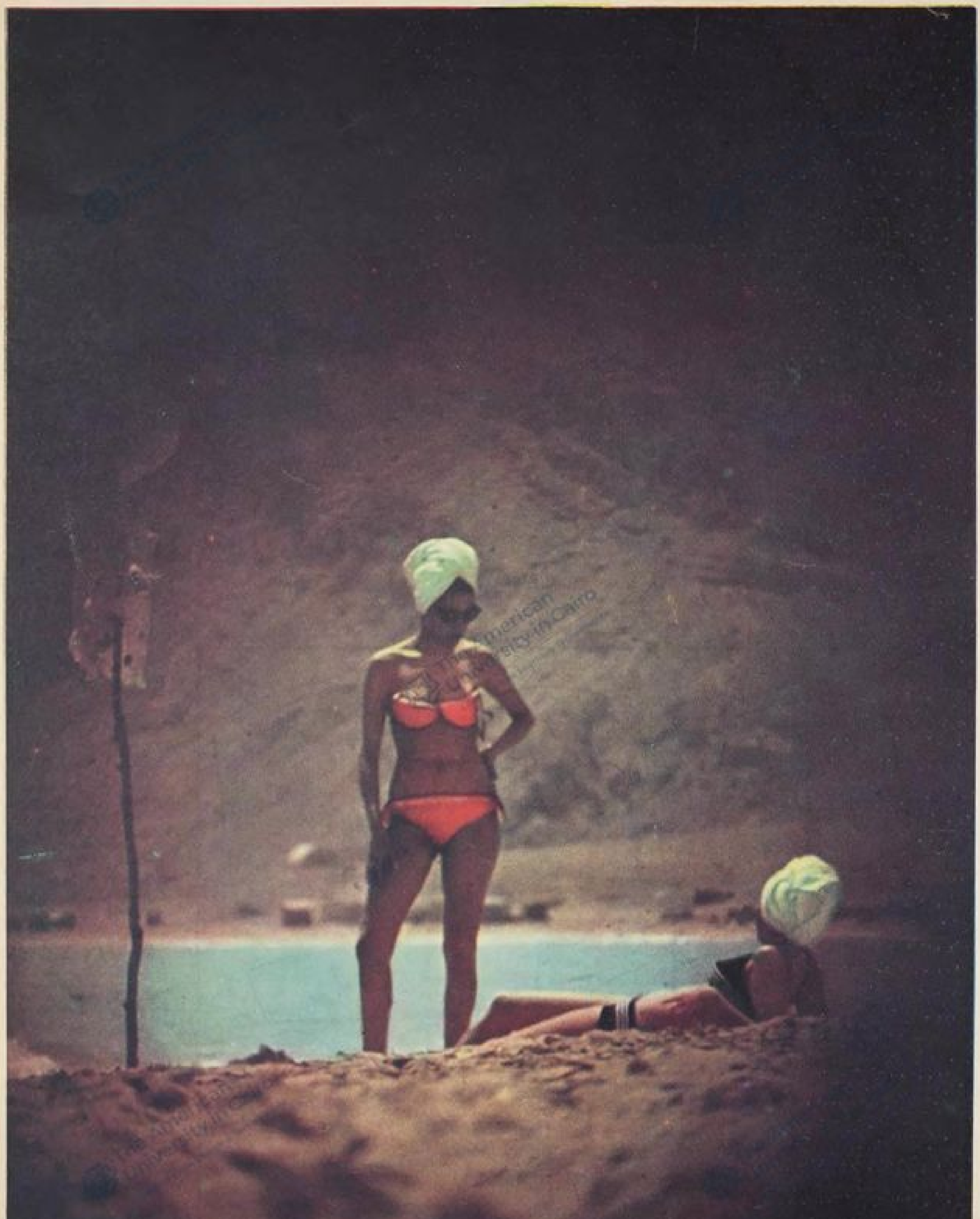

هذه الدبة لا تكلفك اكثر من عشرين قرشا !

من بواقي القماش

اصنعي لطفلك لعبته المفضلة

فتاة هوايتها ادخال السعادة الى قلوب الاطفال .. انها تصنع لهم اللعب الصغيرة الكليس المبتكرة .. وتستخدم فنها لتشكل لهم كل ما هو جديد ..
اسمها اسمت حسني .. خريجة المدرسة الثانوية الفنية .. والفنانة تقدم لنا (باترون) للدبة التي يحبها جميع الاطفال ويحرصون على مصاحبتها معهم .. حتى في الفراش .

المواد المطلوبة :

- نصف متر قطيفة بني او ابيض او اصفر لون المستردة) .
- حبتان من الخرز او زراران لونهما أسود .
- لفة من الخيط الصوف لونها أسود .

الطريقة :

ينقل الرسم (الباترون) على ورق شفاف ويلصق على القماش ويقص الجزء (أ) على القماش المفرد وهو يكون الجزء الخلفي لجسم الدبة ، استعملى نفس الطريقة لقص الجزء (ب) الذى يكون الجزء الامامي . بعد ذلك يثني القماش (مجوز) ويقص الجزء (جـ) لعمل اليدين . وبنفس الطريقة يقص الجزء (د) قطعتين لعمل الوجه .
أما الجزء (هـ) فتقص منه اربع قطع لعمل الاذنين والجزء (و) يقص قطعة واحدة لعمل الجزء الاعلى للرأس .
ويتكون الجزء (ز) من قطعتين لعمل الجزء الاعلى للارجل والجزء (ح) قطعتين لعمل الجزء الاسفل للقدم .

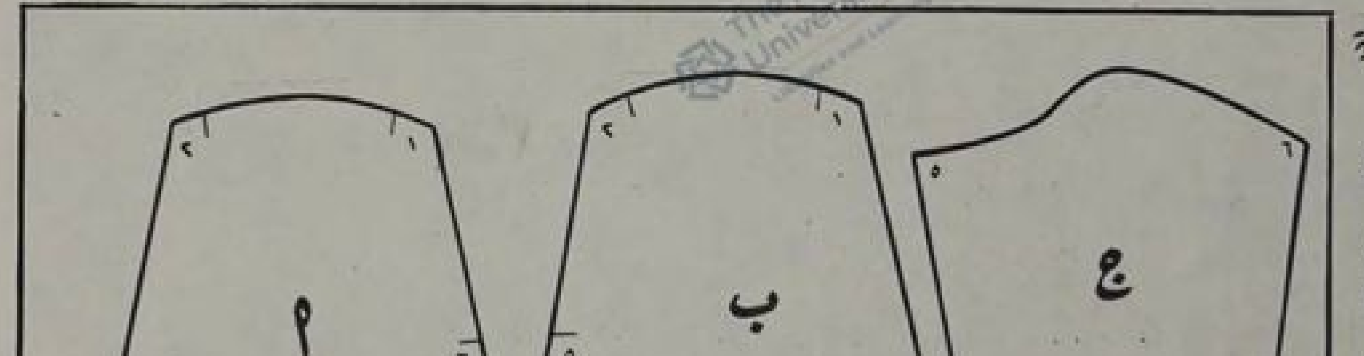

حتى تنجحي في صنع الدبة

عند لصق الباترون على القماش يجب ترك مقدار ١ سم قيمة الخياطة .

وتخيط اجزاء جسم الدبة مع مراعاة وضع الارقام المبينة في الرسم على الارقام المماثلة (رقم ٥ على رقم ٥ ... وهكذا) .

بعد ذلك يحشى الجسم بالقطن او القش وكذلك الذراعان والقدم مع العناية بحشو القدمين والجوانب حتى تكون اللعبة متماسكة .

يحشى الرأس ثم تثبت الاذنان كل اذن على جانب من الرأس .. بعد ذلك استعملى غرزة الحشو في عمل العينين بالصوف الاسود وكذلك مكان الانف والفم ثم اوصلى الرأس بالجسم بواسطة الخياطة ويمكنك اخفاء مكان الخياطة بربط شريط (نصف متر) ساتان عرض ٥ سم واربطى فيونكة حول الرقبة .

هذا ويمكنك استعمال قماش قديم في عمل هذه اللعبة ويصلح القماش الساتان القطن او القطيفة الكوتليه التي يصنع منها بنطلونات الاطفال . وبهذا لا تكلفك اللعبة اية تكاليف .

واحرصى على اشراك طفلك او طفلتك في عمل اللعبة .. ان هذا يشعرهما بالسعادة والثقة .

من مفكرة فتاة جريئة

والدي العزيز :

تزوجت في لندن ! عقدنا زواجنا حسب القوانين المدنية الانجليزية . لا اعتقد انكم كنتم تنتظرون منى ان اتزوج على الطريقة القديمة .. السخيفة .

الرجل الذى اخترته واختارني تعرفت به في بيروت منذ سنوات اسمه توني تقلا هو يعمل في التجارة ، متفتح الفكر والنفس لكني لا يهمني من امره سوى انه يحبني ويحب الادب ...

اعرف ان كثيرا من الناس لن يعجبهم زواجي ، ولكني اعتبره اروع قصة .. ان لي الحق في اختيار مصيرى .. في ان امارس حياتي كامراة .. كام .. كزوجة اطلب منك يا والدى ان تكون محامي في هذا المجتمع المحنط المهترىء الجاهل .

ليل

هذه سطور من رسالة الاديبة اللبنانية ليل بعلبكي الى والدها لا أدرى لماذا نقلتها الى مفكرتي !

●

– اتتزوج انت ؟

– كل الرجال الجيد .. يتزوجون . وانا رجل . ولى ابنة ايضا . يعنى المسألة مكتملة .... !

حوار بين رجلين في فيلم زوربا اليوناني . لا ادرى ايضا لماذا نقلته الى مفكرتي !

حوار بصوت خافت

هو – احبك .. احبك ، اكثر مما يصور لك عقلك

هى – ايحلم حبيبى ؟

هو – لا . لم انم بعد ...

هى – خيل الى انك كنت تتحدث الى احد ..

هو – لم يكن تخيلا .. كنت في الحقيقة اتحدث .. اليك !

هى – ولكنى كنت نائمة !

هو – اعرف !

كلمات

● المراة مثل الجيتار ، في استطاعة اى رجل ان يخرج منه صوتا ، لكن الفنان فقط هو الذى يستطيع ان يخرج منه .. نغما !

● اذا خفضت المراة صوتها فهى تريد منك شيئا . واذا رفعته فهي لم تحصل على هذا الشيء .

● المخلوق الوحيد الذى لا يهاب المراة .. هو المراة !

« هالة »

تشايكوفسكى .. عالم الفضاء السوفيتى الذى كان اول من تنبأ بكل ما تحقق من انتصارات .

الصاروخ الامريكي تيتان الذى حمل اول رائدى فضاء امريكيين سبا الدورات حول الارض لمشروع جيمنى .

من قلب الى قلب ..

بقلم : ابراهيم المصرى

جنس .. وهزيمة .. وانتقام

كان في مبدأ الامر يميل الى انا التي احبه حبا شديدا واخلص له . بيد انه اعرض فجاة عني وتعلق بفتاة اخرى فرت به سنة كاملة وخدعته . فلما ضاق ذرعا بها عاد الى وعرض ان يتزوجني . ولكنه برغم ذلك لا يكف عن تعذيبى واضطهادى والاسراف في الغيرة على ، فلماذا الان يريد ان يتزوجني ، وهل هو ما يزال يحب الاخرى ، وهل اقبل انا واتزوجه ام يجب ان ابتعد عنه ولو قضيت العمر كله في شقاء ؟

الحائرة ن .. بالدقى

ان ذلك الشاب ما يزال يحب تلك الفتاة . ولقد اثارت خيانتها كبرياءه ، وعز عليه ان يهزم في حبه ، فتحول اليك انت وعرض عليك الزواج ليكيدها هى ، ويرد اعتباره الى نفسه ، ويشعر على الاقل بان هناك امراة تحبه حقا وتخلص له . ومع ذلك فهو يذكر خيانة الفتاة ويتألم . واحساسه بالمرارة والحنق والالم هو الذى يدفعه بالرغم منه الى الانتقام لهزيمته في حبها بالغيرة عليك انت واضطهادك وتعذيبك في حين انك بريئة ووفية ولا ذنب لك . فاياك ان تتزوجيه الان وهو ما يزال واقعا تحت تأثير تلك الهزيمة . صارحيه بحقيقة نفسه ومواقفه ، ثم ارجئى موعد زواجكما فترة ، ثم ابذلى وسعى ما استطعت من اجله ، بحيث يشعر بالفارق العظيم بينك وبين الاخرى ، فتنحرك مواطفه نحوك . فينسى هزيمته ، ويتعلق بك ، ويعرف انه لن يجد السعادة الا بقربك . اما اذا سلكت هذا المسلك ، ورايته مع ذلك يمعن في اضطهادك وتعذيبك والغيرة عليك فاعلمى ان حبه القديم قد تمكن منه واستحال الى مرض فيه . وعندئذ يتحتم عليك الانصراف عنه والا اصبحت فريسة لانتقامه ، فتقضيت على مستقبلك وحياتك بيدك .

الكرامة قاعدة للزواج

انا فتاة من اسرة فقيرة اعمل في محل تجارى وانفق على امى الارملة واختى الصغيرين . وقد احبني شاب ميسور ولكنه شديد الغيرة كثير الهواجس والظنون . ثم عرض ان يتزوجني على ان اترك العمل ويقوم هو بالانفاق على وعلى اهلى . فانا احبه غير انى اخاف اضراره اخشى المستقبل . فما رايك ؟

ل.ا.ا. بشبرا

لن يكون في وسعك الحرص على كرامتك وكرامة اهلك الا اذا ضمنت بمجهودك الشخصى مستقبلك وحياتهم . ومادام الشاب يصر على انتزاعك من عملك مدفوعا بعنف غيرته عليك ، فهذه الغيرة مقرونة بما سيكفل لاهلك من مال لا بد ان تدفعه بالرغم منه الى التحكم فيك واذلال امك واختيك والسيطرة جميعا بالكل يمشين تحت رحمته . فاياك ان تقترنى به حتى ولو رضى بان يبقيك في عملك . الا هو قد يرضى اليوم . ولكن غيرته الضيقة قد تعصف به بعد الزواج فيامرك بالتخلى عن العمل ويستبد بك انت واهلك . فضعى كرامتك وواجبك نحو اهلك فوق عواطفك وحبك وابحثى عن رجل اخر حظه من قوة الغيرة ، يحبك في اتزان وتبصر ، ويقدر نبلك وتضحياتك ، ويصون كرامتك بان يدعك في وظيفتك وتشعره بانك انت وحدك المسئولة عن مستقبل اهلك .

بين الجسد والقلب

كانت لي مغامرات عديدة ، وكنت وما زلت مولعا بالنساء المستهترات انصاف العذارى ، لا اكاد اتصل باحداهن حتى انصرف الى الاخرى دون ان اشعر بتلك العاطفة التى يسمونها الحب . والعجيب في امرى انى اتمنى ان احب امراة معينة واخلص لها . ولكنى اشعر بجمود عميق في عواطفي وقلبي . فما سر هذا الجمود الذى يحيرني ؟

ن.ا.و. بالقاهرة

السر هو انك تنشد اللذة لا الحب ، وانك لفرط ما سعيت الى اللذة اصبحت جامد القلب ناسي الاحساس متحجر العاطفة . ومع ذلك فرغبتك في الحب تدل على بدء نفورك من اللذة المجردة وتطلعك الى حياة وجدانية سامية . ولكنك لا تظفر بهذه الحياة ولن تشعر يوما بعاطفة الحب الا اذا نبذت النساء الرخيصات المستهترات انصاف العذارى واتصلت بالعذارى . فالعذراء البريئة حقا والعفيفة هى التى يمكن ان يشع منها نور يوقظ روحك ، ويحرك عواطفك ويسمو بنظرتك الى المراة ، ويولد فيك عاطفة حب تنقذك من وحدتك وتدفع بك الى الزواج . اما لو تماديت في انهماكك على متع الجسد ، فلا بد ان تتمكن الشهوة منك ، فيزداد جمود احساسك ويموت قلبك ، ويستحيل عليك ان تعرف نعمة الحب وان توفق في الزواج

تقديم المشهيات فن..

المشهيات اصناف باردة صغيرة الحجم قليلة تقدم في اول المائدة لتفتح الشهية ..

ويجب العناية بطريقة تقديمها وترتيبها في الاطباق بحيث تتناسق الوانها بصورة جميلة . وطريقة عملها في غاية السهولة . كما تشرحها لك عصمت رشدى استاذة علم الغذاء بالمعهد العالى للاقتصاد المنزلى ..

الزيتون الاسود : فيقطع جزء صغير من قاعدة كل واحدة لسهولة ارتكازها على الطبق ثم يرص مع حلقات الخيار المخلل . والزيتون الاخضر المحشو وغير المحشو وقد ينزع العشوحه ويحشى بدلا منه بمعجون الانشوجة الذى يشكل بقمع على هيئة وردة ثم توضع كل زيتونة على توست من الخبز اكبر منها بقليل ولف حولها شريحة من الانشوجة المملحة .

والسردين يقدم كما هو مع تتبيله بالزيت والليمون كذا التونة . والمخللات المختلفة متنوعة او كل شكل على حدة كذلك تقدم كما هى .

اما الطماطم فانتقى منها الثمار الصغيرة جدا فرغيها واحشيها بصلصة المايونيز او قطع حلقات وارص في الطبق وتغطى بصلصة المايونيز . والخيار يقشر ويقطع الى اشكال زخرفية ويتبل بالصلصة الفرنسية ويجمل بالبقدونس وقد يقدم توست صغير من الخبز مدهون بالزبد وعليه وردات من معجون الانشوجة ويسمى كانبيه بالانشوجة ..

وهناك اصناف مشهيات من البيض فيسلق البيض ثم تقسم كل بيضة نصفين وينزع الصفار ويخلط بالبيض المحشى بخليط من الصفار والملح والفلفل والمستردة وصلصة المايونيز او القريمة او الانشوجة . بعد ذلك الجميع ثم يشكل على هيئة وردة داخل التجاويف من بياض البيضة ويرص في الصحن على فرشة من الخس القطع رفيعا ..

اما البطاطس فتنتقى الصغيرة منها وتسلق ثم تقشر وتلقى وهى ساخنة في صلصة فرنسية بها بقدونس مفروم ناعم فيلتصق عليها ويتبل ثم تقدم على فرشة من الخس المقطع رفيعا ..

وقد يقدم السمك المدخن او قطع من الرنجة او اللسان البارد بشرط ان تكون مقطعة صغيرا ومتبلة جيدا وموضوعة بنظام .

وطبق المشهيات الخاص عبارة عن صينية مستديرة او مستطيلة مقسمة الى اقسام عديدة يوضع صنف مختلف في كل قسم بشرط ان تتناسق الالوان وتتباين مع وضع فرشة مناسبة لكل صنف وهو يوضع على المائدة قبل جلوس الضيوف او يمر به السفرجي عند جلوس المدعوين ليتناول كل شخص صنفين او اكثر حسب رغبته ، ويجب ان تتعدد اصنافه والا تقل عن اربعة والا فقد الغرض منه .

وفي الولائم الصغيرة تتعدد اصنافه وقد يجهز طبق صغير لكل مدعو ويوضع امامه ليأكل منه ما يشاء وفي هذه الحالة يشكل كل طبق على حدة مع وضع فرشة مشتركة لجميع الاصناف كان يفرش الطبق مثلا بورقة خس او يقسم شكليا بفروع البقدونس ثم توزع الاصناف فالزيتون الاسود بجانب الطماطم الحمراء ثم يليها خضر خضراء وبالوسط انصاف البيض المحشوة بالانشوجة وبطرف كل وردة انشوجة ورقة صغيرة من البقدونس وهكذا تتقن الغاية في التذوق ولترتيب الاطباق الاوردفر بطريقة جميلة مشهية .

اخبار احسان

جمالها

حتى تحتفظ بجمال وجهها اهتمت براحة قدميها .. فالاقدام المتعبة تسبب ظهور خطوط على الوجه سببها الشعور بالضيق أو الألم . ومع تكرار هذا الشعور تثبت الخطوط وتتحول الى تجاعيد يصعب اخفاؤها أو التخلص منها . ولراحة القدمين يجب الاهتمام بالآتي :

١ - عمل بيديكور كل عشرة أيام لازالة الجلد الميت أو الكالو .

٢ - تدليك القدمين بماء الكولونيا وبودرة التلك المخلوطة بالمنتول قبل لبس الحذاء .

٣ - تفادي لبس الحذاء بدون شراب واذا كان الجو حارا فلتستعمل نطاق القدم المصنوع من نفس نسيج الشرابات ويباع في جميع المحلات التي تبيع الشرابات .

٤ - العناية بغسل القدمين كل ليلة وعمل ماساج بأي لوسيون (ماء ورد مثلا) أو ببودرة التلك .. ورفع الساقين الى أعلى لمدة عشر دقائق على مخدات أو اسنادهما على الحائط بحيث تكونان في وضع أعلى من الرأس

عند شراء حذاء جديد .. احرصي أن تقومي بعملية قياسه في أكثر أوقات النهار حرارة .. اذ أن القدمين تتمددان عند اشتداد الحرارة .. وليكن طول الحذاء أكثر من أطول اصبع في القدم بحوالي ½ أو ¼ بوصة . وامشي بالحذاء الجديد بضع ثوان في محل البيع قبل الشراء لتتأكدي من راحة القدمين فيه

احرصي على المشي حافية مدة ½ ساعة يوميا في المنزل على السجادة .. وحاولي تناول قلم أو ورقة أو أي شيء على الأرض بواسطة أصابع قدميك ثم قفي على كتاب سميك بحيث تكون أصابع القدمين خارج حافة الكتاب وثنيها بحيث تلمس الكتاب بأصابعك عدة مرات هذه التمرينات الخفيفة تقوي عضلاتها وتريحها من تعب طول النهار .

دولابها

بحثت عن موضة المايوهات في السوق فوجدت أن الجديد فيها هو الالوان (الايكوسية) أي المخططة بالطول والعرض بمربعات متداخلة باللونين الابيض والاسود .. ومعظم الموديلات بدون جوب من الامام .. وبعضها له حزام واطي من لون مضاد للون المايوه والحزام ينتهي بابزيم مثل أحزمة الرجال .. المايوهات مقفلة كالفستان الدكولتيه من الامام ومفتوحة جدا من الظهر ومصنوعة من الاستيكس وبدون سوستة من الخلف ..

اشتريت قماش شكر منقوش بالوان جميلة عرض ٧٠ سم .. صنعت منه شكر وشنطة لاستعمالهما في النادي أو البلاج .. المتر ثمنه ٢٢ قرشا والشنطة التي تشبه شنطة الشروب تأخذ ٣/٤ متر فقط والضم من فوهتها بكوردون ابيض تقوم مقام يد الشنطة . خصصتها لوضع المايوه بعد عصره من الماء الزائد فيها وللفها في الشكر حتى لا تعرض لونها للبلل من المايوه عند عودتها الى المنزل .

عزيزتي احسان

عزيزتي احسان :

من السهل عمل مادة لاصقة متينة جدا لتثبيت نظارتك أو غطاء قلم الحبر أو أي نوع من الصيني المكسور وذلك بنشر عدة قشور من البافة بواسطة موس حلاقة واذابتها في مقدار من الاسيتون بنسبة ١ بافة الى ٢ اسيتون والابقها بسرعة بواسطة عود ثقاب أو مرود ويلصق بها الشيء المكسور ويترك في مكان هادىء بعيدا عن الاهتزاز لمدة ٦ ساعات . وبعدها يكون قد التحم الكسر واصبح مكانه غير ظاهر ومتين .

هدى عبد النافع
السيدة زينب

عزيزتي هدى :

شكرا على وصفتك وسأليها عندما يكسر تثبيت نظارتي ، وعلى مسئوليتك
احسان

عزيزتي احسان :

حصلت على أسنان بيضاء لامعة بأن عصرت ليمونة في فنجان ووضعت قليلا من البيكربونات وغمست الفرشاة في الليمون ودعكت أسناني من أسفل الى أعلى ، ثم غمست الفرشاة في البيكربونات وعملت نفس الطريقة وعالجي الفرق الواضح في لون أسنانك ..

سمراء - بالعجوزة

عزيزتي سمراء :

شكرا على مساهمتك في هذا الباب .. وليس هناك جوائز مالية . شكرا .
احسان

أمراض تهدد طفلك هذا الصيف

أستاذ بكلية الطب ينصحك : لا تخففي ملابس طفلك مرة واحدة

خطأ شائع يحدث دائما كلما اقبل الربيع وهلت بشائر الصيف .. ان تخفف الام ملابس طفلها دفعة واحدة .. ان هذا يعرض الطفل لنزلات البرد والزكام ..

ولهذا فان الدكتور عبد الغني الوشاحي استاذ طب الاطفال بجامعة عين شمس ينصح كل ام بان تخفف ملابس طفلها على دفعات متوالية وليس مرة واحدة .

ويقول الدكتور الوشاحي :

- تعتبر نزلات البرد معدية لجميع الاطفال ولذلك يجب ابعادهم عن الطفل المصاب بالبرد وما يعتبر « نزلة بسيطة » عند الكبار يسبب عند الكثير من الاطفال مضاعفات كثيرة مثل النزلات الشعبية أو الالتهابات الرئوية أو التهاب الاذن ، ويجب على الام العاقلة اذا اصيبت هي بنزلة برد أن تدع غيرها يعتني بطفلها حتى تشفى تماما أو تغسل كل ما في وسعها حتى لا يصاب الطفل بالعدوى . عليها أن تغسل يديها جيدا قبل أن تشتغل في تحضير غذاء الطفل ، والا تقبله أو تتنفس امام وجهه . وان تعطي نفسها أكبر قسط من الراحة .

يجب عزل الطفل

وبمجرد ظهور علامات البرد على الطفل يجب عزله عن بقية الاطفال في غرفة جوها هادىء .

ولكي يستريح الطفل ويهدأ تنفسه ، احرصي على أن تظل درجة حرارة الغرفة دافئة ، ويمكنك أن تطلقي فيها بخار الماء حتى يكون جو الغرفة رطبا دائما فيساعد على منع الزكام والكحة ، ويلاحظ أن كثيرا من الاطفال يشعرون بالراحة عندما ينامون على بطونهم وهذا وضع مفيد خصوصا اذا رفعنا سرير الطفل من الرجلين بعض الشيء حتى يسيل المخاط وينزل من الانف والفم بدلا من أن يبتلعه الطفل أو يستنشقه الى الرئتين . ولا تستعمل نقط الانف للطفل الا اذا وصفها الطبيب .

ويجب على كل ام أن تحترس لئلا يلتهب الجلد خارج الانف من تأثير الافرازات البرد والزكام وذلك بمسحها أولا بأول بمنديل نظيف من القماش أو الورق الخفيف الذي يرمى بعد الاستعمال مباشرة ، ويستحسن دهن الجلد بعد ذلك ببعض الكريم أو المراهم الطهرة ، لكي لا يؤثر سائل الانف على جلد الطفل الرقيق فيلهبه .

وبسبب البرد والزكام الخفيف الخالي من المضاعفات ارتفاعا بسيطا في درجة الحرارة ، ويستمر لايام قليلة معدودة - أما اذا لم يتحسن الطفل سريعا فيجب استشارة الطبيب المعالج

ارتفاع درجة الحرارة

اما اذا ارتفعت درجة الحرارة واخذ الطفل يحرك رأسه من جهة الى أخرى ويضع يديه على جانبي رأسه أو يشد في احدى اذنيه فهو غالبا يشكو من التهاب داخل الاذن ، وهذا يتطلب أن تضعي ضمادة دافئة على الاذن حتى يخف الالم ويهدأ الطفل الى أن تستدعي الطبيب ولا تهملي التهاب اذن الطفل أو اي الم فيها استدعي الطبيب فورا - حتى لا يصاب الطفل بأي مضاعفات خطيرة ..

أما التهاب الحنجرة الحاد فسببه غالبا اصابة الطفل بنزلة برد ولكن كثيرا ما تبدأ هذه النزلة دون أن يلاحظها الوالدان ، فيذهب الطفل الى فراشه صحيحا ولكنه يصحو فجأة اثناء الليل وقد بح صوته واخذ يتنفس بصوت مسموع مع سعال مخنوق جاف . وتظهر على الطفل علامات الخوف بالنسبة للضيق الذي يلاقيه في عملية التنفس واضطراب الطفل يزيد من مظاهر الحالة ، فاذا ما حملت الطفل وامكنك ازالة اسباب اضطرابه فانه يطمئن وتتحسن الحالة تبعا لذلك

وربما تكون هذه الحالة من الشدة بحيث تستدعي حضور الطبيب ، والى أن يصل الطبيب يجب وضع الطفل في غرفة دافئة يتشبع جوها ببخار الماء .

كلام ستات

● لا ترهقي نفسك في تلميع الفضية ، ضعيها جميعا في اناء من الالومنيوم مملوء بماء ساخن - ضعي في الماء ملعقة من الملح والبيكربونات سوا وبذلك توفرين على نفسك مشقة التلميع ..

● ضعي دائما مشاية صغيرة في مدخل المنزل ، من النوع الوبر الملون لكي تلتقط الاتربة من أحذية الداخلين الى المنزل فلا يتسخ الموكيت بسرعة .

● للاعتناء برقبتك استعملي مادة الكريم التي تضعينها على وجهك وبعد ذلك استعملي قليلا من البودرة .

● لتنعيم بشرتك ، استعملي لبنا من البان التجميل ثم مرري عليه قطعة مبللة بماء الورد ، ضعي مرة في الاسبوع كريما مغذيا واحفظيها طوال الليل .

● لكي يؤدي الكريم على وجهك دوره كاملا ضعي في راحة يدك كمية الكريم اللازمة .. وبعد تجفيف وجهك ضعي الكريم عليه على شكل لمسات صغيرة ثم دلكي هذه اللمسات لكي تملأ كل مساحة وجهك ثم اتركيها لمدة خمس دقائق ثم امسحي الزائد بقطعة من القماش الناعم ..

● عند ترتيب كراس المائدة للعشاء على المائدة يجب أن تتركي بين كل مقعد وآخر مسافة ٥٠ سم حتى لا يضايق بعضهم بعضا اذا ما قاموا بأي حركة ، وعند وضع الصحون ضعي صحنا مسطحا وضعي فوقه صحنا غويطا ، ضعي بعد ذلك الشوكة الى يسار الصحن والملعقة والسكين الى يمينه ، واذا كان الاكل سمكا فضعي الشوكة والسكين الخاصتين به ، ثم ضعي امام كل صحن كوبا للماء ، ويستحسن الان وضع الفوطة داخل الصحن العلوي مطبقة على اربع . أما الازهار فيجب الا تعلو وجوه المدعوين ، ضعيها في اناء صغير بعد قص أطرافها .

● هل تعرفين مجلة الاذاعة والتليفزيون وتطلعين على البرامج التي سوف تشاهدينها مقدما ؟ انت اذن مثلية لاتحبين التغيير والتبديل .

● تتمثل اخلاق سيدة البيت في معاملتها لخادمتها فاذا كانت مهذبة وعاقلة وطيبة ، فهي تعامل الخادم من تلقاء نفسها بأدب وعدل والسائلة لاتتملص مع واجب الدقة والصراحة اما اذا كانت تشكو نقصا في اخلاقها أو حياتها ، أي اذا كانت متكبرة ومتغطرسة أو كان زوجها يستبد بها فعليها أن تكبح جماح أعصابها ما استطاعت ولا تستبد هي ايضا بخادمتها تعويضا لنقصها والبسالة لكلاتها وثأرا لنفسها .

● لا تتركي أطفالك يتشاجرون ويتصايحون فيما بينهم ، بل حاولي التدخل دائما في مشاجراتهم وقومي بالبحث بينهم عن المسيء وعقابه حتى لا يتمادى في ذلك .

● اذا كنت تقلبين المفتاح بين برامج التليفزيون الاول والثاني والثالث دون أن تستمتعي أو تشاهدي شيئا ما فلابد وانك عصبية المزاج ، قلقة لا تميلين الى الاستقرار في مكان .

● خذي قليلا من الاحمر على اصبعك وضعي ثلاث نقط على كل خد حسب شكل الوجه ثم استعملي قليلا من الكريم ليبسط الاحمر ولاخفاء البقع القبيحة واذا كنت تستعملين أحمر الشفاه من النوع الدهني فيستحسن استعماله للخدود حتى تحصلي على انسجام ملحوظ في اللون

● اذا كنت من اللواتي يتحكمن في ادارة التليفزيون في الاوقات التي يروق لك فقط فانت انانية تميلين الى التحكم في الغير وفرض ارادتك عليه . واذا رفعت صوت التليفزيون عاليا عندما تجلسين لمشاهدة برامجه فانت امرأة لا تبالين براحة غيرك ، محبة للجلبة والضوضاء واذا اطفأت الجهاز وشاهدته وصوته خافت جدا ، فهذا دليل على ميلك للاسرار ولكل ما هو خفي .

● اذا شكا ابنك من ضرسه وعلمت انه لا بد من الذهاب لطبيب الاسنان لخلعه فيجب أن تمهدي لذلك بقولك ان خلع الضرس التالف خير له وهو صغير وأن الخلع سيؤلمه نوعا ما ولكن النتيجة ستكون لصالحه .

نوال النيل

خطاب مستعجل

عزيزى بابا مرزوق ..

اكتب لك خطابى المستعجل لاول مرة بعد رجوعى من رحلتى الممتعة. التى استمرت ساعةفقط زرت فيها بلادجمهوريتنا الحبيبة الجمهورية العربية المتحدة وجمهورية العراق واليمن وبلاد أخرى تحارب الاستعمار الانجليزى .

أنا متأسف . نسيت أقدم لك نفسى . انا الشاطر عاطر .. ملاك جميل . عندى القدرةعلى السفر مسافات طويلة فى مدة قصيرة . وأشوف الاولاد الحلوين والوحشين . اللى بيذاكروا واللى بيلعبوا . واحضر اعياد الميلاد . واعرف اللى بيقولوا الحق واللى بيكذبوا . المهم ممكن أعرف كل حاجة . ومعايا اجندة (يعنى نوته) وقلم واكتب يومياتى واسماء الاولاد الحلوين والوحشين واعمالهم .

وفى رحلتى لاحظت ان لك اصدقاء كثيرين فى البلاد. بيقروا مجلة الاولاد والبنات ومبسوطين من فكرة نادى الاصدقاء . وأنا معجب زيهم بالمجلة . وعاوز أساعدك . ومستعد انى أشوف اصدقائك فى كل البلاد بيعملوا ايه .. حلوين ولا وحشين . بيسمعوا الكلام وبيقولوا الحق . وبياكلوا كويس . والالا واكتب أخبار واحوالهم واليد كل شهر . فايه رايك ؟ على كل حال أنا فى خدمتك وخدمة الاصدقاء فى كل البلاد والى اللقاء .

المخلص

الشاطر عاطر

نتيجة مسابقة عم حسان الخرشوفى

كان يوم الاربعاء الماضى الموافق ١٢ مايو اخر ميعاد للرد على المسابقة التى جاءت فى خطاب عمك حسان الخرشوفى . فيه اجابات تضحك .. واحد عمل ال ٦ خيول ٩ . وبدل ال ١٢ جذع النخلة عمل ١٥ . وفيه اجابات كثيرة مدهشة . اتضح ان اصحابها اذكياء . وينتظرهم مستقبل عظيم ان شاء الله .

ودلوقت تقدروا تقروا اسماء الفائزين بالقرعة فى مسابقة عم حسان الخرشوفى .

١ – محمد وجيه محمد السبع
٩ شارع شجرة الدرى – ملوى

٢ – يسرى توفيق عبد ربه
طرف والده رئيس قسم الحركة بمكتب معديات القنطرة – القنطرة غرب .

– محمد حسن بريرى
حارة القدم اسماعيل . بولاق . القاهرة .

٤ – كاميليا سليمان خليل
شارع سعيد رقم ١٤ – طنطا .

٥ – رمزى محمود المتبوه
١٤ (أ) شارع مختار باشا – الوايلية الصغرى – العباسية .

ملحوظة هامة جدا

الاصدقاء الذين فازوا فى المسابقة .. فى الطريق اليكم هديتكم .. اشتراك مجانا فى مجلة اخر ساعة لمدة ٣ شهور .. مبروك .

اصدقائى الاعزاء ..

احييكم من قلبى ، وارجو ان اهنئكم جميعا بالنجاح . ويسعدنى اليوم ان اقدم لكم حلاوة النجاح .

لقد ذاكرتم وتعبتم، فاصبحت اجسامكم فى حاجة الى رياضة تمارسونها. وفى خطاباتكم قرات ان السباحة هى الرياضة المفضلة لذلك قررت تكوين اول فريق للسباحة منكم . هذه فرصة عظيمة لنخلق منكم ابطالا فى السباحة . تدخلون المسابقات وتفوزون بالميداليات والكؤوس والهدايا اللطيفة . لقد اتفقت مع المسئولين . واعدوا لكم مدربين فى السباحة ليبداوا معكم التدريب بعد انتهاء الامتحانات طبعا .

هذا هو اول عمل تقدمه لكم مجلتكم الخاصة .. الاولاد والبنات .. فى نادى الاصدقاء . وفى العدد القادم

ستجدون مع مجلتكم استمارة العضوية . وسأشرح لكم فى العدد القادم طريقة ملء الاستمارة وساحدد لكم موعد اجتماع اعضاء فريق السباحة بنادى الاصدقاء . فجهزوا ٤ صور فتوغرافية . وقولوا لاصدقائكم فى كل مكان لتكونوا جميعا اعضاء فى فريق السباحة .

والى اللقاء فى العدد القادم ان شاء الله

بابا مرزوق

بنت السلطان

١ – وبعد ان خرجت من البحيرة نظرت (الاميرة) بسرور الى جسمها فاذا بالبقع قد زالت نهائيا .

٢ – وما ان دخلت على السلطان حتى استقبلها بالاحتفال وهو فى سعادة كبيرة .

٣ – وبينما كان الوزير مندهشا ، اخذ بديع الزمان يحكى له قصته يوم دخل القصر راغبا فى الانتقام ..

٤ – وفى غمرة الفرح دخل الوزير على السلطان ليعلن له ان هذا الشاب هو بديع الزمان الذى قال الرجل العجوز انه سيكون زوجا للاميرة .

٥ – وهكذا انتهت القصة بزواج نادية بنت السلطان ، ببديع الزمان ، وعاشا فى التبات والنبات وخلفا صبيان وبنات .

ناصر وبذرة الفاكهة

الحلقة رقم ٢ والاخيرة

... وذهب ناصر الى حديقة المتحف الزراعى مرة ثانية . وهناك كانت فى انتظاره بذرة الفاكهة . ودار بينهما هذا الحديث ..

البذرة : اهلا بصديقنا ناصر . الحقيقة انا كنت خايفة تيجى تلاقينى طرت فى الهوا . انما ربنا ستر .

ناصر : مين دول اللى جنبك يابذرة الفاكهة ؟

البذرة : بذور حصل معاها زى ماحصل معايا . طيور نقرت الفاكهة . وبعدين سقطت من منقارها ووقعت .

ناصر : ايوه . انا عاوزك تشرحى لى النقطة دى ؟

البذرة : حاضر .. حاشرحها لك . بس خد بالك من الشرح . يمكن يفيدك فى الامتحان .

ناصر : انا واخد بالى كويس قوى اتفضل .

البذرة : فيه طيور زى العصفورة واليمام وابو قردان، والغراب تنقر حبة الفاكهة اللى فيها العصارة . وتاكل منها وهيه طايرة . فتسقط البذرة من منقارها .

ناصر : يعنى الطيور بتحرمكم وبتخدمنا فى نفس الوقت .

البذرة : مش بس الطيور . والنمل كمان . ساعات يشيل نوع معين من البذور . ويمشى بيه مسافات طويلة لغاية مايوصل بيوته . وجوه البيوت دى تنمو البذور وتكبر .

ناصر : يعنى البذرة اول ماتوصل الارض تنمو وتكبر .. تكبر .. تكبر . مش كده ؟

البذرة : شوف ياناصر . فيه بذور تنبت وتكبر بمجرد ماتوصل الارض . وفيه بذور لها غلاف جامد قوى قوى . تستنى فى بطن الارض مدة طويلة قبل ماتكبر .

ناصر : طيب لغاية كده عال قوى . لكن تسمحى تقولى لى ايه اللى بيساعدك يابذرة على النمو . بتاكلى ايه ؟ وتشربى ايه علشان تنتفخى وتكبرى ؟

البذرة : الشمس والمية والهواء .. بيساعدونى على انتفخ من جوة . وده يخلينى اشق الغلاف بتاعى اللى انا متغطية بيه وبتفتح .

ناصر : ياسلام . سبحان الله .. صحيح اللى يعيش ياما يشوف ويتعلم من الطيور والبذور . ومن حاجات كثيرة . بكره نتعلمها .. اولاد وبنات .. وتوته توته خلصت الحدوتة ؟

ـــ وانت كمان نزل عليك التخفيض ولا لا ! !

من صندوق البريد

صندوق بريدى هذا الاسبوع كان مليان خالص . الجوابات كانت سكلانس .. فيها صور الاصدقاء ، واعياد الميلاد ، والاقتراحات ، والافكار ، والاسئلة .. وانا متأكد ان بعد امتحاناتكم ما تخلص لازم أجيب كام صندوق بريد علشان القى جواباتكم اللطيفة .. أمرى لله !

سفن الفضاء ..

● كيف تطلق سفن الفضاء ؟ هل تستخدم الصواريخ لاطلاقها ؟ وكم صاروخا يلزم لسفينة فضاء واحدة ؟

سهير متول
١٧٤ طريق الجيش
سيدى جابر ـ الاسكندرية

ـ برافو يا سهير .. انهم يستخدمون الصواريخ فى اطلاق سفن الفضاء . لقد استخدمت ٦ صواريخ قوتها حوالى ٢٠ مليون حصان فى اطلاق سفينة الفضاء التى حملت رائد الفضاء جاجارين .

يعنى ايه خردلة ؟ !

● اسمع كثيرا كلمة «خردلة» وافهم من الكلام أنها تدل على حاجة ضئيلة جدا . فهل كانت من الموازين يوما من الايام ؟

محمد حمزة بسيونى
الشامية ـ ملة الكرمة
السعودية

ـ لا ياصديقى العزيز . الخردلة لم تكن من الموازين يوما من الايام . انها حبة من ثمار نبات الخردل . وهى تعتبر اصغر بذور النباتات الموجودة فى الطبيعة . فهل تتصور ان كل ٣٠٠ الف حبة من ثمار الخردل تزن رطلا تقريبا

وتستعمل كلمة الخردل فى حياتنا اليومية للدلالة على ضآلة الشئ .

● سهير وعمرو وخالد زكى حواس .. عنوانهم ٤ شارع محسن المتفرع من شارع الدكتور المسكى بالدقى .. انا مبسوط قوى قوى . افكاركم واقتراحاتكم جميلة ومدهشة

ويهمنى تبقوا كده على طول .. مجتهدين ، ورياضيين ، فنانين .

وزميلنا المصور يحيى شفيق حيفوت عليكم ويسجل نشاطكم . واستعدوا للتصوير .. اوعوا الزوغان !

كوبون
نادى الاصدقاء

كوبون رقم (٣)

شكرًا والى اللقاء فى العدد القادم

مرحبًا بالأصدقاء

حاول ان تعرف صديقا جديدا . ارسل خطابا للتعارف . وعندما يصلك الرد اخبرنى عن صديقك او صديقتك الجديدة . اشكرك .

الاسم : على محمد محفوظ
السن : ١٠ سنوات
الهواية : جمع طوابع البريد
العنوان : ١ شارع بالشيخ . بنغازى ـ ليبيا

الاسم : سوزان كمال مصطفى
السن : ٩ سنوات
الهواية : الرسم والموسيقى
العنوان : ١٤ شارع عبد المجيد سليمان ـ الجيزة بالقاهرة

الاسم : فيليب ابراهيم ابو النيل
السن : ١١ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : شارع الجمهورية . فاقوس ـ شرقية

بكاميرة بابا
بابا صورنا صورة .. انها حلوة وظريفة
منال احمد فتحى ، جيهان احمد فتحى ، حسام الدين الشناوى

الشاطر عاطر يقول ..

مواليد يناير
انت تحب الورد والزرع الاخضر .. تحصل على مجموع معقول فى الامتحان بفضل مذاكرتك .

مواليد فبراير
تنشر صورتك لانك من الاوائل . كن لطيفا مع اخوتك واصدقائك . تجريحك ليست بسوس الحلاقة .

مواليد مارس
مفاجأة مثيرة فى مباريات الكأس .. اجمع طوابع بريد الجوابات .. لا تلعب فى اوراق بابا .

مواليد ابريل
سؤال صعب فى امتحان العربى يحتاج الى التمهل فى الاجابة .. الصحة بشرب اللبن واكل الجزر .

مواليد مايو
يلمع اسمك فى نادى جديد تشترك فى عضويته .. كابوس مزعج اثناء نومك لانك اكلت ونمت .

مواليد يونية
فرصة نجاحك تشفى مريض بالاسرة . احترم وعدك وادخر نصف مصروفك اشكر كل من يقدم لك خدمة ..

مواليد يولية
لايشغلك الاقارب من المذاكرة .. فى الطريق هدية تفرحك كثيرا .. اخاف على لوزك من شرب المثلجات .

مواليد اغسطس
ترقية لاحد افراد اسرتك تفرحك .. مهدد بخلع ضرس او سنة اذا اهملت نظافة اسنانك . الله معك .

مواليد سبتمبر
مذاكرتك مش ولا بد .. ارجوك الاهتمام اكثر . اكل الزبادى يفيد صحتك كثيرا .. انت عبقرى .. ليه

مواليد اكتوبر
ستتحقق امنيتك اذا عملت بنصيحة ماما وبابا .. حاسب من الصينى من الكسر . الفطرة تفيد عينك .

مواليد نوفمبر
تنتقل من بلد الى بلد .. قضية يكسبها بابا .. يقرب الاهل والاصدقاء . الشربات . فستان لاختك يفرحها .

مواليد ديسمبر
اعمل حسابك وانت تفسح وتروق .. تنقذ كلبا صغيرا من الجوع . تنجح بفضل مذاكرتك . مبروك ياعم .

رسالة ..
من خاتشاتوريان إلى الشوان

صديقي العزيز عزيز

كنت أود أن تعرف مدى احترامي لك ومدى سمو تقديري لك فأنى أعتبرك مؤلفا موهوبا جدا .

انني أشعر بتقصير نحوك فلم أكتب لك خطابات وذلك لأنني أسافر كثيرا وعندما أرسلت الى كراستك كنت في جولة في هولندا ورومانيا وألمانيا وتشيكوسلوفاكيا وكانت اقامتي في تلك البلاد طويلة .

صديقي العزيز . لا تغضب مني وأعلم أنني أعزك جدا ومازلت أذكر ما عدته لي وعلاقتك بي أثناء اقامتي في القاهرة ـ انني أذكر ذلك ولا أنساه أبدا .

كنت تود الحضور الى موسكو للدراسة معي في كونسرفتوار موسكو ـ لماذا لم يتم ذلك ؟ وكان يسعدني أن أصبح مستشارك .

والآن بعض الكلمات عن كراسة (اللوحات السيمفونية أبو سمبل) قبل كل شيء أقول أنه لا يجب الحكم على المؤلفات الموسيقية بالعين فالموسيقى تعرف عن طريق الأذن فقط وعلى الرغم من ذلك فقد قرأت الكراسة وعزفتها على البيانو ـ مؤلفك جيد . . . بل جيد جدا وأنا أقصد أولا الموسيقى فالميلوديات مشوقة للغاية والتركيب الهارموني أيضا مشوق للغاية . لقد أعجبني الطابع القومي البراق في هذا العمل .

انه من الصعب جدا كتابة خطاب واف عن عمل موسيقي فأنا أختصر دائما كلامي حتى أعبر على قدر المستطاع باختصار ـ أما عن العيوب ـ فأنا أفكر أولا في القالب . . . . . . ولو أن القالب هنا حر ـ قالب الرابسوديا ـ الا أن الفقرات كثيرة والتوزيع الآلي في بعض الأحيان خفيف جدا سوالآلات الوترية ـ وهي مجموعة غنية بامكانياتها ـ في بعض الأحيان فقيرة وتعمل دون تحديد وبالمناسبة لا توجد أية علامات للأقواس .

والتركيب الهارموني في هذا العمل جيد ولكنه متأثر بالمدرسة الفرنسية (رافيل ـ ديبوسي)

لقد كلمتك عن ذلك في القاهرة . الهارمونيات يجب أن تكون عربية وهي موجودة في الأنغام الموسيقية الشعبية .

صديقي العزيز لو كنت بجواري لحدثتك طويلا الا أن الكتابة في ذلك أمر صعب .

في النهاية أريد أن أقول لك أنك انسان موهوب جدا وعندك ذوق ممتاز فأنت تفهم كيف ومتى يجب استعمال وتطوير موسيقاكم الشعبية أما عن مستقبل موسيقاكم العربية فهو عظيم .

أتمنى لك النجاح والسعادة وتحياتي لزوجتك ولزملائك المؤلفين .

٢٨ نوفمبر سنة ١٩٦٤ .

" آرام خاتشاتوريان "

صحة الترجمة من الروسية الى العربية :

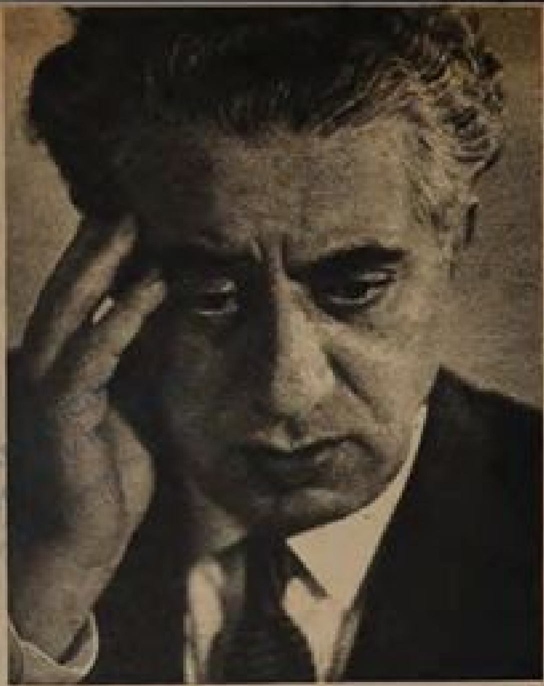

● قال الفنان العالمي خاتشاتوريان لعزيز الشوان ... ويسعدني أن أكون مستشارك ..

أحب أن أكون مستشارك في موسكو

رسالة من المؤلف الموسيقي آرام خاتشاتوريان الى المؤلف الموسيقي المصري عزيز الشوان وصلت هذا الاسبوع ..

الرسالة تتضمن تقييما للوحات ابو سمبل السيمفونية التي وضعها الشوان . التقييم يعتبر أفضل من أي دبلوم يمكن أن يحصل عليه فنان من أي معهد .

ورسالة خاتشاتوريان تحمل دعوة لعزيز الشوان للدراسة في موسكو وقد سبق أن حصل الشوان على منحة للدراسة في هذا المعهد بالذات منذ أكثر من سنة .. ولم تتم اجراءات السفر حتى الآن بالرغم من سعيه الدائب لاتمامها !

والمنحة لن تكلفنا شيئا من المال أو العملات الصعبة .. بل اننا سنكسب من ورائها الكثير .. ويكفينا أن تتكامل لدى أحد موسيقيينا المرموقين كل العناصر العلمية التي تمكنه من أن يلعب دورا في تطوير موسيقانا .. !

ترى هل تهتم الجهات المسئولة بمشكلة هذا الفنان .. وتبت سريعا في أمر سفره لتلبية دعوة فنان عملاق مثل خاتشاتوريان ؟

نريد أن أسأل أوركسترا القاهرة السيمفوني .. لماذا تتجاهل مؤلفات عزيز الشوان .. لماذا يهمل المسئولون عن هذا الأوركسترا كل الأعمال الموسيقية الرائدة في هذا الميدان .. لماذا لا تعزف أعمال الشوان وجمال عبد الرحيم وجرانة وجرجس ..

ولكيلا أكون مبالغا فاني أقرر أنه يحدث أحيانا أن يفلت من الحصار الشديد على هذه الأعمال عمل (يتيم) تعزفه أوركسترا القاهرة بلا اعلان ! .. ويعرف به البعض عن طريق الصدفة فقط .. لم يعزف هذا العمل بعد ذلك مرة أخرى ! .

ويخرج صوت مسئول عن أوركسترا القاهرة السيمفوني .. ليعلل مسئولين أكثر منه منصبا .. مدعيا أن مؤلفينا لم تنضج مواهبهم بعد .. ولم يبلغوا مستوى الأعمال العالمية

من أجل تفاعل أضلاع المثلث

ونحن بدورنا نسلم بأن أعمال مؤلفينا لا تصل الى مستوى بيتهوفن أو موزار .. الا أنهم في مستوى كثيرين من الفنانين الأوروبيين الذين تعزف أعمالهم في بلادهم مع أعمال العمالقة الخالدين .. فالمفروض في الأوركسترا السيمفوني في أي بلد أن يعزف مع أعمال العمالقة أعمال فناني بلاده .. ما دامت في مستوى يسمح بعزفها .. حتى تتعرض للنقد النقاد .. ويحدث التفاعل بين أضلاع المثلث الثلاثة : الفنان والجمهور والنقاد .

وفي المرات النادرة التي عزف فيها أوركسترا القاهرة السيمفوني بعض مؤلفات فنانينا المصريين .. كتب عنها النقاد ما يكفي لتثبيت نجاحها .. ولاقت من الجمهور تجاوبا كبيرا مثل (السيمفونية العربية) و (بورسعيد) لرفعت جرانة و (كونشرتو البيانو) و (أبو سمبل) لعزيز الشوان ، (ايه العبارة) للمرحوم أبوبكر خيرت ..

(فلماذا نجاهل رأي جمهورنا ورأي نقادنا .. فهل لنا أن نصدق ولا نتجاهل نقد أستاذ عالمي كبير مثل خاتشاتوريان لعمل عزيز الشوان (لوحات أبو سمبل السيمفونية) والذي لم يعزفه أوركسترا القاهرة السيمفوني سوى مرة واحدة .. لم أتخفى .. ولم يعزف مرة أخرى !؟

ثم .. مسألة أخرى .. فشركة الاسطوانات التي تملكها وزارة الثقافة والارشاد لم تفكر حتى اليوم في تسجيل مثل هذا العمل .. ولم يفتها في شيء .. لأنها منهمكة في تسجيل (دكتور .. الحقني) و(الحقنى يا بطة) .. وطرفها في ذلك أن اسطوانة (دكتور .. الحقني) قد سجلت انها ثالثة اسطوانة في نسبة البيع في آخر احصائية للشركة !

فلماذا تحدثنا بالمنطق الاشتراكي الذي تقوم على أساسه الدولة فان ما يجب أن تعرفه هذه الشركة .. أن من أول واجباتها حماية هذا الجيل الصاعد من مثل هذه المهاترات الغنائية .. لأن هذا الجيل هو الذي سيصنع مستقبل بلادنا وتقدمها .. ولا ينبغي أن يكون الهدف الوحيد لشركة تملكها وزارة .. هو الربح ..

ولو كانت هذه الشركة قد اتجهت الى جوار ما أنتجت من الأغنيات الشرقية .. اسطوانة واحدة لمثل هذا الفن الرفيع لهان الأمر .. لكن المسئولين في هذه الشركة يرفضون هذه الأعمال .. فلقد سمعت من عزيز الشوان ورفعت جرانة أنهما عرضا انتاجهما الفني عليهم فقابلوه بالرفض ..

بلادي .. بلادي ..

أن عزيز الشوان انتهى هذه الأيام من تأليف موسيقى غنائية (كانتاتا) مستوحاة من لحن (بلادي .. بلادي) للمرحوم الشيخ سيد درويش ، وهي التي كان يغنيها الشعب في شوارع القاهرة .. وفي طول البلاد وعرضها خلال ثورة سنة ١٩١٩ ، ومنع انشادها في هذا الوقت بأمر من السلطات البريطانية .. وكان من يضبط متلبسا بانشادها يقبض عليه ويلقى في غياهب السجون والمعتقلات بخلاف ما كان يتعرض له من بطش الجنود البريطانيين .

فالنشيد له تاريخ ..

وهذه الغنائية ليست تكرارا لهذا النشيد .. ولكنها صياغة جديدة للحنه بأفاق أوسع وبمعان أعمق وتنفيذ تشترك فيه ثلاثة عناصر هي فرقة كورال الأوبرا ، وأربعة مغنين منفردين كل منهم له دور منفصل وأوركسترا القاهرة السيمفوني !

والعجيب أن هذا الفنان يجاهد من أجل تنفيذ هذا العمل .. وكل ما يجده من صدى لمحاولاته هو الزاوية .. وآخر ما قيل له : (ستعرض عملك على لجنة !) .. مع أن لائحة الأوركسترا تنص على أن من يعزف له الأوركسترا عملين مختلفين تعزف أعماله التالية بدون الرجوع الى لجان أو غيرها .. وقد سبق للأوركسترا أن عزفت له عملين هما (كونشرتو البيانو) و (أبو سمبل) .

أن غنائية (بلادي .. بلادي) يجب أن تأخذ طريقها لتكون ضمن الأعمال الفنية التي تقدم في أعياد ثورة ٢٣ يوليو التي يقدمها أوركسترا القاهرة السيمفوني .. فقد سبق أن قدم في هذه المناسبة عملا لأبو بكر خيرت (ايه العبارة) وفي السنة الثانية قدم كونشرتو البيانو لابروف وتظروبا الذي يضم جزءا من بعض أعمال محمد عبد الوهاب ، ويكون من المناسب أن يقدم في عيد الثورة القادم غنائية (بلادي .. بلادي) ومن أجل ذلك يجب البدء من الآن في اعدادها

اننا نعود مرة أخرى لنطالب بتيسير كل الامكانيات للفنان عزيز الشوان بالسفر الى كونسرفاتوار موسكو .. فان اعجاب فنان عالمي مثل خاتشاتوريان بأعماله ، ودعوته للسفر للدراسة معه لشيء جدير بالاهتمام .. اننا في هذا الميدان الفني المتخلف .. نحتاج الارشادات من الموهوبين .. فلماذا لا تستغل هذه الفرص .

عزيز سيداروس

▲ ● ماذا المسئول عن أوركسترا القاهرة السيمفوني في هذا التقييم .

● عزيز الشوان .. جاءته منحة من كونسرفاتوار موسكو .. فلماذا لا يسافر .. ؟

مع الرجل الذى عمل

أيام السينما الصامتة

الربح الكبير

عبد الوارث عسر يتحدث عن السلق.. وشطار الفن!

تكلم الرجل الصامت : الفنان عبد الوارث عسر التقيت به فى شقة من ثلاث غرف اثاثها قديم متهالك ، والرفوف فى المقاعد والستائر ، والاكواب من صفيح .. وقال عبد الوارث عسر ان طابع فننا الحديث (السلق)والاستعجال .. وهما ليسا من الفن فى شىء . وطالب عبد الوارث عسر بكتابة تاريخ الفن من لجنة من مجاز الفنانين ... حتى لايدخل التاريخ مع الذين صنعوه !

ليست ثورته كما فهمت منه بسبب الفقر ، فالرجل يبادى القناعة شديد الايمان بأن الله هو الذى يوزع الارزاق .. ولكن ثورته سببها انه لايحب الحال المايل وهوالذى يرى فى الفن الان أشياء كثيرة مايلة !

قال عبد الوارث عسر :

— هل سمعت عن اللامعقول فى المسرح . انه عاشق غير مفهوم . يقول أصحابه انهم يريدون ان يرفعوا مستوى الجمهور اليهم لانهم يجب الا ينزلوا الى مستوى الجمهور .. وانا أقول ان هذا كلام فارغ لان التعبير الفنى هو التعبير الذى يفهمه الجمهور . والذين يكتبون للفن ليسوا أحسن من الانبياء ، فان عيسى وموسى ومحمد صلوات الله عليهم خاطبوا الناس باللغة التى يفهمونها ، وكانوا يضربون لهم الامثلة ويشرحونها .. واعظم الفن هو مانفذ الى القلوب

وقال عبد الوارث عسر :

— وانا احمل النقاد مسئولية مايجرى .. مسئولية هذا اللامعقول لان الترجم مضطر له حتى لايقال عنه انه جاهل ، وعلى النقاد اذا كانوا من انصار تطوير ذوق الجمهور ان يكتبوا له بما يرقى ذوقه .. اما ان يفترضوا فيه انه سوف يفهم فجأة هذه الطلاسم فهذا ظلم

عاصرت جيلين من الفنانين

ويصل عبد الوارث عسر ثورته مجيبا عن سؤال لى عن الفرق بين الجيلين من الفنانين الذين عاصرهما .. قال :

— انى اعتقد ان الجيل الذى اعتمد على موهبته كان اكثر اخلاصا للفن لانه كان يكرس حياته كلها للفن ، كان الربح قليلا ولكن الاخلاص كان اكثر . اما جيل هذه الايام فهم يعتبر الفن مشقة الحصول على شهادة ثم يرغب الوصول الى من يوزعون الادوار فى افلام السينما او تمثيليات الاذاعة والتليفزيون او المسرحيات والشاطر هو الذى يستطيع ان يصل فى هذه الاشياء جميعا لانه يمكن بهذا ان يكسب القناطير المقنطرة حتى فى الشهر . وانا أقول ان المكسب الكبير يكون دائما على حساب الفن لان الفن والسلق لايجتمعان .

.. فى عصر السينما الصامتة

وسرح عبد الوارث عسر ، وفتش فى الماضى عن مثل ، ووجده فقال :

— عندما شرع محمد كريم فى اخراج قصة زينب للسينما ذهب الى المرحوم محمدحسين هيكل باشا وعرف منه اسم القرية التى كانت مسرح القصة ، واخذنى معه الى السنبلاوين لنعيش بين الفلاحين اسبوعين كاملين ، عرفنا

أنا اقترح تأليف لجنة من يوسف وهبي وحسين رياض وزكي رستم وحسن البارودي .. وأنا .. لكتابة تاريخ المسرح .

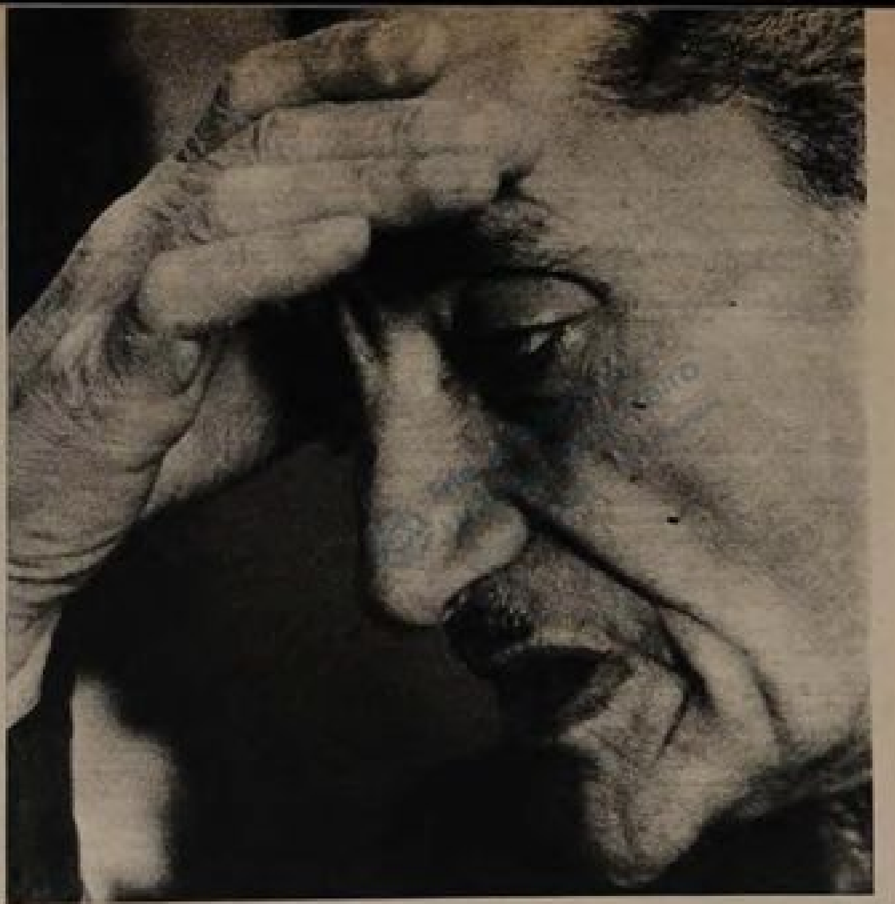

يكون دائمًا على حساب الفن ..

تحقيق : ايريس نظمى

كيف يتكلمون وكيف يعالجون موضوعا من الموضوعات في أحاديث المصطبة ، وعرفنا كيف يعيشون في بيوتهم واستوعبنا هذا كله لنبدأ كتابة السيناريو . كان هذا في عهد السينما الصامتة – أى منذ أكثر من أربعين عاما – ولكن الأهم من هذا أن السيدة بهيجة حافظ التى قامت بدور البطولة في الفيلم الصامت ذهبت معنا الى القرية واختارت ثوبا من أثواب الفلاحات لترتديه في الفيلم . وكانت بهيجة أيامها بنت ذوات وبنت صالونات ..

.. ثم عصر السينما الناطقة

وقال عبد الوارث عسر :

– وفي عام ١٩٤٥ بدأنا نعد القصة لتخرجها في عهد السينما الناطقة . واختار الاستاذ محمد كريم السيدة راقية ابراهيم لتقوم بالدور .وذهبنا نحن الثلاثة الى القرية القريبة من السلاوين لنعيش كما عشنا . وقالت السيدة راقية في تلك الرحلة انها لا تستطيع أن تقوم بدورها بمجرد أن تزور القرية أو تجلس مع الفلاحين ساعة أو يوما، وطلبت أن نختار لها شابة من شابات القرية لتقيم عندها ستة أشهر على الأقل حتى تتعلم منها كل شيء .

وقد نفذنا ما طلبت السيدة راقية . احضرنا لها شابة ريفية واسكنتها راقية معها في شقتها

وسألني عبد الوارث عسر :

– قول لي من هي الفنانة التى تفعل هذا الآن؟ أن تقول – أقول لك أنا انك لن تجدى .

أول فرقة مسرحية .. من الهواة

وسألت عبد الوارث عسر :

– أيام زمان كان لهواة الفن شأن كبير . فماذا كانت حكايتهم ؟

وقال الفنان الكبير الذى يسكن أصغر شقة رأيت فيها شأنا كبيرا :

– ان حكاية الهواة هي حكاية الفن عندنا . ان أول فرقة مسرحية تكونت في مصر كانت فرقة هواة من موظفي السكة الحديد بالعباسية وكان اسمها « جمعية هواة نادي المعارف » وكان فيها عبد المجيد شكري واحمد فهيم وعطية رحمى . ولم تكن الفتاة المصرية تستطيع العمل على المسرح ولهذا كانت الممثلات سوريات . ومن هذه الجمعية التى كانت تقدم حفلات تمثيلية في المناسبات تكون جورج أبيض فرقته الأولى الدائمة وكانت بنت ظلمت بالمناسبة به وهي التى دفعت تكاليف انشاء الفرقة .

لماذا انصرف الجمهور عن جورج أبيض

وقال عبد الوارث عسر :

– ومن هواة الفن في الاسكندرية كون جورج أبيض فرقة أخرى . وكانت هذه الفرقة تقدم مسرحياتها باللغة الفرنسية . وكان هذا عام ١٩٠٨ عندما كان جورج أبيض ناظر محطة سيدي جابر . وقد قدم جورج أبيض ملتمسا الى الخديو عباس وهو نازل في محطة سيدي جابر فأوفده في بعثة الى فرنسا لتعليم الفن ومكث هناك أربعة أعوام عاد بعدها ليكون فرقة انضم اليها عبد الرحمن رشدي وعبد العزيز خليل ومحمد عبد القدوس .. وكان هذا عام ١٩١٣ . وفي عام ١٩١٧ انتهت بهذه الفرقة ولكنها حلت بعد النجاح بها بعام واحد نظرا لهبوط ايرادها وقد

كما تقول جورج أبيض ان سبب انصراف الجمهور عنه اصراره على تقديم المسرحيات الكلاسيكية من نوع أوديب وعطيل وريجولو متجاهلا ان الجمهور يجب أن يرى حياته ومشاكله على المسرح، ولكنه – يرحمه الله – كان ديكتاتورا في فنه .

وقد استطرد حديثه قائلا :

– وفي عام ١٩١٨ كون عبد الرحمن رشدي المحامي فرقته من جمعية أنصار التمثيل والسينما وهي بدورها جمعية هواة . وقد كنت عضوا فيها، وبدأنا نقدم المسرحيات المترجمة والمسرحيات ذات الموضوعات المصرية الصميمة . وقد خرجت هذه الفرقة للمسرح عددا كبيرا من أبطالها منهم المرحوم سليمان نجيب، ثم زملائي الفنانين محمود السباع والسيد بدير ومحمد توفيق وأمين وهبه .

ان الجمعية مصابة بالركود الآن لأن عدد هواة التمثيل انكمش مادام الممثل يستطيع أن يتخرج في المعهد الفني – أو معهد فني – اليوم ويشتغل في السينما والمسرح والتليفزيون في اليوم التالي . ان الهواية بلا مقابل والكفاح من أجل أصغر دور هي التى خلقت الفنانين الأصالة الذين عززوا مسارح مصر . . .

لجنة من الفنانين لكتابة تاريخ المسرح

وسألت عبد الوارث عسر :

– ولكن من يعرف هذا التاريخ ؟

فقال :

– هذا سؤال « على الجرح » انني أريد أن يعرف كل فنان ناشئ هذا التاريخ . ان من حق الذين صنعوا هذا التاريخ أن يتركوه للأجيال التى بعدهم . وقد بدأت أكتب فصولا منه ولكني أعتقد أن الأحسن من هذا أن تكون الدولة لجنة من الفنانين الذين يتجاوزون الستين – منهم يوسف وهبي وحسين رياض وزكي رستم وحسن البارودي وأنا – لتنظم ذكرياتنا في كتاب كبير عن تاريخ المسرح .

لماذا قدمت استقالتي من معهد السينما

وسألت عبد الوارث عسر :

– اشتهر عنك جهدك في تعليم الالقاء . في معهد السينما وفي الحالات الخاصة فما الحكاية ؟

قال عبد الوارث عسر :

– هذه حكاية طويلة . تبدأ بي انا منذ بدأت العمل الفني من نصف قرن تقريبا . فقد كنت أعرف الانجليزية وأجيد فن الالقاء وحلت كتابا يقول ان التمثيل ليس موهبة فقط بل علما ..

وكنت أسمع كبار الممثلين أمامه منهم من يجيدون التمثيل ولكنهم لا يجيدون الالقاء . ومن هنا اهتديت الى أن التمثيل شيء والالقاء شيء آخر .. ووجدت في كتاب انجليزي بعض أصول الالقاء ولكنها لم تنفع وأنا أترجمها لأن مخارج الحروف الانجليزية غير مخارج الحروف العربية . وبدأت أبحث عن أساس لهذا العلم ووجدته في الدراسات الأزهرية فقد انتهى به علم التجويد وسيبويه والبلاغيين . ووجدته في الموسيقى حيث عرفت أن الصوت له درجات من سلم الموسيقى وأن طبقاته هي مستقلة هذه الطبقات كلها حتى لا يكون الصوت مملا . من دراستي لعلم التجويد ومن دراستي للموسيقى استنبطت

أن أخرج بمجموعة من المبادئ العامة لعلم الالقاء .

وقال عبد الوارث عسر :

– ولكني في الفترة الأخيرة وجدت أن أسلوب معهد السينما في التدريس قد تغير وطلبوه الى أن أعطى محاضرة وحدة للطلبة في الأسبوع . وفي اعتقادي أن محاضرة واحدة في الأسبوع لا تكفي . وأنا رجل في الشيخ وضميري لا يسمح لي أن أساهم في عملية أعرف أنها لا تؤدي للنجاح ولهذا قدمت استقالتي .

تلاميذى في الالقاء

وقال عبد الوارث عسر :

– وقد كانت شركات السينما ترسل الىّ الممثلين والممثلات الذين يكتشفون لأعطيهم دروس الالقاء . وأنا لخورشيد أحمد ونادية لطفي وفاروق عجرمة وغيرهم . ولا يمكن أن انسى اجتهاد نادية في التحصيل وكانت تقول لي انها كلما تسمعت في الالقاء أحست انها لا تعرف منه شيئا . ولهذا السبب بنوبة عدم ثقة بالنفس عندما ذهبت الى الاستوديو لأول مرة . وعندما جاءت دعتني الى الذهاب معها الى الاستوديو لتستمد من الثقة على الالقاء .

وقال عبد الوارث عسر :

– وهناك من يؤمنون بموهبة الالقاء الطبيعية . ان فاطمة رشدي لم تكن تجيد القراءة والكتابة ولكنها النطق بمرتفعين استاذنا وزوجها المرحوم عزيز عيد وكانت تستطيع أن تلقى ما تلقى بين الشعر دون أن تخطئ في حرف منها

وضحك عبد الوارث عسر وقال :

– وبمناسبة الشعر اذكر انني كنت أحبه بجده واعلمه فالسبب في اتجاهي الى الفن والالقاء . وقد كنت طالبا في المدرسة الثانوية وكنت أحفظ كل الشعر المقرر علينا قبل أن يبدأ العام الدراسي . وكان المدرس لا يمكن أن يبدأ بتلاوة بيت الا وأكمله قبله .

لماذا فشلوا في السينما ؟

وقال عبد الوارث عسر :

– أحب أن أقول للجيل الجديد من الفنانين ان الفرق كبير بين الالقاء على المسرح والالقاء في السينما، وقد عانيت من هذه الفرق وبذلت جهدا كبيرا لأتخلص من نغمة المسرح . وكنت أقف أمام المرآة بالساعات لأحتل بالشكل الذى تتطلبه السينما . وساعدني محمد كريم وهو يخرج فيلم «صرح الحب» على أن أتخلص هذه النغمة . والذى أراه الآن أن ممثلي المسرح يمثلون أمام الكاميرا تمثيلا مسرحيا وهذا يفسد مفهوم الفن .

وقلت لعبد الوارث عسر :

– قل لي كيف عملت في الفن بعد هوايتك للشعر ؟

قال :

– بعد انتهائي من المرحلة الثانوية اختار لي أهلي أن أعود الى شبرخيت واتعلم زراعة املاكها . ولكني مللت الفلاحة لانني كنت أهرب الى الكتب ودواوين الشعر . وعندما وجدت أن الزراعة أصبحت رزقا محدودا تقدمت لمسابقة في منهور الزراعية . وعملت فيها عاما لأدرس الزراعة كعلم . ولكن هذا العام لم يستطع اقناعي بأن الزراعة يمكن أن تكون

مستقبلى الى الأبد . ولهذا عدت الى بلدتنا لأعطى قراري النهائي .. وهو انني سأعمل في الفن . رحلت الى القاهرة لأتعرف على جورج أبيض وعبد الرحمن رشدي وغيرهما .

حكايتي مع الفن ..

وقال عبد الوارث عسر :

– نسيت شيئا . نسيت أن أقول انني كان الشيخ سيد درويش كان يستدعيني اليه مع بشارة واكيم ويقول لنا نغني هذه الأغنية وأريد أن تلقياها أمامى قبل أن ألحنها . كان يرحمه الله يعرف قيمة الالقاء . ويعرف أن مخارج الألفاظ لازمة له كمطرب كما هي لازمة للممثل كممثل .

وسألت عبد الوارث عسر :

– لماذا اشتهرت بأدوار الرجل الطيب .. هل لأنك رجل طيب ؟

فقال ضاحكا :

– الممثل لا يقوم على المسرح وعلى الشاشة بدوره في الحياة . اذكر أن المرحوم منسى فهمي قام بدور ياجو في مسرحية عطيل وكان أعظم شرير رأيته في هذا الدور حتى بمقارنته بالممثلين الأجانب الذين قدموا عطيل على مسارح مصر .. هذا رغم أن منسى فهمي أطيب رجل قابلته في حياتي . ومحمود المليجي شرير الشاشة طيب جدا . وفريد شوقي وحش الشاشة يخاف من ظله !

زرت كل شبر في بلادى

وسألت عبد الوارث عسر :

– وما السر في اتقانك للتمثيل ؟

قال :

– الموهبة والعلم معا . ثم المشاهدة . انني – لا أقوم بدور الا اذا عاشرت أهله وعرفت كيف يعيشون على الطبيعة . وقد كانت لي هواية قديمة هي التجول بين مختلف البيئات في أوقات فراغي ولهذا فانني أفخر بأنني زرت كل شبر في بلادي زرت القرية في الصعيد وفي الريف البحري وزرت الواحة وزرت الثغر . وعشت بين الصيادين وبين الفلاحين وبين الموظفين .. وعرفت كيف يتصرف الناس . الى الحق انه ماذا فعلنا عندما بدأنا نعد قصة زينب للسينما في عهدها الصامت وفي عهدها الناطق ..

وقال عبد الوارث عسر :

– وهذا هو الشيء الذى ينقص الفنان الحديث . انه يتصور أنه يستطيع أن يؤدي أي دور لمجرد أنه درس التمثيل مع أن مهنة التمثيل الطبيعية هي المهنة التى يدرسها على الطبيعة .. لا الجهلة التى يمثل بها على جمهور المتفرجين .

وسألت عبد الوارث عسر :

– ماهي أمنيتك في الحياة ؟

قال :

– الستر ..

وتحولت عيني الى أثاث البيت المتواضع . وقال عبد الوارث :

– مستورة والحمد لله .

ايريس نظمى

بقبق

الكسلان

كوميديا من فصل واحد

بقلم : الفريد فرج

وبريشة زوجته !

هــذه المسـرحية

يقوم بتمثيلها شخص اساسى واحدوهى من فصل واحد ويمكن تصميم ديكور بسيط جدا لها ، وتصلح للهواة . وليلاحظ الممثل الهـاوى فى ادائه لهـا تجسيد وتاكيدمغزاها التعليمى الواضح،وبخاصة ان مثلت فى المدارس اوالنوادى العمالية . واذا مثلت فى الريف اوالاقاليم فلا باس من يحول الهاوى لغتها الى اللهجة المحلية للاقليم حتى تكون الفكاهة فيها اقدر على مس روح المرح عند المتفرجين وحين يعدد بقبق الوان الطعـام التى يشتهيها مثلا ، فلا باس من ان يتدخل الممثلة بتعديل ماهو مكتوب الى الـوان الطعام التى يهواها النـاس فى الاقليم الذى تمثل فيه المسرحية ، فذلك ادعى لاثارة شهيـة ومرح المتفرجين .. او مايشاء الممثل من تعـديلات صغيرة اخرى يقتضيها الموقف .

كما اننى اود ان انبه الممثـل الى ان بقبق حين يحكى حلمه يندمج تماما فيه كانه حقيقة ، ويتبـادل الحوار مع نفسه بالاصوات الرفيعة والخشنة حسب الشخصيات التى يمثل ادوارها .

ا . ف

●

الشخصية : شاب حالم بائع متجول رقيق الحال يحمل قفصا به ثلاثة اباريق من البللور الملون .

●

المنظر : شارع نظيف فى احد احياء بغداد المتطرفة الراقية . وقت القيلولة فى احد ايام بغداد الخيالية .

بقبق

(يدخـل حاملا قفصـا به ثلاثة اباريق بللورية ملونة وهو يترنح فى حر القيلولة) آه . تعبنا من الركل والصفع والشتم والجرى وراء رزق عسير . آن لى ان استـريح . هنـا . (يضع القفص على مصطبة تظللها مشربية انيقة ، ويشعل ثم يتمدد بتلذذ واضح) هاه . سأنام القيلولة . كما فى قصور الامراء . (يضع ساقا على سـاق وهو راقد ويلوح بنعله بهزة من قدمه) يا ولد ! الفـانى ارش ماء معطرا . ولا بأس من التدليك اللذيذ بايدى الجوارى الحسـان بالمسحوق الرطب . هنا ، وهنا (يلمس مواضـع من جسـده) ويغنى .. (يغنى) لولا عمى الدمع شيمتك الصبر . (صوته يرتفع) أنا الهوى نهى عليك ..

صوت ـ (آمر من الخارج) ارجموا هذا الزويعة ؟

اصوات

(مختلطة من الخارج) اسكت . اخرس !

بقبق

(يفيق من نشـوته مذعورا) يا حفيظ يا حفيظ .. (ينهض ويقترب خلوا من المشربية ليسترق النظر منها) ياه . الرجـل عريان ! سبحانى هؤلاء الاثرياء . يملك الواحد منهم مثل هذا القصر ويقعد فيه عريانا . لو انى فى محله كنت لبست حلة موشاة بالفضة ، فوقها حلة موشاة بالذهب فوقها حلة مرصعة بالياقوت فوقها حلة مرصعة بالماس .. حر أو لا حر . المتع (ينتقـل الى مشربية البيت المجاور ويسترق النظر منها) مالنا يأكل هؤلاء ؟ (يطير فرحا) البطيخ المثلج ! احبهم لا يأكلون ، لا يشربون ، لا يعشقون ، لا يلبسون لايخلعون ، لا يسكنون ، لا يركبون ، لا يسمعون ، لا يحلمون .. انا احب النعمة ! أحب العظمـاء والوزراء والاثرياء نسـاء ورجالا .. تستعصم قبل وجالهم . بل واتسـب اليهم .. ان لم يكن بالدم ، أو بالمصاهرة ، أو بالثراء ، او بالشبه .. فالكبر والسرقة والفطرسـة . ثم . انا متغطرس !

كان أبى تسالا بالنهار وسكرا بالليل ، وعندما مات ترك لنا سبعمائة درهم وكنا سبعة اخوة فاخذ كل منا نصيبه مائة درهم .

لما اخذت نصيبى فى التركة لم ادر ما اصنع بها ، فقد كنت عزيز النفس لا أميل للاشتغال بالصنائع الحقيرة .. (بازدراء) نجار . حداد . نساج . صباغ .. لا تصلح لفتى مثلى يتصف بالكبر وبحب العظمة . لذلك اخترت ان اشتغل بالاعمال الحرة ، التجارة . التجارة مهنة ابناء الملوك والامراء . ووقع فى خاطرى ان اتجر فى البللور الملون الفاخر كما

بفعل الشيخ نفسه . اشتريت بدراهمي القليلة ثلاثة أباريق . (يريهم للجمهور) الازرق الثمين تحفة من أصفهان . الاصفر النفيس يصلح لتكثر فيه عطوره بلقيس ملكة سبأ . الأحمر منقطع النظير يصلح هدية لملك الصين ليملك أمره . ولما نزلت بها الى السوق الكبير طردني خدم التجار لرثاثة ثيابي ، ولأني أعرض لزبائنهم وأعرض عليهم بضاعتي .

ولما ملت الى السوق الصغير تجمع حولي المشترون من الفقراء . (اشارة تأفف) وأنا أصيح : « البلور الصافي ! زينة القصور ! » فأشكوا يقولون : « أعرض علينا بضاعتك . ارنا ما تبيع . » فما هانت على نفسي أن أعرض عليهم أو أريهم شيئاً ، وأنفت ان أمد يدا أو أحرك ساكنا من رذالتهم وتفاهتهم ، فوضعت القفص على مصطبة كهلة في الطريق ووقفت

جنبه (يتمدد بعظمة) وسرت من عزة نفسي وأنفي وكبري أقول لمن يسألني : « أنظر بعيني بنفسك . حاذر أن توسخها . اياك أن تكسرها » . فما ينظر الواحد منهم الى أباريقي حتى تعجبه فيسألني عن ثمنها فأقول له فيدهشني الثمن . يسكتني اسكته . (يقبض بيده على ملابسه ، ثم يقبض بيده الاخرى على موضع آخر من ملابسه) ويطبق (بصدغ نفسه بيه) أسفه (يصفع نفسه باليد الاخرى) ثم أريه ثلة شاله ووضاعته وأرح عليه الخلق .. « ولا انت جسان ولا فتى القصة ، مالك انت بالاباريق البلور يا عديم النظر . رح انتشر سروالا واستر مقعدك .. » ...

لا أحب الفقراء . تشمئز منهم نفسي . أمرة بطل . أحب الأثرياء ، القصور ، الجند والاعوان الخدم والحشم . الامر والنهي والزجر (رح ! تعال ! رح ! تعال !) .. وطعامهم .. خروف مشوي بفخه . قرية معمرة . حمام محشو بالفطة .. (يجلز ، الديوك الرومي . آه . الهريسة .. (يمكن للمثل ان يضيف هنا الى الوان الطعام ما يشاء خاطره من ملذات يشتهيه بطون طويل) .. والجواري . أيش أسمر . أيش الشقر ، أيش ملفوف .. والصحفة بعد هذا كله ! الرقص . الغناء (يرقص ويغني وصوته يتعالى بالتدريج وهو ينتشي) « قالي على هذا التجنب والجفا . ان كان قصدك حاسدي فقد اشتفى . فقد اشتفى . فقد اشتفى » ...

الصوت الآمر

(من الخارج) ارجموا هذا الخليع !

الاصوات المختلطة

(من الخارج) اخرس ! اسكت يا مجرم ! رح في داهية ! امش !

بقبق

(بقبق ملعوزا) أهل هذا الحي لا يحبون الطرب ومع ذلك اشتهيتم . هاه . (يتمدد بتلذذ وعظمة) . ايشي شيء عندي الشغل . (يتمرغ) آه يا ولد ! الراحة ! الكسل اللذيذ . ارح (يدندن) بب بب بب بب هوه . تشك تشك تشك ...

راسمالي في هذا البلور مائة درهم . سأبيعه بمائتين . ثم اشتري بالمائتين بلورا وابيعه باربعمائة . ولا ازال ابيع واشتري وابيع الى أن يصير معي مال كثير . فاشتري به جميع مايحلو لي من البضائع النفيسة والعطور الغالية والجواهر النادرة ، وابيعها فاربح ربحا عظيما جدا . وبعد ذلك اشتري دارا حسنة ، والمماليك والخيل والسروج الذهبية ، وآكل واشرب الذ طعام وشراب . ولا ادع مغنية في المدينة حتى أجيء بها الى بيتي واسمع اغانيها كلها واعطيها أجرا سخيا . (اشارة لسكت اعتراضا متوهما) خلها لفرح . ثم ابعث جميع الخاطبات ليخطبن لي من بنات الملوك والكبراء ، وبخاصة بنت الوزير ظافر بهرام نفسه ، فقد بلغني انها كاملة الحسن رائعة الجمال . فان رضي أبوها مهرها بألف دينار وحصل المراد . (يتمنع جدا) وان لم يرض أبوها أخذتها عنوة وقهرا على رغم أنفه ، وحددته وسلطت عليه مماليكي يجرون منه في الطريق ..

« يا رجل يا مجوز ، متخلوك ند الكوز » ، والعظماء من أصحابي يطعرون له عزة نفسي ويخوفونه من غضبي . فاذا ما وافق آخر الأمر ، اشتريت عشرة مماليك صغار ، والبستهم كسوة اولاد الماليك والسلاطين ، واصوغ لي سرجا من الذهب الخالص مرصعا بالجواهر . ثم اركب والمماليك يمشون قدامي ، ويمشون خلفي ، ويمشون حولي .. حتى اذا رآني الوزير قام اجلالا لي واقعدني في كرسيه وقعد هو في المكان الاصغر . ويكون معي خادمان ، مع كل منهما كيس به ألف دينار .. (يشرد وهو يبحث عن حشرة في ملابسه) ألف ايه ! ألف دينار . (وجدها ويلقي بها بعيدا) أعطي الوزير الف دينار مهر بنته ، واهدي اليه الالف الثانية انعاما مني عليه حتى تظهر مروءتي وكرمي وصغر الدنيا في عيني .

ثم انصرف الى قصري . فاذا جاءني رسول من قبل عروسي وهبت له نقودا وكسوته ملابس من عندي ، وارجعه بهدية ثمينة الى سيدته . وان ارسل لي الوزير هدية رددتها اليه ولو كانت ثمينة ، ولا أقبلها منه . حتى يعلم هو وأهل بيته أني عزيز النفس صاحب كبرياء . ولا أحمل نفسي الا في الصدارة وأعظم مكانة .. حتى اذا أوقدت اليهم في أي وقت يعرفون أني أجل ذلك من فرط تواضعي وقوة خلقي .

وبعد مدة أصغر اليهم الامر بزفافها . ثم أصلح سرايتي اصلاحا ظاهرا ، ولا أبخل على زينتها بشيء . فاذا جاءت ليلة الدخلة لبست أفخر ثيابي وقعدت على سرير من الديباج ، ولا التفت يمينا ولا شمالا لكبر عقلي ورزانتي .

وتجيء امرأتي وهي كالبدر في أتم زينة ، وعليها ثياب وحلي من أجمل وأحسن ما رأت عين بشر .. ولكني لا انظر اليها من كبريائي وغطرستي واعجابي بنفسي ، حتى يقول كل من حضر : « يا سيدي . امرأتك وجاريتك واقفة بين يديك فانعم عليها بالنظر . لقد أجهدها الوقوف » . ثم يقبلون الارض قدامي مرارا . فعند ذلك ارفع رأسي وانظر اليها نظرة واحدة ، ثم اطرق برأسي الى الارض . فيمضون بها مكسورة الخاطر . واقوم أنا فأغير ثيابي والبس ثيابا أحسن مما كانت علي ، وأعود الى مجلسي .

وبعد الزفاف والغناء والرقص وانقضاء الليلة في أتم بهجة ويلغ أصغر امري الى بعض الخدم فيرمون كيسا فيه خمسمائة دينار ، أو الف لايهمني . للمغنيات والرقاصات والرقاصات . وانظر اليهن وهن يتشاجرن في الاركان النائية . ثم أصيح في أمها – امرأة الوزير ظافر بهرام نفسه – : « ادخليني يا عجوز النحس على العروس » . فاذا ادخلتني عليها لا انظر لها ولا أكلمها احتقارا لشأنها ، حتى يقال اني عزيز النفس ، واني تياه ، واني متغطرس ، واني ظالم ، واني مستبد ، واني مغرور بثروتي وجاهي وسلطاني ، واني جبار ، واني ابن ابالسة !

فاذا قبلت أمها رأسي ويدي وتوسلت الي وقالت : « يا سيدي ، انظر الى جاريتك فانها تشتهي قربك وعطفك ، واجبر خاطرها بكلمة منك » .. لا أرد عليها ، وأرى سحنتي وأتركها في حزنها وحرنها حتى تقوم وتقبل يدي ورجلي مرارا ، ثم تقول وهي تبكي : « يا سيدي ان بنتي صبيحة ومليحة ، ما رأت في حياتها رجلا قط ، فاذا رأت منك الانقباض والتجهم انكسر خاطرها ومرضت . أتوسل اليك أن تميل اليها وتكلمها » .. لا أجيبها بكلمة . ولا كلمة ! فتقوم وتحضر لي قدحا فيه شراب غال ، فتعطيه ابنتها وتتناول القدح من أمها وتقدمه لي بنفسها ، فاذا اقتربت حتى تركتها واقفة هكذا بين يدي ، وأنا مضطجع على شلتة مطرزة بالذهب الخالص ، ولا أنظر اليها من عزة نفسي وجلالة قدري .. حتى تظن في نفسها اني لا بد أن أكون سلطانا عظيم الشأن أو كسرى أنوشروان أو ملك الزمان . فتقول لي بصوت منكسر : « يا سيدي ومولاي ، بحق الله عليك ، لا ترد القدح من يد جاريتك فاني خادمة خرع المرأة » .

فلا أكلمها . وتعود تقول : « يا سيدي ومولاي ، اشربه ولا تكسر خاطر خادمتك » . وتقربه من فمي ، فأشرب القدح بطاعتي كفي أرميه ، ويتعدى أرفسها رفسة . رفسة وهي قائمة فتوقعها على الأرض صارخة : « يا داهيتي ! » (يرفس الهواء بقوة) ويرفسة في ضلوعها وهي على الأرض لتسكت صرختها : « يا داهيتي ! » (يرفس القفص فتطايرت أباريق البلور وتحطمت هنا وهناك . وقد كانت صيحتاه « يا داهيتي » الاولى والثانية بصوت لسالي وليح ، الآن فقط صوته جدا وهو يصيح « يا داهيتي ! »)

الصوت الآمر

(من الخارج) ارجموا هذا الزنديق !

الاصوات المختلطة

(من الخارج) اخرس ! سلاميك ! ..

بقبق

يا داهيتي !

(تفتح الابواب والشبابيك ، يطل منها خدم وبوابون ويتقدم اليه البعض متوعدين يدفعونه بالايدي والاقدام)

البوابون والخدم

الملعون ! اخرس يابن الناقمة ! امش من هنا !

بقبق

أباريقي راسمالي . مستقبلي واحلامي وزواجي وسلطاني !

البوابون والخدم

من هشم أباريقك ! من فعل بك هذا ؟

بقبق

هشمتها مبرقتي وغطرستي وقلة تواضعي ، وتسولي على عروسي واهانتي أمها وتطاولي على الوزير ظافر بهرام نفسه . يا داهيتي !

البوابون والخدم

عجيبة !

صاحب القصر

(هو نفسه صاحب الصوت الآمر وقد أطل من الشرفة ويبدو حسده للوسط عريانا) الابحره بشظايا أباريقه !

بقبق والجميع

(يتقدمون ناحية الجمهور) وأيتم بأنفكم أيها السادة هذه الصورة التي صاغ أصلها الإيلاف الشعبي العظيم في ألف ليلة وليلة منذ ألف سنة ، ومنزاها ان احلام اليقظة تحطم النفس كما حطمت الاباريق ، وان الكسلان يعوض فشله بالنظرية وقلة الحياء ، وان الحياة والرخاء والسعادة أبناء العمل لا الاحلام . وشكركم .

ستار

عادت نجمة .. وعاد البصر !

تليفون .. لنجمة ابراهيم

وفى التليفون مرتين وانا اجلس الى الفنانة نجمة ابراهيم منذ يومين .. كان التليفون الاول من المخرج كرم مطاوع يعرض عليها دورا فى مسرحية جديدة لمسرح الجيب من اخراجه .. وكان التليفون الثانى من المخرج محمد عبد الجواد يعرض عليها دورا فى فيلم من انتاج مؤسسة السينما سيشدا الفنانة الكبيرة فى العمل بعد شهر تقضيه فى منزلها لتكون بعيدة عن الضوء !.

كنت اخشى ان يضيع النور من عينى فى الوقت الذى يشع فيه النور امام مستقبل مسرح بلادى .. فانا احس ان الدور امامى طويل فى هذه النهضة المسرحية !

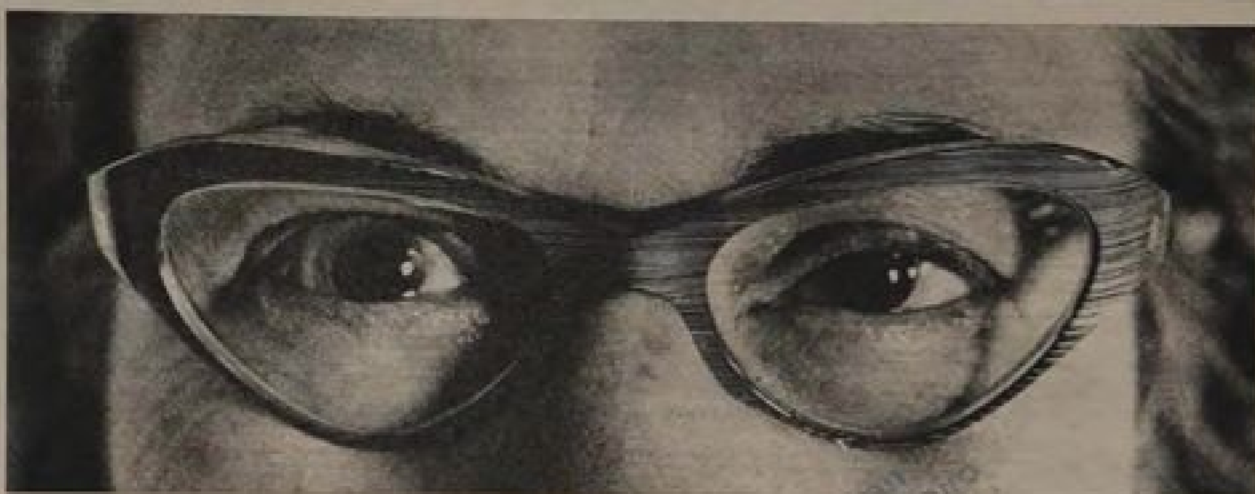

يوميات عن أيام الظلام

رغم انها عاشت عامين كاملين والظلام يلف حياتها ..

ورغم ان كل شىء كان يذوب ويختفى ويتلاشى حولها ..

ورغم انها لم تكن ترى الا لمسافة ربع متر فقط .. فانها ظلت حتى اللحظات الاخيرة تسافر الى فراغ زوجها .. وتترك بيتها فى حلوان لتذهب الى مسرح الجيب فى قلب المدينة .. وتحضر البروفات .. وتتحرك على خشبة المسرح .. مجرد خطوات يخطوها الفرح .. دون أن تعرف ما هى الصورة التى تشكلها لتراها الجمهور !

وعندما تعود الى منزلها .. تظل تستمع الى زوجها الفنان عباس يونس .. وهو يردد كلمات الدور التى لابد لها أن تؤديها بدورها على المسرح فى اليوم التالى .

ولتكن الفنانة التى شملها الظلام فجأة .. ان تؤدى قمة المأساة فى « يا طالع الشجرة » و « يرما » و « ياسين وبهية » وهى تعيش حياتها بالفعل فى قمة المأساة !

ويصدر الرئيس عبد الناصر قرارا بعلاج الفنانة نجمة ابراهيم على نفقة الدولة .. ويقرر القومسيون ان علاجها ممكن داخل الجمهورية .. وتجرى عملية للتخلص من المياه البيضاء التى كست عينيها .. تبدأ بعملية على العين الاولى .. لكنها لسوء الحظ تفشل .. فلا ترى سوى اطياف للالوان ، واشباح للاشخاص .. وتستمر فى العلاج لمدة عامين .. «فالكورتيزون» اربع مرات فى اليوم .. والعينان يزدادا احمرارهما .. والصديد يملأهما .. والضغط يكاد يقضى عليهما .. والنظارات الطبية لم تعد تنفع فى شىء .. ومع ذلك سافرت « نجمة » مع فرقتها الى الكويت والجزائر لتؤدى واجبها الفنى !

ويتقرر سفر الفنانة المعذبة الى اسبانيا ليعالجها استاذ جراحة العيون فى العالم الدكتور (باراكير) !. وتستقل الطائرة يوم ٢٢ مارس الماضى .. لتعود بعد شهر كامل .. والبسمة ملء شفتيها .. ودموع الفرح تملأ عينيها .. ولتكتب هذه الذكريات لآخر ساعة عن الفترة التى قضتها فى مدريد :

✱

العين هى الانسان ..

ولا يستطيع أن يقدر نعمة البصر الا من حرموا بالفعل كتل تجربتى !. عندما يكتشف المرء أن كل شىء حوله يذوب ويختفى ويتلاشى .. عندما يجد نفسه فى حاجة لأن يرى بأنامله .. أن يتحسس طريقه بأصابعه .. أن يسأل عما اذا كانت الدنيا نهارا أم ليلا .. أن يحرم نفسه من بعض المأكولات أو معظمها ليوفر على نفسه المشقة والحرج وهو لا يعرف كيف يتناولها !.

وعندما تضيع نعمة الرؤية .. تضيع معها نعمة الحياة !

✱

٢٢ مارس :

كنت استند الى ذراع زوجى وانا اسير بخطى على أرض مطار القاهرة الدولى فى طريقى الى الطائرة .. لقد قالوا لى انى سأسافر بدون مرافق .. لكنى لم أعبأ شيئا .. فقد كان ضوء الامل يشدنى بقوة !

سلمنى زوجى الى مضيفة الشركة .. وسلمتنى المضيفة بدورها الى رئيس طاقم الطائرة .. وعندما بدأت الآن الطائرة تتحرك وبطرفوننها كانت الساعة العاشرة والنصف صباحا ، وكان قلبى يبكى دون أن تسقط دموعى .. ونظرت من النافذة فى محاولة لوداع زوجى واصدقائى .. لكن نظرى لا يصل اليهم !

كل الرصيد الفنى استعرضته فى مخيلتى التى اصبحت أقوى فى الرؤية من بصرى المريض .. تذكرت كيف بدأت حياتى الفنية وانا طفلة فى السابعة !. ثم كيف اشتركت مع فرقة عزيز عيد .. وكيف وقفت على مسرح فاطمة رشدى لاغنى فى أوبريت «شهرزاد» و «العشرة الطيبة» .. وعندما اخذنى الريحانى الى فرقته .. وكيف تركته لاكون أول فرقة مسرحية لى وانا لا أزال فى السادسة عشرة من عمرى !

وتلاحق صور الادوار التى أديتها فى مخيلتى .. عندما عملت بفرقة حسن البارودى ثم عبد الرحمن رشدى فيوسف وهبى فالفرقة القومية .. والخمسة وستون فيلما التى اشتركت فى تمثيلها .. والدوائر الكثيرة فى «ريا وسكينة» و «اليتيمتين» و «الخطيئة» .

لم افق من ذكرياتى الا عندما وصلت الطائرة مطار روما بعد ساعتين .. سلمنى رئيس طاقم الطائرة الى مضيفة الطائرة الاخرى التى غادرت روما فى الواحدة والنصف ظهرا لتصل مدريد فى الثالثة بعد الظهر .. ولاجد فى انتظارى عددا كبيرا من رجال سفارتنا فى انتظارى وعلى رأسهم القنصل !

وقضيت الليل فى مدريد .

٢٣ مارس

الاحساس بالغربة يتلاشى فورا عندما يكتشف المرء لنفسه أحباء جددا !

سافرت من مدريد الى برشلونة .. ووجدت فى انتظارى بالمطار عددا كبيرا من المصريين الذين عرفوا نبأ مجيئى للعلاج .. كان من بينهم سيدة مصرية خدمتنى كثيرا وكان لها الفضل الاول فى عدم احساسى بالوحدة .. هى السيدة قدرية عطان .. لم اكن اعرفها من قبل .. ولكنها عرفت نبأ مجيئى .. ان ابنها مريض ويعالج بنفس المستشفى الذى سأعالج به .. أما هى فتقوم بالقاء محاضرات عن جمهوريتنا وتشترك فى الندوات والمؤتمرات التى تقام هناك

قالت لى مدام عطان انه لابد لى من الاقامة فى البنسيون الملاصق لمستشفى (باراكير) الذى سأعالج به لحين موعد دخول المستشفى .. لم تجد مكانا خاليا بالبنسيون .. سمعنا شاب ليبى تحدثت مع المسئولين فى البنسيون .. كان قد تقدم ليجرى عملية (قرنية) فى نفس المستشفى .. أصر على ان يتنازل لى عن حجرته .. قال ببساطة : انتى اراك بعينى بوضوح ولن يعنينى كثيرا اذا ما امضيت فى بنسيون بعيد نوما !

٢٤ مارس :

دخلت المستشفى للاختبار البدنى .. تم اجراء كشف شامل على جميع اجزاء جسمى وبواسطة كل الاطباء المتخصصين .. استمر هذا الكشف حتى المساء .. أكدت التحاليل والاشعات وتقارير الاطباء ان الصحة العامة جيدة جدا !.

تقرر أن أدخل المستشفى للعلاج يوم ٢٨ .. قضيت هذه الفترة فى البنسيون .. عرفت خلالها على عدد كبير من أبناء المغرب والجزائر المقيمين معى .. كنا نتناول معا الغذاء دائما .. كانوا يساعدوننى فى تقطيع اللحم وفى تناول الطعام !

الاحساس بالغربة ينتهى فعلا !

٢٨ مارس :

دخلت المستشفى هذه المرة لابدأ العلاج .. عندما تجولت داخله صحت فى نفسى : انه كما أردت ان يكون المسرح فى بلادنا ! المستشفى كالقصر العظيم .. روعى عند تشييده اقامة مرضى العيون به .. صممت حجراته بدون زوايا .. كل حوائط الحجرات على شكل دوائر .. حتى يستطيع المريض الذى يلمس طريقه بأصابعه على الحائط أن يسير وهو مطمئن دون أن يلتقى بالحائط فى وجهه !

٢٩ مارس :

رآنى الدكتور (باراكير) لاول مرة .. عمره ٣٦ سنة فقط .. انه صاحب المستشفى وأكبر أخصائى فى العالم فى القرنية والمياه البيضاء .. ان اباه أيضا كان طبيبا عالميا فى أمراض العين أيضا .. انه الآن مستشار فى المستشفى .

وضع لى الطبيب (أتروبين) .. فتح قاع العين التى لم أجر بها العملية فى مصر .. اما الاخرى فلم تفتح !. همس الطبيب منذئذ : انه شىء معقد .. وجدانى اصيح فيه : لا شىء معقد عند (باراكير) !

ضحك الطبيب الشاب وهو يربت على كتفى ويقول : لا تخشى شيئا .. سأجرى لك العملية .. وستشفين !

٣٠ مارس :

فى الصباح دخلت حجرتى الزوجانة كاملة تضم كل الادوية المناسبة لجميع الاحتمالات التى قد تحدث عند اجراء العملية أو بعدها .. تأكد الاطباء من البداية انى لا أشكو من الحساسية ضد البنسلين !. اجتمع فى حجرتى عدد كبير جدا من المصريين والاصدقاء العرب الذين تعرفت عليهم هناك .. ثم نقلنى الى حجرة العمليات بواسطة نقالة خاصة .. النظام يقضى باجراء العملية على نفس النقالة والعودة بها الى الحجرة بعد الانتهاء من العملية حتى لا يتكرر نقلى !

أجريت العملية فى العين الاولى .. استمرت ١٠ دقائق بواسطة بنج كلى .. بعد الانتهاء منها حركت يدى !. اضطر الطبيب ان يعطينى مزيدا من البنج ليجرى العملية فى العين الثانية التى استمرت ١٠ دقائق اخرى !

٢ ابريل :

ما زلت أعيش فى الظلام .. فالاربطة لا تزال تلف عينى .. ولكن احساسا بالسعادة الوجلة يشملنى !

الدكتور (باراكير) يدخل .. يرفع الاربطة من فوق عينى .. يغسلهما بانواع خاصة من القطرة .. يقف امامى .. يسألنى : « هل تريننى ؟ » ببساطة وكأنى فى حلم أجيب : « نعم ! » . باراكير يركع على الارض حتى لا يكون فى مستوى نظرى ويعيد السؤال : « هل تريننى ؟ » .. وبنفس البساطة أجيب : « نعم ! » . يسألنى : « هل ترين المرآة التى فى الحائط امامك ؟ » .. أؤكد : « طبعا .. ولكن ما الذى أراه داخل المرآة ؟ » يجيب وهو يبتسم : انه انعكاس اللوحة الفرعونية التى خلفك !. فالت القيتين فى الجناح الفرعونى من المستشفى .. انى أحب مصر .. وقضيت بها سنوات طويلة .. وابى كذلك . ولذلك لم ننسها ونحن نشيد هذا المستشفى !

عندما وضع الطبيب قناعا من جديد حول عينى وتركنى .. رحت استرجع نفسى : هل رأيت كل شىء حولى فعلا منذ دقائق .. هل عدت الى العالم الذى كدت انساه بالفعل ؟. ام ان ما حدث منذ دقائق لم يكن سوى نوع من أحلام الحرمان ؟. لكن الاحساس بالسعادة الوجلة كان لا يزال يشملنى !

١٣ ابريل :

غادرت المستشفى بعد أن تأكد نجاح العمليتين .. استخدم النظارة الطبية بالنهار .. وعند النوم أضع القناع على وجهى .. تعليمات الطبيب تقضى باستعمال هذا القناع لمدة شهر واحد .. عدت لنفسى وانا أزل درجات المستشفى : الحمد لله !

٢٢ ابريل :

انتهت المدة المقررة للتردد على المستشفى لاجراء الاختبارات اللازمة على عينى بواسطة النور والاضواء والالوان وغيرها .. كان آخر هذه الاختبارات هو مقياس لنظارتى الطبية .. اتضح انه لم يتغير عن المقياس الذى كنت استخدمه قبل أن تمرض عيناى بالمرة !

٢٤ ابريل :

الدكتور (باراكير) يضع يده فى يدى على سلم المستشفى ويقول بلهجة عربية ظريفة : « مبروك ! » ثم يردف بالانجليزية : تحياتى الى بلادكم الجميلة » .

احمد صالح

يوميات الثقافة

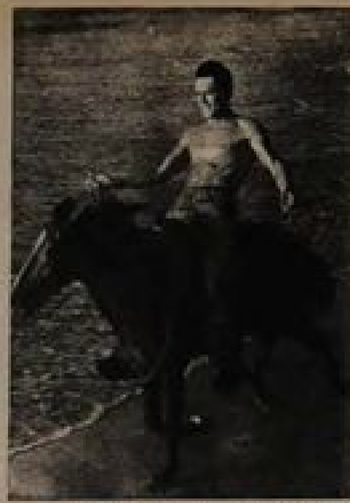

الممثل الفرنسي الصاعد آلان ديلون .. سرقته السينما الامريكية !

الدولار يغزو السينما الفرنسية

ان السينما الفرنسية في خطر .. فلن تصبح في المستقبل سينما فرنسية بحق . زحف الدولار الامريكي ليسيطر على المراكز الرئيسية في السينما الفرنسية بطريق خفي غير مباشر .. وتعاني السينما الفرنسية في الوقت الحاضر من ظاهرة التحول الى سينما امريكية من الناحيتين الاقتصادية والتجارية .. احتكرت الشركات الامريكية توزيع وتسويق الافلام الفرنسية داخل فرنسا نفسها .. كما اصبحت الشركات الامريكية تنتج الافلام الفرنسية ايضا الى جانب الانتاج المشترك .. امتد زحف الدولار الى الممثلين انفسهم لتجتذب الشركات ألمع النجوم الفرنسيين .. وبدأ النجوم يتحدثون اللغة الانجليزية !!

وقد تحدثت الصحف عن غزو الدولار للسينما الفرنسية ، فقالت : ان فروع الشركات الامريكية الستة بدأت تحتكر توزيع وتسويق الافلام الفرنسية في الاراضي الفرنسية نفسها .. كما نرى في الافلام التي مثلت في المهرجانات الدولية مثل فيلم (مريل) و (امرأة متزوجة) و (بريو) ..

وكذلك في اغلب الافلام الفرنسية التي نالت جوائز في تلك المهرجانات مثل فيلمي (رجل من ريو) و (١٠٠ الف دولار في الشمس) .. وغيرهما من الافلام ..

انتاج امريكي ايضا !!

ولم يقتصر عمل الشركات الامريكية على التوزيع والتسويق بل انها بدأت تنتج ايضا افلاما فرنسية بجانب الانتاج السينمائي المشترك ، وذلك عن طريق شركات سينمائية فرنسية حيث تقوم بتمويلها واعطائها التوجيهات اللازمة . وبالتالي وقعت في براثنها وتحت سيطرتها ..

ومن هذه الافلام فيلم (البوم والساعة) و (الحسد اللذيذ) ، و (الطاطس) لروبرت توماس و (الارق) لآلان كفاليه .. و (العالم الجديد) لفيتوريو دي سيكا .. كل هذه الافلام ومئات اخرى من الافلام الفرنسية يمولها الدولار الامريكي !

افلام بالانجليزية

وفضلا عن ذلك فان دور الشركات الامريكية ليس مقصورا على احتكار توزيع الافلام الناطقة بالفرنسية ، بل تعدى ذلك الى عمل افلام امريكية ناطقة بالانجليزية !! .. مع الاستعانة بالممثلين والمخرجين الفرنسيين مثل فيلم (الحب) للمخرج الفرنسي روجيه فاديم ، ويشترك بالتمثيل فيه جون فوندا .. وفيلم (هل تحترق باريس) لكليمونت ، و (مغامرات هاي ديكسون) للمخرج الفرنسي لويس مال ويشترك فيه بيتر اوتول .. وفيلم (فيفا ماريا) للمخرج الفرنسي لويس مال ، وتشترك في تمثيله بريجيت باردو ، وهو ناطق باللغة الانجليزية ..

اجتذاب النجوم

وبالاضافة الى ذلك فان هذه الشركات بدأت تجتذب النجوم الفرنسيين اللامعين .. ممثلين أو مخرجين .. مثل الممثل المعروف آلان ديلون والممثلة جان مورو ..

وقد سافر الآن ديلون الى امريكا ، وظل بها مدة ستة شهور لتوقيع عقد مع شركة مترو جولدوين ماير ، وهي احدى الشركات الامريكية الست المحتكرة لصناعة السينما في امريكا .. وتم الاتفاق مع ديلون على تمثيل ثلاثة افلام بصفة مبدئية وهي (الرولزرويس الصفراء) و (حرامي لمرة واحدة) و (على استعداد لمواجهة القتل) .. وحددوا له ٧٠ الف جنيه استرليني اجرا عن كل فيلم !!

والمعروف ان آلان ديلون يتمتع بشهرة عالمية ، وله شعبية هائلة في امريكا اللاتينية .. كما يعتبره الشعب الياباني الممثل العالمي الاول .. وقد ارتبط آلان ديلون بعقد آخر لتمثيل فيلم تدور احداثه في اسبانيا وبلغ اجره عن هذا الفيلم ١٤٠ الف جنيه استرليني أي ضعف اجره في الافلام .. كما وقع عدة عقود للاشتراك في افلام اخرى مع شركة امريكية ثالثة ..

هوليوود تمول !!

هذه هي احدى المحاولات التي تبذلها الشركات الامريكية لتحويل الممثلين والمخرجين الفرنسيين الى نجوم امريكيين .. وهي توضح الظاهرة التي تعاني منها السينما الفرنسية

وقد اتجه عدد كبير من النجوم الفرنسيين الى تعلم اللغة الانجليزية

وحاليا لا يوجد في فرنسا اي بنك او منتج او موزع فرنسي يستطيع ان يغامر باكثر من ٣٠٠ الف جنيه فرنسي .. وما يزيد على هذا فان البنك الوحيد الذي يموله هو والممثلين ..

نرى افلاما غنية بالديكورات وكبار النجوم هوليوود .. وبدون الاموال الامريكية

انقاذ الفيلم الفرنسي

واذا لم تقم السينما الفرنسية بتحسين وسائل التمويل بمعنى انشاء بنوك الساهمة ذات الامكانيات الكبيرة ، وانشاء الشركات الكبيرة للتوزيع والتسويق ، وخاصة بعد وجود السوق الاوربية المشتركة فانها ستفقد شخصيتها وطابعها المميز وتصبح تابعة لهوليوود !

سامية عثمان

البنت كبرت

هذه البنت الراهقة الجميلة ظلت تحت الميكروسكوب ثلاث سنوات كاملة . طوال هذه السنين كان المخرج العالمي (رونالد نيم) مخرج فيلم تقاليد الحياة الذي شاهدته القاهرة من سنوات . يراقبها وهي تكبر وتنضج حتى يستطيع أن يسند اليها بطولة فيلم من اخراجه .

وقد كبرت البنت بالفعل واصبح عمرها ١٦ سنة . وسوف تراها القاهرة في فيلم يقف على قدم المساواة مع الفيلم الرائع الذي شاهدته القاهرة لنفس المخرج .. وهو فيلم تقاليد الحياة .

و (هايلي ميلز) الفتاة الراهقة التي اسند اليها المخرج ، دور البطولة في هذا الفيلم تقوم بدور فتاة مراهقة معقدة . تعيش مع جدتها . وترفض أن ترى والدتها لانها تعتقد ان امها كانت سببا في موت ابيها بعد أن هجرته لتعيش مع رجل آخر .

ان جدتها تشجعها على هذا الاعتقاد ، وتصور لها الام في صورة بشعة حتى عندما جاءت الام لترى ابنتها رفضت الجدة ان تجمعهما معا . ان الجدة تريد ان تبقى البنت معها حتى لا تحس بالوحدة القاتلة في بيتها الكبير وحديقتها التي يموت الزرع فيها .

ولقد حاولت الجدة المستحيلات لكي تعمل احدى المربيات تقيم في البيت للاشراف على البنت المراهقة . ولكن واحدة من هؤلاء لم تطق البقاء مع المفرية الصغيرة . انها تثير في قلوبهن الرعب والخوف باشعال النار وتدمير أي شيء يقع تحت يدها . وباختراع القصص المريبة .. للمربيات ! لم هي تسعى دائما لاكتشاف اي حادث في حياة اي مربية من اللاتي عملن في البيت .. حتى يكون هناك مبرر لطردها .

ولكن ديبوريا كير .. المربية رقم ٧ التي جاءت للاشراف على هيلي .. تتحمل كل شيء وتنتظر في ثبات تحو اصلاح المراهقة الشرسة ، ولكن البنت الصغيرة تسعى جاهدة لاكتشاف السر الرهيب في حياة ديبوريا .

حتى تنجح في ذلك . ولكن بدلا من ان يكون الحادث الذي اكتشفته سببا في طرد المربية فانه يصبح العامل الاساسي في تحويل افكار المراهقة نحو .. الخير . والسلام .

ان المفرية الصغيرة اكتشفت ان مربيتها مطاردة من العدالة وانها محكوم عليها بالاعدام في حادث قتل شقيقتها !

ويكشف الحادث عن مأساة مشابهة لمأساة البنت الصغيرة وتكون هذه نقطة تحول خطيرة . البنت بدأت تعرف الشفقة ، والحنان ، والعطف .

ثمة نجاح المربية في رسالتها تتضح في الموقف الاخير من الفيلم . ان الفتاة الصغيرة تحمل حقيبتها لتغادر بيت الجدة . الى اين ؟ . الى بيت امها التي كانت ترفض ان تراها !

هيلي ميلز استطاعت في هذا الفيلم الذي لم تره القاهرة بعد ان تتفوق على كثيرات وكثيرين ممن مثلوا معها ، استطاعت المراهقة الصغيرة ان تقف على ارض صلبة صنعها لها المخرج رونالد نيم .. الذي ظل ينتظرها ثلاث سنوات حتى تكبر وتنضج وتصبح قنبلة الموسم !.

محمود عبد الهادي

هيلي ميلز

شارع ماسبيرو

قبل ان تبدأ الدورة الجديدة في التليفزيون .. أي دورة ، يكثر الحديث عن البرامج الجديدة ، والافكار الجديدة ، وايضا الوجوه الجديدة التي ستطل من الشاشة الصغيرة ، سواء ببرامج قديمة أو جديدة . وطوال الاسبوع السابق على بدء الدورة ، تسمع عن افكار تبدو جديدة ومثيرة ومدهشة . تسمع عنها وهي مجرد افكار على الورق ، وعند التنفيذ لا تجد الجديد ، ولا المثير ، ولا المدهش !.

وبعض هذه الافكار تموت وهي على الورق ، وبعضها تختنق وهي تواجه اضواء الكاميرات لاول مرة ، وبعضها تنكمش وتنضغط وتتحول الى فقرات داخل البرامج الموجودة اصلا .. والذي يبقى بعد ذلك ليس سوى اسماء جديدة وضعت على برامج قديمة ..

لماذا ؟.

ليس لان الافكار ضعيفة ، وليس لانها قديمة ومستهلكة .. وانما لسبب آخر يتعلق اولا واخيرا بالظروف التي تولد فيها هذه البرامج الجديدة . ظروف لا يسبقها اعداد ولا استعداد للمولود الجديد ، وانما تتم كلها في الهواء . على الهواء ، ولهذا تموت لحظة ميلادها ، والذي ينجو من الموت يبقى ضعيفا أو مشوها لفترة قد يلفظ فيها انفاسه ، وقد يقاوم حتى يشتد ويكبر وتتحدد ملامحه !

هذه الظروف التي تولد فيها برامج التليفزيون ، قتلت عشرات الافكار الجميلة ، ومسخت عشرات اخرى ، كان يمكن أن يكتب لها الحياة والنجاح ، لو انه سبقها اعداد مدروس .

ولماذا لا يتحقق ذلك ؟

لسبب بسيط ، هو ان البرامج الجديدة تحتاج الى دراسة كافية . ليس مجرد عرض لفكرة فقط ، وانما لطريقة وكيفية تنفيذها في حدود الامكانيات الموجودة ، ثم تنفيذ نماذج من هذه البرامج بصورة كاملة ، ليس في شكل نصوص مكتوبة ، وانما بتصويرها ومشاهدتها قبل اذاعتها ..

كلام معروف ، يعرفه كل الذين يزدحم بهم المبنى الكبير المطل على النيل . مبنى التليفزيون ولكن ما الذي يعوق تنفيذ هذا الكلام ؟

المفروض ان كل مراقبة في التليفزيون هي التي تعد لبرامجها الجديدة ، وكل المراقبات بصورتها الحالية ، مشغولة ليل نهار ، ليس عندها وقت لتفكير هادىء او دراسة منظمة ، فالتنول الذي يفتح فمه في ثلاث قنوات يأكل كل شيء . الوقت ، والجهد ، ويطارد الجميع بصورة تحطم على التفكير السريع لاشباعه . من هنا كانت سياسة العمل داخل المبنى الكبير هي سياسة الامر الواقع . وسياسة التفكير في الشيء عندما يحين وقته ، ويفرض نفسه ، ويتطلب المواجهة بأي شكل ، دون أن يكون هناك اعداد سابق . تماما مثل برامج رمضان التي تظل حبرا على ورق حتى تثبت الرؤية فيبدأ الاعداد لها .. وايضا بالنسبة لبرامج الدورة الجديدة ، أي دورة .. مجرد عناوين لبرامج في نية اصحابها أن يقدموها ، وفي نية التليفزيون أن يعرضها ، وفي نية المشاهدين أن يتفرجوا عليها ، والامال بالثبات وكفى

لابد الآن من اعادة النظر في تكوين وتنظيم وعمل واختصاص كل مراقبة ، حتى تهدأ الانفاس اللاهثة بعمل وبغير عمل ، وحتى تستريح ، وحتى يمكنها أن تفكر في الجديد .

الجديد في الدورة !

تذكرت ذلك وانا اطلع الى خريطة الدورة الجديدة ، وانا اسمع عناوين براقة ، لبرامج كثيرة يقال انها جديدة ..

والسؤال : هل هناك جديد في هذه الدورة .. وما هو ؟

والاجابة تقول نعم . هناك جديد فعلا ، ليس عناوين برامج ، ولا مجرد افكار على الورق ، وانما شيء آخر تحمله هذه الدورة ، هو ميلاد مراقبة جديدة ، باختصاص محدد ، يتناول الاهتمام بقطاع هام من قطاعات شعبنا . مراقبة بدأ التفكير فيها والاعداد لانشائها مع دخول الشاشة الصغيرة الى القرية . مع بدء توزيع اجهزة التليفزيون الترانزستور في قرى المحافظات ...

هذه المراقبة هي مراقبة البرامج الريفية ودخول الشاشة الصغيرة الى القرية ، لم يترتب عليه فقط انشاء هذه المراقبة ، وانما بدأ الاهتمام بهذه الخطوة الكبيرة بلون افكار ومادة الكثير من برامج التليفزيون لخطورة المهمة التي يمكن ان تؤديها الشاشة الصغيرة بالنسبة للقرية ولقطاع الفلاحين في مجال التثقيف والتوجيه والترفيه ..

وستبدأ المراقبة الجديدة ارسالها ببرنامجين في الاسبوع ، وفي اول برامجها سيظهر وزير الزراعة ليقدم كلمة عن مهمة هذه المراقبة وعن دورها ..

المسئول عن المراقبة ؟

لكن .. ما الذي ستقدمه هذه المراقبة الجديدة في البرنامجين اللذين ستبدأ بهما ارسالها في هذه الدورة . ما هو التخطيط الذي وضع لها وما هي الوجوه التي ستقدم برامجها ؟

ان هذه الاسئلة كلها ستجيب عليها الشخص الذي سيصبح مسئولا عن هذه المراقبة ،

اقلب الصفحة

مخرج .. وثلاث وجوه ..

وحتى كتابة هذه السطور ، هناك شخص واحد مرشح لهذه المهمة ، ومنذ أكثر من ثلاثة شهور وهو يعد لها ، لكن الإجراءات الادارية التى تطلبه له صفة الكلام من هذه المراقبة لم تنته بعد ، ولهذا فهو يتحدث فى كل شىء الا موضوع المراقبة الجديدة .. فمن هو هذا الشخص ؟

من هو المرشح ليكون مسئولا عن مراقبة البرامج الريفية ، وما هى قصته ؟

اسمه : حمادة عبد الوهاب

له حكاية !

وحمادة عبدالوهاب له حكاية مع التليفزيون وحكاية مع السينما وحكاية مع والده الطبيب الذى ارسله الى اسكتلندا منذ خمس وعشرين سنة ليدرس الطب هناك ، بعد أن رفضته كلية الطب هنا لعدم حصوله على المجموع المطلوب ، فحمل معه خطابا ، أعطاه من والده ، الى الدكتور هنرى فلرمر ، وكان الخطاب من صديق له فى القاهرة ، وكان الدكتور فلرمر مديرا لمسرح الامباير فى جلاسجو ، وكان المطلوب هو أن يسمح له بالقراءة والتمرين فى هذا المسرح .!

حمادة عبد الوهاب

١٠٠٠ برنامج !

قبل ان يبدأ التليفزيون ارساله كان حمادة عبد الوهاب واحدا من المخرجين الذين التحقوا به ، وكان العمل الذى اسند اليه هو ان يتولى مهمة اخراج برامج مع العائلة ، وهى المراقبة التى يعمل بها للآن كوكيل لها ، ولو كان فى التليفزيون كشوف والتاج لاثبتت انه سجل رقما لم يسبق فى عدد البرامج التى أخرجها حتى الآن . هذا الرقم يزيد على الف برنامج . نعم ١٠٠٠ برنامج .!

وذكر هذا الرقم ليس من باب المدح ، ولكنه حقيقة ، لهذا العدد يضم الى جانب التمثيليات والمسلسلات ، برامج اخرى مثل كيف تصنعين التورتة ، وكيف تنظفين أصابع قدميك .!

وكان المخرج لكل برامج العائلة لمدة عامين قبل ان يختار هو مجموعة من الشبان ، ويدربهم على اخراج برامج التورتة وتنظيف أصابع القدمين ، ويسند أليهم هذه البرامج ليتفرغ هو للتمثيليات والحلقات والاشراف على الاسكتشات ، ففى العامين الاول والثانى لارسال التليفزيون كانت برامج مع العائلة تصل الى ١٤ برنامجا كل أسبوع خلاف التمثيليات والحلقات مثل برنامج عادات وتقاليد ، وكان هو المخرج لكل هذه البرامج ، وكانت ثريا حمدان هى التى تقدم كل هذه البرامج ايضا !

كانت برامج مع العائلة بلا حدود ، وكان اختصاصها يمتد ليشمل كل شىء ، وكان هناك مبرر لكل برنامج ، مهما كان يتعارض مع المراقبات الأخرى ، فالتوجهات مثلا تقدم على انها تسالى وسهرات للعائلة ، والبرامج الثقافية على انها تثقيف للعائلة .. حتى البرامج البوليسية كانت تقدم من الأخرى من أجل سلامة وأمن العائلة ! كانت مراقبة برامج العائلة فى عبارة واحدة هى تليفزيون داخل التليفزيون ! وكانت ثريا حمدان تدخل ليلس من التاسعة صباحا ، ولا تغادره الا عند منتصف الليل باعتبارها مسئولة عن تليفزيون العائلة ، ونفس الشىء بالنسبة للمخرج الوحيد لهذا التليفزيون وهو حمادة عبد الوهاب .!

وقتها لم يكن زملاء حمادة عبد الوهاب يتناولونه باسمه . كانوا يطلقون عليه السريع . ففى يوم واحد كان ينتهى من تسجيل عادات وتقاليد ليبدأ طبق اليوم ، وبعده ندوة عن الأسرة ، وبعدها حلقات بعنوان امتحان فى الحب !.

وكان يرد على كلمة السريع بعبارته التقليدية :

ليلى بسيونى

— زى بعضه .. ومستعد كمان اخرج الجورنال بتاع كل يوم !

لعبة الاخراج !

لكن السريع بدأ يبحث لنفسه عن محطات يلتقط فيها أنفاسه ، وكان قد الح فى طلب مخرجين لمساعدته ، وكانت الاجابات التى يسمعها انه سيجئ ، حتى ضاق يوما بكلمة وبدأ يفكر هو فى تدريب بعض الشبان من موظفى المراقبة على الاخراج ، ودخل مرة على أحدهم ، وكانت مهمته هى مراجعة النصوص والفرجة على الممثلين وسأله :

تحب تشتغل مخرج .. قوم معايا !

وقام معه ، وعمل مساعدا له ، وقبل ان تمضى شهور كان الجدع قد تحول الى مخرج يجلس فى الكونترول روم ، والسماعة على اذنه ، وعلى يمينه مجموعة ازرار ، سويتش وعلى يساره مساعد يمسك بالنص المكتوب ، وأمامه ثلاثة أجهزة تليفزيون كل جهاز منها موصل بكاميرات من الكاميرات الثلاث التى تتحرك داخل الاستوديو .. والجدع الذى هو المخرج ينظر امامه . الى الأجهزة الثلاثة ويقول :

— توب واحد . توب اتنين . توب ثلاثة .. مثلا !.

ومعناها انه مطلوب من الموظف المسئول عن الازرار الذى يجلس عن يمينه ، أن يضغط على الزرار الخاص بالكاميرا (١) أو (٢) أو (٣) !

لعبة حلوة جدا حكاية الاخراج ، والجدع الذى هو المخرج مبهور جدا بكل شىء حوله ، ومبسوط ، ولا يمكن أن ينتهى انبهاره أو انبساطه بعد عشر سنوات بالنسبة لهذه الترقية التى يجلس فيها ، وليس هناك فرق بينه وبين محمد سالم مثلا سوى ان سالم كثير الطالب ، كثير الزعيق . كثير الخناق مع الذين يعملون معه ، واحيانا يضرب رأسه فى الحيط !.. أما صاحبنا الجدع فهو دائما مبهور ، ومبسوط ، وصديق لكل زملائه ولا يطلب من التليفزيون سوى العشرين جنيها التى هى مرتبه أو اقل ، واستمرار البقاء فى لعبة الاخراج !

شىء آخر هو ان الجدع صاحبنا يقدم للتليفزيون عشرة برامج على الأقل كل شهر من اخراجه ، أما سالم فهو جدع جدا لذا أخرج خمسة برامج فى سنة ، والجدع صاحبنا لا يعرفه أحد ، وسالم محبوب عند نصف الصحفيين على الأقل ، وعند كل الذين يكتبون فى الفن ، أو الذين يملكون طارقات واسعة فى شارع الصحافة !

فى الجزائر ...

بطريقة الجدع صاحبنا ، قدم حمادة عبد الوهاب حوالى ثمانية مخرجين ، يعملون الآن فى مراقبة برامج العائلة ، وقد استطاع بعضهم أن يخطو خطوات أكبر ، بحواسه وتجربته ، وفهمه لامكانيات الأجهزة التى تعمل فى خدمة الاخراج التليفزيونى .

وفى سنة ٥٩ ، قبل أن يبدأ ارسال التليفزيون سافر حمادة عبد الوهاب فى بعثة الى باريس ، طاف خلالها بمحطات التليفزيون هناك ..

وبعد ثلاث سنوات من ارسال التليفزيون ورشح على رأس بعثة من التليفزيون العربى للسفر الى الجزائر ، وأمضى هناك تسعة شهور ، وكانت مهمته خلالها هى تدريب البرامج هناك ، فقد كانت كل البرامج التى تعرض فى تليفزيون الجزائر باللغة الفرنسية ، وقدم هناك ١٠٠ درس لتعلم الابجدية باللغة العربية والفرنسية .. وخلاف البرامج التعليمية قدم ٢٦ برنامجا ، ليس ذلك فقط فقد قام هناك بتدريب خمسة من الجزائريين على الاخراج ، ولم يكن التليفزيون هناك يرسل برامجه على الهواء . كانت مواده كلها عبارة عن افلام ، وبدأت تجربة الارسال على الهواء مباشرة مع قدوم بعثة التليفزيون العربى ..

بعد الليسانس !

فى كلية الآداب ، قسم اللغة الانجليزية ، تخرج حمادة عبد الوهاب سنة ٤٧ ، وهو نفس العام الذى مات فيه الاب الطبيب ، الذى كان يحلم أن يرى ابنه وقد تخرج فى كلية الطب وفى نفس العام ايضا بدأ حمادة عبد الوهاب بدخل ستوديو مصر كمحترف العمل كمساعد مخرج ، فقبل ذلك وطوال سنوات الدراسة كان يعمل به هاويا ، وعمل مع احمد بدرخان ومع صلاح ابو سيف كمساعد أول فى الأفلام التى أخرجها ، وكمساعد أول ايضا عمل فى الافلام الايطالية والانجليزية والامريكية ، واتاح له ذلك تفوقه فى اللغتين الانجليزية والفرنسية ..

انتهت هذه المرحلة سنة ١٩٥٢ ، ليبدأ مرحلة جديدة هى اخراج فيلم من انتاجه هو فيلم (اللص الشريف) بطولة شادية واسماعيل يس ، ونجح الفيلم وحقق أرباحا خيالية ولم انه مجس فى حجس ، وبدأت هذه التجربة تفتح أمامه الطريق لانشاء شركة افلام الدلتا ، وبدأ ينتج ويخرج افلاما قصيرة ، دعائية وسياحية ، كان من بينها ٢٠ فيلما قصيرا لوزارة الزراعة .. ولم يقف عند هذه الشركة ، فقد عين مديرا لافلام الهلال ، نفس المنصب الذى كان يشغله صلاح ابو سيف ثم تركه ..

وضاع كل شىء !

لكن الأرباح الخيالية التى حققها فيلم اللص الشريف ، شجعته على أن يعاود التجربة تجربة الانتاج لحسابه ، وظل عامين يعد لفيلم اسمه (رحلة القمر) ولم يكن الفيلم رحلة الى القمر ، وانما كان رحلة الى الوراء ، وبعيدا جدا . سقط الفيلم ، واغلقت شركة افلام الدلتا أبوابها ، وضاع منه كل شىء .

لم يكن جمهور الفيلم العربى ، عندما عرض فيلم رحلة القمر يعرف شيئا ، او يسمع شيئا مما ينشر الآن حول رحلات الفضاء ومحاولة الوصول الى القمر ، ولم يكن جاجارين قد بدأ محاولاته بعد ، ولا حتى اللايكا (الكلبة) ولهذا سقط الفيلم — حلة الام حمادة عبد الوهاب — ولو انه خرج فى ظروف مرباة لتنجح ، اما وقتها ، فان العدد القليل الذى كان يشاهده ، كان يخرج من السينما وهو يردد فى ضيق :

— قال غير قال .. بطلوا تخريف بقى ..

صحيح سيبنا اوطه !

الكاميرا هى السبب !

اما رحلة حمادة عبد الوهاب نفسه فى طريق السينما ، فقد بدأت يوم عاد والده من المانيا ، وكان قد سافر اليها للعلاج وقد جاء معه بكاميرا للتصوير السينمائى ٨ مليمتر ، وقدمها له لنجاحه فى الابتدائية ، وشغلته هذه الكاميرا طوال الدراسة الثانوية ولم يحصل على المجموع المطلوب لدخول كلية الطب ، فأرسله والده الى اسكتلندا لدراسة الطب هناك ، لكنه جمع بين الطب وبين الدراسة الفنية عن طريق الخطاب الذى حمله من صديق الى الدكتور هنرى فلرمر مدير مسرح الامباير فى جلاسجو ، ورجع فى نهاية العام الدراسى ، ولم يعد لقد نشبت الحرب ، وانتهى تصميمه من دراسة الطب ، الى اى دراسة . المهم أن يحصل على شهادة عالية لم يعمل بعد ذلك ولو فى السينما .

ودخل كلية العلوم وتركها بعد عام ، ودخل الحقوق ، وتركها بعد شهور ، والتحق بالكلية الحربية ثم تركها ايضا ، وانتهت هذه الفترة التى يسميها فترة التلطيش ، بدخول كلية الآداب والانتظام فى قسم اللغة الانجليزية حتى حصل على الليسانس .

.. وتبقى الوجوه الثلاثة !

هذه هى قصة الرجل المرشح للاشراف على المراقبة الجديدة ، أما الاسماء الأخرى المرشحة للعمل فى هذه المراقبة ، فهى ثلاثة كلهم من الشبان . الأول هو محمد سليمة الذى يخرج برنامج الاطباق الطائرة ، والثانى هو مصطفى الشافعى الذى كان يشترك فى اعداد برنامجين هما الغد كل يوم والشباب ، الى جانب اعداد واخراج ثلاثة برامج هى الشراكينا السابقة ، وصورة ورأى ، وصوت الجماهير ، والى جانب الاعداد والاخراج فى المراقبة الجديدة سيقوم بتقديم بعض برامجها .. ويبقى الوجه الثالث وهو لانية تخرجت فى قسم اللغة الفرنسية بكلية الآداب ، وتعمل فى التليفزيون منذ عام لكن ظهورها على الشاشة كان نادرا . اسمها ليلى بسيونى .

سعيد ابو العينين

ثلاث فتيات من نجوم التليفزيون الامريكى ظهرن فجأة على الساحل الجنوبى لفرنسا .. اللهن يعملن الآن فى احد الكازينوهات الكبرى فى مدينة نيس ، ويردد ابناء المدينة النيتهن المعروفة : ((نحن فراقيش اوربا)) !

دليل القاهرة

● توفيق الدقن في دور والد نعيمة .. ● بيتر سيلرز في (رجل الفضائح)

● انجريد برجمان و (خداع الحب)

مكان السهرة	ابطالها	الموضوع	ملاحظات	التقدير
سينما				
خداع الحب .. سينما ديانا	تمثيل انجريد برجمان وكاري جرانت اخراج ستانلي دونين	تتعرف (فيليب ادمز) بممثلة مسرحية جميلة تعيش في حالة قلق وفراغ - وتنشأ بينهما علاقة غرامية - رغم انه اخبرها بانه متزوج - ولكنها تكتشف بعد ذلك انه ليس متزوجا .. وتقرر أنه يخدعها - فتعيش في قلق وعذاب من جديد وتعامله بقسوة .. ولكنه يتزوجها		
رجل الفضائح .. سينما اوبرا	بطولة بيتر سيلرز وشيرل ايتون وتيري توماس	قصة صحفي يبيع الفضائح .. ويشهر بالناس .. ويتخذ من عمله سلاحا لتهديدهم وتنفيذ رغباته واطماعه .فيتعرض له (بيتر سيلرز) ويظهر متنكرا في عشر شخصيات مختلفة - لينتقم لضحايا الصحفي .. رجل الفضائح	فيلم كوميدي .. دور ناجح لبيتر سيلرز	
العاشقة .. سينما مترو	بطولة كيم نوفاك ولورنس هارفي	شاب كسيح مرهف الحس يحب فتاة تدعى (ميلدرد) .. ولكنها تنصرف عنه وتدرك انها تسير نحو الخطر .. ويعطل دراسته للطب ليتقلها .. ولكنها تحترف البغاء .. ومع ذلك لا يتركها .. وتقع فاسقط مريضة يسهر الى جانبها ويحاول ان ينقذها .. وفي اللحظات الاخيرة من حياتها تعترف له بحبها ..		*
ايام ضائعة .. سينما ميامي	بطولة عماد حمدي وليلى طاهر ومحسن سرحان ونادية الجندي اخراج بهاء الدين شرف	(ثروت بك) انسان شرير يتظاهر بالطيبة والانسانية ليخدع اهل البلدة ليرشحوه في الانتخابات - وسرعان ما ظهرت حقيقته - فاكتشفوا أنه عدوهم الاول فثاروا عليه .. فانتحر هربا من الجياع من الحقيقة	القصة ماخوذة عن مسرحية هنريك ابسن الشهيرة (اعداء المجتمع)	
مسرح				
حسن ونعيمة .. مسرح الجيب	بطولة امينة رزق وتوفيق الدقن ومحسنة توفيق تاليف شوقي عبد الحكيم واخراج كرم مطاوع	حسن مطرب يغني في البلاد	اقرا « اخترنا لك »	
سيد درويش المسرح الحديث	بطولة محمد نوح واحمد اباظة تاليف صلاح الشناوي واخراج محمد توفيق	قصة حياة فنان الشعب سيد درويش والظروف الصعبة التي مر بها - وكفاحه من اجل الفن .. ان المسرحية تلقي اضواء جديدة على سيد درويش الانسان .. الى جانب الفنان الذي نعرفه .		*
العصفور .. مسرح الحكيم	بطولة سميحة ايوب وصلاح منصور وسهير البارودي تاليف ميخائيل رومان واخراج جلال الشرقاوي	تتعرض المسرحية لمشاكل المثقفين - والازمات النفسية التي تبعدهم عن الحياة الواقعية - من خلال حياة الصحفيين الثلاثة عبد الغفار وعلى ومجاهد - الذين توقفوا عن العمل - وانفصلوا تماما عن الحياة الواقعية - وفرض كل منهم حول نفسه حصارا حجب عنه الرؤية الواضحة السليمة	مجهود واضح للمخرج جلال الشرقاوي	

كتب

● **السد العالي** (يتعرض لقصة مشروع السد العالي بمختلف نواحيها ومراحلها وأعمالها ومعاركها - تاليف المهندس موسى عرفة الوزير السابق للسد العالي - دار المعارف) . ● **فن الماكياج للسينما والمسرح والتليفزيون** .. (أصول عمل الماكياج للممثل السينمائي والمسرحي والتليفزيوني .. تاليف فنسنت كيهو - دار الفكر العربي - ١٢٥ قرشا) . ● **أحاديث عن التعليم في امريكا** (أبحاث عن التعليم الامريكي - اعداد هنري تشونسي وترجمة نبيل الليابيدي - مكتبة النهضة المصرية ٢٥ قرشا) . ● **الرقابة على المؤسسات العامة** (دراسة لوسائل تحقيق الرقابة على القطاع العام ووحداته الانتاجية - تاليف الدكتور عبد السلام بدوي - ١٢٥ قرشا . ● **البيروقراطية والاشتراكية** (دراسة في الادارة والتغير الاجتماعي - تاليف دكتور عبد الكريم درويش - مكتبة الانجلو المصرية - الثمن ١٠٠ قرش) . ● **علاقة الانتاج بالكفاية والعدل** (تاليف خيري حبشي نصر الله - الثمن ١٥ قرشا) . ● **السياحة الاجتماعية** (أول كتاب في سلسلة المكتبة السياحية - بقلم الدكتور عبد القادر حاتم - الدار القومية للطباعة والنشر - الثمن عشرة قروش) . ● **سوفوكليس** (دراسة وترجمة لمسرحيات الكاتب اليوناني سوفوكليس بقلم أمين سلامة - دار الفكر العربي - ٦٠ قرشا) . ● **شعراء مصر وبيئاتهم في الجيل الماضي** (تاليف عباس محمود العقاد - الطبعة الثالثة - ٣٠ قرشا) . ● **الصراع الادبي بين القديم والجديد** (نقد الشعراتنا ونقادنا بقلم على البساري - دار الكتب الحديثة - ٣٠ قرشا) . ● **دوائر وتوصيلات اجهزة التليفزيون** (تاليف محمد وجيه حسن) . . ● **الفراشات وابو دقيق** (تاليف روبرت لل وترجمة الدكتورة سميرة الزيادي - يشرح مراحل نمو الفراشات وطرق تغذيتها وأنواع سلوكها - دار المعارف - ٣٠ قرشا)

اخترنا لك

مسرحية (حسن ونعيمة) - تاليف شوقي عبد الحكيم كان حسن مطربا يردد المواويل والاغاني في القرى - ولذلك فقد كان يسافر الى بلاد كثيرة بعيدة - ليغني للناس .. وذات ليلة وبينما كان يغني في احدى هذه القرى .. عرف الحب .. عندما راى نعيمة .. وبادلته نفس العواطف .. احبته هي الاخرى . وراحت تردد الحانه واغانيه .. واراد حسن ان يضع نهاية سعيدة لهذا الحب . فطلب الى ابيها طالبا منه ان يتزوجها .. ورفض الاب بشدة .. فكيف تتزوج ابنته من (مغنواتي) ؟ وكانت صدمة عنيفة لحسن .. وازدادت آلامه واحزانه عندما قرر الاب ان يفصل بينهما .. خوفا من احاديث الناس .. منع ابنته من الخروج من البيت .. بل وعدد حسن وطالبه بترك البلدة .. فهام على وجهه في البلاد يتغنى بهذا الحب اليائس .. وبحول الامه الى الحان والحان .. واصبح يردد اسم نعيمة في اغانيه في كل مكان وعلم اهل الفتاة بذلك .. وقرر الاب ان يقتل هذا (المغنواتي) .. وبالفعل ارسلوا اليه ليحضر ويغني في القرية .. ومات وهو يغني لنعيمة .. مات امام عينيها .. وبقيت هي تعيش في الاحزان والعذاب .. والذكريات .

ومن هنا تبدأ المسرحية بعد موت حسن بسنوات .. حيث تعيش نعيمة مع امها وابيها .. وهم في حالة مواجهة دائمة .. ونعيمة تسترجع باستمرار احداث ليلة الجريمة .

اخرج المسرحية كرم مطاوع .. وقام بادائها امينة رزق وتوفيق الدقن ومحسنة توفيق وحسن عبد السلام .

يوجين يونسكو - مسرحيات ودراسة بقلم محمود حجازي ومحمد جمعة

يتضمن الكتاب ترجمة لمسرحيات (المغنية الصلعاء) و (الدرس) و (رباعية) .. ودراسة لمسرح يونسكو وللاسس الفنية التي يقوم عليها مسرحه .. ويونسكو هو احد اقطاب اللعب المسمى باللامعقول .. وهو روماني الاصل .. ولد عام ١٩١٢ اي قبل الحرب العالمية الاولى بعامين .. وقد كتب اول مسرحياته في باريس عام ١٩٤٨ . وقد ترك يونسكو بلده وهو طفل صغير واقام في باريس حتى سن الثالثة عشرة .. ثم عاد الى بلده حيث تلقى تعليمه العالي وعمل مدرسا للغة الفرنسية .. وفي عام ١٩٣٨ حصل على منحة لنيل رسالة الدكتوراه من باريس .. فرحل اليها ولم يتقدم لنيل الدكتوراه ولم يعد الى بلده حتى هذا الوقت .

والمسرحيات التي يكتبها يونسكو مليئة بما يصدم مشاعر المتفرجين .. ففي احدى مسرحياته تطير الجثة في الهواء وفي مسرحية (الخرتيت) التي شاهدتها القاهرة هذا الموسم .. يتحول الناس الى خراتيت .. وهو لا يرمي الى أي قواعد فنية خاصة بالمسرح بل يبتني لنفسه مسرحا خاصا .. وهذا مايجعل النقاد والجمهور يختلفون اشد الاختلاف في النظر اليه ..

والمسرحيات التي ترجمت ضمن الكتاب تعتبر نموذجا طيبا للمرحلة التي تطرق اليها يونسكو تطرقا بالغا .. و(المغنية الصلعاء) هي أول مسرحيات يونسكو وقد عرضت عام ١٩٥٠ في باريس لمدة ستة اسابيع - شاهدها خلالها الا المحسوبون .. ولم يلتفت اليها النقاد .. الى انها فشلت فشلا ذريعا .. ولكنه واصل الكتابة .

واعيد عرض المسرحية عام ١٩٥٧ بعدان اصبح معروفا .. وبعد ان التف حوله النقاد ..

ولا تزال هذه المسرحية معروضة حتى الآن .. اي لمدة سبع سنوات .

ومع ذلك فالجمهور يقبل عليها

● من معرض خديجة رياض ..

معرض

افتتح يوم الاثنين الماضي معرض الفنانة خديجة رياض بقاعة اخناتون - يضم المعرض مجموعة من اللوحات الزيتية الى جانب تصميمات لمجوهرات تقليد .. ويستمر حتى يوم ٢٣ مايو - موعيد الزيارة من ١٠ الى الواحدة ظهرا - ومن ٦ - ٩ مساء

* رجال الدين حول .. الفقيد وموسيقى القرب تعزف لحنهـا الجنائزى ..

* فى اخر مرحلة فى الجنازة الفقيد يحملون جثته وحوله المشيعون .

* الجنازة .. تسير فى اكبر شوارع بيروت بمشى الجد .. كما لو كانت جنازة حقيقية

مجنون ليلى .. باللغة

الساعة الواحدة والربع بعد منتصف الليل .

المكان .. قاعة كبيرة للسينما فى الدور الرابع من احدى العمارات الكبيرة .

الاشخاص .. عشرة فقط .. صلاح كامل المستشار الثقافى لسفارتنا فى روما ، مخرج الفيلم ، اثنين من المساعدين .. خمسة من الفنيين ، وانا !..

الموضوع الجمهورية العربية المتحدة وبدا الفيلم يتحرك .. وبدا ابو الهول يظهر فى كادرات سينمائية عجيبة لم ار مثيلا لها قبل ذلك .. وينتقل المخرج بعدسته من وجه ابو الهول الى أرض مصر .. الى الفلاح والعامل والطالب والجندى .. الى الجيش القوى الذى يدب على الارض فى قوة وفى ثقة .. الى ارتفاعات العمارات الكبيرة التى تطع السحاب او تكاد .. الى قطع كبيرة من القطن تخرج من غصونها الخضراء بين أيد شابة لفلاحات جميلات .. ويعود بعد كل هذا الى وجه عبد الناصر يتحدث الى اللاجئين من أبناء امته !..

والفيلم غير ناطق .. تعليقات قليلة ، وموسيقى كثيرة .. تدخل فيها الدقات الفولكلورية الرائعة ..

وفى أقل من سـاعة انتهى عرض الفيلم ..

وفى الثالثة والنصف صباحا كنت أسير الى جانب صلاح كامل المستشار الثقافى فى أحد شوارع روما الكبيرة ، ويلتفت الى ويقول :

– هه ، هل أعجبك الفيلم !..

واجبته بكلمة واحدة :

– رائع !.

وعاد يقول :

– هل تتصور ان المخرج الإيطالى لم يمكث فى مصر كلها اكثر من سبعة عشر يوما ، وانه استطاع ان يعود وان اعود معه الى روما بهذه النتيجة رغم صعوبات كثيرة واجهتنا هنـاك ، فى القاهرة !..

وفى الثامنة تماما من صباح اليوم التالى ، كان صلاح كامل يجلس فى مكتبه فى المطارى لنستمع معا الى اسطوانة النيل التى نظمها أمير الشعراء احمد شوقى فى توزيع جـديد وكلمات ايطالية ..

ومن بعدها ، وعلى الوجه الاخر للاسطوانة الكبيرة جزء كبير من مجنون ليلى .. لامير الشعراء أيضا ، انتهز صلاح كامل فرصة وجود السيدة بهجة ايوب فى ايطاليا مع وجود سعد اردش وكرم مطاوع اللذين يتلقيان دروسهما فى الاخراج فى ذلك الوقت فسجلوا أيضا باصواتهم مجنون ليلى ، ثم قام جوزيبى ربت (الحائز على جائزة نوبل فى الادب) بترجمتها ووضع موسيقاها الجـديدة يوهان ثلاد .. أخرجها فنشو لونى كاريس .. وخرجت بذلك اسطوانة ايطالية رائعة لروى اكثر قصص الحب العربية خلودا !..

واسأل صلاح كامل :

– وتكاليف الاسطوانة ؟..

– ٢٠٠ جنيه .

– والفنون الذين اشتركوا فيها ؟.

– ٢٢ مغنيا ومغنية ..

– وكيف نستطيع بهذا المبلغ الضئيل .

ويرد صلاح كامل على الطريقة الايطالية عندما تسأل كيف ؟..

– هكذا !..

وقبل ان ابدى كلمة اعجاب واحدة واصل صلاح كامل حديثه قائلا :

– وقد قررت قصيدة شوقى هذه ، مع قبس من حياة الشاعر الكبير على المدارس الإيطالية فى روما ..

أكبر محطة فى اوروبا

ولكنى اعتقد شخصيا ، ان كل هذه الاعمال .. وكل الاتفاقيات الثقافية التى وصلنا اليها عن طريق وجود صلاح كامل فى ايطاليا لا قيمة لها الى جانب هذه المحطة الكبيرة التى نبنيها فى أرض روما .. الاكاديمية ..

والاكاديمية المصرية فى قلب روما ، وهى تتخذ مكانها فى فيللا بورجيوى فتتخطى الاكاديمية البلجيكية من الوجود بشخصيتها وتواجه فى ثقة الاكاديميـة الانجليزية .. لقد شيئا عظيما ..

ومن طريق اللف والدوران ..استطاع صلاح كامل ، ان ينتهى بناء الاكاديمية بحيث لا تكلف الدولة اكثر من ٢٤٠ الف جنيه .. وسأل مرة اخرى :

– كيف ؟..

وتأتى الاجابة مرة أخرى :

– هكذا !..

٢٩ سنة فى ايطاليا

وصلاح كامل وصل الى ايطاليا منذ تسعة وعشرين عاما ..

كان الزعيم الفاشيستى موسولينى وقتها يقوم بتقسيم الاحياء الرومانية الى خمسة فقط .. وكان فى كل سنة يحتفل بالافتتاح حى جديد ..

– وتعداد روما ؟..

– مليون ونصف مليون ..

– والآن ؟..

– ٣ ملايين ..

– الاحياء ؟..

– ١٢ حيا ..

– وعلاقاتنا مع ايطاليا ؟.

– كانت هناك مفروشة .. وظلت هكذا حتى بعد الحرب .. وكنت قد جئت فى صحبة والدى منذ ١٦ عاما ،

يحتفل السيد / حسن عكاشة والسيدة حرمه بالكويت بعيد الميلاد الثالث لنجلهما (خالد) وعقبال مائة

طارق محمود رأفت ست شهور

احتفل الاستاذ ماهر محمود الهوارى مدير شركة بيع المصنوعات فرع ٢٦ يوليو بالقاهرة والسيدة حرمه بعيد الميلاد السابع لنجلهما « محمد سامى » والعيد الثانى لكريمتهما « مهجة » فى حفل ضم الاهل والاصدقاء

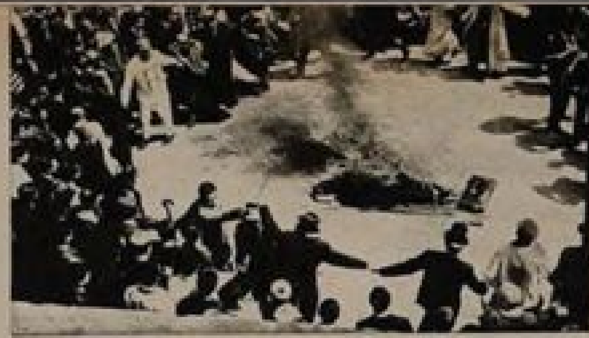

جنازة مضحكة فى بيروت !

ودع طلبة السنة النهائية ورقة تمى فى ساحات الكلية وقاعاتها .. لبسوا ملابس الحداد .. استعدوا لتشييع الجنازة !

خرج الموكب المهيب من الكلية يضم طلبة الهندسة وأساتذتها بالجامعة اليسوعية ، وتوجه لملاقاة بالرب جنازة شهدتها بيروت !

تقدم الموكب حملة الاكاليل المؤلفة من الزهور الذابلة .. وبسائط الرحمة .. وخلفهم حامل الوسمة الفقيد .. الاوسمة المؤلفة من علب الصفيح الفارغة ! .. وبجوارهم عدد من طلبة الهندسة متنكرين فى ثياب رجال الدين .

والنيرا .. المختصان !

كان هذا آخر يوم من أيام الدراسة .. وقد قرر طلبة السنة النهائية بالهندسة ان ينهوا دراستهم بطريقة مثيرة وحافلة .. وأن يشيعوا ايام القلق والدراسة والسهر .. الى الحياة الحقيقية ، حياة العمل .

لقد سار خلف النعش — بصفة آل الفقيد أجمل فتيات الكلية .. والدموع المزيفة تختلط بالضحكات المكتومة .. وكل هذا فى ثياب سوداء تبرز الجمال البيروتى اكثر مما تشيع الحزن .

وكانت الجنازة حارة فعلا ..

وبالطبع كانت فرصة لم يهدرها الطلبة فى التريقة والدعابة على أساتذتهم .

وصل الموكب أحد الساحات .. ووقف المشيعون فى حلقة حول النعش .. وقرأت التراتيل المناسبة !

وبعد احراق الجثة .. والطلبة يدورون حولها فى صخب .. محتفين بانتهاء آخر أيام الدراسة الثقيلة المملة .. ليبدأوا من الغد شيئاً آخر .. مختلفا .. !!

الايطاليـة

صلاح كامل — مستشارنا الثقافى فى واحد من معارضنا التشكيلية فى ايطاليا .

وفى سنة ١٩٤٧ لم تعيننى فى السفارة فى المكتب الثقافى .. المكتب كله كان عبارة عن اثنين من الموظفين والبعثة الطلابية ، طالبان فقط !..

— واليوم ؟..

— ٨٢ طالبا ، اكثرهم يدرسون الفنون ..

— واهم الفنانين الذين تعلموا هنا وعادوا اثناء وجودك ؟..

— صلاح عبد الكريم وعمر النجدى فى التصوير ، وسيد أرناؤوط وكرم مطاوع فى المسرح ..

— واهم نواحى التبادل التى تحققت فى وجودك بين مصر وايطاليا ؟..

— الاتفاق الثقافى ، الذى لم يكن موجودا من قبل ، وبقايا الارض لبناء الاكاديمية .. وقد تم هذا اثناء زيارة فانفانى رئيس الحكومة السابق لمصر .. وحجم التبادل ؟.

— اعطونا هنا ٢٦ منحة ..

ولكننى اعتقد ان الاتفاق الثقافى من اقوى الاتفاقات الموجودة بين دول اجنبية وبين الجمهورية العربية المتحدة ..

وتوقف صلاح كامل عن الكلام لحظة ثم عاد يقول :

انى واثق ان كل شىء .. كل ما صنعناه لا يعد شيئا بالنسبة لهذه الاكاديمية الجديدة التى نبنيها — تطل لترى الجانب من وراء هذه الاكاديمية ؟ لا شك انها ستكون اقوى جهاز ثقافى لنا فى الخارج .. ستقدم لنا كل الاشياء التى انشئت فى مصر .. الافلام المشتركة .. المسرح الذى ننشئه .. معهد الكونسرفتوار .. اوركسترا القاهرة السيمفونى ، الذى يجب ان يقدم مصر ا كاملا .. ستقوم الاكاديمية بكل هذه الاعمال ..

طارق فهمى

وكم محمد عبد الرحيم لاعب السكة شبه يائس الظهر زميله تفلتها بمسكة على الشاطئ واكمال المباراة

السويس الرياضي حكايته حكاية !

تحقيق بقلم : عبد المجيد نعمان

الهدف في كرة القدم . يحتسب حسين لدخل الكرة، وليس للاعب المرمى، اندفع نفلة وكرم لاعبا السكة خلف الكرة في مباراة السويس الرياضي، تهيأت النفلة ولكنه لعبها خارج المرمى ، بينما دخل المرمى ، ولم يحتسب الهدف

الكرة العالية . وثب اليها أبو ليلة لاعب الأهلي ، وسعد عطية ، ومحمد حسني حارس مرمى السويس ، يوم انهزم الأهلي ٣-١ على ملعبه . والبرج شاهد

مصطفى عبد الغفار . حاول في مباراة السويس الرياضي والأهلي الأول في السويس أن يفلت من أحمد عبد لاعب السويس . ولكن الجدية فاتت المرفقة

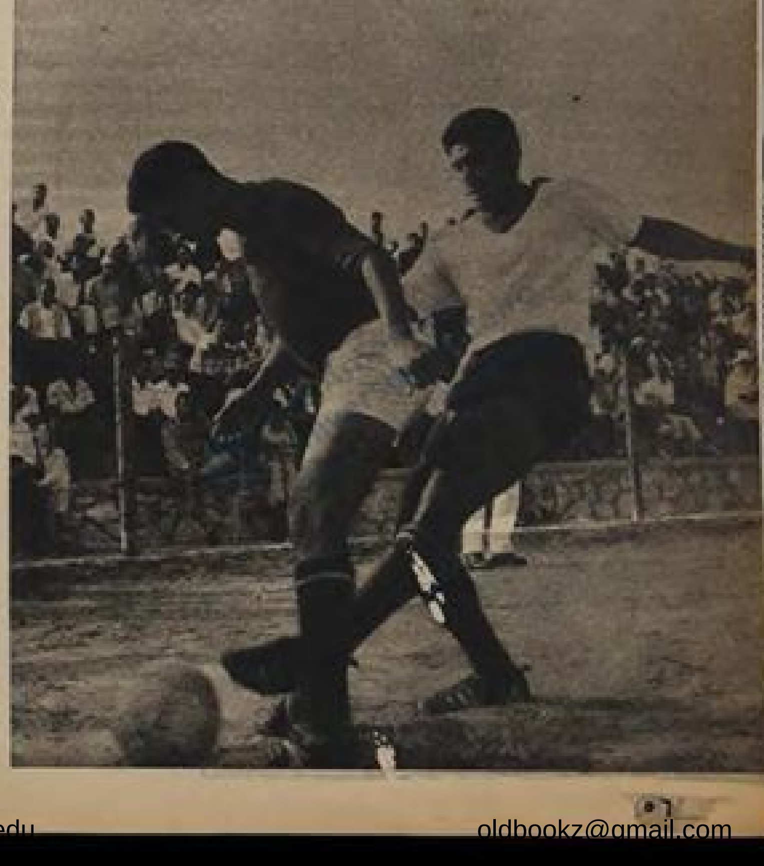

نادي السويس الرياضي .. حكايته حكاية .. ثلاث مرات فاز فيها بالرغم منه .. انه – والله – لا يعطي لسكان مصر لكرة القدم أي أهمية .. يريد – والله – أن يخرج من دورة التصفية .. دورة البقاء في مسابقة دوري القسم الأول .. أهم المسابقات في أفريقيا .. لعب مبارياته في الكأس باللاعبين الاحتياطيين، ليحتفظ للاعبيه الأصليين بالراحة التي تمكنهم من الدفاع عن كيان النادي في الدوري .. بهؤلاء اللاعبين الاحتياطيين حقق السويس الرياضي المفاجآت في الكأس .. مفاجأة وراء الأخرى .. في هذه المفاجآت أبعد السكة عن الاتحاد السكندري ثم الأهلي فالسكة .. يزيد من قيمة هذه المفاجآت أنها جميعا تمت .. خارج السويس .. بعيدا عن جمهور السويس وسيدي الغريب ..

معجزة جبريل ..

بدأ السويس الرياضي سلسلة معجزاته على يدي « جبريل » حارس نادي الاتحاد السكندري .. فكر الكثيرون قبل السفر من السويس الى الاسكندرية لأداء المباراة أن يحتفل النادي بفريق السواحل .. اتخذ القصر السبيل وانسحب أمام الزمالك ليوفر جهود لاعبيه لدورة التصفية .. وبعد مناقشات ومشاورات تقرر أن يسافر الفريق ، على أن تعطى الفرصة للاعبين الاحتياطيين .. لم تكد المباراة تبدأ حتى أحرز فؤاد مرسي هدفا للاتحاد ، وطمأن محمد البرقي مدير فريق السويس أن فريقه سيحصل حتما على الهزيمة المطلوبة ، وأنه سيسافر في ديزل السياحة الخاصة التي تحجز له فيه مقعدا من الصباح .. ولا مكان للتعادل ووقت اضافي « جبير » ايهاب قد انتهى .. ومتناول الأهداف ، وربما يستمر ، فلا تصل في رقم قياسي .. ولكن جبريل حارس الاتحاد حقق المعجزة ، وأدى فيض حسنا من نادي السواحل ، ليبقى السويس في الكأس ، فيتعب لاعبيه ويصيبهم للاجهاد .. أو الضلات .. فيهزموا في دورة التصفية ، ويبقى السواحل .. فتح جبريل مرماه لهدفين أحرزهما فوزي فهمي ومحمد الدبي اللاعبان بالاسكرائه .. بين أسف اداريي نادي السويس .. وتصفيق جمهور الاتحاد الذي خذله لاعبوه ..

توبة .. لم تتم

وقال محمد البرقي مدير الفريق ، وحطيم ثالوث مدربه : توبة .. لن نفوز في أي مباراة تالية للكأس .. لأن أمامنا الأهلي من ناحية .. ومن ناحية أخرى أمامنا دورة التصفية .. وطالما نجحنا وكسبنا الأهلي فماذا بعدها ؟ .. هل سيمنعنا هذا من الهبوط .. لا قدر الله .. واستقر الرأي على أن يلاقي الفريق الأهلي باللاعبين الاحتياطيين .. أيامهم .. وكما أحرز فؤاد مرسي هدف الاتحاد أحرز ابراهيم الغربي هدف الأهلي في الثانية .. وعلا تصفيق جمهور السويس .. الحالم بالبقاء في الدوري .. ثم انقلب التصفيق هتافا عند عيسى عبد المجيد لضربه مرمى الأهلي حين أنقذ ارجاع الكرة لعصام ، خطفها خلال مرمى وأحرز منها هدف التعادل .. وضرب الجمهور واداريو السويس كفا بكف .. وقالوا : ضاع الدوري .. ولم ينجح لاعبو الأهلي في الوقت الاضافي .. بل كانوا كفلول جيش منهزم .. وأصبح من المحتم اعادة المباراة بالقاهرة .

ومرة ثانية قال مجبر السويس توبة .. جئنا تأدية واجب .. والمشرفون يقولون هذه حتى بعد أن « فوت » عصام حارس الأهلي هدفا من بين يديه بعد ٣ دقائق من بداية المباراة .. وكلما مر الوقت قالوا : سنهزم .. يكفي أننا حسنا دم الأهلي الآن .. وتعادل الأهلي في الشوط الثاني .. وتنفس جمهور السويس الصعداء .. ولكن لاعبي الأهلي كانوا لهم بالمرصاد .. ورفعوا أيديهم في الوقت الاضافي .. وسلموا لنفسنا دون قيد أو شرط .. ليتكرر فوز السويس على الأهلي منذ ١٠ سنوات .. وقد فاز ٤-١ وفي الأخيرة ٣-١

السيد البدوي .. وسيدي الغريب

وصل السويس الرياضي الى الدور قبل النهائي للكأس .. الدور الذي لم يصل في تاريخ الكرة بالجمهورية العربية المتحدة أن وصل اليه فريق من السويس .. وقال اداريو السويس : لقد حققنا نصرا تاريخيا .. وكفاية .. يا عالم .. اللاعبون سيجهدون في مباريات الكأس .

ووصل أيضا الى الدور قبل النهائي فريق السكة .. واتفق لائحة مسابقة الكأس أن تقام مباريات هذا الدور على ملعب محايد .. وجرى القرعة في

الأسبوع الرياضي

من طنطا

× صلاح رشدي والوزان .. لاعبا السكة الحديد .. وصلا الى ملعب طنطا للاشتراك في مباراة السويس الرياضي يوم الأحد الماضي قبل بدئها بربع ساعة .. اقلت بهما سيارة خاصة، غادرت القاهرة الساعة الثانية والنصف بعد الظهر بعد انتهائهما من اداء الامتحان ..

× جمهور السويس الرياضي ذهب الى طنطا في قطار خاص، جملة اجوره ٢٥٠ جنيها .. علاوة على الجمهور الذي اشترك مع سيارة اللاعبين في قافلة من سيارات السياحة .

× باب واحد من ابواب ملعب طنطا.. استخدم في الدخول الى ما قبيل بداية المباراة بربع ساعة .. بقي نصف المتفرجين حاملي التذاكر خارج الملعب .. كما بقي لاعبو السويس واقفين على اقدامهم نصف ساعة .. تذكر حفظة النظام ان للملعب بابا ثانيا .. ففتحوه ..

× قدمت رابطة مشجعي طنطا باقتين من الورود للفريقين قبل البدء .. حمل الباقتين طفل وطفلة .. ظن اغلبهم ان المباراة سينقلها التليفزيون وينقل بالتالي الآباء والابناء ..

× كمال شعلان .. لاعب السكة المصاب .. جلس خارج الخطوط يوجه زملاءه .. ابعده مصطفى رمزي حكم المباراة .

× اخذ مذيع المباراة بين شوطي المباراة رأي اكثر من ناقد ولاعب في النتيجة التي تنتهي بها المباراة .. كلهم اكدوا فوز السكة، على اساس انها تلعب الشوط الثاني مع الريح، وان كانتا كانت تاريخ في الشوط الأول .

× بعد ان احرز جلال مرمى هدف فوز السويس هتف جمهور السويس : وشك حلو يا طنطا .. بركة السيد يا طنطا .. ثم رقصوا ، السمسمية ، على نغمات الطبول والدفوف .

× وقعت مشادة بين الفلال لاعب السويس وعدد من لاعبي السكة .. يؤكد الفلال ان كثيرا من الاخطاء التي احتسبت ضده هي في الواقع اخطاء ارتكبت ضده .

× بعد ان تأكد فوز السويس ردد من جمهوره الهتاف .. التقليدي .. : بص .. شوف .. جلال عمل لك ايه .. فردد جمهور السكة : بص .. شوف .. الشاذلي ح يعمل لك ايه .

طنطا – أنيس الفقي

استبسل لاعبو السويس الرياضي في مباراة السكة ، بعد ان وجدوا الفرصة مواتية للوصول لاول مرة الى المباراة النهائية للكأس. نسوا دورة التصفية والتعرض للاصابة ارتمى سعد عطيه ومحمد حسنين على قدم كرم حتى لا يلعب الكرة داخل المرمى

تصوير محمد رشوان

بقدمه . خطف محمد حسنين حارس مرمى السويس الرياضي الكرة من امام نخلة مهاجم السكة الحديد الخطورة في هذه الحالة ان تفلت الكرة من الحارس ولكن محمد حسنين كان في مباريات الكأس . اكثر من موفق

الموسمين الماضيين أن تقام – قدر الامكان – في مدينة محايدة .. وقررت لجنة المسابقات أن تقام المباراة في طنطا .. أراد لاعبو السويس أن يهيئوا للاعبيهم الراحة، فكتبوا للاتحاد متنازلين عن حقهم في المدينة المحايدة، ووافق الاتحاد مبدئيا على اقامة المباراة بملعب الترسانة ..

ويبدو أن لاعبي السكة ارادوا أن يشاركوا في المفاجآت – بشكل أو بآخر – فأخطروا الاتحاد أنهم لا يوافقون على ملعب الترسانة !! وهكذا رجع الاتحاد في كلامه، وأقيمت المباراة في طنطا ..

وطلب أبناء السويس شفاعة سيدي الغريب .. حامي السويس .. ضد السيد البدوي حامي طنطا .. وانتصر على لاعبي السكة – بقدرة قادر – احرف الأهداف، رغم كثرة ما لاح لهم منها في الشوط الأول .. وبين هجماتهم في الشوط الثاني تسلل أبناء السويس عنقا .. واستبسلوا .. ونسوا الهوى .. ودورة التصفية .. وطاروا على جهادهم الى أن حققوا معجزة الوصول الى الدور النهائي للكأس ..

***

ترى .. هل تقف معجزات السويس الرياضي عند هذا الحد ؟ . او تنصرهم في مباراة الترسانة يوم الجمعة القادم .. معجزة المعجزات ..

لكن .. من يدري ؟! .. لا مستحيل .. في عصر الفضاء والصواريخ .. والسويس الرياضي !!

عبد المجيد نعمان

حديث لم يحدث..

صالح سليم.. يتحدث

فما أطال النوم عمراً.. ولا "أثر" فى الماتشات طول السهر!

ان اللاعب الكبير صالح سليم هو الكرة عندنا والكرة فى بلدنا هى اللاعب الكبير صالح سليم!

والذى يذهب الى الاقصر يستطيع أن يرى صورة لاعبنا التاريخى منقوشة على أعمدة الكرنك! على عمود نقشت صورته وهو يضع يديه فى وسطه وأمامه (بتاح — رع) محافظ طيبة يقدم اليه الكأس بعد مباراة بين نادى طيبة ونادى (سو — يس — رع) الرياضى وعلى عمود آخر نرى آخر صورة للاعب التاريخى (صا — لح) وهو يضرب اللاعب (رى — عو) علقا لانه تسبب فى ضربة جزاء أثناء المباراة ضد منتخب بابل وآشور!

وتقول أوراق البردى التى عثر عليها فى صا الحجر أن من أهم المحفوظات التى كانت مقررة على تلاميذ الفراعنة نشيد يقول:

— صا — لح ، صا — لح ، صا — لح .

وكان التلاميذ يمتحنون فى هذا النشيد آخر السنة ، وقد ألفه الشاعر الفرعونى (حات — حوت — حتب) بعد أن سجل (صا — لح) عشرة أهداف فى فريق الحيثيين ، ويقال أن هذه الاهداف العشرة أغضبت ملك الحيثيين ومن هنا قامت الحرب الشهيرة بينهم وبين تحتمس الثالث!

ويروى المؤرخ هيرودوت أن اللاعب المصرى (صا — لح) استطاع أن يحرز وحده عشرين هدفا فى دورة طروادة الاوليمبية!

.. مع التاريخ

وعندما توجهت للقاء هذا اللاعب العريق ، كنت أعرف أننى ذاهب لألتقى بالتاريخ ، ولهذا شعرت برهبة شديدة

وزادت رهبتى وأنا أتطلع الى جدران الغرفة على الحائط علقت أعلام النوادى التى لعب لها لاعبنا الكبير على مر الدهور والعصور ، رأيت أعلام نادى طيبة ، ونادى مراكب الشمس ونادى نفرتارى ، ونادى بطليموس ، ونادى الفسطاط الاهلى ، ثم علم الفريق الدولى لمنتخب الدولة العباسية ، بينما فى الجانب الآخر من الغرفة دولاب زجاجى ضخم عليه بكئوس وبلاكيت وميداليات الزينة لا حصر لها ولا عدد ، أبرزها كأس كبيرة فى حجم الزير عليها نقوش هيروغليفية لرأسمعها ، وكأس أخرى مكتوب عليها بالخط

(من العارف بالله أبى المنتصر بالله ، رئيس ديوان الكرة القدمية بالدولة العباسية ، الى ضرغام اللاعب العظيم صالح بن سليم ، قبطان (كابتن) النادى العباسى الفائز بالدورى والكأس) .

اللعب الحلو!

قلت للاعب التاريخى:

— ما الفرق بين اللعب زمان واللعب الآن؟

— زمان أمتع!!

— أيام الفراعنة مثلا.

— اللعبة كانت أحسن مليون مرة .

— من ناحية الفن والمستوى؟!

— من كل النواحى .. خصوصا نظام اللعبة نفسه .

— كيف؟

— لم يكن فى اللعبة أى جرى أو تعب أو تضييع أنفاس ، كان نظام اللعبة عظيما .. اذ كانوا يرسمون لنا كراسى خوليات جلد فى الملعب (٤ — ٢ — ٤) .. وكل لاعب يجلس فى مركزه .

— وحارس المرمى؟

— كان يجلس على كرسى مرتفع ككرسى البار . كان اللعب أيامها آخر مزاج ، فكان اللاعب يتمشى فى الخوان وهو يضع ساقا على ساق حتى تمر الكرة بمقعده ، فيشوطها ناحية كرسى زميله الذى يمررها الى كرسى آخر حتى تصل الى كراسى الفراودة فيشوطون الفرود على الجول .

— وماذا كان يفعل أفراد الفريق الآخر أثناء وجود الكرة معكم؟

— ولا حاجة ، كانوا يجلسون فى مقاعدهم مستريحين ؟! فراغك حتى تعود اليهم الكرة بسبب شوطة غلط منا . وفى أثناء وجود الكرة معهم كان جرسونات البوفيه يتدفقون نحو ملعبنا وهم ينادون : لمبة شاى كازوزة ليموناتة .. السحلب والينسون .. جبنة وبيض وسميط سخن .. فكنا نأكل ونشرب أثناء اللعب ، كما كان بعضنا يأخذ له تعسيلة حتى تعود الينا الكرة ، وهنا ينتقل الجرسونات من ملعبنا الى ملعب الفريق الآخر الخالى شغل لينادوا : كاكاو وشيكولاته بالبندق .. شيكلت شيكلت

— وهل كان اللاعب يقف اذا وصلت الى مقعده الكرة؟

— لا . لا . كان الوقوف ممنوعا بقوانين اللعبة ، فاذا رأى الحكم لاعبا يقف ضرب الصفر ليحتسب ضربة حرة غير مباشرة .

— نعم؟!

— نعم ، لرجعت كبير فكلكل تراه فى مزبلة حسب الله ، حتى يوقظ النعسة من النوم . فالنوم كان مشروعا أثناء اللعب .

— وأين كان يجلس الحكم؟!

— فى ترابيزة لوج على الخط الأبيض .

ممنوع الجرى

وضرب اللاعب التاريخى كفا بكف وهو يقول متنهدا:

— سبحان الله!

قلت له:

— ما الذى يدفعك الى هذا العجب؟

قال متنهدا:

— أننى أتذكر العصر الذهبى للكرة عند الفراعنة! هل تصدق أن الجرى فى اللعب كان معاقبا عليه بأشد عقوبة فى قوانين اللعبة!

— كيف؟

— كان هناك لعبة أصابهم باطلة ، فكان الواحد منهم ينهض أحيانا من مقعده ثم يجرى نحو الكرة بحماقة ودون وعى ، فكان الحكم يحتسب ضربة جزاء فورا على فريقه ، كما يتخذ اتحاد الكرة الفرعونى الاجراءات لايقاف اللاعب لمدة موسمين عقابا له على الاخلال بوقار اللعبة ، وعدم لياقته البدنية والعصبية .

وهز اللاعب الكبير رأسه قائلا:

— لقد باظت اللعبة وعليه العوض!

الحاكم بأمر الله هو السبب!

قلت لصالح:

— كيف تطورت اللعبة الى الجرى فى الملعب؟

وهنا ضرب اللاعب الكبير على الالفة بعصبية شديدة وهو يقول:

— تصدق انهم اخترعوا الجرى فى هذه اللعبة لأسباب وأغراض شخصية!!

تصدق أن واحد مجنون هو اللى أدخل الجرى فى اللعبة!!

— من هو؟!

— الحاكم بأمر الله الذى منع الناس من أكل الملوخية!

— ماذا فعل؟!

— كان غاوى كورة ياسيدى! وفى أول مباراة حضرها جاء لنا وزيره الى الملعب وقال أن مولانا غاضب لانكم تجلسون فى حضوره بينما كل الناس وقوف تحت قدمه .. انهضوا وانتم واقفين . وهنا رفعوا الكراسى من الملعب وكانت بداية المصيبة السودة التى حلت علينا فى الملاعب

— كيف؟!

— تطور الامر بعد ذلك ، فان الحاكم بأمر الله كان غاوى كورة ، فقد كان يأتى ليلعب معنا أثناء التمرين بنادى الاتحادى الفاطمى بسبب زوبلة وفوجئنا به يوما يهجم على الكرة ويدفعها أمامه ويقول لنا:

— اللى يحصلنى يبقى أبوه مثلك ..

ثم انطلق يجرى بالكرة ووقف بعيدا وهو يقول:

— اللى يحب النبى يقول هيه ..

فقلنا هيه .. وهنا دفع الكرة أمامه جاريا وهو يقول:

— اللى يحصلنى أغلبه بأكل ملوخية من غير ما أحبيه ..

ولما كنا نحب الملوخية موت ولا نأكلها الا فى السر فقد اندفعنا نجرى وراءه ولكن ولا فايدة ، اذ أنه كان يتبع الطريقة الشلالية فى الجرى .. ولهذا حصلت المصيبة .

— ماذا حدث؟

— قرر الحاكم بأمر الله أن يكون لعب الكورة بالجرى . فعصنا مظلمة ، ولكنه صمم على رأيه ..

واضاف صالح : ان الفاطميين ادخلوا كثيرا من البدع فى حياتنا ، ولكن أكبر هذه البدع هى الجرى فى ماتشات الكورة ، واذا كان الحاكم بأمر الله كان غاوى جرى حتى أنه كان يجرى فى حديقة قصره ٩٠ دقيقة وراء الارانب .. فما ذنبنا نحن أن نجرى ٩٠ دقيقة وراء حمادة امام والشاذلى وحسن الله ومصطفى رياض ورضا وشحته ؟!

مطلوب تطوير اللعبة

— وماذا تقترح لتطوير اللعبة؟

— ان الجرى لا يتناسب مع الوقار والاتزان واذا كان الحاكم بأمر الله لم يكن حريصا على اتزانه ووقاره لانه كان رجل مخبول ، فصلا لنتمى كرامتنا تقليدا له ؟! ثم ان الجرى غير صحى لانه يسبب التهيجان مما يؤدى الى وجع القلب ، ويسبب شرب المية الكثير مما يؤدى الى ظهور الكرش ، ويسبب الانهاك الشديد مما يؤدى الى النوم مبكرا بعد الماتش بينما الدنيا لا تسهر ولا تغنى ولا ترقص الا فى عز الليل . فلا نحرم أنفسنا من مباهج الحياة والخيام يقول انك تخيف فى هذا السحر ... الظل نادى دع النوم وتاع الوتر .

— واللياقة البدنية؟!

— لياقة بدنية ايه ؟! الم تسمع الخيام وهو يقول:

فما أطال النوم عمرا ولا (أثر) فى الماتشات طول السهر .

عليها على الله ، هذه حجج لطريقة اخترعها النقاد الرياضيون .

قلت للاعب الكبير:

— اذن فانت تطالب بالغاء الجرى وعودة الكراسى الخوان للملاعب؟

— أرجو ذلك . ولكن صعبا أن يتحقق بسهولة لان الانجليز نقلوا فكرة الجرى عن الحاكم بأمر الله وأصبحت بدعة عالمية . ولكن عندى اقتراح آخر .

— ما هو؟

— ان لاعب الكرة يطالبه الجمهور دائما بالجرى . خصوصا ان ملاعب الكرة بالذات عرضة لتقلبات الضغط الجوى من مريع فرنيع فى اللعب مما يؤثر على النفس تأثيرا شديدا . فملعب الكرة الذى كالفضاء سواء بسواء . فلا أقل من أن تعاملونا معاملة رجال الفضاء؟

— كيف؟

بقلم :

احمد رجب

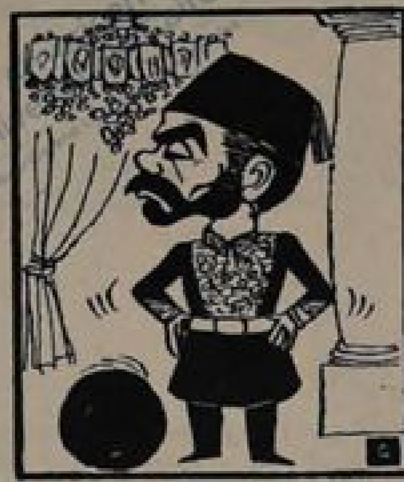

ولـو . !

برغم هـــذه الدعابة من احمد رجب ، فان صالح سليم ـ ألمع نجوم الكرة في مصر ـ يبدا من الاسبوع القادم يكتب لآخر ساعة .. في عــددها الممتــاز :

الكورة

(احجز نسختك من الآن)

"لعمر الخيام"

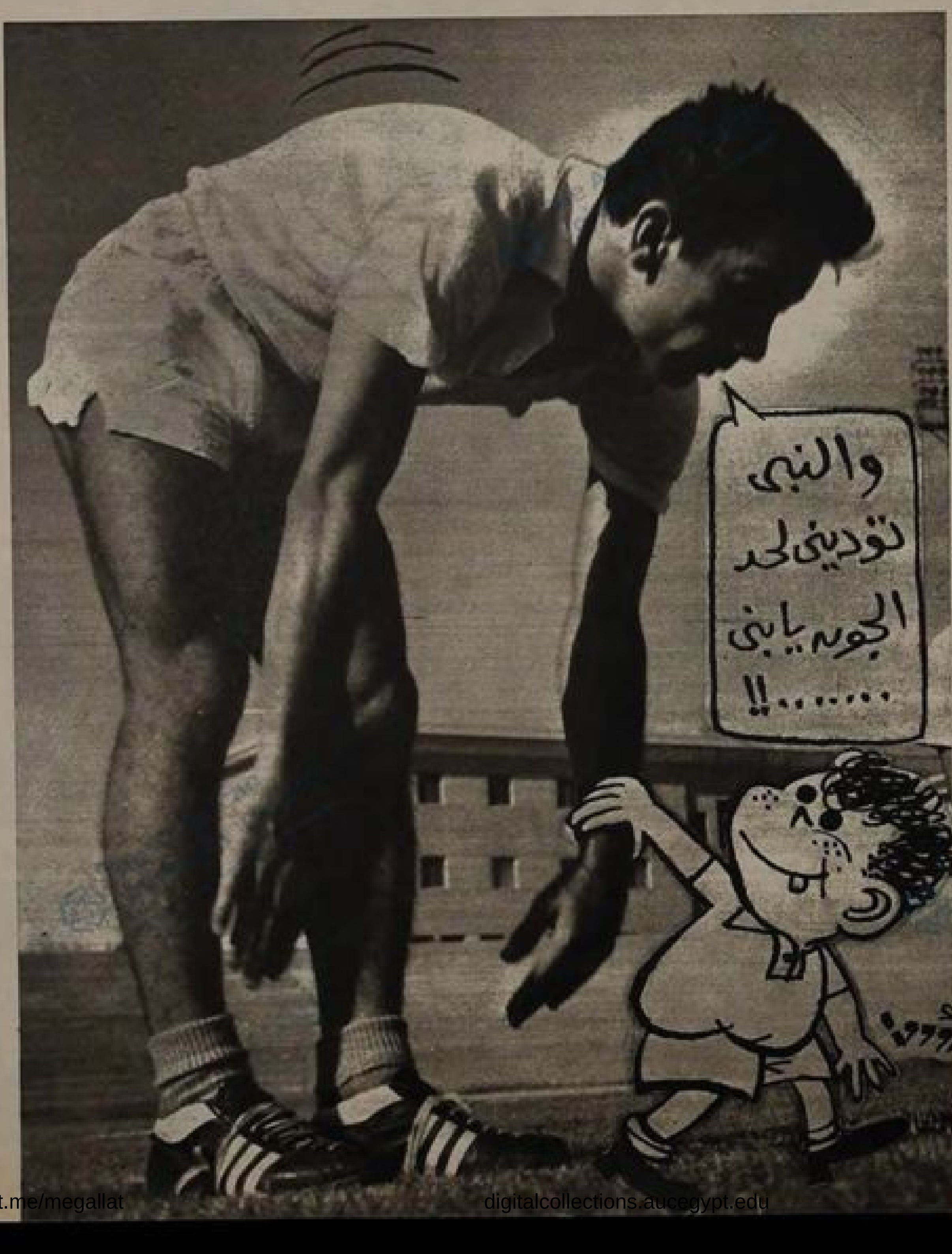

ـ نلبس بدلة خاصة في الملاتش مزودة بأجهزة اوكسجين لتلافي حالات صعوبة التنفس والنهجان، على أن تكون هذه البدلة مكيفة الهواء حتى يلعب اللاعب في كل الظروف ولو كان عندى مثل هذه البدلة لما هزمتنا اثيوبيا واوغندا بسبب الاحوال الجوية والفضائية .

ـ **هذه فكرة مدهشة .**

ـ انني لم أكمــل كلامي بعد .. ان اللاعب بشر وله كرامة ولبدنه عليه حق لذلك يجب ان يكون الملعب أصغر مساحة مما هو عليه الآن .

ـ **يبقى كام متر ؟**

ـ كفاية ٦ × ٩ كذلك يجب ان تمتد الاستراحة بين الشوطين .

ـ **موش ربع ساعة كويس ؟**

ـ لا . هذه مهزلة . ورأيي أن تكون الاستراحة بين الشوطين يوما أو يومين ، فنحن بشر ولسنا خيول سباق .

الفلسفة والحب والاغاني

قلت للاعب الكبير :

ـ **ما هي فلسفتك في الحياة ..**

ـ في التأني السلامة وفي العجلة الندامة .

ـ **هل تسمع الاغاني ؟**

ـ طبعا .

ـ **ماهي أسخف غنوة سمعتها في حياتك ؟**

ـ اجرى اجرى ..

ـ **واحسن غنوة ؟**

ـ اغنية دايما اهديها الى حبيبتي الكرة في برنامج ما يطلبه المستمعون .

ـ **ما هي ؟**

ـ أنا في انتظارك خليت .. ايدى على وسطى وعديت .. بالساعة قبابك ولا جيت !

احمد رجب

مسابقة السينما

هدى ابو الرجال

ثريا عبد المنعم

نادي فرنسيس

ليلى يوسف وهبة

ماهر جاد النادي

عبد الحفيظ ابراهيم

هدى احمد سعيد

ليلى السيد

عطية القرباوي

محمد هاني عبد العليم

د. فريدة محمود فهيم

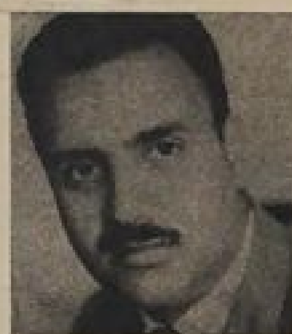

فتحي مدكور

شريف صادق

صبري محمد

اليوم .. أول امتحان أمام الكاميرا

اول امتحان امام الكاميرا سيتم في الساعة السادسة مساء اليوم بالمعهد العالي للسينما بالهرم بحضور الامتحان العشرة الذين نشرنا اسماءهم في الدفعة الاولى من الناجحين في الاختبارات السابقة . سيتم التقاط فيلم تجريبي لكل وجه من العشرة . لمعرفة صلاحيته النهائية للتصوير السينمائي . اعدت المؤسسة مشهدا تمثيليا خاصا لكل منهم يقوم بتأديته امام الكاميرا . النجاح في هذا الامتحان هو الخطوة الاخيرة في المسابقة وبعدها يتم توقيع العقود مع الفائزين

اكرام عبد المنعم يوسف

عبد الله حسين

برلنسيه حسن باور

٢١ مايو آخر موعد للاشتراك فى المسابقة

هذا الاسبوع هو آخر موعد للاشتراك في مسابقة الوجوه الجديدة . غدا بالنسبة للمشتركين . وبعد غد ـ الجمعة ـ بالنسبة للمشتركات . سيقفل بعد ذلك باب التقدم للمسابقة .

وستنشر في العدد القادم اسماء الدفعة الثالثة والاخيرة من الناجحين في الاختبارات التي تجريها اللجنة الفنية بمؤسسة السينما .

الدفعة العاشرة من المرشحين للامتحان

أصحاب الصور المنشورة على هذه الصفحة مطلوبون للمثول أمام لجنة الامتحان غدا (الخميس) في الساعة السادسة مساء بمبنى الشركة العامة للانتاج السينمائي (١١ شارع البورصة ـ التوفيقية القاهرة)

طريق التقدم للامتحان

- اقطع الكوبون المنشور هنا واملا بياناته ثم ارفق به صورتين بحجم الكارت بوستال .
- قدم الكوبون والصورتين بنفسك الى آخر ساعة ـ شارع الصحافة ـ القاهرة في المواعيد التالية :

المشتركون : من الساعة السادسة الى الثامنة مساء الخميس من كل اسبوع

المشتركات : من الساعة السادسة الى الثامنة مساء الجمعة من كل اسبوع

- كل دفعة تنشر صورها في آخر ساعة يتقدم اصحابها للامتحان يوم الخميس التالي للنشر مباشرة حيث تستقبلهم لجنة الامتحان في الساعة الخامسة ٣٠ بمبنى الشركة العامة للانتاج السينمائي ـ شارع البورصة التوفيقية ـ القاهرة

جوائز الفائزين

وقد قررت الشركة ان تمنح الفائزين جوائز على النحو التالي :

الجائزة الاولى :
عقد مفتوح لثلاثة افلام (لكل من الفائز الاول والفائزة الاولى)

الجائزة الثانية :
عقد مفتوح لفلمين (لكل من الفائز الاول والفائزة الاولى)

الجائزة الثالثة :
عقد مفتوح لفيلم (لكل من الفائز الاول والفائزة الاولى)

الجائزة الرابعة :
عقد مفتوح لفيلم (لكل من الفائز الاول والفائزة الاولى)

الجائزة الخامسة :
عقد مفتوح لفيلم (لكل من الفائز الاول والفائزة الاولى)

مسابقة الوجوه الجديدة

هذه مسابقة القراء

وهي تتجدد كل اسبوع من كل دفعة تنشر آخر ساعة صورها والمطلوب من المشترك فيها ان يتنبأ بصاحب الصورة الفائز وجهه باعلى درجات امام لجنة الامتحان ..

- اقطع الكوبون المنشور هنا واملا بياناته .
- ارفق بالكوبون رسالة تحدد فيها اسم صاحب الصورة الذي تعتقد ان وجهه سيحصل على اعلى درجة امام لجنة الامتحان
- ارسل الكوبون والرسالة في مظروف بالبريد الى (آخر ساعة) شارع الصحافة ـ القاهرة ـ واكتب في ركن المظروف (مسابقة الوجوه الجديدة) الدفعة رقم كذا ..
- كل دفعة من الصور تعتبر موضوع مسابقة مستقلة من حق القارئ ان يشترك في واحدة او اكثر من سلسلة المسابقات
- الفائز في كل هذه المسابقات هو الذي يتفق تنبؤه مع حكم لجنة الامتحان

واذا صدق تنبؤ اكثر من قارئ اجريت بينهم قرعة

- جائزة الفائز في كل دفعة خمسة وعشرون جنيها .

كوبون امتحان الوجوه الجديدة ومسابقة القراء

الاسم : ____________

السن : ____________

المؤهل الدراسي : ____________

العنوان : ____________

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وأنصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

لقطة الأسبوع

اللحظات الاخيرة للعلم الالمانى فى القاهرة

تصوير : فاروق ابراهيم

رسالة من المحرر

فى وقت من الاوقات كانت الصحيفة التى تنشر صورة مرسلة من الصين ، او الهند ، تعتبر انها حققت نصرا صحفيا كبيرا !

اما اليوم .. فالقارىء لم يعد يقتنع بان تلخص له الكرة الارضية كلها فى صفحة ، وشبكة المراسلين قد غطت العالم ، فلم يعد مجال للمنافسة بين الصحف الا ان تحاول ايفاد مراسليها الى خارج الارض ...

وهذا هو ما فعلته آخر ساعة هذا الاسبوع !

اتخذت من كافة رواد الفضاء فى الشرق والغرب مراسلين لها ، وصاغت من الصور التى التقطوها ، والمعلومات التى جمعوها ، موضوعها المنشور فى صفحة ٢٢ من هذا العدد .

وقد يظل رواد الفضاء بعض الوقت يحتكرون مهمة المراسل الصحفى فى الفضاء الخارجى ، ولكن هذا الوقت لن يطول ، لانه اذا كانت سفن الفضاء القادمة ستحمل — كما يقولون — علماء واطباء .. فليس هناك ما يمنع من ان تحمل صحفيين ايضا .

بل قد يكون الصحفيون — كعادتهم — اسبق !

●●●

بين محررى آخر ساعة وقرائها علاقة غير عادلة !

خذ مثلا هذا العدد : من السياسة الدولية الى بلاج السخنة ، ومن النوبة الى الفضاء الخارجى ، ومن مسرحية الفريد فرج الى اول ارض رواها السد العالى ... فمثل هذا التنوع مستحيل مالم « يتخصص » كل عدد من المحررين فى لون بعينه من المعرفة ، ويحصر ذهنه ونشاطه فى افق محدد يهب له حياته ، بينما القارىء وحده يتمتع بالتنقل بين كل هذه الآفاق .. وتزداد معرفته اتساعا وشمولا مع كل عدد جديد يقرؤه .

وهذه القسمة ولا شك غير عادلة ..

وبسببها قد يجىء الوقت الذى يكتشف فيه كل صحفى ان قراءه اصبحوا اوسع ثقافة منه ... وان عليه — لكى يلحق بهم — ان يترك لهم مقعده بعض الوقت ، ويتحول الى قارىء !

ومن يدرى ؟

لعل هذا هو سبب الارتفاع المتواصل فى توزيع آخر ساعة فى الفترة الاخيرة !

« آخر ساعة »

وقبل اول مؤتمر في اجتماع مارس ، اجيب على سؤال .. من هو سيسل هوران ؟..

عربي الاصـــل ، انجليـــزي المولد والجنسية ، كان يعمل في الجيش الثامن مع مونتجمري برتبة ليفتنانت كولونيل أثناء الحرب العالمية ، وبعد انتهاء الحرب سافر الى الولايات المتحدة الامريكيـــة ، والتقى ببورقيبة في نيويورك عام ١٩٥٧ ، ثم عاد الى لندن ليعمل في المخـــابرات البريطانية ، وعاش في بيروت مدة طويلة ، وبعـــد استقلال تونس وتعيين الحبيب بورقيبة رئيسا للجمهورية ، جاء بصحبته رجل المخابرات البريطانية وعينه مستشارا لرئيس الجمهورية .. وبورقيبة يعلم انه يعمل لحساب المخـــابرات البريطانية ، ويعلم أن القاهرة تعرف هذه الحقيقة ، لذلك عندما زار بورقيبة القاهرة أخيرا لم يحضر معه الكولونيل سيسل ، بل سبقه الى السعودية ومنها خالفا معه بقية الرحلة ..

نعود الى حديث مارس عام ١٩٦١ ..

قال بورقيبة ..

ــ لن ارتاح الا اذا لحق صـــالح بن يوسف ببقية الذين اعترضوا طريقي ..

●●●

المكان : القاهرة .

التاريخ : اول يونيو عام ١٩٦١ .

الافراد : صالح بن يوسف وزوجتـــه صفية او صالح ..

يومها ، تحدث طويلا صالح بن يوسف الى زوجته ، قال لها ان المعارضة تشتد ضد بورقيبة في تونس ، وان بورقيبـــة يعلم انه يقود هـــذه المعارضـــة وهو في الخارج ، وتحدث معها عن رحلة الغد ، « سأسافر الى فاليسون للعلاج ، ثم اطير الى كوناكرى تلبية لدعوة الرئيس احمـــد سيكوتورى لحضـــور مؤتمر الحـــزب الديمقراطي الغيني ، وسأصـــل الى كوناكري يوم ١٢ أغسطس » وفي الصباح ودعتـــه زوجتـــه وابراهيم طوبال الى المطار في طريقه الى المانيا الغربيـــة ثم كوناكري .

●●●

المكان : تونس ..

الزمان : ٢ يونية عام ١٩٦١

الافراد : فرقة الاغتيال التابعة لرئيس الجمهورية التونسية ، وفي هذا الاجتماع قرر تنفيذ مؤامرة اغتيال صـــالح بن يوسف تنفيذا لقرار رئيس الجمهورية ورئيس الحزب الدســـتورى ، واتصلت الفرقة على الفور بأحد العمـــلاء ويدعى حميدة بن طربوت ويدرس في هامبورج ، وكلفته بمراقبة صـــالح بن يوسف الذي وصل امس الى المانيا الغربية ، وقررت [illegible] تونس يوم ٢٩ يونيه ..

١١ اغسطس عام ١٩٦١ ..

سافر ابطال المؤامرة ، ومعهم فرد آخر من فرقة الاغتيال واسمه على ورق الى زيوريخ ، كان في انتظارهم هذه المرة القائم بأعمال سفارة تونس في سويسرا واسمه الترجمان .. ثم جاء اليهم بالفندق زروت ونزلوا جميعا بما فيهم القائم بأعمـــال السفارة في فندق دلدورف ..

●●●

صباح ١٢ اغسطس عام ١٩٦١ ..

جميع افراد العصابة ، يركبون الطائرة من زيوريخ الى فرانكفـــورت .. ثم ينزل الجميع في فندق رويال .. ثم اتصـــلوا بصالح بن يوسف في فيسبادن تليفونيا .. قالوا لـــه .. انهم بعثة من الحبيب بورقيبة .. ولم يكذبوا فعلا .. فلقد كانوا حقيقة بعثـــة من رئيس جمهوريتهم .. ولكنهم كذبوا عندما قالوا له انهم جاءوا لمواصلة التفاوض معه على المطالب التي اقترحها على بورقيبة ..

ــ انا في طريقي السفر الى كوناكري بدعوة رسمية من سيكوتوري .. فهل يمكن تأجيل هذه المفاوضات لحين عودتي ..

فقالوا له ــ تليفونيا ..

ــ ان بورقيبة في انتظار ردنا .. فلقد قبل المقترحات وسيحدث تغييرات في قيادة الحزب ..

ــ استطيع وانا في طريقي الى مطار فرانكفورت ان التقي بكم ابتداء من الساعة الرابعة .. حتى قرب قيام الطائرة ..

واتفقوا على الحديث في غرفتهم بفندق رويال .. وجاء الرجل الى الفندق في الساعة الرابعة .. وصعد الى الغرفة .. ولم يكن بالغرفة سوى الشـــر ذرق الفيون ، وفتح الرجل الباب .. ودخل صالح بن يوسف .. وهنا .. اخرج الشـــر مسدسا عديم الصوت واطلق الرصاص القاتل صوب الزعيم التونسي .. و .. استشهد صالح بن يوسف ..

وفي مساء نفس اليوم .. وفي الساعة الثامنة والنصف مساء كان افراد العصابة يعودون الى زيوريخ الى نفس فندق بداية المؤامرة ، ويومها اتصل الترجمـــان .. بالحبيب ..

ــ **لقد تمت العملية بنجاح ..**

●●●

هذه قصة اغتيال الزعيم التونسي ، هذا هو بورقيبة .. الذي ينادي اليوم بتصفية قضية فلسطين .. وهـــذا هو تاريخ كفاحه في الظلام .

وجيه ابو ذكرى

اختارت الامانة العامة للاتحاد الاشتراكي اول سيدتين للانتظام في الدراسات التي ينظمها المعهد المركزي للدراسات الاشتراكية ومع ٦٣ مواطنا من مختلف القطاعات .. تجلس الآن السيدة همت مصطفى كبيرة مذيعي التليفزيون العربي .. والسيدة سميرة الكيلاني مديرة البرامج الثقافية بالتليفزيون .. أما الهاتفة امينة المفتي فقد اعتذرت عن حضور هذه الدورة

والهدف الاساسي من الدراسة في هذا المعهد هو اعداد اعضاء الجهاز السياسي فكريا واستعدادهم بالمهارات القيادية والتنظيمية اللازمة للعمل الثوري .

وتقوم الدراسة أساسا بهذا المعهد عن طريق المناقشات التي يستوعبها العامل والفلاح .. والصحفي .. والمذيع .. من المشتركين في هذه الدراسة ..

همت مصطفى

● اسمها الحقيقي رتيبة مصطفى .. ولو تغيره الى همت مصطفى

سميرة الكيلاني

● من مواليد حيث شهر عام ١٩٢٩
● خريجة قسم التاريخ بكلية الآداب عام ١٩٥٠
● عملت مترجمة في دار الهلال
● عملت في الاذاعة من ١٩٥١ الى ١٩٦٠
● أول وجه نسائي قدم نشرة الأخبار بالتليفزيون
● متزوجة من ابن خالتها العقيد حسين الشافعي .. ولها ابنان .. عمرو وهالة
● أول سيدة ترأس بعثة للحج عام ١٩٦٤
● صاحبت بعثة الرئيس جمال عبد الناصر في زيارته للجزائر
● عضو بلجنة المحافظة بالاتحاد الاشتراكي من دائرة عابدين

سميرة الكيلاني

● خريجة قسم اللغة الانجليزية بكلية الآداب عام ١٩٥٠
● مديرة البرامج الثقافية بالتليفزيون
● متزوجة من الناقد المعروف الاستاذ محمود أمين العالم

● عملت محررة بالاذاعة
● هوايتها الأدب الشعبي .. وبرامجها هي الأولى من نوعها .. في تسجيل التراث الشعبي في بلادنا
● درست لمدة عام بمعهد الصحافة
● تقدم برنامج مع النقاد الذي تستضيفها من الاذاعة الى التليفزيون كما تقدم برنامج النقد الفني
● كثيرا ما تفكر في انشاء فرقة مسرحية تقوم على العاملين معها في التليفزيون

امينة المفتي :

● اول طالبة مصرية تدخل كلية الهندسة قسم ميكانيكا
● تخرجت في الجامعة عام ١٩٥٠
● حصلت على درجة الماجستير في الادارة الصناعية من الولايات المتحدة
● سافرت الى جنيف لدراسة النظم الانتاجية وحصلت على درجة الدكتوراه

كوثر سالم

ولم يمض على رفع هذه الرقابة الزمن اسبوعين حتى كان قد تقرر بحث تكوين هذه اللجنة التحضيرية النسائية .

و « اخبار هي » لاسمها ازاء هذه اللفتة السريعة للحركة النسائية العربية التي تعتبر وفي نفس الوقت توجيها لكافة القطاعات النسائية بالسير في طريق الديموقراطية والاشتراكية الا ان تعبر باسم ملايين النساء عن عظيم الامتنان للسيد الرئيس جمال عبد الناصر الذي قدم لنساء هذه الامة من المكاسب المادية والادبية مالم تقدمه أحد خلال عصور التاريخ كلها .. والذي فتح أبواب الامل امام المرأة العربية بعد ان كانت مغلقة في وجهها منذ آلاف السنين

ان نساء هذه الجمهورية ينتهزن فرصة هذه الفترة الهامة في تاريخ الحركة النسائية العربية التي يبدأ فيها بحث تكوين اللجنة التحضيرية النسائية تمهيدا لتكوين المنظمة النسائية العربية ليعاهدن السيد الرئيس جمال عبد الناصر على ان يعملن لتكون هذه المنظمة النسائية قوة تشارك في البناء الاشتراكي الذي رعى وحقق لهن في اثنتي عشرة سنة مالم يحصلن عليه خلال قرون كاملة .

حسن شاه

دور المـرأة فى معركتنا ضـد اسـرائيل

اجتمع هذا الاسبوع اكثر من ..٥ سيدة في مقر الجمعية التعاونية للبترول للاحتفال بذكرى ١٥ مايو .. ذلك اليوم الذي القت فيه بريطانيا انتدابها على ارض فلسطين وتركتها للاستعمار الصهيوني ودخلت ٦ جيوش عربية مفككة ارض المعركة ..

وفي هذا العام احتفلت نساء العـــرب بهذه الذكرى بعد اتحاد صـــفوف الامة العربية في مؤتمري القمة الاول والثاني :

فهلا تستطيع المرأة ان تقدم في معركة العرب ضد اسرائيل القضية ؟

قالت لي سميرة ابو غزال من فلسطين

ــ ان دور المرأة لايمكن ان ينفصـــل من دور الرجل فمعركة الجزائر شاركت المرأة فيها مشاركة فعلية وفي معركة فلسطين تستطيع المرأة ان تقوم بالاسعاف والتمريض وقيادة السيارات والاسلكي وغيرها من الاعمال ..

● وهل اعدت المرأة لهذه الاعمال ؟

ــ لقد بدأت المرأة الفلسطينية في تنظيم صفوفها .. فـــأنشأنا اتحاد عام للتنظيم النسائي الفلسطيني وسيعتبر قاعدة من قواعد منظمة التحرير .. هذا الاتحـــاد سيضم جميع الفلسطينيات من جميع الدول العربية وسيكون له فروع في البلاد العربية كلها ..

● ومتى سيتم تكوين اتحاد نساء فلسطين ؟

ــ المفروض أن يتم تكوينه قبل انعقاد مؤتمر القدس في ٤ يوليو القادم ، وقد عقدت في امارس الماضي اللجنة التحضيرية وحضرها ممثـــلات فلسطينيات من كل الدول العربية

وسيحضر المؤتمر ١٢٠ سيدة موزعين حسب التجمعات الفلسطينية ..

لجنة فلسطين في العراق

وقالت بحرية الحبيبي نائبة رئيســـة جمعية الاسرة العربية في العـــراق .. ان جمعية الاسرة العربية تضم عضوات الاسرة العربية في العراق والزهر امهات واخوات وزوجات للشهداء القومية العربية من ثورة العراق عام ١٩٤١ وعام ١٩٤٨ والذين قاموا بدورهم من ثورة تموز ١٩٥٨ والذين ساهموا في ثورة الموصل وكركوك عام ١٩٥٩ وكذلك الذين اشتركوا في ثورة ١٨ نوفمبر ثورة الرئيس عبد السلام عارف .. ويوجد في أهداف جمعية الاسرة العربية بند ينص على رعاية أسر ثوار العرب في كل مكان .. وقد ساعدت الجمعية ثوار الجزائر كما ساعدت ثوار عدن وقد كونت الجمعية لجنة فلسطين من الفلسطينيات في العـــراق وهذه اللجنة ستساعد منظمة التحـــرير الفلسطينية وستقدم لها كل المساعدات المادية والمعنوية ..

وتستطيع جمعية الاسرة العـــربية أن تقـــوم بخدمات كثـــيرة اذا دعا الداعي لخدمة فلسطين فكل عضوات الجمعية يتدربن على التمريض والاسعاف ..

توعية القرية بالقضية

اما سهيلة الرماوي عضو مجلس ادارة رابطة الاسرة العربيـــة فتقول ..

لابد أن توحد المرأة صفوفها من الآن فالايمان موجود عند كل سيدة ولكن الايمان وحده لايكفي لابد من التخطيط فقد قامت ثورات كثيرة وكان القائمون بهـــا مؤمنون بما يفعلون وعلى حق فيما يعملون ولكنها فشلت لانه كان ينقصها التخطيط ..

ويجب علينا من الآن أن تذهب سيدات المدينة المثقفات الى سيـــدات القـــرية ليعرفن بتوصلهن بقضية فلسطين ..

فاذا كافحنا نحن هـــذا الاســـتعمار الاسرائيلي فسنوفر على أولادنا كثيرا من الكفاح ويجب أن نكون كما قال الرئيس جمال عبد الناصر .. الجسر الذي تمشي عليه الاجيال القادمة ..

وحدثتني الدكتورة طلعت الرفاعي عن مجهود الجامعة العربية في توحيد صفوف المرأة فقالت ..

ان المرأة نصف الامة العربيـــة ... وقد شغلت الاحداث العربية ومأساة فلسطين جيلا من النســـاء يعرف معنى النصر والنكبة وعار الهزيمة ولا تتوانى في اراقة دمه لغسل هذا العار ..

والمرأة تستطيع أن تؤدي دورا كاملا وتسهم في القضايا العربية وذلك باخلاصها وتفانيها في عملها اليومي لمعـــركتنا مع الاستعمار والصهيونية ليست معـــركة سلاح فقط .. فالمرأة يجب ان تتثقف وان تعمل على نشر الثقـــافة بين افرادها .. فالاستعمار يعتمد على الجهل والتخلف .. ويجب على المرأة أن تساعد الدولة على تنمية اقتصادياتها وذلك بزيادة مدخرات اسرتها والتنمية الاقتصادية من الوســـائل التي تستطيع بها مواجهـــة اسرائيـــل والاستعمار ..

وقالت لي الدكتورة طلعت ان السيد عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية يهتم اهتماما شديدا بتوحيد صفوف المرأة العربية .. وتدرس الجامعة العربية الآن انشاء اتحاد عربي عام للمرأة العربية على ان يأخـــذ مكانه في منظمة الاتحادات العربية مثل اتحاد العمال العرب واتحاد المحامين العرب وسيجمع الاتحاد النسائي كل النساء العربيات من الفرات الى النيل .. سيجمع ٥٠ مليون امرأة سيمثلن في هذا الاتحاد وتستطيع المرأة بهذا العمل الموحد أن تشترك في معركة المصير العربي. كما تستطيع أن تحل مشكلاتها الخاصـــة فما زالت المرأة في البلاد العربية تعاني بعض المشاكل الخاصة بها ..

هذا هو الدور الذي تستطيع المرأة العربية أن تقوم به في مواجهة اسرائيـــل في رأي القيادات النسائية العربية ..

وانا استطيع أن أقول ان المرأة العربية تستطيع أن تحمل السلاح كما حملتـــه نساء اسرائيل في معركتهن ضـــد العرب وأن تكون قوة فعالة اذا اتحدت صفوفها واذا لم تنتظر من يدعوها الى العمل بل تقبل العمل باخلاص وتفان .. فالعمـــل وحده قادر على انقاذها وعلى الوصـــول بها الى الغاية التي تريدها وحول العمل يجب أن تجتمع كل السيدات لاحول مناقشات جوفاء ..

حكمت عبد الحكيم

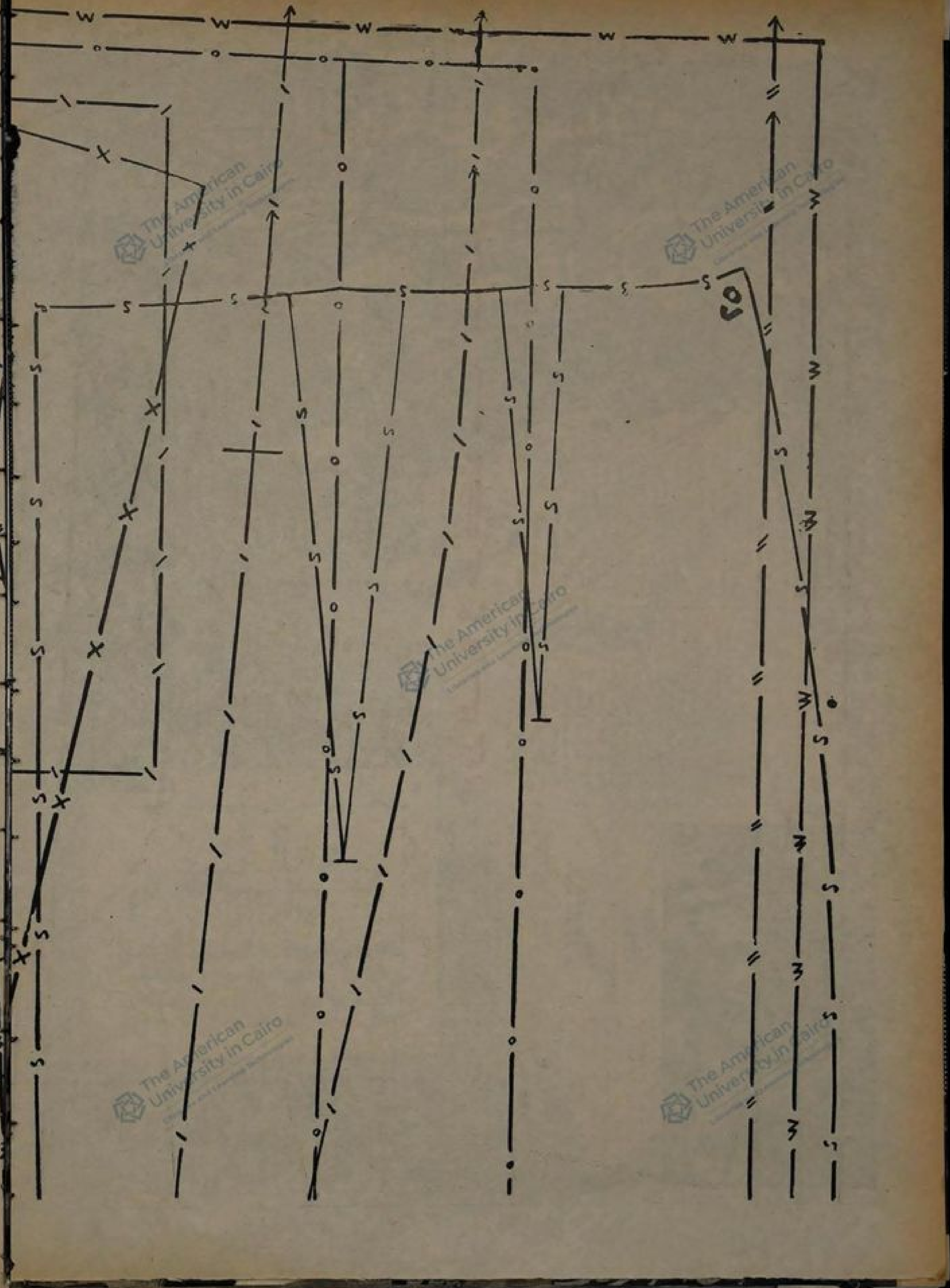

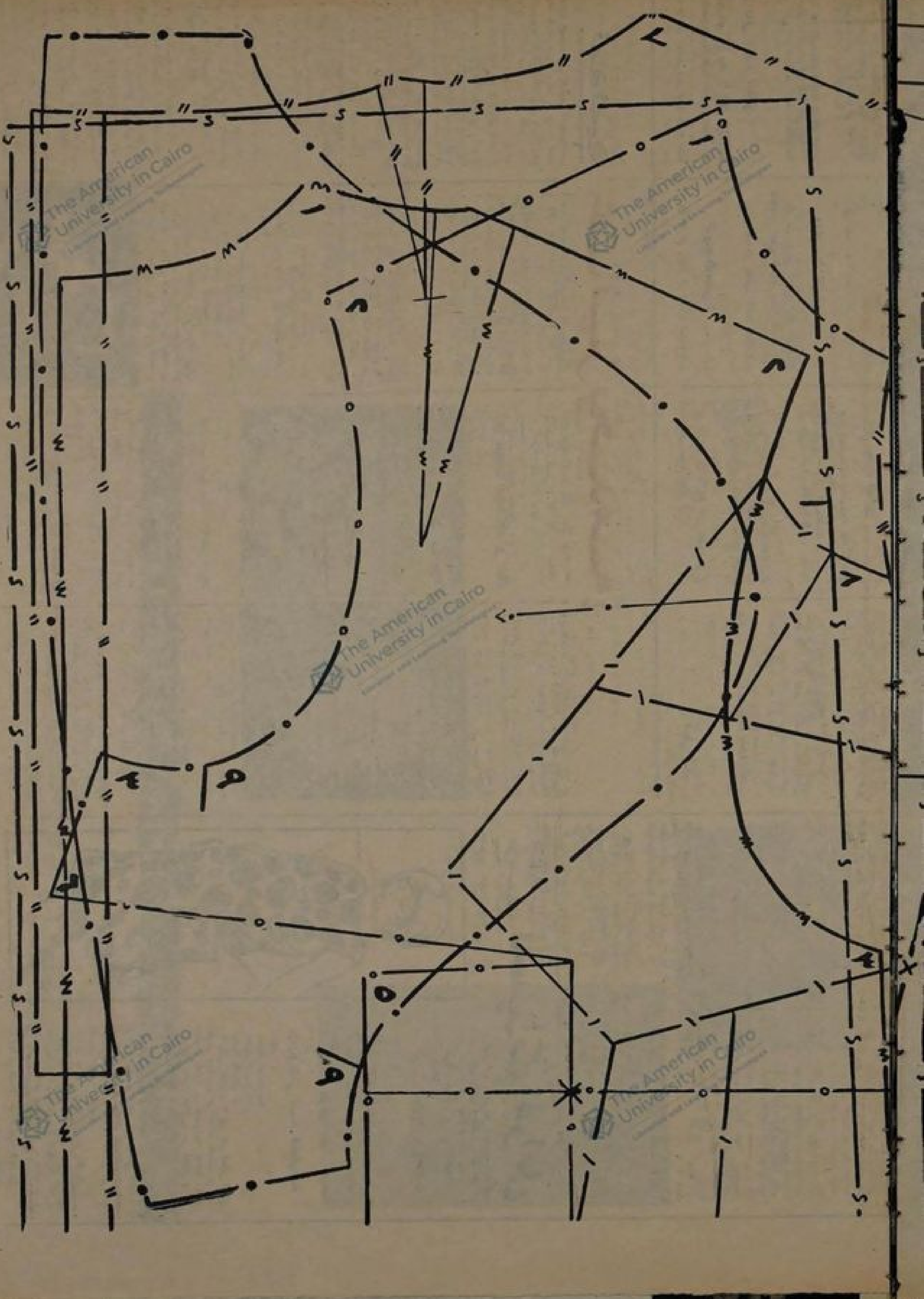

الزوجية ، ماخوذ من التعاليم الاسلامية .

* هل كان في اعتباركم وانتم تضعون نصوص القانون الجديد ان نسبة الطلاق في مصر اصبحت اعلى نسبة طلاق في العالم ؟
– هذا الكلام خطأ في خطأ !

* لكن الدراسات المقارنة لمعدلات الطلاق في العالم اثبتت ان في بلادنا اعلى نسبة ؟
– تلك الدراسات في خطأ ! وقائمة على اسس خاطئة !

لا داعي لتقييد الطلاق !

* افهم من ذلك ان القانون الجديد لا يتضمن شروطا معينة تحد من الطلاق ؟

– ما دام الطلاق ليس امرا شخصيا مطلقا

في زوجته . ويضيف ... الى ... اليها وتجريحها . وقد تكون ... ... مزعجه التهم .

وعلى ذلك وضعنا هذه الفكرة تماما .

ورفع سن الزواج !

* هل تعرض القانون لرفع سن الزواج للجنسين كعلاج لمشكلة زيادة النسل ؟

– لم يتعرض القانون لذلك ايضا !

الزواج الموسمي !

* ما هو رايكم في ارتفاع نسبة الطلاق

في الوادي الجديد بعد أن دخلته مشروعات

ايام محددة للطلاق !

قلت للسيدة مفيدة عبد الرحمن المحامية وعضو مجلس الامة وعضو لجنة تعديل قانون الاحوال الشخصية :

● متى سيصدر القانون ؟

فقالت :

– بعد انتهاء اللجنة من وضع القانون ، سوف يحال الى لجنة التنسيق . ثم الى البرلمان ، ومجلس الوزراء ، واخيرا مجلس الرياسة .

● مارايك في الارقام التي تقول ان في بلدنا اعلى نسبة طلاق ؟

الطلاق الا في الايام التي تكون فيها الزوجة تحول دون معاشرتها لزوجها ... الزوجية المشروعة ، وهذا ملا يحدث الآن فالطلاق يتم سواء كانت الزوجية طاهرة أم لا ..

والقانون وحده لايكفي لعلاج المشكلة ، بقدر ما نحن في حاجة الى مزيد من الوعي والادراك لواقع الاسرة الظلم عندما تنفصل بالطلاق . ولو فكر الرجل قليلا في مستقبل أطفاله ، لتردد كثيرا في توقيع الطلاق .

وبمرور الايام ، سيرتفع مستوى وعينا وادراكنا ، وبالتالي تخف حدة الطلاق .

واملي في المستقبل كبيرة .. لاتقف عند حد !

فتحي سالم

● ... الدكتورة ... الاطفال الذين تقوم بعلاجهم الجلاد بالعيادة ان هذا المرض انتشر بشكل وبائي بين الاطفال في هذه الفترة الاخيرة .

● الفنانات عفاف وامال وفاطمة كامل .. الشهيرات (بنات كامل) مشغولات هذه الايام بالاعداد لعرضهن الثاني بعد عودتهن من دراستهن في الاكاديمية بسان فرانسيسكو بمعهد الذي ستقدمه في قاعة ايوارت .. اخر اخبار الفنانات الشقيقات ان لجنة الفنيات قد اشترت من اعمالهن التي عرضت في صالون القاهرة في الشهر الماضي لوحتي : (تشوف البخت) و (الفتاة والحمار) .

● فدوى عبيد المطربة اللبنانية الاصل والامريكية الجنسية مشغولة هذه الايام بلحن جديد لرياض السنباطي .. تسافر بعد الانتهاء منه الى بيروت .. فدوى تفكر في العودة الى امريكا للغناء للجاليات العربية هناك .

● مدام كرلس الفنانة وعضو نادي الجزيرة هي آخر سيدة مجتمع تنزل الى ميدان العمل .. افتتحت محلا للديكور وهي تعتقد ان المرأة انسب لهذا العمل من الرجل .

● ... النجمة ... الان ... النظارة العام .. ... الشهر .. ستقوم نجمة بدور من نوع ادوار الممثلة الايطالية (انا مانياني) وكانت قد بدأت هذا النوع من الادوار في فيلم شباب امرأة ثم في فيلم الطريق عندما مثلت شخصية بسيمة عمران ..

● سهير عبد الباقي حائرة الآن .. فقد انتقل زوجها الدكتور للعلاج الى طنطا .. سهير بدأت في التدريب المنتظم على السباحة .. وزوجها هو الذي يقوم بملاحظتها وهي لا تدري كيف توفق بين السباحة والعلاج .

● تقص وزن البطلة ماجدة خمسة كيلو استعدادا للعودة الى السباحة .. الرياضة الوحيدة التي تمارسها ماجدة هي التي لمسافات طويلة .

● المذيعة سهير الحارثي تبحث عن شقة منذ ثلاث سنوات .. وكانت قد عادت من لبنان بعد انتهاء مدة انتدابها هناك وظلت في منزل اسرتها طول هذه المدة للبحث عن شقة مناسبة .

● يمكنك كتابة الاحرف الاولى من اسمك واسم زوجك على الطقم البلاستيك التي تنتجها البلاستيك وذلك بتقديم الاحرف التي تريدينها لمدير الشركة مع اللون الذي تريدينه للطقم .

قصة قصيرة

عـايـز يخـدمـه!

حالته تصعب على القلوب المتحجرة .. وقد نفرت عروق وجهه ، فبانت تحت مابكسوها من جلد اسمر ، في وهج الشمس ، كأنها مسارين طائر مذبوح .

عيناه الضيقتان فاقدتا السواد ، نظرات القلب ، ولولا بقية من عزم لكر راجعا ، واراح نفسه من التلف في عز ظهيرة الصيف .. الهواء نفسه حمد ، وبدأت ابواب سوق التجار تسكن تحت اللفح الحارق ، وشرع اصحابها في مغادرتها .. وهو مازال يمني النفس بالامل . متى يجر لتغسل جسده الشمس ، متحملا مايترقرق منه من عرق التعب ، مفضلا ذلك على عودته الى المنزل ((ايد ورا وايد قدام)) .

اجتر فيما يشبه الاسى الضحك .. (وشعر لحظتها بطعم الملح في زوره) .. اجتر قول امراته عنه الى نسوة الحارة : سي احمد ياختي دايما حلال العقد .. فترد عليها جاراتها : ايوه ياختي .. ربنا يديم البركة في ايديه ..

وقف على ناصية حارة في السوق يتشمم الجو ... ويحاول الرؤية من بين الحسر والعرق وبخار الماء الرقاق ، واصلح من وضع حزامه النسائه بين ثنيات كرشه ذي الاربعين عاما ...

ودار في نفسه وقد اوشك ان يغمى عليه من شدة الضيق : ابن دين الـ .. لا رائحة له .. الذهب للسؤال عنه ثانية .. فسما بالله لست اذكر هل هي الثانية ام الثالثة .. ام الرابعة .. لكن الواجهة مكسوف من المحول الرابض هناك كالبومة

ولانه لم يستقر على رأي ، فقد شغل نفسه بتأمل ارضية الحارة ، البلاطة تقطع ضخمة من حجارة البازلت ، غطيت جنبيها بالتراب فلم يظهر منها غير خطوط متقاطعة كمسلان المقابر . وتناثرت الاصباغ والزهرة الزرقاء من البراميل المرصوصة على جانبي الحارة ، وكأن المرئيات في هذه الحارة لها نوايا خبيثة تخشى افتضاحها ، فقد

اخفت نفسها تحت غلاف من الصبغة الزرقاء – وهي مادة التجارة الاساسية هنا .

وكالعطشان يرى الماء فيتهالك عليه ، كاد سي احمد – لولا بقية من حياء – ان يرتمي على قفا صاحبنا الذي لاح له من داخل المحل . ذهب اليه وقد اشرقت اساريره ، وزغردت عيناه ، ورغم كرشه واحماله الشحمية فقد سار في خفة الغزال ولم يكلف خبرا وصاح على الفور :

– من صباحة ربنا وانا دايخ عليك يا سيد افندي .

والتفت اليه ، فطالعته سحنة جامدة بددت الفرحة التي غمرته منذ قليل ، ومع ان قلبه طيب ، فقد دافعه شعاع من رجاء ، واخجلته لهجة التودد الاولى ، وللحظة خاطفة غضب من نفسه لتملقها رجلا لا يستاهل ..

ثم عاد يمصمص قائلا لنفسه : وماذا العمل ..! .. الحاجة مرة .. هل أكون في حاجة اليه واقابله ((وبوزي مطوط شبرين)) .

قال سي احمد وقد استعاد هدوءه :
– عايزين من سيادتك شغلانه بسيطة .
ورد سيد افندي في اقتضاب :
– احنا دايما في الخدمة ..

ولم يعن به لحظة ، والصرف يرمى بشوق ذكائه من بيع الاصباغ ولوازم الصناعات .. الى الاشخاص على قيدها في الدفاتر . يستفسر بين الحين والاخر من الرجل العجوز .

واثناء ذلك كان يمر – احيانا – الاتيه المتكبرين كلاش الكلب الى سي احمد او هكذا كان يبدو ..

ضيق سيد افندي حاجبيه الشوكيين النابتين الى الامام كانهما زعانف سمكة ، وزام بمنخاره القصير ، وتنقل بجسده النحيل في المحل بخفة .. واخيرا قال :

– ايوه يا سيدي اي خدمة .
– ابدا .. عايز اصل استمارة .. وناوي ابيعها .

قال سيد افندي كمن دهش :
– طيب ماتعمل ..!!
– أصل يعني .. يعني ..
وعاجله سيد افندي .
– وهوه سيادتك بتشتغل فين ؟
– في المنطقة يا فندم .. كاتب في المنطقة التعليمية ..
– أهلا وسهلا ..
– أهلا بيك (ثم في حرج) .. بقى امرك بتاخد على المية كام .
– زي السوق .. ما انت طبعا عارف .. المية ١٦

وارتعش جسد سي احمد .. واحمر وجهه خجلا والكسف يرد ، فاستمر سيد افندي :
– وعلشان خاطرك المية ١٥
– برضه كتير
– لا .. لا .. انت عارف الظروف دلوقت صعبة .. وداخلين على عيد وموسم . لو كنت جيت في الاوكازيون ... كنت خدتها باقل من كده ..

– يعني دا آخر كلام
وفي غير اكتراث قال سيد افندي :
– انا عايز اخدمك ..
– طيب انا اشوف .

تطقها سي احمد وسار كالمذعور ، وظل يردد في نفسه :

هذا حرام .. ياخذ على المائة ١٥ .. ماذا يتبقى لي من الاستمارة . الا يكفي سيد افندي ماسيكسبه من بيع القماش قيمة الاستمارة . هل اروح انا ليكسبهم على الجاهز .. عنده حق .. لم ير ذاتي مع رئيس الحسابات حتى اقتنع واعتمد لي استمارة شراء امشة بقسط ثمنها من مرتبي ..

ولكني مضطور .. ولا أريد الملابس .. الا يوجد احد ابن حلال يكون في حاجة الى ملابس فيشتريها بالاستمارة ويعطيني قيمتها نقدا ..

لايوجد غير النساء الملونات الجالسات على ارصفة السكة الحديدة بجوار بنزايون

وصيدناوي .. يجذبن اصحاب الاستمارات .. لم يتاجرون في القماش على نفس الارصفة .. يكسبن من الجهتين .. عليهن لعنة الله

ولكن الهرب من حيل النساء لاتفع مع هذا الفار الملعون . يارب ماذا اعمل ..!! ومرتبي المكون من خمسة عشر جنيها لايكفيني وزوجتي والاربعة اولاد . الى سنة تزداد المصاريف .. كل شهر يحدث عجز في مصروف الاكل . مرة تمرض زوجتي ومرة امرض انا .. حتى اذا مابلغ الدين شأنا اقترضت زوجتي فدخلت في جمعية ، أو اخذت سلفة من البنك على المرتب . كان هذا يكفي لسد العجز فيما مضى ، اما الآن – والمصاريف في زيادة والاسعار في ارتفاع .. فقد نفدت حيلي ، لم يبق الا بيع هذه الاستمارة ..

لا .. لن ابيع الاستمارة .. خسارة في متعة .. سأشتري بها ملابس وافرح العيال

ومضى بخطواته المتثاقلة . وهو متأكد انه سيرى لنفسه عرضه .. ولكن اول الشهر بينخر المرتب .. قسط الجمعية .. وقسط لسلفة البنك .. آه لم يبق الا الاستمارة .

وخيل اليه أن نجمه يتساقط ساقطا بغلي .. ودوي في مناطق مجهولة من راسه تكاد تحطمه : قول النسوة : سي احمد حلال العقد ..

ولم يعد يدري هل يبكي حقيقة ام ان الدموع تجمدت في مآقيه . وشعر بعطف شديد في نفسه على زوجته ، ام العيال المنتظرة .. وازاحمت عليه طلبات الاولاد . والتصب ابتسامة قال خلالها لنفسه : يبدو في حاجة الى بحر من الفلوس

وهانت عليه نفسه ، وكبر لم استعفزة وفقد جزءا كبيرا من احترامه لنفسه .. لم استعاد بعض احترامه ، وفجاة كبت عليه كل تلك الافكار دفعة واحدة حتى كاد يصرخ ، وايقن انه سائر الى الجنون لامحالة

واثناء ذلك كله كانت قدماه تسوقه – دون أن يشعر – الى سوق التجار

فؤاد حجازي

بترون هذا الأسبوع

للسيدات الحوامل

واقدم لك يا سيدتي موديلين من مقاسين مختلفين الاول جيب وجاكيت بمقاس ٣٨ والثاني فستان من قطعة واحدة بمقاس ٤٤ ومن مميزات الموديلين انهما يصلحان لشهور الحمل جميعها ..

الموديل الاول جيب وجاكيت

مقاس ٣٨
محيط الوسط ٦٥
محيط الصدر ٨٦
محيط الارداف ٩٤

القماش المطلوب ٣ امتار من القماش القطن المنقوش

ويتكون الباترون من ٦ اجزاء (مبينه بالداخل) .

الموديل الثاني فستان قطعة واحدة

المقاس ٤٤
محيط الوسط ٧٨
محيط الصدر ٩٨
محيط الارداف ١٠٨

القماش المطلوب ٣ متر من القماش القطن المنقوش و٢٥ سم من القماش السادة من لون مناسب كحلية .. وسوسته طولها ٢٠سم

ويتكون اجزاء الباترون من قطعتين (كما هو مبين بالداخل)

طريقة نقل الباترون

احضري فرخ ورق شفاف .. ثم ضعيه على الباترون وارسمي بقلم رصاص على الخطوط المبينة على الباترون وتنقل كل جزء على حده (بخطوطه المميزة) وقصه لتحصل على قطع الفستان كل جزء منفصل .

طريقة وضع الباترون على القماش

اثني القماش في اتجاه الطول وضعي الباترون في اتجاه النسيج قطعة بعد اخرى ولاحظي في الكم خط السهم .. يجب وضع السهم على اتجاه القماش كما تراعين وضع الارقام على البعض عند تركيب الباترون .

سميرة عبد الغنام

هى اخبار

أعضاء لجنة وضع قانون الأحوال الشخصية يتكلمون بصراحة

القانون الجديد يحدد الأيام التى يتم فيها الطلاق

ان المرأة المصرية تضع كل املها فى القانون الجديد ، الذى سيحمى مستقبلها ، ويؤمن مصيرها . فالى أى حد سيحقق القانون الجديد هذا الأمل ؟

القديم والجديد !

قلت للشيخ محمد ابو زهرة استاذ الشريعة بكلية الحقوق . وعضو اللجنة :

*** ما هى الثغرات الموجودة فى قانون الاحوال الشخصية المعمول به حاليا والتى سوف يتداركها القانون الجديد ؟**

فقال :

ـ القانون الجديد لم ينظر فيما اذا كانت هناك ثغرات فى القانون القديم أم لا . لان معظم الثغرات عولجت فى تعديلات سابقة فى سنوات ١٩٢٠ و ١٩٢٩ و ١٩٣١ . والغرض من القانون الجديد وضع قانون مسطور . مدون . يرجع اليه الباحث أو القاضى دون الرجوع الى كتب الفقه القديمة ، وبما يتفق مع الظروف الحالية للحياة والمجتمع . والقانون القديم لم يكن مدونا فكان القاضى يلجأ فى الحكم الى ذاكرته أو الى كتب الفقه . ولن يقتصر القانون الجديد فى أحكامه على مذهب ابى حنيفة . بل سيأخذ الفضل من المذاهب الاخرى .

وليس المقصود بالقانون الجديد علاج مسائل فردية . او وضع حل لمشاكل معينة ، بل المقصود وضع نظام محدد للعلاقات الزوجية ، مأخوذ من المذاهب الاسلامية .

ـ ما دام الطلاق ليس أمرا خطيرا . طبقا للاحصائيات العلمية الدقيقة . وليس حسب ما جاء فى احصاءات مصلحة الاحصاء ، فان الامر لا يحتاج الى قيود واشتراطات !

ومع ذلك فاننا نفكر الان فى اضافة نصوص تمنع الرجل من الاندفاع الاهوج فى الطلاق . وهذه النصوص مستوحاة من المذاهب الاسلامية . وليست من المذاهب والمبادئ المصرية التى تستهويكم وتشدكم أيها الصحفيون .

*** علمت أنكم تفكرون فى اضافة نص الى القانون الجديد يحتم اجراء الطلاق امام القاضى كعلاج لمشكلة تهور الرجال فى استخدام هذا الحق .**

وهنا صاح الشيخ ابو زهرة :

ـ هذه كانت مجرد فكرة عرضت علينا . وقد رفضناها باصرار !

ان اضافة هذا النص لا يتفق مع تقاليدنا .. فالاسرة المصرية تحرص على الاحتفاظ باسرارها . وتشعر بحرج اذا ما اضطرت الى اعلانها . وعرض الامر على القاضى يستلزم اباحة كل الاسرار . واعلان ما جاهد الاسرة فى اخفائه . ثم هناك نقطة أخرى وهى ان الزوج سوف يلجأ ـ اذا ما لزم الامر ـ الى اختلاق حجج واسباب ينسبها الى زوجته . ويهدف منها الى الاساءة اليها وتجريحها . وقد تكون بريئة تماما من هذه التهم .

محمد ابو زهرة

فى المدن الساحلية ، والصناعية بشكل خاص ؟

ـ اذا كان الطلاق يكثر فى المدن الصناعية الكبيرة ، فهو بلا شك راجع الى سوء الاختلاط فيها ! والتحلل من القيم ! والتقليد الاعمى للمظاهر الغربية !

اما فى السواحل فاعتقد ان السبب راجع الى العمال والبحارة الموسميين الذين يترلون فيها كل سنة لبضعة شهور فيتزوجون من بناتها ، وقبل عودتهم يطلقونهن !

وفى القاهرة ثلاثة مواطن قبلية هى روض الفرج وبولاق ومصر القديمة ، تظهر فيها هذه المشكلة بوضوح . فبينما نسبة الطلاق فى القطر ٢٢٪ ، نجدها فى مصر القديمة وحدها ٣٦٪ وهكذا الحال فى بولاق وروض الفرج ! وما ينطبق على هذه الاحياء ، ينطبق على المدن الساحلية الكبيرة كالاسكندرية والسويس والاسماعيلية وبور سعيد .

● ولماذا ترتفع النسبة ايضا فى الوادى الجديد ؟

ـ لانه مجتمع بدوى . الناس فيه رحل .. وعدم الاستقرار يؤدى دائما الى الطلاق . وقطعا سوف تتغير معالم الصورة فى الوادى الجديد بعد ان دخلته مشروعات

ايام محددة للطلاق !

مفيدة عبد الرحمن

ـ لا أعتقد ان ذلك صحيحا ، فهى ليست أعلى نسبة . لكنها من النسب المرتفعة فقط وانا اعلم ان نسبة الطلاق قد ارتفعت فى السنوات الاخيرة بشكل واضح ، كما تبين لنا ونحن ندرس المشكلة فى لجنة علمية خاصة بالمعهد القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية .

● وما تفسيرك لذلك ؟

نحن الآن فى مرحلة انتقال . ان صورة الحياة فى بلدنا تتغير . لتودع العهد الذى كانت فيه حياتنا معتمدة فقط على الزراعة وتسبق الزمن نحو عصر الصناعة ، ومن طبيعة هذه المرحلة ان تحدث فيها اهتزازات وتغيرات فى المثل والقيم ، مما يؤدى الى الخلافات الاسرية والطلاق ، ومن طبيعة المجتمع الصناعى التفكك فى الروابط الاسرية بعكس المجتمع الريفى .

والطلاق يتم الآن بتهور واندفاع ، دون تروٍ أو تفكير فى مستقبل الأسرة .

● اذن فانتم قد اضفتم نصوصا جديدة الى القانون لعلاج هذه المشكلة ؟

ـ فعلا ، هناك اشتراطات لاتمام الطلاق سوف ينص عليها القانون الجديد . لا يحضرنى منها الآن الا شرط عدم اجراء الطلاق الا فى الايام التى تكون فيها الزوجة تحول دون مماثلها لزوجها ... الزوجية المشروعة ، وهذا مثلا يحدث الآن بالطلاق ثم سواء كانت الزوجة طاهرة

اخبار الستات

صوفيا .. أحب ممثلة سنة ١٩٦٥

الممثلة الايطالية صوفيا لورين وبظهر معها فى الصورة المنتج الايطالى كارلو بونتى وهما فى المطار حيث تستقل صوفيا الطائرة للسفر الى «ميونخ» فى المانيا الشرقية لتنال خامس جائزة .. الجائزة باعتبارها اكثر ممثلة محبوبة فى العالم لعام ١٩٦٥

الممثلة الفرنسية «لزلى كارون» مع طفليها «كريستوفر» (٩ سنوات) وجنفر (٦ سنوات) من زوجها السابق بيتر هول .. وقد نالت اخيرا الحق فى حضانة طفليها وهما يقيمان معها الآن فى شقتها بلندن

● اصبحت الدكتورة صفية عبد الله ...

● تعد تحية كاريوكا الآن ...

الموديل الأول

جيب وجاكيت

مقاس ٣٨

يتكون من ٦ اجزاء

١ - الجيب (أمام)
——//——//——

٢ - الجيب (خلف)
——٥——٥——

٣ - نصف الصدر
——o——o——

٤ - النصف الآخر للصدر
——X——X——

٥ - الكم
——•——•——

٦ - الجاكيت
——w——w——

الموديل الثاني

فستان قطعة واحدة

مقاس ٤٤

يتكون الباترون من جزئين

١ - نصف الصدر وبه الجيب موجود فى مكانه على الباترون
——/——/——

٢ - نصف الظهر
——//——//——

هي اخبار

ملحق اخر ساعة ١٩ مايو سنة ١٩٦٥

أم كلثوم تبيع بضائع الاحداث ..!

طلبت ام كلثوم تأجيل موعد افتتاح السوق الخيري لجمعية رعاية الاحداث الذي كان قد تقرر اقامته في سميراميس يوم الأحد القادم .. اختارت أم كلثوم يوم ٢ يونيو موعداً لافتتاح هذا السوق حتى تتمكن من الوقوف في قسم اشغال التريكو وملابس الاطفال طوال فترة النهاية لتبيع بضائعه .. ام كلثوم من الاعضاء

الأرملة التي اغتالت بورقيبة زوجها ..

من جرائم سي الحبيب

ابرقوا لها يقولون .. بورقيبة قتل زوجك في المانيا .. وطارت الي المانيا مع ابراهيم طوبال صديق كفاح الزوج .. وحملا جثمان الشهيد الي القاهرة .. ووسط الدموع ودع الشعب العربي جثمان الشهيد صالح بن يوسف .. وظلت القصة المثيرة لاغتيال الزعيم التونسي مطوية ..

وفي هذا التحقيق .. ومن محاضر تحقيقات البوليس السويسري والالماني ، ومن اقوال الارملة الحزينة ، ومن تحريات ابراهيم طوبال والمعارضة التونسية .. تكشف اخبار هي بالارقام والاسماء قصة اغتيال الزعيم صالح بن يوسف .

الموعد .. شهر فبراير عام ١٩٦١
المكان .. مدينة زيورخ بسويسرا ..
الافراد .. زعيم المعارضة التونسية صالح بن يوسف ، والحبيب بورقيبة رئيس جمهورية تونس .. والبوليس السياسي السويسري ..

ويبدأ بورقيبة الحديث :

ـ اهلا بك يا صالح .. لم اكن اتوقع موافقتكم للحضور .. ويرد صالح

ـ لقد حضرت لاتحدث معك عن هذا في صالح الشعب التونسي .. ويتحدث بورقيبة طويلا الي صالح بن يوسف ..

ـ عد الي البلاد .. وسوف أجعل منك سكرتيرا للحزب .. واي منصب تختاره

ـ ليس لي مطامع خاصة .. فقط اطالب بتحرير البلاد من بقايا الاستعمار ،

●●●

الزمن : مارس عام ١٩٦١
المكان : مدينة تونس ..
الافراد : الحبيب بورقيبة ، وسيل جوران ، مستشار رئاسة الجمهورية

الفرقة استخراج جوازات سفر للثلاثة افراد وهم :

● طاهر العلاوي ورقم جواز سفر ٧٠٦٥١

● احمد النمار جواز سفر دبلوماسي تحت رقم ٧٠٦٥٢

● علي ورق ورقم جوازه ٧٠٦٥٣

● البشير زرق العيون ويحمل اصلا جواز سفر رقم ٦٩٣٤٢

●●●

١٦ يونية عام ١٩٦١ ..

غادر طاهر العلاوي واحمد النمار والبشير زرق العيون تونس في طريقهم الي هامبورج ونزلوا في زيورخ واقام الاول والثاني بفندق سويسرهوف غرفة رقم ٢٢٠ ، ٤٠٤ أما البشير فنزل في فندق ولدورف وسجل اسمه في سجل الفندق تحت رقم ٣٦ ، وفي الصباح غادر الثلاثة زيورخ الي فرانكفورت ونزلوا جميعا بفندق فرا .. وكان على الصال دائم بهم ال ربوت [illegible] الذي كلف بمراقبة صالح بن

٣ سيدات في المعهد العالي للدراسات الاشتراكية

الحركة النسائية تسير في طريق الديموقراطية

مرة اخرى .. يمد الرئيس جمال عبد الناصر يده ليساند الحركة النسائية العربية ويدفعها للسير في الطريق السليم .. كان ذلك في الاجتماع الاخير للجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي الذي تقرر فيه تشكيل لجنة تحضيرية نسائية تقوم ببحث موضوع النقطة النسائية العربية .

وكانت « اخبار هي » قد رفعت هذه الرغبة منذ عدة اسابيع الي السيد الرئيس جمال عبد الناصر بصفته رئيسا للاتحاد الاشتراكي العربي وذلك بعد ان اشتد الحوار بين مختلف القطاعات النسائية حول الطريقة التي يجب ان يوضع بها مشروع النقطة النسائية وحول مضمون النقطة ايضا .. وكان من نتيجة هذه المناقشات ان تبلور راي عام نسائي ينادي بان يوضع مشروع لائحة النقطة النسائية على هدى التعاليم الديموقراطية التي ارساها الرئيس جمال عبد الناصر عندما قام بعرض الميثاق على اللجنة التحضيرية وعلى المؤتمر الوطني للقوى الشعبية وذلك بان تكون لجنة تحضيرية نسائية تنبثق من مؤتمر عام نسائي قاعدته العريضة عضوات اللجان النسائية بالاتحاد الاشتراكي العربي على ان تضم اليهن بعض العناصر النشطة

تحت كل علم...

مارلبورو بنفس نكهتها الشهيرة

والفلتر "سلكتريت" الذى تنفرد به .

Product of Philip Morris Inc., Richmond, Va., U.S.A

منتجو "أرقى السجاير الأمريكية".

٤٠ مليما

آخر ساعة
الكورة

العدد ١٥٩٦ - ٢٦ مايو ١٩٦٥

AKHER SAA 1596 - 26 MAY 1965

عدد خاص

■ نكسة الأهلى

بقلم صالح سليم

■ بطل الدورى وبطل الكأس

قطع العلافات : عشرة اهداف للعرب فى الدقيقة الاولى للمباراة !

الكورة

بريشة مصطفى حسين

بريشة زهدى

رسالة من المحرر

.. الناقد الرياضى الذى اشرف على اعداد مواد هذا العدد رجل اهلاوى متعصب !

ونجم الكرة الذى ساهم فى تحريره لاعب اهلاوى متعصب ايضا !

صحيح ان كلا منهما قد بذل جهدا فوق طاقة البشر لكى يخرج من جلده ، واقسم فى اجتماع رسمى امام هيئة تحرير آخر ساعة الا يقول الا الحق ، كل الحق ، ولا شىء غير الحق .

ولكن طاقة البشر لها حدود !

والناقد ـ عبد المجيد نعمان ـ عضو بمجلس ادارة النادى الاهلى ، واللاعب ـ صالح سليم ـ رئيس الفريق نفسه .. فكيف يمكن ان نطمئن ؟

كان هذا السؤال هو شغل هيئة التحرير الشاغل طوال الاسبوع !

وكانت كل كلمة تراقب بعناية ، وتوزن بميزان دقيق !

وتشهد آخر ساعة ان كلا من الناقد واللاعب الكبيرين قد بر بقسمه . ولكنها لن تطمئن الا بعد ان يقول القراء رايهم ..

ذلك انه ، مهما كان الامر : جل من لا يسهو !

●

.. اصعب شىء فى العالم اخفاء سر كبير .

وكلما كان السر مثيرا ، كانت محاولة اخفائه اقرب الى المستحيل .

وقد تعرضت آخر ساعة لهذه المحنة فى الاسبوع الماضى ، وانقسمت هيئة تحريرها الى حزبين بسبب سر كبير ، ومثير ، تنوى ان تذيعه فى الاسبوع القادم : هل تعلن عن هذه النية تنبيها للقراء ، ام تغفلها تماما .. لتكون المفاجأة كاملة ؟

ولم يستطع اى من الحزبين ان يقنع الآخر برايه . فكان لا مفر فى النهاية من اللجوء الى حل وسط ...

وسيجد القارىء هذا الحل فى « صفحة ٥٩ » .. آخر صفحات هذا العدد !

« آخر ساعة »

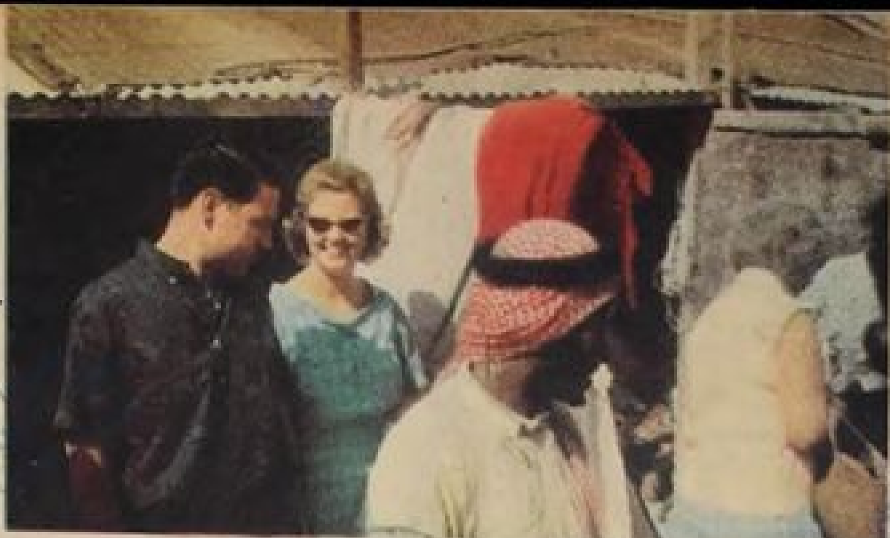

صورة من ١٢ : لا أحد يعرف صورة من هذه .. ولكنها لشاب أسمر [illegible] من الباكستان .. وفى رفقته هذه الفتاة الجميلة صاحبة الابتسامة .. انها آخر صورة حية التقطها .....

وهذه الصورة من طهران وهى تظهر الفلاحين الايرانيين يقومون بغسل السجاد الايرانى المعروف ويحتمل ان يكون صاحب هذه الصورة قد اشتراها من مطار طهران اثناء توقف الطائرة هناك ..

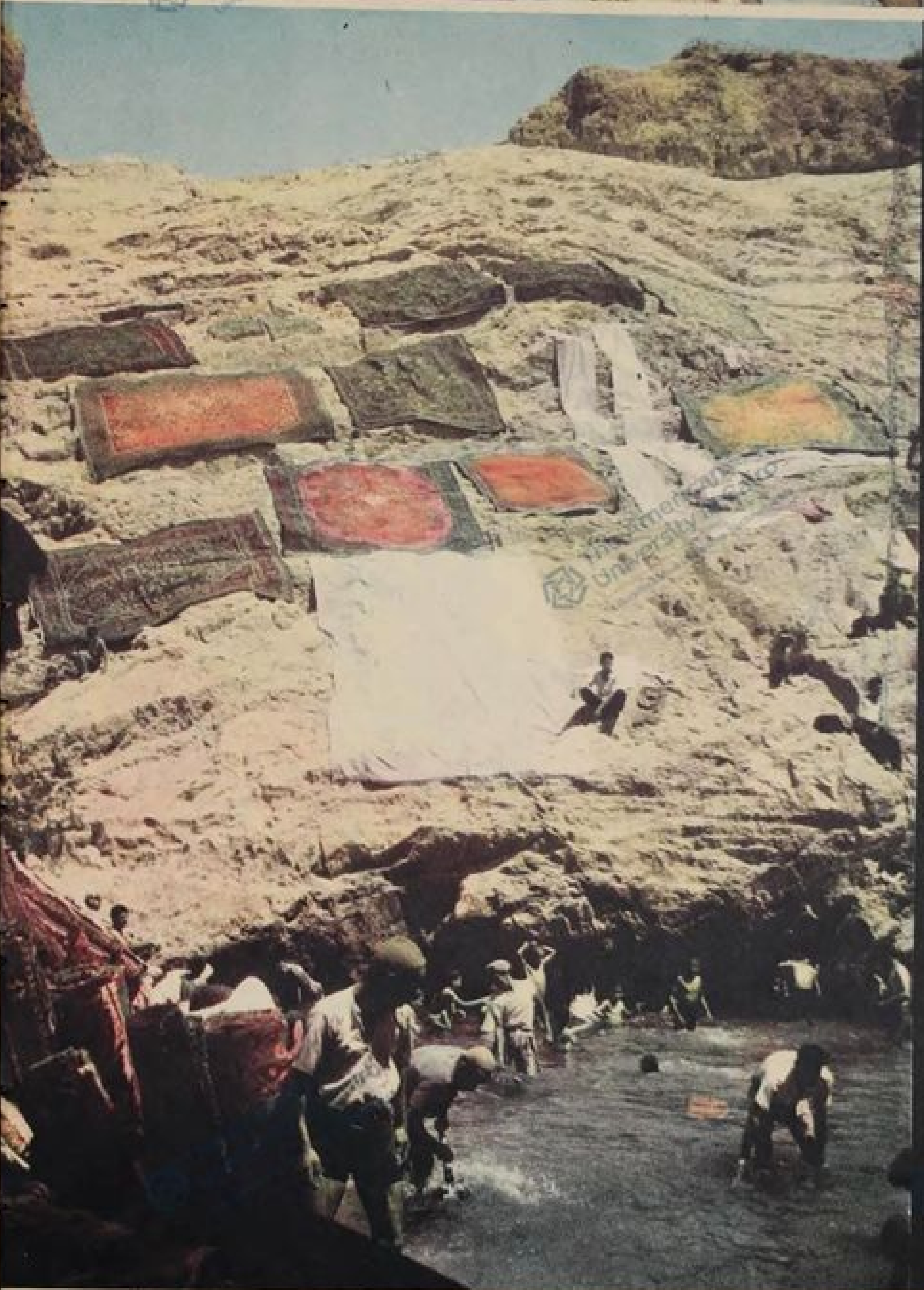

بعد ان قال الطيار لرجال المطار : كل شيء على ما يرام ...

وبعد ان قالت المضيفة للركاب : وصلنا بالسلامة !

ضاع فجاة كل شيء .

ضاع الطيار ، والمضيفة ، والركاب ، ولم تبق الا مزق من رسائل لم تصل ، وصور محترقة الاطراف ، وبطاقات تهنئة كانت متفائلة ، و ...

علبة كبريت !

اشتعل كل شيء ولم يشتعل منها عود واحد !

هذا كل ما بقى!

كتب التحقيق :
طارق فودة
محمود أدهم

"عزيزى : رسائلك توحى أنك ستجيء .. ولكن متى ؟"

احترقت الطائرة وبقيت علبة الكبريت!

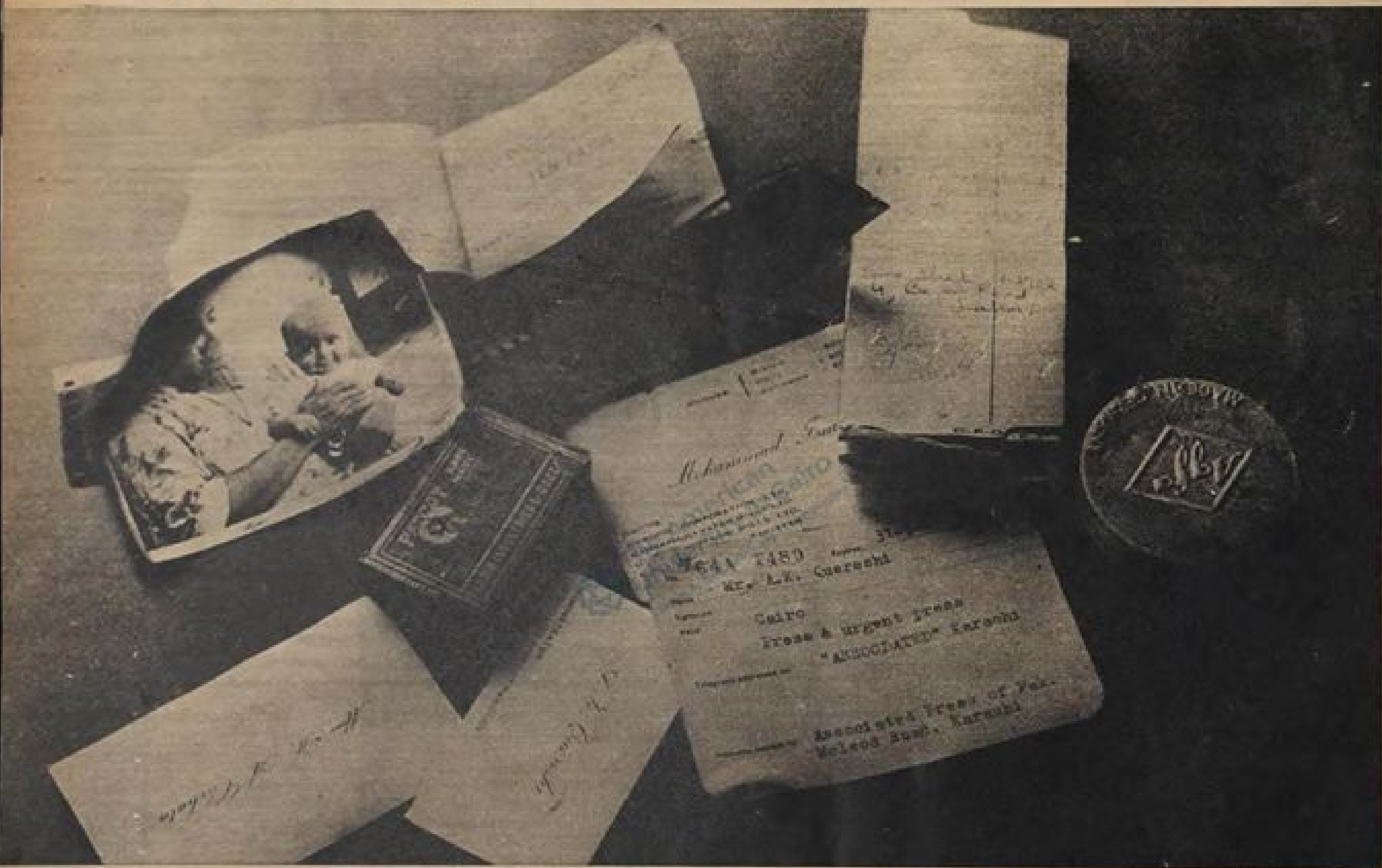

وعلبة الكبريت ، اقرب الاشياء الى الاحتراق ، لم تحترق ، وصورة لسيدة مع طفلها قد احترقت اطرافها ، لكن النار لم تستطع ان تلتهم ابتسامة الطفل الجميل ، وفوقها والى جوارها دفتر للكوبونات من احد نواب الباكستان ودفتر اخر للعناوين كل اصحابها لا يرثون الا الحزن والالم بعد هذه الكارثة المروعة ..

عزيزى ....

حاولت فى انتظارك .. وسامحك الكثيرة توحى بانك ستجىء .. ولكن متى ـ ان الايام التى تمضى تزيد من عذابى ....

ورسالة مليئة بالحياة ، والشوق ، والحب ، ولاشك أن هذه الرسالة الرقيقة كان يحتويها جيب شاب فى ربيع العمر ، فى طريقه ليلتقى من يحب .

وحول أنقاض الطائرة التى احترقت وتطايرت فى الهواء وفى وسطها ، وبين الانقاض كانت هناك علامات تشتعل بالحياة .. وبحت شمس الصحراء الحارقة كانت جثث الاربعين تبيت وسط هذه الانقاض لتجمع تلك العلامات التى يمكن أن تشير الى أى شىء حى .. ولكنها ، الذكريات فقط ، هى التى ستخطب من يرثونها ! ..

وثمة ظاهرتان التفتا لفتنا الناس فى الساعات القليلة التى عشتها بين انقاض الطائرة المحطمة القاهرة الاولى ..

ان الانسان قد مات .. وهو حر طليق وسط الطائرة ..

وعاش الغرد ..

ستة من السناتيس موضوعة فى قفص فى بطن الطائرة ، وبطن الطائرة كله احترق ، وتناثرت اشلاؤه وبقيت السناتيس كما هى تطل برؤوسها على الكارثة المروعة ! ..

وعلبة من الكبريت .. مصنوعة فى الباكستان ، واقرب الاشياء الى أن تحترق .. لم تحترق .. ولم يصبها أى أذى .. وبقيت فى جيب صاحبها الذى كاد أن يصبح رمادا .

وليست هذه هى ظواهر الحياة وحدها .

وانما كانت الانقاض مليئة بها ..

مجموعة من عقود العمل بين مجموعة من الشبان وبين شركة بيقل سوبر المتحدة ، فى شارع فيتزروى فى لندن

وسمى بهذه العقود ان يبدأ هؤلاء الشبان العمل بمجرد وصولهم الى لندن .. حيث كانت تنتهى رحلة الطائرة الطبيعية .

وزجاجتان صغيرتان جدا من العطر .. اشتريتا بالعيبات من بيست بلانسيا فى باريس وريال سعودى واحد قد احترقت اطرافه وستى ريالات احترقت تماما ، فى حقيبة صغيرة لفتاة ، احترقت تماما .

وجاكتة نجلة واحدة ! ..

لم تحترق .. على الرغم من انها من الكاوتشوك ، وبرفع الجنود جثة لاحد الرجال ، وتسقط منها صورة لزوجته وطفله الرضيع .

احترقت اطراف الصورة جميعا ، ولكن وجه الام والطفل بعد لم يحترقا ..

وصورة صغيرة لطفلة ثالثة هناك .. لابد أنها فى مكان بعيد من الدنيا ، قد حملها معه أبوها الذى جاء فى رحلة تتعلق بالعمل ..

وجريدة واحدة من كوبا كان على الطائرة أن تحملها الى السيد حسن العمرى نائب رئيس الوزراء فى اليمن .

هذه الجريدة وحدها نزلت فى مكانها الطبيعى فوق أرض القاهرة ، لتنقلها طائرة أخرى بدورها الى صنعاء ..

وعلامات أخرى كثيرة .. ورسائل لاحصر لها ، وتهب ريح خفيفة باردة ..

وتتطاير معها الرسائل والذكريات .

حيث تعود الى من يرثونها هناك .. فى أنحاء الارض ! ..

طارق فودة

ما الذى تفعله اللجنة الفنية لكشف لغز سقوط الطائرة

يتلخص العمل الذى تقوم به اللجنة الفنية المكونة من سبعة من علماء الطيران والارصاد والالكترونات فى محاولتها لكشف الغموض الذى احاط بالحادث فيما يلى :

- دراسة الاحاديث المتبادلة بين برج المراقبة والطائرة حتى لحظة انقطاع الاتصال بها .
- دراسة الشريط المسجل عليه ما دار من حديث بين برج المراقبة والطائرة .
- تحليل عينات الشظايا المعدنية المتداخلة فى شظايا الزجاج المحترقة التى اشارت بعض الآراء الاولية الى احتمال استخدام الطائرة بها .
- رسم خريطة غاية فى الدقة والتعقيد وبين عليها موقع كل قطعة حطام .
- تقرير مفصل عن حالة الطقس فى المنطقة لحظة سقوط الطائرة .
- دراسة كل الارقام التى توقفت عندها عدادات الطائرة دراسة مقارنة مع اجراء حسابات دقيقة .
- دراسة تقرير كبير الاطباء الشرعيين خاصة بالنسبة للطيار وطاقم الطائرة .
- يجرى تركيز جزء كبير من البحث حول جهاز قياس الارتفاع .. حيث اشارت عدة آراء الى احتمال اصابة هذا الجهاز بخلل كان من نتيجته ان قائد الطائرة لم يستطع ان يضبط ارتفاعه وهو يقود دورته الاخيرة تمهيداً للهبوط فوق الممر المخصص له تبعا لتعليمات برج المراقبة
- يجرى ايضا بحث كبير منفصل عن احتمال انفجار الطائرة فى الجو نتيجة ماس كهربائى ولد حرارة اشعلت النيران فى احد محركاتها .. ويؤيد هذا الرأى تناثر حطام الطائرة فى منطقة واسعة .

التقرير النهائى عن الحادث يقدم اليوم ...

بعد ان تقرر تشكيل لجنة فنية جديدة تضم فنيين من مختلف القطاعات المهتمة بشئون الطيران فى بلادنا .. وحتى تكون على مستوى الحادث .. تقرر ان تنتهى اللجنة من المعاينات الفنية المختلفة وتجميع معلوماتها تمهيدا لتقديم التقرير النهائى عن الحادث الذى يتوقع ان يقدم نهائيا اليوم (الاربعاء) ..

صورة المضيفة الحسناء التى راحت ضحية الحادث الاليم ..

هذا الفيلم .. السينمائى .. والذى دخل فى تصنيعه النسيج سريع الاشتعال ... ثم يشتعل والكل على مع ذكريات اليمة ..

فى حقيبة الاب .. وجدت هذه الصورة لطفلة .. حملها معه فى رحلته الاخيرة .. وكانت الحمى ما وقع عليه عيناه ..

كان فيلمًا .. فصار حقيقة !

منذ تسعة اعوام شهدت القاهرة فيلما امريكيا بعنوان (موعد مع القدر) قام بدور البطولة فيه الممثل الامريكى جيمس ستيوارت .. والفيلم يتحدث عن كارثة سقوط طائرة قبل ان تهبط على ارض المطار بدقيقتين فقط .. ووسط ظروف طبيعية جدا ..

وقد اعادت هوليوود اخراج هذا الفيلم بعينه وعرض فى اول هذا العام بالقاهرة على شاشة سينما رمسيس .. التغير الوحيد الذى احدثته هوليوود كان فى طاقم الممثلين فقط ..

فعلى سبيل المثال كان بطل الفيلم جلين فورد بدلا من جيمس ستيوارت .. وتغير ايضا المنتج والمخرج والمصور .. ورغم هذا بدا الفيلم فى مجموعه وكأنه صورة أخرى .. من الفيلم الأول ..

وكما قلت يحكى هذا الفيلم قصة كارثة طائرة ركاب امريكية جبارة .. وهى تدور دورتها الاخيرة قرب المطار .. فى طريقها الى الممر ..

وبطريقة الافلام الامريكية تدور حوادث الفيلم التى تتركز كلها فى البحث عن سبب واحد معقول لتحطيم الطائرة .. ووفاة ركابها جميعا .. وبعد ساعة ونصف ساعة من التشويق السينمائى الامريكى يتضح السبب .. لقد كان بجوار مقعد القيادة صندوق فى محكم الغطاء .. بينما يضع الطيار فوقه كوبا من الشاى الذى قدمته له المضيفة الحسناء .. وعندما يستعد الطيار للهبوط .. تكون بعض قطرات الشاى التى سقطت من الكوب بفعل اهتزاز الطائرة اثناء تحليقها .. تكون هذه القطرات وحدها قد اتصلت بعدة اسلاك داخل الصندوق تسببت لعطلها عن العمل .. وتقع الكارثة وتنفجر الطائرة .. آخر الامر .

تذكرت هذا كله .. وامام ذاكرتى يمر شريط آخر للطائرة الباكستانية التى تحطمت اخيرا .. وبطريقة قريبة الشبه من طريقة الفيلم الامريكى (موعد مع القدر)

.. نفس المسافة تقريبا .. نفس الظروف .. والمضيفة الحسناء تبتسم وتطلب من الركاب ان يتوقفوا من التدخين ويربطوا الاحزمة على البطون استعدادا للهبوط ..

.. ومن مفارقات القدر ايضا ان يكون بالطائرة الامريكية التى يدور الفيلم حول تحطيمها وفد من الصحفيين الاجانب يزورون الولايات المتحدة لاول مرة .. على ان الاكثر غرابة ان طفلة بعثت بها جدتها الى امها من لندن الى نيويورك .. عبر المحيط وحدها لا تصحبها غير عروستها الجميلة .. وتموت الطفلة .. وتبقى اللعبة بدون صاحبتها .. نفس القصة باسماء وظروف مختلفة تكررت فى النسخة الباكستانية من الفيلم الامريكى الذى كتب القدر وحده قصته .. وماتت الطفلة .. وبقيت اللعبة .. بسبب امر هذا القدر .

محمود ادهم

لا احد يدرى حتى الآن اذا كان هذا الطفل راقدا هناك فى واحدة من حجرات كراتشى عاصمة الباكستان ام ان القدر قد اختار لطفل يستريح الى الابد تحت ارض القاهرة .

زكريا محيي الدين
ج.ع.م

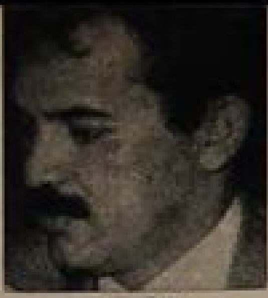

بوتفليقة
الجزائر ...

احمد محمد نعمان
اليمن

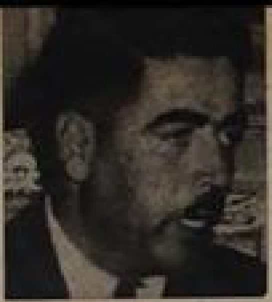

وصفي التل
الاردن

طاهر يحيى
العراق

حسين مازق
ليبيا

سر الختم الخليفة
السودان

صباح السالم
الكويت

باحنيني
المغرب

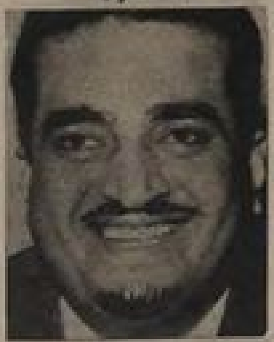

الامير فهد بن عبد العزيز
السعودية

نور الدين الاتاسي
سوريا

حسين العويني
لبنان

ملاحظات
سياسية

حادث مريب فى ميناء بيروت

معدات لتحويل روافد نهر الأردن غرقت فى البحر.. ثم انتشلت!

منذ اسابيع قليلة ، وصلت الى بيروت باخرة تحمل اربعة معدات ضخمة لازمة لمشاريع تحويل روافد نهر الاردن .

وصعد اربعة اشخاص - بعدد المعدات ! - الى ظهر الباخرة وتحدثوا مع الحمالين المنوط بهم نقل المعدات الى الميناء وطلبوا منهم ان يخففوا عن انفسهم عناء هذه المهمة ، فهى مهمة فى غاية الدقة وتحتاج الى مهارة فنية فائقة ، وليس على الحمالين الا ترك هذه المهمة الدقيقة الشائكة للسادة الاربعة الذين تطوعوا بنقل المعدات من الباخرة الى الميناء ..

وتحت رعاية واشراف هؤلاء الاربعة تم نقل المعدات من الباخرة الى لنش يجرى ليقوم بتوصيلها الى رصيف الميناء .. ولكن خطأ فنيا (!) حال دون ذلك .. فقد وضعت ثلاثة معدات ، من الاربعة فى جانب واحد من اللنش ووضع الرابع فى الجانب الآخر .. واختل توازن اللنش ووجدت المعدات طريقها الى قاع البحر بدلا من الميناء !

ويدور حاليا تحقيق لتحديد المسئولية اولا وتحديد اصابع التخريب المؤكد وراء هذه العملية ثانيا .

ولحسن الحظ امكن انتشال المعدات الاربعة فى الوقت المناسب وجرى اصلاحها واعدادها للتشغيل ..

ولكن ... ماذا تعنى هذه الحادثة ؟!

انها تشير بشكل محدد الى خطة اسرائيل فى مواجهة اعمال التحويل العربية .

فاسرائيل تقوم بسلسلة من العمليات هدفها تعطيل اعمال التحويل العربية وتعريضها لاعتداءات مستمرة تحول دون الاستمرار فيها .

وفى السابع عشر من مارس الماضى قامت القوات اليهودية بهجوم مركز ضد اعمال التحويل فى قناة بانياس بسوريا . ومنذ ذلك التاريخ والهجمات الاسرائيلية تتوالى وتتتابع وتجعل استمرار العمل العربى هناك أمرا فى غاية الصعوبة .

ونحن هنا لا نذيع اسرارا بحقيقة الظروف التى تجرى فيها اعمال التحويل ..

ففى لبنان بدأ العمل فى سريد الحصبانى .. وهذا جزء جانبى فقط من العمل الاساسى ..

وفى الاردن جرى طرح المناقصات الخاصة باعمال التحويل .. كما انشئ جهاز جديد للاشراف على عمليات التحويل برئاسة رئيس الوزراء ..

والمهم هنا هو وضع خطة عربية حاسمة تفوت على اسرائيل تحقيق اغراضها فى تعطيل اعمال التحويل الى ما لا نهاية ..

ويجب ان نكون على ثقة بأن القيادة العربية الموحدة لدى تماما الخطة الاسرائيلية ، وتضع خططها لاحباطها .

فالى اى مدى تحققت وحدة العمل العربى المطلوبة والمفترضة ؟

وما هى المسائل الرئيسية التى تواجه مؤتمر رؤساء الحكومات العربية الذى ينعقد اليوم فى القاهرة ؟

حتى نكون على ثقة بقدرة القيادة العربية الموحدة على درء الرادع والتحمل حتى تنفيذ مشروعات التحويل يجب اولا ان تقوم كل الدول العربية بالتزاماتها كاملة نحو القيادة الموحدة . وهذا يعنى ان تملك القيادة تحريك الجيوش العربية وتغيير مواقعها من قطر الى قطر ، لمجابهة الاخطار المحتملة وسد الثغرات ودعم نقاط الضعف التى يمكن ان تكون فى خطوط العرب العسكرية حول فلسطين المحتلة . وأى حساسيات من اى نوع لا مكان لها فى حالة كهذه .

وكذلك يجب ان تملك القيادة الموحدة الاشراف على التسليح فى حدود اختصاصها .. وان تقوم الدول العربية بانشاء القوات المطلوبة منها .. فى الاماكن المطلوبة ايضا .

واذا لم تحدد الدول العربية موقفها من الدول المعادية لنا فى قضية فلسطين عن طريق استعمال كل اسلحتها ، وفى مقدمتها السلاح الاقتصادى ، والبترول على وجه التخصيص ، فكأنها لم تفعل شيئا . فقد امضت الدول العربية حوالى خمسين سنة ، منذ وعد بلفور الى اليوم ، وهى تتكلم وتولول وتلطم الخدود وتلوم الدول الاستعمارية على غدرها وخيانتها ..

واذا لم يتحول هذا الكلام الى عمل جدى وفعال فكأننا لم نخط الى الامام خطوة واحدة .

●

وهنالك قضية اللاجئين الفلسطينيين التى يبحثها اليوم مؤتمر رؤساء الحكومات .

فقد استطاع النفوذ الصهيونى فى الامم المتحدة التخلص من المستر ديفيز المدير السابق لوكالة غوث اللاجئين والمعروف بمواقفه المحايدة واستقلال أحد عملائهم : ميتشيل جور مكانه . وتحاول الوكالة فى عهد مديرها الجديد التحلل بالتدريج من قضية اللاجئين وانقاص عددهم حسابيا الى الحد الادنى .

فالمعروف ان الوكالة لا تعترف للاجئ بصفته تلك الا اذا كان يحمل بطاقة الوكالة التى تخول له الحصول على بعض المواد التموينية . وعلى هذا الاساس فاللاجئون الفلسطينيون الذين يزيد عددهم حاليا على مليون ونصف مليون لايصلون الى حوالى المليون فى نظر الوكالة .

وكان الوكالة تعتبر حالة اللجوء وضعا « فنيا » يحتاج صاحبه الى مؤهلات معينة تقتضى فى النهاية ان يحمل اللاجئ بطاقة الوكالة كدليل وحيد على انه لاجئ فلسطينى !

وقد بدأت امريكا ممارسة ضغطها فى هذا الاتجاه فقررت انقاص مليون دولار من مجموع ما تقدمه للوكالة وهو مبلغ سبعة وعشرين مليون دولار .. وكذلك اعلنت بريطانيا عزمها على انقاص حصتها فى العام القادم .

وفى نفس الوقت بعثت الامم المتحدة باحد موظفيها العرب : منير كريدية ، للطواف على الدول العربية والطلب اليها ان تقوم هى بتمويل تكاليف وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين .

وهنالك حملات مستمرة لتهجير اللاجئين الفلسطينيين الى امريكا واستراليا وغيرها ..

والهدف واضح : شطب قضية اللاجئين من جدول اعمال الامم المتحدة وبالتالى شطب قضية فلسطين نهائيا !

وكأن شيئا لم يحدث !

وفى نفس الوقت فان اسرائيل والوكالة معا تثيران مسألة تجنيد اللاجئين الفلسطينيين وتعترضان عليها .. وتعتبران ذلك الهاء لصفة اللجوء !

●

وهنالك قضية دعم الكفاح المسلح للثورة الجنوب العربى ضد القاعدة البريطانية والاستعمار البريطانى فى عدن .. فان أى ثورة مسلحة ضد القواعد الاستعمارية فى المنطقة العربية هو دعم للكفاح العربى ضد اسرائيل : أخطر قواعد الاستعمار الغربى فى الوطن العربى .

والمطلوب من مؤتمر رؤساء الحكومات ان يزيد فى تأييد الدول العربية للثورة الجنوب ومدها بكل امكانيات العمل الثورى المسلح الى أقصى حد .

●

وفى جدول اعمال المؤتمر مسألة السوق العربية المشتركة والوحدة الاقتصادية العربية .. ورغم الاهمية البالغة للوحدة الاقتصادى بين الدول العربية فان هذه القضايا مازالت تتعثر ولا تحرز أى تقدم ملموس .

وكذلك فان القرار العربى الذى اتخذ فى السنة الماضية من أجل انشاء مجلس عربى لاستخدام الطاقة الذرية من أجل الاغراض السلمية مايزال حبرا على ورق وحسب !

●

وليس بعد ذلك قضية الحبيب بورقيبة ...

فقد سبق للدول الجامعة العربية ان اتخذت قرارا اجماعيا سنة ١٩٥٠ ينص على ان اى دولة عربية تعمد الى الصلح مع اسرائيل او التفاوض معها يجب فصلها من الجامعة العربية ، كما يجب على كل الدول العربية ان تبادر الى قطع علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية معها .

وهذا قرار السماح قررته جميع الدول العربية . ولا يمكننا ان نتصور كيف يمكن لدولة عربية ان تتراجع فى هذه القضية المصيرية بالذات .

●

وبعد :

فان الاجماع العربى يعنى وحدة العمل من أجل فلسطين ، بالقول والعمل . وهذا يقتضى محاسبة الخارجين عليه ومكاشفة الجماهير اولا باول بالمواقف الحقيقية التى تتخذها حكوماتهم فى قضية فلسطين والدبلوماسية المكشوفة هى الاساس السليم للسياسة السليمة التى لاتتهى العلانية ومواجهة الناس !

وأولا وأخيرا فان القوة العربية الهائلة تكمن فى جماهير شعبنا العظيم ..

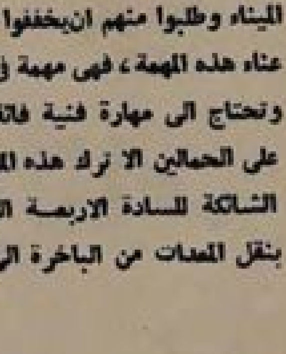

بقلم : مازن البندك

هدى عبد الناصر في الحرس الوطني

- تحدٍّ جديد للفتاة العربية
- مساواة .. في الحرب أيضاً
- هل تجند المرأة إجبارياً

تصوير : نهاد رجب

طوال الاسبوع الماضي كان يجري امتحان جديد للفتاة المصرية الحديثة !

كان عليها ان تثبت جدارتها باقتحام اخر ميدان يتمسك الرجل بانه ميدانه الخاص : الحرب !

وتصدت الآلاف من فتيات الجامعات والمعاهد العليا لهذا التحدى الجديد للمرأة العربية . وكسبن المعركة في امتحانات الحرس الوطني .

وكانت بين هؤلاء الفتيات : هدى عبد الناصر .

كتب نهاد رجب :

شملت امتحانات الحرس الوطني هذا العام حوالي ١٤٥ الف طالب، بعد ان صدر القرار الجمهوري الذي يجعل التربية العسكرية مادة اجبارية . يشترط النجاح فيها قبل حصول الطالب على شهادة التخرج .

ويتلقى الطلبة طوال العام منهجا تدريبيا يستغرق ساعتين كل اسبوع . ويتضمن تمارين على الاسلحة الصغيرة ، واعمال الميدان ، واساليب التسلل والتعبئة .

اما **الطالبات** فيتلقين بالاضافة الى تمارين الاسلحة الصغيرة وضرب النار .. مواد اخرى كالدفاع المدني والاسعاف والتمريض واستخدام أجهزة اللاسلكي والاشارة وقيادة السيارات واعمال السكرتارية والالة الكاتبة .

اما المتفوقون .. فيجرى تدريبهم في فترة الصيف بمعسكرات القطاع الشعبي لمدة ٢٩ يوما متصلة .

ويصل الطالب الناجح في امتحانات الحرس الوطني الى رتبة قائد جماعة . واذا كان ممتازا فانه يلحق بكلية ضباط الاحتياط .

اما الطالبة فتصل الى مستوى اخصائية بوحدات السيطرة والخدمات الادارية والفنية والطبية وجماعات الدفاع المدني .

وستبدأ بعد أسابيع – مع أعياد الثورة – أول رحلات الطلبة والطالبات الى معسكرات التدريب الصيفية . فيسافر الفوج الاول يوم ٢١ يوليو الى الاسكندرية ومطروح . وتتغير الدفعات كل ١٥ يوما ولكنها جميعا تتشكل من الممتازين فقط .

من اجل حماية مجتمعنا تتدرب هدى عبد الناصر ضمن كتائب الحرس الوطني بالجامعة

هدى عبد الناصر في الامتحان الشفوى لاختبارات الحرس الوطني ..

هدى عبد الناصر تشرح للجنة الامتحان وضع الخر لاستخدام الرشاش بورسعيد

هدى عبد الناصر وسط صفوف طالبات الحرس الوطني في انتظار دورها لتأدية الامتحان العملي والشفوى ..

فى وقت الحرب

تتولى المرأة إدارة المدن !

طالبات جامعة عين شمس يتدربن على اقامة محطة ارسال فى احدى محاضرات الحرس الوطنى

وكتبت كوثر سالم :

دخلت الطالبات امتحان التربية العسكرية .. خلعن الزى المدرسى ، والجامعى وارتدين البدل الكاكى استعدادا للامتحانات الشاقة ! تركن الاقلام والكتب وحملت ايديهن البنادق والمدافع ليؤدين الامتحان .. وعقدت لجان الامتحان فى ميادين التدريب فى الجامعات - بما فيها جامعة الازهر والمعاهد العليا ..

والتقت ((اخبر ساعة)) تحت وهج الشمس .. بطلائع الجيش الجديد من طالبات الجامعات اللاتى ودعن حياة الترف والمودة وتركزت اهدافهن فى التدريب على وسائل الحرب الحديثة وحرب العصابات من اجل معركة الخلاص .. معركة العروبة بأسرها ..

ويقول اللواء محمد حلمى خاطر مدير الحرس الوطنى ان المرأة فى خطوط الدفاع الامامية تبرز اهميتها فى عمليات الامدادات وقيادة السيارات لنقل المهمات والجرحى . كما انها تجيد استعمال الاجهزة اللاسلكية كما نلحظ اهميتها فى التمريض وتضميد الجروح لما تمتاز به من قدرة على الصبر . كما انه من اهم واجباتها انها يجب ان تدير المدينة فى غياب الرجل .

فاذا قامت المرأة بكل هذه الاعمال فانها تكون قد قامت بالجزء الاكبر من المعركة .. بجانب رفع الروح المعنوية للاهالى ، وتوصيل الاخبار والمعلومات المطمئنة للامهات والزوجات من ابنائهن وازواجهن المقاتلين .. الخ .

● تقسيم المهاجرين داخل المعسكر الى مجموعات بحيث يستفاد من كل مجموعة . فمثلا مجموعة تقوم بعمليات التغسيل والخياطة ، ومجموعة اخرى تتولى عمليات الطهى ، ومجموعة ثالثة تقوم بالعمليات الادارية . وكتابة الرسائل التى ترسل الى المحاربين على الآلة الكاتبة ، وغيرها من الاعمال الادارية .

تدرب طالبات الحرس الوط... على مواجهة الاحتلالات ومنه... التحام الواقع بالسلاح

احدى فتيات فرقة الصاعقة تتدرب على كيفية القضاء على العدو

الفنان عبدالحليم حافظ وهو يهدى مطعم وحلواني هارون الرشيد بالكويت صورة تذكارية تجمع بين السيد الرئيس جمال عبد الناصر وسمو الشيخ عبدالله السالم الصباح امير دولة الكويت ..

عبد الحليم حافظ وهو يتفقد اقسام السندوتش والكافتريا بمحلات هارون الرشيد بالكويت .. وقد ابدى اعجابه الشديد بالاستعداد الكبير الذى تتميز به هذه الاقسام .

عبدالحليم حافظ يقوم بزيارة خاطفة لمحلات هارون الرشيد بالكويت !!

رواد (هارون الرشيد بالكويت) وهم يقدمون لعبد الحليم حافظ بعض الفاكهة تعبيرا عن سعادتهم بزيارته لمحلهم المفضل بالكويت .

صورة تذكارية تجمع بين عبد الحليم حافظ والصحفي الكويتي المعروف احمد الجار الله والاستاذ توفيق الالبي المحامي وبعض رواد محلات هارون الرشيد بالكويت .

عبد الحليم حافظ وهو يتناول بعض المرطبات في القاعة العربية بمحلات هارون الرشيد بالكويت .

قف !

الكرة .. المفترى عليها !

الإعجاب بالشاذلى .. أفضل من الإعجاب بالفيس بريسلى

بقلم :

صلاح حافظ

التعصب .. لم تخلقه الكرة وإنما ارتقت به !

انشغال الناس بالكرة .. ليس انحرافا عن قضايا المجتمع

جنون الكرة فى بلادنا ظاهرة صحية !

والتعصب لهذا النادى او ذاك سعهما بلغ من حمقه – تعصب صحى أيضا !

والدليل على ذلك انه حيث لم ينتشر بعد جنون الكرة ، وحيث لاتوجد عصبيات رياضية .. تجد الناس مجانين بالتعصب للطائفة ، أو العائلة ، او البلديات !

فالتعصب موجود فى الانسان ، لم تخلقه الكرة !

انما الكرة تتيح لهذا التعصب قضية أرقى ، وأكثر فائدة ، من مختلف القضايا الطائفية والعائلية التى تستنزف طاقات الناس وتنحدر بعقولهم .

فالتعصب للنادى لاشك ارقى كثيرا من التعصب للعائلة فالنادى على الاقل عائلة مفتوحة الذراعين ، لا ترفض ان يلتحق بها احد ! وطريق الانضمام اليها غير مغلق . وشرط التألق فيها هو تنمية كفاءات وقدرات كلها ذات فائدة ...

والثأر للنادى من هزيمة سابقة افضل ألف مرة من الثأر برصاصة فى حقول الذرة ! فهو ثأر لايذهب ضحيته احد . وأسلحته مزيد من التدريب والجهد . حتى الاسلحة غير المشروعة، فانها عادة لا تزيد عن ضربة او ضربتين تلقيان من بعيد ... اهون كثيرا من رصاصتين فى الظهر !

وفى اعتقادى أن اليوم الذى يزحف فيه جنون الكرة الى ريف بلادنا ، ويبدأ التعصب للنوادى يزاحم التعصب للعائلات ، والثار للهزائم الكروية يزاحم الثار لابن العم القتيل ، سيكون خطوة كبيرة الى الامام فى حياة الفلاحين !

وفى اعتقادى أيضا أن الرجل الذى ينفعل بالكرة ، ويقفز ويصرخ ويهز بطنه عند كل اصابة يسجلها ناديه .. هو انسان سوى تماما ، واقرب الى سلامة العقل من الذين لايتفرجون على الكرة اصلا ، او يراقبونها وهم يغالبون النعاس .

فالكرة هى أقوى ، وأعنف ، دراما مسرحية يمكن أن تتاح للانسان مشاهدتها !

ولم يخلق بعد المؤلف المسرحى الذى تتوافر فى مسرحياته شروط الدراما المثيرة بقدر ماتتوافر فى مباريات الكرة! فوحدة الزمان مكفولة .. كل الحوادث تبدأ وتنتهى فى ساعة واحدة.

ووحدة المكان ايضا .. فى حدود خطوط بيضاء لاتتجاوزها الاحداث ، ولا يخرج عن اطارها الممثلون .

والاهم من هذا كله : عنصر الصراع! فما من مسرحية – غير الكرة – يتوافر الصراع فيها من اللحظة الاولى حتى اللحظة الاخيرة. وهو صراع كما ينبغى حقا أن يكون صراع الدراما : حتمى لامفر منه – ملىء بالمفاجآت – ميزانه يتأرجح طول الوقت – وعنفه يتصاعد باضطراد كلما اقترب من النهاية !

واذا كانت المسرحيات المؤلفة تثير الناس برغم أنها لا تحقق من كل هذه العناصر الا بقدر محدود ، فما بالك بمسرحية تحققها جميعا .. وعلى أكمل وجه ؟

واية غرابة اذن فى أن يصرخ المتفرج، ويرقص ، وينفعل ، ويفقد وعيه ، وينقذوه بالنشادر ؟

انما الغرابة حقا فى ذلك الذى لايهتز كأنه حجر من احجار الاستاد !

على أن الاعجب منه أولئك الذين يرون الكرة شرا لابد من القضاء عليه، ويشنون عليها حربا صليبية ، تحت شعار أنها : تحرف انتباه الناس عن القضايا الهامة !

والتهمة هنا – كما ترى – سياسية ولكنها تنطوى على سذاجة بالغة . فنفس التهمة يمكن أن توجه – بنفس المنطق – الى المسرح ، والسينما ، والأزياء .. وكل ماتنصرف اليه أذهان الناس من شئون غير سياسية .

وبنفس المنطق يصبح المجتمع النموذجى هو الذى لاضحك فيه ، ولا فن ، ولا ثقافة ، ولاحب ... اى باختصار : لاحياة !

ومصدر الخلل فى هذا المنطق انه يعتبر كل انصراف للذهن عن القضايا الكبرى نوعا من الانحراف .

وهى نظرة خاطئة من اساسها .

فالانحراف الذى نخشى منه ، ونحاربه ، هو أن تنصرف أذهان الناس عن عمل مثمر الى عمل ضار ، وعن طريق صائب الى طريق خاطىء .

الانحراف هو أن تنشغل الجماهير عن معركة مع الاستعمار بمعركة داخلية .. او أن تسيطر عليها فكرة التمييز بين الناس على اساس الدين بدلا من التمييز بينهم على اساس العمل والانتاج .

اما ان ينصرف بعض ذهنك الى مسرحية طريفة ، او فيلم ناجح ، او رحلة فى الريف ، فان ذلك لا يمكن ان يسمى انحرافا الا عند أولئك الذين فقدوا مزاج الحياة !

ذلك أنه انصراف الى اشياء مثمرة .

وهو انصراف ليس على حساب القضية الكبرى .. بل ان القضية الكبرى نفسها ليست الا توفير هذه المتعة المشروعة لكافة الناس ، وتدريبهم على تذوقها .

والكرة واحدة من هذه المتع .

وانشغال الناس بها هو انشغال بالبطولة ، والمثابرة ، والاتقان ، الى آخر الخصال التى تزرعها الرياضة فى الناس .

ولا شك ان شبابا مجنونا بالكرة افضل من شباب مجنون بالتويست !

وان الشاذلى وحمادة امام ، كمثل أعلى يرمقه الشباب ويقلده ، أرقى الف مرة من جيمس دين والفيس بريسلى !

صلاح حافظ

الكورة عام ١٩٦٥

هذا العدد الخـــاص .. الكورة .. تقدمه آخر ســاعة للجمهور الكبير الذى أصبحت كرة القدم شغله الشاغل .. فى المنزل والنادى .. ومحل العمل .. لقد أصبحت الكرة حديث النـــاس .. كل الناس .. الاهلى . الزمالك . الشاذلى .. حماده امام . [illegible] الناس نتائج المباريات فى انحاء الجمهورية ووصل حماسهم الى حد الخناق ، من اجل نجومهم المفضلين .. فى الاسكندرية والسويس والاسماعيلية وبورسعيد .. حتى خارج الجمهورية .. فى الدول العربية الشقيقة تجدهم يتحمسون كل الحمـــاس ، فيهم الاهلاوى ، وفيهم الزمالكاوى .. فى هذا العدد حاولت آخر ساعة ان تجمع كل شىء عن موسم الكرة .. نقول حاولت .. ولا نقول تمكنت .

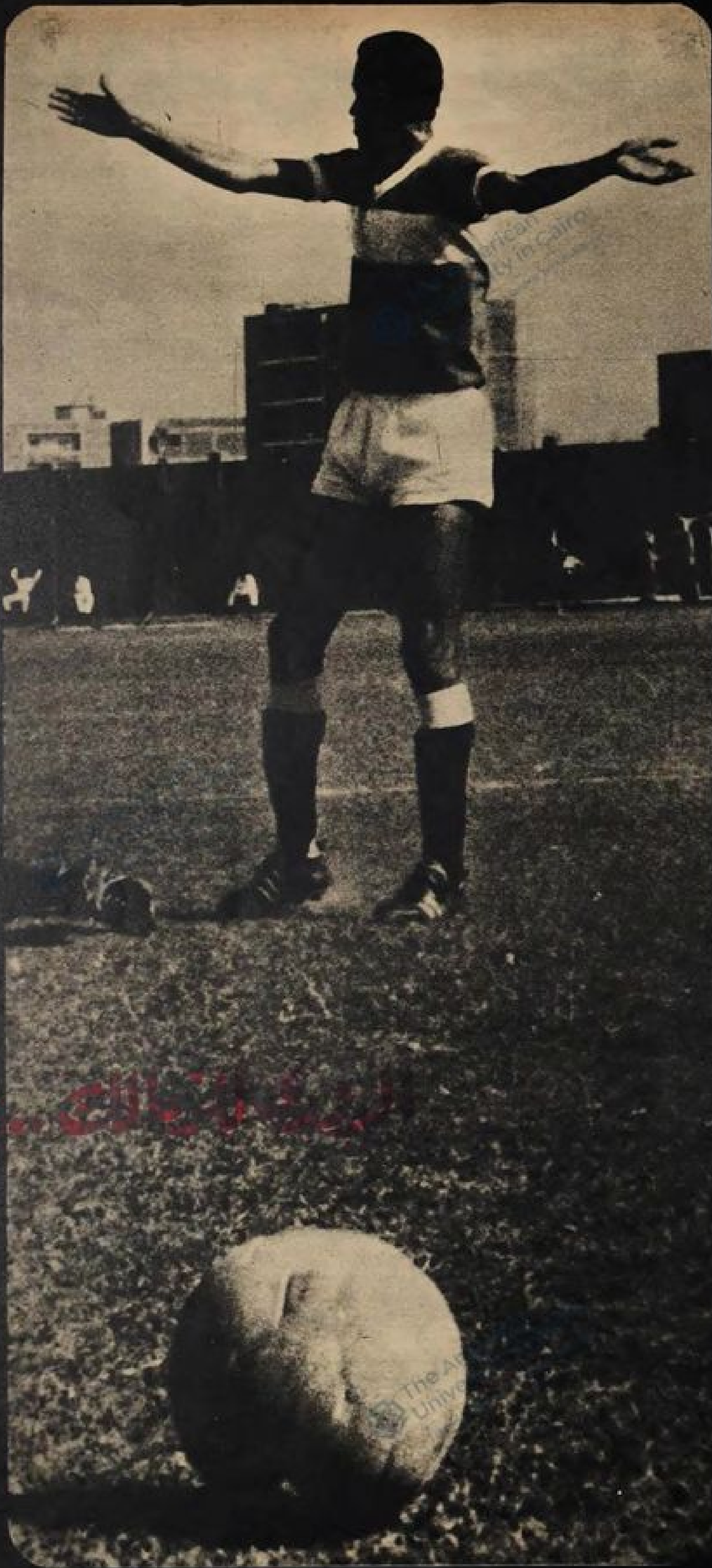

.. والكأس للترسانة

أعد العدد: عبد المجيد نعمان

احمد مكاوى — صلاح سليم
احمد ابو نصر — محمود عبد الرازق
على المغربى — مصطفى شردى
رسمى عثمان

التصوير بعدسة: جمال يوسف — محمد رشوان
محمد بدر — فاروق ابراهيم
محمد سعيد — يحيى بدر
احمد عبد العزيز — يحيى شقير

قصة الكرة : الكأس والدوري ..

الزمالك .. عالج أخطاءه .. ففاز بالدوري

والترسانة استحق الكأس بجدارة

والأهلي .. لا دوري ولا كأس !

بقلم : عبد المجيد نعمان

كرة القدم .. اللعبة الشعبية الاولي في الجمهورية العربية المتحدة .. وفي اكثر من مائة دولة اخري .. نالت هذه الشعبية بما تتميز به من سهولة ووضوح واثارة .. ملعبها متسع ، وكرتها كبيرة ترى على بعد ، وعدد اللاعبين المشتركين في مباراتها كبير ، واحراز الاهداف فيها يتراوح بين السهولة والصعوبة ، تبعا لمهارة المدافعين والمهاجمين .. كل انسان لعب شيئا من الكرة في حياته العادية، وهو يقذف بقدمه ما قد يعترض طريقه داخل المنزل او خارجه .. لهذا كانت كرة القدم من اقدم الالعاب التي عرفها العالم ، حتي لقد صعب تحديد الوقت المعين الذي بدات فيه .. اكثر من امبراطور في اكثر من دولة حاول ان يمنعها ، بعد ان لوحظ انها تجمع الفتيان ، وتعطل المرور ، وتثير الغوغاء والضوضاء التي تؤذي آذان الارستقراطيين .. وشيئا فشيئا ، غطت اثارة المباريات علي ثورة الحكام .. وانتشرت الكرة في كل مكان..

عرفت مصر الكرة قبل القرن العشرين .. لعبتها اندية السكة الحديد والاهلي والزمالك في السنوات الاولي من هذا القرن، وانضم اليها الاوليمبي والاتحاد، ثم الترسانة والاسماعيلي والنوبي .. ومع الوقت تزايد لاعبوها وملاعبها .. وبرز منهم النجوم الذين نافسوا الاجانب الذين تلقوا عنهم فنها .. وتمكنت الفرق المصرية من ان تحرز اكثر من انتصار في الميادين الاوليمبية والدولية .. وانضمت للاتحاد الدولي لكرة القدم ، ونظمت المسابقات المحلية بين الاندية وبين المناطق .. اصبح ابرزها مسابقتي كاس مصر والدوري العام باقسامه الثلاثة .. كاس مصر يمتد تاريخها الي موسم ١٩٢١/١٩٢٢ .. والدوري العام بدا في موسم ١٩٤٨ ..

تبادل الفوز بكاس مصر منذ انشائها اندية الاهلي والزمالك والاتحاد والترسانة والاوليمبي والترام والقناة .. كان الاهلي اوفرها حظا ، حيث فاز بالكاس ١٨ مرة آخرها عام ١٩٦١ .. كما كان الاهلي اكثرها فوزا ببطولة الدوري العام ، وان فقدها في السنوات الثلاث الاخيرة ..

وقد انتهت مسابقة الدوري العام هذا الموسم بفوز الزمالك بالبطولة بجدارة ، يليه الاسماعيلي ثم الترسانة .. وانتهت مسابقة الكاس بفوز الترسانة ، بعد ان تغلب في المباراة النهائية علي السويس الرياضي .. ووراء فوز الناديين بالبطولتين اكثر من قصة ..

فوز الزمالك بالدوري

لم تكن بداية الزمالك في مسابقة الدوري مشجعة .. لم يبد انه الفريق الذي يمكنه ان يحتفظ ببطولة نالها في الموسم الماضي ، بعد مجهود مضن بذله ، وشدد في بذله في المباريات الحاسمة الاخيرة من الموسم ..

في اولي مباريات الزمالك فاز علي السويس الرياضي ٢/صفر علي ملعب الزمالك بالقاهرة ، بينما توقع الجميع ان يمر الزمالك علي جثة السويس ، وان يفوز بعدد خيالي من الاهداف، خاصة ان لاعبي السويس تعرضوا لهزة قاسية قبل المباراة ، حين سرقت ملابسهم في الفندق ، وحاول كل منهم ان يعثر علي حذاء كرة مناسب من احد اصدقائه .. ولكنهم مع هذا تمكنوا من الصمود .. وفي المباراة الثانية فاز علي السكة ٢/صفر ، ثم انهزم من القناة والسواحل .. في نفس الوقت كان الترسانة يواصل انتصاراته، فاز علي المصري والاسماعيلي والاتحاد ، وتعادل مع الاهلي..

غير ان الزمالك تمكن من ان يحول الامور لصالحه .. فاز علي الترسانة ، وشق الطريق السليم الذي عرفه ، حتي انتهي به الامر نهاية سعيدة طبيعية.. هي الفوز بالدوري ..

اما الترسانة فان حاله ساء في الدور الثاني للدوري ، بعد ان انهي الدور الاول متساويا مع الزمالك .. انحدر في الدور الثاني الي المركز الثالث ، بعد الاسماعيلي الذي ظهرت خطورته، بعد ان شفي رضا ، وزاد تفاهم لاعبيه وانسجامهم ، وارتفع مستوي اكثر من لاعب ، لكثرة ما راوا من فن زميليهما رضا وشحته .. وقد ظل الاسماعيلي علي امله في الفوز ببطولة الدوري الي ما قبل نهاية المسابقة باسبوعين ، ثم ضاع هذا الامل بهزيمته علي ملعبه من الزمالك.

والاهلي .. واصل عروضه غير المرضية التي قدمها في السنوات الاخيرة ، بدا حتي في المباريات القليلة التي فاز بها ، والكثيرة التي تعادل فيها بمظهر شبيه بالامبراطورية العجوز .. تتمسك بالتقاليد والاسماء والالقاب ، وتبتعد عن كل تطور وتجديد .. وكما فقدت الامبراطورية القوة والصولجان ،

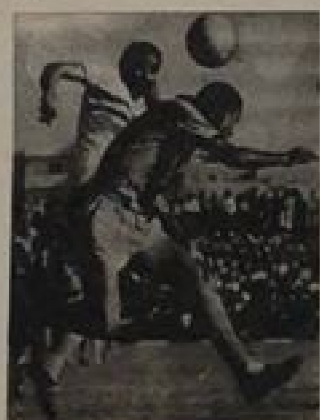

كسب الزمالك بطولة الدوري

والسبب : هزيمته من القناة والسواحل !

فقد الاهلي الصيت والسمعة .. والكاس والدوري .. واصبح احراز لاعبيه للاهداف في حكم الصدفة ، او الامر الصعب .. وانقلب الحال فيه .. اصبح دفاعه – لاول مرة منذ سنوات طويلة – اقوي من هجومه .. وستجد لهذه النكسة تحليلا كاملا يقدمه صالح سليم كابتن الاهلي .. واحدث محرري آخر ساعة ..

واختلف الحال بالنسبة لاندية الاوليمبي والاتحاد والمصري .. اختلفت العروض التي قدموها في الدور الثاني عنها في الدور الاول .. كانوا متاخرين في الترتيب ،وكان الهبوط يتهدد الاوليمبي والاتحاد .. غير انهما ضاعفا الجهود ، وتمكن الاوليمبي من ان يقفز الي المركز الخامس، والاتحاد الي المركز الثامن ، بعيدا عن القاع والهبوط .. كما تحسنت نتائج المصري بعد ان عاد اليه لاعبوه الموقوفون ، بعد نهو وقفهم ..

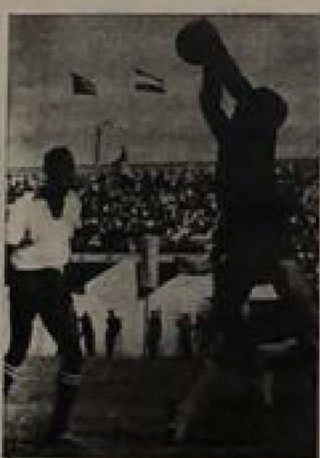

وقد بقي فريق المحلة طول الوقت في منطقة الامان ، بينما بقي السواحل طول الوقت في منطقة الخطر ، التي زامله فيها القناة ، والسويس الرياضي التي ساءت نتائجه في الدور الثاني حتي انحدر من المركز الخامس الي الحادي عشر .. واضطرت اندية القناة والسويس الرياضي والسواحل الي دخول دورة التصفية ، ليبقي واحد منها ويهبط الاثنان الاخران الي دوري القسم الثاني .. في المباراة الاولي لهذه التصفية فاز القناة علي السواحل ٢/صفر .. ويلعب يوم الثلاثاء – التي تكتب فيه هذه السطور – القناة مع السويس الرياضي .. ان تعادلا انتهي امل السواحل في البقاء.. وان فاز القناة هبط السويس والسواحل معا ، دون حاجة لاقامة مباراتهما الوحيدة الباقية من دورة التصفية ..

الصعود والهبوط .. المفاجآت عام ١٩٦٥

صعود اتحاد السويس والطيران

ودون انتظار لنتيجـــة دورة التصفية ، اخذ اتحاد السويس والطيران مكانيهما في دوري القسم الاول .. الدوري الممتاز .. بعد ان انفردا بقمـــة دوري القسم الثاني ، بفارق بين رصـــيدهما ورصيد دمياط ثالث الدوري .. بينما انحدر الي المركـز الرابع طنطا - النادي القديم العتيد في الدوري الممتاز ..

ومازالت هناك مشكلة يبحثها مجلس ادارة الاتحـــاد اليوم في اجتماعه الهـــام الذي ينتظر ان يرأسه المشير عبـــد الحكيم عامر رئيس الاتحـــاد العربي لكرة القدم .. حل هذه المشكلة يحدد الناديين اللذين يهبطان من دوري القسم الثـــاني .. اندية الدرجـــة الاولي .. الي دوري القسم الثالث .. المعمـــل انتهي بان يكون احـــد هذين الناديين لانه حصل علي اقل رصيد بين الاثني عشر ناديا .. كان المفروض ان تقام مباراة فاصلة بين الترام وكفر الزيات - بعد ان تساويا في الرصيد - يهبط منهما من ينهزم .. وفجاة قررت لجنة المسابقات ان بني سويف هو الذي يهبط ، عقابا علي انسحابه قبل اتمام مباراته مع الترام ، التي فاز فيها الترام ٢/صفر .. ونعتقـــد ان مجلس ادارة الاتحاد لن يأخذ اليوم بقرار لجنة المسابقات .. الصعب

ومن ناحية ثالثة .. مازالت الاندية ابطال مجمـــوعات دوري القسم الثالث تتصـــارع لتحديد الناديين اللذين يصـــعدان الي دوري القسم الثاني ..

مســـابقات النـــاشـــئين لم تكـــتمل ..

ربطت المناطق بين مسابقات الناشئين ومســـابقات الكبار .. اجلتها كلما تعارضت مع مباراة للكبار ، حتي لا تحرم الفـــرق الكبيرة من جهـــود من تريد الاستعانة بهم من الاشـــبال ،

وكانت النتيجـــة ان بقيت بعض المباريات مؤجلة معلقة ، بسبب حلول مواعيد امتحانات الطلبة اخر العـــام .. اما مسابقات الاشبال فانها انتهت .. في منطقة القاهرة فاز الاهـــلي ببطولتي تحت ١٦ و ١٨ سنة ..

فوز الترســـانة بالكاس

اشترك في مسابقة كاس مصر ٢٨ ناديا .. لعب منها ١٨ ناديا في دورين تمهيديين ، لابقـــاء ٦٠ اندية منها تلعب في دور الـــ١٦ مع الاندية التي تصل الي هـــذا الدور بحكم لائحة المسابقة ..

وقد حفلت المسابقة هذا الموسم بالمفاجات .. كانت اولاها انسحاب السواحـــل امام الزمالك ، حتي يوفر السواحـــــل جهوده لدورة التصفية ، فوصـــــل الزمالك الي دور الثمانية ، ولكنه لم يتجاوزه ، لهزيمته علي ملعبه من الاوليمبي ٢/٤ في نفس الاسبوع الذي فاز فيـــه ببطولة الدوري .. ومن المفاجات ايضـــا فوز الاهلي علي المنصورة ٢/٣ في الوقت الاضافي

وكان نصيب ناديي السويس كبيرا من المفاجات .. فاز اتحاد السويس علي الاسماعيلي ٢/١ واخرجه من المسابقة ، ثم صمد امام السكة فلم ينهـــزم الا في الوقت الاضافي من المباراة الثانية اما السويس الرياضي فقد استحق لقب « بطل المفاجات » .. فاز في الاسكندرية علي الاتحـــاد ٢/صفر ، ثم تعادل مع الاهلي ١/١ في الســـويس ؟ ثم هزمه ٣/٢ علي ملعبه في القاهرة .. وبعدها اخرج السكة من الكاس بعد ان تغلب عليها ١/صفر في طنطا .. يوم اصر فريق السكة علي اللعب في طنطا ، رغم قبول الســـويس الرياضي ان تلعب المباراة في القاهرة .. مدينـــة نادي السكة !..

اما فريق الترســـانة فانه فاز بالكاس بجـــدارة ، رغم طريق الشوك الذي سار فيه .. فاز علي المحلة ٢/صفر ، وعلي القناة ١/٤ ، وعلي الاوليمبي ١/٤ ، ثم علي السويس الرياضي ١/٤ في المباراة النهائية .. وقد برز في هذه المباريات بمستوي عال الشاذلي نجم الترسانة .. احسن لاعب دون منـــافس في موسم ١٩٦٥ ..

نشاط دولى . . متواضع

كانت المباريات الدوليـــة ومع الفرق الاجنبيـــــة الزائرة هذا الموسم متواضـــــعة المستوي ، تواضع مستوي الفـــــرق التي لاعبناها في الداخل او الخارج .. في الادوار التمهيـــــدية لدورة افريقيا الاولي ، لاقينا كينيـــا واوغندا .. فزنا علي كينيـــا ٣/٤ ، وانهزمنا من اوغندا ١/٥ .. كما زارت الجمهورية فرق ساراييفو اليوغوسلافي ، وفاشاش وهونفد المجريين .. ولم نر في مبارياتها الجمال الذي شاهدناه قبل ســـنوات من ريال مدريد وبرشلونة والمجـــر .. اما فريق فولجوجـــراد الروسى فانه كان اشبه بفريق مدرسة ثانوية ..

وقد لبت الفرق العربية الدعوة الي الدول العربيـــة الشقيقة .. ســـافر الاهـــلي والزمالك الي السودان ، وقدم الزمالك عرضـــا مشرفا .. وســـــافر الاهلي ومنتخب القوات الجـــوية الي بغداد ، وقدم المنتخب مـــباراة قوية .. وســـافر الترسانة الي الكويت وبغـــداد .. ترك الاثر الحسن في بغداد دون الكويت .. ولعب الطيران في قبرص ، ونال الاعجاب .. وسافر الاسماعيلي الي لبنان .. ومازال هناك ..

الكرة . . فى العـــالم

× اهم انباء الكرة في الخارج هذا الموسم خـــروج ريال مدريد من مســـابقة كاس ابطال اوربا علي يدي نادي بنفيكا البرتغالي .. وخـــروج ليفربول الانجليزي علي يدي انترناشيونال الايطالي .. ويلعب بنفيكا وانترناشيونال المباراة النهائية يوم ٢٧ مايو في ميلانو ..

× نال ســـــتانلي ماتيوس - ساحر الكـــرة الانجليزي - لقب سير .. واقيمت له مباراة - بمناسبة اعتزاله بعـــد بلوغه سن الخمســـين - بين منتخبي انجلترا والعـــالم ، انتهت بفوز منتخب العالم ٦/٤ ..

× ارتفع مستوي الـــكرة في افريقيا ، بشكل يهدد الكرة في الجمهورية العربية المتحدة ..

الحكام .. ومشاكل الموسم

الجمهور لا يزال يتحدث عن الدور الكبير الذى لعبه الحكام على مسرح الدورى هذا الموسم ! . البعض يقول ان الحكام قد اثروا تأثيرا مباشرا على نتائج الاندية .. وآخـــرون يؤكدون ان مشكلة التحكيم اصبحت مشكلة مزمنة فى الكرة

مصطفى رمزى .. احتكر الكلام فى بداية الندوة .. لم يقاطعه احد .. قام بدور المحامى عن اخطاء الحكام ..

على قنديل .. يؤكد .. ويقسم بالله العظيم ثلاثا .. ان الغاء مباراة القناة والاهلى كان هو الحل الوحيد .

صبحى نصير .. خبير بالتصوير اكد له ان صورة هدف المحلة .. ليست صورة هدف المحلة ..

ان الجمهور يوجه هذه الاتهامات الى الحكام :

● حسنى عونى تسبب فى هزيمة القناة امام الترسانة ..

● على قنديل الغى مباراة الاهلى والقناة بدون وجه حق ..

● مصطفى رمزى تسبب فى هزيمة الاتحاد امام الزمالك ..

● حسين امام لم يحتسب الوقت الضائع فى مباراة الزمالك والاسماعيلى .. المباراة التى جعلت الزمالك يتربع على قمة الدورى قبل نهاية الموسم باسبوعين !

● صبحى نصير يصنع حادث الموسم بحكاية هدف المحلة فى الزمالك .. الذى اجتمع لدراسته حكام كرة القدم فى ليبيا .. وبعثوا بخطاب الى صبحى نصير يضمنونه رأيهم فى الهدف :

وفى نادى اخبار اليوم .. عقدت « آخر ساعة » ندوة مع ثلاثة من حكامنا الدوليين : على قنديل ، ومصطفى رمزى ، وصبحى نصير .. وكان معهم مصطفى كامل محمود احدث حكم فى طريقه الى التحكيم فى الدورى الممتاز .. وحضر الندوة عبد المجيد نعمان رئيس تحرير اخبار الرياضة والشباب ، واحمد مكاوى الناقد الرياضى وكابتن مصر الاسبق .

صبحى نصير والهدف المحلة

على قنديل ومباراة القناة

مصطفى رمزى وضربات الجزاء

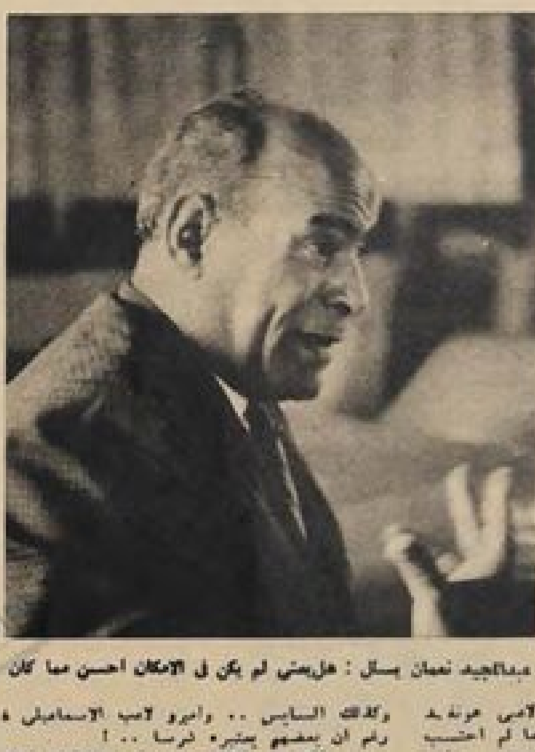

عبدالمجيد نعمان يسأل : هل يعنى لم يكن فى الامكان احسن مما كان

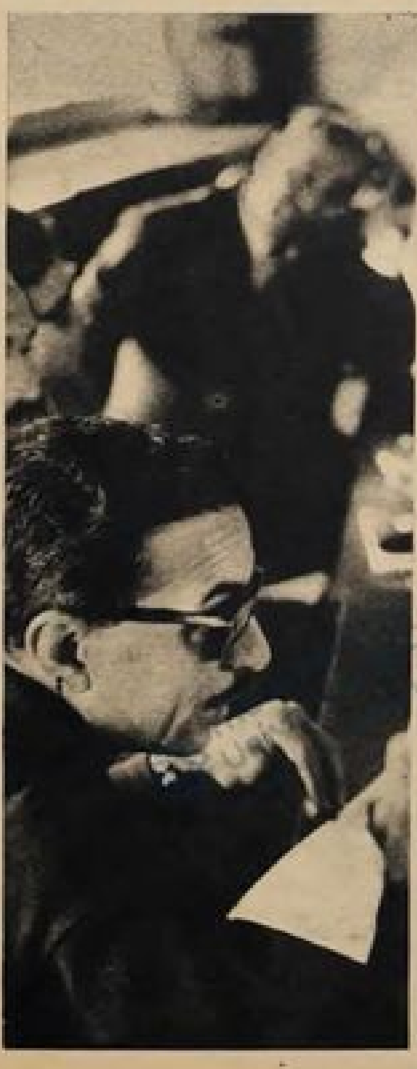

افتتح عبد المجيد نعمان الندوة [illegible] : نرجو من كل منكم ان يقدم لنا كشف حساب عن المشاكل التى واجهته خلال هذا الموسم واسبابها .. ومن خلال ذلك سننتهى بنتيجة موضوعية .

مصطفى رمزى : فى مباراة الزمالك والاتحاد السكندرى التى انتهت بفوز الزمالك .. الغيت هدفا مبكرا سجله الاتحاد .. اخذ البعض على ذلك ، فقالوا ان محمد جابر الذى سجل الهدف لم يكن متسللا .. ومنذ لحظة الغاء هذا الهدف طاردنى المتاعب ! .. احتسب (فاول) على محمد جابر فراح يشرح بيديه .. مع ما فى ذلك من اثارة للجمهور .. هذا التصرف حدث مثله كثيرا فى مباريات اخرى .. منها مباراة الاهلى والترسانة التى انتهت بفوز الترسانة ٢/٦ .. عندما اصطدم برفعت الفناجيلى احد لاعبى الترسانة .. فرفع الفناجيلى يديه .. وطبعا لم احتسب ضربة جزاء لصالحه .. فثار الجمهور .. !

نخرج من هذا بان للاعبين دورا هاما فى اثارة الشغب بالنسبة للحكام .. ولكن هذا لا يمنع ان هناك لاعبين مثاليين .. يساعدون الحكم على تأدية رسالته اثناء المباريات .. مثال ذلك اننى عندما الغيت هدفا سجله حمادة امام فى مباراة الترسانة .. لم يعترض حمادة ، لانه كان يعلم انه ارتكب (فاول) قبل احراز الهدف مباشرة .. ولو احتج حمادة لثار الجمهور على الفور !

■ هل حمادة هو اللاعب المثالى الوحيد فى الملعب ؟

مصطفى رمزى : هناك كثيرون غيره .. سعيد ابو النور مثلا اكثر اللاعبين طاعة فى الملعب .. وكذلك السايس .. واميرو لاعب الاسماعيلى ، رغم ان بعضهم يعتبره شرسا .. !

■ والاعبون المتخصصون فى مضايقات اثناء التحكيم ؟

مصطفى رمزى : محمد بدوى وشاهين من المصرى .. مصطفى رياض والشاذلى من الترسانة .

على قنديل : لا نريد تحديد اسماء ..

صبحى نصير : لا ياكابتن على .. هناك لاعبون فى منتهى (الرذالة) فعلا .. ولاعبون فى منتهى الطاعة .. فيه لاعبون كبار فى اقدامهم يتصورون انهم يستطيعون تأليب الجمهور باشارة واحدة .. بعضهم يتعمد الوقوع فى منطقة الجزاء .. طبعا الحكم شايف وفاهم .. لكن الجمهور لا يرى الا حركات اللاعبين الكبار فقط !

مصطفى رمزي : أنا لا أنسى ما حدث لي في كمبالا .. حين طردت حارس مرمى فريق كينيا .. هل تعرف ماذا حدث ! .. تقدم مني الحارس مطأطىء الرأس .. وقال بمنتهى الأدب : أنا آسف يا كابتن .. ممكن تديني إنذار بدلا من الطرد ! .. قلت : آسف .. القانون هو القانون .. أعرف ماذا أجاب .. لقد قال (متشكر جدا يا كابتن) .. وخرج من الملعب بهدوء تام .. ولم يثر الجمهور ولا اللاعبون

صبحي نصير .. وهدف الحلة

وتكلم صبحي نصير .. صاحب أشهر حادث هذا العام :

ـ الحكم عنا بيلاقي صعوبات لا حصر لها .. اللاعب في معظم البلاد غير قانونية .. كيف أحكم مباراة والجمهور نائم على الخط مثلا .. المفروض أن يكون فيه على الأقل ٨ ياردات تفصل بين الجمهور وبين خط الملعب .. ولكن جلوس الجمهور على الخط بسبب مضايقات للاعبين زي ما حصل للاعبي الأهلي على أرض القناة مثلا !

وليس هذا هو العيب الوحيد .. وإنما هناك أيضا المدربون .. فالمدرب عندنا يريد أن يفوز فريقه بأي ثمن .. من أجل مكافأة الفوز .. فتجده يريد التدخل في كل شيء ..

ولا ننسى حكاية اللاعبين الكبار التي تحدث منها الآن .. لم هناك الحكام الذين لا يمثلون ـ أو يمثلون قليلا ـ في حقل التحكيم . كعلى زيزو مثلا تجده دائما يهاجم الحكام ..

علي قنديل : أرجوكم بلاش ذكر أسماء .

أحمد مكاوي : صبحي نصير يعبر عن وجهة نظره .

صبحي نصير : يعني بلاش نقول مين اللي بيخلي الجمهور يخرج من شعوره ! !

علي قنديل : من غير أسماء ..

عبد المجيد نعمان : ما تسيبه يتكلم .. ده رأيه يا أخي ..

صبحي نصير : انتوا ناسيين حكاية علاء الحامولي .. مين اللي عمل الدوشة كلها بتاعة نادي الحلة . مش علاء الحامولي ! علاء اللي قاعد بره الملعب . ومشغول في الإذاعة . شاف الجون اللي دخل في شاهين . وأنا مشفتوش ! هل من حق علاء أنه يوصف ويس .. وإلا من حقه كمان .. أنه يكهرب الجو ؟

● **هل لا تزال مصرا على أن الهدف (إياه) لم يكن هدفا ؟**

صبحي نصير : كل الإصرار طبعا .. أنا إيه مصلحتي في أني ألغي جون شفته ؟ . أمال ماسك الصفارة وواقف حكم ليه ؟

● **والصورة التي نشرت في الصحف .. ؟**

صبحي نصير : غير صحيحة .. وهنا أخرج من حقيبته خطابا يتضمن تعليقا على الهدف .. صاحب التعليق خبير في التصوير من ليبيا .. يؤكد أن الكرة الموجودة في الصورة سوداء .. دليل على أنها ليست الكرة التي لعبت بها المباراة .. إلى جانب أن الجمهور الواقف خلف المرمى ساكن .. وهادىء ..

● **هل لعبت إلى الحلة بعد ذلك .. ؟**

صبحي : واستقبلوني بمنتهى الكرم ..

● **هل لعبت للتحكيم ؟**

صبحي : لا .. كنت رايح ألعب مع فريق الحكام .

كوفاتش أحسن المدربين

فيه بعض نقط كمان عاوز أقولها . منها .. النقاد اللي دايما بيحملوا الحكام الوزر كاملا في أي مباراة تفشل .. ليه ! .. أنت تعرف أن فيه بعض الدول بتحرم على أي ناقد رياضي أنه يمس الحكم بكلمة . سواء كانت مدح . أو ذم !

عاوز أقول كمان أن فيه جمهور مثالي .. وجمهور لا يتمتع بهذه الصفة .. جمهور السويس الرياضي مثالي .. وجمهور الحلة السويس على النقيض منه تماما !

أنا لا أنسى مباراة السويس الرياضي . والسكة الحديد . كان فريق السويس (في مرض) نص نقطة . واحتسبت عليه ضربة جزاء .. سجل منها السكة هدف الفوز . في الحقيقة أن توقعت أن تحدث (كوارث) بعد المباراة ولكن الأزمة مرت بمنتهى الهدوء . ده لازم يكون جمهور مثالي .

على العكس منه . وفي نفس البلد . جمهور اتحاد السويس . الفريق بتاعه غالب الإسماعيلي في الكاس . إيه على لازمة الثورة . ورمي الزجاجات الفارغة في الملعب ومحاولة الاعتداء على لاعبي الإسماعيلي .

● **بالنسبة ما رأيك في ملعب اتحاد السويس .. ؟**

صبحي : أنا كتبت تقريرا لاتحاد الكرة .. وطلبت من إقامة أي مباراة في الموسم القادم على هذا الملعب .. إنه لا يصلح لإقامة مباراة بين مدرستين .. !

● **ومن هو أحسن مدرب من الناحية الأخلاقية ؟**

صبحي : كوفاتش مدرب الإسماعيلي .. بعد كل مباراة ، سواء كان غالبا أو مغلوبا ، تراه يدخل على الحكم . ويهنئه على إدارة المباراة .. دي لازم تكون روح كل الحكام والإداريين واللاعبين ..

أحسن موسم ؟!

علي قنديل : أنا أخالف الزميلين مصطفى رمزي وصبحي نصير .. وأرى أن موسم الكرة هذا العام كان أحسن موسم .. من ناحية التحكيم ، والإداريين . والجمهور ! مثلا ، كل حادثا وقع هذا الموسم !

● **أنت بالذات وقع لك حادث شهير .. ؟**

علي قنديل : تقصد حادث إلغاء مباراة القناة والأهلي .. هو ده التصرف اللي كان لازم يتعمل .. غير معقول إني أشوف الجو مكهرب واللاعبين عمالين يستخلصوا لبعض وأسيب المباراة ماشية .

عبد المجيد نعمان : تفرض أن وقفت الفاضيين كان جاب جون من الكرة التي انفرد فيها بحارس مرمى القناة قبل إلغاء المباراة مباشرة ..

علي قنديل : لو كان وصف جاب الجون كانت حصلت كارثة .. الجمهور كان سيثور بشكل غير معقول .

أحمد مكاوي : نرجع لحكاية أن هذا الموسم كان أحسن موسم !

علي قنديل : أولا حوادث الشغب قلت جدا .. المباريات اللي حصل فيها كلام .. أقل بكثير جدا من أي سنة ..

لم يستطرد : لكننا في بعض الحالات نجد أن غير المختصين يتدخلون في نقد الحكام ؟!

نعمان : زي مين .. ؟

علي قنديل : زي الصحفيين !

نعمان : وهو الناقد الرياضي مش عامل في حقل الكرة ؟

علي قنديل : للأسف لا .

مصطفى رمزي : إزاي بقى ! مش معقول .. ؟

علي قنديل : يا أخونا القانون صريح .. القانون بيقول ممنوع على أي واحد أنه يتدخل في شئون التحكيم أو ينقدها إلا الأشخاص الرسميين .. ده نص صريح من الاتحاد الدولي لكرة القدم .

عبد المجيد نعمان : أنا متمسك بأنه من حق الناقد الرياضي أن يتعرض .. لنقد الحكم .. لكن ليس بقصد المهاجمة أو التشهير ، بل للتصحيح وتنوير الرأي ..

علي قنديل : وأنا مصر على أن الحكم لا يجوز أن ينقد علانية .

مصطفى رمزي : أنا مع عبد المجيد نعمان

حساسية المباراة وتحديد اللاعبين

علي قنديل : أعود مرة أخرى فأؤكد أن الموسم كان ناجحا . لكن فيه بعض العيوب .

● **زي إيه العيوب دي ؟**

علي قنديل : الموسم الماضي مثلا .. كان فيه

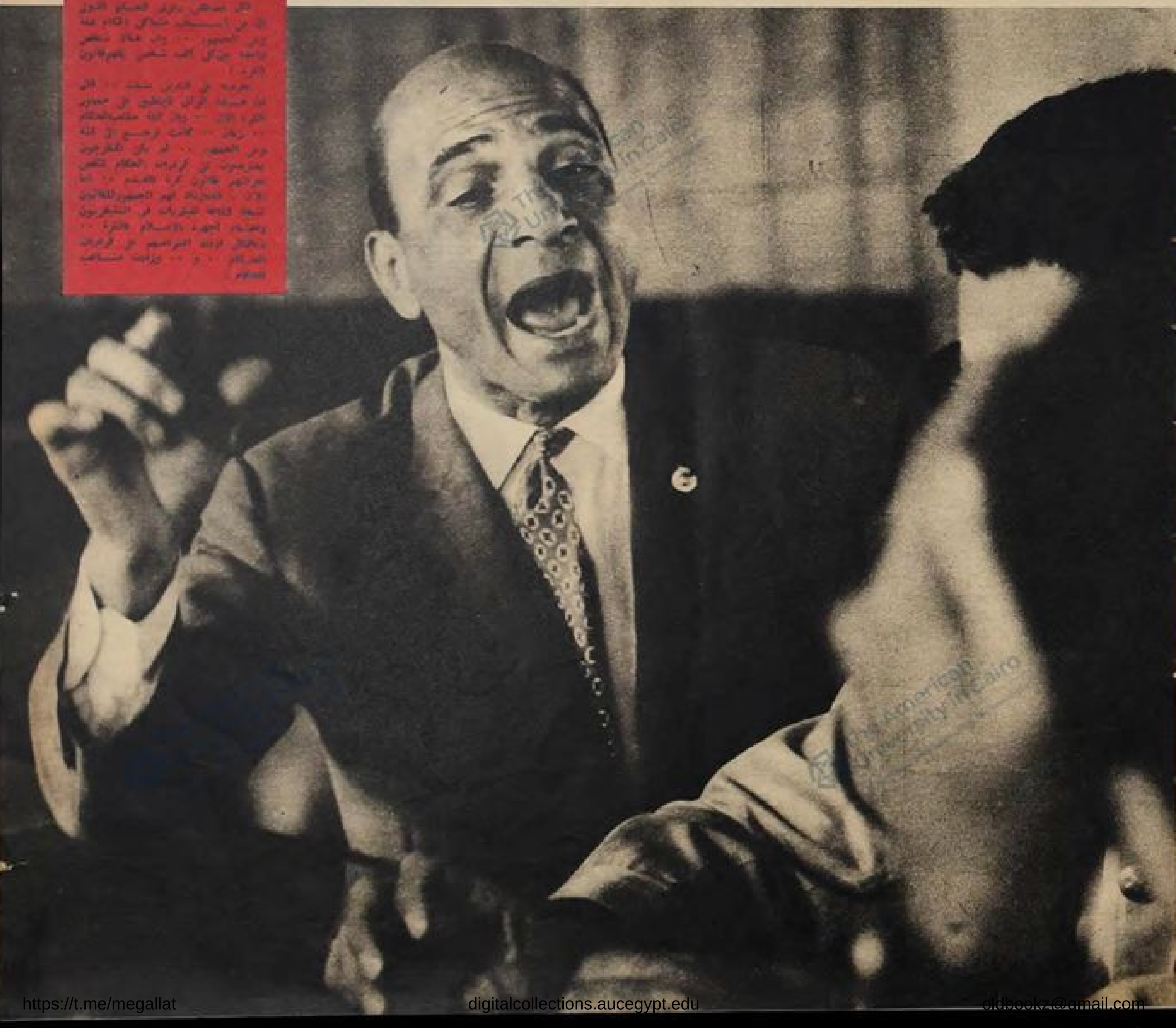

متاعب الحكام .. ووعي الجمهور

[illegible]

مصطفى رمزى : انا عملت حاجه غلط ؟

ما فائدة تقارير الحكام إذا كانت لا تُقرأ ؟!

عبد الحميد نعمان : لماذا لم تحكم مباريات الزمالك بعد حادث القناة الشهير ؟

على قنديل : الاتحاد هو الذى يعين الحكام .. ولجنة الحكام الرئيسية هى التى تقوم بهذه المهمة .. وانا مجند للتحكيم .. وعلى استعداد لادارة أى مباراة تعينني لجنة الحكام لادارتها !

احمد مكاوى : بعض الاداريين يعترضون احيانا على تعيين حكام معينين لادارة مباريات انديتهم كيف يحدث هذا .. ؟

على قنديل : لا علم لي بذلك .

صبحي : رأيى انه يتعين على لجنة الحكام الرئيسية أن تتحدى هـذه المطالب .. وتعين للمباراة الحكم الذى يرفضه النادى الذى يكون طرفا في المباراة !

عبد الحميد نعمان : ما الرأى فى ان بعض الاندية تطلب حكاما معينين لادارة المباريات الودية .. ومعلوم ان هذه تكون مكافآتها أكبر .. ؟!

على قنديل : كل الحكام لا علم لهم بشيء من هذا . !

اين تقارير المباريات

× ما رأيكم فى حكاية نقل مباريات بعض الاندية الى مكان آخر ؟

على قنديل : هناك لائحة .. وهذه اللائحة لا يجب ان تطبق على ناد دون غيره .. يعنى اللى يمشى على الترسانة لازم يمشى على الاهلى والزمالك .. وهكذا ..

احمد مكاوى : لماذا لا تكتبون تقارير عن كل المباريات التى ترونها حتى يستفاد من هـذه التقارير فى المباريات التى بعدها !

على قنديل : كل الحـكام يفعلون ذلك .. ويكتبون تقارير مستفيضة ..

مصطفى رمزى : وما فائدة هذه التقارير اذا لم يتخذ فيها الاتحاد اى اجراء ؟!

رجال الامن

مصطفى رمزى : فيه نقطة نسيت ان اشير اليها وهى عن رجال الشرطة .. اذ لا يوجـد أى تعاون بينهم وبين الحكام .

صبحي نصير : أنا أؤيد الاخ مصطفى رمزى فى هذا الرأى .

عبد الحميد نعمان : الاحظ ان الاندية التى قام على ملاعبها المباريات تلقى عطفا من الحكام .. بدليل ان عدد ضربات الجزاء لصالح هذه الاندية اكثر بكثير من عددها خارج اراضيها .

على قنديل : أنا ضد هذا الرأى .

دورى القسمين .. وكانت الاندية الكبيرة متفوقة على الاندية الصغيرة .. كان عند هذه الاندية فرصة كبيرة للاستعداد للمباريات الكبيرة .. والاعصاب فى هذه الحالة تكون هادئة .. السنة دى حصل العكس .. كلها مباريات حساسة وجامدة .. الاعصاب متوترة .. والحرص على الفوز والخوف من الهزائم .. والهبوط جعلت كل نادى يشحن لاعبيه وجمهوره .. الحكم فى الحالة دى بتكون مهمته صعبة جدا .. **يخاف** يطرد لاعب .. يثور الجمهور وتبقى كارثة !!

وتحديد لاعبى الاندية أيضـا سبب لهـا اشكالا .. الفرص للاعبا .. كثيرا ما غضبت الفاجيل مثلا اصيب أو طرد .. فعلى النادى أن يبحث عن واحد يحل محله .. وفى الحالة دى الحكم بيتغاضى شوية ، حتى لا يحرم النادى من لاعب الكبير .. (انا بس باضرب مثل برقمت ..)

× هل من اجل ذلك .. رفضت ان تطـرد حسن جبر يوم مباراة القناة .. ؟

قنديل .. واطرده ليه .. ؟

× لانه ضرب محمد عبد العظيم فى بطنه .

قنديل : لم يحدث هذا .. الذى حدث هو ان حسن جبر أراد تخليص قدمه من محمد الذى كان واقعا على الارض .

× .. ولماذا رفضت ان تطرد (لوفا) !

قنديل : ارفض الاجابة على هذا السؤال .

× ليه بقى ؟

ع. قنديل : تقريرى موجود فى اتحاد الكرة ويمكنك الاطلاع عليه . !

مكافآت الفوز كارثة على الحكام!

ع. قنديل : هناك نقطة اريد ان اشير اليها .. وهى موضوع الفلوس .. لقد اثرت الفلوس على موسم الكرة .. مكافآت للاعبين والمدربين فى حالة المكسب .. كل لاعب عاوز ياخد المكافأة .. معنى كده انه لازم يعمل المستحيل .. حتى لو ضرب خصمه ، وكسره .. الفلوس اهم من اى شيء .. وهذه كارثة ولسبب التصرفات شاذة عند الحكام .

هناك أيضا .. للاسف الشديد بعض الحكام ضعاف النفوس .. يحاولون القرة القرفة بيننا .. تراهم يتقدون زملاءهم بطريق مباشر أو غير مباشر فى المجالس الخاصة .. والعامة !!

سيل من الاسئلة

هنا انهالت الاسئلة على الحكم الذى اشتهر بجراته فى كل مباراة حكمها :

صبحي : مافيش حكم ممكن يقبل على نفسه انه يعطى ضربة جزاء .. كده .. زكاة .. !

مصطفى رمزى : والله الموضوع لا يخضع لقانون .. يعنى انا فعلا اعطيت عددا من ضربات الجزاء لبعض الاندية وهى تلعب على ارضها .. ليس معنى هذا ان الواحد متحيز .. او خايف .. اطلاقا !

والدرجة الاولى

الى هنا ينتهى كلام كبار الحكام .. وكان لابد ان نلقى بعض الاضواء على مستوى التحكيم فى دورى القسم الثانى وكان معنا فى الندوة مصطفى كامل محمود .. الذى قام بتحكيم ٨ مباريات فى دورى الدرجـة الثانية .. ومباراتين فقط فى دورى القسم الاول ..

قال مصطفى كامل : ان نفس المشاكل التى تحدث عنها زملائى حكام الدورى الممتاز هى نفس مشاكل القسم الثانى .. الملاعب غير صـالحة وغير قانونيـة .. رجال الامن عامة لا يهتمون بملاعب الشعب .. رغم انهم فى الاقاليم يعرفون كل مشاغب بالاسم ..

هناك نقطة اخطر متعلقة بالاداريين .. لمعظم الذين يشرفون على الكـرة فى الاقاليم هم من التجار الذين يتمتعون بمركز مادى مرتفع .. ولكنهم يجهلون كل شيء عن الكرة .. ولذلك فانهم يتدخلون فى كل شيء دون دراية أو فهم .

× هل حدث شغب من اى نوع فى مباريات القسم الثانى ؟

— حدث .. ولكن ليس بالصورة التى تحدث فى الممتاز .

× وهل يختلف لاعبو الممتاز عن الدرجـة الاولى .. ؟

— فعلا فيه اختلاف .. لاعبو الدرجة الاولى عندهم شيء من التواضع .. اما اللاعبون الدوليون فانهم ينظرون الى الحكم .. خصوصا الجديد عليهم .. نظرة فيها شيء من الاستخفاف .

× مثل من .. ؟

— محمد بدوى لاعب المصرى ! .. انا اعطيته انذارا فى مباراة الاوليمبى .

× وما رأيك فى مـستوى حكام الدرجـة الثانية .. ؟

— غير مرض .. ولا يبشر بأمل كبير .!

محمود عبد الهادى

تنفرد ((آخر ساعة)) بنشر اول مقال لصالح سليم بعد اشتغاله بالصحافة .. ان صالح سليم يكتب بوصفه محررا فى ((آخر ساعة)) .. انه يتحدث فى هذا المقال عن نكسة الاهلى !

أسباب كثيرة هزمت الأهلى ..
عدم استقرار ادارة الفريق ..
تعدد المدربين ..
شلل الرغى تخلق الأزمات ..
النقد الخاطئ والمغالاة فى مدح اللاعبين

بين الأهلى وابن الأهلى

بقلم : صالح سليم

نكسة الأهلى ..

... فريق كرة القدم بالنادى الاهلى .. ماذا جرى له ؟ .. هذه علامة الاستفهام الكبيرة التى تدور فى أذهان عشاق الكرة فى بلادنا .. خرج الاهلى من الدورى والكأس هذا الموسم صفر اليدين .. وظهر الفريق فى معظم المباريات بمستوى لا يشرف القلعة الحمراء .. اهتزت عروشه . وساءت نتائجه . وانطلقت علامة الاستفهام الكبيرة .. ماذا جرى لفريق الاهلى ؟ ..

الحقيقة ان جذور ازمة الاهلى هذا الموسم .. ترجع الى اعوام طويلة مضت .. حين غفلت ادارات فريق الكرة عن وضع سياسة ثابتة لتفريخ الاشبال .. واعدادهم لاخذ مكانهم فى الصفوف الاولى للفريق .. رغم أن الاهلى كان أسبق انديتنا الى ادراك الاهمية الجوهرية للاشبال .. واول من عنى بتفريخ أجيال متتالية منهم .. أسهمت فى صنع انتصاراته واسمه الكبير .. وحين غضب عيب الاهلى من الاشبال . نتيجة عدم اتباع هذه السياسة الحكيمة . بدأت آثارها تنعكس على الفريق منذ ثلاث أو أربع سنوات .. بدأ مستوى الفريق يهبط تدريجيا .. وبدأت الازمة تستفحل .. حتى بلغت ذروتها فى الموسم الماضى ..

اسباب الازمة كثيرة

هذه حقيقة أولية لابد من ذكرها .. قبل أن نحاول تحليل أسباب سوء حالة الاهلى ونتائجه فى الموسم الماضى . والاسباب كثيرة .. أهمها تعدد المديرين والمدربين الذين تداولوا على الفريق .. عدم اشتراك عدد كبير من اللاعبين الاساسيين فى المباريات .. اضطرار النادى الى الاستعانة بالاشبال قبل اعدادهم بصورة كافية . شلل الرغى او جماعة المتباكين على مصلحة النادى .. الطريقة الخاطئة التى اتبعها بعض النقاد فى نقد اللاعبين ..

ثلاثة مديرين مختلفين .. تداولوا على فريق الكرة بالاهلى فى الموسم الماضى .. أول الموسم . تولى بروشتش ادارة الفريق بجانب تدريبه .. ثم جاء مصطفى كامل منصور .. ووضع أسسا جديدة طبقت لاول مرة فى الفريق .. قسم اللاعبين الى فئات .. وأدلى بتصريحات الى الصحف أحدثت سوء تفاهم بين اللاعبين .. لم تنجح النظم الجديدة التى استحدثها مصطفى كامل منصور .. وقرر رئيس النادى تكليف صلاح الدين عثمان بالاشراف على الفريق .. كان لابد أن تمر فترة قبل أن يتمكن صلاح عثمان من دراسة حال الفريق واللاعبين .. وحين بدأ يطبق العلاج . كان الموسم قد انتهى ..

مطلوب لجنة خاصة للكرة

عدم استقرار ادارة الفريق .. والآثار التى ترتبت عليه وانعكست على حالة المدربين واللاعبين .. تدعونى الى أن أقترح على المشرفين على شئون الكرة بالنادى تكوين لجنة خاصة بشئون الكرة .. يخول لها جميع السلطات اللازمة لحل مشاكل الفريق .. السلطات الادارية والمالية .. يجب أن تكون اللجنة مسئولة عن كل ما يتصل بفرق كرة القدم بالنادى .. مواعيد مباريات فرق الاشبال .. واستحضار الفرق الاجنبية .. ومراقبة الايرادات والمصروفات .. والاتفاق على المباريات الودية .. و .. و .. ذلك لان مشاكل الكرة لا يمكن أن تنتظر كل عام الى حين أن يجتمع مجلس الادارة ويبت فيها .. وهناك بعض المشاكل التى تحتاج الى سرعة البت .. وبعض المواقف التى تتطلب مجازاة اللاعبين فورا .. المخطئ منهم والمجد على حد سواء ..

ان انشاء هذه اللجنة أصبح ضروريا فى ظل حالة الفريق الحالية .. ولا شك أنها ستسهم فى حل مشاكله الى حد بعيد .

تولى على تدريب الاهلى أكثر من مدرب .. بروشتش .. هورفاليك .. صابو .. ثاوبتش .. وبالطبع تختلف الفترة التى أتيحت لكل مدرب لوضع خطة لمعرفة قدرات اللاعبين .. ورسم الخطة المناسبة لاستغلالها .. كما أن اختلاف المدربين أدى الى اختلاف طريقة التدريب .. واختلاف الآراء فى اللاعبين .. والمراكز الصالحة لهم .. والاختصاصات أدى الى « اللخبطة » . وفى رأيى أن بروشتش لو استمر فى تدريب الاهلى فى الموسم الماضى لكان الفريق قد أصبح أحسن كثيرا مما هو الآن .. ولتمكن على الأقل من أن يضع الاسس السليمة التى يسير عليها مستقبلا ..

هذا التعدد فى الاداريين والمدربين .. وما ترتب عليه من اختلاف معاملتهم للاعبين .. جعل بعض اللاعبين يتزودون غاضبا .. وأدى أيضا الى شعور البعض الآخر منهم فى المباريات وهو خارج ليلائم .. فقد عروضا سيئة أسخطت الجمهور عليه . وافقدته الثقة بنفسه .. ففضل الانسحاب من الميدان .. والانزواء غاضبا ..

ومن ناحية أخرى . تخلف عدد من اللاعبين الاساسيين عن الاشتراك فى المباريات بسبب الاصابة .. وتناولوا فترة قريبة .. نحو ١٤ لاعبا أساسيا وأكثر حرم الفريق من جهودهم .. اما بسبب الاصابة وإجراء عمليات جراحية تتطلب الشفاء منها وقتا طويلا .. واما بسبب الاصابة بأمراض نفسية لم تجد لها العمليات العلاجية المناسبة ..

استعان الاهلى بالاشبال .. مضطرا

وهكذا وجد المشرفون على الفريق أنفسهم فى مأزق .. كان حله الوحيد الاستعانة بالاشبال .. وهنا أتوقف قليلا عند مسألة الاشبال .. ان مفهوم الاستعانة بالاشبال سليم بالتأكيد .. لكنه يتطلب دراية وخبرة وسياسة مرسومة .. وقبل اشراك الشبل فى المباريات .. لابد من اعداده اعدادا كاملا .. بالتدريب الفردى على المهارات الاساسية وما تتطلبه واجبات مركزه .. والتأكد من تمام لياقته البدنية .. الخطوة الثانية هى اشراكه وسط مجموعة اللاعبين الاساسيين .. اذا ثبت نجاحه خلال التدريب الفردى .. هذه هى القاعدة فى الاستعانة بالاشبال .. والظاهر هناك استثناءات لها .. الاشبال يلمعون رغم كل الظروف .. فانهم لا ينفون صحة القاعدة .

لكن الاهلى وجد نفسه فى ظروف تحتم عليه اشراك الاشبال قبل التأكد من صلاحيتهم تماما .. فزج بهم فى مباريات حساسة ومهمة .. ودفع بعدد كبير منهم اليه دفعة واحدة .. ونجحوا فى بعضها .. ولم يوفقوا فى البعض الآخر .. وهذا أمر طبيعى بالنسبة لظروفهم غير المواتية .. وان كنت شخصيا أقدر هؤلاء الاشبال جميعا .. لانهم بذلوا كل ما فى وسعهم وعلى قدر امكانياتهم .. وأمل أن يقدموا فى العام القادم عروضا أفضل .. مستفيدين بالخبرة التى اكتسبوها هذا العام ..

شلل الرغى

عامل آخر أسهم فى أزمة فريق الاهلى .. وهو عامل مشترك فى جميع الاندية . شلل الرغى . جماعة المتباكين على مصلحة النادى .. سواء من أعضائه أو مشجعيه .. لاهم لهم سوى انتقاد تصرفات اللاعبين والاداريين .. ومقارنة اللاعبين بعضهم ببعض .. واظهار عيوب الادارة .. و .. و .. هذه الشلل الخطرة تظهر بكثرة فى مواسم الازمات فقط .. وهى فئة يجب تطهير انديتنا منها تماما .. مثلها فى ذلك مثل الحشرات الضارة .. تهدم ولا تبنى . ولا تترك الفرصة للبناء .. ان الرغى لا يؤدى الى بلبلة الاداريين والوقيعة بين اللاعبين .. او بين اللاعبين والاداريين والاختصاصيين .. لا يؤدى الا الى ازدياد سوء حالة الفريق .

دور النقد الخاطىء

ونأتى الى الدور غير المباشر الذى لعبه بعض نقادنا الرياضيين .. ساهموا به فى تفاقم الازمة بدلا من حلها .. وان المغالاة فى مدح اللاعبين ضررها مماثل تماما للمغالاة فى نقدهم .. فالاولى تصيبهم بالغرور . والثانية تصيبهم باليأس وهبوط الروح المعنوية . كما أن نشر أخبار معينة .. ولو كانت صحيحة .. لا يخدم أحيانا مصلحة الفريق أو اللاعب المقصود بالخبر .. ومن هنا فان رسالة الناقد تمنعه من نشرها .. ومن ناحية أخرى ، فان أكثر ما يضايق اللاعبين أن يقرأوا نقدا لاذعا منهم .. يبدو أن هدفه الاول اثارة اعجاب الجمهور بأسلوب الناقد وخفة دمه .. لا بمضمون كتاباته .

هذه الامثلة من النقد .. الذى لا أجد وصفا أفضل له من الخاطىء .. توجد الحزازات بين اللاعبين والاداريين .. وبين اللاعبين وبعضهم .. وتضعف من روحهم المعنوية .. ولا أدرى الى متى يستمر هذا النوع من النقد ؟ .. ومتى يتدخل المسئولون لتذكير هؤلاء النقاد برسالتهم الرياضية ؟ .. ان هذا الكلام لا يتعلق بالنادى الاهلى فقط .. وانما ينسحب على جميع الاندية الاخرى .. وعلى جميع مجالات النشاط الرياضى كذلك .

المران والتكاتف .. واجب اللاعبين

وبالنسبة للاعبى الاهلى .. فان أول واجباتهم للخروج بالنادى من محنته هو أن يدركوا حرج الموقف .. ويتكاتفوا ويساندوا بعضهم بعضا .. عاملين فى عزم على استعادة اسم النادى الكبير .. ولن يتأتى هذا الا بالمران المتواصل والابتعاد عن الغرور ، وايمان كل منهم برسالته وواجبه ازاء ناديه وجمهوره .. وعدم المبالاة بما يقال أو يكتب من شائعات أو انتقادات مغرضة ، والتركيز على مهمته الاساسية : التفرغ تماما ذهنيا وبدنيا للوصول الى أعلى درجات اللياقة ..

هذه هى أسباب أزمة فريق كرة القدم بالاهلى .. وهذه هى الوسيلة الوحيدة للخروج به من الازمة .. وكلى ثقة فى أن جميع المهتمين بالكرة فى النادى .. لن يقصروا فى أداء واجبهم نحو ناديهم .. والله الموفق .

صالح سليم

بدا الموسم بدورة طوكيو
.. حصلنا على المركز الرابع
.. وانتهى بوصول السويس
الرياضي الى نهائي كاس مصر

صبحي نصير .. بعد انتهاء المباراة .. لم يكن امامه ، لكي يصل الى غرفة تغيير الملابس ، الا أن يمر امام مدرجات المحلة .. وانهالت عليه الاحجار ..

أهم أحداث الموسم

موسم كرة القدم عام ١٩٦٥ حفل بكثير من الاحداث الهامة .. بدأ بداية شكلية طيبة في دورة طوكيو الاوليمبية ، وانتهى بمشاغبات دلت على مدى توتر الاعصاب الذي لحق باللاعبين والاداريين بسبب الاشتراك المستمر في المباريات دون راحة ، حتى بين الموسم والموسم ..

المركز الرابع في طوكيو

حرز الفريق العربي للكرة مركزا مشرفا في دورة طوكيو .. احتل المركز الرابع بعد أن تعادل مع هواة البرازيل وفاز على كوريا وغانا ، ولكنه انهزم من الفرق القوية التي قابلها : المجر وتشيكوسلوفاكيا .. القرعة ساعدت الفريق على الوصول الى الدور قبل النهائي .. بذل اللاعبون جهدا خارقا في مباراة كوريا حتى وصلوا الى نسبة الاهداف التي دخلوا بها دور الثمانية ، ثم فازوا على غانا ليصلوا الى الدور قبل النهائي ، رغم اصابة طه اسماعيل بحمو الهجوم بكسر مضاعف في ساقه اليمنى بعد نصف ساعة من بداية المباراة .. حرم الفريق الاهلى والنادي الاهلى من جهوده طوال الموسم ..

ايقاف لاعبي المصري

مع اليوم الاول في الدوري العام ، تعرض النادي المصري لعقوبة قاسية .. اوقف لاعباه الليثي وفاروق الدسوقي ، بسبب تعمدهما الخشونة في مباراة المصري مع الترسانة باستاد بور سعيد .. كان لهذا الايقاف اثره الكبير في سوء نتائج المصري ، الى ان تعهد عصام الدين حسونة محافظ بور سعيد — الجديد وقتذاك — بأنه لن يتكرر في بور سعيد ما حدث يوم الترسانة .. الطريف ان لاعبي الترسانة لعبوا على الكرة — وليس الاجسام — ففازوا ٢/صفر ..

هدف المحلة في الزمالك

كان الزمالك قد استرد انفاسه وفاز على الترسانة ٢/صفر ، بعد ان انهزم في الاسبوعين السابقين على ذلك ١/صفر من القناة ، و ٢/٣ من السواحل .. اما المحلة فلم يكن قد عرف الهزيمة في المباريات الخمس التي لعبها في الدوري .. تعادل في مباريات الاتحاد السكندري والاهلي والاسماعيلي والمصري ، وفاز على الاوليمبي ٢/صفر .. وكان الفريق يلعب بروح طيبة ، واخذ يتطلع الى المركز الثالث في الدوري .. وشاء الظروف ان يحرز المحلة هدفا صحيحا في مرمى الزمالك في الشوط الاول ، ولسوء الحظ لم ير الحكم صبحي نصير الكرة وهي تدخل المرمى مترا ونصف متر ، وتصطدم بالقراع الخلفي الذي يحمل الشبكة ، وتعود مترا ونصف متر ، وترتد الى داخل الملعب .. وقف لاعبو الزمالك يعاتبون بعضهم بعضا ، وتسابق لاعبو المحلة بالاحضان .. ولكن يبدو ان هذا لم يثر في نفس الحكم اي شك ، فأمر باستئناف اللعب ولسوء الحظ مرة اخرى يخطف الزمالك هدف الفوز في الدقيقة الاخيرة ، ويتعرض صبحي نصير لسخط الجمهور واحجاره وقوارير .. لم يتعرض بعد ذلك للابعاد من حكم المباريات — ومعه حسني واصل حامل الراية المختص — مدة طالت الى ستة شهور .. لكن بقيت نتيجة المباراة كما هي ، رغم ان الزمالك عرض ان تعاد المباراة ، لان هذا العرض يتعارض مع قانون اللعبة ..

نقل مباراتي الاسماعيلي والقناة

كان مقررا ان يتقابل القناة والاسماعيلي على ملعب القناة في الدور الاول ، ثم على ملعب الاسماعيلي في الدور الثاني .. غير ان التوتر العصبي الذي ساد الاسماعيلية كان من القوة بحيث دفع مدير امن الاسماعيلية الى ان يطلب نقل مباراتي الدورين الاول والثاني الى القاهرة .. ووافقت لجنة المسابقات بالاتحاد المصري للكرة على الطلب ، وهي لا تملك الرفض ما دام الامن هو صاحب الطلب .. وانتقل الفريقان وجمهورهما مرتين الى القاهرة . فاز الاسماعيلي في الاولى ١/٢ ، وفي الثانية ٢/صفر .. وكفى المؤمنين شر القتال ..

الغاء مباراة القناة والاهلي والغاء قطار الزمالك للسويس

وقع حادثان في اليوم الاول للدور الثاني للدوري العام .. الغى الحكم على قنديل مباراة القناة والاهلي .. والغى مدير امن السويس قطار مشجعي الزمالك الى السويس لمشاهدة مباراة السويس الرياضي ..

في مباراة القناة والاهلي ، كثر الاصطدام بين اللاعبين قبل نهاية الشوط الاول .. واستأنف اللاعبون ذلك في بداية الشوط الثاني ، وتعرض اكثر من لاعب للكم والضرب ، ونزل بعض الاداريين ارض الملعب .. خشى على قنديل ان تتطور الامور ، وأن يفلت الزمام ، فينتقل الصدام الى المدرجات ، فآثر ان ينهي المباراة بعد دقائق قليلة من بداية الشوط الثاني ..

ومدير امن السويس ، خشى الا تتسع المدرجات لاكثر من ١٥٠٠ متفرج زملكاوي اتفقوا على ان يسافروا الى السويس في قطار خاص ، فاتصل بالقاهرة ، وطلب الغاء القطار .. ومرة اخرى نفذ طلب الامن .. وان كان هذا الطلب في الواقع اخذا بمبدأ : الباب الذي يجيئك منه الريح ، اقفله واستريح .. بدأت المباراة متأخرة عن موعدها ، لان حسين امام لاحظ تقارب الوان فانلات الفريقين ، ثم سمح بتبديلها .. وانتهت بالتعادل دون اهداف ..

يوسف الشربيني .. لحظة عودته الى مطار القاهرة من اوغندا .. كان يعرف ان الهجوم عليه في الانتظار ، بوصفه المسئول عن الفريق الاهلي .. الطريف انه عاد منذ شهرين ، وان التقرير الذي قدمه عن فشل الفريق الاهلي .. قد ناقشه مجلس ادارة اتحاد الكرة اليوم !

هزيمتنا من اوغندا وخروجنا من دورة افريقيا

سافر الفريق الاهلي الى اوغندا وفي جيبه نتيجة الدور التمهيدي لدورة افريقيا الاولى .. تكونت المجموعة من الجمهورية العربية واوغندا وكينيا .. وسبق في الموسم الماضي ان فزنا على اوغندا ١/٤ في كمبالا ، ١/٣ في القاهرة .. وكينيا اضعف من غانا .. اذن لا مانع ان نستهتر في اعداد الفريق ، وان نتجاهل في اختيار اللاعبين ، فيسافر من بينهم بعض المرضى .. وان نخطىء في تشكيل الفريق الذي يلعب ، وفي الطريقة التي يلعب بها ، لاننا لا بد فائزون بأي فريق ، وأي طريق ، وأي حذاء ، حتى لو عطلت الامطار كالقرب ..

نازت كينيا على اوغندا ١/٢ .. وكادت تفوز علينا ، لولا ان تمكن لاعبونا من التعادل ثم الفوز ٢/٤ .. وفي مباراة اوغندا توالت في المرمى العربي الاهداف حتى انتهت المباراة ١/٥ ، واداريونا ولاعبونا .. بل وجمهور اوغندا .. بين مصدق ومكذب ، ان الرابع في دورة طوكيو خرج من الدور التمهيدي لدورة افريقيا .. وحتى ساعة كتابة هذه السطور لم يبحث اتحاد الكرة تقرير يوسف الشربيني رئيس لجنة الفرق الاهلية ومضمونها الوحيد عن الهزيمة . ولعله بحثها في اجتماعه المحدد له اليوم .

محاولة نقل مباراة الاسماعيلي والزمالك الى الاستاد

اجلت مباراة القناة والاهلي الملغاة يوم الثلاثاء ٦ ابريل ، وتعرض فيها لاعبو الاهلي لهوان شديد ، لانهم كانوا قد ارتكبوا يوم الجمعة ٢ ابريل ١/صفر .. هو الفوز على الاسماعيلي ١/صفر ، وتخفيض امله في منافسة الزمالك على المركز الاول للدوري .. احتجت كلمة الاسماعيلية على تشجيع القناة بجميع الطرق .. ومرة اخرى خشى مدير امن الاسماعيلية على امن الاسماعيلية ، فاتصل بالداخلية التي اتصلت بوزارة الشباب ، التي اتصلت باتحاد الكرة .. وتقرر تنفيذ ما طلبه مدير الامن بأن تلعب مباراة الاسماعيلي والزمالك في ستاد الاسماعيلية ، بدلا من ملعب الاسماعيلي .. على ان تقوم مديرية شباب الاسماعيلية بتنفيذ الانشاءات الكفيلة بحماية اللاعبين من جمهور المتفرجين .. غير ان اجازة العيد لم تسمح بالتنفيذ .. وهدأت النفوس ، ووافق الامن ثم اتحاد الكرة على ان تقام المباراة على ملعب الاسماعيلي .. وانتهت في هدوء .. وحقق فيها الزمالك هدف الفوز في نهاية المباراة بدقائق

الترسانة .. بطل الكاس .. فاز بها بجدارة .. فى كل المباريات التى لعبها الترسانة فى المسابقة كانت كفته هى الراجحة .. حدث هذا امام المحلة والقناة والاوليمبى .. ثم السويس الرياضى .. احرز فى المباريات الاربع ١٤ هدفا مقابل ٣ اهداف دخلت مرماه .. لم يستدع الامر فيها ان يلعب وقتا اضافيا ، بل كان فوزه دائما فى الوقت الاصلى ، وبفارق هدفين على الاقل .. بفوز الترسانة بالكاس .. اصبح شارع ٢٦ يوليو يجمع بين بطلى الكاس والدورى

شارع ٢٦ يوليو : جمع بين بطل الكأس .. وبطل الدورى

الشاذلى وماتيكالو بفضلهما فازت الترسانة بالكأس

الشاذلى نجم الكرة .. وماتيكالو مدرب الترسانة .. لعبا دورا هاما فى فوز الترسانة بكأس مصر هذا الموسم .. عوضت الترسانة بهذا الفوز الكبير تخلفها فى مسابقة الدورى العام الى المركز الثالث التى فاز الزمالك بطولتها .. هذا لا يعنى ان الشاذلى والمدرب كان لهما وحدهما الفضل فى احراز الكاس ، بل يرجع ذلك الى جهود جميع اللاعبين والاداريين والمدربين .

الشاذلى واهدافه العشرة

لمع الشاذلى فى مباريات الدورى الممتاز منذ بداية الموسم .. واحرز وحده ٢٤ هدفا من مجموع اهداف ناديه وقدرها ٤٨ هدفا .. واصبح هداف المسابقة دون منافس .. ومع ذلك ، احتل الترسانة المركز الثالث فى الدورى .. خاض الشاذلى معركة الكاس المشجعة .. وتألق فى اول مباراة امام المحلة .. سجل وجال واحرز هدف الفوز . وفى المباراة الثانية امام القناة احرز هدفين .. وفى المباراة الثالثة فى الدور قبل النهائى احرز اهداف فريقه الاربعة ، ووصل الى القمة الفنية .. وفى نهائى الكاس احرز هدفين ليصل رصيده الى عشرة اهداف . اى بمعدل هدفين ونصف هدف فى كل مباراة .. وبذلك يكون قد احرز ٣٤ هدفا هذا الموسم .. وهو رقم قياسى يصعب ان يسجله احد المهاجمين فى المستقبل

راقبوا الشاذلي ومع هذا أحرز ١٠ أهداف!

البرة التي يتفرد بها الشاذلي عن باقي المهاجمين انه يدقق النظر الى المرمى ومكان الحارس منه قبل التسديد من الزوايا المختلفة .. ولذلك تصيب قذائفه الموجهة الهدف في اغلب الاحيان .. بجانب حسن استقباله للكرة وسرعة تحركاته ومراوغته الجيدة .. مع التسديد المباشر بالقدمين من جميع الزوايا ، خاصة اليسرى بوصفه ساعد هجوم أيسر .

ماتيكالو وخطط اللعب الحديثة

انفرد نادي الترسانة باللعب بطريقة الظهير الثالث وقلب الهجوم المتأخر عدة سنوات ..

نجح اللاعبون في تنفيذها .. وأصبح لهم طابع خاص في اللعب ، صعب أن يجاريهم فيه ناد آخر .. استطاع ماتيكالو مدرب الفريق اليوغوسلافي أن ينتقل به الى أحدث طرق وخطط اللعب التي تلعب بها أقوى فرق العالم

ادخل الطريقة البرازيلية المعروفة ٤ - ٢ - ٤ التي لاءمت امكانيات معظم لاعبي الفريق .. توافرت للمهاجمين التقدم السرعة والفاعلية .. بجانب حسن التصرف والبراعة الفنية في شق طريقهم وسط دفاع الاندية الاخرى كأفراد وكمجموعة .. ادى هذا الدور ببراعة الشاذلي ومصطفى رياض ومحمود حسن .. ومن ورائهم ، ملأ ابراهيم الخليل منطقة وسط الملعب وكان عاملا مهما في بدء معظم هجمات الترسانة من هذه المنطقة ..

وعاونه بنجاح وكفاح فتحي بيومي ساعد الدفاع الايمن .. ووفق جلال والحاج وخلف في ملء المنطقة أمام مرماهم بجدارة .. ومن خلفهم طلعت وبهاء حارسا المرمى اليقظان .. بجانب الناشئين أبو العز وأحمد حسن وسمير بلبل .. أصبح هؤلاء الافراد أعمدة الفريق .. وعلى اكتافهم برز لعب المجموعة وبالتالي تحققت النتائج المشرفة ، وخاصة في الكأس .

لم يكتف ماتيكالو بفرض الطريقة البرازيلية ٤ - ٢ - ٤ على اللاعبين ، بل حورها تبعا لظروف المباريات والفرق التي يقابلونها خارج ملعبهم ليصبح التشكيل ٤ - ٣ - ٣ .. وقد لعب به امام الاسماعيلي .. و ٤ - ٢ - ٣ وقد لعب به امام الاوليمبي في المحلة ..

التشكيلان الاخيران دفاعيان أكثر منهما هجوميين .. ووضحت براعة المهاجمين الفنية وماطلتهم ارتداد المدافعين خلفهم " وحققت لهم الانتصارات التالية في مباريات الكأس .

جهود الشيوى

لا نستطيع ان ننسى جهود الشيوى ، المدرب العربي .. كان له فضل كبير في اعداد نجوم الفريق الحاليين ومستقلهم وتهيئتهم لخوض معارك الدوري في السنوات الخمس الماضية .

ووجههم التوجيه الفني السليم وارشدهم الى مراكزهم واوجد الحب والالفة بينهم ، وقدمهم الى جمهور الكرة في الوقت المناسب فتألقوا واحتلوا الصفوف الاولى بين الاندية .

.. وادارة الترسانة

وفرت ادارة النادي ، وعلى رأسها المستشار حسن أبو زهرة وعبد المنعم الحريل سكرتير الكرة ، للاعبين راحة البال والمحبة والالفة . ووحدت صفوفهم واعطت لهم حقوقهم كاملة ، قدر ما سمحت امكانيات النادي المادية .. فاخلصوا في أداء المباريات بروح عالية .. حتى أن معظم اعمدة الفريق ، وأولهم الشاذلي ، اشتركوا في جميع مباريات الدوري والكأس . أهم ما قامت به ادارة النادي أنها ثبتت مراكز اللاعبين مما ساعدهم على الاجادة وابراز لعب الفريق الجماعي في أكثر من مباراة .

الشاذلي .. نجم الترسانة.. شكل الخطورة على

حدث يوم فاز الترسانة ببطولة الكاس

• كان مقررا ان يحكم احمد الغولى المباراة.. اخطرته بذلك لجنة الحكام الرئيسية .. ولكنه تخلف .. كلفت اللجنة احمد طاهر بحكم المباراة .. كان بين المتفرجين - ولكنه اعتذر ، فحكمها محمود كامل .

• ارتفعت درجة حرارة محمود حسن جناح ايسر الترسانة صباح امس.. حجز في مستشفى القوات الجوية ، ولعب مكانه سمير بلبل .

• تناول لاعبو الترسانة طعام الغداء قبل المباراة بأربع ساعات.. أكل كل منهم ((فرخة)) كاملة ..

• مرسى الشافعي .. مدير تحرير المصور.. أطلق حول الشاذلي بخورا - احضره من السودان - قبل المباراة ..

• عباس لورة سكرتير عام مساعد محافظة الجيزة أعلن على اللاعبين في غرفة تغيير الملابس قبل المباراة قرار المحافظة بالموافقة على (شقة) لكل من الشاذلي نجم الترسانة ، والجوهري

• محمد البرقي مدير الكرة بنادي السويس الرياضي .. قال قبل المباراة انه نسي دورة التصفية .. وأن كل تفكيره أصبح في الكأس .. بعد المباراة قال : المباراة تعويض عنيف لمباراة يوم الثلاثاء .. كل ما أرجوه ألا تكون اصابة حمد الله شديدة ..

• بعد أن أحرز مصطفى رياض الهدف الاول.. في الدقيقة الاولى : هتف الجمهور : مصطفى يا مصطفى .. أنا احبك يا مصطفى .. وبعد ان احرز الشاذلي الهدف الثاني أصبح الهتاف بص .. شوف .. الشاذلي عمل لك ايه !

• لعب الشاذلي المباراة متفائلا .. تلقى قبلها مباشرة تلغراف تهنئة من محمود مختار التيتش وكيل وزارة الشباب .. سبب التفاؤل أن الشاذلي يشغل مركز ساعد الهجوم الايسر الذي كان يشغله التيتش كابتن مصر .. ورأى التيتش أن الشاذلي اجدر لاعب فعلا بلقب احسن لاعب ، لان مستواه الفني مستقر أكثر من أي لاعب آخر ..

• لم ترفع اي اعلام على الصواري داخل الملعب ، مع أن المباراة نهائية ، وحضرها كبير الياوران نائبا عن الرئيس جمال عبد الناصر.. الاصل أن يرفع العلم الجمهوري في الوسط وعلما الناديين الى جانبيه ..

مرمى السويس في كل مرة تلقى الكرة .. كان يجري اليها .. من خلفه مدافعو السويس، ومن امامه محمد حسنين حارس المرمى .. ومع هذا تمكن من ان يحرز هدفين من الاهداف الاربعة ..

بعد ان اطلق محمود كامل حكم المباراة صفارته محتسبا هدفا احرزه الشاذلي .. اسرع اليه عوض السعدي حامل الراية ليعرفه ان الهدف غير صحيح . احتج الشاذلي وقال للحكم: حرام

الأهلى .. والزمالك
وقصة القط والفأر

سمير محمد على .. حارس المرمى .. يتقدم لاعبي الزمالك في المباراة الاولى على ملعب الاهلى .

رفعت الفناجيلي .. قاد لاعبي الاهلي في مباراة الزمالك الثانية على ملعب الزمالك .. بعد رفعت : عصام وابو غيبا واباظة والشربيني .. والبقلون .. سبقت لاعبي الاهلي الى الملعب بالونات كتب عليها : الزمالك بطل الدوري ..

انت أهلاوى .. انت زملكاوى

الاهلى .. والزمالك .. شعار للرياضة في الجمهورية العربية المتحدة .. المنافسة بينهما قديمة قدم الرياضة في مصر .. في مختلف الالعاب ، يكفي ان يكون طرفا المباراة الزمالك والاهلى حتى تزدحم المدرجات بالمتفرجين والمشجعين .. وتهتم الصحافة الرياضية بنقل انبائها .. من تتوقع فوزه قبل المباراة .. واسباب الفوز والهزيمة بعدها .. المهتمون بالرياضة وقد تضاعفت اعدادهم اضعافا مضاعفة منذ دخل التليفزيون المنازل .. اصبح سؤالهم التقليدي ! انت اهلاوى .. او زملكاوى .. الزجل والشعر والمونولوج والاغنية .. والقافية .. جميعها عرفت الاهلى والزمالك .. الاسرة الواحدة قل ان تجدها اهلاوية كلها .. او زملكاوية كلها .. يتتبع الجميع المباريات ، وتتناقل التليفونات التعليقات التي لاتخلو كثيرا من الشماتة الظريفة .. والاندية الاخرى – واتحاد كرة القدم ومناطقه .. تدين بالكثير للاهلى والزمالك .. مباريات الناديين في الاقاليم تحولها الى اعياد .. تفتح المتاجر والمطاعم والمقاهي طول الليل والنهار .. وتتجه الاسر الى الملعب ، لتشاهد الابطال الذين تسمع وتقرأ عنهم .. وازدياد عدد المتفرجين معناه ازدياد الدخل ، وامتلاء الخزائن بالمال .. اكبر دليل على هذا انخفاض ايراد الاتحاد من مباريات الكأس هذا العام بعد ان خرج من المسابقة – بدرى – الزمالك والاهلى .. وقد كان عدد متفرجي المباراة النهائية للكأس بين الترسانة والسويس الرياضي اقل بكثير ممن يحرصون على مشاهدة مران الاهلى او الزمالك قبل احدى المباريات الهامة .! وقد اصبح « الاهلى والزمالك » مثلا تشبه به كل منافسة بين ناديين في مدينة واحدة .. هذه المنافسة امتدت الى خارج الحدود .. واصبحنا نسمع عن ناد اهلاوى في سوريا او السعودية او الكويت او العراق او ليبيا .. لمنافس زملكاوى .. لاعبوه يشجعون الزمالك فعلا .! والجميل ان هذه المنافسة لم تخرج بين الناديين العتيدين الا بكل مفيد .. الود قائم بينهما على اكمل وجه .. وتخاطف البطولات قائم بينهما كذلك .! في دورى المجموعتين ، كان الاهلى في مجموعة ، والزمالك في المجموعة الثانية كان اكثر اهتمام الجمهور باليوم الذى يلتقى فيه الناديان

وهذا العام ضمهما الدورى العام من جديد .. وتقابلا مرتين ، شأنهما في ذلك شأن كل ناديين في الدورى .. انتهت مباراتهما الاولى بالاهلى بالتعادل ٢/٢ ، وانتهت الثانية بفوز الزمالك ٢/١ .. وكانت فرحة اعتبرها مشجعو الزمالك زوالا للنحس ، بعد ان مضت اربع سنوات كاملة لم يفز فيها الزمالك على الاهلى ، بل كانت مبارياتهما تنتهي بالتعادل او فوز الاهلى .! حتى المباني والانشاءات تنافس فيها الناديان .. لايكاد هذا النادى يفعل شيئا ، حتى يسرع الآخر الى ماهو احسن منه .. زاد الاهلى من سعة مدرجاته ، فحول الزمالك مدرجاته الى ستاد .. وصل الاهلى بعدد الالعاب التي يمارسها اعضاؤه الى ٢٠ لعبة ، فحذا الزمالك حذوه ، وخفف منه بطولة اكثر من لعبة .. انشأ الزمالك مبنى فخما لاعضائه في مقره الجديد ، فاعد الاهلى الرسوم التخطيطية لمبنى لايقل فخامة ، يبدأ تنفيذه هذا الاسبوع .. الاهلى يملك حمام سباحة .. اذن لابد ان يكون للزمالك حمام سباحة ، ولعل هذا هو المشروع القريب الذى يضعه الزمالك موضع التنفيذ .. ليت كل انديتنا : اهلى .. وزمالك ..

الزمالك .. بطل الدورى بالإخلاص والقوة والرجولة

البطولة والكفاح

لن تميز رهبت الفناجيل في هذه اللقطة .. الخفى بين اجسام زملائه لاعبى الأهلى بعد أن احرز هدف التعادل .. اعاد للفريق روحه العالية وجهاده .. الهدف نفسه — وليس التعادل فقط — كان قذيفة تساءل كل القبلات والاحضان .. حدث هذا في المباراة الاولى بين الناديين ..

فوز الزمالك ببطولة الدورى العام .. وراءه اخلاص وقوة ورجولة وحزم وحسم .. ان بطولة الدورى هى كبرى المسابقات ، ولا يفوز بها الا من يستحقها فعلا .. تقل فيها فرص الحظ والنحس ، وتعلو فيها كلمة الجهد والفن .. وكان نصيب الزمالك من الجهد والفن هذا الموسم اكبر من نصيب أى فريق آخر .. اشترك فى البذل والتضحية ادارة حازمة ، ومدربون اكفاء ، ولاعبون مخلصون ، فحق للجميع النصر الكبير الذى حققوه ..

كتب الجهاد على الزمالك منذ انشىء عام ١٩١١ باسم النادى المختلط .. انشأه جماعة من الاجانب اغلبهم من البلجيكيين ، وكان رئيسه مرزباخ .. ضم المختلط نجوم الكرة عام ١٩١٧ .. مع الحرب الاولى.. لعب له حسين حجازى ومرعى وسيد اباظه ويوسف محمد وفؤاد الجميل وجبر،وكان أقوى الاندية.. وتحول الجهاد فى الملاعب الى جهاد وطنى عام ١٩٢٤ ، حين بدأ يصطبغ بالصبغة المصرية ، وأصبح رئيسه القائمقام (الفريق) محمد حيدر ، وفى نفس العام انتقل من مكانه الاول حيث تقوم دار القضاء العالى الآن ، الى مكانه الثانى بجوار كوبرى الزمالك .. وفى عام ١٩٥٩ انتقل الى مكانه الثالث الثابت الذى يحتله الآن بميت عقبة التى اصبحت بفضل وجود نادى الزمالك والترسانة بها امتدادا لحى الزمالك ..

وقد توالى على رئاسة النادى بعد أن تنازل عنها الفريق محمد حيدر عام ١٩٥٢ الدكتور محمود شوقى وكيل الوزارة السابق لشئون الشهر العقارى ، ثم عبد اللطيف ابورجيلة .. وانتقل النادى الى عهد جديد منذ تولى رئاسته المهندس حسن عامر .. تحولت ملاعبه من نادى الزمالك الى استاد الزمالك ، وتضاعفت مساحته وزادت منشآته .. وستزيد .. كما زادت البطولات التى احرزها الزمالك فى الالعاب الجديدة التى اصبح اعضاؤه يمارسونها .. الى جانب كرة القدم ، يضم الزمالك فرقا لكرة السلة وهوكى الانزلاق والتنس والكرة الطائرة .. ثم اضافت اليها رفع الاثقال والمصارعة والملاكمة وكرة اليد والدراجات والعاب القوى .. وتقضى السياسة الانشائية للنادى بأن تقيم فى الـ ١٧ فدانا التى ضمها اليه حمامًا للسباحة وصالة مقفلة ، ومجمعا ثقافيا يضم سينما ومسرحا ومكتبة ، و١٢ ملعبا للتنس ، وملعبا رئيسيا للتنس ، و ٣ ملاعب للاسكواش ، وساحة شعبية تحوى ملعبين لكرة القدم وغرفة لخلع الملابس ، ومراكز التدريب لمختلف الالعاب.

وقد وفق الزمالك فى اختيار سكرتيرى النادى .. يوسف محمد ثم اسماعيل شاكر ، ثم المهندس محمد حسن حلمى الذى لم يهدأ منذ تولى هذا المنصب عام ١٩٥٣ ..

هكذا لا يكون الزمالك قد نال بطولة الدورى العام فقط ، بل انه نال أيضا بطولة العمل الجدى المثمر المتواصل ..

الزمالك .. فى الدورى

انهى الزمالك مسابقة الدورى العام هذا الموسم اقوى مما بدأها .. لعب أولى مبارياته امام السويس الرياضى على ستاد الزمالك بالقاهرة .. يوم سرقت ملابس لاعبى السويس .. فاز الزمالك ٢/صفر ، ثم فاز بعدها على السكة بنفس النتيجة .. ولم يكن العرض

.. وفى المباراة الثانية .. فاز الزمالك على ملعبه ، فاكمل فرحة الموسم بعد أن فاز ببطولة الدورى .. من اليمين : يكن وسمير محمد على واحد مصطفى وعمر النور وحوادثادام وعبدالخالق وحسام السمرى والجوهرى وفاروق .. ابطال الموسم ..

نادر النور لاعب الزمالك .. كان هدفها ليلحق بالكرة ، خرج عصام حارس الاهلي وقطعها .. خشي عصر ان يصطدم به - وهو الذي جرب مرارة الاصابات - فوثب عاليا ، ووسع بين قدميه حتى يهبط بهما بعيدا عن عصام .

- رغم الفوز - طمئنا .. بعد هذين الفوزين قاسى الزمالك هزيمتين .. انهزم من القناة ١/صفر في القاهرة ، ثم من السواحل ٢/٣ في الاسكندرية .. وكانت هاتان الهزيمتان ناقوس الخطر .. عرف الزمالك الاخطاء ، وعالجها في جرأة وحزم .. لم يعد يشرك الا اللاعب مكتمل اللياقة البدنية والفنية .. اللاعب الناشيء افضل من اللاعب القديم الذي يعتمد على اسمه فقط .. كل لاعب ينجح يثبت في مركزه .. كما ينال اللاعب مكافأته عندما يؤدي واجبه ، تقطع منه المكافأة اذا تعمد التخلف عن التمرين ، أو المباريات .. لا فضل للاعب على آخر الا بقدر اخلاصه وتفانيه ..

وسارت القافلة .. وانتقل الزمالك من نصر الى نصر .. وتمكن في نهاية الدور الاول للدوري أن يعوض هزيمتيه ، وان يلحق بالترسانة ، ويتساوى معه في عدد نقط المركز الاول .. حصل كل منهما على ١٧ نقطة .. وفي الدور الثاني أخذ الفارق يتسع بين الزمالك وكل الاندية الاخرى ، حتى وصل في نهاية الدوري الى ٧ نقط بينه وبين الاسماعيلي الذي جاء الثاني ..

وقد ساعد على فوز الزمالك الاستقرار - قدر الامكان - في كل شيء .. الاستقرار في اسماء اللاعبين الذين يمثلون النادي .. والاستقرار في طريقة معاملتهم المادية .. وفي الاداري المشرف على الفريق وهو المهندس محمد حسن حلمي .. وفي المدربين فاندلر وحنفي بسطان كابتن الزمالك الاسبق ..

اذا سألك سائل : كيف اكسب بطولة الدوري ، فقل له : افعل ما فعل الزمالك ..

قصة هدف الزمالك الاول .. خدع حماده امام .. لعلب الزمالك .. طارق سليم ثم الشربيني .. واتجه الى عادل هيكل .. خدعة ايضا .. بعد الهدف .. زاد طارق من اهتمامه بحماده .. وعامله بجدية اكثر ...

يوم تعادل الأهلى .. والزمالك

السايس .. يلعب مباريات الزمالك فى تفاؤل عجيب .. ظهر فى الملاعب لاول مرة فى مباراة الزمالك قبل عامين. واعتاد ان يحرز هدفا فى كل مباراة .. لتحقق هذا فى مباراة الناديين الاول .. احرز السايس الهدف الثانى ...

احمد مصطفى .. صمام امن دفاع الزمالك .. قضى على خطورة رفعت الفاجيلى والسايس مهاجمى الاهلى فى المباراة الثانية .. ففاز الزمالك

المباراة الثانية بين الزمالك والاهلى

ولما كانت المباراة الثانية ..

كان الزمالك قد احرز بطولة دورى القسم الاول منذ اسبوعين .. وبالتحديد منذ فاز على الاسماعيلى ١/صفر عطفه مفت ، واخطأ عبد الستار .. أحال الزمالك أيامه الى أعياد .. سافر الى بور سعيد ليلاقى المصرى ، فى مباراة بدت ودية ، وانتهت بالتعادل ١/١ .. ثم جاءت مباراة الاهلى ..

((التماثيل)) مازالت مرفوعة على النادى ، وزيدت عليها الاعلام واللافتات داخل أرض الملعب .. وأغنيته : يا زمالك .. منصور .. كل هذا أضفى على مباراة الزمالك والاهلى الثانية روح المباراة التى لا أهمية لنتيجتها ..

كانت نتائج الاهلى فى المباريات السابقة مباشرة على هذه المباراة الثانية أفضل من نتائجه فى الدور الاول ، بفضل الدم الجديد الذى أشركه الاهلى فى مبارياته .. فاز الاهلى على الاوليمبى ٢/١ ، وكانت مباراتهما الاولى قد انتهت بالتعادل ١/١ .. وفاز على المصرى ١/صفر ، وكان قد انهزم منه ٢/صفر فى الدور الاول .. أما الزمالك فانه كان قد تعادل مع المصرى بعد فوزه على الاسماعيلى ..

لعب الزمالك بناصرة اتجاه الريح .. يناصره فى دفع الكرة نحو مرمى الاهلى ، وفى اسكات الجمهور الكبير الذى ملأ المدرجات .. توالى التسديد على مرمى عصام حارس الاهلى ، وذهبت الكرات — بقدرة قادر — فوق العارضة والى جانب القائمين .. أما عن هجوم الاهلى فانه تكسر عند صخرة خط ظهر الزمالك ، الذى حرص على أن يؤدى المباراة مدافعا ليضمن التعادل أولا ، تاركا الفوز للاهى خط الهجوم ..

وكما خطف حمادة امام الهدف الاول فى المباراة الاولى ، خطف الهدف الاول فى المباراة الثانية .. ساعده سوء حظ سعيد أبو النور ، الذى لم يأخذ بمبدأ السلامة أولا فى سرعة تمرير الكرة لعصام ، أو فى سرعة تبديدها ، فاسطدمت الكرة بين حذائه لتتهيأ لحمادة امام ، ويرسلها داخل المرمى ، بين دهشة الثلاثين الف متفرج .. وارتفعت الاعلام البيضاء الكبيرة .. والاعلام الورق الصغيرة التى طبعها الزمالك .. وهات يا رقص .. واستخدمت الاذاعة الداخلية فى ترديد : بص .. شوف .. حماده عمل لك ايه ..

ثم جاء الشوط الثانى .. ولعب الاهلى ومعه الريح .. سيطر على المباراة شيئا فشيئا ، الى ان ثبت له السيادة .. الصق مباراة الكرة .. فى ان هذه الحيازة لم تنته الى شىء من الفائدة ، بسبب التحسر الواضح فى تسديد المهاجمين ، طوق مطر واباظه الجناحان برسلان الكرات الى مكان ، الا ما بين الثلاث خشبات .. ورفعت الفاجيلى حبيدة الثابته ومجهوده احمد مصطفى واحمد رفعت ، وابو رجيله احيانا .. كرة واحدة سددها طوق مطر بالمرمى .. ارتدت من صدر سمير محمد حارس الزمالك .. هدية الى رفعت الفاجيلى .. ليفعل بها ما فعله فى مباراة الدور الاول ، وهو احراز هدف التعادل ..

هاجت المدرجات ، وارتبك مدافعو الزمالك ، واستأنف الاهلى هجومه .. واستأنف مهاجموه تسديدهم السن الضعيف .. خلت منطقة وسط الملعب للاعبى الاهلى فدبت فيهم الحياة ، ولاح لهم الفوز ، لم ينقصهم الا هداف سريع الحركة .. شاذلى البديهة والقوة والخبرة .. وعاد الناس لنظرية التخصص ، وخط الاهلى.

وكان يمكن أن تنتهى المباراة بالتعادل .. العادل .. كما انتهت مباراة الدور الاول ، لولا بقية من لمسة حمادة امام .. تلقى الكرة ، خارج منطقة الجزاء ، وابتعد بها عن سعيد ابو النور .. ثم لعبها بيمناه فى سرعة .. ولولبية .. ارتمى نحوها عصام ، ولكنها خدعته ثم مرت الارض قبل خط المرمى ، وعلت فوق جسم عصام ، وسكنت الزاوية اليمنى .. ليحيا الزمالك ، بطل الدورى ، ويفوز .. وينهى مبارياته فى الدورى نهاية سعيدة .. سعيدة مباركة ..

اقلب الصفحة

ساهم محمدين ساعد دفاع الاهلى فى رقابة عمر النور مهاجم الزمالك فى المباراة الاولى .. كاد عمر يحرز هدفا فى مرمى عادل ، لولا ان ابعد محمدين الكرة .

مباراة الزمالك والاهلى الاولى

بكل شوق ولهفة .. اقبل جمهور كرة القدم على مباراة الاهلى والزمالك .. كان الجمهور الكبير قد أعد نفسه لها .. وأعد اللاعبين .. حرص على مشاهدة مران الفريقين أرقام قياسية .. بلغ عددهم فى مدرجات الاهلى ٢٠ الفا .. وفى مدرجات الزمالك ١٥ الفا ..

لقد وضع كل مهتم بالكرة خطا عريضا فى مفكرته ، ليذكر ان يوم ٢٩ يناير هو اليوم المحدد للمباراة الاولى .. وضع مشاغله فى الرف ، وذهب الى الملعب فى وقت مبكر ليجد له مكانا ..

والواقع أن متفرجى الزمالك كانوا متفائلين ، أكثر منهم فى أية مباراة سابقة مع الاهلى

لم يكن الاهلى منذ نهاية الموسم .. على حسب بداية الموسم الاسبق .. فى حالة تقر الزمالك فى عرس من بلاعبه من لاعبى الفرق الاخرى ، ويوم مباراة الزمالك الاولى هذه كان قد مضى .. يوما على آخر انتصار أحرزه فى مباريات الدورى .. وكان ١ — صفر — بالعافية — على السكة .. لم يحرز قبل مباراة الزمالك الا ٣ انتصارات .. على السكة والسواحل والسويس .. وتعادل ٥ مرات وانهزم من المصرى والاسماعيلى ..

اما الزمالك فانه وان تساوى مع الاهلى فى الهزيمة مرتين ، من القناة والسواحل ، فانه فاز فى باقى مبارياته .. ولم يعرف التعادل ، الا ان كان يوم الاهلى ..

ثم بدأت المباراة .. حيث تتحول الاوهام والاماني الى حقائق ..

هاجم الاهلى الدقائق الاولى ، وأمسك جمهور الزمالك انفاسه .. يخشى أن يتحقق التخصص المعلوم .. ولكن هذا الشعور انتهى قبل ان يمر ربع ساعة على بداية المباراة .. استغل حماده امام .. اللاعب خطاف الاهداف .. مهارته فى خداع طارق سليم ، ثم عادل هيكل .. ولمس الكرة داخل المرمى ، بينما كان عادل قد توقع أن يلعبها حمادة أمام مرماه بكثير ..

ارتفعت فى المدرجات أعلام الزمالك البيضاء .. وعم جمهور الاهلى فى صمت حزين ، وهو يرى لاعبى الزمالك يسودون المباراة ، اطمئنان .. الدفاع يقطع التموين عن مهاجمى الوسط صالح سليم ورفعت الفاجيلى ، والهجوم أربك دفاع الاهلى .. الخطورة تتمثل فى كل نقلة لحمادة الى عمر النور .. ووصول الاهلى الى مرمى الزمالك أصبح فى حكم النادر .. ثم تشاء الاقدار ان تلطف بجمهور الاهلى فتنزلق قدم يكن وهو يحاول ابعاد كرة أمام المرمى لتتهيأ لرفعت الفاجيلى ، ليلقفها بكل قوته داخل المرمى .. ويسترد الاهلاويون نشاطهم .. هاتفين رفعت .. رفعت .. وانتهى الشوط الاول ١—١ فى رضا من الفريقين ..

وفى بداية الشوط الثانى تقدم الاهلى بهدف صاد رفعت الفاجيلى للسايس .. متمسه احراز الاهداف فى المباريات التى يلعبها ضد الزمالك .. وعاد الزملكاويون لمسألة التخصص .. وخط الاهلى الذى لا يبارى .. وارتبك دفاع الزمالك بعض الوقت ، وبدا أن الاهلى سيفوز .. ولكن الامر لم يطل أكثر من عشر دقائق .. تلقى عمر النور الكرة ، وانطلق بها — بحرسه التقريبى ظهير ثالث الاهلى — ثم سددها قوية بيسراه .. نظر اليها عادل هيكل حارس الاهلى باعجاب شديد وهى تدخل مرماه .

وهكذا .. تبادل الفريقان الكرة الجمهورة الربع مرات كلقطة فى مباراة واحدة .. القلب فيها المتفرجون واللاعبون بين الفرح والاسى ، الى ان انتهت المباراة بالتعادل .. العادل ..

الوجوه الجديدة ..
تلمع دائما .. فى مباريات الزمالك والأهلى
من ينجح فى هذه المباريات ..
لابد أن ينجح فى أى مباراة أخرى ..

متفرج واحد ابتسم .. والمنصرف الباقون الى مشاهدة المباراة بكل حواسهم .. نسوا كل شيء ، ولم يذكروا الا الكرة يتخاطفها اللاعبون امامهم .. ويتبادلون احراز الاهداف .. هذه الوجوه ينقلب الى ثورة عارمة اذا دخلت الكرة المرمى ..

الاثنان من فلسطين .. ابو غدة ظهير الاهلي ، وحسام السعري جناح الزمالك .. لعبا الكرة في جدية ورجولة .. وتفاءلة لمع حسام في المباراة الاولى ، وثبت اقدامه في الفريق ..

التعب في مباريات الزمالك مع الاهلي .. اشهى ما يشبه الرعب التالي .. ان هدف المباريات الفريق الاخير الذي يشغل به الى الفريق الاهلي .. الى منتخب الجمهورية .. اللاعب الذي يلمع لتسلط عليه الاضواء .. الجمهور يهتف باسمه ويتحدث عنه ..

منذ عامين .. كثرت الاصابات بين لاعبي الاهلي وفقد انصار الاهلي في مبارياتهم مع الزمالك .. على ملعب الزمالك .. واضطر الاهلي الى الاستعانة – لاول مرة – بثلاثة لاعبين دفعة واحدة : ريمو والسايس وعلوي مطر .. وكانت المفاجأة ان يفوز الاهلي .. واستتبع ذلك بالطبع ذيوع اسماء الثلاثة .. ولولاهم احسوا استغلال ما اكتسبوه من شهرة .. فانتزعهم احد من مراكزهم في الفريق .. لقد أصيب الثلاثة واحدا بعد الاخر .. واستعجلوا العودة الى اللعب قبل تمام الشفاء ، وكانت النتيجة تكرار الاصابة ..

وهذا الموسم اشرك الزمالك احمد رفعت والجوهري وحسام في مبارياته مع الاهلي .. في المباراة الاولى نجح الثلاثة .. احسن رفعت رقابة صالح ، وملأ الجوهري منطقة الوسط ، وادى حسام واجبه الدفاعي والهجومي .. وفي المباراة الثانية واصل احمد رفعت والجوهري ابداعهما .. وقل بعض الشيء مستوى حسام .. وان كان هذا لم يمنع ان نجاحه في المباراة الاولى ثبته في مركز جناح ايسر الزمالك ..

والاهلي .. اشرك في المباراة الاولى محمدين وحسن جبر .. ادى محمدين دوره في رقابة عبادة امام وسمير النور .. وظل يشغل بعد ذلك مركز ساعد الدفاع المتأخر في خط الظهر الى ان استرد الشربيني لياقته .. وحسن جبر – وان لم يكن ناشئا – الا انه وجه جديد .. اصبح بعد مباراة الزمالك احد الرموز في مركز الجناح الايسر .. رشح بعدها للعب في الفريق الاهلي الذي سافر الى كمبالا للاشتراك في الادوار التمهيدية لدورة افريقيا الاولى .. ولعب حسن جبر فعلا ولكنه اصيب في الشوط الاول من مباراة الجمهورية العربية مع كينيا .. وفي مباراة الزمالك الثانية اشرك الاهلي ناشئيه عصام والجبلي وطاهر وحمدي محمود واحمد اباظة .. وكان طبيعيا ان تقع من بعضهم الاخطاء وقع احسن منها من اللاعبين القدامى ..

المهم ان التجربة اثبتت ان من ينجح في مباراة الزمالك والاهلي ينجح في اي مباراة اخرى ..

اقلب الصفحة

أحسن فريق عربي في موسم ١٩٦٥

لم يثبت الفريق العربي لكرة القدم هذا الموسم على أسماء معينة .. كثر التبديل والتغيير .. لأكثر من سبب .. الاصابة ، او عدم المواظبة على المران ، او عدم توافر الوقت .. هذه المجموعة ... آخر ساعة ، لم تلعب معا مباراة واحدة ، ولكننا انتقيناهم تبعا لمستواهم خلال الموسم .. استبعدنا في الاختيار اللاعبين المصابين او البعيدين عن اللياقة في الوقت الحاضر ، ورتبناهم بحيث ينفذون طريقة ٤/٢/٤ التي استقر رأى المدربين الاجانب على اتباعها .. مع الاحد عشر لاعبا الذين رشحناهم لشغل الاحد عشر مركزا لم نملك ان نستبعد عصمت جناح أيمن القناة ، فرأينا اضافته ، ليكون احتياطيا أولا لخط الهجوم .. اذا شاء مدرب الفريق ان يضع كل لاعب في المركز الذي يشغله فعلا في الفريق ...

٢٢ سنة - طالب بمعهد التربية العالى بالهرم .. يلعب جناح ايمن فريق القناة .. وهو احد الاشبال الجدد .. لم يلعب مباراة دولية حتى الآن ورغم هذا فقد ظهر بمظهر طيب هذا العام .. وقد رشحه النقاد ليكون من أخطر المهاجمين في السنوات القادمة لو أستمر في المحافظة على لياقته وسرعته ويمتاز بالمراوغة وهدوء الاعصاب ..

عصمت - القناة

محمد مرسى حسانين (رضا)

٣٦ سنة - مساعد بالقوات الجوية - جناح ومساعد هجوم ايمن - اشترك في ٣٠ مباراة دولية - اول مباراة دولية لعبها سنة ١٩٥٢ ضد ايطاليا - اصيب في ركبته واجرى عملية كارتلدج بلندن سنة ١٩٦٤ - مهاجم من الطراز الاول - يمتاز بدقة التحكم في الكرة وحساسيته الفائقة في احراز الاهداف - يكون مع شحتة ثنائيا رائعا .

مصطفى رياض - الترسانة

٢٣ سنة - موظف بوزارة الاشغال - كابتن ومساعد هجوم ايمن الترسانة وجناح ايمن الفريق الاهلى - لعب بالفريق الاول سنة ١٩٦٠ - لعب اول مباراة دولية سنة ٦٢ ضد النمسا - هداف الدورى لعام ١٩٦٢ - هداف دورة طوكيو بعد بينيه قلب هجوم المجر - يمتاز بالسرعة الفائقة واجادة اختطاف الاهداف

٢٣ سنة - مجند بسلاح المشاة وموظف بمصنع ٤٥ الحربى - هداف الدورى هذا الموسم - لاعب دولى منذ سنة ١٩٦٠ - هداف من الطراز الاول - يجيد التسديد الصاروخى بكلتا قدميه - تخطاه الاختيار بغرابة في دورة طوكيو ! سجل في مباريات الكأس لعام ١٩٦٥ عشرة اهداف .. منها اربعة في مباراة الاوليمبى .. وهو سبب فوز الترسانة بالكأس

الشاذلى - الترسانة

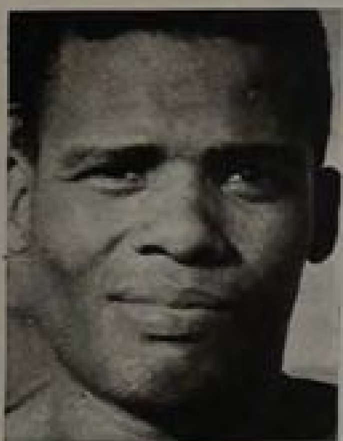

محمود حسن - الترسانة

٢٢ سنة - طالب بالكلية الجوية - جناح ايسر الترسانة والفريق الاهلى - يمتاز بدقة المراوغة وقوة التسديد - لعب بالفريق الاول سنة ١٩٦١ - احسن مبارياته الدولية امام سانتوس بالاستاد .. وهو من اهدأ اللاعبين ويتحكم في اعصابه اثناء المباريات وقدمه شديدة الحساسية على الكرة . مثله الاعلى جارينشا لاعب البرازيل

محمد صديق محمد (شحتة)

٢٥ سنة ـ ملازم اول بسلاح الطيران ـ مساعد وقلب هجوم ـ لعب للاسماعيلي سنة ٥٧ ـ لعب أول مباراة دولية سنة ١٩٥٩ ضد المجر ـ يمتاز بمجهوده الوافر واجادة المراوغة وهو احد اعضاء الفريق الدولى العسكرى .. وقد التحق بالطيران بعد حصوله على بكالريوس معهد التربية الرياضية العالى بالهرم ..

ابراهيم الخليل ـ الترسانة

٣٠ سنة ـ طالب بكلية الزراعة ـ من اشبال الاهلى ـ انضم الى الترسانة سنة ٦١ ـ لعب للفريق الاول سنة ٦٢ ـ لمع فى مركز المهاجم المتاخر فى طريقة ٤ ـ ٢ ـ ٤ ـ اختير ضمن الفريق الاهلى فى دورة كمبالا سنة ١٩٦٥ ـ يجيد التسديد بالقدمين ـ تمتاز العابه بطابع الهدوء . اشهر اهدافه هدف الثانية الاخيرة فى مباراة الترسانة والزمالك .

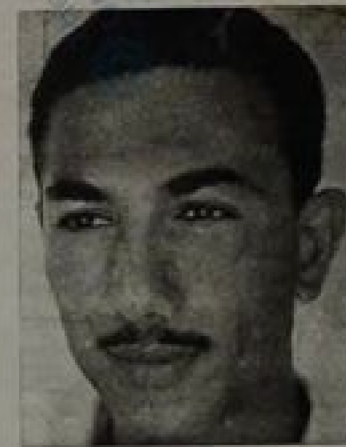

الاسناوى ـ اتحاد السويس

٢٨ سنة ـ موظف بشركة تكرير البترول بالسويس ـ يجيد جميع مراكز خط الظهر ـ يمتاز بالجدية والتفانى ـ بدأ كحارس مرمى للاشبال ـ يمثل الفريق الاهلى من سنة ٥٩ ـ اعظم مبارياته ضد جارينشا فى مباراة مصر البرازيل بالنادى الاهلى . شهد له جميع النقاد الرياضيين بانه كان من ابرز لاعبى خط الدفاع فى جميع مبارياته التى لعبها فى الدورى والكاس هذا العام ..

احمد مصطفى ـ الزمالك

٢٥ سنة ـ طالب ثانوى ـ قلب دفاع نادى الزمالك وظهير المنتخب ـ اشترك فى المباريات الدولية منذ سنة ١٩٦٢ ـ احسن مبارياته امام النمسا بالاستاد سنة ١٩٦٢ ـ اشتهرت العابه بالبرود المتناهى المثير للاعصاب ـ يشكو من الحساسية التى تثيرها رطوبة الجو ..

ميمى الشربينى ـ الاهلى

٣٦ سنة ـ بكالوريوس تجارة ـ نشأ فى النادى المصرى القاهرى وانضم الى الاهلى سنة ٥٧ ـ لعب للفريق الاهلى سنة ٦١ كجناح ايسر ـ عرض نادى فنار بغجه التركى شراءه بـ ٥ آلاف جنيه ـ نجح فى مركز مساعد الدفاع الايسر يمتاز بالسرعة الخارقة ودقة التحكم والمراوغة ..

ابورجيلة ـ الزمالك

٢٥ سنة ـ موظف بمؤسسة النقل العام «ميكانيكى سيارات» ـ ظهير ايسر الزمالك والفريق الاهلى ـ لعب للفريق الاول للزمالك سنة ٦٢ ـ يمتاز بالجدية والروح العالية ـ لعب فى دورة كمبالا .. يسمونه فى الملاعب بالفرملة لقصره .. طوله ١٥٦ سم وزنه ٦٠ كيلو .. له خمسة اشقاء .. وهو صعب المحاورة ولا يتاثر بالهزيمة ! ...

خورشيد ـ المحلة

٣٦ سنة ـ موظف بشركة غزل المحلة ـ حارس مرمى نادى المحلة والفريق الاهلى ـ لعب للفريق الاول لنادى المحلة سنة ١٩٥٥ ـ لعب اول مباراة دولية سنة ٥٨ ضد غانا ـ فدائى فى حراسة مرماه ـ سيىء الحظ بسبب كثرة الاصابات

الشبكة تهتز .. والجمهور ينفعل .. يهتف ويرقص ويزعل

يزيد من ثقة الجمهور واطمئنانه الى صحة قرارات الحكم ، ان تساعد لياقته على ان يكون بجوار الكرة ، قريبا الى احداثها .. خاصة اذا تمتع الحكم بالسرعة الطبية .. احمد الغول مثلا ..

منظر شبكة المرمى وهى تهتز .. أكثر المناظر اثارة للمتفرج فى مباريات كرة القدم .. هذه الاثارة لها وجهان .. اثارة للبهجة والفرح عند مشجعى الفريق صاحب الهدف .. وعند محبى الفن الجميل اذا كان الهدف يحمل لمسة فنية .. واثارة للاسى والاسف عند مشجعى النادى الآخر .. الذى اهتزت شبكته ..

والجمهور .. يغالط نفسه احيانا .. ينسى الروح الرياضية والمبادىء ، وما تقضى به ..

الفريق صاحب الهـدف .. يهتف ويرقص ويصفق .. حتى ولو لم يكن الهدف صحيحا .. او انه جاء لخطأ من لاعبى الفريق الآخر ، وليس لبراعة من احد لاعبى الفـريق الذى احتسب الهدف لصالحه .. انه يهتف أيضا ويرقص حتى ولو كان واضحا تماما أن حامل الراية او الحكم لم يصادفهما التوفيق .. او الشجاعة .. فاتهما الغاء الهدف لخطأ ارتكبه احـد اللاعبين قبل احرازه .. كأن يكون متسللا مثلا ، او لمسه لـها بيده .. صحيح ان الحكم بشر ، وانه حر ان لا يخطىء .. ولكن الجمهور يجب الا يرضى الا بالفوز الفنى ..

وسلوك جمهور الفريق الذى الهزم مرفوض .. كثيرا ما يبحث عن تبرير لهزيمته الاسطورية .. وكثيرا ما يختلق اخطاء لم تحدث الا لكى يشوه شكل الهدف الذى احرزه الفريق الآخر

وكلمة حق .. نرجو الا يغضب لها مشجعو الاندية الاخرى .. ان مشجعى الاهلى والزمالك — على الاقل فى مباريات الناديين معا — قل أن تحدث بينهم احتكاكات او اشتباكات .. انهم يعرفون — فيما بينهم — أن يوما لك ويوما عليك .. اذا فزت انت اليوم فسأفوز انا غدا .. او بعد غد .. وان لم يخل الامر من مناوشات ومنازلات

انا نرجو من جمهـور الزمالك والاهلى أن يكون سلوكه فى المباريات مع الاندية الاخرى شبيها بسلوكه فى مباريات الزمالك والاهلى .. هتاف ورقص .. وزعل .. ولكن دون تحد لشعور الفريق الآخر ..

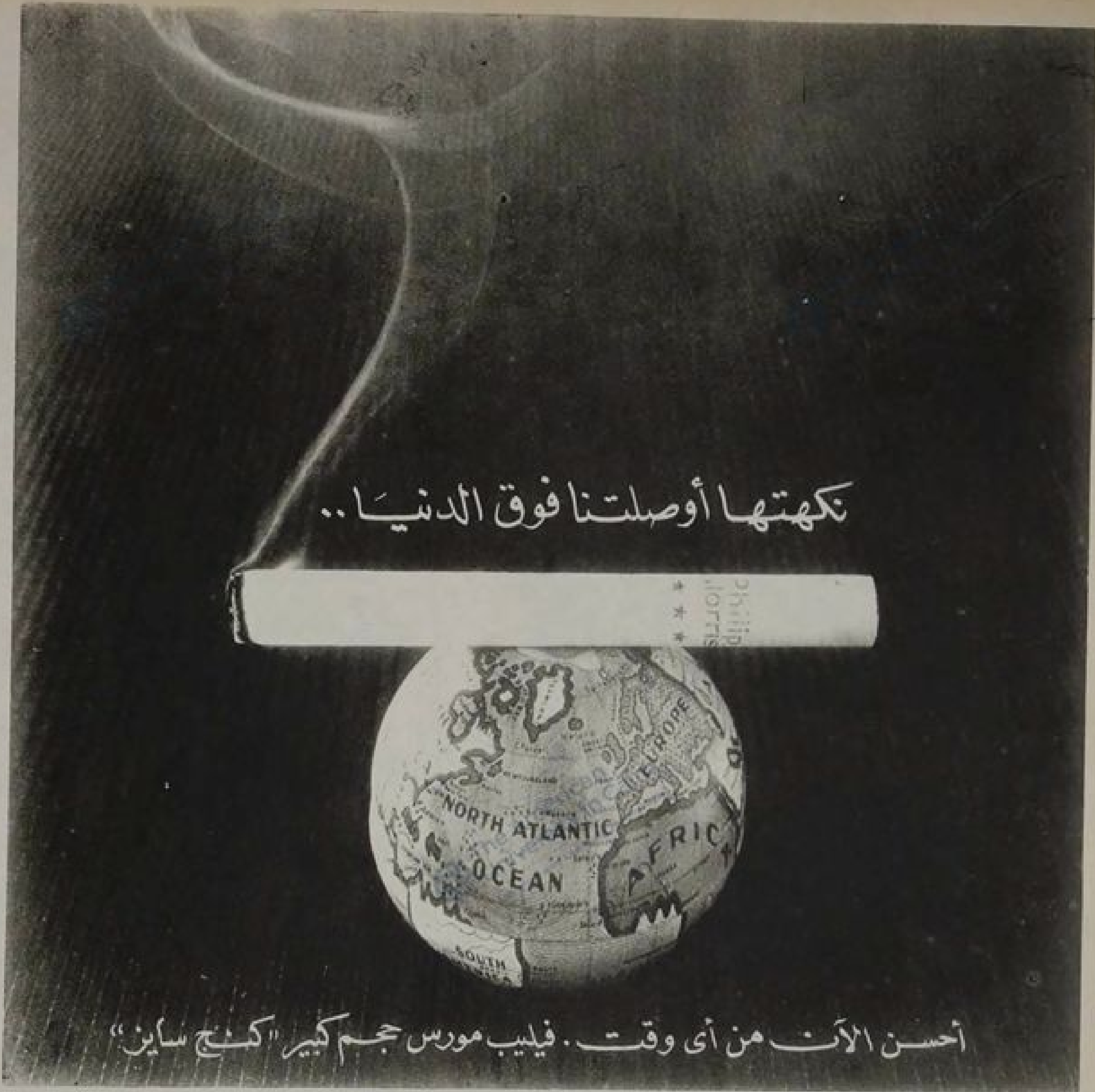

إن سيجارة فيليب موريس المعروفة فى العالم كله بأنها "أحسن سيجارة أمريكية" أصبحت الآن أحسن بشكل ملحوظ، فإن الماكينة الجديدة المدهشة مارك ٨ لتغلف كل جديلة من الدخان الرقيق بالهواء بلطف، فكلما كان الدخان أكثر نظافة كان مذاقه أحسن، وكل سيجارة فيليب موريس تعبأ بثبات وتجانس أكثر لتقدم لك سيجارة أحسن صنعاً وأكثر دسماً وألذ مذاقاً

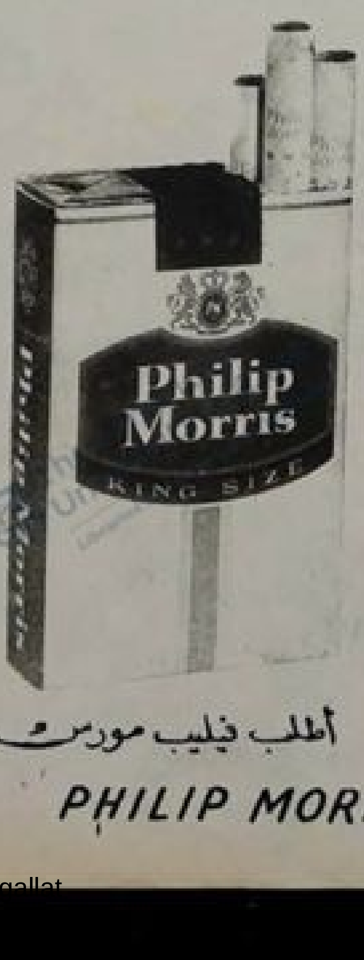

أطلب فيليب موريس

PHILIP MORRIS INC., RICHMOND VA., U.S.A.

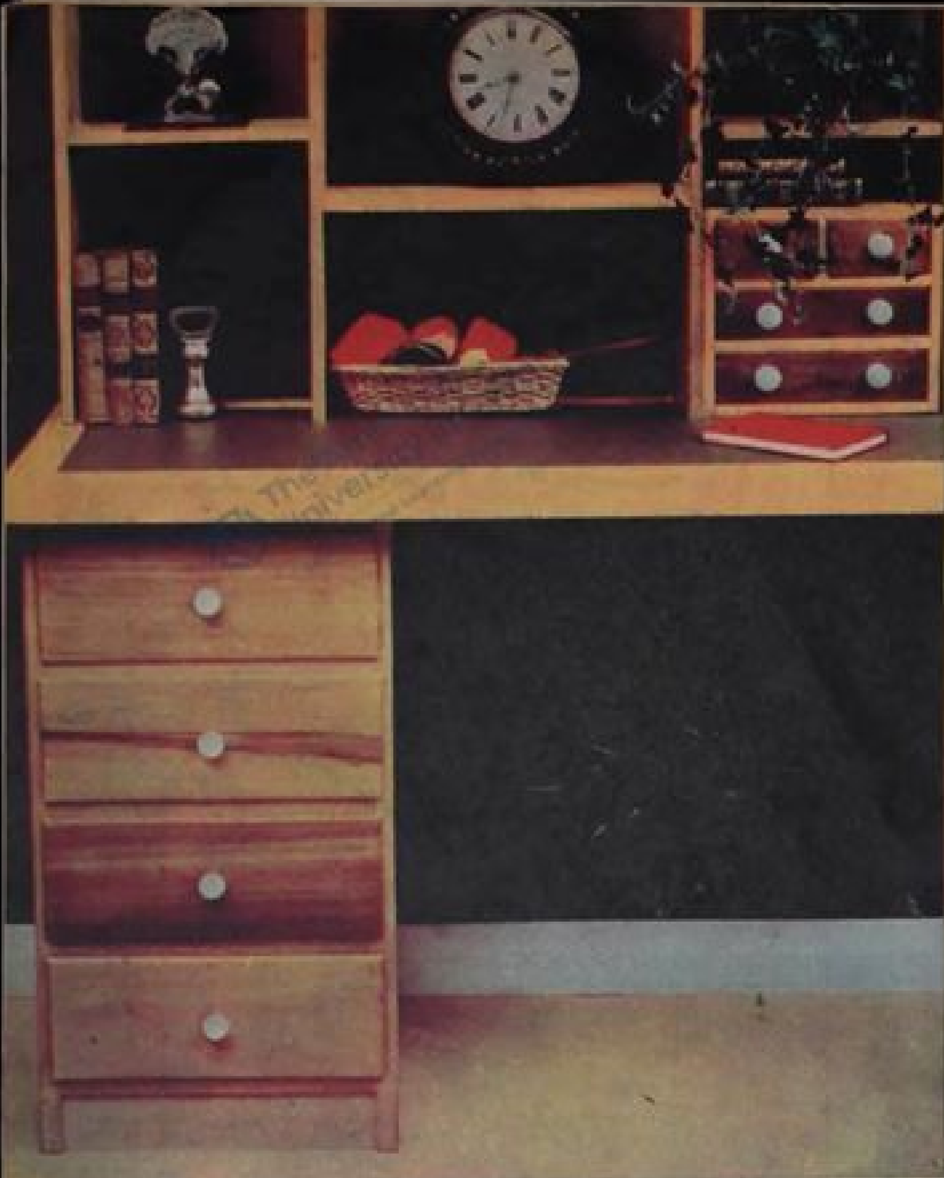

هي

نقدم لك ثلاث أفكار لتجميل بيتك .. يمكنك تنفيذها بأقل التكاليف .. فكل بيت يحتاج الى مكتبة لتحتفظ داخلها بالكتب القيمة .. والمكتبة التي تظهر في الصورة لا تحتاج الى حيز كبير ويمكن تصميمها في أي جزء غير مستعمل من الحائط .. والرفوف التي تظهر في أعلى المكتبة يمكن تجميلها ببعض البيلوهات وفازة للزهور أو تنسيق الكتب فيها بطريقة جميلة .. كما يمكن استعمال الرف العريض كمكتب وتوضع الأدوات الصغيرة الحجم في الأدراج الصغيرة التي تظهر في الجزء العلوي من المكتبة . أما اذا كان في بيتك باب يشوه مظهر أية حجرة فاليك فكرة جديدة يقدمها خبراء الديكور في العالم .. الفكرة هي تبطين الباب بالمشمع الذي يمكن تنظيفه وغسله بسهولة . واللون الأزرق مع المسامير النحاسية الصفراء تضفي على المكان جمالا وهدوءا .. والأفضل أن تختاري اللون الذي يناسب باقي أثاث الحجرة وبلاتها .

أما اذا كانت ابنتك بدأت تودع مرحلة الطفولة وأصبحت في حاجة الى حجرة أنيقة تناسب سنها .. فنقدم لك فكرة لحجرة نوم جميلة تناسبها ولا ترهق ميزانيتك فالسرير الخشبي العادي يمكنك أن تبطني ظهره بقماش زاهي اللون أو قماش الكاروهات كما يبدو في الصورة .. كما يمكنك أن تستعملي أي صندوق خشبي بدلا من (الكوميدينو) .. يبطن الصندوق بنفس قماش السرير .. ومن الأقمشة القطنية الزاهية الألوان اصنعي غطاء السرير وكسوة الكرسي الموجود بجانبه .. ثم أكملي جمال الحجرة بتغطية أرضها بكليم من لون واحد يناسب لون الأقمشة المستعملة .. وعلى الرغم من بساطة الحجرة فانها أنيقة وتسعد ابنتك

ايفلين رياض

٣ أفكار .. لبيتك الجميل

من قلب
إلى قلب

بقلم: إبراهيم المصري

كيف تعامل زوجتك؟

انا ما زلت عريسا في الشهر الثالث من زواجي . ومع ذلك فقد دب بيني وبين امرأتي اكثر من نزاع . وأود أن اعرف كيف يمكنني أن أحكمها ، وكيف يمكنني أن أفرض عليها ارادتي ، بحيث اتجنب خطر تلك النزوات التي تصدر عنها والتي قد تتفاقم في الغد فتهدد مستقبلنا وحياتنا .

م٠١٠٠٠ بالقاهرة

انا شئت أن تحكم امرأتك ، فلا يجب أن تحكمها بحيث تشعر هي انك تريد أن تمحو شخصيتها وتفرض عليها ارادتك فرضا تعسفيا . الزواج تعاون لا تسلط ، والتفاهم لا تحكم . فخاطب عقل امرأتك وعواطفها . واشعرها أنها شريكتك ، وبصرها بخطر نزواتها كلما أفضت هذه النزوات الى نتائج وبيلة . ثم إياك أن تغضب أو تصرخ وتدع زمام أعصابك يفلت منك ويسجل عليك الضعف . كن ثابتا وهادئا وواثقا من نفسك ، ولا تصدر أي أمر الا بعد أن تكون قد فكرت في أنه أمر عادل ومشروع ومعقول . وبعد أن تكون قد استوثقت من قدرة امرأتك على تنفيذه . فاذا تلكأت هي أو اعنتت ، فأعرض عنها وأبق مصرا على ضرورة التنفيذ حتى يتحقق لك ما طلبت . ان هذا الاصرار الثابت المقرون بالهدوء والاعراض هو الدليل على متانة الخلق واختيار الشخصية وهو القوة التي لابد أن تقدرها المرأة وتهابها وتذعن لها .

يجب أن تلاحظ أخطاءك أنت أيضا وتتجنبها . ثم يجب أن تكون عادلا . فلا تبيح لنفسك حقا الا اذا اعترفت بمثله لامرأتك . كما اذا ضمنها تفرض على نفسك واجبا يجب أن تحتم القيام بمثله على امرأتك .

حرام عليك ..

انا يا سيدي أعيش في مأساة . فزوجي الذي أحبه وأخلص له ، رجل قادر ولكنه بخيل . وهو لفرط بخله لا يريد أن ينجب أطفالا وينفق على أطفال . وقد اقترنت به منذ خمس سنوات وما زلت محرومة من نعمة الأمومة ، ومتلهفة بتلهفي على طفل . ان زوجي من قراء مجلتكم . فرجائي يا سيدي أن تبصره بعذابي عساه أن يقلع عن بخله وقسوته ويرضى بأن يكون والدا كالآخرين .

زوجة منكودة الحظ بالقاهرة

حرام عليك يا سيدي وأنت الرجل القادر أن تفرض العقم على امرأتك ، فما سال أن تنفقه على غريب ، بل على ولد من صلبك يؤكد رجولتك ، ويسمو بعواطفك ، وتجد فيه معنى لوجودك وغاية لحياتك . ان جمع المال يا سيدي لا يمكن أن يكون وحده غاية الحياة ، والا استحال الى رذيلة تفسد الطبع ، وتحجر القلب ، وتجرد الفردي انسانيته ، وتدفعه الى تعذيب أقرب الناس اليه . فانت بحرمانك امرأتك من نعمة الأمومة ، تعذبها وتذلها ، وتجردها هي أيضا من معنى وجودها وبرهان أنوثتها ، فتخنق في صدرها كل عاطفة نبيلة وباذلة . المرأة يا سيدي لا يمكن أن تكتفي بحب الرجل . انها تريد أن يكتمل حبها للرجل بحب الطفل الذي تنجبه منه ، والذي يربط بينها وبين زوجها ، فيشعرها أنها حقا سعيدة وأنها قد أدت رسالتها . فأمر التحول الى لحبك . ولكنك لو أمعنت في قسوتك وظلمك ، فمن الجائز أن تكبت حسرتها في نفسها ، فيسوء طبعها ، وتنجهم أخلاقها وتختل أعصابها ، فتنفر منك بل وتكرهك في النهاية وتنقلب عدوا لها . فلا تغامر بامرأتك التي تحبك ، ولا تنغص حياتها وحياتك من أجل المال . المال يجب أن يكون وسيلة لخير صاحبه ولمن يتصل به . أما اذا كان هو الغاية في نفسه ، فعندئذ ينقلب الى سيد غاشم يستعبدنا ، فيصبح في الواقع شرا ونقمة ولعنة .

المرأة ولذة المكايدة

الاحظ على ابنتي وهي تمازح زوجها انها لاتفتأ تكايده بأن تقول له أن هناك شبانا أفضل منه أعجبوا بها وأحبوها قبل زواجها وكانت لها بهم علاقات بريئة وكان في وسعها أن تقترن بواحد منهم والواقع أن هذه المكايدة بدأت تثير زوجها منها ، ويوشك أن يشك فيها . فهل لك أن تنبهها الى خطر تصرفها والى عواقبه الوبيلة على مستقبلها وحياتها .

ف ... بالقاهرة

ان مثل هذه المكايدة فيها أكبر الاذلال لزوجك يا ابنتي . اذ الرجل متى أحس ولو من طريق المزاح أن امرأته غير راضية عن زواجها به وأن غيره كان أقدر منه على اسعادها ، فهو لابد أن يحقد عليها ويكرهها . وانا افهم أن غايتك من هذه المكايدة هي أن تثيري عواطف زوجك وتضاعفي من حبه لك ولكن العكس هو الذي سيقع ، بل ان هذه المكايدة ستولد في نفس زوجك ارتيابا في ماضيك ، وخوفا من حاضرك وقلقا على مستقبل الحياة معك .. ان معظم النار من مستصغر الشرر ، وكل حديث تشير به الزوجة الى ميل قديم أو الى علاقة قديمة برجل مهما كانت بريئة ، قد يعتبره الزوج الحنق المتوجس الظن تدبيرا بميل جديد ، أو بخيانة فعلية في علاقة جديدة .

يوسف السباعي وزوجته في حديقة بيتهما يستعيدان قصة حبهما وزواجهما الناجح الذي مضى عليه الآن أكثر من عشرين عاما .

زوجة
يوسف السباعي تقول:

أنا بطلة "إني راحلة"!

عايدة وكأنها خرجت من قصة (اني راحلة) وانجي بطلة (رد قلبي) والأم في (ليل له آخر) .. انها خليط منهن جميعا .. بل وأجمل مما صورها قلم زوجها كاتبنا الكبير .. والذي زادها جمالا والأمومة عجيبة تشع من عينيها ومن ابتساماتها .. أمومة متدفقة لم أرها من قبل الا في لوحات لمريم تحتضن المسيح أو في صورة حمامة للاطفالها أولاها الحب والحب .. انها رفيقة ربع قرن تحكي لنا حكايته .. ذلك الذي حكى لنا مئات الحكايات : له معها حكاية ..

الزمان سنة ١٩٣٠ والمكان القاهرة وبيت الجد مملوء بالاحفاد في يوم الخميس .. وحول مرايا الجدة يلتف الاولاد ينصتون لحكايات الجدة عن خشخشان وفرط الرمان .. وصبي صغير يقترب من الجدة ويسألها :

ـ تاني .. والنبي حكاية خشخشان ..

وتعيد الجدة وتزيد من أجل الصغير .. وبجانبه صبية صغيرة باسمة تنظر اليه من حين لآخر متعجبة .. لقد أنصرف كل الصبية الى اللعب .. ويظل هو وعيناه متعلقتان بشفتي جدته وحواديتها حتى أعادتها مئات المرات .. لقد كان ذلك الصبي الصغير هو بعينه كاتبنا الرقيق الكبير يوسف السباعي .. وكانت الصبية الرقيقة الصغيرة هي ابنة عمه وزوجته الآن وأم ولديه بيسة واسماعيل ..

احببت به

وبين الخضرة التي بدت كالمنتزلا لكسو شجيرات شهر ابريل في حديقة منزلها بمنشية الطيران وبقايا شمس وبقايا قماش تطرزه بيديها وقطعت عليها خلوتها وسألتها :

*** كنت صبية صغيرة والاسرة بها الكثير من البنات والصبيان .. ولماذا تعلقت به بالذات من دون أولاد عمومتك جميعا .. ؟**

ـ كان هادئا طيبه وحساسا ورقيقا ولا أذكر انه نهر أحدا أو آذى أحدا .. بل كان دائما يشعرني انه يعطيني اكثر مما يأخذ .. وكنت أرتاح له اكثر من أي طفل آخر في أسرتي ..

*** ومتى قرأت له أول مرة .. ؟**

قالت وهي تسرح بعيدا :

ـ كانت قصة (تبت يدا أبي لهب وتب) وقد نشرت في مجلة اسمها (مجلتي) سنة ١٩٣٢ وكان لا يزال تلميذا بالمدرسة الثانوية وقابلته في ذلك الحين وقلت له :

(قصتك معجبتني .. يا ريتك تتجه للأدب وتروح كلية الآداب) ولكنه كان مصمما على الالتحاق بالكلية الحربية .. رغم أني كنت أشعر أنه فنان فقد كان يجيد الرسم ولا أنسى حادثة معينة حدثت لي وأنا صغيرة فقد كان يرسم لي الموضوع الذي كان يطلب مني في المدرسة لأنني كنت أكره الرسم وكنت افوز باللوحات النهائية على اللوحات التي كان يرسمها لي .. وكانت الكارثة آخر العام حينما جاء امتحان الرسم ولم أرسم خطا واحدا فرسبت في المادة التي كنت متفوقة فيها طول العام .

الخطبة

سألتها :

ـ ومتى تمت خطبتكما .. ؟

قالت ووجهها يكسوه حياء الصبايا :

ـ خطبني سنة ١٩٤٠ وكانت خطبتنا طويلة الى حد ما فقد تم زواجنا في سنة ١٩٤٢ وكانت فترة الخطبة طويلة الا انها لم تكن غريبة لانه ابن عمي ودائما معنا .

سألتها :

ـ وماذا كان رأيك في عريسك الضابط بسلاح الفرسان ؟

قالت :

ـ الحقيقة انه لم تكن تبهرني اطلاقا ملابس الضباط عكس الفتيات في ذلك الحين فقد كنت مهتمة بيوسف الاديب أكثر من يوسف الضابط بسلاح الفرسان وقد كان دائما كما كتب في قصته (اني راحلة) يأتي الى منزلنا ممتطيا صهوة جواده معتقدا أن هذا يسعدني ويبهرني ولكني لم أكن مشغولة بهذا الموضوع قدر انشغالي بإيماني بمستقبله ككاتب ..

بكاء في ارض النفاق

سألتها :

ـ وهل سببت الكتابة متاعب لك في يوم ما ؟

قالت :

ـ مرة واحدة .. حينما نشر كتابه (أرض النفاق) وكان قد كتب فيه ينقد بقسوة الحكم وتصرفات الملك في ذلك الحين .. وحينما علمت انه طبع ونشر بكيت واعتقدت أن زوجي مصيره السجن حتما .. ولكن الذي حدث أن الرقابة لم تلتفت للنقد لانه كان في صورة قصة ولم يكن في صورة مقال نقد مباشر .. وهذا هو اليوم الذي احسست فيه أن مهنة الكتابة ليست أقل خطرا على حياة صاحبها من ذهاب الجندي الى الميدان

قلت لها :

ـ ماهي القصة التي نقلت الى أعماقك من قصص زوجك .. ؟

قالت :

ـ قصة (السقامات) انها قصة مليئة بملامح انسانية رائعة وتصور جزءا من حياتنا الاجتماعية في ذلك الحين بشكل صادق وبلا رتوش ..

كاتب المرأة

قلت لها وانا أنشط على كل حرف أقوله :

*** هل تعلمين ان زوجك هو الكاتب الذي ينصف المرأة دائما .. لقد أبى ان ينهي قصته (رد قلبي) قبل ان يبرئ كريمة الراقصة التي تعرفت في الخطيئة .. فما رأيك .. ؟**

ـ ان زوجي أحب امه حبا عظيما وتأثر بها الى حد كبير والأم هي المرأة الأولى في حياة كل رجل ويشكل ما تكون الأم فاضلة تكون نظرته معلقة بهذه الفضيلة كلما نظر لامرأة أخرى .. واعتقد انه يرى في المرأة التي تخطئ انها أجبرت بعوامل اجتماعية خارجة عن ارادتها على الانسياق في هذا الخطأ .

انا عايدة ..

سألتها :

ـ وأين أنت في قصصه .. ؟ اني أرى ملامحك في كثير من ملامحه ولكني أريد أن أعرف أين وجدت نفسك فعلا .. ؟

قالت وهي تبتسم في خجل :

ـ انا عايدة .. بطلة قصة (اني راحلة) ولكن في نصفها الأول فقط حيث يصور جزءا كبيرا من خطبتنا وحياتنا .. أما النصف الثاني فهو خاص لوجه التأليف والأدب القصصي .

ان زوجة يوسف السباعى الكاتب الذى استطاع ان يستثير الدموع فى العيون بقصصه الرومانسية الحزينة ، تفتح قلبها ((لنعم الباز)) .. انها تكشف لها عن جوانب فى حياة القصصى الشهير لا تخطر ببال المعجبات باسلوبه الشاعرى الرقيق . . فيوسف السباعى كان ضابطا وفارسا قبل ان يكون قصاصا . . وكان يذهب الى زوجته ايام خطبتهما منذ خمسة وعشرين عاما ممتطيا جوادا ليثير اعجابها . . ولكنها لم تهتم بيوسف السباعى الفارس . . ووقعت فى غرام الكاتب الفنان . . . !!

يوسف السباعى مع ابنه الوحيد ..ان الكاتب الكبير يؤمن بان الصداقة بين الاب واولاده هى احسن طرق التربية .

يوسف السباعى وزوجته فى جلسة عائلية هادئة ...
ان هذه اللحظات التى تجتمع فيها الاسرة هى اسعد اوقات الزوجية

سألتها :

ـ متى يغضب الاديب الذى برأ المرأة دائما ؟

قالت :

ـ ان يوسف قليل الغضب .. حليم جدا وهادىء جدا .. ولكن حلمه وهدوءه ينهاران امام شىء واحد .. اسمه العند .. فهو يكره العناد جدا ويحب اللين والمرونة ولا يستطيع احد ان يأخذ منه شيئا بالعند اطلاقا ..

سألتها :

ـ ومتى يكتب .. ؟

قالت :

ـ ليس له ميعاد ولا جو للكتابة .. فربما يكتب ونحن معه وربما كتب فى حجرة المكتب أو فى نادى القصة .. او قبل ان ينام ..

هو والاولاد

سألت ام بيسة واسماعيل :

ـ **الى اى حد يتدخل فى تربية اولاده .. ؟**

ـ الحقيقة والحمد لله ان اولادنا ليسوا متعبين ابدا فى تربيتهم واذا اخطأوا وقليلا ما يحدث يحكى لهم عن اخطائه وهو صغير وكيف تغلب عليها وبهذا يبسط لهم مشاكلهم ..

ـ **وكيف يعامل ابنته الشابة .. ؟**

قد تتعجبين اذا علمت انه صديق لبيسة اكثر منى وتحكى له كل شىء فهو صديقها وترتاح له اكثر مما ترتاح لى والحقيقة ان اكبر ميزة فى الزواج المبكر هو القرب الزمنى من الاولاد حيث تكون التصرفات ليست غريبة بالنسبة للاب أو الام والفرق الصغير فى السن بيننا وبين اولادنا جعلنا اصدقاء لهم اكثر من كوننا ابا واما ..

المرأة والبيت

✽ انى اشعر دائما انك متضغطة ببيتك كثيرا وليس لك نشاط اجتماعى تقريبا فهل السبب ان كاتبنا الكبير يحبذ بقاء المرأة للبيت .. ؟

ـ أبدا .. يوسف دائما يعترف بالمرأة كعنصر عامل وهام جدا فى المجتمع ولكن يؤكد ايضا ان البيت يجب أن يحافظ عليه وعلى بنيانه وصلابته لانه هو المجتمع الصغير الذى يشع سلاما للمجتمع الكبير .. والزوجة التى تعمل لتشارك زوجها فى أعباء الحياة هى زوجة صالحة وعاقلة بلا شك ولكن اذا تعارض عملها مع امومتها فبلا شك تفرغها للاولاد سيفيدهم أكثر ..

✽ ولكنى اعتقد ان سهولة الحياة المنزلية اوجدت فراغا عند المرأة التى لا تعمل .. ؟

ـ لا .. اباى امرأة تستطيع ان تكون مشغولة ببيتها واولادها طوال اليوم وبلا فراغ .. وحتى لو كان هناك فراغ فالقراءة من أهم مستلزمات المرأة التى تريد ان تبنى جيرا فى المجتمع الذى تعيش فيه ..

زوجة المشهور

✽ الذوجة لاديبمشهور وحتما لديكمتاعب بسببها هذه الشهرة .. فما هى .. ؟

قالت الزوجة العاقلة جدا :

ـ انا لا أجد فى شهرة زوجى أية متاعب .. فكلما زادت شهرته ، زادت سعادتى به وبانى قد حققت أملى فى زوجى .. وربما كانت المتاعب تأتى من ناحية واحدة .. انشغاله الكثير عنا وشعورى بأن العمل اخطفه من حياة الاسرة ..

عيوبه واهتماماته

✽ وما هى عيوبه فى نظرك .. ؟

قالت :

ـ الثقة العمياء .. وفى غير موضعها .. لقد دفع الكثير فى سبيل هذه الثقة العمياء ..

✽ واجمل طباعه .. ؟

قالت :

ـ الصبر .. ومهما كان الذى امامه ثائرا كان هادئا ورزينا واحيانا اتغاظ من هدوئه ..

لوعاد التاريخ

✽ لو علمت ان التاريخ ممكن ان يعيد نفسه فعلا تتمنين ان يعيده لك .. ؟

قالت بسرعة :

ـ أن لقاء حبيبى لحظة بلحظة .. ما عدا سنة واحدة .. حينما مرض أبنى وقضيناها فى عذاب لا أحب ان اتذكره أبدا ..

سألتها بخبث :

✽ اذا تخاصمتما .. فمن الذى يبدأ بالصلح ؟

وردت بذكاء هادىء :

ـ انا دائما أبدأ بالصلح .. لانى لا احب الخصام ولا احب ان يطول بيننا ولانى احس دائما بأنى اخطأت فى حقه لانه يتعب كثيرا .. وانا أجد فى الخصام والزعل تفاهات لا يجب ان تضيع وقتنا فيها ..

اجمل اللحظات

✽ احكى لى عن اجمل لحظاتكم ..

ـ فى المساء حينما نأوى جميعا الى فراشنا واجد أولادى بجانبى وزوجى معى احس بان هذه اللحظة هى وقت صلاة الشكر لله تعالى على هذه النعمة .. نعمة وجودى مع زوجى بعد أكثر من عشرين عاما وبجانبى ابنى وبنتى .

✽ واسوأ اوقاتك .. ؟

ـ حينما يسافر يوسف .. وانى اعترف انى فشلت فى ان اتعود على سفرياته الكثيرة .. انى فى كل مرة اتعذب وهو كثير السفر خصوصا بالنسبة لعمله كسكرتير دائم للمؤتمر الاسيوى الافريقى .. وانا اعرف انها مسئولية ضخمة ولكنى أخاف عليه دائما وخصوصا من ركوب الطائرات رغم انى طرت اكثر من مرة ولكننا كنا نطير معا ..

فارس الفرسان

قلت لها :

ـ هناك مثل هندى يقول : ((ان المهنة تطبع صاحبها)) وزوجها قضى فى الفروسية عشرين عاما .. فاين هو منها .. ؟

قالت :

ـ ان الفارس الشجاع هو الذى يستطيع ان يقفز اكبر واعلى مجموعة من الحواجز .. وزوجى استطاع ان يتخطى حواجز مادية ومعنوية كثيرة ولكن فى الحقيقة لا احب ان احكى متاعبى واحب دائما ان احكى الاشياء الطيبة والذكريات الجميلة لانى تعودت ان انسى الحواجز بعد ان نقفز من فوقها معا ونصل الارض بسلام ..

السفيرة عزيزة

وكان الجو قد مال للبرودة فانتقلنا الى الصالون واثناء الحديث كانت تتجه بعينيها الى ركن معين من الصالون .. وعيناها مركزتان على صورة كبيرة حلوة ملونة كصور السفيرة عزيزة .. صورة للفارس فى سلاح الفرسان وبجانبه عروسة ترتدى ثياب عرسها البيضاء والتاج على رأسها ونفس الابتسامة تطل من عينيها وتكسو شفتيها .. وكأنها تنظر اليها نظرة رضا ..

نعم الباز

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لانظف غسيل
ولنصيع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

عندما تبلغ ابنتك ..

سن الـ ١٤

لاشك ان الام مدرسة تجمع فيها شتى المراحل التى يمر بها الطفل منذ يكون جنينا فى بطن امه الى ان يصبح انسانا كاملا يستطيع ان يتحمل مسئوليات الحياة ويتكيف بظروفها . وعلى قدر ماتهيئه هذه المدرسة من اساليب التربية السليمة والمعرفة الدقيقة باصول كل مرحلة واتجاهاتها وطريقة معاملتها يكون النجاح فى تكوين الشخصية الاجتماعية البناءة . وفى اعتقادى ان ابنتك اذا مابلغت سن الـ ١٤ اصبح من الضرورى التوفيق فى اختيار اساليب لينة اساسها الثقة والحب حتى تعبر المرحلة الانتقالية القادمة بعد ذلك دون ان تترك رواسب من العادات السيئة او السلوك الانطوائى .

ولهذا ارتأيت ان اجمع لك هذه الوصايا العشر .

● تصبح ابنتك فى هذه السن من الاقارب والجيران مايشعرها بانها كبرت واصبحت فتاة شابة .. لاتظنى ان هذه الاسلوب يريحها او يرضيها بل على العكس قد يثير ضيقها فهى تحب عكس مايقولون . ليست هذه هى الفترة الصعبة من حياتها وربما هى الفترة الصعبة القادمة . وتتساءل ابنتك مشكل ان تنتهى هذه الفترة لتبدأ الحياة الحقيقية بالنسبة لها .

● يجب ان لاتتغير نظرة الذين يحيطون بها فى المنزل فهى لم تفقد الطفلة التى تمضى اوقات فراغها بين انواع من اللعب وانواع من الدلال .. انها تحتاج الى تغيير فى اسلوب المعاملة ونوع الحديث وحتى فى اشكال الملابس التى ترتديها .

● ان تساؤلات الاطفال اصبحت غير محببة الى نفسها فهى تود ان تشعر بان ماتتمتع به الفتاة الشابة غير محرم عليها وتتمنى ان تكبر سريعا حتى تصبح سيدة مكتملة تستطيع ان تتفاخر وتحاكى مثيلاتها من سيدات المجتمع .

● انها تحتاج الى من يخفف عنها العبء الذى يملأ صدرها فهى تشعر انها منطقة امام المستقبل الذى يبدو غامضا بالنسبة لها وفى حالات كثيرة تحس انها من فرط ضيقها على وشك الانفجار ولهذا فهى تميل الى البكاء بسبب وبغير سبب .

● ان احساسها مرهف للغاية تتأثر بكل مايحيط بها من انفعالات ظاهرة او مكبوتة .. لايحس اهل البيت بهذا الاحساس ويجرحون شعورها حتى لاتفقد الثقة بمن حولها وتحاول ان تلتمس وحدها الطريق الذى يمكنها من مجابهة الحياة بمفردها .

● يتساءل افراد الاسرة عن سر اكتئابها الدائم .. والواقع انها اكثر الناس حيرة فيما تشعر به من وحدة واكتئاب .. لانها تفتقد ان الكبار لايفهمون مشاكلها ولايقدرونها وقد يهزأون منها فى الوقت الذى تحس فيه بوطأتها وثقلها على قلبها الصغير .

● فى هذه السن يتخلى عنها جمال الطفولة وبراءتها وهى لاتستطيع ان تعوضه بالمساحيق كما يفعل الكبار .. ولكنها حينما تجتاز هذه المرحلة وتخرج من شرنقتها ستصبح جميلة كالفراشة ولهذا يجب ان تقتنع بان المستقبل كفيل بان يهبها كثيرا من الانوثة والجمال . وما عليها الا ان تحسن نظافتها واختيار ما يناسب سنها من الملابس حتى تبدو دائما فى القالب المناسب لها .

لاشك انها تتمنى ان تظهر اكبر مما هى عليه فى الواقع وهنا تلزم النصيحة والاقناع بان ملابس الكبار او الكعب العالى او استعمال المساحيق لاتجدى فى اضافة سنوات لعمرها الحقيقى بل يظهرها فى الواقع بصورة هزلية مضحكة .

● انها تريد كثيرا من الحرية وفى اعتقادها انها حروب وتحطيم لمرحلة الطفولة .. ويخشى عليها من هذا التحرر النفسى على نطاق واسع ولهذا ينبغى ان توضع لها الضوابط التى تمنعها من الانزلاق برغبتها فى الحرية الى الانحراف . ينبغى ان تفهم انها مازالت تلميذة لم تتم مرحلة الدراسة ولم يتم ادراكها لنواحى الحياة المختلفة . ولهذا يجب تحويلها من دور التحدى لسيطرة من فى الواقع فى خطة حياتها المستقبلة .

● الصفة الغالبة فى هذه السن هى التردد والخوف من الخطأ .. اطلبى من حولها ان تخطئ اكثر من مرة فان هذا ليس فى الواقع خطأ وانما هو اكتساب لمعارف وتجارب جديدة ومن لا يخاطر لايستطيع ان يحصل على جديد لهذا ينبغى الاقتصاد فى التأنيب والتوبيخ او القسوة فى المعاملة حينما يبدو خطأ فى تصرف غير مقصود بل النصيحة والتصحيح اشد بكثير .

● ليس العيب ان تجهل المرء امورا كثيرة وانما العيب فى الواقع هو ان نعرض له امور فلا يحاول ان يعرفها ويعلم عنها . وابنتك فى هذه المرحلة تمر بها مشاكل عن الحياة والحب والمستقبل وعلاقتها مع المجتمع الذى تعيش فيه وتجنب هذه المشاكل كل اهتمامها لانها اول ماتعرض له فى الحياة . عودى ابنتك ان تسأل فيما يصعب عليها فهمه . لس فيها المناقشة والصراحة وفى الوقت نفسه حاول ان تجيبى بالوضوح الامور فى حدود دون استرسال وهذا تعنى بسلامة سليمة للمستقبل واباحة فهمها لا يخفى عليها من اسرار .

سميرة جورج

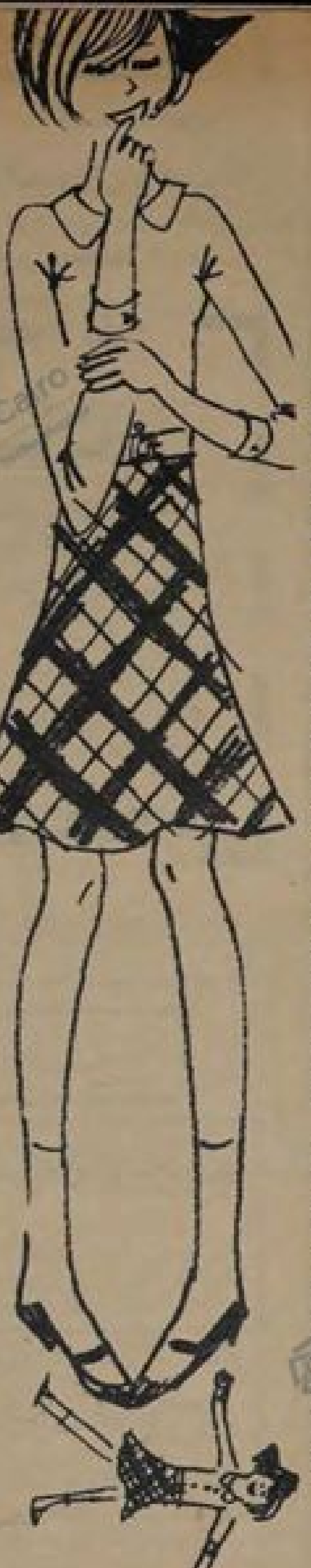

بختك فى ٧ أيام ..

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

تطورات جديدة فى مسألة تخصك . اقتصدى بعض الشئ لموضوع هام . تقبل الامر الواقع .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

امامك حياة جديدة توفقين فيها . تتحملين كثيرا من المشاكل ولكنها ستهون . السعادة ترفرف عليك .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

خطبة او زواج يتم هذا الاسبوع . تضحية من اجل شخص عزيز يحفظها لك الى الابد .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

ضاعفى جهودك لتحقق ما تريدينه . الحظ يطرق بابك هذا الاسبوع . سيأتيك فى حاية الى الفرص .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :

مسئوليات جديدة تقع على كاهلك فالتمس التجميع لشركتك . سفر فى مهمة يكتب لها النجاح .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :

اخبار سعيدة فى مناسبة عائلية . نهاية الخلاف بينك وبين صديقة بعد تكشف الحقائق .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :

رحلة ممتعة فى نهاية هذا الاسبوع . هدية مناسبة من شخص مخلص فى ظروف سعيدة .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

مقابلة هامة تسعدك وتحقق لك امنيه . التفاؤل

غرورك تتعب الاخرين ومحبتهم

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

زيارة غير متوقعة تسعدك .. مشكلة هامة تنتهى بحل يرضيك . اسبوع حافل بالمسئوليات والواجبات

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

الظروف مهيأة لزيادة دخلك وتحقيق مزيد من النجاح . انفراج فى حياتك العاطفية عادوسة .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

اعتمدى على نفسك فى كل صغيرة وكبيرة . لا تعتمدى على الظروف لحل مشاكلك . حكمى اعصابك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

سعادة وتوفيق فى حياة جديدة . قرار يصعب عليك تحمله . احتياج عاقل فى نهاية هذا الاسبوع .

كلام ستات

● لازالة تجاعيد الوجه عليك بعمل مساج يومى : اغسلى بشرتك جيدا بالماء الدافئ والصابون ثم جففيها ودلكيها بخفة بزيت الزيتون النقى ودائما فى حركة بدك اتجاهات الانسجة والعضلات .

✻ اذا كانت ذراعاك من اعلى عليظتين بشكل اوضح بحيث لاتنسجمان مع اجزاء جسمك واردت التخلص من هذا العيب الظاهر ، فضعى عليهما منشفة مبللة بماء ساخن بحيث تلفهما ثم ضعى قليلا من البودرة والكريم ودلكيهما بحركة العضلات جميعها ضاغطة على الانسجة باطراف اصابعك متحركة بيديك من الكوع الى الكتف ، حركى ذراعيك على شكل دائرة واعيدى ذلك عدة مرات . ستلاحظين تقدما محسوسا بعد فترة .

✻ اذا ظهرت بقع حمراء على بشرة وجهك تحاشى من تعريض وجهك للشمس بقدر الامكان وقبل النوم خذى يوميا مقدارا من ماء الورد بقدر ربع فنجال قهوة مع ربع اخر من ماء الاكسوجين القوى وبلى من هذا المخلوط قطعة قطن وضعيها عدة مرات على البقع الحمراء وبعد ذلك ضعى على وجهك نوعا جيدا من الكريمات المغذية .

● احرصى على اناقة زوجك حرصك على اناقتك ان هذا يزيد من اناقتك .

✻ على مائدتك استعملى المفارش من الورق المزركش بالالوان الخلابة ، انها سهلة الاستعمال كما انها توفر عليك مشقة الغسيل والكى .

● عند تنظيف الاوانى لا تضيعى وقتك وترهقى اعصابك فى ازالة فضلات الطعام الملتصقة بها . اتركيها فترة فى الماء حتى يسهل عليك تنظيفها واعلمى ان الماء البارد يزيل المواد الدهنية والزلالية كاللبن والبيض ، والماء الساخن يزيل المواد اللزجة كالسكر .

● ابنك لا يشكو الما فى عينيه ولكنه يشعر بضعف فى نظره ولا يرى من بعيد فلو انك عرضته على طبيب الاسرة مرة او مرتين فى السنة لعلاج الضعف واشار بنظارة تحفظ عليه ولدك نظره فلا تترددى فى شرائها . انه الان كبير ويعرف ان نظره ضاع لاهمال امه او انصراف ابيه كان لذلك اثره السيئ على نفسيته .

● ان تجفيف الاوعية الزجاجية والفضية يأخذ منك وقتا طويلا .. اغسليها بالماء الساخن واتركيها فى الهواء فتجف من تلقاء نفسها دون ان تكلفك اى مشقة او عناء .

✻ ان لك يدين لايدا واحدة ! هذه حقيقة يجب عليك تقديرها من الناحية العملية ، فاستعملى يديك فى انجاز كل اعمالك لتنتهى منها بسرعة .

● يستحسن ان تكون موديلات الجاكتة بسيطة التفصيل قليلة التكاليف واتسب الالوان هى القاتمة او الكاروهات والتى ان الوديل السهل هو الاحسن من حيث المنظر .

نوال النيل

من مفكرة فتاة جريئة

منديل ديلمونة !

مازال الرجل يستكثر على المرأة ان تكون لها كرامة ! ومن المؤسف ان الشباب يرث هذه المرض عن الرجال فى سن مبكرة . ويحرص على كل فتاة يعرفها ان يختار بين شيئين : اما ان تتجرد من كرامتها بشعرة من اصبعه واما ان يجردها هو من هذه الكرامة بلسانه والتهديد المجروحة !

وويل لهذه الفتاة اذا كانت معروفة ، او لها دور فى الحياة العامة ان فرصته فى هذه الحالة اكبر .. وفى استطاعته ان يفسر كل نشاط تقوم به ، او نجاح تحرزه ، بانه على حساب اخلاقها . والاخلاق بطبيعتها كلمة مطاطة . والبيئة الخلقية فى مجتمعنا موضع خلاف يسمح للاحكام الشخصية بان تسود .

وقد تبدأ الفتاة حياتها متفتحة للنشاط العام ، ولكنها لا تلبث بعد تجربة او تجربتين ان تميل للانسحاب والعزلة . فليس هناك انسان يستطيع ان يقضى حياته فى حالة دفاع دائم عن النفس . يدور على الناس بوثائق براءته من كل تهمة ملفقة تمس سمعته والسمعة نسيج رقيق ، يجرحه كل نزاع حوله . ومنديل ديدمونه الذى حصل عليه ياجو بالصدفة كان كافيا عند عطيل لادانتها واعدامها .

وما اكثر المناديل التى يمكن ان تفقدها الفتاة الحديثة فى صلاتها الشخصية . اذا ارادت ان تكون ذات نشاط عام ! وهكذا تؤثر الفتاة السلامة وتنسحب وتضحى بطموحها وامالها على مذبح عقول الرجال المريضة .

ولعل هذا هو المرض الوحيد فى العالم الذى لا تصيب اضراره المرضى به وانما تصيب الاصحاء ..

بيوت من زجاج

انتهت قهوتنا
انتهت قصتنا
وانتهى الحب الذى كنت احسبه عنيفا
عندما كنت سخيفا ..
وضعيفا ..
بردت قهوتنا
بردت حجرتنا
فتقل ما عندنا
انا ما عدت بتاريخك شيئا
انت ما عدت بتاريخى شيئا
كيف حطمت الهوى بيديا ؟ ..
بعد ان كاد الصدا ياكلنى ..
ما الذى حررنى ؟
لا ارى فى حسنك العادى شيئا
لا ارى فيك وفى عينيك شيئا
بعد ان كنت لديا ..
قبة فوق ابعاد الزمن ..
عندما كنت غبيا ..

لو كان كل الناس فى صراحة هذه القصيدة التى نقلتها عن نزار قبانى، لخلت الحياة من نصف ما فيها .. من مآسى عاطفية ، ونفاق ، وبيوت من زجاج ..

سطورى اليه ..

يامن اشرقت على حياتى بالحنان ..
وبعدت عن اجوائى غيوم الشقاء ..
يامن منحت ، وتمنح الشئ الكثير
يامن حولت الزهرة ، فى احساسى الى اخر الرحيق ..
يا من اسكنت ، فى قلبى ، لحن الامن ..
وكنت بينى وبين ايام عمرى حمامة سلام ..
لك انا .. بقلبى ، بعمرى .. بحس الكبير ..
وليتنى استطيع ، ان ارد ، الجميل!

●

كتبت الليلة هذه السطور .
وبقى ان اجد الذى يستحق ان ارسلها اليه !

هالة

مائدتنا

علمت طفلتها النظام الصحيح لتحضير المائدة :
بسط فرش الفرش الذى يغطى المائدة كلها أو اذا استعملت الطريقة الامريكية وهى وضع مفرش صغير أمام كل فرد، يوضع الصحن فى الوسط وفوقه الفوطة وعلى يمينه من أعلى كوب الماء وعلى يساره من أعلى فى مقابل الكوب طبق صغير للعيش .
وعلى اليمين توضع السكين بجوار الطبق بحيث يكون سلاحها ناحية الطبق ثم ملعقة الحلو . وأخيرا ملعقة الشوربة والسبب أن الشوربة تقدم أول شىء فى الطعام .
وعلى اليسار توضع شوكة الحلو بجوار الطبق وعليها الشوكة الكبيرة . وعلى طبق العيش توضع سكين صغيرة للجبن أو الزبد .

قدمت هذا الصنف على مائدتها والأولاد تلتهمه : بودنج الكارى .
المقادير : بيضتان .. ومثل وزنهما من المواد الآتية .
سكر . زبد . دقيق . بشر ليمونة .
ثلث ملعقة شاى شيرة بيكنج بودر
قليل من اللبن اذا احتاج الأمر .
ويقدم مع هذا الصنف صلصة العسل والليمون . وستشرح طريقتها فيما بعد .

الطريقة :

١ ـ يخفق الزبد والسكر جيدا حتى يصيرا كالقشدة ويضاف بشر الليمون
٢ ـ تضاف بيضة وملعقة دقيق . ويخفقان مع باقى الخليط .
٣ ـ تضاف ملعقة أخرى وبيضة أخرى ويستمر الخفق الجيد .
٤ ـ يضاف باقى الدقيق المخلوط بالخميرة مع استمرار الخفق .
٥ ـ يضاف مقدار من اللبن اذا احتاج الامر حتى تصير العجينة متوسطة الليونة
٦ ـ يصب الخليط فى قالب مدهون جيدا بالسمن ويغطى القالب بورقة مدهونة .
٧ ـ يطهى على البخار حوالى ساعتين ثم يقلب فى طبق ويقدم مع الصلصة الآتية :

المقادير :
ملعقتين عسل
ثلث رطل ماء
ملعقة شاى عصير ليمون
ملعقة شاى كورن فلور
الطريقة : يوضع العسل والماء وعصير الليمون فى اناء ويرفع على النار حتى يغلى الخليط ثم يضاف اليه الكورن فلور الممزوج جيدا بقليل من الماء ويعاد غليه مدة ٥ دقائق وتقدم فى طبق الصلصة مع البودنج .

اخبار احسان

جمالنا

★ سمعت من زينب شقيق اخصائية التجميل المتخرجة فى المعهد العالى للصحة والجمال فى باريس . أن السيدات يقعن فى خطأ جسيم عند صباغة الشعر بعد أن تبدأ الشعرات البيضاء فى الظهور أى بعد تعدى سن الثلاثين .. فتسارع السيدة المتزوجة بصبغ شعرها بلون أغمق من لونه الحقيقى وتحتفظ بهذا اللون دائما حتى لا يكتشف أحد أنها تستعمل الصبغة مع أن اللون الغامق يظهر أكثر التجاعيد التى تظهر حول العينين والفم . كما يظهر قسوة الملامح
وتنصح زينب كل سيدة أن تختار اللون الافتح درجة واحدة من لون شعرها الحقيقى عند الصباغة .. على أن تعمل روتوش لجذور الشعر التى تنبت جديدة كل ١٥ يوما تقريبا مع تنشيط صبغة الروتوش لنشرها على باقى الشعر .. ولكنها تحذر من عمل البرماننت (الذى يفرد الشعر أو يجعده) فى نفس الوقت مع الصبغة فهذا يسبب اجهاد الشعر وتقصفه وسقوطه .. وقد يؤدى الى الشرفة . يجب أن تمر فترة بعد البرماننت مدتها ٢٠ يوما على الاقل قبل عمل الصبغة .
وتنصح السيدات ذوات البشرة الجافة بعمل قناع من القشدة كل أسبوع لمدة نصف ساعة .. وتنظيف الوجه باللبن الحليب الذى له ميزة التنظيف العميق الذى يخرج كل بقايا الماكياج والاتربة من داخل المسام .
وتحذر من عدم استعمال الزيت أو الغلسرين على بشرة الوجه كثيرا .. لا أنهما يبقيان داخل المسام .. ويسببان سواد البشرة .

صحتنا

★ شعرت بالدوار عند قيامها برحلة فى احدى البواخر التى تمر على الشلالات السويدية وتقوم هذه البواخر كل يوم من كل شهر وتمر على موانى البحر الاحمر . للاستفسار حتى حوالى ١٢ ... أسبوعا .
لتفادى الشعور بالدوار نصحها الطبيب بتناول ٤٠٠ ملغ جرام من الدرامامين وهو يباع على شكل اقراص فى جميع الصيدليات . وهذا ينطبق أيضا على الشعور بالدوار بسبب ركوب السيارة والطيارة .

★ قرصت طفلتها نحلة فى ذراعها .. أجرت لها الاسعافات التالية :
أخرجت الشوكة التى تركتها النحلة وعملت لها مكمدات بمحلول البيكربونات الصودا أو محلول النشادر بالماء . وظلت تعمل مكمدات بالماء المثلج والبوريك الى أن خف الالم واستعملت من الضغط بالاصابع على موضع القرصة .
لدغة النحل ليست خطيرة الا اذا كانت فى الفم أو الزور . وساعتها ينتج الخطر من صعوبة التنفس .

عـــزيــزتى احـســان

صنعت دولابا للاحذية من خشب شيش النوافذ الذى استغنت عنه بعدان أقفلت بلكونتى بالزجاج .. ميزة الدولاب انه جيد التهوية فلا يجعل للاحذية أو رائحة غير مستحبة .

نوال اسماعيل سالم
منيل الروضة

عزيزتى نوال :
الفكرة جميلة ويمكن استخدام خشب الشيش أيضا فى عمل براقان يفصل مكان المذاكرة عن مكان النوم فى حجرة نوم الاطفال .

احسان

عزيزتى احسان :
حصلت على نتيجة مدهشة لتخسيس الارداف وهو عيب شائع بين المصريات ..
الطريقة هى الجلوس على الارض فى نهاية الحجرة ومحاولة الزحف الى الامام مرتكزة على الارداف على الجهتين ثم الرجوع الى الوراء بنفس الطريقة . هذه الطريقة تقوى العضلات وتذيب الدهن المتراكم فى هذا المكان من الجسم .

سونيا عبد الكريم
خريجة معهد التربية البدنية للبنات
الاسكندرية

اصدقائي الأعزاء

تحياتي لكم جميعا . في الاسبوع الماضي تكلمت عن المفاجأة رقم ٣ وهي تكوين فريق السباحة لاعضاء نادي الاصدقاء . وهذه فرصتك انت واخوتك لتكونوا اعضاء في هذا الفريق . لاتتردد ولا تتاخر . فعدد اعضاء الفريق محدد . ولكل من يسرع في قيد اسمه او حضور الاجتماع الاول او ارسال استمارة العضوية خلال ٥ ايام من توزيعها الحق في ان يكون عضوا في فريق السباحة بنادي الاصدقاء .

لقد ظهر حتى الان ٣ كوبونات لنادي الاصدقاء . اقطعها . وارفقها مع استمارة العضوية التي توزع مع هذا العدد . وارسلها لي حالا حالا .. طبعا بعد ملء الاستمارة . وارجوك ان ترفق مع الاستمارة صورتين ابونيه لك .. اكتب اسمك خلفهما . هذا اذا كنت من سكان القاهرة او ضواحيها .. اما بالنسبة لسكان المحافظات الاخرى فلهم مفاجأة قريبة .

صديقي العزيز ..

ستنعقد اجتماعنا الاول لفريق السباحة يوم السبت القادم الموافق ٢٩مايو الساعة الخامسة والنصف . سيكون اجتماعنا بحمام وزارة التربية والتعليم بالجزيرة امام حديقة الاندلس وبجوار فندق البرج . ويسرني دعوة اولياء اموركم معكم . والى اللقاء يا ابطال بكرة وبعد بكرة وشكرا لكم .

بابا مرزوق

مرحبًا بالأصدقاء

الاخوة الثلاثة .. سهير وعمرو وخالد .. انجال الدكتور المهندس زكي حواس زارتهمعلما الاسبوع كثيرا مجلة الاولاد والبنات في البيت . فسجلت نشاطهم الفني بعد انتهاء المذاكرة . هوايتهم جمع طوابع البريد والرسم احب ان اقدمهم لكم سهير بالمدرسة الالمانية بالزمالك وعمرها ١٢ سنة وعمرو عمره ٧ سنوات وخالد عمره ٦ سنوات بمدرسة العروبة بالجيزة . حتقابلهم وتتعرف عليهم في نادي الاصدقاء عقبالكم !

الاسم : ايمن فرج
العمر : ٦ سنوات .
المدرسة : مدرسة النهضة الخاصة .
الهواية : كرة القدم .
العنوان : ١٤ شارع محمد خلف . العجوزة . الدقي . الجيزة .

الاسم : ثريا رشدي حجاج
العمر : ١١ سنة .
المدرسة : لم تذكر اسمها
الهواية : شغل الابرة
العنوان : السيهرية . مركز ابناي البارود محافظة

الاسم : عادل فاروق عبد
العمر : ٤ سنوات
الهواية : كسوة اللعب
العنوان : ١٢ شارع عماد القاهرة .

خطاب مستعجل

الى الحصان سكر ، والحمار الحصاوي ، والكلب فيدو ، والقط مشمش ..

قرات خطابكم المستعجل الذي نشر في مجلتنا الخاصة .. مجلة الاولاد والبنات . والحقيقة انه كان خطابا مدشا ولطيفا وصريحا . وانا احب الصراحة . وفي الوقت نفسه ضايقني ، لقد قلتم ان علاقتنا بكم سيئة جدا . ولكم حق في الاحتجاج على طريقة التجويع والضرب والتعذيب – وهي طريقة الاشرار – والله سبحانه وتعالى وعدهم بالنار .. وبالتجويع وبالضرب والتعذيب يوم القيامة . وانا باعتباري انسانا فانا احب الخير واكره الشر .. لكل انسان آخر ، وكل حيوان !

انا لا احب ابدا ان يضربني او يجوعني او يعطشني احد ، فيجب ان احب لغيري ما احبه لنفسي وخصوصا بالنسبة للحيوان الذي يخدمني في المدينة وفي القرية .. وفي كل مكان ، بالنهار وبالليل . لا يشكو ، ولا يتالم ، ولا يحتج ، ولا يستنجد بوليس النجدة .

لقد اتفقت مع الشاطر عاطر ليهدي الاشرار في كل مكان ، وانا متاكد انه سينجح ويساعده في مهمته كل واحد يحب الخير .. وسيتحول كل الاشرار الى اهل خير ، يعرفون قيمتكم ويقدرون خدماتكم ، ياحلوين يا طعمين . ربنا يخليكم لنا ..

المخلص
الانسان

هل .. انت عبقري

حل الفزورة

١ – البنطلون .
٢ – الجلوس .

فانوس الخير

قصة مسلسلة

بقلم : بابا مرزوق
وريشة : عمو زهدي

مقدمة :

انتهت قصة بنت السلطان .. وبدات قصة مسلسلة جديدة اسمها فانوس الخير . وهي قصة واقعية مثيرة حدثت يوما من الايام في مكان ما بالصعيد . والقصة ذات لون جديد لم نتعوده من قبل . فهي معركة بين الخير والشر . معركة بين اب وابنه . كان الاب يتزعم عصابة . وكان يقتل الابرياء ويسلب الابرياء . لقد كان الاب يمثل الشر اما الابن واسمه شهم فقد كان يحب الخير . ويكره في ابيه سلوكه وتصرفاته ومرت الايام وبدات المعركة بين الاثنين الاب وابنه .. بين الخير والشر !

استعد التجار للقيام برحلتهم السنوية ... انهم يرصون البضاعة فوق الجمال ويجهزون السلاح خوفا من قطاع الطريق

زعيم العصابة يراقب بمنظاره المكبر قدوم قافلة التجار ، ورجاله من خلف السور الجبلي يستعدون لضرب التجار بمدافعهم الرشاشة

بدات المعركة بين التجار وقطاع الطريق .. كانت حامية .. وانتصر افراد العصابة كعادتهم دائما .. وقتل بعض التجار وفر الباقون

وجلس زعيم العصابة منتصرا ، وحوله كل ما سلبوه من التجار ولكنه بدا يفكر تفكيرا عميقا في ابنه شهم ، التلميذ بكتاب القرية !..

كوبون نادي الأصدقاء

نادي الأصدقاء
كوبون رقم ٣

الكابتن الصغير

لانا اهلاوى .. ولا زملكاوى ولا سكة ولا ترسانة والاسمعلاوى انما رياضى .. احب الكورة احاور واغالز واشوط للقصادى

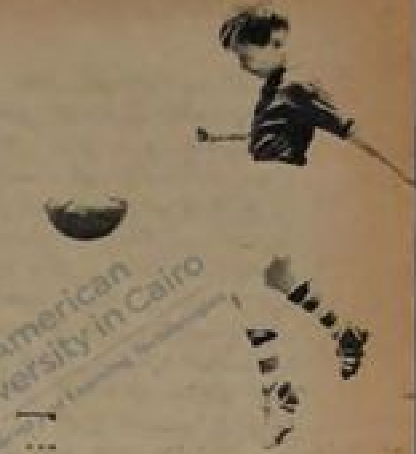

أنا نجحت

اذا كنت من الناجحين في الامتحان .. ارجو ان ترسل صورتك لانشرها لك مع اخوتك قراء مجلة الاولاد والبنات الذين نجحوا في الامتحانات . ارفق مع صورتك ورقة بها :

١ ـ اسمك بالكامل .
٢ ـ عمرك .
٣ ـ السنة الدراسية .
٤ ـ مدرستك .
٥ ـ هوايتك .
٦ ـ عنوانك بالكامل .

الاسم : عزه ابراهيم حافظ
العمر : ٥ سنوات
الهواية : عمل العرايس
العنوان : ٣٢ شارع عبد القادر طه روض الفرج ـ القاهرة

الاسم : علاء ابراهيم حافظ
العمر : ٤ سنوات
الهواية : عمل مراكب ورق
العنوان : ٣٢ شارع عبد القادر طه روض الفرج القاهرة

الاسم : هانى عبد العزيز القرنفلى
العمر : ٥ سنوات
الهواية : كرة القدم
العنوان : ٢٤ ش المستشفى ـ الجيزة

الاسم : ايناس عبد العزيز
العمر : ٤ سنوات
الهواية : لعب النطة
العنوان : ١٨ شارع ابراهيم شبرا

الاسم : احمد محمود اسماعيل
العمر : ٤ سنوات
الهواية : الرسم وعمل صافرات
العنوان : ٤ شارع المرسلين الزمالك

الفيلة نعيمة

كثير من الاصدقاء القراء .. يسألون عن موعد الاحتفال بتكريم الفيلة نعيمة . في العدد القادم ستقرا اسمك . وموعد مقابلتنا للذهاب الى حديقة الحيوانات بالجيزة لنحتفل بتكريم الست فيلة من حقك الاشتراك معنا . وارسل جوابا باسمك وعنوانك كاملا .. واهلا وسهلا !

انت عبقرى

أ ـ ✽ بيت له بابين .. اذا دخلت رجليك الاتنين يبقى مظبوط عليك .. يبقى ايه ؟

ب ـ ✽ طول ما انا مع صحبى منفعوش .. لما يفرطوا ساعته يقروش .. ابقى انا ايه ؟

الحل فى الصفحة السابقة

من صندوق البريد

● اريد معرفة تاريخ قناة السويس باختصار ؟

احسان محمود
بغداد ـ العظمية ـ نجيب باشا
٣٩ ـ ٥ ـ ٣٠٧

١ ـ تعتبر قناة السويس اعرض قناة فى العالم . تمر فيها جميع بواخر العالم
٢ ـ يزيد طولها على ١٦٦ كيلو مترا
٣ ـ تكلف انشاؤها حوالى ١٨ مليون جنيه
٤ ـ افتتحت فى نوفمبر عام ١٨٦٦ .
٥ ـ فى ٢٦ يولية ١٩٥٦ اعلن الرئيس جمال عبد الناصر تأميمها لتبنى السد العالى وعد بشده والحمد لله .

● ما هو اسم الجهاز اللى كانت جدتى تضع فيه الاسطوانة فتسمع من بوق كبير صوتا يغنى ؟ ومن اخترع هذا الجهاز ؟

منى احمد الطاهر
منطقة اثار سقارة ـ ميت رهينة ـ البدرشين

ـ اسمه الجرامفون . وقد اخترعه عالم مشهور اسمه اديسون فى عام ١٨٧٧ انت ساعتنى .

● الاهرام موجودة عندنا احنا بس . ولا فيه بلاد تانية فيها اهرامات ؟

نبيلة صابر احمد
طريق ٢٦ يولية رقم ٢٧ شقة ٦ ـ اسكندرية

ـ فيه اهرامات فى بلاد اخرى . ولكنها فى غير عظمة اهراماتنا . ويوجد هرم اسمه هرم الشمس فى بلاد المكسيك امريكا الجنوبية . وفيه راى بيقول ان الفراعنة هم اللى بنوه ـ والله اعلم !

● بابا كان قال لى ان البحر بياكل شاطئ راس البر . فضحكنى خالص يا بابا . هوه البحر له اسنان ياكل بيها ؟

سراج امين الليبودى
بمدرسة النصر المشتركة الابتدائية ـ المحلة

ـ ده يقصد ان امواج البحر بترمى حاجات فوق فوق . وبتعمل تفتت الشاطئ لانه من الرمل . علشان كده بيحطوا صخور جامدة تحافظ على الشواطئ . وانا اعرف ان السيد محمود طلعت عمل مصدات ... سور من الخرسانة المسلحة لحماية شاطئ راس البر من امواج البحر .

يا ترى انا كده ضحكتك زى بابا ... انا شايفك .

● اشوف فى الجرايد والتليفزيون مناظر الناس البيض بيضربوا الناس السود وبيموتوهم . ليه كده وعلشان ايه ؟ وياترى فيه ناس سود كتير فى الدنيا ؟

عزه توفيق العجوز
بمدرسة الابراهيمية الابتدائية ـ الابراهيمية شرقية

ـ الناس السود بيسموهم الجنس الزنجى والناس البيض بيعوا امريكان او انجليز او غيرهم . ومعظم الصور دى اتصورت فى امريكا او افريقيا . والزنوج بيكرهوهم من البيض علشان بيطالبوا بحقوقهم وعايزين بيمشوا بكرامتهم . تصور ان الزنوج معزولين خالص عن البيض . لهم بلاد ومدارس ومطاعم وحمامات سباحة لوحدهم . وياويلهم لو دخل واحد زنجى مطعم او سينما او مدرسة فيها ناس بيض تقوم معارك وخناقات تتصور علشان تنشرها فى الجرايد والتليفزيون . ويبلغ عددهم فى العالم حوالى ١٤٥ مليون زنجى .

الاخوة الثلاثة نادية ونبيلة وممدوح صابر احمد .. انا متأسف جدا لوصول حل مسابقة ع حسان الفرشوطى متأخرة .. وهى صح . ومعجب جدا بكم وبنشاطكم وجواباتكم . وعاوز صوركم بالحلوين .. عشان تنشروا .

● احسان محمود ببغداد .. نرحب بصداقتك وانا سعيت عرفتنى باكبر مجموعة من اصدقائك وقرائك . ومنتظر خطاباتكم واقتراحاتكم وصوركم .. ودمت يا فتى العرب

● نبيلة صادق خليل وعنوانها ١٢ شارع طلعت حرب بطنطا .. قصتك قطتنا السودة لطيفة .. وياترى القطة كمان لطيفة كده زى القصة ؟

الشاطر عاطر يقول لأصدقائه ..

مواليد شهر يناير

هدية لطيفة تصلك لانك تستحقها اجتماع عيد تقرا عنه وتحضره ـ صديق عزيز بخاصمك .

مواليد شهر ابريل

انت مرشح لبطولة رياضية لانك تواظب على شرب اللبن واكل الجزر ـ احفظ كتبك فى صندوق .

مواليد شهر يولية

نزهة نيلية بالاوتوبيس النهرى ـ جهز حصالة جديدة لتضع فيها مصروفك .. انت شاطر .

مواليد شهر اكتوبر

تفوز فى مسابقة نشرت فى مجلة ـ تسافر فترة قصيرة ـ احتفاظك بنصيب فى ضياع مصروفك .

مواليد شهر فبراير

نام لوحدك انت كبرت ـ بعض صور ابوية لك لصورية نادى الاصدقاء ـ حافظ على صلاتك .

مواليد شهر مايو

شهادة نجاحك فى الطريق اليك ـ حافظ على شمام الاسبوعى لبزورك اللاتى الابيض .

مواليد شهر اغسطس

انا شفتك وزعلان منك .. ليه تعمل كده ! ـ تحلم حلم مزعج علشان اكلت وتمت على طول .

مواليد شهر نوفمبر

وكروكه حلوة ترن فى بيتكم ـ ازعلان منك . ليه تلعب بالنبلة بوطى صوتك اثناء الكلام .

مواليد شهر مارس

خبر لطيف يفرح افراد الاسرة ـ اسمع الكلام .. فيلم الفيلة للكبار .. بس ! يطلع طيار الكهرباء .

مواليد شهر يونية

ارسل صورتك لبابا مرزوق لينشرها لك بمناسبة عيد ميلادك ـ ابتسم دايما من قلبك .

مواليد شهر سبتمبر

انت لطيف علشان بتشطف الولد الفور من النوم ـ تشترك فى فريق سباحة .. مبروك يا عم .

مواليد شهر ديسمبر

قلل من اكل الحلويات لتحسن صحتك ـ هات ورق ابيض وقلم وارسم .. اى حاجة .

من الملعب إلى حرم الجامعة

أبو قيدا طالب في الزراعة .. ومروان تخرج في كلية الحقوق والتحق بالدراسات العليا .. انصرف كل منهما الى كتابه .

اللعب انتهى والامتحان بدأ

الساس طالب في كلية الهندسة .. ومصطفى عبد الغالي في التجارة ، ومع هذا يذاكران معا تحت ساعة الجامعة ..

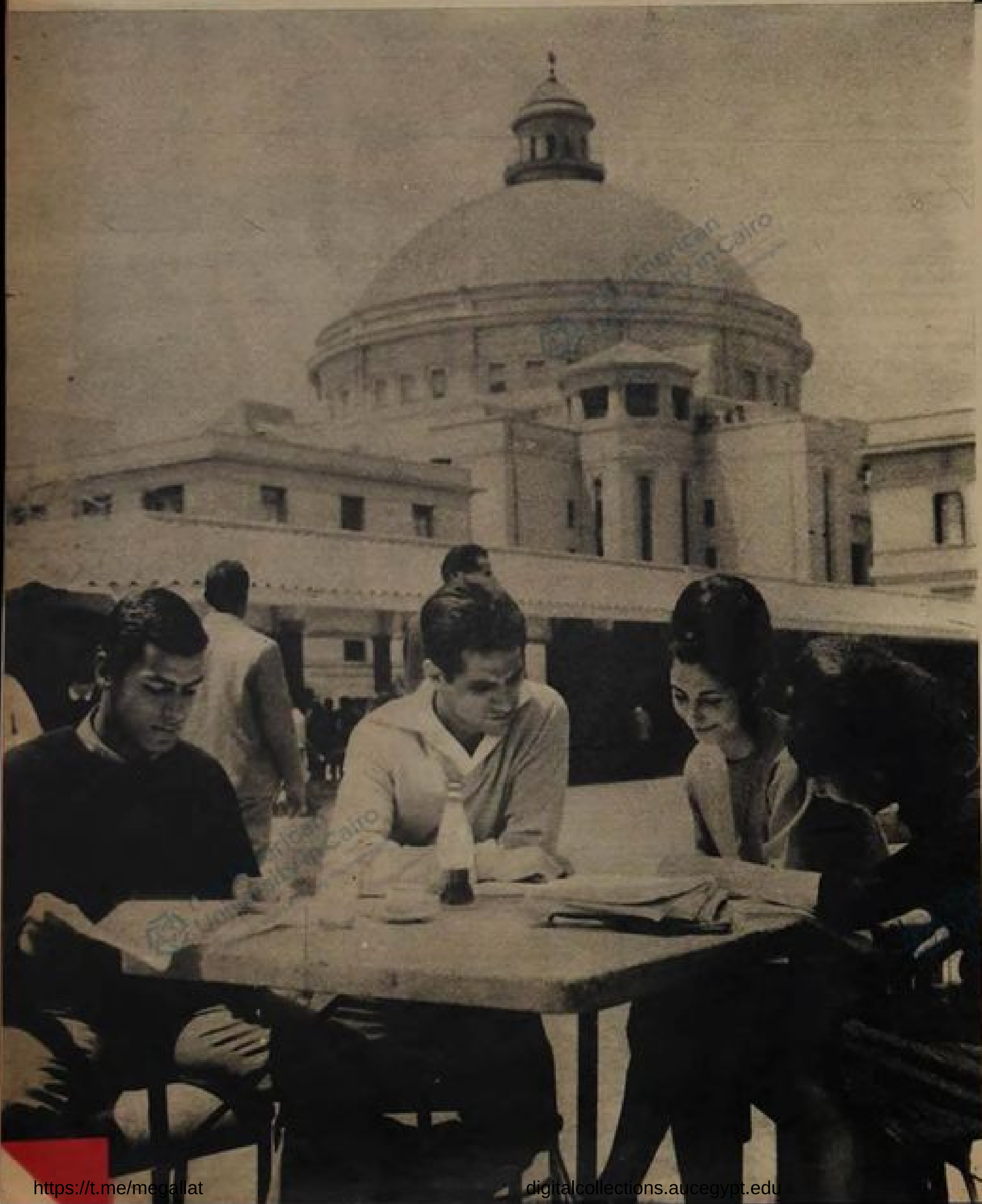

لم يتمكن مصطفى عبد الله حارس المرمى الثاني، من الرد على استفسار لابو قيدا .. وتمكنت الطالبتان ..

انتهى موسم كرة القدم . بعد صراع طويل بين الفوز والهزيمة ومهازل التحكيم .

بعض اللاعبين (صيفت) اقدامهم بدوى ، وكثير منهم انصرف الى (الفضاء) على المقاهي يتسلون ويلعبون الكوتشينة (وهؤلاء طبعا لاعبو الارياف !) اما لعيبة القاهرة ... فهم يعزفون انفسهم بطريقة اخرى في السهرات والشرب والنساء .

وهؤلاء طبعا معروفون جيدا .. عدد آخر من اللعيبة ما زالوا طلبة .. اغلبهم يدرس في الكليات والمعاهد العليا والمدارس الثانوية .

الطلبة الذين ضاعت منهم شهور في ملاعب الكرة ، يعيشون الآن في (عرض) يوم واحد يذاكرون فيه . بعد ان تفرجت عليهم الجماهير وصفقت لهم ولقذفتهم بالطوب والحجارة ..

● في المعهد العالي ..

ربما بين المعاهد والكليات يضم المعهد العالي للتربية الرياضية للمعلمين أكبر عدد من نجوم الكرة .

تخرج في هذا المعهد بالهرم سمير قطب وبدوى عبد الفتاح وطه اسماعيل .. وغيرهم .

وينتظم فيه الآن : ميمى درويش ، وسمير محمد علي ، واحمد رفعت ومعهم أيضا عمر رفعت وغيانى من لعيبة نادى القناة .. وسيد عبد الله حارس مرمى النادى المصرى .

وسعيد حامد لاعب الاسماعيلي الناشئ، يلعب لفريق المعهد متوسط هجوم ، ولعب مرة واحدة للاسماعيلي جناحا أيسر ! وانتهت المباراة بفوز الزمالك ٤ - ٢ .

ومع هؤلاء النجوم يدرس عدد كبير من الناشئين ينتظرون الحظ والمستقبل واللمعان في دنيا الكرة ..

وحياة اللاعبين في معهد التربية حربية فعلا . فهم موضوعون تحت رقابة حازمة . أي تهاون من أي لاعب مهما كانت سمعته ومكانته يتعرض لاقسى أنواع العقاب .

● ميمى درويش بطل الاسماعيلي .

قال لي ميمى درويش .. ان الدراسة عندنا ليست سهلة ، وليست مجرد تنطيط وألعاب وتمرين . احنا عندنا علوم نظرية صعبة خالص، ربنا يسهل ونقدر نعدى منها السنة دي !

× وناوى تشتغل ايه بعد التخرج ؟

– أدخل الكلية الحربية او البحرية .

× هل عندك تخصص هذا العام ؟

– نعم . ملاكمة . وسباحة !

× هل تجيد السباحة ؟

– جدا .

– والملاكمة ؟

– أجيدها أيضا .

– ومن تمارسها في المباريات ؟

– بالعكس . أنا مسالم جدا اثناء المباريات .

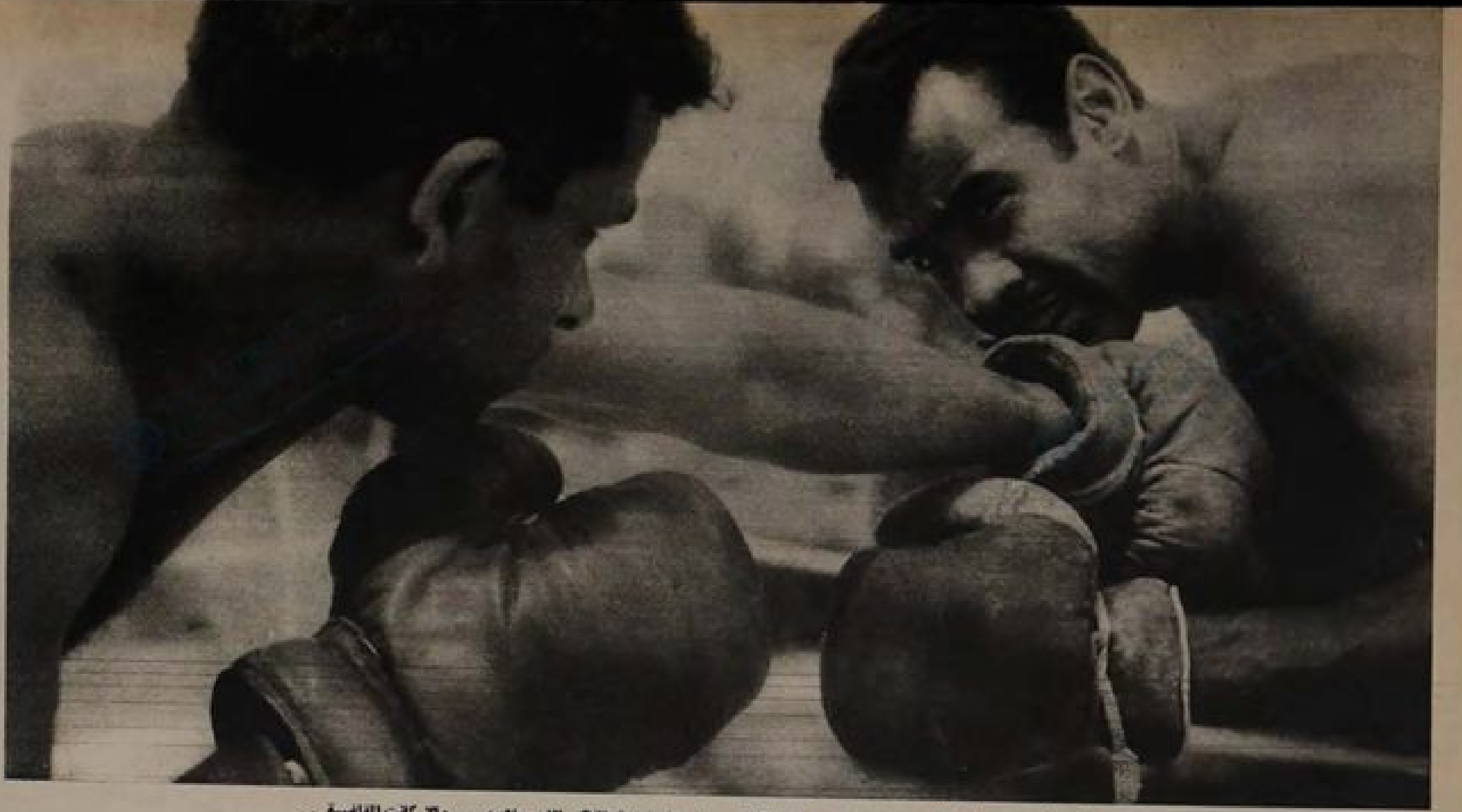

سمير محمد علي حارس مرمى الزمالك .. عينه ليست على الكرة .. بل على قبضة الملاكم الذي يلاعبه .. وإلا كانت القاضية ..

سمير محمد علي .. ينافس محمد علي كلاي!

● **وسمير محمد علي ملاكم أيضا !**

ويتمرن سمير كما ترى في الصورة المنشورة هنا على الملاكمة أيضا . ويقول إنه يحبها إلى حد كبير . نظرا لخفته وسرعة تحركه .

قال لي سمير .. انه في السنة الرابعة . وانه يدرس أصول اللعبة (الملاكمة) على حقيقتها . وانه يتوق لتلافي لكمات اللاعبين والمصاب عن الدين !

● **كناكيت الأهلي وقصة السايس !**

أغلب لبيبة الأهلي الناشئين تلاميذ صغار في المدارس الثانوية وبعضهم وصل للجامعة .

طاطا وعلوي مطر وعصام تلامذة في ثانوي السايس طالب بالسنة الثانية بكلية الهندسة .. مصطفى عبد الغال طالب بتجارة عين شمس . وهم مشغولون بالمذاكرة .. بعد انتهاء موسم الكرة وخروج ناديهم (بدري) من الدوري ومن الكأس .

وللسايس قصة غريبة ؟

هل تصدق ان ألف جنيه ضاعت من السايس بسبب انقلابه للمذاكرة .

كان المفروض أن يسافر السايس الى جاكرتا في دورة جانيفو الأول .. ولكنه هرب من مطاردة الاداريين له لكي يتفرغ للمذاكرة في كلية الهندسة .. وسافر اللاعبون وفازوا ببطولة الدورة . وعاد كل لاعب لتقبض أسرته ألف جنيه نظير هذا الفوز .

وقبض الالف جنيه مثلا عبد الستار أحطر هداف في نادي الاسماعيلي . وقبضها لاعبوا اسيوط في محرود ! هل تسمع عنه ! وحافظ عيادي ! وبعد هذا كله سقط السايس في تفاالسنة ! بعد إهماله الشديد في المذاكرة .

قلت للسايس :

× ماذا تفعل في الاوقات التي لا تذاكرفيها ؟

– اسمع أم كلثوم !

× ما هي اللعبة التي لا تحبها ؟

– الهوكي .

× أين تعلمت الكرة ؟

– في حلوان .

× لماذا دخلت النادي الاهلي ؟

– لاني أحبه .. وسأظل أحبه الى الابد .

× من اللاعب الذي يستحق لقبه ؟

– صالح سليم .. وريضا .

× ما هو أحسن نادي في الدوري هذا العام ؟

– الاسماعيلي .

● **خليفة صالح سليم !**

بعض النجوم يعيشون بخلاف زملائهم في ظروف تعيسة جدا .

هل تصدق مثلا أن مصطفى عبد الغال لاعب الاهلي يسكن في حارة (من نوع حارة) في أحد الاماكن المظلمة في شبرا . وينام في ليالي المباريات عند خاله .. حتى يستطيع أن ينام وهو مستريح ؟ ومطلوب منه أن يكون لاقفوفي صحة جيدة . ومطلوب أيضا أن يكون خليفة لصالح سليم !

قلت لمصطفى عبد الغال ..

× لماذا لا تبحث لك عن شقة ؟ !

– بحثت دون جدوى . والسبب محافظة القاهرة وعدني بحل مشكلتي من سنة !

× من هو أحسن مدرب . تدربت على يديه ؟

– الوحش .. لأن انني هذا الرجل . هو الذي صنع أكثر من جيل للنادي الاهلي . وأنا منهم ..

× يقولون انكم تشكون خليفة صالح سليم ..

– هذه حسبي مشكلة ! أما بقية مؤهلات اللاعب الجيد فالزمان وبمدرب فاهم العدد أوصل لمستوى أحسن !

× ماذا يعجبك في صالح سليم ؟

– كل شيء !

× عمرك كام سنة ؟

– ٢٠ سنة .

× في سنة ايه في كلية التجارة ؟

– سنة ثانية .

● **أول لاعب يدرس الدكتوراه !**

وعلى بوفيه كلية الحقوق . كان يجلس بالقرب منا أحد لاعبي الاهلي الكبار .. وسط هالا يقل عن سبع فتيات كل واحدة تقول للتفسير لوم وانا أقعد مطرحك !

التقيت هناك (على البوفيه) مع مروان وأبو عيدا .. وأبو عيدا ما زال طالبا بالسنة الثانية بكلية التجارة . أما مروان فقد حصل على ليسانس الحقوق . والتحق بقسم الدراسات العليا وسيكون مروان بعد سنوات .. أول لاعب يحصل على الدكتوراه في القانون .. وكانت أمنيته قبل حكاية الدكتوراه أن يكون أحد نجوم الشاشة !

● **ابراهيم الخليل بالبالطو الابيض .**

في كلية الزراعة كان ابراهيم الخليل غارقا لشوشته بالبالطو الابيض في معمل الكلية ..

قال لي الخليل لاعب الترسانة الذي لم جاهدنا الموسم أن ناديه خسر الدوري بسبب القرعة الظالمة .. وهو نفس الذي حصل للاهلي في السنة الماضية لعبنا كل المباريات الهامة خارج ارضنا . ولم نفز في مباراة واحدة خارج ملعبنا الا مع المصري .

وخسرنا أيضا بسبب تخلف بعض اللاعبين عن مباريات مهمة بدون سبب معقول .

× قلت له : بتلعي وقتك هنا دايما في بوفيه الزراعة ؟

– لا أبدا .

× أمال فين ؟

– على بوفيه الحقوق .

× السمعي الحقوق .

– قال : الواحد هناك بيتوه وسط (العالم) ٢٠

ابراهيم الخليل نجم الترسانة الصاعد .. بين انابيب الاختبار في معمل كلية الزراعة .. البالطو ابيض ، تنعشه حلقات الترسانة الزرقاء

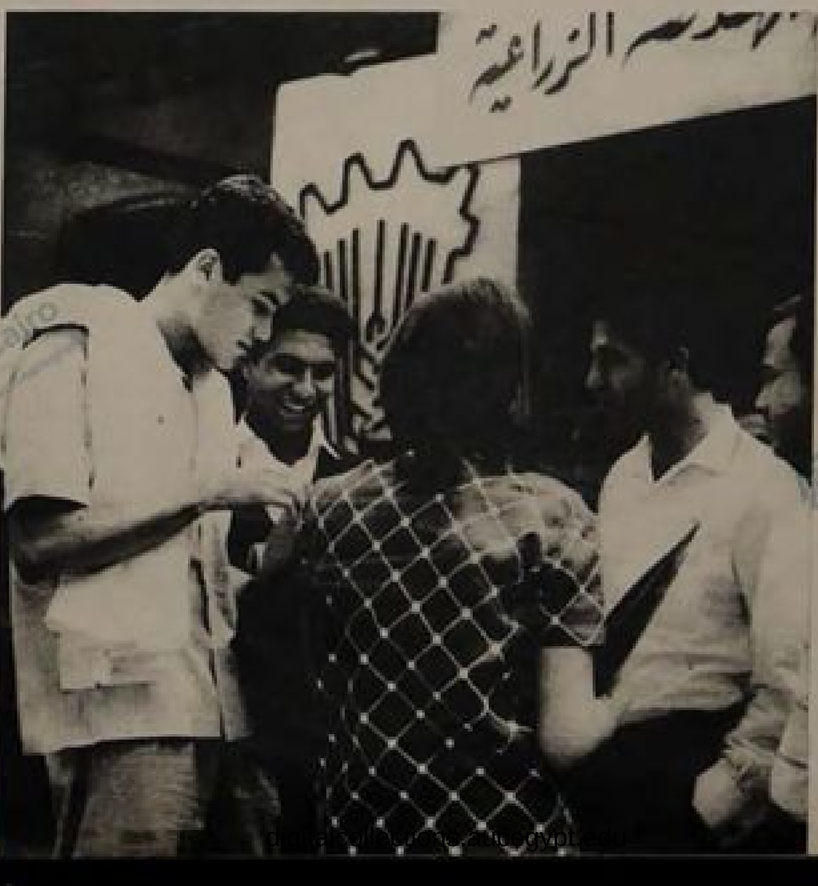

بلوزة .. لها نفس شكل شبكة المرمى ، التي كثيرا ما هزتها فالكاف الخليل .. انهم لا يتحدثون عن الكرة ، فقد انتهت بفوز الخليل بكأس مصر .. انهم يناقشون السؤال الاول .. وليس الهدف الاول

صورة للاعبى الطيران فى احد التدريبات

عاد الطيران إلى الدورى الممتاز

عاد نادى الطيران الى الدورى الممتاز ..
استطاع ان يشق طريقه بالعرق والنظام والامكانيات ..
شن الطيران هذا العام ٢٢ غارة على اندية الاقاليم ، وعاد منتصرا يحمل ٢٢ نقطة ليستقر سالما فى قاعدته بالدورى الممتاز ..

ومن حيرة العمليات التى نفذت هذه الغارات الناجحة النقيب بالمهندس على رياض .. لاعب الكرة القديم الذى عاصر حسين حجازى والتتش وعبد الكريم صقر ..

وعندما طلب الفريق اول محمد صدقى محمود قائد القوات الجوية والدفاع الجوى .. من على رياض ان يقوم بالاشراف على فريق الطيران .. طلب على رياض ان تترك له هذه المهمة بأكملها .. ان يكون وحده فى غرفة العمليات .. لامانع من التعاون مع الآخرين .. ولكن تظل الكلمة الاخيرة له هو ..

واعطيت لعلى رياض كل السلطات .. ولقى من الفريق عادل حافظ رئيس اركان القوات الجوية كل التأييد .. وانتفع ايضا بخبرة العقيد عباس زاهر والمقدم ابراهيم سالم اللذين اشرفا على فريق الطيران فى الاعوام الاخيرة .

كيف عاد ؟

كيف عاد نادى الطيران الى الدورى الممتاز ؟ .

على رياض يجيب على السؤال :

الى جانب تركيز السلطة فى يد رجل واحد منعا لتضارب الآراء .. فقد قدم لى الفريق اول محمد صدقى محمود كل الامكانيات اللازمة ... واستطعنا أن نخلق من الفريق وحدة واحدة .. فقضينا على التفرقة فى مكافآت اللاعبين .. فى حالة الفوز والتعادل واصبحوا يقبضون مكافآتهم فورا .. وهم فى غرفة الملابس ، أو فى طريق العودة من مبارياتهم .. واستطعت ان اجعل اللاعبين يشعرون انى والد لهم .. وكل اسبوع كنت اعد حفلة شاى بسيطة حتى ولو فى حجرة تغيير الملابس ..!

بين عبد الولى .. وتادينتش

● ان اكثر من مدرب قاموا بتدريب الطيران هذا العام .. كان آخرهم وافضلهم حمزه عبد الولى .. هكذا يؤكد على رياض .. « حمزه عبد الولى من احسن المدربين فى البلد .. لو تفرغ للتدريب .. انه يفهم دقائق اللعبة .. ولا يقل مستواه عن أى مدرب اجنبى »!

× وكم كان يتقاضى .. ؟

– ٣٠ جنيهــــا كمكافأة شهرية ثابتة ... ومكافآت اخرى فى حالتى الفوز والتعادل كانت تصل الى ١٥ جنيها .. يعنى المتوسط ٤٥ جنيها .

× وهل سيستمر حمزه فى تدريب الطيران فى العام القادم ؟

– أرجو ذلك .. وقد عرضنا عليه أن يتفرغ تفرغا كاملا .. لكنه يصر على الا يترك اشبال الترسانة ، رغم انه لا يتقاضى شيئا من النادى .

× ولكن الاتحاد سيفرض عليكم فى العام القادم مدربا اجنبيا ...

– لا مانع لدينا من الجمع بين الاثنين .

× من هو المدرب الاجنبى الذى ترشحه لتدريب الطيران ؟

– تادينتش مدرب الاهلى حاليا .. لانه رجل متحمس ويحب العمل .

الخلص والنقد والفدائى

× هل هناك لاعبون استطاعوا بالاخلاص والتفوق والمهارة ان يحطموا نتائج الفادتز ؟

– معظم اللاعبين يتمتعون بصفة الاخلاص .. لكن هناك ٣ لاعبين بالذات لن انسى مواقفهم .. اولهم مصطفى درويش .. وهو ملازم فى الطيران عمره ٢٢ سنة .. مخلص الى ابعد الحدود .. راجل فى الملعب .. انا مش فاهم ليه مايدخلش المنتخب .. فهو احسن ظهير ايسر فى البلد .. هل تتصور ان مصطفى سجل هدفين فى مرمى الخصم .. رغم انه .. يلعب « باك » .

× وثانيهم ؟

– ابراهيم سعيد .. اطلق عليه زملاؤه لقب « النقد » .. وفعلا ابراهيم سعيد لاعب حدوق .. احسن واحد فى فريق الطيران يعرف طريق المرمى .. سجل لنا هذا العام ٢٢ هدفا .. بعضها سجله فى احرج اللحظات .. والبعض الآخر سجله بطريقة سهلة .. انا مستغرب الاهلى استغنى عن ابراهيم سعيد ازاى ... وان كان هذا طبعا من حسن حظنا !..

.. وبالمناسبة ابراهيم عمره ٢٤ سنة فقط .. وهو طالب بمعهد التربية بالهرم .. يتخرج هذا العام .. واذا نجح فسيعمل بالقوات الجوية .

× وثالثهم ؟

بلال السادات ، وهو نقيب طيار .. ويعتبر احد اعمدة فريق الطيران .. يلعب فى مركز متوسط دفاع او الظهير .. لم يتخلف عن مباراة واحدة .. حتى عندما كان مصابا .. عمره الآن حوالى ٢٧ سنة ..

.. وبقية اللاعبين

لم يعد فى نادى الطيران حارس مرمى سوى ابراهيم حسن .. بعد أن تم الاستغناء عن عيسى . وابراهيم هو اكبر لاعبى الطيران سنا ، عمره حوالى ٢٩ سنة .. لعب هذا العام ١٨ مباراة .. عيبه انه يهتز اذا دخل مرماه هدف مبكر .. او اذا لم يوفق فى صد احدى الكرات .

● كمال المنزلاوى .. ابتدأ لاعبا فى الاهلى .. ساعد دفاع .. بكالوريوس تجارة .

● مجدى دسوقى .. بدأ فى الترسانة ... ظهير ايمن .

● سعيد تيتو .. من الزمالك سابقا ... ساعد دفاع ايسر .. عمره ٢٥ سنة .

● حسن وحسنى عبده .. الجناحان الايمن والايسر .

● سالم .. اللاعب الذى استغنى عنه الاهلى .. وهو لاعب لا بأس به اذا سمع كلام المدرب .. أحرز للفريق اكثر من هدف فى اوقات حرجة ..

● عصام خايل .. وهو لاعب كبير .. وفيه مميزات كثيرة ولكنه « بارد » . على حد قول على رياض .. لايهمه الا أن يفعل ما يريده هو .. اشترك فى جميع مباريات ناديه هذا العام ..

علامة الاستفهام الكبرى !

● الآن وقد عاد الطيران الى دائرة الضوء من جديد .. الآن وهو يستعد للعب ضد الاسماعيلى والاهلى والزمالك والمحلة .. بدلا من المحلة وكفر الزيات وبنى سويف .. ما هى خطته للموسم الجديد ؟

هناك علامة استفهام كبيرة تدور فى اوساط النادى .. علامة استفهام حول اللاعبين الكبار الذين يعملون فى القوات الجوية ، ويلعبون فى الاندية الاخرى .. لماذا لا يلعبون للجهة التى يعملون فيها ؟

ان بعض هؤلاء اللاعبين يريد فعلا ان يلعب للطيران .. لكنه يواجه باصرار ناديه على عدم الاستغناء عنه .. لقد كان مصطفى درويش يلعب للنادى الاسماعيلى .. وعند التحاقه بكلية الطيران طلب اليه الحصول على الاستغناء من الاسماعيلى وحصل على الاستغناء بالفعل ..

والسؤال الآن : هل يحدث نفس الشىء بالنسبة لهؤلاء اللاعبين الكبار ؟

سؤال يترقب نادى الطيران اجابته .. بلهفة !

سيد السقا وعائلته

عزاء فى الاسماعيلية .. كان وانتهى

هل تتصور كيف وصل شغف الناس وحبهم للكرة فى مدينة الاسماعيلية .. مهما وصل بك الخيال .. فانك لن تصل الى الحقيقة .. فهل تعرف ان نساء الاسماعيلية يقفن وراء الشبابيك ليرين رفعا مثلا وهو فى طريقه الى الملعب .. وليباركن ان نحنت فى طريقه ايضا الى هناك !

ان دعوات النساء والشيوخ والاطفال ترتفع من كل شارع وحارة من اجل الفوز فى مباريات الكرة ..

وحين يحدث الفوز تنطلق الزغاريد فى كل بيت .. وترتفع الزينات على المقاهى .. وتوزع اكواب الشربات فى كل شارع .. والعجيب ان اجهزة التسجيل تنطلق من جديد لتذيع المباراة مرة .. ومرة والناس يستمعون اليها .. وكأنها تغاريد ام كلثوم او عبد الوهاب !

ولكن ماذا حدث للكرة فى مدينة الاسماعيلية ؟

عناء غريب !

ان هناك ناديا آخر لا يحس الناس نحوه بنفس العاطفة التى يحسونها نحو الاسماعيلى .. ان نادى القناة .. يكاد هذا العام .. أن يهبط الى دورى الدرجة الثانية .. هل تصدق هذا ؟ قال الضباع : ان الجمهور هو السبب .. انا كرهت الكرة بسبب الجمهور .. لا ادرى لذلك سببا ..

ان الناس يتصرفون هنا بشكل صعب .. والذين يحضرون مبارياتنا يجيئون لمجرد تضييع الوقت او حساب الاخطاء ! لم يحاول المسئولون ان يعالجوا هذه الناحية .. تصور ان محافظ الاسماعيلية لم يكرمنا عندما فزنا بكأس مصر فى العام الماضى .. فى نفس الوقت عمل الاستاذ محمود يونس على حل كل مشاكل لاعبى الاسماعيلى

الجمهور ..

تصور .. احسب ان الجمهور كان يقف حول منزلنا ويهتف .. ضيعك يا ضباع .. ضيعتك يا ضباع .. ليه ؟ لان الاسماعيلى كسبنا !

الرياضة فيها مكسب وخسارة .. والجمهور لازم تتغير نظرته لنا !

– لكن ما هو سر هذا العداء المستحكم بين الجمهور وفريق القناة ؟

● مفيش أى سبب فى الدنيا يمكن انه يخلى الجمهور يعاملنا بالشكل ده .. هو انا مش من ابناء الاسماعيلية ؟ ليه يعتبرونى انا كمان اكره الكرة ..

– وهل قررت ان ترحل عن النادى ؟

● سأنسحب من الموسم القادم .. في نادي الاولمبي بعد أن أصبحت كما ترى ضابطا بحريا

عيوب القناة

— أريدك أن تنقد لي نادي القناة والعيوب التي يجب أن تعالج ؟

● عيب نادي القناة أن مالوش مدرب ثابت .. وحتى المدرب بتاع السنة دي دلاكوتش .. كل همه اللياقة البدنية فقط .. بالاضافة الى عدم وجود التخصصات بين الاداريين .. كثير من الاداريين لا يحبون النادي ولا يخلصون له .. ودي أكبر مشكلة !

المدربون المصريون

— كم مدربا تعاقبوا على نادي القناة ؟

● حوالي ٩ مدربين ..

— ومن كان أنجحهم في رأيك ؟

● الجندي ، وحمزة عبد المولى ، وفؤاد صدقي

واستطرد الطباخ قائلا : ان العصر الذهبي للهجوم كان على أيام حمزة عبد المولى .. اما فؤاد صدقي فقد استطاع أن يجذب الجمهور لنادي القناة .. لانه اعتمد على أبناء الاسماعيلية وعلى يديه خرج نصر وحسنت وحافظ عياش وابراهيم فؤاد ومحمد عبد العظيم

— لماذا يفوز الاسماعيلي .. دائما على القناة ؟

● ظروف ..!

— ما رأيك في رضا ؟

● لاعب كويس جدا .. حريف كورة !

لماذا الصمت ؟

قلت للسيد السقا :

— أريد أن أعرف منك باعتبارك لاعبا في الاسماعيلي سببا لهذا الصمت بين الاسماعيلي والقناة ..

● لا يوجد عداء مطلقا ! خصوصا بين اللاعبين وبعضهم .. ان كل لاعبي القناة من أعز أصحابي

— وعداء الجمهور ؟

● موجود .. فعلا !

— وسببه ايه ؟

● في سنة من السنين كان نادي القناة سببا في هبوط الاسماعيلي الى الدرجة الثانية .. فقد خطف القناة خمسة من أحسن لاعبيه ، وهم يسرى ونصر ونافع وسيد أبو جريشة وصلاح أبو جريشة وسيد الناصر

ويشكل هذا الى سببت غضبة كبيرة عند جمهور الاسماعيلي .. من يومها والجمهور مبيحبش القناة

— وأنت كلاعب في النادي الاسماعيلي .. ماذا كان شعورك والقناة يكاد يهبط الى الدرجة الثانية ؟

● كنت في منتهى الحزن طبعا .. وكنت باسافر وراهم عشان أشجعهم ..

— تفتكر ايه السبب في هبوط القناة الى هذا المستوى ؟

● الخلافات بين اللاعبين الكبار .. واللاعبين الجدد .. ! سمعت كمان أن المدرب بتاعهم مش كويس .

السقا والمنتخب

— هل تعتقد أنك ظلمت كما يقول المدرب في عدم اختيارك للمنتخب ؟

● أعتقد انني أصلح للمنتخب ، ولكني في العام القادم ساحاول اثبات هذه الاحقية .. انا عندي عيوب لازم أتغلب عليها .. منديلش فرصة « الشوط على الرمي » .. ولازم أتمرن عليهما كتير ..

— من هو أحسن « هاف » يعجبك ؟

● سمير قطب ..

— ما هو النادي الذي تحزن لهزيمته .. غير الاسماعيلي ؟

● الاهلي .. !

— وما رأيك فوز الزمالك بالدوري ؟

● يستحقه !

— أين تعلمت الكرة ؟

● في بور فؤاد .. ثم في الاسماعيلية

— من هو أحسن .. « هاف » يلعب جانبك ؟

● يسري طربوش !

— ما رأيك في رضا ؟

● فنان ..

— وأحسن لاعب هذا العام ؟

● الشاذلي ..

— ولنحنه ؟

● مستواه قل هذا العام !

— ليه ؟

● لانه اتمرن كتير قوي .. زيادة عن اللزوم !

وآخر من الاسماعيلي

عندما انتهينا من هذا الحديث انتقلنا الى منزل سيد السقا .. وقد اعترفنا بالندم من نادي الاسماعيلي .. لاحساسنا بانه لاعب ممتاز لم ياخذ حقه بالانضمام الى المنتخب .. كما أن الغرور لم يتسرب الى نفسه بعد ..

واحاديث الناس هنا تفيض اعجابا به كلاعب استطاع أن يحافظ على لياقته البدنية ، وأن يلعب كل مباريات الدوري الممتاز والكاس مع ناديه ..

ان كوفاتش مدرب الاسماعيلي اشاد أكثر من مرة بالسقا .. وحين سألته عن اللاعب الذي أدى واجبه على أكمل وجه في كل المباريات .. قال لي السيد السقا (ليه مفيش منتخب) يعني ليه لماذا لم يختاروه للمنتخب ؟

يعيشون في ترف

ان أكثر لاعبي الاسماعيلي .. يعيشون في ترف .. يفوق المستوى الترف الذي يعيش فيه لاعبو الاهلي والزمالك ..

ان الناس هناك لا يبخلون عليهم بأي شيء فهم يتبرعون لهم بالفلوس والشنطة البدل والاحذية دون أي مقابل .

ولقد كان نصيب السقا في العامين الاخيرين عددا من السلاسل الذهبية تلقاها من معجبة .. ولا يزال .. حتى كتابة هذه السطور .. يجهل اسمها .. !

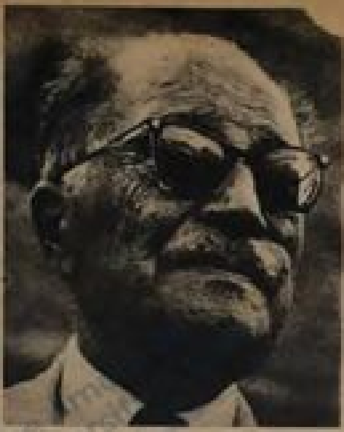

دور حسين حجازي في نهضة الكرة بالاسكندرية

حسين حجازي

محمد ابو العز

ماهي قصة كرة القدم بالاسكندرية ؟ .. كيف تطورت اللعبة في الثغر ؟ .. وكيف ارتفع مستواها حتى اصبحت تنافس القاهرة الآن ؟ .. قصة مشوقة ، يحكيها لنا احمد شكري الحماص ، احد مؤسسي نادي الاتحاد ...

يقول شكري الحماص :

زمان .. كان هناك الاتحاد المختلط للالعاب الرياضية بالاسكندرية .. برئاسة انجيلو بولاناكي .. وكانت هناك مسابقة على كاس بولاناكي .. يشترك فيها من أندية الاسكندرية نادي الموظفين (الاولمبي حاليا) والاتحاد اليوناني والنادي الايطالي (اليالسترا) والنادي الانجليزي ونادي النجمة الحمراء .. وكان النادي المختلط (الزمالك) هو النادي القاهري الوحيد الذي يشترك في هذه المسابقة

وكانت مبارياتها تقام على ملاعب بدون أسوار بالشاطبي ، في الارض التي اصبحت مقرا لنادي الشبان المسلمين حاليا .. وظل المختلط يفوز بهذه الكاس حتى اشترك نادي الاتحاد فيها .. وفاز بها لاول مرة عام ١٩١٩ .. وفي عام ١٩٢٠ فكر بعض الرياضيين في سلخ كرة القدم من الاتحاد المختلط .. وبالفعل ، تكون الاتحاد المصري لكرة القدم بعد الدورة الاولمبية لعام ١٩٢٠ .

وعقب عودة المرحوم حسين حجازي من انجلترا .. بدا نادي الموظفين في دعوة فريق النادي الاهلي الذي يرأسه حجازي للعب في الاسكندرية .. وكانت هذه المباريات تقام بأرض المدرسة العباسية وكلية فكتوريا بالازاريطة ، واحيانا بمدرسة اليونان .. وكانت مشاهدتها مجانا ..

وانتقل حجازي بعد ذلك الى نادي المختلط

وبعد تكوين نادي الاتحاد .. وانضمام محمود حودة اليه .. اخذ يستضيف فريق حجازي مقابل النفقات .. ومن هنا بدأت المنافسة بين اندية القاهرة والاسكندرية .. وزادت حدتها اشتعالا بعد تكوين الاتحاد المصري لكرة القدم .. حين انشئت مسابقة كاس التفوق .. وهي مسابقة الكاس الحالية .. وكان أبرز اندية الاسكندرية في المسابقة الاتحاد .. الذي دخل أدوارها النهائية مع أندية القاهرة من عام ١٩٢٢ الى ١٩٢٥ .. وفاز بالكاس عام ١٩٢٦ متغلبا في المباراة النهائية على النادي الاهلي ٢/٣ .

قصة الاهلي والزمالك في القاهرة .. تجدها ايضا بين الاولمبي والاتحاد في الاسكندرية .. هذه حقيقة يعرفها جمهور الكرة السكندري .. فما هي قصة المنافسة بين الناديين السكندريين .. ان جذورها تمتد الى اعوام بعيدة مضت .. صحيح ان المنافسة خفت حدتها الآن .. لكن محمد ابو العز سكرتير منطقة الكرة بالاسكندرية وسكرتير النادي الاولمبي يحكي لنا قصة هذه المنافسة :

منافسة سكندرية

قال أبو العز : ترجع المنافسة بين الاولمبي والاتحاد الى العهد الذي كانا يجمعان فيه نجوم الكرة في الثغر .. وكان مجالها بطولة المنطقة أولا ، ثم كاس مصر ثانيا .. انقسم جمهور الاسكندرية الى معسكرين يناصر كل منهما احد الناديين ، وبلغت المنافسة أن تناوب كل من محمود حودة كابتن الاتحاد واحمد سالم كابتن الاولمبي رئاسة منتخب المنطقة ..

وكان كل فريق يضم نجوما لا تقل مهاراتهم وكفاءاتهم عن نجوم الاهلي والزمالك في ذلك الوقت .. في الاولمبي كان هناك أحمد ومحمود سالم ومحمد عبد القادر والمرغني ومحمد البهداوي والحصيوي .. وفي الاتحاد كان هناك محمود حوده والبرنس وجابر السوري وحسن رجب .. وكان هؤلاء النجوم جميعا يحتلون مراكز ثابتة في فريق مصر الاهلي .

وقد ظلت استقالات وانتقالات اللاعبين من ناد لآخر لا تشغل بال السكندريين ، لان لاعبي كل منهما كانوا يعشقون ناديهم ، ويخشون بأس جمهوره ، حتى احدثت الاولمبي مفاجأة ضخمة قبل بداية موسم ١٩٣٢/١٩٣٣ .. اذا أجرى عملية خطف ضخمة للاعبي الاتحاد ..

وانتقل فيها الى صفوف الاولمبي حسين وشارل وحسن حلمي وحسن رجب والبرنس وخميس عاشور .. وفي هذا الموسم فاز الاولمبي بكاس مصر .. كما فاز أيضا في الموسم التالي .

وكانت هذه أول سابقة لخطف اللاعبين في تاريخ أندية الكرة المصرية ، سرعان ما قلد الاولمبي فيها بقية الاندية .. ولم يؤد خطف الاولمبي لاعبي منافسه اللدود الا لزيادة المنافسة التقليدية بينهما .

وبلغ اهتمام جمهور الاسكندرية بمباريات الناديين حدا جعل ايراد كل لقاء بينهما يتجاوز الالف جنيه .. وهو ايراد ضخم قياسيا على أسعار تذاكر المباريات أيام زمان .. اذ كانت أعلى تذكرة ثمنها عشرة قروش .. وقبل مباريات الناديين وبعدها ، كانت تجرى مباريات أخرى أعنف بين معسكرات مشجعيهما من الناشئين في أحياء المدينة

لماذا خفت المنافسة ؟

وقد قل اقبال الجمهور السكندري حاليا على لقاءات الاولمبي والاتحاد .. ذلك لان حدة المنافسة قد قلت .. وهناك عدة عوامل تفسر ذلك وهي :

● انتهاء عهد بطولة المنطقة

● تجمع معظم نجوم الكرة في الاندية ذات الامكانيات الكبيرة في الدوري العام مثل الاهلي والزمالك والترسانة .. وتركز اهتمام الجمهور على هذه الاندية التي تتنافس بطولة الدوري فيما بينها ..

نادوه من فوق السور .. ليلعب أول مباراة !

سيد شاولي .. المدرب العربي المساعد بالنادي الاسماعيلي .. وابن الناشئين النادي القديم .. يحكي قصة ترقيته لفانلة الاسماعيلي اول مرة :

كان ذلك عام ١٩٤٥ .. كنت جالسا فوق السور بالنادي القديم .. في انتظار بدء مباراة الاسماعيلي وفريق السيسيريا ببور سعيد ، في دورة منطقة القناة .. فجأة وجدت أحد المسئولين بالنادي يناديني ، طالبا مني النزول .. وفي حيرة للاعبين اكتشفت ان احد لاعبي الفريق الاول لم يحضر .. وان الاختيار وقع على لاحل محله .. اشتركت في المباراة فعلا .. وفاز الاسماعيلي بثلاثة اهداف لهدف واحد .. احرزت منها هدفين .. وكان هذا آخر عهدي بالجلوس فوق سور الاسماعيلي !

ويقول سيد شاولي : لقد كافح الاسماعيلي في الموسم الماضي كفاحا مشرفا .. وادى لاعبوه واجبهم تماما .. لكن الحظ لم يحالفهم .. وأثر غياب نجيب رضا والعربي بسبب اصابتهما في نتائج سبع مباريات . وأؤكد من الآن أن الاسماعيلي سيكون طابعه الدوري في العام القادم !

سيد شاولي

من واقع البطاقة العائلية للاعبي الاسماعيلي

● عبد الستار : يعول زوجته ووالده ووالدته وشقيقه المجند بالقاهرة .

● سيد ميروك : يعول زوجته ووالدته وابنته البالغة من العمر ٣ سنوات .

● سيد السقا : يعيش مع والده ووالدته و٣ اخوة .

● يسري طربوش : يعول والده ووالدته واخا واختا .

● اميو : يعيش مع والده ووالدته و٤ اخوة .

● ذكي : يعيش مع والده ووالدته و٧ اخوة .

● ميمي شعيشع : يعيش مع والده ووالدته و ١٢ اخا ، ٤ ذكور و ٨ بنات !

● منجم مصطفى : يعيش مع والده ووالدته واخيه .

عبد الستار

كوفاتش يقول : أنا مبسوط !

جوزيف كوفاتش .. المدرب المجري للنادي الاسماعيلي .. « مبسوط » .. سبب السعادة التي يشعر بها كوفاتش ان الاسماعيلي فاز بالمركز الثالث في الدورة رغم الصعوبات الضخمة التي واجهته في تدريب الفريق هذا العام ..

اولا : حضر كوفاتش الى القاهرة في اكتوبر عام ١٩٦٤ .. وبدأ الدوري في ٦ نوفمبر .. اي بعد ثلاثة اسابيع فقط من استلامه تدريب الاسماعيلي .. وبالتالي لم يتمكن من اختبار لياقة اللاعبين البدنية والفنية .

ثانيا : ابلغه سكرتير الكرة السابق ان عدد اللاعبين الجاهزين لخوض معركة الدوري ٢٥ لاعبا ممتازا .. واكتشف بعد بدء المباريات ان عددهم لا يزيد على ١٢ لاعبا .. اعتمد عليهم النادي في جميع مبارياته !

ثالثا : اصيب رضا والعربي وغابا ٧ مباريات متتالية .. اشترك رضا وشحتة وميمي درويش في المباريات الدولية والعسكرية ومباريات ناديهم دون راحة ..

نوادى

لكيلا يغرق.. النادى المصرى!

نادى السويس الرياضى فى احدى تدريباته

النادى المصرى فى مرحلة انعدام الوزن ! ترك الكرة واخذ يلعب باعصاب جمهوره فى بورسعيد .. النادى الذى كان يرعب اقوى فرق كرة القدم فى الجمهورية العربية المتحدة ويصارعها على بطولة الدورى العام وكاس مصر .. ابتعد (بالعافية) عن معركة اندية المؤخرة من اجل البقاء فى الدورى الممتاز .. بين المقدمة والمؤخرة .. يسبح النادى الغريق فى دوامات من الخلافات والخلافات التى تكاد ان تغرقه .. ! !

حتى لا يغرق النادى المصرى فى هذه الدوامات .. امضيت ساعات طويلة ابحث عن اسباب تدهور النادى المصرى .. قابلت لاعبين قدامى .. وجلست الى عشرات المشجعين .. واستمعت الى اللاعبين .. والى اعضاء مجلس الادارة .. والى (الارزقية) و (كدابين الزفة) الذين يبتلى بهم كل ناد يلعب الكرة فى بلدنا .. وكان هناك شبه اجماع على انه لا بد من اجراءات حاسمة سريعة .. قاطعة كالسيف لانقاذ النادى .. !

وكان هناك اجماع ايضا .. على انه توجد **مجموعة من الناس يجب ابعادها فورا عن مناصب الادارة** .. !

وان مجموعات (**الارزقية**) الذين يتدخلون فى كل صغيرة وكبيرة .. ويدسون انوفهم فى ادق الشئون الفنية التى لا يفقهون فيها شيئا .. تحت ستار انهم من مشجعى النادى المخلصين .. هؤلاء (**الارزقية**) يجب القضاء عليهم فورا .. !

وهناك الشلل التى تتحكم فى النادى المصرى .. وفى اختيار الفريق .. بل وفى تقرير حالة كل لاعب .. والتى تتخذ لنفسها مراكز قيادة فى المقاهى .. حيث يتجمع الاتباع والمؤيدون .. والمنتفعون بدخول المباريات مجانا .. هذه الشلل يجب القضاء عليها ايضا .. وبشكل حاسم .. !

وبصراحة اكثر..

ان مجلس ادارة النادى المصرى الحالى .. مجلس ضعيف الشخصية والكيان .. يحرص فى قراراته على الا يغضب الجمهور خوفا من نقده .. او يغضب الاعضاء خوفا من السقوط فى الانتخابات التالية .. او يغضب اللاعبين ومن حولهم من فرق التشجيع والطبالة .. !

ولهذا .. فان معظم قرارات هذا المجلس مطاطة .. هلامية .. يمكن لحسها بسهولة مثل (**الهلبيه**) .. !

وما سمعته من كل الناس .. ان مستقبل النادى المصرى وخلاصه من ورطته .. لن يتم الا بتكوين قاعدة واسعة من اللاعبين الاشبال ..

وهذا هو سر قوة النادى المصرى التى استمرت عشرات السنين ..

من حوارى بور سعيد ومن شوارعها .. كانت البراعم تظهر .. والمواهب تبدو حتى من تحت التراب لامعة براقة ..

كل نجوم المصرى الذين هزوا شباك كل اندية مصر .. تربوا بلعبون (الشراب) - الكرة الشراب - تحت بوابى المدينة وفى شوارعها ..

ايامها .. كان هناك اشخاص مخلصون .. يجوسون خلال شوارع المدينة بعد الظهر .. يشهدون المباريات الصغيرة التى تجرى بين الصبية .. ثم يلتقطون من بينهم نجوم المستقبل ..

من حوارى بور سعيد ظهر **السيد الضيظوى** .. وعشرات غيره من النجوم ..

الامل الوحيد

قال لى **عبد الحميد حسين عبد الرازق** .. مدير التربية والتعليم ببور سعيد .. وعضو مجلس ادارة النادى .. الرجل الذى اخرج للنادى المصرى عددا كبيرا من النجوم عندما كان ناظرا للمدرسة الثانوية بالمدينة .. قال لى :

- الامل الوحيد فى الاشبال الصغار .. يجب البحث عنهم فى المدارس الابتدائية حتى يمكن تدريبهم ورعايتهم من الصغر .. ليس مهما ان يفوز النادى المصرى الآن فى مباراة .. او يجتاز موسما دون ان يتزحزح من الدورى الممتاز .. المهم فى اعتقادى تكوين قاعدة كبيرة من اللاعبين الناشئين .. نركز عليها كيان النادى المصرى فى المستقبل بقوة وجدية ..

والمدرب يقول

وكوكيزا مدرب النادى المصرى له حكاية .. فى بداية الموسم قال : ان هناك فى النادى المصرى بعض اللاعبين صغار السن .. وبالتدريب المستمر المنظم يمكن الاستفادة منهم ..

ورشح **كوكيزا** بعض الاسماء التى يؤمن انها ستلمع فى مدى عامين او ثلاثة ..

مثل : **سامة الحمامى .. ومحسن حمدان .. وسعد عسل .. وناجى زين العابدين ..**

وفى الموسم الماضى .. اتاح **كوكيزا** الفرصة لعدد جديد من الناشئين ليظهروا كفايتهم .. منهم: **يسرى .. وفاروق الدسوقى .. مدحت فلوسة .. احمد مرزوق .. محسن مرجان .. عبد الله عبد اللطيف .. حسان .. عبادى .. عبد الحليم ..**

ورغم ان كوكيزا مدرب ممتاز .. فاننى اعتقد بصراحة انه لم يعد يصلح لتدريب النادى المصرى ..

والسبب .. ان كوكيزا كمدرب .. لم يستطع ان يفرض ارادته واحترامه على كل لاعبى الفريق ..

لقد توترت العلاقات بينه وبين اللاعبين .. وخصوصا لاعبى الفريق الاول .. وعلى وجه التحديد اللاعبين الكبار فى الفريق ..

وتوتر هذه العلاقات .. اتاح الفرصة لخلافات كثيرة بين المدرب واللاعبين وصلت الى درجة الشتائم .. والاشاعات .. والشكاوى ..

الخلافات داخل الفريق

ومن اسباب تدهور النادى المصرى .. الخلافات داخل الفريق نفسه ..

وكما قال **الضيظوى** عن فريق المصرى فى مباراة .. تحسبه فريقا متكاملا متجانسا يلعب بقوة وجدية ويحقق الفوز ويستحقه .. وفى مباراة اخرى بعدها باسبوع .. تحسب انهم مجموعة من الناس تقابلوا بالصدفة .. لا علاقة بينهم الا لون الفانلة .. ويؤدون مباراة فى غاية السوء ..

مثلا .. فريق المصرى الذى تعادل مع الزمالك وكاد ان يهزمه يعجز من الاهداف لا حصر له .. هزمته الحلة على ارضه وبين جمهوره .. واخرجه من الكاس نادى القناة الذى هو فى المؤخرة !!

صحيح ان تذبذب المستويات موجود فى كل اندية كرة القدم فى مصر .. وبصورة قوية .. ولكنه فى النادى المصرى يبدو فى اوضح صوره ...

النادى المصرى فيه قوة ضاربة تتمثل فى **محمد بدوى وشاهين** .. ولكن هذه القوة تكاد ان تكون معطلة .. فلا يوجد تعاون بين الاثنين .. وهذه حقيقة لا تقبل مناقشة ولا جدلا .. صحيح انه لا يوجد خصام بينهما .. ولكن لا يوجد تعاون ايضا .. وهذا هو السر فى ان خط هجوم المصرى كان اسوأ خط هجوم بين كل اندية الدورى فى الموسم الماضى ..

عايزين فلوس .. !

وعصام الدين حسونة محافظ بورسعيد .. يهتم جدا بالنادى المصرى .. بل انه اكثر المحافظين الذين عرفتهم بورسعيد اهتماما بالرياضة .. وبكرة القدم .. وبالنادى المصرى ..

واكثر من مرة .. اجتمع **عصام حسونة** بلاعبى المصرى .. واستمع اليهم .. وتكلم كثيرا .. وظهر انه يعرف تاريخ النادى المصرى العريق منذ نشأته ..

وسمعته مرة يقول للاعبين : ان الذى يعرف تاريخ النادى المصرى منكم .. لم يبخل فى اداء واجبه .. بكل جهد وشجاعة .. ولن يرتكب جريمة فى حق بورسعيد وشعبها ..

ويومها .. سمعت شاهين يقول كلاما معناه .. انه اشترى نطعة ارض .. ويريد (فلوس) علشان يبنيها ...

وسمعت لاعبا آخر يقول .. انه على وش جواز .. ويريد المهر ...

وقال لى **محمد لهيطة** مدير الكرة فى النادى ان مكافآت اللاعبين الشهرية رفعت الى ٥ و ٧ و ١٠ و ١٢ و ١٥ جنيها .. علاوة الى جانب نفقات العلاج الكامل .. سداد الرسوم المدرسية للطلبة منهم .. ونفقات الدروس الخصوصية .. ومكافآت المباريات !!

والجمهور يقول ..

وجمهور بورسعيد هو اكثر جماهير كرة القدم فى الجمهورية حبا لها .. وولعا بها ..

وفى الموسم الماضى .. غاضبوه كثيرا .. وجرحوه كثيرا .. ولمسته الام كثيرة كالخالب طعنته وتستعدى عليه اتحاد الكرة .. ولم يحاول قلم واحد أن يبحث أسباب الردة التى تحرق أعصاب جمهور الكرة فى بورسعيد .. والتى تنبع أساسا من مصدرين .. من سوء حال فريقه .. وتحيز بعض الحكام ..

ولن يستطيع احد ان ينكر أن جمهوربورسعيد صفق فى الموسم الماضى أكثر من مرة لفرق من الضيوف هزمت ناديه على أرضه يجدارة وتفوق .. صفق لها باخلاص ..

يقول **حسن رزق جاهد** احد مشجعى النادى المصرى : لقد احترقت أعصابنا فى الموسم الماضى .. وكنا نستطيع منافسة باقى الاندية على المركز الاول فى الدورى .. لكن الفريق خسر مباريات لم يكن يصح أن يخسرها .. وفقد عددا من النقط الثمينة .. كان يجب الا يفقدها ..

ويقول **احمد شبلى** .. ان فريق النادى المصرى فريق ممتاز .. فيه عناصر طيبة ولكنه فى حاجة الى القيادة التى ترسم له طريق النصر ..

ويقول **محمد عبده بخيت العامل بالميناء** : اكثر من مرة اقرر عدم مشاهدة مباريات النادى المصرى .. حرصا على أعصابى .. واقسم على ذلك .. ثم اسمع عن مباراة .. فاجرى الى النادى دون وعى .. ولو عرف لاعبو المصرى مدى تعلقنا بحب هذا النادى فى قلوبنا .. ومدى الحزن الذى نشعر به عندما يهزم .. لبذلوا مجهودا اكبر .. وحصلوا على نتائج احسن ..

وفى اكثر من مباراة .. شاهدت سيدة تعرفها بورسعيد كلها .. موظفة اسمها ام على .. تعمل ممرضة .. فى عيادة الدكتور جلال الزرقانى بالمدينة .. شاهدتها تخرج من صدرها جنيها تعطيه لمحمد بدوى لاعب المصرى وهو يخرج من كل مباراة يفوز فيها المصرى .. وام على هى الموظفة التى اشتهرت بعد العدوان بموقفها البطولى عندما اخفت مجموعة من رجال المقاومة عن عيون الانجليز .. كل ايرادها الشهرى لا يتجاوز اصابع اليد الواحدة من الجنيهات .. ولكنها تدفع جنيها لمحمد بدوى وهى سعيدة فى كل مباراة يفوز فيها النادى المصرى .. لانها بورسعيدية .. ولان بورسعيد مدينة تملك حب الكرة من اعماق قلبها ..

الغريب.. فى نتائج السويس

كانت السويس مسرحا لاغرب النتائج فى دنيا الكرة .

فالسويس الرياضى يتقدم ويفوز ويصل الى المركز الرابع ثم يعود ويهبط الى ذيل القائمة ، ثم يكافح ويفوز على الاتحاد السكندرى على ارضه وبين جمهوره ثم يسحق الاهلى والسكة الحديد ويصل للدور النهائى فى كاس مصر لاول مرة فى تاريخ السويس .

ويناضل من اجل الفوز بالكاس ، وهو مهدد بالهبوط فى دورى الاقاليم !

اما اخوه نادى اتحاد السويس فلا يقل غرابة عنه يهرب من دورى الاقاليم - وعلى طول يصدم الاسماعيلى اقوى فرق الدورى الممتاز ويصل الى الادوار النهائية فى كاس مصر .. ولولا صفارة حسين امام التى الغى له هدفا صحيحا ١٠٠٪ لكان فريق اتحاد السويس وصل الى المباراة النهائية للكاس .

● **منافسة فى الفقر ..**

والناديان يتنافسان ! فنادى السويس الرياضى من افقر اندية الجمهورية والذى ينافسه فى ذلك اخوه برضه اتحاد السويس .

ايرادات مباريات نادى السويس لا تكفى شراء تذاكر السفر ليلعب الفريق فى القاهرة .

والنادى نفسه مباد مضحك جدا .. فلكى يستحم اللاعبون يقومون بتسخين المياه على فلق ارز .. وباشمال نيران كالفرائس .

● **اعرابى وابن عمه ومن قبيلة قريش كمان**

ضمن فريق السويس الرياضى لاعب اسمر اعرابى اسمه احمد عيد وابن عمه سيناء ، جاء من الصحراء ليلعب الكرة ، ويعيش فى مدينة السويس بالجلابيه والعقال و (الزاكته) - ولا يلبس البدلة الا عندما ياتى الى القاهرة للعب ويقول انه ينحدر من قبيلة قريش .

ويضم الفريق ايضا لاعبا آخر مهنته بمبوطى ومعروف « باكه » ، ومنهم عبادة عرفى وهو صاحب اكبر شنب بين لاعبى الكرة ، ومصطفى سلطان لاعب مهم جدا فى النادى فهو الوحيد الذى يجيد اليوغوسلافية ويقوم بدور المترجم بين المدرب اليوغوسلافى تالتا بريلتش وبين اللاعبين .

وكابتن الفريق اسمه حميد احمد حميد ويكون مع حميد الله كابتنا كبطولة اذا كان حميد الضفى لياقته الكاملة .

● **النقد مدين طبعا ..**

ويقول محمد البرقى سكرتير النادى انهم مدينون لاعضاء النادى بخمسة آلاف جنيه .

ويقول ماليا بريلتش : حظ ما فيش ، كسبنا كثير فى الدور الاول وخسرنا فى الدور الثانى بسبب الحظ .. والغرور كان عاملا رئيسيا فى تقهقرنا بعد فوزنا بالمركز الرابع فى الدور الاول . معندناش اللاعب الى ممكن يهدى الهجمة ... حمد الله ممكن هوه والحوت لكن حسنف مفيش ، حميد كمان ، الحوت مجروح لكن هدف مفيش !

● **عودة اتحاد السويس ..**

عاد اتحاد السويس بعد رحلة دائرية طويلة ، كان فى الممتاز وهبط للاقاليم وعاد اخيرا للدورى الممتاز مشحونا بالحماس ..

ويقول ابو حباجه مدرب الفريق ..

كانت الكرة الآن تعرف بطريقة مهينة .. حاولت ان اخلق روحا جديدة ، واقضى على نظام الشلل .

× ما هو السبب المباشر فى عودة اتحاد السويس للدورى الممتاز ؟

- هناك عدة أسباب منها حالات اللاعبين الجدد والروح الطيبة التى كان الفريق يلعب بها ، والانتظام فى التدريب .

× من اللاعب الذى تتوقع له الشهرة فى الموسم القادم ؟

- محمود عبده ، سيكون من اخطر الاجنحة ، وهو شاب صغير يلعب فى الجناح الايسر ومعه توفيق الجناح الايمن ، وكمال حفنى مساعد الهجوم .

× من هو اللاعب المركز فى فريق اتحاد السويس ؟

- الاستقرى ، لانه يجيد اللعب فى الدفاع والهجوم ، وهو الاخر كان عاملا رئيسيا فى صعوده للدورى الممتاز .

× من هو هداف فريق اتحاد السويس ؟

- محمد توفيق الجناح الايمن ، سجل لوحده ٢٣ هدفا ، وسجل الفريق كله ٥٤ هدفا ، ودخل مرماه ١٦ هدفا فقط .

× هل ستستمر فى تدريب النادى اذا لم يستعينوا بمدرب أجنبى ؟

- سأستمر اذا قبل النادى شروطى .

ورفض ابو حباجه ان يقول ما هى شروطه وعلمت انه يريد التفرغ للتدريب ويقيم بالسويس ويترك القاهرة ويرى ان ترفع مكافأته التى يتقاضاها وهى (٥٠ جنيها) الى الضعف .

النادى الأوليمبى .. كان رصيده ١٩٦ مليمًا!

النادي الاولمبي هو اقدم اندية الاسكندرية .. تأسس عام ١٩٠٥ وكان اسمه (نادي الموظفين) .. ولكن ما ان عام ١٩٢٦ حتى تغير اسمه الى النادي الاولمبي المصري في محاولة لكسب الشعبية التي يتمتع بها نادي الاتحاد السكندري ..

وقد ساهم الاولمبي بنصيب وافر في جميع اوجه النشاط على مستوى المحافظة والجمهورية .. وقدم من بين ابنائه ابطالا بارزين مثلوا الجمهورية في البطولات المحلية والدولية ..

وفاز فريق الاولمبي بكأس مصر مرتين .. في المرة الاولى فاز على الاهلي عام ١٩٣٢ – ١٩٣٣ .. وفي المرة الثانية فاز على الزمالك في المباراة النهائية لموسم ١٩٣٣ – ١٩٣٤ .

وفي عام ١٩٦٤ . بدأ عهد جديد في تاريخ النادي الاولمبي . وذلك باندماج نادي البحرية معه .. وكان الاولمبي قبل الاندماج لا يضم سوى ١٠ لاعبا و ١٥ اداريا ..

ولكن الفريق سليمان عزت عندما تولى رئاسة النادي رسم سياسة تخطيطية لمستقبله .. وكان رصيد المنشآت بالنادي ١٩٦ مليما . ورصيده الحساب الجاري في البنك ١٨ جنيها ..

ولكن النادي استكمل الان مدرجات الدرجة الثالثة بعد ان ضمت اليه قطعة الارض المجاورة كما اكمل النادي مدرج الدرجة الاولى واسس ناديا للاعضاء ليجدد الحياة الاجتماعية فيه ..

كما انشأ ملعبا لكرة القدم للناشئين وطلبة المدارس والاندية الشعبية . كذلك اقام ملعبا جديدا لكرة اليد .. وعيادة للعلاج الطبيعي والرياضي وحديقة للاطفال ايضا ..

ولعل اهم التغيرات التي طرأت على حياة النادي الاولمبي بعد الاندماج هو ان مبارياته اصبحت تلعب فوق ارضه بعد ان ظلت تقام باستاد المحافظة منذ عام ١٩٤٣ .. وتم بناء محطة للضغط العالي بالنادي . توطئة لانارة ملعب كرة القدم والملاعب الاخرى .. حتى يمكن اقامة مباريات الكرة تحت الاضواء الكاشفة .

نجوم الاولمبي

● **منصور مصطفى (البورى)** .. ظهير ايسر النادي .. من مواليد الاسكندرية عام ١٩٤٤ .. سبب تسميته البوري ، انه من مواليد حي السيالة وهو حي الصيادين .. وجسمه يشبه السمك البوري ! ..

اختير ضمن منتخب المدارس الذي فاز ببطولة المدارس الثانوية العربية بالكويت .. وانضم الى الفريق الاول للاولمبي عام ١٩٦٢ ..

ويعلل هبوط مستواه هذا الموسم باصابته في بدايته .. واصرار الاداريين على اشراكه في المباريات رغم عدم اكتمال شفائه .

● **بكر جسور** : احسن من شغل مركز قلب الهجوم في النادي .. من مواليد الاسكندرية عام ١٩٤٤ .. اول مرة مثل فيها الجمهورية في بطولة المدارس الثانوية بالكويت .. اول مرة اشترك فيها مع الفريق الاول عام ١٩٦١ ..

● **سعيد قطب** .. رئيس الفريق .. من مواليد عام ١٩٤١ .. ملازم اول بسلاح المشاة .. بدأ اللعب مع فريق اشبال الاولمبي عام ١٩٥٤ .. وانضم للفريق الاول عام ١٩٥٧ .. مثل منتخب الاسكندرية في نفس العام .. ولعب مع الفريق العسكري في مباراة تونس عام ١٩٦٤ .

انقطع عن ملاعب الكرة عامين .. مدة التحاقه بالكلية الحربية .. ادت ظروف عمله بعد ذلك الى انقطاعه اكثر من مرة .. انتقل اخيرا الى الاسكندرية بلده .. واحتل مكانه في فريق ناديه ..

● **بدوى عبد الفتاح** .. من مواليد عام ١٩٤٠ .. بدأ اللعب في السودان عام ٥١/١٩٥٢ .. لعب مع اشبال نادي الامل بشجرة غوردون .. حيث كان يعمل والده .. انتقل لاشبال النادي الاسماعيلي عام ٥٤/١٩٥٥ .. حيث لعب بجوار رضا وشحته والعربي ويسري طربوش والسقا .

● انتقل لاشبال الترسانة عام ١٩٥٦ حيث لعب مع فريقي تحت ١٦ سنة وتحت ١٨ سنة .. وانتقل الى فريق الدرجة الثانية الممتازة .. ثم لعب مع فريق الدرجة الاولى عام ١٩٥٩ .

● اول مباراة رسمية له امام السكة الحديد عام ١٩٥٩ .. اختير في الفريق الاهلي الذي مثلنا امام السودان وفي مباريات البرازيل عام ١٩٦٠ .. احتل مكانا ثابتا في الفريق الاهلي منذ ذلك الحين .. لم يتخلف الا من دورة الكونغو برازافيل لاصابته بشرخ في قدمه .

● يقول انه اكتشف موهبة عز الدين يعقوب كمهاجم مكمل له في مباراة منتخب الاسكندرية ضد نادي فاشاش المجري في يناير عام ١٩٦٤ .. يمتاز عز بالسرعة التي توصله للمرمى من اقرب طريق .. لكن عيبه عدم اختيار المكان المناسب الذي يتلقى فيه التمريرة القاتلة ..

● **عز الدين يعقوب** .. من مواليد عام ١٩٤٢ لعب في بدء حياته لنادي بور فؤاد عام ١٩٥٦ .. ظل يلعب ظهيرا ايسر لفريق اشبال بور فؤاد حتى عام ١٩٥٩ .. انتقل الى الاسكندرية وانضم لنادي الاتحاد عام ١٩٦٠ .. ثم تركه الى اشبال الاولمبي في العام التالي ..

● لعب مع فريق الاولمبي الاول عام ١٩٦١ .. احتل اولا مركز الجناح الايسر ، ثم انتقل الى الجناح الايمن .. واخيرا ، استقر به المقام في مركز قلب الهجوم .. المركز الذي يفضله .

● يقول انه شعر ان خطورته زادت من اول مباراة لعب فيها بدوي عبد الفتاح بجواره .. لان بدوي لاعب محنك ، يعتمد على الفن اكثر من اللياقة .. وانه يعوض له هذا النقص .

● يعمل حسابا لمدافعي الزمالك والاسماعيلي لانهم اكثر خبرة من مدافعي باقي الاندية .. ولكنه لا يخشى اي دفاع عندما يكون في تمام لياقته البدنية .

رضــا .. وشحتـه

في منزل شحته .. بجوار ستاد الاسماعيلية .. وفي جلسة هادئة بعد معارك الدوري العنيفة .. التقى رضا وشحته . ثنائي الاسماعيلي الشهير .. راحا يستعيدان ذكرياتهما .. وهما يخطوان معا خطواتهما الاولى على سلم الشهرة ..

رضا : هل تذكر يا شحته أول مرة التقينا بها ؟

شحته : طبعا .. كنت انا في مدرسة فؤاد الاول الابتدائية .. وانت في المدرسة الاميرية .. كنا نخرج من المدرسة لنلعب الكرة الكاوتش في شارع الفن في الحي الشعبي الذي كنا نسكن فيه معا ..

رضا : اتذكر يوم انضمامنا لنادي الاسماعيلي ؟

شحته .. هذا اليوم كان في سنة ١٩٥١ .. وما زلت اذكره حتى الان .. واذكر ايضا ان الاسماعيلي ايامها لم يكن يهتم بالاشبال .. وكان يركز اهتمامه على اللاعبين الكبار .. فتركنا النادي وعدنا نلعب في الشوارع والمدرسة كما كنا .. الى ان تولى علي عمر تدريب الاشبال في النادي .. واخذ يطوف بمباريات المدارس والكرة الشراب في الشوارع .. ورآنا .. وطلب منا العودة للنادي لنضم لفريق الاشبال .

رضا .. تمام .. واعتقد ان هذا كان سنة ١٩٥٣ .. وانضم معنا للاشبال في الوقت نفسه خليل والعسري ويسري طربوش وابوجو ومنعم مصافي ومصطفى درويش وبدوي عبد الفتاح وحافظ قرشي .. وفي سنة ١٩٥٤ بدأ فريق الاشبال يتكون بصورة واضحة .. واشرف على تدريبه الفريق بعد ان اعتزل اللعب .. وما زلت اذكر افراد خط الهجوم : على اليسار جناح ايمن وانت ساعد ايمن والعربي قلب هجوم وانا ساعد ايسر وبدوي عبد الفتاح جناح ايسر .. كان هذا خط هجوم اول فريق لاشبال الاسماعيلي ..

شحته : ومن هذا الوقت بدأ يتكون الثنائي رضا وشحته .. واعتقد انا لعبنا للاشبال حتى سنة ١٩٥٤ .. وبعدها بدأ النادي يفكر في وضعنا كاحتياطي للفريق الاول .

رضا : لا .. كان هذا سنة ١٩٥٥ .. اشتركنا في منتخبات المناطق ولعبنا في دوري المناطق للاشبال .. كان منتخب القناة يضم ٧ لاعبين من الاسماعيلي .. بينهم انا وانت .

شحته : وفي سنة ١٩٥٦ بدأ كل واحد منا يأخذ فرصته .. ولعبت انا أول « ماتش » في الاسكندرية . وكنت كويس جدا .. ولعبت انت ماتش كبير جدا مع طنطا وسجلت هدفين .. وكسب الاسماعيلي ٣/١

رضا : الواقع ان فرصتنا الحقيقية كانت سنة ١٩٥٧ .. تا استقال لاعبو الاسماعيلي الكبار .. صلاح وسيد ابو جريشة وفتحي نافع ويعقوب .. ولعبت معا لاول مرة في حياتنا في الفريق الاول

أما بالنسبة لحالة الفريق الان ، فانا اعتقد انه يمر بعصره الذهبي .. وان الموسم القادم سيشهد امجادا يحققها الاسماعيلي لجمهوره الوفي الكبير .. مش كده يا شحته ؟

شحته : بكل تأكيد ..

الشاذلي.. ومصطفى رياض

مصطفى رياض

الشاذلي

ان الامر المؤكد هو ان الثنائي ، مصطفى والشاذلي ، النجم الثاني ، بعد رضا وشحته ، ان الثنائي مصطفى رياض والشاذلي .. يشتركان معا في نفس الظروف التي مرا بها ، كلاهما ترك الدراسة بسبب الكرة .. وكلاهما بدأ حياته في حواري بولاق وروض الفرج .. لم يفترقا في ملاعب الكرة أو خارجها .. نفس المزاج ، ونفس الروح ..

ولكن عندما سألت الشاذلي عما (يتوتره) في مصطفى رياض ، قال : ان السهر هو العدو رقم واحد للاعب الكرة .. عندما اسهر بعد الحادية عشرة مساء .. احس انني لن العب كما يجب ، اما مصطفى رياض .. فانه على النقيض من ذلك . انه لا ينام مطلقا ليلة المباراة . تصور انه يضع الراديو الترانزستور تحت رأسه طول الليل .. ويظل يسمع موزيكه !!

وضحك مصطفى رياض وهو يقول : عشان كده انام وحدي دايما اثناء السفريات والمعسكرات .. كل اللاعبين بيهربوا مني !..

● **قلت لمصطفى رياض : وكيف تلعب اذا كنت لا تنام ؟!**

— حكاية قلة النوم دي اصبحت عاده ، ان اعصابي تظل طول الليلة السابقة لاي مباراة ، مضطربة .. عشان كده ما باغمضش .. يبقى احسن حاجه اني اسمع موسيقى !

● **كيف اصبحتما متفاهمين الى الحد الذي يجعلكما من اخطر المهاجمين ؟**

— تشاركا معا في نادي الترسانة .. لم نختلف مع بعضنا طوال السنين التي لعبناها في الاشبال أو الفريق الاول !.. لا يوجد عند واحد منا ذرة من الانانية ..

انا اقيت السكورة .. ملعب مع الشاذلي يبقى مهمتي في هذه الحالة (تخليص) الكرات التي يستطيع ان يسجل منها اهدافا .. وهكذا الحال بالنسبة للشاذلي ..

هل حدث خلاف ؟

ولقد تصور البعض ان خلافا قد نشب بين رياض والشاذلي ، وقالت الصحف في بداية الموسم : ان الشاذلي (زعلان) لانهم لم يختاروه (كابتن) الفريق هذا العام .. وانه يقول انه احق من مصطفى رياض . وانه اقدم .. الخ .

وعندما سألت مصطفى رياض عن هذا الموضوع .. اكد لي ان شيئا من هذا لم يحدث .. ثم قام واطلعني على الخطاب الذي كان الشاذلي قد بعث به من الاسكندرية .. قال الشاذلي في هذا الخطاب انه لم يحدث ان طالب برئاسة الفريق .. وغير صحيح انه زعلان من النادي .

ظلمونا في الدوري

اكد الشاذلي ان سبب خسارة الترسانة للدوري هذا العام هو ترتيب جدول المباريات .. وان النادي لعب كل المباريات السهلة على ارضه في بداية الموسم .. ثم لعب كل المباريات الصعبة خارج ملعبه .. ثم ان نادي الزمالك بطل الدوري فاز بعدد من المباريات لا يستحق الفوز فيها .. وهذا بالطبع اثر على مركز الفرق الاخرى ..

● **تتالج زي ايه ؟**

— المحلة مثلا !.. واتحاد اسكندرية !..

● **وانت لماذا لا تسجل اهدافا في المباريات التي تلعبها الترسانة خارج ملعبها ؟**

— كل مباراة لها ظروف .. المباريات التي نلعبها خارج الترسانة بتبقى زي المعارك الحربية .. التهديد من الجمهور والحصار من اللاعبين ..

● **ماهي السنة الذهبية في حياتك ؟**

— هذه السنة .

● **كم هدفا سجلتها هذا الموسم ؟**

— ٣٤ في الدوري والكأس (٢٤ في الدوري و ١٠ في الكأس) .

الغزال الاسمر !

اما (الفردة) الثانية من هذا الثنائي فهو الغزال الاسمر مصطفى رياض .. وهو على النقيض في بعض الاشياء من زميله الشاذلي . فهو لا يأكل كثيرا .. مثل الشاذلي .. وهو لا ينام كثيرا ايضا كما ينام الشاذلي .. كما انه لا يعمل كثيرا كما يعمل (الشيخ) الشاذلي ..

قلت للغزال الاسمر :

● **اريد ان اعرف النادي الذي تؤثر فيك هزيمته !.. وتجعلك تبكي ؟**

— نادي الترسانة !..

● **وبعد الترسانة ؟**

— الاهلي !

● **الناس جميعا يعرفون انك (متيم) في حب الزمالك !.**

— هذا غير صحيح بالمرة .. دي اشاعة من نوع الزمالك !

● **ولكن حالتك في مباريات الزمالك تؤكد هذه الاشاعة !**

— حتى كده !..

● **من هو اللاعب الذي لن تنساه ؟**

— صالح سليم ..

● **اشمعنى صالح سليم ؟**

— لانه اول كابتن شجعني في اول مباراة .. وفضل يشجعني لغاية ما لعبت كويس ! كنت العب الى مباريات الاهلي .. (اتمتع) بمنظر صالح سليم وهو نازل قدام فريق الاهلي !.

● **اشمعنى بقى (بتتفرد) قوي في ماتشات الاهلي .. وتجيب اكثر من جول ؟**

— توفيق من الله !

● **ما رأيك في الشاذلي !.**

— طيب جدا !.. وقلبه ابيض .

● **الم تتعرض في حياتك للانحراف ؟**

— تعرضت .. وكدت انتهي .. لولا انني تداركت نفسي حين كاد الجميع ينفضون مني وكاد الجمهور ينساني .

● **كم تتقاضى من النادي الان ؟**

— ١٥ جنيها .

● **ومن الوظيفة ؟**

— ٢٥ جنيها .

● **من هو اللاعب الذي يتصرف بطريقة مثالية في الملعب ؟**

— طه اسماعيل والاسناوي ويسري طربوش

● **وارذل لاعب ؟**

— اللاالي .. ده كان ح يطلعني اطلع الكوره .. مدى الحياة .

جوبيل *JUBILE 75*
mod. dep.

فى استطاعتكم ان تثقوا فى "دوكسا"

- فى استطاعتكم أن تثقوا بالدقة المتناهية الموجودة فى ماركة ساعة تضع فى خدمتكم خبرة ٧٥ عاماً من الأبحاث الفنية والتصنيع .
- فى استطاعتكم أن تثقوا بالمظهر الجميل لساعة حصلت على الجائزة الأولى فى نوع ساعات اليد ذات الشكل الجديد وذلك فى مسابقة نظمها اتحاد صناعة الساعات فى سويسرا بمناسبة المعرض الوطنى .
- فى استطاعتكم أن تثقوا فى ماركة يشرفها أن تضمن لكم ساعتكم فى جميع الحالات بفضل شبكة عالمية للخدمة بعد البيع .

جرافيك
GRAFIC
mod. dep.

هدلاين
HEADLINE
mod. dep.

فى استطاعتكم أن تثقوا فى "دوكسا"

"دوكسا جوبيل" أوتوماتيكية - بالتقويم - محصنة ضد الماء والصدمات والمغنطة قامت مصانع دوكسا بصنعها بمناسبة ذكرى مرور ٧٥ سنة على تاريخ تأسيسها وهو طراز يصلح لأن يكون هدية مثالية فى جميع المناسبات الهامة فى الحياة .

"دوكسا هيدلاين" رقيقة للغاية - محصنة ضد الصدمات والمغنطة وقد نال هذا الطراز من الساعات الجائزة الأولى فى مسابقة نظمها اتحاد الساعات السويسرية بمناسبة المعرض الوطنى فى مجموعة ساعات اليد ذات الشكل الجديد .

"دوكسا جرافيك" عادية أو أوتوماتيكية - بالتقويم - محصنة ضد الماء والصدمات والمغنطة . إنها أشهر إنتاج لشركة "دوكسا" وتعتبر لدى الهواة المتذوقين مثالاً للأناقة والذوق السليم .

DOXA

مصانع ساعات "دوكسا" - شركة مساهمة - لولوكل سويسرا

MANUFACTURE DES MONTRES DOXA S.A., LE LOCLE - SUISSE

حديث مع..

٣ مدربين

شريف مدكور

نجم جديد يكتشفه مدرب الأشبال بالأهلى

هذا هو مدرب المستقبل . ان احدا لايغالى حين يقول ان هذا الشاب سيلعب دورا خطيرا في ميدان كرة القدم في السنوات القليلة القادمة .. انه منذ الآن .. ورغم صغر سنه .. يحتمل على صدره عددا لاباس به من شهادات التقدير ..

قال له « بروشتش » - وهو واحد من اعظم مدربى كرة القدم في العالم - : سيكون لك شان كبير اذا واصلت الدراسة في ميدان كرة القدم ..

وقال له .. « سابو » الخبير المجرى : انك اول شاب عربى ارى فيه سمات المدرب الناجح ولو داومت على هذا فستكون عظيما ..

ليس هذا فقط ..

ان فالدلر المدرب اليوغوسلافي للزمالك والذى اشرف على تدريب منتخب الكرة الذى مثلنا في طوكيو . اصر على ان يصحبه مع المسافرين الى هناك ..

وعندما علم فالدلر ان هناك عقبات تكاد تمنع الطوخى من السفر .. قال للمسئولين : انى على استعداد للتنازل .. ليسافر طه الطوخى بدلا منى ، وانا واثق من انه سيقوم بمهمتى على اكمل وجه .. وعلى الرغم من ذلك .. لم يسافر الطوخى !

ان هذا الشاب الذى احترف التدريب مبكرا يبلغ من العمر الآن ٢٨ سنة ، ويكفى دليلا على تقدمه في ميدان التدريب انه يلقى محاضرات على المدربين .. في مراكز التدريب . من كرة القدم !.

اشبال الاهلي

بدأ طه الطوخى حياته لاعبا .. وقد اصيب في احدى مباريات كلية الشرطة ، وكانت هذه الاصابة ان تجعله يهجر الكرة وميدانها الى الابد .

لم يحالفه الحظ في بداية حياته .. ترك كلية الشرطة بعد سنتين من الدراسة فيها .. ثم دخل المعهد العالي للتربية الرياضية للمعلمين بالهرم ..

وفي المعهد بدأت صلته الحقيقية بكرة القدم . ان الوحش المدرب العربى الكبير الذى كان يشرف على فريق النادى الاهلى . هو الذى اكتشف طه الطوخى .. رآه ذات يوم يقود الدوبا خلفيا لطه اسماعيل ، وشلبه وبدوى عند الدفاع ، وعند ما انتهى التمرين عرض عليه الوحش ان يساعده في تدريب اشبال النادى الاهلى .. ووافق طه الطوخى على الفور .. ولما انتقل الوحش لتدريب الفريق الاول بالنادى .. اصبح طه مساعدا له .. وعندما ترك الوحش النادى الاهلى ، وسافر الى الكويت .. تسلم طه عمله كمدرب لفريق تحت ١٦ سنة . وهو الفريق الذى فاز هذا العام ببطولة منطقة القاهرة . كما فاز بها ايضا في العام الماضى .

قلت لطه الطوخى

- ماذا يتعلم الصغار منك ؟

- كل شىء من كرة القدم . احاول ان اعلمهم كل شىء بسهولة : المهارات ، والخطط ، والتكتيك .

- هل هناك فرق بين تدريب الاشبال والكبار ؟.

- مطلوب منى كمدرب امام الاشبال ان اتقن كل شىء حتى لايضحكوا على . ولايفقدوا الثقة بى .. اما الكبار .. فالمفروض ان تختلف المعاملة معهم ..

- هل عندك في فريق تحت ١٦ سنة اشبال ينتظر لهم مستقبل في كرة القدم ؟.

- شريف مدكور .. ابن اللاعب القديم حسين مدكور . فيه صفات كثيرة من والده .. ويلعب في نفس المركز الذى كان والده يحب ان يلعب فيه ، وهو ساعد الهجوم الايسر .. وفيه كمان شريف طاقا ، ومحسن حشمت .. اخلاقهم كويسة جدا . وح يبقوا لاعبين كويسين ..

عيوبنا ..

عيب طه الطوخى انه يتحلى بقدر كبير جدا من الدبلوماسية .. - اذا كان في هذا عيب - وهو حريص جدا على علاقته بالناس .. كل الناس .. سواء في النادى الاهلى او غيره .. ربما لهذا السبب .. اصبح طه الطوخى محبوبا من كل الناس . لم التق بلاعب ، او ادارى ، الا اثنى على خلقه .. ولكن على الرغم من ذلك .. استطعت ان استدرجه في الكلام ليقول رأيه في مستوى التدريب عندنا ..

قال طه الطوخى :

عيب التدريب عندنا انه لم يكن يعتمد على اساس علمى .. أى لاعب كرة كان يستطيع ان يكون مدربا ، دون دراسة ، ودون وقوف على الاساليب العلمية للتدريب . لذلك كان اكثر مدربينا العرب يفشلون .. لانهم كانوا يجيدون ناحية واحدة ، دون بقية النواحى ..

التدريب اصبحت له مدارس ، ومراكز ، وفيه بعثات ! هذا الكلام لايقلل من كفاءة اى مدرب .. وليس القصد منه توجيه النقد .. لشخص معين ..

- انت تعاملت مع اكثر من مدرب اجنبى . من هو المدرب الذى تعتقد انه مدرب كامل ؟

- بروشتش .. المدرب اليوغوسلافى ..

- والوحش ؟

- تعلمت على يديه ، اشياء كثيرة في كرة القدم .. اهمها الخلق ! وكيفية معاملة الناس ، واللاعبين .

لماذا خسر الاهلي ؟!

كان لابد ان يتطرق الكلام مع مدرب المستقبل من فريق النادى الاهلى ، وما جرى له .. واسباب الذى جرى .. له ..!

قال طه الطوخى :

ان النادى الاهلى .. اشترك هذا العام بـ ٤١ لاعبا في الدورى العام والكأس.. هل تصدق هذا ؟! يعنى لم يلعب مباراتين متتاليتين بفريق ثابت ! هذا اكبر عيب يمكن ان يؤثر على الفريق ، ونتائجه ..

زيادة على ذلك .. كان عندنا اكثر من لاعب ممتاز .. مصاب .. وفرفان ، وزعلان !

- زى مين ؟.

- طه اسماعيل ، وطارق سليم ، والروبى ، وعادل هيكل ، وعزت ابو الروس ، وريمو ، وحسين جبر ، وعوضين .. ورفعت الفناجيلى لم يكن في مستواه . كما تخلف سعيد ابو النور عن عدد من المباريات .

- هل تعتقد ان الاهلى سيعود الى مستواه القديم في السنة القادمة ؟.

- لازم .. ولازم نبتدى نشتغل من الآن .. وبلاش كلام !

احسن لاعب

- من هو اللاعب الذى يملأ (مخك) كرة قدم ؟

- طه اسماعيل ..

- ومن هو خليفة صالح سليم في قيادة فريق الاهلى ؟

- طه اسماعيل .

- واحسن الناشئين في النادى ؟.

- عصام وطاطا ..

- وما هو الفريق الذى كنت تتوقع له الفوز بالدورى هذا العام ؟.

- الزمالك ، او الاسماعيلى .

- لماذا ؟

- لانهما كانا اكثر الفرق استقرارا على فريق واحد !

- من هو احسن لاعب اجنبى رايته ؟.

- اوسفرك النمساوى ، وبوشكاش المجرى

- ماذا كنت تلعب في بداية صلتك بالملاعب ؟

- سنتر هاف .. وباقى مراكز الدفاع ..

- ما رأيك في مستوى موسم كرة القدم هذا العام ؟

- لم يكن كما كنت اتوقع .!

- ماهى اللحظة التى احسست فيها بالخطر على فريق الاهلى ؟

- كان عندى احساس ان حالنا سيتدهور ، بعد فوز الترسانة على الاهلى ١/٥ ولكن الله سلم

- هل سافرت الى الخارج ولو كمساعد لاى مدرب اجنبى ؟

- لم أسافر الا للسودان .!

طه الطوخى .. مدرب مستقل

يانكو .. مدرب نادى الاتحاد

مع التيحي المدرب

محمد ياقوت .. الشهير بالتيحي.. مدرب الاولمبى منذ عام ١٩٥٦ .. تحدث بصراحة عن اسباب سوء نتائج اندية الاسكندرية في الدور الاول للدورى .. وتحسنها في الدور الثانى .. والفرق بين كرة القدم زمان والآن .. ومدى الفائدة التى كسبها المدربون العرب من وجود المدربين الاجانب ..

● ساءت نتائج فرق الاسكندرية في الدور الاول من مسابقة الدورى لعدة عوامل .. اهمها عدم تثبيت اللاعبين في مراكزهم .. وعدم تفهم اللاعبين لطرق اللعب المختلفة .. تلافت الاندية هذه العيوب في الدور الثانى ، بالاضافة الى استعانتها باللاعبين الناشئين .. فتحسنت نتائجها بشكل ملحوظ .

● كرة القدم الحديثة من شانها عدم ظهور لاعبين بارزين .. يرجع ذلك لطريقة اللعب الجماعية التى تطبقها معظم الفرق الآن ..

زمان ، كانت طريقة اللعب قلب الدفاع المتقدم .. التى كانت تطلق الحرية للمهاجمين .. احد الفروق الهامة بين الكرة زمان والآن ، ان لاعبى الامس كانوا موهبة ١٠٠ ٪ .. اما لاعبو اليوم فانهم يلعبون للمادة أولا ..

● لاشك ان المدربين العرب قد افادوا كثيرا من المدربين الاجانب .. تعلمناهم خطط اللعب وطرقه المختلفة ، والنظام والطاعة ..

ستظهر الخبرة التى اكتسبناها بعد رحيل هؤلاء المدربين .. واعتقد ان وجودهم قد ساعد كثيرا على صقل كفاءات المدربين العرب .

● طريقة ٤ - ٢ - ٤ .. يصعب على لاعبينا هضمها بسرعة .. انها طريقة ممتازة بالنسبة للاعبين يجيدون تطبيقها .. لكن لاعبينا يفتقرون الى السرعة واللياقة وحسن التصرف الذى تتطلبه . افضل طريقة بالنسبة للاولمبى هى طريقة ٣-٢-٥ اعتقد ان اللاعبين يستطيعون تنفيذها بسهولة

● قررت ان اركز فى الموسم القادم على لياقة اللاعبين البدنية .. سأزيد عدد مرات التدريب ، وفى بداية الموسم ، سيجرى الفريق يوميا لمدة ساعتين .. وسيشهد الجمهور فى فريق الاولمبى بعض اللاعبين صغار السن .. أمثال عادل حميده واحمد أبو الخير ومحمد صالح .

مع « يانكو » ..

مدرب الاشبال

فاز فريق اشبال الاتحاد تحت ١٨ سنة ببطولة الاسكندرية .. ووصل فريق الاتحاد تحت ٢٠ سنة الى الدور النهائى مع الاولمبى .. ووراء هاتين النتيجتين المشرفتين خبير يوغوسلافى فى كرة القدم .. هو « يانكو » مدرب اشبال الاتحاد .. وفى هذا الحديث السريع يقول «يانكو» رايه فى اشبال الاتحاد وفى موضوعات اخرى مختلفة ..

● يقول يانكو : ان أول ما يجب أن يشمله اهتمامنا .. هو اعداد جيل من اللاعبين الناشئين بصفة دائمة .. ومن تجاربى فى نادى الاتحاد .. أستطيع ان اؤكد أن فى الاسكندرية خامات طيبة .. وسيظهر بين صفوفها فى المواسم القادمة اكثر من لاعب ممتاز .. لكن معظم ملاعب الكرة فى الاسكندرية للاسف غير صالحة .. الامر الذى يؤثر على تدريب اللاعبين وتحركاتهم اثناء المباريات .

● أول ما حرصت عليه فى اللحظة التى بدأت فيها تدريب اشبال الاتحاد .. هو تعويدهم على النظام والطاعة وهما أهم ما يجب أن يتسم به اللاعب . وبعد ذلك تأتى الخطوة الثانية وهى شرح طرق اللعب ومحاولة تنفيذها فى الملعب . وقد كان هذا بالفعل هو مفتاح الفوز ببطولة الاسكندرية .. وقد برز من هؤلاء الاشبال بعض اللاعبين الممتازين أمثال جاد ونبيل وسمير .. وقد اقترحت على ادارة النادى ضمهم الى الفريق الاول .

● الراحة الصيفية اجبارية للاعبين .. على الا تزيد مدتها على شهر واحد .. هذا بالنسبة للاعبى الدرجة الاولى .. اما الناشئون فيجب الا يتوقفوا عن التدريب اطلاقا .. وقد وضعت بالفعل برنامجا لتدريب اشبال الاتحاد طوال فترة الصيف عقب انتهاء الامتحانات مباشرة .

ولا شك أن جو الاسكندرية الممتاز سيساعد اللاعبين على التدريب طوال العام .

● طريقة اللعب الانجليزية المعروفة باسم الظهير الثالث اندثرت فى معظم الدول الاوربية ، وانجلترا نفسها تلعب الآن بطريقة ٤ - ٢ - ٤ .. وهى احدث طريقة فى عالم كرة القدم ..

وفى بعض المباريات تحور الى ٤ - ٣ - ٣ .. خاصة فى المباريات التى يلعبها الفريق خارج ملعبه .. او امام احدى الفرق القوية .

الكورة أوت

في العراق .. في الكويت .. في السعودية .. في السودان .. في الجزائر

احمد مصطفى يبعد الكرة من امام ابدا هوما وجكسا مهاجمي فريق السودان

كما ترددت في الجمهورية العربية المتحدة أسماء الشاذلي . وحمادة امام . ورضا وشحتة وغيرهم من أبرز لاعبينا .. كانت السودان تردد أسماء جكسا . وماجد . وجقدول . وغيرهم .

نفس ما حدث في السودان .. يحدث في الجزائر . والعراق . والكويت . ولبنان . والأردن .

ان كرة القدم تأخذ مكانها الطبيعي في مقدمة كل الألعاب الرياضية هنا . وفي العالم العربي. نفس الشهرة التي يتمتع بها لاعبونا الكبار يعيش فيها كثيرون من لاعبي الدول العربية .

كما يتهافت الناس هنا على أخبار طه اسماعيل ، والفاتيلي واحمد مصطفى والشاذلي فانهم في الجزائر يتتبعون أخبار مخلوف وزيتوني .

وفي العراق .. عمو بابا . أما في السعودية فالحوار مشتعل هناك بين أنصار نادي الاتحاد . ونادي الوحدة . انهما يمثلان الأهلي والزمالك عندنا . هناك تردد أسماء (كالوج) والغراب والكيال من الاتحاد . وعبد العزيز رشحان من الوحدة . أنصار النادي الأول زملكاويون لزمالك القاهرة . والآخرون متعصبون للفانلة الأهلي القاهري . الحمراء .

ونفس الذي يحدث في العراق . وفي الجزائر . يحدث في الكويت . والأردن ولبنان . وفي العالم العربي تقريبا . ان بيروت ما زالت تتحدث عن مباريات النادي الاسماعيلي . لقد انتقل الحديث الى مباريات النادي الاسماعيلي القاهري .. بعد أن ظل طوال الموسم مستمرا بين أنصار الراسنج . والهومنتمن . وهما يمثلان .. برغبه . الأهلي والزمالك . عندنا .

أخطر الفرق

ان السودان يأتي في طليعة دول العالم العربي التي تضم فرقا قوية . ولاعبين على المستوى الدولي . ولقد كان منتخب الجمهورية يحسب لفريق السودان ألف حساب في كل المباريات التي لعبها معهم .

ان الناس في السودان . والقاهرة لا يزالون يذكرون اسم جاكسا اللاعب الخطر الذي دوخ دفاعنا سواء هنا في القاهرة . أو هناك في السودان .

كذلك يحفظ جمهور الكرة في بلادنا أسماء .. ماجد . وجقدول . وست دودو . لاعبي السودان البارزين .

ان أهم ناديين في السودان . هما ناديا الهلال والمريخ . والصراع بينهما مر بنفس المراحل التي مر بها الصراع هنا بين الأهلي والزمالك . والجمهور السوداني نصفه متعصب للهلال والآخر للمريخ . وان كان نادي الموردة .. بدأ ينافس الفريقين الكبيرين منافسة خطرة . تماما مثل الترسانة . أو الاسماعيلي . ومن بين هذه الأندية الثلاثة .. يختار أغلب لاعبي منتخب السودان .

ولن ينسى جمهور الكرة .. في بلادنا ذلك العدد الكبير من لاعبي السودان الذين لعبوا لأندية القاهرة . منهم التوم . وابراهيم كبير .. ومنهم أيضا سمير محمد علي . وعمر التوم وحمد النيل الذي يلعب الآن في قطر .

ان الدوري العام لا يزال مستمرا في السودان، والمعركة لا تزال دائرة . بين الأندية المتقدمة . وهي المريخ . والهلال . والموردة . ان هناك ناديا ظهر على المسرح في العام الماضي وحقق مفاجأة الدوري العام . وفاز ببطولته . انه نادي النيل . والناس لا يزالون في انتظار نتيجة المعركة هذا العام . وهذه المعركة التي سوف تنتهي في شهر يونيو القادم لتبدأ بعدها بطولة الكأس . !

ثلاث فرق فقط

ويعتبر لاعبو كرة القدم في الكويت أكثر لاعبي العالم العربي حظا .. من ناحية الامكانيات . ان الملاعب موجودة هناك بكثرة . وهذه الملاعب مجهزة بأحدث وسائل التدريب . وأحسن امكانياته . وقد استطاعت الكويت أن تغري عددا من أشهر مدربي كرة القدم في الجمهورية العربية بالعمل هناك .

من هؤلاء المدربين محمد عبده صالح . مدرب النادي الأهلي السابق الذي سافر الى هناك ليقوم بتخطيط واسع شامل للكرة هناك .

وقد حل الوحش محل المدرب العالمي بروشتش الذي كان يعمل في الكويت ثم فسخ عقده ليدرب النادي الأهلي .

وهناك أيضا في الكويت علي عثمان . مدرب الاسماعيلي السابق كما يقال ان الشيوي مدرب الترسانة . وأبو حباجة مدرب اتحاد السويس في طريقهما الى هناك .

الغريب ان الكويت لا يوجد بها غير ثلاثة أندية كبيرة هي الأندية القادسية ونادي الكويت . والنادي العربي . ومعظم لاعبي هذه الأندية من طلبة المدارس . وقد استطاع هؤلاء الطلبة أن يحققوا نتائج طيبة في معظم مبارياتهم . ولعل أبرز هذه النتائج فوزهم على نادي الطيران الذي كان يضم رضا . وشحتة . ورأفت وغيرهم من نجوم الكرة . كما فازوا على الترسانة .

■ زيتوني .. أشهر لاعب كرة في الجزائر !
■ عمو بابا .. اسمه على لسان كل عراقي !
■ الزمالك والأهلي .. في السعودية !

رشيد مخلوف
مساعد أيمن فريق الجزائر

زيتوني .. كابتن الجزائر

بوبكر .. حارس مرمى الجزائر

وفي العراق

يكاد الدوري العام في العراق أن يكون شبيها به في القاهرة . فهناك دوري الدرجة الأولى . والثانية والثالثة .

يضم القسم الاول ٨ أندية فقط هي أندية القوة الجوية . ونادي المصلحة . ونادي الفرقة الثالثة والكلية العسكرية . والفرقة الخامسة . ومدارس الشرطة . ونادي السكة الحديد . والآليات الشرطة .

واللعب بين هذه الأندية يتم على دور واحد وهو يبدأ في أول أكتوبر . وينتهي في مايو . وقد فاز فريق القوة الجوية ببطولة الدوري العام .

أما أندية القسم الثاني فعددها عشرة أندية . في حين تضم الدرجة الثالثة ٢٢ ناديا .

ويعتبر عمو بابا من أشهر لاعبي العراق . وأخطرهم .

الغراب – وكتالوج

الاتحاد . الاهلي . الهلال . الوحدة . العلمين . لقيف . النفاس . الطائف . الرياض .

تلك هي أشهر أندية السعودية .

ان الصراع على زعامة الكرة السعودية ظل طوال السنوات الأخيرة محصورا بين الاتحاد .. وهو أحد أندية جدة . وبين نادي الوحدة . الموجود .. بمكة .

ان الصراع بينهما يشبه الى حد كبير الصراع بين الاهلي والزمالك في القاهرة .

أوجه الشبه قريبة جدا . هنا يتحدث الناس عن صالح سليم وطه . والفناجيلي من الاهلي ويتعصبون لهم . وهناك يتحدث الناس عن الغراب واللمفون والتركي . أشهر لاعبي الوحدة .

كما يتحدث الآخرون باعجاب . عن كتالوج . والكبال . ورشحان من لاعبي الاتحاد .

ان كرة القدم تأخذ جانبا كبيرا من اهتمام الناس في السعودية والحماس لهذه اللعبة هناك لا يقل عنه في أي بلد عربي آخر .

في فرنسا

لولا ظروف القتال والحرب التي مرت بها الجزائر .. لكان بها الآن فريق لكرة القدم يقف على قدم المساواة مع أحسن فرق أوربا . ان بها عددا كبيرا من اللاعبين البارزين الذين لا يقلون كفاءة عن أعظم لاعبي العالم . وقد رأيناهم وهم يلعبون مع منتخب الجمهورية العربية .

ان عددا من هؤلاء الذين رأيناهم في القاهرة كانوا يلعبون لأندية فرنسا . وقد رفضت هذه الأندية أن تستغنى عنهم ليلعبوا لبلادهم . ان أشهر اثنين في منتخب الجزائر .. هما مخلوف وزيتوني . الأول كان من أبرز المدافعين . والثاني من أمهر الهاجمين .

●

هذه لمحة سريعة عن كرة القدم في العالم العربي . انها تعطيك فكرة سريعة جدا عن نشاط هذه اللعبة . وازدياد جمهورها في كل مكان . بشكل مثير . الأمر الذي يؤكد اننا لم نكن مغالين .. حين أصدرنا عددا كاملا من آخر ساعة .. عن كرة القدم .. وحدها .

عمو بابا .. كابتن فريق العراق .

رسالة غرب افريقيا

كرة القدم

فى غانا والسنغال ونيچيريا والكونغو وبرازافيل

ارتفعت اسهم لاعبي كرة القدم في افريقيا . لم يعد اللاعب الافريقي يحظى باهتمام أندية القارة الافريقية وحدها .. وانما ايضا أندية أوربا .

ان عشرات من المسئولين عن الكرة في أوربا يترددون بصفة دائمة على دول غرب افريقيا في محاولات لجذب نجوم الكرة واغرائهم بشتى الوسائل للانضمام الى انديتهم !

ان « آخر ساعة » تحاول في هذا التحقيق ان تبحث عن السر في تقدم كرة القدم في غانا والسنغال ونيجيريا والكونغو برازافيل .

***

لكى يرتفع مستوى كرة القدم .. لا بد ان يرتفع مستوى اللاعب نفسه أولا .. وقد اكتشفت هذه الحقيقة في الاندية الافريقية التي رأيتها !

ان نظام الاجور والمرتبات التى تدفع للاعب غير معترف به في هذه الاندية !.. انهم يكتفون في غينيا بصرف أجرة التاكسى الذى يستخدمه اللاعب ، وفي نيجيريا بتعيينه في احدى الوظائف اللائقة بأحد أندية الشركات !

ان معظم الاندية هناك تعتمد على المدربين المحليين .. هذا فريق السنغال الذى يدربه مدرب يوغوسلافى . وقد بعثت هذه الدول بلاعبيها القدامى الى اوربا ليدرسوا فن التدريب ويعودوا الى بلادهم فيقوموا باعداد نجوم المستقبل . ولذلك بدأت اسماء جديدة تلمع من الاشبال .. حتى أن فريق غانا الدولى سيشترك في مبارياته الدولية والاقليمية القادمة بفريق جديد ليس به أحد من أبطاله المعروفين .. كما نظمت نيجيريا مباريات للاشبال والمدارس تنال من الجمهور والمسئولين نفس اهتمامهم بفرق الدورى الممتاز .

ان اللاعب الافريقى جاد في تدريبه .. يواظب باستمرار على المواعيد وتنفيذ تعليمات المدرب .. وهو من الهواة ولديه مقدرة فائقة على تنفيذ خطة المدرب وان عابه عدم تنفيذ الخطة كاملة في اللعب .. لكن هذا لا ينقص من مستوى لعبه .

بدون مدرب اجنبى

وفي ستاد اكرا الكبير التقيت باللاعب الدولى السابق « اسيكى جاملى » .. انه يدرب الفريق الاهلى حاليا .. قال لى : لا يوجد مدرب أجنبى واحد في غانا .. ولا تصدقوا أن نهضتنا في الكرة بسبب المدربين الاجانب . فمنذ عامين استعنا بمدرب انجليزى اسمه « جورج اسيلى » ثم بالمدرب السويدى « جوبلرج » ثم بالمدرب المجرى « ايمرى » . وبعدها توقفت تماما الاستعانة بالمدربين الاجانب ، حيث كانت الدولة قد أوفدت ١٠ من قدامى اللاعبين في بعثات تدريبية الى دول أوربا للدراسة في الكرة . تراوحت مدة الدراسة بين عام واحد وثلاثة اعوام . وعاد المدربون لينتشروا في اندية غانا وأقاليمها .. يشرف هؤلاء المدربون على تدريب الاندية في الاقاليم والمدارس لاختيار اللاعبين الممتازين وضمهم للفريق الاهلى .

طريقتان للعب

تتدرب الفرق الغانية على اللعب بطريقتين : الاولى ٤ – ٢ – ٤ ، الثانية ٣ – ٢ – ٢ – ٣ وهم يلعبون بالطريقة الثانية في حالة الدفاع فقط ، عندما يزيد ضغط الخصم عليهم وقد شاهدت فريق كوتوكو أول الدورى في غانا يلعب بالطريقة الاولى وفريق « الجمهورية » يدافع امامه بالطريقة الثانية .. والفريق المدافع كان بطل الدورى في العام الماضى ، ويضم ٧ من اللاعبين الدوليين . وقد امتاز اللاعبون بالسرعة في اللعب حتى الدقيقة الاخيرة ويساعدهم على ذلك أنهم يتدربون ١٠٠ دقيقة لعبا متواصلا بالكرة أيام التدريب . وتتدرب فرق الكرة هنا ٤ أيام في الاسبوع . يخصص يوم للتمرينات السويدية .. ويكون الاكل يوم المباراة عبارة من افطار بسيط مع ليمون أو عصير مانجو ثم قطعة لحم صغيرة يتناولها اللاعب في الساعة الحادية عشرة والنصف .. وتبدأ المباريات لفرق الدرجة الثانية الساعة الثالثة بعد الظهر ، والدرجة الاولى الساعة الرابعة .

فريق غانا الجديد الذى يستعد لملاقاة الفرق الافريقية .. معظمه من الشباب الجديد والاشبال الذين تتراوح اعمارهم ١٨–٢٢ سنة ...

« دودو أكوا » حارس مرمى غانا الدولى ينقذ فريقه من هدف محقق فى آخر مباراة سجلتها (آخر ساعة)

الفريق الأهلى

تكون فريق غانا الأهلى بصورة تختلف تماما من الفريق العربى .. قال لى عصام العقاد المشرف على فريق الكرة : ان الفريق الأهلى يختار عادة من مختلف الأندية — ويلعب ثلاثة منها خط دفاع فى خط الظهر ومعهم حارس المرمى ، ويكون لهم كاحتياطى خط دفاع آخر من ناد آخر .. كذلك يختار لاعبو منطقة الوسط من ناد ثالث ، وخط الهجوم من ناد رابع . ذلك ليكون اللاعبون الذين يلعبون فى منطقة واحدة أكثر تفاهما . وقبل موعد المباراة بأسبوعين يعسكر اللاعبون فى الاستاد الرياضى حيث يتم التدريب والاستعداد للمباراة .

ان غانا ستلعب مبارياتها القادمة مع شرق افريقيا فى « ابديان » بفريق من الشباب ، ماعدا حارس المرمى دودو أكوا . وهم يلقبونه هنا بصاحب اليدين السحريتين . ويختار الأشبال من فرق الأقاليم ، حيث يسجل مندوب خاص من الاتحاد ملاحظات عن كل لاعب ، ورأيه فى طريقة اللعب . وتعتمد الملاحظات فى اختيار اللاعب الغانى الجديد على أسس جديدة أهمها طريقة اللعب ، حيث يفضل اللاعب الذى يلعب المباراة بروح جماعية .. بدأت غانا تبتعد عن اختيار اللاعبين الذين يجيدون الراوغة . أو التصويب فقط .. وترفض اللاعب الذى يعتمد على الخشونة .

المرتبات ممنوعة

ولا يحصل اللاعب فى غانا على أى مرتب شهرى . انه يحصل فقط على شلنين أى مايعادل ٢٠ قرشا مصريا أجرة تاكسى لكل تدريب ، واذا قارنا هذا المبلغ بمستوى الحياة هنا نجده لا يعادل ثمن نصف علبة سجائر ..

ولكن الأندية مسئولة عن توفير الرعاية الاجتماعية للاعبيها . كل ناد يقدم للاعبه مسكنا ووسائل العلاج . والوسط الرياضى هنا يروى قصة لاعبهم الدولى باباباا مساعد الهجوم الأيمن . أصيب أخيرا فى حادث اصطدام سيارة بكسر فى رقبته . أرسل للعلاج فى لندن .. فلما لم يفده العلاج . تكفل النادى بدفع ٦٠ جنيها شهريا للاعب . ووعده النادى بأن يعلم ابنته الوحيدة حتى تتم دراستها الجامعية ، كما قدم له منزلا خاصا باسمه .. وفى كل عام تقام مباراة بين الفريق الأول والثانى فى الدورى يخصص دخلها لباباباا !.

وبهذه الروح ، يؤدى اللاعبون المباريات والتدريب بعيدا عن المشاكل .. وقد دهش اللاعبون عندما سألتهم عن مشاكلهم المادية وأجابوا ببساطة انهم يلعبون كرة فقط !.

سمعتنا الرياضية ..

وسمعة الجمهورية العربية المتحدة الرياضية فى غانا ممتازة . انهم هنا يحبون فريقنا ويحفظون أسماء لاعبينا ونجمهم المفضل هو رأفت .. وهم لا ينسون هدف عبده نصحى فى « دودو أكوا » . ولكنهم يتساءلون عن أسباب هزيمة فريقنا من أوغندا فى دورة برازافيل وهم يتشككون فى أسباب هذه الهزيمة . قالوا لى : « لقد هزم علينا فى طوكيو ٥/١ فى ظروف الطقس التى هزمتم فيها فى برازافيل ٥/١ .. هل الطقس فى اليابان يختلف عن الطقس فى برازافيل ! » .. وقالوا انهم يستعدون للقائنا فى دورة ساحل العاج .. ويتمنون أن نلعب مباريات معا ويقولون ان الجمهور فى غانا يعشق لعب الجمهورية العربية «حتى ان أعلى رقم سجلته المباريات الأجنبية والمحلية حتى الآن هو رقم مباراتكم الأخيرة فى غانا حيث وصل ٢٤ ألف جنيه » . وقالوا .. انهم وفضوا السفر الى اسرائيل عندما وجهت اليهم الدعوة للعب فى تل أبيب .. وهدد ٤ لاعبين بتقديم استقالتهم اذا وافق الاداريون على السفر .. « حتى لا نحرم من لقاء فرقتكم » !

الوجوه الجديدة

ان هذا الاهتمام بلاعبى كرة القدم فى غانا وارتفاع مستواهم دفع الدول الافريقية الى طلب اللاعبين ومحاولة ضمهم الى انديتها .. عرضت دار السلام فى الأيام الأخيرة ٣ آلاف جنيه على اللاعب بوائس — ٢١سنة — الجناح الأيمن ليلعب لفريقها .. وحاولت دولة أخرى مجاورة خطف اللاعب « جونس » مساعد الجناح الأيمن وعمره ١٨ سنة .. وتكاثرت العروض على اللاعبين « تناقو » حارس المرمى و « ايفنس » قلب الدفاع ، و « لوتروث » مساعد الدفاع الأيسر — « واكوا » الصغير شقيق حارس المرمى الدولى ، ويلعب جناحا أيمن .. وجميعهم أعمارهم تتراوح بين ١٨ و ٢٢ سنة !

أمام هذا الاغراء أصدر الاتحاد قرارا بمنع اشتراك أى لاعب فى أندية خارج الجمهورية الغانية .

الكرة فى نيجيريا

أما لاعب الكرة النيجيرى فيعتقد كما قال لى اللاعبون الذين التقيت بهم انهم أحسن لاعبى القارة .. ويعتبرون الكسب بأى طريقة .. وقد بدأت الكرة تنهض بشكل ملحوظ فى نيجيريا .. ويشرف على الرياضة عموما فى نيجيريا « الهيئة العليا للرياضة » ويرأسها وزير الزراعة السابق .. وتزيد الحكومة هذه الهيئة وتقدم لها المساعدات .. والتفرع من هذه الهيئة هيئات أخرى متخصصة . منها هيئة كرة القدم وهى تختص بالاشراف على لعبة الكرة فى الدولة كلها .. ولها فروع فى كل ولاية واقليم . وفى الأقاليم الاربعة التى تنقسم اليها نيجيريا توجد منطقة للكرة .. وتقتصر مهمة الهيئة العليا على تقديم المساعدات المادية والتوجيه فقط وليس لها حق التدخل فى الأندية .

ويدرب الفريق الأهلى لنيجيريا لاعب نيجيرى قديم اسمه « دان اليسام » . أما الولايات فيدربها مدربون محليون أيضا ماعدا ولاية الشمال التى يدربها مدرب مجرى .

ومستوى التدريب لابأس به .. ويعمل المدربون على برنامج معين موضوع ومدروس .. وهو يعادل مستوى كفاءتنا فى التدريب .. يزيد عليه الاعتماد على اللياقة البدنية التى يمتاز بها اللاعب النيجيرى كما وهبتها له الطبيعة .

ويجرى التدريب على طريقة ٤ — ٢ — ٤ فى جميع أندية الدولة . وفى المباريات الصعبة قد يلعبون بطريقة ٤ — ١ — ٥ .. ويأتى طريقة اذا شعر الفريق بأنه سيهزم .. وقد يستخدم اللاعب كل جسمه ويلعب بخشونة فى سبيل الفوز . وهناك تدريب مخصوص لحراس المرمى .. يقوده الدكتور « حسن داود » مستشار سفارتنا فى لاجوس — العاصمة — وهو من هواة الكرة فى نيجيريا .. ان حراس المرمى فى نيجيريا يتفوقون أى مستوى لحراس المرمى فى العالم .. ونتائج المباريات هنا لاتزيد أبدا عن هدفين أو ثلاثة !

فرق الكرة

ان كل اقليم فى نيجيريا له فرق خاصة به وله أيضا دورى ممتاز . ويضم الاقليم الجنوبى وعاصمته لاجوس أحسن فرق فى الجمهورية وعددها ١٠ فرق للدورى الممتاز بجانب ١٠ فرق لدورى الدرجة الثانية وينظم أيضا دورى للدرجة الثالثة وهو من الأشبال وعدد الأندية المشتركة فيه ١٠ أيضا .

الفريق الأهلى

يختار الفريق الأهلى لنيجيريا والذى يمثلها فى المباريات الدولية من فرق الأقاليم الأربع .. ولكن معظم افراد الفريق عادة من أندية لاجوس — العاصمة — لوجود أحسن اللاعبين فى فرقها .

ويعسكر الفريق يوميا عادة قبل موعد المباراة بأسبوعين . ويقيم افراد الفريق فى المعسكر مع تقديم الغذاء لهم .. ويشرف على المعسكر المدرب المحلى وهيئة من الاداريين .

مستقبل الكرة

ومستقبل الكرة فى نيجيريا يتوقف على عوامل كثيرة منها مستوى التحكيم حتى يطمئن الجمهور على النتائج وتقدم اللعبة .. والتدريب وأن بدأ الاهتمام به فعلا .. واختيار الأشبال رغم والاهتمام به وظهور وجوه جديدة بالفعل .. والاهتمام باللاعبين خاصة بالمستوى الاقتصادى الضعيف الذى يعيشون فيه .

ان أحسن لاعبى نيجيريا حاليا هم «إزيكوي» حارس مرمى شركة الطيران و « عبد اللطيف جميز » حارس مرمى السكة الحديد ومساعد الدفاع « آتسى » اللاعب بفريق شركة الكهرباء وهداف نيجيريا هو « أزوما » وهو عامل فى محل بيع أدوات كتابية .

فريق برازافيل

أما مستوى كرة القدم فى جمهورية الكونغو برازافيل فيفوق مستوى الكرة فى فرق وسط افريقيا . يعتبر فريق برازافيل الأهلى هو الفريق المرشح للفوز فى دورة برازافيل القادمة وتحظى كرة القدم باهتمام مختلف الهيئات .. وذلك لأنها اللعبة الشعبية الوحيدة فى الكونغو برازافيل .. ويحرص الجمهور على مشاهدة المباريات التى تقام عادة يوم الأحد . ويجيد اللاعبون اللعب تحت الأمطار الغزيرة .. وتتدرب فرق برازافيل على طريقة ٤ — ٢ — ٤ . ويجيد اللاعبون هذه الطريقة بل تعتبر من أحسن فرق افريقيا التى تلعب بالطريقة البرازيلية .

ولاعبو الكرة ينضمون الى شباب الحزب ويعتبرون من عناصره الهامة — حزب واحد — ويعتبر اللاعبون واجبهم الذى يؤدونه فى الملعب واجبا وطنيا لذلك يخلصون فى التدريب واللعب على السواء .. ولا يتقاضون أى أجور أو مرتبات ويكتفون بمبالغ رمزية قد لا تزيد عن ١٠٠ فرنك فى الأسبوع أى مايعادل جنيهين وهو مبلغ بسيط اذا قيس بمستوى الحياة المرتفعة فى برازافيل . وتلعب فرق برازافيل فى دورى واحد على كأس .. والدورى منظم بين اندية الاقاليم .. يدفع النادى الذى تقام على ملعبه المباراة نفقات السفر للفريق الزائر ودون أن يشاركه فى الايراد ..

ومباريات الكرة يخصص جزء من ايرادها للدولة ويدرب الفرق مدربون محليون حصلوا على دراسة تدريبية فى ألمانيا الغربية وفرنسا .. مع وجود عدد من الحكام والمدربين الأجانب للاشراف فقط ويعملون كمستشارين .

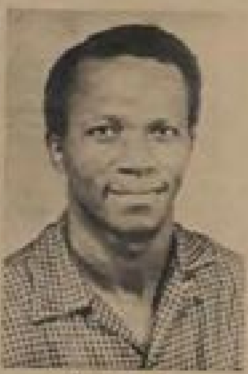

سكى مدرب الفريق الأهلى لغانا

عصام العقاد مدير نادى ريال ريبليكان أكرا

الكرة فى السنغال

ورغم أن فريق الكرة الأهلى للسنغال هزم من مالى وخرج من دورة برازافيل .. ومع أن مالى فازت عليه ٤/صفر . فان مستوى الكرة فى السنغال لا بأس به .. بل تعتبر من الفرق المتقدمة . وتحظى هذه اللعبة باهتمام الجمهور حتى أن موعد المباريات فى الرابعة والنصف ولكن الجمهور يبدأ فى الحضور لحجز المقاعد قبل الثانية ظهرا .

وفرق الكرة فى السنغال تمثل الأقاليم .. وان تمثل العاصمة داكار أكثر من ناد وهى نادى « الأهل » ونادى « الاتحاد » ونادى « أكر » . ويحظى نادى الاتحاد بشهرة كبيرة .. ينافسه فيها نادى اقليم « سانت لويس » .

وتلعب الفرق على الكأس الوطنية فى دورى يشبه نظام الدورى عندنا . ويدرب فريق السنغال الأهلى مدرب يوغوسلافى اسمه « ستيبا فلورانس » .. أما مدربو الأقاليم والأندية فهم من المدربين المحليين .. أشهرهم « سنغهاى » وهو لاعب قديم .

ووضعت السنغال خطة لاتاحة الفرص للوجوه الجديدة ولتشجيع اللعبة .. فبحثت الحكومة تخفيض ثمن تذاكر المباريات . كما بدأت البحث عن اللاعبين الممتازين من بين طلبة المدارس وفرق أشبال الأقاليم والاتحادات الرياضية .

وتلعب فرق السنغال بطريقتين وهما ٤—٢—٤ وطريقة الظهير الثالث العادية ، وتتوقف طريقة اللعب على أهمية المباراة .

ومن الوجوه الجديدة فى السنغال « سى الحاج مالك » — ٢٥ سنة — ويعتبر ملك منطقة الوسط وهو طالب فى هيئة الحقوق . كذلك « الديانج » — ٢٢ سنة — وهو موظف .. ويلعب مساعد دفاع ويخدم الهجوم و « بولد » — ٢٢ سنة — جناح أيسر وأحسن حارس مرمى هو « ليام » — ٢٧ سنة — موظف .

وتركت السنغال وكانت النافسة على الدورى بين فريقى مدينة « سان لوى » ومدينة « داكار » .

يوميات آخر ساعة

بقلم : احمد رجب

واحد إداري كورة

الأحد :

مسئولية . مسئولية عظيمة !

فانا اداري الفريق المسافر الى روما لمباريات الدور قبل النهائي لكأس البحر الابيض المتوسط . سيلعب فريقنا هناك ضد ثلاث فرق مفزعة : منتخب اسبانيا ومنتخب ايطاليا ومنتخب اليونان . الاولاد في معسكر التدريب وربنا يستر !

الاثنين :

ذهبت الى الاولاد في المعسكر لاطمئن على الاحوال . استدعيت جميع اللاعبين الذين سيختار منهم الفريق :

حارس المرمى زكي فنطازية - حارس المرمى عباس الفشة - الاهتم - خروفة - فهمي بايزباى - الطماطي - شاخيرو - العبايق - احمد بسطرمة - حبشي اوع رجلك - كيكي - كاكا - اللوح - سيد فيانكة - فيفي العجل - متولي ماليوز - كبورة - ابو جوزة - الحرامي .

.. التفوا حولي جميعا ، فالقيت فيهم محاضرة بليغة لاشعرهم بالمسئولية الكبيرة ، وقلت لهم ارشاداتي حتى يكونوا في الفورمة ، وكانت اهم الارشادات التي قلتها :

- نم مبكرا واستيقظ مبكرا .
- اغسل يديك قبل الاكل وبعده .
- اغسل اسنانك بالمعجون والفرجون .
- لا تضع اصبعك في انفك .
- اذا طلبت من احد شيئا فقل له من فضلك .. واذا اعطاك احد شيئا فقل له اشكرك .
- احترم من هو اكبر منك ولا تحتقر من هو دونك .
- لا تشرب الويسكي من غير ثلج .
- حافظ على نظافة جسمك خصوصا الشعر والاظافر .
- لا تشرب البراندى حتى لا تذهب الى النار .
- اطع والديك .
- لا تدخن في ورق بافرة ملفوف باليد حتى لا تذهب الى سجن مصر .
- احرص على ان تكون ملابسك نظيفة ، وحذاؤك ممسوحا ورباطه مربوطا .
- عندما تستيقظ في الصباح قل لمدربك صباح الخير يا كابتن ، وقبل ان تنام قل له تصبح على خير يا كابتن .

استمع الاولاد الى هذه الارشادات الهمة باذان صاغية . قلت لهم ان العمل بهذه الارشادات هو الذى سيضمن لهم الفوز على النجوم العالميين الذين سيلعبون ضدهم مثل قيياتكو الاسباني ، واسباجيتي الايطالي ، وزوربا اليوناني .

الثلاثاء :

ظهرت آثار ارشاداتي العظيمة . اذ استيقظ الكابتن فرفر في الصباح فوجد ان الاولاد قد رموا على ارض المعسكر دفاتر البافرة ، صحيح ان هذه الدفاتر فاضية ليس فيها ولا ورقة ، لكن هذا دليل على طاعة الاولاد : كذلك اكتشف فرفر عددا كبيرا من زجاجات الكونياك الفارغة التى تخلص منها الاولاد فى نص الليل عملا بارشاداتي حتى لا يذهبوا الى النار .

الاربعاء :

رجاني الكابتن فرفر ان استبعد حارس المرمى زكي فنطازية من الفريق نهائيا لان التمرين يدل على خيبته الثقيلة علاوة على انه ليس في الفورمة كما انه مصاب بنوع من الهبل ، على ان يحل محله الجول الاحتياطي عباس الفشة لانه لاعب ممتاز جدا وفي الفورمة وينفذ كل التعليمات بمنتهى الدقة .

ورفضت بشدة رأى المدرب . فالولد زكي فنطازية هو ابن اخت صديقي الروح بالروح حشمت بيه الانكشارى ، وقد رجاني بأن يكون زكي فنطازية هو حارس المرمى للفريق ، فوعدته بذلك وحلفت له برحمة ابي انه ح يحصل ، فكيف يريد مني هذا المدرب المجنون ان استبعد الولد ؟!

الخميس :

حضرت اليوم المحاضرة التى اصرت على المدرب ان يلقيها في اللعيبة حتى يشعرهم بمسئوليتهم الخطيرة في مباريات روما ويكونوا على بينة من امر النجوم العالميين الذين سيلعبون ضدهم . اوصيت المدرب ان يبالغ في خطورة هؤلاء النجوم العالميين حتى يضاعف الاولاد استعداداتهم .

وقف كابتن فرفر وقال للاولاد : ليكن في علمكم انكم ستلعبون مع شياطين الكرة في العالم : قيياتكو ودي بقلو وموريت ديكلوجرانا واراسيا واسباجيتي وزوربا وسبارتاكوس . ساحدثكم عنهم واحدا واحدا وسأرجىء الحديث عن قيياتكو للآخر لانه اخطرهم جميعا . وبعد ان شرح كابتن فرفر اسلوب كل لاعب من هؤلاء ومدى خطورته قال عن قيياتكو :

ان قيياتكو وبلا يمين اسبانيا هو الشيطان الاكبر ، انه يطلع على حراس المرمى كالموت ولذلك فانا اوصى حبشي اوع رجلك وفهمي باى باى والطماطي - افراد خط الباكات - بمراقبته جيدا لانه لو حمل الى المرمى تبقى وقعتنا طين .

ثم أضاف : ان ملاعب الكرة العالمية تعرف من هو قيياتكو . لقد طلع مرة بالكرة على هانسن باسن حارس مرمى الدانمرك فمات فورا بالسكتة القلبية ، وفي مرة اخرى اجتاز خط الباكات واستفرد بحارس المرمى الايطالي كابوتشينو ، فأصيب كابوتشينو بالجنون الاهوال واصبح مجذوبا يشحت من يومها في شوارع روما : وفي مرة ثالثة انفرد بحارس المرمى الالماني فان هاوزن فترك المرمى وطلع يجرى ودمرت كرته المرمى تماما وحولت اخشابه الى انقاض واصبح فان هاوزن نزيل مصحة الامراض العقلية في فرانكفورت ..

وبينما الكابتن فرفر يهم بمواصلة كلامه ، انطلقت صيحة ذعر من زكي فنطازية وراح يهذى باسم قيياتكو ، ثم سقط في حالة اغماء .

السبت :

حضرت اليوم تمرين الاولاد .

رأيت الولد عباس الفشة يصد قنابل من احمد بسطرمة وفيفي العجل وكبورة والاهتم . سألت المدرب في غضب لماذا لا يتمرن زكي فنطازية . قال لي : شوف بنفسك يا كابتن ..

ونادى زكي فنطازية ليقف في المرمى ثم استدعى كبورة وهمس في اذنه بان يشوط عليه شوطة ضعيفة جدا . شاط كبورة شوطة ضعيفة عطالة وتوجهت بالكرة في الشبكة وزكي فنطازية يقفز على الارض في وضع الضفرتيولى ليحتضن الهواء ، وعندما اكتشف فنطازية انه يحضن الهواء لا الكرة ضرب جبهته بيده وهو يقول : سورى يا كابتن ، ثم انفجر في بكاء شديد ما لبث ان تحول الى صراخ مذعور وهو يغطى وجهه بيديه : - الحقيني ياماه .. الحقيني ياماه ..

دهشت بشدة والمدرب يقول لى وهو يضربه ضربات خفيفة على خده :

- مسكين جت له النوبة .
- نوبة ايه ؟
- امسابه بالها من يوم ما عرف حكاية قيياتكو .

وقبل ان ينتهى المدرب من كلامه ، رأيت الولد يصرخ صرخة رعب رهيبة :

- قيياتكو .. قيياتكو .. الحقيني ياماه ..

ثم جرى الولد المذعور وتسلق بكشك ولل جسمه يرتجف ووجهه مذعور في صندوق يبكى بحرقة .

وهنا تقدم حبشي اوع رجلك وخطب على فنطازية قائلا :

- ماتخافش ياله .. على النعمة لاكسر لك رجله من اول دقيقة .. انت يهمك ياله ؟!

اتنى على زكي فنطازية وهو في حضني .

جدا

الاحد :

ذهبت الى اخي وصديقي بهجت بيه الانتشارى خال الولد . حكيت له الحكاية لنبهدا لاستبعاد الولد من الفريق . قال لى بهجت غاضبا : تلاتة بالله العظيم ان ما اخدت الولد حول للفريق ما حنصرف بعض بعد النهارده .

ورطة !

الاثنين :

زرت الاولاد فى المعسكر . قال لى المدرب ان قنطارية ظل يتفرج طول الليل وهو يخطرف اثناء نومه ويهذى باسم الشيانكو ثم يطلق صرخات رعب شديدة قال لى طبيب المعسكر انه لا يستطيع ان يعمل شيئا لان الولد يحتاج الى طبيب نفسانى .

الثلاثاء :

الطبيب النفسانى يعالج قنطارية بالايحاء . دخلت عليه اثناء الجلسة العلاجية فسمعته يقول لقنطارية :

– قول ورايا يا كابتن : الشيانكو حمار وانا جدع .

وبعد ان ردد الولد العبارة وراء الطبيب عدة مرات ، امره ان يقولها بصوت مرتفع مائة مرة . ثم قال له الطبيب :

– قول ورايا : الشيانكو راجل مهبول ولا عمره بيخوف حول ..

وردد الولد هذه العبارة مائة مرة ، ثم اعطاه الطبيب حقنة منومة وقال لى ان الجلسة الختامية للعلاج بكره .

الاربعاء :

كان الطبيب موفقا جدا : اذ احضر معه حتة لحمة شيانكو واكلها امام قنطارية ليطمئنه ان كل الشيانكو ممكن اكله ، وان الشيانكو الاسبانى لا يختلف عن هذه اللحمة ، ثم قدم الطبيب قطعة الشيانكو الى قنطارية ودعاه الى اكلها .. فاكلها الولد وهو خائف ، لكن الطبيب راح يشجعه حتى ابتلعها وهنا طبطب عليه قائلا :

– عرفت بقى انك ممكن تاكل الشيانكو الاسبانى .. ده لحمة زى دى تمام .

ابتسم قنطارية وظهرت عليه علامات الاطمئنان .

الخميس :

تنفيذا لاوامر الطبيب امرت اللاعبين ان ياخذ كل منهم كرة ويندفع بها نحو مرمى زكى قنطارية صارخا : انا الشيانكو .. حتى يألف الولد مواجهة الشيانكو ويزول عقدته تماما ..

اندفع اللوح وكاكا ومتولى متبولى والحرامى وخروفة على مرمى قنطارية تباعا وهم يصرخون صرخات الهنود الحمر ويصيحون : انا الشيانكو .. انا الشيانكو ..

فوجئت بقنطارية يخرج عليهم من المرمى ويعض كل منهم عضة شديدة باعتباره لحمة !

وبندين فى الولد العبيط ده !

لكن لا بد من سفره ، استدعيت الطبيب ليبحث حالته .

الجمعة :

قال لى الطبيب ان العلاج سيطول ، ثم اقترح ان يسافر معنا الى روما ليقف وراء المرمى فى ماتش اسبانيا ليعالج قنطارية على الطبيعة والشيانكو طالع عليه بالكورة . حل موفق . اتخذت الاجراءات لسفر الطبيب النفسانى مع الفريق .

الاحد :

السفر بعد خمسة ايام . احضر لى كابتن فرفر تشكيل الفريق الاصلى واسماء اللاعبين الاحتياطيين . الفريق الذى استقر عليه رأى المدرب مكون من : حارس المرمى عباس الفتة – احتياطى زكى قنطارية – حيتى اوع وجهك – كمبورة . فهمى باى باى – اللوح – سيد فياسكة – سناخيرو – الاعلم – المفضالى – كيكى – احمد بسطرمة .

وافقت على التشكيل مع وضع زكى قنطارية كحارس مرمى اصلى للفريق .

الاثنين :

اتصل بي بعض الاصدقاء والزملاء . بعضهم ... غاية ... تشكيل الفريق المسافر الى روما .

الثلاثاء :

فى البيت اضع اسماء الفريق المسافر الى روما .

الاربعاء :

حملت الى كابتن فرفر القائمة باسماء الفريق المسافر الى روما ، الفريق بعد التعديل مكون من : زكى قنطارية حارس مرمى – حارس مرمى احتياطى شلقم – فهمى باى باى – الفنش – رزق الكوع – حربابة – محمود الاجة – لوزيرة – حسن الشخشل – حيتى اوع وجهك – سيد تلوث ، واحتياطى : ابو ودان – الخباص – خنفس – لولى – الاجربجى – محمد سائغ .

قال لى المدرب ان كل هؤلاء اللاعبين – ماعدا فهمى باى باى – لم يحضروا المعسكر ، ولم يتمرنوا . اسكته فى حزم وقلت له ان هذا الفريق هو الفريق النهائى الذى استقر عليه رأيى .

تركت المدرب يلطم ومشيت : فان عندى اعمالا كثيرة والسفر بعد بكره .

الجمعة :

فى روما .

سلمت على الاولاد فى مطار شامبينو ولمحت هنا سعيدا لانى سانزل مشلق من الدرجة أولى .

السبت :

لا اعرف ما هى اخبار الاولاد . البركة فى كابتن فرفر . مشيت فى شارع فيا فينتو اتأمل البنات الامامير . عبرت لى بنت حلوة ثم ظعنت منى :

– اسبانيولى ؟

– لا .. ارابو .

البنت لطيفة بشكل ! صحبتنى طول النهار وفى منتصف الليل دخلنا كاباريه هلسنكيو ، واذا بى افاجا بالكابتن فرفر سكران طينه والجرسونات يرشون وجهه بالمية ..

وبالسؤال والتحرى من الجرسونات عرفت ان كابتن فرفر لم يغادر الكاباريه منذ ليلة امس ..

وبعد ساعة من الرش بالمية افاق فرفر ، فسالته عن الاولاد فقال لى :

– موش لاقى ولا حد منهم ..

– يا ابنى ده الماتش بكره ..

– ضرورى ح تقابلهم فى الملعب ..

– وحب الكوكاندة !

– وحب وقالول من ساعة ماقالوا الشنط ماحدش شافهم .

– والعمل ؟

– ماتخافش .. ضرورى ح تقابلهم بكره .. البنت اللى معاك دى لوز .

والرسى راس فرفر من جديد على صدره فى شخير متواصل . وخرجت مع البنت الى كاباريه آخر حتى الصباح .

الاحد :

صحوت من نومى فى الساعة الرابعة بعد الظهر . تذكرت الماتش . اتصلت بلوكاندة فرفر لاطمئن . قيل لى انه لم يحضر الى الفندق من يوم الجمعة . اتصلت بلوكاندة الفريق . قيل لى انهم غير موجودين . لازم فى الماتش .

اسرعت الى الملعب . دخلت بعد عذاب فى منتصف الشوط الثانى . سألت عن النتيجة . قالوا لى ١٧ – صفر . وخرجنا من الكاس .

الاثنين :

ارسلت خطابا الى القاهرة اشرح فيه اسباب هزيمتنا ، وهى : الدنيا كانت بتمطر ، والارض كلها طين . والاسبان اتزحلقوا . والجمهور كان ضدنا ، والحكم كان موالس معاهم لانه خواجة ، والهوا كان ضدنا فى الشوطين .

الاربعاء :

عدنا بالسلامة بعد فسحة اللذيذة قوى .

احمد رجب

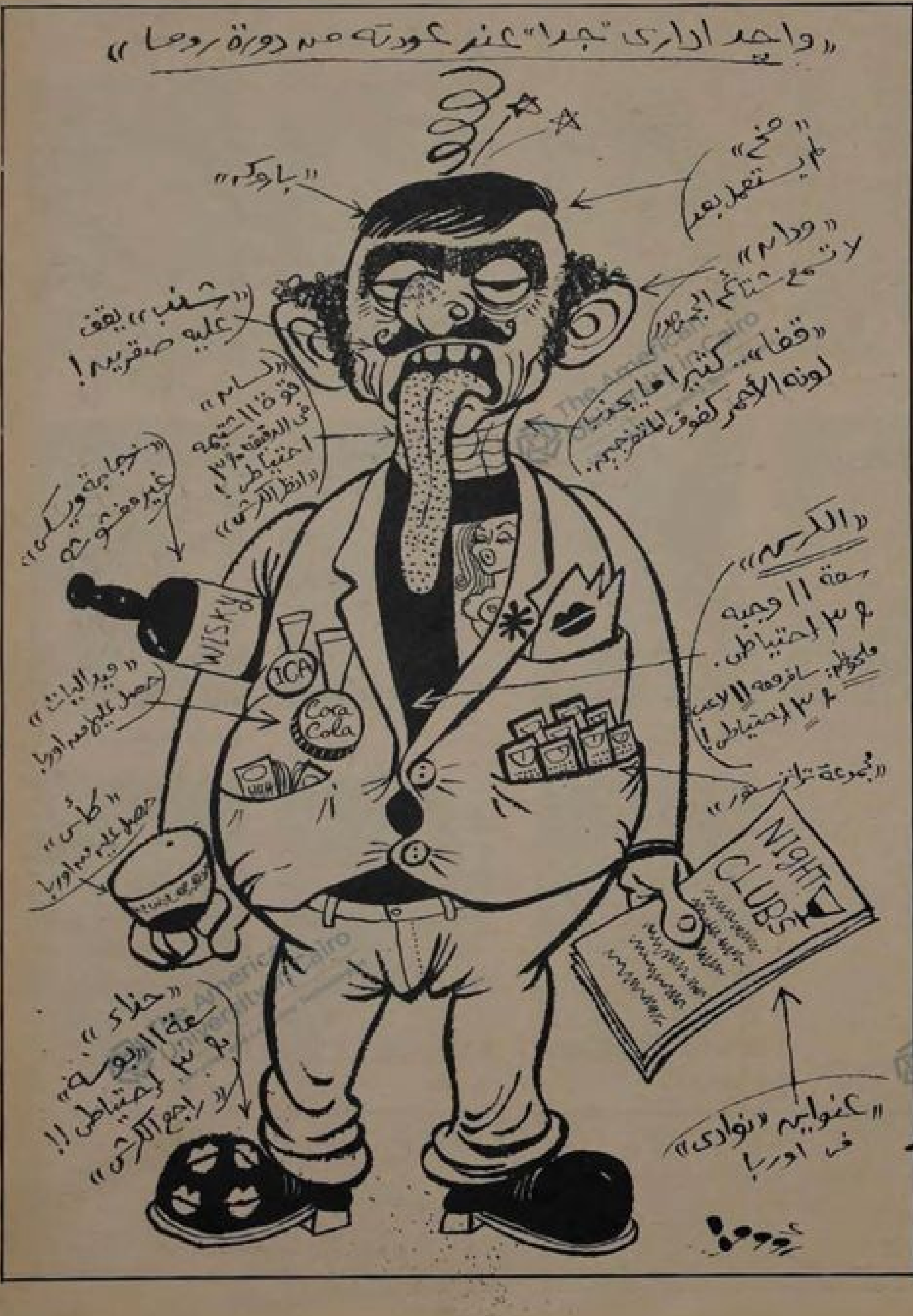

أسماء الدفعة الثالثة من الناجحين

والدفعة الأخيرة من المطلوبين للامتحان

نادية محمد نيازي

محمد صفي الدين

حسين محمد المهدي

فخر الدين كامل

محمد الغريبي (الجزائر)

رأفت اسماعيل

مجد الدين عبد الرحيم

مجيد فهمي

يحيى محمد شريف

صابر علي البالتاجي

عبد المقصود نابل

وفاء ابراهيم الشرقاوي

ناظر وهبي عبد العزيز

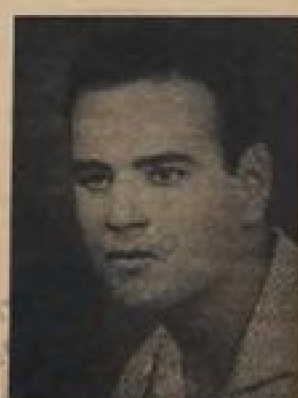

عبد المنعم ابراهيم

فتينة رشاد

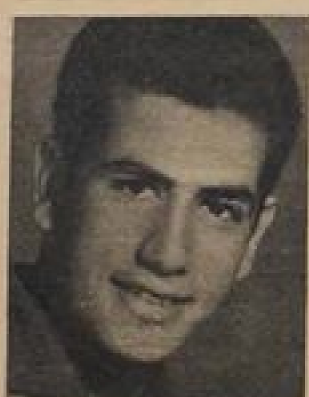

ماهر صبري عبد السلام

هذه اسماء الدفعة الاخيرة من الناجحين في الاختبارات التي اجرتها اللجنة الفنية بمؤسسة السينما . انهم مرشحون لحضور الامتحان الاخير امام الكاميرا ، حيث ستقوم المؤسسة بتصوير فيلم تجريبي لكل منهم تمهيدا لتوقيع العقد . وهم :

هالة الشوادبي ـ عاطف عبد الوهاب ـ نادية حمروش ـ اجلال زكي ـ محمد هناء عبد الفتاح ـ نبيل جميل شلبي ـ عبد المنعم يونس ـ هدى ابو الرجال ـ اكرام عبد المنعم يوسف ـ برنسيسة حسن ياور ـ نادى فرنسيس ـ عبد الله حسين محمد .

وهؤلاء عليهم الحضور في الساعة ستة الجمعة ـ بعد غد ـ للاجتماع بالاستاذ علي فهمي الاستاذ بمعهد السينما وعضو اللجنة . وذلك بالدور الرابع بمؤسسة اخبار اليوم . وسيفهم اليهم الذين سيؤدونه في الامتحان الاخير لهم .

***

● وقد انتهى في الاسبوع الماضي تقديم طلبات الاشتراك في المسابقة . وتجرى الآن الاختبارات السينمائية العملية للفائزين والفائزات . لتصوير فيلم تجريبي للذين اعلنت اخر سابقة نجاحهم في الدفعة الاولى ـ وذلك يوم الاربعاء الماضي .

● وسيتم اختيار العشرة الذين نشرنا اسماءهم في الدفعة الثانية من الناجحين يوم الاربعاء ٢ يونية القادم ـ الساعة السادسة مساء ـ بالمعهد العالي للسينما بالهرم .

● الدفعة الثالثة الذين ننشر اسماءهم اليوم سيعلن لهم عن موعد الامتحان امام الكاميرا في اجتماعهم بالاستاذ علي فهمي

هؤلاء المنشورة صورهم هنا عليهم الحضور لتأدية الامتحان امام اللجنة الفنية غدا الخميس ـ في الساعة السادسة مساء . سيكون الامتحان في مؤسسة اخبار اليوم بشارع الصحافة . القاهرة وهم اخر دفعة تنشر صورها بعد اقفال باب الاشتراك في المسابقة .

كوبون مسابقة الوجوه الجديدة .. للقراء	الاسم : ________ المهنة : ________ العنوان : ________ الوجه المرشح للفوز ________

مضمونة ١٠٠٪
WEST END WATCHES
WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT
وست إند
الوكيل العام بالشرق الأوسط :
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا - تليفون ٢٣١٥٥ ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت

حوار الأسبوع

مجتمع غريب غريب غريب

سيدي ...

قرأنا بتحقيق صحفي بقلم السيد المحرر محمود عوض ، ينشر بمجلة « آخر ساعة » في عددها رقم ١٥٨٨ الصادر في ٣١ مارس الماضي بعنوان « مجتمع غريب » .

واقل ما يوصف به المقال أنه بعيد كل البعد عن الواقع المشرف للعاملين الكادحين من رجال البحرية التجارية ، وكنا نود من الكاتب الذي آلى على نفسها عرض المشاكل الحيوية أمام الرأي العام العربي أن تتغلغل بشكل واقعي في مشاكلهم وامكانياتها في دراسة عميقة لهذا الموضوع الحساس الحيوي الفرع الرابع للدولة .. لا أن تنبه هذا الاتجاه المتمثل في بعض تحقيقاتها الصحفية .

ولسنا نشك لحظة واحدة في أن السيد المحرر قد أوقعته الصدفة في براثن حفنة من المنحرفين التائهين والرافهين في دوامة من نزواتهم وخيالهم المراهق . فكان لزاما علينا أن ننبه اليهم ولكننا في نفس الوقت نعتب على سيادته لسرعة في الصاق هذه الانحرافات المخجلة برجال الأسطول التجاري ككل حيث كان في استطاعته بشيء من التريث والتعمق أن يكشف امر هؤلاء المنحرفين كما يكشف غالبا امر امثالهم في أي مجتمع آخر .

وبالتالي كان من غير الجائز أن يقال (هكذا حياة رجل البحر) على حد تعبير السيد المحرر في تحقيقه الصحفي المشار اليه ، الا لا نقاس حياة المجتمعات بتصرفات القلة المنحرفة التي تحيا حياتها الشاذة على الهوامش المزرية كالفقاعات التائهة .

واسمحوا لنا سيادتكم أن نعلن لمرؤوسينا الثام من هذا الاسلوب المهين الذي أراد السيد المحرر ، سامحه الله ، أن يضفيه عنوة على حياة رجال البحر ، فهم رجال لله جبلوا على تحمل العمل الشاق بما فيه من جهد وعرق وتضحية ، يدركون تماما دورهم الرئيسي في تأمين اقتصاديات هذا الوطن العظيم وفي الاشتراك الفعلي لحماية حقه العليا في أرجاء الوطن العربي ، ولنصرة الأحرار في كل مكان .

ورجال هذا غالبهم ليسوا من رواد الليالي الكبيرة التي يدعى السيد المحرر أنها من سمات رجال البحر أو غيرها من السمات التافهة التي املأ بها المقال . كما أنهم ليسوا من الباحثين عن المتعة والملذات في العمل أو ممن يحتفلون من كل مناسبة احتفالا عروبيا من والفهم .. بل هم بلاشك أصحاب التضحيات ، اخوان شهداء السفينة « نجمة اسكندرية » في الجزائر الشقيقة ، ورواد الطريق البحري الى احرار اليمن الثائر بكل مالي هذه الاحداث الكبيرة من اهداف وطنية نبيلة ، والشدائد كلها الاشداء .

واخيرا فاننا نرجو التفضل بنشر هذا التعقيب في مجلتكم الحرة ردا لاعتبار رجال عاملين بكل ماقي هذه الكلمة المتوهجة من معان ، رجال لن ينقص من قدرهم انحراف القلة منهم ، ولكن تصحيحا لما قد يكون قد علق بأذهان الرأي العام العربي نتيجة هذا التحقيق الصحفي الذي يأسف له أشد الأسف .

ولعلنا بعد ذلك نهمس للسيد المحرر موضحين له بأن هناك من الموضوعات الجادة الهادفة والتي نأمل أن يتصدى لها كمالية مشاكل ومتاعب هذه الفئة من العاملين بمرفق النقل البحري الذين مازالوا يعانون من آثار قانون التجارة البحري الصادر بأمر عال سنة ١٨٨٣ عندما كانت تجارة النقل البحري تعتمد على سفن الشراع في احلك عصور الاقطاع والاستغلال ، الامر الذي تسبب عنه تعقيدات لا نهاية لها في كل ما يحيط بهم ، وعلى سبيل المثال ما يلي :

١ - عدم تطبيق لائحة الشركات عليهم وبالتالي عدم تثبيتهم أو تقييم وظائفهم .

٢ - مازالوا يعملون بعقود محددة المدة رغم تجديدها مئات المرات .

٣ - عدم احتراف مرتبهم البحري بمدة خدمتهم السابقة وبالتالي عدم استحقاقهم للمكافآت المستحقة عن تلك الخدمة .

٤ - لم يطبق عليهم قانون التأمينات الاجتماعية الا منذ عام ١٩٥٩ متأخرين بذلك ثلاث سنوات عن بقية طوائف العمال مما أثر في معاشاتهم .

٥ - مرتباتهم مجمدة منذ عام ١٩٥٧ بلا تحسين ، وبعض المهن البحرية ليس لها الحق في العلاوات الدورية ، وحدث في الوقت الذي انصفت فيه الدولة جميع طوائف العمال .

٦ - سلبتهم الرأسمالية حقوقهم المشروعة في غلاء المعيشة فالتجأوا للقضاء فأنصفهم ومجلس الدولة في باستحقاقهم لتلك العلاوة ، والى مجلس تسوية المنازعات بوزارة العمل فأصدر قراره في صالحهم وبالرغم من كل ذلك لم تقتنع الادارات السابقة فسعت حتى نجحت في استصدار القانون الذي يحرمهم من تلك العلاوة .

٧ - اجازاتهم السنوية لتضاءل مع ما يبذلون من جهد واغتراب في البحر وبعض المهن البحرية لا تتعدى اجازاتها أحد عشر يوما وربما لا يحصلون عليها ويعوضون عنها بأجر ، في حين أن اقل اجازة سنوية للعاملين بالبر هي اربعة عشر يوما ، وشتان بين ظروف العمل البحري والعمل في البر حيث تكون عائلة العامل تحت سمعه وبصره وفي رعايته باستمرار .

٨ - يتمتع العاملون بالبر بالشركة العربية المتحدة للملاحة البحرية البالغ عددهم ٦٠٠ بمزايا صندوق تعاوني تساهم فيه الشركة لصالح اسرهم في حين أن العاملين بالبحر البالغ عددهم ٢٠٠٠ محرومون من مزايا هذا الصندوق بنص اللائحة مع أنهم أحق من غيرهم الى من ترعى اسرهم أثناء اغترابهم عن الاهل والوطن .

واخيرا فاننا نثق تماما في حكمة وتقدير سيادتكم للأمر كله وما كرسنا لتصدي للرد لولا ما لمسناه في التحقيق المذكور من خيال جامح .

***

** تحت هذه الرسالة توقيعات من ١٦ بحارا وضابطا وميكانيكيا وكاتبا .. وبعض الركاب .

تم عقد قران الآنسة فكرية ابراهيم خطاب على الاستاذ فتحى عمر خطاب المحاسب القانوني والتاجر بفندق الجيرة

تم عقد قران الآنسة (مديحة) كريمة الاستاذ محمود يوسف مدير مكتب أخبار اليوم بطنطا على السيد / محمود محمود التصويري التاجر بطنطا ..

تم زفاف الآنسة سوزى على سعل الاستاذ نبيل السيد بشركة النصر للتليفزيون

ايفلين ومنال عادل وخلط يوسف يهنئان شقيقتهما الصغرى وفاء بعيد ميلادها الثاني عشال ماية سنة ..

تم عقد قران الآنسة عايده عطية على السيد / عبد بولس بهيئة البريد

امل عبد العزيز السيد ابراهيم شمعة واحدة

مها محمد مأمون المعتصم شمعة واحدة

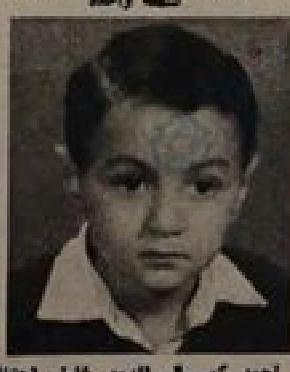

احمد كمال الدين خليل احتفل واصدقاؤه بعيد ميلاده الرابع .. عقبال ١٠٠ سنة

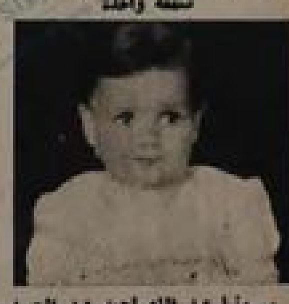

سونيا عبد الله احمد عبد الحميد شمعتين

مفـــاجـــأة..

هذه المفاجأة لن تتكرر !
واعجب ما فيها ان صاحبها هو آخر من يعلم بها . وانه سيكون أول من يفاجأ بتفاصيلها !
من هو ؟
وما هى القصة ؟
لن تكشف آخر ساعة اوراقها الآن !
ولكن الموضوع الذى ستزيح عنه الستار فى عددها القادم سيصبح حديث الناس عدة اشهر ، ان لم يكن عدة اعوام !

شاطئ للمفكرين والشـبـاب

فى الحلقة الثانية من سلسلة شواطئ الجمهورية تستعرض آخر ساعة شاطئ بور فؤاد .. من خلال اروع صور ملونة التقطتها عدسة شريف ذو الفقار

أول فيلم فى اليمن

فى هذا الفيلم تعرض صلاح منصور للقتل، وهرب عمر ذو الفقار فى ملابس امرأة ، واثناء التصوير هتف الاهالى للثورة عند ما اعيد تمثيل فظائع حكم الائمة .. ووقعت عشرات من الحوادث الطريفة ، سجلتها آخر ساعة وتنشرها مع صورها المثيرة فى العدد القادم ..

آخر ساعة

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤
اسسها مصطفى امين وعلى امين
سنة ١٩٤٤

رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين

مدير التحرير :
مصطفى امين

يشرف على التحرير :
صلاح حافظ

القسم الخارجى
فيليب جلاب « الشئون العربية » وجيه ابو ذكرى – سمير عبد المطلب – نبيلة محمود – « الشئون الدولية » سعيد نعمة الله – عبد الملك خليل – عزيزة ثابت .

القسم الداخلى
« التحقيقات الصحفية » حامد سليمان – اسحق حبيب – حافظ امام – سالم عزام – عواطف نشأت – فاروق عبدالسلام – مرسى شطاوى – محمود أدهم .
« الاخبار » طارق فودة – أحمد شريف – بهيجة نهالى – ثروت فهمى – حكمت عبدالحكيم – خالد عبد السلام – زايد على سعد – سعد زغلول سراج – عائشة مصطفى – فاطمة سعيد – محمود عبد العزيز – نهاد رجب – « المحرر العسكرى » فاروق الفولى – « المحرر البرلمانى » محمد عبد الحميد .

القسم الفنى
نعمان عاشور – ايريس نظمى – سامية عثمان – سعيد ابو العينين – سناء فتح الله – سهير كامل – عزيز سيدابوس – مأمون غريب – محمد السيد شوشة – محمود عبد الهادى – نبيل بدران .

هى + اخبار هى
نائبة رئيس التحرير : حسن شاه – احسان عبد الغفار – ايفلين رياض – رجاء شاهين – رجاء عبد الله – رفعت كمال – سميرة جورج – سميرة عبدالفتاح – مفيدة حلمى – نوال مهنى – بكر سالم .

رسامون :
حسن بيكار – منير كنعان – زهدى – وليم مرقص – وليم اسحق – داود بطرس – حسن يوسف

سكرتارية التحرير :
حسن اجلاء – صلاح صادق – جلال سرور – بهية حسن – فكرى توفيق – عبد الغنى عبد البارى – خالد كريم

الاشتراكات :
(البريد الداخلى)
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية .

(البريد الجوى)
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

ثمن النسخة فى البلاد العربية:
سوريا ٦٠ ق.س – لبنان ٦٠ ق.ل – العراق ٦٠ فلسا – الاردن ٦٥ فلسا – الكويت ١٠٠ فلس – قطر والبحرين ٢٠ آنة – بنغازى ٨٠ مليما – طرابلس ٩٠ مليما – الجزائر ١٠٠ فرنك – المغرب ٩٠ فرنكا .

TELL
تل
تل : أفضل اختيار من بين الساعات العادية والأوتوماتيكية والرفيعة السمك
تل : الساعة الأكثر رواجاً في العالم العربي منذ أجيال بعيدة
يتعذر علينا أن نتقدم في هذا الحيز الضيق كشفاً شاملاً بجميع محلات الساعات والمجوهرات التي تتوفر لديها المجموعة الكاملة للساعات الشهيرة .. «تل» لذلك نكتفي بذكر أسماء بعض الموزعين الذين يسعدهم أن يقوموا بإرشادكم إلى أقرب محل للساعات يجدون لديه أروع تشكيلة من الساعات العالمية «تل»
الأردن :
احمد رشدي - ١٠١ شارع الملك عبد الله - اربد
المملكة السعودية :
محمد صعروف باجمال وشركاه
شارع الساو / ص.ب ٤٨٨ مكة
السودان :
زي بوبياي بازار - ميدان الجمهورية
ص.ب ٥١ - الخرطوم
الجزائر :
ساعات ومجوهرات كونسورتيوم
١٠ شارع امير - وهران
لبنان :
محلات جوزيف ج جيراكو - عمارة المتروبول ص.ب ٢٨٩٤ / بيروت
الكويت :
ن و أ ابراهيم الحوطي
ص.ب ٥١٨ - الكويت
سوريا :
محلات جوزيف ج . جيراكو
شارع السنجقدار / ص.ب ٩٦٤ دمشق
العراق :
جواد مهدي الساعاتي
شارع الرشيد / بغداد
عدن :
سوبين كورنر (أ . س . عبدالله)
ص.ب ٤٠٠٧ - كراتر / عدن
ليبيا :
شركة س . جه سعود وم ا . الشيخ
ص.ب ١٩١ - بني غازي
الفروع : طرابلس . درنا . طبرق
ج . ع . م :
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤١ شارع محمد فريد / القاهرة
عدن :
عدن

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA 1597 - 2 JUIN 1965

العدد ١٥٩٧ - ٢ يونيه ١٩٦٥

المفاجأة!

● التفاصيل الكاملة لأذكى وأنجح :

مؤامرة على أم كلثوم!

هي

رسـالة من المحـرر

طوال الاسبوع الماضي واجراس التليفون في آخر ساعة لا تكف ، والقراء يسألون :
ـ ما هي المفاجأة التي اعلنتم عنها في العدد الاخير ؟
وسيجد القراء الجواب في القصة المنشورة في صفحة   من هذا العدد .
وهي قصة فخ دبر بمهارة لام كلثوم ، وهزم ذكاؤها لاول مرة فوقعت فيه دون ان تدري .
على انه مهما بلغ من طرافة القصة ، فان اعجب ما فيها هو انه قد مضى عليها حتى الآن عام كامل ، وتسربت بعض انبائها هنا وهناك ، وعرف بها كثيرون .. ومع ذلك لم تعرف بها ام كلثوم بعد .
ولم تسمع بها الا اليوم !

*

عندما نشر احمد رجب مقاله الفكاهي بعنوان « يوميات عيان جدا » ، انقلبت الدنيا ـ بلا مناسبة ـ في مستشفى قصر العيني !
غضب المسئولون في المستشفى ، مع ان المقال لم يشر بحرف واحد اليهم ولا الى مستشفاهم !
واتصل المرؤوسون منهم بالرؤساء ، وتزاحمت في المكاتب اقتراحات مختلفة للرد على الكاتب طويل اللسان ، والزامه حدود الادب !
وبعد الاخذ والرد ، والبحث والتحري ، راى الغاضبون ان خير ما يردون به هو تجاهل المسألة كلها ، والاكتفاء باعلان رايهم في طرقات المستشفى بصراحة في احمد رجب ، وامثال احمد رجب من كتاب الصحافة الذين لا ذمة عندهم ولا ضمير !
وهكذا .. ثبت من جديد ان حكمة اجدادنا لا تخطىء ابدا .
وحكمة اجدادنا تقول : اللي على راسه بطحة ... يحسس عليها !

« آخر ساعة »

لقطة الأسبوع

كان الحدث السياسي الهام الذي شغل مائة مليون عربي هذا الاسبوع هو ذلك المؤتمر الهام الذي عقد في الجامعة العربية ، بين رؤساء الحكومات ووزراء الخارجية ، ووزراء الدفاع في الدول العربية ليناقشوا اهم القضايا العربية الحاضرة ..
ان آخر ساعة كانت هناك .. (انظر ص ٥)

تصوير فاروق ابراهيم

تقرير خاص لآخر ساعة :

من داخل المؤتمر الكبير

"معنى قرارات المؤتمر العربي"

عيب يا شاطر!

بريشة : مصطفى حسين

اتفق كل

فى نفس اليوم الذى اجتمع في
مجلس رؤساء حكومات الدول العربي
وامام كل منهم كوم من الملفات كل ما
مكتوب على جبهته سرى جدا ، وجد
اعمال يحوى ٤٠ مادة ، فى نفس ال
صدر بيان القيادة السياسية للجمهور
العربية والعراق ، وفى صلب البيان ما
تقول : « والهدف العاجل هو تعز
الدفاع العربى على وجه يؤمن للاق
العربية التى تجرى فيها روافد نه
الاردن حرية العمل العربى فى الا
العربية » .

تحقيق : حافظ إمام
رشدى أبو الحسن
تصوير : فاروق ابراهيم

كان هذا هو جو المؤتمر .. الاهتمام على الوجوه .. والترحيب بالايدي .

الرؤساء : "تصريحات بورقيبة لا تستحق الاهتمام"

وانحصت هذه الكلمات بروح المؤتمر وفرضت نفسها عليه ، وجاءت الاعتداءات الاسرائيلية على حدود الاردن لتدوي في القاعة الهادئة وتزوى قضية بورقيبة التي اراد أن يجعلها السيد الشقيري رئيس منظمة التحرير هي القضية الاصلية في المؤتمر ، واصبح الهدف العاجل فعلا هو الدفاع عن مشروع التحويل ، وهو الامتحان الصعب وكانت اللحظات التي استمعها المؤتمر الى حديث القائد العام هي لحظات الصمت التي لم يتكلم خلالها او بعدها احد ووافق المؤتمر بالاجماع على ما لاحظه القائد العام الذي ابتدأ من حيث انتهى التقرير الفني الخطير الذي قدمه الدكتور محمد سليم رئيس مجلس ادارة نهر الاردن وشرح فيه ما انجزه المشروع والصعاب التي ابطأت سير العمل في المشروع .. وكان التقرير العسكري والتقرير الفني هما المذكرة التفسيرية لحركة الامة العربية .. وعلى الرغم من كثرة المواد المدرجة في جدول الاعمال فلم يتشعب الجدل والنقاش خلال الاجتماعات الستة للمؤتمر وكان محور المناقشات والهدف الاسمى لهذه الاجتماعات يتمثل في :

التنفيذ .. يسير !

تنفيذ مقررات القمة على مشارف مرحلة الخطر فعلا ، فقد سار التنفيذ في كل مجال شوطا طويلا من الطريق فتح عليه عيون الاستعمار والعدو المتربص ، الذي أحس بأن تنفيذ الخطة يمضي ويتقدم فعلا ، وقد تكفل بتوضيح مرحلة الخطر .. الامين العام في تقريره السري الذي تناول بصراحة تامة المراحل التي قطعها تنفيذ الخطة مرحلة بعد مرحلة مستشهدا بعنصر الزمن مستعينا بتوضيح كثير من الجوانب الدولية والاستراتيجية التي تتصل بالقضية العربية ، واوضح ما يمكن أن يشوب هذا التنفيذ من عقبات مصيرة يقع عبء معظمها على مواقف الدول العربية ، وكان الاحساس الذي غمر الاعضاء بعد هذا العرض هو كما عبر عنه أحد اعضاء الوفود - بصدق - لا بد من المزيد في كل شيء ولكنه مزيد يجب أن يمضي باحكام يحسب خطى العدو ليتفوق عليها حتى تستطيع الامساك بالزمام ، تلاه القائد العام في تقرير مقنع لم يترك ثغرة واحدة في الاقناع بكل جوانب الموضوع انضم اليه في زيادة التوضيح مندوب الاردن ومندوب سوريا ..

اليمن والسعودية

على الرغم أن المؤتمر لم يقل الكلمة الاخيرة في موضوع اليمن والسعودية لانه لا يستطيع بحكم سلطته ، فالحق أن المؤتمر كان فرصة لعرض هذه القضية بشكل جديد ، وفي ساحة المؤتمر اتخذت المشكلة بعدا جديدا قد يكون بداية لحلها على الصعيد العربي ، بعد أن وضع جانب الحق في القضية لعدد كبير من ممثلي الدول العربية كان يفهمها على وجه آخر ..

وفي الجلسة الاولى للمؤتمر اعترض رئيس الوفد السعودي على ادراج مشكلة اليمن لان السعودية ليست طرفا في هذه القضية فطلب الكلمة أحمد نعمان رئيس وزراء اليمن ، وتكلم الرئيس اليمني لمدة نصف ساعة ، وكان حديثه دعاء رقيقا للسلام هز مشاعر الاعضاء جميعا ، ولم تفارق الابتسامة شفتي الرجل الكبير وهو يتكلم باسطا يده النحيلة وهو يتوجه بحديثه الى رئيس الوفد السعودي كأنما يحمل بها غصن الزيتون - كما عبر لي أحد أعضاء الوفود - ((يا أخي نحن اشقاء ومن السخرية أن نهجم لمحاربة الاستعمار ونرفع السلاح في وجه بعضنا وانا وانت ساهمنا معا لحل مشكلة اليمن سنة ١٩٥٥ عندما قامت الثورة ضد الامام ثم توجه الى القاعة كلها وقال في صدق الحب للسلام وحقن الدماء ((نحن لا نشكو السعودية لكم ، انما نطالب باقرار السلام لمصلحة الامة العربية كلها : انها الاشقاء ((ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص)) .. ومن فرط الصدق التي كانت تصبغ كل كلمة قالها الرئيس اليمني أحس الاعضاء جميعا أن شيئا كحمام السلام يحلق فوق القاعة .. واقتنعت كل الوفود العربية بوجوب انهاء المشكلة ..

وكان واضحا أن مجلس الرؤساء لا يحتمل مناقشة هذه المشكلة في جلسة مفتوحة فتقررت الاتصالات بشأنها في اجتماعات ثنائية مهدت لان تفهم الدول العربية حقيقة الوضع بلا ضباب ، وقد سألنا رئيس وزراء اليمن عن أساس انهاء المشكلة فقال :

ان السعودية تقول انها ليست طرفا في المشكلة ، وهذا ليس حق كما وضح في الاجتماع لان الجامعة أرسلت وفدا برئاسة الامين العام قبيل مؤتمر القمة الاول لتصفية الجو بين اليمن والسعودية ، كما دار حديث بهذا الشأن بين الرئيس عبد الناصر والملك فيصل ، ان هناك مشكلة التهرب منها بعقدها والسعودية في حقيقة الامر ترجع للدول الشقيقة انها تخشى وجود القوات العربية في اليمن فكيف نقول لهم ؟ هل من المعقول أن تدعى السعودية انها تخشى غزو الجيش العربي ذات يوم ؟ هذا بالطبع كلام لا يصدقه أحد والجيش المصري جاء بناء على طلب ثورة اليمن وهي قوات سلام وجودها معلق بتحسن الاحوال على الحدود وعودة العلاقات الطبيعية مع السعودية .. وقد التف الشعب كله حول الجمهورية كما رأى العالم كله في عمر واعترفت الدول العربية كلها بهذا الوضع ما عدا السعودية .. ونحن نرجو السلام وليس بيننا وبين السعودية شيء فلماذا تصر السعودية على عدم الاعتراف بالجمهورية اليمنية حتى الآن !

ومن هنا أحس كل الرؤساء الممثلين للبلاد العربية أن المبادرة في يد السعودية التي يجب أن تمد يدها ليد عربية لتمتد بالسلم وبهذا مضت الاتصالات بين الدول العربية الوسيطة وبين السعودية التي لم تقطع رأيا ! ومهما يكن من أمر فقد كان المؤتمر فرصة ليفهم ممثلو البلاد العربية جميعا أبعاد قضية هامة تستنزف من النضال العربي بعض دمه الذي كان يجب أن يدخر ليوم أخطر وأقسى وكان هذا احساسا حادا عبر عنه كثير من الاعضاء عبر عنه رئيس الحكومة الاردنية ((ان مشكلة اليمن في قلب كل عربي ويجب أن نجابه هذه المشكلة بصراحة في هذا الاجتماع فهي ضمن عمل المجلس لتنقية الجو العربي))

فلسطين .. وبورقيبة

استغرقت متابعة تفاصيل قضية فلسطين جزءا كبيرا من وقت المجلس وفي مقدمتها بالطبع تصريحات بورقيبة ، ثم تصفية اللاجئين ، ثم شكوى الفلسطينيين من بعض المتاعب في الدول الشقيقة .

وبالنسبة لتصريحات بورقيبة فانها بدت من خلال المخاطر والقضايا الثقيلة التي ملأت كلماتها القاعة الكبيرة ، بدت شيئا هزيلا لا يستحق الاهتمام .. وكان هذا احساس الجميع وفي نفس الوقت كان قرار الاستنكار - كما عرح لي أحد الرؤساء - يحمل معنى الاهمال لهذه القضية وفي نفس الوقت عزل لزعيم خرج على الاجماع .. والحق أن هذا المجلس طوى أوراق هذه القضية واسقط الحكم في قضية بدت في حجمها الحقيقي كما ظهر من خلال كلمات رؤساء الوفود التي تتابعت بالترتيب وكلها تستنكر وتحتقر هذا التصرف في عنف .. ثم عرض تقرير سري كتبه مدير وكالة الغوث تقدم به الى الامم المتحدة تقرير ظاهره اقتصادي تملاه الارقام وباطنه مؤامرة سياسية ترمي الى تصفية قضية اللاجئين كجزء من خطة واسعة النطاق ، فمن خلال مطالبة مدير الوكالة بتغيير ((سلم الدخل)) بحرمان المواليد الجدد وتوطين اللاجئين في المناطق التي يعيشون فيها وقطع المعونة عن كل الذين يعملون وتخفيض المخصصات .. وبهذا يحاول المدير اسدال الستار على مشكلة أحس الاعضاء أنه يجب أن تظل الامم المتحدة مسئولة عنها لاسباب سياسية كثيرة مع السعي أن توضع أمورها في أيد أمينة بعد أن تأكد تماما أنها في أيد ضالعة مع الصهيونية والاستعمار ، وفي الجلسة الثالثة كان المفروض أن تناقش متاعب الفلسطينيين غير أن تغيب الوفد الفلسطيني عن هذه الجلسة جعل هذه النقطة تمر مرورا عابرا بتأكيد الدول الشقيقة (سوريا ولبنان والكويت والاردن والجمهورية العربية) أن تطلق الحرية لكل الفلسطينيين وقد كان من المتوقع أن تثار مناقشة حادة لو وجد الوفد الفلسطيني .

وبعد ستة جلسات نوقشت فيها كل القضايا العربية تقريبا انفض الاجتماع ليعود للانعقاد بعد أربعة أشهر يكون قد انعقد خلالها مؤتمر القمة الثالث في المغرب وتكون الامور قد أخذت شكلا جديدا تحكم ظروف المنطقة التي يسود جوها بنذر التغيير الشديد والذي ألح اليه الامين العام وأكده القائد العام مطالبا بمزيد من الجهد مع مزيد من الثقة ومزيد من الحذر مع مزيد من الحسم .

والمجلس بطبيعته لا يصدر قرارات وانما هو تابع لتنفيذ ما يقرره المجلس الاكبر .. مجلس الملوك والرؤساء !

في الاستراحة

سألنا حسين العويني رئيس وزراء لبنان عن معنى انضمام لبنان للسوق الاوروبية فأجاب بأن

كلهم خارجون .. من الاجتماع الكبير

تقرير خاص لآخر ساعة :

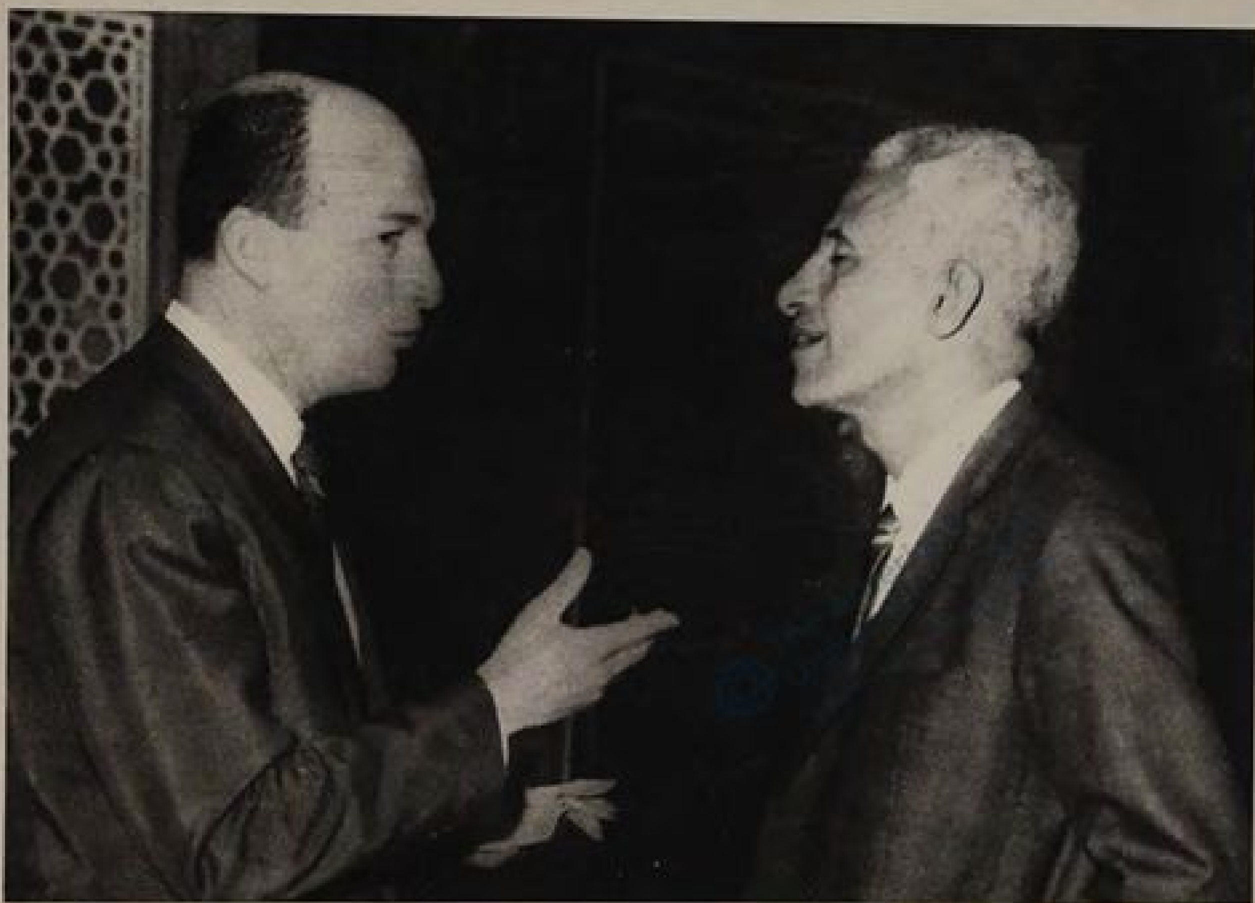

زكريا محيي الدين .. واحمد النعمان

وجود لبنان في السوق المشتركة لا يضعف السوق العربية بل يفتح امام الدول العربية اسواقا جديدة كبيرة والاتفاق الذي تم بين لبنان ودول السوق الاوربية اتفاق خاص لا يمس العرب ولا يتصل في قليل او كثير بالمانيا الغربية او اسرائيل .

– ولكن المانيا عضو في السوق !

– وهل قطع العرب علاقاتهم الاقتصادية بالمانيا .

***

صرح الرئيس الاردني وصفي التل لمشروع استثمار نهر الاردن يمضي في الاردن باقصى قوة بشرية ممكنة وانه يسير طبقا للخطة التي رسمها الفنيون كما ان حماية هذه المشروعات مطمئنة وفي الاردن على وجه الخصوص وموقفنا في الاردن حاسم وصريح من تصريحات الرئيس التونسي ولو اتبع العرب ظهم – لا قدر الله – باراء بورقيبة لوقفنا ندهم !

***

سألنا سر الختم خليفة رئيس وزراء السودان عن حل مشكلة الجنوب فاجاب بان مشكلة الجنوب بطبيعتها وتاريخها تحتاج الى وقت لكي تحل الحل السليم الذي يحقق مصلحة السودان العليا .. ولكننا بدأنا في الطريق الذي يؤدي الى ذلك ونامل بقوة من الحكمة والصبر ان نبلغ الغاية وقد بدأت الحكومة بالفعل في تنفيذ قرارات مؤتمر المائدة المستديرة وهي جادة في ذلك كما شكلت لجنة الاثنى عشر التي تضم ممثلين من الاحزاب المختلفة الشمالية والجنوبية للنظر في وضع الجنوب في دستور السودان القادم ، وتحدث الرئيس السوداني عن مساندة السودان للحركات التحررية فقال ان حكومة السودان ماضية في بذل المساعدات لثوار الكونغو الا ان تلك المساعدات قد تعثرت بعض الشيء بسبب خلافات ثارتها تلك الخلافات التي تسببت في الازمة الحالية والتي اتسمت بطابع شخصي مع الاسف ولكننا نامل ان يزول هذا الخلاف وبعض التعمال !

***

علي علي عامر .. وبومدين

نقل المناضل الجزائري وعضو الوفد من السحاب الشقوي : فقال ان هذا سلوك غير ثوري وابتذال للقضية ، ان هذه الطرق الدبلوماسية البالية لا تصلح لمعالجة قضية كقضية فلسطين يجب ان تتسم بالثورية ويجب ان تتصرف منظمة التحرير لا كحكومة وانما كهيئة نضالية ، وفي جبهة التحرير الجزائرية عانينا من سلوك بورقيبة الكثير ولكن قداسة المركة كانت تحملنا نعلو على مثل هذه الجراح ، ان امنية بورقيبة ان يشغل العالم به ان لم يكن يمثل جزءا من مخطط يمكن احباطه .

***

تحدث محسن العيني وزير خارجية اليمن عن اهم مشكلة تواجه اليمن الآن فقال : ان اهم مشكلة تواجه اليمن هو حاجتنا الى مزيد من الاستقرار الاداري في كل الميادين فليس هناك نظام اداري يحكم اليمن ونظام سياسي يحمي مكاسب الثورة .. انا نريد نظاما مستقرا للحكم في ظل السلام لرفع مستوى الشعب في جميع المجالات .. لا يتصور احد كيف كانت اليمن ايام حكم الامام لم يترك شيئا .. كل شيء باق على قدمه من ايام الاتراك والامام لم يضف طوبة واحدة .. وقرارات مؤتمر خمر تعتبر مواجهة لمشكلة اليمن الاساسية وبداية جديدة لمرحلة جديدة !

***

سألنا الشيخ جابر الاحمد وزير مالية الكويت عن دور البترول في معركة الامة العربية فقال ان الامة العربية مستعدة لحشد كل طاقاتها مضحية بالغالي والنفيس من اجل تحقيق الاماني والآمال القومية . وان الكويت على اتم استعداد للعمل مع الشقيقات العربيات في كل ما من شأنه ان يحقق الاهداف القومية .

الطريق إلى فلسطين

بقلم : مازن البندك

هذه الصورة مأخوذة من احدى المجلات العسكرية الاسرائيلية ، وهي تبين بعض الجنود الاسرائيليين وهم يحملون بنادقهم .. ومدافعهم النصف اوتوماتيكية .. وقد عبروا نهر الاردن عند الشونة .. في الليلة الماضية .

ومن المعروف ان القوات الاسرائيلية كانت اعتدت منذ ايام على ثلاثة مواقع اردنية مختلفة ، واعلن ناطق رسمي باسم الجيش الاسرائيلي ان الهدف من العدوان هو مهاجمة المناطق التي يعمل بها العرب في مشروعات التحويل والاستفادة من نهر الاردن .. هذه المشروعات التي تؤثر تأثيرا حيويا على اسرائيل !..

الثورة العربية المعاصرة بدأت بهزيمتنا في فلسطين . فلم تكن هزيمتنا هزيمة عسكرية ولكنها كانت هزيمة حضارية بالدرجة الاولى .

فنحن لم نخسر فلسطين في ميدان القتال ، ولكن ميدان القتال كان الساحة التي شهدت تهاوي الواقع العربي في مواجهة الامتحان الحاسم ، وخواء الحياة العربية من عناصر الحيوية والقوة والتجدد .

ففي حرب فلسطين سقطت قدسية الانظمة العربية القائمة . واصبح الملك في مصر وطبقة البكوات والافندية في آسيا العربية هي محل الاحتقار والازدراء من جماهير الشعب . لقد هزت كارثة فلسطين امتنا العربية في صميمها ، وجرحت كبرياءها بقسوة . فاثارت غضب جماهيرنا وحركتها بقوة وعنف وايقظتها الى طوفان العقاب النازلة فيه . فخرجت جماهيرنا من سلبيتها وتبلدها النفسي وحيادها العقلي ..

لقد اصبحت جماهيرنا في قلب المعركة .

وكانت بداية الثورة العربية الحديثة .

والفلسطينيون انفسهم ، الذين احترقوا بنار النكبة . أين يقفون من هذه الثورة ؟

لقد عاشوا كل معارك الثورة العربية منذ النكبة الى اليوم .

وخاضوا معركة التحرر الوطني .. وكانوا طليعة الزحف المقدس الذي كبر خلف بغداد يوم جاء ليبلغ الى عمان ليحرر الاردن من سلاسله ... وخطبوا بالدم ... في عين الوحدة في دمشق .

واصبح الانسان الفلسطيني طاقة ثورية تتحرك وتتحرك وتزلزل الارض اينما تكون .

وكان اعجب ما في القضية الفلسطينية منذ النكبة الى اليوم هو ابعاد الفلسطينيين عن قضيتهم

وخاض ابناء فلسطين هذه المعركة .. معركة ان يكون لهم صوت ورأي ويد في قضيتهم !

ورغم كل تضحيات شعبنا فان الارادة الفلسطينية رغم كل انتصاراتها قد عجزت من تحرير نفسها نهائيا وبلورة طاقاتها في العمل السياسي المنظم في مكان وجودها ..

واخيرا جاءت منظمة التحرير الفلسطينية ، في ظل مؤتمر القمة ، وبقوة الدفع للدول العربية الثورية ، لتحقق حلما من احلام الفلسطينيين في تنظيم العمل الفلسطيني ولهيئة وحشدة لليوم الموعود .

واليوم والمؤتمر الفلسطيني ينعقد في القاهرة وقد مضى عام على ولادة الكيان الفلسطيني ، ماذا له وماذا عليه ؟ . ماذا انجز واين تخلف .

ان ظروف ولادة الكيان الفلسطيني في ظل مؤتمر القمة ، وليس نتيجة لوضع ثوري او نضالي ، مع بقية ظروف الدول المضيفة للفلسطينيين لا تتيح مجال العمل المثالي امام الفلسطينيين ، وبالتالي فان حساب منظمة التحرير بعد سنة من وجودها يجب ان يأخذ هذه العوامل بعين الاعتبار .

وعلى أي حال فخير للشعب الفلسطيني ان ينظر الى الامام وليس الى الخلف .. ولعل المؤتمر يؤكد على بعض النقاط التي يجب ان يلتزم بها العمل الفلسطيني في المستقبل ، نوجز اهمها بما يلي :

● تمرس الشعب الفلسطيني باقسى تجربة يمكن لشعب ان يمر بها . واستطاع من خلال آلامه وعذابه وتضحياته ان يصل الى درجة من النضوج استشرف عندها الآفاق الكاملة للثورة العربية وابعادها الاشتراكية والوحدوية والتحررية . والشعب الفلسطيني بصفته صاحب درجة نادرة من العمق الثوري يعلم بتجاربه ويحدسه ان الثورة العربية وحدة لا تتجزأ ، وان قياداتها التاريخية التي يمثلها جمال عبد الناصر والجمهورية العربية المتحدة هي قاعدة النضال المصيري وهي قاعدة الانطلاق الى الارض السليبة . وبذلك فان التنظيم الفلسطيني يجب ان يكون جزءا حيا ومتفاعلا مع الثورة العربية الحديثة ، بعناصره وقياداته واسلوبه في العمل .

والى تنظيم فلسطيني يفتقر الى احساس ثوري شامل وعميق للثورة العربية بابعادها جميعا في الاشتراكية والوحدوية والتحررية ، هو تنظيم عاجز ومتخلف ، وسيجد نفسه في نهاية الامر بعيدا من الجماهير الفلسطينية .

● ان نقطة البدء في تكوين الكيان الفلسطيني هي الجامعة العربية ومؤتمر القمة .. وهي ليست نقطة مثالية للانطلاق الفلسطيني !

وعلى أي حال . فهذا هو الطريق الأمر الممكن ولكن هذا لا يعني اكتفاءنا بان تكون نقطة الانطلاق من الجامعة العربية هي البرز الدائم لخط العمل الفلسطيني المنظم .

ان جماهير شعبنا هي صاحبة هذا الحق . واذا كانت اشارة البدء قد جاءت من الجامعة فيجب ان تأتي شارة الاستمرار من جماهيرنا . وتكون الانتخابات ، في الاماكن التي يمكن اجراؤها بين الفلسطينيين ، هي واجب اكثر من ضروري في المرحلة الجديدة من العمل الفلسطيني .

● لقد كانت رحلة احمد الشقيري الى الصين هي اخطر عمل فلسطيني قامت به المنظمة على المستوى الدولي . ويجب ان يمتد نشاط المنظمة في الفترة القادمة الى كل عاصمة عالمية حتى يقتنع العالم كله الا ان هناك شعبا شرد من ارضه وله قضية لا تنتهي الا بعودته الى ارضه هو شعب فلسطين .

والعمل السياسي والدعائي لفلسطين هو احد وجوه العمل الضرورية لفلسطين .

ويجدر في هذا المجال ان ننبه بطلبة فلسطين الذين دعوا للاخوة فلسطين العالميين المنظمة في دعم هذه الدعوة والتكفل بنشاطها .

● ان ماقامت به المنظمة في المجال العسكري هو بداية فقط . ولايمكن ان ننتظر منها اكثر من ذلك في سنة واحدة . ولكننا يجب ان نعي طبيعة الدور العسكري الذي يمكن ان يقوم به الفلسطينيون . وعلى اساسه نبني بناء القوة العسكرية الفلسطينية . ويمكن القول بان المطلوب الآن ليس انشاء جيش فلسطيني فالجيش الفلسطيني ضروري ويجب ان يكون ولكن المطلوب في هذه المرحلة هو انشاء كتائب فدائية فلسطينية تقوم بدورها الحيوي في الارض المحتلة في حالة مواجهة عسكرية مع اسرائيل فهذه ضرورة فورية يجب ان نعطيها الافضلية في سياستنا العسكرية .

● وهنالك نقطة اخيرة .. فالمنظمة يجب ان تعلم مواقع خطاها جيدا وتتصرف بحكمة وحزم معا . عليها ان تجنب جيشنا من دون ان تتخاذل . وان تتفادى الخطر من دون ان تلهث ولا تحمل نفسها في لحظة معينة الا بمقدار ماتحتمل . وان تحفظ لنفسها بقدرتها على العمل الحر المستمر .

التنظيم الجماهيري طريق للوحدة

الوحدة اولا ، واخيرا ، هي بناء دولة جديدة ، هذا هو المفهوم الحقيقي للوحدة .

ولم تعد الوحدة شعارا للزهو والزينة والدعاية .. وليست نغمة تردد على الالسنة بالاحساس فقط ... ليست كلاما نظريا يجرى على مستوى الاحلام ولا يعني بالتطبيق .

وبذلك تخرج الوحدة من مرحلتها الميتافيزيقية الى مرحلتها العلمية .

هذا هو المفهوم الجديد ، والحقيقي ، الذي تؤكده باستمرار بيانات القيادة السياسية الموحدة بين العراق والجمهورية العربية المتحدة . وهو مفهوم علمي وليد التجربة والخبرة والممارسة .

فمن اجل ان نبني دولة الوحدة يجب ان نحقق الاسس التي تقوم عليها الدولة .

وكذلك فان بناء دولة الوحدة لا يقتضي بالضرورة الانتظار الى حين اتمام هذه الاسس وتوطيدها وتدعيمها . فقيام الوحدة كفيل باستكمال هذه الاسس .

فعملية الوحدة في الواقع ذات طبيعة ثنائية . دولة الوحدة يجب ان تقوم بدون تناقضات اساسية وصلبها وتكوينها تهدد بالانفجار وتؤدي الى نسفها من الداخل .

كما ان قيام دولة الوحدة يؤدي ايضا الى حل هذه التناقضات حلا سلبيا وايجابيا في اتجاه التطور والتقدم .

ومن خلال بيانات القيادة السياسية الموحدة يمكننا ان نلمس الاتجاه الى بناء واستكمال الاسس التي يجب ان تقوم عليها دولة الوحدة .

● ايجاد وحدة فكرية .

● اقامة وحدة تنظيمية .

● تحقيق التكامل الاقتصادي .

● ضرورة تجميع القوى القومية .

وكذلك فان تحديد هذه الاسس لقيام دولة الوحدة يعني عدم الانتظار الى حين نضوج كل الظروف المطلوبة واستكمالها لاسباب النمو التالي ، لان قيام دولة في حد ذاته سيسرع الخطى في هذه السبيل .

والاسس الجوهرية التي لا يمكن قيام الوحدة بدونها هي اقامة القواعد الشعبية الجماهيرية التي يستند اليها بناء دولة الوحدة منذ قيامها منذ البدء في حمايتها وتطورها بعد ذلك .

وقيام الوحدة نتيجة الاتفاق على مستوى الحكومات فقط وبعيدا عن العمل الشعبي الجماهيري المنظم ليس كافيا .

فالتنظيم السياسي الجماهيري الواحد هو نقطة البدء وهو حجر الزاوية وهو الاساس .

واقامة التنظيم السياسي الواحد تعني قيام الوحدة الفكرية التي تضم الجميع في اطار منهج سياسي واحد ، ومفهوم نضالي واحد في السياسة . ومفهوم اقتصادي واحد لعلاقات الانتاج .

واذا كانت الاشتراكية والوحدة ، والاتصال الروحي بتراثنا العربي المنظم والاستيحاء من معينة . هي محتوى الوحدة الفكرية . فان الوحدة التنظيمية هي الجزء المتمم والملازم لها . فاذا كان الاتفاق على مستوى الحكومات ليس كافيا لقيام الوحدة ، فان وجود وحدة فكرية لا تضم إمكانياتها في اطار وحدة تنظيمية لا يساعد على قيام الوحدة .

فقد اثبتت الظروف ان افتقار الثورة العربية الى تنظيم سياسي موحد يفضي الى قيام تناقضات عدائية بين اتجاهات فكرية متقاربة ، ناهيك عن التناقضات العدائية بين الاتجاهات المتعارضة ؟

وثبت كذلك ان افتقار الحركة العربية الى تنظيم سياسي واحد يفتح المجال فسيحا امام العناصر الانتهازية التي يلهب خيالها الاستئثار بالسلطان واحتكار العمل السياسي والاستئثار به والتنظيم السياسي الموحد . الذي هو الاتحاد الاشتراكي في العراق والجمهورية العربية المتحدة ، يجب ان يضم في صفوفه كل القوى القومية التقدمية .

ولم يعد في الامكان قبول الموقف السلبي من قضية الانضمام الى الاتحاد الاشتراكي والعمل فيه والالتحام في قلبه بين كل القوى التقدمية سواء كان هذا الموقف من جانب او آخر .

وهكذا ، فان مواجهة قضية الوحدة على انها بناء دولة جديدة هي المواجهة الحقيقية والجادة . ولكي تقوم دولة الوحدة يجب أولا أن تقوم اسس بنائها . وفي نفس الوقت فان الوحدة هي طريقنا الى استكمال هذه الاسس ونضوج الظروف الموضوعية لها .

فالوحدة وسيلة وغاية معا .

مازن البندك

العالم مجنون ؟ كلا .. بل عبقري !

بقلم : فيليب جلاب

الجنون لا يصيب الافراد فحسب . فالعالم نفسه يصاب بالجنون احيانا .
او هذا يبدو للوهلة الاولى على الاقل !

والمجنون من الناس لا يسبب مشكلة كبيرة . يكفى ان تنقله - بالقوة او بالحيلة - الى مستشفى الامراض العقلية فتنتهى اكثر مشاكله .

ولكن اذا اصيب العالم نفسه .. بالجنون فماذا يمكن ان يحدث ؟

حتى اذا لم تفقد عقلك لهذا السبب واستطعت ان تحتفظ بهدوئك وسط عالم مجنون فيكفى ان تصبح من الاقلية العاقلة العلية وسط عالم من المجانين !

وليس من اليسير ابدا ان تعيش فى مثل هذا العالم دون قواعد او قوانين، وحيث تتوقع فى كل لحظة اى شىء وكل شىء .

والعالم يبدو هذه الايام - للوهلة الاولى - انه لقد فقد كل المقاييس والمعايير ... فقد عقله ولم يعد من الممكن اخضاعه للقواعد والمقاييس .

وكما يحدث بالنسبة للافراد فهناك احتمال من اثنين ... اما ان تكون الحالة جنونا حقيقيا كما يقرر الاطباء والناس ... واما ان تبدو لهم هكذا بسبب مظاهر سطحية ، وهى فى حقيقتها عبقرية وليست جنونا .

وكل الافراد الممتازين او اغلبهم اتهموا بالجنون ولم يخضعوا للقواعد والمقاييس المألوفة .. حتى جاء العصر الذى ثبت فيه بما لا يقبل الشك انهم عباقرة ... او ان جنونهم من نوع آخر مفيد يسمونه احيانا جنون العباقرة !

والعالم اليوم فى افريقيا وفى آسيا واوربا والامريكتين ... الخ . يبدو فى حالة جنون كامل . كل ما يحدث فيه تقريبا يثير اكثر من علامة استفهام : هل هذا ممكن ! وكيف حدث ذلك ؟ والرد الوحيد السهل والمريح فى اكثر الاحيان (وكلنا نستخدمه) ان العالم مجنون .. مجنون ، وان اكثر « الافلام » رواجا فى دور العرض هو « فيلم » بهذا الاسم !

مظاهر الجنون

اول مظاهر الجنون التى تكفى لارسال « العالم » الى مصحة للامراض العقلية هى العلاقات الامريكية - السوفيتية والعلاقات السوفيتية - الصينية .

لقد حسم زعماء الاتحاد السوفيتى ومفكروه - بعد سنوات من التفكير والدراسة والواقع - طبيعة العلاقة بينهم وبين المعسكر الراسمالى بزعامة الولايات المتحدة الامريكية . وانتهوا الى الصيغة التى طبقوها عمليا منذ نهاية عهد ستالين وهى تقول ببساطة : ان الحرب مع المعسكر الراسمالى لم تعد حتمية ، وان الدرقة التى تحكم وجودهما المشترك هى التعايش السلمى الحتمى ايضا .

ويشتد الصراع بين البلدين او يخفت ، وتتسع الابتسامات المتبادلة او تضيق ، ولكن يتم هذا كله تحت عنوان كبير محفور بكافة لغات العالم : ان الحرب بينهما مستحيلة ، وان التعايش السلمى كالقدر المحتوم !

والاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الامريكية - كما يعلم الجميع - وكما كانت تقول كل القواعد والقوانين قطبان متنافران لا يرتبطان او يتفقان الا على الحرب حتى ينتصر احدهما بالقضاء على الآخر .

ولكن للحكاية بقية كما يقال .. او وجها آخر للصورة . فالاتحاد السوفيتى والصين الشعبية قطبان متجاذبان .. فى معسكر واحد ذى اهداف واحدة ومصير واحد وفكر واحد . وذلك بحكم القوانين والتاريخ والواقع . وقد ظلت الخلافات بينهما سرا على الجميع حتى اصبحت على كل الشفاه ، ثم تدرج الخلاف - كما يحدث بين الاشقاء عادة - حتى كاد يصل الى القطيعة . ثم - وهذا هو احد مظاهر الجنون - اصبح الموقف بينهما يهدد بالحرب .. ولم تبق فى الحقيقة وسيلة لم تستخدم فى النزاع بينهما سوى الحرب !

وبمعنى آخر وباخف الالفاظ حدة اصبحت العلاقة التى تربط بين قطبى الشيوعية والراسمالية (الاتحاد السوفيتى وامريكا) هى حتمية السلم او التعايش السلمى ، والعلاقة التى تربط بين قطبى الشيوعية هى حتمية « عدم التعايش » او ... الحرب ! والعكس صحيح طبعا !

مازال العالم اذن فى حالة جنون !

الجنون بالعربى

مظهر آخر من مظاهر الجنون ... بالعربى هذه المرة .. كان الرئيس كنيدى وكذلك كل حكومات الولايات المتحدة الامريكية منذ عهد ترومان .. يأملون فى شىء واحد (وهم امريكيون طبعا وراسماليون وصهيونيون !) هو محاولة ايجاد ثغرة ضيقة للتنفيس من الحصار العربى لاسرائيل مرة عن طريق البحر او القناة ، ومرة عن طريق البر . وكان حلمهم يبدو فى غاية الضخامة ويستحيل تحقيقه . وذلك رغم ما يقدمونه فى سبيل ذلك من مغريات لنا ولبقية الشعوب العربية : معونات .. قروض .. تعويضات للاجئين ... الخ .

وكان من الطبيعى ان نرفض ، وان تتضاءل احلامهم مع الايام . ولكن رجلا يحمل الجنسية التونسية (وهى بلاد تقع فى المنطقة العربية وفى غربها على التحديد) واسمه الحبيب بورقيبة (حتى اسمه يبدو عربيا !) اعلن فجاة وفى نوبة لا تصيب الناس كثيرا ان على العرب ان يعترفوا باسرائيل وان يتعايشوا معها !

حتى اسرائيل نفسها لم تكن تحلم باكثر من المرور فى القناة ، والآن جاء عربى يعرض عليها الاعتراف الدبلوماسى الكامل !

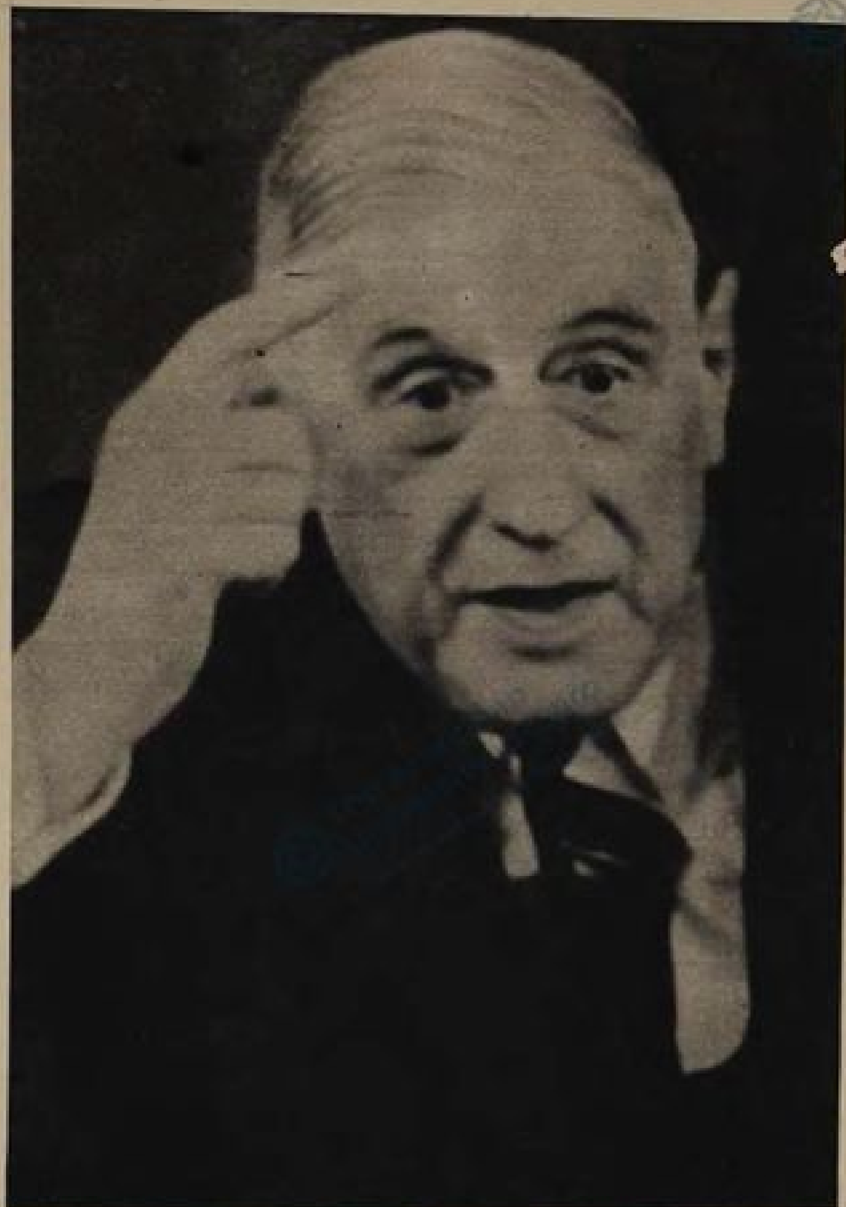

ديجول .. ظاهرة فريدة ! هل هى ديمقراطية ؟ هل هى ديكتاتورية ... لا احد يعلم الا الله والرئيس ديجول

كوسيجين وشواين لاى الشيوعية الصينية والشيوعية السوفيتية والفترة « واسعة » : الحرب بينهما حتمية !!

خروشوف وكنيدي .. الراسمالية والشيوعية وابتسامة واسعة ! السلام بينهما حتمي

هارولد ويلسون .. حكومة ((عمالية)) جدا .. اكثر ((محافظة من المحافظين انفسهم !!

الحبيب بورقيبة .. ليست عبقرية .. ولكنه جنون بالعربي الفصيح !

اذن فلا يزال العالم في حالة جنون ؟

اعراض خفيفة

ولكن ليست كل اعراض الجنون في العالم اليوم بهذه الحدة . ان هناك اعراضا أخف ولكنها بالعشرات او المئات .

ان الرئيس ديجول مثلا يؤدي دورا في هدم أحلاف الغرب الذي ينتمي اليه لا يقل عن دور الشرق وبقية شعوب العالم في هدم هذه الاحلاف . وديجول يقف امام الولايات المتحدة في آسيا وفي اوربا كما لم يقف من قبل سوى الشيوعيين او اعداء الولايات المتحدة التقليديين .

وما يفعله ديجول شيء رائع طبعا ، ولكن هل يستقيم مع المنطق التقليدي الذي اعتاده الناس والفوه ؟

بل وظاهرة ديجول نفسها ... هل تتسق مع كل التحليلات المحكمة البناء قبل مجيئه الى السلطة وفي سنواته الاولى ؟

لقد كتبت مجلة فرنسية ساخرة عند وصول خروشوف لزيارة فرنسا تقول : ان على ديجول مهمة صعبة في هذه الزيارة .. اصعب من كل مهامه الاخرى ؟ وهو ان يفسر لخروشوف نظام فرنسا الحالي : هل هو ملكي أم جمهوري ؟ هل هو ديموقراطي أم فاشستي ؟ ... انه باختصار ليس ملكيا وليس جمهوريا .. ليس ديموقراطيا وليس ديكتاتوريا .. اما حقيقته فلا يعرفها الا الله ، وديجول نفسه ! ...

ولكن رغم كل ما يعرف من ديجول قبل وبعد توليه السلطة ، ورغم التعديلات الاساسية التي تبدو معادية تماما لقواعد الديموقراطية الغربية ، فلم تشهد فرنسا فترة استقرار وتعقل (خارجي على الاقل) اكثر مما شهدته في ظل ديجول !!

الخوف من العدوى !

وهكذا يمكن ان نمضي في تشخيص اعراض الجنون في العالم دون نهاية .. وان كان من الممكن ان تؤدي الى نتائج عكسية لا قبل لنا بها .

ولكن يكفي ان نتعرض للعلاقة بين الصين وباكستان من جانب وبين الصين والهند من جانب آخر ، وبين الهند وباكستان من جانب ثالث حتى تكاد ان تفقد اتزانك وهدوءك ..

ولنأخذ بريطانيا مثلا : ان حكومة هارولد ويلسون حكومة « عمالية » بالتاريخ والبرامج والمعتقدات ... والحكومات العمالية هي اكثر الحكومات البريطانية ابتعادا عن واشنطن وانتقادا لسياساتها في شتى انحاء العالم .

ولكن المضحك أن صحف المحافظين في بريطانيا تنتقد حكومة « العمال » لان الاخيرة تؤيد سياسة حكومة جونسون الامريكية اكثر من مائة في المائة ... وحكومات المحافظين للاسف لم تكن تؤيد واشنطن ، من قبل ، مائة في المائة !!

هل العالم اذن مجنون ؟ هل فقد عقله تماما ولم تعد هناك قواعد او مقاييس ؟

للوهلة الاولى يبدو هذا صحيحا .. ولكن قليلا من التروي يكشف أن العالم ليس بالتأكيد مجنونا .. انه عبقري ! او اذا شئنا التساهل فهذا جنون العبقرية !

قد لا يتفق الجميع حول هذا « التشخيص » ، ولكن سيكتشف الجميع بعد اقل من جيل ان العبقرية تبدو للقدماء دائما وكأنها جنون مطلق .

اما من المسئول عما أصاب العالم من جنون او عبقرية .. فاشياء كثيرة اهمها شيء اسمه العالم الثالث ... لم يكن في حساب احد من قبل .. وحتى الذين احسوه بذكاء لماح لم يدركوا تماما حقيقة ابعاده ... وما يمكن أن يغير به وجه العالم .

فقد كانت كل الحسابات والتحليلات تتم منذ اعوام على اساس قوتين تقليديتين .. والباقي مجرد احتياطي . اما اليوم فقد اصبح الاحتياطي قوة اساسية .. قلبت كل الموازين والتوقعات وكادت تصيب العالم « بالجنون » والناس بالدوار .. ولكنه كما قلنا ليس جنونا ...

انه عبقرية الحياة التي لا تكف عن خلق الجديد .

انه المستقبل الذي لم يكن يتصوره احد ، ينشق فجاة من قلب الماضي ، فيقلب كل قيمه ، ويسير بالتاريخ الى آفاق جديدة .

فيليب جلاب

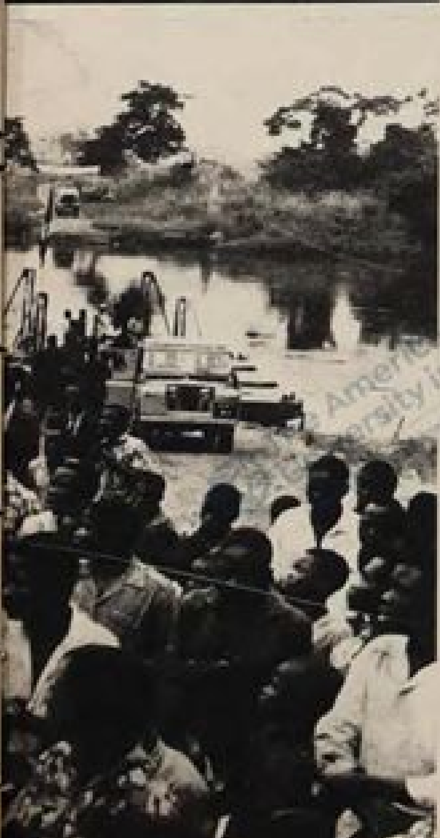

رسالة الكونغو

يكتبها : حامد سليمان
يصورها : محمد سعيد

حامد سليمان

رئيس جمهورية الكونغو برازافيل يتحدث لآخر ساعة

اقدم لكم هذا الرجل ..
ماسامبا دبيا ..
عمره : خمسة واربعون عاما
عمله : رئيس جمهورية ..
اتجاهه : اشتراكي معتدل .

أما بلده فهو الكونغو برازافيل . الذي يخلط الناس دائما .. بينه وبين الكونغو ليوبولد فيل التي يحكمها كازافوبو .. وتشومبي ..

وماسامبا دبيا .. شاب ثائر .. يحكم شعبا ثائرا تعداده ٩٠٠ الف نسمة .. وهو أشبه بالجزيرة التي يحيط بها الاعداء من كل مكان .. وقصة وصوله الى الحكم .. تشبه الاساطير والملاحم الشعبية المثيرة ..

لقد كان ما سامبا دبيا قبل عام ٦٣ .. مجرد نائب ناجح في الجمعية الوطنية لجمهورية برازافيل .. وكان العرض منصب وصل الله عرض وزير التخطيط في حكومة الاب يولو التي كانت تحكم قبل الثورة ..

وكان الاب يولو حاكما فاسدا .. استغل كل ميزانية الدولة .. وجعلها مجرد ثروة كلها في الصرف على ملذاته الخاصة .. وكان ماسامبا دبيا دائم المعارضة له في البرلمان .. وعندما اراد يولو أن يسكت لسان الحر جعله وزيرا للتخطيط ولما رفض دبيا هذه الرشوة السياسية .. طرده من الحكم .. وطلب منه عدم مغادرة منزله .. ولم يسكت دبيا ..

بل كان على اتصال دائم بالشباب .. ونقابات العمال يحثهم على الثورة ضد حكومة الاب يولو .. الذي ترك الشعب يعيش في فقر مدقع ليعيش هو في زيوة قصر بنيت كل جدرانه من المرمر ..

وكانت خطة الثورة .. في الاماكن السرية بالحي الشعبي ببرازافيل .. وفي ماتيار حيث يجلس معظم الشباب لها ازها على الوعي العام خاصة بين الشباب ونقابات العمال ..

وفي ١٢ اغسطس عام ١٩٦٣ قامت مظاهرة ضخمة تتكون من عشرة آلاف عامل وطالب وشاب وطالبة .. في مسيرة من الهتافات امام القصر الجمهوري .. بسقوط حكومة « يولو » .. تريد مزيدا من الخبز والعمل للشعب ..

و .. سقطت حكومة يولو ..

وفي نفس اللحظة التي هتفت فيها الجماهير الزاحفة الثائرة على الاب يولو .. توجه قادة المظاهرة الى منزل ماسامبا دبيا ليبلغوا له قرار الجماهير .. باختياره رئيسا للجمهورية .. !

وهكذا وصل ما سامبا دبيا الى القصر الجمهوري محمولا على اكتاف الجماهير الطالبة بالخبز والعمل والحرية ..

وفي نفس الطريق الذي سارت فيه هذه الجماهير .. حملتني سيارة سفير الجمهورية العربية المتحدة الى القصر الجمهوري ببرازافيل .. في لقاء مفتوح بيني وبين رئيس الجمهورية .. ماسامبا دبيا « الشاب الاشتراكي الثائر » ..

لم يطل بي الوقت في مكتبه الرئيسي .. بل اراد أن تكون المقابلة ودية فاستقبلني في بهو القصر .. المتواضع الذي تتصدر أحد جدرانه لوحة ضخمة من الفن الافريقي التعبيري ..

وعندما شكرته على سرعة تحديد موعد مقابلته ماسامبا قائلا ..

ان رؤساء الجمهوريات يحسون دائما بالالتقاء بالصحفيين فهم الذين يرفعون .. ويخفضون .. وضرب لنا مثلا على ذلك تشومبي ..

واسرعت قائلا ..

بل ان الشعوب هي التي تخفض وترفع .. واعمال الرؤساء وحدها هي التي ترشحهم للوصول الى هذه القمة .. واكبر دليل على ذلك هو ما حدث هنا في ثورة برازافيل .

وبعد دردشة ودية قصيرة .. بدأت استفتي ماسامبا دبيا .. رئيس جمهورية الكونغو برازافيل :

سيادة الرئيس: معظم دول غرب افريقيا تقوم الآن بعدة تطبيقات اشتراكية خاصة بها وبظروفها . فهل تمضي الكونغو برازافيل في نفس الطريق ..

الرئيس ماسامبا دبيا ؟

كل حكم سياسي لا يستطيع أن يحس بثقة من الجماهير الا اذا كان متمشيا مع الظروف الموضوعية لحياتها .. والبلاد الافريقية اختطت الطريق الصحيح عندما طبقت المبادىء الاشتراكية المتمشية مع ظروف حياتها ..

وهذا ما نحاول تطبيقه في الكونغو برازافيل . وما نسميه بالاشتراكية العلمية التي ننادي بها ..

سيادة الرئيس :

هل هناك سياسة محددة لحكومتكم . الآن . اجهزة الكونغو برازافيل وما هي سياستكم في هذا المجال خاصة في النواحي العسكرية والفنية :

رئيس الجمهورية :

طبعا بالتحديد .. والا لما تكلفنا من الاستقلال لو لم تكن مصالح الكونغوليين في بأيدي الكونغوليين انفسهم ..

سيادة الرئيس : ما هو رأي فخامتكم في المحاولات المسعورة التي تقوم بها بعض حكومات المجموعة الفرنسية بغرب افريقيا - خاصة النيجر وفولتا العليا - لعرقلة عقد مؤتمر القمة الافريقي في اكرا .. وما هي الاهداف الاستعمارية التي تختفي وراء هذه المحاولات المؤسفة .

رئيس جمهورية الكونغو : ان الزيارات التي يقوم بها بعض رؤساء دول هذه البلاد واجتماعاتهم السرية في ابيدجان عاصمة ساحل العاج .. ليست غريبة .. والكونغو برازا .. لا يمكن تحت أي ظرف الانقياد الى مثل هذه المناورات الشائنة للقارة الافريقية كلها ..

سيادة الرئيس : ماهي المشاكل السياسية الملحة . التي ترى حكومتكم ضرورة بحثها في مؤتمر القمة الافريقي القادم .

ما سامبا دبيا .. يجب .. في رأيي بحث جميع المشاكل التي تواجه وحدة افريقيا .. سواء كانت سياسية او اقتصادية ..

سيادة الرئيس : وما هو .. في رأي فخامتكم - الطريق السليم الذي يجب تنتهجه حكومات افريقيا للوصول الى الوحدة الافريقية .. وهل ترى - فخامتكم - ان نبدأ هذه الوحدة .. اولا .. بتكتلات سياسية اقليمية كتمهيد لقيام الوحدة الافريقية الشاملة .

رئيس جمهورية الكونغو .. التنظيمات - في رأيي - لا تشكل أي عقبة في طريق الوحدة الافريقية .. ولكن السياسة التي تتجه اليها هذه التنظيمات هي التي قد تكون عقبة حقيقية ..

فمثلا الكونغو برازافيل تكون مع الجابون واتحاد افريقيا الاستوائية وتشاد وأفريقيا الوسطى .. اتحادا جمركيا واقتصاديا .. وهذا الاتحاد لم يؤثر اطلاقا على سياسة الوحدة الافريقية .

ولكنكم ندلل عندما تذكر دول مؤتمر منروفيا وكوتونو ومحاولات مجلس التشاور المكون من ساحل العاج وفولتا العليا والنيجر وداهومي . فانها تذكر الاتحادات الاقليمية التي لا يمكن أن تشجع على الوحدة الشاملة

سيادة الرئيس : ما هي اهم المشاكل الاقتصادية التي تواجه جمهورية الكونغو برازافيل . كدولة مستقلة نامية .

الرئيس ماسامبا : اهمها .. كيفية الاستفادة من ثرواتنا الطبيعية الهائلة بالزراعة والتصنيع .. وفي هذا المجال تنحصر كل مجهوداتنا .

سيادة الرئيس : ما رأيكم في موقف البرتغال من اصراره على ابقاء مستعمراته في افريقيا . بعد ان حصلت معظم بلادها على الاستقلال .. وما موقف بلادكم من الاستعمار البرتغالي الذي يمثل أشنع ما عرفه التاريخ من صور الاستعمار .

الرئيس ماسامبا دبيا : ستضطر البرتغال يوما ما أن تخضع لحكم التاريخ .. وعلى كل فالكونغو برازافيل تقدم كل تعضيد لكل حركات التحرير .

سيادة الرئيس : سلكت كثير من الدول المستقلة حديثا طريق الحزب الواحد كوسيلة للقضاء على خلافاتها الداخلية . وتوحيد صفوفها ..

ما رأيكم في الدعايات الغربية المضادة لهذا الاتجاه . وهل تعتقد ان هذا الاتجاه يساعد الدول الحديثة الاستقلال على التقدم بخطى أسرع . لتعويض ما فاتها .

رئيس جمهورية الكونغو : فعلا .. الحزب الواحد هو الطريق الامثل لتجميع الشعب وربط صفوف الكفاح .. والوقوف امام مناورات الاستعمار الذي ما زال يتبع سياسة فرق تسد ..

أما عن دعايات الغرب فهي لتستهدف محاولات جديدة لبث الشك .. وليست سوى تعبير عن حقدها لرؤية هذه الشعوب تجتمع وترمي خلافاتها وراء ظهرها ..

سيادة الرئيس .. والآن .. ما هو رأي فخامتكم في الدعايات التي تتهم حكومة برازافيل الحالية بالاتجاه نحو الشيوعية

ما سامبا دبيا : نحن لا نلتفت لهذه الافتراءات ونعتبرها أرخص ما يستعملون تهمتها العاجزة والكلاب .. دائما .. تعوي والقافلة تسير ..

سيادة الرئيس : ماهي الاسباب الحقيقية للخلافات السياسية القائمة بين جمهوريتي الكونغو برازافيل والكونغو ليوبولدفيل . وما هي الاسس التي يمكن بها ان تعود العلاقات .. وما رأي فخامتكم .. كزعيم افريقي .. في حل مشكلة الكونغو ليوبولدفيل وعودة الاستقرار الحقيقي لها

رئيس جمهورية الكونغو برازافيل : لم تحمل الكونغو برازافيل . يوما ما - اي ضغينة ضد ليوبولدفيل .. ولكن مخاوفنا تبقى دائما .. اصالحة .. الى ان تحل ولن يحل هذه العلاقات سيئة كما هو الحال اليوم ..

ولكن حكومتنا وشعبنا تحمل دائما في اعماقها صداقة اخوية لشعب الكونغو ليوبولدفيل .

أما عن رأيي في مشكلة الكونغو ليوبولد فيل .. فهي ليست سوى مشكلة سياسية وكان يمكن ان تسوى بالطرق السلمية ولكي تتوقف الحرب الحالية يجب ان تنسحب فورا كل نفوذ غير افريقي .

وفي هذه الحالة سيحظى الكونغوليون بالسلام الحقيقي ولولا هذا النفوذ .. لامكن حل مشكلة الكونغو بحلول كونغولية ..

وبعد هذه بالجد .. ظل ماسامبا دبيا في سامته .. وجمع أوراقه .. وبعد ان صافحني كان عليه أن يسرع الى مكتبه لاعداد خطاب هام ..

حامد سليمان

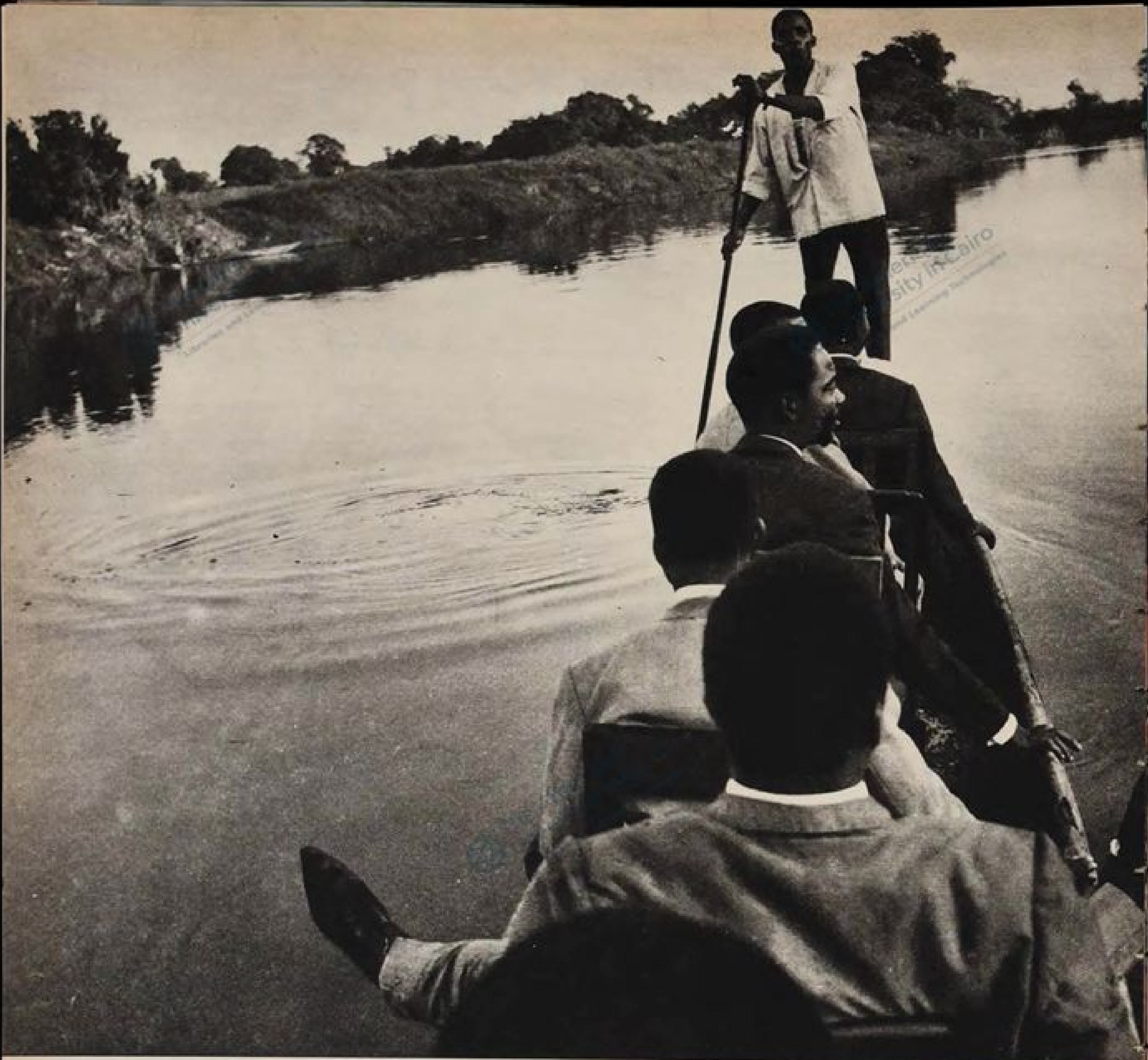

ماسامبا دبا (الاول) ومرافقوه اثناء جولاته السياسية بين قرى الكونغو ، في قارب عبر النهر ..

●

ماسامبا دبا .. رئيس جمهورية الكونغو برازافيل في احدى جولاته للتوعية السياسية في ادغال الكونغو

آخر إجراءات مسابقة السينما

موعد امتحان الدفعة الثالثة والرابعة من الناجحين فى اختبارات اللجنة الفنية

تمت جميع اجراءات الامتحانات بالنسبة لمسابقة السينما . لم يبق الا الامتحان امام الكاميرا . انه الخطوة الاخيرة في المسابقة .

سيتم على اساس هذا الامتحان اختيار النجوم العشرة الذين طلبتهم مؤسسة السينما

- فبالنسبة للدفعة الاولى من الناجحين تم امتحانهم امام الكاميرا .. التقط لكل منهم فيلم تجريبي . تم تحميض الفيلم وتأجل اعلان نتيجته الى ان تعلن كل النتائج دفعة واحدة .
- وبالنسبة للدفعة الثانية من الناجحين في اختبارات اللجنة الفنية ، فسيتم امتحانهم امام الكاميرا في الساعة السادسة مساء اليوم بالمعهد العالي للسينما بالهرم . وقد تم ابلاغهم بذلك
- اما الدفعتان الثالثة والرابعة فقد تحدد لهما يوم الاربعاء القادم ٩ يونيو الساعة السادسة مساء موعدا لامتحانهم امام الكاميرا . وسيكون الامتحان بالمعهد العالي للسينما بالهرم . وهم :

محمد حلمي الدين ـ محمد فهمي ـ جابر علي البلتاجي ـ عبد المقصود نايل ـ نهاد رامي عبد العزيز ـ اميمة محمد نيازي ـ ماهر صبري عبد السلام ـ هالة الشوادبي ـ عاطف عبد الوهاب ـ نادية حمروش ـ اجلال زكي ـ محمد هناء عبد الفتاح ـ نبيل جميل شلبي ـ عبد المنعم يونس ـ هدى ابو الرجال ـ اكرام عبد المنعم يوسف ـ برنسيسة حسين ناوي ـ نادي فرنسيس ـ عبد الله حسين محمد .

- وبذلك وصل عدد المرشحين للنجاح في المسابقة ٣٩ (٩ في الدفعة الاولى ـ ١١ في الدفعة الثانية ـ ١٩ في الدفعتين الثالثة والرابعة) . ومن بين هؤلاء سيتم اختيار النجوم العشرة المطلوبين .
- وستواصل « آخر ساعة » متابعة نتائج امتحانات الكاميرا تمهيدا لتوقيع العقود التي اعدتها مؤسسة السينما لهم ..

الفاجأة : آخر ساعة تذيع التفاصيل الكاملة لأذكى وأنجح ..

مؤامرة على أم كلثوم !

هزم – لأول مرة – ذكاء أم كلثوم !

جازت عليها حيلة بارعة ، تمكنت بها « آخر ساعة » من اختراق الاسوار التي تقيمها حول نفسها منذ اكثر من خمسة عشر عاما !

ان تفاصيل هذه القصة المثيرة اقرب الى روايات السينما : مليئة بالمفاجآت ، ولحظات الخطر ، والمواقف المحرجة !

ولكن المغامرة كانت لا مفر منها ، من اجل ان تحقق « آخر ساعة » امل الملايين من عشاق سيدة الغناء في أن يسمعوها تتكلم ، وتفتح قلبها ..

وقد تكلمت ام كلثوم ..

حصلت منها « آخر ساعة » – دون أن تدرى – على كل ما كانت ترفض أن تبوح به من آراء في الفن والحياة والناس !

وقد ترددت « آخر ساعة » طويلا في نشر هذا الحديث . ولكن اجزاء منه كانت قد بدأت تتسرب هنا وهناك ، وكان بعضها مشوها .. فلم يعد مفر من أن يعلن الحديث كاملا ..

انصافا لأم كلثوم .

وتحقيقا لأمل قديم ، عزيز ، للقراء ..

اقلب الصفحة

تحقيق : فاروق عبد السلام

رسوم : بيكار

قالت لى ام كلثوم : عندما كنت بفرنسا دعانى احد الفنانين الى معرض تجريدى . فكانت المعروضات تجعلنى اشعر بالغثيان

قلت لام كلثوم : اريد ان احول بيتك الى متحف ، اعرض فيه عباءتك ، والعـود الذى كان يعزف عليه والدك .وكل متعلقاتك!

كان اسهل كثيرا ان ادخل انجولا ، او فيتنام !

فالطريق الى ام كلثوم لم يتحقق لاجتيازه صحفى واحد منذ خمسة عشر عاما . وفى كل خطوة منه اقامت ام كلثوم حائطا كحائط برلين .. مع فارق واحد : هو ان حائط برلين له بوابة تفتح احيانا فى المناسبات !

وعبثا حاولت ان اجد لاسوار ام كلثوم بوابة مشابهة ، او ثقب مفتاح او حتى ثقب ابرة !

فى المرة الاولى : رفعت سماعة التليفون ، وقلت لها بسذاجة انا صحفى ! فاغلقت السماعة فى وجهى دون تعليق .

وفى المرة الثانية حاولت ان اكون ذكيا ، وقلت لها بغباء شديد : انا مندوب هيئة الاذاعة البريطانية ! فاعتذرت عن مقابلتى بلباقة .

وفى المرة الثالثة قلت : انا مندوب مجلة برافدا السوفيتية ! فاعتذرت ايضا ، وبنفس اللباقة .

اما المحاولة الرابعة فكانت اغبى محاولاتى . اذ قلت لها اننى مخرج فى التليفزيون ، اريد ان اقدم برنامجا عن حياتها .. فاغلقت السماعة فى وجهى قبل ان اتم الجملة !

حيلة تلمس القلب

وبدا واضحا انه لامفر من حيلة من نوع آخر . حيلة تلمس قلب سيدة الغناء ..

وقضيت اياما اقرا كل سطر عن ام كلثوم فى ارشيف «آخر ساعة» . واذا بالحيلة التى ابحث عنها تنبثق فجأة فى ذهنى !

رفعت سماعة التليفون وقلت :

ـ سيدتى . انا مهندس مصرى ، ادرس الآن فى الاكاديمية الايطالية . واجازتى هنا قصيرة . ومطلوب منى عندما اعود الى روما ان القى محاضرة عنك !

ـ ليه بأه ؟

ـ لان من تقاليد الاكاديمية ان يلقى كل طالب محاضرة عن فنان كبير فى بلاده .

وقد قرات كل ماكتب عنك ، ولكنه لايكفينى . لاننى اريد ان تتفوق محاضرتى على محاضرات الآخرين جميعا ...

فسكتت ام كلثوم لحظة ، ثم قالت بصوت هادىء :

ـ لامانع اذن اتصل بى مرة اخرى .. بعد شهر !

وكدت اقفز فرحا .

لقد نجحت فكرتى ، واستطاع الطالب المصرى الغريب الذى يريد ان يتفوق على الاجانب ، ان يستثير عاطفة سيدة الغناء .. بنت السنبلاوين!

بعد شهر • بعد اسبوع • بعد يوم

بعد شهر قالت لى ام كلثوم :

ـ اتصل بى بعد اسبوع !

وبعد اسبوع قالت :

ـ بعد ثلاثة ايام .

وبعد ثلاثة ايام قالت :

ـ مافيش لزوم لحكاية المحاضرة دى !

ومادت بى الارض .

ـ ووجدت نفسى اصرخ :

ـ حرام ! لقد اخرت سفرى الى ايطاليا كل هذه المدة من اجل مقابلتك . ماذا اقول لهم فى الاكاديمية ؟ ساكون نموذجا للفشل بين طلبة من جميع انحاء العالم . ابرضيك هذا ؟

كنت اتكلم باخلاص وحرارة ، وقد كدت اصدق اننى حقا مهندس ، واننى فى ورطة !

وارهفت اذنى انتظر الحكم .

وبعد فترة صمت طويلة ، سمعته :

ـ تعال غدا .. فى السادسة مساء .

وكاد يغمى على !

احترس من الكلب !

وبدات على الفور استعد . واستشير الاصدقاء .

قال لى جليل البندارى :

ـ ام كلثوم ستكشفك . ولا احد يستطيع ان «يلف» عليها !

وقال صديق آخر :

ـ نهارك اسود . ان ام كلثوم عاشت حياتها مع كبار الصحفيين . وحفظت تعبيراتهم واسئلتهم . وستكون وقعتك «مطينة» .

وبعد ان روى لى كل ماراه وعرفه فى ايطاليا ، وحفظت منه بعض عبارات باللغة الايطالية ، قال :

ـ لا اظن ان هذا كله سينفعك . واعتقد ان ام كلثوم قد كشفتك بالفعل ، ووافقت على مقابلتك لتلقنك درسا فى الادب !

وتطوع جليل البندارى بتوضيح ماسيكون عليه هذا الدرس :

ـ ان ام كلثوم تحتفظ فى بيتها بكلب «وولف» . وستطلقه عليك بمجرد ان تكشفك !

وعند هذا الحد كان دمى قد جمد ! فانا لااخشى فى حياتى شيئا قدر ما اخشى الكلاب .

ونمت ليلتى احلم بكلاب تطاردنى من كل حجم ونوع . ولكننى فى الصباح اسرعت اشترى كمية من «البمب» وضعتها فى جيبى .. لادافع بها عن نفسى ضد اى احتمال !!

. . وبدات المغامرة !

فى السادسة تماما ، كنت اقف امام فيللا ام كلثوم .

وكان شعرى محلوقا على الطريقة الايطالية . وملابسى كملابس الفنانين الايطاليين .

وقادنى البواب الى الدور الاول ، ثم سلمنى لاحد الخدم . وسلمنى الخادم لخادم آخر ،

● التجريد يجعلنى أشعر بالغثيان

دخلت بيت ام كلثوم ، وخرجت منه ، ويدى فى جيبى تتحسس (اليد) الذى اعددته لادافع به عن نفسى ضد كلبها (الوقد) المدرب على مطاردة الدخلاء

مفاجأة اخرى لام كلثوم : هذه الصورة القديمة التى التقطت لها بالبنطلون .. مع محمد التابعى وكامل الشناوى والمرحوم سليمان نجيب .. وسنسأل كوكب الشرق نفسها اليوم كيف حصلت اخرساعة على الصورة

قادنى الى حجرة صالون على يسار الباب .

حجرة صغيرة . بها كنبة ، وكرسيان لونهما بيج وترابيزة . وعلى الحائط صورة فلاحة تحمل بلاصا ، وفى مواجهتها مرآة بمساحة الحائط .

وعلى الارض سجادة خضراء .

وبعد قليل رايت ام كلثوم قادمة من بعيد .. خطواتها ثابتة ، وراسها مرفوع فى كبرياء .

وكانت ترتدى بلوزة خضراء ، وجونلة سوداء . وفى يدها ـ كالعادة ـ منديل ابيض .

وصافحتها . ثم بدات ادقق النظر فى وجهها ، كاننى ارى فيه وجه مصر : اعتدادها وكرامتها . وسحرها ، وعذوبتها .. وغموضها ايضا !

وبين وقت وآخر تردد كلمة ترحيب بى ، كما يفعل الفلاحون .

وتذكرت اننى الآن جالس مع العملة الصعبة فى عالم الغناء . كل المطربات والمطربين الى جوارها ملاليم !

سرقونى فى ايطاليا

واعترف اننى كنت مرتبكا . لاادرى من اين ابدا ..

ولاحظت هى ارتباكى . فاخذت تسالنى عن ايطاليا ، وعن الاكاديمية . ثم قالت فجاة :

● لن انسى انهم سرقونى هناك !

ـ كيف ؟

● فى عام ١٩٤٢ . نزلت فى المطار ، وكانت معى احذية جديدة ، وكمية من الادوية ، سرقوها كلها دون ان اشعر !

وابتسمت ببساطة ، ثم اضافت :

● فى ذلك اليوم اخذنى السفير فى سيارته لاتجول فى الشوارع . ودهشت جدا عندما رايت النساء يغسلن الملابس امام البيوت ، ويتشاجرن بالصوت العالى ! انه شعب كثير الحركة ، والترفزة ، والمشاجرات .

ونجحت ام كلثوم فى ان تلاعب ارتباكى . فبدات اعد اسئلتى ...

اهو ده اللى مش ممكن ابدا !

قلت لام كلثوم :

ـ فى العالم الآن اتجاه الى تحويل بيوت الفنانين الى متاحف . ماراىك فى ان نجعل هذا البيت متحفا . نعرض فيه العباءة التى كنت تلبسينها وانت صغيرة ، ومناديلك التى شهدت كل حفلاتك ، والعود الذى كان يعزف عليه والدك ، وكل ماكتب عنك ، وما سجلته من اسطوانات واشرطة .. الخ ؟

فاجابت على الفور :

● لا اوافق !

قلت :

ـ لماذا ؟

قالت وهى تضحك :

● اهو ده اللى مش ممكن ابدا !!

ـ ليه ؟

● لاننى لااوافق على تخليد الناس الاحياء . كيف تضمن ان الذى يستحق التكريم الآن سيظل يستحقه الى آخر العمر ؟ لقد كان لدى محافظ الدقهلية مشروع باطلاق اسمى على القرية التى نشات فيها . ولكننى رفضت . لان هذا هو اللامعقول بعينه !

الفن الحقيقى هو فن الشعب

لا التجريدى .. ولا اللا معقول !

ـ بمناسبة اللامعقول .. ماراىك فى هذا اللون من الفن ؟

● لااوافق اصلا على ان ينقسم الفن الى معقول ولا معقول . الفن اذا لم يكن معقولا لايسمى فنا . الفن يخاطب الناس ، ويمتعهم ، ويوجههم ، فكيف يفعل ذلك اذا لم يكن معقولا ؟

ـ والفن التجريدى ؟

● عندما كنت فى فرنسا منذ عدة سنوات ، دعانى احد الفنانين لزيارة معرض للرسم التجريدى . واخذت اتفرج على اللوحات واتفحصها بدقة .. ولكننى لم افهم شيئا . وكان الشعور الذى راودنى هو اننى اريد ان ابصق !

ـ ولكنهم يستقبلون هذا الفن فى الخارج بحماس شديد .

● ليس معنى هذا ان نستقبله بنفس الحماس هنا . بل يجب ان نستقبله بحذر . ان كل شىء فى بلدنا واضح ، وشعبنا بسيط وضاحك ، وسماؤنا صافية ، والشمس مشرقة دائما . فما معنى ان نستقبل هذا الفن المتشائم القاتم ؟

ـ وما هو الفن المتفائل فى رايك ؟

● هو كل فن نشعر معه بالمتعة ، ونحس فيه جمال الحياة . كل فن يتخلل اعماقك ، ويردده الناس جميعا معك . فالفن الحقيقى هو فن الشعب ، الذى يخاطبه بلغة يفهمها ، لابلغة يجهلها ..

الشعر الحديث .. ليس شعرا !

ـ ماعناصر نجاح الاغنية العربية فى رايك ؟

● الكلمات واللحن والاداء ، يعنى كل العناصر . واى خلل فى اركان هذا الثلث يقضى على الاغنية .

ـ انت ولا شك صاحبة الفضل الاول فى احياء الشعر العربى القديم . وتحويله الى مادة محببة الى الناس . ولكن ماراىك فى الشعر الحديث ؟

● ماهو هذا الشعر الحديث ؟ هل تسمى هذه الخواطر المبعثرة شعرا ؟ اذا كان الامر كذلك فانا شاعرة كبيرة جدا . لاننى استطيع ان اكتب خواطر احسن من هؤلاء الذين يسمون انفسهم شعراء .

الفن الحقيقي هو فن الشعب..

"الكلمة" هي التي تقود تطور الموسيقى

صحتي لا تساعدني على الظهور في السينما

الأوبريت لا تلائم عصر السرعة..

ـ معنى هـذا انك لن تغني شيئا من الشعر الحديث ؟

● مستحيل ! انه ليس شعرا

ـ والملحنون الجدد ؟ هل تغنين لهم لمساعدتهم على الظهور ، ام لانك تريدين تطوير اغنياتك مع الموجة الجديدة ..

فضحكت قائلة :

● الموجة ؟ الموجة تجـرى ورا الموجة عايزة تطولها !

ثم اضافت :

● كل كلام جيد ، سهل .. وكل لحن جميل ، ممتع .. لاأتردد في ان اغنيه . ليس المهم ان يكون جديدا او قديما . المهم ان يكون ممتازا .

المـأزق !!

حتى هذه اللحظة كان كل شيء على مايرام . والحديث لايعكر صفوه أحد .

ولكنني لم اكن ادري بالمفاجأة التي تنتظرني . فبعد قليل سمعت نباح الكلب الوولف في الحديقة ثم دخل رجل ماكدت اراه حتى مادت بي الارض !

كان المهندس محمد دسوقي .. ابن شقيقة ام كلثوم .

وكان يعرفني ، ويعرف انني صحفي !

وكنت قد قابلته منذ ايام في مبنى التليفزيون واجريت معه حديثا صحفيا !

وقامت ام كلثوم تقدمه لي :

ـ ابن اختي .. المهندس محمد دسوقي .

ثم تحولت لتقدمني اليه . ولكنه قاطعها قائلا :

ـ انا عارف الاستاذ . صحفي من آخر ساعة !

وتوقف قلبي عن النبض وام كلثـــوم تنظر لي بدهشة :

ـ صحفي !

واصابني شلل كامل . وتوالت على رأسي بسرعة صورة المصير الذي ينتظرني . وفي المرآة التي امامي رأيت وجهي مصبوغا بكافة الوان الطيف . وارتفع نباح الكلب الولف في الحديقة فلم اعد املك السيطرة على مفاصلي . ولم اجـــد قوة تمكنني حتى من وضـــع يدي في جيبي .. حيث البمب الذي سينقذني .

ودون اية خطة محددة في ذهني وجدت نفسي اقول للمهندس الشاب :

ـ صحفي ؟ تقصدني انا ؟

قال :

ـ ايوه . احنا اتقابلنا قبل كده !

قلت :

ـ انا فاكر برضـــه . اظن في التليفزيون عند المخرج احمد عزت . اصله كان معايا في ايطاليا ، وكنا أصدقاء . . .

كنت اتخبط . واخرجت علبـة سجائري . وقدمت من فرط ارتباكي سيجارة الى سيدة الغناء .. فقالت بجفاء ونظراتها الصارمة لاتنصرف عن وجهي :

ـ انا لاادخن .

ومضيت أواصل تمثيل الدور . فقلت للمهندس :

ـ ليتني كنت صحفيا كما تقول . على الاقل كنت اتخصص في الكتابة عن ام كلثوم !

ثم فجـاة ، اشرق في ذهني خاطر

كنت قد قرأت في ارشيف «آخر ساعة» ان هذا المطرب زار مصر عام ١٩٥٠ ، واستضافته ام كلثوم في بيتهـا ثلاثة ايام . والآن خطر لي ان استعين بهذه المعلومات في الخلاص من موقفي الميئوس منه .

فالتفت الى ام كلثوم قائلا :

ـ على فكرة .. هـل تعرفين مطرب الاوبرا الايطالية بنيامينو جيلي ؟

واجابت ام كلثوم والحذر مازال واضحا على ملامحها :

ـ ايوه اعرفه .

قلت :

ـ ان له شقيقا في الاكاديمية اسمه روزانا . وقد زرته في منزله ، وقابلت بنيامينو جيلي . وحدثني كثيرا عنك . وقال انه كان ضيفك .

واذا بهـــذه الكلمات تمحو شيئا فشيئا ريبة ام كلثوم . وهتفت تقول :

ـ نعم هذا صحيح . ولكنه « راجل خاين » .. لم يكتب لي خطابا واحـدا منذ سنوات . كيف حاله ؟ . .

قلت :

ـ زي البمب ! ولكنـــه الآن عجوز . ولم يعد يغني . وقد كلفني اذا عدت الى مصر ان اسلم عليك !

ـ الله يسلمـــه . لكن قول له يخلي عنده دم ويبعث لي جوابات .

فاحسست من هذا الطلب انها لم تعد تشك في حقيقة شخصيتي . وكنت اعلم ان بنيامينو جيلي مات ، ولكنني اسرعت اقول :

ـ حاضر .. حاقول له !

ثم مضيت استأنف الحديث قبل ان تفضحني عيناي . بينما ابن شقيقة ام كلثوم يهز رأسه في دهشـــة وهو يقول : غريبة . يخلق من الشبه اربعين ! . .

لن اظهر في السينما

قدم لنا الخادم القهوة . فسألت ام كلثوم :

ـ هل تشربين القهوة ؟

● **لا القهوة ، ولا الشاي . ولا اية منبهات .**

ـ لتحافظي على صوتك طبعا .

● **المحافظة على الصوت لاتكفي الامتناع عن الشاي والقهوة فقط . وانما تستلزم ايضا تنظيما دقيقا للحيـاة اليومية .. وتحتم النوم المبكر ، والاستيقاظ المبكر ، و . . .**

وسكتت لحظة ثم قالت :

ـ ولكن ماعلاقة هذا بالمحاضرة ؟

فادركت انها مازال تشك . وقررت ان اتجنب الاسئلة الصحفية التقليدية بكافة انواعها . وقلت :

ـ انا اسأل لمعلوماتي الخاصة فقط . ولمعلوماتي ايضا كنت ساسألك : هل صحيح انك ستظهرين على الشاشة كما ذكرت بعض الصحف ، او على المسرح

ام كلثوم في استراحة احدى حفلاتهـا وهي مع احمد رامي

كما ذكرت صحف اخرى ؟

قالت :

● **كل هذا كذب . فانا لن اظهر لافي السينما ولا في المسرح . . لان صحتي لاتساعدني .**

سر المنديل

قلت لام كلثوم :

ـ من اجل المحاضرة .. اريد ان اعرف ما الذي تشعرين به عندما يقاطعك الجمهور بالتصفيق .

قالت :

● **انا دائما اشـــعر بالسعادة حين اواجه الجمهور . وحين يقاطعني بالتصفيق اجد نفسي بين احساسين : السرور لانني ارضيت المستمعين ، والرغبة في مواصلة الغناء دون مقاطعة !**

وما سر المنـــديل الذي تمسكين به دائما بين يديك .

● **انه يخفف بعض الانفعال الذي اشعر به وانا اغني . ثم ان اصـــابعي تعرق اثنـاء الغناء ، فاجففها بالمنديل .**

الكلمة هي التي تقود تطور الموسيقى

ومضيت اواصل الحديث ، فسألت

ـ مارأيك في الاغاني .. الفرانكو ـ آراب . .

قالت :

● **هذه ليست اغاني . قد تصلح للبارات .. ولكنها ليست اغاني .**

ـ هل تعتقــدين ان موســيقانا ستتطور مع العصر ؟

● **ومن قال ان موسيقانا ليست الآن متطورة ؟**

ـ الى من يرجع الفضل في تطورها ؟

● **الى الكلمة !**

ـ يعني ايه ؟

● **الكلمة الجديدة تحمل في طياتها ايحاء بنغم جـــديد ، والابتكار في الكلمات هو الذي يدفع بالالحان ان تتجـــدد . فالكلمات في رأيي هي قائدة الموسيقى ! ويكفي ان تقارن بين كلمات ارخي الستـــارة الي ريحنا .. وبين كلمات**

تستطيع ان ترى في وجه ام كلثوم وجه مصر .. اصالتها وكرامتها وسحرها وعلوها .. وايضا شموخها !

ليتكم كنتم معي لتروا ام كلثوم وهي تتكلم .. وتضحك .. وتنكت .. ان ام كلثوم ساحرة في الكلام كما هي في الغناء !

زمان كان عبد الوهاب يلتقي بام كلثوم وهو لابس الطربوش ولكن اللقاء الحقيقي لم يتم بين العملاقين الا حينما خلع عبدالوهاب طربوشه في اغنيتهما انت عمري .. بداية للقاء مستمر !..

الاغاني الحالية .. فالفرق كبير جدا . والشعراء هم الذين بدأوا بالتجديد ، وكان على الملحنين ان يلحقوا بمعانيهم الجديدة .

– وهل ترين ان موسيقانا ستصبح عالمية في يوم من الايام ؟

*** موسيقانا الآن عالمية ، ويستطيع كل انسان ان يتذوقها .**

– ومحاولات الغناء المسرحي ، مارايك فيها ؟ هل شاهدت اوبريت « الارملة الطروب » ؟

*** لا . ولكني شاهدت اوبريت « مهر العروسة » . ورايي انها ممتازة . وان كنت اعتقد ان الاوبريت عموما لاتلائم عصرنا السريع ..**

وعادت مرة أخرى تسأل :

– ماعلاقة هذا بالمحاضرة ؟

فارتبكت . وابتعلت سؤالا كنت على وشك ان القيه عليها . وهو سؤال من احب الصحفيين اليها .

لا تنشر هذا الكلام في الصحف !

وارتفع نباح الكلب من جديد . وخيل لي ان ام كلثوم توشك ان تطلب بطاقتي الشخصية .. فلم اشعر بنفسي الا وانا واقف استأذن في الانصراف ! .

وودعتني سيدة الغناء وهي تقول :

– اوعى تنسى سلامي لبنيامينو جيلي !

وعلى الباب قالت لي :

– وارجوك كمان .. لاتنشر هذا الكلام في الصحف !

ما زلت لا اصدق !

واسرعت اهرب من فيللا ام كلثوم ، وفي راسي زحام من الخواطر . وكلماتها الاخيرة ترن في اذني : لاتنشر هذا الكلام في الصحف !

لماذا قالت ذلك ؟

تراها كشفتني ، وتغاضت عن حيلتي اشفاقا علي ؟ ام هي قررت ان تغير اخيرا موقفها من الصحافة ، ولم تعد تمانع في نشر آرائها ؟

ام ترى حيلتي حقا جازت عليها ؟ انا شخصيا لا اصدق ! فذكاء ام كلثوم المع من ان يخدعه غبائي !

ومضيت اركض في الطريق وانا اشعر بنفسي خفيفا كالهواء .

كنت احس كانني عاشق من القرون الوسطى ، يعود الى بيته بعد تحايل ونجح في الحديث الى معبودته .

فما بالك وقد نجحت في أن اتحدث الى معبودة الملايين !

فاروق عبد السلام

«ملاحظة» كان البحث مايزال في جيبي عندما عدت الى «آخر ساعة» . وقد فرقعته في المكاتب ابتهاجا بالمغامرة الموفقة !

قف

يبدو ان المحلة الكبرى بلاد بعيدة جدا ! والا فكيف يعرف الناس اولا باول انباء كل طلاق تافه جرى في المكسيك ، او كلب عض ممثلة في فنلندا .. ثم لا يعرفون حتى الآن شيئا عن هذه القصة الفاضحة التى جرت في المحلة ؟

فضيحة المحلة الكبرى !

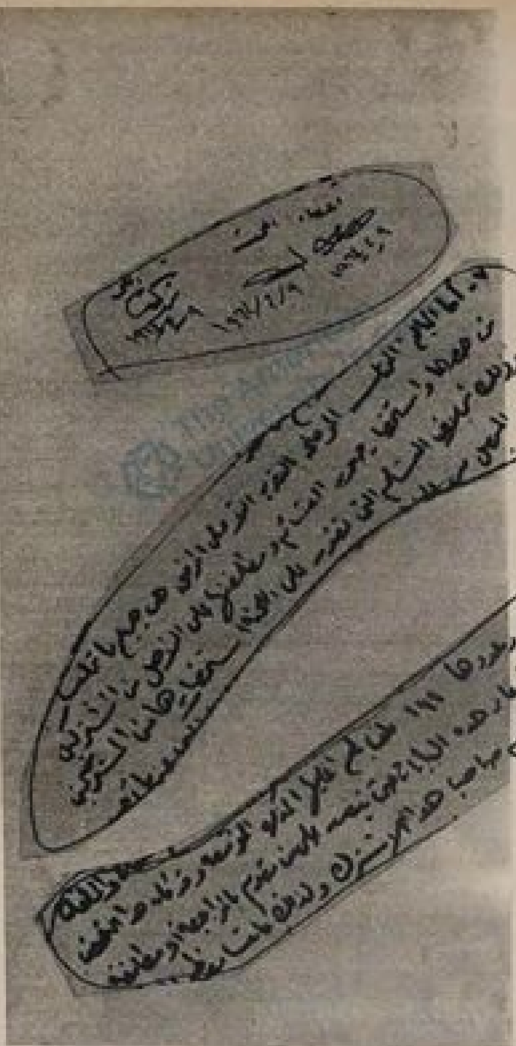

بقلم : صلاح حافظ

انها قصة من الطراز الذى تزكم رائحته الانوف على مسافة الف ميل !

بطلها موظف صغير جدا ، سيىء الحظ جدا، اسمه حمدى امين المهدى .. ماكاد يتسلم عمله في مجلس المدينة حتى اكتشف جريمة ، وذهب كأى موظف امين يبلغ عنها رؤساءه .

وما كاد المسكين يفعل حتى صارحوه تقيلا على قلوب الجميع . ولاحقته التهديدات بالقتل حتى اضطر الى ابلاغ البوليس . ولكنه - ربما لسذاجته الشديدة - صمم على الثبات في موقفه . وكسب الجولة الاولى عندما امر رئيس المجلس - بعد اربعة اشهر - بتشكيل لجنة للتحقيق من ثلاثة موظفين .. وعينه فيها .

وما كادت اللجنة تبدأ عملها حتى تكشفت امامها ، لا جريمة واحدة ، وانما سلسلة جرائم !

ومن التقرير الرسمى الذى قدمته هذه اللجنة منذ عام تقريبا . يكفى أن تعلم على سبيل المثال :

اولا - ان بعض المحصلين اعتاد أن يضع في جيبه القسط الاكبر من ثمن الكهرباء الذى يحصله من المشتركين - ومن المصانع بوجه خاص - فلا يسدد منه لخزينة المجلس الا الملاليم .

وقد بلغ من جراءة احد هؤلاء المحصلين ، وثقته المريبة ، أنه وضع في جيبه بمنتهى الاطمئنان :

٨ جنيهات من ايصال قيمته ٨ جنيهات و٢٩٤ مليما .

٩٠ جنيها .. من ايصال قيمته ٩٩ جنيها و ٨٧٠ مليما .

١١٥ جنيها .. من ايصال قيمته ١١٦ جنيها و ١٧٩ مليما ..

٦٩ جنيها .. من ايصال قيمته ٧٠ جنيها و ٩٥٠ مليما .

وبلغ مجموع المبالغ المسروقة عن هذا الطريق وحده ، وفي قسم واحد من أقسام الانارة الاربعة ٣٤٥٧ جنيها !

ثانيا - ان بعض المصانع لاتدفع اصلا ، لا بالجنيهات ولا بالملاليم ! فهى تستهلك الكهرباء مجانا ، لحكمة لايعلمها الا الله والسادة المحصلون .

وقد حصل مصنع واحد من هذه الكهرباء المجانية على مايساوى ١١٩٩ جنيها .

وحصل مصنع آخر على مايساوى ١٤٥١ جنيها

وبلغ مجموع هذه الهبات الخفية (التى بدا المجلس يستردها بعد ان اكتشف امرها) حوالى ٣٤٥٨ جنيها .. فقط لاغير !

ثالثا - ان بعض المشتركين قد اعدمت اصلا اوراقهم في سجلات المجلس . فلم يعد هناك مايدل على أنهم مشتركون . ولم يعد المحصل يسدد باسمائهم مليما واحدا .

وقد بلغ عدد هؤلاء ١٩٢ مشتركا ، يزودهم المجلس بالكهرباء دون أن يعلم .. كالبحر الذى يفيض بخيراته على الشاطئين دون أن يدرى من الذى يستفيد بها !

***

كل هذه الجرائم اكتشفتها اللجنة من فحصها لاوراق قسمين فقط من اقسام الانارة . وسجلتها في تقريرها الذى أحيل بمجرد تقديمه الى النيابة العامة .

ولكن الفضيحة حتى هذه اللحظة لم تكن قد بدأت بعد !

انما بدأت الفضيحة حقا بعد ان أعلن تقرير اللجنة ، واتجهت أصابع الاتهام الى الذين سرقوا، والذين تستروا على السارقين عمدا أو اهمالا أو عدم اكتراث ...

فما كادت تمضى ساعات على اعلان التقرير حتى انقلبت الدنيا في المجلس . ولكن .. على رؤوس من ؟

على رؤوس السارقين والمتواطئين والمهملين والمشتركين في الجريمة ؟

حاشا الله !

بل على رؤوس الذين ضبطوها وحققوا فيها !

رفضت الاقسام الاخرى في المجلس أن تسمح لهم بالاطلاع على أوراقها ، أو حتى بالاقتراب من مكاتبها . فتوقف عمل اللجنة . وسكت المجلس متظاهرا بالغباء ..

وبعد أيام كان المحققون الثلاثة قد أصبحوا الهدف الاوحد للاضطهاد والارهاب من جانب صغار الرؤساء . وسكت المجلس أيضا متظاهرا بالغباء .

وبعد أيام أخرى صدرت الاوامر بنقل المحققين الثلاثة ، كل الى مكان .

رئيس المجموعة نقل مراجعا لحسابات العمال ، فلم تعد له صلة بالانارة . وفضائحها ، واختلاساتها .

والعضو الثانى نقل الى وظيفة ، مساعد مفتش تحصيل » .

اما العضو الثالث المسكين ، الذى كان السبب المباشر في كشف الجريمة والابلاغ عنها ، فقد كان لابد أن يحظى بالطبع بنصيب أوفر من ، التكريم » . ولهذا أبقوه شهرين بغير عمل أصلا . ثم نقلوه الى خارج المحلة كلها ... الى بلد يكلفه السفر اليه ١٥ قرشا كل يوم ، جزاء وفاقا على طول أنفه . وعبرة لمن يعتبر !

وبقى السادة السارقون ، والمتواطئون ، والمهملون ، في قلاعهم الحصينة .. يستمتعون بما أفاض الله على عباده من خيرات مجلس المدينة الموقر !

***

هذه - باختصار شديد - تفاصيل القصة المحلاوية الفاضحة التى لم تبلغنا بعد .. لان المحلة الكبرى بلاد بعيدة جدا !

ولكل قصة - كما تعلم - عبرة نستمد منها ، وحكمة لاتفوت اللبيب .

وعبرة هذه القصة اقترح أن يطبعها مجلس المدينة على لوحات يثبتها في مكاتب موظفيه جميعا ، يقول فيها :

انت مهدد اذا اكتشفت جريمة .

انت آمن اذا سكت عنها .

انت اكثر امنا اذا شاركت فيها .

انه بذلك يضع الامور في نصابها . ويوفر على موظفيه تجارب أخرى مريرة كتلك التى دفع ثمنها المسكين الساذج حمدى امين المهدى .

يوفر عليهم - على الاقل - الذبحة الصدرية التى يعانيها الآن بعد التجربة . والذبحة الاخرى التى أصابت معتقداته ، وهزت ثقته بكل القيم الجديدة الوليدة في بلادنا .

صحيح ان هذه اللوحات - اذا علقها المجلس - قد تفوح منها رائحة غير طيبة . ولكن المجلس يستطيع أن يطمئن الى أن هذه الرائحة لن تبلغنا .

فالمحلة الكبرى بلاد بعيدة .

بعيدة جدا ....!

صلاح حافظ

أبوحليقة..

اول فلاح فى العالم يزرع البطاطس بالبذور ويتمكن من زراعة القمح فى موسم ثلاث ويتوصل الى دورة زراعية تضاعف محصول القمح والقطن ويفعل المعجزات فى الزراعة

اذا استطعنا ان نعمم اسلوب هذا الرجل .

لا احد يدرى الى اى مدى يمكن ان تستفيد بلادنا .

هذا الفلاح استطاع مضاعفة انتاج ارضه من الفواكه . ويحصل على ٨٠٠ جنيه من كل فدان خوخ فى السنة . .

وابتكر مواعيد جديدة للزراعة ! وتوصل الى دورة زراعية تضاعف محصول القمح والقطن .. وقدم للدولة اول بحث لمضاعفة الانتاج الزراعى عن طريق الانتاج الرأسى بزيادة استغلال الارض فى المحاصيل الرئيسية ..

٨٠٠ جنيه سنويا من كل فدان!

يحقن أرضه بالهرمونات!

اذا كان للتجارب (ابو حليقه) سر .. فان اتجاهه الى القراءة فى الزراعة .. وظهوره كأول فلاح فى بلادنا يستخدم الهرمونات فى حقوله وحديقته .. ويطبق احدث النظريات العلمية على زراعته .. لذلك كله قصة يرويها بنفسه .. انه يقول :

ـ كان نجاحى غير المتوقع فى زراعة الخوخ .. سببا فى الوصول الى حد الغرور .. كنت اجلس وسط مهندسى الزراعة والزراعين واتكلم كما اشاء ولا احفظ من التجارب والنظريات التى اجريها .. وهم ينصتون الى ولا يجرؤون حتى على مناقشتى .. صديق واحد كان متخرجا فى كلية العلوم .. هو الذى انتشلنى من بدى .. واقنعنى ان جميع ما اقوله لا يستند الى اساس من العلم اطلاقا .. وفى نفس الساعة تقدم لى هذا الصديق ثلاثة كتب فى النبات واعطانى قاموسا .. وبذلك وجدت نفسى على اول الطريق .. وكلما ازددت قراءة كنت ازداد خجلا من تفسيراتى السابقة .. وبالتدريج قرأت جميع الكتب التى تدرس فى كلية الزراعة .. وكل ما يتصل بالنبات من كتب كليات العلوم والمعاهد الزراعية العالية .. وغيرها .. واستمرت تجاربى الشخصية فى حقلى بعد ان اصبحت مبنية على اساس علمى .

بدأت الحكاية بالخوخ ..

وسر تحوله الى ميدان التجارب الزراعية .. عبارة عن طلب صغير تقدم به مع عشرات الفلاحين لمدير الزراعة فى الدقهلية .. فهو يريد زراعة جزء من ارضه باشجار الفاكهة .. ومثل جيرانه اختار الخوخ .. ومصلحة الزراعة هى التى تعرف شتلات الخوخ بعد فحص الارض المطلوب زراعتها .. وهكذا تم انتداب مفتش الزراعة لفحص وتحليل تربة ارض (ابو حليقة) .. وجاءت نتيجة التحليل سريعة وحاسمة .. انها تؤكد عدم صلاحية الارض لزراعة الخوخ بالذات .. ورفض تسليم اى شتلات له .. واشترى ابوحليقة الشتلات بطرقه الخاصة .. وزرع نفس قطعة الارض .. وراقب وينتظر .. وتمكن فى النهاية من ضرب الارقام القياسية فى انتاج الخوخ .. واستطاع ان يضاعف عمر شجرته من خمس سنوات الى ١٢ سنة .. ووصل الى حل حاسم للمشكلة التى يواجهها جميع مزارعى الخوخ فى العالم .. فالمعروف ان الخوخ ينضج فى مواعيد محددة .. وخلال فترة زمنية قصيرة .. ويترتب على ذلك زيادة المعروض منه .. وانخفاض اسعاره مرة واحدة .. ونجح الفلاح البسيط ان يكون اول واخر مزارع يقدم الخوخ الناضج وبسعره الطبيعى قبل مواعيده بسبعة اسابيع .. ويتحدى عددا لا بأس به من الباحثين والاخصائيين يضمهم جهاز واحد متخصص .. اسمه مصلحة البساتين .. وهؤلاء الاخصائيون يعرفون بالارقام مثل بقية زراع الخوخ قيمة هذه العملية .. ان (ابوحليقة) يحصل على ٨٠٠ جنيه من فدان الخوخ .. فى مقابل ٢٠٠ جنيه فى الجانب الآخر .. بجانب اقتران اسم (ابو حليقة) بالثمرة خمسون يوما متوالية .. وعشرة آلاف جنيه سنويا ايرادا ثابتا من حديقة خوخ لا تتجاوز مساحتها ١٢ فدانا .. وابو حليقة على استعداد لاذاعة اسراره .. بشرط تحصيل مبالغ عادلة من اصحاب الحدائق وتوزيعها على العمال الزراعيين فى مناطق زراعة الخوخ حتى يمكن تصديره بعد ذلك باسعار مرتفعة وبكميات كبيرة .

ابتكارات جديدة فى الكمثرى ايضا

ظاهرة اخرى فى نفس الحديقة الصغيرة .. مهندسو الزراعة يؤكدون ضرورة وجود اشجار الكمثرى على مسافات لا تقل عن خمسة امتار .. والكتب الاجنبية والمترجمة كلها تؤيد ذلك .. ويرد ابو حليقة بأن الحرارة والضوء هما العاملان الاساسيان فى عالم النبات يتميزان فى بلادنا عن بقية بلاد العالم .. وعلى ضوء ذلك زرع اشجار الكمثرى فى نصف المسافة .. واعطت الاشجار نفس الانتاج بكميات مضاعفة نتيجة لان عدد الاشجار مضاعف .. وعند ابو حليقة عدد آخر من التجارب الغريبة .. كلها تدلل على اخطاء داخل الكتب التى تدرس فى كلية الزراعة .

تجارب الحرب داخل بيته

فى داخل بيته شجرة بها ثمرة .. هذه الثمرة تساوى فى رأيه اكثر من الف جنيه .. فهى دليل على خطأ نظرية استحالة تزاوج البرقوق والخوخ .. التى اجمع عليها الاخصائيون بلا استثناء .. وايضا استنبتت عقلة (الطرابلسى) فى جذور لاول مرة .. وكذلك فى الكومبوس .. وهذه الاصناف كانت تستورد بالعملة الصعبة .. وتجرى الآن محاولات لانبات الجذور فى عقل المانجو والكاكا وغيرها ..

قمح خريفى لاول مرة

وكلما زاد عدد تجارب (ابو حليقه) .. وكلما زادت قراءاته .. امتد طموحه الى آفاق جديدة .. فتعرفه على جميع منتجى الخوخ فى العالم .. دفعه كما يقول الى التفكير فى امكانية الاستفادة من تجاربه ومعلوماته فى حل المشاكل التى تعترض الزراعة فى مصر .. وهى انتاج القمح .. اولا لاساسيتها بالاحتياجات الشعبية .. وثانيا لاحتمال ربطها باثار سياسية .. لهذه الاسباب فكر ابو حليقة فى التحكم فى زراعة القمح .. وبدأت التجارب فى سبتمبر ٦١ .. وبعد ثلاث سنوات كاملة من البحث والتجارب .. ظهر موسم ثالث للقمح .. هو القمح الخريفى .. ونجحت التجربة الاخيرة فى انتاج محصول اقتصادى .. يفوق محصول القمح الطبيعى .. وفى هذا العام ارسل ابو حليقة مذكرة للمختصين فى وزارة الزراعة .. وارسلت الوزارة لجانا لفحص القمح .. وحددت كل لجنة اجزاء من القمح الجديد وزرعتها وقدرت محصولها .. واللجنة مكونة من ثلاثة مهندسين .. وكانت نتيجة التقدير ستة ارادب للفدان فى مساحة عشرة امتار ونصف متر مربع وثمانية ارادب للفدان فى مساحة اخرى ٢١ مترا مربعا .. وفى مساحة ثالثة كان محصول الفدان ١٤ اردبا .. والمساحة الاخيرة لم يكن بها تلف من اكل العصافير .. لان عمر ابى حليقة جميع عصافير الدنيا كلها باشتراء القمح الوحيد الموجود على الارض فى هذه المواعيد .. وخطة ابو حليقة هى تسوير الارض بالسلك فى العام القادم حماية للقمح من العصافير .

انقلاب جديد فى الدورة الزراعية

القمح الجديد يتيح الفرصة للتخلص من الدورة الزراعية الحالية .. وكل الدورات الزراعية التقليدية الاخرى .. دورة جديدة مقترحة تحقق مضاعفة محصولى القطن والقمح .. مع بقاء جميع

كشف زراعي لفلاح كفر النعمان

مميزات الدورة الثنائية في مضاعفة محصول الأرض مرة واحدة كل سنتين .. ويزرع البرسيم الريشي في موعده الطبيعي في سبتمبر وأكتوبر، ثم يزال من الأرض في أوائل ابريل .. وهي تلك المدة المخصصة له .. ثم تزرع الأرض بالذرة النيلي المنتشرة في بلادنا .. والذرة النيلي لها ميزة هامة هي قصر عمرها .. فهي تبقى في الأرض أربعة شهور .. وتنضج في أوائل أو منتصف أغسطس .. ثم تزرع الأرض بالقمح الخريفي في أوائل سبتمبر ويحصد في أواخر فبراير .. ويزرع القطن في مارس لينتهي في سبتمبر كالمعتاد .. وبعد ذلك يزرع برسيم الربيع وهكذا تسير الدورة .. وللتوضيح الفارق بين الدورة المقترحة والدورة الحالية .. خذ مثلا مساحة عشرة أفدنة لمدة سنتين .. في الدورة الجديدة تحصل على سنة وثلثي فدان برسيم ربيعي كاملة .. وهذه المساحة هي تلك العشرة الأفدنة التي ستزرعها في سبتمبر وتحصدها عند ثلثي عمرها الطبيعي .. وذلك بدلا من خمسة أفدنة برسيم تحصل عليها الآن في الدورة الثنائية مرة كل سنتين .. وتحصل على عشرة أفدنة ذرة سيمي محصولها ضعف العشرة الأفدنة الذرة النيلي التي نزرعها الآن .. وتحصل على عشرة أفدنة قمح خريفي بدلا من خمسة أفدنة قمح عادي في الدورة الثنائية .. وتحصل على عشرة أفدنة قطن وهي نفس المساحة التي تحصل عليها في الدورة الثنائية.

ميزات اخرى

تبقى بعد ذلك مميزات للقمح الخريفي الجديد .. فهو بخلاف القمح الشتوي لا يصاب اطلاقا بالامراض الصدئية .. لأن فترة انتشار هذه الامراض تأتي بعد نضج هذا القمح .. ولا تصيبه الرياح الخماسينية بأية اضرار .. فهي لا تهب الا بعد نضجه .. وهذه الرياح تصيب القمح الشتوي بأضرار بالغة ..

الطريقة الجديدة لزراعة القمح

والقمح الجديد يبذر في الأرض .. ثم تغمر الأرض بالماء .. ثم تترك يومين بدون ري أو ثلاثة أيام .. ويبذر فيها السماد الكيماوي كالعادة في القمح الشتوي وبنفس الكميات .. ثم تروى الأرض فورا .. وبعد ذلك تروى الأرض مرة كل سبعة أو ثمانية أيام لغاية أوائل نوفمبر .. فيكون الري كالمعتاد في القمح الشتوي مرة كل شهر ونصف شهر أو كل شهر .. ثم يوقف الري في آخر يناير أو أوائل فبراير حتى موعد الحصاد في آخر مارس .. ويجب العناية بهذه الواجبة في ري القمح الخريفي .. لأن ابو حليقة حاول ري القمح الجديد بنفس طريقة القمح الشتوي في اطالة فترات الري .. ولكن القمح كان دائما ذابلا .. وفي السنة الثالثة تدخل الفلاحون الذين يعملون معه في الاسراع بالري .. وأصبحت رية كل عشرة أيام فتحسنت حالة القمح .. وازداد التحسن في القمح حين أصبحت الريات كل أسبوع ..

طرق قدماء المصريين هي السائدة حتى الآن

ورغم التقدم العلمي الهائل في كل مجالات الحياة .. ما نزال نستخدم طرق قدماء المصريين في الزراعة .. كل ما حدث أن الاساليب تحسنت .. كالحرث بالجرارات .. واستخدام الاسمدة الكيماوية .. واستعمال المبيدات الحشرية .. ولم نستطع حتى الآن أن نقوم في الزراعة بعمل أصيل مستمد من احتياجاتنا وظروف بيئتنا .. ومع أن الزراعة أقدم حرفة عرفها الانسان فانها ما تزال ميدانا بكرا للبحث .. وفي استطاعة أي مهندس مخلص أن يصل الى نتيجة .. والمشكلة عندنا أن الاخصائيين الذين يملكون الحلول لا يعرفون المشاكل .. وفي الوقت نفسه فان الذين يعرفون المشاكل لا يملكون الحلول ..

القمح والقطن في سنة واحدة !

والجديد والغريب تجربة قام بها ابو حليقة في النهاية .. كانت لزراعة القمح والقطن في سنة واحدة .. فقمحنا الحالي يزرع في نوفمبر ويحصد في مايو .. وقطننا يزرع في مارس ويحصد في سبتمبر .. والموضوع في بساطة هو التحكم في موعد زراعة ونضج القمح .. بحيث تتم زراعة القمح في سبتمبر بعد جني القطن .. ثم حصاد القمح في مارس قبل زراعة القطن الجديد .. **وهذه العملية يترتب عليها مضاعفة محصول القطن والقمح في بلادنا** .. لأن جميع الأراضي التي ستزرع قطنا ستزرع قمحا قبله .. وجميع الأراضي المزروعة قمحا يمكن زراعتها قطنا بعد حصاد القمح .. والنتيجة أن جميع الملايين فدان التي نزرعها قمحا ستزيد أربعة ملايين .. وكذلك القطن تصير مساحته أربعة ملايين فدان أيضا .. وابو حليقة عنده رد لكل احتمال ..

فاحتمال ارهاق الارض غير صحيح .. فالدولة عادت الى الدورة الثنائية في الزراعة .. بعد أن ثبت لها عدم جدوى الدورة الثلاثية التي تزرع فيها الأرض بمحاصيل أقل ..

ولتتغلب على عامل الوقت جرب ابو حليقة زراعة القمح شتلا في أحواض .. بدأ ببذر القمح في مشتل في أوائل سبتمبر .. بنسبة تساوي ٨ أضعاف البذور العادية .. ونقل شتلات القمح الى الحقل المستديم في أوائل أكتوبر .. وذلك يتم بأخذ الشتلات من المشتل خالية من الطين .. ثم تغرز في الأرض المغطاة بالماء والمقسمة الى ترابيع واسعة كل منها من ١٠ الى ٢٠ مترا .. وبعد نهاية عملية الشتل .. يعاد غمر الأرض بالماء اذا انخفضت نسبتها وقت الشتل .. فلابد من الاحتفاظ بمستوى من الماء فوق الأرض وهذه العمليات نفسها هي التي تتم بها زراعة الأرز وكل ما يسري على القمح الجديد من معاملة ينسحب على القمح المشتول .. هذه العملية البسيطة توفر شهرا ونصف شهر للقطن .. على جانب آخر بالنسبة للقطن .. جانب تمت تجاربه بنجاح أيضا .. فالمعروف أن القمح الخريفي ينضج في نهاية مارس .. وهذا الموعد لا يمكن زراعة القطن فيه لأنه متأخر ١٥ يوما عن الموعد الطبيعي .. ولأن الأرض تلزمها عمليات تجهيز تستغرق ١٥ يوما أخرى .. ولتذليل هذه العقبة .. ابتكر ابو حليقة طريقة عملية لشتل القطن .. أنشأ صوبة أو غرفة زجاجية بداخلها أرفف من الفخار أو الصاج .. تبلغ تكاليفها عشرين جنيها .. وتكفي لزراعة خمسة أفدنة قطنا .. وطولها أربعة أمتار .. وعرضها متران .. وارتفاعها متران أيضا .. وتوضع بذور القطن فوق الأرفف .. ثم تروى البذور يوميا أو مرة كل يومين .. والنتيجة أن نباتات القطن داخل الصوبة تنمو ضعف نموها الطبيعي خارج الصوبة .. والسبب هو ارتفاع درجة الحرارة مع زيادة نسبة الرطوبة داخل الصوبة .. وهذا النمو يعوض الفترة التي يتوقف فيها القطن عن النمو منذ شتله في الأرض .. وهذه العملية لها ميزات كثيرة .. فهي توفر ثلاث ريات مبكرة من الرية الكذابة التي تسبق الزراعة .. ورية الحملة التي تبل فيها البذور .. وأخيرا رية الحاياة التي تتم بعد ظهور النباتات على الأرض .. والميزة الثانية هي توفير عزقتين .. والثالثة توفير رشتين بالمبيدات ضد التربس والمن والعنكبوت الأحمر .. وفي النهاية توفير ٥ كيلات على الأقل من تقاوي بذرة القطن ..

وحقل القطن الجديد موضوع تحت مراقبة ابو حليقة .. والملاحظات والتغيرات يتم تدوينها يوميا ..

البطاطس لاول مرة في العالم

بلادنا تستورد تقاوي البطاطس بالعملة الصعبة .. وجميع أنواع البطاطس لا تزرع الا عن طريق الدرنات .. وفكرة فلاح كفر النعمان هي زراعة البطاطس عن طريق البذور التي تظهر في بداية عمر البطاطس ثم تذبل وتسقط .. ويحاول ابو حليقة عن طريق معاملة خاصة واستخدام هرمون معين تثبيت هذه البذور وانماءها .. وفي حالة نجاح زراعة البطاطس بالبذور .. يصبح ابو حليقة أول فلاح في العالم يزرع البطاطس بالبذور.

بهذا الفلاح الذي يزرع أرضه في بيت عمره .. هذه التجارب التي تقلب الزراعة رأسا على عقب .. ويخرج بها من أساليب قدماء المصريين الى منهج علمي جديد في العمل .. يضاعف الانتاج والثروة .. وهو يقرأ كل التجارب الزراعية .. ولديه مكتبة زراعية بمنزله .. ويقول ان الحقول نفسها هي أكبر كتاب مفتوح في الزراعة ..

ومشغول طول الوقت .. بتحطيم قوانين الزراعة القديمة .. واكتشاف قوانين علمية جديدة .. بدأت بالفرع .. ثم الكمثرى .. والقمح والقطن والدورة الزراعية .. ويعمل به الآن أن يحاول لأول مرة في العالم أن يزرع البطاطس بالبذور.

جمعة عبد الصبور

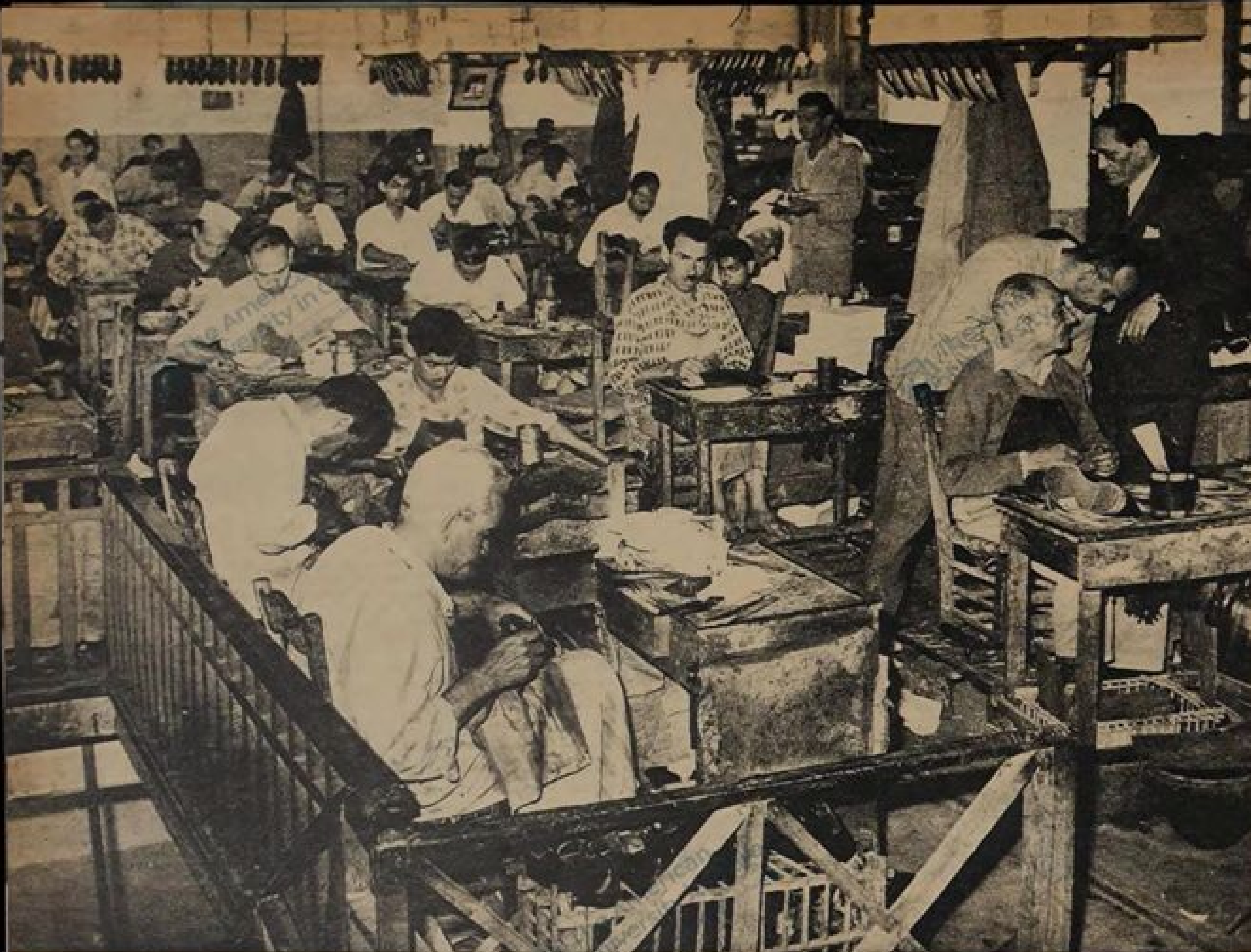

بلد الموبيليا والأحذية .. فى أزمة !

معظم بيوت دمياط تجد فيها هذا المنظر ، تحت السلم .. فى الحوش .. اكوام من الكراسى والترابيزات و (الموبيليا) .. لماذا ؟ وهم يهربون اقرأ التحقيق . . . . .

٣٠ الف عامل لهم قصة تعرفها المدينة الصناعية دمياط والقصة تبدأ خيوطها بحقيقة مؤسفة ، وهى ان المؤمن عليهم من بين هؤلاء العمال نحو ٢٥٠٠ عامل فقط !! .. والسبب هو ان اصحاب الاعمال تهربوا من اشراك العاملين فى مؤسسة التامينات الاجتماعية !

ان قصة الازمة التى تعانيها الصناعات الصغيرة « الموبيليا والاحذية » فموضعها الاتحاد الاشتراكى فى محافظة دمياط تحت دراسة وبحث .. وقد حضرت « آخر ساعة » جانبا من اجتماع الاتحاد الاشتراكى ، الذى بحث جانبا واحدا من المشكلة ، فاصدر توصيته بضرورة استكمال مجالس ادارات الجمعيات التعاونية .

وانطلقت «آخر ساعة» وراء جوانب المشكلة الاخرى لتبحثها مع المختصين .

تحقيق وتصوير : على مراد

«تشميع الفتلة».. أكبر خطر يواجه أطفال دمياط..

« تشميع الفتلة » هي العملية التي تمنع أطفال دمياط من الدراسة

لماذا عادت أزمة

الخشب؟

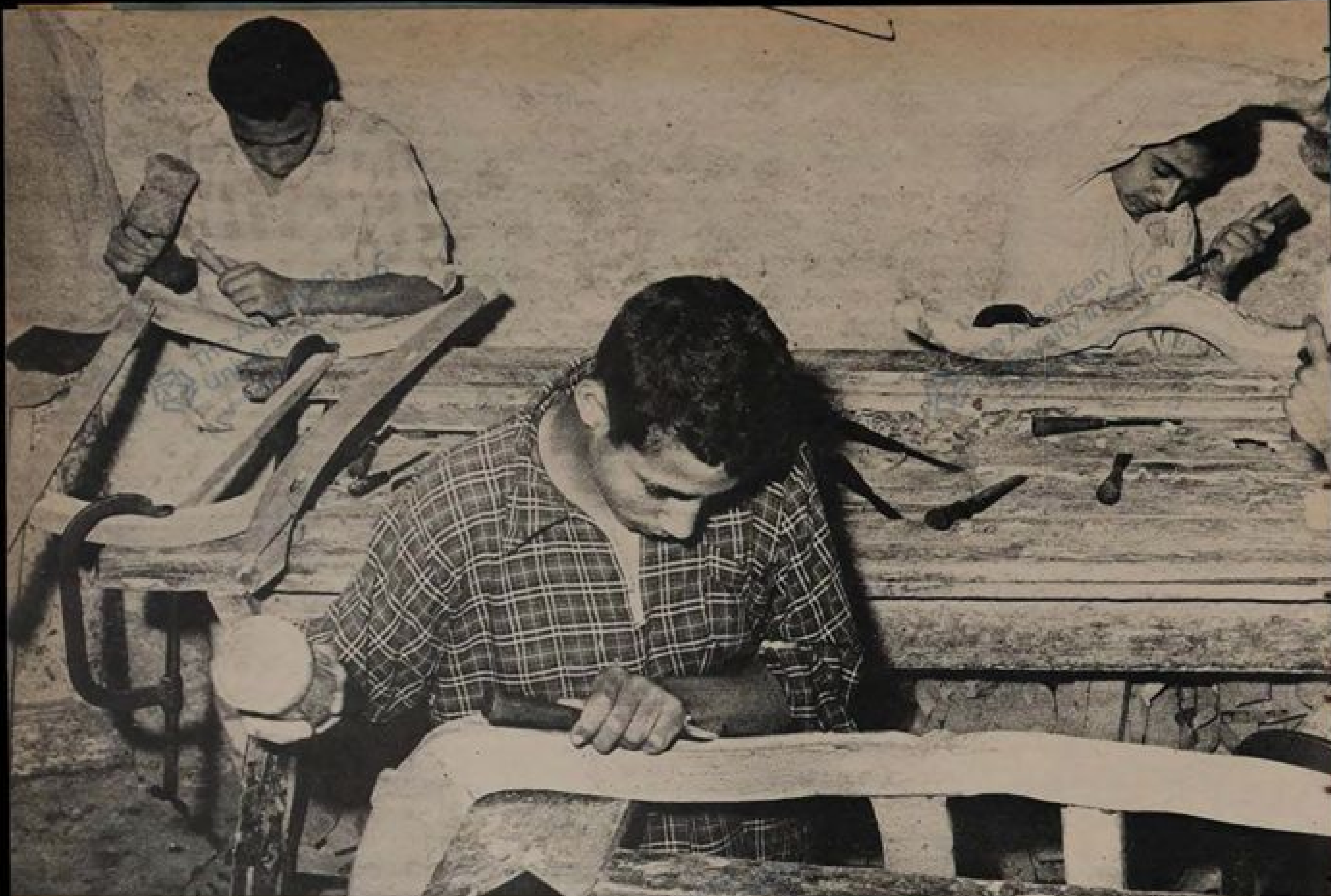

الشهرة العالمية التي حصلت عليها دمياط في صناعة الخشب ، مهددة بالانهيار . ان معظم المواد الخام لهذه الصناعة غير موجودة الا في السوق السوداء . . . . . .

كميات الخشب التي توزعها محافظة دمياط على التجارين تباع – كما هي – للتجار الكبار بضعف ثمنها!

مطلوب انشاء جمعيات تعاونية صناعية تضم عمال الموبيليا ، وتحررهم من سيطرة صاحب العمل، والسوق السوداء ..

ان عدد ورش الاحذية بمحافظة دمياط ٦٩ ورشة تضم ١٠٦٢ عاملا .. وفي رأي مصطفى عثمان مدير مكتب العمل ان ابرز مشاكلهم هي التهرب من قانون التأمينات الاجتماعية ، بابلاغ هيئة التأمينات بأجر يقل كثيرا عن الاجر الحقيقي الذي يتسلمه العامل فعلا .. هذا الى جانب عدم اخطار اصحاب الاعمال للهيئة بأسماء الصبيان الذين يعملون مع العمال الكبار

ويقترح مدير مكتب العمل لعلاج هذه المشكلة التوعية والتثقيف للعمال حتى يتمسكوا بحقوقهم كاملة ..

الاجور .. وساعات العمل

والطريقة المتبعة في احتساب الاجور لعمال هذه الصناعات هي طريقة القطعة وقد اجمع اصحاب الاعمال على تخفيض فئات الاجر الى اقل حد ممكن ! ووصل هذا الاجر الى نصف مثيله لعمال هذه الصناعة في القاهرة .. وتفرع من هذه المشكلة كنتيجة حتمية لها مشكلة اخرى ، هي زيادة ساعات العمل عن المقرر قانونا بالحاح من العمال انفسهم ! حتى يرتفع انتاجهم فترتفع دخولهم !!

الاحداث .. وانتاج القفلة

وقد ادى تشغيل الاحداث بكثرة في عملية (تشميع القفلة) الى اضعاف صحتهم وتعرضهم للاصابات ، بالاضافة الى حرمانهم من التعليم الالزامي ..

ويقترح مدير مكتب العمل ان تقوم وزارة الصناعة بانتاج (القفلة) الخاصة بهذه الصناعة دون الحاجة الى هذا المجهود البشري من اصحاب الاجسام الصغيرة الضعيفة ..

وصناعة الاثاث ..

ثم ماذا عن صناعة الاثاث .. ان عدد منشآتها يبلغ ١٨٢٤ .. ويتضاءل عدد العمال

كل خامات الموبيليا.. تباع فى السوق السوداء

صناعة الموبيليا اصيبت بنكسة .. اصبح التجاريون ينتجون بسرعة .. وباية خامات .. جودة الانتاج .. مهددة ..

عزز منهم الى ٢٢١٤ عاملا !! .. ونتحصر مهمة عمال هذه الصناعة ايضا فى التهرب من التأمينات بطرق وان كانت مختلفة من القلمة فى صناعة الاحذية ، الا انها تؤدى الى نفس النتيجة .. هذا الى جانب التحايل الاعدادات ايضا !!

ويرجع سؤال فى مدينة الصناعة بقول : لماذا تعانى صناعة الموبيليا نقصا فى المواد الخام كالاخشاب ومواد التذهيب ؟ وينتظر الجميع رد وزارة الصناعة على هذا السؤال لانها تحمل العبء الاكبر فى توفير هذه المواد على مدار السنة .. لان نقصها ينعكس ايضا على العمالة نتيجة للتوقف الجزئى ..

فى السوق السوداء !؟

وبحرى (اخر ساعة) بحثا عن السبب الحقيقى لازمة المواد الخام .. لتعرف ان الارقام تقول : انه وصلت دمياط فى شهر مارس الماضى ٢٠٠ رزمة (ابلكاش) و ١٢٠٠ متر (زان) و ١٠ صندوق (جمالكة) و ٢٥ طن (غراء) و ٥٠٠ دلو (دهب فرنساوى) و ١٠٠٠ (دفتر حلبوى) و ٩٠٠٠ متر (قشرة موجونا) !!

وكل هذه الخامات مستوردة بالعملات الصعبة .. فاين تذهب هذه الكميات !! ان الاجابة الحرية تقول : (اختفوا منها فى السوق السوداء !!)

دوامة فى راس الصغير

لقد نشأت فى دمياط تجارة رائجة للسوق السوداء هى تجارة هذه الخامات .. فالكميات التى تصل المحافظة توزع بمعرفة الهيئات المختلفة ، ولكن الصانع الصغير الذى حرم من التأمينات وليس لديه رأسمال كاف للعمل ، يدور فى دوامة البحث حتى يحصل على كميته .. وفى هذه الحالة - للأسف الشديد يفضل ان يبيعها كما هى للتجار الكبار ! فان معرفة ان يصنع من ان يحصل عليها التاجر الكبير ايضا .. لذلك يحصل الصناع الصغار .. يكسبوا كسبا سريعا .. ويجدون المشترى على العود وعنده امكانيات الشراء والتخزين !!

ونتيجة لذلك اصيبت صناعة الموبيليات بنكسة ، فان هذه الغرف التى كانت تنتجها دمياط حوالى .. غرفة يوميا ، اصبحت تنتج الآن بسرعة وباية خامات ، ويحتكرها التاجر الكبير وحده ..

ولكن ماهو الحل !! انه من غير شك هو الحل العملى بانشاء جمعيات تعاونية صناعية ينضم الى هؤلاء العمال ويعملون فى ورشها وتحت اشرافها ، وتحررهم من سيطرة صاحب العمل الذى تخلصوا منه نظريا فقط ، بينما مازالت سيطرته عليهم وعلى السوق ايضا !!

فى اللجنة النقابية ..

بعد ذلك ما هو رأى اللجنة النقابية !. ان محمد عنتر سكرتير اللجنة النقابية يقول : انه منذ انشئت الجمعية التعاونية للاثاث كنا نعتقد انها ستكون السند الواقى من صاحب العمل المستغل ، وحرينا من استغلاله لاعشن الى التعاون .. ولكن فى هذا الحين شكل مجلس ادارة للجمعية من كبار تجار الموبيليات ، فكانوا يتحكمون فى ارزاقنا التى تهرب الى اعمال خارجية وتترك الجمعية ، وكلنا صبرنا حتى جئ مدير للجمعية لينفذ قرارات مجلس الادارة .. وشكونا وانتظرنا حتى يتغير المدير باخر ، ولكن اسلوب العمل لم يتغير !. بل ازداد سوءا بعد ان انفرد المدير بصلاحية مجلس الادارة ، فاصبحت جميع السلطة فى يده .

وقد طالبنا بتشكيل مجلس ادارة قانونى يمثل فيه العمال اصحاب الحق الطبيعى ، كما طالبنا باقامة مصنع حديث للجمعية يضم الاف العمال ، وانشاء مكتب فنى متطور فى صناعة الاثاثات فى يقوم بتصميم (الموبيليا) على احدث النظم بالتكلفة البسيطة .. وكذلك ايجاد جهاز حسابى سليم ، لانه منذ عام ١٩٦١ للآن لم تظهر اية ميزانية للجمعية !.

مركز لتوزيع الخامات

وقال محمد ابو طايل رئيس النقابة العامة : انه يرى انشاء مركز توزيع للخامات لحماية المنتجين من تجار السوق السوداء فى دمياط التى تنتج اكثر من نصف انتاج الجمهورية فى الاثاث ..

ويتحدث رشاد البحراوى امين وحدة الاتحاد الاشتراكى بمصنع جمعية الاحذية فيقول : ان مشكلتنا تنحصر فى ان اصحاب الصانع هربوا من الالتزامات المفروضة عليهم ، ويضطر العامل ازاء مضايقات صاحب العمل الى طلب تسوية حسابه ، وكثيرا ما يكون مدينا ، فلا يحصل على شئ ويخرج الى الشارع يبحث عن اى عمل !!.. واذا لم يجد العمل عاد الى صاحب العمل بطريقة اخرى اكثر استغلالا .. هى ان يقوم باستلام الخامات من صاحب العمل كاملة ليقوم بتصنيعها حسب مواصفات صاحب الصنع على ان يكون بعيدا عن صاحب العمل .. والقليم يعملون اما فى مسكن كل عامل او فوق السطح .. وفى الطرقات هربا من الترخيص والتأمينات الاجتماعية !.

صاحب الورشة الصغيرة

وصاحب الورشة الصغيرة نعيم الدمويهى يقول ايضا : ان مشكلتنا الاولى هى التأمينات الاجتماعية واسلوبها ، وارى ان تدرس حالة كل بلد من ناحية هذا القانون ، فدمياط لها طابع خاص .. وهناك ظاهرة اخرى وهى ان طلبة المدارس الذين لايجدون اماكن بعد شهادة الاعدادية يلجأون الى صناعة الموبيليا .. كما ان الجمعية التعاونية للموبيليا لم تؤد دورها لانها لم تنشئ مصنعا متكاملا ، او تطور الصناعة وتساعدنا كى تحلو حلوها فى الخبرات الفنية .. ولكنها للاسف لم تفعل شيئا من هذا وانحصر دورها فى تسويق الموبيليا وبيعها ، اى مجرد وسيط بين المنتج والمستهلك وليس هذا هو هدف التعاون .

نحو مزيد من الانتاج

اما عبد الوهاب شبانه امين وحدة الاتحاد الاشتراكى (قسم ثان) .. فيطالب بان تأخذ الجمعيات التعاونية دورها فى تجميع العمال ، وتوفر المهندسين الفنيين الذين يخططون لهذه الصناعات ويجددون فى الاذواق وفى اسلوب الصناعة .. كما يجب ان توفر الجمعية الالات التى تحقق المزيد من الانتاج وتقلل التكاليف من غير ان تسعى الى الربح ..

.. واعضاء مجلس الامة

ويطالب على بصل عضو مجلس الامة بتثبيت اسعار الخامات الخاصة بصناعتى الموبيليا والاحذية ، وانشاء مركز للتوزيع .. ويجب ان تقوم الجمعيتان الخاصتان بهاتين الصناعتين بتجميع اكبر عدد ممكن من العاملين فى الصناعتين بعد الظاهرة الغريبة التى نراها الان فى اتجاه الورش الكبيرة الى تصفية ورشها للتهرب من القوانين ، والى افتراح تجميع اصحاب الورش الصغيرة فى وحدات تعاونية .

اما عبد الهادى ناصف امين عام الاتحاد الاشتراكى العربى بدمياط يقول : ان المواطنين بدمياط يشعرون بعدم الارتياح تجاه الجمعيات التعاونية والاساليب التى تتبع فى اداراتها ويروج عديد من الشائعات حول هذه الجمعيات وما يدور بداخلها من تصرفات مريبة ، وتستمد هذه الشائعات مادتها الخصبة من الطريقة الغريبة التى تسير بها الامور فى كل من الجمعية التعاونية للموبيليات والجمعية الاستهلاكية ففى كل من هاتين الجمعيتين لايوجد مجلس ادارة يصرف الامور ويضع خطة للعمل ، وينفرد بالسلطة شخص واحد لارقيب عليه .. حتى الجمعية العمومية التى يمكن ان تقوم بدور الرقيب على تصرفات المدير الفرد لا تمارس عملها لانها ساقطة الاجتماع !.

وقال الاستاذ محمد عبد الوهاب بدير مدير جمعية الاحذية ان مشكلتنا هى توفير الخامات بجميع انواعها واضطرارنا الى شرائها من السوق السوداء حتى لايتعطل العمل والعمال لجميع خامات هذه الصناعة ارتفعت اسعارها اكثر من ...!

لقد طلبت القرارات حوالى ٣٠ الف جنيه لامكن من التوسع فى مصنع الاحذية وتصنيع جلد الاحذية ولكن من الغريب ان المؤسسة العامة للتعاون الانتاجى مساهمة فى الجمعية بخمسين جنيها مازالت فى بنك التسليف ورفضت الجمعية استلامها وازاء اصرارنا على الرفض اجتمع مجلس الادارة وقرر المساهمة ب ٥ الاف جنيه وازاء هذه المساهمة كنا نتمكن من زيادة رأس المال ولكن الذى حدث ان المجلس اجتمع وقرر فعلا اعطائنا ٥ الاف جنيه ثم جاءنا قرار المجلس باعتبار مساهمته هذه هى قيمة القرض السابق اى انه اعطى بالشمال واخذ باليمين !

ويرى سمير الملاطى عضو مجلس الامة : انه يجب الاستعانة بذوى الخبرة والكفاءات السابقة ذات السمعة الطيبة فى الصناعتين ، ولتجميع صغار المنتجين فى مصنع واحد تحت اشراف كل جمعية ، وبهذا تنتج صناعة جيدة تضارع ارقى المستوردات ، وبالتالى يمكن لدمياط ان تصدر كميات كبيرة الى الخارج وبالعملات الصعبة .. كما يجب على الدولة ان تتدخل بالرقابة على هاتين الصناعتين ..

الحل .. والاتحاد الاشتراكى

واخيرا ...

ان الاتحاد الاشتراكى وحده يستطيع حل المشكلة .. اذ يجب ان يدرس الصناعتين من جميع الزوايا ، حتى يضع السلاح الحاسم لمشكلة الالاف من العمال ابناء دمياط ، ومن ورائهم مشكلة الصناعة التى لم تتطور حتى الآن ..

كما يجب ان تتحقق التوصية التى اصدرها بضرورة انشاء مجالس ادارات لجميع الجمعيات لاحكام الرقابة على ما يدور داخل هذه الجمعيات .. ان مدير الجمعية التعاونية للموبيليات مثلا يعمل بمفرده وملقى عليه اعباء كثيرة .. لايريد ان يتخلى عنها .. والسبب هو المعولة انه يحصل على عمولة ١٪ على مبيعات الجمعية هذا مرتبه الكبير .. وليس من مصالحه تشكيل مجلس ادارة للجمعية والجمعية تعاقدت على تأثيث قصور الثقافة ب ٣٠ الف جنيه وعلى توريد موبيليات لمصر الفندق ب ٢٠ الف جنيه خلال هذا العام ! فقط .. فهذا سمسار الجمعية الكبرا !

على مراد

هذه التحف الفنية التى تخرج من بين اصابع فنانى دمياط ماذا يكون مصيرها .. اذا انعدمت المادة الخام .. وتاه الفنان الفنى فى دوامة البحث عن لقمة العيش ....

كتاب لم يصدر بعد..

بيرم والحشيش

كاتب هذا الموضوع هو اول مؤلف يكتب عشرة كتب عن موضوع واحد ! والموضوع هو : بيرم التونسى . وقد سبق ان نشرت آخر ساعة جزءا من الكتاب الثانى فى السلسلة ، بعنوان بيرم وسيد درويش . والآن تنشر جزءا من الكتاب الثالث الذى سيكون عنوانه : « بيرم والحشيش » . .

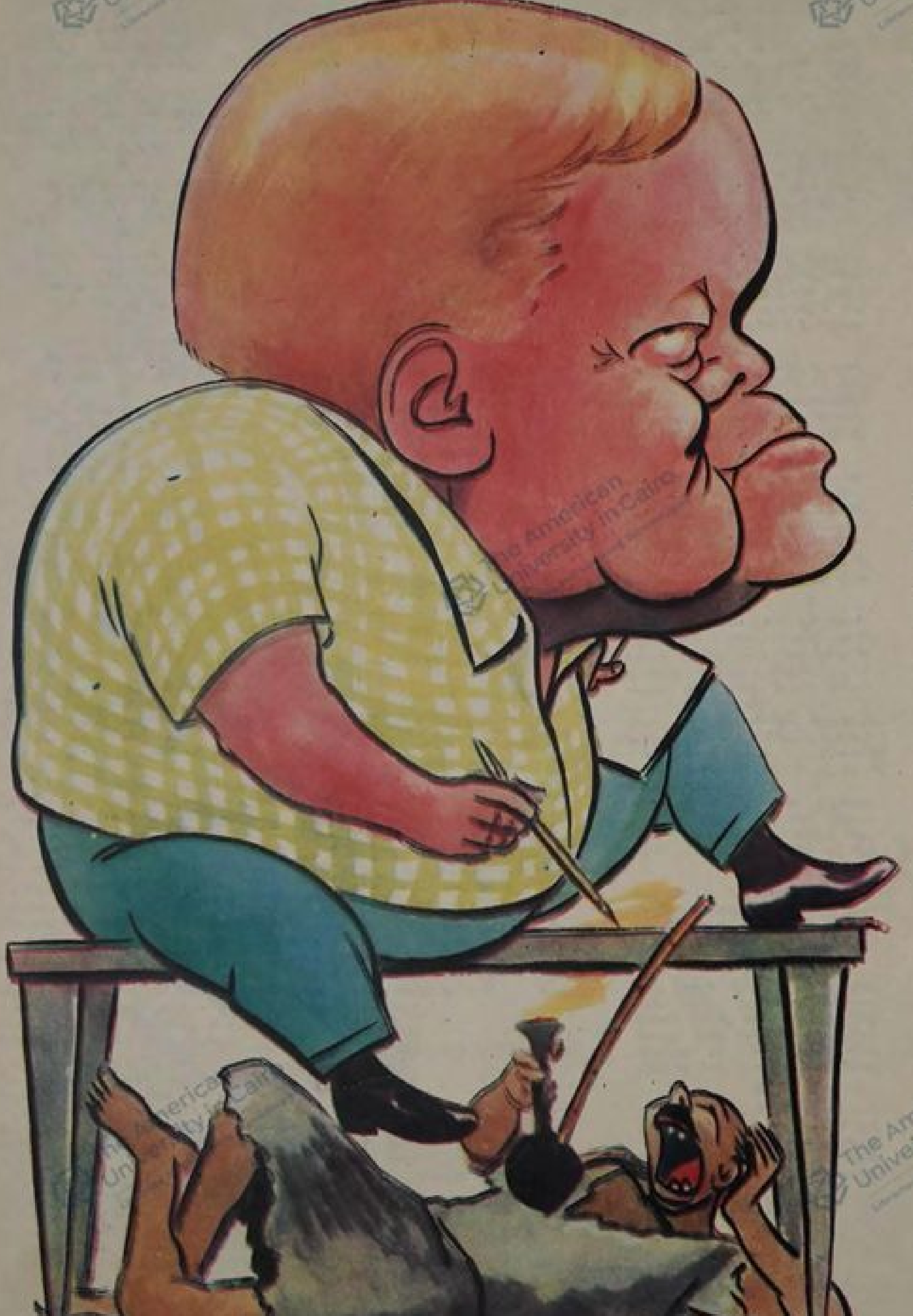

من غير مبالغه بينحرق فى مصر ، طن حشيش
بين يوم وليله
بنص مليون جنيه ، دول يشتروا لغتيش
بساع قبيله
وبنو مصنع مطمطم ، من ايراده تعيش
الالف عيله
والنص مليون بروح ، تهريب قصاد تهريب
لكى يا جارة
عقول واموال بتدهب ، كل شمس تغيب
يا ميت خسارة

ويقول بيرم التونسى :
كانت المخدرات فى مصر خلال الحرب العالمية الاولى والسنوات التى تلتها منتشرة بصورة مفزعة ، ولم تكن الا عقوبات التى نص عليها القانون للمهربين والمدمنين والتجار عقوبات رادعة مما ساعد على انتشارها .. هذا الانتشار الذى قضى على هناء مئات الاسر ، والتهم ثروات ضخمة ، وارسل الى القبر والمستشفيات والطرقات مئات المدمنين ..

رسل باشا الخبير !

وارادت الحكومة ان تقضى على هذا الخطر الداهم ، فجلبت (رسل باشا) — الخبير الانجليزى — لوضع خطة للقضاء على المخدرات .

ولم يكن رسل باشا خبيرا فى المخدرات ، ولكنه كان خبيرا فى تحقيق اهداف الاستعمار .. فرسم خطة بعيدة المدى للمحافظة على مصالح الاستعمار .

وفعل رسل ما فعله استاذه (لورانس) .. وما فعله بعده (جلوب) .. عمل رسل على كسب عرب سيناء .. واوجد لهم مهنة جديدة — غير اقتفاء الاثر ورعى الاغنام والجمال — هى تهريب المخدرات .

لذلك اصبحت تجارة المخدرات بالنسبة للغالبية العظمى من عرب سيناء .. كآبار البترول بالنسبة لعرب شبه الجزيرة .

وخلاصة الخطة التى وضع الخبير الانجليزى رسل باشا « دول اسلامية تزرع الحشيش .. ودول اسلامية تستهلكه »

سيد درويش يعلن الحرب !!

كان سيد درويش هو اول فنان مصرى يعلن الحرب على المخدرات بكل انواعها .. فكم من اغنيات وروايات ناجحة كتبها بديع خيرى ولحنها وغناها سيد درويش .. وكلها تقوم على محاربة المخدرات ..

ففى مسرحية (اش) التى كتبها بديع خيرى ولحنها سيد درويش لفرقة الريحانى .. لحن يتردد على السنة الناس لحلاوته وعمق سخريته اللاذعة .

كان المنظر الذى ظهر فيه هذا اللحن يصور جماعة من الحشاشين بدت عليهم مظاهر الفقر

القلم.. والورق.. والدخان الأزرق!

الشديد ، والهزال ، والمرض بسبب ادمانهم على المخدرات ..

ورغم ذلك فقد اقدم الحشيش احساسهم بالألم ، وراحوا ينشدون في فرحة وطرب هذه الأغنية :

يا ما شاء الله على التحفجيه
اهل اللطافة والفهوميه
اجعلها ليلة مبلقة يا كريم

●

والكيف مزاجه انا تسلطن
اخوه ساعتها يحن شوقا
الى حشيش النيش ونش

●

اسال مجرب زى حالاتى
حشاش قرارى يسطح يوماتى
خمسين جرايه .. ستين .. سبعين
ها ها .. يا مرحب ..

●

هو احنا يعنى عشان غلابه
لا يشوع قرايه ولا كتابه
يهيننونا .. الله .. فلتحيا التقالين

●

كان يبقى شنبى من غير مؤاخذه
على كلب رومى والا على معزه
ساعة ما تنده وتقول يا قرقر
اجيلك مشمر من غير تاخر

●

صدق وآمن باللى خلقها
وقال كونى جوزه كل من داقها
ما يسلى انفاسها بملايين

●

بس الاكاده حبس وقلومه
بلاقينا شرك بأيدى الحكومه

●

اقول لك الحق يوم ما نلقى
بلاقنا غيبت في اى زنقه
يحرم علينا شريك يا جوزه
بوحى انتى طاقته مالكيش عوزه
دى مصر عايزانا لها قايلين

وانتشرت هذه الأغنية .. وكان مدمنو المخدرات يكرهون الاستماع اليها لأنها تصورهم في مظهر لا يرضى كرامتهم .

تجربة بيرم مع الحشيش

ويروى بيرم قصة تجربته الاولى مع الحشيش وهو في سن الخامسة والعشرين :

ذات ليلة جلست في مقهى على ساحل الانفوشى بالاسكندرية ، ومعى بعض الاصدقاء عندما رأيت احدهم يلف سيجارة محشوة بالحشيش ويشعلها ويأخذ منها بعض الانفاس ويقدمها لصاحبه ، وصاحبه يقدمها للآخر .. وهكذا حتى جاء الدور على ، فخجلت أن ارفض حتى لا اتهم بأنى (مش راجل) ، فامسكت بالسيجارة واخذت منها (انفاسا) ثم قدمتها للذى يجلس بجانبى .. وتلتها السيجارة الثانية والثالثة والرابعة الخ .. وبين كل سيجارة وسيجارة نشرب الشاى (الزرده) ونستنشق هواء البحر .. ونحن نحس بمتعة لا حدود لها ..

وانفضت (القعدة) ، وعدت الى بيتى وانا اشعر بدوار في الرأس ، وجفاف في الحلق .. وأفقى على عدة مرات في هذه الليلة ..

ومع ذلك ادمنت شرب الحشيش لمدة لا تقل عن خمسة عشر عاما ..

كنت في كل (قعدة) اخرج منها مصمما على عدم العودة الى مثلها .. واذا كانت بلوة الادمان لا خلاص منها فالسيجارة تكفى .. وما اظلم السجاير .. سجاير الليل تنتهى بأزمة قلبية لا اتخلص منها الا بالاستلقاء في الفراش ..

وعلى الغدة اضع برنامج اعمالى ، فاذا جاء الصباح ، شربت سيجارة اخرى تجعلنى الغى البرنامج الذى وضعته بالليل ، وافضل على البرنامج الجلوس في قهوة مشرفة على ميدان فسيح اشاهد منه الرائحات الغاديات المتبخترات في الوردات .. ويمر اليوم كما مر الامس فيما في ضياع .

فهل لذة الحشيش تساوى كل هذه المتاعب البدنية والخسائر المادية ؟

الحشيش سلب المدمنين نضرة الوانهم وبريق عيونهم وسلامة تفكيرهم بعد سلب أرزاقهم .

والحشيش جعل كل صاحب مهنة يتناولها من راسها او رجلها ولا يبالى بالعواقب الوخيمة والمستقبل الوبيل

وهو الذى هوى بالفنون الجميلة الى الدرك الاسفل واذا علمت أن مصر تدخن كل يوم الف اقة حشيش لا يقل ثمنها عن ٥٠ الف جنيه تذهب يوميا الى جيوب بنى اسرائيل ، فاعلم ان تدخين الحشيش خيانة وطنية تستحق الاعدام

واذا تحدثت بنعمة الله التى لا تحصى .. اقول انى اقلعت عن تدخين الحشيش منذ ان قامت الثورة في يوليو عام ١٩٥٢ لأن مصر — كما يقول بديع خيرى — عايزالها ناس فايقين !

وليس التخلص من الحشيش معضلة كبرى ، فما هى الا ثلاثة ايام يحتملها المبتلى ..

في اليوم الاول صداع .. والثانى قريفه .. والثالث اشتهاء كاذب .. ثم الشفاء باذن الله .

واذا لم يكن ذلك كذلك .. فالذين استعبدهم الحشيش ينبغى أن يعالجوا .. ولن يغنى المدمنين شىء يعينهم على التخلص من عبودية السم الذى ينخر حياتهم ، ويحولها الى اوهام كل ليلة تمحوها الحقيقة كل صباح ..

يقول بيرم ... اربع حاجات

ثم يصرخ بيرم بأعلى صوته :

اربع حاجات ، لوجبت ترك الحشيش بأعوه
الاوله ، اسرائيل ، فى ارضهم لدعوه
ومن العرب وحدهم ثمن السلاح فيضوه
من يشتريك يا حشيش يستاهل الاعدام

●

والتانيه (جوزه) برسراس الجزم معجون
بالمعفن مخلوط ، ومن زيت الكافور مدهون
وبالرفايق مقطع ، والجرام موزون ..
يبيعه مجرم عريق في الشر والاجرام

●

والتالته فى قعداتك ، فى اصطبل جنب حمار
والا فى عشة ارانب ، فوق سطوح الدار
حواليك مخاليق من الاخيار والاشرار
وشه ويا السفلى ، واللى عنده زكام

●

والرابعه لو تنظبط يا محترم وتروح
ستتين ثلاثه اربعة ، وتعيش ذليل مجروح
تطلع من السجن تلقى مركزك المفتوح
واهل حارتك عليك في كل قعده كلام

الحشيش هو الجنون

ويقول علماء النفس :

— انت تحمل في رأسك عقلين . احدهما اسمه (العقل الباطن) والثانى اسمه (العقل الواعى) والفرق بين هذين العقلين في رأسك هو ان الاول مخزن للاحلام والرغبات والشهوات ، بينما الثانى مخزن للخبرة اليومية العملية التى يحصل عليها من طريق الاحتكاك الباشر للحياة الواقعية

ومن اجل هذا الوضع الطبيعى الذى اقرته الحياة في جماجمنا وهو خضوع العقل الباطن للعقل الواعى دائما ، حتى لا نتصرف الا طبقا لما تقضى به الحياة الواقعية .. لا الاحلام الغريزية السارحة ..

ولكن .. في غرزة الحشيش يحدث دائما شىء آخر .. اذ يجلس الساطيل يتبادلون احاديث صادرة كلها — او اكثرها — من عقولهم الباطنة .. لأن الحشيش يفصل الخيط الذى يربط بين العقلين في رأس من يتعاطاه .. فيمضى ضيف الغرزة يخرف ويتصور ما يشتهى ، ويدبرلنفسه كثيرا من المشاريع التى تبدو له — في غياب المخدر — سهلة جدا وبالغة الذكاء .. حتى اذا ما صحا في اليوم التالى ، واخذ يعيد التفكير بعقله الواعى في تلك المشاريع ، بدأت تتضح له على ضوء الخبرة الواقعية العملية ثغرات كثيرة فيها ، وصعوبات حقيقية تجعل تنفيذها مستحيلا بالفعل .. فيهز رأسه أسفا .. ويتناساها ، ويستسلم لبأس خانق لا ينقذه منه الا أن يجىء الليل ، فيعود من جديد يحيى اوهامه بغياب الحشيش .. الى ان يحدث انفصال حقيقى دائم بين : (العقل العملى المتصل بالحياة) وبين : (العقل الغريزى المعزول عن الحياة) .. فيكون هذا هو الجنون بعينه ..

وتقول انت :

— لماذا يكون الجنون لمجرد ان عقلا تحرر من عقل آخر ؟

فيجيب علماء النفس :

— لأنهما معا في جسد واحد .. والجسد الواحد لايحيا ابدا حياة طبيعية الا اذا كان كل عضو فيه رقيبا على باقى الاعضاء ، وشريكا لها ، وسيدا يحكمها ، وخادما يخدمها في آن واحد .

.. والجسد الانسانى يحقق هذه الرقابة المشتركة في داخله عن طريق شبكة واسعة من الاعصاب تنقل الى المخ احاسيس الاعضاء وتطورات الامور فيها .. وتنقل الى الاعضاء اوامر المخ وتطورات الافكار فيه ..

.. والذى يحدث في الجسد الانسانى حين تموت الاعصاب — الداخلية الى عضو معين فيه أو الخارجة من عضو فيه — هو أن العضو يلقى فعلا من حياة الجسد — فهو اما ان يفقد غذاءه ويتعفن .. واما ان يفقد قدرته على الحركة ويصاب بالشلل ..

ويردد بيرم ما قاله علماء النفس .. ولكن بالزجل ، والاغنية والموال :

اول نفس يجعلك صاحب مقام ورئيس
ويبتدى يوشوشك ملك الحشيش ابليس
يقول لك الليلة حالفطر وبقى عريس
كمل بقى الانس واسحب لك كمان نفسين
من قبل ما يتربس البواب بالترابيس

●

تانى نفس تفتكر كيد النسا يا فيود
اللى تحبه يحبك ، ولا فيه مفرود ؟
يا هلترا كمت جارتك خليل مسعود ؟
ودوقرى تحلف في سره الغلظ الايمان
هلا انت فائق دماغه حتتين بساطور

●

تالت نفس ينقلك من حال لغير الحال
ان كنت كاتب عمومى يجعلك بقال
وان كنت طباخ يقول لك : اشتغل طبال
والا امسك العتتين واقبض من الاتنين
والقال يجيب مال ومن بعد الصيام شوال

●

رابع نفس ينقلك من عالم الاوهام
الى الحقيقة ، وتدخل في عالم الارقام
واكل بكام النهارده ، وانبسطت بكام ؟
فاضل معاك خمسه صاغ باقى الجنيه كله
والقبض فاضل عليه لسه عشر ايام

●

خامس نفس يجعلك زاهد من الزاهدين
ترفض نعيم الحياة وتدوس على الملايين
مين يبقى (عبود) امامك ولا (حافظ) مين ؟
انت القنوع .. والقناعة كنز لا يفنى
واللقمه واحده ، وكله حشو في المصارين

●

سادس نفس تنطرب من لفحه في مزمار
وتموت من الضحك من نكتة جدع حمار
وتسال الحيط — ياحيط — مين دفع الاسمار ؟
والفار يفوت يرعبك ويترقزك صرصار
وتحس بالجسم كله ستعبث التطار

●

سابع نفس يجعلك فاسق من الفساق
كب ام مرقوب بجرك — حالحسين لبولاق —
وتكل فترينة تنظر نظرة العشاق
لكل (ماتكان) عليها سلعة النسوان
من الاشارب الجميل ، للروب ، للسوتيان
لحد ما يطفى نوره صاحب الدكان
وتعود الى الحى في قهوة خليل عطوان

●

والقهوه ساده يجيك فنجان ورا فنجان
وتروح البيت ، وتفضل للصباح سهران
وتقوم من النوم لسب الدين والايمان
م الجهل ، والفقر ، والامراض بانواعها
سلمت روحك بايدك للتسلات ابتداء

●

ويسخر بيرم من اهل الحظوظ الذين يضيعون مالهم ووقتهم وصحتهم واعمالهم في (الخمره) و (المنزول) و (الحشيش) .. ويكشف عما يؤدى اليه انغماسهم في هذا السبيل من فقر وتشرد وضياع ..

من يوم ما بطلت شرب الخمره والمنزول
فتح على المهيمن كل باب مقفول
بقيت يا شاطر حسن في الاكل زى الغول
أمسك بايدى القلم والتب كدا على طول

●

كانت لنا كل ليله مالحشيش قعده
وكل يوم في مكان .. قبل الفنان وبعده
ليله في درب الفرودش ، وليله في شبرا
وليله في الازبكيه وليله في قمره

●

واهل الحظوظ كل ليله في مكان مجهول
يقولوا ساعتين زمن ونخلص الشغلتين
والقعده تبدا في تسعه وتنتهى في اتنين
شويه يدخل علينا الحاج قرياوى
جايب معاه ربع (فيره) بيضة زعلاوى
وتنام مع الفجر نسحب وسطنا المحلول

●

يطلع عليك النهار يا صاحب الاشغال
وتقول تلات النهارده او خميس يا عيال
ان كنت عامل حاالقعد جمعتين بطال
والاجل اللى وراك آجال ورا آجال
والفقر مكتوب على اللى ليل نهار مسطول

● الفن والمخدرات :

ويرد بيرم على الاسطورة التى تقول ان القلم لا يجرى على الورق الا في جو الدخان الازرق

وعلى الفنان (الملهم) أن ينتظر شيطانه حتى يأتى على مهل .. ويرتشف رحيقه قطرة قطرة .. في غياب المخدرات والغيبيات .. يرد بيرم على هذه الاسطورة المضللة بهذا الموال :

من غير حشيش القلم فوق الورق ماشى
يقول ويعيد

مزيفين حشيش الونور دبر ، مايعملاش
بعزم شديد
قالوا الحشيش لسه ضارب في البلدهاش
بشكل بعيد
قلت اللى فاتش اختراع من بيع حشاش
وضيع الايد
حضن هنيدى الداتوره ، وقال لنا غيره
ومن لبنان
وحشه زى الحلاوة تنجن ، حيره
دى م اليونان
وعينه سوده من ارض الهنود صادره
ومن افغانستان
داتوره ، زيت الكافور داخلها بالقطره
بايد فنان
وتقول لى في الاكل عايله بابراهيم صبره
وفى الدخان
وسعرها من جنيه راس على عشره
ولسه كمان
وملفلفة في الورق زرقة على خضرة
وكف ميزان
وصوروا (مالطرب) صورة (كليوباطره)
و (فيل) و (حصان)
وقالوا جيشاها بطلوع روح ومخاطره
وشغل لومان

●

قول يا وكيل النيابه عالداتوره حشيش
وكل تحليل كيماوى قول عليه يغشيش
الغش ذاته جريمة ، تنكتب في الفيش
والسم هواه بعينه ، بس فيه مغشيش

ويرثى بيرم ضحايا المخدرات في زجل ساخر بأسلوب النائحات المعددات مخاصا البرى :

شاف الحكيم الجدع نايم وقال لامه
بابه اداوى عليلك .. والدوا سمه
ناحت عرايس ، وجزت شعرها على مين ؟
على العريس اللى عمره تكمه (الهيروين)

●

جمل الحامل يشيل العمل ويعيده
نقل عليه (الجرام) واتخدلت ايده
(بلع) وحط الجدع من ايده فنجاله
حابس يتقل الالبه ولا يحرى فين جاله

●

فاتت جنازته في عصريه على عطار
قال الف رحمه عليك .. يا ميت الجوزار
باللى ربطت الكفن .. ليه الكفن مربوط
حاتى الهوا عاللى داخل تربته (مبسوط)

●

ما تبكوا عاللى الفقد ماله وزاد قلبه
ابكوا على اللى في حظه .. والكتم قلبه

ومرة اخرى .. يصرخ بيرم بأعلى صوته ومن الاعماق :

لما الجوز والكروها و (الحسن) يلم
الحرب قامت علينا والحشيش السم
من ايه شالوما اليهودى لابن خيس .. القلم
فازت عصابنا ، ولا صحت بقطرة دم

●

عد الضحايا ، وخلينى اعد معاك
بسقة القلب كام ماتوا هنا وهناك
واللى احتضر يسألوه ، ماتقولنا شكواك
قام سلم الروح ، وخايف تكهته تشم
شلة عليوه الهبادى اللى سكن في بولاق
مات منها خمسه .. وشلة سالم البقال
مات منها سبعة .. وشلة عزت الحلاق
ماتوا جميعا ، ولا بين بالضحايا اعتم

●

سالت ميت خيس : جبت الحشيش دمنين ؟
قال من فلسطين ، وسكتها سفر ساعتين
الترب من الشام ، ووقتهم هناك بميتين
اما الحشيش اليهودى باربعين يا عم

●

قالوا الحشيش اليفات اكتر من الزبوط
بالف نوبه ، وتلاقى الشابا يتسوط
ارواح بريئة ، وجوريون متشكع مبسوط
ميت من الضحك من مقلب اعده ولم

خيانة وطنية

واخيرا يقول بيرم :

— ان جريمة تعاطى المخدرات لم تعد جريمة مادية .. لقد اصبحت خيانة عظمى ، بعد أن ثبت أن اسرائيل هى التى تهرب هذا السم .. واصبح الفرد الذى يتعاطى المخدرات .. ليس مجرد مجرم في حق نفسه وفى حق المجتمع .. بل أصبح متواطئا مع العدو .. فكل قرش يدفعه ثمنا للمخدرات يذهب الى اسرائيل .. وهذا القرش تشترى به اسرائيل رصاصة تقتل بها عربيا من دمى ومن دمك .

عبد الفتاح غبن

ليست قوية... وليست خفيفة...
ڤايسروي لها
فلتر "ديپ ويڤ"
والنكهة اللطيفة !
Twenty
CIGARETTES
MADE IN U.S.A.
VICEROY
Filter Tip
CIGARETTES
دخن الأصناف السبعة كلها
دخن جميع الأصناف السبعة بالفلتر، وستوافق
على أن بعضها قوية... وبعضها خفيفة.
ولكن ڤايسروي - بفلتر "ديپ ويڤ" - لها
المذاق التى تصبو اليه في سيكارة بفلتر! هذا صحيح!
ڤايسروي كنج سايز... من أسرع السجاير ذات الفلتر انتشارًا
في الولايات المتحدة اليوم!

الواحة التى تضم خمس قارات !

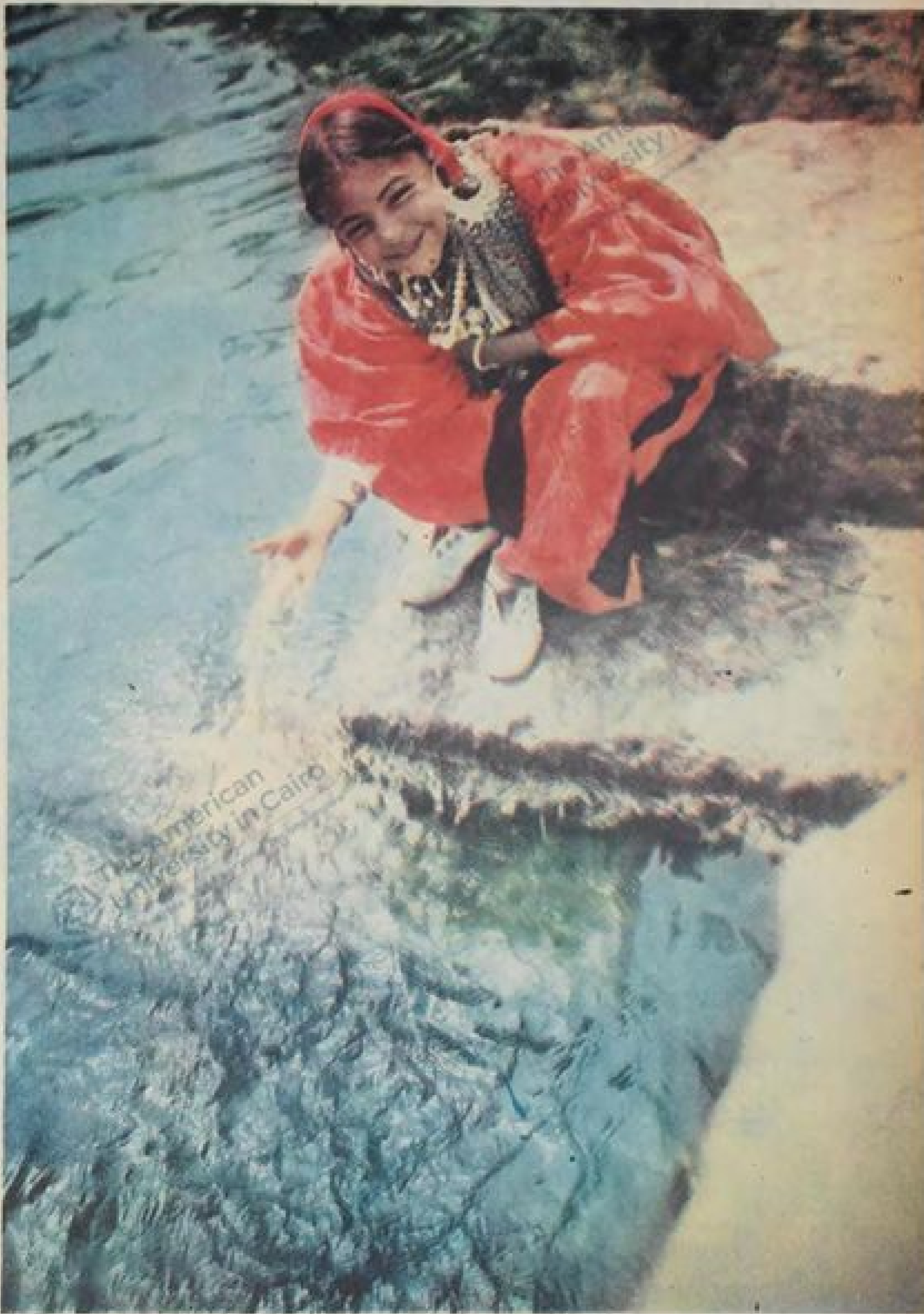

العريس يستحم فى عين بريخ .. والعروس تستحم فى عين بليف .. ثم ترتدى زيها الغريب ذا الالوان الزاهية وحول عنقها وفى اذنيها حلى فضية وزنها اكثر من رطلين ! وخمسون ضفيرة يسمونها الطرانى .. وكلهم يغنون اغانى جميلة .. عاطفية .

أغلقت مدارس سيوة لعدم وجود مترجمين !

لها طابع خاص . . تلك الواحة، فى الغناء . . ولها تاريخ . . فى الاساطير . . ولهـا ذكريات مع الماريشال جرازيانى ، الذى ذبح كل حمير سيوه واكلها !! والدكتور سطوحى الذى يعالج السياح من الروماتيزم والربو . . ويتقاضى قروشـا . . وعشرات الحكايات عن واحة الاسـاطير . .

تصوير حسن صداد

رطلان ذهب فوق جسم الفتاة !

في قلب الصحراء بعد اكثر من ٣٠٠ كيلومتر من مرسى مطروح توجد واحة سيوة حيث تنام هناك الاساطير والحكايات المثيرة التي تتعاقبها الاجيال على مدى سنين طويلة ..

والذي دفعني الى زيارة هذه المنطقة البعيدة كل البعد عن العمران ... هو اني قرات الى عالمة المانية تسمى مسز شيفرز عاشت هناك مدة تدرس التقاليد والعادات المتوارثة في تلك الواحة . بينما لم نجد مصريا واحدا كلف خاطره ان يدرس هذه الفنون على الطبيعة ثم يدرسها باعتبارها جزءا من تراثنا .... ذهبت بعد مشقة .. الطريق وعر متعرج فالعربة تسير وسط طريق وعر في الصحراء ... وبعد عشر ساعات من العرق والخوف والترقب كانني اسير في تيه وصلت الى ارض الاساطير

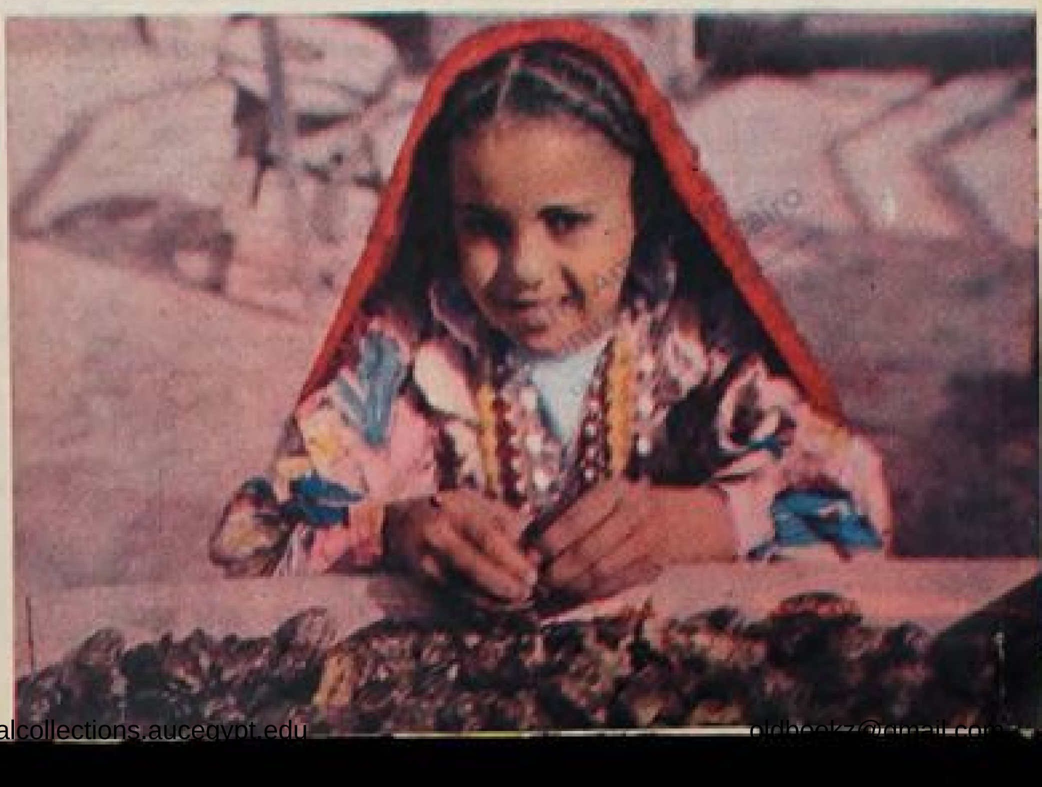

لماذا اختفت الحمير؟!

لم تعد منتجات سيوة تستهلك محليا .. لقد انشىء مصنع لزيت الزيتون ، ومصنع لتجفيف البلح وتعبئته . وزاد دخل أهل سيوة من منتجاتهم اضعاف ما كانوا يقبضونه !

العروس عارية تمامًا أمام الناس؟

البرنج اي الفرح !

وعند وصولى الى هذه الواحة المدفونة في قلب الصحراء .. كان كل شيء هادئا .. لا شيء هناك يبعث على الحركة ... ولا شيء يلفت النظر سوى النجوم المتألقة في كبد السماء وخيال عبر الماضى البعيد هنا كانت هذه الارض عامرة بالحياة مليئة بالحركة معبد آمون الذى مازالت آثاره قائمة تشهد على حضارة ظلت تبعث بريقها الى اليوم حيث أقسم هناك الاسكندر الاكبر أنه ابن آمون ... وهناك ايضا معبد الورس ووادى الولى .

وصحوت من تفكيرى على صوت إيقاعات وأغانى لم أتبين معانيها .. وعرفت أن اليوم فرح أو « بريخ » باللغة السيوية ... ذهبت ألقى على عاداتهم .. شق ظلام الليل فوانيس صنعت من الجريد وعند عين طاموس ... وهى عين من الماء تستحم فيها العروس وتكون هذه هى المرة الاولى والاخيرة فى حياتها منذ يضع ... وعرفت أصبحت عارية تماما وسط جموع الناس ... بينما فى عين « تفيف » كان العريس هو الآخر يستحم فى هذه العين وحوله الشباب يغنون أغانى غريبة .. وأن كانت جميلة النغم ... وبعد الاستحمام تذهب العروس الى عريسها حيث تزف اليه والذى يلفت النظر ذلك الزى الغريب الذى ترتديه بنات سيوة وهو مكون من حلى مصنوعة من الفضة والخرز وملابس ذات ألوان زاهية وضفائر شعر تزيد على العشرين ضفيرة تسمى « الطراقي » ... والجميع يغنون وعرفت أن الأغانى هناك أربعة أقسام .

الاولى . وهى أن ينادى الحبيب حبيبته ويتغزل فى وصف محاسنها عيونها السود الجميلة وشعرها الطويل ذى الضفائر الكثيرة وكل ماتحمله من حلى فوق رأسها . والرجالة . وهى الاغانى التى تردد فى أماكن السمر والطرب وفيها ينقسم الناس الى قسمين قسم يغنى وآخر يرد عليه هكذا على التوالى وأغانى الحصاد..وهى أغانى موسمية تغنى أثناء جمع البلح والزيتون محصولى سيوة الرئيسيين . أما الاطفال فلهم أغانيهم الخاصة ... يقف الاطفال فى حلقات يرجون أن يشترى العريس أشياء العروسة من شوارع مصر من الازهر والموسكى .. وجهاز العروس هو الجلاجل والحلقان الفضة وملابسها فقط .

ويستخدمون نوعا خاصا بهم من المزمار ذى الصوت الناعم الرقيق والطبول الصغيرة وينشد شاعرهم على هذه الانغام قصصا من الاساطير الشعبية التى تروج فى واحتهم من صخرة ابليس وكيف اختفى وراءها من عاصفة رملية جبارة ... من الغزاة الذين أرادوا الاعتداء على واحتهم فضلوا الطريق وكانت نهايتهم فى وادى الولى . مثلما كان ينشد شاعر الربابة الاساطير الشعبية من سيرة الهلالية ورحلتهم من نجد بأرض الحجاز الى تونس الخضراء .

القارات الخمس في سيوه !!

وسيوة واحة الاساطير أرض العجائب أيضا يحدثك الناس فيها كما تنشر خرائطها عن قارات خمس توجد بها..منها قارة الهجانة..قارة الحارة وقارة الوادى .. وهذه القارات عبارة من أسماء أماكن موجودة بالواحة او بالقرب منها ولكنك لا تعرف السبب الذى من أجله سميت بالقارات .... وربما لأنها أماكن منعزلة .

مدرستان بدون مترجمين !!

ولم يكن فى هذه الواحة التى تعتبر جزءا من بلادنا مدرسة واحدة الى وقت قريب ... فالمدرسة التى افتتحت سرعان ما أغلق أبوابها ثانية فلقد كان مدرسو المدرسة يتكلمون اللغة العربية بينما لا يعرفها أطفال سيوة ولكن ازاء تصميم بلادنا بأن يصل العلم الى كل جزء من وطننا كان المستحيل .. فتحت مدرسة وجيء بمترجمين يترجمون مايريد ان يقوله المدرس الى التلاميذ .. بضع سنوات قليلة تخرج مدرسون بلغتهم حينا وبالعربية حينا ثم فتحت مدرستان أخريان سارع أبناء سيوة للالتحاق بهما وهم الآن يطالبون بمدرسة اعدادية فى واحتهم .

ولم تترك ثروة سيوة دون استغلال بينما أهلها فى أشد الحاجة اليها فكان مصنع زيت الزيتون الذى أقامته هيئة تعمير الصحارى والذى أحدث رواجا اقتصاديا كبيرا بالواحة فرفع سعر حاصلات الواحة من الزيتون أضعاف ماكان عليه وكان مصنع تجفيف البلح وتعبئته ثم كانت الجمعية التعاونية التى انضم اليها أبناء سيوة والتى قدمت مائتى طن من الزيتون ومثلها من البلح .. والتفكير فى الطريق الذى يكلف سبعة جنيهات مقابل نقل الطن الواحد . وتطلع الاهالى الى حياة جديدة بعدما عاشوا فى تلك العزلة من كل شيء من العلم والرخاء .

الدكتور سطوحى

واغرب شيء هناك هو الدكتور سطوحى .... الطبيب موسى سطوحى ابن الثمانين عاما الذى لم يتخرج فى كلية طب ولم يدخل مدرسة وبالرغم من ذلك فله شهرة هائلة فى علاج الامراض المزمنة كالروماتزم والربو ... يذهب اليه السياح ويتكلفون مئات الجنيهات وطريقة علاجه بسيطة ايضا هو ان يدفن المريض على قمة جبل الدكرور لمدة عشرين دقيقة ثم يأخذ المريض فى خيمة بجوار الحفرة ملفوفا ببطانية لم يقرأ بعض التراتيل نظير أجر زهيد ... والغريب ان معظم من حدثونى عنه ... تحدثوا عن معجزاته فى الشفاء .

المارشال جرازيانى والحمير !

والتقيت مع شيخ القبيلة واسمه مهدى جبرى حدثنى عن حكاية مضحكة ومثيرة .. الحكاية ترجع تاريخها الى الحرب العالمية الثانية ... عندما كانت جحافل الالمان والايطاليين .... تحتل سيوة والتوغل داخل الصحراء ... جاء القائد الايطالى جرازيانى .. سأل عن السجل ... ولم نفهم ماذا يريد ... واذا به يأمر بإلقاء القبض على جميع الحمير فى سيوة ... ودهشنا ماذا يريد هذا الرجل من الحمير ... وارتسمت الدهشة على افواهنا عندما علمنا أنه ذبحها ليصنع منها السجق وظلت الواحة خالية من الحمير تبكى حظها العاثر ووصل احتجاجنا الى الحكومة التى ارسلت ٢٠٠ حمار تعويضا عن سجل الحمير الذى بعر القائد الايطالى .

وبعد .. الحكايات طويلة ومثيرة ... ولكن عندما تذهب الى هناك سترى أشياء أغرب من الخيال والامل أن ينتشر الوعى بينهم ولتكون سيوة جنة فى الصحراء كما هى كنز للاساطير والغرائب .

احمد الشريف

هي

في هذا العدد

عادت موضة

فستان الزفاف الطويل

وعادت الطرحة الطويلة مرة اخرى بشكل مثير للخيال !
والملاحظ ان فستان الزفاف هذا الموسم يتسم بالحشمة والرزانة ..
والاقمشة التي استعملت في اعداد ثوب الزفاف هذا الموسم هي الاورجنزا .. والساتان ..
اما الطرحة المصنوعة من التل فقد ادخل عليها تعديل زاد من جمالها عندما اضيفت اليها بعض الورود ..
ويحتل التاج مقدمة الراس .. وتبدا الطرحة من الخلف .

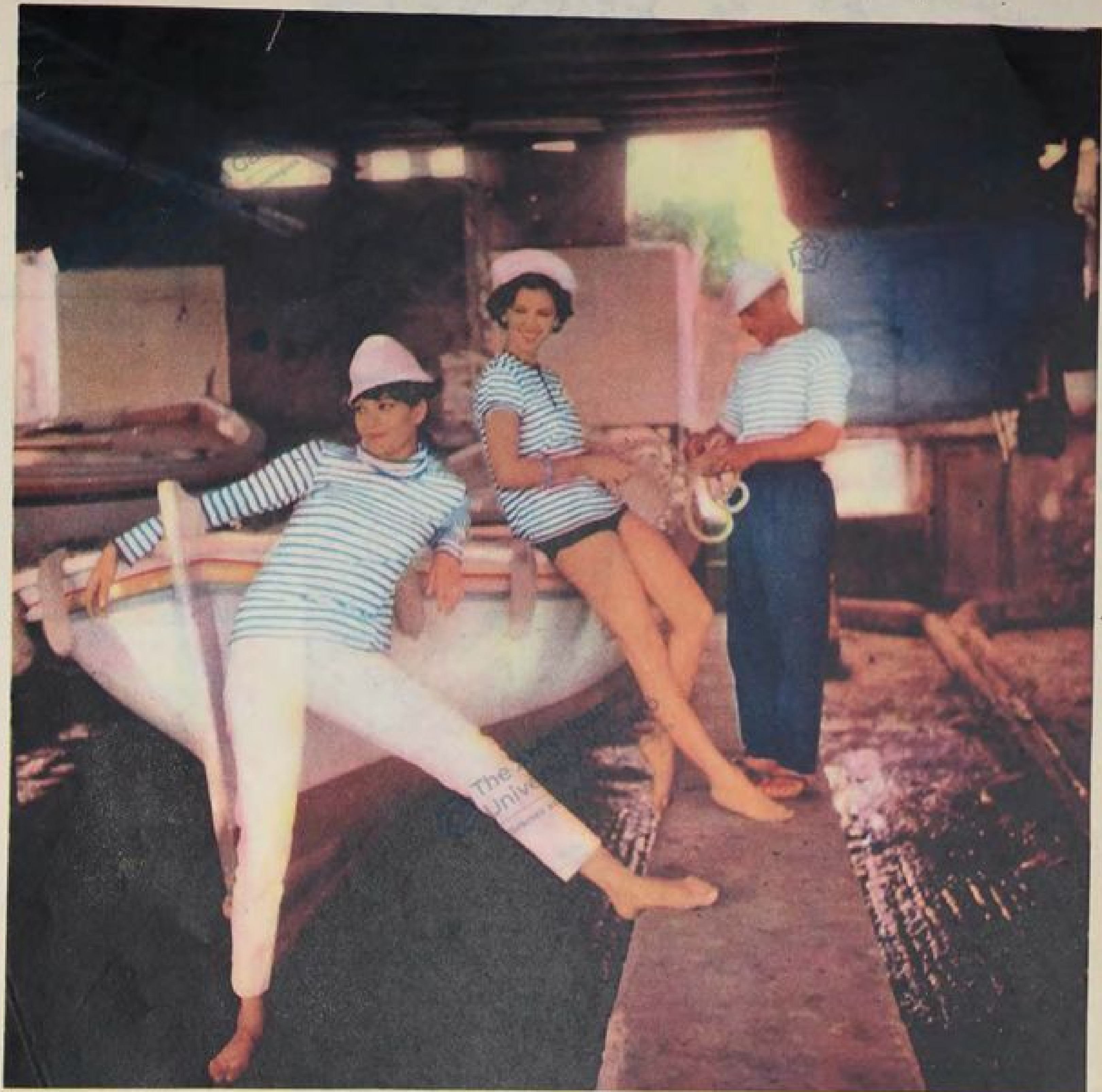

شبه جزيرة بورفؤاد

هذه هي الحلقة الثانية من سلسلة ((شواطىء الجمهورية العربية)) . . . التى تعرض كل المعلومات التى يحتاج القارىء ان يعرفها قبل ان يختار الشاطىء الذى سيقضى فيه اجازته .

تكتب السلسلة : مفيدة حلمى

العارضات : ريتا ـ مرفت ـ منى

المصور : شريف ذو الفقار

مصيف للمفكرين والشباب

منى ومرفت في زي البحرية .. البنطلون تيل ابيض .. او شورت كحلي .. والبلوزة مرسرزيه مقلم ازرق وابيض .. اما الطاقية فهي من نفس النوع الذي يستعمله تجار البحر !..

فوق مرسى اليخوت .. بيلاج بور فؤاد .. وقفت ريتا ومنى ومرفت في مجموعة من احدث ملابس الشاطيء وكلها من القطن الذي يسهل غسله وكيه .

فوق الشمندوره الرابضة في المياه الزرقاء .. ريتا في بنطلون ازرق فاتح وجاكيت كحلي .

البيجاما من التيل المنقوش .. وعلى المرسى جلست منى ترقب حركة الميناء .. من بعيد !.

١٦ كابينة فقط هي كل المصيف..

شورت طلم من قماش التنجيد . والبلوزة من التريكو القطن البرتقالي .. اما الطاقية فهي من القش اللامع .. بكل هذه الاناقة فقد عرفت تستقبل نسمة الصباح على شاطىء بور فؤاد .

ليس في العالم غير مكان واحد تستطيع فيه ان تنتقل من شاطىء افريقيا الى شاطىء اسيا بمليمين !

هذا المكان هو بور سعيد .

والمليمان هما اجرة المعدية التي تنقل الركاب منها الى بور فؤاد .

● بور فؤاد شاطىء بدون بلاج . فلا مكان فيه للسباحة . ولكنه جنة الباحثين عن الهدوء . فليس فيه الا ١٦ كابينة !

● الكبائن مبنية بالخرسانة . تتألف كل منها من ثلاث حجرات وصالة . وبها اثاث مريح ، وبوتاجاز ، وفريجيدير . وعدد من كراسي البحر والشمسيات . وحجرة للخدم .

وايجارها ٤٥ جنيها في الشهر .

● لكي تصل الى بور فؤاد يجب ان تسافر اولا الى بور سعيد : اما بالقطار ، واما بالاوتوبيس (٦٠ قرشا) .

واما بالاوتوبيس اللوكس (١٠٠ قرش)

ومن بور سعيد تحملك المعدية بمليمين الى بور فؤاد .

وفي داخل بور فؤاد نفسها تستطيع ان تنتقل بالاوتوبيس (١٥ مليما) ، او تستخدم الحنطور (خمسة قروش)

● بور فؤاد شبه جزيرة هادئة ، وتحيط بها المياه من كل جانب . جوها اوربي . وشوارعها واسعة ، انيقة . ومعظم بيوتها من الطوب اللون . ولكل بيت حديقة . وليس هناك شبر من ارضها لاتظلله اشجار الجازورين وليس فيها ذباب على الاطلاق !

● امتع مافي بور فؤاد ناديها . فهو يطل على ميناء بور سعيد ، وساحلها الشرقي . ومنه تستطيع ان تراقب قوافل البواخر وهي تمضي مسرعة الى عرض البحر . وان ترى مبنى هيئة القناة ، وانوار بور سعيد .

● المتعة الاخرى هي البمبوطية : تجار البحر بزوارقهم التي تلاحق السفن . وفي كل زورق منها خمسة رجال ، يحملون الى الركاب بضائع خان الخليلي ، ويعودون منهم بالعملات الاجنبية ، او ببضائع بديلة

وهم يعيشون كل حياتهم في البحر ، وان لم يكونوا من البحارة . ويتوارثون مهنتهم جيلا بعد جيل . ويتكلمون معظم اللغات الاجنبية بالممارسة .

● لا يصلح هذا الشاطىء الا لطرازين فقط من المصيفين :

١ ــ رجال الفكر الباحثين عن ايام من الراحة والعزلة :

فالهدوء هناك يدغدغ اعصابهم ، وكل شيء ساكن نظيف ، وقصص البمبوطية وذكرياتهم تسلية ممتعة لمن يتعب اليها

٢ ــ الشباب : فرياضة التجديف هناك تتوافر وسائلها . والسباحة في القناة ممتعة لمن يقدر عليها .

واذا كان الكبار يكتفون بالاستماع الى حكايات البمبوطية ، فالشباب يستطيع ان يختلط بهم ، ويعيش معهم اياما ممتعة تضاف الى ذكرياته .

مصيف للمفكرين والشباب

زى الرحلات .. ريتا فى بنطلون ابيض وجاكت تحلى بالزرار لامعة .. تلبس زى رجال البحر .. على شاطىء بور فؤاد مشى فى زى من القطن .. والالوان هى الابيض .. والكحلى .

داخل لنش يعبر القناة وقفت ريتا وهى فى بنطلون تيل لبنى فاتح .. وقميص لينوه لبنى فاتح ايضا .. وعليه وردتان أ..

من آسيا إلى أفريقيا بمليمين !

اللنشات واليخوت من اهم مميزات بور فؤاد يقضي فيها المصطافون ساعات ممتعة على صفحة أحلى مياه في بلدنا .. وفي مرح وشباب تهادى اللنش وبداخله العارضات : منى وريتا وعرفت .. وتبدو على البعد باخرة ضخمة تعبر القناة .

ليست شقاوة من ريتا .. ولكن المرح الذى اضفاه عليها جو مصيف بور فؤاد .. والانسامبل مكون من بنطلون فاتح وجاكيت غامق واشارب يحمى الرقبة ، ويزيد من الاناقة .

الأسبوع القادم
الحلقة الثالثة
"الطريق إلى مطروح"

فكرة لوقت الفراغ ...

من بقايا الاقمشة والخرز والجلود وجذوع الاشجار وقطع السجاد القديمة والمقاطف وقطع القصاب والبامبو يمكنك عمل هذه المجموعة الجميلة التى ستشغلين بها وقت فراغك . .

ابليك من الجوخ الكحلي المستدير ، عمل له زخارف على شكل طائر «الرخ» من الجوخ الموارد والابيض . وهذه الابليك تصلح لتزيين حائط الانتريه .

اصنعيها بنفسك

من بقايا الخرز وخرج النجف يمكنك عمل مثل هذا العقد المبتكر والذى يلفت نظر كل من يشاهده . وهذا الطابع المقور احدث موضات مكملات الاناقة لهذا الصيف .

اخبار احسان .. اخبار احسان اخبار احسان .. اخبار احسان

بيتك تلك هي الطريقة الوحيدة لتنظيف الجدران والاسقف في الحجرات : —

يستخدم لذلك فرشاة خاصة تعرف براس العبد او مكنسة بيد طويلة بعد تغطيتها بقطعة نسيج وتمرر الفرشاة بالعرض على السقف على أن يكون هذا في اتجاه واحد فقط لان تمريرها في اتجاهات مختلفة يساعد على ظهور خطوط على الحائط والجدران .

ولكنس الحجرات قواعد أيضا حتى تتم العملية على الوجه الاكمل وبأقل جهد ممكن : —

١ — يبدأ الكنس من ناحية الباب في اتجاه النافذة وهذا يساعد على خروج الغبار من النافذة . وهذا ينطبق على السجاد بشرط أن تكون وبرة السجادة في نفس الاتجاه .

٢ — يغلق باب الحجرة أثناء الكنس لعدم اثارة تيار الهواء للغبار وحتى لا يفاجأ الداخل للغرفة بالغبار حين يفتح الباب .

٣ — يجب أن يكون الكنس بعيدا عن أرجل الكراسي والمناضد . والافضل اخلاء الحجرة من الاثاث حتى يكون التنظيف كاملا .

٤ — يجب أن يكون الكنس على هيئة خطوط طولية منتظمة .

٥ — يجب أن تكون عملية الكنس بخفة مع استقامة الجسم وعدم الضغط على المكنسة .

٦ — تجمع الاتربة في الجاروف ويفرغ في صندوق القمامة خارج باب الشرفة حتى لا يدخل الغبار ويتناثر داخل المنزل .

وبعد عملية الكنس تستعمل فوطة التنظيف الصفراء ويبدأ فيه من أعلى الى أسفل بشرط الا يهمل أسفل المناضد وأعلى الابواب واطارات الصور والمرايات .

صحتك حرصت على النوم ٧ ساعات يوميا حتى تكون قادرة على القيام بأعباء اليوم التالي وللحصول على هذا تتبع الطريقة الآتية :

١ — جعل مكان النوم مظلما بقدر الامكان وبعيدا عن أي صوت مهما كان بسيطا . واذا لم يتيسر هذا فيستحسن ربط قطعة من القماش الاسود حول العينين وسد الاذنين بقطعتين من أي نوع من الشمع الطري يستعمل لهذا الغرض ، ولكنه غير موجود في السوق حاليا ! لان الضوء والضوضاء تجعل العقل متيقظا ويصعب على الشخص الاستغراق في النوم .

٢ — ارتداء ملابس مريحة للنوم وفك جميع الاربطة من حول الجسم . كما يجب أن تكون المرتبة متماسكة وسطحها مستو خال من أي تكتلات .

واذا كانت المرتبة ساقطة من منتصفها فتصلح بوضع لوح خشب تحت المكان الساقط .

ويجب مراعاة حالة الجو واستعمال الاغطية اللازمة له .. فالحر يطرد النوم والبرد كذلك .

٣ — يجب الحرص على جعل الحجرة متهوية ويكون الفراش بعيدا عن تيارات الهواء .

٤ — يجب ان يكون لكل شخص سرير منفرد حتى لا يقلق الشخص الاخر نومه

٥ — أحسن طريقة لجلب النوم أن يفرد الشخص جسمه مع جعل الركبتين

من مفكرة فتاة جريئة

الحياة .. والمحيط !

من يصدقني اذا قلت انه من الممكن ان يفرغ أي محيط من مياهه بدون ان يشعر احد بذلك !

نعم . لو تسربت المياه منه قطرة وراء قطرة .. فحتما سيجيء وقت يفرغ فيه تماما .. ومن الذي يستطيع ان يشعر بتسرب « قطرة ماء » من محيط ؟! هكذا أيامنا . تمر . تتسرب من بين ايدينا ..

خرافة ، الكذبة نصدقها جميعا : خرافة الايام السبعة » .. السبت ، الاحد ، الاثنين ، الثلاثاء !

خرافة أن الايام تعود وتتكرر ، فاليوم الذي يمضي ، يمضي .. لايعود ابدا ، لا بعد سبعة أيام ، ولا بعد قرن . انه يمضي . أما الذي يجيء بعده ، فهو يوم اخر ، يوم جديد لم يأت قبلا .. ولن يتكرر أبدا !

انسا لا نستطيع ان نوقف جريان الزمن . لا نستطيع ان نمنع انسياب الساعات خاصة الحلوة منها . لانستطيع ان نستبقي لحظة قصيرة احسسنا بجمالها .. لكننا نستطيع شيئا واحدا .. هو الا ندع لحظة واحدة تمر من عمرنا دون ان نعيشها !

الالتينا .. والمرض !

ظاهرة عجيبة : عاد فريد من بيروت وقد منعه الاطباء من الغناء . عبد الحليم حافظ يسجل الاغنية لم ينام بعدها شهرا أو اثنين . محرم فؤاد يفقد صوته ، نها صبري تستطعمتها نجاة راقدة في الفراش مجهدة ... بودي لو الهم على هذا يأتري سبب مرض الالتينا ؟ أتمنى ان تعود الصحة لمطربينا حتى تعود بالتالي لالتينا .. ومن قلبي اقول : (ربنا يشفي) .

فلسفة الحب عند شللي

الينابيع تختلط بالنهر
والانهار بالمحيط
ورياح السماء تمتزج ابدا
في محبة وعذوبة ،
ليس في العالم شيء وحيد
فكل الكائنات ، بقانون قدسي
تمتزج في كيان بعضها البعض
فلم لا امتزج انا بكيانك

شقية .. لانها جذابة

في بعض الاحيان تكون هذه النعمة الرائعة — الجاذبية — سببا في شقاء صاحبتها .

فهي تعيش في الحياة كأنها تحمل اثما وليس لها في هذا الاثم ذنب !

ولا طريق لفك هذا الحصار حول نفسها الا بالاقتحام عقل الرجل الذي يحاصرها . والمرأة عشايا فكرية مهمة تصرف انتباهه عن انوثتها ، او ترتقي بهذا الانتباه الى مستوى اعلى . فتحول القلب فيه الى رجل ، وصديق .

ولكن .. ما اقل اللواتي يملكن مثل هذا الصبر !

*

كلمة

كلمة في لغتنا .. ليس في كافة لغات الارض ماهو اعذب منها ، او اكثر اشراقا .

كلمة : مبروك !

« هالة »

من قلب .. الى قلب

بقلم : ابراهيم المصري

عندما تعصف بالمرأة أحلامها ..

كان زوجي يقوم بواجبه نحوي ونحو طفلي . ولكنه كان رجلا خشنا جافا لايقيم وزنا للعواطف ولا ينبض قلبه بأي حب لي . فضقت ذرعا بالحياة معه واتصلت بشاب من أسرة غنية احببته واحبني ووعدني ان يقترن بي . فسعيت حتى طلقت من زوجي الذي بذل المستحيل ليبقيني في عصمته حرصا على طفله الوحيد . غير ان والد الشاب الذي احبه ، وهو كهل ارمل ، لم يكد يعرفني حتى عشقني هو ايضا واراد ان يتزوجني ويضم اليه طفلي ، ثم هدد ابنه الشاب بحرمانه من الميراث لو اقدم على الاقتران بي . فالشاب الان محرج وخائف ، وانا احبه وهو يحبني ، ووالده الكهل يطاردني . وانا فوق ذلك امرأة متوسطة الحال افكر في مستقبلي وليس في وسعي ان افارق ولدي . فبماذا تنصحني ؟ ..

الحائرة م ... بالقاهرة

تقولين انك حائرة يا سيدتي . ولكن من يمعن النظر في العبارات الاخيرة من خطابك يشعر انك على وشك أن تعزمي امرك وتقدمي على عمل منكر بل فظيع والواقع الذي لاريب فيه والذي تحاولين اخفاءه عن نفسك وعني ، هو انك تحبين الشاب وتريدين أن تظلي على اتصال به ، وتطمعين في الوقت ذاته في مال والده الكهل العاشق الغني . فالغاية التي تراود خيالك هي ان تقترني بالوالد الكهل وتخادعي الابن الشاب . وهكذا تتحقق مطامعك فيجتمع لك المال والحب . غير أن هذا الغرض المزدوج الشائن سيحطمك في النهاية ويقضي عليك . فاعلمي ان كل كهل عاشق هو انسان شديد الغيرة متنبه البصيرة جم الشك والتوجس والحذر . فاذا تزوجك الكهل لم اهملت بولده ، فهو لابد ان يفطن الى مسلكك ولابد ان يعرف بخيانتك ولابد ان يجن جنونه لتأكد منه بالصلة بين ولده الشاب والخيانات وصداقة ، أو بطلاقك ويحرمك من ماله أنت وولده ، ثم يحرمان الطفل الذي يمكن أن تنجبيه منه لاعتقاده أن هذا الطفل قد يكون ابن خليلك الذي هو ولده .. وبهذا الجرم الفظيع تكونين قد دمرت حياة الزوج والخليل والطفل وحياتك أنت ايضا . فحاسبي نفسك وايقظي ضميرك قبل أن تتورطي . ابتعدي الشاب وحاولي ما استطعت التغلب على مغريات المال والحب . ثم عودي الى زوجك الذي لايعنيني اكثر من أن يطالب حرصا عليك وعلى طفلك . ان هذا الزوج وان كان جاف الطبع ، جامد العاطفة ، الا انه مع ذلك حين الضمير ينهض بواجبه كما اعترفت . فاذا انت قدرت فضيلته وقابلته بنفس نادمة وروح سمحة وفية ، فيقيني انه لابد أن يتحول الى انسان عطوف حنون يحبك ويملأ فراغ قلبك ويبعدك من احلامك الطائشة ومن مشاعر الفوضى التي تتخبطين فيها

قلب كبير

زوجي لم يبين لي انه مصاب بمرض عصبي غير قابل للشفاء وانه لا يصلح للزواج . ولكني احسست مع ذلك انه يحبني حبا صادقا وعميقا . فتأثرت بحبه ومكثت معه حتى الآن اكثر من عام دون ان افكر في طلب الطلاق . فأنا اشفق عليه لانه يحبني ويتعذب ، واشفق في الوقت ذاته على نفسي ومستقبلي فماذا يجب ان افعل ؟ ..

زوجة تاعسة بالاسكندرية

انت كبيرة القلب ونبيلة النفس يا ابنتي ، وانت مثابرة بصدق حب زوجك لك . لهذا انصحك بان تبقي ايضا ذمتك ، وان تبكي ايضا معه ، وان تدفعيه الى تجربة وسائل علاج جديدة على يد اخصائيين آخرين مشهود لهم بالتفوق في طب الاعصاب . فالامراض العصبية وان كانت بطيئة الشفاء فان معظمها يمكن أن يشفى مع الزمن والراحة ومواصلة العلاج . فتحملي التضحية بضعة اشهر أخرى فاذا ايقنت بعد ذلك أن الشفاء محال فواجبك أن تتغلبي على نفسك وعلى عامل الشفقة الذي يهدد حياتك ، وان تصارحي زوجك بضرورة انفصالك عنه وما دام هو يحبك ذلك الحب الصادق العميق ، فهو لايمكن ان يطالبك بتضحية تفوق طاقة الانسان . فاصبري عليه فترة ايضا وعالجيه ، ولكن لا تضحي عند اليأس بمستقبلك . فانت غير مسئولة عن مرض زوجك . وكان من واجبه هو ان ينتبه لحالته ، وان يجتهد في معالجة نفسه قبل أن يقدم على الزواج .

الغيور لا يؤخذ بالثورة

كنت مثال الزوجة المخلصة الوفية وفجأة سلكت اختي سبيلا غير مشروع فطلقها زوجها ، ومنذ ذلك اليوم تبدلت اخلاق زوجي انا ، وشرع يرتاب في ، ويشتد في غيرته علي ، ويقسو في معاملتي قسوة دفعتني الى الثورة عليه ويوشك ان يجعلني اكرهه . فما ذنبي انا اذا كانت اختي قد تبدلت ، وهل انا مسئولة عن تصرفاتها ، وكيف اقنع زوجي بأني من المحال أن اصبح مثلها وان الاخوة لا يتشابهون وان كانوا من اسرة واحدة ؟ ..

زوجة مظلومة . بمصر الجديدة

ان زوجك رجل غيور ، وقد الهب وساوسه مسلك اختك ، فالتمسي له العذر . واحذري الثورة عليه والا توهم أن ثورتك انما هي دفاع مستور عن اختك وكره له لتهديدك الى الانحراف انت ايضا . ان واجبك هو ان تشاركيه في السخط على شقيقتك ، وان تصارحيه بعزمك على تجنب كل اتصال بها ، وان تضاعفي رعايتك واخلاصك له ولاولادك بحيث يشعر أن هناك فارقا عظيما بينك وبين اختك وانك امرأة من معدن اخر . فلا تقابلي زوجك لوجها بتمرد . اذ الغيور لايؤخذ بالثورة . بل اصبري عليه والبثي له بالافعال الرائعة لا بالصرخات المتحدية قيمة شخصيتك . ومتى تأكد هو انك في صفه وابصر بعينيه مبلغ اخلاصك وبذلك فلابد ان يزايله خوفه وقلقه ، وترتد اليه الثقة العميقة التي كان قد اولاك اياها من قبل .

في العشاء بسيط لكون الجسم يساعد على توتر العضلات ولا يهم أن يكون النوم على الظهر أو أي من الجانبين ومن الخطأ ان نعتقد ان النوم على الجانب الشمال مضر للقلب .

٦ ـ تناول عشاء خفيف قبل النوم يحمي الشخص من الشعور بالضيق من امتلاء المعدة . كما يحميه من الشعور بالجوع اثناء الليل فتكون النتيجة هرب النوم .

ويجب الامتناع من تناول القهوة أو أي منبه قبل النوم .

٧ ـ حمام دافىء (ليس ساخنا جدا) يهدىء الاعصاب ويساعد على النوم المريح .

٨ ـ ابعدي كل الافكار المزعجة من مخك (بالارادة) وفكري في الاشياء البهيجة التي صادفتك في يومك .

٩ ـ الامتناع عن تناول الحبوب المنومة الا اذا كانت بأمر الطبيب .

١٠ ـ قراءة كتاب (غير مثير) وعدم حصر التفكير في مسألة بالذات .. بل يجب ترك العقل على سجيته حتى يرتاح تم يأتي النوم . وتنظيم مواعيد النوم والاستيقاظ من أهم عوامل راحة الشخص وحفظ صحته .

جمالك

الملامح المتقلصة تذهب بجمال الوجه مهما كانت ملامحه متناسقة واحسن طريقة للاسترخاء هي معرفة مراكز التوتر والعمل على استرخائها واكثر اجزاء الجسم قابلية للتوتر هي : اللسان ، والاسنان عند الفكين والجبهة والرقبة واعلى الظهر والكتفان . وفي الاماكن الاخيرة يسبب صداعا كما يغير من تعبيرات وجه المرأة مما يسبب نفور الناس منها مهما كانت جميلة . كما أن اليدين أيضا من الاماكن الحساسة التي يؤثر فيها التوتر وهذا مما يحدو بالكثيرين الى ادمان التدخين وللاقلاع من هذا الادمان يجب شغل اليدين بعمل يميل اليه الشخص .

● عند غسل الشعر لابد من العناية بهذه الاماكن : ـ

اعلى الجبهة وجانبي الراس . فوق الاذنين ومؤخرة الراس فوق الرقبة : بذلك يمكن الاحتفاظ بالشعر نظيفا مدة عشرة أيام .

عزيزتي احسان ..

جربت طريقة مدهشة لتخلص من التعب الشديد في وقت قليل .. عقب عودتي الى المنزل اخلعت حذائي واستلقيت على الارض مسائدة ساقي على الحائط بحيث تكون الساقان زاوية قائمة مع الجذع . واسترخيت تماما لمدة ربع ساعة . بعد ذلك قمت ناشطة متجددة النشاط حتى اني استطعت القيام ببعض الاعمال الاضافية بالمنزل .

جربي هذه الطريقة وسوف تدهشين من النتيجة .

هدى صلاح الدين

عزيزتي هدى ..

هذا التمرين معروف عند كل من يمارس اليوجا .. ويمكن الوصول عن طريقه الى الوقوف على الراس .

احسان

عزيزتي احسان ..

اتبعت نصيحتك وبدأت في ممارسة هواية جديدة فتحت لي آفاقا من المعرفة واستطعت بها أن أمضي وقت فراغي بطريقة ممتعة كما جعلتني أحب القراءة فيها بعد ان كنت لا استطيع الاستمرار في القراءة حتى انتهي من الكتاب الذي ابتدأه ..

لقد حولت بلكونة حجرتي الى حديقة صغيرة ، وأدهشني وجدت منه أصنافا متعددة تنتج زهورا ملونة غاية في الجمال .. منها الاحمر والبرتقالي والاصفر .. وميزة هذا النبات انه يتحمل العطش ويتحمل الحرارة والبرودة .. ويستمر في النمو .. اني اعجب بهذا النبات واستمد منه بعض الصفات الحميدة كالصبر والدأب وقوة الاحتمال .

وعندما تكبر هوايتي سأحولها الى عمل مربح أقضي فيه وقت الفراغ .. سأبيع لاصدقائي ما يزيد على حاجتي بنفس السعر البسيط الذي اشتريته به أول أمري من المشتل .

سالم احمد البهجوري

كلام ستات

● اذا كانت بشرتك جافة تقشرية ، فيمكن علاجها بنوع كريم دسم لتغذيتها واعادة نضارتها .

● أسباب ظهور رائحة الفم الكريهة يكون سببها اللوز أو المعدة أو الاسنان واللثة ، فيجب فحص كل هذه الاماكن عند اخصائيين ومعالجة التالف منها .

● تقصف الاظافر دليل على نقص في الكالسيوم ، اغمسيها في زيت زيتون يوميا واعرضي نفسك على طبيب فقد يصف لك حقن الكالسيوم .

● يمكن تنظيف شنطة جلد قاتم على النحو الآتي : ـ

● يزال ما بها من البقع أولا بالبنزين ثم تلمع بالورنيش الابيض المستعمل للاحذية (اللميع) . أما اذا كان الاتساخ ناتجا عن عرق اليد فتغمس قطعة قماش في ماء دافىء ويذاب به صابون مبشور ويمسح بها مكان البقع ثم تنشف بماء دافىء بدون صابون وتجفف جيدا ، ثم تلمع بالورنيش ويلاحظ عدم الاكثار من استعمال المياه بقدر المستطاع .

● لاتهملي اللبن المقطع بل صبيه في اناء وسخنيه ببطء حتى ينفصل الجزء الصلب عن الماء .. وعندئذ صبيه في قطعة قماش بيضاء نظيفة واتركيه حتى يصفي الماء تماما . واضيفي اليه بعد هذا ملء ملعقة شاي من الزبدة المسلي الصناعي ثم قليلا من الملح والفلفل وبهذا تحصلين على غذاء لطيف يصلح لحشو سندوتشات اطفالك عند ذهابهم الى المدرسة في الصباح .

● اذا كنت لاتحملين شعورا طيبا نحو خطيبك فيمكنك ان تصارحي والديك بشعورك نحو هذا الشاب ، قولي لهما ان الحياة الزوجية لاتقوم الا على اساس من المحبة والانسجام ، وضياع خطيبك يعتبر مكسبا لو قورن بزواجك منه وتنغيص بقية حياتك في التعاسة والشقاء .

● رياضة السير على الاقدام هي انسب الرياضات للسيدة الحامل ، والتي بواسطتها تستطيع ان تسهل عملية الولادة عندما تحين ساعتها .

● الجلوس او السير والوجه مطل الى اسفل يسبب انحناء الظهر فاجلسي وامشي رافعة الراس وكتفاك مشدودتان خلفا بقدر المستطاع . كما يمكنك القيام بتمارين خاصة بالظهر لكي يصبح شكله جذابا .

● اذا اضفت قليلا من اللبن الى سلطة البطاطس اصبحت الذ طعما ، ولا تحاولي غلي اللبن عند صنع الكسترد ، فان صنعها باللبن المغلي يفقدها نصف لذتها ـ اما اذا كنت ستصنعين أي نوع من انواع البودنج فاغلي اللبن اولا ، بذلك يطبخ البودنج في نصف المدة التي يستغرقها عادة .

● لعلاج اضطراب الاعصاب البسيط يمكن الاخلاد الى السكون والامتناع عن تناول القهوة والشاي والمشروبات الروحية والاستحمام بماء دافىء .

● لايصح لبس التايورات في السهرات .

● توضع على مائدة الشاي فناجين بعدد المدعوين وصحون للجاتو تحتها ملعقة صغيرة وشوكة للجاتو لكل مدعو ويمكن تقديم عصير البرتقال في اكواب بعد تناول الشاي .

● لكي تتخلصي من عادة قضم اظافرك باسنانك ، قلمي اظافرك وادهنيها بلون جذاب ، فان رأيتها جميلة قد يعز عليك قرضها ، هذا بجانب شيء من قوة الارادة .

● لا لزوم للبس فستان للسهرة يوم تقديم الشبكة الا ان لبستها حفلة ساهرة يمكن ان ترتدي العروس فستان توايت فقط .

● اغمسي الخبز البايت في اللبن ثم ضعيه لمدة دقائق في الفرن بعد تسخينه يصبح مثل الخبز الطازج في شكله وطعامه .

● اغسلي اناء اللبن بالماء البارد قبل ان تغسلي اللبن حتى لايلتصق اللبن به وبعد غلي اللبن لا تطفئي البوتاجاز مرة واحدة عندما يبدأ اللبن في الفوران حتى لاتساعدي على فساد اللبن بل اطفئي النار بالتدريج .

● اذا لاحظت وجود بقعة دهنية فوق سجادة حجرة المائدة ، فهاهي انجح طريقة لازالتها : اغمسي قطعة قماش لينة في حلة وسادة من البنزين ثم ادعكي بها البقعة في حركة دائرية من الخارج للداخل حتى لاتنتشر البقعة .

● بعد الرضاعة عادة ما ترتخي عضلات الصدر ولعلاج هذه الحالة يجب ان تمارسي التمرين الآتي كل صباح . انحني رافعة يديك الى الجانبين ثم الى الامام مع عمل حركتي الشهيق والزفير وكرري هذه العملية عشر مرات أمام نافذة فرفتك فهذا التمرين يقوي عضلات صدرك .

● اذا ظهر حب الشباب في سن مابعد العشرين ، أي في الفترة التي يجب ان يزول فيها ، فعلاجه بواسطة اشعة اكس هو انجح علاج .

● لاعادة النضارة الى بشرة وجهك ادهنيها باللبن الزبادي واتركيه عليها حتى يجف ثم ازيليه بالمنشفة .

● لايمكن للطالبة ان تمارس الرياضة بعد سن الخامسة والعشرين ، اما قبل ذلك فيمكن ممارسة الالعاب الرياضية الخاصة بذلك مثل لعبة المقلة .

● اذا لم تكوني قد اكملت دراستك فيمكنك ان تزيدي معلوماتك سواء بمطالعة المجلات الادبية أو الكتب العلمية وحركتيرة وفي متناول الجميع

نوال النبيل

حتى تحصل على النجاح والجمال استعدادا للصيف

في شهر مايو .. شهر الامتحانات والمذاكرة وسهر الليالي .. كيف تستطيع فتاة الجامعة ان تنظم وقتها بحيث تحصل دروسها وفي الوقت نفسه تحافظ على صحتها وجمالها ؟

يقول لك الدكتور محمود الزيادي استاذ علم النفس بآداب عين شمس :

● ـ حاولي بقدر الامكان استذكار مادة واحدة في اليوم .. ان هذا يساعدك على التركيز وعلى الاستيعاب الجيد . فاذا اقتضى الامر أن تذاكري مادتين او اكثر في اليوم الواحد .. فيجب أن تجعلي فاصلا بين المادة والاخرى .. فقد دلت تجارب علم النفس على ان استذكار مادتين متتاليتين دون فاصل بينهما يضيع الى المذاكرة بالنسبة لهما .. فاتركي فاصلا مقداره بين المادة والمادة حتى يتاح للمادة الاولى أن تستقر وتثبت وان تريحي ذهنك بعدها فترة كافية .. وثبت ان النوم هو افضل وسيلة للراحة في هذه الحالة .

لا تكثري من الطعام

ويحدثك الدكتور محمد خطاب استاذ مساعد الامراض الباطنية بالقصر العيني من الناحية الصحية فيقول :

● ـ لابد أن تتبعي نظاما غذائيا سليما فلا تكثري من كمية الطعام وخاصة في وجبة العشاء حتى تتجنبي الاصابة بالتخمة .. وابتعدي عن المواد الدهنية والتوابل حتى تتجنبي عسر الهضم ..

أكثري من تناول الفاكهة وعصيرها وخاصة اثناء المذاكرة بدل الشاي والقهوة .. وحاذري من الحبوب التي تسبب السهر فأضرارها جسيمة وتسبب الامراض العصبية والنفسية والعقلية كما انها تفقد الشهية للطعام .. وقد تسبب الامساك ..

جمالك وشعرك

لاتعتقدي ان العناية بجمالك لا تتفق مع انهماكك في المذاكرة والتحصيل . بالعكس .. ان أيام المذاكرة والامتحان فرصة كبيرة يمكنك فيها العناية بجمالك وصحتك .

أكثري من عدد مرات استحمامك .. فنحن على أبواب الصيف والحمام يجدد نشاطك وحيويتك لتقبل على دروسك من جديد كلما الم بك التعب او الكسل وشعرك .. نظفيه جيدا ثم أصل له حمام زيت واتركيه بتسريح الشتاء استذكارك .. الا بهذا يستفيد من حمام الزيت الذي يعمل على احياء بصيلات الشعر ويريح بشرة الراس .

وبشرتك .. ستهجرها المساحيق بالضرورة في هذه الفترة .. فلماذا لا تستفيدين من ذلك ؟

ضعي طبقة من الكريم المغذي على البشرة كل صباح بعد غسلها بالماء الدافىء .. واشطفيها في الماء قبل النوم بدون استعمال كريم ..

والمذاكرة أيضا ستستفيد من هذه الفترة لابعادها عن الطلاء حتى لا تعتاد عليه فيؤذي هذا الى تشققها ..

وهكذا .. ستخرجين من هذه الفترة .. بالنجاح .. وبالمحافظة على جمالك .. استعدادا للاجازة الصيفية السعيدة .

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وأنصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

اصدقائي الأعزاء

تحياتي الطيبة لكم جميعا ..
وصلتني خطابات كثيرة من الاصدقاء يطلبون عقد اجتماع اخر ، لان الاجتماع الاول فاتهم. ووصلتني خطابات اخرى تشكون فيها من عدم وجود استمارة العضوية بالمجلة . ويهمني طبعا راحتكم .. واشتراككم في نادى الاصدقاء بالمجان . وانضمامكم لفريق الساحة . لذلك قررت عقد الاجتماع الثاني لفريق الساحة بكره (الخميس) الساعة خامسة ونص . سنجتمع بحمام وزارة التربية والتعليم ، امام حديقة الاندلس وبجوار فندق البرج بالجزيرة ، وساوزع عليكم استمارات عضوية نادى الاصدقاء ، ونحدد مواعيد التدريب بواسطة مدربين عالميين ، فكل من يرغب الانضمام لفريق الساحة يحضر في هذا الموعد .
واهلا وسهلا بكم وباولياءامور كم
وبالنسبة لاستمارات العضوية يمكنك الحصول عليها من مكتب استعلامات مؤسسة اخبار اليوم شارع الصحافة بالقاهرة مجانا وبدون مقابل . واذا كنت من سكان الاقاليم . فاكتب البيانات المطلوبة على ورقة بيضاء نظيفة وبالحبر وضعها في ظرف مع صورتين ومع الكوبونات رقم ١، ٢ و٣ و٤ من كوبونات نادى الاصدقاء ستجد البيانات في مكان آخر من مجلتك .
شكرا لكم ايها الاصدقاء الاعزاء والى اللقاء

بابا مرزوق

خطاب مستعجل

عزيزى

كتبت لك خطابي المستعجل بعد جولتي الاخيرة انا شفت حاجات لطيفة واصدقاء لطاف . ولكن كمان حاجات مش لطيفة واصدقاء مش لطاف .. وانا شايف أن من الواجب أكتب لك عن بعض الاصدقاء اللي مش لطاف .

في جولتي . تعشت بعض الاصدقاء في العجوزة بيولعوا عصافير . العصافير الكبيرة طارت . والعش وقع بما فيه من بيض عصافير وعصافير صغيرة . وداس ولد اسمه معتز العصافير الصغيرة بالجزمة . كانوا تلاته . وطبعا ماتوا المساكين .

وفي الفيوم تعشت أحمد وسمير وليل .. وفي بني سويف تعشت ـ رمضه ـ ابراهيم وفايز . وتعشت حامد وفيفي بملوى .. وشاكر وهشام بينها .. واسماعيل ولطفي وحامد بطنطا .. ومحمود وألفت ومدحت بالمنصورة .. وأيمن ويوسف وعبد الرحمن بالاسكندرية .. تعشتهم ومعاهم النبله ويضربوا الطيور بالحصى . ويقولوا بنصطاد عصافير ويمام . وأبص الاقي الطيور اللطيفة الظريفة تروح واقعة . وترفرف بجناحتها ويخرج الدم .. وشفتهم رابطين القطط والكلاب بالحبل والدوبارة . زي المجرمين اللي محكوم عليهم بالاعدام . ويظهر ـ والله أعلم ـ أن الاولاد والبنات فاكرين أن ده الطريقة الوحيدة اللي يشغلوا بيها وقت فراغهم في اجازة الصيف .

انا اطلب من كل الاصدقاء الحلوين الطيبين في كل بلد وكل مكان يكتبولك . ويقولوا نعمل ايه . ويقترحوا فكرة تخلي كل الاولاد طيبين . ميعذبوش الحيوانات ولا الطيور .

يا صديقي .. في كل مكان .. اكتب لنا جوابك بسرعة وحل معانا المشكلة . وربنا يخليك .

الشاطر عطار

فنان جديد

في قسم التطعيم بالصدف .. سجلت الكاميرا الصورة اللطيفة دي لتلات فنانين .. واحد بيرسم واتنين بيطعموا العلبة بالصدف .

عندنا في القاهرة مكان مشهور قوي اسمه خان الخليلي . يقع قريب من الجامع الازهر . اذا زرته في اي وقت تلاقي فيه سياح كتير قوي . يتفرجوا ويشتروا حاجات مدهشة من النحاس والخيام والفناجين والانتيكات المطعمة بالصدف والفراء الفاخر .. من منتجات شهرة خان الخليلي .
والحقيقة أن الشهرة دي كانت مهددة بالضياع . لأن العمال المدهشين اللي بيعملوا الحاجات دي كبروا في السن .. ومفيش صبيان لهم يحلوا محلهم .. عشان الادارة العامة للفنون الجميلة المسئولة عن حماية الفن القديم والجديد ، فكرت في فكرة جميلة ... اسمه مركز حرف الفنون التقليدية . قريب من خان الخليلي في وكالة الغوري . يتعلم فيه الاولاد أي حرفة من الحرف اللي غابت ... عشان نحتفظ بشهرتنا ... الضياع . والاولاد دول ... احب اعرفكم عليهم .. وابتداء من العدد الحالي ... كل اسبوع تحت عنوان ... جديد ... ان شاء الله

فانوس الخير

قصة مسلسلة

بقلم : بابا مرزوق
وريشة : عمو زهدى

الحلقة رقم ٢

ملخص ما نشر : في مكان ما بالصعيد كانت توجد عصابة تقطع الطريق وتسلب وتسرق التجار والاهالي . وكان لزعيم العصابة ولد اسمه شهم .

١ ـ بدا شهم ابن زعيم القرية حياته في كتاب القرية يدرس على يد سيدنا الشيخ القرآن الكريم . وكيف يكون رسول الخير ؟

٢ ـ ومرت فترة طويلة لم ير زعيم العصابة ابنه شهم .. فارسل اليه مندوبه ومعه رسالة هامة .

٣ ـ بدا شهم يفكر تفكيرا عميقا في الرد الذى يرسله لابيه .. وامسك الورقة والقلم ليكتبها

٤ ـ لم يتمالك زعيم العصابة أعصابه عندما قرأ رسالة ابنه شهم فقد كانت الرسالة خطيرة ومثيرة جدا .

البقية في الحلقة القادمة

كوبون نادى الأصدقاء

نادى الأصدقاء
كوبون رقم ٣

يمكنك أن تكون عبقريًا

مطلوب منك ان ترسم مثل هذه الدائرة وفى وسطها نقطة بشرط الا ترفع القلم من على الورقة قبل أن ترسم الدائرة وفى وسطها النقطة فى وقت واحد

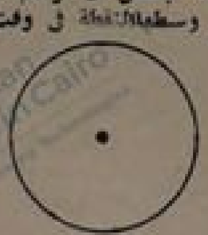

الحل

● ... ورقة

● الى طرف الورقة كما ترى فى الرسم

● ... النقطة أولا – كما ترى فى الرسم – ثم ابدأ فى رسم الدائرة

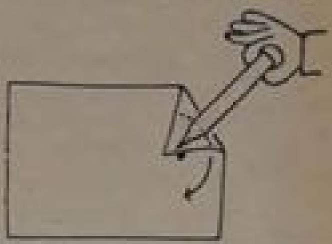

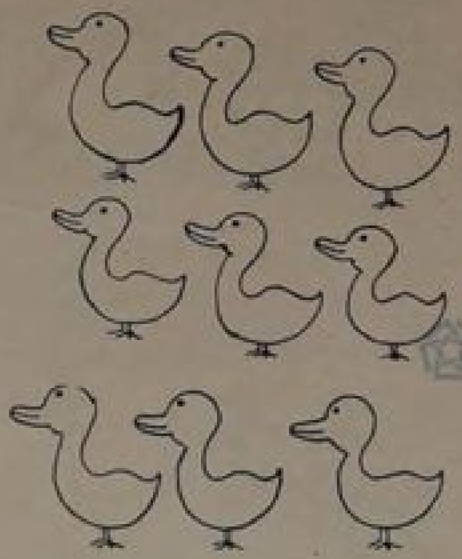

● فى ترعة صغيرة .. بصيت لقيت .. بطة ورا بطتين ، وبطة قصاد بطتين ، وبطة وسط بطتين ، يبقى فيه كام بطة فى الترعة ؟

الحل

– ٣ بطات .

من صندوق البريد

● انا عاوزه اعرف تنشر صورتى فى مجلة الاولاد والبنات بكام ؟

نادية صابر احمد
طريق ٢٦ يوليو رقم ٢٧
الاسكندرية

– ننشر اى صورة لك ولأى واحد من قراء المجلة مجانا وبدون مقابل . وننشرها فى باب مرحبا بالاصدقاء . ومبروك عيد ميلادكم .. وانا نجحت

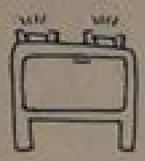

● قرات فى بريد الاصدقاء عن عالم عربى هو الدكتور المهندس محمود صبرى ابو حسين . وانه استفاد من الشمس فى اختراع فرن وسخان وبطارية . انا وصديقاتى نحب نزوره . ونتفرج على اختراعاته .. ياترى ممكن ؟

منى يوسف مدكور
٢٢شارع محمد شكرى . العجوزة
القاهرة

– قوى قوى .. بكل سرور . وقد اتصلت بالمخترع العربى وعرضت عليه الفكرة فرحب بها . سأحدد قريبا موعدا لزيارته . ونزوره مع كل الاصدقاء الى عاوزين يتفرجوا على اختراعاته . تحت امركم !

ردود خاصة

الى اصدقائى ..

● حمودة عبد العزيز ابو زهيتر بمدرسة دير البلح الاعدادية للاجئين بقطاع غزة ومرتضى البشير الزاهر بشارع الكيت رقم ٢٨ طرابلس ليبيا تدمكم فى الصديقة منى حسن بشبرا وبسعدنى ان اراسلوني .. وابعثوا بصوركم وهواياتكم وتاريخ ميلادكم .

● ابنتى مريم محمد آل سعد بقطر .. تحياتى للاهل وتحيات اعزائك بنات الجمهورية العربية المتحدة .

● سوزان وسحر السيد ليبيا ... حمادى .. وسميرة عبد القادر سيد بدير مواس بالمنيا .. ورشاد عبد الحميد اسماعيل بقلعة طولون بالقلعة .. وامر صادق غالى .. واحسان محمود – الاعظمية . تحيب بالنا ببغداد .. اجاباتكم على مسابقة عم حسان الخرشوف جاءت متأخرة .. استعدوا لمسابقة اخرى قريبة . وفى انتظار صوركم وهواياتكم وتاريخ الميلاد .. وشكرا .

تكريم الفيلة نعيمة

● تقرر اقامة حفلة لتكريم الفيلة نعيمة بمناسبة احالتها على المعاش يوم السبت الموافق ٥ يونية الساعة ٢,٣٠ بعد الظهر بحديقة الحيوانات بالجيزة

● ستلتقى يوم السبت الموافق ٥ يونيه الساعة ٢,٣٠ بعد الظهر فى مبنى مؤسسة اخبار اليوم .

● وتتحرك السيارة الساعة الرابعة تماما .

● اذا كان سكنك قريبا من حديقة الحيوانات . فيمكنك مقابلتنا هناك عند باب الادارة . امام مبنى مقر الاتحاد الاشتراكى بمحافظة الجيزة .

أسماء المدعوين

شريف محمد كامل صبرى – فاتن وهشام على كامل – منال وجيهان التحى سوزان كمال مصطفى – منى يوسف مدكور – محمد وتيفين حسن توفيق سوسن محمد متولى – عمر عبد المنعم سالم – سراج اللبودى – الرام محمد الغزالى – هناء الحبشى شحاتة – نبيل حسن فتراج – ايمن رجاء مكاوى – حمدى احمد عبد العزيز – سهير وعمرو وخالد زكى خواص – احمد محمود اسماعيل – ناصر مرزوق هلال ـ اشرف وامانى وعبد المنعم ووهيبة حامد محمد محمود .

ملحوظة هامة : لا تنسوا احضار سكر او جزر او بطاطس للفيلة نعيمة .

الاسم : نبيلة صابر احمد
الهواية : السباحة
العنوان : طريق ٢٦ يوليو رقم ٢٧ الشقة ٥٦ بالاسكندرية

الاسم : مدحت عبد الرحمن
الهواية : جمع طوابع البريد
العنوان : ١٠ شارع امام ابراهيم بالدقى .. القاهرة

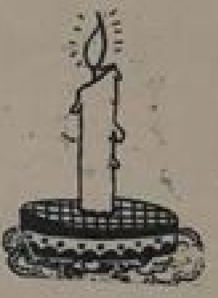

مبروك
عيد ميلادكم

الاسم : مها مصطفى بدوى
المدرسة : مدرسة الطفل بغزة
العمر : ٦ سنوات
الهواية : عمل العرايس
العنوان : غزة

نادى الأصدقاء
استمارة عضوية

١ – الاسم بالكامل
٢ – تاريخ الميلاد
٣ – عمرك الآن
٤ – اسم مدرستك
٥ – عنوانها
٦ – هواياتك المفضلة
٧ – هوايات اخرى
٨ – رقم تليفونك (اذا وجد)
٩ – عنوان سكنك بالكامل
١٠ – اسم ولى الامر
١١ – صناعته
١٢ – عنوانه بالكامل
١٣ – ملاحظات

امضاء ولى الامر

ملحوظة هامة :

● ارفق ٢ صورة ابونيه لك بالاستمارة .

إلى اللقاء في العدد القادم

الشاطر عاطر يقول ..

مواليد شهر يناير

حلك بحر لانك لا تأكل لب البطيخ والشمام وعرق – ...

مواليد شهر ابريل

تقدم لاختك بالو بسكويت .. انت لطيف . تزور حديقة الحيوانات وتركب السبس .

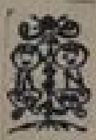

مواليد شهر يولية

زغرودة حلوة ترن فى بيتك – ... سويعين اكل الطبيخ . ... الكبار .. بس .

مواليد شهر اكتوبر

تكرمك لطيفة فى حفظ كراستك ... – خليك لطيف مع دادة .. يا لطيف ..

مواليد شهر فبراير

تراش المدرسة بيخط على بابك ومعه شهادة النجاح – تاكل كوز ذرة .. بالهنا والشفاء .

مواليد شهر مايو

بوسة من بابا وماما .. مبروك نجاحك – حمام دافى قبل النوم يفيد عضلاتك ويفتح شهيتك .

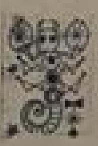

مواليد شهر اغسطس

بابا مبسوط قوى منك لانك ... فرحة وهو راجع – تدفع بقشيش حلاوة نجاحك .. مبروك

مواليد شهر نوفمبر

خطاب يصلك من صديق بالمراسلة – نشر صورتك فى مجلة الاولاد والبنات .. انت نجحت .. مبروك

مواليد شهر مارس

الجيران بيحبوك لانك لا تلعب الكرة بالليل – انت ناسى قص اظافرك .. لحق نفسك .

مواليد شهر يونية

بابا مرزوق ملوز صورتك يشرعالك بمناسبة عيد ميلادك .. ارجوك الاهتمام بصحتك .

مواليد شهر سبتمبر

تشترى زجاجة شربات من مصالحك تساعد عجوز فى الطريق .. انتبهم

مواليد شهر ديسمبر

خلك ترجعك من الميه المثلجة .. اشربها نص نص – امامك فرصة تكون سباح مدهش .. يا بطل .

في عيد .. الإذاعة

عندما هرّبوا المخدرات باللاسلكي !

الزمان : امسية من امسيات عام ٢٩
المكان : بيت يحي الظاهر
المشـــهد : صخب وضجيج وناس مزدحمة حول شقة يحاول البوليس ان يفتحها بالقوة وبإذن من النيابة .. الناس تقول ان صاحب الشقة يقوم بتحضير الارواح .. والجـــيران يؤكدون انهم يسمعون اصواتا غريبة تصدر منها .

رجال البوليس يفحصون المكان .. ويسألون صاحب الشقة عن الارواح .. الرجل يجيب ببساطة .. ليست ارواحا .. انها محطة اذاعة !

ضابط البوليس يفغر فمه بدهشة .. ونظرات الناس تلتقي في تساؤل : يعني ايه محطة الاذاعة؟

ان صـاحب هذه الشقة هو المهندس حبشي جرجس حبشي .. وقصة الاذاعة في بلادنا بدأت مع عودته من لندن في الشهور الاخيرة من عام ٢٨ .. كان أول مصري يحصل على شهادة في علوم اللاسلكي والكهرباء .. وجاء يحمل معه من الخارج ١٢٠ جهاز راديو حجم الواحد منها في حجم الثلاجة الكهربائية .. ويعمل ببطارية كبطارية السيارة اللورى !

فكر حبشي أن يبدأ حياته العملية ببيع أجهزة الراديو .. وبالفعل فتح محلا في شارع المغربي (عدلى الآن) يعرض فيه بضاعته .. ولكن مشروعه فشل .. فطوال شهرين لم يبع سوى ثلاثة أجهزة فقط .. وكان السبب في فشل تجارته بسيطا للغاية اذ لم يكن في مصر وقتها محطة اذاعة ! ..

أما الذين اشتروا هذه الاجهزة الثلاثة فكانوا من موظفي السفارات الاجنبية الذين كانوا يريدون سماع اذاعات بلادهم .

وعز على المهندس الشاب الذي عاش في لندن ٤ سنوات أن تكون بلاده بغير اذاعة .. وصمم على أن يقوم بنفسه بانشاء محطة للارسال الاذاعي .. فقد وجد أن هذه هي الطريقة الوحيدة التي يضمن بها أن يجد مشتريا لاجهزة الراديو التي احضرها من الخارج .

محطة لتحضير الارواح !

وبدأ حبشي في تنفيذ مشروعه .. وقضى أياما في شارع الازهر .. وفي وكالة البلح بين أكوام الاسلاك واجهزة اللاسلكي المخلفة من الحرب العالمية وجمع مئات اللمبات .. والاجهزة .. والاسلاك .. أخ حبشي يعد بيديه أول محطة اذاعة في بلدنا .. كان جيرانه يسمعون في كل ليلة أصواتا غريبة تنبعث من شقة حبشي .. أصوات صفير .. ورجال ونساء يتكلمون بلغات غريبة .. وظنوا ان حبشي يحضر الارواح في منزله .. وأبلغ الجيران البوليس بخوفهم من حبشي وأرواحه ..

وداهم البوليس شقة حبشي .. وفوجىء الضابط وجنوده بأجهزة وآلات غريبة .. واقتادوا حبشي الى قسم البوليس .. ليقضي اربع ساعات في محاولة لاقناعهم بأنه يقوم باعداد محطة اذاعة !

وطبع حبشي الاف الاعلانات عن موعد افتتاح محطة الاذاعة .. وأعلن انه سيضع ثلاثة أجهزة للراديو تستمع منها الناس الى برامجه .. واحد في محله بشارع المغربي ! .. وآخر في مقهى بالعباسية .. وثالث في مقهى بالجيزة !

وفي الساعة السابعة من صباح يوم الخميس ٢٧ مارس سنة ١٩٣٠ انطلق من الاجهزة الثلاثة صوت أول اذاعة مصرية .. واستمر ارسالها في ذلك اليوم حتى منتصف الليل .. والنـاس يتجمعون حول أجهزة الراديو في اعجاب !

وشهدت الايام التالية رواجا متزايدا في محل حبشي .. وفي أقل من شـهر واحد بيعت جميع أجهزة الراديو التي أحضرها معه من أوربا واضطر الى أن يستورد مئات أخرى غيرها .

وشجعه اقبال الناس على شراء الاجهزة . وبالتالي الى الاستماع الى برامجه على أن يوسع الاذاعة .. فانتقل بها الى عمارة الاوقاف بأول شارع الجيش .. وكان يطلب من الذين يستمعون الى برامجه أن يتصلوا به تليفونيا .. ولم يكن لديه تليفون في الاذاعة .. فكان الناس يتصلون به في تليفون مكتب الصحة المجاور لمحطة الاذاعة ! ..

وقد كانت برامجه التي يذيعهـا عبارة عن اسطوانات تتخللها اعلانات عن المحطة .. وبرنامج لربات البيوت .. ومشـاكل المستمعين التي كان يرحبها على ثلاثة من كبار المفكرين في البلد .. هم عبدالعزيز البشري ومحمد صادق وفكري اباظة

الاذاعة تهرب المخدرات !

وفي هـذه الايام .. كان حبشي هو المهندس والمؤلف والمذيع والمدير والفراش في وقت واحد .. ومع الايام بدأت الاذاعة تدر عليه مالا عن طريقين :

● الاعلانات .. فقد اقبل أصحاب الشركات والمحلات التجارية على الاعلان في اذاعته عن بضائعهم .. وكان حبشي يتقاضى ١٥٠ قرشا عن الاعلان في الشهر على أن يذيعه ثلاثة مرات يوميا باللغتين العربية والفرنسية !

● وبرنامج ما يطلبه المستمعون .. فقد كان لأي مواطن الحق في طلب أية اغنية .. في أي وقت .. اذا دفع عشرة قروش شهريا !

وبسبب برنامج ما يطلبه المستمعون كاد حبشي أن يدخل السجن .. فقد اتهمه البوليس بالاشتراك مع أخطر عصابة لتهريب المخدرات .. ولهذا الاتهام قصة طريفة ..

فقد كانت في القاهرة سيدة تتزعم عصابة لتهريب المخدرات .. الحشيش .. والافيون .. والكوكايين .. وكان مخزن هذه العصابة في السويس .. وعن طريق عيونها التي بثتها في كل مكان .. كانت تعرف ما اذا كان البوليس يراقب طريق السويس أم لا .. فاذا كان البوليس غافلا .. كانت تطلب من حبشي اذاعة اغنية « الحو رايق » لاحمد عبدالقادر .. واذا كان الطريق مراقبا .. كانت تطلب منه اذاعة اغنية « في الجو غيم » لمحمد عبد الوهاب .

وفي أحد الايام فوجىء حبشي برجال المباحث وعلى رأسهم رسل (باشا) حكمدار القاهرة وقتها .. يفتحصون الاذاعة ويلقون القبض عليه بتهمة الاشتراك مع عصابة لتهريب المخدرات الى القاهرة .. ولكن حبشي استطاع أن يخرج من المأزق .. وأن يوقع العصابة في أيدي البوليس .. بعد أن اشترك معهم في وضع الخطة اللازمة لذلك !

ففي أحد الايام طلبت هذه السيدة اذاعة اغنية « في الجو غيم » فأذاع حبشي اغنية « الجو رايق » .. وفي مدخل طريق السويس كان البوليس في انتظار احـد أفراد العصابة الذين كانوا ينقلون المخدرات الى القاهرة في سيارتين لورى !

ذكريات مع النجوم

واتسعت اذاعة حبشي .. وفتح ٦ محطات أخرى .. كان أهمها المحطة التي فتحها في عمارة الشواربي في ناصية شارع ٢٦ يوليو وشارع رمسيس .. وما زال سارى المحطة أعلى العمارة حتى الآن .. !

واستخدم في اذاعاته عشرات المهندسين والمذيعين والعمال .. ومن ناحية أخرى أصبح في القاهرة أكثر من خمسة محلات لبيع أجهزة الراديو .. خلاف الاسكندرية واسيوط .. وبور سعيد وبقية بلاد القطر .

وكان لاذاعات حبشي الفضل في اكتشاف عشرات من نجوم الجيل السابق والجيل الحالي .. وكان لها دور كبير في هذه الشعبية التي تتمتع بها سيدة الغناء الشرقي أم كلثوم ! ومن النجوم الذين اكتشفهم وقدمهم للجماهير فريد الاطرش .. واسمهان .. واسماعيل يس .. وانور وجدي .. وليلى مراد .. والشيخ محمد رفعت .

اول حفلة .. لام كلثوم

وكان لاول حفلة تذاع لام كلثوم قصة عجيبة .. فـقرر حبشي في شـهر ديسـمبر عـام ١٩٣١ أن يذيع حفلة أم كلثوم فاتفق من ذلك من اذاعته .. وبدون أن يستأذن من متعهد حفلاتها الملم صديق أحمد .. ووضع حبشي ميكروفونه على المسرح .. ولكنه فوجىء بأم كلثوم قبل بدء حفلتها تطلب ساعة استجابة وتقول لا : اذاعة ايه وكلام فارغ ايه ؟ .. روح شيل الميكروفونات .. الحفلة مش حتتذاع ! ..

ولكن حبشي كان قد أعلن عن الحفلة .. فما كان منه الا أن وضع جهاز لاسلكي للارسال على الوجية الصغيرة .. في كنوشة الملقن في المسرح .. وفي الاذاعة استقبل ارسال هذا الجهاز واذاع الحفلة دون أن تدرى أم كلثوم .. !

وفي اليوم التالي انهالت التهاني على أم كلثوم على حفلتها التي اذيعت امس .. واتصلت أم كلثوم بحبشي .. واتفقت معه بعد ذلك على اذاعـة كل حفلاتها .. ومنذ هـذا التاريخ وأم كلثوم تذيع حفلاتها .

أما انور وجدي فقد بدأ حياته الفنية أيضا في اذاعة حبشي .. وكان يقوم بتأليف وتمثيل واخراج تمثيليات اعلانية صغيرة .. منها تمثيلية تتلخص في قيام معركة بينه وبين بعض الشبان وبينهم يطعنه بسكين حاد عدة طعنات .. ولكن الضابط يسأله كيف طعنوك ولا يوجد في ملابسك أي أثر لذلك .. ؟ فيرد أنور وجدي : لأن البدلة مصنوعة من أصواف محلات غزال للاقمشة !

الانجليز يستولون على الاذاعة !

وفي خلال الاربع سـنوات الاولى اتسعت اذاعة حبشي .. ووصل صوتها الى سوريا ولقى جزءا كبيرا من البلاد العربية المجاورة .. وانتشرت أجهزة الراديو ..

ولكن القدر كان يخبىء له شيئا آخر .. ففي ابريل عام ١٩٣٤ دخل عليه جماعة من المهندسين الانجليز في الاذاعة .. وأخبروه بأن عليه أن يتوقف عن الارسال لأن الانجليز وحدهم الذين سيشرفون على الاذاعة في مصر .. ! ورفضوا عليه أن يعمل في شركة « ماركوني » التي استولت على الاذاعة !

وتحت الضـغط .. توقفت اذاعة حبشي عن الارسال .. وعين مهندسا في أبي زعبل حيث قام بتركيب محطات الارسال بها ..

ولم يمض وقت طويل حتى اكتشف مـديرو الانجليز المسيطرين على شركة ماركوني .. وعلى الاذاعة بالتالي .. فقد لاحظ أن الارسال لا يصل الى أسيوط .. بينما كانت الاذاعة بامكانياتها البسيطة تغطي البلاد العربية المجاورة .. وعلى الفور تقدم بتقرير الى المسئولين يحمل الشركة الانجليزية مسئولية هـذا النقص .. وأرجع أسباب ضعف الارسال الى عدم ثقة الشركة للفقة بالمائة .. فخيرته الشركة بين البقاء في أسيوط أو الاستقالة

ولم يجد حبشي بدا من الاستقالة .. فعاد الى القاهرة .. وفتح محلا لاصلاح أجهزة الراديو في صيف عام ١٩٤٢ .. وانخفضت موارده .. فمنذ هذا التاريخ حتى هدمت العمارة التي بها محله عام ١٩٥٤ .. ولم يكن باستطاعته افتتاح محل آخر بتكاليف جديدة .. فاضطر الى الانزواء في منزل متواضع بأحد حواري شارع الظاهر !

عبقرية يجب انتشالها

ولكن .. ماذا يعمل حبشي الآن .. ؟ من أين يكسب قوته .. وقوت أبنائه الثلاثة .. ؟

ان أصدقاء حبشي القدامى لم ينسوه .. وان كان اسمه قد انمحى من ذاكرة كبار الاصدقاء والنجوم ! فأصدقاؤه القدامى يساعدونه على التعيش عن طريق اصلاح أجهزتهم وأجهزة أصدقائهم عنده .. ومن هذا العمل المتواضع يعيش هو وأسرته ..

ومن النقود القليلة التي يستطيع توفيرها يقوم حبشي باختراع عشرات الاجهزة اللاسلكية .. أجهزة تكلف الدولة عشرات الألوف من الجنيهـات .. وينتجها هو بجنيهات قليلة !

لقد استطاع أن يخترع تليفزيونا صغيرا صنعه بيده ولم يكلفه أكثر من عشرين جنيها .. يمتاز بأنه من الممكن أن يحول الارسال التليفزيوني الى عرض سينمائي ! ..

انه يقوم الآن بعمل وصـلة خارجية للارسال التليفزيوني بواسطة لمبات أشعة الهبط ينقل بها البرامج الى مكان آخر فنستطيع أن نتابع البرامج دون اللجوء الى جهاز التليفزيون .

وأخيرا جهاز « الفيديو » الذي يستخدمه التليفزيون في تسجيل برامجه .. وهو الجهاز الذي يسجل الصورة والصوت معا على شريط واحد .. هذا الجهاز تشتريه الدولة بمبلغ الاثنين ألف جنيه .. والذي لا يوجد منه لدى التليفزيون العربي سوى خمسة أجهزة فقط .. هذا الجهاز وضع له حبشي تصميما لا يكلفه سوى مائتي جنيه فقط .. وبالفعل بدأ حبشي في تنفيذ التصميم الجديد .. انه يصنع كل جزء من أجزاء الجهاز الدقيقة على يديه .. انه توصل الى تسجيل برامج التليفزيون على شريط من البلاستيك الرخيص .. ! يعيره لتظهر مرة أخرى الصورة ويسمع الصوت .. ! ولكن ما يعرقل اختراعاته .. قلة موارده المالية !

ان الرجل الذي ادخل الاذاعة في مصر .. يبحث الآن عن عمل ! ..

رأفت صبيحة

« المحاضرة »

كوميديا لممثل واحد ..

تأليف : انطون تشيكوف

ترجمة : الفريد فرج

ريشة : وليم اسحق

هذه المسرحية

يقوم بتمثيلها شخص واحد ، وهي من فصل واحد وديكور بسيط جدا . انها اسكتش مسرحي وعظيم للكاتب العبقري تشيكوف ، وتصلح للتمثيل في أي قاعة أو حفلة مدرسية أو حفلة سمر في ناد من نوادي الأقاليم أو المناطق النائية أو حتى في سهرة أصدقاء منزلية. وهي من أحسن المسرحيات التي يستطيع فيها الهواة اختبار مواهبهم وتنميتها. وليلاحظ الممثل الهاوي في أداء الدور أن الانتقال من الفصحى للعامية يتمشى مع انتقال الشخصية مما أعد نفسه لقوله الى ما يقوله تلقائيا ويوحي انفعاله العفوي . كما عليه أن يتجنب في الجزء الأخير من المسرحية أن تجرفه الميلودراما وأن يغلبه الرمحزنة إذ أن المسرحية كلها يجب أن تؤدى بروح الفكاهة ، فالكاتب يصور أحزان بطله ولا يخلو من السخرية منه ، والممثل البارع يستطيع بأدائه أن يحافظ على لطف هذه الكوميديا والبهجة التي تشيعها والتي أرادها الكاتب ، حتى وهو يحس مشاعر الجمهور بمأساة البطل ، وذلك بالمحافظة على الأسلوب الكاريكاتيري في الحركة طول الوقت .

أ . ف

الشخصية : ايفان ايفانوفتش نيوخين زوج مطيع لزوجته التي تمتلك مدرسة موسيقى ومدرسة داخلية للبنات .

المنظر : منصة محاضرات في ناد من نوادي الأقاليم ..

نيوخين

(طويل السالفتين حليق الشارب ، يرتدي بدلة فراك قديمة مهرولة . يدخل الى المنصة بأنفة واحترام . ينحني . يشد أطراف سترته) سيداتي سادتي كما يقولون ! **(يسوي سالفتيه)** اقترح البعض على زوجتي أن أقرأ لكم هنا ، بغرض خيري ، محاضرة شعبية . وعليه اذا كان يتعين علي أن أحاضركم ، فليكن ـ لا بأس علي من ذلك بتاتا . بطبيعة الحال أنا لست بروفيسورا ، ولا عندي أي شهادة علمية . ومع ذلك ، بالرغم من ذلك ، فخلال الثلاثين سنة الماضية ، وبلا انقطاع ، بل ويصح أن أزعم أنه بالرغم مما أصاب صحتي من ضرر وما الى ذلك ، فقد عكفت على دراسة مسائل ذات طبيعة علمية بحتة . أنا رجل مفكر ، وتصوروا ، في بعض الأحيان حتى .. أؤلف اضافات علمية ، أقصد .. مش علمية بالضبط ، ولكنها ، ولا مؤاخذة ، تكاد أن تكون في الخط العلمي . وبالمناسبة ، من يومين كتبت مقالة طويلة عنوانها : « أضرار بعض الحشرات » وعجبت بناتي جدا ، وعجبهم بنوع خصوصي كلامي عن البق ، ومع كده قرأتها أنا من هنا ، وقطعتها حتت . **(يهز كتفيه)** أه مهما كان أسلوبك في العرض فصيح ، لا يغنيك عن استعمال « بولبس التحدة » . البق في بيتنا معشش حتى في البيانو .. بخصوص الموضوع الذي اخترته لمحاضرتي الليلة كما يقولون : الضرر الذي يقع على الجنس البشري من جراء استهلاك الطباق TOBACCO ، أنا نفسي أدخن ، لكن مراتي أمرتني أحاضر النهارده ، عن مضار التدخين ، وبناء عليه لا مفر من ذلك . عن التدخين ، ماشي ، لكن ، لا بأس علي من ذلك بتاتا ، ولكني أقترح عليكم يا سادتي أن تنتبهوا لمحاضرتي هذه بكل ما تستحق من جد ، الا تقع مصيبة محدش حسابها . أما أولئك الذين يهيبون المحاضرات العلمية الجافة ، أو لا يعاودن بأمثال هذه المحاضرات ، فلا شيء يلزمهم بالانصات ، بل ويمكنهم مغادرة المكان . **(يشد أطراف سترته)** انني أود بصفة خاصة أن اجتذب انتباه أعضاء المهن الطبية الحاضرين هنا ، والذين قد يحصلون من محاضرتي قدرا عظيما من المعلومات النافعة ، حيث أن الطباق TOBACCO بغض النظر عن آثاره الضارة ، يستخدم أيضا في الأغراض الطبية . وعليه ، فأنت ان وضعت ذبابة ـ على سبيل المثال ـ في حق النشوق ، فربما تموت من جراء اضطراب الأعصاب . الطباق في الأساس أن هو الا نبات .. لما أحاضر دايما عيني اليمين تغمز كده . لكن ما تحطوش في بالكم ، مالهاش أي سبب غير مجرد توتر في الأعصاب .. أنا راجل عصبي جدا ، عموما يعني ، عيني اليمين بدأت تغمز من حداشر سنة ، واذا كنتم عايزين بالضبط بالضبط ، عيني بدأت تغمز يوم ١٣ سبتمبر من حداشر سنة ، نفس اليوم اللي مراتي فيه وضعت ، كما يقولون ، بنتنا الرابعة « برابارة » . كل بنت من بناتي اتولدت في يوم ١٣ .. مع أن **(ينظر في ساعته)** نظرا لضيق الوقت المسموح به لنا ، يجب علي الا اتشت من موضوع المحاضرة لازم بالمناسبة أخطركم أن مراتي فاتحة مدرسة للموسيقى ، ومدرسة داخلية خاصة ، أقصد يعني مش بالضبط بالضبط مدرسة داخلية ، لكن حاجة زي ما تقول كده . كلام في سركم ، مراتي تموت في الشكوى من ضيق ذات اليد ، ومع ذلك مكتمق مخبا أمين على حوالي ٣٠ أو ٤٠ ألف روبل ، أما أنا فلا أحتكم على مليم واحد أبر به نفسي ، ولا بارة ـ لكن ، بازين ! ايه فايدة الت في الحكاية دي ! من ضمن المهام الملقاة على عاتقي في المدرسة الداخلية الاشراف على الشئون المنزلية . أشترى الخضار والحاجات دي ، أراقب الخدامين ، أسجل النفقات في دفتر الحسابات الجارية ، أوسن الكراريس ، أكافح البق ، أأخد كلب مراتي اللولو أفسحه ، أصطاد الفيران .. كان علي امبارح أسلم الطباخ الدقيق والسمنة علشان تقدم فطير النهارده ، وبالاختصار ، أما جهزنا الفطير النهارده ، مراتي طبت في المطبخ وقالت لنا : النهارده ٣ للمبدات مش حياخدوا فطير علشان عندهم لوز .. وهكذا أصبح عندنا بعض فطاير زائدة . تتصرف فيها ازاى انت ؟ مراتي أمرت في الأول نحطها في التملية .. لكن بعدها فكرت شوية ، وسنت وقالت :

« تقدر تأخد الفطاير دي انت يا خيال المآتة .. » طول ماهي متقريفة تناديني : ياخيال المآتة ، ياتعبان ، يا ابليس .. وادبكو شايفين اهه ابهو ابليس انا ! وان كل على القريفة .. هي متقريفة على طول الخط . أما أنا بقي فما مضغتش الفطير بسناني ، بلعته بلع ، لاني جعان باستمرار . امبارح مثلا حرمتني من العشا ، وقالت لي :

« ايه الفايده اني اوكلك ، وانت خيال مآته لغو.؟.. » على كل **(ينظر في ساعته)** نشبتت من موضوع المحاضرة ، وانحرفت شوية عن غرضي . فلنستمر . على الرغم من انكم تفضلون الان الاستماع لقصة ، أو قطعة موسيقية ، أو غنوة جميلة .. **(يغني)** « يلعدوني في أحلى عذاب يابعث لك بعيني جواب . نار ! » . مش عارف مين بيغني الغنوة دي .. بالمناسبة ، نسيت أقول لكم أن في مدرسة الموسيقى بتاعة مراتي ، والى جانب الاشراف على الشئون المنزلية ، تتضمن واجباتي أيضا تعليم الرياضة والطبيعة والكيميا والجغرافيا والتاريخ والغناء والشعر ، الى آخره . وتتقاضى زوجتي مصروفات اضافية عن تعليم الرقص والغناء والرسم ، مع أني أنا نفسي مدرس الرقص والرسم . مدرسة الموسيقى بتاعتنا نمرة ١٣ في حارة الخمس كلاب . ويمكن ده هو السبب في قلة بخت مراتي ، لاننا ساكنين في بيت نمرته ١٣ . وارجع واقول لكم ان كل بنت من بناتي مولودة في يوم ١٣ ، وفي بيتنا ١٣ شباك .. لكن ، يعني ، ايه فايدة الت في الحكاية دي ؟ بمكنك ان تجد زوجتي في البيت في أي ساعة للمقابلات الخاصة بالعمل . اما برنامج المدرسة فبالامكان الحصول عليه من بواب هذه القاعة مقابل قرش تعريفة . **(يخرج من جيبه نشرات)** واذا احببتم انا نفسي اقدر اوزع عليكم بعض النسخ النسخة بقرش تعريفة ! اي حد عايز نسخة ؟ **(سكون)** ولا واحد ؟ طيب خليها ؛ مليم . **(سكون)** حاجة تضايق .. ايوه . البيت رقم ١٣ .. انا في كل حاجة خيبان كده . عجزت وغبيت . دلوقت انا بحاضر ، ولكن انتم شايفين بعينيكم قد ايه انا مزاطط ، ومع ذلك في قلبي شوق حيولع اني اصرخ باعلى صوتي ، او اطلع اجرى لآخر الدنيا .. ومش لاقي حد اشتكيله .. عايز اعيط بالدموع . يمكن تقولوا : «عندك بناتك» .. لكن ايه يعني البنات ؟ اكلمهم يضحكوا .. مراتي عندها ٧ بنات . لا . متأسف . افتكر ٦ بس **(ينفعل)** اكيد سبعة ؛ اكبر واحدة اللي اسمها « انا » عندها ٢٧ سنة ، واصغر واحدة ١٧ . سادتي . **(يتلفت حواليه)** انا بائس بقيت مغفل ، تافه .. لكن مع ذلك اللي انتم شايفينه قدامكم ده اسعد أب . على كل حال ، كان لازم يحصل كده ، وما كنتش ممكن يحصل العكس . لكم لو عرفتم بس ! انا عشت مع مراتي ٣٣ سنة ، ويوسعني ان اقول انها كانت اسعد سنوات عمري ، يعني مش اسعد سنوات بالضبط ، لكن عموما يعني . وقد مرت هذه السنوات بالاختصار ، كأنها لحظة سعيدة متصلة .. ولكن اذا كنتم عايزين تعرفوا بالضبط بالضبط ، الله يلعن ابو دي سنوات واحدة واحدة . **(يتلفت حواليه)** اظن مع كده انها لسه ماجاتش ، انها مش هنا ، وبناء عليه اقدر اقول زي ما انا عايز .. انا خايف خوف فظيع .. اخاف لو تبص لي . ايوه . زي ما قلت لكم من شوية ، ماحدش بيطلب بناتي للجواز . يمكن علشان عندهم خجل زيادة ، ولان مافيش راجل عنده فرصة يلمح واحدة منهم . مراتي عمرها ما تعمل حفلة من الحفلات او تعزم اي حد على العشا . ست بخيلة جدا ، مزاجها زي الصرمة ، شرانية ، وعلشان كده محدش بيزورنا في البيت ، لكن .. حقول لكم كلمة سر . **(يقترب من الجمهور)** ممكن تشوفوا البنات ايام العيد الكبير في بيت خالتهم ناتالي سيمبولوفنا . الوليه دي اللي اتتم

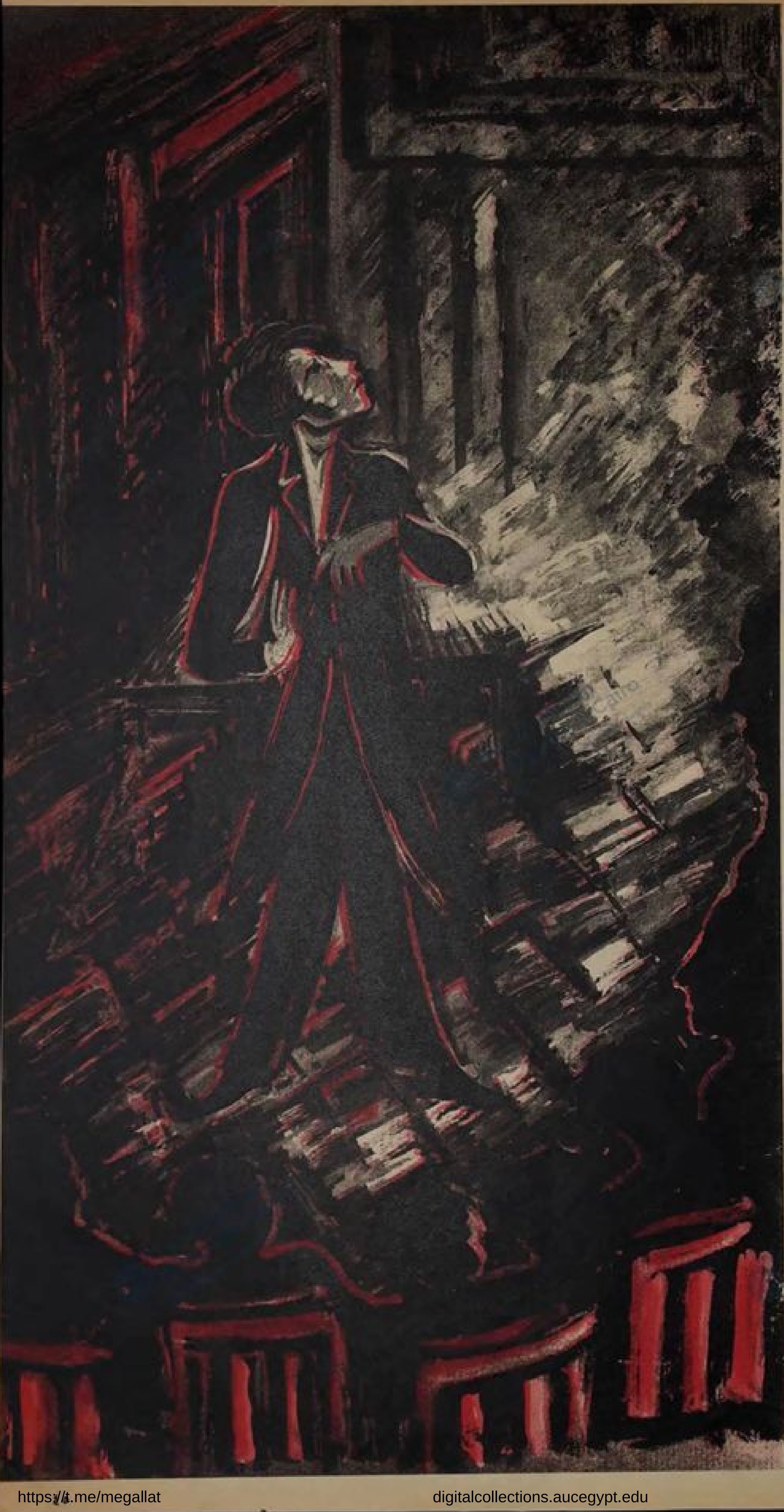

عارفينها عيالة بالروماتزم وبتلبس دايما الفستان الاصفر المنقط باسود وشكلها كده زي ما يكون سارح عليها بق أسود من فوق لتحت . في بيت ناتاليا بناكل اكل فاخر . وان صادف وكانت مراتي هناك تقدروا كمان .. لابد اعرفكم ان كباية نبيذ واحدة تسكرني ، وبعدين اشعر بمنتهى السعادة ، وبمنتهى الحزن في نفس الوقت .. بشكل عجيب مش قادر اوصفه لكم . وساعتها افتكر شبابي ، ومعرفشي ليه بيخطفني شوق جارف للهرب ، للهرب في الحال .. آه لو تعرفوا اد ايه باشتاق (في حماس) اهرب ، اسيب كل شيء ورايا ، اجري ولا ابصيصة واحدة وراضهري .. فين فين ؟ مابهمنيش فين .. طول ما انا قادر اهـــرب من دي العيشة الضنك المنحطة السافلة اللي حولتني اجـــل

عجوز تعس ، مغفل عجوز تعس ، اهرب من الخيلة الشريرة الحقيرة العـــكرة الدنيئة الحمارة مراتي ، اللي عذبتني ٣٣ سنة ، اهرب من الموسيقى ، من المطبخ ، من الحسابات الجارية ، من كل السخافات التفاهات . اجري اجري واقف في مكان بعيد كده ، مكان بعيد في غيط كده ، اقف جامد زي شجرة ، زي عمود

زي خيال مآته في بستان تحت السما الواسعة ، طول الليل ابص في القمر المنور الساكت فوق ، وانسى انسى .. آه . عايز افقد ذاكرتي موت ! عايز موت اقطع دي الجاكتة القديمة المهرولة اللي لبستها من ٣٣ سنة في فرحي (**يمزق سترته الفراك**) .. ولاالستهلش بعد كده الا علشان القي محاضرات خيرية . يا للا ! (**يدوس سترته بقدميه**) باللا ! أنا عجوز حقير متسوس زي الجاكته دي ام ضهر مرقع ومقطع ومهلهل .. (**يدير ظهره للجمهور**) مش عايز اي حاجة . انا اكرم وانضف من اللي انا فيه ده .. كنت شاب ودرست في الجامعة وكان عندي احلام وكنت بعتبر نفسي راجل . دلوقت مش عايز اي حاجة ماعــدا الراحة ، الراحة ! (**ينظر خلفه ثم يرتدي سترته بسرعة**) ورا البـــاب ده تحت

مراتي .. جت ومنتظراني هنـــاك .. (**ينظر الى ساعته**) الان ، انتهى الوقت .. اذا سألتكم ، ارجوكم ، اتوسل اليكم قولوا لهـــا ان المحاضرة كانت .. ان خيال المآتة ، اقصد ان انا نفسي ، كنت محترم . (**ينظر جانبا ويسعل**) دي تبص لي .. (**يرفع صوته**) اذا بدأنا من الغرض القائل ان نبات الطباق TOBACCO يحتوي على سم زعاف ، وهو ماحدثتكم عنه الان ، فيتعين الا يسمح لاحد بالتدخين تحت اي ظرف من الظروف ، بل ولا تعوزني الجرأة لكي آمل ، كما يقولون ، انكم قد وجدتم في محاضرتي هــــذه ، المعنونة « **اضرار التدخين** » بعض النفع . انتهيت . انا لله وانا اليـــه راجعون . (**ينحني ويمشي خارجا في انفة واعتزاز**) .

ستار

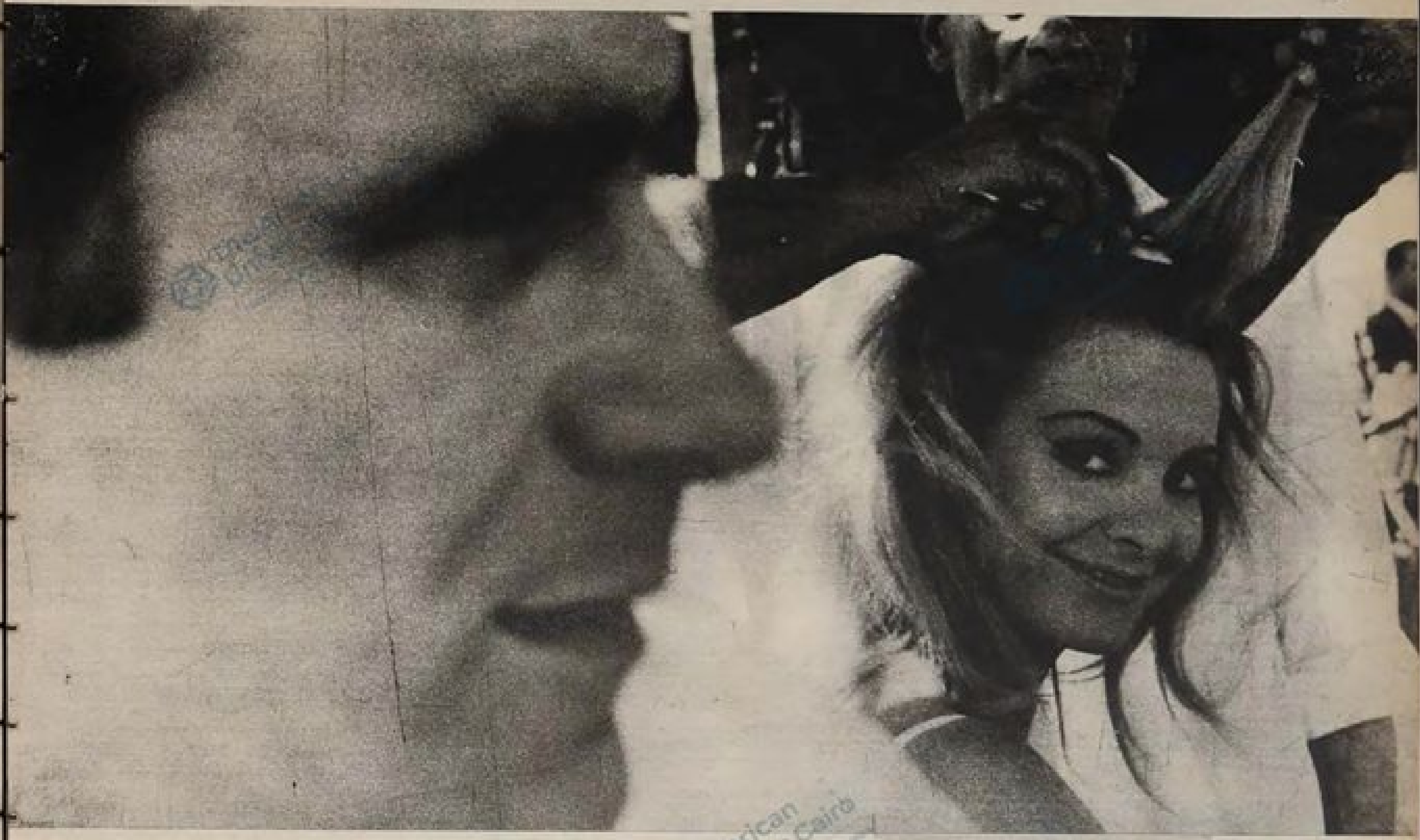

قبلة خطرة

وممثلة أكثر خطورة !

انجريد شولر ، صاحبة (القبلة الخطرة) وهى تظهر فى الصورتين (فوق) أثناء اعدادها للتصوير بينما ظهر زميلها أدبرتو ليشو .. والى اليسار ، وقد أخرجت لسانها للمصور .

هذه الممثلة أسرع من الصوت ! . .

فى أقل من دقيقة ونصف بالضبط استطاعت أن تعطى أكثر من أربعين شكلا مختلفا . .

وهى لاتغير ملامح وجهها فقط .. انما تشترك مع هذه الملامح يداها ، وساقاها ، جميعاً !..

وعندما سألتها :

– كيف !..

أجابت :

– لانى بدأت عملى موديلا للفنانين !..

وفى الفيلم الذى عرض لها أخيرا فى القاهرة « دون جوان فى الريفيرا » ، ظهرت فى دور فتاة ايطالية فقيرة ساذجة ، تحاول بسذاجتها أن تطارد الشاب الذى وقعت فى غرامه ، ويهرب الشاب منها وراء امريكية ثرية .. على عادة شباب ايطاليا ، ولكنها ، تنتصر فى النهاية .. وتكشف بقيودها !!..

وعلى مائدة الغداء ، فى أثناء الاستراحة القصيرة من تصوير الفيلم المشترك بين مصر وايطاليا « قبلة خطر ! » ، والذى تقوم هى فيه بدور البطولة ، قالت لى انجريد شولر ، الفتاة الالمانية الشقراء الصغيرة التى قررت أن تترك بلدها « شوبنج » لتعيش فى روما :

– انى أحب الايطاليين جدا .. أكثر من أى شعب آخر ..

– والسبب ؟

– انهم يستطيعون فعلا أن يعبروا عن احساسهم بجمال المرأة التى أمامهم .. لم انهم لا يبخلون بكلمات الاطراء مثل رجال ألمانيا !!..

وبعد هذا بدأ حديث طويل أكثره عن ايطاليا ..

قالت انجريد :

– ان الايطاليين فعلا يدفعوننى الى حب ايطاليا أكثر وأكثر ..

– وكم مرة وقعت فى الحب ؟ .

تحقيق :
طارق فودة

تصوير :
فاروق ابراهيم

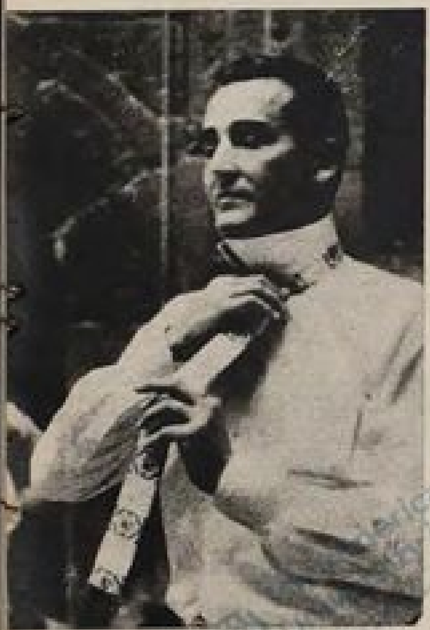

الى اليمين ، دانييلا بيانكى ، ومعها ليلى عبد العزيز عند احد مداخل بيت اندرسون بالقلعة ، ثم ، فيتوريا جاسمان النجم الايطالى المعروف يستعد للتصوير

هذه الممثلة أسرع من الصوت !

الجريد «الى اليمين» تستلقي على شاطئ حمام الكابريتاج في حلوان ، وقد استلفت لعدسات المصورين .. و «فوق» دانيلا بيانكي بوجهها الجميل في سلطته وقد شبهها الجميع بعروس قمر السدين ..

لبنى عبد العزيز .. نموذج للجمال المصرى ..

ـ هذا سر !!..

ـ **والافلام التى مثلت بها ..**

ـ كلها أفلام ناجحة .. ولكنها ليست خبرة كبيرة في السينما .. ولها أكثر نجاحا في المسرح ..

ـ **في ايطاليا ايضا !..**

ـ كل أعمالى الفنية حاليا تتركز في ايطاليا ، السينما والمسرح ، والتليفزيون والآن ربما دور واحد فقط فيه بطولة لمسلسلة «القديسون» للتليفزيون الانجليزى .. ثم جاءتنا أمثل في القاهرة ..

وداعا للقاهرة

ـ **وهل اعجبتك !..**

ـ جدا .. بدليل أنى كنت هنا لعدة أسابيع في نهاية الفيلم ..

ـ **وعنوانها !..**

ـ وداعا .. وداعا .. للقاهرة ..

ـ **وكلماتها !..**

ـ وداعا .. وداعا للقاهرة ..

حبيبى ...

لماذا يجب ان ابتعد عنك

انى اتركك وانت تبتسم برقة

وأنت تقول :

ان حبنا

لن يخبو

ولن يموت أبدا ..

وداعا ..

وداعا ، ياقاهرتى الحبيبة

ولكنني وحيدة !..

وحيدة كآخر ما تتصور

لانى اتركك

وانا ..

احن كثيرا ..

الى قبلتك الساحرة ..

وداعا ..

وسكتت الجريد شولز ، وسرحت بفكرها لحظة ثم عادت تقول :

ـ انا احب القاهرة فعلا ، ولهذا كنت هذه الاغنية .. آه .. ولو انى واجهت مشكلة خطيرة ..

ما هي هذه المشكلة الخطيرة ؟

ـ انهم في نادى الجزيرة لن يسمحوا لى بارتداء البيكيني عندما أردت أن أسبح .. وناودنى في الادارة .. و .. و .. ثم تركتهم ولم أعد اليهم ، ولا أريد أن أدخل هذا النادى مرة أخرى ..

ولاحظت سورة الغضب التى بدت على وجهها .. وقلت :

ـ ولكن هذا لا يهم ، ففى كل مكان تستطيعين أناسا لا يعلمون أنك أجنبية أو عربية وأنك قد لا تعرفين القانون ..

وفاجأتني ، وهي تقول :

ـ آه ، وهناك شيء آخر ..

وسكتت لحظة واحدة وقالت وهي تضحك :

ـ ولكن هذا شيء مختلف .. انه .. ركوب الجمل .. حاولت أن أركب الجمل .. جلست فوقه وهو بارك هكذا ، لم أتنفس وأنفا (ومثلت من بعضها دور الجمل في هذه المرة) وصرخ صرخة عالية ، وأحسست انه سيجرى ، وبدأ يجرى فعلا ، ولكن السايس طمأنني ، وبعد لحظات ، أحسست أن كل شيء عادى ، وان الجمل مخلوق عادى جدا ، ولطيف ..

وقلت لالجريد شولز :

ـ بالمناسبة .. جاءتني فكرة . لقد مثلت آخر ادوارك أمام الممثل الالمانى المعروف كرت جورجنز .. ما رأيك فيه .

ـ رائع .. أكثر من رائع ..

ـ **ولكنه ظهر في دور دون جوان عجوز .. هل هو دون جوان فعلا !.**

ـ الى حد كبير نعم !!..

والقطة الايطالية

وفى مكان مختلف تماما ..

في بيت مصرى قديم بجوار جامع ابن طولون .. كان يسكن رجل انجليزى اسمه أندرسون .. رأيت دانيلا بيانكى ..

وعلى الرغم من عبق البيت جدا ، قال دانيلا ، أشعرت الناس جميعا أنه بيت كبير .. كانت تجرى .. تصعد السلالم الصغيرة ، ثم تقفز من فوقها .. مليئة بالحيوية والطفولة المحببة .. والرقة أيضا ..

وشيء آخر اجتذبنى في دانيلا بيانكى ـ انها تستطيع تغيير ملابسها في أقل من لمح البصر .. وعندما أجابت من أول السؤال فهمت السبب ..

ـ لقد كانت تعمل عارضة أزياء في بعض بيوت ايطاليا الشهيرة مثل سورلى فونتانا وشوبرت وكابوتشى .. وغيرها .. وكان هذا هو السبب في زيارتها مصر للمرة الاولى منذ أربع سنوات ، عندما جاءت تعرض أزياء هذه البيوت في القاهرة ، والاسكندرية ..

وقالت دانيلا :

ـ ولكنى افضل الاسكندرية ..

ـ **لماذا ؟**

ـ لان الجو هنا حار جدا ..

ـ ولكن القاهرة ليست دائما حارة هكذا .. انها موجة حر فقط ..

وفى خلال الايام القليلة القادمة سيرى جمهور القاهرة دانيلا بيانكى بطلة في فيلم النمر .. ومن قبل كانت بطولة أحد أفلام جيمس بوند «من روسيا مع الحب» ، وقد وصل الى القاهرة فعلا ولكن الرقابة لم تسمح بعرضه حتى الآن ..

والفيلم الثالث طارت دانيلا بيانكى لتمثله لحساب تليفزيون امريكا ..

ـ وهذا هو الفيلم الرابع .. «نار على الجليد» ..

ـ **هل التقيت بغيرهم جمهورك من قبل !؟**

ـ قد لا تصدقنى اذا قلت لك انى لم أره اطلاقا .. هذه أول مرة أراه ، وأول مرة أمثل أمامه ..

ـ **ولبنى عبد العزيز !..**

ـ انها تصور الجمال المصرى في أروع صوره ولو أن عيونها تعجبنى جدا ..

ـ **ورأيك في الازياء المصرية .. باعتبارك عارضة ازياء سابقة !..**

ـ يعجبنى الزى الريفى في بلادكم جدا ، وسأشترى واحدا منه لنفسى ، سأرتديه في بيتى في ايطاليا ..

ـ **واخترعت طريقة لصناعة الاسباكيتى !..**

وضحكت دانيلا وقالت :

ـ أنتم تتصورون أن الايطاليين صناع الاسباكيتى ، حتى أن الناس ذكروا هذه الكلمة أمامى كثيرا .. على العموم .. ان الاسباكيتى طول عمرها سنأكل اسباكيتى ، وطريقة طهيها لم تختلف !..

طارق فودة

دانيلا بيانكى .. نجمة (النمر) وهناوين خلال بعض الاشجار الصغيرة في بيت اندرسون في القلعة راحت تأمل العمل الذى يجرى هناك ...

وفى صنعاء : فيلم مصرى عن ثورة اليمن

هرب عمر ذو الفقار في ملابس امرأة !

الاسود التي كان يطلقهـا الامام على اعدائه اشتركت في الفيلم .. وفي هذا المشـهد يتسلى الامام بمشـاهدة اسوده وهي تنهش اجساد شباب اليمن المثقف . .

عبد العظيم عبد الحق ..في دور قاضي القضاة .. ومساعد الامام .. حيث عليه نساء تعز لعدالتهن لانه حبس ابناءهن .. عبد العظيم يقوم ايضا بوضـع الموسـيقى التصويرية للفيـلم من الفولكلور الشعبي اليمني

طائرة « اليوشن » نقلتنا الى «تعز» .. كانت تضم مجموعة من الضباط واربعـة من الفنيـين هم : عماد حمدي ورشوان توفيق ومحسن حسنين .. وانا .

وفي « تعز » .. كانت هناك بعثة سينمائية تضم المخـرج عاطف سالم والممثلين صلاح قابيل وصلاح منصور وحسن يوسف وعمر ذو الفقار وحسن البارودي وفايز حجاب وعبد العظيم عبد الحق ومحمد حمـدي وابراهيم الشامي .. ثم عددا كبيرا من المصورين والفنيين وعمال الماكياج والاضاءة .

لقد جاءوا جميعا لاخراج اول فيلم عن الثورة اليمنية على ارض « تعز » .

وفي يوم ١٨ ابريل .. بدأ العمل في الفيلم .. «استقبل الشعب اليمني في تعز البعثة بفرحات بالغ .. ولا اكون مبالغا اذا قلت ان الآلاف كانت تتجمع كل صباح حول اماكن العمل .. حتى ان عملية التصوير كانت في منتهى الصعوبة .. واستحالت في بعض الايام !

قصة الثورة !

وتدور قصة الفيلم حول الثورة اليمنية .. وتبدأ القصة بوصول حسن يوسف الى تعز ايام حكم الامام السابق احمد صلاح منصور .. قادما من القاهرة حيث ارسله والده حسن البارودي شيخ احدى القبائل الكبيرة في اليمن ليتعلم هناك .. يعود حسن يوسف وقد تفتح ذهنه وعرف معنى الحضارة والتقدم ويصمم على تغيير الاوضاع الفاسدة التي يفرضها الامام على مواطنيه .

ويصارح حسن يوسف والده « البارودي » بما في نفسه .. ويتصل بصلاح قابيل الشاب اليمني الثائر .. ويبدأن في عمل تخطيط للقيام بثورة شعبية ويحاولان استمالة القبائل الى جانب الثورة وفي الجانب الآخر من الصورة .. يستعرض الفيلم الطريقة التي كان يحكم بها الامام اليمن .. وكيف كان يغتصب النساء .. ويقتل الرجال ..

ومن داخل القصر .. يدور ضباط الامام وعلى رأسهم عماد حمدي .. ويضم التشكيل الثوري قائد حرس الامام « رشوان توفيق » ..

وفي تكتم شديد .. يبدأ هذا التشكيل العسكري في بث الوعي بين المواطنين .. وهنا يتم اللقاء بين الثورة التي تتحرك داخل صفوف الضباط والثورة التي تتحرك في صفوف الشعب والتي يتزعمها صلاح قابيل وحسن يوسف والى جانبه « محمد حمدي » ومعهم الفتاة التي احبها حسن يوسف « ماجدة » .. وهي ابنة شيخ قبيلة أخرى غير قبيلة حسن يوسف .. وكان دور ماجدة في الثورة هو القيام بتوزيع المنشورات الثورية ونقل الاخبار الى اذان جواسيس الامام ويتقل عايد حجاب « كل ما يسمعه من اسرار الثورة الى الامام » فتندفع .. لاسلكي لها .. ويلقى بين .. الباب الاسود ..

صلاح منصور .. في دور الامام احمد .. كاد الشعب اليمني ان يفتك به لانهم شاهدوا فيه صورة الامام الظالم مجسدة

او تحت سيف الجلاد .. ويسجن عماد حمدي .

ثم يقوم بحركات تمثيلية امام الشعب ليوهمه انه بالفعل الاله .. فيدفع احد جواسيسه الى اطلاق النار عليه من بندقية بها رصاص « فشنك » ويصطنع الامام المخـادع امام الرصاص الذي يطلق عليه فيتوهم الشعب انه لا يموت .. ومرة أخرى .. يدهن جسده بمادة فسفورية ويخرج الى شعبه ليلا والنور ينبعث منه .. فيبهر الشعب !

وعندما يعلم الامام ان حسن يوسف هو محرك الثورة .. يامر قبيـلة « ابراهيم الشامي » بأن «المخطط» على قبيلة حسن .. و «المخاطط» احدى الوسائل البشعة التي كان يتبعها الالهة للسيطرة على شعب اليمن .. وبه تمتلك القبيلة التي لديها الامر بالتخطيط على القبيلة المخطط عليها .. تقتل من فيها من رجال .. وتسلب نساءها .. وتنهب كل ثرواتها ..!

ثم يمـوت الامام ويأتي بعـده الامام البـدر « عمـر ذو الفقـار » .. ليكمل رسالة اسرته في التنكيل بالشعب اليمني .. الى ان تفاجئه الثورة ذات صباح وهو يلهو في قصره فيهرب من اليمن وهو يرتدي ملابس امرأة .. وينتظر حاملا صغيرا ..

صلاح منصور في خطر !

ان اكثر من موقف مثير وقع اثناء تصوير الفيلم .. ولكن كل هـذه المواقف كانت تعبر عن مدى غضبة الشعب اليمني على حكم الالهة الفاسد ..

ولا يمكن ان نتصور ان هـذه المواقف يمكن حدوثها الا اذا وضعنا في اعتبارنا ان هـذه اول مرة يشاهدها الشعب اليمني شيئا اسمه السينما

في احد ايام الخميس .. وهو يوم السوق في مدينة تعز .. كان المشهد الذي يصور في شارع تعز الرئيسي .. هو موكب الامام احمد .. وكانت المدينة في ذلك اليوم مليئة بالوافدين اليها من كل مكان حول تعز .. واثناء تصوير المشهد .. رأى رجل قادم من جبل صبرة تجمعا كبيرا في الشارع الرئيسي .. فذهب هو وابناؤه لرؤية السبب الذي من اجله تجمع الناس ..

وكانما نزلت صاعقة على الرجل حين شاهد الامام احمد حيا مرة اخرى ويسير في موكبه .. ويحكم الافكار التي كان يبثها الامام في الشعب من انه لا يموت ..

.. واطلق ساقيه للريح .. وهو ينظر خلفه خوفا من ان يدركه حرس الامام ليسلخه انتبه ..

وبعدها بلحظات .. شق صفوف الشعب المتجمع لمشاهدة تصوير موكب الامام شاب في الثلاثين من عمره .. وتقدم بسرعة الى صلاح منصور « وهو في زي الامام السابق احمد » .. وبحركة سريعة سحب خنجره ورفعه عاليا ليقتل الامام ! .. ولولا يقظة رجال الامن لاصيب صلاح منصور الا ان الرجل كان يظن ان الامام قد عاد ثانية فتقدم ليغمد خنجره في صدره !

منذ وقع هذا الحادث .. وصلاح منصور يعيش تحت حراسة قوية .. كما شملت الحراسة ايضا على عمر ذو الفقار الذي كان يمثل دور البدر !

ومرة اخرى .. لوحي عبد العظيم عبد الحق الذي يمثل ـ علاوة على وضعه الموسيقى التصويرية للفيلم ـ دور قاضي القضـاة .. ومساعد الامام احمد .. لوحي عبد العظيم عند خروجه من قصر

« الشيروان » عقب تصوير احد المشاهد فيه بامرأة تعترض طريقه وهي تصيح « خربت بيتي يا حرب الشعة .. سجنت زوجي وابني بلا سبب ارضاء لرغبات سيدك .. فتك الله يا عديم الشرف .. » !

اكثر من علامة استفهام !

ان كل شيء في الفيـلم يسير على ما يرام .. الممثلون ينفذون عملهم ايمانا منهم برسالة الفيلم .. عاطف سالم المخرج يفني نفسـه في سبيل اخراج فيلم نظيف .. يختار اللقطات بعناية .. يشرف بنفسه على كل صغيرة وكبيرة .. ولكن .. ولكن .. دردشـة مع نجوم الفيلم اثارت في ذهني اكثر من علامة استفهام

● يوجد في تعز منزل يسمى « قصر الضيافة » وفيه ينزل ضيوف الحكومة اليمنية .. ويمكن لاي شخص ان يقيم فيه مقابل ريالين عن كل ليلة بما فيها الطعام .. ولاحظت ان البعثة السينمائية كلها تأكل طعاما غير طعام دار الضيافة .. وكنت اعلم ان محافظ تعز قد اعتبر اقامة البعثة السينمائية في قصر الضيافة على نفقة الحكومة اليمنية على ان تدفع البعثة نفقات الطعام ..

وفي ظهر احـد الايام .. جلس ثلاثة فنانين يشكون من الطعام الذي يقدم لهم .. فتساءلت وقلت لماذا لا تأكلون من طعام دار الضيافة ؟ .. وجاء جواب في منتهى الغرابة .. ان جهة انتاج الفيلم تخصم من كل منهم تسعة ريالات يوميا مقابل الطعام .. التي تتولى هي اعداده .. تسعة ريالات في اليوم مقابل الطعام فقط بينما يدفع اي نزيل في دار الضيـافة ريالين فقط مقـابل الاقامة والطعام !؟

● وبالرغم من الحديث الذي سمعته في مكتب سفيرنا في صنعاء عن التسهيلات التي ستتخذ في سبيل اراحة الفنانين في تعز .. فقد شاهدت صلاح قابيل مرة وهو ينظف بيديه دورة المياه حتى يتمكن من غسل وجهه .. ورأيت رشوان توفيق ومحمد حمدي وهما يغسلان ملابسهما بأيديهما في اوقات الفراغ ..

● ثم .. اريد ان اسأل : لماذا يسافر فنان الى اليمن .. ويبقى خمسـة عشر يوما دون ان تلتقط له لقطة واحدة في الفيلم .. مثل ابراهيم الشامي ؟.. لماذا يبقى عماد حمدي ـ مثلا ـ سبعة عشر يوما في تعز من اجل تصوير لقطتين فقط له سبعة عشر يوما لم يعمل فيها سوى يومين ؟!

والذي حدث ـ كما قال لي الفنانون ـ انهم عندما تعاقدوا على العمل في هذا الفيلم قيل لهم ان الاجزاء التي سوف يتم تصويرها في اليمن .. وقيل لبعضهم انهم سوف يذهبون الى اليمن خمسة ايام فقط وقيل لبعضهم ستة ايام .. او عشرة .. وهكذا .

وبناء على هذا الكلام تعاقد الكثير منهم على اعمال سينمائية وتليفزيونية في القاهرة يبدأون العمل فيها عقب عودتهم من اليمن بعد خمسة او عشرة ايام .. ولكن الذي حدث غير ذلك .. بقوا كلهم في اليمن طوال مدة تصوير كل اللقطات .. وانا اتساءل .. من الذي يتحمل الضرر الذي يقع عليهم نتيجة تأخيرهم ؟.. ثم .. لماذا تضيع الصلات الصحيحة بهذه البساطة !

سمير عبد المطلب

سميحة أيوب.. بطلة فيلم.. لأول مرة!

بعد أيام تسافر سميحة أيوب إلى الوجه البحري، لتعيش مع الفلاحين.. سترتدي ملابس الفلاحات، وتحمل الفأس وتنزل إلى الحقل.. وتقف عند الساقية تلاحظ مياه الري، أو تجري خلف المحراث.. ثم تزرع وتحصد..

ذلك لأن سميحة ستلعب أول دور بطولة في السينما مع شكري سرحان في فيلم (تحت الأمطار)..

ستكون الفلاحة البطلة التي تقف إلى جانب زوجها، وهو يبدأ حياته الجديدة في مناطق الإصلاح الزراعي، حيث يصبح صاحب الأرض.. فتشجعه وتبث في نفسه الأمل، برغم معارضة البعض، وتقطع معه الرحلة الشاقة الجديدة، وتتحمل كل المصاعب وتضحي بكل شيء من أجله.. من أجل الحياة الجديدة التي تنتظرهما معا.. هكذا صاغ القصة عبد الله الطوخي.. ويتولى إخراجها سيد عيسى..

لماذا بعدت عن السينما؟

ولكن هناك سؤالا يدور في الأذهان: لماذا لم تظهر سميحة أيوب كثيرا على شاشة السينما.. لماذا لم تلعب دور البطولة منذ فترة طويلة، رغم أنها لعبت عشرات من هذه الأدوار على خشبة المسرح، وأصبحت من نجوم الصف الأول، حتى إنها لعبت هذا الموسم الرابعة أدوار البطولة في مسرحيات (سكة السلامة، والندم، وجبال القلل، والحصار).

وقد شاهدها رئيس تحرير مجلة فرنسية وهي تلعب دور (إلكترا) في مسرحية النوم، فذهب إليها في الكواليس وهو يقول: «لو جاءت هذه الممثلة إلى فرنسا لأنشأنا لها مسرحا قوميا».. ونفس هذا الكلام قاله أعضاء فرقة الكوميدي فرانسيز عند زيارتهم الأخيرة لمصر..

ماهو السبب؟

وهنا يدور سؤال آخر.. ما هو السبب الذي جعل المخرجين يحجمون عن الاستفادة بهذه الطاقة الموهوبة في السينما.. لماذا..؟ وما هو السبب؟ السبب كما يقولون: أن وجهها غير صالح للسينما..

ولكن ظهورها على شاشة التليفزيون عشرات المرات في أدوار ناجحة.. أثبت أن وجهها صالح تماما للسينما.. وهنا قدمت لها بالتالي عليها العروض السينمائية.. ولكن الأدوار لم تقنعها فهي أدوار صغيرة وغير مدروسة.. وتقول سميحة:

إن آخر هذه الأدوار دور في فيلم (الاعتراف).. وهو غير مقنع وصغير وأنا لا أطلع من الأدوار الصغيرة بشرط أن تكون مقنعة ومؤثرة..

.. وهذا الدور الجديد

وتصف سميحة أيوب دورها الجديد في (تحت الأمطار) بأنه يمثل لونا جديدا وشخصية جديدة تظهر على الشاشة.. فيه ملامح حقيقية من حياتنا الواقعية.. من حياة المرأة العاملة في الريف.. الزوجة المكافحة..

وأعتقد أنه يجب الابتعاد عن الأدوار الرومانتيكية.. أدوار الفتيات الضعيفات الساذجات.. والاهتمام بمثل هذه الأدوار الواقعية الجادة..

تقلد عبد الوهاب!

وقد مثلت سميحة أيوب لأول مرة في السينما، وهي في الرابعة عشرة من عمرها.. في فيلم (المتشردة).. وكانت تحرص على مشاهدة أفلام عبد الوهاب، وتقوم بتمثيل أدوار عبد الوهاب في المدرسة أمام زميلاتها!!

في المعهد

وعندما قرأت إعلانا في الجرائد أن وزارة المعارف ستمنح كل فتاة تلتحق بمعهد التمثيل العالي مكافأة شهرية قدرها ستة جنيهات.. سارعت تلتحق بالمعهد.. لتدرس التمثيل..

ولكن أهلها رفضوا بشدة.. فكانوا يريدون أن تصبح ابنتهم طبيبة لشخص واحد هو الذي وقف بجوارها.. وهو خالها، الذي تنبأ لها بأنها ستصبح ممثلة عظيمة..

يوم الامتحان

وفي يوم الامتحان وقفت أمام اللجنة، فتاة صغيرة.. نحيلة جدا.. اسمها سميحة أيوب راحت تقلد أدوار ليلى مراد.. ويبدو أن الأساتذة زكي طليمات لم يرض عن أدائها.. فكاد يرفض قبولها في المعهد.. ولكن بعض أعضاء

◀

سميحة أيوب

يوميات الثقافة

المؤلف.. والممثل.. والموسيقار.. كلهم زوربا!

قوبل فيلم «زوربا» في الجمهورية العربية المتحدة بالتقدير، ورشحه الكثيرون لأن يكون أحسن أفلام هذا الموسم. ولكن هذا الترحيب، لم يقابل الفيلم في كل مكان.. على العكس قوبل بالطوب واللعنات في كثير من البلدان.. وصادروه ومزقوا أجزاءه، حتى أصبحت المعركة التي تدور حوله أكثر المعارك ضجيجا في مجال السينما منذ سنوات طويلة.. وساعد الضجة التي حدثت أن الفيلم يعرض في ٢٢٠ دارا من دور السينما في العالم في وقت واحد

وقد صودر الفيلم في أجزاء من اليونان.. وسبب المصادرة أن الرجل الذي وضع موسيقى الفيلم وهو (ميكيس تيودوراكيس) شيوعي هارب مطلوب الحكم عليه، منذ الحرب الأهلية التي كانت قائمة في اليونان بين الملكيين والشيوعيين... إلى جانب أن مؤلف قصة الفيلم نفسه كازانتزاكيس لا تحظى أفكاره برضى الدولة نتيجة لسابقته الواضحة...

والأغاني التي صاحبت الفيلم، وعلقت بأذهان الناس لبساطتها وإنسانيتها مستوحاة من البيئة اليونانية التي صورها الفن، وأضاف إليها إحساسه بالغربة.. وقال ميكيس تيودوراكيس:

- لقد حاولت أن أشارك كازانتزاكيس في إحساسه وأحزانه.. فكتبت هذا اللحن... وكل أمنيتي أن يردده مواطني والناس في كل العالم.

وكان الفيلم قد صودر في أجزاء كبيرة من اليونان وقامت المظاهرات في بعض الشوارع لوقف عرضه... وقالت أرملة كازانتزاكيس، هيلين، لمراسل «الهيرالد تريبيون»:

- إنهم غاضبون لأن كازانتزاكيس كتب قصة حقيقية، ولكنهم غير محتفلين من أنه الأديب الحقيقي الذي يرفع اسم اليونان، رغم أنهم حتى الآن يقذفون بالزبالة على قبره!..

وهذا يحدث فعلا... فالناس يقذفون بالزبالة على قبره المهجور، لأنه متهم بالإلحاد... وعندما مات، رفض رجال الدين أن يقوموا بالشعائر على جثته...

وفي فرنسا - التي تسمح بأشد أفلام الجنس عريا - قوبل الفيلم بهجوم كبير قبل عرضه.. وحذفت منه أجزاء طويلة من الأحداث والحوار، وقيل في تبرير ذلك أن مناظر الفيلم يقدمون الأفكار المعارضة للكاثوليكية...

ومنعت الفاتيكان عرضه، وطالبت بمنعه في أنحاء إيطاليا وما يذكر أن المخرجين الفيلم... الذي أخرجه فيلليني وعرض جنباته في الوسط الإيطالي استطاع الفاتيكان أن يمنع عرضه... وقد حذفت أجزاء منه في فرنسا أيضا.

وحتى في الولايات المتحدة كان من سوء حظ «زوربا» أنه عرض في الوقت الذي تركز فيه المؤسسات الدينية الهجوم على السينما منذ شهور مضت، وهكذا تعرض الفيلم هناك أيضا! ولكنه مع ذلك يلاقي نجاحا كبيرا في أسبوعه العشرين الآن في نيويورك... ويتوقعون له أن يستمر عرضه لمدة عام كامل على الأقل.

وقد اتخذت مجلة تايم عن الفيلم... وقالت عن كازانتزاكيس إنه دستويفسكي البحر المتوسط...

وقد قام بدور «زوربا» انتوني كوين.. وكان كازانتزاكيس كتب هذه القصة فيه: فهي تصور شخصيته تصويرا حقيقيا.. والذين يعرفون انتوني كوين عن قرب يقولون إنه يتصرف نفس تصرفات زوربا.

وقد قرأ انتوني كوين القصة عام ١٩٦١، وأعجب بها إعجابا شديدا... وقال لكاكويانيس الذي أخرج الفيلم بعد ذلك أن هذه الرواية من القصص التي ظل يبحث عنها لكي يستطيع أن يعمل في السينما.

وبعد أن انتهى الفيلم، سألته مراسلة الناشونال جارديان الأمريكية عن أسباب نجاحه الهائل في الدور، فقال:

- إنني أستريح لزوربا هذا، كل إنسان منا يحمل بداخله البطل، إلا أنه قد يصرح أو لا يصرح... وأنا شخصيا أجد في نفسي الكثير من رغباته، إلا الفرح، فأنا لا أجده كثيرا... أنا حزين بطبعي، أو هكذا يقولون عني... ولكنهم يقولون أيضا إنني حاد وعنيف وفوضوي... هل أنا كذلك؟ الناس هم الذين يعلمون... أما أنا فلست أدري.

وربما كان انتوني كوين يحس بإحساس الحزن هذا لأنه فنان... ولكنه على أي حال يشبه زوربا في علاقاته الغرامية الكثيرة، وتصرفاته التي تنبع من ذاته، وتبدو للآخرين حمقاء وغريبة...

ويقول انتوني كوين:

- النساء من المستورد والأغاني الموسيقية التي اعتمد عليها مؤلف الموسيقى في موسيقى الفيلم) بالسلق، تبادلتني زوربا! إنا لا أستطيع أن أعيش إلا العصور وحولي نحوهن.

ويقول أيضا:

- أي واحدة فيها أنوثة تجذبني... لا يهمني الجمال... بل يهمني أن تكون امرأة حقيقية بالمعنى الأنثوي... عندما أراها أقول لنفسي: لا يمكن لهذه المرأة أن تفلت مني... يجب أن أدخل عالمها! ونتيجة هذه التصرفات عديد من الأولاد غير الشرعيين!

وقد قامت بدور الخادمة الصالحة «مدام هورتنس» - وقصتها مثل قصة الأرملة، جاءت الممثلة الروسية «ليلا كيدروفا» التي نالت جائزة الأوسكار هذا العام، وكانت قد انقطعت عن التمثيل منذ سنوات طويلة حتى أقنعها العودة إلى الشاشة...

وكانت الممثلة الفرنسية الأصل سيمون سينيوريه قد بدأت العمل في هذا الدور، ثم تحولت عن الاستمرار فيه، وسيمون سينيوريه أيضا نالت جائزة الأوسكار من قبل...

وقامت بدور الأرملة ايرين باباس - الوجه اليونانية الشابة - وكانت قد فرضت نفسها على العالم فجأة، ودون مقدمات، وبشكل مذهل عندما مثلت دور «إلكترا» في الفيلم الذي أخرجه أيضا كاكويانيس، وفي الدور الجديد كانت تعيش في حزن مثلما كانت تعيش في دور «إلكترا»... ولم تنطق طوال الفيلم إلا بكلمات قليلة، ولكنها استغنت عن الكلام بتعبيرات وجهها...

و«الحوار» قضية هامة في الفيلم، ربما كانت أهم القضايا التي عرضها منذ صناعته كسينما...

والأفلام التي بلا حوار، أو التي لا تعتمد على حوار كثير - موجودة، وصنع منها أفلام عديدة، حتى يبدو أنها قد صارت «موضة»، ولكن كان يبدو عليها تغريبا للحوار الذي كرسته وسائل الدراما...

أما كاكويانيس فقد قدم شيئا جديدا تماما: لقد حول القصة إلى عمل سينمائي.. إلى صورة وحركة.. وهكذا جاء الفيلم قليل الحوار... وهذا شيء كبير حسب بالرواية ليس مفروضا أن يعجبه المتفرج، مكانه أيضا تفرج الحوار...

وكاكويانيس يعتبر صاحب قصة الفيلم كازانتزاكيس - الذي لم تتشرف جائزة نوبل بأن يحملها عندما رشح لها في عام ١٩٥٧ - موجودي اليونان الحديث... ورائد الفكر اليوناني المعاصر.. ولأن الفكر اليوناني المعاصر قائم على الفكر اليوناني القديم - الأساس الذي بنيت عليه الحضارة الغربية... فهو يرى كازانتزاكيس أهم وأعظم ما في الحضارة الغربية...

وكاكويانيس لا ينقل العمل الروائي إلى السينما، وإنما يحوله إلى عمل بلغة السينما...

ويستطاع أن يعرض موضوعات يونانية خالصة على أكثر البلاد بعدا عن الواقع اليوناني. وقال في ذلك:

- إن أسلوب أفلام فرنسية ليس عالميا بالنسبة لها لتستحوذ على العالمية بالعكس.. نحن نحتاج إلى الطابع القومي أيضا، مادام أن البشر ليس بينهم سور أو أنهار أو بحار.. مادامت تجمعهم الغاية واحدة: البحث عن الأفضل... العيش في حياة أكمل... وفي سلام.

وكانت هناك ملاحظة دائمة بالنسبة للكتاب التقدميين على الفيلم... فرواه على أهل كريت وكأنهم مجموعة من الوحوش البشرية. ويرى كاكويانيس: أن المشكلة هي روح القصة، لا استخدام مجموعة بشرية استخداما معينا... ولا شك أن الفقر الذي يعيشه الكريتيون والحياة القاسية التي تحوطهم تطبعهم إلى أعمال لا إنسانية...

وقصة الأرملة قصة حقيقية عاشها كازانتزاكيس، والتعصب ضد الزوجة لعصيب موجود حتى الوجه، خاصة في صقلية والجزر القريبة منها... وقد كتب مورافيا قصة مشابهة...

ولم يعجب تصوير الكريتيين اليونانيين حتى أن رئيس الجالية في مصر (كوكاكس) اشترط حذف منظر قتل الأرملة على أوراق الجالية، كشرط للاحتفال بالفيلم... ولكن الشركة رفضت.

وقد يعجب هذه المرة المتفرج على نهاية الفيلم، ففي الرواية يموت زوربا... أما في الفيلم فهو يرقص على أنقاض الانهيار العظيم... ويقول المخرج: إن الرواية - رغم الموت - كانت متفائلة النهاية.. وتحويلها بهذا الشكل إلى السينما لا يمكن أن يعطي الإحساس المتفائل... وهكذا «التزم» بروح الرواية لتغير النهاية!

عبد المنعم صبحي

اللجنة طلبوا منه اعطاءها فرصة أخرى، لأنها ما زالت صغيرة .. وقرروا أن تكون طالبة مستمعة فقط، لا تمتحن لأنها لم تبلغ السن المطلوبة .. ومع ذلك فقد كانت سميحة حريصة على حضور كل المحاضرات مع زميلتها المستمعة فاتن حمامة .. ولكن فاتن تركتها وتزوجت .. وبقيت سميحة أيوب وحدها، ومنحوها المكافأة الشهرية وكرسيا للفتاة النجيبة، وبدأت تظهر مواهبها الحقيقية وتخرجت في المعهد، وكانت الاولى على دفعتها ..

ونجحت سميحة بدرجة الامتياز، وعملت بفرقة المسرح الحديث، وكان أول أدوارها في مسرحية (البخيل) لموليير .. ومنذ ذلك الحين لم تترك خشبة المسرح ..

بسيطة عندما تلقاها

وأنت حين تلقى سميحة أيوب، تجدها انسانة بسيطة للغاية في حديثها .. تتكلم بدون تمثيل وتصنع، وبلا ماكياج يخفي شخصيتها ..

وهي تقول عن المسرح: انه حياتي ومكاني الأصيل .. أما العمل في السينما أو التليفزيون أو الاذاعة فهو عمل اضافي تكميلي ..

وتؤكد سميحة أن هذا العمل الاضافي لا يشغلها عن المسرح .. الذي قد تبتعد عنه، ولكنها تعود اليه بسرعة ..

ولكن مستقبلي في خطر .. اني مضطرة للعمل بعيدا عن المسرح لان حالي مرتبي في المسرح ٤٢ جنيها، وهذا المبلغ لا يكفي أن يساعدني على الحياة، فأنا مضطرة للعمل في السينما والتليفزيون والاذاعة ..

دور تتمناه

وسألنا سميحة أيوب عن الدور الذي تتمنى تمثيله فقالت: دور (بلانش) في (عربة اسمها الرغبة) التي مثلته فيفيان لي في السينما .. وكذلك أنا كارنينا ..

.. ثم تحدثت بدبلوماسية عن ممثلينا عندما سألناها عنهم فقالت: يعجبني كل ممثل أو ممثلة تؤدي دورها باخلاص وحددت سميحة أحسن أدوارها بأنه دور (اليكترا) .. الذي أجمع النقاد فعلا على أن هذا الدور في مسرحية (الدم) هو أحسن أدوارها ..

سميحة الزوجة

وبعيدا عن الاضواء تعيش سميحة أيوب الزوجة مع زوجها الفنان سعد الدين وهبه الذي مثلت بطولة معظم مسرحياته مثل (المحروسة، وكوبري الناموس، وسكة السلامة) .. وقد قيل انه يفصل شخصيات بطلات مسرحياته على سميحة أيوب.

ولكن سعد الدين وهبه يقول: انا لا أكتب شخصياتي من أجل ممثل أو ممثلة معينة، ولكني ألهم امكانيات ممثل وامكانيات المسرح .. وكل ما أبغيه أن أستفيد من هذه الامكانيات أثناء كتابتي لمسرحياتي ..

تبتكر مأكولات !

ولقد عرفنا سميحة أيوب كممثلة ممتازة .. فهل هي أيضا زوجة ممتازة ؟

تقول سميحة: أنا زوجة ممتازة جدا .. لدرجة أني أعجب بنفسي، فأنا أحب العمل في البيت، واشترى بنفسي كل لوازم البيت، حتى الخضروات والفحم .. ثم اني أحب المطبخ .. وأجد متعة كبيرة في ابتكار مأكولات جديدة .. ان معظم وقتي في البيت يضيع في المطبخ .. بالاضافة الى عمليات التنظيف اليومية ..

وبعد فهذه هي الفلاحة التي ستزرع وتحصد بعد أيام في حقول الاصلاح الزراعي .

تجربة جديدة .. لمسرح الحكيم

تجربة جديدة خاضها مسرح الحكيم .. اذ قدم أخيرا ثلاث مسرحيات كل منها من فصل واحد .. وباللغة الانجليزية .. ثم باللغة الفرنسية .. فهل نجحت التجربة

وحقيقة هذه التجربة أن مسرح الحكيم اتصل بفريق من المثقفين الملمين باللغة الانجليزية ومن هواة المسرح لتنفيذ التجربة .. وكانت المسرحيات التي قدمت هي (الرجل الذي عرف كيف يموت) لتوفيق الحكيم، (والكذاب) لرشاد رشدي، و(جمهورية فرحات) ليوسف ادريس.

وكان مسرح الحكيم موفقا في تعاونه مع السيدة ليلى أبو سيف .. التي قامت باخراج المسرحيات .. كما قدم المخرج حسين جمعة وزينب الفيل كل عون للمخرجة ليلى.

طرافة الموضوع ولكن

وقد تميزت المسرحية الاولى لتوفيق الحكيم بطرافة موضوعها، وان طغى عمق التجربة أو المدلول الاجتماعي، وتدور حول جوهر (البابا المتصابي السابق) في لغة رومانسية، ثم ان عمر الزيدي في تصويره لرئيس التحرير كان كاريكاتوريا أكثر من اللازم ..

تركت الخط الاساسي !

أما المسرحية الثانية لرشاد رشدي فقد نجح فيها محمد سلماوي وسمير صبري ورمادي فهمي وهذه المسرحية خفيفة بوجه عام. وان كانت قد بدأت بجدية في موضوع الانسان الذي يصدق الاكاذيب وخاصة في علاقاته النسائية، لكن المسرحية تركت الخط الاساسي وانغمست في موضوع المغامرات العاطفية.

أين حلم فرحات ؟

وتأتي بعد ذلك المسرحية الاخيرة ليوسف ادريس، التي استطاع فيها اعطاء لون من الحياة المصرية، وجمع الكثير من المتناقضات الواقعية والخلافة في نفس الوقت، كما أن المسرحية تميزت بالاسلوب السريع والحوار الشائق والدعابة الطريفة.

وقد كان ممثل دور فرحات مقنعا وموفقا، ولكنه لم يوفق في بلورة حلم فرحات، كما أن الاخراج نفسه لم يوفق في هذه الحالة .. لحلم فرحات هو الركيزة التي تقوم عليها المسرحية، ولكن ليلى أبو سيف جعلته شيئا عابرا ..

نتيجة التجربة

وهكذا وقفت التجربة بوجه عام، كما اتضح انه ليس هناك عيب من تقديم أعمالنا المسرحية بأية لغة كانت، ما دامت تقدم لجمهور يفهمها، ومنطقة من رجال السلك الدبلوماسي والمشتغلين بالثقافة .. وهي نواة لقول جديدة تطل علينا، لتعرف هذه الدول حياتنا، ولعل كتابنا المسرحيين يكتبون عن واقعنا الاشتراكي ونحن في قلب التجربة، ليعرف العالم كل شيء عن ثورتنا ونهضتنا ..

منسي يوسف

● بريجيت باردو و (اشهر قصص الحب)

● فيلم (نورما الكذابة) في اسبوع الفيلم الفرنسي

دليل القاهرة

سينما

مكان السهرة	ابطالها	الموضوع	ملاحظات	التقدير
مهرجان الفيلم الفرنسي .. سينما اوبرا	افلام بطولة فرنانديل وبريجيت باردو والان ديلون وسيمون سينوريه وليلي بالمر وجان بول بلموندو وشارل بواييه	سبعة افلام تمثل الاتجاهات الحديثة في السينما الفرنسية هي (بائعة الخبز) (وجاك القوي) اخر افلام فرنانديل ـ و (الجريمة المزدوجة تمثيل التونيلا لوالفي و (عشيق زوجتي) تمثيل شارل بواييه مع ليلي بالمر ٤٠ (الحب في سن العشرين) اخراج خمسة مخرجين ـ و (نورما الكذابة) و (اشهر قصص الحب) احدث افلام بريجيت باردو مع الان ديلون وسيمون سينوريه وجان بلموندو .	يستمر مهرجان الافلام الفرنسية حتى يوم ٦ يونيو ـ كل يوم فيلم ..	
علاء الدين .. في امريكا .. سينما رمسيس	تمثيل توني راندال وباربارا ايدن وبيرل ايفز	مهندس شاب يشتري هدية نحاسية ليهديها الى والد الفتاة التي يحبها ـ ولكنه يعثر بداخلها على جن مسجون منذ ثلاثة الاف سنة ـ يحاول الجن ان يصنع الخير في العالم الحديث ـ ولكنه يفشل ـ ويجد ان فعل الخير اصبح شيئا معقدا في عالمنا الحديث .	فيلم مرح ـ والفكرة جديدة وبسيطة ..	
امرأة وثلاثة رجال سينما راديو	تمثيل ان بانكروفت وبيتر فينش وجيمس ماسون	معالجة لمشاكل الحياة الزوجية ـ من خلال قصة الزوجة التي تزوجت من رجلها الثالث وانشغلت عنه باطفالها من الزوج الثاني . فيهرب الى الاخريات بحثا عن الراحة . تكتشف الامر . وتصلح غلطتها	ان بانكروفت فازت عن هذا الدور بجائزة التمثيل الاول في مهرجان كان السينمائي .	*
ارملة وثلاث بنات سينما ميامي	تمثيل امينة رزق وتوفيق الدقن	زوج يموت فجأة ـ تاركا زوجته وبناته الثلاث بدون عائل او اقارب .. فيصبحن هدفا للطامعين في جمالهن وعائد .. بن يحولون حياتهن الى مأساه محزنه .	قصة الفيلم مأخوذة عن المسرحية الشهيرة (الغربان) لهنري بيك	*

مسرح

مكان السهرة	ابطالها	الموضوع	ملاحظات	التقدير
حسن ونعيمة مسرح الجيب	تمثيل عبد المنعم ابراهيم ونادية السبع وسلوى محمود تأليف نجيب سالم واخراج عبد الرحيم الزرقاني	حسن ـ مطرب يغني في البلاد .. يلتقي بنعيمة ويحبها ـ ويقرر ان يضع نهاية سعيدة لقصة هذا الحب ـ ولكن اهلها يرفضون تزويجها له ـ فكيف يزوجونها الى (مغنواتي) ؟ . ويهيم حسن على وجهه في البلاد يغني بحبه البائس لنعيمة ـ ولكن اهلها يقتلونه خوفا من الفضيحة ـ ويموت حسن وهو يغني لنعيمة	المسرحية مستمدة من الادب الشعبي .	
الحلم .. المسرح القومي	ومحسنة توفيق تأليف شوقي عبد الحكيم واخراج كرم مطاوع	(عباس) موظف بسيط في شركة المقاولات الاقتصادية ـ يعمل كثيرا ولكن بدون تقدير .. ويحب زميلته (مريم) ولكن بدون امل يكتب القصص ولكن احدا لا ينشر ولا يقرأ له ـ الجميع يسخرون منه تقدير ومريم حبيبته .. وزملاؤه ايضا ولكن حلمه يتحقق في النهاية وبعد طول انتظار ..	مجهود طيب للمخرج كرم مطاوع .	

اخترنا لك

● صلاح منصور .. او رومولوس العظيم . المسرح الحكيم

× مسرحية (رومولوس العظيم) تأليف الكاتب السويسري دورينمات وترجمة انيس منصور واخراج سمير العصفوري

عندما يرتفع الستار .. ستري امبراطورا غريبا ـ اسمه رومولوس .. لا يفكر في شيء سوى (البيض والفراخ) .. وقد شغلته هذه الهواية الغريبة عن شعبه وامبراطوريته ـ (ورومولوس العظيم) شخصية مستمدة من التاريخ الروماني القديم . وقد تصرف المؤلف في رسم ملامح هذه الشخصية . فعلى الرغم من ان رومولوس الحقيقي كان ابله فانه يبدو في المسرحية حكيما صاحب فلسفة سلامية ـ ولكن له سنة لا يمكن الخلاف عليها ـ وهي انه اخر امبراطور حكم روما لمدة عشرة شهور ـ انتهى يوم ٣١ اكتوبر عام ٤٧٦ الميلادي . والمؤلف السويسري دورينمات يعرض علينا رومولوس رجلا ضد الحرب والعنف ـ وهو في نفس الوقت ضد الفساد والانحلال الذي تفشى في الامبراطورية الرومانية ـ وهو اقرب الى مهنة الطب اكثر من الحاكم فهو يرى ان الامبراطورية مريضة حتى الموت ـ ولذلك يجب الا تعيش .. والا يبذل انسان دمه من اجلها . فهي ليست اكثر من جثة .. او مقبرة ـ وعلى الرغم من ان هذه اللهجة تبدو حزينة ـ فان هذه الشخصية والمفارقات الواضحة بينها وبين الشخصيات الاخرى تجعل المواقف مضحكة .. والمسرحية في الاصل كوميديا من اربعة فصول ـ والمؤلف في مقدمته للمسرحية يطلب من الممثلين ان يشعروا دائما بان موقفهم جاد وان الضحك ليس في داخل المسرحية وانما في التناقض الواضح امام المتفرجين ـ والتسمية (رومولوس العظيم) تسمية على سبيل السخرية ـ تماما كما تسمى القزم بانه عملاق .. فالتاريخ لم يعرف هذا رومولوس العظيم وانما عرف رومولوس الهزيل جدا ... والفصل الاول في المسرحية هو نوع من المحاكمة للتاريخ ـ والفصل الثاني والثالث والرابع عبارة عن محاكمات للامبراطور نفسه .. وصلاح منصور يلعب دور رومولوس العظيم . وهو من احسن ادواره على المسرح .. وقد بذل المخرج سمير العصفوري مجهودا واضحا واستعان بمقطوعات موسيقية خاصة بكل شخصية لتعميق معنى السخرية في المسرحية ـ ولتحقيق الجو الساخر الضاحك ..

كتب

● الادب الامريكي (تحليل للاتجاهات الشعبية التي اثرت في الادب الامريكي في نصف قرن .. اعداد روبرت سبلر وترجمة محمد محمود ـ الثمن ٢٥ قرشا) ● الحكومة الخفية) يكشف عن دور المخابرات الامريكية ومدى سيطرتها على سياسة الولايات المتحدة الامريكية ـ تأليف دافيد وايز وتوماس روس وترجمة جورج عزيز وتقديم محمد حسنين هيكل ● مقدمة لعلم النفس الاجتماعي (تأليف الدكتور مصطفى سويف ـ مكتبة الانجلو ـ ١٢٠ قرشا) ● الجانين قصة احمد سعيد ـ الكتاب الفني ـ الدار القومية للطباعة والنشر ـ الثمن ١٠ قرشا) ● عبقرية الضاد (تأليف عبد الفتاح الديدي ـ سلسلة ملامح وشخصيات ـ الدار القومية للطباعة والنشر ـ الثمن ٣٥ قرشا) ● خطوط التاريخ (يتعرض لنشأة الانسان الاول ومظاهر حضارته وفنونه في عصور ما قبل التاريخ ـ تأليف وليام هاولز ـ ترجمة وتقديم الدكتور احمد ابو زيد ـ دار نهضة مصر ـ الثمن ٧٥ قرشا) ● الامراض النفسية والعقلية (اسبابها وعلاجها وآثارها الاجتماعية .. تأليف الدكتور احمد عزت راجح ـ دار المعارف ـ الثمن ٥٥ قرشا) . ● يوجين يونسكو (دراسة عن مسرح يونسكو مع ترجمة لمسرحياته (الدرس) و (رباعية) و (المغنية الصلعاء) ـ تأليف وترجمة محمود حجازي ومحمد جمعه ـ دار الفكر) ● (الاستاذ والقاعدة) مسرحية من تأليف برتولد برخت ـ ترجمة عبد الغفار مكاوي ـ سلسلة المسرح العالمي ـ الثمن خمسة قروش) . ● اسس القيادة وقواعد المرور بشرح ميكانيكية السيارة وطرق صيانتها وقوانين المرور .. وكيفية تجنب الحوادث ـ تأليف النقيب اسماعيل السوسي ـ الثمن ٢٥ قرشا) . ● الوجبة (مجموعة قصص والغيبة) لمحمود بقشيش .. ومحمود سعيد ..

معرض

افتتح يحيى ابو بكر وكيل وزارة الثقافة والارشاد القومي مساء الاثنين الماضي معرض الفنانة هدى ناجي بقاعة اخناتون بشارع قصر النيل . المعرض يضم اعمالا من . وحي السد العالي ـ والحياة الشعبية في النوبة) ويستمر المعرض حتى يوم ٦ يونيو .

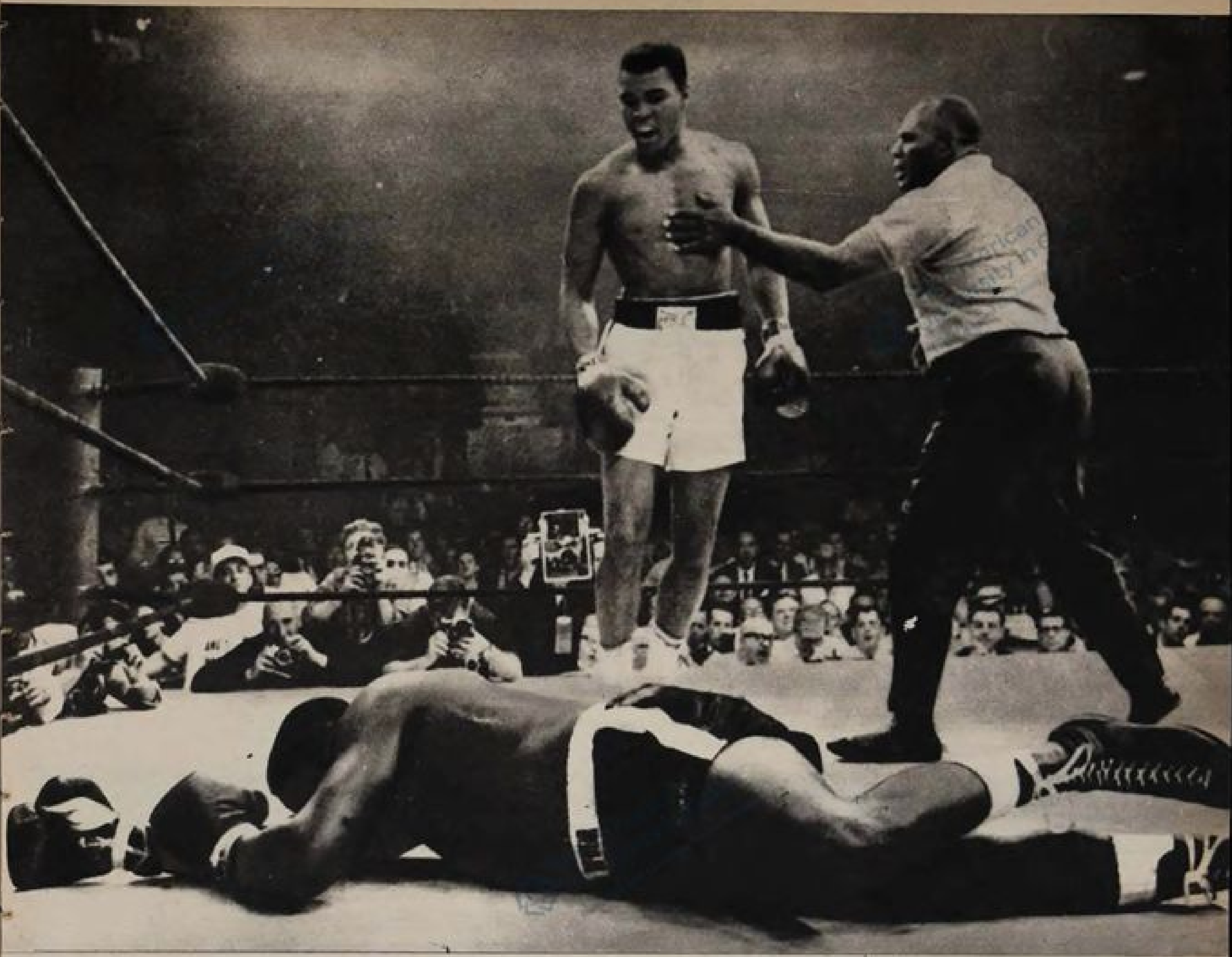

فى دقيقة واحدة .. سقط ليستون تحت قدم كلاى !

فى دقيقة واحدة .. اخضع كلاى (ملك الحلقة) ليستون . اسقطه تحت قدميه .. واسقط معه كل تهديداته لكلاى بالويل والثبور .. والضربة القاضية فى اول جولة .. انهت التهديدات ، وارتعشت الضربة التى اراد ليستون ان يقضى بها على كلاى .. ارتعشت الى الفك الايسر لليستون ليهوى على ظهره .. لم يحاول بعد ثوان ان ينهض على ركبته فلا يقوى على النهوض ويهوى من جديد على ظهره ، فى استسلام ذليل ، وعجز شامل عن الصمود امام محمد على كلاى .. وبعد

ان افاق ليستون تولى بنفسه الرد على من ادعوا ان فوز كلاى عليه مطبوخ .. اعترف بقوة اللكمة الصاعقة التى اودت بآماله .. قال انها صحيحة مائة فى المائة .. كل ما فى الامر انه لو اعطى الفرصة لاستئناف اللعب لكان يمكن ان يقوم .. وهذا يا سيد ليستون يحتاج الى تعديل شامل فى قوانين الملاكمة ، يقضى بأن يسمح للملاكم ان يرقد على ظهره اكثر من العشر عدات المقررة حاليا .. والتى انتهت قبل ان ينهض ليستون

المكابرة .. ثم السقوط

ظل ليستون يكابر منذ هزمه كلاى فى فبراير ١٩٦٤ .. يوم لم يتمكن ليستون من النهوض للعب فى الجولة السابعة ، بدعوى اصابات بلغ فى كتفه .. ويوم توصل كلاى بصحابه الفتق فى نوفمبر ١٩٦٤ قبل موعد مباراة الثار بيومين ، اخذ ليستون يقول ان الفتق لا اساس له .. وان كلاى انما اراد بهذه العملية الجراحية ان يهرب من لقائه .. وان اى تأجيل لن يفيد كلاى شيئا

وبعد مضايقات ومعاكسات حول المكان الذى تقام فيه مباراة الثار ، اتفق على ان تكون فى مدينة صغيرة بولاية ... تعدادها لا يزيد على ٤١ الف نسمة .. غير ان هذا لم يؤثر كثيرا على دخل المباراة ، الذى يعتمد اساسا على اجر نقلها بواسطة التليفزيون والاذاعة .. بل ان هذه المحطات تنافست على اذاعتها على الهواء فى اكثر عدد من دور السينما والمسرح . بلغ ٢٦٠ دارا .. وبلغ نصيب كل من كلاى وليستون ٦٠٠ الف دولار ، وهو ما كان متوقعا لهما لو ان المباراة اقيمت فى بوسطن كما كان مقررا من اول الامر ..

وشاءت ظروف لويز تون المدينة الصغيرة ان تشهد الحدث التاريخى .. حدث فعلا يسقط فى دقيقة واحدة .. رقم قياسى جديد لسرعة الهزيمة فى ملاكمات وزن الثقيل .. وكان الرقم القديم دقيقة و ٢٨ ثانية .. لم يقربه احد منذ عام ١٩٠٨ ..

شاهدت المدينة الصغيرة ليستون ، يحاول ان تكون له المبادأة فى الهجوم .. على غير عادته .. اعتقد ان كلاى لن يهاجمه فى الجولات الاولى ، بل سيقفز من حوله ، الى ان يحرك ليستون شىء من التعب فى الجولة الخامسة او السادسة .. فيبدأ كلاى هجومه ..

وكان ليستون مخطئا فى ظنه .. مخطئا فى تقدير الخطة التى رسمها كلاى فى ذهنه .. وهى : اضرب بسرعة الى ثغرة تصل بها لعنقك الى وجه ليستون تبادل الاثنان اللكمات .. حتى كلاى تلقى ليستون مرتين .. وحاصر ليستون كلاى نحو احبال الحلقة ، مؤديا ان لكمة واحدة تصل الى وجه كلاى كافية جدا لان تجعل مصيره مصير غريمه باترسون ، البطل الاسبق — صاحب الفك الزجاجى — الذى قضى عليه ليستون مرتين فى الجولة الاولى .. وتمكن كلاى من ان يتلقى فى ذراعيه ما وجهه ليستون من لكمات قوية .. ، تحملت ذراعى كلاى على حد قوله ..

وتمادى ليستون فى هجومه .. وفى لحظة ما تعنى به اصول الملاكمة .. من ضرورة الرجوع بالجسم للخلف بسرعة بعد توجيه الضربة .. هذه اللحظة كلفت ليستون سمعته ومستقبله .. اقتنصتها قبضة كلاى اليمنى — بكل ما وضع الله فيها من قوة — الى فك ليستون الايسر .. واتبعها بضربة خطافية يسرى .. لم تصل .. ولم يكن لوصولها داع .. فقد اتت اليمنى المهمة .. سقط ليستون تحت قدمى كلاى ..

صرخ كلاى بقوته وقفته يتفحصه وقرنه .. انه يصيح فى ليستون : انهض .. انهض .. ولكن ليستون كان فى واد اخر .. بعيدا تماما عن المقاومة والملاكمة .. واستسلم .. ولكن بعد فوات الاوان .. بعد ان ضاع امله فى الثار لنفسه ، واسترداد لقبه ..

هل من منازل ؟

بعد ان اطاح كلاى الى عرش البطولة بدا ينظر حوله ليختار منافسه فى المباريات التالية ..

وبعد فلويد باترسون ، الذى فاز باللقب وفقده مرتين .. مرة امام انجمار يوهانسون السويدى ، والثانية امام سونى ليستون .. انما غير باترسون من اللاعبين المسجلين فى قائمة المتحدين للكل مستوى وكفاءة من باترسون .. فى مقدمتهم جورج شوفاللو الكندى ، الذى هزمه باترسون اخيرا بالنقط ..

كندا تدعو كلاى لمقابلة شوفاللو

واعلن كلاى انه يفضل مقابلة شوفاللو على باترسون .. ولم يكن اساس هذا التفضيل تفوق شوفاللو على باترسون فى شىء ، وانما هو الدخل .. فلا شك فى ان مباراة كلاى — شوفاللو ستدر مبالغ طائلة من الجمهور الكندى ، وتليفزيون كندا ، بالاضافة الى الدخول المعتادة ..

ثم ان شوفاللو هو الملاكم الابيض الوحيد بين الابطال الذين ... وكما قال كلاى فى مناسبات كثيرة ، ان الرجل الابيض يكاد يختفى من ميدان الملاكمة .

ولم يبق الا قليل جدا من الملاكمين البيض ينافسون السمر الذين تزيد نسبتهم عاما بعد عام .. ويعتقد كلاى ان اجتذاب البيض لمباريات بطولة العالم يحسن حصيلة دخل المباريات .. لهذا يميل كلاى الى ان تكون مباراته القادمة مع جورج شوفاللو .. وفى كندا ..

وقد ايد هذا الرأى اليرمان مدير اعمال شوفاللو الذى وقف على الحلبة بعد ان اعلن الفوز الثانى لكلاى على ليستون وقال : انا مستعدون لملاقاة كلاى فى اى زمان ومكان .. ان الجمهور سوف تستمتع بملاكمة قوية رائعة ، لا تقارن بما حدث « الهزلة » التى انتهت بها ملاكمة كلاى — ليستون !!

والسويد تدعو كلاى لمقابلة باترسون

وفى السويد .. اخذ كبار المنظمين يحاولون تنظيم مباراة كلاى وباترسون فى ستوكهولم .. يؤكد الخبراء انهم المباراة ستدر اموالا طائلة ، خاصة ان دول اوروبا متعطشة لمثل هذه المباراة القوية ، منذ انتقل نشاط الاحتراف من اوروبا الى امريكا .. وهو نفس ما كان يهدف اليه انجمار يوهانسون ، بعد ما فاز ببطولة العالم من باترسون .. حاول ان ينقل مقر البطولة الى اوروبا .. وراء الذهب ، اسواق ، الملاكمة الامريكية ، فدبروا فوز باترسون عليه ، للاحتفاظ باللقب .. وبالنشاط .. فى امريكا ..

اما كيف دبر الامريكان هزيمة يوهانسون فيتلخص فى ان المباراة اقيمت فى ... ميامى بدلا من نيويورك .. لان قوانين الملاكمة فى ميامى تنص على بقاء اللاعب ، الراقد ، ٨ عدات على الاقل اجباريا قبل استئناف اللعب .. وهذا يعطى باترسون الفرصة لاسترداد وعيه كلما وقع ، قبل ان يعود يوهانسون ليهاجمه كما حدث فى ملاكمتهما الاولى .. وتحققت الخطة فعلا .. وفاز باترسون .. وفشلت خطة يوهانسون لنقل عرش البطولة الى اوروبا مرة ثانية .. واكتفى يوهانسون بان خرج من الولايات المتحدة غنيا ، دون ان يدفع الضرائب على دخله الكبير من المباريات الثلاث .. ويقدر مجموعها بحوالى مليون دولار !

وقد تجددت المحاولات اخيرا لاغراء يوهانسون على العودة الى الملاكمة .. واعلن ان هناك احتمالا لنجاح هذه المحاولات ، خاصة انه ما تحدث السامى

مطلوب تفرغ لاعبي الكرة كل الوقت ..

بقلم : صالح سليم

هل ارتفع مستوى كرة القدم عندنا ام انخفض ؟
سؤال تردد على ألسنة جمهور الكرة أكثر من مرة هذا العام .. عندما فزنا بالمركز الرابع في دورة طوكيو .. وعندما خرجنا من البطولة الافريقية على يد أوغندا في مباراة كمبالا الشهيرة ..
ان الحقيقة التي لا شك فيها ان مستوى الكرة عندنا في انخفاض مستمر .. والدليل على ذلك ان الدول التي كنا نهزمها بسهولة في الماضي مثل اليونان وتركيا ارتفع مستواها في السنوات الأخيرة بسرعة مذهلة . ولم يعد لنا اي امل للفوز عليها من جديد بحالتنا الحاضرة ..
وحتى دول افريقيا المبتدئة اصبحت تشكل خطرا كبيرا على زعامتنا للكرة في القارة الافريقية .

الاحتراف ...

اذا نظرنا الى اسباب ارتفاع مستوى الكرة في اليونان وتركيا نجد ان الاحتراف كان له فضل كبير .. ولكن هل يمكننا ان نطبق نظام الاحتراف عندنا بالتزاماته المالية الواسعة ؟
اعتقد لا ..
صحيح ان ناديين فقط يمكنهما تحمل التزامات تطبيق هذا النظام .. ولكن ماذا تفعل باقي الاندية ؟ .. ثم ان الاحتراف ليس امكانيات مالية فقط .. ولكنه يحتاج الى اداريين ومدربين على مستوى مرتفع . ليمكنهم مساندة تطبيق هذا النظام واستمراره بنجاح . وضمان اقبال الجمهور على مبارياته .

نظام مشابه

ولكن هل نقف مكتوفي الايدي الى ان تتوافر لانديتنا عوامل تطبيق الاحتراف .. ان هذا معناه ألا تتوافر هذه العوامل الا بعد وقت طويل جدا . ولذلك يجب ان نفكر في طريقة اخرى تؤدي - باقل النفقات - نفس الغرض الذي يؤديه نظام الاحتراف .
فلو اخذنا الاندية التي تشترك في الدوري الممتاز وحصرنا عدد العاملين في ميدان الكرة بها . نجد ان عددهم حوالي (٥٠) لاعبا واداريا ومدربا .. جميعهم يعملون في قطاعات الدولة المختلفة .. ولو تساءلنا عما اذا كان هؤلاء يؤدون عملهم في هذه القطاعات على الوجه الاكمل نجد الجواب .. لا .. لان التدريب والاشتراك في المباريات يستغلان جزءا كبيرا من وقتهم وجهدهم .. بهذا نصل الى الحقيقة .. الى ان لاعب الكرة حاليا . مشتت الذهن .. ذهنه وتفكيره مشتتان بين عمله ورياضته .. وتكون النتيجة الفشل في كلا الجهتين .. باستثناء قلة من اللاعبين يستطيعون التوفيق بين الامرين ..
والدولة الآن تعرف ما للرياضة من رسالة هامة .. واننا ونحن نعمل على الارتفاع بمستوى الكرة نرتفع بالرعاية التي تحققها فرق الكرة في مبارياتها الدولية الخارجية .

انني اطالب ..

انني اطالب المسئولين في اتحاد الكرة بالعمل على انتداب جميع الاشخاص الذين يعملون في حقل كرة القدم من اعمالهم الاساسية ليلحقوا بانديتهم . بحيث تحول مرتباتهم على هذه الاندية فتصرفها لهم مضافا اليها مكافآت التدريب والمباريات .. بهذه الطريقة نكون قد وفرنا التفرغ للاعب والاداري ولا نترك له عذرا للتخلف عن التدريب .. على ان يراعى ان انتداب اللاعبين والاداريين لانديتهم لن يمنع منهم الترقي في الدرجات او استحقاق العلاوات . ولكنه يعطي النادي الحق في مجازاة اللاعب اذا قصر في واجبه او انهاء انتدابه عندما تنتهي حاجته اليه . ثم ان تفرغ المدربين المحليين لانديتهم سيعطيهم الوقت اللازم لرفع مستواهم مع الاستمرار في الاستعانة بالمدربين الاجانب الذين يثبتون جدارتهم ..
أما الاداريون فيجب ان يختارهم الاتحاد مراعيا فيهم قوة الشخصية ، والخبرة والماضي المجيد ..
بذلك .. نكون قد وفرنا للاندية التفرغ للاشراف على فريقه .. وللمدرب التفرغ لتدريب اللاعبين يوميا .. وللاعب الوقت والجهد والانصراف الى كرة القدم .. التي لم تعد لعبا .. بل واجبا ..

صالح سليم

مباراة الثأر .. انهاها كلاي في ٦٠ ثانية .. وعجب لاندحار ليستون بهذه السرعة .. اخذ يصيح به : انهض .. انهض .. ولكن ليستون عجز عن النهوض ..

تحقيق : د . كمال صالح

ما كاد ليستون يقف من وقعته حتى بادر كلاي بمهاجمته .. فانكفأ في الارض .. الى ان تدخل الحكم ، واعلن انتهاء المباراة لبقاء ليستون على الارض اكثر من ١٢ ثانية

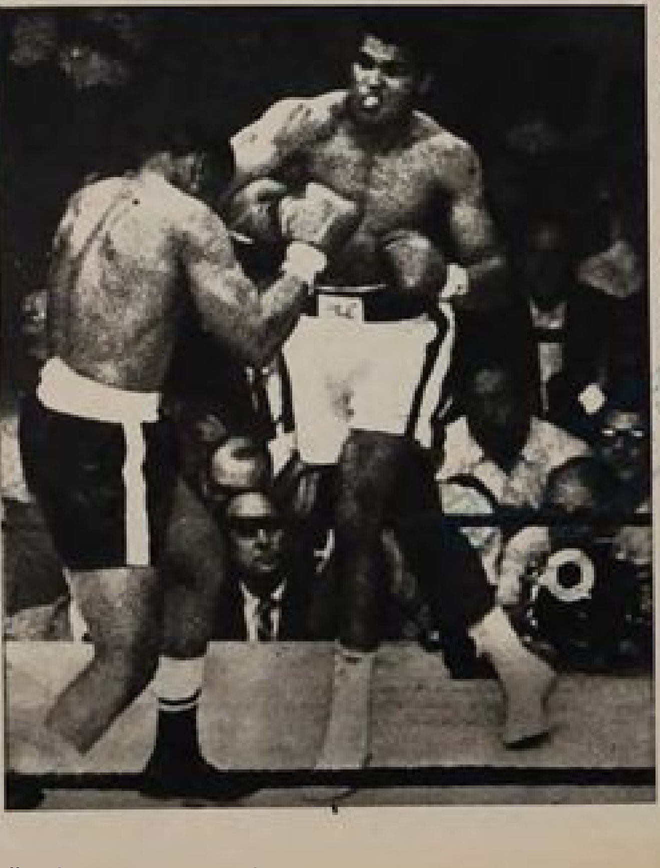

في الموسم القادم لقاء كلاي وباترسون في السويد .. بعدها تتحقق أمنية الاتحاد الاوربي للملاكمة في اقامة مباراة بعدها بين كلاي ويوهانسون على اللقب .. وان كانت نتيجة الملاكمة معروفة مقدما .. ولكنها محاولات لجمع الاموال . قبل ان تكون للتحدي على اللقب ..

الاتحاد الامريكي يحاول استرضاء كلاي

أما الاتحاد الامريكي للملاكمة .. الذي كان قد اعلن سحب لقب بطل العالم من محمد علي كلاي . وحال دون اقامة ملاكمته مع ليستون في نيويورك او ميامي .. او بوسطون حيث يمتد نفوذه .. فقد لمس ضعف موقفه ، خاصة بعد الفوز الساحق الاخير الذي حققه كلاي .. هذا الاتحاد يسترضي كلاي ، واعلن رئيسه انه مستعد لان ينظم مباراة بين كلاي وايرني تيريل - الذي نصبه الاتحاد الامريكي بطلا للعالم بعد سحب اللقب من كلاي .. يحاول ماكينري رئيس الاتحاد ان يجد عذرا لكلاي . فقال ان الظروف التي احاطت به هي التي دفعته لعصيان الاتحاد .. ولكن يبدو ان كلاي لن يكترث بتراجع الاتحاد . خاصة ان غالبية الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد البريطاني والاتحاد الاوربي للملاكمة .. كلها تستنكر موقف الاتحاد الامريكي . وتعتبر محمد علي كلاي بطل العالم الشرعي ..

***

ويستعرض كلاي كل هذه الانتصارات .. والعروض .. ويبتسم ابتسامة المؤمن وهو يقول : الله اكبر ..

دكتور كمال صالح

انترناشيونال "نادى النجوم"

لاعبو فريق الدبيندات .. بطـل الارجنتين وامريكا الجنوبية .. يقابلون فريق الانترناشيونال بطـل اوربا يوم ٨ سبتمبر ..

احتفظ بكأس أوربا

استطاع نادى انترناشيونال الايطالى ان يحافظ على بطولته لكأس اندية اوربا للعام الثانى على التوالى بعد ان هزم بنفكا فى المباراة النهائية .. بهذه النتيجة يعتبر انترناشيونال ثالث نادٍ استطاع ان يفوز بالكأس عامين متتاليين بعد ريال مدريد وبنفكا .

● **نادى النجوم** — يضم نادى انترناشيونال مجموعة كبيرة من نجوم الكرة العالمية . استطاع السنيور موراتى رئيس النادى ان يغريهم بمبالغ طائلة لانضموا الى النادى وساهموا بفنهم ومجهودهم فى انتصارات النادى المتتالية .

يمتاز هجوم انترناشيونال بجناحين سريعين .. جايير البرازيلى فى اليمين وكورسو فى اليسار .. يلعب ماتزولا الايطالى، وسوارس المظلم كرأس حربة فى الامام . يهددان دفاع الفرق المضادة ويسجلان الاهداف .. ويلعب بيرو الاسبانى كقلب هجوم متأخر .. يعتمد على لعب الفريق الطابع الدفاعى ويمتاز دفاعه بالقوة وسرعة الانقضاض ويضم ساربى حارس المرمى ، الهيه ، وفاكيتى الظهير الصلد الذى اعتبر واحدا من احسن ثلاثة لاعبى خط ظهر فى العالم .

● **هيلينيو هيريرا المحبوب** — ساهم مدرب الفريق هيلينيو هيريرا بنصيب كبير فى انتصارات النادى . يعتبر هيريرا اشهر واغلى مدرب فى العالم . يصل مرتبه الشهرى الى ١٩٠٠ جنيه شهريا وهو رقم لم يصل اليه اى مدرب فى العالم . يمتاز هيريرا بشخصية قوية تطغى على جميع لاعبى الفريق . يضع هيريرا الخطة بناء على معلوماته عن الفريق المضاد ويغيرها بسهولة اثناء المباراة اذا اقتضت ظروفها التغيير .. وهيريرا لا يعترف بطرق اللعب المعروفة مثل ٤ – ٢ – ٤ أو الظهير الثالث . بل يصرح غالبا بان لكل مباراة خطة تختلف عن الاخرى .

● **معركة اخرى قوية** — يواجه انترناشيونال معركة أخرى قوية فى نهائى كأس العالم . عندما يقابل نادى الدبيندات بطل الارجنتين . يقضى نظام البطولة بان تقام مباراتان .. واحدة على ملعب كل فريق .. ويمتاز الفريق الارجنتينى بالقوة والخشـونة غير المتعمدة . وهذا ما يخشاه هيريرا ..

وضع هيريرا خطة بان يفوز انترناشيونال باكبر عدد من الاهداف فى المباراة الاولى التى تقرر اقامتها يوم ٨ سبتمبر بمدينة ميلانو على ان يضع خطة دفاعية لفريقه فى المباراة الثانية ببوينس ايرس .. ولقد صرح هيريرا بعد فوزه بكأس اوربا بان الفوز بكأس العالم للمرة الثانية هو الامل الذى يسعى لتحقيقه ليكون اول نادٍ يفوز ببطولة العالم عامين متتاليين ..

كأس السمك
المياس
هزم صيادى الاسكندرية!

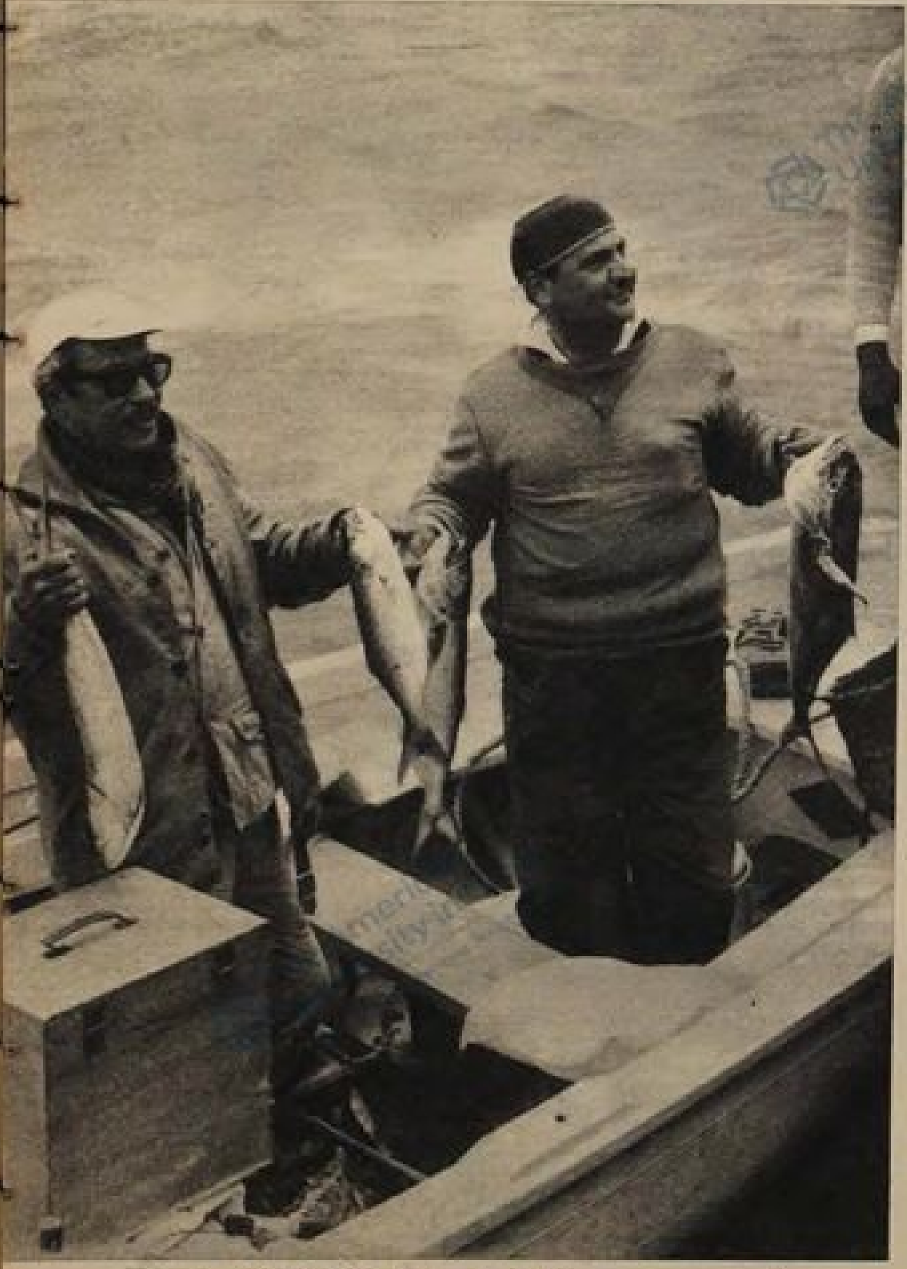

عماد حمدى .. بين يديه حصيلة مجهوده من صيد اليوم الاول .. اما فى اليوم الثانى فلم نعثر نحن .. ولا السمك .. على عماد ..

الاسكندرية – من علاء رفعت :

فاز سمك المياس هذا الاسبوع على فريق من احسن الصيادين .. بعد مطاردة عنيفة استمرت ٤٨ ساعة واستخدمت فيها اللنشات السريعة وكل وسائل الصيد المعروفة .. ورغم ذلك .. تمكن المياس من أن يحرز انتصارا كبيرا فى اول مسابقة للصيد بالاسكندرية ..

٤٨ ساعة كاملة

عاشت « آخر ساعة » مع ابطال المطاردة ٤٨ ساعة كاملة .. داخل لنشاتهم وفوق رصيف نادى الصيد بالاسكندرية .. لتقدم لك قراءنا سريعا لاحداث أول معركة لصيد سمك المياس تقام على شواطئنا .. اشترك فى المعركة ٢١ هاويا .. و ٨ لنشات سريعة تابعة لمؤسسة الثروة المائية وعدد آخر من اللنشات الخاصة بالاضافة الى لنشين آخرين قدمهما نادى الصيد لعمليات المراقبة والاسعاف والنجدة والتموين . زود كل منهما بالمعدات اللازمة ووحدة للاسعاف السريع يشرف عليها طبيب ..

وقد أعطيت اشارة البدء لليوم الاول على أن تعود اللنشات قبل منتصف الليل ولا تتجاوز ساحل منطقة العجمى .. وبعد نصف ساعة فقط بدأت أول معركة بين اللنش رقم (١) واول سمكة كبيرة .. انتصر فيها طاقم اللنش بصعوبة بالغة .. وفى اللنش رقم (٢) داعب السمك الفنان عماد حمدى مداعبة ثقيلة وضحك عليه اكثر من مرة .. واكل الطعم ١٠ مرات دون أن يستطيع الفنان .. الطيب .. اصطياد سمكة واحدة .. اما اللنش رقم (٣) وكان بقيادة محمد العطار سكرتير نادى الصيد فان طاقمه لم يتمكن من اصطياد سمكة واحدة .. والسبب كما يقول رئيس الفريق الحظ .. والحظ فقط !

العواجيز والخواجات والحكام

وبعد محاولات استكشاف مضنية قام بها اللنش الرابع .. تمكن طاقمه من اصطياد ٧ كيلو جرامات مياس مرة واحدة .. أما اللنش رقم (٥) .. لنش العواجيز .. فقد تمكن طاقمه بقيادة الصياد العجوز قسطندى لويز من اصطياد ١٠ كيلو جرامات من اسماك المياس والترابس بعد ان تمكن العواجيز بخبراتهم الطويلة من اكتشاف مناطق تجمع الاسماك بجوار قلعة قايتباى ..

ولم يكن الحال كذلك مع لنش الخواجات رقم (٦) برئاسة ريتيه فوتان .. جلسوا جميعا يلعنون الحظ والجو وكل شىء .. خاصة بعد ان تمكنت من الهروب من صنارتهم ٤ سمكات مياس كبيرة .. واخيرا .. وبعد مجهود عنيف .. استطاع الخواجات ان يصطادوا ٤ سمكات مياس ..

وفى اللنش رقم (٧) .. ضاع النصر من الصياد امين سعد بسبب الطمع .. بعد أن قرر الا يصطاد أى سمكة صغيرة .. لن يصطاد الا سمكة حوت من التى يزن الواحدة منها ٥٠ كيلو جراما .. وضاع اليوم الاول وراء الحوت .. لم تمكن اخيرا من اصطياد سمكة مياس واحدة ! .

وداخل لنش الحكام الرئيسى جلس اللواء محمود السباعى والعميد محمد الشبشيرى والمقدم سعد نقل يراقبون عمليات الصيد .. ولقد استطاع اللواء السباعى أن يصطاد سمكة كبيرة بالصنارة .. !

نصر ساحق للسمك
فى اليوم الثانى ..

وفى اليوم الثانى .. كان انتصار السمك ساحقا .. افاد من غرائه بالطقس المتقلب والامواج العالية .. ظهر ان بعض المتسابقين لا يجيدون السباحة ، وكثرت نداءات الاستغاثة ، وانسحاب اللنشات .. قارب العواجيز غرق بعد صراع عنيف مع الموج .. والى المتسابقون التجمع بجوار اللسان الصخرى الى الساعة الثانية بعد الظهر .. موعد انتهاء المسابقة .. وعادت القوارب فارغة .. لتؤكد انتصار المياس فى مباراته الاولى مع الصيادين ..

تماسيح النيل يستعدون لبطولة العالم

عبد اللطيف ابو هيف والشاذلي .. وصلا معا الى خط النهاية .. الموقعة التي اصبح ابو هيف ينتهجها في كل المسابقات التي يشترك فيها .. وقد معهما محمد على محمود الذي جاء الخامس .. يقول انه لم يسترد لياقته بعد عملية الكارتليدج التي اجريت لركبته ..

تصوير خميس مرجان

عند نقطة النهاية .. ابو هيف على السلم .. ومن خلفه الشاذلي

منار ابو هيف .. في استقبال ماجدة العلايلي بطلة سباق السيدات ..

الهولندي الطائر.. والفتى الإيطالي "أخطر المنافسين"

تماسيح النيل أبطال العالم في سباحة المسافات الطويلة .. يستعدون لمسابقة الصفر . وساعة الصفر هذا العام ستكون في السادسة من صباح الأحد ١١ يوليو بمدينة كابرى عندما تنطلق الشارة بدء سباق بطولة العالم . يشترك السباحون العرب في سباق أوهريد الدولي بيوغوسلافيا في أول أغسطس . ثم سباق الاسكندرية الدولي يوم ١٠ سبتمبر . اعتمد الاتحاد السباحة العربي لهذه المسابقات الدولية . فأقام معسكر اعداد . وضمه الستة الأوائل في سباق المحترفين والثلاثة الأوائل في سباق الهواة في بطولة الجمهورية الأخيرة . أن (آخر ساعة) تقدم تحليلا للمسابقات الدولية هذا العام . وموقف تماسيح النيل فيها .

● **بطولة العالم** – استطاع السباحون العرب أن يحافظوا على بطولة العالم خمس سنوات متتالية .. كانوا يواجهون كل عام مقاومة متزايدة من السباحين الأجانب . ولكنهم كانوا يفوزون دائما . وبطولة العالم هذا العام اشترك فيها عدد كبير من الأبطال الهولنديين .. ويطيلمر وذلك فرلج الهولنديان . جون الأكورسيه الكندى . جوليو ترافاليو الإيطالي .. ديكي بوياري وكلهم سالتيم أبوغوسلافيان .. ستيج يانس الدنماركي . كارلوس الاولوس لاريبراوانسا بارجا من الارجنتين . السيرت عريش من لبنان . تيسير حموي من سوريا . أبطال العراق صادق صالح وصبيح محمد وبدري عبد الوهاب .

أما سباق السيدات فقد اشترك فيه عدد كبير من النجوم تتقدمهن مارلي سيكي – امريكا – وجوديث دوبيس – هولندا – واتيا بوياري – يوغوسلافيا – وعيدي سيميكا – كندا – وماريا بوقكوفا – بلغاريا – وروزماري جورج – انجلترا – (كرستال ستاز) – الارجنتين .

ينتظر أن يمثل الجمهورية العربية في هذه البطولة السباحون عبد اللطيف ابو هيف ونبيل الشاذلي في سباق المحترفين . وحسني محمود صالح في سباق الهواة .

أما سباق الآنسات فلن تشترك فيه أية مشتركة اطلاقا في المستوى الدولي .. يعتبر ويطيلمر الملقب بالهولندي الطائر (ترافاليو) الفتى الايطالي . أخطر المنافسين .

● **سباق اوهريد** : يختلف سباق اوهريد عن بطولة العالم في شيئين : المسافة ٤٠ كيلومترا بدلا من ٣٤ في سباق كابرى .. ومياه البحيرة عذبة تحتاج لمدة طويلة ليتأقلم السباح عليها . ولذلك اتجهت النية للاشتراك بفريق منفصل في هذا السباق . وينتظر أن يتكون من : محمد على محمود وجابع لسباق المحترفين . وعبد اللطيف ابالانا لسباق الهواة . يشترك في هذا السباق معظم الابطال الذين اشتركوا في سباق كابرى .

● **سباق الاسكندرية** – استعدت اللجنة المنظمة لسباق الاسكندرية استعدادا كبيرا لسباقها الدولي الثاني . درست اللجان الفنية جميع الاخطاء التي حدثت في السباق الأول ووضعت الحلول والمقترحات لتلافيها .. يساعد تاريخ السباق على اشتراك أكبر عدد من السباحين الأجانب بجانب زيادة الجوائز المالية لسباقي المحترفين الرجال والسيدات .. يعتبر هذا السباق فرصة لاشتراك أكبر عدد من السباحين العرب فيه .

مصطفى عبيد

مجتمع آخر ساعة
من بيروت

حفل تكريم خالد محيي الدين في لبنان

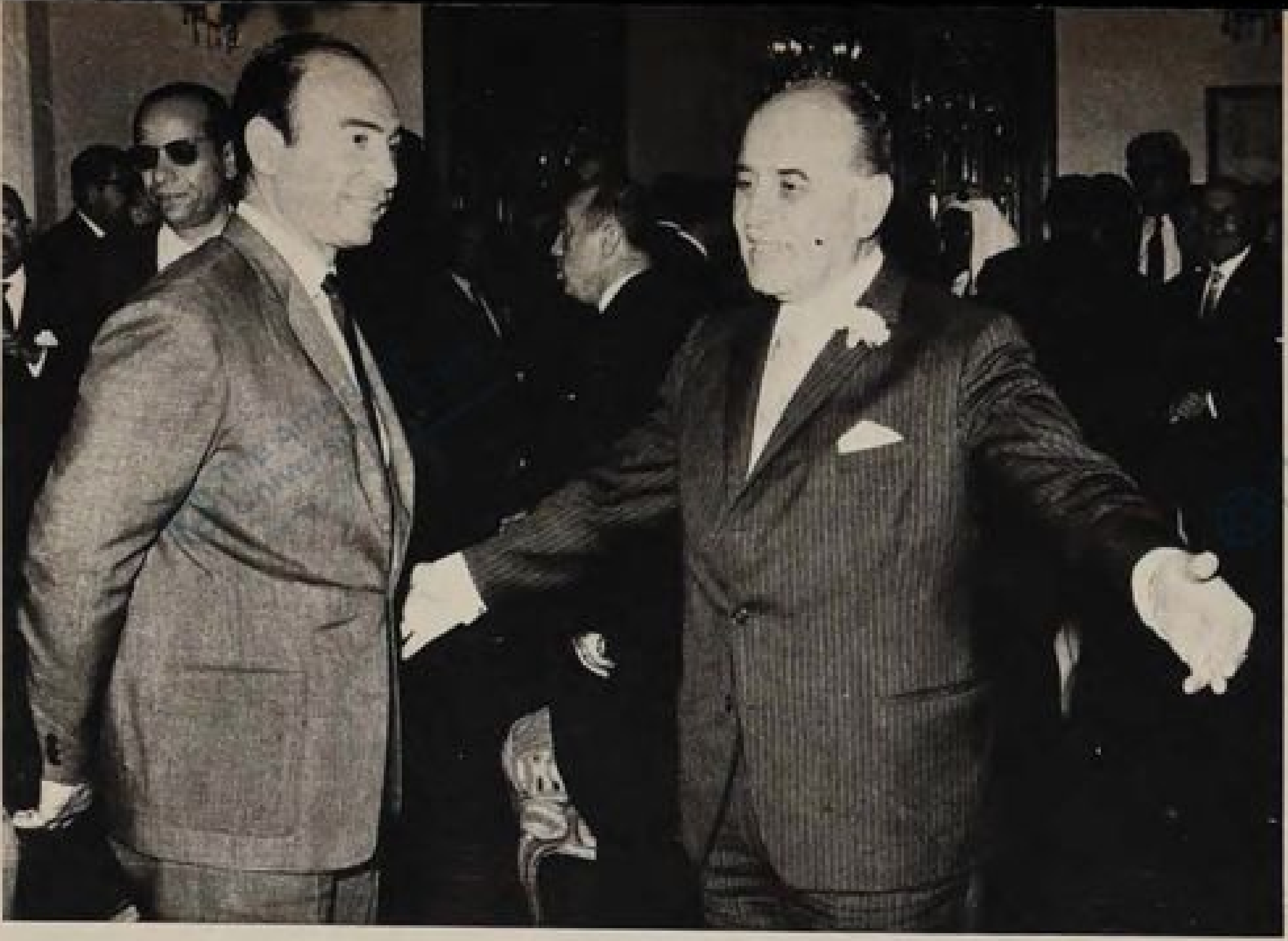

صائب سلام يرحب بخالد محيي الدين

عدد كبير من كبار الشخصيات ورجال الدولة والنواب والصحفيين حضروا حفل العشاء الذي اقامه عبد الحميد غالب سفير ج . ع . م في لبنان في منزله تكريما لخالد محيي الدين امين الصحافة في الاتحاد الاشتراكي العربي بالجمهورية العربية المتحدة يوم ٢٣ الماضي .
كان من بين الذين شهدوا الحفل اربعة من المرشحين لتأليف الوزارة المقبلة بلبنان وهم : تقي الدين الصلح وزير الداخلية الحالي ورشيد كرامي وصائب سلام من رؤساء الوزارات السابقين .. وعثمان الدنا وزير المالية الحالي .

على خط واحد .. وقف العربي وشحته ويسرى طربوش لاعبو الاسماعيلي .. من يحفظ لعب الاسماعيلي يعرف ان العربي سيمرر الكرة الى شحتة ، فيتركها لعربي الذي يعيدها — دون ان يلمسها — الى يسرى طربوش .. بالتفاهم الكامل فاز الاسماعيلي في جميع مبارياته في لبنان ..

النارجيلة .. وفناجين القهوة العربية .. خارج الخطوط .. يدور السائل عن المتفرجين اثناء المباراة : غلبة لمن .. ولعبة لمن ؟ ..

في اخوة وود .. وحب .. وقف لاعبو الصفاء اللبناني والاسماعيلي في صورة تذكارية .. وقفوا بالتبادل .. لا يهمهم من يفوز ، بل يهمهم ان يخرجوا من المباراة أكثر اخوة وودا وحبا ..

الاسماعيلي في بيروت

هتفت الجماهير : ناصر .. ناصر .. عندما دخل الفريق الاسماعيلي الذي زار لبنان في الاسبوع الماضي ، ارض الملعب .. كانت مباراة ممتازة لعبها الفريق مع فريق نادي الصفاء اللبناني .. سجل فيها الفريق الزائر ستة اهداف مقابل هدف واحد .. فاز الاسماعيلي أيضا على منتخب طرابلس ٥ — صفر ..

مجتمع آخر ساعة

العروس : اجلال حسنين
العريس : المهندس عادل مدكور

العروس : نادية ابراهيم الدسوقي
العريس : جلال ابراهيم سنان

العروس : الزميلة وجيده محمدطه دبال
العريس : عبد المنعم حسان

في حفل عائلي بهيج تمت خطبة الآنسة سعدية احمد فهمي الى السيد / محمود سليم بالخياز اليوم .

تمت خطبة الآنسة عيدى محمود الزهدى الى على مصطفى عبد الحميد

العروس : نبيله فؤاد منصور
العريس : النقيب السعيد حامد

العروس : زاهيه عبد الحميد
العريس : سالم محمد محمود

رئيه احمد حسن على
مدرسة البنات بالاسكندرية
مبروك بالنجاح

عزه محمد كمال
شمعتين

ميشيل صبري سمعان
شمعة واحدة

يوسف مجدى عيسى
٣ شمعات

سوزان وليم مرقص
٤ شمعات

مجدى بشرى
٤ شمعات

سامية محمد تاج
٥ شمعات

ضياء وحيد رضوان
٧ شمعات

رأفت وليم مرقص
شمعتين

علا احمد الخضرى
شمعة واحدة

هالة النجار
٤ شمعات

احتفل بعقد قران الآنسة (فريدة) كريمة السيد حافظ عبد الرحمن ببلدية القاهرة على السيد مرسى محمد مرسى بشركة نسيج عمرة وذلك في حفل ساهر

« هشام » نجل الاستاذ عثمان خشبة مدير العلاقات العامة بمحافظة القليوبية اطفأ شمعتين .

أطفأت « نهى » كريمة الاستاذ رفعت ابو العزم وكيل قسم مراكز العملاء ببنك بور سعيد شمعة واحدة .

يوميات آخر ساعة يكتبها : احمد رجب

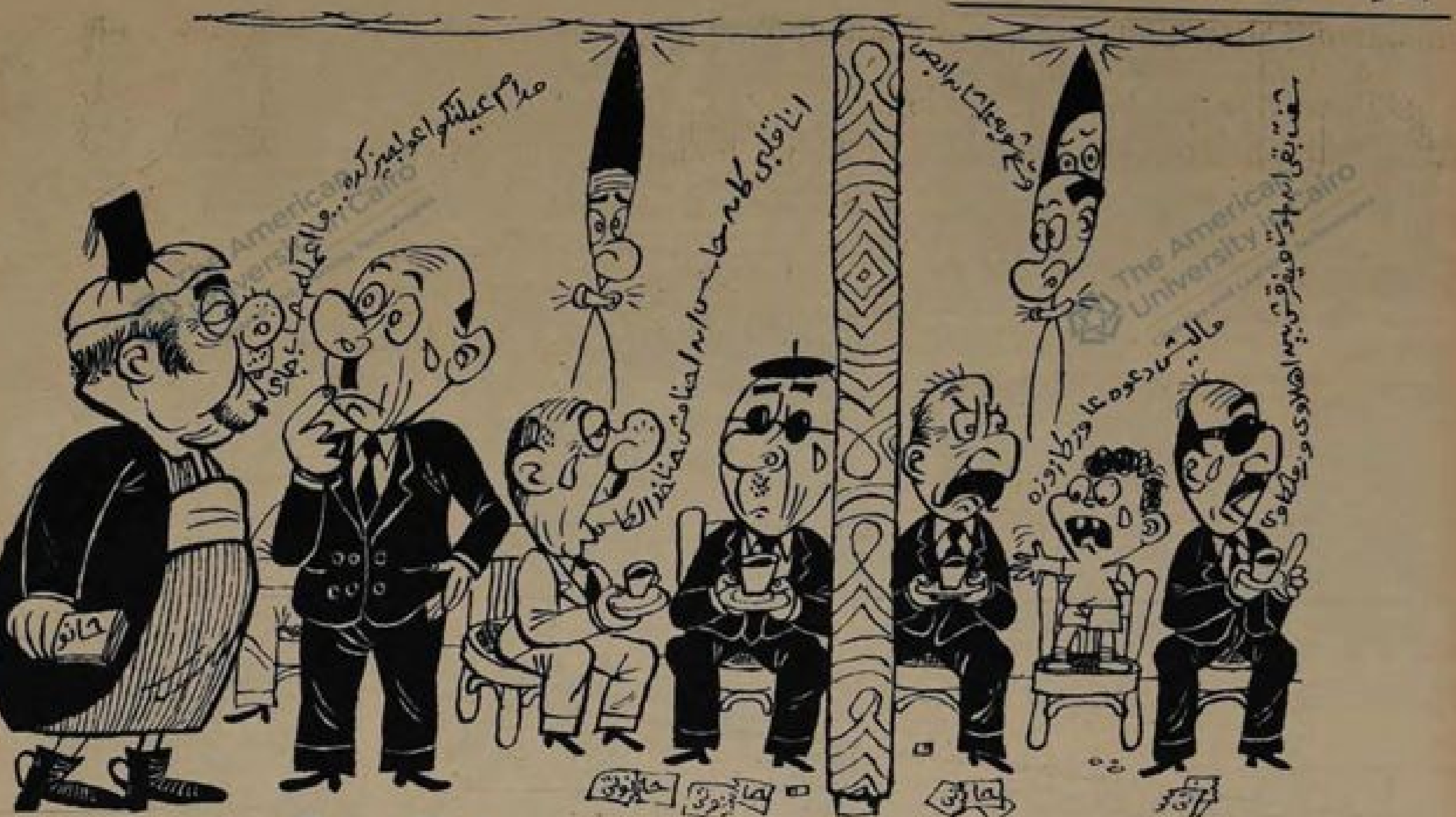

واحد مرحوم جداً !!

الاحد :

ـــــــــــــ

توفيت اليوم الى رحمة الله - ابيب مولد - وأنا أتخرج من غولي ! جاء أخي الاكبر عميد الاسرة وجلس يكتب هذا النعي :

مصاب عائلة شنبو

وفي الى رحمة الله تعالى السيدة شنبو احمد شنبو المدير العام لادارة الطبيات المتوسطة نجل المرحوم أحمد شنبو شنبو (بك) دفتردار الباب سابقا ، وحفيد المغفور له شنبو آغا (باشا) شنبو بواب الباب العالي ، وحفيد حفيد جلالة الملك شنبو الثاني ملك التتار السابق ، وشقيق شنبو مراد شنبو مدير مصلحة الهواء الجفف ، وشنبو رياض شنبو من أصحاب العمارات الكبيرة ، ووالد كل من شنبو بجامعة القاهرة ، وشنبو بالثانوي ، وشنبو بالاعدادي ، وابن عم كل من شنبو علي شنبو من الاعيان وشنبو (باشا) شنبو من الباشوات ، وشنبو بك شنبو من البهوات ، وشقيق في الرضاع للمرحوم شنبو ماهر شنبو من العائلة ، وابن خالة كل من شنبو محمود شنبو ووالده شنبو ، وشنبو اسماعيل شنبو نجل المرحوم شنبو باشا اسماعيل سلحدار زبلع وحرد ومصوع سابقا ، وابن شقيق كل من شنبو محمد شنبو حفيد المغفور له سعادتلو شنبو (باشا) محمد مدير شئون الحسابات الخديوية سابقا ، وشنبو حسن شنبو صاحب عزبة شنبو بكفر شنبو وشنبو شنبو صاحب محلات شنبو وشركاه ..

وظل أخي يكتب جميع أفراد الاسرة وأمامه شجرة العائلة حتى ملأ ١٥٠ ورقة فولسكاب ولم ينس أن يكتب في النعي اسم شنبو عزيز شنبو الذي وضعته بنت خالتي أمس بمستشفى الكاتب . ثم كتب أخي في نهاية النعي

وقريب ونسيب عائلات شنبو العظة وشنبو المهمة ، وشنبو البلد ، وشنبو بكفر شنبو ، وشنبو بنجع شنبو ، وشنبو بكوم شنبو ، وشنبو ببيت شنبو .

قرأت زوجتي النعي بعد أن كتبه أخي ثم سألته :

ـ امال فين اسم شنبو حسام شنبو ؟

قال اخي في اقتضاب : مالوش لزوم

واصرت زوجتي على كتابة اسم شنبو حسام شنبو ابن اختها المولود بمستشفى مجدي ، ولكن أخي أصر على موقفه بسبب سوء التفاهم بينه وبين أخت زوجتي أم شنبو حسام شنبو .

حدثت أزمة شديدة بعد ذلك بسبب اصرار كل من أخي وزوجتي على موقفه . وفي النهاية قررت زوجتي أن تنشر نعيا آخر باسمها تصدرت الالكتب في أول سطر منه

نعى السيدة قتحية شنبو زوجها المرحوم شنبو احمد شنبو مدير ادارة الطبيات المتوسطة وزوج خالة شنبو حسام شنبو المولود بمستشفى مجدي .

واكملت زوجتي ماسبق من أسماء العائلة فردا فردا .

الاثنين :

ـــــــــــــ

لا أزال في البيت .

صفحات الوفيات في كل الصحف اليوم محجوزة لنعي عائلة شنبو . كل صحيفة نشرت نصف النعي في صفحتين ونصف صفحة لم تكتب البقية غدا .....

اختلط الامر على باعة الصحف عند رؤية أسماء افراد العائلة ، فكان البعض ينادي : « وفيات الوظفين .. اقرا وفيات الوظفين » ... بينما اطلق البعض الثاني ينادي : « نتيجة الاعدادية ... نتيجة الاعدادية ! » ... انتظروا الى آخر جنازتي يوما لأن موعد تشييع الجنازة يقع في نهاية النصف الثاني من النعي الذي تنشره غدا .

الثلاثاء :

ـــــــــــــ

أزمة شديدة جدا في البيت .

جاء قريبي شنبو شنبو من بلدته حيث شنبو غاضبا هائجا ورفض أن يصافح اخي أو يعزيه في وفاتي وبادره قائلا :

ـ مولي عيب ياشنبو يامراد ياشنبو الناس تاكل وشي في البلد .

قال أخي : حصل ايه !

هنا دفع قريبي شنبو شنبو بالجريدة الى أخي صائحا :

ـ فين اسمي في النعي !

ـ مكتوب ياشنبو ...

ـ مولش مكتوب ياشنبو ...

ـ مكتوب ...

ـ قلت لك مولش مكتوب ... الناس في البلد ليهـا حق تتغمز وتتلمز ، هو أنا مولش العيلة ! مرة ... ؟

ـ لا سمح الله ...

ـ امال ليه اسمي مابتكتبش بالطبعة والناس تقراه !

ـ والله مكتوب

ـ الفضل وريني مكتوب فين ..

وهنا اشار أخي الى سطر مكتوب فيه « .. وشنبو شنبو من الاعيان » .

فصاح قريبي :

ـ لا ياسيدنا ... ده مولش أنا ... ده واحد تاني .

وهنا عاد أخي يشير الى سطر آخر مكتوب فيه « ... وشنبو شنبو من الاعيان ... »

فزعق قريبي :

ـ ولا ده ياسيدنا ... ده واحد ثالث ...

وقلب أخي الصفحة واستخرج سطرا جديدا مكتوبا فيه أيضا « وشنبو شنبو من الاعيان »

فحملق قريبي شنبو شنبو في السطر ثم قال :

ـ لا ... ده مولش أنا ... انا عارف نفسي كويس .

ـ انت مولش شنبو شنبو .

ـ ايوه ...

ـ ومن الاعيان ؟

ـ ايوه ...

ـ تبقى انت واحد من دول ...

ـ لا ياسيدنا ... احنا خمسة في العيلة اسمنا شنبو شنبو ، وكلنا من الاعيان ، ومكتوب في النعي اربعة شنبو شنبو بس ... ابقى انا اللي ناقص .

ـ وايه اللي يخليك تقول كده ؟

، صاح قريبي في صبر نافد : ياشنبو انا طول عمري أكتب اسمي بالخط الرقعة ، ودول مكتوبين بالخط النسخ في الجرنال ... أبقى انا اللي ناقص ولا لا ؟

حاول الاقارب التوفيق بين قريبي وأخي ، ولكن قريبي شنبو شنبو كان هائجا وحلف بالطلاق أنه سيقاطع العائلة كلها اذا لم تتدارك هذه الفضيحة التي حدثت .

جهول أخي الناعه ، ولكن شنبو شنبو استمر في ثورته ، وانفض الجميع من حول عقلي ليناقشوا أزمة شنبو شنبو أو يحاولوا حلها . وبعد التدخل من الاقارب استقر الرأي على أن ينشر أخي غدا استدراكا في جميع الصحف مع صورة لشنبو شنبو حتى يسترد اعتباره بين أهل الكفر الذين يتغامزون عليه ، وبعد مناقشات طويلة في صيغة الاستدراك لم يتفق الجميع على هذه الصيغة :

« سقط سهوا من نعي المرحوم شنبو احمد شنبو اسم السيد : شنبو شنبو من العائلة واحد رجالها المهمين جدا ، فهو من كبار اعيان كفر شنبو ، ونجل المغفور له شنبو (بك) شنبو من عظماء الاعيان ، ووالد كل من شنبو شنبو بكفر شنبو الثانوية ، وشنبو شنبو بالروضة ، والجريدة تعتذر عن نشر اسم السيد شنبو شنبو بحروف النسخ لعدم توافر حروف الرقعة الذي اشتهر به اسم سيادته في الكفر »

أما تحت صورة شنبو شنبو المنشورة مع الاستدراك فقد اتفق الطرفان على أن يكتب تحتها بعد مناقشات طويلة :

● السيد شنبو شنبو نجل المغفور له شنبو (بك) شنبو

● من كفر شنبو

● متزوج من السيدة كريمة المغفور له شنبو عباس شنبو وانجب منها ولدين .

● السيدة حرمه من حي شنبو ، وهي تهوى القراءة والاطلاع والتطريز وتجيد العزف على البيانو خصوصا مقطوعة « مي محمد لايس سيفه »

● يفضل اغاني عبد الوهاب القديمة وخصوصا اغنى الزمان يسمح ياجميل .

● هوايته قراءة روايات ارسين لوبين ومثله الاعلى قاهر الجواسيس .

الاربعاء :

ـــــــــــــ

صباحا في البيت حتى الساعة العاشرة .

رأيت قريبي شنبو شنبو يهمس في اذن زوجته ، فتبعته الى غرفة ، ثم اغلق الباب ، وقد تبدلت ملامح وجهه من الحزن الشديد على وفاتي الى فرحة غريبة وهو يهمس :

ـ ام شنبو ... شفتي صورتي والكلام المكتوب في الجرايد !

تطلعت ام شنبو في انبهار شديد الى صورة زوجها الذي اشار اليه الكلام المنشور قائلا :

ـ ده اسمي مكتوب بالطبعة .. شوفي حاجة غالية غير خط اليد ...

وصمت قليلا ثم قال : زمان كل الناس عارفاني النهاردة ... بقيت مشهور

وقطع دخول اخي الغرفة حديث الاثنين ، فدست ام شنبو وجهها في المنديل وراحت تهاجي ، بينما تقلص وجه قريبي في حزن عميق

خرج قريبي بعد ذلك الى الشارع وذهب ليشتري ـ بنفسه ـ علبة سجاير ، وفجأة قال البائع بدون مناسبة :

ـ الحق انت بتقول انا شفت اليه ده فين .

قال البائع : أهلا وسهلا يافندم .

قريبي : انا شنبو شنبو ... هاها ... موروكي عرفتني .

قال البائع وقد بدا انه يعرفه : أهلا يافندم

قريبي : انت ماقرتش جرايد النهاردة ولا ايه !

البائع : قريتها كلها يافندم .

قريبي : امال ازاي ماعرفتنيش وانا صورتي فيها .

البائع : ماخدتش بالي يافندم .

قريبي : الصورة المظبوطة مع الاستدراك .

البائع : استدراك ايه يافندم !

وهنا انتفض قريبي غاضبا وهو يشير بيده للبائع : جتك القلوي حمار صحيح .. ماتقروا تقروا الجرايد كويس امال .

●●●

سار قريبي شنبو شنبو في الجنازة وقد وضع على عينيه نظارة سوداء ، وفجأة همس أحد المشيعين من غير افراد الاسرة :

ـ قريت جرايد النهاردة ؟

ـ ايوه .

وهنا خلع قريبي النظارة قائلا له :

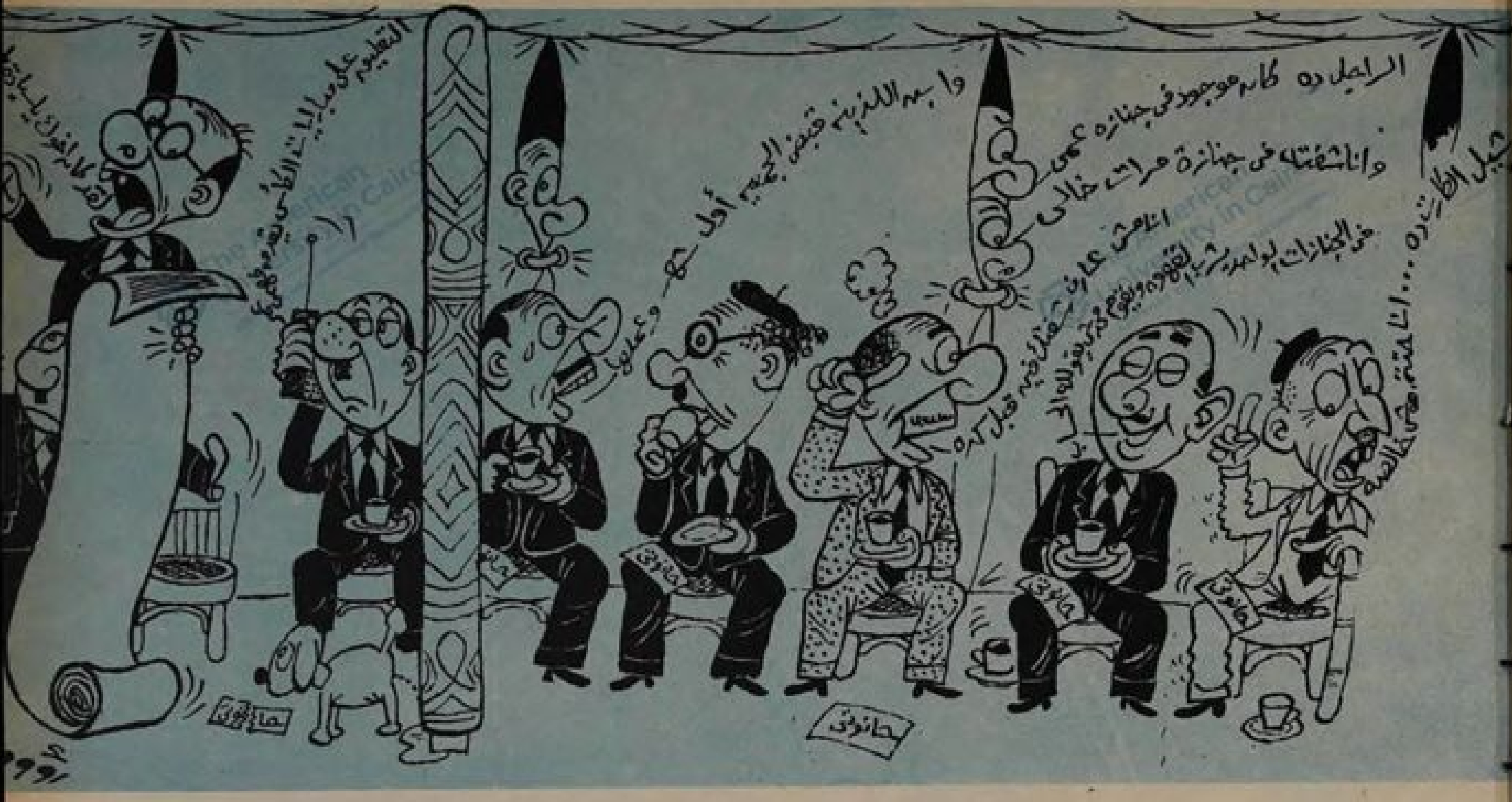

ـ طب انا ابقى مين ؟

ـ والله موش واخد بالى كويس .

ـ انت ماقريتش الاستنكار ولا ايه ؟

ـ استنكار ايه ؟

سمعت غريبي في ترف ، ثم تسلل هاربا من الجنازة وهو يقول في سره :

ـ جتكو الهم ... قال عاملين متعلمين ويقروا جرايد ... مابيقروا كويس بابهايم ... ثم جلس في مقهى ، واخرج الجريدة ، وراح يتأمل صورته ويقرا الكلام المكتوب عنه ، وعندما جاءه الجرسون ضحك وهو يشير الى صورته : ده انا ... ثم ترك المقهى ليشترى جميع نسخ الصحف الموجودة مع الباعة لياخذها معه البلد .

●●●

انا مذهول :

اثناء الفترة البسيطة التي قضيتها في مسجد عمر مكرم ، دارت بين المشيعين في الصوان احاديث من كل صنف لا علاقة لها بالحزن على وفاتي ، وكان أشد ما ألمني هو ان اسمع واحدا يحكي لقتاة عني فاقلا انني كنت ((راجل حمار)) ... فاذا بالثاني يحكي له حكايات لم تحدث ابدا ليدلك على انني كنت ايضا مغفلا وقبا والغرق في شبر ميه .

في جانب اخر من الصوان همس احدهم الى وكيل المصلحة التي كنت مديرا عاما لها :

ـ مبروك يابيه ...

ـ الله يبارك فيك ... على ايه ؟

ـ طبعا سيادتك ح تبقى المدير بعد مامات الراجل الحمار ده .

ـ تصدق بالله !

ـ لا اله الا الله ...

ـ المرحوم شنبو كان معايا في المدرسة وكان دايما آخر الفصل وانا الاول عليه ((لم يحدث !)) ـ م تقولى ...! وهى مدير المصلحة كانت باظت الا لما اتولاها .

ـ انت عارف ان دوجة مدير عام دي كانت بقاشي بس خدها هو متش بلعبة قذرة الله يرحمه بقى ... ((لم يحدث))

ـ اهو ع القذارة ... لكن برضه ربك يمهل ولا يهمل .

ـ ايوه الحمد لله ... اهو الآن ح في داهية من سكات ...

القابني قيظ رشديد وانا اسمع هذا الحديث وغيره . ولقد كنت أظن ان الميت الذي يجري بنفسه احيانا هو رجل مبارك يعرف ان طريقه الى الجنة ولذلك يتعجل ، والآن عرفت بعد موتي ان الميت يجري تخلصا من سماع هذه الاحاديث التي تنهش جثته ، فيجرب بالمعنى وكأنني في سباق مائة متر والناس من حولي يهللون : الله اكبر يامبارك ... الله اكبر يامبارك !

تعثت القاسمين من الجرى حتى اصل الى القبر لاسبح وحدى !

●●●

في القبر ، اتضحت لي حقيقة موجعة : استطيع ان ارى واسبح بروحي .

في الجرى ليلا فوجئت بمشهد اسعدني وطيب خاطري .

فلم اكن اعرف ان جارنا الشاب ((فتحي)) انسان مخلص لي الى هذا الحد ، اذ وقف بالباب ومد يده الى اخي معزيا وهو يبكي ، ثم مضى الى مقعده وهو يجفف الدموع ، وجلس مكتئبا حزينا يبكي في هدوء ورأسه الى الارض . يالخسارة ! يا الف خسارة ! هذا هو المخلص الاصدقاء ولا اكتشف الا بعد فوات الاوان !

اين هو من صديقي وصديق اخي ((الفلاوى بيه)) الذي تخلف عن الحضور دون الاصدقاء جميعا !

وسبحت بروحي الى الفلاوى بيه .... ماذا جرى له ؟

انه مع صديقته الجديدة طاطا هانم التي يطلق عليها بجنون ، ممدد كالجاموسة ، والنور احمر خافت ، والويسكي من حوله ، واصابع طاطا تداعب صلعته وهو يكركر من الضحك والهزار !

أخص !

وفجأة قال لطاطا هانم : والله عايز اقوم اروح الليلة مناحة شنبو ... بس مكسل .

ـ ابعت لهم تلغراف وخلاص ...

ـ والله فكرة ..... هاتى التليفون من جنبك ...

وادار الفلاوى بيده رقمين وبدأ يملي :

الصديق العزيز شنبو مراد شنبو :

((عزائي القلب الجلل (تحسس غد طاطا) وعزائي الصبة الرهيبة (يطلق السماعة قائلا لطاطا : بوسة ياروحي ـ برفع يده من السماعة) ... خلاص كتبت يا اخ ؟... كمل بقى ... ان عيني تبكي دما ... وقلبي يبكي دموعا (طاطا تحضنه وتلقى براسها على صدره) آه ... لم آه ، لم آه ... فيالهول الفاجعة التي الرحتنى الفراق مريعا (بوسة) مهدما (بوسة) لا اقوى على الحراك (بوسة) قلبي معك (بوسة) وقلبك معى (بوسة) فالمصاب (بوسة) مصابي ...

قرفت جدا من هذا المنظر الذي يمثله امامي الفلاوى بيه ، وعدت الى العزى لاسعد باخلص الاصدقاء جاري الشاب ((فتحي)) .... كان مايزال يبكي ويجفف دمعه ... عندما جلس الى جواره جارنا الآخر الدكتور مدحت الذي همس له :

ـ بس يا استاذ فتحي بس ...

قال فتحي : بس ازاي يادكتور ! ده مصيبة ... بقى الاهلي يطلع م الكاس كده اوطه ؟! موش كفاية الدوري ...؟!

اصابتني خيبة امل شديدة واسرعت الى القبر !.

الخميس :

الصحف مليئة باسمي في صفحات الوفيات ! ولا واحد من المصلحة التي كنت مديرها كتب سطرا واحدا ، مع انه عندما ماتت جدتي من ١١ سنة وانا مدير ، عبث كل الادارات والاقسام نعي الفقيدة !

ان الذي ينعاني اليوم في صفحات الوفيات هم موظفو مصلحة الهواء الجاف المرؤوسون لاخي مديرها العام .

السبت :

فوجئت اليوم بنعي غريب ووجه الغرابة ان صاحبه يزعم انه صديقي مع انى لا اعرفه اطلاقا ومعرى ماقابلته في حياتى . تقول سطوره :

((ياشنبو يا اعز صديق لي في الدنيا ... حياتي انت ماليش غيرك وفاتني لين ؟ لقد اصبحت الورق الى الشبا عزرائيل حتى الحق بك يا أغلى الناس ... ماذا اقول له لو جاء يسالني ان كنت الرحمه او كنت اهواه .. ساقول له اهواك ياعزرائيل ... اهواك في قربك وفي بعدك .... فخذني لحبيبي خلّي ... من الوجود وابعدني ، خذني الى شنبو توأم روحي .... شنبو باسيدي انا ... ياروحي انا .. الى جنة الخلد وتم قرير العين واحلم باخيك المكلوم محمود الارندلي))

انني لا اذكر صديقا لي بهذا الاسم ، ولا حتى سمعت عن هذا الاسم من قبل ! شيء غريب !

الاحد :

تكرر نعي محمود الارندلي اليوم ايضا بصيغة اخرى . غريبة ! من هو محمود الارندلي ؟! لا ادرى !

الاثنين :

محمود الارندلي عند اخي شنبو مراد شنبو في مكتبه بمصلحة الهواء الجاف ليعزيه في وفاتى !

دار الحديث بينهما عني ومحمود الارندلي يزعم انه كان اعز صديق لي ، وان الذي منعه من الجنازة والعزاء انه اصيب بشلل مؤقت عندما سمع الخبر ، ثم فوجئت بالارندلي يعطر اخي خمس جنيهات :

ـ ايه ده ؟

ـ ده دين على للمرحوم شنبو ... كنت باغلب معاه بوكر قبل ما يموت بليلتين ....

ـ شنبو اخويا كان بيلعب ...؟ غريبة !

ـ معايا انا بس ...

كدت اجن وانا الرجل الملون يفترى على افتراءات لها العجب ، عمرى مالعبت بوكر ولا غيره ، عمرى ما استأجرت شقة خصوصية شركة معاه . كما قال لاخي . المصيبة ان اخي صدق .

السبت :

العلاقة تتوثق بين اخي وبين محمود الارندلي !

الاثنين :

حديث بين اخي وبين الارندلي :

اخي : ابدا يا اخي ...

مني .

الارندلي : يمكن المرحوم كلمك عني ؟

اخي : ابدا يا اخي ...

الارندلي : يمكن علشان اخويا الصغير بيشتغل هنا في المصلحة ... اسمه حسن الارندلي

اخي : ايوه تمام تمام ... هو يبقى اخوك ...!

الارندلي : هاهاها .... امال ...

اخي : طب ليه ماقلتليش من زمان ... دنا كنت مقرر احيله على النيابة الادارية .

وبدلا من ان يطرد اخي هذا النصاب من مكتبه ، راح يعتذر له وهو يطلب ملف اخيه حسن الارندلي ليعيد النظر في الامر !

القذر !

الثلاثاء :

الاسعدة التي من اقسام وادارات مصلحة الهواء الجاف التي يراسها اخي ما تزال تملا صفحات الوفيات . ولا سطر من المصلحة التي كنت ادريرها !

اخس !

الثلاثاء :

نقل اخي مديرا لادارة العلبات العمومية لحاة في المنصب الذي كنت اشغله .

الخميس :

اختفت الاسعدة التي تتعالى من اقسام وادارات مصلحة الهواء الجاف .

السبت :

اقسام وادارات وموظفو العلبات العمومية عادوا يملأون صفحات الصحف بنعي المرحوم شنبو احمد شنبو المدير السابق وشقيق السيد شنبو مراد شنبو المدير الجديد !

احمد رجب

حوار الأسبوع

طول عمرى لم أتحدث إلى رجل !

سيدى :

عندما زار اليمن محرركم سمير عبد المطلب وبينما هو يلتقط بعض الصور فى المركز الثقافى النسائى فى تعز ، قدمتنى اليه الخبيرة العربية بصفتى الطالبة المتحمسة لتحرير المرأة اليمنية من ظلام الماضى البغيض . فلما طلب منى ان اجيب على بعض الاسئلة لم استطع ان اقول كلمة واحدة !

وكان السبب اننى طول حياتى لم الف مع اى رجل خارج نطاق الاسرة . ولم اكن قد استأذنت من ولى أمرى . فأرجو منكم ومن السيد سمير عبد المطلب ان تقبلوا عذرى .

وها انا اتحدث اليكم كتابيا عن مأساة المرأة فى اليمن .. والصراع الذى يمزقها بين عقليتين متناقضتين : احداهما تحارب التقدم ، والاخرى شابة مؤمنة ثورية ، تؤمن بضرورة التغيير .

انا ، ومنا الشباب الواعى المثقف ، نطالب بالغاء الحجاب الذى عافته جميع نساء العالم ولم يبق له أثر فى القرن العشرين . فالحجاب لم يكن فرضا من فروض الدين على هذا النحو . ولم يكن موجودا فى أرض اليمن من قديم الزمان ، وانما دخل الحجاب بلاد العرب من طريق الغزاة الاتراك وحوانم الباشوات ، والسادة الذين أحلوا لانفسهم التمتع بما طاب لهم من بنات العرب ، يأخذوهن جوارى تحت قصورهم وكانوا يدعون انهم من ذرية الرسول (والرسول منهم براء) .. ويحرمون على العرب الزواج من بناتهم . ومن هنا نشأ الحجاب والتستر فى أرض اليمن . وهذه الروايات سمعناها من آبائنا ، ويؤكدها التاريخ .

لقد كانت اليمن مهدا للحضارة كما تعلمون . ولكن المرأة اليمنية عاشت فى عهود الطغاة محرومة من العلم الذى هو فرض على كل مسلم ومسلمة ..

لقد ادعوا ان العلم للمرأة حرام ، ومفسدة لاخلاقها . وكان الويل كل الويل لمن يطالب بتحرير المرأة وتعليمها . فلم يكن جزاؤه سوى قطع الرأس او الحبس المؤبد .

والفتاة اليمنية تتزوج فى سن مبكرة . وكثيرا ما يكون ذلك سببا فى الشقاق ، لصغر سنها ، وعدم استطاعتها تحمل مسئولية الزواج . فتعاد الى أهلها مكرهة بحكم شرع الامام الذى لا صلة له بشرع الاسلام . وانما هو شرع الغاب .. تلك الشجرة اللعينة الخبيثة التى اخرت شعب اليمن وكادت تقضى عليه . لقد كان الامام يشجع زراعة القات ليلهى الشعب عن المطالبة بحقوقه . وكان يوهم الناس ان أهل الجنة هم الفقراء . وكان يحارب العلم والمتعلمين .

والآن قامت ثورة ٢٦ سبتمبر على الظلم والظالمين . وبدأت ظروف اليمن تتبدل بفضل اخوتنا ابناء النيل الذين يبذلون كل جهد للأخذ بيدنا نحو التقدم والازدهار . ويبعثون الينا بالعلماء والخبراء المثقفين والخبيرات الواعيات .

ولهذا فاننا — نحن بنات اليمن — ننظر بتفاؤل كبير الى المستقبل ..

فاطمة ابو بكر ناصر العولقى الطالبة بالمركز الثقافى النسائى
تعز — اليمن

● الصورة المنشورة مع هذه الرسالة بعث بها سمير عبد المطلب من اليمن مع تعليق يصف صاحبتها بأنها من طلائع حركة تحرير المرأة اليمنية . . . !

محسن محمد عبد المحسن سنة واحدة — خالد حامد شديد سنة واحدة — جهاد جميل عبد الفتاح سنة واحدة

في العدد القادم

من

آخر ساعة

تحقيق صحفي بالمدفع والكاميرا

بالمدفع الرشاش ، والكاميرا ، وجهاز التسجيل ، كان محرر « آخر ساعة » سمير عبد المطلب اول صحفي يشترك بنفسه في القتال في الجنوب العربي المحتل!
زحف على بطنه في الجبل ، ونام في الكهوف ، واطلق الرصاص على الانجليز ، والتقط صور الهجمات من قلب خطوط القتال ، وسجل أصوات المعارك كما جرت
ومن الاسبوع القادم تنشر « آخر ساعة » سلسلة تقاريره وصوره المثيرة

أكثر من جنة!

في الطريق الى مرسى مطروح أكثر من جنة صغيرة ، لم يستطع احد ان يسجل روعتها كما سجلت الصور الملونة التي التقطتها لها عدسة شريف ذو الفقار .. وتنشرها « آخر ساعة » في العدد القادم مع المعلومات الكاملة عن طريق الوصول الى كل منها ، وتكاليف قضاء الاجازة فيها

وابور الطحين!

لا تحب « آخر ساعة » لقارئها ان ينتظر طويلا ظهور الاعمال الادبية والفنية ! انها تحب ان تتيح له ميزة الاطلاع عليها قبل الآخرين جميعا

والعمل الفني الجديد الذي سيتاح لقراء « آخر ساعة » ان يطلعوا عليه ابتداء من الاسبوع القادم هو « الطاحونة » .. احدث مسرحية كتبها نعمان عاشور .

ولن يتساح لغير قراء « آخر ساعة » ان يطلعوا على هذه المسرحية قبل الموسم القادم ، عندما تعرض على المسرح القومي

آخر ساعة

اسسها
محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

اسسها مصطفى امين وعلى امين
سنة ١٩٤٤

رئيس مجلس الادارة
خالد محيي الدين

مدير التحرير :
مصطفى امين

يشرف على التحرير :
صلاح حافظ

القسم الخارجي
فيليب جلاب « الشئون العربية » وجيه ابو ذكري — سمير عبد المطلب — مبلة محمود — « الشئون الدالية » سعيد نعمة الله — عبد الملك خليل — عزيزة ثابت .

القسم الداخلي
« التحقيقات الصحفية » حامد سليمان — اسحق حبيب — حافظ امام — سالم عزام — مراطف لشات — فاروق عبدالسلام — مرسي طنطاوي — محمود أدهم .
« الاخبار » طارق فودة — احمد شريف — بهيجة نجاتي — ثروت لهيس — حكمت عبدالحكيم — خالد عبد السلام — زاهية على سعد — سعد زغلول سراج — عائشة مصطفى — فاطمة سعيد — محمود عبد العزيز — لهاد رجب — « المحرر العسكري » فاروق الفحول — « المحرر البرلماني » محمد عبد الحميد .

القسم الفني
نعمان عاشور — ايريس نظمي — سامية عثمان — سعيد ابو العينين — سناء فتح الله — سمير كامل — عزيز سيداروس — مأمون غريب — محمد السيد شوشة — محمود عبد الهادي — نبيل بدران .

هي + اخبار هي
نائبة رئيس التحرير : حسن شاه — احسان عبد الغفار — ايفلين رياض — رجاء شاهين — رجاء عبد الله — رفعت كمال — سميرة جورج — سميرة عبدالفتاح — مليكة حلمي — نوال منير — نوال سالم .

رسامون :
حسين بيكار — منير كنعان — زهدي — وليم مرقص — وليم اسحق — داود عزيز — حسن يوسف

سكرتارية التحرير :
حسن أجلك — صلاح سادل — جلال سرور — بهية حسن — فكري توفيق — عبد الغني عبد البارى — خالد كريم

الاشتراكات :
(البريد العادي)
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربي : جنيهان مصريان
باقي بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية أو ١٢ دولارا أو ٢/١/٠ جنيهات استرلينية .

(البريد الجوي)
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة أو وكلاء الاشتراكات بالخارج .

ثمن النسخة في البلاد العربية:
سوريا ٦٠ ق.س — لبنان ٦٠ ق.ل — العراق ٦٠ فلسا — الاردن ٦٥ فلسا — الكويت ١٠٠ فلس — قطر والبحرين ٢٠ آنة — بنغازي ٨٠ مليما — طرابلس ٩٠ مليما — الجزائر ١٠٠ فرنك — المغرب ٩٠ فرنكا .

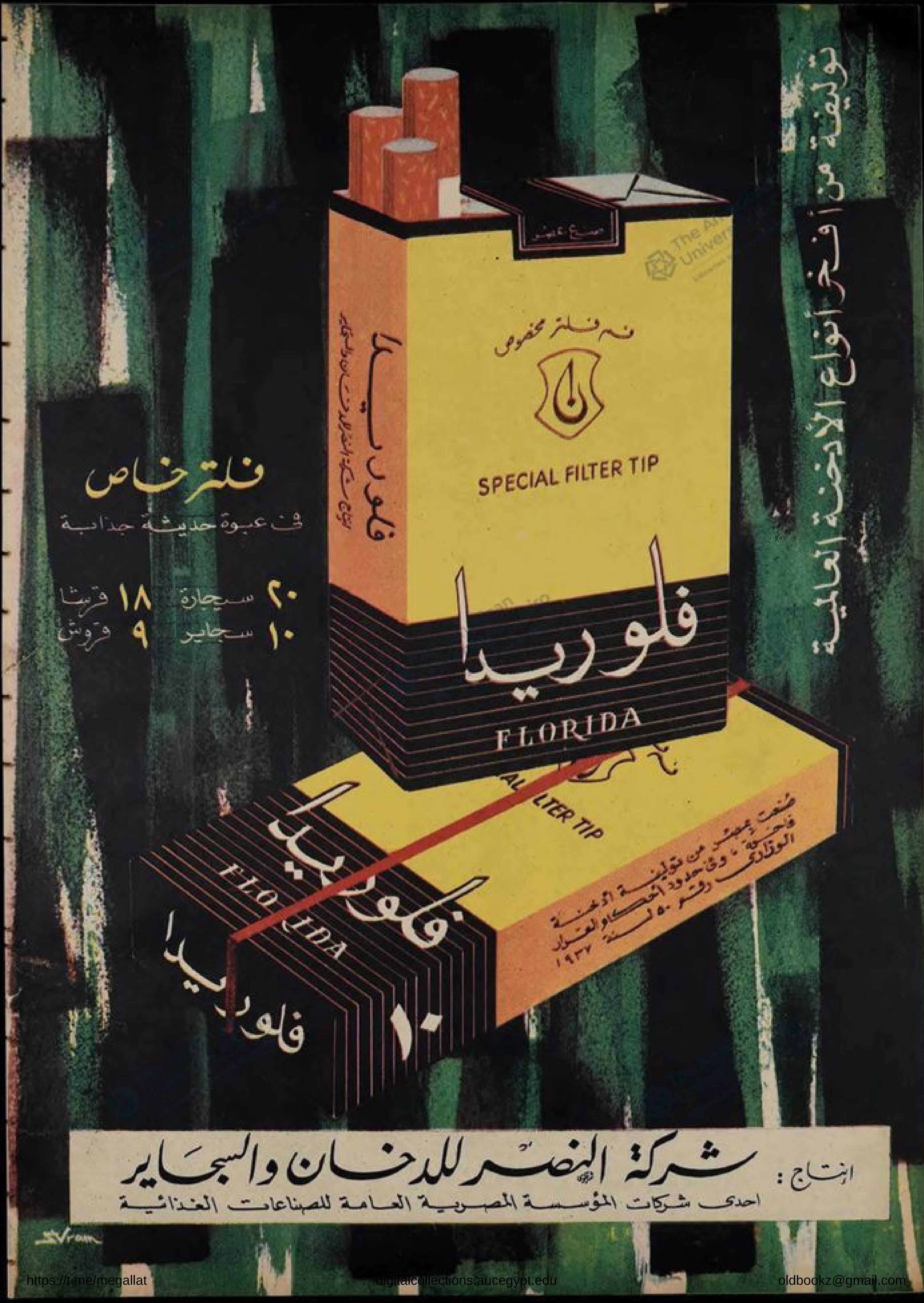
تولفة من أفخر أنواع الأدخنة العالمية
فلتر خاص
في عبوة حديثة جذابة
٢٠ سيجارة ١٨ قرشا
١٠ سجاير ٩ قروش
SPECIAL FILTER TIP
فلوريدا
FLORIDA
١٠
انتاج : شركة النصر للدخان والسجاير
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

آخرساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA 1598 - 9 JUIN 1966

العدد ١٥٩٨ - ٩ يونيه ١٩٦٦

أول صور لسفينة الفضاء

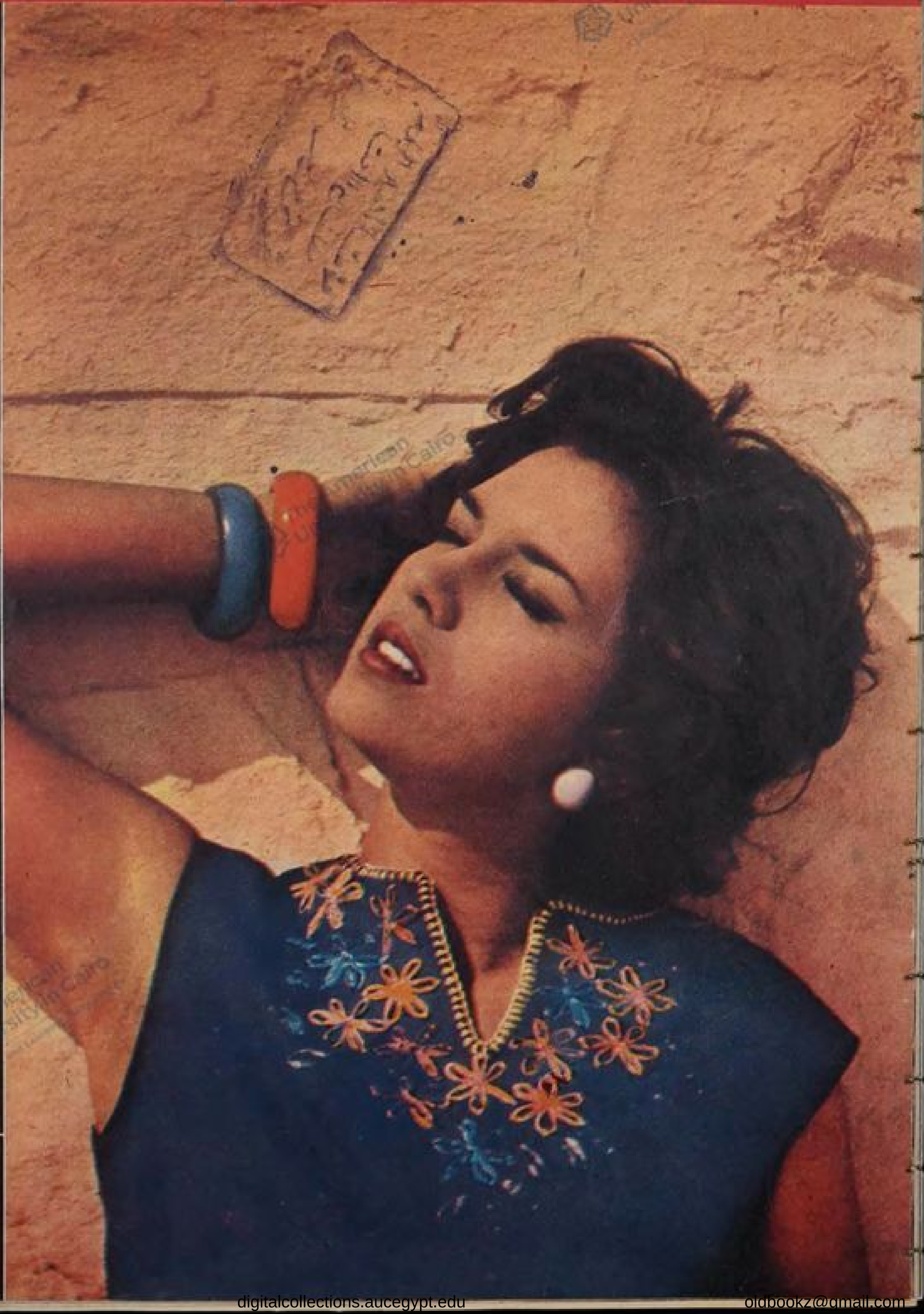

هي

اطلب جريدة أخبار هي من البائع

محرر من آخر ساعة **يقاتل** في الجنوب العربي

طم طم أعنف رقصة في الدنيا

النص الكامل لمسرحية نعمان عاشور **وابور الطحين**

أكثر من جنة في الطريق إلى مطروح

لقطة الاسبوع

لقطة من حدود الاردن .. تكررت كثيرا .. وستظل تتكرر مادامت في الشرق قاعدة للاستعمار ، اسمها اسرائيل

(اقرأ ص ٤)

رسالة من المحرر

منذ اسابيع قليلة ، زار « آخر ساعة » مندوب من ادارة التجنيد يحمل امرا باستدعاء المحرر « سمير عبد المطلب » للخدمة العسكرية .. فقد جاء عليه الدور كي يضع القلم ، ويحمل البندقية

ولكن سمير عبد المطلب لم يكن موجودا .

كان في نفس هذا اليوم يحمل بالفعل بندقية ، ويزحف على بطنه في جبال الجنوب العربي !

وفي اليوم التالي كان مع فصيلة من الثوار يهاجمون واحدا من اهم المعسكرات البريطانية هناك !

ويوما بعد يوم اصبح سمير عبد المطلب يعيش حياة مقاتل الجبال كاملة . ولم يعد فرق بينه وبينهم سوى انه يحمل مع البندقية قلما وكاميرا وجهاز تسجيل ! فقد كان مطلوبا منه الا يعيش حياة مقاتل الجبال وحده ، وانما يشرك معه في هذه الحياة ايضا قراء « آخر ساعة » .. والعالم الخارجي .

وفي هذا العدد يجد القراء اول رسالة وصلت من سمير عبد المطلب في « صفحة ١١ » وفي العدد القادم سيقراون الرسالة الثانية .

اما امر ادارة التجنيد فانه ما زال معلقا . لم ينفذ بعد ، لان سمير نفذه قبل ان يصدر ، وحمل بالفعل البندقية .. وان كان لم يضع القلم !

***

... بين « آخر ساعة » وقرائها مباراة في لعبة الاستغماية . فالقراء يشكون من انهم كلما بحثوا عنها لم يعثروا لها على اثر !

ولكن « آخر ساعة » غير مذنبة .

فهي في كل اسبوع تزيد كمية النسخ التي تطبعها ، ثم تفاجأ بان الزيادة في عدد القراء اكبر

وفي هذا السباق مازال القراء اسرع . ولكنهم لن يظلوا كذلك . لان في الطريق مطابع جديدة تستطيع ان تغطي الكميات المتزايدة المطلوبة .

وعندئذ لن تعود تختفي « آخر ساعة » . وستتوقف لعبة الاستغماية ... اللهم الا اذا انعكست الآية ، وبدأ القراء في الاختفاء !

« آخر ساعة »

حالة الطوارئ فى الأردن

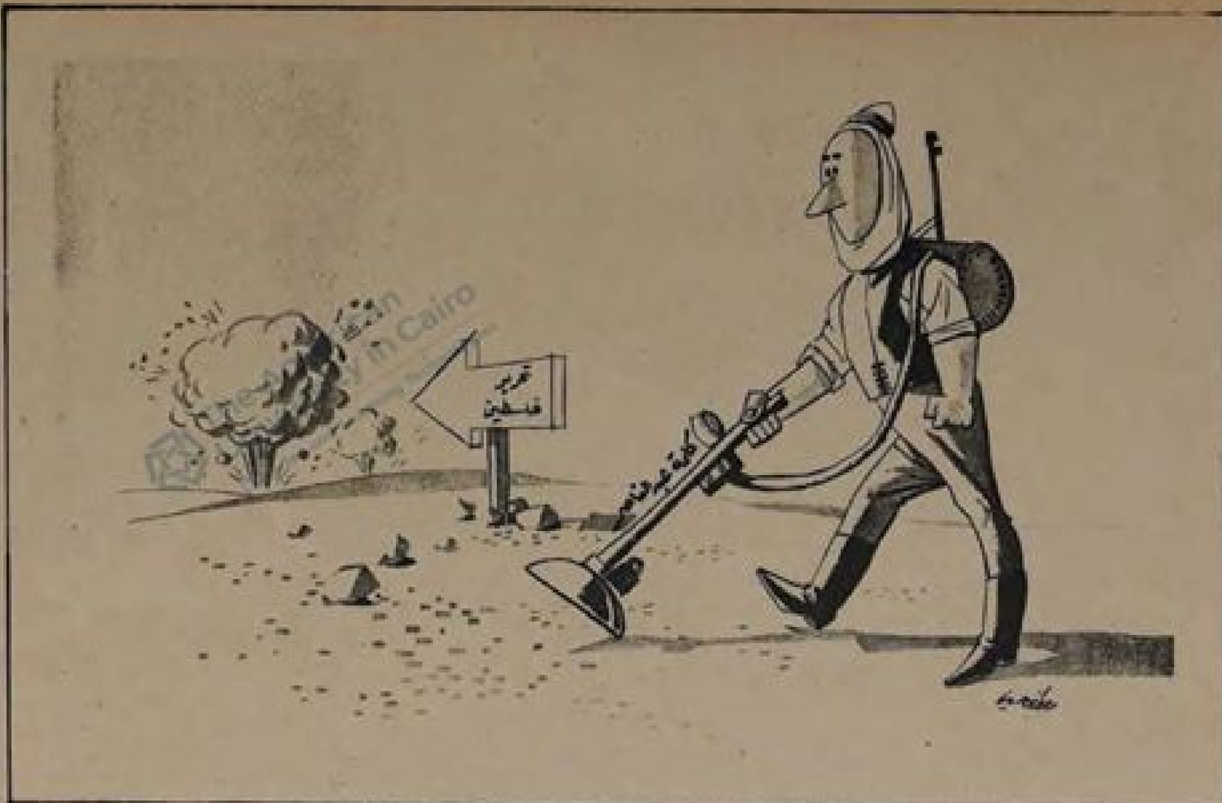

تحقيق : وجيه ابو ذكرى

اسرائيل تستعد لسلسلة اعتداءات جديدة

تستعد الاردن ، حاليا لمواجهة اى عدوان اسرائيلى، تحاول عصابات الجولانى القيام بها خلال هذا الشهر ، أن الدلائل كلها تشير الى ان اسرائيل سوف تقوم بعدوان جديد على الحدود الاردنية ، وكما قال احد ضباط مجلس الدفاع العربى فى الجامعة العربية فان الاردن قد اعلن ((الاستنفار)) حالة الطوارىء، وقام بتوزيع السلاح والذخيرة على سكان القرى الامامية ، واستعدت كذلك اجهزة الدفاع المدنى للتعاون مع القوات المسلحة فى حالة وقوع هذا الاشتباك المتوقع . .

بدا الاتجاه العدوانى واضحا فى تصريحات ليفى اشكول ، وقادة حزب الماباى ، وقادة القوات المسلحة .. وتتوقع الدوائر العربية قيام اسرائيل بهذا العدوان لعدة اسباب رئيسية :

اولا : الخلافات الخطيرة التى تمزق الحزب الحاكم فى اسرائيل ، ويعتقدون ان العدوان يجمد هذا الخلاف لمواجهة ((الخطر العربى الدائم من الحدود)) ..

ثانيا : محاولات للضغط بالعدوان على الدول العربية التى تبدأ فى تحويل روافد نهر الاردن، واختارت الاردن لهذه المحاولة نظرا لطول الحدود ، وقلة الاستحكامات ووجود سكان على طول هذه الحدود ، ولقد قامت بهذه التجربة نفسها فى سورية ، ولكنها لم تتمكن الا من تحطيم جرار يعمل فى تحويل نهر بانياس السورى

ثالثا : أن حوادث النسف والانفجار داخل الحدود الاسرائيلية ، تشل الحياة داخل اسرائيل نفسها ، بل ان تكرار هذه الحوادث يجبر بعض المهاجرين على ترك اسرائيل والعودة الى اوطانهم ، وقد حدث ذلك عام ١٩٥٥ ، عندما قامت كتيبة الفدائيين والتى كانت تعمل فى قطاع غزة بقيادة الصاغ مصطفى حافظ بتأديب الاسرائيليين ونسف المنشآت ، وقد حدث فى هذا العام أن ترك اسرائيل عدد كبير من يهود العالم وقرروا عدم العودة الى ((ارض الميعاد !!)) وكانت هناك ايضا هجرة متوقعة الى اسرائيل توقفت تماما بعد احداث ١٩٥٥

العدوان الاسرائيلى

ولقد بدأت سلسلة الاعتداءات الاخيرة منذ شهر تقريبا ، وبدا لواء الجولانى الاسرائيلى يتحرك الى الحدود السورية او تبادل اطلاق النيران مع القوات السورية ، واستطاع ايضا تحطيم جرار عند منبع نهر بانياس ، وتمكن السوريون من صد هذا العدوان الذى تكرر عدة مرات خلال الشهر الماضى ..

بعد ذلك ، حدثت عدة انفجارات فى داخل الحدود الاسرائيلية ، ونسفت بعض المنازل فى قرى راماث ماكوفاش ، ومستعمرة بيت جبرين ، والتى تبعد ثلاثة أميال ونصف الميل من قرية الخليل فى الاردن ، ثم قرية جنسة القريبة من حدود لبنان ..

ولم يعرف بعد من قام بهذا الحادث !.. هل هم العرب داخل اسرائيل ؟! او ان اسرائيل نفسها قامت بهذه العملية لتكون مقدمة للعدوان ! ام انهم بعض الفدائيين العرب القادمين من الحدود ؟!

جانب من القرى التى حاولت تدميرها عصابات الجولانى ، وهى لواء تابع للجيش الاسرائيلى ، وقد خرج السكان بعد العدوان ، واقاموا خارج القرى ، وبدا فى الصورة بناء ما نسفته العصابات الصهيونية !

.. بعد الضباب ولدت الحقيقة !

في حياة كل قضية لحظات توشك فيها الحقيقة ان تضيع في الضباب !

وفي الاسابيع الماضية كان عدد من العواصم العربية قد اخذ على عاتقه – فيما يبدو – تكثيف الضباب حول قضية فلسطين .

الشعب في تونس أعلن انها اصبحت قضية خاسرة . ولا مستقبل أمامها الا الانسحاب منها

والبعث في دمشق أعلن انها قضية ناضجة يجب انهاؤها فورا . وطرد اسرائيل في اقل من ثلاثة أشهر .. !

والسعودية عبأت قواعدها وأموالها . واسلحتها . ووضعت المرتزقة فيها لاستئناف الهجوم فورا .. لا ضد اسرائيل . وانما ضد جمهورية اليمن !

وجاءت لحظات أحست فيها الشعوب العربية ان قضية فلسطين قد غابت معالمها مرة أخرى في الضباب . ولم يعد يتضح فيها الحق من الباطل ولا الصواب من الخطأ .

ولكن ..

في أمثال هـذه اللحظات توجد دائما حقيقة اساسية غالية .. اذا قبض الانسان عليها تبدد بها كل الضباب

حقيقة تتولد احيانا من الضباب نفسه . وتتحول بها النكبة الى قوة دافعة الى الامام .

وكما هي العادة دائما منذ يوليو ١٩٥٢ .. كانت يد عبد الناصر هي التي لمست هذه الحقيقة واضاءت بها الموقف كله .

ان العمل الثوري العربي هو الذي سينقذ فلسطين .

كيف ؟

لان هذا العمل النابع من الجماهير ومن وحدتها الذي يحمل في داخله بذور نموه .. مستقلا عن اية مؤثرات من خارجه . لا تعنيه مواقف هذا الحاكم او مناورة هذه العاصمة او تلك . لانه لا يستمد غذاءه من حاكم ولا من عاصمة .

ان هذه الحقيقة على بساطتها كانت في حاجة الى من يكشف عنها الستار . ويبدد بها غيوم القلق الذي كاد ان يلتهم القضية .

وقد تقدم جمال عبد الناصر . وفي اللحظة المناسبة . ليؤدي هذا الواجب .

ولكن كثيرين عادوا يتساءلون على اثر حديثه : ماذا تفعل اذن مؤتمرات القمة والجامعة العربية ومجلس الدفاع . هل كنا سنترك القضية للعمل الثوري وحده ؟

وبعض المتسائلين مخلصون في تساؤلهم والبعض الآخر يتعمد أن يفهم حديث القائد العربي على غير حقيقته .

والجواب على هؤلاء وهؤلاء : أن هناك أكثر من مهمة يمكن ان تنجزها الجامعة ومؤتمرات القمة العربية الرسمية . بل يجب أن تنجزها .

هناك مشكلة القواعد العسكرية الاجنبية في البلاد العربية . هناك قضايا البترول العربي . هناك القضايا الاقتصادية العربية التي يتوقف حلها على نوع من التنسيق والتساند بينها .

وكل هذه القضايا حيوية بالنسبة لمستقبل العرب . وكل خطوة الى الامام فيها هي خطوة نحو تحرير فلسطين . لان هناك [illegible] القواعد الاستعمارية . مسيطرة على ثرواته البترولية . متحكمة في اقتصادياتها .. [illegible] الاستعمار . وبعض الاجانب ثرواتها . [illegible] والتخريب ؟

والحق .. حتى لو تصورنا ان العمل العربي الرسمي قد التزم حدود هذه القضايا وحدها فان ذلك لن يكون انصرافا عن قضية فلسطين . وانما سيكون على العكس مساهمة فيها [illegible] فعال . وخدمة كبرى للعمل الثوري للجماهير العربية ...

وعبد الناصر قال هذا عندما وصف مؤتمرات القمة والجامعة العربية بأنها [illegible] الهدف الكبير .

وفهم حديث عبد الناصر على أساس انه دعوة للاستغناء عن مؤتمرات القمة والجامعة العربية هو من قبيل تحريم الصلاة لان في القرآن نصا يقول « لا تقربوا الصلاة » .

ولا نظن ان احدا في الامة العربية قد شارك البعث في هذا الفهم المشوه لانه اذا لم يكن للبعث عقل . فالعرب لم [illegible] عقول [illegible] ..

صلاح حافظ

وترى العشرات – على القرى الاردنية – بعض الاسلحة والذخيرة ، بعد ان اجبرهم الجيش الاردني على العودة خلف الحــدود ..

وبعد هذه العمليات ، حدثت موجة من الذعر في نفوس اليهود الذين يسكنون المستعمرات الامامية ، وقرر اسحق رابين رئيس هيئة اركان حرب القوات الاسرائيلية ان يقدم على العدوان ..

وهنا تقدمت قوات من لواء الجولاني الاسرائيلي الى الحدود الاردنية شمال القدس ، ودخلت الى مقربة من قرى جنين ، وقلقيلية والشونة . وقامت بنسف بعض المنازل ، واشتبكت مع القوات الاردنية في معركة استمرت ساعات اسفرت عن مقتل اثنين من سكان هذه القرى بينما قوات الجولاني قتل منها سبعة على الاقل واثناء الانسحاب شاهدت القوات طفلين من الاردن ، فاخرجت الرصاص في جسديهما .

وحاولت مرة اخرى ، وفي وضح النهار العدوان على سكان القدس العربية ، واقتحمت قوة من قواتهم الى المنطقة الحرام ، وهنا فتح الجنود في القدس نيران مدافعهم على القـوة الاسرائيلية ، فجرح سبعة افراد وقتل اثنان وانتهت معركة القدس ، وعادت قوات العصابات الصهيونية داخل الشريط المغتصب .. لتحاول العدوان مرة أخرى على الحدود ..

رأي الملك حسين

وفي نفس الوقت ، دارت عدة اتصالات بين الحكومة الاردنية ، وبعض الدول العربية لدراسة الموقف على الحدود .. وعلى الفور اتخذت عدة احتياطات كفيلة بوقف اي عدوان على طول الحدود الاردنية . فان قوات الجمهورية العربية المتحدة مستعدة للتدخل فورا في حالة اتساع نطاق العدوان .

ولقد قال لي في العام الماضي الملك حسين ، ردا على التهديدات الاسرائيلية للأردن :

ان القوات الاردنية مستعدة لرد اي عدوان غادر من العصابات الصهيونية ، وان الاردن سوف يفتح حدوده للقوات العربية الشقيقة عندما تستدعي الحالة الى قوات عربية اضافية تعمل بجانب القوات الاردنية .

هذا هو رأي الاردن الرسمي ، لم يأتي بعد ذلك موقف العراق ، لذلك فقد قامت العراق بوضع قواتها على الحدود الاردنية انتظارا لأي اشارة من حكومة الاردن وانتظارا لاية تطورات قد تحدث على حدود طولها ٦٥٠ كيلو مترا بين الاردن واسرائيل ..

وهناك القوات السورية ، التي تقف على حدودها ، لوقف العدوان الصهيوني المستمر على الجبهة السورية ومناطق تحويل نهر بانياس

وحكومة لبنان !

ثم .. ماذا عن موقف لبنان ؟.

لقد حدث في بداية هذا الاسبوع حادث غريب ، استنكرته حتى الدوائر العسكرية اللبنانية في القيادة العربية الموحدة ، واستنكره الشعب اللبناني نفسه.. وهذه الحادثة الغريبة هي كالآتي :

بعض الضباط اللبنانيين دخلوا اسرائيل ، وذهبوا في صحبة الشرطة الاسرائيلية الى القرية التي انفجرت بداخلها متفجرات وهي قرية جنة بالقرب من الحدود اللبنانية ، واستمعوا الى شرطة اسرائيل ، وقالوا لهم ان هذه الحوادث لا علم للبنان بها ، وأنها يجوز ان تكون من بعض ابناء فلسطين المتطرفين ، وان لبنان يعمل على هدوء الحدود بين اسرائيل ولبنان .. وقالوا كلاما كثيرا في داخل الارض المغتصبة ..

وقد قال احد الضباط اللبنانيين في القاهرة **ان هذه الحادثة لا علم للسلطات العليا بها ، وان تصرف هؤلاء الضباط يخالف تماما كل شعب وحكومة لبنان ..**

وقال الضابط ..

لقد دخلوا اسرائيل دون علم الحكومة ، وتصريحاتهم منسوبة لهم ، وليست الرأي الرسمي لحكومة لبنان ، بل يجب تقديمهم للمحاكمة ليعرف الشعب العربي حقيقة هذا الموقف الشاذ .

***

هذا هو الموقف على طول الحدود بين اسرائيل والدول العربية ، وهذه هي – حتى الآن – حقيقة المواقف الرسمية للحكومات العربية المحيطة بدولة العصابات ، في حالة قيام اسرائيل بمغامرة طائشة على الحدود الاردنية .

وجيه أبوذكري

جيمس ماكديفت الى اليسار ملوحا بيده وخلفه ادوارد هوايت وهما فى طريقهما الى الصاروخ تيتان الذى حملهما الى الفضاء

تحقيق يكتبه :
سعيد نعمة الله

ماكديفت وزميله هوايت بعد ان دخلا كبسولة السفينة « جيمنى — ٤ » التى حققت رقما قياسيا جديدا فى رحلات الفضاء الامريكية ..

لماذا فشل أول "رانديفو" فى الفضاء

اذا كان هوايت قد سجل لبلاده نصرا علميا ضخما بخروجه من سفينة الفضاء واستخدامه اول بندقية توجيه نفاثة الا ان جزءا هاما من برنامج الرحلة لم يتم تنفيذه ..

ولم يتمكن هوايت وماكديفيت من تحقيق اول لقاء فى الفضاء بين جسمين يدوران حول الارض كاقمار صناعية . هذه الخطوة التى لم تتحقق اكثر اهمية من خروج هوايت اذ انها البداية الحقيقية لغزو الانسان للفضاء الخارجى ووصوله الى الاقمار الاخرى ونزوله فوقها .

وترجع أهمية هذه الخطوة التى يسميها العلماء « أول رانديفو فى الفضاء » الى انها بداية لتجميع سفن الفضاء المتجهة الى الكواكب الاخرى .

وقد عرف العلماء من سنوات طويلة ان الوصول الى الكواكب الاخرى بصاروخ منطلق من الارض مباشرة أمر مستحيل التنفيذ ، ولهذا فكروا فى تجميع السفن خارج نطاق الجاذبية الارضية ..

وكانت هناك نقطة أخرى هامة .. ان السفن المتجهة الى الكواكب الاخرى فى حاجة الى وقود بصفة مستمرة هذا الوقود اللازم لرحلاتها الطويلة لا يمكن ان تحمله معها قبل مغادرتها الارض والا كان حجمها على جانب كبير من الضخامة الامر الذى يؤدى الى ضرورة بناء صواريخ اكبر من الصواريخ التى تصنع حاليا وهذا من شأنه أن يزيد من نفقات رحلات الفضاء بصورة غير عادية ..

وكان الحل لكل هذه العقبات هو التجميع خارج نطاق الجاذبية الارضية .. وتزويد السفن بالوقود من آن لآخر بصواريخ منطلقة من الارض ..

ويقول العالم السوفيتى كارل جيلزن فى كتابه السفر الى الكواكب الاخرى :

ان السفينة التى تزن عشرة اطنان مثلا ستحتاج الى ٧٦٠ الف طن من الوقود .

والسفينة التى تحمل معها كل هذا الوقود من قاعدة على الارض ستكون فى حاجة الى صواريخ على جانب كبير من الضخامة .. وهذه الصواريخ لم يتوصل الانسان الى تصميمها حتى الآن ..

« ان خروج الرائد من السفينة وامساكه باى جسم آخر فى الفضاء الخارجى هما أهم خطوتين فى مجال تركيب أول مستعمرة يبنيها الانسان فى الفضاء الخارجى . ان تركيب هذه المستعمرة سوف يستغرق شهورا طويلة . وستستخدم فيه مئات الصواريخ التى تقوم بنقل مواد البناء الى مكان انشاء المستعمرة فى الفضاء الخارجى .

وسيرتدى المهندسون والفنيون المشرفون على بناء المستعمرة البشرية فى الفضاء نفس الملابس التى ارتداها ليونوف وهوايت . وسيستخدمون آلات وأدوات بطريقة لم يعرفها البشر من قبل »

ويمضى العالم السوفيتى فيقول فى نفس الكتاب :

« ونستطيع ان نتصور أهمية حدوث أول لقاء بين مركبتى فضاء او بين رائد فضاء ومركبة أخرى لو رجعنا الى الحسابات والارقام التى قام بها العلماء حول كميات الوقود اللازمة للسفن المتجهة الى الكواكب الاخرى . انـنا

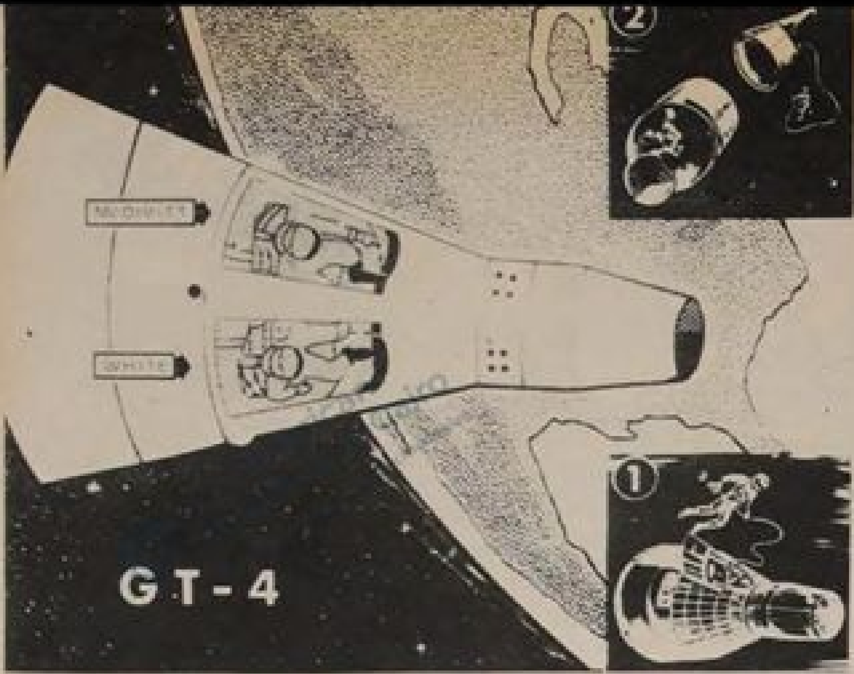

رسم توضيحي لسفينة الفضاء (جيمنى - ٤) التي استقلها ماكديفت وزميله هوايت ودارا بها ٦٢ مرة حول الارض ..

قام الاطباء باجراء فحص طبي دقيق على ادوارد هوايت قبل سفره الى الفضاء وخروجه من السفينة ...

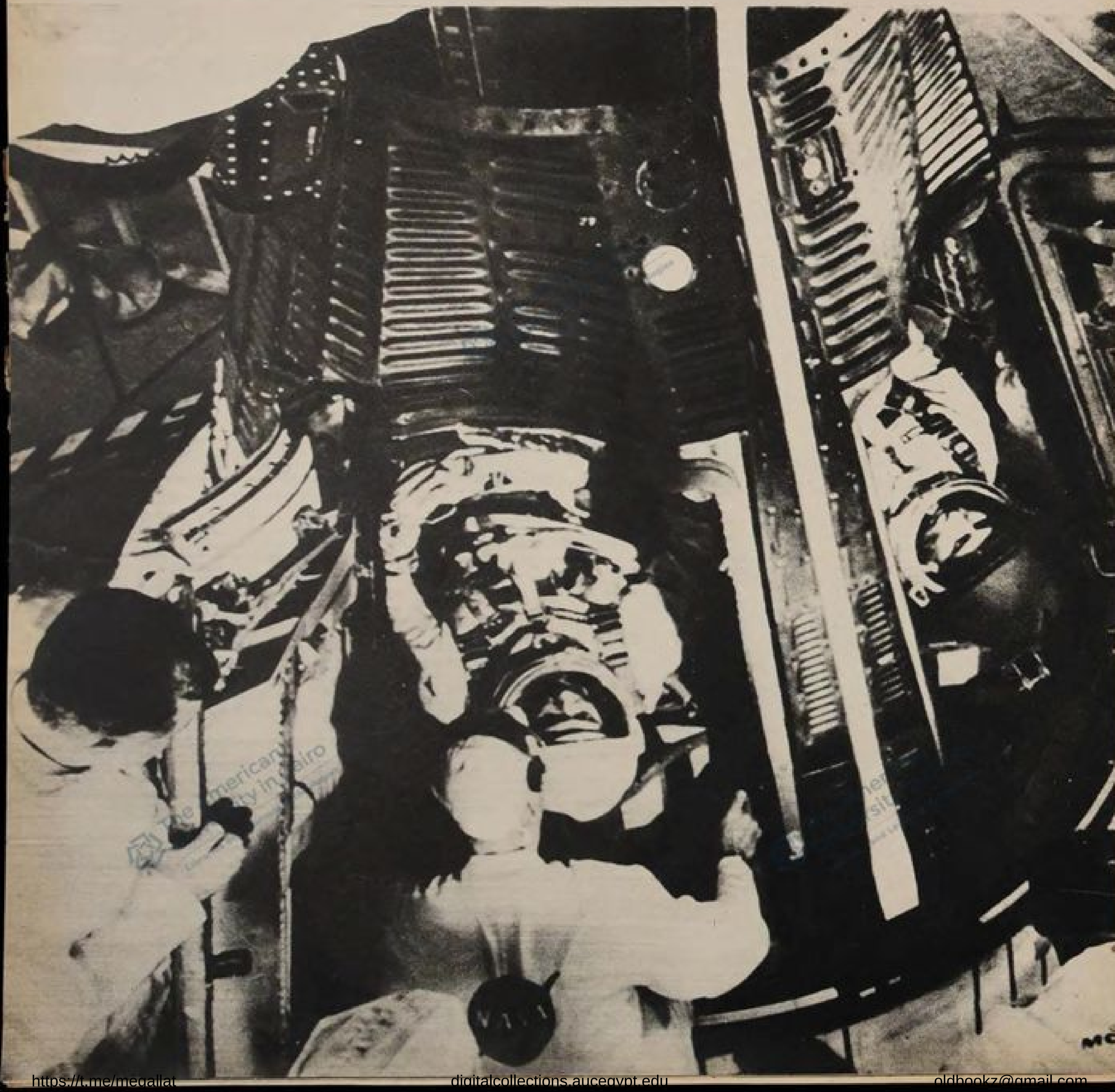

فشل أول رانديفو!

لو تصورنا سفينة متجهة الى المريخ مثلا وبسرعة قدرها ٥) كيلو مترا في الثانية فان هذه السفينة ستحتاج في رحلتها الى ٧٦ الف طن من الوقود لكل طن من وزنها .

لماذا فشل اللقاء ؟

ولكى نعرف الاسباب التى ادت الى فشل اول لقاء فى الفضاء بين جسمين يدوران حول الارض بعيدا عن نطاق جاذبيتها فان علينا أن نستعرض الاهداف التى وضعها علماء أمريكا لرحلة ادوارد هوايت وزميله جيمس ماكديفيت، كانت اهداف الرحلة هى :

اولا : دراسة تأثير انعدام الوزن لفترة طويلة على جسم الانسان . ولهذا تقرر أن يدور الرائدان حول الارض ٦٢ دورة والبقاء فى الفضاء اربعة ايام وهو اطول زمن لبقاء الرواد الامريكيون فى الفضاء الخارجى حتى الآن .

ثانيا : خروج رائد الفضاء الامريكى ادوارد هوايت من سفينته فى بدلة فضاء خاصة مستخدما بندقية نفاثة خاصة يتمكن بواسطتها من توجيه نفسه بنفسه لاول مرة فى التاريخ ودون اشارات من السفينة او اشارات من محطات التتابعة على الارض .

ثالثا : القيام بأول محاولة فى التاريخ يلتقى خلالها جسمان ((أحدهما رائد فضاء)) فى الفضاء الخارجى وبعيدا من نطاق جاذبية الارض .

الرائد يلمس الصاروخ

ونجح الهدف الاول للرحلة .. كما حقق الجزء الثانى نجاحا أكثر مما توقعه العلماء

البندقية النفاثة التى استخدمهاهوايت فى توجيه نفسه خارج السفينة وهى بندقية مليئة بالاوكسجين المضغوط . .

■ نجاح هوايت سيكون له أثر ضخم على خطط أمريكا العسكرية
■ كيف تغلبوا على نقص الكالسيوم فى أجسام رواد الفضاء؟

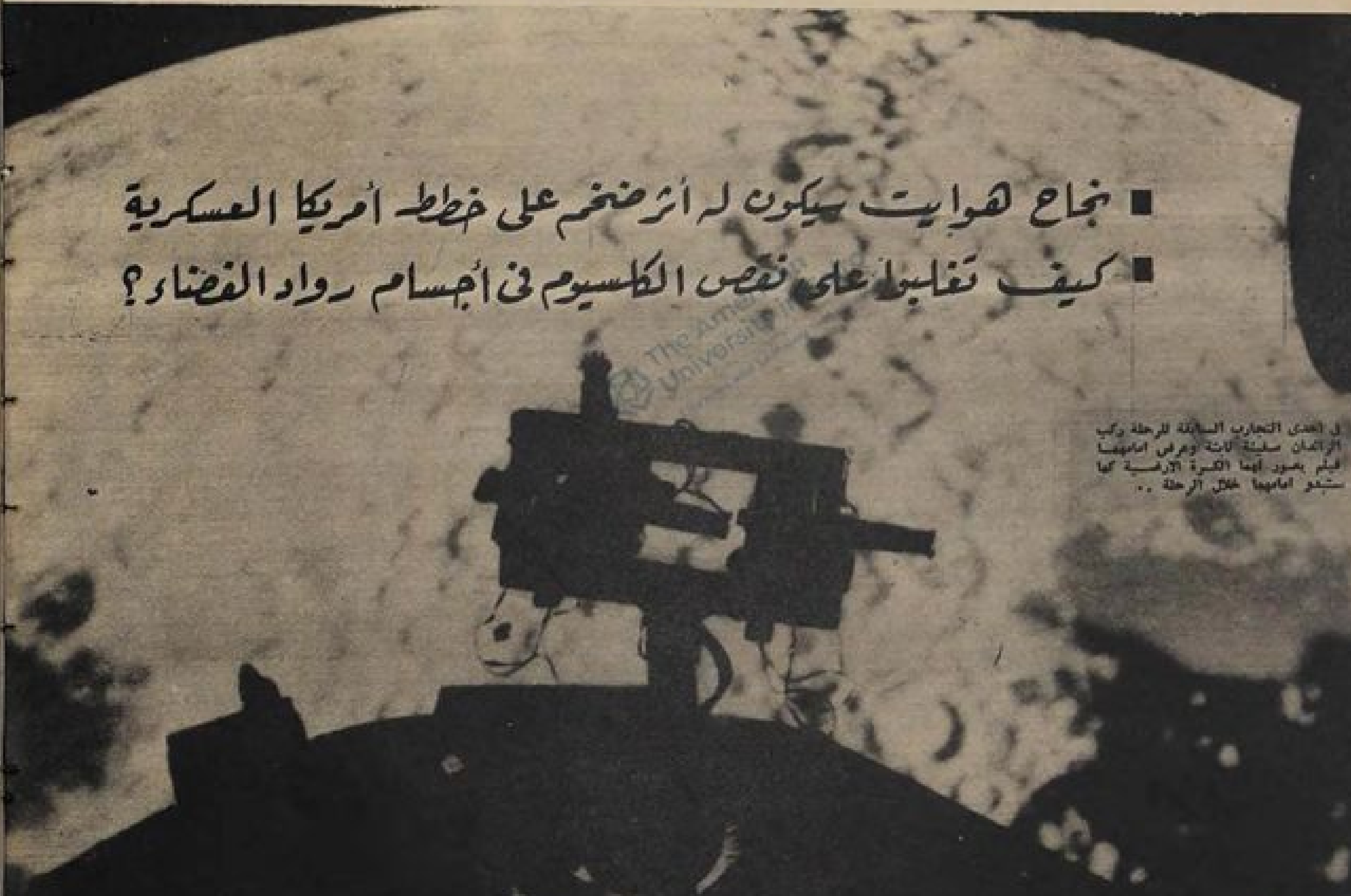

فى احدى التجارب السابقة للرحلة ركب الرائدان سفينة ثابتة وعرض امامهما فيلم يصور لهما الكرة الارضية كما ستبدو امامهما خلال الرحلة ..

الامريكيون انفسهم بينما فشـل الرائدان في تحقيق الهدف الثالث الهام . وكانت الخطة التي وضعها العلماء الامريكيون تقضي بان تقترب سفينة ماكديفيت وهوايت من الرحلة الثالثة من الصاروخ تيتان التي تحولت الى قمر صناعي يدور حول الارض وفي مدار قريب جدا من مدار السفينة (جيميني ـ ٤) .. وبعد أن تقترب السفينة من الصاروخ حتى تصبح على مسافة عشرين قدما منه يخرج منها الرائد هوايت ليلمس الصاروخ بيديه بعد أن تحـول هذا الصاروخ الى جسم بارد أو اصبح قمرا صناعية يدور حول الارض .

ولكن العلمـاء الامريكيين اتفقوا قبل بداية الرحلة على أن يقترب هوايت من الصاروخ فعلا على الا يحاول أن يلمسه لانه سيكون في حالة اهتزاز شديدة جدا .. الامر الذي قد يشكل خطرا على حياة هوايت ..

ولكن هوايت لم يتمكن حتى من الاقتراب من الصاروخ وتسجيل هذا الانتصار العلمي الهام لاكثر من سبب ..

● لم يكن مدار السفينة (جيميني ـ ٤) هو نفس المدار الذي حدده لها العلماء قبـل بداية الرحلة ابعاد المدار الذي حدده العلماء هو مدار بيضاوي الشكل ابعد نقطة على الارض على مسافة ١٧٥ ميلا واقرب نقطة على مسافة ١٠٠ ميل .. ولكن السفينة انطلقت في مدار آخر ابعد نقطة على مسافة ١٨٥ ميلا واقـرب نقطة على مسافة ١١٠ اميال ..

● أخطر رائدا الفضاء جيمس ماكديفيت

ماكديفيت وهوايت اثناء التجارب السابقة للرحلة ..

وزميله ادوارد هوايت الى محاولة تعديل هذا المدار حتى تقل المسـافة بينهما وبين مدار الصاروخ الذي كان قريبا منهما الى حد ما ..

● استهلك رائدا الفضاء في هذه المحاولة ٥٠٪ من الوقود الموجود لديهما ، كان الوقود الموجود في السفينة كافيا للدوران حول الارض ٦٢ دورة والبقاء في الفضاء اربعة ايام مع القيام بمناورات طولها ٢٤٥ ميلا فقط .ولكن ماكديفيت وهوايت قاما بمناورات استغرقت كميات ضخمة من الوقود .

● وجد العلماء انفسهم امام احتمالين . اما ان يستمرا رائدا الفضاء في محاولتهما للاقتراب من الصاروخ على ان يتم انقاص مدة الرحلة . أو يتم الاستغناء عن الاقتراب من الصاروخ مع الاحتفاظ بمدة الرحلة وتم الاتفاق على الاحتفاظ بمدة الرحلة كما هي وتنفيذ بقية البرنامج كما هو ..

ولهذا صدرت الاوامر من محطات المتابعة بالغاء محاولة الالتقاء بالصاروخ واتمام بقية المراحل حسب البرنامج المتفق عليه .

الاهداف التي حققتها الرحلة

واذا كان هوايت وماكديفيت قد فشـلا في تحقيق نصر علمي هام في الفضاء فانهما نجحا في تحقيق عدد من اهداف الرحلة الهامة وكان من بين الاهداف التي تحققت :

● نجح رائد الفضـاء هوايت لاول مرة في التاريخ في توجيه نفسه بنفسه وهو خـارج السفينة باستخدام بندقية فضاء نفاثة . هذه البندقية جهاز بسـيط ملىء بالاكسوجين المضغوط . ويقـوم هوايت بالضغط على زناد البندقية ليخرج منها هذا الاكسوجين محدثا رد فعل يساعد على تحريك هوايت . وقد صرح هوايت بأن احس بانه فقد السيطرة على حركته في الفترات التي توقف خلالها عن اسـتخدام البندقية .

● نجح العلماء الامريكيون في دراسة مشكلة غريبة كانت تعترض المسافرين الى الفضاء . هذه المشكلة يصفها الدكتور بول لاتشـا العالم الامريكي الذي يعمل بمركز ابحاث الفضاء في هوستون فيقول : لقد لاحظنا أن الاشـخاص الذين يرقدون في الفراش فترات طويلة يعانون من نقص الكلسيوم في عظامهم . هذا النقص يرجع الى عدم تحريك الساقين واليدين ومختلف المناطق التي توجد بها عظام في جسم الانسان . ان البقاء في الفراش مدة طويلة يؤدي الى خمول في عظام الانسان الامر الذي يؤدي بالكلسيوم الى الهرب منها الى مناطق الجسم الاخرى . وهرب الكلسيوم من عظام الانسان يؤدي بها الى ان تصبح هشة وسهلة الكسر .

هذه المشكلة من الممكن أن تواجه رواد الفضاء الذين يتعرضون لانعدام الوزن . ان رائد الفضاء لا يبذل هيكله العظمي أي مجهود يذكر اذ ان الجسم في حالة انعدام للوزن ، ولهذا قد يعاني رائد الفضاء من مشكلة هرب الكلسـيوم من هيكله العظمي تماما كما يعاني منه الشخص الراقد في سريره فترة طويلة .

ويؤكد العالم الامريكي لاتشـا أن هـذه المشكلة على جانب كبير من الاهمية الا أن رائد الفضاء لن يتمكن من الدوران والحـركة في الفضاء والقيام بتركيب السفن اذا كانت عظامه هشة .

ويقول لاتشـا وقـد حصـلنا من رحلة ماكديفيت وهوايت على نتائج على جانب كبير من الاهمية . هذه النتـائج ستساعدنا على حل مشكلة هرب الكلسـيوم من عظام رواد الفضاء .

وكانت هناك انتصارات اخرى ونتائج هامة حققها ماكديفيت وهوايت في رحلتهما .

● تمكن الرائدان من التقاط صور ملونةعلى جانب كبير من الاهمية .

● اثبت هوايت أن الامريكيين قد توصلوا الى معرفة كل الاسرار المتعلقة بتصميم بدلة الفضاء التي يتمكن الرائد بواسطتها منالخروج من سفينته . لقد كانت المواد التي تصنع منها هذه البدلة سرا احتفظ به السوفيت وحدهم . وكانت هـذه المواد على جانب كبير من الاهمية لانها تحمي الرائد من كل الاشعاعات الزائدة في الفضاء كما تحميه من كل الاثار الضارة للاشعة الكونية بصورة خاصة .

● اثبتت التجربة نجاح الامريكيين ايضـا في تصميم ((الكوه)) او الفتحة التي خرج الرائد منها الى الفضاء الخارجي . بل ان وكالات الانباء الغربية تؤكد ان الـكوه التي صممت للسفينة ((جيميني ـ ٤)) كانت اكثر اتساعا من الكوه التي كانت في السفينة السوفيتية التي خرج منها ليونوف .

واذا كان الرائدان الامريكيان قد فشـلا في اغلاق هذه الكوه الامر الذي جعـل السفينة (جيميني ـ ٤) تدور حول نصف الكرةالارضية وهي نصف مفتوحة الا ان هذا الخطأ لم يؤثر على رحلتهما على الاطلاق .

● تمكن الرائدان من قياس درجة تكثيف او تراكم الاجسام العالقة في الفضاء علىالسطح الخارجي لسفن الفضاء .

● تمكن الرائدان من قياس نسـبة المواد المشعة في الفضاء الخارجي وداخل السـفينة نفسها .

● حصل الرائدان على معلومات هامة حـول الملاحة الجوية استعدادا لرحلات الفضـاء القادمة .

● قام العلماء في محطات المتابعة في هوستون وهاواي وكيب كيندي بقياس دقات القـلب لرواد الفضاء اثناء المراحل المختلفة للرحـلة وذلك في محاولة لدراسة تأثير انعـدام الوزن لفترات طويلة على وظيفة قلب الانسان .

خطوات المستقبل ..

ولكن .. ما هي الخطوات التي سيقوم بها علماء امريكا في المستقبل في مجالات ابحـاث الفضاء .. ان مشروع جيميني التي ستحمل رحلات جريشـوم ويونج وماكديفيت وهوايت وشيرا وستافورد باسمه هو مشروع طويلالاجل يهدف الى ارسال رائد فضاء امريكي الى القمر في اوائل سنة ١٩٧٠ .

ولهذا فقد اعلن العلماء الامريكيون انمحاولة احداث اول لقاء في الفضاء ستتكرر من جديد في شهر اكتوبر القادم حينما يحلق في الفضـاء الرائدان والتر شـيرا وتوم سـتافورد في سفينتهما ((جيميني ـ ٥)) .

اما بالنسـبة للمشروعات التالية التي يقـوم العلماء الامريكيون باجرائها فقد تحدث عنها جون ميللر المحـرر العلمي لوكالة اليونايتدبرس الامريكية فقال :

يوما ما سيتم بناء مرصد فلكي .. أو قاعدة عسكرية في مدار حول الارض . هذا المرصـد .. أو القاعدة سيحملان اسم هوايت اول رائد فضاء في العالم تمكن من توجيه نفسه بنفسه في الفضاء الخارجي بعيدا من سفينته .. لقد فتح هذا الرائد الباب امام مجموعة اخرى من الرواد سيقومون بتجميع سفن فضاء كبيرة من اجزاء صغيرة في الفضاء الخارجي . هـذه الخطوة الهامة لا بد وان تسبق غزو الانسان للكواكب الاخرى أو محاولته بناء مدن كبرى مستقلة في الفضاء الخارجي .

وستكون الخطوات التالية بعد رحلة هوايت وماكديفيت مباشرة هي رحلات أخرى من نفس النوع لا تزيد مدتها على يومين فقط . وخصر المدة هنا سيمكن الرواد من تحقيق اللقاء الاول في الفضاء الخارجي بنجـاح . وسـيحاول الامريكيون الوصول الى الرقم القياسي الذي سجله الرائد السوفيتي بايكوفسكي سـنة ١٩٦٣ حينما بقي في الفضاء ١١٣ ساعة تقريبا .

وبعد نجاح أول لقاء بين سفينة وجزء من صاروخ سيحدث لقاء آخر بين سفينتي فضاء ، ستقترب السفينتان من بعضهما البعض دون اية مساعدة أو توجيه من محطات المتابعة على الارض .

وستكون عملية التحام سفينتين في الفضـاء اكثر سهولة من لقاء سفينة فضاء بصاروخ . ان قائد السـفينة الاولى سيتعاون مع قائد السفينة الثانية على عكس ما حدث بالنسـبة لماكديفيت حينما حاول الاقتراب من الرحـلة الثالثة من الصاروخ تيتان ، اذ ان الصاروخ كان جامدا غير قابل للتوجيه مطلقا)) .

والخطط العسكرية

الى هنا ينتهي حـديث موللر من مسـتقبل ابحاث الفضاء الامريكية بعد نجاح رحلة هوايت وماكديفيت .. ولكن هناك نقطة أخرى لم يتحدث عنها موللر وهي المشروعات العسكرية الجـديدة لامريكا بعد نجاح هذه الرحلة .. والاثر الذي احدثه هذا النجاح على خطط امريكا العسكرية .

ان وزارة الدفاع الامريكية لديها الآن مشروع على جانب كبير من الخطورة ، هذا المشروع يرمز له بالحروف الثلاثة «mol» ويتضمن ارسال معمل ابحاث عسكرية مزود برواد فضـاء عسكريين للدوران حول الارض ، وقد تحددت الشهور الاخيرة من العام القادم او الشـهور الاولى من سنة ١٩٦٧ كموعد لتنفيذ هذا المشروع .

وقد اعلن المسئولون من مشروع «mol» انهم ربما فكروا في استخدام سفن الفضاء جيميني في مشروعهم وخاصة بعد النجاح الذي حققته هذه السفن خلال رحلة هوايت وماكديفيت . وسيؤدي نجاح الرحلة من ناحية اخرى الى ان تسرع وزارة الدفاع الامريكية في مشروعاتهـا الخاصة باستخدام الفضاء الخارجي كميدان عسكري للدفاع او الهجوم . وقد وافق مجلس الشيوخ الامريكي فعلا على زيادة اعتمـادات ابحاث الفضاء بحوالي ٢٥٠ مليون دولار ..

***

هذه هي قصة التجربة العلمية الهامة التي قام بها ادوارد هوايت وجيمس ماكديفيت هذا الاسبوع . والنجاح الذي احرزه الرائدان يعد انتصارا جديدا للبشرية في مجال ابحاث الفضاء .. والمعلومات التي حصلا عليها تعد خطوة هامة لمعرفة اسرار الكون المجهول المحيط بنا ..

ونجاح هذه التجربة يعد خطوة اخرى هامة في سبيل وصول الانسان الى القمر ..ومحاولته غزو الكواكب الاخرى ..

سعيد نعمة الله

خالد محيي الدين يشرح دور قسم الصحافة في المجتمع الاشتراكي ومن هو الصحفي الحقيقي في احتفال قسم الصحافة !

أمين الصحافة يتحدث:
دراسة النظريات الاشتراكية أصبحت ضرورة صحفية !

القى خالد محيي الدين امين الصحافة في الاتحاد الاشتراكي العربي كلمة في الحفل الذي اقامه قسم الصحافة بكلية الآداب بجامعة القاهرة في الاسبوع الماضي .

تحدث عن الدور الذي يجب ان تلعبه دور الصحف في تطوير برامج الدراسة في القسم ودعا الى الاستفادة من خبرة اساتذة الصحافة الاكاديميين في دور الصحف وابدى رايه في ضرورة تخصص الصحفي كشرط من شروط النجاح في ميدان العمل الصحفي .

قام خالد محيي الدين بتسليم اوائل خريجي القسم لعام ٦٤ جوائز التفوق التي خصصتها لهم مؤسسة اخبار اليوم وقيمتها ٢٠٠ جنيه .

لنا محمد صدقة أولى أوائل الخريجين (؟) ... مكرر من بين أوائل الخريجين !

قال امين الصحافة في الاتحاد الاشتراكي العربي في كلمته :

لقد عرفت قسم الصحافة عندما كان معهدا للصحافة .. وعرفت الكثير من الاساتذة الذين درسوا فيه . ومنهم الدكتور ثروت عكاشة . والدكتور لويس عوض الذي كان يدرس للطلبة تطور المجتمع . وكان طلبة المعهد يمثلون ثقافات مختلفة .. عسكرية وزراعية وتجارية وادبية .. الخ وبعد نجاح .. هذا المعهد في رسالته انشيء هذا القسم الصحافة بكلية الآداب .

ورغم أنى لم اتتبع البرامج التي تدرس في قسم الصحافة الا ان الواضح ان الاغلبية من خريجيه من الناجحين في اعمالهم .. ولكن التطور الهائل الذي يحدث في العالم كله يقتضي ضرورة مراجعة برامج قسم الصحافة مرة كل سنتين على الاقل .. وانا اوافق الدكتور عبد اللطيف احمد عميد كلية الآداب بضرورة اشتراك رؤساء مجالس ادارات الصحف وغيرهم من الصحفيين الاشتراكيين في تطوير برامج قسم الصحافة .

الصحافة لم تصبح خبرا

وقال خالد محيي الدين :

ان تثقيف الصحفي عامل مهم جدا لنجاحه .. لان الصحافة تقوم على الثقافة الواسعة بجانب الايمان بالفكرة .

وقد تغيرت الصحافة الان . فلم تعد صحافة خبر ولكنها اصبحت متعددة التخصصات ولابد من وجود وسيلة لان يدرس هؤلاء الافراد نوعا من التخصص .. وهذا هو المطلوب من قسم الصحافة .. فمثلا في الصحافة الان نوع من التخصص في الادب وفي الزراعة وفي الاقتصاد وفي الفن .. وهذا يتطلب من الصحفي ثقافة عامة اولا .. ثم ثقافة خاصة في الفرع الذي سيتخصص فيه .

وقسم الصحافة لابد أن يهتم بتدريس العمل الصحفي كاملا بالاضافة الى الثقافة العامة مثل اللغات . وبهذه المناسبة اقول ان الصحفي الذي لا يجيد لغة وطنه واكثر من لغة اجنبية لن يتحقق له النجاح المنشود في عمله كصحفي ممتاز . هذا الى جانب القراءة المستمرة ..

وقال أمين الصحافة في الاتحاد الاشتراكي العربي : « ان الصحفي الحقيقي يجب الا يكون ايراده الاكبر من الاعلان » ..

ثم تحدث عن فكرة انشاء كلية للاعلام فقال :

ان هذه الفكرة تحتاج الى دراسة . وعلى اى الاحوال ان التخصص سمة العصر الحديث . حتى داخل الاعلام لابد أن يكون هناك تخصص . ففي صحافة المجلات نوع من التخصص وداخل الجريدة اليومية نوع من التخصص .. وهذا ما يتيح في معهد براغ للصحافة في اعداد الفكر الصحفي في الجانب الفني او الادبي .. الخ .

واذا كانت الدراسة بقسم الصحافة ٤ سنوات بعد الثانوية العامة فانى اقترح ان يدرس بعد هذه السنوات ولو لمدة سنة نوع من التخصص في المجال الصحفي وان تصبح هذه الدراسة لاصحاب الثقافات المختلفة لتجعل الصحفي اكثر عمقا في فهمه للمشاكل .

ربط الاساتذة بالصحف

ولضمان حسن تطوير برامج الصحافة لا يقتصر فقط على الاستعانة برؤساء مجالس ادارات الصحف ولكن ايضا ربط اساتذة قسم الصحافة بدور الصحف والاعلام عموما لمعرفة ماهية التطبيق العملي للدراسات الاكاديمية التي يدرسها الاساتذة في القسم للطلبة .

جدية التمرين الصحفي

واقترح أن يكون تمرين طلبة قسم الصحافة بالمؤسسات الصحفية خلال دراستهم لها الصفة الجدية بحيث تكتب المؤسسة تقريرا شاملا عن رأيها في الطالب اثناء التمرين وملاحظاتها الفنية وترفعها الى رئيس قسم الصحافة .. وان تكون هذه العملية الزامية من جانب المؤسسات الصحفية ومن جانب الكلية ايضا .

كما اقترح أن يدرس الطلبة بجانب الفن الصحفي .. النظريات الاشتراكية المختلفة وصراع الطبقات . وفلسفة نظريات الدولة في المجتمع الاشتراكي .. والميثاق .. بشرط أن تكون دراسة تحليلية تفيد الطالب في العمل الصحفي في مجتمعه الاشتراكي .

كريمة عبد الرازق

أول مغامرة صحفيّة في الجنوب المحتل

تحقيق وتصوير
سمير عبد المطلب

المدفع الرشاش ، والكاميرا ، وجهاز التسجيل ، كان محرر « آخر ساعة » سمير عبد المطلب أول صحفي يشترك بنفسه في القتال في الجنوب العربي المحتل !
زحف على بطنه في الجبل ، ونام في الكهوف ، وأطلق الرصاص على الانجليز ، والتقط صور الهجمات من قلب خطوط القتال ، وسجل أصوات المعارك كما جرت ..

الفرق بين ثوار الجنوب وثوار الجزائر

الراديو الترانزستور .. وجهاز التسجيل يقومان بدور هام في المعركة ان الثوار يقومون بتسجيل نشرات صوت العرب وتعليقاته كل يوم لـيذيعوها فيما بعد، حين تجتمع كل الفرق في فترات تناول الطعام ..

كيف يعيش الثوار في جبال الضالع

بين الجبال .. وبعيدا عن الطرق المعبدة .. توغلنا في أرض الجنوب

اشرق الفجر علينا وكنا لا نزال سائرين في ليلتنا الثالثة . بالارض المحتلة ... في تلك الليلة سرنا عشر ساعات متواصلة .. وحل بي التعب الشديد وطلبت من القائد ان استريح فاعطاني دقيقة واحدة ارتاح فيها قبل ان نواصل السير الى مخبأ امين

في الساعة السادسة من صباح احد ايام الاسبوع الماضي .. خرجت سيارة «الاندروفر» من تعز .. تحملني ومعي شاب نحيف .. اسمر مرح .. اسمه (علي عنتر) .. انه قائد جيش التحرير في منطقة الضالع .. وكنا نرتدي «أوفرولات» .. ولم يسمح لي «علي» بأخذ أي امتعة معي .. سوى حقيبة صغيرة بها آلات التصوير والريكوردر !.

مضت السيارة على طريق جبلي غير معبد .. كله مرتفعات ومنخفضات .. ومن الشمس .. عرفت أننا نسير في اتجاه جنوبي شرقي .. واخذت حرارة الشمس تشتد.. حتى أصبحت لهيبا فوق الرؤوس ..

وفجأة .. من بعيد .. وعند أحد المنحنيات .. ظهرت سيارة صغيرة تقفز على الصخور .. كانت أول سيارة نراها بعد مسيرة ثماني ساعات متواصلة .. واقتربت السيارة .. وكان مكتوبا عليها «الضالع» .. وامر «علي عنتر» سائقنا بالتوقف .. ومن الناحية الاخرى وقفت السيارة الثانية .. ونزلنا لنشاهد أول منظر حي لبشاعة الاستعمار البريطاني !.

وداخل السيارة .. كان يرقد شيخ في الستين من عمره .. وقد مزق الرصاص ساقه اليسرى تماما .. الشيخ اسمه «قاسم علي» كان يجلس امام منزله بقرية لكمة صلاح .. عندما هاجمتها الطائرات البريطانية بالرشاشات بلا سبب .. وظلت تضرب القرية اليوم السابق بطوله .. وهرب الجميع الى الجبال .. وهدمت القرية .. وأصيب الشيخ .. وقتل بعض الاطفال وثلاث نساء .. وسار الباقون على اقدامهم هاربين الى الشمال ..

أخذنا نحاول التخفيف من آلام الشيخ .. الذي كان في طريقه الى تعز لدخول المستشفى العربي هناك .. ولكن النزيف كان قويا .. وانفاس الشيخ كانت تخفت شيئا فشيئا .. وبعد ساعة واحدة كانت روحه قد فاضت الى السماء ..

استمرت سيارتنا في طريقها بعد هذا اللقاء الحزين الى الشرق .. وكان الحديث يدور داخل السيارة حول الاعتداءات البريطانية على قرى الجنوب .. وكان علي عنتر يقول : ـ ان قوات الاحتلال البريطاني .. عندما تعجز عن صد هجمات جيش التحرير تطلق طائراتها المسعورة على القرى الآمنة .. فتضرب الشيوخ والنساء .. وتهدم المنازل .. وفي أرض اليمن الآن حوالي اربعة آلاف لاجئة ولاجيء هدمت الطائرات البريطانية ديارهم .. ولا عون لهم سوى المساعدات الغذائية والطبية التي ترسلها لهم الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العراقية ..

ومرت بنا السيارة على قرية «حمارير» التي بها عدد كبير من هؤلاء اللاجئين .. لقد بنوا لانفسهم حول القرية منازل من القش والبوص .. أجسامهم شبه عارية .. وعلى صخرة تجلس أم لديها طفلها الهزيل .. ولكن الثدي لا يعطي للطفل لبنا بالمرة .. فيلقيه الطفل ويرتفع صراخه .. وفي وسط كومة من القش يقف طفلان وطفلة وقد امسكوا ببعضهم البعض وهم ينظرون الى في خوف .. وقد انكمشت اجسامهم .. وارتعشت مفاصلهم .. لقد احرقت القنابل البريطانية قراهم .. ومعها احرقت أمهم .. التي كانوا يعيشون معها بعد استشهاد ابوهم في معارك التحرير ..

ومرحلة من أبشع الالوان الفقيرة .. وتذكرت مأساة فلسطين .. من بريطانيا التي لم يكفها ان ساهمت منذ سبعة عشر عاما في تحويل شعب فلسطين الى شعب من اللاجئين .. فمضت تعمل بنفسها على فرض المصير المظلم نفسه على شعب الجنوب

ولكن علي عنتر يقول لي بينما تسير السيارة في ظلام الليل .. هذا هو ثمن الحرية .. واذا كانت الجزائر قد ضحت بمليون شهيد .. فنحن على استعداد لان نضحي بهذا العدد .. بالرغم من أن شعبنا كله مليون مواطن فقط .. ان شعار الجميع هنا في المنطقة .. نصر .. أو موت !.»

قال على عنتر
الليلة نتسلل إلى الجنوب!

على عنتر تعلب جبال الضالع الذى يقود جيش التحرير فيها جيشه مكون من ٣٠٠ ثائر والقاعدة البريطانية بها ٢٥٠٠ جندى

دموع هذا الطفل تدين بريطانيا بالوحشية .. وفى مقابل كل دمعة لهذا الطفل تسيل دماء جندى بريطانى . فوق جبال الجنوب ..

شيخ كبير .. هاجمته الطائرات البريطانية . مزق الرصاص ساقه .. وفى طريقه الى المستشفى قابلته وبعد ان التقطت له هذه الصورة بدقائق .. فاضت روحه ...

رأيت امرأة فى الخمسين تحمل السلاح

وأخيرا .. وفى التاسعة مساء .. وصلنا « قعطبة » .. آخر مدينة تابعة للجمهورية اليمنية قبل الجنوب المحتل .. وهى مدينة صغيرة جدا .. يحيطها سور مرتفع له ثلاث بوابات ضخمة .. واخذنى على الى منزل احد اصدقائه .. وقبل أن نخطو داخل المنزل .. وقعت مفاجأة ..

ان مدرسة قعطبة التى من مدارس الجمهورية العربية المتحدة .. أنشأ مدرسة هناك .. وبها يقومان بتعليم أبناء اليمن .. والأطفال الذين تشردهم بريطانيا من قراهم فى الجنوب. وحدث أن سمع المدرسان بوصول صحفى مصرى الى « قعطبة » أسرعا الى .. واصرا على أن اقضى الليلة معهما .. ومن حسن الحظ عرفت مع الاستاذين « احمد الورد » و « على ابراهيم » الى المدرسة .. وعرفت من الاستاذين فى حديثهما استأذن على عنتر فى منطقة الضالع فى الانصراف على أن يعود فى الصباح ..

وكنت قد علمت أن على متزوج .. وأن زوجته تسكن بالقرب من قعطبة .. فقلت له مودعا أنت .. سعيد .. ستقضى الليلة مع عروستك !

وفوجئت به يقول باسما :

– لا والله أنا ما أزور عروسى الا بعد المعركة .. ما منعها .. فأنا لا أفكر الا فى الانجليز ..

ومضى على عنتر .. ونمت نوما عميقا .. لأستيقظ فى الصباح التالى على أصوات أبناء الجنوب وهم ينشدون نشيدا وطنيا فى حوش المدرسة ..

واختلطت الصورتان فى ذهنى .. صورة أبناء الجنوب وهم عرايا مشردون بعد الاعتداءات البريطانية .. ثم صورتهم هنا فى المدرسة .. وهم يتعلمون ..

وفى الساعة الخامسة مساء .. جاء على عنتر .. وهمس فى أذنى بكلمات .. قصيرة سريعة .. « الليلة نتسلل الى الجنوب » !

الانجليز والجنوب

كيف وضع الانجليز اقدامهم بأرض الجنوب ؟ .. وكيف استطاعوا أن يحتلوا المنطقة ١٢٦ عاما ؟ .. وما هى الأوضاع التى يعيشها الجنوب المحتل .. الآن ؟ ..

الحقيقة .. أن اهتمام الانجليز بالمنطقة بدأ منذ أكثر من قرن ونصف قرن .. وبالتحديد .. فى عام ١٧٩٨ .. فى هذا العام نزلت الحملة الفرنسية فى مصر .. وفى نيتها اتخاذها كنقطة انطلاق منها الى بقية المستعمرات البريطانية .. عندئذ أسرعت البحرية البريطانية الى احتلال جزيرة بريم « ميون » الواقعة فى المدخل الجنوبى للبحر الأحمر .. بالقرب من عدن .. ليغلقوا بذلك البحر الأحمر فى وجه الفرنسيين ويمنعوهم من الوصول الى المستعمرات البريطانية فى الشرق ..

وبريم هذه .. جزيرة صخرية .. مساحتها لا تتجاوز ٦ كيلو مترات مربعة .. وهى وديانه العطش .. وليس بها مياه .. لذلك .. بدأت بريطانيا تطلع بنظراتها الشرهة عبر البحر .. الى الشاطىء المقابل .. الى عدن .

وبدأت بريطانيا فى تحقيق أطماعها .. واستطاع البحر هوم وفى عام أن يحرر يحالف عدن العربى .. وأن يعقد معه اتفاقا تجاريا فى ظاهره .. سياسيا فى حقيقته .. وبموجب هذا الاتفاق أصبح ميناء عدن مفتوحا للبواخر والبضائع الانجليزية .. ولم يعد من حق الحاكم العربى النظر فى أى نزاع أو قضية بها طرف بريطانى .. بل .. وحصل الانجليز على قطعة أرض غرب مدينة عدن لتستغلها الشركة الشرقية البريطانية .. لاقامة منازل البريطانيين .. ومنزل للمندوب البريطانى فى عدن !

هكذا وضعت بريطانيا أطراف أصابعها على أرض الجنوب .. وأخذت تستعد لتطأ المنطقة كلها بأقدامها .. وكان الشعب فى كل المنطقة يعيش حياة بسيطة .. لا يعرف من القلقها لها سوى حياته القبلية الداخلية ..

وفى أحد أيام شهر يوليو عام ١٨٣٦ .. جنحت الباخرة الهندية « دوريا دولت » – من عدد – بالقرب من شاطىء عدن .. وكانت ترفع العلم البريطانى فوق ساريتها .. ولم تمض أيام حتى أرسلت الحكومة البريطانية الكابتن هنس لمفاوضة حاكم عدن « محسن فضل العبدلى » .. وبدأ هنس المفاوضة باتهامه عرب عدن بنهب السفينة البريطانية .. وكتعويض للبضائع التى ادعى أنها نهبت .. طلب أن يتنازل الحاكم العربى عن مدينة عدن للحكومة الانجليزية .. هكذا !! .. وعندما رفض هذا الطلب .. حاول هنس أن يشترى عدن فى مقابل ثمانية آلاف ريال سنويا .. ورفض هذا الطلب أيضا .. عندئذ فرض غرامة مالية على عدن قدرها اثنا عشر ألف ريال .. ولسلم نصف الغرامة على أن يسلم النصف الثانى بعد عامين .. وبعد عامين .. وبالتحديد فى ديسمبر ١٨٣٨ عاد هنس .. ولكن .. لا ليأخذ بقية الغرامة .. وانما ليأخذ عدن كلها .. فقد عاد بالأسطول الحربى البريطانى .. وأخذت مدافع البواخر البريطانية تقصف عدن .. واستبسل الشعب العربى الأعزل أمام الأسطول البريطانى شهرين كاملين .. وأخيرا .. وفى ١٦ يناير ١٨٣٩ .. سقطت عدن ..

وكانت تركيا فى هذا الوقت تدعى سيادة اسمية على عدن .. وكانت فى نفس الوقت تعانى من سخط محمد على والى مصر عليها .. فأصدر السلطان التركى عبد المجيد فرمانا سلطانيا يهب فيه عدن للانجليز .. وكان هذا الفرمان فى مقابل وعد بريطانيا له بالوقوف معه ضد محمد على .

وهكذا .. تمكنت بريطانيا من وضع أقدامها فى الجنوب .. وبدأت أصابعها تمتد الى المناطق المحيطة لتلتهما واحدة بعد أخرى .. تارة بالخداع .. وتارة بالقوة .. وتارة بتعميق الحزازات القبلية بين السكان .. وكانت تكبل الحكام العرب لهذه المناطق بمعاهدات أطلقت عليها اسم .. « معاهدات الصداقة والمودة » !!

هكذا دخلت بريطانيا الأرض العربية فى الجنوب .. منذ ١٢٦ عاما مضت .. فماذا فعلت فى هذه المنطقة ؟ .. وكيف يعيش شعبها الآن ؟ .

لقد أصبحت عدن الآن أكبر قاعدة بريطانية فى العالم .. ملأتها بالجنود والأسلحة لتكون قاعدة عدوانية تهدد افريقيا وجنوب آسيا والشرق الأوسط .. ولتحمى مصالح الانجليز فى هذه المناطق ..

وعملت بريطانيا على تجزئة المنطقة التى يسكنها مليون عربى الى أكثر من عشرين سلطنة ومشيخة ومحمية .. أبقتها جميعا على حالتها التى كانت عليها منذ قرن وربع قرن من الزمان .. ولم تدخل المدنية الحديثة سوى مدينة عدن التى فيها يعيش المستعمرون الانجليز .. والتى فيها تتركز الشركات والمصالح البريطانية .

ولكن .. مع موجة التحرر القوية التى شملت العالم العربى فى السنوات الأخيرة .. وبفضل أجهزة الترانزستور .. بدأ العرب فى الجنوب يعرفون مواقع أقدامهم .. وحقيقة وجودهم .. وكلما ازداد أبناء الجنوب وعيا زادت بريطانيا قلقا .. ولا أدل على ذلك من التقرير الذى كتبه « ميكنتوش » حاكم عدن السابق والذى رفعه الى حكومته عام ١٩٥٤ .. والذى يقول فيه : « ان الثقافة المتزايدة « أى الوعى القومى » فى المنطقة تتوسع بسرعة غريبة .. وتحمل معها الأخطار الحسية للقضاء على الأوضاع القديمة مالم نعمل من الآن بحكمة على تغيير هذه الأوضاع » !

وبالفعل .. غيرت بريطانيا الأوضاع .. وكونت

جنود جيش التحرير متدربون على كل اعمال الصاعقة ومن تمريناتهم العادية التي يقضون بها وقت فراغهم تمرينات المصارعة اليابانية ..

كيف هرب فيصل من سجن حور مكسر ؟!

بيانا فتكلنا من الامارات والمحميات .. ووضعت على رأسه حكومة عميلة تستطيع عن طريقها السيطرة على كل الامارات دفعة واحدة .. هذا هو واقع الجنوب الآن .

الواقع الذي يرفضه الشعب هناك .. والذي أصر على وضع نهاية حاسمة له ..

ظلت هذه الاسئلة تدور في ذهني .. الى ان رأيت صورة حسنة في مكتب متواضع بشارع ثريف .. على مدخله لافتة مكتوب عليها ((مكتب الجبهة الوطنية لتحرير الجنوب المحتل ..

هناك قابلت شبانا يتحدثون حماسا .. قالوا كلاما كثيرا عن الجنوب .. ومشكلته وحقيقة الوجود الاستعماري هناك .. ثم قالوا رأيهم في الكفاح من اجل استقلال الجنوب .. ولكن نحن لنا رد واحد على بريطانيا .. رد لا يقال باللسان .. ولا بالقلم .. ولا يمكن أن تسمعه من هنا .. من القاهرة .. وانما هو يدوي هناك .. في أرض الجنوب .. انه صوت المدافع .. والقنابل والرشاشات .. ان هذا الصوت .. هو الرد الوحيد الذي سيخضع بريطانيا .. والذي سيجبرها على الفرار من أرض العرب .. في الجنوب اليمني المحتل ..

وكانت الخطوة الطبيعية التالية .. أن أذهب الى الجنوب المحتل ..

في الطريق الى الجنوب

وبينما الطائرة تحلق بنا جنوبا .. الى الجمهورية اليمنية .. تستعرض معنا .. كيف بدأت الطلائع المنظمة من أجل الاستقلال؟ وكيف تطورت حتى تبلورت في الاتجاهين اللذين سبق أن أشرنا اليهما .. اتجاه المساومات .. واتجاه النضال المسلح ؟

في عام ١٩٥٩ .. وحين كونت بريطانيا اتحادا فتكلنا بين المحميات .. وعندما بدأت محاولاتها لتكوين دولة ((الجنوب العربي)) .. كان في عدن .. وحدها .. ست هيئات سياسية .. يمكن تجاوزا أن نطلق عليها أحزابا .. ورغبة من بريطانيا في مزيد من التفتيت والتضارب .. ادعت أن عدن في حاجة الى مزيد من الاحزاب السياسية ..

وكثرت الاحزاب .. ووصل عددها في عام ١٩٦٠ الى خمسة عشر حزبا وهيئة وجمعية .. ١٥ حزبا في مدينة عدد سكانها .. ٢٠٠ ألف نسمة فقط !! .. وبالطبع شغلت هذه الاحزاب عن القضية الوطنية بالتنافس فيما بينها على المناصب .. والتفاخر بالوطنية الزائفة .. ومهاجمة بعضها البعض ..

واغلب هذه الاحزاب يتكون من عدد ضئيل جدا من الافراد .. وكلها لاتتعدى كونها أحزابا تتشدق بالوطنية .. بينما تسعى لخدمة الاغراض الخاصة لمكونيها .. أوالتظاهر بالوطنية لفترة ما بينما هي في الواقع تخدم المخططات الاستعمارية ..

ان الاتجاه الذي يؤمن بالكفاح المسلح طريقا للخلاص .. تكون في غضون عام ١٩٦٢ من الجبهة الناصرية ، والمنظمة الثورية لتحرير الجنوب ، وتشكيل الضباط والجنود الاحرار في جيش الاتحاد الزائف ، وحركة القوميين ، والتشكيل القبائلي ، ومنظمات الشباب ..

تكتل كل هؤلاء .. أعني كل الشعب .. ليبدأ ثورة عسكرية منظمة تحت اسم ((الجبهة القومية لتحرير الجنوب)) .. وفي اكتوبر عام ١٩٦٢ بدأت الحرب المسلحة من اجل الاستقلال في ردفان .. ومنها انتشرت لتشمل المحميات الغربية كلها .. وقريبا لتشمل المحميات الشرقية أيضا ..

في تعز

الطائرة تهبط بنا في صنعاء .. لنستقل طائرة أخرى تأخذنا الى تعز .. حيث المقر الرئيسي للجبهة التي تنشر الحرب على الانجليز .. وهي مراقبة في مدينة تعز تحت مكتب الجبهة ..

وفي مكتب متواضع جدا .. في احدى حجرات المبنى .. قابلني ((قحطان الشعبي)) رئيس الجبهة .. وفيصل عبد اللطيف مدير المكتب السياسي .. ورحب الرجلان بي عندما علما اني من القاهرة، وعلى الفور قلت لهما :

— كل يوم تصدر بيانات من الجبهة القومية تقول ان قوات جيش التحرير هاجمت القوات البريطانية هنا وهناك .. وهما يستحقان الاشتراك مع جيش التحرير في حملاته ومعاركه ؟!

فأشار ((قحطان الشعبي)) الى خريطة معلقة على الحائط .. وقال : ((اختر أي منطقة في الجنوب .. تأخذك اليها .. لترى حقيقة النضال الذي يخوضه الشعب في بلده ..

قلت : ((اعلم ان القوات البريطانية تتركز في عدن .. ولكن لها مراكز رئيسية اخرى في المحميات .. احدها في الضالع .. والآخر في الحوائل .. فهل لي أن ادخل منطقة الضالع ؟))

قال فيصل : امهلنا يومين .. نخبر فيهما قائد منطقة الضالع .. ليأتي الى تعز .. ويصحبك الى منطقة الضالع ..))

وكان علي أن أبقى يومين في تعز .. وخلال هذين اليومين كنت أمر على مكتب الجبهة .. وفي اليوم الاول فوجئت وأنا في طريقي الى الدور العلوي .. بامرأة في حوالي الخمسين من عمرها .. وقد ارتدت ((أوفرول)) .. وتحمل بندقية على كتفها .. بينما تحيط خصرها حزام مليء بطلقات الرصاص ..

وطلبت من المسئولين التحدث معها .. وعادت وجلست لتتحدث عن القضية بحماس بالغ .. واتضح انها زعيمة الحركة النسائية التي انضمت الى الجبهة في منطقة ردفان .. واسمها ((دعرة علي)) .. كانت سيدة عادية فقط .. لم تكن الثائرة في جبال ردفان .. الى أن قامت الثورة المسلحة .. وفيها استشهد زوجها وابنها .. فتركت ماشيتها .. وحملت سلاح زوجها .. وانضمت الى جيش التحرير ..

وفي اليوم الثاني .. كنت جالسا أتحدث مع فيصل عبد اللطيف .. حين دخل الحجرة شاب أسمر .. وهو يقول .. ((السلام عليكم)) .. ونظر اليه الجالسون في الحجرة وهرعوا اليه وهم يقبلونه في وجهه .. ثم .. قفزوا .. قفزة من مقاعدهم والتفوا حوله يحيونه ..

ان آخر الاخبار التي وصلتهم عنه ان الانجليز قد نقلوه الى الزنزانة في سجن ((حور مكسر)) داخل القاعدة البريطانية فكيف ترك الزنزانة ؟ .. كيف جاء الى تعز ؟

وفي جانب من الحجرة .. جلس عبد الله اسماعيل يروي قصته .. كان عبد الله رئيس النقابة العامة لعمال البترول في عدن .. وفي ديسمبر من العام الماضي سافر الى القاهرة ليلعب مع فريق الكرة العدني .. واثناء غيبته في القاهرة اكتشفت المخابرات البريطانية صلته بالجبهة .. فاستقبلته في المطار عند عودته مع زوجته وابنه .. واخذته من بينهما .. والقوه في زنزانة بسجن ((كريتر)) .. ثم في صباح اليوم الثاني نقلوه الى معتقل الانراس

صباح الجبل لا تعرف الرتب .. الكل يأكلون من طبق واحد .. القائد والجندي .. الرتبة باقي دورها في الأوامر فقط ولصالح المعركة فقط اما الطعام والنوم فالكل يتحمل الظروف الصعبة بنفس الدرجة

في ظلام الليل .. وتحت مركز المراقب البريطاني على الحدود .. التقينا بجيش التحرير في اول رحلتنا داخل ارض الجنوب وعلى ضوء « لمبة جاز » بدا على القائد يضع خطة السير مع قواد الفرق ...

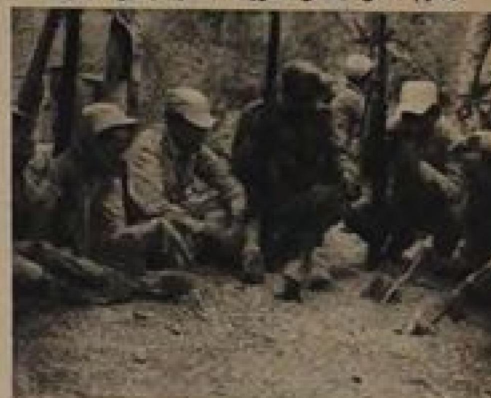

على الرمال وبالحصى يرسم على خطته مع قادة الفرق ... هذه الخطط تفوق كل ما يرسمه الانجليز في غرف عملياتهم الضخمة المكيفة الهواء

مشينا تحت أكبر برج حراسة إنجليزى

مريط » حيث عذب أسبوعين في محاولات قاسية فاشلة ليدلهم على تشكيلات الجبهة في عدن .. ثم نقل الى سجن عدن المركزي .. ومرة أخرى اعادوا تعذيبه في « رأس مريط » .. ثم القوه في معسكر نورماندي في منطقة « خور مكسر » داخل القاعدة البريطانية في عدن .. وهناك حاولوا اغراءه بالمال على أن يقف ضد مصالح عمال البترول المضربين ..

كل هذه القصة كانت تعرفها الجبهة .. ولكن خروج عبد الملك من السجن .. ومن عدن كان مفاجأة لهم .. والذي حدث .. أن عبد الملك تظاهر بقبول المساومات الأخيرة .. ليخرج من السجن في سيارة عسكرية بريطانية في طريقه الى مكتب المندوب السامي ليتم الاتفاق هناك

.. وفي الطريق .. تمكن من التخلص من سائق السيارة .. وفر منها الى سيارة أجرة .. اقلته خارج عدن .. ومن هناك توجه الى تعز

ويقول عبد الملك ان السجون الانجليزية في عدن أربعة أنواع :

● **سجن رأس مريط** : وعليه يمر جميع المعتقلين في أول أيام اعتقالهم .. وهو سجن رهيب .. على شاطئ البحر .. وهو مقر « موريس زاكا » خبير التعذيب البريطاني .. الذي كان نزيلا في المعتقلات النازية مدة ثلاث سنوات كاملة .. وهو يبتدع وسائل جديدة في التعذيب .. يراعي فيها عدم ترك علامات خارجية بالرغم من أنها وسائل مؤلمة جدا .. مثل الوقوف طول الليل على القدمين .. وعدم السماح بالنوم .. وقيد المعتقل تحت تيار من المياه الباردة .. وأخيرا .. بدأ في استخدام الكرسي الكهربائي منذ شهور ..

● **السجون الحربية** : وهي سجون داخل القاعدة البريطانية وأهمها سجن الـ « سي في » وسجن « خورمكسر » والزنزانات فيها ١٦٠ سنتيمترا فقط .. ولا توجد بها أي تهوية أو إنارة .. وفجأة وبعد أيام من الظلام الدامس .. يغمر الزنزانات ضوء قوي ..

● **سجن عدن المركزي** .. وبه معظم المعتقلين وهم يوضعون مع القتلة واللصوص ..

● **سجن الصحراء** : وهو منفى أكثر منه سجن .. ولا تذهب اليه سوى الطائرات الهليكوبتر .. وهو في مكان تاه من صحراء لحج

ودخلنا الجنوب

وفي الساعة السادسة .. جاء ثلاثة من المناضلين .. وأعطوني مدفعا رشاشا انجليزيا « ستن » وخرجنا كلنا تحت أستار الظلام .. واتجهنا جنوبا ..

وعلى جبل مرتفع في الجنوب الغربي مرتفعة .. مركز رئيسي للمراقبة الانجليزية .. اسمه مركز « سناح » .. ويستطيع هذا المركز كشف الحدود لمسافة عشرة كيلو مترات .. من يمينه ومن شماله .. ولكن ثوار الجنوب ساقونا في اتجاه المركز مباشرة .. وعلى بعد حوالي ٤٥٠ مترا .. أشاروا الى أن انبطح على الأرض ..

انبطحنا جميعا .. وسرنا على بطوننا مسافة مائة متر دخلنا بعدها أسفل الجبل الذي يوجد مركز سناح فوقه تماما .. وبعدها قام علي عنتر .. وأشار لنا بالقيام .. وهمس لي قائلا :

ـ المركز يكشف الحدود من كل مكان حوله، ولكنه لايستطيع أن يكشف ما يدور تحت المركز مباشرة .. لأن الجبل يحجبنا عن أنظارهم ..

وبعد عشر دقائق دخل علي مغارة في الجبل .. ودخلنا خلفه .. وفي داخل الكهف وجدنا ٥٠ ثائرا مسلحين بكل أنواع الأسلحة .. ومعهم أربعة حمير تحمل مدافع ثقيلة لم أتبين نوعها تماما في الظلام .. وكانوا قد أعدوا الشاي في انتظارنا ..

وعلى ضوء « لمبة جاز » صغيرة .. أخذ علي يوضح لرؤساء الفرق طريق السير في هذه الليلة .. ويعطي توجيهاته للجميع ..

وبقلق بالغ .. اقتربت من علي .. وقلت له:
ـ هل نحن الآن في أرض الجنوب المحتل ؟.

ابتسم علي وقال : طبعا .. لقد دخلنا الجنوب .. وفوق هذا الكهف مباشرة مركز سناح .. وبعد قليل نترك الكهف ونتوغل داخل المناطق ..

ومضت دقائق .. قمنا بعدها .. وخرجنا من الكهف واحدا بعد آخر .. في الطريق الى أرض المعركة ..

كيف يعيش الثوار في الجبل !

تركنا مركز سناح خلفنا .. وسرنا في طابور طويل .. ولاحظت أن الجميع يتبعون قائد الطابور تماما .. لا يحيدون عن الطريق الذي يسير فيه ولو خطوة واحدة يمينا أو شمالا ..

وأحيانا كان قائد الطابور يقف فجأة .. ويرقد على الأرض .. ويتبعه الباقون واحدا بعد الآخر .. وجاء دوري فانبطحت على وجهي .. تماما كما فعل الجندي الذي أمامي .. ولم تمض لحظات .. حتى كنا جميعا نائمين على الأرض .. ومن بعيد .. بدأنا نسمع صوت سيارة تقترب .. ثم ـ بعد قليل ـ أخذت تبتعد .. وبعد أن تلاشى صوتها تماما .. نهضنا واحدا بعد الآخر .. وسرنا في طريقنا مرة أخرى ..

كانت السماء في تلك الليلة ـ ليلتنا الأولى في الجنوب ـ صافية .. ولكن لم يكن بها قمر .. وعلى الأضواء الخافتة التي كانت ترسلها النجوم .. كان باستطاعتي اكتشاف معالم الطريق الذي نسير فيه ..

كانت الجبال تحيطنا من كل مكان .. وكنا نسير وسط صخور وأشواك .. ولاحظت أن الثوار يتعمدون الابتعاد عن القرى المتناثرة هنا وهناك .. ومن ناحية أخرى .. كانوا يتعمدون تجنب السير في الطرق الممهدة .. بل .. والابتعاد عنها تماما .. فبعد مسيرة حوالي ساعة .. فوجئت بالجندي الذي أمامي ينبطح مرة أخرى .. فانبطحت .. وبعد دقائق طويلة كتمنا فيها أنفاسنا .. بدأنا السير بخطى سريعة .. وعبرنا طريقا ممهدا .. وبعدها سرنا في طريق جبلي من جديد ..

كنت أود أن أسأل علي عنتر ـ قائد الثوار ـ أسئلة كثيرة .. وكان يسير خلفي .. فأبطأت من خطواتي بقصد أن يدركني .. ولكنه أبطأ من خطواته أيضا .. فتوقفت من السير ..

وفوجئت به يتوقف من السير محافظا على نفس المسافة التي تفصله عني .. ونظرت أمامي .. فوجدت الطابور يبتعد .. وخشيت أن أفقد طريقي .. فأسرعت أحاول اللحاق بالجندي الذي كان يسير أمامي قبل أن يختفي عن أنظاري .. وبالتالي أسرع علي ومن خلفه يتبعوني ..

كنا قد بدأنا السير من « قعطبة » في السادسة مساء .. ولم نتوقف من السير سوى عشر دقائق التقينا فيها بجنود جيش التحرير في الكهف الذي يقع أسفل مركز المراقبة البريطاني .. ثم استأنفنا السير مرة أخرى .. وخيل الي أننا سنظل سائرين الى الأبد .. فأنا ابن القاهرة الذي لم يتعود السير عشرة أمتار .. ظللت أسير حتى الآن .. كيف .

كانت هذه الأفكار تملأ ذهني .. وأنا مازلت أسير مثلهم الطابور بطريقة آلية .. وكلما مرت بضع خطوات نظرت في ساعتي .. ثم نظرت أمامي علني أجد مكانا يوحي لي بأننا وصلنا الى المنطقة التي سينتهي اليها سيرنا .. كنت أظن أننا سنقضي ليلتنا في قرية .. أو منزل في مكان ما .. ولكن الطريق أمامي لم يكن سوى ظلام .. وجبال ..

أصبحت الساعة الآن العاشرة مساء .. وبدأنا نصعد جبلا مرتفعا .. وأخذت أنفاسي تخونني .. وتتقطع .. بينما الطابور سائر في طريقه .. كنت أخشى أن أقف .. فيقف كل السائرون خلفي .. ونفقد الصلة بمن سبقوني .. وأخيرا وصلنا الى قمة الجبل .. وغمرتني فرحة كبيرة عندما رأيت أضواء تبدو من بعيد .. وكان سبب فرحتي .. أننا لأول مرة منذ بدأنا السير .. أخذنا نتجه الى مكان الضوء .. وأخذت أسرع في الخطى حتى كنت أصطدم بالجندي الذي يسير أمامي .. يدفعني الى ذلك الأمال الكبيرة التي كنت أحلم بها .. التوقف من السير .. الراحة .. النوم !.

واقتربنا أكثر فأكثر .. واتضحت لنا الرؤيا .. لقد كانت الأضواء تنبعث من عدد من المنازل انها قرية كبيرة .. وبالفعل .. اخترق الطابور منازل القرية .. وتوقف أمام محل صغير .. ينبعث منه ضوء .. وتجمع السائرون .. ثم جذبني علي من ذراعي .. ودخلنا المتجر .. ودخل معنا أربعة أو خمسة من جنود جيش التحرير .. وعلى بعض الصفائح جلسنا .. واندفعت أمطر علي بكل الأسئلة التي كانت تشغل ذهني .. هل سنبيت في هذه القرية ؟. لماذا تسيرون بعيدا عن الطرقات الممهدة ؟ .. لماذا تتجنبون القرى ؟.. ما اسم هذه القرية ؟ أين سنذهب غدا ؟..

وبهدوء وثقة .. وضع علي يده على ظهري وقال :

ـ اهدأ .. ستعرف كل شيء .. لايمكن ان نسير في الطرق الممهدة .. لأن السيارة البريطانية قد تجوبها في أي لحظة .. لذلك فنحن نسير بين الجبال .. والطريق في الجبل لايسع سوى شخص واحد .. فالجبل كله صخور .. وأشواك لذلك يسير في المقدمة شخص يعرف مواقع أقدامه تماما ويتبعه الباقون .. ودائما يتبع كل جندي ما يفعله من يسير أمامه .. اذا أسرع يسرع .. واذا توقف يتوقف .. واذا انبطح ينبطح .. فقائد الطابور اذا ما شعر بخطر نام على الأرض .. فيتبعه كل من يسيرون خلفه .. والأصوات الخافتة تسمع في الجبل بوضوح .. لذلك فنحن نحرص على ألا نتحدث في الطريق ..

وأخرج علي « زمزميته » .. وشرب منها جرعة ماء .. ثم أعطاها لي .. وكدت أشرب كل الماء الذي فيها .. الا أنه سحبها مني قائلا:
ـ « لاتشرب كثيرا .. فان الماء يتعبك أثناء السير .. » وساورني القلق مرة أخرى .. هل نحن مقدمين على السير مرة أخرى ؟ .. ولم أصرح لعلي بالقلق الذي ساورني .. بينما مضى يكمل حديثه :

ـ أما لماذا نتجنب القرى ؟ .. فان لذلك سببا جوهريا .. صحيح أن شعب الجنوب كله يعطف على الثورة .. ويساندها في كل مكان .. ولكننا لا نستطيع أن نغامر بالمرور على القرى الواقعة في طريقنا .. فقد يكون للانجليز بها عيون .. وبذلك نكشف عن خط سيرنا .. نحن عادة لانمر سوى بقرية واحدة في الطريق .. وهذه القرية التي نجلس فيها الآن هي «...»

ـ وذكر لي اسم القرية .. ولكن حتى لاتضربها الطائرات البريطانية لن أذكر اسمها ـ وسنبقى هنا بضع دقائق لنواصل السير بعدها .. انك يجب أن تتعود على أسلوب معيشتنا .. نحن نسير بالليل فقط لأن الطائرات والدوريات البريطانية تجوب المنطقة طول النهار .. ولذلك فنحن نقبع في الجبال طول النهار .. نستريح .. ونضع الخطط ..

وفجأة .. ارتفع في المكان صوت مصري يقول: « صوت العرب من القاهرة » كان صاحب المتجر قد فتح جهاز الراديو الترانزستور ليستمع الى نشرة أنباء العاشرة والنصف مساء من صوت العرب .. وتقدمت من التاجر أسأله : ـ هل تستمع دائما الى صوت العرب؟ .. قال الرجل :

ـ « كلنا هنا نسمع صوت العرب .. خاصة بالليل .. وحين يمر الضباط الانجليز .. نحول الراديو الى محطة عدن العميلة .. حتى يغادر الانجليز البلدة .. »

تزود الثوار من المتجر ببعض علب البسكويت .. وكمية من الجبن المحفوظ في العلب .. وتركنا المتجر بعد ربع ساعة .. لنستأنف السير من جديد .. بنفس النظام الذي كنا نسير فيه .. وشيئا فشيئا أخذ صوت الراديو يخفت .. ثم انطفأنا مع استدارة جبل شاهق .. ونظرت خلفي ورأيت أنوار القرية الباهتة وهي تختفي خلف الجبل .. وعدت أنظر أمامي لأجد الظلام .. والجبال .. والنجوم .. مرة أخرى ...

وطال بنا السير .. وكان كل ما يشغل فكري سؤال لم يجبني عليه علي عنتر .. أين سننام ؟ أين سنقضي النهار كما يقول ؟.. و .. متى سنشترك في معركة مع الانجليز ؟.. ولا أعرف كيف امتلأ ذهني من جديد بعشرات الأسئلة .. وفجأة توقف الطابور .. وسمعت علي يقول: « هنا سننام » !

ونظرت حولي .. لم أجد شيئا مما كنت أتصوره .. لاقرية .. ولا حتى منزل واحد ..

سمير عبد المطلب

البقية في الأسبوع القادم

احدى حلقات رقصة « الطم طم » في داكار .. هكذا يتجمع مئات الناس عندما يسمعون قرع الطبول .. في بعض الاحيان يترك الناس اعمالهم .. وتتعطل وسائل المواصلات ...

وعندما ترقص احدى الفتيات وسط الحلقة .. فانك تشعر وكأن شيطانا قد ركب جسدها .. ولا يمكنك — الا بصعوبة — ان ترى يديها .. او قدميها ...

وتعتمد الرقصة على قرعات الطبول فقط .. وغالبا لا يزيد قارعو الطبول على عشرة فقط ...

أعنف رقصة فى الدّنيا

تحقيق من السنغال
يكتبه : حامد سليمان
ويصوره : محمد سعيد

هذه اعنف رقصة فى العالم .. اسمها الطم طم .. يرقصونها فى ادغال افريقيا .. انها مزيج من الزار المصرى والروك اند رول الامريكى والسامبا والتشاتشاتشا ..

تبدأ الرقصة ببطء شديد .. وتنتهى بحركات هستيرية غاية في السرعة ..

رقصة الطم طم

الحكومة تمنع رقص الطم طم فى عيد الحصاد

وتستمر الراقصة فى رفع ملابسها عن ساقيها ..
والسيدات يحذرنها كلما تخطت الحد اللائق ...
بينما يتصارع الشبان فى طلب المزيد ... ! !

الفتاة ترفع فستانها والشاب يرفع ساقيه فى الهواء!

انها ليست واحدة من الراقصات المحترفات
ولكنها فتاة سنغالية عادية .. ومع ذلك
فقد الهبت حماس الجماهير خاصة من الاجانب
ان كل فتيات السنغال يتقن رقصة الطمطم

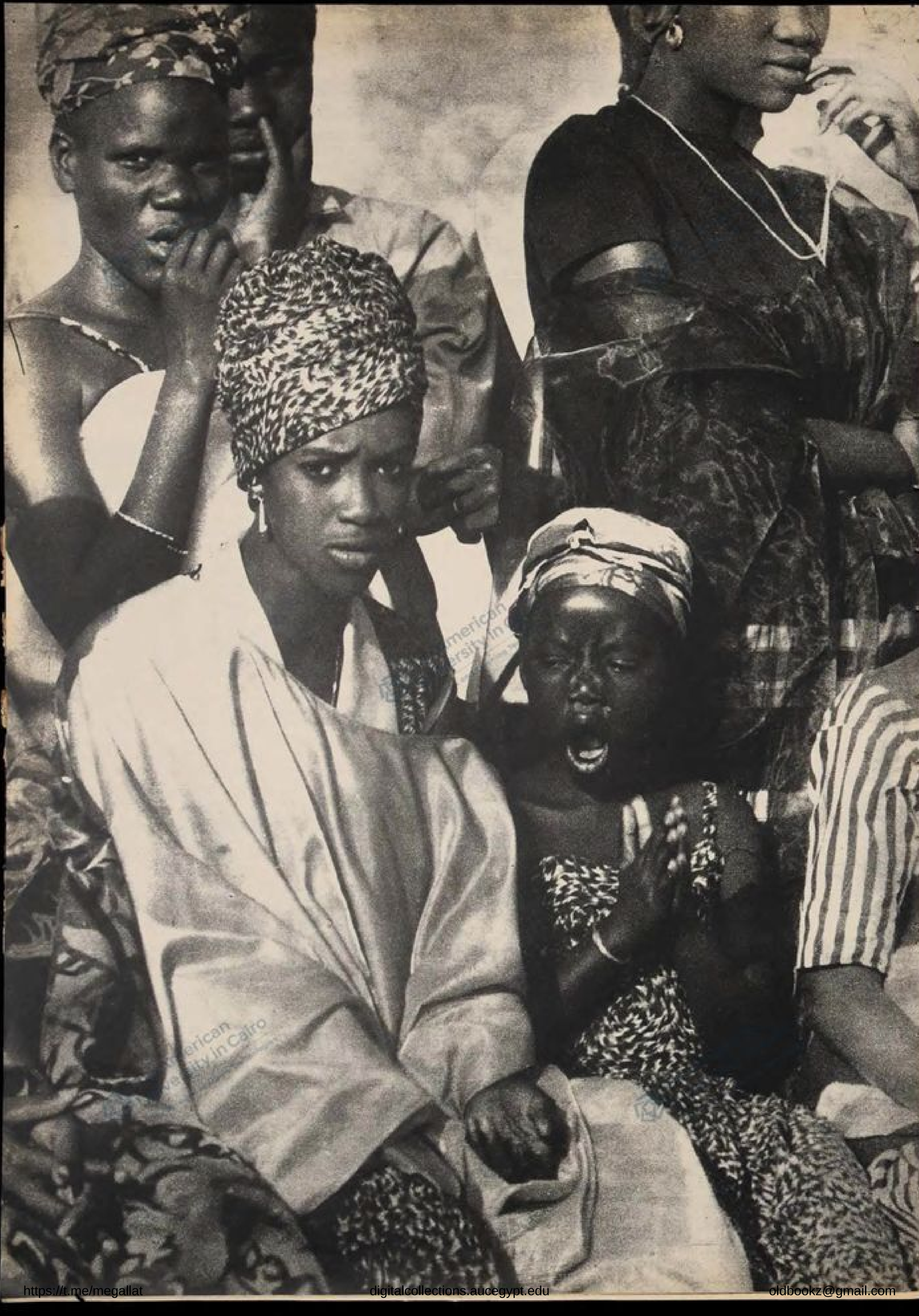

الطم طم

عندما تتعطل المواصلات في داكار تدق طبول الطم طم

كان اخر قرار اصدرته حكومة السنغال اثناء زيارتنا لها (هو) تحريم رقصة الطمطم في موسم حصاد الفول السوداني .. ! !

والسبب هو الاقبال الجنوني للشعب السنغالي على هذه الرقصة .. اما لماذا كان التحريم في موسم الحصاد بالذات .. فذلك يرجع الى سبب اقتصادي بحت ..

فالمحصول الرئيسي للسنغال هو الفول السوداني ..

ولما كانت هذه الرقصة بالذات – الطمطم – منتشرة انتشارا منقطع النظير في ريف السنغال ومدنها .. فقد اضطرت الحكومة لاصدار هذا الامر الغريب .

وعندما يسمع السنغاليون طبول (الطمطم) .. فان شيطانا غريبا يسيطر على ارواحهم ..

ويفقد طوالهم القدرة على التفكير في اي شيء آخر .. ويفقد أجسادهم القدرة على الثبات .. وتتحرك (لا اراديا) مع ايقاعات الطبول ..

فاذا دقت هذه الطبول في قرية .. خلت بيوتها من النساء والفتيات والاطفال والشيوخ .. وتصبح بعد ساعة واحدة .. مجرد اكواخ مهجورة موحشة ..

***

في أحد الايام كنا نسير في أحد شوارع الحي الوطني بمدينة داكار .. ولاحظنا انه خال تماما من الناس .. ومن الحركة العادية التي تضج بها كل مدينة .. وفي نهاية الشارع فهمنا كل شيء .. كانت هناك حلقة طمطم كبيرة ! !

زوجة احد الوزراء

وفي يوم آخر .. كنت اتجول في ميدان الاستقلال أكبر ميادين المدينة .. وفوجئت بمشهد غريب .. كانت هناك احدى حلقات رقصة الطمطم وبجانب الحلقة شاهدت سيارة فاخرة تقترب وعندما اشتدت نرمات الطبول .. رأيت باب السيارة ينفتح .. وتنزل منها سيدة سنغالية حسناء .. وتقف امام السيارة وترقص في نشوة وعنف .. وظلت هكذا تتلوى وتنتفض في حركات هستيرية بين تصفيق وصيحات الواقفين في الميدان .. وعندما سكتت الطبول ركبت سيارتها وأمرت سائقها بالاسراع ..

وعندما اختفت سيارتها .. سألت : من هذه السيدة ؟

وكانت دهشتي بالغة عندما قالوا لي في بساطة شديدة .

– انها زوجة احد الوزراء ..

اعنف رقصة في العالم

ورقصة الطمطم تعتبر – حسب كلام خبراء الرقص الذين التقيت بهم في السنغال من الفرنسيين – اعنف الرقصات العالمية .. وهي مزيج غريب من الزار المصري على الروك اند رول الامريكي كما تحمل لمحات واضحة من السمبا والروميا والتشا تشا والتويست .. وقد حضرت – ايام العيد الكبير – واحدة من حلقات رقصة الطمطم في (كولاك) احدى قرى السنغال الشهيرة ..

وتعتمد الرقصة من الناحية الموسيقية .. على ضربات الطبول العنيفة جدا .. ويبدأ حلقة الطمطم بحلقة كبيرة من الشبان والفتيات لا تقل عن ٢٠٠ شخص ..

يقف وسطها فرقة موسيقية تتكون كلها من ضاربي الطبول الذين لا يزيد عددهم على عشرة .. ويبدأ هؤلاء – ولمدة ساعة كاملة – يقرعون بأيديهم وبقضبان صغيرة – مثل عصا المسحراتي – قرعات تحمل (رقما) واحدا :

(طم طم .. طم طم طم) ..

وعلى هذه القرعات الرتيبة .. يتجمع الناس من كل اتجاه .. وتفرغ القرى المجاورة كل ما في أحشائها من اطفال وشبان وشيوخ ..

وبعد ساعة من هذا الطرق العنيف المستمر .. يبدأ الرقص ..

والرقص فردي ..

في بعض الاحيان تتوسط الحلقة فتاة .. وفي البعض الآخر يتوسطها أحد الشبان .

ولكن رقصة الاثنين تختلف تماما ..

الشاب تتطاير يداه وقدماه في السماء وكأنه يحاول أن يطير .. وفي بعض الاحيان يبدو وكأنه يقاوم شيطانا لا نراه ..

اما الفتاة .. فان ملامح رقصاتها وان تشابهت الى حد ما في حركات قدميها مع الشاب فان حركات صدرها ووسطها توحي باشارات جنسية واضحة .. وعندما تصل هذه الحركات الى اقصاها يتصايح الجميع صيحات هستيرية مجنونة .. ويطلبون المزيد ..

ومعنى كلمة المزيد هنا شيئا واحدا ..

هو أن تزداد الفتاة كرما في رفع ملابسها والكشف اكثر عن ساقيها .. ! !

وفي هذه الحالة لا بد أن تخضع الفتاة .. لانها كلما استطاعت أن تحوز اعجاب عدد كبير منهم .. حصلت على كمية أكبر من النقود .. وهي تحصل عليها في صورة (نقوط) كما يحدث في بعض افراحنا ..

وعندما يزداد هوس احدى الفتيات .. فان بعض المعجبين بها يقتربن منها ساحة الرقص .. ويجلسون تحت ساقيها .. حتى اذا قفزت وعريها ورقصت .. حتى يصل الى حد غير اللائق .. صفق بعنف لينبه الفتاة الى أن المسألة قد زادت عن حدها ..

وكلما صفقت معجباتها ! ارتفعت صيحات الجماهير المجنونة تطلب المزيد من الفتاة .. والفتاة ضعيفة امام اغراء الجماهير ..

و ..... تظل عمليات الاغراء المتبادلة حتى منتصف الليل .. في أعنف رقصة شاهدتها في حياتي .. بل أعنف رقصة في ادغال افريقيا كلها ..

والآن .. هل عرفت لماذا قررت حكومة السنغال تحريم هذه الرقصة خاصة في موسم الحصاد .. ؟ اذا لم تكن قد فهمت بعد فحاول أن تقرأ الموضوع من آخره ..

حامد سليمان

مندور .. فقيد ١٩ مايو ..

صوت الامة
تدخل جلالة الملك
وباء الكوليرا يزداد شدة في ...
صريح رئيس الوزراء
الدكتور محمد مندور

نماذج من كتابات مندور من ١٨ سنة .. في عصر الحكم الملكي ... [illegible] (وميثاق الذات الملكية)

الوفد المصري
فراغ العبقرية ...
مطلوب من الشعب المصري
الدكتور محمد مندور
كهربة خزان أسوان
الى الدكتور محمد مندور في سجنه

وكانت النتيجة الطبيعية .. ان ذهب مندور .. الى السجن .. ثم خرج ليدافع من جديد ليذهب من جديد .. ثم يكافح ... وهكذا ..

عندما تعاد كتابة تاريخنا الحديث . . وتتولى اللجان الامينة الواعية مهمةالقاء ما اقحم عليه الى زواياالنسيان . ويسدل الستار على ماأحاط به من أكاذيب . . فتضيء مكانها سطور الحقيقة . . ستفرد له هذه اللجان عدة صفحات . . وسيتحدث عنه تاريخنا الادبى والسياسى كرائد من الرواد وعلامة كبيرة من علامات طريقنا الفكرى . .

انه فقيد التاسع عشر من شهر مايو ١٩٦٥ . . . الدكتور محمد مندور . .

تحقيق يكتبه : محمود أدهم

قصة حياة مثمرة

من كفر مندور إلى الاشتراكية العربية

مندور.. فقيد ١٩ مايو...

من ألبوم مندور..

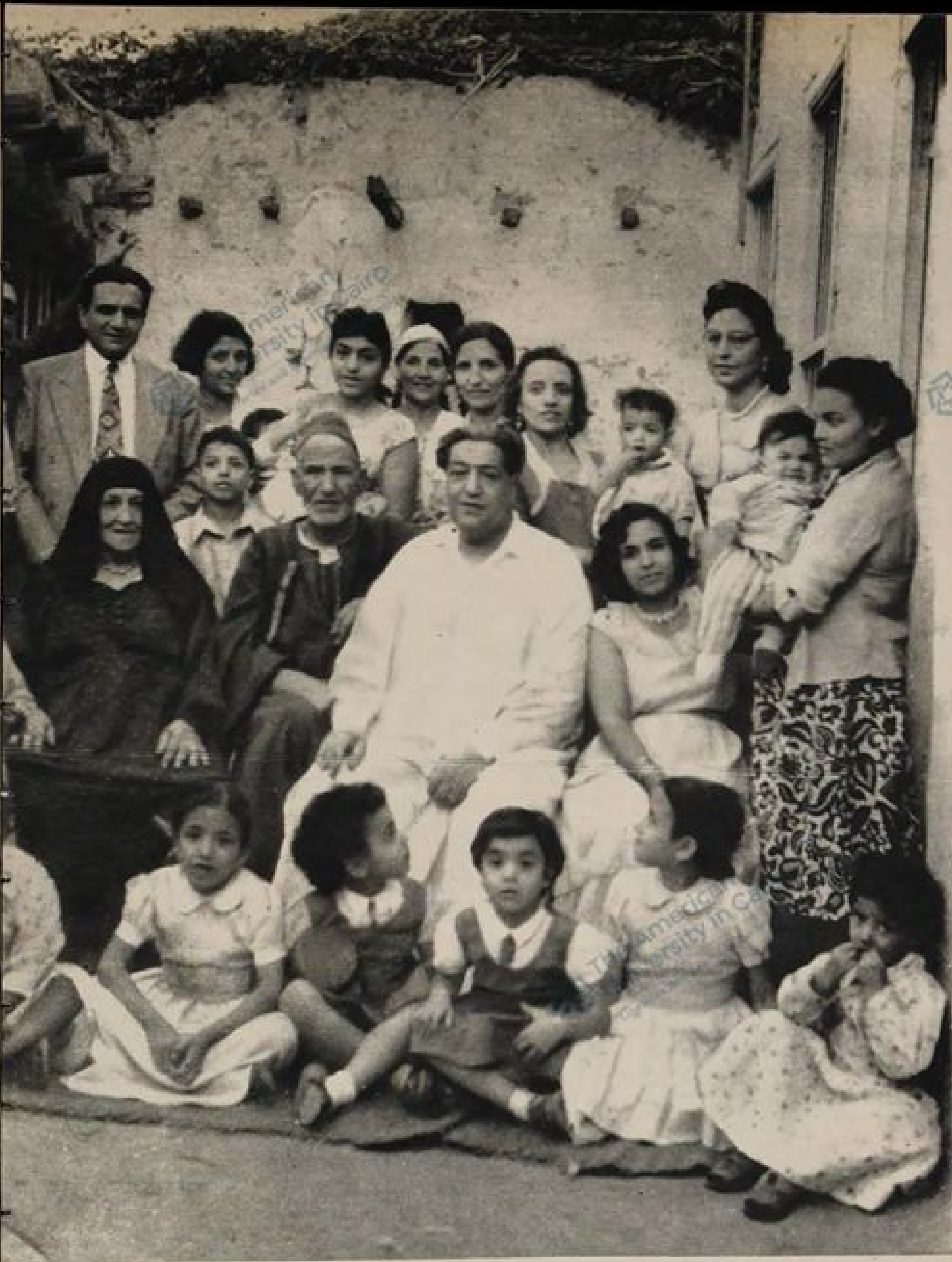

وفى قرية كفر مندور بمحافظة الشرقية عرف الدكتور مندور حياة ابيه من امه .. عرف حب الناس البسطاء واخلاصهم للانسان فى اى زمان ومكان

محمد مندور فى ملابس عسكرية

.. لم يهدأ مطلقا وهو فى باريس ..
.. كانت حياته كلها عملا .. وانتاجا

... واذا كان لكل ثورة من ثورات العالم الكبرى مقدمات وتباشير .. تلوح فى الافق الرحيب للبلد الثائر .. واذا كانت كتب التاريخ كلها تتحدث عن هذه الحقيقة .. فان فقيد ثورة ١٩ مايو .. كانت حياته كلها .. من مقدمات ثورة يوليو الكبرى ..

المحاورات الحارة .. خطب حماسية .. قيادة للمظاهرات .. ودفاع عن الحقوق .. تفتيح عجيب للاذهان وايقاظ للعقول النائمة .. حتى وجهه ايضا .. منذ طفولته وملامح الثورة تلمح من خلال قسمات هذا الوجه الثائر ..

شيء آخر .. لن يغفل عنه مؤرخو هذه الفترة من تاريخ حياتنا .. فترة قبيل الثورة المصرية .. هو الدور الطبيعى لكتابات فقيد ١٩ مايو الادبية والسياسية ..

فان الثورة الفرنسية التى تعتبر اهم الاحداث فى تاريخ أوروبا .. قد قدمت لها حركة فكرية واسعة النطاق ظهرت فى كتابات طائفة من الكتاب الذين قوضوا الدعائم التى كان يقوم عليها النظام القديم ودعائم الحكم المطلق وعدم المساواة فى حياة المجتمع .. ومن هؤلاء **مونتسكيو** صاحب روح القوانين الذى دعا فيه الى مقاومة طغيان الحاكم وحصر السلطات الثلاث ومنهم ايضا **فولتير** الذى اشتهر برسائله الفلسفية التى هاجم الحكم المطلق

وعاش لا يهدأ .. لاينام .. كل حياته كرسها من اجل بلده .. من اجل خدمة الانسان ..

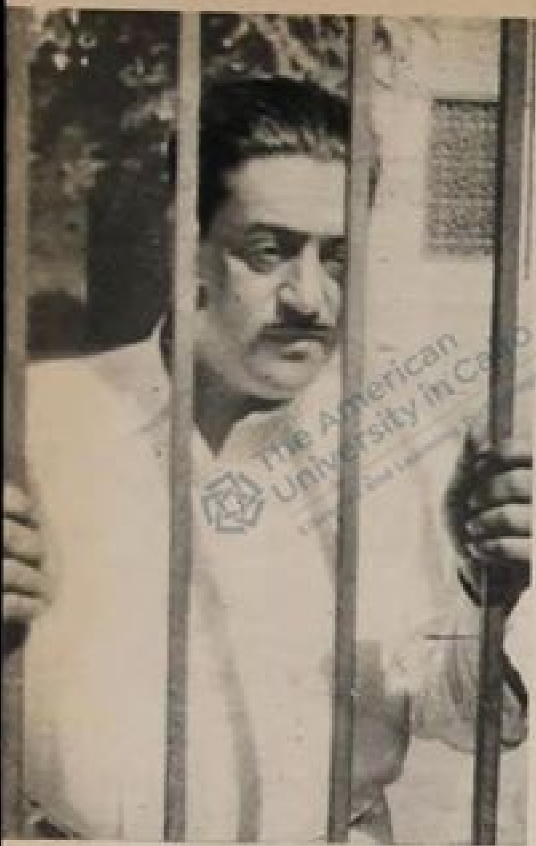

لم يقبل مندور الرشوة عندما عرضت عليه .. وكان جزاؤه السجن ايام الاقطاع والاستعمار

الشاعرة ملك عبد العزيز .. تلميذته .. وزوجته التي اعطته كل الحنان .. وكل الامل .. وهو يشق طريقه الى قلوب الناس ..

الدكتور مندور .. شيخ النقاد بين مجموعة من تلاميذه الادباء الشبان ..

ومنهم أيضا روسو صاحب العقد الاجتماعي الذي اعتبر انجيل الثورة الفرنسية بدعوته الى ضمان حرية البشر الذين ولدوا جميعا أحرارا متساوين في الحقوق ..

وعندما يكتب المؤرخون عن المقدمات الفكرية لثورة يوليو المصرية .. فانهم بلا شك سيجدون في كتابات مندور المختلفة .. احدى هذه المقدمات .. التي تكون – مع غيرها – الاطار الكبير لحركة اليقظة الفكرية .. ولكن اثر مندور سوف يتضح .. ويكبر وضوحه .. لانه لم يكتب كلمه – من أجل الكتابة فقط .. وانما أجل ديموقراطية الفكر بدلا من ارستقراطيته .. ورأى ان الاديب الحق .. هو الذي ينزل الى الناس ويعيش معهم في الطرقات ودروب الحياة المختلفة .. وأزقتها أيضا .. لا أن يعيش في برجه العاجي .. انه أول من جعل الادب .. في خدمة القضايا السياسية الكبرى .. التي يسمو اليها الوطن كله .. وقال ما يريدون سماعه .. وسط العواصف التي احاطت بالوطن من كل جانب .. ومن هنا .. استحق مندور .. أن يكون احدى مقدمات وتباشير ثورتنا .. وقد يكون قريب الشبه في هذا المجال .. بالفرنسي روسو .. صاحب العقد الاجتماعي .. خاصة في مضمون كتاباته ..

من كفر مندور الى باريس

وفقيد ١٩ مايو الذي آن الاوان لان يعرف الجيل الجديد عنه كثيرا .. ولد عام ١٩٠٧ في كفر مندور بالقرب من منيا القمح بمحافظة الشرقية .. وكان والده أحد اتباع الطريقة الصوفية المسماة بالنقشبندية .. ومحتفظا بالنقش على القلب ..

وكانت والدته كثيرا ما تحدثه عن حب ابيه لهذه الطريقة وبتأثر بما يسمع .. وكان أكثر تأثره من قصة الخلوة التي قضاها والده في حلقة وخلا فيها الى النعيه أكثر من اربعين يوما .. وقد كتب كثيرا عن ذكرياته عند قيام ثورة ١٩١٩ وهو طالب بمدرسة الالفي الابتدائية بمنيا القمح .. ومن قصصه انه ترك حارة ذات يوم وسار خلف مظاهرة يقودها حداد اسمه البيطار .. يخرج عليها الانجليز فجأة .. وتكون النتيجة أكثر من مائة شهيد في مقدمتهم قائد المظاهرة الذي ألقى بنفسه في بحر مويس بعد أن استقرت أكثر من رصاصة في جسده .. وقد حصل مندور على شهادة البكالوريا من القسم الادبي عام ١٩٢٥ وكان ترتيبه الثاني عشر على (القطر المصري) .. رغم انه كان قد فصل فترة غير قصيرة في أواخر هذا

العام الدراسي بسبب تزعمه للمظاهرات ضد الانجليز وحكومة زيور التي خلفت حكومة سعد زغلول بعد حادث مقتل السردار ..

وبين حبه للادب .. وقضائه الساعات الطويلة بين أمهات كتب الادب العربي كالكامل والعقد الفريد والاغاني وغيرها .. التحق مندور بكلية الحقوق ليتخرج وكيلا للنيابة ثم استطاع الدكتور طه حسين أن يقنعه بالالتحاق بكلية الآداب قسم اللغة العربية بالاضافة الى دراسته بكلية الحقوق .. كما استطاع أيضا الاستاذ « مرسلقيه » أن يقنعه بدراسة الاجتماع الى جانب القانون واللغة العربية .. وكان ترتيبه الاول دائما في قسم اللغة العربية ومن الخمسة الاوائل في الدراستين الاخريين .. وقد حصل على ليسانس الآداب عام ١٩٢٩ .. وليسانس الحقوق عام ١٩٣٠ حيث كانت تزيد عاما عن الآداب .. وعند تقدمه لبعثة الى باريس رسب في كشف النظر وكادت البعثة تلغى لولا تدخل الدكتور طه حسين الذي ذهب بنفسه لمقابلة وزير المعارف وامكنه أن يقنعه .. فاقتنع هذا بدوره مجلس الوزراء الذي وافق على اعفائه من الكشف الطبي ..

وكان الدكتور مندور يضحك كثيرا وهو يذكر لحظات استعداده للسفر .. عندما اعطاه ابوه ثلاثة جنيهات ذهبية وصحبه الى الشيخ جودة شيخ الطريقة النقشبندية ليحطه بدوره منديلا يتصبحبا ظل مندور محتفظا به حتى عودته من السفر ..

العودة

كان الهدف من بعثة الدكتور مندور الى باريس حصوله على ليسانس من السوربون في الآداب واللغات اليونانية القديمة واللاتينية والفرنسية وكذلك حضور محاضرات المستشرقين وتحضير رسالة دكتوراه باشراف أحدهم .. وقد انتهى من الحصول على ليسانس الآداب اليونانية والفرنسية ولكن الظروف السياسية التي كانت تسود أوربا في هذه الفترة – فترة بداية الحرب العالمية الثانية – لم تساعده على تقديم الدكتوراه .. وخلال فترة دراسته هذه زار اليونان أيضا .. كما كتب في الصحافة الفرنسية يطالب بعدم معارضة حكومتهم في الغاء الامتيازات الاجنبية في مصر .. وعاد بعد ذلك الى مصر .. بالتحديد في يوليو سنة ١٩٣٦ .. وقد واجه تعيينه في الجامعة صعوبات سببها عدم حصوله على الدكتوراه في الادب العربي وكذلك سيطرة النظام الانجليزي في قسم اللغات القديمة ثم أخذ يدرس الترجمة لطلبة المعهد العالي للصحافة حتى افتتحت جامعة الاسكندرية واتخذ الدكتور طه حسين مديرها في هذه الآونة قرارا بتعيينه مع زملائه العائدين من فرنسا دون دكتوراه .. وفي هذه الفترة تمكن أستاذه الدكتور أحمد أمين من اقناعه باعداد رسالة الدكتوراه في الادب العربي .. فتمكن من اتمامها في مدة وجيزة .. ونوقشت الرسالة التي طبعت بعد ذلك في كتاب يحمل عنوان « النقد المنهجي عند العرب » .. وبعد ذلك مرت الازمات بينه وبين جامعة الاسكندرية .. عام ١٩٤٤ جعلته يسرع بتقديم استقالته .. ويبحث لنفسه عن عمل آخر .

سنوات الكفاح

.. وقد ارتبطت فترة استقالة فقيد ١٩ مايو من عمله بجامعة الاسكندرية وبداية عمله في الصحافة كمحرر لتحرير جريدة (المصري) .. بعد تعرفه بالدكتور محمد أبو الفتح مدير المصري .. ارتبطت هذه الفترة بداية كفاح الدكتور مندور الادبي والسياسي .. ثم الادبي السياسي معا الى مبح التعبير .. ثم وقعت حادثة بسيطة ملخصها أنه كتب مقالا رفض صاحب المصري نشره .. وقبله الاهرام .. وانتهى الامر بتسلمه خطاب الفصل من المصري ومروره بأزمة مادية حادة .. ساعده على اجتيازها جمعية كبيرة عدة قروش كان يتقاضاها من مقالاته بمجلتي (الثقافة) و (الرسالة) .

وقد عكف الدكتور مندور بعد ذلك على تحرير جريدة الوفد المصري .. التي كانت لسان حال حزب الوفد .. وكان الجديد في هذا الموضوع ان هذه الجريدة .. وهي لسان حال حزب الوفد ..

عاد الدكتور مندور الى القاهرة في يوليو عام ١٩٣٩ .. بعد ان حصل على ليسانس الآداب اليونانية والفرنسية .. وقد حالت ظروف اوربا السياسية دون حصوله على الدكتوراه وبالرغم من ذلك عين استاذا بالجامعة بامر الدكتور طه حسين ..

حد من أوائل
ة الاشتراكية
في بلادنا

الرجل الذي جعل من المسرح المصري علم .. وفن!

كانت نتيجة لروح الدكتور مندور .. الثورة على باشوات الحرب وتهادمهم .. وتمثل تيارا جديدا لا عهد لهم به وشبيها بعضهم بانها منشور يوحي وعدي اسما .. وليس كذلك ووحيا وحيا .. وفي هذه الجريدة عارض مندور المعارضة السياسية بشكل واضح .. اقرأ له مثلا في عددها رقم ٢١٨٦ الصادر في ١٥ يوليو ١٩٤٥ .. وفي افتتاحيه بعنوان (سياسة التكتم) .. « ان حكومة ترى كل يوم مناقشة الاستجوابات المقدمة عن موقفها من مطالب البلاد القومية وحكومة تمنع الكلام في مسألة السودان اذا سمحت للكلام فرصة وحكومة تطوي تقارير ممثليها في المؤتمرات الدولية التي يحضرونها ولا تعرضها على برلمان أو صحافة وحكومة تتجنب مجالسنا النيابية في أمور وطنية خطيرة لتستطيع أن تبرم في تكتم ما تريد .. حكومة هذا شأنها لا تستطيع الا أن نتهمها بالضعف أمام الاجنبي والا أن نطالبها في قوة وعزم أن تبدد الظلام الذي يحيطها وأن تعمل في وضح النهار .. » وفي عدد آخر من المجلة نفسها التي جعل الدكتور مندور شعارها داخل اطار يقول (اهدافنا الثلاثة : استقلال وادي النيل - الديمقراطية السياسية - العدالة الاجتماعية) .. في هذا العدد رقم ٢١٩١ بتاريخ ٢٠ يوليو ١٩٤٥ .. وفي نفس مكان الافتتاحية التي كان يكتبها وداخل اطار كبير كلمة من معاونيه الشبان اليه بعد أن تقرر القبض عليه .. كتبت مجلة الوفد المصري بعد خبر القبض على الدكتور مندور الذي كان عنوانه « فرواح العبقرية » .. الى الدكتور محمد مندور في سجنه من أسرة الوفد المصري .. تحية لك باسم الحرية التي تدافع عنها وتدفع عنها .. والحق الذي أبيت أبيا الا أن تكافح في سبيله حتى يظهر نوره أو تموت دونه .. لقد أبيت الا أن تجعل من مكان قلمك الصادق مكانا لتحية ترجيها اليك وعهدا نعطيه لك أن نهب للوطن أنفسنا وللشعب أرواحنا .. » وقد قامت هذه الجريدة أيضا باستخراج تقرير تضمين المبالغ التي تدفعها الشركات الاجنبية لعدد من الباشوات ومنهم حافظ عفيفي وحسين سري .. مما ألهب ثورة باشوات حزب الوفد عليه خاصة الاقطاعيين منهم .. ويذكر أنه قد توقع عليه الحبس الاحتياطي أكثر من عشرين مرة فيما بين عامي ١٩٤٥ - ١٩٤٦ .. حتى أغلق اسماعيل صدقي جريدة الوفد المصري وكذلك مجلة البعث التي كان يصدرها أيضا الدكتور مندور .. وقد حاولت عدة حكومات رشوة مندور من ذلك أن حكومة اسماعيل صدقي قد حاولت رشوته بعد محاربة عليها في عدة مقالات نارية .. وقد حاولت هذه الحكومة رشوته بتعيينه سفيرا في سويسرة وعندما رفض الرشوة .. وضع في الحبس على ذمة التحقيق ١٦ يوما .. مما أجهد نظره كثيرا رغم ان الكثيرين ساعدوه وهو داخل الزنزانة مما مكنه من كتابة عدة مقالات وهو داخلها .. ضد صدقي والسراي والانجليز .. وكان باشوات الوفد تكاثروا على مندور .. بتحالفهم مع الاقطاعيين .. وتنكروا جميعا من التعهد لحكومة صدقي بعدم اسناد رياسة التحرير له في مقابل أن تطعمهم الحكومة رخصة « صوت الامة » .. وبينما كان صدقي يستعد للاستقالة بعد فشل مفاوضاته مع بيفن .. كان يلح على ذهن فقيد ١٩ مايو خاطر قوي يدعوه الى الاعتماد على نفسه عن طريق المحاماة التي لم فيها وكان نجاحه دافعا الى دخول انتخابات مجلس النواب التي فاز فيها أيضا فوزا ساحقا ..

الاشتراكية - وسط العواصف

وفقيد ١٩ مايو ١٩٦٥ .. ينام الآن نوما هادئا .. بعد أن عاش حتى شهد ما كان يدعو اليه منذ عشرة أعوام .. وقد تحقق كله .. كل أحلامه وآماله .. التي دعا الى تحقيقها وسط العواصف ووسط سياط الانجليز وداخل زنزانة صدقي ووسط ضجيج باشوات الوفد .. كل هذه الاحلام أصبحت الآن حقيقة واقعة .. لقد ضيق عليه بالدعوة اليها .. رغم أنه لم يبلغ الكبر عتيا .. فقد توفي فقيد ١٩ مايو ١٩٦٥ .. وعمره ٥٨ سنة فقط .. ولكنه كان أسعد حظا ممن دعا اليها بعده لانه عاشها .. رآها .. طبعت ابتسامة كبيرة فوق شفتيه وجعلته ينام هادىء النفس قرير العين مرتاح الفؤاد ..

واذا كان زملاؤه من جيل الثقافة الفرنسية .. قد عاشوا الثورة الفرنسية كلها خلال بشائرهم وعبراتهم .. دون أن تشدهم كتابات فلاسفتها عن الحرية والمساواة .. وخاصة كتابات روسو وعقده الاجتماعي .. فان مندور .. نجح بكتاباته في أن يشده زملاء اليه .. ويحول أنظارهم الى العدالة الاجتماعية .. لقد طالب مندور منذ عودته من فرنسا .. وبعد استقالته من جامعة الاسكندرية .. طالب بعدد كبير من قوانين العدالة الاجتماعية وعلى سبيل المثال لا الحصر .. طالب مندور قبل ثورة يوليو بعشرة أعوام كاملة .. بحد أدنى لاجور العمال والفلاحين .. وبالتأمينات الاجتماعية في مواجهة العجز والبطالة والشيخوخة كما طالب بتحديد الملكية الزراعية وبالضرائب التصاعدية على الدخل العام والتركات والمواريث والاقطاعيات الكبيرة ..

ولنلتقط دمعة من عين زوجته وتلميذته الشاعرة ملك عبد العزيز .. وهي تمد يدها الى بعدد من المقالات والصحف القديمة التي كان يدعو فيها الى كل هذه المعاني .. واتناول بعضها واقرأ .. مقالات عديدة بعنوان (مطلوب من الشعب ان ينسى هذه الصيغة .. - مشكلة النقد -) والوقف عند كلمة تقول (لقد أصبح الحياد سياسة مقررة لا للشعب مصر وحده بل وللغالبية العظمى من الشعوب الاخرى التي أعلنت تمثل في وضوح أنها ترفض الانضمام الى أية كتلة دولية وذلك لكي تتخلص من الاستعمار الانجليزي العتيق والامريكي الناشيء لم لكي لا تنزلق الى حروب دولية لا دخل لها فيها ولا مصلحة) .. واقرأ في مقال آخر بعنوان الحكومة وقوت الشعب « قال صدقي باشا في خطاب تأليف الوزارة انه سيعمل على رفع مستوى الشعب المصري وانه سيحارب الفقر والمرض والجهل ولو لم يكن صدقي باشا وغيره من الرأسماليين يدركون خطورة الحالة الاجتماعية السائدة الآن لما تحدث عن شيء من هذا .. ولقد انتظرنا لنرى ماذا سيفعل رئيس الوزراء لرفع مستوى الشعب المصري ومعالجة أدوائه الثلاثة وهي في الحقيقة ترجع كلها الى داء واحد هو الفقر .. فقر الشعب لان في عصر اغنياء زادت الحرب الاخيرة عددهم كثرة كما زادت الشعب فقرا حتى وصل الى حالة لا يحسن السكوت عليها) ..

ولقد كانت كل هذه الكتابات وغيرها .. وغيرها .. تؤكد ان مندور من أوائل الداعية الى الثورة الاجتماعية على أساس من العدالة .. كما تؤكد أيضا وضوح الرؤى في تنمية الشعور الوطني في بلادنا .. وأثره كذلك في اشعال الثورة النفسية بين المواطنين على الاستعمار والاقطاع .. في السنوات القليلة التي سبقت ثورة يوليو ١٩٥٢

مندور الناقد

كان الدكتور محمد مندور الذي لقب بشيخ النقاد يميل في صدر حياته الادبية والفنية وعلى أثر عودته من أوربا .. كان يميل الى ايثار الناحية الجمالية في الادب ويدعو الى العناية بالصياغة والقالب الفني عامة في الشعر والادب .. وقد تناول هذا كله .. ودافع عن هذه الآراء في كتابه « في الميزان الجديد » .. ولكن التحول الكبير الذي حدث في حياته بعد ذلك من اشتغال بالسياسة الى احتكاك بالجماهير .. عن طريق المحاضرة والمناظرة والصحافة كل ذلك .. أدى الى بروز الاتجاه الجديد الوطني عنده فاتجه بتشجيعه بكل قواه .. ويدعو للفكرة الادبي للحياة .. وقد تحدث الدكتور مندور عن ذلك قائلا .. « لقد مررت بثلاث مراحل الاولى تتمثل في المنهج الجمالي في النقد وكنت أركز فيها على القيم الجمالية في النص الادبي وفي الشعر بصفة خاصة .. والمرحلة الثانية التي مررت بها كناقد هي منهج النقد الوصفي التحليلي الذي التزمت فيه اسلوبا علميا محايدا يهدف الى الوصف والتحليل والتعريف والتثقيف أكثر مما يهدف الى التوجيه .. والمرحلة الثالثة .. مرحلة النقد الايديولوجي التي افرد لبيانها مقاله الاخير في كتابه الاخير أيضا الذي صدر بعنوان (النقد والنقاد المعاصرون) .. ويقول عن هذا المنهج النقدي الذي طبع به كل كتاباته الاخيرة .. « يرى المنهج الايديولوجي بحق أن ما كان يسمى في أواخر القرن الماضي بالفن للفن لم يعد له مكان في عصرنا الحاضر الذي تصطرع فيه معارك الحياة .. وفلسفاتها المتناقضة وان الادب والفن قد أصبحا للحياة وتطويرها الدائم نحو ما هو أفضل مما هو أجمل وأكثر اسعادا للبشر .. ثم يحدد وظيفة النقد الايديولوجي لهذا المذهب في ثلاث مهام :

- تفسير العمل الادبي والفني .
- تقييم العمل الادبي والفني في مستوياته المختلفة .
- توجيه الادباء والفنانين في غير تعسف ولا املاء ولكن في حدود التعبير بقيم العصر وحاجات البشر ومطالبهم .

وقد تتلمذ شيخ النقاد على عدد من النقاد العرب والاجانب أهمهم ابن سلام الجمحي والآمدي والجرجاني ثم طه حسين وميخائيل نعيمة كما كان تأثره الاكبر بالاساتذة السوربون وبالنقاد الغربيين وبعض علماء النفس والجمال الفرنسيين .. وكان من رأي الدكتور مندور ان للادب وظيفة سياسية تقوم على أساس أنه انعكاس ايجابي للحياة .. وقد خاض فقيد ١٩ مايو عدة معارك أدبية كبرى .. أولها كان مع الاب انستاس الكرملي حول « عشر ب » و « عشر على » .. كما خاض عدة معارك أخرى مع الاستاذ عباس محمود العقاد بعد ظهور كتاب « مطالعات في الكتب والحياة » ثم الثقافة المصرية أقدم من الثقافتين العربية واليونانية .. وقد دامت المعركة طويلا بين العقاد وعلى صفحات الاخبار وبين مندور على صفحات الجمهورية .. كما دارت عدة مساجلات نقدية أيضا بينه وبين الدكتور رشاد رشدي بعد صدور كتابه الاخير « ما هو الادب ؟ » وهل الناقد يهتم بشكل العمل الادبي أو بمضمونه .. ومن رأيه ان أدب اللامعقول دعوة متشائمة مريضة قام بها نفر من اللاجئين المقيمين في باريس من يوجين يونسكو الروماني الاصل وصمويل بيكيت الايرلندي وهم قوم كفروا بالحياة وظنوا أنها لم تعد تسير على منطق مفهوم أو قابل للفهم .. وهو (مندور) .. يرفض هذا اللون من الوان الادب وبعد ...

فهذه هي بعض الضوء .. نلقيه الى ساحته على شخصية فقيد ١٩ مايو ٦٥ .. أحد رواد الثقافة والادب والنقد والحركة السياسية والاجتماعية .. واحد دعاة الاشتراكية الاوائل في بلادنا .. واحد الذين جعلوا من المسرح علما وفنا .. واول من يسر لعامة الشعب سبل الاحساس بالجمال في الادب والفن ..

وقد يثور سؤال اخير .. ماذا يبقى من مندور للتاريخ ؟ ..

ونقول ان حياته كلها سوف تبقى للتاريخ .. حب الاصدقاء .. النموذج الفريد للاستاذ الجامعي الذي كان يمثله .. تحطيمه ارستقراطية الادب وتحويله الى أدب ديمقراطي يتفاعل مع المجتمع ويصوره ويؤثر فيه ويتأثر به .. دوره الجديد في النقد .. الادب الذي جعله في خدمة القضايا السياسية والاجتماعية ..

ولو كان مندور قد جاء بشيء واحد من هذا كله .. لافردت له صفحة من صفحات التاريخ .. اما وقد جاء بهذا كله .. فان هذا التحقيق وغيره .. يقصر عن السمو الى مكانة فقيد ١٩ مايو .. والامر بعد ذلك متروك للتاريخ نفسه ..

محمود ادهم

جماعة أصدقاء مندور

عدد من زملاء وطلبة ومحبي الدكتور مندور يبحثون جديا تكوين جماعة فنية تحمل اسمه .. ينتظر اعلان موعد هذه الجماعة في حفل التأبين الذي سوف يقام بمناسبة مرور ٤٠ يوما على وفاة الدكتور مندور .

فرقة مندور المسرحية

قرر مجلس مدينة منيا القمح اطلاق اسم الدكتور محمد مندور على الفرقة المسرحية التي انشأها الدكتور مندور بمدينة منيا القمح وكان يسافر من القاهرة خصيصا لحضور بروفاتها وحفلاتها ..

تمثال لمندور في معهد الفنون المسرحية

سعيد خطاب عميد معهد الفنون المسرحية يبحث امر تكليف احد المثالين بنحت تمثال نصفي للدكتور مندور لوضعه في مكان مناسب في معهد الفنون المسرحية ..

الجزء الثاني من «الادب وفنونه» يطبعه معهد الدراسات العربية العالية

المحاضرات التي القاها الدكتور محمد مندور بمعهد الدراسات العربية العالية واخرج الجزء الاول منها في كتابه « الادب وفنونه » تقوم الآن لجنة من معهد الدراسات العربية العالية بالاشراف على جمع الجزء الثاني من المحاضرات تمهيدا لاصدار الجزء الثاني من الكتاب ..

هي

البساطة طابع أزياء هذا الصيف

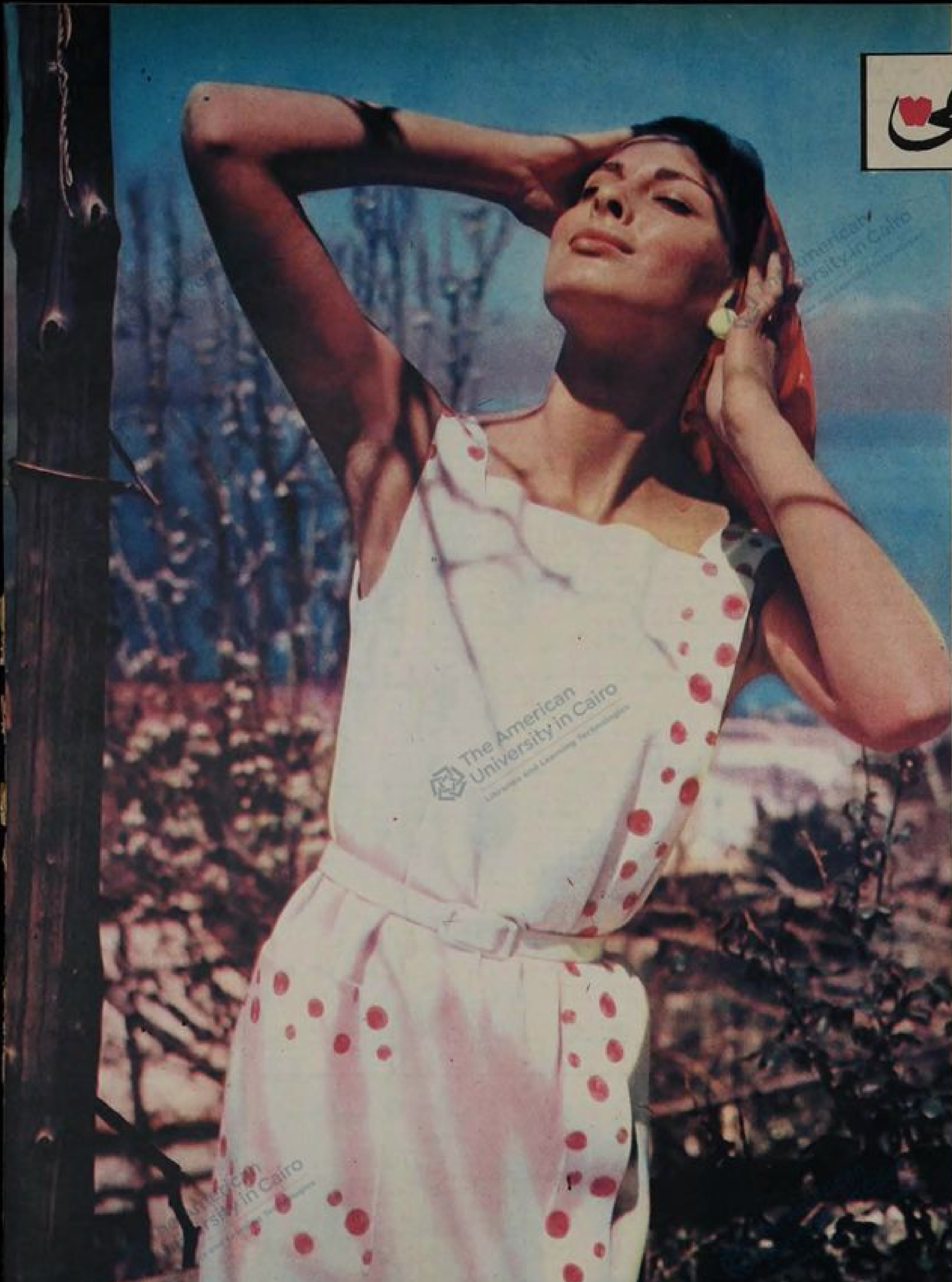

اللون الابيض .. هو اللون السائد في ازياء هـذا الصيف . وفي نابول عرضت مجموعة من احدث ازياء هـذا الموسم وكانت كلها تتسم بالبساطة وبوجود لون آخر يزيد من جمال الفستان هو الدوائر الحمراء .. او الزرقاء.

اخبار احسان

كلام ستات

* ظهور التجاعيد امر طبيعي في كل عمر مفصل . ويفيد هذه الحالة دهن الكريمن بالمراهم المغذية .

* لتنظيف عقبة الجلد البيضاء . حاولي غسلها بالماء الدافيء الذي فيه قليل من الصابون واسلخيها برفق بعد ذلك . فاذا لم تفلح هذه الطريقة فالافضل ان تصبغي حقيبتك بلون آخر ويستحسن ان يكون لونا غامقا كالاسود والكحلي والبني والازرق .

* استعملي غلايات اللبن الحديثة ذات الاغطية المرتفعة المثقوبة حتى اذا فار اللبن في غفلة منك اندفع من هذا البوق الى اعلى ثم يفيض على الجوانب ويعود الى الاناء مخترقا الثقوب الموجودة في حافة الغطاء .

* لاطالة رموش العين تدهن كل مساء بزيت الخروع وتستعمل في ذلك فرشاة الرميل .

* علاج لقصف الشعر من قص اطرافه ثم دهنها بمادة زيتية مغذية .

* لتشقق الجلد دلالة على جفافه ونقص المواد الدهنية به فاغسلي جلدك بالماء الساخن ثم جففيه جيدا وادهنيه بكريم مغذ يوميا حتى يزول التشقق .

* لتخفيف حدة العرق تحت الابطين يدهنان بمسحوق الشبة المحروقة .

* اذا لم يكن لديك المقدار الكافي من اللبن لصنع لون معين من الطعام فاضيفي الى اللبن مقدارا قليلا من الماء .. وقليلا من السكر .. وبهذا تعوضين اللبن الناقص .

* البرمانات قد يفرد الشعر الاكرت ولكنه حتما سيضعفه ويسقطه ولكن استعمال الكريمات المغذية للشعر تفيده اكثر وان كانت نتيجتها بطيئة نوعا ما .

* لتخفيف الوزن تدريجيا .. يجب القيام بممارسة الالعاب الرياضية والاكثار من المشي . والاقلال من اكل النشويات والماكولات الدسمة .

* اذا كان قماش فستانك من الانواع التي تبهت الوان بعضها على البعض الآخر فيمكنك غسله بالطريقة الآتية ..

انقعي الفستان مدة عشر دقائق في ماء بارد وملح . ثم اغسليه في ماء دافيء مضافا اليه مكعب صابون مع اتباع السرعة الزائدة في الغسل واجتنبي الدعك ثم اشطفيه في ماء دافيء بسرعة ايضا . ثم في ماء بارد مضافا اليه قليل من الملح والخل واعصريه جيدا لتخليصه من الماء باسرع وقت ممكن ولتحقيق ذلك بعد عصره باليد يعصر بلفه في بشكير سميك حتى يزول الماء ويوضع على الشماعة ويعلق على الحبل في مكان هاو ثم يكوى بمكواة متوسطة الحرارة .

* في استطاعتك أن تنتفعي بكل قطرة من اللبن .. اغسلي اناء اللبن واستعملي ماء الغسيل في صنع البالوظة مثلا ليتحسن طعمها به كثيرا .

* اذا تورمت الاصابع سواء القدمان او اليدان من كثرة استعمال المياه الباردة . فيمكن تخفيف حدة هذه الظاهرة بتدليكهما بزيت البرافين الساخن .

* احتفظي بين ادوات المطبخ قطعة من قماش الناموسية . فانها تفيدك في تغطية آنية اللبن . والطبال المكسرة والماسية والمهلبية . وتحمي الطعام من الذباب . دون أن تمنع عنه الهواء .

* اذا أردت ان تتأكدي من ثبات لون القماش عند الشراء فلاحظي أن الطباعة على الظهر مماثلة لتلك التي على الوجه . أما اذا كانت ظاهرة فقط على الوجه وضعيفة على الظهر دل ذلك على عدم ثبات اللون .

* تحفظ البطاطين طوال فترة الصيف . فوصي بتهويتها وتنظيفها وتنفيضها من الغبار ومحو البقع العالقة بها ثم رشيها بطبقة سميكة من مسحوق النفتالين او بودرة د . د . ت ولفيها لفا محكما في ورق الجرائد او في ورق سميك ثم في ملاءة قرش لعدم تسرب الهواء اليها . واحفظيها في دولاب مغلق مدة الصيف . فرائحة النفتالين تخنق حشرة العثة .

نوال البيلي

صحتك

لاحظت ازدياد وزنها عن الحد الذي كانت عليه من ٥ سنوات .. قررت أن تعود الى حالتها الاولى حتى تستطيع ارتداء ثيابها التي ضاقت عليها ..

استشارت الدكتور السمري المختص في هذا المجال وبعد أن أجرى الكشف عليها وعمل لها التحليلات اللازمة وصف لها الرجيم التالي اليوم الكامل :

رغيف عيش واحد ..

ثلاث قطع سكر ..

سبعة أكواب من السوائل بما في ذلك القهوة والشاي والماء .

لحوم غير دهنية ويستبعد الاوز والبط والحمام والكبد والكلاوي والمخ والسمك الدهني .

وسمح لها بتناول الفحم البتلو والفراخ والارانب .

الخضراوات كلها مباحة بشرط الا تكون مطبوخة بالسمن . ولكن يمكن استعمال الزيت الفرنساوي وزيت الزيتون والسمن الهولندي بكميات بسيطة .

الاقلال من تناول الملح والامتناع عن تناول التوابل الحريفة والطرشي والجبن المملح بكثرة .

ومنعها من تناول الفراولة والمانجو والبلح والقشطة والعنب وسمح لها بالكمثرى والتفاح والتين .

وجدت نتيجة مدهشة بعد أسبوع واحد من اتباعها هذا النظام كما وجدت أنها قد تحسنت للقيام ببعض التمرينات الرياضية الخفيفة . وأعارت طريقة مكياجها اهتماما اكثر وقد انعكس هذا الاهتمام على شخصيتها فبدت واثقة من نفسها مرحة في طريقة جلوسها ومشيتها .

مكتبتك

قرأت كتابا اسمه « الفوز بالسعادة » لبرتراند راسل يقول الكتاب ان اكبر أسباب الشعور بالتعاسة هي :

١ ـ التصميم على الظهور بمظهر الشخص غير الراضي بظروفه « الحزين العالم » وهذا الشخص يشعر ان الحزن فضيلة والابتهاج رذيلة .

٢ ـ التنافس وهذا يحدث بين كثير من الناس وزملائهم في العمل او بين السيدات وبعضهن البعض والشخص التعس هو الذي يجعل هذا التنافس يملأ عليه حياته ويبدد سعادته ويجعله في حالة مستمرة من العصبية والتحفز .

٣ ـ الملل وهو يصيب الناس الذين يعتقدون مبدأ « لا شيء يستحق الاهتمام » حتى ان اعمارهم تمضي وكأنهم لم يعيشوا قط .

٤ ـ الشعور بالتعب .. وقد اتضح ان التعب الجسماني يذهب فورا بالراحة او بالنوم اما التعب النفسي فيبقى مهما أمضى الشخص من الوقت في الفراش .

٥ ـ الحسد .. وهو مرض يجعل صاحبه يذوى لانه كما يقولون ياكل نفسه من الداخل ..

٦ ـ الشعور بالذنب ويحتاج صاحبه لزيارة طبيب نفسي حتى يتغلب على عقدة الذنب التي غالبا ما تكون ناشئة منذ الطفولة .

٧ ـ الشعور بالاضطهاد .. وغالبا ما يكون سببه شعور الشخص انه غير محبوب .

٨ ـ الخوف من الرأي العام .. وهذا يحد الشخص ويجعله يخاف من أن يستمتع بحياته مهما كان استمتاعه بريئا .

أما الاسباب التي تجعل الانسان سعيدا فهي :

١ ـ الحماس .. الحماس للاستمتاع بالجو ، والخروج لمشاهدة الطبيعة ، والاستمتاع بالطعام والاستمتاع بالموسيقى وصحبة الاصدقاء الخ ..

٢ ـ شعور الانسان انه محاط بعطف الآخرين يجعله مقبلا على الحياة راضيا عن حياته .

٣ ـ أن يكون للانسان طاقة للفرح بالفرحة وللحزن لما يطرأ عليه من احزان يجعل للحياة طعما ويضاعف الفرح ويقلل من الهموم .

٤ ـ العمل .. أن يكون للانسان عمل دائم يجعل لحياته نوعا من الاستقرار ويجعله يستمتع بأيام الاجازات ويوسع دائرة معارفه .

٥ ـ الاهتمامات المختلفة غير الشخصية تخرج الانسان من الاهتمام بنفسه ومشاكله الخاصة وتجعل للحياة طعما جميلا . وهذه الاهتمامات ليست معرضة بأي حال من الاحوال الى الضياع لانها اهتمامات عامة وغير شخصية .

٦ ـ المجهود الذي يبذله الانسان يجب ان يكون في محله لان كثيرا من الناس يضيعون اعمارهم في الغيظ والغضب على اشياء بسيطة ويبددون الجهد الذي كان يمكن أن يصرف فيما هو اهم وأجدى عليهم وعلى مجتمعهم .

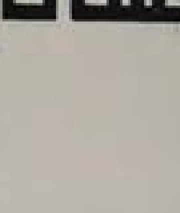

مشترياتك

قررت أن تشغل وقتها في أجازة الصيف في عمل كل ما يلزم لاطفالها من الملابس التريكو . ولذا فقد اشترت لكل بلوفر شلتين أكثر مما هو مقرر لعمله حتى اذا احتجنا الى كمية أكثر مما قدرنا وجدنا نفس اللون بالضبط .

لان الصبغة تختلف في كل دفعة من الصوف عن الدفعة السابقة .

ستستعمل ما تبقى من صوف في عمل جوارب لتدفئة القدمين أثناء النوم .. او لعمل شال كبير لاستعماله كغطاء اثناء الجلوس امام التليفزيون في ليالي الشتاء القارصة البرودة .

عزيزتي احسان

عزيزتي احسان ..

أنا شاب متزوج من سيدة عاملة .. وتقابلنا دائما مشكلة الخروج للنزهة والترفيه .. اذا صحبتها الى أي مكان عام .. تكلفنا من المصاريف ما لا طاقة لنا به .. والسينما ترهق ميزانيا وهي لا تختلف كثيرا عن مشاهدة التليفزيون .. فبما تنصحينا ؟

رءوف عوض

عزيزي رءوف ..

أنا شخصيا لا أدري ضرورة للخروج من البيت يوميا .. ويكفي لذلك مرتان في الاسبوع .. ويمكن الحصول على برنامج النشاط الثقافي للسفارات الاجنبية مثل سفارة تشيكوسلوفاكيا مثلا : فهي تقدم برنامج موسيقى للسمفونيات العالمية كما تقدم افلاما سينمائية .. بجانب معارض للفنون الشعبية ..

وزيارة معارض الفنانين التشكيليين لا تنقطع طوال السنة .. وهي تضمن لكما متعة دائما بحركات الفكر في الجمهورية العربية المتحدة والخارج ولا تكلفكما شيئا الا أجرة المواصلات .

احسان

عزيزتي احسان ..

تغلبت على مشكلة كانت تواجهني كل يوم .. الا وهي مشكلة التصاق الارز في الحلة .. كان ذلك يضيع كمية كبيرة منه زيادة عن التعب الذي كنت ألاقيه عند غسل الحلة . وقد تعلمت من أحد الطباخين الكبار طريقة سهلة ومريحة هي :

بمجرد أن ينضج الارز تقلب الحلة وتسند على غطائها ثم تبلل خرقة من القماش وتفردها على قاع الحلة .. عند الفرف ستجدين أن الارز كله منفصل عن قاع الحلة . فاستفيدي به كله ويكون غسل الحلة سهلا .

بثينة عزت عطوة
مصر الجديدة

ضحكات عائلية

الزواج موقف انساني قد يراه البعض دراميا

كيف توقظين زوجك من النوم ؟

سؤال ترده كثير من الزوجات ، على ان اجمل رد عليه كان من السيدة جمالات ... قالت :

ـ ان كل ما افعله هو ان القي بقطتي في فراشه ..

ـ وكيف توقظه القطة ؟

ـ الامر بسيط بعدئذ .. لان زوجي ينام وفي حضنه كلبه !

*

نصحت السيدة ابنتها التي تبلغ الثامنة والعشرين من عمرها ان تتحرك وتنشط لتحصل على زوج ! ، ورأت الفتاة ان تكتب في صفحة المراسلات في احدى المجلات انها ترغب في مراسلة شاب ما ، يكون ضيق الصدر بحياته ، ويريد مثلها ان يهرب من الواقع الى الكتابة والتعبير عن نفسه ، واعطت جانبا من صفاتها ، قائلة انها جميلة وظريفة ، وجامعية ، وتقدس الحياة الزوجية ! وهي ترغب في الانطلاق بعيدا .. وتود ان يكون ذلك الذي يراسلها يرغب في نفس الشيء ..

ومضت بضعة ايام ، وسألتها الام في لهفة عما اذا كانت قد تلقت ردا على كلماتها ، فقالت الفتاة :

ـ نعم تلقيت رسالة واحدة ..

ـ من كتبها ؟

ـ لا استطيع ان اقول !

ـ ولم لا ؟؟ انها فكرتي ! وانا مصرة على ان اعرف من هو ..

ـ قالت الفتاة : حسن يا ماما .. انه بابا !!!

*

تقدمت الزوجة الامريكية الى المحكمة تطلب الطلاق .. وقالت مبررة طلبها :

ـ انني من هواة قراءة الروايات البوليسية ، وقد اتفقت مع دور النشر على ان تبعث الي اولا باول أحدث المؤلفات في هذا المجال .. غير ان زوجي يتلقى هذه الروايات ، ويقرأ الصفحات الاخيرة بسرعة ليعرف « من القاتل » ، ثم يكتبه لي على اولى صفحات الرواية .. وبذلك يفسدها علي !

وكان الاغرب من طلب الطلاق هو موقف القاضي .. الذي اعلن في الجلسة :

ـ ان هذا الزوج قاسي القلب .. وبوصفي واحدا من هواة قراءة الروايات البوليسية اعرف مدى قسوة هذا الذي يفعله .. لذلك نحكم بالطلاق !

قبل اختيار المصيف -٣-

الطريق إلى مرسى مطروح

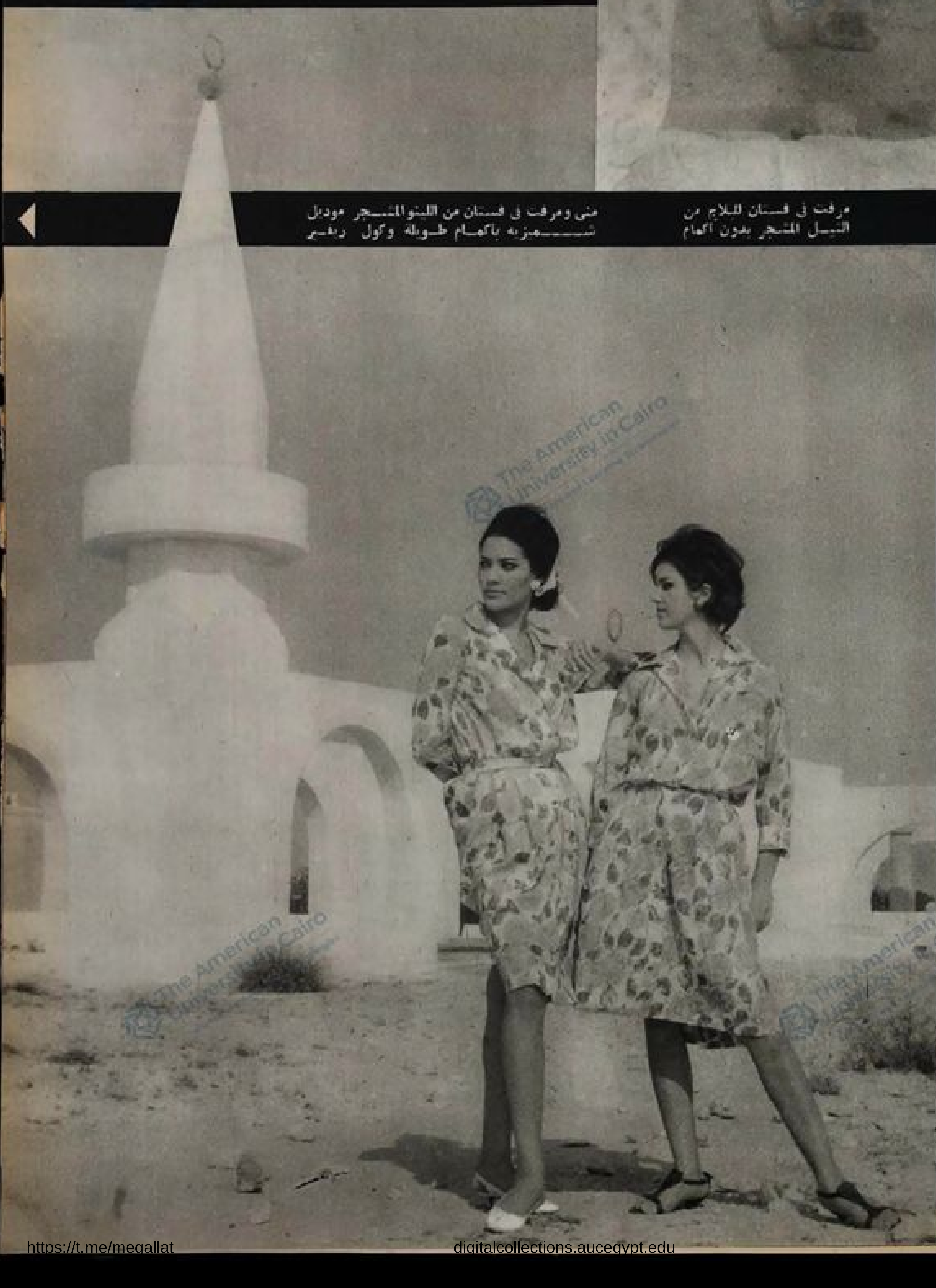

مرفت في فستان للبلاج من التيل المشجر بدون أكمام

منى ومرفت في فستان من اللينو المشجر موديل شميزيه بأكمام طويلة وكول ريفير

هذه هي الحلقة الثالثة من سلسلة « شواطئ الجمهورية العربية ».. التي تعرض كل المعلومات التي يحتاج القارئ أن يعرفها قبل أن يختار الشاطئ الذي سيقضي فيه اجازته ..

تكتب السلسلة : مفيده حلمي .

العارضات : ريتا – مرفت – منى

المصور : شريف ذو الفقار

برج العرب - العلمين
سيدى عبدالرحمن - رأس الحكمة

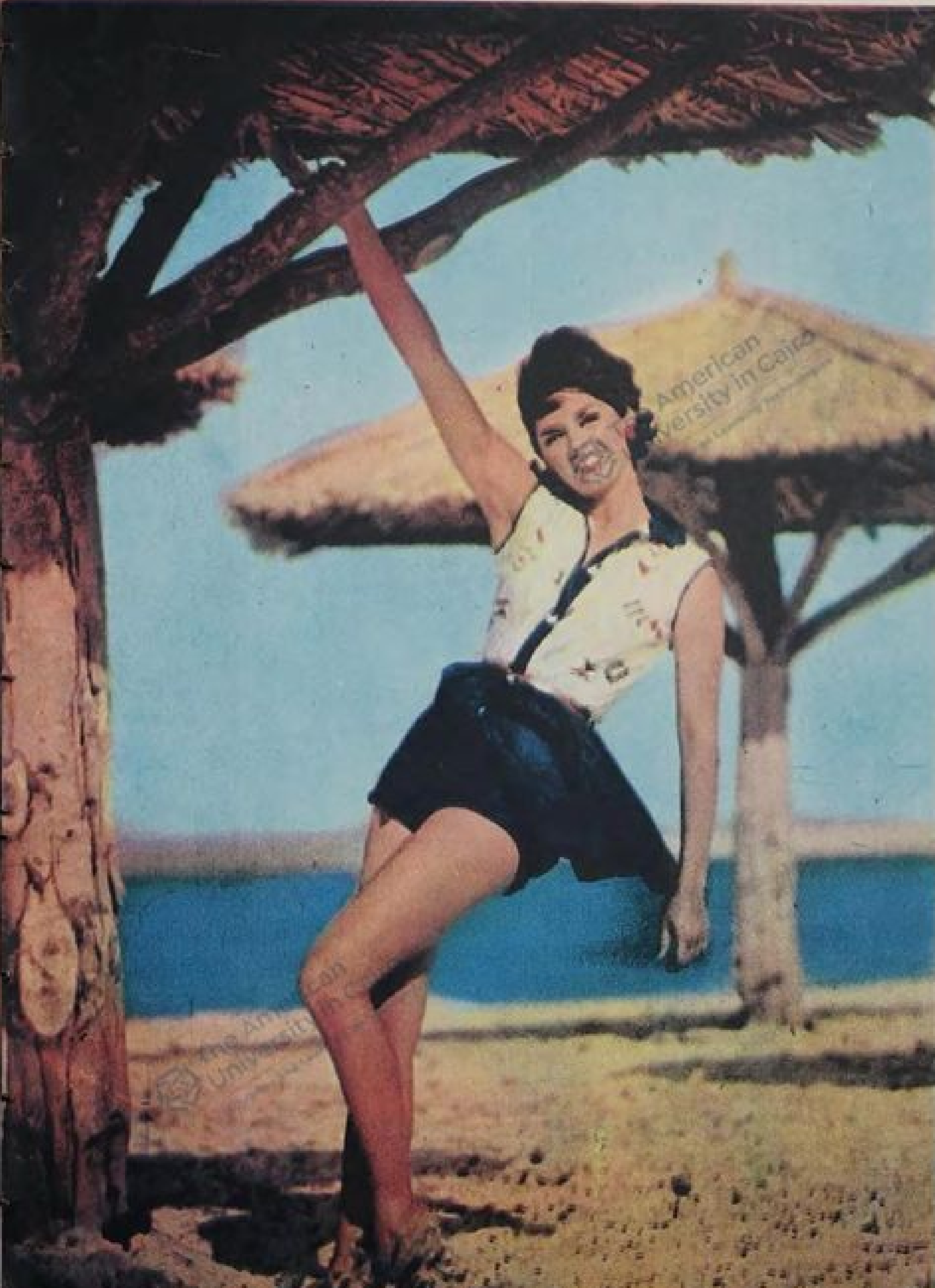

الطريق الى مرسى مطروح طوله أكثر من ٥٠٠ كيلو يقطعها القطار من القاهرة في ٩ ساعات .. وتقطعها السيارة من الاسكندرية في ٥ ساعات .

ولكني انصح أصحاب السيارات الذين قرروا أن يستمتعوا باجازة الصيف في مرسى مطروح .. أن يقطعوا الطريق اليها على مهل .. وقد يطول هذا المهل الى عدة أيام .. فهناك أربع محطات يجب الوقوف عندها .. وقضاء أمسيات ممتعة فيها بين أحضان الطبيعة .

فقبل مرسى مطروح .. لا بد من الاستمتاع ببرج العرب والعلمين وسيدي عبد الرحمن ورأس الحكمة .. وكل هذه المناطق تصلح للشباب الذين يحملون الخيام فوق سياراتهم .. كما تصلح للأسر التي تستأجر الفيلات الجماعية .

برج العرب :

الطريق الى برج العرب يبدأ من المكس بالاسكندرية .. وينتهي بعد ٥٠ كيلو مترا .. وأول مايطالعك على التل المرتفع في نهاية الطريق .. ذلك البرج العالي القائم على قاعدة مربعة الشكل ، وفوق القاعدة طابق ثان مثمن الشكل ، ثم طابق ثالث مستدير يقال انه كان يستخدم منارا للسفن وكان يطلق عليه اسم « برج تابوزيريس » .. وهو اسم صاحب المعبد القائم بجواره .. ومع مرور الزمن اشتهر باسم برج العرب .

ان الطريق منحوت بين جبلين .. ويفضي الى الجنة القائمة وسط الصحراء والمفروشة ببساتين الزيتون واللوز الخضراء .. والقصور المشيدة بالقرميد على الطراز الروماني العتيق .. وفي برج العرب أكبر معصرة في بلادنا لعصر اللوز والزيتون والشيكوريا .

العلمين :

عليك أن تقف بالسيارة مرة أخرى بعد ٥٥ كيلو مترا من مغادرة برج العرب .. ستكون قد قطعت طريقا يقع فيه البحر من اليمين وفي اليسار الصحراء التي تتناثر فيها أشجار التين !

وبعدها تطالعنا العلمين ..

واذا كان العمران هو ما يميز أية مدينة .. فان القبور هي التي تميز العلمين ! .. ان معارك التاريخ بين الألمان والانجليز دارت هناك .. وانتقت رمال العلمين الالغام والمدافع والضحايا .. ولم تبق سوى المقابر ومتحف للذكريات ! .. ولم تطهر العلمين من الالغام تماما .. وتحول جحيم المعركة الى خيام هادئة وسط الصحراء .. وارتفعت أشجار الكازورينا تحرس المكان .. وأصبح كل شيء هناك يدعوك لأن تعيش في سلام .. مع نفسك .. ومع الناس !

لا بد أولا أن تقوم بزيارة متحف الذكريات .. انه يضم نماذج من الأسلحة التي استخدمت في المعركة التاريخية الهائلة في الحرب العالمية الثانية .. دبابات ومدافع وملابس حربية وصور فوتوغرافية والبوماتها تحكي قصة المنطقة التي وقعت فيها المعركة .

ولا يمكن أن تترك الطبيعة الساحرة في هذا المكان ببساطة .. وانما يمكنك أن تقضي الليل في العلمين .. فهناك فندق أنيق يبعد عن الشاطئ بحوالي ٥٠٠ متر ومشيد على الطراز السويسري .. وهو يضم ٦٠ غرفة للمصطافين و ١٤ فيلا وجراجا للسيارات الى جانب مطعم وكازينو .. وعلى الشاطئ عدد من الكبائن والأكشاك الصغيرة لنزلاء الفندق الذين يرغبون في الاستحمام أو قضاء اليوم في صيد السمك .. ان أجر الحجرة لشخصين بالفندق هو ٢٥٠ قرشا متضمنا الافطار .. أما الغداء فثمنه ٤٠ قرشا للفرد الواحد طبعا .. فاذا كانت هذه الأسعار لا تناسبك فتستطيع أن تقضي الليل في مدينة الخيام التي تضم ٥٠ خيمة على الشاطئ ، وأجر البيت بها ٥٠ قرشا للفرد في الليلة الواحدة .

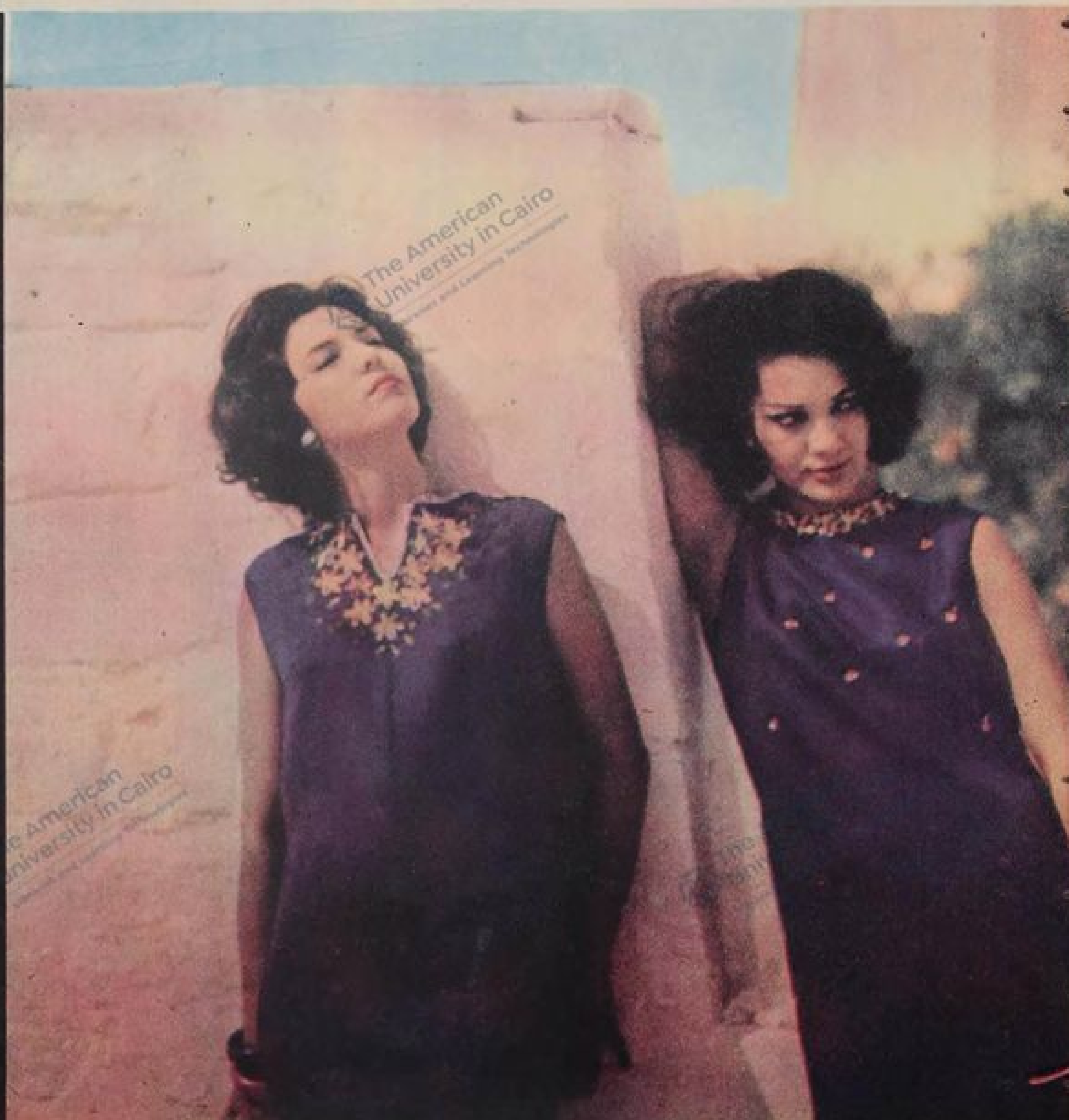

أصلح الشواطئ لمعسكرات الصيف

ليلة .. من الالف ..
مع سيدى عبد الرحمن !

منى تستند الى الحائط الابيض للمتحف وترتدى فستان كحلى مشغولا بالقش اللامع الملون من تصميمات جاجيبا

منى وبرفقتها عرفان احمد موديلات الصيف من التيل المشجر ..

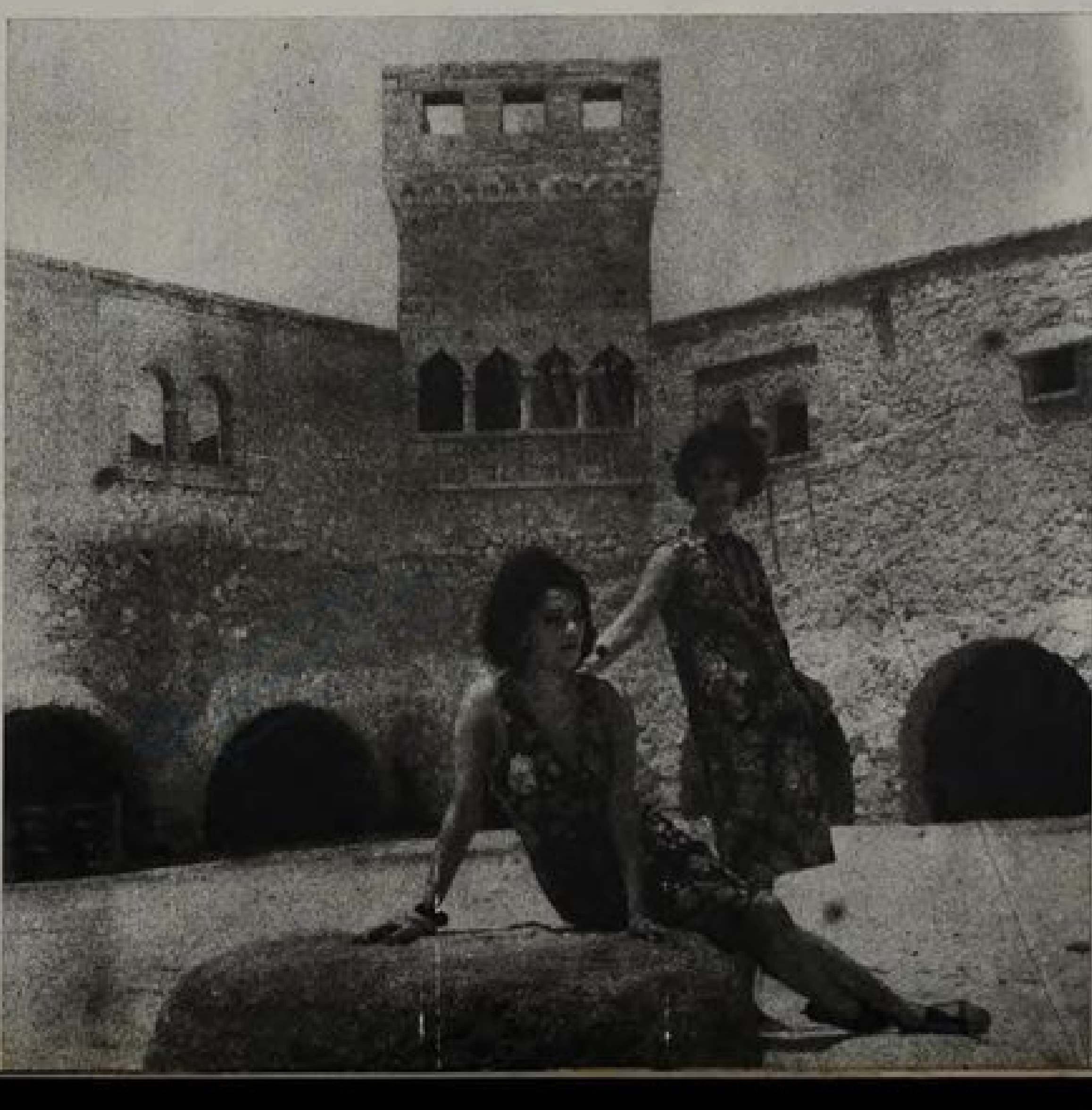

سيدى عبد الرحمن :

المحطة رقم ٣ بعد ٣٠ كيلو من العلمين .. سننحرف بالسيارة لنطل على اجمل فندق سياحى اقيم فى هذه المنطقة .. ان الاقامة فى الفندق اسعارها مرتفعة نوعا .. فالفرد الواحد يتكلف ثلاثة جنيهات فى الليلة مع الاكل .. وهناك ايضا نظام الفيلات ويمكن لاربع اسر ان تستأجر واحدة من هذه الفيلات فايجارها ثمانية جنيهات فى الليلة وتتكلف وجبة الغداء ٦٠ قرشا ووجبة العشاء ٧٠ قرشا .

ويروى البدو عن كرامات سيدى عبد الرحمن هذه القصة :

كان سيدى عبد الرحمن تاجرا يتنقل بين الاسكندرية والمغرب .. وفى احدى هذه الرحلات خرج عليه اللصوص وفصلوا رأسه عن جسده ودفنوه فى هذا الشاطىء الموجود به مقامه .. ومرت سنوات واثناء مرور القافلة فى نفس المكان وجدوا فاكهة نادرة الشكل .. فالتقطوها واهدوها الى اميرهم داخل منديل من الحرير .. وعندما فتح الامير المنديل لم يجد الفاكهة وانما وجد بدلا منها رأس سيدى عبد الرحمن .. فقبض على القتلة واعدمهم .. وعاشت بعدها كرامات سيدى عبد الرحمن يتناقلها البدو حتى اليوم !.

راس الحكمة :

بعد قضاء ليلة من ليالى الف ليلة بين فندق شاطىء سيدى عبد الرحمن ومياهه التى فى لون الزمرد .. علينا ان نقطع طريقا طوله ٩٠ كيلومترا لم يتم رصفه بعد حتى تطالعنا لافتة تحمل سهما يشير الى منعطف وقد كتب عليه « راس الحكمة ١٧ كيلو » .

ان راس الحكمة تبعد ٦٥ كيلو شرق مرسى مطروح ، وهى تنتهى الى لسان طويل يلتف جانباه فى شبه زاوية حادة يغوص راسها فى البحر احيانا ويظهر احيانا اخرى وحولها جزر صخرية صغيرة .. وبين الاحراش واشجار النخيل ترتفع مثلثات لتعمير الصحارى ولمشروع المراعى ولمعهد الصحراء والمركز القومى للبحوث .. كما توجد محطة لتربية الاغنام وتحسين المراعى حيث تجرى مئات التجارب على سلالات اجنبية لانتاج انواع ممتازة من الصوف .

ومع الرمال البيضاء والمياه النقية والسماء الصافية ستلقى اجمل لحظات عمرك .. وبعدها ننطلق الى الجنة الرابعة وسط الصحراء .. الى مرسى مطروح .

مديحة حلمى

عرض أزياء
للكتاكيت !

حواء الصغيرة مانيكان !

حتى الاطفال اصبحت لهم عروض للازياء !

ففى احدى قاعات الهلتون الفخمة قامت اكثر من ثلاثين « مانيكان » صغيرة تتراوح اعمارهن بين سنتين واربعة عشر عاما بعرض مجموعة كبيرة من ازياء الاطفال ... للبلاج .. وللصباح .. وللمساء .. وكان الجمهور الذى حضر العرض كله من البنات والاولاد ... وتماما مثل عروض ازياء الكبار اهتمت البنات بمشاهدة الموديلات .. واهتم الاولاد بالفرجة على المانيكانات !

بهيجة فى « دلع » وهو اسم الفستان الذى تعرضه والفستان من قماش القطن المنقوش المحلى بفيونكة فى الكتف والوسط

لينا .. المانيكان الصغيرة فى فستان ثمنه ٢٤٠ قرشا وهو عبارة عن السامبل للبلاج من قطعتين .. بنطلون من التيل الابيض مع بلوزه من القماش القطن المقلم

لنا فى السامبل عبارة عن شورت من قطعة واحدة

عطيات فى فستان اسمه الزهور الخمس ولنا فى فستان اخر للصباح ..

مرفت فى مايوه وجاكيت من نفس القماش ويصلح للبلاج ..

لنا تعرض السامبل من قطعتين جوب من القماش السادة وبلوزة من قماش سادة وبهاشرائط من الامام من القماش المقلم

كل الفنانين المشهورين رجال.. لماذا؟!

تحقيق حكمت عبد الحكيم   تصوير محمد بدر

الشليهات كلية الفنون الجميلة تزدحم هذه الايام بالطالبات والطلبة في صراع للانتهاء من مشروعات نهاية السنة

ابتسام فرج الطالبة ببكالوريوس الزخرفة اختارت عمر الخيام لتلهمها لوحات زخرفية رائعة ...

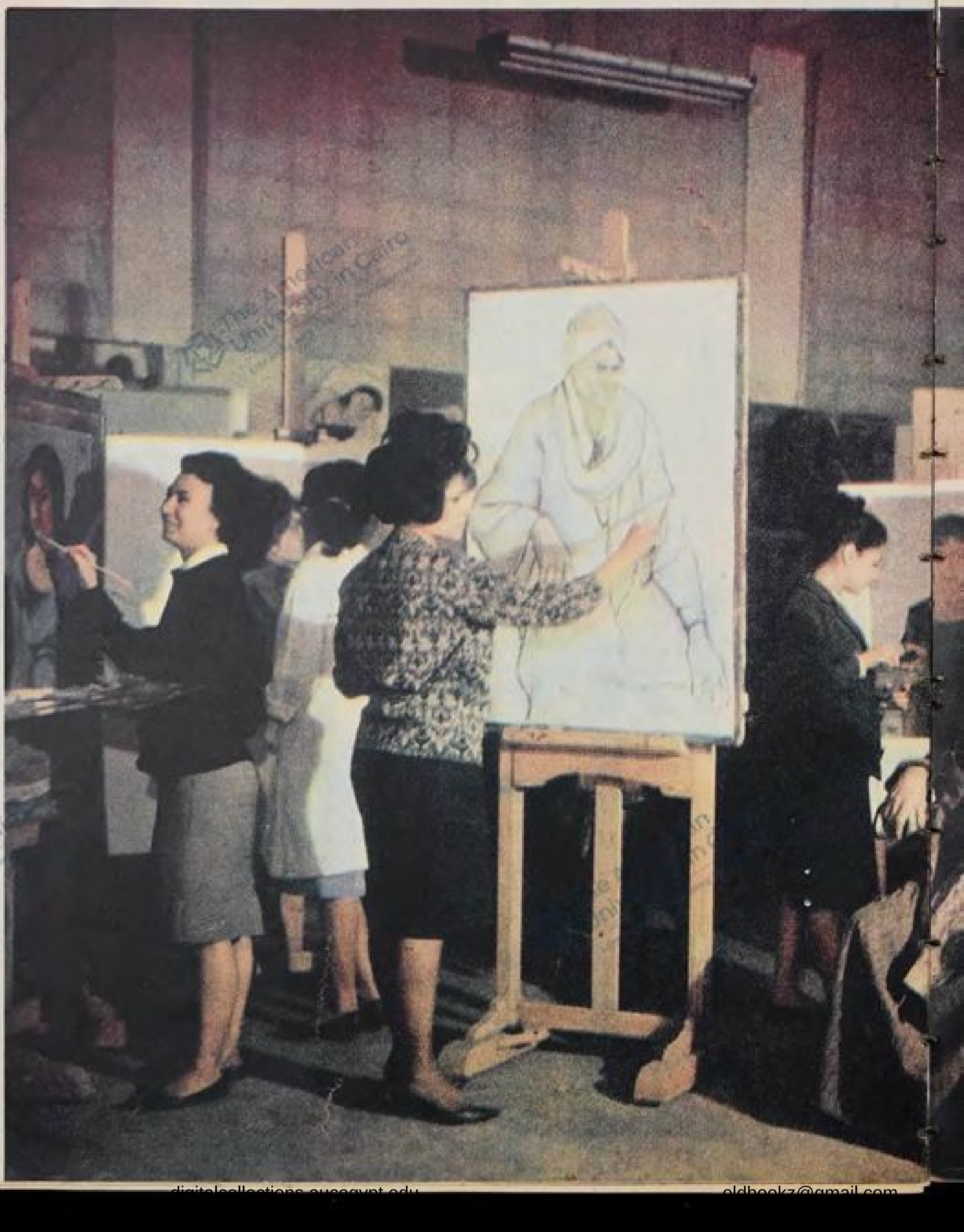

هل حقيقة ان حكاية خيال المرأة الواسع الناعم الحساس .. ليس سوى اكذوبة مختلقة ؟ او ان العكس صحيح !!

اذن ..

لماذا لمعت اسماء فنانين عالميين من الرجال امثال فان جوخ وجوجان وبيكاسو .. ولم تلمع اسماء فنانات من النساء ؟!

لماذا لم تصل المرأة في بلادنا الى مستوى فنانينا التشكيليين كمختار ويوسف كامل ومحمود سعيد وراغب عياد ؟

لماذا توقفت المرأة في نطاق الفنون التشكيلية عند مستوى معين .. فلم نسمع على نساء حصلن على جوائز الدولة التقديرية او حتى التشجيعية رغم حصول فنانينا من الرجال على عدد كبير من هذه الجوائز ؟

هل هي مشكلة المرأة .. ام ان ممارسة هذا النوع من الفن يتنافى مع رقة المرأة وطبيعتها التى لاتحتمل الوقوف لترسم اللوحة ، او نقل الطوب والجبس وحمل تماثيل البرونز ؟

وحملت السؤال في ذهني .. واخذت طريقي الى كلية الفنون الجميلة احاول ان اجد له جوابا .

وليس في كلية الفنون الجميلة بالقاهرة .. ثمة ما يدل الى الفن بصلة .. البناء الضخم يخلو تماما من اى مظهر من مظاهر الجمال ! .. الجدران ليس عليها طلاء ! .. الحديقة خالية من الزهور وليس بها شجرة واحدة مورقة ! .. الشيء الوحيد الذي يؤكد انك في الكلية هو اللافتة المثبتة على بابها والتى توارت حروفها تحت طبقة من الصدأ الذي يغطيها !

الرسامة التى تسلقت السور

عبلة عباس الطالبة بقسم التصوير، تذهب يوميا الى القلعة ومن هناك تصور لوحاتها .. وقد جذب نظر عبلة مساكن القاهرة القديمة ..

وعلى مكتب الدكتور عوض كامل عميد الكلية .. ألقيت بالسؤال الذى حملته فى ذهنى .. قال لى العميد :
ـ ان الطالبات أثبتن بالفعل تفوقا كبيرا فى الكلية .. ان الطالبة عفاف الاربى هى الاولى على قسم النحت .. وهذا العام عينت قشيت رشدى معيدة بكلية الفنون بالقاهرة. كما عينت معيدة أخرى بكلية الفنون بالاسكندرية !
وبالمناسبة .. سأروى لك هذه الحادثة .. فالمعروف ان كلية الفنون تظل تسطع انوارها طوال الليل .. فالطلبة والطالبات فى مثل هذا الوقت من كل عام يعملون ليل نهار حتى ينتهوا من مشروعاتهم قبل الموعد المحدد لتسليمها .. وقد أصدرت فى العام الماضى قرارا بمنع الطالبات من البقاء فى الكلية بعد السادسة مساء .. فما كان من احدى طالبات قسم الاعمار ـ وهذا القسم بالذات يحتاج الى وقت طويل للانتهاء من المشروع ـ الا ان تسلقت السور من الشارع ودخلت الكلية لتكمل مشروعها !
وفى حجرة لا تصلح الا لتكون مخزنا .. رأيت طلبة وطالبات قسم النحت يصنعون عدة تماثيل جميلة لطفل جميل يجلس امامهم كموديل .. وساعدت الطالبة عفاف الاربى الاولى على القسم والطالبة الوحيدة به .. تقوم بعمل

زينب عبد الحميد تصور بوابة المتولى وبنات البلد

البنت الطالبــات فى قسم النحت انهن لسن اقل من الرجل فى القوة الجسمانية فالطالبة تبذل مجهودا شاقا فى عملية صب التماثيل وقد اظهرت المرأة تفوقا كبيرا فى هذا القسم لدرجة انها الاول عن الطلبة

عجينة من الجبس وتصبها فى وعاء كالذى يستخدمه عمال البناء ثم تحمله رغم وزنه الثقيل وتصب ما فيه من عجينة فى هيكل خشبى .
سألت رئيسة قسم النحت .. لماذا لا يقوم احد العمال أو السعاة بعملية صب التمثال بدلا من ان ترهق الفتاة نفسها وتبذل مجهودا جسمانيا بلا داع !
أجاب : انها فعلا عملية شاقة .. ولكنها ضرورية .. ولا بد ان يتعلمها الفنان فهى تتطلب مهارة وحاسة فنية .. كما ان القيام بهذه العملية ليس سهلا .. لان الجبس سريع الجفاف .. ويجب ان يتخلل كل الثغرات الموجودة فى الهيكل الخشبى .

حصة مناظر على الكوبرى

وفى قسم التصوير سألت .. أين الطلبة ؟ .. فقالوا لى : عندهم حصة مناظر !
واكتشفت ان عددا من الطلبة يقضى حصة المناظر عند كوبرى الزمالك .. ينقلون المشاهد الطبيعية للنيل الخالد الى لوحاتهم .. والبعض الآخر فى بوابة المتولى بالغورية !
سألت درية حمدى الطالبة بالبكالوريوس بقسم التصوير :
ـ هل تخصص لكم الكلية سيارات خاصة لتنقلكم مع ادواتكم الى الاماكن التى تريدون تصويرها خارج الكلية ؟
أجابت : أبدا .. أننا نذهب الى المكان الذى نطلب منا استاذ المادة الذهاب اليه بالمواصلات العادية .. وأحيانا تتلف اللوحات بسبب الزحام .. أو الامطار .. أو الشمس التى تذيب الالوان .

الفن بعد الزوج والاولاد

وبين عدد من الطالبات أثرت السؤال الذى جئت من أجله :
● لماذا .. بعد التفوق الواضح للمرأة فى الكلية .. تتخلف عن زملائها من الرجال بعد التخرج ؟
عبلة عباس .. الطالبة بقسم التصوير تقول ان المرأة اذا تزوجت تشغلها أشياء أخرى غير الفن .. فمطالب الزوج والاولاد والبيت .. كلها تأخذ المكانة الاولى عند المرأة .. وبعدها يأتى الفن .. لكن الفن لا يرضى أبدا ان يكون فى المكانة الثانية .
أن عبلة تضيف أيضا .. ان الزوجات من خريجات الكلية اللواتى تزوجن من زملائهن .. يقتصر نشاطهن على مساعدة أزواجهن بأن تكون ألوانا مختلفة يحتاجها الزوج فى عمل لوحته .. أو تقوم بصب التماثيل .. لكنها لا تقدم عملا كاملا أبدا .. ولذلك نسمع الكثير من معارض فنية للرجال والقليل جدا للنساء !
زينب عبد الحميد بقسم التصوير أيضا تشارك زميلتها فى الرأى .. انها تقول : ان والدى مفتشة رسم بوزارة التربية والتعليم .. ورغم تخرجها فى كلية الفنون الجميلة الا انها القت بالفرشاة بعيدا بمجرد ان انجبت أول طفل لها .. واكتفت بعملها الروتينى فى الحكومة .. ولكنها الآن بعد ان فرغت من تربيتنا تحن للعودة الى ممارسة الفن !
ابتسام فرج بكالوريوس الزخرفة ترجع عدم تفوق المرأة فى الحياة العملية فى الفن التشكيلى الى المجهود الشاق الذى يحتاجه الفن ولاتحتمله المرأة .. فاللوحات الخالدة فى العالم تطلبت من أصحابها الاعتزال عن العالم لفترة كبيرة أو الوقوف لاسابيع طويلة .. وكلنا نعرف مثلا لوحات ليوناردو دافنشى التى ظل يرسمها لمدة ثلاثة أشهر ! .. ولا شك ان حياة المرأة كزوجة وطبيعتها تحول دون القيام بهذا المجهود .
سألت عبلى صالح الطالبة ببكالوريوس الزخرفة :
ـ هل تجد الطالبات صعوبة فى الحصول على العمل المناسب بعد التخرج ؟
أجابت : ان النظام الحالى للتعيين فى الوظائف لا يكلف الخريجين متاعب البحث عن الوظيفة .. الا ان تعيينهم يتم عن طريق مكتب القوى العاملة فى الوظائف الخالية .. لكن هذا النظام لا يدع مجالا أمام الخريجين لاظهار مواهبهم لانه يضعهم فى وظائف لا تتناسب مع دراستهم .. فنحن مثلا نعين مدرسات للرسم فى المدارس .. وهذا بطبيعة الحال يختلف عن دراستى للزخرفة .. فاختصاصى هو الديكور .. ولذلك فان مراقب كلية الفنون الجميلة تدخل فى وزارة التربية والتعليم .

حكمت عبد الحكيم

من قلب
الى قلب

بقلم ابرهيم المصري

إلى كل فتاة..

انا شاب احببت فتاة بريئة وساذجة ووعدتها بالزواج . لم مضيت اتوسل اليها والتمس منها حتى سلمت لي بكل شيء . فبكتني ضميري . فعزمت ان ابر بوعدي واتزوجها . ولكن عملي خارج القاهرة يحتم علي ان ابتعد عنها في الاسبوع اياما ويحول بيني وبين ان اصطحبها معي . لذلك انا قلق ومتردد في الزواج بها ، اخاف ان تنطلق الى رجل اخر اثناء غيبتي ، واحس بالرغم مني بعد ان استسلمت هي لي اني لم اعد اضمن سلوكها وقدرتها على الثبات والوفاء . فماذا افعل ؟ .

ا . ١ . ل بالقاهرة

قبل أن اجيب على هذا السؤال أود أن الفت النظر فيه كل فتاة وتعرف انها متى ضعفت وتخاذلت وفرطت في نفسها ، فالشاب الذي استباحها لابد أن يوجس منها ، ويفقد الثقة فيها ، ويخشى الزواج بها ، ويقول ان ما فعلته بالامس معي قد تفعله في غد مع سواي ، وهكذا تقامر الفتاة بمستقبلها ومصيرها وتستهدف لشر الكوارث والنكبات .. وأما فيما يتعلق بصاحب الرسالة فهذا هو ردي عليه : الفتاة باعترافك كانت بريئة وساذجة وانت الذي اغويتها . وهي لولا حبها لك وايمانها بحبك وصدق وعدك لها بالزواج ، ما سلمت لك . والان فيجب أن تكون شهما ، ويجب أن تقترن بها دون خوف أو تردد وان تثق فيها ، وتدرك انها من المحال أن تخدعك لانها علقت عليك انت كل امالها وضحت في سبيلك بكل شيء . فعلى قدر تضحيتها ستكون فرحتها بالنجاة والامن بعد زواجها ، وعلى قدر ثقتك انت فيها سيكون تقديرها لذلك وعزمها على الوفاء والاخلاص لك .

الحب حافز الكفاح

لقد ربيت انا اختي الوحيدة بعد وفاة والدي ، ثم زوجتها . فتبين لي ان زوجها شاب جاف الطبع غليظ القلب مدمن على الخمر ، يعاملها اسوأ معاملة . فانا اود ان اطلقها منه وانقذها . ولكنها على الرغم مما تحتمله من شره وقسوته ، تحبه وتتعلق به . فما رأيك في امرأة تحب رجلا يعذبها ، وكيف يمكن لاخ ان يرى اخته الوحيدة تتعذب ثم يقف الطرف ويصمت ؟ ..

م . م . ن بشبرا

انت شاب مخلص وطيب القلب . ولكن كيف تعتقد أن في وسعك ان تسعد مخلوقا على الرغم منه . اظن انك تشفق على اختك اكثر مما تشفق هي على نفسها . انك تستغرب منها كيف تحب زوجها وهو يعذبها . ولكن هذا التناقض ليس بغريب . فالحب يحتمل كل شيء ، ويصفح عن كل شيء ، ويأبى الا أن يكافح ويجاهد املا في تغيير كل شيء . والواقع أن أختك من فرط حبها لزوجها تحتمل قسوته وشره وادمانه على الخمر وعلى نفسها الامل في تبديله وتهذيبه بحيث يصبح الصالح الذي تنشده . فلا تهدم في نفسها بتدخلك على سعادتها روح الامل وارادة الكفاح . دعها وشأنها . ومن يدري . فقد تكون لحظة العذاب المريرة التي تشفق انت على اختك منها ، هي اللحظة التي يتغير فيها زوجها وينقلب تحت تأثير امرأته من رجل شرير الى زوج صالح . فحكم عقلك وابتعد . واذكر على الدوام ان الزوجة العاشقة لا تكره زوجها حتى ولو سامها مر العذاب ولكنها لابد أن تكره الرجل الغيور على سعادتها والذي يريد أن يحقق لها السعادة بحرمانها من حب زوجها ، حتى ولو كان هذا الرجل هو اعز الناس واقربهم اليها .

بين الرغبة والخوف

هو شاب يشغل وظيفة ممتازة ، احبته اختي حبا شديدا . ثم اعرضت عنه فجأة واقترنت برجل في الخامسة والخمسين وجيه وثري . والان بدأت اختي تزين لي اخلاق ذلك الشاب الذي اعرضت عنه ، وتقول لي انه طيب ومستقيم ، وتدفعني اليه دفعا ، وتحثني في حماسة غريبة على الزواج به . والواقع اني اوشك ان اتأثر بكلامها . ولكني مع ذلك اوجس من تصرفها ، وارتاب في نواياها ، واشعر شعورا خفيا وعميقا اني خائفة وغير مطمئنة . فبماذا تنصحني ؟ ..

س .. بمصر الجديدة

انا لا استطيع ان اتهم اختك بسوء النية ، فقد يكون سعيها في سبيل مصلحتك . ولكن اتهم انك انت موجسة منها ، وان توجسك يرجع الى يقينك من انها كانت تحب ذلك الشاب بالامس والى خوفك من انها ربما تكون ما تزال تحبه حتى اليوم وتريد أن تجمع بينك وبينه كي تعود فتتصل به رغم انها تزوجت غيره طمعا في المال . فما دام هذا الشعور بالتوجس المشوب بالخوف عميقا في نفسك ، فانا لا انصحك بهذا الزواج والا عشت في الغد أبدا توجسا وخوفا وغيرة من اختك وشكا فيها ، ولا سيما وانك ستكونين زوجة الشاب في حين انها هي زوجة الكهل . فتمهلي ولا تتهوري . انت ما زلت في مطلع حياتك ، فابني مستقبلك على الطمأنينة والثقة لا على القلق والتوجس والخوف

درية حيدي تحلق بخيالها فوق سماء القاهرة .. اختارت درية القلعة أعلى مكان لتقف فوق سورها وترى منظر القاهرة وكأنها تنظر اليها من نافذة طائرة ..

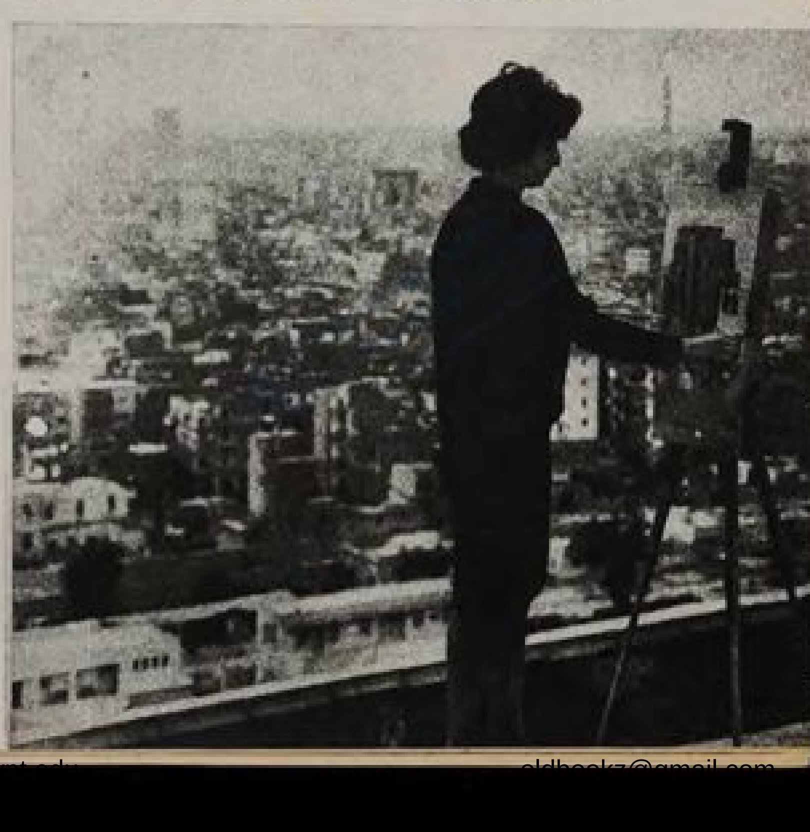

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لانظف غسيل
وانصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

خطاب مستعجل

عزيزى بابا مرزوق :
احييك واحيى كل الاصدقاء .. انا عندى مشكلة ، من فضلك ساعدنى فى حلها . مشكلتى هى وقت الفراغ . تعرف طبعا من الشاطر عاطر ان النتيجة طلعت ونجحت كمان والحمد لله . وظهرت حاجة اسمها وقت الفراغ . انا اكره اضيع كل وقتى فى اللعب بالكورة طول النهار فى الشارع . اعمل ايه طيب ؟

وفيه حاجه كمان مضيقانى قوى قوى . بابا قال انه مش حيقدر يصيف السنة دى علشان مشغول قوى خالص . وقال لماما خدى انت الولاد وسافروا . لكن الست ماما قالت مش ممكن ، احنا كمان مفيش سفر ، بناقص سنة .

قعدت انا واخواتى زعلانين . مش عارفين نعمل ايه . قلت ابعت لبابا مرزوق نعرض عليه مشكلتنا ، ونشوف رايه ايه . فتسمح ترد علينا بسرعة جدا جدا وتقول رايك ..

احنا متشكرين قوى خالص والسلام .

* * *

انت عبقرى

هل تذكر عم حسان الخرشوفى ومشكلته الخاصة بخيوله الستة ؟ لقد ساعدته فى حل مشكلته .

وهو الآن يطلب معونة جديدة منك . لقد وقع فى مطب جديد .

ارجو ان تساعده ، وان ترسل حلا لمشكلته بسرعة ، وانا فى انتظار ردك السريع .

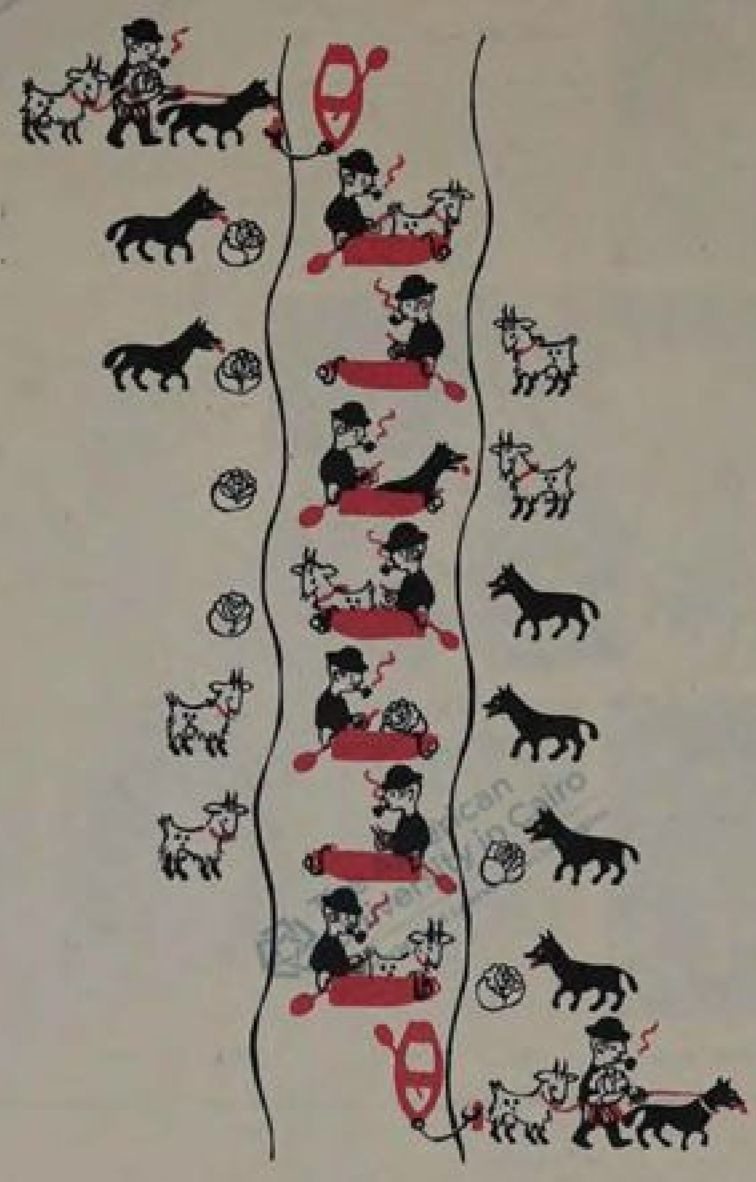

المشكلة :

انا اقف الآن على شاطئ ترعة . ومعى معزة وكرنبة والعلب . وامامى قارب صغير . اريد ان اركب القارب ، ومعى المعزة والكرنبة والثعلب . ولكن القارب صغير لا يكفينا . فلا بد من ان انقل حاجة حاجة . ومشكلتى انى اخاف ان اترك المعزة والكرنبة لانقل الثعلب اولا ، لان المعزة ستاكل الكرنبة . ولا يمكن . طبعا . ان اترك المعزة مع الثعلب . لان الثعلب سياكل المعزة فماذا افعل ؟

ارجوك تساعدنى وتحل مشكلتى وانا اعدك بهدية لطيفة مناسبة . الحقونى يا اصدقائى يا حلوين .. الحقونى وردوا على من طريق بابا مرزوق . والسلام عليكم .

عم حسان الخرشوفى

اصدقائى الأعزاء

تحيتى القلبية لكل واحد فيكم . ارجو ان تقرا يا صديقى الخطاب المستعجل المنشور على اليمين اولا . واقرا بعد ذلك كلمتى .

فى الخطاب المستعجل مشكلة هامة . يعرضها صديق لطيف وصريح نجح فى الامتحان . مشكلته ان عنده وقت فراغ . والحقيقة ان دى مشكلة اى واحد فيكم . وانا درست المشكلة ووضعت لها الحل . فعملت لكم نادى الاصدقاء . وكل عضو فى نادى الاصدقاء له الحق فى ان يتمتع بالفوائد والمزايا الكثيرة . فمثلا يمكنك الانضمام لفريق السباحة . لقد اجتمع اعضاء الفريق مرتين بحمام وزارة التربية والتعليم بالجزيرة بجوار فندق البرج وامام حديقة الاندلس . حضر الاجتماع الاول ١٠ اعضاء فقط . وفى الاجتماع الثانى اصبح عدد الاعضاء ٢٥ ، ووصلتنى استمارات عضوية نادى الاصدقاء وفيها اكثر من ٥٠ واحد عاوز يشترك فى فريق السباحة . يعنى يبقى عدد اعضاء فريق السباحة ٧٥ ، وانا متاكد ان فيه اصدقاء جداد عاوزين ينضموا لفريق السباحة .. واهلا وسهلا .

وفى الاعداد المقبلة ساحدثك عن طريقة اخرى تشغل بها وقت فراغك . المهم انك تكون عضوا فى نادى الاصدقاء ، وعضويتك فى نادى الاصدقاء تنسيك التصييف مادامت ظروف بابا لا تسمح بذلك . وانا متاكد انك توافق ماما على رايها . لان مش معقول يبقى بابا هنا بيشتغل ويتعب وانت واخواتك هناك بتصيفوا وتفرفشوا .

المهم يا صديقى تجديد نشاطك ، والترفيه عن اعصابك . وفرفشتك ونعنشتك . وكل ده يحققه لك نادى الاصدقاء . جرب وانت تشوف .

والى اللقاء يا صديقى العزيز .

بابا مرزوق

الشاطر عاطر يقول

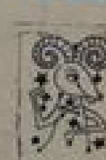

مواليد شهر يناير :
تلاقى فلوس فى الارض . ابحث عن صاحبها . اسمع كلام بابا وماما .

مواليد شهر ابريل :
● تشترى مايوه جديدا . قل لصاحبك بلاش تغضب على الاكل .. حبيب .

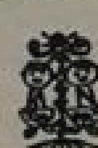

مواليد شهر يوليه :
يصلك خطاب لطيف . تسافر بقطار الدورل . صاحبك قلطان بيفرتش الخ .

مواليد شهر اكتوبر :
بابا يسافر ويحدثك عدية لطيفة . يعرض فيلم كرتون مدهش . افتح الباب ، الجرس بيضرب .

مواليد شهر فبراير :
تقابل سباح عربى عالمى . تنقذ قطة من الجوع . مبروك سنتك الجديدة .

مواليد شهر مايو :
ساعدى مامتك يا قمورة . قلل من السهر امام التليفزيون . انت عفريت .

مواليد شهر اغسطس :
بابا مرزوق منتظر صورتك . ستتفوق فى السباحة . الحظ معاك .

مواليد شهر نوفمبر :
تتعرف على شخصية جديدة تحدثك . ستشترك لبطولة رياضية . استعد .. رفرودة حلوة عندكم .

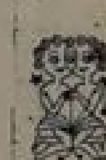

مواليد شهر مارس :
احتفظ بصورة لبابا وماما . اشترك فى نادى الاصدقاء . ضع قطرة فى عينيك .

مواليد شهر يونيه :
شهادتك فى الطريق بالناجح . تقابل صديقا عزيزا فى حمام سباحة . صورتك تنشر .

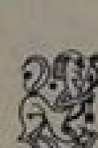

مواليد شهر سبتمبر :
ماما بخير يا حبيبى .. انتظر مفاجاة لطيفة من بابا .. الله يخليه .

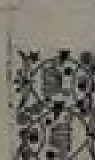

مواليد شهر ديسمبر :
تقرا خبرا منشورا فى الجورنال . الرحلة اتاجلت . ملابس جديدة لك . مبروك عليك .

السباح العالمي عبد اللطيف ابو هيف ، وبابا مرزوق وعمر فتحي الباب توفيق مدير اتحاد السباحة مع الفريق

فريق السباحة

اجتمع اعضاء فريق السباحة بحمام وزارة التربية والتعليم امام حديقة الاندلس بالجزيرة وبدأ تدريب اعضاء الفريق على يد مدربين متخصصين . وزار السباح العالمي عبد اللطيف ابو هيف الفريق . وهنأ الابطال . وبدأ الاستعداد الكبير لسباق السباحة . الباب لايزال مفتوحا امامك وامام كل هواة السباحة ليكونوا أعضاء في الفريق

انا نجحت

اذا كنت قد نجحت ، فارسل صورتك لننشرها مجانا حلاوة نجاحك . كما فعل هذا الصديق .

- أنا أسمي السيد الصادق محمد والي .
- نجحت من سنة أولى لسنة ثانية بتفوق .. في مدرسة بنباقادن الثانوية
- عمري ١٦ سنة تقريبا .
- نجاحي بتفوق سببه المذاكرة كل يوم حوالي ٥ ساعات ، وعدم السهر والنوم بدري
- وفي الوقت نفسه كنت العب كرة القدم .. هوايتي المفضلة .
- عقبالكم يا أصدقائي ..

فنان جديد

في العدد الماضي ، قلت لكم انني سأقدم فنانا جديدا من اصحاب المواهب الذين يعملون في مركز حرف الفنون التقليدية بوكالة الغوري .. باشراف الادارة العامة للفنون الجميلة .. ويسعدني أن اقدم واحدا من هؤلاء الفنانين .

- اسمه احمد محمد امام ، وعمره حوالي ١٥ سنة .
- كان بمدرسة محمود سامي البارودي الابتدائية .
- ظهرت ميوله الفنية .. فكان يقطع الصور والورق الملون ، ويعمل منها حاجات فنية كثيرة .
- وكان اذا كسر لوح من الزجاج استفاد به ، ولم يلقه في صفيحة الزبالة .
- سمع عن مركز حرف الفنون التقليدية بوكالة الغوري من أحد اصدقائه . فذهب والتحق به بموافقة ولي أمره .
- التحق بالمركز منذ سنتين وتقاضى ٦ قروش في اليوم مكافأة له .
- اظهر براعة في قسم الزجاج الملون فارتفع أجره الى ٩ قروش .
- هوايته القيام بعملية تفريغ الجبس وتركيب الزجاج .
- امنيته ان يلتحق هذه العملية ليفتح معنا صغيرا للتحف العربية والاسلامية المصنوعة من الزجاج الملون والجبس .

من صندوق البريد

- هل صحيح ان المسافة من القاهرة الى الاسكندرية بتساوي المسافة من القاهرة لاسوان ؟

محمد خالد السباعي
٢٤ شارع ٩ – ثكنات المعادي

– صحيح ازاي بقى يا حماده .. المسافة من القاهرة الى الاسكندرية ٢٢١ كيلو مترا تقريبا . ومن القاهرة لاسوان تقطع حوالي ١٢٠٢ كيلو متر . يعني تعدها بحوالي ست سبع مرات .

- سالتني أختي عن عدد الجامعات الموجودة عندنا في جمهوريتنا .. قلت لها ٣ جامعات .. وهي جامعة القاهرة وجامعة عين شمس وجامعة الاسكندرية .. يا ترى فيه جامعة ناقصة ؟

اشرف حامد محمود
١٢ شارع مصر والسودان
حدائق القبة

– ايوه يا اشرف .. عندنا علاوة على الجامعات الثلاثة اللي ذكرتها .. جامعة اسيوط والجامعة الازهرية وجامعة المنصورة (تحت التأسيس) .

وفي الطريق جامعة جديدة في الاسماعيلية ، ستضم كليات جديدة خالص .. كلية البترول وكلية الملاحة البحرية وكلية هندسة بناء السفن . والجامعة الجديدة ستنشئها هيئة قناة السويس وسيطلق عليها اسم جامعة قناة السويس .

- انت يا بابا مرزوق بتفضل اكل الجاتوه ولا الفاكهة ؟

كاميليا سليمان خليل
٢ شارع سعيد
عمارة الحلاوى . طنطا

– انا يا صديقي افضل الاثنين .. الجاتوه علشان بيغذينا بالسكريات والنشويات . والفاكهة لانها بتغذينا بالفيتامينات الكثيرة . واجسامنا كلنا عاوزة باستمرار السكريات والنشويات والفيتامينات .

- انا عاوز اشوف معرض .. تبقى فيه الصناعات الجديدة اللي عندنا . انا اصلي كنت مسافر مع بابا في سويسرا . وقعدنا ٧ سنوات ولم ار معرضا من المعارض الصناعية .. فيا ترى فيه معرض حيعملوه قريب ؟

عمرو زكي حواس
٤ شارع الكشافة – الدقي

– انت حظك مدهش يا عمرو . انا سألت لك وزارة الصناعة .. وقالوا لي ان فيه معرض صناعي حيعملوه يوم ٢٧ يناير ، وينتهي يوم ١٠ فبراير عام ١٩٦٦ وفي المعرض ده حتشوف تطورنا الصناعي الجديد . وان شاء الله تكون انت واصدقائك مبسوطين .

مبروك عيد ميلادكم

خالد صدقي عاشور

فاطمه حسن ريحان

راجيه مصطفى بدوى

ممدوح محمدى عماره

فانوس الخير

قصة مسلسلة

بقلم : بابا مرزوق
وريشة : عمو زهدى

الحلقة رقم ٣

ملخص مانشر :

كان لزعيم العصابة التي تقطع الطريق وتسلب وتنهب ولد اسمه شهم . وكان شهم يتعلم في كتاب القرية . واستطاع سيدنا الشيخ ان يغرس فيه حب الخير وعمل المعروف . وذات يوم ، ارسل زعيم العصابة رسالة لولده شهم . وفكر شهم في الرد على ابيه . وكتبه وارسله مع احد الاشخاص ...

جلس الولد الطيب شهم على صخرة عالية في الطريق الجبلي . كان هو الطريق الذي لابد لأبيه ان يمر فيه ..

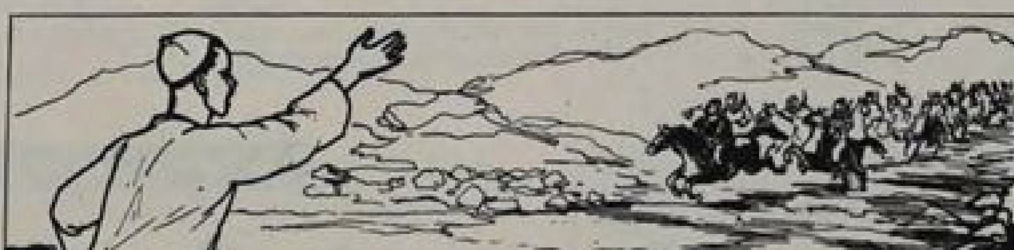

وتعب زعيم العصابة ، ابو شهم ، في البحث عن ابنه . وكان متلهفا . وفجأة ظهر زعيم العصابة وخلفه رجاله . فنادي عليه شهم . انا هنا

واسرع ابو شهم نحو ابنه . ونزل من علي حصانه . واحتضن ابنه وهو يسأل . فيه ايه .. طمني .. طمني .

وفشل الابن في هداية ابيه . وفي نهاية الاجتماع اهدى زعيم العصابة ابنه حصانا عاد به الى القرية واتفقا على ..

كوبون نادى الأصدقاء

نادى الأصدقاء
كوبون رقم ٥

انه الراقصة آخر الطاف .. وقالت عن الرقص انه تطور بعد الثورة ، فبعد ان كان مجرد اثارة يعتمد على البدلة المفتوحة .. اغلقت بدلة الرقص، وبذلك اكتسبت جمهورا كبيرا .. وخصوصا من السياح ، فالرقص الشعبي يعتبر طابعا مميزا للقاهرة .. السياح يزورن في القاهرة الاهرام والراقصة المصرية بالصاجات بجوار بقية الاشياء الاخرى طبعا !

وقالت سهير زكي : ان زينات علوى راقصة متخصصة في الرقص الشرقي الاصيل بلا اثارة ، وان لها الآنا موسيقية ولكنها لا تقدم سوى حركة واحدة !

وقالت عن نجوى فؤاد : انها راقصة تعتمد على السكس ، ولها على الرقص افضال لا تنكر ، وقالت عنها ايضا : انها طورت بدلة الرقص وقدمت التابلوه الراقص بشكل جديد

● انت الحب !

قلت لها : ما اروج اغنية ترقصين عليها ؟

قلت لها حاليا « انت عمرى » وانت الحب ...

قلت : كيف ترجمين بلغة الرقص كلمات ام كلثوم التى تقول فيها « بعيد بعيد وحدينا » ؟ ..

قالت : بالهروب من المسرح :

● بنت تحية كاريوكا

وستمثل سهير دور بنت تحية كاريوكا في فيلم يخرجه ايضا محمد سالم .

سالم اسمه « حارة العوالم » . وستمثل ايضا دور غازية من سنباط في فيلم اسمه « آخر العنقود » .

وليست هذه اول مرة تمثل فيها سهير ، فقد مثلت قبل ذلك في ثلاثة افلام ...

● وتقول سهير :

انا امثل لاثبت كفايتي واثبت اقدامي .. لان التمثيل هو الحصن الذى نلجأ

*

ورقصت سهير زكي مرة في الخارج ، في المانيا الغربية ، ولديها هذا العام عروض للرقص في لندن وباريس ولبنان ، وقد اجلتها جميعا للعام القادم حتى تتفرغ لرقصة الشيشة بالتليفزيون .. ولارتباطها بمسرح البالون .

وسهير اسكندرانية ، هوايتها النطس والعوم ، وهى سباحة ماهرة ، في البر والبحر ...

ثروت الفهمي

مسرحية جديدة

الفصل الأول

بقلم : نعمان عاشور

قراءة نص مسرحي تقتضي ان يضع القارىء نفسه مكان المشاهد . ويتصور النص اذا اخرج ممثلا على خشبة المسرح .. فهذه هي المتعة التي اتمنى ان يكون في قراءة هذه المسرحية بعض ما يحققها ..

بريشة : داود عزيز

وابور الطحين

ساحة وابور الطحين .. مقدمة الساحة في الجزء الامامي للمسرح عبارة عن قاعدة خشبية واسعة تشغل نصف المساحة العميقة للمسرح .. والوضع الامامي كله حتى الرحب) .. وفي جهة اليسار من ناحية المتفرجين .. نافذة تطل على حديقة الوابور وتبدو منها بعيدا نوعا نخلة بلح خضرة .. وبقربها الباب المغلق للمخزن الملاصق المجاور للوابور .. ينتصب امام النافذة مباشرة دكة خشبية مستطيلة رقيقة من النوع الذي يوجد عادة في مثل هذه الاماكن وامامها ميزان من موازين القلال القباني المعروفة في الريف .

وعلى الجانب الايمن من وجه نظر المتفرجين ركن يكاد يكون مستقلا هو عبارة عن مركز ادارة الوابور .. يشغله مكتب ضيق فوقه جهاز تليفون ريفي . وفي هذا الركن يجلس مسعود كاتب الوابور وقد يتميز الركن بارتفاع ارضه عن ارض الساحة الامامية التي تعودت ان تجلس وسطها نساء القرية اللاتي يحضرن للطحن والنصف الثاني من الساحة .. الوضع المغلق الذي ينتهي بجدار الصدر يفصله عن الجزء المتقدم السابق .. حبل من السلك بالعرض .. يصل بين الحائط بعد النافذة اليسرى مباشرة .. وحافة الباب الخارجي الواسع الذي يشغل وسط الحائط الايمن كله تقريبا .. وهو عبارة عن مدخل وابور الطحين .. وهذا الباب موارب من البداية بشكل يجعله ظاهرا للعيان .. يتناول الجبل مباشرة افصل سطح عرضه نصف متر بطول مكنة الوابور التي تمتد بعرض الساحة الخلفية ويبعدها عن حائط الصدر ممشى بعرض نصف متر ايضا ..

ويظهر في الطرف الايسر للممشى مستندا على حائط الصدر دولاب صغير مستطيل .. هو الذي يستعمله عامل الوابور جودة .. في حفظ عزايمه وآلاته .. ولوازمه وملابسه وحاجياته ..

نحن في الصباح الباكر وفي اواخر شهر مايو بعد حصاد القمح .. وكل شيء هادئ ساكن .. ومكنة الوابور متوقفة .. ويفتح الستار على الخالة بهانة .. وفاطمه وهما جالستان بجوار الجبل القتيب بجانب كل منهما محصولها من القمح الذي جاءت لتطحنه . وقد وضعت الخالة بهانة كفيها على صدغها وراحت تهز رأسها في اسى واسف .. وفاطمه تحادثها وهي تقرب كفيها على فخذها وتنوح وتلوح وتشبع ..

فاطمه : يعني هو الوابور عجـز خلاص !! والمكنة ماتت ولا لهاش جومة واحنا حنفضل جعدينهم لحدينتاه ؟! لا تيجي الغله حتى ؟!

الخالة بهانة : كتر الكلام مايجيش همه .. ابجدي يابت واعملي معروفك (وكانت قد رأتها تلف)

فاطمه : ماعندش نايجي الا يجيب وازعر له .. اعزنا جرود .. (وتصيح من كلهـا زمارة) توت ياوابور .. ياوابور توت ..

الخالة بهانة : (تشدها من جلبابها الاسود فتجلسها ثانية) سخطة تسخطك .. يابت اتجنني !!

فاطمه : (وقد وقفت جالسة) عرفتي مش المكنة اللي كانت بتشر الغلة في طحنة واحدة ولا كانها ميه تساعوف ! (مشيرة للمكنة الصامتة المعطلة) وجعت ليه كده مره واحدة !! دي تعتهـا ولا الف ذراع .. (وهي تتسر من ساعدها) عاوزين يرجعونا لتدوير الرحا .

الخالة بهانة : يت يافاطمه !! انتي بالله وادير على الصبح ؟ .. كتر الكلام مايجيش همه زي ماجلت .

فاطمه : واجمه ساكتة ولكي تحت سنانك .. وتبرجش الغله (وهي ترفع وتسقط من كفها بعض الحبات من الغلة التي امامها) الحب جسه (وهي تتحسس بين اصابعها حبه) يعني ولا زلط السكة الحديد ..

(هنا يتحرك باب الوابور الخارجي الموارب .. ويظهر من خلفه بهلول عبيط القرية .. ممسكا بجريدة من النخل يكسح بها الارض بخفة فتنطلقان اليه في ترقب .. وهو يسير سيرا وئيدا .. وقد وضع الجريدة على كتفه وكانها بندقية .. وتقدم نحوهما (نهار) ..

بهلول : جوري ياوليه .. انتي وهيه

الخالة بهانة : لا جاعدين ..

فاطمه : مش جايمين ..

بهلول : لزوا جوام .. ها انتو هنا م البدرية !! هو وابور ولا شيخ بيجاوا

فاطمه : لا شيخ بيجام ..

بهلول : (يضع الجريدة على الارض وهو ممسك بها وكانها بندقية) انا مش باهزر .. انا باتكلم جد في جد

الخالة بهانة : ماكانش ناجصنا الا عبطك وانت !!

بهلول : أنا عبيط يا خالة بهانة ؟

الخالة بهانة : اهبل وعبيط ..

فاطمه : اهبل بس .. انما مش عبيط ..

بهلول : (ينصرف عنهما وهو يهز كتفيه) كلام ولايه .. وانا حا اجيب اجاوتم نساوين .. خليكو جاعدين .. (ويتجه بهلول الى حيث مكتب مسعود .. فيروح ينظفه بخرقة بالية يخرجها من جيبه)

فاطمه : (للخالة بهانة) في الاول جالوا السير مجطوع .. وبعدين جالوا التروس ضايعة .. وجابوا العيب في جوده ..

الخالة بهانة : بقى دا يجي يافاطمه الهبور .. لاله يهمه من كتر الزن ..

فاطمه : واخرتها يعني ياخالة بهانة ؟

بهلول : لفترتها تبرجشوا المدة بطينهـا .. انتوا حتطلعوا اخص من ناسه .. جات غلتهما في العصر ودخلت اكلت المكنة توت ..

الخالة بهانة : عبيط واهبل

بهلول : توت اسود زي وشك انتي وهيه .. بحته وكلمته من على صهر الوابور .. نحته بالواحدة .. لونه عصبت تحت سناني ظلمتها صواميس .. فيهما حته فحم .. (ويضحك متذكرا)

فاطمه : شاهده ياخالة بهانة ؟؟ الولد المبيط بيتف علينا !! (وتهم بالقيام)

الخالة بهانة : اجعدي يافاطمه واهدي .. خليه يعمل مابداله - هو احنا من ايده ..

بهلول : انا مالمش اسياد .. انا سيد نفسي .. (وهو يتقدم في اعتداد حين تقبل المباركة من الخارج فيهز متراجعا) اه !! دي المباركة وصلت

المباركة : (مقبلة وهما يسوقانها من البلد) صباح الخير ..

الخالة بهانة : صباح الخير يامباركة

بهلول : صباح الخشطه

فاطمه : جيتي في وجتك يالمباركة

المباركة : حيشتغلوا الوابور ؟ .. والمكنة حتدور ؟

الخالة بهانة : بهلول بيلاوع ..

بهلول : (يتقدم من المباركة ويجذبها لتجلس على المصطبة العالية حيث يقع مكتب مسعود بعد ان حاول تنظيفها ؟ تعال هنا .. ابعدي في الحال .

المباركة : (تفلت بذراعيها منه لتجلس بجوارهما) دا صحيح بيلاوع .. اوعى سيبني تال

الخالة بهانة : تعال هنا يا امباركة جنبي .. (وتجلس امباركة بجوارهما لتروح الخالة بهانة تهمس لها)

بهلول : حاسيبي على الطبلة .. (وقد انشغل بهمسهما)

فاطمه : خايف عليها بجى ؟

بهلول : (مشيرا لبعض الاجزاء من جسمه) عيني .. وجلبي .. وعجلي

المباركة : (ناظرة اليه) جد الجول يابهلول ..

بهلول : مش بايجي يا امباركة .. امال ايه ؟ ..

الخالة بهانة : الحق فيتنا .. جول انا المجيجة ..

بهلول : واني بافهم في المكن ..

فاطمه : الوابور واجف بالجيجه والمدية .. مش عيب المكن ..

بهلول : ما انتوا عارفين لمه ..

الخالة بهانة : شوفي بمطه (لا مباركة التي قامت اليه وامسكت به)

المباركة : تعال يابهلول .. جول انا السبب .. جوده اللي معطل الوابور

بهلول : مش هو اللي بيدوره ؟

فاطمه : لكن مش هو اللي معطله ..

المباركة : (تنظر اليه في دلال) بهلول ..

بهلول : ما هو اني يا امباركة .. اصل اني يا امباركة (يتردد)

فاطمه : (تقترب منه) كلمة ورد اطلاعا .

بهلول : (وهو يبعدها) رد غطاها احسن .. ابعدي عني يا امباركة ..

المباركة : بتزيحني ...

فاطمه : (للخالة بهانة) ما مدجتي يجي كده مش عبيط ولا اهبل

بهلول : لاتابعيط .. انا عبيط واهبل (ويتجه ليعاود تنظيف مكتب مسعود)

المباركة : واه .. وبجيت شملول ..

بهلول : انا بهلول ولا انشي شملول (في تلك اللحظة يزيق الباب الخارجي وتقبل شلبية .. وهي تتميز بشال احمر على الزرق فوق رأسها .. ولكن ليس معها غلة او حمولة مثلهم)

شلبيه : (تقبل وهي توزع تحياتها عليهن) صباح الخشطة .. صباح الشهد ..

المباركة : جيتي ياشلبية ..

شلبيه : حصل ايه ياامباركة .. ما انا قابلته قال جاية (شلبيه تتكلم بلغة المدينة غالبا)

فاطمه : احنا هنا م البدرية .. ولا حس ولا خبر ..

ام الغلم : (تتصصب وبيدها تحت صدغها) الجحد طولت .. والمكنة بطلت واحنـا ولانا وغلاية .. لا وراينا ولا جدامنا .. ولاقيش بايدنا حل ..

المباركة : بيجولوا الزك على جوده ياشلبيه ..

شلبيه : يجولوا اللي يحصل لهم .. كل واحد يجول مايداله .

خالة ام الغلم : جول اللي في نفسك من غير تخبيه

فاطمه : جوده هواللي موجف الوابور

شلبيه : (وقد راتهم يلتفون عليها) كان حدانا ليلة امبارح

المباركة : وجالكم ايه ؟

بهلول : (يقلق ودانه) مانجوليش جدامي .. انا اطرش ما بسمعش .. حالسد وداني .. سديتهم اهه .

فاطمه : جول يا اختي جول .

بهانة : جول يابنتي ياحبيبتي ..

بهلول : (وقد رأى شلبيه تلتفت اليه) انا اطرش .. (ويزيد من وضع يديه بقوة على اذنه) .. جلت انا اطرش مش سامع .. ياينت الاطرش .. (ويجلس على كرسي مسعود ويخرج سيجارة يدخنها)

شلبيه : جالنا الغشة .. وحكى لنا القصة .. وقال كلام على المكنة اللي هيا عاملهانا .. الوابور قصته مش بتاع الحاج سليم لوحده ..

فاطمه : ما احنا عارفين انه بشركة اخوه المعلم ..

شلبيه : وكمان شيخ البلد .. والحاج خضيري .. وسيجوه الافندي وابو الزهيري .. وخليفة

بهلول : والمصراوي وعصار ... (يشر لهم الصمة)

فاطمة : العبط بناطك يا خالة بهانة .. عارف كل حاجة ..

خالة بهانه : يامكار يا ابن العاصية

بهلول : ولبه يا عالمه .. بتشتميني ...

امباركه : اجعد مطرحك يا بهلول .. يا تسيبنا وتخرج بره ...

بهلول : اخرج احسن .. (وهو خارج) اميان الكفر كلهم لهم في الوابور (وهو عند الباب) احسبوا حسابكم .. مسعود زمانه جي ...

الخالة بهانه : (بعد ان رآته يخرج) جولي يابنتي ياشلبيه .. كملي حكايتك ..

شلبيه : جوده فهم خالي ان المكنه ممكن تمشي .. ووابور الطحين يدور .. لكن المعلمه معسمم .. واخوه الحاج وراه .. لازم ياخدوا زيادة ..

فاطمة : ربع جدح على طحنه مجف ايا كان .. (وهي ترفع منطقها الصغير)

شلبية : غير اللي بيحصل ويجرى .. مع كل وليه وصبية

فاطمة : جابلتني بابنت المصر .. وابجي تعالي الدوار ..

امباركه : رحتي وطاوعتي الجول..

فاطمة : (تفرغ في وجهها وتقوم لتمسك بها) جلع لسانك .. وانا من دول ..

الخالة بهانه : بس يا فاطمه بلاش تهويل .. (واشدها وتجلسها وهي تنظر اليهم) يا صبايا دا الهم تجيل .. ربع جدح ياخدوه على المجطف..

امباركه : يكتفوا بالجرش ..

شلبية : ماهو دا كلام جوده .. ان غرجوا مسعود مالمكنه (وهي تنظر للمكنة) حيشغلها زي الولش

الخالة بهانة : تيجي الرجفه مش من جوده ...

امباركه : جوده صمانا يا خاله بهانه

شلبية : خال صفوان كاشف

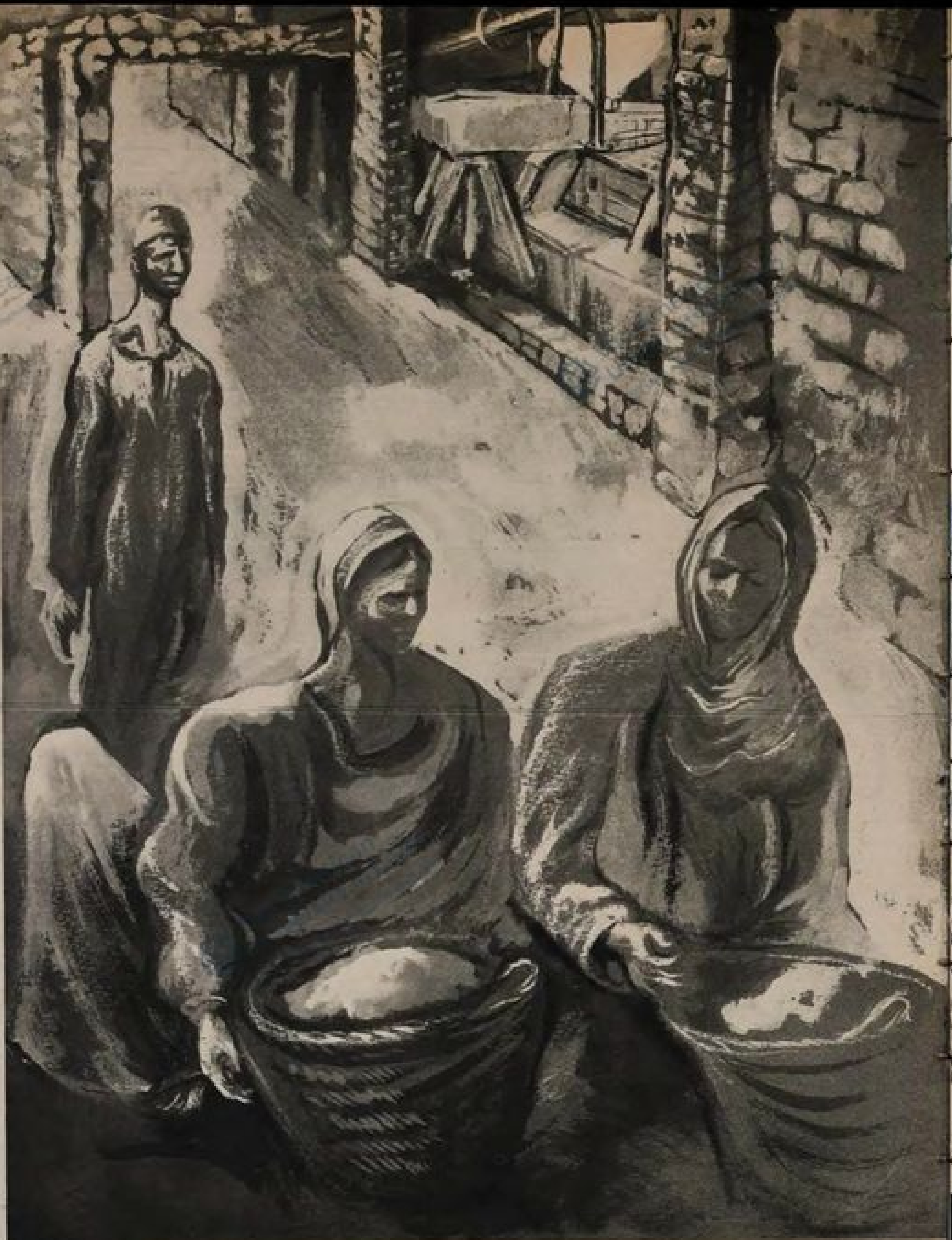

ملامحهم .. وطعم حوجة عسل كل الجارى ..

فاطمة : لكن همـا بيجبولوا ان جوده مش جايل يدور الكفة .

شلبية : علشان خاطركم .. تدفعوا فلوس .. وكمان تدوهم حوجة وربع جدح ..

فاطمة : مابيحصلش ابدا مابيحصلش .. (وهى تهز راسها وتلتي بأصابعها) وهنا تسمع ضجة .. ويفتح باب الكفة على مصراعيه .. ويدخل الشيخ مسعود .. ومعه بهلول .. وناصة وام الخير ومعها ابن ابنها الصغير .. ونرى بهلول يقف زنهار فى طريق الركب رافعا جريدة النخيل على كتفه وهو يطل على الباب)

بهلول : جناب الشيخ مسعود .

امباركه : الشيخ كرب وصل ..

الخالة بهانه : (تحمل مقطفهـا وتدمومو لانجيبوها بالابتعاد) ابعدوا يا صبايا من سكته .. تعالوا نجهد غادى (والثلاثة يجمعها) تعالى يابت الهيه دى .. (وهى توزع لهم الرابع ..) والتى تعالى الهيه دى .. الاحظ ان الخالة بهانه دائما

تتكلم بشاعرية (بكلام مسجوع يعبر عن سنها وجوها)

(الشيخ مسعود يدخـل الآن الى وسط الساحة .. انه عجوز وفي يده سبحة ويلبس جلبابا أزرق .. وصديريا على طريقة اعيان الكفور .. يقف ويتلفت حوله .. ويشير الى النسوة الجالسات ويخاطب بهلول)

مسعود : عما دولت .. النساوين دولت ..

بهلول : ايوه يالفجرية .. والنسوا عليه ..

ناصـة : (تتقدم) انا جيبتجيلهم .. وخرجت استنظر ..

بهلول : كانت مسيبه ترت .. وادينا منه للمكنه ..

مسعود : يطـل عبط مش وجبت مرار .. داهيه تشك .. واتم أهلك (ويلتفت لناصـه) ماوزه تطحنى يا ناصه .

ناصة : يطريت ياسى مسعود ..

فاطمة : (تقوم رغبة مقطفها) لزا كانت الكفـة حتدور انا ماوزه اطحن كمان ..

مسعود : واللى يا وليه (متجها الى ام الخير والطفل)

ام الخير : انا طحونه خليجه .. انا جايبه ليجوده علشان الولد .. حيشنطبولى فى المكنه .. حيمسكه سيى عنده ويطلبوا الصنعة ..

فاطمة : هو السـل جال لك كده يا ام الخير ؟؟

ام الخير : اسـال يمنى انا اللى جايباه من نفسى .. (وتضع كفها على خاتية الولد فتقع على الارض تبلتقطها) احنا جايين ليه ياواد ..

الولد : (هو يلبس الطاقية علشان كده ..

مسعود : اللى ماوزه تطحن تاخد ميرها وتروح غادى .. هناك عند الميزان .. (مشيرا لبهلول) قبل معاهم (وبهلول ينقل للقطعقرلياء حيوالهما)

ام الخير : وانا مش استنى جوده يا شيخ مسعود .

مسعود : بره ياوليه .. مالكيش شغل عندى (ويبعدها)

ام الخير : انا جايبه ليجوده على سبه كده

شلبيه : تعالى هنا يا خالة ام الخير ..

مسعود : ليجى لين يابت ..التى بتشكى ولا كان الوابور بتاع ابوكوا بره بالواد تعالى .. (وهو يسحبه الى مكتبه)

امباركه : ماعيش خلوجه يالشيخ مسعود .. تعالى اجمدى هنا معانا يا ام الخير .. تعاله يا واد يالمحروس .. (وتاخطها من يدها ليجلسا معها ومع شلبيه والخالة بهانه)

مسعود : (وهو يجلس على مكتبه) واد يا بهلول ..

بهلول : (يخرع اليه) جناب الشيخ مسعود (وهو يرفع الجريدة على كتفه)

مسعود : ارمى الجريدة دى من على كتفك .. وتفتح لودانك كويس ولاتستنبطش .. فهم ؟

بهلول : (يرمى الجريدة التى يسرع الطفل لاخذها) انا تحتامرك .. (وهو يرى الطفل فيعوس طرفها بقدمه) ارجع منها ..

امباركه : بهلول ..

بهلول : طب خدهـا بس اوعى تكسرها ..

(فى تلك الاثناء يكون الشيخ مسعود قد رفع سماعة التليفون .. وراح يتحدث)

مسعود : الدوار .. حطا .. ياواد ياحطا .. سيدك سليم سمعى .. جي .. العمده هو اللى سمعى .. انا عاوز سيدك سليم مش عاوز العمدة .. طلع الغيط .. طب لما يجي .. انا فى المكنه .. اسال فى المركز .. انا ياواد مسعود ياوله .. لحد الساعة دى ومش عارف حولى .. ياواد بطل لوحان .. (ويضع السماعة ويخرج سيجارة ليلفها)

الخالة بهانه : (وكانت طوال المدة تتحدث مع ام الخير .. ترفع الآن صوتها وهى تحادثها) يجى هو جوده اللى جالك تعالى بيه المكنه .. (وهى تنظر فى خبث لشلبية) امال يجى .. ازاى ..

شلبية : (تقف) ولازاى ولاما الزايش .. جوده مش جاى .. والمكنه مش دايره .. وانا باقولهـا على الكشوف ..

فاطمة : مش حنطحن ..

ناصة : بتضحك علينا ياشيخ مسعود .. بتاكل بيجلنا حلاوة ؟

مسعود : (وقد رآهما قد تقدمتا نحوه الى أعتاب المكنة .. بهلول .. (وهو يشير على شلبيه) خرج لى البت دي من غادى .. ومعها بقية النسوان .. (وقد رآه ساكتا) بهلول .. مش سامعنى .. انت طوبه ..

بهلول : انا طوبه وباسند بلاص ..

مسعود : (غاضبا ينظر نفسه فى وقفته الامره) يعنى انا بلاص ؟

بهلول : ابدا زيابى .. (ويتحرك ليمسك بالجريدة ويهشم) جومى يابت انتى وهيه .. جومى يا بت يا شلبيه .. مش جوموا مش (بغضبه ورفق فوق راس امباركه)

مسعود : (يشجعه) اضرب .. لوم .. ماتخافش ..

بهلول (يضع الجريدة ويسح عينيه) امباركه واجفالى فى وشى ..

مسعود : (ينزل من المنصه .. ويمسك الجريدة منه بالقوة) والنت لك وش يلابى الفاليه .. هوريلى الجريدة الجريدة .. لزى جوسى ياوليه انتى وهيه .. اخرجوا بره .. اطلعوا بالمكنه حالا .

ام الخير : شيخ مسعود .. انت الجنت (وهى تقف وتحتضن ولدها الصغر الذى افزعه الشيخ)

مسعود : وليه يا ام الخير !! (ويهم برفع الجريدة)

الخالة بهانه : (تفزع اليه) ارجع عنها ياشيخ متكود !! انت فاكرنا ولايه !! جايين نجهد ونسهم .. ولا مادام شايفنى راكته دجنى على كفى ابدى .. ابجى خلاص ..

مسعود : انا اجدر على الرجاله .. لكن مش حاجدر على النساوين .. انا عارف القوله المسوله .. ماعى لديرة صفوان .. ويجول لله اصغر النسوان .. وابعد الرجالة .. لكن يكون فصلوك انتى وهيه!! انا ما عنديش فرع جتعوله ورجالي!! اطلبوا من سكات احسن !!

بهانه : (الرد جالسة) مش طالعين .. اجمدى يابت انتى وهيه .. مش جايين ..

شلبية وامباركه : ساجدين ومش جايين ..

فاطمة : احسن نهديونتساوى ..

ناصه : جوليلهم يافاطمه .. جولى ..

الخالة بهانه : يجى انتى يافاطمه اللى عاوزانا نتساوى .. ما كلامك بتاع الصبح ..

فاطمة : مادام المكنه حتدور ياخاله بهانه .. حتفرقش النلة ..

شلبية : لا .. الكفة مش دايره .. جوده مش جاى .. وان كانوا فاكرين يدوروها هيه .

وابور الطحين

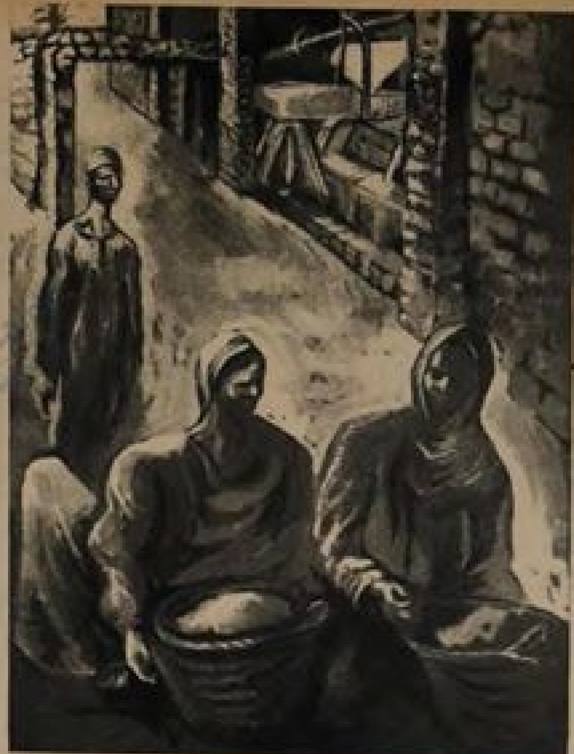

ام الخير : جئت ايه ياابو قشه قشة .. ما ياعروس وبنا يحرسنا

بهانة : على فين يام الخير ..

ام الخير : مادام جوده مش جاى الوابور .. انا ماعرف ازاى اجيه فى الكفر .. (ولا ترك الطفل وقد وقف يتطلع من بعيد للشيخ مسعود) مايابواد .. ماجيب الله جريدة احسن منه .. خليتكم بعافيه ..

فاطمة : شيخ مسعود (وهى تحمل مقطفها) .

مسعود : جوه الوكل ووارها وشوف لك ناحيه تانية تطحن فيها .

ناعسة : مالكلك ..

مسعود : اللى تيجى ولوزن .. تتجدم وهيه ساكته (ويتجه الى الميزان) ..

فاطمة : والمكنة حتدور ..

بهلول : جوه الف وابور .. (فى حماس واضح الانفعال) ..

مسعود : (من عند الميزان يدعوها) يا الله يا ناعسه !! خليكى حاطه !!

بهلول : (يتقدم لرفع المقطف مع ناعسه التى كانت قد وقفت وتأهبت لرفع مقطفها)

هيلا هوب ..

مسعود (ينزل ويتقدم ناحية ناعسه ويزيح بهلول) سيب لى انا ناعسه وهات التانيه (مشيرا لفاطمه)

بهلول : (يتقدم ناحية مقطف فاطمة) هاتى ودانه !! دا مجطف خفه !!

فاطمة : (تحمل مقطفها بنفسها) روح شوف غيرى ..

مسعود : هم توام (شاخطا فيه)

(يقف بهلول حائرا .. وناعسه تكون قد وصلت بمقطفها ناحية الميزان .. ومن ورائها فاطمة تحمل هى الاخرى مقطفها) .

الخالة بهانة : (تلتفت لشلبية وامباركه) تعمل ايه ياولاد !!

امباركة : نجعد تانى !! (وهى تتطلع لشلبية)

شلبية : تجلس فى طرف الدكان وتأخذ امباركه من يدها لتجلس معها (ومعها الخالة بهانة) نقعد .. وماله . دى احسن فرجه .

(وامام الميزان يقف الشيخ مسعود .. وتتقدم اليه ناعسه ثم فاطمة ويزن لهما بمساعدة بهلول .. ويقيد الوزن فى الدفتر .. الخ)

مسعود : (وقد وزن لناعسة وهمت بالانصراف لتتبعها فاطمه) مدى لى ايدك هاتى الاجـرة .. (وهو يستوقفها مماكسا) (بعد ان اخذ الربع قدح وفضت) .

ناعسة : (تنزع منه طرف القفة) سيب الجفة بلاش تهديد .. ودن الجفه دى زى ودانى .. (تتطلع اليه) خدت حسابك .. عاوز ايه تانى

مسعود : باشفقله حد ادبك هديه .. (وهو يلاوعها ويماكسها)

ناعسه : (تنزع منه القفة) ابعد منى الجمع البقر . روح شوف غيرى انا مش هيه .

مسعود : مدى لى ايدك .. هاتى فلوسك ..

ناعسه : ما انت واخدها .. انت حتنكر .. نص قرتك اهه جدامك .. (وتشير الى ما دفعته) ويلمع ولاعى الجمة ..

مسعود : (وهو يأخذ النصف قرش) بالله التراخى .. وبلاش زحمة (وهو يلتفت الى بهلول) هات البت التانية ..

بهلول : مدى يابت بالتانية .. (يدفع فاطمه التى تكون مشغوله فى استخراج المبلغ من صدرها)

فاطمه : (وهى تتقدم نحوه) تاخد فلوسك جبل الغله ..

مسعود : ان جيتى ولادى .. ولادى ..

شلبية (تعلق) يبقى ضرورى يكون لها علة ..

(وتضحك لذلك امباركه والخاله بهانه)

الخالة : صدج اللى جال .. بخت غوازى ..

شلبيه : احنا عرب يا خاله بهانه .. مش غوازى ..

مسعود : (يتجه اليها غاضبا) غازية ومرازيه .. جوهر من هنا طوالى .. بهلول .. ناولنى زحافة الكحم بيها .. بهلول .. اتحرك .. امشى .. (وبهلول فى ذهول) واد يا بهلول ..

بهلول : (كمن افاق اخيرا وبسط واضح) انا ..

مسعود : امال خيالك ..

بهلول : (يلتفت حوله) يمكن خيالى .. انا مش انا .. انا مش هنا .. (وهو يتحسس نفسه ويدور حولها)

مسعود : مش عاوز تسمعنى بزحافة .. طب انا حا اشحطك انت واخر بره معاهم .. (ويتجه الى ناحية مكتبه حيث يوجد كرباج مسنود للحائط)

بهلول : (يلاحقه) جناب الشيخ مسعود .. حتعمل ايه يا جناب الشيخ مسعود .. حيشموطكم بالكرباج .. حيشموطنا انا بالكرباج حيسوجنا زى النعاج .. جوام يا مباركه .. الحجى نفسك انتى وهيه والحجونى وياكم (ويروح يدفعهم الى القيام .. واحدة بعد الاخرى)

الخالة بهانة : مش خارجين ولا متحتمين م الحته دى ابدا ..

مسعود : (الذى اخرج الكرباج وراح يطرقع به فى الهوا غاضبا) لله بره .. اطلعوا بره .. (تتحرك مباركة فتمسك بيد شلبية التى تسارع لسند الخالة بهانه .. وبهلول يدفعهم للاسراع) فضوا المكنه حالا .. طوالى (ويلتفت الى فاطمة وناعسة) فى ديلهم انتوا كمان .. جوام بسرعة .. مش عاوز اشوف حد جدامى .. (بهلول .. وقد اتجه بالثلاث الى الخارج وسابوا بالفعل .. يتجه الى الاثنتين الباقيتين ويدفعهما وراء النسوة الاخريات)

بهلول : لابيوها الساعه دى واخرجوا فى ديلهم ..

(ويقف الشيخ مسعود فى وسط المسرح يطرقع بسوطه وهو يضحك حتى تختفى النسوه .. فيغلق الشارع ويرتد ليجلس على المقعد امام مكتبه .. ويضع السوط من جديد فى مكانه ويخرج علبة دخان يلف منها سيجارة .. وهنا يدخل بهلول مسرعا)

مسعود : رجعت ليه ياواد انت كمان .. روح استنى وراهم لغاية ما تخرجهم الزراعية ..

بهلول : (يلاحقه) براوه .. براوه عليك .. خوفتهم .. وخيتهم وانى كمان خفتهم ..

مسعود : ما ينفعش غير كده .. البنى ادم من دول يخاف .. ولا يختشيش ..

بهلول : البنى ادم معلش .. لكن دول بنات حوا مش بنى آدم .. ما يجدروش عليهم غير الشيطان ..

مسعود : قصدك ايه يا واد ..

بهلول : مقادم عليك . مقادم على جنابك ..

مسعود : انجر اطلع ورا هم .. شوفهم بعدوا ولا لسه .. واذا

مالكاتوش بعدم .. خليك وراهم لحد اول الكفر جوام ارجع فى ديلهم .. (ويدفعه ليخرج)

بهلول : حيلك .. حيلك .. سليم بيه على راس الغيط .. وناول كلمتك من جنب الجبانه .. كان جحيه وصل الساعة .. اتسط .. سليم بيه وصل ..

(اذ ذاك يصل سليم بيك وفى صحبته الحاج خضيرى ..)

(ويدخل سليم بيك .. وهو يحادث الحاج خضيرى هامسا ..)

سليم : فهمت بقى اصل الحكاية يا حاج خضيرى ..

الحاج خضيرى : على جد ما انا شايف باسعادة البيه .. دا مطلوب كبر .. والاصلح ان احنا ما نتدخلش

سليم : بعتنى سيب الراجل صفوان دا يلعب بينا ..

الحاج خضيرى : البركة فى الشيخ مسعود .. (ويكونوا قد تقدموا الى ناحية الشيخ مسعود)

بهلول : بركاتك يا شيخ مسعود . (مشيرا ناحيته)

بهلول : احصلهم على الزراعية حاضر .. (ويهم خارجا)

سليم : استنى ياواد هنا يابهلول

خضيرى : خليه يرجعهم تانى ياسى سليم .. جل للنسوان ليجى تطحن .. حتدور لهم المكنه .. (لبهلول)

مسعود : البت شلبيه مفهماهم ان جوده مش جاى ..

سليم : وعلشان كده طردتهم يا مسعود ..

مسعود : هو انتوا لجيتو جوده

سليم : اخرج ياواد حالهم تانى

مسعود : الجيجم جرى جيل ما يوصلوا الزراعية

بهلول : لاحول ولا جوة الا بالله .. سبحان مغير الاحوال ..

سليم : (لمسعود) انا مش قايل لك تسألنى على كل حاجة ..

مسعود : غربت لسعادتك طلبوه فى الدوار .. جالوا طالع الغيط ..

خضيرى : احنا كنا بنحاول على صفوان .. عاوز يهرب جوده بالكفر .. ويعطل المكنه

مسعود : وسكتوه ياحاج خضيرى!

سليم : انا لوحت العمده من نومه .. طلع يجيبه بعوربة ..

خضيرى : اسمع نصيحتى طوالى بعد العمدة يجى الفلح وروح طرجع ..

مسعود : الرتهم باعتين البت شلبية مسيهم ..

سليم : اسمع يامسعود .. خدبالك البت شلبيه قوى ..

خضيرى : ماجلنا لسيبها على حل شعرها ..

سليم : انا عاطتى غير كده ياحاج خضيرى .. البت دى رسمية على كل حاجة .. فاهمنى .

مسعود .. خد بالك من شلبيه .. احنا داخلين المخزن .. وهنا حيرجعم قاعد !!

مسعود : انا كنت ناوى اطردها ..

خضيرى : ماتجيبلهاش خالص .. بس خد بالك منها .. ارجعها على الاخر .. البت دى خربطة .. فاهم

مسعود : يعنى اعمل لها ايه !!

خضيرى : طلبها على مرامها ..

الحاج خضيرى : (وهو ينصرف من الباب الخلفى المؤدى الى المخزن) وخليها كويس .. فاهم .. (ويخرجيات معه) .

مسعود : والله ما انا فاهم حاجة ابدا ..

(يتجه مسعود الى ناحية مكتبه . وحينئذ يدخل بهلول وفى صحبته النسوة من جديد) ..

بهلول : جدمى ياامباركة .. نقى رجلك انت وهيه .. جوام ..

ناعسة : اومى يادواد تكون بتضحك علينا !!

فاطمة : اكيد المكنة حتدور طوالى

شلبية : مش عايزة فى سنتها ..

فاطمة : امال انتى رجعتى معانا ليه ..

شلبية : علشان اوريكوا انها مش دايرة ..

مسعود : (يهب واقفا من مكتبه) طب واذا دارت يا فــازية يا بنــت الغوازى ؟؟

شلبية : مين اللى يقدر يدورها بعد جودة .. انت يا شيخ مسعود .

مسعود : جــودة نفســه اللى حيدورها بايديه ..

شلبية : جودة . طب واذا قلت لك ان جودة ساب الكفر ..

فاطمة : ساب الكفر !!

شلبية : طفش !!

الخالة بهانة : راح فين !!

شلبية : م الفجرية طلع البندر .

الخالة بهانة : راح فين !!

شلبية : الى شغلة فى مصنع ..

فاطمة : جد يا شلبية ..

ناعسة : بصحيح جد ...

(وتلتف النسوة حولها)

بهلول : (وقد اشار اليه مسعود ان يبعدهما عنها) حيلك يا وليه انتى وهيه ..

مسعود : (ينزل ويتقدم ناحيتهن) بتصدقوها وتكذبونى !! ازاى جودة يسيب المكنة !! ويستجرى يسيب الكفر .. جودة .. الفار الاسود اللى بيلحس زيت العمدة ... بهلول !!

بهلول : انا جلت حاجــة .. دا كلام كفر .. (مشيرا ناحية شلبية) .

ناعسة : (تنظر الى فاطمة) مين عارف يمكن تطلع الحجة !!

مسعود : استنوا عليه دجيجة .. (ناظرا الى ناعسة وفاطمة ومتجها ليدور حول المكنة من ناحية الباب الرئيسى الى حيث يقع دولاب جودة)

الخالة بهانة : دا بيلحس زى البطة ..

ويقف الكل يتطلعون الى حيث

اليه الشيخ مسعود .. الذى لايلبث ان يصل الى دولاب جودة ثم يعود بعد ان فتحه واخرج منه بعض الحاجيات وعاد بها) .

مسعود : (وهو يرمى بما احضر على الارض) هدومه اول من اخر .. وادى طاجيته . وادى المدة .. (يتراجع الكل .. وينظرون فيما رمى ..)

فاطمة : (تبحث فى حاجيات جودة) ساايب عدد !! وجماش مربوط !!

مسعود : شفتم واتأكدوا بعينكم !

ناعسة : (تحمل ما معها من غلة وتتجه للميزان) انا حاطحن واوزن من تانى .

فاطمة : (تدفعها وتحمل حملها وتسير وراءها) مدى يا ناعسة .. وانا فى جفاكى ..

ناعسة : تعالى معانا يا خالة بهانة (لتسير الى بهانة لكى تتقدم) .

مسعود : خليكى ماجلة وطاوعى كلامهم .. جودة حيجى غصبن عنه .. مش ممكن ابدا حيزوجن .. ياالله وراها (ويدفعها لتسير وراء فاطمة) انا راجع اوزن ..

بهانة : هو بذاته مش موجود .. هاته بذاته يا شيخ مسعود ..

مسعود : (مشيرا لبهلول) اتحرك يا غراب البين .. جرى توام .

بهلول : (يتطلع حوله) انا .. ازاى .. انا .. دا انا مش انا .. انا مش هنا .

امباركة : (تجذبه) اجف معانا . (بهلول ينصاع لها ويتراجع الى صفها) .

مسعود : حتى كمان الجحش الاجر .. (وهو يتقدم من بهلول ويمسكه من قفاه) هات لى جفاك .

بهلول : (يتخلص من قبضته ويدور) انا .. ازاى .. انا مش انا .. انا مش انا .

مسعود : (يمسك بقفاه ويدفعه الى الباب) اطلع دغرى على الزراعية .. روح على العمدة فى الدوار .. واستجلهم بالعوربة ..

بهلول : (يحاول التخلص) انا مش انا .. انا مش هنا ..

مسعود : (يخرجه بالقوة) ضاعت هيبتى خلاص بابهم .. والنسوان استقووا عليه ..

(ويقذف به الى الخارج .. حين ترى امباركة وقد ثارت لحاله .. وتقدمت لتمنعه من دفعه) .

امباركة : حيلك .. حيلك ..

مسعود : (يمسك بها ويدفعها للخارج) وانتى كمان ... انجرى وراه ..

الخالة بهانة : (تلحق به الشيخ مكروب .. انت الجنيت ..

مسعود : (يمسك بها وهو يتطلع الى شلبية) ولية يا هانمة .. وانتى كمان ..

شلبية : (تجلس) حافضل قاعدة .. ومانى طالع ..

(مسعود يترك الخالة بهانة ويتجه الى شلبية)

مسعود : مندى اوامر انى اسيبك .. ولا اسأل فيكى واسمعى . اجعدى على كيفك خليكى .. (ويتجه الى الميزان .. ولكنه ما يكاد يصل حتى يدخل جودة . وفى صحبته امباركة .. والخالة بهانة التى كانت قد قامت تتساند عليه)

شلبية : (فى ذهول) جــودة وصل ..

ناعسة : حتدور المكنة .. (فى فرح غامر)

فاطمة : احنا جبنا الطحن خلاص .. (وهى تمسك بمقطفها وتقدمه على الميزان)

امباركة : (وهى داخلة مع جودة) جودة جى باخد خلجاته ..

الخالة بهانة : شيخ مسعود انا عاملة صحيح .. عاملة فى مجلس جبل ستاتى .. (وهى تشير الى رأسها ثم الى اسنانها بعد ان تخلصت من جودة وتقدمت ناحية مسعود) قلع عليه (ثم تتطلع الى شلبية) انا اللى صدجتك بالغازية .

شلبية : جودة . (وهى تندفع نحوه) حصل ايه جديد ..

جودة : انا راجع اخد خلاجاتى .

ناعسة : يعنى مسافر زى ماجالت .. ولجيت لك صنعة فى البندر .

جودة : هتنا ماتى ومش مستنيه .

معزاعية : لجـدر تمس أوامر العمدة ..
جودة : هو العمدة اشترى مصر ...
الخالة بهانة : سـايب الكفر سحيح ..
امباركة : وطاير زي الريح .
شلبية : ادي طبينك .. وادي صمالك .. وبرق العمدة .. يا لللا يا جودة .. هم جرام ..
ناعسة : والكتة مش دايرة ..
امباركة : يالله يا جودة .. اطلع
مسعود : وجف عندك .. رايح على فين ..
شلبية : ابعد منه ياشيخ مسعود .. ربح روحك .. سيبه ميمشي .
فاطمة : الكتة بطينها وحنبور ..
امباركة : احسن ما يأخـدها الدبور ..
شلبية : يالله يا جـودة قوام واستعجل ..
مسعود : وجف عندك ..
الخالة بهانة : ابعد عنه يا شيخ مسـعود .. ابعد عنه لحـاله .. ويمشي ..
شلبية : خالة بهانة .
امباركة : خالة بهانة .
فاطمة : خالة بهانة .
ناعسة : خالة بهانة .
الخالة : أنا قلطانة ومش ندمانة .. جودة مسـاه الصح ويمعى .. يطلع ولا يسال في العمدة ..

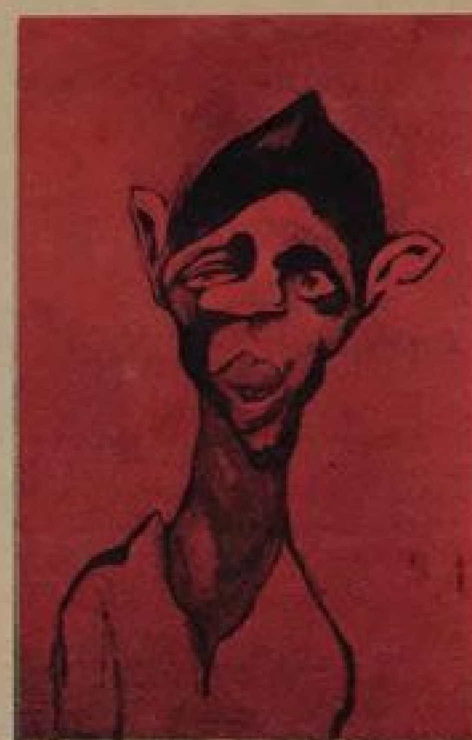

بهلول

صفوان

مسعود : وانتي كمان يا ولية يا عائبة ..
امباركة : ابعد منها .. دي احسن حرمة .. (وترفع حاجتها من ناحيتهم .. وتسك بها لتخرج مع جـودة وشلبية) .
مسعود : انا جادر على الرجالة .. مش حاجدر على النسوان .. انا حاجفل باب الكتة .. ولا حدش خارج منها ..
(ويسرع ناحية الباب ويحاول ان يغلقه .. حين يدخل بهلول متدفعا)
بهلول : جناب العمدة وصل .. العمدة جاي بالعمورية .. وسيبنا يا سيدنا انت وهية (وهو يخلي الطريق ويريح الكل)
مسعود : جناب العمدة ..
(ويدخل الوكب .. يتقدمه شيخ الغفراء والتان من الغفراء يدفعان صفوان طلبقا فرحيل من لتب .. ومن وراثهم العمدة
شلبية : خال صفوان .. خال صفوان ..
(الغفراء يبعدوها عنه)
العمدة : (لمسعود) الحقني قوام بسلمه حالا .. حالا
مسعود : جوه في المخزن ..
العمدة : حالا يحضر حالا ...
(مسعود يتجه ناحية المخزن)
بهلول : (يوسع له السـكة والعمدة يتقدم الى ناحيـة مكتب مسعود .. ولكن بهلول يسرع فينزل له مقعده ليجلس عليه متوسطا المسرح) اتفضل يا جناب العمدة.. اتفضل يا جناب العمدة ..
(العمدة يجلس وهو يتثاءب)
العمدة : سحوني من احلاها نومة
امباركة : (تتقدم ناحية بهلول) جول لي يا واد اصل البلوة دي (وهي تشير الى صفوان القيد وسط الغفرين)
بهلول : (مستعـدا بتلاقاها . وكله على الله) مش سمعان ..
شيخ الغفراء : (يبعدها) انجرى يا بت .. ابعدي غادي ..
(في تلك الاثناء يكون مسعود قد عاد ومعه سليم بيه والحاج خضيري)
العمدة : ايه حكايتك يا سليم من بدري .. تومتني كده (وهو يشير للابنه) على ملا وشي ..
سليم : خدت الحاج خضـيري معايا .. شاف بعنيه ولمس بايديه .
العمدة : شاف ولمس .. للمثله المية .. حاج خضيري
سليم : شاف القلة ولمس الحب (جادا بتهره)
العمدة : آه .. انا لسة صاحي وناقص نوم .. والحاج معـروف كرماته .. قبضنا على الواد الداج (مشيرا لصفوان)
سليم : لكرا القهد منه يا غفرة

العمدة : والناس قالوا جه الكتة .. مش برضه جه عندكوا يا سليم
شيخ الغفراء : الناس اهمموجود وآخر . جدم يا واد جنب زميلك .
العمدة : ايه الحكاية يا سيدناده .. ايه الحكاية انت وهوه ..
(ويقف متقدما ناحيتهما)
صفوان : انا اجول لك الحصة يا عمدة .. (قاردا يديه)
العمدة : ما تجولش حاجة اخرس واسكت .. (ينهره) وانا فايه منك يا ابو غاية .. (ويتجه لجودة) الواد ايه كان جرى منه ؟
سليم : خرج عن الطاعة تهالي ..
مسعود : وجه يمحي في النسوان.
شيخ الغفراء : عصيان ! ! جوام كده ؟ ! جلبت عصيان ! !
الحاج خضيري : دا ايه ويتحركها دماغه . ولسان ملان سم وتدنيج . (ناحية صفوان)
سليم : هو دعه اصل البلوة .. والواد دا واخد عهد عليه ..
شيخ الغفراء : شايفينهي اخرت حيرتك .. (ويغرة في صبره)
ناعسة : ارجع عنـه يا شيخ الغفره (تبعده)
الحاج خضيري : واد مغـرض ولا دود البهمة .. واد متعوس طالع م البهمة ..
سليم : بتحكم في وابور الكفر..

العمدة : الصفوان وادي الحاصل من مواويلك ..
صفوان : سيدي العمدة .. وانا مواويلي دخلها ايه ..
مسعود : (ينهره) يترد كمان هية معاندة .. اخرس يا جبان ..
صفوان : انا الجبـان برضـه يا مسعود .. انا اللي يتقال مني جبان (يهم بمقاومة مسعود)
شلبية : (تتقدم لتمنعه) منك انت يا خال صفوان .. وانا افرقهم ايه الجاري ..
الحاج خضيري : سكتوها . البت دي تسكت خالص .... خرجوها
سليم : عمدة .. احنا حنسمع قول نسوان (لاخيه)
العمدة : بت يا غجرية . قطع لسانك .. خدوها بعيد ..
شيخ الغفراء : تعـالي يا بت (يجذبها للخلف)
شلبية : اوعو سيبوني ..
العمدة : ارجع غادي .. (مشيرا)
شيخ الغفراء : ارجعي غادي ..
خضيري : هو ده راس التعبان..
سليم : كفاية مواويله عن العمدة
العمدة : (يندفع) انا اللي باسب وبانهب .. صفوان (ويمسكه من جلبابه عند الرقبة) انا بقل بالكل لبن واسف شعير .. لا بازلوي ولا الشبع .. عامل على الكفر امير .. انا دا يا صفوان .. انا باني في بيتي

جواري .. انا ديب حريمات .. وبابيع الية لاهل الكفر .. ولا كاني بابيع تربيات .. مش دية خلاصة قولك .. صـفوان .. انا ظالم .. انا باتهب مال الناس .. انا عامل الكفر واهل الكفر كانه مداسي (يكون قد ترك جلبابه عند الرقبة) .
صفوان : يا جناب العمدة .. (يهم بالدفاع)
الحاج خضيري : العمدة مالوهش جناب .. (ويتقدم ويسكته)
سليم : مش دا ياعمدة القصـد اليوم .. خلينا في تحريضه لجودة .. ووقف الكتة .
العمـدة : (يتشجع ويتقـدم لصفوان من جديد ممسكا بجلبابه عند الرقبة) الواد يا ناس تصحته بزوم (مشيرا لجودة)
صفوان : وانا ليه ولاية عليه ..
جودة : (يتقدم) انا سايبالكتة من نفسي .. وما حدش عمـالي عليها ..
سليم : حوشوا الواد ده قوام .. (للغفراء)
جودة : اوعوا سيبوني حـرام (ويدفعهم بقوة) دول نسـوانكم مش نسـواني (مشـيرا لفاطمة وناعسة) مش بكفاية حق الطحنة .. ووبيع قمح على كل حبوة ..

و بهبره للثلاثة) الحاج مسـعود .. والبـه (مشيرا لسليم) اعترفوا انتم .. طالبين ايه ؟
ناعسة : تمن جدح على كل حبوة
بهانة : بس كدة لأ يت يافاطمة ؟ ردي عليه ! ..
فاطمة : خالة بهانة ! ..
بهانة : ردي وجولي بيحصل ايه ؟
جودة : الشيخ مسـعود بضرب مواعيد ..
ناعسة : ابدا .. بس بيحرجسي .. سـاعة ما اجي اشيل الشيلة بعد الوزن ..
العمدة : يعني بيوزنكوا في الاول
شلبية : فاطمة .. مش بيهارشك من جيلها ..
جودة : بيجس النفس لاسياده..
سليم : الواد ده يسكت خالص.
شيخ الغفراء : انسد يا واد .. (يضع يده على فم جودة ..)
بهانة : اسالها يا جناب العمدة .. جبل الوزن بيحصل ايه ؟
شلبية : وبعد الوزن كمان ..
العمدة : جولي يا بت .. بيحصل ايه .. قبل الوزن وبعده (ويمسك بفاطمة) .
فاطمة : (وقد امسك بها العمدة) بيمسك قبة .. زيك كده ..
العمدة : (يبعد مسرعا) وانا ماسك فيكي ؟ ! (ويرتد ثانية)
صفوان : جناب العمدة جـده ساعدك على الاثبات ..
العمدة : هو دا قصدي .. كملي .. قولي .. بيعمل ايه ..
فاطمـة : يبعد ايده .. تحت القطف .. ابعد منه .. بشـد الكتاف ..
العمدة : يعني ازاي ؟ ؟
شيخ الغفراء : بيهارش يا جناب العمدة ..
جودة : وانتي يا ناعسة .. بيواعدك على ايه ؟ ؟
ناعسة : ولا على حاجة .. لوش ابقى ارجع له على رواحة ..
العمدة : وترجعي ليه ؟
ناعسة : جاسده بعط ..
شيخ الغفراء : بت يا ناعسة . وماتجولوليش .
ناعسة : حاجول على ايه ..
جودة : (للغفراء) صدقتم ولاانا كذاب .
شلبية : صدقتم يا غفر يا شباب (تشير الى الغفراء)
جودة : الشيخ قرد عاملها مقاولة (صارخا في وجوههم)
شلبية : وياخدهم .. ع البـاب للباب ..
سليم : اخرس يا واد انت وهية
شيخ الغفراء : مسعود عط .. ولا خلاش . (للغفراء)
الغفراء : يطلع بره ما يستناش (بجاوبونه)
الحاج خضيري : ويرضه ساكت يا عمدة . ساكت ومش عاوز تنطق.
الغفراء : يطلع بره مايستناش.
شيخ الغفراء : مسعود عط ..
ولا خلاش (يهز راسه في جنون)
الغفراء : يطلع بره ما يستناش
سليم : جنابك سـاكت .. الكلام ..
الحاج خضيري : ما تقول حاجة يا عمدة ..
العمدة : هية الحكاية بدها قول .. لازم نشوف سرقة لمسعود ..
سليم : ازاي ..
العمدة : الا النفرة لا تزرجين .. دي السلطة يا اخويا يا سليم ؟ النفرة عما القوة ..
الحاج خضيري : يا شيخ هباب ليه يتطين ..
مسعود : حاج خضيري .. كمان قوام ..
شيخ الغفراء : (يهز راسه اسفا) مسعود عط .. ولا خلاش ..
الغفراء : يطلع برة ما يستناش
سليم : جناب العمدة ؟؟
العمدة : حكم القـوة يا اخويا يا سليم... ويتقدم ناحية مسعود) من الساعة دي انت مرفود .. حالا .. في الثو (صارخا)
مسعود : كده .. قوام .. طرد ياسي سليم ..
العمدة : من غير كلام ..
بهانة : اطلع يا لئيم ..
مسعود : اوعو يتعرف لصفوان بس اسـتنى عليه يا عط .. وانت

كمان . (لجودة) .. صـبرك وإياك (لشلبية)
شلبية : يالله قوام الجر ..
بهانة : وخد معاك الفقر ..
مسعود : سامع .. شـاهد ياسي سليم .. انا اليهمل الفرجة دي .. وانا محسوبك ..
العمدة : اطلع حاود .. (صارخا)
الحاج : مش حنسيبك..(هامسا له وهو يخرج)
سليم : استنوا عليه وحنشوفكم (ناظرا لجودة وشلبية وصفوان)
العمدة : ماتصطلحش يا مسعود واخرج ..
مسعود : خارج .. خارج .. عاملك واجبة يا سيدنا العمـدة
العمدة : وانتوا يا غفرة .. فكم من صفوان القيد .. وسيبوه لحاله (صفوان بعد ان يفك منه القيـد يتصرف صامتا)
سـليم : يقـول ما بداله ..
العمدة : القول مايهمش يا سليم .. (ويدفع شلبية) وانتي معاه ..
فاطمة وناعسة : والكتة حندور .. (وترفع كل منهمـا ما تحمله وتتجه الى الميزان)
بهلول : جره الف وابور ..
العمدة : الكتة ماعدتش حتصرح .. روح دورها يا جـودة قوام . (جودة يتجه الى الكتة ليديرها راضيا منها النطاه) وكل ما انهو في حاله (ينصرف الكل خارجين) ..
الحاج خضيري : جناب العمدة .. (اذ يرى العمدة يتجه خارجا)
العمدة : حارجـع انام (يعطيه اباه ليخرج) .
(اذ ذاك تدخل ام الخير ومعها وليدها الصغير : تلفه من يده)
ام الخير : مد يا محروس .. مد يا غالي ..
العمدة : (ينشغل من الصباح بوصولها) على فين يا وليـة .. واحدة من وشك رايحة على فين ..
ام الخير : الحج جودة جبـل ما يخلش .. باخد ابن ابني ورباه.
سـليم : كان ناوي يخلش .. (للعمدة) .
العمدة : الحاصل انا جيناه .. تمش يا حرمة .. اجري حـداه (وبدفعها مع وليدها ـ لتتجهناحية جودة عند الكتة)
الحاج خضيري : ودا معقـول يا جناب العمدة ..
العمدة : هوالنهارده مالوش بكره مالفهموني امال ..
سليم : حتسيب صفوان ؟
العمـدة : سيبوه يقول له كام موال ..
الحاج خضيري : ولـسيب شلبية .. ولـسيب جودة ..
سليم : ولـسيب الكفر يهـاني وراه ..
العمدة : تدور الكتة في الاول .. والجو لازم يتحول .. وبعدها يبقى لنا كلام ..
سليم : يعني انت عامل تدبيرة..
العمدة : انا راجع انام..واسيبيه لكوا بقية السرة وبقية الايام ..
الحاج خضيري : وان حصل ايها حاجة ..
العمدة : ايه راح يحصل ..
الحاج خضيري : جول له ياسي سليم ..
سليم : البت شلبية حداها .. وورق الكتة ويخبياه ..
خضيري : وخالهـا صفوان مش ساكت والكل معاه .. يعني انفرض .. ولعب لمبة .. رحنا في داهية .
العمدة : ماخفاش رايحين ..
خضيري : ازاي يا عمدة ؟
العمدة : ساعة الولد يبقى لنا فرجة .. وتدبيتو عندكو مسعود .. يتولاه .
خضيري : مسعود يرجع ..
العمدة : حاكم بامره .. ساعة الولد .. (رافعا اصابعه)
سليم : وانت يا عمدة ؟
العمدة : انا راح انام (وهو يتاهب واسيبلكوا كمالة السرة .. وبقية الايام .. (ويتجـه خارجا وهم وراءه)

وينزل ستار الفصل الاول

الفصل الثالث في الأسبوع القادم

الزنوج يفجرون قنبلة ١٩٦٦ الذرية !

بول روبنسون

راقصة بالكرنفال الزنجية المشهورة .. والتي تنتشر في كوبا وجواتيمالا ... سيلتقي بها رواد مهرجان داكار الدولي ..

لويس ارمسترونج

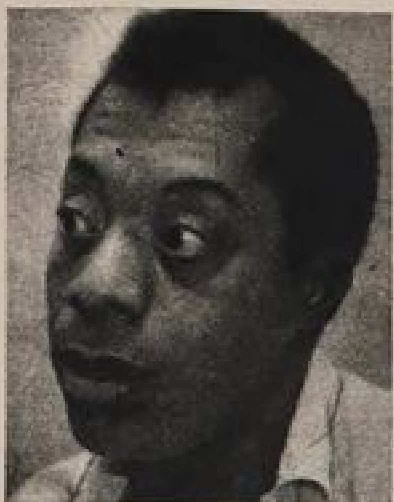

جيمس بالدوين .. الشاعر الزنجي الكبير الذي يعد قصيدة طويلة يشترك بها في المؤتمر ، تحت عنوان « الى اطفال افريقيا .. والعالم الجديد » ..

هكذا عبر هيرامث عن آمال الزنوج وتطلعهم الى مستقبل افضل يتخلصون من الآلام التي يعيشون فيه ..

نحت على الخشب للفنان الافريقي « فنسنت كوفي »

في ابريل القادم تقوم اكبر معركة لونية في العالم . اللون الاسود سيحتل صحف العالم ، ومجلاته واخبار وكالات الانباء . الفنانون والادباء السود قرروا أن يتجمعوا .. « لكي يغنوا معا .. ويتحدثوا عن الحرية » . يقام المؤتمر في السنغال .. يعتبر هذا المؤتمر اول مؤتمر للفنون الزنجية .. سيحضره معظم فناني وأدباء افريقيا .. وسيحضره أدباء وفنانون زنوج من جميع انحاء العالم .. سيحضره بول روبسون وريتشارد رايت وارمسترونج وبول انكا وجيمس بالدوين ولانجستون هيوز وليوبولد سيدار سنجور وبول ديب ..

سيعرض المهرجان أبرز المواهب والامكانيات الفنية لدى الزنوج .. ستقام معارض للفن الزنجي .. ستنطلق الموسيقى الزنجية والاصوات السوداء .. ستعرض كتب الادباء السود .. ستقام عدة عروض للافلام التي تتناول عالم الزنوج ..

ان افريقيا تحقق في كل دقيقة انتصارا على المستوى السياسي .. وعلى الفن والادب ان يواكبا هذه الانتصارات السريعة .. ولا يكون ذلك الا بالرجوع الى الاصول الافريقية الاولى ..

ان العملاق الافريقي ينطلق في المجال الدولي بعنف .. لكن مطلوب منه أن ينطلق في المجال الفكري بسرعة العنف نفسها ..

ان اصالة الفن الزنجي من الممكن أن تبهر العالم كله ..

حقا . ان بيكاسو قال :

— انني لا افهم الفن الزنجي !

ولكن الفنان النيجيري « اوكيكي » رد عليه قائلا :

— ونحن أيضا لانفهم بيكاسو .. لكننا نفهم افريقيا جيدا ..

واوكيكي .. اقيم له معرض في باريس منذ وقت قصير .. أصاب الفرنسيين بصدمة عنيفة !

ويجري الاستعداد الآن لاقامة المؤتمر ..

انشيء مسرح جديد يتسع لاكثر من ١٥٠٠ متفرج وفندق يتسع لكل رواد المهرجان وميناء جديد يستوعب كل حركة الضغط الملاحي في أيام المهرجان ..

كما انشيء متحف جديد مكيف الهواء تعرض فيه لوحات من الفن الزنجي المعاصر ... اما اللوحات القديمة فتتم استعارتها من المتاحف حتى تعرض ولم تعد الى مكانها بعد انتهاء المؤتمر .. ويجري الآن فعلا محاولة تجميع أعمال الفن الزنجي من المتاحف العالمية . من بين هذه الاعمال التماثيل البرونزية لاله الزنجي (بنين) .. وتماثيل (الباكوبا) .. وأعمال الحفر على الخشب التي اشتهر بها الكونغو .. واعمال النحاس والبرونز الافريقية .. والاعمال الفنية لدول البحر الكاريبي ..

وتشترك ثلاث جهات في تنظيم المهرجان الدولي للفنون الزنجية في « داكار » : منظمة اليونسكو وجمعية الثقافة الافريقية بحكومة الجمهورية السنغالية ..

أحد خبراء الفن الزنجي .. وهو — أيضا — أحد المنظمين للمؤتمر قال : ان الغرض من المؤتمر :

- تنمية التفاهم الدولي والعنصري بين الشعوب وتقريب وجهات النظر عن طريق لغة الفن .
- السماح للفنون الافريقية بالانطلاق ومحاولة اعادة الفن الزنجي الى اصله التاريخي : افريقيا
- اتاحة الفرصة لعرض أعمال من يسمونهم « بالبربر » .. عرض افلامهم وتماثيلهم ولوحاتهم وقصائدهم والحانهم ..
- محاولة تنمية الفنون المحلية التي نبتت داخل البلاد ..

ومن أكثر الاشياء التي يتوقعون لها نجاحا هائلا في المؤتمر عروض فرق الباليه والاوبرا ، والموسيقى والمسرح التي ستقام طوال ليالي أيام المهرجان ..

من ابرز هذه الفرق ست فرق للرقص الشعبي وفرقتان أوركسترا من منطقة الكاريبي .. وثلاث مجموعات سوليست من زنوج الولايات المتحدة .. وخمس فرق مسرحية افريقية وامريكية .

وستكون هناك مجموعة من الشعراء الكبار مثل : جبرييل اوكارا وج.ب.كلارك — الشاعران النيجيريان .. وليوبولد سيدار سنجور .. وكوبا شاعر كوبا الشهير وجان جوزيف رابياريفلو الذي اعاد الحياة الى الشعر الشعبي في جزيرة مدغشقر وبيراجو ديوب الشاعر السنغالي وهو من اوائل الشعراء الذين اهتموا بالاساطير والملاحم الشعبية الافريقية ..

هؤلاء الشعراء سيروون شعرهم والشعر الشعبي

ثار الفنان الأسود!

وتعرض الاعرين على العالم الموسيقى الكلاسيكية والحديثة . وفى « كاتدرائية داكار » نفسها تقام شعائر ومجموعات من الاعمال الموسيقية يشترك فيها الزنوج كمغنين وملحنين وعازفين ..

ولان جائزة نوبل لم تصل الى أعماق القارة « المظلمة » فسيحاول المثقفون السود أن يضعوا مجموعة من الجوائز لينافسوا بها جائزة نوبل . والجوائز العالمية ستمنح جائزة لاحسن رواية .. وديوان شعر ومقال وبحث يتعلق بالفنون الزنجية وتحقيق صحفى عن الزنوج وعمل علمى أو تاريخى ومسرحية ولحن .. ويشترط فى معظم هذه الاعمال أن يكون أصحابها زنوجا أو تكون مستوحاة من حياة الزنوج . كما ستمنح جوائز لاحسن مخرج مسرحى واحسن ممثل واحسن ممثلة ، واحسن كاتب سيناريو واحسن فيلم واحسن فيلم تسجيلى أو علمى ..

ان المهرجان سيتكلف ملايين الدولارات .. فالمبانى والمنشآت وحدها تتكلف ٢ مليون دولار والعروض سينفق عليها نصف مليون دولار ..

وسيكون بين الاسماء اللامعة من أسماء الذين سيحضرون المهرجان :

المغنى الزنجى الكبير بول روبسون الذى يعده الكثيرون أعظم مغن فى العالم الآن والذى عانى من الاضطهاد فى أمريكا نتيجة لمواقفه اليسارية .

الناقد الزنجى الكوبى ارخاريوس ليون الذى يعتبر من أئمة النقاد الزنوج ..

وريتشارد رايت .. الكاتب الامريكى الزنجى الذى صور حياة الزنوج الامريكية وما يعانونه من اضطهاد فى رواياته وقصصه ..

المغنية الزنجية الشهيرة ايفليا بورج ..

الملحن الزنجى الكبير بول دنيب الذى يطلقون عليه فى كوبا وفى منطقة البحر الكاريبى « كرة الثلج السمراء » .

الموسيقى ارمسترونج الذى جعل موسيقى الجاز الزنجية تغزو العالم كله وتفرض نفسها حتى على البيض فى كل مكان ..

ان المنظمين للمهرجان يتوقعون على أسوأ الفروض أن يكون مؤتمر الفنون الزنجية لسنة ١٩٦٦ .. وعلى أحسن الفروض أن يكون عام ١٩٦٦ هو عام الزنوج ..

وقد دعا منظمو المهرجان كثيرا من « البيض » المتعاطفين مع قضايا السود .. دعوا جان بول سارتر الفيلسوف العالمى الكبير .. وجورج امادو الروائى البرازيلى .. ودريساحسين — عضو الحزب الشيوعى الانجليزى وصاحبة كتاب (افريقيا والديموقراطية) وغيرهم من أصحاب الاسماء اللامعة فى عالم الادب والفن والصحافة والسياسة .

عبد المنعم صبحى

من أشهر استعراضات الزنوج — بورجى وبيس

ايلين بورة

حسن ونعيمة وكرم مطاوع

مسابقة السينما

تم يوم الاربعاء الماضي اجراء امتحان الكاميرا للدفعة الثانية من المرشحين للنجاح في مسابقة السينما وعددهم تسعة .
واليوم يتم اختبار الدفعتين الثالثة والرابعة امام الكاميرا . الامتحان في الساعة السادسة مساء اليوم بالمعهد العالي للسينما بالهرم . عدد الدفعتين ١٩ تجتمع اللجنة الفنية للمسابقة بعد ذلك لمشاهدة الافلام التي تم التقاطها في المرات الثلاث واختيار النجوم العشرة من بين الـ ٣٩ ناجحا .

الرجال لا يتزوجون الجميلات

● لو صحت تسمية فيلم « الرجال لا يتزوجون الجميلات » فانها تكون (رجال لا يتزوجون الجميلات) .. حتى لا يكون هناك تعميم لهذه الصفة في الرجال .. خصوصا ان قصة الفيلم تحكي ذلك ..

ولو ان اسم الفيلم موضوع ثانوي بالنسبة لكتب موضوع الفيلم فان مثل هذه الاخطاء في كتابة اسماء الافلام تتكرر كثيرا ..

قصة هذا الفيلم تروي ان الفتاة كريمة (شويكار) المشوهة الانف تحب صاحب محل بيع الاسطوانات الذي تعمل فيه .. وكان هو بالتالي يشجعها على ذلك لانه يستفيد منها لحسن ادارتها لمحله وما تتمتع به من ادب جم .. الا انه حسب تسلسل عرض الفيلم يفضل الزواج من شقيقتها الجميلة اللعوب نادية (ماجدة الخطيب) التي اغرته على الزواج منها بالرغم من انه يعلم انها فتاة لعوب .. تميل الى حياة الليل الصاخبة بما يتخللها من خمر ورقص ..

واصاب كريمة بخيبة امل في حبها الى ان يتقدم اليها احد ابناء الجيران ، وهو شاب مهندس يطلب يدها من والدها بالرغم من قبح انفها الذي يشوه وجهها .. وكان السبب الرئيسي لتفضيله الزواج منها صدمة تلقاها في زواج سابق من فتاة جميلة قلبت حياته الى جحيم دائم !.

وتسير حياة الزوجين سعيدة .. وتزداد سعادتهما عندما تكلل بانجاب طفلين ، بنت وولد .. فان ام الزوج كانت بمثابة (خميرة العكننة) في حياتهما ، فكثيرا ما كانت تعير الزوجة بما يعيب وجهها .. وزادت من ذلك حتى اصبحت حياة كريمة جحيما لا يطاق ..

ويقع حادث للزوج في سيارة طبيب فينقله الطبيب الى مستشفاه الخاص لمعالجته ، وترفض الاسرة ابلاغ الامر الى البوليس لاعتقادها في القضاء والقدر ، ويعتبر الطبيب ان هذه مجاملة لا يعرف كيف يردها اليهم ، فيفكر في عمل عملية تجميل للزوجة تزيل العيب الذي في انفها وهو السبب الوحيد في تشويه وجهها ..

وتتم العملية التي لا يوافق عليها الزوج لانه تزوجها بسبب نفوره من الجميلات .. فيحدث خلاف بين الزوجين بعد نجاح العملية وتنتهي القصة باقتناع الزوج بان جمال الوجه او قبحه ليس له دخل في اخلاق المرأة ..

وقد ادت شويكار دورها بنجاح وكانت انفعالاتها طبيعية .. كذلك ماجدة الخطيب التي عرفت كيف تمثل دور الفتاة المستهترة اللعوب التي لا هم لها في الحياة سوى ارضاء غرائزها .. وايضا حسين الشربيني واحمد خميس فقد وفق كل منهما في اداء دوره على اكمل وجه .

اما الاخراج فقد وفق فيه احمد فاروق الى حد كبير ولو انا نعيب على السيناريو تسلسل العرض بشكل رتيب الزائد الى الهدوء لا يتخلله عنصر المفاجأة حتى في اللحظة الحرجة التي تمت فيها الجراحة لانف الزوجة !

والآن فسنا هذا الفيلم بغيره من الافلام التي كانت تقحم على جمهورنا بما فيها من رقص ، فهو يعتبر فيلما نظيفا .. ولا نعلم لماذا لم يستمر عرضه سوى اسبوعين !. قد يكون بسبب فترة الامتحانات والحر الذي يجتاح دور السينما غير المكيفة في هذه الايام .

عزيز سيداروس

حسن ونعيمة في لبنان !

لقد حب حسن ونعيمة حولها شوقي عبد الحكيم الى مسرحية يعرضها مسرح الجيب .. وبدأ شوقي المسرحية بعد وقوع الجريمة بسنوات عديدة .. بعملية المواجهة التي تتم بين الام والاب اللذين ارتكبا الجريمة وبين نعيمة التي شاهدت الجريمة وقت وقوعها .. وتظل تذكرهم باستمرار بجريمتهم وبهذا حولت البيت الى جحيم لا يطاق .

ويحاول اهل نعيمة جعلها اثبات انها مشتركة معهم في جريمة القتل .. لانها كانت موجودة اثناء ارتكاب الجريمة .. ولكن دون جدوى .

وتعيش نعيمة في صراع داخلي شديد .. بين الخضوع والاستسلام وبين التمرد والثورة على الاوضاع والتقاليد المتوارثة .

وتحاول نعيمة ان تدفع بجنون امها وابيها للخروج من عالمهم .. من الظلمة التي يعيشان فيها الى العالم الخارجي ليواجها مصيرهما .

وتنتهي المسرحية ونعيمة تقول للجمهور: « انا هاطلع من جلدي .. اطلعوا انتم كمان من جلدكم » .

وحسن في المسرحية يذهب مختارا الى قاتليه ، وهو يعلم بجريمة القتل المدبرة .. انه يذهب راضيا مستسلما ليموت من اجل اسعاد الآخرين .. ومن أجل الثورة على تلك الاوضاع الفاسدة ..

● **الاداء الشاعري والكورس الشعبي في الاخراج ..**

وقد اشترك في اداء الادوار .. امينة رزق في دور الام وتوفيق الدقن في دور الاب وسميحة توفيق في دور نعيمة وحسن عبد السلام في دور حسن وملك الجمل في دور الساقية والكورس المكون من سبع فتيات .

واهتم المخرج كرم مطاوع مخرج المسرحية كعادته بابراز الناحية الجمالية في الاداء الشاعري والحركة التشكيلية وخصوصا حركات الجاميع بالاضافة الى الاضاءة لخدمة الموقف .. كما ادخل الكورس الشعبي الممثل في مجموعة فتيات موزعة على المسرح ورأسهم ملك الجمل ..

وجميع افراد الكورس ومقدمهم سبعة يغطون وجوههم باقنعة طوال عرض المسرحية والكورس هنا يمثل العالم الخارجي الذي يكشف عن اللاشعور .. ويدفع سير الاحداث في المسرحية .

وقام بتلحين الموسيقى سليمان جميل الذي استوحاها من البيئة الشعبية لتعبر بصدق عن جو الاحداث .

● **وقال المخرج كرم مطاوع :**

ان من المستحيل محاولات مسرحية بعيدة عن الحقل المسرحي ومن الشاكل الانسانية كالتراث الفولكلوري المصري الا اقتصرنا على تقديم نصوص اجنبية او ركزنا على التيارات التشكيلية المسرحية او حتى على الفلسفات الحديثة في اوروبا .. فاننا سنظل نفتقر الى مسرح مصري يعبر بصفة مباشرة عن الذوق والبيئة والملامح الفنية المصرية .

وهذه نقطة بداية في التفكير لأداء وظيفة المخرج .. فيجب الا تكون مقصورة على اخراج المسرحية وانما ايضا على الاختيار بوعي للون المسرحي الذي يفتقر اليه بلدنا .

حسين الشربيني وشويكار خطيب فاشل في فيلم الرجال لا يتزوجون الجميلات

فالمسرح المصري هو هدف المخرج الجاد .

● **لماذا قدمنا حسن ونعيمة ؟**

وعلينا ان نحتضن كل المحاولات الجادة التي تهدف على الاقل الى خلق الطريق السليم لايجاد المسرح المصري .

اما عن مسرحية حسن ونعيمة .. فهي النص المثالي بالمعيار الذي تكلمت عنه .. كما يمكن القول في مسرحية «ياسين وبهية»

ومن وجهة نظري .. فهذا هو الطريق لتحديد المعالم الموضوعية والتشكيلية لمسرح ريفي مصري صميم . بل ومحاولة لاسقاط بعض المفاهيم والمضامين الاجتماعية الحديثة على لحظة من لحظات خصوبة الفولكلوري الشعبي وهو الحدوتة الشعبية « لحسن ونعيمة » .

.. انها عملية اسقاط للموقف السلبي للانسان الذي يرفض في داخله سلوكا ما ولا يظهر اي تصرف ايجابي لايقاف هذا السلوك ...

● **« حسن ونعيمة .. في لبنان » :**

وستظل المسرحية تعرض على مسرح الجيب مدة اسبوعين وبعدها تسافر الى لبنان لتقدم هناك ردا للزيارة التي قامت بها فرقة مسرح جيب لبنان منذ حوالي شهر حيث قدمت في القاهرة احدى مسرحيات يونسكو وهي « الملك يموت » على مسرح الجيب .

ومن المحتمل ان تقدم « حسن ونعيمة » في قرى مصر والبلاد العربية المجاورة .

ملك عجوز ومآس اخرى ..

وشوقي عبد الحكيم مؤلف المسرحية من الكتاب الشبان الذين يحاولون خلق مسرح مصري يستلهم لغته وافكاره من الحواديت والقصص الشعبية اي مسرح لكل الثقافة التي لها جذور في تربتنا المصرية .

وهذا المسرح يستلهمه شوقي من حوالي عشرة آلاف قصة شعبية ما بين الموال والحدوتة والقصة والحكمة » .. ويواصل جمعها منذ خمسة عشر عاما .

وفي سنة ١٩٥٦ اصدر كتابا بشم المجموعة .. وفي هذا العام صدر له كتاب من ست مسرحيات ملك عجوز ومآس اخرى » ..

قدم من هذه المسرحيات مسرحيتي « شفيقة ومتولي » و « المستخبي » على مسرح الجيب في العام الماضي .. وستقدم .. ملك عجوز والشبابيك .. على مسرح الحكيم في الموسم القادم ..

وللمؤلف مسرحيات اخرى تحت التنفيذ اختارتها مؤسسة المسرح وهي مسرحية « الحبل .. والظلام .. ورجل امس » .

سامية عثمان

توفيق الحكيم يوقف تصوير مسرحية : من أجل مائة جنيه

شارع ماسبيرو

حيوانك المفضل
يقدمه : كمال الشناوي

كمال الشناوي سيقدم برنامجا جديدا للاطفال بعنوان « حيوانك المفضل » .. سيظهر البرنامج اسبوعيا ولمدة نصف ساعة وتدور مادته حول التذوق الفني ..

وقد انتهى كمال الشناوي من اعداد اربع حلقات للتصوير ، وقال انه سيخصص اربعة ايام كل شهر يسجل خلالها اربع حلقات حتى لايشغله البرنامج عن اعماله الاخرى .

وسيعتمد البرنامج على وسائل ايضاح سواء أكانت افلاما ، أو حيوانات حية مثل القرود والقطط والكلاب والخيول .. وستمده العلاقات العامة في وزارة التربية والتعليم بوسائل الايضاح المطلوبة ، الى جانب مكتبة التليفزيون ..

وقال كمال الشناوي انه سيقوم بعمل اختبارات ذكاء للاطفال ، ويمنح الفائزين جوائز رمزية .. ومع كل دورة جديدة ، سيحرص على تقديم البرنامج في شكل يختلف عن السابق ، وانه من الجائز بعد فترة من الجائز بعد فترة من ظهور البرنامج ، ان يقدم أساطير وحكايات تدور حول الحيوانات

ولأول مرة يواجه كمال الشناوي كاميرات التليفزيون هذا الاسبوع كممثل في تمثيلية سهرة بعنوان « نافذة على الذكريات » ولمدة ساعتين ، وتشاركه في بطولتها فاتن الشوباشي وناهد شريف ..

وكانت الحجة التي يرفض بها الظهور في تمثيلياته في التليفزيون هي قصر المدة المخصصة لتصوير أي تمثيلية ، بالاضافة الى عدم اجراء بروفات كافية تؤدي الى عمل فني متكامل .. وانه يقول ذلك من خلال ملاحظته لبعض التمثيليات ، فوجود ممثل واحد لم يحفظ دوره ، ولم يعرف الحركة المطلوبة منه امام الكاميرا كفيل بأن يهبط بمستوى العمل كله ، لانه سيتحول الى فهلوي !.

وهذا الفهلوي وغيره هم كارثة الكوارث في تمثيليات التليفزيون !.

وفي حماس يعلو صوت كمال الشناوي وهو يقول : لقد صادفت هذا الفهلوي في أول تجربة لي هذا الاسبوع . جاء ممثل شاب يشترك معنا في التمثيلية وهو يلهث ويتصبب من العرق ، وقبل أن يبدأ قال : أنا جاهز ! .. قدامي ساعتين وبعد كده لازم أخرج .. عندي شغل في ستوديو الاهرام !.

وفعلا تم تصوير جزء من التمثيلية ، وفي اليوم التالي ، وقبل أن نصور الجزء الاخر طلبت أن يعاد تصوير الجزء السابق وشرحت وجهة نظري بأن الممثل الشاب الذي طلب الانصراف بعد ساعتين لم يحسن دوره ، وأن هذا وان كان يخصه هو ، الا أنه يؤثر على مستوى العمل كله !.

غير معقول أن نحصل على نتيجة من ممثل ذهنه مشغول بين الاذاعة والتليفزيون والسينما والمسرح في يوم واحد . صدقوني لايقدر على ذلك غير الفهلوي وحده !

وفرق كبير بين الفهلوي والممثل !

والتمثيلية التي يواجه بها كمال الشناوي كاميرات التليفزيون لأول مرة ، كتبها نبيل عصمت ويخرجها محمد ترابي .. وهي تسجل لأول مرة بطريقة « الكينسكوب » وهي تختلف عن الطريقة التي يتبعها التليفزيون في تسجيل تمثيلياته منذ بدأ ارساله وهي « الفيديوتيب » ..

وتمتاز الاولى عن الثانية ، في أنها تتيح للمخرج امكانيات التحكم في تسجيلها ، فهو يستطيع أن يصورها في مشاهد ثم يجري لها عملية المونتاج على مهل .. تماما كما يحدث في السينما ..

ولم يلجأ أحد من المخرجين الى طريقة « الكينسكوب » لانها تحتاج الى وقت لايسمح به استوديوهات التليفزيون ، المشغولة دائما بعدد من البرامج في اليوم الواحد ، لكن المخرج صاحب التجربة الاولى تقرر لها خمسة أيام ، ومضت الايام الخمسة ، ولم يكن قد صور سوى نصف مدة التمثيلية ، وكان لابد من أن يخلي الاستوديو بعدها ، وفعلا هدم الديكور !.

ومن جديد راح يتقدم بطلب حجز ستوديو لمدة ثلاثة أيام ، ينتهي خلالها من الجزء الباقي من المهمة !.

لبنى عبد العزيز

انذار من توفيق الحكيم
أوقفوا تصوير
يوميات نائب في الأرياف

اوقف التليفزيون تصوير حلقات « يوميات نائب في الارياف » بناء على طلب توفيق الحكيم .. قال الحكيم في الخطاب الذي ارسله الى مدير عام البرامج ان الاسباب التي دعته الى هذا الطلب هي اسباب « موضوعية وفنية » !

وقد وصل خطاب الحكيم في بداية هذا الاسبوع الذي كان مقررا أن يبدأ فيه المخرج ابراهيم عبد الجليل تصوير الحلقات ، وكان المخرج قد اتفق مع صلاح ذو الفقار على أن يلعب دور وكيل النيابة وهي شخصية توفيق الحكيم ، ومع توفيق الدقن على أن يلعب دور المأمور .. أما شخصية الشيخ عصفور فقد كان مقررا أن يمثلها رسام الكاريكاتير والشاعر الاغاني صلاح جاهين ..

الاسباب التي قال عنها توفيق الحكيم انها « موضوعية وفنية » لها حكاية تتعلق بالاجر الذي كان الحكيم قد وافق عليه مبدئيا وهو ٦٠٠ جنيه مقابل استغلال كتاب « يوميات نائب في الارياف » في

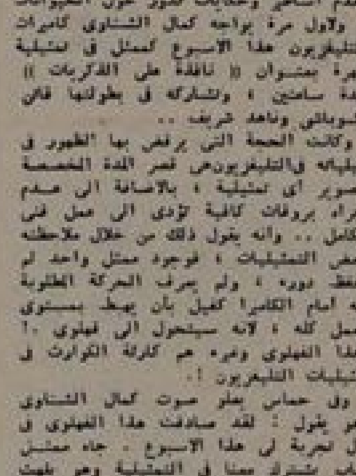
توفيق الحكيم

كمال الشناوي

التليفزيون والمسرح والسينما ..

لكن التليفزيون عاد بعد أن تم اعداد الكتاب في حلقات ، وقال انه لايدفع سوى ٥٠٠ جنيه فقط ..

وكان رد توفيق الحكيم : لا ..

وبالتالي طلب ايقاف الحلقات لاسباب موضوعية .. وفنية !

لبنى عبد العزيز
في دور « فيفيان لي » !

لبنى عبد العزيز تقرأ الآن تمثيلية سهرة ستقدم في اربع ساعات بعنوان « ذهب مع الريح » .. والموضوع هو نفس موضوع الفيلم الامريكي وقد حوله الى تمثيلية فيصل ندى .. أما المخرج فهو نور الدمرداش ..

لو اقتنعت لبنى بالفكرة .. فستكون المرة الاولى التي تظهر فيها على شاشة التليفزيون وبتمثيلية كان موضوعها فيلما عالميا وفي دور لعبته قبلها واحدة من أعظم ممثلات هوليوود ، هي فيفيان لي !

مخرج و٣ اشاعات !

ثلاث اشاعات اطلقت على المخرج التليفزيوني ، المرحي ، السينمائي جلال الشرقاوي .. والاشاعات الثلاث كلها تدور حول محاولته الاولى التي يتقدم بها للشاشة الكبيرة وهي « ارملة و ٣ بنات » ..

الاولى .. انه لم يكن يعرف كيفية تركيب الفيلم بعد أن انتهى من تصويره !.

الثانية .. انه لم يقدر الوقت الذي يجب ان يكون عليه الفيلم السينمائي ، فجاء الفيلم نتيجة لهذا الجهل في مدة ساعة و ٥ دقائق !.

الثالثة .. أن امكانياته كواحد من الشبان الجدد في ميدان الاخراج ، هي محسورة القدرة ، لاظل لها من الحقيقة !.

وبالاشاعات الثلاث ، تبع الفيلم الى الخارج !.

وجاء الافراج بعد عام ، وظهر الفيلم لينفي الاشاعات الثلاث ، ويضع مكانها ، والى جوار كلمة مخرج .. فيلم « ارملة و ٣ بنات » ..

شيء آخر هو أن الفيلم كانت كل تكاليفه ١٤ ألف جنيه واستغرق تصويره ٢٩ يوما !

امينة رزق
في اذاعة لندن !

شاب مصري يدرس الدكتوراه في لندن كتب حلقات اذاعية تذاع من اذاعة لندن اسمها « سلامه » فكرة هذه الحلقات تدور حول زوج يريد ان يتخلص من زوجته لفترة يستريح فيها بعد أن سئم الحياة الزوجية وشعر بالحنين لحياة العزوبية .

وينتهز الزوج فرصة سفر زوجته في اجازة لمدة اسبوعين وحاول أن يقيم في منزله سهرات عديدة كالتي كان يقيمها أيام العزوبية ، ولكنه لم يستطع وظل يحاول .. وفي محاولاته شعر بحنين لزوجته .. وكانت النتيجة هي عودة زوجته له ، والتمثيلية المسلسلة من ١٣ حلقة وتذاع حلقة كل اسبوع وابطالها ، سعيد ابوبكر وامينة رزق وعبد المنعم ابراهيم وعبد الرحيم الزرقاني الذين قاموا بتمثيلها اثناء وجود عبد الرحيم الزرقاني في لندن للعلاج . المؤلف الذي كتب هذه الحلقات هو عبد المنعم سليم الكاتب الصحفي والاديب المصري ويحضر لرسالة الدكتوراه في العربية الموحدة .. وهذه التمثيليات يتابعها المستمعون هنا في القاهرة !

القرار الذي جاء متأخرا !

الحديث يدور الآن حول القرار الذي صدر في التليفزيون بتكوين لجنة مهمتها توزيع الادوار على الممثلين في التمثيليات ، وايضا في البرامج الخاصة التي تقدم في شكل تمثيلي كما يحدث بالنسبة لبعض برامج العائلة والاطفال والبرامج الريفية !

والقرار صدر ليحقق - كما يقول - مبدأ تكافؤ الفرص أمام جميع الممثلين ..

لكن البعض أصابهم الذعر عندما سمعوا عن القرار ، وراحوا يناقشونه في ضوء فروض ومقاييس فنية ، وبالتالي أخذوا يرددون نغمة تدور كلها حول احساس المخرج ، وخيال المخرج ، وشخصية المخرج التي سيقضي عليها هذا القرار !..

لكن حضرات المترضين أو المتخوفين ، نسوا أن المقدمات التي يبنون عليها فروضهم ومقاييسهم الفنية غير موجودة أصلا ، وبالتالي فكل النتائج التي يحاولون الوصول اليها هي نتائج وهمية !

ان ثلاثة أرباع من يقرأون اسماءهم على شاشة التليفزيون بكلمة « مخرج » ليسوا في الحقيقة سوى منفذين فقط ..

ولهذا فان هذا القرار لن يحقق مبدأ تكافؤ الفرص فقط ، وانما سيقضي أيضا على أشياء كثيرة غير فنية ، وغير انسانية ، وغير اخلاقية

وفي ضوء هذا الفهم اقول ان القرار جاء متأخرا !.

سعيد ابو العينين

المثقفون
تيجي نكمل الثقافة !!..

دليل القاهرة

● بيتر سيلرز – فى دور محقق بفيلم (طلقة فى الظلام) .

● سيمون سينوريه – فى (بنات الهوى)

سينما

الفيلم	الأبطال	القصة	الرأي	التقدير
طلقة فى الظلام سينما قصر النيل	بطولة بيتر سيلرز والبك سومر واخراج بلاك ادوارد	يذهب المحقق (كلوزو) للتحقيق فى جريمة وقعت فى بيت مليونير – ولكنه يصبح هدفا لمطاردات غامضة تستهدف القضاء عليه ... ولكنه يفلت منها – ويقع فى مجموعة من المآزق .. حتى يتمكن من اظهار الحقيقة – وانقاذ الفتاة المتهمة بالقتل .. والتى لم ترتكب الجريمة . وخصوصا بعد أن احبها !!	فيلم كوميدى دور ناجح لبيتر سيلرز .	★
ارملة .. وثلاث بنات سينما ميامى	بطولة امينة رزق ، وزيزى البدراوى ونوال ابو الفتوح ونادية النقراشى وصلاح منصور واخراج جلال الشرقاوى		اقرأ (اخترنا لك)	
بنات الهوى .. سينما اوديون	تمثيل سيمون سينوريه ومارشليو ماستروياني وايمانويلاريفا ..	يحتال بوليس الاداب الفرنسى (انوا) ورفيقاتهـا لم يغرج منهن – فيحاولن العثور على عمل ولكن الحكومة لاتعطيهن ترخيصات للعمل – وبالاتفاق مع احد القوادين ينشئن مطعما فى الريف باسمه ليمارسن فيه مهنتهن – ولكنهن يعرفن فيه معنى العمـل الشريف لاول مرة – والحب النظيف والصداقة الشريفة . ولكن صاحب المطعم يشود .. ويسحب الترخيص – ويبلغ البوليس – وتعود انوا) ورفيقاتها الى الشارع من جديد		

مسرح

المسرحية	الأبطال	القصة	الرأي	التقدير
رومولوس العظيم على مسرح دار الاوبرا .	تمثيل صلاح منصور وزوزو نبيل وانعام سالوسه تأليف الكاتب السويسرى دورينمات .	رومولوس الامبراطور الرومانى او الخرامبراطور يحكم روما لمدة عشرة شهور تنتهى يوم ٣١ اكتوبر عام ٤٧٦ الميلادى انشغل عن امبراطوريته فى فترة حالكة من فترات تاريخهـا – وقصر كل اهتماماته لهواية (تربية الدجاج) – لقد وجد الامبراطورية تنهار .. والاعـداء على حدودها . ولكنه رفض فكرة الحرب – باعتبار ان الامبراطورية يجب ان تموت ماماتت مريضة !!	كوميديا فى اربعة فصول . مجهود واضح للمخرج سمير العصفورى .	★

كتب

● الشركات ذات المسئولية المحدودة ومدى خضـوعها للضرائب فى مصر (تأليف السيد على عبد الرحيم – يعالج الشركة فى التشريعات التجارية والضريبية المقارنة فى المانيـا وانجلترا وفرنسا وبلجيكا وروسيا وسوريا والعراق – دار المعارف – الثمن ١٥٠ قرشا) ● نفوس فى محنـة (رواية من تأليف مرجريت رجسون وترجمة سامى قنيم – سلسلة روايات عالية – الثمن خمسة قروش) ● ريتشارد فاجنر (دراسة لحياة واعمال الموسيقار الشهير فاجنر – بقلم الدكتور فؤاد زكريا – دار القلم – سلسلة المكتبة الثقافية – الثمن قرشان) ● السد العالى (يتعرض لقصة مشروع السد العالى –ومختلف نواحيها ومراحلها واهدافها ومعاركها – تأليف المهندس موسى عرفه الوزير السـابق للسد العالى – دار المعارف – الثمن ستون قرشا) . ● فتاتان فى بتام (شعر مصطفى الما – قصة فتاة فيتنامية اسرها الاستعمار وماتت بطلة تفتح الطريق لشعبها من اجـل النصر) ● المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافى (ماهى اسـباب الانحراف الاجتماعى ؟ منهج جديد لبحث المشـاكل الاجتماعية – تأليف الدكتور محمد عاطف غيث – دار المعـارف – الثمن ٦٠ قرشا) . ● لغة وراء الحدود (تاريخ نشأة العالم الجديد وتوسعه وتطوره – تأليف درولى هايمرستاد – تقديم ماهر نسيم – دار الـكرنك – ٢٠ قرشا) ● فى الفوء المسرح (مجموعة مقالات عن الفن المسرحى والحياة المسرحية فى بلدنا – بقلم رجاء النقاش – دار المعارف سلسلة اقرأ) . ● المملكة النباتيـة (النباتات الاولية والزهرية – والصفات المميزة لكل من اقسام المملكة النباتية والاجتماعى التى تمثلها – تأليف الدكاترة محمد احمد ابو ريا وعبد العال مباشر وسمير سليمان بدور – ٥٠ قرشا) ● خطر اليهودية العالمية على الاسـلام والمسيحية (اصول وجذور مأساة فلسطين تأليف عبد الله التـل – دار القلم – ٦٠ قرشا) ● الرسول القائد (نواحى العبقرية العسكرية عند الرسـول .. للواء الركن محمود خطاب – دار القلم – ٨٠ قرشا) . ● العادلون (مسرحيـة للكاتب الفرنسى البير كامى – سـلسلة المسرح العـالمى – العدد السابع – الثمن خمسة قروش) ● ما وراء التـاريخ (نشأة الانسان الاول ومظاهر حضارته وفنونه فى عصور ما قبل التـاريخ – تأليف وليام هاولز وترجمة وتقـديم الدكتـور احمد ابو زيد – الثمن ٧٠ قرشا – دار نهضة مصر للطبع والنشر)

كتب تصدر قريبا

● رواية (العنكبوت) لمصطفى محمود ● (مع الشعراء المعاصرين) لعبد الحى دياب . ● مجموعة مسرحيات للكاتب المسرحى الامريكى يوجين اونيل – يضمها العدد الثامن من سلسلة المسرح العالمى – تصدر فى منتصف يونيو . ● كتاب عن الفيلسوف الالمانى (هيجل) تأليف الدكتور زكريا ابراهيم . ● كتاب عن (فلاسفة الحضارة) تأليف على ادهم . ● عبدالله ابن الزبير بن العوام – فى سلسلة اعلام العرب – تأليف الدكتـور على حسنى الخربوطلى

● زيزى البدراوى – فى دور مجنونة .

معرض

افتتح معرض الفنان حسن سليمان مساء الاثنين الماضى بقاعة اخنـاتون بشارع قصر النيل – يستمر العرض حتى يوم ٢٠ يونية . مواعيد الزيارة من ٩ صباحا الى الواحدة – ومن الخامسة مساء حتى الثامنة .

اخترنا لك

فيلم (ارملة وثلاث بنـات) عن مسرحية الغربان – لهنرى بيك – واخراج جلال الشرقاوى

عائلة مكونة من اب وام وثلاث بنات (زهره وعدى ونادية) وابن واحد فقط والاب صاحب مصنع – ويوفر لعائلته جو الرخاء والاستقرار . و (زهره) تحب (جودت) وقد تم الاتفاق بين الاسرتين على الزواج – وان كانت زهرة قد سلمت نفسها له ذات يوم فى (القنارة) –ولكنه طمأنها بالزواج .. وراحت تنتظر هذه اللحظة . و (نادية) تعشق الفن – وتقضى وقتها فى العزف على البيانو – و (عدى) الاخت الكبرى تعيش بلامشاكل اما الابن الوحيد للاسرة فقد انصرف الى لهوه وحياته الخاصة . واصبحت وظيفته الوحيدة تبديد امواله بدون وعى او فهم

وحياة الاسرة تمضى هادئة ناعمة – والاب يبسط على الاسرة حنانه وعطفه وامواله . ولكنـه يموت فجأة بأزمة قلبية – ويخيم على البيت حزن شديد – ويصبح كل شئ فيه قاتما حزينا .. الملابس .. والستائر . وتتغير ظروف الاسرة . فجودت بدا يتهرب من زهرة بعد ان وعدها بالزواج – وبعد ان غرر بها – لقد اجبرته امه القاسية المتسلطة على التخلى عنها – عندما تأكدت من ان الوالد الراحل لم يترك اموالا كثيرة وانما ترك للاسرة ديونها ومشاكلها .

وتفاجأ زهره بخروج جـودت من حياتها – فلا تصدق فى بادئ الامر – ولكن الحقيقة القاسية تصدمها وتهزها بعنف . وتعانى من حالة نفسية معقدة – تسلمها الى الجنون !

وجاء اصدقاء الزوج القدامى يتحايلون على الام المسكينة بالخداع والتزوير ..وكل منهم يريد ان يحصـل على اكبر قدر من المكاسب – ويتحولون الى غربان تنهش لحم هذه الاسرة التى تحطمت بفقدها عائلهـا . لقد التقى بعضهم بمطامعه المادية بينما تحولت انظار الاخرين الى الفتيات الجميلات الثلاث – وخصوصا (دياب) شريك الاب الراحل فى المصنع لقد وجد الاسرة تعانى من الفقر .. ويبحث عن مال لعلاج زهرة – فتقدم بثقة معلنا شروطه

لقد كان يتمنى ان يتزوج من (عدى) الجميلة . مع انه فقد شبابه وحيويته وصحته – ووقف على ابواب الشيخوخة !

وحاولت (نادية) ان تبحث عن عمل شريف لتساعد الاسرة – ولكن بلاجدوى . بينما حالة (زهره) وحالة العائلة تزداد سوءا – وتوافق (عدى) على الزواج من العجوز (دياب) حتى تنقذ العائلة من مصيرها التعس – وادركت انها لابد ان تضحى من اجـل الاسرة – وان تكون الشمعة التى تحترق لتضئ لهم الطريق الى نحو حياة جديدة .

ولقد استطاع جلال الشرقاوى ان يؤكد وجوده فى حياتنا الفنية من خلال الفيلم كمخرج سينمائى جديد ينضم الى قافلة المخرجين المثقفين الشبان .. الذى نعلق عليهم آمالا كبيرة !

ملكة جمال لـ

من بين ٣٠٠ فتاة يمثلن ٢٤ كلية ومدرسة في لبنان ... تم تتويج الشقراء ذات العيون الخضر « هند كيارة » ملكة للربيع في بيروت .

ان ملكة ربيع لبنان ليست لبنانية ... انها سورية في عمر الزهور . حلوة التقاطيع . جذابة . تدرس الفنون الجميلة في كلية بيروت للبنات .

كانت « هند » ترتدي في مهرجان الربيع الذي نظمته الكلية سنويا ثوبا من البروكار الابيض . وقد اشتركت في المهرجان مع البنات في رقص الدبكة اللبنانية وفي رقصات أخرى شعبية يونانية .. ثم وضعوا على رأسها تاجا من ورود الربيع وقدمت لها كأسا فضية ..

ويبدو ان الجمال العربي في الاردن كان له حظ أكبر من الجمال اللبناني . فقد فازت بلقب وصيفات الشرف أربع اميرات من بينهن اثنتان من الاردن وواحدة من لبنان والرابعة من فنزويلا .. وهن : « ريم رضا » أردنية تدرس بالقسم التجاري بالكلية وكانت ترتدي ثوبا من الشيفون الازرق المطرز . و « لطيفة سعيدي » لبنانية ارتدت ثوبا أخضر . و (منى التلهوني) كريمة بهجت التلهوني رئيس وزراء الاردن السابق وتدرس علم النفس وكانت ترتدي ثوبا أصفر مع جاكيت مطرز . ثم (غلفيرا رسلا) من كاراكاس بفنزويلا وكانت ترتدي ثوبا من الكريب وردي اللون ..

هند جيارة .. الشقراء ذات العيون الخضر .. السورية التي توجوها على عرش ربيع لبنان

بعد ٢٠ سنة تم أول لقاء بين الأب وابنته!

في أرض مطار القاهرة .. التقت الأسرة من جديد .. التقى الأب بابنته .. بعد غياب طال أكثر من عشرين عاما ...

نسمات الصيف تهب باردة على أرض المطار ..

وأزير طائرة كبيرة يقترب شيئا فشيئا .. حتى تلامس الطائرة الأرض وتجري السيارات الصغيرة والسلالم لتحيط بالطائرة الهابطة ..

ويفتح الباب ..

وتتعلق معظم العيون بالأشخاص القادمين ..

وينزل رجل في حوالي الخمسين من عمره .. وقبل أن يصل إلى الأرض .. تندفع فتاة في العشرين من عمرها لتلقي بنفسها بين أحضانه وهي تصرخ :

ــ بابا ! ..

ويلقي الأب بحقيبته وكل ما بين يديه على الأرض غير عابىء بكل الملتفين حوله ولا بأنه يعطل كل النازلين !

ــ فوزية .. بنتي حبيبتي ..

ودموع من الأب تختلط بدموع ابنته .. وتبدأ عندها .. أو تنتهي قصة كان لابد لمشاهداتهما أن تعيشها .. فلا شك أنها تفوق بمآسيها الكثير جدا مما رسمته أفكار المؤلفين العالميين

قبل أربعة وعشرين عاما

بداية القصة ..

فتاة في الثالثة عشرة من عمرها .. قادمة على ظهر سفينة من مصر ، لتزور تونس مع أسرتها .. وفوق السطح تلتقي الأسرة جميعا بواحد من أبناء إحدى العائلات التونسية الصديقة ، وعلى الرغم من صغر سن الفتاة .. وحداثة الفتى الذي لم يكد يبلغ الواحدة والعشرين من عمره وقتها ، فإن قصة حب .. بدأت سريعا .. ولم تكد الفتاة تتم السادسة عشرة من عمرها حتى تقدم الفتى لخطبتها .. وتم الزواج على الفور ..

وفي خلال السنوات الست الأولى للأسرة الصغيرة ، أنجب الأب التونسي والأم المصرية ثلاثة أطفال ، كان أصغرهم فوزية ..

وهنا .. بدأت الدراما ، تنسج خيوطها ..

يسافر الأب إلى الجزائر ، ويترك زوجته ومعها الطفلان الصغيران ... ويطول غيابه ستة أشهر .. وتنقطع الرسائل .. وتفكر الأم في العودة إلى القاهرة ، فتتم بعودة إليها زوجها هناك

ولكن الزوج لم يعد ! ..

وبعد عشرين عاما كاملة راح يبرر موقفه .. يقول :

ــ لأنها تركتني بلا إذن ..

وتدفع الأم وابنتها الثمن .. عشرين عاما من حياتهما ..

ولكن هذه العشرين عاما لا نترجمها هكذا .. فإن الدراما لم تكن قد أكملت فصولها بعد .. فإن الزوجة تعيش مع ابنها .. التي سبق شططا .. وتنشأ الطفلة فوزية على أن جدها هو أبوها

وتسأل الأم :

ــ كيف ! ..

وتجيب ..

ــ حتى لا أصاب بعقده ..

وتحتضن الأم طفلتها وهي في الثالثة من عمرها ، وقد وصلتها ورقة الطلاق .. وتظل هكذا أربع سنوات ..

وتتزوج الأم بعد أن بلغت ابنتها السابعة من عمرها .. ويستمر الزواج الذي عشر عاما ، ينتهي بوفاة الزوج ..

وهناك .. في تونس ، يتزوج الأب من سيدة جزائرية ، ويستمر الزواج خمس سنوات دون إنجاب أيضا ..

أما الفتاة ..

لقد تلقت تعليمها في البداية في مدرسة فرنسية .. ثم راحت تكمل في كلية البنات بالزمالك .. وكانت هي التي بدأت تمسك بخيوط القصة من جديد .. تحاول أن تجد لهذه الدراما التي استمرت عشرين عاما حلا ..

وبدأت صورة الحل تلوح من بعيد واستمعت الفتاة لأول مرة إلى صوت أبيها .. بالتليفون ..

وقالت له :

ــ أمي حبيبتي ..

واتفقا على الموعد ..

١٥ مايو على أرض مطار القاهرة الدولي ..

وفي أرض المطار .. التقت الأسرة من جديد ..

وقال الأب الذي اشتاق كثيرا إلى أسرته ..

ــ سأبقى هنا خمسة عشر يوما ..

وسافرت الأم وفي صوتها شوق طال مداه ..

ــ قابلة للزيادة ! ..

بثينة زكريا

فوزية .. صورة لها منذ عشرين عاما ..

إنها صاحبة الصورة المنشورة .. ولكن بعد أن كبرت .. وأصبحت عروسة.

لبنان .. سورية!

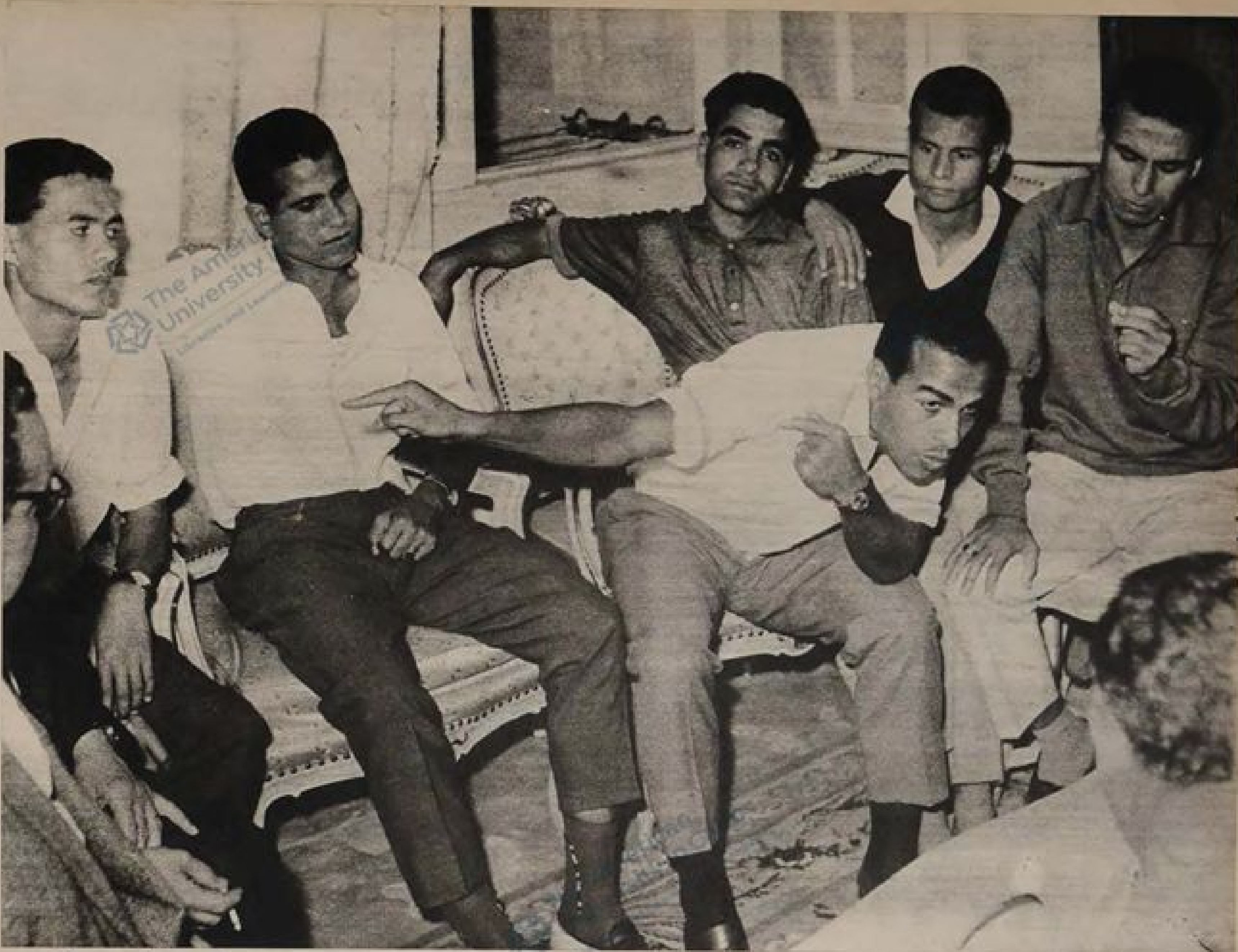

فؤاد مرسى ومن حوله زملاؤه .. كل يشكو حاله وما جرى له فى الموسم المنتهى .. (تصوير : خميس مرجان)

لاعبو الإسكندرية فى قفص الاتهام

الإسكندرية ـ حمدى ياسين

الجمهور يتهم لاعبى الاتحاد السكندرى والاداريين بالتهاون فى حق ناديهم والتخلى عنه ..

ويقول اللاعبون ان النادى عزيز عليهم .. لكن هناك تيارات تحول دون بقائهم فيه ..

ويقول الجمهور ان العيب ليس فى القيادات .. ولكن فى اللاعبين انفسهم الذين لا يلعبون للرياضة بل يلعبون للمصلحة الشخصية .. والمراكز والفلوس .. وشبه الاحتراف المهلهل .

محكمة من الجمهور

مأساة الكرة داخل الاتحاد السكندرى وصلت الى المحكمة !

قام جمهور الكرة بتشكيل محكمة من رابطة مشجعى النادى .. كانت المحاكمة مفتوحة حضرها الجمهور واللاعبون ..

اتهم الجمهور اللاعبين بالتمرد ومحاولة ازلة النادى فى وقت عصيب وكانت المحكمة مكونة من ..

محمد كمال ريس رئيس الرابطة (محامى) والدكتور محمد احمد القاضى (مهندس) ومصطفى كمال (موظف)

وحضر المحاكمة كمتهمين :

(الزعيم) فؤاد مرسى ..

جابر الخواجة .. الصامت المتكلم ..

محمد جابر .. المتردد ..

احمد اباظة .. الرياضى ..

محمد عبد النبى .. الخائف ..

كانت (اخر ساعة) هناك ، وسجلت كل ما دار فى المحكمة .. كل كلمة .. من الجمهور .. ومن اللاعبين .. وفى هذا التحقيق ستعرف من هو الظالم .. ومن هو المظلوم ..

قرارات نادى الاتحاد الاخيرة

● اللاعبون :

ـ مدير الكرة الذى عينه مجلس الادارة اخيرا ـ وهو ابراهيم عبد المجيد .. كيف يتولى المنصب وهو لم يلعب فى النادى ضمن الفريق الاول اطلاقا .. لماذا لا يتولى هذا المنصب احد اللاعبين الدوليين القدامى والذين على درجة كبيرة من الثقافة فى تدعيم الندية الاسكندرية .. !

ـ هل ستتركون النادى ؟

فؤاد مرسى : انا المحترس مستقبلى

جابر الخواجة : لو استمرت هذه الاوضاع بالنادى فلن العب .. انا اشتغل بالقاس واكون مستريحا .. ولا العب فى ظل اوضاع تجعلنى تحت رحمة كلمة .. نعم .. أولا .. العب يا شمشى !

الشرط الا يدرب السيد حودة

محمد جابر : المطالبة بالاستغناء عبارة عن تأمين لمستقبلى ..

محمد عبد النبى : (ينظر الى الجمهور .. خائفا لا يعرف ماذا يقول) يا جماعة اعتبرونى مش موجود .. مافيش حد يسألنى ...

الجمهور : ومصلحة النادى !

ـ الجميع (صامتون .. لا جواب)

الجمهور : هل ستنضمون الى اندية اخرى ؟

فؤاد مرسى : فيه اتفاق مع احد الاندية ..

وأخر ساعة تؤكد ان فؤاد مرسى ذهب الى احد الاندية الاسكندرية هو وزميلاه محمد جابر واباظة .. وعرضوا انفسهم .. لكنهم سمعوا مالم يتوقعوه ابدا !

ـ مشجع اسمه نظمى : توجد شلل بين اللاعبين .. شلل احمد صالح وفؤاد مرسى .. واللاعبين الجدد ..

ـ اللاعبون كلهم (ماعدا الخواجة) لا ..

ـ الجمهور .. يصمم على ان بالنادى شللا فعلا !!

السيد ابو جبل ـ (موظف) ـ لماذا تتخلون عن النادى وهو فى ازمته .. الواحد لما الاتحاد بينهزم .. يتجه الى اى زقاق ضيق يمشى فيه ..

اللاعبون

محمد عبد النبى .. يفك لسانه

ويقول : انا تعبان .. انا فى الفورمة رغم هذا لم العب الا مباريات قليلة جدا .. لا أرى لهذا سببا .. الماتش اللى العب فيه .. الخواجة مابلعبش..

الجمهور : محمد عبد النبى مظلوم

فؤاد مرسى : مين يحل لنا مشاكلنا فى الشركة ؟ .. العلاوات ممنوعة .. والخصومات مستمرة بالنسبة لى ..

محمد جابر واحمد اباظة : النادى لم يسأل عنا .. انا فى وقت الراحة لو احنا فى عز الموسم ما كانش النادى حل هذا الاشكال .. الفروض النادى يعاملنا كويس .. طوال السنة الشهر النادى لا يرعانا ..

دكتور محمود القاضى : هذه المشاكل يمكن حلها .. بالتفاهم وعرض المشكلة .. ومافيش اى داعى للتقديم طلبات استغناء ..

الجمهور : معقول .. معقول جدا

اللاعبون : ح نشوف .. وفجأة ..

انسحب فؤاد مرسى .. تطلت منه .. بطلب الانسحاب .. الجمهور يقول له : عيب يا فؤاد .. يجلس تلقائيا .. وتستمر المحاكمة ..

الجمهور : ما رأيكم فى السيد حودة ؟

فؤاد مرسى ومحمد جابر اباظة : كويس ..

ـ جابر الخواجة : السيد حودة .. ((هه)) !! بانكر المدرب الاجنبى تدريبه على اساس خطة اربعة ايام فى الاسبوع .. انا لن العب فى النادى .. اذا استمر السيد حودة فى التدريب ..

الجمهور .. (فى صوت واحد) : يؤيد عدم استمرار السيد حودة فى التدريب .. واقامة حفل تكريم له تقديرا لخدماته .. مع صرف معاش دائم الف جنيه ضاعت من النادى .

الجمهور : انتم متهمون بانكم ضيعتم على النادى الف جنيه .. كان الدكتور محمود الفاضل سيتبرع بها للنادى ، وعندما رأى حالة النادى ونزاع اللاعبين .. تريث قليلا .. ليفكر

ـ اللاعبون : طيب ما يتبرع ! حلوا لنا مشاكلنا ..

ـ الجمهور : مشاكلكم ستحل .. لكن لا تتخلوا عن النادى ..

ـ محمد نظمى : النادى خلفكم .. لماذا تديرون له ظهوركم فى وقت الشدة

ـ اللاعبون : مشاكلنا اهم .. احنا لعيبة برغبة ..

وكلام كتير .. حول الهزائم .. والشلل داخل النادى .. والسيد حودة .. ويانكر المظلوم ..

رابطة مشجعى الاتحاد تقرر

تثبيت الفريق وايجاد احتياطى لكل لاعب .

حل مشاكل جميع اللاعبين .

تصفية حلق النفوس بالتفاهم والاقناع

المطالبة برجوع لاعب النادى محمد موسى ..

أن يكون التدريب ٤ ايام فى الاسبوع .. ويبدأ التدريب من أول أغسطس استعدادا للدورى القبل ..

تعيين مدير جديد للكرة .

ضرورة ايجاد لجنة فنية تتكون من ابناء النادى يكون لها سلطة وضع وترتيب الفريق وعدم تدخل اى شخص اخر من خارج اللجنة فى اعمالها ..

مؤتمر للصلح

وهنا طالبت رابطة مشجعى نادى الاتحاد بعقد مؤتمر الصلح .. يضم اللاعبين والاداريين والمدربين والجمهور

ويوافق اللاعبون على مضض .. لحضور مؤتمر الصلح ..

ان الجمهور له كلمة .. ان مصلحة النادى عامة جدا .. ويجب على اللاعبين الا يتخلوا عنه فى وقت عصيب .. وفى نفس الوقت نرى ضرورة حل مشاكل اللاعبين .. وسوف نرى الظالم والمظلوم .. سنرى كلا منهما بوضوح اكثر ـ حينما يعقد المؤتمر الذى يضم جميع اطراف المشكلة ..

ان الجمهور يقول للاعبين : حكموا صوت العقل يا جماعة !!

٣ لاعبين يتكلمون

جرت المناقشات في صراحة .. ابدى كل متحدث ملاحظاته .. عن المسئولين بالنادي .. وعن اللاعبين .. وعن الاخطاء وكيفية التخلص من اسبابها .. ونتائجها ..

اسئلة من احمد صالح

السؤال الاول الى امين صندوق نادي الاتحاد :

● فلماذا لم ترشح نفسك مديرا او سكرتيرا للكرة ؟

اني اعلم انك تخاف من تحمل المسئولية ، ولكنك تتدخل في جميع المشاكل .. وفي الوقت المناسب .. فلماذا تبعد نفسك الآن ؟

لقد كنت مثال الاخ لجميع اللاعبين .. وكنا نلجأ اليك لحل جميع المشاكل ، وكنت توجهنا الى الحل الصحيح .. ولكنك منذ ان اصبحت امينا لصندوق النادي ابتعدت عنا .. ولكنك لم تبتعد عن الكرة .. بل كنت تدخل الحجرة وتبدي آراءك ..

فلماذا كان يؤخذ بآرائك في سير المباراة او في اجراء التعديل ؟

هل انت الذي توصي المدرب بوضع فريق معين ؟

والسؤال الثاني الى السيد حودة المدرب :

● انك كنت مثال الاب لجميع اللاعبين .. ولكننا هذا العام لم نجد منك العناية التي كنت تمنحها ايانا في الاعوام الماضية .. وذلك بالرغم من اننا لم نبخل على النادي بمجهوداتنا .. ما السبب ؟ هل تريد منا ان نفسح المجال للاعبين الصغار ؟

هل سمعت عنا اننا نسير في طريق الهاوية ؟

هل ترى اننا قد كبرنا على الكرة .. وتجاوزنا السن المحددة ؟

بالله عليك يا ابانا نرجو ان ترد علينا .. ونحن مازلنا مخلصين للنادي ..

انك كنت ترشدنا الى الصواب عندما نخطيء في مباراة من المباريات .. كنت تشجعنا وتشد ازرنا .. ولكنك في هذه السنة لم تنظر الينا اية نظرة .. كنت نعم المدرب .. ونعم الاب .. ولكنك تركتنا .. فاضطررونا الى تركك .. ولكننا لن ننسى نصائحك ..

والسؤال الثالث الى مدير الكرة :

انك مريض بالسكر ولا بد من ابتعادك من محيط الكرة بأمر الطبيب .. فلماذا رجعت الى هذا المحيط ؟ علما بانك تقول دائما .. ليس لي دخل بما يجري في محيط الكرة بالنادي ولا الدخل ..

هل قررت ادارة النادي عودتك للتدخل ام ماذا ؟؟ انني ارجو من ادارة النادي الاسراع في علاج حاسم لجمع شمل اللاعبين والاستماع الى طلباتهم وآرائهم لكي يسير الركب كما كان يسير .. في عامي ٦٢ و ١٩٦٣ .. فمتى يا ترى سيجتمع الشمل مرة اخرى ؟

طلعت فواز يقول :

× بالنسبة للسيد حودة .. يتوقف نجاحه فقط على حب اللاعبين له وتقديرهم لشخصه .. اما الناحية التدريبية الفنية فهي معدومة ..

وقد فقد المدرب تقدير اللاعبين في الموسم الماضي .. فلم يبق له شيء .. وذلك لمعاملاته لهم بعد ان كانوا يعتبرونه ابا روحيا .. واصبح من الصعب التعاون معه .

× المهندس ابراهيم عبد المجيد .. لا يصلح اطلاقا في مجال الكرة .. جميع اللاعبين يعلنون استنكاره بتحاشون الكلام معه .. لذلك لا يصلح لمركز مدير الكرة .. انه لم يمارس اللعبة في حياته مما يفقد آراءه قيمتها ..

مدير كرة او سكرتير كرة لا يتدخل في اي شأن من شئون الكرة .. !

.. يضعف اللاعب انه يشكو من المدرب ، لكنه يخشى ان يصل اي شيء ..

نادي الاتحاد في مصر سكرتير النادي .. ابراهيم عبد المجيد .. او مدير الكرة .. ابراهيم عبد المجيد :

المباني الكبيرة والاستعداد الطيب .. لانه مهندس .. ولكن لا يوجد بالنادي اي نشاط للعبة اخرى غير كرة القدم .. التي تتوقف على ١٥ لاعبا ... نادي باكمله موقوف على لعبة واحدة .. وعلى ١٥ لاعبا .. يديرهم ١٥ اداريا .. كل يبغي مصلحته الشخصية ..

كيف تستقيم الامور في نادٍ هذا حاله .. لن اتنازل عن طلب استغنائي .. الا اذا انصلح الحال في النادي الذي نشأت وتربيت فيه ..

حادث صغير .. يحكيه لطفي

الزمان : مساء الخميس .. ليلة مباراة الزمالك والاتحاد السكندري بالقاهرة في الدوري العام ..

المكان : استقبال فندق شابيل ..

الابطال : المدرب السيد حودة ومساعده فاروق احمد علي .. وانا ..

الحوار :

المدرب : ((مخاطبا اللاعب)) : طبعا انت عارف تقديرك عندي ، واخلاقك .. وانك مش زي غيرك من اللاعبين .. وان لم تكن انت لطفي اللي اعرفه ماكنتش كلمتك هذا الكلام .. وربنا اللي يعلم مقدارك عندي ..

اللاعب : (ينصت مصغيا) ..

المدرب : (يستمر) دلوقت يا لطفي الكرة كالساقية .. انت اخذت مكان غيرك عندما بدأت تلعب .. والآن غيرك ياخذ مكانك ، وهي كورة .. والحمد لله انك وجدت مكانا نظيفا واسما نظيفا .. يمكنك ان تقضي حياتك في هدوء .. وانا باقول لك الكلام ده عشان انت لطفي .. ولا يمكن اقوله لغيرك .. وانت عارف تقديرك .. معزتك .. اخلاقك ..

اللاعب : (يفكر لمصلحة من هذا الكلام .. !!!!) ..

الزمان : في اليوم التالي ، الساعة الحادية عشرة صباحا :

اللاعب الخواجة يصمم على النزول الى الاسكندرية ، بعد ان علم انه لن يلعب بالرغم من انه ادى مباراة الاهلي قبلها اداء طيبا .. وكانت ثورة .. والساعة تقترب من الواحدة بعد الظهر .. ونحن اللاعبين الباقين نطيب خاطر زميلنا .. ونحاول لم شملنا حتى نواجه الزمالك على ارضه وبين جمهوره .. ونحن نتشاجر قبل المباراة بساعة .. وحالنا حال ..

واخيرا طيبنا الخواطر ، ونزل الخواجة ليلعب كاسوا ما يكون اللاعب .. ولعبت انا ، تصور .. بعد كلام ليلة الخميس .. لعبت .. لان النادي فوق السيد حودة .. وفوق كل اناني لا يفكر الا في مصلحته الشخصية .. وما اكثرهم في دنيا الكرة ..

حادث ابسط ..

وابسط من ذلك حادث .. حادث آخر قبل مباراة الزمالك ..

● الاتحاد الهلهل .. سيقابل الزمالك على ارضه وبين جمهوره .

● التدريب : وآخر تدريب يوم الثلاثاء قبل اللقاء .. بعد لفات التسخين والذي منه .. التقسيمة للفريق المرشح ..

اباظة جناح ايمن .. رجب ساعد دفاع .. شحته ظهير ايمن .. فؤاد مرسي ظهير ثالث ..

كأننا رزبال مفريد .. سيقابل فيط المنتب ..

وليس الاتحاد البائس سيقابل بطل الدوري في ارضه وبين جمهوره .

اترك لكم التقدير ولي امل في ان افهم منكم .. فقد تعبت من البحث عن الفهم .. لنشترك جميعا في الفهم .. وما فعلت الا ان سجلت الوقائع كما حدثت بلا زيادة او نقصان .. فقد يهتك الواني من زمان ..

ندوات مشجعي الاتحاد السكندري مستمرة كلها تدور حول جمع كلمة النادي .. اكثر لاعبي الاسكندرية شعبية .. يجب ان يعود النادي لمستواه .. في المقدمة بين اندية الجمهورية .

وبالطريقة دي مافيش حد يقدر يقرب من الجون !!

كلاى .. وباترسون

بين بطولات الدورات الأوليمبية وبطولات العالم للمحترفين

بقلم د. كمال صالح

لم يحدث فى تاريخ الملاكمة أن وصل بطل هاو الى عرش بطولة العالم للمحترفين قبل باترسون وكلاى .. ولأول مرة كذلك يتربع بطلان أوليمبيان على قمة بطولة العالم للمحترفين .. فاز كلاى ببطولة دورة روما الاوليمبية عام ١٩٦٠ ، فى وزن خفيف الثقيل .. وفاز باترسون ببطولة وزن المتوسط فى دورة هلسنكى عام ١٩٥٢ .. ونجح البطلان الاوليمبيان فى شق طريقهما بجدارة وكفاءة .. وفازا على عمالقة الاحتراف ..

● **كلاى الهاوى** : صبى فى الثانية عشرة من عمره سرقت دراجته فذهب الى الشرطى ليتقدم بلاغا عن الحادث .. وشاء الصدف أن يكون الشرطى مدرب ملاكمة بنادى المدينة .. دعا الصبى الصغير الى الانضمام لفريق الناشئين بالنادى .. وانتظم الصبى كاسيوس كلاى (وأبل) بشغف فى الملاكمة وتدريباتها .. ولم تمض أسابيع حتى أصبح الصبى كاسيوس كلاى جديرا بالاشتراك فى المباريات .. وتكرر فوزه حتى سجل ١٠٤ انتصارات فى ١٠٨ مباريات خلال ست سنوات .. وواصل البطل نجاحه فى الدراسة ، بجانب نجاحه فى المباريات حتى اختير عام ١٩٦٠ لتمثيل الولايات المتحدة فى دورة روما الاوليمبية ، ولما يتجاوز الثامنة عشرة .

● **على حلقات روما الاوليمبية** : لفت كلاى الانظار فى دورة روما بسرعته المذهلة .. كان يصعد الحلقة فى هدوء وتواضع واضح .. والابتسامة لا تفارق وجهه .. وما أن يدق (الجونج) ليبدأ اللعب حتى ينقض على خصمه وكأنه مدفع رشاش .. عشرات اللكمات السريعة تنهال على خصمه .. وفى نفس الوقت يتحرك كلاى حوله بسرعة فائقة ، وتنتهى الملاكمة بفوز سهل لكلاى .. حتى وصل الى الدور النهائى وفاز ببطولة الدورة ..

● **احتراف كلاى** : وأصبح كلاى مدار الحديث .. هل يحترف البطل الاوليمبى ؟ وفى حالة احترافه هل تنجح طريقته الرشيقة فى اللعب أمام عمالقة الاحتراف ؟ .. وما أن وصل كلاى لبلدته لويزفيل بعد فوزه فى روما حتى تلقفته أيدى خبراء الاحتراف ، وأغروه ليوقع عقدا لمدة عامين بمرتب ٤ آلاف دولار فى السنة .. وتعهد المدرب انجلو داندى - الذى لا يزال مدربه حتى الآن - وبدأ كلاى يشق طريقه الوعر ، ولكن فى خطى ثابتة .. بدأ بالملاكمات المحلية فى مدينته ، ثم فى انحاء الولاية .. وانتقل بعدها للعب فى ميامى ولاس فيجاس .. وبدأت كفاءته تظهر عندما هزم الملاكم الولوجوسون ثم ويلى باسترانو .. وفى عام ١٩٦٢ ظهر كلاى لاول مرة على شاشة التليفزيون يلعب على اكبر حلقات امريكا فى حديقة ماديسون سكوير جاردن ، ليفوز على سونى بانكس بالضربة القاضية فى الجولة الرابعة .. وواصل كلاى انتصاراته على ابطال الملاكمة المحترفين واحدا بعد الآخر ، ثم سافر الى انجلترا لمنازلة بطلها هنرى كوبر ، ليهزمه فى الجولة الخامسة بالضربة القاضية بسهولة .

● **وجها لوجه مع ليستون** : وأخيرا وصل كلاى الى نهاية الطريق ؛ حيث كان ليستون « النمر » - الذى كان يشعر فى ذلك الوقت ببطشه وقوته - يتربع على عرش البطولة .. لم يكترث ليستون بالشاب الصاعد ولكن (الجونج) كان الفاصل فى المباراة ولحق ليستون بنفس المصير الذى لاقاه الابطال السابقون الذين هزمهم كلاى . لقد عجز ليستون فى المباراة الاولى مع كلاى عن أن ينهض ليستأنف اللعب فى الجولة السابعة .. وسقط فى المباراة الثانية بعد دقيقة واحدة من بداية الجولة الاولى .

● **كيف يلعب كلاى** : يعتمد كلاى على اللعب من الخارج ، مستخدما اللكمات المستقيمة وحركات القدمين السريعة ، لتنسيق الدفاع والهجوم . ولاشك أنه يمتاز بسرعة رد فعل مذهلة ، مما يجعله يتحكم فى حركات قدميه وجذعه ويستغلها فى الهروب من اللكمات وكذلك فى اصابة أى ثغرة يلمحها فى منافسه .. ويهدف كلاى الى اللعب الخارجى حول خصمه مسددا اللكمات السريعة الفاجئة حتى يجهده فيضطرب ويلجأ الى الدفاع والخطة السلبية ، وعند ذاك ينتقل كلاى المرحلة الثانية وهى المهاجمة والتقليل من الهروب لانهاء الملاكمة . وهى انجح طريقة للتغلب على القوة البدنية الهائلة التى يتصف بها الملاكمون المحترفون .

باترسون ..

● **نشأة باترسون** : كان باترسون صبيا فقيرا يميل دائما للعزلة .. تعلم الملاكمة فى أحد اندية الصبيان ، ولم يتنبأ له أحد بالنبوغ . ولكنه كان قوى الارادة ، شديد الاصرار ، فصمد وثابر حتى فاز ببطولة الولايات المتحدة عام ١٩٥٢ ومثلها فى دورة هلسنكى .. كان باترسون يصعد الحلقة مرتديا (سويتر) أحمر اللون وما أن يدق (الجونج) حتى ينطلق نحو خصمه ليلاكم باصرار (شاردا ومغرورا) حتى يتعب الخصم فينهزم أو يستسلم .. وخرج باترسون من الدورة ببطولة وزن المتوسط .

● **احتراف باترسون** : كانت رقة حال باترسون السبب الرئيسى لاحترافه انتهى من الانتظار سنوات تفرغ فيها للتدريب وزيادة وزنه المتوسط حتى وصل لوزن الثقيل . وساعدته الظروف بأن جعلت قائمة ابطال التحدى لوزن الثقيل خالية من الاسماء اللامعة ، مما سهل له التربع على عرش العالم ..

واذا كانت طريقة باترسون فى اللعب قد ساعدته على مواجهة معظم الملاكمين المشهورين بقوة اللكمات الجانبية الا انها لم تستطع أن توفر له الحماية من اللاعبين الذين يتقنون اللكمات المستقيمة ، فتكرر وقوعه .. وهاجمه النقاد ووصفوه بأنه أضعف بطل عالم .. واجمعوا على ان ((ذقنه زجاجية)) ، يسهل ضربه فيها وقد ظهر ذلك بوضوح فى مباراتيه مع سونى ليستون ، اللتين اطاحتا بلقب بطل العالم الذى كان باترسون احرزه بفوزه على يوهانسون ..

ويحاول باترسون حاليا تدعيم طريقته بالاكثار من تحريك جذعه فى الدفاع ، ثم الاتجاه الى الالتحام والملاكمة الداخلية كما حدث فى مباراته الاخيرة مع شوفاللو الكندى ، التى فاز فيها باترسون بسهولة ..

ان عالم الملاكمة يترقب لقاء كلاى وباترسون .. ويحتظر أن تكون من أقوى المباريات ..

دكتور كمال صالح

ان عشاق الملاكمة ينتظرون مباراة التحدى بين باترسون ومحمد على كلاى .. ان نقطة الضعف عند باترسون هى ذقنه الزجاجية !

احتفلت اسرة الاستاذ صلاح الدين محمود الشناوى بالصنائع العربية بعيد ميلاد كريمته ، ايمان وفاتن .

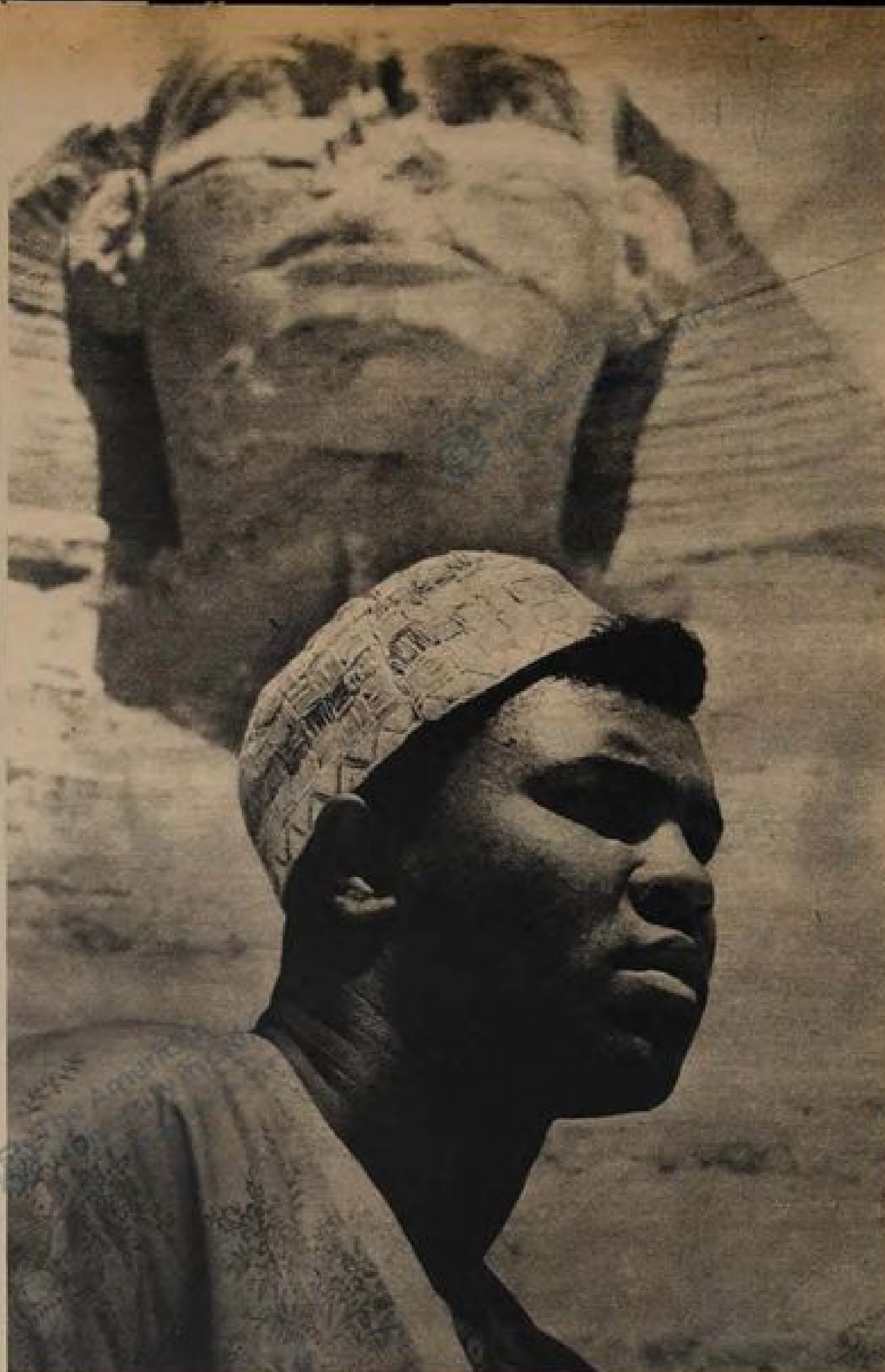

كلاي .. يعتمد على اللعب من الخارج .. مستخدما اللكمات المستقيمة وحركات القدمين السريعة .. ولاحظ قوته على منافسه ليستون مرتين ..

السباح ..
محمد على محمود
يجب أن يسافر إلى كابرى

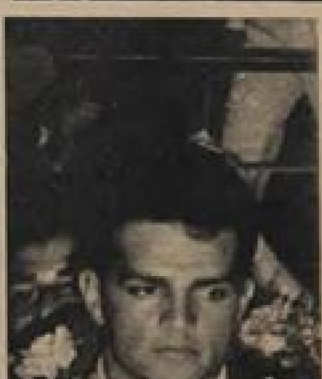

السباح محمد على محمود ..

بطولة العالم لسباحة المسافات الطويلة هذا العام تختلف عن بطولات العام الماضي .. اشترك فيها حشد كبير من ابطال السباحة الطويلة بالعالم بعد الغاء معظم سباقات امريكا ... يواجه تماسيح النيل منافسة قوية خاصة من ويليامز الهولندى الطائر .. وزرافاليو الايطالي .. يمتاز ويليامز وزرافاليو بالسرعة ، فقد كانا من ابطال المسافات القصيرة وهي ميزة كبيرة تدفعهما لتصدر بداية السباق .. يجب ان تعيد اللجنة الفنية النظر في تكوين الفريق العربي وتختار السباحين الذين يملكون نفس المزايا التي يتمتع بها ويليامز وزرافاليو .. يجب ان يتركز التدريب في المعسكر على السرعة قبل التحمل ، فالسرعة هي العامل الاول للفوز في هذا السباق .. اما التحمل فيأتي في المرتبة الثانية لا سيما ان مياه خليج نابولي دافئة والتيارات فيها ضعيفة .. يجب ضم السباح محمد على محمود لفريق كابرى فهو يمتاز بالسرعة ويمكنه ان يزيدها داخل المعسكر .. حبذا لو اقامت اللجنة الفنية ((سباق سرعة)) لجميع سباحي المعسكر ، وعلى ضوء نتائجه تختار اسماء الفريق العربي في سباق كابرى .

من يوميات واحد ممتحن جدع جدا !

بقلم :

احمد رجب

الجمعة :

قضيت اليوم كله احاول وضع اسئلة الامتحان في اللغة العربية ، وانتهت محاولاتي بتمزيق كل الاسئلة بعد ان اكتشفت انها سهلة ومفهومة ويمكن للطلبة الاجابة عليها .

السبت :

اتصل بي صديقي الاستاذ الدنفراوي . قال لي انه لا يجد اسئلة صعبة في مادة التاريخ . بعد مناقشة ، اتفقنا على الاجتماع في بيت صديقنا الاستاذ ابو عقدة ، اذ اننا — نحن الثلاثة — نؤمن بمذهب امتحاني واحد لا تؤمن به الاغلبية العظمى من الاساتذة واضعي الامتحانات . مذهبنا أن يكون الامتحان تعجيزا ، أن تكون الاسئلة . الغازا ، والا فكيف يمكن ان نكتشف من قدرات الطالب الخارقة ومعجزاته ؟ ان الاسئلة الواضحة السهلة ذات الاجابات الموجودة في الكتب تدل على جهل الممتحن وتفاهته ، وقلة معلوماته العلمية ، ثم ما فائدة الامتحانات بالذمة ولماذا ننفق من اجلها كل هذه الفلوس اذا لم يكن الهدف منها هو تطهير العلم من الطلبة الحمير الذين لا يستطيعون الاجابة على اسئلتنا الرفيعة؟

الاحد :

طول اليوم وانا احاول وضع اسئلة لا يمكن الاجابة عليها .

الاثنين :

اجتمعنا في بيت الاستاذ ابو عقدة .

استقر الرأي في بداية الاجتماع على ان يعرض كل منا الاسئلة التي وضعها في مادته حتى نتبادل الآراء لنتلافى سهولة أي سؤال . بدأت بعرض اسئلتي . امسكت الورقة وقرأت الامتحان الذي وضعته للغة العربية :

اولا — الانشاء

— اكتب في احد الموضوعين الآتيين :

١ — المنتوريس وأثره في الحضارة الانسانية

٢ — تعلق الفرطاف يوما فتشوش في الكة حتى سالت دملوه . اكتب موضوعا على لسانه اللوب .

عند هذا الحد من قراءتي للاسئلة ، صاح الاستاذ ابو عقدة في استياء قائلا :

— المنتوريس دي مفهومة قوي ...

وعلق الدنفراوي في قرف :

— وموضوع الانشاء التاني فيه عبارة واضحة جدا وهي : « حتى سالت دملوه » ... كل الطلبة حيفهموا معناها ...

استمرت المناقشة بيننا ، وانتهت بان التمست جانبا لاعيد صياغة السؤال ، ثم عدت اقرأ لهما تعديل الاسئلة بعد تصعيبها التشديد :

— اكتب في احد الموضوعين الآتيين :

١ — الالنلاط وأثره في الحضارة الانسانية .

فاعترض الاستاذ ابو عقدة :

— الالنلاط دي منها لي تتفهم قوي ... وعبارة « وأثره في الحضارة الانسانية » معناها واضح جدا ...

وأيد الدنفراوي رأي ابو عقدة فالتمست جانبا لزيادة تصعيب السؤال وعدت اقرأ لهما :

— اكتب في احد الموضوعين الآتيين :

١ — الالنلاط ودورهه التشمول في حضارة الانسان .

صاح ابو عقدة : كده مثل

تواصلت القراءة :

٢ — تجملق الفرطاف يوما فتشوش ليجردابة حتى تبرط بحرطة شديدة ، اكتب موضوعا على لسانه اللوب .

وهنا سأل ابو عقدة الاستاذ الدنفراوي : فاهم حاجة من الكلام ده

قال الدنفراوي : ابدا ...

وهنا اعلن ابو عقدة رضاءه عن اسئلة الانشاء ، فواصلت قراءة الاسئلة بين استحسان ابو عقدة والدنفراوي حتى وصلت الى السؤال الذي اقول فيه :

— اشرح معنى هذين البيتين واعربهما :

وتجار بقتل بالبردع الخافقات
يطنح بالسكتيم تركود الكلات
كان القود فوقه وهتان الثرى
ينجر في الدجى مرنون الفتات

عندئذ صمم الاستاذ ابو عقدة على ان هذين البيتين في منتهى الوضوح والسهولة لدرجة انه فهمهما ببساطة ، فطلبت منه شرح المعنى فقال كلاما كثيرا سألني بعده :

— موش ده المعنى المقصود ؟

فاقسمت له انني لا اعرف اي معنى لهذين البيتين اللذين نقلتهما من قصيدة لشاعر جاهلي اسمه (الفيرنس) ...

وهنا اقترح الدنفراوي ان اطلب من الطالب في السؤال كتابة باقي القصيدة ، فلما قلت له انها غير مقررة عليهم في النصوص ولم يسمعوا ابدا باسم الشاعر الجاهلي (الفيرنس) ... صاح ابو عقدة :

— هو ده بقى التعجيز اللي على اصله يا استاذ ... اكتب السؤال زي ما قال الدنفراوي .

عدلت السؤال طالبا من الطالب اكمال القصيدة

***

بعد ذلك ، بدأ الدنفراوي يعرض علينا الاسئلة التي وضعها لمادة (التاريخ) ، فقال انه توخى ان تكون اسئلته اسئلة ذكاء صعبة ، لا اسئلة اولاد صمامين حمير ، ثم قرأ من ورقة في يده :

— اجب عن كل من أ و ب في السؤال التالي :

(أ) اشرح معنى كلمة (نابليون) فيما لا يقل عن خمسين سطرا ...

صاح ابو عقدة : (خليهم ١٢٠ سطرا) ...

ثم هز رأسه متشككا في صعوبة السؤال ، معلنا انه من المحتمل جدا ان يجيب عليه عدد كبير من الطلبة .

وانتهت المناقشة بتعديل الفقرة (أ) من السؤال كالتالي :

(أ) اشرح معنى كلمة (نابليون) فيما لا يقل عن ٢٠٠ سطر ، بحيث يكون عدد كلمات السطر الواحد ١١ كلمة ونصف كلمة .

ثم بدأ الدنفراوي يقرأ الفقرة (ب) :

(ب) « الازدواج التاريخي في سياسة بسمارك يؤدي الى الاتساع التاريخي مع بعض التباعد في الابعاد المتقاربة او المتوازية او المتقاطعة او ذات الزوايا الحادة » .

اشرح معنى هذه العبارة شرحا وافيا .

قال الاستاذ ابو عقدة : انا عندي فكرة احسن للسؤال ده .

ثم امسك بالقلم والورق لفترة ، قرأ علينا بعدها هذا التعديل :

(ب) اذا افترضنا ان سياسة بسمارك هي عبارة عن المثلث متساوي الاضلاع أ ، ب ، جـ بداخله دائرة محيطها ٢٥ سنتيمترا تمثل الازدواج التاريخي ، مد بداخلها الوتر د ، هـ الذي يمثل الاتساع التاريخي ثم الوتر ن ، و الذي يمثل الامبراطور غليوم ، فاثبت ان التباعد التاريخي في سياسة بسمارك يساوي : الزاوية بجاجهو/ظ نق تربيع — مربع مساحة الدائرة بون ، وهـ د هـ .

(ملحوظة : محظور على الطالب استعمال البرجل او المنقلة او المسطرة او القلم الرصاص او رسم اي رسم في هامش ورقة الاجابة او على النشافة والا يعد استحالة لا غيا)

عندما انتهى الاستاذ ابو عقدة من قراءة السؤال قام الاستاذ الدنفراوي واحتضنه بشدة ، ثم باسه في الخدين ، كما قمت انا وهنأته بحرارة على وضع هذا السؤال الرائع .

وبعد ذلك استأذن الاستاذ الكبير ابو عقدة في تأجيل الاجتماع الى يوم آخر للنظر في بقية الاسئلة ، اذ انه مشغول بترتيب واعداد الاسئلة في الامتحان الشفوي بالمعهد الذي يدرس فيه ، ثم اتفق مع الاستاذ الدنفراوي لحضور لجنة الشفوي غدا بالمعهد حتى تأخذ فكرة من اصول الاسئلة الامتحانية

الثلاثاء :

ذهبت مع الدنفراوي الى المعهد .

قبل ان نذهب الى القاعة التي يعقد فيها الامتحان حدث شيء مؤسف ، اذ سمعنا في الممر استاذا بالمعهد لا نعرفه يتحدث الى استاذ آخر حديثا سخيفا عن الاستاذ ابو عقدة ، فقال عنه انه رجل مصاب بالسادية وحب القسوة الشديدة على الآخرين ، وان هوايته في اوقات الفراغ هي ان يضرب اولاده ضربا اليما ، فاذا لم يجدهم في البيت امسك بذيل القطة ليدور بها ثم رماه في الهواء ، فاذا لم يجد القطة وقف في النافذة يضرب الناس بالنبلة ، وقال الاستاذ الذي لا نعرفه ان الاستاذ ابو عقدة حلف يمينا بالله العظيم ان يطهر العلم من طلابه الحمير .

ضحكنا الى القاعة دون ان نناقش هذا الاستاذ الجاهل فيما قاله احتقارا منا لشائم ، وفي قاعة الامتحان الشفوي استقبلنا الاستاذ ابو عقدة ، واجلسنا في جانب من القاعة ... ثم عاد لرأس لجنة الشفوي وهو يقول للساعي :

— نادي لي الطالب احمد احمد القلبان ...

وما ان ردد الساعي اسم الطالب على الباب حتى هب الاستاذ ابو عقدة تاركا مكانه ، متجها نحو الباب ، وفوجئنا به يسأل الطالب الذي اجتاز الباب :

— احمد احمد القلبان ؟؟

وامام هذا الرجل ذي الهيبة العظيمة وقفت الكلمات في حلق الولد وهو يرتجف ، واكتفى بهز رأسه ، وهنا ضربه الاستاذ ابو عقدة قلما شديدا على وجهه ، ثم ثناه بصفعة شمال اقوى من الاخرى ، ثم راح يضربه بالشلاليت ، ووقع الولد على الارض فراح يركله :

— قوم يا جاهل يا ابن الجاهل ...

فنهض الولد مرتجفا وهو يدفن رأسه بين ذراعيه بينما الاستاذ ابو عقدة يصرخ :

— انت احمد احمد القلبان ؟

قال الولد بصعوبة : نعم ...

وهنا لكمه الاستاذ لكمة شديدة وهو يصيح :

— انت متأكد ان اجابتك دي صح ؟

— نعم ...

وعندئذ ثار الاستاذ ابو عقدة وهو يقول :

— استوخس على شكلك يا جاهل ... ازاي يا حيوان تعرف اجابة سؤال باسأله لك ؟؟ انت احمد احمد القلبان ؟

فاجاب الولد بنعم وهو يقسم بالله العظيم ، واشتدت ثورة الاستاذ ابو عقدة :

— وكمان بتحلف يا جاهل ...

ثم ضربه شلوتا قويا وهو يصرخ : بره ... بره ... صفر ... ساقط ... بره ... اخرج بره .

واسرع الولد يجري خارجا ، بينما الاستاذ ابو عقدة يضرب كفا بكف وهو يتعجب كيف يجاوب الولد بسهولة على سؤال للاستاذ ابو عقدة ، هل هان مستوى اسئلته الى هذا الحد ؟

وضغط الاستاذ ابو عقدة في الساعي :

— نادي لي على الطالب احمد احمد الزحوم

وعندما دخل الولد تكرر نفس المشهد ، اذ استقبله الاستاذ بالسؤال الاول :

— انت احمد احمد الزحوم ؟

وما ان اجاب بنعم حتى حدث له ما حدث لاحمد احمد القلبان ، وانتهى الامر بطرده واعطائه صفرا بينما الاستاذ ابو عقدة يصرخ :

— والله مسخرة ! عشت وشفت طلبة حمير يجاوبوا على سؤال لي بنعم ... انا ما حدش يعرف يجاوب على اسئلتي . انا اسئلتي لها مستوى . اسئلة ذكاء لا يمكن حد يجاوب عليها ... نادي لي عاللي بعده : احمد احمد الناصح ... والله مثل ... وادي واحد عاملي ناصح ..!

دخل الولد فاستقبله الاستاذ ابو عقدة من الباب :

— انت احمد احمد الناصح ..؟

قال الولد : ده سؤال صعب يا افندم ... والله موش عارف ...

وهنا انفرجت اسارير الاستاذ ابو عقدة ونظر الينا والى زميليه في اللجنة وهو يقول :

— موش بقول لكم ان اسئلتي لا يمكن ان تكون سهلة ابدا ...

ثم ضرب الولد على قفاه بشدة قائلا :

— تعال امتحن يا جاهل ... تعال جنبي القرف

جلس الولد امام اللجنة فسأله الاستاذ ابو عقدة :

— قولي يا ابو جهل ... انت اسمك ايه ؟

— ده سؤال صعب يا افندم ... اديني فرصة لسؤال تاني .

وضحك الاستاذ ابو عقدة في فخر لان الولد عجز عن الرد وعاد يسأله :

— انت طالب هنا في المعهد ؟

— ممكن افكر في السؤال شوية يا افندم ؟

— فكر يا جاهل يا كلب يا حيوان ...

— فكرت يا افندم خلاص ...

— انت طالب هنا في المعهد ؟

— موش عارف الاجابة ... ممكن فرصة كمان ؟

— قوم يا جاهل ... صفر .

كان شيئا ممتعا ان نشهد انا والدنفراوي رسوب مائة وخمسين طالبا بلغ مجموع درجاتهم مائة وخمسين صفرا .

الجمعة :

في البيت مع الاستاذ الكبير ابو عقدة لمراجعة بقية اسئلة التاريخ التي وضعها الدنفراوي . ويقترح الاستاذ ابو عقدة سؤالا يقول :

— اكتب بالتفصيل تاريخ العالم منذ خلق آدم وحواء حتى قيام حرب فيتنام .

قال الاستاذ ابو عقدة انه سؤال سهل يمكن الاجابة عليه وكتب بدلا منه سؤالا يقول :

— اجب عن السؤال التالي :

كان المفروض ان يكون هنا سؤال في التاريخ ، ولكن الممتحن مكسل عن كتابته في ورقة الاسئلة ، فاذكر ما هو هذا السؤال واجب عليه بالتفصيل

احتضن الدنفراوي الاستاذ ابو عقدة بشدة على هذا السؤال الرائع .

***

الجمعة

الحمد لله . لم ينجح احد لا في اللغة العربية ولا التاريخ . اقمنا حفلة بهذه المناسبة عند الاستاذ الدنفراوي .

احمد رجب

أزمة فيتنام .. مسألة واضحة!

بقلم
ارث بشوالد

آرث بشوالد
كاتب عالمي ساخر ...
انه يتناول اعمق المشاكل
السياسية باسلوب
لاذع اقرب الى (التريقة)

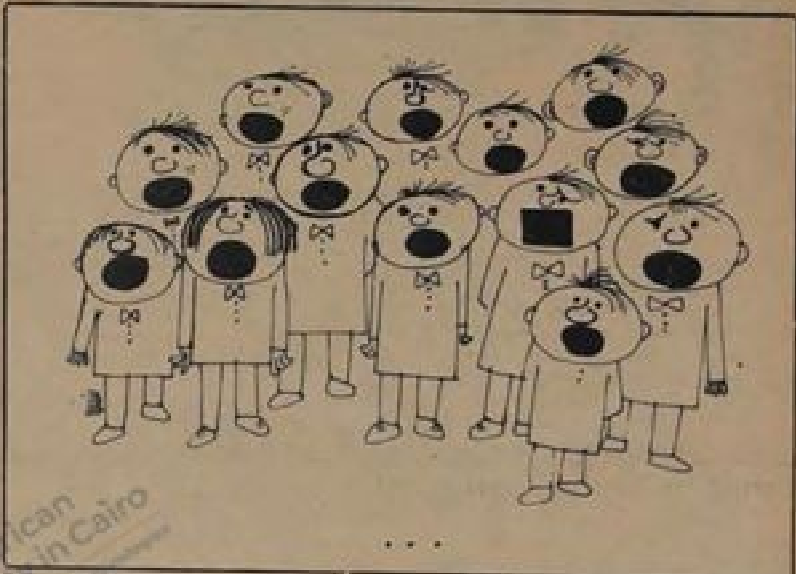

الحياة في واشنطون جميلة الا أنك في هذه العاصمة تستطيع أن تعرف بكل دقة ما يحدث في العالم.

وبينما الآخرون لا يعرفون تجدنا نحن الغربيين من الحكام نعرف كل التفاصيل والأبعاد ..

وحتى أبسط المشاكل تستطيع وأنت في واشنطون أن تعرف كل تفاصيلها .. ودقائقها خذ مثلا مشكلة فيتنام .. تلك المشكلة البسيطة التي لا يعرف الكثيرون حقائقها .. الا لو كنت في واشنطون وفتحت عينيك واصغيت باذنيك لتستفهمها جيدا ..

وقد حدث هذا لي فعلا في الاسبوع الماضي .. وانا انقل لك هنا الآن ما سمعته بأذني خلال احدى حفلات واشنطون الدبلوماسية .

« ان الامر الذي دفعنا لضرب فيتنام الشمالية بالقنابل هو رغبتنا في التفاوض من مركز قوى اذا ما تمكن من الوصول الى مائدة المفاوضات التي يبدو حتى الآن أمرا مستحيلا »

« .. لا .. لا .. مطلقا لقد القينا القنابل على فيتنام الشمالية لترفع الروح المعنوية لفيتنام الجنوبية ولتبقى حكومتها في كراسي الحكم بدلا من أن تتغير كل يومين ! »

« لا .. لا .. انتما مخطئين .. لقد قمنا بالرد على هجوم تعرضنا له لنعرف قوات فيت كونج اننا لهم بالمرصاد .. »

« لا .. وهذا أيضا غير صحيح .. ان الرد الذي قمنا به ليس سوى غطاء لهدفنا الاساسي وهو مصالحنا الاقتصادية في جنوب شرقي آسيا اننا نخطر بهذا الرد الصين الشيوعية لتعرف اننا جادون تماما .. ونظرا لعدم وجود علاقات دبلوماسية لنا مع الصين لهذا كان لابد من أن يتم حوارنا بالقنابل »

« .. ولكن هذا يعني اننا نسرع بالحرب .. »

« .. نحن لا نعارض فكرة الاسراع بالحرب ولكننا نعارض الاسراع .. في الاسراع بالحرب .. لقد كنا نرغب في أن تكون حربنا محدودة ولكن حكومة فيتنام الشمالية لم تمكننا من ذلك »

« .. ولكن كيف يشترك الانسان في حرب محدودة دون أن يتعرض لخطر توسيع نطاق الحرب والاسراع بحدوثها . »

« .. عن طريق تقديم المساعدات - لطرف واحد بشرط الا يتلقى الطرف الآخر المساعدة

لقد كنا نقدم الاسلحة لحكومة فيتنام الجنوبية فيحصل عليها الفيت كونج ليحاربونا بها .. وكنا موافقين على هذا .. ولكن عندما حاول الفيت كونج الحصول على أسلحة غير امريكية ليحاربونا بها .. لم يكن امامنا سوى توسيع نطاق الحرب .. »

« .. ولكن هل لو قدمنا الاسلحة للفيت كونج تبقى الحرب محدودة .. ويعود الهدوء .. »

« .. لا طبعا .. لأن هذا الامر سيغضب حكومة فيتنام الجنوبية دون شك .. »

« .. أي حكومة لفيتنام الجنوبية ! »

« الحكومة التي وضعوها في كراسي الحكم أمس »

« .. وما الذي تستفيده امريكا من كل هذا »

« مسألة في منتهى البساطة والوضوح .. اننا لا يمكن ان نخرج من فيتنام الجنوبية بسبب نظرية الدومينو المعروفة .. لا يمكن ان نكسب حربا هناك دون حكومة قوية .. ولا يمكن ان توجد حكومة قوية الا اذا بدأنا في كسب الحرب .. والحل الوحيد الآن هو القاء القنابل على فيتنام الشمالية . »

« .. وماذا .. عن التفاوض .. الا يصلح حلا ؟ »

« لا يمكن ان نتفاوض ونحن نخسر الحرب .. »

« واذا كسبنا الحرب .. فهل سنتفاوض ؟ »

« لا .. طبعا .. ما دمنا نكسب الحرب فما هو الداعي للتفاوض »

« الامر كله بدا واضحا لي .. ولكن هل يعرف الشعب الامريكي حقيقة الموقف .. »

« .. لا .. لا نستطيع ان نطلعهم على الحقائق »

« .. ولم لا .. ؟ »

« لاننا اذا قلنا لهم فنحن نقولها بالتالي للسوفيت والصينيين .. ولابد من أن تشترك الاعداء يخمنون ؟ »

« هذا معناه أن الشعب الامريكي هو الآخر سيعيش في حالة تخمين ؟ »

« ولم .. لا .. نحن في واشنطون ايضا نعيش في حالة تخمين ؟ »

حوار الأسبوع

حلمي رفلة

يسرني ماكتبتم .. ولكن !!

كتب السيد/ سمير عبدالمطلب في عدد آخر ساعة الأخير موضوعا طريفا عن فيلم (ثورة اليمن) الذي يجري تصوير جانب من مشاهده في مدينتي صنعاء وتعز ، وبعد أن أشاد السيد الكاتب بالجهود التي تبذل في الفيلم أفرغ عمودا خاصا بعنوان (أكثر من علامة استفهام) تناول فيه بعض النواحي الخاصة بمعاملة الفنانين وأبدى أكثر من سؤال لايضاح بعض هذه النواحي ، وانه ليسرني حقا كما يسر كل فنان أن تفسح آخر ساعة صفحاتها للكتابة عن أمثال هذا الفيلم الوطني الكبير وأن تتتبع أخباره بمثل هذا الاهتمام ، فهذا في الواقع نوع من التعاون بين السينما والصحافة على تنمية الوعي الجماهيري وتركيز انتباهه على مثل هذه الأفلام الكبيرة الهادفة .

ولعل من ستتاح لهم فرصة قريبة ستعدها لهم لمشاهدة الأجزاء التي صورت سيجدهم ماوصل اليه الفن السينمائي من تطور وسيرى فيما قام به السيد المخرج ومعاونوه في التصوير والتمثيل وما وفرته الشركة من الوسائل ما يؤكد ضرورة وجود القطاع العام لوزارة الفن السينمائي في هذه المرحلة الحاسمة .

أما فيما تساءل عنه السيد الكاتب فاحب أن الخصه فيما يلي :

١ - موضوع خصم مبلغ تسعة ريالات مقابل تكاليف تقدر بريالين فالأمر يختلف اختلافا كبيرا عن هذه الصورة والحقيقة أن ادارة الانتاج التزمت قوانين ونظما معمولا بها في الدولة وليست من مبتكراتها والقانون واضح في هذه النقطة وهو حينما تتكلف الشركة باقامة وغذاء أحد العاملين لحسابها تخصم ٥٠٪ (خمسين في المائة) من بدل سفره وهنا لايدخل في الاعتبار قيمة التكاليف ولا مقدار بدل السفر ، فقد تكون التكاليف أحيانا أقل من المبلغ المخصوم وقد تكون أكثر بكثير من هذا المبلغ ، كما أن المبلغ المخصوم قد يكون ريالا واحدا من أحد العاملين وقد يكون تسعة ريالات من غيره وذلك وفقا لمقدار أجره . ولكن هذا الذى اليمته ادارة الانتاج كان لابد منه لتجميع جميع العاملين في الفيلم في مكان واحد وفرض لون واحد من المعيشة لا تخلق أي نوع من التباعد أو التنافر بين الزملاء .

٢ - حقا أن البعثة تمتعت برعاية السيد السفير والجهات العسكرية المسئولة .. فاذا كان أحد الزملاء قام بغسل ملابسه بنفسه أو بأي عمل آخر يتعلق بمدى اهتمامه بنظافته الشخصية فهذا جهاد شخصي يلجأ اليه معظمنا أثناء السفر ، ولا أظن أنه يحمل معنى عدم العناية بالفنان أو عدم الاستفادة من توصيات السيد السفير .

٣ - أما سفر الفنان أياما أكثر من أيام عمله فهذه ضرورة مؤكدة يفرضها النظام الانتاج في مثل هذه الأفلام . لأن سفر كل شخص الى اليمن يقتضي اجراءات خاصة وحجز محل في موعد مرتبط بمواعيد ونظم ليس في نطاق امكانياتنا . والعمل السينمائي قد يتطلب وجود فنان معين في مكان اقتضت رغبة المخرج التصوير فيه في اليوم التالي فكيف كان يمكننا احضار هذا الفنان والأمر كما شرحت يتعلق باعتبارات لا تدخل في سلطاتنا .

ولا شك انني أشيد بالجهد الذي بذله الزميلان عاطف سالم وعبد الحليم نصر في تصوير مناظر هذا الفيلم وأشيد بجهود كل من ساهم بأي عمل فيه من قريب أو بعيد وأؤكد لكل منهم مقدما انه سيشعر حينما يرى نتيجة عمله بكثير من الفخر ينسيه ماقد يكون تعرض له من متاعب .

منتج الفيلم
حلمي رفلة

احلاوه .. من امبارح للنهاردة زدت ٨ كيلو !! — بريشة بيكار

في العدد القادم
من

آخر ساعة

خذ حذرك من هذا الرجل؟

زوج ؟

عاشق ؟

فنان ؟

تاجر ؟

أجل اعمال ؟

انه كل هؤلاء .. واكثر !
ومع ذلك فهو ليس واحـدا منهم على الاطلاق !
انه لغز
انه مجموعة من الفخاخ والشباك نسج منها انسان !
ولولا أن آخر ساعة تهتك الستة مدعمة بالصور التى تثبتها ، لما كان يمكن ان تكشف عنها الستار .. لانه ما كان يمكن ان يصدقها احد :

مهندس ؟

دبلوماسى ؟

في العدد القادم أيضا

* سمير عبد اللطيف يواصل رواية مغامرته في جبال الجنوب
* الفصل الثاني من مسرحية نعمان عاشور « الطاحونة » .
* الجمال الملون على شاطئ مطروح ...
* عبد الوهاب ينقد ايام الصيف — اطرف تعليقات لاكبر موسيقار

آخر ساعة

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤
اسسها مصطفى امين وعلى امين
سنة ١٩٤٤

رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين

مدير التحرير :
مصطفى امين

يشرف على التحرير :
صلاح حافظ

القسم الخارجى
فيليب جلاب ؛ الشئون العربية ؛ وجيه ابو ذكرى — سمير عبد القطب — مبلة محمود — ؛ الشئون المالية ؛ سعيد نعمة الله — عبد الملك خليل — عزيزة ثابت .

القسم الداخلى
؛ التحقيقات الصحفية ؛ خالد سليمان — اسحق حبيب — حافظ امام — سالم عزام — عواطف نشأت — فاروق عبد السلام — مرسى عطاوى — محمود أدهم .
؛ الاخبار ؛ طارق فودة — احمد شريف — بهيجة نجاتى — ثروت فهمى — حكمت عبد الحكيم — خالد عبد السلام — زايد على سعد — سعد زغلول مراع — عائشة مصطفى — فاطمة سعيد — محمود عبد العزيز — نهاد رجب — ؛ المحرر العسكرى ؛ فاروق الفولى — ؛ المحرر البرلمانى ؛ محمد عبد الحميد .

القسم الثقافى
نعمان عاشور — ادريس نظمى — سامية عثمان — سعيد ابو العينين — سناء فتح الله — سهير كامل — عزيز سيدافروس — مأمون غريب — محمد السيد شوشة — محمود عبد الصادى — نبيل بغدان .

هى + اخبار هى
نائبة رئيس التحرير : حسن شاه — احسان عبد الغفار — ايفلين رياض — رجاء شاهين — رجاء عبد الله — رفعت كمال — سميرة جورج — سميرة عبد الفتاح — مفيدة حلمى — نوال مخير — نوال سالم .

رسامون :
حسين بيكار — منير كنعان — رعدى — وليم مرقص — وليم اسحق — داود بطرس — حسن يوسف

سكرتارية التحرير :
حسن أجلة — صلاح صادق — جلال سرور — بهية حسن — فكرى توفيق — عبد الغنى عبد الشارى — خالد كريم

الاشتراكات :
(البريد العادى)
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيهان مصريان
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية أو ١٢ دولارا أو ٢/٢/٠ جنيهات استرلينية .
(البريد الجوى)
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة أو وكلاء الاشتراكات بالخارج .

ثمن النسخة فى البلاد العربية:
سوريا ٦٠ ق.س — لبنان ٦٠ ق.ل — العراق ٦٠ فلسا — الاردن ٦٥ فلسا — الكويت ١٠٠ فلس — قطر والبحرين ٢٠ آنة — بنغازى ٨٠ مليما — طرابلس ٩٠ مليما — الجزائر ١٠٠ فرنك — المغرب ٩٠ فرنكا .

بنسون أند هيدجز
B&H
BENSON and HEDGES
Special Filter
هل من شيء يفوقُ
هذه العُلبة الذهبيّة الرائعة
ترفًا ووَجاهة ؟
نعمْ .. السّجاير التى بداخلها

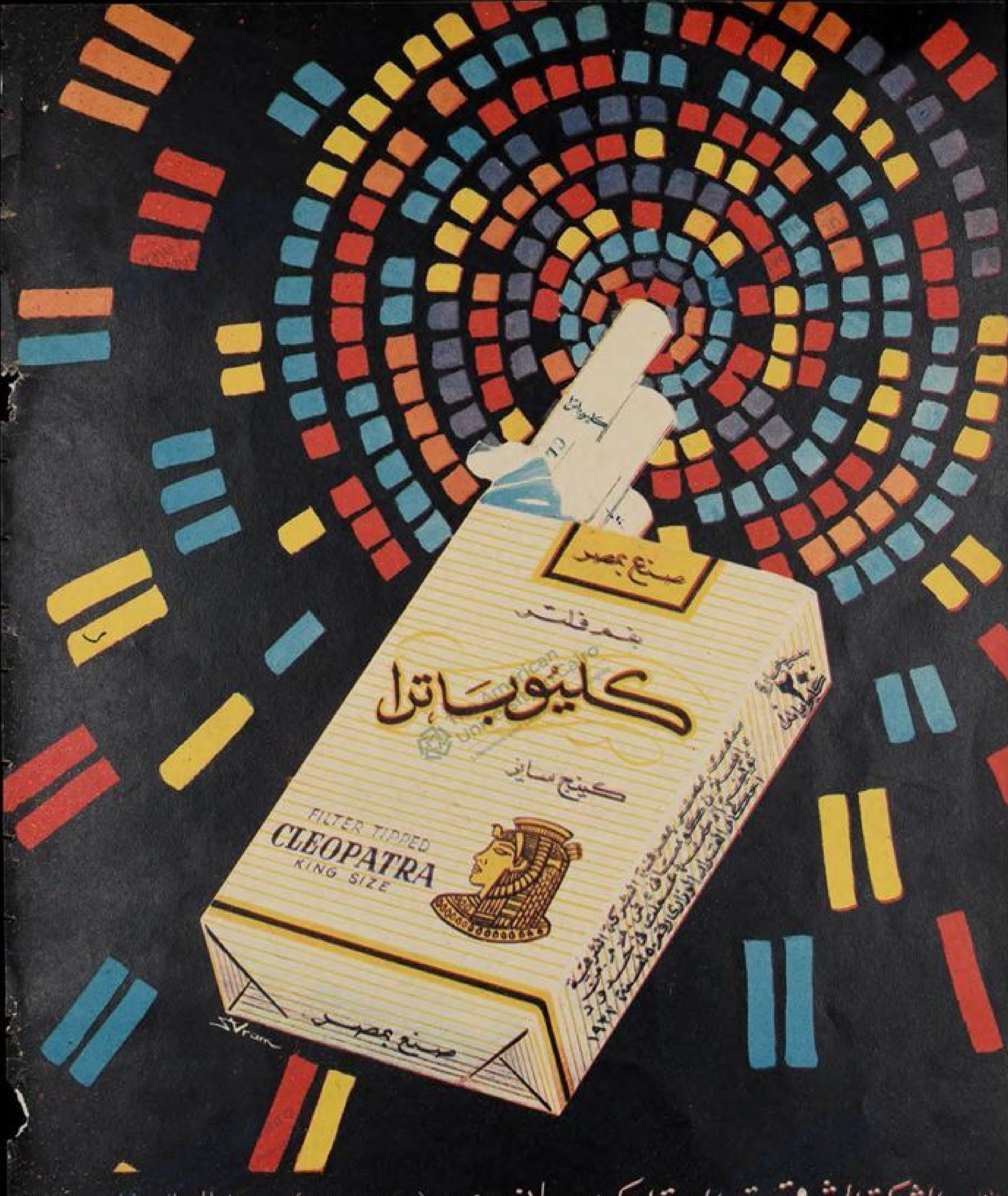

صنع بمصر
بفم فلتر
كليوباترا
كينج سايز
FILTER TIPPED
CLEOPATRA
KING SIZE
صنع بمصر

آخر ساعة

٤٠ مليما

الفضيحة الملكية بالصور !

AKHER SAA 1599 - 16 JUIN 1965 العدد ١٥٩٩ - ١٦ يونيه ١٩٦٥

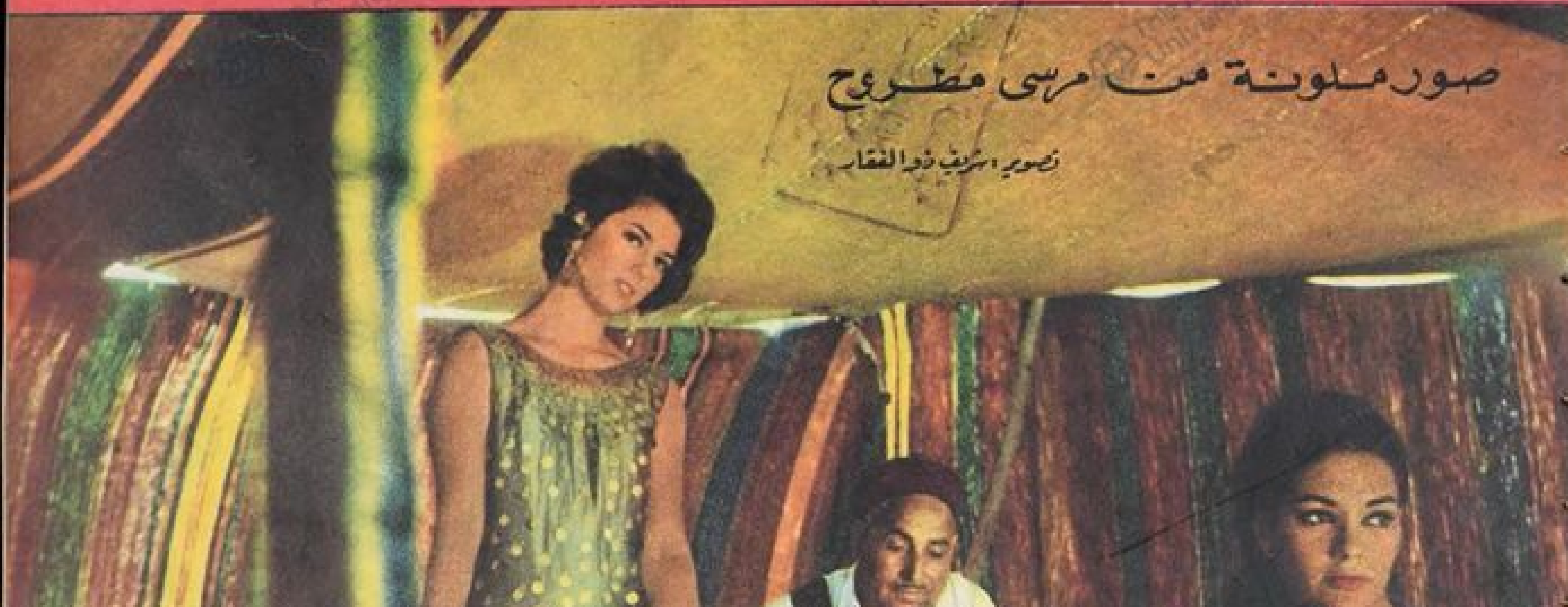

● أول حديث لرئيس وزراء السودان ● دارت المعركة والقائد نائم ● أخطر نصاب فى مصر يطلب عملا ● "وابور الطحين" .. الفصل الثانى من مسرحية نعمان عاشور

● فى الصعيد طائر يملك ٢٣ فدانا ● الفائز فى مسابقة "ناصر" مرتبه ثلاثة جنيهات ونصف ● سيدتى : عبد الوهاب يختار لك فستانك..

هى

(٤)

لقطات الأسبوع

ثلاثة ألغاز عاد بها رائدا الفضاء الأمريكيين هوايت وماكديفت بعد رحلتهما الطويلة حول الارض : الـكدمات التي ظهرت في وجهيهما فجأة . والعطل العقل الالـيكتروني المكلف بانزالهما . وكذلك الاشباح والاجسام الغريبة التي شاهدها هوايت وما زالت سرا حتى الآن

وفي هذا الاسبوع عاد الرائدان الى الارض ليعقدا مؤتمرا صحفيا حول تجربتهما ولكن الصحفيين خرجوا بعد المؤتمر .. دون أن يعرفوا سر هذه الألغاز الثلاثة !

١ – فرق الضفادع البشرية وهي تجري التجارب لانتشال الكبسولة

٢ – الطائرة الهليكوبتر وهي تلتقط ماكديفت من المحيط

٣ – ماكديفت وهو يحمل حاجياته في يده على ظهر حاملة الطائرات

٤ – الفرحة ترتسم على وجه زوجتي ماكديفت وهوايت

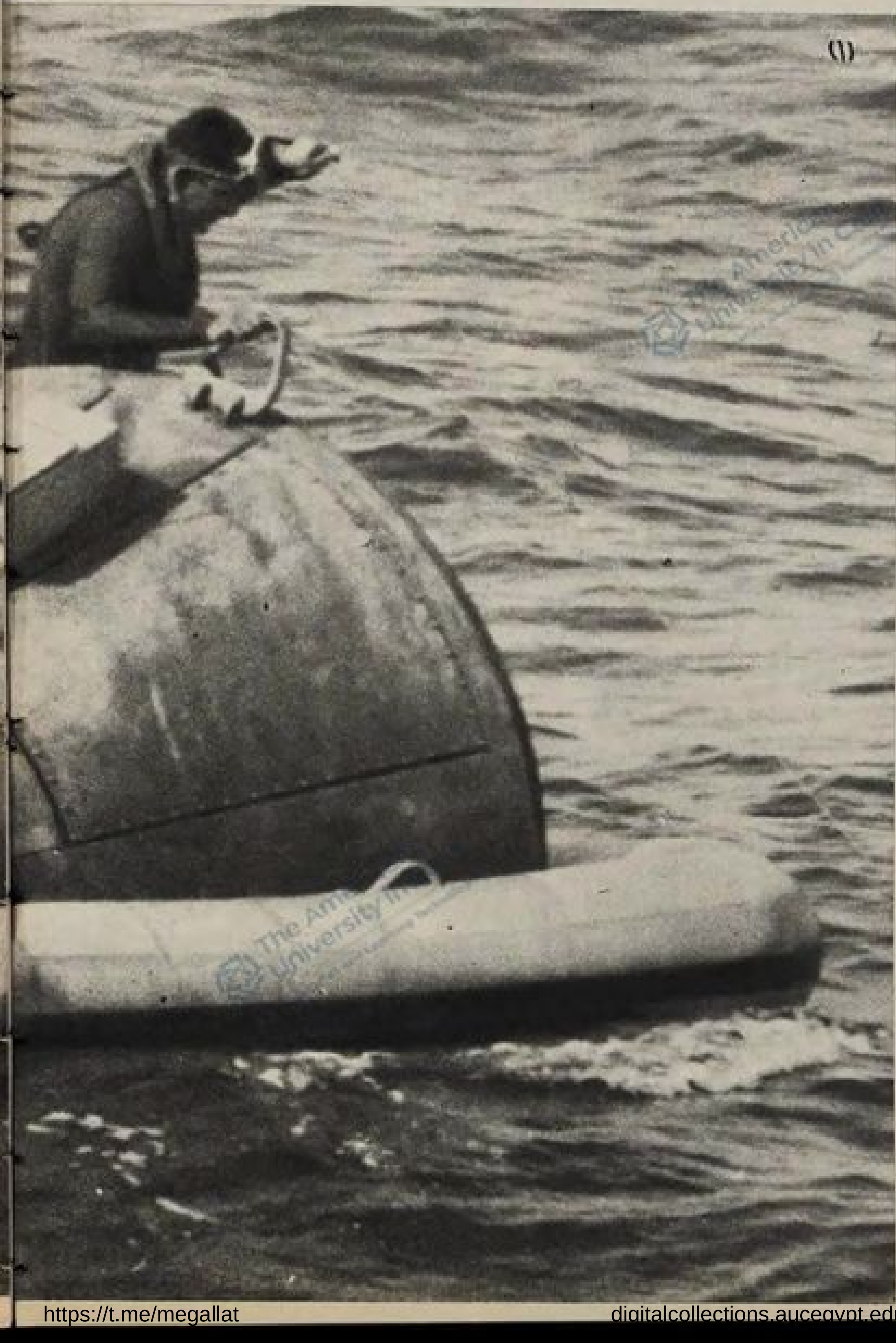

(١)

٣

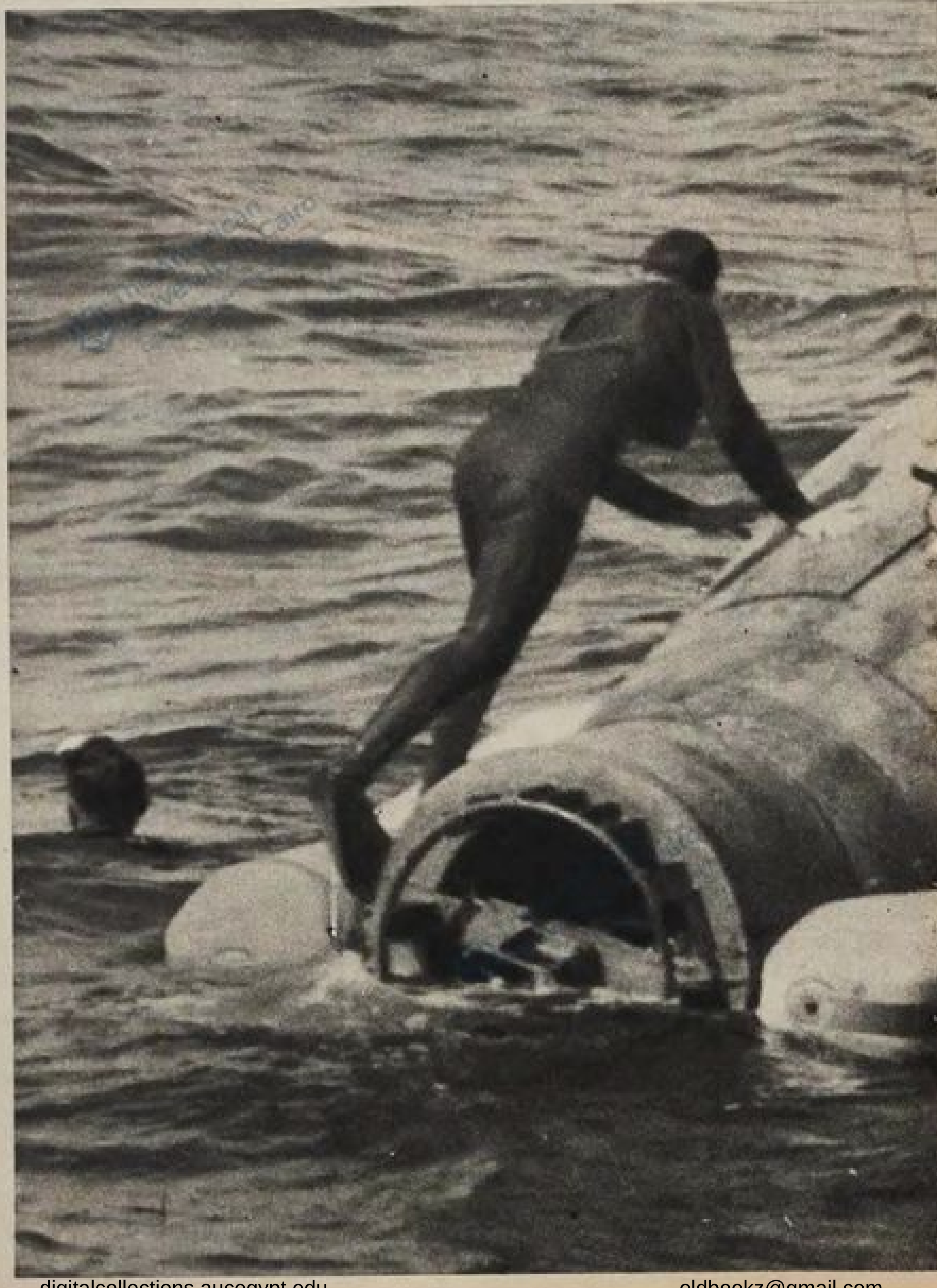

رسالة من المحرر

قد يختفي ضاربو الرمل من العالم كله ، ولكنهم لن يختفوا ابدا من المجلات المصورة !

فالمجلة المصورة - بعكس الصحيفة اليومية - تستغرق وقتا طويلا في طبعها . ولو انتظرت وقوع الاحداث التي تكتب عنها ، لبدت كل موضوعاتها قديمة فات موعدها .

ولهذا ، فان في كل مجلة مصورة عددا من ضاربي الرمل .. مهمتهم أن يتشمموا الاحداث قبل وقوعها ، ويتنبأوا بها ويجمعوا المعلومات والصور عنها مقدما .. ويستعدوا بذلك كله للوقت المناسب : حين يقع الحدث الذى توقعوه ، ويتحول من « احتمال » الى « خبر » !

وفي هذا العدد قد يدهش القارىء حين يفاجأ - مثلا - بحديث رئيس وزراء السودان الجديد .. لانه لم يمض اسبوع على توليه الحكم ، ولان المواصلات مع السودان كانت مقطوعة في الفترة الاخيرة .

ولكن السر عند ضاربي الرمل !

فهم كانوا يضعون في اعتبارهم احتمال ان يرأس الوزارة . واجروا حديثهم معه في القاهرة قبل ان يتحول الاحتمال الى خبر !

وهكذا - بفضل المجلات المصورة - كانت مهمة الصحافة ان تلحق بالاحداث ، فاصبحت مهمة الاحداث ان تلحق بالصحافة .. !

***

... في معظم القضايا تقف المرأة المثقفة موقفا متقدما .. الا في قضية الادب !

في القضية الاقتصادية تطالب بالمساهمة في الانتاج . وفي القضية الاجتماعية تطالب بالمساواة مع الرجل . وفي السياسة الدولية تطالب بالسلام . اما في الادب فانها برغم الانتصار الساحق للاتجاهات الواقعية تبدو مصممة ، بل ومستميتة ، في التمسك بالرومانسية .

والنتيجة ان معظم الادب النسائي - بصرف النظر عن مستوى نضجه - ما زال ينقب في ارض سبق ان حرثتها اقلام الرجال ، واستنفدت كل كنوزها ، ثم هجرتها منذ وقت بعيد !

وقد يكون السبب ان احتكاك المرأة الكاتبة بالحياة ماتزال جديدا ، وانه لم تنضجها بمدخرة بالناس تكفي لنسج ادب واقعي جيد .

ولكنها بلا شك في الطريق الى ذلك .

وقد يساعدها كثيرا ان تقف بقلمها وجها لوجه امام القارىء ، وتختبر افكارها الرومانسية في عقله الواقعي !

وفي هذا الاسبوع تتيح آخر ساعة فرصة هذا الاختبار لكاتبتين :

احداهما - هالة الحفناوى - ماتزال تخطو على اول السلم الرومانسي .

والثانية - جاذبية صدقي - قطعت كل درجاته وتقف على القمة حائرة .. تنظر الى بحر الواقعية المتلاطم تحتها ، وتخشى ان تغامر بالقفز فيه !

« آخر ساعة »

القصة الكاملة بالصور

تحقيق : فاروق الطويل

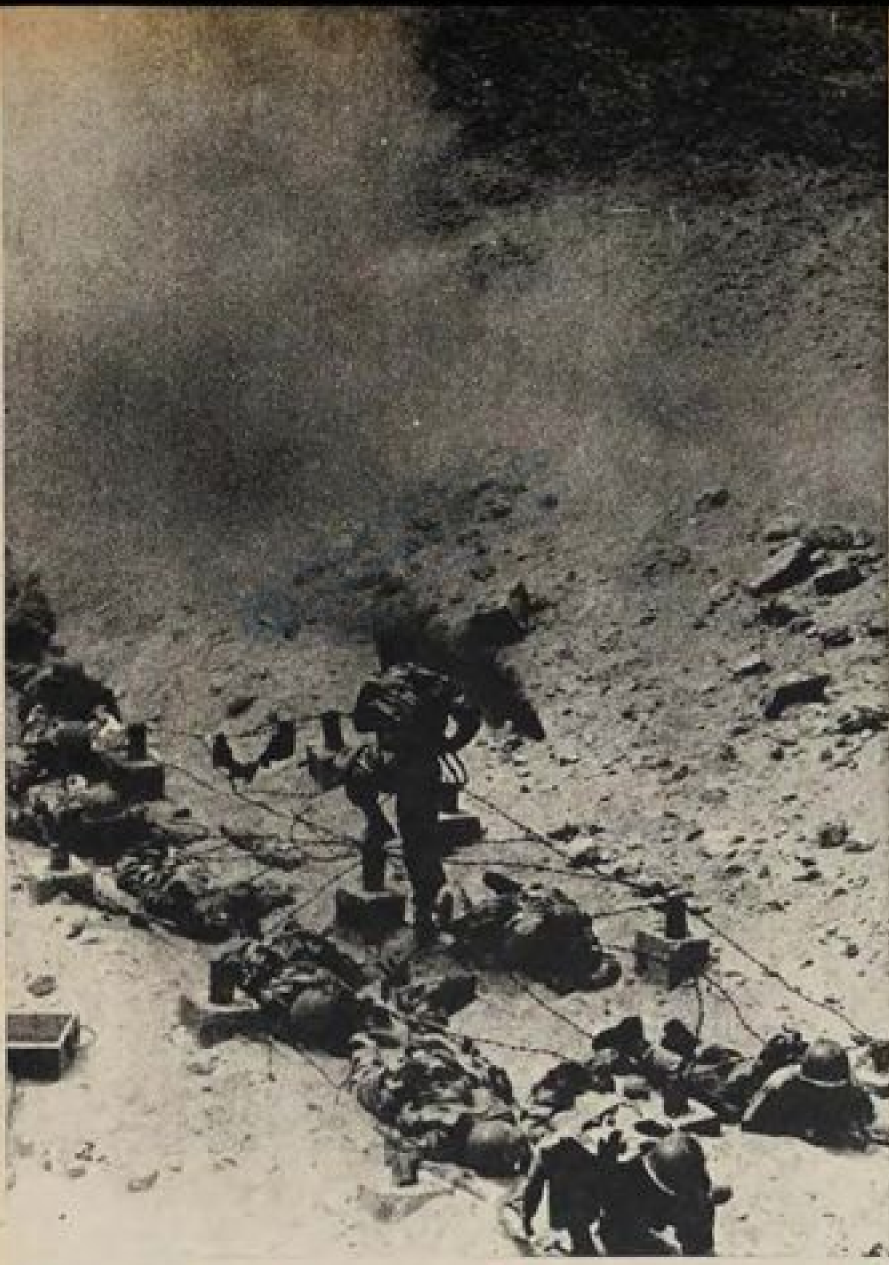

كان الفشل فى القضاء على هذه المؤامرة لقوات الصاعقة والمظلات .. ان كل واحد منهم .. يستحق وساما !

الفضيحة الملكية : معونات أمريكا وصلت إلى اليمن !!

استطاعت القوات العربية باليمن ان تكشف للعالم كله المؤامرة الرهيبة التى دبرها امريكا وانجلترا تحت العباءة السعودية ، وكشفت بالوثائق الدامغة والادلة القاطعة التدخل الفاضح والمعونات المباشرة من السلاح والرجال للفلول المرتزقة على حدود اليمن .

امريكا تقدم السلاح تحت شعار الصداقة الامريكية السعودية .. انجلترا تقدم ضباطها وجنودها وخبرتها للبدر .. بلجيكا تقدم خبرتها العسكرية والترفيهية ايضا ..

السعودية التى احست انها اكثر من قناع .. تكشف لها اليوم انها لم ولن تزيد عن قناع استعمارى غربى .

فى طبيعى أن يتحرك الاستعمار بكل قواه لضرب أى تجمع عربى .. ولو قلبنا صفحات التاريخ القريب فسنجد انه .

● عندما احس أن ثورة ١٤ تموز سنة ٥٨ تبنى الوحدة مع مصر وسوريا أسرع ليضع بذور الفتنة ويسلم العراق لقاسم .. وهكذا نجح فى عزل العراق عن العرب خمس سنوات كاملة ..

● ونفس مجهود متواصل استمر سنوات ثلاث لكى الاستعمار من نسف الجسر الوحدوى بين القاهرة ودمشق والقت اسرائيل عن بين تلك الكارثة النفسى .

● ومر عام ونجحت ثورة اليمن .. وألقى الاستعمار اكبر ثقله فى صنعاء .. ولكنه نشط ليقنع السعودية بأن ثورة اليمن ستنتقل اليها .

● لم يدعو عبد الناصر لعقد مؤتمر القمة العربى بهدف تحرير فلسطين .. وبين الملوك والرؤساء العرب .. وبشعر الاستعمار بدء على تلك خوفا .. والتجمع لاول مرة ١٣ دولة عربية وتنشط الاجهزة الاستعمارية وتتمخض عن تحطط ثلاث دول تجاه مشكلة ثالثة .. لم يخرج علينا ((المجاهد الاكبر)) !! لينادى بالاعتراف باسرائيل .. ولتلعب سوريا لعبتها وتشيع الهوة بين اليمن والسعودية .. بهدف نسف مؤتمر القمة العربى الثالث وعن ثقة الشعوب فى الاجتماع العربى .

● **وفى السودان اليوم يضرب الاستعمار الشمال بالجنوب ..**

هكذا الاستعمار يعادى وحدة الشعوب .. وحتى وحدة الشعب الواحد لسبب بسيط .. ان هذه الوحدة ضد مصالحه ..

وبنفس الاسلوب .. وبنفس الاداة .. يتحرك الاستعمار اليوم ليضرب وحدة الشعب اليمنى والتقى بالسلام اليمنى الى البحر بعد أن تأكد من نجاح مؤتمر خمر .. وبدا على الفور فى عملية ((تموين)) كميات ضخمة من الذخيرة والاسلحة والعتاد الحربى ومواد التموين ..

فى الشمال استعدادا لحملة هجوم ضخمة يفصل بها شرق اليمن عن غربه ويستميل قبائل الشمال ليستولى على سلاسل الجبال المتحكمة فى عقدة المواصلات ليكيد القوات العربية الموجودة على الحدود الشمالية خسائر فادحة ..

وكما تصدت العربية المتحدة دائما لكل حركة مناهضة للوحدة العربية .. ولأن القاهرة هى قاعدة النضال العربى .. وهى هدف هذه التحركات الاستعمارية .. كما تحملت الجمهورية العربية المتحدة العبء السياسى الاكبر لمواجهة المؤامرات على الاجماع العربى ، ووقفت بالمرة على هجمات تونس والسعودية وسوريا .. وكشفت الحقيقة العارية أمام شعوب العالم العربى ..

فانها قد تحملت ايضا العبء العسكرى لحماية ثورة اليمن .. ثم اخيرا فى حماية وتنفيذ مقررات مؤتمر السلام فى خمر ..

واستطاع رجال المظلات والصاعقة ان يبددوا تجمعات العدو ويضعوا ايديهم على اكبر مخازن للذخيرة والعتاد والمؤن التى تكفى المتسللين لمدة عام كامل والتى كانت معدة لتنفيذ المؤامرة الاخيرة .. على شمال اليمن ..

ووقع تحت يد القوات العربية الدليل القاطع على التدخل الامريكى الانجليزى فى اليمن .. وهكذا ظهرت خيوط المؤامرة واضحة امام الشعب العربى كله .. ولم يعد سرا ان السعودية هى التى تحارب فى اليمن بل جنود وضباط انجليز وبلجيك يظلهم شعار الصداقة الامريكية السعودية ..

ومن العجيب أن السعودية تنادى بعدم التدخل الاجنبى فى اليمن – فأين هو الاجانب .. الانجليز والبلجيك ليسوا قطعا أجانب من وجهة النظر السعودية .. لانهم الا لانهم يحمعون لاسرة حميد الدين .. ويبدو أن الامريكيين اسمحوا ((أصحاب بيت)) على حد التعبير الشعبى المرجعة أن المنطق السعودى لم يعد يحس انهم أجانب أو حتى على الاقل من الناحية الدينية ليسوا على دين الاسلام .. وانهم يحجون الى آبار البترول وليس الى الكعبة ..

فلسطين واليمن

وقبل أن ادخل الى قصة المؤامرة الكبرى وقبل الحديث عن الوثائق الهامة التى استولى عليها رجال المظلات والصاعقة الاكثر حقيقة هامة هى ..

ان قضية فلسطين واليمن قضية واحدة ..

وقد اعلن الرئيس عبد الناصر ذلك صراحة .

ولنتساءل ماذا وراء زيادة التدخل الامريكى فى اليمن .. هل هو البدر او فيلى اشكول .. هل تهدف امريكا الى عودة الامام لليمن .. ام لتضمن ابتعاد جزء من القوة العسكرية الضاربة بعيدا عن اسرائيل ..

وماذا نفسر وصول عشرة خبراء اسرائيليين الى قيادة البدر فى ٦٤/٧/٢٣ عن طريق بيحان وزاولون اليوم نشاطا مريبا .

وماذا يفعل الآن الكولونيل بروس الامريكى .. الذى يطلقون عليه عبد الرحمن كندى مستشار الامام السابق ، والذى يدعى انه من قبيلة كندة وحضرموت .

ثم ماهو موقف بريطانيا فى المنطقة الآن .. وماهى الاخطار التى تهددها ..

واخيرا يأتى دور السعودية ، أو الاقنعة الامريكية الانجليزية ..

● بريطانيا تتدخل لتحمى قواعدها العسكرية فى عدن والجنوب المحتل .. بعد أن اكدت لها الشعوب العربية أن وجودها مضاد لحركة التاريخ الذى هو واقع مادى وعلى له طاقاته السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

● **وامريكا تتدخل لاكثر من سبب ..** تتدخل لتحمى اسرائيل .. لتضمن البترول السعودى من ناحية أخرى .. ثم لانها تنفذ استراتيجيتها فى المنطقة العربية بالتنسيق مع بريطانيا وليس أدل على ذلك من الوثائق التى سلمها الشاويش الانجليزى بروس سيدلى الى التى تشرح الخطة الاستراتيجية بالتدخل بالعمر المسلح فى ليبيا ولبنان والاردن والكويت والسودان .

ولكن امريكا لاتدخل مطلقا كما تدخلت فى فيتنام والدومينيك بل تفضل أن تدخل تحت السيادة والنقال السعودى مرة ووراء أخرى ..

● **واخيرا تأتى السعودية ..** التى فضلت آخر المطاف أن تبقى قناعا وتعترف بالواقع بعد أن ظنت انها اكثر من قناع .. وصدمتها الحقيقة المرة .. عندما رفض الجنود والضباط السعوديون دخول الحرب مع اخوانهم اليمنيين وتبلور ذلك فى حضور الطيارين السعوديين الى القاهرة محملين بالاسلحة التى كانت تتجه الى قوات البدر ، ولهذا فالسعودية تعتمد اليوم على الامراء الخائفين على مصالحهم من ثورة اليمن ، وعلى الجنود المرتزقة .. ويقدم لها الاستعمار ضباطا محاربين حاربوا فى الجزائر وكاتنجا والهند الصينية وكوريا .

هذه هى الوثائق

ولكن ماهو الدليل .. على ادانة بريطانيا ..

● **تم العثور على عدد من الخطابات الموجهة الى خبراء بريطانيين يعملون مع الملكيين .**

● قاموا باكثر من عدوان سافر لتطهير الحدود اليمنية فى ٦٣/٦/٢٢ عند بلدة صعيق فى تعز واسر منهم ١٨ سلموا للمفوض الامريكى .

● عدوان بريطانى مباشر .. على مدينة البيضا اليمنية فى ٦٤/٨/٢٤ حيث استخدمت فيه الهاونات والقذائف الصاروخية .

● عدوان ضد بلدة قعطبة فى سبتمبر ٦٤

● تدبير مؤامرات اشترك فيها ضباط المخابرات الانجليز ومنهم لهقدانات مظليين لمليوم القبائل .

● اشتراك طيران بريطانى سافر داخل اليمن فوق حريضة وبيحان مرتوب وحريب كلها داخل اليمن وذلك بتاريخ ١٩٦٤/٨/٢

● القيام بمظاهرات عسكرية فى الخليج العربى .. على سواحل عدن واليمن فى محاولات لشد ازر القوى الرجعية .

● وهناك اعتراف من الصحف الانجليزية . لقد كتبت ((ايفننج ستاندرد اللندنية بقلم اللورد الانجليزى ((كيلر الين)) الذى زار منطقة عدن فى يوليو ٦٤ ثم توجه الى بيحان ومنها الى نجران عبر السعودية كتب فى مقال ((ان العرب قد حققوا انتصارات ساحقة خلال ال ١٢ اسبوعا الماضية ضد الملكيين وانه ينبغى أن تنظر بريطانيا بعين القلق لان ذلك يشكل تهديدا للجنوب وعدن .

واستطرد يقول : انه قد شاهد هيئة للقيادة من الاجانب بينهم ضباط سابقون بالجيش البريطانى وقد قام هؤلاء بتدريب رجال القبائل .

المظليون .. هبطوا كالصقور .. في مكان لم يتوقعه العدو .. احاطوا به .. هرب فلول المرتزقة .. ووقع عشرات منهم في الاسر .. والاف الاسلحة والذخائر .. في قبضة قواتنا

نساء بلچيكيات للترفيه عن خبراء اليمن

الاسلحة السعودية أو تدعيم خيال المآتة !

بريشة مصطفى حسين

جانب من الاسلحة التي ضبطت .. عليها شارة التعاون الامريكي السعودي .. انهم يقومون بالقائها على شعب اليمن .. ليحطموا حياته نفسها !

قائد القوات المصرية في اليمن يتحدى ..

لم .. ولن يجرؤ البدر

اللواء احمد فتحى عبد الغنى قائد القوات العربية باليمن

على التقدم شبرًا واحدًا داخل اليمن !

مع القائد الاسمر ذى الشارب العريض .. والقوام الطويل والتقاطيع الصارمة .. وفى ضوضاء شارع شبرا .. وعلى انغام عجلات الترام .. وجلبة الحى الشعبى .. وفى بيت لا يقل عمره عن نصف قرن قضيت ساعتين مع اللواء احمد فتحى عبد الغنى .. قائد القوات العربية باليمن .

قلت .. ما هى صورة الموقف الآن .. وبخاصة [illegible] ..

قال .. [illegible]

[illegible]

قلت .. سمعت انهم يقولون محمد بن الحسين ليحتل مركز الامامة من البدر .. لعل لم يعد البدر وزن سياسى

قال .. [illegible]

[illegible]

هذا هو حال اليمن

قلت ما هى طبيعة الشعب الذى عشت بينه اكثر من سنتين ..

قال .. بالرغم من أن الشعب اليمنى كله يحمل السلاح على كتفه [illegible]

[illegible]

قلت : ما هى المشكلة الآن فى اليمن ...

قال .. [illegible]

[illegible]

قلت ما هى قصة المؤامرة الاخيرة فى اليمن

[illegible]

أما المؤامرة الثانية فقد حدثت فى اغسطس ٦١ عندما حاولوا التسلل من نقطة الحدود الشمالية [illegible]

العربية وكان البدر فى منطقة جبال [illegible]

[illegible]

ومن هذا التاريخ ٦٨ اغسطس ٦١ لم يجرؤ البدر ان يخطو خطوة واحدة داخل ارض اليمن وفضل البقاء فى مغارة داخل الحدود السعودية حتى اليوم .

[illegible]

واخيرا .. جاءت المؤامرة الاخيرة الثالثة وبعد نجاح مؤتمر عمر .

[illegible]

وهكذا اثبت رجال القوات المسلحة بحق عمليا أولا ان قواتنا العربية هى القوى الرادعة التى يمكنها النضال العربى التصدى لاى قوى تحاول النيل من الوطن العربى وابطال وادى النيل اثبتوا كفاءة عالية فى القتال امام اقسى الظروف ولم يهدأ لهم بال .. فى بلدنا ..

واثبتت القوات المسلحة انها ليست فقط درع المجتمع الاشتراكى ولا درع مرحلة الانطلاق بل درع الامة العربية كلها .

فاروق الطويل

الغرض البعيد لموقف امريكا من اليمن

على فنون الحرب الحديثة وكذا يزودوا قادة المناطق [illegible] بخبراتهم فى التكتيك والدفاع وطرق الاختفاء . كما انهم يقومون بقيادة القوات فى بعض العمليات ويشترك معهم ضباط فرنسيون والمان وبلجيك .

[illegible]

وثائق اخرى تدين السعودية

نجح الاستعمار فى اقناع السعودية بالعمل ضد شعب اليمن من بداية الثورة .. ونست السعودية كل الخلافات التى كانت بينها وبين اسرة حميد الدين صبيحة قيام الجمهورية فى اليمن .

[illegible]

● [illegible]

● [illegible]

● [illegible]

● [illegible]

● [illegible]

● [illegible]

وليس ادل على التدخل الامريكى الصريح من كميات السلاح الضخمة التى استولى عليها رجال المظلات والصاعقة اخيرا والتى وضع عليها جميعا .. شعار الصداقة الامريكية السعودية وهى ..

- **٢٥ الف بندقية نصف الية M.E. عيار ٣ر. بوصة**
- **١٠ الاف بندقية جرمال عيار ٧٫٩١ مم**
- **١٥ الف بندقية انجليزى عيار ٣٠٣ر. بوصة**
- **٣٥٠ رشاش براوننج امريكى**
- **١٠٠ بازوكا امريكى عيار ٣٫٥ بوصة**
- **٣٥ مدفع عيار ٥٧ مم مضاد للدبابات**
- **٢٥ مدفع عديم الارتداد امريكى عيار ٧٥مم مضاد للدبابات**
- **٥٠ مدفع هاون امريكى ٨١ مم**
- **١٥ الف طلقة مضادة للدبابات**
- **٢ مليون طلقة من ذخيرة البنادق**
- **٤٠ صندوق ذخيرة للمدافع ٥٧ و ٧٥**
- **٥٠٠ صندوق ذخيرة هاون ٨١**

لم تكن هذه [illegible] فقط فى الكهف المستولى عليه .. بل كان هناك ايضا دقيق وسكر فاخر وكمبوت وبطاطين ومراتب واخيرا بعض الملابس الحريمى .

حكاية الخروف المشوى

كيف استطاعت قوات المظلات والصاعقة الوصول الى اكبر مخزن ذخيرة .. وكيف تمكنت من الاستيلاء على كل هذه الكمية من الاسلحة .. ماهى تفاصيل الخطة العسكرية التى

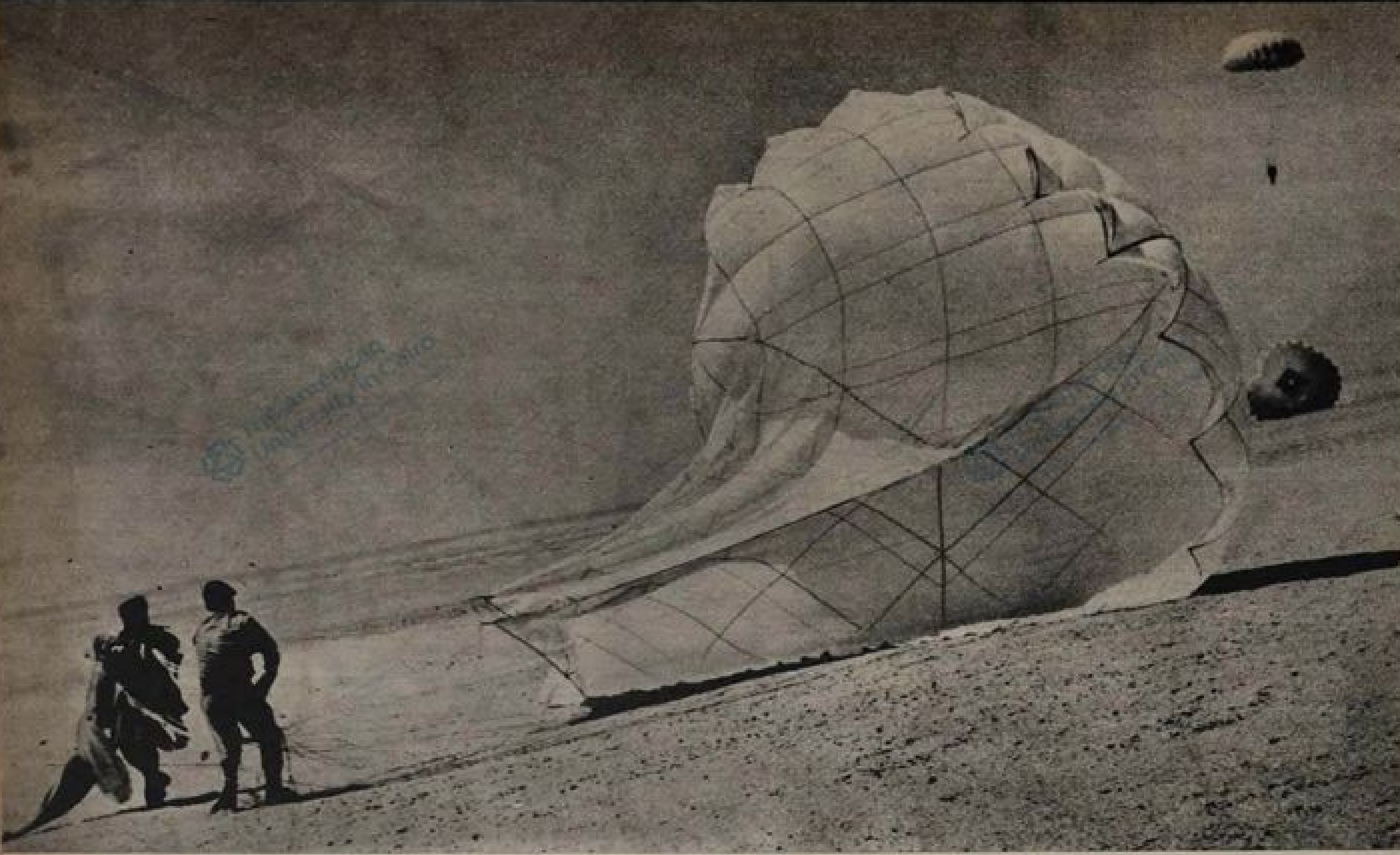

المظلات .. قامت بمناورة رائعة في المؤامرة الاخيرة . ولعبت الطائرات المصرية دورا هاما في المناورة [illegible] العدو أن الهجوم من مكان معين ثم هبط أبطال المظلات في مكان آخر وكان النصر ..

قائد المظلات يروى .. أسرار عمليات الجبل الأحمر

العميد عبد المنعم خليل قائد المظليين

رسمها القواد العرب باحكام لتضرب العدو ضربة واحدة مفاجئة وحاسمة ..

ان العميد عبد المنعم خليل يروى القصة من البداية ..

المكان

.. الجبل الاحمر والجبل الاسود على الحدود شمال شرق اليمن .. المنطقة معقدة مواصلات يتفرع منها ٨ طرق الى داخل اليمن قوات العدو تتجمع في هـذا المكان وتخزن فيه الذخيرة والعتاد وتخرج منها على الحمير الى مشايخ اليمن .. عبر هذه الطرق ..

الموقف

قوات صغيرة لحراسة المنطقة معتمدة على القوات اليمنية التى تحمى الجبال وطريق الامداد مفتوح .. تجمعت لدينا معلومات انهم قد تمكنوا من وضع الغـام على طرق رئيسية للقوافل للايقاع بامداداتنا في كمين .. لم نمكنهم من تحقيق هدفهم ولم يحـدث أى انفجار لهذه الالغام وتوقفت قواتنا .. وبوضع خطة عسكرية سريعة على أساس تجميع قوات لها خبرة بمناطق اليمن وقوة تحمل كبيرة يمكنها السيطرة السريعة على هذه الجبال العالية المرتفعة الواسعة باسرع ما يمكن ولضمان النجاح الاكيد للعملية كلفت بذلك قوات المظلات والصاعقة لتتولى عملية احتلال وتأمين هـذه المناطق الجبلية والاستيلاء على جميع الاسلحة والاعتاد في المنطقة بضربة مفاجئة حاسمة .

الزمان

.. ليلة ١٥ـ١٦ من الشهر الماضى .

الخطة

.. تمت الخطة بالتنسيق بين الصاعقة والمظـلات على أساس خداع وافقاد الجماعات الهجـوم الرئيسية وتوقيتها فاسقطت قوة مظلات صغيرة في المنطقة الجنوبية الغربية من الهدف لجذب انتباه العدو وتأمين بعض المناطق الحيوية ثم حشد القوات الرئيسية في اماكن مختلفة استعدادا للضربة الحاسمة .

كان واجب رجال المظلات الاستيلاء على منطقة السن الاسود والجبل الاحمر .. ثبت أن الاولى تلك أن لهـذه المنطقة أهمية دينية وتاريخية وعسكرية عنـد اليمنيين .. فوق جبل السن الاسود كانت تستحم بلقيس ملكة اليمن أيام حكم حمير وسبـا كانت السيطرة الكاملة على المنطقة لمن يحتل جبل السن الاسود .

ويؤكد اليمنيون في المنطقة أن سيدنا سليمان جاء من هذه المنطقة بعد أن حل ملكا على عصاه ٤٠ سنة وبعد أن تمكنت النملة من أكل عصا سيدنا سليمان .. ونعود الى الصاعقة .. ويحدثنا العقيد حسن عبد الغنى .. قائدها وضعت الخطة على أساس قيامنا باحتلال الجبل الاحمر ..

وهكذا تم تطويق العدو واحتلال المنطقة في أقل من ٤٠ ساعة

واقتحمت القوات خور التعسان وهو كهف داخل الجبل الاحمـر .. ووجدت فيه مخازن الذخيرة والاسلحة والعتاد [illegible] كما وجدت في منطقة الخور غرفا صحيا وبجانبها اشعلت النار تمهيدا لشويه .. الضباط الامريكان والانجليز والبلجيك .

كمـا عثرنا على ملابس حريمى .. ويؤكد اليمنيون أن هنـاك نساء بلجيكيات يعملن في خدمة المرتزقة وان الضباط المغامرين المرتزقة لم ينسوا أن يحضروا معهم جانب الترفيه للاوروبيين نساء بلجيكا .

هذا وقد تم العثور على وثائق هامة بخط محمد بن الحسين وهو ابن عم البـدر وهو الامام الذى تدعمه السعودية بعـد أن استهلكت ورقة البدر موجهة الى مشايخ اليمن كما عثرنا على مخططات بالانجليزية لحقلات الالغام التى وضعت وتوزيع الاسلحة والافراد المكلفين بالعمـل عليها ومن الواضح انهم ضباط أجانب من امريكيين وانجليز وبلجيك .. وعلى الفور تم انشاء مطـار صغير لطائرات الهليوكوبتر فوق الجبل الاحمـر .. وبدأنا في تحويل الذخيرة والعتـاد والتموين والسكر والدقيق والكبريت والبطاطين الى داخل اليمن .. وتم توزيع مواد التموين على القبائل [illegible]

سألت العميد عبد المنعم خليل ، ماهو الكسب الحربى من الاستيلاء على المنطقة ؟

قال حرمنا العـدو من الدخول بالجمال الى اليمن لاننا نسيطر على عقدة المواصلات التى كان يخزن فيها المال والذخيرة والتى تؤدى الى ٨ طرق الى داخل اليمن .

وبعـد ..

هذه هى تفاصيل المؤامرة الاخيرة على شعب اليمن .. وهذه هى الابعاد الحقيقية لها .. وهـؤلاء هم جنودها الحقيقيون .. ليسوا عربا .. ولن يكونوا .. بل مرتزقة ومأجورون .. ومغامرون سبق أن عملوا في كاتنجا وكوريا والهند الصينية .. وسيعملون بعـد ذلك في أى مكان يريده الدولار .

فاروق الطويل

قرارات المؤتمر الذى تآمروا عليه

- العمل على اقرار السلام بالبلاد .
- انشاء الجيش الوطنى ودعم قوى الامن .
- تنمية ودعم الاقتصاد الوطنى .
- العمل على تصحيح الاوضاع وجميع الاجهزة فى الدوائر الحكومية .
- المبادرة بارسال وفود الى الدول العربية من اجل الدعوة الى التضامن واقرار السلام فى اليمن .
- اقرار المطالب الاساسية التى يجب ان تقيم الدولة على اساسها وهى الدستور ـ اقامة مجلس جمهورى وتأليف مجلس شورى . قيام التنظيم الشعبى الشامل . تكوين جيش وطنى قوى ـ تأليف مجلس دفاع وطنى . تشكيل محكمة عليا لمحاكمـة العابثين باموال الدولة ومقومات الشعب .
- تكوين لجنة المتابعة تنفيـذا لقرارات المؤتمر .
- يحيى المؤتمر نضال الجنوب اليمنى فى سبيل الحرية والخلاص من اغلال الاستعمار .
- توجيه الشكر باسم الشعب اليمنى للعربية المتحدة على ما قدمت للثورة اليمنية وللشـعب اليمنى وتقديس الحمة الزكية وارواح الشهداء التى حققت المعانى السامية للوحدة العربية .
- تقدير قرار المؤتمر الاسلامى من اجل اقرار السلام فى اليمن .
- مناشدة اليمنيين حل مشاكلهم بالسلم والرخاء والمحبة والتخلى عن الشقاق .
- استنكار حادث اغتيال شهيد اليمن محمد محمود الزبيرى .
- توصيل الشكر الى قبيلة خارف والشيخ عبد الله الاحمر شيخ القبيلة على كرم ضيافته التى لقيها المجتمعون اثناء المؤتمر .

تحقيق سياسى من غرب أفريقيا يكتبه: حامد سليمان

قوامي نكروما في لقاء مع « موريس ياميوجو » رئيس جمهورية فولتا العليا .. ان نكروما يحاول قدر الامكان تخفيف حدة التوتر بينه وبين زعماء الدول المجاورة ...

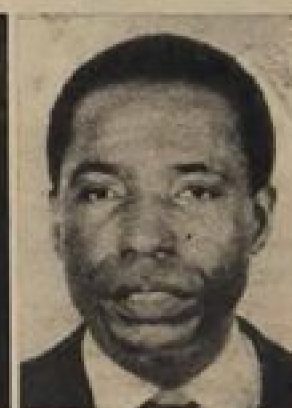

ماسامبا دبيا
رئيس جمهورية الكونغو برازافيل

الحاج ابو بكر
رئيس وزراء حكومة نيجيريا

فيلكس بوانيه
رئيس جمهورية ساحل العاج

هاماني ديورى
رئيس جمهورية النيجر

اول صورة تنشر للمبنى الذى سيعقد فيه مؤتمر القمة...

لماذا اعتذرت دول المجموعة الفرنسية عن الاشتراك

• وزراء خارجية الدول الافريقية اجتمعوا هذا الاسبوع فى « لاجوس » عاصمة نيجيريا لبحث مشكلة سياسية خطيرة ..

ان القارىء العربى - وله العذر - قد لا يشعر بابعاد هذه المشكلة .. ولكنها تحتل الآن المقام الاول فى ذهن رجل الشارع فى غانا ونيجيريا والكونغو برازافيل وغيرها من دول غرب أفريقيا ..

ان بعض هذه الدول - خاصة المجموعة الفرنسية - قررت مقاطعة مؤتمر القمة الافريقى القادم الذى سيعقد فى اكرا عاصمة غانا ..

والسبب هو عدة خلافات سياسية « خاصة » بين هذه الدول و .. بين غانا .. !!

لقد طار « حامد سليمان » الى هذه المنطقة .. وبعث لنا برسالة عاجلة يكشف فيها سر هذا الخلاف الخطير بعد ان زار السنغال وغانا والكونغو برازافيل ونيجيريا وغيرها من البلاد الافريقية المشتركة فى هذا الخلاف الخطير .

كما تتجمع السحب هنا فجأة .. وتمطر فى عز الحر .. تجمعت هنا فجأة - ايضا - سحب كثيفة من المؤامرات الاستعمارية .. وامتلأ جو اكرا السياسى بسيل من النشاط الدبلوماسى .. فى الوقت الذى تنهمك فيه الحكومة الغانية فى الاستعداد لمؤتمر القمة الافريقى القادم الذى يعقد فى عاصمتها .. وفى الوقت الذى ينهمك فيه الاف العمال والمهندسين الفنيين فى اعداد المبنى الضخم الذى سيعقد فيه المؤتمر .

ان مجموعة اتحاد دول افريقيا ومالاجاش تحاول الآن عرقلة عقد المؤتمر القادم فى عاصمة غانا بالذات ..

وتحاول ان تصور اكرا بانها ليست العاصمة المناسبة لعقد مثل هذا المؤتمر الكبير .. وذلك بسبب بعض الخلافات [illegible] بينها وبين [illegible] ..

ومجموعة هذا الاتحاد تضم الدول المتكلمة باللغة الفرنسية والتى كانت واقعة تحت الاحتلال الفرنسى .. ويتزعم هذه الدعوة - دعوة مقاطعة مؤتمر اكرا - [illegible] فولتا العليا والنيجر .. وبعضها يتخذ موقف المعارض [illegible] الكونغو برازافيل التى يرأس جمهوريتها الآن « ماسامبا دبيا » الزعيم الاشتراكى الثائر .. وتتعرض الوسط [illegible] .. تحركها سياسة الرئيس [illegible] سيجور [illegible] .. والتى تهدف الى [illegible] اى من الاطراف المتنازعة ..

بداية الخلاف مع اكرا

وخلاف دول غرب افريقيا مع اكرا خلاف « قديم » ، قديم بدأ منذ حصول غانا على الاستقلال عام ١٩٥٧ وانتهاجها سياسة الحياد الايجابى وعدم ارتباطها مع الكتلة الغربية او الشرقية ..
ولما كانت معظم دول غرب افريقيا مرتبطة بالغرب ..
ولما كان معظم زعمائها من [illegible] الغربية .. فكان لا بد ان يحدث ذلك [illegible] ..

هل يحضر تشومبي مؤتمر أكرا ؟

هذه هى آخر أخبار المؤتمر القادم لمنظمة الوحدة الافريقية باكرا ..

●● اعلن نامدى ازيكيوى رئيس جمهورية نيجيريا ان جميع البلاد الافريقية - ومنها نيجيريا - مرتبطة بمؤتمر اكرا وان بلاده لن تقاطع المؤتمر .. ومن المعروف ان الحاج ابو بكر رئيس حكومة نيجيريا اعلن ان نيجيريا سوف تقاطع المؤتمر .. !!

●● صرح لى مصدر مسئول برئاسة الجمهورية فى غانا .. بانه رغم المناورات الاستعمارية التى تقودها بعض حكومات المجموعة الفرنسية بغرب افريقيا ... فان احدا منها لم يبعث برسالة - رسمية - برفض حضور هذا المؤتمر ..

●● علمت هنا من متحدث رسمى بلسان الحكومة الغانية .. ان جميع الدول الافريقية بشرق افريقيا وشمالها ووسطها وجنوبها سوف تحضر المؤتمر .. وان نغمة مقاطعة المؤتمر الافريقى القادم لم تظهر الا على لسان بعض رؤساء دول غرب افريقيا خاصة فولتا العليا والنيجر

●● سمعت من اوثق مصادر الدوائر السياسية باكرا ان مسألة حضور تشومبى لمؤتمر القمة باكرا سوف تترك - كما حدث فى القاهرة - لرأى المؤتمر نفسه .. ويعتقد ان اصوات رؤساء الدول سوف تحدد مسألة حضور [illegible] معارضى الكونغو .. تشومبى !!

قال لى نكروما .. ان الاستعمار هو الذى يقف وراء هذه المؤامرة .. ولكن مؤتمر القمة الافريقى سيعقد رغم انف الاستعمار و ... فى اكرا

رؤساء وملوك افريقيا فى اكرا .. لقد استدعت هذه الصورة اخذ تصريح خاص من الرئيس نكروما لارسالها خارج حدود [illegible] .

تصوير محمد سعيد

... فى مؤتمر القمة الأفريقى .. ولماذا عدلت عن موقفها ؟!

فى أكثر من مناسبة .. وفى أكثر من موقف سياسى ..

والمناورة التى تقوم بها بعض دول المجموعة الفرنسية فى غرب افريقيا الخاصة بتحريض الدول على مقاطعة مؤتمر اكرا ليست سوى احدى صور هذا الخلاف التقليدى ..

والحقيقة ان كوامى نكروما يحاول بقدر استطاعته التخفيف من حدة هذا الخلاف .. ويتبادل الرسائل الخاصة مع زعماء هذه الدول ..

وعندما التقيت به واستفسرت عن سر هذه المشكلة قال : الواقع ان الدول الاستعمارية - خاصة امريكا وفرنسا - هى التى تقف وراء هذا الخلاف .. وهى التى تحرض زعماء هذه الدول على عدم حضور المؤتمر القادم والسبب فى نظرها التخوف من زيادة التقارب السياسى والاقتصادى بين الدول الافريقية النامية .. وذلك التقارب الذى يهدد مصالحها « الحيوية » فى افريقيا تهديدا مباشرا ..

ونفس الكلام سمعته من ... كانت بعض دول المجموعة الفرنسية قد بعثت له بمندوبيها فى بعثة رسمية لتحريضه على مقاطعة المؤتمر ..

ولكنه رفض بشدة .. وقال لى عندما التقيت به انى لا يمكن ان التفت لهذه المحاولات .. والكونغو برازافيل تعتبر ان اى محاولة لمقاطعة مؤتمر القمة القادم فى اكرا ضربة موجهة الى وحدة افريقيا كلها .. وليست ضربة موجهة الى اكرا وحدها ..

بداية الخلاف الحالى ..

والآن متى بدأت المناورة الحالية .. وما هى أسبابها الخفية .. ودوافعها الحقيقية .. **ولماذا تزعم فولتا العليا .. والنيجر الدعوة السافرة الى مقاطعة مؤتمر القمة الافريقى فى اكرا ..**

ولماذا خضعت نيجيريا - وهى ليست من المجموعة الفرنسية - اخيرا لهذه الدعوة واعلنت انها سوف تقاطع مؤتمر اكرا ..

لنبدأ الآن بفولتا العليا ..

كانت العلاقات بين « موريس ياميوجو » رئيس جمهورية فولتا العليا وكوامى نكروما رئيس جمهورية غانا علاقة صداقة وجوار .. وكانت الحدود بينهما مفتوحة ... وكان زعيما البلدين يتبادلان الزيارات بلا جوازات سفر ..

وعندما انخفض سعر الجنيه الغانى .. وخفضت بنوك فولتا العليا التعامل مع هذا الجنيه مما رفع سعره فى السوق السوداء فى فولتا العليا .. ولما كان زوار غانا - من حاملى الجنيه الغانى - كثيرين فى فولتا العليا .. فقد اضطرت حكومة الرئيس نكروما وبدأت الصحف فى غانا تناقش هذا الموضوع .. وتبدى احتجاجها .. خاصة أن البنوك فى غانا لم تكن تتعامل مع اهالى فولتا العليا - من حاملى الفرنك - بالمثل ..

ولم تهتم حكومة فولتا العليا بهذه الاحتجاجات ولم تتخذ اى اجراء ..

وعندما عقد مؤتمر القمة الافريقى فى القاهرة اثار نكروما هذه المسألة بين اعضاء المؤتمر فى معرض حديثه ودعوته لضرورة اقامة وحدة اقتصادية وسياسية بين البلاد الافريقية ..

والتزم هذا حكومة موريس ياميوجو .. وكان من رأيه ان مثل هذه المواضيع لا يصح عرضها فى مؤتمر عام كمؤتمر القاهرة ..

وعندما عاد ، أصدر قرارا خاصا بغلق الحدود بين البلدين .. ومن هنا بدأ الخلاف الحقيقى بين فولتا العليا وغانا .. والذى يستتر الآن وراء دعوة فولتا لمقاطعة مؤتمر اكرا ..

.. الى حد الاتهام بالقتل

اما بالنسبة للنيجر ..

فان السبب الحقيقى الذى يدفعها الى الدعوة لمقاطعة مؤتمر اكرا .. سبب يختلف تماما .. وياخذ صورة أكثر عنفا وحدة ..

وبدأت قصة الخلاف الاخير بين البلدين - النيجر وغانا - بمشهد مثير ..

قنبلة تنفجر بجوار « هامانى ديورى » رئيس جمهورية النيجر فى صلاة عيد الاضحى الماضى ..

وبعدها ..

يسرع نكروما بارسال برقية لرئيس جمهورية النيجر .. يعبر فيها عن حزنه البالغ لهذا الحادث المؤسف ..

وفى اليوم التالى مباشرة يصرح رئيس جمهورية النيجر بان اصابع الرئيس نكروما كانت وراء هذا الاعتداء ..

ويبعث الرئيس نكروما برسالة شخصية عاجلة ينفى فيها تماما هذا الاتهام .. ولكن « ديورى » يصر على رأيه .. بل ويعلنه فى مؤتمر صحفى فى نيجيريا !

اللاجئون السياسيون

اما بالنسبة لنيجيريا .. فيبدو صورة الخلاف - اقل - حدة من النيجر .. فنظرا لاشتراك حدود البلدين .. فقد نشأ بينهما تبادل سياسى من نوع غريب ..

تبادل يمكنى ان اطلق عليه .. تبادل « الهروب السياسى » بين سكان البلدين ..

نيجيريا .. نظامها رأسمالى

وغانا .. نظامها اشتراكى ..

من لا يعجبه النظام الرأسمالى .. يهرب من نيجيريا الى غانا ..

ومن لا يعجبه النظام الاشتراكى يهرب الى نيجيريا ..

ويبدو ان عدد الهاربين من النظام الرأسمالى كان اكثر .. مما اغضب الحاج ابو بكر رئيس الحكومة .. فاعلن منذ يومين فقط أنه سوف يقاطع هو الآخر مؤتمر القمة الافريقى فى اكرا مالم تعد غانا النظر فى امر اللاجئين السياسيين من نيجيريا ..

وقد ردت الحكومة الغانية فى اكثر من بيان رسمى .. بأن على الحكومة النيجيرية ان تتذكر بان غانا لم تتخلف اطلاقا عن حضور اى مؤتمر فى نيجيريا .. مع ان نيجيريا بالذات هى البلد الوحيد الذى قبل ايواء هؤلاء الغانيين الذين تآمروا على حياة الرئيس نكروما منذ عامين بالقاء اكثر من قنبلة على قصره ..

ومن الملاحظ ان رئيس حكومة نيجيريا لم يصرح - بانه سيقاطع المؤتمر - الا بعد ان زاره رئيسا جمهوريتى فولتا العليا والنيجر ..

وكما قلت فى بداية التحقيق .. ان فولتا العليا والنيجر يتزعمان الآن الدعوة بين دول غرب افريقيا لمقاطعة مؤتمر اكرا القادم ؟

ويبدو ان جمهورية ساحل العاج قد انضمت اليهما اخيرا ..

بعد طارت هذا الاسبوع ايضا الى برازافيل بعثة من رؤساء خارجية هذه الدول الثلاث .. ومعهم رسالة خاصة لاقناع « ماسمبا ديبا » رئيس جمهورية الكونغو برازافيل بضرورة الاشتراك فى مقاطعة المؤتمر .. على اساس ان هذه وحدة واحدة من المجموعة الفرنسية ..

وقد فوجئت هذه البعثة فى برازافيل بمظاهرات عنيفة .. اخذت تطارد افراد البعثة فى الشوارع الرئيسية من قصر الجمهورية فى برازافيل الى فندق « متروبول » حيث نزل وزراء خارجية الدول الثلاث ..

وقد صرح لى احد المسئولين فى وزارة الخارجية الغانية بانه .. وان لم يعرف بعد محتويات هذه الرسالة .. فان رأى حكومته معروف من الآن وهو الرفض التام لمقاطعة مؤتمر اكرا .. وبسكت محدثى الغانى .. ويكفى ان تعرف ان هذه المظاهرات كانت بقيادة احد الافراد الرسميين فى الكونغو برازافيل وهو وزير الشباب والرياضة هناك ..

ويبقى الآن ان نجيب على سؤال واحد .. ما هو موقف الحكومة الغانية من كل هذه المؤامرات ..

الواقع ان الحكومة الغانية تضع اعصابها فى ثلاجة .. وتقدر تماما موقفها الدقيق على اساس انها دولة مضيفة ..

ومن خلال تصريحات زعمائها المسئولين .. يمكنك ان تفهم فى وضوح انها تحاول ان تتحمل .. وان تدعى اخوانها .. وان تتجاهل الهجوم الحالى على اوضاعها الداخلية .. وان ترتفع الى مستوى الامل الكبير الذى سيعقد بلادها بعيدا عن الخلافات [illegible] والشخصية الصغيرة التى تحاول الحكومات المجاورة اثارتها ..

وقد صرح هذا الاسبوع ناطق بلسان الحكومة الغانية .. بان اثارة هذه الخلافات لن تستفيد منها غير القوى الاستعمارية فى العالم .. التى يهمها عدم عقد هذا المؤتمر لا فى اكرا ولا فى القاهرة ولا فى اى بلد افريقى ..

كما صرح سفير غانا فى نيجيريا بان هذه المؤامرات لن تقاسى منها غانا وحدها .. ولكن ستقاسى منها جميع الدول الافريقية ..

وكلام السفير الغانى يعبر عن الحقيقة الواضحة التائهة وسط عشرات الالاعيب المؤسفة التى تثارت فى غبار المعركة السياسية التى تخوضها دول غرب افريقيا الآن .

حامد سليمان

أول حديث لرئيس وزراء السودان

اجرى الحديث
سيد نصار

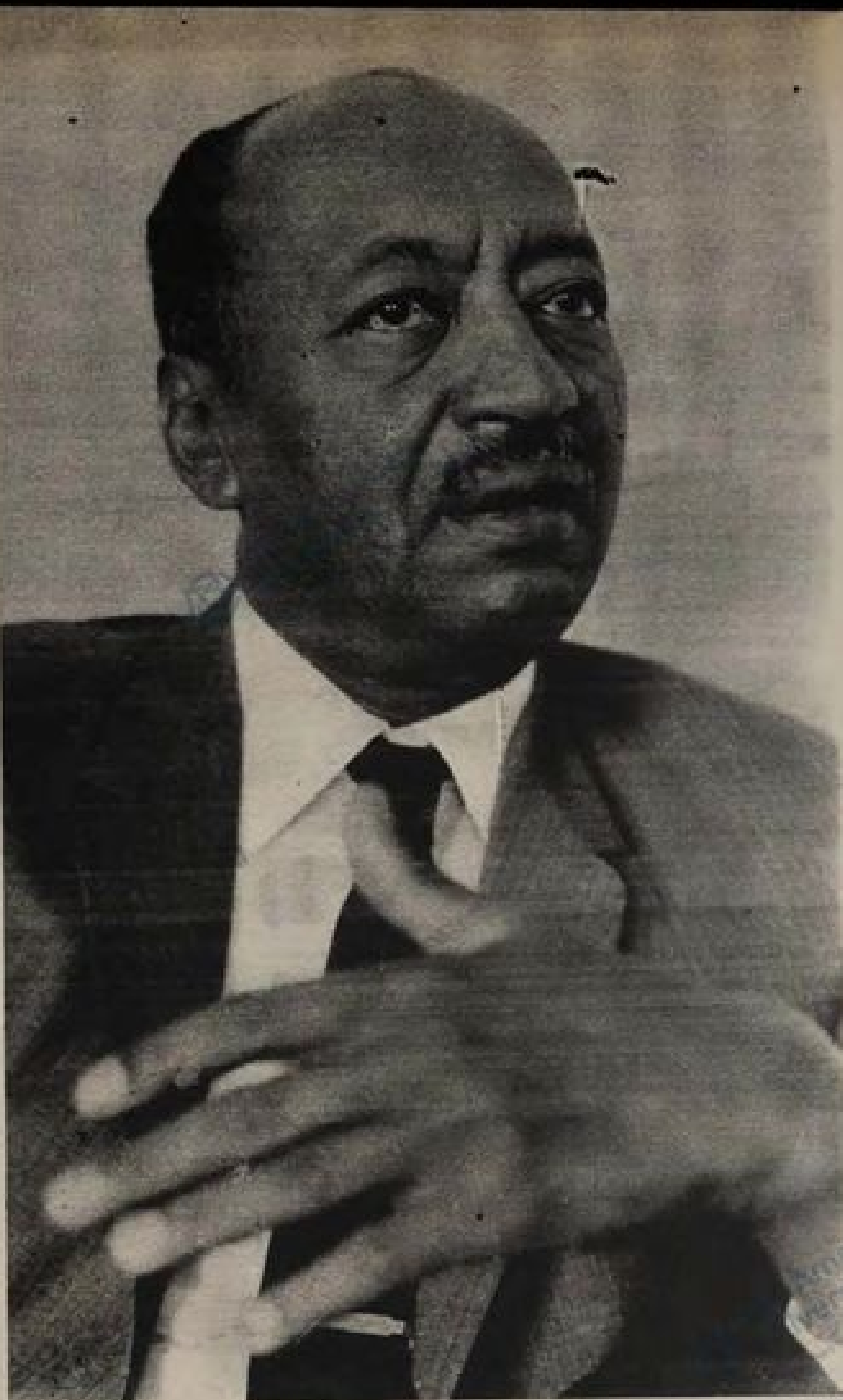

السيد محمد احمد محجوب
رئيس وزراء السودان الجديد

لا مشاكل بين مصر والسودان

انتخابات الجنوب تبدأ فى فبراير القادم

حصلت « آخر ساعة » على هذا الحديث مع رئيس وزراء السودان الجديد قبل توليه السلطة بأيام . .
وهى تنشره الآن لأنه [illegible] بوضوح خطوط تفكيره . ويلقى الضوء على خطته فى أول وزارة يرأسها فى السودان .

قلت للوزير الذى اصبح رئيسا للوزراء : جرت الانتخابات السودانية فى الشمال فقط دون الجنوب .. فهل كان هناك ما يعوق اجراءها فى الشمال والجنوب معا ..؟

– نعم .. لقد كان هناك اكثر من سبب منع اجراءها فى الجنوب فى نفس الوقت الذى اجريت فيه فى الشمال [illegible]

اولا – ظروف سياسية [illegible]

ثانيا – ظروف طبيعية [illegible]

حل قضية الجنوب

● هل هناك مخطط معين فى ذهن سيادتكم لحل جذرى لمشكلة الجنوب السودانى ؟

– ليس هناك حل جذرى لأى مشكلة سياسية [illegible]

عقدة الانتخابات

● ومتى تبدأ الانتخابات فى الجنوب ؟

– فى فبراير عام ١٩٦٦ [illegible]

● ولكن ما الذى جعل الامر يبلغ هذا التعقيد بالنسبة لمشكلة الجنوب ؟

– الحكم العسكرى [illegible]

● اتفق على اجتماع ثان للمؤتمر المائدة المستديرة بين زعماء الشمال والجنوب .. متى يتم هذا الاجتماع ..؟

– لقد انبثق عن المؤتمر الاول لجنة مكونة من ١٢ عضوا مهمتها دراسة الاوضاع الدستورية [illegible]

[illegible]

● الم يحدد لهذه اللجنة وقت معين تقدم فيه تقريرها ؟

– [illegible]

● الا يسبب هذا لمواطنى الجنوب نوعا من عدم الثقة ..؟

– [illegible]

تطوير الحزب

● فاز حزبكم بالاغلبية رغم غيابه عن المسرح السياسى طوال الحكم العسكرى .. فالى اى الاسباب ترجعون هذا النجاح ؟

– [illegible] ١٩٦٣ [illegible]

● قيل ان هناك مؤامرات على الجنوب السودانى .. فهل يمكن الكشف عن حقيقة هذه المؤامرات والدول التى تمولها ؟

– [illegible]

العمل العربى الواحد

● ماهى الوسيلة العملية لاستعادة الحق العربى السليب فى [illegible] وما هو رأيكم فى تصريحات بورقيبة فى [illegible]

– [illegible]

قلت : على ذكر الوحدة العربية .. ما هى افضل الوسائل لتحقيق هذا الأمل الذى يراود الجماهير العربية من المحيط الى الخليج ؟

– [illegible]

[illegible]

● وكيف السبيل الى هذا ؟

– [illegible]

ثانيا : [illegible]

ثالثا : [illegible]

القاهرة والخرطوم

● سؤال اخير : ماهو مستقبل العلاقات بين القاهرة والخرطوم ؟

– [illegible]

سيد نصار

أول مغامرة صحفية في الجنوب المحتل

– ٢ –

٤٥ ثائرا اقتحموا معسكرا به ٧٠٠٠ جندى بريطانى

المندوب السامى يجرى إلى الخندق .. ببنطلون البيجاما ..

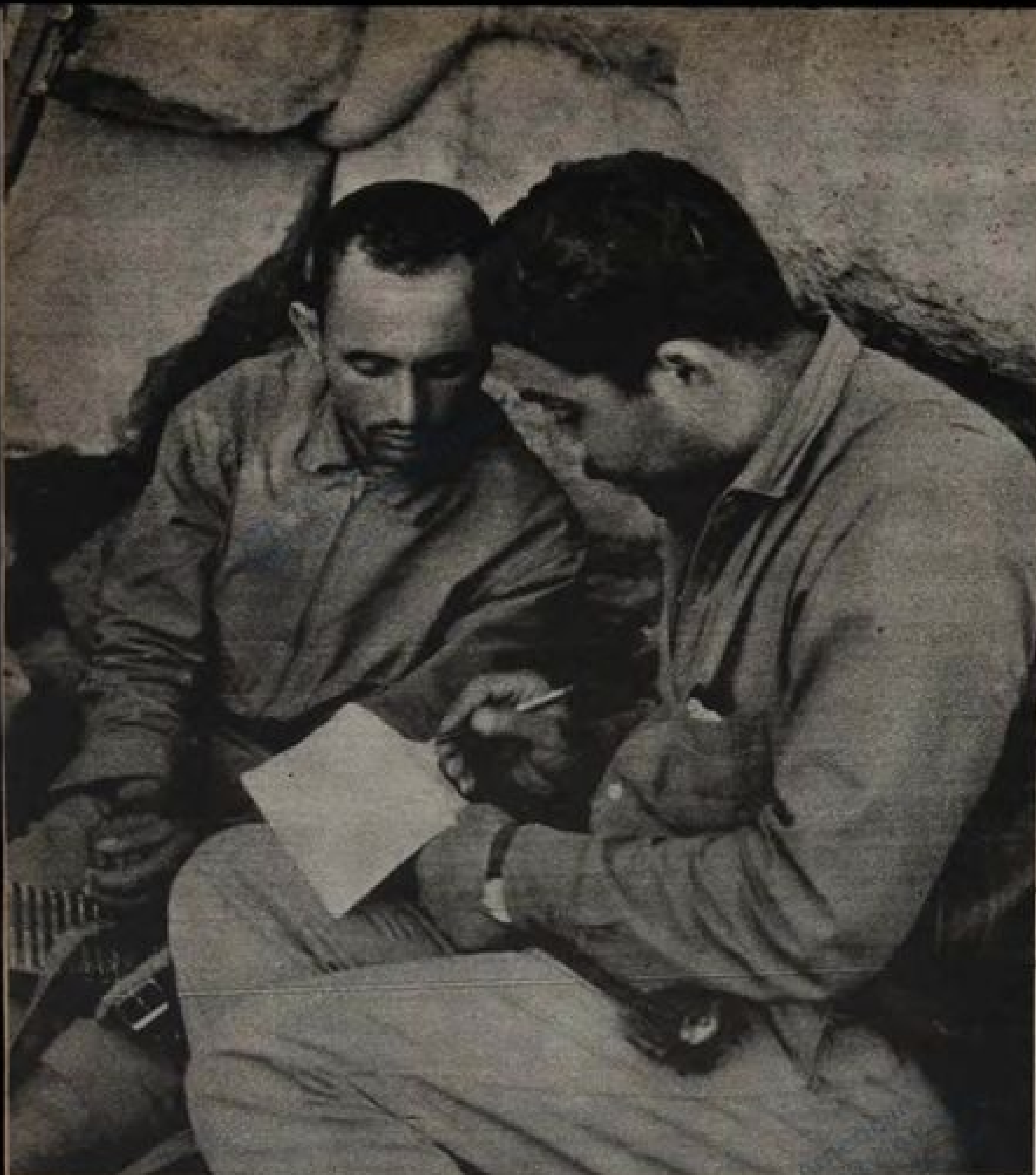

بعد المعركة .. جلس سمير عبدالمطلب يحرر آخر رسالة مع علي عنتر قائد الثوار يسأله عن التكتيك الذي يتبعه جيش التحرير في المعارك .. ولم يجد سوى احدى أشجار الغابة ليسند عليها أوراقه وهو يكتب اجابات القائد

بملابس الفدائيين .. وبالمدفع والكميرا وجهاز التسجيل تمكنت من عبور حدود الجنوب المحتل مع ثوار الجبهة القومية .. وسرنا ليلتنا الاولى بين الجبل بعد أن اجتزنا أكبر مركز حراسة بريطاني .. وبعد مسيرة أكثر من ثماني ساعات قال لي علي عنتر قائد الثوار .. « هنا سننام » .. ونظرت حولي فلم اجد مكانا ننام فيه .. لاقرية .. ولا حتى منزلا واحدا ..

.. وبدأنا الهجوم على المعسكر !

ونظرت الى علي في دهشة .. كان يدور ببصره في المكان .. فتتبعت نظراته ..

كنا نقف في أخدود بين جبلين مرتفعين .. في منطقة تكثر بها الاشجار المتوسطة الطول .. وكانت الارض كلها صخور وحجارة وأشواك .. وفجأة .. اتجه علي الى مكان أسفل شجرتين .. وانحنى على الارض .. وحمل بيده بضع صخرات كبيرة .. ثم سوى الاحجار الصغيرة الباقية بقدميه .. واحضر بطانية .. فوق الاحجار فرشها .. ونظر الي وقال : — هنا ستنام انت .. انه احسن مكان في المنطقة ..

وذهبت الى سريري الصخري .. ولم أجد به وسادة .. فانتظرت لأرى ماذا سيفعل بقية الجنود .. ووجدتهم ينتقون احجارا كبيرة نوعا .. ويضعونها تحت رؤوسهم .. ففعلت مثلهم .. ولكني خلعت سترة الافرول .. ثم القميص الذي تحته .. وارتديت السترة ثانية .. ووضعت القميص فوق الحجر .. ثم مددت جسدي فوق هذا الفراش الغريب ..

كنت أظن انني لن أنام ابدا .. ونظرت الى ساعتي لأعرف كم بقي على بزوغ الشمس .. فوجدت بأن الساعة كانت الرابعة صباحا .. ثم .. اغمضت عيني .. وعندما فتحتهما ثانية .. كانت الساعة قد جاوزت العاشرة صباحا .. والشمس فوق رأسي تماما ..

ورفعت رأسي أنظر حوالي .. كان الثوار يملأون الاخدود .. وقد أمسك كل منهم بسلاحه .. ينظفه .. ويعيد تركيبه من جديد .. وتحت شجرة قريبة كان علي عنتر جالسا مع خمسة من جنود التحرير .. ونهضت ذاهبا اليهم .. فقاموا مرحبين بي .. واخذ علي يعرفني بالمناضلين الخمسة :

الاخوة قادة الفرق ، علي شايع ، صالح مصلح ، محسن ناجي ، قايد صالح .

وعلى الفور سألت : هل لديكم فرق في جيشكم ؟ .. ورد علي قائلا : « طبعا .. صحيح نحن جيش تحرير .. نحارب حرب عصابات .. ونعيش في الجبال .. ولكننا منظمون .. ونتبع تخطيطا دقيقا للحرب في الجنوب المحتل ككل .. وفي كل منطقة على حدة .. فانا مثلا على اتصال دائم بالمكتب الحربي لجبهة التحرير .. منه اتلقى التعليمات التي تضع الخطوط الرئيسية لنضالنا في المنطقة .. ثم أقوم بوضع الخطط التفصيلية .. »

وفي منطقة الضالع وحدها ثماني فرق مثل الفرقة التي معي الآن .. عدد كل منها حوالي ٥٠ جنديا .. وكل فرقة لها قائدها .. ثم لكل عشرة جنود قائد يتلقى التعليمات من قائد الفرقة ..

ثم ضحك علي وقال .. دعنا الآن من هذا الحديث .. انا جميعا في دهشة .. كيف استطعت ان تنام حتى الآن ؟ ..

وتعجبت من السؤال .. وقلت له : — انني متعب .. فانا لم أتعود السير الطويل .. ثم .. هل تعتقد أن نوم ٦ ساعات يكفي جسدي المنهوك .. فرد علي شايع قائلا : « نحن ننام عادة بعد انتهاء السير حتى الفجر .. ثم نستيقظ لتناول الافطار .. وننظف الاسلحة من ندى الليل .. ونقوم بتدريبات خفيفة على الاشتباك بالايدي .. حتى وقت الظهيرة .. فنتناول غداءنا ثم ننام حتى الليل .. حيث نبدأ السير من جديد .. »

قلت : — « الا تخشون ان يكشف الانجليز مكاننا بالنهار ؟ .. » قال علي : — « نحن نختار نومنا أماكن لا يمكن للطائرات كشفها .. فنحن كما ترى في واد بين جبلين وهو أخدود مليء بالاشجار .. ونحن قابعون تحت الاشجار .. وعندما نسمع صوت الطائرات كل ما علينا الا نتحرك .. فيستحيل عليها اكتشاف مكاننا .. اما من ناحية اقتراب الانجليز من موقعنا عن طريق البر فهو مستحيل أيضا .. اولا لان الانجليز يخشون .. بل لا يحسنون السير في الجبال .. وثانيا .. لأن لنا جنودا مسلحين بالمدافع الرشاشة الثقيلة يحتلون رؤوس الجبال المحيطة بنا .. مهمتهم حراستنا .. وهم يتغيرون في نوبات كل ٤ ساعات .. »

خلال حديثنا عن النواحي العسكرية .. لمحت اثناء الحديث شبابا يتدربون على المصارعة اليابانية .. والاشتباك بالاسلحة البيضاء .. وبالايدي .. وبالسونكي .. وعندما اقترب الظهر شاهدت منظرا عجيبا ..

طابور طويل من الرجال والنساء .. ينزلون من احد جوانب الجبل .. وقد حملوا أوعية ولفائف .. وجاء أكبر رجل من القادمين .. الى حيث كنا نجلس وقال مخاطبا علي : — « والله نعتب عليك يا أخ علي .. كيف ما

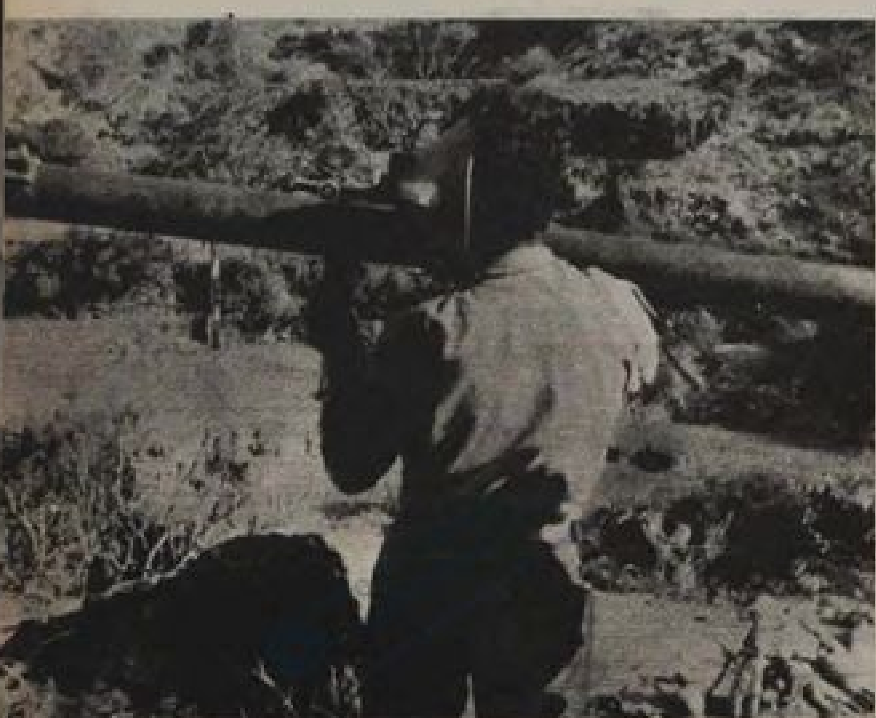

هذا هو الاسلوب الوحيد الذي تعترف به الجبهة القومية في تعاملها مع الاستعمار البريطاني .. اسلوب الكفاح المسلح .. اسلوب المدفع الرشاش

تحقيق وتصوير : سمير عبدالمطلب

تحت حماية الهضاب تسللنا بداخل القاعدة البريطانية الرئيسية في الضالع ـ قاعدة « الدمنة » ـ وانقسم جيش التحرير الى خمس فرق مسلحة بالبازوكا والبلانسيد والبازن والرشاشات وكانت الفرق الخمس مكونة من خمسين ثائرا واستطاعت ان تحرق خيمات الانجليز ومخازن ذخيرتهم وقتلوا منهم ٢٨ انجليزيا من سبعة الاف جندي يحتمون بقاعدتهم

جنود بريطانيا لايحسنون السير في الجبل !

بقطعها خير من حضوركم .. على أي حال .. مرحبا بكم في جبلنا .. ارجو أن تقبلوا منا حق الضيافة ..

وانزل الجميع الاواني واللفافات الى الارض .. لقد احضروا طعام الغداء لجيش التحرير .. وكانت صورة رائعة من صور التضامن .. تضامن شعب لجيش الرسل نصبه وطن ..

وجلسنا نأكل .. لحم مشوي .. وعصيد والعصيد هو الاكلة الشعبية [illegible] في الجنوب .. وهو عبارة عن دقيق ذرة [illegible] في السمن ..

وبعد الطعام رقدنا على الصاحبة الصخرية .. وقت نابه .. لنستيقظ وقت الغروب .. فاجد الجميع وقد استعدوا للرحيل .. وقبل ان تغيب الشمس تماما .. تجمع افراد جيش التحرير في حلقة واحدة .. ووقف أحدهم بينهم خطيبا .. شرح القضية .. وبذكر آخر اخبار النضال .. وآخر مؤامرات الاستعمار وخطته .. ثم غربت الشمس فتيممنا ـ الا ان الماء الذى نحمله في زمزمياتنا للشرب فقط ـ وصلينا المغرب .. ثم بدأنا السير من جديد ..

المعركة الاولى

ولم نتوقف في هذه الليلة .. استمر سيرنا من الساعة السادسة مساء حتى الساعة الثانية صباحا .. ثم توقفنا في مكان قريب بالمكان الذى توقفنا فيه في اليوم الاول ..

ومضى يومنا الثاني تشبها بيومنا الاول .. نفس الظاهر .. نفس طريقة الحياة .. والغريب ان أهالي القرية المجاورة حضروا الينا في وقت الغداء .. وهم يحملون الطعام ايضا .. هذه الظاهرة تكررت في كل مكان ذهبنا اليه .. وسألت علي : ـ « هل حقيقة يتبرع الاهالي بكل هذا الطعام .. ام انتم تطعمونهم مقابلا له ؟ »

وتعجب علي .. وقال : ـ « نطعمهم مقابلا .. ماذا تعني ؟ ، لأولاد ان أهل البلاد في كل مكان يتمنون ان نطلب اى شيء في اى وقت .. ان الرجال الذين لا يشتركون في جيش التحرير ويبقون في القرى لمزاولة الحياة العادية يشعرون ان اقل واجب عليهم تجاه تحرير الوطن هو مساعدتهم للثورة .. ونحن نقدر لهم هذا الدور الهام الذى يقومون به .. فلولا مساعدة الشعب في الجنوب لجيش التحرير .. لقضي على هذه الثورة بعد أيام من قيامها .. »

وعندما قاربت الشمس على المغيب .. قال علي : ـ « هل ترى هذا الجبل ؟ » واشار الى جبل شاهق .. يبدو وحده عند الافق فوق الجبال التي تملأ المنطقة كلها .. واكمل حديثه قائلا : « انه جبل جحاف .. ولنا هناك لقاء مساء الغد .. مع مجموعة اخرى من مجموعات جيش التحرير بالضالع .. لقد كلفتهم اليوم القيام بعملية بعد ظهر الغد .. واتفقنا على اللقاء في جوف جبل جحاف .. » .

قلت : ولكن .. كيف كلفتهم ؟ وكيف عرفت لهم موعدا ؟

فقال علي : الآن سنتصل بهم .. لتعال لترى كيف يتم الاتصال بين فرق جيش التحرير ..

وفي جانب من جوانب الاخدود .. وجدنا مجموعة من الثوار .. يتوسطهم صالح مصلح اللاسلكي .. وعند قدمه كان يرقد جهاز تسجيل صغير « ترانزستور » .. وفي يده .. كان جهاز لاسلكي صغير ايضا .. وكان يتلقى رسالة عن طريق اللاسلكي ويسجلها على الريكوردر .. كانت الرسالة عبارة عن كلمات متفرقة لا معنى لها ..

ولكن بعد ان انتهت الرسالة .. استدار صالح الى جهاز التسجيل .. واخذ يترجم الكلمات غير المفهومة الى رسالة حربية تقول : « ان السيارات ستخرج من القاعدة غدا .. وتعود قبل الغروب .. سنضربها عند عودتها .. سنلتقي بكم في المكان المتفق عليه .. »

واخذ علي يشرح لي هذه الرسالة : « ان المهمة التى كلفت بها هذه الجماعة .. هي ضرب قافلة من السيارات ستخرج من المركز البريطاني الرئيسي بالقرب من مدينة الضالع « عاصمة منطقة الضالع » لتمون احد المراكز البريطانية المتطرفة في المنطقة .. وتعود مرة اخرى الى قاعدتها .. وستضرب قواتنا السيارات البريطانية عند العودة .. لان الليل سيكون قريبا .. وفي الليل يمكنهم ان يتسللوا ويختفوا في الجبال ـ وبعد ذلك سنقابل هذه الفرقة » .

قلت : وكيف تعرفون تحركات القوات البريطانية في المنطقة ؟

قال قائد جيش التحرير : « يا صديقي .. الانجليز لا يعيشون هنا في بلادهم .. انهم في ارض غريبة .. وهم محتاجون لخدمات أهل هذه الارض .. ونحن لنا وسائلنا التى نندس بها جنودا من جيش التحرير بين الخدم الذين يخدمون الضباط الانجليز في داخل قاعدتهم .. ولنا ايضا عيون يخلصون .. تعلمنا على ان يندسوا الى جيش الاتحاد .. وهم بذلك يعيشون داخل المعسكرات البريطانية .. اما كيف ينقلون الينا ما يعرفونه من اخبار فهذا سر يجب التكتم عليه » ..

كنت اعرف ان الانجليز .. عندما كونت الاتحاد الزائف في الجنوب .. عملت على تكوين جيش من المرتزقة .. اسمته جيش الاتحاد .. وتعداده لا يزيد عن الف وخمسمائة جندي في كل اراضي الجنوب .. وهذا الجيش يقوده ضباط انجليز .. ولا ينضم اليه الا الخائن المرتزق من أهل البلاد .. وهؤلاء لهم حساب كبير عند الثوار .. ستتم تصفيته ـ كما قال لي علي عنتر ـ بعد تحرير البلاد ..

ومرة اخرى بدأنا السير .. ظللنا نمشي من الساعة مساء الى الرابعة صباحا .. ووصلنا في النهاية الى كهف كبير في بطن جبل جحاف .. والكهف الكبير له مدخل صغير يسع ثلاثة رجال فقط .. وارتفاعه لا يزيد عن ٧٥ سنتيمترا .. دخلته وانا منحني الظهر .. لاجد امامي ظلاما لانهائيا .. حتى اني لم اكن استطيع ان ارى يدي .. وبعد قليل .. تعودت عيني على الظلام .. واستطعت ان اميز اشباح جنود جيش التحرير وهم يتنقلون داخل الكهف ..

رجال جيش التحرير ينصبون مدافع الهاون استعدادا لضرب القاعدة البريطانية .. لقد احالت هذه المدافع حياة الانجليز الى جحيم .. واصبحوا يتمنون شيئا واحدا .. : الخروج من ارض العرب ..! ومنذ اسبوعين خرجت زوجات الضباط الانجليز فى عدن فى مظاهرة احاطت بيت المندوب السامى البريطانى .. يطلبن عدم الدفع برجالهن خارج عدن .. حيث الثوار

فى هذا المكان الامين .. خلونا الى النوم .. وفى حوالى الساعة السابعة صباحا استيقظنا على أزيز محركات طائرات قريبة .. وظننت أن الانجليز اكتشفوا مكاننا .. وأنا اسمع صوت الطائرات واضحا جدا كأنها فوق رؤوسنا .. ولكن قال لى محسن ناجى .. الذى كان قريبا منى ، وشاهد علامات القلق على وجهى : « لا تخشى شيئا .. لايمكن للانجليز أن يعرفوا مكاننا .. وحتى اذا عرفوه فهم لايستطيعون شيئا .. ان صخور الجبل تحمينا من قذائف الطائرات مهما كان نوعها .. ومن ناحية أخرى هم لايستطيعون الحضور الينا عن طريق البر .. فنحن من هنا نتحكم فى كل الطرق المؤدية الى موقعنا .. تعال .. ان فى استطاعتك أن تشاهد الطائرات البريطانية دون أن تراك .. » .

وقادنى محسن ناجى الى فوهة الكهف .. ومن المدخل الصغير كنت أستطيع أن أشاهد الطائرات البريطانية وهى تحلق فى السماء ..

ومرت ساعات هذا اليوم أطول مما مرت علينا ساعات أى يوم آخر .. فقد كنا فى انتظار الغروب .. حيث تقوم المعركة التى ستنفذها الفرقة الاخرى ..

وأخيرا .. اقترب الموعد .. وفجأة .. سمعنا من بعيد أصوات طلقات مدافع ورشاشات .. واستمر اطلاق النار حوالى ساعة ونصف ساعة .. على أثناءها القليل .. وبعد أن سكت اطلاق النار بحوالى نصف ساعة .. بدأ جهاز اللاسلكى الذى يحمله صالح مصلح ينادى : « ج . ت . ٢ تنادى ج . ت . ١ » وبدأ صالح يسجل الاشارة الجديدة .. ثم ترجمها على ورقة ودفعها الى على عنتر .. كانت الرسالة تقول

« جماعة التحرير الثالثة تنادى جماعة التحرير الاول

« ضربنا السيارتين الملحقتين للقافلة البريطانية بالبازوكا .. نسفناهما .. قامت معركة عنيفة بين بقية السيارات وعددها أربع وبين الجبال المحيطة بالطريق .. » يصيب أحد منا .. كلنا نختبىء فى كهف .. نحن فى الطريق اليكم » .

وقال على : « انها تضربهم ضربات مفاجئة .. ثم تتوقف قبل أن يعرفوا المكان الذى تضرب منه .. وغدا .. ستتاح لك انت فرصة الاشتراك فى معركة ضخمة ستخوضها .. » .

سكت على .. ولم يصرح لى بنوع هذه المعركة .. أو كيف ستتم .. وتركنى لافكارى .. ولكنى فجأة سألته : « ألن نسير هذه الليلة .. » قال : « لا .. هذه الليلة لننتظر اخواننا .. ونستعد للمعركة الكبيرة غدا .. فى داخل القاعدة البريطانية الرئيسية فى المنطقة .. وسنأخذ لانفسنا داخل معسكرات الانجليز ! » .

الجنوب المحتل

أخذت عقارب الساعة تجرى ببطء .. ورأسى مزدحم بالافكار .. والاسئلة .. وخيالى يأخذنى بعيدا الى تلك المعركة التى سوف نخوضها .. كما قال على — مع القوات البريطانية داخل قاعدتهم الرئيسية فى منطقة الضالع .. واخذت الدقائق تمر وكأنها دهور .. والقلق يملأ صدرى كلما تحرك عقرب الساعات .. الساعة الآن التاسعة ليلا .. ولم تصل حتى الآن الفرقة التى هاجمت القافلة البريطانية .. هل حدث لهم مكروه ؟! . ولماذا لم يتصلوا بنا اذا كان حادث ما قد وقع لهم ؟! .

لم أكن أملك سوى الانتظار ... الساعة أصبحت العاشرة .. ثم الحادية عشرة .. ثم انتصف الليل .. وكان الظلام حالكا داخل الكهف الكبير الذى نختبىء فيه .. وتلمست طريقى الى فوهة الكهف .. ونظرت الى الخارج .. ولم أجد سوى الجبال .. والظلام .. والسماء التى لم يكن بها نجوم فى تلك الليلة الحالكة .. كانت السحب الكثيفة تحرم الارض حتى من بريق نجمة بعيدة ..

ولما يئست من رؤية أى شىء فى الخارج .. استدرت لاعود داخل الكهف .. ولكن .. حين خطوت بضع خطوات .. وأنا أتحسس طريقى بيدى .. اذا بضوء يبرق فى السماء خلفى .. وبعد لحظة دوى فى أذنى صوت انفجار قنبلة .. تبعها صدى رهيب أخذ يطن فى الكهف ..

أسرعت الى « على » والهواجس تملأ نفسى .. واندفعت بكل قلقى أمطره بكل ما فى صدرى من أسئلة .. هل أصاب الفرقة الاخرى شىء ؟.. هل عرف الانجليز مكانهم ؟.. ثم .. فجأة قطع حديثى صوت انفجار أكثر عنفا من الانفجار الاول .. أسكتنى لحظة .. ثم عدت أسأل .. هل اكتشف الانجليز مكاننا ؟..

ولكن على ظل صامتا .. ولم أكن أستطيع رؤية وجهه فى ظلام الكهف .. ولكننى كنت أشعر بأنفاسه .. فمددت يدى تجاهه .. وأمسكت بذراعه .. وهززته قائلا « لماذا لا ترد على ؟! »

وكانت المفاجأة ...

كان على نائما .. وكأنما هذه القنابل التى يدوى انفجارها لا تعنيه فى شىء .. واستيقظ وسأل .. ماذا حدث ؟! . وتملكتنى الدهشة .. وتساءلت .. ألم تسمع ؟!.. ألم تسمع انفجارات القنابل ؟..

ورد أحد الثوار قائلا : « لقد انفجرت منذ قليل قنبلتا هاون عيار ٦ بوصة على بعد ١٠٠٠ خطوة تقريبا ! » .. ولاول مرة منذ قابلت على عنتر سمعته يقهقه بصوت عال .. وبعد أن انتهى من ضحكه .. قال : « الهذا أيقظتنى يا سمير .. عفا الله عنك .. انهم هكذا دائما .. يضربون القنابل فى أى مكان طول الليل .. على غير هدى .. وبغير هدف .. انهم خائفون .. ويصور لهم خوفهم ان الثوار يأتون اليهم من كل جبل .. فيطلقون مدافعهم .. وكلما زاد عدد هذه القنابل .. عرفنا مبلغ قلقهم !!

وقطع حديثه صوت انفجار قنبلتين متتاليتين .. ولكنه أكمل حديثه : « ولا بد انهم الليلة فى خوف عظيم .. خاصة بعد أن بلغتهم أخبار الهجوم على قافلة سياراتهم .. هل أيقظتك هذه القنابل ؟

الجبهة الثائرة .. فى الهاجموا كبيرا فى المعركة التى خضناها .. والتى يخوضها الثوار

قلت : « أيقظتنى ؟!.. اننى لم أنم قط .. »

قال : « ولماذا لم تنم ؟! »

قلت : اننى قلق على الفرقة التى قلتم انها هاجمتهم .. وانها فى الطريق الينا .. لقد اتصلت بنا هذه الفرقة فى التاسعة مساء والساعة الآن الثانية عشرة والنصف .. ولم يصلوا حتى الآن ... »

ورد على قائلا : « فليصلوا فى أى وقت .. انهم فى الطريق الينا .. وسوف يصلون حتما فلا داعى لقلقك .. »

وحاولت أن أنام .. ولكن لم يمض وقت طويل حتى كانت الفرقة قد وصلت .. واستقبلهم اخوانهم بالاحضان .. بينما جلس على بن على قائد الفرقة القادمة يدلى بتفاصيل المعركة التى خاضها الى قائده على عنتر ..

« احتللنا مواقعنا فى الساعة الخامسة بعد الظهر .. ووضعنا مدفع بازوكا فوق قمة جبل يشرف على الطريق .. وبجواره مدفع بلانسيه .. بينما تفرق بقيتنا عند سفح الجبل محيطين الطريق بمدافع البرن الرشاشة والبنادق سريعة الطلقات .. وفى الساعة السادسة الا الثلث شاهدنا القافلة عائدة الى قاعدتها .. كانت مكونة من ست سيارات خمس منها للنقل وواحدة مصفحة للحراسة .. »

ثم التفت على بن على الى قائلا : — « تصور .. انهم يسمون مصفحاتهم هذه التى ضربناها .. يسمونها « صلاح الدين » !! هه !! ..

وعلى أى حال .. أخذت القافلة تقترب منا شيئا فشيئا .. وعندما أصبحت السيارات تحتنا تماما أطلق كل من البازوكا والبلنسيه قذيفة .. فتحطمت المصفحة واحدى السيارات النقل تماما .. وتبعثرت بقاياهما .. وعلى الفور .. بدأت المدافع الرشاشة تنطلق من بقية السيارات نحو المكان الذى أطلقت منه مدافع البازوكا والبلنسيه .. وعندئذ انهال عليها وابل من رصاص مدافع البرن الرشاشة والبنادق السريعة الطلقات .. واستمر تبادل اطلاق النار حوالى ساعة .. انسحبت بعدها السيارات البريطانية بينما أخذت قنابل الهاون تتساقط حولنا .. ويبدو ان السيارات اتصلت بالقاعدة .. وحددت لهم مكان المعركة .. وبعد أن انسحبت السيارات .. قذفتنا القاعدة بمدافعها .. وللاسف أصابت شظية بطن صالح الجابرى .. أثناء انسحابنا .. وقد أرسلناه الى الشمال حيث يعالج ..

قلت : — « وكم جنديا بريطانيا أصيب فى المعركة ؟ »

قال على بن على : — « لا شك أن كل من كانوا بالسيارتين اللتين نسفناهما قتلوا .. ولكن لا تستعجل الامور .. فغدا تعرف كل شىء .. »

قلت : — « كيف » ..

قال على عنتر : — « ألم أقل لك اننا نستطيع معرفة كل شىء من داخل المعسكر البريطانى نفسه .. »

وسكت .. وتذكرت ما سبق أن قاله لى على من أن لهم جهازا دقيقا لمعرفة كل شىء من الانجليز من داخل قواعدهم ..

لحظة خوف

جلست استمع الى أحاديث الثوار .. ولكن بجوزى قلبتنى .. واسلمتنى الى نوم عميق .. وعندما استيقظت فى التاسعة من صباح اليوم التالى وجدت نفسى ممددا فوق أرض الكهف وحدى .. ولم أجد أحدا معى فى الداخل .. ولم تمض ثوان حتى كنت أجرى نحو فوهة الكهف وأنا أنادى « .. على .. على »

وعندما خرجت من باب الكهف استمر ندائى .. ولم يجبنى أحد .. وظننت ان الثوار تركونى فى ظلام الليل دون أن ينتبهوا لغيابى .. وبينما رأسى يدور بهذه الهواجس سقط حجر صغير

وسمعت صوت أقدام تقترب .. لا .. انها أقدام تنزل من فوق الجبل .. وسحبت صمام الامان فى مسدسى .. وفجأة .. رأيت رأسا يطل من فوهة الكهف .. وخلفه جسد نحيل .. وقررت التريث ريثما يدخل المالون .. ولكنى فوجئت بالرجل الذى دخل الكهف ينادى .. « سمير .. أين أنت ؟ » ..

ولاول مرة منذ أن استيقظت فى هذا الصباح .. استطعت أن التقط انفاسى .. لقد كان هذا صوت على شايع .. وخرجت من مكمنى .. وقلت « صباح الخير يا على .. أين أنتم يا رجل

هذا المدفع .. وهذا الثائر .. هدما منزل المستشار البريطاني راجيرا ريتشارد ترينبول المندوب السامي عن العرب الى الخنادق ، يطلقون البيجامة !.

أهالى القرى ..
يوقفون الفدائيين فى الطريق ..
ليقدموا لهم الطعام ..

.. هل ذهب الباتوريا، ولماذا لم توظفوني لاحب منكم ؟.. »

قال على .. « اترك هذا المدفع الآن واحمل معى .. » وخرجنا من الكهف وانا يعلى بعمله الجبل فوق الكهف مباشرة .. وتبعته .. وكان الصعود شاقا لان الجبل كان عموديا فوق الكهف .. وكانت الانحدارات قليلة جدا .. وبعد دقائق .. بدانا ننزل من جديد .. ووصلنا الى شعب صغير جدا ضيق جدا .. يرتفع بعده الجبل مرة اخرى الى القمة .. وسمعت اصواتا تصعد الينا من هذا الشعب .. ميزت بينها اصوات بعض الثوار ..

ووصلنا اليهم اخيرا .. وجاءت على منشر لمدم ابناءى وزكى وحدى فى الكهف .. فقال على .. « هل تظن انك وحدك .. ان كل مكان محروس حراسة جيدة .. وعلى قمايع كان بانتظار استيقاظك ليصحبك الينا انا هنا فى امان .. وقد استضافنا اهل القرية » ..... « لم تدم لى علبة بولوبيف مفتوحة يتصاعد منها الدخان .. ونقل ثم شربت ما فيها من شاى وطلبت المزيد .. ثم قدم لى اهل القرية الافطار .. ومثله مثل اى افطار فى الجنوب .. لا يخلو من « العصيد » .. »

وبعد ان انتهيت من الافطار قدم لى احد الاهالى علبة كرتون وقال لى « تفضـــل » « بسكيت » وفهمت انه بسكويت .. وعندما امسكت العلبة وجدت صورة جمال عبد الناصر فوقها ومكتوبا عليها « بسكويت مصر » .. وفى اسفل العلبة مكتوب « صـــنع فى الجمهورية العربية المتحدة » ..

وتساءلت .. هل يأتيكم هذا البسكويت من القاهرة .. قالوا « نعم .. اننا نشتريه من عدن .. واحسست لهم ان هذا البسكويت لم يصنع فى القاهرة .. او اى مكان فى مصر .. وقلبت العلبة فى يدى ووجدت مكتوبا فى ظهرها « توزيع محلات شلهوب بعدن » .. عندئذ فقط عرفت الحقيقة ..

ان اسرائيل تصنع هذا البسكويت .. وتضعه فى علب فوقها صورة جمال عبد الناصر وعليها اسم الجمهورية العربية المتحدة .. بينما تساعدها بريطانيا على توزيعه فى عدن والجنوب المحتل .. وتذكرت انى عندما كنت فى قبرص رايت عند احد التجار العديد بضائع كثيرة مكتوب عليها « صنعت فى اوربا » .

ويومها دخلت فى نقاش حاد مع البائع الى ان اثبت فى النهاية ان هذا تحايل رخيص لتوزيع سلع اسرائيل فى البلاد العربية ..

ودهش رجال القــرية الذين قــدموا لى البسكويت .. واقسموا الا يشتروه ثانية .. بينما كتب على هذه الملاحظة فى نوتة صغيرة يحملها فى جيبه ..

جلسنا نتسامر مع الاهالى .. وكان بينهم شيخ وابن له مازال فى الخامسة عشرة من عمره .. وسمعت ان هذا الصبى تزوج من ثلاثة ايام .. وتحدثنا كثيرا فى تقاليد الزواج عند اهل الجنوب .. الفتى يتزوج ـ اول مرة ـ فيما بين الرابعة عشرة والسادسة عشرة .. والفتاة تتزوج فيما بين الثانية عشرة والرابعة عشرة .. والعريس يدفع كل شىء .. يوم قراءة الفاتحة والاتفاق يدفع لابيها ما بين ثلاثين وخمسين ريالا .. ثم يوم الزواج يدفع المهر .. وهو يتراوح بين مائة وخمسمائة ريال .. ثم تخرج العروس من منزل والدها وعلى وجهها حجاب رقيق .. ويسير بها اهلها الى منزل العريس فى موكب او كما نسميه نحن « زفة » .. وعند باب بيته .. يستقبلها العريس .. ويعطيها عشرين ريالا تكريما لها قبل دخولها منزله .. ثم عندما يطل اليها .. لا بد ان يدفع لها خمسين ريالا اخرى حتى تكشف له عن وجهها .. واسمه « حق الكشافة » .. او « حق الفتاشة » ..

وبينما نحن فى حديثنا هذا .. اقترب صالح مصلح ومعه الترانزستور وهو يقول : « شن الارهابيون امس فى جبال الشاعرى هجوما على سيارة بريطانية .. ولكن السيارة عادت سالمة الى قاعدتها واصيب جندى بريطانى واحد .. هنا عدن .. »

وما ان انتهى هذا الخبر حتى تهقه الثوار .. وقال على « هكذا هم دائما .. يزيفــون الوقائع .. ولكن الحقيقة ستعلنها بمقتليل .. »

وبالقدر .. ما ان انتهينا من تناول الغداء حتى جاءنا غلام فى العاشرة من عمره يحمل رسالة سلمها الى على منشر .. والرســالة تقول : « نص التقرير الذى ارسله المستشار البريطانى بالضالع « شالكف » الى المندوب السامى البريطانى فى عدن يقول .. « اهوجمت سيارتنا امس .. فقدت سيارة مصفحة وسيارة نقل .. قتل ضابطان وخمسة جنود .. اصيب جنديان .. سنشيع جنازة الضباط غدا .. » وكان الغلام واحــدا من حلقات الصلة بين الثــوار وعيونهم داخل القاعدة البريطانية ..

عندما خفت حرارة الشمس قليلا .. عدنا الى الكهف .. واخذ على يلقى اوامره الى قادة الفرق .. وبدا الجنــود يلمعون اسلحتهم ويعدونها للعمل .. واصبح الكهف يموج بالحركة مثل خلية النحل .. وعند باب الكهف وقف ستة من « الحمير » .. اخذ الثوار يحملونهـــا بالمدافع الثقيلة وذخائرها من القنابل .. بينما انتحى على بقادة الفرق وجلسوا فى شبه دائرة .. وبينهم مجموعة من الاحجار يحركونها ..

كان على يضع خطة الهجوم على القــاعدة البريطانية الرئيسية فى شمال الجنوب المحتل .. واسمها قاعدة « الدعنة والضالع » .. ومطار الوعرة .. واقتربت منهم .. ورايت على يرسم بالاحجار وعلى الرمال طبيعة ارض المعركة .. ويرسم بدقة كل المواقع فى القــاعدة البريطانية ..

على التباب المحيطة بالقاعدة ينتشر الحراس .. وعلى اعلى تبة منها مركز الدفاع الرئيسى عن القاعدة واسمه « مركــز الظلوم » .. ثم فى السهل الذى تحيط به التباب توجد القاعدة .. فى الوسط توجد مخيمات الجنود والضباط .. وعند الطرف الشمالى مركز الحراسة (الظلوم) وعند الطرف الغربى مخازن الذخيرة وبالقــرب منها مخازن البترول .. وفى الطرف الجنــوبى دار المستشار البريطانى ودار الامير شعفل بن على امير الضالع الخائن المتعاون مع الانجليز .. وكل هذا محاط باسلاك شائكة ..

وسمعت على يقول ان الهدف من الهجوم على القاعدة .. مهاجمة دار المستشار البريطانى .. ودار الامير العميل شعفل .. وحرق مخازن البترول والذخيرة .. مع تدمير ما يمكن تدميره من مخيمات الانجليز ..

ونظر الى على وقال .. « هل كل معداتك جاهزة ؟. خذ هذه ايضا فقد تحتاج اليها » .. واعطانى خزانة رصاص اضافية لمدفعى الرشاش الصغير .. ثم ناولنى قنبلة يدوية .. وقال لى .. « الاهب .. واستعد .. ستكون مع فرقتى ».

وفهمت ان على لا يرغب فى بقائى اثناء رسم الخطة .. والذى تعلمته فى حياتى مع الثوار انهم لا يحبون ان يتركوا فرصة ولو كانت ضئيلة او غير محتملة للخطأ .. ولا يحبون كشف اوراقهم الا بعد انتهاء الغرض الذى يهدفون اليه ..

واخذت مدفعى .. وحقيبتى التى احمل فيها الكاميرات وجهاز التسجيل .. وخرجت من الكهف مع الخارجين .. وهناك وجدت الجميع مستعدين للمعركة .. وانتظرنا على وقادة الفرق حوالى عشر دقائق اخرى .. خرجوا بعدها .. وكانت الشمس قد قاربت المغيب .. والسماء بها سحب متفرقة مما ينبىء بليلة مظلمة مثل الليلة السابقة ..

معركة داخل القاعدة

وقبل ان نسير قال على للجميع كما يقول كل يوم « من يحب التدخين .. يشرب آخر سيجارة الآن .. امامه خمس دقائق فقط » ... منذ ان دخلت ارض الضـــالع مع الثوار وانا لا استطيع تدخين سيجارة واحدة طول الليـــل .. فالسيجارة فى الجبل تتوهج فى ظلام الليـــل وكانها تنادى الانجليز وتقول لهم .. هنا جيش التحرير » ..

انتهت الدقائق الخمس .. فقال على « الجميع يسير خلفى .. » وبدانا السير بنفس الطريقة .. وتركنا الكهف الكبير .. ونزلنا عند سفح جبل جحاف .. وسرنا بمحاذاته .. واخذت حلكة الليل تطغى على بقايا ضوء النهار .. الى ان عاد الطريق امامنا ظلاما .. وجبالا .. وسماء ولكن بلا نجوم ..

وعندما اصبحت الساعة العاشرة مساء .. لاحظت ان السير اصبح بطيئا .. وان الكـــل يتحسس مواضع قدمه قبل ان يخطو ويسددها بدقائق .. كنا نعبر سهلا يحده من الشرق قمة جبل جحـــاف .. وبه مركز عســـكرى بريطانى اسمه مركز « سوفران » اتخذ من قمة الجبل نقطة تحرس منها القاعدة الرئيسية بالضالع .. والمناطق المحيطة بها ..

كنا نسير فى وسط الوادى .. ونتقل خطواتنا ببطء .. ولو رآنا احد وقتئذ لظن انه يشاهد فيلما بالحركة البطيئة .. واصبحنا بعد قليل فى محاذاة قرية بنيت فى بطن الجبل ..

كانت الحمير الستة التى تحمل امتعة الثوار .. ومدافعهم .. وذخائرهم .. كانت تسير معنا فى الطابور .. بنفس حركاتنا .. ولاحظت ان هذه الحمير تتبع الطابور بدقة متناهية .. وعندما اصبحنا بمحاذاة القرية ارتفعت من ناحيتها اصوات حمير تنهق .. وخشيت ان ترد عليها حميرنا .. ولكن الله سلم ولم يصدر منها اى صوت ..

وبعد مسيرة حوالى ساعة .. خرجنـــا من الوادى .. وبدانا نصعد سفح جبل صغير يحمينا من مركز « سوفران » الرابض على قمة جبل جحاف .. وبعدها عدنا الى السير الطبيعى .. الى ان وصلنا الى عضبة فى صفحة الجبل وعندها توقف الطابور ..

كان على منشر يسير امامى .. وجذبنى من ذراعى وهو يضع يده على فمه علامة الصمت .. وخرجنا من الطابور .. ثم خرج منه عشرة رجال كانوا يسيرون خلفنا .. بينما رقد الباقون .. وسحب الرجال العشرة الحمير الستة .. وربطوها واخذنا معنا حمارين فقط .. وبدانا السير من جديد ..

ولم يطل سيرنا هذه المرة .. فقد توقفنا بعد عشر دقائق واخذ على قمايع قائد الرجال العشرة يفك حمولة الحمارين وكانت عبارة عن مدفعى « هاون » وحوالى ثلاثين قذيفة .. وبدا الرجال فى تركيب مدفع الهاون خلف تبة مرتفعة .. فصعدت الى قمة التبة .. لاجد تحتهـــا واديا .. تبدو فى وسطه اضواء خافتة ..

وكان على منشر قد لاحظ انى ذهبت الى قمة التبة .. فصعد الى جوارى وجذبنى من ذراعى فرقدت على الارض .. فاخذ يهمس لى : « هذه هى القاعدة الرئيسية .. وهى تبعد من هنا حوالى ...١ خطوة .. من هنا سيضربها الهاون .. اما نحن .. فسوف نقتحم القــاعدة ذاتها .. »

عدنا الى الرجال العشرة .. وكانوا قد انهوا تركيب المدافع .. فتركناهم وعدنا الى بقيـــة الثوار .. وعندما وصلنا نهض خمسة رجال .. واشار لهم على تجاه جبل صغير .. فتركونا وتوجهوا حيث اشار .. وهمست الى على .. الى اين هم ذاهبون ؟ »

وبصوت خافت جدا رد على : ـ « سيتخذون لهم مركزا فى كهف صغير فى هذا الجبـــل .. يحميهم من انظار مركز « سوفران » .. وفى نفس الوقت يستطيعون رؤية القاعدة البريطانية .. ومن طريق جهاز لاسلكى صغير يقـــومون بتصحيح ضربات الهاون .. فمنذ بدء المعركة يطلق الهاون قنبلة واحدة .. ولكن رجال المدفع لا يمكنهم مشاهدة المكان الذى تسقط فيـــه القنبلة .. فيدلهم هؤلاء الرجال الى المكـــان الصحيح .. لتصيب الضربات الباقية اهدافها بدقة .. هيا بنا .. »

عدنا الى السير مرة اخرى .. وبعد قليل توقف على .. وافترق الثوار الى مجموعتين .. احداهما سارت بقيادة صالح مصلح .. والاخرى ـ التى سرت معها كانت بقيادة على منشر .. واتجهت الفرقة الاولى ناحية الشمال بينما واصلت فرقتنا سيرها ناحية الجنـــوب الغربى ..

وبعد قليل انقســمت فرقة على الى فرقتين .. كل منهما حوالى ١٢ رجلا .. انحــرفت الفرقة التى كنت معها ناحية الشمال .. بينما تابعت الاخرى سيرها ..

كانت اضواء القاعدة قد اصبحت قريبة منا .. لا تبعد اكثر من نصف كيلو متر .. واخذنا نسير ببطء شديد لمدة ١٥ دقيقة .. وبعــدها رايت على ـ الذى كان يسير امامى ـ ينبطح على الارض .. فانبطحت بدورى .. ونظــرت خلفى .. ووجدت الثوار ينبطحون واحدا بعد الآخر .. وكان بعضهم يحمل اجزاء من مدافع البلانســيد والبازوكا والبرن .. كانوا قـــد اخذوها من فوق ظهور الحمير التى ربطناها هناك .. بالقرب من مدفع الهاون ..

وبعد دقائق بدا على يزحف على بطنه .. فتبعته .. كنا نزحف ببطء شديد .. وكل منا قد امسك بمدفعه .. اما انا فقد كان مدفعى فى يدى اليمنى .. وحقيبتى الصغيرة التى احمل فيها الكاميرات وجهاز التسجيل مربوطة فوق ظهرى .. وقد وضعت القنبلة اليدوية فى جيب سترة الافرول .. وخزانة الرصاص الاحتياطية فى جيب البنطلون ..

كنا نزحف فوق الاشواك .. بين الصـــخور .. وظللنا نزحف حوالى نصف ساعة .. وبعدها وصلنا الى مكان تحيط به صخور ارتفاعها حوالى متر .. وعند هذا المكان توقف على عن الزحف .. واشار لى بيده ان اقترب منه .. فاشرت للجندى الذى خلفى نفس الاشارة .. وتجمعنا كلنا حـــول على .. وبدا الرجال فى تركيب مدافعهم ..

الهجوم الخاطف !

لاحظت انهم نصبوا مدفعى بازوكا ومدفـــع بلانسيد .. وحملوها فوق اكتافهم .. بينما وضعوا مدفعى برن رشاشا فى اتجاه عكـــس للقاعدة .. وملانى العجب .. هل سيهاجمون القاعدة ؟. ام سيضربوا رصاصهم الى الخلف؟! .. وبالطبع لم استطع ان اسال احدا .. فاى صوت معناه القضاء التام علينا .. فقد كنـــا نستطيع ونحن فى مكاننا هذا ـ الذى لا يبعد عن القاعدة باكثر من ٥٠ مترا ـ كنا نستطيع سماع اصوات تصدر من داخـــل المعسكر .. وضحكات تنبعث من آن لآخر ..

نظرت الى ساعتى عندما لاحظت ان على يكثر النظر فى ساعته .. كانت الساعة الثانية عشرة والنصف .. ومرت الدقائق فى بطء .. وبدات الاصوات الصادرة من القاعدة تقل شيئا فشيئا .. اصبحت الساعة الواحدة الا الربع .. واخذ على يكثر النظر الى ساعته ..

وفى الساعة الواحدة الا خمس دقائق رايت الرجـــال الذين يرفعـــون مدافع البازوكا والبلانسيد فوق ظهورهم .. يقومون من رقدتهم .. ويوجهون فوهات المدافع الى القاعدة .. بينما كان خلف كل جندى يحمل واحدا من هذه المدافع جندى آخر يقوم بحشـــو المدفع بالقنابل ..

والرجال الواقفـــون على مدافع البرن تركيب خزانات الرصاص الضخمة فى مدافعهم .. بينما ما زالت المدافع موجهة الى الخلف .. اى بعكس اتجاه القاعدة .. ومن ناحية اخرى رفع على يده اليمنى عاليا .. بينما اخذ ينظر فى ساعته التى فى يده اليسرى .. ونظرت فى ساعتى .. كانت عقاربها قد اقتربت جدا من تمام الساعة الواحدة ..

وفجاة .. خفض على ذراعه اليمنى .. فانطلق وابل من رصاص مدافع البرن الرشـــاشة الى الخلف .. بينما دوى فى سكون الليل صـــوت طلقات البازوكا والبلانسيد .. ورايت على يطل براسه من فوق الصخور .. فتبعته .. وكانت اذننا تلتقط اصوات انفجارات قنابل مدافعنا .. واصوات مدافع اخرى تطلق من بعيد ..

نظرت براسى من فوق الصخور فى اتجـــاه القاعدة .. كانت بعض الخيم تحترق .. بينما بدا منزل مبنى بالاحجار داخل القاعدة يتداعى تحت ضربات القنابل .. بينما اخذ على وثلاثة جنود آخرين يطلقون مدافعهم الرشاشة الصغيرة على اشباح الجنود الانجليز التى كنا نشاهدها على بعد ٥٠ مترا تجرى خلف الاسلاك الشائكة .. وبدورى ضغطت على زناد مدفعى اشـــارك الثوار فى ضرباتهم ..

كل هذه الاحداث مرت فى اقل من دقيقتين .. وفجاة .. اضاء السماء نور قوى صاحبه صوت دوى هائل .. ونظرت تجاه الصـــوت فوجدت قنبلة تنفجر على بعد حوالى ٢٠ مترا شرق المخيمات .. وصاح الثوار « الله اكبر .. » وقال على « بدا الهاون ضرباته .. اللهم انصرنا نصرا عزيزا يارب العالمين .. »

ولكن طلقات الهاون انقطعت .. بينما ظلت مدافعنا تضربه .. وانا لا ادرى ما السبب الذى يجعل مدفعى البرن يضربان باستمرار فى اتجاه مخالف لاتجاه القاعدة .. وعندما هممت بسؤال على .. ملا الجو صوت انفجارات متتاليـــة لقنابل الهاون .. قنابل قتلوها قنــابل .. وسقطت كلها داخل القاعدة .. وعقب انفجار احدى هذه القنابل ارتفع فى الجو عمود هـــائل من النار والنور والدخان .. اضاء لنا جزءا كبيرا من القـــاعدة .. واعقبه انفجــارات متتالية ..

لكنى الحماس .. وضغطت على زناد مدفعى حتى افرغت ما به من رصاص .. وعندما هممت بتغيير الخزانة الفارغة بالخزانة الاحتياطية التى اعطاها على لى .. فوجئت به يرفع يده مرة اخرى .. وهو يجذبنى الى اسفل محتميا بالصخور .. بينما توقف اطلاق النار من كل مدافعنا ..

دهشت لهذا التصرف العجيب .. خاصة ان الانجليز لم يطلقوا علينا طلقة واحدة .

في طريق العودة .. سرت خلف علي عنتر .. لنعبر الحدود الى قعطبة بعد أن أمضيت عشر ليال في أرض الثورة بالجنوب اليمني المتحرر ..

خلف هذا الجبل توجد القاعدة البريطانية .. ومن هذا المدفع انصبت القنابل داخل القاعدة تحرق .. وتدمر .. وتقتل .. وتطهر الأرض من المستعمرين

وما كدت أنظر في ساعتي لأرى أنها الواحدة وثمان دقائق حتى انهال علينا .. وعلى كل مكان حولنا وابل من الرصاص مع جحيم من حمم القنابل ..

لقد بدأ الانجليز في ضربنا .. ونحن لا نرد عليهم .. وكانت القنابل تتساقط في كل مكان .. قنابل من كل نوع .. تهز الأرض .. وتصم الآذان .. وتملأ السماء خفيفا وأزيزا وكأنما عشرات من الطائرات الثقيلة تمرق فوقنا ..

كنا راقدين بين الصخور .. بلا حركة .. بينما يضربنا الانجليز وكأنهم أصيبوا بلوثة .. وامتلأت أنوفنا برائحة الحريق المشتعل داخل المعسكر .. وهمست في أذن علي: ألا تستمرون في الضرب ؟ أي .. ولكن علي لم يعجبه سؤالي وانما وضع يده على فمي لأسكت .. فسكت .

ظللنا راقدين بلا حراك أكثر من ساعة .. والانجليز ما زالوا يضربون كل مكان حولنا وبجوارنا .. وعند الجبال المحيطة بالقاعدة بمئات القنابل .. لم تكن ضربات الانجليز معقولة .. كانوا كأنهم يسرفون شحنة من الذخيرة في الجبال .. تماما كما لو أصيب جندي في معركة بفزع فيفرغ كل ما في سلاحه من رصاص في أي اتجاه ..

أصبحت الساعة الآن الثانية والنصف .. وبدأت ضربات الانجليز تقل .. ولكنا ظللنا راقدين في مكاننا الأمين حتى أصبحت الساعة الثالثة الا الربع .. وانقطعت قنابل الانجليز .. وانقطع سيل الرصاص الذي كان ينصب علينا من خلفنا .. عندئذ بدأ الرجال يفكون مدافعهم .. ويحمل كل منهم جزءا من المدافع وعلى بطوننا أخذنا نزحف مرة أخرى في طريق العودة .. وكما جئنا عدنا .. وبنفس الطريقة .. زحفنا حوالي نصف ساعة ببطء شديد .. ثم قمنا لنسير بنفس البطء والحذر لمدة ربع ساعة .. وبعدها أخذنا نسير سيرا عاديا ..

وبعد مسيرة حوالي ساعة عدنا الى السير البطيء .. وقطعنا نفس السهل الذي عبرناه من قبل في طريق ذهابنا الى المعركة .. نفس السهل الذي يكشفه مركز (سوقران) .. ومعنى ذلك اننا لم نمر على الرجال الذين تركناهم عند مدفع الهاون .

وبعد أن عبرنا السهل عدنا الى السير الطبيعي مرة أخرى .. بل أصبحنا نسير بسرعة أكثر من المعتاد .. وظللنا سائرين حتى الساعة الخامسة صباحا .. وبدأت خيوط ضوء النهار تتسلل من خلفنا .. كنا الآن سائرين نحو الغرب ..

وبدأ علي يركض .. وأخذت أركض خلفه .. وجرى كل الرجال الذين معنا .. ثم أخذنا نصعد جبلا صغيرا .. وعندما هبطناه من الناحية الأخرى وجدنا واديا غنيا مليئا بالأشجار ولحقنا وجدت مجموعة الثوار الذين تركناهم عند الهاون .. والفرقة الأخرى التي انفصلت عنا في الطريق الى المعركة .

وكان أول سؤال سأله علي عنتر لعلي شايع وصالح مصلح : (كلكم سالمين ؟) فرد علي شايع : (كلنا سالمين ما عدا ..)

وسقط قلبي .. هل أصيب أحد من الثوار .. ولكني لوحظت على شايع يضحك وهو يشير الى أحد الحمير .. ويكمل حديثه : (لقد أصيب بشظية في ساقه .. ولم نعرف الا عند وصولنا هنا ..)

لم أكن قد استرددت أنفاسي بعد حين نزل علينا من نفس الطريق الذي جئنا منه مجموعة أخرى من الثوار .. في مقدمتهم محسن ناجي وهو يقول (كلكم سالمين ؟) .. وعندما اطمأن على سلامتهم جميعا قال : (الحمد لله .. كلنا سالمون)

ولم يكد يكمل جملته حتى رأيت الجميع يسرعون بالانبطاح تحت الأشجار المتناثرة في الوادي الضيق .. وحلوت حلوهم بمحاذاة حقيبتي الصغيرة التي فيها آلات التصوير بجوار الصخرة التي كنت أجلس عليها .. ولم أتذكرها الا بعد أن رقدت بجوار الثوار .. فحاولت أن أمد يدي لآخذها .. ولكن قايد صالح أمسك بذراعي وهمس : (الطائرات) ..

وأنصت جيدا .. فسمعت من بعيد أصوات محركات طائرة .. وأخذ الصوت يقترب .. ومرقت في الجو طائرة على ارتفاع منخفض .. وكانت متجهة الى الشرق .. وما كادت تمر حتى مرت طائرة أخرى أكثر ارتفاعا متجهة نحو الجنوب .. وامتلأت السماء بالطائرات البريطانية تبحث هنا .. ونحن راقدون تحت الشجر نتسلى بمشاهدتها .

ثلاث ساعات ونصف مرت علينا ونحن راقدون وكل عشر دقائق من هذه الساعات كانت طائرة أو أكثر تمرق فوق رؤوسنا .. ولا ترانا .. وعندما انقطع مرور الطائرات جلسنا في أماكننا مرة أخرى .. ونظرت الى ساعتي وكانت تشير الى العاشرة صباحا ..

كان التعب يهد جسدي كله .. فأسندت رأسي الى الشجرة .. وأقفلت جفوني .. واستغرقت في النوم .. وفتحت عيني على أيد تهزني .. وكنت أظن اني لم أنم أكثر من دقائق .. ولكن ساعتي كانت تقول انني نمت خمس ساعات كاملة .. كانت الساعة الثالثة ظهرا ..

وكان الجميع قد التفوا جماعات حول الطعام .. بينما كانت مجموعة أخرى من الأهالي تقوم بخدمتهم وتقديم الأطعمة لهم .. وكان الطعام الذي أحضره الأهالي في ذلك اليوم فاخرا .. دجاج .. ولحم .. وزبد .. وطبعا .. عصيد

وبعد تناول الطعام جلسنا نشرب الشاي في علب البلوبيف والجبنة الصفيح وبدأ علي يشرح لي كل ما كان غامضا على أثناء الهجوم .

بعد أن تركنا مدفع الهاون سار ١٥ ثائرا في اتجاه القاعدة .. بقيادة علي عنتر وكنت أنا معهم .. وقبل القاعدة بحوالي نصف كيلو انقسموا الى فرقتين .. فرقة تركتنا والتفت حول المعسكر ثم انقسمت بدورها الى فرقتين .. كما انفرقت جماعتنا الى فرقتين ..

ومن بين التباب التي يحتل فوقها الحرس البريطاني .. والتي تحيط بالقاعدة تسللت الفرق الأربع في ظلام الليل .. بحيث أصبحت كل منها .. كما فعلت فرقتنا تماما .. موقعها أمام الأسلاك الشائكة المحيطة بالقاعدة تماما بينما تركت مراكز الحراسة خلفها ..

ووجهت كل فرقة .. كما فعلت فرقتنا .. مدفعي برن رشاشين الى مراكز الحرس بينما وجهت مدافعها الثقيلة الى داخل القاعدة .. وكانت خطة الثوار أن يبدأ الجميع في الضرب في تمام الساعة الواحدة .

وكانت الخطة تقضي بأن يبدأ الضرب أولا من مدافع البرن على مواقع الحرس التي تقع خلف الثوار حتى لا يستطيع الحرس رفع رؤوسهم فيختفوا .. على أن تظل هذه المدافع تضرب مواقع الحرس باستمرار طوال المعركة . وبذلك يوفرون الفرصة لبقية الثوار ليضربوا القاعدة دون مضايقة من الحرس ..

وكان الاتفاق على أن ينهي الثوار كلهم ضرباتهم كلها في عشر دقائق فقط .. وذلك التاكتيك مستمد من معرفة الثوار بطبيعة الهدف الذي يهاجمونه .. فالقاعدة البريطانية تنام كلها معتمدة على أن حرسها على التباب المحيطة بها .. وخصوصا من تبة (الظلوم) المرتفعة يحمونها .. لذلك وجه الثوار فرقة خاصة لضرب مركز الظلوم بالذات .. بينما تولت كل فرقة ضرب التباب التي خلفها بمدافع الهاون .. وفي خلال دقائق عشر يصب الثوار كل نيرانهم على الأهداف التي يريدونها .. وحتى يفيق الجنود في داخل القاعدة من الضربات المفاجئة للثوار يكونون قد ألموا مهمتهم .. وسكتت مدافعهم .. ويختبئون في أماكنهم وعندما يبدأ الانجليز في ضربهم يضربون ضربات شعواء .. فالحرس لا يعلمون من أين كان الرصاص ينهال عليهم .. بينما لا يستطيع الانجليز الذين كانوا نائمين داخل القاعدة تحديد أماكن الثوار بدورهم .. لذلك يطلقون مدافعهم المسعورة الى كل اتجاه .. وبلا هدف

ولا شك أن من أكبر الميزات للثوار في تكتيكاتهم .. أنهم على علم بكل شبر من أرض المنطقة .. وأنهم يستفيدون من طبيعة الأرض الغابية .. فعندما كنا نزحف في طريقنا الى داخل القاعدة .. كنا نزحف بجوار قمم الحرس دون أن يستطيعوا رؤيتنا لأن الصخور والأشجار القصيرة والظلام تحمينا .. وبهذا عندما بدأنا اطلاق النار من الداخل .. كنا نملك عنصر المفاجأة .. لأننا ضربنا الحرس من حيث لا يتوقعون .. كما كنا نملك زمام المعركة بمفاجأتنا القاعدة النائمة دون أن ينبهها الحرس

والمكان الوحيد الذي اكتشفته القوات البريطانية .. كان موقع مدفع الهاون .. فقد أطلقت هذه المدافع طلقة أولى بعدت عن القاعدة حوالي عشرين مترا .. والتي شاهدناها أثناء المعركة .. وقامت فرقة الاشارة بتصحيح ضربات الهاون باللاسلكي .. فبدأت كل الضربات مضبوطة .. أو كما يقول الثوار جاءت (كورة) .. أي أصابت الهدف تماما .

وأحرقت قذائف الهاون جزءا من المخيم .. كما أصابت احداها مخزن البترول فسببت الحريق الهائل الذي شاهدناه أثناء المعركة . والذي امتدت نيرانه لتفجر مخزنا للذخيرة بالقرب من مخزن البترول .. بينما نجحت الفرقة التي كنت معها في هدم دار المستشار البريطاني (شالكف) .. ونجحت فرقة أخرى في هدم جانب كبير من دار الأمير العميل (شعفل) ..

الثوار يكرمون الانجليز !

وبروح المرح بدأ علي يتحدث عن الغرض من هذا الهجوم .

قال : « ان المستر (شالكف) المستشار البريطاني جديد في الضالع تولى منصبه هذا منذ أسبوع واحد .. فلذلك كان لابد لنا أن نكرمه .. وأن نقدم اليه وليمة من قذائف الهاون والبازوكا والبلانسيه .. انما عرب كرماء .. وهو ضيف حل بأرضنا .. وسوف نقيم له مأدبة من هذا النوع كل يوم » .

أخذنا نتسامر ونتندر .. وكان أن قص علينا علي شايع قصة غريبة فقد سبق أن لاحظت أثناء حياتي مع الثوار أن حميرهم لا تنهق أو تخرج أي صوت أثناء السير ليلا .. وسألت علي : (ولكن كيف أصيب هذا الحمار الطيب ؟)

فقال علي شايع : (كنت معنا حين أخذنا حمارين يحملان مدافع الهاون الى التبة التي باتا عليها .. وبعد أن أفرغنا شحنة قنابلنا في خلال الدقائق العشر التي كنا قد اتفقنا عليها .. بدأ الانجليز في ضرب كل مكان بمدفعيتهم بعد أن سكتنا نحن .. ولكن الذي حدث بالنسبة لموقعنا .. أن مركز (سوقران) في أعلى قمة جبل (حماف) المشرف على المنطقة كلها .. استطاع أن يكتشف موقعنا تماما .. وأن يبلغ الطائرات معلومات عن موقعنا لتحدد مكانا لقذيفة القاعدة البريطانية .. فانهالت علينا قذائف الهاونات الثقيلة وقذائف مدفعية الميدان ..)

(وكما تعلم .. تئز القنبلة أزيزا حادا وهي تشق الهواء .. وبمجرد سماعنا لهذا الأزيز يجب أن ننبطح أرضا .. وكنا نحن قد بدأنا الانسحاب بمجرد أن أنهينا الضرب .. ولكن قنابل الانجليز فاجأتنا .. فأخذنا ننسحب بالرغم من ذلك ولكن مع الانبطاح كل خطوة أو خطوتين كلما سمعنا قنبلة تشق الفضاء في الطريق الينا .. وكما هو معروف .. القنبلة لا يمكن أن تصيبنا ما دمنا منبطحين الا اذا سقطت فوق جسد أحدنا تماما .. أما اذا انفجرت بجوارنا ولو الى مسافة نصف متر فان شظاياها ترتفع في الجو بدرجة ٥) .. لتصيب أي جندي لم ينبطح .. وبالطبع كنا جميعا ننبطح .. ولكن الحمار لا يعرف شيئا اسمه الانبطاح .. لذلك أصابته شظية في ساقه عندما سقطت قنبلة بالقرب منه وهو واقف)

وبالرغم من ذلك لم يصدر الحمار أي صوت ولم نكتشف اصابته الا عندما انزل الحمل بعد أن جئنا هنا في هذا الوادي .!

ولهذه الحمير قصة طريفة .. لقد تساءل المستشار البريطاني السابق في حديث له مع الأمير العميل (شعفل) .. كيف ينقل الثوار أسلحتهم وذخائرهم بين الجبال ؟ وأجابه أخيره (شعفل) بأننا ننقلها على ظهر الحمير .. تساءل المستشار البريطاني مرة أخرى .. ولكن الا يصدر أي صوت من هذه الحمير يدلكم على تحركات الثوار ؟ . أجابه شعفل :

— والله ما باعرف سيدي .. هذه مصيبة أخرى .. يبدو أن الحمير أيضا أصبحت ثائرة في هذه البلاد ..

وأكمل علي حديثه قائلا : ومن يوم أن بلغتنا هذه القصة ونحن نسميها (الحمير الثائرة) !

أخذت الشمس تميل نحو الغروب .. وفجأة وجدت علي يقوم مرحبا برجل يرتدي ملابس وطنية نازلا من الجبل الذي نحتمي أسفله .. وجلس الرجل معنا وقبل الثوار .. وبعد قليل بدأ يتكلم مع علي عنتر ..

— كان عملكم أمس رائعا يا أخ علي .. فجرتم مخزن البترول ومخزنا للذخيرة .. وهدمتم منزل المستشار البريطاني والعميل شعفل .. وأحرقتم احدى عشرة خيمة .. وقتلتم ٢٨ انجليزيا بينهم ضابطان .. وأصبتم ٣١ جنديا وثلاثة ضباط .

— هل تعلم من كان في القاعدة بالأمس ؟ وفاجأه بجوابكم .. وأصيب بذعر شديد .. يوم اليوم من خيبة أي أ .. وأصغينا جميعا الى الرجل الذي استغرق في الضحك .. وبعد أن سكت نظر الي وقال :

— كان بالقاعدة بالأمس **(السير ريتشارد ترنبول) المندوب السامي البريطاني وحاكم عدن الانجليزي** .. كان قد جاء لتشييع جنازة الضابطين اللذين قتلا منذ أيام في حادثة القافلة التي هاجمتموها .. ونزل ضيفا على المستشار البريطاني في الضالع .. وبعد أن نام في الحادية عشرة مساء .. أيقظتهما قنابلكم فهربا الى خندق بجوار المنزل وهما يرتديان سراويل بيجاماتهم فقط وصدورهما عارية .. وبعد أن انتهت المعركة سهرا حتى الصباح في خيمة بالمعسكر بعد أن تهدم منزل المستشار .

وبالرغم من فرحة الثوار لهذه الأخبار المثيرة فان علي عنتر قال : **يا للأسف .. والله هذه خسارة كبيرة .. لو كنا نعرف أن المندوب السامي البريطاني هنا لاستقبلناه استقبالا يليق به .. ولكن لا مانع من أن نعبر له استقبالا في عقر داره في عدن .**

وملت نحو أذن علي أسأله : (من هذا الرجل) . فقال لي : (انه جندي من جيش التحرير ولكنه يعمل في خدمة الضباط الانجليز داخل القاعدة .)

وكانت الشمس قد اختفت .. وان كانت أشعتها ما زالت تضيء السماء بلون أصفر وأخذنا أهبتنا للسير .. وودعنا الأهالي .. وسرنا من جديد في نفس الطابور .. وبنفس الطريقة .. وبعد قليل أظلمت السماء تماما .. وأخذنا نصعد الجبال وننزلها مرة أخرى في طريق العودة الى الشمال ..

سرنا في هذه الليلة حتى الثالثة صباحا .. ثم أخلدنا الى نوم عميق في واد أخضر .. وأمضينا اليوم التالي في استعادة ذكريات المعركة .. وفي تسجيل أحاديث الثوار .. وفي الليلة التالية سرنا مرة أخرى .. وأخذنا نقترب من الحدود ..

وفي الساعة الواحدة صباحا وقف الطابور .. وهمس علي الذي كان يسير أمامي (سنعبر الحدود بعد قليل) .. ثم بدأنا السير مرة أخرى ببطء .. وصعدنا جبلا مرتفعا .. ثم نزلنا من الناحية الأخرى .. ووجدنا أرضا زراعية بها محصول وافر من البطاطا .. سرنا فيها حوالي نصف ساعة .. ثم بدأنا نزحف على بطوننا حوالي نصف مسافة أخرى .. وبعدها وقفنا وتجمعنا في حلقة .. وهنأني الثوار بسلامة العودة ثم تركوني وعادوا الى الجنوب .. الى أرض المعركة .. بينما بقي معي علي عنتر .. وصالح مصلح .. ومحسن ناجي .. وأربعة من الحمير الثائرة .

امتطينا ظهور الحمير .. واتجهنا غربا .. وكانت أنوار مدينة قعطبة تبدو في الأفق .. ومررنا أمام مركز سناح .. ولكنا كنا في الأرض اليمنية .. وأخذت الحمير تسرع في سيرها .. نحو قعطبة ..

ودار في رأسي شريط سريع للمغامرة .. وفي ذهني تلاحقت حزمة أسئلة :

● لماذا لا تنشيء الجامعة العربية صندوقا لمساعدة ثوار الجنوب كما فعلت بالنسبة لفلسطين ؟

● ولماذا لا نتولى نحن — في آخر ساعة — الدعوة الى فتح حساب في الدول العربية يتلقى تبرعات العرب في كل مكان لمساعدة ثوار الجنوب ؟

وصلنا قعطبة في الساعة الثالثة والنصف صباحا .. وأيقظنا أخوينا العرسين وبالأحضان استقبلانا .. وحتى الصباح أخذا يستمعان الى قصتنا .. وخلا أن قعطبة كلها كانت فوق أسطح المنازل تشاهد أنوار المعركة أول أمس

وفي الساعة السادسة صباحا . كانت نفس السيارة (اللاندروفر) في انتظاري لتعود بي الى تعز .. وودعت الجميع .. وعانقت علي قبل أن أركب السيارة .. وودعني والدموع تكاد تفطر من عينيه .. وبعد أن تحركت السيارة في الطريق الى تعز .. قال لي وهو يلوح بيده :

— الآن فقط .. أستطيع الذهاب الى زوجتي ..

سمير عبد المطلب

مجالس الآباء .. لماذا

تحقيق يكتبه : محمد نصر

جناح من المؤتمر يجمع مديري التربية والتعليم من اسوان الى الاسكندرية

السيدة كريمة السعيد .. وكيلة التربية والتعليم للعلاقات الخارجية .. أملها الذى تريد أن يتحقق هو تنظيم الاسرة

الأب لا يدخل المدرسة إلا إذا فصل

ماهو دور مجالس الآباء والمعلمين في المدرسة .. وفي المجتمع من حولها؟ وهل أصبحت رسالتها واضحة في أذهان الآباء والمعلمين وتلاميذهم .. أم انها في حاجة الى ثورة تجدد شبابها الذى ولى قبل الاوان ؟

ان هذه الاسئلة وغيرها كانت تبحث عن اجابة شافية طوال الاسبوع الماضي الذى عقد فيه مؤتمر الآباء والمعلمين الخامس .. ومازالت الاهداف التى انشئت من أجلها غير واضحة في أذهان هؤلاء الآباء الذين يدفعون الرسوم الخاصة بها وهم لايعرفون لماذا تطالبهم بها المدارس كل عام !. وهل خيرها يعود على أبنائهم حقا .. أم على الحفلات « ورش » أبنية المدارس بالرمل .. الى غير ذلك من مظاهر الاسراف في انفاق حصيلتها فيما لايفيد .. مما جعل أكثر الآباء يهربون من الانتساب اليها .. خوفا من مطالبتهم « بالفلوس » .. ولا يدخلون المدارس الا اذا فصل أبناؤهم .. أو وقع لبعضهم حادث خطير !

وقبل أن نعرف ماذا حدث عند تقديم كشف حساب هذه المجالس في مؤتمر الآباء الخامس . نعود الى الوراء قليلا لنعرف أن فكرة انشاء هذه المجالس قد خرجت الى النور في عام ١٩٣٨ حينما أدخلها المرحوم الاستاذ اسماعيل القباني في مدرسة العباسية الثانوية ، ولكن المسئولين عن التعليم في ذلك الحين حاربوه ولم يسمحوا له بعقد اجتماعات الآباء في المدارس خوفا من قيامهم بالمظاهرات ! .

وبعد أن تغير مفهوم المدرسة في عهد الثورة .. بعد أن أصبحت ملكا للبيئة فقد كان من الضروري أن يتم اللقاء بين الآباء والمعلمين لتطوير أفكار التلاميذ والتخطيط لرعايتهم .. والأخذ بأيديهم .. ولهذا ظهرت مجالس الآباء بصورة عامة قبل خمسة أعوام ..

وفي هذا العام بدأ تقديم كشف حسابها .. وبدأ التفكير في اعداد لائحة جديدة لها تتفق والاوضاع الجديدة . وزيادة عدد التلاميذ في مراحل التعليم الى أكثر من أربعة ملايين تلميذ وتلميذة .

في الميزان

وفي الجلسات التى استغرقت ثلاثة أيام وضع خبراء التربية والآباء أيديهم على الاسباب التى أدت الى فشل هذه المجالس في أكثر من محافظة حتى الآن ورسموا الخطة الجديدة للعمل في السنوات الخمس القادمة .. فقد ثبت لهم من التقارير التى جاءوا بها الى القاهرة من الاقاليم أن العقبات أمام هذه المجالس تتركز في :

● ضعف حصيلة الاشتراكات وعدم انتظام حضور الاعضاء في الاجتماعات . وضعف الوعي برسالة هذه المجالس !

● امتناع الآباء عن دفع الاشتراكات نظرا لانها اختيارية !.

● وان نظام الفترتين الدراسيتين يؤدي الى تعطيل النشاط .. وكذلك بعد المسافة بين بلاد العائلة ، وعدم سهولة المواصلات .. وعدم اضاءة بعض المدارس ، وتعارض الاجتماعات مع مواعيد عمل الآباء !

● وعدم تحمس بعض المسئولين لاعمال المجالس ..

العلاج من بور سعيد !

ان مجلس الآباء والمعلمين بمحافظة بور سعيد كان من أسبق المجالس في تقديم كشف حسابه للمؤتمر .. انه على ضوء تجارب أعضائه . طالب بزيادة عدد الآباء والمجالس . وبرعاية الطلاب صحيا .. بعد أن ثبت من المذكرة التى قدمها **الدكتور محمد محمود حجاج النائب لرئيس المجلس بالمحافظة .. والأب لخمسة أبناء ..**

● انه في حالة اكتشاف مرض بين التلاميذ لايمكن تشخيصه بمعرفة الاطباء في الصحة المدرسية الا بعد اتباع اجراءات معقدة كثيرا ما تحول بين التلميذ المريض والعلاج !

ولهذا قدم الطبيب الأب نموذجا أعده لبطاقة العلاج ، وهو دفتر طبي ينبغي أن يكون لدى كل طالب وكل مدرسة .. وينتقل معه الى كافة مراحل التعليم .. وطالب بتعميم فكرته لانها لاتقدم بيانات حقيقية عن حالة الطفل الصحية فحسب ، وانما تجمع — لأول مرة — بيانات لابد منها قبل فحص التلميذ المريض وهي : فصيلة الدم .. العلامات المميزة بجسم التلميذ . جميع الفحوص الطبية والامراض التى أصابته من قبل .. وبذلك تهيء للطبيب فرصة تتبع حالة كل تلميذ من الناحية الصحية ومنذ دخوله المدرسة .. وتقدم للأب وللتلميذ فرصة العلاج في جميع الاقسام العلاجية بالوحدة الطبية بدلا من استخراج تذكرة علاج لكل قسم .. ولكل مرض على حدة !

ان هذا الطبيب قال للمؤتمر بالحرف وهو يقدم نموذجه العملي ..

— انني أشعر كوالد وكطبيب أسنان بالصحة المدرسية .. ومدير سابق لها — بمقدار مايعانيه أبناؤنا من فقدان الرعاية الطبية الواجبة ومقدار الاعباء الملقاة على معالجيهم من الاطباء .. وأطالب بتعميم الفكرة في كل محافظة .. من أجل الملايين ..

وبقي على وزارة الصحة أن تأخذ بهذه الفكرة وتطبقها فورا .. هذا أملي !

واقترح أحد الآباء أن تشرف مجالسهم على سير أعمال الوحدات العلاجية .. ومستشفيات التلاميذ بعد أن اتضح أن العلاج فيها أصبح صوريا وانه بالرغم من أن كل تلميذ يدفع تأمينه الصحي فانه لايلقى الرعاية الكافية .. وضرب مثلا بما يحدث حاليا بمستشفى الطلبة بالقاهرة التى ضاقت عرضا عنها والتى لايستطيع أطباؤها مواجهة الضغط عليهم وقال ان ابنه مرض ثلاثة أشهر أنفق فيها ثلاثا كل ما كان معه بعد أن قال له أطباؤها ان الادوية الخاصة بمرضه لاوجود لها في المستشفى .. وانه لم يجد بها سوى النبح والبوكو .. وأقراص الأسبرين !.

وان رقابة الآباء على هذه الاماكن العلاجية ستقضي على شكوى الآباء وأبنائهم .

وكان مدير التعليم ببور سعيد **الاستاذ عبد الحميد حسين هو صاحب فكرة تعديل لائحة** العمل في مجالس الآباء بما يتفق وظروف كل محافظة .. وذلك تمشيا مع القانون الخاص بالادارة المحلية الذى يعطي مجالس المحافظات حق ادارة المدارس وتجهيزها وامدادها .. وطالب بزيادة عدد الآباء في المجلس من ٦ الى ١٢ بحيث يمثل كل صف دراسي اثنان من الآباء في المدرسة الابتدائية ، وأربعة من الآباء في المدرسة الاعدادية والثانوية — بالانتخاب — منهم ثلاثة بالتعيين .

وأن يكون مقرر لجنة التربية والتعليم بالاتحاد الاشتراكي العربي بالمحافظة بدلا من الأمين العام للاتحاد الذى لاتسمح له أوقات فراغه بحضور الاجتماعات الخاصة بمجالس الآباء .

ويؤكد كشف حساب بور سعيد :

● أن مجالس الآباء فيها اشتركت في عملية القبول في العام الدراسي الحالي ، وفي بحث حالات اعادة القيد .. وفي تنظيم أوجه النشاط بالمدرسة وفي حل مشاكلها بطارئة والاشراف على التغذية والاسهام في الاصلاحات العاجلة للمدارس ، ومعاونة الصحف المدرسية التى تصدر عن جميع مدارس بور سعيد حيث فازت بنصيب الأسد من الجوائز التى منحت في أعياد العلم الماضية .

بالنسبة للابتدائي

● ان الغرض الاول من هذه المجالس لايكلفه أكثر من عشرة قروش في العام تدفع في المرحلة الاعدادية الى الضعف .. وفي الثانوية لاتزيد على ثلاثين قرشا .. ويعفى منها الفقراء في حدود ١٠ ٪ من كل عام .

هذا في الوقت الذى تطلب فيه المدارس الثانوية بالقاهرة جنيها ونصف جنيه من أب كل تلميذ وفي الاعدادية مالايقل عن جنيه ومادام الأب قادرا على الدفع فلا مانع من أربعة جنيهات أو أكثر !

ان الافكار البورسعيدية صدرت عن فهم ودراسة فالمعوها !

● وبمناسبة الكلام عن مرض التلاميذ طالب أحد الآباء بأن توضع مستشفيات التلاميذ ووحداتهم العلاجية تحت الاشراف المباشر لمجالس الآباء .. ومراقبة سير العمل فيها .. وذلك بعد أن ساءت حال هذه المستشفيات .. وضرب هذا الأب مثلا بما يحدث في مستشفى الطلبة نحو السيدة زينب بالقاهرة .. بعد ان

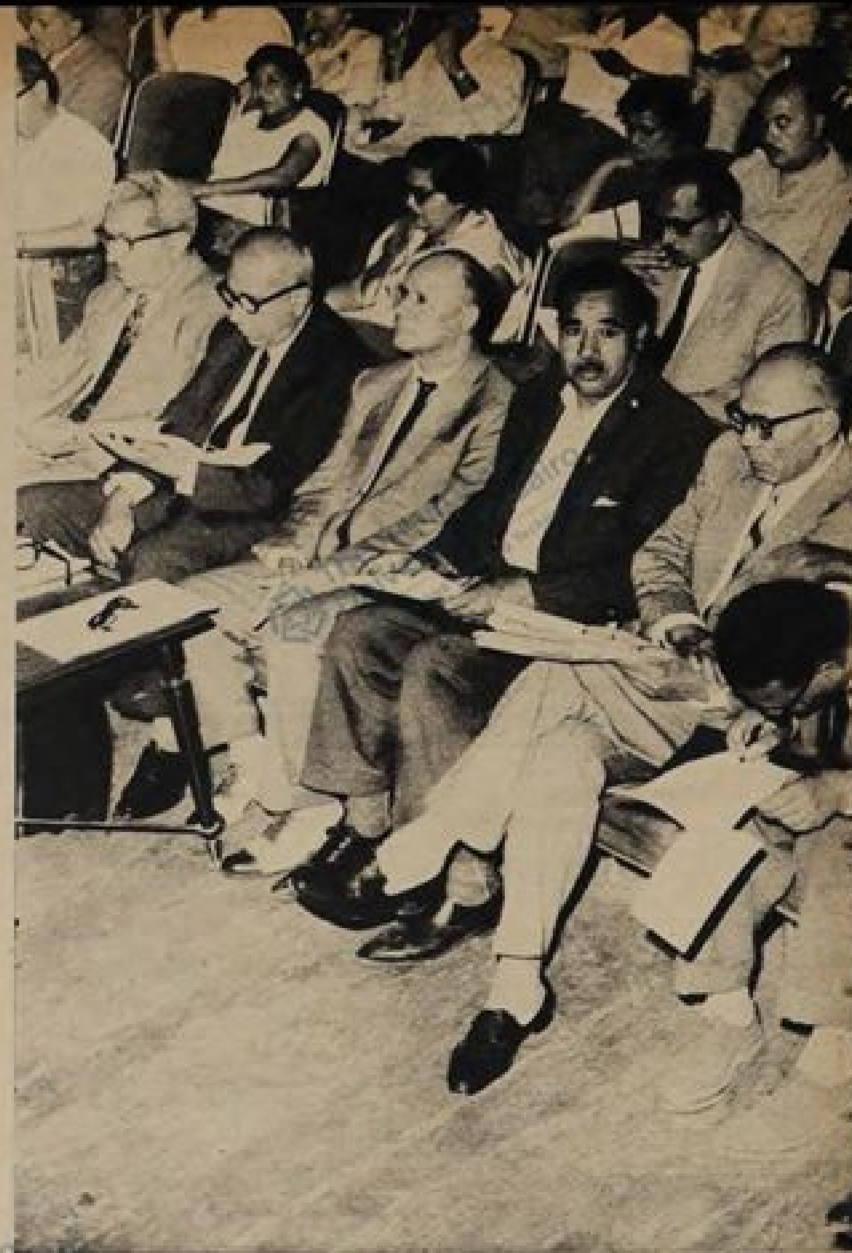

انهم رؤساء مجالس الآباء فى مقاعدهم

وزير التربية والتعليم السيد يوسف الرحل المسئول عن تعليم ابنى وابنك واربعة ملايين من زملائهم

ابنـــه ..

سالت بين فيها .. وأصبح المترددون عليه لايجدون العــلاج .. ولا الدواء .. وقال : ان ابنه مرض خلال ثلاثة أشهر انفق فيها كل ما كان معه .. ولم يجد الا العاطفة السيئة كلمسان ذهب بابنـه اليها مما يدعو فوراً الى وضعها تحت رقابة تلك المجالس !.

وقال الدكتور أبو الفتوح رضوان وكيل كلية التربيـة ـ ان مجالس الآباء ما تزال تعتبر مجالس تشريف .. ويجب أن تحول ابتداء من العام القادم الى هيئات شعبية تستشعر حاجة المجتمع والبيئة .. وان هذه المجالس فى الدول الاشتراكية هدفها الاول تدعيم المجتمع الاشتراكى لانها رقيبة على مراقبـة التعليم .. فهل وجهت مجالس آبائنا لتحقيق هذه الرسالة الاشتراكية ؟ لقد تركت فى الاعوام الماضية على قارعة الطريق شغلت نفسها بأمور تافهة أضعفت من نشاطها وسلبتها اختصـاصاتها الاصيلة .. وحولت الى مجالس صورية فى الوقت الذى يجب أن تكون فيه قادرة على محاربة كل فســاد .. وتغيير طرق التفكير ..

كل سنة وانت طيب

ويقول الاستاذ حامد شاكر .. مدير التربية الاجتماعية :

ـ ان فى بلادنا ٨٦٠٠ .. تنظيم لمجــالس الآباء تضم أربعة ملايين ونصف مليون من الطلاب ، وهؤلاء يستطيعون أن يفعلوا المعجزات لأنهم الا انهم يلتقون حول مسـئولية الانسان نحو ذاته .. وجنسه ، واذا كان الناس يختلفون فى كل شىء فانهم لايختلفون حول مسـتقبل الطفل لان الدوافع لصالح مستقبله دوافع عاطفية وجدية ..

وأرى من كل أب أن يدرك أن هناك تنظيما يجب أن ينتسب اليــه وهو مجالس الآباء فى حاجة الى حب الآباء لها ..

قال : نعم .. لان علاقة الآباء بالمدرســة علاقة سلبية لا ايجابية ، وعندما يرتبط الاب بالدعوة السلبية كأنه خلق مشكلة فى نفس ابنه من وجوده بالمدرسة لان الولد يفهم بعد ذلك أن الاب لايذهب الى المدرسة الا بسبب مصيبة ارتكبها ابنه أو من أجل حادث وقع له ..

النتيجة الحتمية أن هذا التلميذ سيصبح

عبد العزيز السيد .. وكيل وزارة التربية والتعليم فى الدقهلية .. ينــادى بتطوير مجــالس الآباء

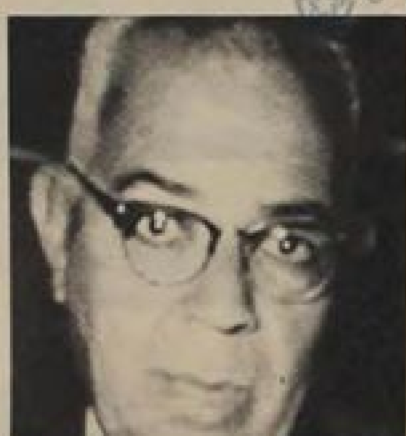

عبد الحميد حسين .. المدير العام للتربية والتعليم ببورسعيد .. وتجربة واقعة

الاب الطبيب محمد محمود [illegible] .. مطلوب من وزير الصحة دراسة آرائه

اباً فى المستقبل ويعيد نفس القصة .. وتتكرر المأساة ..

الدليل أنك عندما تذهب الى أى مدرسـة تجد تلاميذها يصدون أمواجها ولا يصـلحونها اذا خربت .. لان الرابطة فى هذه الحالة ليست رابطة حب .. وانما يشوبها النفور !.

ان تنظيمات مجالس الآباء منبثقة من هيكل المدرسة ونحن من الحـاكب التقاق الفنا أن يلجأ اساتذتنا للمدرسة لنكل بهم كيفما نشاء لا نهتم بما يحدث !

واليوم اطالب بان يرحب بالآباء من اصحاب الجهاز وهم المعلمون أو أصحاب البيت ، ولا داعى لاحراجهم بطلب « الفلوس » أو بتسـديد غرامات مالية تسبب فيها أبنــاؤهم .. بل اطالب المدارس بان ترسل للأب .. تقول له فى الاعياد مثلا كل سنة وانت طيب .. كما يحدث فى كل الدول المتحضرة !.

مطلوب رأي موحد

سألت السيدة كريمة السعيد أول وكيلة وزارة للتربية والتعليم .. عن تجربة هــذه المجالس والى أى حد نجحت فقالت :

ـ كنا خلال الســنوات الخمس الماضية نحبو فى هذه التجــربة .. كنا ومانزال فنى للمرة الاولى تجاربنا فى هذا المجال ونرجو أن نكون نحن المعلمين والآباء قد اكتسبنا من الخبرة مايجعلنا قادرين على تحويل هذه المجالس الى أدوات فعالة من شأنها أن تنهض بالمدرسة .. ومستواها العلمى ، ومستواها التربوى ، ولن يتأتى هذا الا اذا التقت الآراء بين الآباء والمعلمين

.. ولا يمكن أن ننقص من الخدمات المادية التى قام بها الآباء مشكورين نحو المدارس فى الســنوات الخمس التى مضت فالابنية التى اقاموها .. والترميمـات التى انجـزوها ، والاعانات المـالية التى قدموها للمحتاجين من أبنائنا الطلبـة كانت من الاهميـة والضرورة بمكان .. ويجب أن نشكرهم عليها ..

الطريق الصحيح ..

ان الاستاذ على مختار خيرى .. وكيل وزارة التربية والتعليم بالغــربية من أوائل المؤمنين بأثر هذه المجالس فى رعاية الطلاب والنهوض بمستواهم .. وفى تثبيت القيم الاشتراكية فى قلوبهم .. ومن رأيه :

ـ انه يجب ان نعد لها المعلم او الاب الثورى والداعية الاشتراكى ليمكن تجميع قوى الشباب حول مبادىء واضحة

ليكون طليعة للثورة فى حقل الشباب ، ويكون الرقيب الصحيح على مبادىء الثورة !

على هيئت الفرصـة لمجالس الآباء والمعلمين لقيادة الشباب فى هذا الميدان الثورى ..

ويجيب فى نفس الوقت على سؤاله :

لعلنا لازلنا فى حاجة ، بعد أن أصبح لنا ميثاق يتضمن نظريات وايديولوجية مذهبية تميزنا من مختلف المذاهب وتحدد سيرنا فى كل قطاع من قطاعات الحياة ، الى المعلم والاب المثقف الثورى القادر على خلق الشباب الاشتراكى فكرا وروحا وعقيدة وسلوكا ..

ولعلنا ما زلنا فى حاجة الى تحويل دور التعليم الى مصانع آدمية جديدة يكون هدفها الاول

اقلب الصفحة من فضلك

الآباء يسألون : لأى شىء ندفع الفلوس ؟

حامد شاكر مدير التربية الاجتماعية ديناميو المؤتمرات

مجالس الآباء .. (تابع)

قبل كل شيء تغير العقول والاتجاهات والخلق والضمائر والنفوس .

وأسأله :

— أريد أن تقدم لنا نموذجا عمليا لما تقصده من تغيرات ويبتسم قائلا :

— كان المفتش في الماضي يعطيس درجة ممتاز حينما يرى أحكمت أبواب الفصل واسكتت التلاميذ ((بالخرزانة)) !

ومجتمعنا الجديد يأبى تطبيق ذلك الآن .. انه يحتاج الى شجاعة أدبية من جانب التلميذ واستاذه .. يحتاج الى ترجمة ما على الورق الى سلوك .. الى أن يتعود الطالب أن يؤدي عملا لزملائه .. الى سلام ومحبة يربطان بين التلاميذ واستاذهم .. لا بالخرزانة !

ومن خطأ أن يفتح المعلم صدره لتلميذه في الفصل .. وفي غير الفصل ، فلا يطرده عندما يذهب للاستفسار عن شيء لم يفهمه بحجة انه ((مش فاضي)) !!

ان ميزة المجتمع الاشتراكي .. ان يقول كل بصراحة ما يريده .. ان يكفل حرية الفكر ..

وفي ساهر غير ذلك العراف برفعه التعليم في العهد الجديد ..

نزاع حول التطبيق

على ان نعرف ان الخلاف قد اشتد بين اثنين من وكلاء وزارة التربية هما الاستاذ احمد خاكي .. وكيل الاسكندرية والاستاذ على مختار .. وكيل الغربية .. وذلك حول موضوعين اثنين يتصلان باللائحة الجديدة المقترحة للعمل في هذه المجالس خلال السنوات الخمس القادمة ، كان الرأي الاول يتصل بالاهداف والثاني يتصل بالتشكيل .. وكان وراء كل من هذه الآراء انصار ومؤيدون .. كان وكيل الغربية ينادي بتعديل الاهداف لتصبح اهدافا ثورية حقة تجعل من مجالس الآباء والمعلمين قوة شعبية تعمل في اطار الاتحاد الاشتراكي لتوعية الشباب والجماهير بمفاهيم الثورة .. وكان ينادي في الوقت نفسه بأن تكون المجالس في كل محافظة مجالس الآباء لتشمل المراحل الثلاث للتعليم .. وحتى ترتبط المجموعة بين المدرسة والبيئة المحلية والمحافظة .

وكان من رأي وكيل الاسكندرية ومعه رعاية الشباب ان تكون الاهداف مرنة واسعة القاعدة والخطوط حتى تنمو مجالس الآباء ويرتفع وعيها وحتى تستطيع ان تشارك في الدفع الثوري بقدر امكانياتها كما كان يهدف الى ان تكون التشكيلات بحيث لا يقتصر على مجالس الآباء في كل محافظة ان تكون لها مجالس فرعية في المدن الاكتفاء بما هو قائم في المدرسة والمحافظة .

وانتهت المناقشة على ان يعمل بما استقر عليه رأي اللجنة المختصة لهذه الدراسة والذي يتركز في ان على مجالس الآباء ان تنشئ فروعا لها في المدن والمراكز .

مجاهد نصر

ماذا يقول الوزير

وعندما سألت الاستاذ السيد محمد يوسف .. وزير التربية والتعليم عن رسالة هذه المجالس .. وقدرتها على العمل لخدمة الطلاب والمجتمع قال :

— الذي أريد أن أبرزه الآن أننا مادمنا نعيش في ثورة رائعة زاحفة .. بل ثورات متلاحقة متتالية ، ثورة على الماضي ، وثورة من أجل المستقبل الاشتراكي ، ثورة تؤكد أن مضمون الحرية لايتجزأ ، وأن وجود الاستعمار في أية بقعة من بقاع الارض نذير خطر .. يهدد حرية الشعوب كلها ، فان علينا أن نوطد انفسنا على أننا سنخوض — كما خضنا في الماضي — معارك رهيبة في محاربة الاستعمار ومناصرة ذوي التحرر في كل مكان ، واننا بعون الله سنصل كما وصلنا في الماضي الى انتصارات رائعة لينتشر بسببها السلام وترتفع اعلام الحرية على البلاد التي تشتهيها عاما بعد عام ..

ولقد عاهدنا مع رئيسنا في يناير الماضي عهدا التقينا عليه ، فعاهدناه على ان يكون منا في كل وقت جيل جديد على اتم استعداد للقيادة ولحمل الامانة ومواصلة التقدم بها ، اكثر وعيا واكثر طموحا مما سبقه من اجيال .. عاهدناه على ان نصون هذا الجيل ، وعلى الا نخذله حتى لا نحرفل تندمه عاهدنا رئيسنا على ذلك . وعلى أن نمكن لقيم المجتمع الاشتراكي في المرحلة القادمة .

ومجالس الآباء تؤكد الديموقراطية في الحياة المدرسية لتعين المدرسة على اداء رسالتها في بيئة اشتراكية سليمة يعيش فيها التلاميذ فتحتفظ بمبادئهم ويمارسونها عمليا فيها وفي المنزل وفي المجتمع وضرب الوزير مثلا لما فعلته مجالس الآباء في محيط المدارس .. وكيف نجح المشروع في مدرسة كتلة الثانوية بزفتى حيث اصبحت المدرسة وحدة ادخار داخلية .. وعاد يقول عن مجالس الآباء والمعلمين ..

— انه يمكن لهذه المجالس ان تصبح برلمانات صغيرة تؤدي دورا خطيرا في التخطيط للمنهج .. والكتاب اللازم لبيئة المدرسة .

وانا احسست نفسي واطمئن الآباء بأن تجربة مجالس الآباء والمعلمين تطور مرحلة التجربة لتصل بها الى مرحلة النجاح .

لماذا ؟

ان مرحلة الانطلاق الجديدة تتطلب مضاعفة الجهد في محيط المدارس ومجالسها حتى لانعود الى السير في ظلام الماضي .

ومطلوب منك أن تسهم برأيك .. واكتب لنا مقترحاتك التي تكفل لمجالس الآباء أن تستمر .. أن تضاعف جهودها من أجل الملايين !

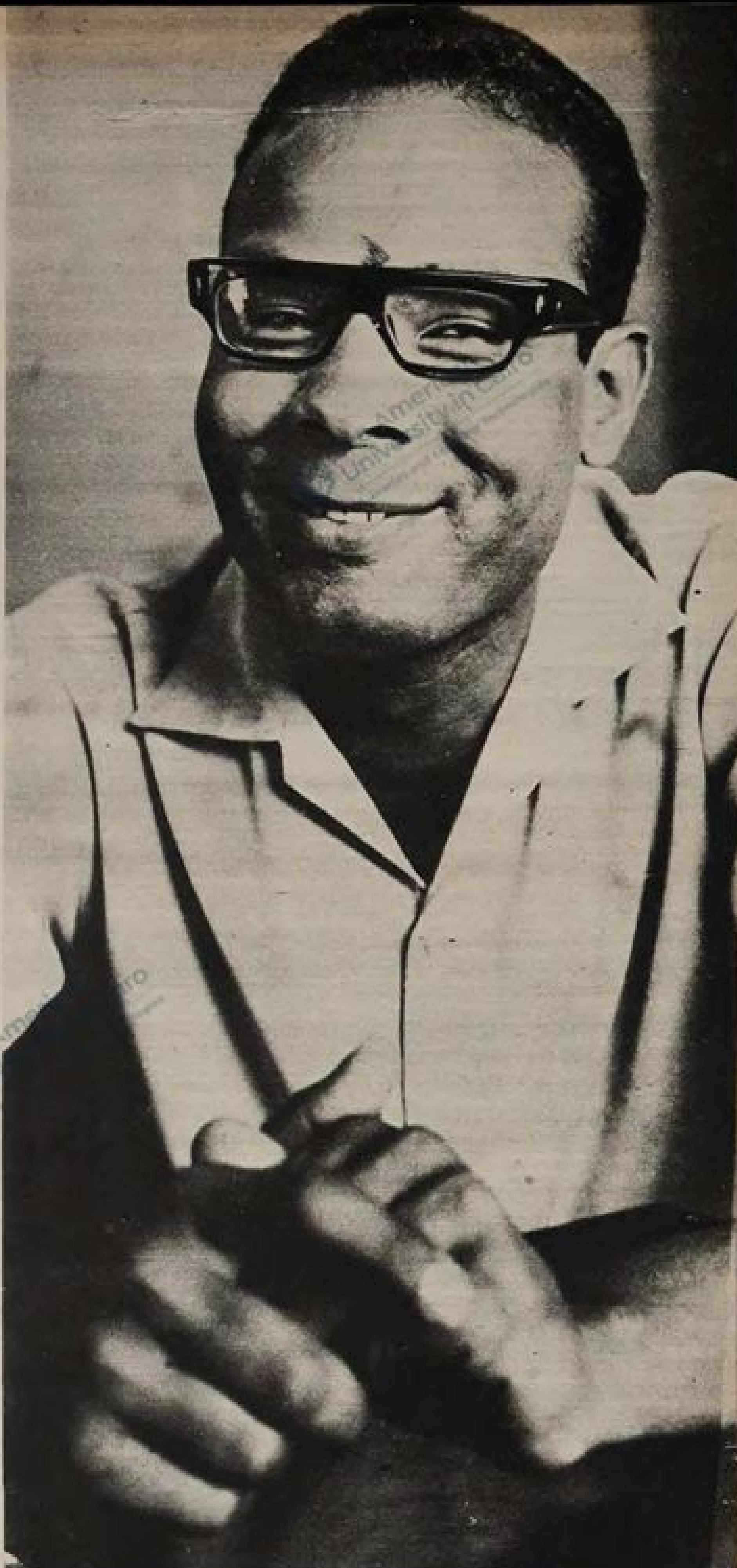

من هذا الرجل؟

أخطر ممثل فى مصر

يطلب دورا ..!

تحقيق
اسماعيل يونس

أقر وأعترف أنا أحمد مدبولى عبد الرحمن :

انا المحتال أتكلم .. !
انا الممثل الذى مثل دوره بنجاح على كل الممثلين .. !
انا العابث الذى سخر من ذكاء الناس وعبث بطيبتهم .. انا محسن صبيح ابن الثرى القاهرى .. وانا سالم التاجر السعودى .. وانا يوسف بن يوسف الملحق الثقافى لسفارة الكويت فى بيروت .. وانا صاحب عشرات الاسماء والوجوه الوهمية .. انا المقامر الذى عاش الليل فى القاهرة كسائح عريض الثراء .. وانا احمد مدبولى عبد الرحمن ابن حوارى بولاق الذى عاش حياة الظلام والفقر .. وانا الدبلوماسى المزيف الذى دخل السفارات واشترى المصانع .. انا خريج سجن مصر العتيد .. !

هذه اعترافاتى أمليها بملء حريتى .. وهذه حياتى اعرضها فى الضوء بلا خجل لاقطع على نفسى خط الرجعة وانا اجتاز الطريق الى الحياة الشريفة من جديد .. فانا عائد الى المجتمع ..

عبد اللطيف التلبانى شاب طيب جدا يثق فى الناس بسرعة .. عشت معه ١٥ يوما عرفنى خلالها الى اصدقائه صلاح عزام هل تصدق ان عبد اللطيف ما زال صديقى

قرارى العظيم بالعودة الى حياة الناس العادية .. الشريفة .. اتخذته على خشبة المسرح فى سجن مصر وانا امثل دورا عظيما فى مسرحية « صراع مع الشر » التى كتبها قبل ان يخرج زميل المسجون السابق سامى سرحان .. كانت الصالة الكبيرة تدوى بتصفيق الاف المسجونين فيهتز كيانى كله وتتكشف أمامى الحقيقة البيضاء فى لحظة .. واعرف ان مكانى ليس هنا .. لقد ضللت الطريق واذ احاول ان احقق مجدا عريضا باى طريق .. فانا به يجىء مجدا زائفا يصفق له طريدو المجتمع وضحايا الانحراف .. وفى هذه الليلة العصيبة عدت الى زنزانتى منزويا والدموع تخنقنى .. لقد انتقل الصراع من على خشبة المسرح الى داخل نفس البطل .. والقيت بنفسى على الفراش الخشن .. اجتاز مرحلة الصراع وحدى .. وفى معاناة شديدة رحت أتساءل .. لماذا فعلت هذا كله .. وأين الطريق .. ورايت نفسى اعود بخيالى الى طفولتى .. ابحث عن جواب للسؤال ..

فى احدى حارات بولاق بجوار عشش الترجمان بدأت حياتى .. واحد من ٩ أولاد يعيشون فى غرفتين مع أم وجدة، وأب يعمل ساعيا فى احدى المدارس الابتدائية .. كانت حياتنا عادية مثل الاف الناس فى بولاق .. ولكنى كنت الاحظ ان اخى الكبير يعامل معاملة خاصة فى البيت لست أدرى سببها .. كان ابى يريد تعليمنا لكنه كان خاطئا فى طريقته .. اذا أخطأت فى نطق حرف التاء فانه يحملنى الى فوق ويرطمنى فى الارض .. ونجح فى خلق كراهيتى للمدرسة والتعليم .. واعتقدت انه لو تركت المدرسة واشتغلت فى ورشة مثل أولاد بولاق فانى سأكسب أربعة قروش فى اليوم وأصبح موضع احترام البيت .. وفى سبيل تحقيق هذا الهدف بدأت خطتى للهروب من المدرسة .. وكان آخر حوادثى معها عندما انتظرت التلاميذ وهم فى الطريق اليها ذات صباح ممطر .. وقلت لهم ان منصور افندى قال « المدرسة فى اجازة النهاردة علشان المطرة » .. وعاد كل التلاميذ الى بيوتهم فرحين .. واقسم منصور افندى فى الصباح التالى براس المرحوم والده « الا فى ما الرفد الواد ده مانا قاعد فى المدرسة » .. ولم يكن يدرى وهو يشطب اسمى من سجلات التعليم للابد .. انه يحقق حلمى الطفولى .. وليته ما فعل .. !

●

بعد علقة لم يسبق لها مثيل .. سحبنى ابى للعمل فى ورشة خراطة ببولاق .. بأربعة صاغ فى اليوم .. كل اسبوع ٢٤ قرشا أقبضهم .. ادفع ٢٠ قرشا للبيت واربعة مشالى .. ومع ذلك لم يتحسن مركزى فى البيت .. أخى الاكبر العامل فى مصنع النسيج بحتل الرعاية وحده

مثلت على الناس والحكومة!

وعلى كل الممثلين المشهورين!

هذه الفتاة .. لست اذكر من هي ربما هي واحدة من الباحثات عن الثراء .. ولست انسى ان الثراء ادخلني السجن مرتين .. امراة

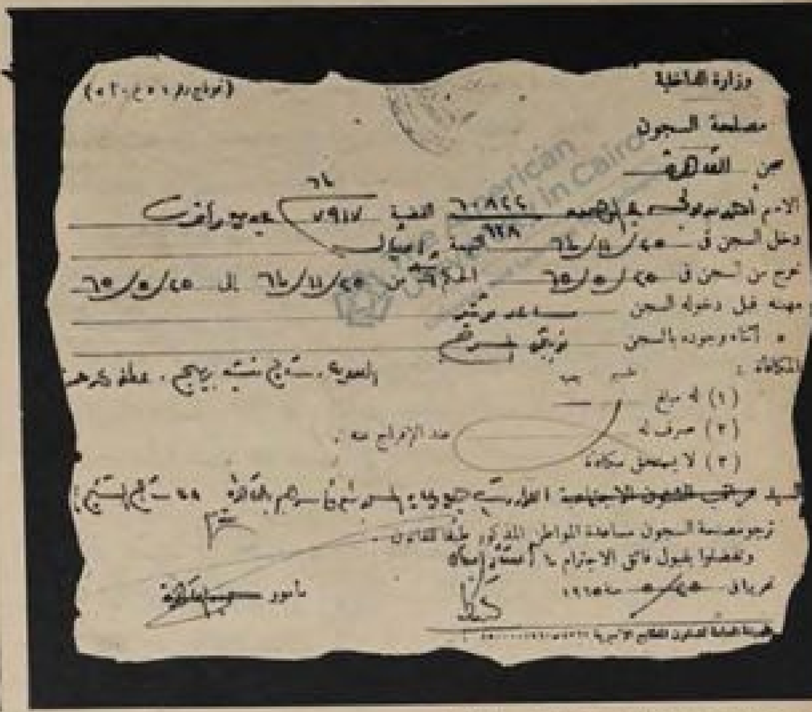

وزارة الداخلية (نموذج رقم ٥٠٦ ع ح ٢٠)

مصلحة السجون

سجن القناطر

الاسم .... النمرة ....

دخل السجن في .... الجهة ....

خرج من السجن في .... المحكوم به من .... الى ....

مهنته قبل دخوله السجن ....

أثناء وجوده بالسجن ....

المكافأة :

(١) له مبلغ

(٢) صرف له

(٣) لا يستحق مكافأة

عند الإفراج عنه

السيد مراقب الشئون الاجتماعية ....

ترجو مصلحة السجون مساعدة المواطن المذكور طبقا للقانون

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

تحريرا في ١٩٦٥

مأمور ....

خرجت من السجن .. وليس معي مايعينني على الحياة الشريفة سوى خطاب توصية الى الجمعية رعاية المسجونين

.. الملابس الجديدة له والقديمة لي .. طلباته في الاكل تجاب .. كانوا احيانا يطبخون له فرخة يأكلها وحده امامي بحجة « يا واد اخوك عيان جالك داهية » .. ورغم ان عمري لم يكن يتجاوز ١٠ سنوات فقد كانت قوة شخصيتي هي سبب متاعبي .. كنت الوحيد في البيت الذي يعترض .. وكان كل اعتراض يعلقه مدفعها الآلي ..

وهكذا مضت بي سنوات متشابهة .. انتقل من ورشة الى اخرى .. واعتراضي يكبر معي وينمو داخلي ليشمل كل شيء ..!

●

والهرب يمتد الى الورشة ايضا .. فالاسطى الكبير لا يكون كبيرا الا اذا عامل الصبيان بالضرب .. مع اني كنت « صبيا » ذكيا مجتهدا .. وكنت اعود مضروبا من الورشة بالليل لاواجه معركة في البيت .. وانام حالما باحلامي الى عالم آخر اصنعه بنفسي واحتل فيه دور البطل الذي ينحني له الناس ويعترفون بذكائه ومواهبه .. ويصبح اسمه على كل لسان .. !

وبدأت حياتي على الطريق الخاطيء .. عندما اردت ان اضع احلامي موضع التنفيذ .. !

●

اول حادث احتيال جاء بالصدفة .. !

دخلت كلية التجارة جامعة عين شمس سنتين دون ان احصل على الابتدائية .. ! كان عمري ١٨ سنة .. وكنت قد صادقت بعض الطلبة من حي السيدة زينب واخفيت عنهم — خجلا — اني اشتغل عاملا فكانوا يعرفون اني طالب مثلهم في التوجيهية .. وعندما دخلوا كلية التجارة كان علي ان استمر في كذبتي واقول اني دخلت ايضا .. لماذا لا احقق حلم الجامعة واجلس مع البنات .. دخلوا شعبة المحاسبة .. فقررت ان ادخل شعبة الادارة .. كطالب منتسب .. لم اقدم اوراقا للجامعة .. كل ما افعله هو الاحتيال على عساكر الحرس عند الباب لادخل بطريقة ما واجلس في « احيص » مدرج واسمع المحاضرات واناقش الاستاذ .. ويعجب الطلبة بجرأتي .. وكذلك الطالبات .. وكانوا يعرفونني باسم محسن صبيح .. ابن احد الضباط الكبار .. كنت اهرب ايضا من الورشة لالعب دوري في الجامعة .. وصادقت طلبة من الكويت .. كنت احافظ على مظهري باستعمال ملابس اخي الكبير خلسة .. واذهب للجامعة على قدمي .. واقبل كل ما هو شاذ لالفت النظر .. واعجبتني شخصية ابن الذوات التي ارتديتها هو واتقنتها لدرجة اني لم اهتز عندما خرجت من المدرج يوما لاجد على بابه جنديا من الحرس يضع يده على كتفي قائلا : « **تعالى .. فيه طالب بيقول انه من حتتك وانك مش طالب عندنا** » .. ويومها نزع الجندي من قبضتي الثائرة وانا اهدده بانه قد يطار من هذا البيت الذي دبره احد الزملاء الاشقياء .. واعتذر الرجل فقبلت اعتذاره بعد الحاح ! ..

وكان ممكنا ان تنتهي احلامي الساذجة عند هذا القدر في الجامعة .. لولا امرأة اعترضت الطريق .. !

●

قابلتها في ارض سباق الخيل بالجزيرة ..

كنت قد اصبحت من المترددين على النادي الاهلي والجزيرة مثل اولاد الذوات .. والتقيت بها في السباق .. كانت اكبر مني سنا .. وكانت متزوجة .. ! قدمت لها نفسي على اني طالب من الكويت .. ! كنت قد اجدت اللهجة الكويتية من اصدقائي الكويتيين .. وكانت معلوماتي العامة قد اتسعت خلال سنتين في الجامعة .. ومثلت دوري ببراعة .. اتفقنا على تأجير فيلا مفروشة في مصر الجديدة .. لكن « الشيك » الذي يصل كل ٦ شهور من والدي في الكويت لم يصل بعد .. وهكذا دفعت هي كل شيء .. وبدأت انام لاول مرة على سرير فاخر نظيف .. ! وعشت مدة شهور اردد سلسلة من الاكاذيب .. وعندما جاء الصيف وحان موعد انتقالها الى الاسكندرية طلبت مني الاستعداد للحاق بها هناك .. ولكن « الشيك » لم يصل بعد .. لكنها احضرت لي فورا ٢٠٠ جنيه اصرت على اخذها « سلف » .. ولاول مرة اجد نفسي مع هذا المبلغ الكبير ..! وانطلقت به وانا لا اصدق نفسي .. سأشتري الملابس الفاخرة ولن اسرق قمصان اخي وسأصبح فعلا بطلا حقيقيا .. وادعيت لها انني عثرت على مبلغ في الطريق لابرر مظاهر التغيير .. وهربت منها .. لم اذهب للقائها اسبوعين .. ونفدت النقود فذهبت .. طلبتها لتقابلني في الفيلا بالتليفون .. جلست انتظرها

وفجأة دخلت وخلفها رجل .. ونظرت في عينيه لاكتشف انني وقعت .. كان ضابطا من الشرطة .. !

●

سألني فجأة عن اسمي للتعرف بي ..

قلت له بثبات وبلهجتي المصرية .. **احمد مدبولي عبد الرحمن** .. وذهلت المرأة .. وكان لقائي الاول مع رجال الشرطة عنيفا .. من جانبهم طبعا .. فرغم انني قدمت صورا تثبت انها على علاقة بي .. وانها اعطتني الـ ٢٠٠ جنيه باختيارها فقد ضربت ضربا هائلا .. وارسلوني معززا الى النيابة التي ارسلتني الى المحكمة .. ومنها الى السجن .. ستة شهور لاول مرة خلف الجدران المصمتة ..

●

تجربتي الاولى مع السجن تقول .. ان السجن ليس « تأديب واصلاح وتهذيب » .. ولكنه قد يكون ايضا مدرسة كبيرة للجريمة .. !

انه عالم آخر .. عالم يحكمه المساجين الكبار .. الجد والسطوة لاصحاب السوابق الكبرى .. والمجرمين العتاة .. ورحت استعرض الجرائم من افواه المساجين .. ولم تعجبني قصصهم .. لم اتأثر بهم .. كنت معتقدا ان جريمتي نظيفة تحتاج الى الذكاء والقدرة لايرقى الى مستواها اللصوص والنشالون .. لم اكن احتال للحصول على المال .. المال لا يهم .. انه وسيلة فقط ارسم بها الشخصية التي اريد ان اعيشها . احقق المجد الزائف الذي تصنعه احلام اليقظة .. ولكن ها انا اهزم في اول جولة مع العدالة .. وضايقتني الجدران الاربعة .. وصممت على انهاء اللعبة والعودة الى حواري بولاق ..

وتركت سجن مصر عام ٦٢ وفي رأسي هذا

.. وأعادتني

إلى السجن

فتاة ..!

انني اعتذر بكل الحلاصي لكل الناس الذين خدعتهم . اعتذر لكل الفتيات الباحثات عن زوج ثري . اعتذر للفنانين الكبار الذين غضبوا واتهموا الثمين مني .

احببت الفنة الشادية فيها شقاوة وحلاوة وقررت زيارتها للتعاقد معها كرئيس لبعض الاقتيات .. وكانت كريمة فدعتني للغداء لم الغداء .. انا ورايا ايه .. هوه انا ياسرق !!

كريم شكري كان يستعد للهرب من البلد كلها .. طلب مني التعاقد معه للعمل في الكويت ولكنه لم يستطع الحصول على تأشيرة .. فهاجر الى كندا ..

كان علي ان اعد نفسي اعدادا تاما ، قبل ان انتحل شخصية الدبلوماسي الكويتي ، رحت اتردد على الكتبات والسفارات لادرس حركات الدبلوماسيين واطلب نشرات للاطلاع عليها ...

الهدف .. ولكن الذي حدث كان العكس تماما .. فقد اصبحت محتالا خطيرا واسع الانتشار .. !

●

كان اخي قد اصبح مساعدا لاحد المخرجين .. !

ولجأت اليه لادخل عن طريقه الى دنيا الفن لاحقق حلمي الكبير .. ان اصبح ممثلا مشهورا اعيش حياة النجوم .. ولكن كل الذي استطاع ان يفعله من اجلي هو الحصول على وظيفة عامل مع مساعد « مونتير » باستديو جلال .. ومع ذلك اقبلت على العمل الجديد .. فقد ادخل السينما من هذا الباب الخلفي الضيق .. ولكن المساعد الذي كنت اعمل معه والذي لاحظ ذكائي لم يكن يرغب في ان اتعلم منه اي شيء .. كان يضايقه متابعتي له باهتمام اثناء عملية قص مناظر الفيلم وترتيبها حسب السيناريو المطلوب .. وبعد ٥ شهور معه في عدة افلام .. اعطاني اجري .. جنيها واحدا .. !

وكان هذا اول الدوافع للعودة .. وكنت في وقت فراغي اذهب الى البلاتوه لاتفرج على كبار الممثلين خلال تصوير الافلام .. وكنت ارى المخرج يعيد تصوير « الشوطات » عشرات المرات لان الممثل لم يتقن المشهد او يخطىء فيه .. وكنت اشعر وانا اقف متلصصا خلف الديكور اني استطيع ان اؤدي هذه المشاهد من اول مرة .. واني احسن بكثير من بعض هذه النجوم التي تصنعها الدعاية .. والتي لم امامي فلا اشعر بوجودي كأني قطعة الديكور .. ورأيت امامي عالم السينما بتناقضاته وقسوته .. عاريا ..

واصبح السؤال الذي يدور في رأسي بعنف .. فلماذا اعيش في الظل وانا احسن من هؤلاء .. كيف افتح امامي ابواب هذا العالم الغريب .. كيف اقنع هؤلاء العمالقة الذين لا يشعرون بوجودي انني قد اكون فنانا كبيرا يرغمهم على احترامه والجلوس معه ..

وقررت اقتحم على مسرح الحياة نفسه بشخصية جديدة امثل دورها ببراعة على كل الممثلين ..

واختفى عامل المونتير في ستديو جلال ذات صباح .. !

●

ظهر في القاهرة فجأة الشاب الاسمر النحيل .. يوسف عبد الحميد بن يوسف الملحق الثقافي لسفارة الكويت في بيروت .. والذي جاء نيابة عن والده التاجر الكويتي المليونير الرهيب .. ليعقد عدة صفقات في القاهرة .. !

اخترت شخصية الدبلوماسي .. لما يتمتع به افراد السلك السياسي من هالة من الجلال والاحترام والغموض .. والحصانة .! وكان علي ان اعد نفسي اعدادا تاما لهذه الشخصية .. رحت اتردد على السفارات لادرس حركات الدبلوماسيين عن قرب واطلب نشراتها للاطلاع .. دخلت معهد موريس للغات لدراسة الانجليزية والفرنسية .. دخلت معهد « جوتة » لدراسة اللغة الالمانية .. اصبحت صديقا مترددا على سكرتير العلاقات العامة بسفارة الكويت .. قرأت كل ما يكتب عن الكويت في مجلة العربي .. واضواء الكويت .. والكويت اليوم .. حفظت

اسماء الشخصيات والشوارع والمعالم والاكلات والطباع .. درست طريقة التعامل مع البنوك ومصطلحاتهم وكل ما يتصل بالتصدير والاستيراد .. فعلت هذا كله بمجهود كبير ..

فقد كان على الملحق الثقافي .. ان يكون مثقفا فعلا .. !

وبقيت بعد هذا طريقة التمويل ..

●

تعرفت بفتاة كويتية في القاهرة .. واسعة الثراء .. !

ولم اكن مضطرا ان اكون كويتيا معها .. فعرفتني كطالب سعودي في السنة النهائية بكلية التجارة يستعد لاكمال تعليمه بعد ذلك في اوربا .. لم تكن جميلة .. نصف معقولة .. اتفقنا سرا على تأجير شقة في الزمالك نفرشها ونلتقي فيها الى ان نتزوج .. ولما كان « الشيك » القادم من والدي يتأخر كعادته فقد دفعت هي كل التكاليف .. ووضعت في الشقة غرفة مكتب فاخرة تصلح لمشروعات قادمة .. وعرفتني على اسرتها دون ان تحدثهم عن اسرارنا .. واصبح من حقي ان استعمل سياراتهم الكبيرة ذات الارقام الكويتية .. !

وهكذا جاءت اللحظة الحاسمة .. ونزلت للقاء نجوم الفن ...

●

× محمود أسماعيل :

كان اول من اخترته .. لسببين .. الاول هو اعجابي به كممثل كبير لادوار الشر .. والثاني رغبتي في ان اعرف هل يعيش ممثل الشر حياته العادية شريرا .. ! ذهبت اليه في مكتبه وقدمت « الكارت » الذي يحمل اسمي ومهنتي الجليلة بالفرنسية .. رحب بي على الفور .. قلت له ان والدي يملك عدة دور للسينما في الكويت .. واني حضرت نيابة عنه لاشتري بعض افلامه لعرضها هناك .. ورحت اتفرج على الفنان الكبير وهو يعاملني باحترام شديد وانا ادرسه عن قرب .. عقدنا صفقة بـ ٢٢ الف جنيه .. لم يكن يهمني المبلغ الذي يريده فوضعت العقد .. وكان لا بد ان يدعوني للغداء والعشاء والفسحة خلال اقامتي بالقاهرة .. واكتشفت ان شرير الشاشة رجل طيب .. كان يأخذني لزيارة الحسين والسيدة زينب ويردد حكمته المشهورة .. لا تقرب الست .. ولم استطع ان استمر في خداع الرجل الطيب اكثر من شهر .. تركته دون ان يعرف ..

× حسين صدقي :

اخترته لاعرف كيف يعيش « شيخ » الشاشة الطيب حياته .. ولاني نجحت في التجربة الاولى .. ها هو عامل المونتير يجلس مع حسين صدقي في بيته سافا على ساق لتناول الغداء الفاخر ليتباحث معه في شراء ثلاثة افلام .. ولكن الرجل الطيب عندما يتكلم كتاجر يبدو اروع من تجار لا اديب .. فهو يطلب ضعف الثمن المعقول .. ويشترط الدفع بالعملة الصعبة .. وبالطبع اوافق واوقع العقد .. ولا ينسى ان يطلب مني ان احضر له معي من الكويت كمية من « الحبهان » الجيد ليضعه في القهوة التي يفضلها بالحبهان .. !

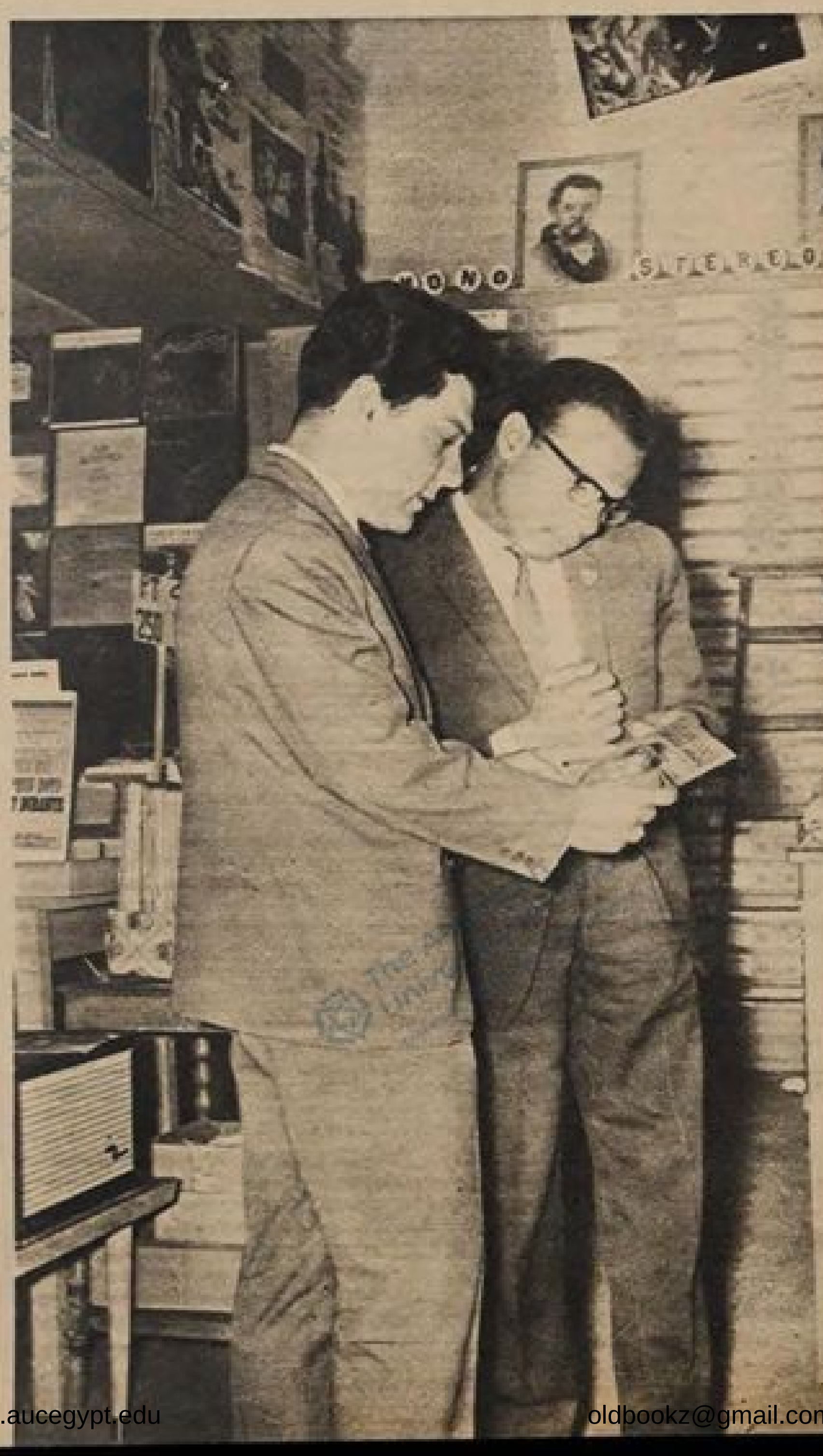

اشتريت مصانع بثلاثة ملايين جنيه !

عرفت طريق السجن عن طريق امرأة ، قابلتها في ارض سباق الخيل ، قدمت لها نفسي على انني طالب كويتي . اجرت لي شقة فاخرة ، واعطتني ٣٠٠ جنيه سلفة ، وفي احد الايام جاءت الى الشقة ومعها ضابط بوليس ! !

× **السيد بدير :**

كنت اريد ان اعرف .. هل يكشفني المخرج الكبير .. عندما دخل سكرتيره بالكارت الدبلوماسي استقبلني فورا .. آخر احترام .. قلت له انا نعد فيلما اسمه ((الكويت الحديثة)) .. دعاية للكويت ومدته ٢٥ دقيقة .. على أن يقوم بتمثيله النجوم المصريون ويقوم هو باخراجه في الكويت .. قلت له انا اخترناه لما يتمتع به من شعبية كبيرة في الكويت فقال .. **انا موافق** .. ثم قال انه ليس عنده مانع بشرط الحصول على اذن له من التليفزيون حيث انه مشغول جدا .. وقلت له هذا أمر سهل .. دعاني للغداء في شقته الفاخرة بالعمارة العالية على النيل ــ ٣٢ طابقا ــ وقلت له مفيش مانع ((مدام شريفة)) تأخذ لها دورا في الفيلم .. تغديت وانا ارى الرجل الكبير يحدثني عن مشاكله .. ومشروعاته المقبلة والمسرح السحري وزيارته لتشيكوسلوفاكيا .. واستمرت صداقتنا اياما ..

× **زوزو ماضي :**

اخترتها لتشارك في بطولة ((الفيلم)) كانت مرحة بحبوحة .. تصادقنا بسرعة .. واغرقتني في كرمها .. وكانت ذكية رفضت ان تحدد مبلغ العقد .. تركته لذوقي وتقديري استضافتني حفلاتها طوال شهر باكمله .. اظرف ما قالته لي هي انها ابنة الشاعر (الامريكي) ايليا ابو ماضي .. ؟

× **عمر الترجمان :**

كنت قد التقيت به عند مدير احدى شركات الطيران الاجنبية في القاهرة .. اخترته لبطولة الفيلم .. سيقوم بدور سائح يزور الكويت الحديثة .. عرض على الاقامة في شقته .. طلب ٢٥٠٠ جنيه للقيام بالبطولة ..

× **عبد الله غيث :**

اعجبت ببراعته في تمثيل دوره الشهير في ((هارب من الايام)) .. قلت له انا اخترناه لبطولة فيلم كويتي ــ مصري مشترك يمثله في الكويت .. طلب نسخة من السيناريو .. سألني من الصور فقلت له طلباتي .. طلب اجرا ١٠٠ جنيه في الساعة الواحدة التي يمكثها في الاستديو خلال تصوير الفيلم (عقد مفتوح) .. وافقت طبعا .. ((انا ورايا ايه)) .. طلبت منه أن التقط بعض صور له في الهرم وعند ابي الهول بملابس ((هارب من الايام)) لاستغلالها في حملة دعاية قبل الفيلم .. وصورته .. عرض على استغلال سيارته حتى تصل سيارتي المشحونة الى ميناء السويس .. شكرته .. كان صديقا مخلصا .. والطريف انه قال لي في قسم الشرطة وهو يشهد في القضية ..

ــ انا مش زعلان منك غير عشان حاجة واحدة ..

ــ ايه هي ..

ــ مرة اديتني ميعاد في جروبي الساعة عشرة بالليل جيتلك متأخر خمس دقايق شخطت فيه .. يا مفترى ..

ــ مطهش بقى .. لزوم الشغل ..

وشهد عبد الله انى لم احاول أن آخذ منه مليما .. وعرض على اثناء انصرافه من القسم اى معونة مالية .. قلت له مداعبا :

ــ لا مطهش .. دلوقت السفارة بعت لي ..

فانفجر ضاحكا وهو يقول :

ــ تاني .. ! !

● **عبد اللطيف التلباني**

اخترته لسبب واحد .. هو أن اعرف لماذا يخرج لسانه وهو يغنى ؟. اتصلت به من معهد الموسيقى العربية الواقع امام شقته .. ماكاد يعرف شخصيتي السحرية حتى نزل واخذني اليه قلت له انا سنقيم ثلاث حفلات غنائية في بيروت بمناسبة تسليم السفير الكويتي الجديد أوراق اعتماده ! طلب اجرا ٧٠٠ جنيه في الليلة الواحدة منها ٥٠٠ جنيه استرليني .. بخلاف اجرة الفرقة الموسيقية والاقامة واجرة الطيارة .. وافقت بشرط جزائى هو أن يدفع ٥ آلاف جنيه اذا لم يسافر الى بيروت لتنفيذ العقد !! اقسم انه سيسافر وبدأ يسعى للحصول على تأشيرة الخروج ودعاني للاقامة عنده .. وقام الترزي الخاص به بتفصيل اربع بذل لي .. واستدعى سلاح مرام لسائر الفرقة الذهبية معنا بأجر ١٠٠ جنيه للمرة الواحدة .. واصبحنا نسهر معا كل ليلة .. واحيى التلباني ٦ حفلات في القاهرة من اجلي .. وعرفني على عدد كبير من الفنانين .. للحفلة .. عقدت الفاتنات مع شهر زاد وطروب واحمد غانم وليلية ومحمد طه وشادية .. والتقيت ايضا بليغ حمدي الذي طلب أن يسافر للكويت فترة .. وكريم شكري الذي طلب مساعدته في الهرب .. كانت ايضا ليالي ممتعة مع هذه المجموعة التي لم تكلفني سوى بعض الامضاءات على أوراق لا قيمة لها .

●

كان علي ان اجرب ذكائي في ميادين جديدة .

اردت أن اجرب حظي مع القانون .. ذهبت للسيدة مفيدة عبد الرحمن أتفاوض معها للعمل مستشارة قانونية خاصة بأعمالي في الكويت .. قالت أن الحر هناك قد يضايقها بالاضافة الى انها مرشحة لمجلس الامة .. وستفكر بعد الانتخابات .. ترددت عليها عدة مرات للتفاوض اعطتني ثم بلوك فاخرا ..

خلال هذا كله كنت انتقل بشقتي من الزمالك الى مصر الجديدة الى جاردن سيتي ومن الغريب ان معظم ايام الاسبوع كنت انام في بيتنا في بولاق حتى لا اثير انتباه الاسرة في شيء وكانوا يعرفون انني اعمل في التجارة او السمسرة .. وكانت فتاتي الكويتية تتولى الانفاق .. وكنت احصل على النقود منها احيانا بطرق غريبة .. تذهب لشراء موبيليات للشقة مثلا فاتفق مع البائع على رفع السعر ٢٠٠ جنيه آخذهم منه بعد ذلك لحسابي .. وكانت السيارة ذات الارقام الكويتية تفتح امامي الابواب ..

ولكن المرة الوحيدة التي بكيت فيها خلال عملية احتيال كانت قصتها اقرب من الخيال .. لقد اشتريت اربعة مصانع بـ ٣ ملايين جنيه !!

●

كان المعرض الصناعي بالجزيرة مفتوحا في صيف ٦٤

وكان احد ايام الجمعة مخصصا لزيارة الدبلوماسيين الاجانب في القاهرة .. وصحبني احد اعضاء هذا السلك السياسي ذهبت الى هناك .. خلال جولتي رأيت نموذجا لاحد مصانع البناء الغارية .. طرأت في ذهني فكرة التعامل مع الشركات ومجالس الادارة .. في اليوم التالي ذهبت الى مقر الشركة وقدمت الكارت السحري .. في لحظات كنت اجلس مع عضو مجلس الادارة الكبير .. كان الحوار مذهلا .. قلت ببساطة انني اريد انشاء مصنع مماثل في الكويت لحسابي والدي الريفي .. ثم تنشىء بعد ذلك ثلاثة مصانع أخرى في بيروت والجزائر والكويت .. سألني بدهشة عن رأسمالنا فقلت ببساطة اننا نتعامل في ٣٥ مليون جنيه .. سأل عن المبلغ المخصص للمشروع فقلت حوالي ٣ ملايين جنيه استرليني .! ذهل .. وقال لي أن المسألة تحتاج الى اجتماع عاجل لمجلس الادارة .. وتحدد الموعد في الحادية عشرة من صباح اليوم التالي لم استطع التراجع .. **ذهبت في الموعد تماما .. لاواجه لاول مرة مجلس ادارة باكمله !..**

●

اخترت اللعبة الصماء على غرفة الاجتماع ..

ودخلت لاجد مائدة طويلة مرصوص عليها الجلس بكامل هيئته .. لم استطع مصافحة الجميع بحفظت .. كان للاجتماع سكرتيره يسجل وجو رهيب .. كان علي أن اكون في مستوى هذه العقول الجبارة .. بحثنا كل التفاصيل .. مساحة المصنع .. بعده من المدينة .. تدريب العمال في القاهرة .. ضمان التشغيل خمس سنوات .. الزجاجيات اللازمة للمشروع .. المادة الخام للمشروع .. خبراء من القاهرة للتشغيل هناك .. وبحثات متبادلة ثلاث ساعات كاملة في مناقشات هامة ثم بحثنا الاتفاق وانتهت الجلسة .. وتناولت الغداء مع عدد كبير من المديرين والاعضاء .. وكان على بعد ذلك أن اسافر للاسكندرية لزيارة بعض المصانع التابعة للشركة هناك ..

خصصت الشركة سيارة وسائقا ومرافقا طول مدة الزيارة ومصاريف جيب ٦٠ جنيها يوميا .. كان المرافق يشير لي على برج القاهرة قائلا هذا هو البرج .. ولم يكن المسكين يدري اني استطيع أن اوصى به داخل عشش الترجمان !..

سافرت الاسكندرية مع عضو مجلس الادارة التقى بوزير الصناعة لتوقيع العقد .. ولاواجه ازمة !.. كان المفروض أن انزل في فندق سيسيل الفاخر وكان على أن اقدم جواز السفر .. قبل الوصول للفندق بدقائق اكتشفت هذه الحقيقة .. تصرفت بسرعة .. القيت الحقيبة على ظهر المقعد واسقطت منها المحفظة .. دخلنا الفندق .. بحثت عن أوراقي اسرعوا الى السيارة .. وجدوا المحفظة ولم يجدوا « الباسبور » .. سألوني ان كان بداخله اى شيء .. قلت شيك بألف وخمسمائة جنيه .. و ١٥٠ جنيها نقدية .. اعتذروا بأسف شديد .. حجزوا لي جناحا باسم عضو مجلس الادارة .. كان رجلا طيبا أحببته .. جاء بعد العشاء يقدم اسفه من جديد

فى بداية حياتى كمحتال . قررت لقاء هؤلاء النجوم . اردت ان اعرف كيف يعيشون حياتهم الخاصة . ووراء لقائى مع محمود اسماعيل وحسين صدقى والسيد بدير وعبد الله غيث حكايات طريفة .. ارويها بمنتهى الصراحة !! .

انا الآن لست محتالا .. اننى اواجه حياتى العادية من جديد . كل ما اريده فرصة للعمل الشريف

.. ثم يقدم لى مظروفا مغلقا .. قال لى .. لا شك انك فقدت نقودك وهذا مبلغ بسيط اعتبره سلفة حتى تصل الى بلادك .. حاولت الرفض .. لم يكن هناك ابدا الحصول على المال ..

وامام اصراره قبلت .. فى اليوم التالى التقيت بوزير الصناعة ودار حديث طويل معه ثم وقعنا العقد من خمس نسخ .. فى طريق العودة بالسيارة فتحت الظروف لاجد به .. ٥٠٠ جنيه !.

والا بى اجد نفسى فى صراع داخلى مرير .. هذا الرجل الذى اخدعه يقوم بواجب الضيافة نيابة عن بلده خير قيام .. انفجرت بالبكاء .. لاول مرة ابكى .. اوقف السيارة منزعجا من اجلى .. حسبنى مريضا فاراد العودة للاسكندرية فاتضاعف ازعاجه من مشاكلى التى تمزق داخلى .. طمأنته وقلت له .. لا شىء .. فقد تذكرت امى التى ماتت ..

وبمجرد وصولى القاهرة هربت .. هربت من نفسى ..!

●

واعادتنى الى السجن فتاة !

كنت على موعد معها فجاءت قبل موعدها فى كافتيريا سميراميس .. لما تأخرت المستضيفة .. الكويت كانت تريد بعض المعلومات عنى كزوج المستقبل الثرى .. قالت لها السفارة انه لا يوجد دبلوماسى اسمه يوسف عبد الحميد .. وان لدى السفارة نشرات البلاغات ضده .. واتصلت الفتاة بالشرطة .. وعندما حضرت وجدتها فى انتظارى .. احسست بالخطر .. سألتنى باحترام وهى لا تصدق .. من انت .. وقلت على الفور بلا تردد .. انا المحتال ..!

وبين الذهول والعجب رويت لهم كل شىء .. وعدت الى سجن مصر من جديد لاقضى ٦ شهور .. لتبقى شهرة واسعة الى هذا العالم الغريب ..

●

انا احمد مدبولى عبد الرحمن .. ابن بولاق سلكت الطريق فى غمرة الطموح والبحث عن المجد .. اعتذر قبل كل شىء لكل الناس الطيبين الذين خدعتهم .. اعتذر من كل قلبى وبكل الاخلاص .. لم اكن ادرى ماذا افعل كانت نشوة كاذبة .. اعتذر لكل الفتيات الباحثات عن زوج ثرى .. اعتذر للفنانين الكبار الذين صدقوا وانفقوا الثمين معى .. اعتذر للاصدقاء الذين احببتهم .. اعتذر لكل الناس .. ويشفع لى فى عودتى الى المجتمع .. كان ممكنا ان استمر فى لعبتى .. بل كان ممكنا ان اخرج من سجن مصر مجرما كبيرا ..! ولكنى لن اعود .. ها انا اقف بشجاعة اعرض حياتى امام الآلاف .. بكل مافيها من بقع سوداء ..

وبقيت لى بعد ذلك كلمتان .. اننى ساواجه الآن حياتى العادية من جديد .. مثل الاف الناس البسطاء .. اريد فرصة العودة الى الحياة .. اريد عملا شريفا اتوب فيه .. لقد فتح المجتمع قلبه لسامى سرحان .. انا لا اريد اكثر من هذه الفرصة ..

انا الآن لست .. المحتال ..

انا مجرد انسان .. عاد الى الحياة ..

اسماعيل يونس

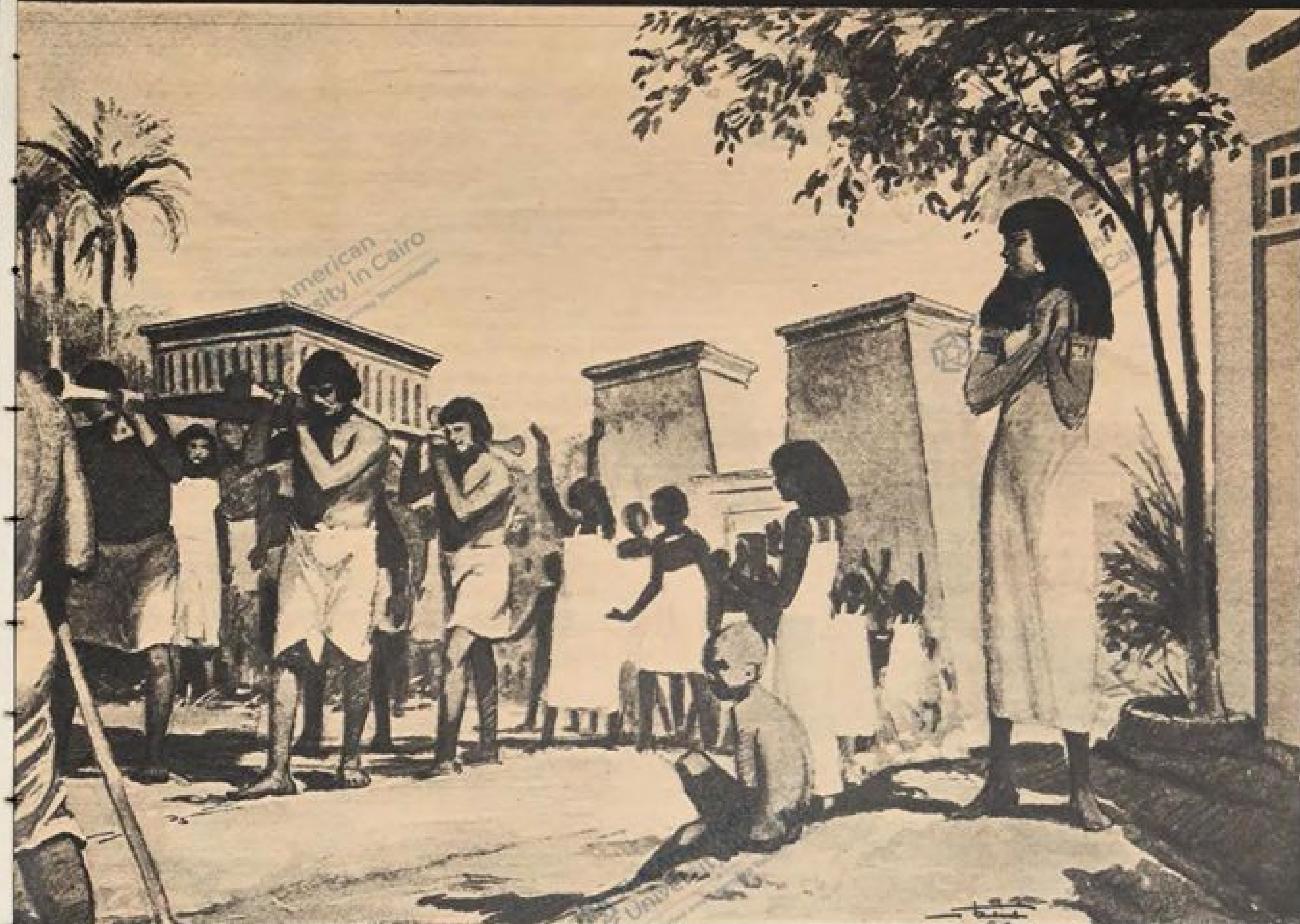

أسطورة فرعونية جديدة!

بقلم وريشة
حسين بيكار

على بعد بضعة كيلومترات من « المنيا » تقع مدينة الاشمونين ، التي تعتبر من اهم المناطق الاثرية في هذا الاقليم .

والفنان حسين بيكار ، ينقلك الى الاشمونين ، ليطلعك على جانب من تاريخها ، فيه طرافة ، وفيه عبرة . .

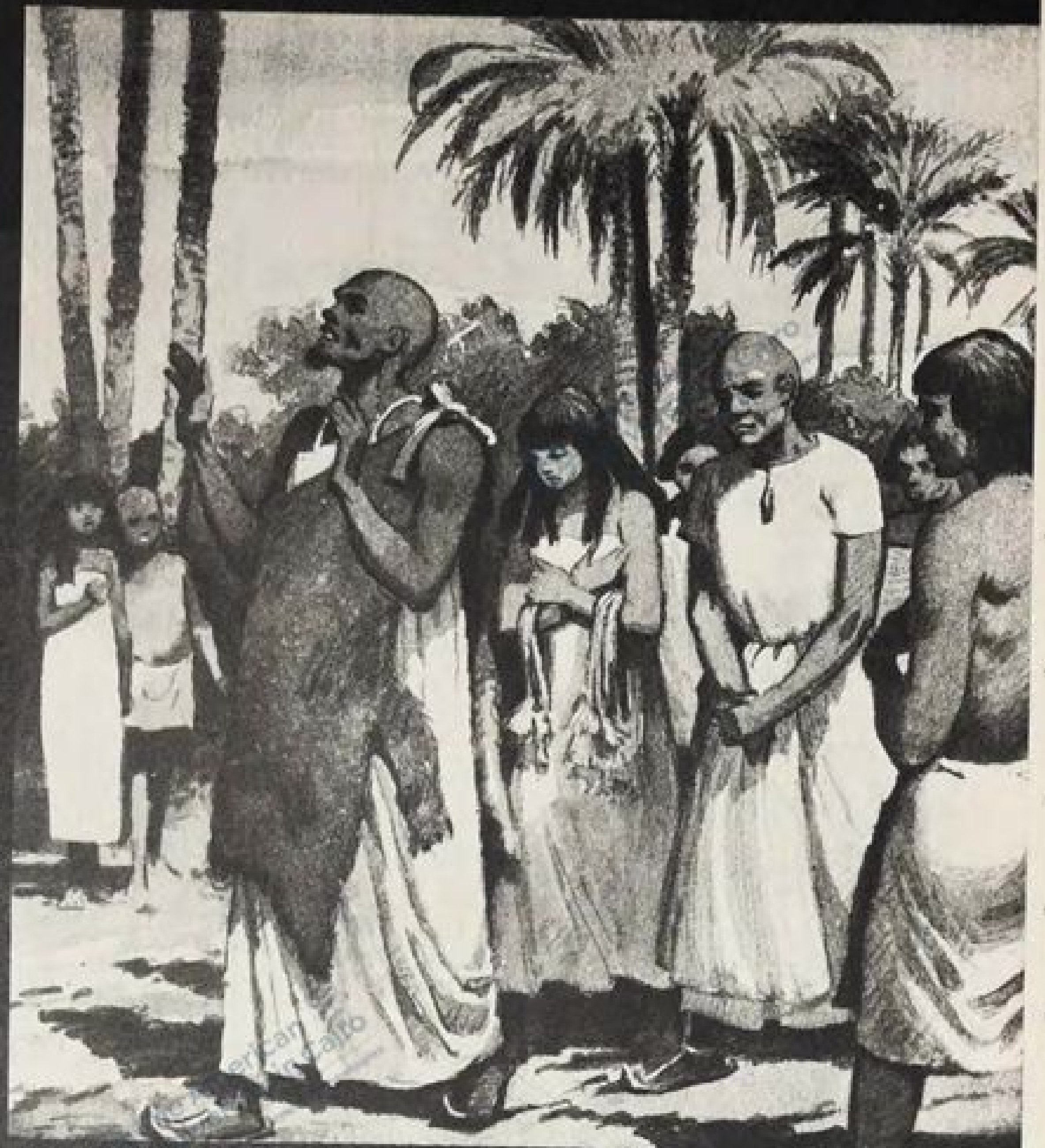

تابوت من الحجر على هيئة الطائر ابومنجل
تابوت من البرونز وهو للاله تحوت وهو اثمن تابوت من هذا النوع . . .
تابوت من خشب الجميز ، كانت تستعمله الطبقة المتوسطة . . .
كانت الاواني الفخارية تستعمل ايضا كتوابيت . . وهي ارخصها جميعا . . .

في البدء كان الماء . . ثم تحول الماء الى اله على هيئة قرد . . وصرخ القرد صرخة مدوية ارتجت لها جهات الدنيا الاربع . فاقبل منها اربعة من القردة الذكور من نوع (البابون) . . ثم صرخ صرخة اخرى فانضم اليها اربع من القردة الاناث . واصبح العدد الذي تمثله هذه القرود الثمانية رمزا لبداية الحياة عند قدماء المصريين .

وكانوا يسمون المنطقة التي بدات فيها الحياة (خمنو) اي الثمانية .

ثم ما لبث ان تحورت التسمية مع الزمن الى (اكمونين) ثم الى (اشمونين)

وكانت الاشمونين مركزا لعبادة اله الحكمة الذي كانوا يلقبونه (تحوت)

وعندما جاء الاغريق واستوطنوا هذا الاقليم . وجدوا ان (تحوت) يقابل في معتقداتهم الاله (هرمس) فعبدوها ايضا . واطلقوا على المدينة اسم (هرموبولس) اي مدينة الحكمة . .

وعلى بعد بضعة كيلو مترات من مدينة الاشمونين تقع (تونة الجبل) التي كانت جبانة الاقليم . وكانت هذه الجبانة مقسمة الى قسمين يفصل بينهما سور حجري طويل .

قسم تشغل مقبرة الادميين . .
وقسم يشغل مقبرة (تحوت) اعجب مقبرة في الدنيا . .

٢٣ فدانا يملكها هذا الطائر فى المنيا

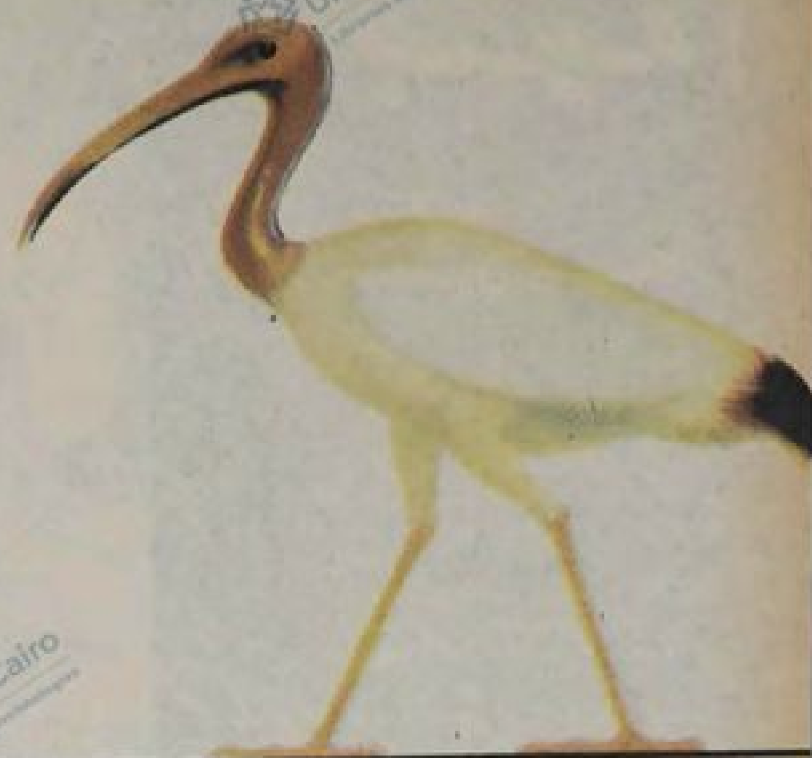

ان يشع بوجبات تهبط بك الى جوف الارض ، الى أعجب مقبرة فى الدنيا .

ويستقبلك باب مظلم تنبعث منه نسمة باردة عطرة ، تذهب منك لفحة الشمس التى كانت تشوى وجهك منذ لحظات فوق سطح الارض .

وتتشعب الطرق امامك فتختار أيها تسلك ، انفاق متشابكة على امتداد البصر ، وسراديب لا أول لها ولا آخر تتراص على جوانبها فجوات مغلقة لا حصر لهـا ، وتتراكم آلاف من قدور الفخار والصناديق الخشبية فى اركانها ، حتى ليخيل اليك انك فى سراديب حفرتها انواع عملاقة من النمل المنقرض ، عاصر الديناصورات منذ فجر التاريخ ، وكان يحفظ أقواته من مؤنة الشتاء فى هذه الآنية العجيبة ..

ولكن القبور لا تفوح منهـا هذه الرائحة الذكية التى تشبه رائحة البخور التى تنبعث من المعابد والكنائس وحلقات الذكر .

وتمتد يد مرافقك الى فجوة فى الجـدار لتلتقط كتلة سوداء كالفحم ، تحيط بها اللفائف البالية ثم يطلب منك ان تشعل عودا من الثقاب وتحرق به طرفا من هذه الكتلة ، فاذا برائحة البخـور تتسرب الى خياشيمك ، وتملأ المكان بهذا العطر العجيب .

– كل هذه كتلة بخور !!

– لا .. انها مومياء الاله (تحوت) .

مومياء واحد من آلاف الطيور المحنطة التى تمتلئ بها هذه المقبرة الهـائلة ، التى تشغل مسطحا من الارض مساحتها ٢٣ فدانا ..

– ان الآلهة يجب الا يصدر منها الا الشذى الطيب والرائحة الذكية ، ولذا احيطت مومياواتها بطبقة كثيفة من العود والعنبر والمسك والمستكة .

***

ويقول مرافقك ، لابد انك ستحتاج الى سماع مزيد من تفاصيل هذا الاله وانت تجتاز هذه المتاهة التى لا تنتهى ..

***

لما كانت الاشمونين مركزا لتقديس الحكمة ، بحث المصريون عن حيوان أو طائر تتوافر فيه صفات الحكمة ليتخذوه رمزا لها ، فوجدوها متوافرة فى الطائر (ابو منجل) الذى يشبه ابا قردان الى حـد كبير ، والذى كان يفد الى هذه المنطقة فى طريق هجرته من الشمال الى الجنوب وبالعكس ..

ولاحظوا أن مشيته وحركاته وتصرفاته تتصف بالوقار والاتزان والرزانة ، فعبدوه ، واطلقوا عليه اسم (تحوت) .

ثم انهم رأوه يحقن نفسـه احيـانا بمنقاره الطويل الملوى باناء منقعا يصاب بإرتباك معوى فتعلموا منـه اول درس فى استعمال الحقنة الشرجية ، واسلموا اليه صفة الطب ، واصبح (تحوت) الها للحكمة والطب على السواء ..

***

وكانت كل أسرة فى مدينة الاشمونين تحتفظ فى بيتها بطائر من هذه الطيور المقدسة ، للتبرك والعبادة ..

وكان رب الاسرة يأخـذ معه طائره الى الكاهن رئيس الجبانة ، ليسجله عنـده فى سجلاته ، ويدفع نظير ذلك راتبا شهريا بصفة منتظمة .

ثم يعود به الى منزله ليحيطه بكل صنوف العناية والتقديس والاجلال .

واذا وافت المنية هذا الطائر القدسى ، اعتبر صاحب هذا الحادث مصيبة فادحة ، فيرسل المنادى ليعلن النبأ فى احياء المدينة ، ويتجمع اهل المدينة عنـد المعبد للصلاة والتعزية ، ويحملون الطائر فى موكب جنـائزى مهيب الى الجبانة ، حيث يتسلمه الكاهن الاكبر ليقوم بتحنيطه وتعطيره ولفه بلفائف من الكتان بعناية فائقة ، ثم يوضع فى تابوت من الحجـر أو الخشب أو الفخار أو البرونز حسب مقدرة صاحبه .. وينقل بعـد ذلك الى مقبرة الالهة ليدفن فى احدى فجواتها . ثم تغطى الفجوة بلوح من الحجر ، يثقب فيه ثقبان صغيران لكى تدخل منهما روح الطائر وتخرج منهما لزيارة مومياتها . أو لكى تطل من خلالهما الى العـالم الخارجى .. العالم الذى جاءت منه ..

هذه هى الحكمة فى نظر المصرى القديم ..

وهذه هى مقبرتها ..

يؤتى الحكمة من يشاء .. ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا ..

حسين بيكار

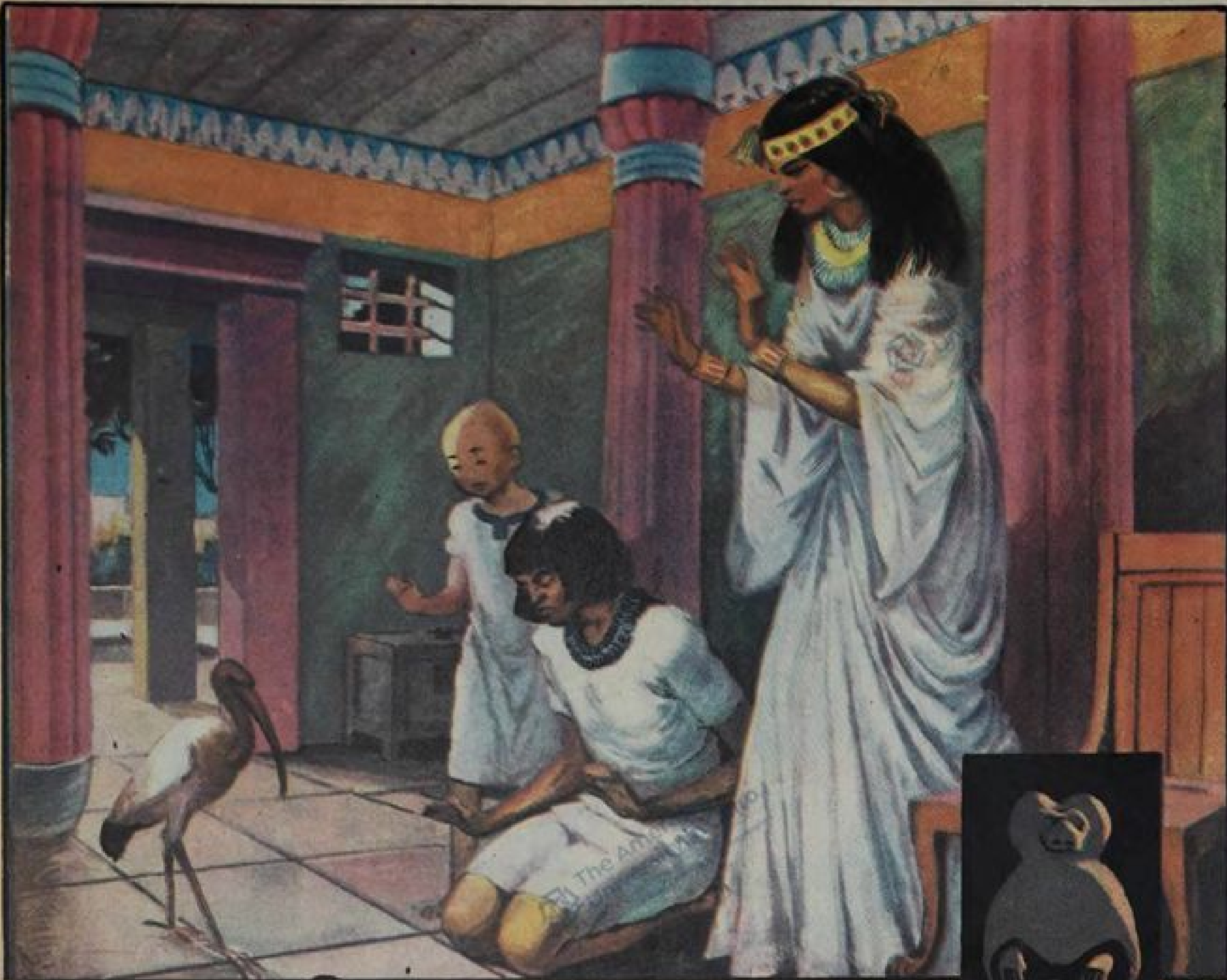

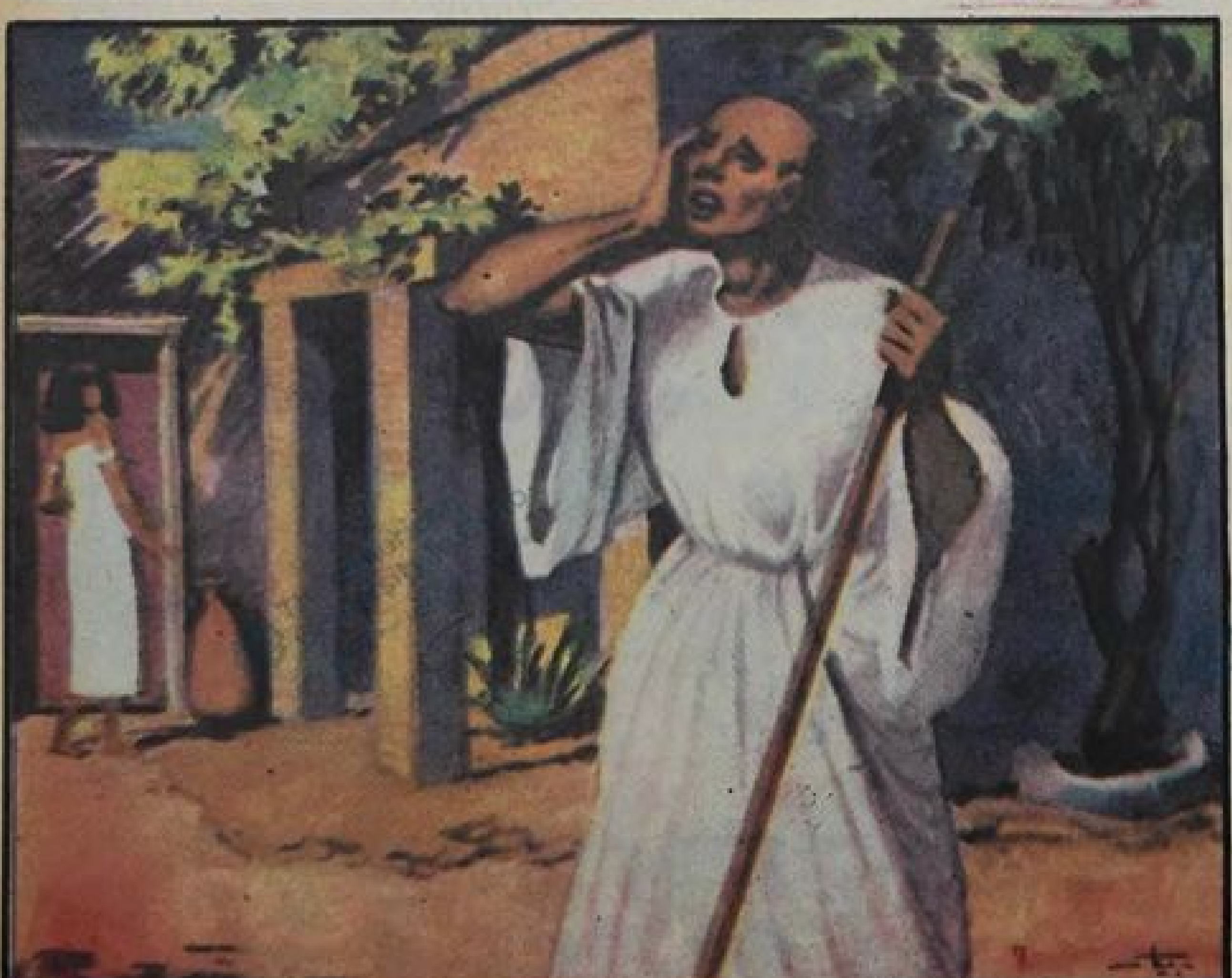

كاهن مدينة الحكمة .. يستقبل زائرا جديدا ليسجله في سجلاته ، ان آلها جديدا يضاف الى القائمة الكبيرة

« تحوت » الطائر المقدس ، يختال بين اروقة الدار ، محاطا بجميع صنوف التجلة والاحترام من جميع افراد الاسرة ..

في البدء، كان الاله .. ثم تحول الاله الى آله .. على هيئة قرد

مصيبة فادحة ألمت باحدى الاسر .. لقد مات طائرهم المقدس ويجب ان يعرف ذلك جميع اهل المدينة ، ان النادى يطوف بجميع الاحياء ليعلن النبأ ..

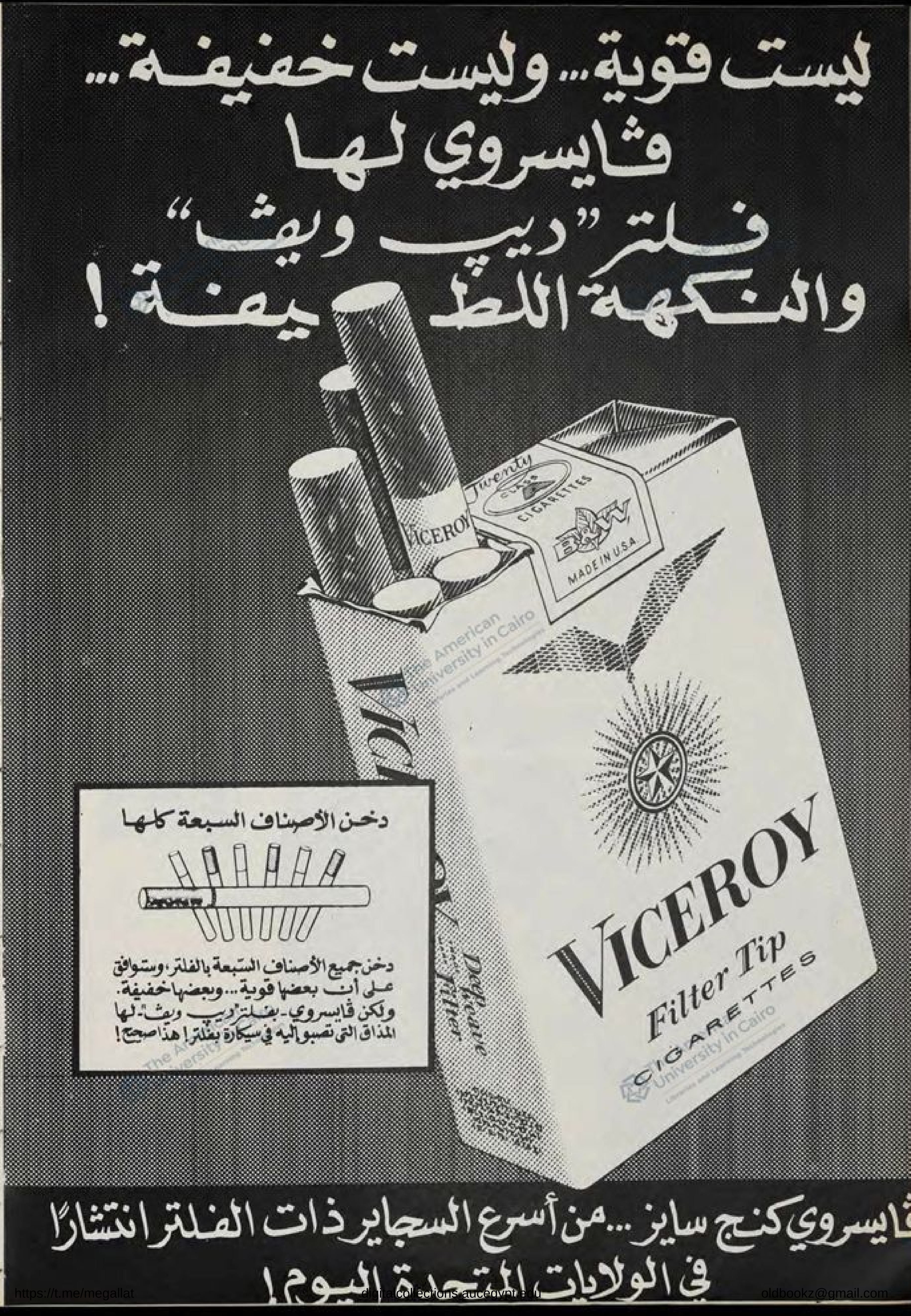
ليست قوية... وليست خفيفة...
فايسروي لها
فلتر "ديپ ويف"
والنكهة اللطيفة!
VICEROY
Twenty
CIGARETTES
B&W
MADE IN U.S.A.
VICEROY
Filter Tip
CIGARETTES
دخن الأصناف السبعة كلها
دخن جميع الأصناف السبعة بالفلتر، وستوافق
على أن بعضها قوية... وبعضها خفيفة.
ولكن فايسروي - بفلتر "ديپ ويف" - لها
المذاق التي تصبو إليه في سيكارة بفلتر! هذا صحيح!
فايسروي كنج سايز... من أسرع السجاير ذات الفلتر انتشارًا
في الولايات المتحدة اليوم!

قبل اختيار المصيف -٤-

هذه هي الحلقة الرابعة من سلسلة « شواطيء الجمهورية العربية » .. التي تعرض كل المعلومات التي يحتاج القاريء ان يعرفها قبل ان يختار الشاطيء الذي سيقضي فيه اجازته ..

تكتب السلسلة : مفيدة حلمي

العارضات : منى ـ ميرفت

المصور : شريف ذو الفقار

تحقيق : مفيده حلمي

تصوير : شريف ذو الفقار

لماذا لاتقضي شهر العسل على الحدود ؟

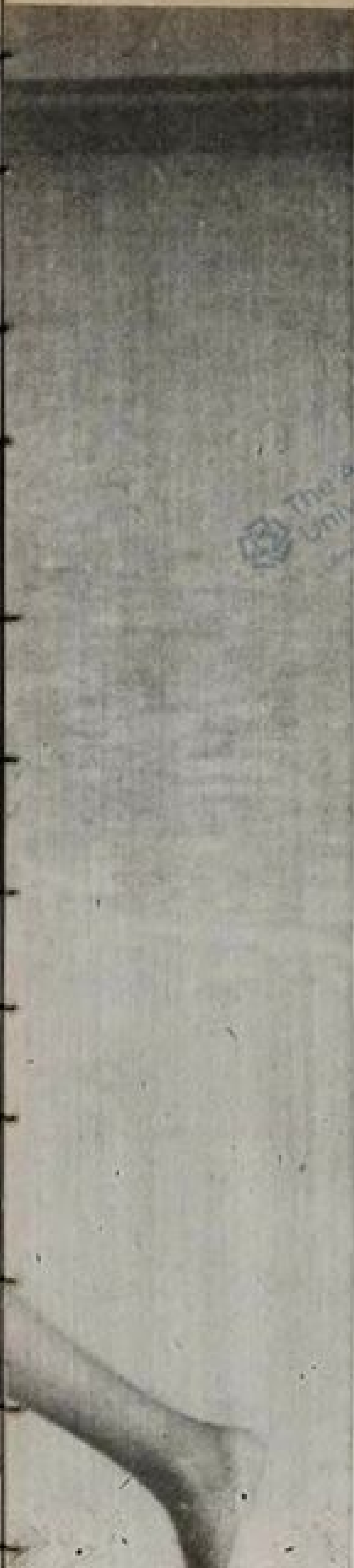

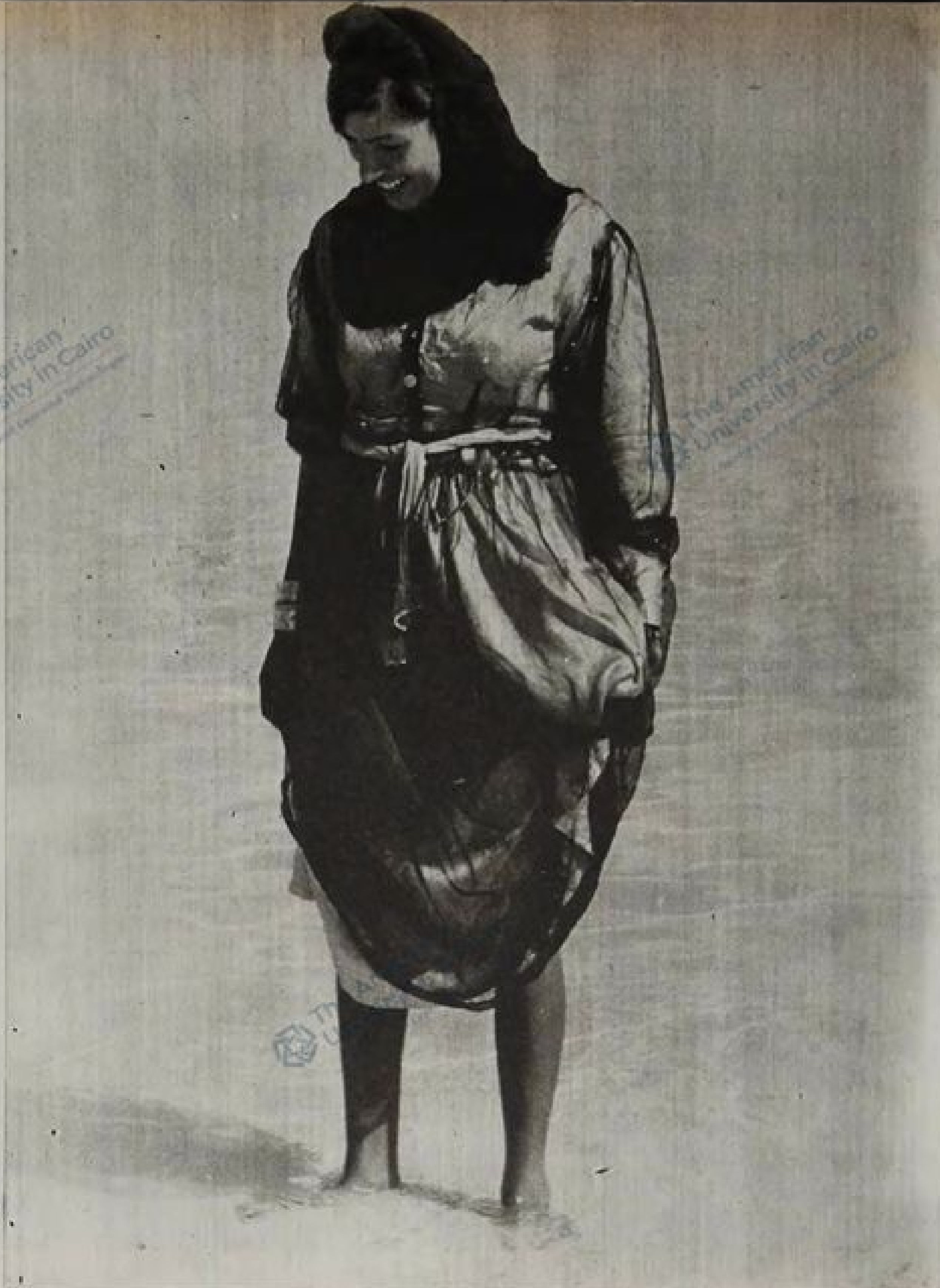

مصيف للعرائس .. والعائلات ..

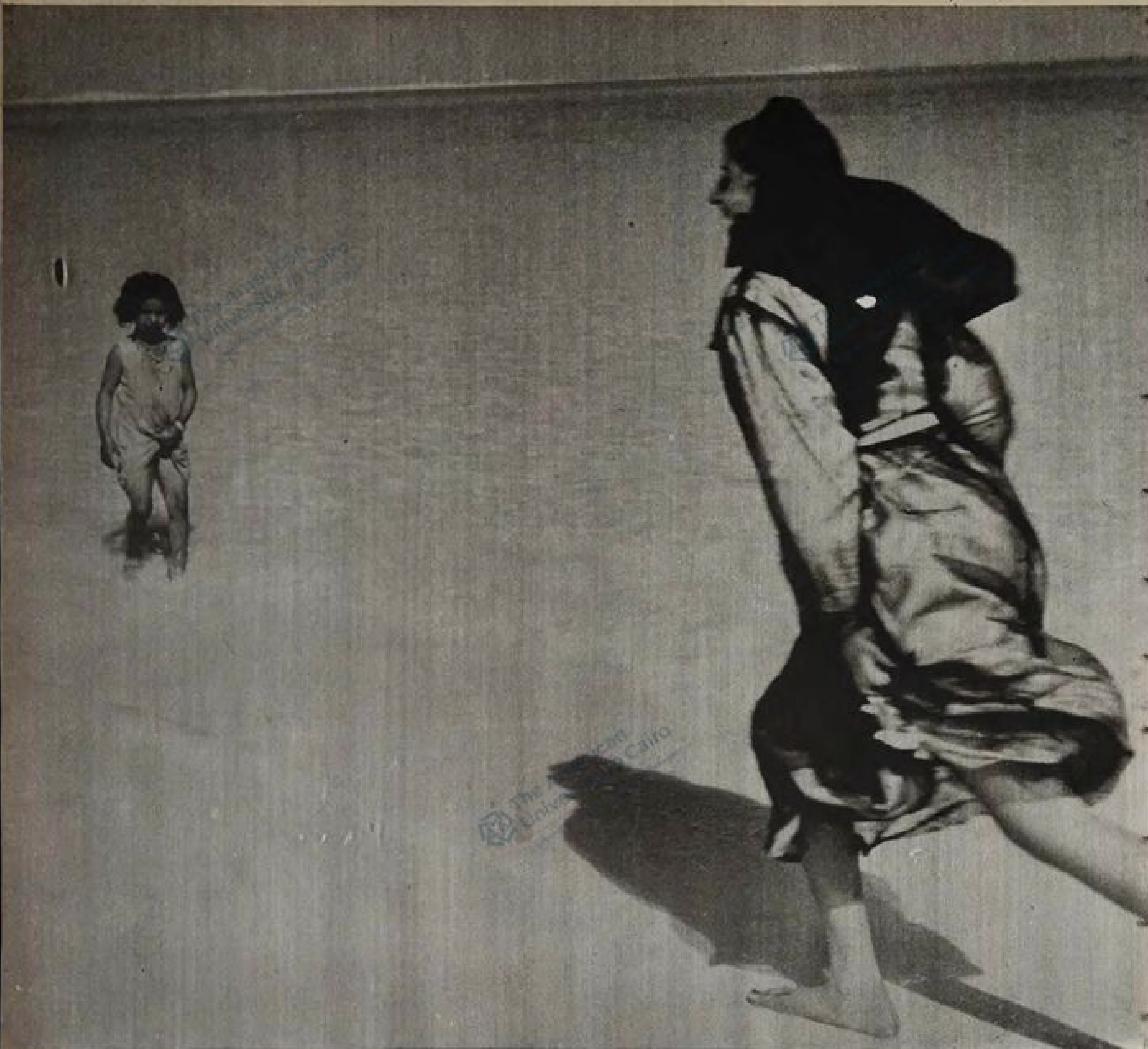

والشباب

هذا هو شاطئ الحالمين !
انه المصيف الرابض تحت سفح الجبل ..
الجنة التى سخت عليها الطبيعة بسحرها !
العروس البدوية لشواطئ البحر المتوسط بساطتها وسماحتها وجمالها الخلاب !

ان (مرسى مطروح) تبعد عن القاهرة ٥٠٠ كيلو ومن الاسكندرية ٣٠٠ كيلو .. وهنا عدة وسائل للوصول اليها :

اولا – الطائرة : ويفتتح الخط مع بداية الصيف فى كل عام ، وتقوم طائرة كل يومين من القاهرة الى مرسى مطروح تمر بالاسكندرية وتقطع المسافة فى ساعة وربع ساعة وثمن التذكرة اربعة جنيهات ونصف جنيه .

ثانيا – القطار : ٤ قطارات تغادر الاسكندرية الى عروس البحر المتوسط كل يوم .. من بينها قطار ديزل مكيف وقطار اكسبريس مكيف .. ومن القاهرة يقوم قطار النوم ليلا ليصل فى الصباح .. ويقابله قطار آخر قادم من مطروح الى القاهرة .. وقد انشىء هذا الخط لاول مرة هذا العام من اجل راحة المصطافين وبأسعار مخفضة .

ان تذكرة السفر من الاسكندرية الى مطروح ذهابا وايابا ٢٧١ قرشا بالدرجة الاولى .. و ١٤٩ قرشا بالدرجة الثانية و ٧٤ قرشا بالدرجة الثالثة ويقطع المسافة فى ٥ ساعات .

ثالثا – الاوتوبيس : يغادر محطة مصر بالاسكندرية الى مطروح سيارتا اوتوبيس مكيفتا الهواء يوميا .. وتقطعان المسافة فى ٥ ساعات .. والتذكرة بالدرجة الاولى ٩٦ ونصف قرش وبالدرجة الثانية ٦٦ ونصف قرش .

تتميز مطروح بجوها الجاف وعدم التكلف او التعقيد فليس على الشاطئ اية ممنوعات ما دمت لا تؤذى شعور الغير من جيران المصيف .. ويمكن ان تطلق عليه شاطئ الحالمين لطبيعته الخلابة .. والمصيف يصلح للعرسان الذين يبحثون عن مكان هادىء ناعم يثير شجونهم ، وللشلل والجماعات حيث تنتشر حفلات السمر مساء كل يوم بين كل جماعة على الشاطئ ، للشبان الذين يحملون خيامهم على ظهور سياراتهم ويقطعون الطريق الى شاطئ الحالمين وينشرون معسكراتهم على الشاطئ ، وللعائلات ويمكنهم الاقامة فى احد الفنادق .

وفى مرسى مطروح ١٢ فندقا من الدرجة الاولى والثانية تتراوح اسعار الاقامة الكاملة للفرد بين ٢٢٠ قرشا و ١١٠ قروش لليلة الواحدة ، واحدثها الفندق الذى افتتحه محافظ مطروح فى بداية هذا الشهر ، ويتسع لمائة مصطاف وقد التف حجراته بالف فاخر وجهزت حماماته بالماء الساخن وروعى فى تصميمه ان تطل جميع حجراته على البحر ويديره صاحب مطعم (سانتا لوتشيا) الحائز على جائزة احسن مطعم سياحى لعام ٦٥ .. وتكاليف الاقامة الكاملة فى هذا الفندق ثلاثة جنيهات للفرد فى الليلة الواحدة .

وقد اعد المصيف عدته الكاملة لموسم الصيف بتوفير المواد التموينية وانشىء مكتب لخدمة المصطافين فى ميدان البنك الاهلى يعمل ليل نهار ويتلقى الشكاوى والاقتراحات .

والصيف يمضى بسرعة فى مرسى مطروح .. ولكن قبل ان يسرقك الوقت لابد ان تشاهد هذه الاماكن :

حمام كليوباترا :

فى الطريق الى عجيبة .. بعد ٨ كيلو من مطروح .. يوجد الحمام الصناعى المحفور فى الصخر والذى تتوسطه بحيرة صغيرة تتكسر فيها الامواج وتتسع لاثنين فقط ويمكن لكل عروسين ان يقضيا هناك اوقاتا ممتعة بعيدا عن عيون الفضوليين .. وان يتخذا طريقهما اليها بواسطة قوارب من طريق البحر !

مخبأ رومل :

فى اقصى الشرق .. يوجد المرسى الذى كان يصدر غلات الصحراء الغربية الى الرومان فى الماضى .. ومع انحناءة الخليج يسرع المصطافون الى مخبأ رومل الصخرى ليقضوا لحظات اخرى حالمة !

بحيرة اللاجون :

فى غرب مرسى مطروح .. تقع هذه البحيرة التى تعتبر انسب بلاج لهواة الرياضة والانزلاق على الماء .

شاطئ عجيبة :

على بعد ٣٦ كيلو من مطروح يوجد هذا البلاج الذى صنعته الطبيعة الساحرة .. فأقامت من الصخور مظلات غريبة الشكل وحفرت داخلها حجرات اشبه بالكهوف .. وصبغت المياه بلون الزمرد والفيروز والرمال الناعمة بلون الثلج الابيض !

كما يجب عليك ايضا ان تقطع مدة ايام من اجازتك لتنتقل بواسطة الاوتوبيس الذى يغادر مطروح يوميا الى السلوم .. او الذى ينتقل كل ثلاثة ايام الى سيوه لتزور هذه الاماكن .

وقد اشتهرت مطروح برحلة الصحارى التى لا تكتمل متعتها الا بركوب (الكاريه) .. كما يمكن ان تقضى اجمل سهرات حياتك على ربوة عالية فى مدخل مطروح حيث يقع كازينو (سوريدكو) مع انغام السترين الراقصة او فى عشرات الكازينوات الاخرى المنتشرة على الشاطئ ..

كما لن يفوتك ان تشاهد مهرجانات البدو وافراح العرب ورقص الخيل التى تقام فى الاستاد الرياضى .

***

بقيت حقيقة لابد ان اذكرها .. ان اجمل شهور الصيف فى مطروح هو شهر سبتمبر لهدوء البحر وجفافه ولانه ايضا .. موسم صيد السمان والقمرى والغزال .

ماجدة حلمى

البحر الأبيض له عروس بدوية اسمها مرسى مطروح!

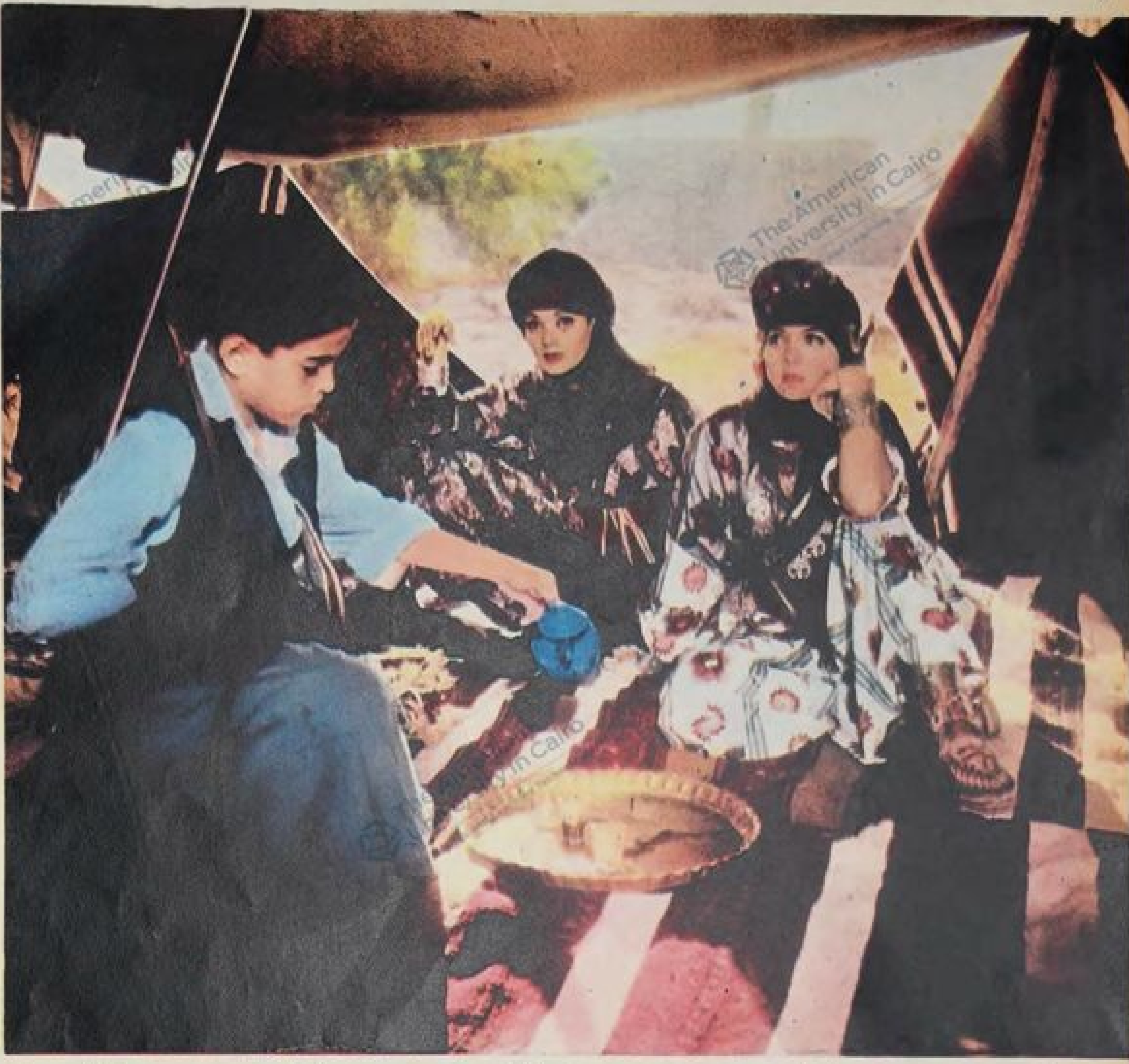

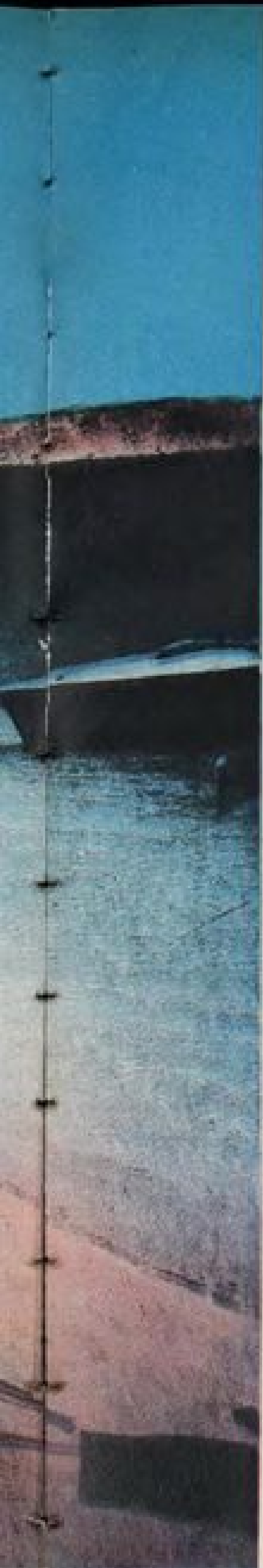

المصيف الوحيد الذى تركب فيه

"الكارته"

فى نزهة العصارى

عندما تقترب من نهاية الطريق الى مطروح يطالعك اجمل واروع منظر لبحيرة الخضراء الرابضة بين احضان الجبل والخليج .. هذه هي مطروح من اعلى مكان يطل عليها من شرفة "كازينو سوردكو" الذى يفتح ابوابه طوال الصيف حتى الخامسة صباحا على انغام الاستريو ..

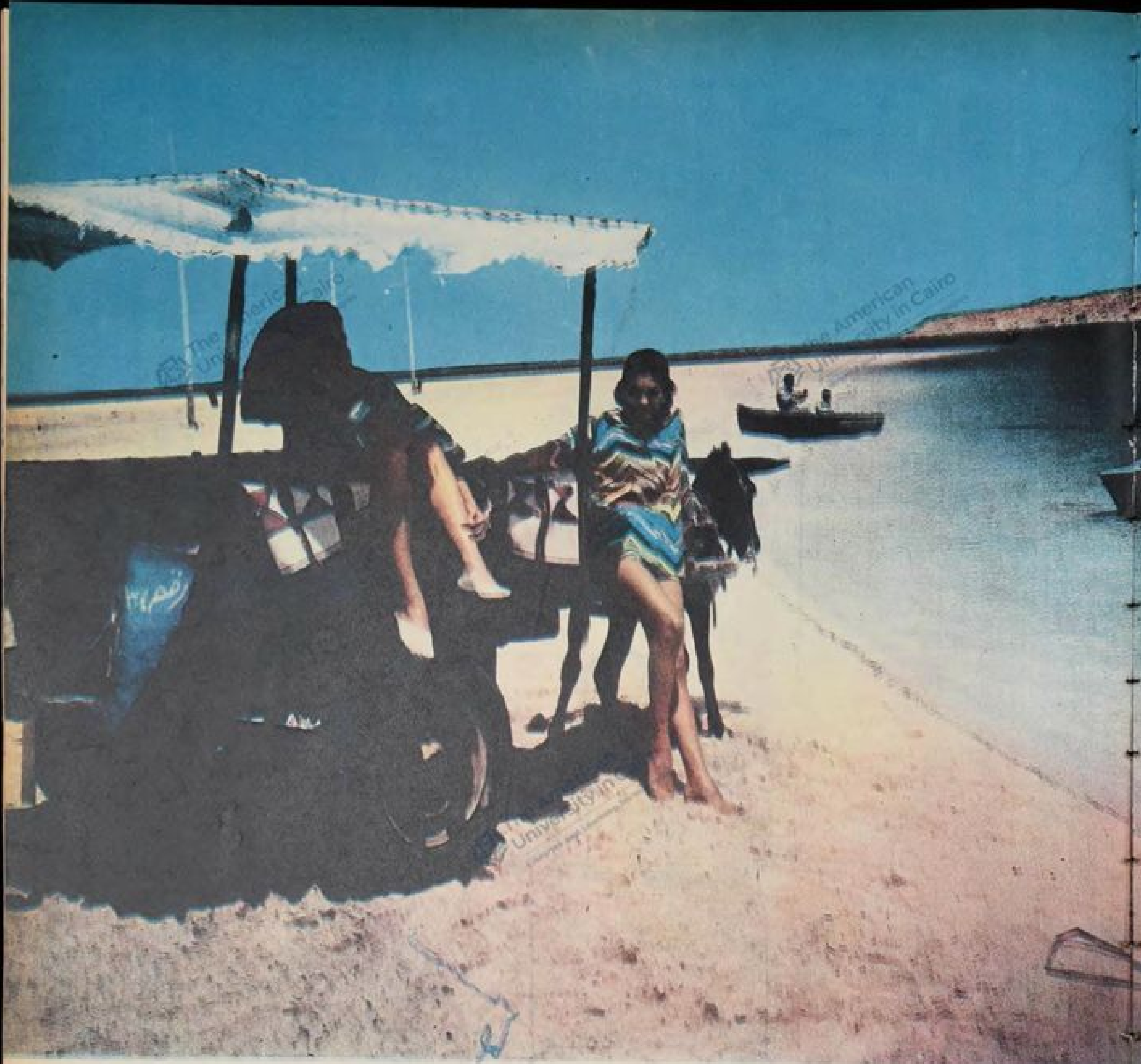

وداخل خيمة العرب وفي جو عربي أصيل جلست منى وصرفت ترتديان الزي الشعبي لبنات البدو بألوانه الزاهية والصوفات اللفية .. تنتظران شرب الشاي من يد الفارس العربي الصغير .. الذي جلس يصب الشاي في اتقاد وبندقيته خلف ظهره ..

(الكاريه) وسيلة المواصلات الوحيدة داخل مطروح وينتظرن أصحابها في زينتها بالكرانيش الدانتيل وفرشها بالحرام الذي برعت بنات العرب في نسجه

ريشة أعظم فنان لا تستطيع أن تبرز مثل هذه اللوحة المتناسقة من ألوان المياه وانسجامها مع الرمال والصخور عند صخرة الغرام بمطروح .. وصرفت في بلوزة زرقاء الأكمام مزينة بالدانتيل الأبيض .. ومنى في بلوزة روز مزينة بالركاما البيضاء ..

أصناف جديدة

من طعامك "البايت"

كيف تتفننين في عمل أصناف جديدة من أكلة اليوم السابق ·· وبذلك تحصلين على أكلة جديدة ومتنوعة ·· وحتى لا ينتهي بك الامر الى التخلص منها ··

بفتيك اللحم الناضج

١ – انزعي العظم والجلد من اللحم المسلوق أو المحمر المتبقي من أكلة اليوم السابق ثم افرميها ·

٢ – تبليها بالملح والفلفل والبهار وأضيفي اليها عدد ٢ بطاطس مسلوقة واعجني الخليط ببيضة ·

٣ – شكلي الخليط على هيئة أقراص ثم غطيها بالبيض والبقسماط وحمريها في السمن وقدميها مع صلصة طماطم ·

قالب السبانخ بالبيض

١ – اضربي ٤ بيضات بالشوكة ثم تبليها بالملح والفلفل ·

٢ – اقدحي قطعة من السمن في علبة وبطنيها جيدا ·

٣ – صبي البيض في المقلى وحاولي تبطين العلبة بالبيض مستعينة بوضعها على نار هادئة ·

٤ – صفي السبانخ المسبكة المتبقية من اليوم السابق وضعيها في وسط العلبة وساويها لتأخذ شكل القالب ·

٥ – ضعي صفيحة الارز على النار الهادئة ·· وضعي فوقها العلبة ليحمر القاع ثم اقلبيها قبل الاكل مباشرة على طبق التقديم ·

ارز بالصلصة البيضاء

١ – قومي بعمل مقدار من الصلصة البيضاء مستعملة سائلا مكونا نصفه من اللبن والنصف الاخر من البهريز ·

٢ – تبل الصلصة بالملح والفلفل ثم ضعي نصفها على الارز البائت وقلبيه جيدا ·

٣ – صبيه في صينية أو طبق فرن ثم غطي الوجه بنصف الصلصة الأخر ·

٤ – وزعي قليلا من قطع الزبد الصغيرة على الوجه أو استعملي قليلا من السمن ثم ادخلي الطبق في الفرن ليحمر الوجه ·

٥ – يمكنك اضافة قليل من البازلاء المسلوقة للارز أثناء خلط الصلصة لتزيد من قيمته الغذائية ·

قالب السمك في الفرن

١ – انزعي الشوك والجلد من السمك المتبقي من اليوم السابق وأضيفي اليه مقدارا من الصلصة البيضاء التي وضع بها ربع ملعقة من مسحوق الكاري فيعطيها نكهة جميلة ·

٢ – ادهني قالب فرن صغيرا بالسمن ثم بطنيه بالبقسماط الناعم ثم صبي الخليط باحتراس ·

٣ – ساوي السطح جيدا ثم ادخلي القالب في الفرن حوالي ثلث ساعة ثم قدميه في طبق مستطيل مع طماطم مشوية وبطاطس شيبس

قالب المكرونة بالتمبال

أضيفي بقايا اللحم او الدجاج بعد تقطيعها الى قطع صغيرة الى ما قد يكون قد تبقى عندك من مكرونة اليوم السابق · وأضيفي اليها قليل من صلصة الطماطم ثم تبليها جيدا · ادهني حلة فانتجراتين مستطيلة بسمن جامد دهنا جيدا ثم بطنيها بالبقسماط الناعم ثم صبي بها خليط المكرونة وادهني السطح بالسمن حتى لا يحترق في الفرن ثم ادخلي بالمكرونة في الفرن ليحمر القالب وتقلب عند التقديم ·

بودنج الخبز بالزبد

١ – اقطعي اربع شرائح من الخبز الافرنجي وانزعي منها الاحرف ثم اقسمي كل مربع منها الى مثلثين وادهنيها ·

٢ – ادهني قالبه بالسمن ثم ضعي ٣ شرائح في القاع بحيث يكون الوجه المدهون لاسفل ثم ضعي طبقة من الفواكه المسكرة وغطيها بطبقة أخرى من الخبز وهكذا حتى يكون الخبز هو الطبقة العليا ·

٣ – اكسري خمس بيضات واضربيها بخفة باستعمال شوكة ثم اغلي ٢ لتر لبن وحليها ثم تضاف الى البيض وتصفى ·

٤ – شربي الخبز بالخليط السابق بعد وضع قليل من الفانيليا حتى تصفى كل المقدار ثم ضعيها في الفرن حتى يحمر الوجه ·

نعمات عبد الله بشير

خريجة كلية ايكنج

لادارة المنازل بلندن

وان شاء الله بقى ناوية تطبخيها ايه ؟

كل شىء عن
قدم طفلك

● الاقدام شيء حيوي جدا بالنسبة لنا ولكنها طبعا أكثر أهمية بالنسبة للاطفال وعامل هام يعتمد عليه مستقبله ·

وتعتبر سن الطفل من ٢ الى ٥ سنوات اهم السنوات من ناحية نمو القدمين · وتشوهها · وقد تبدأ الاعراض ثم من متاعب القدمين في الظهور والقلق للوالدين

و٩٦٪ من الاطفال يولدون بأقدام سليمة وعند سن الثانية تظهر على ٤٠٪ منهم بعض أعراض متاعب القدمين ·

وقد يكون من أهم أسباب ذلك ارتداء بعض الاحذية الضيقة التي لا تتناسب مع شكل الطبيعي لقدم الطفل · وقد لا يكون للحظة الهيئة العامة لقدم طفلك أو تكون قدمها مصابة بالتواء بسيط جدا لا يلاحظ ولذلك يجب أن تتريثي في شراء أحذية طفلك ويجب الكشف على اقدام الطفل كل ثلاثة شهور أو أربعة بانتظام في السنوات الاولى · فأحيانا تنمو بسرعة وأحيانا تنمو ببطء · والتأكد من أن الحذاء لا يؤلم قدميه في أي موضع · والحذاء (البوت) مفيد جدا في الشهور الاولى للطفل ··

وكذلك الشراب يستحسن أن يكون مصنوعا من القطن ويراعى ارتفاعه بوصة ونصف بوصة في حالة الوقوف · ويكون بحوز أصابعك لكي لا يحز على رجله وحجم الشراب له نفس أهمية الحذاء ·

اختاري لابنك أحذية مفتوحة مصنعا لانهم يجرون ويصطدمون بالاشياء ·

واحذري الباس حذاء ابنك الاكبر لابنك الذي يليه في السن مباشرة لانها تسبب أضرارا بالغة باقدام طفلك بالرغم من أن الحذاء مناسب له · لانه يكون مختلفا بالشكل أو بالهيئة لقدمي طفلك السابق ·· واذا لاحظت عرجا بسيطا جدا في الشهور الاولى فلا تستهيني به · لانه لا يمكن أن يشفى من نفسه ولكن اعرضيه على الطبيب ·· اذا لم يتحسن في خلال الشهور قليلة من مشي الطفل · والشبشبات المصنوعة من الاكرليوم تساعد الزمة في الدخول في الرجل وسيلة ضارة جدا بقدمه وقد تؤخر في أحيان كثيرة العلاج الطبي الذي وضعه الطبيب العلاج القدم ·

والاحذية المصنوعة من الجلد أحسن شيء بالنسبة للطفل لانها تساعده أن يحرك قدميه بسهولة ·· والتقلل من استعماله للمرح وتحتوى على مسام كثيرة تسمح بنفاذ الهواء التي الى قدمي الطفل لتريحها وترطبها · والاحذية الكاوتشوك التي بدون رباط لا ضرر منها اذا استعملت في فترة الصيف ·

والاحذية ذات (الايزيم) مريحة أيضا بالنسبة للطفل ·

والاطفال من سن ٢ الى ٥ يتعرضون لمرض في الجلد اسمه (مرض الفقاعات) سببه ارتداء أحذية مطاطة تبلل اقدامهم ·· ولذلك يفضل الباسهم الاحذية الجلدية التي تسمح بنفاذ الهواء ·

وهذه الفقاعات يجب أن تعالج فورا بواسطة طبيب · وقد لوحظ ان المرضى الذين يعانون حساسية من البنسلين قد يكون سببها عدم معالجتهم لهذه الفقاعات في الوقت المناسب ·

وقد يؤلم الاطفال ظهور (الودن) بجانب الظفر · وتظهر نتيجة لقص قطعة بسيطة من لحم الظفر نفسه ·· ولذلك يترك الظفر حتى ينمو تماما · وافضل طريقة لقص الظفر في خط مستقيم مع عدم حدوث انحناءات ·

بهيجة نجاتي

المرأة والمرآة

بقلم جاذبية صدقى

خير صديقة خرساء هى والله .. المرآة ، لعلها الصديقة الامينة الوحيدة التى لا تفشى سرا ، بل تمسح من ذاكرتها اولا باول كل ماتراه من بدع من جانب .. المرأة

... اذا كان ذلك فى الطريق العام المزدحم ، امام واجهة زجاجية لمحل تجارى تعكس صورتها ، تمهلت ـ مهما كان من سعيها فى عجلة من أمرهم ! ماذا يهم ؟ تمهل وتختطف نظرة الى نفسها اختطافا، وترفع يدها بحركة متاوجة لا شعورية لتربت شعرها ـ وان كان تحت «ايشاربه» فاذا كانت عيناها كليلتين .. مثل .. الصقت أنفها بواجهة المحل تمعن النظر فى دقة وتأمل طويلا ـ لا المعروضات كما يظن الناس ، بل جمالها حتى تطمئن عليه .. وعلى حيثتها .. وعلى تأثيرها فى هؤلاء الناس !

لم تنتبه الى أنها قد تثير تعثروا او ضحكة خفية من احد المارة ، فتمضى منتصبة الى حال سبيلها ، فاذا كانت لم تطمئن تماما على جمالها ـ وهيهات أن تطمئن ! ـ فانها توحى لى معها بضرورة شراء شيء لتؤكد لهم أنها فى اشد الحاجة اليه ، وهكذا تنتقل من محل تجارى .. الى محل تجارى .. الى محل تجارى ، لتفرج على واجهاتها وعلى .. جمالها !

والمرأة قد تستغنى عن قطعة من طاقم ثيابها ، لكنها قطعا لا تستغنى عن ... المرآة ! أية مرآة ما ـ والسلام !

فى وسط حفل ضخم فخم راق ، اذا اصطفت صفوف الرجال والنساء على السواء ـ اذا عطوه من احسارهم تأدبا ، سقط قلبها فى رجليها ! ماذا دهى جمالها ؟ وتقبض ابتسامتها متوردة .. متشككة .. ماذامت لم تأسر احدا ، ولا هى اثارت غيرة احدى بنات جنسها ، فيم الابتسامة ؟ لم ترسمها بعد على شفتيها ؟ لابد أن فى الأمر شيئا ما !

فتعتذر لمن حولها وتنسحب الى ركن بعيد عن الأنظار او الى « دورة المياه » ، وتنقض على حقيبة يدها تبحث بداخل مرتعشة وتبحث فيها عن ... المرآة ! وترتمى نظرها وجلة .. قلقة .. على صورتها المنعكسة على الصفحة المصقولة : عيناها ـ أتبرقان ؟ شفتاها ـ أتتوهجان ؟ عنقها ـ مرمرى ناعم ؟ أم فى حاجة هو الى لمسات سريعة اريبة من .. « البودرة » ؟ وشعرها ـ هيفى منبو كما ارادته ، أو حريرى مسترسل فى نعومة ساتان كما اختارت له أن يكون ؟ هيه ..... ؟ قولى ـ قولى يا مرآتى ؟

ولا تطمئن ، فتعض منصا ... او ارهاقا .. او « بونية » ، فتزعج صاحبة الدعوة وتنحنى عليها تسألها ما بها ، فتتوسل هذه اليها ان تمنح لها حجرة نومها لتستريح دقائق ، وتقسم فى اعياء وضعف للمضيفة المنزعجة التى تهرول تمنح لها حجرتها على مصراعيها .

وتدخل ، وحدها ، تقع عيناها المحجوبتان ، أول ما تقعان ، على مرآة مائدة الزينة الضخمة ، فتبتسم وتتنهد من أعماقها ، فتروسها الآن الى «تدرس» جمالها دراسة وافية ، ولكن المضيفة لا تتركها وحدها ، تأدبا وكرم ضيافة ، لكن هذه تقول لها :

ـ « عودى ـ عودى أنت والبسى الى ضيوفك ! أنا بخير ـ كل ما احتاج اليه هو دقيقتين وحدى ، ثم الحق بكم لنكمل السهرة ! »

وتتركها صاحبة البيت وتنسحب وهى تعتذر لها وتؤكد لها أن الحجرة وكل ما فيها ـ بل البيت وأصحابه فى خدمتها !

وتخرج عائدة الى ضيوفها ، وتغلق الباب خلفها .

وتنفرد المرأة .. بالمرآة !

وفى السينما .. وفى المسرح .. وفى الأوبرا .. وفى حجرة طعام فندق .. او فى بهو فندق .. او فى مطعم عادى ـ وحدها او مع زوجها او مع ضيوف ، تلهو « التكتيك » هو هو ! لابد لابد من الاطمئنان على جمالها ـ واطمئنانها هذا لا يكون الا بأشياء مبهمة تراها عين المرأة وحدها منعكسة على عيون الرجال ـ والنساء قبل الرجال ! لا ضرورة لابتسامة اعجاب من امرأة أخرى ـ بالعكس .. لفتة تفضح غيرة .. او الزراقة بالسنة .. او فرك كفين فى توتر عصبى .. او ابتسامة كانت عائدة لتنقبض وتنسحب ـ كلها علامات ترضى قلب المرأة جدا بل تسعد ، علامات تطمئنها على جمالها لحظتها تلك ، وتؤكد لها أنها قد أصابت الهدف وبلغت المرمى : غيرة النساء الاخريات منها !

أما فى بيتها .. فى حجرتها .. وحدها .. على حريتها .. على راحتها ، تجلس الى المرآة أمام مرآتها ولا عجب ـ بلا ادنى عجب !

خير صديقة خرساء هى والله : المرآة ! لعلها الصديقة الامينة الوحيدة التى لا تفشى سرا ، بل تسمح من ذاكرتها اولا باول كل ما تراه من بدع من جانب .. المرأة ! اذا تعرت المرأة ورقصت امامها ، تمايل وتخبز بمن كآبة غانية صمتت ، ولم تقل لاحد ، واذا جاءت صاحبتها بالمقص وقاست جزءا جزءا من جسمها ، صمتت أيضا ، حتى اذا استخلت المرأة تماما من ثيابها كلها وراحت تنظر الى نفسها بفضول .. وبعين نقادة .. كفنانة .. نقادة ، كأنها تمثال يتأمل صنع يديه ، خرست المرآة تماما!

والأسطورة الاغريقية التى تروى لنا عن «النرجسية» العالم العزيز الوحيد ، وكيف كان فتى لعل الاعجاب يحتنق نفسه ويظل يومه يتطلع الى صورته الجميلة منعكسة على صفحة البحيرة ـ أسطورة ليست خيالية تماما ولا هى غير معقولة !

ففى أعماق كل امرأة .. أية امرأة .. مهما علت ، وتعلمت وتثقفت ، وسافرت وراحت وجاءت ـ فى أعماقها : «نرجس» هذا ، اوهذه ! طبعا ، الى حد ما ذلك الشغف بالجمال ، بل ان ذلك الشغف يختلف فى امرأة عن اخرى حسب استعدادها الطبيعى وحسب نشأتها .. وبيئتها .. وثقافتها .. والمركز الذى تشغله فى مجتمعنا .. فان العمل الناجح الذى يرتكز على فكر وعلم ، يرضى قلب المرأة ويسعده .. كالجمال الفتان سواء!

فالاضواء عليها .. والعيون عليها .. والاعجاب عليها .. والابتسامات كطاقات الزهر تتناثر عند قدميها .. وبين يديها .. وطوع بنانها !

فطوبا بنانكم ـ علما كنتما لغيرنا يبهرها عن عبادة جمالها ، ويبهر دنياها ويسعدها .. ويسعد دنياها بها .. وأعم من هذا كله يسعد ، ذلك الشيء الصغير ، كقبضة اليد ، والذى يرضى بين .. الضلوع !

جاذبية صدقى

كلام ستات

● انسب دهان لنوات الشعر الخشن هو زيت جوز الهند .. فاغسل راسك مرة فى الاسبوع وادهنيه بجدامع التدليك

● اذا كنت تشكين من وجود رؤوس سوداء بأنفك فيمكنك ازالتها بقطعة مبللة بالاكسجين وتدلك بعد ذلك بسائل الاكسيرين . كررى ذلك كلما ظهرت هذه النقط حتى تختفى تماما .

● الالعاب الرياضية تصلح عيوب الجسم وتكسبه صحة ورشاقة .. فاكثرى من التمرينات الرياضية فهى خير علاج لكل عيوب جسمك .

● جمال الوجه يفنى بعد ربيع العمر .. أما جمال الخلال والصفات فانعابدى لازل .. يبقى مابقى الانسان على قيد الحياة . فاحرصى على جمال روحك .

● لازالة آثار حب الشباب لابد من عمل كهرباء محلية على الوجه

● المفروض أن كل سيدة تعمل فى منزلها ولا تستطيع اهمال عملها ولكن تحتفظ بجمال يديها بعد ان ثبت أن أعمال المنزل تؤثر على جمال اليدين . فاعتنى بوضع يديك فى ماء دافئ قبل النوم ثم تدلكيهما بخفة بكريم مغذ حتى تحصلين على نتائج مرضية لعلاج يديك .

● لا يشترط فى الزوجة أن تكون خريجة اوكسفورد او كمبردج .. كانت جدتى رحمها الله لاتجيد القراءة او الكتابة بل يأخوب كانت تهك الخط ومع ذلك كانت زوجة كاملة وست بيت ممتازة . فاحرصى دائما على اكمال نقص خبرتك المنزلية حتى تعوضى ما له صلة لثقافتك التعليمية .

● لاتحطمى كبرياء زوجك بكثرة ملاحظاتك وانتقاداتك . ارضى غروره بكلمات المديح والثناء . فالاطراء فى عرف الازواج هو اكسير الحياة وقوامها

● ان ماينتابك الانهاك من الحركة يحول دائرة العمل الى محيط لتفكيرك .. اجلسى جلسة مريحة ودعى أعصابك وعضلاتك تستمتع بالراحة والسكون ، واشغل فكرك بالقراءة والانتاج .

● لاتطيل الجدل والنقاش .. فبلاغة المرأة فى صمتها ، والزوجة الصميتة أقرب الى قلب الرجل من الزوجة العنيدة المشاكسة .

● لاتؤخرى عمل اليوم الى الغد احرصى بدقة على نظافة المنزل وترتيبه ، واعلمى ان تراكم الغبار قديجعل تنظيف المنزل امرا عسيرا

● الصوانى .. تعتبر موائد متحركة توفر عليك مؤونة الذهاب عدة مرات .. والاياب عدة مرات أخرى . فتضعين عليها فضلات الطعام والاوانى بعد الاكل وتستطيعين بذلك حملها الى المطبخ مرة واحدة . وقد تستطيعين تجهيز الطعام مرة واحدة وحملها الى الحديقة أو الشرفة أو حيثما تشائين

● لاتطلبى طلباتك من زوجك الا فى لحظات الانس والصفاء .. ان لغة العواطف أبلغ من لغة العقل فى دنيا المصالح والحاجات

● أحيانا مايصاب الوجه بلفحات شمس شديدة ويميل لونه الى الاصفرار الغامق وتعالج هذه الحالة باستعمال الكمدات المشبعة بالماء الفاتر و « البيكينج باودر » وذلك باضافة ملء ملعقتين أو ثلاث ملاعق من البيكينج باودر الى لتر من الماء .. كذلك شرب اللبن كثيرا والاكثار من تناول الخضراوات والجزر الطازج وشرب الماء بمعدل ثمانية اكواب يوميا او اكثر

● اذا اصيبت بعضلاتك بجذب والشقق ووصلت الى درجة ان يسيل منها الدماء كلما ضحكت او اكلت فاستعمل زبدة الكاكاو فى دعكها ولا تلمسيهما بيديك ولا تستعمل أى نوع من أحمر الشفاه حتى تشفى تماما . أما اذا كان جفاف شفتيك مصحوبا بقرح فغالبا مالتكون لذلك الحالة راجعة الى نقص فى فيتامين « ب » وخميرة البيرة والحبوب الكاملة مثل الخلية مفعول عاجل حاسم فى شفاء الحالة .. بالاضافة الى المأكولات الاخرى الغنية بالفيتامين مثل الكبد والكلاوى ومنتجات الالبان واللحوم والبيض والخضراوات الطازجة .

نوال البيل

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لانظف غسيل
وانصع بياض

هارمونى الألوان .. مقياس أناقة المرأة

عبد الوهاب يختار لك فستانك !

اخترته هو بالذات .. وظللت ثلاثة أسابيع أتبعه ليختار لنا مجموعة أزياء الصيف . اخترته لأنه خيوط متشابكة من الفن والذكاء . اخترته لأنه الذى يستطيع أن يلبس الكلمات ألحانا تجعلها كأن الحياة تدب فى معانيها .. وفى كل شىء فى حياتنا يدخل الفن . أن الذى يحب عمله ويتقنه .. يؤديه بفن . والذى يستطيع أن يشدك بحديثه الشيق يجيد فن الحديث .. والطبق الذى تأكله وأنت تستلذ طعمه قد طهاه الطباخ بفن .. أى بمزاج . وفى بيته وعلى نغمات خالدة لألحان له ما زالت فى المهد .. أخرجت له ما فى حقيبتى من صور لآخر ما وصلت إليه بيوت الأزياء لهذا الصيف ..

أين الوسط

وأمسك بالصور وجعل يقربها من عينيه ويتفحصها كما يتفحص الخبير قطع الماس .. ثم قال :

ـ أين الوسط (يقصد وسط الفستان) .

قلت له : الموضة بدون وسط .. أى شوال .

قال : لا .. أن الوسط مهم جدا . انه مركز الرشاقة عند المرأة .. وأنا أحب الفستان الذى يظهر الجسم مع احترام التفاصيل ..

قلت : أن الشوال يخفى عيوب الجسم !..

قال : ممكن أن تختار المرأة الثوب الذى يناسبها والذى يدارى عيوبها بفهم وعمق وبدون أن تصبح كتلة واحدة من كتفيها حتى رجليها !..

ثم جعل يتأمل مجموعة أخرى من الصور .. ثم قال :

ـ أين الياقة .. كل الفساتين بدون ياقة !..

قلت : وما أهميتها ؟..

قال : الذكى حتى فى الفساتين .. أن لها أهمية كبرى .. انها البرواز الذى يلتف حول الرقبة ويشير الى أجمل جزء فى جسم المرأة وهو الوجه .. أو الرأس عموما . أن به المهيمن مركز الجاذبية ، خاصة فى المرأة الشرقية . وبالرأس المخ الذى يحرك هذا المخلوق الناعم الرقيق .. انه مركز الحب .

قلت : والقلب !..

قال : القلب هو الدليل فقط والذى يعطى الاشارة لصاحبه بعد أن يتلقاها من المخ .

وسألت الذى نقل مركز الحب الى المخ :

ـ ولكن هناك موديلات كثيرة تكون خالية من الياقة ولا تخلو من جمال وذوق !..

قال : فعلا .. على أن يكون فيهما شىء .. ربما فيونكة .. ربما كم جميل .. وربما شىء فى الذيل ! ومكان الياقة أو الكول يمكن وضع ايشارب أو وردة .. أو عقد جميل .. المهم ألا تترك الرقبة بدون الاشارة لها واحاطتها بالاهتمام !..

ليس فستانا فقط

سألته : ما أهمية الفستان بالنسبة للمرأة ؟

قال الذى لاينسى ذكاءه لحظة : انه العنوان بالنسبة للمرأة .. مثل عنوان الكتاب .. انه يدل على مضمون صاحبته .. انه الحكم على استمرار النظرة للمرأة أو الاعراض عنها .. ثم أن الفستان ليس وحده فقط المهم . أنا الفستان لا يساوى شيئا بجانب شنطة رديئة أو حذاء بلون لا ينسجم معه .. الفستان هو مجموعة الملابس التى يكمل بعضها البعض . شنطة وحذاء وعقد وقفاز .. ثم طريقة مسكة الشنطة .. وطريقة ارتداء الجورب .. المجموعة كلها تحكم على الفستان بفن .. وكما فى الموسيقى هارمونى أى انسجام بين توزيع الآلات والنغمات .. كذلك يجب أن يكون هناك هارمونى بين الفستان ولونه ولون صاحبته .. والشنطة والحذاء والعقد .

ثم سألنى : ما هو الفستان بالنسبة لك .. هل تختاريه لراحة نفسية لك شخصيا .. أم لعوامل اجتماعية خارجية ؟..

قلت : لقد انقلب الموضوع الى مناقشة فلسفية .. أنا فى رأيى أن الجمع بين الراحة النفسية وارضاء المجتمع يجب أن يكون موجودا عند اختيار كل فستان .

قال : أن المرأة الآن قد اختلفت عنها زمان . ففى فرنسا مثلا كانت المرأة ترتدى الفستان

وتحته كرانيش وجيبونات ولونه شرائط وزهور .. وإذا خلعت ملابسها وجدت بجانبها أكواما من الأقمشة ربما تاهت هى نفسها فيها . ولكن الآن الامر يختلف كثيرا .. فعصر الهوانم والمراوح قد انتهى وخرجت المرأة الى العمل وعليها أن تكون أنيقة ومستعدة للخروج فى دقائق .. أى أن الفستان أصبح فى خدمة الجسم بعد أن كان الجسم قديما عبارة عن فترينة لعرض الفساتين والجوهرات والورود الصناعية ومستحضرات التجميل

فن الأزياء

سألته : وما رأيك فى مصممى الأزياء عموما ؟

قال وهو يفكر : أن تصميم الأزياء ليس سهلا خصوصا الأزياء البسيطة ، مثل اللحن البسيط الذى يناسب ليالى الصيف الحارة حيث لا يكون الانسان قادرا على التركيز ليسمع لحنا دسما معقدا .. مثلا لحن (الميه تروى العطشان) مع كلمات الاغنية يشعرك بالصيف والطراوة .. وكذلك التصميم مع قماش الفستان ولونه يجب أن يكونا فى خدمة غرض واحد هو أن هذا الثوب للصيف .. للحر . مثلا يكون الموديل فى زرار جميل أو ياقة مدندشة أو ذيل به كسرات رقيقة متفاوتة تهتز مع أقل نسمة لتشعر صاحبتها بالربيع ونسماته العليلة الجميلة ..

سألته : هل تتدخل فى ملابس زوجتك ؟.

قال : حتما .. فأنا كما قلت لك لا أحب الأثواب بدون ياقة ، وكذلك أحب ألوانا معينة مثل الأخضر والأزرق والأبيض .. والأسود للمساء مع عقد جميل أو وردة تعطيه وهجا وعطرا .. وأنا أكره اللون البنى جدا ولا ترتديه زوجتى أبدا .

سألته : هل تؤمن بألوان معينة ؟..

قال : لا .. أن الجديد فى الألوان هو الاجمل دائما .. فمثلا قديما كانت الألوان هى الأخضر والأصفر والأحمر . أما الآن .. فهناك الأخضر الممزوج بالأزرق والمعروف بالتركواز ..

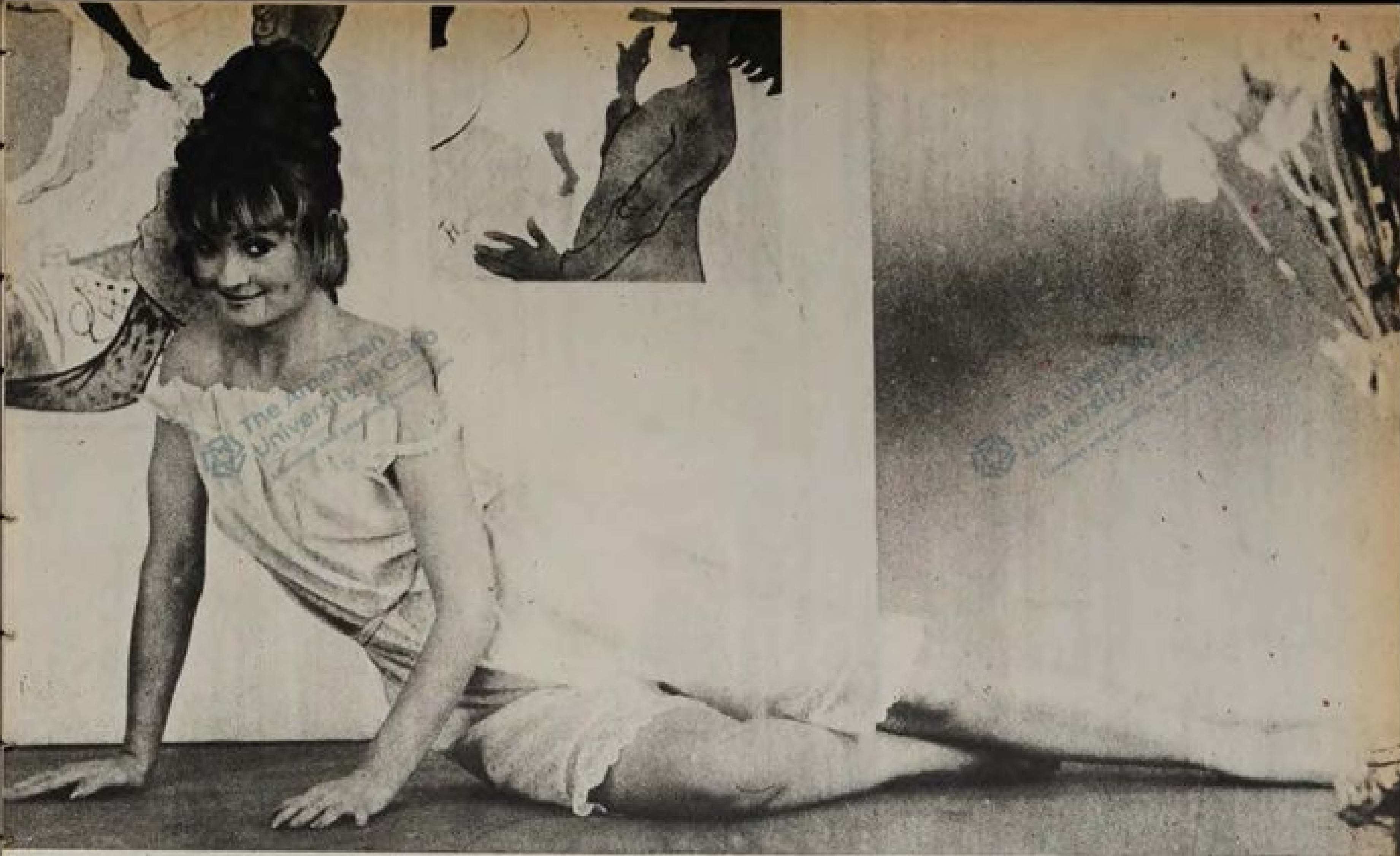

ملابس النوم والبيت يجب ان تكون مريحة والوانها هادئة مع دندشة خفيفة بحيث تكون كاللحن الخفيف الذى يساعد على النوم المريح .

اختار الأحمر النارى للشقراوات
ولون السماء الصافية للسمراوات

منير الوهاب

والبرتقالى الممزوج بالاصفر وهو لون المانجو .. وكذلك امتزجت ألوان جديدة مع الوان متنافرة معها مثل البنفسجى مع الاحمر او الاخضر مع الازرق أو البنى مع الاحمر ، والاسود مع الازرق .. ونحن فى بدء الأمر نتعجب منها لم نستسيغها فيما بعد .. وانا بطبعى أحب التجديد لانه يقتل الملل .

قلت : وما هى الوانك المفضلة للسمراوات ؟.

قال : للسمراوات اللون الخمرى .. أختار الاحمر الفاتح والازرق بلون السماء الصافية ولون المشمش الفاتح .. والاخضر التركواز .

سألته : وللشقراوات ؟..

قال : الاحمر النارى ، والبنفسجى بدرجاته والرمادى مع مزجه بالازرق والاصفر بلون الليمون .. والبرتقالى بكل درجاته .

ملابس البيت

قلت له : وما رأيك فى ملابس البيت والنوم ؟

قال : أن تكون مريحة .. الوانها هادئة .. تصميمها بسيط يساعد على الحركة .

قلت : وقمصان النوم ؟..

قال : افضل الابيض والبمبه ولون السماء .. مع دندشة خفيفة .. بحيث يكون كاللحن الخفيف الذى يساعد على النوم المريح ..

سألته : وما رأيك فى ثياب السهرة ؟..

قال : ثياب السهرة .. يفضل لها الالوان القاتمة او الفاتحة اللامعة بحيث تعطى بهجة للمساء .. كنغمات الرق والكاستانييت الاسبانى .

سألته : لو مثلنا كل قماش بآلة موسيقية فما هى الآلة التى تشبه بها قماش الشيفون ، والآلة التى تعطى تأثير لقماش الحرير الطبيعى الناعم .. والآلة التى تشبه قماش الساتان اللامع ؟.

قالت خيوط الفن المتشابكة فى رأسه الاصلع : الشيفون هو الجيتار ، والناى هو الحرير الطبيعى ، والجاز هو الساتان اللامع ..

وخرجت بعد أن اكتشفت أن ذكاء عبدالوهاب ولمه ممكن أن يحيطا علما بكل شىء وبأى شىء . وخرجت بالموضوع الذى تحدثت به وليس لتحرير آخر ساعة .. والبكم ما اختاره لكم أبو الفن .. أو خيوط الفن المتشابكة والمكونة لموسيقارنا الكبير .. عبد الوهاب ..

نعم الباز

الحذاء والحقيبة تكمل اناقة الفستان ويجب ان تعرف المرأة ان هناك انسجاما وتوافقا بين لون الفستان والحقيبة والعقد

الجديد في الالوان هو الاجمل دائما .. والتجديد يقتل الملل .. ويمكن ان تختار المرأة الازياء التي تناسبها .. واللون الذي يناسب بشرتها ..

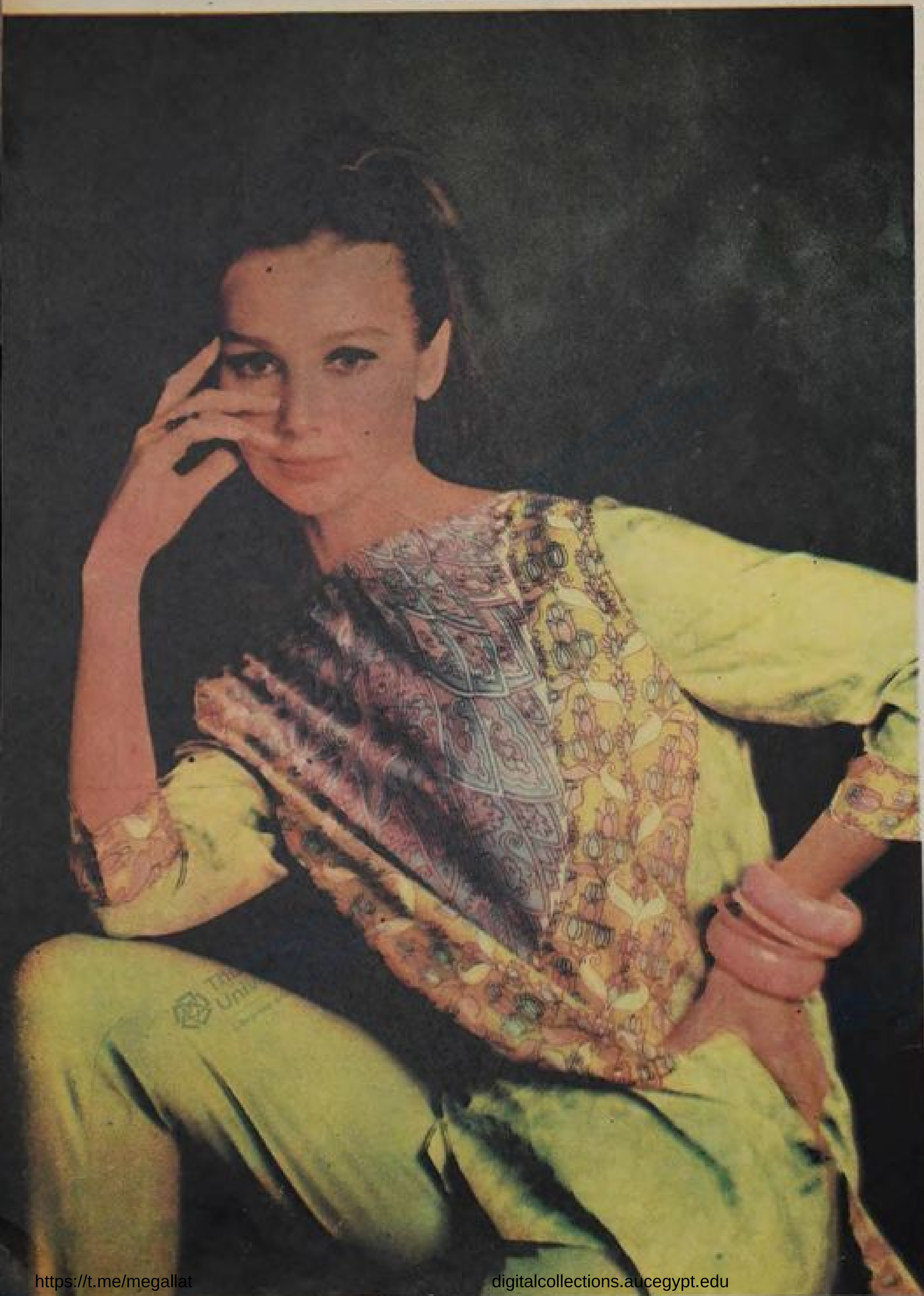

من قلب إلى قلب

بقلم ابرهيم المصرى

بعد ٢٠ عاما ..

انها امرأة جاهلة ومن وسط شعبي ، وقد عرفتها انا الموظف المتعلم واحببتها واتصلت بها ودامت علاقتنا أكثر من عشرين سنة . ولكنني الآن وقد بلغت الثامنة والاربعين من عمري ، احس اني اريد ان أتزوج فتاة متعلمة من بيئتي ، وان انشىء اسرة واعقب اطفالا . وقد صارحت المرأة بذلك وعرضت عليها ان اعاونها فى كل شهر بمبلغ من المال . فثارت ثورة عارمة وهددتني بالانتحار ان انا انفصلت عنها . فماذا يجب ان افعل كى اهدىء من ثورتها واستطيع ان اجدد حياتي ؟..

و . و . ن ـ القاهرة

ابعد ان اتصلت بتلك المرأة عشرين سنة ، وتمتعت بشبابها ، واكلتها لحما ، تريد أن تلقي بها عظما بحجة انها جاهلة ومن وسط شعبي وانك تريد أن تتزوج وتنشىء اسرة ؟.. لماذا لم تفكر فى ذلك منذ أعوام ، وكيف يطاوعك اليوم قلبك على أن تغدر بالمرأة المسكينة التى اصاحبتك السنين الطويلة واخلصت لك . تقول انك رجل متعلم ، ولكن اية قيمة للعلم بدون ضمير ، واية قيمة للعلم اذا استخدمه صاحبه لاشباع ملذاته ، والتنصل من واجبه ، واستغلال الضعيف والبطش به . انك توشك أن تبلغ الآن الخمسين من عمرك ، فاية حياة جديدة تطمح اليها ، واية امرأة جديدة يمكنك ان تثق فى أنها ستهبك فضائل الاخلاص والوفاء التى نعمت بها قرب صديقتك . تأبط ضميرك ، وتزوجها هي ، ولا تقل انها جاهلة ومن وسط شعبي . العبرة بالقلب لا بالعلم . وقلب تلك المرأة هو الذى اسعدك عشرين سنة والا لكنت قد انفصلت عنها بعد الشهر او اسابيع من علاقتك بها . فأسرع وتزوجها كى تصبح امرأتك شرعا ، ويكون لها الحق فى ميراثك . فتكافئها على تضحياتها وتضمن لها مستقبلها ومصيرها . هذا هو الواجب ، وهذا هو الدليل على سمو النفس وحياة الضمير

حب وغيرة وكذب ...

انا امرأة شديدة الغيرة على زوجي لانى احبه . ولكنه وهو يعرف ذلك حق المعرفة ، يكذب علي . فاذا التقى مثلا بسيدة من اقاربنا ، قال واكد أنه لم يرها لم أعرف انا بعد ذلك انه كان فى زيارة عند زوجها . فهذا الكذب يجعلني اشك فى أن زوجي قد يغدر بي يوما ويخونني . فهل لك ان تنبهه الى خطر مسلكه ، وتبصره بان اكاذيبه هى التى تثير غيرتي وتسمم حياتنا ...

زوجة معذبة بالمنصورة

انت لم تذكري فى رسالتك يا سيدتي انك مرتابة فى اية علاقة اثيمة بين زوجك وبين امرأة . والآن فليست اكاذيب زوجك هى التى تثير غيرتك ، وانما هى غيرتك التى تضطر زوجك الى الكذب عليك ... فهو لعلمه بانك امرأة غيور يريد أن يودع السكينة فى نفسك عن طريق الكذب . فغيرتك هى التى تفسده وتعلمه ان يكذب . فالتمسي أنت من غيرتك ، يصبح هو فى غير حاجة الى الكذب عليك . ومع ذلك فانا اقول له : المصارحة أجدى عليك يا سيدي ، وانه لخير لك كلما التقيت بامرأة ان تصارح زوجتك ولو اثرت غيرتها فترة ، من أن تكذب عليها وتخفى الحقيقة ، فتضاعف غيرتها اشتعالا ، وتصبح فى نظرها موضع شك وريبة على الدوام .

عندما يتغير القلب

لقد احببت تلك الفتاة من صميم قلبي ، وكانت هي ايضا تحبني . فلبثنا متآلفين زمنا طويلا ، وتعاهدنا على الزواج وفجأة تغيرت هى بدون سبب ، واعرضت عني ، فهرعت اليها ، وترامیت عند قدميها . ولكنها ظلت جامدة ولم ترحمني فماذا افعل كي احتل قلبها ، واسترد حبها . واوقظ فى نفسها ذكريات ماضينا السعيد . اني اتعذب واكاد من فرط عذابي ان افكر فى أن اقتلها وانتحر لاستريح ...

م ... القاهرة

ان اشجع خيبة فى الحب ـ بوة تستحق ان يضحي انسان من اجلها بحياته . ذلك لان النفس تتحول ، والقلب يتغير . وكما أن قلب الفتاة قد تغير من نحوك ، كذلك كان يمكن ان يتغير قلبك انت من نحوها . فالمهم ان ليس كل حب لابد ان يظل موفقا ، وليس كل حب لابد أن ينتهي الى زواج ، الحب مرتبط باخلاقنا وطباعنا وجوهر شخصيتنا . ومن المحتمل جدا أن تكون الفتاة قد احست بانها لا تتفق معك فى الطباع والاخلاق ، أو أن قلبها برغم صداقتكما الطويلة لم يستجب الاستجابة الكاملة اليك . فلا تنفعل ولا تغضب الا ما وقع لها كان يمكن أن يقع لك . فاياك ان تترخص وتتذلل وتترامى تحت قدميها ، أو تحاول اجبارها على ماتكره او تفكر فى ارتكاب جريمة تحت تأثير عاطفة ، العاطفة كما قلت لك تتغير . والانسان الذى يعلق حياته وآماله على عاطفة واحدة ، هو انسان ضعيف العقل ينسى ان العواطف لابد أن تتجدد كما تتجدد الحياة نفسها . فأنت غدا ستحب فتاة أخرى ، وقد تسعد بالزواج من فتاة اخرى . فكن رجلا وانظر الى المستقبل لا الى الحاضر ، واعلم انك تكون مجرما فى حق نفسك اذا ضحيت بحياتك ومستقبلك من اجل عاطفة .

اخبار احسان

مائدتها

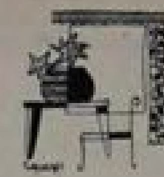

قدمت لضيوفها صنفا مبتكرا هو سلطة الفاكهة ... وقدمتها بطريقة جديدة : قشرت الشمامة وهى صحيحة وافرغت منها البذور بعد قطع ربعها بالعرض وزخرفت الحافة بمطواة زجاج وقصت الجزء الذى نزعته من الشمامة الى قطع صغيرة وخلطته بعلبة من كمبوت الكمثرى المخلوط وقرنشات الموز وكمبوت الكريز والمشمش داخل الشمامة المقشرة وقدمتها فى طبق زجاجي اخضر لايزيد ثمنه فى خان الخليلي عن عشرة قروش قدمتها للضيوف فى طاسات مماثلة للطبق الكبير ... امتدحها ضيوفها على حسن ذوقها ، ثمن الكاسة قرشان ونصف قرش والطبق الصغير الذى يقدم معها ٣ قروش .

● صنعت مفرشا للمائدة من النيل الازرق الزهري الكبير ... ثمن المتر ٢٥ قرشا من الغورية ... ووصلت العرض حتى يكون ساقطا لتغطية المائدة بلا خياطة ودارت الحياكة بالزجاج الابيض والاحمر ٦ صفوف بطول المفرش ، كلفها المفرش ٧٥ قرشا ثمن القماش ، و ١٢ قرشا ثمن الزجاج ...

دولابها

حولت فساتين طفلتها التى لم تعد صالحة الى اكياس ملونة علقتها فى الحمام وخلف باب حجرة النوم لوضع المناديل والشرابات التى تحتاج الى الغسيل ... منعا من ضياعها اذا اختلطت مع الغسيل الكبير الذى يتم تنظيفه فوق سطح العمارة عندما تحضر الغسالة اسبوعيا . اما القصاصات الصغيرة التى تبقت فصنعت منها اكياسا صغيرة ملأتها بالنفتالين وعلقتها على الشماعة مع ملابس الشتاء التى خزنتها فى الدولاب الخاص بذلك .

● عطرت ملابسها بأن قطعت قرصا من ورق النشاف الى قطع صغيرة ٣ × ٣ سم وبللتها بعطرها المفضل ووزعتها بين طيات ملابسها الداخلية ومناديلها وملاءات سريرها ..

حرصت على العناية بخشب اثاث بيتها وخاصة فى فصل الصيف حيث تؤثر الحرارة على الخشب وتسبب جفافه

اشترت من محل بيع الادوات المنزلية ورنيشا سائلا اسمه اوسيدار ويستعمل بوضع كمية منه على قطعة مبللة بقليل جدا من الماء ثم يلمع الاثاث بها ... سوف يمتص الخشب الورنيش ويحتفظ برونقه ولمعانه ولا يتأثر بتغير الجو

● تعلمت من الفلاحة اسبوعا امضته فى الريف عند احدى قريباتها .. وكانت تتألم من عدم جفاف الزرع الذى تحتفظ به فى شقتها ... قامت بلف شريط من القماش المرطب بالماء حول جذوع النبات وتركت طرف الشريط متدليا فى اناء به ماء بالقرب من اصيص الزرع عند رجوعها الى المنزل وجدت ان زرعها مازال نضرا ولم يتلف من العطش

حمامها

اشترت لوفة تمكنها من غسل ظهرها بلا اى عناء هى لوفة كبيرة مستطيلة مبطنة بالبشكير وفى طرفيها علاقات من نفس قماش البشكير تساعدك على تحريك اللوفة فى كل مساحة الظهر بلا تعب ، ثمنها ٤٥ قرشا ويمكن عملها فلا تزيد تكاليفها عن ٨ قروش

● اشترت سائلا يمتص الرائحة ويعطر الجو فى الحمام اسمه ... مستخرج من شجر الارز لونه ابيض كاللبن . يستعمل على قطع من القماش تسبح بها ارضية الحمام والاحواض فتكسبها لمعة ورائحة زكية ... اما لتنظيف المراحيض بلا أى عناء فتستعمل بودرة اسمها ... تترك فيه طوال الليل وفى الصباح يسكب على البودرة كمية كبيرة من الماء ، فتزيل كل اثر للاصفرار منه

حرصت على تدليك جسمها بزيت الزيتون عقب كل مرة تأخذ فيها حماما ساخنا ... ان الدعك بالليفة والصابون يذهب بالطبقة الدهنية الموجودة على البشرة وزيت الزيتون يعوض هذا النقص ويظل الجلد محتفظا بطراوته .

وهى تعتني ايضا بفروة رأسها ... انها تقوم بتدليكها بالاصابع كل ليلة لمدة ١٠ دقائق بشرط أن تحرك الجلد الى الامام فى جميع اجزاء الرأس ان هذا ينشط الدورة الدموية وينشط الغدد التى تفرز غذاء الشعر . كما انه يريح الاعصاب

بعد هذا تفرش الشعر فى جميع الاتجاهات مائة مرة كل ليلة قبل دخولها الدراسي .

● تعلمت الطريقة التى تجعلها محاطة بسحابة من العطر لمدة طويلة من اليوم ...

انها تضع عطرها المفضل على الاماكن التى تحس فيها بالنبض وهى : الرسغين ومكان ثنى الذراعين امام الكوعين ومكان ثنى الساقين خلف الركبتين وجانبي الجبهة وتحت العنق وخلف الاذن .

عزيزتي احسان

عزيزتي احسان

كيف استطيع التغلب على ملل زوجي واطفالي من الطعام الذى اقدمه لهم ... انى طاهية ماهرة ولكني الاحظ انهم يتناولون الطعام بغير حماس ماذا افعل حتى استرجع حماسهم واشتياقهم للطعام؟

زينب سرور
دمنهور

عزيزتي زينب

الطريقة ان تجددي فى طريقة طهيك للطعام . اللغي عن الطريقة العادية فى التسبيك واكتفي بعمل طبق واحد فقط يحتوى على الخضراوات ... والبطاطس فى الفرن . وقدمي معه طبقا من السلطة المشكلة او قدمي لهم الكفتة المشوية مع بطاطس محمرة وتشكيلة من الخضراوات الطازجة .

المهم أن تجددي وتعتني بطريقة تقديم الطعام ...

احسان

عزيزتي احسان

احتفظ ببقايا العيش البايت وادخليه فى انواع كثير من الاطعمة

وطريقة حفظ العيش لمدة طويلة بلا أى تغيير فى طعمه هى ان تتبعي الطريقة الآتية :

١ كسري العيش قطعا صغيرة وضعيه فى صينية وادخليه الفرن الهادىء حتى يتحمص ببطء لمدة ساعتين .

هذه الطريقة تجعل العيش يجف تماما دون ان يحمر لونه ثم اطحنيه فى مفرمة او دقيه فى الهون واتخليه وعبئيه فى برطمان جاف ونظيف واطليه بقطع القماش واستعمليه فى البانيه والكفتة وفوق البشاميل على المكرونة او الخضراوات .

فاطمة السيد
اسكندرية

تحياتي لكم .. ولماما وبابا واخواتكم .

وصلني خطاب مستعجل من اختكم فايقة احمد متولى قناوى ونشرت هذا الخطاب . وارجو كل واحد فيكم انه يقراه . الخطابمهومدهش ، واستطاعت صاحبته انها تشغل وقت فراغها هي واصدقائها بطريقة لطيفة ومفيدة . ونفسى ان كل واحد فيكم يعمل زيها . يشغل وقت فراغه بطريقة مفيدة . ويرسل لى جواب بطريقته مع صورة — وانا انشر جوابه وصورته — وكلنا نصفق له ونقوله برافو.

وانا عملتلكم نادى الاصدقاء مخصوص علشان تشغلوا وقت فراغكم . وكونت لكم فريق سباحة . وفي الطريق مفاجآت مدهشة ممكن تشغلوا بها وقت فراغكم . وطبعا الاشتراك في نادى الاصدقاء مجانا . يعني من غير فلوس وكل واحد فيكم في نادى الاصدقاء حيستلم كارنيه . والكارنيه له فوايد مدهشة . كنت احب اقول الفوايد دى لكن بلاش دلوقت. ساشرح لكم فوايد عضوية نادى الاصدقاء في الاعداد الجاية من مجلتكم الخاصة .. مجلةالاولاد والبنات .

المهم دلوقت انكم تلحقوا نفسكم . وتبعتوا استمارات العضوية مع صورتين ابونيه . واللى عاوزينضم لفريق السباحة يلحق .. عندكم مهلة اسبوع واحد . وبعد كده تقفل باب الانضمام لفريق السباحة . همتكم معانا يا اصدقائي الاعزاء .. والى اللقاء .

بابا مرزوق

خطاب مستعجل

فايقة احمد متولى

عزيزى بابا مرزوق ..

انني هذا العام نجحت بتفوق . حصلت على مجموع ٩٢ ٪ في امتحان النقل من أولى اعدادى الى الثانية اعدادى

وكونت انا وزميلاتي في المساكن الاقتصادية بجوار الطرق والكبارى بالاسماعيلية مركزا للخدمة الاجتماعية نقوم بتنظيف المنطقة، واسعاف المصاب . ومكافحة الامية بين السيدات . والقيام بحملة ضد الاسراف . والتشجيع على فتح دفاتر التوفير بمبلغ ١٠ قروش كل شهر . وبلغت دفاتر التوفير ٥٠ دفترا . فهل أستحق نشر صورتى ؟

بهذه المناسبة ، أحب أشكر عمتى الحنينة السيدة مادلين محمد عبد اللطيف وزوجها المهندس محمد الجمل سلامة . فهم ينفقون على . ويشجعوننى على التعليم والنجاح بتفوق . انهم يقيمون بالمدينة المنورة بالسعودية

نسيت أن اقدم نفسى . اسمى فايقة احمد متولى قناوى . ومشهورة باسم نازك . عندى ١٢ سنة . وبالمدرسة الاعدادية بنات بالاسماعيلية . لك منى ومن اصدقائك الاعزاء الاولاد والبنات ألف شكر والسلام

فايقة احمد متولى قناوى

فريق السباحة :

اجتمع فريق السباحة مرتين . وبدأ اعضاء الفريق تمريناتهم اليومية . وبدأ الفريق يستعد من الآن لمهرجان السباحة الكبير الذى ستقيمه مجلة الاولاد والبنات . وسيحصل كل فائز على جائزته . وسنقوم بتوزيع أعضاء الفريق الى مجموعات . ستتدرب كل مجموعة في أقرب حمام سباحة لها.

اذا كنت ترغب في الانضمام لفريق السباحة فأمامك اسبوع فرصة .. ارسل استمارة العضوية بنادى الاصدقاء . واكتب كلمة السباحة في سطر الهواية المفضلة بالاستمارة . يمكنك الحصول على الاستمارة مجانا من مكتب الاستعلامات بمؤسسة أخبار اليوم . وعنوانها شارع الصحافة بالقاهرة .

واذا كنت من سكان الاقاليم فاكتب البيانات المنشورة تحت اسم نادى الاصدقاء في هذه الصفحة . وارسل معها صورتين ابونيه باسم بابا مرزوق مجلة الاولاد والبنات — مجلة آخر ساعة . شارع الصحافة بالقاهرة .

ملحوظة هامة : سيقفل باب الانضمام لفريق السباحة بعد اسبوع .

نيفين احمد زايد
٥ شمعات

نهى سيد
شمعتين

مصطفى عبد الحميد
٧ شمعات

هالة حامد مبروك
٥ شمعات

اعياد ميلاد

الشاطر عاطر يقول

مواليد شهر يناير

انت لطيف .. علشان تسمع كلام بابا وماما واخواتك .. مكافأة البلوفونية هامة لافراد اسرتك .

مواليد شهر فبراير

تركب حمار او سيبي .. مبسوط بامر — بلاش تلم الكوريا ، استعمل القلم الرصاص .

مواليد شهر مارس

تشترك في معسكر صيفي .. كل سنة انت طيب — الافضل ان تشرب الليموناده .

مواليد شهر ابريل

عضلاتك عاوزة تقوية .. اشتريالك ترى — صورة تذكارية التقط لك ..

مواليد شهر مايو

صارح بابا او ماما بالموضوع — البطيخة حمار وحلاوة

مواليد شهر يونية

حافظ على حاجة ماما — الطبيب ينصحك بشرب عصير القوطة والجزر والليمون .

مواليد شهر يولية

لم فرشة سنانك — جيبك فيه خرم ، حاسب على مصروفك ..

مواليد شهر اغسطس

صالح اختك . انت لطيف — اغنية جميلة بهديهالك صديق بالراديو .

مواليد شهر سبتمبر

تسمح تسح جزمتك — بلاش ترمى قشر الموز في الشارع .. عيب ..

مواليد شهر اكتوبر

تسافر للاصطياف مع العيلة — قلل من الشطيحات — صداقة جديدة ..

مواليد شهر نوفمبر

تكسب رهان .. مبروك — حاول قراءة عناوين الجورنال — تاكل حاجة حلوة .

مواليد شهر ديسمبر

ارسل صورتك لبابا مرزوق لينشرها لك — تحضر حفلة عيد ميلاد — ترقية لبابا .. مبروك .

حفلة تكريم الفيلة نعيمة

احتفلنا يوم الجمعة اللي فاتت بتكريم الفيلة نعيمة . في جنينة الحيوانات بالجيزة . قامت سيارات مجلة الاولاد والبنات بنقل المدعوين وفي الجنينة كان بينتظرنا حوالي ١٠٠ صديق وصديقة . رحب بهم بابا مرزوق . وكان هناك التليفزيون سجل حفلة تكريم الفيلة نعيمة ، كانت اول حفلة من نوعها ، وقامت ادارة جنينة الحيوانات بمجهود كبير جدا علشان راحة المدعوين ، وكانت الفيلة نعيمة وبنتها كريمة تضرب تعظيم سلام للمدعوين . وكان عليها الهودج اللي قعد فيه قبل كده الرؤساء والملوك اللي زاروا القاهرة وزاروا جنينة الحيوانات .

وبدات الحفلة . وقال صديقنا الطفل محمد صلاح بمدرسة ابو الهول النموذجية ، والطفلة نجلاء علي ثابت بمدرسة امون الخاصة كلمة ترحيب، كانت الكلمة لطيفة قوي، صفقوا الاولاد والبنات ، وقام بعض الضيوف من الاطفال بتقديم رقصة مدهشة .. اسمها رقصة الجزر . صممت الرقصة ودربت الاولاد عليها الحكم سهير زكي حواس والحكم هناء سامي الغمراوي.

وبدات زفة الفيلة .. ومشيت الفيلة نعيمة ووراها بنتها الفيلة كريمة ووراهم المدعوين ، كانوا راكبين عربيات السيرس ، وبقتوا للفيلة نعيمة . وفي اخر الحفلة .. قسم الاولاد والبنات للفيلة نعيمة وبنتها كريمة الجزر والبطاطا والعيش الفينو والبرسيم . وبعدين شرب المدعوين المرطبات واكلوا الجيلاتو .. ونقلت السيارات مرة ثانية المدعوين الى بيوتهم .

يذيع التليفزيون الحفلة على القناة رقم ٥ يوم الاثنين الجاى ان شاء الله.

والفيلة نعيمة تشكر كل الاصدقاء اللى حضروا حفلة تكريمها . وتشكر كل من بعث جواب او تلغراف تهنئة .وبتقولكم انها وصت بنتها كريمة علشان تكون لطيفة وظريفة معاكم . هى اللى حلت محلها . وحتزوروها على طول ان شاء الله .

أنا نجحت

- اسمى حسنية احمد سامى . مشهورة باسم عزة .
- عمرى ١٧ سنة . ومن مواليد شهر مايو .
- نجحت من السنة الثانية الى السنة الثالثة (علمى) بمدرسة الاورمان الثانوية بالجيزة .
- تعودت ان انجح بتفوق فى كل عام.
- وارجو ان احتفظ بتفوقى فى العام المقبل . فاكون اولى الجمهورية (قسم علمى)
- هوايتى حل المسائل الهندسية الصعبة .. والميكانيكا والكهرباء .
- وامنيتى ان اكون مهندسة فى الميكانيكا او الكهرباء . فلا انافس اختى جيهان الهندسة المعمارية .
- نصيحتى لكل طالب او طالبة تريد النجاح بتفوق هى المذاكرة من اليوم الاول فى العام الدراسى بطريقة مركزة ومنتظمة .

مرحبًا بالأصدقاء

نادى الاصدقاء

- اسم العضو
- تاريخ الميلاد
- عمرك الآن
- السنة الدراسية
- اسم المدرسة
- عنوانك بالكامل .
- رقم التليفون (ان وجد)
- الهواية المفضلة رقم ١
- هوايات اخرى
- اسم الوالد
- صناعته

موافقة ولى الامر

اوافق انا ——— ولى امر ——— على عضويته بنادى الاصدقاء

الامضاء

الاسم : سناء محمد وائل

العنوان : ٢١ شارع ياسر بركة الفيل - السيدة زينب

الاسم : حمدى احمد

الهواية : كرة القدم

العنوان : ١٠ شارع محمد شاكر الحلمية الجديدة

الاسم : نبيل حسن فراج

الهواية : السباحة

العنوان : ١٦ شارع نوال . الدقى . القاهرة

الاسم : ماطفعبدالكريم سلامة

الهواية : السباحة . وكرة القدم

العنوان : مساكن الموظفين فارسكور

نادى الأصدقاء «كوبون رقم ٥»

اقطع هذا الكوبون . وارفق الكوبونات رقم ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ باستمارة عضوية نادى الاصدقاء . بهذه الطريقة تكون عضوا فى نادى بهذه الطريقة تكون عضوا فى نادى الاصدقاء .

فانوس الخير

قصة مسلسلة

بقلم : بابا مرزوق

ورسم : عمو زهدى

ملخص ما نشر :

فى احدى قرى الصعيد كان يعيش زعيم عصابة على السلب والنهب والقتل . وكان له ولد اسمه شهم يتعلم فى كتاب القرية . واستطاع معلم الكتاب ان يغرس فيه حب الخير . وحاول الولد ان يحول اباه الشرير الى رجل خير . والتقى به من اجل هذا فى منطقة جبلية ولكنه فشل . وعاد شهم الى القرية .

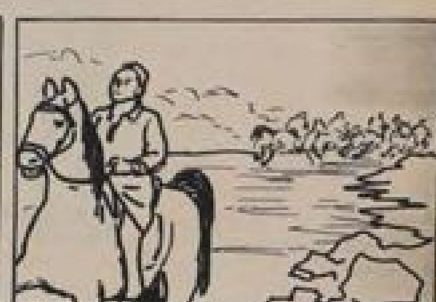

والتقى الابن مع ابيه على شيء هام . ان يحمل فانوسا لايقتله او يسلبه احد من العصابة وعاد شهم رسول الخير الى القرية على حصانه

ولفت نظره عندما دخل القرية ازدحام الناس حول العمدة وبجواره معلم الكتاب. كانوا متالين ومتضايقين. وفى عيونهم الشر .

وبسرعة خرج اهل القرية . وفى يد كل منهم بندقيته . خرجوا لينتقموا من افراد العصابة . ولكن لماذا ؟

ونزل شهم من فوق حصانه .. يسال عن السبب . انه اصبح واحدا من اهل القرية . فماذا قالوا له :

شكرا .. والى اللقاء فى .. العدد القادم

فى مهرجان كان

صفقوا لفاتن وزوربا !

صحف فرنسا تقول : فاتن احسن ممثلة . . والحرام احسن فيلم !.

« زوربا اليونانى » و« الحرام » فى ميزان نقاد فرنسا . .

بروليت وزير الثقافة الفرنسى يستقبل فاتن

الوحيدة التى تبتسم وهى فى أشد حالات الحزن !

تحقيق ايريس نظمى

عادت فاتن حمامه من كان . .

عادت سفيرة الفن العربى بعد انهمثلتنا فى المهرجان السينمائى الكبير بفيلم الحرام وعلى شفتيها ابتسامتها العذبة التى كتبت عنها الصحف هناك . قد كانت فاتن حمامه تتوقع جائزة ولم تفز بها . . ولكنها عادت بما هو اهم من الجائزة .

قالت فاتن حمامة عندما التقيت بها فى شقتها التى ادخلت عليها حديثا تغيرات ملحوظة فى الديكور والالوان .

لم تكسب جائزة فى مهرجان كان ولكنها كسبت رأيا عاما هو رأى الجمهور الذى شاهد فيلم الحرام ورأيا صحفيا هو رأى النقاد الذين شاهدوا الفيلم . انهم اجمعوا على أن مصريات لعرف صناعة السينما لانها عبرت بفيلم الحرام عن مشكلة الانسان .

ان الجائزة شىء نحصل عليه لمدة عام ثم ينساها الجمهور او حتى ينساه النقاد . . ولكن سمعة السينما المصرية كفن وصناعة كانت تهمنا فى المقام الاول . . ولا شك أن اشتراكنا فى مهرجان كان بفيلم الحرام حقق سمعة طيبة للفيلم المصرى . . ولم نكن نطمع فى أن يكتب عن افلامنا كل ذلك الذى كتب .

واستطردت فاتن قائلة :

— ولعل فيلم الحرام هو اول فيلم يرشح بافلام نقاد كبار للجائزة . .

وقلبت مجموعة الصحف التى كتبت عن فيلم الحرام . . انها صحف كبيرة وكثيرة . .

ان صحيفة من هذه الصحف قالت . . ان الدراما المصرية قبل فيلم الحرام كانت تضج بمآسى ومواجع ليس فيها الا رباط واه ضعيف والاداء مبالغ فيه بطريقة تجعل الدراما شيئا مضحكا . . اما فيلم الحرام فهو اول عمل مليو درامى ناجح تقدمه السينما المصرية . .

وقالت صحيفة اخرى :

— ان التمثيل كان طبيعيا للغاية . . يتحرك الاطفال امام الكاميرا وكأنهم لا يعرفون أنهم امام كاميرا . . ان فاتن حمامة مثلت الابتسامة الحزينة بطريقة اخاذة . انتى لم ار فى حياتى فنانة تستطيع ان تبتسم وهى فى اشد حالات الحزن

ابتسامة متألقة . . ان الفيلم قطعة من الشعر .

وصحف كثيرة قالت عن فيلم الحرام انه احسن فيلم عرض فى مهرجان كان فى اسبوعه الاول وأن فاتن حمامة احسن ممثلة فى المهرجان على ان اطرف ماكتب عن فيلم الحرام هو المقارنة بينه وبين فيلم زوربا اليونانى على اساس أن الفيلمين قد أخذا من صميم الواقع فى بلدين على شاطئ البحر الابيض المتوسط وهما اليونان ومصر . والمقارنة بين طبيعة الشعب اليونانى وطبيعة الشعب المصرى . . فعندما انطلقت ايرين باباس فى فيلم زوربا رجمتها القرية بالحجارة وانهى حياتها احد الرجال بسكين . وعندما بدات العجوز التى تحب زوربا فى الاحتضار وهى صاحبة الفندق تجمعت نساء القرية ليسرقن محتويات غرفتها قبل أن تلفظ انفاسها الاخيرة على النقيض من ذلك خلق الشعب المصرى . . فان المحنة التى وقعت فيها عزيزة المصرية وهى فاتن حمامة فى الفيلم اجتمع اهل القرية حولها فأشفقوا عليها ولم يدينوها وتكاتفوا وتعاونوا لاخذ بيدها مقتنعين انها ضحية لا خاطئة !

وقال صحفى فرنسى انه مستعد أن يشترى الحمامة بعشرة اطنان بطاطا . والذين شاهدوا الفيلم يعرفون انه سبب مأساة عزيزة ان زوجها مرض واصيب بالحمى وكان يهوى بأن نفسه فى البطاطا . . فخرجت عزيزة الى الحقول تبحث عن ثمرة لزوجها ورآها الانطاعى فما قيهابالعدوان عليها . ويريد الصحفى الفرنسى ان يقول ان الحمامة المصرية تساوى عشرة اطنان بطاطس !

ولكن وضعت الصحف وسألت فاتن حمامة :

— الم تسمعى نقدا عن الفيلم ؟

قالت :

— سمعت نقدا كثيرا . . والنقد بدا هنا فى مصر فقدانتقد البعض مثلا أن الموسيقى التصويرية كانت مزيجا من الطبلة والزمار . . وربما كان السبب فى هذا أن الطبلة والزمار ليسا بشىء جديد على الآذان المصرية . . ولكن النقاد هناك

اقلب الصفحة من فضلك

قبل "الحرام" كانت الدراما المصرية مضحكة

فاتن حمامة تبتسم فى احد ميادين مدينة « كان » ، التى عرض فى مهرجانها السينمائى فيلم الحرام . . . ولاول مرة يرشح كبار النقاد الاجانب احد الافلام العربية للفوز بالجائزة . . . وكان تعليقهم على التمثيل الدمان طبيعيا . .

متى صفق الجمهور؟

رغم توقع النقاد والجمهور بأن يفوز فيلم الحرام بالجائزة الاولى في مهرجان كان .. فان حكام المهرجان قد حرصوا على مجاملة الصناعة الكبيرة في أمريكا وفرنسا وايطاليا .. ولهذا لم يفز الفيلم في رأى فاتن حمامة .

طبعا .. قابلت عمر الشريف!

انجبتهم الوسيلة التصويرية وقالوا انها بسيطة ومعبرة ومصرية صميمة .

وقالت فاتن :

ــ والنقد البعض ان « تيمو » الفيلم بطيء أى ان الاحداث تتتابع في تكاسل .. وقالوا ان التيمو في هذا هو طبيعة الحياة المصرية السهلة التي تتسم بالاسترخاء وهي طبيعة تختلف تماما عن مجتمعات الصناعة التي تطلبت السرعة .

وسألت فاتن :

ــ متى صفق لك الجمهور في عرض الفيلم ؟

فسرحت قليلا واكتسى وجهها ابتسامتها الحلوة ثم قالت :

ــ عندما مرض عبد الله زوجي بالبلهارسيا .. ومرض عبد الله ابني وكنت انتقل مسرعة بين زوجي وابني وانا لا أردد الا كلمة عبد الله .. هنا صفق لي الجمهور طويلا .

قلت لفاتن :

ــ الا تعتقدين اننا كنا فعلا نستحق الجائزة ؟

فقالت :

ــ اعتقادي لم يعد يقدم ولا يؤخر .. ولكن الحقيقة ان الصحف والنقاد والجمهور هم الذين رشحوا هذا . واعتقد ان السبب هو ما حدث أن حكام المهرجانات حريصون على أن يجاملوا الصناعة الكبيرة في امريكا وفرنسا وايطاليا .. ويحرصون على أن تنال كل صناعة من هذه الصناعات جائزة في أى فرع من فروع الفن السينمائي . ثم لن ننس تحطم الاعتقاد القديم بأن السينما المصرية دون مستوى السينما العالمية . ولذا كان ما حققناه من النجاح في مهرجان هذا العام فخر انا اعتقاليين بانفسنا بل بأفلام نقدمها انا دخلنا عصر السينما العالمية . ولعل هذا يفتح لنا الابواب في المستقبل لكي نظفر بالجوائز .

وسألت فاتن حمامة :

ــ وما احسن انطباعاتك عن المؤتمر ؟

قالت :

ــ انطباعي عن مؤتمر صحفي عقده الوفد المصري بعد عرض الفيلم فقد وجهت لي عدة أسئلة عن حال الفلاح المصري والحمد لله التي كنت قد استعددت له فقد سألوني مثلا عن حال الفلاح المصري الآن .. فقلت لهم ان عمال التراحيل وجدوا لهم اعمالا ثابتة في الارض الجديدة . وقلت لهم ان نسبة المرض هبطت من ٨٠ ٪ الى ٢٨ ٪ .

وتحدث صحفيون كثيرون عن الجهود التي تبذلها بلادي في سبيل ترقية الانسان .

واستطردت فاتن قائلة :

ــ حقا كان هذا المؤتمر فرصة طيبة للتحدث عن التقدم العظيم عندنا .. والعجيب ان الرقابة كانت مترددة في التصريح بعرض هذا الفيلم في مهرجان كان لانه يعبر عن مجتمع الاقطاع والظلم الذى انقرض . وخشية أن يفسر الناس ان هذا هو حالنا الآن .

انني تأكدت من المؤتمر الصحفي .. ومن اهتمام الصحفيين بالسؤال عن مصر الحديثة ان هؤلاء الناس على استعداد للاستماع الينا اذا احسنا طريقة التحدث اليهم ..

وقالت فاتن :

ــ وكانت لهم اسئلة طريفة عن فتاليفجنسنا .. وأسئلة محرجة عن الاجهاض عند الفلاحة .

وضحكت فاتن وقالت :

ــ بل واسئلة عسكرية عما ننفقه على التسليح وما ننفقه على الاصلاح ..

وسألت فاتن :

ــ هل قابلت عمر الشريف ؟

فقالت :

ــ طبعا قابلته .. التقينا معا يومين في باريس وقد طار عمر الى مدريد بعد أن اقنع مندوب شركة التلفزيون بأنني مريضة ، وانه لا بد من مدريد حيث يعمل في فيلم دكتور زيفاجو الى باريس حيث انهم قالوا أصحابه الثورة لن تمكنه من العمل . والقاعدة هناك ان شركات التأمين تمنع كبار الممثلين من الطيران خلال العمل حتى لا تقع لهم حوادث تعطل الفيلم وتصيبهم بخسائر فادحة .

وقالت فاتن :

ــ ان الشركة المنتجة لفيلم دكتور زيفاجو انتهزت فرصة سفر عمر الى .. ونشرت لنا صور معا تقول ان بطل الفيلم طار ليقابل زوجته انهم الناس متفتحون ولا تفوتهم اى حركة الا ويستغلونها للدعاية لفيلمهم ..

وقلت لفاتن في النهاية :

ــ هل انت حزينة لانك لم تظفري بالجائزة رغم كل ما نشر هنا وهناك من ترشيحك للفوز بها ؟ ..

فقالت :

ــ ابدا .. اننا اخذنا جائزة كبيرة هي اعجاب الجمهور ورأى النقاد . انها اكثر عندى من اى جائزة .. واعتقد ان اى جائزة اخرى لم تعد تدخل في نطاق المستقبل كما كان الحال في الماضى ..

ايريس نظمي

جوبيل *JUBILE 75*
mod. dep.

فى استطاعتكم ان تثقوا فى "دوكسا"

- فى استطاعتكم أن تثقوا بالدقة المتناهية الموجودة فى ماركة ساعة تضع فى خدمتكم خبرة ٧٥ عاماً من الأبحاث الفنية والتصنيع .
- فى استطاعتكم أن تثقوا بالمظهر الجميل لساعة حصلت على الجائزة الأولى فى نوع ساعات اليد ذات الشكل الجديد وذلك فى مسابقة نظمها اتحاد صناعة الساعات فى سويسرا بمناسبة المعرض الوطنى .
- فى استطاعتكم أن تثقوا فى ماركة يشرفها أن تضمن لكم ساعتكم فى جميع الحالات بفضل شبكة عالمية للخدمة بعد البيع .

جرافيك
GRAFIC
mod. dep.

هيد لاين
HEADLINE
mod. dep.

فى استطاعتكم أن تثقوا فى "دوكسا"

"دوكسا جوبيل" أوتوماتيكية - بالنتيجة - محصنة ضد الماء والصدمات والمغنطة قامت مصانع دوكسا بصنعها بمناسبة ذكرى مرور ٧٥ سنة على تاريخ تأسيسها وهو طراز يصلح لأن يكون هدية مثالية فى جميع المناسبات الهامة فى الحياة .

"دوكسا هيد لاين" رقيقة للغاية - محصنة ضد الصدمات والمغنطة وقد نال هذا الطراز من الساعات الجائزة الأولى فى مسابقة نظمها إتحاد الساعات السويسرية بمناسبة المعرض الوطنى فى مجموعة ساعات اليد ذات الشكل الجديد .

"دوكسا جرافيك" عادية أو أوتوماتيكية - بالنتيجة - محصنة ضد الماء والصدمات والمغنطة . إنها أشهر إنتاج لشركة "دوكسا" وتعتبر لدى الهواة المتذوقين مثالاً للأناقة والذوق السليم .

DOXA

مصانع ساعات "دوكسا" - شركة مساهمة - لى لوكل سويسرا

MANUFACTURE DES MONTRES DOXA S.A., LE LOCLE - SUISSE

مسرحية جديدة

وابور الطحين

بقلم : نعمان عاشور

بريشة : داود عزيز

الفصل الثالث

ساحة مولد سيدى عواد .. صاحب المقام الذى يسمى الكفر باسمه .. بيوت الكفر تبدو من بعيد فى ظهر المسرح بمنظر كبير يقطعها فى صدر المسرح بعض شجيرات النخيل .. وبركة ماء على طرفها ساقية قديمة مهجورة .. منظر مرسوم بالديكور ..

وصدر المسرح تشغله خيم مما يقام عادة فى الموالد .. ولا تظهر منها غير خيمتين .. احدهما هى خيمة صفوان . بسلاميانه وطبله ومزاميره وآلاته الموسيقية الريفية الشائعة .. تجاورها خيمة اخرى لسلمان الحلوانى .. بائع حمص وحلاوة وعرائس وما اليها من لوازم المولد ..

وتفصلها دكة وبعض المقاعد بينما توجد دكة اخرى على اليمين .. ودكة تواجهها على اليسار والثلاث دكك والمقاعد والمائدة التى فى الوسط .. كلها تكون قهوة تقيمها شتى فلاحين من الكفر التى توجد عادة فى مثل هذه التأسيسات .. ولكن المقهى خال ومعطل .. وصاحبه غائب ..

انصرمت ايام على احداث الفصل الاول .. وحل المولد التقليدى للكفر الذى يقام على نهاية الحصاد .. حصاد القمح فى كل عام .. انه مولد سيد الكفر وحاميه .. سيدى عواد ..

وفى الزاوية اليمنى من المسرح ديكور عريض يمتد بالطريق الزراعى وسور السوق الحديدى لينتهى هناك بعيدا بمنظر وابور الطحين بمدخنته المرتفعة والحديقة التى تجاوره .. حديقة شبه سليم بيه .. ومخزن الغلال فى الجانب الآخر .. وجرن القمح بالنورج العتيق فى وسطه .. كل هذا يظهر واضحا فى الديكور الايمن الذى يغطى هذا الجانب كله من المسرح .. وهذا هو المنظر الذى ستنقلنا اليه الاحداث فى الفصل الثالث .

يقابل هذا المنظر فى الجانب الايسر من المسرح .. منظر آخر يصور امتداد الزراعية التى توصل الى رحبة المقام .. حيث نصبت الزينات والعيد السرة وبرز جامع سيدى عواد ومقامه مشرفا فوق شبه ربوة يطل على الكفر الظاهر فى ديكور ظهر المسرح البعيد العريض . وقد يمكن ان يرى فى نفس الديكور بجوار المقام او خلفه قرية الجنة كشريط فنى .. على جهمة الحقول الخضراء التى تمتد بعيده وتحيط باطراف القرية . وتكون صورة واحدة للمناظر الثلاثة الكبرى .. المصورة بالديكور والتى تشغل حوائط المسرح الثلاثة .. الصدر .. وعلى اليمين كذلك .. وهذا المنظر الاخير الذى يغطى يسار المسرح كله ..

يفتح الستار وصفوان جالس فى خيمته الصغيرة .. وامامه بعض المزامير والسلاميات .. وهو يقوم بتجربتها واصلاحها .. ومن آن لآخر يتحرك ليصلح من اوضاع بضاعته فى الخيمة ويشترك فى الحديث مع جوده .. وام الخير وابن ابنها الصغير .. جوده جالس فوق دكة من الدكك الثلاث التى تتكون منها القهوة الخالية المعطلة .. وام الخير بجواره تجادله .. والولد الصغير .. وفى يده مزمار صغير .. جالس على احدى المقاعد .. لاهيا عنهم بمحاولة النفخ فيه .. بينما الخيمة الاخرى التى يشغلها سلمان الحلوانى لا تزال مغلقة .. ووراءها بعد قليل تفتح من الداخل .. ويخرج منها سلمان .. ثم من ورائه زوجته ويشتركان معا فى اعداد بضاعتهما من الحلوى والعرائس وخلافه .. الثابت ان الظهر ولسنا فى الصباح .. فى قيلولة العصر .. قبل بدء سهرة المولد فى ليلته الختامية ..

المنظر

ام الخير : برضه ماخرجناش من الكلام ده يابنى يا جوده !! لاطمنتنى !! ولاريحت بالى !

جوده : ياخالة ام الخير وانتى تايهة على اللى حصل !! حاكذب عليكى !! مابامرش اكذب ..

ام الخير : انت جيت لى حاتشتغل فى البندر .. وحاخده معايا .. مش فاكر .. بامارة لما جابلتك بشلبيه .

صفوان : ياوليه لى لسانك .. جتنا الله لا تفتح المكنة .

ام الخير : طب ماهى المكنة كانت فاتحة لحد اول المولد ..

جوده : ماكنتش اقدر آخده معايا فيها .

صفوان : البحر مش مساعد ياام الخير .. البر دلوقتى مش مساعد ..

ام الخير : دعدى بحى ياصفوان .. حالى مرقاك .. دايما ماتوز كلمتك بس هيه اللى لمشى وانتهينا ..

جوده : هو بالكلام ياخالة ام الخير ..

ام الخير : السنوا هو ماكنتكوش انتى الجارحة والكلام .. امال هيه بايه !!

جوده : وليه يا ام الخير .. انتى ليطلعلى على واسنا الايام دى .. والكرش اذا اشتغلت فى ابها شغلة اخد محروس ويايا ...

ام الخير : لهو انت خلاص سبت المكنة !!

صفوان : هما اللى سيبوهاله .. جابوها حجة على دخلة المولد .. وجالوله ارحل .. واهو جاعد من غير شغلة ولا مشغلة جدامك اهه .. (يتقدم ناحيتهم)

ام الخير : يشتغل فى البندر ..

صفوان : هو مافيش حد فى الكفر عنده ولد غرك !!

ام الخير : جسر الكلام !! (وهى تتعثر)

صفوان : ولا طوله .. روحى ياشيخة فول لك حد غيرنا .. ياللا .. جوم ياواد قر انت كمان .. (ويسحب الولد ليمشى معها)

ام الخير : بطلعه الصنعة .. (التوقف بالولد) حارجع ارد عليك تانى .. الواد دا فى ماروساك ياخد ..

صفوان : الركل بجى طراقه .. ازاى هنا الساعة دى !! (ويدفعها) .

ام الخير : مش عاوزين حاجة بالكفر .. تعالى ياواد امسك فى ايدى .. (وتتركهما ولعب حتى تخرج شلبيه من الخيمة وفى يدها الشاى)

شلبيه : (لا تلمح ام الخير) خالة ام الخير .. انتى ماشيه !! استنى . انا عاوزاكى فى حاجة .. تعالى استنينى فى الخيمه .. عاوزاكى .. (وتدفعها مع محروس للخيمه) الشاى ياخالى (وتضعه امامهما)

صفوان : وشبشى الجوزه !!!

سلمان : (يفتح خيمته فى هذه اللحظة ووراءه امراته) دستوركم ياسيادنا ..

صفوان : اتفضل شاى . (ويشير عليه لجوده) عمك سلمان الحلوانى ..

سلمان : لازم بسلامته سى جوده ..

شلبيه : ومعرفته ازاى !!

سلمان : (يتقدم ليسلم على جوده) الاحب الرجالة الجدع ..

صفوان : (يقدمه له ثانية عمك سلمان الحلوانى .. واجل انسان .. وخدوم يتفع .

جوده : اهلا سلامات .. انا اتشرف .. (يسلم عليه) .

شلبيه : (وهى تقدم له شايا معهم) اتجد .. جرب ..

صفوان : (يتراح له ليجلسه) جاتنا البركة .. اللى نرحب .. جاتنا العافيه .

سلمان : (معجبا بجوده) انت سى جوده !! انت اللى مافيش منك ابدا !!

جوده : (يبادله الاعجاب) انا محسوبك .. انا متى كتير .. جدا .. جدا

صفوان : عمك سلمان راجل راسى .. وفاهم الجمعة جامعها .

شلبيه : قول له ياجوده على ماعمويهم .. (لجوده)

سلمان : (يساعده) ودلنا على حال مسعود .. فى ايه بسبب الوابور ..

ويطردوه منه بره .. يقوم يسلم ويرضى .. وفى ايه تدور الامور .. ويمشى هو العوه اللى بتامر وتنهى

صفوان : (يرحل محسود بصاحبه) المولد اليوم بتاعه .. داير بشارة صباحه .

شلبيه : من ساعة ماسيبوه المكنة وانا عارفه ان دا اللى حيحصل .. وعشان كده ياخال .. انا عاوزكو تاخدوها منى .. (وتضع يدها فى صدرها لتخرج شيئا ولكن صفوان يسرع اليها)

صفوان : حرجى ايدك من جوه صدرك !! احرجه فى ايدك !! ادخلى الخيمة .. عمرى انا جوزتك واسمعى الكلام

شلبيه : عاوصى ياخال صفوان ..

صفوان : انتى اللى تطاوعينى .. ابعدى من محضر الرجالة .. روحى حضرى الجوز .. ادخلى (وهو يدفعها الى الخيمة)

سلمان : حصل ايه ياعم صفوان .. (ويعود اليهما وشلبيه على باب الخيمه)

صفوان : ماجولتش كلمة وتطاوعى فيها ابدا .. بنت العبوس .

شلبيه : انا على حاسس بحاجه . (من على باب الخيمة)

صفوان : اللمى بابت الساعه دى .. (يخرج اليها)

سلمان : استحى كلام خالك امال .. (ثم يستدير لجوده بعد ان دخلت شلبيه الخيمة وترى شلبيه على باب الخيمة تخرج من صدرها شيئا وتعطيه لام الخير وهى تهمس لها .. وتاخذه ام الخير مالطتها شلبيه وتنصرف بمحروس) (بعد مرور فترة صمت) اهلا سلامات ..

جوده : اهلا بيك ..

سلمان : عاوزين سى جوده يجول ويجود .... ويدلنا على حال مسعود ..

جوده : لبه وعملوها علشان تفوت على العمره .. جالوا خلاص طردوه م المكنه .. لكن الحجيجه انهم جامسدين يخدموه ..

صفوان : ويخدموا روحهم كمان !!

سلمان : ماهو لازم .. هه .. والجمعه .

جوده : سيبوه الوابور علشان يسيبوه هنا فى المولد . يأمر ويحكم باسمهم .. ويلحسوا اللى عملوه .. اللى عنده شله امر طحنها على مزاجهم .. والوابور يوجف له يوصى لحد مايخلصوا اللى فى المولد .. وبعدها يرجع تانى ..

صفوان : على مايكونوا الناس نسيت !!

سلمان : والناس من عادتها بتنسى بسرعة .. على جولك .. يجى مسعود حيرجع تانى للوابور !!!

جوده : بعد مايشطب لهم على اللى فى المولد ..

صفوان : ويبجوا فى الحاله دى .. غربوا عصفورين بحجر واحد ..

سلمان : عصفورين بس .. دا عش عصافير بحاله .

(يضحكون)

زوجة سلمان : (تظهر فى هذه اللحظة من خيمتها) .. ربنا يروح جلوبكم نهاركم سعيد .

سلمان : الجماعه وسلم .. تعالى ياام النمس

ام النمس : ماوزنيش فى حاجه ياسلمان !!

سلمان : هاتى لنا حتتين حلاوة لسى جوده ..

ام النمس : سمعيه .

سلمان : وحمصيه .. وحتة ملبن .

جوده : ياعم سلمان ماتولى داعى ..

سلمان : واحنا جيحنا امر منك .. حالى ياوليه ودوجى عمنا صفوان كمان .. بالتركيبه اللى اتعاملها فى الحلاوة الملف .. حاكم دا كارى من من صغرى .. حلوانى ابن حلوانى

ام النمس : ابن حلوانيه .

سلمان : لازم تطرجع بلسانها .. ولسانها ولا الغرجله .. الحصد .. بجى هما كرشوا مسعود علشان يولوه على المولد !!

صفوان : يلم ويصب وينهب .. فرصته م السما .. والاسم طردوه م المكنه .

سلمان : علشان كده !! انافهمت بجى !! وهو دا السبب اللى جابنى هنا .

صفوان : جصدك ايه ياسلمان !! (ينادى له)

شلبيه : الجوزه ياخال (تخرج من الخيمه الجوزه)

صفوان : هاتيها من سكات وادى على الخيمه طوالى (غاضبا)

سلمان : ماتروح ياصفوان (ويقوم يمسك بها وهى لتراجع عائدة الى الخيمة) تعالى ساعدى مسعده وتجوا التين .. ادخلى منعنا فى خيمتنا ويدخلها الخيمة .

صفوان : (وهو يقدم الجوزه لجوده بعد ان تناول منها عدة انفاس) خدلك نفسين وفضك منها الساعة دى !! انا مربيها وفاهمها !!

جوده : اعفينى .. انا عندى سجايرى .. (ويخرج سجاره)

سلمان : (عائدا اليهما) خليك لين معاها والاسيك وطفش !!

صفوان : ماتحدرش !! خلونا فى حالنا . خد

عمسيك (ويقدم له الجوزه)

سلمان : سايح فى ايه ياسى جوده !!! (وهو يدحن الجوزه ولد راى جوده سابحا فى وجوم)

جوده : لا .. ولاحاجه .

صفوان : مااخدش فى بالك جوى من ناحية شلبيه !! انا اصلى مربيها على الجد !! وانت عارف ورايى على اللى بينا .. ورح الكنه كله معاها

جوده : مش احسن لو ..

صفوان : كده امن ياجوده .. بس هاودنى .. مافيش امن من كده ابدا ..

سلمان : هيه ايه الحكايه !! انتوا بتتكلموا الغاز !!

صفوان : الحكاية حكايتك انت .. جول لنا على سبب جيتك هنا ..

(فى تلك اللحظة يمر خفير يدفع امامه بائع شربات يحمل وجاجات مليئة بالليمون الاصفر وهو يتلبسه)

الخفير : (لبائع الشربات الذى توقف) تدفع اسبيك !! ماتدفعش امرمط بيك تراب الارض ..

الشربتلى : امتجنى لوجه الله .. خد اللى بيسوبك وامتجينى .. جسمر الك ماشتغلتش خالص فى المولد .. هو مين شافنى سمم .. ماحدش شافنى غرك .. خد اللى فيه الجسمه .. ولو عرف مسعود ولاحد من رجالته .. جول انى هربت جبل مااخلص ..

الخفير : (وهو يدفعه ليهرب) ياتطخ طلوحه .. هو الطريق مسعود .. افرد لى ايدك وخد .. (وهو يخرج له بعض النقود)

الخفير : (يدفعه) اهرب بسرعه . روح داهيه لاترجعك .

(الشربتلى يجرى مسرعا يخرج من المسرح ويعود الخفير الى ناحية المولد وهو يعد النقود التى اخذها منه .. ولكنه يجدها اقل مما توقع .. فيلتفت .. ثم يهز اكتافه وينثنى)

سلمان : (وكان يراقب مايجرى بينهما) نفس الحكاية اللى حصلت انا الرجل ده .. ومسعود فى مقام سيدنا الخفير .. انا اصلى ياابر التانى حلوانى هيرى من هنا من عندكم .. عمى يقدم وجيته . دفعت جرشين زياده وحدات مطرحه .. ومن غلطى .. جالولى اذا كنت عاوز خيمتك تجوم .. ادفع .. دفعت ..

(تكون زوجته فى تلك الاثناء قد احضرت الحلوى ووقفت تسمع)

جوده : وشيت مسعود !!

سلمان : ظالموانا مظلوم !! لجيتهمسره ياسى جوده .. باكولها من بيع غيرى .. انا معاك .. دست غميرى بالجرمه والمركوب .. انا عالم .. لكن ايش العمل .. عندى ولاد .. لو كلوا الطين .. مايجدروش على الزلط .

مسعده : وبرنا معيهش مولد علشان نبيع ونسترزق نريكم !!!

سلمان : جوليلهم بدالى ياام النمس ..

مسعده : مش غلطنا !! حنعمل ايه !! جالولنا ندفع ..

سلمان : ودفعنا اللى جالوا عليه .. الحلاوة .. (وباخد مما احضرت) حد ملبن ياسى جوده .. من طعم يحلك .. حد انت التانى ياسى صفوان العشمة مره .

مسعده : وهبلتنا امر من عيشتكم .. (وتأخذ بعض الحلوى لتقدمها لشلبيه) اديله انتى بمعرفتك (وهى تمر جوده الذى كان قد قام من مكانه فى ضيق والجه الى اليمين من المسرح وهو يضرب بقدميه الارض) .

جوده : بجى هيه كده !! (ويهز راسه) اخ !! اخ !! .

سلمان : ماتكسفش ايدى ياصفوان .. روحى ياوليه اعملى لنا شاى تانى .. (وهو يعطى لصفوان الحلوى .. ويشير لزوجته ان تدخل الخيمة) انا معترف بغلطى .. انا غالم لكن انا مظلوم .. خراب العيبة اهون من الجوع ..

(وتنصرف زوجة سلمان لاقناع صفوان بطرحها .. بينما دخلت زوجته الخيمة)

(ووقفت شلبيه تحاول جوده)

شلبيه : واقف تزوم على ايه ياجوده !! خد الحلاوة !! ملبن اهه !! (ويمتنع .. بتكسفنى .. انت قايم على فين !! خد !! (وتعطيه الحلاوة)

جوده : نازل البندر (وهو يأخذ منها اللبن) رايح الشترى وردوديه .

شلبيه : ومش راجع تاخدنى للمرك .. وتحضر الليلة الكبيرة .

جوده : راح ارجع لك تلعب بعد نسفرى الشمس ..

شلبيه : المرك فيه سيمين ، وفيه فيسل برلومه ، وكلاب ، وخيل .. وبلياتشو بوش ابيض . جوده حيمشى يا خال .. عسال . (لا كان منصرفا فى الحديث مع سلمان) جوده يا خال ماتى .

سلمان : (يتنبه فيجيبه منطوعا) مع السلامه .. (وقد رآه يختفى) .

صفوان : حيفيد بابه الجماد .. يمشى على كيفه . (ويقوم متجها الى خيمته وقد سحب شلبيه معه .. بينما عاد سلمان الى زوجته التى أخذت بالفعل تشيح خيمتها للحلويات وتستعيله الزوجة) .

مسعده : وبعنى كان لازم تجـول لهم على الولس !!!

سلمان : الولس اهو سارى على الكل !! بس ايالا احنا نعرف نسترزح . (وفى تلك الاثناء يقبل ثلاثة من المداحين متجهين الى المقام حيث المولد)

احدهم : حا اميل على الحلاوه .. (ويحاول مغازلة زوجة سلمان) .. (ويتجه ناحية خيمة سلمان ، ويقف يشترى منه بينما يتجه زميلاه الى خيمة صفوان .. ولنر لحظه .. يشترى الاول حلاوته من سلمان ، ويخرج الآخران مزاميرهما ويعرضانها على صفوان) .

صفوان : (والآخر يشرح له ما فى مزماره من عطب) فاهم ورايس .. هنا عند العلامه هنا . (ويجربها مزمر) بس اللى صلحها جيلى كان نكاس .. انتوا بالصلا على النبى مداحين ؟ ! (يحضر الثالث بعد أن يشترى الحلاوه وهو الذى يجيبه).

الثالث : من دا على ده !!

شلبيه : ومنين وردتم (التى تظهر لهم فى هذه اللحظة من داخل الخيمة) .

الثانى : (بأخذه الجلالة .. جلالة الذيح برفع عقيرته) من عند سيدنا الحسين احنا جينا .. من غير حديث أو كلام .. لسيدى مراد جينا .

(ويبدأ زميلاه بالسلاميات وأحدهما يرد عليه)

احدهم : نبدى بصلاة الرب محمد نبينا ونقول سلام يارجال.. سلام من قلوبنا

(يفرد المداحين المجال بمعاونة وتشجيع صفوان ويعقدون حلقة مستديرة سرعان ما يقبل عليها سلمان وزوجته .. ثم بعض الاهالى الذين يتجمعون على صوت السلاميات .. وتشاركهم شلبيه فتنزل الى الحلقة وتغنى على نغمة السلاميات والحلقة نصف دائرة مفتوحة فى مواجهة الجمهور) ..

شلبيه : صاحب المقام اللى انبنى فى الكفر ده والمقام

مراد مواعيده الوفا .. موده انتنى قبل الاوان وانضام

صبح شبابه فى حب العدل والإنصاف وعمره لم ونى أو نام

لما غزا الكفر أهل النهب .. اهل السلب .. قال دا حرام

سند لوحده ووقف والناس وراه فى زحام

كان يصرخ الصرخه يصحى الكون على الجايرين وع الظلام

لحد ما دبروا له مكيده وغربوه فى زرعه ....

ولما زال الغم والعادى عدى طمعه بنى له أهل الكفر فيها مقام

(وتشير بيدها الى حيث المقام المعيد) ..

مداح : دا اللى احنا جين له من عند الحسين سيدنا ..

الثانى : دا سيدى مراد حامى الكفر وحبيبنا.

صفوان : (يتقدم من المداح ويعطيه السلاميه التى كان يصلحها له) .

يحميك ويحمى مدايحك .. خد وسمعنا .

(المداح يأخذ السلاميه ويتقدم الى الدائرة .. ولا يكاد يقف والآخران معه حتى يتقدم اليهما أحد الاهالى)

احد الاهالى : من عندى خد حاجه غريبه لايدى .. (ويعطيه منديل محلاوى)

المداح : (يفرد المنديل) منديل !!

احد الاهالى : منديل لمسرتك .. وتقول .. واحكى لنا عن سيدى .. (مشيرا الى المقام) .

المداح : (يلوح بالمنديل معجبا .. ثم يستطرد فى المديح بمعاونة زميليه) :

سيدى وسيدك .. وسيد الكل يا ابو منديل ..

كرامته كانت من كرامة الكل .. مالها مثيل

عاش رافع الراس يأبى الذل .. وللعدا لم يميل

آخر من الاهالى : خد مطوه منى وحول .. واحكى كمان والرباح ..

المداح : مطوه !..

آخر من الاهالى : دا كلام مفيد وجديد .. مش مدح من مداح .

المداح : مداح .. وهو البطل محتاج للمدح يا ابو مطوه

والاكر فضل لاهل العمل .. مش بدعه .

سيرة المشايخ بتوعنا اصلها عبره مش مسالة تقفز ورباله واونطه..

(ويشير الى المقام ثم يتشهد بالزمارين) ..

مش كده والا ايه يا رجال ؟ ! ..

الاثنان : كده تمام ..

صفوان : (ينزل الحلبة فى حماس يحييهم) يا سلام ..

الكل ومعهم سلمان : يا سلام .. يا سلام .. يا سلام ..

(ويصفقون وتختم ضجتهم فجأة بوصول مسعود ومعه بعض الخفراء يحملون النبابيت .. وهو على رأسهم طرقع بكرباجه فى الهواء ، ويأمر بعض المداحين ويطرقع منادنا على الخفراء ..)

مسعود : وقف عندك ولا حركه .. ولا حد يزيد ولا حد يعيد .. فضوا السامر فى الحال ..

صفوان : (يأخذ شلبيه من يدها .. ويتجه الى خيمتهما) تعالى يا شلبيه ادخلى جوه .. (وشلبيه تتبعه) .

شيخ الخفراء : (للخفراء الذين بدأوا يحاصرون المداحين الثلاثة بعد أن انصرف بقية المتجمعين) ارفع يا غفير نوام النبوت والقضوا على دول .. خدوا كل اللى الهم تقوط .. يالله نوام ..

مسعود : كده برضه يا سلمان .. وانا مانع منعا باتا .. خارج الرجبة مافيش الهيصه ..

سلمان : هيه كمان الفرجه حرام .. يا سى مسعود .. انا بالفرجه .. انا باستعر ..

مسعود : وتتسعبط .. روح يا جبان .. (ويدفعه امامه) فين الفتاريه .. والرجالى (للخفراء) .

شيخ الخفراء : واللقطه اللى افت .. طع يا مفعل عرشتك .

(مخاطبا أول مداح)

المداح الاول : أدى اللقطه اللى افت .. (ويقدم له المنديل)

شيخ الخفراء : منديل .. والتانى ..

التانى : ... مطوه.

شيخ الخفراء : ... (ويأخذ فى يده المطوه مع المنديل) ..

مسعود : ليت ايه ؟ ! (لشيخ الخفراء)

شيخ الخفراء : منديل ومطوه يا سيدنا البيه (وهو يقدمهما لمسعود)

مسعود : منديل ومطوه .. شنق وخنق .. (وهو يرفع المنديل والمطواه)

المداح الاول : بيقول ايه ؟

التانى : شنق وخنق ..

الثالث : احنا بنشنق ..

الاول : احنا بنخنق ..

مسعود : كنت بتمدح انت وهو ؟ !

الثالث : ابدا وحياتك ما مدحنا ..

شيخ الخفر : امال خدام دول على ايه ؟ !

المداح الاول : وحياتكم كنا فايتين .. ولا

يتمدح ولا يتهاني .

الاول : انا ميلت اسلك غابي ..

الثالث : وانا كان قصدى اشترى سلاميه .. وكنت حــلاوه .. وادى بقيتهــا (ويخرج لهومن جيبه مااشتراه من الحلاوة)

لابده فى جيبى .. (وقد استعصت على الخروج من جيبه) .

(مسعود يشيح عنهم .. ويأمر شيخ الخفراء)

مسعود : شوف لك صرفه معــاهم . والتى الله يجيبى .

شــيخ الخفر : نفــد واضرب يا غفر .. (والخفراء يرفعون عصيهم)

الفلاح الاول : طولوا بالكم .. انا راح اقادى .. شايل الفكه فى الناحيه دى .. وفى الناحيه دى .. (وهو يبحث من النقود فى جيوبه .. ويعطيها بسرعة لشيخ الخفراء وهو مرتبك .. وشيخ الخفراء يعد الفكة)

الثانى : اول من آخر .. دا اللى جدانا ..

شيخ الخفر : اول بس .. هات انت التانى .. لازم الاول يبقى له تانى ..

الثالث : والتــانى راح يبقى له تالت .. انا حا اقلع ملط .

(ويبدأ فى خلع ملابسه .. حين يكون مسعود قد عاد يلتفت اليهم بعد انجاهه الى عشة سلمان وحديثــه الهامس معه ومع زوجته .. وتبادلهما الاشارات) .

مسعود : بتعمل ايه انت يا مداح ؟

الثالث : انا فكنى على جتتى .. براغيت كتير مالهاش عدد .. اتفضلوا لوا قوام .. قبل ما تهرب فى الزحام .

(يكون قد خلع فانلته واصــبح نصفه عاريا وهو يهتز بدعوهمً الى جمع البراغيث)

مسعود : خرجهــوهلى بره الولد .. صنف الحاوى يطلع بره ..

شيخ الخفر : يالله يا راجــل انت وهو بره . الكفر نهائى . خلاص . طرد يا غفر . الامر صدر بالطرد ..

الجميع : بعد ما خدتوا الفكه ؟ ! (يحتج)

خفير : فكه براغيت من سـبعتنا ده (مشيرا للثالث)

الاول : يتركوا صنف الحاوى .. (للخفراء وهم يخرجونه) لكن انا مداح .

شيخ الخفر : حاوى كلام .. طلع يا غفير .. طلع .. طلع .

الخفراء : (يزيحون المداحين الثلاثة ويخرجونهم) اطلع .. اطلع .. اطلع ..

(يخلو المكان الآن الا من مسعود وقد وقف يطرقع بكرباجه امام خيمة صفوان .. بينما سلمان وزوجته يتطلعان من خيمتهما فى انفعال وخوف .. وشيخ الخفراء ينتظر ما سينطق به مسعود من اوامر جديدة .. وهو يواصل الطرقعة بكرباجه .. حتى يعود الخفراء الذين اخرجوا المداحين فيلتفون حوله . ويحاصرون خيمة صفوان)

مسعود : اسمع يا غفير انت وهو .. جروا لى ابن فى من جوه ..

(مشيرا الى شلبيه التى كانت واقفة فى ظهر الخيمة)

صفوان : (يخرج اليه) مش خلصت وصرفت السامر .. والقيت والجيب بقى عامر

مسعود : (مشيرا للخفراء) هاتهولى .. فى البيت .. قوام هاتوهالى .

صفوان : دخلهــا ايه البيت معانا .. وجف صنفك .. انت التانى (يمنع الخفراء من التقــدم) بنت اختى الى مالبش غيرها .. وكيل السكر امر عارف سيرها ..

مسعود : تحضر حالا .. عندنا صداعى .. (باصرار)

شيخ الخفراء : (يقتحم الخيمــة ويسحبها من يدها) مدى يا بت وطاوعى كلامى .

مسعود : حلت ساعتــك .. آخرت عومك .. لازم غرقك .. بلطيه وسمكة رعشانه .. يا .. قلازية .. وانها غيريه .. مايتــة على اللعيطة .. واعشى والرجعى .. عيشت عيشة صاحب المولد .. وكرهته .. فى عز البطن .

شلبيه : بتقول ايه يا ابو عمة عيشته .. (وتهجم على مسعود)

شيخ الخفر : وقفى يابت استنى دجيجة .. (يمنعها)

شلبيه : راجع يتلقى من تانى ..

صفوان : واتلقيحة وراها سريبه ..

مسعود : سقوا حكها بسرعه يا غفر .. بطع لسانك التى وخالك .. جروها .. لمشى ورايا وانا جسدها .. وان عصيت لنكتف ..

(الخفراء يحيطون بها ويربطونها بالحبال ثم يدفعون بها للسير) .

صفوان : ابعدوا عنها .. سيبوا حبالى .. دى عنبه .. شلبيه عنبه .. (يتعلق بها)

شيخ الخفراء : صفوان بيجاوج .. (لمسعود)

مسعود : يتنتف ..

(ينهالون عليه ضربا ثم يحملونه خارج المسرح)

سلمان : شلبيه خطفوها .. والراجل ضربوه وعانوه ..

(بعد أن انصرفوا والمسرح اصبح خاليا - يخرج مولولا)

زوجته : لو انت سمعت شورتى !! وسكــت بجول .. كنا بعدنا عن الناس دول .. لو حلت لى م الاول .. كنا بعدنا عند اهل وحلصنا .. وحسسنا الجنبة على بعضينا ..

سلمان : حصل ايه يا وليه !! (يتطلع اليها ساخطا)

زوجته : مالناش بعد دعوه !! (تهره)

سلمان : انا جلبى طرب ! ولا دم وقر !

زوجته : عجبك فى وش مسعود انت التانى ؟ (تنبهه وتهره)

سلمان : مش احسن مايديع عن الخلع معاه ! ناس مستجوبه !

زوجته : بتجول ايه ؟! (تنبهه وهو سارح فى مشيته)

سلمان : مش فيه نحل وفيه دبابير .. النحل بيطلع العسل والدبابير بتجرس - انا من النحل .

(يتطلع اليها متحمسا)

زوجته : اياكش تكون وحت فى الجيرية !

سلمان : غيرانه !!

زوجته : دا انت من غير ابوها ! ان كان لها اب ! احنا جايين نسترزج يا سلمان ! مالناش وش بحه !

سلمان : اللى حصل لها يحصل لكى ويحصل ليه ! انا راجل ! ولازم يكون عندى مروه .. (يضرب على صدره)

زوجته : عاوز تخلصهم ! ان كنت راجل .. (لا تتم)

سلمان : وليه .. (مسارعا اليها)

زوجته : روح خلصهم (تدفعه الى ناحيه خيمتهم)

سلمان : اهله بجف نحرس لهــم الخيمــة وعفشها ! حيجرى علينا ايه ؟ فاينه فراغه لمسعود ؟ تدفعها !! يخصلت

زوجته : اعمل يا سلمان ما بدالك (تنصرف عنه)

سلمان : اصلك حرمه وفاقده الهيبه .. ادخل جوه .. ادخل ..

(ويدفعهــا لتدخل الى خيمتها .. ثم يقف يتأمل الولد والشمس تغرب من بعيد)

سلمان : (يجلس لحظه ثم يقوم يتجول فى انحاء المسرح)

الولد ســاكت والخلــع الوارات
فين اهل الكفر ... على آخر العصر
فين اهــل الطبل ... فين اهــل الزمر
الشمس اهيراحت ... فـ الامــــر

(ويجلس)

زوجة سلمان : (وكانت تطل عليه من خيمتها) سلمان ! بتكلم نفسك !!

سلمان : يا وليه سيبيى ! يا وليــه حرام ! انى انا مطلوب ... واجى مع الغالب

زوجة سلمان : (تخرج اليه) انت الجنيت ؟

سلمان : ابعدى ! فارجينى ! (ويخضع بهــا لتعود ..)

انا طير مسلوح يحضضرا غيى .. اجى انا مطلوب ! واجى مع الغالب !

(ويقف بغتة كمن انتهى الى قرار يدفعه الى الحماس) العالم فيش !! الخلق اتدارت ..

فين اهل الطبل ... فين اهــل الزمر
الشمس اهيراحت ... فـ الامــــر

(ويتطلع الى قرص الشمس الذى اختفى الآن تماما واعقبته الظلمة .. !)

(سلمان يتردد بين الجلوس ثانية .. والعودة الى خيمته .. لكنه يتجــه الى خيمة صفوان .. حين يسمع صــوتا يناديه فيضطرب .. الا حــبه احدا من اتباع مسعود فاذا بها ام الخير .. ومعها وليدها) ..

صاحبة الصوت : استنى حداك ! !

(يتوقف سلمان قرب باب الخيمة .. يلتفت اليها)

سلمان : حتى انتى كمان ! ! اتلموا عليكى ! !

ام الخير : الجمعة دى ايه ! ! وسيبتى جوام ! ! جال خدوا شلبية ! !

سلمان : مسعود والنفرة ! !

ام الخير : جيفوا عليها ! ! ! (وهى تمسك بابن ابنها فى يدها)

سلمان : وخدوا صفوان ..

زوجة سلمان : بس يا سلمان ! ! ماتجولش كفـــاية .. (التى كانت تطلع من الخيمة طوال الفترة وتراقبه تخرج خائفة عليه ؟

ام الخير : مايجولش ازاى ؟ ! !

زوجة سلمان : اصل احنا الغراب .. مالناش فى دا كله .. ولا نعرف حاجة .. ولا بنشوف حاجة (وتأخذ من يدها الطفل) تعالا نور عينى عما يا غشد جلبى .. بتحب اللبن ولا المسلية ؟

ام الخير : اوعى سيبى الواد (وتبعده عنها) ما يحبش حاجـــة .. جـــول لى يا حلوانى ! ! الجمعة دى ايه ؟ ! !

(وتأخذ سلمان من ذراعه بعنف) ..

سلمان : (مترددا) الجمعة ! ! الجمعة ! !

زوجة سلمان : مالناش فيها حمــة .. (وتدفعه الى ناحية خيمتهم)

سلمان : (وكلنــا الرائين لشده اليهــا حانفسح بينكم ..

ام الخير : مش خدوا شلبية من هنا جدامكم .. خدوها ! ! خطفوها من هنا .. من جدام عينكم ! !

زوجة سلمان : احنا الاتنين عمى مالناش عنين .. مابنشوفش حاجة .. ولا عاوزين نشوف . انت شايف ! كنت مفتح !! كنت ! !

سلمان : لا ! ! ما كنتش (امام ضغط زوجته على ذراعه)

ام الخير : الولية لاحســة عجلك ولافة مخك فى جرطاس حــلاوة .. بقى انت اعمى ! ! لكن حا اجول ايه ! ! حنطلع اعمى من عين فى الكفر ..

زوجة سلمان : احنا مش من الكفر خالص ..

ام الخير : مهما يكن .. اللى جرى على الكفر حيجرى عليكم .. عاود اللى حصل لهم .. يحصل لكم ..

سلمان : (يتطلع لزوجته على وقع هــذا الكلام) انا مش باجولك م الصبح كده ! ! ناس مستجوبة ..

ام الخير : مش فيه نحل وفيه دبابير ! ! !

سلمان : نفس كلامى يا ام الخير ! ! سامعة ! ! هو كلامى تمام انا مش باجول كده من ساعتها ! ! ! .. دا كلامى تمام .. (وهو يهز زوجته) ما عدش لحــد امان ! ! سامعة ! !

زوجة سلمان : سلمان ! ! احنا الغراب وبلدنا بعيــدة .. مالناش مالهم .. فوج لحالك وحالك . (وهى تمســك بيده)

سلمان : سيبى ايدى يا ولية .. مش فيه نحل وفيه دبابير .. انا م النحل ! !

زوجته : (لم حاجياتها .. على باب الخيمة) النط فى وحــل .. حاجمل الخيمة وارحل لوحدى جبل دخلة الضلمة .. (وهى تلم الحاجيات) احسن لك تيجى معايا .. هم ويانا ..

ام الخير : الحرمةشديدة ! ! الحرمة عنيدة ! ! (وابنها فى يدها)

سلمان : (يجلس عامدا ويتطلع اليهــا) فى الحاجة وسدى الخيمة .. فى الحاجة يا حرمة اليمة ..

(وبينما تبدأ زوجة سلمان فى لم حاجياتها لوطئة لاغلاق الخيمة .. يجلس اليه ام الخير لحادثه)

ام الخير : لازم خطفوها علشان الاوراج ! !

سلمان : اوراج ! ! اوراج ايه ! !

(هنــا يتعرف الطفل تاركا يد ام الخير ويتجه الى خيمة صــفوان يجلس ليلعب بما فيها من ادوات)

ام الخير : اوراج شلبية اديتهولى .. حصلت سى جودة ولجيته بيمدى فى المدية . نازل على البر التانى .. وجفلته .. وادبتهمله لولا وانى راجعة ! ! وسمعت الجمعة ..

سلمان : مش فاهم حاجة ..

زوجته : (وهى تعبىء حاجياتها) ولا عاوزين نفهم ! !

ام الخير : خليكى فى حالك ..

سلمان : سى ! ! سى ! ! احسن لك سى ! !

زوجتـــه : مش حارجع الومك .. العتب عليه . انا اللى استاهل .. خيبان من يومك ! وتزداد حماســا لرفع حاجيات الخيمة !

ام الخير : سى جودة ! ! شايفاه سى غادى ! ! والشمس فى ضهره ..

(تشير الى ناحيــة حيث يقبل جوده بظله اولا .. وقرص الشمس خلفه) .

سلمان : سى جودة صحيح ! ! هو سىجودة ! ! جرب .. جرب .. جيت فى مهمالك .. (يقف لاستقبال جودة)

ام الخير : شلبية انخطفت ! ! مسعود جيــه خدها ! ! ومعاه النفرة .

سلمان : خطفوها فى غمضة .. من غير ولاكلمة .. والولد ســاكت .. مهجفــل الزحمة .

ام الخير : وكمان صفوان ! !

جودة : صفوان ضربوه .. ورموه فى الصرف .. حاول يمنعهــم .. ما قدرش يحوشهم ...

سلمان : دا كانك عارف ! !

جودة : فلطة صفوان .. اوراج زى دى ! ! ازاى يحجزها ؟ فى ايدين شلبية ! ! (ويخرج الاوراق)

ام الخير : اوراجها اللى اديتهالى ! !

سلمان : ودى ايه حكايتها ؟ !

جودة : حكاية الكفر كله .. لكن حكاية النهاية .. آن الاوان للخلاص ..

سلمان : مش فاهم انا قصدك ايه ؟ !

جودة : آن الاوان للخلاص .. من جبر مسعود وذله ..

زوجةسلمان : سلمان تعالى ! ! عاودنى (تجره فيتوقف)

جودة : آن الاوان للخــلاص .. آن الاوان واشــتينا . (فى حماس)

ام الخير : اســتهدى واجمد يا جودة (فى حماسه الظاهر تهديه من فورته)

جودة : (واقفا فى اضطراب) شايفنى بابكى واعانى ! !

سلمان : (يجلس) روق .. وارسى وفكر (مهدئا يربت على كتفه)

جودة : ان كان على الفكر ياما فكرنا ... والفــكر جاب من عنده ايه .. ابدا !! دا انا م الايادى اللى الجروح فيها اكتر .. !! (ويفرد يديه اللتين بالجروح) انا م اللى مسكم بايديهم .. النار وولعــة جهنم (ويروح يتلفت فى عصبية) .

ام الخير : ناويين على ايه يا جودة ! ! اهدى يا ولدى .. اهدى (وتجلسه)

زوجة سلمان : مش حيجيبوها البر ياسلمان! اسمع كلامى والتدبر ! ! انى سديت الخيمة .. تولى من هنا جبل الضلمة ونرجع بلدنا ..

سلمان : يا ولية البتى حية (يوقفها)

زوجته : البت انت لوحدك .. دخلنا معاهم ايه (ترفع حاجياتها ولهم بالسير)

جودة : اتوكل يا عم سلمان .. دى وقفتنا لوحدينا .. مالكش فيها مدخل (وقد جلس فى هدوء .. وحزن وغضب مكتوم)

سلمان : ازاى يا سى جودة .. دا انا نحلة مش دبور (فى حماس)

زوجة سلمان : اللهى !! والله ما تجدر على حرصة (وتدفعه فيقع ثم تنصرف)

سلمان : شاهدين ؟! شاهدين على الولية .. (وهو على الارض)

ام الخير : جوم يا اخويا جوم (تساعده على النهوض) انت نحلة بصحيح .. زى مابتجول على نفسك تمام .. نحلة وهى الدبور .. دكر نحل ..

(تنصرف زوجــة سلمان حاملة ما جمعته من حاجيات .. وهو بعد ان نهض .. يجرى ليتعلق بها)

سلمان : يا ولية اصبرى ! ! يا ولية البتى واصبرى ! !

زوجته : اوعى سيب دراعى ! ! احنــا مش مع حد ومالناش دخــل بحد .. (ولتنتزع ذراعها وتنصرف) انا جلتلها كلمة م الاول ..

سلمان : روحى داهية لا ترجعك .. (ويرتد لهما ويتجه لجودة) سى جودة .. انا تحت امرك .. انا تحت امرك .. انا تحت امركوا كلكم .. انا فداكم وفدا شلبية ..

جودة : القصة مش قصة شلبية ! !

(فى تلك اللحظة يدخل صفوان متساندا على ذراع فلاح .. ويتبعهما فلاح آخر الاول لهاى والتانى قندور)

ام الخير : (وكانت اول من رآه .. تجرى نحــوه) صفوان ! ! صفوان راجع مكسور ! !)

(وصفوان وقد ربط راسه الذى ظهر عليها اثر الدم)

سلمان : مالك ياعم صفوان ؟ ! دا وشك والجبين مجروح ! !

ودماغك كمانمطوح !! وهو يقترب منه ويتحسســه ولهاى يمده ليحمل صفوان على السير الى خيمته .. والطفل الآن قد ترك السلاميات وعلاقه وقام مضطربا يشهد ما يجرى وفى يده سلامية)

ام الخير : حصل ايه ياصفوان ؟ واحد ايه فى ايدك انت التانى ؟!

(تأخذ السلامية من يد الطفــل الذى يجرى بها مبتعدا)

حصل ايه يا ناس ؟ ! !

قندور : اصبروا علينا حبتين ..

(ويسيرون بصفوان الى باب خيمته .. ومن حــوله سلمان وام الخير يستطلعان جلية الامر فى الحاح)

صفوان : (لا يكاد يجلس حتى يبــدأ فى الحــديث) جريت وراهم .. طلعت لحد آخر قيط من حدود الكفر .. مشيته ما دريت ولا كنت بافكر فى اى هلاك .. جرونى جنب الصرف ..

جودة : واخرت الحكى دى يا صفوان ؟ ! ! اخرته ايه ؟ ! !

صفوان : انت ماكنت سيبنا ومانى م الاول يا جودة ؟ !

جودة : لهاى ! ! قندور ! ! !

لهاى : سيبه يهاى على كيفه ..

ام الخير : طوله يصعصع .. وبعدين ياصفوان .. ايه اللى جرى ؟ !

صفوان : احنا كنا فين ؟ !

سلمان : جنب الصرف ..

صفوان : جرونى .. وفضلوا يجرونى لغاية مانزلونى جوه الطين .. الا وحتــة شومة راحت نازلة فوج راسى .. ما دريتش ولا حسيت لوك ســاعة ما جيت انت صحيتنى يا قنــدور والشمس رايحــة .. باحــس على دماغى الفيتى مكسر ودمى سايح .. والوش فى ودانى .. زى صوت الكتة واكتر .. طمبور الفتح فى ودانى الجوز (يمسك اذنيه)

ام الخير : كان جصدهم يجتلوك ؟ ! !

جودة : الفلطة غلطته ! !

صفوان : كنت عاوزهم يجتلونى يا جودة ؟ ! (فى الم واسى)

جودة : من أولكش واحنا راسيين على خسرهم .. أوراق الكتة كان لازم تنتقل من ايدين شلبية وتروح لأى حد تاني .
قندور : وهما لقوها مين شلبية ! !
ام الخير : دى كانت معايا انى ! ! اديتهم لسى جـودة .. الأوراح اللى باحول لك عليها يا ام سلمان ؟ ! (سلمان داخل تيها يجرى امامه)
سلمان : أوراح ايه ! ! ما انتش فاهم حاجة ! ! (يدور ويلف)
جودة : ولا حتفهم ! !
صفوان : بعد بعض ما جيت من العرق .. لجيت ان دماغى (يعود لروايته)
جودة : يدخل يحكى جوه (ويشير الى نهامى وقندور)
قندور : ادخل احكى جوه يا راجل انت .. معانا يا نهامى .
(ويحملان صفوان للاتجاه به الى خيمته)
صفوان : سيبونى ! ! (يحاول التملص منهما دون جدوى)
نهامى : حنفضـــل سايبينك لحـد امتى .. لولاش شلبية جتلها الفكرة واديت الأوراح لام الخير ! !
قندور : كانت بجت حكاية تانية ... (وهما يسحبانه الى خيمته)
صفوان : الحجنى يا سلمان ! ! يا سلمان الحجنى (مستجيرا به)
سلمان : (يتقدم) والله يا صفوان ما بيدى غير أواسيك .. (ويمسك به فيبعده منه نهامى) الود ودى لو القدر كان بروحى افديك (وهو يحاول الامساك به)
جودة : سيبه يا ام سلمان : ! ! ! تعالى هنا انت ! ! !
سلمان : انا افديه بروحى .. والكرا افديكوا بروحى (متجها لجودة)
جودة : يا ام سلمان .. كلامك حلو .. بس كلام .. شبعت به اهل زمان .. آهو كلام وكلام يتقال ! ! واخرته ايه ! ! جدى وجدك .. قالوه لبعض ميت مرة .. الود ودى وودك .. لكن الود لا ينفع .. ولا يشفع ..
سلمان : انا باتكلم من جلبى ! ! مو صفوان مثل حاجة ! !
ام الخير : صفوان كلامه كتير .. وباين عليه غلطان .....
جودة : السن بالسن .. وما دام حق .. لازم تسنده قوة .. افضـــل انت اتوكل .. وروح .. وانتى كمان .. وياه ..
(يطبطب عليه .. ثم يمسك بيد ام الخير)
سلمان : ماوزنى امشى ! ! ! (يقف مترددا)
ام الخير : الحج مرااتك احسن.لك (تدفعه) الحـــج ! ! وانا والولد وراك ! ! تعالى يا محروس . تعـــالى يا ابن المنحوس ..
(وتأخذ محروس من يده .. وهى تدفع سلمان امامها .. ويخرج ثلاثتهم من المسرح) .
(بينما يكون قندور ونهامى .. قد أرقدا صفوان داخل الخيمة وعادا الى جوده) .
نهامى : خلاص جطلنا الخيمة عليه ..
جوده : عملتوا طيب .. كده افضل ..
قندور : وبعدها راح نعمل ايه ! !
جوده : نقعد نفكر .. وندبر ! ! !
نهامى : حنفكر احسن من صفوان ! ! !
قندور : وندبر احسن من تولته ! ! !
جوده : ازاى حنامن شرهم ! ! !

نهامى : من امتى كان الشر امان أوراح الكته معانا .. واهالى الكفر معانا ..
قندور : معانا الحج .. ومعانا الجوه ..
جوده : القوة مش فى أهالى الكفر .. القوه اصلا فى الفقره ..
نهامى : والفقره معانا ..
(هنا يرج صـــفوان .. يجرجر ازياله من داخل الخيمة)
صفوان : الفقره مع مسعود ومعاهم
قندور : صفوان .. حترجع من تانى .. الماحل لازم يستمر ..
نهامى : فتنا الأوراح وياك .. رحت اديتها لشلبيه ..
صفوان : واهى جت .. وصلت لايديكم .. المهم بعد كده تسلك معاهم .
نهامى : بالجوه ..
قندور : مامدتش ينفعنا غير الجوه .. احنا استعملنا كل حيله فى مقدورنا .. حيا لو جدرنا نكسب الفقره لصفنا .. ولا ايه ياسى جوده ! ! !
صفوان : الفقـــره مش كل حاجه .. الرد على الاهالى .. احنا نضمن ان أهالى الكفر يوقفوا جنبنا .. وفى الساعة دى نبرز الاوراق .. وكل واحـــد يعرف خلاصه مادام رسى على حقه .
نهامى : لكن بعرضك .. مش عاوز يعرفوا ان شلبيه .. خالبه الاوراق !
جوده : فى الساعه دى حيــعرفوها .. ويتداولوا علينا احنا .. يسطادونا واحد ورا التانى ..

قندور : والعمل ! ! والعمل يا رجاله ! !
صفوان : انا عندى لكوا فرقه (يجلسون حوله)
نهامى : جولها ياصفوان ..
صفوان : مافيش حد فى الكفر كلاته جمــع قلبه على بعضها .. انا ذات نفسى ماخدلش وجيتى من ايها مخلوق .. واللى لم له قراط ولاقراطين .. طحن النص .. وباع النص التانى يعرف حقه فى الولد ..
جوده : يوه ! ! يوه ! ! (يهز راسه) .
قندور : ايه بس ياسى جوده .
جوده : ياخال صـــفوان انت تلف وتدور على ايه ! ! !
نهامى : يا ابن الحلال خليك طويل البال ..
قندور : اهدى ياجوده لما نعرف مرامه ..
صفوان : اللى عنده حيتسن قلبه .. لابد يطحنهم ..
نهامى : واحنا طلنا مش حنطحن الا بشروطنا
قندور : والبركه فى سى جـــوده .. وجف معانا وامتنع عن الكته ..
صفوان : الكلام ده قبل الولد .. انما بعد الولد .. حترجع ذى ماكنا فى الاول .. لازم الغله تنطحن . حناكل بقية السنه حب ..
جوده : اوه ! ! !
صفوان : افهمنى ياجوده كويس ..
جوده : عاوز نعمل ايه ! ! !
صفوان : الاهالى تطلب الطحين ! ! ونجيب العمده والاعيان ! !
نهامى : ونوافق على شروطهم ! !
صفوان : حنفهم نيتهم ! ! ونعرفهم ان احنا ممتنعين نهائى ..
جوده : طب ماهم عارفين الكلام ده ! !
صفوان : انت عمرك دورت الكته فى الولد ياجوده ! ! ماهى العبره بالولد .. لو كانش الولد حل .. اهو اللى عنده غله كان حيطحنها ..
جوده : ومين اللى كان حيطحنها له ! ! !
صفوان : انت برضك ياجوده ..
قندور : ازاى يجى ! ! ازاى يجى ياصفوان ! هو مش سى جـوده ممتنع بتاتا عن الكته ؟
صفوان : ممتنع بس .. انما مش بتاتا ..
نهامى : سى جوده ! ! بتاتا ولا مش بتاتا ! ! !
جوده : انا حالف ما ادورها الا بشروط الفلاحين كلتها ..
قندور : امال ايه اللى حصل ! ! !
صفوان : سى الكته اتقطع قبل الولد طوالى .. قالوا تقف .. ووقفوها .
جوده : انا اللى قلت لهم مش حا اشغلها .
صفوان : دا اللى كانوا عاوزينه .. يحولوا الســلب والنهب على الولد .. وبعدها يرجعــــوا للمكنه من تانى اول ما الولد ينفض .
قندور : يبحوا يجابلونى . هيه .. هاها .. هاو .. (ساخرا)
صفوان : مش حيقابلوك انت .. حيقابلوا جوده ويجبروه يشغلها ..
قندور : ما يقدروش ! ! !
صفوان : مادام معاهم الفقـــره يقدروا .. انما احنا لو لينا عليهم الفلاحين كلتها اللى فى الكفر يمكن يرفـــضوا شروطنا ..

نهامى : طب واذا مارضوش ! ! !
صفوان : فى الســاعة دى ! ! جوده يختفى م الكفر .. يخرج للبر التانى .. ولا لايها بلد يروح البندر وحجتـــه معاه ! ! يقدور على شلبيه ! !
نهامى : ياســلام على تناحتك ! ! ودا كله علشان ايه يعنى ! ! !
صفوان : علشان نفهم نيتهم اولا ! ! وعلشان انت معاك الاوراح ولازم تـــتخبى بيها ! ! وكمان على ماتقـــدر تعرف لشلبيه مطرح ! ! !
نهامى : الحكايه حتطول يا قندور ! !
صفوان : امال انتـــوا فاهمينها ايه يانهامى (لهما معا) .
جوده : الســن بالســن ومادام حق لازم تسنده قوة .. (مؤكدا فى اصرار) .
نهامى : ايوه لازم بالجوه ! !
قندور : ناخد حجنا بالجوه .. ودى عاوزه كلام .. ! !
صفوان : اهى دى الشـــورميه بعينها .. القوه ماتبقاش قوه من غير حيـــله .. مافيش اقوى م النور وناموسه واحده توقعه الارض .
جوده : دا كلام مواويل ياخال صفوان ..
صفوان : اسمع كلامى يا جوده ! ! الآخــر حننتصروا ! ! الحكايه عاوزه تدبر ! ! نرسم لخطوتنا زى ماهمـا واسمين لخطواتهم .. واللى ما يجيش بالحيلة يجى بالقــوة (وهو يتقـــدم منه ليقنعه) .
جوده : عاوزنى اسيب الكفر ياخال صفوان ! ! واسيب شلبيه فى ايديهم ! !
صفوان : مش من يومين ياجوده .. دى كلتها يومين تلاته .. والخـــاق ينكشـــف ويبان .. نهامى ! ! قندور ! ! !
نهامى وقندور : عاوزنا نعمل ايه ! !
صفوان : روحوا قابلوا مسعود ..
جوده : يقابلوا مين يا خال صفوان ! ! ! (يقف غير مصدق) .
صفوان : مسعود .. الولد يخلص من هنـــا ونطلب من مسعود يدور الكته من هنا
قندور : صفوان ! ! الظـــاهر يا ولاد انهم رجوا مخه رجه جامده اورينى دماغك جرى فيها ايه ! ! ! (ويحـــاول ان يمسك بدماغه) .
صفوان : دماغى نضـــفت م الوســاخة اللى كانت فيها ..
نهامى : دا انت تــــتاهل الضرب اللى ضربوهولك ..
صفوان : نهامى ! .. اسمعوا كلامى ..
قندور : ياراجل ياضلالى .. هو احنا مش طلبناهم طردوا مسعود من الكته .. هوم ماارجعش الا لمسود علشان يدورها تانى ..
صفوان : دى الطريقه الوحيدة اللى تخليـنا نفهم نيتهم ! ! يا سلام ! ! يا سلام لما مسعود يروح لتسليم بيه .. ويقول له الفلاحين طالبينا ندور الكته ..
قندور : وموافقين على شروطهم ! ! مش كده ؟ ! !
صفوان : ماحدش قال توافق .. مســعود ماحيصدق وطوالى يلمنا على العمده علشان يرجع للوابور من تانى ..
نهامى : جلت ايه ياسى جوده ! ! !

جوده : التدبير حلوه .. لكن انا مالبش صبر عليها ..
صفوان : نجربها اسلم ... اسلم للكل انا نجربها .. (وهو يحاول ان يقنعه) لو كانت شلبيه معانا الساعه دى .. كانت وافقت عليها ..
(فى تلك اللحظة نفسها .. تدخل ام الخير .. تصرخ وتولول .. ومعها سلمان وقد انسحت ثيابها .. وبدا واضحا ماهى عليه من حزن) .
ام الخير : غيتونى ياعالم ! ! غيتونى ياجوه ! خطوا عنيه من حوه النيهى ! ! خطوا محروس خطفوه ! ! شـــجوا جلى وبزعوا ســلوى ! ! حرمونى من ضنايا ! ! حرمونى من عنايا ! .
صفوان : ايه الحكايه يا ام الخير . (يتقدم اليها) .
نهامى : ولنا يا سلمان .. يهز سلمان الذى يتلوى فى حمود وذهول) .
سلمان : دا ماعندهمش رحمه ! ! دا ماعيش فى جلبهم تســامحه ولا حنيـــه ! يا حبيبى ! ملتهم ايه دول ! ! ملتهم ايه ! ! خطوا الولاد الصغير ..
ام الخير : محروس ابن ابنى .. خطفوه من ايديه ! ! غيتنى ياسى جـــوده ! ! غيتونى يا عالم ! ! وتتعلق به ثم بالباقى) .
نهامى : والولاد دا راخر خطفوه ليه ! !
ام الخير : ســكونى وفضلوا يجسورونى من الورح .
قندور : مين هما دول يا وليه ! ! !
ام الخير : مسعود والغفـــره .. كنت نازله الكفر من ورا الكته .. وسلمان كان معدى طالع على بلده .. وجفـــونا على راس غيط الســـوالم .. ومسعود جال هاتوا الولاد ..
صفوان : كده يا ام الخير ! ! !
ام الخير : جال شلبيهوجمت بلسانها وجابالة لهم الورح منى محروس .. فضلوا يجرونى . ماطلعتش .. غيتونى .. غيتنى ياسى جوده (وتتعلق بجوده) .
نهامى : جالك كلامنا يا صفوان ! !
سلمان : (الذى كان يتلفت دائما ناحيـــة الكته) الغفره يا رجاله ! ! غفـــره مسعود جايين على الولد ! ! (نسمع صفافير من بعيد) .
جوده : اتوكل انت يام ســـلمان .. روح لحالك وعيالك (مشيرا) .
صفوان : (يتقدم الى جوده ويبعد عنـــه ام الخير ويدفعه) معاه ياجوده .. اطلع معـــاه طوالى .. رجلك على رجله .. اطلعوا من سكة الجبانه . معانا يانهامى .. معانا ياقنـــدور خلوا جوده يمشى الســـاعه دى .. اخطف رجـــلك ياجوده .. اخطف رجـــلك عاودنى .. يالله .. يالله اتوكلوا على الله (ويدفعهما معا) .
ام الخير : حتودوا سى جـــوده على فين ! ! دا انا املى كله معجود عليه .
نهامى : يروح مع سلمان لبلده .. يبعــد من عنيهم .. اتوكل يا جوده .
قندور : خده خبيه حداكم .. (والعام ورائه نهامى وقنـــدور يسرع جـــوده مع سلمان) جـــرى . جـــرى لحسن الغفره وصلم ! !
(يذهب جوده وسلمان .. مــع ارتفاع صوت الصـــافير واقتراب الخفراء) .
صفوان : اتنوا بجى تـــتروا هنا .. وان كان مسعود معاهم جابلوه ..
ام الخير : انت عامل توشيه تالبه ياصفوان؟
صفوان : ماعـــدش باقى لى غيرك ! ! ورايا باوليه .. نتوه من عنيهم فى زحمة الولد .. مدى .. توام (ويمسكها من يدها لتخرج معه) .
قندور : سعسعت علينا احنا العجوز يانهامى!
نهامى : مسعود جى معاهم ! ! (اصــوات الصفافير وطرقعة كرابيج مســعود وخفرائه) .
قندور : نجف ونجابله ..
نهامى : ابدى فى ابلك ..
(ويمسك قندور بيـد نهامى .. ويقفان معا .. ليواجها دخول مسعود والخفراء ومسعود يهتف وهم وراءه .. يضحكون ســـاخرين وهو يوزع عليهم النقود .
مسعود : مدد يا سيدى عوالا ..
خفير : مدد .. (ويأخذ ما يعطيه له) .
مسعود : مدد يا ابو الكرامات ..
آخر : مدد .. (ويأخذ مايعطيه له) .
مسعود : مدد ومن غير مدد ..
ثالث : مدد ..
وهكذا ..
ينزل ستار الفصل الثانى

يوميات الثقافة

يكتب بلغة جديدة اسمها «العامية الفصحى»

عن معارك اليمن والانفصال وكوبا .. والجزائر والوحدة والانفصال وأول مايو والسد والقنال وبور سعيد .. كتب عشرات القصائد . ومن الاراجوز والمسحراتي والنملة والقرد والحمار والشاطر حسن .. كتب عشرات أخرى .

وتعلم من أرجون وشوقي وبابلو نيرودا وابن عروس وأبلوار وبيرم التونسي ، وناظم حكمت والمتنبي ..

مجد العربية الفصحى .. وكتب بالعامية .. وهام مع الحزن والجوع والفرح والحب والانسان .. والحيوان ..

ويقول عنه صلاح جاهين : انه أستاذي ! ويقول انه رابع رواد الشعر الشعبي ابن عروس والنديم وبيرم التونسي .

العجيب ان الذين يعرفونه قليلون . مع انه كما يقول :

وكل شبر وحتة من بلدي
حتة من كبدي
حتة من موال :

اقول لك الحق واضرب لك مثل سائر
وان كنت ما اعرفتني لا اداري ولا اساير
من صغر سني وانا صاحب مزاج ثاير
والكمن ثاير لا يمسكن يا الف يالى
تلاقى زيي على حسك اليف بالى
والكمن ثاير بأقول من فات قديمه تاه
لا بد للحي يترحم على موتاه
والله اني بالجديد لولا القديم ما أتاه
يا امتاه انا ابنك على الأثر سائر

● عيل يتيم .. سهران

كتب فؤاد حداد الاف الابيات في كل المعارك السياسية ، بعمق وباحساس الشاعر بالمأساة باليتم والنواح ، بالآمال الخضراء وسط الاطلال ، وبالحمام الابيض العاكل لوحشية العدوان .. بل وأيضا بلفته متلقيا الامل ساحقا المأساة ..

كتب عن بور سعيد :

الطوبة دي كانت البيت اللي بيضمه
والهدمة دي لسة فيها ريحة من امه
والرملة دي قايدة من عرقه ومن دمه
كل الناس اللي فوق الارض بتهمه
عيل يتيم على اطلال البلد سهران
لا الاولة آه ولا التانية ولا التالتة
مسح اليتم دمعه والحلم الصدوان
راى القلوب في جحيم المعركة ثابتة
راى الامال على اطلال البلد ثابتة
راى الحمام حط جنبه والتفت لفتة

● كيف يعبر وباي لهجة ولغة ؟

لانه من أحشاء مصر فهو يعبر بالعامية المصرية .. ولا يكتفي ، فيبتكر لنفسه لغة خاصة به .. أحيانا يسميها العامية الفصحى .. وأحيانا العامية العربية ولكنه ليس مصريا فقط ، فهذا لا يكفيه .. فهو يرث من بعيد جدودا في الشام .. يرث النخوة الشامية والاعتزاز السوري والجراة واللغة .. فيدخل في لغته الشعبية المعاصرة وبجراة هائلة الفاظا عربية موغلة في العربية الفصحى لا يجرؤ شاعر شعبي غيره ان يقربها .. فيستخدم مثلا في شعره (حداة العيس) ! ويدخل في شعره الالفاظ العربية الجديدة مثلا (الانتفاضة ، النهضة) .. ويدخل العربية العادية التي يعالجها أيضا الشعراء الشعبيون : (عيش ، وعشق ، وبهجة) ..

وليست القضية قضية اللغة .. فهو يصب هذا كله باحساس العربي السوري العربي العامر الذي له غرام وعشق خاص بالوحدة .. ويحس بكارثة الانفصال احساسا وجيا ليس لها الحزن والحداد ، ويحس بالمحبة التي تعمره عمرا ..

آه يا عرب يا عرب يا بهجة
يا خضر في الصحرا الواهجة
انفاس في درسكم نعجة
يا معجزة رحمة وكتاب
لسان بني ادم بهجة
قبلت من عصر الاعتاب
وشربت من عصر النهضة
قرايي بالوحدة وعشقي
كما انتفاض شرق وعشقي
جاني الخير يا م حداة العيس
لما نهضت سقط عيني
جاني الخير على صبح لعيني
لما التفت عصر عشقي
غربان بتنعق وحمداني
على سحب الوحدة دي
لبت حزني وحدادي
لنوح سنه من ساعة اليمن
على بلادي وبلادي
والدمع مني على مصيبين
ومن قبائل اجدادي

● اليمن .. مع الصوت العالي

في راي الاصدقاء والذين يعرفونه ان الذي يهمه ويجعله يفيض بالحيوية غير العادية وهو يصور معارك عصره بالتاكيد هو صوته العالي ، وخطابيته .. وهي ميزة اكتسبها من التراث العربي القديم ، من المتنبي وأبي تمام والمعري مع انه عضو في عائلة ابن عروس والنديم وبيرم .

في أبياته عن اليمن - مثلا - يقول

عدد النجوم عدد البشر احلام
ودي تبقى آخر حروب أول سلام
تبقى دفعنا ثمن سنة قدام
وياجيش بلادي سارايا في الظلام
الهن حبالك القي الاعدام !
في كل عاهد عال وعابد وثن

وقد يبدو من عيوبه أحيانا أنك لا تفهم بسهولة بعض ما يكتب . ولكن يكفي أن يقرأه بصوته وبإيقاع بديع ، لتفهمه على الفور !

فهو ما يزال بدويا ، يؤمن بأن الشعر يلقى ، ويرتل ، ولا يكتب . ولهذا فمعظم قصائده غير مكتوبة ، يحفظها في صدره كشعراء الجاهلية !

● حتى النمل يرقص !

ما هو الرقص .. اليس نغما وموسيقى وحركة ، اذن فهو شعر ! الاسطورة أيضا شعر والرقص شعر ، والحيوان شعر .. ولكن من الذي يرقص ! بالتأكيد ليس الانسان وحده ، ولكن الجميع يرقصون .. النملة .. تصوروا النملة ترقص .. وكيف تبدو وهي ترقص .. أليس هذا جنونا ! والديك يرقص والحمار .. أليس كانا قريبا منا جدا ! وديوان جديد في كل كلمة .. وكل فكرة .. اسمه الرقصات ، فيه الحمار والقرد والكلب والديك والنملة .. والحمار أيضا ، والكشتبان الصغير لصبية رائعة ..

من خلال كل هذه الادوات يرقص فؤاد حداد ويشكو الحرمان ويحتج ويعبر عن الجوع والحزن والوباء والخيانة والشر والالم والحب والنبل !

ولكن لن يقول .. ومن يسمع ! فهو أروع من يلقي الشعر بنبرات حارة قلبية ، وصوت انفعال واتزان .. والاتزان ليس دائما .. احيانا يغلبه الانفعال . فيهتز ويغني بايقاع من الشعر نفسه فتملأ عينيه الدموع احيانا حتى تجبره على أن يتوقف .. ثم يعود ويعود وقلبه وصدره وجسده كله يلوح بالشعر ويموج به ويعبر .. واحيانا يصبح

رابع رواد الشعر الشعبي

هذا كله ماهرا في التعبير ، فيتحول الشعر الى اغنية ملحنة لها توقيع وايقاع .. واحيانا تصبح الأغنية أمام شعره عاجزة هي الاخرى .. فيقوم الشاعر نفسه ويرقص وهو يركد شعره الراقص !!

ما هو النثر وما هو الشعر ، في الفن لا انفصال ، فالنثر يصبح بالايقاع الشعرى فنا آخر غير النثر وغير الشعر .. ويتخلله الشعر ، والموال والاغنية والنثر .. ويصبح نثرا أسطوريا وهذه حكاية أخرى .. حكاية مع الاسطورة الشعبية .. الشاطر حسن وبروحه المصرية ، وبقلبه ، كتب أسطورة الشاطر حسن بروح عصرية جديدة مع زميله وتلميذه الشاعر متولي عبد اللطيف ..

من اسطورة الشاطر حسن

.. ست الحسن بتطالع في وش الشاطر حسن زي اللي بتقرا في كتاب . قالت (عينيك حزينة وفيهم سر بتخبيه) . قالت (باسمك يا حسن) قال (هداك اللي بتخبيه) .

كانوا راسين على مخدة واحدة ، نفسين تاهوا في عذاب الليل وآه يا دموع . شاطر حسن راحل وقادر عليك . أما ست الحسن يا حسرة .

قلب الولايا ضعيف مابتحتملش السر والعين كما البزر من فرط الحنان بتفر !

والهرة زي البراق طارت تشق الريح والارض ما بتحسش حوافرها ، والبلاد بتفر من تحتها كما حب سبحه في ايد نبي ، الهرة والشاطر حسن كما صبيه وصبي ، سرقوا الحجاز واليمن . سرقوا الثلاثة الزمن .. رمت بعينيها ، رمى بعينه ، لمح ، لمحت شباك منثور والشمس زى اليوسفي المنثور في مراية من دم وورق بحرين . ورحمنا رب كريم من حسن ما في الدنيا حتى في الشقا والفقر .

الهرة وقفت بالشاطر حسن بين السما والبحر .

قالت (لبعيد وشطينا ، في قرى الصيادين وحطينا ، لو تفهم فصحى القول قلنا ما وطينا)

الهرة قالت (بص يا شاطر حسن وحقق وكم العقل بميزان .

حول اللي نطقوا البحر زى انت ماطليتش تنطق . الغرق والزفارة وحبل الايام على الجلاليب ، والقلب زى الحليب !

● الرقص شعر وطريق الى المسحراتي !

وكما أن الرقص شعر هو أيضا طريق ، الذي يسير فيه لا بد أن يصل الى اشياء ومنعطفات ، وقد سار فيه فؤاد حداد ، بدأ بالنملة والقرد ، وبعد خطوات في الطريق كان لا بد أن يمر بالاراجوز في قصائد وتمثيليات (اراجيز الاراجوز) ومر بالاراجوز وسار في الطريق الى أبعد .. ليقف للآن وقفة في رمضان ويكتب المسحراتي الآن لقطة تتناول فيها كل يوم في رمضان موضوعات دينية واجتماعية ومصرية .. بحب عظيم بالوطن وبالحياة الجديدة .

اصحى يا نايم
وحد الدايم
وقول نويت
بكره ان حييت
الشهر صايم
والفجر قايم
اصحى يا نايم
وحد الرزاق
رمضان كريم
مسحراتي
منقراتي
محاضراتي
لجلي الطلول
في عصر ثوري
لازم تغري
شعر الفجرى
ولازم تقول
اولى ابتدائي
الفي وبائي
اكرم آبائي
الناس اصول
كتب الائمة
جيل وقمة
نطقم يا اما
تنزل نزول
عقلك في راسك
تحفظ اساسك
تعرف خلاصك
اقصر تقول
فرح قريب
وصبر طيب
وعود بشيب
عن الطلول
شدة ازول
لكن نعلم
ولا تحل فرع
الا يسلم
ولا تنعب فرع
الا القلم
ولا علم ينفع
ان لم يسلم
على الرسول
ختامها مسكى
وشجرها مكى
والفرع ثابت
من أصل ثابت
وانا نفسي طابت
والنفس طاب لي
والفل على طبلي
ناس كانوا قبلي
قالوا في الامثال
(الرجل تدب مطرح ما تحب)
وانا صنعتي مسحراتي في البلد جوال
حبيت ودبيت كما العاشق ليالي طوال
وكل شبر وحتة من بلدي
حتة من كبدي
حتة من موال :
اقول لك الحق واضرب لك مثل سائر
وان كنت ما اعرفتني لا اداري ولا اساير
من صغر سني وانا صاحب مزاج ثاير
(الى آخر الموال)

اصحى يا نايم
وحد الدايم
السعي للصوم
خير من النوم
دي ليالي سبحة
نجومها سبحة
اصحى يا نايم
يا نايم اصحى   وحد الرزاق

● ثقافته ليست شعبية ..

هذا الشاعر الذي يكتب المسحراتي ، بدأ يكتب الشعر مقلدا الشعراء الفرنسيين !

فثقافة هذا الشاعر الشعبي ليست شعبية في الحقيقة لتعلم في المدارس الفرنسية ، ولم يكمل الجامعة ، وكان شعره يمتص بالصور الشعرية ، وتخلص من ذلك ، وبقي له من اللغة الفرنسية دقتها ، واختيار الكلمة الدقيقة في المكان الدقيق ، وتخلص من الطريقة الفرنسية في الكتابة بعد أن أغرق نفسه في التراث العربي ..

.. المتنبي ولزوم ما لا يلزم للمعري ، وهو يكتب دون أن يستخدم الورق والقلم ، يكتب ويحذف وينقح ويختار القوافي والكلمات في رأسه ثم ينطق بالابيات .. قرأ لاغلب شعراء العالم المعاصر .. قرأ كل تراثنا العربي .. فهو ينتمي للمتنبي والمعري وأبي تمام ، وهو حقا من عائلة ابن عروس والنديم وبيرم التونسي .. وهو صديق الشعر أراجون وأبلوار وناظم حكمت وماياكوفسكي وبابلو نيرودا .

وهذا هو السر الذي جعل في شعره صفة الشمول ، الميزة الاساسية التي يجب أن تتوافر في فناني هذا العصر .. يعبر بعقلية عالمية وذكية ومثقفة ومرتبطة بكل معارك الانسان في العالم أجمع ، ضاربة بجذورها في الوطن العربي وبالأرض المصرية الجديدة .. وملتزما طبعا بمبادئه هذه ..

... بحرين وعليت العلم الاخضر
... بحرين القنال فينا والبحر
... الصباح واتصبحنا بصباح اكبر
يوم القنال انت جدته بيوم الازهر
الله اكبر جمال طالع على المنبر
نعلى الشهيد على عمدان الحرم كبر

هذا الشاعر ولد عام ١٩٢٧ ، وتزوج وله ثلاثة اطفال ، كتب الشعر منذ أكثر من عشرين عاما ، عمل مترجما أحيانا ، نحيف لا يميل الى الطول ، أسمر الوجه ، أسود الشعر ، يعيش في القاهرة في حي الامام ، في بيت قريب من المقابر .

كمال القلش

وابتداء من الاسبوع القادم يكتب في (آخر ساعة) ..

صحفية امريكية بطلة فيلم عراقي - لبناني !

حفل التسر المدير العام لمصلحة السينما والمسرح في موقف لفيلم مع بجمعة السينما العراقية كفكفة اسكندر ..

الفنان يوسف العاني .. مجموعة مواهب فنية في العراق

.. قصة السينما في العراق بدأت منذ عشرين عاما بفيلم جيد وانزلقت في تقليد افلامنا المصرية الرخيصة ..

من المسئول :

أول فيلم عراقي جاد اسمه « من المسئول » - أخرجه عبد الجبار ولي عام ١٩٥٥ ولكن نقطة الانطلاق في السينما العراقية بفيلم « سعيد افندي » أخرجه كاران حسني وكتب حواره واعده الفنان العراقي المعروف « يوسف العاني » . وتناول هذا الفيلم مشاكل الطبقة الوسطى العراقية وصوروه في الازقة والحواري

وبعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ لم تنجح معظم المحاولات التي حاولت أن تعبر عن الجديد في العراق ، بسبب الارتجال والانفعال العراقي الشديد .. افلام عناوينها تعبر عنها .. « انا العراقي » ، « مشروع زواج » ، « قطار الساعة ٧ » ، « وتدهورت السينما ! »

مصلحة السينما والمسرح :

ولانقاذ الموقف أنشئت « مصلحة » السينما والمسرح عام ١٩٦٠ ، وشغل الفنان العراقي المعروف « يوسف العاني » منصب « المدير العام »

وأنتجت هذه المصلحة أفلاما اخبارية وتسجيلية ، وساعدت بعض الفرق المسرحية

وأنتجت في عام ١٩٦٢ شركة السينما الحديثة فيلم « أبو هيلة » وقصة الفيلم مقتبسة من « مسرحية لؤلؤ ويلك » ليوسف العاني الذي قام بدور سائق عربة حنطور في الفيلم .

وآخر الافلام التي عرضت من اخراج « حكمت لبيب » هو فيلم اوراق الخريف ويعتبر من الافلام الجيدة .

ويقول يوسف العاني :

انا شخصيا متأثر بأسلوب المدرسة الواقعية الجديدة .. ولا نستطيع أن ننكر ان افلامنا متأثرة أولا بالفيلم المصري . كما لا نستطيع أن ننكر أن بعض المخرجين العراقيين متأثرون بأسلوب السينما الامريكية والبعض الآخر بأسلوب المدرسة الواقعية الحديثة في ايطاليا

- ما هو عدد الافلام التي تنتجها العراق خلال العام ؟

● حتى الآن لم ينتج القطاع العام أفلاما روائية . والشركات موجودة ولكنها متوقفة .

- هل تعتقد ان الانتاج المشترك بين مصر والعراق سيساهم في رفع مستوى الفيلم العراقي ؟

- أعتقد ان اهم الوسائل لرفع مستوى الانتاج السينمائي بالعراق هو التعاون بين مصلحة السينما والمسرح العراقي وبين الشركة العامة للانتاج السينمائي في القاهرة . على أن تستفيد من حصيلة تجربة السينما العراقية ، والاسس الجديدة التي توصلت اليها السينما المصرية في الوقت الحاضر .. وليست العبرة في أن تنتج فيلما تدور حوادثه بين القاهرة وبغداد .. فهذه تجربة فاشلة ولنا من فيلم « القاهرة - بغداد » الذي أنتج منذ أكثر من عشرين عاما خير دليل على فشل كل محاولة غير مدروسة .

قانون يلغي جميع الفرق !!

قبل عام ١٩٦٣ كان عدد الفرق المسرحية عشر فرق أهلية ، وفي عام ١٩٦٣ صدر قانون يلغي جميع هذه الفرق تمهيدا لاعادة تنظيمها والذي يعمل حاليا فرقتان . وهذا يسبب فراغا فنيا كبيرا يعاني منه المسرح والمتفرجون العراقي ..

السينما في العراق

ولكن ما هي قصة السينما في العراق ؟

عمر السينما في العراق عشرون عاما ، أول فيلم عراقي كان فيلما عاطفيا تقدمها اسمه « عالية وعصام » ، انتجه أول استوديو في بغداد ، وهو أول استوديو عراقي ، وتدور الاحداث في جو الريف العراقي . وأخرجه المخرج الفرنسي « شاتو » ومصوره المصور الفرنسي « لامار » واشترك في الفيلم عدد من الممثلين العراقيين خريجي قسم التمثيل ..

وهذا الفيلم كان من الممكن أن يكون نقطة انطلاق للسينما العراقية لو لم يأخذ الانتاج بعد ذلك طريقا آخر هو الطريق الذي كان شائعا في مصر في سنوات الحرب العالمية الثانية ، الافلام الرخيصة المبتذلة التي كان هدفها الحصول على أكبر قدر من الربح .

ويمثل هذا الاتجاه فيلم « ليلة في العراق » .

النكسة :

وفشل هذا الاتجاه في السينما العراقية ، توقف الانتاج في استوديو بغداد مدة خمس سنوات . وفي عام ١٩٥٠ بدأت محاولات جادة وصحيحة . ويمثل هذه المحاولات فيلم « فتنة وحسن » وفيلم « نبوخذ نصر » (أي حمورابي) .

ذخيرة الفنانين هناك

وبالرغم من هذا توجد في العراق ذخيرة كبيرة من الفنانات والفنانين .. جزء كبير منهم من خريجي معهد الفنون الجميلة .. ومن المشهورات زينب وناهدة الرماح وهناء وآزاد سامي وفوزية الشندي

ومن رواد المسرح والسينما ، وبعضهم سافر للخارج للدراسة .. مثل علي الشبلي وجعفر السعدي وعبد الجبار ولي ، وعاصم العبوطي ويوسف العاني وسامي عبد الحميد .

فجر يوم جديد

ويتكلم يوسف العاني عن رأيه في الافلام المصرية الاخيرة ؟

● آخر فيلم رأيته في بيروت كان (فجر يوم جديد) ليوسف شاهين وكتبت نقدا له في مجلة « لسان الحال » . ورأيي أنه بداية طيبة للفيلم المصري الجديد . الا أن الاطالة فيه مع ازدواج عرض الجانب الدرامي من جهة والجانب التسجيلي أضعف الفيلم . هذا مع اضافة الى المخرج متأثر بأكثر من اتجاه .

والجزاء

ورأيت في عرض خاص فيلم « الجزاء » لعبد الرحمن الخميسي وهو من حيث الموضوع والفكرة يعتبر محاولة طيبة الا أن اخفاق المخرج في اعطاء الفكرة مع ضعف العناصر الفنية قد أضعف أجزاء كثيرة من الفيلم .. والتي أن أرى فيلمي « الجبال » و « الحرام » .. مع نقلي السبقة .

شادية وهند رستم وفاتن حمامة

وقال : في العراق أغلب رواد الافلام المصرية من الطلبة ، ويحبون من المصريات شادية وهند رستم وفاتن حمامة ومن الممثلين احمد مظهر وشكري سرحان واحمد رمزي وفريد شوقي

وهناك جمهور آخر ، ينظر الى الفيلم المصري كعمل فني متكامل ، ولا ينظرون اليه من خلال النجوم . وهذا الجمهور يعجب جدا بفاتن بالذات ، وزكي رستم وعبد الوارث عسر وأمينة رزق ثم سناء جميل وسميحة أيوب وصلاح قابيل .

- وما هي مشاريعكم المقبلة ؟

● المشروع الذي نحاول أن نخرجه الى حيز الوجود .. فيلم عراقي لبناني . القصة والسيناريو من تأليف واعداد يوسف العاني . ومخرج الفيلم حكمت لبيب . والفيلم يعطي صورة صادقة عن حياتنا والانسان الجديد في بلادنا ، مع الرد غير المباشر على السينما الامريكية التي تسيء الينا .

صحفية أمريكية بطلة الفيلم

بطلة الفيلم صحفية أمريكية تأتي الى لبنان لعمل ريبورتاجات عن بلادنا العربية وستلعب دور البطولة في الفيلم الممثلة الامريكية مارلين شيندت .

فيلم عراقي مصري

هناك مناقشات لعمل فيلم مصري عراقي وتبنى الفكرة المخرج توفيق صالح ، والقصة يكتبها رئيس تحرير مجلة المحرر اللبناني ، اسمها « رجال في الشمس » وهي تتناول مشكلة فلسطين ، وتدور حول معاناة الرجل الذي فقد وطنه .

سامية عثمان

حتى في ساعة الذهاب الى الحقل لم ينس ان يحفظ دوره

اول مسرح للفلاحين !

قرية حنون القدم على مسرحها مسرحية جمهورية زفتى وتعرض في اول يوليومسرحية جمهورية فرحات .

اجاب الاستاذ صلاح محمد سالم المدرس بقرية سنبو مركززفتى على هذا السؤال

لماذا لاتكون للفلاحين فرقة مسرحية خاصة بهم بدلامن التمثيليات المهزوزة التى تعرض عليهم .. وخصوصا بعد ان اتاحت الدولة الفرص للفلاحين ؟

اجاب المدرس صلاح سالم على هذا السؤال بأن اعلن في قريته « حنون » عن استعداده لتكوين فرقة لتمثيل .

وانهالت عليه مئات الطلبات من الفلاحين .. واختار ١٢ فلاحا .. وانضم اليهم ثلاثة آخرون من قريةمجاورة اسمها «دمنهور الوحش » .

● حفظ الادواروالتدريب في الغيط وعلى ظهر الحمار !

واصبح منظرا غريبا ومألوفا في نفس الوقت .. التدريب على التمثيل في الغيط وحفظ الادوار على ظهر « الحمار » ، واثناء جلوسهم بجوار الجاموسة !

● جمهورية فرحات قبل جمهورية زفتى

سألت صلاح سالم ..

ـ باعتباركم من زفتى ، لماذا لاتقدمون مسرحية جمهورية زفتى ولماذا تحولتم الى جمهورية فرحات ؟

ـ هذا صحيح ـ ولكن احد الكبار شقيق الفنان الراحل على الكسار رفض اعطاءنا نص المسرحية .. فحتى تقوم بتأليف مسرحية لموضوع جمهورية زفتى ومن زاوية جديدة ستقدم جمهورية فرحات .

ـ متى بدأت هوايتك للتمثيل ؟

ـ بدأت هوايتي منذ الصغر .. والطفل مثلت لاول مرة شخصية « أبو جهل » في مسرحية ظهور الاسلام ، ثم انتقلت مع عائلتي الى زفتى والتحقت بفريق التمثيل فيمدرسة تلك الثانوية وقمت بتمثيل قيس بن الملوح وكلك في معهد المعلمين بطنطا دور قسطنطين في مسرحية في سبيل التاج ، ومثلت دور فرعون في مسرحية « ندا » .

● كأس الجمهورية للتمثيل

وفزنا بكأس الجمهورية للتمثيل على عرضنا لمسرحية « الدكتور » وهي مسرحية مترجمة كما فزنا بكأس المناطق خارج القاهرة عن مسرحية الجسر .

وبعد تخرجي بدأت نشاطي مع الطلبة في مدرسة « حنون » الابتدائية بمركز زفتى ، وقدمت مسرحيات مستوحاة من التاريخ مثل « محمد كريم » وغيره من أبطال التاريخ واخرجت لمدرسة « سنبو » مركز زفتى مسرحيتي .. «في سبيل التاج» و«الأمل» .

● كل املنا من الجهات المسئولة .

بعد هذه الخبرة المتواضعة في التمثيل نجحت في امتحان المسرح الشعبي،وفي امتحان التليفزيون ، وكان آخر المطاف تأليفي لهذه الفرقة من الفلاحين ابناء قرية « حنون » مركز زفتى ..

ويقول هذا الفنان : نتمنى ان تساعدنا الجهات المسئولة باحتضان هذه الفرقة التى سيكون نجاحها مشجعا ونواة لكثير من القرى التى ستفعل مثلنا .

وخلال هذا الحديث .. كان الفلاحونفلا يتدربون بصدق وحماس ، على نفس الارض في الغيط ، وعلى ظهر حمار . وبجوار الساقية !

سعد زغلول سراج

تحت الشجرة .. وفوق ارض الحقل الذي جعلوا منه مسرحا .. بدأ التدريب على التمثيل قبل اخر بروفة

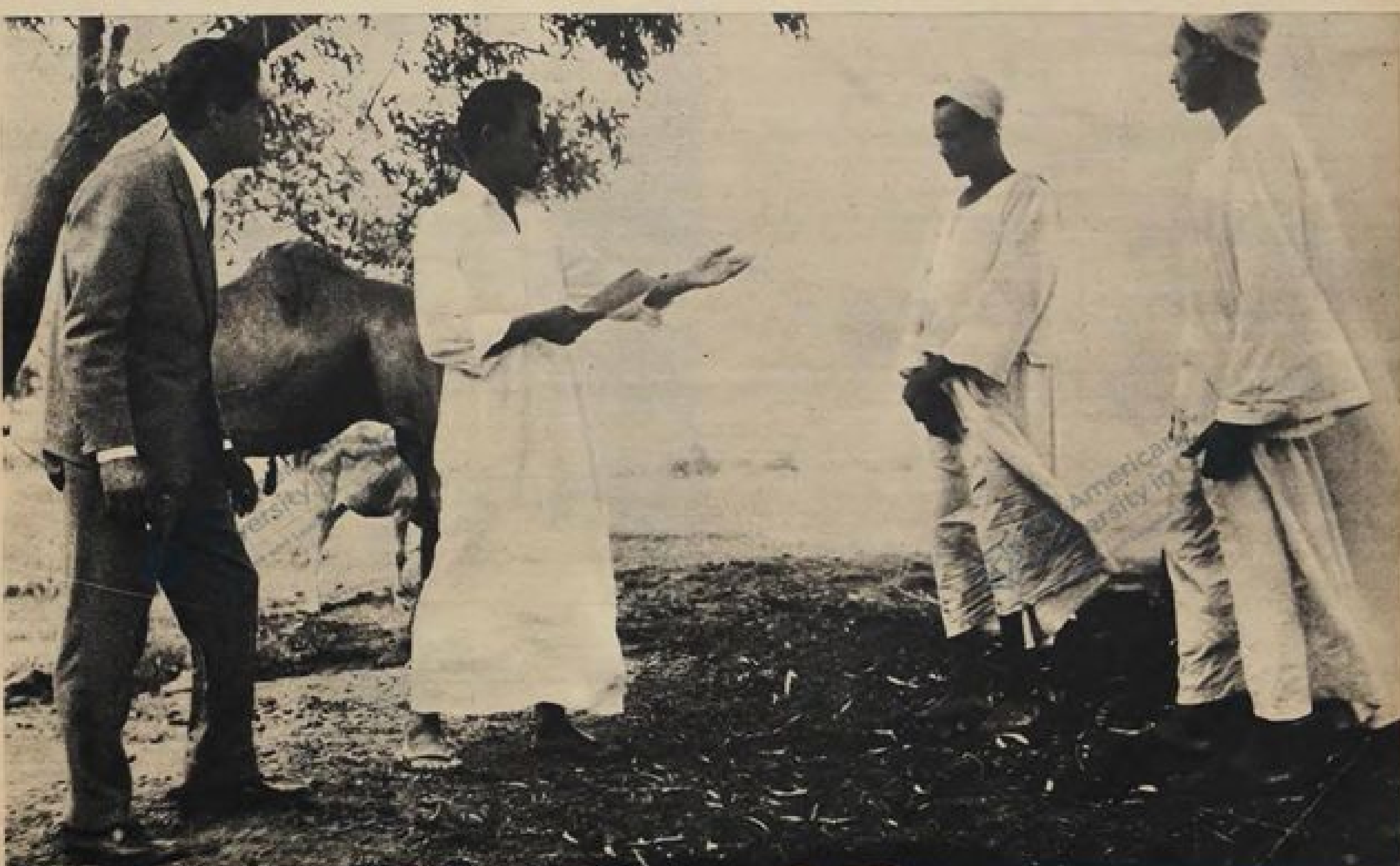

آخر امبراطور حكم روما

هوايته : الدجاج ! ولعبته : السياسة ! وغايته : السلام !

المسرحية اسمها : روميولوس العظيم وعلامات التعجب هذه مقصودة . لأن هذا الامبراطور الروماني روميولوس ليس عظيما . وانما أراد المؤلف السويسري ديرنمات ان يسخر منه ومن افكاره . وان يهتف بسقوطه في نهاية كل فصل من الفصول الاربعة للمسرحية !

لقد حدث في التاريخ ان كان آخر امبراطور حكم الامبراطورية الرومانية العريقة اسمه : روميولوس .

وكان المؤرخون يطلقون عليه اسم : روميولوس الصغير . لانه كان صغيرا بالفعل لا يتجاوز عمره خمسة عشر عاما . ولم تزد الفترة التي حكم فيها الامبراطورية على ..؟ يوم . وبعد هذه الفترة تنحى عن العرش واقام في فيلا صغيرة الى نهاية حياته . ولم تطل حياته بعد ذلك !

وقد تناول المؤلف السويسري هذه الشخصية ولعب فيها بخياله وفلسفته كما يحب . ولذلك فمن الممكن أن يقال ان هذه المسرحية وان كانت تاريخية ، الا انها ليست تاريخية مائة في المائة . فقد التقط المؤلف حادثة تاريخية صغيرة ولعب بها بصورة ذكية مضحكة .

ولذلك فالعنوان الفرعي لمسرحية « روميولوس العظيم » هو : « كوميديا تاريخية ليس لها أساس تاريخي » .

ومخرج هذه المسرحية هو : سمير العصفوري .

وهو شاب مجتهد . لم يخف من هذا النص الخطر في المسرح الكوميدي العالمي . فقد احتفظ للمؤلف بكل ما يريد . وحرص في نفس الوقت على ان ينفذ توصية المؤلف . فالمؤلف قد ناشد اي مخرج لهذه المسرحية بأن يضحك فيها الى أقصى درجة ، لأن بناء المسرحية في استطاعته ان يتحمل اي « زغزغة » .. وقد حاول سمير العصفوري ان يزغزغ العبارات المسرحية من وجهة نظره .

واختيار صلاح منصور بدور آخر اباطرة روما ، هو ولا شك اختيار موفق جدا . فصلاح منصور بصوته وحركاته الهادئة الثقيلة - نظرا لضخامة شحمه ولحمه - تناسب العظمة الامبراطورية والفلسفة السلامية التي يؤمن بها الامبراطور . فالامبراطور رجل سلام . ولا تبهره الشعارات الضخمة التي يرددها من حوله أناس ضعاف . أناس بلا سند شعبي ولا سند عسكري . أناس هاربون من الميدان وجاءوا يحاربون الى جوار الامبراطور . وان دولة يهرب شبابها من الميدان ثم يقوم بهتافات على شكل لعنات للدولة الغاصبة ، لشباب ضائع لا خير فيه . ولذلك لمنهم الامبراطور . وفضل لهذه الدولة المنهارة ان تنهار وتنهار . فليست بها اية مقومات للبقاء والحياة . ما دامت عناصر الحياة فيها هي عناصر موت !

واختار المخرج زوزو نبيل لتقوم بدور الامبراطورة الساخطة على فلسفة زوجها الانهزامية . لقد وصفت زوجها بأنه عار على روما . وانه عار عليها . وبعد ذلك انكشفت شخصيتها عندما ظهرت لنا كامرأة انتهازية من الدرجة الاولى . وان الذي بينها وبين زوجها لم يكن حبا ولا عطفا ولا تفاهما وانما هي مصالح مشتركة . هي ارادت ان ترفعه انها من سلالة ملكية . ورفعته واجلسته الى جوارها ووضع على رأسها التاج .

والشخصيات الأخرى التي اختارها المخرج قد أدت أدوارها بشكل موفق ..

فالشاب الذي قام بدور الضابط اميليان .. ناجح وهادىء وحاسم ..

والفتاة ابنة الامبراطور رقيقة شاعرية عاطفية .

والشاب الذي قام بتدريس الدراما لها قد نجح بصورة لائقة في أن يكون استاذا للدراما الكلاسيكية . وقد اضحكنا كثيرا ، لان ظهوره على المسرح يعتبر مفاجأة ومفارقة مضحكة . رغم ان الذي يقوله في غاية الحزن والأسى ..

وعلى الرغم من ان دار الاوبرا حارقتنيا

اقلب الصفحة من فضلك

كوميديا تاريخية .. ليس لها أساس تاريخي !

ان جمهور المثقفين قد يتقبل هذه المسرحية استقبالا حارا .

وكان في استطاعة المخرج ان يدمج فصولها ويجعلها ثلاثة ، وبذلك يختصر من الوقت نصف ساعة على الأقل . ولكنه اراد ان يكون امينا الى اقصى درجة ، مهما كلفته هذه الامانة من جهد ، ومهما ارهقت هذه الامانة جمهور المسرح العالمي الذي سوف يرى هذه المسرحية في التسعينات في ظروف مريحة اكثر .

اما المسرحية نفسها فهي عن هذا الامبراطور الروماني ، قد قرر نهاية الامبراطورية نفسها ، ولذلك قرر ان يقضي الايام الباقية من العزيمة في هدوء . لا يملك الا ... وفي لحظات انتظاره ، راح ... ياكل ... ويطارد يوما ! فقد اطلق اسم ابطاله ... يوما من الدجاج الذي عنده ، وهو من المصابين بجنون تربية الدجاج واكل البيض ، وفي كل يوم يذبح امبراطورا . ونعرف عندما تتقدم المسرحية ، بان تربية الدجاج ايضا هي هواية حاكم الجرمان الذين غزوا امبراطوريته واستولوا عليها ، وفي طريقهم الآن للاستيلاء على الامبراطور نفسه .

ويحرص هذا الامبراطور على ان يقتل امبراطورا الى آخر لحظة ، فيطلب الطعام وسط بيته المنهار ، بنفس الطريقة التي كان يطلبه بها خلال عشرين عاما من حكمه ، ويتقدم رجال الحاشية يرددون له التحيات بنفس الدرجة .

وحتى عندما جاء احد الجنود من الميدان يخبره بهزيمة القوات الرومانية ، لم يشأ ان يستقبله بسرعة ، فهو اولا ما يزال امبراطورا ، وثانيا : ليس انهزام قواته خبرا جديدا ، فهو يعلم هذه الهزيمة ، ويتوقعها ، بل اكثر من ذلك كان يعمل على ان تنهزم قواته منذ عشرين عاما ، فدولته فاسدة منهارة متحللة ، طاقة طاغية مستبدة للشعوب ، وهي على هذا الفساد منذ السنين ، وكان لا بد ان ينتقل اليها هذا الفساد ... فاذا انهارت ، كان هذا طبيعيا ، ومادام الملوك لم يحاولوا ان يصلحوها خلال عشرات السنين ، فلا بد ان تسقط ، وهي سقطت بالفعل في التاريخ وفي هذه المسرحية ايضا !

وهذا الامبراطور لا يدعو الى سقوطها ، وانما فقط ينبه الى انها سوف تسقط ، ولابد ان تسقط وهذه حتمية التاريخ !

ولذلك لم يستعجل الامبراطور في لقاء هذا الجندي ، وفي مقابله حتى نهاية المسرحية .

وجاء امبراطور الدولة الرومانية الشرقية يستسلم ايضا ، واستسلامه مضحك جدا .

وجاء رجل يبيع البنطلونات ليشتري الامبراطورية الرومانية الغربية ، فهي لا تساوي شيئا ، ومن قبله جاء رجل يشتري التماثيل والتحف في هذه الامبراطورية ، فالامبراطورية في المزاد ، ومن لا يريد ان يشتري فليخرج .

وتاجر البنطلونات يريد ان يتزوج ابنة الامبراطور مقابل شراء الامبراطورية ومساعدتها ... والا ذهبت وتزوج ابنة الامبراطور الروماني .

ويجيء من الميدان خطيب ابنة الامبراطور ، انه قائد جريح الجسم والكرامة ، ويوافق على ان يقدم خطيبته لتاجر البنطلونات ، ما دام هذا سيؤدي الى انقاذ الحضارة ، ولكن هل يستطيع فرد ان ينقذ الحضارة ؟ هل يستطيع انسان ان ينقذ دولة منهارة ساقطة ومرضها مميت ؟

يسقط الامبراطور .. يسقط الرجل الذي هو عار على روما .. هكذا تصايحت الهتافات !

ان هذه الهتافات تشبه هتافات اهل الميت عندما يعجز الطبيب عن انقاذ فقيدهم ، ان اهل الفقيد يفكرون بعواطفهم ، اما الطبيب فله رأي آخر وموقف آخر وعلم آخر واحوال اخر ، فالطبيب يرى ان الوفاة هي حتمية العلم ، وابناء الفقيد يرون ان هذا الطبيب جاهل .. انه عاجز عن العلاج .. وانه قاتل لهذا الاب ايضا !

ويهرب كل الذين حول الامبراطور ..

ويبقى هو وحده .. ويتقدم الجرمان ، ويفاجأ الامبراطور الروماني بان حاكم الجرمان يريد ان يستسلم له .

المنتصر يريد ان يستسلم للمهزوم !

وهذه نكتة ، ولكنها حقيقة ، فالحاكم الجرماني لا يريد ان يعيش في بلاده ، لا يريد ان يعيش في ظل الامبراطور الجرماني الجديد المجنون بالحرب والدماء ، فهذا الحاكم يطلب من الامبراطور ان يأخذه اسيرا .

فالامبراطور يهرب من ماضيه ..

والحاكم الجرماني يهرب من مستقبله .

وتنتهي المسرحية بفصولها الاربعة بان يستسلم الامبراطور الروماني ، ويحكم الجرمان بلاد الرومان .

وفي المسرحية تفاصيل كثيرة ، مليئة بالمواقف المضحكة المثيرة .

وقد اقلق الديكور والاضواء في ابراز المعاني التي ارادها المؤلف وحاول المخرج نشرها ، وقد نجح !

لؤلف ثالثه اي مخرج لهذه المسرحية ان يضحك فيها الى اقصى درجـــة ..

أكثر من فكرة

تكتبها هالة الحفناوى

ديوان ام !

اهدتني الشاعرة شريفة فتحي نسخة من ديوانها « لهب وامواج » . وهو يقطر ايمانا ووطنية ، وامومة وانوثة .. !! بلسان المرأة المؤمنة تحدثت .. فذابت كلماتها خشوعا .. وبلسان المرأة المواطنة تحدثت فكشفت عن قيمة الوطن التي في احساسها تماما كقيمة الروح . ثم بلسان الام غنت بذلك الحب النقي الذي لا يعادله في الحياة اي حب .. ! اما بلسان الانثى فقد ملأت الجانب الاكبر من ديوانها .. كشفت عن اعمق اعماقها .. عرت نفسها من كل زيف وعبرت باحساس صادق عن كل انفعالاتها وخلجاتها كانثى ولا اظن ان ثمة انسانا يجهد لمسيرة الحقيقة كامرأة ! ورغم الصدق الذي لجأت اليه شريفة في التعبير عن كل خوالج نفسها نراها ترفض ان تبوح بمشاعر قيمتها وحقائقها تقديسا لها فتقول :

ان كنت استر بالحيـــاة معانى
واصون حرمتها من النظرات او كيف اكشف عن ادق مشاعرى
وابيح ما في الصدر من خلجات

وفي نفس القصيدة

القلب محراب يضم عواطفي
او ليس للمحراب من حرمات

ولم تنس شريفة نفسها كفنانة لها التزامتها تترفع عن غيها همس الالسنة المشككة في مواهبها :

قالوا فجاروا .. وافتروا دون اعتبار
فكانمـــا بيني وبين القوم ثأر قالوا استعارت فنها ! يا ويحهم
الفن ابن الروح كيف الفن يعـــار ؟

ثم في نفس القصيدة :

قلت افتروا وتقولوا .. ذا شأنكم
ما حيلتي - عفوا - اذا نهق الحمار ؟

التقدير الكبير للشاعرة ، صدمني هذا التعبير الاخير فلا يجب ، مهما كان الواقع ، ان تهدر شريفة رقتها وانوثتها بمثل هذا التعبير : نهق الحمار !

وفي النهاية تعبر الشاعرة عن تلك الآلام الدفينة في اعماقها والتي تسمو بها عن الشكوى فتقول :

وسموت في دنيا الفنون بشقوتي
فنظمت اشـــعاري باته اهتي بما كنت ارضى ان ارخص دمعتي
فانا اقدس في الحيـــاة كرامتي

تقديري لهذه التجربة الاولى للشريفة فتحي ولقائي معها في دواوين اخرى موفقة ، فهي فنانة اصيلة موهوبة رغم كل ما قيل وما يقال !!

الشيء الآخر

كل شيء في الحياة ارقبه .. فاعجب واحار .. كـــل شيء يستعار ويلصق على الاجسام : الرموش ، الشعر ، الاظافر !

كل شيء صناعي ... الوجوه ، الابتسامات ، حتى الورود ... كل شيء بغير حرارة ، بغير اريج . والعجيب ان الجميع يشمون لم يبدون اعجابهم بالرائحة التي لا وجود لها ..!! لابد ان في خطأ ما ، فكل شيء يبدو في عيني ... وفي احساسي .. مزيفا .. باردا غير حقيقي !

ثمة خطأ ، ولكن .. فيم ! في انا ام في هذا العالم الذي انتمي اليه ؟ انظر بكل في انا لهو في العالم ، لابد من الاختيار !

ثمة تحجب ، يسمونه ذكاء .. ولا ارى في هذا التمزق والتلوي اي ذكاء ..!
ثمة حكاية جنس .. يكل منها ، يسمونها رقصا !

والكذب ، والرياء ، والنفاق .. كلها تسمى : مجاملة !

كيف اعرف الحقيقة ! انني ارقب كل شيء واحار ، يقولون ان هذا هو كل شيء ، واحساسي يقول ان ليس ما اراه هو كل شيء ..! لابد ان ثمة شيئا آخر !

يودي لو اعرف اين اجده !!

اغنية

سأنتظر اغنية من اجمل اغنيات المطرب الفرنسي شارل ازنافور !

الايام تمر ..
وانا ابكي وتبكي معي الرياح !
ان تفكري شاردة .. يموت كما تموت الايام
انني ابكي هذه الايام التي تمر بدونك
ابكيها دائما .
اذ بدونك حياتي تتوقف .
ساكون دائما في انتظارك
فانت الهواء الذي اعيش به
انني انتظر ..
انتظر ضحكاتي .. وربيع عمري
اذ بدونك حياتي تتوقف
انني انتظر .. لا تتأخري
من اينما تأتين .. انما تعالي ..
ان عمري يجري
تعالي ..
لكي تتحول حياتي ..
وتستقر ..
انني اخشى يأسي من حضورك
ومع هذا .. سأنتظرك !

قرات

الفرنسية : لا اصدق حبك الا اذا انفقت عليها كثيرا .
الايطالية : اذا ارتكبت من اجلها جريمة .
العربية : اذا ... تزوجتها !!!
المرأة لا تنسى امومتها ابدا . حتى لو جلس الموت على حجرها لدللته !
ما دمت مستقيما .. فلا تكترث اذا كان ظلك اعوج !

هالة الحفناوى

دليل القاهرة

● سعد اردش .. وحكايته مع الارملة وبناتها الثلاث

● بيتي ديفز .. [illegible] التقدير ؟

سينما

مكان السهرة	ابطالها	الموضوع	ملاحظات	التقدير
سور الصين العظيم ... سينما ومسيس	مجموعة ضخمة من الممثلين الصينيين	يعرض الفيلم لفترة حكم الامبراطور « شين » الذي وحد الصين ، وامر ببناء سور ضخم ليحمي البلاد من الغزاة ، وبشق الطرق والانهار .. كان حازما وقويا وعنيدا .. يعمل من اجل مستقبل البلاد .. والاجيال القادمة .. ولكن الشعب بدا يكرهه — لقسوته — وللخسائر المادية والبشرية اللازمة لاتمام هذه المشاريع ، التي استنزفت خزانته تماما . ويموت الامبراطور مقتولا .. رغم انه كان لا يريد ان يموت .. وان يعيش الف سنة .. حتى يرى نتيجة مشروعاته .. ولذلك فقد شغل نفسه بالبحث عن سر الحياة .. يموت الامبراطور ويبقى سور الصين ويصبح من عجائب الدنيا السبع		
اسكت .. اسكت يا حبيبتي شارلوت سينما كايرو	بطولة بيتي ديفز واوليفيا دي هافيلاند وجوزيف كوتن اخراج روبرت ألدرش	« شارلوت » تحب « جون » .. ولكن زوجته تقتله .. وتتهم شارلوت بارتكاب الجريمة .. تعيش وحيدة معزولة عن الناس .. تعاني من حالة نفسية معقدة تسلمها للياس والخوف والفزع ، تتهم بالجنون .. ولكنها تكتشف الحقيقة بعد سنوات طويلة ، وهي في طريقها الى مستشفى الامراض العقلية !	دور رائع للممثلة القديرة بيتي ديفز . المخرج يتبع نفس اسلوب هتشكوك .	★
ارملة .. وثلاث بنات سينما ميامي	بطولة امنة رزق وزيزي البدراوي وسعد اردش وصلاح منصور واخراج جلال الشرقاوي	اسرة سعيدة يموت عائلها فجاة ، وقد كان من رجال الاعمال الناجحين ، تاركا الاسرة لشركائه في العمل ، الذين يحاولون استغلال ظروف الاسرة لتحقيق مطامعهم الخاصة .. حتى يحطموها تماما ويحولوا حياتها الى ماساة محزنة	قصة الفيلم ماخوذة عن مسرحية « الغربان » لهنري بيك	
طلقة في الظلام .. سينما قصر النيل	بطولة بيتر سيلرز والك سومر واخراج بلاك ادوارد	يذهب المحقق « كلوزو » للتحقيق في جريمة وقعت في بيت مليونير ، ولكنه يصبح هدفا لمطاردات غامضة تستهدف القضاء عليه ، ويقع في مجموعة من المآزق ، حتى يتمكن من اظهار الحقيقة ، وانقاذ الفتاة المتهمة البريئة التي وقع في حبها .	فيلم كوميدي	★

مسرح

مكان السهرة	ابطالها	الموضوع	ملاحظات	التقدير
الضفادع يقدمها مسرح الجيب على مسرح سامي الصغير	بطولة عبد المنعم مدبولي ورجاء حسين ونجيب سرور ومحمود عزمي واحمد كامل عوض وعبد السلام محمد اخراج كمال عيد		اقرأ « اخترنا لك »	
شارع البهلوان مسرح الجمهورية	بطولة امين الهنيدي وكوثر العسال تاليف عبد الحليم مرسي واخراج نور الدمرداش	زوج يحب من صديقه كتابة خطابات غرامية لزوجته ، حتى يتاكد من حقيقة مشاعرها نحوه ، وكنوع من الامتحان لعواطفها ومشاعرها ، ويحدد لها موعدا لمقابلته في مكان معين ، والصديق المكلف بهذه المهمة يرسل خطابات الى زوجة اخرى .. الجميع يلتقون في نفس الموعد .. وفي نفس المكان ، تحدث مفارقات مضحكة .. ثم تظهر الحقيقة ، ويعودون الى حياتهم العادية	كوميديا خفيفة	

كتب

● عبد الله فكري : تاليف محمد عبد الغني حسن — سلسلة اعلام العرب — الدار المصرية للتاليف والترجمة — الثمن خمسة قروش ! ● الجائزة : كتب جوائز عالمية — تاليف ارفنج والاس — ترجمة واعداد لجنة كتب جوائز عالمية — وعنه ومراجعة انيس منصور — يعرض الكتاب لاسرار وفضائح وراء جائزة نوبل — الدار القومية — الثمن ٧٥ قرشا ! ● الاشتراكية وسلوك العمال : تاليف لطفي الخطيب — سلسلة اخترنا للفلاح والعامل — قرشان . ● المبتعثة : قصة تاليف عباس حضر — سلسلة الكتاب الذهبي — ٢٠ قرشا ● حبال الظل : مسرحية من تاليف رشاد رشدي — ٣ قروش ● كل ابناء الله لهم اجنحة : مسرحية للكاتب الامريكي يوجين اونيل — في سلسلة ادب الحرب — مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر — الثمن ١٢ قرشا ! ● التوغل العنصري في جنوب افريقيا : تاليف ابراهيم عبد الفتاح حليمة — سلسلة كتب سياسية — الدار القومية — الثمن خمسة قروش ! ● التخطيط الاقتصادي : للدكتور مبارك حجير — حالات تطبيق التخطيط الاقتصادي ! ● حسان بن ثابت : تاليف محمد ابراهيم جمعة — سلسلة روائع الفكر العربي — يعرض الكتاب الحياة السياسية والاجتماعية والادبية في عصر حسان بن ثابت وتاثره وتاثيره ومنزلته بين الشعراء — دار المعارف — الثمن ٢٠ قرشا ! ● رائد الفكر المصري — الامام محمد عبده : بقلم الدكتور عثمان امين — الطبعة الثانية مكتبة الانجلو — الثمن ٦٠ قرشا ! ● البطل في غزوة القرآن : تاليف محمد مختار امين مكرم — الثمن ٢٠ قرشا ! ● الراي العام والدعاية : بقلم الدكتور احمد سويلم العمري — دراسة تعرض المشكلات الهامة لناحية الراي العام وانواعه ووسائل الاتصال به والتاثير فيه ، وانواع الدعاية — الدار القومية — الثمن ٢٠ قرشا ! ● ارتحال الاشباح : مسرحية من تاليف موريس دوكوبرا ترجمة احمد محمد رضا ومراجعة المرحوم الدكتور محمد مندور — سلسلة روائع المسرح العالمي — خمسة قروش ● نظرة عامة في تاريخ الفقه الاسلامي : تاليف الدكتور علي حسن عبد القادر — الثمن ٤٠ قرشا !

معرض

يستمر معرض الفنان حسين سليمان بقاعة الفنانين بشارع قصر النيل — حتى يوم ٢٠ يونيه الحالي . مواعيد الزيارة من ١٠ صباحا الى الواحدة — ومن الخامسة مساء حتى الثامنة .

اخترنا لك

مسرحية « الضفادع » تاليف ارسطوفانيس وترجمة الدكتور لويس عوض واخراج كمال عيد

حققت هذه المسرحية نجاحا كبيرا عندما قدمها الكاتب اليوناني ارسطوفانيس على المسرح الاثيني لاول مرة عام ٤٠٥ قبل الميلاد — وارسطوفانيس هو رائد كتاب الكوميديا في العالم — وفي مسرحياته تتشكل النماذج الاولى لفن الكوميديا ، وهذه هي المرة الاولى التي تعرض فيها احدى مسرحياته على مسارحنا .

وقد ظهرت مواهب ارسطوفانيس مبكرة — فقد الف قبل سن العشرين مسرحية من نظم التربية — ويشمل مؤلفاته حوالي اربعين مسرحية بقيت لنا منها فقط احدى عشرة مسرحية . وهو يعتبر من اعظم شعراء اليونان — ولم يكن شاعرا فحسب بل كان مصلحا سياسيا واجتماعيا — فكان ينتقد في مسرحياته نظام الدولة باسلوب ساخر — ويدعو الى السلام وايقاف الحروب كما انه كان ينادي في مسرحياته — قبل الميلاد — بتحرير المراة ويطالب باشراكها في الحكم . واهمية مسرحية « الضفادع » لا ترجع الى ما تتضمنه من فكاهات مضحكة ومواقف كوميدية فقط — بل الى تعرضها للموضوعات السياسية والمشاكل الوطنية والدراسات العميقة في النقد — والنظريات الهامة في طبيعة الشعر ووظيفته . ويعقد ارسطوفانيس في هذه المسرحية مباراة بين اثنين من اعظم شعراء المأساة وهما اسخيلوس ويوريبيدس بعد انتقالهما الى عالم الموتى . وكل واحد منهما يحاول ان يؤكد احقيته في التربع على عرش المأساة في العالم الاخر . ويجعل الاله « ديونيسوس » حكما بينهما .. انها عبارة عن كوميديا غنائية — استخدم المخرج فيها كورال المسرح الغنائي بقيادة منار ابو هيف — اما الموسيقى فقد وضعها عبد الحليم نويرة — ويشترك في تمثيل المسرحية — نجيب سرور واحمد كامل عوض ورجاء حسين وعبد السلام محمد وعبد المنعم مدبولي ومحمود عزمي وعدلي كاسب وعبد الرحمن ابو زهرة ومحمد الدفراوي وامال شرف وسميرة محسن وابراهيم سكر وسوسن فتحي .

الناصر صلاح الدين — تاليف دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور

صلاح الدين الايوبي — اسم عميق في تاريخ العرب .. ورمز للجهاد والكفاح — ومثال للقائد الناجح — والعظمة الحقة — والارادة القوية النادرة — والشجاعة .. والبسالة . لقد خاض صلاح الدين الايوبي الحروب والمعارك من اجل رفعة العرب — لم يتخل ابدا عن سلاحه — ولم يبتعد لحظة عن ميدان المعركة — لم يجلس على عرش .. ليلقي الاوامر فقط — بل ينزل مع جنوده الى كل معركة — تتقدم الصفوف وتعلو العزائم — ويلهب المشاعر — ويقاتل ببسالة حتى يحقق النصر .

ويتعرض المؤلف في كتابه للحضارة التي خلقها صلاح الدين في عهد الصليبيين .. ثم يتحدث عن شخصيته .. عن صلاح الدين الايوبي الانسان .. فالحروب والكفاح المستمر لم يمنع صلاح الدين من اقامة حكومة عادلة تعمل لخير البلاد والناس — وبسط العدل ونشر الامن — وامر بانشاء دور لتعليم الايتام وابناء الفقراء — وحرص على انشاء عدد كبير من المنشآت العامة والمرافق بقصد تيسير اسباب الحياة لرعاياه — وكان ينظر في شكاوى الناس بنفسه — ويخصص لذلك يومي الاثنين والخميس من كل اسبوع — فيجلس في مجلس عام يحضره الفقهاء والعلماء ويسمح لاصحاب الشكاوى بالدخول — ولا يخرجون الا بعد ان تزول اسباب شكواهم !

● رجاء حسين في « الضفادع »

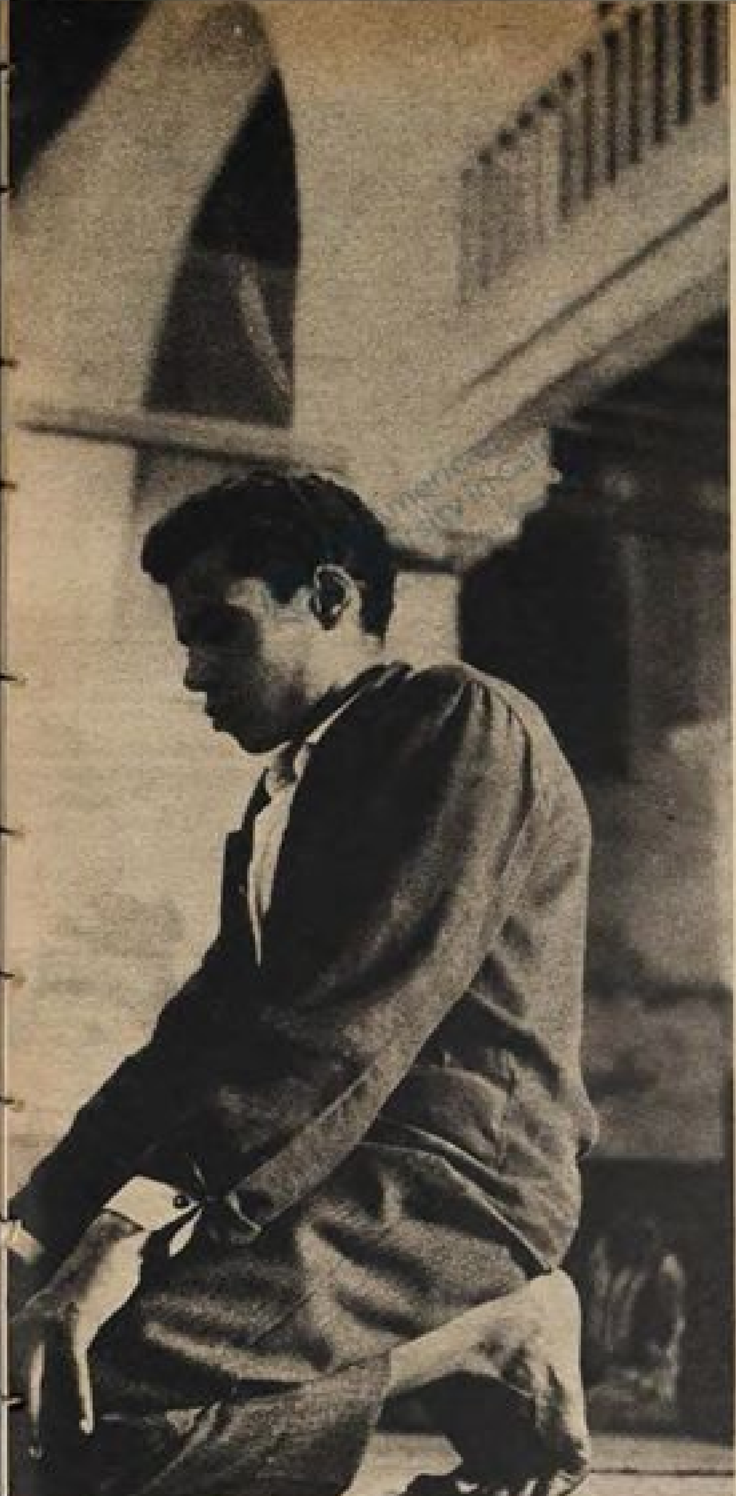

انه يعرف انه .. وبالرغم من ذلك لا يجد من يقف الى جواره .. من يعطيه الامل ..

مرتبه ثلاثة جنيهات و

بدر الدين الحديدى المحامى بالمنصورة .. الرجل الذى يقف دائما وراء السوتى ..

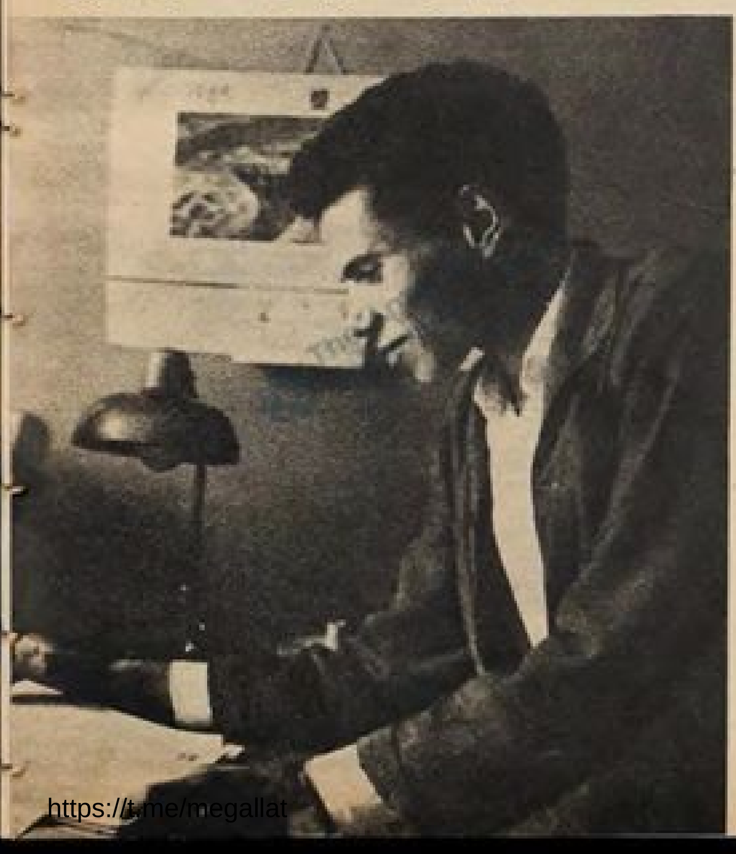

الفائز الاول في مسابقة الرئيس عبد الناصر

البسيوني فؤاد عبد الحليم الشاب الذي فاز بالجائزة الاولى في مسابقة « آخر ساعة » .. عشرة أعمال مجيدة للرئيس عبد الناصر .. انسان بسيط عمره ٢٢ سنة يعول أسرة مكونة من عشرة أفراد .. مرتبه ثلاثة جنيهات ونصف .. مؤمن بالله .. ولا يجد من يقف الى جواره .. وبالرغم من ذلك فالابتسامة لا تفارق شفتيه

تحقيق : محمد عبد الحميد

في مساء الثلاثاء حصلت على عدد آخر ساعة .. وبينما انا اتصفح المجلة وجدت اسمي بين الفائزين بل وجدتني الفائز رقم واحد .. وذهلت . لم اصدق .. وجريت كالمجنون الى المكتب الذي اعمل به .. والى اصدقائي .. الى امي وابي الراقد في المستشفى .. ولم يعرف النوم طريقه الى عيني طوال تلك الليلة .

وفي الصباح ركبت اول قطار الى القاهرة .. وقدمت بطاقتي الشخصية الى آخر ساعة لاثبت من انا .. ووعدوني بصرف الشيك في اليوم التالي . والليلة الثانية لم ار فيها النوم .. كنت احلم باشياء لا اعرفها في الماضي .. وفكرت في الماضي .. في حياتي السابقة .

وقبل ان تشرق الشمس كنت اسير في شوارع القاهرة . كنت استعجل الزمن . والساعات تمضي ببطء .. وعندما جاءت الساعة الثامنة كنت اسير بجوار مؤسسة اخبار اليوم .. وصعدت الى الدور الثامن وبعد ثلاث ساعات كنت اقبض الشيك .. والفرحة لا تكاد تحملها قدمي .. وذهبت الى البنك وصرفت النقود . الف جنيه بعد خصم الضريبة ..

وعلى الفور ركبت القطار في طريقي الى المنصورة .. وانا اتحسس جيبي كل لحظة ..

وكان اول شيء فعلته .. هو ذهابي الى المستشفى حيث يرقد ابي واعطيته عشرة جنيهات .. وذهبت الى امي واعطيتها [illegible] جنيها لتشتري بها حاجات [illegible] ... واشتريت [illegible] ملابس [illegible] .. [illegible] الى من ملابس ..

ويبتسم الشاب الفائز وهو يقول : لقد جعلني هذا المبلغ انسانا يشعر انه موجود .. وبهذا المبلغ استطعت ان انقل الى اسرتي شيئا من الراحة .. بعضا من الطمأنينة والسلام .. وفجأة رأيتهم جميعا يضحكون .. ويشعرون بمعنى السعادة ..

بهذه العبارات استقبلنا البسيوني فؤاد عبد الحليم هذا الشاب الذي فاز بجائزة الرئيس جمال عبد الناصر .. واستطاع ان يلخص اهم عشرة اعمال لعبد الناصر ..

انه شاب لا امل له في الحياة الا ان يخدم اسرته ويرعاها انه يعمل ليعول عشرة من الاخوة .. وابا راقدا في المستشفى . ومع ذلك يعرف حب القراءة وهواية الرسم .. وفي الصلاة والتقرب من الله ..

هل تتصور مثلا لعبة [illegible] عندما يستطيع مثل هذا الانسان البسيط هذا الشاب الذي لم يتعد الثانية والعشرين !!

البداية

وقع الطفل الصغير على الارض .. وتحولت ابتسامته البريئة الى صرخات طويلة متقطعة . ولم يعد يجري في البيت وانما نام على السرير .. وطال نومه .. [illegible] الطبيب وتبين ان هناك كسرا واوراما في [illegible] . وحمل الاب ابنه الى المستشفى . واجريت له عملية جراحية غير ناجحة . وكبر الورم . وحمل الاب ابنه من جديد الى اكثر من طبيب .. الى اكثر من مستشفى في المنصورة .. والشاطئ .. وبور سعيد والقاهرة ولكن الورم كان قد تمكن من الجسد الصغير .. والامل في الشفاء كاد يختفي كضوء شمس يوشك على الذبول .

وحمل الاب ابنه من جديد الى بيته .. والامل في حياته ضعيف .. والامل في نبضات [illegible] [illegible] الايام ..

والطفل مازال يتنفس .. مازال يتحرك .. وكثرت حركات الطفل . وبدأت الابتسامة تعود الى شفتيه .. تعود الى كل اسرته من جديد .. لقد حدثت المعجزة .. وكتب لعمره ان يطول .. ولبقائه ان يدوم .

كانت هذه هي بداية حياة البسيوني فؤاد عبد الحليم .. الشاب الذي فاز بجائزة الرئيس جمال عبد الناصر التي اعلنتها آخر ساعة واخبار اليوم .

في زحام الحياة

.. والبسيوني فؤاد عبد الحليم .. واحد من الناس الذين تقابلهم كل يوم في الطريق .. في العمل .. في الاوتوبيس . في الزحام . في الحياة . لا تعرف شيئا عنه ابدا . فزحمة الحياة تجعل كل واحد يجري ويتحرك ويعمل من اجل لقمة العيش .. من اجل ان يجد له مكانا وسط هذا الزحام الذي يحمل الانسان يتحرك في كل اتجاه ..

عرق وجنيهات ثلاثة !

وهو واحد ممن يجرون ويتحركون ويعرقون . ولكن ظروفه صعبة .. وحياته شاقة .. بالرغم من ذلك فالابتسامة لا تفارق شفتيه .. مرتبه ثلاثة جنيهات ونصف .. من عمل يقوم به في مكتب [illegible] الحديدي الخاص بالمنصورة .. هذا [illegible] يساهم بثلاثة جنيهات منه لمعاونة اسرته [illegible] واخوات .. علاوة على [illegible] وشقيق آخر يعمل في اسوان .

[illegible] الاسرة تعيش على الاقل .. [illegible] في حجرة [illegible] . [illegible] حجرة [illegible] سرير .. [illegible] حجرة ثانية [illegible] الام [illegible] في التجارة .. في بيع الصابون وبعض لوازم [illegible] .. ويقول الام .. السيدة عائشة ان متوسط الربح اليومي للدكان لا يزيد على ٢٥ قرشا .. [illegible] من رأس المال .. فلا يمكن ان يحتاج البيت الى القوت الضروري واضمنه من اولادي .

المرض اغلق الدكان !

ما الزوج .. والد البسيوني فؤاد عبد الحليم .. فراقد في المستشفى .. يشكو من مرض السكر .. وامراض اخرى ترتبت عليه فجأة .. بحملته بعمل دكانه الذي كان يملكه ويعمل فيه [illegible] .. هذه المهنة كانت في الماضي تدر ربحا يساعد الاسرة على الحياة .. اما الآن فالدكان مغلق .. بعد ان انتقلت كل [illegible] الى المنزل .. فلم يعد لديه القدرة على العمل .. ولن تكون لديه القدرة حتى بعد الخروج من المستشفى .

[illegible] النقود التي كان يرسلها قبل الزواج .. والبنات المتزوجات كل واحدة في حالها .

وهكذا يعيش البسيوني وسط هذه الاسرة .. التي تعتمد على الام في المحل الصغير .. وعلى البسيوني بالدخل القليل .

الابتسامة الكبيرة !

وبالرغم من ذلك فالبسيوني لا يحس [illegible] .. واذا سار في الشارع ابتسم واذا سكت عن الكلام ابتسم .

وعندما التقيت به في المنصورة .. في محل عمه كان انه [illegible] .. وبالرغم من ذلك فشدوه لا ينقطع .. كانما على الحياة انه موجود .. انه موجود .. لتحطم اسطورة الضياع والعدم .

وعندما يحكي قصة حياته .. نحس في الكلمات التي تخرج من فمه انها صادقة .. انها قوية .. انها تجري من فمه لتعبر عنه .. لتكشف السر من الابتسامة الكبيرة التي لا تفارقه .

بعد المرض الطويل دخل .. المدرسة الابتدائية .. وعاش بين زملائه الصغار منزويا في حاله .. فالمرض والورم الكبير جعلاه يلعب ويجري في ذلك الشريط الطويل داخل رأسه .. كان يلعب ويجري بخياله فقط .. اما جسده فساكن في ركن المدرسة .. او الشارع او البيت ..

يكره العطف !!

فطوله جعلت كل من يراه يعطف عليه .. وكره حسنا لعطف .. لماذا لا يكون [illegible] الزملاء .. مثل كل الاطفال .

وعرف الطفل الصغير البكاء .. عرف الدموع الساخنة التي كانت تسقط داخل اعماقه لتلهب مشاعره .. وتحرك كوامن نفسه .. وترك المرحلة الابتدائية .. والتحق بالمدرسة الصناعية الاعدادية .. ومكث بها ثلاث سنوات ..

لماذا لم يعالجوه

ويتكلم البسيوني ليكمل الحديث عن نفسه .. وبعد الاعدادية الصناعية .. العملية ذهبت الى مستشفى بور سعيد .. وعرفت فيما بعد ان الطبيب رفض ان يقوم بعلاجي لاسباب مادية .. وخرجت من المستشفى بدون اشعة .. [illegible] او حتى ابتسامة تخفف من الحمل الذي احمله فوق ظهري .

وبعد سنة مكثتها بالمنزل بلا عمل .. وجدتني ابحث عن عمل ولم يكن امامي سوى وظيفة كاتب [illegible] .. ووجدت من يفتح لي قلبه ومكتبه .. [illegible] وفي الامر عينها وعطف عليه .. وبعد خمس سنوات اصبحت اتقاضى الآن ثلاثة جنيهات ونصف .

دمعة !!

وسكت البسيوني وهو يبتسم .. ونظرت اليه وهو يسبقني بخطوة ونحن نسير على شارع الكورنيش بالمنصورة .. حاولت ان اسير بجواره .. ولكن خطواته كانت تسبقني .. وشعرت [illegible] من الابتعاد .. و المحافظة على المسافة التي تفرق بيننا .. واحترمت رغبته .. ووجدتني آخر خطوة اخرى .. لارى الفرصة لمنديله الابيض الذي يمسكه بيده .. المنديل الذي وضعه على عينيه ليمتص كل الدموع الحارة التي كانت تتساقط امام عيني في هدوء .

ولاول مرة منذ قابلته .. [illegible] طويل وعطفته شيء [illegible] عن تحسسه عنه .. الجائزة التي حصل عليها .. الف جنيه التي دخلت جيبه لان ترتيبه كان الاول في المسابقة . وهذه المرة اختفى المنديل داخل جيبه .. وسمح لي بالسير الى جواره .. وعادت الابتسامة الى شفتيه .. وتكلم ..

هل نقف معه ؟

عود الى البسيوني مرة اخرى للتحدث عنه .. فهو يهوى الرسم .. فهو في وقت فراغه في نقل الصور بالفحم .. وهو [illegible] يكون لديه المال ليشتري الوان الزيت [illegible] .. ولكن العين بصيرة واليد قصيرة .. يقرأ الجرائد والمجلات .. [illegible] ونشرات الاستعلامات .. يذهب الى المكتبات ويستعير الكتب التي يريدها .. يتمنى ان يحصل على الاعدادية من جديد او الثانوية العامة .. ولكن لا يوجد فائض مادي في حياته .. انه يحلم بعمل آخر .. بذلك التحق بمكتب التأهيل المهني وتعلم الآلة الكاتبة .. وحصل على شهادة بذلك .. وتقدم الى مكتب عمل المنصورة . كان ذلك منذ سنة تقريبا .. وهو يتمنى عملا يعطيه الامل في الحياة .. البسيوني ان يعيش ..

حتى وزارة الشئون !!

[illegible] البسيوني [illegible] .. تلك المرأة الطيبة التي تحس بالطيبة في [illegible] .. لقد تقدمت من الاخرى بطلب الى مكتب العمل .. انها ترغب في اي عمل .. ترغب في الحياة . ترغب في ان تعيش اسرتها .. فالمحل لا يستطيع ان يسد مطالب الابناء والبنات العشر .

فهل يسارع مكتب العمل بالمنصورة بحل مشكلة هذه الاسرة .. وهل تساهم وزارة الشئون الاجتماعية مؤقتا في حل مادي يدفع من الامل في دنيا هذه الاسرة التي تسكن شارع العادل المتفرع من شارع محمد فتحي رقم ٦ بالمنصورة

وبالرغم من ذلك فالبسيوني يبتسم .. انه مؤمن بالله .. ومؤمن بعدالته . فالالف جنيه لم تكن على باله .. وعندما دخل المسابقة .. وكتب اهم عشرة اعمال لعبد الناصر . لم يكن عنده امل في الفوز .. لان كل الملايين في بلده .. تعرف الاعمال التي قام بها عبد الناصر .. والله وحده هو الذي اراد له الفوز .

محمد عبد الحميد

تصوير حسن سعد

وجائزة ١٠٠ جنيه

في جهنم الحمراء

بقي القناة .. وهبط السويس الرياضي والسواحل

تحقيق بقلم
عبد المجيد نعمان

● في المباراة رقم (١) .. بين القناة والسويس الرياضي .. تبادل عادل زين وسمير عباس رئيسا الفريقين الزهور قبل بداية المباراة ، امام مصطفى رمزي حكم المباراة وعزت الجوهري مساعده ..

● .. وجمع مصطفى رمزي لاعبي الفريقين ، وطلب اليهم الا يلجأوا الى الخشونة او مخالفة القانون .. وانه سيأخذ بالشدة اي لاعب يرتكب شيئا من ذلك ..

في المباراة رقم (١) .. فاز القناة على السواحل ٢ صفر .. وضاع اكثر من نصف امل السواحل في البقاء في دوري القسم الاول .. التف لاعبو القناة حول رئيسهم عادل زين الذي احرز الهدف .. واتجه سيد حسن حارس السواحل الى داخل مرماه يعيد الكرة الى الملعب ..

في جو شديد الحرارة .. بعث الخشية والرعب في نفوسنا وجلودنا معا سنكون عليه جهنم الحمراء .. اقام الاتحاد العربي لكرة القدم دورة ثلاثية للتصفية ، ليختار من بين اندية القناة والسويس الرياضي والسواحل ناديا واحدا يبقى بالدوري الممتاز .. بينما يهبط الناديان الآخران الى دوري القسم الثاني .. وبئس المصير .. جرت في هذه الدورة ٦ مباريات .. اولاها يوم ١٠ مايو ، والاخيرة يوم الجمعة الماضي ١١ يونيو .. في هذه الايام الثلاثة والثلاثين عاش اللاعبون والمدربون والاداريون .. والحكام .. والجمهور كل القلق ومتابعة المباريات ، التي انتهت ببقاء القناة ، وهبوط السويس الرياضي والسواحل بعد ان كافحا كفاح الابطال .. ولكن كان لا بد – طبقا لنظام مسابقة الدوري العام – ان يهبط ناديان .. ولم تنفع المحاولات التي بذلت من وراء الستار لعدم هبوط الناديين ، برفع عدد اندية الدوري الممتاز من ١٢ الى ١٤ ناديا

القناة .. لم يهزم

لم يتوقع في بداية الموسم ان نادي القناة – بطل الكأس في الموسم الماضي – سيتعرض للمذلة والهوان اللذين عانى منهما في مسابقة الدوري .. لقد انتهت المباريات الاصلية بتساويه في رصيد النقط مع ناديي السويس الرياضي والسواحل .. لكل ١٦ نقطة .. واصبح عليه ان يدخل معهما دورة ثلاثية يدافع فيها عن كيانه وبقائه ..

تنبهت عناصر النادي خلالها وحددت خطها للدفاع أولا عن بقاء النادي في الدوري الممتاز .. وساعدت اللاعبين روح عالية ظهرت في المباريات الاربع التي ادوها في دورة التصفية لم يهزموا .. فازوا في ٣ مباريات وتعادلوا في مباراة واحدة ..

القناة يهزم السواحل

ترك السواحل مسابقة الكأس ليتفرغ لدورة التصفية .. انتقم من هزيمة الزمالك في الكأس ، حتى يعرف اللاعبون خطورة المهمة التي تنتظرهم .. والواقع ان لاعبي السواحل كانوا يدركون هذه المهمة ، وادوا مبارياتهم في دورة التصفية بروح عالية .. ولكن الروح وحدها لم تكن كافية للبقاء .. وضح ان المهارات الفنية للاعبي السواحل اقل منها عند لاعبي القناة والسواحل ، الذين تميزوا هم ايضا بنفس الروح العالية ..

وفي مباراة القناة والسواحل .. اولى مباريات دورة التصفية ، احسن لاعبو السواحل الدفاع في الشوط الاول ، ولكن لم تكن لهجومهم اي فاعلية او خطورة .. احرز عادل زين هدفا للقناة في الشوط الاول ، عززه داود الوحش بهدف ثان قبل نهاية المباراة بربع ساعة .. انطلق القناة ، وارتبك لاعبو السواحل ، الذين لم تساعدهم عصبية التسلل على تحت الهزيمة ، [illegible] منهم [illegible] ، والجمهور [illegible] يعوز السويس على القناة في المباراة [illegible] للدورة ، لم يعوز السواحل [illegible] السويس [illegible] دورة التصفية ..

السويس يتعادل

.. وفي المباراة الثانية لدورة التصفية .. تدفقت الجماهير من السويس والاسماعيلية لتشجيع فريقي السويس الرياضي والقناة .. القناة البطل الاول للكأس في الموسم الماضي ، والسويس الرياضي البطل الثاني للكأس هذا الموسم .. تبادل رئيسا الفريقين الزهور ، بينما تبادل المتحمسون الهتافات ودقات الطبول .. بدأ السويس بهدف احرزه حمد الله ، وتعادل القناة بهدف احرزه عادل زين .. اشتبك ابراهيم فؤاد لاعب القناة مع احمد عبد لاعب السويس .. وكانا قد اشتبكا قبل ذلك في مباراة الناديين الدورية في السويس .. وطرد مصطفى رمزي الاثنين ، وخسر فريقاهما جهودهما في الشوط الثاني ، وما بقى للفريقين من مباريات .. هذا التعادل الذي انتهت اليه المباراة اطاح باي امل للسواحل في البقاء في الدوري ، حتى اذا فاز في مباراته الباقية مع السويس ..

السواحل يكافح .. بلا امل

.. وفي المباراة الثالثة مع السويس .. واصل السواحل كفاحه رغم انتهاء امله في البقاء .. صمد طوال الشوط الاول ، ولكن الربع الخفيف عاون السويس على ان يحرز ثلاثة اهداف نظيفة ، ليساوي في عدد النقط مع القناة .. وليلعب الفريقان مباراة رابعة فاصلة .. تحدد من يهبط مع السواحل .. ومن يبقى في الدوري الممتاز ..

بقي القناة .. وهبط السويس الرياضي

ثم جاءت المباراة الفاصلة .. حتى آخر فرصة للدفاع عن البقاء بين اقوى الاندية .. ووضح ان طبول جمهور السويس اكثر واقوى من دفوف القناة .. زادت دقات الطبول حين احرز حمد الله هدفا للسويس في بداية المباراة .. وحين كانت تضيع بما يشبه المعجزة الفرص الكثيرة التي تهيأت له ولزميله بقدر امام المرمى .. لم تمكن عادل زين من احراز هدف التعادل قبل نهاية الشوط الاول .. وفي الشوط الثاني انقلبت الامور ، ورجحت كفة القناة ، واحرز نصر الباكستاني الثاني ، هدف الفوز بقذيفة وضع فيها كل قوته .. قوته الكافية لدفع السويس الرياضي الى اسفل .. وبقاء القناة في اعلى ..

وقال جمهور القناة لجمهور السويس ناولونا الطبل .. لم يعد لكم به من حاجة ..

وهكذا حال الدنيا ..

عبد المجيد نعمان

﴿ في المباراة رقم (٣) .. فاز السويس الرياضي على السواحل ١-صفر .. تعانق لاعبو السويس مع نجمهم حمدالله .. واسرع حسن الاسناوي فاتحا ذراعيه لينضم الى المجموعة .. شاهد لاعبو السواحل الفرح ، بعد ان كافحوا في مباراة لو انهم فازوا فيها ماتغير الموقف .. وما نجوا من الهبوط ...

﴿ ولكن كان هناك (ثأر بايت) بين احمد عيد لاعب السويس ، وابراهيم فؤاد لاعب القناة .. كانت الكرة خارج الملعب ، واذا بهما يتماسكان ويتبادلان اللكمات .. اسرع اليهما مصطفى رمزي ونظر ما وقع .. طرد الاثنين من الملعب .. ﴿ وانتقلت المعركة الى المدرجات .. بين متفرجين قدموا الى ملعب نادي الزمالك من الاسماعيلية لتشجيع القناة .. ومن السويس لتشجيع السويس الرياضي .. وظل محمد حسنين حارس مرمى السويس يشهد المعركة .. [انتهت] المباراة بالتعادل ١-١ .. من حيث الاهداف .. ومن حيث اللاعبين المطرودين

﴿ ثم كانت المباراة رقم (٤) .. الفاصلة بين القناة والسويس الرياضي .. احرز السويس هدفا في بداية المباراة واضاع عدة اهداف في الشوط الاول .. ارتمى صابر حارس مرمى القناة على الارض مع حمد الله مهاجم السويس وكانت الكرة تدخل لولا ان [illegible] الطباخ ظهير ثالث القناة ..
﴿ احرز نصر الباكستاني هدف الفوز .. والبقاء للقناة .. ووثب في احضان عادل زين ، ومن حوله لوفا ونصر .. قريبا جدا من حسن الاسناوي (رقم ٤) لاعب السويس .. بينما وضع الما ظهير السويس الايسر يديه في وسطه .. باكيا على ضياع الامال ..

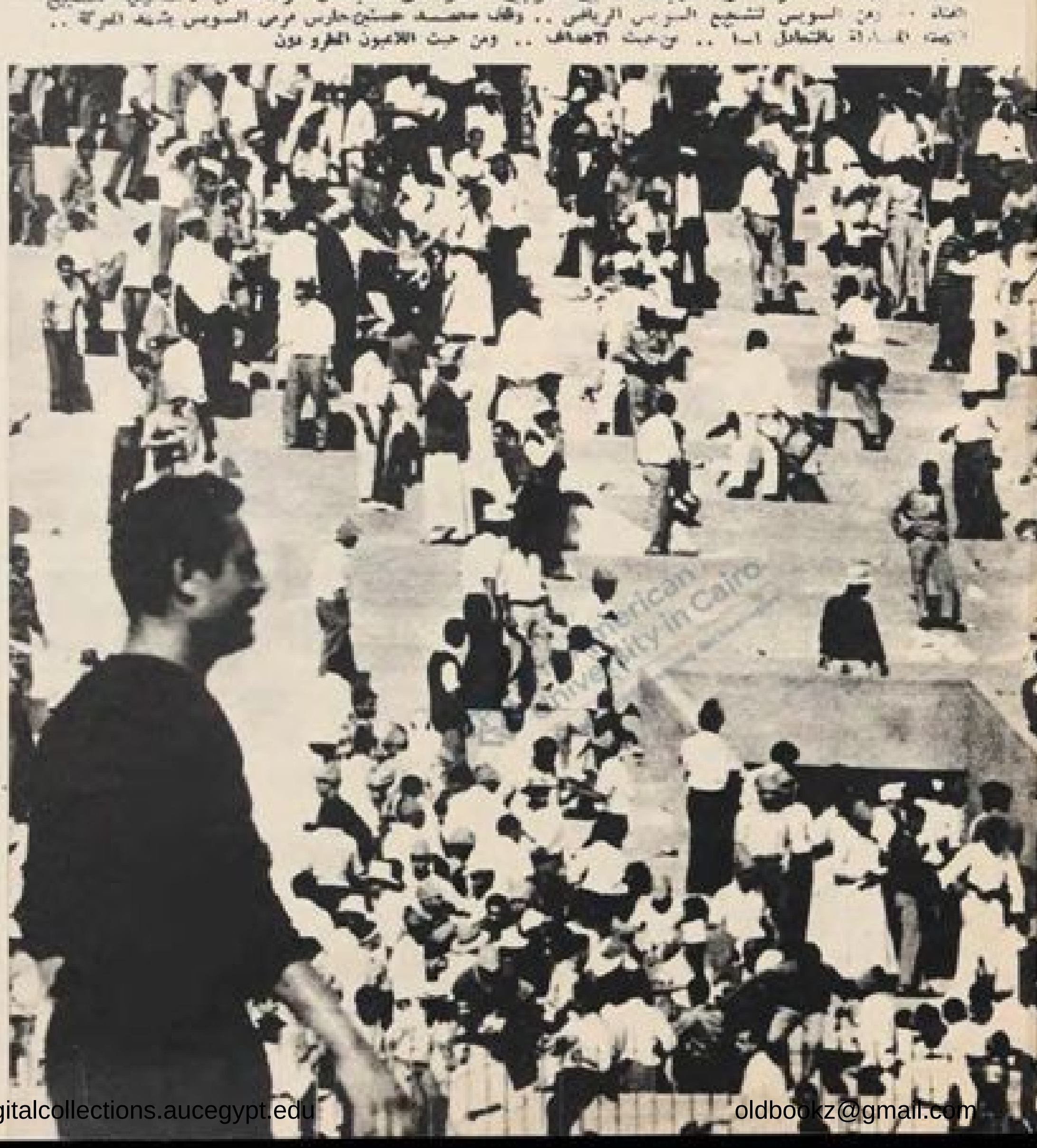

مطلوب اتحاد كرة عربي للمحترفين

بقلم : صالح سليم

بعض الناس سيهزون رؤوسهم قائلين هذا اقتراح غير عملي !.. البعض الآخر سيزوم .. ويقول : هذا اقتراح غير معقول !.. الواقع أن الاقتراح الذي سأقدمه الآن عملي ومعقول جدا .. بل واقتراح لازم في ظل ظروف كرة القدم الحالية في بلادنا .. الاقتراح ببساطة هو اقامة اتحادين لكرة القدم .. اتحاد للمحترفين ، واتحاد للهواة .

ما هو النظام .. ؟؟

دعوني أتساءل أولا : ماهو النظام المطبق الآن في محيط الكرة المحلي ؟.. انه نظام عدم الهواية .. معنى عدم الهواية - باختصار - أن النظام الذي نطبقه ليس نظام الهواية .. وليس نظام الاحتراف ، وان مال أكثر الى الاحتراف .. هذا النظام المختلط يثير كثيرا من المشاكل والمتاعب .. بل والمآزق أيضا .

عيوب « عدم الهواية »

الخلط بين الهواية والاحتراف عندنا في مجال الكرة يسبب كثيرا من الأوضاع الغريبة .. اللاعبون ينظر اليهم أساسا على أنهم محترفون ، ويعاملون على هذا الأساس .. سواء من الأندية أو الجمهور أو النقاد الرياضيين .. بل ومن اتحاد الكرة أيضا ، الذي وضع نظام عقود اللاعبين مع الأندية .. وفي الوقت نفسه ، أقر نظام الانتقالات والاستقالات .. أي أن لاعبينا يلتزمون بشروط الاحتراف ، دون أن تتاح لهم مزاياه الكاملة ..

ان نظام عدم الهواية في حقيقته هو احتراف على نطاق ضيق وضعيف جدا وما من شك في أن هذا النظام لم يرفع من مستوى الكرة المحلي .. ولعله كان أحد الأسباب الرئيسية في انخفاض هذا المستوى ..

مأزق الدورات الاوليمبية

رغم أننا لسنا هواة .. فان ذلك لايمنع منتخبينا في الدورات الاوليمبية من أن يقسموا اليمين على هوايتهم الخالصة !.. هذا المأزق نتعرض له في كل دورة أوليمبية أو دولية تشترط الهواية للاشتراك فيها ، والعجيب أن لاعبينا قد تسللوا حتى الآن في الفوز ببطولة للهواة رغم كونهم محترفين .. ورغم أن المفروض أن يفوز المحترفون بمسابقات الهواة .. لعل السبب في ذلك أنهم ليسوا محترفين تماما وليسوا هواة أيضا !

مطلوب اتحاد للهواة .. واتحاد للمحترفين

هذه الأوضاع الشاذة وغيرها .. تدفعني الى اقتراح الفصل بين اللاعبين الهواة والمحترفين .. ايجاد نظام للهواة وآخر للاحتراف ، لتحديد اللاعبين الهواة حقا ، وتنظيم مسابقات خاصة بهم .. وانشاء اتحاد للهواة يشرف على كل مايتعلق بشئونهم .. ويكون من سلطته - طبعا اختيار فريقنا الأهلي الذي يمثلنا في بطولات الهواة .. ويمنع اللاعبين الهواة من الاشتغال بالصحافة أو الظهور في الاعلانات .. أو .. أو ..

ومن ناحية أخرى ، نقيم اتحادا للمحترفين .. أو اتحادا لعدم الهواية - أو أي لقب آخر للاحتراف نطلقه عليه - .. يطلق المجال أمام الاحتراف في حقل الكرة .. ويتولى تنظيم شئون اللاعبين المحترفين ومسابقاتهم ..

والمح طبعا أن هذا يقتضي أن يكون الاداريون المسئولون عن اللاعبين الهواة هواة مثلهم .. وبالنسبة لاتحاد المحترفين ، يجب أن يتم اختيار المسئولين به على أسس أكثر عمقا ودقة .. وليس هناك مايمنع من أن يكون لكل ناد فريقان : واحد للهواة وآخر للمحترفين .. وأن يكون لدينا فريقان أهليان : واحد للهواة وآخر للمحترفين ..

استقرار محلي .. وانطلاق دولي!

ان الفصل بين الهواية والاحتراف في كرة القدم .. يضمن استقرار أوضاعها .. وأن يعرف كل عنصر من عناصرها مكانه بالضبط .. اللاعب ، والاداري ، والادارة العليا المشرفة .

وليس النظام بدعة .. ان جميع الدول التي تطبق نظام الاحتراف تفصل بين الهواية والاحتراف .. وتوجد بها المسابقات للهواة وأخرى للمحترفين .. ومسابقات مقصورة على هؤلاء وأولئك وأخيرا .. يكفي أن هذا الاقتراح يتمشى مع ماتطالب به اللجنة الاوليمبية الدولية الآن .. ان اللجنة قد طالبت بعد دورة طوكيو بفصل الهواية عن الاحتراف تماما ، لاسيما في محيط الكرة .. وكانت قد اعتبرت اللاعبين الذين اشتركوا مع فرقهم في دور الـ ١٦ في كأس العالم محترفين ، لايجوز لهم الاشتراك في الدورات الاوليمبية .. ان الفصل بين الهواية والاحتراف يكفل تنظيم أوضاع الكرة محليا .. ويجنبنا المواقف المخجلة دوليا !

صالح سليم

دقيقة حداد

في مباراة القناة والسويس الرياضي الاخيرة .. وقف اللاعبون دقيقة حدادا على وفاة محمود رشدي لاعب الكرة القديم .. والمحرر الرياضي بمؤسسة أخبار اليوم . كان رشدي يكتب باب (الاستاذ ناصح) .. جلس الجمهور في صف بأعلى المدرج يحتمون من الشمس بالظل القليل للحائط الخلفي للمدرج .

العروس : سامية احمد عمارة
العريس : فتحي أبو سريع

العروس : نادية أمين
العريس : نبيل نور فرج

العروس : فوزية محمد علي
العريس : حمزة البقر

العروس : فوزية محمود فواد
العريس : محرم محمد شتا

الأسبوع الرياضى

● **محمود عبد الكريم** .. بطل العالم السابق في الاسكواش .. والذى يقوم حاليا بالتدريب في كندا .. وصل الى القاهرة في اجازته السنوية .. اتفق معه الاتحاد العربى للاسكواش على القاء محاضرات تطبيقية على المدربين العرب لرفع مستواهم وزيادة خبرتهم

● **نادى ويليكاد** .. فاز ببطولة سيلان في الملاكمة .. الطريف ان كل افراد الفريق من نزلاء سجن المدينة .. اثبتت هذه التجربة الرائدة التى خاضها اتحاد الملاكمة بسيلان انه يمكن استخدام الرياضة في اصلاح المسجونين .. قرر محافظ سجن « نادى دى سيلفا » تكوين فريق لكرة القدم والاشتراك في دورى سيلان لكرة القدم بعد نجاح تجربة الملاكمة .

● **عبد المنعم الشربينى** .. سباح المسافات الطويلة المخضرم .. اكتشف بعد ١٥ عاما أن طريقة سباحته خاطئة .. غير الشربينى طريقة التنفس اثناء السباحة فشعر بتحسن وتقدمت ارقامه .. يقول الشربينى انه اطمأن على مستواه الآن .. وهو يستعد لسباق الاسكندرية الدولى ..

● **بيل نيدر** .. الفائز بالميدالية الذهبية لرمى الجلة (١٩٫٦٨ مترا) في دورة روما الاولمبية عام ١٩٦٠ .. والذى احترف الملاكمة بعد الدورة .. طلب هذا الاسبوع استرداده لهوايته بعد أن فشل في مباريات الملاكمة للمحترفين وهزم في جميع مبارياته .. صرح بيل نيدر بأنه سيكفر عن هزائمه في الملاكمة بتسجيل ارقام جديدة في رمى الجلة .

● **منطقة القاهرة للسباحة** .. تعيد اجراء انتخابات مجلس ادارتها يوم ٢٢ يونيو .. الانتخابات ستجرى في مناصب الرئيس والوكيل والسكرتير المساعد .. منصب السكرتير وأمين الصندوق ومراقب الحسابات فاز بها بالتزكية جمال الناظر وذكى عبد الفتاح ونعمان العلايلى على التوالى .

● **خلاف شديد** .. وقع بين اتحاد كرة القدم الفرنسى والتليفزيون بباريس حول اذاعة مباريات الكرة على الهواء مباشرة .. توصل الطرفان الى حل وسط .. أن تذاع مباريات الكرة يوم السبت فقط ، فلا تذاع أى مباراة من مباريات يوم الاحد .. طلب التليفزيون من الاتحاد تقديم بعض مباريات الاحد الهامة في أيام السبت

● **حسين منتصر** .. عضو مجلس ادارة النادى الاهلى .. والمشرف على فرقه الرياضية .. صرح بأن النادى يدرس حاليا طرق زيادة ايرادات النادى .. واضاف بأن حفلا ساهرا لحبيبة السيدة أم كلثوم سيكون أول وسائل زيادة الايرادات حتى يمكن مواجهة الزيادة المطردة في مصروفات الالعاب .

● **بدرو بيترونى** .. هداف فريق أورجواى في كأس العالم عامى ١٩٢٤ و ١٩٢٨ .. توفى منذ أيام في مدينة مونتفيديو .. سجل بيترونى رقما قياسيا في عدد الاهداف في المباريات .. سجل ١١ هدفا في مباراة واحدة

● **السنيور كورى** .. رئيس نادى سانتوس البرازيلى .. وصاحب مزارع البن الشهيرة .. وواحد من أغنى ثلاثة في البرازيل .. عرض ٢٠٠ الف دولار على نادى بولا لوجيو لشراء جناحه الايمن جارينشا .. الطريف ان عرض كورى يتضمن ان يدفع لنادى بولافوجو ١٠٠ الف دولار نقدا ، وما قيمته ١٠٠ الف دولار من البن البرازيلى !

اسامة محجوب
شمعة واحدة

ايهاب صلاح الدين
شمعة واحدة

جمال جميل
١١ شمعة

مها حسين عبد العزيز
ست شمعات

امل احمد عبد العليم
شمعتين ..

دليل الأسرة — يحل جميع مشاكل الأسرة

أحذية

حديث المجتمع الأنيق
أحذية
حواء

٣٤ شارع قصر النيل ت ٧٤٢٧٤

مكاتب عقارية

مكتب النصر العقارى

ادارة : صلاح فاضل عكاشه
٨ (أ) ٣٦ يوليو ت ٩١٧١٩١

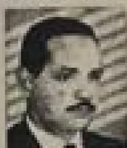

بايجار مكاتب تحصل على احسن شقة او فيلا مفروشة بالقاهرة وضواحيها ، وبيع وشراء العقارات ..

كتب جديدة

مسرح رشاد رشدى
بقلم : فاروق عبد الوهاب
أحدث الدراسات التحليلية
١٦٠ صفحة ١٠ قروش
الناشر : مكتبة الانجلو المصرية
١٦٥ ش محمد فريد ت ٩١٤٣٣٧
مع الباعة واكشاك الصحف

استشارات

احمد العتابى الفلكى
١٢٥ شارع الجيش تليفون ٩١١٦٧٧
يحقق امانيك بواسطة الطوالع الفلكية لمعرفة الحياة العملية والمشروعات والزواج والعواطف والعمل النفسية بالعطور والمراسلة .

معامل طبية

مصنع ومستودع ادوات ولوازم طب الاسنان
الحاج محمد احمد جاد الكريم
عمارة برج العتبة ١٩ (ب)
ميدان العتبة تليفون ٩٠٠٠٥٤
مستعد لعمل جميع مشغولات الاسنان وخدمة اطباء وصناع الاسنان

موبيليات

لوفر موبل

عمارة الجمهورية ١٤ ش هدى شعراوى ناصية سليمان باشا ت ٤٢٠٢٨
موبيليات زخرفة ديكور
احدث ما وصل اليه فن الموبيليا الاستيل . مهندسون اخصائيون
تحف • نجف • بيلوهات
مجموعة كتالوجات كبيرة العالمية للموبيليات فرع خاص للستائر والتنجيد
ادارة الاخصائى المعروف
عبده عوض

تم زفاف الانسة جيلان كريمة جرجس بشارة عضو مجلس ادارة شركة الترانزستور والسكريات الى الدكتور أمين مكرم عبيد .. اقيم الحفل في نادى الصيد .. وحضره حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية واحمد عبده الشرباصى وعزيز صدقى وعبد المحسن ابو النور نواب رئيس الوزراء وعدد كبير من الوزراء ورجال القضاء .. والاقتصاد والطب وكافة الجامعات

العروس : سعاد ابو الفتوح
العريس : حسنى رفاعى

العروس : هانم متولى
العريس : السيد على هلال

العروس : جيهان عبد ...
العريس : سيد على

حوار الأسبوع

علموا الرجال التدبير المنزلى

فطين عبد الوهاب

بعد اعوام قليلة سيتناقص عدد الخدم في بلادنا ، وترتفع أجور القلة الباقية ، ويعملون بالساعة كزملائهم في أمريكا واوروبا . وقد بدأت فعلا بوادر هذه الظاهرة الجديدة التى نشأت عن مجانية التعليم وثورة التصنيع وارتفاع مستوى المعيشة .

كذلك سترتفع أجور النجار والسباك والكهربائي والنقاش لانشغالهم في الاعمال الانشائية الكبيرة . وستضطر الى ان تحجز بالتليفون موعدا من السباك لاصلاح حنفية الحمام . وقد يمر يومان او ثلاثة او اسبوع قبل ان يأتي عليك الدور ويلبى طلبك ويكون الماء في بيتك قد وصل الى الركب . وسيحاسبك هو الآخر بالساعة من وقت مغادرته لمحله بسيارته نصر ٦٠٠ حتى عودته اليه .

ان في مدارسنا الابتدائية والثانوية جمعيات للرسم والموسيقى فلماذا لانتشيء من الآن في هذه المدارس جمعيات مماثلة يتعلم فيها من يشاء من الطلبة والطالبات ، النجارة والميكانيكا والاعمال الكهربائية البسيطة واصلاح الادوات المنزلية وقيادة وهندسة السيارات ؟ لماذا لانتشيء جمعية للتدبير المنزلي (للذكور) .

ان المحامي في المستقبل القريب سيضطر ان يطبخ ويكوي ملابسه اذا كان أعزب ، وربة البيت ستلجأ الى طلاء جدران المنزل بنفسها توفيرا للاجر الباهظ الذي سيطلبه النقاش . وتوفيرا للوقت . والطبيب لن يجد مفرا من تسليك بالوعة العيادة بنفسه حتى لاينتظر السباك اسبوعا .

وكل منا سيضطر لاصلاح سلك الكهرباء وضلفة الدولاب ورجل الكرسي لاننا لن نجد كهربائيا ولا نجارا يقبل ان يضيع وقته في هذه الاعمال البسيطة .

جربوا هذه الجمعيات في مدرسة واحدة بكل محافظة واذا نجحت التجربة تعمم في جميع المدارس . ان مجتمعنا يتطور في سرعة كبيرة ويجب علينا أن نكون مستعدين لنتائج هذا التطور .

فطين عبد الوهاب
« المخرج »

عثمان النوبي

من النوبة .. الى كاليفورنيا .. وبالعكس

اشكركم كثيرا على نشر صورتي مع المرشحين لامتحان الوجوه الجديدة . وكنت أتمنى أن أكون في وطني العزيز في الموعد المحدد

ولكن .. وصلتنى تذكرة ذهابا وايابا من عمري بلافونتي (الذى يقول كل الناس انى أشبهه) لكى ازوره في كاليفورنيا . ولهذا اجلت عودتي لوطني حتى شهر سبتمبر .. لأزور النوبة الحبيبة . بلادى الجديدة . التى أعيد بناؤها بفضل رئيسنا المحبوب الأخ جمال عبد الناصر . والاخ المشير عامر . مع تحياتي القلبية ...

عثمان النوبي
« فرانكفورت ــ المانيا »

في العدد القادم
من

آخر ساعة

عـــدد غيـــر عادى .. " الصيـف "

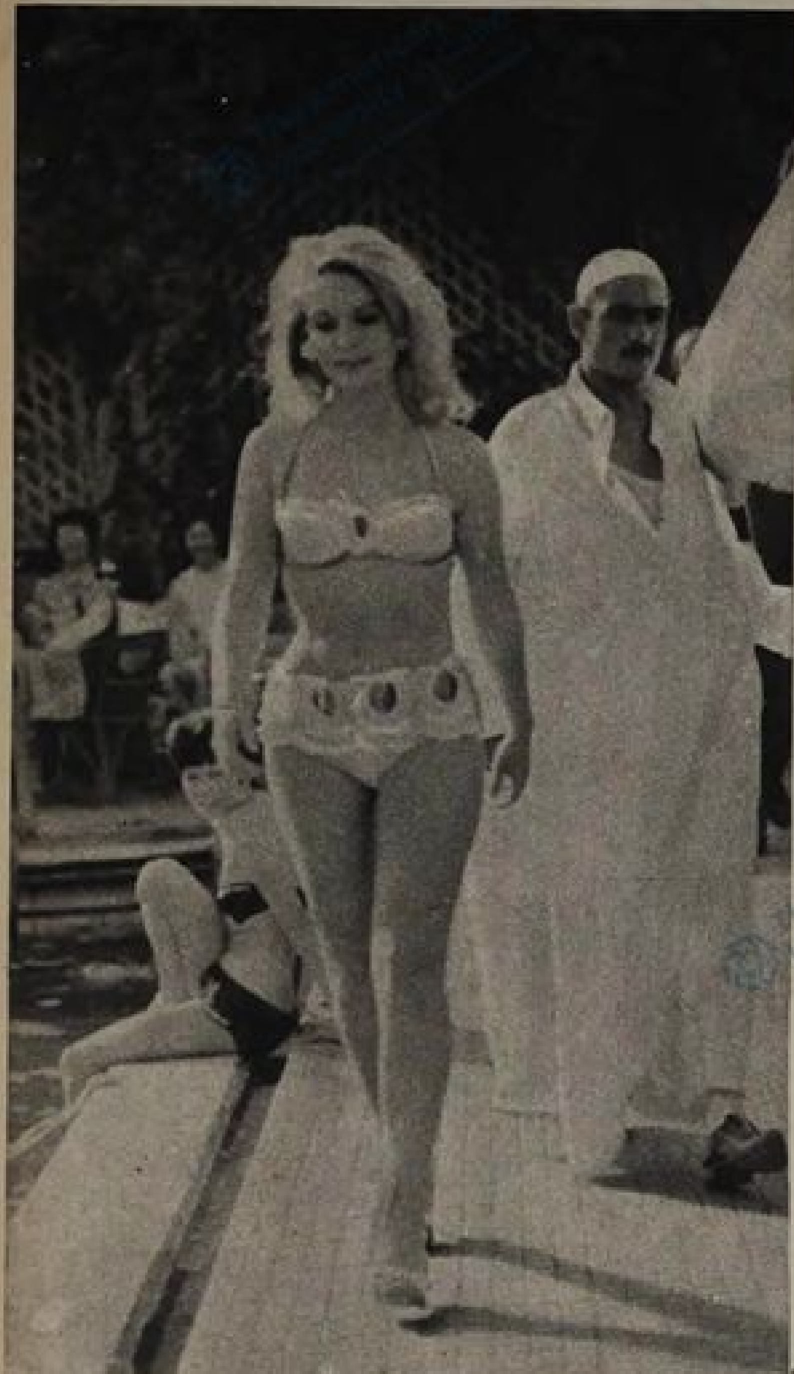

كل سؤال يخطر ببالك عن صيف هذا العام
ستجد جوابه في العدد القادم من آخر ساعة !

كل مصايف الجمهورية

مواصلاتها ، تكاليف الاقامة فيها ، طابع كل منها ، برامج مسارحها وفرقها الفنية ، ملاءمتها لمختلف الفئات .. الخ

كل تقارير الأرصـــاد

تقلبات الحر والبرد والرطوبة والرياح طول هذا الصيف في مختلف المناطق ، تشرحها خريطة كاملة ملونة .

كل الحقائق الصحية

افضل سلوك صحي طول الصيف بالنسبة لمختلف الاعمار .
افضـــل الاطعمة ، وطريقة طهيها . وافضـــل الثياب .

كل الاسعـافـات

كتاب صغير منفصل .. يحتوي على طرق الاسعاف العاجلة ســواء على الشاطئ ، او في المعسكرات او في البيت .

الصيف خارج الحـدود

من العراق الى المغرب ، ومن أوروبا الى خط الاستواء .

.. عدد غير عادي ...

مائة صفحة .. تســتمتع بقراءتها ، ثم تحتفظ بها طوال الصيف .. لتسالها في اى وقت عن اى شيء ، فتجيب !
عيبه الوحيـــد انه – ككل الاعداد الخاصة من آخر ساعة – قد ينفد من السوق قبل ان تلحق به !

آخر ساعة

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

جددها مصطفى امين وعلى امين
سنة ١٩٤٤

رئيس مجلس الإدارة
خالد محيى الدين

مدير التحرير :
مصطفى امين

يشرف على التحرير :
صلاح حافظ

القسم الخارجي
فيليب جلاب « الشئون العربية » وجيه ابو ذكرى – سمير عبد المطلب – ميلة محمود – « الشئون العالمية » سعيد نعمة الله – عبد الملك خليل – عزيزة ثابت .

القسم الداخلي
« التحقيقات المحلية » حامد سليمان – اسحق حبيب – حافظ امام – سالم عزام – مواهب نشأت – فاروق عبدالسلام – مرسي عطاوي – محمود أدهم .
« الاخبار » طارق فودة – احمد شريف – بهيجة نجاتي – ثروت فهمي – حكمت عبدالحكيم – خالد عبد السلام – ل.؟ على سعد – سعد زغلول سراج – عائشة مصطفى – لطفية سعيد – محمود عبد العزيز – نهاد رجب – « المحرر العسكري » فاروق الطويل – « المحرر البرلماني » محمد عبد الحميد .

القسم الثقافي
نعمان عاشور – ايريس نظمي – سامية عثمان – سعيد ابو العينين – سناء فتح الله – سمير كامل – عزيز سيدأروس – مأمون غريب – محمد السيد شوشة – محمود عبد الهادي – نبيل بغدادي .

هي و اخبار هي
نائبة رئيس التحرير : حسن شاه – احسان عبد الغفار – ايفلين رياض – رجاء شاهين – رجاء عبد الملك – رفعت كمال – سميرة جورج – سميرة عبدالفتاح – مفيدة حلمي – نوال منير – [illegible] سالم .

رسامون :
حسين بيكار – منير كنعان – زهدى – وليم مرقص – وليم اسحق – داود عزيز – حسن يوسف

سكرتارية التحرير :
حسن أحمد – صلاح صادق – جلال سرور – بهجة حسن – فكرى ترابيل – عبد النبي عبد البارى – خالد كريم

الاشتراكات :
(البريد العادي)
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربي : جنيهان مصريان
باقي بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية أو ١٢ دولارا أو ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية .
(البريد الجوي)
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمراسلة أو وكلاء الاشتراكات بالخارج .

ثمن النسخة في البلاد العربية:
سوريا ٦٠ ق.س – لبنان ٦٠ ق.ل – العراق ٦٠ فلسا – الاردن ٦٥ فلسا – الكويت ١٠٠ فلس – قطر والبحرين ٢٠ آنة – بنغازي ٨٠ مليما – طرابلس ٩٠ مليما – الجزائر ١٠٠ فرنك – المغرب ٩٠ فرنكا .

فيليب موريس
مولتفلتر
نتيجة أبحاث علمية

إن سيجارة فيليب موريس مولتفلتر مصنوعة من أفخر
أنواع التبغ الاميركي ومزودة بفلتر مزدوج يحتوي
على حبيبات من الفحم المستخرج من جوز الهند
(ميزة هذا الفحم انه لا يؤثر في نكهة التبغ) وذات
الغلاف البلاستيك الخاص بشركة فيليب موريس
والذي يحافظ على نكهتها ويقيها من تقلبات الطقس

A PRODUCT OF PHILIP MORRIS INC. RICHMOND, VA., U.S.A.

آخرساعة

٦٠ مليمًا

عدد غير عادى

الصيف!

١٠٤ صفحات

العدد ١٦٠٠ - ٢٣ يونيه ١٩٦٥ AKHER SAA 1600 - 23 JUIN 1965

تصوير : شريف ذو الفقار

دليل لكل الشواطئ ..

• خارج الحدود • داخل الحدود • على الحدود

"صحة العائلة فى الصيف"

كتاب مستقل

هى

لا يمكن للمدخن أن تشترى سجاير أفخر أو ألطف . بنسون أند هيدجز مصنوعة من خليط مثالي يحتوي على أرقى أنواع التبغ ، ومزودة بفلتر يناسبها تماما .. إن مثل هذه السجاير لا يمكن أن تأتيك في علبة عادية .. بل هي على خلاف ذلك .. تأتيك في علبة مكسوة بمعدن ذهبي يليق بجودتها الممتازة . وهذا المعدن يقاوم الرطوبة والحرارة والضوء .. كما أن علبة بنسون أند هيدجز المتينة تحافظ على قوام السجاير واستدارتها المليئة .

علبة فاخرة .. هل من شيء يفوقها ترفاً ووجاهة ؟ نعم .. السجاير التي بداخلها !

BENSON and HEDGES — فلتر خاص

العلبة ذهب – والمتعة لا تقدّر بثمن

لاحول الله ·· الراجل خلص من الحر !! ؟؟

بريشة : مصطفى حسين

جنة الصيف اسمها بيروت

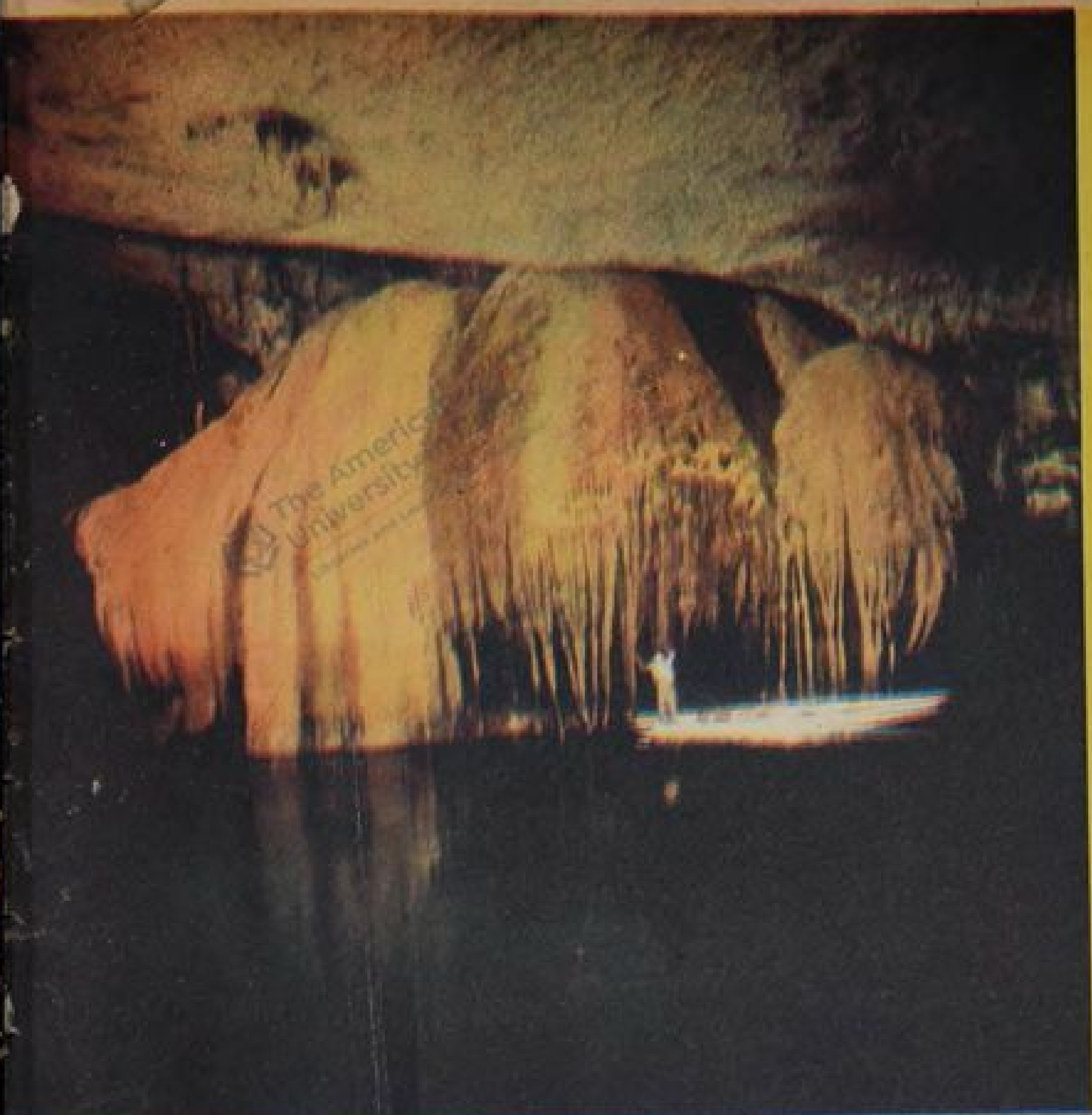

مغارة جعيتا .. او مغارة الالف اعجوبة !

■ بلاجات بيروت تنافس فلوريدا وهاواى والريفييرا

اصبح لبنان في السنوات القليلة الماضية جنة السياح وقبلة المصيفين في المنطقة العربية والعالم . ان شاطئه الجميل الذي يمد يديه الى البحر كأنه يستقبل الضيوف مرحبا بهم يعتبر الآن من اجمل بلاجات منطقة الشرق الاوسط

وقد اصبحت بيروت منطقة سياحية ناجحة بفضل آثارها التاريخية التي يرجع بناؤها الى اكثر من ستة الاف سنة وهياكلها القديمة التي شادها الفينيقيون واليونانيون والرومانيون ..

ولم تكن الآثار القديمة وحدها سر النجاح السياحي للبنان فقد كانت هناك ناطحات السحاب والفنادق الضخمة والشمس المشرقة والبحر الضاحك البهيج والشعب المضياف ..

■ زيارة سريعة لأقدم مدينة فى التاريخ ...

■ زيادة ضخمة فى عدد السيّاح القادمين للبنان هذا العام

■ ١٠٠ ألف سائح زاروا مهرجان بعلبك فى العام الماضى

خدمات سياحية ممتازة

والخدمات السياحية الممتازة التي تجدها الآن في بيروت لا يمكن أن تجدها في مكان آخر .. ان بيروت اصبحت الآن مدينة الفنادق الفاخرة . ان حي الزيتونة والروشة يضمان الآن فنادق تضارع أفخم الفنادق العالمية . في هذه الفنادق تجد كل وسائل الراحة والترف والأطعمة الشهية على اختلاف أنواعها .

وفي العاصمة اللبنانية تجد مديري الفنادق القادمين من باريس والجرسونات القادمين من ميلانو والأطعمة التي تصل في نفس اليوم من تيبس ..

وفي شوارع هذه العاصمة التي تضم ٨٠٠ الف نسمة تجد عددا كبيرا من المتاجر الضخمة التي تبيع مختلف البضائع العالمية .

طلاب الهدوء .. !

وفي بيروت يستطيع طلاب الهدوء والسكينة أن يجدوا ضالتهم في الرياض والضواحي القريبة . أما هواة اللهو والطرب فيجدون ما تصبو اليه نفوسهم في الأندية والملاهي الحديثة .

وفي ميدان سباق الخيل يجد هواة المراهنات أشرف الخيول العربية نسبا . كما يجد هواة الرقص والألعاب البهلوانية الفنية أحدث الحفلات وأروعها في كازينو لبنان .

وفي المدينة الرياضية في بيروت تقام أحدث الاستعراضات وأكبر المباريات الدولية .

النهضة العمرانية الشاملة

وأهم ما يسترعي انتباه السياح في بيروت تلك النهضة العمرانية الشاملة التي عمت كل مرافق الحياة فيها . لقد ارتفع عدد سكان بيروت من ١٥٠ الفا عام ١٩١٨ الى ٦٠٠ الف نسمة الآن . ولما كانت العاصمة اللبنانية من أعرق المدن التي مرت بها تيارات حضارية عديدة لهذا تجدها مليئة بالمتاحف والجامعات والمكتبات والمعاهد الفنية والمدارس على اختلاف درجاتها . ولكن أجمل ما في لبنان الآن حقا هو شاطئه الجميل الذي يشبه شواطئ فلوريدا وهاواي

بلاجات بيروت تنافس فلوريدا وهاواي والريفييرا .

والريفييرا وبقية الشواطئ العالمية . لقد اصبح هذا الشاطئ اللازوردي قبلة المصطافين من مختلف بلدان العالم .

كازينو لبنان العالمي

وقد أصبح لكازينو لبنان شهرة عالمية . ان هذا الكازينو المشرف على خليج جونيه يتسم بالاناقة الهندسية .. وهو حديث البناء يقدم لزائريه أفضل التمثيليات الناجحة في باريس ، وأروع الاستعراضات الفنية العالمية فضلا عن وجباته الرائعة النفيسة ، وبالقرب من هذا الكازينو العالمي تقع أقدم مدينة في العالم . ان هذه المدينة التي كانت تعرف في قديم الزمان باسم بيبلوس والتي أصبح اسمها الآن جبيل قد بنيت في القرن الثالث قبل الميلاد .

وقد توالت على هذه المدينة خمس حضارات تفصل بين الواحدة منها والاخرى مئات السنين . في هذه المدينة يرى السياح الهياكل الفينيقية والاضرحة الملكية الفنية بالحلي وضريح احيرام الذي نقشت عليه حروف الهجاء والمسرح الروماني الذي نقلت صوره الفسيفسائية الى المتحف الوطني .

وفي هذه المدينة أيضا اكتشفت أسوار مدينة الصليبيين وبرج الصورية وكنيسة القديس يوحنا

وقد استرعت النهضة العمرانية والتقدم الضخم والنشاط السياحي نظر المؤلفين والكتاب في كثير من دول العالم .

ومن بين المؤلفين الذين استهواهم جمال لبنان ونهضته ما كتبه المؤلف المعروف بيير لوتي الذي الف أكثر من ٣٠ كتابا تناول فيها مختلف الموضوعات السياسية والاقتصادية والتاريخية . يقول المؤلف في هذا الكتاب الذي ألفه عن لبنان ان اهم ما لفت نظره فيه ذلك الانتعاش الذي يدعو الى الاعجاب بل انه يرى فيه نوعا من الابداع ترجع بدايته الى السنوات الخمس الماضية .

وترجع النهضة السياحية التي يشهدها لبنان الآن الى اهتمام الحكومة وأهال لبنان وسهرهم على راحة كل سائح . وقد تناول مجهود الحكومة في المجال السياحي تجميل المدن وتجهيز الفنادق وشبكة الطرق الحديثة واقامة المهرجانات الفنية والرياضية .

مهرجانات عالمية في بعلبك

وليست بيروت المكان السياحي الوحيد في لبنان .. ان بعلبك مثلا أصبحت من المناطق السياحية العالمية . ان هذه المدينة التي اشتق اسمها من اسم الآله بعل تعتبر من أروع الآثار الهندسية في العالم .

وفي بعلبك يرى السائحون ثلاثة هياكل جميلة بنيت للآلهة الثلاثة جوبيتر وباخوس وفينوس ويجتاز الزائر الذي يريد مشاهدة هذه الهياكل سلما فاخرا يؤدي به الى البوابة الكبرى التي تضم هذه الآثار العالمية الخالدة .

ان هذا المكان السالف يزوره الآن مائة الف زائر كل صيف وفيه رقصت مارجوت فونتين وفرقة الباليه العالمية . كما قدمت فرقة الأولدفيك البريطانية مسرحياتها .. وفي هذا المكان الخالد شاهد السياح أيضا فرقة تاتاين رنو لمسرحية الفرنسية الشهيرة ..

ولكن عام ١٩٥٧ في بعلبك كان بداية لظهور الفولكلور اللبناني . في هذه السنة قدمت فرقة موسيقية يقودها صبري الشريف مقطوعات من الفن الشعبي اللبناني . وقد أسمعت المطربة اللبنانية فيروز على هذه الانطلاقة الفولكلورية لونا جميلا .

وبعدها عزفت فرقة نيويورك السيمفونية ألحانها وقدمت الكوميدي فرانسيز مسرحياتها .. كما زارت أوبرا باريس الفرنسية الرسمية مهرجان بعلبك سنة ١٩٦٢ .

والى جانب الفرق الاجنبية كانت هناك رقصة الدبكة اللبنانية وفرقة الانوار باستعراضاتها العالمية .

وفي مهرجانات عام ١٩٦٣ زارت بعلبك فرق موسيقية ومسرحية من باريس وبروكسل وبرلين وروما مما أضفى على حفلاتها طابعا دوليا جميلا . كما حافظت التقاليد الفولكلورية على مستواها الرفيع فظهرت ألوان شعبية جديدة .

وفي هذا العام تبلغ مهرجانات بعلبك عامها التاسع ويستعد المشرفون عليها من الآن لموسم الصيف حيث ستحضر الفرق الدولية في مختلف الفنون لترقص وسط آثار بعلبك الخالدة .

هذه هي الاستعدادات التي أعدتها لك الحكومة اللبنانية في صيف هذا العام .

ان قضاء الصيف في بيروت متعة لا تعادلها متعة . وبلاجات بيروت تترك في النفس ذكرى لا تمحوها الأيام .. ولا يزيلها الزمن .

رغم ان نجوى فؤاد انتهى تعاقدها في عمر الخيام .. فانها تقيم فيه الآن بصفة دائمة .. وتهرب كل يوم لمدة ساعة لتستحم في حمام السباحة الذي كانت تستعرض فيه رقصاتها ليلا .. وتقول انها تلقى بكل همومها ومتاعبها على هذه الصخرة .. !

الممثلة نجوى تستعد لدورها في المسرحية الجديدة « العفاريت الزرق » التي سيقدمها مسرح التليفزيون .

نجوى فؤاد تمثل مع العفاريت الزرق !

هنا تجد الراحة بعد دوامة البروفات والاستعدادات للانتاج السينمائي الأول لها .

من التمثيل إلى الإنتاج لأول مرة

عادت نجوى فؤاد الى الرقص في الملاهي الليلية بعد انقطاع عامين !.. دخلت أيضا ميدان الانتاج السينمائي لأول مرة !.. تقوم الآن ببطولة فيلم عربي ومنتج ايطالي عربي مشترك .. تشارك في النهضة المسرحية ببطولة احدى مسرحيات المسرح الكوميدي للتليفزيون ..

تقضي نجوى أكثر من ست ساعات صباح كل يوم في دراسة انتاجها الجديد .. الفيلم الذي ستقدمه اسمه (هو والنساء) .. تقوم ببطولته مع هند رستم ورشدي اباظة وعبد المنعم ابراهيم وشمس البارودي ويخرجه حسن الامام ..

ستلعب نجوى فيه دور غازية من سنباط ..

وبعد ان اطمأنت على انتاجها من مدير الانتاج .. ذهبت الى مسرح الجمهورية لتشترك في بروفات مسرحية (ولا العفاريت الزرق) وهي أول مسرحية يخرجها جلال الشرقاوي للمسرح الكوميدي للتليفزيون ويشترك في بطولة المسرحية مع نجوى محمد عوض وسمير صبري ومحمد رضا .

ان نجوى تستعد أيضا لبطولة فيلم (الشياطين) من انتاج ايهاب الليثي امام رشدي اباظة واحمد رمزي وحسن يوسف .. كما اختارتها شركة كوزرو فيلم للعمل في فيلم عربي ايطالي مشترك .

ورغم مشاغل نجوى فؤاد .. فقد قررت أخيرا العودة الى الرقص في الملاهي الليلية بعد انقطاع عامين .. وكان سبب انقطاعها هو تخلف مستوى بعض هذه الملاهي .. ولكن عندما عرض عليها العمل في ملهى عمر الخيام بالزمالك لم تتردد لانها وجدت فيه المستوى الذي تنشده حتى انها تقضي احيانا ساعات طويلة من النهار في حمام السباحة بالملهى .. وهو نفس المكان الذي ترقص فيه ليلا .. ومن وحي هذا الحمام استطاعت ان تستوحي تابلوها راقصا تؤديه كل ليلة للرواد بين خير اخر ..

ان نجوى تستعد للسفر الى ايرلندا لترقص هناك في أسبوع ج.ع.م .. أسوة بالاسبوع الذي اقيم في ألمانيا .. ونجوى تستعد لهذا الاسبوع من الآن .. وقد طلبت بالفعل من بعض مصممي الرقصات تابلوها فرعونيا راقصا .. وآخر شرقيا .. حتى يشهد الشعب الايرلندي صورا من فنوننا الشعبية القديمة والحديثة !

• سمير ..

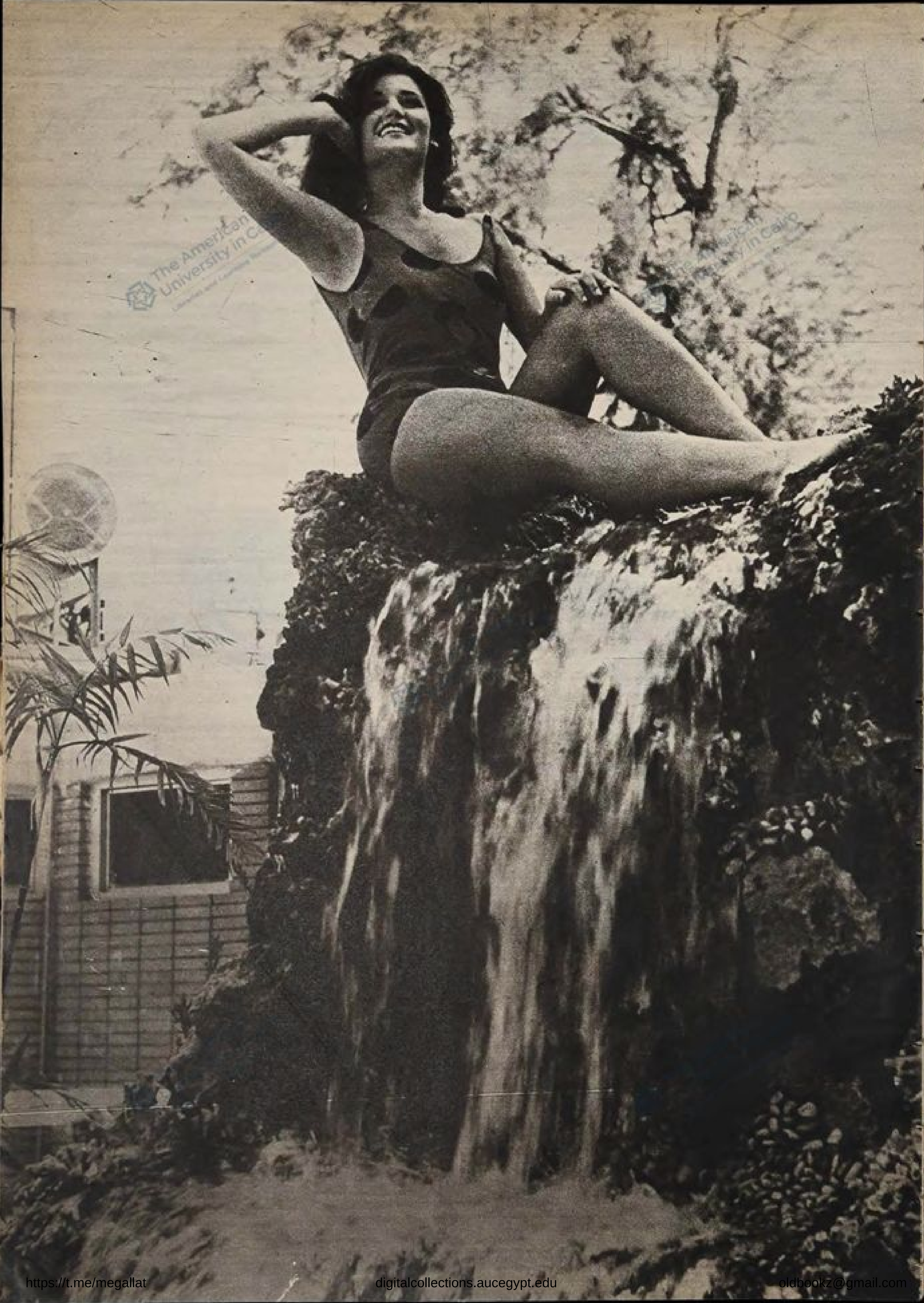

لقطة الاسبوع

حتى بائع العرقسوس

حتى الرجل الذى يحمل الثلج .. يطوف طول النهار يوزع « اللى ينعش القلب .. » على الناس الحرانين فيشعرون بالانتعاش .. ولو للحظات .. حتى هذا الرجل غلبه الحر .. فهالك .. ثم نام

تصوير محمد لطفى

■ رسالة إلى المحرر

ماذا يريد القارىء فى الصيف ؟

ان الاحداث لاتخدم فصول السنة ، ولا تتوقف فى الحر او البرد ..

ومع ذلك ، فهذا العدد غير العادى من اخر ساعة قد تحول عن متابعة الاحداث ليلبى احتياجا هاما ينشأ كل عام مع مطلع الشهور الساخنة الحمراء

انه دليل شامل ، اعدت صفحاته بحيث تجيب على كل سؤال يثيره الصيف فى اذهان الناس ... ابتداء من تكاليف الاقامة على كل شاطىء من شواطىء بلادنا ، وانتهاء الى وسائل الوقاية من امراض الصيف والنجاة من الحوادث !

وقد يكون من عيوب هذا العدد انه سيحرم القارىء اسبوعا من متابعة احداث الدنيا .. ويفرض عليه « وقفة صيف » قد لا تروق له .

ولكنه فى مقابل ذلك يقدم له رفيقا يجيب على اسئلته طول الصيف . ويحتل مكانا فى مكتبته اذا بقى فى البيت، وفى حقيبة سفره اذا هرب الى احد الشواطىء ..

وقد لا تستطيع « اخر ساعة » ان تتنبأ من الان بطريقة استقبال القراء لهذا العدد . ولكنها تستطيع على الاقل ان تقطع بشىء واحد : هو ان اوراقه لن تستخدم فى اللف الا بعد نهاية اكتوبر .

وهذا فى حد ذاته نصر صحفى لايستهان به !

« آخر ساعة »

■ اشترك فى إعداد هذا العدد

محررون :

حامد سليمان ـ طارق فودة ـ وجيه ابو ذكرى ـ سعيد نعمة الله ـ احسان عبد الغفار ـ احمد صالح ـ الپير توفيق ـ ايفيلين رياض ـ ثروت فوس ـ حافظ امام ـ حلمت عبد الحكيم ـ رجاء شاهين ـ رفعت كمال ـ على مراد ـ عواطف تشات ـ فتحى الابيارى ـ محمود ادهم ـ محمود عبد العزيز ـ محمود عبد الهادى ـ مصطفى شردى ـ مفيدة حلمى ـ نبيل بدران ـ نهاد رجب

رسامون :

منير كنعان ـ زهدى ـ داود عزيز ـ محمود مصطفى ـ حلام فتح الله ـ احمد العيسوى ـ انور عبد

مصورون :

احمد يوسف ـ جمال يوسف ـ محمد رشوان ـ محمد بدر ـ فاروق ابراهيم ـ محمد لطفى ـ يحيى بدر ـ احمد عبد العزيز

عندما يتثاءب الإنتاج

بقلم: صلاح حافظ

السد العالي .. اول مشروع جرب العمل الليلي على نطاق واسع ...

التكييف في المكاتب .. ولكن الانتاج يجرى في اماكن اخرى ... !! ـ

كما يتثاءب الناس في الصيف ، كذلك يتثاءب الانتاج ! فاذا ما تصادف وهبت موجة من جهنم كتلك التي ذقناها منذ عشرة أيام ، فان الناس والانتاج معا يعجزان حتى عن التثاؤب !

ونحن الان نواجه مع الصيف مشكلة الناجية .

ولكنها مشكلة من طراز خاص ، لاتجدى معها التوعية او استنهاض الهمم . فعقل الانسان في الحر كعقله تحت البنج ، لاجدوى من مخاطبته . وهمة الانسان في الحر كجسمه ، لامفر من ان تتهدل ولكن ..

ليس معنى هذا على الاطلاق ان هبوط الانتاج في الصيف قدر لامفر منه .

كل ما في الامر اننا لم نفكر بعد تفكيرا جديا ، ومنظما من اجل الوصول الى حلول جدية ومنظمة .

فغاية ما ابتدعناه من حلول حتى الان هو تقديم الساعة حتى يبدأ العمل مبكرا ستين دقيقة وتركيب بعض أجهزة التكييف في مكاتب عدد من الموظفين . وجعل معظم الاجازات السنوية في شهور الصيف .

وكل هذه حلول لا تقدم ولا تؤخر .

فالحر لايحترم قرار تقديم الساعة ولا ينتظر موعد خروج الموظفين حتى يبدأ بقذف الناس بحممه .

ومعظم الذين يستمتعون بأجهزة التكييف نصفهم لا دور لهم في الانتاج ، والنصف الاخر لا يتقن الا تعطيله !

اما جعل الاجازات في الصيف ، فقد يحل مشكلة الانتاج المكتبى ، ولكنه لايحل مشكلة الانتاج العام . فالزراعة ليست لها اجازات ، وانتاج الصلب لا يتوقف يوما في الصيف أو في الشتاء وبرنامج السد العالي لا يسمح بالانتظار ريثما يعود العاملون فيه من اجازة صيف على رمال الشواطئ .

والحلول المطلوبة الان ينبغى ان تكون من طراز اخر تماما .

حلول تسمح بأن يستمر الانتاج بنفس معدله ، ومستواه ، طوال شهور الصيف .

والطريق الوحيد الى ذلك هو ان تستقل كل صناعة في بلادنا ، وكل منطقة من مناطق الانتاج فيها ، بوضع نظام العمل الملائم لها في شهور الصيف .

فليس هناك نظام واحد ، او مواعيد واحدة ، او اساليب واحدة ، يمكن ان تثمر نفس النتائج في زراعة القصب وصنع الصواريخ .. او تلائم العاملين في مناجم سفاجة بقدر ما تلائمهم في ترسانة بور سعيد .

واذا كان يوم العمل الرسمي الذى يبدأ في الثامنة صباحا وينتهى في الثانية مساء يلائم موظفي المكاتب .. فليس هناك على الاطلاق ما يبرر افتراض ملاءمته للعاملين في حقول البترول او اراضي الوادى الجديد . وليس هناك مايبرر الابقاء عليه ، واعتباره (رسميا) ،

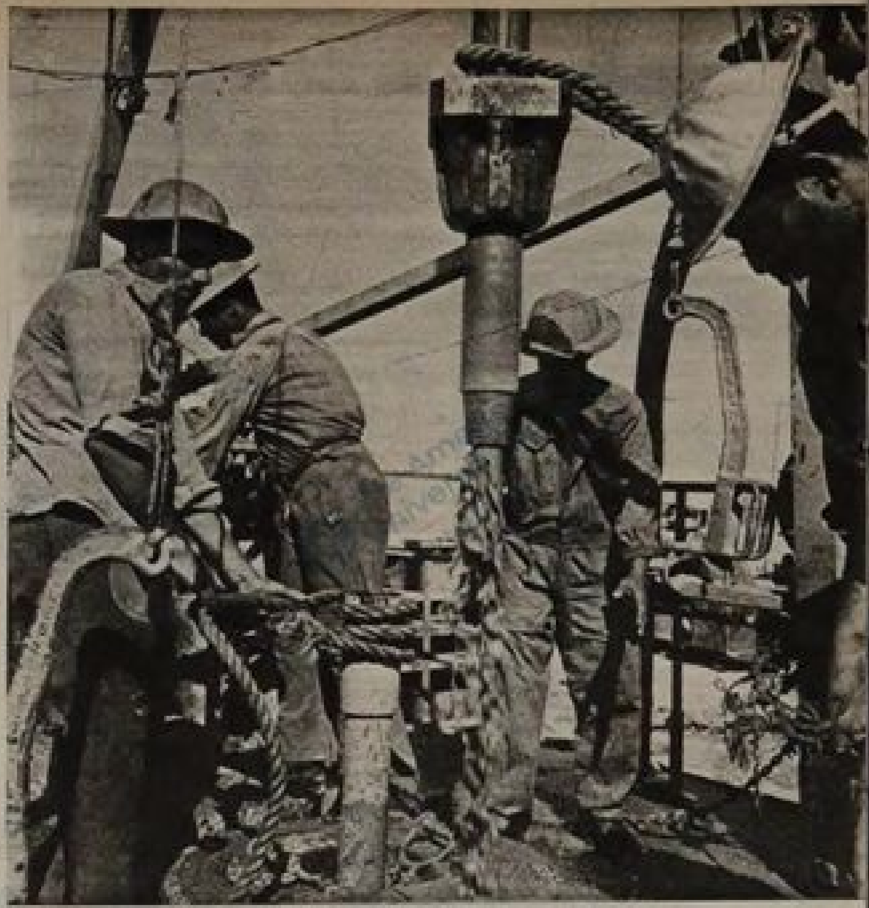

فى الليل يتحول هذا الجحيم الى جنة .. فلماذا لايكون العمل رسميا فى الليل ؟

الا اننا ورثناه بحكم العادة مع ما ورثنا من الماضى البعيد .

وفى الماضى كان مفهوما ان تلزم الدولة كافة اجهزتها بنظام عمل موحد ، ومواعيد موحدة .. لان عمل الدولة كان كله مكتبيا ، ومن نفس الطراز .

اما اليوم ، فالعمل المكتبى لم يعد يمثل الا جزءا يسيرا من نشاط الدولة . والاجهزة (الرسمية) تعمل فى انتاج الافلام بقدر ما تعمل فى صيد السمك ، وادارة الفنادق . وليس مفهوما ان نتجاهل التباين الواضح بين ظروف كل من هذه الاعمال ، ونتمسك بنظم موحدة نفرضها عليها دون سبب سوى انها تحمل من قديم لقب (النظم الرسمية)

خذ مثلا مايجرى الان فى الوادى الجديد .

ان صحراء هذا الوادى جنة حقيقية فى الليل . جنة مضيئة ، تستطيع فيها — على ضوء النجوم وحده — أن تقرا كتابا ، وان تلعب مباراة فى الكرة ، وان تقوم بعملك فى جو يجعل العمل متعة ، ويغرى بالحيوية والنشاط . ولكن هل يستغل العاملون هذا الليل ؟

حاشا لله !

فالليل قد يكون الوقت (الملائم) ، ولكنه ليس الوقت الرسمى !

والمهندس فى الوادى الجديد ملزم — لهذا السبب — ان يبدأ عمله فى الثامنة .. اى فى الوقت الذى تبدأ فيه الصحراء تغلى ، وتتحول الى جحيم كبير !

ولو أن مواعيد العمل الرسمية هذه كانت قد تركت للعاملين فى المنطقة على ضوء تجربتهم وخبرتهم ، لكان مؤكدا ان تبدأ بعد غروب الشمس وتنتهى بعد الفجر . ولكان مؤكدا كذلك أن يحقق العمل نتائج افضل .

والسؤال الان هو : لماذا لانجرب ؟ لماذا لانواجه مشكلة الانتاج فى الصيف مواجهة مباشرة ، ومنظمة ، وجدية .. بالعودة الى العاملين انفسهم ، واتاحة الفرصة لهم كى يخططوا نظام عملهم فى كل منطقة على حدة ؟

لماذا لا يدعى العاملون فى كل مشروع ، وكل منطقة ، الى مؤتمر لدراسة ظروف انتاجهم فى الصيف ، ووضع النظام الذى يضمن الاحتفاظ بمعدل هذا الانتاج على أن يعتبر هذا النظام رسميا ما دامت التجربة تثبت انه ملائم ؟

ان هذا هو السبيل الوحيد الى مواجهة المشكلة .

وقد تتمخض هذه المؤتمرات عن حلول تخالف الكثير مما الفناه . ولكنها ستكون افضل الف مرة من ترك النظم الحالية كما هى لمجرد اننا الفناها .

ومن يدرى ؟

قد يتضح فى النهاية ان الحاكم بأمر الله لم يكن مجنونا عندما أمر الناس بان يعملوا ليلا .. على الاقل فى شهور اللهب وموجات الجحيم القادمة من ليبيا ومن التبت !

صلاح حافظ

الرجل العصري في خلوة مريحة بمطعم "جران ڤيفور" في باريس

الرجل العصري في خلوة مريحة بمطعمه المفضل في باريس . إنه يقدم صديقته لملاذ وجبة فرنسية وتدخين ڤايسروي . وهو يتساءل عما إذا استطاع أن يقنع طباخه بإعداد مثل هذه الوجبة في منزله الخاص ☐ من بين الأنواع العديدة التي تفيض بها الأسواق ، يختار الرجل العصري سيجارة ڤايسروي - سيجارة الذوق المدقق!

ڤايسروي - السيجارة الأمريكية العالمية

VICEROY
Filter Tip
CIGARETTES

ڤايسروي - سيجارة الرجل العصري !

فى خلسة من العمل وجد هذا العامل قطعة ثلج مع بائع مرطبات بموقع العمل فاسرع يطفىء ظمأه

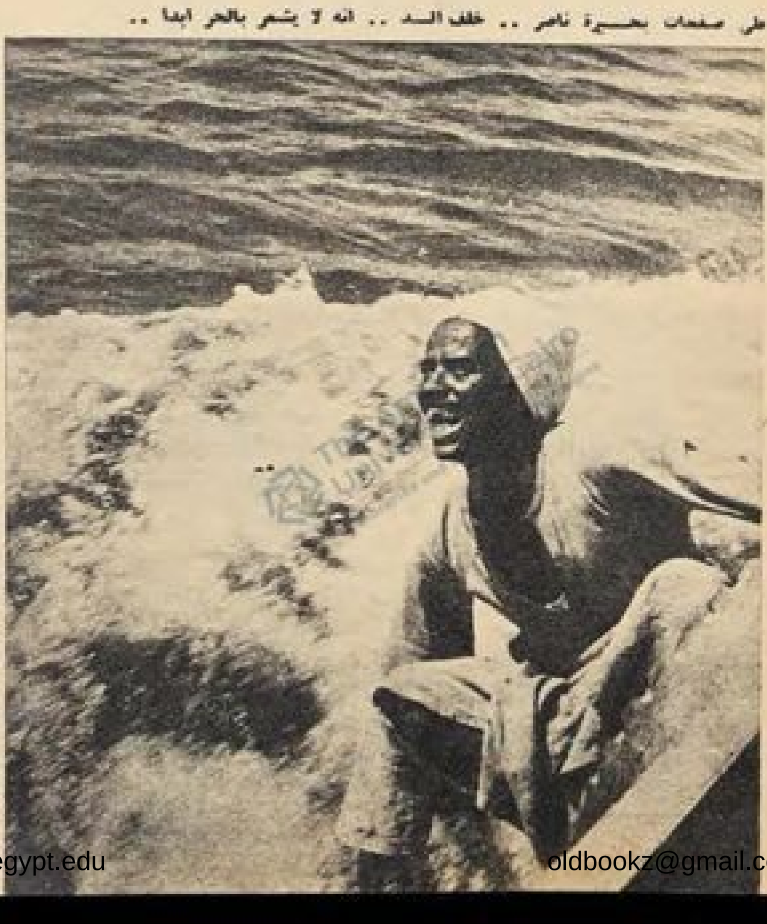

على صفحات بحيرة ناصر .. خلف السد .. انه لا يشعر بالحر ابدا ..

الذين لا يصيفون

الصيف فى أسوان

مدينة المستقبل امرها عجيب . . . واعجب منه جوها ..

وعجيب كذلك امر الذين يتحدثون عن صيف اسوان الخانق ونارها الموقدة ويصورون اسوان على انها دائما . . . قطعة من الجحيم

● فالهواء الساخن .. والشمس التى تكوى الاجساد وتصبغها باللون النحاسى .. والنار المحرقة وذرات الرمال الساخنة التى تلفح الوجوه . . . كل هذا موجود باسوان .. ولكن جو اسوان نفسها وفى ايام صيف كثيرة يبدو عاديا .. وقريبا جدا من جو القاهرة !

ربما لتستريح شفات الالوف من استنشاق الهواء الحار !

وربما من أجل خاطر السواعد المفتولة التى تعمل فى السد العظيم !

وربما رحمة باطفال السوفييت الصغار الذين تركوا اللهو ببلادهم ووجدوا انفسهم فى اسوان . !

أغلقت طاقات جهنم

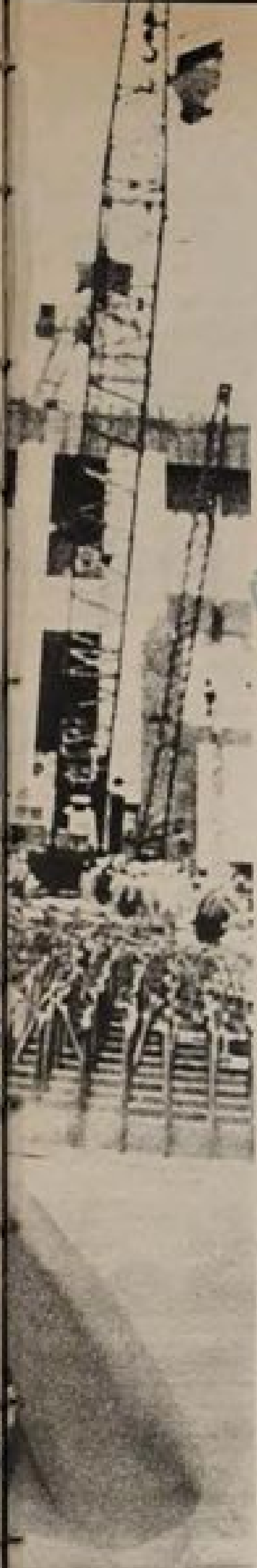

القى العاملان بجسديهما الى مياه بحيرة ناصر هربا من الحر بعد ان انتهت ور دية العمل

المشهد الاول : في القطار

قطار الديزل المتجه بي الى اسوان يسرع تاركا خلفه مباني اسيوط العالية التي تؤكد أنها عاصمة الصعيد .. الساعة الآن الثانية صباحا .. مدن أسيوط وقراها . أبو تيج .. طما .. المزارع تبدو كأشباح تختفي سريعا وسط الظلام .. الجو لطيف والطيف ايضا في سوهاج .. ومع الصباح ابدا الريح الحارة تهاجم القطار بدلا من نسمات الفجر الندية .. انها نجع حمادى .. وكلما ترك القطار محطة .. استمرت الحرارة في الارتفاع .. وستيقظ من معي :

– ياترى الجو عامل ايه في أسوان

– جهنم !

– ياريتني سمعت كلام خطيبتي .. قالت لي خد معاك الشمسية ونظارة الشمس والبرنيطة وعلبة اسبرين باير وزجاجتين عصير ليمون واوعى تخرج طول النهار !

وتستمر الحرارة في الارتفاع تدريجيا .. وكل

في حمام سباحة كيما .. حمل هذا الخبير زوجته والقى بها بكامل ملابسها الى الماء ..

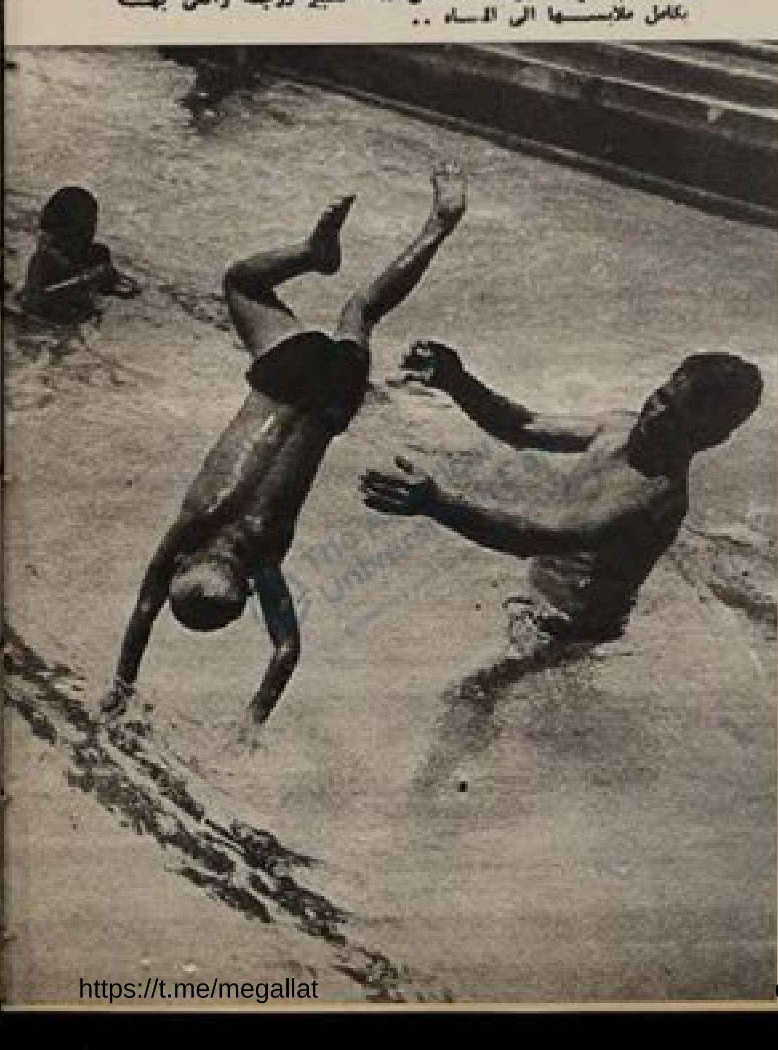

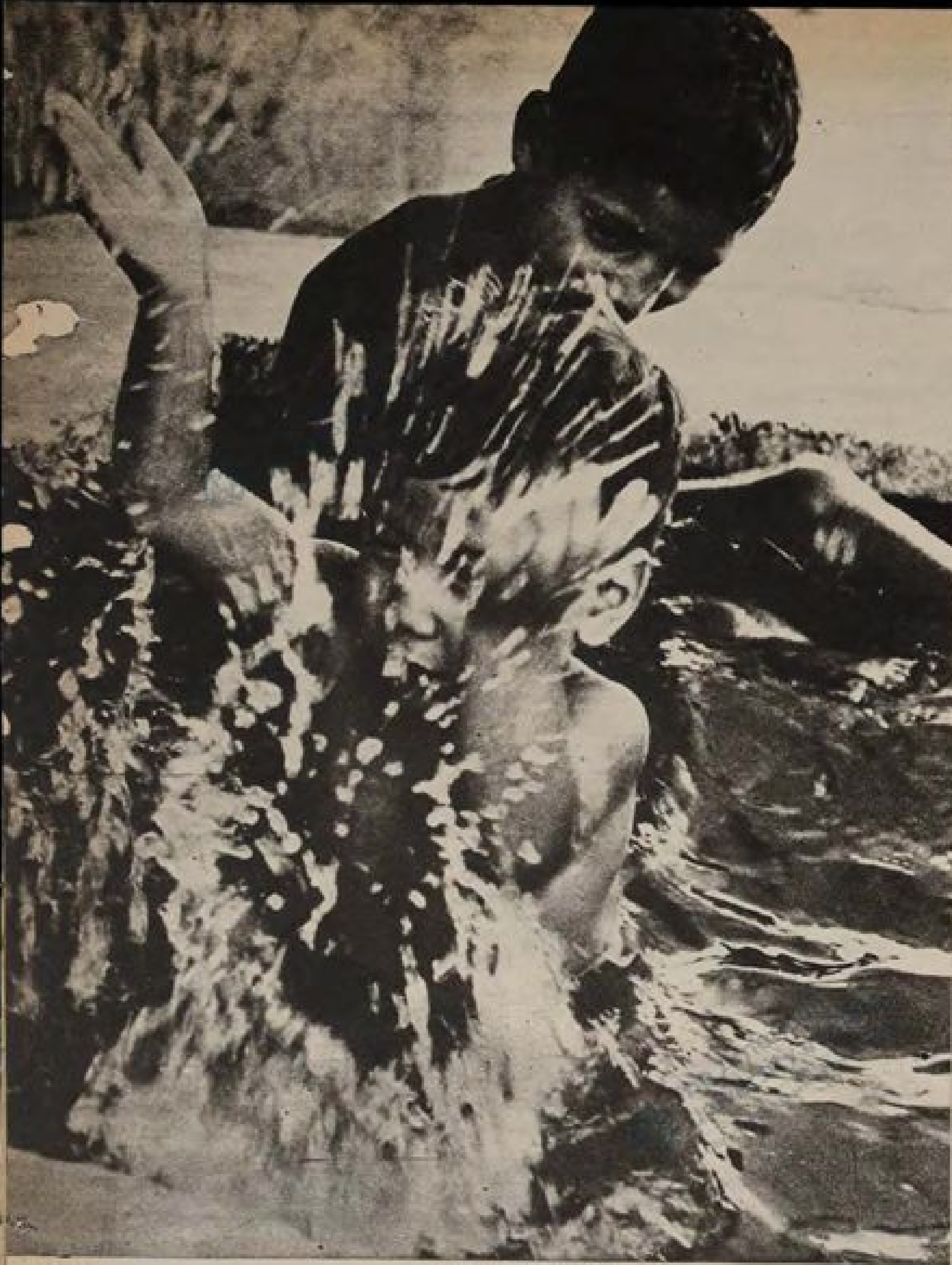

حمامات السباحة في اسوان هي الجنة التي يختفي فيها الاطفال معظم ساعات النهار

وقف هذا المهندس العربي امام محطة الكهرباء يرتشف من الماء

منا يضع يده على قلبه .. ويحمل هم اسوان وصيف اسوان .. وعندما يصل قطار الديزل الى هنا مع شروق الشمس .. نشعر وكأن طاقة من جهنم فتحت علينا فجأة وبدون مقدمات .. ويستمر اندفاع طاقة جهنم تدريجيا ونشعر بالهواء الساخن يقتحم علينا شباك القطار الموصد .. والقطار نفسه بدأ يتكاسل من اثر الحر .. وفي احدى المحطات التي وقف فيها القطار اطل زميل برأسه من النافذة .. ثم عاد بها مسرعا خوفا من أن يصاب بضربة شمس .. وفي كوم امبو بدا لنا ان كل طاقات جهنم قد سلطت علينا واخذنا نستعد جديا لضربات شمس بالجملة ونفكر فيما يمكن أن يحدث لنا بمجرد نزولنا الى رصيف جهنم .. أقصد رصيف اسوان ..

المشهد الثاني : مفاجأة !

وقبل أن يصل القطار الى اسوان بعدة كيلو مترات .. اخذ كل منا يشعر بأن شيئا غير عادي يحدث .. طاقات جهنم تغلق طاقة في اثر طاقة كلما ازداد اقتراب القطار من اسوان .. النيل العظيم الذي يسير القطار بحذائه بدأ يستقبلنا استقبالا رقيقا لطيفا .. وكأنه الذي أعد المفاجأة الكبرى التي جعلتنا ونحن نغادر القطار وننزل الى رصيف اسوان لاول مرة .. تكاد لا نصدق أن هذه هي اسوان بعينها وحرها .. لولا اللافتة الخشبية التي كتب عليها بخط النسخ « اسوان » ..

عقارب الساعة تشير الى الواحدة تماما .. الواحدة ظهرا .. شمس اسوان تكاد تكون عمودية فوق العربة المنظور التي حملتنا الى فندق نصف فاخر .. ولكن اروع مافيه أنه يقع على شاطىء النيل .. الجو عادي .. هواء بسيط تشوبه موجة حرارية .. لكن هذه الموجة لا تلبث أن تختفي لتهب نسمات خفيفة عابرة .. وهكذا حتى الثالثة حيث ارتفعت درجة الحرارة فجأة .. وفتحت بدون مقدمات طاقة من جهنم .. استمرت حتى قرب السادسة .. ولكنها على اية حال كانت طاقة واحدة فقط وليست كل طاقات جهنم كما حدث في الطريق من هنا حتى كوم امبو !

المشهد الثالث : الكورنيش

نقلنا التاكسي الاصفر الفاخر الى الغرب .. ومن الغرب .. أي غرب خزان اسوان بدأت جولتنا واستمرت مسافة طويلة .. جدا صحيح انه تخللتها مرتفعات ومنخفضات وأحجار كثيرة ولكنها كانت لاتبدو موحشة .. فنسيم البحر يرطبها .. ومناظر فريدة لطرق متعرجة ومدارس جديدة ومدينة سكنية حديثة الطراز وجبل مرتفع يطبق على مدرسة صغيرة .. وناد .. ومستشفى ورياض .. حتى نلتقي مرة أخرى بكورنيش اسوان .. وهذا الكورنيش قريب الشبه بسوق شيق يلتقي فيه من اجل نزهة جميلة في مثل هذا اليوم خليط عجيب من الناس .. نوبيون وسودانيون .. مهندسون وعمال من شتى انحاء الجمهورية .. خبراء ومهندسون سوفييت مع عائلاتهم واطفالهم .. زوار من انحاء العالم .. باعوا الترمس واللب والكوكاكولا الكبيرة الحجم .. وباعوا السندوتشات والصحف .. وكرنفال غرباء عجيب ايضا .. ولهجات واصوات وسحنات متعددة .. كلهم تجمعوا فوق رصيف كورنيش اسوان او جلسوا فوق المقاعد الحجرية المنتشرة .. وبعضهم جلس فوق السور الحديدي للكورنيش وأدار ظهره للعالم الذي يعبره .. وفتح انفه وملأ صدره بهواء النيل .. وشاهد المنشآت والقوارب المختلفة الاحجام والاشكال ..

وقد يبدو من بعد ايضا منظر فندق كبير يجري تشييده .. أو خضرة ممتدة وسط الجبل أو أضواء كشافات العمل الليلي في موقع السد .. وعلى كورنيش اسوان ايضا يوجد اكثر من كازينو جديد رائع البناء .. واكثر روعة ونظافة ومتعة من كثير من الكازينوهات التي توجد على امتداد شاطىء الاسكندرية .

المشهد الرابع : اسوان تغلي

قال محدثي : كل الدلائل تشير الى أن الجو اليوم سيكون معتدلا .. ولن ترتفع درجة الحرارة الى اكثر مما هي عليه .. أي بحوالي درجتين زيادة عن درجة حرارة القاهرة ..

قلت : كيف ؟

قال : النيل وبحيرة ناصر وارتفاع اماكن العمل والسكن وانتشار الحدائق ووسائل الراحة والترفيه وما الى ذلك .. اليست هذه كلها تخفف من درجة الحرارة وتجعل جو اسوان يبدو معتدلا .. وكانت هذه الكلمات كافية وحدها لأن اتشجع على ان اتمكن طيلة يومي في العمل بموقع السد .. واعود الى الفندق ومنتعشا خطوت اول خطوة في الطريق .. مع الساعة ..

شعرت بالتشر الفاجيء .. موجة تليها موجات من الهواء الساخن تصدم جبهتي .. الشمس تبدو كأنها تقترب هابطة فوق رأسي .. شمس تتسلط من أشعتها الحارقة .. الطريق كله تحول الى نفق من جهنم .. الاسفلت يغلي .. أحس بحرارته تنفذ من الحذاء وتصل الى أصابعي .. اشربها شيئا .. اسرعت الى الشجرة منحنيا على جانب الطريق تجمعت في الاظلال من الشمس ولكنني لم انج من الهواء الساخن الذي بدا وكأنه زفرات شياطين العالم كلها .. تخرجها دفعة واحدة .. اسوان عطش .. تغلي .. واتعبت .. كل شيء فيها يبدو .. الناس تختفي من الشوارع .. بعض اصحاب المحلات فضلوا أن يوصدوا ابوابها حيث اصبح الزبون نادرا .. الفلات البيضاء تنتشر في الشوارع .. وكذلك مظلات المحلات التي لم توصد ابوابها في وجه الحر الزاحف .. بعض ابناء النوبة فضلوا الهروب الى القيلولة تحت الاشجار عند الكورنيش .. وضعت يدي فوق رأسي لاحميها .. كاد أن تفقد .. اكاد أشم رائحة شعري وهو يحترق .. جسدي وهو يشوى .. اكاد اموت وسط حملات الحر .. اسرعت مشيرا الى سيارة تاكسي ولكنها هي الاخرى كان سائقها يسرع بها هربا من الحر .. سيارة ثانية وثالثة دون جدوى .. الرابعة توقفت لانها كانت عجوزا .. متهالكة .. امسكت بيدي مقبض بابها لافتحه فلسعني .. تحاملت وقذفت بجسدي داخلها .. وجدت صعوبة كبيرة في الجلوس .. وضعت حقيبة الاوراق فوق المقعد وجلست فوقها .. في الساعة خرجت اسوان كلها الى الكورنيش وفوق جسم خزانها .. والى الحدائق وعلى ظهور القوارب .. وبدأت الحياة تدب .. ساخن الهواء .. ولكنه افضل كثيرا من نهار ذلك اليوم !

المشهد الخامس : جهنم في السد

لم انم طوال الليلة التي كانت اسوان فيها تغلي .. وبدأت وهي توشك ان تحترق .. لم انم ليلتها .. سريري الذي انقلب الى حمام عرق ساخن رغم وجود جهاز التكييف الموجود بالحجرة المطلة على نيل اسوان .. ولان خاطرا اخذ يلح على بزيارة موقع العمل في السد ورؤية ابطال الواقع وهم يعملون وسط هذه الظروف كلها .. اشفقت على نفسي عدة مرات ولكن الخاطر الملح .. كان اقوى !

.. السيارة تنطلق بي الى موقع السد

الصيف في أسوان .. «تابع»

تعظيم .. طريق يتلوى مثل أفعى .. لونتسام مثل النيل نفسه .. ولكن وسط جبال سوداء داكنة .. وأخرى صفراء .. وبعضها حمراء .. وصخور وجرانيت مختلف الأحجام والأشكال .. الشمس تمتد تدريجيا ولكن بسرعة لتحل نقطة الهجوم على الموقع بما فيه ومن فيه .. سيارات ضخمة تحمل المعدات والأحجار وسيارات الأوتوبيس تنطلق بسرعة .. كتب عليهما حرفا (س ٠ ع) .. دليل واضح على أن العصر بدأ يؤثر على تفكيري أنني فكرت طويلا في الحرفين المكتوبين حتى توصلت بعد جهد .. الى أنهم مقتصدة لكلمتي « سد عالي » .. لافتات خشبية كثيرة أخذنا نمر بها كتبت فوقها كلمة جمال ..

(يابنتاة السد .. شكرا وأعانكم الله على الرحلة القادمة)

كانت هذه المظاهر الضخمة ايذانا باقترابنا من الموقع ..

ألقيت نظرة سريعة من نقطة عالية على الموقع كله .. كل شيء في المكان رائع .. عظيم وكان يمكن أن يكون أكثر روعة لو خففت الشمس من غلواء حرارتها .. أو لم تكن موجودة على الاطلاق نشاطها لاشك تلهب أجساد جيش العاملين .. ولكنني لم أستمع الى أحدهم وهو يشكو .. ولم يكن أحد العاملين يبحث عن بقعة من الظلال الا بعد انتهاء ورديته وساعات عمله المقررة .. وحتى يحين موعد حضور الأوتوبيس الذي ينقله الى منزله ..

المكان الذي بدأ كمدة خلايا نحل هائلة كبيرة جدا .. ولكل نحلة وظيفتها المرونة المحفوظة أيضا الحر يضيف الركل شيء وجعلنا المكان لونا معينا .. ورائحة وصورة عجيبة .. في الداخل الجرانيت يكاد أن ينقله .. جسم السد كله أيضا .. الرمال تحولت الى جمر .. موتورات السيارات والجرارات وماكينات تسوية الأرض تزيد النار اشتعالا .. وقفت فوق محطة الكهرباء .. أسياخ الحديد تكاد تلسعني وأنا على البعد منها .. لاشك أن أيدي الأطفال تعاني من حرارتها كثيرا .. نيران اللحام التي تشبه ضوء الفلسيوم تلهب صدر العامل وجسده وتزيد من مقدار الحر الذي يتعرض له .. نزلت الى أنفاق التفتيش .. أسياخها الحديدية الضخمة المتشابكة لصلح لشيء أي شيء .. الخرسانة المسلحة المكون منها جسد النفق التفتيش يشع منها اللهب .. أخطات ولمستها يدي .. لسعتني .. المنى ، أحاول العودة الى السيارة هربا من الاحتراق . السيارة نفسها تكاد تحترق

لابأس أن أذهب قريبا من الانفاق .. بالضبط بالقرب من النفق الأول والثاني .. حيث لم .. منهما .. الحرارة والهواء الساخن يتطلب

في أسوان يهرب الناس الى الحدائق والمتنزهات المسقفة وهي كثيرة تزدحم بهم عصر كل يوم .. انها احدى وسائل التغلب على الحر

في حمام كيما .. مداعبة بين خبير سوفيتي وطفلة .. لقد نسيا حرارة أسوان تماما

كيف تهرب من الهاموش ومن درجة حرارة ٤٦

وجدت بائع مياه غازية .. شربت زجاجة وثانية .. لم وقع نظرى على مهندس سوفيتى يرفع الترموس الى فمه .. أسرعت اليه أطلب جرعة ماء مثلج واحدة .. حتى النار يطفئونى دائما .. الترموس فرغ من آخره .. شاهدت العمال يضربون الحديد بأيد فولاذية ويقومون بلحام الاسياخ وقيادة الجرارات وأعمال الرفع والاوناش الهائلة الاحجام .. ولكن الشمس لا ترحمهم .. أوشكت أن أقدم رأسى الذى التهبت الشمس من فوقه قربانا لهذا التحقيق الصحفى .. فجأة تداركت الوقف وأسرعت لسؤال أحد العمال عن مكان ألوذ به .. أشار بيده بعيدا وقال بلهجته الصعيدية (هناك النفق السياحى) .. فى طريقى اليه شربت قمصى أيضا بفضل بعض ذرات الرمال المتقدة التى تسللت اليها مخترقة حلاقى وجوربى ..!

أخيرا وصلت الى النفق السياحى حيث يلتقى نفقا التفتيش الاول والثانى .. انه يبدو كجزيرة صغيرة هادئة وسط خضم المحيط .. وكنت أنا الغريق .. نقطة صغيرة هادئة .. ظليلة بها هواء بارد جاءها من توسط موقعهما .. وطبيعة منطقتها ..

فى النفق السياحى أيضا وجدت عددا من الخبراء السوفيت يستريحون من عناء العمل وبعض السائحين .. جلست بينهم لاتقى من منطقة العمل ..

فى طريق العودة الى الفندق كنت أفكر فى خاطر يقول .. ان الله لابد أن يغفر لجميع المخطئين من بناة السد خطاياهم .. فقد نفى من أخطأ مدة العقوبة كلها .. فى عمله فى الموقع الذى تحول وقت الظهيرة .. الى قطعة من جهنم!

المشهد السادس : أسوان تهرب

قال لى مجدلى : ولكن أسوان تعرف كيف تهرب من الحر !!

قلت : كيف ؟

قال بسرعة : تعال معى .. نهرب من الحر ونرى كيف يهرب الناس أيضا ..

وكنت أريد أن أعرف كيف يقضى الروس وقته فى أسوان .. أقصد كيف يمكنه أن يصدمجيات وجيوش الحر والهواء الساخن والعرق الغزير .. ذلك لاننى تذكرت دروس الجغرافيا التى تقول أن بلادهم باردة جدا .. وأن بلاد الشمال عندهم تغطيها الثلوج معظم شهور السنة كما شاهدت أكثر من صورة لميادين بلادهم والثلوج تغطيها .

بدأت الجولة بشقة أحد الخبراء الروس وهى عبارة عن احدى شقق مستعمرات الغرب الشيقة فوق مكان عال من الجبل وهى منطقة معتدلة المناخ كما أن داخل الشقة وفى حجرة النوم بالذات جهاز تكييف وبالشقة عدد من المراوح المنتشرة داخل حجراتها وثلاجة كهربائية فاخرة وتحيط بالمستعمرة كلها مدينة ملاهى كاملة لاطفالها ..

ويوجد بالقرب من المستعمرة النادى الروسى وهو ناد فاخر مكون من طابقين .. يكتظ بالروس خاصة فى المساء ويقدم لهم وسائل التسلية المختلفة ..

ويوجد أيضا نادى مستعمرة موجنيم وبه حمام سباحة صغير ولكنه يمتلىء بالمصريين والسوفييت خاصة يوم الجمعة كما يمتلىء النادى بالفتيين مساء كل يوم أيضا .. ونادى المقاولين العرب يجمع بالمصريين والروس .. الخبير والمهندس والعامل الذين يحتشدون به مساء كل يوم للعب الطاولة والبلياردو وقطع الوقت .. وبه أيضا حمام سباحة متسع .. غير أن أجمل وأنظف حمام سباحة فى المنطقة كلها هو حمام مصنع كيما فى منطقة الشرق .. ولهذا .. والقريبة من مستعمرة الشرق السكنية للروس .. أصبح يزدحم بهم كما أنه يوجد بنادى كيما أيضا حوض للصغار يقضون به أجمل وأسعد أوقاتهم

قلت لمجدلى : وكيف تهرب أسوان أيضا ؟

قال : تهرب كلها الى الكورنيش وكازينوهاته وأرصفته ومناظره وقواربه

قلت : وما وسائل التسلية الاخرى ؟

أجاب : عندنا ثلاث دور للسينما وهى سينما بدر وأبو الشوك وكيما .. وسوف يزيد عددها قريبا .. وكذلك لدينا عدة دور محلية بالمجان كما تحضر من آن لآخر فرق القاهرة المسرحية.

قلت : أقصد نهارا ..

قال : فى صيد السمك والبط من مناطق كثيرة بالنيل وفى النزهة بالقوارب وفى الحديقة الاستوائية التى تسمى بجزيرة النباتات وفى رحلة بحرية رائعة على صفحات بحيرة ناصر العظيمة وفى الحدائق الكثيرة بأسوان نفسها !

قلت : والتليفزيون ؟

قال : يعمل بمحطة ارسال محلية ..وأضاف قائلا .. لاننس أن الثلج متوافر أيضا ..وبكثرة وسعر البلاطة الكبيرة ثمانية قروش ..

***

وأخيرا .. عدت الى القاهرة ..

عدت الاخر بأننى أنتمى الى الوجوه السمر التى شاهدتها تعمل بحماس وعزيمة وصدق ودقة .. تعمل وهى تخرج لسانها لشمس أسوان

الهرب الى الاماكن العالية – حسب المعلومات الجغرافية – هو احد الوسائل القاهرية للهرب من الحر.. وهذا ما يفعله سكان القاهرة

(٢) الصيف فى القاهرة

تستطيع ان تهرب من الحر الشديد • ومن الجو الخانق دون الذهاب الى المصيف وليس هذا تحريضا على عدم الذهاب • ولكن اذا كنت لا تملك الذهاب الى المصيف أو يربطك عملك بالقاهرة • • فموسم الصيف هو مثلا موسم اعداد الميزانيات فى الشركات والهيئات • وهؤلاء وغيرهم لا يملكون مبارحة القاهرة •

بعض الناس يلقون بأنفسهم فى حمامات نوادى الجزيرة والأهلى والهليوبلس وهليوبوليس .. وعشرات من الناس يقضون أوقاتهم هناك حتى المساء ..

ومن النادى الأهلى والجزيرة الطريق سهل حتى تصل الى كورنيش النيل وليس صعبا أن تواصل الهرب من الحر داخل أريزونا وعمر الخيام وقاصد خير وأبزيس وغيرها ..

وبعض الناس يفضلونها باردة ! ويقضون نزهة ليلية بالاتوبيس النهرى داخل النيل الساحر ، وستدهش اذا علمت أن عدد ركاب الاتوبيس النهرى منذ عام ١٩٦١ حتى نهاية الشهر الماضى بلغ ستمائة ألف وخمسة آلاف راكب دفعوا ليتنزهوا بالاتوبيس ثمانية وثلاثين ألفا ومائة وتسعة وثلاثين جنيها .. ولهذا اعتمدوا فى الخطة الخمسية القادمة مائة ألف جنيه لانشاء عشرة مراس للاتوبيس النهرى ومعها استراحات خاصة أيضا .

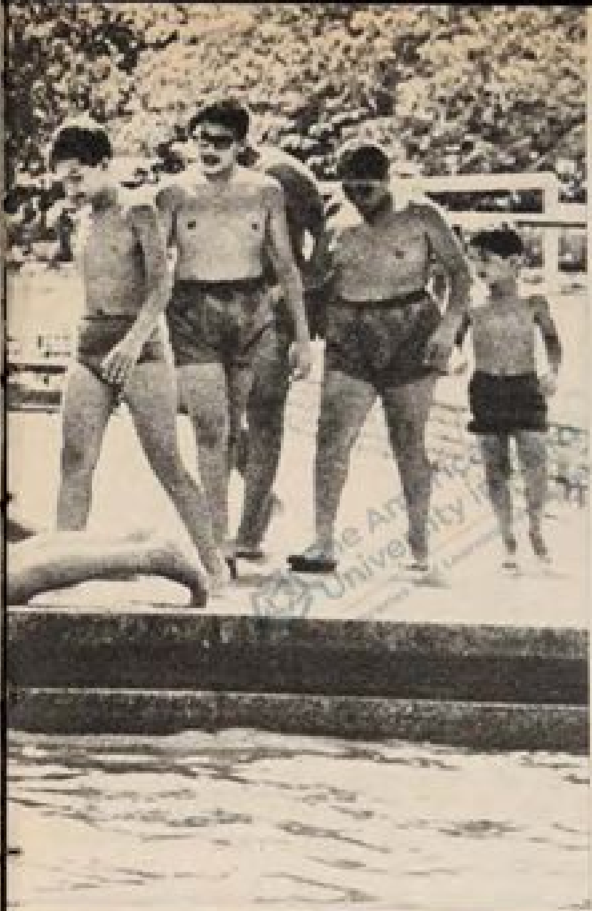

حمامات السباحة هي «المتنفس» الوحيد لسكان القاهرة الهاربين من الحر .. وليس « لكل » سكان القاهرة ..

.. وإذا لم يكن في « الاستطاعة » الذهاب لحمامات السباحة فلا مانع من « تسبيلة » شائقة في احدى حدائقها

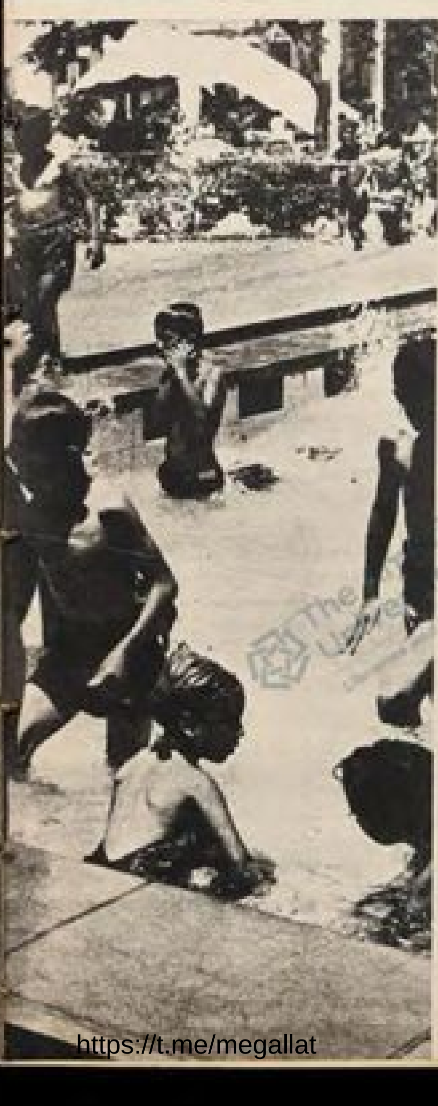

الذين لا يصيفون

الصيف داخل حمام سباحة !

هرب الكتاكيت الصغار من لسعة الشمس .. غطسوا في حمامات السباحة الصغيرة .. لم يعرفوا خوفا من المياه .. فالحمام بلا موج .. ولا عمق .. والطفل يستطيع ان يلمس قاع الحمام بساقيه الصغيرتين !

وامتلأت حمامات السباحة الصغيرة في النادي الاهلي والجزيرة وهليوبوليس وهليو ليدو والبلدية بالسباحين الصغار .. دفعتهم حرارة الشمس الى الماء .. حتى الاطفال الصغار جدا والذين كانوا يهابون الاقتراب من الحمام شجعهم اصدقاؤهم من الاطفال الاكبر سنا ! . وعندما لست اجسادهم الساخنة من لسعة الشمس ماء الحمام غطسوا فيه وامتنعوا عن الاستجابة لرغبات امهاتهم في الخروج من الحمام .

لكن المراجيح الخشبية الملونة الثبتة بجانب الحمام تدفعهم الى الخروج للاستمتاع بها .. وهكذا يستبدل الطفل بحمام الشمس حمام المرجيحة !

ان حمامات الاطفال هي الوسيلة الاولى لتعليم الطفل الاسس السليمة للسباحة .. بالاضافة الى الفوائد الصحية والرياضية التي يجنيها الطفل من وراء هذه الرياضة الممتعة .

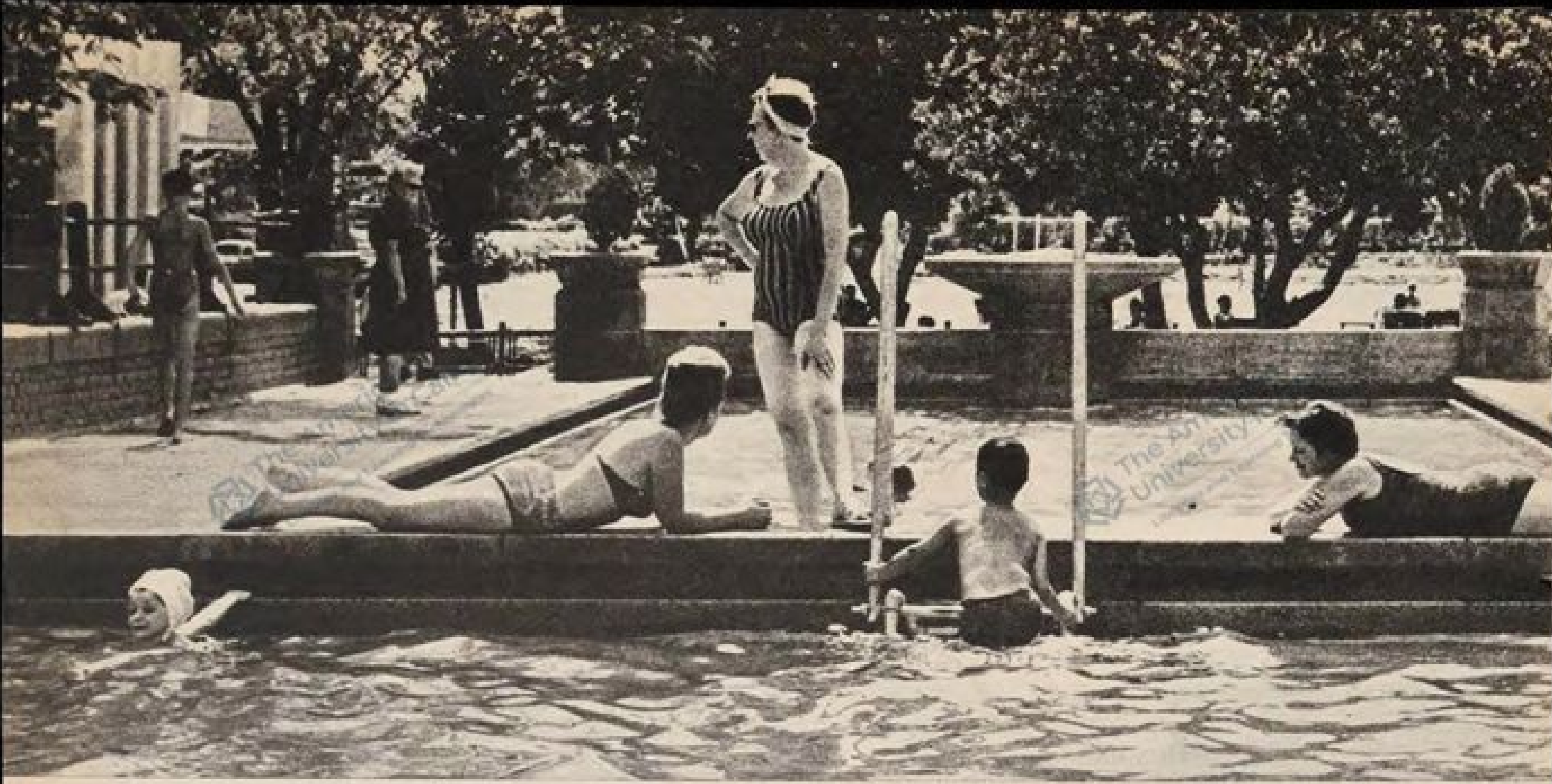

الصيف في القاهرة (تابع)

الهواء أبرد والبيوت أرخص في المقطم !

سر صعب الوصول اليه :

● هذا السر الذي سأقوله لك يقع في أطراف المدينة تستطيع أن تصل اليه عبر طريق حلزوني طويل يخترق جبل المقطم ، وعلى ارتفاع ٢٠٠ متر فوق سطح البحر تصعد السيارات الخاصة والاوتوبيسات ، وأحيانا مجموعات من الشباب سيرا على الاقدام .. وعندما تصل الى هضبة على المقطم اعرف أنك وصلت الى مكان من أجمل الأمكنة في القاهرة .. وستجد هناك كل يوم وكل ليلة مئات من سكان القاهرة هربوا من الحر يستمتعون بجو منعش خال من الرطوبة ، ويكفي أن درجة الحرارة فوق المقطم تنقص عن القاهرة حوالي سبع درجات مئوية ..

● ان جو المقطم الرائع اغرى عددا من الناس وانشئوا هناك فيلات خاصة وعمارات سكنية ، ولا تزال حركة البناء قائمة .. العمارات تقام والفيلات تبنى ، وبلغ عددها حتى الآن خمسين مبنى ، والايجارات هناك أرخص بكثير من القاهرة .. الشيء الوحيد الذي يعرقل عملية العمران هو صعوبة المواصلات فلا يوجد سوى خط أوتوبيس واحد يربط بين المدينة والقاهرة تعمل عليه سيارتان فقط ، كل نصف ساعة سيارة هذا اذا لم تتعطل واحدة من السيارتين .

وطبعا هناك صعوبة في نقل الخضروات وغيرها بالاوتوبيس وهذا يسبب متاعب ومضايقات لا حدود لها .

● وسكان مدينة المقطم بلغوا حوالي ٢٠٠ نسمة ، الا انك اذا ذهبت الى هناك في الصيف فستجد الثلث ، وستجد هناك بصفة دائمة يوسف السباعي وعلي فرغلي والدكتور محمد زيتون ، ومحمود كمال الذي يطلقون عليه عمدة المقطم ، وكذلك حلمي المنفلوطي عضو مجلس الامة وعددا كبيرا من رجال القضاء .

● واذا نزلت من المقطم فتستطيع أن تذهب مباشرة الى الحدائق العامة ، حديقة الحرية أو حول النافورة ! ونصيبك من حدائق القاهرة كما تقول الاحصائيات هو متر مربع واحد لأن مجموع مساحة الحدائق العامة في القاهرة هو ٦٤١ فدان وبهذا يكون نصيب الفرد في القاهرة مترا مربعا ، واذا أضيف مساحة الحدائق الملحقة بالأندية والساحات الشعبية التي تبلغ ١١ر٦٣٥ فدان يرتفع مايخصك من الحدائق العامة ويصبح ١ر٨ متر مربع !

● وليس عيبا أن نقول أو أن نضيف بجوار حمامات الجزيرة والهوليوبوليس بعض الحمامات الشعبية التي تستطيع أن تذهب اليها مثل نادي زينهم ونادي عابدين ، بل وأكثر من ذلك فالواجب أن نتوسع في انشاء واقامة الحمامات والنوادي الشعبية بمختلف الاحياء ..

ان عدد الحدائق العامة لا يتجاوز خمسا .. وعدد الحمامات الشعبية ضئيل للغاية .. ولا تكفي لانقاذ سكان القاهرة من حرها الرهيب .

١٢٨ ناديا جديدا

ولذلك أيضا تبنت محافظة القاهرة انشاء ١٢٨ ناديا بمدارس البنين والبنات بمختلف الاحياء على أن تكون هذه المدارس نوادي مفتوحة لأبناء الحي يمارسون فيها النشاط الثقافي والرياضي خلال عطلة الصيف ، ابتداء من يوليو القادم ، وسيستفيد من هذه الحكاية ١٢٠ ألف طالب وطالبة ..

وتم اعداد ٢٤ مدرسة في منطقة شمال القاهرة التعليمية وأخرى في شرق القاهرة ، ومثلها في منطقة الوسطى ، و٢٦ مدرسة أخرى في جنوب القاهرة ، واعتمدوا لهذا كله ٢٠ره جنيها أي أكثر من خمسة الآف جنيه .. بالاش !

الى أقل لك .. لا تغادر القاهرة اذا كنت لا تستطيع مغادرتها وستجد مكانا تهرب فيه من الحر ..

في اسبوع « جهنم » هرب الاطفال الى حمامات السباحة كل الاباء القاهريون الى اعمالهم يتركونهم هناك وفي الحدائق العامة مع الخدم .. ثم يعودون بهم عند الظهر الى المنازل .. حيث يواصلون « العبث » في البلكو

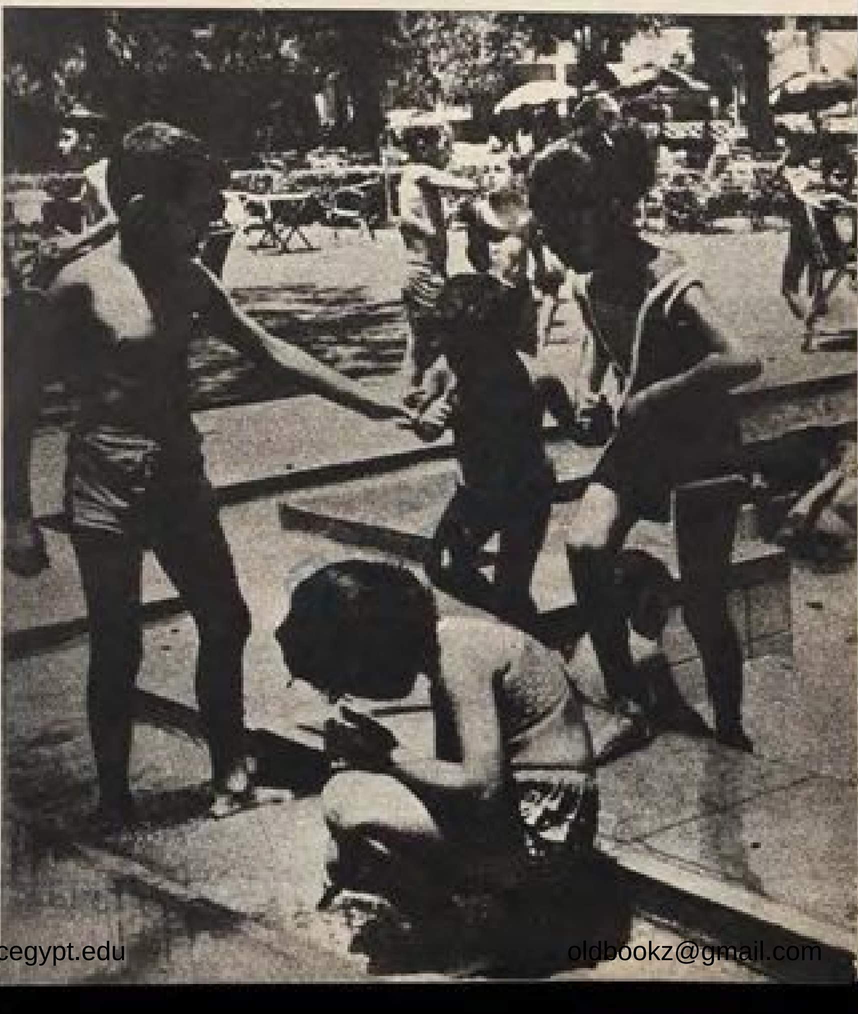

أهل الفن لا يصيفون !

لا تحسدوا أهل الفن
فإنهم لا يستمتعون بالصيف دائماً !
ان العمل يقتضى منهم فى أحيان كثيرة .. لا أن يظلوا فى القاهرة مع حرارة الصيف فقط .. وانما أيضاً ان يرتدوا الملابس الشتوية أو يغطون أجسامهم بالبطاطين وهم يتألمون تحت وهج أضواء الاستوديو وكاميرات التصوير !

ان نادية لطفى مثلا مشغولة هذه الأيام بالعمل فى فيلم (عدو المرأة) .. ويقتضى دورها فى هذا الفيلم ان ترتدى (الفرو) و (الاستراكان) فى عز الحر !

ومع أن نادية اسكندرانية ، ومع أن زوجها يعمل ضابطاً بحرياً ومقر عمله الاسكندرية ، فانها لا تقضى هناك أكثر من عطلة الويك اند القصيرة كل أسبوعين !

ونادية صبرى بلا.. وهى سباحة ماهرة ، ولما كانت ظروف عملها لا تساعدها على نزول البحر فانها تستعيض عنه بحمام السباحة فى مينا هاوس لأنه أقرب مكان للاستوديوهات شارع الهرم

وقد لا يعرف الكثيرون أن حكاية الحب بين سميرة أحمد وزوجها وجيه نجيب قد بدأت على شواطىء الاسكندرية ، ووجيه اسكندرانى يعرف البحر موت ولهذا استأجر فيلا بجانب حديقة حيوان القاهرة تضم حماما للسباحة ليقضيا فيه الصيف مع زوجته بعيدا عن عيون الرقباء والمتطفلين !

ونجوى فؤاد أيضاً مونيكا بحرى .. ولذلك فهى تعشق السباحة .. لكن عملها لا يمنحها الفرصة لقضاء الصيف فى الاسكندرية .. وهى غالبا تتمكن من الذهاب فى عطلة نهاية الأسبوع مرة أو مرتين .. وتشرب حر الصيف كله فى القاهرة !

ومن بين أهل الفن ثالوث مكون من هدى سلطان وليلى فوزى وصباح صبرى أن هوايتهن هى رياضة الكرة الطائرة يلعبنها على شاطىء المعمورة .. ولكن هذا يحدث قليلا جدا فى خلال مدة الصيف يستطعن أن يختطفنها من أيام العمل فى عز حر القاهرة !

مرة أخرى .. لا تحسدوا أهل الفن !

رفيعة هانم فى حمام السباحة !

مساكين الناس التخان فى عز الحر !
فان العرق الذى يفرزونه بغزارة يجعلهم يسبحون فى بركة من الماء المالح القرف !
مساكين الناس التخان فى لسعة الشمس.. فهم يفقدون كل طاقاتهم فى الصيف .. ويواجهون مشكلة تستمر أربعة شهور كل عام .. يكادون يفقدون خلالها أعصابهم !
واذا كان هذا هو حال الناس التخان .. فما بالك بالناس التخان جدا .. !
مابالك برفيعة هانم مثلا ..
تقول رفيعة هانم (أو ليلى حمدى) .. انها تكاد تقضى يومها فى الماء .. فلابد من دش بارد فى الصباح بعد النوم .. ودش آخر بعد الافطار ودش ثالث بعد العودة الى المنزل .. ودش رابع بعد نوم الظهر .. ودش خامس بعد الدش !!
وفى الأسبوع الماضى ضبطت عدسة آخر ساعة رفيعة هانم وقد هربت من الدش .. فلم يعد يكفى .. ولجأت الى حمام السباحة وهى ترتدى المايوه !.. والتف الناس يضحكون !
مساكين الناس التخان فى عز الحر !

بنك إنترا ش م ل

المركز الرئيسي : بيروت - لبنان

رأس المال المدفوع والاحتياطي يتجاوز ٧٥ مليون ليرة لبنانية

المكتب الاوروبي لرئيس مجلس الادارة ومكتب التمثيل الأوروبي
١٢ شارع مونتين - باريس ٨

مركز الادارة العامة والحاسبات الالكترونية : شارع عبد العزيز - رأس بيروت

الفروع في لبنان

بيروت

- الفرع الرئيسي - بناية بنك انترا
- المطار الدولي (ثلاثة فروع) خدمة ليلا نهارا .
- رأس بيروت
- بناية اللعازارية
- برج حمود
- اوتيل فينيقيا انتركونتننتال
- الحرش (تحت التأسيس)

طرابلس

بحمدون

صيدا

الفروع في العالم

الاردن	عمان - الخليل - القدس - رام الله - نابلس
قطر	الدوحة
بريطانيا	لندن
فرنسا	باريس
المانيا الغربية	فرنكفورت / ماين
ايطاليا	روما
الولايات المتحدة	نيويورك
سييراليون	فريتاون - بو - كنما - كوادو

عضو في جمعية
مصارف لبنان

بنوك متفرعة

سويسرا	بنك انترا ش . م . جنيف
لبنان	البنك العقاري العربي ش م ل . بيروت
	بنك الكويت والعالم العربي ش . م . ل بيروت
المغرب	الدار البيضاء (تحت التأسيس)

بنوك شقيقة

نيجيريا	بنك الشمال المحدود - كانو - لاغوس - كادونا - جوس - ابابا - ايبادان
ليبيريا	البنك التجاري الليبيري المحدود مونروفيا
البرازيل	بنكو انترا ش . م . سان باولو - ريو دي جانيرو

خدمة بواسطة آلات تلكس في بيروت ، جنيف ، باريس ، لندن ، فرنكفورت/ماين ، روما ، نيويورك ، سان باولو

رفضت الرحيل الى الجبل وقضت بقية الايام فى لبنان ، على البلاج او المسبح كما يقولون عنه فى لبنان ، والبلاجات فى بيروت عادية ولكن غير العادى ان كل شئ على البلاج مباح .. والثمن غال جدا ..

كل شئ فى لبنان له ثمن

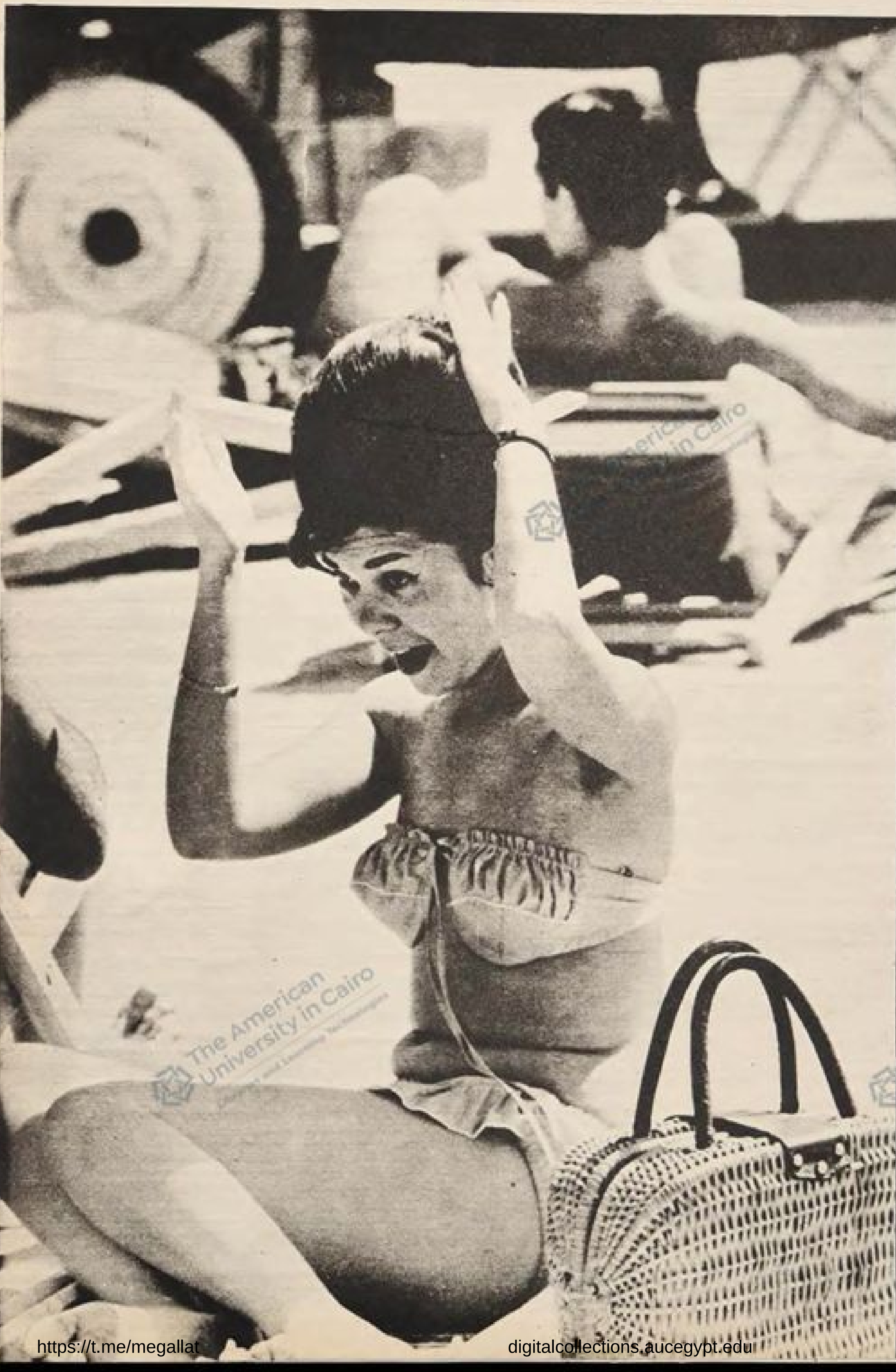

كل امرأة تستطيع ان تصبغ لون جسمها ماتشاء او ان تخلع عنه ماتشاء .. مادامت لاتؤذى شعور الآخرين .

مصايف الدول العربية

تحقيق : وجيه أبوذكرى
تصوير : محمد بدر

هذه جولة فى بعض مصايف الدول العربية .. ان عدسة ((آخر ساعة)) تنقلك من مصايف جبال لبنان الى بلودان فى سوريا الى سرسنك فى العراق .. الى العاصمة المثلثة .. الخرطوم فى السودان .. ! هذه صور خاطفة عن الصيف فى البلاد العربية !!

شمس بيروت حارقة جدا وبلاجاتها لاتطاق . ومع ذلك فان الحجبات من العرب يذهبن الى بلاج بيروت . ويخلعن الحجاب ويقفزن في الماء بالبكيني ...

.. الهواء .. الماء .. الحب .. كل شئ !

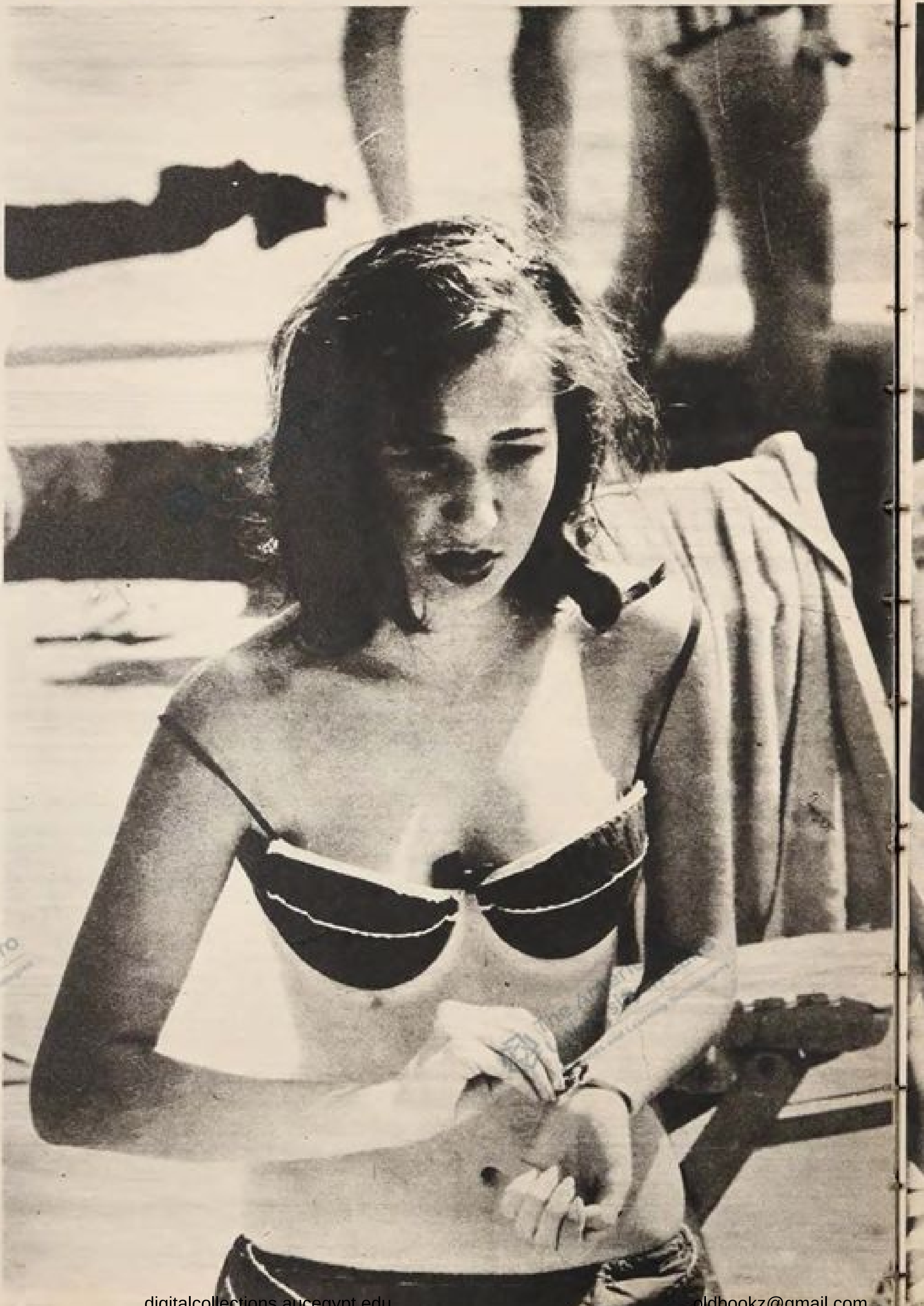

فكنت عقل ثلاث صيف ..
قررت ان اقضي الصيف في لبنان !!
وقتها كنت اعمل في دمشق . وجاءت الاستعداد لصيف لبنان ! قبل الموعد بشهور . وامكنني ادخار واستدانة ما يعادل ١٥٠ جنيها مصريا ..

ومرت الايام .. وجاء الموعد .. وحزمت حقيبتي الوحيدة . وذهبت الى موقف تاكسيات دمشق بيروت . ودفعت للسائق خمس ليرات سورية .

واخذت مكاني في التاكسي .. وانطلق السائق في الطريق الى جبل لبنان .. وطار بنا التاكسي وسط طريق جبلي رائع ولم تمنعني روعة الطريق من ان امد يدي الى جيبي واخرج ما معي من ليرات واعدها .. ثم اعيدها الى مكانها .. فانا اعلم ان كل شيء في لبنان له ثمن .. الهواء . الماء . الحب .. حتى السياحة لها ثمن في لبنان .

***

ووقفت بنا السيارة فوق جبل لبنان . واخذت حقائبي . واخذت انظر الى جبال لبنان . الهواء بارد وكأنه خارج من عدة آلات لتكييف الهواء . الجبل جميل بما عليه من اشجار الارز والزيتون . وعند المياه الباردة التي تتدفق من جدران الجبل تعزف سيمفونية جميلة ورائعة .. وكازينوهات على طول الطريق مبعثرة بلا نظام على الجبل .. وحياة متدفقة في شوارع المصيف [illegible] .. بنات في عمر الزهور تسير بالمايوهات والبنطلونات والشورت في وسط الشارع الذي توقفت فيه . مئات السيارات القادمة من جميع انحاء الامة العربية .. سيارات طويلة مكيفة الهواء وبعضها مزود بآلات لازالة الثلوج من الشوارع ..

واستيقظت من هذه الجمال لكي ابحث عن غرفة خالية في احد فنادق الجبل . وجاءت البحث طويلا ولكن - لحسن الحظ - لم اجد .. فان سعر الغرفة هنا مرتفع الى حد غير معقول ..

وجاء احد اللبنانيين وهمس في اذني ..
- بدك في دار وغرفة !

ومتسائلا .. هل تريد شقة مكونة من صالة كبيرة وغرفة واحدة .. وسألت عن السعر - من باب العلم بالشيء - وكانت الاجابة مذهلة .. ان سعرها في ١٥ يوما يعادل كل ما املك في جيبي .. واسرعت الى موقف التاكسيات المتجهة الى بيروت .. حيث الفنادق التي لا تعاني من البطالة في الشتاء .

وركبت التاكسي الى بيروت . واخذت افكر .. هل انزل في فندق درجة اولى ام ثانية .. وسألت سائق التاكسي عن الاسعار .. فقال لي ان له منزلا في بيروت ولم يفكر بعد في المبيت بالفنادق .. لذلك لن يعرف اسعارها .. ولكنه قال انه يعرف فندقا معقولا في مدخل بيروت ووصلنا الى باب هذه الفندق . وهو اقل من فندق الكونتننتال في القاهرة .

واستقبلني رجل الاستعلامات بكثير من الحفاوة وطلبت منه غرفة بسرير .. ووجدت طلبي وحمل الخادم فراشي في الفندق الى غرفة متطرفة واغلقت الباب لكي استريح قليلا .. وكانت مضيئة في طريقة .. [illegible] .. ووجدت ان سعر الغرفة الصغيرة [illegible] التي انزل فيها ٢٠ ليرة لبنانية في اليوم [illegible] هذا بخلاف ١٠ ٪ خدمة و ١٠ ٪ [illegible] و ١٠ ٪ [illegible] في لبنان .

ومعنى هذا بالارقام .. ان نصف المبلغ - حسب تقديري - سوف ينفد في المبيت .. خاصة وانا انوي ان اقضي شهرا كاملا في لبنان .

وحاولت ان اقنع نفسي ان المبلغ ليس بالضخامة التي تصورتها .. فان الخدمة في هذا الفندق ممتازة . والناس في [illegible]

اقلب الصفحة

الصيف خارج الحدود

بعد ثلاثة ايام من وصولى الى لبنان ، اخذت انظر الى ، الفروج التنوى، نظرة اشمئزاز ، وكنت اقول انهـا فراخ امريكانية استعمارية ، وانا ارفض فراخ امريكا ولحومهـا .. ولكن الحقيقة ان ماأملك من أموال قد ضاع فى دوامة لبنان الرهيبة!!

قال لى السائق : أنت أحد ثلاثة يقضون الصيف فى بيروت !

العاملين فى الفندق يستقبلون بك ابتسامة جميلة .. عرف معناها حتى كتابة هذه السطور !

والصيف — فى اليوم الاول — صديق لبنانى ، ودعانى على الغداء فى الفندق ، ونزلت معه فى الطريق الى المصيف اللبنانى فى الجبل . ووصلنا الجبل فى موعد حان فيه الغداء .. ودعانا الى مطعم جميل فى بطن الجبل .. واسفل المكان الذى كنا نجلس فيه المياه الجميلة التى تخرج بصوت جميل من جدران جبال لبنان .

وجاء « الكرسون » ومعه قائمة بأصناف الطعام فى الكازينو .. فروج مشوى ، تبولة ، كبة ، خس نيئ ، اسماك ، سلاطات ، العرق اللبنانى ، او كما يطلقون عليه شمبانيا الشرق ..

وطلبنا الفروج المشوى وبعض أنواع السلاطات الفاخرة وزجاجة من البيرة الالمانى .. وبدأنا تناول الغداء فى هذا الجو الشاعرى .. وحولنا عشرات من المصطافين الذين يتحدثون بجميع لهجات البلاد العربية .. وكان حديثهم عن جمال طبيعة لبنان .. وحديث آخر عن تطورات الموقف العربى الراهن والموقف الدولى بصفة عامة .

وجاءت لحظة الحساب .. ووقف الجرسون ، وهو يمد يده بورقة مكتوب عليها عشرات الطلبات .. وحمدت الى اكواب الماء التى جاء بها قد وضع لها سعرا .. ودفعت الثمن غاليا .. عشرة جنيهات مصرية !

وركبنا الكازينو لنسير فى الشوارع الجميلة .. لنشاهد الناس الذين جاءوا من كل مكان بحثا عن الصيف فى لبنان .. وقرأت فى عيونهم أسرار قضائهم الصيف فى لبنان .. فان معظمهم يبحث عن الهروب من تقاليد بلاده .. والبعض الآخر يبحث عن اجازة من الحياة الزوجية المملة .. والشكل جاء ليشبع كل الغرائز الحيوانية فى الانسان .. والجميع جاءوا تحت شعار واحد .. ان ينسوا كل شئ .. فى البيت .. والحكم .. والعمل !

وجاء مساء اليوم الاول .. ووجدت ان « اسلم » طريقة اقتصادية هى ان نتناول العشاء فى واحد من الملاهى الليلية .. فسوف املا بطنى ، وامتع نظرى بثمن واحد .. ووجدت ان الحياة داخل الملهى تشبه الى حد كبير الحياة خارجه .. الناس تتحدث عن الحب والسياسة والمؤامرات و « سر » الملهى التى تقدم أيضا غريبة .. فهذه راقصة لولبية من القاهرة .. وراقصة قيل انهـا من فرنسا ومطربة المواطف اللبنانية ، وأخرى من بلاد برة .. حتى الفساد كان تجمع الشفتاء والمهجات الحبة !

وذهبنا فى هذه السهرة أصحاب أصحاب ما دعناه فى الغداء .. وخرجنا من الملهى تبحث عن تاكس يوصلنا الى بيروت بجوها الخانق الحار .. وصعوبة وتنفس مرتفع أيضا وصلت الى الفندق ..

فى صباح اليوم التالى .. وبحثت عن المبالغ التى أملكها قد فقدت قيمتها .. وفقدت شعورى بأنى حقا سوف اقضى شهرا كاملا بين ربوع لبنان ..

وجاء صديقى اللبنانى .. وذهبنا أيضا الى الجبل لنشاهد الهاربين من كل شئ .. ونقضى النهار والليل فى الجو الرائع الجميل على جبال لبنان .

***

مرت ثلاثة أيام فقط على هذه الحال .. ووجدت ان الفندق لاخذ ما تبقى من أموال .. ووجدت أنى لو انتهت هذا الاسبوع فسيكون نهايتى فى أحد اقسام البوليس اللبنانى .. على ادفع ثمن اقامتى فى الفندق .

لذلك .. بدأت تعديل البرامج .. كالتالى :

اولا — السفر الى الجبل ممنوع بحكم الارقام الموجودة فى جيبى .

ثانيا — الغداء والعشاء والافطار .. سندوتشات الفلافل الجميلة من ساحل البرج .

ثالثا — السهرة يجب أن تكون فى واحدة من دور السينما لمشاهدة فيلم دون ان يتدخل مقص الرقيب فى المناظر التى يقولون عنها فى مصر أنها مليئة او انها تضر بسمعة العرب .

رابعا — الذهاب الى شاطئ — مسبح السان جورج — بدلا من الجبل نظرا لتكاليفه الباهظة .

وبناء على هذه اللائحة بدأت حياة جديدة .. وبعد يومين لم اشعر انى اقضى فترة اجازة .. كان بيروت تشبه الدوامة ، ودرجة حرارتها فى الصيف أقل من درجة حرارة القاهرة .. ومسبح السان جورج ليس رائعا كما تصورت .. فالدخول الى الشاطئ له ثمن .. والكرسى له ثمن .. والشمسية ايضا لها ثمن .. حتى النحلة يسعدو ان لها ثمنا .. الجديد فى هذا الشاطئ، ان كل شئ فيه مباح ابتداء من مايوه مجتى الى ما يشبه المايوه اللامعقول .

وتمردت على اللائحة الجديدة ، وقررت ان اذهب مع صديقى اللبنانى الى أحد ملاهى بيروت ، بدلا من ملاهى الجبل العالية .. ودخلنا ملهى متواضعا جدا ..

صحيح انهم قدموا « نمرة » اعتبرها البعض رائعة .. وهى « الاستربتيز » حيث تتجرد الراقصة من كل ملابسها وتتجرد أنت من كل ما تملك .. ودفعت لطبيب تردى مبلغا جعلنى أتعجل الصباح لكى أهرب فورا الى دمشق الهادئة ..

***

وجاء الصباح .. وكان قد انقضى اسبوع كامل على اقامتى فى لبنان .. وركبت التاكسى الى دمشق .. وبدأت الحديث مع السائق السورى عن لبنان ، واسعارها العالية ، وحياة الدوامة .

فقال السائق :

— ان من يقضى الصيف فى لبنان ، واحد من ثلاثة : اما مليونير او ملك او مجنون ..

ولقد استطعت ان استرد عقلى ، بعد اسبوع .... فى لبنان ..

نصف سوريا مصيف

فى الصيف ، تهب على سوريا بعض رياح القامشلى الساخنة ، فتصيب بعض السوريين بلوثة جنون ، فيتركون مصايفهم الجميلة ويلجأون الى جبال لبنان . واذا سألت احد هؤلاء المجانين يقول لك : صيفنا للازواج العاقلين ، ومن هواة الفضيلة والهدوء ، والكارهين للفجور والمجون والتويست ، والعشرة بلدى ...

بلودان الصيف السورى الساحر ، للازواج العاقلين ، والاسر الفاضلة ، والباحثين عن الجمال والهدوء ، جمال البشر وجمال الطبيعة .. هناك فوق جبال سورية الشامخة

والحقيقة ، أن أجمل مصيف عربى ، موجود فى سورية ، على بعد خطوات من دمشق تجد بلودان والزبدانى وبقين ، وفى الشمال توجد اللاذقية بشاطئها الجميل الرائع ..

وفى الصيف تخرج من دمشق أفواج السيارات الى جبال سورية الجميلة ، وهذه الجبال لا تقل روعة عن جبال لبنان ..

والباحثون عن الهدوء ، والجمال ، يجدونه فى المصيف السورى ، حتى أن بعض الامراء العرب يتركون زوجاتهم فى سورية ، لقضاء الصيف ويسافرون يوميا — بلا زوجات — الى لبنان ، حيث لا هدوء ، ولا تقاليد .. لذلك فان أسعار البيوت المفروشة ترتفع فى دمشق بالذات وقت الصيف ..

وأيام الوحدة ، أقامت حكومة الجمهورية العربية المتحدة كازينو كبير ، وبعض الشاليهات على جبال بلودان والزبدانى ، وبدأت هذه الجبال تبرز فى طابع سياحى جميل ورائع ، وبدأت حفلات الفناء الجميلة — غير الصاخبة — بعض المطربات من القاهرة ودمشق وبيروت ، وحفلات لانتخاب ملكة جمال الزبدانى ، وجرة التفاح .

والى هذا النشاط بدأت حركة العمران السياحى أيضا ، خارج دمشق ، المستعمرات الملاهى والكازينوهات الصيفية ، والنشر الباحثون عن صيف بلا ابتذال يحضرون الى دمشق عروس الشرق العربى ..

والمصريون — بالذات — يعرفون أن سورية او نصفها على الاقل تعتبر مصيفا هادئا وجميلا ، وتكاليف المصيف السورى أقل بكثير من تكاليف أى مصيف آخر .. بل ان تكاليفها تنافس تكاليف مصايفنا المصرية ، لذلك فقد كانت المصايف السورية — قبل الانفصال — تمتلئ بالاسر المصرية .. فان اسرة مصرية — مثلا — جاءت الى سورية فى الصيف وكل ماتملك ماقيمته ٢٠٠ جنيه مصرى ، وقضوا على ربوع الزبدانى شهرا كاملا، واشتروا بربع المبلغ على الاقل هدايا للاصدقاء فى القاهرة .

وفى عهد الوحدة أيضا ، أقيم شلاح اللاذقية ويطلقون عليه هناك مسبح اللاذقية ، وكان هذا الشاطئ الجميل مهجورا تماما الا من بعض الاجانب الذين يهربون من حر الصيف ويلقون بأنفسهم فى مياه البحر المتوسط ، ثم اقامت حكومة الوحدة شاليهات تشبه الى حد كبير شاليهات شلاح سيدى عبد الرحمن .

وفى هـذا الصيف ، لايدرى أحد .. كيف يقضى سكان دمشق ووراد مرضها الدولى ، وضيوفها هذا الصيف .. بعد أن اقيم سور من الصمت حول دمشق ، وغوطة دمشق ، وصيف دمشق الهادئ !!

صيف ... تحت الأمطار

كنت اتساءل احيانا ، انا هنـا فى القاهرة نكاد ان نفقد عقولنا من شدة الحر ، فما بال سكان السودان !

ووجدت الاجابة على هذا السؤال .. عندما سافرت الى العاصمة المثلثة فى الصيف . وليس جديدا أن أقول ان الصيف فى الخرطوم شديد الحرارة . ولكن حرارة صيف الخرطوم اقل من القاهرة . فان الامطار — من حسن الحظ — تسقط بعنف فى الصيف ، لتقوم بعملية تلطيف للحرارة الشديدة .. وعندما تسكت الامطار يهرب سكان الخرطوم الى الكازينو الوحيد الموجود بالقرب من كوبرى « جسر » ام درمان . واسمه « المجرن » . وهناك يجلسون امام النيل باتساعه العريض فى هذه المنطقة ، ويقضون السهرة حول زجاجات البيرة ، ويعودون بعد منتصف الليل الى منازلهم ليبدأوا العمل فى السادسة صباحا قبل أن تشتد الحرارة ..

وبعض السكان يطيرون الى ميناء بور سودان ، ولكن الميناء فى الصيف شديد الحرارة والرطوبة ، والبعض يفضل الشواطئ العربية ..

ولكن .. لولا الامطار .. لكانت حرارة الصيف فى الخرطوم تحرق سكان الخرطوم ..

صح ..

الحقيقة التى تقول ان اكثر مناطق الدنيا « حرارة » تقع فى منطقة خط الاستواء .. خرافة يجب ان يعاد النظر فيها ..

معلوماتك فى الجغرافيا

تحقيق : حامد سليمان
تصوير : محمد سعيد

■ القاهرة أشد حرارة من خط الاستواء !

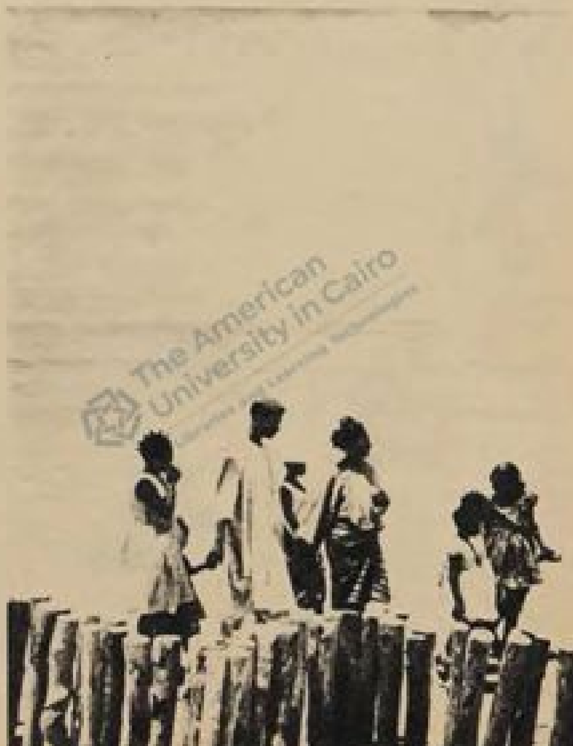

لقد عشت على خط الاستواء نفسه اكثر من ثلاثة اسابيع .. ولم اشعر يوما واحدا بمثل تلك الحرارة التى عانيت فيها القاهرة طوال الاسبوع الماضى .. وعلى العكس .. لقد ارتجف جسدى اكثر من مرة من « برودة » المنطقة الاستوائية !!

كدت اموت من القيظ فى الاسبوع الماضى .. عندما سمعت مذيع برنامج « من غير ميعاد » فى التليفزيون العربى وهو يقول — معلقا على التدريبات التى يمر بها رجل الفضاء — ان رجل الفضاء عليه أن يتدرب داخل جهاز معين على درجة حرارة عالية .. **كتلك التى يتعرض لها سكان خط الاستواء .. ؟!!**

لم قال حضرته انها تصل الى ٧٠ درجة مئوية
كنت أود أن يكون سيادته معى فى المنطقة الاستوائية ليعرف بنفسه ان درجة الحرارة هناك ثابتة ولا تزيد « اطلاقا » على ٣٦ درجة مئوية ..

وكنت أود أن يكون معى فى الطائرة التى حلقت بى فوق المنطقة الاستوائية ذاتها .. وان يهبط معى بنفس الطائرة فى مطار « البرفيل » — وهى مدينة على خط الاستواء ذاته لترى بنفسه الناس هناك وكيف يمشون فى الشوارع بملابس كاملة وثقيلة .. ولا يحس — مثلهم — بنصف الحرارة التى كان يشعر بها وهو يذيع هذا الكلام ..

بل كنت أود أن يكون حضرة المذيع معى فى مطار لاجوس — وهى مدينة فى المنطقة الاستوائية — لنرى كيف سمعنا وسط جو عاصف بارد ممطر وبالبدل الكاملة فى الطائرة العربية المتجهة الى القاهرة .. ثم .. لنرى كيف ان ركاب هذه الطائرة لم يخففوا ملابسهم الا بعد ان جاوزت الطائرة المنطقة الاستوائية .. الى تشاد وليبيا ..

ثم .. كيف اننا جميعا وددنا لو خلعنا ملابسنا تماما عندما هبطت الطائرة بنا فى مطار القاهرة الدولى ..

ولكن .. فلماذا أحاول ادعاء المعرفة .. والتحامل على صديقنا المذيع .. لقد وقعت انا ايضا فى نفس الخطأ وبصورة اكثر سذاجة ..

حر .. وبرق .. ورعد .. ومطر !!

كان ذلك عندما كانت الباخرة التى تحملنى الى الكونغو وتقترب من خط الاستواء .. قال لى قبطان الباخرة .. سنمر بعد ساعات على خط الاستواء ..

قالها فى لهجة مليئة بالفخر والسعادة لم أجد تفسيرا لهما فسألته : وما هو سر سعادتك ؟
قال الرجل بلهجة اكثر فخرا : انها لحظات تاريخية يا صديقى .. ويكفى أن تعرف ان شركات الطيران العالمية تمنح ركابها شهادات « عبور خط الاستواء » كلما مرت طائراتها فوق هذا المكان ..

وهززت رأسى بلا مبالاة .. لا لاننى عبرت هذا الخط اكثر من مرة ولكن لعدم قدرتى على مشاركته سعادته .. لاننى كنت خائفا جدا من عبور هذه المنطقة .. فانا لا اطيق الحر .. ولا استطيع تحمله .. وكان لدى اعتقاد — حسب ما سمعت — انى سأصاب بضربة شمس .. او شىء من هذا القبيل .. وكنت اخاف المرض فى هذه المنطقة النائية بالذات ..

و .. واعددت نفسى تماما لجميع الاحتمالات « الحارة » خلعت جميع ملابسى .. ووقفت

سمعت الرعد فوق خط الاستواء في عز الصيف

تحت الدش البارد لمدة ساعة كاملة .. حتى ترد جميع الدورة الدموية في جسدي
وذهبت الى كابينتي .. وفتحت النافذة .. والباب على مصراعيه .. ونمت على السرير بالمايوه فقط بعد أن سلطت « المروحة » الدوارة بأقصى سرعتها على جسمي
و .. انتظرت ..
وعندما اقتربنا من خط الاستواء .. كنت أعتقد أن جسدي « سيسيح » من الحر .. ولكن عندما مرت الباخرة تماما فوق خط الاستواء ظل جسدي كما هو .. أما الذي (ساح) فعلا فهو كل المعلومات التي قرأتها في كتب الجغرافيا عن هذه المنطقة ..
لقد كان احتكاكي بمناخ خط الاستواء احتكاكا يثير الحيرة ..
فبدلا من الشمس .. كانت السحب الكثيفة تغطي كل الافق
وبدلا من الحر .. كانت نسمات الهواء الباردة القوية ..
لقد اختفت الشمس تماما .. وتلبدت السماء بتلك السحب السوداء الثقيلة التي لا نراها الا في سماء أوروبا .. ثم كان الرعد العنيف الذي يشبه أصوات القنابل الثقيلة .. والبرق الذي « يزغلل » العيون .. ثم ذلك المطر الكثيف الذي لم أشهد له مثيلا في حياتي .. و .. بدأ الهواء البارد الثقيل يتسلل في عنف الى كابينتي .. وأحسست انني سأصاب بالتهاب رئوي ان لم أسرع وارتدي ملابسي ..
كان منظر المطر غريبا .. لقد استطاع — من غزارته — أن يحجب حتى الافق .. وأحسست أن مياه المحيط تكاد ترتفع الى السحب وتغطي قارة افريقيا .. واستطعت أن أقتنع لأول مرة كيف تتكون الانهار الكبرى فلم تكن أمطار القاهرة ولا الاسكندرية تقنعني أن في امكانها تكوين ولو ترعة صغيرة ..
هنا الطبيعة بكل عظمتها وثورتها
هنا .. وهنا فقط يمكن أن تتكون الانهار ..
هنا .. يبدأ كل شيء تقريبا .. عريضا .. منعشا

هنا .. يمكن أن يبدأ نهر النيل .. ثم ينتهي الينا
أكثر رقة .. وهدوءا .. ونعومة
وأفقت من خواطري لأكتشف انني أقف وكأنني أقف على ميناء الاسكندرية في عز الشتاء ..
أين الحر .. أين ضربة الشمس .. أين جهنم خط الاستواء
ووجدت صوتا خبيثا ساخرا يرد على أسئلتي الحائرة ..
لقد ضربت جميعا لتستقر في كتب الجغرافيا و .. ليطلبني فعلا هذه المسألة .. كيف أكون في خط الاستواء وفي فصل الصيف ولا أشعر حتى بربع ما أشعر به من حرارة صيف القاهرة ..

مقلب استعماري

قال بعض المؤمنين بكتب الجغرافيا .. ان معظم المدن التي تمر بها هي موانيء مما يخفف من حرارة الجو ..
وشهدت زيارة « كانو » في نيجيريا « وبرازافيل » في جمهورية الكونغو وهي مدن تبعد كثيرا عن البحر ولا ترتفع كثيرا عن سطحه ولم أعثر على الحر !!
وقال لي بعض خبثاء السياسة — الذين احتاروا مثلي في حرارة خط الاستواء — يبدو ان أول من كتب عن مناخ خط الاستواء كانوا — كالمبشرين ثم مسئول استعمارية .. لقد أرادوا أن يخيفوا الناس من حرارة هذه المنطقة وجاءوا هم ليعيشوا هنا وسط هذه الجنة التي تراها ولولا ذلك لما استطاعوا بناء هذه المدن الضخمة وأن يمكثوا فيها هذه المدة الطويلة ..
ولم أقتنع بهذا التفسير ..
حتى التقيت بأحد علماء الجغرافيا « المحايدين » في جامعة لاجوس بنيجيريا ..
قال لي الرجل : الواقع ان علماء الجغرافيا عندما قرروا ان هذه المناطق هي أشد المناطق حرارة في العالم كانوا مبالغين بعض الشيء .. وقد أقاموا كلامهم هذا على حقيقة واحدة .. وهي اقتراب قرص الشمس من الأرض في هذه المنطقة أكثر من أي مكان ..

ولكن اقتراب قرص الشمس هنا يزيد من « درجة » تبخر مياه المحيطات .. فتتكون السحب هنا بشكل كثيف مما يحجب الشمس وحرارتها عن الناس طوال شهور السنة عدا واحدة ..
والثانية .. الامطار التي تتساقط باستمرار في هذه المنطقة يتسبب عنها خفض درجة الحرارة الى درجة كبيرة
أما المناطق التي تبعد عن المنطقة الاستوائية فهي فعلا **الأقل حرارة** .. ولكن الشيء الوحيد الذي يرفع من درجة حرارتها .. أكثر من خط الاستواء هو وجود **مناطق صحراوية** شاسعة بجانب مدنها .. مثل ما هو حادث في القاهرة ومكة وأسوان مثلا ..
وكان هذا هو الكلام المقنع الوحيد الذي سمعته عن هذه الظاهرة الغريبة في خط الاستواء ..

البلاجات خالية ..

ان منطقة خط الاستواء — حسب كلام العالم — ليست منطقة حارة ..
والدليل الواضح على ذلك .. هو البلاجات .. دائما خالية من الافريقيين .. ولو أنهم شعروا فعلا بحرارة بلادهم طوال هذه القرون التي عاشوها لكانوا أول من كونوا البلاجات الجميلة .. وخاصة البحيرات بلادهم .. واطلالة بلادهم بكل ما يحتاج اليه الانسان من وسائل العيش يجعل لديهم فراغا هائلا وهذا الفراغ كان سيدفعهم بلا شك الى ان يكونوا أول المجموعات البشرية التي تعرف طريقها الى البحر والى البلاج
ولكن البلاجات في افريقيا مازالت « عادة » أوروبية » ..
والافريقي لايذهب الى البلاج او يلبس المايوه الا اذا كان متزوجا في أوروبا وهو يذهب هناك كارها وتحت ضغط الرغبة في ارضائها فقط ..
وغالبا ما يجلس هو « تحت الشمسية » ليحرس ملابسها ويمتع بمشاهدة جسدها وهو يحرقه بين أمواج المحيط العنيفة ..
وكذلك الافريقيات .. رغم انهن يخلعن الملابس في المدن وفي مكاتب العمل ليعوضن على الحياة « المطلقة » في الادغال والمناطق الواسعة فانهن لايذهبن الى البلاج الا بالملابس الكاملة و .. للفرجة فقط ..
لقد زرت بلاج داكار في السنغال .. وبلاج أكرا في غانا وبلاج بوانت نوار في الكونغو .. كما زرت حمامات سباحة في برازافيل ونيجيريا .. ولم أشاهد افريقية واحدة تلبس المايوه !!
وكنت اعتقد — بعقليتي الشرقية — ان السبب هو التقاليد أو الرغبة في التحشم ..
ولكن ملكة جمال نيجيريا همست في أذني بشيء آخر تماما ..
قالت : ان الفتاة الافريقية لاتحب الملابس الضيقة بوجه عام .. ولا تحب ان يختنق جسدها — عند الاستحمام — بأي نوع من الملابس حتى ولو كان المايوه البكيني ..
كما أنها لم تتعود ابدا الاستحمام في المياه المالحة لانها بفطرتها وجدت انه يضر بشرتها التي تهتم بالمحافظة على نعومتها .. وسكتت ملكة جمال نيجيريا ثم قالت
— ان متعة الاستحمام الحقيقية لدى الافريقية مازالت تنبع من الفطرة ومن الطبيعة »
وتظاهرت بالغباء وتساءلت قائلا
— يعني ايه
فقالت ساخرة
— انها مازالت تفضل أن تستحم عارية وفي منابع الأنهار العذبة ..

حامد سليمان

الافريقية لايمكن ان تلبس المايوه .. وترفض تماما ان تستحم في المياه المالحة .. واذا حدث ان احست بالحر .. فهي تذهب لمنابع المياه الحلوة وتخلع ملابسها و .. تستحم انها تخاف على جسدها من الملح و.... من الملابس الضيقة !! ..

■ سياسي أفريقي يقول : الاستعمار هو الذي أطلق اشاعة أن خط الاستواء حر قاتل !

ان ذكاء الافريقية يمنعها ان تحرق بشرتها في المياه المالحة .. فهي لاتستحم الا في المنابع العذبة خوفا على نعومة جسدها ..!!

فالكبار لايستحمون على خط الاستواء ، ولا يعرفون طريقهم الى البلاج والاستحمام في راى الرجل الافريقي مجرد .. عبث اطفال !!!

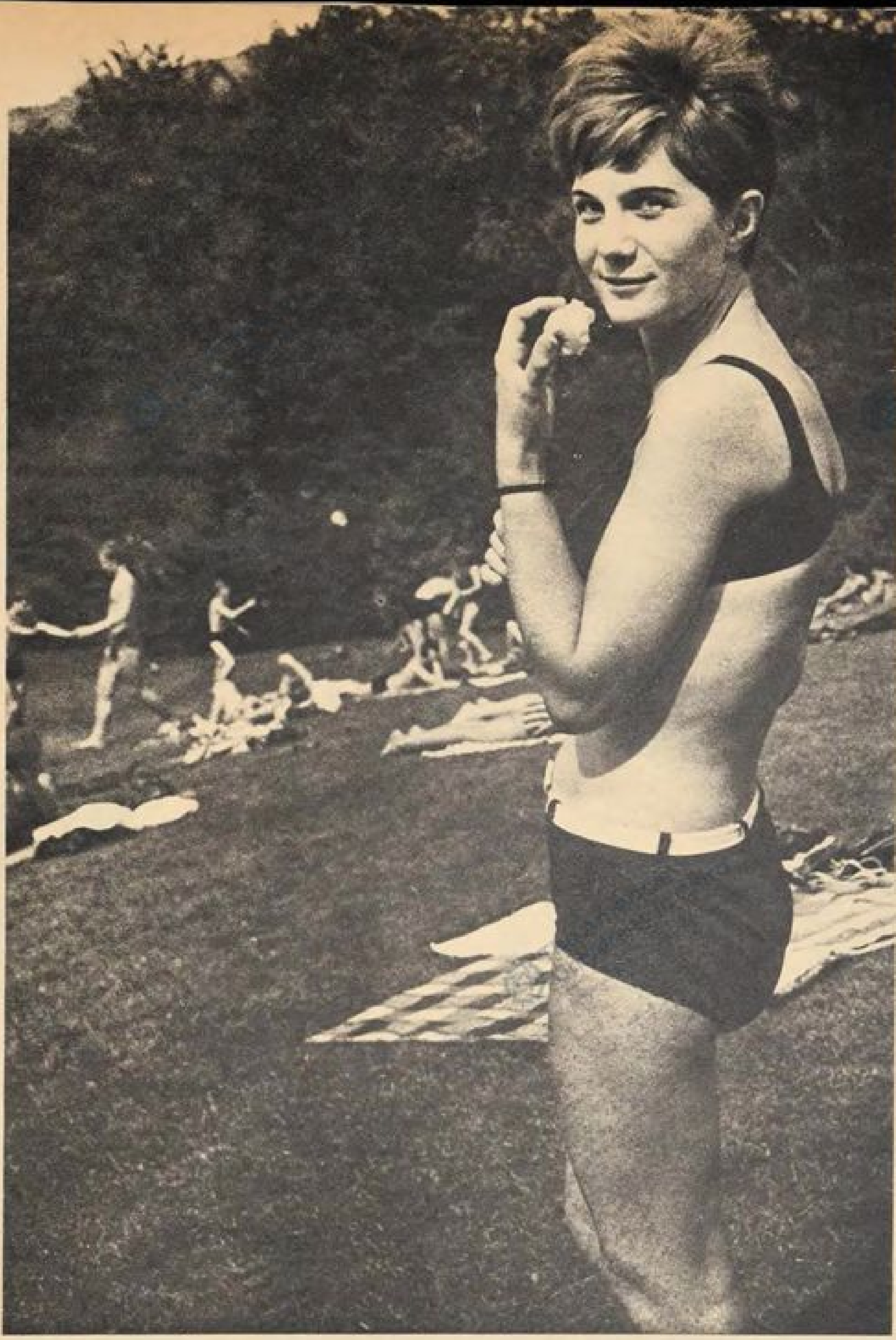

وهذه من هولندا .. وهى تستمتع بحرارة شمس الصيف فى ايطاليا .. على شاطئ البحيرة الصناعية التى انشأها العقل السياحى الايطالى فى قلب روما ..

٣ الصيف خارج الحدود

كيف تصنع مصيفا؟
ان العقل السياحى يستطيع فى دقائق ان يرسم لك مشروعا يحول به قلب القاهرة الى مصيف .
لقد فعلوا أكثر من هذا فى ايطاليا !

المصايف يصنعها الإنسان لا الطبيعة !

رسالة من ايطاليا يكتبها: طارق فوده تصوير: يحيى بدر

عندما ينتصف شهر يوليو ..
تبدا درجة الحرارة فى الارتفاع .. ويزيد الجو سوءا نسبة الرطوبة التى تتشبع بها روما بحيث تصبح الحياة فيها غير محتملة ! ..
ومعنى هذا أن يترك الناس اعمالهم .. وان يبتعد السياح زمنا طويلا عن العاصمة الايطالية الكبيرة ..
ومن اجل هذا ، فقد راح العقل السياحى ، يفكر فى وسيلة يخلق بها مصيفا فى قلب العاصمة ..
وارتفع صوت وسط مجلس المحافظة يقول :
ـ نصنع مصيفا ! ..
وتردد هذا السؤال اكثر من مرة !

اثنان من البحارة ، مع صديقتيهما في البحر الصغير ـ البحيرة الصناعية ، وهي تظهر هنا والحديقة السكسبية المحيطة بالبحيرة

سائح امريكي ينتظر .. ويغيب في الانتظار .. ونسناس يجري وسط حديقة الحيوانات الصغيرة في المنطقة السياحية الصناعية

ـ كيف ؟..

ولكن صاحب هذا الصوت سرعان ماامسك بورقة وقلم ، وراح يرسم امام اعضاء مجلس المحافظة مصيفا حقيقيا في قلب العاصمة .. وفي المنطقة التي تربط روما القديمة بروما الحديثة،التي كان موسوليني اول من بدأ في بنائها. بحيرة صناعية كبيرة ..

تجري فيها مجموعة من المراكب البخارية والشراعية ..

مجموعة ضخمة من انواع الاوز،الجميلة حديقة تحيط ببعض اجزاء البحيرة.. بضعة اقفاص تلعب داخلها حيوانات وطيور الغابة .. واخيرا .. كافيتريا وبار يتحولان الى نادٍ ليلي تعزف فيه

موسيقى الجاز المجنونة طوال الليل .

وبعد سنتين اثنين من هذا الحديث السريع وسط المحافظة ، كان ابناء روما والسياح الذين اصبحوا يجدون متنفسا لهم عندما تشتد الحرارة، ينتشرون فوق ارض هذه الحديقة ويدفعون الآف الليرات الإيطالية ثمنا للمشروبات لا تتكلف في الواقع بضعة ملاليم ! ..

وكان هذا اجرا مشروع مصيفي اقدمت عليه روما ، بعد ان كان اهلها يتعذبون طوال الصيف ، حيث يبعد اقرب المصايف اليهما ثلاثين كيلو مترا على الاقل ..

نسيت شيئا واحدا ..

انهم اطلقوا على هذا المصيف الداخلي اسم أيور EUR ..وسموا فيه بارك اللاجو البكيني .. واوصلوا خط المترو بوليتان (مترو تحت الارض) اليه بمحطة خاصة ..

تحت اقدام البابا

وفكرة البحيرات الصناعية ، كوسيلة حديثة من وسائل خلق المصايف ، لا اعتقد انها فكرة حديثة في ايطاليا ..

فقد سبقت فكرة انشاء الـ (أيور) هنا .. نفس الفكرة لمصيف البابا ..وهو قرية تبعد حوالي مائة كيلو متر،تقريبا..حيث يقع قصر (البابا) الصيفي في مكان مرتفع ، اشبه بالقلعة الحصينة ، في هذا المكان .. وبالجوار من روما يقضي قداسة البابا فترة الصيف .. وطبيعي أن يزور الناس هذه القرية التي يقضي البابا فيها هذا الوقت الطويل ، حقيقة انهم لا يرونه ، وهو لا يخرج اليهم ، ولكنهم ـ ربما ـ يتبركون بمجرد الوجود قريبين منه ..

وخلفنا الباب ـ تجري الافكار السياحية سريعا ، فتفتتح المطاعم الشعبية الصغيرة .. وتبيع المحلات صلبان المسيح والمجلات التي تحمل صورة البابا .. واشياء اخرى مماثلة .. ولكن هذا كله لا يصد حرارة الصيف ..

لينشئون على الفور بحيرة صناعية تحت اقدام البابا ..

وفي البحيرة الكازينوهات .. وكبائن خلع الملابس ، والقوارب .. وكل شيء ، حتى التليفريك الذي ينزل بك من فوق الربوة ، من مكان ملاصق لقصر البابا تماما الى شاطيء البحيرة في اقل من دقائق ، وبمائة وخمسين ليرة .. اي ما يساوي مترو قروش .. ولكن تصعد هناك تدفع نفس القيمة .. وهكذا ..

ويزيد الحجاج الى قصر البابا ..

وتزيد الليرات المتساقطة في صناديق السياحة الايطالية ..

وفوق القمة ..

وفوق القمة ايضا .. عند الطرف الجنوبي الشرقي ، لروما .. عند مكان يطلقون عليه اسم تيفول ..

وتيفول هذه مجرد قرية صغيرة جدا .. شوارعها اكثر ضيقا من حواري

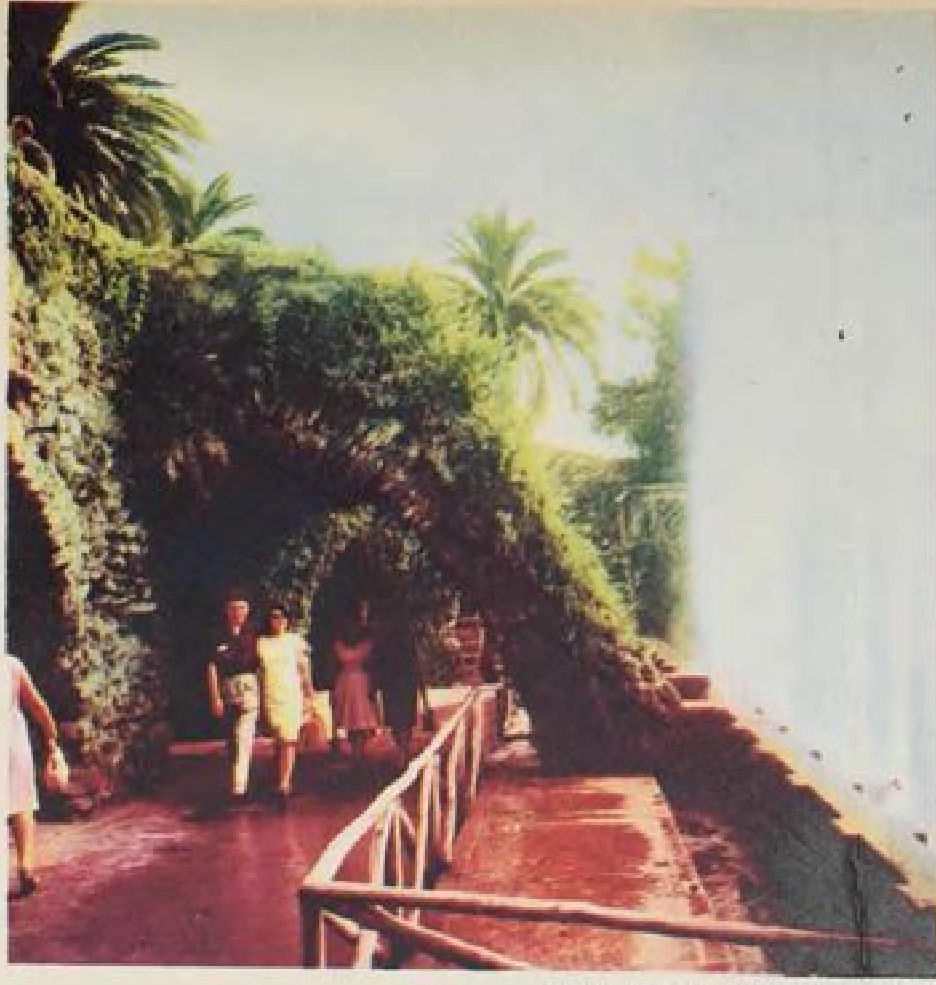

في قصر تيفولي أيضا الذي يعد من أغنى القصور بمناظره الطبيعيـــــة الى جانب نافوراته التي يبلغ عـــــددها ألف نافورة ! ...

في الوجه . قصر «البابا الصيفي» .. وفي الطريق اربعـــة من أجمل بنات الدنيا يمشين في اتجاه القصر . انه المكان الوحيد الذي يمكنهن الحج اليه في الصيف . في قلب أوربا ...

ألف نافورة في القصر الوحيد بالقرية !

قرى الريف القديمة عندنا .. ولكن .. وسط هذه الحواري يوجد قصر واحد

.. وباستثناء تاريخ هذا القصر فانه يحمل بين جوانبه أكبر مجموعة من النافورات تجمعت في مكان واحد في ايطاليا .. ألف نافورة .. ولا تتصور ان هذا الرقم هو من قبيل المبالغة . ولكنه هو الرقم الحقيقي فعلا ..

ألف نافورة

كلها تخرج المياه من فوهاتها ..

بعضها قد اصطف في صفوف طويلة متتابعة .. وبعضها قد استدار بحيث يكون دائرة مائية رائعة . وبعضها تسقط مياهه من ارتفاع القصر الى قسقية كبيرة تتلقى هذه المياه . بحيث تشبه صورة مصغرة رائعة لشلال جميل ..

وليس في القصر شيء يجذب انتباهك غير هذه النافورات ..

وليس في القرية كلها سوى هذا القصر .. ولكن الافكار السياحية الايطالية جعلت منه شيئا .. اوتوبيس خاص ينقل السياح كل نصف ساعة الى هناك .. وعند الباب ، يقف امامك رجل غاية في الادب ، ينحني لك ، ويبيع لك تذكرة الدخول .. بمائتي ليرة ايطالية .. أي حوالي خمسة عشر قرشا ..

وتمضي ساعة داخل القصر تتابع فيها النافورات من كل جانب ..

وخارج القصر ، تنطرق مجموعة من المحلات الصغيرة التي تبيع لك صورة هذه النافورات

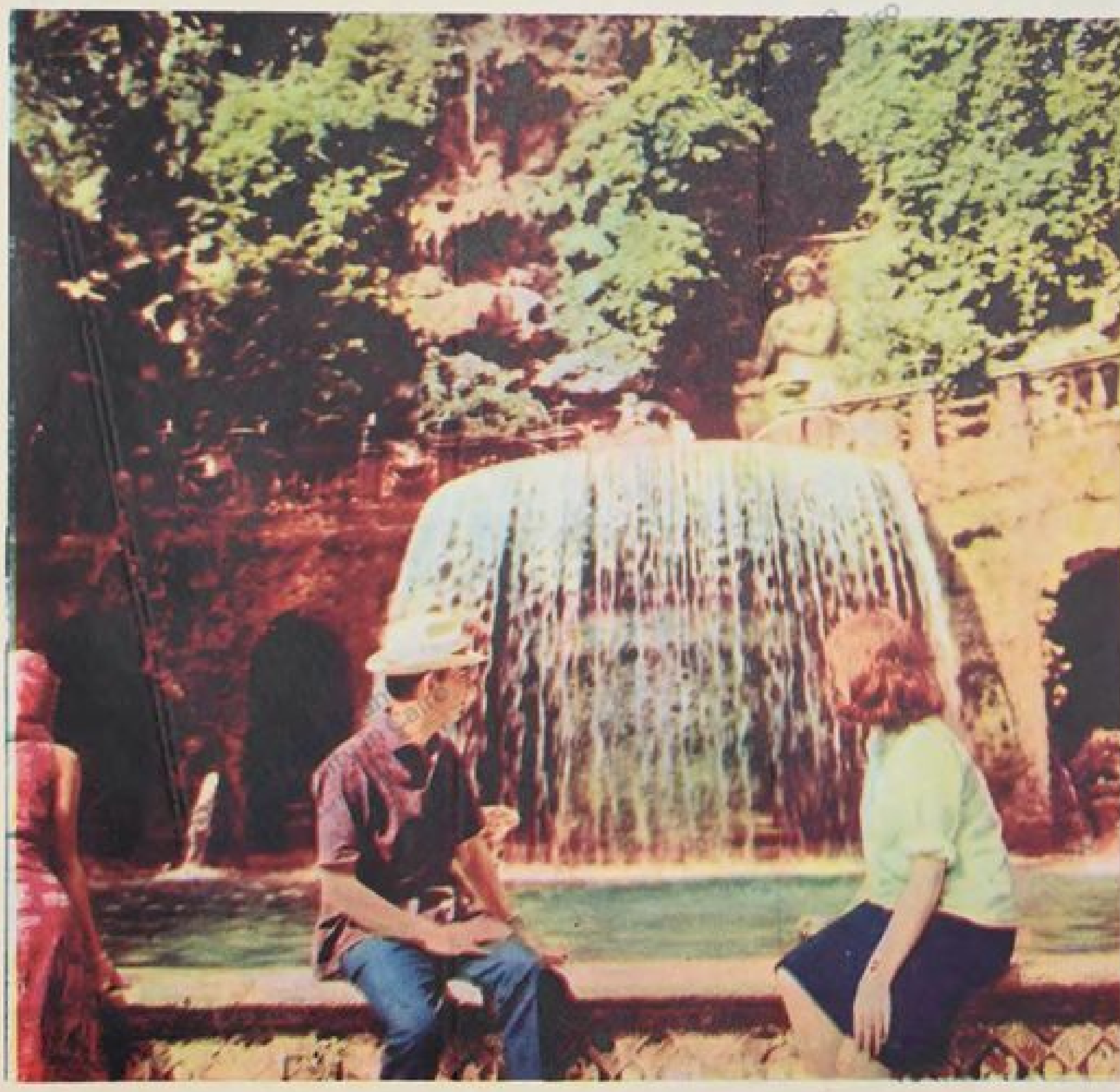

تحت النافورات الكبيرة التي تتوسط قصر تيفولي بايطاليا يجلس السياح من انحاء الدنيا يستمتعون بالظل البارد الذي يبعد عنهم حرارة الصيف تماما ...

نافورات تيفول .. جزء من الالف نافورة وسط قصر تيفول العظيم .. الذي خلق من القرية مكانا سياحيا من الدرجة الاولى

من كل الزوايا والاتجاهات .. وكذلك الملاعق الفضية التي تحمل اسم القرية .. وهي في حد ذاتها ، لا لزوم ..

لم .. فتاداد أحد أبناء ايطاليا ، الى مطعم [illegible] .. وكل مطاعم ايطاليا الشعبية ، وكلها توحي بالجو الايطالي الصميم ..

والقرية التي ترتفع فوق القمة ، يحيط بها سور قديم من الخشب .. التفت حوله مجموعة من النظارات الكبيرة .. تعمل كلها أوتوماتيكيا بالنقود .. واضع نقودك ، وانظر ، ولا شك ، مهما كان ما تراه ، انك ستقول : رائع .. رائع جدا ! ..

وعندما يتقدم الليل ..

وتخشى القرية ان تفقد زوارها .. يسرع المشرفون على القصر باضاءة الانوار المختلفة ، فتمنح النافورات ظلالا جميلة .. ولكن النور له ثمن .. فان تذكرة المساء تزيد على تذكرة الصباح باكثر من مائة ليرة !!..

في الطريق الى نابولي

وفي الطريق الى نابولي .. قادما من روما .. وعند مكان يطلق عليه كرا شينا .. كان علينا ان نتوقف قليلا لتغيير الاوتوبيس ..

وكرا شينا في حد ذاتها قرية صغيرة .. بها [illegible] الايطاليون القدماء بها معبدا [illegible] بعض السياح من حين [illegible]

وحتى تحتفظ القرية الصغيرة بسياحها أيام [illegible] فقد أقامت على طول سواحلها شاطئا [illegible] السياح ، الى جانب ابناء البلد انفسهم .. ونجحت الفكرة .. وامتدت الحياة الى قلب

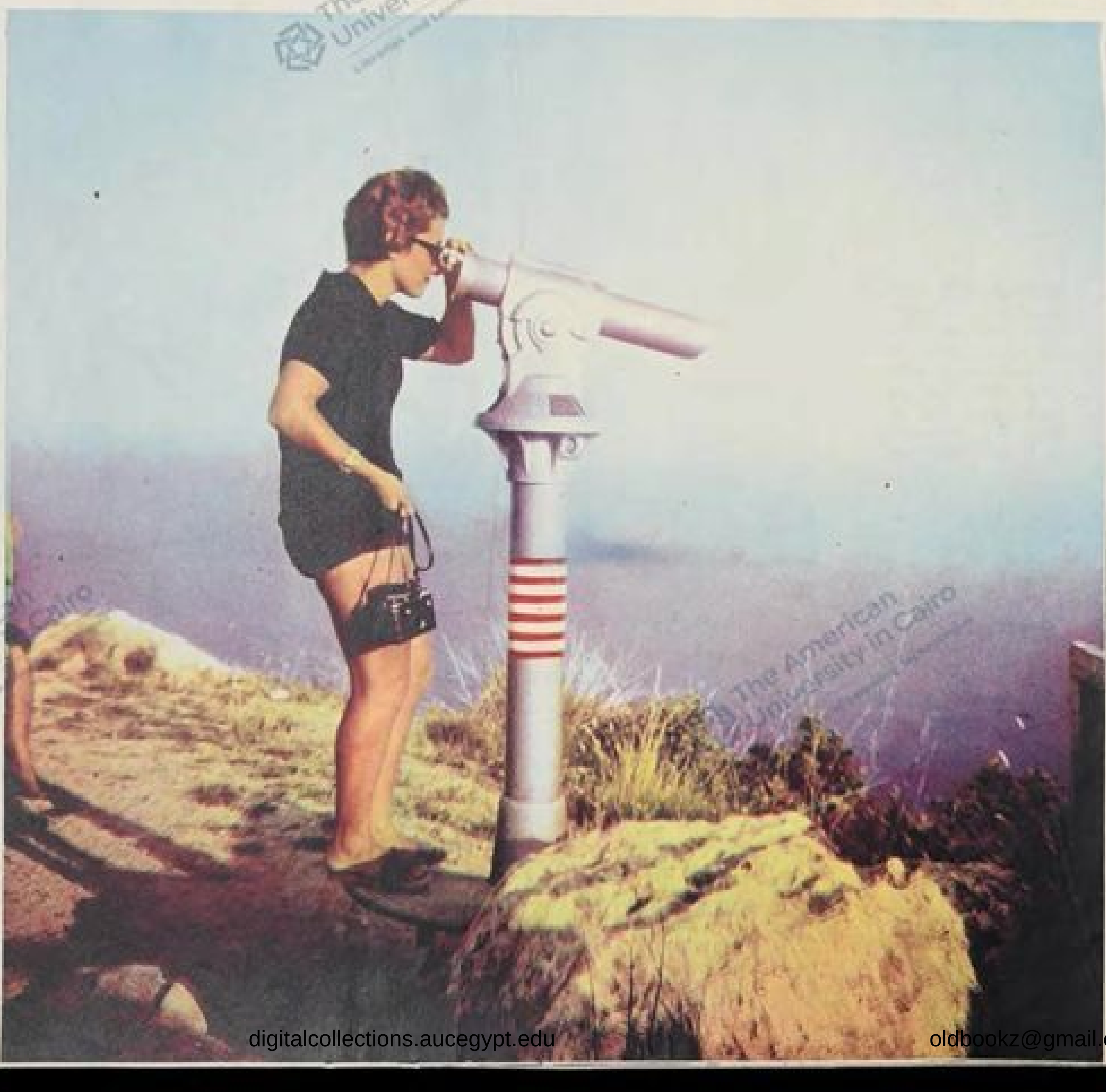

من فوق القمة .. يوضع المنظار الكبير ليطل على المشهد المحيط .. وهذا المنظار موجود في كل بقعة في ايطاليا .. ويعمل بعشرين ليرة ..

كيف تتحول الفكرة البسيطة إلى مشروع سياحى كبير..

وسط هذه الاعمدة ، في المعبد الأثري في بلدة تيرا شينا مشت بنات ايطاليا اللاتي جئن من بلاد وقرى اخرى يستمتعن باجازة الصيف في الاماكن المجهولة وعلى شاطىء المحيط حيث تخف درجة الحرارة الى حد بعيد ..

جاءت من السويد الى ايطاليا .. وهي هنا تقترب من احدى النافورات المتفردة في قصر تيفولي الذي يزدان بالف نافورة بين جوانبه المختلفة ...

الجدار الأثري في مدينة تيراشينا .. والسياح من ايطاليا ومن البلاد الاخرى وهم يطلون من فوق هذا الجدار الى مياه المحيط .. وفي هذه المنطقة الواقعة بين روما ونابولي يستمتع السياح وابناء ايطاليا جميعا بهذي المناظر الرائعة

القرية الصغيرة التي لم يستطع احد الوصول اليها من قبل .. واستطاع السياح فعلا ان يستمتعوا بفترة من الراحة في طريقهم بين روما ونابولي .. او الى جزيرة كابري ذاتها ..

والذي اريد ان اؤكده بعد كل هذا .. ان العقل الايطالي ، عقل سياحي من الدرجة الاول .. انه يضع كل طاقته وامكانياته في خدمة السائح .. وهو يركز خاصة على الخدمة في فترة الصيف ..

فقد كان من المعروف ، منذ ا ن ، ان الموسم السياحي في ايطاليا عبارة عن ثمانية اشهر ..

ولكي يمتد هذا الموسم ، الى الاثني عشر شهرا ، كان معنى هذا ، مزيدا من الاهتمام بفترة الصيف .. ويتبع هذا ، افكار جديدة .. داخل البلاد وخارجها ..

وتستهدف هذه الافكار جميعا شيئين اساسيين ..

اولهما : الا يحس السائح .. بحرارة الصيف في ايطاليا .. والسبيل الى هذا ، خلق مصيف ، ولو صناعي ، داخل البلد .. فبلد مثل روما التي تقع في مكان منخفض وسط الجبال اكثر احتياجا الى مثل هذه الفكرة من فينيسيا مثلا التي تعد بذاتها مصيفا طبيعيا ..

وثانيا .. ان يشغل هذا العقل السياحي ، السائح طوال يومه ..

فليس الهدف وحده هو اجتذابك الى الشاطىء ، ولكن من المهم ان يرسم لك ماذا تصنع على هذا الشاطىء ..

استعراضات لا حد لها .. كازينوهات .. نواد ليلية .. جولات سياحية ، حتى داخل البحر ذاته .. وفي القرب الشواطىء ، الى روما ، والتي تبعد ثمانين او تسعين كيلو مترا ، تجد قاربا بخاريا كبيرا ، يقف على الشاطىء ، ينادي بالبوق على الركاب ، ويركب الناس ، يدفع كل واحد منهم عشرة قروش ، وينطلق بهم القارب ، ويدور بهم داخل البحر دورة قصيرة .. وينزل الركاب ، بعد ان استمتعوا بنصف ساعة في داخل البحر ، ويركب غيرهم .. وهكذا ..

في كابري ، الجزيرة الصخرية المشهورة ، فتحت الطبيعة في اسفلها فتحة صغيرة ، صنعت فجوة ، دخلت اليها اشعة الشمس ، فاظهرت لون المياه اسفلها بلون وردي جميل .. اطلقوا عليه اسم (الجروتا زور) .. وراحوا يصنعون رحلات بالقوارب الصغيرة جدا اليها .. وعندما تركب القارب الصغير تدفع .. وعندما تدخل الى الفجوة الصغيرة تدفع .. وعندما تخرج منها تدفع .. وهكذا .. ان الليرات الايطالية لا قيمة لها في جيبك وانت في ايطاليا ! .. فالايطاليون يعرفون جيدا كيف يحشون جيبك بالاوراق المالية الكبيرة جدا ، وهم يعرفون ايضا كيف يسحبونها منك على الفور ! ! ..

طارق فودة

الصيف داخل الحدود

مصلحة الأرصاد تنصحك
أجل أجازتك لشهر اكتوبر!

الموجات الحارة التى تهب علينا فجأة فتحيل الجو الى جحيم خانق وترفع ثمن لوح الثلج الى نصف جنيه وتدق جرس الطوارئ في الاسعاف واقسام البوليس ... هذه الموجات ليس لها نظام موسمي ثابت ... بمعنى ان الموجة الحارة التى تعرضنا لها في الاسبوع الماضي ليست في الجداول الدائمة لمصلحة الارصاد ولا يمكن اضافتها الى هذه الجداول لانها موجات شاذة انحرفت عن طريقها المعتاد ولم تصل الينا عن طريق الشمال بعد مرورها على البحر المتوسط الذى يكسر حدة حرارة هذه الموجات ، انما اختصرت الطريق واندفعت الينا عبر الجزيرة العربية وهى منطقة صحراوية ساخنة ايضا ...

كذلك ليس لهذه الموجات الحارة الفاجئة وقت معين لبضعه عندنا .. ان مدة الزيارة غير محددة المدة تحكمها ظروف طبيعية وجوية شاذة هى مصدر هذه الموجات ، انما يمكن القول ان هذه الموجات اما ان تنتهى بعد يومين او تستمر الى سبعة أيام او اكثر .. لا قدر الله .

ولقد تدهش اذا علمت ان هذه الموجات مستقرها هضبة التبت على حدود الهند فى قلب آسيا .. ومن حسن حظنا اننا على بعد الاف الاميال من هضبة التبت والا لتحول الصيف عندنا الى لطعة من الجحيم واسالوا افواج المصيفين الهاربين من حر الكويت الى نسمات صيف القاهرة التى تسيل عرقنا وتستعملها شماعة لنعلق عليها الكسل والاهمال والاعصاب المفلوتة .. الى آخر هذه الامراض الصيفية .

وشهور الصيف عندنا فى العادة هى يونيو ويوليو واغسطس .. وليس هذا التقسيم فى الجمهورية العربية فقط انما يشمل حوض البحر المتوسط .. ويوليو هو اشد الشهور حرارة واحيانا تمتد هذه الحرارة الى ايام من اغسطس حيث تصل درجة الحرارة الى النهاية العظمى لها .. فى هذه الشهور الثلاثة تكون منطقة البحر المتوسط تحت تأثير رياح اصلها قادم من مناطق حارة منبعثة من المنخفض الموسمى بالهند ومركز هذا المنخفض هو هضبة التبت ، وهى هضبة صخرية تسخن فى الصيف بفعل حرارة الشمس ولطبيعة الارض الصخرية البعيدة عن مسطحات المياه فى المحيط الهندى ونتيجة لنظرية تمدد الهواء الساخن الى اعلى تحدث خلخلة جوية فوق منطقة هضبة التبت نتيجة لذلك وتندفع اليها الرياح من المحيط الهندى فى دورات تتوزع فى منطقة الشرق الاوسط .. ونصيبنا من دورات الرياح هذه هو ما نسميه بالرياح الشمالية لان مسارها فى الغالب يكون عبر العراق الى شرق البحر المتوسط ثم تنحرف الينا من الشمال بعد مرورها على مياه البحر المتوسط التى تلطفها وتكسر من حدة حرارتها وان كانت ترفع نسبة الرطوبة فيها لان الهواء الساخن الجاف القادم من مناطق صحراوية بمروره فوق مياه البحر يتشبع بكميات مياه على هيئة بخار تماما كالشخص العطشان عندما يلتقى بنبع ماء رطب . وهذا هو سبب تشبع غالبية ايام الصيف عندنا بالرطوبة العالية خصوصا فى شهر اغسطس .

اما عندما تنحرف هذه الرياح وتختصر الطريق عبر الجزيرة العربية وتعتبر هذه الحالات من الشواذ لانها نادرة وخارجة عن المسار الطبيعى الدائم لها .. فان هذه الرياح فى هذه الحالة تكون شديدة الحرارة وتقل فيها نسبة الرطوبة لعدم مرورها على مسطحات مائية كبيرة .

ويلاحظ ان ارتفاع الحرارة وحدها يكون محتملا نسبيا اذا خلا من الرطوبة اما الارتفاع البسيط فى درجة الحرارة مع ما يقابله من ارتفاع فى نسبة الرطوبة فهنا يكون الجو خانقا ، كذلك اعتدال الحرارة مع ارتفاع نسبة الرطوبة يكون الجو محتملا كما هو الحال فى الشتاء . لذلك كان شهر اغسطس من اسوأ شهور الصيف حيث ترتفع نسبة الحرارة والرطوبة علاله . اما شهر يوليو الذى تشتد فيه الحرارة فانه يخفف من حدتها انخفاض نسبة الرطوبة فى الجو خلاله فانه يكون اقل ازعاجا من اغسطس المشبع بالرطوبة .

مصايفنا

وقد اختار الناس شهرى يوليو واغسطس ليهربوا الى الشواطئ .. ان المسئولين فى مصلحة الارصاد يؤكدون ان العادة وحدها من عشرات السنين هى التى تدفع الناس الى القيام بالاجازة فى هذين الشهرين فقط .. ونفس العادة هى التى تجعل بعض الناس يفضلون الاسكندرية او رأس البر او بور سعيد .. انها الذكريات وايام الصيف الماضى والذى قبله .. ولان احدا لم يذهب للمصيف فى الغردقة .. ولان النادى الاهلى لم يقم معسكرا على شاطئ البحر الاحمر كما تعمل فى مرسى مطروح لهذا لا يفكر الناس فى تمضية الصيف على شواطئ البحر الاحمر رغم ان منطقته تصلح مصيفا ممتازا لانخفاض نسبة الرطوبة فيها .

وهذا الكلام تؤكده جداول مصلحة الارصاد . فنسبة الرطوبة فى القاهرة تكون من ٣٠ الى ٨٠ ٪ أما الاسكندرية فانها تتراوح بين ٦٢ ٪ الى ٨٤ ٪ .

والغردقة من ٤٠ ٪ الى ٦٠ ٪ .. والنهاية الصغرى للرطوبة تكون دائما وقت الظهيرة يعنى الساعة الثانية بعد الظهر واعلى درجات الرطوبة تكون قرب الفجر . فارتفاع درجة الحرارة فى القاهرة وقت الظهيرة يقابله انخفاض فى نسبة الرطوبة وهذا يخفف من الاحساس بالاختناق ولا نحس ان حلقنا رطب لان عملية التبخر مستمرة ولايحتبس جسمك السوائل التى تشربها بكثرة بسبب الحر . على عكس نسبة الرطوبة العالية حيث لاتتبخر السوائل من جسمك بسرعة لان الجو مشبع بالرطوبة . اما الفارق فى درجات الحرارة بين القاهرة والاسكندرية فيكون من ٤ درجات الى ٨ درجات وقت الظهر فقط ثم يذوب هذا الفارق فى الليل فبعد الظهر فى الاسكندرية فى أيام الصيف العادية تكون الحرارة ٢٩ درجة وفى القاهرة ٣٤ درجة اما الساعة السادسة بعد الظهر فانها فى اسكندرية ٢٧٫٨ درجة وفى القاهرة ٣٤٫٢ درجة وفى الساعة ٩ مساء تكون بالاسكندرية ٢٥ درجة وفى القاهرة ٢٦٫٩ درجة وعند منتصف الليل تكون درجة الحرارة بالاسكندرية ٢٤٫٤ درجة وفى القاهرة ٢٥ درجة . بمعنى ان هناك تقارب تام فى درجات الحرارة بين القاهرة والاسكندرية منذ منتصف الليل . وهنا يظهر دور الرطوبة التى تكون فى الاسكندرية اعلى منها فى القاهرة .

وقد يستغرب البعض كيف تكون الرطوبة مرتفعة فى الاسكندرية ومختلفة فى ابى قير القريبة منها ، والذى يتحكم فى هذه النسب طبيعة المكان فالاسكندرية محاطة بالمياه من معظم الجهات القريبة كذلك طبيعة الارض هناك منخفضة على عكس ابى قير .. ونفس السبب ينطبق على مرسى مطروح حيث الارض هناك مرتفعة عن مستوى سطح البحر .

ان مرسى مطروح والعلمين والعريش وابى قير على شواطئ البحر المتوسط من احسن المصايف من حيث انخفاض نسبة الرطوبة واعتدال الجو واستقراره بالنسبة لشواطئ البحر المتوسط .. كذلك الغردقة على شاطئ البحر الاحمر ويمكن استغلالها كمصيف للمقيمين باسوان والاقصر وباقى بلاد الصعيد حيث يوجد طريق مختصر من قنا الى الغردقة مباشرة .

ان احسن شهور السنة حيث يمكنك قضاء اجازتك فى أى مكان بالجمهورية العربية المتحدة وحيث تكون جميع الشواطئ صالحة لاستقبالك بجو معتدل فى الحرارة ونسبة الرطوبة هى شهور فبراير ومارس او اكتوبر ونوفمبر .. ان مصلحة الارصاد تنصحك بان تغير مواعيد اجازاتك لتحصل على متعة اكبر .. يمكنك ان تجرب اذا لم يكن عندك اولاد فى المدارس .

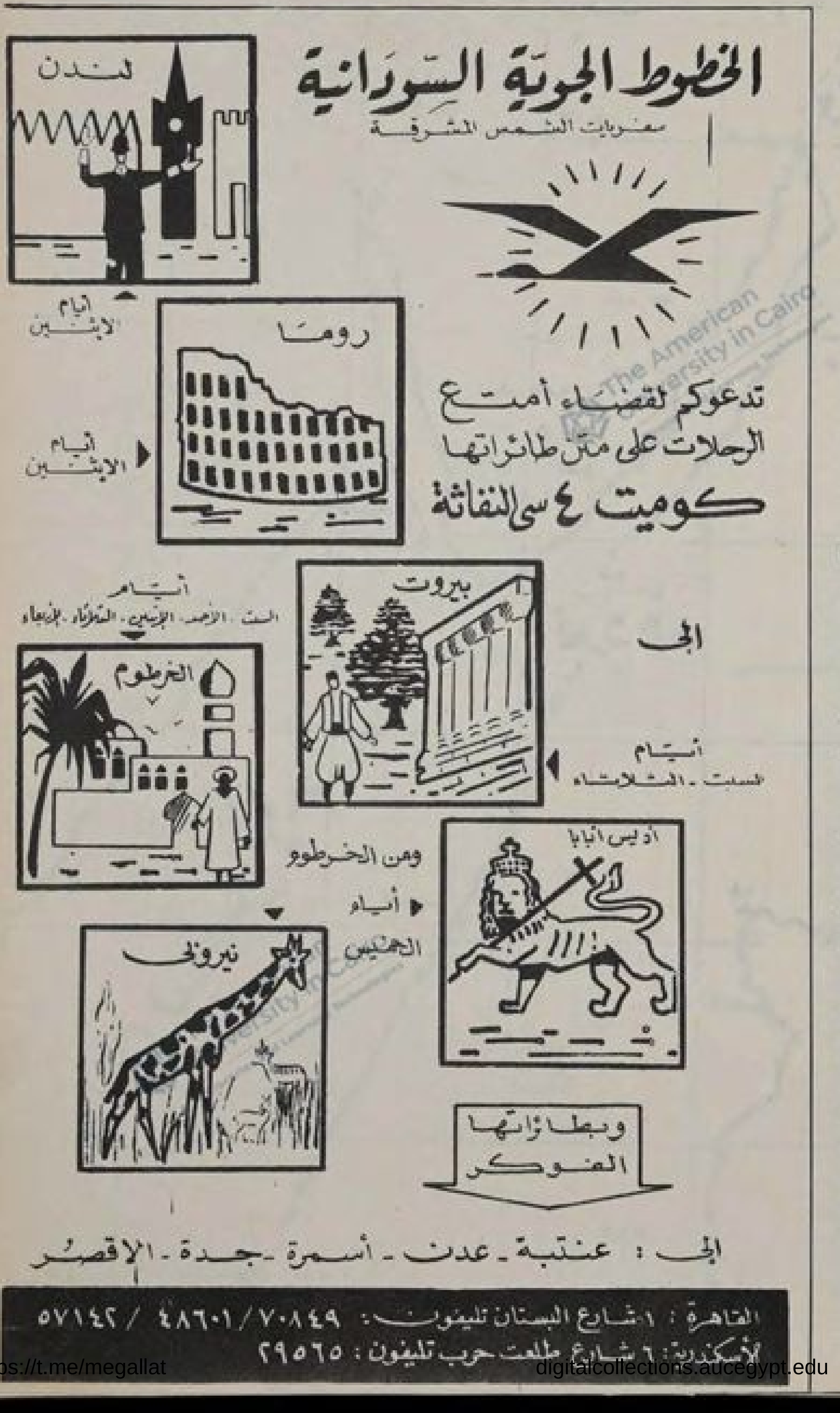

انظر الى هذه الخريطة

ثم حدد .. أين ومتى تقضي أجازتك

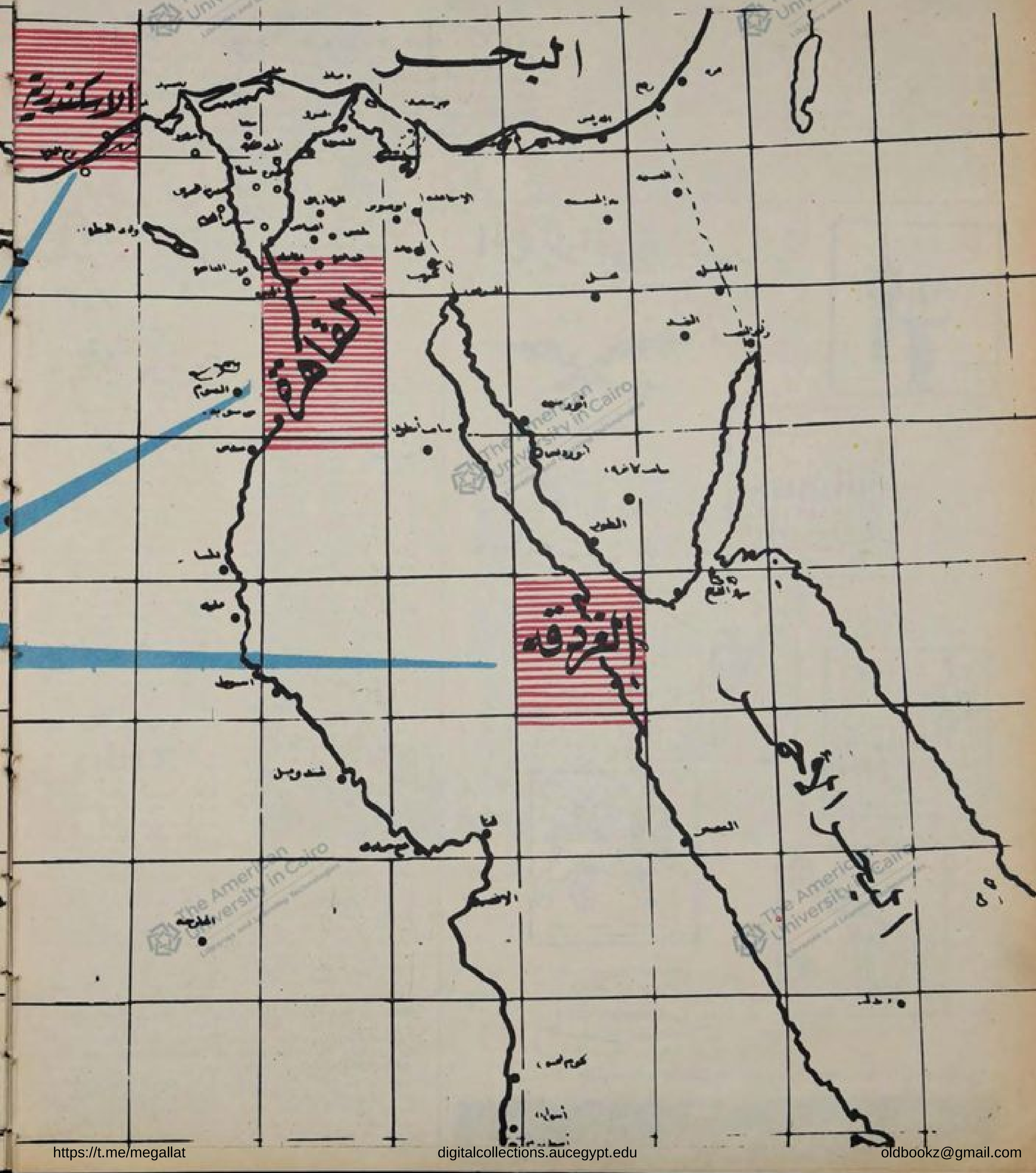

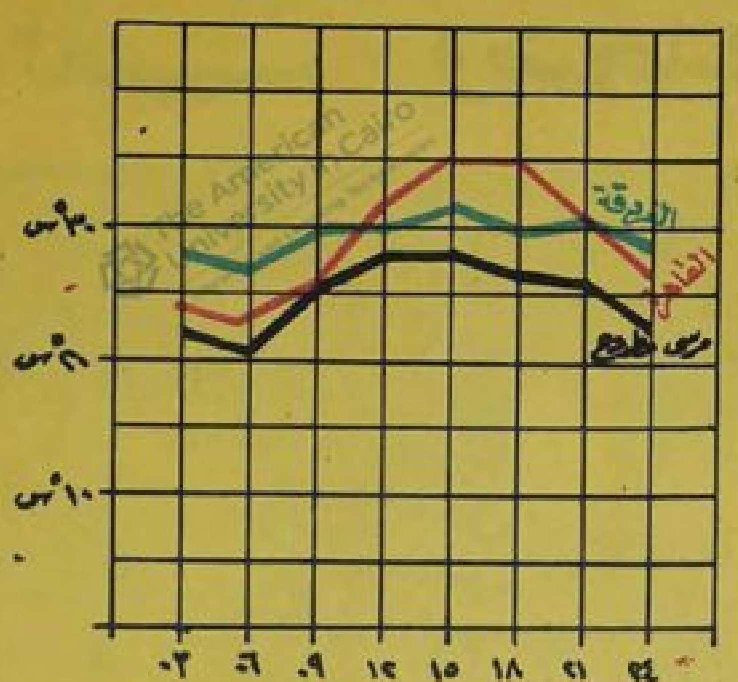

ساعات اليوم (توقيت محلى صيفى)

درجات الحرارة خلال ساعات اليوم فى شهر يوليو «الصيف» بمناطق مرسى مطروح والقاهرة والغردقة

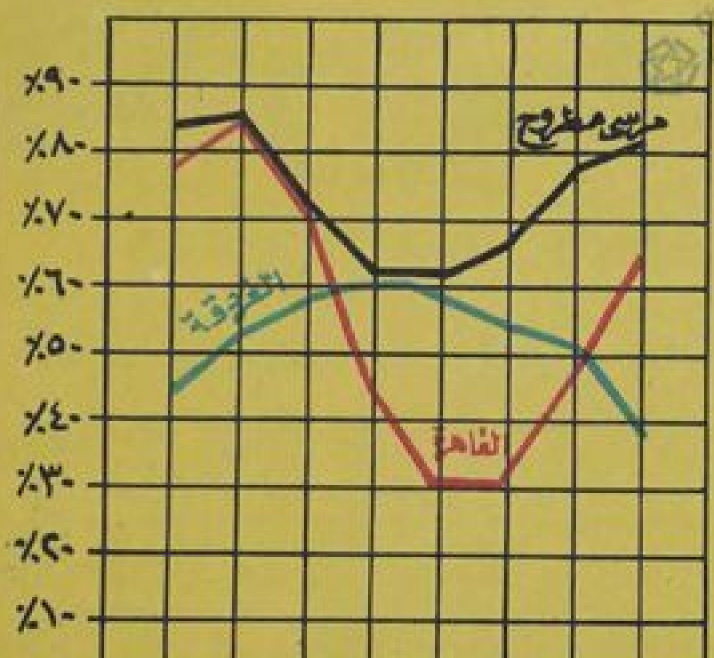

ساعات اليوم (توقيت محلى صيفى)

الرطوبة النسبية خلال ساعات اليوم فى شهر يوليو «الصيف» فى مناطق مرسى مطروح والقاهرة والغردقة

القاهرة :

اعلى درجة حرارة فى يوليو نهارا الرطوبة متوسطة .

الحرارة تهبط ليلا الى مستوى الاسكندرية .

الغردقة :

درجة الحرارة فى يوليو متوسطة الرطوبة اقل من المتوسط

الاسكندرية :

درجة الحرارة فى يوليو متوسطة الرطوبة اعلى من المتوسط

مرسى مطروح :

درجة الحرارة فى يولية متوسطة الرطوبة اقل من المتوسط

شاطئ الإسكندرية

لعب ، وضحك ، وجد ، وبحر !

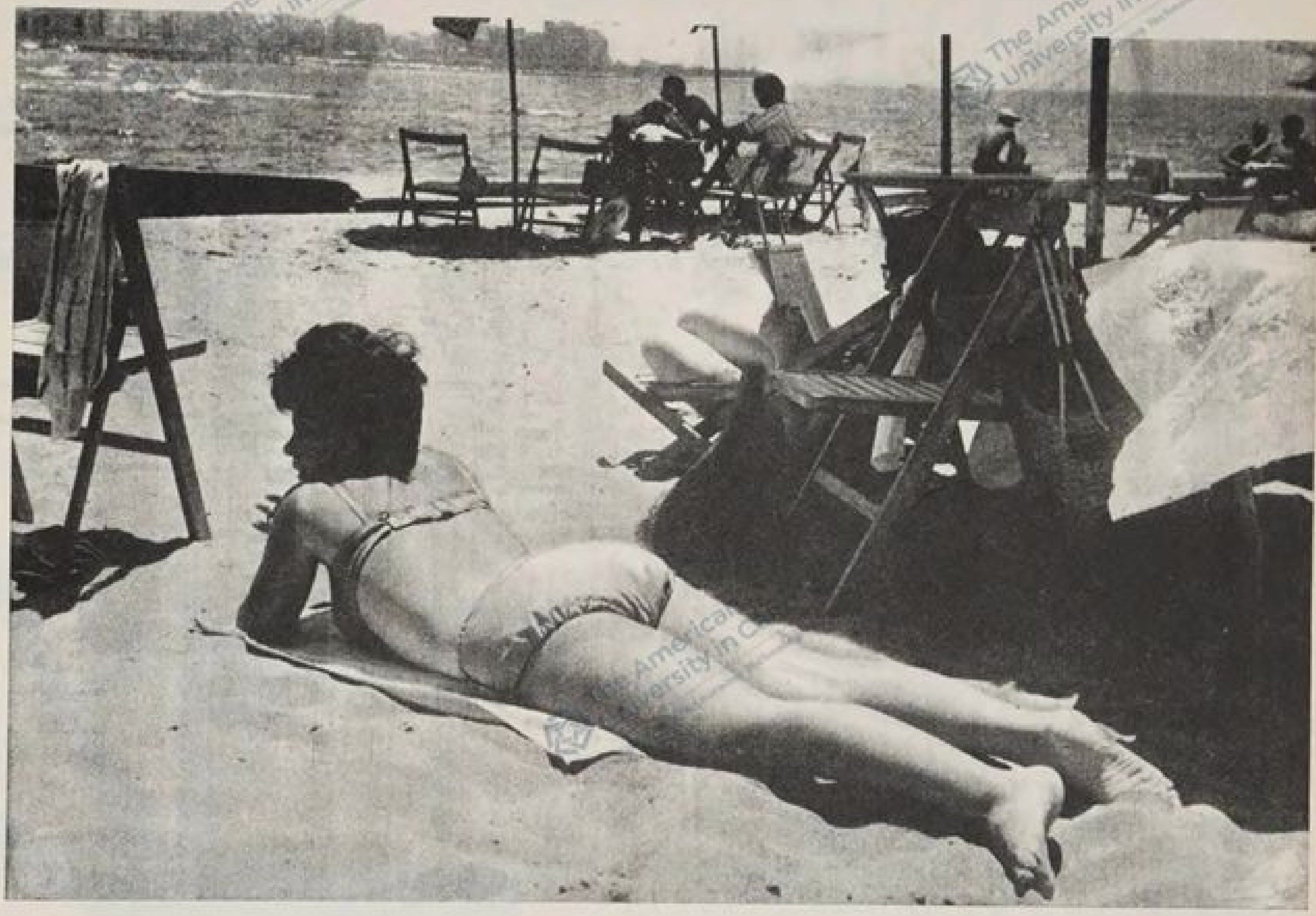

آخر صيحة فى مصيف الاسكندرية هذا العام . هى الغوص تحت الماء . تلبس بدلة الغطاسين .. وتنزل تحت الماء . لتتفرج على المتحف المائى الذى اقاموه تحت الامواج ..

هل تريد أن تشاهد عالم البحر .. أن ترتدى بدلة الغوص وتضع القناع على عينيك ، والزعانف الجلدية فى قدميك ، وتحمل بيدك (حربة) أو آلة تصوير .. لك تجد نفسك فى عالم آخر مجهول .. جمال والوان .. عالم الاعماق ! ان [illegible] نوادى البحار بجامعة الاسكندرية كون جمعية هواة الغوص تحت مياه البحر بالميناء الشرقى ، يقدم اليك فى ساعات نموذجا لما شاهده فى اعوام فى أعماق المحيطات والبحار !

هل تريد أن تتعلم الانزلاق على الماء .. كما تفعل نجوم السينما فى الافلام الاستعراضية ، تضع الزواحف فى قدميك وتقبض بيديك على حبل مشدود الى لنش تجارى يطير بك فوق سطح المياه ، الهواء المنعش يداعب وجهك ، والناس حولك ينظرون بحسد الى فرحة الانسان الطائر .. اذا كنت ترغب فى ذلك ، فان نادى البحث [illegible] بالقوات البحرية تشرف على تدريب الهواة على الانزلاق على المياه !

هل تريد أن تقضى بعض أوقات الفراغ فى التدريب على قيادة السيارة وتعرف كل شىء ميكانيكا السيارات ودقائق الموتورات ولوائح المرور ، وخاصة اذا كنت سيدة من هواة [illegible] مع عدم العلم بأصول القيادة .. فى هذه الحالة يمكنك أن تلتحق بأحسن مركز لتدريب السيارات بالاسكندرية لمدة شهرين ونصف شهر ، تحصل بعدها على شهادة تحتفظ بها أى شرطى مرور !

هل تريد أن تشاهد التاريخ .. تاريخ ٣٠ قرنا منذ قبل الاسكندر الاكبر وما بعده الى كليوباترا الجميلة والأباطرة الاغريق والبيزنطيين والبطالمة .. وتعيش مع قصص وأساطير الحب والحرب .. البطولة والغدر !

هل حقا لاتريد شيئا من كل ذلك ، وأن ما تصبو اليه فقط أن تستمتع بأجازتك الصيفية مسترخيا على الرمال البيضاء الناعمة ، وسابحا مع الرفقة الصافية لمياه البحر ، ومتنزلا فى الجمال الحى العابر ، سواء أردت هذا أو ذاك .. تعال معنا الى العروس الجميلة .. الاسكندرية !

كل المعلومات

عندما تنزل من القطار فى محطة سيدى جابر ستحاول بالطبع أن تسأل عن المشروع الهام الذى سمعت عنه فى العامين الماضيين وفى كل عام يقال انك ستراه فى الموسم القادم .. ستسأل عن مكتب الاستعلامات الذى يقدم لك فى الحال كل المعلومات التى تريدها عن الشقق المفروشة وعناوينها وايجاراتها ، وعن الفنادق والغرف الخالية بها ، وعن الملاهى والمسارح وأماكنها .. فى الحقيقة ان هذا المشروع الحيوى لم تتح الظروف تحقيقه هذا العام ، وان شاء الله ستراه فى الصيف القادم !

وقد حاولت المحافظة أن تساهم فى تيسير الاقامة أمام الوفد المصطافين باقامة الشاليهات [illegible] ، وعدد قد تم تسليمها فعلا بعد معارك ضارية من شدة الاقبال عليها .. ثم فى أى من معسكرات العائلات التى يمكنك الاقامة بها طوال الصيف فى مقابل عشرة قروش فى [illegible] للعائلة كلها .. اذا استطعت أن [illegible] رحلتك ! فى يوم قبل أن تبدأ أجازتك [illegible] ، والحجز لفندق أو كابينة تتخذ محلا للاقامة فى [illegible] مفروشة أو فى معسكر العائلات أو فندق [illegible]

واخيرا بعدها تجد نفسك فى قلب الاسكندرية الجميلة .. الهواء المنعش يداعب وجهك ، ومناظر البحر والرمال والاجساد المطلقة تخلب لبك ، لاتنس وأنت تدب الارض بقدميك .. انك تسير على التاريخ ، فتحت ارض الاسكندرية تاريخ قرون طويلة حافلة .. وان الدور مصادفة على قبر الاسكندر الاكبر .. مؤسس مدينة الاسكندرية منذ اكثر من ٢٠٠٠ عام .. والمبانى احتار من أجل البحث عن قبره عشرات من علماء الآثار وأساتذة التاريخ .. حقا اين هو وتحت أى منزل أو فيلا أو حديقة أو شارع فى الاسكندرية يقبع هذا القبر العجيب ؟!

ومناسبة تاريخ الاسكندرية ، يوجد فى المتحف الرومانى اليونانى الوف من قطع التماثيل التى انتشلت ، تعيش مع الظلام والاتربة .. ماذا لو حدث مثلا أن اخرجت هذه التماثيل الى النور وازدانت بها ميادين وشوارع المدينة ، [illegible] هذا يكثر على بلد الفن .. بلد سيد درويش وادهم وسيف وانلى ومحمود سعيد .. [illegible] !

الشباب والبيكينى

هل احدثك عن أجمل بلاجات على سواحل البحر الأبيض .. هل أصف لك البيكينى بين غابة المعمورة أو حديقة المنتزه ، أو زمردة العجمى والهانوفيل .. أم احدثك عن حياة المرح والانطلاق والشباب وأفراح الشباب والارتداد بين رمال ومياه شواطىء الاسكندرية التى تمتد لمسافة ٢٠ كيلو مترا .. أم احكى لك عن حياة الليل بالاسكندرية ، والاضواء الساحرة التى تنعكس على صفحات المياه .. مدينة يغمرها الاحساس بأن شهور الصيف هى حياتها ! فتصبح نفسها وتقدم كل ما لديها بسخاء وفى أحضانها مليون ضيف تهافتوا من

سيدتي .. أناقتك لا تكتمل خلال الصيف ..

الا بمنتجات "ستيا"

والكلاب ايضا .. اليس لها الحق فى ان تصيف وتتمتع !

اذا أردت العـزلة

اذهب إلى سيدى عبدالرحمن

بنـات الصيف فى الاسكندرية .. ريتا عارضـة الازياء فى المنتزه .

بنات الشواطىء تسمر ..

جمالها وكرمها .. ويتصل التسكع بالنهار ، واضواء الليل باشعة الشمس !! وليل الاسكندرية فى الصيف عكسه تماما ليل شتائها ففى الصيف حركة مستمرة الشوارع من كل نوع ولون .. والملاهى غالبيتها الاجانب فى كل مكان ومقاهى الكورنيش بساطها وحلاوتها .. وامام الكبائن على الشواطئ، السهر حتى منتصف الليل مع اغانى أم كلثوم ، وموسيقى (العالى حالى) وأنا وأنتويا .. وابن عمى والقريب .. كلنا معا بين أحضان العروس ومعها فى سباحها الزرقاء وعلى رمالها البيضاء الناعمة وبين اضواء لياليها المتلألئة ! وبهذه المناسبة يغص ليل الاسكندرية اضواء النيون الزاهية الملونة المتحركة . والسبب فى عدم الاقبال عليها من اصحاب المحلات العامة واصحاب الاعلانات المضيئة ، هو رسوم البلدية ، التى تحصل عليها المحافظة .. لماذا اجدى هذه الحصيلة المتبقية لخزانة المحافظة . وربما حسبنا لو تنازل عنها والغتها فى مقابل كسب أكبر .. مزيد من الجمال والاثارة لليل الاسكندرية سواء فى الصيف أو شتاء !

خارج المدينة

وقد تهفو نفسك الى (ويك اند) بعيدا عن الاسكندرية بعيدا عن الزحام والضجيج والصخب .. والحياة .. قد ترغب فى ساعات تخلو فيها الى نفسك ، وتستحوذ وحدك مع الهدوء على الطبيعة .. الآن من قلب الاسكندرية يمكنك أن تذهب غربا الى العلمين أو سيدى عبد الرحمن حيث أجمل شاطئ على البحر .. المياه فى لون الزمرد والرمال ناعمة كالحرير وانت والطبيعة هناك عاشقان . أو اذا أردت أن تسافر شرقا لمدة ساعة حتى رشيد حيث يلتقى النيل بالبحر ورحلة ممتعة فى قارب شراعى مع (أكلة) سمك مشوى .. ثم تعود من (الويك اند) الى الحياة والاطلال والمدن مشتاقا .. الى الاسكندرية !

اذهب الى نادى اليخت .. ستجد هناك ضابطا بالقوات الجوية .. انه يشرف على تدريب الهواة كيف يتزلقون على الماء !

خبر جديد يتنظمرك فى الاسكندرية ، شىء اسمه « دفاتر الانعاش الاجتماعى » . اتفق حمدى عاشور مع بعض المحلات التجارية ودور السينما والملاهى على تخفيض ١٠ ٪ من بضائعها وتذاكرها لكل من يحمل هذا الدفتر . بمجرد وصولك الاسكندرية اطلب الدفتر من المحافظة .

محافظ الاسكندرية :

• لا توجد مشكلة مواصلات

• الصيف يفتح الشهية

حمدى عاشور
محافظ الاسكندرية

تحقيق ـ يكتبه فتحى الابيارى

يحلو الحديث الآن عن الصيف ومن الاسكندرية وكما يفكر المصطافون فى الحصول على شقة رخيصة ، أو كابين أو شاليه قبل الازدحام . يسهر حمدى عاشور محافظ الاسكندرية للاشراف على كل الاستعدادات لاستقبال موسم الصيف . لقد استطعت أن اقتنص ساعتين كاملتين من وقت المحافظ لنرى ماذا أعد للاصطياف . وفيم يفكر ، وماهى مشروعاته لعروس البحر المتوسط .

قلت للمحافظ : كيف ستكون صورة الصيف الجديدة هذا العام ؟

فقال حمدى عاشور :

ـ ان الاسكندرية تعتبر المحافظة الاولى التى يبدأ فيها الصيف مبكرا . فالصيف عندنا يبدأ فى هذا الشهر . وقد تم حجز جميع الشاليهات الجديدة التى اقيمت على شواطىء ميامى والمعمورة ، والمندرة .

قلت : الم تحل مشكلة الكبائن ؟

فاجاب قائلا :

ان المحافظة فكرت طويلا فى مشكلة الكباين هل تستولى المحافظة على الكباين التى ظل اصحابها يتمتعون طوال عشرات السنين ، وبذلك تحرم الاسكندرية من شخصيات هامة [illegible] لمصطاف بالمدينة أو أن تنشىء كباين جديدة ولكن ضيق المساحة الخالية على الشواطىء نفسها منعت تنفيذ هذه الخطة . وقد عقدنا عدة اجتماعات مع المسئولين ، فلم نجد حلا مرضيا الا هذا الحل . وهو انشاء شاليهات من خشب الدبلوسكر على الاراضى الفضاء المطلة على شواطىء الاسكندرية ، وقد نجحت الفكرة فى العام الماضى ، وكان مررأينا زيادة عدد الشاليهات لاستقبال عدد أكبر من المصطافين هذا الصيف ، لولا أن الاعتمادات المالية فى هذا العام قصرت معنا

قلت : هل هناك تحسينات فى بعض الشواطىء ؟

فقال : أولا .. لقد اصبح طريق الكورنيش مزدوجا عيدا ، واختفت جميع المطبات نهائيا وضاعفت اضاءة الكورنيش وزودت جميع الشواطىء بكل الوسائل الترفيهية الحديثة لخدمة المصطاف فى كازينوهات راقية وحمامات ووحدات خلع ملابس ، والعاب للاطفال ، ووحدات للاسعاف والشرطة . وادخلت تحسينات كبيرة على شاطىء الشعب .. شاطىء الانفوشى فسوف تفتتح الكافيتريا الجديدة ، والكازينو الكبير الذى أقيم فوق رمال الشاطىء ، ولوبناء عدد من الكباين ووحدات خلع ملابس بالمجان فى هذا الشاطىء .

تخفيض ١٠٪ لكل مصطاف

قلت : سمعت أن المحافظة قد وزعت عددا كبيرا من دفاتر الانعاش الاجتماعى ، وان هذه الدفاتر ستوزع على المصطافين . ماهى قصة هذه الدفاتر ؟

وارتسمت على حمدى عاشور ابتسامة من [illegible] لهوله ، ثم قال :

ـ دفاتر الانعاش الاجتماعى فكرتها بسيطة ، فقد اتفقت المحافظة مع بعض المحال التجارية ودور السينما والملاهى ، على تخفيض نسبة ١٠ ٪ لكل من يحمل دفتر الانعاش الاجتماعى وقد تم توزيعه على موظفى المؤسسات والشركات التابعة للمحافظة نظير اشتراك زهيد . وسوف توزع هذه الدفاتر على من يرغب من المصطافين ، ليستمتعوا بنسبة التخفيض فى شراء ملابسهم وحاجاتهم من المحال التجارية ودور السينما والملاهى المذكورة فى الدفتر

قلت : ماذا أعدت المحافظة لمشكلة المواصلات بالنسبة للصيف ، خاصة أن عدد المصطافين فى العام الماضى بلغ أكثر من مليون مصطاف .

فأجاب حمدى عاشور قائلا :

ان مشكلة المواصلات فى الاسكندرية تكاد تكون منعدمة بالنسبة لمشكلة المواصلات فى بعض المحافظات . وقد زودت جميع خطوط الاتوبيس والترام التى يستعملها المصطافون بعدد كبير من الركبات وعربات الاتوبيس . ويكفى أن نقول ان مشروعات مرفق النقل العام خلال الخطة الخمسية القادمة تبلغ ٧ ملايين من الجنيهات و٨٢٥ الف جنيه .

لانعاش الاسكندرية انقلوا احد الاستديوهات

قلت للمحافظ : ماهى مروعاتك لانعاش الاسكندرية ؟

فقال : ان الاسكندرية مدينة الفن ، والفكر والثقافة . وفيها نشأت الصحافة ، والفن المسرحى . والسينما العربية . والاسكندرية بشهادة كبار المخرجين تصلح لان تكون هوليوود صغيرة ، الا انتزعت القاهرة من احتكارها لهذا العدد الكبير من الاستوديوهات . ان تكافؤ الفرص فى نظرى يستوجب نقل أحد استوديوهات القاهرة الى الاسكندرية ، خاصة أن الفنانين يعانون ارهاقا شديدا أثناء العمل خلال فصل الصيف فى الافلام . وبانتقال أحد الاستوديوهات الى الاسكندرية سيكون من الممكن استكمال تلك الافلام فى الاسكندرية حيث الجو المنعش الذى يؤثر على الفنان ، فيقدم لنا انتاجا .

وأضاف قائلا .. ان هذا الاستوديو سيتيح الفرصة أمام فنانى الاسكندرية لكى تسلط عليهم بعض الاضواء ، خاصة أن فرقة الاسكندرية المسرحية قد اصبحت من القوى الآن ، وسوف تنشأ فرقة الفنون الشعبية كذلك .

قلت ـ والتموين :

فابتسم المحافظ وقال :

ان الصيف يفتح الشهية ، والاسكندرية تستهلك ٦٠ مليون جنيه سنويا فى شراء مواد غذائية . ومديرية التموين بالاسكندرية استعدت لاستقبال موسم الصيف . فانشأت مكاتب خاصة على بلاجات الاسكندرية لتلقى بطاقات المصطافين التموينية . وأعدت مراكز كثيرة للتفتيش على الاسعار . وأعدت خطة تموينية لتوفير الراحة للمصطافين وامداد كل المواد التموينية التى يحتاج اليها المصطاف .

ووحدت المحافظ ينظر فى ساعته . فقد مر الوقت سريعا . فاستأذنت وانصرفت ، ليواصل اجتماعاته لاستقبال موسم الصيف . موسم الانتعاش والحيوية بالنسبة للاسكندرية

فتحى الابيارى

١٠ مفاجآت

• ان أول مفاجاة فى هذا الشريط هو المسرح الصيفى الذى اقيم فى أجمل منطقة على شاطىء البحر لتعمل عليه فرقة الاسكندرية المسرحية .. ثم فرقة الفنون الشعبية التى أنشأتها المحافظة والتى اعدت عروضا بجمع عشرات من التابلوهات الشعبية والصور الحية

• ستقدم الاسكندرية ايضا معرضها الصناعى الزراعى الخامس الذى سيكون اضخم معرض يقام فى ج.ع.م خلال هذا العام .. وستشترك فيه كل المؤسسات والشركات .. ولاول مرة يتقرر أن يقام المعرض على أساس الاجنحة النوعية ، وقد وجهت الدعوة الى على صبرى رئيس الوزراء لافتتاحه يوم ٢٦ يوليو القادم .

أبطال الدورى والكاس !

• وتستمر المفاجآت التى اعدتها لك الهيئة الاقليمية لتنشيط السياحة بالاسكندرية .. ان مباريات الدورة الصيفية لكرة القدم التى ستنظمها المحافظة مع التليفزيون العربى من بين هذه المفاجآت .. ان ابطال الدورى والكاس وبعض الفرق الاجنبية التى تقرر دعوتها ستشترك فى هذه الدورة !

• ثم دورات رياضية أخرى .. فى السلاح .. وفى بطولة السباحة على الشواطىء التى بدأت التصفيات الاولى لها بالفعل .. وفى دورة التحطيب الشعبية .. وايضا اكبر سباق دولى للجياد !

• وعلى مسارح الاسكندرية العشرة .. ستنتشر فرق التليفزيون المسرحية ، والمسرح القومى ، وفرقة اسماعيل يس ، والريحانى ، وفرقة عادل خيرى ، وفرقة تحية كاريوكا .. الى جانب مهرجان التليفزيون الدولى الرابع !

والصوت والضوء !

• ولاول مرة ستبدأ تجربة الصوت والضوء على آثار المدينة فى قلعة قايتباى وحديقة الخالدين وعمود السوارى بعد ان اعيد تنظيم هذه الآثار .

• ومسابقة رياضية أخرى .. فان البطولة الدولية لسباحة المسافات الطويلة تقرر أن تقام يوم ١٠ سبتمبر القادم .

ومعهد للمرشدين السياحيين !

• وقد ظهر اثر التجربة الجديدة التى قامت بها هيئة تنشيط السياحة فى العام الماضى بتشجيع الكازينوات عن طريق اقامة مسابقة لاعلاناتها .. فان اكثر من مفاجاة ستراها فى الكازينوات المنتشرة على شواطىء الاسكندرية .

• أما مشكلة عدم وجود المرشد السياحى التى عانت منها الاسكندرية كثيرا .. فقد حلتها الهيئة بالاتفاق مع مصلحة السياحة على افتتاح معهد جديد للمرشدين السياحيين من حملة المؤهلات العليا وموظفى المؤسسات الذين تتصل اعمالهم بالسياحة .. وقد بلغت الدفعة الاولى ٥٨ متقدما بينهم المهندس والطبيب والمدرس .. وتضم هيئة التدريس الدكتور نجيب ميخائيل رئيس قسم التاريخ بآداب الاسكندرية والدكتور محمد السروجى الاستاذ بالكلية وعشرات من الاساتذة المتخصصين فى العلوم السياحية ورجال السياحة .

ان كنت من هواة صيد السمك .. فستجد عشرات يدلونك على احسن مكان للصيد اليومى !

الشركة الأهلية للغزل والنسج (إسكندرية)

تطلب من المحلات الكبرى ومن معرض الشركة

بشارع صلاح سالم (شريف سابقا) إسكندرية

تزيد جمالك • وتبرز مفاتنك
وتؤكد شخصيتك • وتلائم ميزانيتك
أقمشة
شركة مصر للغزل والنسيج الرفيع بكفر الدوار
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج
MISR EL BEIDA
Vram

دقيقـة ..
بدقيقـة ..

فى الطريق ..
الى الاسكندرية

على طول الطريق الصحراوى ... هناك تليفون كل ٥ كيلوات وليس عليك الا ان ترفع الغطاء لكى ترد عليك النجدة ..

قبل ان تنطلق سيارتك الي الاسكندرية
وقبل ان تستمتع بالانسام .. والبحر ..
عليك ان تدرس الطريقين الصحراوي والزراعي

ان هناك طريقين للوصول بالسيارة الى الاسكندرية .. الطريق الزراعى .. والطريق الصحراوى .. وهذان الطريقان حيا محط الانظار الان . فمن طريقهما تنطلق السيارات الخاصة من الوجه القبلى والقاهرة .. الى الثغر .. هربا من الحر والعرق وقسوة الصيف ..

واغلب سيارات الركوب الخاصة هى الان فى التشحيم .. تستعد للتدفق فى شرايين الجمهورية التى تتجه الى الشمال .. الى المصايف واهم هذه الشرايين بلا شك طريقا (القاهرة ـ والاسكندرية) .

فاذا كنت من اصحاب هذه السيارات او سائقيها .. فانت لن تكون بمفردك فى هذا الطريق ـ سوف تكون تحت اعين لا تغمض سواء كنت مسافرا ليلا او نهارا . . فان رجال المرور يصحبونك من اول الطريق ويودعونك فى الاخر ، بعد ان يطمئنوا الى انك قد وصلت بالسلامة .

ولا يخطر على بالك ان عملية المرور فى هذه الطرق لا تزيد عن كونها (اكشاك عساكر) .. لا .. فان العملية اكثر اهمية وليس على هذا القدر من البساطة .. ونحن نواجهها الان لا بالتجربة وحدها .. بل بالعلم ايضا ! لا سيما بعد عودة المقدم عبد المنعم جابر رئيس قسم الطرق السريعة من بعثته الدراسية فى الخارج من الطرق السريعة .

فاذا اردت أن تصل الى الاسكندرية من الطريق الزراعى فان الرائد ابراهيم القصرى قائد الطريق الزرعى ومساعديه النقيبين محمد رزق بلال وعزت عوض ابراهيم .. هم المسئولون عن سلامتك فى هذا الطريق حتى تصل الى الاسكندرية ..

ويبدأ الطريق الزراعى من الكيلو ٩ من زمام القليوبية بعد محطة شبرا للسكة الحديد حيث اول نقطة مرور ، وسوف تفاجأ بتحويل سيارات النقل الى الرصيف . لا تندهش فان الرصيف لم يخصص لمرور السيارات النقل دون الشاه .. ان السر يكمن فى قاعدة خشبية على الرصيف فى نفس مستواه ولا تظهر منه .. وخلف هذه القاعدة ميزان ضخم تحت الارض تصعد اليه السيارة لوزنها وللتأكد من انها لا تحمل اكثر من حمولتها . حتى لا تتسبب فى تعطيل الطريق أمام سيارتك السائرة . وبذلك تبدأ اجراءات ضمان طريقك الى الاسكندرية .

٥٠ كيلو فى الساعة

انت الان فى الطريق الزراعى .. لا تحاول ان تسير بأسرع من ٥٠ كيلو فى الساعة لمسافة ٥١ كيلو مترا .. طول المسافة المسموح للنقل البطىء مثل عربات الكارو وغيرها بسيرها فى هذا الطريق . بعد ذلك تستطيع أن تنطلق بسرعة ٨٠ ك فى الساعة .. ولكن هذا لن يكون الا بعد كوبرى قليوب العلوى وطوله كيلو متر والذى يقع عند الكيلو ١٤ من القاهرة والذى يشق قليوب الى نصفين .

عند الكيلو ٢٤ انت فى سنديون ومنها تصل الى قها ، ثم الى طوخ حيث نقطة مرور فى تقاطع الطريق مع الطريق المؤدى الى شبين القناطر ومعهد مشتهر ومستشفى طوخ .

ولن تضل طريقك بين هذه الطرق فان الطريق السريع (القاهرة ـ الاسكندرية) يتميز من باقى الطرق باتساعه وبانقسامه الى اربعة اقسام او (حارات) كما يسميها رجال المرور . حارتان لكل اتجاه .. وليس الغرض من الحارتين هو أن تختار الحارة التى تسير فيها .. انما لاتاحة الفرصة لتمر السيارة التى امامك ان كانت نقلا فلن تسير بأكثر من ٧٠ كيلو فى الساعة كما هو محدد لها .. ثم عليك ان تعود الى الحارة اليمنى مرة ثانية .. والا فانت مخالف للمرور ! ..

سوف يقابلك كوبريان طويان : الاول على شريط السكة الحديد . والثانى بعد كيلومتر واحد على الرياح التوفيقى .. ثم يليه الاستاد الرياضى .. والى أن يشق الطريق بنها الى نصفين .. ويتعداها عابرا كوبرى كفر الجزار على النيل .. الى مرتفان ميت برة . مع تقاطع طريق ميت غمر ، ثم قويسنا حيث القيادة الفرعية للطريق الزراعى ، وسوف يقابلك كوبرى علوى بطريقين منفصلين بينهما فراغ كل طريق لاتجاه . انه كوبرى بركة السبع . بعد الكوبرى مباشرة يقف عسكرى مرور لم يعين الا للارشاد فقط لا غير .. حتى يطمئنك الى انك فى الطريق الصحيح .

بعد الكيلو ٩٠

بعد الكيلو ٩٠ .. انت على باب طنطا .. تستطيع أن تستمر فى الطريق السريع ..

سوف يفاجئك احد افراد القوات الراكبة اثناء مرورك فى الطريق ويسير بجانب سيارتك ليقرأ فى العداد الذى امامه مقدار السرعة

احذر فى منطقة القاهرة .. فهى منطقة عمل تكثر فيها الحركة

لكن حذرا .. على مداخل المدن حيث تقام الاسواق .. هناك حركة نقل دواب وحـــذار التعثر على كوبرى بنها .

في عز الصيف .. يقطع السياح الطريق الصحراوى الى القاهرة ولايجدوا امامهم سوى استراحة الرست

وتستطيع أن تمر على شيخ العرب لقراءة الفاتحة .. وفى هذه الحالة عليك أن تتجه يسارا مع اللافتة التى ترشدك بعد الكوبرى الذى سيقابلك .. وفى طنطا ستجد نفقين متجاورين

يتم عندهما تسجيل أكبر عدد من مخالفات المرور فان سائق السيارة لا ينتبه الى أن كل نفق لاتجاه واحد .. حيث لا توجد هناك لافتات للتنبيه وعلى السائق أن يستنتجها (بالفهلوة) ، ان هذا الطريق ينتهى بك بعد زيارة السيد البدوى الى الطريق السريع مسيرة أخرى .

أما اذا لم ترغب فى دخول طنطا فتستطيع أن تستمر فى طريقك حتى كوبرى النحلة العلوى حيث يتقاطع مع طرق فرعية يعبر الطريق السريع منها أعمدة النور .. حيث أن كل مدينة تضع أعمدة الاضاءة لمسافة ٥ كم من زمامها على الطريق وفى الطريق بعد طنطا ، وبعد تقاطع طريقى بسيون ودسوق ، سيقابلك كوبرى الدلجمون العلوى ، ثم مدخل كفر الزيات وفى هذه المنطقة قد تضل طريقك .. حيث انسب نقطة فى الطريق السريع .. فالطريق هناك ينقسم الى طريقين : طريق واسع لطيف هو الذى سيضللك اعتمادا على نظافته والسعة ..

ولكنه سيقودك الى داخل مدينة كفر الزيات وليس الى الاسكندرية . أما الطريق الآخر .. طريق الاسكندرية فانه فى هذه المنطقة تلق معظم من تطيف ان تفكر لحظة واحدة فى احتمال انه الطريق السريع .. وللأسف فان مصلحة الطرق لم تعلق فى هذا المكان لافتــة ارشادية ..

وسيقابلك بعد ذلك كوبرى كفر الزيات النيلى ، وبعده سيتقاطع مع طريق النجيلة الذى يوصل الى مديرية التحرير وكوم حمادة .

في البحيرة

وبانتهاء كوبرى كفر الزيات وعند الكيلو ١١٠ تنتهى محافظة الغربية ، تدخل الى البحيرة .

وفى البحيرة سيقابلك كوبرى الزلط .. عند مركز ايتاى البارود . وستقابلك لافتات لتحويلك من منطقة العمل لاقامة كوبرى علوى وبعد مزلقان السكة الحديد فى ايتاى البارود ، ستقابلك أعمدة النور المبشرة بمدينة دمنهور والقيادة الفرعية الثانية للطريق ..

.. الى الرست

وعند نقطة مرور الخيرى .. مع تقاطع طريقى حوش عيسى وأبو المطامير سيقابلك الى اليسار طريق يصل بك الى الرست فى الطريق الصحراوى تستطيع أن تسلكه اذا ما صادفتك عوائق على الطريق الزراعى لكى تكمل طريقك الى الاسكندرية . عند الكيلو ١٥٠ حيث ستقابلك لافتــة (جناكليس) وطول هـــذا الطريق ١٥ كم ..

وفى الطريق الزراعى سيقابلك تمثال احمد عبيد بطل موقعة كفر الدوار فى الحرب الثلاثية الذى الآن فى كفر الدوار وبعد كفر الدوار بـ

٢٨ كم تدخل الى زمام محافظة الاسكندرية .. وفى هذه المنطقة عليك أن تسير بأسرع من ٥٠ كم فى الساعة حيث سيقابلك منطقة مرور بطئ ، ١٥ كم كالتى تركتها فى أول الطريق . وعند الكوبرى على ترعة المحمودية ستجد برج مرور عالى . أمام الكوبرى .. عليك أن تعبر الكوبرى لتدخل الى سموحة .. أنت الآن فى الاسكندرية .. حمدا لله على السلامة .

الطريق الصحراوي

وللدخول الى الطريق الصحراوى عليك أن تعبر شارع الهرم من يمين مينا هاوس حتى تصل الى تقاطع الطريق مع طريق الفيوم .. حيث تحدد لافتة اتجاه كل طريق .. بعد هذا التقاطع يبدأ الطريق الصحراوى (القاهرة ـ الاسكندرية) ..

لضمان سلامتك فى هذا الطريق غير مسموح لعربات النقل بالعبور فيه الا بتصريح خاص فى الحالات الاضطرارية التى لا يكون هناك مناص من استعماله ، وأنت فى هذا الطريق تدخل فى مسئولية المقدم حسن منير قائد الطريق ، واخطر اشهر السنة فى هذا الطريق يوليو وأغسطس ..

وليس لهذا الطريق معالم كثيرة . ولن تصل فيه اذ ليس به طرق فرعية وان وجدت فهى صغيرة غير ملفتة للنظر .. وليس به منشآت سوى مصنع سيارات رمسيس ، وليبدأ عند الكيلو ٦٦ الخضرة .. امتداد مديرية التحرير على الطريق الصحراوى .. وعند الكيلو ١١٠ تقابلك (الرست هاوس) حيث يقع خلفها وادى النطرون .. وسوف يتشابه أمامك الطريق حتى تصل الى مناطق العمل فى العامرية وفروعها حيث يجب أن تكون حذرا وتحد من سرعتك لكثرة سيارات النقل والجرارات التى تعمل فى هذا الطريق ..

فرعان ..

وعند نهاية الطريق سوف يتفرع الى فرعين أحدهما الى الاسكندرية ، والآخر الى الكنج . وعند التقاطع ستجد لافتة ترشدك الى كل من الطريقين .. أما طريق الاسكندرية فيتجه يمينا مارا بمنطقة جرداء حيث تظهر اللاحات من بعيد . ومدينة الاسكندرية من أبعد .. الى أن تدخل الطريق فى منطقة بحيرة مريوط يشقها لمسافة ٢٠ كم حتى يصل الى ميدان به نصب تالم فتتجه يسارا الى الاسكندرية أنت الآن فى حى محـرم بك .. حمد الله على السلامة .

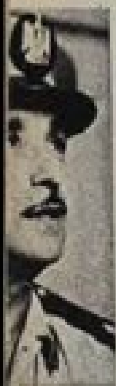

مقدم حسن منير
قائد الطريق الصحراوى

رائد ابراهيم
قائد الطريق الزر[اعى]

هذه هي الاستراحات

والاستراحات التى ستقابلك فى الطريق الزراعى :

- برج المنوفية فى قويسنا ، استراحة وكافتيريا ومحطة بنزين ومكان لوقوف السيارات .
- استراحة المحافظة فى طنطا على الطريق واسمها استراحة ريان ، كافتيريا ومحطة بنزين ومكان لوقوف السيارات ومعرض .
- استراحة التعاون ، بنزين ومكان لوقوف السيارات وكافتيريا وملاعب اطفال
- استراحة الغربية (لم تتم بعد)
- استراحة دمنهور ، كافتيريا ومحطة بنزين ومكان للسيارات ومعرض .

في الطريق الصحراوي

- استراحة الديك الذهبى فى أول الطريق ، كافتيريا
- استراحة مديرية التحرير عند الكيلو ٦٦ ، محطة بنزين ومكان للسيارات وكافتيريا ومعرض لاشياء للشتريه وتحملها معك فى رحلتك .
- استراحة الرست ، محطة بنزين وورشة ميكانيكى ، وكافتيريا ونقطة نجدة .
- استراحة تعمير الصحارى ، مقابل الرست ، كافتيريا لم يحسن استغلالها رغم انها افضل وارخص بكثير من اكثر استراحات الطريق .. معرض للمسجد والمأكولات تستطيع ان تحملها معك

نقط الاسعاف

نقط اسعاف وبنزين على الطريق اسعاف الكيلو ٢٥ و٢٥ و٩٢ و١٠٦ و١٩٢ بنزين الكيلو : ٥ و٢٥ و٦٦ و٨٨ و١٠٦ و١٥٠ و١٩٢

الى جانب تليفونات النجدة كل ٥ كيلومتر على طول الطريق عليك فقط أن ترفع الغطاء لكى ترد عليك النجدة وتهب لانقاذك

مراكز الخطر

- على بعد ١٥ كيلومترا بين كل من القاهرة والاسكندرية لوجود النقل الثقيل .
- بعد قليوب مباشرة فى اتجاه ذهابا لوجود التقاطع الموصل الى قليوب
- سندبون ، اتساع الطريق يغرى بالسير بسرعة ، رغم وجود محطة سكة حديد يعبر المسافرون الطريق اليها .. ووجود جبانة على الطريق مباشرة يصل اليها المواطنون .
- مدخل مدينة قها ، حركة مرور ووجود مركز صناعى
- مفارق طوخ ، نقطة مرور طوخ ومعهد مشتهر
- السقاية وكفر الحصن وأبو مشهور .. الجبانات على الطريق مباشرة وعبور الشتاء
- مدخل بنها ، حركة لوجود المدينة
- كوبرى كفر الجزار ، لوجود مرور بطئ على الكوبرى .
- المحلة .. لوجود مصالح حكومية ومدارس وكنائس لمسافة ٥ كم الى بعد استراحة ريان .
- ايتاى البارود ، منطقة أسواق وجمال للنقل خاصة يوم الاحد
- من نهاية كوبرى كفر الزيات على النيل الى كفر الدوار ، منطقة صناعية
- منطقة النخيل على الطريق فى محافظة البحيرة ليلا .. فان النخيل تبدو مع النور كالاشباح متحركا مما السائق قد تضلله وتؤدى الى حادثة وتجاهلها قد يخدع السائق فى شخص حقيقى يتحرك فيصدمه ، كذلك فان منطقة النخيل تغرى الشباب بالصعود اليها لقطف البلح

أحدث
مبتكرات
الأحذية
التى ترضى
جميع الأذواق

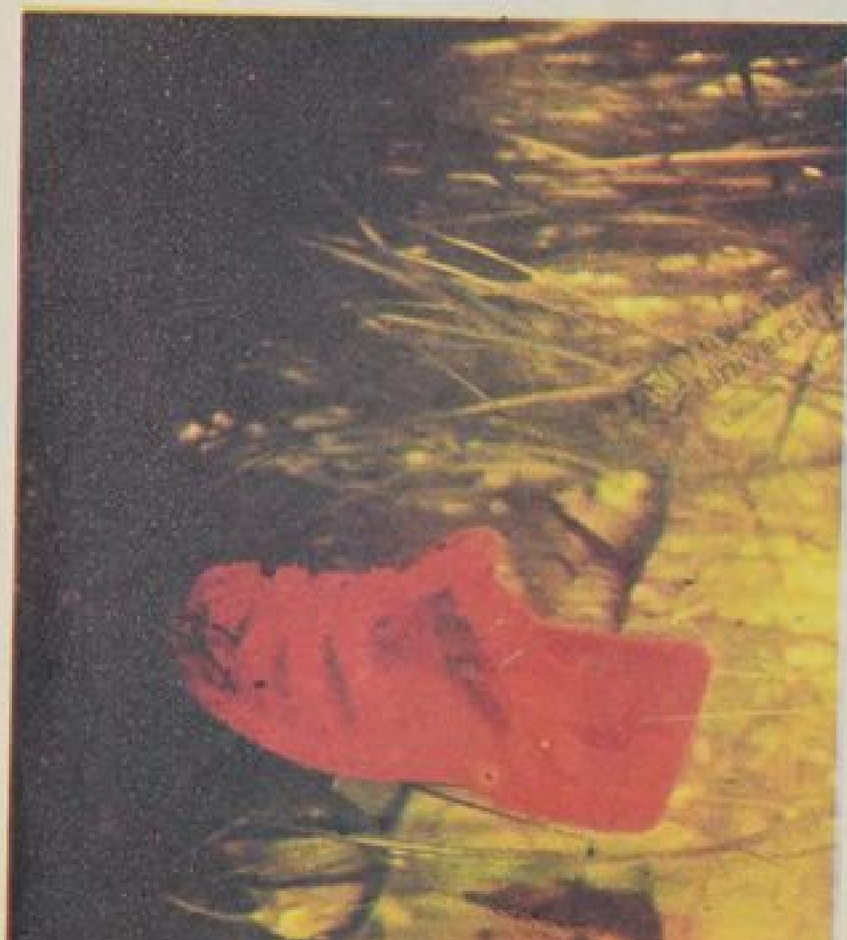

أناقتك
فى الصيف
لاتكمل الا بأحذيتنا

الشركة المساهمة المصرية للأحذية

باتا

المؤسسة المصرية الاستهلاكية العامة
تحقق رفاهية الشعب

احدى شركات المؤسسة المصرية الاستهلاكية العامة

السخنة

شاطئ ألف ليلة : للعرائس والشباب

من الجبال والنخيل وعيون المياه المعدنية .. تتألف هذه المنطقة التي يقول عنها العارفون انها اجمل شاطئ في العالم !

فالجبال التي تحتضن البلاج تحميه من التقلبات الجوية الحادة .. والنخيل يطبعه بطابع نادر بين المصايف .. والعيون المعدنية يتهافت عليها الكثيرون حيث يجدون فيها علاجهم !

وبلاج السخنة يمتاز بالهدوء فهو يتيح للكبار راحة الاعصاب وللعائلات والاطمئنان على اطفالها .. فالموج الهادئ والرمال الممتدة مئات الامتار قبل الوصول الى المياه العميقة تتيح للاطفال السباحة دون خوف !

كيف تصل اليه ؟

وللوصول الى بلاج السخنة هناك محطة رئيسية في ميدان الازهر بالقاهرة وتذكرة الذهاب والاياب من القاهرة الى السخنة ثمنها ١٢٠ قرشا من طريق الاوتوبيس ..

ورغم ما يمتاز به هذا الشاطئ من جمال الطبيعة وهدوئها وعزلته فانه بهيبه سحرية للتموين وغلاء الاسعار وارتفاع تكاليف الاقامة بالفندق الوحيد بالسخنة والذى تبلغ التكاليف به للفرد اربعة جنيهات في الليلة ..

ورغم ذلك فهذا افضل مكان لقضاء شهر العسل خاصة بالنسبة للعرسان من اصحاب السيارات حيث يقضون فترة من الوقت بعيدا عن الناس والحركة والضجيج في جو هادئ جميل كما يمكنهم الاقامة في الفندق وهو على جانب كبير من الروعة ويمتاز بحسن الاستعداد والراحة التى يوفرها للنزيل ..

الشباب ..

أما الشباب فيمكنهم الوصول اليه من طريق نادي الرحلات واشتراكه السنوى ٤ جنيهات فهناك معسكر للنادي يقع بالقرب من الفندق ويتألف من شاليهات من البامبو .. ويقضى الفرد الليلة في المعسكر بعشرة قروش .. ومن الممكن أن تكون رحلتهم اكثر اقتصادا اذا ذهبوا في مجموعات ونصبوا خيامهم وحملوا معهم طعامهم من العلب المحفوظة ..

لتصبح النفقات معقولة

وتستطيع العائلات أن تقضى الصيف في العين السخنة باشتراك عدة عائلات في المعيشة حتى تصبح النفقات معقولة فبالقرب من الفندق توجد عشر فيلات للايجار تتألف كل منها من دورين الاول يشتمل على التراس وحجرة سفرة ودورة مياه ومطبخ مجهز بالبوتاجاز والفريجيدير والثاني يشتمل على اربع غرف للنوم بكل منها سريران .. وايجار الفيلا ٩ جنيهات في اليوم ويمكن أن يشترك في دفعها اربع عائلات .

ان الحياة في منطقة العين السخنة كالحياة في ليالي الف ليلة ! ..

في اجمل موقع .. اقيم اجمل فندق في العين السخنة

العين السخنة ليست مشتى فقط .. كما يتصور الكثيرون انها ايضا مصيف ممتاز .. ان العين التي كانت سخنة في الشتاء .. تبرد في الصيف !

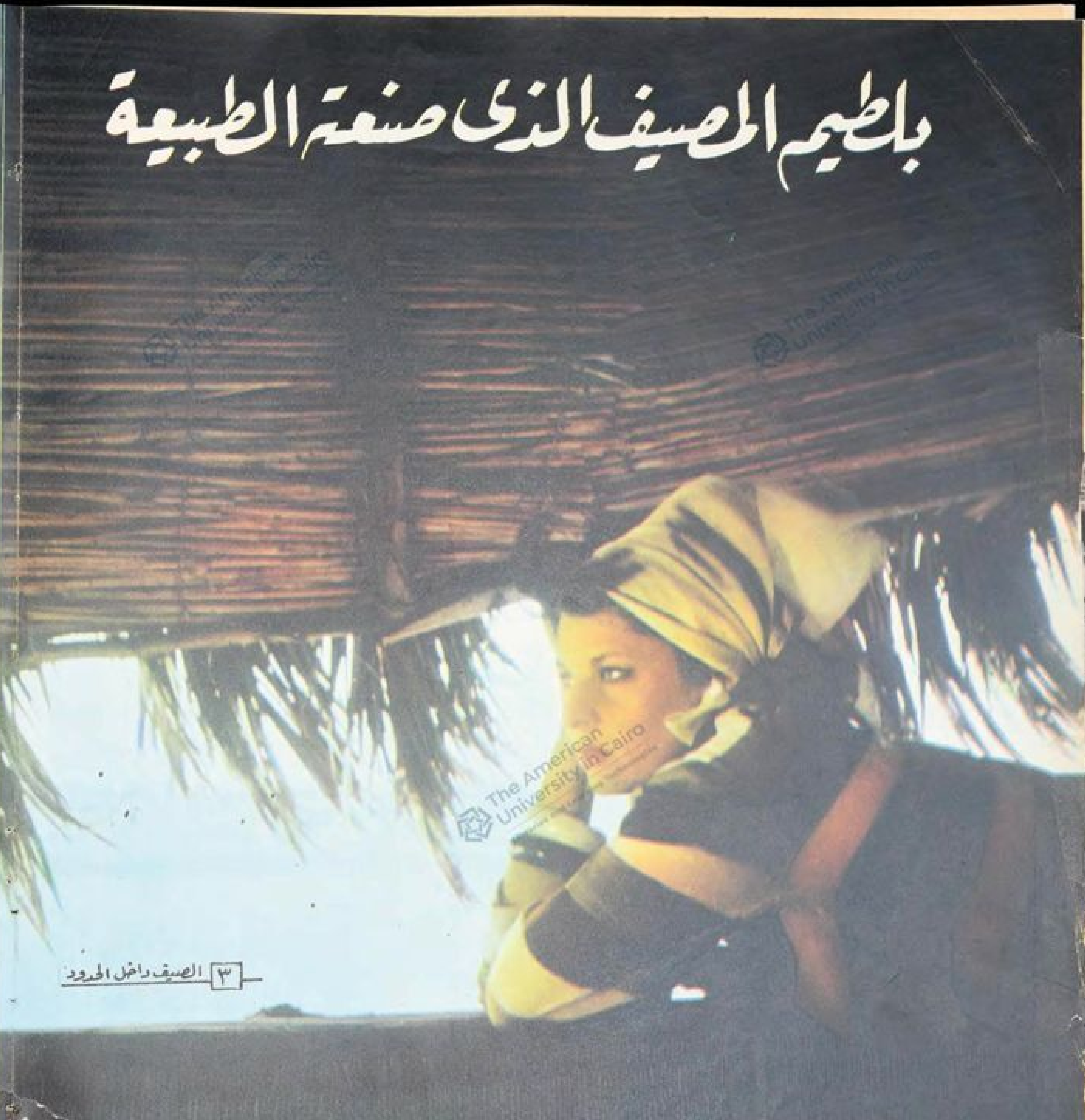

أين تستطيع أن تشترى الكابوريا برخص التراب ..؟

سوق البلد يحتوي على كل ما يطلبه المصطافون من المواد التموينية . . والفاكهه بكميات وافرة . . وفي السوق ارتدت منى بنطلونا مقلما وبلوزه من القطن البرتقالي وايشاربا اسود

بعيد .. بعيد

هذا الشاطئ ا

الذي يمتد راقدا ب

طويلة من النخيل ط

. انه المصيف المهج

الا اهالي البلدة فقط

عشر جنيها للحجرتين .. وثمانية عشر جنيها للحجرات الثلاث .. وكل هذه الفيلات يملكها الاهالي .. عدا ٣٠ كابينا تؤجرها المحافظة بأولوية لتقديم الطلبات .

وهدوء شاطىء العريش يتفق مع الهدوء الذي ينشده السنون ولذلك فهو أصلح الشواطىء لهم ./.

كما يساعد النخيل الذي يظلل الشاطىء على امتصاص الرطوبة من الجو .. كما يصلح الشاطىء ايضا لمتوسطي الدخل لانه اقل الصايف تكلفة

ان الكهرباء تنير شاطىء الاحلام .. والمواد التموينية متوافرة في المنطقة لقلة عدد السكان .. والعريش غنية بالفواكه المختلفة وبالثروة السمكية الرخيصة الثمن والباعة يمرون على الشاطىء بكل متطلبات الاسرة وبالسمان الذي يبدأ موسمه في سبتمبر .. اما الصحف فتصل العريش بعد الظهر .

وعلى الشاطىء نقطة للاسعاف واخرى للشرطة وعدد من فرق الانقاذ .. ورغم ان الاهمال واضح في نواح كثيرة .. الا ان الاهتمام بالطالب الحيوية للمصطافين يبشر بالتفاؤل .

مفيدة حلمي

بعد الخروج من الماء ارتدت منى جاكيت بونيج دوبل فاس ابيض سادة وأبيض مزين بدوائر ملونة بالوان زاهية .

عرفت تقدم مايوه بيكيني من ساتان قطن منقوش بنقوش فرعونية من تصميمات (الصالون الاخضر) .

منتجاتنا من البلاستيك تضفي البهجة والجمال

على مائدتك في المصيف

- أدوات المائدة من البلاستيك
- مشمعات المائدة
- أقمشة البلاستيك
- بطاريات النسر

المفارش الأنيقة .. على المائدة ↑

النسر

بطاريات النسر بترخيص ڤارتا الألمانية

تحافظ دائما على مواعيدها بفضل بطارية النسر ←

إنتاج

صناعات البلاستيك والكهرباء المصرية

إسكندرية

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الكيماوية

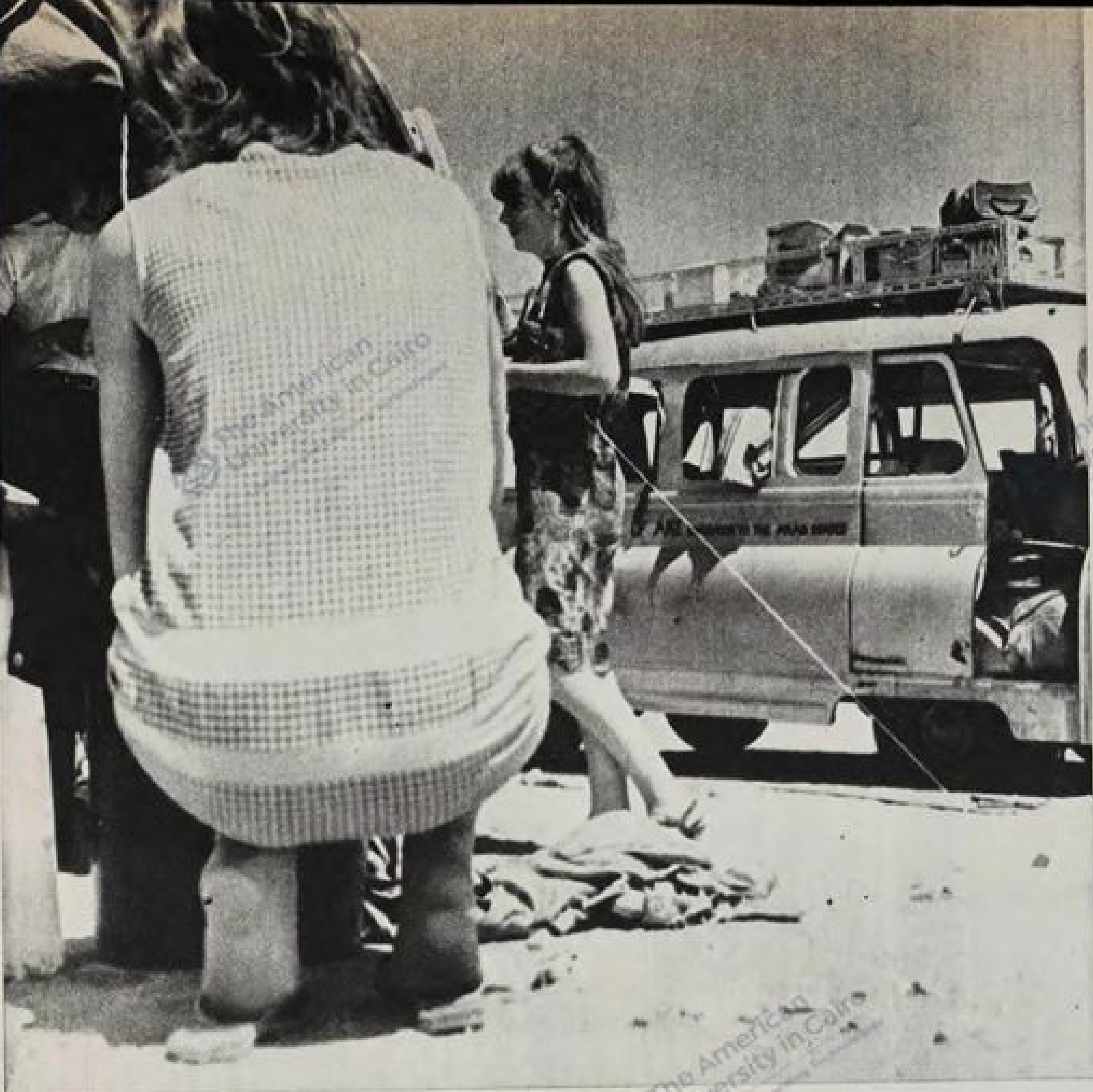

الخيمة

أرخص مصيف في العالم

اجمل ايام اجازاتك تستطيع ان تقضيها في خيمة مع اصحابك وفي المكان الذي يعجبك ! في العين السخنة على ساحل البحر الاحمر . فوق رمال شاطىء بور سعيد الناعمة . في الاسماعيلية على بعد امتار من القناة وبحيرة التمساح الفاتنة . بين البحر والنيل في راس البر . في جزيرة من جزر بحيرة المنزلة . في السلوم . في مرسى مطروح . في جمصة . اي مكان تتمنى ان تذهب اليه خذ معك خيمتك وحقق الامنية ..

واذا كانت الفكرة قد اعجبتك .. فاقرأ هذا الكلام ..!

لا داعي ان يكون لديك سيارة مجهزة بأدوات الاقامة على الشواطىء او في المعسكرات .. تستطيع ان تذهب الى اي مكان بأي طريقة للمواصلات . وتنصب خيمتك . وتعيش ! . .

لا تؤجر شقة ولا عشة في مصيفك المفضل !

والفكرة ليست من بنات أفكاري ! .. صحيح أنني نفذتها واستمتعت بها .. ولكني كنت قد سمعتها من بعض الأصدقاء ... !

وهي ببساطة .. أن تكون مع أربعة أو خمسة أصدقاء جمعية صغيرة للرحلات .. وتتعاونوا على شراء خيمة أو خيمتين .. والخيم موجودة بكثرة في كل مكان .. في وكالة البلح مثلاً .. ويمكنكم تفصيلها .. أي شراء القماش السميك اللازم لها والأعمدة والأوتاد الخشبية .. وتفصلونها كما تريدون .. مربعة أو مستطيلة .. تتسع لخمسة أشخاص أو لعشرة ..

وبعد أن توجد الخيمة .. اختاروا المكان .. وانطلقوا إليه .. وستقضون أمتع أجازة ..

والحياة في الخيمة ممتعة .. لذيذة جداً .. فأنت تعيش طول السنة بين أربعة جدران من الأسمنت المسلح في بيتك .. وفي عملك .. حتى عندما تذهب إلى السينما .. فانك تجلس على كرسي من الخشب وسط جدران من الطوب والأسمنت المحشو بالحديد ..!

والذين يقضون أجازاتهم في المصايف .. في فيلات محافظة بور سعيد مثلاً .. يحشرون أيضاً في مبان من الطوب والأسمنت .. لا غير .. والاسكندرية مثل بور سعيد .. حتى رأس البر .. التي كانت تمتاز زمان بأن مبانيها من العشش .. بدأت تقلد بور سعيد والاسكندرية وجمصة .. وأقيم مثيلاتها من الطوب والأسمنت المسلح ..!

هذا كله إلى جانب الازدحام الرهيب الذي تشهده المصايف كل سنة .. في بور سعيد مثلاً حوالي ٥٠٠ فيلا تتزاحم عليها كل سنة أكثر من ثلاثة آلاف أسرة ..!

وفي رأس البر تقفز ايجارات العشش كل سنة إلى مبالغ خيالية .. وفي الاسكندرية أصبح العثور على شقة خالية وبإيجار مرتفع .. من المستحيلات !

وعملية استعراض سريعة للقيمة الإيجارية المحددة للفيلات في بور سعيد وجمصة مثلاً — التي تشرف عليها جهات رسمية حكومية — تجعل شعر أي موظف بسيط يشيب من مجرد ذكر المبلغ ..!

أن ايجار الشقة في فيلات المحافظة على شاطىء بور سعيد .. الشقة المكونة من حجرتين وصالة فقط .. لا يقل عن ٤٥ جنيها في شهر يوليو .. وفي أغسطس يرتفع إلى ٥٠ جنيها ! وفي جمصة .. تقفز القيمة الإيجارية للفيلات هناك لتعبر المائة جنيه .. لأن الشقق هناك فيها ثلاجة وأفران بوتاجاز وتليفونات !

أما رأس البر والاسكندرية .. فالعشش أو الشقق فيها ملك للأفراد .. يتحكمون فيها ويرفعون أسعارها أو يخفضونها طبقاً للعرض والطلب . فاذا عرفنا أن الاقبال شديد .. وأن هناك أكثر من ٥ طلبات تقدم لكل شقة ولكل حجرة من حجرات المصايف .. لأدركنا مدى الارتفاع الجنوني في القيمة الإيجارية لأي شقة في أي مصيف حتى ولو كانت فعلاً علبة الكبريت .. لا تدخلها الشمس ولا يتعامل معها الهواء ..!

حتى الفنادق في المدن الساحلية .. ترفع أسعارها في الصيف .. ومعذورة كما يقول أصحابها أنهم يقضون شهور الشتاء في ركود تام .. وينتظرون الصيف بفارغ الصبر .. وهو بالنسبة إليهم موسم حركة ونشاط ..!

ومثل الفنادق في المصايف .. المطاعم .. ودور السينما .. وسيارات التاكسي وعربات الحنطور .. وتجار السمك ..

●

وهذه كلها أسباب .. أو حيثيات .. للتشجيع بفكرة الخيمة .. التي تكون بمثابة الشقة الخاصة .. تحملها معك وأنت منطلق إلى أي مصيف يعجبك .. دون أن تخاف من النوم في الشارع ..!

وأهم شيء في حياة الخيام .. أن تكون المجموعة القائمة بالرحلة — سواء أكانت مجموعة أصدقاء أم مجموعة عائلات — أن تكون مجموعة متجانسة متفاهمة متعاونة .. ولا بد أن يعين أفراد الرحلة واحداً منهم أميناً للصندوق .. ومطلوب منه اعداد قائمة دقيقة بكل لوازم الرحلة .. وحساب التكاليف .. واضافة مبلغ احتياطي إلى هذه التكاليف للطوارىء .. ثم يقوم أمين الصندوق بقسمة المبلغ الإجمالي على عدد الأفراد المشتركين في الرحلة .. سواء أكانوا خمسة أم عشرة .. ثم تبدأ بعد ذلك مرحلة الاستعداد للرحلة .. وتسبق التاريخ المحدد للبداية بيوم أو يومين ..

●

والاستعداد للقيام برحلة الخيام .. يختلف تبعاً لاختلاف المكان الذي سيتوجه إليه أفراد الرحلة . العين السخنة وساحل البحر الأحمر كله مثلاً .. يحتاج إلى استعداد خاص في كميات الأطعمة ومياه الشرب .. بعكس الاسكندرية ورأس البر وجمصة وبور سعيد وبور فؤاد .

ولكن ...

بصفة عامة .. لا بد من اعداد الخيمة نفسها .. ولا بد من احاطة سريعة بطريقة نصبها .. أو تجربة اقامتها فعلاً في أي مكان قبل بدء الرحلة .

وقبل السفر .. لا بد من التأكد من وجود كافة معدات الخيمة .. الأوتاد والأعمدة والحبال .. وشاكوش خشبي متين ..

وبعد الانتهاء من اعداد الخيمة .. يبدأ اعداد بقية اللوازم .. بطانية أو أكثر لكل شخص .. شوكة وملعقة وسكين وطبق وفوطة لكل شخص أيضاً .. وابور جاز وحلة أو حلتان وبعض الأكواب كلوب أو فوانيس للاضاءة ليلاً .. وطبعاً [illegible] وكرة قدم وطاولة أو شطرنج أو أية ألعاب أخرى للتسلية .. صندوق صغير به بعض الأدوات الطبية .. والشر بره وبعيد !

بعد هذا .. يكون الاستعداد الرئيسي قد انتهى .. وتبقى بعد ذلك مسألة السفر .. اذا كانت هناك سيارة يبقى خير .. ستحملون فيها معداتكم ولوازمكم وتنطلقون إلى المكان المحدد .. اذا لم تكن هناك سيارة يمكن السفر بالقطار إلى معظم الشواطىء .. أو بالأوتوبيسات إلى كل الشواطىء .. ويمكن أيضاً — اذا كانت ميزانية الرحلة ميسورة — استئجار سيارة تاكسي أو أوتوبيس صغير اذا كان العدد كبير ..!

واذا كنتم ستقضون إلى بور سعيد .. هناك قطارات كثيرة وأوتوبيسات تغادر القاهرة كل ساعة تقريباً وتكاليفها معقولة .

وأما التاكسيات إلى بور سعيد كثيرة أيضاً .. وسيكلفكم التاكسي حوالي سبعة جنيهات فقط .. وعندما تصلون بور سعيد يمكنكم نصب الخيمة على أي مكان من الشاطىء ..

وشاطىء بور سعيد طوله أكثر من عشرة كيلو مترات وفيه متسع للجميع .. أنا شخصياً أرشح لكم منطقة الجميل لأنها أجمل مناطق بور سعيد .. وهناك حنفية مياه عذبة كبيرة مفتوحة لكل الناس وبلا مقابل ولا تبعد عن الشاطىء بأكثر من ٣٠ متراً .. وعلى بعد حوالي ٥٠ متراً أخرى .. يقع بوغاز الجميل .. وهو من أحسن مناطق صيد السمك في الجمهورية .. ولذلك لا تنسوا أن تأخذوا معكم معدات الصيد .. [illegible]

العودة الى الحياة البدائية .. بدون مواسير مياه او حنفيات، او دش .. او .. هذا هو التغيير الحقيقي

هذه المنطقة ليس مشكلة .. ويستطيع أي شخص في صيد السمك ـ مثلي ـ أن يخرج سمكة وزنها لايقل عن خمسة كيلو !!

وبالمناسبة .. احسن طريقة لاعداد السمك في المناطق الخلوية هي شيه في حفرة قليلة العمق وعلى نار هادئة وقودها الاعشاب الجافة أو قطع الخشب الصغيرة .. وبعد عملية « الشي » يرش على السمك بعض الملح .. أو قليل من مياه البحر !

ومن بور سعيد .. يمكنكم ركوب أي مركب شراعي ينقلكم الى أي جزيرة من جزر بحيرة المنزلة .. وهي جزر صغيرة .. ولكنها كافية لاقامة خيمة ولعب مباراة في كرة القدم .

ومن بور سعيد أيضا .. يمكنكم الانتقال الى الاسماعيلية .. على بعد ٧٨ كيلومترا فقط .. وفي منطقة بحيرات التمساح .. مساحات خضراء كأنها جنة الله في الارض .

وبين السويس والاسماعيلية .. تقع البحيرات المرة الكبرى . وهي أيضا منطقة عجيبة فيها عشرات الحدائق .. وآلاف الاماكن التي تنتظرك أنت واصدقاءك وخيمتكم .. !!

وفي رأس البر .. قال لي يوسف كمال سكرتير عام المحافظة هناك .. أن مناطق جميلة وواسعة خصصت لاقامة الخيام عليها وزودت بالمرافق العامة وفي مقدمتها مياه الشرب .. وقال لي أيضا أن المحافظ محمود طلعت .. يرحب بنفسه بالشباب والعائلات الذين يقضون رحلات في الخيام أثناء موسم الصيف ..

***

العين السخنة فقط .. جنة البحر الاحمر .. هي التي تحتاج الى استعدادات أكثر من أي منطقة أخرى ..

لا توجد هناك مياه الشرب .. أو محال لبيع الاطعمة ..

لذلك .. لابد من أخذ مياه في خزانات صغيرة « دامجانات » للشرب فقط .. ولابد من أخذ كميات من الاطعمة .

وقبل أن أكتب لك هذا الكلام لعشت في رحلة لمدة ٣ أيام مع أربعة من الاصدقاء، وعشنا أجمل ثلاثة أيام في العمر كله داخل خيمة صغيرة ..

والعين السخنة منطقة تبعد عن السويس بحوالي ٥٨ كيلومترا .. وتطل على شبه خليج يحتضنه الجبل الجبار في رفق وحنان !

واصنع طعامك بنفسك .. لوابور والسك وأنت قاعد على الارض .. انت لاتفعل هكذا طول عمرك

أخذنا معنا في رحلتنا ٤ خزانات مياه .. وثلاجة يدوية صغيرة . وكميات من علب الطعام المحفوظ .. وبسكويت وقراقيش وفاكهة وجبنة ومربة وحلاوة طحينية وزبدة وعسل نحل .. وأخذنا أيضا كميات من البيض المسلوق .. وحوالي ٣ كيلو من اللحم قمنا بشيها على النار بعد خلطها بماء البصل والفلفل . وقد استطاعت رائحتها الجميلة الشهية أن تجذب أنواعا من السائحين من كل فج عميق !

ولذلك لا تنس أن تأخذ معك كمية من الفحم وشواية صغيرة من الحديد وبعض الاسياخ .. واذا لم توجد الشواية .. يمكن اعداد فرن ممتاز من قطع الطوب العادية .

ومنطقة العين السخنة فيها الآن فندق فاخر .. وبجانبه شاليهات انيقة .. وفي اعتقادي أن هذا الفندق بهذا الشكل أساء الى المنطقة أكثر مما أحسن اليها .. وكان الافضل اقامة شاليهات خشبية بسيطة .. نظيفة وانيقة .. حتى لاتفسد المباني الرائعة الفاخرة المشهد الطبيعي الجميل هناك

وأمام الفندق .. قنوات من المياه الأسنة .. كان المفروض أن تجرى فيها المياه المعدنية الدافئة النابعة من العين السخنة ولا تبعد عن الفندق بأكثر من أمتار .. ولكن الذي حدث .. أن مياه العين عندما تصل الى هذه القنوات تكون في برودة الثلج .. ثم تركد فيها وتتلوث ويتغير لونها .

ولقد رأيت معظم السائحين في المنطقة .. يفضلون الاستحمام في العين السخنة الطبيعية البكر .. التي تحيط بها الحشائش .. على القنوات الانيقة المرسومة بشكل هندسي بديع وتركد فيها المياه الأسنة .. !

ورأيت عددا كبيرا من السائحين .. يصلون الى المنطقة في سياراتهم .. ثم ينامون في الخيام .. أو في السيارات .. بل ان بعض السائحين والسائحات الالمان .. ناموا في العراء بلا خيام وبعيدا عن السيارات .. فوق مراتب من البلاستيك المنفوخ .. وتحت غطاء خفيف جدا رغم أن الجو كان باردا .. !

واقترح .. أن يعد فندق العين السخنة مجموعات من الخيام .. يؤجرها بمبالغ معقولة .. لأي مجموعة أصدقاء، أو أي أسرة تصل الى هناك وتفضل النوم في الخيام على النوم في الفندق

وفي بور سعيد .. رأيت أسرة كبيرة .. أو مجموعة عائلات تتصل بروابط النسب والقربى .. يقضون الاجازة في معسكر من الخيام .

معسكر أقاموه في الجبيل .. يضم جميع خيام .. بعضها للنوم .. وبعضها للجلوس وتناول الطعام .. والبعض الآخر يستعمل كدورات مياه .. وخيمة تستعمل كمطبخ به كافة المعدات .. وفي ركن من أركان المعسكر منشر لغسيل ممتاز !

والعائلة اسمها عائلة شلبي .. وعميدها اسمه سليم شلبي وهو موظف في محافظة القاهرة .. وصاحب الفكرة .

والفكرة ـ كما قال لي سليم شلبي ـ أن تمتلك الاسرة معسكرا كاملا من الخيام .. يمكن اقامته خلال ساعات في أي مكان .. ومقطورة صغيرة تكلفت مبلغا قليلا .. يمكنها أن تحمل المعسكر كله وهي معلقة في أي سيارة .

وعدد أفراد الاسرة التي تبنت الفكرة ١٨ فردا .. وهم يدفعون اشتراكا شهريا قدره ٥٠ قرشا من كل فرد في صندوق اسمه صندوق المعسكر !

وخلال عام ونصف تقريبا .. وبعد زيارات قامت بها الاسرة لوكالة البلح .. تم اعداد المعسكر وكان مكونا من :

● ٣ خيام كبيرة ثمن الواحدة ١٧ جنيها وتتسع لعشرة أسرة ومساحتها ٥ر٤ × ٥ر٤ متر

● في الخيام الثلاث ٣٠ سريرا من النوع الذي يفرد ويطوى بسهولة وهو موجود أيضا في وكالة البلح وثمنه أقل من ثلاثة جنيهات

● خيام متوسطة الحجم للجلوس واعداد الطعام ودورة المياه الواحدة منها حوالي عشرة جنيهات

● ٥ موائد خفيفة ومقاعد و٦ فوانيس للاضاءة وشمسيات للجلوس على البلاج .... وبعض المعدات الاخرى ..

هذا المعسكر الكامل الممتاز تكلف حوالي ٣٠٠ جنيه بما في ذلك ثمن المقطورة .. ويمكن لأي مجموعة من الاسر المتقاربة أن تشترك فيه .. خصوصا أنه يتسع لثلاثين فردا .. أي أن الفرد الواحد سيدفع حوالي عشرة جنيهات .. ليكون عضوا في معسكر يمكن أن يحمله مع الاصدقاء الى أي مكان .. كل سنة .. !

***

وطبعا هذه الفكرة منفذة على نطاق واسع .. وليس من الضروري أن تقلد آل شلبي في تنفيذها .. يمكن أن يتم الزواد بمجموعة أقل من الناس .. وبتكاليف أقل أيضا .. القصد .. يمكن أن تنفذ على نطاق ضيق ..

ولكن المهم .. أنني قابلت مئات المصطافين في بور سعيد ورأس البر وغيرها من المصايف .. ولكن أسرة شلبي كانت أسعدهم .. وأكثرهم استمتاعا بالاجازة .. مع وفر كبير في الميزانية

وأشهد أيضا .. أن الايام التي قضيتها في خيمة بالقرب من شاطئ البحر الاحمر عند العين السخنة .. كانت من أمتع أيام حياتي .. ولن أنساها ..

مع أنسام البحر..
ومباهج الشاطئ..
تتضاعف المتعة
بتدخين
سجاير
بوستون
بوستون
BOSTON
انتاج:
شركة النصر للدخان والسجاير
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

مغامرات ..

مكرونه لله يا أسيادى

● في جندول صغير مررنا به تحت كوبرى التنهدات في مدينة البندقية .. وكان الركاب اربعة . عبد السلام الشريف وسيف وائل وادهم وائل .. وكان لابد من ان نطلب من الله شيئا ونحن نمر تحت هذا الكوبرى . ونظر الينا عامل الجندول والحرق في الضحك .

فالعادة في البندقية ان يجلس في هذا الجندول وفي هذا النهر الجميل عدد من العشاق .. الذين .. ويستهزون هذه الفرصة ليغرقوا انفسهم في جحيم من القبل - كما يقول عبد الوهاب .

ولكن من الذى يستطيع ان يقبل هؤلاء الثلاثة ! من الذى يستطيع ان يراهم ويطلب من الله شيئا الا ان تختفى من امام عينيه ..

وعندما سألت عامل الجندول : ما الذى يضحكك؟ فأجاب ان وجودنا في الجندول يذكره بما كان يحدث عادة تحت هذا الكوبرى . فقد كان المحكوم عليهم بالاعدام يمرون تحت هذا الكوبرى وينقلون منه الى المحكمة ومنها الى السجن أو الى قاعات الاعدام .

وقد سمى هذا الكوبرى بكوبرى التنهدات لان المحكوم عليهم يتنهدون تحته لآخر مرة في حياتهم !

ولم نضحك لهذه النكتة البايخة .

وبسرعة نظرنا بعضنا الى بعض وارتفعت ايدينا وكأنما تتحرك وفقا لاشارة عصا مايسترو خفي فقلنا في نفس واحد : عشانا عليك يارب !

وللتاريخ فقط أقول اننا كنا اول من استفاد من الحرب في كوريا . فقد خرجنا من الجندول واتجهنا الى ميدان القديس مرقص ووقفنا تحت الاربعة في طابور . كنت في المقدمة .. والتزمنا من احد المطاعم . وعلقت أنا وتركت الثلاثة واقفين بالباب عبد السلام الشريف أسمر اللون ممتلىء . وراسه يشبه رأس . والاخوان وائل .. لهما نفس الملامح السمراء والشعر المنكوش . أما المرحوم ادهم فقد كان نحيفا . اما سيف فهو ممتلىء الجسم والرأس وله منظار يجعله شبيها بالكاتب النرويجى ابسن .

وبالاشارة واضحة طلبت اليهم ان ينحنوا وانحنوا وخلعوا قبعاتهم وجعلوها على شكل أطباق وصح جدا ان هذا المنظر الذى امامك هو منظر ثلاثة من الشحاذين .

وتقدمت من صاحب المحل اقول له : ان هؤلاء الثلاثة من الزعماء السياسيين في كوريا . وانهم قد هربوا تحت ضغط الغارات الامريكية !

وكانت الحرب في كوريا على اشدها . ومعظم الناس لايعرفون بالضبط أين تقع كوريا . ولكن منظر الناس في كوريا لاشك يمزق القلب . ولعلّ منظرهم الثلاثة يقطع اى قلب .. عبد السلام الشريف قد ارتمى بالفطر قديما جسدا . فليلون جدا هم الذين رأوا هذا البالطو وهو جديد . وكذلك الاخوان وائل ..

وتحركت الرحمة في قلب صاحب المحل . وجمع لنا نحن الاربعة بثلاثة اطباق من المكرونة وسلة فاكهة . وطلب الينا ان نأكل هذا الطعام الى جوار الحائط !

وفهمنا ان قلب هذا الرجل قد فتح بحساب شديد . فهو لايذهب في التضحية لدرجة ان نأكل ونهرب بالاطباق والشوك والسلة . وانما فقط الطعام على ان نعيد له الاطباق شاكرين .

وأكلنا وشربنا وتناولنا الفاكهة . ونحن نخفى الضحك . بقى بعد ذلك شىء هام جدا وهو ان الود هؤلاء الثلاثة الى داخل المطعم ليشكروا صاحب المحل على ما قدم لهم من طعام .

وخطرت لعبد السلام الشريف فكرة ان نشكر صاحب المحل على طريقة الفيل في حديقة الحيوان فنرفع ايدينا ونضعها فوق رؤوسنا ونركع برجل واحدة وننهض . وفعلنا . وضحك الناس . وضحكنا نحن أكثر !

وفى اليوم التالى ذهبنا الى احد المطاعم .. وبالطريقة أيضا وعلمت الحديث عن العدوان الامريكى في كوريا . وعن اللاجئين السياسيين الذين تركوا بلادهم وجاءوا يعبرون الصحراء الاوربي .. وكلما قلت جملة خطابية استحلفتنى صاحبة المحل . وانا ماض في لعن الامريكان واثارة الشفقة في قلبها . واخيرا رأيت صاحبة المحل قد وضعت يديها في خصرها وقالت ما معناه . المسرحية اسمها ايه النهاردة ؟

فقلت في شدة التأثر : لا افهم يا سيدتى ؟

قالت : بالامس كانت كوريا واليوم اسمها ايه الحبشة .

فقلت : لا افهم يا سيدتى !

ومن ورائى لاحظت ان زملائى الثلاثة ينسحبون ولم اهتم . ولم احاول ان أتراجع .

وهزت السيدة رأسها قائلة : هناك مقاعد خالية اتفضلوا .

فقلت : على الواقف .. نحن نأكل على الواقف . انهم مساكين يا سيدتى . منذ طردوا من بلادهم وهم ينامون على الارصفة . ويخافون من الجلوس في اى مكان مقفل . ان هذه هي بداية العقدة .. عقدة الحروب ..

ولكنها فاجأتنى بقولها : هناك مقاعد خالية .. واقترب منى الثلاثة وهم غارقون في الضحك . ولم افهم . فقد كانت هذه السيدة صاحبة الفندق الذى ينزل فيه هؤلاء الثلاثة .. اما انا فقد كنت انزل في فندق آخر .. !

وبسبب هذا المطب الغريب جدا الذى وقعت فيه لوحدى . استمتعت بطعام مجانى على حساب هؤلاء الثلاثة ..

وظلت هذه القصة حديث البندقية في صيف ١٩٥٠ !

ولم تعد تضحكنى !

عصر الفترات

● كلما نظرت من نافذتى وجدت كل نزلاء « فندق بالى » قد خلعوا ملابسهم لينزلوا المحيط الهندى . وجزيرة بالى هي واحدة من ثلاثة الاف جزيرة اسمها اندونيسيا . وهذه الجزيرة لها طابع خاص . فهى بعيدة . ومنعزلة ولها عادات غريبة . ونساؤها عاريات . يرتدين الملابس التى نصفها اليوم باسم : الزى اللامعقول . اى الصدر العارى تماما . وهن معذورات فالجو حار جدا في هذه المنطقة .

واذا كان المايوه ذو القطعتين اسمه : البيكينى . فان المايوه القطعة الواحدة اسمه المونوكينى .. ونساء بالى يرتدين هذا المونوكينى ..

وهذا هو احد الاسباب التى تؤدى الى الرواج السياحى في هذه الجزيرة . الا اذا قررت المرأة في العالم كله ان تقاوم هذه الجزيرة فترتدى كل النساء الجيب من غير بلوزة ولا سوتيان . ويبدو ان هذا القرار سترحب به الفتيات ولن ترحب به الامهات . والسبب معروف طبعا !

ولاحظت من نافذتى أن كل الاجانب قد ارتدوا مايوهات من مختلف المقاسات والاحجام . الرجال قد ارتدوا مايوهات صغيرة جدا جدا . ولم افهم لماذا .

والنساء الاوربيات والامريكيات ارتدين مايوهات كاملة محتشمة جدا . ولم افهم لماذا ؟

واكتملت هذه الصورة الغريبة عندما نزلت الى الشاطىء بملابس كاملة . فتحملت الف سبب لهذا السلوك الغريب . فشكوت من آلام في الظهر والصدر والمفاصل . والحقيقة التى حتى ذلك اليوم لم اكن قد نزلت الى البحر . ولا قررت ان انزل فيه . فانا لا اعرف العوم . واخجل من الوقوف الى جوار الشاطىء اعرى الملابس والاحذية . او يتهمنى احد بسرقة الملابس والاحذية . ثم انى وحدى . وكل هؤلاء اثنان . اثنان .. او ثلاثة ثلاثة

ومضى اول يوم في جزيرة بالى في هدوء . وتحدث كل واحد عن طعم ماء المحيط الهندى . وعن امواجه . وعن سعادته بالماء وفي الماء وعلى صدر الماء وفي اعماق الماء . ورضيت انا بحديث الناس عن هذه السعادة المائية !

بعيدة عن الماء ..

بقلم أنيس منصور

وفي الليل قابلني احد موظفي الفندق ووعدني بانه سيعلمني العوم على الطريقة الاندونيسية . ولم يشرح هـذه الطريقة . ولكن فهمت من كلامه ان الدرس الاول هو الدرس الاخير . وانه لن يستغرق أكثر من ساعة واحدة . وبعد ذلك أصبح حوتا في السباحة !

وانزعجت من كلمة حوت هـذه وقلت له ان معلوماتي عن الحيتان انهـا تغطس في الماء أياما ولا تخرج .

فقال : ياسيدي يعني من كلمة !

وقلت : على رأيك لقد قالها شكسبير من قبل .. لقد قال شكسبير : وماذا في اسـم ؟ وماذا في كلمة !

طبعا ليس في كلمة حوت اي شيء .

وفي الصباح المبكر جاء موظف الفندق . وجاء على أتم الاستعداد عاريا تقريبا . ولم يعتذر عن هـذا المنظر المقرف على الصبح . وقلت لعوانا الغالب اليوم ثم انتهيه في نفس الوقت . لان المفاجأة لم تعجبني .

وسألته : ان كنت سأفعل مثـله هكذا . فاشار برأسه مؤكدا ان هذه هي الطريقة الاندونيسية .

وفوجئت بان هـذا الرجل قد اقنع عشرة من الامريكان بالعوم على طريقة اندونيسيا . وسألت هؤلاء الامريكان ان كانوا قد عرفوا مبادىء العوم الاندونيسي فاجـابوا بانهم لايعرفون . ولكن يريدون ان يعرفوا .

ومشينا حفاة من الفندق ونحو عراة الى مكان اختاره الرجل . وهناك وجدنا عددا كبيرا جدا من الاندونيسيين من أهل الجزيرة . وفوجئنـا بان هذا الرجل قد انشار الينا وسبقنا بسرعة مجنونة الى المحيط وراح يصرخ . ثم يلقي بنفسه في الماء وكانه يفترس الامواج . وغطس وعاد واقفا كالعفريت ونظر الينا كأنه ينتظر ان يخرق المجانين بما فعل او على الاقل لنستوضحه مافعل . ولكن شيئا من هذا لم يحدث . وانما ارتددنا على اعقابنا ووجوه الخائف الهبيط أعوره .

ومجاملة لهذا الرجل الذي عطل نفسه عن الذهاب الى عمله من أجل القيام بعمل آخر وطني . فضـل بلا مقابل . اتجهنا نحو الشـاطىء وصرخنا كما يفعل جنود الصاعقة . أما أنا فمعروف عصبيي .

فقد وقعت تحت الماء . وبسرعة نهضت لاغسـل الرمل من وجهي . وبعض الطين الاسود . واحاول ان اغسل عيني من هذا الماء القذر . ولا اعرف كم من الرمل دخل في فمي وفي اذني وفي عيني . وكم من الرمل بدأ يساعد الجاذبية الارضية على اسقاط ما تبقى من ملابسي !

اما الامريكان فقد ذهبوا الى ابعد من الشاطىء وراحوا يسبحون بالطريقة العادية جدا .. والرجل واقف الى جواري سعيدا بما حدث . ولا اعرف ما الذي اسعده .

وسـألته : ان كان الدرس قد بدأ او كان قد انتهى ؟

فأجاب : كم يوما ستبقى هنا ؟

قلت اسبوعا . وبعد ذلك اعود الى العاصمة .

وهز الرجل رأسه وابتسم . والاهـل الاندونيسيون كلهم يبتسمون لسبب ومن غير سبب . وقال : كل يوم نصف ساعة هكذا . وهذا يكفي !

وحاولت ان افهم معنى « هكذا » فلم استطع ما الذي يقصـده . هل هو الاستيقاظ في ساعة مبكرة ؟ هل المشي عاريا مسافة طولهـا كيلومتران على الطين والرمل ووجع العين والبطن ؟ هل استقبال السائحين ؟

وهمس الرجل في أذني قائلا : ستكون قبلك صحة تهد الجبال . اليوم بركة . اليوم مقـدس .. في كل خلية من خلاياك عفريت أزرق !

وشكرته على هذه التمنيات الطيبة .

ولما نظرت اليه وجـدته جادا اكثر من اللازم كأنه يقصد كل ما قال حرفيا !

واستوضحتـه . فأجاب : بالامس قد احرقت الجزيرة أكثر من عشرة آلاف فار . وضعوا عليها زيت النخيل . وبعد ان احرقوها نزل الناس كلهم الى البحر . حتى لاتحل بهم ارواح هذه الفئران . وفي الليل القوا ما تبقى من هذه الفئران في المحيط .

واشار بوجهه الى الارض التي تحت اقدامنا .. والى نفس المكان الذي غطست فيه وقال : هنا .. روح عشرة الاف فار !

وعدت الى الفندق وانا في حالة غير طبيعية .. وظللت طول الليل احلم بأن هناك عشرة الاف قطة تحاول ان تأكلني . وان هنـاك فئران وثعابين وحشرات لا أول لها ولا آخـر جاءت لزيارتي . وصحوت من النوم منزعجا وعندي رغبة قوية جدا في ان القي بنفسي في المحيط !

وسألت الامريكان ان كانوا يعرفون قصة هـذه الفئران فاجابوا بانهم يعرفون . وانهم لذلك ذهبوا يسبحون بعيدا !

وحدث شيء غريب بعد ذلك . فقد شاهـدت في مطار مدينة ديباسار عاصمة بالي قطة مرسومة على الحائط . وبلا اي تفكير انزعجت جدا ..

وادركت ان الفار والروح و الغارية « قد ذهبت الى دمي .. الى اعصابي . وتصحني اطباء الجزيرة بان آكل لحم قطة . وبذلك يتم شفائي من هـذه المخاوف .

ونسيت حكاية الفئران هـذه . ولم اتذكرها الا الان . ولكن لو جاء اي انسـان وهمس في اذني في هـذه اللحظة : لو .. لو .. فمن المؤكد انني سأقفز من مكاني لاضيع هذه القطة في نهاية هذا السطر .

النار في المايوه

● كان ذلك في جزيرة كابري .. والبحر ازرق جميل . والذين راوا مرسى مطروح يؤكدون ان الماء اجمل من كابري . او مثلهـا . انا لم ار مرسى مطروح . ولكن رايت مياه سيدي عبد الرحمن . وهي لا تختلف عن مياه كابري في لونها البنفسجي او التركواز .

ولهذه الجزيرة سحر خاص . لا احد يعرف من اي شيء اجتمع لها هذا السحر . انهـا جزيرة صخرية جافة . ليس فيها طعام ولا شراب . ولا ماء بل ان أهلهـا ينقلون الماء من مدينة نابلي . ومع ذلك فهذه الجزيرة ساحرة . وعشرات الناس الذين يترددون عليها ويشكون من العطش ملايين من كل مكان في اوربا . ان فقر هذه الجزيرة هو سبب غناها . وجفافها هو سبب مافيها من راحة ونعومة ونعيم .

ونظرت الى البحر والى الشماسي الملونة . والى الشماسي الذي هو اكثر الوانا من البحر والرمل . وكيف يختلط النحاسي والذهبي والبني بالشيء ويتحول كل هذا الى اجسام الناس هناك . كل شيء جميل . النساء والاطفال والرجال . ربما كان هذا هو سحر كابري . ربما كان هذا الزحام هـذا الكوكتيل هو سرها وسحرها وقوة انتاجهـا . والجزيرة نظيفة . وصحتها قوية . كـدت اجلس بلا تفكير انزع ملابسي . وبلا تفكير اقتحم مـستنشق الهواء . وانا الذي العطش الا انتظار جلسة الهادئة من بعدي !

وبلا تفكير ارتدي نصف ملابسي واذهب الى البلاج واشتري شمسية . واشتري مقعدا صغيرا . وسلة من الفاكهة وبعض السندوتشـات . ولاحظت ان المايوهات غالية . وسمعت نصيحة احد الاصدقاء فاستأجرت مايوها . المايوه انيق ولكن الوانه لاتليق ولكن ما هو الذي يليق والذي لايليق على بلاج كابري وما معنى اللائق وغير اللائق هنا ؟

يكفي ان يشعر الانسان بانه اجنبي ليطيعه الناس من كل قانون . وكل الناس اجانب هنا . ولذلك فقد تعددت القوانين . اي لم يعد هناك قانون .

وقررت ان ارتدي هذا المايوه .

وعندما دفعت ايجار المايوه . اعطاني صاحب المايوه ورقة بها فاتورة . ثم ورقة اخرى لطريقة ارتداء المايوه . ومتى يكون ذلك . والقيت بالورقتين على الارض . ونزلت الى الشاطىء . والواقع . فلعله هو الذي احدث استخفافا واضحا للمرح الهائل . فقد اقتربت من المرح وصعدت له رجـل . والذي يراني هكذا يخيل اليه انني سباح متقاعد والتي مللت المرح . وبدلا من ان القى بنفسي فوقه . جعلت المرح يلحق قدمي !

ولكن الحقيقة انني لا استطيع ان اذهب في الجراءة الى أبعد من هذا . وتمددت على الرمل . ويدي على قلبي . فانا اخاف ان يتوقف قلبي فجأة من الخوف ونقل يدي من قلبي الى مصـدغي . ومن صدغي الى مصراني . وفي ذلك الوقت كنت اتصور ان المصران الغليظ هو في الجانب الايمن من البطن .

وبعد أن وبخني في تلك الليلة عرفت أن المصران الغليظ يشبه الثعبان . ذيله على اليمين أما رأسه ففي الجانب الايسر !

ولا حظ صاحب المايوه انني اهرش . او انني ارغب في الهرش . ثم انني اهرش بالفعل . ثم ان هناك حبوبا وبقعا حمراء بدأت تظهر على ذراعي وساقي بسرعة غريبة . وتحيرت أين اهرش .. في أي مكان من جسمي ..

واندهش الرجل وسألني : لماذا لم تضع بودرة فسألته : واين هي ؟

وقال الرجل : لقد اعطيتك الورقة بمقتضاها تحصل على علبة بودرة مجانا .

وكنت قد القيت الورقة .

وفي الليـل وجدت نفسي انقلب على فراشي من البودرة كما ينقلب السمك في المقلى قبل ان يوضع في الزيت . والفارق بيني وبين السمك انني دخلت الزيت الملتهب قبل ان انزع في المقلى !

ومن ذلك اليوم وانا اخاف من شـكل المايوه . فقد رأيت لاول مايوه ارتديه في حياتي الوانا غريبة .. الوانا على شكل بقع حمراء ! وهذه البقع تنمو وتعلو وتؤلم ثم تصبح لها رؤوس بيضـاء . ثم يكون لها صوت صارخ يخرج من حنجرتي : آه .. آه ..

ولم تعد جزيرة كابري تبهرني .. انها ترعبني فقط .

حتى ركبتي

وفي العام الماضي ذهبت الى سيدي عبد الرحمن وارتديت المايوه . ونزلت البحر . ولاحظت انني اقل جدا . وتعلمت من البحر درسا هو الذي يجب الا اقول كله عليه .. يجب ان احاوله حتى لا يحطمني . وعندما عاودت البحر على ان يحطمني كنت استنده على كتفي اثنين من الاصدقاء !

والخطوة التالية هذا العام ـ ان شاء الله ـ سأنزل الى البحر وحدي دون ان استند الى كتف احد . واقف في الماء حتى يبلغ ركبتي !!

وارجو ان تقول احدكم انتظروا ما سوف اكتب عن تجربتي الاولى عندما يصل الماء الى عنقي !

أنيس منصور

المؤسسة المصرية الاستهلاكية العامة
محلات
هانو
الكبرى
إسكندرية - القاهرة
وفروعها
grands magasins
HANNAUX
• أحدث أزياء الصيف
• لوازم البلاج
أثاثات ومفروشات الكباين والشاليهات
• نجف وتحف وهدايا

لزراعة النباتات المتسلقة على الحائط يجب عمل بطانه من الخشب البغدادى الكراسى البامبو افضل اثاث للبلكونات وعمل منها اركان انيقة ..

الفراندات والبلكونات وحتى النوافذ هى منطقــة الانطلاق الوحيدة فى بيوتنا فى عز الحر .. وهى فى راى خبـراء الديكور المكان الذى يمكن ان يجعل البيت جنة باقل التكاليف المهم ان تعرفى كيف واين تضعين لمسات الجمال والذوق فيهـا بحيث تصبح هى المكان المفضل لك ولضيوفك دائما .

لمسة ديكور .. ثم اقض الصّيف فى الفراندة

والمسألة كلها فى رأيهم لا تحتاج لاكثر من مجموعة امتار من الخشب البغدادلى لعمل حواجز بينك وبين الجيران .. ومجموعة أخرى من الكراسى البامبو التى لا يزيد ثمن الواحد منها على ١٥٠ قرشا والترابيزة حسب حجم المكان فالاثاث البامبو هو أنسب لون للاماكن المفتوحة المعرضة للشمس والهواء .. وكراسى البلاج تصلح هى الاخرى للاستعمال فى البلكونات بشرط أن تكون من ألوان ثابتة .. ولجعل الفراندات مكانا صالحا للاستعمال طول اليوم خصوصا بالنسبة للاطفال يمكن تغطية مناطق دخول الشمس فيها بالقماش أو اغلاقه بالزجاج والاسهل عمل تكعيبة من خشب البغدادلى يزرع عليها أى نوع من النباتات المتسلقة .. المهم أن يكون كل شىء فى بلكونات البيت بسيطا بحيث لا ياخذ من مساحتها شيئا .

وفى رأى خبراء الديكور ايضا أن الفراندات خصوصا ذات المساحات الكبيرة يمكن استعمالها كأى غرفة تهم افراد البيت .. غرفة معيشة .. غرفة مكتب .. أو حتى غرفة نوم ويجب فى هذه الحالة اغلاقها بالزجاج لتخفف الضغط على اجزاء المنزل الداخلية ..

ويقول مراد فهمى مدير عام مصلحة البساتين ان النباتات والزهور هى التى تجعل الفراندات والبلكونات والاسطح مكانا مفضلا فى الصيف لانها تخفف من درجة حرارة الجو .. كما أنها افضل وسيلة لتجميلها .. وتختلف طريقة تجميل النوافذ من البلكونات والاسطح .. فى النوافذ يفضل وضع النباتات فيهـا داخل أحواض

ركن يمكن أن ينتقل من داخل البيت الى الفـراندة وبالعكس عند اللزوم

البلكونات المغلقة يمكن ان ينقل فيها اى اثاث من البيت فتصبح حجرة صيفية ..

الياسمين الهندى من انسب النباتات للفراندات على مجموعة من الاصص الرخيصة ..

الجهنمية الحمراء
اصلح النباتات للفراندة

سرير من البامبو يصلح للفراندات يمكن استعماله كنبة ايضا

صغيرة أو احواض رفيعة خارجها .. بخلاف الاسطح فيفضل فيها الاحواض من الخشب المبطن بالصاج او من الطوب الاحمر لتكون كمية الطين فيها اكبر وفرصة النمو للنبات اكثر .. وهذه الاحواض رغم تكاليفها القليلة فانه يفضل عند عملها الاستعانة بمهندس معمارى ينظم عملية تصريف الماء وقلل الطمى ..

من اجمل المزروعات التى يمكن أن تحتملها البلكونات والفراندات والاسطح .. المسطحات الخضراء من النجيل فهى لاتحتاج لكمية كبيرة من الطمى (٢٠سم : ٢٥ سم فقط) كما انها تستمر صيفا وشتاء ..

ولزراعة النباتات الزهرة المتسلقة يجب عمل بطانة للحائط من الخشب البغدادلى الذى يكفى للعناية به رشه يوميا بالماء فلا يتلف أبدا .. وهو يحمى الحائط ويعطى المكان منظرا اجمل بكثير ..

من أهم النباتات التى تناسب الفراندات مهما كانت مساحتها الياسمين البلدى ويزهر فى الصيف وميزته أنه يحتمل حرارة الشمس . ودم الغزال (الجهنمية الحمراء) للتسلق وتنمو لارتفاع كبير .. والكثيرا الحمراء تزهر فى الربيع ودخول الصيف .. ومن الشجيرات الياسمين الهندى بلونيه الابيض والاحمر وان كان جماله أساسا فى أوراقه الخضراء الكبيرة . والنفلة (فر يوم) التى يكثر ازهرها فى الصيف والجاردينا المفادة (جاردينا فر) فتناسب النوافذ خصوصا اذا تركت لتتهدل عليها .. وزهرة (هبسكس) وهى زهرة مزهرة طول السنة وتعطى فى الصيف زهرة حمراء كبيرة .. والسانتنطر ووزد (الورد البمبو) وكذلك الكريزانتيم .. أما بالنسبة للنباتات الداخلية التى تزرع داخل النوافذ فيجب أن تأخذ عناية خاصة ويكون لها دائما بديل يوضع داخل صوبا من الخشب البغدادلى فى مكان مفتوح متعرض للشمس والهواء .. ويتم كل النبات البقاء داخل النافذة أو داخل الصوبا مرة كل ١٥ يوما على الاقل ..

والشىء الطريف فعلا أن اصص الزرع تباع غالية فى الرخص .. فيباع الاصص به أحسن انواع الزهور حسب حجمه بأسعار تتراوح بين عشرة قروش و ٨ قروش اما الخشب البغدادلى فهو ارخص انواع الخشب على الاطلاق ولا يزيد ثمن المتر منه على الجنيه الواحد ..

ولكن لفصلى عدم عبث الاطفال بالنباتات الموجودة .. عودى طفلك الاشتراك معك فى رى النبات والاهتمام باخبار زهوره ونموها . ويمكن ايضا ان تخصصى له اصيصا يكون مسئولا مسئولية كاملة عنها وتوضع بجانب لعبه فى الفراندة .

الثقافة والارشاد القومى — هيئة الإذاعة والمسرح والموسيقى — الإدارة العامة للمسارح

تقدم :

الموسم الصيفى لمسارح وفرق الهيئة

بين القاهرة والأسكندرية والمصايف والمحافظات

بالقاهرة

مسرح البالون

بالزمالك تليفون ٨١١٧١٨

مسرح الجمهورية

المكيف الهواء تليفون ٩١٩٩٥٦

مسرح النيل

بجوار كوبرى الجامعة

(العائم سابقا) تليفون ٨٤٩٥١٦

مسرح ميامى الصيفى

شارع طلعت حرب تليفون ٧٦٨٦٦

بالاسكندرية

مسرح لونا بارك

بالإبراهيمية ت ٧٦٦٧٩

مسرح كوته

بالأزاريطة ت ٣٨٧٣٠

المسرح الصيفى الكبير

جميع الفرق تقوم برحلات لتعمل فى مصايف :

جمصة - بلطيم - بورسعيد - السولين - رأس البر - مرسى مطروح

المسرح المتنقل بين محافظات الوجه القبلى

من ١٦ يونيو الى ٢٠ يوليو

متى تساير بلادنا نهضة الطيران العالمية

الشركة العامة لخدمات الطيران

قسم السندوتشات بالمطبخ

- مبيعات السوق الحرة وصلت إلى ٨٠ ألف دولار شهريا
- مشروع جديد لبناء محطة جوية في قلب العاصمة
- الفندق الذى بنى داخل القاهرة لخدمة المسافرين

شهد القرن العشرون ظهور الطيران كأحسن وسيلة للمواصلات توصل اليها العقل البشرى . وقد أحرز الطيران فى عصرنا الحالى تقدما هائلا فى كل مجالاته وفروعه . ان التقدم الذى يحرزه الطيران والخدمات الجوية بصفة عامة والخدمات التجارية بصورة خاصة فى تزايد مستمر .. الامر الذى أدى الى ضرورة استقلال عمليات الخدمة من العمليات التجارية نفسها . وقد أدى هذا الفصل الى توفير فرص الاجادة وضمان مستوى أعلى لهذه الخدمات .

وقد ظهر التجاوب السريع مع روح العصر فى مجال الطيران بصورة واضحة فى الجمهورية العربية المتحدة . حقق أسطولنا التجارى نجاحا كبيرا أدى الى التوسع فى شبكة الخطوط الجوية العربية عبر مختلف عواصم العالم . وزادت حركة الطيران الدولى فى مطار القاهرة حتى أصبحت الطائرات التى تهبط فيه تحمل أكثر من ٤٠ جنسية .

ومع هذه الزيادة الضخمة فى عدد الطائرات والمسافرين كان من الضرورى أن يتم تنظيم الخدمات الجوية فى المطار بما يتفق وسمعة بلدنا . ولهذا صدر القرار الخاص بانشاء الشركة العامة لخدمات الطيران التى تتولى الآن عمليات الخدمة الجوية للأسطول التجارى العربى وتقوم بخدمة ٢٨ شركة طيران أجنبية تهبط طائراتها فى مطاراتنا .

والشركة العامة لخدمات الطيران تابعة للمؤسسة العامة للنقل الجوى التى يشرف عليها السيد المهندس عبد الوهاب البشرى وزير الحربية ويتولى رئاسة مجلس ادارتها السيد حسن محمود .

الوجبات الغذائية للطائرات

وفى لقاء سريع مع السيد على أبو العبط رئيس مجلس ادارة الشركة العامة لخدمات الطيران دار هذا الحديث حول مهمة الشركة والعمل الذى تقوم به فى خدمة الطيران التجارى بمصر . ويقول السيد على أبو العبط ان انشاء هذه الشركة كان نتيجة للرغبة فى النهوض بمستوى الخدمات الجوية وتنظيم هذه العملية وتحديد الجهة التى تقوم بها

وأهم عمل تقوم به الشركة حاليا هو تزويد الطائرات بجميع احتياجاتها من الوجبات الغذائية والمشروبات والأدوات . وقال رئيس مجلس الادارة ان تكاليف هذه الوجبات التى يتم شراؤها من أسواقنا بالجنيه المصرى ويتم بيعها لشركات الطيران الاجنبية بالعملات الصعبة خصما من حساباتها فى مصر وهذه الحسابات قابلة للتحويل الى الخارج .

وبهذا تمكنت الشركة بهذه العملية من أن توفر عشرات الألوف من الجنيهات بالعملة الصعبة

فندق المبناء

وقال السيد على أبو العبط ان الشركة تدير فندق المبناء الذى يضم ١٠٠ سرير . هذا الفندق تم انشاؤه على أحدث طراز وجميع حجراته مكيفة الهواء ومزودة بالحمامات الخاصة والمياه الساخنة وأجهزة التليفزيون .

وقد خصص هذا الفندق لركاب العبور الترانزيت . الذين يقضون عدة ساعات فى المطار فى انتظار طائرات أخرى لتكملة رحلاتهم

وتدير الشركة السوق الحرة التى تبيع الهدايا والعاديات والتحف للمسافرين وركاب الترانزيت .. وتقوم السوق الحرة ببيع البضائع العالمية أيضا بدون جمارك .

وقد بدأ هذا السوق نشاطه بسلفة من وزارة الاقتصاد قيمتها ٢٥ ألف جنيه ولكنه استطاع خلال ١١ شهرا أن يحقق نجاحا هائلا . وقد ارتفع رأس ماله من ٢٥ ألف جنيه الى ١٦٠ ألف جنيه بالعملة الصعبة يتعامل فيها السوق حاليا مع الشركات العالمية .

وقد وصلت ايرادات السوق الحرة الى ٨٠ ألف دولار شهريا .

وفى نفس الصالة التى أقيمت فيها السوق الحرة أقيم السوق الشرقى الذى تباع فيه منتجات خان الخليلى والذى حقق نجاحا ضخما حتى أن ... وصلت الى ... ٧ آلاف جنيه شهريا ...

مطعم الترانزيت

ركن أحد صالونات الفندق

ويستطر أن تزيد المبيعات الى ١٥ ألف جنيه شهريا .

أشهى الأطعمة على أنغام الموسيقى

ومن بين الخدمات التى تقدمها الشركة للجمهور مطعم أوستوريو المطار الذى يقدم أشهى وأجمل الأطعمة على أنغام الموسيقى العالمية . وتملك الشركة بخلاف هذا المطعم مطعما آخر مخصص للجمهور طوال ساعات الليل والنهار . وكذلك كافتيريا عامة مزودة بأحدث الأجهزة التى لا يوجد لها مثيل فى الشرق الأوسط كله .

مشروعات تحت التنفيذ

ويقول السيد على أبو العبط أن هناك مشروعات أخرى تحت التنفيذ أهمها انشاء محل لبيع الأقمشة القطنية المصرية ومحل لبيع الزهور ولعب الأطفال .

وتتولى الشركة مسئولية نظافة المطار . وهذه العملية التى تتقاضى عنها الشركة ٣٥ ألف جنيه سنويا تعتبر ... مصدرا للربح

وهناك مشروع Air Terminal وهو محطة جوية سيجرى انشاؤها فى وسط البلد لتنظيم عمليات نقل المسافرين الى المطار ومنه . وكذلك تجميع مكاتب شركات الط...

أكلات الصيف ومشروباته يجب ان تكون خفيفة تساعد على ترطيب الجسم وراحة الاعصاب.. أنصار نجاتي رئيسة قسم الارشاد التموينى بوزارة التموين تقدم لك على هذه الصفحات بعض النصائح الهامة عن غذائك فى الصيف.. كما تقدم لك عددا من الوجبات والمشروبات والحلوى والمثلجات التى تناسب شهور الحر.

كل شيء عن أكلات الصيف!

فتيات ادارة الارشاد التموينى بوزارة التموين دخلن المعمل .. وقمن بتحليل المواد الغذائية .. وعلى اساس علمى وصلن الى المواد الغذائية التى تخفف حرارة الصيف .. وبعد أن وضعت جانيت شاكر المواد الغذائية فى انابيب الاختبار قالت .. ان جسم الانسان فى هذا الفصل لا يحتاج الى الاغذية التى ترفع من حرارته فيجب ان يتناول الوجبات الخفيفة التى تساعد على ترطيب الجسم وراحة الاعصاب من ارتفاع درجة الحرارة وتنصح جانيت من الابتعاد عن الاطعمة التى تنتج بعد هضمها فى الجسم نسبة عالية من السعرات الحرارية وهذه الاطعمة هى المواد الدهنية مثل الاطعمة المحتوية على نسبة عالية من الزيوت والدهون والاطعمة الكربوايدراتية مثل المكرونة والارز والخبز والبطاطس والعجائن المختلفة ..

زيادة الملح

ويلاحظ فى فصل الصيف ان الجسم يفقد نسبة من الاملاح وذلك من طريق العرق ولذا يستحسن تناول قليل من الاطعمة ذات نسبة عالية من الاملاح مثل السلطات حتى يمكن تعويض نسبة الاملاح المفقودة عن طريق العرق ..

وأنسب الاطعمة فى هذا الفصل الخضراوات الطازجة والفواكه لاحتوائها على الفيتامينات ونسبة من الماء تعوض ما يفرزه الجسم من عرق .. ويمكن فى هذا الفصل الحار تناول البروتينات الخفيفة مثل منتجات الالبان كالجبن والزبادى والاسماك المشوية واللحم المشوى والبيض والبقوليات كالفاصوليا واللوبيا الجافة على شكل سلطة والفول المدمس والطعمية .. ويجب أن يكون الطعام خفيفا فى سبكه والاكثار من استخدام التوابل والدهون والتقليل ويستحسن ان تسلق الخضر النيئة ويضاف اليها الزيت والليمون او يضاف اليها قليل من الزبد ..

الصيف والمثلجات

وتقول انصار نجاتى رئيسة قسم الارشاد التموينى .. ان الناس يقبلون كثيرا على تناول المثلجات مثل المياه الغازية والجيلاتى وخلافه ويحسن التقليل من هذه المواد والاستعاضة منها بالعصير الطبيعى للفاكهة او الليمونادة او منقوع التمر هندى والخروب والعرقسوس .. اما فى حالة تناول الجيلاتى فيجب اعتباره مكملا لوجبة غذائية لان الجيلاتى يكاد يكون كامل القيمة الغذائية ويستحسن عدم الاكثار من هذه الاصناف بين الوجبات واذا تناولت وجب التقليل من تناول المكرونة والارز والمواد الغنية بالكربوهيدرات حتى لا تسبب الزيادة فى ارتفاع درجة حرارة الجسم عن الحرارة العادية فيؤدى هذا الى شعور بالكسل والخمول والضيق .. ومن المعمل الكيميائى خرجت فتيات الارشاد التموينى بهذه الاطباق التى يمكن لربة البيت التى تصحبها عروقها من السفر الى الشواطىء ..

اللحم البارد

المقادير:

½ كيلو لحم مفرى ناعم .
ملعقة كبيرة من صلصة الطماطم .
1½ أوقية فتات خبز
¼ رطل شوربة .
٢ بيضتان .

الطريقة :

تخلط جميع المقادير بعضها ببعض وتتبل جيداء يدهن قالب بالسمن الدافىء وينثر فتات الخبز يصب اللحم فى القالب المعد ويطهى على البخار مدة ٥٠ دقيقة .

يقلب اللحم من القالب فى صحن مناسب ويترك ليبرد ويجمل بالخس ويقدم معه كامخ الخضر

ويمكن ان يقدم طبق اللحم البارد مع خيار سوريه وفاكهة كوجبة كاملة تحتوى على كل المواد الغذائية .

اما الوجبة الثانية التى اختارتها جانيت شاكر فتتكون من كبدة مشوية ومكرونة وسلطة خضراء وجيلى .

مكرونة بالبيض والقسماط

¼ كيلو جلاش طازج .
٢ ملاعق سمن .
½ كيلو مكرونة بالعصاج .

الطريقة :

يدهن قالب كيك سادة مستطيل او صينية متوسطة مستديرة بالسمن .

من قاع وجوانب القالب بالجلاش ! يحتفظ ببعض ورقات لتغطية السطح ! ويرش مقدار من السمن السائح بين الطبقات .

توضع المكرونة فى القالب المعد أو الصينية ويغطى السطح بالجلاش بنفس الطريقة .

يرش السطح بالسمن ويزج فى فرن حار حتى يحمر الجلاش يترك حتى تهدأ الحرارة قليلا ثم يقلب فى صحن ويقدم ..

والوجبة الثالثة هى طيور وملوخية وأرز وبطيخ

والوجبة الرابعة بالانجان مقلى بالزبادى وسلطة فاصوليا جافة بالزيت والليمون وحلقات طماطم وبقدونس .

والوجبة الرابعة سمك بالفرن وسلطة خضراء وصينية جلاش حلو .

سمك فى الفرن بصلصة الطماطم

المقادير :

كيلو سمك .
عدد ٢ طماطم كبيرة مصفاة .
¼ رطل صلصة بيضاء .

الطريقة :

ينظف السمك ويقطع حلقات سمك 1¼ بوصة ثم تتبل بالملح والفلفل .

يرص فى صينية ويوضع على كل حلقة سمك قطعة زبد صغيرة ثم يغطى بورقة مدهونة يزج فى فرن متوسط الحرارة ويترك حتى ينضج .

تضاف الطماطم المصفاة والسائل المتخلف فى الصينية بعد طهى السمك الى الصلصة البيضاء يرص السمك فى صحن ويغطى بالصلصة ثم يرش بالبقدونس المفرى .

واختارت فتيات الارشاد التموينى هذه الوجبات ايضا :

١ ــ كستليتة ــ فرخ بالصلصة البيضاء ــ مكرونة بالزبد ــ فراولة .
٢ ــ عجة بيض ــ خضر مسلوقة متنوعة ــ فاكهة .
٣ ــ بيض مسلوق ــ خيار وطماطم ــ فاكهة
٤ ــ زبادى ــ مربى ــ سلطة خضراء .
٥ جبنة بيضاء ــ سلطة خضراء ــ بطيخ .
٦ ــ اصابع الجلاش بالجبن ــ محشورات مشرة ــ سلطة زبادى .

طعام الرحلات والبلاج

فى موسم الصيف تكثر الرحلات والخروج الى الاماكن الخلوية أو الاتجاه الى المصايف هربا من الحرارة الشديدة وتتألف الرحلات عادة من افراد عديدة وتكون فى الغالب خليطا من الجنسين والاطفال .. وتبدأ الفكرة بتحديد مكان الرحلة ثم ترتب الادوات ليمكن التمتع باكبر قسط من الراحة والنزهة .. أما فى المصايف فلا يتقيد المصطافون بمواعيد معينة بل يقضون النهار على الشاطىء ويحملون معهم غداءهم ..

وتحتاج هذه الرحلات الى غذاء شهى سهل الهضم وتقول انصار نجاتى رئيسة قسم الارشاد التموينى يجب ان يتوافر فى الغذاء الآتى :

١ ــ ان تكون قيمته الغذائية كبيرة لان انتعاش الجسم باستنشاق الهواء النقى يتطلب غذاء كافيا محتويا على جميع العناصر الغذائية .

٢ ــ يلاحظ تناسق الالوان فى الاصناف المختارة لان ذلك يساعد على فتح الشهية ..

٣ ــ يجب أن تكون كمية كل صنف كافية لعدد الاشخاص .

٤ ــ أن يحتوى على انواع كثيرة بقدر المستطاع بان يحتوى على نوع أو أكثر من اللحوم كالبفتيك أو الروستو أو اللحم البارد أو الكفتة المشوية أو المحمرة والطيور مثل الحمام المشوى أو المقلى وكفتة السمك والجمبرى وكذلك كفتة البطاطس أو البطاطس المحمرة أو العجة بانواعها والبيض المسلوق والمخ المحفوظة ..

٥ ــ يجب أن تختار الاطعمة الجافة والخالية من الصلصات حتى يسهل حملها على هيئة سندوتشات .

٦ ــ يجب أن يحتوى الطعام على خضراوات طازجة مثل الطماطم والخيار والفلفل الرومى والخس .

٧ ــ للتحلية يمكن عمل انواع من الحلوى كالكيك .. وفطيرة الذرة وانواع الجاتوه والفطائر والبقلاوة واصابع الكنافة والقطايف أو نوع أو أكثر من الفواكه الطازجة .

٨ ــ يمكن حفظ المشروبات الباردة فى الترمس مثل شراب الليمون والبرتقال .

٩ ــ ان يوضع الطعام فى علب من البلاستيك وان تستعمل الفوط والاطباق واكواب الورق لسهولة حملها ولانها لا تشغل مكانا صغيرا ثم يستغنى عنها بعد الاستعمال .

١٠ ــ تجهز الادوات اللازمة لاستعمالها كالشوك والسكاكين والملاعق وكذلك المواد الضرورية كالملح والفلفل والسكر والمخللات حسب ما يتطلبه الطعام المعد .

وجبات للبلاج

- بفتيك ــ بطاطس محمر ــ جرجير ــ فطائر فاكهة .
- عجة بيض بالخضر ــ جلاش باللحم والجبن والسكر ــ خيار وطماطم .
- سطرمة بالبيض ــ كفتة بطاطس ــ فلفل رومى وطماطم ــ فاكهة .
- كفتة بولوبيف ــ سندوتش بالانجان بالبيض والبقسماط ــ كيك ــ فاكهة .
- صينية مكرونة بالمصاج والبشاميل ــ سلطة خضراء .
- كفتة سمك أو جمبرى ــ مخشورات مملحة ــ جرجير وطماطم ــ ليمونادة .
- سندوتشات بيض اومليت وجبن بالخيار ــ بسبوسة .
- سندوتشات لحم بارد بالمخلل وسندوتشات جمبرى بالزبد وفاكهة .
- رنشات سمك مقلى أو سمك بالزبدة والليمون ــ سلطة خضراء .

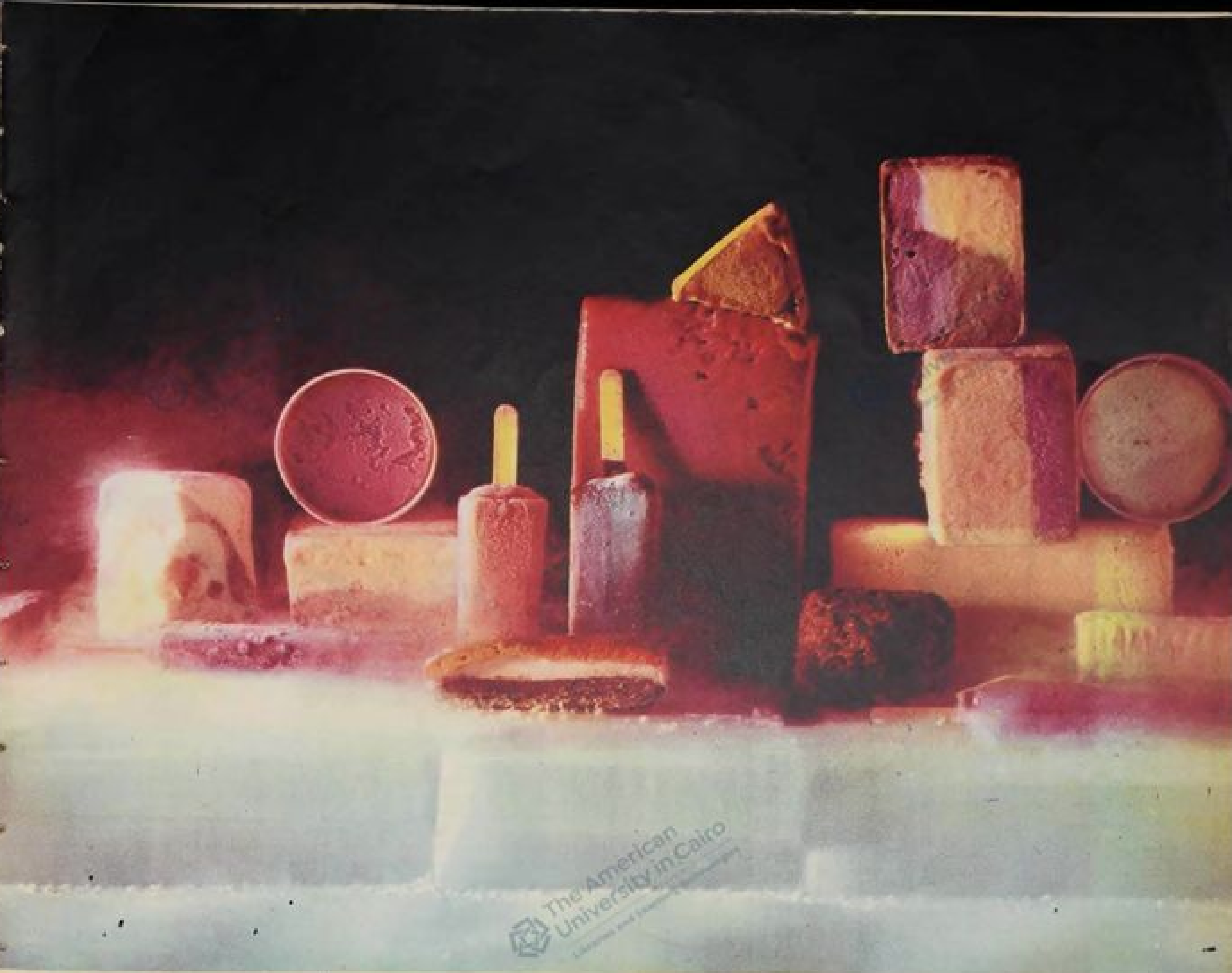

الجيلاتى أفضل وجبة فى الصيف

مائة جرام من الجيلاتى تعتبر وجبة غذائية كاملة بالنسبة للشخص العادى فهى تحتوى على جميع العناصر الغذائية التى يحتاج اليها الجسم من مواد بروتينية وكربوايدراتية ودهنية كما انها تحتوى على الماء والفيتامينات وهو كل مايحتاج اليه الجسم لتعويض مافقد من الانسجة ولحفظ حرارته وامداده بالطاقة اللازمة لاعماله وحركاته ومجهوده .

فضلا عن ان الجيلاتى يعتبر غذاء مرطبا ومنعشا وخاصة فى هذا الجو الحار الخانق الذى تشكو منه فى معظم ساعات النهار .

والمواد البروتينية فى الجيلاتى هى التى توجد فى زلال البيض واللبن والمواد الكربوايدراتية موجودة فى السكر .. والمواد الدهنية فى الكريمة التى تستعمل فى صنعه

وصنع الجيلاتى فى البيت يوفر لك الكثير ولاياخذ من وقتك سوى القليل كما انه يعتبر افضل شئ تقدمينه لضيوفك فى جميع شهور الصيف .

والجيلاتى يحبه الكبار كما يحبه الصغار ولكن الافضل الا تتناوله المراة التى تخشى زيادة وزنها بكميات كبيرة فهو يحتوى على السكر وعلى الدهون التى تساعد على زيادة الوزن وتتعارض مع الرشاقة التى تبحث عنها المراة الممتلئة الجسم .

وهذه بعض الطرق لصنع الجيلاتى فى البيت اختارى منها مايناسبك :

جيلاتى الفراولة

المقادير :

١ - ١/٢ كيلو فراولة
٢ - ١/٢ كيلو شراب سكرى
٣ - ١/٢ كيلو كريمة مخفوقة
٤ - ملعقة حلو من عصير ليمون

الطريقة :

١ - تغسل الفراولة وتقطف وتصفى بمنخل شعر

٢ - تضاف المقادير بعضها لبعض الأمر ماعدا الكريمة ويترك الخليط فى الثلاجة حتى تبرد تماما

٣ - تضاف الكريمة للخليط ويقلب ثم يوضع فى الفريزر .

ويقول الدكتور شفيق سيف بوزارة البحث العلمى ان الجيلاتى يعتبر غذاء مفيد ومنعش بالنسبة للاطفال ولكن يجب ألا يتناول الاطفال الجيلاتى الا اذا كان مصنوعا فى البيت فالمهم هو التأكد من نظافة اللبن وخلوه من الميكروبات وخاصة ميكروب التيفوئيد الذى ينتشر فى فصل الصيف وهو الفصل الذى تتناول فيه المثلجات بكثرة ... والافضل ألا يسرف الاطفال فى تناول الجيلاتى بكميات ضخمة حتى لايصابوا بالنزلات المعوية .. وقد لاحظ الدكتور شفيق سيف أثناء وجوده فى روسيا أنهم يكثرون من تناول الجيلاتى بكميات ضخمة لانه يعد جسم الجسم طاقة حرارية كما انه يحتوى على جميع العناصر التى يحتاج اليها الجسم .

جيلاتى الفانيلية

المقادير :

١ - كوب لبن
٢ - بيضتان كبيرتان
٣ - ١٢ قطعة سكر مكنة
٤ - كوب كريم شانتى
٥ - قليل من الفانيليا

الطريقة :

المقادير :

١ - يخفق البيض جيدا مع الفانيليا ثم يضاف [illegible] وبعد تخفقه بكمية السكر

٢ - يوضع الخليط على حمام مائى ويقلب على [illegible] حتى يغلظ قوامه ثم يرفع من فوق النار ويقلب [illegible]

٣ - تخفق الكريمة [illegible] بمضرب بضع دقائق ثم تضاف الى الخليط

٤ - يصب الخليط فى القوالب ويوضع فى الفريزر بالثلاجة ويقلب من حين لآخر ثم يرفع من الثلاجة بعد أن يتماسك تماما

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وأنصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

مياه مثلجة فى كل وقت

مبرد المياه كولدير

طراز ٦٥
فخر الصناعة العربية

السعة من:
٦٥ إلى ١٢٨ لترًا فى الساعة

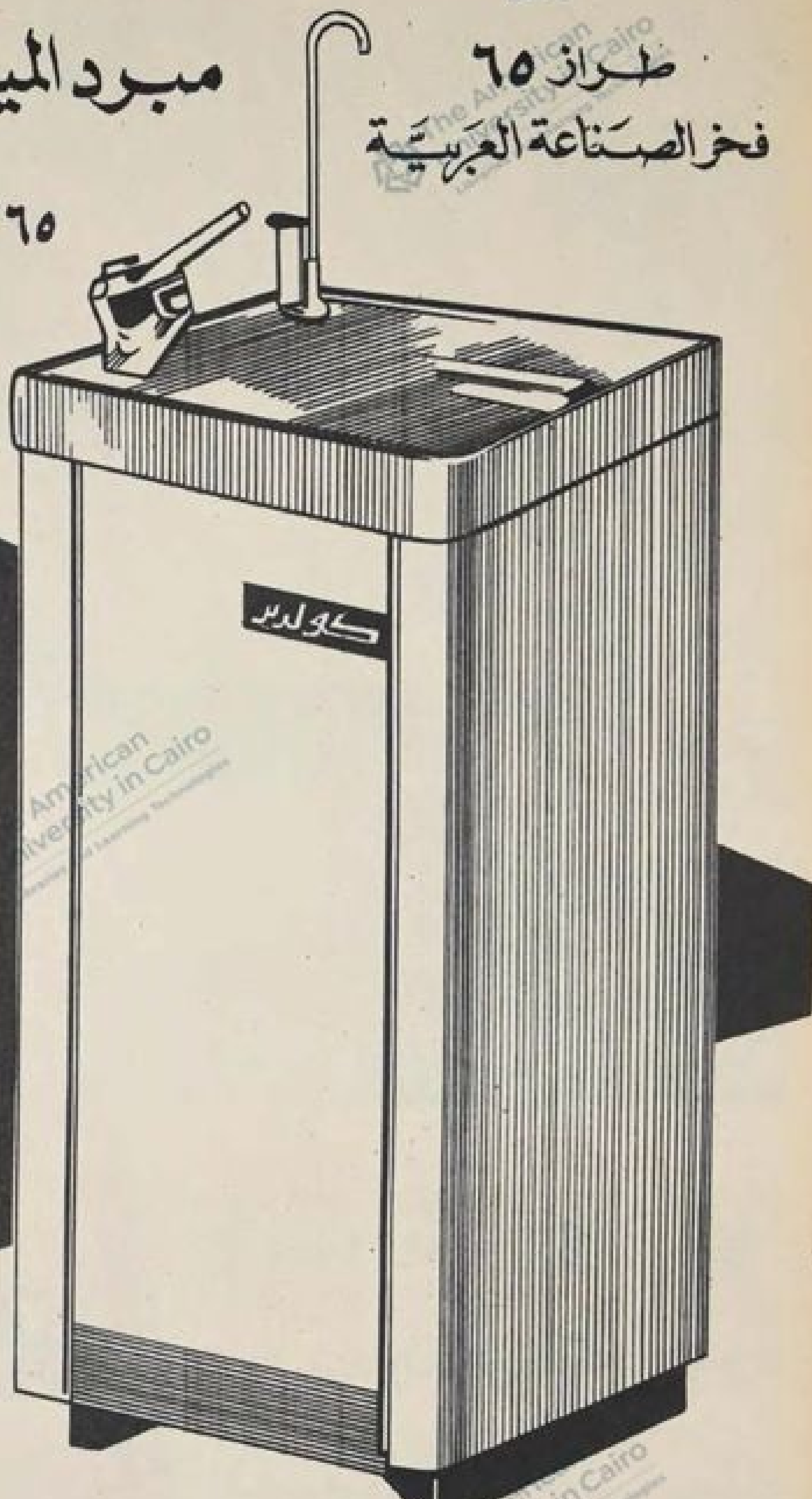

- للمصانع • للفنادق
- للمستشفيات
- للشركات والمؤسسات
- للأندية
- لأماكن الخدمة العامة
- للمحلات العامة

الحجز:

المصانع: بساقية مكى بالجيزة ت ٨٩٥١٩٤
مكتب المبيعات ٤٤ شارع عبد الخالق ثروت
بالقاهرة ت ٩١٠٢٤٤ -

التسليم بأولوية الحجز

إنتاج: **شركة النصر للهندسة والتبريد كولدير**
ساقية مكى - الجيزة
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الهندسية

اخبار احسان

جمالها

اجرت لهـا السيدة زينب شـفيع اخصائية التجميل من معهـد باريس للصحة والجمـال ، تنظيفا عاما للبشرتها ، شعرت بعده بفرق كبير في لون وجهها ونعومته .

وقد شرحت لهـا الاساس العلمي لعملية التنظيف .. قالت ان الجلد مكون من الخلايا المتصلة بالمسام .. والخلايا عبارة عن شيء يشبه الاسفنج مملوء بالعصارة . وتظل الخلايا مزدهرة الى ما بعد سن العشرين . وفي الثلاثين تبدأ في التدهور ببطء شديد للغاية بين الخامسة والثلاثين . والتدهور معناه جفاف العصارة من الخلية الجلدية .

ويزداد سرعة الانهيار بعد سن الاربعين وطبعا توجد حالات شاذة لهذه القاعدة . والحياة الحديثة تلعب فيها دورا كبيرا بما فيها من تعب وتعرض للدخان الذى ينبعث من وسائل النقل مثل القطارات والسيارات الخ .. ومن مداخن المصانع .. كذلك الاغذية التى نتغذى منها النباتات التى نأكلها لها دخل كبير في سرعة انهيار الجلد .

وللمحافظة على الجلد يجب اتباع الآتي :

١ ـ ضرورة تنظيف الجلد مرتين في السنة لدى اخصائية حديثة ، ويكون ذلك قبل فصل الصيف ، والمرة الثانية في أول الخريف ، لان المسام تنقبض من تلقاء نفسها في الجو البارد ، في حين انها تكون مفتوحة في الجو الحار .

٢ ـ يجب عدم الافراط في استعمال الصابون عند غسل الوجه ويكفى مرة واحدة في الاسبوع اثناء اخذ الحمام الاسبوعى . وللتنظيف اليومى تستعمل الزبدة المعجونة بالماء الدافىء ودعك البشرة بها .

واذا كان الجلد من النوع ذى المسام المفتوحة فالاحسن استعمال الزبدة الملونة على قطعة من القطن المبللة بالماء المعقم .

ويجب التأكد من نظافة كل ما يستعمل للعناية بالبشرة ، من فوط وادوات تنظيف ولا تشترك شخصان في استعمال اى أداة منها .. الا ان الجلد سريع التقاط العدوى .

٣ ـ عمل « ماسك » قناع أسبوعى بالخضراوات المقطعة الى شرائح رفيعة جدا مثل الخيار والجزر وتركها على الجلد مدة ساعة لتغذى وتشد الجلد ، وكذلك استعمال عصير جميع الفواكه في دهان البشرة يفيدها فائدة كبيرة .

٤ ـ القشدة واللبن الحليب تغذى وتنعم سطح البشرة . والزبادى مبرد يزيل الاحتقان من الجلد .

٥ ـ قناع صفار البيض يغذى ويشد .. وقناع بياض البيض مع قليل من عصير الليمون يشد الجلد تماما ويبيض البشرة .

واحسن قناع تفضله زينب شفيع هو قناع العسل النحل المخلوط بمقدار متساو من عصير الليمون ويترك على الوجه مدة عشرين دقيقة تمضيها السيدة مسترخية على ظهرها .

مكتبتها

قرأت كتابا العالم في التغذية اسمه جيلورد هاوزر ، عنوانه (عش شابا لمدة طويلة) .

هذا الكتاب صدر لاول مرة سنة ١٩٥٦ وطبع اربع مرات . وآخر طبعة صدرت سنة ١٩٦٥ وهو اكثر كتاب وزع في العالم كله وقراه الملايين .

يقول المؤلف ان كل شخص يحافظ على صحته ويتناول الاغذية الصحيحة يستطيع ان يعيش لمدة طويلة .

واول خطوة واجبة في هذا المجال هى ان نستمتع بالغذاء الذى نتناوله .. بمعنى ان يكون الغذاء صحيا ولذيذ الطعم معا .. وان نتناوله في جو بعيد بعيدا عن المناقشات التى تثير الاعصاب .. ويكون مستوفيا العناصر المهمة مثل الفيتامينات والاملاح . واهم انواع الفيتامينات هى مجموعة فيتامين (ب) .

وخميرة البيرة مصدر مهم لستة عشر نوعا من الفيتامينات بما فيها مجموعة فيتامين (ب) . واللبن الزبادى ضرورى للجميع اذ انه ثبت ان البلغاريين يعتمدون اساسا في غذائهم على اللبن الزبادى .. وهم معروفون بحيويتهم وكل مميزات الشباب الى ما بعد سن السبعين .

وجنين القمح وهو يوجد في الفريك والعيش البلدى والبليلة ، وفي كل الاغذية التى تشتمل على حبة القمح كاملة .

وكل الحبوب مثل الفول والذرة والحلبة والترمس الخ .. تتساوى في الفائدة مع القمح اذا تأكدنا من وجود جنينها فيها .

وجنين الحبوب هو الجزء الذى يبرز منه ساق النبات . وهو ظاهر جدا في الفول النابت والترمس والحلبة الخ .

العسل الاسود مفيد جدا لما يحتوى عليه من الحديد . والمؤلف ينصح باستعماله في تحلية الاطعمة بدلا من السكر الابيض .

البروتين وهو اساس لبناء الجسم وهو متوفر في الزبادى واللبن وخميرة البيرة واللحوم عموما .

فيتامين (أ) ويسمى فيتامين الجمال وهو متوفر في الخضراوات ذات اللون الاخضر والاصفر . والفواكه والكبدة والزبد واللبن الحليب .

فيتامين (ج) وهو يساعد على ربط الخلايا وتماسكها ونقصه يظهر في نزيف لثة الاسنان وظهور بقع زرقاء تحت الجلد . وهو موجود في الموالح والطماطم وغيرها من الاطعمة ، وهو يعطى الجسم مناعة ضد التقاط عدوى الامراض .

فيتامين (د) وهو ضرورى للكبار والصغار على السواء وهو مفيد في تكوين وصحة العظام كلها . ونقصه يسبب لين العظام والعصبية الزائدة . وهو موجود في الجزر والبيض والزبد الخ .

ولكى يطول عمر الانسان يجب أن يحافظ على شرايينه من التصلب . وللتأكد من ذلك يتبع الآتى :

بعد سن الاربعين يجب الامتناع عن تناول الاطعمة التى تسبب الكولسترول مثل الدهنيات وصفار البيض والطارح والامتناع من استعمال دهون النباتات اذ ان الدهن يسرى مع الدم ويساعد على تكوين الكولسترول الذى هو اساس تصلب الشرايين .

ويجب على كل شخص تناول مائة جرام من البروتين يوميا .. و٢٥٠ الى ٣٠٠ جرام نشويات يوميا .

اما الدهنيات فيجب الا تزيد على ٢٥ جراما يوميا .

وتناول خضراوات غنية بفيتامينات ضرورية .

والمؤلف يذكر في كل فصل من الكتاب ضرورة تناول خميرة البيرة يوميا

من قلب الى قلب

بقلم : ابراهيم المصرى

أزواج لا ضمير لهم ..!

احببته وتزوجته منذ نحو عام وكنت سعيدة . وفجأة تغير وبدأ يغامر ويفتح بيته لاصدقائه المقامرين ومن بينهم رئيس مكتبه الذى شرع يغازلني في جراة ووقاحة . وقد استنكرت انا سلوك هذا الرجل وكاشفت به زوجي . ولكنه لم يغضب بل اشعرني بأن تقدمه في وظيفته مرهون برئيس مكتبه ، وانى يجب ان اساير الرجل والطف معه جهدى . فذهلت واشمأززت منه . فانا الآن اخشى ان قاومت الرجل ان يسخط على زوجي ويضطهدني ، وان سايرته ان يتمادى . فينقلب على زوجي ويتهمنى بأنى اصبحت احب الرجل وانى ارتكبت الخيانة بالفعل . فأنا حائرة وخائفة ياسيدى . فكيف يجب ان اتصرف ؟..

زوجة معذبة بالقاهرة

لا شك ان زوجك الذى يضعك اليوم امام التجربة ، سيحاسبك غدا على تصرفك حسابا عسيرا . فكونى امرأة قوية ، وخيرى زوجك بين امرين : اما ان يكف عن المقامرة ويوصد بيته في وجه اصدقائه المقامرين ، واما ان تعودى انت الى بيت الى منزل اهلك . فان غضب هو وثار ، فاتركى البيت واثبتى في موقفك ، وصارحى زوجك بانك انما تتخلين هذا المسلك حبا فيه ، وسخطا على رذيلته ، وزودا عن ماله ، ودفاعا عن شرفك الذى هو شرفه . والمهم ان تثبتى ولا تتخاذلى . فزوجك لن يكرهك ولن يفكر في التخلى منك ، بل هو على النقيض سيقدر فيك آخر الامر كرامتك ومتانة اخلاقك وحرصك على عرضه وماله ، فيخجل من نفسه ومما فعل ، ويقلع عن رذيلة المقامرة ، ويزداد تعلقا بك .

عقدة خوف ووهم

لم ار حولى غير الشقاء ياسيدى . فاختي الكبرى تزوجت فخانها زوجها فطلبت وانفصلت عنه ، وكذلك اختى الثانية نكبت في زواجها برجل سكير لان يستولى على مرتبها كله وينفقه على الخمر ، فطلقت ايضا منه . فهاتان الكارثتان احدثتا في نفسى عقدة خوف عميقة فبت اوجس من الزواج ، وارفض شبانا كثيرين واخشى ان يحل بى ما حل بشقيقتى . فكيف اتغلب على هذا العارض النفسى الذى يكبلنى واضمن لمستقبلى حياة سعيدة ؟

س . ا . ا . بطنطا

المستقبل بيد الله يا ابنتى ، ومردنا الذى في وسعه ان يضمنه ؟.. نحن لا نستطيع ان نضمن المستقبل ولكننا نستطيع ان نفيد من تجارب غيرنا عندما نفكر في بناء مستقبلنا . فادرسى النظرى الاسباب التى ادت الى شقاء اختيك وتجنبيها . استفسرى جيدا عن اخلاق الشاب الذى يتقدم لخطبتك وعن رفاقه وخلانه واهله والبيئة التى نشأ فيها . اتصلى به في بيتك اشهرا قبل الزواج ولاحظيه وادرسيه ما استطعت وامتحنى اخلاقه وطباعه . ومتى ايرات ذمتك من هذه الناحية فتزوجى بعزم لا يشوبه التخاذل . هذا الخوف دليل وهم وعجز . فثقى في نفسك . وحتى لو خدعتك ظواهر الشاب وتبين لك بعد الزواج ان فيه بعض خصال فاسدة ، فيجب ان تعتمدى على قوتك وذكائك وحنانك في تقويم خلق زوجك ولا تيأسى . والمهم ان تدركى ان ليس في هذه الدنيا رجل كامل ولا امرأة كاملة ، وان الزواج كفاح ، وان عليك ان تهذبى انت ايضا من نفسك ليمكنك ان تهذبى الملحوظ من نقائص زوجك . فاطرحى عنك الضعف والوهم ، وافهمى ان الرجال لا يتشابهون وان فيهم الطيب كما فيهم الشرير ، ثم اقبلى على الحياة مؤمنة بنفسك وبقوتك ، واذكرى على الدوام ان من لا يغامر بشىء لا يمكن ان يفوز بشىء .

المرأة وانانية الحب

عشت بعد وفاة زوجى سنوات متقطعة الفجيعة ولدى الذى بلغ اليوم الثالثة من عمره . ثم احببت رجلا حبا شديدا وتزوجته . فبات ولدى ينفر من زوجى ويتحداه ويناصبه العداء ، مما يوشك ان يثير زوجى على ويدفعه الى كرهى ، ولهذا فكرت تخلصا من هذا الموقف ان اودع ابنى مدرسة داخلية . فما رأيك ؟..

س ... بالقاهرة

ان من يقرأ رسالتك ياسيدتى يشعر ابلغ شعور بانك من فرط حبك لزوجك تحسبينه هو باكبر قسط من حنانك وتهملين ولدك . فاحساس الصبى انه منبوذ وانه دخيل وانك تؤثرين عليه رجلا غريبا ، هو الذى ينفره من زوجك ويولد في نفسه العداء له . فواجبك وقد احببت وتزوجت مرة ثانية ان تخلى انانية الحب ولا تدعيها تطغى عليك وتنسيك امومتك ، وان تضاعفى من عطفك وحنانك على ولدك اليتيم ، وان تحرضى زوجك بان من واجبه هو ايضا اذا كان حقا يحبك ان يعامل ولدك معاملة الاب الشفيق ، فلا يتبرم او يغضب متى احس ان الصبى يشاركه في عواطفه . فالفتى على اليتيم المسكين فيضا من حنانك ، واخلصى في حبك لزوجك على ان يخلص هو ايضا في عطفه على ولدك ، وهكذا تبرئين ذمتك ولا تلقى في روع الصبى انك تؤثرين الغريب عليه . اما فكرة ارساله الى مدرسة داخلية ، فانا لا اقرها . لان هذا التصرف سيلهب ولا ريب في نفس ولدك شعور الكبت والحرمان والحقد فيصيبه بمركب نقص عميق لا بد ان يحدث اسوأ الاثر في مستقبله وحياته .

آخر مبتكرات الصيف على أحدث

ريتا ترتدي بلوزة من الشيفون الساده الازرق وجب موجاشيل محلى بشرط من الشيفون الازرق

ليلى شعير ترتدي تايير للمساء من الموجاشيل ومعه بلوزة من الستان التايلون محلاه بفصوص ذات الوان مختلفة ..

المنسوجات المصرية

تنفرد شركة المنسوجات الحديثة بالاسكندرية بانتاج اقمشة النوفوتين من الحرير الطبيعي ، والالياف الصناعية ، وتعرض انتاجها بالجمهورية العربية المتحدة في نفس الوقت الذي تظهر فيه احدث الاتجاهات العالمية في عواصم الموضة بالخارج . متبعة في ذلك مسايرة احدث الاتجاهات بالنسبة للون والخط والتصميم مع اضافة لمسات كثيرة من عندنا ومن طبيعتنا الخاصة بنا من الناحية الفنية والجمالية .

ولقد قدمت لنا كثيرا من الانواع مثل :

* الشيفون الطبيعي * والموسلين الطبيعي * وشرشر * والستان النايلون * والستان القطن
* والستان الطبيعي * والسورا * والبوجتيل

وعلى الصفحات التالية بعض لقطات من معروضات الشركة قدمت هذا العرض « رجاء الجداوي ومنى حسن وليلى شعير وريتا »

شيفة سالم ترتدي بلوزة ستان ابيض وبنطلونا من التيل الاحمر للبلاج ..

رجاء تقدم تاير للصباح مكونا من بلوزة وجاكيت من التيل الابيض محلاة بشريط من الوجاتيل الاحمر وجيب من الوجاتيل الاحمر ..

مبتكرات الصيف
على أحدث المنسوجات المصرية

منى حسن تقدم من انتاج شركة المنسوجات الحديثة بالاسكندرية فستانا للمساء من الموسلين الطبيعي المنقوش الظهر بحمالة منسدلة متهدلة والصدر بسيط وعادي، وتجميل الاكتاف بتصفيح وتكاملا فوقها .

منى حسن تقدم تاير لبعد الظهر من القماش الوجانيل . والبلوزة ستان نايلون مشجر ..

ليلى شعير ترتدي فستان سوارية من الستان . وفوقه بالطو من اورجانزا السادة بكم تروكار ..

ويتا تعرض من انتاج شركة المنسوجات الحديثة بالاسكندرية . فستانا للسيدات من الشيفون الطبيعي المنقوش على شكل زهور عائمة في تموجات هوائية . والموديل الدرابيه على جنب عند الوسط وجون امام والصدر كرقم ٧

ماذا حدث في ريفيرا الشرق؟

في المساء تجلس العائلات في صالة التليفزيون للتعارف وقضاء السهرة مع التسلية والمرح على شاطيء بور فؤاد .

البلاج لكل الناس .. في المدينة التي كانت محرمة على المصريين !!

في مبنى انيق تطل جميع حجراته على شاطيء بور فؤاد تقضي أسر العاملين في هيئة البريد اجازة صيف سعيدة .. ايجار الشقة في هذا المصيف ثلاثة جنيهات لمدة ١٥ يوما .

المعدية التي تنقلك من افريقيا الى اسيا .. بمليمين فقط ....

.. ما رايك في شقة جميلة جدا .. انيقة جدا .. يحيطها حوله حديقة تملؤها الزهور .. وعلى مسافة أمتار قليلة يمتد ساحل البحر الابيض بكل جماله وروعته .. ايجار هذه الشقة لنصف شهر ثلاثة جنيهات فقط ..!!

طبعا الشقة ليست لك .. انها واحدة من شقق المصيف التي اقامتها هيئة البريد لافراد اسرتها على شاطيء بور فؤاد .. الذي يطلقون عليه « ريفيرا الشرق » ..!

.. ان المدينة الجميلة التي كانت محرمة على المصريين ايام شركة القناة المنحلة اصبحت مدينة مفتوحة .. جمالها ومتعتها حق لكل الناس بدون تمييز ..!

مدينة مفتوحة

المكان .. شبه جزيرة حالمة تنام على ذراع البحر المتوسط اسمها بور فؤاد ، ويطلقون عليها ريفيرا الشرق .. فيها اجمل شوارع واجمل بيوت .. المدينة الوحيدة التي لا يوجد بها بيت بدون حديقة . شاطئها الذهبي الناعم يمتد حتى يعانق الافق .. والمياه زرقاء هادئة مثل بساط في لون الزمرد مفروش على سطح البحر .

كل هذا الجمال كان وقفا على الناس الذين احتكروا في بلادنا كل شيء حتى حق التمتع بماء البحر ونسيم الصيف ورمال الشاطيء .

كانت بور فؤاد في الماضي محرمة على المصريين ايام شركة القناة المنحلة .. واليوم .. أصبحت مدينة مفتوحة .. تمنح جمالها وسحرها وفتنتها لكل الناس بدون تمييز .

شاطيء الهدوء

ان طابع الحياة في بور فؤاد يشعرك أنك تعيش في قطعة من اجمل بلاد اوربا . الهدوء في الشوارع والبيوت والحدائق .. حتى في المياه التي تحتضن الشاطيء بلا امواج .. ولا هدير .. ولا حتى همس ! .. ولهذا يقولون ان شاطيء بور فؤاد هو اعظم طبيب للاعصاب .

صور جديدة

وعلى امتداد شاطيء الاحلام اليوم تلتقي بعشرات الصور المشرقة التي تعبر عن ملامح وقسمات مجتمعنا الاشتراكي الجديد .. اختفت صور الارستقراطية ، وامتلأ الشاطيء بالاف الوجوه التي تعرف معنى العمل والعرق

وتسابقت الهيئات في اقامة الاماكن الخاصة وتجهيزها على الشاطيء لكي تتيح لعائلات العاملين فرصة قضاء اجازة صيف سعيدة بأقل التكاليف .

ان مجتمعنا الاشتراكي يؤمن بأن قضاء الاجازة الصيفية على الشواطيء ضرورة من ضرورات العصر الذي نعيش فيه ..

مجرد مثال ..

والصور التي تقدمها عدسة (آخر ساعة) على هذه الصفحة مجرد مثال على أن اشتراكيتنا تعني في مضمونها توفير الرفاهية لكل المواطنين .

ففي الجولة التي قامت بها (آخر ساعة) على شاطيء بور فؤاد وقفت امام مبنى كبير مكون من ٣ طوابق حوله حديقة تملؤها الزهور وعلى مسافة امتار قليلة من المبنى الانيق يمتد شاطيء البحر بكل جماله وروعته .. قالوا لنا انه المصيف الخاص الذي اقامته هيئة البريد لكي تتيح الفرصة لحوالي الف شخص من افراد اسرها لقضاء اجازة صيف على شاطيء الاحلام بنفقات رمزية

المبنى يضم ١٨ شقة ، كل شقة مكونة من حجرتين وصالة ومرافقه انيقة ، وكل غرف الشقق مطلة على البحر ..

وقد جهزت شقق المصيف تجهيزا كاملا من جميع النواحي على أحدث مستوى .. حجرة النوم كاملة ، والمائدة والمطبخ ولوازم المطبخ وكل ما تحتاجه الاسرة في اقامتها موجود ، بحيث لا تحمل الاسرة الى المصيف الا ملابسها فقط .

المهم .. ان اي فرد من اسرة هيئة البريد لا يدفع اكثر من ثلاثة جنيهات فقط على الاقساط .. لكي يقضي مع اسرته ١٥ يوما على شاطيء بور فؤاد !

وتنخفض قيمة هذا الاشتراك الى النصف في شهري يونيه وسبتمبر ..

انا احسدهم ..

وخلف مبنى العائلات .. جناح الشباب من دور واحد يتسع لحوالي ٣٠ فردا ، يدفع كل منهم ١٥٠ قرشا مقابل الاقامة ١٥ يوما في المصيف .. تدفع ايضا على اقساط ، وتنخفض الى ٧٥ قرشا في شهري يونيه وسبتمبر .

وحول هذا المصيف الخاص يلتف سور على مساحة كبيرة من الارض تحولت الى حديقة رائعة فيها ملاعب رياضية والعاب للاطفال ومراجيح وجهاز للانزلاق . وفي المبنى الرئيسي قاعتان كبيرتان : الاولى بها جهاز للتليفزيون ، والثانية يجلس فيها العائلات للتعارف وقضاء السهرات في المساء . وهناك أيضا مكتبة تضم جميع المجلات والصحف اليومية والكتب والمطبوعات .

لقد علمنا أن هذا المصيف تكلف تكاليف اقامته حوالي ٤٠ الف جنيه ، دفعتها هيئة البريد لتوسيع قاعدة الخدمات الاجتماعية والترفيهية للعاملين بها ..

انا شخصيا احسد اسر العاملين في هيئة البريد !!..

أصدقائى الأعزاء

أصدقائى الاعزاء

انا احييكم جميعا .. وانشاء الله تكونوا مبسوطين ومنعشين فيه جوابات وصلتني يشتكي اصحابها من انهم مقدروش يكشفوا طبيا في وحدات الصحة المدرسية . علشان ينضموا لفرق السباحة ويبدءوا التدريب مع زملائهم ويأخدوا الكارنيهات مجانا . ويبدأوا التدريب والعوم مجانا — برضه — في حمامات السباحة علشان كده .

* حنعقد اجتماع عام يحضره كل واحد عاوز يبقى عضو في نادى الاصدقاء . ويحضره اعضاء نادى الاصدقاء اللى ساكنين في القاهرة ، بما فيهم اعضاء فريق السباحة بكره (الخميس) الساعة ١١٫٣٠ ظهرا في مؤسسة اخبار اليوم .
* حنعرف اخبار مهمة جدا .. واللى مكشفوش كشف طبي حتكشف عليهم ثالث الدكتورة زينب خورشيد مجانا تشجيعا منها لكم وعلشان راحتكم ..
* وتوزع استمارات العضوية مجانا على كل واحد سنه من ٦ الى ١٦ سنة معلاش استمارة نادى الاصدقاء لغاية دلوقت .
* من حقك انت واصدقائك واخواتك حضور هذا الاجتماع .
* عضويتك بنادى الاصدقاء تتيح لك الفرصة لتشغل وقت فراغك بطرق كثيرة غير السباحة .. ستعرفها في الاجتماع .
* ارجوكم عدم التخلف ، وانا منتظركم ان شاء الله .

والف شكر .

بابا مرزوق

خطاب مستعجل

انا كنت فاهم لغاية النهاردة ان مجلة الاولاد والبنات الخاصة بيقراها الاولاد والبنات بس . يعنى من سن ٦ سنين لغاية سن ١٦ سنة مثلا . لكن فيه جواب جالى بيقول غير كده . بيقول ان الكبار كمان بيقروها . الجواب ده ما تالت شريفة فتحى . وتالت شريفة شاعرة وفنانة معروفة ، وام كمان . تعالوا نقرا سوى جواب تالت شريفة :

« طالعتنا مجلة الاولاد والبنات بكل طريف وظريف ومفيد ، وقد اصبحت انافس اولادى في الاستمتاع بقراءتها كل يوم اربعاء ، ويسرني ان أهدى مجلة الاولاد والبنات بعض الابيات الزجلية تقديرا منى واعجابا .
وختاما ارجو لك يا بابا مرزوق وللاولاد والبنات دوام التوفيق »

شريفة فتحى

الابيات

تعالوا نتفرج يا للا ... يا ولاد على احلى مجلة
نقرا قصصها ونتعلم ... ونشوف صورها ونتسلى
في كل اربع نلقاها ... زى القمر في السوق هله

وشكرا لتالت شريفة .. وشكرا للكبار اللى بيقروا مجلة الاولاد والبنات ، وان شاء الله حيكون الزجل ده شعار مجلتنا في كل اسبوع .

أنا نجحت

- اسمى امال حسن سعد
- عمرى ١٤ سنه
- ونجحت في الامتحان . ونقلت من الصف الثانى الى الصف الثالث .
- بمدرسة النشاوى الاعدادية بطنطا .
- هوايتى التصوير والرسم .. وزيارة مسجد السيد البدوى .. واكل الحمص
- امنيتى ان اكون طبيبة ناجحة .

- اسمى عمرو محمد سيد جمعه
- عمرى ٥ سنوات
- نجحت من سنة اولى الى سنة ثانية . بالمدرسة الانجليزية بمصر الجديدة .
- هوايتى عمل طائرات .. ولعب الجمباز
- امنيتى ان اطلع ضابط طيار واكون رائد فضاء زى جاجارين .
- وعنوانى ٨ ميدان الجيش بالعباسية .

اذا كنت قد نجحت في الامتحان .. فارسل صورتك والبيانات المطلوب كما فعلت اختك امال واخوك عمرو . انشرها لك حلاوة نجاحك مجانا

فانوس الخير - قصة مسلسلة

بقلم بابا مرزوق — بريشة عمر زهدى

ملخص مانشر

كانت هناك عصابة في منطقة جبلية بالصعيد . تعيش على السرقة والقتل .. وكان لزعيم العصابة ولد اسمه شهم يتعلم في كتاب قرية قريبة ، وكان طيبا يحب الخير . فشل في ان يقنع والده ليكون مثله طيبا ، ولكنه اتفق معه على علامة سر . من يحملها نجا من السرقة والقتل .. كانت فانوسا .

ولما عاد شهم الى القرية وجد الاهالى مجتمعين حول المصطبة . في حالة فزع واضطراب . وبسرعة خرجوا باسلحتهم . وسأل شهم عن الحكاية .

التقى أهل القرية مع افراد العصابة باسلحتهم . لقد دخلوا في معركة حامية

فجاه .. اقتحم شهم مكان المعركة وهو على حصانه . كان يمسك في يده الفانوس .

توقفت المعركة في الحال . وعاد كل من الفريقين الى مكانه يحمل الجرحى والمصابين . و .....

البقية في العدد القادم

نادى الاصدقاء

كوبون رقم ٧

اقطع الكوبون . وارفق كوبونات باستمارة العضوية مع صورتين ابونيه . وارسلهم لمجلتك الخاصة .. الاولاد والبنات لتفوز بكارنيه العضوية .

فريق السباحة

اثناء تدريب فريق السباحة.. اراد المدرب أن يمتحن السباح هاني سامي الغمراوي .. فطلب منه أن يعطي الطفلة بوسى درساً في العوم . وبدأ هاني مهمته بنجاح . ونزلت بوسى الى الماء كأي سمكة تحب العوم .

حركة اللذراعين مهمة قوي يابوسى .. اعمل زيي كده . وخدي بالك قوي

شاطرة يابوسى ـ انا عاوزك تحركي مشط رجلك كده . واحد طالع وواحد نازل

نامي على بطنك يابوسى ، وحركي ذراعك اليمنى للامام والشمال لورا ..

حتغوصي يابوسى . اثني جسمك كده . ذراعاك لورا ، وراسك فوق هيلا هوب

ياعبيط ادخر قروشك علشان تنفعك في المستقبل ... !!

من صندوق البريد

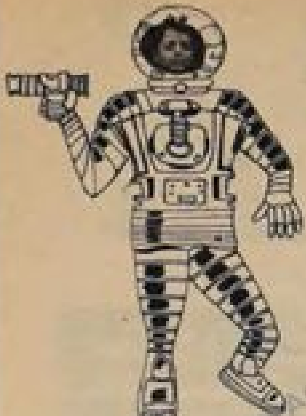

● جاني خطاب لطيف من صديقي محمد رضا محمد عاشور وعنوانه شارع الجلاء ـ شركة النيل العامة لاتوبيس شرق الدلتا .. ومع الخطاب صورة محمد وهو بملابس الفضاء المشهورة .

ـ شكرا يا رائد الفضاء .. وباين شفت الشاطر عاطر والت فوق .

● ووصلني خطاب من الاخوة الثلاثة نادية ونبيلة وممدوح صابر احمد . وعنوانهم ٢٧ طريق ٢٦ يوليه شقة رقم ٦ الاسكندرية .. ومع الخطاب استمارة العضوية بنادي الاصدقاء لاختكم نادية .. وزجل لطيف قوي بيقول ..

مجلة حلوه وظفوطه
جايه اوريكم جمالها
وعايزه منكم زغروته
تشهد بحسنها ودلالها
اول سنه دي من عمرها
لكن برغبه كبيره وعاليه
لو تعرفوها تقولوا دغري
مجلة هايله وبنت حلال

ـ يا نادية .. الاولاد والبنات بيقولوا انك مدهشة ولطيفة كمان . وانت يا نبيلة وانت يا ممدوح فين استمارة عضويتكم بنادي الاصدقاء .. انا في انتظارها وشكرا .

● ماجده ومنى محمد محروس . وعنوانهم ٢٩ شارع التاج شبرا .. بيقولوا عاوزين تشغلوا وقت فراغكم . اشتركوا في نادي الاصدقاء . اكتبوا البيانات المطلوبة او خذوا استمارات العضوية من مكتب الاستعلامات باخبار اليوم من غير فلوس ، والاشتراك في نادي الاصدقاء مجانا . بلاش كسل يا حلوة انت وهي .

مبروك عيد ميلادكم

عزت مصطفى درويش (وشهرته عادل) بالقاهرة

سحر نبيل فرج بمصر الجديدة

أنسي حلمي خيال بلبيس ـ شرقية

ناهد عرفات

انتظروا : المفاجأة الكبرى رقم ٢

الشاطر عاطر يقول

مواليد شهر يناير

ابتسامتك جميلة .. حافظ عليها دايما ـ اوعى تاكل وتزل البحسنى .. ارتاح ساعتين على الاقل .

مواليد شهر فبراير

اشتري مايوه جديد .. مبروك يا عم . انت ظريف علشان معاملتك لطيفة مع صحابك .

مواليد شهر مارس

اذا كان بابا بيحبك .. خليه يقلل من تدخين السجاير .. الحق انضم لنادي الاصدقاء .. فيه مفاجآت لطيفة .

مواليد شهر ابريل

صحيفك بطنه فيها دود علشان بياكل المنجة خضرة .. ياساتر يارب .. البطيخة تطلع قرعة .. معلش .

مواليد شهر مايو

صلي لربنا واشكره على نجاحك .. اوعى تطلع في البلكونة وانت عرقان .. حاسب يابجرح ..

مواليد شهر يونيه

عاوز تبقى بطل .. انضم لفريق السباحة اللي تبع نادي الاصدقاء مجانا .. يابلاش .. خد بالك .

مواليد شهر يوليه

جهز صورتك .. بابا مرزوق حينشرها لك بمناسبة عيد ميلادك .. ماما بتدعي عليك .. الحل .

مواليد شهر اغسطس

انت فنان .. لك مستقبل هايل .. صحبك حيسافر .. قل له مع السلامة .. مفاجأة لطيفة لك .. مقبلانا

مواليد شهر سبتمبر

مغامرة مثيرة .. تسمعها عنها .. بلاش لعبك في عز النهار . الشمس حامية .. حاسب العصافير بتصوصو .. الله .

مواليد شهر اكتوبر

ليه تميل كده .. انت غلطان .. القراية مهمة قوي علشانك .. حاول بقلبك شاكر وعدك .

مواليد شهر نوفمبر

انت مدهش .. علشان بتغسل شرابك ومناديلك .. ابعت صورتك لبابا مرزوق وقل له انك نجحت .

مواليد شهر ديسمبر

كل حاجة حتصلح .. اصبر . افطر لماما وقل لها متأسف .. وبلاش شقاوة الجنائي . ابتسم من فضلك .

الفصل الثالث (الأخير)

وابور الطحين

بقلم : نعمان عاشور

بريشة : داود عزيز

المنظر

جرن الغلال الرئيسي في القرية ..

ويقع على امتداد وابور الطحين امام مخازن الغلال التي يملكهـا العمدة واخوه والاعيان والملحقة بالوابور .. وتتميز بوجود مصطبة امامها .. الجرن يشغل فراغ المسرح حيث نرى بيوت القرية عن بعد .. تفصلها عن الجرن .. بركة.. يبدو ان الجرن هو الجزء الجاف منها .. أعلى اليسار بامتداد عرضي .. جزء صغير من جدار الوابور .. ثم باب مخزن الغلال ونافذته التي تمتد امامها مصطبة تنفصل عن الجرن بما يشبه مسقة قديمة ميتت لتكون طريقا يوصل للمصطبة التي تشرف على الجرن والقرية ..

يلاحظ ان بالجرن نورجا متوقفا .. وانه مغطى بالقش المتخلف من الغلال ويغطي الارض كلها .. والجرن به اكثر من كتلة مرتفعة من الطين يتخذ منها الفلاحون شبهمقاعد يجلسون عليها لمواجهة جلسة المصطبة التي يسميها بهلول «التختروان»

الوقت بعد قيلولة الظهر .. والستار يفتحعلى بعض الخفراء يراسهم بهلول وقد جاءوا بسجادة صغيرة ومساند ومخدات لتهيئة المصطبةالتي سيشرفها العمدة بحضوره بعد قليل .. احدهم يحمل شيشة العمدة .. والاخر جاءبمائدة صغيرة ليضعها امام المصطبة .. وثالث يفتح شباك المخزن في ظهر المصطبة العلوى ليضعإليه قلة ماء او اكثر ..

ونرى بهلول في موقف الرئاسة يحاول تقليدمسعود .. وهو يواجههم جالسا وقد انحنى يحادث احد الخفراء وفي يده سعف النخيل .

بهلول : وسمعت الكلام ده من مين يا وله !!

الخفرا : كل اللى في الدوار عارفينه ..

بهلول : طب وازاى مسعود مايجيش بنفسه يرتب لهم القعدة !! اذا كان اللى حصل دا حصل !!

الخفرا : حصل يا سى بهلول !! صدقنى !!

بهلول : والعمدة وافق !!

الخفرا : من ابدك دى .. لابدك دى .. العمدة عمره ما يقول في حاجة لا ...

بهلول : العمدة !! والله ما انتوا فاهمينه !! عمره يمشى الا على باله .. العمدة !! ميه من تحت تبن ..

الخفرا : مسعود جرجر نهاس وشفوم لبس سليم .. وأمر العمدة حيحضر المجلس انت مش عندك اوامر ترتب لهم المصطبة !!

بهلول : من ليلة امبارح .. المصطبة لازم تجهز خوالى .. لو لى النفرة هنا !!

الخفرا : يا نفرة !! الخفرا تمام !!

بهلول (يشير للخفراء ليقبلوا نحوه) : تعالى هنا عندى .. (ويقف) قلنا أوامرى لازم تمشى .. والمصطبة تخلص بدرى .. وانت تشيل (يشيرا لاحدهم) انت مستعجل .. قاعدين .. قاعم يا نتيل (يضرب اكبرهم جسما وحجما)

الخفير النخين (يمثله متراجعا) : من غير ضرب يا بهلول افندى ..

بهلول (مزهوا لسماع اللقب وهو انه افندى) : مش عاوز ربكة ولا شكة شيشة العمدة تتملى ورد وميه ورد وتبقى المصطبه .. واللى حيمس والا يخاف .. حا اسخطه قرد ..

خفير٢ : قرد والا حمار يا بهلول افندى !!! (ويبتعد)

بهلول (يراهما وقد ضحكوا يتقدم منه) : داهية

وابور الطحين .. (تابع)

لسمك ولسم أمك يا ابن العارجة ..
خفير : عدى وروق يا سي بهلول !! (وبمنعه من اللحاق بالآخر)
بهلول : ماانتش سامع كلامه !! أنا هنا مسعود !! في مقام مسعود (وينتظر
خفير٢ : انت رئيسنا وسيدنا كمان .
بهلول (راضيا) : طب همتكوا معايا أمال .. ماوز المصطبة لتختروان .. (وهو يعود ليجلس من جديد ممسكا بمنشة يهش بها الذباب حوله وجهه) ماوز المصطبة لتختروان
احد الخفراء (وهم يمرون عليه عائدين لاعمالهم) : ماشي كلامك ..
آخر : ماشية أوامرك .
ثالث : العقد عادي وراقب الحال ..
(الخفراء الآن يشتغلون بتوضيب قعدة العمدة)
خفير٢ : حتى المبط كمان أسيادنا .. احنا اليري (وهو يشير الى نيرته كخفير) جاي يركبنا .. (وهو يخلع اللبدة) دا اللبدة بنحاسة ونمرة ..
بهلول : غطي دماغك يا خفير مره (ويقوم ليتجه اليه قاصدا ضربه)
خفير (يلحق به ويمنعه) : يا سي بهلول ما تعملها سيرة .. عليك قاعد هنا مرتاح .. والمصطبة راح تبقى جنان ..
خفير٢ : حتى المبط حتبقى اسيادنا !! انا ماالبندر .. مش فلاح !
الخفير التخين : هو الفلاح وحده اللي كبر !!
بهلول : ماوز المصطبة لتختروان (في تشخط ونطر)
خفير (يضع امامه الشيشة) : اعدى يا بهلول افندي ..
بهلول (يمسك الشيشة ويجربها ويتجسس ويروح يشد منها الانفاس لترفع على القاضي) : ماوز المصطبة لتختروان !!
(ويمدد بهلول على الكنبة في امتداد ظاهر .. وهو يجذب انفاس الشيشة على التوالي وبين لحظة واخرى .. اثناء قيام الخفراء بالعمل .. يردد « : ماوز المصطبة لتختروان ! كأنه لزقت بلسانه .. كلمة قالها .. والخفراء يضحكون منه .. وهو لاه عنهم يشرب الشيشة على القاضي ويردد) : ماوز المصطبة لتختروان !!
(ويزداد امتدادا بجلسته ثم تراه يهز رأسه ويتجسس على المصطبة ويغرق فيما يشبه الحلم .. انه يحلم بالسلطة التي يمكن أن تكون له اذا ما كان هو بالفعل العمدة .
(بعد لحظة يكون الخفراء قد فرغوا من تنظيم القعدة بكاملها .. وجاء احدهم اليه) ..
الخفير : ايه رأي سيادتك يا سي بهلول !! نوم شفنا !! نفذنا أوامرك العالية !!
بهلول (في مظهر العمدة الذي انتهى اليه بعد تأملاته) : كل أوامري لازم تمشي ..
الخفير : ماشية يا بهلول افندي !! نوم جرب طرف وشوف ..
(بهلول يطوف على ما ادوا اعداده . ثم يقف مشيرا في امتداد)
بهلول : لتختروان بالفعل بالفرة .. قعدة ملك .. وقعدة خلقة .. يتمناها .. أيها عمدة !!
خفير : مبسوط منها !!
آخر : حاجة المصطفة !! (ويمد يده لبهلول لياخذ منه نقودا) هات النقطة ..
بهلول (يمنعه : نقطة ايه يا لوم يا بابور دقة ..
خفير٢ (جانبيا) : لو مسعود كان فرق وادى ..
بهلول : انا نايم في مقام مسعود (في امتداد)
خفير : لازم نكافئنا وتدينا ..
بهلول : انا لا اقدر ادي .. ولا اقدر آخذ .. قبض الريح اجرى ونصيبي (ويمسك الهواء) قبض الريح لو مسكته ابقى ..
خفير٢ : بكتابة علينا .. تشخط وتطر وقلة قيمة
بهلول : والله يا خفير .. اخرجوا بره ما دام خلصتم .. ياللا فوتوني لوحدي في حالي ..
خفير : فوتوه ..
خفير٢ : ولوحده سيبوه . اصل عمده يا سي بهلول ..
بهلول : اخرج من متعك على طول (مشيرا اليه ساخطا) وانتوا كمان والقسوا في عزمة .. ياللا وراه وسيبوني على الجرمة
خفير٢ : سيبوه على الجرمة .. (وهو يسحب بقية الخفراء معه)
بهلول : اخرج داهية تاخدك وتاخدهم في يوم واحد . (وراءهم وهو يرفع سعف النخل الذي كان يحمله في الفصل الاول ويتلوح به حقيد أم الخفر ويعود ليجلس على التختروان ويضع الجريدة بجواره) مصايب الله !! وهيه تبقى ليها ايه لو بقيت انا عمدة .. ما عملته .. نهيت وامرت في الفترة (وينحدب) يا سلام

بالاولاد على القعدة .. السلطة ابهة .. والعجوز المباركة .. وفلانة وبا امباركة . اصلها .. والله اصلها ولا حاجة ..
(في تلك اللحظة وهو يحادث نفسه بصوت مرتفع .. يدخل عنتور ومعه تهامي يتكلمان فتصل الى اذان تهامي آخر عبارات بهلول)
تهامي : تعمل ايه باولاد يابهلول !!
بهلول : اعمل عمده ياام تهامي !! عيبه بعيده !!
عنتور : بعيده ليه !! دا انت مخلوع لها بالعتبة !! الى ذلك لازم يكون هو العمده .. اصلها باولاد يابهلول .. واحنا حنلاقي عمده زيك فين !!
بهلول : طب انا العمده !! (ويجلس على التختروان جلسه عمده)
عنتور وتهامي : واحنا في عرض جنابك .. ويلوذان به وينحنيان أمامه) .
بهلول : انا متشكر .. انا ممنون .. انا عاقل ولانش ظالم .. والحاجه باخد منهـا الربع .. واسيب باقيتهـا لاصحابها . ايه مطلوبكم من سعادتنا؟!
تهامي : تنصفنا من ظلم الغير ..
بهلول : ابقى ظلمت الغير علشانكم !!
عنتور : معنى كده ان مافيش انصاف !!
بهلول : السلواء في الظلم عداله !! انصاف ايه !! من غير ظلم مافيش انصاف .. وان زاد الظلم عن حده يبقى مالوش داعي الانصاف ..
تهامي : والله وبقيت عمده بصحيح !!
بهلول : هيه كده ياام تهامي .. مادام عملت عمده لازم ابقى عمده للآخر .. ولا حيبقى ايه الفاصل بين اللي عمده !! واللي مش عمده !!
عنتور : على قولك ياسيدنا العمده .. هو دا الفاصل .
بهلول : مش بس كده !! دا فيه كمان حاجات تانيه ..
تهامي : زي ايه بقى !!
بهلول : حاجات كتير غير الظلم والانصاف . وغير الامر والنهي .. وغير السب والسلخ .. يوه !! يوه !! حاجات كتير قوي !!
عنتور : ماتقول لنا زي ايه !!
بهلول : العمده يعمل مايداله .. يعني انا مثـلا .. مادمت عمده وفي مكاني بالشـكل ده .. (ويتجسس) اقدر اسقف .. سقفه واحده واقول متوحالي .. مانولي امباركه السـاعه دي . حالا بلا تحضر امباركه ..
(في تلك اللحظة بالذات تدخل امباركه تبتسم وهي تداري وجههـا في حياء) .
امباركه : انت رايدني ياسيدنا العمده !!!
بهلول : (يفزع من مكانه في خوف غير مصدق .. وهو يضطرب ويحلق) ياخبر بابن باولاد !! يادي الخيبــه !! يادي الموسة ! داهيه بعينها ! (ويدور حول نفسه يتحسس جسده ويتحسس ماحوله) انا صاحي !! انا نايم ولا نعاس لفه !! انا مخبـول !! انا موكوس وفالكبر وكسه !! انا بهلول! او مش بهلول !! ولا يكونش دا سحر السلطه !! انا مسحور ! انا مسحور سحراني السلطه !!
(الثلاثة يتضاحكون عليه) وهو يلف ويدور مرددا في خبل واضح) .
انا مش حاجه !! انا مش عمده !! انا مش انا !! ياخبر بابن !! هيه بعينها !! هيه امباركه (وهو يفرك عينيه) سيدنا سليمان ذاته بعتها !! هيه امباركه !! انتي امباركه !! خلقه امباركه !! ولا يكونش دا سحر السلطة !!
امباركه : لسه رايدني ياسيدنا العمده !! (وهي تتمسح به)
بهلول : عمده مين !! دا انا خدام خدام العمده !! دا انا ما اسواش ريشه من فرخته !!
امباركه : وان جلت لك انا جايه علشانك !!
بهلول : انا مش انا !! انا مش هنــا (ويتراجع في خوف وقد تبين اللحظة)
تهامي : قلت عمــده وعملتك عمــده !! (يهجم عليه)
عنتور : وطلبت امباركه (يتابعه) .
امباركه : جيت لك لحدك يابهلول (تقتحمه) .
بهلول : جصدكوا مني ايه !! (وهو يتراجع في خوف)
تهامي : تعرف مطرح شلبيه !!

بهلول : (في هبط جاد مع ذلك) (وهو) اسالوا سر المكنة .. كلها وقضيتها صحرها كده (ويعصر بيديه) حته بحته .. خدوا دمها والسر شربه .
امباركه : سر الوابور كل شلبيه !! (في لب تصديق)
بهلول : بكره الوابور يرجع يمشي .. يغسها الطازه البكري ..
(وهو جاثي في حزن واضح عليها)
امباركه : (مكروه في حزن وهي تبكي) سر الوابور كل شلبيه !!
عنتور : هو المبط مالهوش آخر !! اللاي مبط يعرف يكدب !!
بهلول : مش كدبه وفـلولك عنـدي !! (لامباركه)
تهامي : كدب ومبط وجنان اصلي !! ما انتوكش فدمي .. امشي (ويشخط في بهلول ويدفعه فيخرج)
عنتور : قوام وراه .. يجري مايعوق .. ووريه بسرعة وورتك .
امباركه : بهلول .. استنى وخدني .. بهلول وجف .. انا جايه وراك .
(وتخرج وهي لبعا من وقفتها الدلاله تتعثر في ثوبه واضح) .
تهامي : الواد بهلول مش مبط .. دا يلعب بالكل بالعنتور ..
عنتور : مافيش حد غير امباركه يعرف يقرره . انت مش سمعت قول خالتك بهانه حيلوها عليه وهيه لهد حيله ..
تهامي : حتى ما راخر على فيه حيل علينا والله ماجيبها غير القوه !! سيبك من كلام صفوان .. انا شيبت الوليه ام الغير لتجيب لنا جوزه .. مافيش داعي تاخد وتدي مساهم بعد كده . هو مش حقنا ثابت في الاوراق !!
عنتور : وحتخسر ايه لو طلب بالحيلـه بتاعت صفوان . لم الاهالي وتكبس على العمده .. والعمده أمر نفسه تعسر ..
تهامي : والله مانقصه تعسر لا المحتاج .. العمده ناقصه ايه .. القصـد ..

علينا وراصفوان (تسمع في تلك اللحظة اصواتمقبله من ناحية القريه)
عنتور : قرب ياصفوان (يشير اليهم)
(يقبل صفوان على رأس جمع من أهالي الكفر نساء ورجال .. وفي يد بعضهم مقاطف بها حبات من التلال)
احدهم : (وهو يرفع كفه الملىء بالغلال ويسقطها ثانية في المقطف) الحبه منها بحبه عين .
زوجته : مسقيه بالدم القاني (وهي تشاركه نفس العمله)
صفوان : كل اللي جه م الارض حلال ..
آخر : يا ماسقيناها وتعبنا ..
صفوان : النطق اللعت وياها . واحنـا حنجرب ونشوف ..
(صبي يقبل من ناحية اليمين)
الصبي : العمده وصل ..
(ومن وراءه يقبل أحد الخفراء وهو يزيحه) .
الخفير : وسع لسيدنا العمدة باولاد ..
تهامي : العمده جه ومعاه الاعيان ..
(ويدخل العمده والحاج سليم ومسعود والاعيان ، ويطلون في انتقال حافل على المصطبه التي اعدها لهم بهلول والخفراء .. وفورا تستحضر الشيشه ويجلس العمده .. بينما صفوان وتهامي وعنتور وجمع الاهالي يقفون في البرن) .

صفوان : العمده قاعد ولا سلطان ..
(ويسود الصمت .. والعمده يتناول بعض انفاس من الشيشه ويتنحنح ثم يتعدل في جلسته) .
العمده : (ويظهر عليه من البدايه انه غير مسرور في ضيق واضح) ماتولي بهلول يسطى .. انا عاوز السمك والفرفش ..
سليم : (يقف) راح فين بهلول !!!
شيخ الخفر : عالم بهلول . (مناديا على الخفراء الذين يسرعون للبحث عن بهلول) .

سليم : (للعمده) مش وقت هزار !! خلينا فى الجد !!

العمده : انا عاوز افرح وانبسط (وهو يشد فى انفاس الشيشه) .

سليم : (يرى الخفراء وقد جاءوا ببهلول يدفعونه الى الداخل) قرب يابهلول للعمده ..

العمده : (اذ يرى بهلول) تعا ياواد قول كام نكته !! عندك حكاية جديدة تانى ؟

بهلول : (يرق بين الجالسين والواقفين) جاى لك ياعمده استنانى ..

سليم : (للعمده وهو فى غاية الغيظ) مش وقت ضحك ابدا يا حسين !!

العمدة : سليم يا اخويا .. انا قلبى حزين

بهلول : (يكون قد اصبح امامهم) الناجيت ياجناب العمده ..

العمده : ضحكنى .. عاوز اضحك .

بهلول : (يهتز ويتمايل ويبدأ فى التمثيل) .

بيجولوا انه فى ذات مره
واحد عبيط زى حالاتى ..
شرب له يجى كام كاس خمره
من عنـد واحـد حرمانى

العمده : ذى البرص !!!

بهلول : هو بعينه ياجناب العمده ..

العمده : هه وبعدين !!

بهلول : (يعود ليمثل)

سكر وتاه .. هجه فى حبه
جام الشكر نفـه العمـده
وجف ينادى فى السـكه
وبيجـول ياواد انت وهوه
ان كنتـوا بره او جـوه
بالامر تحترموا سـفالى ..
(العمده يضـحك مقهقها وبقية الاعيان يضحكون) .

بهلول : وهو واقف فى الضامه ..

قالت عليـه حتـه حرمه ..
مالحاش فى جسمها ولا عضمه ..
ملبن ومدهـون بالجشـطه ..
حب يناغشـها ويهبشـها ..
وجفت وضـحكت كام ضحكه ..
وجالت له عرفك .. جردانى ..
(الكل يضحك)

بهلول : (وهو يبعد المدعم من امامه) .
ابعد ووسع يا ابو قمـله
العمده مش وش العمـله
صاحبنا قام فاق م الغفـله
وكان بقى قد النمـله
من بعدها .. دنه يهانى ..

العمده : (وهو يضحك) والواد دامين هوه يا بهلول ..

بهلول : واحد عبيط زى حالاتى ..
(الكل يغرقون فى الضحك)
(ويكون مسعود فى تلك الاثناء قد راح يتلقى الاوامر المهموسة من الحاج سليم .. بينما الاخر يمسك بيد العمدة لكى يوقف الضحك)

العمدة : خلاص .. كفاية الضحك .. خلاص. خلونا فى الجد ..

مسعود : (يقف ليعلن الاهالى) بامر من سليم والاعيان .. وبموافقة جناب العمدة .. الكتة حتدور بكرة العصر .. واللى حداه غلة يجينا .. وشروطنا برضه على ما هى .. ربع القدح وفوقيه قرشين ..

تهامى : (يدفع صفوان ليتقدم) اطلع يا صفوان رد عليه ..

صفوان : انا لو نطقت بقول يوجع .. (يمتنع)

قندور : (يدفعه) اطلع معاه يا صفوان .. حدم .. نفس اللى قولوا اللى فى نفس .. (يصعد تهامى وبجواره صفوان الى منصة العمدة)

تهامى : (للعمدة) العمدة يسمع يسمعنا ..

العمدة : اتفضلوا .. ايه مظلوبكم ..

تهامى : الحب قاضل منه عزين .. يدوب يكفى بعيت العام ..

العمدة : (يلتفت لاخيه) ايه الحكاية مش فاهم ؟!

سليم : اسراب من الطحن وعصيان ..

العمدة : اسراب .. سليم .. دا كلام (فى غضب)

سليم : الكتة يلزمها التصليح .. وعاوزه سير وزيوت وصفيح .

الخضيرى : قلنا نعوض م القلة (يهب لمعاونته فى الشرح)

سليم : ربع قدح كل عبوة (يشير باصابعه علامة على ضآلة ربع القدح)

مسعود : والخلق كلها كانت قابلة .

سليم : بسلامته عصاها فى ايده .. والتقح جوده معاه ..

صفوان : وانا حا امنع الناس من قولها ؟! الخلق حرة فى قلتها ! ؟

العمدة : ايه الحـكاية يا اخويا سليم ؟ ؟ ما تفهمونى م الاول ! !

سليم : اشرح وفسر يا مسعود ..

مسعود : صفوان معمى الناس نطص

الخضيرى : صفوان ما طلوش ولا نصحة ؟ ايه جابه يشكى ويتظلم ! !

العمدة : (وقد أعجبه المنطق) صحيح يا صفوان ! ! ايه جابك ؟ !

تهامى : (يتدخل) طول عمره بنطق بلساننا .. جيناه يعبر عن حالنا .

الخضيرى : لكن دا مداح .. مش فلاح ...

تهامى : ما هو مش غريب ..

قندور : دا واحد منا ..

الخضيرى : يطلك بينكم كام غدان ؟ ! !

قندور : هيه الحكاية بالفدادين ! !
(ويكاد القندور يشتبك مع خضيرى .. فيهب بعض الاعيان ويقف لهم تهامى .. ومن ورائه الاهالى)

العمدة : الله .. حوش يا اخـويا سليم ..
(يهب والمركة على وشك الاحتدام)

سليم : علشان تنبط وناخدها ضحكة وفرفشة .. ما انتش مالى عينهم ..

العمدة : بقى انا مش مالى عينكم ؟

صفوان : قدامنا عمدة مالوهش مثيل .. قلبه دهب .. ويميل للحق ..

العمدة : هو كده تملا طمى .. وكلمتى دايما واحدة ..

تهامى : يبقى رأى جنابك ايه يا سيدنا العمدة ! ؟

العمدة : الكتة تدور ..

قندور : بشروطهم ؟ ! !

العمدة : بالشروط الواجبة ..

سليم : وايه هيه الشروط الواجبة ؟ !

العمدة : (مشيرا لناحية سليم والاعيان) بشروطكم .

مسعود : خلاص قرار العمدة صدر .. وفى صيغة امر ..

العمدة : (مشيرا الى ناحية الاهالى) وشروطهم ..

سليم : جرى ايه يا عمدة ؟ !

صفوان : جناب العمدة ! ! !

العمدة : انا ماشى على الصفين (ويقوم ويمشى)

سليم : قايم رايح فين ؟ !

العمدة : خدوا هدنة واتفاوضوا احسن .. ولما توصلوا لحل .. ابقوا تعالوا لى .. انا فى الدوار (ويسير)

لة الاعيان : (وراءه) جناب العمدة ..

العمدة : (يتوقف ويسير فى هدوء وكأنه يمشى على الحبل) انا طبعى كده .. لازم امشى على الصراط .. لا اقع فى الجنة .. ولا اقع فى النار .. (ويمشى والكل وراءه يضربون كفا بكف) . (بينما يتخلف سليم ويأخذ مسعود على جنب)

سليم : حا اسيبك انت على صفوان .. لعه .. وان كان شعان احكم عليه يبلع المقة (ويخرج)

مسعود : (يجذب صفوان من بين الفلاحين الخارجين وراء العمدة) ويقف باصفوان .. انا عاوزك فى كلمتين .. تعالى معايا هنا ..
(وياخذه الى الجرن حيث يجلسان على طرف النورج)
القعدة دى .. مابتفكركش بحاجة واحنا لسة صغار .. احنا طول عمرنا حبايب .. وانت لا مغفل .. ولا خايب .. ايه اللى حشرك وسطيهم ؟!

صفوان : دول اهلك وناسك يا مسعود ؟ ! اكتر ما هم اهلى وناسى ! !

مسعود : جحا اولى بلحم ثوره .. ما انا عارف حكمك .. الاصل ان جحا يكون عنده ثور فى الاول علشان يقدر ياكل لحمه .. خد منى .. ولا تسأل فيهم (ويخرج له كيسا به بعض النقود) كفاية مشاغبة .. وقول كمان .. هات زيهم .

صفوان : (يهب واقفا) ابدا ما يتحنيش عليهم .. منك ولا من اسيادك ..

مسعود : بيض وشى يا صفوان .. وكل اللى حتقوله ماشى .

صفوان : رجع لى بنت اختى .. وانا اديك عمرى ..

مسعود : يا ريت فى ايدى ..

صفوان : ازاى ؟ ! مش انت اللى خاطفها ! !

مسعود : على شلبية للاخر .. لكن النهارده نصك من دول .. تقدر تستفيد اكتر منى لو انت عاوز ..

صفوان : ابيع لكوا الدنيا وما فيها بقرشين ؟! والله لو قطعتوا رقبتى بفاس ! ! . الوكل على اسيادك وسيبنى فى حالى عد فلوسك (ويرمى له كيسه)
(يخرج مسعود وهو يهز كتفه وقد اهتز قليلا من موقف صفوان .. ويجلس صفوان على النورج حزينا)

امباركة : (تقبل عليه وهو واضع رأسه بين كفيه) مالك يا عم صفوان ؟ !

صفوان : بيقولوا الصبر طيب .. والصبر طالت حباله .. مسعود ماكرش حاقبض واسلم .. (ويقف غاضبا)

امباركة : عملتوا ايه مع العمدة ؟ !

صفوان : الفار ابتدا يلعب فى عبه .. بس الخوف على شلبية .

امباركة : شلبية سليمة .. وفى قلب الكتة .. محبوسة جوه الوابور . انا فرزت بهلول .. حدانه على الترعة جنب الخوص وفكيت عقدة لسانه ..

صفوان : الواد دا معى مين ؟ !

امباركة : معى اللى قدام عنيه .. بيقول رجعوا جودة وخدوها بالقـوة من الطاحونة لحسن مش حنخرج ..

صفوان : معاه حق .. ما عدش نافع غير القوة .
(فى تلك اللحظـة يقبل جودة وام الخير ومعها الطفـل الصغير محروس)

جودة : (يدخل مباشرة) حالك كلامى يا خال صفوان ؟ !

صفوان : (فى حماس) السن بالسن .. وما دام حق لازم تسنده قوة ..

جودة : قلتها بلسانك ؟ !

صفوان : لكن انت ايه اللى جابك ؟ !

ام الخير : انا اللى جبته .. قندور خلص لى محروس من ايديهم وبعتنى ليه اجيبه

جودة : ام الخير .. الورق فى عب محروس ..

صفوان : ورق الكتة يا جودة ! ! معى عيل زى ده ! ! ! وانت اللى كنت بتعيب عليه شيله مع شلبية ! !

ام الخير : الورق معى محروس محروس .. وانا حا اخرجى عليه .. الحق حرم يا صفوان .. مش حيجى فى بالهم بعد كده انه هنا .. ملفوف حوالين بطنه ..
(وتكشف لهم عن حزام مستدير حول بطن محروس)

جودة : كل وقت وله تاته لو شلبية موجودة ما الشيلوش غير معاها ! !

امباركة : ما هى موجودة .. شلبية لقيناها !!

جودة : لقيتوها .. لقيتوها فين ؟ !

امباركة : محبوسة جوه الطاحونة ..

جودة : دا انا اروح اجيبها فى غمضة عين (ويهم بالتحرك)

صفوان : حيلك ! ! متحلقا ! ! الحكاية مش بالساهل المرة دى .. على قولك .. كل وقت وله تاته .. دى عملة تقلها [illegible] ..

جودة : حنرجع [illegible] وندبر ! !

صفوان : مافيش قوة من غير عقل .. شدى رحالك بالواد يا ام الخير وتجيبه وسط الزحمة ..

ام الخير : زحمة ايه يا صفوان ؟ زحمة ايه ؟ !
(وتتقدم مهللة فى وجهه)

صفوان : (يسعدها ويشرح لهم) حلم الفكر من عالى هنا فى الجرن . وامباركة تاخدنى لبهلول يوصلنا لمسعود .. لو كان جاى يشترينى بتمن غالى .. انا حا ابيع له بيلاش المرة دى وافهمه ان الاهالى موافقـة على شروطهم ولاقيش معارضة من انسان .. ديك الساعة .. حيحضر العمدة .. وتكشفهم للكل .

جودة : بقت قصة ثانية، ومرسـومة حى هواك ! !

صفوان : يسكته (اسبقنى .. احنا نكون فى وشيهم .. وانت وتهامى وقنـدور تهجموا على الكتة وتجيبوا شلبية قدام عنيهم .. وفى الحالة دى ..

جودة

صفوان

شلبية

نبقى احنا القوة .. ومعانا الحق..
تصوروا يا ولاد .. نبقى القوة ..
ومعانا الحق ..

امباركة : تدبيرة حلوة يا خال صفوان ! !

جودة : (وكان قد تأمل كلام صفوان) والله فكرة ! ! اللى فين تهامى ! ! ماقولى لفندور ! !

صفوان : حكم العقل يا جودة ! ! مصبايا يا امباركة (ويأخذها فى يده) اوكلى يا ام الخير .. (ويدفعها لتخرج) .

جودة : (وحده) وانا لوحدى ما اقدرش اهجم على الكتة .. والله لو كانت فى عرين السبع .. شلبية (مشيرا لناحية الماكينة) جاى لك يا شلبية .. احنا القوة ومعانا الحق .. بقينا القوة ومعانا الحق ..

(ويسدل الستار)
على المشهد الاول

المشهد الثانى

(نفس المنظر وقد حل الغروب .. يدخل سليم ومعه مسعود)

سليم : حرسوا على ايه النوبة يا مسعود .. فهمنى !!

مسعود : هما اللى طير القابلة .. حتما ناويين على النوبة .. بس المهم !! العمدة يوصل !!

سليم : حد راح يصحبه !!

مسعود : بهلول .. مايروحش الا بهلول .. (تسمع اصوات مقبلة) اهداوى جنابك لحسن وصل .

سليم : انا حاجيب الاعيان واعجل بالعمدة .. همتك يا مسعود .. مش عاوز منهم مقاومة المرة دى ..

يخرج سليم به .. بينما يستعد مسعود لاستقبال القادمين . وهم مجموعة الاهالى وعلى راسهم صفوان وتهامى وقندور .. ونلاحظ وجود ام الخير فى الخلف ومعها الوليد الصغير) .

صفوان : آه احنا ياسى مسعود .. والكل بشروطكوا مسلم .

تهامى : الشغل ماليه الايادى .. (وهو يصب بكفيه من قلة تحملها امراة)

قندور : طحنتها على طول داوجتى ..

امراة : تتمشى بيها الليله دى . مافيش ولا رغيف حدانا .

تهامى : ماوزنتها حالا مجين .. (وهو يصب بكفه من على المرأة .

(تسمع اصوات من الجانب الآخر .. ويلتفت مسعود)

مسعود : العمدة شرف والاعيان ..

(ويدخل موكب العمدة والاعيان .. وترى العمدة وبجواره سليم بك والعمدة يحاول ان يقرب منه بهلول . وسليم يبعده عنه .. ولكن العمدة يتشبث ببهلول كطفل كبير لايستغنى عن دميته واخيرا يصلون الى المصطبة وسليم يه يزيح بهلول الى الجرن فى وجه الاهالى فيجد نفسه واقفا بينهم)

سليم : اسأل يا مسعود وانهينا ..

مسعود : مين اللى عاوز يتكلم !!!

صفوان : الكل بشروطكوا مسلم ..

تهامى : توزن ونحجز تابيكم .. وربع قدح على كل عبوة .. والمادة حالا لقدور ..

العمدة (يتلفت للاهالى) : خلاص انتهينا .. (لم للاعيان) خلاص استنينا ..

سليم : صفوان بيخدع ويضلل !! يا عمدة لا !! مستحيل !!

العمدة : بيخدع ازاى فهمنى !!

تهامى (يقرع للعمدة) : يا جناب العمدة احنا انتهينا ووافقنا ..

قندور : لازم نشتروا الوابور .. (بصمد مهددا)

تهامى : استنى بس انت يا قندور

العمدة : مافهمنا قوام يا سليم !!.. مش وافقوا والاعيان قابلين ! حالرجع اكتر كلامى؟!

سليم : الوزن يكون الليلة .. وبكره يبدأ الطحين

تهامى : الليلة نوزن ونطحن ..

سليم : يا عمدة ؟ !! مستحيل ..

العمدة : هيه الكتة ناقصها سور !!

امباركة : الكتة جاهزة ورايحة لقدور . (هى مقبلة من ناحية الكتة)

بهلول (معجبا بها) : امباركة !! امباركة !!

العمدة : انت حب لك اهه يا بهلول (وهو يضحك ساخرا) .

(على اثر ذلك يسمع صوت الكتة آتيا من بعيد)

(فينصت الكل فى ذهول .. والعمدة لا يكاد يصدق اذنيه)

صفوان : سامع يا عمدة صوت الكتة !!

بعض الاهالى : الطاحونة دارت ..

الخالة بهانة : الطاحونة دايرة يا اولاد ..

تهامى : بركاتك يا سيدى عواد .. بركاتك يا سيدى عواد .

(يشيرون الى ناحية المقام مهللين)

سليم (لمسعود) : طلع يا مسعود الكرباج .. واضرب ولا يهمك حاجة !!

مسعود (يواجهه) : لحد امتى حتستقوى .. العمدة نفسه يا سى سليم قالق (العمدة فى حالة ذهول)

سليم : مسعود !! عجبية ! انت معاهم

مسعود : مراتى !! وولادى !! بلاهم !!

(وينزل الى ناحية الاهالى ليحتضن زوجته واولاده)

العمدة : سليم لابيها وعالها البر !! دى الكتة مشيت من روحها !! ومادام مرافقين على طلبك !!

مسعود : ومسلموا ورضيوا بطلبك !!

العمدة : لحسن دا كنا راح تنغر (وهو يلتفت الى ناحية الاهالى محذرا الاعيان لحسن دا كنا تنغر !!

خضيرى : (من وسط الاعيان - مشيرا للاهالى) ودولا واقفين !! ساكتين ليه !! مايروحوا يطحنوا غلتهم !!

العمدة : يروحوا يطحنوا غلتهم !! (بصوت عال مشيرا للاهالى)

تهامى : مش ممكن ابدا راح نطحن !! من غير مانكشف مطلبهم !!

العمدة : عملت ايه تانى يا سليم !!

سليم : عملة ووافقت انت عليها .

العمدة : اوعاك تكون شطبت يا سليم !!

سليم : مين اللى قال خدوا شلبية !! وابقوا احجزوها فى الكتة !!

العمدة : انا قلت كده ! انا قلت لمين !!

سليم : قلت لمسعود ولرجالته

العمدة (لمسعود) : تعال ياواد اطلع نيتنى !! الامر دا صدر لك منى !!

مسعود : من سليم قالولى على لسانك !!

العمدة : لسانى !! انهو لسان فيهم !! دى مش عبوة وفوقها قدح .. دى صبية عظم ولحم ودم !

صفوان : عبوة بيسموها انسان .. عبوه فيها الروح والعقل ..

سليم (حين يرى العمدة يجلس هامدا) : ياعمدة قوم سكت صفوان !!

(ولكن العمدة لايقوم معه .. وصفوان يهتف وراءه الاهالى)

صفوان : مابقاش خلاص فى الكفر امان

الاهالى : من الرجال مابقاش فى الكفر امان . يرددون .

(فى تلك اللحظة يحضر جودة وفى يده شلبية .. وينقسم الصفوف)

امباركة (تصفق مرددة) : شلبية رجعت بالسلامة يا محلاها ..

جميع النساء : (يرددون وراءها : شلبية رجعت بالسلامة يا محلاها ..

صفوان (يقف على المصطبة امام العمدة) : سكتهم يا تهامى ..

تهامى : بس انت وهيه .. بس يا رجالة .. (يدور عليهم ويسكتهم)

صفوان : الليل مداره نهار .. والحق نوره كفاية والظلم مهما طال .. حتما تكون له نهاية ..

الحاج خضيرى : العمدة قاعد وساكت !!! (العمدة كان يتلقى الوقف بالتسبيل)

احد الاعيان : العمدة عامل نايم !!

سليم : اصدر اوامرك للتفرقة لحوطهم ولمنعهم..

العمدة : لحوط مين !! ولمنع مين !! دا بحر واسع وموجة ما بيتطمش .. اقدر اوقف موج البحر .. احنا أحسن لنا نرسى على بر

جودة (يتطلع الى العمدة) : سيادة العمدة الاخر ماعش نايم ..

العمدة : وماوز ايه ..

جودة : الوابور فى الاصل كان ملك الاهالى .. كل واحد كان شارى له سهم فيه ..

سليم : الكلام دا كان زمان وانتهى .

تهامى : انت اللى انهيته ياسى سليم مع الباشا .. قالوا نعمل جمعية تعاونية .. يشترك فيها الاهالى .. ونبنى الوابور ويبقى ملك الكل .. وانت كنت معاهم ياعمدة

العمدة : انا كنت قاعد فى مصر بقرى ولادى .. الاسهم بتاعتى اشتراها اخويا سليم منى . هو اللى كان عمدة .. عمدة الباشا ..

بهلول : دلى الباشا ياجناب العمدة .. (والكل يضحك)

العمدة : تعال هنا يا بهلول انت فين !!

جودة : طرنا فى الجد .. (يتطلع الى سليم والاعيان) كل واحد كان له سهم فى الوابور خدلوه ..

خضيرى : هما اللى جولنا برجليهم ..

سليم : وباعوا لنا بايديهم ..

تهامى : اجبرتونا كلنا .. واحد ورا التانى .. اللى يبيع يزرع !! واللى مايبعش يتحرم م الزراعة ..

قندور : وعديتوا التعاون فى غمضة عين !!

خضيرى : انا ليه خمس الوابور .. (يقوم محتجا) .

سليم : وانا ليه خمسية !! (وراءه)

صفوان : لكن الوابور فى الاصل الكل باتيه ..

بعض الاعيان : الطاحونة بتاعتنا ..

جودة : طاحونة الاهالى وانتوا سارقينها .. وادى الدليل بين ايدينا .. هاتوا كعوب الاسهم !!

صفوان : وليه يا ام الخير !!!

ام الخير (ترفع ابنها وتتقدم به) : خدوا الودع من بطن الواد .

(تنزع الورق الذى يتطاير ويندفع الاهالى كل يحاول ان ياخذ ورقته)

تهامى : حيلكم يا خلق .. حيلكم (ويمنعهم ويلم الاوراق) الكل يمسك فى الكتة .. حتى اللى قيكوا مالوش ورجة .. (ويعطى الاهالى ويعطى الاوراق لجودة)

جودة (يمسك الاوراق بيده) : من الساعة دى والوابور ملك لجميع الاهالى ..

الاعيان : الكتة احنا اصحابها .. (يقفوا محتجين)

تهامى : صاحب الكتة اللى يشغلها (مشيرا لجودة فى معارضتهم)

جودة : زى ماصاحب الارض زارعها (يؤيده)

بهلول : بركات سيدى عواد مشتها ..

قندور : الكتة مالها اسياد ..

شلبية وجودة : الكتة مشيت بايدينا (مشيرين بايديهما)

صفوان : والبنى آدم سيد الكتة .. (مشيرا الى الجميع)

الخضيرى (للعمدة) : للفرجة دى يا عمدة وساكت ..

سليم : يا عمدة قوم هات الامور ..

جميع الاعيان (من حول العمدة) : يا عمدة قوم هات الامور .. يا عمدة قوم .. هات الامور ..

العمدة (يلتفت لاخيه) : سليم خلاص .. وقع المحظور (ثم للاعيان وهو يقف) انا ما اقوم لكن ... محظور (ويلتفت للاهالى مستديرا لسليم والاعيان)

الاعيان : العمدة ناوى يعمل ايه !!

سليم (يهز العمدة) : عرفنا ناوى تعمل ايه !!

العمدة (موجها حديثه لشيخ الخفراء) : اطلع نزلك يا ابو منذور (شيخ الخفراء يتقدم) خلى الغفر على الكفر لقدور (شيخ الخفر يرفع البندقية) وتنادى على اللى ماعاش يسيس .. عزالنا دق التجربة .. ان احنا قفلنا الانفع ..

جودة (يلاحظه) : والكتة بقى اشتراكية ..

العمدة : الكتة بقت اشتراكية ..

(الاهالى يصفقون مرددين وراء العمدة وهم يغادرون المسرح متجهين الى الكفر) الكتة بقت اشتراكية .. الكتة بقت اشتراكية ...

(وينزل ستار الختام)

نعمان عاشور

توفيرًا لمجهودات وزارة الخارجية الأمريكية

بيان صحفى لكل المناسبات

بقلم : آرت بوخوالد

تتوالى الاحداث بسرعة هذه الايام في مختلف انحاء العالم حتى ان وزارة الخارجية الامريكية اصبحت عاجزة عن متابعتها وملاحقتها لتهيئة واصدار بيان مستقل عنها . ولحل هذه المشكلة اقترح صديق لي اعداد بيان صحفي يصلح لكل الاحداث ويتمشى مع كل الازمات . هذا البيان يتم توزيعه على الجرائد والمجلات ويذاع بالراديو والتليفزيون بعد ملء الخانات الموجودة فيه .

وفيما يلي نص البيان الذي اقترحه صديقي

وزارة الخارجية الامريكية -

بيان صحفي -

صالح لكل المناسبات -

التاريخ ... -

ينشر يوم .. ..

ان حكومة الولايات المتحدة الامريكية ترحب بالتطورات التي وقعت خلال الثمانية والاربعين ساعة الاخيرة في .. .. .. تلك التطورات التي زادت من استقرار تلك الدولة وزادتها قربا من العالم الحر . ووزارة الخارجية اذ تعارض استخدام القوة الا انها ترى في تطورات الامور في .. .. التزاما من الديموقراطية وترى فيها زيادة لقوة المعسكر .. .. .. ونحن نؤيد بشدة الجنرال .. .. عضو حزب .. .. ونترقب بشغف بالغ عودته الى الحكم . وتريد وزارة الخارجية الامريكية أن تلفت النظر الى أن تأييدنا للجنرال .. .. .. لا يعني اننا سنتخلى عن حكومة .. .. ولن يغير من سياستنا تجاه حكومة .. .. ولن تغير من معاملتنا لحكومة .. .. ولن تقلل من مدالنا لحكومة .. .. ..

ونحن نرغب في مساعدة شعب .. .. .. في النهوض على قدميه فورا لتقديم مساعدة خاصة له قدرها .. .. .. دولار وذلك لدفع مرتبات الجنود وموظفي الحكومة الجديدة . كما ان الرئيس الامريكي قد وعد بتقديم مساعدة اخرى قدرها .. .. .. كما وعد الرئيس الامريكي بتقديم مساعدات عسكرية وخبراء اذا اقتضى الامر ذلك .

وقد صدرت الاوامر للاسطول الامريكي فعلا بالتوجه الى .. .. .. لوقف اراقة الدماء وحماية .. .. الامريكيين الموجودين هناك .

وقد نفى وزير الخارجية بشدة ما تردد من ان الاسطول الامريكي قد سافر الى هذه المنطقة بهدف التدخل في شئونها الداخلية . فقد طلب الجنرال .. .. .. ارسال الاسطول الامريكي . وقد ارسل الاسطول الى هناك فعلا بناء على الفاقية .. .. .. وحتى لا يسيطر .. .. على الحكم بعد تدبير انقلاب

وقد وعد دين راسك وزير الخارجية الامريكية بسحب الاسطول .. والفرقة البحرية .. .. بعد ان تستقر الامور في هذه المنطقة الخطرة من العالم .

وقد اجتمع رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الامن القومي لبحث مشكلة .. .. .. كما اوفد الرئيس الامريكي .. .. .. كممثل شخصي له لدراسة الاحوال في المنطقة المذكورة وسيقوم الممثل الشخصي للرئيس الامريكي بتقديم تقرير عن الاحداث الاخيرة ولا يعني هذا الامر أن رئيس الجمهورية لا يثق في .. .. سفيرنا في تلك المنطقة بل ان وزارة الخارجية قد طلبت منه العودة الى واشنطون للتشاور .

والجنرال .. .. .. يعد من اصدقاء امريكا المخلصين الا انه تلقى علومه في كلية .. .. .. العسكرية في واشنطون كما انه سبق أن وعد بايجاد حكومة مستقرة بدلا من حكومة .. .. .. الضعيفة !

دليل

دليل المصايف الفني

مع الصيف .. وارتفاع درجة الحرارة ـ ستذهب الى الشاطئ .. الى الاسكندرية .. او راس البر ـ او المصيف الذى تفضله .. تبحث عن الراحة .. والهدوء .. وتقضى اجازتك بعد عام طويل .. تبحث عن نسمات رقيقة . وتقضى نهارك تحت الشماسى .. فوق الرمال .. او وسط امواج البحر ـ هربا من الشمس وحرارة الصيف ـ وقد تقضى نهارك كله على الشاطئ ـ حتى يقبل المساء .. وانت حر طبعا .. ولكنك ستضطر لترك البحر والرمال ..

اين ستذهب اذن ؟ اين ستذهب عندما ياتى المساء ؟

اين ستقضى سهرتك ؟ بالطبع يمكنك ان تذهب الى سينما .. او ملهى .. ويمكنك ايضا ان تذهب الى مسرح .. نعم مسرح ـ ويمكنك ان تشاهد المسرحية التى تعجبك !!

فليس معنى انك تركت القاهرة انك لن تشاهد مسرحيات .. ولن تدخل مسارح ـ لان هذه المسارح ستلحق بك هناك .. الى المصيف الذى تقضى فيه اجازتك ـ تصور ان فرقة المسرح القومى وفرق التليفزيون المسرحية بممثليها وديكوراتها واجهزتها ـ ستلحق بك اينما تذهب .. لتصنع لك سهرات لطيفة ـ فى الاسكندرية او بورسعيد او راس البر او مرسى مطروح .

ويمكنك ان تعرف نوع المسرحيات التى ستعرض هناك ـ ويمكنك ان تختار المسرحية التى تناسبك ـ والتى تتمنى ان تشاهدها ـ او فاتتك فرصة مشاهدتها .

الاسكندرية

التاريخ	العرض	أبطالها	ملاحظات
من الخميس ١٥ يولية الى الاحد ١٨ يولية	(سكة السلامة) .. تاليف سعد الدين وهبه .. واخراج سعد اردش	سميحة ايوب .. وتوفيق الدقن وعبد المنعم ابراهيم .. ومحمد السبع ورجاء حسين .. وعبد السلام محمد وملك الجمل .. واحمد الجزيرى وحسن البارودى .. ومحمود عزمى وطارق عبد اللطيف .. وفؤاد شفيق	١٢ ممثل وممثلة يظهرون على خشبة المسرح منذ بداية المسرحية حتى نهايتها .. لقد ضلوا طريقهم فى قلب الصحراء ـ فاصبحوا معزولين تماما عن الحياة
من الاثنين ١٩ يولية الى الاربعاء ٢١ يولية	(حلاق بغداد) .. تاليف الفريد فرج .. واخراج فتوح النشرتى	عبد المنعم ابراهيم .. عبد الرحمن ابو زهرة وسلوى محمود .. وابراهيم الشامى وفتحية عبد الغنى .	كوميديا بطلها (ابو الفضل) الذى يدخل نفسه فيما لا يعنيه .. ويلعب عبد المنعم ابراهيم هذا الدور ..
من الخميس ٢٢ يولية الى الاحد ٢٥ يولية	(الفرافير) .. تاليف يوسف ادريس .. واخراج كرم مطاوع .	توفيق الدقن .. وعبد السلام محمد وسهير البابلى .. وعبد الرحمن ابو زهرة ..	تعرض المسرحية العلاقة بين السيد والفرفور ـ او السيد والخادم ـ يلعب توفيق الدقن دور السيد اما الفرفور فهو عبد السلام .
ومن الاثنين ٢٦ يولية الى الاربعاء ٢٨ يولية	(كوبرى الناموس) .. تاليف سعد الدين وهبه .. واخراج كمال ياسين	سميحة ايوب .. وتوفيق الدقن واحمد الجزيرى .. ورجاء حسين ومحمود الحديني .. وحسن البارودى وشفيق نور الدين	

ثم تترك فرقة المسرح القومى الاسكندرية متجهة الى المصايف الاخرى ـ ثم تعود الى الاسكندرية مرة اخرى يوم الخميس ٢٦ اغسطس وتظل بها حتى يوم ٨ سبتمبر وتقدم مسرحيات (سكة السلامة) و (حلاق بغداد) و (السبنسة) و (عيلة الدوغرى)

شويكار وحالة حب

برنامج مسرح القاهرة للعرايس

من اول اغسطس حتى يوم ٧ اغسطس	برنامج (الليلة الكبيرة)	تاليف صلاح جاهين واخراج صلاح السقا	
ومن ٨ اغسطس حتى يوم ١٥ اغسطس	برنامج (حمار شهاب الدين)	اخراج ناجى شاكر	قصة شهاب الدين الحطاب الفقير وابنته (ريحان) وهما يعيشان فى عالم ليست فيه عدالة ـ عالم انعدمت فيه الحقيقة .. ومعهما حمارهما الذى ينقلب الى انسان بعد زوال الاثر السحرى انه (الشاطر حسن) الذى يتزوج من (ريحانة) ويعيد اليهما العدالة والطمانينة ..
ومن ١٦ اغسطس حتى يوم ٢٢ اغسطس	برنامج (الدنيا التامنة)	تاليف على سالم واخراج صلاح السقا	
ومن ٢٢ اغسطس حتى يوم ٢٦ اغسطس	برنامجا (خيال الظل الملون) و (مصحح لما ينجح)	خيال الظل .. من اخراج ناجى شاكر .. ومصحح من اخراج صلاح السقا	خيال الظل الملون فكرة جديدة تنفذ لاول مرة ـ عبارة عن مجموعة من الحكايات كل حكاية تستغرق عشر دقائق فقط من اعداد وتنفيذ ناجى شاكر

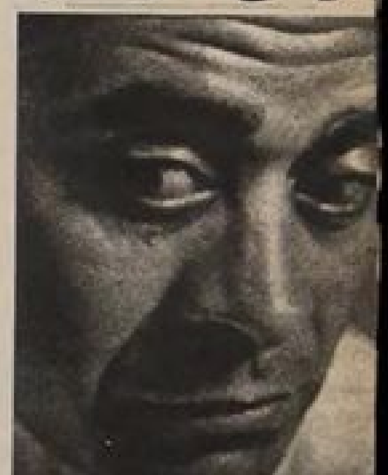

توفيق الدقن .. يلعب دور ريجسير فى (سكة السلامة)

برنامج فرقة الاسكندرية المسرحية

تبدا فرقة الاسكندرية المسرحية نشاطها يوم ٢٣ يوليو القادم على المسرح الصيفى امام كازينو الشاطبى ـ وتقدم مسرحيات جديدة تعرض على الجمهور لاول مرة . وهى (الفلاح الفصيح) من تاليف على احمد باكثير واخراج نبيل الالفى ومسرحية (السلام) تاليف الكاتب الاغريقى ارستوفانيس واخراج كمال عيد ـ ومسرحية من (فلسطين) من اخراج كرم مطاوع ـ هذا الى جانب بعض المسرحيات القديمة التى سبق عرضها مثل (مراتى فى المزاد) تاليف عبد الرحمن فؤاد ـ و (الازمة) تاليف احمد حروش واخراج كمال عيد .

وفى اوائل شهر سبتمبر تسافر الفرقة الى بورسعيد حيث تقدم هناك مسرحياتها الجديدة

بورسعيد

فى بور سعيد تعرض مسرحية (سكة السلامة) تاليف سعد الدين وهبه واخراج سعد اردش يومى ٣١ يوليو واول اغسطس ـ وتعرض مسرحية (حلاق بغداد) للفريد فرج يومى ٢ ، ٣ اغسطس ـ ويوم الاربعاء الموافق) اغسطس تعرض مسرحية (عيلة الدوغرى) لنعمان عاشور ـ ويوم الخميس الموافق ٥ اغسطس تعرض مسرحية (السبنسة) لسعد الدين وهبه . ـ ويوم الجمعة الموافق ٦ اغسطس تعرض مسرحية (كوبرى الناموس) لسعد الدين وهبه .

مرسى مطروح

وتبدا العروض المسرحية بمصيف مرسى مطروح لتمتد من يوم الاثنين ١٦ اغسطس حيث تعرض مسرحية (سكة السلامة) حتى يوم ١٧ اغسطس ثم تعرض مسرحية (عيلة الدوغرى) يوم ١٨ اغسطس فقط . ويومى الجمعة والسبت ٢١ اغسطس تعرض (حلاق بغداد) للفريد

● اما فرقة المسرح الكوميدى فستقدم مسرحيات (انا وهو وهى) و (انا فين وانت فين ؟) .. و (حالة حب) فى جولة المصايف

* سهير البابلي بطلة الفرافير

* رقصة للفرقة القومية للفنون الشعبية

رأس البر

التاريخ	العرض	ابطالها	ملاحظات
من السبت ٧ اغسطس الى الاحد ٨ اغسطس	(سكة السلامة) .. تاليف سعد الدين وهبه .. واخراج سعد اردش		
ومن الاثنين ٩ اغسطس الى الثلاثاء ١٠ اغسطس	(حلاق بغداد) .. تاليف الفريد فرج .. واخراج فاروق الدمرداش		
يوم الاربعاء الموافق ١١ اغسطس	(عيلة الدوغري) .. تاليف نعمان عاشور .. واخراج عبد الرحيم الزرقاني	نادية السبع .. وتوفيق الدقن وعبد المنعم ابراهيم .. ورجاء حسين وكمال حسين	تعرض المسرحية لحياة عائلة الدوغري بعد وفاة عائلها .. وتصور مدى التفكك الذى حدث فيها .. والتطورات التى حدثت لافرادها ..
والخميس الموافق ١٢ اغسطس	(السبنسة) .. تاليف سعد الدين وهبه .. واخراج سعد اردش	سميحة ايوب .. وشفيق نور الدين ورجاء حسين .. ومحمود الحديني	تعرض هذه المسرحية للانحلال الذى ساد فى المجتمع قبل قيام الثورة
والجمعة الموافق ١٣ اغسطس	(كوبرى الناموس) .. تاليف سعد الدين وهبه .. واخراج كمال ياسين		

* بورسعيد .. رقصة للفرقة القومية

برنامج الفرقة القومية للفنون الشعبية

التاريخ	العرض	ابطالها	ملاحظات
من ١٥ يولية حتى يوم ١٨ يولية	(البرنامج الجديد) .. يحتوى العرض على رقصات جديدة الى جانب الرقصات القديمة ..	الرقصات من تصميم سامى ونس وحسن خليل وكمال نعيم .. ودولت ابراهيم والنمراوى .. ونمارا كاف الخبيرة الرومانية	رقصة السبوع من تصميم سامى يونس .. تصور الاحتفالات التى تقيمها العائلات فى اليوم السابع لميلاد ابنائها – وما فيها من تقاليد وعادات قديمة ومظاهر مختلفة لطرق الاحتفال بهذه المناسبة
ومن ٢٠ يولية حتى ٢ اغسطس	نفس البرنامج الجديد .. من الرقصات الجديدة رقصة (التواتى) .. و (البانولا) و (الحصان .. والعيادين .. و (الجيش)	هذه اول مرة يقوم فيها راقصو الفرقة بتصميم الرقصات بعد ان كانت هذه مهمة الخبير الروسى .	رقصة (البانولا) من تصميم كمال نعيم – تعتمد على المهارة فى الحركة . والعاب الاكروبات مع استخدام الدفوف

ثم تسافر الفرقة وتعود مرة اخرى الى القاهرة لتقدم عروضها على مسرح البالون – حتى يحين موعد مهرجان التليفزيون الدولى التى سيقام فى الاسكندرية فى اوائل شهر سبتمبر حيث تعود الفرقة الى الاسكندرية ..

برنامج مسرح القاهرة للعرايس

السويس

بورسعيد

التاريخ	العرض	ابطالها	ملاحظات
من الاحد ١٨ يونية الى ٢٤ يونية	برنامج (الليلة الكبيرة)	تاليف صلاح جاهين واخراج صلاح السقا	فاز هذا العرض بالجائزة الاولى .. فى مهرجان بوخارست الدولى للعرائس .. وعرض فى بلاد كثيرة – لاقى نجاحا منقطع النظير ..
من اول يولية حتى يوم ٦ يولية	(السما التامنة)	تاليف على سالم واخراج صلاح السقا	قصة شاب يصعد الى كوكب بعيد .. ويجد فيه حياة غريبة وخيالية .. ويقع فى مآزق كثيرة – ولكنه ينشد الحقيقة والسلام .. ويصحح الاوضاع الخاطئة فى السما التامنة ..

* شويكار وفؤاد المهندس فى (انا وهو وهى)

* سميحة ايوب .. تراها فى مسرحيات (السبنسة) و (سكة السلامه) و (كوبرى الناموس)

* سميحة ايوب .. وحسن البارودى فى مسرحية السبنسة

اخترنا لك

حالة حب

اقتباس احمد شكرى وسمير خفاجى
واخراج فؤاد المهندس

* فؤاد المهندس .. فى (حالة حب)

(رجب) و (المضلع) شريكان فى العمل — ولكنهما مختلفان تماما فى طباعهما وشخصيتهما — (فالمضلع) مجرب محنك — له تجارب كثيرة مع النساء .. لقد عرف العشرات منهن .. وله مع كل منهن حكاية مختلفة — بينما شريكه (رجب) ليست له اية تجارب مع النساء — بل ان تجاربه فى الحياة محدودة وقليلة جدا ..

و (المضلع) يحب شريكه (رجب) — ويجد فيه زوجا مثاليا لابنته (سوسن) .. حتى يصبح مسئولا من العمل من بعده .. باعتبار انه انسان طيب مخلص لعمله .. سيوفر السعادة ويحقق الراحة لابنته . ولكن (سوسن) من النوع الحالم انها تضع مواصفات معينة يجب توافرها فى حبيبها او الشخص الذى ستتزوجه .. واهم هذه الشروط والمواصفات — أن يكون مجربا بمعنى أن تكون له تجارب كثيرة مع النساء حتى تعتقد أن هذا الزوج سيشرفها فى المجتمع وستفتخر به بين صديقاتها .

و (سوسن) لم تر (رجب) مطلقا .. لم تلتق به ولو مرة واحدة . ولذلك فهى لا تعلم شيئا عنه — ويبدأ (الاب) فى تنفيذ خطته .. او مشروعه لتزويج ابنته لشريكه فى العمل . فيدفع (رجب) الى الاهتمام بمظهره .. ويداوم اعطائه دروسا فى الحب .. كيف يجعل الفتيات يتعلقن به ! وكيف يجعل ابنته سوسن تحبه وبالتالى تتزوجه ! — ويطلب منه ان يظهر امامها بمظهر الرجل المجرب صاحب التاريخ الحافل والبطولات الشرقة فى عالم النساء .

ويلجأ الاب الى حيلة أخرى تقربه اكثر من تحقيق هدفه — ويجعل سوسن تحب (رجب) بأقصى سرعة — هذه الحيلة تتلخص فى ان يشيع بان (رجب) له علاقة بالممثلة المشهورة (سنية ماكلين) .. وبالفعل — تنطلق الاشاعة فى البلدة ويصبح (رجب) حديثا لكل الناس . اصبح مشهورا بمغامراته مع النساء — ومع (سنية ماكلين) بالذات .. مع انه لم يعرف سيدة أو فتاة واحدة فى حياته بل لم يلتق قط بالممثلة الشهيرة (سنية ماكلين) !

ويبدو ان الخطة قد نجحت — لان (سوسن) بدأت تحب (رجب) .. وجدت فيه الصورة المثالية للزوج الذى تريده — والذى طالما حلمت به .. وانتظرته طويلا — ويتحول الاعجاب الى حب عنيف جارف — ويبدو أن المشكلة قد انتهت .. ولكنها تعود الى التعقيد مرة أخرى . فالممثلة المشهورة (سنية ماكلين) تصل الى البلده — لحضور حفلة العرض الاول لفيلمها الجديد ..

ويقع (رجب) فى حيرة بالغة .. ماذا يفعل والبلده كلها تعرف سر علاقته بهذه الممثلة — ويعلم خطيب (سنية ماكلين) الذى جاء معها الى البلده بهذه الاشاعة — ويذهب الى (رجب) وهو يتوعد .. بعد أن تعقدت الامور بينه وبين خطيبته .

ولا يجد (رجب) حلا لهذه المشكلة الا فى الاعتراف .. ويعترف .. ويقول الحقيقة كاملة ويتوقع ان تتركه (سوسن) وتتخلى عنه .. ولكنها لم تفعل — لانها احبته بصدق واخلاص

يلعب فؤاد المهندس دور (رجب) — أمـا شويكار (فتلعب دور (سوسن) — أما الاب (المضلع) فهو عبد المنعم مدبولى .

سكة السلامة

● عبد المنعم ابراهيم .. الصحفى فى (سكة السلامة .

تاليف سعد الدين وهبه

واخراج سعد اردش

(اوتوبيس) متجه الى الاسكندرية — ولكنه ينحرف عن طريقه الاصلى — ويسير فى طريق مخالف — ويتوغل فى قلب الصحراء .. ويتوه وسط الرمال ..

ويخرج اثنا عشر راكبا وراكبة من السيارة ليجدوا انفسهم معزولين فى قلب الصحراء الغربية . بلا مأوى .. او طعام .. او شراب ويصبون لعناتهم على السائق الذى ثبت انه يسير فى هذا الطريق لاول مرة فى حياته .

فعندما يرتفع ستار الفصل الاول فى هذه المسرحية — نجد على خشبة المسرح .. أو فى قلب الصحراء — اثنى عشرة شخصية تعيش فى حالة قلق وضيق وضياع — مجموعة غريبة ومتنافرة من الناس .. التقت فجأة فى قلب الصحراء .. بدون موعد سابق .. أو حتى معرفة سابقة — لتعيش هذه التجربة الصعبة

(سوسو) ممثلة درجة ثالثة — كانت فى طريقها الى الاسكندرية لتمثل دور (مستجيل) ... ومعها (فرتى) الريجيسير الذى جاء خصيصا الى القاهرة ليحضرها — ... (محامى) يريد أن يقضى اجازة ممتعة فى الاسكندرية ..

(العمدة) فهو ذاهب الى هناك ليبحث عن (واسطه) ليدخل ابنه كلية الهندسة —

(جلنار هانم) أرملة باشا سابق — مسافرة خصيصا للاسكندرية لتلتقى بشخصية لها شهرة ... فى قراءة (الفنجان) ومعرفة البخت والقدر المكتوب — وشاب يشك فى رجولته اسمه (فتوح) ذاهب لاصدقائه الاثنيه الظرفاء الذين أرسلوا له برقية عاجلة لكى يحضر ويقضوا معا أوقاتا ممتعة . و (صحفى) يبحث عن المفاجآت والمغامرات التى تصلح مادة لتحقيقات صحفية مثيرة تلفت الانظار — ويجد فى هذه الرحلة موضوعا مثيرا لجريدته و (زوجة) تركت أولادها وزوجها فى القاهرة لتلتقى (بمحمد) وهو أيضا متزوج ترك زوجته وأولاده فى القاهرة — لكى يتمتعا معا باجازة جميلة سريعة فى الاسكندرية . ورجل سافر لاينكلم يحمل حقيبة غريبة — وظيفته (رأسمالية وطنية) .. والسائق طبعا" وتشاء ظروف تواجدهم فى مكان واحد يبدأوا يتعارفون — فرئيس مجلس الادارة يتقرب من (سوسو) الممثلة — ويحدد معها موعدا فى مسكنه بالاسكندرية — والمحامى يفعل معها نفس الشيء — ويشعر (العمدة) الزجمى بأنه مرتبط بجلنار أرملة الباشا السابق — أما الـزوج والزوجة الهاربان فهما لا ينفصلان عن بعضهما .

ويبذل محاولات لرفع (الاوتوبيس) من الحفرة التى سقط فيها — ولكن بلا جدوى .. ويزداد خوفهم وشعورهم بالضياع فى قلب الصحراء الواسعة .. ويفقدون الامل تماما فى النجاة — لكنهم يسمعون صوت سيارة من بعيد — فيعود اليهم الامل — سيارة من ناقلات البترول ... ويلتقون بسائقها — ويخبرهم بأنه لا يستطيع أن يحمل معه سوى راكب واحد فقط فى المكان الوحيد الموجود فى السيارة .. ويتقاتلون ويتصارعون حول هذا الكلام — كل واحد منهم يريد أن يفوز به .. وكل واحد منهم يحاول أن يغرى السائق حتى يختاره — كل واحد منهم يريد أن يهرب من هذا السجن .. من هذه العزلة فى قلب الصحراء .

ويعقد لهم السائق شبه محاكمة .. ويسأل كلا منهم عن سبب ذهابه الى الاسكندرية — ليعرف من منهم أحق بالركوب معه ..

ولكن المحامى يشعل النار فى السيارة حاملة البترول — وهكذا يصبح السائق الغريب عضوا فى جماعة الضائعين فى قلب الصحراء !

ويشعرون بالجوع والعطش .. واصبحوا غير قادرين حتى على السير — وادركوا أن نهايتهم قد حانت .. وانهم سيموتون — ويبدأ كل منهم فى محاكمة نفسه ... يكشف اخطاءه ونواياه السيئة خلال هذه الرحلة .. ويقررون ان يعودوا فورا الى القاهرة لو قدر لهم وانقذوا من هذا المأزق — قرر كل منهم أن يبدأ حياة جديدة مختلفة تماما .

وفى لحظات اليأس الاخيرة .. والاستسلام الكامل للظروف — تأتى دورية من رجال الحدود وتنقذهم .. ولكنهم يسافرون الى الاسكندرية .. ويواصلون نفس الحياة .. ويتصرفون نفس التصرفات .. ويمارسون نفس الاخطاء ! !

ولعب سميحة أيوب فى هذه المسرحية دور (سوسو) الممثلة وعبد المنعم ابراهيم فى دور (الصحفى) — واحمد الجزيرى فى دور (العمدة) وتوفيق الدقن فى دور (الريجيسير) — وعبد السلام محمد فى دور (فتوح) .. ورجاء حسين فى دور (الزوجة) — وشفيق نور الدين فى دور سائق (الاوتوبيس) — ومحمود عزمى سائق (الناقلة) .. ومحمد السبع فى دور رئيس مجلس الادارة — وكمال حسين فى دور المحامى وطارق عبد اللطيف فى دور (محمد) الزوج — وملك الجمل فى دور (جلنار) أرملة الباشا .

عيلة الدوغرى

تاليف نعمان عاشور
واخراج عبد الرحيم الزرقانى

عيلة الدوغرى .. اسرة متوسطة صغيرة تتكون من ثلاثة أخوة وبنتين .. سيد ومصطفى وحسن والاختان هما زينب وعيشه .

و (سيد) هو اكبر الاخوة — بل وراعى البيت بعد موت الاب (الدوغرى الكبير) بعد الأمساه المحزنة التى تعرضت لها الاسرة بعد احتراق (الطابونة) التى كان يملكها .. وقد عمل سيد ترزيا لمدة طويلة — ويحس بالكثير .. فاسى من أجل تربية اخوته تربية صالحة — فهو مثلا قد حرم نفسه من الزواج حتى لايتخلى عنهم .. وحتى تخطى سن الشباب — ولكنه كان السبب فى تبديد ثروة أبيه — بعدها على الخمر والنساء ولما انتهت هذه الثروة — اعتزل الناس .. ورفض الواقع .. وعاش فى وحده غريبه داخل (غرفته) الخاصة — لايفعل شيئا سوى الصوم عن الكلام وعن الطعام .. وعن العمل أيضا مع انه كان ترزيا ناجحا ..

واصبح يعيش عالة على اخيه الذى يصغره (مصطفى) المدرس الحاصل على الماجستير والذى يستعد للحصول على الدكتوراه — وصاحب الطموح الكبير "" والامال غير المحدودة

اما (حسن) الاخ الاصغر — فهو لاعب كرة .. فشل فى دراسته .. ويعيش عالة على الاسرة والابنة الكبرى الثرثارة (زينب) متزوجة من (احمد افندى) الباشكاتب .. أما الابنة الصغرى (عيشة) فهى لم تتزوج .. وان كانت تحب (سامى) ابن (ابو الرضا شنن) كاتب الحسابات الذى كان يعمل عند أبيها — وهو رجل انتهازى — استغل ظروف الاسرة الجديدة بعد موت الاب لكى يحقق مطامعه واغراضه — ومع هذه الاسرة يعيش (على الطراف) عمره حوالى سبعين عاما — كان يعمل مع الاب .. وهو الذى ربى ابنائه حتى كبروا .. كان يوزع الخبز ويعطف على الاولاد ويحبهم حتى كبروا .. ولكنهم تنبوا عنه عندما كبروا .. وبعد أن انشغل كل منهم بمصالحه الخاصة — وراحوا يختلفون حول بيع البيت الذى يعيشون فيه . ولكن بدأت روابطهم الاسرية فى التفكك .. فمصطفى المدرس طلق زوجته وقريبته اليتيمة (كريمة) لانها غير متعلمة — ويبحث عن زوجة اخرى متعلمة .. تتناسب مع عقليته وتفكيره — وبالفعل يقررون بيع البيت .. وينفصل كل منهم عن الآخرين ..

و (عيلة الدوغرى) من أحسن مسرحيات نعمان عاشور — وفيها تختلط الكوميديا بالمأساه .. فالحوار والمواقف تبرز الجوانب الكوميدية بينما النهاية محزنة .. وقاسية !!

ويلعب توفيق الدقن دور (سيد) الاخ الاكبر وملك الجمل فى دور (زينب) الاخت المتزوجة الثرثارة . و (حسن) لاعب الكرة يلعب دوره عبد المنعم ابراهيم . أما (الطراف) العجوز الطيب الانسان فهو شفيق نور الدين .

و (كريمة) الزوجة غير المتعلمة هى نادية السبع . أما رجاء حسين فتلعب دور (عيشة) الاخت الصغرى — واحمد الجزيرى يلعب دور (احمد افندى) الباشكاتب .

حلاق بغداد

* عبد المنعم ابراهيم وسلوى محمود .. فى (حلاق بغداد)

تاليف الفريد فرج
واخراج فاروق الدمرداش

المسرحية مكونة من قسمين — بطلهما (ابو الفضول) — وهو انسان طيب القلب كان يعمل حلاقا .. ثم عمل حمالا — ولكن فضوله الزائد يسبب له كثيرا من المتاعب .. فى القسم الاول من المسرحية — نعلم أن (يوسف) سيتزوج من (ياسمينه) ابنة قاضى بغداد — ولكنه زواج سرى .. لان والدها لم يوافق على اتمام هذه الزيجة — لذلك يفكر العاشقان فى الهرب — ويعدان العده لذلك .

ويأتى (ابو الفضول) الى البيت مع الوصيفة بوصفه حمالا — يحمل ملابس العروسين وبمجرد أن يدخل البيت يشعر بأن شيئا غير طبيعى يجرى فيه — ويشم رائحة عرس .. ويحاول أن يعرف حقيقة الامر .. بحيل مضحكة كثيرة . وبالفعل يعرف كل شيء .. الى أين يتجه العروسان ؟ وكيف سيهربان ؟ ويتضايق (يوسف) ويشعر بالخوف — لان هذا الفضولى عرف كل شيء .. وهكذا انكشف السر الذى حاول بكل جهوده ان يجعله سرا . ويعطى (ابو الفضول) مالا .. بل ويكاد يقتله — ثم يمنعه من الخروج من البيت — ولكن ضجيج ابو الفضول يلفت الانظار الى ما يجرى داخل البيت — ويتصادف فى هذا الوقت أن يكون حاكم المدينة وقاضى قضاتها والوزير يمرون امام البيت .. فيدخلون .. ويكتشفون الامر .. ويفاجأ قاضى القضاه بابنته (ياسمينة) فى هذا البيت .. وتحاول الهرب مع يوسف . ويوافق مضطرا على اتمام هذا الزواج .

ولكن أحدا لايشكر ابو الفضول .. بل يتلقى اللعنات والشتائم من الجميع !

وفى القسم الثانى من المسرحية — نجد (ابو الفضول) يعمل شحاذا — يستجدى فى الطرقات ليطعم اولاده الستة — بعد أن جرده الوزير والقاضى من رخصة العمل كحمال — ولكن ابو الفضول قرر أن يكف عن فضوله .. الذى سبب له هذه المتاعب — قرر الا يدخل نفسه فيما يعنيه .. وان يترك الناس وشأنهم .. ولذلك فقد اخفى عينيه بقناع حتى لايرى شيئا .

ويطرق باب أحد البيوت طالبا احسانا .. ولكنه يسمع صوت سيدة تبكى — ويشعر انها فى مأزق .. ويعرف انها صاحبة البيت — مات زوجها وتركها وحدها مع اسقفها — ولكن جمالها جعلها هدفا للطامعين — وخصوصا امين سر المحكمة الذى ارسل يعرفها بانه قادم لزيارتها فى هذا الوقت من الليل .

ويشعر (ابو الفضول) بنوع من الحيرة .. ماذا يفعل ! هل يترك هذه السيدة التى تستنجد به ! هل يتجاهل دموعها واحزانها وضعفها ! والتى لاتجد رجلا يقف الى جانبها .. ويقررهو أن يكون هذا الرجل — وينزع القناع الذى يخفى عينيه .. ويرى سيدة رائعة الجمال — (زينة النساء) فى المدينة كلها — وينسى كل عهوده القديمة .. ينسى كل شيء — ليساعد هذه السيدة — التى تطلب منه أن يزعم لامين سر المحكمة انه هو زوجها .. والا يسمح له بالدخول الى البيت — وبالفعل يستقبل ابو الفضول للاقاته وهو يتوعد .. ويظهر انه شجاع وبطل ... ولكنه يتضايق بمجرد أن يرى امين سر المحكمة الذى عرفه منذ أول وهلة . عرف فيه الحلاق والحمال الفضولى .

ولكن (ابو الفضول) يحايله ويسلبه ويشغله بعد أن ارسل الوصيفة لتحضر رجال الامن — ويفاجأ امين سر المحكمة بذلك .. فيختفى داخل (كيس) — وينكشف امره بفضل (ابو الفضول) الذى انقذ السيدة .. ومع ذلك لم يجد كلمة واحدة .. بل وجد اللعنات لانه فضولى يتدخل فيما لا يعنيه ! !

كوميديا ناجحة وراقية — لعب بطولتها عبد المنعم ابراهيم فى دور (ابو الفضول) الذى يعتبر من احسن ادواره على المسرح .

الشاطىء الذى تأمن فيه على اطفالك هو شاطىء بلطيم حيث يمرح الاطفال بلا خوف من حوادث السيارات

أهلاً بك ..

فى بلد النرجس والتين والعنب

.. فى يوم من ايام جهنم على الارض اكتب هذا التحقيق .. !

درجة الحرارة ارتفعت الى اكثر من ٤٦ درجـــة فى الظل .. كل شىء فى الشوارع هامد .. بلا حركة ولا حياة .. المكاتب والبيوت اصبحت مثـــل سجون التعذيب المراوح واجهزة التكييف تنفث هواء حارا يلســع الوجوه .. واعصاب الناس اصبحت مثـــل غزل البنات ، تذوب بسرعة وتنمو فوق سطح الجلد مع حبات العرق .. والكلمــة الوحيدة التى تطرق الاذن .. حر .. حر .. الدنيا حر ..!

.. حتى الهواء اختفى .. كان الناس [illegible] كله دفعة واحدة .. و .. قررت ان اهرب باعصابى قبل ان تختنق المدينة .. من القاهرة وضعت نفسى فى سيارة اوتوبيس لوكس .. وبعد ثلاث ساعات امتلأ الهواء برائحة زهور النرجس .. وعلى جانب الطريق انتشرت مزارع البطيخ والتين والعنب تغطى التلال وكثبان الرمال عند مدخل بلطيم .. فالطبيعة هى المهندس الوحيد الذى وضع تخطيط هذا المصيف .. ؟؟

روشتة لأعصابك في مصيف بلطيم ...

البطيخ البرلسي .. الذي تسمع عنه هو الفاكهة المفضلة في مصيف بلطيم ..

فواكه الجنة بالاقاليم في مصيف بلطيم فان الطبيعة قد احاطت هذا الشاطئ باجمل مزارع التين والعنب ..

حديث مع مسئول ..

أول من يلتقي بك في بلطيم رجل يرتدي حذاء كاوتشوك ويتحلون حوله ويعلو وجهه ابتسامة لا تختفي .. هو الاستاذ زكريا حامد رئيس مجلس المدينة .. ويسمونه هناك « الرجل النحلة » .. سألته كالعادة عن أسعار المصيف .. قال ان عدد العشش على امتداد الشاطئ يبلغ أكثر من ٧٥٠ عشة .. ورغم الاقبال الشديد على المصيف والزيادة الضخمة في عدد عشاق بلطيم ، فان مجلس المدينة لم يسمح بأي زيادة في ايجار العشش ، ويحدد ايجار العشة الصغيرة المكونة من حجرتين ٥٥ جنيها ، والعشة الكبيرة التي تضم ثلاث غرف ٧٥ جنيها وذلك طوال موسم الصيف من يونيه الى سبتمبر . معنى هذا أن ايجار العشة الصغيرة في الشهر الواحد لا يزيد على ١٥ جنيها والعشة الكبيرة ٢٠ جنيها .

أين تنام ؟..

وعلى هذا الاساس فان المشكلة الخالدة التي تواجه رواد الشواطئ ، وهي البحث عن محل الاقامة ليس لها وجود في بلطيم .. انه المصيف الذي لا تسأل فيه أين تنام ، ويستطيع مسئول .. فقد أقام مجلس المدينة مجموعة كبيرة من العشش في شاطئ النرجس والزهراء .. ومراقبة عمليات الايجار وحالة العرض والطلب تلعب دورا كبيرا .. كل صاحب عشة يحاول أن يزودها بالاثاث والمفروشات النظيفة .. ولقد كان للايجار المنخفض الذي وضعه مجلس المدينة اساسا للعشش الجديدة التي يشرف عليها أثر كبير في تخفيض ايجارات المصيف بوجه عام .

شاطئ لكل الناس ..

ان مستوى الدخل في مجتمعنا يرتفع بشكل ملحوظ .. ومعنى ارتفاع الدخل حياة أكثر رفاهية للطبقات التي كانت محرومة .. ومعناه فرص كبيرة ومتجددة أمام العامل ليصطحب ويأخذ أولاده الى المصيف في الاجازة .. كل هذه الحقائق وضعها جهاز الادارة المحلية بمحافظة كفر الشيخ في الاعتبار .. وفي اطار هذه الحقائق يحاول السيد / حمدي عبيد محافظ كفر الشيخ وزكريا حامد رئيس مجلس مدينة بلطيم ان ينهضا بالمصيف في حدود الامكانيات المادية .

ان شاطئ بلطيم هو السياحة التي تبيض الذهب لكل سكان المنطقة ، ومن الممكن أن تتحول رمالها الى نهر من أنهار الاقتصاد المحلي لو اكتمل تنفيذ التخطيط السياحي الموضوع له .

ومجلس المدينة من ناحيته قد وضع كل امكانياته لتوفير وسائل الراحة لرواد المصيف ، قام بتنفيذ العديد من مشروعات التعمير والمرافق الصحية والخدمات العامة ، وأصبح شاطئ بلطيم مصيفا لكل فئات الشعب .. الحياة فيه تخضع للجيوب الشعبية ولا ترهق ميزانية أي أسرة ..

ومن أول المشاكل التي وضعت لها الحلول الحاسمة هي المواصلات والنور والمياه .. أصبح الطريق الآن الى بلطيم سهلا سريعا بعد أن تم رصفه ، والمياه تصل الى كل العشش من محطة المياه الجديدة التي أنشئت في المصرف . أما النور فانه يضيء شواطئ المصيف حتى الساعات الاولى من الصباح .

و .. انتهى حديث الرجل المسئول ..

مصيف ومصحة ..

وبجانب جرأته على الشاطئ الذي لم تغيره الطبيعة وتركه للناس .. ولهذا استطاع مصيف بلطيم أن يحدد زواره تحديدا دقيقا .. فهم اما من رجال الاعمال المرهقين من زحمة العمل طوال العام .. أو من أصحاب الحس المرهف الذين يعشقون الهدوء ويحبون ليالي الصيف القمرة أو العائلات التي تبحث عن المتعة والاستجمام في حدود التقاليد بعيدا عن أعين الفضوليين .

والذين يعرفون بلطيم من قبل يؤكدون أن طبيعتها أجمل بكثير من كل مصايف العالم .. فهي مثل الفتاة الريفية .. جمالها طبيعي بلا أصباغ ولا مساحيق ولا الوان .. انها تكتفي بغسل جمالها في ماء البحر .. كل شيء فيها بسيط بلا تكاليف .. كل شيء يضحك ، ويربت على كتفك ويريح أعصابك ، يجعلك تنسى تماما انك على نفس الكرة الارضية المثقلة بالسخط والقلق والصراع .

ورواد بلطيم يعتبرونها مصيفا ومصحة للاستجمام .. لان جوها يمتاز بالجفاف التام ، فالرمال المحيطة به تمتص الرطوبة من الهواء .. وليست هنا مصانع تملأ الجو بالدخان ، ولا سيارات تمزق أعصاب الناس وتهدد أرواح الاطفال ، الشارع الوحيد هنا هو شارع البحر والساحل الرملي فيه يمتد مسافة ٦٠ مترا بين العشش ، ومياه البحر ضحلة بلا أمواج ولا هدير ..

بلطيم .. أسرة سعيدة

والطابع الفريد الذي يتميز به شاطئ بلطيم هو الطابع العائلي الذي يحتم احترام التقاليد ، فكل رواده أسرة واحدة كبيرة يتعارفون بسرعة ، ويتبادلون الزيارات أمام العشش .. والاسرة بأكملها تجد متعتها في هذا الشاطئ .. المرح والانطلاق للاطفال .. الحرية الكاملة للفتيات بلا خجل ولا خوف من المضايقات .. والاسترخاء والنوم الهادئ للمتعبين .

ومصيف بلطيم هو الشاطئ الذي تستطيع أن تغير فيه برنامج حياتك الذي تعودت أن تسير عليه طول العام .. وظاهرة التغيير نفسها تمنحك الاحساس بالاجازة وتشعرك بالراحة .

حياة جديدة ..

فاذا كنت قد تعودت أن تقضي وقتك كله في العمل فهذه فرصة لك تمارس فيها مختلف انواع الرياضة على الشاطئ .. احمل معك مجموعة من الكتب التي اشتريتها ولم تترك لك دوامة العمل فرصة الاطلاع عليها .. وخذ معك مضارب الكرة والطاولة والشطرنج .. امنح نفسك اجازة من الذهاب الى السينما والمسارح والجلوس أمام التليفزيون ..

تستطيع أن تبدأ يومك على الشاطئ بحمام بارد مع شروق الشمس .. تترك كل مشاكلك وهمومك في ماء البحر وتغسل قلبك وأعصابك ، ثم .. تمش على الشاطئ الى أي مكان .. فلن تراك الدنيا الاربع مفتوحة امامك بلا قيود ولا حدود .

سهرة في وادي النرجس

وفي المساء .. وما أجمل أمسيات الصيف في بلطيم .. تستطيع أن تسهر مع الليل والقمر وحياة القلوب الصغيرة على تلال النرجس حتى ساعات متأخرة من الليل بعيدا عن كل أحداث العالم .. نسيم الليل المعطر بروائح النرجس يدغدغ احساسك في سحر لذيذ .. وأمواج الشاطئ تمتد أمامك مثل عقد من الماس معلق على صدر الطبيعة .. ستحس لحظتها انك تضم الشاطئ كله بين يديك .. وانك تملكه وحدك .. وستحس انك طليق من كل القيود .. بعيد عن كل الانظار .. تملك القدرة على أن تنطلق .. أن تمرح .. أن تحتضن ضوء القمر .. ونسمات الهواء .. وموج البحر .. ورمال الشاطئ .. تحتضن الحياة نفسها .. !

فواكه الجنة بالاقاليم ..

واذا كنت ممن يضعون معدتهم في الاعتبار الاول فلا تقلق .. ان طبيعة شاطئ بلطيم تساعد على فتح الشهية .. وكل المواد التموينية متوافرة بكميات كبيرة في الجمعية التعاونية وفروعها وفي السوق الكبير الذي انشأه مجلس المدينة .

أما الفاكهة التي تشتهر بها بلطيم فتباع بالاقاليم .. البطيخ البرلسي الذي تسمع عنه .. والشهد والتين الوزيري ونوع من العنب لونه أسمر وطعمه سكر تستطيع أن تحصل على أي كمية من الزروع المنتشرة حول المصيف .. أما الطيور والخضر فتحملها لك الفلاحات من القرى المجاورة .. وفي بلطيم أيضا تستمتع بأكل أحسن أنواع الاسماك والبط والسمان الذي يجلبه الصيادون من بحيرة البرلس التي تبعد عن المصيف مسافة ٧ كيلومترات .

روشتة لاعصابك ..

وبعد .. ان هذه السطور روشتة لاعصابك اذا كنت مرهقا تبحث عن الاستجمام والهدوء .. فان الطبيعة في بلطيم هي أعظم طبيب للاعصاب .. وأهلا بك في بلد النرجس والتين والعنب !!

يس السمادي

أين
يذهب

نجوم الكرة في الصّيف

كل الاندية تعمل للصيف حسابا كبيرا .. انها في بداية موسم كرة القدم تنثر الوعود امام اللاعبين .. « اذا فزتم بالدوري فسننظم لكم رحلة الى اوربا .. ستزورون سويسرا والنمسا .. ستقضون يوليو واغسطس متنقلين بين بيروت .. والكويت .. ثم تنطلقون الى اوربا » . حتى اذا انتهى الموسم .. ذابت كل هذه الوعود .

حدث هذا في اكثر من ناد ، ولا داعي لذكر الاسماء !

احدث طريقة لتسخين لاعب الاسماعيلي وهو يداعب الكرة على شاطيء الاسماعيلية بينما وقف السقا ينتظر الكرة و دابي هو الاخر

اقلب الصفحة ›

كلهم يرحلون إلى المصايف

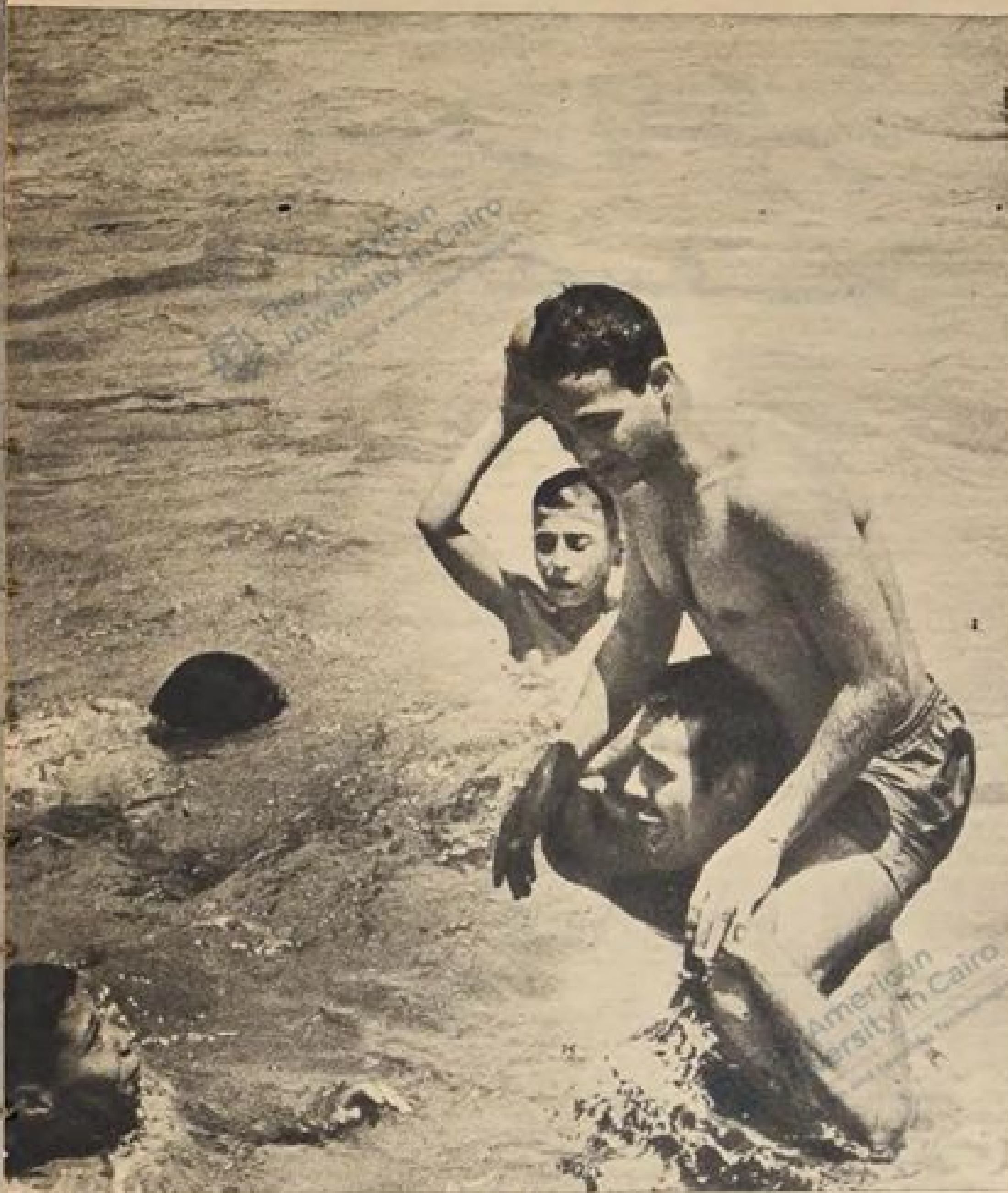

خمسة فرانسة . عفت لاعب الزمالك فوق سمير محمد على ..

من هنا يصبح الصيف عند لاعبي الكرة « مشكلة كبيرة » أين يقضون هذه الشهور ؟ التي ليست فيها كرة .. ولا تليفزيون ولا إذاعة .. ولا حتى صور الكرة في الصحف والمجلات !

الصيف في القاهرة مشكلة .. « حمامات السباحة قليلة » ومن هنا « يهرب » اللاعبون .. معظمهم يطفشون الى الإسكندرية .. حيث البلاجات عامرة والسهرات الطويلة تمتد حتى الفجر .. وما بعد الفجر ..

معظم اللاعبين الذين يذهبون الى الإسكندرية .. لا يبحثون فقط عن « اللياقة البدنية » أو الراحة من عناء الموسم الذي كان حافلا بالإثارة والحماس وجمع النقط ..

وحتى تكون عملية « الرحيل » هذه منظمة .. ولتحت رقابة .. رأى النادي الأهلي أن يجمع أبناءه من لاعبي الكرة في معسكر خاص .. وكان الأهلي قد تعود في السنوات الماضية أن يقيم معسكرا للاعبيه في مرسى مطروح .. حتى يضمن ابعاد اللاعبين عن الحياة الصاخبة في مدينة الإسكندرية .

ولكن زيادة الضغط على مرسى مطروح .. جعل النادي يفكر هذا العام في اقامة المعسكر في الإسكندرية .. وحتى هذه اللحظة — كما قال أمين سكرتير النادي — لم يتم اختيار المكان .. ومن المؤكد أن الأهلي سيحاول أن يعمل شيئا جديدا هذا الموسم .. ولذلك طلب من المدرب الابتش أن يختصر اجازته السنوية الى ١٥ يوما فقط .. حتى يقضي مع لاعبي الأهلي أكبر وقت ممكن على الشاطئ .. يلقى عليهم المحاضرات .. ويعلمهم ما ينقصهم من فنون الكرة !

❋ قلت لأمين شعير :

ولكن الأهلي كان في بداية الموسم قد وعد اللاعبين برحلة الى الخارج بعد انتهاء الدوري !

وقال أمين شعير :

رغم أن لاعبي الأهلي لم يحققوا النتائج التي كنا نطمع فيها .. فقد قام الفريق بزيارة السودان والعراق .

❋ **قلت له ماهي مشاكل لاعبي الأهلي في الصيف ؟!**

والله المشكلة عامة في فصل الصيف يعني ليست مشكلة لاعبي الأهلي وحدهم ولكنها مشكلة كل اللاعبين .. أين وكيف يقضون هذا الصيف الذي يتعطل فيه النشاط ..

ماعيش فلوس

نفس السؤال وجهته لبعض المسئولين في نادي الترسانة بطل الكأس .. وكان جوابهم : اننا لا نستطيع أن نعمل شيئا .. ماعيش فلوس ..

وقال مصطفى رياض كابتن الترسانة المعروف : لا يكون الصيف مشكلة بالنسبة للاعبين .. يجب أن يكون فترة استعداد .. فلماذا لا يفكرون في عمل معسكر للمنتخب طول كل صيف .. بدلا من اقامة هذا المعسكر خلال موسم الكرة !

طبعا فيه مشاكل مادية .. فاعداد اللاعب يتكلف بشكل فظيع لاننا لا نقبض في الصيف الا الفلوس المنصوص عليها في العقد .. يعني حوالي عشرة جنيهات .. لكن مافيش مكافآت الفوز ومصاريف التمرين ..

حرام عليكم

كان المفروض أن يكون لاعبو الزمالك في أوروبا الآن .. كانت هذه هي وعود المسئولين في النادي للاعبيهم في بداية الموسم .. ولكن يبدو أن لاعبي الزمالك لن يروا أوروبا هذا العام .. بل ستنتقل أوروبا اليهم ممثلة في نادي انترناشيونال بطل أوروبا .. في ديسمبر .. ولكن الصيف مزدحم بالنسبة للزمالك .. امامه مباراة كأس التليفزيون مع الترسانة بطل الكأس .. والدورة التليفزيونية بالإسكندرية مع الاتحاد والأوليمبي وأحد أندية يوغوسلافيا ..

لن يجد حمادة امام فرصته الذهبية للانطلاق بسيارته « نصر ١٣٠٠ » الحمراء الى الإسكندرية حيث يقابل هناك بحشد من المعجبين والمعجبات « المايهات » نسبة الى شاطئ ميامي .. وكذلك على محسن في أول صيف له بعد أن تخرج من الكلية الحربية واصبح ملازما في القوات المسلحة وسمعه عفت وعبده نصحي وحسام وغيرهم من اللاعبين .

على الشاطئ بلاحسان !

والله غير الله أن تزور الإسماعيلية لتعيش الصيف هناك .. فان متعتك سوف تكمل بالفرجة على نجوم الإسماعيلي .. ان الفريق باكمله يلعب كل يوم مباراة .. هناك على شاطئ — التيار السلمي — حيث لا يوجد مايوه جرسي واحد .. ولا حتى تنظرون جرسي ..

ان الإسماعيلية بامكانياتها الحالية لا تعطى للاعبي الإسماعيلي أو القناة فرصة المطاردة أبدا .. فالبلد ضيق والناس يعرفون بعضهم معرفة عائلية .. وهكذا تصبح « قلة المطاردة » في الإسماعيلية سببا من أسباب ارتفاع مستوى الكرة في الإسماعيلية .. على

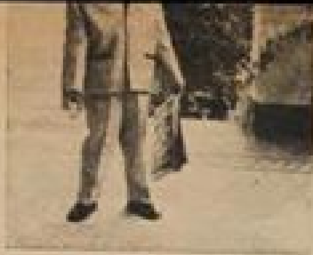

احتفل محمود طارق نجل الاستاذ عبد المنعم سائق العلب بشركة مصر للبترول بعيد ميلاده الثالث عقبال مائة سنة .

ليتفننوا فى تبويظ اللياقة البدنية !

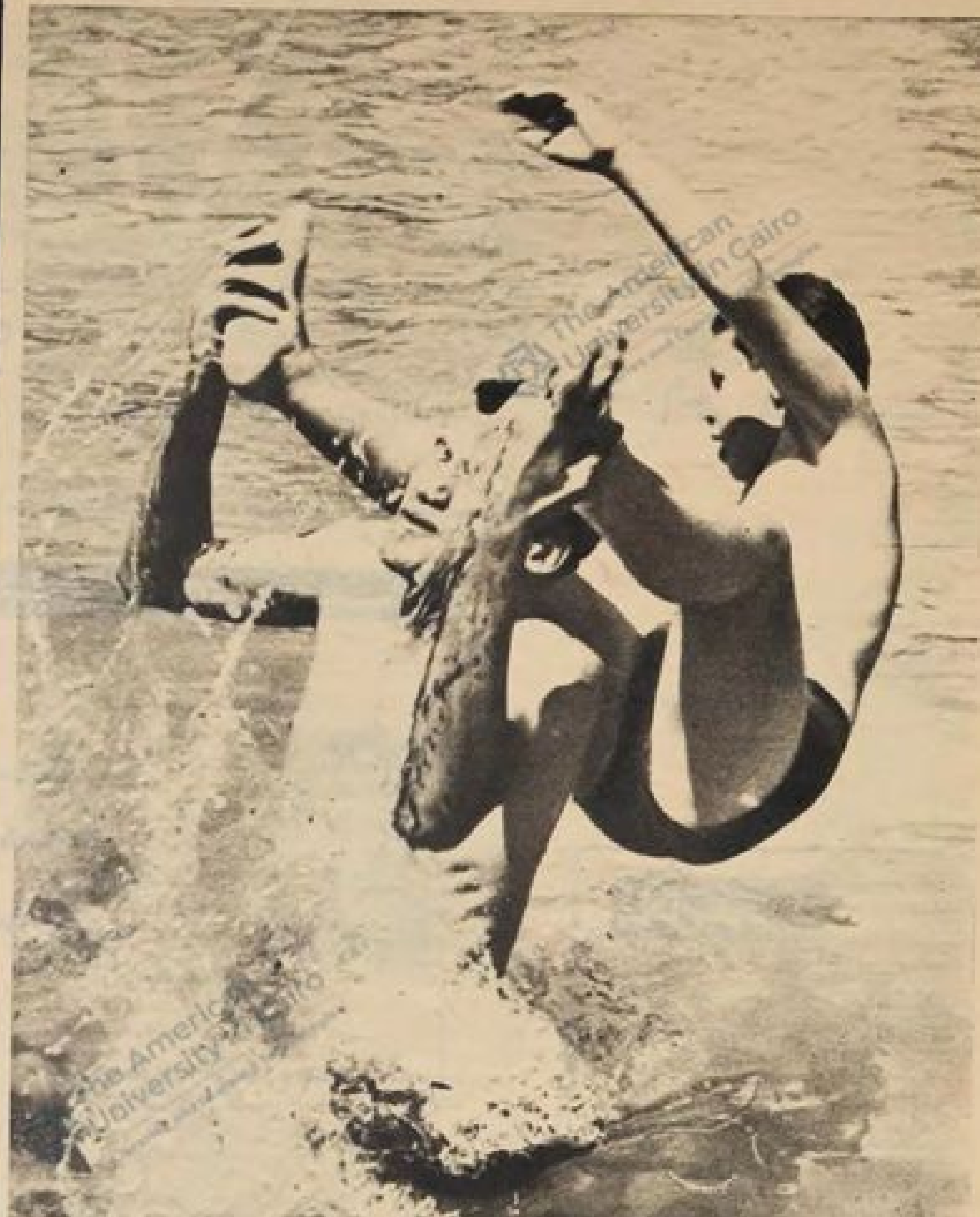

لقطة لابراهيم الخليل الذى هرب من نادى الترسانة الى حمام الاهلى ليستحم فقط !

امر من على محسن بقذف حماقة فى الهواء عفت وسمير محمد على نفذوا الامر فورا ..

الاول .. هذا الكلام صحيح من وجهة نظر اللاعبين الذين يعلم الله ماذا يفعلون فى الخفاء ..

انعس اللاعبين

اما اقل لاعبى الكرة حظاً (فى الرشاقة) والفسح والسهرات .. فهم لاعبو معهد التربية ..

ان عليهم ان يقضوا الصيف داخل جدران المعهد .. انهم يستعدون لتقديم العرض السنوى فى الاستاد يوم ٢٦ يوليو ..

ان واحداً من لاعبى كرة القدم لا يستطيع ان يعتذر من عدم الاشتراك فى هذه الاستعراضات أى واحد يتخلف يتعرض لاعادة السنة ، لان العرض جزء من البرنامج العملى بالمعهد .

كان طه اسماعيل ، وفتحى عبد الفتاح وسمير قطب وعادل الجزار ، وحسنى عبد الحميد طلبة فى هذا المعهد ، ولم يكن أى منهم يجرؤ ايام شهرته ومكانته على التخلف عن تمرينات العرض ..

ان معهد التربية يضم هذا العام عدداً لا بأس به من لاعبى الكرة . منهم حسنى درويش وسيد عبد الله وحافظ نيازى ونصر وعصمت وفوزان لاعب السكة الحديد وسمير محمد على حارس مرمى الزمالك ، واحمد رفعت . وغيرهم من الناشئين . هؤلاء رغم حاجتهم الشديدة الى الراحة ، لا يحصلون على اجازة سنوية .. لا يكاد موسم الامتحانات ينتهى حتى يبدأ موسم العرض .. وعندما ينتهى العرض يدخلون فى معركة جديدة .. مع المذاكرة والاستعداد .

فى نفس الوقت الذى يكون الاخرون فيه يمرحون على الشواطئ ، أمام الحسان .. والمعجبات !

محمود عبد الهادى

الهاموش .. بأقلامهم !

كلهم راوا الهاموش . . كلهم تأثروا به . . كلهم تضايقوا منه . . ولكن أحداً منهم لم يجرؤ أن يفتح القلم ويفرد الورق . . ليكتب عنه . واغتاظ احمد رجب . لماذا يكتب وحده عن شيء يضايق الجميع ؟! لماذا يسكتون ؟ يجب أن يكتبوا . . وفتح احمد رجب القلم . . وفرد الورق . . وتخيل نفسه كل واحد منهم . فكانت هذه المفارقات .

يكتبها
أحمد رجب

فكرة !

ان دنيا الغد حلوة !

لن يضايقك الهاموش ! لن يملأ عينيك ! لن يسقط في طبق الشوربة امامك بالالوف ! لن يجعل درجة الرؤية صفراً كضباب لندن !

فقد توصل البروفيسور [illegible] الى اختراع جهاز الكتروني يريح الناس من الهاموش ! ان الاسم العلمي لهذا الجهاز هو :

Gehaz El Hamoosh

ان الجهاز هو اعجوبة القرن العشرين ! انه في حجم البنى ادم ! ان الخبراء يتوقعون ان يدخل هذا الجهاز كل بيت بعد عشر سنوات ! ان طريقة استعماله سهلة جداً ! فاذا هاجمتك اسراب الهاموش ضغطت على زر ابيض صغير ، فيمشي الجهاز نحو الهاموش ويحاول اقناعه بالانصراف ! ان الجهاز مزود بعقل الكتروني يفكر ويتحدث ٢٥٦٤ لغة ! ان من بين اللغات التي يتقنها الجهاز لغة الهاموش ! فاذا لم يقتنع الهاموش بالانصراف ، يمكنك ان تضغط زراً آخر اصفر ، فيرتفع صوت الجهاز في عصبية ويتحدث الى الهاموش بلهجة تهديدية حازمة ! ان الخبراء يقولون ان اللهجة التهديدية لهذا الجهاز تميت الهاموش من الخوف ! فقد اجروا التجارب على مليون هاموشة فسقط منها نصف مليون قتيلة من الرعب امام تهديد الجهاز ! ان الزر الثالث في هذا الجهاز زر احمر ! انه يستعمل في حالة الطوارئ اذا كان الهاموش من النوع الذي لا يخاف ! . . فاذا ضغطت الزر الاحمر خرجت من بطن الجهاز بخاخة فليت وابادت كل الهاموش اوتوماتيكيا !

ان دنيا الغد كلها حلوة ! انها دنيا بلا هاموش !

علي امين

يوميات الأخبار

عبث وسمك وهاموش

بقلم
أنيس منصور

كانت سمكة مشوية . وكان لحم [illegible] هو هذه السمكة . وكان الهاموش هو الزردة التي تحيط بهذا الجسم . وكان البحر هو النار التي تشوى هذه السمكة . وكان الفراش الذي تتقلب فوقه هو الشواية . وكان عرقي هو الزيت او الطرطوفة التي تغرق فيها هذه السمكة . وكان رشاشة الكولونيا الى جوارى هي الليمون الذي يرش عليها . فانا سمكة مشوية بالزردة مع الطرطوفة والزيت والليمون .

فهذا الهاموش جعلني سمكة . فكان هذا الهاموش قد ردني الى اصل . فان داروين يؤكد ان اصل الانسان سمكة ولكنها سمكة بدون زردة . بدون هاموش . ولان اصل الانسان سمكة فهو يحب البحر وهو يتكلف نفقات المصطاف لانه يشعر بحنين غريزي الى البحر . ولان اصل الانسان سمكة . فهو يتأثر بحركة المد والجزر التي يحدثها القمر في البحار . ولهذا يصاب الانسان احياناً بجنون القمر وربما الشعر الاول الذي يجنون . فالنافذة مفتوحة . وضوء القمر ينشر الفرقة مع الهاموش . ولهذا فانا اشرب [illegible]

بالكحول كالجاثي لاقتل هذا الهاموش وانا ارفس بالقدمين لاطرد هذا الهاموش وانا اشعر باليأس لتطرد الشاغل عنه بالتفكير والتساؤل : يا ترى انا اصلى سمكة من اى نوع ؟ هل انا سمكة بورى ام بلطية او شرغوش ام سردين ام تونة ام الشبوط ؟ . . وما دام كل السمك يشوى بالزردة فانا اى سمكة من هذه الاسماك وفي آخر مسرحية عبثية ليونسكو - واسمها « السمكة والهاموش » يدخل « موريجان » - بطل المسرحية - وهو يصرخ : من انا ؟ فيرد عليه صوت من خارج المسرح : فكرايها المنار « فيطرموريجان » ٩١ حمار ويستريح الى هذه الحقيقة التي تحدد اصله وبرر وجوده : انا حمار فانا موجود . وهنا يندفع الى المسرح رجل بكرباج وهو يقول لموريجان شي - ها . . شي - ها . . ولكن موريجان لا ينتظر الكرباج ولا يخاف صياح الرجل . وما دام لم يخف . فهو اذن ليس حماراً . وليس اصله من الحمير . ويعود موريجان للصراخ من جديد : هل اصلى بطرمة ؟ هل انا بطرمة ؟ . . وعندئذ تندفع من الباب الايمن للمسرح مكنة خشب بطرمة فلا يخاف منها موريجان . فاذن اصله ليس بطرمة . لان مقصلة البطرمة لا تهيجه . ويظل موريجان يصيح هل انا ذبابة ؟ ولكن بخاخة الفليت التي تظهر على المسرح لا تخيفه ايضاً . اذن فهو ليس ذبابة . وفي النهاية يصرخ : هل انا سمكة ؟ وهنا تدخل من يمين المسرح سيارة كبيرة فيصرخ موريجان مذعوراً ويسقط الستار . اذن فموريجان اصله سمكة « وانا ايضاً سمكة وكل كائن يخاف كل ما يهدد بقاءه وانا اخاف الهاموش لانه يحيط بجسمي كالزردة . والسمكة تخاف الزردة لانها علامة من دخولها الفرن . والزردة تخاف السمكة لانه يدخل بها الفرن فيحرقها . ومع ذلك فهي تلتصق بالسمكة كما يلتصق بي هذا الهاموش الذي اقتله بالألوف . فالزردة تموت من النار . والهاموش يموت من ضربات يدي « فاتني حالة جنون فيرى لاني سمكة .

أنيس منصور

ما قل ودل

الاستاذ الكاتب الكبير احمد الصاوى محمد

تحية طيبة مباركة وبعد

تتبعنا بشغف شديد حملتكم الموفقة على الهاموش . ولقد اللفح صدورنا ما كتبتموه عن الهاموشة التي ضغطت للاجئة الوطن حسن حسان وظلت تدق باب الثلاجة طوال الليل تطلب الخروج بسبب البرد حتى ازعجت صاحب البيت واقلقت الجيران . وقد سعدنا بأسلوبكم هذه الهاموشة من تفريج والترويح عاتب عدما [illegible] عاسوف عليها « وتفضلوا بقبول اسمى آيات احترامي وتقديري لقلمكم العظيم » .

عمار عمر عمار — المدير العام لادارة الهيئة الهيئة [illegible]

شكراً لوطنك الاخ الكبير الاستاذ عمار عمر عمار على لفتته اللطيفة الذكية . فهو قد ادرك بحسه التوقد الكريم تعرض لو بحثنا للهاموشة وما دعانا للكتابة عن الهاموش الا ما اصاب السيدة الفاضلة الانيقة اللطيفة الظريفة عنايات كرنتس ويلات وويلات على يد هذا الهاموش الهمجي . اذ روت لنا في رسالتها الشائقة كيف تجمع الهاموش على زجاج سيارتها الكريمة ، فحال بينها وبين الرؤية والصواب . واصبحت هدفاً للعربية والعقاب . فعمدنا استنجدت بمساحات الزجاج في السيارة . بلغ الاجرام بهذا الهاموش الى التجمع في رؤوس المساحات وعطلها عن العمل . لم يرحم السيدة اللطيفة الظريفة وغلظ لها الكحل . وافسد لها الزينة حتى صارت السيدة الرائع والظريفة ولقد واجهت السيدة الرقيقة صعدت الى صورة الشرق « الا جلسنا امام التليفزيون نشاهد مباراة القناة والرويس الرياضي . فملأ الهاموش الشاشة الصغيرة . ولم نستطع ان نتبين لون فانلات فريق السويس من لون فانلات فريق القناة . واصبح الهاموش على راس كرة القدم ابرأ من الالف . وكثر شعب حسارة عزمى فلم تستطع تمييزه عن الطباخ . ولم نعط من هذه المباراة الا صوت الاخ محمد لطيف الذي ابلى بلاءً حسناً في اللعب بوصفه للشيخ الكريم للمباراة . واستطاع بمهارة فائقة ان يعرف نتيجة المباراة بعد نهاية الشوط الثاني .

شكراً للاخ عمار عمر عمار ، وقاتل الله الهاموش ، وما دامت البلدية لا تريد ان تقاتله .

احمد الصاوى محمد

بقلم : محمود السعدني

بالوكسة التالك الاسماعيل عبد الستار !

فلولا عبد الستار لاكلنا الدورى من الزمالك ، ولولا عبد الستار لهبشنا الكاس من الترسانة ، ولولا عبد الستار ما جاء هذا الهاموش بالجيوش ، فهذا الولد اصبح تختينا كما الدبة ، سمينا كما الوزة ، منفخا كما البطة ، مرتهاولا الفا الاسترال . وفى المباراةالكوسة بين الزمالك والاسماعيلى ، رأيت اول هاموشة على وجه هذا الولد المتعوس ، وهو كسلان يهشها او يشها ، فقد كان راقدا تحت المجول ولا تتبل النكبة ، مجموعا ولا عم هارون الرشيد ، فطمع فيه الفراودة ، وطمع فيه الهاموش ، اذ نادى القرود على القرود .

وتنادت الهاموشة على الهاموشة ، تعالوا ناكل فى شحم ولحم الولد التخين ، واصبحت الهاموشة عشرة ، واصبح العشرة الفين ، وتجمعت اسراب الهاموش على لحيه الزربى ، وتساقطت فى شبكة كور الوود حادة امام ولاعب الامريكان فى فيتنام . والولد ولاهنا ، باركا على الارض كما الفيل العيان ، وانتهت المباراة بالوكسة والخيبة ومشى عبد الستار وحوله مليون هاموشة ، وبحث عنه جمهور الاسماعيلى ليضربه علقة سخنة ، فهرب الولد على الهاموش ، فهو عاجز عن الجرى من الشحم واللحم ، فحمله الهاموش مزايه وطار به ، واصبح الولد طبق فتة للهاموش ، وانتشر خبر عبد الستار بين باقى الهاموش فى العريش ، فشد رحاله بحثا عن الولد التخين الذى اختفى فى بيتهم ، واصبحت اسراب الهاموش تسال عنه فى كل مكان ، ومن هنا جاءت حصبة الهاموش بالجيوش ، فارموا هذا الولد للهاموش ايها الناس وخلصونا ، وعليه العوض ومنه العوض وكل من عليها فان .

محمود السعدني

تاملاية كاريكاتورية فى المسالة الهاموشية

الدنيـــا اوضة كبيرة للانتظـار
فيهــا البنى آدم زيه زى الحمـار
بيقرف عيشته فيها هاموش جبـار
ومفيش حمـار بيحـاول الانتحـار
عجبى !

٢ ـ كلمة هادئة عن الهاموش

صفحة الرأى

بقلم
لويس عوض

تحدثنا فى مقالنا السابق عن الهاموش وعرضنا فيه لبحثين : نشأة الهاموش فى القرن السادس عشر الميلادى ، ثم تطور هذه النشأة فى عصر البخار فى اواخر القرن الثامن عشر .

واليوم نعرض فى مقالنا لبحث هام طرقه من قبلنا السير فرانسيس بيكون ، كما عالجه شيلر ماكر وسبينوزا وفرح عليه شكسبير من قبلهم جميعا فى مسرحيته المعروفة « تاجر البندقية » . ولانريد ان نستطرد فى ذلك حتى لانخرج عن الموضوع الاصلى الذى نرمى الى بحثه اليوم وهو : هل هذا الهاموش موجود حقا ؟؟ وهل يكفى اجماع الناس على وجود الهاموش لكى نسلم بأنه موجود ؟

قد يدعى بعض الناس ويجزمون فى دعواهم بانه يمكن ادراك الحقيقة اللاوجودية الواحدة فى الزمان المحدد والمكان غير المحدد ، ولكن امثال هذه الدعوى تدحضها كل حواجز الاستدلال العقلى ، فالعلاقات التى ندركها بين الظواهر المختلفة قد تكون نتيجة مرتبطة بتدبير عقل مخالف تماما ، فالنقطة الهندسية مثلا ليست سوى صورة او مثال فى الذهن وليس لها أى حقيقة خارجية ، والتساؤل للهاموشة ـ كاصطفى العصر الشكسبيرى كما اوردنا من قبل ـ يلحظ للمرحلة الاولى ان الهاموشة مجرد نقطة هندسية طائرة ، وقد يساعدنا هذا التحديد ـ فى مقالاتنا القادمة ـ عن البحث فى اسباب تدهور المسرح الكوميدى لانه بطبيعته مسرحية تزهو وجودها .

نفسية وجود الهاموش او عدم وجوده ، تبدو لنا ـ استنباطيا ـ من القضايا الاستنباطية ، وفى هذا المقام يقول الشاعر شيل :

انى ارى هاموشة واحدة
وغيرى يراها ثلاث ...
وما وانت بالجيش ...
نراها خمسة عندما نلتقى
وعندما نفترق ...
اعود فاراها واحدة .

من هذه الابيات القليلة التى كتب منها ت . س . اليوت كتابه المعروف « الثلاثة عشر جزء » الهاموش فى شعر شيل » . الوك من هذه الابيات يتضح لنا ان دروب العقل الانسانى تحتمد بالضرورة قضايا كلية او غير كلية يمكن التسليم بها او لايمكن التسليم بها ، كما يمكن اعتبارها بديهيات واوليات كذلك من العسير اعتبارها بديهيات واوليات وذلك اذا نظرنا اليها من خلال التكوين الارتباطى ، فهى امر عرضى وناقص تستعيد الغموض يؤكد افتراض وجوده الى التغير العام الافتراضى ، فهل يمكن ان نقص وجود الهاموش بهذه الافتراضية السالفة ؟؟

ان الدروب المادية لنالية العقل الانسانى ـ كما رأينا فى حاملت ـ تؤكد لنا ان الهاموش يمكن ان يقال عنه مايردده أصحاب المذهب الكلاسيكى حقا ، اليه ما يعترض عليه البعض من الاعتراضات الاولية السالفة ، الا ان حاملت لم يكن ذلك الفتى الذى تهره عنه وامه ، ذلك خطا شائع نشير اليه فى هذا البحث عن الهاموش ، وسوف يبدو لنا الى تصويبه ما سنورده عن الدروب الجبال للهاموش ومقاييسه القليلة وهو ما سنبحثه فى مقالنا التالى .

لويس عوض

ساعات

بقلم :

كامل الشناوى

قالت : ان هـذا الهاموش يضايقنى !
قلت : وهل حبى يضايقك ؟؟
قالت : انا اتحدث عن الهاموش !
قلت : ان حبى كالهاموش ، يعذبنى ، يرهقنى ، احاول الخلاص منه ، ولكنه لا يحاول ابدا ان يتركنى ويتخلص منى !

***

اقبلت نحوى كالبهجـة ، كالبسمة ، كالشعاع الهادى ، كالنغم المنساب !
ورقص قلبى على خطـوها ، وغنى بالنبض والومض ، ثم تحول الومض الى نار تشتعل خلف الحنايا !
قلت لها : ابتعدى !
قالت : لو تكرهنى الى هـذا الحد ؟
قلت : بل احبك يا وهمى الكبير ! حتى تفاهتك اصبح لها عندى سحر ، وفتنة ، لانها منك وانت منها !
قالت : انا تافهة ؟
قلت : ولهذا اقول لك ابتعدى ! فانت هاموشة ، اخاف ان تحومى حول قلبى فتحترقى بناره !
قالت وفى عينيها لؤلؤتان ، صغيرتان ، خلتهما دمعا :
ـ انا هاموشة ؟
قلت : ومن اجلك احب كل هـذا الهاموش الذى يعذبنى ويشقينى !

كامل الشناوى

كاريكاتير

« بدون تعليق »

ــ البحر مش هايج ولاحاجة .. انا رافعها عشان حالتى نازلة !

« حمال الاسية .. ٪ »

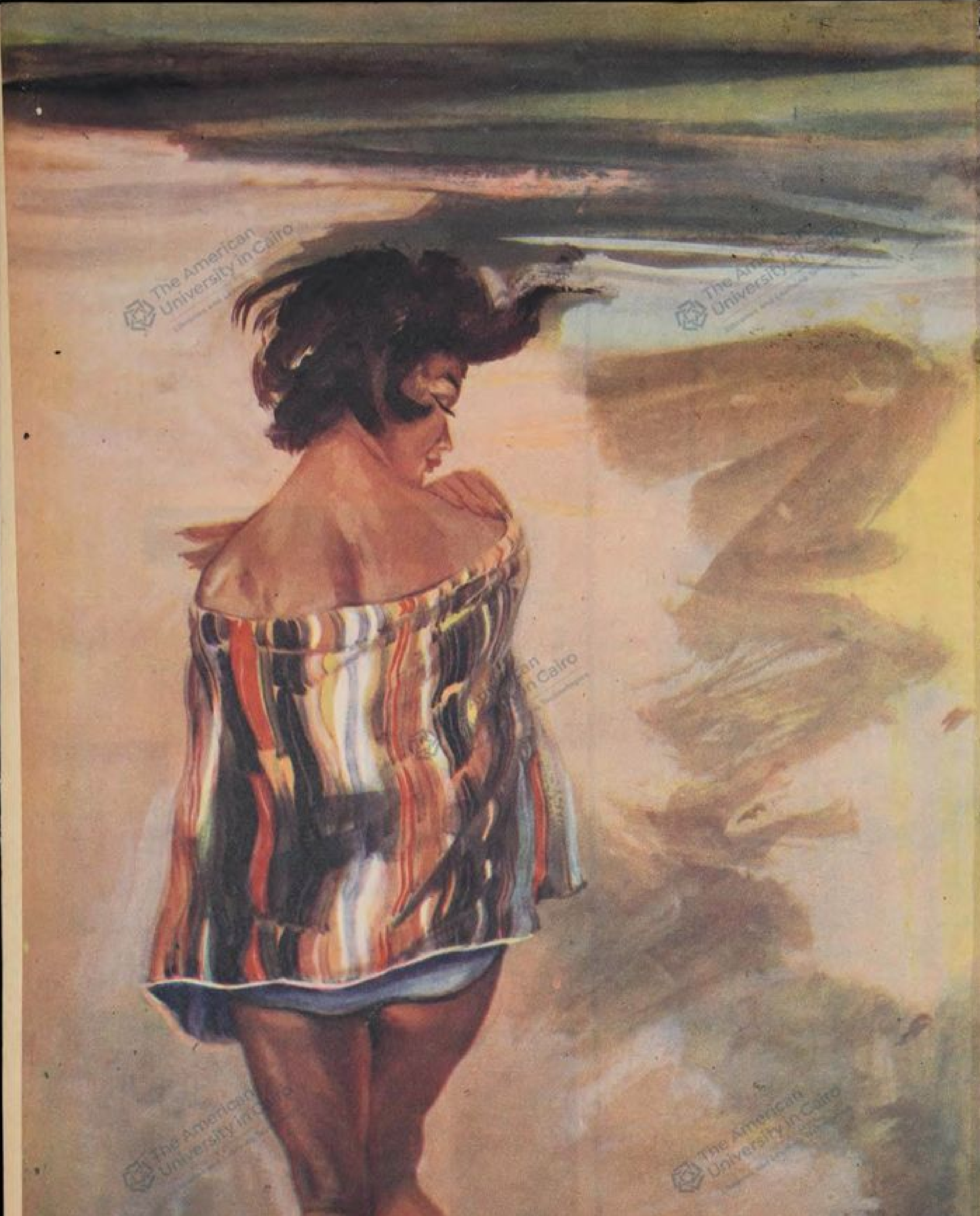

وداعا ..
إلى الصيف القادم
بريشة كنعان

كاريكاتير

الذباب فى التليفزيون

ومن اضرار الذباب ايها السادة .. !

انا موافق انى اظهر فى البرنامج .. بس الدبان اجيبه معايا ولا تحضروه من عندكم!

الدبانة ـ حاروح فى داهية .. انت لمتادى على موظف اثناء تأدية وظيفته !! ..

في العدد القادم

من

آخر ساعة

آخر ساعة سبقت صحف العالم ودخلت أنجولا ....

سبقت آخر ساعة جميع صحف العالم،ودخلت انجولا !

وقبل ذلك كانت أنباء انجولا جميعها تخرج الى العالم عن طريق السلطات الاستعمارية ، ومن وجهة نظرها وحدها .

ولكن المصور محمد سعيد ، ورئيس قسم التحقيقات الصحفية حامد سليمان ، تمكنا اخيرا – ولاول مرة – من كسر الحاجز الاستعماري . وقاما باخطر رحلة من نوعها مع الثوار الانجوليين .. الى قلب الادغال ، والمعارك المثيرة .

وسيكون قارئ آخر ساعة هو اول قارئ في العالم يعرف الحقائق كاملة ، ويراها مصورة .. قبل ان تنقلها الصحف الاجنبية ووكالات الانباء عن آخر ساعة .

مع القرش تحت الماء

قد يكون لشاطئ البحر الاحمر سحر خاص . ولكن قاع هذا البحر له الف سحر !

ولاول مرة في تاريخ صحافتنا المصورة ينقلك مصور آخر ساعة يحيى بدر الى هذا العالم العجيب عند القاع .. حيث ترى بعينيك ، وبالصور الملونة ، مجتمع الاسماك تحت الماء : حيث يرقص الاسفنج ويستقبل سمك القرش الزائرين في وداعة طفل صغير .. تقرصه في خده فيبتسم !

٣٠٠ جنيه للفائزين في مسابقة الكورة

انتهى الموسم الرياضي . واتضحت الاجابات على اسئلة مسابقة « من بطل الدوري ومن بطل الكاس » .

وفي العدد القادم تنشر آخر ساعة اسماء المحظوظين والبعيدي النظر الذين تنبأوا بنتائج الموسم .. ومجموع جوائزهم ٣٠٠ جنيه .

آخر ساعة

اسسها
محمد التابعي
سنة ١٩٤٤

اسسها مصطفى امين
وعلى امين
سنة ١٩٣٤

رئيس مجلس الادارة
خالد محيي الدين

مدير التحرير :
مصطفى امين

يشرف على التحرير :
صلاح حافظ

القسم الخارجي

فيليب جلاب . الشئون العربية . وجيه ابو ذكرى – سمير عبد المطلب – جيلة محمود – . الشئون العالمية . سعيد نعمة الله – عبد الملك خليل – عزيزة ثابت .

القسم الداخلي

. التحقيقات الصحفية . حامد سليمان – اسحق حبيب – حافظ امام – سالم عزام – نوالطحشات – فاروق عبد السلام مرسي طنطاوي محمود ادهم – نهاد رجب .

. الاخبار . طارق فودة – احمد شريف – بهيجة نجالي – اروث فهمي – حكمت عبد الحكيم – خالد عبد السلام – زاية على سعد – سعد زغلول سراج – عائشة مصطفى – فاطمة سعيد – محمود عبد العزيز – . المحرر العسكري . فاروق الطويل – . المحرر البرلماني . محمد عبد الحميد .

القسم الثقافي

نعمان عاشور – ادريس نظمي – سامية عثمان – سعيد ابو العينين – سناء فتح الله – سهير كامل – عزيز سيفاروس – مامون غريب – عميد السيد شوشة – محمود عبد الهادي – نبيل بدران .

هي + اخبار هي

نائبة رئيس التحرير : حسن شاه – احسان عبد الغفار – ايفلين رياض – وجيه شاهين – رجاء عبد الملك – رفعت كمال – سميرة جورج – سميرة عبد الفتاح – مفيدة حلمي – نوال متير – كوثر سالم .

رسامون :

حسن بيكار – زهدي – وليم مرقص – وليم اسحق – داود عزيز – حسن يوسف

سكرتارية التحرير :

حسن اجلك – صلاح صادق – جلال سرور – بهية حسن – فكري توفيق – عبد النبي عبد البارى – خالد كريم

الاشتراكات :

(البريد العادي)

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربي : جنيهان مصريان . باقي بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية .

(البريد الجوي)

يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالاستاذ او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة :

لبنان ٨٠ ق.ل – الاردن ٨٠ فلسا – العراق ٨٠ فلسا – الكويت ١٤٠ فلسا – غزة ٦٠ مليما .

فى كل مكان ...
ينطق باسمها كل لسان !
وست إند
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
WEST END
WATCHES
الوكيل العام بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني